

# أ

اليمينية، عاصمة محافظة إب (٧٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٤٩٤٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، التي كانت تسمى فى أيام الرومان «العربية السعيدة». يحيط بالمدينة سور ضخّم له عدة أبواب ومزود بالأبراج. بها دور هامة ومساجد ومدارس وصهاريج للمياه وهى مركز التجارة والإدارة فى المنطقة. أغنى بلاد اليمن فى الزراعة، ومن أكثرها تقدماً، ولها طراز معمارى خاص يختلف عن الطراز الصنعائى. بها جامعة أنشئت ١٩٩٦.

آب: انظر: تقويم.

أبا: جزيرة بالنيل الأبيض ش كوستى بجمهورية السودان. بدأت فيها دعوة محمد أحمد المهدي. تشتهر بزراعة القطن.

أباتايت: فوسفات الكالسيوم الطبيعية المحتوية على الفلور أو الكلور أو كليهما. لا لوني إذا كان نقيًا، أنواعه غير النقية الملونة تقطع وتستخدم أحجارًا كريمة. أهم استعمالاته تحضير الأسمدة الفوسفاتية. كما يحضر منه عنصر الفوسفور بواسطة التحليل الكهربائى.

أباتون: انظر: بيعه.

إبادان: مدينة (ح ٤١٤٩٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الغربى، ج غ نيجيريا، يسكنها شعب البوروبيا. أكبر المدن التى يسكنها الزنوج فى أفريقيا، ثانى أكبر مدن نيجيريا ومركز تجارى لإقليم زراعى غنى حيث يزرع الكاكاو والقطن والمطاط. بها بعض الجوامع. مركز ثقافى. بها مقر جامعة إبادان (تأسست ١٩٦٢). كانت مركزًا للدولة فى أوائل القرن ١٩. فى عام ١٩٨٨ بعد نهاية حرب إيران استأنفت إبادان إنتاج البترول ولكن على نطاق أضيق.

إباداة الشعوب: محاولة إبادة طائفة أو شعب قومى أو

أ (ألف): أول الحروف العربية ويطلق على صوتين: (١) الألف اللينة: الصوت الناتج عن مد النفس بالفتحة. (٢) الألف المتحركة: الصوت المجهور الشديد القابل للحركة الصادر من أقصى الحلق. وكان القدماء - والساميون عامة - يهملونها فى كتابتهم، رمزوا للصوتين بالألف المعروفة، ثم فرقوا بينهما فوضعوا فوق الألف المتحركة نقطة صفراء ثم جعلوها رأس عين (همزة). واختلف العلماء فى رسمها فوق ألف وواو وياء، فقالت جماعة: نكتبها بحركة ما قبلها، وقال آخرون: بحركتها، وقال الفرّاء: الأصل أن تكتب ألفًا دائمًا. ولهذا التغير لم يعدها ثعلب والأزهري حرقًا، والهمزة نوعان: أولاً: وصل، يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالسكان، وتسقط فى وسط الكلام، ثانيًا: قطع تثبت ابتداءً ووسطًا وآخرًا، ولها أوجه: (١) منفردة، تدل على النداء، أو الاستفهام أو القسم. (٢) مزيدة فى: (أ) فعل للدلالة على المضارع المتكلم، أو لتعدية اللازم قياسًا أو إلزام المتعدى قليلًا، أو لمعان أخرى، (ب) صفة، للدلالة على التفضيل أو التعجب أو اللون أو العيب، أو التأنيث. (٣) أصلية فى اللفظ. وحقق بعض القبائل نطقها حتى قلبها عينًا مثل تميم، وخففها بعضهم حتى حذفها مثل قريش، وجعلها بعضهم بين صوتها وحرف حركتها. وقلبت قبائل الهمزة فى بعض الألفاظ هاء، أو ياء، وقلب بعضهم الحاء والعين والياء همزات. وتقلب الواو والياء همزة فى مواضع قياسًا. واستخدمت الألف للدلالة على رقم واحد قديمًا، وفى بعض المجالات حديثًا.

أ: الرمز الكيميائى للعنصر أكسجين.

إب: مدينة (ح ٢٦٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) بالجمهورية

المصلحة اجتماعات مجلس الكنائس العالمي بدلاً من التخلي عن سياسة الأبارتheid. أقامت حكومة جنوب أفريقيا أول معزل للوطنيين (بانتوستان) ١٩٦٣، وتبعته بإقامة ثمانية معازل أخرى، منحت الترانسكاى استقلالها ١٩٧٦، وكذلك بوفوثاشوانا ١٩٧٧. ونتيجة للعقوبات الاقتصادية الدولية والتطورات الاجتماعية الداخلية ألغيت بعض القوانين الفرعية الخاصة بالترفرقة ١٩٩٠، وفي ١٩٩١ حصل الرئيس دى كليرك على إلغاء باقى هذه القوانين ودعى لوضع دستور جديد وشكلت حكومة انتقالية متعددة الأجناس والأحزاب وأجريت انتخابات حرة فى ١٩٩٤ وأصبح نلسن مانديلا رئيساً للجمهورية.

إباضية: فرقة من معتدلى الخوارج فى البصرة والكوفة، تنسب إلى عبد الله بن إباض الذى عرف فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى، وعاصر عبد الملك بن مروان. قام على أمرها من بعده أئمة متلاحقون، عمرت طويلاً، وانتشرت فى أرجاء مختلفة، وهناك إباضيون حتى اليوم فى عمان وتزانيا والجزائر. والإباضية لا تقول بكفر غير الخوارج ولا بشركهم، وتبيح الزواج منهم. ترى ضرورة الإمامة بناء على اختيار الشيوخ وأهل رأى، وليس بلام ظهورها دائماً، فقد يبقى اختيار الإمام فى طى الكتمان. تسلم بأصول الفقه التى قال بها أهل السنة، فيما عدا الإجماع.

أباقا: (١٢٣٤ - ٨٢)، ثانى أمراء المغول فى فارس. دخلها ١٢٥٦ مع أبيه هولاكو، انتخبته أسرته أميراً لفارس، وأيد انتخابه قبلاى خان الأكبر. أنشأ علاقات مع مسيحى أوروبا أعداء الممالك فى مصر وسوريا، ومع ذلك لم يوفق الطرفان إلى تنظيم عمل مشترك ضد مصر ورجحت كفة الممالك فغزوا أرمينيا الصغرى ١٢٦٦ وهزموا جيشاً مغولياً. وفى ١٢٨١ هزم الممالك أخا أباقا منجوتيمور بين حماه وحمص. نجحت جيوش أباقا فى صد جيش جاغتاي ١٢٧٠، وخربت بخارى قاعدة الجيش المعتدى. اتسم حكم أباقا الداخلى

سلالى أو عرقى أو دينى أو سياسى. جعلت هذه الإبادة جريمة دولية فى اتفاقية وافقت الأمم المتحدة عليها بالإجماع ١٩٤٩، ووضعت موضع التنفيذ ١٩٥١ بعد أن صدقت عليها عشرون دولة.

أبارتheid: نظام من التفرقة العنصرية تمارسه جمهورية جنوب أفريقيا. أقرت حكومة جنوب أفريقيا التفرقة العنصرية وتفوق الرجل الأبيض باعتباره شيئاً طبيعياً ومنطقياً. ولم تكن التفرقة العنصرية قضية سياسية مطلقاً حتى ١٩٤٨ حين أدخل دانييل فرانسوا مالان سياسة الأبارتheid ضمن البرنامج السياسى للحزب الوطنى. وبدأ هناك منذ ذلك الوقت نضال حاد وأحياناً دموى ضد تلك السياسة. والغرض من سياسة الأبارتheid - كما صيغ ذلك رسمياً - هو دوام السيطرة على البلاد فى يد الأقلية البيضاء فى مواجهة تزايد حركة القومية الأفريقية فى أنحاء القارة. وتنفيذاً لذلك ينبغى وضع السكان غير البيض البانتو (الزنج الأفريقيين) والآسيويين (الهنود) والمولدين (منعزلين فى معازل، وأن تقيد حركاتهم وتسلب حقوقهم الوطنية السياسية، فضلاً عن حقوقهم الاقتصادية. وتخصص معظم الأراضى وتشمل المدن ومناطق التعدين الكبرى للبيض، فى حين يمتلك البانتو حوالى ١٤٪ فقط من الأراضى رغم أنهم غالبية السكان (ح ٧٥٪). والهدف الأكبر لتشريع سياسة الأبارتheid هو ألا يسمح للبانتو بالتصويت أو امتلاك العقارات أو العمل خارج المناطق المحددة، وإذا عملوا فى المراكز الحضرية فإنهم يخضعون عند ذلك لحظر التجوال بعد ساعة محددة. وبالرغم من المظاهرات العدائية التى تناهض سياسة الأبارتheid وقرارات الأمم المتحدة فضلاً عن معارضة الكنيسة فإن هذه السياسة ظلت تطبق بعنف وبخاصة فى عهد هنريك فرنش فرفورد. وانسحبت جمهورية جنوب أفريقيا من الكومنولث البريطانى فى ١٩٦١، بدلاً من أن تدعن للتخلي عن سياستها العنصرية، وفى العام نفسه غادر وفد جنوب أفريقيا الممثل للكنيسة الهولندية



بالهدوء. خفض الضرائب من أجل فقراء الريف. مات بمرض هذيان السكرى.

أبالاش، جبال: اسم عام يطلق على عدد كبير من مجموعات جبلية تمتد في البقاع الشمالية الشرقية من أمريكا الشمالية، تبدأ عند وادي سنت لورنس بمقاطعة كويك بكندا، وتنحدر صوب الجنوب الغربى حتى السهول المحاذية لشواطئ خليج المكسيك فى ولاية ألاباما. ومن هذه المجموعات الجبال البيض والجبال الخضراء وجبال كاتسكيل وجبال أليجنى والسلسلة الزرقاء والجبال السود وجبال جريت سموكى وهضبة كمبرلند. وتتألف المرتفعات من صخور رسوبية، جوانبها الشرقية شديدة الانحدار عسرة المرتقى عموماً بخلاف جوانبها الغربية القليلة الانحدار، أعلى قممها جبل ميشيل فى سلسلة الجبال السود (٢٠٣٧م). يستخرج الفحم والحديد والبتروال والغاز الطبيعى فى بقاع مختلفة من سلاسل أبالاش. وهى تزخر بمشاهد طبيعية جميلة جعلت منها مكاناً للترفيه والاسترواح. وقد حالت جبال أبالاش لفترة طويلة دون نفوذ العنصر الأبيض نحو الغرب، فليس فيها سوى ممرات قليلة غير مطروقة، وهى لذلك ذات شأن هام فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

أباميا: مدينة على نهر العاصى. ينسبون تأسيسها إلى سلوقس الأول أو أنطيوخوس الأول، كانت قلعة طبيعية، وقاعدة عسكرية للدولة السلوقية، وعاصمة إحدى مقاطعاتها، وفيها عقد الرومان مع أنطيوخوس الثالث (١٨٨ ق م) المعاهدة التى تقرر بمقتضاها حرمانه من جميع ممتلكاته شمالى وغربى الطوروس، كما تقرر تحرير المدن الإغريقية التى كانت خاضعة له، وتقسيم باقى ممتلكاته الآسيوية بين رودس وبرجام.

إبامينيوندا: (ت ٣٦٢ ق م)، قائد إغريقى بارع، شارك يلويداس فى حكم طيبة بعد إجلاء الاسبرطيين عنها فى معركة لوكترا (٣٧١ ق م). أعاد تنظيم الجيش الطبى وتسليحه. وخلق الوحدة البيوتية وحالفه الحظ

فقد الطيبين إلى النصر فى معركة مانتنيا (٣٦٢ ق م) التى مات فيها وقال وهو يوجد بنفسه: «تركت من خلفى بتين لا تموتان: لوكترا ومانتنيا».

أبان بن عثمان بن عفان: (ت ح ١٠٥هـ / ٧٢٣)، ابن ثالث الخلفاء الراشدين، صحب السيدة عائشة فى معركة الجمل (٣٦هـ / ٦٥٦) وولاه الخليفة الأموى عبد الملك ابن مروان على المدينة المنورة فظل يليها سبع سنين، من أقدم كتّاب المغازى. توفى بالمدينة.

أبانو، بييترو دى: (١٢٥٠ - ١٣١٦)، طبيب وفيلسوف إيطالى، مؤلفه الشهير «تسوية الخلافات» بمثابة تفسير لأراء المدرستين العربية والإغريقية، أرخ نهضة مدرسة بادوا بوصفها مركزاً للجدل الطبى. حوكم أمام محاكم التفتيش بتهمة الهرطقة والاشتغال بالسحر مرتين، فأفرج عنه فى الأولى، ومات فى خلال الثانية.

ابتداء: اصطلاح نحوى يطلق على تعرية الاسم عن العوامل اللفظية تمهيداً لإسناد الخبر إليه، ويسمى الاسم المتحلّى بهذه الصفة (المبتدأ) لوجوده غالباً فى أول الجملة الاسمية لبنى الكلام عليه. والمبتدأ مرفوع إلا إذا دخل عليه ناسخ مثل (إنَّ) وأخواتها فينصب، أو (كان) وأخواتها فيبقى على رفعه، ويفقد اسمه فى الحالتين ويسمى اسماً للناسخ.

أبى، أنطونيو: (١٨٤٦ - ١٩٢٨)، فلكى إيطالى مدير مرصد اركترى بفلورنسا (١٨٩٣ - ١٩٢١). له أبحاث على المذنبات والكويكبات، وكان له تأثير كبير فى زيادة إنتاج الأجهزة الفلكية بإيطاليا، ومن أعماله وصف لعبور الزهرة ١٨٧٤.

أجد (أ): أول الألفاظ التى يشير بها العرب إلى حروف الهجاء، وهى: أبجد، هوز، حطى، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضطع. ويجعل المغاربة ترتيب الألفاظ الأخيرة: صعفض، قرست، ثخذ، ظغش. ويتفق الترتيب المشرقى مع ترتيب العبرية والآرامية، مع وضع الأحرف الستة التى تختص بها العربية فى آخر ال مجموعة. واستعملت هذه الحروف للدلالة على

الأرقام الحسابية. وابتكر العرب ترتيباً آخر، يجمع الحروف المتشابهة في الرسم معاً، سمي بالألفباء لابتدائه بهما. وللمغاربة ترتيبهم الخاص المتفق مع المشاركة إلى الزاى، ثم يأتى: ط ظ ث ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و ي. وابتكر الخليل بن أحمد ترتيباً يقوم على موضع إخراج الحرف، وهو: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت ذ ظ ر ل ن ف ب م و ي اء. وأحدث فيه سيويوه بعض التغيير. وابتكر القدماء عدة قصص خرافية لتبرير الترتيب الأبجدي. واستعمله السحرة والمتصوفون تعاويذ للتلاسم اعتماداً على ما للحروف من قيم عديدة.

الأبجر: (ت ح ٧٤٤). عبيد الله بن القاسم الأبجر. من مغنى الدولة الأموية، مكى ومنشؤه المدينة، والأبجر لقب غلب عليه. كان محسناً للغناء ذا صوت عريض بعيد المذهب، حتى كان يسمع صوته من أقصى المدينة، وكان ظريفاً حسن الهيئة، عاش حتى آخر خلافة الوليد بن يزيد، وقيل إنه رحل إلى مصر وتوفى بها.

إبجرامه: انظر: شعر الحكمة.

أبخازيا: (جمهورية أبخاز السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقاً) جمهورية مستقلة (٨٥٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، ش غ جمهورية جورجيا، عاصمتها سوخومي، أخذتها روسيا من تركيا ١٨١٠. ح ٣٠٪ من سكانها مسلمون. أصبحت جمهورية مستقلة في ١٩٢١، وجزء من جمهورية جورجيا ١٩٣٠. وفي ١٩٩١ أصبحت المنطقة جمهورية ذات حكم ذاتي داخل جمهورية جورجيا. وقامت فيها حركة تطالب بإنشاء دولة أبخازانيين المستقلة. وأعلنت استقلالها في أوائل عام ١٩٩٤. تشتهر المنطقة بمنتجاتها الصحية.

إبداع: القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، أو أساليب جديدة للتعبير الفني. وتمثل القدرة على الإبداع في ثلاثة مواقف ترتب ترتيباً تصاعدياً: التفسير، التنبؤ، الابتكار. والتفسير هو أن نفهم سبب وقوع حادث بعينه،

والتنبؤ استباق حادث لم يقع بعد، والابتكار خلق وضع جديد للشروط والظروف التي سينتج عنها حادث بعينه. ويعتمد الابتكار على مواهب الشخص المبتكر ومعلوماته وخبراته السابقة أكثر من اعتماده على ما يقدمه الموقف الخارجى من منبهات وإيحاءات. وتتم العملية الإبداعية في حل المشكلات بمراحل أربع: (١) الإعداد لتكوين فكرة عامة إجمالية عن المشكلة ومعالجة التصورات والارتباطات بطريقة حرة شبه عشوائية كما لو كان الباحث «يلعب» بالأفكار، كما يلعب المصور بالخطوط والألوان. وقد تؤدي هذه المحاولات إلى بزوغ الحل دفعة واحدة في صورة استبصار أو إلهام، ولكن كثيراً ما يصل التفكير إلى مأزق فيتوقف. (٢) الكمون: حيث يواصل الذهن مجهوده نحو الحل ولكن بطريقة صامتة لا شعورية، وقد تكون فترة الكمون قصيرة أو طويلة. (٢) الاستبصار أو الإلهام حيث يدرك الشخص فجأة طريقة حل المشكلة، وتتفاوت صفة الفجائية في درجة شدتها تبعاً لطول مرحلة الكمون ودرجة الاختلاف بين البناء السابق للمشكلة والصورة التي يكون عليها البناء الجديد بعد إعادته وتعديله. (٤) التحقق: ولا يتحتم أن يكون الحل الذى بزغت صورته فى المرحلة السابقة هو الحل الصحيح فلا بد من استكمال صياغته واختباره للتأكد من صحته. ويمكن فى ضوء نظرية الجشطت رد هذه المراحل الأربع إلى ثلاث ووصفها بأنها سلسلة من النظم المترابطة التى تتجه من العام إلى الخاص، أو من البناء الضعيف إلى البناء القوى، بحيث تضيق دائرة البحث تدريجياً، فيكون لدينا أولاً ما يعرف بالمدى العام للمشكلة، ثم تليها مرحلة «الحلول الوظيفية»، ثم أخيراً مرحلة «الحل النوعى». نشطت بحوث الإبداع منذ ١٩٥٠ نشاطاً ملحوظاً، ومن ألمع الأسماء الآن جوى جيلفورد وفرانك بارون وكالفين تايلور. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية التى تتناولها بحوث الإبداع الحديثة فيما يأتى: (١) دراسة التفكير الإبداعى من حيث علاقته بظروف البيئة المحيطة بصاحبه. (٢) دراسة التفكير

سوق زراعية ترجع إلى ح ٦٥٠ ق.م. كان الإغريق القدماء يضربون المثل بغباوة أهلها، ومع ذلك فقد عاش فيها بروتاجوراس وديمقريطس.

أبر: قوم رحل من أصل منغولي أو تركي، سيطروا في القرنين ٤ و ٥ على أواسط آسيا وعندما أجلتهم قبائل أقوى منهم اندفعوا غرباً فتضخم جيشهم إثر انضمام الشعوب المغلوبة إليهم، وإذ بلغوا أوج قوتهم في أواخر القرن ٦ نهبوا جميع ج روسيا والبلقان الحاليين. فشل حصارهم للقسطنطينية ٦٢٦، ولكنهم ظلوا يسيطرون على السهل المجري إلى أن هزمهم شارلمان. لم يرد لهم ذكر بعد القرن ٩. والأبر المحدثون هم مسلمو داغستان الرعاة في جمهورية داغستان. ويشك في انحدار هؤلاء من بقايا الأبر القدماء.

إبراء: تصرف قانوني به ينقضى الالتزام دون مقابل، وهو من أعمال التبرع، ويقع الإبراء في الشريعة الإسلامية وفي التشريع المصري بإرادة الدائن المنفردة دون حاجة إلى رضا المدين.

إبراهيم أنيس أحمد: (١٩٠٦ - ٧٨)، لغوى مصرى. تخرج في دار العلوم ١٩٣٠، وحصل على الدكتوراه من إنجلترا ١٩٤١، فعين مدرساً بدار العلوم، وتدرج حتى صار رئيساً لقسم علم اللغة، وتولى العمادة مرتين. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦١. كان من المجتهدين في علم اللغة، الذين نقلوا الاتجاهات الغربية الحديثة إلى اللغة العربية. من كتبه: «الأصوات اللغوية»، و «دلالة الألفاظ»، و «اللغة بين القومية والعالمية»، و «مستقبل اللغة العربية المشتركة»، و «من أسرار اللغة العربية»، و «موسيقى الشعر».

إبراهيم باشا: (١٤٩٣ - ١٥٣٦)، صدر أعظم عثماني، أدخل في خدمة القصر السلطاني، أكسبته قدرته الموسيقية ولطف معشره رضا ولى العهد الشاب (السلطان سليمان القانوني فيما بعد) الذى عينه (خاص أوده باشي) حينما ارتقى العرش. نصبه ١٥٢٣ صدراً أعظم. أشركه السلطان في حكمه المطلق، وخلع عليه

الإبداعي من حيث علاقته بسائر سمات الشخصية، ولا سيما السمات المزاجية. (٣) البحث في الخصائص الموضوعية التي تميز العمل المبتكر. (٤) البحث في تحليل العناصر أو العوامل الأساسية، العقلية، والوجدانية التي تسهم في النشاط الإبداعي. (٥) دراسة الإبداع من حيث هو عملية ذات اتجاه معين، وتمر بمراحل معينة. (٦) دراسة النشاط الإبداعي من زاوية النمو والارتقاء مع نمو الفرد المبدع وارتقائه. وأخيراً بدأ إيرفينج مالتزمان سلسلة من التجارب تستهدف الكشف عن أفضل الطرق لتنمية القدرة الإبداعية عند الفرد.

إبدال: اصطلاح صرفي يطلق على جعل حرف مكان آخر. والحروف في الإبدال أنواع: (١) ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام: كل الحروف غير الألف، (٢) ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام: ٢٢ حرفاً يكون إبدالها ضرورياً أحياناً وغير ضرورى أحياناً أخرى، (٣) ما يبدل إبدالاً نادراً وهي: ح خ ع ق ض ذ.

أبدجان: مدينة (ح ٣٧٩٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة السابقة لجمهورية ساحل العاج (كوت ديفوار)، ومينائها الرئيسى. يقوم جزء من المدينة على الشاطئ والجزء الآخر على جزيرة بيتى باسم. نهاية خط حديدى. تصدر البن والكاكوا والمطاط والأخشاب، مقر جامعة. ويوجد بالقرب منها مطار دولى. وفي ١٩٨٣ أصبحت ياموسوكرو عاصمة كوت ديفوار، ولكن معظم المصالح الحكومية والسفارات ما زالت في أبدجان.

أبدرهالدين، إميل: (١٨٧٧ - ١٩٥٠)، فسيولوجى سويسرى، تلقى العلم على إميل فيشر، وعقب على بحوثه في الحمائر وابتكر اختبار الحمل المعروف باسمه ١٩١٢، وبحث أيضاً في الأغذية، وبخاصة بعض البروتينات. ألف كتاباً في «الكيمياء الفسيولوجية» ١٩٠٨، وأشرف على طبع كتاب مطوّل عن الطرق الفنية في الكيمياء الحيوية (٩ مجلدات) وآخر عن الطرق الفنية في البيولوجيا.

أبديرة: (باليونانية أفديرا) مدينة باليونان ج غ تراقيا،

إلى سقوط إبراهيم باشا وخلع أحمد ٣، شق في القصر بأمر السلطان وفي اليوم التالي تنازل السلطان مضطراً.

إبراهيم باشا: (١٧٨٩ - ١٨٤٨)، قائد مصري الابن الأكبر للوالى محمد على. عينه أبوه قائداً للحملة المصرية ضد الوهابيين (١٨١٦ - ١٩) فأحمد ثورتهم وقضى على حكمهم، ثم عين قائداً للجيش المصرى ضد الثوار اليونانيين الذين خرجوا على تركيا للظفر بالاستقلال فانتزع إبراهيم معاقلمهم وأحمد ثورتهم (١٨٢٥ - ٢٨)، ولكن نزول جنود فرنسيين بالمورة أكرهه على الجلاء عن اليونان، وحينما طمع محمد على في ممتلكات السلطنة العثمانية بالشام أنفذه مع جيش مصرى قوى، ففتح فلسطين والشام وعبر جبال طوروس حتى وصل إلى كوتاهية (١٨٣٢ - ٣٣). انتصر إبراهيم في معركة نزيب الفاصلة (يونية ١٨٣٩) حينما تجدد القتال بين المصريين والترك، ولكن الدول الأوروبية حرمتهم من فتوحه وأكرهته على الجلاء عن جميع البلاد التى كان قد فتحها. عين إبراهيم في ١٨٤٨ نائباً عن أبيه في حكم مصر، ولكنه توفى في نوفمبر من العام نفسه. شيد عددًا من القصور الهامة بالقاهرة من أهمها قصر القبة وقصر المغارة والقصر العالى بجزيرة الروضة.

إبراهيم بدران: (١٩٢٤ - )، طبيب مصرى. تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٧ وأصبح أستاذ الجراحة بها ووكيلاً للكلية ١٩٦٦ فثاباً لرئيس جامعة القاهرة ١٩٧٤ فوزيراً للصحة (١٩٧٦ - ٧٨) ثم رأس جامعة القاهرة ١٩٧٨ وأكاديمية البحث العلمى ١٩٨٠، رئيس مجلس الخدمات بالمجالس القومية المتخصصة ومجلس البحوث الطبية بأكاديمية البحث العلمى، له عدة مؤلفات في الجراحة والتعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٨٤، يعتبر من رواد الجراحة في العالم.

إبراهيم بك: (ت ١٨١٥ / ١٨١٦)، واحد من كبار أمراء المماليك في مصر كان رقيقاً جركسياً. اشتراه الأمير محمد أبو الذهب ثم أعنتقه وزوجه من أخته، ثم أصبح

لقب «سر عسكر السلطان». أوفده إلى مصر لإخماد فتنة شبت بها، وقام بإصلاح إدارى فيها ١٥٢٥، قاد حملة المجر وانتصر في معركة موهاكس ١٥٢٦، سحب السلطان في حملته الثانية ضد المجر. وفي ١٥٣٢ غزا إبراهيم المجر مرة ثالثة ولم ينتصر. قاد حملة على فارس (١٥٣٣ - ٣٤) واحتل تبريز وأخذ بغداد ثم عاد إلى القسطنطينية ١٥٣٦. عقد مع سفير فرانسوا الأول ملك فرنسا أول معاهدة امتيازات أعطيت للفرنسيين. أمر السلطان بإعدامه فجأة، وقيل إنه كان يطمع في العرش.

إبراهيم باشا: (ت ١٦٠١)، صدر أعظم عثمانى، في عهد السلطان محمد ٣، عين سلحداراً في القصر، ثم أصبح آغا الانكشارية. عين والياً على مصر ١٥٨٢. قاد حملة ضد دروز لبنان ١٥٨٥. عين قبودان باشا ١٥٨٧، ثم صدرًا أعظم ١٥٩٦. سحب السلطان محمد ٣ في حملته على مدينة أدلو، وأقيل من منصبه ثم أعيد مرة أخرى. عهد إليه بقيادة الجيوش العثمانية في المجر ١٥٩٩. وفي الحملتين اللتين قادهما بين عامى ١٥٩٩، ١٦٠٠ نجح في صد جيوش النمسا التى أغارت على المجر واستولى على مركز هام، فمنحه السلطان منصب الصدارة العظمى طوال حياته مكافأة له. عاد إبراهيم إلى بلجراد حيث مات.

إبراهيم باشا: (١٦٧٨ - ١٧٣٠)، صدر أعظم عثمانى، عمل صانع حلوى في القصر السلطاني، ثم عين في حرس الحريم السلطاني. لفت إليه الأنظار بذكائه ومهارته في التحرير فأصبح كاتب الحريم. تعرف إلى الأمير أحمد الذى صار سلطاناً فيما بعد ولما تولى هذا عرش السلطنة ١٧٠٣ شغل إبراهيم منصب كاتم سر رئيس الخصيان. سحب ١٧١٥ الداماد على باشا في حملته على المجر التى منيت بالهزيمة. قام بأعمال الصدر الأعظم ١٧١٦، وبعد عامين عين صدرًا أعظم حتى وفاته. أدخل في تركيا في عهده فن الطباعة، وشيد مكتبة كبرى. ثار الشعب نتيجة لهزيمة الجيش ثورة أدت

إحداها. وضعت حول سيرته قصص شعبية، وقصائد بالعربية والتركية، منها: «سيرة السلطان إبراهيم بن أدهم».

إبراهيم بن الأغلب: (ت ١٩٦ هـ / ٨١٢)، مؤسس دولة الأغالبة في شمال أفريقيا. كان عاملاً على بعض نواحي إقليم الزاب في شمال أفريقيا (١٧٩ هـ / ٧٧٥)، وأقطعه (١٨٤ هـ / ٨٠٠) الخليفة العباسي هرون الرشيد تونس كي يقف في وجه الأدارسة ويحول دون تقدمهم شرقاً نحو مصر والشام. وتعهد أن تدفع حكومته ٤٠ ألف دينار سنوياً إلى الحكومة العباسية المركزية ببغداد. غير أنه استقل بها وأسس دولة الأغالبة وجعلها وراثية في عقبه. تجددت الثورات من البربر والعرب في عهده ولكنه أحدها جميعاً فيما عدا الثورة التي نشبت في طرابلس والتي لم تنته تماماً إلى أن توفي. شيد (١٨٥ هـ / ٨٠١) مدينة العباسية وأصبحت حاضرة لأمرأى بنى الأغالب.

إبراهيم بن غنائم: (القرن ١٣)، مهندس عربى مشهور. من أعماله قصر «الأبلق»، وضريح السلطان الظاهر بيبرس بدمشق، المشيد ١٢٧٧.

إبراهيم بن المهدي: (٧٧٩ - ٨٣٩)، إبراهيم ابن الخليفة المهدي ويكنى «أبا إسحق» أخو هرون الرشيد. تولى الخلافة في بغداد سنتين. أشهر أولاد الخلفاء ذكراً في الغناء وأتقنهم صنعة، ومن أعلم الناس في ذلك الوقت بالنغم والإيقاع، ومن المعدودين في طيب الصوت خاصة، ولكنه كان إذا غنى الغناء القديم عن الأوائل في الأدوار الطوال حذف كثيراً من نغمها وخففها، وقد عيب عليه ذلك، وكانت له مع إسحق الموصلى مجادلات كثيرة في أصول النغم والإيقاع لم تكن لتقطع حتى أفنيا العمر في تنازعهما.

إبراهيم بيومى مدكور: (١٩٠٢ - ٩٦)، كاتب ومفكر مصرى، جمع بين التعليم الدينى والمدنى. درس فى القضاء الشرعى ودار العلوم، ثم سافر إلى فرنسا ١٩٢٩، وحصل على دكتوراه الدولة ١٩٣٤. وفى ١٩٣٥ عاد إلى القاهرة حيث انضم إلى هيئة التدريس

أحد البكوات الأربعة والعشرين، زاد نفوذه فى أثناء حكم محمد أبو الذهب. أصبح دفتدار ١٧٧٣ ثم شيخاً للبلد. ولما مات أبو الذهب فى عكا، ورث إبراهيم ثروته ونفوذه. اقتسم إبراهيم حكم مصر مع مراد بك أحد أمراء أبى الذهب أيضاً. فصار إبراهيم شيخاً للبلد يقوم بالشئون الإدارية بينما كان يقوم مراد بشئون الجيش. ظل حكمهما المشترك قائماً حتى مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر ١٧٩٨. فر بعد هزيمة المماليك فى معركة امبابية إلى سوريا، ثم عاد إلى مصر مع جيش عثمانى ودخل القاهرة ١٨٠٠ ولما انتصر الفرنسيون هرب ثانية. بعد إجلاء الجيوش الفرنسية عن مصر، عاد ثانية وبعد مغامرات وكل إليه الوالى محمد على منصب شيخ البلد. فى أثناء مذبحه المماليك كان إبراهيم مع ولده فى طره. وفشلت محاولته فى توحيد صفوف المماليك ضد محمد على، ورفض محاولة محمد على الصلح ١٨٠٩. فر مع أتباعه إلى دنقلة حيث توفي، ثم جلبت زوجته رفات جثمانه إلى القاهرة.

إبراهيم بن أحمد: (١٦١٥ - ٤٨)، سلطان عثمانى، ابن السلطان أحمد الأول، ترك أمر تصريف الدولة فى السنوات الأولى من حكمه فى يد وزيره القدير قره مصطفى. ثم قطع رأسه نتيجة لدسائس القصر ١٦٤٤. وقع إبراهيم تحت نفوذ محظياته وخلصاته وتمكن جنجى خوجه حسين أن يسيطر عليه، استنفدت شهوات السلطان موارد الدولة وساءت أحوالها. جهز حملة ضد جمهورية البندقية واستولى على خانية فى كريت، هزم الترك فى دلماشيا واستمرت حروبه حوالى ربع القرن فأنهكت قوى الدولة. ثار رجال الإنكشارية ضده يعاونهم العلماء وشيخ الإسلام، فخلعوه ١٦٤٨ ثم شق.

إبراهيم بن أدهم: (ت ح ٧٨٢ / ٧٨٣)، صوفى زاهد. نشأ ببلخ فى بيت ثراء، وتوفر على دراسة الفقه ببغداد. وهب ثروة والده ليكسب معاشه بنفسه، ثم تصوف. شارك فى الغزوات البحرية ضد الروم، واستشهد فى

درس القانون وحصل على كرسى التاريخ بمدرسة الحقوق، ثم أضيف إليه كرسى القانون الدستورى. كان خطيباً مفوهاً وناقداً جريئاً، شغل منصب المستشار القضائى للباب العالى حتى ١٩٠٨. اشترك عضواً أو رئيساً فى أكثر من ثلاثين لجنة من اللجان التى تصوغ المعاهدات السياسية. دخل إبراهيم حقى ميدان السياسة وانتصر للأراء الحديثة. تولى وزارتى المعارف والداخلية، عين سفيراً فى روما، فصدراً أعظم (١٩١٠-١١). له مؤلفات كثيرة فى القانون تفوق فى أهميتها ما كتبه فى التاريخ منها «تاريخ القانون الدولى» و «التاريخ العام» وأعظم مؤلفاته «القانون الإدارى».

إبراهيم حمروش: (١٨٨٠-١٩٥٢)، الشيخ الرابع والثلاثون للأزهر، ولد بقرية «الحوالد» محافظة البحيرة، حنفى المذهب، ودرس على الإمام محمد عبده ولزمه وأخذ عنه شجاعته فى التمسك بالحق والعمل على إصلاح الأزهر ومناهج النهضة للشعوب الإسلامية. كان ذا موهبة فى العلوم الرياضية. عمل مدرساً بالأزهر بعد حصوله على العالمية ١٩٠٦، ثم درس بمدرسة القضاء الشرعى الفقه وأصوله وتخرج على يديه فيها صفوة ممن لمعوا فى القضاء. عمل بالقضاء. عينه الشيخ المراغى شيخاً لمعهد الزقازيق واستعان به فى إعداد وتطبيق مناهج الإصلاح بالأزهر. وعين شيخاً لكلية اللغة العربية، ورئيساً للجنة الفتوى. نال عضوية كبار العلماء ١٩٣٤. وكان عضواً بمجمع اللغة العربية منذ إنشائه.

إبراهيم الخليل: جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل وجد العبرانيين عن طريق ابنه إسحق ومثال للرجل الصالح المخلص لله فى سفره إلى كنعان وإذاعته لأمر الله عندما طلب منه تقديم ابنه ضحية. وعده الله أرض كنعان لنسله. أطلق عليه المسلمون لقب خليل الله، ويعدونه جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل، فهو عندهم أحد الأنبياء والجد الأعلى لمحمد ﷺ. ذكرت قصته فى القرآن غير مرة، مطولة تارة ومختصرة أخرى. عبد قومه الأوثان وكان أبوه ينحتها، فحاجهم فى أمرهم، ولما لم

بجامعة القاهرة، ثم انتخب عضواً بمجلس الشيوخ، (١٩٣٧ - ٥٢)، وأصبح وزيراً لوزارة الإنشاء والتعمير فى عهد الثورة ١٩٥٢، ورأس مجلس الخدمات (١٩٥٣ - ٥٤)، وكان نائباً لرئيس مجلس الإنتاج (١٩٥٣ - ٥٥). اشترك فى عدة مؤتمرات علمية وفلسفية فى أوروبا وآسيا وأمريكا وأستراليا، وحاضر فى معاهد مختلفة شرقاً وغرباً وبخاصة فى السوربون التى زارها مرتين. أسهم فى إحياء الذكرى الألفية لابن سينا ببغداد ١٩٥١، وفى طهران وباريس ١٩٥٤، ومهرجان الغزالي بدمشق ١٩٦٢، وابن خلدون بالقاهرة ١٩٦٢، والبيرونى بتهران ١٩٧٣. منحه جامعة برنستون الدكتوراه الفخرية ١٩٦٤. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٤٦ ثم اختير كاتم سره ١٩٥٩ وأميناً عاماً ١٩٦١، ورئيساً ١٩٧٤ حتى وفاته. له نتاج متصل تأليفاً ونشراً، ومن مؤلفاته «فى الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيق» ١٩٤٧، كما أخرج ١٩٤٢ مع مريت غالى كتاباً جريئاً عن الأداة الحكومية المصرية. وله فى اللغة والأدب بحوث متعددة ظهر فيما سماه: «فى اللغة والأدب». نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٩.

إبراهيم جابر: (١٩٠١ - ٧١)، مثال مصرى، من الرعيل الأول. عمل أستاذاً بكليتى الفنون الجميلة بالقاهرة والإسكندرية وكلية الفنون التطبيقية. توجد ٤ قطع من نحته فى متاحف فرنسا، و٣ تماثيل فى متحف الفن الحديث بالقاهرة. صاحب تمثال جمال عبد الناصر باستاد القاهرة، وتمثال «عربى» و «الجندى المجهول» بالإسماعيلية. له تماثيل «أحمد شوقى» و «جورج أبيض» و «سيد درويش» بدار الأوبرا (قبل أن تحترق) بالقاهرة، وتمثال «مصطفى كامل» بمبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة. نال ميدالية ذهبية عن تمثاله «الفلاح» الذى اشترك به فى معرض باريس الدولى ١٩٤٣.

إبراهيم حقى باشا: (١٨٦٣ - ؟)، صدر أعظم تركى وقانونى، تلقى العلم بمدرسة الإدارة بالأستانة، عين مترجماً بقصر السلطان عبد الحميد (١٨٨٣ - ٩٤)،

يمثلوا كسرهما. أوقدوا ناراً لإحراقه، ونجّاه الله منها. عاش بعد نوح وعارض ثمود، رحل إلى فلسطين، تركها، على أثر جذب حلّ بها، إلى مصر، وهنا أهدى جارية مصرية تسمى هاجر، أنجبت له إسماعيل. رحل بالابن والأم إلى مكة حيث بنى الكعبة. كان محمد ﷺ يتحنف ويتعبد على ملته قبل الإسلام.

إبراهيم رمضان (بك): (١٨١١ - ٦٤)، عالم رياضيات ومهندس مصري بعثه محمد على باشا ١٨٢٨ إلى فرنسا حيث تخصص في دراسة الرياضيات والهندسة وعاد ١٨٣٦ ليعمل مدرساً مساعداً لمحمد مظهر بك (ناظر مدرسة المدفعية) فنى تدريس العلوم الرياضية والهندسية. ولما انتقل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق عمل مدرساً لمادتي الهندسة الوصفية وتخطيط الأراضي. اشترك في فريق المهندسين الذين خططوا لحفر قناة السويس تحت إشراف محمد مظهر (بك) ومصطفى بهجت (باشا). قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «اللائي البهية في الهندسة الوصفية» مطبعة بولاق ١٨٤٤، «القانون الرياضى فى فن تخطيط الأراضى» مطبعة بولاق ١٨٤٥ «المنحة اللدنية فى علم الهندسة الوصفية» طبع بمطبعة المهندسخانة ببولاق ١٨٥٢.

إبراهيم سهلون: (١٨٤٨ - ١٩٢٠)، ابن سليمان سهلون اليهودى الضارب بالكمّان، وهو من الحذاق المصريين الذين ظهروا فى القرن ١٩ ونبغوا فى مزاوله آلة الكمّان، تعلم هذه الصناعة عن حسن الجاهلى، وكان أبوه من العازفين على آلة القانون. صاحب بكمّانه فرقة المغنى الكبير عبده الحامولى زمناً طويلاً وله تسجيلات كثيرة مسجلة على أسطوانات، من نغم جميع مقامات الألحان، تدل على براعته فى مزاوله تلك الآلة.

إبراهيم عبود: (١٨٩٩ - ١٩٨٣)، ضابط سودانى، ولد بشرقى السودان من قبيلة الشايقية. تخرج فى كلية جوردون بالخرطوم ١٩١٧، ودخل الكلية الحربية ورقى ملازماً ثانياً ١٩١٨، والتحق بإحدى الكتائب السودانية بالجيش المصرى، عمل مهندساً عسكرياً (١٩١٨ - ٢٥)،

ولما تكونت قوة الدفاع السودانية نقل إليها ١٩٢٥، أصبح كبير ضباط أركان حرب قيادة الدفاع السودانية ١٩٥٢، وكان أول سودانى يشغل هذه الوظيفة، رقى إلى رتبة لواء بعد سودنة قوة الدفاع ١٩٥٤، وعين مساعداً للقائد العام ثم قائداً عامّاً ١٩٥٦، تولى السلطة على رأس حكومة عسكرية لحكم السودان (نوفمبر ١٩٥٨)، أوقف العمل بالدستور، وألغى البرلمان، وقضى على نشاط الأحزاب السياسية، ثم منح المجالس المحلية المزيد من السلطة وحرية العمل، وفى أخريات أكتوبر ١٩٦٤، فى أعقاب حركة وطنية، حل إبراهيم عبود المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ثم أقال حكومته وأعلن حالة الطوارئ، ألف سر الختم خليفة وزارة ائتلافية كخطوة لانتخابات جديدة، والعودة إلى الحكم النيابى، وفى ١٥ نوفمبر ١٩٦٤، استقال عبود وسلم سلطاته لحكومة مدنية.

إبراهيم فوزى: (ت ح ١٨٩٨)، قائد مصرى عمل بالسودان، عين مديراً لإقليم بحر الغزال ومديرية خط الاستواء ١٨٧٧، نقل لحكمدارية السودان ثم رجع لمنصبه الأول. أعيد إلى مصر. مثل أمام المحكمة العسكرية فى أعقاب الثورة العربية ١٨٨٢ وجرّد من ألقابه وأنواطه، ثم عفى عنه، وصحب جوردون إلى الخرطوم، وتولى قيادة حاميتها، وانتصر على المهديين، ولما سقطت الخرطوم ١٨٨٥ أسره المهديون وسجنوه ١٤ سنة حتى أنقذه الجيش المصرى (سبتمبر ١٨٩٨). ألف «السودان بين يدي جوردون وكتشنر» وشمل مذكراته فى أثناء الأسر.

إبراهيم القباني: (١٨٥١ - ١٩٣٧)، ابن محمد بن حسن الوكيل المعروف بالقباني، من أكابر الملحنين المصريين الذين ظهروا بعد وفاة محمد عثمان فى أول القرن العشرين، صنع أدواراً اشتهرت بجودة تلحينها وكان لا يكتفى بأدواره بل إنه عمد إلى أكثر ألحان من سبقوه ومعاصريه فصنع فى أقاويلها ألحاناً أخرى مختلفة النغم والإيقاع، مما يدل على قوة وأصالة فى فن التلحين.

منذ صدوره. اشترك في مراجعة «المعجم الوسيط» الذى أصدره مجمع اللغة العربية، كما اشترك فى لجان تسيير النحو بوزارة التربية والتعليم.

إبراهيم الموصلى، أبو إسحق: (ح ٧٤٣ - ٨٠٤)، المعروف بالنديم الموصلى، فارسى المتسبب، ولد بالكوفة وتوفى فى خلافة الرشيد، وهو ركن من أركان الغناء العربى فى عصر الدولة العباسية، وكانت له صناعة جيدة فى الألحان لم يلحقه فيها أحد سوى ابنه إسحق. وكان يقول الشعر ويلحنه. اختاره الرشيد مع جماعة من أهل صناعة الألحان فى ذلك الوقت لاختيار أحسن مائة صوت من جميع الغناء العربى، وله لحن منها. فى إيقاع الثقيل الأول.

الإبراهيمية: ترعة بمصر طولها ٢٦٨ كم، ومتوسط عرضها ٧٠م، وعمقها ٧,٥ م من أكبر ترع العالم. تخرج من النيل أمام قناطر أسيوط، وتنتهى عند اشمونت بمركز الواسطى، بمحافظة بنى سويف. حفرت (١٨٦٧ - ٧٢) أصلاً لتخدم مزارع القصب فى أراضى الدائرة السنية. تروى الآن ما يزيد على المليون من الأفدنة. يخرج منها بحر يوسف عند ديروط.

إبرة: سلك أو قضيب رفيع من معدن أو مادة أخرى يستخدم فى توجيه الخيوط فى عملية الحياكة وأشغال الإبرة. صنعت قديماً من الأحجار والعظام والعاج وقرون الحيوان، وتصنع الإبر بسحب الصلب إلى سلك بالقطر المطلوب، ثم يغذى السلك فى «ماكينات» استبدال تقوم بتقطيع السلك إلى أطوال معينة يكفى كل منها لعمل إبرتين، وتدب هذه الإبر المزوجة الطول أوتوماتيكياً بتدويرها فوق حجر جليخ، وذلك باستخدام قرص يدور فى اتجاه عمودى على الحجر. ويضبط وجه حجر الجليخ وميل القرص على نحو معين يكفل إكساب طرف الإبرة الشكل المذهب الصحيح. ثم تعكس الأطوال وتكرر العملية على الطرف الآخر لكل طول وبذلك يصبح لها طرفان مدبيان، وتغذى الإبرة ذات الطول المزوج فى مكبس أوتوماتيكى يحدث حزاً فى موضع

إبراهيم لودى: (ت ١٥٢٦)، آخر ملوك الهند المسلمين من أسرة لودى، اعتلى العرش ١٥١٠ فى أجرا، وظل فى الحكم ح ١٦ سنة إلى أن خلعه وقتله بابر فى معركة بانييت وهو يقاتل فى شجاعة وسط جنوده الأفغان.

إبراهيم متفرقة: (١٦٧٤ - ١٧٤٤)، منشىء فن الطباعة فى البلاد العثمانية، ولد بالمجر من أبوين يعتنقان المسيحية. أسرته الجيوش العثمانية، فى أثناء غزوها للمجر، أحضر إلى الآستانة وبيع فيها واعتنق الإسلام فأعتق، انصرف إلى دراسة العلوم الدينية، أرسله الباب العالى فى مهمة سياسية إلى الأمير يوجين ١٧١٥. ألحق بخدمة فرنسيس راكوتسى زعيم المجرين المتذمرين الذى هاجر إلى تركيا وعاش فيها. شغل إبراهيم فى الوقت نفسه وظيفة ترجمان الباب العالى، عين سفيراً لبلاده فى بولونيا ١٧٣٧. واشترك فى الحرب ضد النمسا. ندبه السلطان لمهام سياسية هامة، ومات عند عودته من إحداها إلى الآستانة ١٧٤٤، أنشأ أول دار للطباعة فى الآستانة ١٧٢٧، وكانت باكورة مطبوعاتها «قاموس وانتقولى» فى جزئين ١٧٢٩.

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩١٠)، عالم كيميائى مصرى، تعلم فى مدرسة الطب بالقاهرة، سافر إلى فرنسا واختص بعلوم الكيمياء والفلسفة الطبيعية، عين كيميائياً بالإسكندرية فأستاذاً بمدرسة الطب بالقاهرة فناظراً لمدرسة دار العلوم. من مؤلفاته «الكيمياء العمومية» (٤ أجزاء) و «الكيمياء غير العضوية» و «الكيمياء الصناعية» و «الإرشادات الجلية فى التذكرة الطبية».

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩٦١)، عالم لغوى نحوى، دخل الأزهر ثم دار العلوم. عين ناظراً بالمدارس الثانوية، فمفتشاً للغة العربية، فأستاذاً بالجامعة، ف رئيساً لقسم اللغة العربية ووكيلاً لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم عميداً لدار العلوم. كان عضواً بالمجمع اللغوى، شهر ببحوثه فى النحو. وأصدر كتاب «إحياء النحو»، وهو أشهر كتاب يحمل نظرية جديدة فى النحو كانت محل أخذ ورد فى البلاد العربية طوال ٢٠ عاماً



الوزارة (١٨٥٢ - ٥٥) واستقال بعد فشله في وقف اشتراك بريطانيا في حرب القرم التي كرهها الشعب. آبركرمبي، (السير) رالف: (١٧٣٤ - ١٨٠١)، قائد بريطاني درس القانون بجامعة ليبزج، ولكنه أثر الجندية. عين ضابطاً بالجيش البريطاني، واشترك في حرب السنين السبع. واضطر إلى طلب إحالته على المعاش ١٧٨٣ لمناصرة قضية المستعمرات الإنجليزية الأمريكية في حرب الاستقلال، ولكنه عاد إلى الجيش البريطاني ١٧٩٣. امتاز ببراعته في التراجع أمام الجيش الفرنسي المحارب في الفلاندر، وأقنذ بذلك معظم القوات البريطانية التي أرسلت لمعاونة النمسا وبروسيا في حربهما ضد جيوش الثورة الفرنسية. عين قائداً عاماً بجزر الهند الغربية (١٧٩٥ - ٩٧). ثم نقل قائداً للقوات الإنجليزية في أيرلندا واسكتلندا وهولندا. أرسلته حكومته على رأس الحملة التي أنفذتها لإخراج الجيش الفرنسي من مصر، ونزل بأبى قير ولكنه قتل في أثناء المعركة. آبركرمبي، لاسيلس: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، شاعر وناقد إنجليزي. له قصائد طويلة تظهر فيها براعته في توليد الصور، ويدور معظمها حول موضوعات وقصص من الكتاب المقدس، وإن كان يخالف الكتاب المقدس في تفسيره الميتافيزيقي لها. من أهم مؤلفاته «ديوان شعر» ١٩٣٠ ودراساته النقدية «توماس هاردى» ١٩١٢ و«نظرية الشعر» ١٩٢٤ و«الرومانتيكية» ١٩٢٧. أبرهة: قائد حبشي آل إليه الحكم في اليمن في ٥٢٥، بعد وفاة أرياط القائد الذي غزا اليمن من قبل نجاشي الحبشة في ٥٢٣. كان الأحباش يعملون على استغلال تجارة اليمن ونشر المسيحية فيها، ورأى أبرهة أن قبيلة قريش في الحجاز تسيطر على طرق التجارة فأراد أن يحول الحج من الكعبة إلى كنيسة شيدها في صنعاء عرفت باسم القليس. ولكن لم تنجح خطته فجهز حملة في ٥٧٠ أو ٥٧١ ليهدم الكعبة، وهى الحملة الفاشلة التي حدثت في العام الذي يعرفه العرب باسم عام الفيل.

الرأس لكل من الإبرتين. ويقوم المكبس في مرحلة أخرى بعمل ثقب في وسط هذا الحز مع قطع الإبرتين. وتجري عملية «تشطيب» ميكانيكى وعملية تصليد حرارى وعملية تطبيع. ثم تزال الآثار اللونية الناشئة عن المعاملات الحرارية السابقة مع تلميعها لإكسابها لمعة فضية. ويقال إن الصينيين أول من استخدم الإبر الصلب ثم انتقلت بعد ذلك إلى الغرب. بدأت صناعة الإبر في نورمبرج (القرن ١٤)، وفي ١٧٨٥ صنع أول قضيب من الصلب أكياً، ثم صنع ثقب الإبرة ١٨٢٦. وفي ١٨٧٠ أصبحت الصناعة كلها آلية تقريباً. وأنواع الإبر تزيد على ٢٥٠ نوعاً معظمها من الصلب الكروم، والصلب غير القابل للصدأ، وتشتهر المنجترا بصناعة الإبر اليدوية الدقيقة، والولايات المتحدة بإبر الماكينات. إبرة العجوز: الاسم الدارج لحشرة صغيرة الحجم نوعاً ما، ليلية غالباً، من رتبة جلدية الأجنحة من جنس فورفيكيولا (Forficula)، لونها أسود أو بنى في العادة ولبعض الأنواع في المناطق الحارة ألوان زاهية. يوجد بمؤخر بطنها تركيب يشبه الملقط تستعمله للدفاع واقتناص الفريسة. التحول تدريجى، وتعتبر في المناطق المعتدلة من آفات الحدائق والمنازل. وفي مصر نوع يعيش في التربة، ويوجد في حقول القطن، ويغتنى على يرقات دودة ورق القطن الصغيرة. أبردين: مدينة (ح ٢٠٢٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، شق اسكتلندا على بحر الشمال عند مصب نهر دى. ميناء هام وثالث أكبر مدن اسكتلندا. تشتهر بصناعة الورق والمنسوجات الكتانية والصوفية. تدعى المدينة الجرانيتية لقربها من محاجر الجرانيت، وتشمل جامعة أبردين كليتي الملك ١٤٩٣ وماريشال ١٥٩٣. أبردين، جورج هاملتون - جوردون، الإيرل الرابع: (١٧٨٤ - ١٨٦٠)، سياسى بريطانى، ضم النمسا بمعاهدة توليتز ١٨١٣ إلى التحالف ضد نابليون، وسوى النزاع مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحدود الشمالية الشرقية بمعاهدة وبستر - أشبرتون ١٨٤٢. رأس

السويد، مقر كبير أساقفة منذ ١٢٧٠ (تبع الآن المذهب اللوثرى) مقر أقدم جامعة سويدية (تأسست ١٤٧٧)، ومن أعظم مراكز العلم في العالم، وفي مكتبة الجامعة مخطوطات قيمة عديدة، وبكاتدرائيتها التي ترجع للقرن ١٣ أضرحة جوستاف ١ ولينيوس وسويدنبرج.

إبستمولوجيا: فرع من الفلسفة يبحث في أصل المعرفة وطبيعتها ومداها. ومدارسها مختلفة، فالتجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادئ مصدرها العقل لا الخبرة الحسية. وعن المعرفة، يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة، ويؤكد المثاليون أن ذلك الموضوع عقلي في طبيعته لأن الذات لا تدرك إلا أفكاراً. وكذلك تختلف المذاهب في مدى المعرفة: فمنها ما يقول إن العقل يدرك المعرفة اليقينية، ومنها ما يجعل المعرفة كلها احتمالية، ومنها ما يجعل معرفة العالم مستحيلة انظر: معرفة.

إيستين، (السير) جيكونب: (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، مثال إنجليزى ولد بنيويورك، ورحل إلى باريس ١٩٠٢، ثم درس على رودان، وأنجز معظم أعماله في إنجلترا. آثار أسلوبه الجديد الذى اتسم بالكتل والمسطحات الكبيرة المبتكرة، ثورة بين نقاد الفن. من أحسن أعماله بعض رؤوس من البرونز لشخصيات معروفة وتماثيل فينوس بالرخام، والمسيح بالبرونز، وآدم بالألاباستر. تشهد أعماله الكبرى في لندن، وأبردين، وبرمنجهام، وهل، ومانشستر ونيوزيلندا، ونيويورك، فضلاً عن قبر أوسكار وايلد بمقبرة بير لاشيز بباريس ١٩١١.

إيسن، هنريك: (١٨٢٨ - ١٩٠٦)، شاعر وكاتب مسرحى نرويجى، من أبرز الشخصيات العالمية فى الأدب المسرحى الحديث. اشتغل بكتابة المقالات الصحفية واتصل بالمسرح القومى فى برجن ثم كوبنهاجن، نشر شعراً ونقدًا وعدة روايات لم تصادف نجاحاً كبيراً، نشر «ملهاة الحب» ١٨٦٢ وهى مسرحية ساخرة أثارت عاصفة من النقد. تلاها بالمسرحية

إيرو: نهر طوله ح ٩٢٥ كم ش ق أسبانيا ينبع من جبال كانتابريان ويجرى نحو ج ق على طول حضيض جبال البرانس ماراً بسرقسطة ليصب فى البحر المتوسط بدلنا واسعة. توجد قنوات رى بجزئه الأوسط ومحطات كبيرة لتوليد الكهرباء من مياه النهر.

أبروتسى: إقليم (١٠٧٩٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢٤٩٠٥٤ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا الوسطى يمتد على طول البحر الأدرياتي وفي أكثر أجزاء الأبنان وعورة حيث قمة جران ساسو دى إيتاليا. العاصمة لأكويلا. تربي الغنم وتغطي الكروم وبساتين الزيتون سفوح الجبال السفلى، وتزرع الحبوب على الساحل وفي منطقة بحيرة فوتشينو. أسهم فى تاريخ مملكة نابلى (القرن ١٣ - ١٩)، كان ضمن منطقة أبروتسى إموليزى (١٩٤٨ - ٦٥) به جامعتان فى شيتى ولاكويلا.

أبروتسى، لويجى أماديو، دوكا: (١٨٧٣ - ١٩٣٣)، ضابط بحرى إيطالى، ومتسلق جبال، ورائد للمنطقة القطبية الشمالية، ولد بمدريد. كان أول من تسلق جبل سنت إلياس بالأسكا ١٨٩٧. وفي ١٩٠٩ تسلق قمة برايد (٧٥٠٠ م) فى جبال الهملايا. إيريل: انظر: تقويم.

إبريم (قصر): حصن فوق تل صخرى بالشاطئ الشرقى للنيل تجاه عنبة. يرجع إلى أيام الرومان الذين أسموه «بريمين بارفا» والذين خربوه على حامية من الأثيوبيين كانوا متحصنين به أيام ثورتهم على الرومان ٢٣ ق م. وفي مطلع القرن ١٦ أنزل فيه سليم الأول حامية من البوشناق. وفي القرن ١٩ فر إليه المماليك المهزومون فأخرجوا منه سلالة البوشناق وظلوا فيه حتى أجلاهم عنه إبراهيم باشا. وبداخل أسوار الحصن أطلال لمساكن، وفي رأس التل أطلال كنيسة كانت قد تحولت إلى مسجد. وفي وجه الشاطئ الصخرى من أسفل الحصن خمس مقصورات من عهد الأسرتين ١٨ و ١٩ أهمها واحدة من عهد أمنحتب ٢.

أبسالا: مدينة (ح ١٣٠٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط

المادة المنصهرة التي تكون منها، ويمتاز الأبيسان بسهولة التهذيب وبالمكسر المحارى ذى السحواف الحادة، لذلك كان يفضلهُ الإنسان البدائي لعمل أدواته وأسلحته من سكاكين ورؤوس سهام وحرا ب وغيرها.

أپشر، أبل پاركر: (١٧٩٠ - ١٨٤٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٤٣ - ٤٤) عمل على ضم تكساس. قتل فى حادث انفجار وقع للسفينة الأمريكية «برنستون». بعث مصيره هذا على التفكير فى احتمال وقوع ما وقع له لعدد كبير من كبار الموظفين دفعة واحدة، وإلى الإسراع بإصدار قانون يسوى مسألة الخلافة فى الرئاسة، خلفه جون كلهون.

الأشيشي: (١٣٨٨ - ١٤٤٦)، محمد بن أحمد بن منصور، كاتب وشاعر، ولد فى أبشويه بالمحلة الكبرى بمصر. درس الفقه والنحو وولى خطابة بلدته بعد أبيه. ألف «المستطرف فى كل فن مستظرف»، و «أطواف الأزهار على صدور الأنهار» فى الوعظ. شهر بكتابه الأول الذى ترجمه إلى الفرنسية رات واختصره كثيرون، جمع فيه أحاديث نبوية، وأمثالا شعرية، ومسائل لغوية، وحكايات جديده وهزلية.

إبصار: حاسة تدرك بها الأشياء والألوان، تعتمد على حساسية شبكية العين للضوء، فالأشعة الضوئية تمر خلال القرنية والعدسة، ويمكن تغيير شكل العدسة بالمطابقة حتى تقع الأشياء القريبة والبعيدة فى البؤرة. وطبقة الشبكية القريبة من الشبكية طبقة صبغية، ويعتقد أن الأرجوان البصرى (رودوسين) يتكون فيها. ويؤثر الأرجوان البصرى فى العين لتلائم الضوء والظلام. فهو يتحلل فى الضوء، وفيتامين أ ضرورى لتجديده، وفى الطبقة التالية خلايا عصبية تسمى بالعصى والمخاريط. وهذه المنطقة حساسة للضوء، وتتقل السيالات العصبية من العصى والمخاريط إلى الكرة المخية بواسطة العصب البصرى. ويتكون عن تقاطع الأشعة الضوئية صورة مقلوبة على الشبكية. أما الصورة الذهنية فتعتدل. وفى الشبكية مساحة تعرف بالبقعة الصفراء فى وسطها

التاريخية «الأدعاء» ١٨٦٤ والقصيدتين المسرحيتين «براند» ١٨٦٦ و «بير جنت» ١٨٦٧ ومسرحية «الإمبراطور والجليلى» ١٨٧٣. أقام فى ألمانيا (١٨٧٤ - ٩١) حيث كتب مسرحياته الواقعية الاجتماعية الشهيرة التى أودعها مبادئه، وصور فيها صراع الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه. من هذه المسرحيات: «أعمدة المجتمع» ١٨٧٧، و «بيت الدمية» ١٨٧٩، و «الأشباح» ١٨٨١، و «عدو الشعب» ١٨٨٢، و «البطة البرية» ١٨٨٤، و «بيت روزمرز» ١٨٨٦، و «السيدة من البحر» ١٨٨٨، و «هيدا جابلر» ١٨٩٠، و «شيخ البنائين» ١٨٩٢، و «أيلوف الصغير» ١٨٩٤، و «جون جابريل بوركمان» ١٨٩٦، و «عندما نستيقظ نحن الموتى» ١٩٠٠. وقد كان لكثير من هذه المسرحيات - التى ترجمت إلى اللغات الأوروبية الأخرى وإلى اللغة العربية ومثلت على مسارح أوروبا وأمريكا ومصر - أعظم الأثر فى الأدب والمسرح فى هذه البلاد.

أبسن: انظر: اسفنت.

إيسوتش: مدينة (ح ١٤٤١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية صفوك شرق إنجلترا، على رأس خليج أورول، وتبعد ح ١١٠ كم ش ق لندن. والمدينة قديمة وبها عدة دور ومبان تاريخية. أهم الصناعات بناء السفن والآلات الزراعية والكيميائيات والمنسوجات.

إيسوس: مدينة قديمة فى فريجيا بآسيا الصغرى. فيها هزم سلوقس وليسيماخوس خصمهما أنتيجونوس الأول فخر صريعا (٣٠١ ق م).

إبسيدان: صخر بركانى يشبه الزجاج الأسود ويعزى نسيجه الدقيق إلى البرودة السريعة التى تعرضت لها

الوجه عند دنو الأجل وهو ما يعرف «بالوجه الأبقراطي»، وخضخضة السوائل في الصدر في بعض أمراضه. وليس في مجموعة رسائل أبقراط إلا القليل مما تؤكد نسبته إليه مثل كتاب «الحكم الأبقراطية» و «الاهوية والأمواه والأماكن» وكلها مترجمة إلى شتى اللغات، عرفه العرب باسم بقراط ونقلوا كتبه إلى العربية وأضافوا إليها شروحًا وتفسيرات. وأشهر هؤلاء حنين بن إسحق وعيسى بن يحيى وثابت بن قرة وعبد الرحمن بن علي. وقسم أبقراط مشهور في العالم أجمع، إذ يؤديه الأطباء إلى الآن، ويشمل آداب المهنة والتزامات الطبيب.

إيكتاتوس: (ح ٥٠ - ح ١٣٨)، فيلسوف رواقى روماني قال إن معين السعادة هو النفس لا الأشياء الخارجية. ودعا إلى الإخاء، لم يكتب شيئاً، فروى عنه تلميذه أريان.

أبل، جون جاكوب: (١٨٥٧ - ١٩٣٨)، اختصاصي أمريكي بعلم العقاقير وأستاذ بجامعة هيوستن (١٨٩٣ - ١٩٣٢). اشتهر بعزل الأبينفرين (الأدرينالين) ١٨٩٨، ثم الأنسولين في شكله البلوري، وكذلك بعزل الأحماض الأمينية من الدم.

أبل، (السير) فريدريك أوجستس: (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، كيميائي إنجليزي وحجة في المتفجرات. حسن صناعة القطن البارودي واختراع الكوردايت بالاشتراك مع السير جيمس ديوار، ويعزى إليه اختبار نقطة الوهج للبتترول المسمى باسمه.

أبل، كيل: (١٩٠١ - ٦١)، كاتب مسرحي ديمركي، اشتهر بابتكاراته في فنون المسرح، من بين مسرحياته التي تتناول المشكلات الاجتماعية «أنا صوفي هدفيج» ١٩٣٩ و «الملكة تسير ثانية» ١٩٤٣.

أبلتون، (السير) إدوارد فيكتور: (١٨٩٢ - ١٩٦٥)، فيزيقي إنجليزي. عين بمعمل كافندش لعلم الطبيعة التجريبي بكمبردج ١٩٢٠، وأصبح أستاذاً للفيزيكا بجامعة لندن (١٩٢٤ - ٣٦)، وأستاذاً للفلسفة الطبيعية

منخفض هو الحفيرة المركزية بها مخاريط ولذلك فهي حادة الإبصار، والنقطة التي يخرج منها العصب البصري من العين عديمة العصى والمخاريط ولذلك فهي نقطة عمياء. ويعتقد أن المخاريط تختص بالإبصار في الضوء الساطع والعصى في الظلام، ويعتبر إدراك الألوان وظيفة للمخاريط، وليست لدينا نظرية شافية تشرح هذا. وترتكز نظرية ينج - هلمهولتس على افتراض ثلاثة أحاسيس لونية أساسية (الأحمر والأخضر والبنفسجي) وعلى وجود ثلاث مجموعات مختلفة من المخاريط في الشبكية، كل مجموعة منها حاسة للون واحد. وينتج اللون الأبيض باتحاد الألوان الثلاثة، والأسود من عدم وجود أى تنبيه، وتفترض نظرية إله الد هرنج وجود ثلاث مواد كيميائية ضوئية، تنتج ستة إحساسات أولية، تنتظم في مجموعات على النحو التالي: مادة حمراء - خضراء، ومادة صفراء - زرقاء، ومادة بيضاء - سوداء. وتفترض نظرية تعدد الألوان وجود وحدتين ثانويتين هما وحدة الأصفر - الأزرق، و وحدة الأحمر - الأزرق - الأخضر - الأحمر وذلك بالإضافة إلى وحدات نظرية ينج - هلمهولتس. ويرى الإنسان بعينه معاً (الإبصار بالعينين) فتتكون صورة مستقلة على كل من العينين ثم تندمجان فتعطيان تأثيراً واحداً، ولأن كل عين تكون صورتها بنفسها من زاوية مختلفة يقدر الإنسان عمق المرئى ومسافته وتجمسه.

أبقراط: (ح ٤٦٠ - ح ٣٧٠ ق م)، طبيب يوناني، يعرف بأبى الطب. يظن أنه ولد بجزيرة كوس ودرس بأثينا واستكمل دراسته خلال أسفاره، فصل الطب عن الخرافات والغيبيات وأقامه على أساس علمي فكان له أعظم الأثر في تقدمه، ومجمل نظريته عن المرض أن الجسم يحتوى على أربعة أخلاط: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء. وأن علاقة هذه الأخلاط بعضها ببعض تقرر صحة المرء ومزاجه. وقد ثبت خطأ النظرية، بيد أن عنايته بمراقبة أحوال المريض جعلته يدرك كثيراً من علامات المرض كالتعبير المرتسم على

عليه، وتنسب إليه عدة كتب مما ينسب إلى ابن الأبار المؤرخ.

ابن أبي أصيبعة: (ح ١٢٠٣ - ٧٠)، موفق الدين أحمد بن أبي أصيبعة، طبيب ومؤرخ عربي. ولد بدمشق وبها درس الطب ثم نزح إلى مصر لمواصلة الدرس وتلمذ لابن البيطار، وفي ١٢٣٦ اشتغل في أحد بیمارستانات القاهرة ثم انتقل إلى صرخد ودخل في خدمة أميرها وتوفي بها. أتم كتابه المشهور «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» ١٢٤٥ وهو يضم تراجم الأطباء من عهد اليونان إلى عصره، ويعتبر من أهم المصادر في تاريخ الطب.

ابن أبي حجلة: (١٣٢٥ - ٧٥)، أحمد بن يحيى بن أبي حجلة، شاعر وكاتب ومتصوف - ولد بتلمسان بالجزائر، وأقام بسوريا، ومات بمصر. عارض مذهب ابن الفارض وشعره. له خمسة دواوين وأراجيز أكثرها مدائح نبوية، وأكثر من ثمانين كتاباً في الحديث والفقه والنحو والأدب، طبع منها: «ديوان الصبابة» و «سكردان السلطان الملك الناصر» و «مغنطيس الدر النفيس» والأول أشهرها، ويضم أشهر قصص عشاق العرب الجاهليين والإسلاميين، وأشعارهم.

ابن أبي الحديد: (١١٩٠ - ١٢٥٧)، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، أديب، من أعيان المعتزلة، له شعر جيد، وإطلاع واسع في التاريخ. ولد بالمدائن، وانتقل إلى بغداد وخدم في الدواوين، وكان بارعاً في الإنشاء. له «شرح نهج البلاغة» و «الفلک الدائر على المثل السائر» و «القصائد السبع العلويات» و «الاعتبار»، وله أيضاً ديوان شعر.

ابن أبي حصينة: (قبل ١٠٠٠ - ١٠٦٥ أو ١٠٦٤)، الأمير أبو الفتح الحسن السلمي شاعر سورى، مدح أمراء الدولة المرداسية، ووفد رسولا عنهم إلى مصر فمدح الخليفة الفاطمي المستنصر فمنحه لقب الإمارة، ومات في سروج بالشام. ويكاد ديوانه الضخم يقتصر على المدائح، وما جاء في صدورهم من نسيب تقليدي، وهو شاعر فحل مجود فياض الشاعرية مشرق الديباجة

بجامعة كيمبريدج (١٩٣٦ - ٣٩)، ثم أميناً مساعداً لمجلس البحوث العلمية والصناعية ١٩٣٩. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٤٧ لبحوثه في الطبقة المؤينة التي أدت إلى اختراع الرادار.

أبلق: أكبر الهوازج الأمريكية، ومنه الأبلق الأصفر الصدر وهو طائر خجول يعيش في الولايات المتحدة في الدغل، ويشتو بالمكسيك وأمريكا الوسطى، والأبلق طويل الذنب يعيش غ أمريكا الشمالية. وفي أوروبا يطلق الأبلق على أبي بليق والقلبي والقلبي المتطوق، وهي موجودة بمصر وبخاصة في المناطق الصحراوية والواحات والمروج والأراضي المزروعة. أشهر أنواعه الأبلق الحزين، وأم سويد، والأبلق أبيض العجز، وأحمر العجز، وأسود الأذن والمرقط، والعربي، والقلبي أسود الذنب، والمتطوق والأحمر.

الأبلق: بناء معروف ورد ذكره كثيراً في شعر الجاهليين، وحكاياتهم، شيده عادياً اليهودي في واحة تيماء شمال الحجاز، بحجارة كلسية بيضاء، وحجارة بركانية سوداء، فصور معنى البلق لغة. كان يعجز البدو عن اقتحامه، فسار ذكره بالمناعة وسمى حصن للسموأل باسم الأبلق الفرد. أودع امرؤ القيس دروعه في حمى سموأل بهذا الحصن، فلما أغار قائد جيش الحيرة على الحصن وحاصره في حادث معروف، حافظ سموأل على أمانة الدروع، وأبى تسليمها رغم تهديد القائد له بقتل ابنه، فضرب المثل بوفاء سموأل. عفى أثر الحصن، ولم يشهد منه ياقوت إلا آثار أبنية من لبن لا تدل على عظمة الحصن. وهناك أسطورة تقرن الأبلق بحصن آخر يدعى مارد، وتتصل الأسطورة بالزبأ ملكة تدمر.

إبمبيوس: في الديانة اليونانية، تيتان، شقيق بروميثيوس الذي حذره من زواج باندورا ولكن بلا جدوى.

ابن الأبار: (ت ١٠٤١)، أبو جعفر أحمد بن محمد الخولاني، شاعر أندلسي. ولد ومات بأشبيلية، واتصل بالمعتضد أميرها ومدحه. كان له ديوان شعر لم يعثر

والحديث، درس الفقه والأدب في طرطوشة، ثم في سرقسطة. أدى فريضة الحج، ورحل إلى بغداد، فالبصرة، فدمشق، فبيت المقدس، للتحصيل والتدريس. مرَّ بالقاهرة واستقر في الإسكندرية يدرس الفقه والحديث. قضى حياته كلها زاهداً ورعاً. يعتبر من تلاميذه القاضي عياض. له مؤلفات كثيرة، أهم ما وصلنا منها «موجز لكتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن» لابن إسحاق النيسابوري، و «سراج الملوك» الذي أتمه في الفسطاط، وأهداه إلى الوزير المأمون البطائحي، و«مختصر تفسير الثعلبي». قبره معروف بالإسكندرية.

ابن أبي زرع: (ت ١٣٢٦)، على بن عبد الله الفاسي، مؤرخ المغرب، له كتابان: أولهما: «زهرة البستان في أخبار الزمان»، وثانيهما: «الأنيس المطرب وروض القرطاس، في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس». ابن أبي سرح: (ت ٣٧٧ هـ / ٦٥٧)، عبد الله بن سعد، قائد عربي، أسلم قبل فتح مكة. اشترك في فتح مصر تحت قيادة عمرو بن العاص الذي ولاه بعد الفتح إمارة الصعيد. ولي مصر في عهد الخليفة عثمان بن عفان في ٢٧ هـ / ٦٤٧. عرف بنشاطه في الفتح وغزو البحار. غزا النوبة وعقد مع ملكها هدنة في ٣١ هـ / ٦٥١. غزا أفريقيا في ٢٧ هـ / ٦٤٧. انتصر على الروم انتصاراً باهراً في موقعة ذات السوارى ٣٤ هـ / ٦٥٥. انضم بعد مقتل عثمان إلى معاوية في الشام وتوفي بعسقلان.

ابن أبي شنب: (١٨٦٩-١٩٢٩)، محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب، عالم لغوي عربي، ولد في قرية المدية، من أعمال الجزائر، وتوفي بالعاصمة. كان أستاذاً للأدب العربي في كلية الجزائر. أثقن الفرنسية، وعرف عدة لغات أخرى أوروبية وشرقية. نشر عدة كتب من ذخائر الأدب العربي، منها «شرح ديوان علقمة الفحل»، و «ديوان كثير عزة». له عدة بحوث، بعضها بالعربية، وبعضها بالفرنسية، ومنها بحث عن المصادر العربية للكوميديا الإلهية لدانتى.

ابن أبي عامر: (ت ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨)، عبد الملك

متمسك بعمود الشعر، حريص على انتقاء ألفاظه من الجزل الفخم مع شيء من الصناعة البديعية.

ابن أبي الدنيا: (٨٢٣ - ٩٤)، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، أديب، ولد ومات ببغداد، أدب الخليفتين: المعتضد والمكتفي، واشتغل بالوعظ، ألف أكثر من ١٥٠ كتاباً، يضم معظمها أخباراً ترمى إلى الحُص على حسن التخلق، مثل: «الفرج بعد الشدة»، و «مكارم الأخلاق» و «من عاش بعد الموت»، و «قصر الأمل»، و «اليقين»، و «الشكر».

ابن أبي دواد: (٧٧٧ - ٨٥٤)، أحمد بن دواد بن جرير الإيادي، قاض وأديب. ولد بقتسرين أو البصرة، ومات ببغداد، رحل به أبوه صغيراً إلى دمشق، ثم انتقل إلى العراق. درس الفقه والكلام واعتنق الاعتزال، اتصل بالمأمون، واتخذه المعتصم والوائق قاضياً للقضاة. وكان الذي أفتى بامتحان الناس بالقول بخلق القرآن، على مذهب المعتزلة. فلج آخر حياته، فاعتزل القضاء، كان مستشاراً للمعتصم والوائق عالياً المنزلة عندهما. وعرف بالمروءة والدهاء، ووصف بالفصاحة وإجادة الشعر، ورعاية الأدب فمدحه ورثاه كثيرون، أشهرهم أبو تمام. وترجم له دعبيل، في كتابه عن الشعراء، وأهدى له الجاحظ «البيان والتبيين» وغيره.

ابن أبي الرجال: (١٦١٢ - ٨١)، أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني، أديب ومؤرخ وفقيه. ولد بالشبوط، باليمن، ومات بصنعاء، حفظ القرآن ودرس الحديث والفقه في مدن اليمن، وتولى خطابة صنعاء، والإفتاء، وتحرير الوثائق الرسمية. له ديوان شعر، وألف عدة كتب في إبانة عقائد الزيدية وتاريخ رجالها، منها: «مطلع البدور ومجمع البحور»، و «تيسير الإعلام بتراجم أئمة التفسير الأعلام»، و «إعلام الموالى بكلام الموالى»، و «الموازين»، و «الرياض الندية في أن الفرقة الناجية هم الزيدية».

ابن أبي رندقة: (١٠٥٩ / ١٠٦٠ - ١١٢٦)، أبو بكر محمد بن أبي رندقة وشهرته الطرطوشي، حجة في الفقه

المظفر بن أبي عامر، ولى حجابة الخلافة الأموية فى الأندلس بعد وفاة أبيه المنصور بن أبي عامر فى ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢. كانت أيامه أيام رخاء وهدوء فى الداخل وذلك فى خلافة هشام الثانى المؤيد حفيد عبد الرحمن الناصر. واصل سياسة أبيه فى الغزو الخارجى ضد الدول المسيحية ش أسبانيا. خرج وهو مريض للحرب فزاد به المرض ورجع به صحبه ومات فى الطريق قبالة دير أرملاط من أحواز قرطبة.

ابن أبى العوجاء: (ت ١٥٥هـ/ ٧٧٢)، عبد الكريم بن أبى العوجاء، خال معن بن زائدة الشيبانى، الذى استبسل فى الدفاع عن الخليفة أبى جعفر المنصور يوم هاجمته فرقة الراوندية. سجنه والى الكوفة العباسى، محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس، بتهمة الزندقة. قتله والى الكوفة قبل أن يصله كتاب الخليفة بالكف عنه بعد أن كثر شفعاءه عند المنصور. غضب الخليفة لمقتله وعزل والى الكوفة.

ابن الأثير: (ح ١١٦٠ - ١٢٣٤)، أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم، مؤرخ وكاتب عربى، عاش بالموصل وأخذ عن علمائها، ورحل إلى دمشق وبيت المقدس، وعاد فاستقر بالموصل، وانقطع للعلم والتأليف. أهم مصنفاته «الكامل فى التاريخ» اتبع فيه منهجاً جديداً واعتمد على «تاريخ الرسل والملوك» للطبرى، طبع عدة مرات وعنى به المستشرقون، فطبعوه طبعة علمية بليدين ١٨٦٦. له أيضاً «أسد الغابة فى معرفة الصحابة» و «تحفة العجائب وطرفة الغرائب» و «الجامع الكبير».

اختصر كتاب «الأنساب» للسمعانى. أخو ضياء الدين نصر الله بن الأثير.

ابن الأثير: (١١٦٣ - ١٢٣٩)، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم، كاتب وناقد. ولد بجزيرة ابن عمر بجوار الموصل. وتنقل بين مصر والشام والعراق. ومات ببغداد. خدم الأيوبيين والأتابكة، و وزير للملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي. ولكن طغيانه أفسد عهده. وانتهى بسقوط الأفضل. ألف كتباً عدة فى

البلاغة والإنشاء والمختارات الشعرية والثرية، منها الطبوع والمخطوط. وأشهرها «المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر». كان فى نقده يحكم الذوق دون المنطق أو الفلسفة. واتبع فى رسائله طريقة القاضى الفاضل. أخو أبى الحسن على بن الأثير.

ابن أجروم: (١٢٧٣ - ١٣٢٣)، محمد بن محمد بن داود الصنهاجى، نحوى. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبالقاهرة، وعلم النحو والقرآن بجامع الحى الأندلسى بفاس. نظم جملة أراجيز فى القراءات، وشهر ب «المقدمة الأجرومية فى مبادئ علم العربية». وهى مختصر من «جمل الزجاجى» فى النحو، وصارت أساس الدراسات النحوية للمبتدئين، فذاع صيتها وكثرت شروحا. وكان ابن أجروم أقرب إلى مذهب الكوفيين.

ابن أحمد، أحمد: مهندس مصرى عاش فى النصف الثانى من القرن ١٤، من أسرة اشتهر كثير من أفرادها بالأعمال الهندسية الكبيرة. صمم ونفذ المدرسة الظاهرية بالنحاسين ١٣٨٦.

ابن الأحنف: (أوائل القرن ١٣)، أحمد بن حسن، له كتاب «البيطرة»، وهو مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة، كتبها ببغداد على بن حسن بن هبة الله ١٢٠٩، بها ٣٩ تصويرة ملونة، وموضوعاتها رسوم الخيل وحدها، أو مع سواها يركبونها أو يروضونها أو يعنون بها. وتعتبر من أقدم المخطوطات المزوقة فى مدرسة بغداد.

ابن إدريس القرافى: (ت ١٢٨٥)، أحمد بن إدريس القرافى، عالم فى الفقه المالكى. تخصص فى عمل التماثيل المتحركة التى تتغير حركاتها وألوانها حسب ساعات النهار.

ابن الأرقم: (ت ح ٦٦٤)، عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى، صحابى من بنى زهرة، وهو خال النبى ﷺ. أسلم يوم فتح مكة، وأصبح من كتاب الوحى. اختاره أبو بكر كاتباً، ثم جعله عمر بن الخطاب على بيت المال. ترك العمل فى خلافة عثمان وقيل إنه أجازته

مبتكرة، نقلت إلى اللاتينية في القرن ١٦. استنبط معادلة سميت بنظرية جابر، تستعمل في حل المثلثات الكروية القائمة الزاوية، واخترع بعض الآلات الفلكية.

ابن الأنباري: (ت ٩١٧)، القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، لغوي من أهل الأنبار، سكن بغداد وكان صدوقاً أميناً. ألف: «خلق الإنسان»، و «خلق الفرس»، و «الأمثال»، و «المقصود والممدود»، و «المؤنث والمذكر»، و «غريب الحديث»، و «شرح المفضليات» وهو الكتاب الوحيد المطبوع. ابنه محمد ابن القاسم بن الأنباري.

ابن الأنباري: (٨٨٤ - ٩٤٠)، محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنباري، لغوي، ولد بالأنبار، ومات ببغداد، أخذ عن ثعلب، واشتهر بالصدق وكثرة ما يحفظ من الشعر. ألقى محاضراته في المسجد الذي كان أبوه القاسم بن محمد بن الأنباري يلقى فيه، فكانت حلقتاهما متجاورتين. أدب أولاد الخليفة الراضي. ألف: «الأضداد»، و «الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم»، و «غريب الحديث»، و «المذكر والمؤنث»، و «المشكل»، و «عجائب علوم القرآن»، و «الرد على من خالف مصحف عثمان»، و «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

ابن الأنباري: (١١١٩ - ٨١)، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، نحوي، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. درس على الجواليقي وابن الشجري بالمدرسة النظامية، ثم درس بها. وانقطع للعلم والعبادة في بيته آخر عمره. ألف في النحو واللغة والتاريخ، وأشهر كتبه: «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»، و «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» يريد النحويين، و «الإغراب في جدول الإعراب». وله: «أسرار العربية»، و «الميزان في النحو»، و «عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالالف والياء»، و «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة»، و «اللمع في صنعة

بثلاثين ألف درهم، فرفضها. كان من أخلص أنصار الدعوة الإسلامية.

ابن الأشعث: (ت ٧٠٤)، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، أمير وقائد عربي شجاع، اختلف مع الحجاج وكان قد سيره بجيش لغزو الترك فيما وراء سجستان، فأعلن العصيان على الدولة، وحارب جيش عبد الملك وظفر عليه. حكم سجستان وكرمان والبصرة، وفارس، ثم استولى على الكوفة، وقصده الحجاج، ودامت المعركة (دير الجماجم) بينهما مائة يوم وثلاثة، ثم توات هزائمه، حتى لجأ إلى (رتيل) ملك الترك في سجستان، واضطر رتبيل تحت ضغط الحجاج وتهديده إلى قتله، وأرسل رأسه إلى الحجاج، ثم إلى عبد الملك.

ابن أعثم الكوفي: (ت ح ٩٢٦)، مؤرخ عربي من الكوفة. كتب تاريخاً قصصياً عن الخلفاء الأول وغزواتهم، متأثراً بمذهب الشيعة. من كتبه: «الفتوح»، انتهى فيه إلى أيام الرشيد العباسي، و «التاريخ» من أيام المأمون إلى أيام المقتدر. ترجم محمد بن المستوفي الهروي جزءاً من كتاب الفتوح إلى الفارسية.

ابن الأعرابي: (٧٦٧ - ٨٤٤)، محمد بن زياد، لغوي، ولد بالكوفة ومات بسمراء، مات أبوه السندی الأصل، فتزوجت أمه من المفضل بن محمد الضبي، فأخذ عنه، وعن أبي معاوية الضرير، والقاسم بن معن. اشتغل بالتدريس ببغداد، وأخذ عنه ثعلب وابن السكيت، والحري. عرف باللغة والنحو ورواية الشعر، وشهر بحسن الحفظ والأمانة، فوثق به البصريون والكوفيون. ألف في اللغة: «النوادر» و «البثر» و «الألفاظ» و «معاني الشعر». وفي الأخبار: «تاريخ القبائل» و «أسماء خيل العرب وفرسانهم». جمع دواوين بعض الشعراء، منهم الأخطل وأرطاة بن سهية.

ابن الأفلح: (أواخر القرن ١٢ م)، أبو محمود جابر بن الأفلح، فلكي. ظهر في الأندلس. ألف تسعة كتب في الفلك: أولها في المثلثات الكروية، وفيه أبحاث



ومنها شروحه على طبيعيات أرسطو في الكون والفساد والآثار العلوية، وشرحه على «إيساغوجي» أو «المدخل» لفورفوريوس وشرحه على ثلاث رسائل للفارابي. وأما رسائله المؤلفة فمنها رسائل في الرياضة والنفس، ومقالات في الفلسفة والطب والتاريخ الطبيعي ومن رسائله الفلسفية «رسالة الوداع» وكان على وشك سفر طويل، فكتبها لأحد أصدقائه يستودعه آراءه إذا لم يقدر لهما اللقاء، وفي هذه الرسالة آراء طريفة عن المحرك الأول في الإنسان، وهو العقل، وعن الغاية الحقيقية من وجود الإنسان ومن العلم وهي القرب من الله والاتصال بالعقل الفعال الذي يفيض من الله. وأهم مصنفاته «تدبير المتوحد» وهو أشمل كتبه لفلسفته. والتدبير الذي يعنيه هو ترتيب الأفعال نحو غاية مقصودة هي الاتحاد بالعقل الفعال، والمتوحد الذي يصنع له هذا التدبير ليس زاهداً ولا عاكفاً، وإنما هو إنسان يحيا حياة عقلية فيأخذ نفسه بالبحث والنظر، ويشغل بشئون الحياة في المدينة الفاضلة، وهي عند ابن باجة أكثر المدن علماً وأملؤها بأهل الفضل المتحلين بكمال العلم والعمل، والذين ليس للأطباء ولا للقضاة وجود في مدينتهم الفاضلة، فهم ليسوا بحاجة إلى الأطباء لأنهم لا يطعمون إلا الملائم لصحة أبدانهم من الغذاء فلا يمرضون وليسوا بحاجة إلى القضاة لأنهم لا يتنازعون، وإنما يصدرون جميعاً عن العقل، ويضبطون نفوسهم وأفعالهم بضوابط من العقل الذي يستعلى فيهم على قواهم النفسية الأخرى، من غضبية وشهوية، ويفصل ابن باجة القول في الأفعال الحيوانية الصادرة عن الغريزة، والأفعال الإنسانية الصادرة عن الروية، والصور العقلية وصلتها بالأفعال وغاية هذه الأفعال لينتهي بالتوحد إلى غايته القصوى، وهي إقامة حياته في المدينة الفاضلة على دعائم عقلية يتوجها اتصاله بالعقل الفعال. وبهذا وجه ابن باجة الفلسفة الإسلامية وجهة مخالفة لوجهة التصوف التي كانت عند الغزالي معرفة ذوقية يقذفها الله في قلب الإنسان فينعم بالبهجة والسعادة، في حين كانت

الشعر، و«الفائق في أسماء المائق»، و«تاريخ الأنبار»، وغيرها.

ابن الأهم: (ت ٦٧٧)، عمرو بن سنان المنقري التميمي، شاعر من أهل نجد. ولد قبل الهجرة بقليل، ووفد على الرسول ﷺ صغيراً، شهد فتوح العراق وفارس. وكان من أشرف قومه وخطبائهم، بل شهرت أسرته كلها بالشعر والخطابة، ولم يبق من شعره غير قليل. وصف شعره بأنه كاللحل الموشاة.

ابن آوى: حيوان ثديي، برى، ليلي، (جنس الكلب Canis)، يتبع فصيلة الكلبيات. يستوطن جنوب شرقى أوروبا وآسيا وأفريقيا. يغتذى بالجيف والنبات والحيوان. يشبه الذئب، ولكنه أصغر منه، والنوع الأفريقي موجود بمصر، وإن كانت شهرته الذئب.

ابن إياس: (١٤٤٨ - ١٥٢٤)، محمد بن أحمد، مؤرخ مصرى، ولد بالقاهرة، واشتغل بالتاريخ ونظم الشعر، عاصر الأحداث الأخيرة من حكم السلاطين المماليك الجراكسة بمصر، وشهد الفتح العثماني. ألف «بدائع الزهور في وقائع الدهور»، ويعتبر من أهم مراجع عصر اضمحلال دولة المماليك.

ابن باجة: (ت ١١٣٨)، أبو بكر محمد بن يحيى ويعرف بابن الصائغ. وابن باجة. فيلسوف عربى أندلسى، ولد بسرقسطة وتوفي بفاس، اشتغل بالسياسة فاستوزره أبو بكر بن إبراهيم صهر على الأمير المرابط، وكان حاكماً على سرقسطة. تنقل بين سرقسطة وأشبيلية وغرناطة وفارس وتعرض لتشنيع خصومه وحساده وبخاصة الفتح بن خاقان الذى نسبته فى كتابه «فلائد العقيان» إلى التعطيل وانحلال العقيدة، وقال عنه فى «مطمح الأنفس» إنه اقتصر على الهيئة، وأنكر أن تكون إلى الله فيئة، وحكم الكواكب فى التدبير، واجترم على الله اللطيف الخبير. اشتغل بالفلسفة فعنى بالفلسفة الطبيعية والإلهية والمنطق، ونبغ فى العلوم الطبيعية والرياضية والفلك والطب والموسيقى، كما كان شاعراً يمتاز بعض شعره بالركة والدقة. أكثر مصنفاته شروح على مذهب أرسطو،

وتصوبها، ويتجلى فيها أثر النحو. اتخذها صاحب لسان العرب مصدراً من مصادره الخمسة.

ابن بسنام: (ت ١١٤٧)، على الششترينى أديب ولد بشتريين بالبرتغال، ولما اضطربت أحوالها غادرها إلى أشبيلية، ولا نعرف شيئاً عن حياته. كان شاعراً كاتباً، ولكن شعره دون نثره. تقوم شهرته على كتابه «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»، الذى يضم أكبر مجموعة من أشعار أدباء الأندلس وأخبارهم، واتبع فيه منهجاً بيئياً، فجعله فى أربعة أقسام: (١) لأهل قرطبة ووسط الأندلس، (٢) لأهل الجانب الغربى، (٣) لأهل الجانب الشرقى، (٤) للطوائف. وألحق بهم طائفة من مشهورى الآفاق فى المغرب والشام والعراق. يعد من أعظم المراجع لدراسة الأدب الأندلسى.

ابن بشكوال: (١١٠١ - ٨٣)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، واحد من كتاب السير، ولد بقرطبة. أتم بالحديث وتاريخ وطنه، بعد أن درس فى مسقط رأسه وفى أشبيلية، ومن أساتذته أبو الوليد بن رشيد، وأبو بكر ابن العربى، وغيرهما. قيل إنه لم يكن له نظير فى معرفة تاريخ الأندلس. لا يعرف من بين مؤلفاته الخمسين إلا القليل: مثل كتاب «الصلة» فى تاريخ أئمة الأندلس، وكتاب «الغوامض والمبهمات من الأسماء»، و«المحاسن والفضائل».

ابن بطوطة: (١٣٠٤ - ٧٨)، محمد بن عبد الله اللواتى، رحالة عربى، ولد بطنجة، قضى ٢٨ سنة يَجُوب الأرض شرقاً وغرباً، فقطع فى رحلاته مسافة لم يقطعها رحالة فى العصور الوسطى، (قدرت بنحو ١٢٠٠٠ كم). كانت رحلته الأولى لغرض الحج، فخرج من طنجة ١٣٢٥، وسار إلى شمال أفريقيا ومصر، وزار بلاد الشام، وأدى فريضة الحج، ثم تنقل فى فارس وبلاد العرب، وزار شرق أفريقيا، ثم زار آسيا الصغرى، والقرم، وحوض الفولجا الأدنى. ودخل القسطنطينية ومنها سار شرقاً إلى خوارزم، وبخارى، وتركستان، وأفغانستان، والهند، حيث قضى ثمانية أعوام فى خدمة

عند ابن باجة علماً نظرياً، يمكن الإنسان من إدراك وجوده الحقيقى. ويهيئ له تدبير أفعاله واتصاله بالعقل الفعال، فإذا هو إنسان إلهى وكان ابن باجة عالماً بالموسيقى ينسب إليه البعض شيئاً من الحان الأندلس.

ابن باديس: (١٨٨٧ - ١٩٤٠)، عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكى رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ١٩٣١. ولد فى قسنطينة، ودرس فى جامع الزيتونة بتونس. أصدر «مجلة الشهاب»، وشن فيها حملات شديدة على الاستعمار. رفضت فرنسا أن يولى رئاسة الأمور الدينية. اضطهد وأوذى. أنشأت جمعية العلماء فى عهده كثيراً من المدارس، كان لها الفضل فى حفظ الجزائر لعروبتها. له تفسير للقرآن الكريم، اشتغل به تدريساً زهاء ١٤ عاماً، ونشرت أجزاء منه. توفى بقسنطينة.

ابن الباذش: (١٠٥٣ - ١١٣٣)، أبو الحسن على بن أحمد بن خلف، نحوى أندلسى. ولد ومات بقرطبة. وتولى إمامة جامعها. تميز بالنحو وتقدم فى علم القراءات وشارك فى الحديث ومصطلحه. وعرف بالزهد والضبط وحسن الخط. شرح كتاب سيبويه، و«المقتضب» للمبرد، و«أصول» ابن السراج، و«إيضاح» الفارسى، و«جمل» الزجاج، و«كافى» النحاس.

ابن برى: (١١٠٦ - ٨٧)، عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى، لغوى. ولد ومات بمصر، وأخذ عن علمائها والوافدين عليها، وصار إماماً فى اللغة والنحو والرواية. تصدر للإقراء بجامع عمرو، وعمل مراجعاً بديوان الإنشاء. ألف «أغاليط الفقهاء» و«اللباب فى الرد على ابن الخشاب» (فى رده على الحريرى)، و«شرح شواهد الإيضاح»، و«المسائل العشر» و«الرد على الجوالقى فى المغرب» و«حواشى على درة الغواص، للحريرى». شهر بحواشيه على صحاح الجوهري «التنبيه والإيضاح» التى بدأها ابن القطاع، وواصلها هو، وأتمها البسطى، وتسير على ترتيب الصحاح، وتنقد أحكامه، النحوية والصرفية، وتنسب شواهده وتكملها وتشرحها

أبيه وهزم بختيار فانضم ابن بقية إلى عضد الدولة لضعف نفسه ولكن بختياراً قبض عليه وسمل عينيه لتخليه عنه ثم سلمه إلى عضد الدولة الذي أمر بأن يلقى بين قوائم الفيلة لتقتله.

ابن البناء المراكشي: (١٢٥٨ - ١٣٣٩)، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي، عالم رياضة وفلك عربي، أخرج أكثر من سبعين كتاباً، في العدد والحساب والهندسة والجبر والفلك والتنجيم. بقي كتابه «تلخيص أعمال الحساب» معمولاً به في المغرب حتى نهاية القرن ١٦. شرحه كثيرون من العلماء واقتبس عنه علماء الغرب.

ابن البواب: (ت ح ١٠٢٢)، أبو الحسن علي، خطاط عربي مشهور. كان أبوه بواب بيت القضاء في بغداد. كان واسع المعرفة بالفقه. حفظ القرآن الكريم ونسخه بيده أربعاً وستين مرة، إحداها بالخط الريحاني، أهداها السلطان سليم الأول إلى جامع لالالي بالآستانة، وهي محفوظة به. ابتدع الخط الريحاني والخط المحقق. أسس مدرسة للخطوط بقيت إلى زمن ياقوت المستعصمي.

ابن البيطار: (ت ١٢٤٨)، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار، عالم نبات، ولد بملقا، وسافر إلى بلاد الإغريق وأقصى بلاد الروم والمغرب. عاين منابت النبات وتحققها. دخل في خدمة الملك الكامل الأيوبي، وكان رئيساً على سائر العشابين، له جملة كتب، أهمها «الجابي في مفردات الأدوية والأغذية» وصف فيه ألفاً وأربعمائة نوع من العقاقير، منها ثلاثمائة لم يسبقه أحد إلى وصفها. وترجم كتابه إلى اللاتينية، وكان المعول عليه إلى حين عصر النهضة الأوروبية. توفي بدمشق.

ابن تغري بردي: (١٤١٠ - ٧٠)، أبو المحاسن يوسف، مؤرخ عربي، ولد بالقاهرة، واحتل مركز الصدارة بين مؤرخي مصر، بعد وفاة المقريزي والعيني. وصل إلينا من مصنفاته التاريخية سبعة كتب، أشهرها تاريخه عن مصر بعنوان «السنجوم الزاهرة في ملوك مصر

سلطان دلهي، الذي أرسله في سفارة إلى الصين. وتعرف في طريقه على جسر المهل (ملديف)، وبعض جزر الهند الشرقية (إندونيسيا والصين)، ثم عاد إلى طنجة ١٣٤٧. قام بعد ذلك برحلتين الأولى إلى الأندلس ١٣٥٠، والأخرى إلى السودان الغربي ١٣٥٢، وعاد إلى فاس ١٣٥٤، فأقام بها حتى وفاته. وفيها أملى وصف رحلاته المشهورة باسم «تحفة النظار، وغرائب الأمصار، وعجائب الأسفار» على ابن جزى الكاتب بيلاط السلطان أبي عنان المريني ١٣٥٦. وقد ترجمت أجزاء من الرحلة، ونشرت في كثير من اللغات، ونشر النص العربي الكامل في القاهرة (١٨٧١ - ٧٥، ١٩٠٤)، كما نشر مختصر له بعنوان «مذهب ابن بطوطة» ١٩٣٤، وكان السير هاملتن جب، الأستاذ بأكسفورد، ممن عنوا بالرحلة، فشر لها مختصراً مزوداً بالحواشى العلمية الدقيقة، وبمقدمة تحليلية وافية سماه «رحلات ابن بطوطة» ١٩٢٩.

ابن بَقْي: (ت ١١٤٥)، أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن القرطبي، شاعر أندلسي، صاحب الموشحات البديعة، والقصائد الجيدة والرسائل الحسنة. عانى الحرمان فتنقل في البلاد إلى أن اتصل بيحيى بن علي ابن القاسم فابتمت له الدنيا. فأجاد في مدحه.

ابن بَقِيَّة: (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨)، ناصر الدولة أبو الطيب، وزير عز الدولة بختيار الذي كان يحكم العراق نائباً عن عمه ركن الدولة البويهى في خلافة الطائع لله العباسي، وكانت وزارته في ٣٦٣هـ / ٩٧٣. طمع ابن عمه عضد الدولة في العراق واستضعف بختيار وخان بذلك أباه ركن الدولة البويهى فغزا بغداد وسجن بختيار وانضم ابن بقية إلى عضد الدولة فمنحه واسط وما حولها وخلع عليه خلعاً نفيساً ومنحه أموالاً كثيرة ولكنه لم يقلده الوزارة. ثم عاد بختيار إلى حكم العراق نائباً عن عضد الدولة بعد أن تدخل ركن الدولة فأعاد ابن بقية لوزارته. أخذ ابن بقية يحرض بختيار على عضد الدولة. وفي ٣٦٦هـ قصد عضد الدولة العراق بعد موت

كبرى: فى تاريخ الحياة الدينية والروحية، والعقلية الإسلامية، كما أنها تظهرنا على ثقافته الواسعة وبراعته الفائقة، فى النقد والرد والإفحام بالحجة. جمعت فتاواه ورسائله وطبعت فنشر محمد رشيد رضا: «مجموعة الرسائل والمسائل»، ونشر كتاب «الرد على المنطقيين» فى بومباي، وله غير هذا كتب ورسائل فى نقد مذاهب الصوفية، منها «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان».

ابن جامع: (ت ٨٠٣)، إسماعيل بن جامع السهمي، من أقطاب الغناء العربى فى القرن الثانى للهجرة. عاش فى خلافة الهادى، ثم فى خلافة الرشيد، وهو من معاصرى إبراهيم الموصلى، والمنافسين له، أخذ الغناء عن سيات، وكان ذا صوت جهير مليح، بارعاً فى صناعة الألحان وأدائها، وكان مع ذلك تقياً صالحاً مقبول الشهادة، وقد سئل «برسوم»، الزامر بالنأى فى ذلك الوقت، عن ابن جامع وإبراهيم الموصلى، أيهما أحسن غناء؟ فقال: «إبراهيم كبستان فاكهة، فيه الحلوى والمر، والذي لم ينضج، وأما ابن جامع فكانه زق عسل، أين تفتح فيه يخرج منه عسل حلو كله جيد».

ابن جبرول: (ح ١٠٢١ - ٥٨)، سليمان بن يودة، شاعر، وفيلسوف يهودى. ولد فى ملقا بالأندلس، يتسم شعره بالكآبة والحزن، ويعكس حياته المليئة بالمأسى. أما شعره الدينى فصوفى النزعة. من مؤلفاته «نبح الحياة» أوضح فيه غاية الإنسان فى الحياة.

ابن جبير: (١١٤٥ - ١٢١٧)، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير، رحالة أندلسى، ولد فى بلنسية. خرج للحج، فزار سردينيا ومصر وجزيرة العرب والعراق والشام وصقلية، ثم قام برحلتين أخريين إلى المشرق. وصف رحلاته فى كتابه «رحلة ابن جبير». توفى بالإسكندرية.

ابن جدار: (ت ٨٨٢)، جعفر بن محمد، أديب كتب للطلوليين، واتصل بالعباس بن أحمد بن طولون، وكان أحد محرضيه على الثورة على أبيه، فاتخذه وزيراً له،

والقاهرة» (ط فى ليدن ١٨٥٥ وفى مصر)، أرخ فيه للحوادث منذ الفتح العربى حتى ١٤٥٣، و «المنهل الصافى، والمستوفى بعد الوافى». ابن تومرت: انظر: محمد بن تومرت.

ابن تيمية: (١٢٦٣ - ١٣٢٨)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى، فقيه، ومحدث، ومتكلم، وناقد محقق. ولد بحرآن، ولما فر أبوه من عسف المغول، لجأت أسرته إلى دمشق، وفيها أقبل أحمد على العلوم الإسلامية، يحصلها، وعلى دروس أبيه، ودرّس كل من زين الدين المقدسى، ونجم الدين بن عساكر، وزينب بنت مكى. كان من الذكاء حتى لقد ألم بالفقه والحديث والتفسير والحساب وغيرها، وهو ابن بضع عشرة سنة، وناظر وجدال وأفتى، وهو ابن سبع عشرة، وولى بعض المناصب وهو ابن إحدى وعشرين، ولقب بمحصى السنة، وإمام المجتهدين، وهو ابن ثلاثين، جدد الإسلام وأعادته غضاً كما بدأ وشغل الناس فى عصره وما يزال. كما كان يحفظ أحاديث الكتب الستة، بحيث يعرف موضع كل حديث من كل كتاب. قال عنه أحد معاصريه: قد ألان الله له العلوم كما ألان لداود الحديدي، وكان إذا سئل عن فن من العلوم ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن. وكان الفقهاء من سائر المذاهب إذا تحدثوا معه استفادوا منه فى مذهبهم ما لم يعرفوه قبل ذلك، وكان من التقوى والورع والزهد بحيث لم تعب الدنيا وأعراضها، ومن الشجاعة والجرأة بحيث لم يعرف التملق والنفاق سبيلاً إلى سلوكه وحكمه. ولهذا كان له خصوم كثيرون أرجفوا به لدى الحكام، فسجن بمصر والشام أكثر من مرة، ولكنه عكف على الكتب دراسة وتحصيلاً، وتالياً، وظل بسجنه فى دمشق حتى توفى، وهو من ألد خصوم الصوفية، ولا سيما من قال منهم بالاتحاد والحلول ووحدة الوجود، مثل الخلاج، وابن الفارض، وابن عربى، وهم الذى يطلق عليهم مع غيرهم، اسم «الاتحادية»، له مصنفات وفتاوى قيمة

فيه الاشتقاق الأكبر، وأصول النحو، وسر صناعة الإعراب، كما عالج الحروف والأصوات العربية، والمنصف في شرح تصريف المازني. وله في النحو: «اللمع»، و«التلقين»، وفي الصرف: «المقتضب»، و«جمل أصول التصريف»، وفي اللغة: «التعاقب»، و«النوادر الممتعة»، و«العروض»، و«القوافي»، وشرح أهم الكتب في هذه العلوم، كما شرح «شعر الهذليين»، و«ديوان المتنبي»، و«علويات الرضي»، و«أرجوزة أبي نواس».

ابن الجوزي: (١١١٤ - ١٢٠١)، أبو الفرج عبد الرحمن، مؤرخ عربي وفقه حنبلي، من بغداد. له مؤلفات كثيرة نشر منها حتى الآن ثلاثون كتاباً، من أهمها «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم». صدر في بغداد كتاب بعنوان: «مؤلفات ابن الجوزي» ١٩٦٦.

ابن الجوزي: (١١٨٥ - ١٢٥٨)، سبط شمس الدين، مؤرخ عربي، ولد ببغداد. ألف كتاباً في التاريخ العام، بعنوان «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان»، نشر بعض المستشرقين أجزاء منه.

ابن الحاجب: (١١٧٥ - ١٢٤٩)، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمر جمال الدين، نحوي وفقه. ولد بإسنا، ومات بالإسكندرية. حفظ القرآن ودرس الفقه المالكي والنحو والأدب بالقاهرة، وألقى الدروس بالجامع الأموي بدمشق، ثم بالفاضلية بالقاهرة. جمع بين آراء المغاربة والمصريين من الفقهاء المالكيين، وخالف النحاة الأقدمين ونقدتهم. ألف: «الكافية» في النحو، و«الشافية» في الصرف، و«الايضاح» في شرح مفصل الزمخشري، و«الأمالي» وقصيدة «المقصد الجليل في علم الخليل» في العروض، و«القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة» وغيرها. لقي الأولان عناية النحويين، فأكثروا من شروحهما، والخواشي عليهما، وألف في الفقه: «منتهى السؤل والأمل، في علمي الأصول، والجدل» ومختصره، و«جامع الأمهات».

ابن الحاسب، عطارد: (القرن ١٠)، من كتاب الكيمياء

فلما انتصر أحمد على ابنه قتل ابن جدار. كان حسن البلاغة، كثير الشعر، محباً للهو، كثير التشبيه والتلاعب بالألفاظ. وله ديوان. مات بمصر.

ابن الجزائر: (ت ١٠٠٤)، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الجزائر، طبيب عربي، ولد بالقيروان، وتعلم على إسحق بن سليمان الإسرائيلي، له تصانيف طبية كثيرة، أهمها «زاد المسافر»، ترجمه إلى اللاتينية قسطنطين الأفريقي، وإلى اليونانية سيسيوس (ترجمة غير كاملة) ويتضمن وصفاً للجدرى والحصبة وغيرهما من الأمراض.

ابن جزلة: (١٠٧٤ - ؟)، أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة، طبيب عربي، ولد ببغداد. له كتاب «تقويم الأبدان» صنفه للمقتدى بأمر الله الخليفة العباسي. و«منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» وقد جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية (ترجم لللاتينية ١٥٣٢). كان يدرك فضل الموسيقى في شفاء الأمراض والوقاية منها. فقال: «إن موقع الألمان من النفوس السقيمة موقع الأدوية من الأبدان المريضة».

ابن جليل: (٩٤٥ - ؟)، سليمان بن حسان بن جليل، طبيب أندلسي، ولد بقرطبة، وخدم في بلاط هشام المؤيد بالله. يعتبر كتابه «طبقات الأطباء والحكماء» من المصادر الهامة في موضوعه. نقل منه القفطي، وابن أبي أصيبعة. له أيضاً كتابان في الأدوية.

ابن جني: (٩١٢ - ١٠٠٢)، عثمان بن جني الموصل، نحوي ولد بالموصل، ومات ببغداد. وأبوه رقيق إغريقي. صحب الفارسي وتنقل معه بين الموصل وحلب وبغداد ٤٠ عاماً، وخلفه في التدريس ببغداد. كتب للبوهميين بديوان الإنشاء. حذق اللغة والنحو، وبرز في الصرف. اختار من البصريين والكوفيين، واعتمد على آراء الفارسي، وأكملها وتوسع فيها، واستخرج الأصول اللغوية والنحوية، وكشف عن فلسفة اللغة والنحو. أهم كتبه: «الخصائص» في النحو، عالج

الكثير، وتوافد عليه الطلاب والعلماء. خطب بالأزهر وجامع عمرو، وضع كتباً عدة فى الحديث ورواته، أخصها: «فتح البارى على شرح البخارى»، و «الإصابة فى تمييز الصحابة»، و «القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد»، وكانت محل درس وعناية بالأزهر. قال عنه السخاوى: «انتشرت مصنفاته فى حياته فتهاذتها الملوك وكتبها الأكابر».

ابن حزم: (٩٩٤ - ١٠٦٤)، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد القرطبي، عالم عربى أندلسى. مؤرخ، وفقه ومحدث، وأديب، ومؤلف فى علم الكلام والعقائد والفلسفة. كان شافعى المذهب، ثم أصبح ظاهرياً، فاشتهر بمذهبه الظاهرى فى الفقه، ولقب بابن حزم الظاهرى. له مصنفات فى مختلف العلوم، منها: «المحلى»، و «طوق الحمامة»، و «فضل الأندلس»، و «ابطال القياس والرأى والاستحسان والتقليد والتعليل»، و «الإحكام لأصول الأحكام»، ورسالة «فى أصول الفقه»، و «الفصل فى الملل والأهواء والنحل»، و «التقريب فى حدود المنطق»، و «الناسخ والمنسوخ»، و «الأخلاق والسير فى مداواة النفوس». مؤدى مذهبه الفقهى الظاهرى: أن كل قياس لا يستند إلى القرآن والحديث باطل، وهو يأخذ بظاهر المعنى لألفاظ القرآن والحديث. له شعر كثير، ملأه بعارفه، ولم يعن بتتقيق لفظه وسبكه، ففقد جمال التعبير.

ابن حمدىس: (١٠٥٥ - ١١٣٢)، عبد الجبار بن أبى بكر، شاعر. ولد بسيرا قوسة بصقلية، ولما استولى النورمنديون عليها (١٠٧٨) فر إلى الأندلس، ومدح المعتمد بن عباد أمير أشبيلية، وعندما استولى المرابطون عليها وأسروا أميرها، تبعه الشاعر إلى المغرب، وبعد وفاته اتصل بملوك بنى باديس بأفريقيا، ومات ببجاية، أو جزيرة ميورقة. طبع المستشرق أمارى مختارات من ديوانه بإيطاليا، وطبعه جميعه الدكتور إحسان عباس ببلنان ١٩٥٩. شهر بالوصف خاصة، لتأثره بطبيعة

العرب الأوائل. صنف «منافع الأحجار»، و «الجواهر والأحجار» وهما مخطوطتان قديمتان.

ابن الحجاج النيلي: (ت ١٠٠١)، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شاعر بويهى، عاش ببغداد. اشتغل بالحسبة والكتابة، واستخدم شعره فى ابتزاز الأموال خوف التشهير. غلب عليه الهزل والفحش والسخف والهجاء، وكان مكثراً يبلغ ديوانه بضعة مجلدات، وصل إلينا أقلها بسبب فحشه. جمع الشريف الرضى الأقل فحشاً من شعره، وسماه «الظيف من السخيف».

ابن حجة: (١٣٦٦ - ١٤٣٤)، أبو بكر بن على بن عبد الله الحموى، أديب. ولد ومات بحماة، ودرس بالموصل ودمشق والقاهرة، ودخل ديوان الإنشاء بها، وعاد إلى بلده ١٤٢٧. من أهم شعراء العصر المملوكى، وسمى ديوانه «الثمرات الشهية فى الفواكه الحموية والزوائد المصرية»، وأجمل قصائده التى سماها «خزانة الأدب وغاية الأرب»، وطبع شرحها. جمع رسائله فى «قهوة الانشاء»، وألف عدة كتب مثل «بلوغ الأمل فى فن الزجل» و «كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام». هذب واختصر عدة كتب قديمة، مثل «تجريد الصادق والباغم» لابن الهبارية و «بلوغ المرام من سيرة ابن هشام» و «الروض الأنف» و «الأعلام». له ديوان مطبوع.

ابن حجر العسقلانى: (١٣٧٣ - ١٤٤٩)، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على الكنانى العسقلانى، محدث مشهور، وفقه شافعى، ومؤرخ. ولد بمصر القديمة لأب عرف بالعلم والفتيا. فقد أبويه فى سن مبكرة، وتعهده أوصياؤه، فحفظ القرآن، ودرس الفقه واللغة والنحو والأدب، وتلمذ لشيخ عصره، كالبلقينى وابن الملقن والفيروزابادى والحافظ العراقى. تفرغ لعلوم الحديث حفظاً ورواية وشرحاً، وسافر فى طلبها إلى الشام والحجاز واليمن. ولى القضاء نحو إحدى وعشرين سنة، ثم أصبح قاضى قضاة مصر. ألقى دروساً منتظمة فى التفسير والحديث والفقه. وأملى من حفظه

طبع منها «المقتبس في تاريخ الأندلس» ولكنه اشتهر بكتابه المطول عن تاريخ قطره.

ابن حيدرة: انظر: العقيلي.

ابن خاتمة: (ت ١٣٦٨)، أحمد بن علي، طبيب ومؤرخ من أهل المرية بالأندلس، ألف كتاباً مشهوراً عن الطاعون الذي وقع ببلدة المرية، أكد فيه انتقال مرض الطاعون بملامسة المريض وأوعيته وطعامه وشرابه وملابسه، وأن الإصابة تكون على حسب استعداد المتعرض لها وسرعة انعزاله. من كتبه أيضاً «مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية».

ابن خاقان: اسم ثلاثة وزراء في العصر العباسي الثاني، أو العصر التركي الأول: أولهم أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخرساني (ت ٢٦٣هـ / ٨٧٧). ولى منصب الوزارة للخليفة العباسي المتوكل حول (٢٤٠هـ / ٨٥٤). استغل نفوذه مع عمه الفتح بن خاقان صاحب المتوكل لمناصرة المعتز بن المتوكل على أخيه المنتصر. ظل أبو الحسن عبيد الله يلى الوزارة إلى شوال سنة (٢٤٧هـ / ٨٦١) حين قتل المتوكل وولى ابنه المنتصر الخلافة. ووزر للمرة الثانية في خلافة المعتد العباسي (٢٥٦ - ٢٦٣هـ / ٨٧٠ - ٨٧٧). أما ثاني الوزراء الخاقانيين فهو أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني (ت ٣١٢هـ / ٩٢٤) الذي شغل عدة مناصب ثم أصبح وزيراً للخليفة المعتد العباسي (٢٩٩ - ٣٠١هـ / ٩١٢ - ٩١٣). أخوه أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦) وزر للخليفة المعتد (٣١٢ - ٣١٣هـ / ٩٢٤ - ٩٢٥).

ابن خالويه: (ت ٩٨٠)، الحسين بن أحمد، مات بحلب، وأصله من همدان. دخل بغداد ٩٢٦. درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وأخذ عن ابن دريد، ونفطويه، والسيرافي، وابن الأثير، وابن مجاهد. ألقى الحديث بجامعة المدينة، وانتقل إلى ميفارقين وحمص، ثم أقام بحلب، وأدب أبناء سيف الدولة الحمداني. ألف في اللغة: «أسماء الأسد»، و «المذكر

صقلية والأندلس، وهو من الشعراء المحافظين في ألفاظهم وعباراتهم ولغتهم، المتأثرين بالبديع.

ابن حمزة المغربي: (القرن ١٦)، عالم رياضيات جزائري الأصل. ألف في الجبر واللوغارتم، وتعتبر بحوثه في المتواليات الأساس الذي بنى عليه هذا الفرع من الرياضيات. أفاد مما كتبه ابن الهائم وابن غازي، أهم مؤلفاته: «تحفة الأعداد لذوى الرشد والسداد» الذي يعتبر من أكمل كتب الحساب.

ابن حنبل: (٧٨٠ - ٨٥٥)، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة، تربي يتيمًا، ونشأته دينية. وجه إلى العمل في الديوان فعافه، وانصرف إلى الحديث، وفي سبيله رحل رحلات مختلفة، لاقى فيها عنتًا، حتى إنه كان يحمل أمتعته بنفسه. وجمع أحاديث العراق والشام والحجاز واليمن. وقد التقى بالشافعي في مكة، فسمعه واستطاب فقهه. وطلب الفقه ولم يترك الحديث، وكان إمامًا فيهما. وفي عهده أجبر المأمون والمعتصم والوائق المحذثن على القول بخلق القرآن، ولكنه امتنع، فعذب وحُبس ولم يرفع عنه العذاب إلا في آخر عهد الواثق، وكان عفيًا، رفض عطاء الخلفاء. له كتاب «المسند» في الحديث. يقوم فقهه على الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، والقياس عند الضرورة، ويقدم عليه الحديث الضعيف غير المكذوب. قال عنه الشافعي: «خرجت من بغداد وما خلّفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل».

ابن حوقل: (ت ٩٧٧)، أبو القاسم محمد بن العلي بن حوقل الموصلي، رحالة وجغرافي عربي. جاب العالم الإسلامي من الشرق إلى الغرب، واستمر في جولاته نحو ثلاثين سنة. درس مؤلفات من سبقوه. ألف كتاب «المسالك والممالك». وتوفي ببغداد.

ابن حيان: (٩٨٧ - ١٠٧٦)، أبو مروان حيان بن خلف، مؤرخ من أهل قرطبة. أتمّ باللغة والحديث، وعرف بفصاحة العبارة وصدق الكلمة. ألف نحو ٥٠ كتابًا،

والموثوث»، وفي النحو: «إعراب ثلاثين سورة من القرآن»، و«الجميل»، وفي القراءات: «البدیع». تعتمد شهرته على كتاب «ليس» الذى يعالج الصيغ والألفاظ والاستعمالات النادرة فى العربية.

ابن خردادبة: (٨٢٠ - ٩١٣)، أبو القاسم عبد الله، جغرافى عربى، فارسى الأصل. كان مجوسيا ثم أسلم. شغل منصب صاحب البريد بجهة الجبل جنوبى غرب بحر قزوين. من مؤلفاته «المسالك والممالك» (٢٣٠هـ/ ٨٤٤)، وهو أول كتاب جغرافى يتضمن دليلاً للطرق الكبرى وأشهر البلاد الواقعة عليها.

ابن الخطيب: (٣١٣ - ٧٤)، لسان الدين، مؤرخ أندلسى، يلقب بذى الوزارتين. وكانت أسرته تعرف ببنى الوزير بقرطبة، ثم انتقلت إلى طليطلة. تناول فى مصنفاته الأدب والتاريخ والجغرافيا، وعلومًا أخرى متعددة. من مؤلفاته «اللمحة البدوية فى الدولة النصرية»، و«الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، وهو أعظم كتبه، وقد نشر منه جزءان ١٩٠١، و«رقم الحلل فى نظم الدول»، و«معيّار الاختيار فى ذكر المشاهد والديار»، و«الأعلام فىمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام».

ابن خفاجة: (١٠٥٨ - ١١٣٨)، إبراهيم بن أبى الفتح، شاعر، ولد بجزيرة شقر، بين بلنسية وشاطبة بالأندلس، وعاش ومات فيها. قصر شعره على عواطفه، فلم يمدح أحدًا. كان كلفًا بالجمال، فوصف الأنهار والأزهار واللهم والخرمر، حتى لقب «الجنان». له ديوان مطبوع، ورسائل تغلب عليها الصنعة، وكأنها شعر منشور.

ابن خلدون: (١٣٣٢ - ١٤٠٦)، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. مؤرخ وفيلسوف اجتماعى، عربى مسلم مشهور ينتهى نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن. أقامت أسرته فى تونس، حيث ولد ونشأ وتعلم بها. تنقل فى بلاد المغرب والأندلس، ثم أقام بتلمسان وشرع فى تأليف تاريخه. عاد إلى تونس، ومنها انتقل إلى مصر ١٣٨٢. ألقى دروسًا فى الجامع الأزهر ثم

عين لتدريس الفقه المالكي بالمدرسة القمحية (بجوار جامع عمرو). اتصل بالسلطان برفوق فولاة قضاء المالكية وسمح له بإحضار أسرته ولكنها غرقت فى الطريق. حج إلى مكة ١٣٨٧ ورافق جيش المماليك الذى أنفذ لصد زحف تيمورلنك. انقطع للتدريس والتأليف، فأنتم كتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر»، وله قيمة كبرى بين كتب التاريخ الإسلامى. ولمقدمته خطر عظيم لاشتمالها على فصول فى أصول العمران، والنظريات الاجتماعية والسياسية، وتصنيف العلوم، وغير ذلك، مما جعل من ابن خلدون مؤسسًا لفلسفة التاريخ، وعلم الاجتماع الذى يقول عنه إنه فرع فلسفى جديد لم يخطر على قلب أرسطو، ولذلك نعى على الفلاسفة المتقدمين اقتصارهم على دراسة العالم العلوى والذات الإلهية، وقولهم بآراء لا يمكن للفلاسفة أن يبرهنوا عليها، ووقف هو عند العالم الذى نعيش فيه لأن معرفتنا به أوثق من معرفتنا بعالم العقل الذى يعنى به الفلاسفة لأننا نستطيع بملاحظة ما فى أنفسنا وما فى عالمنا أن نجد وقائع يمكن البرهنة عليها والتماس عللها. وللمنهج التاريخى عند ابن خلدون قواعد للبحث فى تلك الوقائع وأهمها أن الوقائع يرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وبهذا جعل ابن خلدون علم التاريخ فرعًا من الفلسفة، وجعل له موضوعًا هو الحياة الاجتماعية، وما يتصل بها من حضارة مادية وعقلية للجماعة التى رأى أنها تتطور من حال إلى حال، كحال البداوة والتنقل، وحال الأسرة الحاكمة أو القبيلة، وحال الدولة المتحضرة المستقرة فى مدينة. وعلى ذلك بحث ابن خلدون فى أحوال العمران والملك والكسب والعلوم والصنائع المختلفة، بوجوه برهانية، فكان فذاً بين فلاسفة المسلمين. قال فى مقدمته: «إن كثيرين قبله حوموا على الغرض ولم يصادفوه ولا تحققوا قصده، ولا استوفوا مسائله». وأمل ممن يأتى بعده أن يستمروا فى البحث، فيتمموا ما فاته من المسائل، وتحقق أمله ولكن على أيدي الفلاسفة



ويحمل على الكذب والخبث والمكر والخديعة، مما يفسد معانى الإنسانية. ومن المؤسف أن آراء ابن خلدون السديدة فى التربية والتعليم، لم يظهر لها أى تأثير فى مجتمعه فى العصور التالية.

ابن خلكان: (١٢١١ - ٨١)، شمس الدين أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب عربى. يتصل نسبه بالبرامكة. ولد ببلدة إربل بالعراق، وقضى معظم سنى حياته فى سوريا ومصر. كان رئيساً لقضاة دمشق فى ولاية الملك الظاهر، وتوفى بها، من مؤلفاته: «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ويشتمل على ٨٤٦ ترجمة للأعيان والمشاهير، حتى أواخر القرن ١٣. طبع عدة مرات، وترجم إلى عدة لغات.

ابن الخياط: (ت ح ٩١٢)، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن الخياط، من أعيان معتزلة بغداد تنسب إليه فرقة منهم تدعى «الخياطية» يعد فى الطبقة الثامنة، وذكره الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة. أستاذ البلخي ومعاصر لأبى على الجبائى. اشتهر خاصة بكتاب «الانتصار والرد على ابن الراوندى الملحد».

ابن دانيال: (ح ١٢٤٨ - ١٣١١)، محمد بن يوسف الخزاعى الموصلى، شمس الدين. شاعر وطبيب رمدى مصرى، أصله من الموصل. ألف بعض تمثيلات خيال الظل، بقيت ثلاث منها، وكتبت شعراً ونشراً منظوماً، وهى البقية الباقية من التراث العربى للمسرح فى القرون الوسطى. ويبدو أن التمثيلات الثلاث كان يراد تمثيلها فى أيام متتالية. تمثيلاته الثلاث هى: «طيف الخيال»، و «عجيب وغريب»، و «التميم». ولعل أهميتها قائمة على أنها صورة حية لعصره فى القاهرة. من مؤلفاته أرجوزة أسماها «عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام». وكان ابن دانيال موفقاً فى وصفه للأطباء، كما كان موفقاً كثيراً فى وصفه للصناع والعمال.

ابن داود الإسبائلى، يوحنا: (منتصف القرن ١٢) يهودى، تنصر وخلف رايموندو على أسقفية طليطلة، وترجم عدة كتب فى الفلسفة والرياضيات والفلك

الغربيين أمثال فيكو وأوجست كونت وهيريت سينسر. وابن خلدون له آراء طريفة فى التربية، فقد خصص الباب السادس من (المقدمة) للبحث فى العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه، وسائر وجوهه، وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال. وهو يستعرض هنا تاريخ الحركة الفكرية لدى المسلمين، ويسعى إلى الكشف عن العلاقة بين العلوم والآداب من جهة، والتطور الاجتماعى من جهة أخرى. وقد أوضح أن التربية ظاهرة اجتماعية، وأن التعليم يتطور مع تطور العمران. وتعرض إلى اختلاف الأمصار الإسلامية فى طرق التعليم، وانتقد البدء بتعليم القرآن والاقتصار عليه، لأن الأطفال فى هذه الحالة يقرءون ما لا يفهمون، فلا تحصل لهم الملكة اللغوية. ثم انتقد كثرة المواد، وتنوع الكتب، واختلاف المصطلحات، والتوسع فى الشروح والخواشى أو اختصار المتن. وحاول أن يرشد إلى وجه الصواب فى التعليم، فأشار إلى ضرورة إجمال المسائل فى البداية، والتفصيل فيما بعد، والاعتماد على الأمثلة الحسية، ثم الانتقال منها تدريجياً إلى التعاريف والقوانين. وألح على ألا يوسع الكلام فى العلوم الآلية التى هى وسيلة لغيرها، مثل قواعد اللغة أو المنطق. وتكلم عن الرحلة فى طلب العلم، وفوائدها المتعددة. كذلك بحث فى الفوائد التهذيبية لمختلف العلوم، ولا سيما الرياضيات. ومن الموضوعات الطريفة التى تعمق ابن خلدون فى دراستها: علاقة الفكر بالعمل، وتكوين الملكات والعادات عن طريق المحاكاة والتلقين المباشر والتكرار. وهو يتوسع فى بيان كيفية حصول الملكة اللغوية والذوق الأدبى، نتيجة للبحث عن شواهد اللغة وتراكيبها، ومخالطة كلام العرب واتباع أساليبهم، والتمرين على ذلك. وقد أحسن ابن خلدون فى دعوته إلى الرحمة بالأطفال وفى معارضته استعمال الشدة تجاههم، فبين المفساد الخلقي والاجتماعية التى تنجم عن القسوة. وقال إن القهر والعسف مما يقضى على انبساط النفس ونشاطها، ويدعو إلى الكسل،

منفرداً أو مع جوثالث، وخاصة كتب ابن رشد والخوازمي.

ابن درستويه: (٨٧٢ - ٩٥٨)، أبو محمد عبد الله بن جعفر المعروف بابن المرزبان أيضاً. نحوى محدث، ولد في فسا من مدن فارس ثم أقام ببغداد إلى حين وفاته. أخذ النحو عن المبرد، واللغة عن ابن قتيبة، والحديث عن يعقوب بن سفيان النسوى وغيرهم. أحد من اشتهر وعلا قدره في النحو واللغة، وكان شديد الانتصار للبصريين، كما تفرد بأراء خاصة به. وصفت تصانيفه بالجوذة، ومنها: «أخبار النحاة» و«الإرشاد في النحو» و«الرد على المفضل في الرد على الخليل» و«شرح الفصيح» و«شرح كتاب الجرمي» و«غريب الحديث» و«معاني الشعر» و«المقصود والمحدود» و«التهجاء» ووصف بأنه أحسن كتبه أو من أحسنها.

ابن الداية: (ت ح ٩٤١)، أحمد بن يوسف. أديب بغدادى الأصل، هاجر أبوه إلى مصر، واشتغل كآبيه باستثمار الأرض. درس الطب والفلك والرياضة والفلسفة، وكان له ديوان شعر. ألف في التاريخ والفلسفة والأدب، ومن مؤلفاته: «سيرة أحمد بن طولون»، و«سيرة أبى الجيش خماروية»، و«سيرة هارون بن أبى الجيش»، و«أخبار الأطباء»، و«أخبار النجمين»، و«مختصر المنطق». أهمها «المكافأة» الذى يضم أقاصيص خلقية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المكافأة على الحسن: ٣١ قصة، تبين حسن مكافأة صانعى الجميل، ومثلها المكافأة على القبيح ٢٢ قصة، وحسن العقبى: ١٩ قصة. وهو من أجمل كتب القصص العربية القديمة أسلوباً وصياغة وفناً، وأهمها دلالة اجتماعية، ومن أقدم الآثار الأدبية المصرية العربية.

ابن دحية الكلبي: (١١٥٠ - ١٢٣٥)، من أهل بلنسية بالأندلس. ولى القضاء ورحل كثيراً حتى استقر بمصر، وتوفى بها. كان كثير الوقية، فأعرض عنه معاصروه، ومنهم من هجاه. له «المطرب من أشعار أهل المغرب» (ط بالقاهرة ١٩٥٤)، و«النبراس فى تاريخ بنى العباس»

(ط ببغداد ١٩٤٦)، و«المفاضلة بين أهل صفين»، وله «تنبيه البصائر» فى أسماء الخمر.

ابن دريد: (٨٣٧ - ٩٣٣)، محمد بن الحسن الأزدي، لغوى وأديب. ولد بالبصرة ومات ببغداد. هرب إلى عمان بعد فتنة الزنج (٨٧١)، وبقي ١٢ سنة، ثم عاد إلى البصرة، وانتقل إلى جزيرة ابن عمر، ثم إلى فارس، فقلده ابنا ميكال ديوانها. ولما عزل ٩٢٠ انتقل إلى بغداد، وأصابه الفالج فى أواخر حياته. اشتغل بالتدريس، وأخذ عن السجستاني، والرياشي، والأشنانداني، وأخذ عنه السيرافي، والمرزبانى، والقالى، وأبو الفرج الأصفهاني. يعد عالم عصره باللغة، وأشعر العلماء، وواضع البذرة الأولى للمقامات بأحاديثه، واشتهرت «مقصودته»، فكثرت معارضاتها وشروحها. ألف فى الرسائل اللغوية الصغيرة مثل: «السرّج واللجام»، و«الخليل»، و«اللغات». وفى الأخبار الأدبية مثل: «الملاحن»، و«الوشاح»، واشتهر كتابه «الاشتقاق» فى إبانته أصول ومعانى أسماء القبائل والرجال ومعجمه الكبير «الجمهرة» ورتب الألفاظ فيه على الأبنية، ثم رتب الأبنية على الألفباء، وألحق به أبواباً كثيرة ليس فيها ترتيب، وتشبه الرسائل اللغوية الصغيرة ذات الموضوع الواحد. فالكتاب فى مرحلة وسطى بين الرسائل اللغوية والمعاجم الحقة، ويعسر فيه الوصول إلى موضع اللفظ المراد معرفة معناه، دون استعمال ما ألحق محققه به من فهارس.

ابن الدميثة: (ت ٧٩٦)، عبد الله بن عبيد الله الخثعمي، شاعر، عاش بين الحجاز واليمن. كان فارساً شجاعاً، قاطعاً للطريق، حبس عدة مرات. اتخذت زوجته مزاحم بن عمرو السلولى عشيقاً، فقتلها وبتسا له منها، ثم هرب، فقبض عليه، وسجن وأطلق سراحه، فتعقبه أخو القتل حتى قتله على غفلة. أحب أميمة فأكثر فيها الغزل. وأكثر شعره عذرى، رقيق الألفاظ، حلو العبارات، صادق الأحاسيس. له فخر ومدح وهجاء. وديوانه طبع مرتين بالقاهرة ١٩٣٧، ١٩٥٩.

ابن الراوندى: (٨٢٠ - ٥٩)، أبو الحسين أحمد بن اسحاق الراوندى (نسبة إلى راوند، وهى إحدى قرى قاسان بنواحي أصفهان). كان متكلمًا معتزليًا ثم فارق المعتزلة وصار ملحدًا زنديقًا. له مجالس ومناظرات مع علماء الكلام، ومصنفات كثيرة قيل إنها تبلغ مائة وأربعة عشر كتابًا منها: كتاب «فضيحة المعتزلة» الذى وضع ابن الخياط كتابه «الانتصار» للرد عليه، وكتاب «التاج»، وكتاب «الزمر»، وكتاب «البصيرة» للرد على الإسلام. ذكر الأشعرى فى «مقالات الإسلاميين» أنه كان يقول بأن المعلومات معلومات لله قبل كونها، وأن المقدورات مقدورات لله قبل كونها، وكذلك المأمورات والمنهيات والمرادات، وأن الأشياء إنما هى أشياء إذا وجدت. انظر: أشعرية.

ابن الرزاز الجزرى: (القرن ١٢ / ١٣)، مؤلف ومزوق «كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل»، الذى كلفه بكتابته نور الدين محمد بن قرا، أحد سلاطين بنى أرشق بديار بكر ١١٨١، وقد أتمه ١٢٠٦، ويشتمل على وصف للألات المختلفة، من ضاغطة ورافعة وناقلة ومتحركة. توجد نسخ من المخطوطة الأصلية. أهمها فى متحف طوبقايو سراى باستانبول، ومتحف الفنون الجميلة ببوسطن، ومتحف اللوفر، ومكتبة أكسفورد.

ابن رسته: (القرن ٩ / ١٠)، جغرافى عربى، من أصل فارسى. عاش فى أصفهان. ألف كتاب «الأعلاق النفيسة» فيه وصف لكثير من المدن والبلاد، وصدره بمقدمة عن الأفلاك السماوية والكرة الأرضية.

ابن رشد (أبى ريس): (١١٢٦ - ٩٨)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، فيلسوف وطبيب وفقه عربى أندلسى، وهو آخر فلاسفة العرب. ولد بقرطبة، وحذق العلوم الشرعية والعقلية، وولى القضاء فى أشبيلية، ثم فى قرطبة، فشغل منصب أبيه وجده، وأصبح يلقب بقاضى قرطبة، إلى جانب تلقيبه بالشارح، لشرحه كتب أرسطو، بتكليف من أبى يعقوب يوسف أمير الموحدين، الذى عرفه عن طريق ابن طفيل، فأكبره وقربه. وعندما

أصبحت الفلسفة موضعًا للسخط، اضطهد ابن رشد، ونفى فى أليسانة قرب قرطبة، ثم عفا الأمير عنه، فعاد الفيلسوف إلى مراكش، حيث عاجلته المنية. أكبر ابن رشد أرسطو، فشرح من كتبه «الطبيعات»، و «السما»، و «العالم»، و «الكون والفساد»، و «الآثار العلوية»، و «النفس». وأهم شروحه شرحه المعروف باسم «تفسير ما بعد الطبيعة لأرسطو». وأهم مصنفاته الفلسفية: «تهافت التهافت»، الذى رد فيه على كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة». وقد عنى الفيلسوف بالتوفيق بين الفلسفة والدين، وبإثبات أن الشريعة الإسلامية حثت على النظر العقلى وأوجبه، وأنها والفلسفة حق، والحق لا يضاد الحق، بل يؤيده ويشهد له وإن كنا نجد عند ابن رشد نظرية الحقيقتين، أو الحقيقة ذات الوجهين. ولهذا

وضع رسالتين: إحداهما «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»، والأخرى «الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة». وله فى الطب كتاب «الكليات»، وكان له شأن فى العصور الوسطى وقد ألفه لكى يقابل به كتاب «التيسير» لمعاصره أبى مروان بن زهر الذى عنى ببحث الجزئيات. وتدور فلسفة ابن رشد على قدم العالم، وعلم الله، وعنايته على نحو كلى، والمعاد، وحشر الأجساد. فعنده أن العالم قديم، وأن الخلق خلق متجدد، به يدوم العالم ويتغير، وأن الله هو القديم الحقيقى أى القديم بالذات، فاعل الكل وموجده، والحافظ له، وذلك بتوسط العقول المحركة للأفلاك. وعنده أن الله عقل ومعقول معًا، وأن علم الله منز عن أن يكون علمًا بالجزئيات الحادثة المتغيرة المعولة، أو علمًا بالكليات التى تنتزع من الجزئيات، فكلا العلمين بالجزئيات والكليات حادث ومعلول، أما علم الله فعلم يوجد العالم ويحيط به، فيكفى أن يعلم الله فى ذاته الشيء ليوحد، ولتدوم عناية الله به، وحفظه الوجود عليه. وعنده أن العقل الفعال، الذى يفيض المعقولات على العقل الإنسانى، أزلئ أبدى، وأن العقل الإنسانى، بحكم اتصاله بالعقل الفعال، وإفاضة هذا العقل عليه،

ابن رشد (أبى ريس): (١١٢٦ - ٩٨)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، فيلسوف وطبيب وفقه عربى أندلسى، وهو آخر فلاسفة العرب. ولد بقرطبة، وحذق العلوم الشرعية والعقلية، وولى القضاء فى أشبيلية، ثم فى قرطبة، فشغل منصب أبيه وجده، وأصبح يلقب بقاضى قرطبة، إلى جانب تلقيبه بالشارح، لشرحه كتب أرسطو، بتكليف من أبى يعقوب يوسف أمير الموحدين، الذى عرفه عن طريق ابن طفيل، فأكبره وقربه. وعندما

ابن رشد (أبى ريس): (١١٢٦ - ٩٨)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، فيلسوف وطبيب وفقه عربى أندلسى، وهو آخر فلاسفة العرب. ولد بقرطبة، وحذق العلوم الشرعية والعقلية، وولى القضاء فى أشبيلية، ثم فى قرطبة، فشغل منصب أبيه وجده، وأصبح يلقب بقاضى قرطبة، إلى جانب تلقيبه بالشارح، لشرحه كتب أرسطو، بتكليف من أبى يعقوب يوسف أمير الموحدين، الذى عرفه عن طريق ابن طفيل، فأكبره وقربه. وعندما

محكمة الرصف، مرتبطاً ببعضها ببعض، ذات وحدة ظاهرة. وجعله اهتمامه بالمعاني يقصر في ألفاظه، فيأتي بها سهلة، مبتذلة أحياناً، كما جعله لا ينقح عبارته. وعنى بقوافيه، فأتى ببعضها من حروف مهجورة، والتزم في بعضها مالا يلزم، فمهد للمعري. عرف بهجائه الذي لم يترك أحداً من كبراء عصره وشعرائه. وعمد فيه إلى الصور الساخرة، والإقذاع، كما عرف بوصفه للطبيعة التي كان عاشقاً لها، فأحيها في شعره، ورسم لها الصور المتحركة الملونة المفصلة، معتمداً على التشخيص والتجسيم والوهم. له ديوان كبير (طبع في ٦ مجلدات) يعجب به المستشرقون أكثر من الشرقيين، لما بينه وبين الشعراء الغربيين من شبه.

ابن زاكور: (ح ١٦٦٤ - ١٧٠٨)، أبو عبد الله قاسم بن محمد، أديب عالم، ولد وعاش في فاس، وتنقل في مدن المغرب، وأخذ عن جلة مشايخه، واشتغل بالتدريس. وهو من أشهر مؤلفي الآداب العربية من المغاربة، ذكروا له ١٦ مؤلفاً نذكر منها: «الاستشفاء من الألم في التلذذ بذكر صاحب العلم» و«أنفع الوسائل في أبلغ الخطب وأبدع الرسائل» و«تفريغ الكرب عن قلوب أهل الأدب في معرفة لامية العرب» و«الجود بالموجود في شرح المقصور والمدود لابن مالك» و«الحسام المسلول في قصر المفعول على المفعول، والفاعل على المفعول». وجمع شعره في ديوان سماه «الروض الأريض في بديع التوشيح ومتقى القريض».

ابن زمرك: (١٣٣٣ - ٩٠)، محمد بن يوسف، وزير من كبار الشعراء والكتاب بالاندلس. ولد بغرناطة، وتلمذ للسان الدين بن الخطيب. جعله الغنى بالله، صاحب غرناطة، كاتم سره. نكب، ثم أعيد إلى مكانته، فأساء إلى بعض رجال الدولة. قتل في داره رافعاً المصحف، وقتل معه خدامه وبنوه. وكان قد سعى في أستاذه لسان الدين، حتى قتله خنقاً، فلقي جزاءه. جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته في مجلد ضخيم، رآه المقرئ ونقل عنه كثيراً في كتابه «نفح

أبدى هو الآخر. أما النفس، فصورة الجسم تفارقه وتبقى بعده منفردة. وأما الجسد الذي كان سييئ، فهو ليس عين الجسد الذي كان لكل إنسان في الحياة، وإنما هو جسد يشبهه، وأكثر كمالاً منه. ويرى ابن رشد أن يعمل الإنسان على إسعاد المجموع، فلا يخص شخصه بالخير والبر، وأن تقوم المرأة بخدمة المجتمع والدولة، كما يقوم الرجل، وأن المصلحة العامة هي مقياس قيم الأفعال من حيث الخير والشر، وإن كان العمل خيراً أو شراً لذاته، والعمل الخلقى هو ما يصدر عن عقل وروية من الإنسان. وليس الدين عنده مذاهب نظرية، بل هو أحكام شرعية، وغايات خلقية، بتحقيقها يؤدي الدين رسالته، في خضوع الناس لأوامره، وانتهاهم عن نواهي.

ابن رشيق: (ح ٩٩٥ / ١٠٠٠ - ح ١٠٦٤)، الحسن بن رشيق القيرواني، أديب، ولد بالمسيلة، أو المحمدية، بالجزائر، ومات بماز بصقلية. كان أبوه صائغاً يونانياً، فتعلم صنعته، ثم درس الأدب واحترفه، وانتقل إلى القيروان، واتصل بالمعز بن باديس، ومدحه، وكتب له. ولما خربت القبائل العربية، المهاجرة من مصر، القيروان (١٠٥٧) انتقل مع المعز إلى المهديّة. وعند وفاة المعز (١٠٦٤) رحل إلى صقلية. له شعر حسن، ورسائل جيدة، وتصانيف في التاريخ واللغة والشعر والنقد، اشتهر منها «العمدة في صناعة الشعر ونقده»، عالج فيه مكانة الشعر عند العرب، وعرف ببعض الشعراء، ويجوانب من العروض والقوافي والنواحي البلاغية.

ابن الرومي: (٨٣٦ - ٨٩٦)، علي بن العباس بن جريج (جورجيس)، شاعر، ولد ومات ببغداد، من أب رومي وأم فارسية. نظم الشعر صغيراً فاتخذة أداة تكسبه. كان حاد المزاج، معتل الطبع، متشائماً، متطيراً، متشيعاً، متأثراً بالمنطق. كثر إنتاجه، وتنوعت أغراضه، وطالت قصائده، إذ كان مبتكراً يغوص على المعاني النادرة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه، ويحسن بناء قصائده، فتأتي

الطيب».

ابن زنبيل الرمال: (ت بعد ١٥٧٢)، أحمد بن علي، منجم ومؤرخ، نشأ بمصر. سمي الرمال لاشتغاله بالتنجيم. اشتغل في نظارة الجيش في أوائل العهد العثماني. له «الدرة اليتيمة في تاريخ مصر القديمة»، و«تحفة الملوك والرغائب لما في البر والبحر من العجائب والغرائب».

ابن زهر: اسم أسرة من العلماء، نشأت بالأندلس، ونبغ بعض أفرادها في علوم الطب. رأسها محمد بن مروان (ت ١٠٣٠). ابنه أبو مروان عبد الملك: طبيب مشهور. مارس الطب بالقيروان، ثم بالقاهرة، ثم بالأندلس حيث ذاع صيته، ابنه أبو العلاء زهر: (ت ١١٣٠) كان نابغة في تشخيص الأمراض، دخل في خدمة المعتمد بن عباد في أشبيلية، ولما قضى يوسف بن تاشفين على دولة بني عباد (١٠٩١) أدخل أبا العلاء في خدمته، واستوزره. ابنه أبو مروان عبد الملك: (ح ١٠٩٠-١١٦٢)، وهو أشهر أفراد الأسرة. صحف نساخ العصور الوسطى الأوروبيون اسمه إلى «أفنزور». ولد بأشبيلية، ودرس الطب على أبيه، ودخل في خدمة المرابطين ثم الموحدين. وكان صديقاً للفيلسوف ابن رشد. شهر بكتابه «التيسير في المداواة والتدبير» ضمنه وصف عثة الجرب، والتهاب التامور والأذن الوسطى، وأورام الحيزوم، وشرح استخراج حصى الكلية، وفتح القصبه الهوائية، والتغذية الصناعية عن طريق الحلقوم أو الشرج، وأشاد بأهميتها، وانحصرت فلسفته في أن التجربة خير مرشد. وقد ترجم كتابه إلى اللاتينية ١٤٩٠ وأثر في الطب الأوروبي أثراً بليغاً، استمر حتى نهاية القرن ١٧. ابنه أبو بكر محمد: (ت ١١٩٨)، يلقب بالحفيد، خدم الموحدين طبيباً، وخلف رسالة عن طب العيون، وكان أديباً شاعراً. ابنه أبو عبد الله محمد بن الحفيد: (ت ١٢٠٦)، عمل طبيباً في بلاط الخليفين الموحدين المنصور، والناصر.

ابن زولاق: (٩١٩ - ٩٩٧)، الحسن بن إبراهيم، مؤرخ

مصرى، عاصر الدولتين الإخشيدية والفاطمية. له مؤلفات هامة منها: كتاب في تاريخ مصر استقصى فيه أخبار قضاة مصر وجعله ذيلاً على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف الكندي، وانتهى فيه إلى ٢٤٦هـ. و«سيرة المعز لدين الله»، و«العيون الدعج في حلى دولة بني صعج».

ابن الزيات: (ت ٨٤٧)، محمد بن عبد الملك بن أبان، شاعر وكاتب. كان في ديوان الرسائل، واختاره المعتمد وزيراً لمعرفته بالعربية. ووزر للوائق والمتوكل. وكان جباراً قاسياً، فنكبه المتوكل، وقتله وصادر أمواله. كان أشهر كتاب عصره. له شعر في فنون الشعر التقليدية.

ابن زياد: (ت ٦٦ هـ / ٦٨٥م)، عبيد الله بن زياد بن أبيه، والى العراق من قبل الأمويين. ولاء معاوية بعد وفاة أبيه (٥٣ هـ / ٦٧٣). نشبت في ولايته اضطرابات كثيرة في العراق بسبب موقف الخلافة الأموية من العراقيين وبسبب النزاع حول الخلافة. حاربه التوابون من الشيعة في العراق (٦٥ هـ) فانتصر عليهم. أرسل المختار أبي عبيد الثقفي قائده إبراهيم بن الأشتر لمقاتلته في أعالي العراق على نهر الخازر فانتصر جيش المختار وقتل عبيد الله وكثير من أشرف أهل الشام.

ابن زياد: (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩)، يتنسب (أو يدعى الانتساب) إلى عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان، أسس إمارة في اليمن. كان من ولاية الخليفة المأمون العباسي. أرسله المأمون إلى اليمن والياً عليها (٢٠٣ هـ / ٨١٨) لتهدئتها ولل قضاء على المشيعين فيها. اختط مدينة زيد (٢٠٥ هـ / ٨٢٠) وجعلها مقراً للملك، وعظم أمره في عدن وحضرموت واليمن كلها. أصبح أشبه بملك مستقل إلا أنه كان يخطب للعباسيين ويؤدى لهم الخراج، وظل الملك في أسرته حتى (٤٠٩ هـ / ١٠١٨).

ابن زيدون: (١٠٠٣ - ٧١)، أحمد بن عبد الله، شاعر، وكاتب، ووزير. ولد بقرطبة، لأب قاض، من أسرة عربية الأصل. درس الأدب واللغة والأخبار، واتصل بابن جهور أمير قرطبة، فاتخذة وزيراً، ثم كاده

الحديثة. هاجر من سبتة إلى تونس فمصر، وحج إلى مكة حيث أقام بها. ثار به الفقهاء لقوله بالوحدة الوجودية المطلقة. وتوفي بمكة منتحرًا أو مسمومًا، له مذهب في الحب الإلهي على نهج رابعة العدوية في حب الله، ابتغاء لوجهه، لا خوفًا من ناره ولا طمعًا في جنته، كما يدل عليه قوله لتلميذه الششتري، «إن كنت تريد الجنة فشأنك وما قصدت، وإن كنت تريد رب الجنة فهلم إلينا». له مصنفات كثيرة أهمها: «ما لا بد للعارف منه» ويعرض فيه للمنطق وينقد مذاهب الفقهاء والأشعرية والصوفية والفلاسفة، ميّنا نقصها بالقياس إلى مذهبه في التحقيق القائم على الوحدة المطلقة و«جواب صاحب صقلية» ويشمل أجوبته عن أسئلة الإمبراطور فريدريك ٢، و«رسالة الإحاطة» و«كتاب الألواح» وهما في الوحدة المطلقة و«الرسالة النورية» في الذكر وآدابه، و«الرسالة الفقيرية» في المعاني المختلفة للفقير، و«الرسالة الرضوانية» في آداب التصوف ومقاماته وأحواله و«رسالة العهد» وهي نص العهد الذي يأخذه على المريد المبتدئ و«كتاب الدرج» في علم الحروف والأسماء وصلتهما بالأفلاك وحرركاتها. وابن سبعين في كتبه ملغز غامض، ولهذا كان لكلامه تأويلات كثيرة، والناس في عقيدته آراء متباينة.

ابن سحنون: (٨١٧ - ٨٧٠)، أبو عبد الله محمد، فقيه مالكي مناظر، ومرب من أهل القيروان. ألف كثيرًا من الكتب والرسائل في الفقه والتاريخ، وآداب المتناظرين، وبينها رسالة في آداب المعلمين تتضمن الأحاديث المنقولة عن فضائل تعليم القرآن، وواجبات المعلمين، وتصف جو الكتابات، وما كان يقدمه التلاميذ من أجور وهدايا وما يفرض عليهم من عقوبات.

ابن السراج: (ت ٩٢٩)، أبو بكر محمد بن السري، نحوي بغدادى، أخذ عن المبرد وأخذ عنه الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني. انتهت إليه الرئاسة في النحو، فصار أحد الأئمة المذكورين، المجمع على

ابن عبدوس، فحيسه، ففر واختفى. ثم اتصل بابنه أبي الوليد، ولكن الدسائس تجددت، فهاجر إلى أشبيلية، فكتب ووزر للمعتضد والمعتمد من بنى عباد، وأعان الأخير على فتح قرطبة، ومات بأشبيلية. أحب ولادة بنت المستكفي، فكانت تقربه مدة، وتقرب غريمه ابن عبدوس أخرى. صور الشاعر هذه الأحوال في شعره، المتصف بالعدوية وتوافر النغم الموسيقى والسهولة. شهر غزله واستعطافه خاصة، كما شهر من نثره الكثير رسالته: «الجدية» التي استعطف بها ابن جهور في أثناء سجنه، و«الهزلية» التي كتبها على لسان ولادة، يسخر فيها من ابن عبدوس ويهجو، فقد ملأهما بالإشارات، والأسماء التاريخية، والأمثال، والأبيات المقتبسة، وأجاد صوغهما، فكان لهما قيمتهما الأدبية والعلمية والتاريخية. ديوانه مطبوع.

ابن الساعاتي: (١١٥٨ - ١٢٠٨)، بهاء الدين علي بن محمد، شاعر، ولد ونشأ بدمشق، وعاش بمصر. مدح الأيوبيين وأعلام دولتهم، وقال الشعر في الفخر، والهجاء، والرائاء، والمجون، ووصف الطبيعة، وأولع فيه بالمحسنات اللفظية والمعنوية كأهل عصره. له ديوان مطبوع في جزءين.

ابن سبعين: (ت ح ١٢٦٩ أو ١٢٧٠)، قطب الدين بن محمد الأشبيلي المشهور بابن سبعين، فيلسوف صوفي عربي أندلسي، ومنشئ طريقة صوفية تعرف بالسبعينية. انتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصوفهم. ولد بوادي رقوطة من أعمال مرسية بالأندلس، واستوعب العلوم الفلسفية، وسلك طريقة الشاذلية الصوفية، المنسوبة إلى أبي عبد الله الشاذلي الحلوي الصوفي الأندلسي وهاجر إلى المغرب، وأقام في سبتة، وهناك وردت إليه أسئلة الإمبراطور فريدريك ٢ حاكم صقلية، وكانت تدور على مسائل فلسفية أربع، هي: قول أرسطو بقدم العالم، والعلم الإلهي، والمقولات العشر، والنفس الإنسانية وبقاؤها بعد الموت. وتدل أجوبته على سعة علمه بفلسفة أرسطو والأفلاطونية

المسكية فى الرحلة المكينة»، و «عدة المستنجز». أرخ للأدباء فى «نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب، و «القدح المعلى فى التاريخ المحلى»، و «الغرة الطالعة فى شعراء المئة السابعة». و ختم كتاباته بكتاب «المغرب فى حلى المغرب»، و جمع بينه وبين المشرق فى «فلك الأرب المحيط بحلى لسان العرب»، و جمع مختارات أدبية فى «المرقصات والمطربات» و «المقتطف من أزهار الطرف». وألف فى الجغرافيا «بسط الأرض فى طولها والعرض». وله كتب أخرى، منها ديوان شعره.

ابن السكيت: (٨٠١ - ٨٥٧)، يعقوب بن إسحاق، لغوى مات بسامرا، وأصله من دورق بالأهواز، ويظن أنه ولد ببغداد. أخذ عن أبيه، والشيخاني، والفراء، وابن الأعرابي. روى عن البصريين، ورحل إلى البادية فصار إماماً فى اللغة والشعر والقرآن، على ضعف فى النحو. أدب أبناء العامة ببغداد، ثم أبناء آل طاهر بسامرا، ثم أبناء المتوكل الذى اتخذه نديماً له، ثم قتله لتشيعه. ألف عدة رسائل لغوية فى الموضوعات الخاصة، أهمها: «إصلاح المنطق»، و «الأنفاظ والأضداد». شرح دواوين الخنساء، وطرفة، وطفيل، وعروة، والمزرد، وقيس بن الخطيم، وكتب «معانى الشعر»، و «سرقات الشعراء، وما تواردوا عليه».

ابن سلام: انظر: أبو عبيد الهروى.

ابن سلام الجمحي: (٧٦٧ - ٨٤٦)، محمد بن سلام بن عبيد الله، مؤرخ أدبى، ولد بالبصرة ومات ببغداد. ألف «الفاضل فى ملح الأخبار والأشعار»، و «بيوتات العرب»، و «الحلاب وإجراء الخيل». تقوم شهرته على «طبقات الشعراء»، الذى جعل فيه كلاً من الشعراء الجاهليين والإسلاميين فى عشر طبقات، وأفرد منهم أصحاب المراثى وشعراء القرى واليهود، وفاضل بين الشعراء على أساس كثرة الشعر وتعدد أغراضه وجودته، حاول أن يفسر الظواهر الأدبية، ويحقق النصوص القديمة. وكتابه يعد أقدم كتاب فى تاريخ الأدب العربى. ابن السمع: (٩٧٩ - ١٠٣٥)، أبو القاسم، عالم

فضلهم وجمالة قدرهم. أحد المجتهدين لم يقنع بنحو أستاذه البصرى، وعول على الكوفيين ومساائل الأخفش، فى فطنة وذكاء وبلاغة رأى. كان إلى جانب ذلك مقبلاً على الموسيقى، مغرم بالطرب. له مصنفات وصفت بالحسن والإفادة، وأشهرها كتاب «الأصول» الذى جمع فيه أصول علم العربية، ورتب مسائل سيبويه أحسن ترتيب، وصفه ابن خلكان فقال: من أجود الكتب المصنفة فى هذا الشأن وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه. ومن كتبه: «احتجاج القراء» و «الاشتقاق» (لم يتم) و «جمل الأصول» و «الخط والهجاء» و «الرياح والهواء والنار» و شرح كتاب «سيبويه» و «الشعر والشعراء» و «المواصلات والمذكرات فى الأخبار» و «الموجز».

ابن سريج: (ت ح ٧٢٦)، عبيد الله بن سريج المكي ويكنى «أبا يحيى». مولى بنى نوفل، عاش فى القرن الأول للهجرة وتوفى فى خلافة هشام بن عبد الملك. كان من أوائل المغنين القدامى وأحسنهم صوتاً، ناعم النغم صانعاً مبدعاً للألحان. وكان أكثر غنائه فى طريقة الرمل وخفيفه، وله سبعة ألحان مشهورة كانت تسمى «أرمال ابن سريج»، عارض بها أصوات معبد المسماة بالمداثن.

ابن سعد: (٧٦٥ - ٨٤٥)، أبو عبد الله محمد بن سعد الزهرى، مؤرخ ولد بالبصرة وسكن بغداد وصحب الواقدي وكتب له فعرف به، وكان غزير الحديث والرواية، صدوقاً، متحريراً. صنف عدة كتب أشهرها «الطبقات» الذى ترجم للصحاب والتابعين، وطبع بليدين ومصر.

ابن سعيد المغربي: (١٢١٤ - ٨٦)، على بن موسى، أديب ورحالة ومؤرخ. ولد بقلعة يحصب، بقرب غرناطة، ومات بتونس أو دمشق. درس بأشبيلية، وجال بمصر والشام والعراق والحجاز وغيرها. خدم المستنصر بتونس. له ديوان شعر رقيق. ترجم لنفسه وأسرته فى «الطالع السعيد فى تاريخ بنى سعيد»، وله «النفحة

«العويص فى شرح إصلاح المنطق لابن السكيت»، و«شرح كتاب الأخفش». ومن المؤلفات: «شاذ اللغة»، و«الوافى فى علم القوافى»، وكتابان فى التذكير والتأنيث، وفى المنطق. وأهم كتبه «المحكم فى اللغة»، و«المخصص».

ابن سيرين: (٦٥٣ - ٧٢٩)، أبو بكر محمد بن سيرين البصرى الأنصارى بالولاء، أبوه من سبى خالد بن الوليد، وأمة مولاة أبى بكر، معاصر الحسن البصرى، أحد الطبقة الثانية من رواة الحديث، استقر بالبصرة واشتهر بالورع، وكان حجة فى تعبير الرؤيا، وله فيه كتاب «تعبير الرؤيا». عنه أخذ النابلسى وغيره.

ابن سينا: (٩٨٠ - ١٠٣٦)، أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا، فيلسوف وطبيب مسلم، يلقب بالشيخ الرئيس. ولد فى أفشنة، قرب بخارى، ودرس العلوم الشرعية والعقلية، وأصبح حجة فى الطب والفلك والرياضيات والفلسفة، ولما يبلغ العشرين. اتصل بالأمير نوح بن منصور، الذى استطب ابن سينا، فشفى على يديه، وشمس الدولة الذى استوزره فى همذان، ولكن ابن شمس الدولة سجنه بضعة أشهر، خرج بعدها إلى أصفهان حيث اتصل بعلاء الدولة. وظل ينتقل بين قصور الأمراء يشتغل بالتعليم وبالسياسة وتدير شؤون الدولة، حتى توفى ودفن فى همذان. تجاوزت مصنفاته المئتين، بين كتب ورسائل تدل على سعة ثقافته وبراعته فى العلوم الفلسفية وغير الفلسفية: ومنها «الشفاء»، و«النجاة» وهو مختصر للشفاء، و«الإشارات والتنبيهات»، وقد لخصه الفخر الرازى بعنوان «لباب الإشارات»، و«جامع البدائع»، و«تسع رسائل فى الحكمة والطبيعات»، و«القانون» وإليه ترجع شهرة ابن سينا فى عالم الطب إذ ظل عمدة الأطباء طرازال عصور الوسطى، كما ظل ابن سينا أعظم عالم الطب منذ ١١٠٠ إلى ١٥٠٠. والفلسفة عنده صناعة نظر، يستفيد منها الإنسان علم الموجود بما هو موجود وعلم الواجب عليه فعله، لتشرف نفسه وتصير عالماً معقولاً مضاهياً

رياضيات وفلكى عربى. عاش فى الأندلس، من مؤلفاته كتاب عن الحساب التجارى اسمه «المعاملات» وكتاب «الحساب الهوائى» وكتاب فى طبيعة الأعداد، وكتابان عن الهندسة وغيرها فى طريقة صنع واستعمال الاسطرلاب. جمع جداول فلكية على غط السندهند، مع شرح نظرى لها.

ابن سناء الملك: (١١١٥ - ١٢١١)، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، أديب، ولد ومات بالقاهرة، درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وتلمذ للقاضى الفاضل، وصار أشهر الشعراء الأيوبيين وأغزرهم مادة، ولقب بالقاضى السعيد. أكثر فى شعره ونثره من المحسنات البديعية، والتلاعب بالألفاظ، والتورية، شهر بالموشحات التى ألف فيها أهم كتاب قديم، يبين قواعدها، ويجمع أمثلتها، وهو «دار الطراز»، وقد نشره الدكتور جودة الركابى، دمشق، ١٩٤٩، له منها الموشح المشهور الذى يغنى فيه إلى اليوم من مقام «جهاركاه».

«كللى يا سحب تيجان الربى بالخلى

واجعللى سوارها منعطف ال جدول».

ألف أيضاً «فصوص الفصول وعقود العقول» واختصر «الحيوان» للجاحظ فى «روح الحيوان»، وله ديوان مطبوع.

ابن سهل: (١٢٠٨ - ٦٠)، إبراهيم بن سهل الأشبيلي، شاعر كان يهودياً ثم أسلم. كتب لابن خلاص والى سبته، ومات غريقاً معه، أكثر شعره وجدانى، يكاد لا يتعدى الغزل فى المذكر، وتغلب عليه الرقة والعذوبة، له موشحات وديوان مطبوع.

ابن سيده: (١٠٠٧ - ١٠٦٦)، على بن إسماعيل، لغوى. ولد بمرسية بالأندلس، ومات بدانية. درس اللغة والأدب والمنطق على أبيه، وصاعد، والظلمنكى. اتصل بمجاهد العامرى وابنه، وألف لهما كتبه. كان ضريباً واسع الحفظ يقول الشعر. له من الشروح: «الأنيق فى شرح الحماسة»، و«شرح مشكل شعر المتنبي»، و



نفوس البالغين، فلا تذهب عما هي مقبلة عليه بغيره. أما الشبان، فلحاررتهم واضطراب حركاتهم، مع ييس مزاجهم، لا يكون ذكرهم كذكر الصبيان والمترعرين. وقد تكلم ابن سينا على التربية مباشرة في رسالة صغيرة عن السياسة، خصص الفصل الرابع منها لسياسة الرجل مع ولده، فرأى أن يبدأ بريضة أخلاق الطفل من أول نشأته، قبل أن تهجم عليه الصفات الذميمة وتصبح عادة راسخة. وفي كتاب «القانون» يحذر من تعريض الطفل إلى غضب أو خوف أو غم شديد لئلا يضطرب مزاجه وتفسد أخلاقه تبعاً لذلك. وهو ينصح بعدم اللجوء إلى الضرب، إلا إذا فشلت وسائل التأديب الأخرى. ويشترط ألا يكون العقاب مذلاً للصبى، ماساً بكرامته. ويجب حسب رأيه ألا يباشر بالتعليم إلا بعد أن يتجاوز الطفل السادسة من عمره وتشتد مفاصله، ويعى سمعه، وألا يحمل على ملازمة الكتاب كرة واحدة، وأن يبدأ بالقرآن، ثم يختار له الشعر السهل المهدب، ويدعو ابن سينا إلى ملاحظة ميول الأطفال بعد المرحلة الأولى من التعليم وتوجيه كل منهم حسب ميوله واستعداداته. كما يطالب بمراعاة الناحية العملية في التربية، وإعداد الناشئين لكسب المعاش، ولابن سينا جزء هام في علم الموسيقى، من جملة الرياضيات في كتابه «الشفاء»، وله أيضاً مختصر في الموسيقى ضمن كتابه «النجاة».

ابن السيوفي: مهندس مصرى فى النصف الأول من القرن ١٤. أنشأ المدرسة الاقباقوية فى مدخل الأزهر ١٣٤٠، وصمم ونفذ جامع الماردانى ١٣٤٠.

بن شاه: (٩٢٥ - ٩٦)، أحمد بن محمد بن أحمد، شاعر صوفى، من أهل بخارى، تتلمذ عليه ابن سينا. له تصانيف حسنة وديوان شعر.

ابن شاهين: (ولد ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠)، زين الدين عبد الباسط الظاهرى، مؤرخ، أبوه خليل شاهين الظاهرى. لم يتبع أباه فى سلك الإدارة وإنما درس الفقه والأدب والطب واشتغل بالتجارة والتأليف. ومن مؤلفاته كتاب: «الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم» ويبحث فى

للعالم الموجود، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة. وتنقسم الفلسفة إلى المنطق والطبيعات والإلهيات. وموضوع المنطق الوجود الذهنى المتصور، وموضوع الطبيعات الوجود المادى المحسوس، وموضوع الإلهيات الوجود العقلى المفارق. والمعقولات أعلى من الماديات، ولهذا لا تصدر المادة عن الله، الذى هو الموجود الأول، الواجب الوجود، والذى وجوده عين ذاته، وعنه تصدر سلسلة من الفيوضات (انظر: فيض) هى العقل والنفس، والجسم، وآخرها العقل الفعال، وعنه تصدر مادة الأشياء الأرضية، والصور الجسمية، والنفوس الإنسانية. والجسم عند ابن سينا ليس فاعلاً، فالفاعل إنما يكون قوة أو صورة أو نفساً والإنسان مؤلف من نفس وبدن، تفيض عليه النفس من واهب الصور (انظر: صورة) وهو العقل الفعال. وللنفس قوى أفضلها القوة النظرية، وبها تعقل المعقولات. أما العالم المحسوس، فتعرفه النفس بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة. وأعلى قوى النفس النظرية: العقل الذى يكون أولاً عقلاً بالقوة، ثم يصير عقلاً بالفعل، بمعونة العقل الفعال، وبعد الموت، تبقى النفس متصلة بالعقل الكلى. وسعادة النفس الخيرة فى اتحادها بالعقل الفعال، والشقاء الأبدى من حظ النفوس غير الخيرة. وبقدر حظ النفس من المعرفة والصحة فى الدنيا، يكون حظها من الثواب فى الآخرة، وقد عرض ابن سينا لدرجات العارفين وحظوظهم من البهجة والسعادة، فانتهى إلى أن أصحاب المعارف واللذات العقلية هم أسعد العارفين. ويوفق الفيلسوف بين الفلسفة والدين، بما حاوله من تأويل عقلى لآيات القرآن، وبما أورده من أدلة عقلية لإثبات النبوة، وضرورتها الاجتماعية لتدبير أمور الناس فى معاشهم، وتبصيرهم بحقائق حياتهم فى معادهم. وابن سينا فى علم النفس كثيراً ما تعرض إلى مسائل تتعلق بالتربية والتعليم: فهو يشير مثلاً إلى أهمية الانتباه فى تذكر الإحساسات، إذ يقول إن الصبيان يحفظون جيداً لأن نفوسهم غير مشغولة بما تشغل به

ابن طباطبا: (٨٩٤ - ٩٥٦)، أحمد بن محمد الحسنى الرسى، شاعر ولد ومات بمصر. كان نقيب العلويين، له شعر حسن فى الزهد والغزل. ابنه القاسم شاعر، لا نعرف تاريخ مولده أو وفاته، وكان محباً للفكاهة حسن الشعر، وصلتنا مقطوعات له فى الخمر والهجاء، وكان ابنه إبراهيم، وحفيده الحسين بن القاسم، شاعرين أيضاً.

ابن طباطبا: (ت ٩٣٤)، محمد بن أحمد الحسنى العلوى، شاعر، وبلاغى، ولد ومات بأصبهان، واتصل بكبرائها مادحاً وهاجياً. نظم فى الغزل والوصف، وأجاد فيهما، وألف كتباً أدبية: «تقريب الدفاتر» و«المدخل فى معرفة المعنى من الشعر»، و«العروض» قيل: لم يسبق إلى مثله، و«تهذيب الطبع» وهو مختارات من الشعر، و«عبار الشعر» وقد طبع بالقاهرة ١٩٥٦، ويعالج الموهبة الشعرية وصقلها والصياغة وجوانبها المختلفة، والصور البيانية، والمعانى الشعرية وأقسام الشعر جودة ورداءة، ويمتاز بكثرة شواهد الشعرية.

ابن طفيل: (ت ١١٨٥)، أبو بكر محمد بن طفيل القيسى، ولد فى أوائل القرن ١٢ الميلادى، فيلسوف وطبيب عربى أندلسى. ولد بقرطاج قرب غرناطة بالأندلس. اشتغل حاجباً لدى حاكم غرناطة، ووزيراً وطبيباً لأبى يعقوب يوسف أمير الموحدين بمراكش. اشتغل بالطب، ويقال إنه كتب مجلدين فى هذا العلم، وأن له مصنفات كثيرة فى الفلسفة، منها «رسالة فى النفس». ولما تقدمت به السن، وكان الأمير قد رغب إليه فى شرح كتب أرسطو اعتذر، وقدم ابن رشد إليه ليقوم بهذا الشرح، وتوفى ابن طفيل بمراكش عاصمة دولة الموحدين. تنسب إليه كتب فى الفلك والآثار العلوية، أما أشهر مصنفاته، فهو رسالته «حى بن يقظان» فى أسرار الحكمة الشرقية، وفيها عرض لفلسفته عرضاً قصصياً، فوصف حال متوحد عاش منذ نشأته الأولى بجزيرة نائية خالية، وظل يتدرج بنفسه فى مدارج المعرفة، من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئى إلى

تاريخ الدول الإسلامية ولا سيما مصر والشام. ولم يصلنا منه إلا أجزاء فى مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان.

ابن شرف: (ت ١٠٦٨)، أبو عبد الله محمد بن أبى سعيد الجذامى، أحد كبار الشعراء، ولد بالقيروان وتركها عند اشتداد الفتنة ١٠٥٥، وسكن المرية بالأندلس واتصل بابن باديس. ووقعت خصومة بينه وبين ابن رشيق انتجت عدة كتب. صنف كتباً منها: «أبكار الأفكار» و«أعلام الكلام» وكان أعور.

ابن شهيد: (٩٩٢ - ١٠٣٥)، أبو عامر أحمد بن عبد الملك الأشجعى. أديب ولد ومات بقرطبة. كان من أسرة كريمة أتاحت له العلم والأدب والثراء. وزر للمستظهر ولشام. وسجنه على بن حمود، ونفى إلى حصن أبى شريف، وأصيب بالفالج فى آخر عمره الذى قضاه فى اللهو. وهو أول من لقب بذى الوزارتين بالأندلس. ونظم أجمل شعره فى مرضه. واشتهر برسالة «التوابع والزوابع» المقاربة لرسالة «الغفران» للمعمرى، والتى يرى بعض الأدباء أنها من الآثار العربية التى أثرت فى الشاعر الإيطالى دانتى. وألف كتباً أدبية أخرى مثل «حانوت عطار» و«كشف الدك» وجمع شعره شارل بلا وطبعه بلبان ١٩٦٣، ثم يعقوب زكى بمصر.

ابن صدقة الطنبورى، أحمد: (ت ح ٨٥٥)، كان من الضاربين بالطنبور، حسن الغناء، محكم الصنعة، له غناء كثير فى إيقاع الرمل والهزج، وكان ينزل بالشام، فوصف للخليفة المتوكل، فأمر بإحضاره، وسمعه فاستحسنه، واشتهى الناس غناءه وتبعوه. مات وهو فى طريقه إلى الشام، حيث خرج عليه بعض الأعراب، فأخذوا ما معه وقتلوه.

الابن الضال: مثل ضربه السيد المسيح ليوضح به استعداد الله تعالى لقبول توبة الخاطيء. وأصله أن ابناً طلب من أبيه أن يقسم ماله مناصفة بينه وبين أخيه الأكبر، فلما أخذ نصيبه بدده فى الفساد واضطر أن يرعى الخنازير كى يكسب قوته، ثم عاد إلى أبيه ثانية، فصصح عنه. (لوقا ١٥: ١١ - ٣٢).

الكلبي، ومن البسيط إلى المركب، ومن العرض إلى الجوهر، ومن العلول إلى العلة، حتى عرف الحقائق كلها، وعرف عللها، وعلة العلل، أو العلة الأولى. وقد عرفت قصة «حي بن يقظان» في الغرب منذ القرن ١٧ ونقلت إلى لغات عدة منها العبرية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية. وتتفق فلسفة ابن طفيل مع فلسفة ابن باجة في بعض النواحي العقلية، وإن كان ابن باجة عقلانياً أكثر من ابن طفيل، وابن باجة وابن طفيل وابن رشد يمثلون المدرسة العقلية الأندلسية. والناس عند ابن طفيل عامة وخاصة. والعامة لا يحتاجون إلى الأنظار الفلسفية، بقدر حاجتهم إلى الدين والشريعة التي تصفى نفوسهم وتضبط سلوكهم. والخاصة يجب أن يرضوا بأنظارهم العقلية على العامة، خوفاً من إضاعة علمهم وإفساد عقائدهم.

ابن الطقطقي: (٦٦٠ - ٧٠٩هـ / ١٢٦٢ - ١٣٠٩)، محمد بن علي بن محمد بن طباطبا، زعيم علوى في الحلة والنجف وكربلاء، من أهم مؤلفاته «الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية». تناول فيه علم السياسة وخلاصة تاريخ الدول الإسلامية، وانتهى من تأليفه في (٧٠١هـ / ١٣٠١).

ابن الطبيب السرخسي: (ت ٨٩٩)، أحمد بن محمد، مصنف، ولد بسرخس بخراسان، ومات ببغداد، كان معلماً للخليفة المعتضد ثم نديماً. ولاء الحسبة والمواريث وسوق الرقيق (٨٩٥)، وحبيه (٨٩٦) لإفشائه أسرار. تتلمذ على الكندي فيلسوف العرب، وألف عدة كتب في الأدب، والندامة، وعلوم الفلسفة: المنطق، والرياضيات، والفلك، والسياسة، والموسيقى، والجغرافية، والملل، والمذاهب، مثل: «القيان»، و«اللهو والملاهي»، و«الجلساء والمجالسة»، و«الشطرنج»، و«أنولوطيقا»، و«الأرثماطيقى»، و«الجبر والمقابلة»، و«المدخل إلى علم الموسيقى»، و«المسالك والممالك»، و«مذهب الصابئين»، و«الشاكين».

ابن طيفور: (٨١٩ - ٩٣)، أبو الفضل أحمد بن طيفور (أبي طاهر) الخراساني، أديب ومؤرخ، ولد ومات ببغداد، كان معلماً في كتاب، فمؤدباً لأبناء الخاصة، ثم احترف نسخ الكتب، أعجب بعض الناس بشعره، ولكن الكثيرين اتهموه باللحن والسرقة من الشعراء القدماء، كان جميل الأخلاق، ظريف المعاشرة، ألف كثيراً من الكتب في الأدب والتاريخ السياسي والأدبي، وجمع دواوين بعض الشعراء الأمويين والعباسيين، ولم يصل إلينا منها غير مجلد من تاريخ بغداد، ومجلدين من المشور والمنظوم.

ابن ظافر الأزدي: (١١٧١ - ١٢١٦)، علي بن ظافر الخزرجي، شاعر ومؤرخ، ولد ومات بالقاهرة. خلف أباه في التدريس بالمدرسة القمحية المالكية بالقاهرة، وخدم الملك الأشرف، أمير الجزيرة، وتولى وزارته، وصرف عنها، فتولى وكالة بيت المال، ثم اعتزل الأعمال. له ديوان شعر رقيق. وألف «الدول المنقطعة» في تاريخ الحمدانيين، والساجيين، والطولونيين، والإخشيديين، والفاطمين، والعباسيين، و«بدائع البداهة» وهو مجموعة من الأخبار والنوادر الدالة على سرعة البديهة، و«ذيل المناقب النورية»، و«الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب»، و«أخبار ملوك الدولة السلجوقية»، و«أخبار الشجعان»، و«أساس السياسة».

ابن ظفر الصقلي: (ت ١١٦٩)، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن أبي محمد، أديب لغوى. ولد بصقلية، ونشأ بمكة، وتنقل بين مصر، وتونس، وصقلية، وحلب، ومات بحماة. ألف عدة كتب في الأدب واللغة والأخبار والتفسير، أهمها «سلوان المطاع في عدوان الأتباع»، وهو مجموعة قصص على مثال «كيلة ودمنة». نظم بعض الشعر والرجز. كان قصيراً دميماً.

ابن عابدين: (ت ١٧٨٤ - ١٨٣٦)، محمد أمين بن عمر الدمشقي، من علماء الدين، ولد بدمشق، حفظ القرآن وأجاد فن القراءات على شيخه سعيد الحموي، وقرأ عليه النحو وفقه الشافعي. اشتهر من مؤلفاته منظومته

وفقيه، وخبير فى الأنساب، له كتب عدة، منها «التمهيد لما فى الموطأ من معان وأسانيد»، و «الاستيعاب لأسماء الصحابة».

ابن عبد الحكم: (ت ٨٧١)، أبو القاسم عبد الرحمن، مؤرخ مصرى، وفقيه. ألف أقدم ما وصل إلينا فى تاريخ مصر الإسلامية. عاصر أحمد بن طولون، أهم مصنفاته «فتوح مصر والمغرب». روى عنه كثير من مؤرخى مصر، كالقريزى، وابن تغرى بردى.

ابن عبد ربه: (٨٦٠ - ٩٤٠)، أحمد بن محمد، شاعر ومؤلف، ولد وعاش ومات بقرطبة، مدح الأمويين، ونظم أرجوزة طويلة تفصل حروب عبد الرحمن الناصر إلى سنة ٩٣٤. وكان فى شبابه محباً للهو والغناء، واصفاً للملذات، ثم تاب، ونظم قصائد فى الزهد، كثر بها عن قصائده اللاهية، وأسمائها «الممحصات». ديوانه كبير، يقع فى أكثر من عشرين مجلداً، لم يصلنا شىء منها. ألف «اللباب فى معرفة العلم والآداب»، و«العقد الفريد»، وعليه تقوم شهرته، وهو من أهم مصادر التاريخ الأدبى العربى، يضم معارف العرب وأخبارهم، وينقسم إلى ٢٥ كتاباً، أسماها بأسماء الجواهر، فجعل الثالث عشر منها «واسطة» العقد، وكل كتابين متقابلين على جانبى الواسطة باسم جوهرة واحدة. اعتمد فيه على المؤلفين الشرقيين، لأنه أراد أن ينقل إلى الأندلسيين معارف المشاركة، فلم يأت فيه بأخبار أندلسية.

ابن عبد الظاهر: (١٢٢٣ - ٩٣)، عبد الله السعدى، أديب مصرى. ولد ومات بالقاهرة، وزار دمشق. تولى ديوان الإنشاء، للظاهر بيبرس، والمنصور قلاوون، والأشرف. دبر شئون الدولة عندما ناب ابن قلاوون عن أبيه. اتبع طريقة القاضى الفاضل فى رسائله، وأرخ للسلطين الثلاثة الذين عمل معهم. ألف «الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة»، و «تائم الحماثم»، و «سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس»، و«الألطف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الأشرفية»، وتضم

«عقود رسم المفتى»، و «العلم الظاهر فى نفع النسب الطاهر»، و «رد المحتار على الدر المختار»، المشهور بحاشية ابن عابدين، طبعت لأول مرة فى بولاق ١٨٥٦، وتوفى قبل إتمامها فأتمها ابنه علاء الدين عابدين، و «العقود الدرية فى تنقيح الفتاوى الحامدية» (ط بولاق ١٨٨٢).

ابن عاصم: (١٣٥٩ - ١٤٢٦)، أبو بكر بن عاصم القيسى، لغوى فقيه. ولد ومات بغرناطة، اشتغل فى صباه بتجليد الكتب، وارتقى فى العلم حتى صار قاضى قضاة غرناطة. نظم أرجوزة من ١٦٩٨ بيتاً فى الفقه المالكى، تعرف بالعاصمية أو «تحفة الحكام فى نكت العهود والأحكام»، وأراجيز أخرى فى الأصول والنحو والقراءات. وألف «حدائق الأزاهر فى مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر» فى ست حدائق، يشتمل كل منها على فصل أو اثنين أو ثلاثة.

ابن عائشة: (ت ٧٤٣)، أبو جعفر محمد بن عائشة، أمه مولاة كثير بن الصلت الكندى. من مغنى الدولة الأموية، غلب عليه اسم أمه لأنه كان يلازمها صغيراً، فلقب به، وكان حسن الوجه حلو الصوت، يضرب به المثل فى ابتدائه بالغناء، فيقال: «أحسن ابتداء من ابن عائشة». توفى فى خلافة الوليد بن يزيد. وله صوت من المائة المختارة، لحنه من الهزج فى شعر المرقش.

ابن عباد الكاتب: (ت ٧٧٥)، محمد بن عباد المكى، مولى بنى مخزوم ويكنى «أبا جعفر». من كبار المغنين القدماء، فى الطبقة الثانية منهم، متقن الصنعة، ذكره يونس فيمن أخذ عنه الغناء، وكان أبوه من كتاب الديوان بمكة، فلقب بابن عباد الكاتب. توفى ببغداد فى أوائل الدولة العباسية.

ابن عبد البر: (٩٧٨ - ١٠٧٠)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبى، المالكى، إمام فى الحديث والأثر. قرطبى المنشأ. أقام بالمغرب، ثم عاد إلى بلنسية وشاطبة بشرق الأندلس، محدث،

تواريخه وثائق هامة، وأحدًا كان قد شاهدها، فعظمت قيمتها، واعتمد عليها المؤرخون بعده.

ابن عبدون: (ت ١١٣٤)، عبد المجيد بن عبد الله الفهرى، شاعر وكاتب ووزير. ولد بياطرة بالأندلس، درس الأدب والحديث والتاريخ. وكتب للمتوكل بن الأفطس بيطليوس، ولما سقطت دولة بنى الأفطس اتصل بالمرابطين، فكتب لعل بن يوسف، ومات ببلدته. تقوم شهرته على قصيدته التى رثى بها ملك بنى الأفطس، وتسمى «البسامة»، شرحها ابن بدرون، وترجمت إلى الفرنسية والأسبانية. وكان له مصنف فى الانتصار لأبى عبيد على ابن قتبية.

ابن العبرى: (١٢٢٦ - ٨٦)، وهو غريغوريوس أبو الفرج. مؤرخ سريانى. كان أبوه طبيبًا يهوديًا، ثم تنصر، ولذلك سُمى بابن العبرى، درس العبرية والعلوم الدينية، والعقلية، والطب. وكان رئيسًا لليعاقبة بفارس، صنف كتبًا كثيرة فى اللغة، والأدب والتاريخ، والفلسفة، والعقائد. ألف بالعبرية كتابًا مفصلًا فى التاريخ، ووضع بالعربية موجزًا لجزئه الأول، بعنوان: «مختصر تاريخ الدول»، وأضاف إليه معلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب. وفى الجزءين الثانى والثالث عرض لتاريخ الكنيسة فى الغرب فى عهد البطارقة الآخذين بمذهب الطبيعة الواحدة إلى سنة ١٢٨٥ وتاريخها فى الشرق فى عهد جنائقة تكريت الذين كانوا يدينون بالمذهب نفسه إلى ١٢٨٦، ولم يغفل ذكر النساطرة. وأضاف إليه ترجمة لحياة أخيه ابن العبرى ووصل بالحوادث إلى ١٢٨٨، وزاد عليه الكتاب بعد ذلك، فأوصلوا حوادث الجزء الأول إلى ١٤٦٥، وحوادث الجزء الثانى إلى ١٤٩٦، لكنه لم يترجمها للعربية. له مصنفات فى الفلسفة، أخذ فيها عن المصنفات العربية. نقل إلى السريانية «الإشارات والتنبيهات» وترجمة ناقصة للقانون، وهما لابن سينا، و«زبدة الأسرار» للأبهري وترجمته الموجزة للأدوية المفردة للغافقى.

ابن عثيمين: (١٨٥٣ - ١٩٤٣)، محمد بن عبد الله، شاعر الدعوة الوهابية. ولد بالسلمية من أعمال الخرج بالسعودية، وترعرع فى موطن أبيه «حوطة بنى نعيم» جنوب الرياض، ثم تنقل فى القرى طلبًا للعلم، وارتحل إلى قطر يمتدح حاكمها كما امتدح آل خليفة حكام البحرين. ولما وطد الملك عبد العزيز آل سعود عرشه قدم إليه مادحًا وعرض لجانب السياسة عند الوهابية السعودية. ويعتبر ابن عثيمين رائدًا، ولا سيما أن عصره كان عصر البروز فى فن المدح التقليدى فمثل بذلك كلاسيكية النهضة الحديثة. ويقرنه بعض النقاد بالشاعر المصرى محمود سامى البارودى وإن انفصل عنه بإلحاحه على تلقيب الملك ممدوحه بالإمام لإقرار الدعوة. ترك ديوانًا ضخماً جمعه وشرحه سعد بن عبد العزيز الرويشدى ويدل على أنه كان للشاعر موهبة تجاوزت الشعر الفصيح إلى العامى.

ابن عذارى: (ت ١٢٩٥)، أبو عبد الله محمد المراكشى، مؤرخ وأديب، مغربى الموطن. من مؤلفاته «بيان المغرب فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب»، نشر أجزاءه الأربعة مستشرقون كثيرون.

ابن عربشاه: (١٣٩٢ - ١٤٥٠)، أحمد بن محمد، كاتب، ولد بدمشق. انتقل هو وأسرته إلى سمرقند ١٤٠٠، عندما غزاها تيمورلنك، ورحل منفردًا إلى الخطا ١٤٠٨، فخوارزم والدشت، فالقرم، فالأناضول. وكتب للسلطان محمد الأول. وعند موته رحل إلى حلب ١٤٢١، فدمشق ١٤٢٢، فالقاهرة ١٤٣٦ وبها مات. درس علوم الدين واللغة والبلاغة والتاريخ، وأتقن العربية والفارسية والتركية، وألف فيها الشعر والنثر. كان عذب الحديث، محبوبًا، متواضعًا، عفيفًا، حسن الهيئة، ألف فى علوم متنوعة، شهر منها: «فاكهة الخلفاء، ومفاكهة الظرفاء» على منوال كليله ودمنة، مع التزام السجع، و«عجائب المقدور فى نوابغ تيمور»، و«التأليف الطاهر فى شيم الملك الظاهر»، وقصائده الغزلية التى نظم فيها أبواب البلاغة.

الأولى، المتعينة تعيناً أول عن الذات الإلهية، والجامعة في ذاتها لحقائق الموجودات العلوية والسفلية، والفياضة بالكمالات العلمية والعملية المتحققة في الأنبياء من لدن آدم حتى محمد الرسول، والمتجلية بعد في أفراد الإنسان الكامل من أولياء الله الصالحين. وإذا كانت الحقيقة المحمدية فياضة ومتجلية على هذا الوجه، فقد وحد ابن عربي بين الأديان، فعنده أن الدين كله لله. وأن العبادة الصحيحة هي أن ينظر العبد إلى جميع الصور، لا على أنها أعيان، بل على أنها مجال حقيقة إلهية ذاتية واحدة، هي حقيقة الإله الواحد المعبود الحق.

ابن عرس: حيوان لاحم صغير من جنس مسطيل (Mustela). يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا وأمريكا الشمالية، قرب القاقم، والفراء بني اللون تختلف درجات لونه من أعلى، وهو أبيض من أسفل، وفي الشتاء يصبح أبيض اللون، فيما عدا الذيل الداكن، وذلك في المناطق التي يغطيها الجليد، وعندئذ يسمى ابن عرس القاقم أو القاقوم. ومن أنواعه (مسطيلا أفريكانا)، يستوطن مصر، ويعرف بالعرسة، ويظن أنها جاءت من أوروبا، وطولها حوالي ٣٨ سم بما في ذلك الذيل.

ابن عرفه: (١٣١٦ - ١٤٠٠)، أبو عبد الله محمد بن عرفه الدرغمي، عالم ومن أئمة الفقه المالكي. ولد بتونس وتلقى دروسه بجامع الزيتونة ثم تولى الإفتاء بالمملكة الحفصية. له عدة مصنفات، منها «المختصر الكبير» في الفقه المالكي، و«رسالة الحدود» في التعاريف الفقهية، و«المختصر الشامل في التوحيد»، و«مختصر الفرائض»، و«المبسوط» في الفقه (في ٧ مجلدات).

ابن عزيز: (القرن ١١)، من مصوري العصر الفاطمي، عمل في مصر والعراق، برع في نقش رسوم الراقصات في حنيات المباني.

ابن عساكر: (١١٠٥ - ٧٦)، علي بن الحسن، مؤرخ ورحالة عربي ولد بدمشق، وعلم في كثير من مدن

ابن عربي: (١١٦٥ - ١٢٤٠)، أبو بكر محمد بن علي، صوفي معروف بمذهبه في وحدة الوجود، ويلقب بالشيخ الأكبر، ولد بمرسية، ودرس الفقه والحديث بأشبيلية، وارتحل إلى المشرق، فدخل مصر، والحجاز وما بين النهرين، وآسيا الصغرى، والشام. أقام بدمشق، وتوفى بها. كان في العبادات والمعاملات ظاهرياً، وفي العقائد باطنيّاً، تبلغ مصنفاته المائتين، ذكر منها بروكلمان أكثر من مائة وخمسين مصنفًا، وأهمها: «الفتوحات المكية» و«فصوص الحکم» وفيهما يعبر عن مذهبه الصوفي في وحدة الوجود، ووحدة الأديان، والحقيقة المحمدية، تعبيراً يمتزج فيه النظر الفلسفي بالذوق الصوفي. وديوانه «ترجمان الأشواق» تصوير رمزي لأذواقه وأشواقه في الحب الإلهي. أثار عليه الفقهاء فتنسبوه إلى الزيغ والضلال واتهموه باستعمال الرمز سترًا لما ينافي الدين والخلق في حبه، فوضع لديوانه شرحاً سماه «الذخائر والأعلاق» شرح ترجمان الأشواق، اتهم بأنه يشيع المذاهب المضلة في الاتحاد، والحلول، ووحدة الوجود، اتهمه ابن تيمية ١٣٢٧ وابن خلدون ١٤٠٥ وبرأه مجد الدين الفيروزيابادي، وفخر الدين الرازي، وجلال الدين السيوطي، وصلاح الدين الصفدي. أكبر الصوفية ابن عربي، وعدوه شيخهم الأكبر في العلم والعمل. وسأل ابن عربي الشاعر الصوفي المصري ابن الفارض، أن يضع شرحاً لقصيدته (قصيدة ابن الفارض) الثائية الكبرى فأجابته الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». ويتركز مذهب ابن عربي في قوله: «سبحان من خلق الأشياء وهو عينها»، فالوجود كله واحد، ووجود المخلوقات عين وجود الخالق، ووجود الله هو الوجود الحقيقي، ووجود العالم هو الوجود الوهمي. وترجع التفرقة والكثرة إلى أن الحس الظاهر والعقل القاصر، لا يستطيعان إدراك وحدة الوجود الحقيقي والحقيقة المحمدية، ويسمياها ابن عربي بالقطب تارة، وبروح الخاتم تارة، وبأسماء أخرى هي: الحقيقة الكلية

الشرق العربي، أهم ما ألفه «تاريخ دمشق الكبير»، في ٨ مجلدات. فقد أكثر مؤلفاته.

ابن عطاء الله السكندري: (١٢٥٩ - ١٣٠٩)، أبو الفضل تاج الدين بن عطاء الله الجذامي السكندري، صوفى عربى ولد بالإسكندرية، ونشأ فيها، وتوفى بالمدرسة المنصورية، ودفن بسفح المقطم، وقبره لا يزال هناك، أنكر على أبى العباس المرسى تصوفه، ثم أقبل عليه وسلك طريق الشاذلية على يديه وأصبح قطباً عظيماً من أقطابها، قام بالوعظ والإرشاد فى القاهرة وبالتدريس فى الأزهر. له مصنفات عدة فى التصوف النظرى والعملى، أهمها «الحكم العطائية» وهى فى آداب السلوك إلى الله، ولها شروح كثيرة بالعربية أشهرها شرح محمد بن إبراهيم الرندى، (ت ١٣٩٤) ولا تزال مقروءة ومتداولة يعنى بها رجال الدين، والمشتغلون بالحياة الروحية من الصوفية وغيرهم بمختلف البلاد الإسلامية. له أيضاً «التنوير» يعرض فيه لإسقاط الإنسان تدييره مع الله، و «لطائف المنن» فى مناقب أبى العباس المرسى وأبى الحسن الشاذلى وأقوالهما وأحزابهما ووصاياهما، وله قيمة كبرى فى التعريف بآداب الطريقة الشاذلية، و «القصص المجرد فى معرفة الاسم المفرد» ويبحث فى ذات الله وصفاته وأفعاله وطريق معرفته و «تاج العروس الحاوى لتهذيب النفوس» وهو طائفة من المواعظ الصوفية، و «مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح» فى قواعد الرياضيات العملية الصوفية، كالذكر، والخلوة، والعزلة، ولهذه المصنفات طبعات عدة بمصر.

ابن العلقمى: (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨)، مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمى، وزير المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين فى بغداد، ولى الوزارة ١٤ عاماً منذ (٦٤٢هـ / ١٢٤٤). كان عالماً وأديباً وسياسياً، قيل إنه حذر الخليفة العباسى من المغول ونصحه بالاحتياط، ولكن الخليفة لم يبال بنصحه فحلت الكارثة بعاصمة العباسيين. ذكر معظم المؤرخين أنه خان الخليفة ومالاً المغول ولهذا قتل الخليفة ولم يصب ابن العلقمى

بسوء، كما تركت داره آمنة ولم تهدم مثلما هدمت الدور والجوامع. قبل أن يكون وزيراً لهولاكو بعد أن قتل هولاكو المغولى الخليفة العباسى وبعد أن قضى على الخلافة العباسية وخرب بغداد. توفى ابن العلقمى ودفن بمشهد موسى الكاظم فى الكاظمية بالقرب من بغداد.

ابن عمار، محمد: (١٠٣١ - ٨٤)، شاعر أندلسى، عاش على التكسب بشعره، واتصل بالأمير المعتمد بن عباد: فأحبه واصطفاه صديقاً، ولما تولى عرش أشبيلية استوزره، وبعثه لفتح مرسية، فخرج عليه وأعلن استقلاله بها، ولكنه لم يفلح، وأسره المعتمد وحبسه، ثم دس له أعداؤه، فقتله المعتمد. كان خليعاً، مولعاً بالخمر والملذات، فصور ذلك فى شعره. شهرت قصائده فى الاستعطاف فى أثناء حبسه.

ابن العميد: (ت ٩٧٠)، محمد بن الحسين، كاتب رسائل وقيل إنه ولد بفم، ببلاد الجبال، ومات بالرى وقيل ببغداد. كان أبوه كاتباً، فأحسن تربيته، فألم بعلوم عصره العربية والفلسفة، فلقب «الجاحظ الثانى»، ووزر لركن الدولة البويهى ٩٤٠ إلى وفاته فاستوزره ابنه. كان إمام مدرسة فى الكتابة، تعتمد على السجع، والعبارات القصيرة، والموازنة بين الألفاظ المتقابلة فى الجمل الطويلة، والجناس، والطباق والتصوير، مدحه أكثر الشعراء وشهر بقلة الكلام وفصاحته.

ابن عميرة المخزومى: (١١٨٦ - ١٢٦٠)، أحمد بن عبد الله، أديب، ولد بجزيرة شقر أو بلنسية، ومات بتونس. درس الحديث، واللغة، والأدب، والتاريخ، والفقه، والطب، والفلسفة، تنقل بين مدن الأندلس وشمال أفريقيا، مشتغلاً فيها بالكتابة للأمرء، أو بالقضاء. ألف فى تغلب الأسباب على المرية، كتاباً مسجعاً، على طريقة العمد الأصفهاني فى «الفتح القسى»، و «التبيان فى علم البيان». جمع ابن هانئ السبتي شعره ونثره فى مجلدين: «بغية المستطرف، ونخبة المتطرف». والتزم فى كتابته السجع وأكثر فيها وفى شعره من مصطلحات العلوم.

الهمذاني، واحتذى به الحريري في بعض مسائله اللغوية. ألف في النحو: «غريب إعراب القرآن»، و«المقدمة»، وفي الفقه: «أصول الفقه»، و«مقدمة الفرائض»، وفي التفسير: «جامع التأويل»، وفي التاريخ: «سيرة النبي»، و«أخلاق النبي»، وفي الأدب: «الحماسة المحدثه»، و«ذم الخطأ في الشعر»، و«قصص النهار»، و«سمر الليل»، وفي اللغة رسائل صغيرة منها: «خلق الإنسان»، و«الإتياع والمزاوجة»، ودراسات منها: «فقه اللغة»، ومعاجم منها: «المجمل»، و«مقاييس اللغة»، والأخير أهمها، لأنه سلك طريقاً فريداً، إذ حاول تبين المعاني الأصلية في كل مادة. ورتبة على الألفباء، ولكنه لم يتخلص من نظام الأبنية، فتعقد الترتيب.

ابن الفارض: (١١٨١ - ١٢٣٤)، عمر بن أبي الحسن المعروف بابن الفارض لأن أباه كان يشغل منصب الفارض، الذي يثبت فروض النساء على الرجال بين أيدي الحكام. حموى الأصل مصرى المولد والدار والوفاة. درس الفقه والحديث، وتردد مع أبيه على مجالس العلم والحكم، وسلك طريق الصوفية، فساح بوادي المستضعفين بجبل المقطم، وبأودية مكة، حيث قضى خمسة عشر عاماً، عاد بعدها إلى مصر، وتوفي بها ودفن بسفح المقطم، تحت المسجد المعروف بالعارض. شاعر الحب الإلهي، بين شعراء الصوفية العرب المسلمين، حتى لقب بسلطان عاشقين. له ديوان صور فيه أشواقه وأذواقه في حب الذات الإلهية ومعرفة الحقيقة العلمية. وهو يستعمل الرمز والإشارة على طريقة الصوفية، حين يعبرون عن مواجدهم وحقائقهم. أهم قصائده «التائية الكبرى»، ويصور فيها أطوار حياته الروحية في طريق المحبة الإلهية، وما خضع له من رياضات ومجاهدات، وما انتهى إليه من فتوحات ومكاشفات، و«الميمية أو الخمرية» وفيها تغنى بالحب الإلهي الذي يعده الصوفية أصلاً في وجود الخلق. انتهى في تصوفه إلى مذهب في وحدة الشهود، قوامه الشعور بفناء المحب عن نفسه، واتحاده بمحبوبته

ابن العوام: (ت ح ١١٨٥)، أبو زكريا يحيى بن محمد الأشبيلي، عالم أندلسي، عاش في أشبيلية، اشتهر بكتاب «الفلاحة الأندلسية»، وقد ذكر ابن خلدون أن مؤلفه موجز لكتاب «الفلاحة النبطية». مخطوط كتابه بمكتبة الاسكوريال نشره بانكويري ١٨٠٣ مع ترجمته بالإسبانية. كما لخص هذا الكتاب أ. ماير، ونشرت له ترجمة فرنسية.

ابن غانية: (ت ٥٤٦هـ / ١١٥١)، محمد بن علي بن إسحق المعروف بابن غانية، عقد له علي بن يوسف بن تاشفين أمير المرابطين على الجزائر الشرقية (جزر البليار) ميورقة ومينورقا وبإبسة، وظل يحكم (٥٢٠ - ٥٤٠هـ / ١١٣١ - ١١٥١)، ولما توفي قام بالأمر بعده ابنه عبد الله، ثم أخوه إسحق بن محمد بن غانية (٥٤٦ - ٥٨٠هـ / ١١٥١ - ١١٨٤ م)، ثم طلحة بن محمد بن علي بن غانية الذي تولى في ٥٨٠هـ / ١١٨٤ ولكنه خضع للموحدين في ٥٨١هـ / ١١٨٥، ثم انتقلت جزر البليار إلى عمال الموحدين (٦٠١ - ٦٢٧هـ / ١٢٠٣ - ١٢٣٠).

ابن غانية: (ت ٥٤٣هـ / ١١٤٨)، يحيى بن علي بن إسحق اشتهر بابن غانية وهو لقب أمه، إحدى قريبات يوسف بن تاشفين. ولاء علي بن يوسف أمير المرابطين على غرب الأندلس وأنزله قرطبة (٥٢٠هـ / ١١٢٦). فلما ضعف أمر المرابطين وبدأ ظهور الموحدين، ووصل أحد رجالهم أبو إسحق براق بن محمد المصمودي إلى الأندلس فملك أشبيلية، أدخله ابن غانية في طاعته وعزله عن قرطبة فسار منها إلى غرناطة وأخذ يحمل من بها من قبيلة لمتونة على طاعة الموحدين وتوفي هناك.

ابن فارس: (٩٤١ - ١٠٠٥)، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، لغوي، ولد بقزوين ومات بالري. طلب العلم بهمدان وزنجان وبغداد وميائج. أقام بهمدان إلى أن استدعى إلى الري لتعليم «مجد الدولة» البويهى. تابع الكوفيين في النحو، وتلمذ له بديع الزمان



وخرج من السجن إلى الوزارة، كان يبطش بخصومه، حتى قتل، وألقيت جثته في نهر دجلة. أفرد الصابي في كتابه «الوزراء» صفحات لترجمته وأخباره، أشار إليه الأدباء والشعراء في زمانه.

ابن القرات: (١٣٣٥ - ١٤٠٥)، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي، مؤرخ مصري، ولد ومات بالقاهرة. له تاريخ معروف باسمه، مطبوع في أربعة مجلدات: «تاريخ الدول والملوك»، كان لا يحسن الإعراب، وكثر اللحن في كتابه.

ابن فرحون: (ت ١٣٩٧)، برهان الدين إبراهيم بن فرحون، فقيه مالكي ومؤرخ، أصله من الأندلس. ولد بالمدينة، وتوفي بها. زار مصر ودمشق، ولى قضاء المدينة. من مصنفاته «تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام».

ابن الفرصى: (٩٦٢ - ١٠١٣)، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف، مؤرخ حافظ، أديب أندلسي، تولى قضاء بلنسية بالأندلس، أيام محمد المهدي المرواني، استقر بقرطبة، حتى قتله البربر يوم فتحها شهيداً في داره. له: «تاريخ علماء الأندلس» جزآن، و «أخبار شعراء الأندلس»، و «المؤتلف والمختلف» في الحديث، و «المتشابه» في أسماء رواة الحديث.

ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن العباس، كان مولى لأحد الخلفاء العباسيين وللقائد محمد بن سليمان الذي أفلح في القضاء على الدولة الطولونية. أرسله الخليفة العباسي المقتدر بالله في بعثة إلى ملك البلغار الشرقيين (٣٠٩هـ / ٩٢١) بعد أن أسلم الملك وكتب إلى الخليفة يسأله أن يبعث إليه من يفقهه في الدين ويعرفه شرائع الإسلام. وكان ابن فضلان الخبير الديني في هذه السفارة التي كان على رأسها مندوب من الخليفة لبحث الأمور السياسية والحربية. ترك لنا ابن فضلان صورة واضحة للبلغار وحضارتهم وتعتبر رحلته من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد روسيا.

ابن القاسم: (ت ٩٦ هـ / ٧١٥ م)، محمد بن القاسم

الحقيقية، وهي اللذات العلية، وفي هذا الشعور ينظر الإنسان إلى الموجودات المتكثرة بعين الوحدة، وإلى ما فيها من حسن مقيد، على أنه معار لها من الجمال الإلهي المطلق. ولاين الفارض مذهب في الحقيقة المحمدية، وفي توحيد الأديان: فهو يرى أن الحقيقة المحمدية هي المنبع الفياض بأنواع الكمالات العلمية والعملية، التي ظهرت في أفراد الإنسان الكامل من الأنبياء السابقين على محمد النبي المرسل، ومن الأولياء المعاصرين له واللاحقين به، وأن الأديان مختلفة في ظاهرها، متفقة في جوهرها، لصدورها عن مصدر واحد، ولابتغائها وجه إله واحد. ووحدة ابن الفارض الشهودية، وإن كانت تختلف عن وحدة ابن عربي الوجودية، إلا أنهما متفقان في كثير من تفصيلات مذهبيهما، كما تصورهما تائية ابن الفارض الكبرى، وفتوحات ابن عربي المكية، حتى أن ابن عربي لما سأل ابن الفارض أن يضع بنفسه شرحاً لتائيته الكبرى أجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». وقد عنى الشراح بشرح ديوان ابن الفارض شروحاً لغوية وصوفية، كما عنى المترجمون بنقله إلى لغات عدة. فمن الشروح اللغوية شرح البوريني، ومن الشروح الصوفية شرح السنبلسي للديوان كله، وشرح القاشاني «كشف الوجوه الغر لمعاني نظم الدر» وشرح الفرغاني «منتهى المدارك» وقد جمع رشيد بن غالب الدحداح بين شرح البوريني اللغوي، وبين مقتطفات من شرح السنبلسي الصوفي، في طبعة واحدة. ولشعر ابن الفارض ترجمات لاتينية وفرنسية وإنجليزية وألمانية وإيطالية. وعنى بعض الشراح والمترجمين ببعض النواحي في حياة ابن الفارض، وشعره، ومذهبه، فظهرت لهم دراسات عديدة.

ابن القرات: (٨٥٥ - ٩٢٤)، علي بن محمد، وزير عباسي، من الأدباء، ولد في النهروان. اتصل بالمعتضد، فولاه ديوان السواد، بلغ الوزارة أيام المقتدر، وتولاها ثلاث مرات، ثم سجن خمس سنين،

والنحو بغدادى المذهب، يخلط بين أقوال البصريين والكوفيين، وأهم كتبه اللغوية: «أدب الكاتب» و«معانى الشعر» شارك فى الجدل الدينى القائم، وأهم كتبه الدينية: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، و«مشكل القرآن»، و«المشتبه من الحديث والقرآن»، وأهم كتبه التاريخية: «عيون الأخبار»، و«المعارف» و«الشعر والشعراء».

ابن قزمان: (ت ١١٦٠)، أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك، إمام الزجالين بالأندلس، ولد وعاش فى قرطبة، من بيت غنى ورياسة، وتردد إلى إشبيلية وجيان وغرناطة من مدن الأندلس، وفاس بالمغرب. وكان أزرق العينين أشقر الشعر. نظم الشعر، ولكن شهرته تقوم أساساً على زجله الذى جمعه فى ديوان سماه «إصابة الأغراض فى ذكر الأعراض»، طبع أكثر من مرة، آخرها بالقاهرة (١٩٩٥) بتحقيق فيديريكو كوريتى. وتكشف أزجاله عن مهارة غير مسبوقه فى الأدب الفصيح فى وصف مناسبات الحياة اليومية كالمهرجانات وأصناف الهزل، وأوجه المزاح والألعاب؛ وعن اصطناع لغة زجلية معتمدة أساساً على عامية قرطبة؛ كما تكشف عن أندلسى قح، ظريف لودعى قوى العارضة، ميال إلى الفكاهة، صاحب حكم وأمثال، محب للملاذ.

ابن القطاع: (١٠٤١ - ١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدى، لغوى ولد بصقلية، ومات بالقاهرة، إذ هرب من وطنه لما فتحه النورمانيون. أدب أولاد الوزير الأفضل بن بدر الجمالى. اشتهر بالنحو والعروض، واتهم بالتساهل فى الرواية، ألف فى التاريخ: «تاريخ صقلية»، و«الدرة الخطيرة فى شعراء الجزيرة» (صقلية)، و«لمح الملح» فى شعراء الأندلس، وفى العروض: «العروض البارع»، و«الشافى فى علم القوافى»، ورسائل أخرى. وفى الأدب: «فرائد الشذور وقلائد النحور». وفى اللغة: «حواش على الصحاح»، و«أبنية الأسماء»، و«الأفعال» وهو أشهر كتبه، هذب فيه أفعال ابن القوطية، وغير تقسيماته وترتيبه، فجعله على

الثقفى ابن أخت الحجاج بن يوسف الثقفى وصهره، من قبيلة ثقيف فى الطائف. كان حاكماً لمقاطعة مكران فى جنوب إيران. أرسله الحجاج على رأس جيش لفتح السند وذلك فى خلافة الوليد بن عبد الملك. وفى (٨٩هـ/ ٧٠٨) تقدم محمد بن القاسم بجيش مكون من ستة آلاف مقاتل من أهل الشام واجتاز حدود إيران ووصل إلى بلاد السند. وفى سنوات قلائل بين ٨٩ و٩٦هـ أخضع إقليم السند وجنوب البنجاب، وهكذا تمت على حدود الهند أولى الصلات المتينة بين الإسلام وبين الهند البوذية. أنفذ إلى العراق عدداً كبيراً من الهنود (الزط والسيابجة) كذلك نقل إلى العراق آلافاً من الجاموس الهندى. واستغل المسلمون هذه الأيدى العاملة والجاموس لتنمية الزراعة وللإستغلال الاقتصادى. أمر الخليفة الجديد سليمان بن عبد الملك بعزله لأنه كان من حزب الوليد ومن أقارب الحجاج. سجن فى أوسط ثم انتهت حياته قتلاً فى السجن. وقيل مات من العذاب وقال ابن حزم قتل نفسه من عذاب يزيد بن المهلب.

ابن القاضى: (١٥٥٣ - ١٦١٦)، أحمد بن محمد بن أبى العافية المكناسى، أديب. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبمراكش والقاهرة. رحل إلى المشرق مرتين، فأسره قرصنة النصارى فى الثانية، وفداه الخليفة المنصور السعدى بعد ١١ شهراً. اشتغل قاضياً بسلاماً، ولما عزل اشتغل بالتدريس بفاس. شهر بالفقه، والشعر، والأدب، والتاريخ، والرياضيات، وألف «جذوة الاقتباس فىمن حل من الأعلام مدينة فاس»، و«درة الحجال فى أسماء الرجال»، وهو تكملة لوفيات ابن خلكان إلى القرن ١١، و«لقط الفرائد من لفاظة الفوائد»، وهو تكملة لطبقات ابن منقذ... وغيرها.

ابن قتيبة: (٨٢٨ - ٨٨٩)، عبد الله بن مسلم، مؤلف. ولد ببغداد وقيل بالكوفة. اشتغل قاضياً مدة بالدينور، ومدرساً ببغداد، ألم بمعارف عصره وألف فيها المصنفات النفيسة، فشبّه بالجاحظ، وكان فى اللغة

الزبير ٦٩٠ اتصل بالمروانيين، ومدح عبد العزيز بن مروان خاصة. يصور شعره الحياة السياسية في عصره، برع في الغزل الذي استخدمه في خصوصياته أحياناً. وشعره عذب رقيق. له ديوان مطبوع.

ابن القيسراني: (١٠٨٥ - ١١٥٣)، محمد بن نصر، شاعر، ولد بعكا، تولى إدارة الساعات بدمشق مدة، ثم سكن حلب، ومات بدمشق، كان عارفاً بعلوم الرياضيات والفلك، مدح السلطان نور الدين محمود وأعلام دولته، واشتبك مع ابن منير في مناقضات وملح. له ديوان. رفع ابن خلكان نسبه إلى خالد بن الوليد.

ابن قيم الجوزية: (١٢٩٢ - ١٣٥٠)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي، عالم، ولد مات بدمشق وجاور بمكة وعاش بالخليل، وتصدر للإقراء زمناً. وكان من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفقه. وأغرم بآب تيمية فهدب كتبه، ونشر علمه، فاعتقل معه وأودى بسببه عدة مرات. وصنف كتباً كثيرة منها «زاد المعاد في هدى خير العباد»، و«إعلام الموقعين عن رب العالمين» و«تهذيب سنن أبي داود».

ابن كثير: (١٣٠١ - ٧٣)، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر، محدث وفقه مؤرخ. ولد ببصرى بالشام ومات بدمشق، ورحل طلباً للعلم. وعنى في آخر عمره. وهو من تلاميذ ابن تيمية. له مصنفات كثيرة أشهرها تاريخه «البداية والنهاية» وتفسيره.

ابن كيسان: (ت ٩١٢ وقيل ٩٣٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، صاحب التصانيف في القراءات والعربية والنحو. أخذ عن المبرد وثعلب فخلط بين مذهبي البصريين والكوفيين في النحو غير أنه كان إلى البصريين أميل. كان ابن مجاهد المقرئ يعظمه ويرى أنه أنحى من أستاذيه. كان يجتمع على باب مجلسه للتعليم نحو مئة رأس من دواب الرؤساء والأشراف. فكان إقباله على الفقير صاحب المرقعة كإقباله على الثرى صاحب الديباج والدابة والغلام. ووصف أبو حيان التوحيدي هذا المجلس فقال: ما رأيت مجلساً أكثر

الألقباء، حسب الحرف الأول وحده، وزاد الأفعال الرباعية والخماسية، وأبقى التقسيم إلى الصحيح، فالمضاعف، فالمهموز، فالمعتل، داخل الحروف، فجاء من أكمل وأشمل المعاجم الخاصة بالأفعال، إذ يورد الفعل ومصادره وتفسيره مختصراً.

ابن قلاقس: (١١٣٨ - ٧١)، نصر الله بن عبد الله بن عبد القوى اللخمي، شاعر، ولد بالإسكندرية ورحل إلى صقلية ١١٦٩، ومدح القائد أبا القاسم بن الحاجر، وألف له «الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم»، دخل اليمن ١١٦٩، ومدح الوزير ياسر بن بلال، ومات في أثناء عودته بميناء عيذاب بمصر، كان ميالاً إلى المحسنات اللفظية، وله ديوان طبع مختارات منه.

ابن القلانسي: (١٠٧٢ - ١١٦٠)، أبو يعلى حمزة بن أسد، مؤرخ عربي، وأديب، من أسرة دمشقية. شغل منصب رئيس ديوان الإنشاء. أتم كتاب هلال الصابئي عن تاريخ دمشق، ويعرف كتابه بـ «ذيل تاريخ دمشق».

ابن القوطية: (ت ٩٧٧)، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي، لغوي، مؤرخ. ولد ومات بقرطبة، ودرس بها وبأشبيلية اللغة والفقه والتاريخ، وزكاه القاضي فجعل على شرطة قرطبة، لم يكن يضبط روايته للحديث، نظم الشعر الجيد، وشرح «أدب الكاتب» لابن قتيبة، وألف «المقصود والممدود»، و«تاريخ افتتاح الأندلس»، الذي وصل فيه إلى عهد عبد الرحمن الثالث. وأشهر كتبه: «الأفعال»، وجعله في ثلاثة أقسام: (١) ما فيه فعل وأفعال، (٢) ما فيه أفعال، (٣) ما فيه فعل. وجعل الأول في قسمين: ما فيه الصيغتان مع اتفاق المعنى، ثم مع اختلافه. ورتب الكلمات تبعاً للحرف الأول وحده، وحسب مخارج الحروف، ثم رتبها حسب صيغها: المضاعف، فالصحيح، فالمهموز، فالمعتل. وأعجب به الكتاب، فاتخذوه أساساً لكتبهم.

ابن قيس الرقيات: (توفي ح ٧٠٤)، عبيد الله بن قيس بن شريح، شاعر، أقام بالمدينة والعراق والشام ومصر. ناصر الزبيريين على الأمويين، فلما قتل مصعب بن

والحساب والجداول الرياضية، منها «خلاصة الأقوال في معرفة الوقت ورؤية الهلال»، و «الدر اليتيم في صناعة التقويم» وهو نفيس في بابه.

ابن مُحَرَّز: (توفي ح ٧١٤)، أبو الخطاب مسلم بن محرز، مولى بنى عبد الدار من قصى، ويكنى أبا الخطاب. من فحول المغنين الأوائل في عصر بنى أمية. أخذ الغناء عن ابن مسجج بمكة، وعن عزة الميلاء بالمدينة، وسافر إلى الشام وفارس فأخذ من ألحان الروم والفرس محاسنها، فصاغ في أشعار العرب ألحاناً جديدة، فكانوا يلقبونه «صناجة العرب». وهو أول من غنى في الإسلام ألحاناً من إيقاع الرمل. وله أحد الثلاثة المختارة للرشيد من الأصوات المائة.

ابن مسجج: (ت ح ٧١٠)، سعيد بن مسجج، مولى بنى مخزوم، ويكنى «أبا عثمان»، من أكابر الفحول المتقدمين في الغناء، وهو أول من ثقف غناء الفرس والروم. وصنع في الأشعار العربية ألحاناً تدخل في الإيقاع، قيل إنه سمع الأعاجم وهم يعملون في بناء الكعبة، يتغنون بالفارسية والرومية فصنع أول لحن له في شعر ابن الرقاق العاملى:

ألم على طلل عفا متقادماً

بين الذؤيب وبين غيب الناعم

فكان شيئاً عجيباً. عاش ابن مسجج حتى خلافة الوليد ابن عبد الملك، فأخذ الغناء عنه «معبداً» المغنى.

ابن مسكويه: انظر: مسكويه.

ابن مشعب الطائفي: (ح ٧٠٥)، من قدامى المغنين من أهل الطائف، مولى لثقيف، انتقل إلى مكة في زمن ابن سريج، واشتهر بحسن غنائه، وقيل إن عامة غناء أهل مكة هو لابن مشعب، ولكنه منسوب بعضه إلى ابن سريج وبعضه لابن محرز. وله أحد الأصوات المائة المختارة للرشيد ولحنه من الرمل، في شعر طريح الثقفى.

ابن مضاء: (١١١٨ - ١١٩٦)، أحمد بن عبد الرحمن اللخمي، نحوى، ولد بقرطبة، ومات بأشبيلية. تعلم

فائدة، وأجمع لأصناف العلوم والتحف والتف من مجلسه. ومن كتبه: «البرهان» و «التصارييف» و «الحقائق» و «الشاذاني في النحو» و «شرح السبع الطوال» و «غريب الحديث» و «غلط أدب الكاتب» و «الفاعل والمفعول به» و «القراءات» و «اللامات» و «ما اختلف فيه البصريون والكوفيون» و «المختار في علل النحو» و «المذكر والمؤنث» و «مصاييح الكتاب». و «معانى القرآن» و «المقصود والممدود» و «المهذب في النحو» و «الهجاء والخط» و «الوقف والابتداء».

ابن ماجد: (ت بعد ١٤٩٨)، شهاب الدين أحمد بن ماجد، ملاح عربي، ولد بجزيرة العرب. وهو من علماء فن الملاحة وتاريخه عند العرب. التقى بفاسكو دى جاما فى ملندى بشرقى أفريقيا (١٤٩٨) وقاده إلى كلكوتا فى الهند. ألف ثلاثين كتاباً فى البحرية بين سنتى (١٤٦٢، ١٤٩٠). أشهرها كتاب «الفوائد فى أصول علم البحر والقواعد» الذى يتناول أصول الملاحة ويصف الطرق البحرية فى المحيط الهندى.

ابن ماجه: (٨٢٤ - ٨٨٦)، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى القزوينى، أحد أعلام المحدثين، طلب الحديث منذ صغره، ورحل إلى الحجاز والعراق، والشام ومصر. سمع أصحاب مالك بن أنس والليث بن سعد. كتب فى التفسير والتاريخ والحديث، أشهر كتبه «السنن» ويعد بين الكتب الستة، لكثرة زوائده على الخمسة، بخلاف «موطأ» مالك وله كتاب فى تفسير القرآن وكتاب فى تاريخ قزوین.

ابن مالك: (ح ١٢٠٣ - ٧٤)، أبو عبد الله محمد، نحوى من علماء المغرب. تعلم بدمشق على ابن الحاجب والسخاوى. برع فى أسس اللغة. من مؤلفاته «الكافية الشافية» وهى أرجوزة فى النحو، لخصها بالالفية لأنها ألف بيت، ومطلعها:

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربه الله خير مالك

ابن المجدى، شهاب الدين: (١٣٦٥ - ١٤٤٧)، فلكى مصرى، له مؤلفات عديدة فى الفلك والمثلثات

يتعمدوه. اتسم شعره بالسهولة، والرشاقة، والوضوح، وكثرة التشبيهات، والاعتدال في البديع، ومعظمه في وصف حياته الرغدة، والطبيعة الجميلة، والخمر، والغزل، والفخر. وله أرجوزة طويلة في ذم خمر الصباح، وتفضيل خمر المساء، وأخرى تصور أحداث عهد الخليفة المعتضد، أسماها «سيرة الإمام». وديوانه مطبوع. وكان ابن المعتز عالماً بصناعة الغناء والكلام على النغم، وله في ذلك مع عبيد الله بن طاهر، مراسلات ومساجلات. وله كتاب «الجامع في الغناء».

ابن معط: (١١٦٨ - ١٢٣١)، يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى، نحوى، ولد بالمغرب، ومات بالقاهرة. درس النحو والفقه على الجزولى بالجزائر، والحديث على ابن عساكر بدمشق، حيث أقام بها طويلاً يعلم النحو، ثم دعاه الملك الكامل إلى مصر، وعين مدرساً للأدب بالجامع العتيق. شرح «الجمال» للزجاج، وألف في النحو «العقود والقوانين»، و «الفصول الخمسون». وفي اللغة «المثلث»، و «البديع في صناعة الشعر». كان شاعراً، يسهل النظم عليه، فنظم شرح أبيات سيبويه، و «الصحاح» للجوهري، و «الجمهرة» لابن دريد، وكتاباً في العروض، وقصيدة في القراءات السبع، وأول ألفية في النحو «الدرة الألفية في علم العربية»، وعليها تقوم شهرته. واحتاذاها ابن مالك في ألفيته.

ابن مقرض: الأمريكى، أو الأسود الأقدام هو أكبر أنواع ابن عرس الأمريكية حجماً، يقطن السهول الكبيرة. فريسته المفضلة كلب البرارى. طوله حوالى ٦٠ سم. لونه أصفر ذهبى، به علامات بنية، وشريط أسود بين العينين، وطرف الذيل والأقدام أسود، وابن مقرض الدنيا القديمة، هو ابن عرس المنتن المستأنس، طوله حوالى ٣٥ سم، ويستخدم فى القنص. والنوعان يتبعان جنس مستطيلاً. (Mustela).

ابن المقفع: (٧٢٤ - ٧٩)، عبد الله (روزبة) بن داؤويه، أديب. ولد بجور بفارس، نشأ وتعلم بالبصرة وقتل

اللغة، والحديث، والأصول، والكلام، والطب، والرياضيات، واعتنق المذهب الظاهرى. ولى القضاء بفاس وبجاية، ثم صار قاضياً للقضاة. له شعر ورسائل. أكثر من رواية للحديث، وطبق ظاهريته على النحو، فخالف المشاركة في آرائهم، ودعا إلى إلغاء نظرية العامل، والتقدير في العبارات، والأقيسة، والعلل، والتمارين غير العملية، في كتابه «الرد على النحاة»، ألف أيضاً «المشرق في إصلاح المنطق» في النحو، و «تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان»، ورد عليه ابن خروف في كتابه «تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو».

ابن مطروح: (١١٩٦ - ١٢٥١)، جمال الدين يحيى بن عيسى، شاعر مصرى. ولد بأسيوط، ومات بالقاهرة، ونشأ بقوص، ومدح حاكمها ابن اللطى، ثم انتقل إلى القاهرة، واتصل بالملك الصالح، نائب أبيه الكامل عليها. ولما انتقل الصالح إلى الجزيرة، رحل معه، وخاض معاركه الحربية والسياسية، وتقلبت بهما الأحوال. ولما تولى الصالح حكم مصر، رجع الشاعر إليها فجعله ناظراً على خزائنه. ولما استولى على دمشق جعله وزيراً فيها، ثم تغير عليه وعزله، وسيره في حملة إلى حمص، وعاداً معاً إلى مصر. وعندما مات الصالح، ترك الخدمة، وعاش في منزله، ضيق الحال، ضعيف البصر. له ديوان مطبوع، معظمه في المدح والإخوانيات والغزل. شعره سهل الألفاظ واضح العبارة، حلو الجرس.

ابن المعتز: (٨٦١ - ٩٠٩)، عبد الله بن محمد بن الخليفة المعتز بالله، شاعر، وبلاغى. ولد وقتل ببغداد، وتولى الخلافة يوماً واحداً، حين عزل المقتدر الذى سرعان ما استعاد عرشه. كان حسن المعرفة بالأدب. ألف فيه كثيراً، مثل «طبقات الشعراء». وكان أول من حاول تحديد خصائص مذهب البديع في كتابه «البديع»، الذى رد به على المحدثين، وأبان أن البديع ليس فناً مبتكراً، وإنما هو فن عرفه قدماء العرب وإن لم

على بن أبي طالب، أدرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر، كان من القراء وأهل الفقه والعبادة. شهد فتح مصر وسكنها. كان من شيعة علي، وشهد معركة صفين، ثم خرج مع الخوارج. يقال إنه اتفق مع البرك ابن عبد الله، وعمرو بن بكر، على مقتل علي ومعاوية، وعمرو بن العاص، في ليلة ١٧ رمضان. لم ينفذ إلا ابن ملجم، ثم قتله شيعة علي، بعد أن عذبه.

ابن منظور: (١٢٣٢ - ١٣١١)، محمد بن مكرم الأنصاري، لغوى مؤرخ، ولد بطرابلس الغرب، أو مصر، ومات بالقاهرة، خدم بديوان الإنشاء بالقاهرة، وولى قضاء طرابلس، كف بصره في آخر حياته. له رسائل وشعر. اختصر كثيراً من الكتب المطولة في الأدب والتاريخ، كالأغاني، والعقد، والذخيرة، وتاريخ دمشق، وتاريخ بغداد للسمعاني، والحيوان للجاحظ. جمع مختارات من الشعر والطرائف في «نثار الأزهار في الليل والنهار». وأشهر كتبه معجمه اللغوي المعروف: «لسان العرب».

ابن منقذ: (١٠٩٥ - ١١٨٨)، أسامة بن مرشد الكنانى، أديب. ولد بشيزر، في شمال حماة بسوريا، ومات بدمشق. كان أبوه أمير البلدة، وشارك هو في صد غارة تنكريد عليها. التحق بجيش عماد الدين زنكى أتابك الموصل (١١٢٩ - ٣٨)، وأمضى ببلاط النوريين بدمشق (١١٣٨ - ٤٤)، وببلاط الفاطميين بالقاهرة (١١٤٤ - ٥٤)، حيث اشترك في الحملات على الصليبيين بفلسطين، وعاد إلى دمشق (١١٥٤ - ٦٤)، وحج وبقى بحصن كيفا، ثم عاد إلى دمشق، حيث جذبه شهرة صلاح الدين الأيوبي. عنى أسامة بالقتال والشعر في أول حياته، وبالتأليف في آخرها، فنظم ديواناً من جزءين في الفخر والغزل والوصف، وأخرج ترجمة لحياته في «الاعتبار» ترجمت إلى الفرنسية والألمانية والروسية والإنجليزية و «لباب الآداب»، و «العصا»، و «البدیع في البديع»، و «الشيب والشباب»، و «ذيل يتيمة الدهر».... وغيرها.

فيها. كتب لولاء العراق الأمويين. فأعمام المنصور، وأدب أبناءهم، وأسلم على أيديهم. كرهه الخليفة المنصور فأشار على واليه بالعراق فقتله لأسباب سياسية ودينية وشخصية. كان معجباً بحضارة قومه الفرس، فنقل كتباً فارسية كثيرة إلى العربية. أهم كتبه: «خداينامه» في التاريخ، و «آيين نامه»، و «رسالة الصحابة» في النظم الاجتماعية والأديان، و «الكبير»، و «الصغير» و «كليلة ودمنة» في الأخلاق، و «المقولات العشر»، و «العبرة»، و «تحليل القياس» لأرسطو، في المنطق... وغيرها، وإن شك الدارسون في بعضها. كشف في كتبه عن عيوب طبقات المجتمع الإسلامي، ووضع أسساً ونظماً، ومثلاً علياً لإقامة طبقات جديدة، وأبان صراحة ورمزاً عن الأخلاق التي يجب توافرها في كل فئة حتى الخلفاء، ولعل ذلك كان أهم سبب لقتله.

ابن مقله: (٨٦٦ - ٩٤٠)، محمد بن علي، أديب، ولد ومات ببغداد. كان يلي خراج أحد أقاليم فارس، ثم ولى الوزارة أربع مرات لخلفاء مختلفين، ولكن مؤامراته ومؤامرات خصومه، انتهت به إلى أن سجن، وقطعت يده، ومثل به، حتى مات في سجنه. شهر بحسن الخط، حتى عد أحد مبتدعيه.

ابن مكناس: (١٣٤٥ - ٩٢)، أبو الفرج فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق، وزير، وشاعر مصرى. أصله من القبط. ولد القاهرة. ولى نظارة الدولة بمصر، وتولى آخر عمره وزارة دمشق، دفن بالقاهرة. له «ديوان شعر»، و «ديوان إنشاء».

ابن المكى: (ت ٨٦٤)، أحمد بن يحيى بن مرزوق المكى، ويكنى أبا جعفر، من الضراب الحاذقين المتقدمين ومن الرواة المحسنين لأحسان القدماء، وكان إسحق الموصلى يؤثره ويجهر بتفضيله. قال أبو الفرج الأصفهاني: «ولأحمد بن المكى كتاب (المجرد في الأغاني) وهو من الأصول المعول عليها بعد كتاب إسحق الموصلى».

ابن ملجم: (ت ٦٦٠)، عبد الرحمن بن ملجم، قاتل

ابن موسى، أحمد: (القرن ٩)، مصور. عاش في سامراء، واشترك في تصوير جدران قصر الجوسق الخاص بالخليفة العباسي المتوكل.

ابن ميمون: (١١٣٥ - ١٢٠٤)، أبو عمران موسى بن ميمون، فيلسوف وطبيب من أكبر اللاهوتيين اليهود في القرون الوسطى يسميه الغربيون ميمونيدس. درس العلوم الدينية اليهودية على أبيه، والعلوم العربية على علماء مسلمين. تنقلت أسرته بين بلاد كثيرة، وأخيرًا استقرت بالفسطاط، توفي بمصر ودفن بطبرية بفلسطين. عمل طبيبًا خاصًا لصالح الدين الأيوبي، ولولده من بعده.

ألف كتبًا كثيرة في الطب، تأثر فيها بأبقراط، كما أخذ عن الرازي الطبيب، وابن سينا، وابن زهر. أهم كتبه الطبية رسالة في الربو وأخرى في البواسير. و «الرسالة الأفضلية» التي بعث بها للملك الأفضل، تلبية لأمره، من أهم الرسائل في الطب النفسى البدنى. وأهم كتبه الفلسفية كتاب «دلالة الحائرين»، أى الذى تهتدى به النفوس الحائرة بين العقل والوحى، فتصل إلى الطمأنينة الروحية، فعنده أن ليس ثمة تعارض بين الوحى وإلهيات أرسطو. شرح «المثنة»، وهو أقدم كتاب عبرى بعد أسفار الكتاب المقدس، وسمى هذا الشرح باسم كتاب «السراج»، لأنه يلقى الضوء على كتاب «المثنة»، وعلى مسائل أخرى في الطبيعيات والرياضيات والفلك. وله في الدين كتاب «الفرائض»، وفيه عرض للحلال والحرام في الشريعة الموسوية. أنشأ مدرسة بالإسكندرية، يعلم فيها أبناء قومه الفلسفة والشريعة اليهودية، وتعد هذه المدرسة نواة للجامعة العبرية، التى أنشئت بفلسطين ١٩٣٥، وأصبحت مركزًا للبحوث والعلوم اليهودية. تلقى رسائله الخاصة ضوءًا على تاريخ اليهود فى القرن ١٢، ولم يثبت ما أشيع عن اعتناقه الإسلام.

مادحًا الأمراء والكبراء، ولكن ذلك لم ينقذه من أزمات شكا فيها ضيق حاله. له رسائل احتذى فيها طريقة القاضى الفاضل، من التزام للسجع الطويل الفقرات، واعتماد على المحسنات. أعجب نقاد عصره بشعره، حتى جعلوه إمام شعراء عصره. ألف: «القطر النباتى»، اقتصر فيه على مقطعات شعره، و «شوق الرقيق» اقتصر فيه على غزله، و «خبز الشعير»، فيما سرقه منه الصفدى من معان شعرية، و «زهر المنثور» فى رسائله، و «مطلع الفوائد» فى الأدب، و «سجع المطوق» فى ترجمة من قرط كتابه السابق، و «الفاضل من إنشاء الفاضل»، و «المختار من شعر ابن الرومى»، و «تلطيف المزاج فى شعر ابن الحجاج»، و «سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون»، و «سلوك دول الملوك». ديوانه مطبوع.

ابن نباتة الحذاق: (٩٤٦ - ٩٨٤)، عبد الرحيم بن محمد، خطيب، ولد ومات بميفارقين، بديار بكر، وعاش بحلب، وكان خطيبها. برز فى علوم الأدب، وقرأ على المتنبي بعض شعره. شهر بخطبه فى الحث على الجهاد، فى حروب سيف الدولة مع البيزنطيين، وأكثر فيها من السجع. والاقتراس من القرآن، واستخدام العبارات القصيرة. ديوان خطبه مطبوع.

ابن نباتة السعدى: (٩٣٨ - ١٠١٥)، عبد العزيز بن عمر، شاعر، ولد ومات ببغداد. اتصل بسيف الدولة الحمدانى بحلب، وابن العميد بالرى، وطاف فى البلاد، ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان تقليدى الشعر، يقتدى بالقدماء، ويعتمد على البديع من جناس وطباق.

ابن النبية: (ت ١٢٢٢)، على بن محمد، أديب مصرى. مات بنصيبين. اتصل بالأيوبيين ومدحهم، فاتخذاه الملك الأشرف كاتبًا له بالجزيرة. كان عارفاً بالعلوم العربية، مطلعاً على أشعار القدماء، محاكياً لهم، وللمتنبي ولأبى نواس خاصة. كان ميالاً للهو. ووصف الطبيعة، واختيار الرقة والسهولة، مزيّنًا شعره بالمحسنات البديعية. له ديوان مطبوع.

ابن النديم: (ت ح ١٠٤٧)، محمد بن إسحق، بغدادى

محمد بن هاني الأزدي، شاعر، ولد بأشبيلية ومات ببرقة، كان ماجناً، مطلعاً على الفلسفة، فكره الجمهور بعض آرائه، فخاف أمير أشبيلية الذي كان يرعاه غضب الجمهور، فطلب منه أن يبتعد مدة، فانتقل إلى شمال أفريقيا، واتصل بالمعز لدين الله الفاطمي. ولما انتقل المعز إلى مصر، أراد أن يلحق به، فقتل في طريقه. سلك طريق المتنبي، فأكثر من الآراء الفلسفية والحكمية، والثورة على الدهر، وتعمد القوافي الشاذة، وإيثار العبارة الجزلة، واللفظ الغريب، عبر عن المعتقدات الفاطمية في مدحه، فرمى بالإغراق في المبالغة، واتسم شعره بالصبغة المأثورة، فأعجب به المغاربة واعتبروه متنبى المغرب أو شاعره المطلق. له ديوان مطبوع.

ابن الهبارية: (ت ١١١٥)، محمد بن محمد، شاعر. ولد ببغداد، أو أذربيجان ومات بكرمان. أقام مدة بأصبهان. كان من حفدة الأمير العباسي عيسى بن محمد. خيبت اللسان. سريع الهجاء ماجناً، غلب عليه الهزل والسخف، سلك في شعره مسلك ابن الحجاج، من اعتماد على الألفاظ والصور الجنسية الفاحشة. مدح بنى جهير، ونظام الملك. له «نتائج الفطنة في نظم كلیلة ودمنة»، و«الصادح والباغم» في ألفى بيت من الرجز الأخلاقي، نظمها في قصص على نمط كلیلة ودمنة، و«الأرجوزة الشعرية»، و«فلك المعاني»، وديوان كبير لم يصل إلينا.

ابن هرمة الفهري: (٧٠٩ - ٧٩٢)، إبراهيم بن علي، شاعر. ولد ومات بالمدينة. رحل إلى دمشق، ومدح الوليد بن يزيد، وإلى بغداد، ومدح المنصور، وتكسب بمدح كبراء المدينتين والحجاز. عرف بمدائحه في الطالبيين. كان مولماً بالشراب. يعده اللغويون آخر من يحتج بهم من الشعراء في اللغة والنحو.

ابن هشام: (ت ٨٢٨)، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، مؤرخ. ولد بالبصرة ونزل مصر، وتوفي بالفسطاط. وضع كتاب «السيرة النبوية»، مهذباً فيه سيرة

المولد لا تعرف سنة ولادته أو وفاته على التحقيق. احترف الوراقة والكتابة فأتاحت له هذه الحرفة معرفة طيبة بالتصانيف العديدة، وبالمعارف التي سادت في زمانه. يدل كتابه «الفهرست» على إحاطة ودقة فيما رأى أو قرأ أو سمع. والكتاب مقسم إلى عشر مقالات في عشرة من جوانب الثقافة الإسلامية (١) اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، (٢) النحو واللغة، (٣) الأخبار والأنساب، (٤) الشعر، (٥) الكلام، (٦) الفقه والحديث، (٧) الفلسفة والعلوم القديمة، (٨) الأسماء والخرافات والسحر، (٩) المذاهب والاعتقادات، (١٠) الكيمياء. وكل مقال مقسم إلى عدة فنون يحكى فيها أسماء الكتب وأخبار مؤلفيها، على اختلاف طبقاتهم وأصنافهم، كالنحاة، والرواة المترسلين والمغنين والمتكلمين والفقهاء والمتطبيين والمشعوذين والمصورين، والكيميائيين، وغيرهم. والفهرست بهذا يعطى صورة واضحة للحصيلة العلمية الضخمة، التي كانت بين يدي طلاب العلم بديار الإسلام منتصف القرن ٤ هـ.

ابن النعمان، علي: (ح ٩٣٩ - ح ٩٨٤)، قاضى القضاة فى أوائل الحكم الفاطمى بمصر. ولد بالمغرب وقدم مع المعز إلى مصر، فأمره بالنظر فى الحكم. كان أول من لقب بقاضى القضاة بمصر، واتبع فى أحكامه المذهب الإسماعيلى، وليس المذهب الشافعى. تولى عدد كبير من أسرته القضاء فى العصر الفاطمى.

ابن النفيس: (ت ١٢٨٨)، على بن أبى الحزم بن النفيس القرشى، أحد أطباء دمشق المشهورين، كان إماماً فى علم الطب. صنف كتاب «الشامل» فى الطب. وكتاباه «شرح تشريح القانون» أهمية قصوى، لأنه فى وصفه للثة سبق غيره. كشف الدورة الدموية الرئوية، ووصفها وصفاً علمياً صحيحاً، فتقدم بذلك على مايكل سوفتس الذى يعزو الأوروبيون إليه هذا الكشف. ولا ريب أن هذا أعظم كشف فى التشريح قام به العرب.

ابن هانئ الأندلسى: (٩٣٨ - ٩٧٣)، أبو القاسم



«تحليل المسائل الهندسية»، وكتاب في «تحليل المسائل العددية». وله في الفلك ثمانون كتاباً ورسالة، عرض فيها لسير الكواكب والقمر والأجرام السماوية وأبعادها. قال بأن الرؤية تحصل من انبعاث الأشعة من الجسم إلى العين التي تخترقها الأشعة، فترسم على الشبكية، ويتنقل الأثر من الشبكية إلى الدماغ بوساطة عصب الرؤية، فتحصل الصورة المرئية للجسم. وبهذا التفسير أبطل النظرية اليونانية القائلة بأن الرؤية تحصل من انبعاث شعاع ضوئي من العين إلى الجسم المرئي. وابن الهيثم أول من قال بأن العدسة المحدبة ترى الأشياء أكبر مما هي عليه. وأول من شرح تركيب العين، وبين أجزائها بالرسوم، وسماها بأسماء تطلق عليها حتى الآن كالشبكية، والقرنية، والسائل الزجاجي، والسائل المائي. له بحوث في تكبير العدسات، مهدت لاستعمال العدسات في إصلاح عيوب العين. بحث في المعادلات التكرعية، وحلها بوساطة القطع المخروطي. طبق الهندسة على المنطق، واستنبط طريقة جديدة لتعيين ارتفاع القطب، أو عرض المكان، على وجه التدقيق، بسط سير الكواكب، وتمكن من تنظيمها على منوال واحد. وقد شهد العلماء الغربيون لابن الهيثم بفضلهم، فقالوا إن كبلر أفاد من كتبه في الضوء وانكساره. وللعالم العربي مصطفى نظيف كتاب قيم، فصل فيه نظرياته، وبين أنه كان أسبق من فرنسيس بيكون إلى اصطناع المنهج التجريبي، القائم على الملاحظة والتجربة والاستقراء. وفي الفلسفة كان ابن الهيثم يؤثر أرسطو، ويرى أن الحق واحد، وأن الاختلاف فيه من جهة السلوك إليه، وأن الوصول إليه يكون بوساطة آراء مادتها أمور حسية وصورتها أمور عقلية.

ابن واصل: (١٢٠٨ - ٩٨)، جمال الدين محمد بن سالم، مؤرخ عربي، عالم بالمنطق. من فقهاء الشافعية، مولده ووفاته في حماة بسوريا. اتصل بالسلطان الصالح نجم الدين أيوب. أرسله إلى ملك صقلية وهناك صنف رسالة الأبرورية في المنطق أو «نخبة الفكر». له كتاب

ابن إسحق، ويشتهر هذا الكتاب باسم سيرة ابن هشام. بدأها من إسماعيل بن إبراهيم، ثم انتهى إلى مولد النبي، ونشأته، وبعثته، ورسالته، وهجرته، وغزواته، ووفاته. شرحها كثيرون، منهم السهيلي في «الروض الأنف».

ابن هشام: (١٣٠٨ - ٦٠)، عبد الله بن يوسف بن عبد الله نحوي، ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس في القبة المنصورية والمدرسة الحنبلية، وصار إمام نحاة عصره، فقورن بسيوييه. اقتدى بابن جني، وامتاز بالابتكار في منهجه، والتيسير في طريقة عرضه، والانفراد ببعض آرائه. أشهر كتبه: «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب»، وهو معجم للأدوات واستعمالاتها، وعلاج للجملة وشبهها، والأحكام كثيرة الدوران، والأخطاء الشائعة. و «شذور الذهب في معرفة كلام العرب». شرح كتاباً هامة مثل: «أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك»، و «شرح الشواهد الكبرى». تناول مسائل مفردة في رسائل صغيرة، مثل: «فوح الشذا في مسألة كذا»، و «مسألة اعتراض الشرط على الشرط»، وشرح قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير.

ابن الهيثم: (٩٦٥ - ١٠٣٩)، أبو علي الحسن، عالم عربي، بحث في الرياضيات، والطبيعات، والطب، والفلسفة. ولد بالبصرة، ورحل إلى مصر. اتصل بالخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وخدم لديه. ترك تراثاً علمياً يمتاز بالأصالة والجدّة. وذكر ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» أن مصنفاته تبلغ مائتي كتاب. سبق في مصنفاته ونظرياته إلى كثير من الآراء العلمية المتصلة بالرياضيات والطبيعات، ولا سيما المتصلة بالبصريات. أهم مصنفاته: «كتاب المناظر»، وكتاب في «كيفية الإظلال»، وكتاب في «المرآيا المحرقة بالقطوع»، وكتاب في «المرآيا المحرقة بالدوائر»، و «رسالة في الشفق». ومنها في الرياضيات: كتاب «شرح أصول أقليدس في الهندسة والعدد»، وكتاب «الجامع في أصول الحساب»، وكتاب في

على الضبي، شاعر وبلاغي. ولد ومات بجزيرة تيس ببحيرة المنزلة بمصر. ولا يعرف شيء عن حياته، ويبدو أنه كان ثرياً. عاش لهوايته الشعرية والعلمية، فألف كتاب «النصف» فى النقد كشف فيه عن سرقات المتنبي خاصة. نظم الشعر فى الغزل والزهر والخمر، ووصف الربيع وأنواع الزهر ومجالس الخمر، وأفاض. لغته سهلة عذبة، وعباراته مصرية، وموسيقاه حلوة، ومشاعره هادئة. فهو خفيف الروح، عذب الشعر، يكثر من التشبيه والطباق. طبع مختار من شعره، وجمع د. حسين نصار ما تبقى منه فى ١٩٥٣.

ابن ولاد: (ت ٩٤٤)، أبو العباس أحمد التميمي، نحوى من بيت نحويين، ترجم ياقوت له ولأبيه وجده، وأصلهم من البصرة، ولكنهم دخلوا مصر واستوطنوها. رحل إلى بغداد، والتقى بالزجاج وطبقته، وكان شيخه الزجاج يثنى عليه وكان يسأله عن مسائل، فيستنبط لها ابن ولاد أجوبة يستفيدها شيخه منه. كذلك تلقى العلم عن أسرته، فقد روى ديوان رؤية عن أبيه عن جده. كان بصيراً فى النحو، بل نحوى مصر وفاصلها، تبع الأخفش فيما خالف فيه البصريين، وألف كتابين «الانتصار لسيبويه على المبرد» و «المقصود والممدود» الذى وصفوه بأنه من أحسن الكتب.

ابن يعيش: (١١٥٨ - ١٢٤٥)، يعيش بن على بن يعيش، ويعرف أيضاً باسم ابن الصانع، نحوى. ولد ومات بحلب. درس بها وبالموصل ودمشق النحو والحديث. تصدر للإقراء بجامع حلب، وشرح «المفصل» للزمخشري، و «التصريف الملوكي» لابن جنى. وله «تفسير المنتهى من بيان إعراب القرآن».

ابن يوسف، الحجاج: مهندس من العصر العباسي (القرن ٨)، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

ابن يونس: (ت ١٠٠٩)، أبو الحسن على بن يونس، أكبر علماء الفلك العرب. ساعدته أجهزة مرصد القاهرة، فى أيام الفاطميين، على حساب ووضع جداول

فى تاريخ الأيوبيين عنوانه: «مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب» (٦ مجلدات، نشر منها ثلاثة، طبع فى مصر) ووصل فى كتابته إلى قيام دولة المماليك، وله كتاب موجز فى المنطق.

ابن وافد: (٩٩٨ - ١٠٦٨)، أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد، طبيب عربى، ولد بطليطلة، عنى بقراءة جالينوس وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة. مهر فى علوم الأدوية المفردة، وصنف فيها كتاباً استغرق عشرين عاماً. وهو يرى أنه «لا ينبغى التداوى بالأدوية ما أمكن التداوى بالأغذية، فإذا دعت الضرورة للأدوية فلا يرى التداوى بمركبها، ما وصل إلى التداوى بمفردها». ذكر ابن أبى أصيبعة خمسة كتب من تأليفه.

ابن الوردى: (١٢٩١ - ١٣٤٩)، عمر بن مظفر محمد بن أبى الفوارس، أديب وفقه، ولد بمجرة النعمان، ومات بحلب. درس ببلدته وبحماة ودمشق وحلب، وقام مقام قاضيه محمد بن النقيب، عندما توفى الأخير ١٣٤٣. له ديوان يضم شعره ومقاماته. ألف «تمة المختصر فى أخبار البشر» وأصل الكتاب «لأبى الفداء، فوصل بحوادثه إلى ١٣٤٨، و «الشهاب الثاقب» فى التصوف، و «بحور الشعر» وشرح ألفية ابن مالك: «تحرير الخصاصة فى تيسير الخلاصة»، وابن معطى: «ضوء الدرة». نظم كتاب «الحاوى الصغير فى الفقه الشافعى» فى «البهجة الوردية»، ونظم «ملحة الإعراب» مع اختصارها، ونظم «التحفة الوردية فى مشكلات الإعراب»، و «اللباب فى علم الإعراب»، ومذكرة «الغريب»، و «خواص الأحجار والجواهر»، و «منطق الطير» فى التصوف، و «شهود السوء»، و «تفسير الأحلام» فى «الألفية الوردية» وشرح كثيراً من هذه المنظومات. اشتهرت له لاميته التى مطلعها:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل

وقل الحق وجانب من هزل

وأبياتها كلها فى الحكمة والموعظة الحسنة.

ابن وكيع التنيسى: (ت ١٠٠٣)، أبو محمد الحسن بن

فلكية جديدة، من أدق ما عرف حتى ذلك التاريخ: «الزيج الكبير الحاكمي». أدت أرصاده إلى تحسين قيم الثوابت الفلكية. قام بحل كثير من مسائل الفلك الكروى بالإسقاط المتعامد. أسس مرصد ابن يونس، وكان جزءاً من دار الحكمة.

أبنائين: (أبنينو بالإيطالية)، مجموعة جبلية تخرق شبه الجزيرة الإيطالية من أقصاها إلى أقصاها: (نحو ١٣٥٠ كم) من التقائها بجبال الألب الليجورية حتى مضيق مسينا، وجبال صقلية امتداد لها. أعلى قممها ٢٩١٤م، في مجموعة جران ساسو الإيطالية، ولكن القمم عموماً أقل من ذلك بكثير. بها كثير من البحيرات البركانية والبراكين (منها فيزوف وإتنا)، والينابيع المعدنية وينبع منها أنهار الأرنو، والتير، وفولتورنو، وكلها تجري غرباً إلى البحر التيراني. بها مراعي فيسحة، وغابات من أشجار البندق والبتولا والبلوط والصنوبر. قلت مساحتها بسبب انجراف التربة. وتغطي السفوح السفلى بساتين الزيتون والكروم، ويزرع القمح في بعض الجهات حتى ارتفاع ٧٦٢م.

أبتنسل: كانتون شق سويسرا معظمه مراعي. وتقوم به صناعة المنسوجات. حكمه قس سنت جول بعد القرن ١١ وثار ضدهم في ١٤٠٣. انضم للاتحاد السويسري ١٥١٣، وفي ١٥٩٧ انقسم قسمين مستقلين: هما: أوسر رودن أو رودن الخارجية (٢٤٣ كم)، وعاصمته هرزاو التي قبلت الإصلاح الديني. وإنر - رودن أو رودن الداخلية (١٧٤ كم) الذي ظل كاثوليكيًا وعاصمته أبتنسل وتشتهر بصناعة التطريز.

إنجنهاسوس، هرمان: (١٨٥٠-١٩٠٩)، سيكولوجي ألماني. أول من بحث تجريبياً عمليات التسجيل والحفظ والذكر مستخدماً مقاطع صوتية عديمة المعنى. كذلك درس الذكاء ووضع تعريفاً له خلاصته أن الذكاء هو القدرة على التجميع أو الإكمال. وقد ألف لهذا الغرض اختبارات تعرف باسم اختبارات الإكمال، حيث يقدم الفاحص للمفحوص جملاً ناقصة عليه إكمالها.

أبنوس: خشب قاتم جميل، لونه أسود، وهو الخشب الصمغي لعدد من الأشجار الاستوائية التي تنتمي غالباً إلى جنس ديوسبيروس (Diospyros) وهو خشب فاتق الصلادة، ممتاز الصقل، يستعمل في صناعة بعض قطع الأثاث الفاخر ومفاتيح البيانو. أشجاره منتشرة في آسيا وأفريقيا. قدره القدماء، وذكره هيرودوت، وفافراسطوس، وفرجيل، كما ورد ذكره في الكتاب المقدس. ويطلق اسم أبنوس على خشب عدد من الأشجار التي تتبع الفصيلة القرنية. والأبنوس الهندي يتبع نفس الجنس وخشبه مخطط بالسواد ويسمى الأبنوس المبرقش.

أبنوس كاذب: شجرة صغيرة من أشجار الزينة اسمها العلمي لابرنم انجرويدس (Laburnum anagyroides) موطنها أوروبا، تزرع بكثرة في الولايات المتحدة. أوراقها خضر قائمة جميلة، وأزهارها صفر كثيرة، تزهر في الربيع.

أبها: إمارة بعسير بالمملكة العربية السعودية، قاعدتها أبها، وتقع على ارتفاع ٢٢٧٥م فوق سطح البحر، تعتبر الأحوال الجوية السائدة فيها ملائمة لإنتاج محاصيل زراعية جيدة (القمح، الشعير، والذرة، والفواكه، والخضر)، مركز رئيسي للمواصلات.

أبو الأسود الدؤلي: (٦٠٥ - ٦٨٨)، ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني، لغوي. مات بالبصرة عندما اجتاحتها الطاعون. عاش مع قبيلته، ثم مع هذيل، ثم قشير، قبيلة زوجته. كان علوياً، فاض عائشة وطلحة والزبير باسم على، وشهد معركة صفين، وقاد جيشاً ضد الخوارج، وناب عن ابن عباس في ولاية البصرة. عرف بمعرفة الحديث والفقه واللغة، فربى أبناء زياد بن أبيه. وقيل إنه أول من كتب في النحو، والمؤكد أنه ابتكر الضبط بالنقط، محافظة على القرآن، فوضع على الحرف المفتوح نقطة فوقه والمكسور نقطة تحته، والمضموم نقطة بين يديه، والمنون نقطتين. له ديوان شعر مطبوع فصيح اللغة، ولكنه متوسط الجودة.

عربية فى إطار سيمفونى. أهم أعماله «المتتالية الشعبية للأوركسترا»، و «كنشرتو البيانو»، و«السيمفونية الشعبية»، و «المتتالية الشعبية»، وبعض المقطوعات الصغيرة. كان عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٩.

أبو بكر الصديق: (ت ١٣هـ / ٦٣٤) هو عبد الله بن أبى قحافة، أول الخلفاء الراشدين (١١ - ١٣هـ / ٦٣٢ - ٦٣٤)، ولد بعد عام الفيل بعامين. كان يسمى فى الجاهلية «عبد الكعبة» فسماه الرسول ﷺ «عبد الله»، ولقب «الصدى» لأنه صدق بكل ما جاء به محمد ﷺ. نشأ على الأخلاق الفاضلة. اشتغل بالتجارة، وكان ذا يسار. صاحب محمداً قبل النبوة. وكان أول من آمن به من الرجال. دعا إلى الإسلام فريقاً من خاصته، فى مقدمتهم عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله. لاقى بسبب إسلامه وتعلقه بدينه أذى كثيراً من قريش، إلى حد أن فكر فى الهجرة إلى الحبشة. صاحب النبى ﷺ فى الغار والهجرة. شهد معه الغزوات جميعاً، وحمل الراية فى تبوك، آخر غزوة. زوج ابنته عائشة للنبي ﷺ فى المدينة. حج بالمسلمين فى السنة التاسعة نيابة عن النبى، وأهمهم فى الصلاة بإذنه فى أثناء مرضه. تولى الخلافة بعده، فكان أول الخلفاء الراشدين. شيع بنفسه جيش أسامة بن زيد إلى قضاة بالشام، وكان النبى ﷺ قد جهزه قبل موته، فنفذ تعاليمه وبعث الثقة فى نفوس العرب. حارب المرتدين ومانعى الزكاة، وأبلى فى ذلك بلاء حسناً. فقد ارتد عن الإسلام كثير من قبائل العرب بعد موت النبى ﷺ، مثل طيء، وعلى رأسها طليحة بن خويلد، وبنى حنيفة وعلى رأسها مسيلمة. وامتنعت عن الزكاة قبائل أخرى، كتميم، وعلى رأسها مالك بن نويرة، فوجه أبو بكر الجيوش إلى أولئك وهؤلاء. أخرج أحد عشر جيشاً قطعت دابر المرتدين، وأخذت الزكاة من مانعها، ثم وجه الجيوش لفتح العراق والشام، فصار

أبو أيوب الأنصارى: (ت ٦٦٩)، صحابى، وواحد من أئمة المسلمين. نزل الرسول ﷺ بداره عند الهجرة. كان يحمل الراية فى غزوات النبى ﷺ. شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق. ألح بالرغم من تقدم سنه، على اللاحق بحملة يزيد بن عبد الملك لفتح القسطنطينية ٦٦٩، ومات فى أثناء الحصار، ودفن عند أحد أبواب المدينة. نسجت الأقاصيص حول انتصاراته، ولا سيما عند العثمانيين إبان فتحهم القسطنطينية ١٤٥٣ فكان شعارهم عند الفتح: «لبىك أبا أيوب». شيد السلطان محمد الفاتح مسجداً من الرخام الأبيض، اشتمل على ضريح كبير يعرف اليوم بأن جثمان أبى أيوب يرقد فيه، وهو مزار للمسلمين من أنحاء العالم.

أبو بشير: أسماك من الجنس بوليبتيروس (Polypterus)، توجد بمعظم أنهار وسط وغرب أفريقيا، بدائية، مملوطة الجسم، ذات زعنفة ظهرية، تحمل عدداً من الأشواك، بكل منها عدد من الأشعة. وأبو بشير كان يظهر بمصر حتى دمياط، ويباع بالأسواق حتى نهاية القرن ١٩. طوله حوالى ٧١سم. ولليرقة خياشيم خارجية، والذكور أصغر وأقل عدداً من الإناث.

أبو بكر، سعيد: (١٨٩٩ - ١٩٤٨) شاعر تونسي، أغرم من صغره بقراءة الشعر فظمه وهو لم يتجاوز العاشرة، واختير بعض ما نظمه ليكون نشيداً للمدارس. وهو أول تونسي نظم من الأوزان التى ابتكرها شعراء المهجر أو ابتكرها هو نفسه. ويتجلى فى شعره طابع الحزن لإحساسه بالغربة فى موطنه، وديوانه مطبوع، ومجموعة مقالات نشرت فى صحف مختلفة.

أبو بكر البنا: (النصف الثانى من القرن ٩)، مهندس، شيد فى عصر أحمد بن طولون مباني وتحصينات فى ميناء عكا.

أبو بكر خيرت: (١٩١٠ - ٦٣)، مهندس مصرى ومؤلف موسيقى وعازف بيانو. كان من هواة الموسيقى الغربية، له مؤلفات متطورة يحاول فيها استخدام الألحان المصرية فى إطار غربى. كان أول من وضع موسيقى

الشعر، مثل: «الاختيارات من شعر الشعراء»، و «الاختيار من أشعار القبائل»، و «أشعار الفحول»، و «أشعار المحدثين»، وطبع أهمها: «الحماسة» و «الحماسة الصغرى أو الوحشيات».

أبو التمن، محمد جعفر: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، زعيم عراقي. ولد ببغداد، ولما أتم تعليمه اشتغل بالتجارة والسياسة. اشترك في الحركة الوطنية العراقية، وجاهد في الثورة العراقية ١٩٢٠، ثم لجأ إلى الحجاز مدة. عاد إلى بغداد ١٩٢٢، وعين وزيراً للتجارة في وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى، ثم استقال، وأسس الحزب الوطنى مقاوِماً للاستعمار، فنفاه الإنجليز إلى جزيرة هنكام بالخليج العربى. أطلق سراحه، وعاد إلى بلاده، ثم اشترك في الوزارة. أصدر صحفًا عدة، وانتخب عضوًا بمجلس النواب العراقى، ورئيسًا للغرفة التجارية ببغداد.

أبو تميم حيدراً: (القرن العاشر)، رسام مصرى، اختص برسم المخطوطات. عثر فى الفيوم على صورة من عمله، تمثل فارساً ملتحيًا يركب فرسًا، وهى فى مجموعة الأرشيدوق رينر بالمكتبة الأهلية بفيينا.

أبو ثور الكلبي: (ت ٨٥٤)، إبراهيم بن خسالد بن أبى اليمان الكلبي البغدادي، فقيه عراقي، متأثر برأى الشافعى، نشر بعض آرائه، ثم استقل بمذهب خاص أخذ به أتباع من بعده عرفوا حتى القرن ٨ الهجرى فى بعض الأقطار الإسلامية، وبخاصة فى أرمينيا وأذربيجان.

أبو ج: مدينة (ح ١١٢٩٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيجريا، تمت الموافقة على نقل العاصمة من لاجوس فى ١٩٧٦ وأصبحت أبوجا عاصمة نيجريا الرسمية ١٩٩١.

أبو جهل: (ت ٦٢٤)، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشى، ويكنى أبا الحكم، من أشرف قريش وأغنيائها. كان ألد أعداء النبى ﷺ وأكثرهم تحرشاً به. هم يوماً بقتله وهو يصلى. أشار بأن تشترك

خالد بن الوليد إلى العراق، بادئاً بالأبله (ثغر على الخليج الفارسى عند مصب دجلة)، واستولى عليها، واستمر حتى فتح الحيرة، والأنبار، ودومة الجندل. وسارت أربعة جيوش إلى الشام رأس اثنين منها عمرو بن العاص و أبو عبيدة بن الجراح، والتقوا بالروم فى وقعة اليرموك، التى استمرت ثلاثة أشهر، وانضم إليهم فيها خالد بن الوليد، وهزم الروم آخر الأمر. توفى أبو بكر فى أثناء هذه المعركة عن ٦٣ سنة، خلفه عمر بن الخطاب.

أبو تجزاة: صانع تماثيل، عاش بمكة قبل الإسلام. تحدث عنه الأزرقي فى أخبار مكة.

أبو تمام: (٧٨٨ ؟ - ٨٤٦)، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، شاعر ولد بجاسم، قرب دمشق، ومات بالموصل، وقد تولى بريدها ستين. قيل إن أباه كان عطاراً أو خماراً نصرانياً، يسمى تدوس، واستنتج أنه إغريقى الأصل، اشتغل فى صباه حائكاً بدمشق، ثم انتقل إلى الفسطاط، واشتغل ساقياً بجامعة. درس الثقافة العربية، وشدا بالشعر متكسباً، ولما لم تتحقق آماله، هاجر إلى الشام، فالجزيرة، وأرمينيا، وأذربيجان، وتنقل بينها وبين العراق وخراسان، يمدح الخلفاء والأمراء والقواد والكبراء. له ديوان مطبوع، معظمه مدح، وأجوده وصف البطولات، التى صور معاركها، وأشاد بقوادها، وبكى شهداءها. اتخذ لنفسه مذهباً يعتمد على الابتكار فى المعانى والصور، فكان يبحث عن المعانى المبتدعة المتعمقة، التى تمد بها معرفته بالثقافة الفلسفية والتاريخية، ولو أدى ذلك إلى الغموض، كما بحث عن الصور الغريبة، والاستعارات البعيدة المأخذ. اعتمد على التجسيم والتشخيص فى صوره، وعلى الطباق والجناس والمشاكلة فى ألفاظه، فأكثر منها ومزج بينها، فثارت خصومة عنيفة حوله، قارنت بينه وبين أكبر شاعر تقليدى معاصر وهو البحرى. يرى النقاد المحدثون فيه واحداً من أعظم شعراء العربية. أخرج عدة كتب، جمع فيها مختاراته من

«ابنة المملوك» و «أزهار الشوك» و «أمتنا العربية» و «أنا الشعب» و «زنوبيا».

أبو الحسن علي بن عثمان: انظر: مريونيون.

أبو الحناء: طائر صغير، يعيش في الدنيا القديمة ويتبع فصيلة الهواجز، من جنس إريثاكوس (Erithacus). يزور مصر ويقضى بها الشتاء. سمي باسمه، للون صدره الأحمر. طول جناحه ح ٧٥سم، ويطلق اسم أبي الحناء في الدنيا الجديدة على طائر مهاجر من فصيلة الدج، أكبر من أبي الحناء السابق، وطول النوع الأمريكي الشرقي ٢٥سم ويرجع هذا الخلط إلى المستعمرين الإنجليز الذين أطلقوا على الطائر الكبير اسم أبي الحناء، لشغفهم بطائرهم المعروف بهذا الاسم.

أبو حنيفة: (٦٩٩ - ٧٦٧)، النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي، إمام الحنفية وأحد الأئمة الأربعة. فارسي الأصل. ولد بالكوفة، ونشأ بها. ورث تجارة الحرير عن أسرته، ولم تمنعه من التعلم والدرس. بدأ بالكلام، ثم انتقل إلى الفقه، روى عن التابعين وتابعهم في العراق والحجاز، وأخصهم إبراهيم النخعي، وشيخه حماد. ومنهجه الأخذ بالكتاب والسنة وفتاوى الصحابة، ثم بالقياس والاستحسان، والعرف. توفي على أثر تعذيب الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور له، لامتناعه عن تولي القضاء، وقبلها طلب منه والي العراق أن يلي القضاء فأبى فضربه بالسوط ثم أدخل سبيله. أشهر تلاميذه: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ولي القضاء في عهد الرشيد وصاحب كتاب «الخراج». ومحمد بن الحسن الشيباني، وإليهما يرجع الفضل في تدوين فقه أبي حنيفة ونشر مذهبه. قال عنه الشافعي: «كل الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة». وصار مذهبه المذهب الرسمي للدولة العباسية، وللدولة العثمانية، وفي مصر.

أبو حيان التوحيدى: (بعد ١٠١٠) على بن محمد، أديب ولد بشيراز، أو نيسابور أو واسط، وأقام ببغداد وانتقل إلى الري ثم عاد إلى بغداد فاتهم بالزندقة عند الوزير المهلبى فطلبه فاستتر ومات مخفياً عن أكثر من

قبائل قريش في قتله ليلة هجرته، كى يتوزع دمه. أشد في إيذاء المسلمين، وقُتل في غزوة بدر.

أبو الجود بن محمد بن الليث: (؟)، عالم رياضيات عربى، اشتغل بالهندسة، وبتقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية. حلها بوساطة تقاطع المكافئ بالقطع الزائد، وألف أيضاً في كيفية رسم المضلعات المنتظمة.

أبو حاتم السجستاني: (ت ٨٦٢ أو ٨٦٩)، سهل بن محمد بن عثمان الجشمى، لغوى. ولد ومات بالبصرة. درس على الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، والأخفش، فصار إماماً في اللغة والشعر، عارفاً بالقرآن، مشاركاً في النحو. قرأ عليه المبرد وابن دريد، وله شعر جيد. أكثر كتبه في اللغة ومنها: «الأضداد»، و «النخلة»، و «ما تلحن فيه العامة»، و «الطير»، و «النبات»، و «الفرق»، وله في القرآن: «القراءات»، وفي النحو: «إعراب القرآن»، و «المختصر»، وفي الأخبار «المعمرين» وغيرها.

أبو حامد بن أحمد الصاغانى: (ت ح ٩٨٩)، أسطرابى عربى، شهر بإتقانه آلات الرصد، وبرع في الهندسة، وعلم الهيئة. عمل في مرصد شرف الدولة بن عضد الدولة.

أبو حديد، محمد فريد: (١٨٩٣-١٩٦٧)، أديب مصرى. تخرج من مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤، ثم حصل على ليسانس الحقوق ١٩٢٦. اشتغل بتدريس التاريخ، ثم عين مديراً للمطبوعات، فوكيلاً لدار الكتب، فعميداً لمعهد التربية، فوكيلاً لوزارة التربية والتعليم، فمستشاراً فنياً لها. كان يدير في المدارس التى عمل بها حركة مسرحية نشيطة. وكان أحد الأدباء الذين أسسوا لجنة التأليف والترجمة والنشر، وعضواً بالمجمع اللغوى والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ورئيساً للجمعية الأدبية المصرية. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٦٣. له نحو ٣٠ كتاباً وترجم «فتح العرب لمصر» لبترل و «ماكبث» لشكسبير، و «دعائم السلام»، وألف عدة قصص تاريخية. ومن كتبه:

التمثيلية، التي قام بتأليفها وتلحين أغانيها. وأول رواية غنائية له بمصر كانت على مسرح دار الأوبرا ١٨٨٤، وهى رواية «الحاكم بأمر الله»، وأُنشد فيها الموشح المشهور من نغم «الحجاز» على ميزان «الشنبر».

برزت شمس الكمال من سنا ذات الخمار  
ومن تلاميذه الشيخ درويش الحريرى، وكامل الخلعى، وكلاهما كان حجة فى ألحان الموشحات. توفى الشيخ القبانى بدمشق.

أبو خنجر: نبات قصير، أو متسلق، اسمه العلمى تروبيولم ميچس (Tropaeolum Majus) موطنه أمريكا الاستوائية. يكثر فى حدائق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره مهمازية، مفردة أو متضاعفة، لونها مائل للحمرة، أو صفراء، أو برتقالية. تستعمل بذوره أحياناً كامخاً (لبخة)، وتضاف أوراقه وزهوره إلى السلطات.

أبو داود: (٨١٧ - ٨٨٩)، سليمان بن الأشعث الأزدى السجستانى، محدث مشهور، رحل فى طلب الحديث، كشأن رجال القرن الثالث الهجرى، تلمذ فى بغداد لابن حنبل، واستقر فى البصرة. أهم كتبه «السنن»، وهو نهج جديد غير صحيحى البخارى ومسلم، يقتصر على أحاديث الأحكام، ولا يتشدد فى الرواية والرواة تشدد الصحيحين. يقبل رواية من لا يطعن فيه، وقد يعلق على الحديث. انتشر الكتاب فى حياة صاحبه، وعول عليه أهل العراق ومصر وبلاد المغرب. شرحه كثيرون، منهم الإمام الخطابى فى «معالم السنن».

أبو الدرداء: (ت ٣١هـ/ ٦٥٢)، عويمر بن مالك قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى، صحابى، اعتنق الإسلام متأخراً ولذلك يشك فى أمر اشتراكه فى غزوة أحد. أصبح بعد إسلامه من أكبر العلماء بالقرآن. سكن الشام وكان فى خلافة عثمان بن عفان إماماً وقاضياً فى دمشق وتوفى فيها.

أبو دقيق: تكون مجموعة أبى دقيق، ومجموعة الفراش معاً، رتبة حشرافية الأجنحة، التى تضم أكثر من ١٠٠٠٠ نوع. وهى حشرات أجنحتها عريضة غشائية،

ثمانين سنة. كان حاد المزاج سريع الجواب فلم يحبه الكبراء فعاش بائساً. اتصل بابن العميد والصاحب، فلم يرض عنهما واضطر إلى احتراف نسخ الكتب، وفى آخر حياته أحرق كتبه ضناً بها على الناس. درس النحو واللغة والفلسفة وشهر بالأدب والاعتزال واحتذى بالجاحظ، فعنى فى عبارته بالمعنى واللفظ معاً. واعتمد على المنطق والأحكام والازدواج فخالف أدباء عصره المهتمين باللفظ والسجع. ألف عدة كتب هامة مثل: «الإمتاع والمؤانسة» الذى يصور مجالس الكبراء وما كان يدور فيها من جدل بين فئات العلماء، و «مثالب الوزيرين» فى ذم ابن العميد والصاحب و «البصائر» و «الاشارات الالهية» و «الرد على ابن جنى فى شعر المتنبى» و «تقريب الجاحظ».

أبو حيان الغرناطى: (١٢٥٦ - ١٣٤٤)، محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى، نحوى. ولد بغرناطة، ومات بالقاهرة. درس القرآن والحديث والنحو واللغة، ببلش ومالقة والمرية بالأندلس، وتنقل بالمغرب ومصر والشام والحجاز. تولى التدريس بمدارس مصر والشام ومساجدها منذ ١٢٩٨. كان ظاهرى المذهب، وتحول بمصر شافعيًا. ظهرت آثار مذهبه فى تفسيره ونحوه. ولما جمع فى كتبه أكثر القواعد النحوية وأقوال النحاة، عد من أعظم نحاة عصره. ألف كتباً مطولة ومختصرة، اشتهر منها: «البحر المحيط» ومختصراته فى التفسير، و «ارتشاف الضرب من لسان العرب»، و «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك فى النحو، و «الإدراك فى لسان الأثرى»، و «منطق الخرس فى لسان الفرس»، و «جلاء الغبش عن لسان الحبش»، و «طبقات نحاة الأندلس».

أبو خليل القبانى: (١٨٣٣ - ١٩٠٣)، أول من دعم صناعة التمثيل بروايات عربية فى سوريا ومصر خاصة، وأدخل فيها رقص السماح، على ضروب الموشحات وأوزانها. جاء إلى القاهرة ١٨٨٣، وأقام فيها سبعة عشر عاماً، ترك خلالها ثروة فنية من الموشحات والروايات

من الشمرة، ولكنها تسبب إصابتها بالفطريات الرمية والحشرات الأخرى فتتلف وتسقط.

أبو دقيق الكرنب: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي بيريس رابي (Pieris rapae). لونها أبيض، والجزء المجاور للزاوية الأمامية في الجناح الأمامي أسود. ويحمل هذا الجناح رقطة سوداء واحدة في الذكر، ورقطتين في الأنثى. ويرقة هذه الحشرة ملساء الجلد، عليه زغب أبيض دقيق. ولون الحشرة العام أخضر، وعلى الظهر شطب طولى أصفر، وعلى كل جانب خط أصفر متقطع. تصيب الحشرة نباتات الفصيلة الصليبية، وبخاصة الكرنب والقرنبيط والفجل واللفت. تغتذى اليرقات بأوراق هذه النباتات، ثم تحدث بها ثقباً كثيرة، وقد تأكل معظم أجزاء الورقة.

أبو دلامة: (ت ٧٧٨)، زند بن الجون، شاعر، نشأ بالكوفة، وأقام ببغداد. كان نخبياً، ظريفاً، كثير النوادر، فاتخذة السفاح والمنصور والمهدى نديمًا. وكان ساخرًا حاد اللسان، فخافه الناس، وسخر منهم ومن نفسه ومن أقاربه. نظم في جميع فنون الشعر، وأبدع في السخرية، ووصف الخمر والرياض، وألوان الخلاعة التي أولع بها. أبو دلف الخزرجي: (ت ١٠٠٠)، مسعد بن مهلهل، شاعر، رحالة، عاش في بلاط السامانيين، وبعثه نصر بن نوح الساماني دليلاً لبعثة صينية في عودتها إلى بلادها. زار الهند، وفي عودته اتصل بالصاحب بن عباد، ونظم له القصيدة الساسانية، الممتلئة بالفاظ الفقراء والشحاذين واللصوص، على سبيل التفكه. ألف رسالة في وصف ما شاهده في رحلاته، يرجح أنه عمد فيها إلى المبالغة.

أبو دهبل الجمحي: (ح ٧٤٣)، وهب بن زمعة بن أسيد، أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين في العصر الأموي، عاش معارضاً لبنى أمية حتى اضطر إلى الهروب إلى البادية في كثير من الأحيان. تغزل بعاتكة بنت معاوية إغاظه لأبيها، ورثي الحسين بن علي، وهجا الأمويين هجاء لاذعاً، ولذلك وصفه بعض الدارسين بالتشيع، وإن كنا نراه يتصل بكل من يشور على

مغطاة بحراشف. ودورة حياتها أربعة أطوار: بيضة، ويرقة، وعذراء، وحشرة كاملة. ويميز أبو دقيق عن الفراش بأن جسمه أدق وأكثر نعومة، وقرن الاستشعار صولجاني (في الفراش ريش غالباً، وصولجاني نادراً)، وبأن الأجنحة تظل رأسية وقت الراحة، (أفقية في الفراش). وبأن أبا دقيق نهاري في الغالب، بينما الفراش معظمه ليلي.

أبو دقيق الأرز: حشرة اسمها العلمي شابرا مائياس. لونها داكن، وعلى الأجنحة الأمامية في الجنسين نقط بيض، مبعثرة بغير نظام. تصيب يرقاتها أوراق النباتات النجيلية كالأرز.

أبو دقيق البقول: حشرة اسمها العلمي بوليوماتس بيتيكس. لونها أزرق زاه، وبالسطح السفلي للجناح الخلفي شطب أبيض النون يمتد طولياً موازياً الحافة الخارجية. واليرقات صغيرة، لونها أبيض مشوب بخضرة، تصيب قرون الفاصوليا والفول والتمرس والسيبان واللوبيا.

أبو دقيق الخبازي: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي فانيسا كاردوي (Vanessa Cardui) سطح أجنحتها العلوى مرقط باللون مختلفة، منها الكستنائي والأحمر والأسود والأبيض والبرتقالي والأزرق، أما السطح السفلي فأملح لوناً من السطح العلوى. ولون اليرقة أسمر أو أسود بوجه عام. وعلى كل من جانبيها خط أصفر باهت، وعلى سطحها العلوى أشواك متحركة. تصيب الخبازي والخرشوف، وتغتذى بالأوراق، وتسبب تلفاً واضحاً.

أبو دقيق الرمان: حشرة صغيرة اسمها العلمي فيراكولا ليفيا. لون أجنحة الأنثى بنفسجي، مشرب بحمرة عند السطح العلوى، وفي الذكر برتقالي، أما السطح السفلي في الجنسين فرمادي. واليرقة عند الفقس خضراء اللون سوداء الرأس، وعند البلوغ يكون لونها أحمر داكناً. أهم عوائلها ثمار الرمان والبلح والفتنة وأنواع السنط، وكذلك ثمار الجوافة والبشملة. تأكل اليرقة جزءاً صغيراً



المواجه للأزهر. ومجوته خلص مصر إلى زعيمى الماليك: مراد بك وإبراهيم بك بالاشتراك بينهما. وكلاهما كان من مماليك أبى الذهب.

أبو ذؤيب الهذلى: (ت ح ٦٤٥)، خويلد بن خالد، شاعر. مات بمصر، أو بشمال إفريقيا، أو بأرض الروم. كان فى الجاهلية صاحب غزل ولهو وخمر أسلم عند وفاة الرسول. وصف فى شعره حياته اللاهية، وناقض خالد بن زهير الذى خدعه فى حبيبته. وصف البرق والنحل والعسل. أجاد الرثاء، وخاصة رثاء أبنائه، وتصوير حياة الحيوان التى كان يوردها على شكل قصصى. يكثر اللفظ الغريب فى شعره، ويعده النقاد أشعر الهذليين.

أبو الربيع الموحدي: (١٢٠٧)، سليمان بن عبد الله، شاعر من أمراء دولة الموحدين، ولى بجاية وسجلماسة وبلنسية، وحينما ولى جمع فى بلاطه الشعراء. حاز ثقافة واسعة، وتفرغ للأدب فى أواخر حياته. عرف باختصاره لكتاب الأغاني، وإشارته على العلماء بتأليف الكتب. وجمع شعره فى حياته، وتداوله الناس، ويتوزع بين المدح والوصف والغزل والألغاز، وشبهه بعض المؤرخين بابن المعتز عند العباسيين، وقيم بن المعز عند الفاطميين.

أبو رغال: قسى بن منبه، يرجح أنه شخصية أسطورية، فيقال إنه صاحب القبر الذى يرجمه الحجاج. كان دليل الأحباش لما غزوا مكة، فمر النبى ﷺ بقبره ورجمه، فأصبحت سنة.

أبو الرقراق: نهر (٢٥٠ كم)، بالملكة المغربية، ينبع من نواحي تادله فى جبال أطلس الوسطى، ويصب فى المحيط الأطلنطى بين سلا والرباط.

أبو الركب: انظر: حمى قلاعية.

أبو رواش: منطقة أثرية قديمة بمصر تبعد ٥ كم شمالاً من أهرام الجيزة. بها مدافن من عهد الأسرتين ١ و ٢ وفيها شيد ثالث ملوك الأسرة ٤ رع - ددف (٢٦٨٥ ق م) هرمه المعروف باسم هرم أبو رواش.

الأمويين، ولأه عبد الله بن الزبير بعض مدن اليمن. كان جميلاً طويل الشعر، يرسله فينزل على كتفيه، ولكنه كان ورعاً عفيفاً، أثنى كثيرون على شعره وعنوا بروايته، وديوانه مطبوع

أبو ذر الغفارى: (ت ٣٢ أو ٣٣ هـ / ٦٥٢)، جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بنى غفار. صحابى، استخلفه الرسول ﷺ على المدينة فى أثناء عمرة القضاء فى ٧ هـ. هاجر بعد وفاة النبى إلى بادية الشام وسكن دمشق فى خلافة عثمان بن عفان. أخذ أبو ذر يطالب الأغنياء بمواساة الفقراء حتى ولع الفقراء بذلك وأوجبوه على الأغنياء. شكا الأغنياء ما يلقون من الناس فشكا معاوية أبا ذر إلى عثمان. واستقدمه عثمان إلى المدينة فقال أبو ذر لعثمان: «إنه لا ينبغي أن يقال مال الله ولا ينبغي للأغنياء أن يقتنوا مالا». فأجاب عثمان: «يا أبا ذر على أن أقضى ما على وأخذ ما على الرعية ولا أجبرهم على الزهد وأن أدعهم إلى الاجتهاد والاقتصاد». ثم أمره عثمان بالرحلة إلى الربة بالقرب من المدينة واعتكف فيها إلى أن توفى. جعلته الروايات الصوفية والشيعية المتأخرة مثلاً للمسلم التقى الزاهد.

أبو ذنبة: الطور اليرقى للحيوان البرمائى، منذ وقت الفقس حتى نحو أعضاء الحيوان البالغ. ويقضى أبو ذنبة حياته فى الماء. ذيله طويل ويتنفس بالخياشيم.

أبو الذهب، محمد: (ت ١٧٧٥)، أحد مماليك على بك الكبير الذى أصبح أميراً للحج ١٧٦٣، وبلغ عنده مكاناً مرموقاً فى وقت قصير، وتزوج ابنته وقاد جيشه، وفتح الحجاز والشام. خرج مع بعض القواد على سيدهم، وأيد السلطان العثمانى هؤلاء الخارجين وأمدهم بالمال والسلاح فانصرف على على بك رغم مساندة ظاهر العمر حاكم الشام له، وأعاد مصر إلى أحضان الخلافة العثمانية. أقره السلطان العثمانى على ولاية مصر ١٧٧٣ وبقي فى ولايته عامين. قاد الجيش لمحاربة الشيخ ظاهر العمر بالشام، واستولى على غزة، وبافا، وعكا ومات بها. نقل جثمانه إلى القاهرة، ودفن فى مسجده

أبو زهرة، محمد: (١٨٩٨ - ١٩٧٤)، عالم وفقه كبير، حفظ القرآن والتحق بالجامع الأحمدي وأظهر نبوغاً لفت إليه نظر الشيخ الظواهري شيخ المعهد. تخرج في مدرسة القضاء الشرعي ١٩٢٢، وحصل على دبلوم في العلوم ١٩٢٣. عين مدرسا للخطابة والجدل بكلية أصول الدين. وفي ١٩٣٤ نقل مدرسا للشرعة بكلية الحقوق وتدرج بها حتى أصبح رئيساً لقسم الشريعة بها. عين عضواً بمجمع البحوث ١٩٦٢ وظل يدرس بكلية الحقوق حتى منع من التدريس والحديث والمحاضرة بقرار سياسي. كان حر الرأي يجاهر بالحق ولا يخشى لومة لائم ولا سلطان حاكم. كان يواجه أخطاء المجتمع وانحرافات برؤية إسلامية، له موقف مشهور رفض فيه ما يسمى «بيت الطاعة» وأنكر نسبته إلى الإسلام. من أبرز آثاره العلمية: «القرآن المعجزة الكبرى»، و «تاريخ المذاهب الإسلامية»، وسلسلة تراجم لعشرين شخصية إسلامية.

أبو زيد الأنصاري: (٧٣٧ - ٨٣٠)، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، لغوي. ولد ومات بالبصرة، استدعاه المهدي إلى بغداد ٧٧٤، فأقام مدة. درس على أبي عمرو بن العلاء البصري، والمفضل الضبي الكوفي، وصار أحد الأئمة الثلاثة في اللغة: هو، والأصمعي، وأبو عبيدة. وامتاز عنهما بالميل إلى النوادر والغريب، والاشتهار بالثقة. كان يميل إلى التشيع والاعتزال. روى الحديث، واختل حفظه في آخر حياته، لكبر سنه. ألف رسائل لغوية، بقى منها: «النوادر»، و «المطر»، و «الهمز»، و «الغنم».

أبو زيد البلخي: (٨٤٩ - ٩٣٤)، أحمد بن سهل الملقب الجاحظ الثاني، مصنف، ولد بشامستان، قرية ببلخ. اشتغل بالتعليم كأييه، ثم طلب العلم ببغداد ثماني سنين، وطوف بالبلاد المجاورة، وتلمذ على الكندي الفيلسوف، وكتب لأمير بلخ، أحمد بن سهل المروزي. كان شيعياً إمامياً، ثم عدل، واتهم بالإلحاد، ولكن الكثيرين برأوه. ألف نحو سبعين كتاباً، في الفلسفة،

أبو ريده، محمد عبد الهادي: (١٩٠٩ - ٩١)، مفكر مصري. ولد بالعريش. عمل بالعديد من الجامعات المصرية والعربية وشارك في كثير من المؤتمرات داخل مصر وخارجها، وله بحوث عديدة نشرت بالعربية وباللغات الأجنبية. ومن بين كتبه «إبراهيم النظام»، و «فلسفة الكندي»، و ترجمة كتاب «وجهة الإسلام» للمستشرق جب، وكتاب «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري» لأدم متز، وكتاب «تاريخ الفلسفة في الإسلام» تأليف دي بور. ومن تحقيقاته، «ثمرة الحكمة» للحسن بن الهيثم، و «رسائل الكندي الفلسفية»، وكتاب «التوحيد» لأبي رشيد النيسابوري، وجزء من كتاب «المغنى» للقاضي عبد الجبار المعتزلي. عمل أستاذاً زائراً بجامعة السوربون، واختير مستشاراً ثقافياً بالسفارة المصرية بأسبانيا، وشارك في إنشاء معهد الدراسات الإسلامية بمديد. وهو يمثل الاتجاه الإسلامي المعتدل، وقد يكون ذلك تأثراً بأستاذه الشيخ مصطفى عبد الرزاق، كما دافع عن الغزالي المفكر الصوفي الأشعري.

أبو زيد الطائي: (ح ٦٨٢)، حرمله بن المنذر بن معدى كرب، شاعر معمر عاش في الجاهلية والإسلام عاش نصرانياً، وذهب الطبري ومن أخذ عنه إلى أنه أسلم في أواخر حياته. كان من الوافدين على ملوك الحيرة، العارفين بأخباره وقاتل الفرس مع المسلمين يوم الجسر، وولاه عمر بن الخطاب صدقات قومه. اتصف بالطول والجمال، رثى عثمان وعلياً والوليد وبعض أقاربه، اشتهر بوصفه للأسد. جمع شعره د. نوري حمودي القيسي في العراق.

أبو زريق: من طيور أمريكا الوسطى والشمالية اسمه العلمي سيانوسيتا كريستاتا (Cyanocitta cristata)، قريب الغراب، والغراب النوحى، والعقّق. أجزأوه العلوية رمادية بنفسجية زرق، بما في ذلك التاج. والجناحان والذيل زرق بعلامات سود وبيض، وعلى العنق طوق أسود، أما الأجزاء السفلية فيبين الرمادي والأبيض. خشن الصياح، عذب التغريد.

والمسلمين في صلح الحديبية. ثم أسلم عند فتح مكة، ورفع النبي ﷺ من شأنه، فأمن كل من يدخل داره. زامل المسلمين في فتوحهم وغزواتهم، فاشترك في حصار الطائف، وغزوة اليرموك، وولاه أبو بكر على نجران.

أبو سمبل: مكان بالنوبة السفلى بمصر على بعد ٢٨٠ كم إلى الجنوب من أسوان. دخل التاريخ حين نحت رمسيس ٢ في صخوره معبدين عظيمين على شاطئ النيل الغربي (ح ١٢٥٠ ق م)، يمتاز أكبرهما بمدخله الرائع، الذي نحته البناء في الصخر الحى نحتاً، وأبرزه إبرازاً، وجعل لفرعون على جانبيه تماثيل أربعة، يزيد ارتفاع كل منها على عشرين متراً، وعلى أحد جانبي المدخل سجل فرعون قصة زواجه بابة صاحب خيتا وهى وثيقة هامة، يقع فيها المؤرخ على كثير من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية في ذلك العهد من تاريخ الشرق. وتنتشر على صفحات المعبد من الداخل رسوم تمثل حروب فرعون وبخاصة معركة قادش. وينتهى المعبد بقدس الأقداس وفيه تماثيل أربعة: أحدها للمعبود رع حوارختي رب هليوبوليس، وثانيها لآمون رع رب طيبة، وثالثها لبتاح رب منف، والرابع لفرعون نفسه. ينفذ إليها الضوء مع شروق الشمس. وإلى الشمال من المعبد الكبير نحت فرعون معبدًا صغيرًا لذكرى زوجته الكبرى نفرتاري ووهبه للمعبودة حتحور وأبرز البناء مدخله فحلاه بتماثيل ستة، يبلغ ارتفاع كل منها عشرة أمتار، وعلى صفحات المعبد وعمده المربعة مناظر دينية تمثل الملكة أمام معبودات الوادي. رفع المعبدان من مكانيهما إلى أعلى الهضبة أثر بناء السد العالي وارتفاع منسوب مياه البحيرة التي تكونت أمام السد. شاركت في هذا العمل الضخم دول العالم ومنظمة اليونسكو.

أبو سيف: سمك يؤكل، اسمه العلمى أكسيفياس جلاديس (Xiphias gladius) ويوجد بالمناطق الدافئة للمحيطين الأطلنطي والهادي، فكه العلوى ممطوط يشبه نصل السيف، طوله ح أربعة أمتار ونصف متر، وقد يصل وزنه لأكثر من ٤٥٠ كجم.

والفلك، والرياضيات، والطب، والجغرافية، والسياسة، والتاريخ، وأصول الدين، والتفسير، واللغة، والنحو. لم يصلنا منها شيء. أما كتاب «البدء والتاريخ» فينسب إليه خطأ، والمرجح أنه لمطهر بن طاهر المقدسى. كان يسلك في مصنفاة مسلك الفلاسفة، إلا أنه كان بأهل الأدب أشبه.

أبو سعن: طائر أفريقى كبير، اسمه العلمى لبتوبتيلس كرومنيفورمس (Leptoptilus crumeniformis)، من فصيلة اللقلق، طويل الرجلين، ضخم المنقار ارتفاعه ١٢٤-١٥٥ سم وطول جناحيه ٣١٠ سم. ومنه بالهند نوع ينتمى إلى نفس الجنس لبتوبتيلس. ريش الذيل طويل، كان يستعمل لتجميل ملابس السيدات وقبعاتهن. أبو السعود، عبد الله: (١٨٢٠-٧٨)، صحفى، ومترجم، وشاعر، وأديب. تتلمذ على الشيخ رفاعة الطهطاوى، وأصدر صحيفة سياسية اسمها «وادي النيل» (١٨٦٧-٧٢)، وكانت تصدر مرتين فى الأسبوع. اشترك فى تحرير مجلة «روضة المدارس» التى أنشأها على مبارك. شغل وظائف هامة فى الدولة، فرأس قلم الترجمة، وعين قاضياً بالاستئناف. له طائفة من المؤلفات والمترجمات. شجع ابنه محمد أنسى على إنشاء جريدة «روضة الأخبار» ١٨٧٥، وحرر القسمين الأدبي والسياسي فيها. وفى ١٨٧٨ غير أنسى اسم جريدته إلى «النيل».

أبو سعيد بن أبى الخير: (٩٦٧ - ١٠٤٩)، شاعر صوفى فارسى. ولد بقرية ميهنة، بإقليم خابران فى خراسان. درس التصوف على السرخسى والقيشرى وغيرهما. وألبسه خلعة الطريقة أبو عبد الرحمن السلمى. له رباعيات مشهورة تبين طريقته فى التصوف.

أبو سفيان: (٥٦٧ - ٦٥٢)، صخر بن حرب بن عبد مناف، تاجر واسع الثراء، وزعيم أشراف قريش الذين عارضوا محمداً ﷺ ودعوته. عادى الإسلام والمسلمين، وكان على رأس المشركين فى غزوة أحد، واشترك فى حصار المدينة فى غزوة الخندق. هادن

و «أشعة وظلال» ١٩٢٨، و «الشعلة» ١٩٣٣، و «فوق العباب» ١٩٣٥ وغيرها من قصائد قصصية، وأوبرات. أصدر مجلة أبولو ١٩٣٢، وكانت ميداناً لكثير من المواهب الشعرية المتفتحة في مصر والعالم العربي. ومن مؤلفاته المسرحية: «أخناتون فرعون مصر» ١٩٣٣، وهي في ثلاثة فصول بالشعر، و «الآلهة» ١٩٢٧، في ثلاثة فصول بالشعر، و «أردشير وحياة النفوس» ١٩٢٨، في أربعة فصول بالشعر، و «إحسان» ١٩٢٧، في ثلاثة فصول بالشعر، و «الزباء ملكة تدمر» ١٩٢٧، في ثلاثة فصول بالشعر.

أبو شادي الروبي: (١٩٢٥ - ٩٧)، طبيب مصري. تخرج من كلية طب قصر العيني (١٩٤٩)، ثم عمل طبيباً بوزارة الصحة وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنة. أصبح أستاذاً ورئيس قسم الأمراض الباطنة الخاصة بكلية طب قصر العيني. له أبحاث عديدة في تاريخ الطب العربي وفلسفة العلم والمنطق. كما كانت له اسهامات كبيرة في أمراض المناطق الحارة والجهاز الهضمي. اختير عضواً بالمجمع اللغوي. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٩٣.

أبو شادي، محمد: (١٨٦٤ - ١٩٢٥)، محام مصري، ولد بقطور بمحافظة الغربية. تعلم بالأزهر إلى ١٨٨٠. واصل تعلمه بالجامع الأحمدى بعد وفاة أبيه. اشتغل بالمحاماة ١٨٨٥ بطنطا، ثم غادرها للعمل بأسسيوط ١٨٩١. استقر بالقاهرة ١٨٩٧. أصدر جرائد كثيرة. انتخب نقيباً للمحامين وعضواً بمجلس النواب. اشتهر بحسن الخطابة. وله مؤلفات كثيرة أهمها: «الإحكام في الأحكام»، وكتاب «كشف المستور» و «الشريعة والقانون». وهو والد الشاعر أحمد زكي أبو شادي.

أبو شامة المقدسي: (١٢٠٣ - ٦٧)، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي، لغوي ومحدث، ومؤرخ. ولد ومات بدمشق، ودرس اللغة والفقه بها وبالإسكندرية. ولى مشيخة دار الحديث للأشرفية بدمشق، وأدى لسانه اللاذع إلى أن دخل عليه اثنان

أبو سيفين: أو القديس مرقوريوس (استشهد في ٢٥٠) قديس ولد في روما لأبوين مسيحيين، ولما بلغ سن الجندية انتظم في سلكها، وارتقى إلى رتبة رئيس جند. وقيل إن ملكاً ظهر له وهو يحارب أعداء قيصر ٥ ديسوس الوثني، وقلده سيّفاً غير السيف الذي يحمله، فدعى لذلك «أبا سيفين». ولما انتصر ديسوس في هذه الحرب، أمر بتقديم الذبائح للأصنام، فأبى مرقوريوس الانصياع لهذا الأمر فأرسله القيصر إلى قيصرية فلسطين مكبلاً بالحديد، وهناك عمل على نشر الدين المسيحي، ثم قطع رأسه. نقلت رفاته إلى مصر في أوائل القرن ١٥، ودفنت في الكنيسة المعروفة باسمه الآن «كنيسة أبي سيفين» بمصر القديمة.

أبو السبور: ثعابين جميلة اللون، من الفصيلة الحفائية، تستوطن شرق أفريقيا حتى إريتريا، ومنها الجبلي (طوله ٤٨ سم) والغيطي (طوله ١٢٠ سم) والأول وديع يأكل السحالي، أما الثاني فشرس يأكل القوارض والعطاءات «السحالي»، ويتلع بنى جنسه. منتشر بمصر.

أبو شادي، أحمد زكي: (١٨٩٢ - ١٩٥٥)، شاعر عربي وطبيب، ولد في القاهرة، وكان أبوه محمد محامياً ذا مكانة في الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. سافر إلى إنجلترا في سن العشرين ليدرس الطب، وأتقن هناك اللغة الإنجليزية. وأطلع اطلاعاً واسعاً على آدابها، وعاد إلى مصر، أو أعيد إليها ١٩٢٢ لنشاطه الوطني. وبقي منذ ذلك الحين يقسم وقته وجهده بين تخصصه العلمي (البكتريولوجيا)، وهوايته العلمية (النحالة)، وإنتاجه الأدبي. وفي أواخر عمره أصابته خيبة أمل، لقسوة النقد الذي وجه إلى شعره، ولاضطراب الأحوال السياسية في مصر، فهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها حتى توفي. يؤمن بأن وظيفة الشعر هي التعبير عن وجدان قائله، اتخذ خليل مطران إماماً في ذلك. غلب على شعره التغنى بالحب وجمال الطبيعة، وإن لم يخل من شعر المناسبات. وإنتاجه غزير يشمل مع القصائد التي جمعت في عدة دواوين: «الشفق الباكي» ١٩٢٦،

والطراد، ورثى عينيه عندما ضعفتا من الكبر. واستجيدت أبيات له، ولكنه لا يلحق بالفحول.

أبو شيقونة: انظر: **خاطف الذباب**.

أبو صخر الهذلي: (ت ٧٠٠)، عبد الله بن سلمة السهمي، شاعر، موال لبني مروان، متعصب لهم، حبسه عبد الله بن الزبير عامًا، وأطلقه بشفاعة رجال من قريش. شهر بقصيدة «عجت لسعي الدهر بيني وبينها». يعد من فصحاء العصر الأموي.

أبو الصلت الأندلسي: (١٠٦٨-١١٣٤)، أمية بن أبي الصلت شاعر حكيم، ولد بدانية، ورحل إلى مصر ١٠٩٦ واتصل بالوزير بدر الجمالي، ولما غضب عليه حبسه في الإسكندرية (١١٠٨-١١١١). وعندما أطلق رحل إلى المهديّة في تونس (١١١٢)، واتصل بالأمير يحيى بن تميم الصنهاجي، ومات بالمهديّة. اشتهر بالشعر والأدب والطب والفلسفة والتنجيم والموسيقى وعلوم القدماء، وينسب إليه ما يسمى الأغاني الإفريقية التي ذكر ابن سعيد بعد ثلاثة قرون أنها ما زالت موجودة. وألف في الطب والرياضيات والتاريخ والأدب، ومن أعماله: «حديقة الأدب»، وديوان «الرسائل» و«الرسالة المصرية» و«الملح العصرية» و«الأدوية المفردة».

أبو صير: قرية بمصر على بعد ١٤ كم ج الحيزة، جزء من جبانة منف الكبرى جنوبى أهرام الحيزة، فيها أهرام أربعة من ملوك الأسرة ٥ (٢٥٦٠-٢٤٢٠ ق م) وأطلال معابدهم الجنائزية ومعابد الشمس، وقبور الكهان.

أبو صير: مكان بناوى برج العرب بمنطقة مريوط بمصر، يقع على بعد ٤٥ كم غربى الإسكندرية. كان يسمى أيام الرومان «تابوزيريس ماجنا». لم يبق من آثاره غير أطلال معبد يكاد يشبه الحصن، صار إلى كنيسة بعد أن كان داراً لعبادة أوزوريس أيام البطالمة والرومان، وفي شمال المعبد منارة من أيام الرومان، وبالقرب منه محاجر ومقابر وحمام من عصر الرومان.

يتظاهران باستفتائه، فضرباه، فمرض ومات، أو قتله جمهور غاضب لاتهامه بإحدى الجرائم. ألف عدة كتب، مثل: «الروضتين في أخبار الدولتين»، ترجم فيه لصالح الدين ونور الدين، و«ذيل الروضتين» و«مختصر تاريخ دمشق»، و«الممتع المقتضب في سيرة خير العجم والعرب» في التاريخ، و«المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، و«البسملة»، و«أبرز المعاني في شرح حرز الأمانى» في علوم القرآن، و«شرح البردة»، و«المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية» في اللغة.

أبو شبكة، إلياس: (١٩٠٣ - ٤٧)، شاعر عربى، ولد بنبيورك، ونشأ ببلبنان، وتوفى ببيروت. اشترك في تحرير «صوت الأحرار» و«المكتشف» و«الجمهور». كان يتقن الفرنسية، ويجيد الترجمة عنها، وتأثر بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين، وعد إمام المدرسة الرومانسية في لبنان. من دواوينه الشعرية: «الباكورة»، و«القيثارة»، و«أفاعي الفردوس» ويعد أهمها، وقد قورن بديوان «أزهار الشر» لبودليير، لما فيه من تعبير مباشر عن التمزق، والألم، وتصارع الخير والشر، والجمال والقبح، في نفس الشاعر.

أبو شراع: سمك بحرى يؤكل من أسماك الصيد. يوجد بالمياه الحارة، قريب أبى سيف. طوله ح ٣ أمتار، وله زعنفة ظهرية كالشراع (زرقاء عليها نقط سود)، وفك علوى مدبب كالخربة.

أبو شوكة: سمك صغير، يوجد بالمياه العذبة والملحة، بالمناطق المعتدلة لنصف الكرة الشمالى، ليست له حراشف حقيقية، وعلى جانبيه صفائح وأشواك. ويبنى الذكر عشاً يحرسه، تضع فيه الإناث بيضها.

أبو الشيص الخزاعي: (ت ٨١١)، محمد بن عبد الله، شاعر، مات بالركة، وأقام ببغداد، ومدح الرشيد والأمين، ثم انقطع لأمير الرقة عقبة بن جعفر، وقتله أحد الرقيق وهو مخمور. نظم الشعر فى الخمر والغزل

على المستوى التجارى فى منتصف ١٩٦٢ مما سمح بفرصة للتطور والإنجازات الحديثة المتقدمة فى شتى الميادين، قاعدة الإمارة أبو ظبى تقع على جزيرة يربطها جسر بالساحل ومينائها لا يصلح إلا للسفن الصغيرة، أما البواخر المحيطية فترسو على بعد ٤ كم من الساحل. يحكمها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان منذ عام ٢٠٠٤ بعد وفاة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

أبو العباس السفاح: (ت ١٣٦هـ - ٧٥٤)، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم. أول خليفة عباسى (١٣٢ - ١٣٦هـ/ ٧٥٠ - ٧٥٤)، كان أبوه محمد بن على أول من اضطلع بنشر الدعوة العباسية، فلما توفى (١٢٥هـ/ ٧٤٢)، عهد بالإمامة لابنه إبراهيم الإمام الذى أعلن الثورة على الأمويين. فلما وقع فى أيدي هؤلاء أوصى الإمامة لأخيه أبى العباس عبد الله بن محمد الذى نودى به خليفة فى مسجد الكوفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩). هزم جيشه بقيادة عمه عبد الله بن على جيش مروان الثانى بن محمد، آخر الخلفاء الأمويين، فى معركة الزاب بشمال العراق (١٣٢هـ - ٧٥٠)، وثار أنصار الأمويين فى سوريا، وتحصن يزيد بن عمر بن هبيرة فى واسط. لكن السفاح تمكن من إخماد حركاتهم. وطارد الأمويين، وقضى على كثرة من رجالاتهم، ونشبت قبور عدد من موتاهم بدمشق. لقب بالسفاح بسبب سفكه للدماء. وتخلص من وزيره أبى سلمة الخلال الذى لقب «وزير آل محمد» لمحاولته نقل الدعوة إلى العلويين، وأشار عليه أخوه أبو جعفر المنصور بقتل أبى مسلم الخراسانى، فرفض. استهل خلافته بخطبة وضع فيها المبادئ الكبرى لسياسة الدولة، والأسس التى تستند إليها، أقام حق العباسيين فى الحكم على قرابتهم من رسول الله ﷺ، وذكر بأنهم جاءوا للحكم فى الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. ووصف الأمويين بأنهم اغتصبوا الخلافة ووعد الكوفيين خيراً على أيدي بنى العباس. استقر أبو العباس السفاح فى الكوفة أولاً ثم انتقل إلى الهاشمية بالقرب من

أبو صير: تل صخرى بمصر، على الشاطئ الغربى للنيل عند الشلال الثانى، على مقربة من وادى حلفا.

أبو صير بنا: مكان على الضفة الغربية لفرع دمياط ج غ سمند بمحافظة الغربية بمصر. كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا. اشتهرت كمركز دينى هام لعبادة أوزوريس. كان اسمها القديم «ددو» وسميت فى العصور المتأخرة من تاريخ مصر باسم «بوزيريس» أى بيت أوزوريس، عثر بالقرب منها على كثير من التماثيل واللوحات المكتوبة وموائد القرايين وغيرها من الآثار.

أبو صير الملق: من قرى بنى يوسف بمصر عند مدخل الفيوم. بها جبانة قديمة هامة بعضها من فجر التاريخ وبعضها من زمان الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠ - ٢٧٨ ق م) ويقال إن مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، قد دفن فيها إثر مصرعه ٧٥٠.

أبو طالب: عم النبى ﷺ لأمه وأبيه، وكافله بعد موت جده عبد المطلب. اشتغل بالتجارة، وصحب محمداً ﷺ إلى الشام وهو غلام، ثم شهد زواجه من خديجة. حماه يوم أن بعث، وتعرض لإيذاء قريش، وحوصر مع أسرته فى «شعب أبى طالب»، ظل يحميه، وإن لم يعتنق الإسلام، إلى أن مات قبل الهجرة بثلاث سنوات.

أبو ظبى: إمارة (٦٧٣٤٠ كم<sup>٢</sup>، ١٨٥٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالخليج العربى. تحددها قطر (غ) والمملكة العربية السعودية (ج) وتلتقى مع سلطنة عمان فى واحات البورى. أكبر إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة التى أنشئت ١٩٧١ وأصبحت عاصمة لها منذ هذا التاريخ. ويمتد ساحلها على الخليج العربى ٤٠٠ كم من خور العديد حتى رأس حسين ويتراوح امتدادها فى الداخل بين ١٥٠ و ٣٠٠ كم، ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة أهمها جزيرة داس. مناطق الاستقرار الدائم بالإمارة محدودة. وكان معظم السكان يعتمدون على رعى الإبل وزراعة النخيل وصيد السمك واستخراج اللؤلؤ، ولكن اقتصاديات الإمارة تغيرت بظهور البترول

في شرح أمالي القالي»، و«فصل المقال في شرح الأمثال» للقاسم بن سلام، و«التبني على أغلاط أبي على القالي في أماليه» في اللغة، و«أعلام النبوة»، و«الإحصاء لطبقات الشعراء» في التاريخ، و«أعيان النبات»، و«المسالك والممالك»، و«معجم ما استعجم» في الجغرافيا. وعلى الأخير والكتب اللغوية تقوم شهرته، فهو معجم مرتب على الألفبائية لأسماء الأماكن الواردة في الحديث والشعر والأخبار، يضبط أسماءها، ويحدد مواقعها، ويورد ما ذكرت فيه من شعر أو خبر.

أبو عبيد النهروى: (٧٧٠ - ٨٣٧)، القاسم بن سلام الأزدي الخزاعي بالولاء، لغوى، فقيه. ولد بهراء، ومات بمكة أو المدينة. درس اللغة والحديث والقرآن ببلده، وبالبصرة والكوفة على أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي والكسائي والفراء. اشتغل مربياً بخراسان والشام، وقاضياً بطرطوس. دخل مصر وبغداد فأقرأ كتبه، وحج فلزم الحجاز. كان ورعاً، حسن الرواية، صحيح النقل، يقضى ثلث ليله في التأليف، وثلثه في الصلاة. ألف أكثر من عشرين كتاباً، أشهرها: «الغريب المصنف»، وهو المعجم العربي المرتب حسب الموضوعات، ويضم أكثر من ثلاثين باباً، أورد فيها أكثر ما ألف قبله من كتب، وهو أحد الأصول التي بنى عليها ابن سيده كتابه «المحکم»، والتزم المؤلف أن ينسب كل قول إلى قائله، والتنبيه على مواضع اتفاق اللغويين واختلافهم، ومنها: «غريب الحديث»، قضى في تأليفه نحو أربعين سنة، ورتبه كالمسانيد على الرواة. وكان كل من الكتابين محوراً دارت عليه كتب كثيرة، شارحة، وملخصة، وناقدة، ومكملة. وله: «الأجناس من كلام العرب»، و«الأمثال»، و«فضائل القرآن»، و«عدد آي القرآن»، و«الأموال»، و«النذور».

أبو عبيدة بن الجراح: (ت ١٨ هـ / ٦٣٩)، عامر بن عبد الله بن الجراح، قائد عربي اشتهر بالشجاعة والتفاني في خدمة الإسلام فسماه النبي ﷺ «الأمين». أسرع لتجدة النبي ﷺ في واقعة أحد كما رافقه في غزواته الأخرى

الكوفة، ثم انتقل إلى الحيرة جنوبى الكوفة، ثم إلى الأنبار شمال العراق، ثم أنشأ هاشمية الأنبار في شمالها. عهد بالخلافة من بعده لأخيه أبي جعفر المنصور ومن بعده ابن أخيه عيسى بن موسى. توفي بالأنبار وخلفه أبو جعفر المنصور.

أبو عبد الله: (ت ١٥٣٨)، محمد بن السلطان أبي الحسن على بن سعد النصرى الأحمري. آخر ملوك غرناطة، وآخر ملك مسلم بالأندلس. تولى عرش غرناطة في (٨٨٧ هـ / ١٤٨٢). خرج في قواته (٨٨٨ هـ / ١٤٨٣) متجهاً نحو حصن قرطبة لمحاربة جيش فرديناند الخامس وإيزابلا ملك وملكة قشتالة وأراجون، ولكنه هزم وأخذ أسيراً. تبوأ عرش غرناطة للمرة الثانية في (٨٩١ هـ / ١٤٨٥) بعد أن قضى بالأسر لدى ملك قشتالة ثلاث سنين. أخطأ أبو عبد الله في ثورته على أبيه، وعلى عمه محمد أبي عبد الله الزغل وفي محالفته للملك الغادر فرديناند. حاصر فرديناند غرناطة في (٨٩٦ هـ / ١٤٩١) وسلمت غرناطة في (صفر ٨٩٧ هـ / ديسمبر ١٤٩١) ودخل النصارى غرناطة في (٢ ربيع الأول ٨٩٧ هـ - ٢ يناير ١٤٩٢) وطويت إلى الأبد تلك الصفحة الرائعة من تاريخ الإسلام في أوروبا. قضت معاهدة التسليم أن يغادر أبو عبد الله غرناطة مع أسرته إلى البشرات وأن يحكمها باسم ملك قشتالة وأن يكون مقره قرية أندرش. بعد أشهر قلائل عبر أبو عبد الله مع أسرته وبماله ومتاعه من ثغر المرية إلى المغرب فتزل بمليلة ثم قصد فاس في حماية السلطان محمد الوطاسي.

أبو عبيد البكري: (١٠٤٠ - ٩٤)، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي، أديب، جغرافي، ولد بشلطيس قرب إشبيلية، ومات بقرطبة. ولما استولى المعتضد على إمارة أبيه هرب معه إلى قرطبة، وعندما توفي أبوه، خدم محمد بن معن أمير المرية، فلما غزاها المرابطون عاد إلى قرطبة. كان متعدد النواحي: له شعر، ورسائل مسجوعة، وتآليف مختلفة، مثل «سمط اللآلي

البحور المعروفة، ونظم كثيراً من الحكم والأمثال، بل أفرد لها أرجوزة تدعى «ذات الأمثال» وهو أول من أخضع الشعر العربي للفلسفة. لم يصل إلينا شعره كاملاً وإنما طبع منه شعر الزهد ونصوص أخرى وصلت إلينا. أبو العز: (القرن ١٥)، خزان مصرى، له آثار محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو عطاء السندى: (ت بعد ٧٩٦)، أفلح بن يسار السندى، شاعر، ولد بالكوفة من أب سندى. وكان ألغى لكن، فاضطر إلى اتخاذ راوية ينشد شعره. دافع عن الأمويين بلسانه وسيفه وبعد هزيمتهم اضطر إلى مدح العباسيين، ولكنه لم يحز رضاهم.

أبو عفن: حيوان ثديى لاحم، شبيه بالطيراني. ينشر رائحة كريهة من غدة فى منطقة الأست. ومنه بمصر نوعان: أحدهما أبو عفن الليلى، والآخر أبو عفن الحبشى. الأول أكثر انتشاراً.

أبو العلا محمد، الشيخ: (١٨٧٨ - ١٩٤٣)، مطرب مصرى، يعد من عمدة الغناء العربى. بدأ حياته مقررًا، ثم اتجه للغناء فلمع اسمه بين مشهورى المطربين مثل محمد السبع وزكى مراد. امتاز بمرونة الصوت والأداء المحكم. برع فى تلحين القصائد الغنائية منها «وحقك أنت المنى والطلب» و «الله لا أستطيع صدك» و «غبرى على السلوان قادر» و «أفديه إن حفظ الهوى». أخذ عليه الكثيرون من نجوم الطرب أصول الغناء وفى مقدمتهم أم كلثوم، وقد لحن لها بضع قصائد أولها «الصب تفضحه عيونه».

أبو على القالى: (٩٠١ - ٩٦٧)، إسماعيل بن القاسم ابن عيذون، لغوى. ولد فى ملازكر بديار بكر، ومات بقرطبة. دخل بغداد (٩١٥)، وانتقل إلى الموصل، ثم عاد إلى بغداد ٩١٧، وخرج منها (٩٣٩) قاصداً المغرب، فدخل قرطبة (٩٤٢). درس اللغة والأدب والقرآن والحديث على ابن دريد، والزجاج، والأخفش الأصغر، وابن مجاهد وأبى يعلى، وغيرهم. عرف بسعة حفظه للغة والشعر، واتباعه البصريين فى النحو. شرح

وكانت له قيادة الجند فى كثير منها. بعث به النبى ﷺ إلى نجران ليعلم الإسلام بين القبائل التى خضعت للمسلمين. أرسله أبو بكر على رأس أحد الجيوش التى ذهبت لفتح الشام. لما ولى عمرو بن الخطاب الخلافة جعل له الرئاسة العامة على جيوش الشام. توفى فى طاعون عمواس. ويقال إنه مدفون فى جامع الجراح بدمشق.

أبو عبيدة النحوى: (٧٢٨ - ٨٢٥)، معمر بن المثنى، لغوى، أخبارى. ولد ومات بالبصرة. زار بغداد، ودرس على أبى عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب، فصار أحد ثلاثة تعاصروا وتنافسوا: هو، وأبو زيد، والأصمعى. امتاز عنهما بمعرفة أيام العرب وأخبار الجاهليين. كان يهودى الأصل، فكره العرب ومال إلى الخوارج. ألف فى المثالب، فكرهه الناس. ألف نحو مائتى رسالة فى اللغة والقرآن والحديث والأخبار والأدب والتاريخ. أخرج أول رسالة فى «مجاز القرآن»، وأشهر كتبه الباقية: «نقائض جرير والفرزدق»، و «الحيل».

أبو العتاهية: (٧٤٨ - ٨٢٦)، إسماعيل بن القاسم، شاعر. ولد بعين التمر (الأنبار)، ونشأ بالكوفة، وأقام ومات ببغداد، كان أبوه حجامًا، واشتغل هو ببيع الجرار واتصل بالخلفاء من المهدي إلى المأمون ومدحهم، وحبه المهدي لتغزله فى جاريته عتبة، والرشيذ لإقلاعه عن الشعر الغزلى، وسرعان ما أطلق سراحه. كان يميل إلى الفلسفة، يقول بالجبر، وبأن الله خلق جوهرين متضادين من العدم، فبنى منهما العالم، الذى سيؤول إليهما قبل أن تنفى الأعيان. وكان متشائمًا يحض على الزهد، فاتهم بالزندقة لعدم ذكره الثواب والعقاب الآخرين كثيراً فى شعره. وكان ينظم الشعر فى الغزل والمدح والهجاء، ثم تنسك ونظم فى الزهد وكان سريع الارتجال، لا يرد ما يهبه خاطره ولا يتأنى لتجريد وتنقيح، فكان شعره غزيرًا، قريب المأخذ بعيدًا عن التكلف، يضم الجيد والمتوسط والساقط. وكان كثير الافتتان بالبحور القصيرة التى لم يابه لها غيره، بل يغير



والنحل، وغريب الحديث، والغريب المصنف، والنوادر. أشهر كتبه: «الجي» الذى رتب الألفاظ فيه على الألفباء تبعاً للحرف الأول وحده، وعنى فيه باللغات القبلية، والألفاظ النادرة والغريبة. أكثر من الشعر والأراجيز والأخبار، وتتبع بعض الموضوعات، ويسمى أيضاً «اللغات والحروف»، ويعد أحد أقدم معجمين فى العربية، ولكن الترتيب لم يكتمل فيه.

أبو عنان (فارس بن على): انظر: مريونون.

أبو عودة: معبد صغير من عهد حور محب، منقور فى صخور جبل عدا بالنوبة، على شاطئ النيل الشرقى جنوبى أبى سمبل، للمعبودين آمون - رع، وتحوت رب الأشمونين. به مناظر دينية تمثل حورمحب مع المعبودين المذكورين ومعبودات أخرى مثل حورس وست وعنتة وخنوم، صار المعبد إلى كنيسة فى العصر المسيحى، أخفيت بعض نقوشه القديمة بطبقة من الملاط، ورسمت عليها صور قديسين، من بينهم أيماخوس وجورجيوس على ظهر جواده. وفى سقف المعبد بقايا صور مسيحية حولها كتابات قبطية. وقد قام مركز تسجيل الآثار المصرية بتسجيل هذا المعبد تسجيلاً كاملاً، كما سجل بقية آثار النوبة.

أبو عون: (القرن ٨)، عبد الملك بن يزيد الخراسانى، قائد عباسى. اشترك فى الحروب التى قامت ضد الدولة الأموية وصحب بادئ الأمر القائد العباسى قحطبة بن شبيب، اشترك تحت قيادة عبد الله بن على فى وقعة الزاب التى تقرر فيها مصير الدولة الأموية. تعقب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، مع القائد صالح بن على، وأدركاه فى مصر حيث تم النصر عليه وقتله فى نهاية (١٣٢هـ / ٧٥٠). ولى أبو عون مصر (١٣٣ - ١٣٥هـ / ٧٥١ - ٧٥٣)، اختط (١٣٣هـ / ٧٥٠) صالح ابن على وأبو عون عاصمة جديدة لمصر هى العسكر فى الصحراء الواقعة شرق القسقاط. عينه الخليفة المهدي العباسى والياً على خراسان فى (١٥٩هـ / ٧٧٦) ولكنه خلع فى العام التالى.

المعلقات السبع، وألف: «الإبل»، و «الحيل»، و «حلى الإنسان»، و «فعلت وأفعلت»، و «مقاتل الفرسان»، و «الأمثال» مرتبة على الألفباء، و «المقصود والممدود» مرتباً على مخارج الحروف. طبع له «الأمالى» و «النوادر» ويجمعان مختارات قيمة من الأخبار، والأدب، والشعر، والمحاورات واللغة، ومن أعظم كتبه: «البارع فى اللغة».

أبو عمارة: حيوان ثديى قارض، يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، يتبع فصيلة المناجذ من الجنس سبالاكس. يعيش بمصر حيث اكتشفه العرب فى مريوط. ضامر العينين فلا يرى، وليس لأذنه صيوان، عديم الذيل، متكثل الجسم، يتراوح طوله بين ١٣-١٨ سم. يقتات فى الأبصال والدرنات، ويكتهف فى جحور تحت الأرض تمتد ٣٠م، متعددة المسالك، بها حجرة لاختزان طعامه.

أبو عمرو بن العلاء: (٦٨٩ - ٧٧٠)، زبان بن عمار التميمي المازنى البصرى، لغوى. ولد بمكة ومات بالكوفة. أقام بالبصرة، وزار البادية ودمشق. كان إماماً فى اللغة والقرآن، ورواية الشعر والنحو، ثقة يروى عن أعراب أدركوا الجاهلية. تتلمذ له الأصمعى وغيره. تنسب إليه إحدى القراءات السبع. روى عدة دواوين، بقى منها «شرح ديوان الخرنق»، ويقال إنه أحرق كتبه وتونسك قبل موته.

أبو عمرو الشيبانى: (٧١٣ - ح ٨٢١)، إسحاق بن مرار الشيبانى، لغوى. ولد برمادة الكوفة، ومات ببغداد، تنقل بالبادية، أخذ عن البدو والمفضل الضبى، وحفظ اللغة والشعر وأيام العرب. غلب عليه الاهتمام باللغات والنوادر والأراجيز. روى الحديث. أدب أبناء بعض بنى شيبان، فنسب إليهم. أخذ عنه كثير من المعروفين أمثال: ثعلب، وأبو عبيد، وابن السكيت، وأحمد بن حنبل. وصف بالصدق والأمانة. جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة. وألف رسائل لغوية عن موضوعات مثل: الحيل، والإبل، وخلق الإنسان،

أبو العيد: خنفساء من فصيلة كوكسينيليدى، شكلها بيضى، ولونها إلى الحمرة، أو أصفر مبقع برقط سود، أو أسود مبقع برقط حمر أو صفر. غذاء معظم الأنواع فى طورى اليرقة والبلوغ على المن والحشرات القشرية والحشرات الضارة الأخرى. من أمثلتها فى مصر أبو العيد ذو الإحدى عشرة نقطة، وذو السبع نقط، وأبو العيد الأسود والسمنى، وخنفساء الفدالية التى تغتذى بالبق الدقيقى الاسترالى والمصرى، ومن أنواع أبى العيد الضارة فى مصر: خنفساء القثاء.

أبو العيناء: (٨٠٧ - ٨٩٦)، محمد بن القاسم بن خلاد، أديب، ولد بالأهواز، ومات بالبصرة، وبها نشأ. درس الحديث واللغة والأدب، وأقام ببغداد، وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم، وأظرفهم، وأسرعهم جواباً، حسن الشعر، خيى اللسان. له أخبار ونوادر جمعها أبو طاهر فى كتاب «أخبار أبى العيناء».

أبو غراب: منطقة أثرية بمصر بجبانة منف الكبرى على مسيرة ٥ كم إلى الغرب من سقارة. بها أطلال معبد للشمس، من عهد الملك نى وسرع من ملوك الأسرة ٥ ومنها قاعدة المسلة، ومائدة القربان، ثم زورق الشمس المبني من اللبن من ظاهر أسوار المعبد.

أبو الفرج الأصفهاني: (٨٩٧ - ٩٦٧)، على بن الحسين. أديب. مات ببغداد، التى نشأ بها، وزار البصرة والكوفة وأنطاكية وغيرها. كتب لركن الدولة البويهى، ونامد معز الدولة، وعاش فى رعاية أمراء العراق واتصل بسيف الدولة بجلب. كان شاعراً هجاء، ماجناً، متغزلاً فى الغلمان. ولكن شهرته تقوم على كتبه، التى ألفها فى الغناء، والتاريخ، والنوادر، والأدب والأنساب، مثل: «مقاتل الطالبين»، و«أدب السماع»، و«أخبار الطفيليين»، و«جمهرة النسب»، وأشهرها «الأغانى»، وهو موسوعة تضم التاريخ، والأدب، والنقد، والموسيقى، والأخبار، والأنساب، والتراجم، ألفه أساساً على الأصوات المائة، التى اختارها للرشد: إبراهيم الموصلى، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن أبى العوراء، فكان يقدم «الصوت» (اللحن)، ويبين ناظمه وملحنه ومغنيه، ثم يترجم لواحد أو أكثر منهم، فضم

أبو الفداء: (٦٧٢ - ٧٣٣هـ / ١٢٧٣ - ١٣٣١)، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن على بن محمود الأيوبي، أمير عربى مؤرخ وجغرافى. ولد فى دمشق، وكان والده الملك الأفضل على قد لجأ إليها هرباً من المغول. أبلى أبو الفداء بلاءً حسناً فى قتال الصليبيين. سعى إلى حكم حماة عند وفاة صاحبها الملك المظفر الثالث محمود، واتصل أبو الفداء بالملك الناصر محمد ابن قلاوون وخدمه فى مناسبات مختلفة فى القاهرة وفى عزلته بالكرك، فعينه أميراً عليها وفى حماة (٧١٠هـ / ٧٣٢هـ). كان عالماً أديباً إلى جانب اشتغاله بالسياسة. له مؤلف جغرافى اسمه «تقويم البلدان»، وله مؤلف تاريخى اسمه «المختصر من أخبار البشر» وهو المعروف بتاريخ أبى الفداء. ترك أبو الفداء بضعة مؤلفات أخرى.

الكتاب معلومات غنية، تتعلق بالموسيقى والغناء ومدارسهما، وتراجم الموسيقيين والمغنين، كما ضم شعراً، ونقدًا للشعر، وذكرًا للمدارس الشعرية، وتراجم للشعراء، وأنسابًا، وأخبارًا جاهلية وإسلامية، فصور الحياة الاجتماعية والفنية للعرب منذ الجاهلية إلى العصر العباسي، ولهذا كان أعظم مرجع لكل باحث في الثقافة العربية الأولى، والحياة الاجتماعية عامة.

أبو فصادة: انظر: فتاح.

أبو الفضل: (١٥٥١ - ١٦٠٢)، وزير الامبراطور المغولي أكبر، وأحد مستشاريه، كتب بالفارسية سيرة للامبراطور بعنوان: «كتاب أكبر»، سرد فيها تاريخ حكمه، ووصف التنظيم السياسى والدينى للامبراطورية المغولية.

أبو الفضل، مؤيد الدين: (ح ١١٣٤ - ح ١٢٠٢)، مهندس عربى، ولد بدمشق حيث عمل نجارًا ونحاتًا للحجارة. تعلم هندسة إقليدس، واشتغل بعلم الهيئة ويعمل الأزياج. اشتغل بالتطبيب وعرف بالمهندس وشهر بعمل الساعات. ضاعت معظم مؤلفاته، ولم يصل إلينا منها سوى «كتاب فى معرفة رمز التقويم» وكتاب فى الحروب والسياسة.

أبو فيس: (١٦١٠ - ١٥٨٠ ق م)، ثالث ثلاثة من أمراء الهكسوس عرفوا بهذا الاسم. جاء فى الخير قصة عدوانه على الصعيد، حين استفز «سقن رع»، أمير طيبة، فجر على نفسه وقومه كثيرًا من المتاعب التى انتهت بجلائهم عن مصر آخر الأمر.

أبو القاسم أحمد هاشم: (١٨٦١ - ح ١٩٣٥)، عالم بالدين، سودانى، حفظ القرآن الكريم ثم دخل مدرسة بربر وتلقى العلوم على بعض الشيوخ، عين مدرسًا بجامعة بربر، قربه المهدي إليه وجعله كاتبًا له وللخليفة عبد الله من بعده. عين قاضيًا لمديرية سنار ١٨٩٩. فمديرية النيل الأزرق ١٩٠٦. عين شيخًا لعملاء السودان ١٩١٢. له: «روض الصفا فى مديح المصطفى».

أبو القاسم بن عباد: انظر: بنو عباد.

أبو القاسم الزهراوى: انظر: الزهراوى، أبو القاسم.

أبو القاسم الشافى: (١٩٠٦ - ٣٤)، بن محمد بن أبى القاسم، شاعر عربى. ولد فى قرية الشايبية، إحدى ضواحي توزر بتونس، وتعلم بالمعهد الزيتونى، وتخرج فى مدرسة الحقوق التونسية. بدأ ينظم الشعر على الأسلوب القديم فى صباه المبكر، وتأثر بما قرأه من المترجمات عن الأدب الغربى، والاتجاهات التجديدية فى الشعر العربى المعاصر، وبخاصة اتجاه جبران الرومانسى، وظهر أثر ذلك فى شعره الناضج. مرض بداء الصدر، وعاش فى شبه عزلة، وشعره فى هذه الفترة يمثل صراع الشباب، والموت، والفرح، والحزن، واليأس القريب، والأمل البعيد، ويصل تعقد الشعور فيه أحيانًا إلى التعبير الرمزي التلقائى. له ديوان طبع بعد وفاته باسم «أغاني الحياة».

أبو قحافة: (٥٤٢ - ٦٣٥)، والد أبى بكر الصديق. من سادات قریش فى الجاهلية، أسلم يوم الفتح، ومات ابنه قبله. عمر حتى فقد بصره. كان أبو بكر كثير الحذب عليه، وأمنه قبل أن يهاجر إلى المدينة مع رسول الله ﷺ.

أبو قردان: انظر: بلشون.

أبو قير: صاحبة تبعه ٢٥ كم، شرقًا من الإسكندرية. عرفت فى العصر اليونانى باسم كانوبوس، نسبة إلى بطل إغريقى أسطورى كان قائدًا بحريًا للبطل الإغريقى «مينلاوس». أما اسمها الحالى فمشتق من اسم قديس مواطن من المسيحيين يدعى «أبا كيروس». كانت ولا تزال مصيفًا معروفًا. ومن بقايا آثارها أطلال معبد «سيرابيس» الشهير، وإليه كان يقصد المرضى التماسًا للشفاء، وأما بقية آثارها فقد غمرتها مياه البحر. تقع العين على أطلالها حين تصفو مياهه. والمكان فوق ذلك موقع حربى هام وقعت به معركة أبى قير بين الأسطول البريطانى وقوات بونايرت البحرية (أغسطس ١٧٩٨). استحدثت بها عدة منشآت.

وسقيتها معبداً وكسل فتى فاضل  
وما لامنى فيهم سوى حاسد جاهل  
أبو لهب: (ت ٦٢٤) عبد العزى بن عبد المطلب بن  
هاشم ويكنى أبا لهب، عم النبي ﷺ، وزوج أخت  
أبي سفيان. دأب هو وزوجه على إيذاء النبي ﷺ.  
اعترضه يوم أن جمع أهله حول الصفا، داعياً إياهم إلى  
رسالته، وقال له: «تبا لك ألهذا جمعتنا». فنزل فيه وفي  
زوجه قوله تعالى: «تبت يدا أبا لهب». لم يشترك في  
بدر، ومات بعدها بأيام وكله حسرة على هزيمة قريش.  
أبو ماضي، إيليا: (١٨٨٩ - ١٩٤٧)، شاعر عربي،  
مهاجر. ولد في لبنان، وانتقل في صباه إلى مصر، ثم  
هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها إلى أن  
مات. شارك في نشاط «الرابطة القلمية»، وأسس صحيفة  
«السمير» العربية في نيويورك. ظهر أول دواوينه «تذكار  
الماضي» في الإسكندرية ١٩١١، ودواوينه الثلاثة التالية  
في أمريكا: «ديوان إيليا أبو ماضي» ١٩١٦، و«الجدال»  
١٩٢٧، و«الحماثل» ١٩٤٦، والأخيران على الخصوص  
يضمّنان أنضج شعره الذي يهيمن عليه نوع من الإيمان  
بالحب والتدين في محراب الطبيعة، وتسيطر عليهما  
نغمات الشك والخيرة والحزن الشائعة في الأدب  
المهجري. طبع ديوانه الخامس «تبر وتراب» في بيروت  
١٩٦٠.

أبو مجداف: من أسماك المياه العذبة، عارى الجلد،  
يوجد بوادي المسيسيبي، ويسمى أيضاً منقار البط. له  
بوز طويل يحاكي المجداف، طوله ح ١٨٠ سم. ويزن  
ح ٧٠ كجم.

أبو محجن الثقفي: (ت ٦٥٠)، عمرو بن حبيب،  
شاعر. ولد بالطائف، ومات بأذربيجان، أو جرجان، أو  
ناصر (مصوع). كان فارساً، حارب المسلمين في غزوة  
ثقيف، وأسلم بعدها. كان محباً للخمر، فحده عمر بن  
الخطاب مراراً، ثم نفاه إلى إحدى جزر البحر الأحمر،  
فهرب، ولحق بسعد بن أبي وقاص بالعراق، فحبسه،  
ولكنه أبلى في موقعة القادسية بلاءً حسناً، فأعجب به

أبو قير البحرية، معركة: (أول أغسطس ١٧٩٨)، وقعت  
في خليج أبى قير بمصر، بين الأسطول الإنجليزي بقيادة  
هوراشيو نلسون، وبين الأسطول الفرنسي بقيادة بروس  
وفيها تحطم الأسطول الفرنسي وقتل قائده. كانت سبباً  
في القضاء على خطة نابليون بونابرت الذي قاد الحملة  
الفرنسية لفتح مصر والشرق. وقد تمخضت المعركة عن  
خسائر مادية فادحة في الجانب الفرنسي فقد تم إغراق  
سفيتين كبيرتين وفرقاطتين وسقطت تسع سفن فرنسية  
في أيدي الإنجليز. هذا في حين تمكنت سفيتان  
وفرقاطتان من الإفلات. ووصل عدد القتلى من  
الفرنسيين إلى ١٧٠٠ من البحارة، وجرح ١٥٠٠  
آخرين علاوة على ٣٠٠٠ جندي فرنسي وقعوا في  
الأسر. ولكن الإنجليز اضطروا إلى الإفراج عن هؤلاء  
الأسرى بسبب نقص المؤنة شريطة عدم اشتراكهم في  
الحملة على مصر. بدأت عمليات البحث عن بقايا  
الأسطول الفرنسي الغارق في أبى قير عامى ١٩٦٥ -  
٦٦. وفي ١٩٨٣ عثرت البعثة الفرنسية على سفينة  
القيادة أورينت ومجموعة من مدافعها. ثم في ١٩٩٦ و  
٩٨ تم انتشال أجزاء من سفن الأسطول الفرنسي ومئات  
من العملات القديمة ومجموعة كبيرة من أدوات الحياة  
اليومية و ٣ مدافع من البرونز.

أبو قير البرية، معركة: (٢٥ يولية ١٧٩٩)، وقعت في  
أبى قير بمصر، بين الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت  
وبين الحملة العثمانية بقيادة حسين سيد مصطفى باشا  
التي أرسلتها تركيا لاستعادة مصر بعد حدوث ثورة  
القاهرة الأولى ١٧٩٨، احتل الأتراك قلعة أبى قير،  
فسار إليهم نابليون ووقعت المعركة التي اندثر فيها الجيش  
العثمانى وجرح قائده.

أبو كامل: (ت ح ٧٥٠)، اسمه الغزيل، ويكنى أبا  
كامل. مولى الوليد ابن يزيد، وكان من المغنين  
المحسنين، عاش في أواخر الدولة الأموية، وكان الوليد  
مؤثراً له، وفيه يقول:

سقيت أبا كامل من الأصفر البابلي

في القرون الوسطى. أعلن أن العالم ابتدأ حينما كانت الكواكب السبعة مجتمعة في أول برج الحمل، وأنه سينتهي عندما تجتمع في آخر برج الحوت. وفي جداوله الفلكية استخدم الحسابات الفارسية للسنين، وأشار إلى أنها لا تتفق مع الأزمنة العبرية.

أبو مغازل: طائر خائض، من فصيلة القطقاط، من جنس هيمانتوبوس (Himantopus) يستوطن أوروبا وآسيا وإفريقيا. أبد بمصر، وتنفذ إليها أفراد منه شتاءً، ويشبه النكات، طويل الساقين العاريتين والمنقار المستقيم، أبيض اللون ما عدا الظهر والجناحين، أحمر الساقين والمنقار.

أبو ملعقة: طائر خائض كبير من جنس بلاتاليا (Platal-ea) يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، قريب أبى منجل، منقاره طويل، مفلطح الطرف، يحاكي الملعقة، ويمكنه من القبض على الحيوانات المائية الصغيرة، من طيور الماء. يظهر بمصر شتاء. وثمة نوع أمريكي يتشرب من جنوبي أمريكا الشمالية، حتى الأرجنتين وشيلي، وردى الريش، تشتد حمرة في غطاءيات الجناح الصغيرة.

أبو منجل: طائر خائض، يقطن المناطق الدافئة، من الدنيا القديمة والجديدة، من جنس ثرسكيورنيس (Threskiornis) يعيش في مستعمرات. طوله ح ٦٠ سم. طويل المنقار رقيقه، مقوس إلى أسفل، ويحاكي المنجل. عليه ميزابان يمتدان من فتحتي الأنف الخارجيتين إلى الطرف. وأبو منجل المقدس يعرف باسم «الاييس»، كان كثير الانتشار بمصر، قدسه المصريون القدماء، لحلوله مع الفيضان، وكان يزور مصر لكثرة المستنقعات، حيث الضفادع والأسماك وغيرها من حيوانات الماء، فضلاً عن الثعابين. لم يعد له وجود الآن. وأبو منجل الأسود شبيه المقدس، يزور مصر شتاء، ويعرف في أمريكا الشمالية. وأبو منجل الأبيض، والأسود الشرقي، وأبيض الوجه، وأبو منجل الغابة، هي في الحقيقة لقلق.

أبو منشار: سمك كالقرش، من القوايع، يوجد بمعظم

سعد وأطلق سراحه. وتختلف الأخبار: فيروى بعضها أنه كف عن الخمر، وغيرها أنه لم يكف ففناه عمر ثانية إلى ناصع. نظم الشعر في الغزل والفخر والرثاء، ولكن شهرته تعتمد على خمرياته ووصفه للحرب. ديوانه الصغير مطبوع.

أبو مركوب: انظر: لقلق.

أبو مريرة: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يوصف بأنه أجمل الثعابين، على ظهره شرائط سود عريضة، تكون دوائر حول الذيل، ويوجد خط برتقالي ناصل في وسط الظهر، والبطن أصفر. طوله ح ٧٠ سم، ويستوطن شبه الجزيرة العربية وفلسطين وسيناء.

أبو مسلم الخراساني: (ت ١٣٧هـ / ٧٥٥)، من أعظم دعاة العباسيين وقادتهم. اختلف في نسبه وأصله وحقيقة اسمه. ويبدو أنه كان مولى فارسياً، أدخله في خدمته إبراهيم الإمام بن محمد بن علي العباسي، لما رآه من حسن منطقته وجودة ذهنه، وكناه بأبي مسلم، وندبه للدعوة للعباسيين في خراسان، فأظهر مقدرة فائقة. استغل تدمير الموالي، وانقسام العرب القبلي، ومنازعاتهم، وانتشار العقائد المتطرفة، فجمع جمهوراً كبيراً من خراسان وبلاد ما وراء النهر. حاول نصر بن سيار والي الأمويين على خراسان، أن يسوى نزاعه مع جديع بن شبيب الكرمانى فلم ينجح، واستنجد بمروان ابن محمد آخر الخلفاء الأمويين، فلم يفلح في إنجاده، ولا سيما أن يزيد بن عمر بن هبيرة واليه على العراق تقاعد عن القيام بواجبه. استولى أبو مسلم على مرو (١٣٠هـ / ٧٤٧)، وعلى نيسابور في السنة التالية، ودخل الكوفة ٧٤٩ حيث بويع أبو العباس السفاح خليفة (١٣٢هـ / ٧٤٩) وعظم مركز أبي مسلم بنجاحه، فرأى فيه المنصور خطراً عليه فقتله (١٣٧هـ / ٧٥٥) فقام أتباعه بسلسلة من الثورات أحمدها المنصور.

أبو معشر: (٨٠٥ - ٨٨٥)، جعفر بن محمد البلخي، فلكي ومنجم عربي، أهم مؤلفاته «المدخل إلى علم أحكام النجوم» وكان لتعاليمه أثر كبير في الشرق والغرب

يستمر على ثورته، فقد كان للتراث القديم أثره الكبير في شعره. فهو يمثل للنظم القديمة والحديثة، خاضع لها جميعاً، تغلب القديمة على مدحه وطردياته، والحديثة على غزله وخمره. له ديوان كبير مطبوع،

أبو الهدي الصيادي: (١٨٤٩ - ١٩٠٩)، محمد بن حسن وادي بن علي، شاعر عربي متصوف. ولد في حلب، واتصل بالسلطان العثماني عبد الحميد، وبلغ مرتبة عالية في بلاطه. كانت بينه وبين جمال الدين الأفغاني خصومة. مات منفياً في جزيرة برانكيوا، على أثر قيام ثورة ١٩٠٨.

أبو الهذيل العلاف: انظر: العلاف، أبو الهذيل.

أبو هريرة: (٦٠٢ - ٦٧٩)، عبد الرحمن بن صخر الدوسي، من أكبر رواة الحديث. نزح من اليمن إلى المدينة. لازم النبي ﷺ حتى توفاه الله. ولي إمارة المدينة زمناً. ثم ولي في عهد عمر إمارة البحرين. ثم أثر حياة الهدوء متفرغاً لجمع الحديث وروايته. ينسب إليه حوالي ٣٥٠٠ حديث. من أجود الحفاظ وأكبر الرواة، وكان يصوغ روايته أحياناً في قالب فكه نقلها عنه أكثر من ثمانمائة بين صحابي وتابعي. تعرض للنقد من بعض المعاصرين وانتصف له كثيرون.

أبو هلال العسكري: (ت بعد ١٠٠٥)، الحسن بن عبد الله بن سهل، أديب من أهل عسكر مكرم بالأهواز. درس ببغداد والبصرة وأصفهان، واتجر بالثياب، وخلف ديوان شعر. ألف عدة كتب في اللغة مثل: «التلخيص»، و«جمهرة الأمثال»، و«شرح الحماسة»، و«المحاسن في تفسير القرآن»، و«ما تلحن فيه الخاصة». وفي الأدب مثل: «معاني الأدب»، و«المصون». وفي الأخبار مثل: «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، و«الأوائل»، وفي البلاغة مثل: «الصناعتين: النظم والنثر». وهو أهم كتبه، عالج فيه المعاني والألفاظ، وحسن النظم، والإيجاز، والإطناب، والسرقات، والتشبيه، والسجع، والازدواج، والبديع، والتزم وضع الحدود وتفرع الأقسام.

البحار الدافئة، يدخل المسيبي وأنهار أفريقيا والهند، ويعرف في البحر الأحمر. والفك العلوي استطالة مفلطحة طولها ح ١٨٠ سم وعرضها ٣٠ سم. بكل من جانبيها زوائد قوية تشبه الأسنان.

أبو منقار: سمك يوجد بالمياه العذبة، بالولايات المتحدة، والمكسيك، والهند الغربية. أسطوانى الجسم، له حراشف تشبه الصفائح، وفكان يحاكيان البوز، وأسنان حادة. لحمه ردى، ويغتذى ببعض الأسماك، ويطلق اسم خرم على أبى منقار البحرى.

أبو نساج: طائر من الفصيلة التنوطية الخاصة بالدنيا القديمة، تبنى عشاشاً وتنسجها نسجاً متشابكاً معقداً. تشبه العصافير، وتسمى أحياناً بالعصافير النساجة. وتبنى طيور أفريقيا الاجتماعية من نوع أبى نساج، مكاناً للتعيش فوق الأشجار، يشبه القبة. وتستخدمه مستعمرات. ومن أسماء هذه الطيور التنوط.

أبو نظارة: انظر: صنوع، يعقوب بن روفائيل.

أبو نواس: (ح ٧٦٢ - ٨١٤)، الحسن بن هانئ، شاعر. ولد بالأهواز، ومات ببغداد. مات أبوه العربي في طفولته، فربته أمه الفارسية في البصرة، واضطرت أن تمتن نفسها، وعمل ابنها صيياً لعطار. حضر حلقات الأدب واللغة، وأتم دراسته بالكوفة، عند والبة بن الحباب الأسدي، الشاعر الماجن الفاسد الخلق، ثم بالبادية. ورجع إلى البصرة، فاتصل بخلف الأحمر، وشدا بالشعر حتى شهر، فانتقل إلى بغداد، واتصل بالخلفاء، والأميين خاصة. نظم في الغزل بالمؤنث والمذكر، وفي الخمر، والمدح، والفخر، ووصف الصيد، وغيرها. عرف بعشقه للخمر، التي جسدها في شعره، وجعل منها حبيبة، فعد أعظم شعراء الخمر في العربية، الذين وصفوا جميع جوانبها وما اتصل بها. وثار على التقاليد الفنية القديمة، ودعا الشعراء إلى تغيير المضمون الشعري، وأن يستبدلوا بالوقوف على الأطلال، أو وصف الحياة البدوية، وصف الحياة المدنية الحديثة، من قصور وبساتين وخمر. ولكنه لم

أبو الهول: من أشهر الآثار التي حفظها التاريخ على أرض مصر، أصله صخرة وقفت أمام البناء وهو يعبد الطريق بين معبدى الوادى والجنائز عند هرم خفسر، ولعله يوم رآها تخيل فيها ما انتهت إليه، فراح يخرجها من الخيال إلى الواقع، فإذا هو ينحت منها ذلك الأثر البديع الذى يرمز إلى هبة فرعون وجلاله: فهيبته فى بدن السبع، وجلاله فى سلطان العقل يشير إليه ذلك الرأس الآدمى الوقور، إذ كان فرعون فى العقيدة إلهاً بشراً، أو بشراً مؤلفاً. ومضى التاريخ فى سيرته، وقد حفظ الناس من أمره شيئاً وغابت عنهم أشياء. وباتوا يرون فيه صوراً شتى: فالقدم، والروعة، وجمال الفن، قد اجتمعت لديهم فى ذلك الأثر الخالد، وما كاد الزمن يصل بهم إلى أيام الأسرة ١٨، حتى أخذ التاريخ يسجل إقبال عامتهم وخاصتهم على «أبو الهول»، يقدسونه، ويرون فيه رمزاً إلى الشمس، ثم تحيء أيام الدولة الحديثة وتستقبل مصر وفوداً من أقطار آسيا، يأتونها أسارى، ويقيم الكنعانيون منهم عند «أبو الهول» فيعبدون رباً لهم يسمونه (حور، حورون، حول) ويرمزون إليه بباشق، ثم يتطلعون إلى الصنم، وهو يومئذ من شعائر الشمس التى رمز إليها المصريون بباشق، ويسمون الصنم «حورس صاحب الأفق» فلا يجد الكنعانيون حرجاً فى ربط الصلة بين معبودهم ومعبود المصريين، يعقدونها حول هذا الصنم، فيسمون المكان كله من حول الصنم «بوحول» ثم يصحف الاسم مع الزمن فيصبح «أبو الهول». أطلق عليه الإغريق اسم سفنكس ودفعهم إلى ذلك غالباً أمران: الأول ما وجدوا من شبه بينه وبين ماردة فى أساطيرهم، تخيلوه فى هيئة كائن خرافى نصفه الأعلى من أثنى آدمية، ونصفه الأسفل من بدن السبع، والثانى هو أن الفراعنة فى عهد الدولة الحديثة قد أطلقوا على تماثيلهم المختلطة على هذا النحو اسم «شبسى عتخ» وليس ببعيد أن يكون الأمران قد يسرا للإغريق إطلاق لفظ سفنكس على هذا الأثر.

أبو اليسر: طائر، قريب الجليل والزقزاق المصرى، من

الفصيلة الجليبية من جنس جلاريولا (Glareola)، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا. مشقوق الذيل، طويل الإصبع الوسطى، يفد أحد أنواعه إلى مصر فى الخريف والربيع، ويفرخ فى الدلتا.

أبو يعقوب يوسف الأول: (١١٣٨ - ٨٤)، من ملوك الموحديين بمراكش، ولد فى تينملل. وبويع له وهو بأشبيلية بعد وفاة أبيه عبد المؤمن بن على ١١٦٣، حسنت سيرته، وكان ميالاً إلى الحكمة والفلسفة، واستقدم إليه بعض العلماء، منهم ابن رشد. شيد مسجد إشبيلية وأتمه ١١٧٢. فتح مدناً كثيرة، وفى أثناء حصار شتيرين، أصيب بجرح، فأراد الرجوع إلى المغرب، فمات قرب الجزيرة الخضراء، حمل إلى تينملل ودفن بها.

أبو يعلى، بدر: (القرن ١٤)، فنان عربى، نبغ فى الفنون التطبيقية وفى أشغال المعادن. من أعماله تنور منقوش نقشاً رائعاً، محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو اليقظان، إبراهيم: (١٨٨٨ - ١٩٧٣)، كاتب وصحفى جزائرى. تعلم فى الكتاب حتى حفظ القرآن، وتلقى العلم عن بعض الشيوخ حتى ١٩١٢. حج ولبث فى مكة مجاوراً بعض الوقت، ثم عاد إلى موطنه. عمل بالتدريس فى الجزائر وتونس (١٩١٤ - ٢٦)، اشترك فى حركة الدستور بتونس بزعامة عبد العزيز الثعالبى. وفى ١٩٢٦ أنشأ جريدة «وادي ميزاب» بالجزائر حتى تعطلت ١٩٢٩ ثم أصدر عدة صحف أخرى: «المغرب» (١٩٣٠ - ٣١) و «النور» (١٩٣١ - ٣٣) و «البستان» و «النبراس» و «الأمة» و «الفرقان» ١٩٣٨ ثم ترك الصحافة للتأليف. ومن مؤلفاته «سلم الاستقامة» و «سليمان البارونى باشا» و «ديوان أبى اليقظان» و «خلاصة تاريخ الإباضية».

أبو يوسف: (٧٣١ - ٧٩٨)، يعقوب بن إبراهيم الأنصارى الكوفى البغدادى من أصل عربى، أخذ عن أبى حنيفة، وتولى رئاسة درسه، كما أخذ عن مالك وكبار المحدثين. اشتغل بالقضاء، وصار كبير القضاة فى

المتحدة الأمريكية. قامت بجهود كبيرة فى أثناء عملها مديرة (١٩٢١ - ٣٤) لقسم تشغيل الأطفال، التابع لمكتب الطفولة الأمريكى، أهم مؤلفاتها كتاب «الطفل والدولة» (مجلدان، ١٩٣٨)، أختها ايديث أبوت (١٨٧٦ - ١٩٥٧)، عميدة لمدرسة إدارة وتنظيم الخدمات بجامعة شيكاغو ١٩٢٤، من مؤلفاتها «النساء فى الصناعة» ١٩١٠، و «عمارات شيكاغو السكنية» ١٩٣٦.

أبوت، جورج فرانسيس: (١٨٨٩ - ١٩٧٣)، كاتب مسرحى، ومخرج وممثل أمريكى، من الأعمال المسرحية التى كتبها بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين: «أولاد من سيراكوز» ١٩٣٨، و «أين تشارلى؟» ١٩٤٩ و «لعبة اليبجامة» ١٩٥٤. أخرج معظم مسرحياته وكثيراً من أعمال غيره من الكتاب المسرحيين.

أبوت، ويلبر كورتز: (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، مؤرخ ومرب أمريكى. عمل أستاذاً للتاريخ فى جامعات كنساس (١٩٠٢ - ٨)، وييل (١٩٠٨ - ٢٠)، وهارفارد (١٩٢٠ - ٣٧). واشتهر بمؤلفه «التوسع الأوروبى» (جزآن، ١٩١٧)، وقام بنشر كتابات وخطابات أوليفر كرومويل (٤ أجزاء، ١٩٣٧ - ٤٧).

أبو طيلون: عشب مدارى من جنس أبو طيلون (Abuti-Ion) أزهاره صفراء بيضاء وردية ناقوسية الشكل والأوراق مفصصة، تناسب بعض أنواعه الزراعة فى أصص داخل المنازل والتكاثر بالعقل أو بالبذور.

أبوللو: المشروع الأمريكى الفضائى الثالث بعد مشروعى مركورى وجمىنى. كان الغرض الرئيسى منه الهبوط على سطح القمر. انتظم ١٧ رحلة فضائية صممت لتضم كل منها ثلاثة رواد، غير أن الرحلات الأولى منه تمت للتجربة دون رواد. استهدف البرنامج فى أوله القيام بتجارب فضائية قريبة من القمر وفى الجو المحيط به لاستكمال دراسة طبيعته بغرض هبوط الرواد على سطح القمر نفسه ولإجراء قياسات علمية عليه بواسطة أجهزة علمية تهدف إلى معرفة طبيعته الطبوغرافية والجو المحيط به، وجلب بعض من صخوره وأتربته إلى

عهد الرشيد وكان لهذا أثره فى دعم المذهب الحنفى ونشره. له مؤلفات أحصاها كتاب «الخراج» و «اختلاف ابن أبى ليلى»، و «الرد على سير الأوزاعى»، وكتاب «الآثار فى السنة».

أبوت: قرطاس من أشهر قرطاس البردى، يرجع تاريخه إلى عهد رمسيس ٩ (الأسرة ٢٠ / ح ١١٠٠ ق م). اشتراه الدكتور أبوت من أحد تجار العاديات بالقاهرة ١٨٧٥. طوله ٢١٨ سم وعرضه ٤٢,٥ سم. آل إلى المتحف البريطانى. وهو وثيقة تحكى قضية نبش قبور جبانة طيبة أيام رمسيس ٩ وما كان من أمر تحقيقها والتفتيش الذى قامت به الحكومة بوادى الملوك ووادى الملكات ومنطقة القرنة على أثر ذلك. وهى من مصادر تاريخ الحياة فى مصر، ونظم المحاكمات واختصاصات الموظفين، وبها وصف طبوغرافى لجبانة طيبة، ومواقع قبورها ومعابدها.

أبوت، إما: (١٨٥٠ - ٩١)، مغنية أوبرا أمريكية، ولدت بشيكاغو، ودرست فى ميلانو وباريس، وأقامت حفلتها الأولى فى كوفنت جاردن ١٨٧٦. عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكونت فرقة للأوبرا طافت البلاد تحت إدارة يوجين وثيريل الذى تزوجت منه ١٨٧٨.

أبوت، تشارلس جريلى: (١٨٧٢ - ١٩٧٣)، فلكى أمريكى. نائب مدير مرصد الفلك الطبيعى بالمعهد السمثونى ١٨٩٦، ومديره ١٩٠٧. أكمل خرائط طيف الشمس فى المنطقة دون الحمراء، وقام بأرصاد منتظمة طويلة المدى على تغير الإشعاع الشمسى، وعلاقته بدورة البقع الشمسية، وتأثيره فى التغيرات الجوية، وذلك من محطات فى أمريكا وأفريقيا. كما درس بالتفصيل طبيعة انتقال الإشعاع وامتصاصه فى الجو، وقام بتحسين أجهزة أساسية لقياس حرارة الشمس، وأخرى لدراسة الطاقة الشمسية.

أبوت، جريس: (١٨٧٨ - ١٩٣٩)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت فى جراند أيلاند، بنبراسكا بالولايات



أطلقت أبوللو ١٠ وظلت ١٩٢ ساعة وكان بها الرواد توماس ستافورد وبوجين سرنان، وجون يونج. وانفصلت من السفينة مركبة قمرية استقلها الرائدان الأولان واقتربا من القمر حتى ارتفاع ١٤,٤ كيلومترات وقاما بالتقاط الصور القمرية خمسة أماكن حددت لهما على سطح القمر باعتبارها أكثر الأماكن احتمالا للهبوط عليه. وتعد أبوللو ١١ الرحلة التاريخية لهبوط الإنسان على القمر لأول مرة. بدأت في ١٦ يوليو ١٩٦٩ واستمرت ١٩٥ ساعة و ٢٠ دقيقة وانتهت في ٢٤ يوليو. قام بالرحلة نيل آرمسترونج وإدوين ألدرين وهما اللذان هبطا على القمر يوم ٢٠ يوليو في حين كان مايكل كوليتز يقود السفينة الأم. مكث أول رائدين على القمر مدة ٢٢ ساعة و ٤٠ دقيقة ووضع علم الولايات المتحدة الأمريكية على سطحه كما وضع بعض الأجهزة العلمية والرموز التذكارية عليه. وقال آرمسترونج عند أول خطوة له على القمر «إنها خطوة صغيرة للإنسان ولكنها خطوة كبيرة بالنسبة للإنسانية». وكان الهبوط فوق منطقة منبسطة من القمر تعرف باسم بحر الهدوء عادا منها بحمل كبير من الصخور والأتربة التي جمعها منها. وتبعها أبوللو ١٢ في ١٤ نوفمبر ١٩٦٩ وبها الرواد تشارلز كونراد وألن بين وريتشارد جوردون واستغرقت الرحلة ١٠ أيام و ٤ ساعات جمعا خلالها مزيداً من الصخور القمر وأحجاره من أماكن متفرقة قريبة من منطقة الهبوط، ثم أطلقت أبوللو ١٣ في ١١ أبريل ١٩٧٠ وبها الرواد جيمس لوفيل وفريد هيز وجون سويجرت وتعرضت السفينة لبعض المتاعب ولم يوفق الرواد إلا في الدوران دورة واحدة حول القمر. وبدأت رحلة أبوللو ١٤ في ٣١ يناير ١٩٧١ بواسطة الرواد آلان شبرد وستيوارت روزا وإدجار ميتشل وتحقق هبوط رائدين فوق سطح القمر، وظلا مدة ٣٣ ساعة عليه وجمعا عينات من الصخور والأتربة القمرية من أعماق مختلفة. ثم انطلقت أبوللو ١٥ في ٢٦ يوليو ١٩٧١ وبها الرواد دافيد سكوت، وجيمس إوين، وألفريد ودين. وهبط بها

الأرض. لذلك صممت سفن أبوللو، بحيث تحتوى على مركبة قمرية فى مقدمتها يمكن أن يستقلها رائدان عند انفصالها عن السفينة للهبوط على القمر، فى حين يظل الرائد الثالث فى السفينة التى تدور فى مدار قريب من القمر، حتى تعاود المركبة الالتحام بها من جديد. بدأ إطلاق السفينة دون الرواد فى ٢٨ مايو ١٩٦٤، وفشل إطلاق أول سفن أبوللو التى تحمل رواداً من البشر لاحتراقها على الأرض قبل الإطلاق فى ٢٧ يناير ١٩٦٧ واستشهد روادها فيرجيل جريسون وإدوارد وايت وروجر شافى. وأعقب ذلك إعادة تجارب الإطلاق دون رواد فى ثلاث رحلات أولاها أبوللو ٤ فى ٩ نوفمبر ١٩٦٧ ثم أبوللو ٥ فى ٢٢ يناير ١٩٦٨ وأبوللو ٦ فى ٤ أبريل ١٩٦٨. ثم بدأت رحلة أبوللو ٧ فى ١١ أكتوبر ١٩٦٨ وظلت أحد عشر يوماً (٢٦٠ ساعة) دارت خلالها السفينة ١٦٣ دورة حول الأرض. وقام بالرحلة الرواد والترشيرا، ودون إيزلى، ووالتر كتنجهام، وأنجزوا خلالها ٥١ مهمة فضائية. وفى ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ أطلقت أبوللو ٨ ودارت دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر واستمرت الرحلة ١٤٧ ساعة قطعت خلالها مسافة قدرها ٧٥٠ ألف كيلومتر بواسطة الرواد فرانك بورمان وجيمس لوفيل ووليام أندرس. وأهم إنجازاتها تصوير سطح القمر من قرب على ارتفاع ١١١ كم لعمل مسح طبوغرافى على أساسه تقرر اختيار أنسب أماكن الهبوط. وبدأت رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩ واستمرت ٢٤١ ساعة وكان روادها جيمس ماكديفيت، ودافيد سكوت، ورسل شويكارت. تضمنت الرحلة تجربة انفصال المركبة القمرية وادخلها رائدان ثم معاودة الالتحام بالسفينة الأم التى ظل بها الرائد الثالث يقوم بالتصوير من مدار قريب. وكان انتقال الرائد من السفينة الأم إلى المركبة القمرية أو العكس يتم عبر أنبوب بينهما. كما قام شويكارت بالسباحة فى الفضاء لمدة ٣٨ دقيقة وهو مربوط إلى المركبة القمرية بحبل سرى طوله ٧,٦ متر. وفى ١٨ مايو ١٩٦٩

أنجبتها ليتو من زيوس، كان معبده فى دلفى، من أهم معابد اليونان، يحجون إليه ليسألوا عن النبوءات التى يوصى بها الإله ردًا على أسئلتهم وحلاً لمشكلاتهم.

أبولونيا: علم على كثير من مدن الإغريق. أشهرها ميناء على البحر الأدرياتي، اتخذها يوليوس قيصر قاعدة له فى محاربة بومبى، وتلقى أوكتافيوس نبأ مصرع يوليوس قيصر بينما كان معسكرًا بالمدينة.

أبولونيوس: (١) حاكم جوف إقليم البقاع فى سوريا وفينيقيا فى عهد سلوقس ٤، اضطهد اليهود، فقتله جوداس المكابى. (٢) حاكم إقليم البقاع فى سوريا، فى عهد إسكندر بالاس.

أبولونيوس: وزير مالية بطليموس ٢ لمدة عشرين عامًا تقريبًا، لم يكن كما تشير الوثائق من أيامه وزيرًا فحسب، بل كان تاجرًا وصاحب ضياع أيضًا وصاحب أسطول يجرى فى البحر والنهر بما ينفع مصالحه الخاصة وينقل بريد القصر. وأكثر معلوماتنا عن أبولونيوس تتناول نشاطه فى إدارة أملاكه الواسعة وبخاصة ضيعته فى الفيوم التى زرع فيها الكروم وربى فيها الماشية والطيور وجعل فيها بيوتًا للنحل.

أبولونيوس: طبيب إغريقى من منف، كان تلميذ أراسيستراتوس، العالم الإغريقى الذى اشتهر ببحوثه فى الفسيولوجيا. وإذا كان أطباء الإسكندرية العظام لا يدينون بشيء للطب المصرى القديم، فإن أبولونيوس كان يطبق القواعد المصرية القديمة.

أبولونيوس البرجى: (ازدهر ٢٤٧ - ٢٠٥ ق م)، عالم رياضيات إغريقى، ولد فى برجى بيامفيليا، وقضى مدة طويلة فى الإسكندرية، يدرس الرياضيات على خلفاء إقليدس، وتبحر فى الهندسة حتى عرف «بالهندسى الأكبر» وأصدر مؤلفات عدة أشهرها كتاب من ثمانية أجزاء عن المخروطات، لم يصل إلينا منها إلا أربعة بالإغريقية وثلاثة بالعربية.

أبولونيوس الرودى: (القرن ٣ ق م)، شاعر يونانى، ولد فى الإسكندرية. طرد من منصب أمين المكتبة

الرائدان الأولان فوق منطقة جبلية على القمر تعرف بجبال هارلى. واستخدمت سيارة قمرية فى الرحلة لأول مرة أمكن بها الابتعاد عن منطقة الهبوط عدة أميال لجمع عينات من الصخور القمرية من أماكن متفرقة. وقام الرائد ورودين بالسباحة فى الفضاء خارج السفينة فى رحلة العودة. وبدأت رحلة أبوللو ١٦ فى ١٦ أبريل ١٩٧٢ وبها الرواد جون يونج وتوماس ماتينجلى وتشارلز ديوك. وتكرر فيها استخدام السيارة القمرية التى بعدت عن بقعة الهبوط مسافة أبعد وأمكن جمع ٩٧ كيلوجرامًا من الصخور والأتربة القمرية. وانتهت الرحلة يوم ٢٧ أبريل بعد أن أطلقت قمرًا صناعيًا من فوق متن السفينة ليتخذ مدارًا حول القمر. وانتهى البرنامج برحلة أبوللو ١٧ فى ٦ ديسمبر ١٩٧٢ لإحضار المزيد من الصخور القمرية وقام بها الرواد يوجين سيرنان ورونالد إيفانز وهاريسون شميت.

أبوللينوبوليس بارفا: انظر: قوص.

أبوللينوبوليس ماجنا: انظر: إدفو.

أبولو: مجلة عربية شهرية للشعر. أصدرتها «جماعة أبولو» برياسة أحمد زكى أبو شادى (١٩٣٢ - ٣٤)، أفسحت صدرها لكثير من الشعراء الشيوخ والشبان، ولعبت دورًا كبيرًا فى تطوير الشعر العربى، وتخرج صفوة من الشعراء المعاصرين.

أبولودوروس: (ح ٤٣٠ - ٤٠٠ ق م)، مصور أثينى. اشتهر بوصفه أول من استخدم الضوء والظل، عرف ببعض الأعمال الفنية التى كانت فى برجاموم على أيام بلىنى الأكبر.

أبولودوروس الإسكندى: (ح القرن ٣ ق م)، طبيب وعالم. كانت رسالته عن الكائنات السامة، المرجع الرئيسى لكل من أتى بعده من علماء العقاقير فى العصور القديمة.

أبولون: إله النور، والموسيقى والشعر، والنبوءات عند اليونان. كان أصلًا إله الرعاة والقطعان، وإله الشفاء. قيل إنه ولد هو وشقيقته أرتميس بجزيرة ديلوس.

تأليفه الموسيقى أهداف الوطنيين الروس. ألف في الأوبرات وأناشيد الكورال، وموسيقى الحجر، وكتب رسالة في الموسيقى التوافقية (الهارموني).

أبوليس، لوكيوس: (ازدهر في القرن ٢)، كاتب لاتيني، من أصل أفريقي. كتب قصة «الحمار الذهبي» أو «مسخ الوجه»، وتعتبر من أهم القصص اللاتينية التي وصلتنا، ذاعت شهرتها في العالم القديم، وأثرت أيضًا في بوكاشيو وسرفانتس وفيلدنغ وسمولت، وللكتاب أعمال أخرى أقل أهمية، منها «عن السحر» و «عن إله سقراط» و «عن فلسفة أفلاطون» و «عن العالم».

أبومويرا: اسم أطلقه الإغريق على الضريبة التي كانت المعابد المصرية تجيئها منذ القدم من زارعي الكروم والفاكهة والبقول، وقرر بطلميوس ٢ تخصيص دخلها لعبادة أخته وزوجه أرسينوى.

أبونى، ألبرت، كونت: (١٨٤٦ - ١٩٣٣)، سياسى مجرى. ابن رئيس الوزارة المحافظ جورج أبونى. دخل مجلس النواب ١٨٧٢. وعلى الرغم من أنه كان ملكيًا، إلا أنه أيد الإصلاحات الانتخابية الحرة، ولما ولى وزارة التربية ١٩٠٧، أيد التعليم المجانى فى المدارس الأولية. ولكن إشراف الدولة الشديد الذى سحب برنامجه، أثار معارضة مريرة. وقع أبونى ١٩٢٠ بوصفه رئيسًا للوفد المجرى لمؤتمر الصلح بباريس معاهدة تريانون، مع الاحتجاج عليها، ومثل بلاده فى عصبة الأمم حتى موته.

أبوية: اصطلاح معناه: «حق الأب» أو «حكم الأب»، يستخدم لتحديد ملامح معينة للأسرة أو مجموعة الأقارب التى يحكمها الأب أو أكبر الذكور سنًا. وفى الأسرة الأبوية يكون التوارث، وتتبع النسب فى خط الذكور فقط، ويتنقل اسم رئيس الأسرة وممتلكاته وسلطته إلى الأبناء عند وفاته. وكان النظام الأبوى يعتبر مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى، ويسود النظام الأبوى عند القبائل الجواله فى آسيا وأفريقيا والصين واليابان، وكان سائدًا فى فلسطين واليونان. وفى روما

الكبرى بالإسكندرية فهاجر إلى رودس، وأصبح أحد مواطنيها، واستقر فيها، حتى وفاته. يرجح أنه تولى منصب أمين المكتبة منذ حوالى ٢٦٠، حتى ارتقاء بطلميوس ٣ العرش ٢٤٦، لم يولد فى مصر شاعر هيلينستى من الطراز الأول عده. اتبع أساليب عصره فى عدة قصائد نظمها عن تأسيس المدن، لكنه تحدى هذه الأساليب فى أعظم قصائده «ارجوناوتيكاً» حيث بلغ القمة فى تصوير الشكوك والصعوبات التى اكتفت أول غرام وقعت فيه فتاة تدعى ميديا.

أبوليا: بوليا بالإيطالية، منطقة (١٩٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٩٥٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، تحتل الثلث الجنوبي من ساحل إيطاليا الشرقى، وعاصمتها بارى، ومن مدنها: برنديزى، وفوجيا، وتارانتو، ولتسه. إقليم سهلى زراعى، ينتج النبيذ، وزيت الزيتون، واللوز، والتين، والقمح، والشوفان، رغم قلة الماء. ويربى به الضأن والماعز. وفى الأزمنة القديمة كانت تسمية «أبوليا» تطلق على الجزء الشمالى فقط، وكان الجزء الجنوبى يسمى «كلابريا»، وهى تسمية تطلق الآن على كعب الحذاء الإيطالى. وفيما بين القرنين ١١، ١٢ استردها النورمنديون من البيزنطيين، وجعلوا منها دوقية قوية، وفيما بعد أصبحت جزءاً من مملكة نابولى، وساد النظام الإقطاعى فى ريف أبوليا وقتاً طويلاً، ولكن تقدم بها الإصلاح الزراعى والاجتماعى منذ القرن ١٩. وتتضح فى فن العمارة الأبولى المتميز الذى يرجع للفترة ما بين القرنين ١١ و ١٣ المؤثرات اليونانية، والعربية، والنورمندية، والبيزية، مما يعكس تاريخ الإقليم الحافل.

أبوليتوف - إيفانوف، ميخائيل (ميخائيلوفتش): (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد موسكو للموسيقى. ذهب ١٨٨٢ إلى تفليس، حيث درس، وقاد الأوركسترا. وبفضل توصية تشايكوفسكى أصبح أبوليتوف أستاذًا بمعهد موسكو للموسيقى ١٨٩٣، ومديرًا له (١٩٠٦ - ٢٢). اتبع فى

مشرحة متنوعة مختلفة الألوان كتلك التي تحدث عند استخدام الكشافات المركزة التي يمكن التحكم في قدرتها، فترك تأثيراً في الشعور والوجدان. من أهم مؤلفاته «الموسيقى والمناظر» ١٨٩٩.

الإيباري، عبد الهادي نجا رضوان: (١٨٢١ - ٨٨) أديب. ولد بالأيبار من محافظة الشرقية، وتعلم في الأزهر. عهد إليه الخديو إسماعيل بتأديب أولاده، ثم اتخذ الخديو توفيق إماماً لمخاصته ومفتياً. له نحو أربعين كتاباً في الأدب واللغة والفقه والحديث والتصوف. منها: «باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح»، و«زكاة الصيام بإرشاد العوام»، و«زهرة الطلع النضيد على إرشاد المريد»، و«سعود المطالع» و«القصر المبني على حواش الغنى».

آبيان: (القرن الثاني للميلاد)، مؤرخ روماني، من أصل إغريقي، ولد بالإسكندرية وعين موظفاً حكومياً بها ثم بروما. كتب بالإغريقية تاريخاً للفتوح الرومانية من تأسيس روما إلى عهد تراجان، حوى وثائق ومصادر كانت تضيع لو لم تحيىء بكتابه، بيد أن تحيزه للاستعمار الروماني واضح.

إبيانة: قرية صغيرة بمركز فوة، بمحافظة كفر الشيخ بمصر، قريبة من فرع رشيد، ولد بها الزعيم المصري سعد زغلول.

أبيب: انظر: تقويم.

أبيداروس: مدينة قديمة على خليج سارون شق بيلوبونيسس باليونان. كان بها معبد اسكليبيوس إله الطب عند الإغريق، يهرعون إليه التماساً للشفاء.

أبيدوس: مستعمرة ملطية قديمة على الشاطئ الآسيوي للدردنيل. أقام عندها أجزركسيس الأول جسراً من السفن لنقل جيشه إلى بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). وهزم بقربها أسطول أثينا الأسبرطيين (٤١١ ق م). قاومت فيليب ٥ ملك مقدونيا قبل إرغامها على التسليم (٢٠٠ ق م) وبعد ثلاثة أعوام جعلها انطيوخوس ٣ إحدى قواعده.

أبيدوس: تصحيف إغريقي لاسم «أبدو» عاصمة الإقليم

كان رئيس الأسرة الأبوية يملك كل الحقوق الاقتصادية والدينية، بل حق التصرف في حياة أفراد الأسرة. وتعدد الزوجات شائع في الأسرة الأبوية. ومن المتفق عليه بوجه عام أن تنظيم الحياة الاقتصادية والعائلية في الأسرة الأبوية كان من أهم العوامل في تطور الدولة وإيجاد الملكية الفردية. انظر: أمومية.

آبي، إرنست: (١٨٤٠ - ١٩٠٥)، فيزيقي ألماني. أستاذ بجامعة فيينا (١٨٧٠ - ٩٦)، صاحب منشآت زائس لإنتاج الأجهزة البصرية، ومخترع جهاز مقياس الانكسار لتعيين معامل انكسار المواد. أدخل تحسينات على عدسات آلات التصوير والمجهر.

أبي بن كعب: (ت ٦٤٢)، أبي بن كعب بن قيس، صحابي أنصاري ولد ومات بالمدينة. كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود، شهد العقبة الثانية واتخذ النبي ﷺ أول كاتب له بها. شهد جميع المغازي وكان أقرأ المسلمين للقرآن، ومن أصحاب فتياهم وقضائهم، في عهد النبي ﷺ والراشدين. جعله عثمان بن عفان أحد القائمين بجمع القرآن. روى له البخاري ومسلم ١٦٤ حديثاً. كان من المطلعين على الكتب المقدسة.

أبياء، أدولف: (١٨٦٢ - ١٩٢٨)، سويسري، أحد واضعي نظريات المسرح الحديث في الإضاءة والديكور ومن كبار مؤيدي الإخراج المسرحي الرمزي والمناهض للواقعية. قدم فكرة واضحة ونظرة صادقة لوظائف المناظر المسرحية وحدودها. رفض الخلفيات المرسومة للمحافظة على وحدة البعد الثلاثي. أكد وجود الدرج والمستويات والأعمدة والعلاقات المنسجمة للخطوط باعتبارها عناصر لا يمكن أن يستغنى المسرح عنها، يرى أن أهمية الظلال تماثل أهمية الإضاءة الجيدة ليزوب الممثل في البيئة والزمن المحيطان به. أبرز في تطبيقه لنظريته هذه الطريق إلى إيجاد حل سليم للمناظر المسرحية الحديثة، آراؤه في الإضاءة المسرحية سابقة لأوانها بنصف قرن على الأقل. يرى أن الإضاءة المسرحية الفنية يمكن الحصول عليها من خلال إضاءة

الفرعونى الثامن من أقاليم الصعيد، موقعها على الشاطئ الغربى للنيل، وتبعد ١٢ كم من مدينة البلينا الحالية، بجوار قرية «العرابة المدفونة» بمحافظة سوهاج بمصر. لها فى تاريخ الدين والسياسة مكان مرموق: ففيها دفن أقدم ملوك مصر وإليها انتقلت عبادة أوزيريس. وفى المكان المعروف اليوم بـ «أم القعاب» جعل المصريون قبره وغدت أيبسوس مزاراً يطوفون بها حول قبر الشهيد أوزيريس الذى صار لديهم إمام الموتى والشهداء لا يدخلون الجنة إلا من بابه، ويبنون لهم فيها مزارات، ويجعلون لهم حول قبر الشهيد آثاراً. وما زالت أطلال القبور والمزارات بادية حتى اليوم. وللمدينة فى تاريخ مصر السياسى مكان معروف أيام النضال بين الطيبين والأهناسيين عند مطلع الدولة الوسطى. ولستى الأولى فيها معبد رائع أقامه تكريماً لإمام الشهداء أوزيريس، ثم قبره التذكارى من خلف المعبد، ويعرف فى كتب المؤرخين باسم «الأوزيرون». أقام رمسيس ٢، قريباً من المعبد المذكور معبداً جميلاً ما زالت أطلاله بادية تحمل من وثائق التاريخ ما يعد مصدراً من أجل المصادر. وفى معبد سبتى ثبت بأسماء ملوك مصر من الأسرة الأولى حتى عهده.

أبيروس: إقليم قديم يمتد على الشاطئ الغربى لبلاد الإغريق، ويؤلف اليوم جزءاً من شغ اليونان وجنوب ألبانيا. كان يعيش هناك منذ عهد بعيد قبائل إيبيرية، لم يعرف الإغريق عنها إلا قليلاً، وإن عرفوا فيها مقر وحى زيوس فى دودونا. توحدت هذه القبائل، وكونت دولة بزعامة إحداهما (قبيلة المولوسى) وأصبح قادتها حكاماً مطلقين لها فى القرن ٤ ق م. بلغت هذه الدولة ذروة مجدها فى القرن ٣ ق م فى عهد بيروس الذى حاول القيام بفتوحات فى إيطاليا ومقدونيا وبلاد الإغريق. وإذا كان هذا الملك قد اكتسب شهرة واسعة، فإن مشروعاته، وكذلك محاولات خليفته للسيطرة على مقدونيا هدت كيان الدولة، فألغيت الملكية وأقيمت مكانها جمهورية. انحازت أبيروس إلى جانب مقدونيا

فى حروبها مع الرومان، فدمرت (١٦٧ ق م) ووقعت فى قبضتهم. أصبحت أبيروس فيما بعد جزءاً قليل القيمة من الإمبراطورية البيزنطية. وبعد استيلاء الصليبيين على القسطنطينية، أقيمت هناك دولة مستقلة كانت أكثر اتساعاً من أبيروس القديمة.

أبيروس، استبدادية: عندما أقام جيش الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤ الإمبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية على أنقاض الإمبراطورية البيزنطية، ظهرت دولة مستقلة فى أبيروس (ألبانيا الجنوبية) يحكمها ميخائيل ١ أحد أفراد أسرة أنجيلوس. امتدت هذه الدولة من دورازو شمالاً إلى خليج بتراس جنوباً. وفى ١٢٢٢ استولى حاكم أبيروس المستبد على سالونيك من اللاتين. ونافست هذه الاستبدادية بعض الوقت الإمبراطورية اليونانية فى نيقية على إعادة الإمبراطورية البيزنطية، على أنها قبلت حوالى ١٢٤٦ وضعاً يجعلها شبه تابعة لنيقية، ثم اتحدت الأتراك فى القرن ١٥. ولعبت استبدادية أبيروس دوراً هاماً فى الحفاظ على الهلينية فى غربى اليونان.

أبيس: عجل قدسه قدماء المصريين فى منف منذ نشأتها، ثم ربطوا بينه وبين معبودها الأكبر «بتاح». كانوا يرمزون به إلى القوة الجسدية والتفوق فى النسل. وفى أواخر أيام الدولة الحديثة اهتمت الحكومة بأمره، فبدأت بحفر مدافنه المعروفة فى جبانة منف باسم سرايوم.

الأبيض: مدينة (ح ٢٠٩٢٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة ولاية شمال كردفان، بوسط جمهورية السودان. أكبر سوق لتجارة الصمغ العربى فى العالم. مركز لتجارة الماشية والسمسم. بها مطار دولى وجامعة كردفان (تأسيس ١٩٩٠).

أبيض الرصاص: كربونات الرصاص القاعدية، مادة غير بلورية، بيضاء ثقيلة بالغة السمية، (انظر: تسمم رصاصى)، من أقدم المواد الملونة، تستعمل فى الأظلية لوناً وقاعدة، ولصنع المعجون، وبعض أنواع الخزف.

أبيليز: (ازدهر ٣٣٠ ق م)، مصور إغريقي، اشتهر في عصره، ولكنه لا يعرف الآن إلا من وصف أعماله. عمل مصوراً للبلاط في عهد فيليب والإسكندر الأكبر.

أبين: من أهم وديان اليمن الجنوبية التي تسير فيها المياه في كثير من أيام السنة. وتنبع من الجبال المرتفعة قريباً من تعز وب وتصب مياهه في خليج عدن.

إبينفريين: انظر: أدريثالين.

الأبيوردى: (ت ١١١٣)، محمد بن أحمد الأموى، أديب. ولد بكونف، بقرب أبيورد بخراسان، ومات بأصبهان. كان راوية، نسابة، شاعراً. ألف مصنفات كثيرة في اللغة، قيل إنها لم يسبق إليها، منها: «تاريخ أبيورد»، و «المختلف والمؤتلف» في الأنساب، و «طبقات العلماء في كل فن»، و «زاد الرفاق» في المحاضرات. له ديوان شعر مطبوع جعله أقساماً: النجديات، والعراقيات، والوجديات. نشر مختارات من أشعاره القصيرة بعنوان: «مقطعات الأبيوردى الأموى».

أبيوس، طريق: طريق بنى في عهد أبيوس كلاديوس كايكوس (ح ٣١٢ ق م) ليصل ما بين روما وبردنيزي، وكان الطريق الرئيسى الذى يؤدى إلى بلاد الإغريق وأقاليم آسيا.

أبيون: (١) ابن غير شرعى لبطلميوس يورجيتس ٢ الذى أوصى له بمملكة برقة فكانت بعده (٩٦ ق م) من نصيب روما وأول ما آل إليها من أملاك البطالمة. (٢) من أشهر علماء النحو، ويسمونه من أجل ذلك أبيون النحوى. عاش في الإسكندرية في القرن الأول. بحث في تراث هوميروس وكتب رسالة هاجم فيها اليهود، وانبرى للرد عليه المؤرخ اليهودى فلافيوس يوسف.

أتاباسكا، بحيرة: مساحتها ح ٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>، وطولها ح ٣٢٠ كم، ويتراوح عرضها حوالى ٨ و ٥٦ كم، بكندا فى ش ق ألبرتا و ج غ ساسكتشوان. يصب فى جنوبها الغربى نهرا أتاباسكا ويبس. وتنصرف فى الشمال الغربى إلى نهر جريت سليف، ومنه إلى المحيط القطبى عن طريق نهر ماكنزى، على حافة الهضبة اللورنسية،

أبيض الزنك: أكسيد الزنك، مسحوق أبيض غير متبلر، يمتص ثانى أكسيد الكربون من الهواء. يذوب فى الأحماض ولا يذوب فى الماء أو الكحول. يستخدم لوناً فى الطلاء، وفى المراهم الطبية والرش على الجروح، ومالئاً فى السلع المطاطية، والمشمعات، وفى تبييض سلع المطاط والزجاج الأبيض، وفى الطباعة على المنسوجات وغيرها.

أبيفانس: لقب إغريقى معناه المتجلى مصدر ابيفانيا أى التجلى، تجلى الإله وظهوره بين البشر. وقد يكون ذلك مؤقتاً ليعينهم كما جاء فى تراث هوميروس. أو مكثاً دائماً فى الأرض كما اعتقد آل فرعون وآمن بعدهم البطالمة وبخاصة بطلميوس ٥ الذى لقبوه ابيفانس أى المتجلى إلهاً. والمسيحيون يحتفلون فى ٦ يناير بتجلى السيد المسيح، وهو اليوم الذى عمد فيه ويسمى هذا العيد بعيد التجلى (إبيفانياس).

أبيقور: (٣٤١ - ٢٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى، عرف الفلسفة بأنها فن إسعاد الذات بالمتعة العقلية، وهى الخير الأوحد. استقر بأثينا حيث اشتري الحديقة التى ارتبطت فى تاريخ الفلسفة بأكاديمية أفلاطون ولوقيون أرسطو. فلسفته أخلاقية، أساسها لذة التأمل التى لا يعقبها ألم. وقد أسى فهمه، فقيل إنه يدعو إلى الملاذ، على نقيض مذهبه.

أبيلار، پير: (١٠٧٩ - ١١٤٢)، فيلسوف، ولاهوتى، ومرب فرنسى. رحل منذ شبابه فى طلب العلم، واشتهر بمهارته فى النقد والجدل، وأصبح رئيساً للمدرسة الأسقفية التى كثر طلابها، وانبثقت عنها بعد مدة جامعة باريس. تعرض إلى الهجوم بسبب قصة حبه لتلميذته (هلواز)، كما اتهم بالهرطقة والزندقة، وحكم عليه مراراً من المجالس الدينية، واضطر إلى الاعتزال والاعتكاف فى الأديرة. كان لكتابه الجدلى: «نعم ولا» تأثير عميق فى الأفكار التى دفعها إلى مجال البحث. أخضع الدين لمنطق العقل. مجمل فلسفته أن المعنى الكلى قائم فى الفكر، وليس له وجود خارجى مستقل، غير أنه ممثل فى أفراد النوع الذى يدل عليه.

ويربطها بنهر تشرشل طريق خانق. مسح البحيرة ورسم خريطتها فيليب تيرنر (١٧٩٠ - ١٩٢٠).

أتاباسكا، جبل: ارتفاعه ٣٤٩١ م في غ ألبرتا بكندا على حافة حقل كولومبيا الجليدي. تحيط به مثالج أتاباسكا وساسكتشوان.

أتاباسكا، ممر: على ارتفاع ١٧٤٨ م في غ ألبرتا، وشرق كولومبيا البريطانية بكندا. يصل بين المناخ العاليا لنهر أتاباسكا ونهر كولمبيا، عبر خط تقسيم مياه القارة. اكتشف ١٨١١ ثم أصبح طريقاً إلى منطقة نهر كولمبيا.

أتابك: كلمة تركية تطلق على الوصى أو المؤدب لأمر الأتراك الذين كان يعهد بأمر تربيتهم في أيام السلاجقة إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتنون إليهم بصلة القرابة. وفي عصر المماليك في مصر، كانت تطلق على الأمير الذي كانت تعهد إليه إمارة العسكر، ومنها جاء لقب أتابك العساكر.

أتاتورك، كمال: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، مؤسس تركيا الحديثة، اتخذ هذا الاسم ١٩٣٤ بدلاً من اسمه الذي كان معروفاً به وهو مصطفى كمال. ومعنى كلمة أتاتورك «أبو الأتراك». ولد بسالونيك، وهرب من مدرسته ليلتحق بالكلية الحربية، حيث أكسبه تفوقه في الرياضيات اسم كمال. اشترك ضابطاً ١٩٠٨ في الثورة التي قام بها حزب تركيا الفتاة، خدم في ليبيا (١٩١١ - ١٢) وفي حرب البلقان الثانية ١٩١٣، وفي الحرب العالمية الأولى في الدردنيل، ثم في جبهة أرمينيا، وفي فلسطين. نظم الحزب الوطني التركي في مايو ١٩١٩، وهو في بعثة إلى ش الأناضول، وأخذ في تكوين جيش لمحاربة الجيش اليوناني الذي كان قد احتل أزمير، وشرع يعد العدة للاستيلاء على الأناضول، الوطن الأصلي للأتراك العثمانيين. أخذ مصطفى كمال يعقد المؤتمرات ويثير همم مواطنيه لرد العدوان على بلادهم. أصدر السلطان محمد السادس الذي كان دمية في يد الخلفاء أمراً بقتله، لخروجه عن طاعته، فأقام كمال

حكومة منافسة في أنقرة. واستعاد قارس وأرضهان من أرمينيا، برضا روسيا السوفيتية ١٩٢٠، وأعلن عدم قبوله أحكام معاهدة سيفر ١٩٢٠، التي كان السلطان محمد ٦ قد وقعها. انتهز فرصة قيام خلافات بين الحلفاء، فشن هجوماً قوياً، على اليونانيين، وطردهم من الأناضول (١٩٢١ - ٢٢). أعلن إلغاء السلطنة أول نوفمبر ١٩٢٢، ونفى الأسرة السلطانية. وكان مؤتمر لوزان ١٩٢٣ الذي عقده الحلفاء معه نصراً دبلوماسياً كبيراً لقضية القومية التركية. أقام جمهورية تركيا ١٩٢٣ وانتخب رئيساً لها، وأعيد انتخابه في ١٩٢٧ و ١٩٣١ و ١٩٣٥. وكان ينتخب في كل مرة بالإجماع، ثم شرع في حزم ونشاط كبيرين في تنفيذ برنامج واسع النطاق من الإصلاح الداخلي واقتباس النظم الغربية، فغير معالم تركيا تغييراً كلياً دون أية معارضة. وكان بالغ الصرامة في تنفيذ أحكامه، فألغى الخلافة ١٩٢٤، وفصل بين الدولة والدين، واستبدل بالحروف العربية اللاتينية، وألغى الامتيازات الأجنبية، واستعمال الطربوش، والعمامة، والحجاب، وجعل القانون المدني يقوم على أصول التشريعات الأوروبية، بدلاً من الشريعة الإسلامية، وحرر تركيا من كل سيطرة أوروبية. أضر إدمانه للخمر بصحته. ومات في سن السابعة والخمسين بعد أن شاهد بلاده عزيزة المكانة.

الأتاسي، نور الدين: (١٩٢٩ - ٩٢)، سياسي سوري، درس القانون بجامعة دمشق، عين وزيراً للداخلية ١٩٦٣، فنائباً لرئيس الوزراء ١٩٦٤، فعضواً بالمجلس الرئاسي (١٩٦٤ - ٦٥)، أصبح رئيساً للدولة السورية في ١٩٦٦، وظل يشغل هذا المنصب حتى ١٩٧٠. تولى أيضاً رئاسة الوزراء (١٩٦٨ - ٧٠) إلى أن قام حافظ الأسد بحركة التغيير في نوفمبر ١٩٧٠. عمل أميناً عاماً لحزب البعث السوري من ١٩٦٦ إلى أكتوبر ١٩٧٠. اعتقل، أفرج عنه ليذهب لفرنسا لتلقي العلاج قبل وفاته.

الأتاسي، هاشم: (١٨٧٥ - ١٩٦٠)، زعيم وسياسي

إسكندر بالاس على سلب ديمستريوس ١ العرش السلوقي، ولقاء ذلك ساعدته روما في حربه مع بينينيا. كان مولعاً بالآداب والفنون.

أثالوس الثالث: (ح ١٧١ - ١٣٣ ق م)، ملك برجام، ابن يومينس ٢ وخليفة عمه أثالوس ٢ (١٣٨ - ١٣٣ ق م). أورث ملكه لروما.

الإتباع: الإتيان بكلمتين متعاقبتين على وزن واحد، تؤكد ثانيتهما أولاًهما، وقد تكون الثانية بمعنى الأولى مثل قَسِيمَ وَسِيمَ، أو لا معنى لها مثل حَسَنَ بَسَنَ. ويطلق الإتباع أيضاً على تغيير الحركة الأصلية لأحد الحروف، وتحريكه بحركة حرف قبله فيسمى إتباعاً أمامياً أو حركة حرف بعده فيسمى إتباعاً خلفياً، سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أو كلمتين مثل نَهَرُ بفتح الهاء إتباعاً لفتح النون، والحمدُ لله، بضم اللام إتباعاً لضمة الدال، والحمد لله بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام.

اتجاه: في علم النفس الاجتماعي، مصطلح يشير إلى تنظيم ثابت لعمليات إدراكية دوافعية، تكتيفية، يتركز حول فئة معينة من الموضوعات التي يواجهها الشخص في حياته اليومية، ويشير لديه استجابات متسقة نحو هذه الفئة من الموضوعات. ويمتد الاتجاه بين قطبين: الاستهجان والنفور من ناحية، والقبول والتحييد من ناحية أخرى. والاتجاه شبيه بالعادة الوجدانية أو العاطفية، وهو أكثر من الوضع، أي الاستعداد الراهن.

اتحاد: امتزاج شيئين واختلاطهما حتى يصيراً واحداً. وعند الصوفية: الاستهلاك بالكلية في الله، والفناء عما سواه، وهو بهذا يتصل بالحلول، ويتعارض في نظر أهل السنة مع وحدانية الله. انظر: حلول.

الاتحاد الاشتراكي العربي: تنظيم سياسي، أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر (٤ يولية ١٩٦٢)، يعتبر خلفاً لهيئة التحرير والاتحاد القومي. كانت تنظيماته هرمية تبدأ من القاعدة وتنتشر عليها شاملة كل الوحدات المحلية، ثم ترتفع إلى وحدات محلية أكبر حتى تشمل الدولة كلها. نص قانونه الأساسي على بناء جميع مستويات الاتحاد

عربي، ولد وتوفي بجمص، ودرس باستانبول. عمل بالإدارة العثمانية، وشغل مناصب إدارية عليا. تولى رئاسة المجلس السوري ١٩٢٠ وفي أواخر الثورة السورية ١٩٢٦ اعتقله الفرنسيون نحو شهرين ثم أطلقوا سراحه. ثم تولى رئاسة الوزارة الفيصلية، فريثاً للمجلس التأسيسي ١٩٢٨، ورئيساً للوفد السوري الذي ذهب إلى باريس ١٩٣٦ من أجل المفاوضة على استقلال سوريا. انتخب رئيساً للجمهورية السورية ١٩٣٦. اعتزل المنصب وترأس الكتلة الوطنية، وانتخب رئيساً للجمهورية (١٩٥٠ - ٥١ و ١٩٥٤ - ٥٥)، خلفه شكرى القوتلى ١٩٥٥.

أثا كاما، صحراء: منطقة (٩٦٠ كم<sup>٢</sup>)، شمال شيلي، ارتفاعها ٦٠٠م فوق سطح البحر، بين السلسلة الساحلية على المحيط الهادى، وجبال الأنديز. فقيرة النبات، غنية بالترتبات والنحاس. كان الماجرو أول من اجتازها من الأوروبيين ١٥٣٧ أخذتها شيلي من بوليفيا فى حرب الباسفيك.

أثالوس الأول: (٢٦٩ - ١٩٧ ق م)، ملك برجام، ابن أحمى يومينس ١ وخليفته (٢٤١ - ١٩٧ ق م). كان أول من رفض دفع الجزية للغال وانتصر عليهم وعلى حليفهم أنطيوخوس هيراكس فأخذ كل آسيا الصغرى السلوقية، ولكن أخايوس، ثم أنطيوخوس الثالث، سلباه أكثر فتوحاته. استهل سياسة غربية تأثر بها تاريخ برجام والشرق الهيلينستى. دفعته مخاوفه من أطماع فيليب ٥ إلى مخالفة الايتولين ثم الرومان. حققت سياسته أهدافها المباشرة. لكنها أدت إلى وضع برجام تحت نفوذ روما، وساعدت على انهيار الدول الهيلينستية. اشتهر برعايته للآداب والفلسفة والفنون.

أثالوس الثانى: (٢٢٠ - ١٣٨ ق م)، ملك برجام، الابن الثانى لأثالوس ١ وشقيق يومينس ٢ وخليفته (١٥٩ - ١٣٨ ق م). نفذ بوفاء السياسة التى أصبحت عندئذ تقليدية فى برجام، وهى سياسة القيام بدور عميل روما وتنفيذ سياستها فى شرق البحر المتوسط، أعان



تكون فترة الرئاسة لمدة عام. وبعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات فضلت البحرين وقطر الإستقلال. انظر: الامارات العربية المتحدة.

اتحاد أوروبا الغربية: منظمة أوروبية، أنشئت لتنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فيها فى الشؤون السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع الاهتمام بصفة خاصة بمسائل الأمن والدفاع والشؤون الحربية. والدول الأعضاء فى هذا الاتحاد هى بلجيكا، وفرنسا، ولكسمبورج، وهولندا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، وألمانيا؛ والبرتغال، وإسبانيا (١٩٨٨)، واليونان (١٩٩٥). أبرمت المعاهدة الأولى التى أنشأت هذا الاتحاد فى بروكسل فى ١٧ مارس ١٩٤٨ وسميت «ميثاق الاتحاد الغربى»، وكان لا يضم ألمانيا وإيطاليا، ثم عدلت اتفاقية بروكسل، بمقتضى اتفاقيات باريس، فى ٥ مايو ١٩٥٥، التى أشركت إيطاليا وألمانيا فى هذه المنظمة الأوروبية وأسماها «اتحاد أوروبا الغربية».

كانت مهمة الاتحاد الأساسية الإشراف على إعادة تسليح ألمانيا. وفى ١٩٦٠ حول الاتحاد أنشطته الثقافية والاجتماعية إلى مجلس أوروبا. وفى ظل معاهدة ماسترخت (١٩٩٢) ينظر إلى هذا الاتحاد على أنه الجناح العسكرى للإتحاد الأوروبى، وقد أنشأ إتحاد أوروبا الغربية ١٩٩٣ قوة مشتركة من بعض أعضائه. وفى التسعينيات انضمت ١٨ دولة أخرى من وسط أوروبا والناو والاتحاد الأوروبى إلى الاتحاد كأعضاء مشاركين أو مراقبين أو شركاء. وفى ١٩٩٩ صوت الاتحاد الأوروبى كى يضم جميع وظائف اتحاد أوروبا الغربية تمهيداً لجعل الاتحاد الأوروبى منظمة عسكرية للدفاع وحفظ السلام بجانب كونها منظمة اجتماعية واقتصادية أيضاً.

الاتحاد الأوروبى: الاسم الذى أطلق بعد إقرار معاهدة ماسترخت (نوفمبر ١٩٩٣)، على المجموعة الأوروبية وغيرها من المنظمات المسئولة عن السياسة الخارجية والأمن المشترك وتعاون المجموعة فى الأمور القانونية

بالانتخاب وضمان نسبة ٥٠% على الأقل للعمال والفلاحين من مجموع الأعضاء. أعيد تنظيم الاتحاد عقب حرب ٥ يونيه ١٩٦٧. ثم انحسرت مهمة الاتحاد الاشتراكى بعد تكوين الأحزاب ١٩٧٦ ثم ألغى.

الاتحاد الأفريقى: انظر: منظمة الوحدة الأفريقية.

الاتحاد الألماني النعاهدى: (١٨١٥ - ٦٦)، وضع أساسه مؤتمر فيينا، وضم الإمارات المستقلة والمدن الحرة بألمانيا، وإمبراطور النمسا، وملك الدنمارك (بصفته دوق هولشتاين ولاونبرج)، وملك هانوفر، وملك هولندا (بصفته دوق لكسمبورج). واجتمع برلمان الاتحاد (الديايط) فى فرانكفورت برئاسة النمسا، ووقفت ضرورة الحصول على الإجماع حائلاً دون نشاطه، فأوقف (١٨٤٨ - ٥٠) حين اجتمع برلمان فرانكفورت وأعيد بزعامة النمسا بعد معاهدة أولوتس. أدت حرب النمسا وبروسيا (١٨٦٦) إلى حل الاتحاد، وتأسيس الاتحاد الألماني الشمالى النعاهدى.

الاتحاد الألماني الشمالى النعاهدى: (١٨٦٧ - ٧١)، تحالف ٢٢ دولة ألمانية، تقع ش نهر المين، تحت زعامة بروسيا. وهو التعاهد الذى حل مكان الاتحاد الألماني النعاهدى الذى قوضته حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. ومع أن الدويلات الألمانية الجنوبية لم تدخل فيه، فإنها كانت ذات صلات وثيقة به، عن طريق عضويتها فى الاتحاد الجمركى التسولفرين. وقد أعد بسمارك دستور الاتحاد الألماني الشمالى الذى قضى بإقامة مجلس فيدرالى وديايط (الريشتاج)، وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد، وقد اقتبست الامبراطورية الألمانية هذا الدستور ١٨٧١، مع إدخال بعض تعديلات عليه.

اتحاد الإمارات العربية: اتحاد تكون فى مارس ١٩٦٨ من إمارات الخليج العربى السبع والبحرين وقطر. وتنص الاتفاقية التى تم توقيعها فى دى فى ٢١ فبراير ١٩٦٨ على أن يكون للاتحاد مجلس أعلى يتكون من الحكام التسعة الذين سوف يتناوبون رئاسة المجلس على أن

ستدعم الديمقراطية وتدافع عن القيم الأوروبية المشتركة وتدعو إلى إصلاح نظام التصويت وإقامة سياسة خارجية موحدة وتعيد تنظيم المجلس الأوروبي.

الاتحاد البروتستانتي: (١) في التاريخ الألماني، تحالف دفاعي بين الدول البروتستانتية الألمانية، أسسه ١٦٠٨ ناخب البلاتينات فريدريك ٤، ويعرف الاتحاد أيضاً باسم «العصبة الإنجيلية». عارض في عهد الامبراطور فرديناند ٢ محاولة الحكومة الإمبراطورية تنفيذ صلح أوجسبرج (١٥٥٥) الذي قضى بإعادة جميع أراضي الكنيسة السابقة التي استولى أمراء الدول البروتستانتية عليها ١٥٥٢. بدأ الاتحاد ضعيفاً ولم يصبح قط قوة فعالة، واختفى ١٦٢١. (٢) في التاريخ الفرنسي، التحالف الذي أقامته (١٥٧٣ - ٧٤) المدن والأقاليم والأشراف الهيجونوت (البروتستانت الفرنسيون)، في الحروب الدينية.

اتحاد البريد العالمي: وكالة تابعة للأمم المتحدة ومن أقدم المنظمات الدولية. كانت أول محاولة لإنشاء نظم بريدية عالمية على يد لجنة البريد الدولي، التي اجتمعت في باريس ١٨٦٣، ثم اتفقت اثنتان وعشرون دولة، من بينها مصر، في مؤتمر دولي عقد في برن في ١٨٧٤، على إنشاء اتحاد البريد العام، للتغلب على الحواجز التي تقيدها الحدود القومية في وجه التبادل الحر للبريد. وقد تقرر في اجتماع عقد في باريس ١٨٧٨ أن يطلق على هذا الاتحاد اسم «اتحاد البريد العالمي». وأغراض الاتحاد هي: العمل على تنظيم وتحسين الخدمات البريدية المختلفة، وإنشاء التعاون الدولي في هذا الميدان. ويزاول الاتحاد نشاطه عن طريق: مؤتمر البريد العالمي، واللجنة التنفيذية والاتصال، واللجنة الاستشارية للدراسات البريدية، والمكتب الدولي. ومقر الاتحاد مدينة برن بسويسرا.

اتحاد تعاهدي (كونفيدرالي): اتفاق دولتين أو أكثر، بمقتضى معاهدة دولية، على إقامة هيئة مشتركة تكون لها اختصاصات معينة لتوحيد سياسات الدول الأعضاء في هذا الاتحاد، مع احتفاظ كل دولة من هذه الدول بكامل

والداخلية. وأعضائه ٢٧ دولة: بلجيكا والمملكة المتحدة والدنمارك وفرنسا وألمانيا واليونان وأيرلندا وإيطاليا ولكسمبورج وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وفنلندا والنمسا واستونيا وبولندا وجمهورية التشيك والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا ولتوانيا ومالطا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا. ويضم الاتحاد مجلس الاتحاد الأوروبي واللجنة الأوروبية والبرلمان الأوروبي ومحكمة عدل. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية وهي أساس الاتحاد الأوروبي من تجميع ثلاثة من المجموعات الدولية (١٩٦٧) وهي المجموعة الأوروبية للفحم والصلب (تأسست ١٩٥٢) عندما شاركت ٦ دول في مواردها من الفحم والصلب، والسوق المشتركة أو المجموعة الاقتصادية الأوروبية (تأسست ١٩٥٨) التي سعت إلى تكامل اقتصاديات أوروبا الغربية عن طريق الإزالة التدريجية لقيود التعريف الجمركية وإنشاء معدلات مشتركة للأسعار واتحاد نقدي (نظام النقد الأوروبي)، والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية (تأسست ١٩٥٨) التي تهدف إلى التنمية المشتركة لموارد أوروبا النووية. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية نتيجة لجهود سياسيين بارزين مثل جان مونيه وروبير شومان من فرنسا وبول هنري سباك من بلجيكا. ودعت معاهدة الاتحاد الأوروبي أو معاهدة ماسترخت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبي وإنشاء بنك مركزي للاتحاد وإصدار عملة موحدة وسياسة دفاعية موحدة كما أنشأت الدول الأعضاء سوقاً مشتركة ١٩٩٣ كما وافقت على المساهمة في سوق مشتركة أكبر مع أغلب دول الاتحاد الأوروبي للتجارة الحرة. وقد صدرت عملة أوروبية موحدة (اليورو) في أول يناير ١٩٩٩. وفي ديسمبر ٢٠٠٧ تم توقيع معاهدة لشبونة التي تحل محل مشروع الدستور الأوروبي الذي رفضه الفرنسيون والهولنديون في استفتاء شعبي عام ٢٠٠٥. وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ في ٢٠٠٩ بعد التصديق عليها من الدول الأعضاء. وتتيح المعاهدة تسهيل الإجراءات داخل الاتحاد، كما

السويسرى (١٨١٥ - ٤٠)، والاتحاد الكونفيديرالى الأمريكى (١٧٨١ - ٨٩).

الاتحاد التعاھدى السويسرى: انظر: سويسرا.

اتحاد الجامعات العربیة: تأسس فى ديسمبر ١٩٦٤، ويهدف إلى: (١) توثيق التعاون بين الجامعات والمعاهد العالیة العربیة، وتنسيق جهودها فى تحقيق أهداف الأمة العربیة، (٢) التعاون على رفع مستوى التعليم الجامعى، بما يكفل للشباب العربى المستوى الأمثل من الكفایة، (٣) التعاون على رفع مستوى البحوث العلمیة فى جميع المجالات، وتبادل نتائجها، (٤) توجيه العناية إلى البحوث التطبيقیة التى تعالج المشكلات العربیة وربط موضوعات البحوث بخطة التنمية الاقتصادیة والاجتماعیة، (٥) العناية بالتراث العربى ونشره وتقويم أثره فى الحضارة الإنسانیة، (٦) العمل على أن تكون العربیة لغة التعليم فى الجامعات مع توحيد المصطلحات العلمیة والحضاریة، (٧) تشجيع إنشاء الجامعات فى البلاد العربیة، (٨) تنظيم التعاون بين الجامعات العربیة وبقراها من جامعات العالم، (٩) التنسيق بين جهود الجامعات العربیة فى الهيئات والمؤتمرات الدولیة، (١٠) التعاون على ضمان حرية السعى إلى استنباط الحقائق العلمیة والإفصاح عنها، وتوفير الاستقلال والحصانة للجامعات العربیة ولأعضاء هیئة التدريس فیها، وحماية حقوقهم وتقوية أواصر التضامن بينهم. ويضم الاتحاد (٢٠٠٨) أكثر من ١٥٠ جامعة. وفى ٢٠٠٥ تولى منصب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربیة الدكتور صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس.

انظر: جدول الجامعات فى الوطن العربى.

سیادتها واستقلالها، إذ أن مثل هذا الاتحاد لا يؤدي إلى خلق دولة جدیدة. فهناك حكومة مركزیة ولكن ليس هناك سیادة مركزیة. وتدل التجارب على أن الاتحاد التعاھدى يكون شكلاً من أشكال التنظيمات الضعیفة یمثل فترة انتقالیة من التطور السیاسى ویشير إلى اتجاهین: إما نحو الانفصالیة، وإما نحو توحید الأعضاء المكونین له فى دولة واحدة. والاتحاد الكونفيديرالى يشبه التحالف لأنه يضم عدداً من الدول انضم بعضها إلى بعض بموجب معاهدة على أساس المساواة والمصالح المشتركة، إلا أنه یختلف عن التحالف فى أنه يضم هیئات حكومیة مشتركة، كما یختلف عنه من حیث مجال عمله وتنوع أغراضه والرغبة فى دوامه. ویختلف الاتحاد الكونفيديرالى اختلافاً أساسياً عن الاتحاد الفيدرالى، فالأول ينشأ بموجب إتفاق یعرف قانوناً بمعاهدة دولیة ویستند إلى موافقة حكومة أعضائه، فى حین یتكون الاتحاد الفيدرالى بموجب دستور، هو من الناحیة القانونیة بمثابة قانون ویستند إلى موافقة مواطنى الدولة. كما نجد فى الاتحاد الكونفيديرالى سیادات متعددة بقدر عدد الدول الأعضاء فیها، فى حین لا نجد إلا سیادة واحدة فى الاتحاد الفيدرالى. ولقد تكون عدة اتحادات كونفيدیرالیة فى تاریخ تطور الدول. فلقد أقامت المدن یونانیة القدیمة عدة اتحادات بینها، منها عصبة أخایا التى كانت تقرب فى نظامها من الاتحاد الفيدرالى الحقیقى، وتعد عصبة الهنزة والإمبراطوریة الرومانیة المقدسة من الاتحادات التعاھدیة الهامة. ومن أشهر هذه الاتحادات التعاھدیة الاتحاد الكونفيديرالى الألمانى القدیم (١٨١٥ - ٦٦) والاتحاد الكونفيديرالى

اسم الجامعة	المقر	اسم الجامعة	المقر
<b>الأردن</b>		<b>السعودية</b>	
الجامعة الأردنية	عمان	الملك سعود	الرياض
اليرموك	اربد	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	المدينة المنورة
العلوم والتكنولوجيا الأردنية	اربد	الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
مؤته	الكرك - مؤته	الملك عبد العزيز	جدة
الهاشمية	الزرقاء	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض
آل البيت	مدينة المفرق	الملك فيصل	الهفوف
عمان الأهلية	منطقة السرد	أم القرى	مكة المكرمة
البنات الأردنية	عمان	<b>السودان</b>	
الاسراء	أم العمد - مادبا	الخرطوم	الخرطوم
العلوم التطبيقية	عمان	أم درمان الإسلامية	أم درمان
فيلاذلفيا	الرمان - جرش	الجزيرة	محافظة الجزيرة
جرش	مدينة جرش	جوبا	مدينة جوبا
الزيتونة الأردنية		القرآن الكريم والعلوم الإسلامية	أم درمان
<b>الامارات العربية المتحدة</b>		وادى النيل	الدامر
جامعة الامارات العربية المتحدة	مدينة العين	النيلين	الخرطوم
<b>البحرين</b>		السودان للعلوم والتكنولوجيا	الخرطوم
البحرين	مدينة عيسى	الفاشر	دار فور
الخليج العربى	دولة البحرين	<b>سوريا</b>	
<b>تونس</b>		دمشق	دمشق
الجامعة التونسية	تونس	حلب	حلب
<b>الجزائر</b>		تشرين	اللاذقية
الجزائر	الجزائر	البعث	حمص
وهران	وهران	<b>الصومال</b>	
قسنطينة	قسنطينة	الجامعة الوطنية الصومالية	مقديشيو
هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا	العالية - الجزائر	<b>العراق</b>	
عنابة	سيدى عمار - عنابة	بغداد	بغداد
الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة	المستنصرية	بغداد
وهران للعلوم والتكنولوجيا	وهران	البصرة	البصرة
		الموصل	الموصل

اسم الجامعة	المقر	اسم الجامعة	المقر
صلاح الدين	اربيل	سبها	سبها
التكنولوجية	بغداد	الفتاح	طرابلس
القادسية	بغداد	عمر المختار	البيضاء
بابل	بابل	السابع من ابريل	الزواية
تكريت	صلاح الدين - تكريت	الجليل الغربي	الزنتان
الأنبار	الأنبار	التحدى	سرت
صدام	الجادرية - بغداد	مصر	
سلطنة عمان		القاهرة	الجيزة
السلطان قابوس	مسقط	الإسكندرية	الشاطبي
فلسطين		عين شمس	العباسية - القاهرة
الخليل	الخليل	أسيوط	أسيوط
بيت لحم	مدينة بيت لحم	طنطا	مدينة طنطا
بيرزيت	بيرزيت	المنصورة	مدينة المنصورة
النجاح الوطنية	نابلس	الزقازيق	مدينة الزقازيق
القدس	القدس الشريف	حلوان	حلوان
الإسلامية	غزة	المنيا	المنيا
القدس المفتوحة	القدس	المتوفية	شبين الكوم
الأزهر	قطاع غزة	قناة السويس	الإسماعيلية
قطر		جنوب الوادي	قنا
قطر	الدوحة	الأزهر	مدينة نصر - القاهرة
الكويت		أكاديمية السادات للعلوم الإدارية	المعادي - القاهرة
الكويت	الخالدية	أكاديمية الفنون	الهرم
لبنان		المغرب	
الجامعة اللبنانية	بيروت	القرويين	فاس
بيروت العربية	بيروت	محمد الخامس	الرباط
القديس يوسف	بيروت	الحسن الثاني	الدار البيضاء
الروح القدس	الكسليك - جونبة	محمد الأول	وجدة
ليبيا		موريتانيا	
قار يونس	بنغازي	نواكشوط	نواكشوط
النجم الساطع التقنية	سرت	اليمن	
العرب الطبية	بنغازي	صنعاء	صنعاء
ناصر	الخمس	عدن	مدينة الشعب

الاتحاد المائة والأربعين تمثل في مجلس القوميات، وهو أحد مجلسي السوفيت الأعلى: (السيادة فيه للروس الذين يمثلون نحو ٥٠٪ من السكان) أما المجلس الآخر، فمجلس الاتحاد ويمثل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية عامة. وتحت هذين المجلسين يوجد نظام تمثيلي معقد، يشمل مجالس إقليمية وبلدية، وسوفيات محلية، وأقسامًا فرعية لعناصر مستقلة استقلالاً ذاتيًا، وينتخب المجلسان البريزديوم وهو مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (ورئيسه هو رئيس الاتحاد السوفيتي)، ومجلس الوزراء (ورئيسه هو رئيس الوزراء). ولما كان الحزب الشيوعي هو الحزب الشيوعي الوحيد، ويده كل السلطات، فإن الانتخابات لا تعدو أن تكون صورية. وكان لنين هو الذي أدخل دكتاتورية الطبقة العاملة أو «البروليتاريا» (التي يعرف بها الحزب الشيوعي نفسه). ولكي يعيد لنين بناء الكيان الاقتصادي لروسيا التي أنهكتها الحرب، ابتدع في ١٩٢١ «السياسة الاقتصادية الجديدة» وهي نظام رأسمالي معتدل. وبعد وفاته (١٩٢٤) ظفر ستالين بالسلطة متفوقًا على منافسيه، وسرعان ما أكد دكتاتوريته المطلقة بحركة «تطهير» تخلص بها من الزعماء البلشفيين الآخرين، أمثال تروتسكي، وكامينيف، وزينوفيف، وريكوف، وحول مشروع السنوات الخمس الأول، (بدأ ١٩٢٨) وما أعقبه من مشروعات ماثلة روسيا إلى واحدة من أقوى الدول الصناعية في العالم، وصفى ستالين الفلاحين المستقلين (الكولاك) وحول كل الأراضي الزراعية إلى مزارع جماعية (كولخوز)، أو مزارع حكومية (سوفخوز)، ونهض بجهات الأورال وسيبيريا وآسيا الوسطى ونشر التعليم والخدمات الاجتماعية في الجهات المختلفة. وقد قامت هذه النهضة على أساس العمل الجبري، وفي نفس الوقت كان هناك اتجاه واحد، هو بعث القومية، وخفت حدة اضطهاد الدين في الأربعينيات، ولكن فرضت الدولة رقابتها على الكنائس. وبدلاً من السياسة المتحررة الأصلية تجاه الأقليات

اتحاد جامعة الدول الأمريكية: وكالة دولية، تأسست في ١٤ أبريل ١٨٩٠، في أثناء انعقاد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية، بواشنطن. أصبحت منذ ١٩٤٨ السكرتيرية العامة لمنظمة الدول الأمريكية. انظر: منظمة الدول الأمريكية.

اتحاد جمركي: اتفاق بين بلدين أو أكثر على إزالة الحواجز الجمركية التي تعترض تصدير واستيراد السلع. ويقترن الاتفاق غالباً بتطبيق تعريف جمركي موحدة على السلع المستوردة من البلاد الأجنبية إلى أى طرف في الاتحاد وبذلك تصبح بلاد الاتحاد الجمركي ضمن منطقة جمركية واحدة. ولكن حرية انتقال السلع فيما بين بلاد الاتحاد لا تعنى حرية انتقال الأشخاص أو رؤوس الأموال وإن كان الاتحاد يعتبر خطوة نحو تحقيق حرية كاملة. انظر: وحدة اقتصادية وتفضيل جمركي.

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية: دولة اتحادية سابقة ق أوروبا ش آسيا. كانت عاصمتها موسكو وتعرف أيضاً باسم الاتحاد السوفيتي. كانت أكبر دول العالم مساحة، تمتد من البحر البلطي إلى المحيط الهادي، ومن المحيط القطبي إلى البحر الأسود وبحر قزوين، وإلى القوقاز والسلاسل الجبلية العظمى بوسط آسيا (بامير، تيان شان، ألطاي)، وكان الاتحاد السوفيتي يتكون (من ١٩٤٠ - ٩١) من ١٥ جمهورية تأسيسية، أكبرها جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية. أما الجمهوريات الـ ١٤ الأخرى فهي: فيغ الاتحاد السوفيتي جمهوريات استونيا، ولاتفيا، ولتوانيا، وبلاروسيا، وأوكرانيا، ومولدافيا السوفيتية الاشتراكية، وفي القوقاز - جمهوريات جورجيا، وأرمينيا، وأذربيجان السوفيتية الاشتراكية. وفي آسيا الوسطى جمهوريات كازاخستان، وتركمانستان، وتادجيكستان، وقرغيزستان وأوزبكستان السوفيتية الاشتراكية. وكان الاتحاد السوفيتي الذي تشكل ١٩٢٢ أول دولة تأخذ بنظام الشيوعية (انظر: روسيا والثورة الروسية). وبمقتضى دستور ١٩٣٦ أصبحت الجمهوريات التأسيسية ومعظم شعوب

القومية، عملت الدولة على زيادة «ترويسها». وواجه الاتحاد السوفيتي في سياسته الخارجية منذ البداية عالمًا معاديًا مذعورًا. وانضمت روسيا لعصبة الأمم ١٩٣٤ فتحسن مركزها الدبلوماسي. ومهما تكن الدوافع التي أدت إلى عقد ميثاق عدم الاعتداء الروسي الألماني في أغسطس ١٩٣٩، فإنه مكن ألمانيا من إعلان الحرب العالمية ٢ ومكن روسيا من ضم شرق بولندا، وجمهورية البلطى وشمال بيلوفينا، وبسارابيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والهجوم على فنلندا. وفي ١٩٤١ هاجمت ألمانيا روسيا دون سابق إنذار. ولم تأت ١٩٤٣ حتى كانت جيوش المحور قد بلغت ستالينجراد والقوقاز ودافعت روسيا ببطولة ولم يتم لها النصر إلا بعد أن تكبدت خسائر فادحة في الممتلكات والأرواح. وأدى اتساع النفوذ الروسي في ق أوروبا وآسيا، في سنوات ما بعد الحرب إلى تزايد القلق العالمي، وإلى تسابق المعسكرين الشرقي والغربي في التسلح ونشر الحرب الباردة، وتولى مجموعة من القادة توجيه الحزب الشيوعي بعد وفاة ستالين ١٩٥٣. وبرزت زعامة خروشوف على بريلا ومالينكوف وبولجانين، وانتقد خروشوف ستالين ١٩٥٦، واتجهت روسيا في الميدان الداخلي إلى التخفيف من حدة دكتاتورية البروليتاريا، مما ترتب عليه زوال النظام الستاليني. وواجه الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة في مشكلتي برلين وكوبا. وفي مجال غزو الفضاء تمكن الاتحاد السوفيتي في أبريل ١٩٦١، من إطلاق أول سفينة للفضاء يقودها رائد فضاء، ووقع الاتحاد السوفيتي في ١٩٦٣ مع المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية معاهدة تحرم إجراء التجارب النووية ما عدا ما يجري منها تحت الأرض. وفي ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ أقبل نيكيتا خروشوف، واجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في نفس اليوم وانتخب ليونيد بريجنيف سكرتيرًا أولاً (أصبح السكرتير العام في ١٩٦٦) للحزب الشيوعي السوفيتي. كما انتخب أليكسي كوسيجين رئيسًا للوزراء. وفي

١٩٧٧ صار بريجنيف رئيسًا للدولة خلفًا لنيكولاي بودجورني. وفي ١٩٨٠ استقال كوسيجين من رئاسة الوزارة وخلفه تيخونوف. وقع الاتحاد السوفيتي (١٩٦٩) على معاهدة مع الولايات المتحدة وحوالي مائة دولة أخرى تحرم انتشار الأسلحة النووية. ولقد اشتدت حدة النزاع الأيديولوجي الذي ظهر بين الاتحاد السوفيتي وبين الصين في ١٩٦١، مما دعا خروشوف إلى المطالبة بعقد اجتماع لأقطاب الشيوعية في العالم لإدانة الصين الشيوعية. وعلى الرغم من أن الاجتماع قد تأجل بعد استقالة خروشوف، إلا أن العلاقات بين الدولتين أخذت في التدهور، وبلغت في مارس ١٩٦٩ حد الصدام العنيف بين قوات الاتحاد السوفيتي وقوات الصين واستمرت اشتباكات الحدود إلى أن اجتمع نائبًا وزيري الخارجية في بكين لفض منازعات الحدود. وانضم الاتحاد السوفيتي إلى اتفاقية الأربعة الكبار بخصوص برلين الغربية ١٩٧٢. وجرت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي مفاوضات متعددة بشأن الحد من إنتاج الأسلحة الاستراتيجية انتهت بتوقيع الدولتين على معاهدتي سولت ١ (١٩٧٢) وسولت ٢ (١٩٧٩). وفي ١٩٨٥ أصبح جورباتشوف رئيسًا للدولة وبدأ إصلاحات سياسية واقتصادية بهدف تحرير وانعاش المجتمع السوفيتي مع الحفاظ على السيطرة المركزية للدولة والحزب. وكان أساس سياسته مبدأ البريسترويكا (إعادة التشكيل) والجلاسنوست (الانفتاح) ولم يسفر إعادة التشكيل الاقتصادي عن نتائج ملموسة وزادت أزمة نقص الغذاء والسلع الاستهلاكية، أما إعادة التشكيل السياسي إلى جانب الانفتاح فكان له تأثير في انفتاح النظام على تغيرات أسرع وأبعد أثرًا. وسمح تخفيف سيطرة السياسة القمعية بظهور حركات انفصالية في الجمهوريات المكونة للاتحاد ووصل جورباتشوف إلى اتفاق بتقاسم السلطة مع قادة ٩ جمهوريات. وقد أثار هذا الاتفاق محاولة انقلاب من المتشددون في الحكومة المركزية، وفشلت هذه المحاولة واستقال

الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية (ايتو): إحدى وكالات الأمم المتحدة. يرجع تاريخ تأسيسه إلى ١٨٦٥، عندما اجتمع مندوبو عشرين دولة في باريس وعقدوا اتفاقية دولية تقرر بمقتضاها إنشاء اتحاد التلغراف الدولي. ثم تقرر في برلين ١٨٨٥ إدماج أول لوائح بشأن الخدمات التليفونية في لوائح التلغراف الملحقمة بالاتفاقية. وفي ١٩٠٦ عقد مؤتمر دولي ببرلين، وقع على «اتفاقية الراديو تلغراف الدولي» التي قررت مبدأ الاتصال الإلزامي بين السفن في البحار. وفي ١٩٣٢ أدمجت اتفاقية اتحاد التلغراف الدولي، واتفاقية الراديو تلغراف الدولي في «الاتفاقية الدولية للمواصلات السلكية» التي وقعت في مدريد في ٩ ديسمبر ١٩٣٢، وأصبحت نافذة في ١ يناير ١٩٣٤، وبمقتضاها حل الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية محل اتحاد التلغراف الدولي. وأغراض الاتحاد هي: العمل على وضع تنظيم دولي للتلغراف والتليفون والراديو، بغية تسهيل استعمالها بوساطة الجمهور بأقل الأجور تشجيع التعاون الدولي لتحسين وسائل الاتصال السابقة العمل على تقديم الإمكانات الفنية للمواصلات السلكية واللاسلكية توزيع الموجات اللاسلكية وتسجيلها تعزيز التدابير المتخذة للمحافظة على الأرواح، بوساطة تعاون جميع المحطات اللاسلكية. ويتكون الاتحاد من المؤتمر العام المؤتمرات الإدارية المجلس التنفيذي السكرتارية العامة المجلس الدولي لتسجيل الذبذبات اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون اللجنة الدولية الاستشارية للراديو. أما المؤتمر العام، فهو السلطة العليا للاتحاد، ويجتمع عادة مرة كل أربع أو خمس سنوات، للنظر في تقارير المجلس التنفيذي عن أعمال الاتحاد، ووضع الأساس العام لحسابات الاتحاد خلال السنوات الخمس التالية. والمؤتمرات الإدارية تعقد عادة في موعد انعقاد المؤتمر العام. ويقوم المؤتمر الإداري للتلغراف والتليفون بتعديل اللوائح التلغرافية واللوائح التليفونية، ويقوم المؤتمر الإداري للراديو بتعديل لائحة الراديو

جورباتشوف من رئاسة الحزب الشيوعي الذي تفكك بعد ذلك وأعلنت كثير من الجمهوريات المكونة للاتحاد استقلالها. وفي ٨ ديسمبر ١٩٩١ اتفقت بيلاروسيا وروسيا وأوكرانيا على تكوين كومنولث الدول المستقلة. وفي ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية على اتفاق جديد وبعدها استقال جورباتشوف من الرئاسة وظهرت ١٥ دولة من انقراض الاتحاد السوفيتي، ولكن تعتبر روسيا من عدة وجوه خليفة للاتحاد السوفيتي.

الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (افلا): أسس في ١٩٢٩ لبت التعاون في مجال علم المكتبات والببليوجرافيا، وأصبح مقره الدائم في هولندا منذ ١٩٦٣. يتم خلال الاجتماعات السنوية للمجلس والشعب واللجان الدراسية دراسة الفهارس الموحدة، والإعارة الدولية، وتبادل المطبوعات والمكتبات القومية والجامعية والمكتبات العامة، والعمل مع الأطفال، ومباني المكتبات، وتعليم المكتبات، والاستنساخ بالتصوير، والأعمال الببليوجرافية، ونظم المعلومات الآلية. يصدر الاتحاد دورية فصلية.

الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية: منظمة دولية غير حكومية. أنشئت في ١٩٤٨ لتشجيع الحفاظ على الحياة البرية. تضع قائمة بالأنواع المهددة على مستوى العالم، وقد رأس الاتحاد العالم المصري الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص من ١٩٧٨ - ٨٤. اضيف إلى الاسم كلمة الموارد الطبيعية في ١٩٥٦. يهدف برنامجه (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) إلى التعريف بالطرق التي تعتمد من خلالها حياة الفقراء على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وفي ٢٠٠٤ تولى رئاسة الاتحاد محمد فالى موسى، وزير البيئة السابق بجنوب أفريقيا.

اتحاد دول جزر الهند الغربية: تكون ١٩٦٧ من جزر أنتيغوا، ودومينيكا، وجرينادا، وسنت كس نيفيس أنجويلا، وسنت لوشا، وانضمت سنت فنست ١٩٦٩. كانت الجزر مستقلة داخلياً وتحفظ بريطانيا بالدفاع والسياسة الخارجية. نالت كل الجزر استقلالها.



أمريكا الوسطى). اتحاد فيدرالى سياسى لجمهوريات أمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨) وهى: كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراجوا، وسلفادور، التى نالت استقلالها ١٨٢١ وضمت إلى الإمبراطورية المكسيكية التى أقامها الإمبراطور أوجستى دى ايتورييدا. كونت فيما بينها اتحاداً، واختارت رئيساً له مانويل هوسه آرسيه (١٨٢٥-٢٩) ثم خلفه فرانسيسكو مورازان (١٨٣٠-٣٨). انحل ١٨٣٨ بسبب المنافسات الشخصية والسياسية.

اتحاد قومى: هيئة سياسية شعبية، نص عليها لأول مرة فى مصر دستورها الصادر ١٩٥٦، وقرر أنها تعمل على تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها ثورة ١٩٥٢، ثم أعيد النص عليها فى دستور الجمهورية العربية المتحدة المؤقت ١٩٥٨، وصدرت عدة قرارات بتنظيمها وتحديد اختصاصها. والاتحاد القومى محاولة لإضفاء صورة الديمقراطية على نظام الحكم فى مصر بدعوى إشراك الشعب بجميع طوائفه فى الإعداد المنظم لعمل السلطين التشريعية والتنفيذية، وفى ممارسة الرقابة على جميع أجهزة الحكم. كانت تنظيمات الاتحاد القومى تأخذ شكلاً هرمياً متتابع الدرجات، تبدأ قاعدته باللجان فى القرى والمدن، وتنتهى فى القمة إلى المؤتمر العام للاتحاد. ويختار أعضاء هذه المنظمات بالانتخاب، أما رئاسة الاتحاد فيتولاها رئيس الجمهورية. وكان نظام «الاتحاد القومى» يختلف عن نظام «الحزب الواحد» المأخوذ به فى بعض الدول، بأن العضوية العادية فيه حق لكل مواطن بلغ السادسة عشرة، كما أنه غير مقيد مقدماً ببرنامج سياسى معين. حل محله الاتحاد الاشتراكى العربى ١٩٦٢.

اتحاد الكنائس: حركة ترمى إلى اتحاد الكنائس البروتستانتية أولاً، واتحاد جميع المسيحيين بعد ذلك. والفرق البروتستانتية عديدة (تزيد على ٢٠٠ فى أمريكا وحدها). ابتدأت هذه الحركة ١٨٤٤ فى إنجلترا، ومن آثارها إنشاء جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤ وجمعية

واللوائح المكملة لها، أما المجلس التنفيذى، فيتألف من تسعة وعشرين عضواً، يتخبهم المؤتمر العام، ويشرف على الوظائف الإدارية للاتحاد فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر العام، ويقر الميزانية العامة للاتحاد، ويعين أمينه العام. أما المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات، فيقوم بتسجيل الترتيبات الذبذبية، وتزويد أعضاء الاتحاد بالمعلومات الفنية اللازمة، أما اللجنة الدولية الاستشارية للتلفراف والتليفون، فتعد الدراسات، وتقدم التوصيات فى المسائل الفنية والإدارية، والتعريفات المتصلة بالتلفراف والتليفون، كما تقوم اللجنة الدولية الاستشارية للراديو بإعداد الدراسات، وتقديم التوصيات فى المسائل الفنية المتصلة بالراديو. ومقر الاتحاد مدينة جنيف بسويسرا.

اتحاد الذمة: فى القانون، إحدى طرق انقضاء الإلتزام، تقع فى حالة اجتماع صفى الدائن والمدين بالنسبة إلى دين واحد فى ذات الشخص، فينقضى الدين بالقدر الذى اتحدت فيه الذمة.

اتحاد الراين: حلف من الأمراء الألمان، تكون ١٨٠٦ تحت حماية نابليون ١، وضم بافاريا، وفورتمبرج، وسكسونيا، ووستفاليا، وبادن. انفرط عقده ١٨١٣.

الاتحاد السوفيتى: انظر: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.

اتحاد صناعى: يختلف معناه باختلاف البلاد. فهو فى بعضها يعنى نقابة تضم العمال فى صناعة معينة، بصرف النظر عن نوع مهارتهم. ففى صناعة السيارات مثلاً يوجد العامل الكهربائى، والميكانيكى، واللحام، والنقاش وغيرهم، وهؤلاء جميعاً يدخلون فى اتحاد صناعى، ومن ثم فهو يختلف عن النقابة العمالية التى تضم العمال من حرفة واحدة. وفى بلاد أخرى يطلق الاتحاد الصناعى على الهيئة التى تضم أرباب العمل فى صناعة أو صناعات لرعاية مصالحهم وهى بذلك تقابل الغرف التجارية للتجار.

الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى: (يسمى أيضاً اتحاد

ويجوز أن يجتمع بدعوة من الأمين العام للاتحاد بناء على طلب مجمعين على الأقل في دورة غير عادية عند الضرورة. وقد عقد الاتحاد ندوة في دمشق ١٩٧٣ لتوحيد المصطلح القانوني، وندوة في بغداد ١٩٧٤ لتوحيد المصطلح البترولي، وأقر الاتحاد طائفة من المصطلحين نشرها في مجموعتين. وأول رئيس للاتحاد الدكتور طه حسين، وخلفه الدكتور إبراهيم بيومي مذكور ثم الدكتور شوقي ضيف في ١٩٩٦ ثم الدكتور محمود حافظ في ٢٠٠٥.

اتحاد مركزي (فيدرالي): هو اندماج دولتين أو أكثر في شكل دولة اتحادية بمقتضى دستور يقيم حكومة مركزية تتركز فيها الشخصية الدولية للاتحاد. ودولة الاتحاد المركزى ذات سيادة واحدة، تستمد اختصاصاتها وصلاحياتها القانونية من دستور لا من معاهدة. ويحتل موضوع توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية مكانة هامة. والمبدأ السائد بصفة عامة مؤداه أن توضع تحت سيطرة الحكومة الاتحادية المسائل التي تتعلق بالمصالح العامة والتي تقتضى الضرورة شمولها جميع المقاطعات شمولاً متساوياً، أما الأمور التي تختلف بالنسبة إلى كل جزء أو مقاطعة فإنها تترك للحكومات الإقليمية. وهناك طريقتان متبعتان في توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية. ففي أغلب الدول الفيدرالية تكون السلطات الممنوحة للحكومة الاتحادية منصوصاً عليها في الدستور، وأن جميع السلطات الأخرى، ما عدا ما هو محظور على الحكومات الإقليمية ممارسته، فيترك للحكومات المحلية (الدستور الأمريكى). أما في كندا، فإن الحكومات الإقليمية تمنح عادة اختصاصات معينة، في حين تمنح الحكومات الاتحادية اختصاص الإشراف على جميع الأمور ما عدا ما نص عليه بنص خاص أنه من اختصاص الحكومات الإقليمية.

اتحاد المصارف العربية: أنشئ ١٩٧٣، ومقره بيروت بلبنان، ويضم في عضويته ٢٥٠ بنكاً من جميع الدول

الشباب المسيحيات ١٨٨٤. وفي ١٩٠٨ أسس في الولايات المتحدة الأمريكية المجمع الفيدرالي للكنائس المسيحية. عقدت هذه الجمعيات مؤتمرات دولية أولها اتحاد الكنائس العالمى ١٩٤٨. لم تشترك الكنيسة الكاثوليكية رسمياً في هذه الحركة، ولكنها تتبعتها باهتمام، وعقدت مؤتمر الفاتيكان المسكونى ١٩٦٢ للنظر في وحدة الكنيسة، وتهيئة الوسائل لتحقيقها.

اتحاد الكومنولث التعاوني: حزب كندى سياسى تأسس ١٩٣٢ فى كالجارى بالبرتا من ممثلين لأحزاب المزارعين والعمال والاشتراكيين (وخاصة من الأقاليم الغربية)، لإقامة حكومة تعاونية موجهة فى كندا. ونال الحزب (١٩٤٤) أغلبية فى الهيئة التشريعية فى ساسكتشوان وألف أول حكومة له فى كندا. ويتمثل الحزب فى هيئات تشريعية محلية أخرى وفى المجلس الكندى. اتحد ١٩٦١ مع حزب مؤتمر العمل الكندى وكونا الحزب الديمقراطي الجديد.

اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية: أنشئ ١٩٧٠ بعد أن دعت إلى إنشائه مجامع القاهرة ودمشق وبغداد وشجعت عليه جامعة الدول العربية. وقد قامت المجامع الثلاثة بوضع نظامه الأساسى الذى ينص على أن الاتحاد له شخصية معنوية مستقلة، ومقره القاهرة، ويتألف من هذه المجامع، ومن كل مجمع لغوى علمى تنشئ إحدى الدول العربية، ويوافق الاتحاد على قبوله. وأهداف الاتحاد: تنظيم الاتصال بين المجامع الأعضاء وتنسيق جهودها ونشاطها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية، ونشرها وعقد ندوات لبحث مشكلات اللغة العربية، وما يتصل بها. ويدير أعمال الاتحاد مجلس يتألف من عضوين عن كل مجمع، يختار المجمع العضو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، ويتنخب أعضاء المجلس من بينهم رئيساً، وأميناً عاماً، وأمينين عامين مساعدين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. ويجتمع مجلس الاتحاد مرة على الأقل كل سنة، فى دورة عادية، فى مكان يحدده المجلس،

نجمه بعد ١٦٦٤ فيما عدا نشاطه فى حرب الملك فيليب.  
انظر: فيليب.

اتحاد وسط أفريقيا: انظر: روديسيا ونياسالاند، اتحاد.  
الأتركية: فرع من اللغة الألطائية، يتحدث بها سكان  
تركيا وشرق أوروبا وشمال ووسط آسيا. انظر: لغة  
(جدول).

أترج: شجرة صغيرة مستديمة، اسمها العلمى سترس  
مديكا (Citrus medica) ويسمى الأترج أيضاً: تفاح  
ميديا، أو تفاح فارس. من الفصيلة السبئية التى تضم  
ثمار الحمضيات، موطنه الهند، ومنها انتقل إلى غرب  
آسيا. يزرع بكثرة فى حوض البحر المتوسط، وبقلة فى  
نصف الكرة الغربى. الشجرة صغيرة شائكة، كبيرة  
الأوراق، الأزهار صغيرة تظهر فى عناقيد بيض من  
الداخل، وبها مسحة فرفرية من الخارج، الثمرة كبيرة  
قطرها ١٥ - ٢٥ سم. وتكون أصغر من ذلك. سطحها  
خشن مجعد، شذية الرائحة. لون قشرها أصفر ليمونى،  
والقشر الداخلى أبيض سميك لين. واللبن صغير مز  
يصنع منه شراب، والقشر يسكر ويستخدم فى صناعة  
الحلوى، أو يطبخ، يحفظ فى ماء البحر، أو فى محلول  
ملحى، لوقت ما، قبل أن يسكر وذلك لكى يختم قليلاً.  
يتكاثر بالأوتاد بسهولة ويستعمل أصلاً مقصراً للبرتقال،  
ولكنه عرضة للإصابة بمرض التصمغ (مالديجوما).

أثروبين: مادة سامة، كشفها ب. ل. جيجر ١٨٣٣ فى  
نبات البلاذونا. وقد يسبب الأثروبين الوفاة لتأثيره فى  
القلب وأعضاء التنفس. ويستعمل من الخارج لتسكين  
الآلام بتأثيره فى نهايات أعصاب الجلد، كما أن له تأثيراً  
واضحاً فى الغدد، فيوقف إفرازات بعضها، مثل غدد  
العرق، ويقلل إفرازات البعض الآخر مثل البنكرياس،  
وله تأثير أيضاً فى العضلات اللاإرادية، فيستعمل لتوسيع  
بؤبؤ العين توسيعاً كبيراً عند فحصها. والأثروبين مفيد  
فى علاج السعال الديكى، والربو، ويستعمل كذلك  
ترياقاً فى التسمم الفطرى. وأكثر المستحضرات المحتوية  
على الأثروبين شيوعاً هى صبغة البلاذونا.

العربية. ويهدف إلى توطيد أوأصر التعاون بين المصارف  
العربية الأعضاء بوجه خاص، والعلاقات العربية بوجه  
عام، والعمل على تطوير الصناعة المصرفية والمؤسسات  
المالية العربية، وتعبئة الموارد العربية وتوجيهها لتمويل  
الاستثمار فى المنطقة العربية، والمشاركة فى تنفيذ برامج  
التحرير والتحول الاقتصادى والهيكلى، والتوسع فى ربط  
أسواق المال العربية ببعضها، وربطها بالأسواق العالمية  
الكبرى، وتشجيع الاستثمارات البنئية وإعادة تدوير  
الأموال العربية بداخل الدول العربية بشكل أوسع. وقد  
تبنى الاتحاد مشروع تأسيس بنك عربى مشترك، كما قام  
بتنفيذ مشروع المصطلحات المصرفية العربية الموحدة،  
ويتبنى مشروع الإفصاح المحاسبى الموحد والدعوة لشركة  
السياحة العربية ومشروع استكمال التشريع المصرفى  
العربى الموحد، وأنشأ الاتحاد الأكاديمية العربية للعلوم  
المصرفية بالأردن.

اتحاد المعلمين العرب: منظمة نقابية عامة أنشئت باسم  
اتحاد المعلمين ١٩٦١، تضم الهيئات النقابية فى البلاد  
العربية. ويضم الاتحاد التشكيلات التالية: المؤتمر العام،  
مجلس الاتحاد، المكتب الدائم، والأمانة العامة. ويهدف  
إلى جمع كلمة المعلمين فى البلدان العربية وتوحيد  
صفوفهم لرفع مستواهم مادياً وأدبياً والارتقاء بمستوى  
كفاءتهم العلمية والمهنية، والعمل على تقديم الخدمات  
والمعونات وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم، والعمل  
على ترقية صناعة التعليم ووفائها بحاجات النهضة العربية  
والملائمة بينها وبين تطوير الحياة فى شتى الميادين،  
ومساندة المعلمين فى كل قطر عربى وتشجيعهم على  
توحيد صفوفهم فى هيئة نقابية تضم إلى الاتحاد، وهو  
فى سبيل ذلك يعقد المؤتمرات والندوات التى تدعى إليها  
التشكيلات النقابية العربية.

اتحاد نيو إنجلند التعاهدى: اتحاد للأمن والإنعاش  
المتبادل، تألف ١٦٤٣ من بعض المستعمرات البريطانية  
فى أمريكا الشمالية المعروفة باسم نيو إنجلند. أضعفه  
التنافس بين المستعمرات وطبيعة عمله الاستشارية، أقل

منها تسوية العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفيتي، ولا سيما في أزمة برلين، في أثناء محادثات باريس (مايو ١٩٤٩). كان مستشاراً لحكومة كينيدي وجونسون.

إتشيسيريا، ألفاريس لويس: (١٩٢٢ - )، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٧٠ - ٧٦)، تخرج في كلية الحقوق بجامعة المكسيك، وانضم للحزب الحاكم. شغل عدة مناصب في الحزب والحكومة، ثم عين وزيراً للداخلية (١٩٦٤ - ٦٩). خلف جوستاف دياز أورداز في رئاسة الجمهورية. في سبتمبر ٢٠٠٥ وجهت إليه اتهامات بجرائم إبادة جماعية حدثت أثناء فترة توليه لوزارة الداخلية. وفي نوفمبر ٢٠٠٦ صدر ضده حكم من القضاء المكسيكي بعدم مغادرة منزله.

اتصال: إرسال واستقبال الرسائل عبر مسافات. يجب التفرقة بينه وبين النقل، أي نقل البضائع أو الأشخاص. تنقل الرسائل عامة بواسطة الإشارات الضوئية أو الصوتية. كان تحويل الإشارات إلى معلومات مكتوبة خطوة أساسية في تقدم المجتمع، لأنها تسمح بالاحتفاظ بالرسائل التاريخية إلى جانب فائدتها، إذا كان التحدث غير متيسر، لذلك تعتبر بداية التاريخ المكتوب. وقبل اختراع التلغراف كانت الرسائل تنقل بواسطة الرجال، فيما عدا الطرق البدائية الأخرى، مثل الإشارات الضوئية، وإشارات الدخان، وإشارات النار ليلاً أو الأصوات المختلفة، أو حمام الزاجل، لذلك كانت التحسينات في وسائل الانتقال في نفس الوقت عاملاً لتسهيل الاتصال، ولكن باختراع التلغراف انفصل التقدم في الناحيتين، ثم جاء التليفون والراديو والتلفزيون، وبها أمكن جعل الاتصال مباشراً لجميع المسافات، ونتج ذلك عن استخدام الكهرباء. كذلك عمل استخدام الأقمار الصناعية على تسهيل سبل الاتصال وتوسيع نطاقه (انظر: تلسنار). وقد أثر الاتصال المباشر بالتليفون والراديو تأثيراً كبيراً في المجتمع البشري، حيث أمكن زيادة تركيز الأعمال، كما اتسع أفق كل جماعة بفضل إمكان اتصالها بباقي أجزاء العالم، واتجهت إلى تجميع

أتروريا: إقليم قديم في الجزء الغربي من أواسط إيطاليا. يتألف منه الآن إقليم تسكانيا وجزء من أومبريا. انظر: الحضارة الأترورية.

أترئوس: في الأساطير اليونانية، ملك مسينا، والد أجاثمنون وميلاوس. ذبح سراً ثلاثة من أبناء أخيه ثيسيتس وقدمهم لأبيهم، قتله ابن ثيسيتس الرابع.

إتريوم: عنصر فلزي يكون قشوراً دقيقة. لونه رمادي بلون الحديد، رمزه «يتر». يشبه العناصر الأرضية النادرة من الناحية الكيميائية، لذا يعتبر عادة واحداً منها، ويوجد دائماً متحداً معها في الطبيعة. ومخلوط البيرتيا من الثروات النادرة اكتشفه يوهان جادولن في ١٧٩٤ في معدن الجادولينيت. وبين موساندر ١٨٤٣ أن البيرتيا تتألف من ثروات نادرة ثلاث، وتمكن فريدرك فولر في ١٨٢٨ من فصل الإتريوم على هيئة فلز غير نقي. يوجد في كثير من المعادن منها الجادولينيت، والزيتونين. يذوب الأكسيد في الحمض لتكوين أملاح الإتريوم. نظائر الإتريوم ذات النشاط الإشعاعي تستخدم في علاج السرطان. للثوابت الفيزيائية: انظر: عنصر (جدول).

اتزان: في الميكانيكا، تعبير يستخدم عند بحث حالة الأجسام المتحركة، فإذا كان الجسم متحركاً بسرعة ثابتة، وكانت القوى المؤثرة فيه متوازنة، فإن اتزانه يسمى استاتيكية. أما الاتزان الديناميكي، فيبحث في معادلة القوى التي تحدث الاهتزازات في الأجسام المتحركة، فإذا كانت الحركة ترددية أو دائرية، فإنه تتولد قوة ناتجة عن وجود تغير مستديم في سرعة الحركة أو اتجاهها، مما يستلزم عمل بعض الدراسات الهندسية لمحاولة موازنة القوى الناتجة من تغير السرعة، والتي تنتج اهتزازات في الجسم المتحرك.

أتشيسون، دين جودرهام: (١٨٩٣ - ١٩٦٦)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩ - ٥٣) في عهد الرئيس ترومان، حذب تقديم المساعدات للحلفاء في أثناء الحرب العالمية ٢ وبعدها. أيد الأمم المتحدة، والمساعدة الدولية، ومبدأ ترومان. وواجهته صعوبات

يتم الاتفاق على حدود التسهيلات الائتمانية بين البنكين المركزيين في الدولتين، وكذلك يتم الاتفاق على كيفية تسوية رصيد المعاملات بين الدولتين. واتفاقيات الدفع تسهل التبادل التجاري وتفيد في ترشيد خطط الإنتاج في الدولتين. انظر: مقاصة.

اتفاقات صوتية: الاتفاق بين نغمتين، هو حسن الاقتران بينهما، إما بالمزج في صوت واحد يتولد عنهما، أو بالتوالي واحدة في أثر أخرى متصلين. وأشهر الاتفاقات الصوتية، هي الحادثة عن نسب أبعاد ثلاثة: (١) الاتفاق الأعظم، وهو اقتران نغمتين بينهما النسبة العددية (٢/١)، والبعد بينهما يسمى البعد ذا الكل، (٢) الاتفاق الأوسط، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٣/٢) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الخمس نغم، (٣) الاتفاق الأصغر، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٤/٣) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الأربع نغم. وأما الاتفاقات الحادثة من نغم الأبعاد الصغار، فهي التي تسمى المتجانسات اللحنية.

اتفاقيات جنيف: أربع اتفاقيات دولية، كانت ثمرة جهود دولية استمرت عدة قرون، وكانت هذه الجهود عبارة عن محاولات إنسانية لتخفيف ويلات الحرب وتجنب الخسارة التي لا مبرر لها في الأرواح والممتلكات، وإن لم ترق إلى مستوى الوثيقة الدولية. ويرجع تاريخ أول وثيقة دولية قبل اتفاقيات جنيف الأربع إلى ١٨٦٤، ثم وقعت في جنيف اتفاقية ثانية ١٩٠٦، ثم اتفاقية ثالثة في ١٩٢٩. ورغم هذه الاتفاقيات والتعهدات الدولية، فقد شهدت الحرب العالمية ٢ صوراً فظيعة من المعاملة السيئة للأسرى والمدنيين، وبخاصة في ألمانيا النازية واليابان، مما أدى إلى ضرورة المراجعة الشاملة لكل الاتفاقيات السابقة وأسفرت هذه المراجعة عن توقيع اتفاقيات جنيف الأربع في ١٢ أغسطس ١٩٤٩، وكل اتفاقية منها تتناول جانباً من الجوانب. فتتناول حماية المدنيين في أثناء الحرب وتنص على ضرورة اتباع إجراءات خاصة تكفل العناية بالجرحى، والأطفال الأقل

اختلاط الحضارات والفنون والعلوم واللغات. وفي ١٨٦٠، تأسس اتحاد التلغراف الدولي بباريس، ثم أضيف ١٨٨٥ جزء خاص للاتصال التليفوني. وفي ١٩٠٦ عقد أول مؤتمر للاتصال الدولي للتلغراف اللاسلكي ببرلين. ثم عقد في مدريد مؤتمر ١٩٣٢، تم فيه الاتفاق على توحيد الاتفاقيين الدوليين الخاصين بالتلغراف والراديو، وبذلك تأسس الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية.

اتفاق بلقاني: خطة تفاهم وتقارب، بين يوجوسلافيا، ورومانيا، واليونان، وتركيا، ترجع إلى ١٩٣٤، وترمى إلى مواجهة رغبة كل من دولتي المجر وبلغاريا في استرداد ما فقدتا من أراض. ومع هذا فالاتفاق البلقاني يساير الاتفاق الودي الصغير بين يوجوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. على أن أحداث الحرب العالمية ٢ حطمت الاتفاقين. وأهم ما ترك الاتفاق البلقاني إعادة علاقات الصداقة بين تركيا واليونان.

الاتفاق الودي: ١٩٠٤، عقد سرراً بين فرنسا وبريطانيا لتسوية المشكلات الاستعمارية المختلف عليها بينهما. وبموجبه أطلقت بريطانيا يد فرنسا في مراكش (المغرب) ولكن على شرط ألا تقيم فرنسا أية استحكامات على طول الساحل المواجه لجبل طارق، وذلك في مقابل أن تترك فرنسا بريطانيا طليقة اليد في مصر.

الاتفاق الودي الصغير: حلف دفاعي كونه (١٩٢٠-٢١) تشيكوسلوفاكيا مع رومانيا ويوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ وساندته فرنسا. الهدف منه المحافظة على الحالة الإقليمية للحدود طبقاً للمعاهدات فرساي وسان جرمان وترنيان ونوي، ومنع الاتحاد بين ألمانيا والنمسا. انتهت فاعلية الحلف عندما مزقت معاهدة ميونيخ تشيكوسلوفاكيا.

اتفاقات الدفع: اتفاقيات تتم بين دولتين لتسهيل عمليات التسوية المالية أو النقدية بينهما، فيتم الاتفاق على استعمال إحدى العملتين في التسويات، أو العملتين كليهما بسعر صرف محدد، أو عملة دولية ثالثة. كما

عشرة أعوام، وتقرر توحيد الرسوم الجمركية وإلغاء دعم الصادرات الزراعية ومنع الإغراق بين هذه الدول.

اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا): إتفاق أنشأ منطقة تجارة حرة في أمريكا الشمالية. تم التوقيع عليه في ١٩٩٢ من جانب كندا والمكسيك والولايات المتحدة وأصبح ساريا من أول يناير ١٩٩٤. يلغى الجمارك على البضائع المنتجة في الدول الموقعة بحلول ٢٠٠٥ وإزالة أغلب الحواجز لانتقال الاستثمارات وحركة البضائع والخدمات، ويتضمن الاتفاق أحكاما لانضمام دول أخرى لعضويته. ظلت حتى ٢٠٠٨ أكبر كتلة تجارية في العالم من حيث مجموع الناتج المحلي الإجمالي لأعضائها.

اتفاقية دولية: انظر: معاهدة.

الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة (جات): اتفاقية تجارية دولية تتعلق بالتعريفات الجمركية، تم التوصل إليها في المفاوضات التي أجريت في جنيف ما بين ١٠ أبريل و ٣٠ أكتوبر ١٩٤٧، وقد نظمتها اللجنة التمهيدية لمنظمة التجارة الدولية، في الوقت الذي كان فيه ميثاق هافانا في مرحلة الإعداد. أصبحت الاتفاقية سارية المفعول من أول يناير ١٩٤٨. وقعت ٢٣ دولة على الاتفاقية في أكتوبر ١٩٤٧، وتزايد العدد حتى بلغ ١١٧ دولة ١٩٩٣ تملك في مجموعها ٩٥٪ من التجارة الدولية. وتركز الاتفاقية على تحرير التجارة الدولية (تخفيض التعريفات الجمركية، التقليل من استخدام القيود الكمية على الواردات، إلغاء المعاملات التمييزية بين الدول في التجارة الدولية) بهدف تحقيق التشغيل الكامل لقوى العمل، وزيادة الانتاج ومعدلات النمو، وزيادة معدلات التجارة الدولية. وعقدت الدول الأطراف في الاتفاقية عدة مؤتمرات آخرها جولة أوروغواي والتي وقعت عليها ١٢٠ دولة بمدينة الرباط بالمغرب في ١٥ أبريل ١٩٩٤. وتقرر أن تحل منظمة التجارة العالمية محل الجات اعتباراً من منتصف ١٩٩٥. وفي أكتوبر ٢٠٠٧، وصل عدد الأعضاء في منظمة التجارة العالمية

من ١٥ سنة، والشيخ، والحوامل، وتمنع التفرقة في ذلك على أسس عنصرية أو دينية أو قومية أو سياسية، وتمنع التعذيب والعقاب الجماعي، والتدمير الذي لا مبرر له، وإجبار المدنيين على العمل في خدمة القوات المحتلة. وتقضى بمعاملة الأسرى معاملة إنسانية كريمة، وعدم إجبارهم على الإدلاء إلا بالحد الأدنى من المعلومات الخاصة بهم. وقد توسعت هذه الاتفاقيات في تعريف أسرى الحرب، وبسطت حمايتها على من يؤسرون من بين أفراد المقاومة الشعبية، كما توسعت هذه الاتفاقيات في الأحكام السابقة الخاصة بحماية الجرحى والمرضى في المعارك الحربية في البر والبحر. وأضافت تجربة الحرب العالمية ٢ نقطتين أساسيتين: فمن ناحية ليس لأى دولة الحق في الانسحاب من الاتفاقيات في أثناء الحرب، ومن ناحية ثانية امتداد سريان هذه الاتفاقيات إلى أى صراع مسلح حتى لو لم يكن هذا الصراع ذا طبيعة عالمية.

اتفاقية بابوية أو كونكوردات: اتفاق تعاقدى بين البابا، بصفته الروحية، وبين السلطة الزمنية للدولة، لحسم نقط النزاع بين الكنيسة والدولة. عقدت الاتفاقية الأولى ١١٢٢ (انظر: فورمز، اتفاق) واتفاقية ١٥١٦ مع فرنسا ألغت الضمان العملى لبورج ولكنها ألغيت ١٥٦١. وأصبحت هذه الاتفاقيات مألوفة منذ القرن ١٩ وكانت تحدد طريقة تعيين الأساقفة، ووضع المدارس والطوائف والممتلكات الدينية، وأشهرها معاهدة لاتيران مع إيطاليا ١٩٢٩. والاتفاقية البابوية ١٨٠١ بين البابا بيوس ٧ ونابليون الأول، وقد أعادت الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا، لكن فرنسا نقضتها ١٩٠٥ وفصلت الكنيسة عن الدولة.

اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية: اتفاقية اقتصادية ضمت ٣٤ دولة في الأمريكتين، تعلن عن بدء إقامة منطقة تجارة حرة قبل ٢٠٠٥، وهى تمثل سوقا كبيرة جداً حيث تضم ٨٥٠ مليوناً من السكان، وأصدر وزراء التجارة لهذه الدول قراراً بإلغاء القيود التجارية خلال

الشرقي بإيطاليا. تغير شكل المخروط الأوسط وارتفاعه مرات عديدة، بسبب تجدد ثوراناته. هناك نحو ٢٦٠ فوهة ثانوية على سفوح الجبل. السفوح السفلى جهات زراعية كثيفة السكان، والقمة تعلوها الثلوج معظم العام. أول ثوران معروف كان في ٤٧٥ ق م وكان أكثر الثورانات العديدة التالية تخريباً ثوران ١١٦٩ وثوران ١٦٦٩. وهناك مرصد على ارتفاع ٢٩٤٣ م، وطريق سيارات يصل لارتفاع ١٩٣٢ م، أكمل ١٩٣٥. وحدث ثوران في ديسمبر ١٩٩١.

أتول: جزيرة مرجانية، مستديرة، قائمة في صورة حلقة أو حدوة فرس، وسطها ضحل تغمره المياه التي تنفذ من بين فتحات الدائر المرجاني. انظر: شعاب مرجانية.

أتون: اسم أطلقه قدماء المصريين على الشمس، ويشير غالباً إلى كونها مصدراً للحرارة التي لا غنى للحياة عنها. اتخذها أختاتون حين أعلن مذهب التوحيد اسماً للإله الواحد، الذي لا ينبغي أن يجسد أو يصور في غير صورته التي يراها الناس في السماء.

أتوود، جورج: (١٧٤٦-١٨٠٧)، عالم رياضة وفيزيقا بريطاني. مخترع آلة أتوود لقياس عجلة وسرعة جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية، وذلك بطريقة ميكانيكية. كما بحث في حركة الأجسام ونشر مؤلفين عن الفلسفة الطبيعية.

إتيريوم: عنصر فلزي نادر من مجموعة العناصر الأرضية النادرة، رمزه «يت»، يوجد بخامات معدنية مختلفة أخصها الجادولينييت مع أعضاء أخرى من المجموعة المذكورة. يعزى اكتشافه إلى مارينياك الذي فصل ١٨٨٦ مادة أسماها يتيريا، ولما فحصها جورج أوربان في ١٩٠٧ ثبت أنها تحتوى على عنصر اللوتيسيوم إلى جانب عنصر الإتيريوم. يكون هذا العنصر أملاحاً عديمة اللون والقيمة التجارية. انظر للشوابة الفيزيكية: عنصر (جدول).

أتيكا: إقليم حول أثينا، في الطرف الشرقي من أواسط بلاد الإغريق القديمة، تروى الأساطير أن أيون أنشأ قبائل

إلى ١٥١ عضواً. وتحولت الاتفاقية إلى منظمة دولية دائمة. ومن المتوقع أن تحرير التجارة الدولية في السلع، وفي الخدمات طبقاً لقرارات جولة أورجواي، سوف يزيد الإنتاج العالمى، ولكن معظم هذه الزيادة سوف تذهب طبقاً لدراسات عديدة أجريت للدول المتقدمة، كما أن الإنتاج في الدول النامية قد يتأثر سلباً بالمنافسة الدولية غير المتكافئة، ويتطلب الأمر تطوير وتنويع الإنتاج، حتى تستطيع منتجات الدول النامية تحقيق موقف تنافسى ملائم في التجارة الدولية.

أتكن، روبرت جـرانت: (١٨٦٤ - ١٩٥١)، فلكى أمريكى، نائب مدير مرصد ليك ١٩٢٣، ومديره ١٩٣٠. اشترك في بعثة المرصد لرصد الكسوف بجزر فلنت بالمحيط الهادى ١٩٠٨. اكتشف أكثر من ٣٠٠٠ نجم مزدوج.

أتلى، كلمنت ريتشارد: (١٨٨٣ - ١٩٦٧)، سياسى بريطانى، وزعيم حزب العمال، اشتغل بالخدمة الاجتماعية، وتولى مناصب عدة فى وزارتى العمال (١٩٢٤، ١٩٢٩)، ورأس الحزب ١٩٣٥، وأصبح نائب رئيس الوزراء (١٩٤٢ - ٤٥) فى وزارة تشرشل الائتلافية فى أثناء الحرب، ورأس الوزارة ١٩٤٥، وقامت حكومته بتأميم كثير من الصناعات، وبدأت الخدمة الصحية القومية، وأنهت انتداب فلسطين، والإشراف على الهند، ووثقت الصلة بالولايات المتحدة. وأدى اهتمامه بالتسليح إلى قيام معارضة داخلية ضد سياسة أنورين بيفان من حزب العمال فى داخل الحزب. ترزم أتلى المعارضة فى البرلمان بعد فوز المحافظين ١٩٥١، وفى ١٩٥٥، انتهت رئاسته للحزب، وخلفه هيو جيتسكيل. منح لقب إيرل.

أثم: شجر يشبه الزيتون، ينبت بالجبال، ثمره لحمى أسود فيه حرافة، يزرع للدواء لا للأكل، ومساويكه جيدة. تصنع من خشبه عصى. اسمه العلمى أوليا كرزوفيل (Olea chrysophylla) من جنس الزيتون. إتنا: بركان ثائر ارتفاعه ٣٣٤٠ م، على ساحل صقلية

والأترويين وابتكروا في عصر الامبراطورية كثيراً من الطرز المنمقة الزخارف. وانعكس في العمارة طراز الأثاث القوطى الشديد الحفر. وظهرت في عصر النهضة بتأثير إيطالى قطع من الأثاث المزخرف التى صممت خصيصاً لاستخدامها داخل المنازل. وتميز الأثاث الرفيى بوجه عام بالجمود والطلاء والحفر غير الأنيق مع البطء فى تغيير الطرز. أما فى الأقاليم فقد صنع الأثاث بأشكال بسيطة باستخدام الأخشاب المحلية. ونشأت الطرز فى مراكز الثقافة وأصبحت فرنسا ذات تأثير قيادى متمثلاً فى طرز عصر لويس، وطرز عصر حكومة الإدارة وطرز الإمبراطورية. وتشمل طرز العصر الإنجليزى: الطراز الإليزابيثى من خشب البلوط (القرو) وله قوائم ضخمة متفتحة، وطرز اليعاقبة وهو خفيف ومريح وله قوائم حلزونية، وطرز وليم ومارى الذى أدخل الخطوط المنحنية والأرجل البوقية الشكل، والقدم التى تمثل فنجاناً مقلوباً، وطرز الملكة آن من خشب الجوز ويتميز بموجات منحنية، وأرجل على شكل برائن الحيوان وقوصرة مكسورة، وطرز عصر جورج وله نماذج وضعها مصممون أمثال توماس شينديل وجورج هبلهويت والإخوان روبرت وجيمس آدم، وتوماس شيراتون. نهج الأثاث الأمريكى الطراز الإنجليزى بأسلوب عملى وباستخدام الأخشاب المحلية مثل خشب الصنوبر والاسفندان والكرز وأخيراً أضاف خبراء صناعة الأثاث أمثال دنكان فايف وشيرى، وجون جودارد وغيرهم استخدام خشب الجوز والماهوچنى. وجاءت نهاية القرن ١٩ بالإنتاج الكبير فى صناعة الأثاث باستخدام الماكينات وشهدت فترة من الذوق فى تصميم الروكوكو من القرو المذهب، وتبعه فى أمريكا رد فعل للطراز التبشيرى وتصنيعه بخشب القرو فى خطوط مستقيمة. وفى القرن ٢٠ انتعشت الطرز الفرنسية والإنجليزية وبذلت عدة محاولات لإيجاد طراز جديد. أما الاتجاه المعاصر فيميل إلى التصميمات العملية، وحرية استخدام الخامات مثل الخشب المبيض،

أتيكا الأربع، وأن ثيسوس أدمج بلاده الإثنى عشر فى دولة واحدة.

اتيكت: انظر: آداب عامة.

أثيلا: (ت ٤٥٣)، ملك الهون (ح ٤٣٤ - ٥٣)، دعى «سوط الله»، أكره روما على دفع إتاوة له ولكن الإمبراطورين ماريان وفالنتينيان ٣ رفضا دفعها عام ٤٥٠. وفى السنة ذاتها عرضت جراتا أخت فالنتينيان سراً الزواج على أثيلا، فطلب نصف الإمبراطورية «بأثنة»، فلما رفض طلبه غزا بلاد الغال ولكن إيتيوس هزمه فى شالون ٤٥١. غزا ش إيطاليا فى ٤٥٢ ولكنه عدل عن خطة الاستيلاء على روما. ويذهب البعض إلى أنه فعل ذلك إثر دفاع البابا ليون ١ عن المدينة، لكن السبب على الأرجح هو قلة المؤن.

الأثاث: فى معناه الدقيق، قطع الأثاث مثل الكراسى، والمناضد، والسرير وقد يمتد أيضاً ليشمل الستائر، والسجاد، والمرايا، والمصابيح، والمواقد، وبعض المستلزمات الأخرى. وسار تطور الأثاث منذ العصور المبكرة للحضارات جنباً إلى جنب مع تقدم الثقافة. وتم صناعة الأثاث وزخرفته بطرق وخامات مختلفة، ومن أهم هذه الطرق: التطعيم، والطلاء، والتذهيب، واستخدام القشرة، والصدف. استمد الأثاث الغربى وحداته الزخرفية من أربعة مصادر رئيسية: المصرى والآسيوى (فارسى وصينى) والإغريقى والقوطى، ويحتل أن تكون قطع الأثاث الأولى المستخدمة: الصندوق (السحارة) والكرسى اللاظهري (الطراز البدائى من الكرسى)، والمائدة، والسرير. عرف الشرق منذ زمن بعيد حفر وتطعيم خشب الأبنوس، وخشب التيك. وتعرض قطع الأثاث المصرية (٦٠٠٠ عام) نمطاً متقدماً فى أشغال الخشب والبناء والديكور يتميز بالتطعيم بالذهب والعاج وكذلك بالدعائم المنقوشة بنقوش تمثل الحيوانات. وفضل الإغريق السرير المنخفض وقطع الأثاث الثلاثية القوائم، والكرسى ذا الخطوط المنحنية، واقتبس الرومان أنماط الإغريق



والخشب الرقائقي (الأبلاكاش) والصلب، والزجاج، والمواد التخليقية (مثل الفورمايكا) فى خطوط أفقية منخفضة، واتخذ الأثاث شكل مجموعات أو وحدات وتناسب الكراسى مع شكل الجسم.

آثار ميغاليتية: أبنية حجرية قديمة، تمتاز بالبساطة والضخامة، وجدت فى جميع أنحاء العالم، وترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، يرجع أقدمها إلى الألف الثانية قبل الميلاد، وقد وجدت على طول ساحل أوروبا الغربية. ولا يعرف سوى القليل عن منشئها فيما عدا أنهم قوم كانوا يستخدمون المعادن، وزراع يفضلون المناطق القريبة من البحر. مثل هذه الأبنية الضخمة تؤكد المقدرة الهندسية الفذة عند هؤلاء الناس الذين كانوا يفتقرون إلى المعدات والأدوات التى تساعدهم على العمل.

إثاكا: جزيرة جبلية (٩٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، غ اليونان، وهى إحدى الجزر الأيونية. أكبر مدنها إثاكا (١٧١٤ نسمة، ١٩٩١). تشتهر بأنها موطن أوديسيوس. وجدت بها آثار قديمة تنتج زيت الزيتون والزبيب والنبذ.

أثانيا، مانويل: (١٨٨٠ - ١٩٤٠)، سياسى جمهورى إسبانى. رأس الوزارة (١٩٣١ - ٣٣ و ١٩٣٦). اهتم بالإصلاحات الاجتماعية. رأس جمهورية إسبانيا (١٩٣٦ - ٣٩). هرب إلى فرنسا قبيل نهاية الحرب الأهلية.

إثبات: فى القانون، إقامة الدليل أمام القضاء بالطريقة التى يحددها القانون لإثبات واقعة متنازع عليها. وتذهب الشرائع مذاهب ثلاثة فى تنظيم الإثبات: أولها مذهب الإثبات الحر، وفيه لا يحدد القانون طرقاً بعينها للإثبات. وثانيها مذهب الإثبات المقيد، أو القانونى، وفيه يفرض القانون طرقاً محددة للإثبات. وثالثها المذهب المختلط، ويتراوح بين الإطلاق والتقييد. والأصل أن عبء الإثبات يقع على المدعى.

إنغار: انظر: تسنين.

أثل أو طرفاء: شجرة أو شجيرة برية، تزرع للزينة، من

جنس تاماركس (Tamarix) موطنها جنوب أوروبا وآسيا، وتزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتغطى فروعها النحيلة أوراق صغيرة، وتحمل أزهاراً صغيرة بيضاء أو قرنفلية. وتزهر فى الربيع أو الصيف. وتزدهر أنواع الأثل والطرفاء بالمناطق الجافة، وعلى شواطئ البحار، حتى لو تعرضت لرداذ الماء المالح.

أثناسيوس، القديس: (٢٩٥ - ٣٧٣)، بطريرك الإسكندرية. حجة فى شئون الكنيسة. برز فى مجمع نيقية الأول، بدفاعه البليغ عن العقيدة الأرثوذكسية ضد الأريوسية التى عارضها طول حياته. آثار موقفه كثيراً من الخصومات. نفى خمس مرات عندما رحل إلى روما. حظى بمعاونة البابا يوليوس الأول. كان حازماً فى إدارة بطريركيته. كما كان كاتباً موهوباً، قوى الحجة. أسهم بقدر كبير فى تثبيت العقيدة الكاثوليكية. عيده ٢ مايو. أما عقيدة أثناسيوس فليست من وضعه، والأرجح أنها من وضع مؤلف غربى يرجع إلى القرن ٦، وهى عبارة عن نص محكم للعقيدة الكاثوليكية فى التثليث والتجسيد.

أثنا عشرية: إحدى شعبتي الشيعة الإمامية، تقابل الإسماعيلية. سميت كذلك لأنها تقول بانثى عشر أماماً متعاقبين، يبدأون بعلى بن أبى طالب، ويتتبعون بمحمد المهدي الذى اختفى عام ٨٧٣، وسيعود فى آخر الزمان. انتمى إليها كثيرون، وخاصة فى فارس، حيث أضحت المذهب الرسمى منذ الأسرة الصفوية (١٥٠١ - ١٧٣٥) إلى اليوم، ولها أنصار كثيرون فى العراق والهند.

إثنولوجيا: أحد فروع الأنثروبولوجيا. تهتم بدراسة الأجناس البشرية، سواء الموجودة الآن، أو التى اختفت منذ عهد قريب، مع العناية بنوع خاص بالدراسة التحليلية المقارنة للشعوب البدائية. فإن الاختلاف بين هذه الشعوب، والصفات الفريدة التى تتميز بها ثقافتهم والبساطة النسبية التى تميز تنظيمهم، كل أولئك قد أدى إلى تطور أساليب الملاحظة الموضوعية غير المتحيزة.

معبد البارثينون والبرويلايا (انظر: برويليوم والارختيوم). وفي أنحاء أخرى بالمدينة توجد بقايا إغريقية ورومانية رائعة. يمتزج تاريخ فجر حياة أثينا بالأساطير (مثل القصة التي تعزو إلى ثيسوس توحيد مدن أثينا وتكوين دولة واحدة، والقصص التي تتناول ملوكها القدماء). حكم الأراخنة (الحكام) الأرستقراطيون أثينا عندما أدخل سولون (٩٥٤ ق م) إصلاحات وضعت أساس الديمقراطية الأثينية ثم حكمها لمدة نصف قرن ثلاثة طغاة: ييزستراتوس وابناه هيبياس، وهيبارخوس (٥٦٠ - ٥١٠ ق م) حتى أدخل كلايستينس إصلاحات أتمت العمل الذي بدأه سولون، فتمتعت أثينا بديمقراطية كاملة شهدت ازدهار عصورها. وفي فترة الحروب الفارسية (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م) غدت أثينا بفضل قادة عظام، مثل ميلتيادس وثميستوكلس وكيمن قوة بحرية كبرى وتحول حلف ديلوس إلى إمبراطورية أثينية. تقدمت العمارة والفن والأدب تقدماً مدهشاً في العصر الذهبي، بزعماء بركليس (القرن ٥ ق م) فبني البارثينون، ونشر سقراط فلسفته، وأقام أسخيلوس، وسوفوكليس ويوريبيدس دعائم الدراما الإغريقية. وعندما أخذت قوة أثينا تضمحل، احتفظ بمجدها الأدبي كل من أفلاطون، وأرسطو، وأريستوفان، وديموسثينس. وخرجت أثينا مقهورة من الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) وسرعان ما نهضت من كبوتها، ولكن نهضتها كانت قصيرة الأجل. ومنذ أخضعها فيليب ٢ (٣٣٨ ق م) ثم ابنه الإسكندر الأكبر أخذت مكانتها السياسية تتدهور، وعندما توغل نفوذ روما في بلاد الإغريق لم يعد لأثينا شأن يذكر. وجزءاً مناصرتها ميثريداتس ٦ ملك بنطس في مقاتلة الرومان، خربها صلا (٨٦ ق م) ومع ذلك فإن روما وإلى حد أكبر الإمبراطورية البيزنطية تأثرت بتراث أثينا. ويسقوط هذه الإمبراطورية، ألت أثينا ١٢٠٥ إلى نبيل فرنسي، وأصبحت دوقية. وفيما بعد ازدهرت تحت حكم أسرة أراجون. وبعد نهضة قصيرة في عهد نبلاء فلورنسا، أواخر القرن ١٤ وأوائل ١٥،

كذلك تهتم الإثنولوجيا بدراسة الظواهر الاجتماعية في المجتمع البدائي، ولكنها تنهج في ذلك نهجاً تاريخياً بقصد تعرف نشأة الظاهرة أو النظام، ثم تتبع المراحل المختلفة التي مر بها.

اثنين: انظر: أسبوع.

أثوس أو أكتة: أقصى شرق شبه جزيرة كلسدبسي شق اليونان في مقدونيا. في طرفها الجنوبي مجتمع ديني يحكمه رهبان جبل أثوس، ويسمى أيضاً أهاجيون أورس (الجيل المقدس الأرثوذكسي)، ويقع هذا الجبل في الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة، وارتفاعه نحو ٢٠٣٠ م. ولمجموعة الرهبان التي تألفت في القرن ١٠ عشرون ديراً. احتفظت أثوس دائماً باستقلالها الإداري، تحت الحكم المباشر للإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية العثمانية. وفي ١٩٢٧ أصبحت تحت السيادة اليونانية. ولا يسمح لأى أثنى من الإنسان أو الحيوان بدخولها. وتضم مكتباتها ثروة عظيمة من المخطوطات البيزنطية القديمة. ويحكم أثوس لجنة يمثل كل دير فيها عضو واحد.

إثير: في الكيمياء، مصطلح يطلق على إثير الإيثيل، وهو مركب من الشق إيثيل (ك٢ يد)، وأكسجين. مائع، لا لوني، طيار جداً، شديد الاشتعال. يستخدم مدياً عضوياً لمواد عديدة، وفي صناعة اللدائن ومخدرات في الطب. أما في الفيزيكا وعلم الفلك، فالإثير وسط فرضى ينقل الضوء والحرارة، يملأ جميع الفراغات، خفى، عديم الرائحة، لا يتدخل في حركة الأجسام خلال الفضاء. ينكر الكثيرون وجوده المادي.

أثينا: مدينة (ومع مينائها بيرايوس والضواحي ٣١٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة اليونان، في سهل أتيكا. والمدينة مركز ثقافي، وديني (مقر كنيسة اليونان الأرثوذكس) وصناعي (المنسوجات ومصانع مكثات القطع والمرافق العامة والسفن والكيميائيات). يزورها سياح كثيرون لمشاهدة معالم المدينة القديمة التي كانت منبع الحضارة الغربية. فعلى الأكروبول توجد أطلال

هيرودوت شملت إثيوبيا الأقاليم الواقعة جنوبى مصر وشمالى الحبشة.

إثيوبيا أو الحبشة: دولة (١١٥٧٥٨٥ كم<sup>٢</sup>، ٧٥٠٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها أديس أبابا. يحدها البحر الأحمر (ش ق)، والصومال (ق) و (ج)، وجيبوتى (ق)، وكينيا (ج) والسودان (غ). صحارى منخفضة وهضبة جبلية تصل فى بعض أجزائها إلى ٤٦٢٣ م فى رأس داشان. والهضبة وعرة يشق الانتقال فيها ويغزر سقوط الأمطار صيفاً، وتذهب أكثر الأمطار إلى بحيرة فى الشمال الشرقى، وهى منبع النيل الأزرق. ويعتمد اقتصاد إثيوبيا أساساً على الزراعة، وتشمل الصادرات الحبوب والبن والعسل والجلود والذهب. وتمتد السكك الحديدية بين أديس أبابا وجيبوتى، ويبن أجوردات ومصوع، وتعتمد المواصلات مع العالم الخارجى على الطيران. والأمهرية اللغة الرسمية والإنجليزية أهم اللغات الأجنبية. ولا يعرف زمن ظهور الإمبراطورية ولكن من المعروف أن اتصالاً ما كان قائماً بين شبه جزيرة العرب وما يعرف الآن باسم إثيوبيا فى ح ١٠٠٠ ق م، وتلا ذلك هجرة بعض الساميين من ج غ شبه الجزيرة إلى ش إثيوبيا، وأسسا مملكة أكسوم ومنها نمت الامبراطورية الإثيوبية. وتقول التقاليد إن مؤسس المملكة هو منليك الابن الأكبر للملك سليمان من ملكة سبأ. وفى القرن ٤ دخلتها المسيحية الأرثوذكسية على يد القديس فرومونتوس الذى رسمه أسقفا القديس أنناسيوس بطريك الإسكندرية. ودخلها الإسلام فى القرن ٧ وسادت الفوضى والقتل ابتداء من القرن ١٣. وفى ١٢٧٠، تأسست أسرة مالكة جديدة، وأخذت إثيوبيا فى التوسع وبدأت عصرًا من القوة فى القرن ١٥ وبداية القرن ١٦. وصلتها بعثات دينية برتغالية فى القرن ١٦ غير أنها فشلت فى تحويلها إلى الكاثوليكية، وسمح لبعض الرحالة بارتياح البلاد، وخاصة جيمس بروس. نشبت حروب أهلية عنيفة فى القرنين التاليين انتهت ١٨٨٩ دمر فيها أعظم آثار إثيوبيا،

تدهورت أثينا أيام العثمانيين بعد ١٤٥٨. وعندما تحررت بلاد اليونان أصبحت أثينا عاصمتها، وأخذت تتقدم تدريجياً حتى بلغت مكانتها الحالية. مقر جامعة (١٨٣٧) وأكاديمية للعلوم وكليات ومتاحف متعددة، ويقع مركز للأبحاث النووية على كذب منها. وقد نجت المدينة من التدمير فى الحرب العالمية ٢. عقدت أول ألعاب أولمبية حديثة فى أثينا فى ١٨٩٦.

أثينا أو بالاس أثينا: إلهة الحكمة عند اليونان، راعية السلم والحرب، والمسيطرة على العواطف وحامية المدن، وأثينا بوجه خاص، أنعمت على البشر بأن وهبتهم شجرة الزيتون. أقيم معبد البارثينون لعبادتها. وأقيمت أعياد الباناثينيا لتمجيدها. كانت عذراء، قيل إنها خرجت إلى الوجود من رأس أبيها زيوس، الذى ابتلع أمها ميتس. وكانت تسمى أحياناً نيقا (النصر). عرفت عند الرومان باسم مينزا.

أثينا يوس: (ازدهر ح ٢٠٠)، فقيه لغوى، من نقرطيس. عاش فى الإسكندرية، ثم فى روما. مؤلفه الوحيد الذى بقى «مأدبة العلماء»، يصف مأدبة استمرت بضعة أيام، ومثل فيها الفلسفة، والأدب، والقانون، والطب، وغير ذلك، عدد من الضيوف، يحمل بعضهم أسماء شخصيات تاريخية. ويصور الكتاب مناقشات الضيوف فى مختلف الموضوعات، وما تضمنته المناقشات من النوادر والمقتطفات من الكتاب القدماء.

أثينيس: أحد زعماء الثوار المصريين فى الدلتا، فى عهد بطلميوس ٥، عندما يس الزعماء من نجاح الثورة، سلموا بشروط وعد الملك بطلميوس باحترامها، ولكنه لم يف بوعده وأعدمهم بعد تعذيبهم وتشويههم.

إثيوبيا: كلمة إغريقية معناها بلاد الإثيوبيين، أى بلاد المحروقة وجوهم. كان هوميروس يفرق بين الإثيوبيين الغربيين، والإثيوبيين الشرقيين. وأسخيلوس يتصور أن الإثيوبيين ينتشرون حتى الهند، وهيرودوت يميز بين الإثيوبيين ذوى الشعور المجعدة (الأفريقيين) والإثيوبيين أصحاب الشعور المرسلة (الهنود البدائيين). ومنذ عهد

الانفصالية في إريتريا. وفي ١٩٦٦ قام هيلاسلاسى بعدة إصلاحات داخلية ولكن زادت الاضطرابات والمظاهرات للمطالبة بإصلاحات أكثر. وفي سبتمبر ١٩٧٤ أطاح انقلاب عسكري بالإمبراطور هيلاسلاسى واستولت مجموعة من الضباط على السلطة وعينت الأمير أصفا واصن ولى العهد خلفاً له. وفي نوفمبر ١٩٧٤ انتخب الجنرال تافارى بانتي رئيساً للمجلس العسكري الذي يحكم البلاد. وفي مارس ١٩٧٥ ألغيت الملكية. حدث انقلاب عسكري في فبراير ١٩٧٧ ولقى الرئيس تافارى بانتي مصرعه وخلفه منجستو أحد أعضاء المجلس العسكري. وفي عهد منجستو شهدت إثيوبيا مشاكل سياسية واقتصادية خطيرة وخاصة الحركة الانفصالية في إريتريا وثورة في إقليم تيجرى في الشمال، والحرب مع الصومال حول أوجادين إلى جانب جفاف أدى إلى مجاعات على نطاق واسع. وفي ١٩٩١ نجحت حرب العصابات في طرد منجستو من البلاد. واستولى ثوار تيجرى على أديس أبابا وأقاموا حكومة مؤقتة برئاسة ميليس زناوى. كما انتصر الاريتريون أيضاً وحصلت إريتريا على الاستقلال في ١٩٩٣. وفي ١٩٩٥ أصبح نيجاسو جيدادا رئيساً لإثيوبيا. وفي ٢٠٠١ تولى الرئاسة جيرما ولد جورجيس.

الإثيوبية: مجموعة فرعية من اللغات السامية. انظر: لغة (جدول).

أجاثارخوس: (القرن ٥ ق م)، مصور إغريقى. له عدة اكتشافات في أصول المنظور.

أجاثارخيدس: أحد فلاسفة الإغريق المشائين، كان أكبر الظن معلماً لبطلميوس ٩ (ح ١١٦ ق م).

أجاثوكلس: (٣٦١ - ٢٨٩ ق م)، طاغية سراقوسة، كان زعيماً ديمقراطياً في الحروب الأهلية بعد ٣٢٥ ق م. أقام نفسه طاغية (٣١٧-٢٨٩ ق م) واتصف بالقسوة والطموح. اشتبك في حروب طويلة مع قرطاجنة وإغريق صقلية. اتخذ لقب ملك (٣٠٤ ق م)، فكان الملك الوحيد الذى عرفه إغريق الغرب في العصر الهيلينستى.

ويبرز من هذا النضال من أجل السلطان زعيم اسمه كاسا حكم البلاد (١٨٥٥ - ٦٨) باسم ثيودور الثانى. وفي أواخر ١٨٦٧ أرسلت بريطانيا تجريدة عسكرية لتخليص فريق من الدبلوماسيين من يده، فهزمته وتولى الحكم رأس تيجره باسم يوحنا ٤، ولكن منليك الثانى حاكم شوا سيطر على الموقف بمساعدة إيطاليا التى عقدت معه معاهدة أوتشيانى (١٨٨٩). ونشأ نزاع بين الإمبراطور والإيطاليين بسبب هذه المعاهدة التى يعطى النص الإيطالى منها لإيطاليا حق إدارة شئون الحبشة الخارجية، فألغى منليك المعاهدة. غزت الجيوش الإيطالية إثيوبيا ١٨٩٥ ولكنها هزمت هزيمة منكرة فى معركة عدوة ١٨٩٦، وأقام منليك علاقات ودية مع فرنسا وبريطانيا. وفى ١٩١٦، طرد خليفته ليح ياسو، وتولت الحكم زوديتو ابنة منليك، وعين راس تافرى ماکونن وصياً ١٩١٧. وحدث خلاف بينهما وتزايد نفوذ الوصى، وأعلن ملكاً فى ١٩٢٨ ثم أصبح إمبراطوراً عند وفاتها فى ١٩٣٠ باسم هيلاسلاسى. تعرضت إثيوبيا للغزو الإيطالى مرة أخرى فى ١٩٣٥، ورغم أن عصبة الأمم فرضت على إيطاليا عقوبات اقتصادية إلا أنها لم تجد نفعا، وفر هيلاسلاسى إلى الخارج، وضمت إثيوبيا إلى أفريقيا الشرقية الإيطالية حتى ١٩٤١، واستمر كفاح الشعب الإثيوبى ضد الاحتلال الإيطالى، وعاد الإمبراطور إلى إثيوبيا خلال الحرب العالمية ٢ (يناير ١٩٤١) ودخل العاصمة مع القوات الإثيوبية والبريطانية الظافرة فى ٥ مايو ١٩٤١. اتحدت إريتريا مع إثيوبيا اتحاداً فيدرالياً ١٩٥٢ ثم أصبحت محافظة إثيوبية فى ١٩٦٢. ومنذ الستينيات تعرض حكم هيلاسلاسى لعدد من الثورات والانقلابات ففي ديسمبر ١٩٦٠ بينما كان هيلاسلاسى فى البرازيل حدث انقلاب عسكري فاشل للمطالبة بعدالة توزيع السلطة والثروة فى البلاد. وفيما بين ١٩٦١ و ٦٧ حدثت مناوشات على الحدود بين إثيوبيا والصومال، وفى أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات حدثت معارك بين الحكومة المركزية والحركة

(١٨٣٥ - ١٩١٠)، كان متصلاً بجامعة هارفرد، ومتحف علم الحيوان المقارن فيها منذ ١٨٦٢. بذل كثيراً من ثروته التي اكتسبها من مناجم النحاس على رحلاته ونشر بحوثه العلمية، كما امتاز في علم البحار.

آجاسياس: اسم اثنين من النحاتين الإغريق (القرن الأول ق م) أحدهما ابن دوزيتاوس، صاحب تمثال بورجيزي المحارب الذي يتمثل في مقاتل يهاجم عدواً متمطياً جواً. والتمثال بمتحف اللوفر، والآخر ابن مينوفيلس.

أجاص: انظر: برقوق.

أجاكس: ابن تلامون، بطل من أبطال حرب طروادة. يقال إنه كان كالعلاقات ضخامة، وكالأسد قوة، وكالحمار غباء. انتحر عندما منح أوديسيوس أسلحة أخيل، ويروى ذلك سوفوكليس في مأساة أجاكس. ترجمت إلى العربية.

أجاكسيو: مدينة (ح ٥٤٧٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كورسيكا (فرنسا). ميناء هام على خليج أجاكسيو. مسقط رأس نابليون ١.

أجائمنون: القائد الأعلى للحملة اليونانية التي ذهبت لتدمير طروادة. نشب بينه وبين أخيل خلاف شديد، كاد ينتهي بالقضاء على الحملة كلها. كان متزوجاً من كلايتمنسترا، فلما عاد منتصراً من الحرب ذبحته هي وعشيقتها أيجيسثوس، لكن ابنه أورستيس انتقم له، فقتلها هي وعشيقتها بمساعدة أخته إلكترا وصديقه بيلاديس.

أجانتا: قرية، ش غ بومباي بالهند، تشتهر بكهوفها، وأضرحتها التي تضم نقوشاً رائعة من الفن البوذي، ترجع إلى الفترة من ٢٠٠ ق م إلى ٦٠٠ ميلادية.

اجترار: عملية إرجاع الطعام إلى الفم بعد وصوله إلى للمعدة. وهو معروف في جماعة كبيرة من الثدييات ذوات الظلف المشقوق، تعرف بالمجترات، كالبقرة، والجاموس، والغنم، والماعز، والإبل، والأيتال، والظباء. وربما يكون الاجترار قد نشأ فيها لمحاولتها تجنب الحيوانات الكاسرة التي تهاجمها، وذلك بأن

أوصى ألا يخلفه ملك آخر وأن تستعيد سيراكوسة حرיתה. آجار: انظر: آجارستان.

أجار: مادة هلامية، تستخرج من عدة أصناف من الطحالب الحمر، أو أعشاب البحر، وأغلبها من بلاد الشرق الأقصى. أهم استعمالاتها في المعامل البكتريولوجية لتنمية البكتريا عليها وذلك لقلة الميكروبات التي تحللها وعدم سيولة الأجار عند درجات الحرارة المرتفعة مما يسمح بتحضين المنابت على درجات حرارة عالية، كما أن خواصه لا تتأثر ولو ارتفعت درجة تعقيمه إلى ١٢٥م. كذلك يستخدم الأجار في الأظلية وتكثيف الحساء، والحلوى وفي الطب سهلاً.

آجارستان: جمهورية آجار السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقاً (٣٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٦٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢ معظمهم من المسلمين)، منطقة مستقلة في ج غ جمهورية جورجيا، تطل على البحر الأسود، تتاخمها تركيا من الجنوب، عاصمتها باطوم. أخذتها روسيا من تركيا (١٨٢٩ و ١٨٧٨) وأصبحت جمهورية مستقلة ١٩٢١. أهم منتجاتها التبغ والشاي والمواالح، منتجع صحي. وفي ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة ذاتياً داخل جمهورية جورجيا.

أجازيز، جان لوى رودلف: (١٨٠٧ - ٧٣)، عالم سويسرى أمريكى، اشتغل بعلم الحيوان والجولوجيا. كانت بحوثه في أحافير الأسماك، وحركة الجليد، والرواسب الجليدية، ومقدرته على التعليم، سبباً في أن تصبح جامعة نويشاتل بالولايات المتحدة الأمريكية مركزاً للدراسة العلمية. زوجته اليزابث كارى أجازيز (١٨٢٢ - ١٩٠٧)، مؤلفة وتربوية، كان أثرها بالغاً في إنشاء كلية رادكليف، التي عملت أول مديرة لها حتى ١٩٠٣. كتبت مع زوجها كتاب «رحلة إلى البرازيل» ١٨٦٨، ومع الكسندر أجازيز «دراسات شواطئ البحار في التاريخ الطبيعي» ١٨٦٥. ابنه الكسندر أجازيز

أجر: من مواد البناء الأساسية، ومنه اللبن، وبه بنيت معظم القرى فى الشرق الأوسط. ويصنع من تربة الأرض الزراعية المكونة من الرمل والطين، ويضاف إليها التبن ومخلفات ضرب الأرز، لزيادة التماسك وتقليل الانكماش عند الجفاف. ينتج الأجر الأحمر بحرق الطوب النئى فى القمائن أو فى الأفران. وتشمل خطوات إنتاج الطوب الأحمر إعداد الخليط وتعجينه، وتشكيل الطوب وتجفيفه، ثم الحريق. وتضغط طينة الطوب بآلة، ثم يقطع بالسلك إلى قوالب، ويمتاز باندماج طيبته، وقلة مسامه. ويصنع الطوب الأسمنتي المفرغ من الأسمنت والرمل والحصى، ويمتاز بانتظام مقاييسه، وثبات تكوينه، واستواء سطحه وتجانس لونه ومادته، ومقاومته للضغط والتقلبات الجوية، والتصاقه التام بالمونة والبياض، وعزله للحرارة والبرودة، ومنعه للصوت.

أجرا: مدينة (ح ١٥٩٠٠٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند، على نهر جمنا. أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٦، لتكون عاصمة لإمبراطورية المغول. من معالمها الهامة ضريح تاج محل، ومسجد اللؤلؤة، والمسجد الكبير. وهى ملتقى عدة خطوط حديدية، ومركز لغزل القطن، وصناعة السجاد، ومقر جامعة أجرا.

أجرجيتنو: مدينة (٥٩٠٣١ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم أجرجيتنو ج صقلية، على مرتفع يبعد نحو ٣ كم عن البحر. كانت تسمى جيرجنى قبل ١٩٢٧. سوق زراعية، ومركز لتصدير الكبريت. نشأت باسم أكراجاس ح ٥٨٠ ق م حين أسسها مستعمرون يونانيون من جيلا. كانت من أفخم مدن العالم اليونانى القديم، وبها بقايا المعابد الدورية: (القرنين ٦ و ٥ ق م) التى كان أكبرها معبد زيوس وولد فيها الفيلسوف اليونانى أنبادوقليس الذى سمي باسمه ميناء امبيدقل المجاور.

أجربيا، ماركوس فيسانبوس: (ح ٦٣-١٢ ق م)، قائد روماني، من أولياء أغسطس وزوج ابنته جوليا. حارب ضد سكستوس بومبيى فى صقلية وأنطونيوس وكليوباترة فى موقعة أكتيوم الحاسمة.

تلتهم كميات كبيرة من الغذاء، ثم تنتحى مكانًا مأمونًا تمضغه فيه على مهل. ويقتضى الاجترار تركيبًا خاصًا للمعدة، فهى ذات أربع حجرات يوجد منها حيث يفتح المرء: (الكرش)، وهو كيس كبير كثير الحلمات، ويفصل باختناق عن الحجرة الثانية: (القلنسوة)، وهى أصغر من الكرش، وبها ثنيات متقاطعة تشبه قرص الشهد، وعندما يتلع الطعام، وهو مختلط باللعاب ودون مضغ، يدفع من الكرش إلى القلنسوة، ثم إلى الكرش مرة أخرى، بعد أن يكون قد اختلط بالعصارة المعدية، ثم يدفع إلى الفم فيمضغ بالأضراس جيدًا حتى يصبح شبه سائل. ويتلع مرة أخرى، حيث يمر فى ميزاب أو عمر شبه مقفل فى داخل المرء، يمتد إلى الحجرة الثالثة وهى: (أم التلافيف)، وتتميز بكثرة ثنياتها الغشائية التى تبرز فى تحويها، ويرشح الطعام بفضلها من المواد الصلبة التى قد يحويها، ومنها ينتقل إلى الحجرة الرابعة وهى: (الأنفحة) الغنية بالغدد المعدية التى تعطى الطعام إفرازها، فيتم الهضم المعدى، ثم يصل إلى الاثنى عشر. وتستخدم أنفحة صغار الماشية الرضع لصناعة الجبن. وتستغرق عملية الهضم فى المجترات حوالى ٧ أيام، تصير المواد الغذائية الملتزمة خلالها مرى صالحًا لأنواع من البكتريا. والأواليات تتكاثر وتنمو فيه بغزارة، وتؤدى إلى تفتت السليولوز وتحويله إلى مواد سهلة الهضم عظيمة القيمة الغذائية للحيوان، سواء فى داخل أجسام هذه الكائنات الدقيقة، أو فى خارجها. وتشكل أجسام هذه الكائنات فى النهاية جزءاً بروتينياً وفيتامينياً هاماً فى تغذية المجترات.

اجتهاد: لغة، بذل أقصى الجهد، واصطلاحاً، بذل الوسع فى استنباط الأحكام من أدلتها وتطبيقها. وهو مطلق لا يتقيد بمذهب، أو مقيد بمذهب خاص، ولا ينبغى أن يخلو منه عصر. وكان له شأن فى نمو الفقه الإسلامى، ويقابل التقليد.

أجديستيس: سميت هذه الإلهة بأى الآلهة: سيبلى، انتشرت عبادتها فى العصر الهيلينستى فى أنحاء العالم الإغريقى.

(٤٢٤ ق م)، ابن أرتاجزر كسيس الأول. قتله أخوه سوجديانوس بعد حكم دام ٤٥ يوماً.

أجسام مضادة وحيدة النسيلة: جسم مضاد ينتج في المعمل من نسيئة واحدة. وتصنع عادة من اندماج خلايا (ب) التي تنتج الأجسام المضادة مع خلايا سريعة النمو مثل خلايا السرطان. والخلية الناتجة تنقسم بسرعة منتجة كميات كبيرة من الأجسام المضادة. وتستخدم في الأبحاث المعملية والاختبارات الطبية، ولكن نتائج استخدامها في العلاج محدودة.

أجسيلاوس الثاني: (٤٤٤ - ٣٦٠ ق م) ملك إسبرطة، وخليفة أجيس ٢. تولى القيادة العامة في آسيا الصغرى منذ ٣٩٦ ق م، وقام بسلسلة من الحملات الناجحة دون أن يوفق في الحد من خطورة قوة الفرس البحرية. استدعى إلى بلاد الإغريق حيث أحرز نصراً أجوف ٣٩٤ ق م على طيبة وحلفائها عند كورونيا، وأخذ يعمل على دعم سيادة إسبرطة بأساليب غاشمة ألّبت الإغريق عليها. ولم تتورع إسبرطة عن استعداد الفرس على الإغريق. ففرضوا عليهم المعاهدة المعروفة بـ «صلح الملك» (٣٨٦ ق م) وبمقتضاها وضع الفرس أيديهم على المدن الإغريقية في آسيا الصغرى. أفضت هذه السياسة إلى تحالف أثينا وطيبة ضد إسبرطة. وفي موقعة لوكترا (٣٧١ ق م)، أنزلت طيبة بإسبرطة هزيمة ساحقة لم تقف منها. حاول أجسيلاوس زيادة دخل الدولة، ببيع خدماته العسكرية في آسيا الصغرى، (٣٦٤ ق م) ومصر (٣٦١ ق م)، وتوفي في العالم التالي في أثناء عودته من مصر.

أجل: في القانون، أمر مستقبل، محقق الوقوع، يترتب عليه نفاذ الالتزام أو انقضاؤه،

أجلهس، رأس غ: مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، أقصى امتداد جنوبي للقارة الأفريقية، على الحد الفاصل بين المحيطين الأطلنطي والهندي، بها منارة قوية لإرشاد السفن.

إجماع: اتفاق المجتهدين في عصر على حكم شرعى.

أجربينا الأولى: (ح ١٣ ق م - ٣٣ ميلادية)، كبرى بنات أجربيا، وحفيدة أغسطس، وأم كاليجولا. اتهمت تيبيريوس بدس السم لزوجها جرمانيكوس. ابتنها أجربينا ٢: (ح ١٥ - ٥٩ ميلادية) أم نيرون من زوجها الأول. تزوجت عمها الإمبراطور كلاوديوس ١، وسعت لديه أن يجعل نيرون ولى عهده. ولما لم يتم لها ذلك قيل إنها دس السم لكلاوديوس ليخلو العرش لنيرون الذى قتلها بعد توليه.

أجربجتيم: انظر: أكرجاس.

أجريكولا، جنايوس يولياس: (ح ٣٧ - ٩٣)، قائد روماني في عهد فسباسيانوس، استطاع بين ٧٧ و ٨٥ أن يخضع بريطانيا ويوغل في اسكتلندا، اعتزل الحياة العامة في أيام دوميتيانوس ويقال إن هذا دس له السم فقتله. كتب المؤرخ تاكيتوس زوج ابنته سيرته.

أجريكولا، جورج: (١٤٩٠-١٥٥٥)، عالم وطبيب ألماني، من رواد التصنيف العلمى للمعادن. له مؤلف مشهور في علم التعدين والمناجم، ظل مرجعاً مدة نيفت على القرن، اسمه الأصلي: جورج باور.

أجريمون أو غافث: نبات معمر من جنس أجريمونيا-(Ag-rimonia) يضم عشرة أنواع من الفصيلة الوردية، ينمو برياً بالمنطقة المعتدلة الشمالية. يزرع في الحدائق. أوراقه عطرية، وأزهاره صفراء. لثمرة محفوظة مشوكة كمثرية الشكل تتصلب في الثمرة.

أجزركسيس الأول: (ت ٤٦٥ ق م)، ملك الفرس (٤٨٥-٤٦٥ ق م)، ابن دارا الأول. بنى جسراً من السفن عبر الدردنيل بعد إخمداد ثورة نشبت في مصر ليعيد غزو بلاد الإغريق. انتصر عند ثرموبيليا، وخرب أثينا، ولكنه فقد أسطوله في موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) فانسحب إلى آسيا، تاركاً جيشه بقيادة ماردونيوس الذى هزم عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). قتله قائد حرسه (٤٦٥ ق م)، وخلفه ابنه أرتاجزر كسيس ١. اسمه أحشويروش في العهد القديم من الكتاب المقدس.

أجزركسيس الثاني: (ت ٤٢٤ ق م)، ملك الفرس

الأجانب من المرافق العامة، إلا بعض المرافق ذات الصبغة الوطنية البحتة؛ كالضمان الاجتماعي. ولا يكلف الأجنبي أداء الخدمة العسكرية، وإن كان يخضع للتكاليف المالية.

أجنة: انظر: أزميل.

أجنون، شموئيل يوسف: (١٨٨٨-١٩٧٠)، أديب إسرائيلي، من أبرز الشخصيات الأدبية في الأدب العبري في القرن ٢٠، اقتسم جائزة نوبل للأدب ١٩٦٦ مع نيلي ساخس.

إجهاد: في الرياضيات، يقال عن جسم مادي أنه في حالة إجهاد إذا انتقل تأثير القوى الخارجية المؤثرة على الجسم إلى داخله، ويعرف متوسط الاجهاد عند نقطة داخل الجسم بأنه متوسط القوة (ق) المؤثرة على وحدة المساحات (م) من عنصر مستوى تنتمي إليه هذه النقطة، أما الإجهاد الفعلى عند هذه النقطة فهو نهاية النسبة  $\lim_{m \rightarrow 0} \frac{Q}{m}$  عندما تنقلص إلى ذات النقطة، على أن مقدار واتجاه متجه الإجهاد لا يعتمد فقط على اختبار موقع النقطة داخل الجسم، ولكن أيضاً على اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى الذى يحوى هذه النقطة، ويطلق على مركبة متجه الإجهاد فى اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى اسم الإجهاد العمودى، بينما يطلق على المركبة الرافعة فى المستوى اسم اجهاد القص.

إجهاض: خروج نتاج الحمل (الجنين) قبل الأسبوع ٢٨، أى قبل إمكان عيشه (حين يسمى حميلاً). وتقتصر لفظة الإجهاض أحياناً على الاثنى عشر أسبوعاً الأولى، وتطلق لفظة السقط أو الإسقاط على ما بين الأسبوع ١٣ و ٢٨. أما فى الاستعمال العام غير الطبى، فيطلق السقط على ما كان تلقائياً أو ذاتياً، والإجهاض على ما كان مبتعاً أو عمدياً. ومن أسباب الإجهاض النزف الرحمى، والزهرى، والأمراض المعدية الأخرى، وتسمم الحمل، واضطراب وظائف الغدد الصم، وإصابات العنف. ولا يجوز إحداث الإجهاض طبيًا إلا

ومنكر الإجماع على الأصول المقررة كعدد الصلوات، وعدد ركعاتها كافر. والإجماع فى المسائل الاجتهادية: صريح يعلن فيه الحكم، وسكوتى يعلنه بعض ولا يعترض عليه الآخرون، وذو شقين: فىرى الفقهاء فى مسألة رأيين، ولا ثالث لهما. وأخذ مالك بالإجماع على اختلاف أنواعه، وخصوصاً إجماع أهل المدينة، كما أخذ به الإمامية والزيدية. ولم يسلم الحنفية والشافعية إلا بالإجماع الصريح والسكوتى، وأنكر ابن حنبل ما عدا إجماع الصحابة.

أجمة: أرض غير مزروعة تزدحم فيها الأشجار والتسلقات النباتية وتتكاثر، حتى يتعذر المرور فيها، وأغلبها من أراضي المستنقعات التى تكثر فى المناطق الاستوائية. وتيسر الحرارة الرطبة فى الأجمة للنباتات الاستوائية النمو السريع. وتشمل المجموعة النباتية المميزة للأجمة عدة نباتات جميلة مزهرة، مثل أنواع الأوركيدات، وأشجاراً ذات أخشاب متينة مفيدة. وبين الحيوانات التى تسكن الأجمة: النمر، والفيل، والخنزير البرى، والأيل، وأنواع عديدة من القردة، ومن الحيات السامة. وأكبر الأجمة: أجمة التاراي، على طول الحد الجنوبي لجلال الهيمالايا. وأجمة سانداربانز، عند مصب الجانج. انظر: غابة.

أجمر: ولاية سابقة، ش غ الهند. أصبحت (١٩٥٦) جزءاً من ولاية راجستان.

أجمر: مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، فى راجستان، تأسست فى القرن ١٢. مركز تجارى، بها مصانع للقطن، وورش للسكك الحديدية، وبها قصر أكبر المشهور تاريخياً.

أجنى: من لا يتمتع بجنسية الدولة. ويفرض القانون الدولى على الدولة أن تكفل للأجنى التمتع بقدر أدنى من الحقوق، فهو يتمتع بالشخصية القانونية والحقوق الملازمة لها، وبالحقوق الخاصة الناشئة عن الروابط العائلية والمعاملات المالية، والحقوق الذهنية. أما الحقوق السياسية، فمقصورة على الوطنيين. ويفيد



ومن وسائل قياس الأبعاد الطولية: المساطر، والشرائط المدرجة، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠١ من البوصة، وقدمه القياس، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠٠١ من البوصة. ويستعمل الميكرومتر لقياس الأبعاد الخارجية أو الداخلية للمشغولات، وبخاصة الأقطار. وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠١ من البوصة أو ٠,٠٠٠١ من البوصة. ويستعمل جهاز ساعة البيان لقياس دقة أسطح المشغولات، وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠٠١ من البوصة. وهناك أجهزة أخرى ضوئية وكهربائية لقياس نعومة الأسطح ذات الدقة العالية. وبالإضافة إلى أجهزة قياس الأبعاد توجد أجهزة قياس كهربائية لقياس شدة التيار الكهربائي والضغط والطاقة. كما توجد أجهزة قياس تستخدم فى الأرصاد الجوية لقياس درجة الحرارة والرطوبة وهكذا. وفى المجالات العلمية كافة توجد أنواع مختلفة من أجهزة القياس.

أجهزة النقل بالسيور: وسيلة لنقل المشغولات أو بعض أجزائها فى أثناء مراحل إنتاجها، لتمر من مرحلة إلى أخرى، وتتكون من حزام من الجلد مقفل من طرفيه، يتلقى حركة محيطية من أحد أطرافه بواسطة أسطوانة محرّكة، ويستند من الطرف الآخر إلى أسطوانة مساعدة، ويتحرك فى الاتجاه الطولى فوق مجموعة من الأسطوانات العائمة، تساعد على حمل المشغولات فى أثناء مرورها على مسافات مناسبة. وتستخدم هذه الوسيلة فى المصانع التى تنتج المشغولات بكمية كبيرة، وتحتاج إلى عملية نقل مستمرة داخل المصنع.

أجوا: بركان خامد؛ ارتفاعه ٣٧٥٢م، ج جواتيمالا. وفى ١٥٤١، خرب ثورانه مدينة سوداد فيها وكانت عندئذ عاصمة جواتيمالا.

أجواسكالبيتس: ولاية (٥٤٧١ كم<sup>٢</sup>، ١٦٠٥٤١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش وسط المكسيك، على الهضبة الوسطى. عاصمتها أجواسكالبيتس. تأسست ١٥٧٥، وهى منتجع صحى بها منابع للمياه المعدنية، والولاية غنية بالمنتجات الزراعية، والماشية، والمعادن.

إلحاق حياة الأم (الحامل). وفيما عدا ذلك يعتبر جريمة قانوناً.

إجهاض معد: مرض معد، يصيب الماشية، وينشأ عنه إجهاض الجنين. سببه بكتريا بروسلا، التى تصيب أيضاً الخيل، والبغال، والأرانب، وبعض الحيوانات الأخرى. ويسبب نوعان آخران من البروسلا الإجهاض فى الخنازير والأغنام. ويمكن لهذه الأنواع الثلاثة إحداث الحمى التيموجة (المالطية) فى الإنسان. وأول الأعراض فى الماشية إجهاض الجنين ميتاً أو حياً. وقد يشير بقاء المشيمة بعد ولادة طبيعية إلى مرض بروس. وتحدث العدوى بوساطة الغذاء، وشرب المياه الملوثة بالجراثيم. ويصيب المرض الإنسان بوساطة اللبن الملوث، وملامسة الحيوانات المصابة. ويمكن بيع الماشية المصابة للذبح. وتشمل طرق الوقاية تطعيم العجول، وعزل الحيوانات المصابة، واختيار الحيوانات الجديدة قبل إضافتها للقطيع. وقد أطلق عليه فى الماشية مرض بانج بعد اكتشاف دكتور بانج (١٨٩٧) العامل المسبب للمرض. وفى ١٨٨٧ أثبت دافيد بروس حقيقة الجرثومة المسببة للإجهاض فى الماعز، بجذيرة مالطة، وبعدما تحققت العلاقة بين الجراثيم التى تصيب الماشية والماعز والخنازير، اتخذ اسم مرض بروس ليعنى المرض فى أى من هذه الحيوانات، كما أطلق عليه الإجهاض المعدى.

أجهزة دعم الحياة: نظام يستخدم التقنيات الطبية لمساعدة ودعم وتعويض أحد الوظائف الحيوية فى حالة تلفها. وتشمل منظم ضربات القلب والكلية الصناعية وأجهزة التنفس. واستخدام هذه الأجهزة فى الحالات الميؤس من شفائها يثير بعض الاعتبارات الأخلاقية ومتى يتم الاستغناء عنها ومن الذى يقرر ذلك.

أجهزة القياس: الوسائل المستخدمة لتحديد وضبط ومراجعة أبعاد المشغولات فى أثناء إنتاجها وبعده، لتطابق ما هو مبين بالرسم. وتختلف أجهزة القياس باختلاف الغرض المطلوب، ودقة الأبعاد المراد قياسها.

الأجور، والعكس صحيح. ولما كانت هذه النظرية مبنية على أساس النظر إلى العمل باعتباره سلعة، فإنها ترى أن للعمل قيمتين: ثمنًا طبيعيًا وهو عبارة عن التكاليف اللازمة للوفاء بضرورات الحياة، وثن السوق الذي يحدده قانون العرض والطلب. فإذا زاد الثمن الطبيعي على ثمن السوق، فإن القدرة الشرائية للعامل تصبح منخفضة. أما إذا كان ثمن السوق أكبر من الثمن الطبيعي، فإن مستوى حياة العامل يرتفع. أما نظرية الإنتاجية الحديثة فتري أن الأجور تميل إلى الثبات عند النقطة التي تمثل في تقدير رب العمل مدى إسهام الوحدة الحدية المستخدمة في العمل. وتتحدد هذه العلاقة في ضوء التكاليف الحدية للأرض (الريع) أو لرأس المال (الفائدة). أما نظرية فائض القيمة التي قال بها ماركس فيقصد بها القيمة التي يحققها العامل زيادة على ما يتلقاه من أجور من رب العمل. والنظرية المعتمدة الآن تفسر أجر العامل بإنتاجه، فإذا زاد إنتاج العامل كان ذلك أدعى إلى ارتفاع أجره، والعكس بالعكس، وتفترض هذه النظرية وجود المنافسة في سوق العمل.

أجوراً: المكان الذي تقام فيه السوق عند الإغريق.

أجورا كريتوس: (ازدهر القرن ٥ ق م)، نحاس إغريقي قيل إنه كان تلميذاً لفيدياس. ما زالت هناك أجزاء من تمثاله الضخم (نيمسيس) بالمتحف البريطاني والمتحف الوطني بأثينا.

أجورانوموى: لقب مراقبي السوق في كثير من المدن الإغريقية، يحفظون نظامها، ويتحققون من جودة السلع فيها ويحصلون المكوس، ويعاقبون بعض المخالفين بالغرامات التي يستخدمون حصيلتها في صيانة السوق. ويسوقون بعضهم إلى المحاكم.

أجوليم: مدينة (ح ٥١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت غ فرنسا، على نهر شارنت. بها مصانع لتقطير البراندى. مركز كوتتات أجوليم (القرن ٩ - ١٦). عاصمة مقاطعة أجوليم حتى ١٧٨٩.

إجوانة: زاحفة ضخمة بأمريكا الاستوائية، وجزر الهند الغربية، وبعض جزر المحيط الهادى. النوع الأمريكى الاستوائى أخضر (يندمج بأغصان الأشجار)، طوله ٩٠ - ١٨٠ سم، وله عرف من حراشف شوكية تمتد من الرقبة إلى الذيل. يأكل الأوراق والثمار والحيوانات الصغيرة.

أجور: الأجر فى معناه الواسع، ما يتلقاه العامل من مكافأة نظير العمل الذى أداه. وقد تكون هذه المكافأة فى صورة سلع أو خدمات ولكن تكون عادة فى صورة مبلغ نقدى يدفع دورياً. وقد يكون الأجر عينياً فى بعض الحالات، وخصوصاً فى المجتمعات البدائية. ويختلف المرتب عن الأجر، فى كون الأول صورة من الدخل أكثر دواماً وتحديداً. ويفرق الاقتصاديون بين الأجر النقدى (الاسمى) والأجر الحقيقى، فالنقدي هو المبلغ المتفق عليه بين العامل وصاحب العمل، والحقيقى هو كمية السلع والخدمات التى يمكن شراؤها بالأجر النقدي. فإذا ارتفعت أثمان السلع والخدمات مع بقاء الأجر النقدي ثابتاً فإن معنى ذلك انخفاض الأجر الحقيقى، والعكس بالعكس. لذلك تطالب النقابات بوجود الربط بين الأجر النقدي والتغيرات التى تطرأ على مستوى الأثمان. ويكون ذلك عادة فى فترات ارتفاع الأسعار حيث تخشى النقابات تدهور الأجر الحقيقى تحت تأثير الارتفاع المطرد لأثمان السلع الاستهلاكية. والغالب أن يتحدد الأجر على أساس مبلغ يدفع أسبوعياً أو شهرياً بصرف النظر عن كمية إنتاج العامل. وقد تقتضى ظروف بعض الصناعات تحديد الأجر على أساس كمية الإنتاج ويسمى الأجر بالقطعة. ولا تنظر النقابات بعين الارتياح إلى نظام الأجر بالقطعة، لأنه ينطوى غالباً على إرهاق العامل. وقد عنى الاقتصاديون منذ فجر علم الاقتصاد ببيان القوى التى تحكم مستوى أجر العامل، فهناك كثير من النظريات تعنى ببيان طبيعة الأجور. وأولى هذه النظريات وكان دافيد ريكاردو من أنصارها ترى وجود علاقة عكسية بين العاملين وبين نسبة الأجر، فالزيادة فى العاملين ينشأ عنها انخفاض فى

وألغى النظام الفيدرالى مما أثار الشغب مرة أخرى، وحدث انقلاب مضاد (أغسطس ١٩٦٦) دعمته نيجريا الشمالية، وتولى يعقوب جيون السلطة فى نيجريا. أحاد: انظر: الحديث.

إحباط: إعاقة النشاط المتجه نحو هدف: إما بوقف هذا النشاط فعلاً، أو بالتهديد بوقفه، أو بالإيحاء بأن النشاط مآله إلى الهزيمة والخيبة. ويشير مدلول الإحباط إلى الحالة التى يكون عليها الشخص، أكثر من إشارته إلى الظروف الخارجية، فقد يكون عامل الإحباط عقبة وهمية أو واقعية. وتبعاً لمستوى الإحباط يتخذ تأثيره فى السلوك بصورة البناء والإنشاء أو صورة التصدع والاختلال، ولهذا السبب تظل النظرية القائلة بأن الإحباط يؤدي دائماً وحتماً إلى العدوان، فى حاجة إلى الدليل التجريبي، فكل شخص يتمتع بدرجة ما من تحمل الإحباط وقبوله، وتعرف هذه الدرجة بأنها العتبة الأكبر قدر من الإحباط يمكن أن يتحملة الشخص دون أن تظهر فى سلوكه أنماط من الاختلال والاضطراب. ودرجة تحمل الإحباط كمية متغيرة، ويتوقف مستواها على سمات الفرد وبناء شخصيته، وعلى طبيعة الموقف المحيط به.

احتراق: عملية أكسدة سريعة للمادة، يتولد عنها حرارة وضوء. بعض المواد لا يلزمها غاز الأكسجين لإحراقها، كغاز الهيدروجين الذى يحترق فى غاز الكلور، مكوناً مادة كلوريد الهيدروجين. قبل احتراق المادة لا بد أن تصل درجة حرارتها إلى درجة معينة تسمى «درجة الاشتعال». ودرجة الاشتعال تتوقف على الضغط الجوى وكمية الأكسجين الموجودة بالهواء. كلما صغر حجم الكتلة المحترقة لأى مادة قلت درجة اشتعالها. يحدث الاحتراق الذاتى، دون عوامل ظاهرية مسببة له، عندما تتأكسد ببطء فترتفع درجة حرارتها تدريجياً حتى تصل إلى درجة الاشتعال فتشتعل، يحدث هذا أحياناً فى مخازن الفحم، وأجولة التبن، وحينما تخزن بعض المواد المبللة بالبترو. حرارة الاحتراق هى

أجوينالدو، إميليو: (١٨٦٩ - ١٩٦٤)، زعيم فيليبينى، قاد الثورة ضد إسبانيا ١٨٩٦، وترغم ثورة أخرى ضد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المحتلة (١٨٩٩ - ١٩٠١)، إلى أن أسر. فاز عليه مانويل كيسون فى انتخابات رئاسة أول كومنولت للفيليبين ١٩٣٥. اتهم بمساعدة اليابانيين فى احتلال الفيليبين فى الحرب العالمية ٢، وقبض عليه ١٩٤٥، ولكنه لم يحاكم.

أجيس: ملوك إسبرطة. أجيس ١ (ت ٣٩٨ ق م)، خلف أباه بورثينس على عرش إسبرطة فى فجر تاريخها. أجيس ٢: ملك إسبرطة (ح ٤٢٧ - ٣٩٩ ق م)، خلف أباه أرخيداموس ٢. قام بدور هام فى الحروب البلوبونيزية. أحرز نصراً كبيراً فى موقعة مانتنيا (٤١٨ ق م)، وفى ٤١٣ ق م غزا أتيكا، وحصن دكليا، لتكون قاعدة دائمة للإسبرطيين يسطون منها على أتيكا. تعاون مع ليساندر فى حصار أثينا (٤٠٥ - ٤٠٤ ق م). أجيس ٣: ابن أرخيداموس ٣، حكم (٣٣٨ - ٣٣١ ق م)، حاول تحرير الإغريق من سيطرة مقدونيا، حين كان الإسكندر الأكبر فى آسيا، لكنه هزم وقتل. أجيس ٤: ابن بوداميداس ٢، حكم (٢٤٤ - ٢٤٠ ق م). حاول إصلاح أحوال بلاده بالعودة إلى ما يعرف بدستور ليكوغ، لكنه صادم مقاومة عنيفة ولقى حتفه.

أجيلاداس: (ح ٥٤٠ - ٤٦٠ ق م)، نحاس إغريقى، اشتهر بتمائله عن الآلهة والرياضيين. قيل إنه درس لفيدياس وميرون.

أجيويو - إيرونسى، جونسون: (١٩١٦ - ٦٦)، ضابط نيجيرى. درس بإحدى مدارس الإرساليات فى نيجريا الشرقية، وتدرّب بالكلية العسكرية الملكية فى ساند هرسى بالإنجلترا، التحق بقوات الطوارئ التى أوفدتها الأمم المتحدة للكنغو ١٩٦٠، ثم تولى قيادة هذه القوات حتى ١٩٦٤، شغل منصب نائب القائد البريطانى لقوات نيجريا. أصبح قائداً للجيش النيجيرى ١٩٦٥، تولى الحكم عقب انقلاب عسكري دموى قام به العسكريون فى نيجريا الشرقية فى ١٩ يناير ١٩٦٦،

كمية الحرارة المتولدة من إحتراق كمية معينة من المواد القابلة للاحتراق. تستخدم هذه فى موازنة قيمة هذه المواد من حيث توليدها للاحتراق.

احتراق ذاتى: انظر: احتراق.

احتقان: حالة تتسم بالزيادة فى كمية الدم التى تحتوى عليها الأوعية الدموية الدقيقة فى جزء من جسم الإنسان. وهذه الزيادة إما أن تنشأ عن كثرة الدم الشريانى الوارد إلى هذا الجزء، ويسمى الاحتقان عندئذ إيجابياً، أو فعولياً، وإما أن تنشأ عن احتباس الدم أو ركوده فى الأوردة الصادرة من هذا الجزء بسبب عائق يعرقل رجوع الدم إلى الدورة الدموية العامة، ويسمى الاحتقان فى هذه الحالة سلبياً أو مفعولياً. ويحدث الاحتقان الإيجابى فى حالات ازدياد نشاط الدورة الدموية المحلية، مثل التعرض للحرارة، أو أشعة الشمس، أو الالتهاب، أو على أثر نشاط زائد فى حركة العضو أو وظيفته، مثل ما يحدث فى المعدة بعد تناول وجبات الطعام. ويحدث الاحتقان السلبى فى حالات تعوق مرور الدم فى الأوردة، من جراء الضغط على الأوردة، أو التهابها، أو انسدادها، أو فى المراحل الأخيرة من هبوط القلب. وتظهر علامات الاحتقان واضحة على الجزء المحتقن من الجسم بشكل تورم وسخونة، واحمرار فى لون الجلد، إذا كان الاحتقان إيجابياً، وزرقة إذا كان الاحتقان سلبياً. وفى هذه الحالة الأخيرة كثيراً ما تبدو من خلال الجلد بوضوح مجموعة من الأوردة المحتقنة قد تبلغ حجماً كبيراً فى حالات الاحتقان المزمن. وكثيراً ما يكون الاحتقان الفعولى، أى الإيجابى، مفيداً لإزالة بعض الآلام مثل: التهاب المفاصل، أو التهاب الخلو، أو التهاب الحاد السطحى، ومن ثم كان اللجوء إلى ابتعائه عمداً فى علاج هذه الحالات، وذلك بتعريض الجزء المراد علاجه لمصدر للحرارة، مثل الكمادات الساخنة أو الهواء الساخن، أو البخار، أو الأشعة ذات الموجات القصيرة.

احتكاك: المقاومة الناشئة ضد حركة انزلاق سطح على سطح آخر. يتوقف الاحتكاك على عدة عوامل منها:

تسويقها وقد يكون المنتج فرداً أو شركة. وكثيراً ما يؤدى الاحتكار إلى استغلال المستهلك بفرض ثمن مرتفع، ولا يملك المستهلك إلا قبول الثمن لعدم وجود مصدر آخر للحصول على السلعة لذلك لا ينظر الاقتصاديون بعين الارتياح إلى الاحتكار. وينشأ الاحتكار فى ظروف متعددة، فهناك أنواع من السلع والخدمات لا تقبل بطبيعتها أو ليس من المصلحة العامة تعدد المنتجين فيها، تسمى الاحتكارات الطبيعية. ومثالها تزويد مدينة بالماء أو الكهرباء أو تسيير قطارات بين بلدين. والغالب أن تتولى الدولة أو السلطات البلدية إدارة هذه الخدمات أو أن تمنحها امتيازاً لشركة خاصة، مع إخضاعها لرقابة دقيقة. وقد ينشأ الاحتكار فى صناعة من الصناعات لنمو أحد المشروعات نمواً كبيراً، واستيلائه على المشروعات الأخرى. ويتم الاستيلاء باندماج المشروعات الصغيرة فى المشروع الكبير. ويعرف ذلك «بالترست». وقد ينشأ الاحتكار باتفاق بين المشروعات فى صناعة معينة على تحديد الثمن أو تقسيم الأسواق فيما بينها ويعرف ذلك بالكارتل. وفى هذه الحالة يوجد عدد من المنتجين. غير أن الاتفاق بينهم يخلع عليهم سلطة احتكارية. وقد جرت أغلب البلاد على إخضاع الاحتكارات لنوع من الرقابة. وكما يوجد احتكار فى بيع السلعة كذلك قد يوجد الاحتكار فى شرائها وهو أقل شيوعاً. والاحتكار بكل صورة يعنى تمتع المحكر، سواء كان منتجاً واحداً أم مجموعة من المنتجين، بمزايا تضع حواجز أمام المنتجين الآخرين تمنعهم من دخول السوق لتصبح الصناعة قاصرة عليه (أو على مجموعة المنتجين المحكرين). وغالباً ما تكون الحواجز اقتصادية، مثل الأسعار المنخفضة أو احتكار مصادر المواد الأولية اللازمة للإنتاج، أو احتكار الإنتاج فى منطقة جغرافية بعيدة. وهناك حواجز قانونية تسبب الاحتكار مثل حقوق الاختراع والعلامات التجارية.

احتكاك: المقاومة الناشئة ضد حركة انزلاق سطح على سطح آخر. يتوقف الاحتكاك على عدة عوامل منها:

إمكان الحصول على الرقمين المستعملين في حساب قيمة الاحتمال (أى لا يمكن تطبيق التعريف السابق للاحتمال)، فحينئذ يمكن وضع تعريف جديد له، بأنه نهاية متسلسلة مكونة من النسبة بين عدد مرات النجاح (إمكان وقوع الحادث) وبين العدد الكلى للمحاولات، إذا ما ازداد العدد الكلى للمحاولات إلى ما لا نهاية، وهذه الطريقة في حساب الاحتمالات هى أساس حسابات التأمين. وقد بدأ بليز باسكال حوالى ١٦٥٤ بتطوير نظرية الاحتمالات، ومنذ ذلك الحين تمت إضافات هامة من كبار علماء الرياضة في العالم.

أحد: انظر: أسبوع.

أحد: جبل على بعد ٤ كم في الشمال الشرقى للمدينة المنورة اشتهر بغزوة وقعت عنده بين قريش والمسلمين، سنة ٣ هـ شتها قريش لثأر لهزيمتها في بدر، فجمعت جموعاً، وخرجت في نحو ثلاثة آلاف مزودة برمايتها وخيلها ورجالها، وأحكمت موقعها. فكر المسلمون أول الأمر أن ينتظروهم داخل المدينة، ثم خرجوا إليهم، وبعد أن كانت لهم الجولة الأولى، لم ينفذ رمايتهم ما أمروا به، فاضطرب الموقف، وهزموا، وشاع في الناس كذبا موت النبي ﷺ مما ضاعف الهزيمة، وقتل نيف وسبعون، منهم حمزة عم النبي ﷺ، وسعد بن الربيع، وأنس بن النضر. ولم يفت أبا سفيان أن يعلن هذا النصر قائلاً: يوم بيدل ويوم بأحد، ثم قفل مع قومه عائداً إلى مكة دون أن يتعقب المسلمين إلى المدينة.

أحد السعف: الأحد الأخير في الصوم الكبير عند المسيحيين. أول يوم من الأسبوع المقدس، ذكر الانجيل أن المسيح دخل فيه اورشليم راكباً أتاناً، فاستقبله الشعب استقبالاً رائعاً، حاملاً سعف النخيل.

إحداثيات ديكراتية: (نسبة إلى رينه ديكرات)، قيم تبين أبعاد النقطة عن خطين مستقيمين متقاطعين، يسميان محورين. وفي العادة يؤخذ أحدهما أفقياً. ويسمى محور السينات، والآخر رأسياً ويسمى محور الصادات. ويطلق على هذه الحالة اسم إحداثيات متعامدة. وقد استخدم

(١) طبيعة السطحين، ودرجة خشونتتهما. فالسطحان الأملسان تماماً لا يحدث بينهما احتكاك، ولا يوجد مثل هذا في الواقع، وبالتالي لا بد من وجود الاحتكاك بين أى جسمين. (٢) مقدار القوة الموجودة بين الجسمين، مثل قوى التجاذب. (٣) وزن الجسمين. (٤) طبيعتهما الكيميائية. معامل الاحتكاك بين جسمين هو النسبة بين مقدار القوة اللازمة لتحريك أحد الجسمين فوق الآخر بسرعة منتظمة، وبين وزن الجسم. يختلف معامل الاحتكاك للجسم الواحد باختلاف طبيعة الجسم الآخر. لمعامل الاحتكاك أهمية كبرى للمهندس الميكانيكى في تصميم الآلات، حيث تتولد طاقة حرارية نتيجة للاحتكاك، ولهذا يراعى في تصميم الآلات الميكانيكية ألا تزيد درجة الحرارة فيها على حد معين، حتى يتم تشغيلها بكفاءة. ولا بد من تشحيم السطحين المتلامسين باستمرار لتقليل الاحتكاك. احتكاك السوائل: ينشأ عن سريانها على سطح الأجسام وخلال الأنابيب، وثمة عامل آخر في حالة السوائل، بالإضافة إلى العوامل التى يتوقف عليها الاحتكاك في الأجسام الصلبة، هو درجة لزوجة السائل نفسه.

احتمال: فى الرياضيات، قيمة يتم تعيينها بدقة لتبيين فرصة أو ترجيح وقوع حادث معين. ويمكن تعريفها بأنها نسبة عدد الطرق التى بها يمكن وقوع الحادث إلى المجموع الكلى لعدد الطرق، سواء التى بها يمكن وقوعه، أو تلك التى تؤدى إلى عدم وقوعه. فاحتمال وقوع حادث ما يمثل عدد يقع دائماً بين الصفر والواحد الصحيح، فالصفر معناه أن ذلك الحادث لا يمكن وقوعه البتة، أما الواحد الصحيح فيشير إلى تأكيد حدوثه. مثال ذلك: إذا قذفنا قطعة من النقود، فإن احتمال سقوطها على الأرض، بحيث تكون الصورة إلى أعلى، هو  $\frac{1}{2}$  وذلك لأن هذا الحادث يقع بطريقة واحدة (أن تكون الصورة إلى أعلى)، فى حين أن هنالك طريقتين محتملتين لسقوط قطعة النقود (أن تكون الصورة إلى أعلى أو إلى أسفل). وفى بعض الأحوال يتعذر

العربية السعودية. أصبحت تعرف بالمنطقة الشرقية بعد ١٩٥٢. تشرف على الخليج العربى فى الشرق، وتلتقى بالربع الخالى فى الجنوب وتمتد إلى نجد فى الغرب وتقع على حدودها الشمالية الكويت. تشتهر بعيونها الكثيرة، وبعضها ساخن المياه، وتقوم فيها الزراعة، وبها أكثر من ٣ ملايين نخلة. وتعتبر الأحساء من أكثر المناطق إنتاجاً للتمر فى المملكة العربية السعودية. زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط أهم الموارد الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية. وكانت قاعدتها الهفوف، ثم نقلت إلى الدمام فى ١٩٥٢ بعد اكتشاف النفط. من مدنها الأخرى: القطيف والظهران والخبر، ورأس تنورة. سكانها بدو وحضر، وأشهر قبائلها: العجمان وآل مرة وبنو خالد. تنازعتها الأبدى الحاكمة حتى انتهت إلى الأتراك (١٨٧١ - ١٩١٣). استولى عليها عبد العزيز بن سعود فى مايو ١٩١٣ وضمها إلى دولته.

إحسان عبد القدوس: (١٩١٩ - ٩٠)، صحفى وروائى مصرى، حصل على ليسانس الحقوق ١٩٤٢ ولكنه أثر الصحافة وبدأ حياته الصحفية محرراً فى مجلة آخر ساعة ومجلة روز اليوسف. كتب عدة مقالات سياسية هاجم فيها لورد كيلرن سفير بريطانيا فى مصر خلال الحرب العالمية ٢ وعن حادث ٤ فبراير ١٩٤٢. قبضت عليه السلطات وسجن وبعد الإفراج عنه عين رئيساً لتحرير مجلة روز اليوسف ١٩٤٥ التى تملكها والدته السيدة فاطمة اليوسف. شهر بمقالاته السياسية، سجن ثلاث مرات قبل ثورة ١٩٥٢ ومرتين بعدها. عين رئيساً لدار الهلال ثم رئيساً لتحرير أخبار اليوم ١٩٦٦ ثم رئيساً للتحرير ورئيساً لمجلس إدارة أخبار اليوم ١٩٧١ ثم رئيساً لمجلس إدارة الأهرام ١٩٧٥ ثم نائباً لرئيس مجلس إدارة هيئة الصحافة المتحدة، ثم اختير كاتباً متفرغاً فى الأهرام ١٩٧٦. كتب مجموعة كبيرة من القصص القصيرة وعدة روايات طويلة أهمها «لا أنام»، و «أنا حرة» و «فى بيتنا رجل»، و «الوسادة الخالية»، و «شئ فى صدرى» و «لا تطفىء الشمس» و «أنف وثلاثة عيون». قدمت معظم

ديكارت الإحداثيات المتعامدة والمائلة، ويكون تحديد موقع النقطة ببعديها عن كل من المحورين فى اتجاه مواز للمحور الآخر. وهذا النوع من الهندسة التحليلية (أو تطبيق الجبر فى الهندسة) اشتمل عليه مؤلفه: «الهندسة» وكان ذلك أول ما نشر عن إمكان تمثيل المنحنى بمعادلة تعطى العلاقة بين الإحداثيات (س، ص) لأى نقطة على ذلك المنحنى، هذا بالنسبة للمستوى. وبالنسبة لنقطه فى الفراغ فيمكن تمثيلها أيضاً بأعداد ثلاثة مرتبة (س، ص، ع) تمثل المسافات عن مستويات ثلاثة متقاطعة فى ثلاثة محاور، تتقاطع المحاور الثلاثة عند نقطة يطلق عليها نقطة الأصل.

إحرام: الدخول فى عبادة بحيث يحرم بعدها ما كان حلالاً من قبل: كالتكبيرة الأولى فى الصلاة التى تسمى تكبيرة الإحرام، وكالإحرام بالحج أو العمرة، فيحرم بعده الجدل، والتعرض لصيد البر أو إيذاؤه، وستر الرجل رأسه، ولبس المخيط، وقص الأظافر، وإزالة الشعر، والتطيب بالروائح العطرية. ويباح ما عدا ذلك، كالغسل، وجبر الكسر... ويتحلل المحرم بعد أداء ما أحرم له.

احزمة إشعاع فان ألن: حزامان من الإشعاع خارج الغلاف الجوى للأرض يمتدان من حوالى ٦٥٠-٦٥٠٠ كم، وتسمى منطقة الحزامين ماجنيتوسفير. وتدور البروتونات والإلكترونات عالية الطاقة التى تكون الحزامين على خطوط قوة المغناطيسية الأرضية. وقد تكون هذه الجسيمات آتية من الشمس فى انفجاراتها الشمسية ويمرورها فى الفضاء يجتذبها المجال المغناطيسى للأرض. وقد اكتشف هذان الحزامان الفيزيقي فان ألن وزملاؤه فى القمر الصناعى اكسبلورر ١، أول قمر صناعى أمريكى. وقد اكتشف حزام من أيونات ذات نشاط عالى للأكسجين والنيتروجين والنيون داخل حزام فان ألن الداخلى فى أواخر الثمانينيات وتم التعرف عليه فى ١٩٩٣.

الأحساء: منطقة (١٠٣٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق المملكة

الحضرين، بأنها تميل بصفة عامة إلى التدهور، أما معدلات الوفيات فقد انخفضت في العصر الحديث انخفاضاً كبيراً، في حين ارتفع متوسط طول العمر المتوقع عند الولادة إلى الضعف منذ القرن ١٨. وتتميز هذه المعدلات أيضاً بتميز واضح، تبعاً للعوامل الاجتماعية السائدة، بحيث نجد أن الجماعات التي تعيش في بيئات فقيرة تسود فيها أعلى معدلات للوفيات وأقل أطوال للعمر.

أحقاف: انظر: الربع الخالي.

أحماض أمينية: طائفة من المركبات العضوية البسيطة تحوى الكربون، والهيدروجين، والأكسجين، والنيتروجين، وفي حالات معينة الكبريت. إذا ربطت معاً في سلاسل كونت البروتينات. وجزئيات البروتين تتماثل بمجموعة من الروابط الببتيدية بين الأحماض الأمينية المتجاورة. وفي عمليات الأيض تتكون الروابط الببتيدية وتنحل بواسطة الإنزيمات. وتنطلق الأحماض الأمينية في الأمعاء الدقيقة بهضم البروتينات، فتحمل في مجرى الدم إلى الخلايا حيث تستخدم في عمليات النمو والتعويض. وقد تستخدم الأحماض الأمينية بالخلايا كوحدات بنائية، كما قد تنكسر إلى شذرات، وهناك أحماض أمينية معينة ضرورية للأيض لا يمكن للجسم تخليقها فتسمى لذلك بالأساسية ويجب احتواء الغذاء البروتيني عليها، أما غير الأساسية فيمكن للجسم تخليقها عند الحاجة. وكل حمض أميني، ما عدا أبسطها جميعاً، يمكن أن يوجد كأحد متجازيين نشيطين ضوئياً، والمتجازي العادي في الطبيعة هو الصورة اليسارية للجزء. انظر: بروتينات.

أحمد آباد: مدينة (٤٢٦٩٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند بولاية جوجرات وعاصمتها من ١٩٦٠ - ٧٠. مدينة مقدسة عند أتباع الجانية. بها معابد ومساجد متعددة. بها مصانع لنسج القطن. عاش فيها المهاتما غاندي مرحلة من حياته. مقر جامعة. حدث بها زلزال مدمر ٢٠٠١.

أعماله الروائية في الإذاعة والتلفزيون والسينما. بعض قصصه ورواياته لها مضامين سياسية وتدور أحياناً بين عناصر بورجوازية برغم أن محورها الجنس. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٩.

إحصاء: علم يبحث في الحصول على قيم معينة، لتمثيل الاتجاهات التي تشير إليها مجموعة كبيرة من الأرصاد أو القياسات. وأشهر مقياس إحصائي هو الوسط الحسابي، وهو عبارة عن قيمة متوسطة لمجموعة من الأرصاد. وثمة مقياس ثان هام هو الانحراف القياسي، وهو مقياس لمقدار تشتت القيم الفردية حول الوسط الحسابي. وإلى جانب مسألة الحساب الإحصائي لمجموعة من القيم، توجد مسألة (العينات)، وهي محاولة لمعرفة: إلى أي مدى ينطبق إحصاء مجموعة صغيرة (عينة) على مجموعة كبيرة من القيم، وإلى أي مدى يكون ذلك الانطباق صحيحاً. ومسألة العينات يمكن حلها بالاستعانة بنظرية الاحتمالات والرياضة العالية، وقد أفاد ذلك في تطبيق الإحصاء على البحوث العلمية، والاجتماعية، والتأمين، والمسائل المالية، وغيرها. وعلى ذلك فإن نظرية العينات تعتبر أهم موضوع في النظرية الإحصائية.

إحصاءات حيوية: هي بصفة أساسية: إحصاءات المواليد والوفيات بين السكان. وتتضمن كذلك الإحصاءات الخاصة بعدد الزيجات، وبأسباب الوفاة موزعة على فئات الأعمار. ومن هذه الأرقام يمكن حساب معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات التي يستدل منها على الاتجاهات السكانية. ويعد النظام الإنجليزى للإحصاءات الحيوية الذي أنشأه وليم فار في القرن ١٩ النموذج الذي سارت على نسقه أساليب التوبو والجدولة. ويتضح من الإحصاءات الحيوية الحديثة للبلاد الغربية وجود اختلافات تسترعى النظر بين مختلف الجماعات الاقتصادية، والمهنية، والإقليمية، والشعبية، أو الجيلية. وتتصف معدلات المواليد بين الأفراد ذوي المركز الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، وبين السكان

جامعة القاهرة فى مؤتمر لاهأى للقانون المقارن ١٩٣٢ .  
من مؤلفاته: «طرق القضاء فى الإسلام»، و «الأحكام  
الشرعية للأحوال الشخصية» .

أحمد أبو خطوة: (١٨٥٢ - ١٩٠٦)، عالم بالدين،  
مصرى . ولد بالمنوفية، ونشأ بها . حفظ القرآن والتحق  
بالأزهر ١٨٦٥، وتلقى العلم على بعض الشيوخ، لازم  
الشيخ حسن الطويل وقرأ عليه . فاز بالعالمية ١٨٧٦، ثم  
اشتغل بالتدريس بالأزهر ١٨٧٩منا للإمام محمد  
عبد، وتخرج عليه كثير من العلماء من بينهم الشيخان  
عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، وإبراهيم حمروش شيخ  
الأزهر الذى لازم الشيخ فاخصه وأثنى عليه . عين مفتيًا  
للأوقاف، فعوضاً فى المحكمة الشرعية العليا . له رسالة  
«إرشاد الأمة الإسلامية» .

أحمد إسماعيل على: (١٩١٧ - ٧٤)، قائد (عسكرى)  
مصرى، بدأ حياته ملازمًا سلاح المشاة ١٩٣٨ شارك  
(١٩٤٠ - ٤٢) فى عمليات القتال التى دارت فى  
الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية ٢ كما شارك فى  
حرب فلسطين ١٩٤٨ . حصل على درجة الماجستير فى  
العلوم العسكرية ١٩٥٠، اختير عضواً باللجنة العسكرية  
فى المفاوضات المصرية البريطانية ١٩٥٤ . قاد ١٩٥٦  
أحد الألوية المصرية فى سيناء ضد الهجوم الإسرائيلى،  
تخرج ١٩٥٧ من كلية فـرونز العسكرية بالاتحاد  
السوفيتى . شارك بعد حرب ١٩٦٧ فى إعادة بناء القوات  
المسلحة المصرية، وتولى رئاسة الأركان ١٩٦٩ خلفاً  
للـفريق عبد المنعم رياض، ثم ترأس المخابرات العامة  
منذ مايو ١٩٧١ . تولى وزارة الحربية وقيادة القوات  
المسلحة فى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢، وتعتبر حرب ٦ أكتوبر  
التي خاضتها القوات المصرية ضد إسرائيل أهم إنجازاته .  
رقى بعد هذه الحرب إلى رتبة المشير فى ١٩ فبراير  
١٩٧٤، وكان ثانى من يصل إلى هذه الرتبة فى الجيش  
المصرى .

أحمد السيد هندوسة: (١٩٠٠ - ٥٨)، طبيب مصرى .  
ولد فى قرية ديسط مركز طلخا دقهلية، تخرج فى كلية

أحمد الأول: (١٥٨٩ - ١٦١٧)، سلطان عثمانى  
(١٦٠٣ - ١٧)، ابن محمود ٣، وخلفه، عقد معاهدة  
تسيفاتروك ١٦٠٦ التى أعادت السلام بين تركيا  
والنمسا، وتنازلت السلطنة العثمانية عن الجزية التى  
كانت المجر تدفعها لها، واعترفت بترانسلفانيا دولة  
مستقلة، اضطرت الأحوال فى ممتلكات تركيا الآسيوية،  
واستولى عباس ١ شاه فارس على مدينة تبريز . تغير  
نظام توارث عرش السلطنة على أثر وفاة أحمد ١، فصار  
أكبر أفراد أسرة عثمان هو الذى ينصب سلطاناً وخليفة  
على المسلمين .

أحمد الثانى: (١٦٤٢ - ٩٥)، سلطان عثمانى (١٦٩١ -  
٩٥)، أخو السلطان سليمان ٢ وخلفه . وفى عهده،  
انتزعت النمسا بلاد المجر منه .

أحمد الثالث: (١٦٧٣ - ١٧٣٦)، سلطان عثمانى  
(١٧٠٣ - ٣٠)، أخو مصطفى ٢ وخلفه . لجأ إليه بطل  
السويد الكبير شارل ١٢، بعد هزيمته على يد بطرس  
الأكبر ١٧٠٩ فى معركة بولتافا . وأثار شارل مخاوف  
الترك وريبتهم من روسيا، فقامت الحرب بين الدولتين  
(١٧١٠ - ١١) وانتصرت تركيا . وبمقتضى صلح بروث  
١٧١١ استرجعت تركيا آروف والجهات المجاورة . انتزع  
أحمد ٣ من البندقية شبه جزيرة البيلوبونيز والجزر  
الأيونية، ما عدا كورفو، ولكن هزم الأمير يوجين، قائد  
الجيش النمساوى، الجيش التركى، وبمقتضى معاهدة  
باساروفتس ١٧١٨ تنازلت تركيا للمجر عن شمال  
صربيا . ثار عليه الانكشارية، وخلعوه ونصبوا ابن أخيه  
محمود ١، ومات أحمد ٣ سجيناً .

أحمد إبراهيم: (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، عالم بالدين،  
مصرى . ولد بالقاهرة وتلقى العلم بالأزهر، وتخرج فى  
دار العلوم ١٨٩٧، وعين مدرساً بها، ثم بالمدرسة  
السنية، ثم بمدرسة الحقوق، فمدرسة القضاء الشرعى .  
عين أستاذاً للشرعية بكلية الحقوق، ثم وكيلاً لها .  
تخرج عليه كثير من رجال القانون والتشريع . عضو فى  
مجمع اللغة العربية، ومعهد الموسيقى العربية . مثل



أُسرت. له مصنفات تربو على الأربعين، يعرف منها «نيل الابتهاج بتطريز الديباج»، و «معراج الصعود» وهو فى ذم الرق.

أحمد بن طولون: (٢٢٠ - ٢٧٠ هـ / ٨٣٥ - ٨٨٤)، مؤسس الدولة الطولونية فى مصر وسورية. ولد فى بغداد من أصل تركى، ودرس الحديث وتفقه فى الدين. اكتسب ثقة الخلفاء العباسيين الذين عمل فى كنفهم. وفى عهد الخليفة العباسى المعتز جاء لحكم مصر (٢٥٤ هـ / ٨٦٨)، فاستقل بها عن الخلافة العباسية، ثم انتهز فرصة وفاة والى الشام (٢٦٤ هـ / ٨٧٧)، واستولى على الشام. أسس القطاعات حاضرة جديدة لمصر، وبنى فيها جامع ابن طولون، وأنشأ السقاية لتوصيل المياه إلى القطاعات، وقام بعدة إصلاحات أخرى. خلفه ابنه خمارويه. انظر: الطولونيون.

أحمد بهاء الدين: (١٩٢٧-٩٦)، كاتب وصحفى مصرى. تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة (١٩٤٦). عمل فترة قصيرة وكيلاً للنياحة ثم استقال (١٩٥٥) وتفرغ للصحافة. عمل محرراً فى مجلة روزاليوسف ثم رئيساً لتحرير مجلة صباح الخير ثم رئيساً لتحرير الأخبار فرئيساً لمجلس إدارة دار الهلال. رأس تحرير الأهرام ١٩٧٤. انتخب نقيباً للصحفيين المصريين لمدة سنة ورئيساً لاتحاد الصحفيين العرب لمدة ٨ سنوات ونائباً لرئيس الاتحاد العالمى للصحفيين. له ١٢ كتاباً فى السياسة والتاريخ أشهرها: «أيام لها تاريخ»، «رسائل إلى ابنتى»، «محاوراتى مع السادات». نال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى مرتين ١٩٦٤، و ١٩٨٨.

أحمد حسن الزيات: (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، أديب مصرى، ولد بقرية دميرة مركز طلخا، درس فى الأزهر وتعلم الفرنسية وأحرز اجازة الحقوق الفرنسية، عمل فى مجالات مختلفة وقام بتدريس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ثم اختير لتدريس آداب اللغة العربية بجامعة بغداد واشتغل بالصحافة، أسس مجلة الرسالة (١٩٢٢ - ٥٢) وقام بترجمة «آلام فتر» لجوته عن

طب قصر العيني بالقاهرة ١٩٢٤. حصل على دبلوم الألف والأذن والحنجرة من إنجلترا ١٩٣٠ ثم حصل على زمالة الكلية الملكية للجراحين ١٩٣١. تدرج بعد رجوعه من البعثة من وظيفة مساعد جراح للألف والأذن والحنجرة ثم عين مدرساً ١٩٣٧، ثم استاذاً مساعداً ثم أستاذاً لجراحة الألف والأذن والحنجرة. كانت له إسهامات بارزة فى جراحات الألف والأذن وخاصة فى حجاج العين. عين عميداً لكلية الطب ١٩٥٤ منح وسام الاستحقاق السورى ١٩٥٦.

أحمد أمين: (١٨٨٧ - ١٩٥٤)، باحث أدبى عربى. ولد بالقاهرة، ودرس فى الأزهر، ومدرسة القضاء الشرعى، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم انتقل إلى التدريس فى كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، ثم انتخب عميداً لها. عين عضواً فى المجمع اللغوى. اتجه أولاً إلى الفلسفة، فكتب «الأخلاق» ١٩٢٣، وترجم «مبادئ الفلسفة» لرابوبورت، ثم عنى بدراسة تاريخ الحياة العقلية فى الإسلام، فأصدر أهم كتبه: «فجر الإسلام»، و «ضحى الإسلام» (ثلاثة أجزاء)، و «ظهر الإسلام» (أربعة أجزاء). نشر مقالات أدبية كثيرة فى مجلتى «الرسالة» و «الثقافة»، وجمعها فى كتاب «فيض الخاطر»، الذى ظهر فى أجزاء متتابعة قبيل وفاته. له ترجمة ذاتية: «حياتى». من مؤسسى لجنة التأليف والترجمة والنشر. أسلوبه مقتصد واضح، يستهدف الإفهام والإفادة، حتى فى أعماله الإنشائية التى يقل فيها جانب التأثير الوجدانى.

أحمد بابا التمبكتي: (١٥٥٦ - ١٦٢٧)، عالم دينى سودانى ولد بأروان. درس العلوم الدينية. ترعرع فى ظل دولة سنغاي بغربى أفريقيا. قبض عليه وعلى أفراد أسرته فى أعقاب احتلال المغرب لمدينة تمبكتو واقتيد إلى مراکش ١٥٩٤. فقد فى هذا الحادث كتبه وكسرت ساقه، وبعد عامين أطلق سراحه، فانقطع للتعليم فى جامع الشرفاء ولما ولى مولاي زيدان سلطنة المغرب، أذن له بالعودة إلى تمبكتو ١٦٠٥ هو ومن بقى من

الجمعية الآسيوية الملكية لبحوثه وأعماله الثقافية. أنشأ جمعية الترجمة فترجمت وطبعت كثيرًا من الكتب التاريخية، وأنشأ أيضًا مدرسة الكلية ١٨٧٠.

أحمد الخشاب: (١٩١٩-٧٤)، عالم اجتماع مصرى. حصل على الماجستير من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٤٣) عمل بتدريس وتأليف المقررات المستحدثة بقسم الاجتماع منذ عودته من بعثة دراسة الانثروبولوجيا بلندن (١٩٥٢). شغل وظيفة مدرس بالقسم حتى الاستاذية (١٩٦٨) ورئاسة القسم (١٩٧٢) فوكالة كلية الآداب بالقاهرة وإعارات إلى ليبيا والعراق. من أهم مؤلفاته «العلاقات الاجتماعية» (١٩٥٧)، و «دراسة فى النظم الاجتماعية» (١٩٥٨)، و «ديموجرافية سكان العالم العربى» ١٩٦٠، و «الإرشاد الاجتماعى» ١٩٦٣، و «الاجتماع الدينى» ١٩٦٤، و «الضبط الاجتماعى» ١٩٦٨، و «التفكير الاجتماعى» ١٩٧٠، و «دراسات انتروبولوجية» ١٩٧٠ و «التخطيط والتنمية الاجتماعية» ١٩٧١، و «التغير الاجتماعى» ١٩٧١.

أحمد دقله (بك): (١٨١١ - ٥٦)، أحد رواد علم الرياضيات فى مصر المعاصرة، درس بالقاهرة. أحد أعضاء البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨، وعاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل معيدًا، ثم تولى بعد ذلك تدريس مادتي الجبر والهيدروليكا بمدرسة المهندسخانه، وعين وكيلًا للمدرسة حتى ١٨٤٩، انتقل إلى المدرسة الحربية بالقاهرة ليعمل استاذًا للرياضيات بها. قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «علم الهيدروليكا» تأليف دو بريسون ١٨٤٣. و «علم المثلثات المستوية والكروية» ١٨٤٣. و «رضاب الغانيات فى حساب المثلثات» (١٨٤٣).

أحمد راسم: شاعر وناقد فى مصرى من أوائل من عالجوا النقد. عرف بأسلوبه الأدبى، مؤلفاته بالفرنسية وكتبه عن رواد الفن المصرى بالعربية، وأشهرها كتاب «الظلال».

أحمد رامى: انظر: رامى، أحمد.

الفرنسية، وكتب عدة مؤلفات أهمها «دفاع عن الأدب» عدا مئات المقالات الأدبية والنقدية التى نشرت بالرسالة. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية وشارك فى تحرير «المعجم الوسيط» الذى أصدره المجمع واختير عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦١.

أحمد حسنين: (١٨٨٩ - ١٩٤٦)، رحالة، وسياسى مصرى، ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم بكسفورد، عاد إلى القاهرة ١٩١٤، فتولى بعض الوظائف، أعانه الملك فؤاد على القيام برحلة ١٩٢٣ جاب فيها صحراء مصر الغربية، من ساحل البحر المتوسط إلى دارفور، فكتشف العوينات وأركو. ألف كتابًا عن رحلته: «فى صحراء ليبيا». امتاز بلعبة السيف، وتعلم الطيران. انتدبه الحكومة المصرية لمفاوضة إيطاليا بشأن الحدود الغربية ١٩٢٤ ثم جعل أمينًا للملك فؤاد فاستمر ١٥ عامًا وتولى رئاسة الديوان الملكى وانتدب للملازمة ولى العهد فاروق فى رحلة دراسية إلى لندن. ولما توفى فؤاد وتولى فاروق جعله رئيسًا لديوانه، مات بالقاهرة صريعًا صدمته سيارة بريطانية وهو فى سيارته.

أحمد حمودة: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، ضابط مصرى، ولد بالقاهرة، وتعلم بمصر وتلقى العلوم الحربية ١٨٨٦. اشترك فى حملة استرجاع السودان، ويعودته عين بالمدفعية، ثم استقال من الجيش، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنشر الإسلام ثم عاد إلى مصر. تطوع فى الحرب البلقانية والطرابلسية ونفى إلى مالطة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية. أصدر مجلة عسكرية ١٩٣١. عهد إليه بترجمة الكتب العسكرية، تطوع فى الحرب الحبشية ضد القوات الإيطالية ١٩٣٥ ولما عاد شغل وظيفة مدنية بوزارة الحربية. عين مديرًا لمجلة الجيش ١٩٣٨.

أحمد خان: (١٨١٧ - ٩٩)، سياسى هندى، ولد فى دلهى ونشأ بها وتعلم. انتظم فى خدمة الحكومة ١٨٣٧، ثم تولى منصبًا قضائيًا وانتخب عضوًا فى

تحقيق بعضها. ومما حققه «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لابن فضل الله العمرى، و «التاج في أخلاق الملوك» للجاحظ، وصنف قاموس الجغرافية القديمة بالعربية والفرنسية (١٨٩٩)، وكتب محاضرات عن «الحضارة الإسلامية»، وبحوثًا عن الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، و «مصر والجغرافية»، و «الرق في الإسلام».

أحمد زكى: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، أديب مصرى، تخرج من مدرسة المعلمين العليا، فعين مدرسا (١٩١٤ - ١٨) ثم ناظرا لمدرسة وادى النيل الثانوية الأهلية، وسافر إلى إنجلترا وحصل على الدكتوراه. ولما عاد عين أستاذًا مساعدًا للكيمياء فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ثم أستاذًا ثم وكيلًا للكلية ثم عميدًا. تدخلت السياسة فأقصى عن العمادة وعين مديرًا لمصلحة الكيمياء المصرية، ثم مديرًا لمجلس فؤاد الأول للبحوث العلمية، فأشرف على بناء ما يسمى الآن «المركز القومى للبحوث»، ثم عين وزيرًا، وعندما سقطت الوزارة عاد إلى المجلس. وبعد الثورة اختير مديرًا لجامعة القاهرة. وهو أحد الذين أحسنوا المزاوجة بين العلم والأدب، وأكثروا من الكتابة عن سير العلماء فى الصحف. وكان له مقال أسبوعى فى مجلة الثقافة، ورأس تحرير مجلة الهلال حتى ١٩٦٠ ثم مجلة العربى الكويتية.

أحمد زويل: (١٩٤٦ - )، عالم مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٦٧) والماجستير (١٩٦٨) من كلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم الدكتوراه من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا والعلوم بالولايات المتحدة (كالتيك). عمل معيدا بكلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم حصل على منحة من جامعة بيركلى بكاليفورنيا، عمل فى جامعة هارفارد كالتيك وجامعة شيكاغو وغيرها. حقق إنجازا علميا عالميا عندما اكتشف لحظة تكون الجزيئات فى التفاعلات الكيميائية فى الوهلة التى تتكون فيها. له مؤلفات فى الكيمياء والليزر وأشعة الطيف بالإضافة للعديد من البحوث فى الليزر. حصل

أحمد رفيق المهدوى: (١٨٩٨ - ١٩٦١)، شاعر لىبى من أكبر أدباء ليبيا الحديثة، ولد فى قرية فساطو على جبل نفوسة فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس، حصل على الشهادة الابتدائية التركية فى مدينة الزاوية الليبية. هاجر إلى مصر ١٩١٢ وحصل على الشهادة الابتدائية من مدارس الإسكندرية ثم حصل على شهادة الكفاءة فشهادة البكالوريا. واضطر للعودة إلى بنى غازى فى ١٩٢٠، وكانت عند ذاك تحت الاحتلال الإيطالى، ولم يقو على كبت مشاعره ضد الاحتلال فهاجر إلى تركيا ١٩٢٤ مشغلاً بالتجارة.

أحمد رياض تركى: (١٩٠٢ - ٧١)، عالم مصرى، يعتبر أبا الكيمياء فى مصر، حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ ١٩٢٨، وعمل مدرسًا للكيمياء بكلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٢٨ وعميدًا لها ١٩٥٣، ووزيرًا للتعليم العالى (١٩٦٤ - ٦٥) ثم رئيسًا للمجلس الأعلى لدعم البحث العلمى (١٩٦٥ - ٦٧)، رأس الجمعية الكيميائية المصرية وكان عضواً بالمجمع العلمى المصرى، والمجمع المصرى للثقافة العلمية، ومجمع اللغة العربية، وعضواً بأكاديميات العلوم بالاتحاد السوفيتى وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وعضو الجمعية الكيميائية بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وعضو الاتحاد الدولى للكيمياء الحية والتطبيقاتية. له ح ٢٥٠ بحثاً علمياً، وأصبح صاحب مدرسة فى الكيمياء غير العضوية والطبيعية. أشرف على ترجمة قاموس كومبتون إلى اللغة العربية بعنوان «المعجم العلمى المصور». نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٤٨، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٣.

أحمد زكى باشا (شيخ العروبة): (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، عالم لغوى، ومؤرخ عربى. ولد بالإسكندرية، وتعلم فى القاهرة، واشتغل مترجماً، فمعلمًا، فأمينًا عامًا لمجلس الوزراء المصرى. كان من رواد البحث العلمى فى التراث العربى القديم. جمع فى داره (دار العروبة)، مجموعة ثمينة من المخطوطات العربية، وأشرف على

بعد استكمال دراسته بفرنسا، تدريس فن التصوير بمدرسة الفنون الجميلة العليا، وإعداد أجيال من الفنانين. تحتل «الصورة الشخصية» المكان البارز في فنه. تتميز أعماله بالركة والنبل والهدوء، مع المحافظة على القيم التصويرية التقليدية.

أحمد ضيف: (١٨٨٠ - ١٩٤٥)، مؤرخ للأدب، ولد ومات بالقاهرة، تخرج في دار العلوم في ١٩٠٩، وحصل على دبلوم في الآداب من جامعة باريس ١٩١٤، ثم على الدكتوراه في الآداب ١٩١٧. اشتغل مدرساً للأدب العربي بالجامعة المصرية، ثم نقل إلى مدرسة المعلمين العليا في ١٩٢٥ ثم إلى دار العلوم في ١٩٣٢، وصار وكيلا لها في ١٩٣٨. وبعد إحالته إلى التقاعد عين مدرسا للأدب العربي بكلية الآداب. كان مقلا على جودة كتاباته، فلم يترك إلا كتابين «مقدمة لدراسة بلاغة العرب» و «بلاغة العرب في الأندلس».

أحمد طایل (أفندي): (١٨١١ - ٥٤)، أحد أعلام الرياضيات في بداية عهد النهضة الحديثة في مصر، تعلم بالقاهرة. بعثه محمد علي باشا إلى فرنسا ١٨٢٨ للتخصص في الرياضيات وعاد إلى مصر ١٨٣٥ ليعمل معيدا ثم مدرسا للجبر والميكانيكا حتى انتقل إلى السودان ليعمل مدرسا بمدارس الخرطوم. ألف مشتركا مع محمد بيومي كتابا اسمه «الجبر والمقابلة المكمل» ليكمل به بعض الموضوعات التي لم يذكرها ماير في كتابه الجبر والمقابلة.

أحمد عارف حكمت: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، قاض وعالم تركي، اشتهر بخزانة كتب كبيرة له، بالمدينة المنورة، تقلد قضاء القدس، فمصر، ثم المدينة المنورة، وولى مشيخة الإسلام في الآستانة ١٨٤٦، وأقيل ١٨٥٤، فانكب على العبادة والمطالعة، إلى أن توفي بالآستانة. له مجموعة تراجم لعلماء القرن ١٣، وكتاب بالعربية: «الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية».

أحمد عاشور المصري: (ت ١٩٢٤)، مؤلف أغان شعبية، مصري، تلقى العلم بالأزهر ثم اشتغل بالصحافة

على عدة جوائز علمية في أمريكا وأوروبا عن أبحاثه في أشعة الليزر واستخداماتها الحديثة. منح وسام بنجامين فرانكلين ١٩٨٩ وهو أعرق جائزة أمريكية علمية، كما فاز بجائزة الملك فيصل في العلوم والفيزياء ١٩٨٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٩٩. نال الدكتوراه الشرفية في العلوم من جامعة كامبردج ٢٠٠٦. آخر اكتشافاته الفيمتو ثانية.

أحمد شاه: (ح ١٧٢٣ - ٧٣)، حاكم أفغانستان، ومؤسس أسرة دوراني المالكة. نجح في تأييد سيطرة نادر شاه بالقوات الأفغانية في الهند، فتولى إمارة أفغانستان عند موت نادر ١٧٤٧. غزا الهند مرات عدة، واستولى مرتين على دلهي عاصمة إمبراطورية المغول (١٧٥٦ و ١٧٦٠)، ولكنه أخفق في محاولة إقامة إمبراطورية تضم كشمير وبلوخرستان والبنجاب. كان حكمه لأفغانستان حازما، واستمرت أسرته تقبض على زمام الأمور حتى ظهور دست محمد.

أحمد شاه: (١٨٩٨ - ١٩٣٠)، شاه إيران (١٩٠٩ - ٢٥)، وآخر سلالة أسرة قاجار، سادت الفوضى في عهده الذي كان مسرحا للنفوذ الروسي والإنجليزي فشطت الحركة الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. سلبه سلطاته انقلاب وقع ١٩٢١ وتمكن رضا خان من تولي الوزارة ١٩٢٣، ثم خلعه رضا خان ١٩٢٥، وخلفه على عرش الأكاسرة باسم رضا شاه بهلوي.

أحمد شفيق: (١٨٦٠ - ١٩٤٠)، مؤرخ مصري. تخرج في مدرسة العلوم السياسية وكلية الحقوق بباريس، وعين وكيلا للجامعة المصرية الأهلية، وولى رئاسة الديوان الخديوي في عهد عباس حلمي ٢، وأسهم في معالجة القضايا الشرقية والعربية السياسية. له عدة مؤلفات منها، «حوليات مصر السياسية» (٩ أجزاء)، و «مذكراتي في نصف قرن»، و «الرق في الإسلام».

أحمد صبري: (١٨٨٩ - ١٩٥٥)، مصور مصري من طلائع خريجي مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة. تولى،

الأسبوعية الفكاهية. شغف بنظم الأغاني الوطنية والشعبية والأزجال وغنى بعضها المطربون والمشدون. من مؤلفاته «سلطان الأغاني والطرب» (مجموعة أغاني)، و«القول الفريد في بدع مصر الجديد».

أحمد عبادة سرحان: (١٩٢١ - ٢٠٠٨)، عالم مصري في الرياضيات حصل على بكالوريوس في العلوم من جامعة القاهرة (فؤاد الأول) ١٩٤٢. ودبلوم الإحصاء ١٩٤٩ ثم ماجستير في الإحصاء الرياضى من إنجلترا ١٩٥٢ ثم ماجستير في الإحصاء الحيوى من هارفارد ١٩٥٣ ودكتوراه في فلسفة الإحصاء من الولايات المتحدة ١٩٥٥. عمل مدرساً بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٥٥ - ٥٨) ثم استاذاً ورئيساً بقسم الإحصاء بجامعة الاسكندرية (١٩٦١ - ٦٤) وأستاذاً بمعهد الإحصاء جامعة القاهرة (١٩٦٤ - ٦٧) ثم عميد معهد الإحصاء (١٩٦٧ - ٧٥) رأس العديد من اللجان والجمعيات. قام بإنشاء دراسات عليا في علوم الحاسب وبحوث العمليات ومركز الحاسب العلمى بجامعة القاهرة. له العديد من المؤلفات والأبحاث. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٦٠، ووسام الجمهورية ١٩٨٣ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٥، وجائزة الدولة التشجيعية مرتين (١٩٥٧، ٦٠) وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

أحمد عبد العزيز: (١٩٠٧ - ٤٨)، ضابط مصري، ولد بالخرطوم، وتخرج في المدرسة الحربية ١٩٢٨، ودرس التاريخ الحربى بالكلية الحربية، ثم تخرج في كلية الأركان، واختير في معركة فلسطين قائداً للقوات الخفيفة برتبة عقيد، فكان من أنشط المحاربين. له رسالة عسكرية عنوانها «السياسة والحرب» ومقالات في شئون عسكرية مختلفة نشرها في مجلة الجيش. اشترك مع عبد الرحمن زكى في إصدار كتاب «النجاة من الموت في البحار والغابات والصحارى». قتل شهيداً بالقولجاء برصاصة طائشة، ودفن بغزة، ثم نقل إلى ضريح الشهداء بمقبرة الغفير بالقاهرة.

أحمد عبد الغفور عطار: (١٩١٨ - )، أديب سعودي، أصدر في الشعر ديوان «الهُوى والشباب» ١٩٤٦، وفي القصة «أريد أن أرى الله» ١٩٤٧، وفي المسرح «الهجرة» ١٩٤٧. وأصدر عدداً من المؤلفات تدور حول الإسلام واليهودية والصهيونية، وترجم لمحمد بن عبد الوهاب ١٩٤٣ وللملك عبد العزيز بن سعود ١٩٧٥. حقق عدداً من كتب التراث مثل: تهذيب الصحاح للزنجاني ١٩٥٢ وصحاح الجوهري ١٩٥٧. ولعل ما حققه كان أشهر أعماله، وخاصة أن عبد السلام هارون وغيره شاركوه العمل فيه.

أحمد عبد المجيد فريد: (١٩٠٥ - ٨٠)، شاعر مصري، تخرج في كلية الحقوق ١٩٢٨، فاشتغل في السلك الدبلوماسى طوال حياته، أصدر أول دواوينه بعنوان «مجموعة شعر»، ١٩٢٨، ثم أصدر «همسات» الذى قدم له أحمد رامى. كان يكتب الشعر والزجل ومن مؤلفاته: أضواء على الدبلوماسية رحلة مع الظرفاء سندباد ودبلوماسى شوقى الشاعر الإنسان لكل أغنية قصة.

أحمد عبد الوهاب: (١٨٩٤ - ١٩٣٨)، اقتصادى مصري، ولد في بنى محمد (أسيوط) ونشأ بها. التحق بمدرسة المعلمين العليا، وفي ١٩١١ سافر في بعثة إلى لندن للتخصص في العلوم التجارية والاقتصادية ودرس في خلالها المعاملات التجارية. عاد إلى مصر ١٩١٤ مدرساً في مدرسة التجارة العليا. عين وزيراً للمالية، شهر بين رجال مصر في المسائل المالية والاقتصادية.

أحمد عبد الوهاب: (١٩٣٢ - )، مثال مصري متفرد الشخصية تخرج في فنون جميلة القاهرة سنة ١٩٥٧ وعمل بفنون الاسكندرية أستاذاً للنحت. تتلمذ على يد الفنان جمال السجيني، يتجه بفنه نحو الجانب الروحي للفن الفرعونى وخاصة مدرسة إخناتون. بدأ حياته الفنية متأثراً بالفنون الشعبية في أثناء بعثة برسم الاقصر ثم تحول إلى الفن الفرعونى مستلهماً شاعريته وروحانيته. له أعمال في متحف الفن الحديث ومتحف فنون

أستاذًا لعلم النفس بكلية الآداب جامعة الاسكندرية وظل بها عشر سنوات. عمل أستاذًا زائرًا بجامعة الجزائر وقطر وأم درمان الإسلامية ١٩٧٥. ترجم «محاضرات تمهيدية في التحليل النفسى لفرويد». من أهم مؤلفاته «أصول علم النفس» الذى طبع عدة مرات. وكتابه «علم النفس الصناعى» ١٩٦١، وطبعات كتابه المبكر عن الأمراض النفسية ١٩٤٧. وكثير من البحوث عن مشكلات الشباب النفسية ١٩٤٥، والمشكلات النفسية لتدريس العلوم فى صورة علوم عامة ١٩٤٨، فمشكلات الأسرة المصرية وأسسها النفسية ١٩٥٢ ومشكلة العلاج النفسى فى مصر (١٩٥٦ - ٥٧)، والاختبار الشخصى والاختبارات النفسية فى انتقاء طلبة الجامعة ١٩٥٤، والأعباء النفسية للمدينة الصناعية ١٩٧١. أنشأ معمل علم نفس كلية آداب الاسكندرية ١٩٦٠ مع أفراد قسم علم النفس المستقل عن الفلسفة والاجتماع ١٩٧٤.

أحمد عزت عبد الكريم: (١٩٠٩ - ٨٠)، مؤرخ مصرى، ولد بشبين الكوم بمصر. حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠ والماجستير ١٩٣٦ ثم الدكتوراه فى التاريخ الحديث ١٩٤١. عمل مدرسًا بالتعليم الثانوى ثم معيدًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٨، وتدرج فى الوظائف حتى أصبح أستاذًا مساعدًا ١٩٤٨، ثم انتقل إلى جامعة عين شمس أستاذًا للتاريخ ١٩٥٠، فعميدًا لكلية الآداب ١٩٦١، فوكيلًا للجامعة ١٩٦٤، فمديرًا لها ١٩٦٨، ثم أستاذًا غير متفرغ بالجامعة. عمل أستاذًا زائرًا فى كثير من الدول العربية وفى جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٢. أنشأ سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس، وله بحوث كثيرة فى التاريخ منها: «تاريخ أوروبا الاقتصادية» ١٩٥٣، و «حوادث دمشق اليومية للبدري الحلاق» (نشر وتحقيق القاهرة ١٩٥٩)، و «دراسات فى النهضة العربية الحديثة» ١٩٥٨، و «دراسات فى تاريخ العرب الحديث» (بيروت ١٩٧٠)، كما راجع كتاب «خمسون عامًا على ثورة ١٩١٩» ١٩٦٩ وغيره من

الاسكندرية والمجموعات الخاصة. حصل على جائزة النحت الثانية من بينالى الاسكندرية، والجائزة القومية للفنون من تشيكو سلوفاكيا.

أحمد عرابى: (١٨٤١ - ١٩١١)، زعيم مصرى، ولد فى قرية «هرية رزنة» من قرى الزقازيق بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر أربع سنوات. فى ١٨٥٤ خدم بالجيش جنديًا، فضابطًا، حتى وصل إلى رتبة القائمقام ١٨٦٠. اعتزل الخدمة العسكرية، ثم عاد إليها بعد عامين، وواصل عمله، حتى وقعت خصومة بينه وبين أحد رؤسائه من الجراكسة، فقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن، لكنه طعن فى أعضاء المجلس، فأبعد من الجيش، ثم أعيد للخدمة المدنية. عفا عنه الخديوى توفيق، ورجع إلى الجيش وترقى إلى رتبة أميرالاي ثم لواء. عين ناظرًا للحربية «الجهادية»، فى وزارة اللواء محمود سامى البارودى. تزعم ثورة الجيش المصرى ١٨٨٢، للقضاء على النفوذ الأجنبى فى البلاد ثم قاد الجيش المصرى ضد قوات بريطانيا التى اعتدت على مصر. وبالرغم من نجاح الجيش فى بعض المعارك، إلا أن الخيانة تسربت إلى صفوفه، ومن ثم كانت هزيمته. قدم إلى مجلس عسكرى فحكم عليه بالموت، ثم أبدل الحكم بالنفى إلى سيلان. وفى ١٩٠١ عاد إلى مصر بعد ١٩ عامًا وتوفى بالقاهرة. كتب «كشف الستار عن سر الأسرار». انظر: الثورة العرابية.

أحمد عزت راجح: (١٩٠٨ - ٨٠)، عالم نفسى مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم من المعلمين العليا ١٩٢٩، وليسانس الآداب ١٩٣٤، ودبلوم علم النفس التربوى ١٩٣٥، ودبلوم الدراسات العليا فى الفلسفة ١٩٣٦، ثم دكتوراه الدولة من السوربون فى علم النفس التطبيقي الصناعى ١٩٣٨، عين مدرسا لعلم النفس بمعهد التربية للمعلمات بالقاهرة. أعير إلى العراق بدار المعلمين العليا حتى ١٩٤٣. عين أستاذًا مساعدًا بمعهد التربية العالى بالاسكندرية حتى ١٩٥٤ ثم

فى سن الثامنة، والتحق بالمدارس حتى تخرج فى مدرسة الطب ١٩٢٧، ثم سافر إلى إنجلترا وحصل على دبلوم ودكتوراه فى أمراض النساء والتوليد. عين استاذاً بكلية طب عين شمس منذ إنشائها، وكان له استحداثات وطرق خاصة فى عمليات القيصرية، والورم الليفى وسقوط الرحم. من مؤلفاته فى أمراض النساء والتوليد «مبادئ أمراض النساء» و «فى صحة المرأة». عشق اللغة العربية، واختير عضواً بالمجمع اللغوى ١٩٥١ واشترك فى ترجمة الكثير من الألفاظ الطبية إلى اللغة العربية، وعين نائباً لرئيس المجمع اللغوى. عين عميداً لكلية طب عين شمس (١٩٥٨ - ٦٥) حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٠.

أحمد الغافقى: عالم فى النبات والعقاقير، صاحب مخطوط كتاب الأعشاب وبه ٣٨٠ رسماً ملوناً لنباتات وعقاقير وحيوانات.

أحمد فايد (باشا): (١٨١١ - ٨٢)، عالم رياضيات ومهندس مصرى. عضو البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨ لدراسة الرياضيات والهندسة. عاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل مهندساً فى السكة الحديد، مع قيامه بتدريس الرياضيات والفيزياء بالمهندسخانه فى بولاق وتدرج فى وظائفها حتى عين وكيلاً لها. له الفضل فى إنشاء خطوط السكة الحديد فى أكثر أنحاء القطر المصرى حيث سميت باسمه محطة فايد فى طريق السويس. وقد ترجم وألف عديداً من الكتب منها: الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية تأليف بويه وألحق به معجماً صغيراً للمصطلحات الفنية (عربى فرنسى) وطبع فى بولاق ١٨٤١. وعلم تحرك السوائل (الهيدروليكا) تأليف بيلانجى وطبع بالقاهرة ١٨٤٧. ومختصر فى علم الميكانيكا طبع فى بولاق ١٨٤٨. والدرة السنية فى الحسابات الهندسية طبع بمطبعة بولاق ١٨٥٢.

أحمد فتحى زغلول: (١٨٦٣ - ١٩١٤)، عالم بالقانون، مصرى، ولد فى قرية أبيان وتلقى دروسه

الكتب المترجمة، وترجم كتاب «البندقية جمهورية أرستقراطية» ١٩٤٨، وأشرف على «المكتبة التاريخية» (١٩٥٨ - ٦٨). اختير رئيساً للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦٦ ثم رئيساً فخرياً لها مدى الحياة، عضو بالمجمع العلمى المصرى. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٥.

أحمد علام: (١٩٠٢ - ٦٢)، ممثل مسرحى عربى، ومن أشهر ممثلى المسرح العربى الحديث. كان موظفاً فى الحقلانية (وزارة العدل)، ولكنه ترك الوظيفة ليتفرغ للتمثيل. بدأ حياته الفنية ١٩٢٠ مع فرقة عبد الرحمن رشدى، ثم تركها ١٩٢٣ ليعمل فى فرقة رمسيس، ثم تركها ١٩٣٠ ليعمل فى فرقة فاطمة رشدى ثم بالفرقة القومية. قام بأداء بعض الأدوار الهامة فى السينما، وقام بتدريس بعض فنون المسرح لجمعيات التمثيل بالمدارس الثانوية. اشتهر بتمثيل شخصية «قيس بن الملوح» فى مسرحية «مجنون ليلى»، و «مارك أنطونيو» فى «مصرع كليو بطره»، وأدواره فى «شجرة الدر» و «عنترب بن شداد» و «شهریار». أنشأ نقابة الممثلين (١٩٥٢)، ومات وهو نقيب لها. كرمته الدولة بمنحة وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ١٩٦٠.

أحمد على الإسكندرى: (١٨٧٠ - ١٩٣٨)، عالم باللغة، مصرى. ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن. التحق بالأزهر ثم دار العلوم ١٨٩٤، وتخرج فيها ١٨٩٨. اشتغل بالتدريس فى مدارس شتى، منها دار العلوم ١٩٠٧. عمل أستاذاً للأدب العربى بقسم اللغة العربية بالجامعة المصرية، وظل بها حتى تقاعد ١٩٣٥، عضو بمجمع اللغة العربية ١٩٣٢، والمجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته «تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى»، و «اللهجات العامية»، و «نزهة القارئ فى المطالعة» (ستة أجزاء طبع منه جزءان)، و «مذكرات فى فقه اللغة»، و «الوسيط فى الأدب العربى». (بالمشاركة).

أحمد عمار: (١٩٠٤ - ٨٣)، طبيب مصرى. ولد بمحافظه المنوفية. وحفظ القرآن فى كتاب القرية وهو

١٩٣٨ عاد للمرة الثالثة مديراً للجامعة. عين عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٤٠، رئيساً له (١٩٤٥ - ٦٣)، عين وزيراً للخارجية ١٩٤٦، فنائلاً لرئيس الوزراء، وعضواً بمجلس الشيوخ. أسهم في عدة مجامع وجمعيات علمية. ترجم لأرسطو، وجمعت خطبه ومقالاته وأحاديثه. دون مذكراته تحت عنوان «قصة حياتي». منحه جامعة فؤاد الأول الدكتوراه الفخرية في الفلسفة ١٩٤١. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٥٨.

أحمد الليثي: (١٨١٦ - ١٩١٣)، الضارب بالعود، كان والده من حاذقي آلة القانون بالإسكندرية، فأخذ عنه نقل النغم بالسماع من القانون إلى العود، حتى برع في تنويع الأنغام وتحويل أجناسها في طبقات متعددة، وكان له أسلوب فريد في العمل بأصابعه على أوتار العود يضرب به المثل، وقد صاحب بعوده المغنى الكبير عبده الحامولى حتى آخر حياته.

أحمد ماهر: (١٨٨٨ - ١٩٤٥)، سياسى، واقتصادى مصرى. كان والده محمد ماهر باشا وكيل وزارة الحرية ومحافظ القاهرة. تخرج في مدرسة الحقوق ١٩٠٨، ثم نال الدكتوراه من جامعة مونبلييه بفرنسا. ويعودته إلى مصر عين أستاذاً بمدرسة التجارة العليا، ثم اشتغل بالحركة الوطنية، وانتخب ١٩٢٤ عضواً بمجلس النواب، فوزيراً للمعارف. أنشأ حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧، وانتخب رئيساً لمجلس النواب ١٩٣٩، رئيساً للوزراء ١٩٤٤. اغتيل في ٢٤ فبراير ١٩٤٥، في دار البرلمان المصرى، لأسباب سياسية، وخاصة نيته في إشراك مصر في الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء.

أحمد محمد غنيم: (١٩٠٠ - ٨٣)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٢٥، ودبلوم الزراعة العليا من جامعة الاتحاد السويسرى بزوريخ ١٩٣٠. تدرج في وظائف التدريس بكلية الزراعة جامعة القاهرة حتى أصبح رئيساً لقسم الإنتاج الحيوانى ١٩٥٤، وعين وكيلاً لكلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٥٤ -

بالقاهرة. أوفدته الحكومة ١٨٨٥ إلى فرنسا لدراسة الحقوق. لما عاد عين بقلم قضايا الداخلية، ثم عمل بالحاكم ووصل إلى رئاسة محكمة مصر الأهلية. عين وكيلاً لنظارة الحقانية (العدل) (١٩٠٧ - ١٤). ترجم كتاب «أصول الشرائع» للفيلسوف الإنجليزي بنتام، وكتاب «الإسلام» لهنرى دى كاسترى، وكتاب «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» لديمولين الفرنسى، و «سر الاجتماع» و «سر تطور الأمم»، وكلاهما لجوستاف لوبون، وسن عدة قوانين ولوائح. توفى بالقاهرة.

أحمد كمال باشا: (١٨٤٩ - ١٩٢٣)، أول عربى كرس حياته لدراسة تاريخ مصر الفرعونية، ومضى يبحث فيه بهمة منقطعة النظير، وظل يتفق في سبيل ذلك جهداً متصلاً حتى وفق إلى إيقاظ المواطنين من أبناء جيله، وتنبههم إلى واجبه حيا ل تاريخ وطنهم، واستطاع على الرغم مما قام فى سبيله من عقبات، أن ينشئ (١٩٢٣) مدرسة عربية وطنية، كان لها الفضل فى إقبال المصريين على دراسة تاريخ وطنهم المجيد. ترك لنا من بحوثه ثروة غنية.

أحمد لطفي: (ت ١٩٢٦)، عالم بالقانون، مصرى. نال إجازة الحقوق ١٨٩٦، ثم اشتغل بالمحاماة ١٨٩٩ فامتاز بين أقرانه، وانتخب نقيباً للمحامين مرتين فى ١٩١٧ و ١٩٢٥. انتخب وكيلاً للحزب الوطنى فى أثناء رئاسة محمد فريد.

أحمد لطفي السيد: (١٨٧٢ - ١٩٦٣)، مفكر وفيلسوف عربى، ورائد من رواد الحركة الوطنية. ولد ببرقين بالدقهلية. حصل على ليسانس الحقوق ١٨٩٤، التحق بخدمة القضاء، ورقى إلى وظيفة مساعد نيابة ١٨٩٦، فوكيل للنيابة. استقال من منصبه ١٩٠٥، واشتغل بالسياسة. شارك فى تأسيس حزب الأمة، وتولى رئاسة تحرير الجريدة (١٩٠٦ - ١٤). عاد إلى خدمة القضاء. عين مديراً لدار الكتب المصرية (١٩١٥ - ١٨) فمديراً للجامعة المصرية ١٩٢٥، فوزيراً للمعارف ١٩٢٨. عاد إلى إدارة الجامعة ١٩٣٠، ثم استقال ١٩٣٢. وفى يولية



٦٠). نشر له العديد من البحوث العلمية الهامة التى تهدف إلى زيادة الإنتاج الحيوانى وقدرته نمو الحيوانات المصرية وكفاءتها الإنتاجية، وشملت أيضاً دراسة النظريات العلمية الحديثة فى تسمين الحيوانات والأغذية المناسبة. قام لأول مرة فى مصر بتحليل مواد العلف وتعيين نسبها الهضمية وحساب قيمتها الغذائية وتأثيرها فى الإنتاج، كما أدخل مواد علف لم تكن تستعمل من قبل. أنشأ محطة تغذية الحيوان والطيور بكلية الزراعة جامعة القاهرة، وتعتبر المحطة الأولى فى بحوث تغذية الحيوان فى الشرق الأوسط. اكتشف نظرية تناقص معامل استفادة الدهن التدريجى كلما زادت كمية الغذاء، وتعرف النظرية باسم بختر غنيم وتعتبر نقطة تحول فى فسيولوجيا تغذية الحيوان. اختير عضواً للعديد من اللجان العلمية والمؤتمرات بالخارج. حصل على جائزة التأليف للكتب الزراعية ١٩٦٥، ١٩٦٨ من وزارة الزراعة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٢.

أحمد محمد كمال: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، طبيب مصرى، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب قصر العينى ١٩١٨، ثم على دبلوم الصحة العامة من جامعة كيمبردج. تدرج فى الوظائف بوزارة الصحة. عين رئيساً لقسم الصحة العامة والطب الوقائى بكلية الطب جامعة القاهرة، ثم مديراً للمعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية ورئيساً لقسم البوابات به ١٩٦٠، كما عمل مستشاراً لوزارة الصحة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث العلمية. كما قام بتأليف عديد من الكتب منها: «الصحة العامة»، و «مبادئ الصحة العامة»، و «مجموعة من القوانين واللوائح الصحية» (جزءان). أنشأ المعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية. قام بمجهود كبير لاستئصال مرض الطاعون من الوجه القبلى بمصر، كما أسهم فى تخليص البلاد من الكوليرا ١٩٤٧. أصدر مجلة «الدكتور» التى قامت بدور فعال فى نشر الثقافة الصحية فى العالم العربى. اختير عضواً

لكثير من الهيئات والجمعيات العلمية، وكان نقيباً للأطباء البشرين ١٩٤٨. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٠.

أحمد المنصور: (ت ١٦٠٣)، سلطان المغرب (١٥٧٨ - ١٦٠٣)، من الأشراف السعديين، تولى الحكم عقب معركة الملوك الثلاثة ١٥٧٨ التى قتل فيها كل من أخيه عبد الملك بن محمد المهدى وابن أخيهما محمد بن عبد الله (التوكل). له أهمية كبرى فى تاريخ المغرب حيث وضع نظاماً للإدارة الداخلية أطلق عليه اسم المخزن (الحكومة) ومؤداه أنه كان يستعين ببعض القبائل ضد بعضها الآخر، فكانت القبائل الموالية له تقوم بجباية الضرائب وتزويد الجيش بالجنود والعتاد. تمتعت المغرب فى عهده بفترة من ازدهار عصورها إذ قام بفتح سنغاي و تمبكتو (ح ١٥٩١)، ومد نفوذه إلى حوض السنغال، وبدأ التبادل التجارى مع إليزابيث ١ ملكة بريطانيا، وشجع التجارة الخارجية. اهتم أيضاً بإنشاء المباني العظيمة مثل قصر البديع الذى أنفق عليه أموالاً طائلة. لقب بالذهبي لاهتمامه بالبحث عن الذهب.

أحمد ندى: (ت ١٨٧٧)، صيدلى مصرى، تعلم فى قصر العينى، ثم فى باريس، عمل مدرساً للتاريخ الطبيعى. من مؤلفاته: «الآيات البينات فى علم النبات»، و «حسن الصناعة فى فن الزراعة» مجلدان، و «الأقوال المرضية فى علم الطبقات الأرضية» وترجمة عن الفرنسية: «حسن البراعة فى فن الزراعة»، و «نخبة الأذكياء فى علم الكيمياء»، و «الأزهار البديعة فى علم الطبيعة»، و «الحجج البينات فى علم الحيوانات».

أحمد النصي: (ت ح ٧٠٥)، من الخذاق الضارين بالطنبور، وأول من غنى النصب، وهو غناء متقن إيقاعه خفيف ثقيل، وله صناعة جيدة لم يكن يلحقه فيها أحد من الطنبوريسين. ذكره جحظة البرمكى، المتوفى ٩٣٨، فى كتاب الطنبوريسين، غير أنه كان يذكر متقدماً أهل الصناعة بأفصح الصفات. وكان أحمد النصي صديقاً

وسجل لنفسه فخراً كبيراً فى التاريخ. خلفه ابنه المنحوت الأول.

أحمس أو أحموسى الثانى (أماسيس): (ت ٥٢٥ ق م)، أحد فراعنة الأسرة ٢٦. تزعم ثورة عسكرية أسقطت سلفه أبريس عن العرش. شيد عددًا من المعابد والمباني فى منف وسائس. استأنف تشجيع التجار والصناع الإغريق على الاستقرار بمصر خاصة فى نقرطيس. عقد صداقات ومحالفات مع زعماء الإغريق (كرويزوس ملك ليديا، وبوليكراتس طاغية ساموس) واعتمد فى التمكين لسلطانه على جند من الإغريق المرتزقين. قيل إن مراجعته للقوانين أثرت فى قوانين المشرع الأثينى سولون. مات قبيل الغزو الفارسى لمصر على يد قمبيز.

أحموسى: (ت ١٥٠٢ ق م)، ملكة مصرية، زوجة تحتمس الأول، آلت إليها ولاية العرش بعد أبيها أمنحتب ١ (١٥٢٤ ق م) ثم تزوجها تحتمس ١ فبلغ بها العرش، وأنجبت له تحشسوت.

أحموسى نفرتارى: (ت ١٥٤٥ ق م)، ملكة مصرية، زوجة أحمس بطل التحرير وشريكته فى الجهاد. إحدى شهيرات النساء بل الملكات فى مصر الفرعونية، وسليلة البيت الذى حرر مصر من نير الهكسوس، قدسها الشعب مع ولدها أمنحتب ١ فى جبانة طيبة.

الأحنف: (٦١٩ - ٦٩١)، ابن قيس بن معاوية، سيد بنى تميم، ولد ببادية البصرة، ومات بالكوفة. أدرك عهد النبى ﷺ ولم يره، وكان له أثره فى إسلام قومه. روى أحاديث قليلة. وفد على المدينة، فأبقاه عمر بن الخطاب فيها سنة، ثم جعله مستشاراً للأمير البصرة، أبى موسى الأشعرى. شهد فتوح فارس وخراسان، فتحت على يديه قاشان وأصفهان وهراة وغيرها، وولى بعض خراسان مدة. اعتزل الفتنة بين عائشة وعلى، ولكنه انضم إلى على فى صفين، وعاش بقية حياته مقرباً من أمراء البصرة ومستشاراً. عرف بالفصاحة، وله خطب وكلمات، ضرب به المثل فى الحلم، ورويت عنه القصص.

ملازمًا للأعشى الهمداني وجل صناعته فى شعر الأعشى.

أحمد الواقع: (القرن ١٧)، خزاف عربى. له بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة لوح من القاشانى، عليه صورة الكعبة، وبعض المشاهد بالحرم.

أحمدو بيلو، الحاج: (١٩١٠ - ٦٦)، زعيم نيجيرى، حفيد الزعيم الكبير عثمان دان فوديو، مؤسس دولة سكوتو. ولد فى رباح، وتلقى العلم فى سكوتو وكاتسينا (١٩٢٦ - ٣١). علم بمدرسة سكوتو المتوسطة ١٩٣١ و ١٩٣٤، وانتقل إلى الخدمة المدنية (١٩٣٤ - ٣٨)، ثم اتخذ لقب ساردونا (زعيم روحى). قبض عليه رجال السلطان وحكم عليه بالسجن، ثم عفى عنه ١٩٤٤. سافر إلى إنجلترا ١٩٤٨ لحضور دورة تعليمية فى الحكم المحلى، ولما عاد تولى منصب الأمين الإدارى لمجلس سكوتو الوطنى. ألفت حزب مؤتمر الشعب الشمالى ١٩٥١، انتخب عضواً فى مجلس منطقة نيجريا الشمالية، ثم فى مجلس نيجريا الفيدرالى. تولى عدة وزارات فى نيجريا الشمالية، ثم تولى رئاسة الوزارة ١٩٦٠. منح لقب فارس ١٩٥٩، ولقب سلطان سكوتو بعد وفاة ابن عمه. اغتيل مع زوجته عقب انقلاب عسكري ١٩٦٦. انظر: نيجريا.

أحمر الأتيلين: انظر: فوكسين.

أحمس: (ت ١٥٤٥ ق م)، أول ملوك الأسرة ١٨، ومؤسس الدولة الحديثة. حكم (١٥٧٠ - ١٥٤٥ ق م). البطل الثالث فى معركة التحرير من حكم الهكسوس والذى حرر البلاد منهم بعد أن هاجم عاصمتهم أواريس وحاصر آخر معقل لهم، شاروهين (قرب العريش) لمدة ثلاث سنوات، ثم طاردهم إلى موطنهم الأصلى فى فلسطين. وبذلك وضع حجر الأساس لإمبراطورية مصرية امتدت شمالاً حتى أعالي الفرات وجنوباً حتى الجندل ٤ وذلك بعد أن أقام فى مصر نظاماً عسكرياً حتم على الجميع أن ينخرطوا فيه، وشجع أفراد الطبقة الوسطى، وأنعم عليهم بأنواط الجدارة والشجاعة،

أحواض ترويق: انظر: ماء.

أحوال شخصية: مجموعة ما يتميز به الإنسان عن غيره من الصفات الطبيعية أو العائلية، التي رتب القانون عليها أثرًا قانونيًا في حياته الاجتماعية، مثل كونه ذكرًا أو أنثى، وكونه زوجًا أو أرمل أو مطلقًا، أو أبًا، أو ابنًا شرعيًا، أو كونه تام الأهلية أو ناقصها، لصغر سن، أو عته، أو جنون، أو كونه مطلق الأهلية، أو مقيدها، بسبب من أسبابها القانونية.

الأحوص الأنصاري: (ت ٧٢٣)، عبد الله بن محمد الأوسى، شاعر، من أهل المدينة. كان هجاء، تغزل بنساء الأشراف، فنهوه، فلم يكف، فشكوه للخليفة، فأمر بالشهير به وجلده، ونفاه إلى دهلك بحذاء خليج مصوع، وأعادته الخليفة يزيد بن عبد الملك. كان أسمع شعراء الحجاز طبعًا، وأسلسهم كلامًا، وأعذبهم لفظًا، فقدمه الحجازيون. وأحسن في الغزل والفخر والمدح. وجعله ابن سلام في طبقة جميل بثينة.

أخافشة: لقب أطلق على جماعة من اللغويين والنحاة الذين كانوا مصابين بضعف في البصر، يجعلهم لا يتحملون الضوء، عد منهم السيوطي في كتابه (المزهر) ١١، وأشهرهم: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت ٧٩٣): ولد بهجر، وسكن البصرة، ودرس على أبي عمرو بن العلاء، ولقى الأعراب. أخذ عنه سيبويه، والأصمعي، وأبو زيد، وأبو عبيدة. كان أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وكان الناس قبله إذا فرغوا من القصيدة فسروها. له ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب. ثم أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط (ت ٨٣٠ أو ٨٣٥): ولد ببلخ، وسكن البصرة، ودرس على سيبويه، فعرف دقائق كتابه، فعظمه البصريون والكوفيون. مال إلى الاعتزال والجدل. خالف سيبويه في مواضع من النحو، وزاد على الخليل بحر الخيب في العروض. ألف عدة كتب، منها: «شرح كتاب سيبويه»، و«المقاييس»، و«المسائل» في النحو، و«تفسير معاني

القرآن»، و«معاني الشعر» في اللغة والعروض والقوافي. ثم على بن سليمان ابن الفضل، الأخفش الأصغر (ت ٩٢٠): مات ببغداد، وأقام بمصر (٩٠٠ - ٩١٨) ثم رجع مارًا بحلب. درس على المبرد وثعلب، ولم يكن بالكثير من رواية الشعر، أو المتبحر في النحو. روى «الكامل» للمبرد، و«نوادير أبي زيد». ذكر المرزباني أنه لا يعلم له مصنفات، ونسب له غيره كتاب الأنواء، والمهذب، والمغتالين. كان يحب الفكاهة، وكان يثير ابن الرومي، فيهجوه، فيروى قصائده.

أخايا: إقليم في بلاد الإغريق القديمة، يقع معظمه في الجزء الشمالي من البيلوبونيسس، على خليج كورنث، ويمتد بين سيكيون واليس، حيث استقر آخيون فيما يبدو، عندما طردهم الغزاة الدوريون من باقي أنحاء بلاد الإغريق، حيث تكونت ثلاث عصب الواحدة بعد الأخرى. وبعد ٢٧ ق م أطلق اسم أخايا على ولاية رومانية في البيلوبونيسس.

أخبار الأيام: سفران من العهد القديم، يشتملان على الأنساب، وتاريخ داود وسليمان، ومملكة يهوذا، وصموئيل.

أخبار اليوم: جريدة أسبوعية، أنشأها مصطفى أمين ١٩٤٤ وسرعان ما انضم إليه توأمه على أمين. نجحت نجاحًا سريعًا، وأصبح اسمها عنوانًا لدار صحفية كبيرة معاصرة، تصدر عنها: «آخر ساعة» (التي أنشأها محمد التابعي ١٩٣٤)، وجريدة «الأخبار» اليومية (منذ ١٩٥٢)، وكان اسمها «الأخبار الجديدة» و«كتاب اليوم». وصدرت عن الدار كذلك «آخر لحظة» (١٩٤٩ - ٥٢) التي كانت تمهيدًا لصدور «الأخبار»، و«الجيل» (١٩٥١ - ٦٤) التي بدأت باسم «الجيل الجديد». أحدثت دار أخبار اليوم أثرًا بعيدًا في الصحافة، تحريرًا، وإخراجًا، وإدارة، وحرر فيها صفوة من الصحفيين الشيوخ والشبان.

إخت أتون: انظر: تل العمارنة.

اختبار ديك: اختبار جلدي، وضعه ١٩٢٤ الطبيب

وفيما بين ١٨٣٢ و ١٨٩٣ بذل بوشنجر جهوداً ضخمة في عمل أولى مواصفات للمواد، كما أسهم في تكوين جمعية دولية ١٨٨٤ لبحث طرق اختبار المواد وضبطها وجعلها ثابتة على قدر الإمكان. ومنذ ذلك الحين تطور علم اختبار المواد، وأصبح في مقدمة العلوم التي تدرس في جميع أقسام كلية الهندسة في مختلف الجامعات. وتستهدف هذه الاختبارات تحديد خواص المادة لمعرفة جودتها وضبط إنتاجها، بغية تحسينها أو تطويرها أو الحصول على مواد جديدة. وتجرى الاختبارات للتأكد من مطابقة النتائج للقيم القياسية المطلوبة للمواد التي يجرى اختبارها، ويعد اختبار الشدة واختبار الصلادة، واختبار الصدم، واختبار الكلال من أهم الاختبارات التي تجرى على المواد لتعيين خواصها الميكانيكية.

اختبارات نفسية: أدوات للتقدير الكمي للسمات المزاجية والقدرات العقلية العامة والخاصة. بعض هذه الأدوات مقنن والبعض الآخر غير مقنن، والنوع الأول يشيع استعماله في ميداني التربية والصناعة، والنوع الثاني يشيع استعماله في ميدان تشخيص اضطرابات السلوك وتقديرها. والمفروض أن الاختبارات غير المقننة في سبيلها إلى التقنين لأنه الشرط الرئيسى لإكساب نتائج تطبيقها قيمة موضوعية. ومن أشهر اختبارات السمات المزاجية اختبارات الانطواء والاستعدادات العصبية والاستعدادات الذهانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية العامة اختبارات القدرة على فهم الألفاظ والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، والاستدلال المنطقي والقدرة على إدراك العلاقات المكانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية الخاصة اختبارات القدرة الموسيقية. ومن أشهر الاختبارات غير المقننة الاختبارات المعروفة باسم الاختبارات الإسقاطية. وذلك نسبة إلى عملية الإسقاط التي يرى بعض علماء النفس أنها تتم كرد فعل لدى المفحوص عندما يطبق عليه أحد هذه الاختبارات أى إسقاط بعض العمليات النفسية على بعض المدركات القائمة خارج الذات بشرط أن تكون هذه المدركات

الأمريكي جورج فريدريك ديك، (١٨٨١ - ١٩٦٧) وزوجته جلاديس هنرى ديك (١٨٨١-١٩٦٣) لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالحمى القرمزية، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين طفح القرمزية، في داخل جلد الذراع، فيسبب احمراراً فيمن لديهم قابلية، ولا يسبب شيئاً فيمن عندهم مناعة ضد المرض لوجود الأنتيتوكسين في أجسامهم.

اختبار شيك: اختبار جلدى، وضعه ١٩١٣ بيلا شيك (١٨٧٧ - ١٩٦٧)، طبيب الأطفال الأمريكي الهنجرى المولد، لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالدفترى، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين الدفترى النقى في داخل جلد الذراع، فيسبب فيمن لديهم استعداد للمرض احمراراً يزداد بمرور الوقت، ويصحبه تورم وآلم، ولا يسبب شيئاً فيمن عندهم حصانة من المرض لاحتواء أجسامهم الأنتيتوكسين الذى يعادل التوكسين المحقون.

اختبار فاسرمان: انظر: فاسرمان، أوجست فون.

اختبار الماء: انظر: ماء.

اختبار مارش: وضعه الكيميائى الإنجليزى جيمس مارش (١٧٧٩ - ١٨٤٦) للكشف عن الزرنيخ والأنتيمون. ويتلخص فى معاملة المادة المراد الكشف فيها عن الزرنيخ بالزنك الذى يتحد مع هذا الفلز، فيكون الغاز أرسين (زديم) ثم يحرق هذا فى الهواء مع تسليطه على سطح بارد، فترسب عليه مرآة الزرنيخ التى تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم. وفى الكشف عن الأنتيمون تتبع نفس الطريقة، ويحرق غاز الستاين (نت زديم) فتنتج أيضاً «مرآة»، غير أنها لا تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم.

اختبار المواد: وضع جاليليو الفكرة الأساسية لهذا العلم، عندما أجرى تجربة لمعرفة مقاومة النحاس فى ١٦٣٨، وأجرى روبرت هوك فى ١٦٧٨ عدة تجارب استنتج منها القانون المشهور الذى يقضى بأن شدة الإجهاد تتناسب تناسباً طردياً مع الانفعال. وفى ١٧٢٩ جهز مشبوك فى جامعة ليدن أول آلة لاختبار المواد.

وذلك لضخامة النظم اللازمة في العصر الحاضر لخدمة وحدات البحث العلمى، والإمكانات المالية الكبيرة اللازمة لتمويلها. ولحماية حقوق المخترعين تجاه الاستثمار الاقتصادى فقد التزم القانون العام بتلك الحماية بشرط أن يبادر كل مخترع إلى تسجيل الاختراع وتفصيلاته حماية له من التقليد وحفظاً للملكية للفكرة.

اختراق الضاحية: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

اختزال: أسلوب فى الكتابة يستخدم فى نسخ الكلمات المنطوقة، ويتصف بسرعته وقصره. وكانت هذه الأساليب التى تعتمد فى أشكالها على الحروف الأبجدية معروفة منذ القدم. ويرجع تاريخ الأساليب الحديثة، التى تعتمد كثيراً على الصوت، إلى ١٥٨٨، عندما نشر تيموثى برايك مجموعة رموزه عن الكلمات. وتلا ذلك وضع عشرات من الأساليب، حتى وضع ١٨٣٧ إيزاك بتمان نظام الاختزال، الذى يستخدم على نطاق واسع فى البلاد التى تتكلم الإنجليزية. وربما كانت هذه الطريقة أكثر أساليب الاختزال سرعة، إذ يستخدم اختصارات هندسية، تعتمد على الظلال والاختلاف فى الميل والوضع على خط بعينه، وهى اختصارات من الصعب استيعابها، إلا أنها تعطى سرعة. ونشر ١٨٨٨ جون روبرت جريج (ولد بالإنجلترا ١٨٦٧) نظاماً للاختزال الخاص بالعمل وفيه اختصارات هى خطوط منحنية ومستقيمة، مختلفة من حيث طول الخط، ويعمل نظام جريج على تسهيل الحركة للحصول على السرعة.

اختزال: فى الرياضيات (١) تخفيض أو تنزيل كاختزال ١٠٪ فى السعر. (٢) عمل تغيير لشكل مختلف، كتجميع حدود وكتبسيط كسور أو استخدام تعويضات أو نقل محاور، إلى آخره. اختزال تصاعدي: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أعلى مثل القدم والبوصة إلى ياردة، والستيمتر والديسيمتر إلى متر. اختزال تنازلى: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أدنى مثل الياردة والقدم إلى بوصة والكيلومتر إلى متر. اختزال كسر اعتيادى لكسر عشرى: بالحاق أصفار بعد وضع العلامة العشرية

أصلاً لا معنى لها (مثل بعض بقع الحبر)، أو غامضة المعنى (مثل بعض الصور لبعض مواقف الحياة غير المحددة المعالم). ومن الاختبارات الذائعة فى هذا الصدد اختبار رورشاخ لبقع الحبر واختبار تفهم الموضوع.

اختراع: الاختراع من خصائص الإنسان، ولا يمكن تحديد الزمن الذى بدأ فيه الاختراع، فالعصا التى كان الإنسان القديم يحفر بها أو المجرف، يعتبر اختراعاً، وأول استخدام لها فى رفع الأتربة يعد اختراعاً للروافع. ويختلف تقدير الاختراعات تبعاً للزمان والمكان. ففى العصور القديمة كانت التطورات فى تصميم الحراب والملابس الواقية للحرب تعتبر اختراعاً هاماً، وما زالت الآراء تختلف فى هذه القضية: هل الحاجة أم الاختراع؟ أم الاختراع أبو الحاجة؟ فمثلاً لم تكن العجلة لازمة، إلى أن اخترعت، فبدأ استخدامها فى أغراض كثيرة، كما أن السيارة والطائرة انتظرتا طويلاً أفكاراً قابلة للتحقيق، إلى أن اخترعت آلة الاحتراق الداخلى. والاختراعات الكثيرة، مثل السيارة، والمحرك البخارى، وآلة الدراس، والطائرة، تبين إمكانات الفلاحين والعمال بالورش الصغيرة للاختراع، ولكن الاختراعات التى تتم فى المؤسسات الكبيرة بصفة عامة، تفيد القائمين بمعامل البحوث، كما أنها تساعد على تركيز التقدم والمدنية. ومن العوامل المساعدة على الاختراع، حقائق المعرفة المتوافرة لدى الشعب، بالإضافة إلى احتياجاته فى ذلك الوقت. وهذا يوضح السبب فى اختراع جراهام بل واليشا جراى آلة التليفون فى نفس الوقت، وكان كل منهما مستقلاً فى بحوثه عن الآخر. ومن العصور المهمة للاختراعات، العصر النيوليتى (أواخر العصر الحجري) حيث اكتشفت طرق صناعة الأوانى والعدد وغيرها، وكذلك استغلال بعض مصادر الطاقة الطبيعية، وعصر الثورة الصناعية، منذ أواخر القرن ١٨. وفى الوقت الحاضر تتركز البحوث والاختراعات فى المراكز الصناعية، والجامعات، ومعاهد البحوث الحكومية،

فى البسط والقسمه (عادة ما تكون تقريبيه) على المقام .  
 مثل  $\frac{1}{4} = \frac{25}{100} = \frac{25}{2 \cdot 50} = \frac{25}{2 \cdot 2 \cdot 25} = \frac{1}{2 \cdot 2} = \frac{1}{4}$   
 ٦٦٧ ، اختزال كسر لحدوده الدنيا: عملية قسمه كل  
 العوامل المشتركه بين البسط والمقام .

اختزال: انظر: تأكسد واختزال .

اختزال التترات: تختزل أملاح التترات فى التربة إلى  
 نترات، ثم إلى نوسادر إذا هيئت لذلك الظروف  
 اللازمة، وأهمها وجود الميكروبات التى تقوم بالعملية،  
 مثل الباسيلس سابتيليس، والباسلى لاكينيفورميس،  
 التى تستعمل التترات بدلاً من الأكسجين فى عملية  
 التنفس اللازمة للحصول على الطاقة، وكذا وجود المادة  
 العضوية بوصفها مصدرًا للهيدروجين المتحد، وأخيرًا  
 وجود الإنزيم الحفاز على العملية، والمسمى نتراتاز وكل  
 ذلك تحت ظروف هوائية محدودة. ولا تضر هذه العملية  
 بالمخزون النتروجينى للتربة، فإن النوسادر التى انتهى  
 إليها الاختزال تعود فتؤكسدها بكتيريا النتروسوموناس  
 إلى نترات، وبكتيريا النتروباكتريا إلى نترات، وذلك عند  
 تهيؤ الظروف اللازمة من الرطوبة والحرارة المناسبين،  
 والمصدر الكافى للأكسجين.

اختصاص: ضمان يتقرر قضاءً للدائن الذى بيده حكم،  
 واجب التنفيذ، صادر فى موضوع الدعوى، يلزم المدين  
 بشئ معين، وللدائن الذى حصل على الاختصاص  
 نفس الحقوق المقررة للدائن المرتهن رهناً رسميًا.

اختلاف المنظر: الزاوية بين اتجاهى جرم سماوى، كما  
 يشاهد من نقطتين مختلفتين. تستخدم تلك الزاوية  
 لقياس أبعاد الأجرام السماوية وخاصة القريبة منها.

اختلال الحركة: انظر: تخلج (اختلاج).

اختناق: حالة تنتج عن تعذر وصول الهواء اللازم للتنفس  
 إلى داخل الرئتين. ومن أهم أسباب الاختناق، تسرب  
 الأتربة أو البخار أو الغازات السامة بكميات كبيرة إلى  
 القصبة الهوائية، أو تطرق كثير من الماء إليها كما يحدث  
 فى حالات الغرق، وكذلك انسداد القصبة الهوائية من  
 الداخل، بانزلاق جسم غريب فيها، كما يحدث كثيرًا

فى الأطفال، أو من الضغط على القصبة الهوائية من  
 الخارج، مثل حالات الاختناق الإجرامى، أو من ضغط  
 بعض الأورام على القصبة أو الشعب الهوائية فى الرقبة  
 أو فى التجويف الصدرى. والاختناق حالة داهمة الخطر  
 تسبب عنها الاسفكسيا التى تؤدى إلى الوفاة فى دقائق  
 معدودات، ومن ثم يجب أن تبادر بالعلاج الفورى  
 الوافى. ويتناول العلاج كل سبب من شأنه أن يحدث  
 الضغط على القصبة الهوائية من الخارج، والمساعدة إلى  
 انتشار كل جسم غريب يكون قد انحدر فيها بواسطة  
 منظار فحص الشعب، ويجب استعمال غاز الأكسجين  
 بكميات وافرة لمعاونة المصاب على التنفس. وفى بعض  
 الأحوال يتطلب الأمر عمل فتحة صغيرة فى القصبة  
 الهوائية فى أسفل الرقبة لينفذ منها الهواء إلى الرئتين.  
 ويمكن أن يعيش الإنسان يمثل هذه الفتحة أمدًا طويلًا إذا  
 كان ثمة ما يقتضى بقاءها.

الأخدود العظيم: مجموعة صدوع جيولوجية، تمتد فى  
 القشرة الأرضية، من ج غ آسيا إلى ق أفريقيا. تبدأ فى  
 أقصى الشمال بواى الأردن، فالبحر الميت، فخليج  
 العقبة، والبحر الأحمر، حتى خليج عدن، ومن ثم يمتد  
 القطاع الرئيسى منها عبر إثيوبيا جنوبًا، حتى كينيا ثم  
 تنزانيا ثم موزمبيق. وتتفاوت هذه المجموعة الصدمية فى  
 أبعادها من ٣٩٥م تحت مستوى سطح البحر (فى البحر  
 الميت) إلى ١٨٢٨م فوق مستوى سطح البحر (فى ج  
 كينيا).

إخراج: التخلص مما يتخلف عن هضم الطعام وتمثيله  
 الغذائى من فضلات لا فائدة فيها، وبعضها قد يودى  
 بالحياة إذا ما أتبع له أن يتراكم فى الدم والأنسجة.  
 وأعضاء الإخراج هى: الرئتان اللتان تتخلصان من  
 ثانى أكسيد الكربون فى الزفير، والكليتان اللتان  
 تتخلصان من الماء والأملاح الزائدة على حاجة  
 الجسم، ومن فضلات التمثيل الغذائى للبروتين  
 كالبولينا والحمض البولى، والكبريتات، والأمعاء  
 الغلاظ (انظر: أمعاء) التى تخرج بقايا هضم الطعام

فى علم النبات، يشير إلى اتحاد مشيج مذكر من زهرة، ببويضة من أخرى، على عكس الإخصاب الذاتى وهو اتحاد مشيج مذكر ببويضة فى نفس الزهرة.

أخضر باريس: مركب بالغ السمية، يحتوى على الزرنيخ والنحاس، (فى صورة خلات النحاس وزرنيخيته)، ويستعمل مبيدًا للحشرات والفطر، إما وحده أو مع محلول بوردو. وقد شاع استعمال أخضر باريس فيما مضى لخص ثمنه، ولكنه تخلى عن مركزه أخيرًا فى أحوال كثيرة لمبيدات الآفات العضوية.

أخطبوط: حيوان رخوى رأس قدمى، يوجد بالبحار الدافئة، عديم الصدفة، وجسمه كيسى الشكل، وله ثمان أذرع، على كل منها صفان من المحاجم. وفى حالة الخطر يخرج مادة تشبه الحبر، تنتشر فيما حوله من الماء، فتخفيه عن الأنظار. ويبلغ مد الذراعين أو الباع فى بعض الأنواع حوالى ٧ أمتار. لعبه سام، يخدر الفريسة قبل تمزيقها بالأذرع والفكين.

الأخطل: (٦٤٠ - ٧٠٨)، غياث بن غوث التغلبى، شاعر، نصرانى ولد بالخير، أو ببادية الشام. عاش بها وبالجيزة ودمشق، واضطهده زوج أبيه، فبدأ الشعر بهجائها، ثم هجا كعب بن جعيل شاعر تغلب، فعرف، وأراد الأمير يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار، فلم يجد غير الأخطل، الذى أقذع فى هجائهم، وكاد يكلفه ذلك حياته، لولا شفاعته يزيد. اتصل بيزيد والخلفاء بعده، وصار شاعر الأمويين وعبد الملك خاصة المدافع عنهم، فنال مكانة كبيرة عندهم، ولكن الوليد بن عبد الملك أبعده عنه، فخمل ذكره. اشتبك مع جرير فى نقاض هجائية، بسبب دفاع جرير عن بنى قيس خصوم تغلب، وحض بشر بن مروان والى العراق الأخطل أن يتدخل فى الخصومة بين جرير والفرزدق. والأخطل أحد الثلاثة الذين أجمع النقاد على تفوقهم فى العصر الأموى، وينفرد عنهم بوصف الخمر، ويتفوق فى المدح الذى تفتن فيه. وهو أشبههم بالجاهليين، إذ كان يستعير منهم معانيهم وصورهم ويبنى عليها. وهو أكثر منهما

وبعض الأملاح، والجلد الذى يتخلص من الماء والأملاح على شكل عرق.

الإخشيد: (٢٨٦ - ٣٣٤ هـ / ٨٨٢ - ٩٤٦)، أبو بكر محمد بن طنج، مؤسس الدولة الإخشيدية فى مصر، ولد فى بغداد، وأصله من فرغانة فيما وراء النهر. التحق أبوه طنج بن حف بخدمة أحمد بن طولون، ثم عينه خمارويه بن أحمد بن طولون واليًا على دمشق وطبرية. ولاه الخليفة المقتدر على الرملة ثم دمشق. وفى ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ ولاه الخليفة المتقى على مصر بعد أن انتصر على الفاطميين حين حاولوا غزو مصر فى ٣٢١ هـ / ٩٣٣، كما أمر الخليفة بمنحه اللقب التقليدى بملوك فرغانة وهو الإخشيد (بمعنى ملك الملوك). ونجح الإخشيد فى بسط سلطان مصر على الشام والثغور الشامية، وكان يتقلد أمر الحجاز واليمن وإن كان هذا الأمر صوريًا لأن حكم هذه البلاد كان بيد أسر محلية، واستطاع (٣٢١ هـ / ٩٤٤) أن يحصل لأسرته على حقوق وراثية فى البلاد التى استولى عليها. انظر: الإخشيدون.

الإخشيدون: أسرة تولت حكم مصر (٣٢٣ - ٣٥٨ هـ / ٩٣٥ - ٩٦٩). أسسها محمد بن طنج الإخشيد وإليه تنسب، ولى مصر ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ وتوفى بدمشق ٣٣٤ هـ / ٩٤٦، ولى بعده ابنه أبو القاسم أونوجور فى المحرم ٣٣٥ هـ / ٩٤٦، وكان قاصراً، فتولى الوصاية عليه كافور مملوك الإخشيد وأحد قواده ثم تولى بعد وفاة أونوجور أخوه أبو الحسن على بن الإخشيد ٣٤٩ هـ / ٩٦٠، وتولى الوصاية عليه كافور المذكور، ولما توفى تولى أبو المسك كافور الإخشيدى ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ وبعده أبو الفوارس أحمد بن على ٣٥٧ هـ / ٩٦٨، وفى عهده استولى الفاطميون على مصر ٣٥٨ هـ / ٩٦٩.

إخصاب: فى البيولوجيا، عملية فى تكاثر النبات والحيوان، تتضمن اتحاد خليتين جنسيتين مختلفتين، أو مشيجين حيوان منوى وبويضة. وتحدث العملية بعد التلقيح فى النباتات المكونة للبذور. والإخصاب الخلط

الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد. لم يبق من معبدها الذى عده العرب من أكبر معابد مصر غير أطلال بالية. اشتهرت فى العصر المسيحى بأديارها الكثيرة، وفى جانبها بالجبل الشرقى مدافن من مختلف العصور من أيام الأسرة ٦ وأيام الدولة الوسطى، وموقعها جميعاً بمكان فى الجبل يدعى الخواويش. وفى المكان المعروف باسم جبل السلامونى معبد من عهد الملكة آى، وفى سفح الجبل الشرقى قبور منحوتة فى الصخر من العصرين البطلمى والرومانى، وقد عثر فى المدافن المسيحية على كثير من الآثار، وبخاصة أكفان الموتى. كانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة، وكانت من عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم الأخميمية. وتشتهر الآن بمزارع القصب وبصناعة المنسوجات الصوفية وإليها ينسب ذو النون المصرى المتصوف.

أخمينيون: أسرة حكمت فارس أكثر من قرنين (٥٥٠ - ٣٣٠ ق م). يرجع اسمها إلى جدها الأكبر أخمينس، الذى كان حاكماً على قسم فى ج غ إيران. بسط خلفاء أخمينس نفوذهم غرباً بعد تدهور مملكة عيلام، ويعتبر قورش العظيم المؤسس الحقيقى للدولة، وذلك باستيلائه على مملكة ميديا. شهدت أيام الأخمينيين عظمة فارس القديمة، وازدهار الفن والعمارة الفارسية، وتطور نظم الإدارة الحكومية والأدب المكتوب باللغة المسمارية، وانتشار الزرادشتية. خلف قورش على العرش على التوالي: قمبيز سميرديس دارا ١ أجزرركسيس ١ أرتاجزرركسيس ١ أجزرركسيس ٢ سوجدانيوس دارا ٢ أرتاجزرركسيس ٢ (الذى اشتبك فى حرب مع قورش الصغير ١) أرتاجزرركسيس ٣ أرميس ثم دارا ٣ الذى انتهت الأسرة بموته حين فراره أمام جيوش الإسكندر الأكبر. انظر: دارا.

آخن أو إكس لا شابل: مدينة (ح ٢٥٩٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ألمانيا قرب الحدود البلجيكية والهولندية، من أعظم مدن أوروبا التاريخية، وهى الآن مركز صناعى

عناية بتنقيح عباراته وصلها، واختيار أشعاره، يسقط منها ما لا يرتضيه، فكان شعره أكثر جودة واستواء، وأظهر تكلفاً. وديوانه ونقائضة مطبوعان.

أخلاق: فرع من الفلسفة يبحث فى المقاييس التى تميز بها بين الخير والشر فى سلوك الإنسان. وللأسف فى ذلك مذهبان رئيسيان: أحدهما يجعل الخير أمراً مطلقاً لا يتغير بتغير المكان والزمان، والآخر يجعله أمراً نسبياً يختلف باختلاف الظروف القائمة. ويرى أنصار الاتجاه الأول أن خيرية الفعل كائنة فى الفعل ذاته، وتدرك بالحدس أو بالعقل، كما يرى كانت. فالواجب الخلقى مفروض بحكم العقل، لا بدافع العواطف، ولذلك فهو واجب كل إنسان مهما تكن ظروفه، وبغض النظر عن نتائج الفعل، سارة كانت أو مؤلمة. ويرى أنصار الاتجاه الآخر أن خيرية الفعل مرهونة بغايته، فالخير هو ما يؤدى إلى السعادة، أو إلى اللذة، أو إلى المنفعة. ومن المدارس المؤيدة لهذا الاتجاه: القورينية، والأبيقورية، قديماً، ومذهب المنفعة حديثاً.

أخماتوفا، أنا: اسم مستعار للشاعرة الروسية أنا أندريفنا جورينكو (١٨٨٩ - ١٩٦٦)، بقيت فى روسيا بعد الثورة، وكانت الجماهير تؤثرها. كتبت قصائد رائعة فى الحب، وفى مأساة الإنسان. تتميز بالبساطة والموسيقى على نمط الشاعر بوشكين. انتقدتها الحزب الشيوعى ١٩٤٨، لما فى نزعتها الجمالية الأرستقراطية من بورجوازية.

أخمندى: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ١٢٥ كم جنوبى سد أسوان، وكيلومترين من جنوبى معبد المحرقة. بها حصن من العصر البيزنطى، وفيها بقايا كنيسة وبعض المنازل المشيدة بالطوب والحجر.

أخميم: مدينة (ح ١٠٤٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر، على الشاطئ الشرقى للنيل، تجاه سوهاج. مركز من مراكز جرجا. اسمها منحوت من اللقطين: خم مين (معبد مين) وأسماءها الإغريق بانوبوليس، كانت عاصمة



معاً على نعشه ناديين باكيين، كما يفعل الناس كافة. كل أولئك أمور تدل على نزعة الصداقة في الدعوة إلى الحق، الذي يراه في ربه، فيعيش به ويموت عليه. وفكرة الوجدانية عند الفرائعة قديمة، ولكن ظروف الحياة والأحداث السياسية، قد أخرت إعلانها قبل أيام إختاتون.

إخوان الصفا: جماعة سرية، دينية وسياسية وفلسفية، شيعية أو إسماعيلية باطنية، عاشوا بالبصرة في النصف الثاني من القرن ٤هـ، ويذكر منهم خمسة: محمد بن مشير البستي الملقب بالمقدسي، وأبو الحسن على بن هرون الزنجاني، ومحمد بن أحمد النهرجوزي، والعوضي، وزيد بن رفاعه، جماعة تألفت وتضافت واجتمعت على القدس والطهارة، وضعوا مذهباً زعموا أنه يؤدي إلى الفوز برضوان الله، ولذلك سمو بإخوان الصفاء وخلان الوفاء. جمعوا معارف عصرهم العلمية والفلسفية والدينية، في رسائل تزيد على الخمسين، وتكون ما يشبه دائرة المعارف. مذهبهم تليفي، أخذوا فيه من كل علم. اعتقدوا أن الشريعة دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، ففيها الحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية. ومتى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية، فقد حصل الكمال. تقع رسائلهم في أربعة أقسام: قسم في الرياضيات وقسم في الجسمانيات (الطبيعات) وقسم في النفسانيات (العقليات)، وقسم في الناموسيات (الإلهيات)، فضلاً عن الرسالة الجامعة التي تجمع وتوضح كل ما جاء بهذه الرسائل.

إخوان ماركس: جماعة من الممثلين الهزليين اكتسبت شعبية كبيرة في الكوميديات الموسيقية في النصف الأول من القرن ٢٠. أعضاؤها هم: جولوس (١٨٩٥-١٩٧٧) المعروف باسم جروتشو، وأرثر (١٨٩٣-١٩٦٤) المعروف باسم هاربو، و ليونارد (١٨٩١-١٩٦١) المعروف باسم تشيكو. ولدوا جميعاً بمدينة نيويورك، وظهروا في الملاحى الشعبية، ثم انتقلوا إلى

هام، تقع في منطقة يكثر بها الفحم الأسمر. تصنع بها الآلات، ومصنوعات المطاط، والمنسوجات. وبها حمامات معدنية تستعمل منذ عهد الرومان. أنشأ شارلمان فيها قصرًا فخماً، وكاتدرائية تضم رفاتة. كان الملوك الألمان يتوجون فيها حتى ١٥٣١. ظلت مدينة إمبراطورية حرة، حتى ضمها فرنسا ١٨٠١. منحت لبروسيا ١٨١٤، وباستثناء الكاتدرائية، دمرت معظم المباني التاريخية في الحرب العالمية ٢ حين استولت القوات الأمريكية على آخن بعد قتال مرير (أكتوبر ١٩٤٤)، مقر جامعة فنية.

أختاتون: (١٣٦٩ - ١٣٥٣ ق م)، عاشر فراعنة الأسرة ١٨ وثاني أبناء أمنحتب ٣. أول من نادى بوحدانية الله: يراه في قرص الشمس ولا يشرك به أحداً، كان احتفاله بالجلوس على العرش في أرمنت أقدم عواصم إقليم طيبة، ثم أخذ يمهّد لإعلان مذهبه، فبنى لربه معبداً في ديار الكرنك أسماه معبد رع حور اختى (أى: معبد رع رب المشرق والمغرب). كما بنى لنفسه قصرًا أسماه مباحج الأقق. وفي العام السادس من حكمه، اشتدت الأزمة بينه وبين كهان آمون، فحطم أصنامهم، ومحا اسم معبودهم من كل أثر. ولما اشتد كيدهم له، انتقل ببلاطه وأنصاره إلى عاصمة جديدة بناها في قلب الوادى بإقليم الأشمونين وسماها أخت أتون (انظر: تل العمارنة) وزعم أن ربه أوحى إليه أن ينشر دعوته منه. كما أعلن على الملأ زهده في أعراض الدنيا، وأنه لا يملك شيئاً، وإنما السلطان لربه مالك كل شيء. وأعلن أن للناس كامل حريتهم في تنفيذ ما أرادته لهم حياتهم من مظاهر التطور، فانطلقت أيديهم تصور الحقائق الواضحة في طبيعة الأشياء. وبدت آثار ذلك فيما عثر به بين خرائب العاصمة: فالناس يعبرون ويكتبون بلغة سهلة تفهمها الخاصة والعامة، وفرعون يصحب زوجته نفرتيتي إلى كل ما يغشى من مكان ولا يرى حرجاً في أن يقبلها على الطريق وهما في القصر يداعبان صغارهما في صور إنسانية صادقة. وحين يخطف الموت صغيراً لهما يقفان

مجتمع الطرف الآخر، وإن كان يتحتم عليه مراعاة تقاليدهم.

أخيل: فى الأساطير اليونانية، بطل الإلياذة، ومحارب إغريقى بارز فى حرب طروادة. ابن بيليوس وثيثس إلهة البحر. عندما سمعت أمه نبوءة موته فى طروادة غطسته فى مياه نهر ستايكس لتحسينه، غير أن الماء لم يلمس كعبه الذى كانت تمسكه منه: أغراه أوديسيوس ليلحق بالحملة على طروادة. تشاجر مع أجامنون، ولكنه قاتل ثانية وذبح هكتور ليثأر لموت صديقة باتروكلوس. قتله باريس الذى جرح كعبه.

أخيلاس: أحد ثلاثة من رجال البلاط البطلمى، أرادوا الاستئثار بالسلطة حين كانت كليوبطرة ٧ تتوق إلى الانفراد بالحكم. قاد عليها جيش أخيها بطلميوس ١٣، ثم على قيصر فى حرب الإسكندرية وقتل بأمر أرسينوى أخت كليوبطرة (٤٨ ق م).

أخيلوس: نهر، طوله ٢٢٠ كم، شغ اليونان ينحدر من جبال بندوس جنوباً إلى البحر الأيونى، يعرف أيضاً باسم اسربوتاموس.

أخيلية: جنس من النبات (أخيلية Aquilegia) يتبع الفصيلة الشقيقية، يضم ٧٥ نوعاً. ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية. تزرع بعض أنواعه للزينة. أعشاب حولية، ولبتلات الزهرة مهماز طويل.

أخيليوس: أكبر أعوان دوميتيوس دوميتيانوس فى الثورة التى تزعمها بمصر فى ٢٩٦ بسبب الضائقة الاقتصادية التى نجمت عن تعديل العملة. وفى بداية العام التالى أحمد الثورة دقلديانوس بنفسه.

آخيون: أحد شعوب بلاد الإغريق القديمة. يرى أكثر الباحثين أنهم من الجنس الهندى الأوروبى، غزوا شبه جزيرة البلقان، وسيطروا على أهلها، وخاصة فى الجنوب، واصطبغوا بحضارة كريت. لكن روايات القدماء تقول بأنهم سكان أصليون فى شبه الجزيرة، وطنهم الأصلى تساليا، ولم يواف القرن ١٤ ق م حتى كان الآخيون قد بنوا لهم قوة كبيرة فى إقليم أرجوس،

المسارح، ومنها إلى السينما. من أفلامهم «جوز الهند» ١٩٢٩، و «ليلة فى الأوبرا» ١٩٣٥. عرفوا باسم «إخوان ماركس الأربعة»، عندما انضم إليهم هيربرت (١٩٠١-٧٩) المعروف باسم زيبو، ولكنه انفصل عنهم فى ١٩٣٥، أصبح جروتشو فيما بعد ممثلاً تليفزيونياً بارزاً.

الأخوان المسلمون: نشأوا كجماعة دينية فى الاسماعيلية أقامها مؤسسها الشيخ حسن البنا ١٩٢٨. وبعد عشر سنوات قررت الجماعة الانخراط فى العمل السياسى مما أعلنه المرشد العام فى مجلة النذير التى صدرت فى ذلك العام. وفى ١٩٤٨ وبعد اشتراك الجماعة فى حرب فلسطين كان لها أقوى تنظيم سرى عسكري دفع بالجماعة إلى صدام مع الحكومة راح ضحيته رئيس الوزراء الذى اغتاله أحد أفراد الجماعة فى ذلك العام، اعقبه بأقل من شهرين اغتيال مؤسس الجماعة. وأنكر الإخوان المسلمون فكرة الحزبية. وبالرغم من إلغاء الأحزاب ١٩٥٣ إلا أن جماعة الإخوان المسلمين استمرت كجماعة معترف بها إلى أن قادها جرحها وعنفها إلى صدام آخر مع السلطة الحاكمة الجديدة ١٩٥٤ بعد حادث المنشية المشهور. باختصار فإن «التنظيم السرى» لجماعة الإخوان قد أثر فى مسيرتها ثم فى مستقبلها. ويقال إن جميع تنظيمات الجماعات الإسلامية قد خرجت من عباءة الإخوان المسلمين.

أخوة الدم: تقليد اجتماعى يوجد فى كثير من المجتمعات البدائية والمتخلفة، ويستطيع الفرد بتمتقضه أن يخلق روابط قرابة أو أخوة متخيلة، مع غيره من أفراد مجتمعه، أو فى بعض حالات قليلة مجتمع آخر غريب. ويترتب على هذه الرابطة الجديدة امتداد الحقوق والواجبات التى تقوم بين الإخوة الحقيقيين إلى الأطراف الداخلة فى هذه العلاقة. ويتم إنشاء هذه الأخوة عن طريق تبادل الطرفين مقادير صغيرة من دماء كل منهما. ويتم ذلك بوسائل مختلفة باختلاف المجتمعات، ولا يترتب على هذه الأخوة أن يصبح الرجل عضواً فى

مجموعة من القواعد وجد الناس أنفسهم ملزمين باتباعها، طبقاً لناموس يسود علاقاتهم الاجتماعية. وترجع صعوبة تعريف الآداب العامة إلى أن فكرتها مرنة غير محدودة، وفقاً للزمان والمكان، وتختلف تبعاً للمذاهب والنظريات، وتشكل حسب الغرض الذى يراد من أجله تحديدها. غير أن المرونة الملازمة لفكرتها تترك للقاضى سلطة واسعة فى تفسير القواعد القانونية، حتى تكاد تجعل منه مشرعاً فى هذه الدائرة المرنة. ولها مزية كبرى تلخص فى أنها منفذ تجدد منه التيارات الاجتماعية والأخلاقية سبيلها إلى النظام القانونى، لتسد ما فيه من نقص. ولكن يخشى معها أن يبيح القاضى لنفسه أن يتخذها ذريعة ليطبق آراءه الشخصية فى المسائل الاجتماعية والأخلاقية. لذا كان من القصور أن الشرائع التى أخذت بهذه الفكرة قصرت حق القاضى فى تصوره للآداب العامة عند حدود تصور الجماعة بأسرها وما يشعر به ضمير المجتمع.

أداة: انظر: عدة.

أداة حجرية قديمة: أداة غير مهذبة، من الصوان أو صخر صلد آخر. شكلها الإنسان القديم بالنحت، ووجدت فى كهوف كان يأوى إليها. ويستدل على قدم هذه الأدوات من وجودها مع بقايا حيوانات منقرضة.

الإدارة التربوية: تسيير العناصر البشرية فى إطار المؤسسات التعليمية ذات الأنظمة واللوائح التى تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، كما أنها عملية توجيه وسيطرة على مجريات الأمور فى مجالات التربية والتعليم. وتقوم على مجموعة من العناصر هى: القوى البشرية العاملة، سواء من الإداريين أو الفنيين أو العمال، الهيكل التنظيمى الذى يحدد الصلاحيات والأدوار الخاصة بكل فرد أو قسم، والعلاقات التى تقوم بين عناصر المؤسسة، وقواعد العمل، الإمكانيات المادية المختلفة من مال، ومعدات وتجهيزات، ومبان، ومرافق، واتصالات، العوامل المؤثرة، وتشمل البيئة الاجتماعية والقانونية والسياسية والجغرافية المحيطة بالمؤسسة.

وغزوا كريت، وقضوا عليها فى أوج مجدها. وعند مجيء الدوريين نزح فريق من الأخيين إلى آسيا الصغرى، واستقر فريق آخر فى أخايا فى الجزء الشمالى من البلوبونيز.

إدا: فى الأدب الأيسلندى القديم عنوان مؤلفين أدبيين متميزين «الإدا الثرية» أو «الإدا الصغرى»، وقد نظمها الشاعر سنورى ستيرلوسن وأرادها لتكون دليلاً يعين القارئ على فهم الشعر الملحمى الأيسلندى. وتتألف من مقدمة وأربعة أجزاء، والمقدمة مقال مسيحي فى تاريخ الكتاب المقدس، وفى الجزأين الأول والثانى عرض موجز للأساطير الإسكندنافية، لا غنى عنه لفهم ديانة النرويج القديمة والشعر الأيسلندى القديم. ويشرح الجزء الثالث قواعد نظم هذا الشعر. والجزء الرابع تعليقات على بعض قصائد المؤلف نفسه. أما «الإدا» الأخرى وتسمى أحياناً «الإدا الشعرية» أو «الإدا الكبرى» فهى مجموعة من القصائد القصصية الملحمية، عددها ثلاث وثلاثون أو أربع وثلاثون، وتعتبر أهم مجموعة من النصوص الشعرية فى اللغة الأيسلندية القديمة. سميت خطأ «الكبرى» للاعتقاد أن تاريخ جمعها سابق لتاريخ كتابة «الإدا» الثرية، ولكنه ثبت عكس ذلك فيما بعد.

الآداب: مجلة أدبية شهرية، صدرت عن دار العلم للملايين فى لبنان ١٩٥٣. استقل بها فيما بعد سهيل إدريس، كانت تصدر عن «دار الآداب». عرفت بعنايتها بالنقد الأدبى والشعر الجديد.

آداب حرة: استخدم هذا التعبير أصلاً ليدل على الدراسات المناسبة لطبقة الأحرار تمييزاً لهم عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وقد استعمل فى القرون الوسطى ليعنى «الثلاثى الأدنى»: القواعد، المنطق، الجدل، و«الرابعى الأعلى»: الحساب، الهندسة، الفلك، الموسيقى. أما فى العصر الحديث، فقد مال الاستعمال إلى اعتبار الآداب الحرة تلك الفروع التى تشمل الدراسات الإنسانية التى تقابل الدراسات العلمية.

آداب عامة: الآداب فى أمة معينة، وفى جيل معين، هى

فرنسي. ألف «الفصائل النباتية» ١٧٦٣، أطلق على نبات البيوياب اسم أدانسونية نسبة إليه.

الأدب: الكلمة مختلفة في أصولها وتطورها. قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب جمع دأب بعد قلبها إلى آداب، وتدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما. فكانت العلوم اللغوية تدرج تحت الاسم، ثم أخذت تستقل بنضج كل منها. فابن الأنباري في «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» يترجم للنحاة واللغويين والشعراء والكتاب. وأطلق بعضهم الأدب على التأليف عامة، فترجم ياقوت في «معجم الأدباء» للمؤلفين في جميع أنواع المعرفة. وأطلقه بعضهم على النظم والثقافات الضرورية لفئة من المجتمع، كما في كتب أدب الكتاب والوزراء والقضاة، وغيرها. وأدخل بعضهم فيه المهارات الخاصة، كالبراعة في اللعب بالشطرنج وعزف العود. وللأدب الآن معنيان: عام يدل على الإنتاج العقلي عامة مدوناً في كتب، وخاص يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه لذة فنية، إلى جانب المعنى الخلقى. وكان الأدب في الجاهلية شعراً، وخطباً، وانضم إليهما في أواخر العصر الأموي الكتابة الفنية. وكان القدماء يصنفون الشعر تبعاً لموضوعاته، إلى فخر، وغزل، ومدح، وهجاء، وغيرها، والكتابة إلى رسائل ديوانية، وإخوانية، ومقامات. واختلفوا في القصص. وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعاً للاتصال العربي بالأدب الغربي، واتخاذ المفاهيم الغربية أساساً للتصنيف.

الأدب الأرمني: أول عمل أدبي في اللغة الأرمنية هو ترجمة الكتاب المقدس التي أصبحت نموذجاً للغة الأدبية. ثم كان للكنيسة فضل في إخراج كتب تدور حول الدين وسير القديسين، وأكثرها ترجمات وهي تمثل العصر الذهبي للأدب الأرمني في القرن ٥. ومن

الأداسة: دولة إسلامية شيعية، استقلت عن الخلافة العباسية في المغرب الأقصى (١٧٢ - ٣٧٥هـ / ٧٨٩ - ٩٨٥)، أسسها إدريس الأول وكانت قاعدته «وليلي»، وبسط نفوذه على تلمسان بالمغرب الأقصى، لم تؤثر في الأداسة مناوأة العباسيين والأغالبة. بويح إدريس ٢ بالإمامة (١٨٨هـ / ٨٠٤) وبدأ في بناء مدينة فاس (١٩١هـ / ٨٠٧). انقسمت الدولة في أيامه منذ ٢١٣هـ / ٨٢٨ إلى سلطنات، فأدى ذلك إلى ضعفها. من الأداسة على بن عمر بن إدريس ٢، وهو جد الحموديين (انظر: على بن حمود)، الذين دخلوا الأندلس بعد ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ عند انهيار الخلافة الأموية في الأندلس. ومن أشهر من أئمة الأداسة يحيى بن إدريس الذي بنى جامع القرويين ٨٥٩. قضى على هذه الدولة الصراع بين أفراد الأسرة طمعاً في الملك، وهجمات الفاطميين، وهجمات الدولة الأموية الأندلسية وقيام دولة المرابطين.

إدام أو فلمنك، جبن: انظر: جبن.

آدامز، جين: (١٨٦٠ - ١٩٣٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ولدت في سدارفيل، بولاية إلينوى، وتخرجت في كلية ركفورد ١٨٨١. تعاونت ١٨٨٩ مع إلين جيتس ستار وأستا «منزل هل» في شيكاغو، وهو من أوائل المستوطنات الاجتماعية بالولايات المتحدة. أنشئ على نسق مستوطنات الجامعات التي بدأها في المجترا صمويل بارنت. كان له أثر عظيم في حركة المستوطنات بالولايات المتحدة. كانت جين آدامز من زعيمات حركة المطالبة بحق المرأة في الانتخاب، ومن زعيمات حركة السلام. اشتركت مع نيقولاس موراى بتلر في جائزة نوبل للسلام ١٩٣١. ومن مؤلفاتها «روح الشباب في شوارع المدينة» ١٩٠٩، و«ضمير جديد وشر قديم» ١٩١٢، و«السلام والخبز في زمن الحرب» ١٩٢٢، و«عشرون عاماً في منزل هل» ١٩١٠، و«العشرون عاماً التالية في منزل هل» ١٩٣٠.

أدانسون، ميشيل: (١٧٢٧ - ١٨٠٦)، عالم نبات

ألفونصو العاشر (١٢٢١ - ٨٤) المسمى بالحكيم. كان شاعراً وثائراً، وقد شجع حركة نقل الثقافة العربية إلى غرب أوروبا، وكان أهم الكتاب في القرن ١٤ لوبيث دى أبالا، الذى ألف قصائد يسخر فيها من الحياة الاجتماعية فى عصره، وفيرنان بيريث دى جوثمان، والأمير دون خوان مانويل، ابن أخت الملك ألفونصو العاشر، الذى عرف بأنه صاحب أول كتاب من القصص القصيرة باللغة الإسبانية، وخوان رويث رئيس قساوسة مدينة هيتا الذى ألف «كتاب الحب السليم»، ويعتبر من أروع ما كتب فى الأدب الإسباني. وفى النصف الأول من القرن ١٥ ظهر شاعران هامان هما: خوان دى مينا والمركيز دى سانتيليانا. وتأثر كلاهما بالأدب الإيطالى. وفى نهاية القرن ١٥ تم توحيد إسبانيا على يدى فرديناند وإزابيلا، واكتشفت القارة الأمريكية، وسادت روح عصر النهضة الحياة الأدبية فى إسبانيا، كما يظهر فى الرواية الثرية الرائعة «لا سلسيتنا» ١٤٩٩. كذلك طبعت أول رواية عن حياة الفروسية فى سرقسطة ١٥٠٨، وهى آماديس الغال، وقد أصبحت مثلاً تحتذيه روايات الفروسية، وكانت أحب الأنواع الأدبية وأروجها عند الإسبان فى القرن ١٦. وفى هذا القرن أيضاً إبان حكم الإمبراطور شارل الخامس ظهرت أول رواية حول مغامرات الصعاليك، واللصوص والأفاقيين، وهى «لثاريليو دى تورميس» ١٥٥٤. وقد أصبح هذا الضرب من الروايات من أكثر أنواع الأدب شيوعاً فى إسبانيا. كذلك فى هذه الفترة، وتحت تأثير الأدب الإيطالى، أدخلت تعديلات جوهرية فى موضوعات الشعر الإسباني وفى أوزانه. ويرجع الفضل فى ذلك إلى جهود الشاعرين: خوان بوسكان، وأمير الشعراء الغنائيين فى عصره جاريثلاسو دى لافيغا، وتعد الفترة من آخر القرن ١٦ إلى أواخر القرن ١٧ أعظم فترة فى تاريخ الأدب الإسباني، وهى المعروفة بالعصر الذهبى. وأعظم آثار هذا العصر رواية «دون كيشوت» للروائى سرفانتس التى ظهر الجزء الأول منها ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥، وهى من روائع الأدب

الكتب التى لا تتعلق بالدين، ترجمات لبعض أعمال أرسطو ولقصة الإسكندر، ثم ظهر كتاب «تاريخ أرمينيا» كتبه موسى الخورينى، ويعد المرجع الرئيسى لأرمينيا قبل المسيحية. ترجم هذا الكتاب للفرنسية ضمن مجموعة لانجلوا الخاصة بمؤرخى الأرمن، كما أن الجزء الخاص بالجغرافيا منه نقله إلى الألمانية ماركرات مع تعليقات نفيسة، وهو يعد من المراجع الهامة فى قصص الشهداء. وكان للجائليق نرسيس ٤ فى القرن ١٢ وهو أسقف وشاعر أسلوب فصيح للغاية. وفى القرن ١٢ دخلت العامة فى الكتابة. وفى القرن ١٨ أسس مختار وهو جائلق الأرمن جمعية أدبية للرهبان فى القسطنطينية وكان للمختارين مركز فى البندقية ينشر كتباً بالأرمنية. أما الأدب الأرمنى الحديث فهو أساساً الأدب الذى أنتجه الأرمنيون فى الخارج، إذ تلاشت المراكز الثقافية لأرمينيا بعد القرن ١٤. ويظهر تأثير الأدب الألمانى والروسى واضحاً فى المؤلفات الأرمينية فى روسيا على حين تأثر الأديباء الأرمينيون فى القسطنطينية وأزمير والبندقية وفينا بالأساليب الأدبية الفرنسية والإيطالية واليونانية. وبرز الروائى الأرمينى خاتشاتور ابوفيان (١٨٠٥ - ٤٨) ومن أشهر رواياته «جراح أرمينيا»، والروائى هاكوب مليك اكوبيان (١٨٣٥ - ٨٨) الذى تفيض رواياته بالنزعة الوطنية ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ الشاعر أفتيك اسحاكيان والروائى درينيك ديميرجيان والشعراء باروير سيفاك وهوفهانس شيراز وهرانت ماتيفوسيان..

الأدب الإسباني: أول نموذج للأدب الإسباني هو الملحمة الشهيرة «أنشودة السيد» التى ترجع إلى القرن ١٢، وتصف حياة البطل الوطنى رودريجو دياث دى قيار الشهير بالسيد المغوار، وتصور فعالة البطولية المجيدة. وفى القرن ١٣ ظهرت ملاحم أخرى عديدة، كما ظهرت أول قصائد غنائية شعبية تناقلتها الأجيال شفاهاً. وأول شاعر إسباني عرف اسمه هو القس جوثالو دى بارثيو الذى ألف عدة قصائد دينية فى القرن ١٣، كذلك الملك

العالمى بأسره. ومن أهم الكتاب الذين طرّفوا الرواية التي تصور مغامرات النصوص والصعاليك: ماتيو أليمان، وفرنشيسكو دي كيفيدو. وازدهر إلى جانب هذا النوع من الروايات الشعر والمسرح. وأصبح لوبيه دي فيجا أعظم شاعر مسرحى وطنى بعد أن ألف حوالى ألف وثمانمائة مسرحية. ومن كبار كتاب المسرح فى ذلك الوقت تيرسو دي مولينا، وجليان دي كاسترو، وهوان رويث دي ألكرون، و كالدرون الذى كان آخر كبار كتاب المسرح فى العصر الذهبى. ومن أشهر الشعراء فى هذا العصر: فرى لويس دي ليون، وسان خوان دي لاکروث، وفرناندو دي أريرا، ولويس دي جونجورا، ومن كتاب هذه الفترة: القديسة تيريزا افيلا، المتصوفة ترجمت لحياتها الروحية، وألفت كتباً عدة نقلت إلى عدة لغات أجنبية. أما فترة أواخر القرن ١٧ فقد غلبت فيها الزخرفة على الأدب الإسباني، كما يبدو من شعر جونجورا، ونثر بلنثار جراثيان، وفرانشيسكو دي كيفيدو. وفى القرن ١٨ ساد التأثير الفرنسى فى الأدب الإسباني. وكتاب «فن الشعر» لإجنثيو دي لوثان، خير ما يمثل المبادئ الأكاديمية التي آمن بها الكتاب مما أدى إلى تدهور الأدب الإسباني. ومن أبرز كتاب المسرحية فى ذلك الوقت لياندرو فرنانديث دي موراتين، الذى يمثل المبادئ الكلاسيكية الفرنسية، ورامون دي لاکروث، الذى ظل محافظاً على تقاليد الثقافة الإسبانية، وصور فى مسرحياته الحياة الاجتماعية فى مدريد. أما فى القرن ١٩ فقد ظهرت حركتان أدبيتان خطيرتان هما: حركة الرومانسية فى النصف الأول من القرن، وحركة الواقعية بعد ذلك. وأهم المؤلفين فى الاتجاه الرومانسى: الشاعر والكاتب المسرحى، دوق دي ريفاس، الذى كانت مسرحيته «دون الفارو» أول مسرحية رومانسية تلقى نجاحاً على المسرح، والشاعر والمؤلف المسرحى هوسيه ثوريلىا صاحب مسرحية «دون خوان تينوريو»، وجوستافو أدلفو بيكير، وروساليا دي كاسترو، وماريانو هوسيه دي لارا.

أما الحركة الواقعية، فكان أهم شخصية تمثلها هو الروائى بنيتو بيريث جالدوس، الذى كتب أيضاً سلسلة من الروايات التاريخية. وأهم الروائيين، فى الربع الأول من القرن العشرين: خوان فاليرا، وهوسيه مارييا دي بيريدا، وأرماندو بالاثيو فالديس، وأنطونيو دي ألكرون، والكونتيسة إميلييا باردو باثان، وفيسنتى بلاسكو ابانيث، ورامون بيريث دي أيلالا وبيو باروخا. ويمثل كتاب المسرحية فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن العشرين هوسيه إشيغارى الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٤. وقد ظهر بتقدم القرن العشرين هائنتو بينفتى الذى نال جائزة نوبل فى الأدب ١٩٢٢. ومنذ نهاية القرن ١٩ حتى العقد الأول من العشرين، ظهرت حركة ترمى إلى إعادة بناء الأدب الإسباني، وعرف أصحابها باسم جيل ١٨٩٨، وكان أغلبهم من كتاب المقالة، مثل ميغيل دي أونامونو واثورين. وفى نفس الوقت ظهرت حركة المحدثين (مودرنيسمو) وعلى رأسها الشاعر روبين داريو، وهو من أعظم نماذج الأدب الإسباني فى القرن العشرين، فى ميدانى المقالة والشعر. وأهم الشعراء المعاصرين هم بيدرو ساليناس، وخورجى جويلين، وفديريكو جراثيا لوركا وهوان رامون خيمينث، وأنطونيو ماتشادو، ورفائيل ألبيرتى. وأشهر كتاب المقالة: أونامونو، وأرتيجا أى جاسيت، واثورين، ورامون جوميث دي لاسيرنا. وبسبب الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) توقف الإبداع الأدبى لهجرة المؤلفين أو لنفيهم، ولم ينهض الأدب إلا فى العقد الخامس باتجاه واضح نحو الواقعية فى المسرح والرواية والبساطة فى الشعر، وبرزت أسماء مثل ماكس أوب، وميجويل دلييس، وخوان جويتسولو، وآنا مارييا ماتوتا، ورفائيل سانشز فولوسيو فى الرواية، ومانويل ألتواجويرى وجيراردو ديجو فى الشعر. واثونيا بوارو فالياهو، والجاندرو كاسونا، وألفونسو ساسترا فى المسرح. الأدب الأسترالى: يعد الأدب الأسترالى فى مستهل القرن ١٩ امتداداً للأدب الإنجليزى. فالقصائد التي كتبها

اشترك مع د. هـ. لورانس فى كتابة رواية «فتى الأدغال» ١٩٢٤، وف. د. دافيسون، وبراين بتون، وميلز فرانكلين، واليانور دارك، وكذلك فى روايات الأدبيتين اللتين تنشران إنتاجهما الأدبى تحت اسم م. بارنارد الدرشو. وظهر من بعدهم مجموعة من الروائيين المرموقين مثل باترك هوايت، (حصل على جائزة نوبل ١٩٧٣)، وموريس وست، الذى نالت رواياته شهرة عالمية. وعلى الرغم من افتقار أستراليا إلى الشاعر المرموق، فهناك كثير من الشعراء الذين يتنازعون مركز الصدارة ومنهم: كريستوفر برينان، وهيو مكري، وجيمس ماکولى، وكينيث سليزو، ودوجلاس ستيوارت، وروبرت دافيد فيتزجيرالد، وماكس هاريس. أما المسرح فلم يتنعم إلا بعد إنشاء صندوق المسرح ١٩٥٤، وبفضل رعايته لكل ألوان المسرح بدأت أستراليا تعتمد على مؤلفى مسرح محليين، أمثال: ريتشارد بتون، وألن سيمور بعد أن كانت تعتمد اعتماداً كلياً على المسرح الأجنبى.

الأدب الألماني: لا يقتصر الأدب الألماني على أدب ألمانيا وحدها، وإنما يشمل جزءاً كبيراً من أدب سويسرا، وأدب النمسا كذلك. وأقدم أثر أدبى مكتوب هو ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القوطية، وترجع إلى القرن ٤. وجميع الكتابات حتى منتصف القرن ١١ إما دينية، وإما من نوع الملاحم، مكتوبة باللاتينية أو الألمانية القديمة، وتشمل «أغنية هيلدبرانت» و «آثار اوتفريت» (ح ٨٧٠)، و «أغنية فالتهارى» (ح ٩٢٥)، و «اينجنجه» ١٠٨٠. أما فترة اللغة الألمانية الوسيطة (من القرنين ١٢-١٤) فتتميز، بقصص الفروسية مثل: «اورندل»، وترجمات «أغنية رولاند»، و «أغنية الإسكندر»، وبملاحم «هارتمان فون اوية»، وبملحمة «ريستان» لجوتفريت فون شتراسبورج، وبأعمال فولفرام فون ايشنباخ. ثم تأتى آثار الكاتب النمساوى فالتر فون در فوجلفيده، وريمار وكونراد فون فورتسبرج، وفرنر در جارتيره، والروايات الشعبية لأغنية نيبلونجن، وقصة

الرعييل الأول من الشعراء، أمثال م. م. روبنسن وتشارلس تومسون، ولينويل ميكل، و. و. س. ونتورث ليست إلا تقليداً للشعر الإنجليزى. كما أنها ليست بذات قيمة كبيرة. أما الأدب الأسترالى الصميم، الذى ينطوى على قيمة أدبية، فقد ظهر على يد الشاعر تشارلز هاربور (١٨١٣ - ٦٨) فى أشعاره التى نظمها فى الطبيعة، والروائى هنرى كنجزلى (شقيق تشارلز كنجزلى) فى رواياته الكثيرة، ولا سيما رواية «جوفرى هاملن» ١٨٥٩ فضلاً عن روايات كاترين هيلين سبنس. ولقد وقف كل من هنرى كلارنس كندال، وآدم لندسى جوردون، فى أشعارهما عند جمال الطبيعة، كما نظم الشاعر جيمس برنتون ستيفنس قصيدة فريدة بعنوان: «كنت سجيناً». أما شعر الطبيعة الذى بدأه جوردون. فقد أتى ثماره فى شعر جون فارل (١٨٥١ - ١٩٠٤)، وفى شعرا ب. باترسون (١٨٦٤-١٩٤١) الذى اشتهر بقصيدته: «الرجل القادم من النهر المتجمد، وغيرها من القصائد» التى صدرت ١٨٩٥، فضلاً عن أغنية «ماتيلدا ترقص الفالس» التى ذاعت فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأصبحت منذ ١٩٧٣ نشيد أستراليا الوطنى. ونظم كل من إدوارد ديسون، وهنرى لوسن بعض القصائد الأكثر واقعية من قصائد باترسون، كما كتب بعض القصص القصيرة. وتعتبر الروايات التى كتبها ماركوس كلارك من الروايات الكلاسيكية فى الأدب الأسترالى، كما تتصف الروايات التى ألفها توماس ا. براون (وشهرته رولف بولدروود) بتصوير الحياة فى الأحراش والأدغال تصويراً واقعياً. ونذكر من قدامى كتاب القصة المشهورين: ج. ف. كروس، صاحبة رواية «حفلة زواج» ١٨٩٤، وجوزيف فورفى كاتب القصة واليوميات، وصاحب رواية: «هكذا الحياة» ١٩٠٣. أما فى القرن ٢٠ فقد ارتقى الأدب الأسترالى إلى درجة عالية، بفضل مؤلفات كاترين سوزانا برتشارد، والكاتب هنرى هاندل ريتشاردسون، ونجد الروايات تتفاوت فى قيمتها الأدبية، كما هى الحال فى روايات مارتن بويد، وم. ل. سكينر الذى

المعترف به أن الثلث الأخير من القرن ١٩ لم يكن في عظمة المرحلة السالفة، وإن ظهرت فيه آثار مجيدة مثل كتابات فرايتاج، وفونتاننا، وشتورم، ورابه، وروزيجر، والكاتب السويسري جوتفريت كيلر الذى ألف رواية تعتبر من أعظم روايات هذا العصر، كذلك ظهر الشاعر القصاص السويسري ماير، ونيشيه، وليليانكرون، وديميل. وكان دفاع هولتس عن الطبيعة، أو الواقعية المتطرفة تمهيداً لقبول النقاد لمؤلفات هاوبتمان وسودرمان، وهما ينقلاننا إلى القرن العشرين. وفيه نبغ كتاب وشعراء كثيرون مثل: ستيفان جيورجي، وهوفمانستال وشبتلر (السويسري) وريلكة، وأونرو، وتوماس مان وهينريخ مان، وتولر، وشنيترز، وفاسرمان، وفويختفانجر، وآرنولت تسفايج، وستيفان تسفايج، وأصحاب المذهب التعبيري، مثل سورجه، وكلاوبونت، وكايزر، وبرخت وغيرهم، مثل كافكا، ودوبلين، وأنا سيجرز. ثم تضاعف اهتمام الكتاب بالحرب العالمية الأولى بعض الوقت، وبدأت تسود كتاباتهم نغمة هادئة، حتى مجيء النازيين، فتعذرت الحياة على الكتاب وهاجر معظمهم من ألمانيا. وبعد هزيمة النازي انتعش الأدب الواسف لفظائع النازية فى الرواية والمسرح خاصة، ونبغ فى الرواية جوتتر جراس، وخاصة فى روايته «طبله من صفح» ١٩٥٩، واوى جونسون، وهينريخ بول الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٧٢، وفى المسرحية ماكس فريتش، وفريدريك دورغات، وخاصة فى مسرحيته «الزيارة» ١٩٥٦.

أدب أمريكا اللاتينية: ترجع نشأته إلى أيام كريستوفر كولومبس، لأن رسائله تعد من حيث الأسلوب أدبا، وكذلك خطب الفاتحين الإسبان. وإذا كانت لغة المؤلفات الأولى هى الإسبانية، فإن موضوعاتها كانت أمريكية. وصف كورتيز، دياث ديل كاستيليو حوادث الفتح المثيرة، وألف ارثيليا إى ثونيجا فى آخر القرن ١٦ ملحمة «لا اروكانا» بالإسبانية، يصف فيها هنود اروكانا الذين حاربهم فى شيلى، وذلك بعد أن عاد إلى إسبانيا،

«فولفديترخ»، ثم هوجو فون ترمبرج، والكاتب السويسري أولريخ بونر، ثم تلت فترة ركود نتيجة اختفاء حياة الفروسية، وتزايد أهمية المدينة، وأهم الشخصيات فى هذه الفترة الكاتب الساخر سباستيان برانت. وظهرت ترجمة ألمانية للكتاب المقدس ١٤٦٨ وملحمة شعبية «رينار الثعلب» فى القرن ١٥، وفى القرن ١٦ بدأ إحياء التراث الكلاسيكى، نتيجة لجهود إرازموس الهولندى، ولكن أثر الإصلاح الدينى تغلب، وكان له أهمية أكثر فى أدب العصر الذى يشمل آثار أولريخ فون هوتن ولوثر (فقد أصبحت ترجمته للكتاب المقدس ١٥٢٢-٣٤) نموذجاً للنشر الألمانى احتذاه الكتاب اللاحقون)، وزوينجلى السويسري، وهانز زاكس وفيشارت، وظهرت فى ذلك الوقت أيضاً أسطورة «فاوست»، والملحمة الشعبية «تيل أو يلبشيجل». ثم ركز الأدب فى القرن ١٧ نتيجة حرب الثلاثين. ومن كتاب هذه الفترة القلائل: رولنهاجن، وانجيلوس سيليزيوس، وجريملسهاوزن، وهوفمنزوالد، وأوبتس، الذى طور الأوزان الشعرية، ويبدأ العصر الذهبى للأدب الألمانى فى القرن ١٨ بكتابات جيلبرت والناقد السويسري بودمر، وجوتشيد الذى مهد الطريق لملحمة كلوبشتوك «المسيح المنتظر»، وليسنج. وتنتمى آثار الكاتب السويسري جنسنر إلى هذه الفترة تقريباً، وتليها الفترة المعروفة باسم العاصفة والإجهاذ، وتشمل آثار هررد، فيلاند، وجوته الذى يعتبر أعظم كاتب فى الأدب الألمانى بأسره. وشيلر وبورجر. ثم ظهرت الحركة الرومانسية بمجىء الأخوين شليجل، وآرنيم، ثم برنتانو، وشاميسو، وهولدرلين، وشلاير ماخر، وتيك، وريختر وهوفمان، وهينه، وفرنر، وإمرمان، وجريلبارتسر. ونشأت إذ ذاك الجماعات الثورية، مثل: «ألمانيا الفتية». وأثر هيبيل وأوتو لودفج وريشارد فاجنر، أعماق الأثر فى الأدب المسرحى، ونشر ليناو وروكرت قصائدهما الغنائية، لكن آثار الكاتبين السويسريين تزوكه، وجوتهلف كانت بعيدة عن هذه التيارات الرئيسية. ومن



الزاهية، وتعد ملحمة «مارتن فيرو» التي ألفها إرنانديز من روائع الأدب الأمريكي اللاتيني، وهي لا تتبع مذهباً خاصاً، ولا مدرسة معروفة، وكأنما هي تنبع من أرض الأرجنتين نفسها: تصف كيف استقر راعي البقر إلى جانب فلاح الأرض، ثم كيف اختفى الفلاح أمام المهاجر التاجر، وهذا موضوع تعرض له الأدب كثيراً قبل إرنانديز، وفي هذه الفترة ابتدع بالما في بيرو ما أسماه بالترادسيون، وهي تأليف أدبي واصف للطبيعة بكل جدة وأصاله وحيوية. وألف إيزاكس في كولومبيا قصيدة طويلة «ماريا» تصف الطبيعة وصفاً رومانسياً، وفي أوروجواي صور زوريللا دي سان مارتين الهنود في ملحمة «تابار» ١٨٨٦، كذلك صور التاميرانو، وهو هندي مكسيكي، الحياة المحلية في المكسيك. والعجيب أن أول حركة أدبية هامة تنبع في أمريكا اللاتينية وتحتاج إسبانيا لم تكن مهتمة في بدايتها بالبيئة الأمريكية، وإنما كانت متأثرة بتيارات فرنسية سادت في آخر القرن ١٩، واتجهت نحو موضوعات غريبة تصف الطبيعة بدقة، وتنقّي اللفظ انتقاءً دقيقاً، وتؤلف النغم في موسيقى بارزة واضحة. (انظر: مودرنيسمو) وزعيم الحركة هوسيه مارتى (كوبا)، ومعه كازال، و سيلفا وجوتيريز ناهيرا، ودياز ميرون. ووصلت الحركة إلى ذروتها عند روبرت داريو، أشهر الأدباء في الأدب الأمريكي الإسباني على الإطلاق، وفي ديوانه «آزول» ١٨٨٨ تتحدد معالم هامة يبلغ بها هذا الأدب رشده على يد داريو. وانتعشت الحركة وغذاها شعراء موهوبون، مثل فلنسيا (كولومبيا)، ونرفا (مكسيك)، وتشوكانو (بيرو)، ولوجونس (الأرجنتين)، وإبريرا أى ريسج (أوروجواي)، كما ذاع صيت رودو في النثر، ولاريتا في الرواية. أكدت هذه الحركة عالمية أدب أمريكا اللاتينية، وأكدت ارتباطه بالأدب الإسباني، حتى جاء جونزالز مارتينيز (مكسيك) ليناهض هذه الحركة، وينادي بالاهتمام بالموضوعات المحلية. وكان الهنود محل رعاية الأدباء، فكانوا مادة عجيبة أول الأمر، ثم مادة

وفي إسبانيا أيضاً كتب جارتيلاسو دي لافيغا (إسباني الأب، وأمه أميرة من الإنكا) تاريخ سقوط امبراطورية إنكا تحت سيوف الإسبان. ثم بدأت كتابات محلية في المكسيك وفي ليما، تعكس الأسلوب الإسباني الذي صبغ خطب الكنائس إذ ذاك. ونبغ خوان رويث دي ألكون في هذه الفترة، وإن كان يعد أديباً إسبانياً ولكنه مكسيكي المولد. وتعد الأخت هوانا إيز دي لاکروز أهم شخصية في فترة الاحتلال الإسباني، وقد حررت الشعر من التكلف في أواخر القرن ١٧، وفي أوائل القرن ١٩، بدأ الأدب الثوري الحق مع حركات التحرير، وكان البطل بوليفار يتقن النثر بنفسه، وقد خلد ثلاثة شعراء عظام انتصاراته هم: أولميدو (أكوادور) وإيريديا (كوبا) وبيسو (فنزويلا)، وقد ربطوا الأدب بحدوث السياسة والاجتماع ربطاً قوياً لم تعرفه أمريكا الشمالية. وكلهم على مذهب الكلاسيكية الحديثة، وإن يكن إيريديا أول من نظم قصيدة رومانسية. وعرفت أمريكا اللاتينية شعراء ساسة ورؤساء جمهوريات روائيين. وأدخل نارينو الأثر الفرنسي في الأدب مع أفكار الحرية، وللشاعر فرنانديز دي ليزاردى رواية «البغاء» يصف فيها عادات مكسيكية. وفي بوينس آيرس، ثار المثقفون على دكتاتورية دي روساس، واشتركوا في حركات سرية سياسية، ونظموا الشعر على طريقة بايرون مثل الشعر الذي كتبه إيشيفريا، كما ألفوا الروايات الرومانسية كرواية «أماليا» لهوسيه مارمول. ومن هؤلاء الزعماء اثنان توليا رئاسة جمهورية الأرجنتين، كما ذاع صيتهما في الأدب، وهما ميتره، الذي يعد مؤرخاً وشاعراً، وسارميانتو الذي قاد حملة الرومانسية ضد كلاسيكية بيسو الحديثة، وكتابه «فاكندو» ١٨٤٥ الذي يؤكد فيه مبدأ الشخصية في عالم السياسة، ما زال يقرأ، لا لما فيه من سياسة، ولكن لما يصور من حقائق عن المزاج اللاتيني الأمريكي. وفي النصف الثاني من القرن ١٩ انتصرت الرومانسية، وأصبحت الموضوعات أمريكية، ووصف الكتاب الطبيعة والبيئة

تحقيقاً إلّا بمجىء فيليب فرينو، الذى كان كذلك أول من اشتغل بالصحافة فى المستعمرات، وظهرت أول صحيفة أسبوعية ١٧٠٤ فى بوسطن، وأول جريدة يومية ظهرت بفيلا دلفيا ١٧٨٤، وكان بنجامين فرانكلين الذى أسس مجلة «سترداى إيفننج بوست» أستاذاً فى الكتابة الثرية التى تتميز بالفطنة والذكاء، كما يظهر بخاصة فى كتابه «تقويم رتشارد الفقير»، والترجمة التى كتبها لحياته وفى الكتابة السياسية التى لازمت الثورة الأمريكية كان نثر توماس بين وألكسندر هاملتون، وتوماس جيفرسون، وجورج واشنطن، نثراً كاملاً، وكتب وليم هل براون أول رواية أمريكية، وكان تشارلز بروكدين براون أول من اشتغل بكتابة الرواية، كما كان رويال تيلور أول أمريكى يشتغل بكتابة المسرحية، أما واشنطن إيرفينج فكان، بفضل قصصه، وصوره الأدبية ورواياته التاريخية، أول أديب أمريكى يعترف به فى أوروبا. وظهرت جماعة الكتاب الترانسندنتاليين فى النصف الأول من القرن ١٩، وكان لها تأثير كبير، وتألفت من رالف والدو إمرسون وهنرى دافيد ثورو، وبيرونسون ألكوت ومرجريت فولر. وعبر ناثانيل هوثورن فى قصصه الرومانسية عن الروح البيوريتانية الجديدة فى نيوإنجلند، بينما عبر صديقه هيرمان ملفيل عن الرومانسية فى رواياته الخافلة بالموضوعات الغريبة والفلسفة القاتمة. وأظهر أوليفر وندل هولمز فى رواياته ومقالاته وأشعاره، جانباً آخر من الحياة فى نيوإنجلند، وكان لونغفيلو أكثر شعراء نيوإنجلند رومانسية، إذ لاقت قصائده عن الموضوعات الأمريكية، مثل «هياواتا» و «إيفانجيلين» انتشاراً واسعاً. وابتدع ادجار آلن پو شكل القصة القصيرة الحديث، وكتب قصائد كشفت عن عبقريته فى قرض الشعر، وأصبح أول ناقد أدبى منهجى ناضج، وكان له كشاعر وناقد تأثير قوى فى فرنسا، ولم تكن طلائع المسرحية فى أمريكا على درجة كبيرة من الامتياز، ولكنها تمثلت على نحو أفضل فى القرن ١٨، بفضل أعمال وليم دنلب، وفى القرن ١٩، بفضل أعمال جون هوارد باين،

تستحق العواطف والرحمة عند الكلاسيكية الحديثة، ثم مادة للإعجاب العاطفى عند الرومانسيين، وفى القرن ٢٠ أصبح بؤس هؤلاء الهنود مادة أدبية رائجة، ويمثل هذا التيار أرجاداس فى دراسته للبيئة فى بوليفيا وتأثرها بالحركات السياسية. وفى ثورة المكسيك ١٩١٠ برزت النهضة الأدبية ممثلة فى اسوالا ولويس اى فويتيس فى تصوير الهنود المقهورين على أمرهم المضطهدين، وأبرزت رواياتهما أسباب الثورة وأحداثها، أما الاحتجاج الصاحب الذى أذاعه بلانكو فومبونا (فنزويلا)، واوجارتي (الأرجنتين) ضد نشاط أمريكا الدولى، أو ما أسموه بالاستعمار الأمريكى، فإن صده لم يستمر طويلاً (١٩٣٠-٤٠). ولم يشهد هذا الأدب تياراً قوياً متوحداً واضحاً بعد تيار التجديد (مودرنيسمو) هذا، فقد ساهم التنوع الغنى والنضج الكامل. ففى الشعر نجد جبريلا ميسترال ونيرودا يهيجان نحو الشخصية الفردية، فى حين تذوب الفردية فى الجماعة عند هويدوبرو وبورجيز. وبينما ظل باليس ماتوس يكتب شعراً عن الزنوج فى جزر الهند الغربية، نجد غيره كارييرا اندرد (اكوادور) ونيكولاس جيلن (كوبا) ينتقلان إلى موضوعات إسبانية. وذلك أن الواقعية لم تكن المذهب السائد وحده فى الرواية، إذ لجأ كثيرون إلى وصف بيئات إسبانية أو خيالية. فراراً من التعرض لمشكلات البيئة، كما فعل لاريتا وريلز. وأهم ما يميز هذا الأدب اتساع رقعة موضوعاته وتنوعه وأن أكثر الأدباء الذين وصلوا إلى الذروة فيه من المعلمين، وهم أبرز من أثر فى اتجاهاته. الأدب الأمريكى: كان الأدب الأمريكى فى عهد الاستعمار البريطانى جزءاً من الأدب الإنجليزى، وكانت القصص التاريخية التى كتبها الكابتن جون سميث والحاكمان وليم برادفورد، وجون ونثروب فى القرن ١٧ هى الكتابات الأولى فى المستعمرات. وكان أول من نظم الشعر: آن برادستريت. ومايكل ويجلسورث، وإدوارد تيلور. أما أول كتاب نشر فى المستعمرات، فكان كتاب المزامير ١٦٤٠، ولم يبدأ الشعر الغنائى

المعاصرين. وفي القرن ٢٠ أدى تشريح الشخصية فى القصة عند الطبيعيين، إلى إيجاد الرواية التى تصف الحالات الذهنية وصفاً دقيقاً، والتى كتبها ارسكين كولدول، ودوس باسوس، ووليم فوكنر، وسكوت فيتزجيرالد، وأرنست همنجواى، وتوماس وولف. وربما كان من بين الكتاب الأمريكيين الذين اهتموا بالبحث عن الحقيقة فى القصة: مارى أوستن، وويللا كاثر، وإدنا فربر، وسنكلير لويس، وجون شتاينبيك. وأدى الاهتمام بتاريخ أمريكا بهؤلاء الكتاب وغيرهم إلى كتابة الروايات التاريخية، ومن اشتهروا بكتابتها هيرفى الن، واستر فوربس ومرجريت ميتشل، وكينيث روبرتس. واتبعت القصة القصيرة الرواية فى مسألة الموضوع وتناولها تناولاً ممتازاً: ولبر دانييل ستيل، وكاثرين آن بورتر، ودوروثى باركر، ووليم سارويان وآخرون. وابتكرت قوالب شعرية جديدة، بفضل هيلدا دوليتل، وآمى لويل، من أصحاب المدرسة التصويرية، وبفضل فاتشل لندسى وكارل ساندبرج، من أصحاب الشعر الحر، وبفضل ازرا باوند، وت.س. إليوت من الشعراء الإنجليز. كما عبر كل من والاس ستيفنز وأ.أ. كامينجز عن المذهب الفردى المتطرف. واستخصب المادة المحلية روبرت فروست وادجار ماسترز، وج. ب. بلاكمور، وغيرهم من الشعراء. وكان روبنسون من أول الشعراء الذين اتبعوا المذهب التقليدى فى الشكل، وربما كان أعظمهم. أما أول شاعر زنجى مشهور، فكان بول لورنس دنبار. ومنذ ١٩٢٠ كان المسرح الأمريكى نشيطاً قوياً، واشتهر من كتاب المسرح يوجين أونيل، وكانت هناك مسرحيات ممتازة كتبها ماكسويل أندرسون، وفيليب بارى، وليليان هيلمان، وسدنى هيوارد، وجورج كرفمان، وإيلمر رايس، وثورنتون وايلدر، وتيسى وليامز، وآرثر ميلر، وفى الفلسفة ظهر وليم جيمس، وجورج سانتيانا، وجوزيا رويس، وجون ديوى، وفى النقد الأدبى ظهر الإنسانىون الجدد ومنهم: ارفنج باييت، وب. أ. مور، وس. براونويل، ممن

وجورج هنرى بيكر. وكان وولت ويتمان أبرز شخصية فى الشعر فى النصف الأخير من القرن ١٩، فقد ابتكر شكلاً أمريكياً جديداً. صاغ قصائده عن متنوع الموضوعات، كما نظم بعض القصائد الممتازة عن الحرب الأهلية. وظلت موهبة اميلى ديكنسون فى الشعر الغنائى الرفيع غير معروفة، إلى ما بعد ١٩١٥، على الرغم من أنها ماتت ١٨٨٦، وفى القصة ظهرت المدرسة القومية الجديدة، التى اهتمت باللون المحلى، والحكايات الطويلة والأدب الشعبى، وكان من أشهر كتابها فى الغرب: برت هارت، وفى الجنوب: جويل هاريس، وفى نيوانجلند: لويزا ألكوت. وكان أعظم هؤلاء جميعاً الكاتب الساخر، مارك توين، فى قصصه التى كتبها عن نهر المسيسى، وقد أطلق على الرواية فى تلك الفترة اسم «العصر المذهب». وأدى الانتشار المفاجئ فى المجالات بعد الحرب الأهلية إلى إيجاد سوق للقصة الأمريكية الجديدة، وبخاصة للقصة القصيرة التى أنجبت برت هارت، وامبروز بيرس، وأو. هنرى وآخرين. وبرع هنرى جيمس، الذى تغرب عن وطنه، فى الشكل وكتب عدة روايات واقعية، واتبعته إيديث وارتون إلى حد ما فى كتابة رواياتها وقصصها القصيرة. وكان وليم هاوولز أفضل ممثلى الرواية فى نهاية القرن ١٩، والجزء الأول من القرن ٢٠، وكتب أيضاً المسرحيات الشعبية، وأصبحت الواقعية، التى كانت واهية فى رواياته، عاتية فى أعمال هاملين جارلاند، وستيفن كرين، وأدت إلى ما يعرف بالطبيعية فى كتابات تيودور درايزر، وشروود اندرسون وكثير من كتاب فترة ما بعد الحرب العالمية ١. وفى الوقت نفسه كانت الرواية شائعة فى مدرسة القصة الأخرى، وكانت فى أغلبها رواية تاريخية. كما كان أكثر كتاب الرواية شهرة الكاتب الواقعى العنيف، جاك لندن. وأظهر ختام القرن ١٩ عدداً من الكتاب الساخرين، كان أشهرهم مارك توين. وأظهر القرن ٢٠ الشاعر يوجين فيلد، ثم ظهر أوجدن ناش، وجيمس ثوربر، من الكتاب

الأدب الأنجلوساكسونى قصيدة «حلم الصليب» التى تتميز بعاطفتها الدينية الجياشة، و «معركة مولدون» وتظهر فيها روح البطولة والمأساة على أشدها. أما النشر الأنجلوساكسونى، فلم يحل محل الكتابة اللاتينية إلا فى عهد الملك ألفريد، الذى قام بترجمة عدة مؤلفات لاتينية، بقصد تثقيف الشعب ويرجع أنه هو الذى أمر بوضع «الحوليات الأنجلوساكسونية الإخبارية». وتوجد أعظم نماذج النشر الأنجلوساكسونى فى الخطب والمواظب الدينية التى ألفها ألفريك وولفستان.

الأدب الإنجليزى: ينقسم الأدب الإنجليزى القديم إلى: الأدب الأنجلوساكسونى، أى أدب فترة ما قبل الغزو الفرنسى ١٠٦٦، ومن روائعه ملحمة بيوفلف، والأدب الإنجليزى فى القرون الوسطى (١١٠٠ - ١٥٠٠) وهو أدب المرحلة الانتقالية من اللهجة الأنجلوساكسونية إلى اللغة الإنجليزية الحديثة، حيث كان أغلب المؤلفات حتى ١٢٥٠ تتناول الموضوعات الدينية، وكان معظمها باللغتين، اللاتينية أو الأنجلو نورمانية (الفرنسية). ومن هذه المؤلفات «انكرون ريولة أو ناموس الراهبات» فى النشر الإنجليزى، وفى الشعر «تسايج للعدراء». وكان بين هذه الأعمال بعض الكتابات غير الدينية، مثل «بروت» للكاتب لايامون «اليومة والعنديل» و «جاء الصيف»، وهذه الأخيرة من أحب الأشعار الإنجليزية. ونتج عن الكتابة باللغة الأنجلو نورمانية، وهى لغة الطبقات العليا، بعض الروايات الأدبية، مثل «تريستان» لتوماس البريتانى. وعندما أصبحت الإنجليزية هى اللغة السائدة (١٢٥٠ - ١٣٥٠) ظهرت عدة مؤلفات فى كلتا الناحيتين: الدينية «صراع الجسد والروح»، ومؤلفات رتشارد رول، والدينيوية حيث ظهرت الروايات التى اقتبس بعضها عن الفرنسية، مثل «أسطورة الملك آرثر»، واقتبس البعض الآخر من التراث الإنجليزى مثل «هافلوك الدنماركى». وأظهر النصف الأخير من القرن ١٤ ذروة الأدب الإنجليزى الوسيط، حيث كتب الشاعر ولیم لانجلاند قصيدة «بيرزبلاومان»، وظهر جيفرى تشوسر،

عبروا عن الفكر المحافظ الحديث فى العقود الأولى من القرن ٢٠، وعارضهم فيما بعد: فان ويك بروكس، وهـ. ل. منكن، وغيرهما، وكان ادموند ويلسون، ولويس مامفورد، ومالكولم كولى، من أنصار الواقعية الجديدة، ومن الآخذين بالنظريات الماركسية عن مسئولية الأدب الاجتماعية التى طبقها فى الثلاثينيات بخاصة: ماكس ايستمان، والدو فرانك ورنارد سميث. ولقد تمثل الاهتمام بعلم الجمال فى النقد الأدبى عند ت. س. إليوت، وازرا باوند. كما برز من النقاد: ريتشارد بلاكمور، و أ.أ. وتشاردز، وجون كرو رانسوم. وفى هذا القرن اقتربت الكتابة التاريخية من النزعة الواقعية مع نوع من التركيز على العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسيكلوجية المؤثرة فى الحضارة.

الأدب الأنجلوساكسونى: المؤلفات الشعرية والنثرية، المكتوبة باللغة الأنجلو ساكسونية، أو «اللغة الإنجليزية القديمة»، هى أول المراحل التى مرت بها اللغة الإنجليزية، وتليها مرحلة «اللغة الإنجليزية» الوسيطة، ثم «اللغة الإنجليزية الحديثة». وتشغل هذه المؤلفات الفترة بين أواخر القرن ٧ وأوائل القرن ١٢، وإن كان جزء كبير من الأدب الإنجليزى فى هذه الفترة قد كتب باللغة اللاتينية. وعلى الرغم من أن القصائد الأنجلوساكسونية الأولى قد دوت بعد اعتناق الإنجليز للدين المسيحى، فإنها تتميز بنزعة وثنية قوية. وأعظم نموذج لهذا الشعر الذى يجمع بين المسيحية والوثنية ملحمة «بيوفلف» التى تسودها نغمة حزينة جلية. ويظهر هذا الطابع الحزين أيضاً فى القصائد القصيرة فى هذه الفترة، وتشمل «ويدسيث» و «ديور» التى تعتبر أول قصيدة إنجليزية غنائية. يبدأ الشعر الدينى فى الأدب الأنجلوساكسونى بقصيدة كادمن التى سجلها المؤرخ بيد. ونشأت مدرسة من الشعراء الدينيين تعرف باسم مدرسة كادمن، وأعقبها الشاعر كينولف، وجميعهم نظموا قصصاً من الكتاب المقدس، كما كتبوا بعض أساطير القديسين وسيرهم. ومن أعظم القصائد فى

من الكتاب منهم فرنسيس بيكن، وبن جونسون، وجون دون والشعراء الميتافيزيقيون، ومجموعة أخرى من الشعراء عرفوا بالشعراء الفرسان. ومن كتاب المسرح فى هذا العصر أيضًا تشابمان، ووبستر، وميدلتون، وماسينجر، وفورد، وفلتشر. وفى القرن ١٧ ظهرت المسرحيات ذات الطابع المكشوف فى عهد تشارلز ٢، ومن كتابها كوتجرىف، وفانبرو. ثم جاء درايدن وطور الاهتمام بالأدب الكلاسيكية وطبق مقياسها الفنية على الأدب الإنجليزي، كما شاركه الشاعر بوب فى تحرير قواعد التأليف وأصوله عمومًا، فتطبع بمعالم هذه الحركة الأدبية أكثر الكتاب، ومن أشهر كتاب العصر جون بنيان. وعرف القرن ١٨ بعصر الحكمة والعقل، وظهر فيه كبار الفلاسفة مثل لوك، وشافيتسبرى، وباركلى. كما ظهر كتاب النثر مثل ديفو، وسويفت، وكتاب المقالة مثل إديسون وستيل، وكتاب القصة مثل ريتشاردسون، وفيلدنغ، وسموليت، وستيرن، وجولد سميث، ورائد الكلاسيكية الناقد صمويل جونسون. وفى نهاية القرن بدأت بوادر التحرر من الطابع الكلاسيكى المتجمد، الذى قتل الخيال فى الأدب، فظهر الشعراء جراى، وكوبر، وبيرنز، ثم الشاعر بليك، مؤكدًا أهمية الخيال والإلهام. ثم جاءت الثورة الرومانسية على يد وردزورث، وكولردج، متبلورة فى مجموعتهما الشعرية التى صدرت بعنوان «قصائد غنائية» ١٧٩٨، وتلاههما ركب طويل من الشعراء البارزين الملهمين، منهم كيتس، وبايرون، وشيللى. وظهر من كتاب المقال لام، وهازلت، ودى كوينسى. وزاد الاهتمام بأوجه الغرابة والغموض فى أدب القرون الوسطى. وفى الرواية ظهر والتر سكوت، وجين أوستن. ثم قامت فى عهد الملكة فكتوريا الثورة الصناعية، فعم الرخاء، وتزايد عدد الطبقة الوسطى، فازدهر الأدب بازدياد جمهور القراء الذين أقبلوا على المجلات الدورية والمقالات الأدبية. ومن أكبر شعراء العصر ألفريد تينسون الذى تمثل فيه بحث معاصريه عن الإيمان، وعن معايير جديدة يطمثون إليها

أحد كبار الأعلام فى الأدب الإنجليزي، كما ظهر معاصره الأقل منه شأنًا وهو جون جاور. وفى القرن ١٥ ظهر عديد من المقلدين له من الشعراء مثل جون ليدجيت، وتوماس هوكليف من إنجلترا، والمملك جيمس، وروبرت هنريسون من اسكتلندا. وبلغت المسرحية الإنجليزية القمة فى المسرحية الأخلاقية والمسرحية التى تتخذ موضوعها من المعجزات. وارتقى النثر الإنجليزي فى ترجمة الكتاب المقدس التى قام بها جون بورف، وفى ترجمات كتاب «رحلات ومتاعب سيرجون مانديل» وغيره، وفى قصة «موت آرثر» التى كتبها توماس مالورى. أما النهضة الأدبية أو بداية الأدب الإنجليزى الحديث فقد تأخرت فى إنجلترا عنها فى سائر البلاد الأوروبية، وعند ظهورها اقترنت باختراع الطباعة وبتأسيس ولیم كاكستون لأول مطبعة ١٤٧٦، وبدأ استعمال اللغة الإنجليزية بدلًا من اللاتينية فى الأدب والمكاتب. ومن أهم الأعمال الأدبية فى هذه الفترة ترجمة الكتاب المقدس لوليم تيندال، ثم كتاب «الصلوات العامة» للأسقف توماس كراغر ١٥٤٩. ومن كبار شعراء العصر سير توماس وايت الذى أدخل تطويرًا جديدًا على الأوزان الشعرية، وهنرى هوارد. وقد جمع ريتشارد توتل أهم قصائد العصر فى مجموعة شعرية صدرت ١٥٥٧. تطور التأليف المسرحى وأصبحت المسرحيات الدينية وحدات فنية متماسكة الأطراف بعد أن كانت سلسلة من المشاهد، ثم بدأ تطبيق القواعد الكلاسيكية على المسرح الإنجليزي، ومن رواه جون ليلى، وجورج بيل، وروبرت جرين، وتوماس كيد، وكريستوفر مارلو، وشيكسبير، فى عهد الملكة إليزابث الذى ازدهرت فيه الفنون كما تم كثير من الكشف الجغرافية والاكتشافات العلمية، وفى ذلك العهد أيضًا بدأ النقد الأدبى والقصة على يد جون ليلى، وسير فيليب سيدنى، وتوماس ناش. وبعد ١٥٧٩ ظهر الشاعر الكبير آدموند سبنسر. واستمر ازدهار الأدب واتصلت أطرافه حتى جاء الشاعر جون ميلتون بعد سلسلة طويلة

وانجوس ولسون، وايريس مردوك، ومن أعظم الأدباء الإنجليز صمويل بيكيت الذى كتب مسرحياته بالفرنسية ثم ترجمت إلى الإنجليزية، وربما يبدو الشاعر تدهيوز معبراً عن الروح البريطانية فى السبعينيات، كما يبدو هيو ماكديارميد معبراً عن الروح الاسكتلندية .

الأدب الأوكرانى: لم تظهر اللغة الأوكرانية المكتوبة إلا فى القرن ١٦ . وكان أول كتاب طبع بهذه اللغة هو ترجمة الكتاب المقدس . كذلك كانت أكثر الكتب المنشورة أول الأمر كتباً دينية . ولقد ظهر أول كتاب فى النحو ١٦١٩ ، وأول معجم ١٦٢٥ ، لكن اللغة الروسية حلت محل اللغة الأوكرانية فى المدارس فى القرن ١٨ تمهيداً مع سياسة روسيا فى نشر اللغة الروسية والنفوذ الروسى . لذلك كان كتاب أوكرانيا فى ذلك العصر مثل إبوليت بوجدانوفيتش (١٧٤٣-١٨٠٣) يستخدمون اللغة الروسية . ثم ظهرت حركة إحياء الثقافة الأوكرانية فى أوائل القرن ١٩ تقريباً، وتزعهما إيفان كوتلياريفسكى (١٧٦٩-١٨٣٨) الذى وصف فى كتاباته حياة الشعب الأوكرانى . كذلك كانت معظم مؤلفات الروائى جريجورى كفيشكا (١٧٧٩-١٨٤٣)، باللغة الأوكرانية . وكان من أتباع كوتلياريفسكى: فاسيليفتش جوجول، وهو أبو نيكولاى فاسيليفتش جوجول الذى ألف كتبه بالروسية . ثم تأسست جامعة كييف فى العقد الثالث من القرن ١٩ فأصبحت العاصمة بذلك مركزاً للثقافة، وظهر علماء كثيرون أهمهم: نيكولاى إيفانوفتش كوستوماروف (١٨١٧-٨٥) الذى ألف تاريخ أوكرانيا، كما جمع ماركيان شاشكيفتش (١٨١١-٤٤) الأغاني والقصص الشعبية . وأهم شخصية فى الأدب الأوكرانى هو الشاعر تاراس شفشنكو الذى اضطره الحكومة الروسية، على الرغم من أن شعبه ظل يحبه ويحبه . ويلي شفشنكو الشاعر إيفان فرانكو (١٨٥٦-١٩١٦) مؤلف ملحمة «موسى» ١٩٠٥ ، وصاحب روايات عدة وقصص شعبية . ومن كتاب النثر فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين العالم ميخائيل هرشفسكى (١٨٦٦-١٩٣٤) ومؤلفة

فى عصر مادى، ثم براوننج، وزوجته اليزابيث باريت، ودانتى جابرييل روستى، ووليم موريس، ثم الشاعر والناقد ماثيو آرنولد . ومن كتاب الرواية تشارلز دكنز الذى عالج الموضوعات الاجتماعية، ثم ثاكبرى والأخوات برونتى، وجورج إليوت، وكنجزلى، وستينسن، وكنلنج، وهاردى، ومريدث، ومن كبار رجالات العصر الفيلسوف جون ستيوارت مل، والمؤرخان ماكولى و كارلايل، والسياسى دزرائيلى، والكاتب جون رسكن . وفى القرن ٢٠ زاد الاهتمام بالقصة القصيرة، التى اشتهر من كتابها سومرست موم، وكاثرين مانسفيلد، كما راجت الروايات البوليسية بعد ظهور شخصية «شرلوك هولمز» للكاتب كوناى دويل . واستمر ازدهار المسرح رغمًا عن الحرب والأزمات، واشتهر من المؤلفين الذين كتبوا له الكاتب الاشتراكى برنارد شو . وبانتهاء عهد الملكة فكتوريا ظهر مسرح أبى الأيرلندى بجهود كل من ليدى جريجورى ووليم بتلر ييتس، وسينج، وظهرت مسرحيات السير جيمس بارى، وجرانفيل باركر، ودرينكووتر، وجون جولدزورثى . ومن أبرز شعراء القرن ٢٠ ييتس وشعراء «الحرب» روبرت بروك، وولفرد اوين، وسيجفريد ساسون، وإدموند بلندن . ومن كتاب القصة كونراد، وآرنولد بينيت، و هـ.ج. ويلز، وفورستر، وجيمس جويس، ود. لورنس، وفرجينيا وولف . ويعد الناقد والشاعر اليوت أعظم كتاب القرن ٢٠ . وتبعه مجموعة من الشعراء أمثال أودين، وسبندر، وايتروود وماكنيس، وسيسل داي لويس، وديلان توماس، كما برز من أسرة سيتويل الشاعرة إيديث، واويزرت، وساتشيفريل . ويجئ بعدهم فى الخمسينيات الأدب الجديد الذى يطلقون عليه اسم الأدب الساخط، أو الأدباء الساخطين، ويمثله فى إنجلترا الكاتب المسرحى جون اوزبورن وكنجزلى اميس، ودافيد ستورى، وآرنولد ويسكر، ومن كتاب القصة الذين برزوا فى الخمسينيات والستينيات أيضاً لورنس دورل، ووليم جولدننج، وأنتونى باول،

نط الشعر النرويجي القديم، وبندكت جرونдал (١٨٢٦-١٩٠٧) الشاعر الرومانسي الفكاهي معاً، وشتاينجر يومر تورستينسون (١٨٣١-١٩١٣) الشاعر الغنائي الساخر، الذي ترجم شعر جوته، وشيلر، وبيرون، وهانز كريستيان أندرسن، وبدأ المسرح الأيسلندي بماتياس يوخسمون (١٨٣٥-١٩٢٠) الذي ترجم مسرحيات لشيكسبير، وكان شاعر أيسلندا الرسمي منذ ١٩٠٠، وإن كان يون سيجوردسون (١٨١١-٧٩) أعظم أدباء ذلك العصر. وأواخر القرن ١٩ ظهرت الحركة الواقعية بزعامة جستور بالسون (١٨٥٢-٩١)، وستيفان ستيفانسون (١٨٥٤-١٩٢٧) وتورستين أرلنجنسون (١٨٥٨-١٩١٤). ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ يون تروستي (١٨٧٣-١٩١٨) وجونار جونارسون، وسيجوردور نوردال، وكريستمان جودموندسون، وتوربرجر توردارسون، وهالدور لاكسنيس الذي فاز بجائزة نوبل للأدب ١٩٥٥. وبعد الحرب العالمية ٢ تأثر الأدب الأيسلندي بالأدب الغربية كالأمريكي والإنجليزي، وإن ظل محتفظاً بطابعه المميز.

**الأدب الإيطالي:** ظهرت الآثار الأدبية الأولى في الأدب الإيطالي ابتداء من القرن ١٢، وكانت مجرد تقليد لأناشيد التروبادور، التي ازدهرت في بلاط فريديريك الثاني ملك صقلية، أو محاكاة للتراث الديني، وبالذات تراثيل ياكوبوني دا تودا، وفي القرن ١٣ ظهر عدد من الشعراء، أشهرهم دانتي، عرفوا بأصحاب «الأسلوب العذب». وتعد الكوميديا الإلهية لدانتي تحفة في الأدب العالمي، وبفضلها أصبحت اللهجة التسكانية لغة أدبية مكتملة، وهي اللغة الإيطالية التي استخدمها جميع المعاصرين لدانتي، مثل بترارك، وبوكاشيو. وبانتهاء الفترة التي عاش فيها هؤلاء العمالقة الثلاثة ومقلدهم ينتهي عصر مزدهر من عصور الأدب الإيطالي في منتصف القرن ١٤. تبع ذلك عصر انهيار تلت فترة ازدهار ثانية تبدأ في القرن ١٦، وأشهر أدبائها بوليشيان (بوليزيانو)، والشاعر بمبو. وأواخر هذا القرن أنشئت

القصص الخلقية ماريا ألكسندروفنا ماركوفتش (١٨٣٤-١٩٠٧) والكاتب المسرحي ماركو كروفنتسكي (١٨٤١-١٩١٠). أما بعد الثورة البلشفية فقد أصبحت الدعوة إلى الوطنية الأوكرانية جريمة سياسية، ولذلك سجن كثير من كتاب أوكرانيا، أو قتلوا، أو اضطروا إلى الهجرة من وطنهم تحت سيطرة السلطة السوفيتية، ومنهم ميكولا كوليش (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، والكاتب الساخر أوستاب فيشينا. ويعتبر ميكولا كيلوف (١٨٩٣-١٩٣٣) من أبرز كتاب أدب البروليتاريا.

**الأدب الأيسلندي:** تعد المرحلة الأولى للأدب الأيسلندي جزءاً من الأدب النرويجي القديم. وبعد فقدان أيسلندا استقلالها (١٢٦١-٦٤) تدهور أدبها، وأخذ الأيسلنديون يبجلون تراثهم الأدبي القديم. واقتصر النشاط الأدبي، منذ القرن ١٤ حتى منتصف القرن ١٦ على ترجمة المؤلفات الأجنبية، ونسخ وتجميع الأدب النرويجي القديم، وكتابة القصائد الدينية بالأوزان التقليدية. وظهر في القرن ١٤ الشعر القصصي المعروف باسم «ريمور» وظل شائعاً حتى القرن ١٩. وفي القرن ١٦ أدت حركة الإصلاح الديني إلى غلبة التأليف الديني في الأدب، وحينما أدخلت المطبعة في أيسلندا ١٥٢٨ سيطرت الكنيسة عليها. وقصرتها على طباعة الكتب الدينية حتى أواخر القرن ١٨. أما الكتب الأدبية الدنيوية، فكانت تتداول في هيئة مخطوطات. وكانت الفترة (١٧٥٠-١٨٣٥) فترة تنوير في شتى نواحي الحياة، وتأسست ١٧٣٣ أول مطبعة لطبع الكتب الدنيوية، ثم ظهرت عدة جمعيات أدبية، كما ظهرت في العقد الثالث من القرن ١٩ الحركة الرومانسية وهي بداية الأدب الأيسلندي الحديث التي ارتادها الشاعران بيارني تورارنسين (١٧٨٦-١٨٤١)، ويوناس هلجرمسون (١٨٠٧-٤٥)، وكان هلجرمسون أول من كتب القصة القصيرة في الأدب الأيسلندي الحديث، كما كان يون توروتسن أول روائي أيسلندي. ويلي هؤلاء: جريمور تومسين (١٨٢٠-٩٦) الذي كتب الشعر الملحمي على

ولما انتشر المذهب الفاشي، وجد من الكتاب ماريتي مؤيداً له، ومرجعاً لمبادئه، وبعد ذلك انتشر مذهب الفن للفن وظهر كتاب القصة رناتو سيرا، وفرجاني، وأدا نجرى وبانزني، والناقدان بورجيزي وبابيني، والروائي الذي أخذ على عاتقه مهاجمة الفاشية وهو سيلوني. وأشهر الأدباء الإيطاليين في القرن ٢٠ الروائيان ألبرتو مورافيا، واليو فيستوريني، والشعراء جيوزيبي أنجراتي، ويوجينيو مونتالي، وسلفادور كواسيمودو، الذي فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٩.

الأدب الهالي: أو الهندي الديني القديم. والبالية لهجة سنسكريتية، يقال إنها لغة بوذا الأصلية، جمعت أقوال بوذا بعد موته في ٤٨٣ ق م، وكانت حتى وفاته كلها شفوية. ولكن الصورة النهائية لتعاليمه وشريعته لم تكمل إلا في ٢٥٠ ق م في حكم آشوكا. ويسمى كتاب بوذا «تيببتاكا» أي السلال الثلاث، أولاها سلة قوانين الرهبنة، وكان هذا الجزء وفقاً على رهبان بوذا لا يطلع عليه أحد، وثانيها سلة التعاليم، وهي خمس مجموعات، الأربع الأولى هي أساس التعاليم البوذية، والمجموعة الخامسة فيها أحاديث بوذا وحواريه، مع شعر وسير الصالحين وقصص واعظة. وفيها يظهر آناندا، وهو صاحب بوذا الأثير عنده. أما ثالثها والأخيرة، فهي سلة «ما وراء الطبيعة»، وليس فيها جديد إلا شرح وتقييم لما سبق. ذوت البالية، وماتت في الهند في القرن ٢ ق م ولكنها نزحت إلى سيلان، حيث ما زالت تدرس إلى اليوم، ومن سيلان دخلت بورما وسيام (تايلاند)، وما زالت عندهم إلى حد ما لغة الأدب والدين إلى اليوم.

الأدب البرازيلي: ترجع بداية الأدب البرازيلي إلى القرن ١٦، عندما كتب الرحالة البرتغاليون في وصف جمال الطبيعة في البرازيل. ومن أول هؤلاء الكتاب: المبشر هوسيه دي انكيتا، الذي استخدم في كتابته اللغتين البرتغالية والهندية المحلية. وفي القرن ١٧، تأثر الأدب البرازيلي بالأدب الإسباني. وفي القرن ١٨ ظهر الكاتب المسرحي أنطونيو هوسيه دا سيلفا، كما ظهر الشعراء:

أكاديمية كروسكا ١٥٨٢، وعهد إليها بتنقية اللغة الإيطالية، فوضعت معجماً ظهر في ١٦١٢، وظل محتفظاً بقيمه اللغوية والعلمية وقتاً طويلاً. ومن الذين شجعوا الفنون في هذه الفترة لورنتسو دي ميديتشي الذي كان شاعراً أيضاً. ومن أهم شعراء هذا العصر أريوستو، وانيال كارو، وفورتويا كولونا، وتاسو، وميكلائجلو. ومن أعظم الشعراء الغنائيين جاسبرا ستامبا، ومن أشهر مؤلفات العصر كتاب «الأمير» للمؤرخ ماكيافللي. ويعتبر هذا العصر عصر الازدهار، فهو العصر الذي كانت الصدارة فيه للأدب الإيطالي لأنه كان أكثر آداب أوروبا ازدهاراً، وأوسعها انتشاراً، وأشدها تأثيراً، أما القرن ١٧ فلم ير إلا مؤلفات جاليليو العلمية، وبحوث تلاميذه، والمؤرخ دافिला، والماساة التي نظمها مافي، وعنوانها «ميروبا». وفي هذا القرن ظهر الأسلوب المتكلف المصطنع المعروف بالأسلوب الماريني، نسبة إلى الشاعر والأديب ماريني. لذلك أنشئت الأكاديمية الأركادية، لتحصى اللغة، ولتحرار هذا الأسلوب المصطنع. ومن أهم أدباء تلك الفترة الشاعر ميتاستازيو. ويبدأ القرن ١٨ فيسود اتجاه جديد، وهو العودة إلى الأدب القديم يظهر من بعده اتجاه آخر يرمى إلى إنعاش الأدب القومي والروح الإيطالية. ويتميز هذا القرن بالإنتاج الأدبي الوفير، وبالتاريخ الذي كتبه موراتوري، وتيرابوشي، ومقالات أجاروتي، والأعمال الفلسفية التي كتبها فيكو، ونظريات النقد التي وضعها جاسبارو جوزي، ومذكرات كازانوفا، أما كتاب المسرح، فأشهرهم جولدونى، وكارلو جوزي، والفيلسوف. وكان الأدب الإيطالي من القرن ١٨ حتى نهاية القرن ١٩ يفيض بالعاطفة الوطنية التي تغنى بها الأدباء ومن أهمهم ماندزوتي، وكابوانا، وفرجا، ودانونسيو، وفوجازارو، وبيرانللو، والرامو، وديليدا، وفاني، والشاعران كاردوتشي وباسكولي، وبرز أيضاً الفيلسوف الكبير والناقد بنديتو كروتشه، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت قصص توتسى،



«الأغاني» وأصالتها، وتتميز بالصنعة والتكلف، وإن كانت فى الواقع لا تخلو خلوًا تامًا من الجمال والجاذبية. وفى ذلك الوقت أيضًا كانت المحاولات الأولى فى كتابة التاريخ باللغة البرتغالية بدلاً من اللغة اللاتينية، ومن أهمها محاولات فرناو لوبيس، وجوميس يانس دو ازورارا، فكان ذلك بداية تطور النثر البرتغالي، وإن كان كتاب «المستشار الأمين» الذى ألفه الملك ديوارث بالنشر، يرجع إلى فترة سابقة. وقد بلغ الأدب البرتغالي ذروته فى عصر النهضة الذى يعتبر بحق عصره الذهبى، وإن بدأ متأخرًا فى البرتغال، وكانت أهم أنواع الأدب فى عصر النهضة بالبرتغال هى المسرحية والشعر، فظهر جيل فيسنت وهو من أعظم الكتاب باللغتين البرتغالية والإسبانية على السواء، وكان كاتبًا مسرحيًا فذاً، وشاعراً كبيراً، تضاءلت إلى جواره موهبة كتاب مثل انطونيو فيريرا. أما الأساليب والأشكال الأدبية الإيطالية، فقد أدخلها إلى البرتغال سادو ميراندا وأصحاب شعر الرعاة مثل ديوجو برنارديس، وبرنارديم ريبيرا، وعلى الرغم من أن كمويش قد تأثر بالآداب الأجنبية فى عصر النهضة فإنه كان يتميز بأصالة تامة. وقد ألف أشهر الآثار الأدبية البرتغالية جميعاً، وهى ملحمة «اللوزيade» كما أنه ألف عدة قصائد غنائية رائعة، كانت وحدها كفيلة بإيصاله إلى الشهرة العالمية التى يتمتع بها. كذلك ظهرت فى عصر النهضة عدة كتب هامة فى التاريخ والرحلات، مثل مؤلفات: دو باروس، وفرناو منديس بيتتو. وبعد انقضاء عصر النهضة عانى الأدب البرتغالي فترة ركود طويلة، حاول فيها الأدباء تقليد كمويش فى الملاحم والقصائد المستقنة الصنعة، فكانت النتائج آثاراً لا حياة فيها. ولم ينتج العصر الكلاسيكى فى البرتغال أى آثار ذات قيمة كبيرة فيما عدا كتابات أنطونيو فيرا النثرية الذى يمكن اعتباره من كتاب البرازيل أيضاً. أما الكتاب الرائع «رسائل راهبة برتغالية»، الذى ألفته ماريانا الكوفورادو، فهو لا ينتمى إلى المدرسة الكلاسيكية، ويعتبر فريداً فى نوعه، كما

هوسيه بازيليو دا جاما، وتوماس أنطونيو جونزاجا. وفى القرن ١٩ سادت الرومانسية، وطبعت الأدب البرازيلي وكذلك الأدب الأوروبي، وظهر من الشعراء فى ذلك العصر دومينجوس هوسيه جونزالفس، ومن الأدباء ظهر هوسيه دى الأنكار. أما أعظم أديب برازيلي فكان جواكيم ماريما ماشادو دى اسيس، وظهر من معاصريه الشاعر البارناسى أولافو بيلاك. أما الأدب البرازيلي فى القرن ٢٠، فينحصر فى المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والفلسفية، والسيكولوجية، كما يهتم بقضايا التفرد العنصرية. ومن أشهر الأدباء فى هذا القرن: جيلبرتو فريرى، وروى باربوزا، وجورجى أمادو، واريكو فريسيمو، ويورجى دى ليما، ممن جعلوا نظرة الكتاب البرازيليين عميقة واسعة، كما هى الحال فى أى بلد آخر.

الأدب البرتغالي: بدأ ظهور الأدب البرتغالي بالشعر الغنائى فى الأغاني التى جمعت فيما بعد ونشرت بعنوان «كتب الأغاني»، ألفت فى عهد الملك ألفونسو ٣ الذى كان يشجع الشعر، وحذا حذوه ابنه الملك دينيس (١٢٧٩-١٣٢٥)، وكان شاعراً، وتشبه هذه الأغاني فى مجموعها أغاني البروفنسال، ولكنها تتميز عنها بطابعها الخاص، وبأوزانها البرتغالية والجاليسية (وكانت الجاليسية حينئذ إحدى لهجات اللغة البرتغالية لا الإسبانية)، ويقال إن اللهجة الجاليسية كانت شائعة جداً، بحيث استخدمت فى القصائد الغنائية فى شتى أنحاء شبه جزيرة أيبيريا فى القرن ١٣. وكان مصير القصائد البديعة التى تحويها مجموعات «كتب الأغاني» هو النسيان حيناً من الزمان إذا إنها لم تكتشف إلا فى القرن ١٩، وقد ألفت دراستها ولا سيما فى القرن ٢٠ ضوءاً جديداً على ماضى الأدب البرتغالي. وبعد هذه «الأغاني» العظيمة ولفترة تزيد على القرن، لم يصل إلينا أى عمل أدبى برتغالي حتى ١٥١٦، إذ نجد مجموعة المختارات من الشعر التى جمعها جارسادو ريزنده، وهذه تحوى قصائد من نوع شعر البلاط تعوزها روح

تاريخ السلافين البلغارين ١٧٦٢، وحاول فيه أن يوظف الشعور الوطنى لدى البلغارين، وأن يشجعهم على استخدام اللغة البلغارية للأغراض الأدبية. وفى ذلك الوقت لم يكن هناك مطبعة واحدة فى بلغاريا، ثم حاول أتباع الأب بايزى ومقلدوه أن يحذوا حذوه فى جعل اللغة البلغارية صالحة للأدب، غير أن البداية الحقيقية للأدب البلغارى هى فترة الصراع من أجل الاستقلال السياسى والدينى (١٨٤٠-٧٥)، وفيها ظهر شعراء مثل سافا راكوفسكى (١٨٢١-٦٧)، وبتكوراشيف سلافيكوف (١٨٢٧-٩٥)، والقصاص ليوبين كرافيلوف (١٨٣٧-٧٩)، والكاتب المسرحى فاسيل درورميف (١٨٤١-١٩٠١)، وظهر فيها أيضاً شاعر بلغاريا الوطنى العظيم خريستو بوتيف (١٨٤٨-٧٦) الذى قتل فى أثناء كفاحه ضد الأتراك، وكان إيفان فازوف أول من اتخذ الأدب حرفة. وبعد تحرر بلغاريا من حكم الأتراك ١٨٧٦ تغير طابع الأدب البلغارى وأصبح أقل ثورة، وتضاءلت نزعته التعليمية. وفى نهاية القرن ١٩ ظهر كتاب محلون كشيرون منهم تودور جنشوف فلايكوف (١٨٦٥-١٩٤٣)، وجورجى ستاماتوف (١٨٦٩-١٩٤٢)، وانطون ستراشيميروف (١٨٧٢-١٩٣٧)، والكاتب الساخر ستويان ميخايلوفسكى (١٨٥٦-١٩٢٧) واليكوقسطنطينوف (١٨٦٣-٩٧) صاحب رواية «بأى جانب» التى تعتبر من أشهر الروايات البلغارية الفكاهية وأحبها إلى القراء. وقد تزعم الشاعر بنتشو سلافيكوف (١٨٦٦-١٩١٢) حركة تعريف البلغارين بالآداب الأوروبية الأخرى، وبالانجاءات الأدبية خارج بلغاريا، وألف ملحمة عن كفاح بلده ضد الأتراك «أغنية الدم» (١٩١١-١٣). وهناك كتاب آخرون فى هذه الفترة منهم الشاعر الرمزى بيو كراخولوف يافوروف (١٨٧٨-١٩١٤) والشاعر والكاتب المسرحى بيتكوتودورف (١٨٧٩-١٩١٦)، والقصاص إلين بيلين (١٨٧٨-١٩٤٩)، ومن النتائج التى ترتبت على الخسائر الفادحة التى منيت بها بلغاريا، فى حروب البلقان وفى الحرب العالمية الأولى،

أنه لم يعرف فى البرتغال إلا من خلال ترجمته الفرنسية. ولم ينهض الأدب البرتغالى من فترة الركود هذه إلا على يد أليدا جارت الذى وقع تحت مؤثرات فرنسية، وأدخل الحركة الرومانسية فى البرتغال، ثم انتشرت الرومانسية فأصبحت الاتجاه الشائع فى الشعر والنثر، بل فى الكتابات التاريخية أيضاً. مثل كتابات هركولانودو كارفالهو اراجو، وفى روايات كاميلو كاستيلو برانكو. وكما حدث فى بلاد أوروبا الأخرى تحولت الرومانسية بمرور الوقت إلى اتجاه متطرف متصنع، فحل محلها الاتجاه الرمزى، وإن كانت الأحداث السياسية صبغت شعر بعض الشعراء أمثال: انتيرودى كينتال وتيوفيلو براجا، وجيرو، بطابع سياسى، أما الشاعر رموش فلم يكن ينتمى إلى أية مدرسة. ثم حلت الواقعية محل الرمزية، بتأثير الأدب الفرنسى، فظهر الروائى الكبير جوزيه ماريابسادو كيروز، الذى تتميز رواياته بالتحليل النفسى العميق، والأسلوب البديع، واللهجة الساخرة، ولا تزال هذه الخصائص هى التى يسعى إليها كتاب البرتغال حتى الآن. ولم يكن لمحاولات صديقه راماو اورتيجاو المقرطة فى الواقعية تأثير كبير فىمن جاء بعده. كذلك من كتاب التراجم الذين لهم قراء كثيرون جواكيم اوليفيرا مارتينز، وإن كان ينزع إلى الإطناب والأحكام التأثرية، ويخلو من العمق.

أدب برتانيا: وهو الأدب المكتوب باللغة الكلتية بمنطقة بريتانى. ظل أدباً شعبياً حتى القرن ١٩، ويشمل أغاني وقصصاً ومسرحيات يرجع بعضها إلى بداية القرن ١٦. وفى منتصف القرن ١٩، بدأ يظهر الأدب البريتونى الرفيع، وأهم شعرائه أوجست بريزو (١٨٠٣-٥٨)، وجان بيير كالوخ (١٨٨٨-١٩١٧)، الذى يتميز شعره بالورع والتقوى وحب البحر والتفكير فى الموت. وقد شاهد القرن العشرون حركة إحياء وتطور للغة البريتونية. الأدب البلغارى: تعتبر الكتابات الدينية الأولى جزءاً من الأدب السلافونى القديم. أما الأدب البلغارى الحديث فيرجع فى بدايته إلى مؤلفات الأب بايزى الذى كتب

ظهر لون صوفي من الشعر، يمثله الشاعر الرمزي نيكولاى ليف - ودورا جابى واليزافيتا باجريانا وديمشو ديليانوف (١٨٨٧-١٩١٦) وكان من ضحايا الحرب العالمية الأولى. ومن كتاب النثر فى أوائل القرن العشرين الروائيون الذين وصفوا حياة الريف مثل يوردان ايوفكوف (١٨٨٤-١٩٣٨)، ودوبرى غيروف (١٨٨٢-١٩٤٥)، وروائيون عمدوا إلى التحليل النفسى مثل جورجى رايشيف. وقد تأثر الأدب البلغارى بعد ١٩٤٦ بالأفكار والاتجاهات السوفيتية واشتهر من الأدباء الشاعر كريستو سميرنيسكى (١٨٩٨-١٩٢٣) وخريستو رادفسكى، ونيكولا فابيتساروف (١٩٠٩-٤٢)، وكتاب النثر ليودمىل ستويانوف، وجورجى كراسلافوف، والروائى ديمير ديموف الذى تعد روايته «التبغ» ١٩٥١ من أشهر الروايات البلغارية.

الأدب البولندى: كانت اللغة اللاتينية هى لغة الأدب البولندى فى أول مراحلها. ومن أهم الكتاب فى تلك المرحلة، المؤرخان: مارتن جالوس (القرن ١٢)، وبان دلوجوس (١٤١٥-٨٠)، والعالم الفلكى كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٤٣)، والشاعر كليمنس ياتيتوس (١٥١٦-٤٣). ومن أوائل الذين ألفوا باللغة البولندية: المؤرخ مارتن بيلسكى (ح ١٤٩٥-١٥٧٥)، وميكولاى ريبى (١٥٠٥-٦٩) ويعتبر أبا الأدب البولندى، ومودربوسكى (١٥٠٣-٧٢)، وستانيسلاس اورزىكوفسكى (١٥١٣-٦٦)، ويان كوكانوفسكى (١٥٣٠-٨٤) أعظم الشعراء البولنديين فى عصر النهضة. وكسد الأدب البولندى فى القرن ١٧ ولم ينهض ثانية إلا فى منتصف القرن ١٨ بتأثير حركة التنوير الفرنسية. وأبرز الكتاب البولنديين فى هذه المرحلة الكلاسيكية اجناتسى كراسيتكى (١٧٣٣-١٨٠١)، والكاتبان المسرحيان: فويتشك يوجوسلافسكى (١٧٥٧-١٨٢٩) ويوليان نيمتسيفتش (١٧٥٧-١٨٤١). وتتمثل الحركة الرومانسية فى الأدب البولندى، فى الشعراء: آدم ميتسكيفيتش (١٧٩٨-١٨٥٥)، ويوليوش سووفاتسكى (١٨٠٩-٤٩)،

وزيجمونت كراسينسكى (١٨١٢-٥٩). ومن أدباء هذه الفترة الكاتب المسرحى الكساندر فريدرو (١٧٩٣-١٨٧٦)، والروائى ميخال تشايكوفسكى (١٨٠٨-٧٦). وأدخل الشاعر الرومانسى سييريان نورويد (١٨٢١-٨٣)، الفلسفة الوضعية فى الأدب البولندى، فأثرت فى مرحلة الواقعية التى بدأت فى منتصف القرن ١٩، وفيها ازدهر النثر والرواية، ومن أهم أدباء تلك الفترة كراشفسكى (١٨١٢-٨٧)، وأدولف ديغاسنسكى (١٨٣٩-١٩٠٢)، وأليزا أورزىكوف (١٨٤١-١٩١٠)، وبولسلاوس بروس (١٨٤٧-١٩١٢)، وهنريك شنكيفتش (١٨٤٦-١٩١٦)، وقد نال جائزة نوبل على روايته «كوفاديس» ١٩٠٥. وفى نهاية القرن ١٩ ظهرت حركة رومانسية جديدة، يمثليها الشاعر يان كازبروفتش (١٨٦٠-١٩٢٦)، والشاعر والمؤلف المسرحى ستانسلاوس فسيانسكى (١٨٦٩-١٩٠٧)، والروائيون وكتاب المسرح: ستيفان زيرومىسكى (١٨٦٤-١٩٢٥)، وستنسلاوس بشيشفسكى (١٨٦٨-١٩٢٧)، وجبريل زايبولسكا (١٨٦٠-١٩٢١)، وريمونت (١٨٦٧-١٩٢٥) الذى نال جائزة نوبل ١٩٢٤ على روايته «الفلاحون». وبعد استرجاع بولندا استقلالها ١٩١٩ بقى من ممثلى الجيل القديم الشاعر ليوبولد ستاف، وظهر جيل جديد من الشعراء يتزعمهم: يوليان توكيم (١٨٩٤-١٩٥٤) وياروسلاف إيفاسكيفتش وكازيميرتس فيزينسكى (١٨٩٤-١٩٥٤)، ومن الأدباء أوسندوفسكى (١٨٧٦-١٩٤٤) وصوفيا كوساك وصوفيا نالكوفسكا (١٨٨٥-١٩٥٤)، وماريا كونسجوففا، وجوزيف فيتلين، ومن كتاب المسرح ماريا ياستوريفسكا (١٨٩٩-١٩٤٥)، ومن أبرز الروائيين الذين ظهرت بعد الحرب العالمية ٢ فيلهم ماخ، ورومان براتنى، وبوهدان تشيكو، وبوليان ستريكوفسكى، ومن الشعراء تاديوس، وجفيتش، وفيلسلا شيمورسكا.

الأدب التركى: عرف الترك الذين لم يكن لديهم مثل ما للعرب والفرس من عبقرية شعرية فطرية أن يجمعوا خير

يترنمون بأشعار الرومي والعتار، وسنائى، حافظ وسعدى، وغيرهم من شعراء الفرس المتصوفة، فى حين أن البكتاشية منهم كانوا يترنمون بأشعار قايفوسز سلطان (المدفون فى تكية البكتاشية بالجيشوى بالقاهرة، وهو المعروف بعبد الله المغاورى) ويونس امره، وأحمد فقيه، وغيرهم من عظماء البكتاشيين. فى هذه البيئة ظهر أدب تركى يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل: مرحلة التأثر بالأدب الفارسى والإسلام، ومرحلة التأثر بالأدب الأوروبي الفرنسى خاصة ومرحلة العصر الحديث، أى مرحلة القومية التركية. فأما المرحلة الأولى فقد اتخذ فيها الأدب الطابع الإسلامى بالمعنى الواسع، فكانت الأمة الإسلامية، لا دولة الترك هى التى يدور حولها هذا الأدب، وكان التأثر بالأدب الفارسى واضحاً أشد الوضوح، وهذه المدرسة الإسلامية أخرجت خير أدباء الترك، ففي القرن ١٤ ظهر أحمدي صاحب «اسكندر نامه»، ويعد أول ناظم لتاريخ الترك. واشتهر الشاعر نسيى (عماد الدين) (وهو ينتمى إلى سلالة الأسرة النبوية)، إلا أن انتسابه إلى «الحروفية» (فرقة باطنية ضالة تقول بمعنى باطنى لحروف القرآن) أدى إلى اتهامه بالزندقة، فسلخ حياً فى حلب ١٤١٧. ويأتى القرن ١٥ فتلعب أسماء: شيوخى، وأحمد باشا، ونجاتى، وتظهر جماعة من العلماء يعنون بفقه اللغة والمصطلحات، ويعملون على ترجمة التراث الأدبى الفارسى، مع شروح تركية واعية. وهكذا نذكر: سرورى، وسودى، وابن كمال. وفى القرن ١٦ يبلغ الأدب التركى الأوج. وكان سليمان القانونى شاعراً، فالتف حوله الأدباء، وقد خلف سليمان ديواناً عرف باسمه المستعار «محبى». وأكبر شاعرين فى هذا القرن هما: باقى، وفضولى. ولا شك أن أدب ذلك القرن لم يكن مقاماً للفرس فحسب، فمن الخطأ أن تنفى عن هذا الأدب صفة الابتكار، فمن يدقق فى معانيه يجد طابعاً جديداً للخيال والفكر، بفضل ما تحقق للدولة العثمانية من أمجاد عسكرية وإصلاحات داخلية. وفى القرن ١٧ تظل المدرسة الفارسية ممثلة فى

ما فى أدب هاتين الأمتين، وقيموا عليه أدبهم، فهم من العرب والفرس كالرومان من اليونان، وتعددت لهجات اللغة التركية منذ البداية، فترك الشرق كانت لهم اللهجات الجغتائية والآذرية، وترك الغرب كانت لهم اللهجة العثمانية. وفى الشرق ترنم الترك بالأدب العثمانى فكان يتغنى به عند مغول الهند، كما كان يتلى فى بلاد التركستان، وكذلك كان ما يكتب باللهجتين الجغتائية والآذرية، يتلى ويقرأ عند أتراك الغرب، وفى القرن ١٥ كتب مير على شير نوائى كتابه «محاكمة اللغتين» يرمى فيه إلى إثبات جدارة اللغة التركية وفضلها على الفارسية. ومن بعد (القرن ١٦) أملى بابر (ظهير الدين محمد) مؤسس أسرة المغول فى الهند كتابه المشهور «بابر نامه» الذى يعد من خير ما كتب بالثر الجغتائى، ثم نظم ديوانه ومجموعة مثنوياته «مبين» بهذه اللغة أيضاً. وفى ذلك القرن أيضاً نظم فضولى أكثر شعره باللهجة الآذرية. وكان للتصوف أثر كبير فى الأدب، وقد ظهرت طريقة «اليسوية» (الشيخ أحمد اليسوى) وسادت فى بلاد الترك شرقاً وغرباً، وكان ديوانه (ديوان حكمت) يقرأ فى كل بيت تقريباً لسهولة أسلوبه، ولقربه من لغة الشعب التركى. وكذلك كان لمولانا جلال الدين الرومى أثر كبير فى الأدب، فقد انكب على «المثنوى» و«الديوان» أكثر المثقفين، وانضموا إلى المولوية التى أخرجت عظماء الشعراء وكبار الموسيقيين، وكانت طريقته تستند إلى وسائل جذابة كالشعر والموسيقى والسماع. وكذلك ظهرت البكتاشية نسبة إلى السيد محمد إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ق ١٣) الذى قدم من خراسان إلى الأناضول، وأنشأ الخانقاه المسماة (بير آوى) ببلدة «صوليجه قارا اويوك». والبكتاشية خليط من القلندرية واليسوية والحيدرية، أى إن بها آثاراً للشامانية والأفلاطونية الحديثة. وهى باطنية. وتعتقد بالإثنى عشرية، وظلت البكتاشية حتى قضى على تكاياها محمود ٢ (١٨٢٦). وهكذا كان الترك من «المولوية»

الإسلامية بجانب المبادئ الجديدة المستمدة من الثورة الفرنسية، والتي شاعت في أوروبا. والأدب الذى ظهر فى ظل الدستور حافظ، كالدستور، على فكرة الإسلام، مع أخذه عن الغرب، وخاصة عن الأدب الفرنسى. ولكن ظهرت جماعة تغالى فى الأخذ عن الغرب، وفى الابتعاد عن الشرق، هى جماعة «ثروة الفنون» محتجة بأن الأدب التركى فقد شخصيته لاندماجه فى المدينة الإسلامية، وتبعيته للثقافتين العربية والفارسية. وضمت هذه الجماعة الشاعر توفيق فكرت (١٨٦٧-١٩١٥) والروائى وكاتب القصص القصيرة خالد ضيا (١٨٦٦-١٩٤٥) ويتلخص الوضع فى النصف الثانى من القرن ١٩ بأن فاض أدب عهد الدستور على تغور الوطن، وجال فى حلبة وسعت ما بين خوارزم والأندلس، وانه كان يبحث عن المسلمين أكثر مما يبحث عن الوطن التركى. أما أدب «ثروة الفنون» فكان قاصراً لم يستطع أن يتخطى حدود ضاحية آيا ستيفانوس وقرية ككبوزه. وظهر رد فعل لسلوك جماعة «ثروة الفنون» فظهر محمد عاكف (١٨٧٣-١٩٣٦) (شاعر الإسلام) يرد للفكرة الإسلامية قيمتها فى الأدب التركى. وأخيراً انتعشت الفكرة القومية بعد ثورة جمعية تركيا الفتاة فى ١٩٠٨. وظهر من الجيل الجديد الشاعران: محمد أمين يورداكول (١٨٦٩-١٩٤٤) ومحمد عاكف، والروائية خالدة أديب (١٨٤٤-١٩٦٤) وانعكست جهود الحكومة الجمهورية لإدخال الثقافة الغربية إلى المجتمع التركى بوجه عام، وإلى الأناضول بصفة خاصة فى أعمال الروائيين رشاد نورى جونتكين (١٨٩٢-١٩٥٦) ويعقوب قدرى قارا عثمانوغلو. ومنذ ذلك الحين والطابع الذى يغلب على الكتاب الأتراك هو طابع الجناح اليسارى الراديكالى، وعبر عن هذا الطابع أولا الشاعر الشيوعى ناظم حكمت ران (١٩٠٢-٦٣) وهو أول الشعراء الذين استطاعوا التحرر من علم العروض فى الشعر التركى. وتضمن الجيل الأول من الكتاب الراديكاليين الشاعر اورهان ولى (١٩١٤-٥٠) وصباح الدين على (١٩٠٧-

نفعى» الذى يعد سيد القصيدة، أما غزلياته وهجاؤه فكانا أقل جودة، ويمثلها كذلك شيخ الإسلام «يحيى أفندى» الذى تفوق فى الغزل. وظهر كتاب مبرزون، منهم نرجسى، وظهرت كتب لم تكن مشهورة فى وقتها، ولكنها هامة الآن، ومنها كتاب «سياحت نامه أوليا شلى». وفى هذا القرن نجد شعراء الموسيقى «ساز شاعر لرى» الذين يكثرون فى الفرق الصوفية، وعند العسكريين، تراهم فى المولوية، والبكتاشية، وعند القزلباش، ثم عند الانكشارية. ويبرز فى القرن ١٨ شعراء منهم: خوجه راغب باشا، والشيخ غالب، ونديم، ويعرف هذا القرن فى التاريخ التركى باسم «عصر الخزامى»، ويتصف ببذخ البلاط وفنون الأعياد وإهمال شئون الدولة، ولكنه يتسم أيضاً بالإنتاج الأدبى وفتح المكتبات وكثرة ترجمة الكتب الكلاسية. وكان السلطان يحمى العلماء ورجال الفن، يعاونه وزيره فى هذا، وبفضل حماية هذا الوزير استطاع نديم أن يحظى برعاية السلطان، وأن يحيا أفضل حياة فى أرقى مجتمع باستانبول، أما الشيخ غالب فقد أحدث كتابه «الحسن والعشق» دويماً عظيماً فى الأوساط الأدبية. وبعد غالب خاتمة شعراء المرحلة الأولى، وفى النصف الأول من القرن ١٩ كان الأدب الكلاسى قد أضعاف جميع قوته وأصالته، وكان فن الشعر قد عجز عن إبداع شئ جديد ضمن نطاقه الضيق، فزالت حيوية الشعر التركى كلها من تكرار ذات الأفكار بذات وسائل التعبير المحدودة، واستمر الوضع هكذا حتى ظهر أدباء عظام مثل: شناسى (١٨٢٦-٧١)، وضيا باشا (١٨٢٥-٨٠)، وعبد الحق حامد (١٨٥١-١٩٣٧) الذى نقل الشعر الرومانتىكى الغربى إلى تركيا، ونامق كمال (١٨٤٠-٨٨) الذى يعتبر أعظم شخصية فى حركة القومية العثمانية التحررية، فقد فتحوا عصراً جديداً فى الأدب التركى هو عصر التأثر بالأدب الأوروبى. وبدأ هذا مع الدستور «التنظيمات» الذى أعلن ١٨٣٩ أيام السلطان عبد المجيد. وقد استلهم واضع هذا الدستور أحكام الشريعة

فاكلاف هانكا (١٧٩١-١٨٦١) في حركة الإحياء مساعدة كبيرة، إذ ادعى (١٨١٧) أنه عشر على بعض المخطوطات التي تشتمل على أشعار البطولة والمغامرات المكتوبة باللغة التشيكية، والتي يرجع تاريخها إلى القرن ١٣. ولقد أصبحت تلك الأشعار المظومة جزءاً من نسيج التراث الأدبي التشيكي. وسواء كانت هذه تشيكية الأصل أم غير تشيكية، فلا يمكن الغض من قيمتها كما يقول توماس ماساريك. أما في القرن ١٩ فقد أصبح الشعر التشيكي على جانب كبير من الأهمية، على يد كولار، ونيرودا، وغيرهما. وكذلك الحال بالنسبة إلى فن القصة في الأدب التشيكي، الذي ازدهر على أيدي بوزينا نمكوف، والواجيراسك. وبينما نجد بعض الأدباء التشيك يحتلون مكانة أدبية مرموقة داخل بلادهم ومن هؤلاء جارسولاف فرتشليكي، وج. ف. سلاديك، ويتر بزروك نجد أن كاريل تشابك يخرج بالأدب التشيكي إلى صعيد الأدب العالمي، بفضل مسرحياته التي ترجمت ولاقت انتشاراً كبيراً. وفي الفترة من (١٩١٨-٣٨) كان الأدب التشيكي وحده دون الآداب السلافية أكثرها التصاقاً بالآداب العالمية، (ويعدّ كافكا (١٨٨٣-١٩٢٤) المولود في براغ تشيكياً ولكنه كتب بالألمانية). وكان الاهتمام بالموضوعات القومية يزداد في هذه الأيام ولا سيما في مجال القصة والمسرحية. وبدأ الأدب التشيكي في التدهور والانحلال بعد الاحتلال الألماني، كما صاحب هذا الاحتلال موت عدد كبير من أبرز الشخصيات الأدبية. أما بعد الحرب العالمية ٢ فقد عادت الروح إلى الأدب التشيكي ثانية، لكنه اتجه صوب الاتحاد السوفيتي ليندرج تحت لوائه.

الأدب الدنماركي: تعتبر الفترة ما بين القرنين ١٣ و ١٦ أولى مراحل الأدب الدنماركي، وفيها ظهرت مجموعات القوانين والأساطير، والكتابات الدينية، والمسرحيات الأخلاقية، وترجم ييدرسين الكتاب المقدس إلى اللغة الدنماركية في النصف الأول من القرن ١٦. وأبرز الكتاب في عصر النهضة الشاعر اندرس ارييو، والشاعر

(٤٨) وسعيد فايقي (١٩٠٧-٥٤)، وتلا هؤلاء كتاب المدرسة الأناضولية الذين عالجوا الفقر والتخلف في المدن والقرى التركية، وأول من سلط الأضواء على هذا الموضوع كان محمد مقال أحد مدرسي القرى عندما نشر كتاب «قرينتا» ١٩٥٠، فأثار الكتاب عاصفة من الجدل، وظلت الأناضول موضع الاهتمام العام بفضل أعمال يشار كمال وفقير بايقورت.

الأدب التشيكي: يرجع تاريخ الأدب التشيكي إلى القرن ١١. وكان نسيج هذا الأدب، قبل القرن ١٥، يتألف في معظمه من بعض الوقائع التاريخية المدونة باللغة اللاتينية، إلى جانب عدد من الأناشيد المكتوبة باللغة التشيكية، وكذلك بعض القصص العاطفية المظومة التي تتناول موضوعات ذات طابع عالمي، كموضوع «تريستان وايزولدة». ويدخل في هذا النسيج أيضاً بعض الاقاصيص عن أعمال البطولة والفروسية، المنسوبة إلى الشخصيات الفذة، من أمثال الإسكندر الأكبر. وفي ١٣٩٤ وضع سميل فلاسكا أساس الأدب التشيكي الحديث، وهو الأدب الذي يسوده الطابع الواقعي، وذلك في كتابه: «النصيحة الجديدة» وهو مجموعة منظومة من النصائح والإرشادات. وبطريقة شبيهة بتلك التي اتبعها فلاسكا، كتب توماس ستيتني (ح ١٣٣١ - ح ١٤٠١) مواعظه نثراً، وكذلك الأديب الرفي المتصوف بيترتشيلسكي. ولقد أصبحت اللغة التشيكية أداة أدبية فعالة، بفضل الإصلاحات اللغوية التي أدخلها جون هس، وهو الأمر الذي تكفل به في ميدان التربية الرائد الكبير جان اموس كومنسكي. وترتب على اندحار التشيك في موقعة «الجبل الأبيض» ١٦٢٠ الدمار الشامل لجميع الأعمال الأدبية التي وضعت باللغة التشيكية، حتى أصبحت تلك اللغة لا تعدو أن تكون مجرد لهجة محلية يستخدمها أهالي الريف. إلا أن الجهود التي بذلها دوبورفسكي، وسافاريك، وبالاكي، وغيرهم، كان من شأنها أن بعثت الروح في جسد الأدب التشيكي، كما أحييت الكتابة باللغة التشيكية، وساعد

كينجو. أما لودفيج هولبرج الذى يعد أبًا للأدب الدنمركى، فقد ظهر فى القرن ١٨، كذلك يعتبر يوهانيس ايوالد من أعظم شعراء ذلك القرن. ومن الكتاب البارزين فى القرن ١٩ هايسر، وأولنشلير، وجرونفيج، وبليكر، وجولتشميت، والكاتب الفلسفى الدينى كيركجارد، وأعظم الأدباء الدنماركيين هانز كريستيان أندرسون. ومن أهم الأدباء فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين: الناقد جورج براندس والروائيون دراخمان وياكوبسين، وبانج، ويوهانس يورجسين، وبونتويدان. أما الأدب الدنماركى المعاصر فيهتم بالرغم من تنوعه بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. ومن أشهر أدباء القرن ٢٠ الكاتب المسرحى ايبيل، والروائيون اندرسين نيكسو، ويوهانس ينسن، وايساك دينسن، وهانز كريستيان برانر، والكاتب المسرحى الوطنى كاي مونك.

أدب الرعاة: نوع من الأدب، يعرض لحياة الرعاة بطريقة تقليدية، ويقابل البساطة والصفاء اللذين تتميز بهما حياة الرعاة بالتكلف الذى تتسم به حياة المدن والقصور. تناول أدب الرعاة كثيراً من الموضوعات المختلفة، كموضوعات الحب، والموت والدين والسياسة، إلخ، ويعد ثيوقريطس، الذى عاش فى القرن ٣ ق م، أول من كتب شعر الرعاة مدوناً، ورسم شخصيات دافنيس، وليسيداس، وكوريدون، وأماريلس، وهى الشخصيات التقليدية فى أدب الرعاة. وتقدم لنا رعويا فرجيل، التى وضعها فى ٣٧ ق م شخصيات غير واقعية، ومناظر طبيعية، كما تقدم لنا الأركاديا المناظر الخيالية التى تمجد العظمة الرومانية، وتتنبأ بعصر ذهبي. شهد عصر النهضة حركة إحياء أناشيد الرعاة. وتعد قصيدة ملتون، المسماة «ليسيداس» ١٦٣٧ أشهر مرثيات رعية نظمت باللغة الإنجليزية، وباستثناء قصيدة شيلي «أدونيس» التى وضعها ١٨٢١، وماثيو أرنولد «ثيرسيس»، فإن شعراء القرنين ١٩، ٢٠ نادراً ما يستعملون تقاليد فرجيل وثيوقريطس.

الأدب الروسى: ترجع أصول الأدب الروسى إلى أواخر القرن ١٢، حيث ظهرت «أغنية جيش إيجور»، وهى شعر منشور باللغة السلافونية القديمة، التى ظلت لغة الأدب حتى أواخر القرن ١٨. وتشيد هذه القصيدة البديعة بفعال إيجور سفياتوسلا فوفيتش حين هاجم القومانيون. وقد اكتشفت ١٧٩٥. ويعتقد البعض أنها منحولة، ومع ذلك فقد كان لها أثر عميق فى الأدب الروسى. كذلك ظهرت آثار أخرى كثيرة باللغة السلافونية القديمة، منها: حوليات تاريخية، وقصص تدور حول حكم التتار، وترجمات لأباء الكنيسة. وفى أوائل القرن ١٥ ظهرت قصيدة «فيما وراء نهر دون» من تأليف سوفونيا الريازانية، وفيها وصف شاعرى لمعركة كوليكوفر ١٣٨٠ يتضح فيه أثر قصيدة «أغنية جيش إيجور». كذلك ظهرت فى هذه المرحلة المبكرة «رحلة إلى ما وراء البحار الثلاثة» وهى وصف للهند فى الفترة (١٤٦٦-٧٤) بقلم اثنانازى نيكيتين. كما أن الرسائل المتبادلة بين إيفان المربع وصفيه القديم الأمير أندريه ميخائيلوفتش كوريسكى (الذى انضم إلى صفوف أعدائه) خلال الفترة بين (١٥٢٨-٨٣) تدل على براعة الأسلوب والقدرة على الهجاء اللاذع. وقد كتب كوريسكى أيضاً «سيرة إيفان» ولكنها نشرت لأول مرة ١٨٣٣. وكان من نتائج النزاع الكبير الذى نشأ فى الكنيسة الروسية فى منتصف القرن ١٧، أن رئيس القساوسة أفاكوم (مات شهيداً ١٦٨٢) ترجم لحياته فى كتاب يعتبر أول مؤلف باللغة الروسية العامية. ومهد بطرس الأكبر لظهور أدب أصيل، بتشجيعه للثقافة بوجه عام، فأنشأ أول صحيفة روسية، كما أسس أكاديمية العلوم. وسعى الأمير انطويوك كاتيمير (١٧٠٨-٤٤)، عن طريق الترجمة، إلى التوفيق بين الأدب الروسى والفكر الغربى، فآلف قصائده الهجائية، باللغة الفرنسية أولاً ١٧٤٩، ثم بالروسية ١٧٦٢. ولكن الأدب الروسى الحقيقى لم يظهر إلا فى كتابات ترديا كوفسكى ولومونوسوف. كما بدأ المسرح الروسى بفضل جهود سوماروكوف. وكانت الخرافات

النزاع الذى نشأ أيام بطرس الأكبر، وانقسم الفكر الروسى إلى معسكرين: معسكر يميل إلى الأخذ بالفكر الغربى، وآخر يحاول المحافظة على التراث القومى. وكان من نتائج هذا النزاع ظهور الحركة السلافية بين أتباع المعسكر الثانى. وعلى الرغم من أن هذه الحركة لم تتمخض عن كاتب كبير فقد كان لها أثر عميق من خلال كتابات ألكسى ستيفانوفتش خومياكوف (١٨٠٤-٦٠) والأخوين كيريفسكى إيفان (١٨٠٦-٥٦)، وبستر (١٨٠٨-٥٦)، وإيفان اكساكوف وميخائيل كاتكوف، ونيقولاى ياكوفليفتشى دانيلفسكى (١٨٢٢-٨٥) الذى يعد كتابه «روسيا وأوروبا» ١٨٦٩ خير تعبير عن موقف الحركة السلافية. أما المعسكر الذى حذب الأخذ بالفكر الغربى فقد كان الناقد الكبير بلينسكى أعظم من عبر عن مبادئه. ولكن الأدب الروسى أخذ يسير فى الطريق الذى يلائم عبقرية الروس، وهو طريق المدرسة الواقعية، ابتداء من كتابات جوجول، ولا سيما قصته القصيرة «المعطف» ١٨٤٢. ومن مبادئ هذه المدرسة شعور الكاتب بمسئوليته الاجتماعية، واتخاذ الشعب والفلاحين أولاً، ثم الطبقات الوسطى فيما بعد موضوعاً لكتاباته، وكان أول من صنع ذلك فى ميدان الشعر نكرازوف، وفى ميدان النثر جريجورفتش، الذى حذا حذوه جوخاروف، وبيزمسكى، وسالتيكوف، وأخيراً الروائيون الثلاثة الكبار: تورجينيف ودستوفسكى، وليو تولستوى. كما أن الواقعية فى القصة بلغت الذروة عند تشيخوف، وكانت أعظم المسرحيات الواقعية فى هذا العصر مسرحيات تشيخوف وأستروفسكى، ويعتبر هذا العصر بحق العصر الذهبى للأدب الروسى. وفى العقد الثامن من القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للاتجاه الواقعى فى شكل الحركة الرمزية، التى بلغت أوجها فى العقد العاشر من القرن، وذلك فى نتاج سولوجوب، وبريسوف، وأينسكى، وبيلى وبلوك، وبالمونت، ورميتسوف، ويتضح رد الفعل هذا أيضاً فى مؤلفات فلاديمير سولوفيف ذات الطابع الدينى الفلسفى، وفى

من الأنواع الأدبية الرائجة، فكتب فيها سوماروكوف وخمستسر، ولا سيما كريلوف، أما الأناشيد، أو القصائد الغنائية، فقد طورها وهذبها ترديا كوفسكى ولومونوسوف، وبلغت حد الكمال عند درجايفن. وقد شجعت الإمبراطورة كاترين ٢ المسرح فألفت هى نفسها مسرحيات، وظهرت فى عهدها الكوميديات الروسية الهامة، مثل: «قائد اللواء» ١٧٦٦، و«الشباب الأمل» ١٧٨٢ بقلم دنيس ايفانوفتش فونفيسين (١٧٤٥-٩٢)، كما ظهر النقد الاجتماعى والسياسى فى كتيب «فى الأخلاق وتدهورها» الذى ألفه الأمير ميخائيل شربازوف (١٧٣٣-٩٠)، وفى الصحف الهجائية التى نشرها (١٧٦٩-٧٤) نوفيكوف. وفى كتاب راديتشيف «رحلة من بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠. وسادت الحروب أوائل القرن ١٩ مما أدى إلى انتشار الرغبة فى الإصلاح من ناحية وإلى زيادة الوعى القومى من ناحية أخرى. ويظهر هذا الوعى القومى فى كثرة الأناشيد القومية التى ألفها جوكوفسكى، وفى مسرحيات فلاديمير ألكساندورفتش اوزيروف (١٧٧٠-١٨١٦)، ولا سيما مسرحية «دمترى دونسكوى» ١٨٠٧. وهكذا أصبحت اللغة الروسية لغة أدب رفيع، بفضل جهود رواد الكتابة، أمثال: لومونوسوف وكارامتسين، والشاعر الغنائى باتيوشكوف، والمترجم جوكوفسكى. والواقع أن جوكوفسكى هو الذى نقل روح الحركة الرومانسية الأوروبية إلى الأدب الروسى. ولكن شاعر الحركة الرومانسية الروسية الأكبر هو يوشكين، وأشهر قصائده «يوجين أونيجين»، وإن كان قد ألف أيضاً عدة قصص قصيرة، وروايات ومسرحيات، ويعتبر يوشكين عملاقاً بالقياس إلى معاصريه من الشعراء الروس، باستثناء ليرمنتوف الذى كان يصغره سناً. ومن أشهر كتاب العصر الرومانسى الشاعران: إيوجين ابراموفتش باراتسكى (١٨٠٠-٤٤) ونيقولاى ميخائيلوفتش يازيكوف (١٨٠٣-٤٦) وكاتب القصص القصيرة يستوجيف. وفى العقد الرابع من القرن ازدادت حدة



الروايات التاريخية لمرشكوفسكى. وفى ١٩١٢ نشأت حركة فى الشعر تزعمها جوميليف وجوروديتسكى، ترمى إلى العودة إلى الصور الشعرية الحسية المحدودة، ومن أتباع هذه المدرسة الشاعران: ماندلستام، وأخماتوفا، ومن الروائيين البارزين الذين جاءوا بعد العصر الذهبى للرواية: جارشين، وكورولينكو، ولكن أبرزهم جميعاً: مكسيم جوركى، الذى أدخل نغمة ثورية فى المدرسة الواقعية. وتتضح هذه النزعة الثورية أيضاً فى مؤلفات تلميذه ليونتد أندرييف، من قصص ومسرحيات، على حين أن إيفان بونين الذى كان ينتمى أيضاً إلى حلقة جوركى، والذى نال جائزة نوبل، ظل محافظاً على الأسلوب الواقعى التقليدى. وباندلاع الثورة البلشفية، هاجر كتاب كثيرون من روسيا وواصلوا نشاطهم خارجها مثل: بونين، وكوبرين، ومرشكوفسكى، والدانوف، ولكن لم تظهر مواهب جديدة بين المهاجرين. أما فى روسيا ذاتها فينقسم تطور الأدب الروسى إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى (١٩١٨-٢١)، وهى مرحلة الحروب الداخلية والخارجية، وفيها ازدهر الشعر، وكان أهم الشعراء حينئذ الشاعر الرمزى بلوك، والشاعر يسينين الذى اهتم بالصور الشعرية والشاعر الثائر ماياكوفسكى. وقد أرخ لهذه الفترة الروائى بوريس بلياك، الذى يكبرهم سناً، فى روايته «السنة العارية». وتتميز المرحلة الثانية (١٩٢٢-٢٨) بالخصومة حول موضوع الدكتاتورية الأدبية، وقد أفضح الإخوة سيرايون عن إيمانهم باستقلال الفن. وظهر الشكليون، أو الذين آمنوا بأن شكل العمل الفنى أو بناءه أهم من المضمون والمعنى، وقد شهدت هذه المرحلة أيضاً بعث الرواية، فظهرت الروايات الفكاهية لبتروف، وإلف، والروايات النفسية أو الرومانسية التى كتبها ليونوف، وأوليشا، وكافيرين، كما أن الروائى شولوخوف، على الخصوص أعاد للرواية الروسية مجدها الذى بلغته عند تولستوى، وقد نال جائزة نوبل ١٩٥٦. أما المرحلة الثالثة (١٩٢٩-٣٢)

فهى التى تلت الثورة، وفيها انحلت الجماعات الأدبية المختلفة، وظهرت نزعة ملموسة نحو استغلال الأدباء فى سبيل القضية السياسية، واستمرت هذه النزعة إلى المرحلة الرابعة (١٩٣٢-٤١) التى أعلن فيها أن الواقعية السوفيتية الجديدة هى المبدأ الوحيد الذى يجب أن يسترشد به جميع الكتاب، فنالت المسرحية تشجيعاً كبيراً، واستخدمت لأغراض تعليمية. وأهم كتاب المسرح منذ الثورة هم افينوجينوف، وكيروشون، وفالتسين كاتاييف. ونبع فى الشعر باسترنك ونيقولاى تيوخونوف، وفى الرواية أوستروفسكى وأليكسى تولستوى. وكان لشكلوفسكى نفوذ كبير فى ميدان النقد الأدبى. وإبان الحرب العالمية ٢ كانت قبضة الحزب قد خفت عن الكتاب ولكن سرعان ما ازدادت بعد الحرب حتى عدت السنوات (١٩٤٦-٥٣) سنوات عقم شامل. ولم تدب الحياة فى الأدب إلا بعد موت ستالين حيث بدأ النقاش حول مدى تدخل الحزب فى الإبداع الفنى. وبرزت مجموعة من الأدباء تعارض. وظهرت روايات مثل «ليس بالخبز وحده» ١٩٥٦ التى لدونتسيف، و«دكتور زيفاجو» لباسترنك ١٩٥٧، التى نشرت خارج روسيا بعد أن رفض الناشر الروس طبعها، وأكرهت السلطات فى الاتحاد السوفيتى مؤلفها على رفض جائزة نوبل. وبعد اعتزال خورشوف ١٩٦٤ تقدم بعض الكتاب إلى الحكومة لرفع الرقابة عن الإنتاج الأدبى. وبرز فى هذه الفترة اهرنبرج (١٨٩١-١٩٦٧)، وبوستوفسكى، ونيراسوف، و سولزيتسن الذى نال جائزة نوبل ١٩٧٠ على روايته «مدار السرطان»، كما برز الشاعر بفتوشنكو.

الأدب الرومانى: كان الأدب الرومانى حتى القرن ١٦ يكتب باللغة السلافونية، باستثناء ترجمة لأجزاء من الكتاب المقدس قام بها قس من ترانسلفانيا. وفى منتصف القرن ١٦ وضع الرومانيون مؤلفاتهم الدينية باللغة الرومانية. وفى بداية القرن ١٧ ظهرت ترجمات لأسطورة الإسكندر الأكبر، كما نشرت الأسفار التاريخية لميرون كوستين (١٦٣٣-٩١). وفى بداية القرن ١٨،

قسطنطين ميله، و «الطفيلون» لصاحبها باربو دولافرانسيا (١٨٥٨-١٩١٩). ومن نادوا بالعودة إلى حياة الريف ليفيو ريبانو (١٨٨٥-١٩٤٣) فى رواية «ايون» ١٩٢٠، أما روايته «غابة المشنوقين» ١٩٢٢ فيدور موضوعها حول الحرب العالمية الأولى. وفى الشعر نبغ ديمترى أنجيل (١٨٧٢-١٩١٤) وأوكتافيان جوجا (١٨٨١-١٩٣٨).

الأدب السلافونى القديم: أقدم مراحل الأدب السلافى، وترجع بدايته إلى القرن ٩، حيث اقتصر على الموضوعات الدينية، التى أسهمت فى تطور الفروع الصربية والبلغارية والروسية من الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ورغم ظهور بعض الأدب السلافونى القديم فى الغرب، فإن معظمه نشأ فى بلغاريا والصرب، ثم فى روسيا. وأكثر هذا الأدب فى بلغاريا يتألف من ترجمات لكتابات دينية، وبعض المؤلفات الدنيوية، مثل «حياة الإسكندر الأكبر»، وبعض الكتب المؤلفة، مثل أعمال افيمى فى القرن ١٤، وبعض الكتابات التاريخية. وبلغ الأدب السلافونى القديم ذروته فى الصرب، فى عهد ستيفن دوشان. وظلت اللغة السلافونية القديمة هى لغة الأدب فى روسيا زمناً طويلاً. وظهرت عدة مؤلفات بهذه اللغة. وتعتبر قصيدة «قصة جيوش ايجور» فى القرن ١٢، بداية الأدب الروسى.

الأدب السنسكريتى: الجزء الأكبر من الأدب الهندى القديم بالسنسكريتية، وينقسم إلى قسمين رئيسيين: ما كتب بلغة الفيدا، وهى أم السنسكريتية، (١٥٠٠-٢٠٠ ق م)، وما أُلّف بالسنسكريتية (٢٠٠ ق م - ١١٠٠). وقد أصبحت السنسكريتية لغة البلاط منذ ٤٠٠ ق م، وأما عصر الفيدا، فيبدأ بفترة شعرية إبداعية خصبة، سرعان ما تفضى إلى عصر «البراهمانا»، وهى مجموعة الشروح الدينية التى تفسر مراسم العبادة البرهمية وشعائرها، بكل طقوسها ورمزياتها، وتربطها بالنص الفيدى القديم للعقيدة. ثم أصبحت البراهمانا نصوصاً مقدسة، لأنها الوحي، بينما اعتبرت النصوص الدينية

كتب ديمتريوس كانتيمير (١٦٧٣-١٧٢٣) مقالاً فى الفلسفة، يبحث فى العلاقة بين الجسد والروح، وكتاباً فى التاريخ أكد أهمية العناصر اللاتينية عن العناصر السلافية فى تكوين العقلية الرومانية، وترغم هذه الحركة ايون الياده (١٨٠٢-٧٢)، كما وضع أوجست لوريانو وغيره معجماً للغة الرومانية استبعدت فيه الكلمات المشتقة من أصل غير لاتينى (١٨٧١-٧٦)، وفى ١٨٦٠ وهى بداية الأدب الرومانى الحديث استخدمت الحروف اللاتينية فى الكتابة، وأصبحت الحروف الرسمية فى البلاد، وتأثر الأدب الرومانى فى القرن ١٩ بالأدب الفرنسى بعد تأثره بالأدبين السلافى واليونانى وبدأ يؤكد أصالته واستقلاله فى شعر الكساندرى (١٨٢١-٩٠). وساعد المسرح فى نشأة الأدب الرومانى. ويعتبر ايون الياده، وجورج اساشى (١٧٨٨-١٨٦٩) مؤسسى المسرح الرومانى الوطنى. ومن أبرز كتاب المسرح: ايون لوكا كاراجيالى (١٨٥٣-١٩١٢)، الذى برع فى كتابة الملهة، والمؤلف التراجمى رونيتى رومان (١٨٥٣-١٩٠٨)، وفكتور افيميو الذى كتب المسرحية الشعرية. وازدهر الشعر بفضل تيتو مايوريسكو (١٨٤٠-١٩١٧) الذى ترغم مدرسة الفن للفن فى الأدب الرومانى، وأسس مجلة نشر فيها ميهائل يمنسكو قصائده الغنائية الممتازة. أما المؤرخ نيكولاى ايورجا (١٨٧١-١٩٤٠) فقد ناوأ هذه المدرسة، ونادى بالأدب الرفيع النابع من نفسية الفلاحين، وهذه المدرسة الوطنية التى دعت إلى استلهاهم الحياة الشعبية، أخرجت الشاعر جورج كوزبوك (١٨٦٦-١٩١٨)، والناشر ايون سلافيكى (١٨٤٨-١٩٤٥) والروائيين ايون كريانجا (١٨٣٧-٨٩)، وميهائل سادوفيانو (١٨٨٠-١٩٦١). ومن جمعوا بين النزعتين الجمالية والوطنية: ألكسندرو فلاهوتا (١٨٥٨-١٩١٩) فى روايته «دان» ١٨٩٤، ودوليو زامفيرسكو (١٨٥٨-١٩٢٢) فى «حياة الريف» ١٨٩٤. وساعدت الفروق بين حياة الريف وحياة المدينة على ظهور الرواية الواقعية، مثل «دينو ميليان» مؤلفها

الأخرى كلها تفسيراً. وتفرد الأجزاء المتأخرة من البراهمانا بعنوان «كتب الغابة»، لأن المقصود لها أن تدرس في خلوة تامة، وتسمى «الآرانياكس»، وهذه النصوص، مع نصوص «الآوپانيشاد»، تقرب من السنسكريتية القديمة، ثم جاء عصر «السوترا» أى «المفتاح»، وهى قسمان: قسم خاص بالطقوس والشعائر، وقسم خاص بالقانون والمعاملات. وهى أقدم منابع القانون الهندى أو «المانو». أما أدب الفسترة السنسكريتية فإن أكثره بالشعر، بدأ بالملاحم، وأهمها: ملحمة «الماهاباراتا»، وملحمة «الرامايانا»، وتتضمن الماهاباراتا ال «بهاجافا» و «جيتا»، وقد أوحى بمجموعة «الپوراناس» وهى ١٨ ملحمة. وأكثر هذا الشعر كان فى الحب، ولكن جزءاً كبيراً منه كان فى الحض على الفضيلة، واعتبار الحياة الدنيا فانية. ومن الرامايانا تفرعت ملاحم البلاط والحكام، وقد تطورت حتى أصبح الشكل فيها أهم من المضمون، فأنحدرت إلى التكلف، حتى أصبحت مجرد نظم. بدأت الدراما الهندية فى هذه الفترة (٤٠٠-١١٠٠) على أساس من التراثيل، فى مجموعة «رج فيدا» التى تضمنت الحوار الدينى، كما اعتمدت على القصص الشعبى، أما المسرح نفسه، فإنه بنى على الرقص الذى كان جزءاً من الطقوس الدينية. ويخلو المسرح الهندى من عنصر التراجيديا، فلا يمثل الموت عليه أبداً، ويتميز بمزيج من الشعر والنثر فى الحوار، كما تختلط فيه بعض اللهجات، والحب هو الموضوع الرئيسى فيه. وتبدأ المسرحية عادة بصلاة، ثم بحوار بين المخرج وواحد من الممثلين حول المؤلف والمسرحية. وهى تنقسم إلى فصول قد تصل إلى عشرة، ولما نضجت أصبحت قريبة الشبه من المسرحية الشيكسبيرية فى اعتمادها التام على الشخصيات. ولم تكن هناك مسارح، فكانت قاعات الاحتفالات فى القصور هى المسارح. أشهر دراما هى «ساكتالا» لمؤلفها كاليداسا، ويمتزج فى المسرحية سحر الخرافات بالزعة التعليمية الواضحة. ويعتمد

القصص الهندى فى شكله الأساسى على أن طائفة منه تدخل كلها فى إطار واحد، فتروى شخصيات القصة الرئيسية قصصاً فرعية كثيرة. تعد «البشانتترا» أشهر نموذج لهذا النوع من القصص الطويل المتعدد المتداخل. والأدب السنسكرى اليوم يمثل محاولات أكاديمية، على حين أن الأدب الحديث يكتب كله باللهجات الهندية المحلية الرئيسية.

الأدب السويدى: يبدأ الأدب السويدى الحديث بترجمة أولوس بيترى للكتاب المقدس ١٥٤٠، والشاعر السويدى الأول يورجى ستيرنهل (١٥٩٨-١٦٧٢)، ثم الشاعر جونو دالستينا، والشاعر والمؤرخ أولوف فون دالين. وظهر فى الجيل التالى: الشاعر كارل ميخائيل بيلمان (١٧٤٠-٩٥) والشاعر الناقد يوهان هنريك كيلجرن، الذى أسهم فى تطور الأدب السويدى، وشجعه الملك جوستافوس الثالث. وأسس كيلجرن الأكاديمية السويدية، وألف كتباً كثيرة. وفى منتصف القرن ١٨ نشر سويدنبرج مؤلفاته فى العلوم والفلسفة والدين. وفى بداية القرن ١٩ ظهر الشعراء: ايريك يوهان ستجنيلوس (١٧٩٣-١٨٢٣)، وفالين، وفرانتسين، ودالجرين (١٧٩١-١٨٤٤)، وبير هنريك لينج، والشاعر الفنلندى رونبرج الذى ألف باللغة السويدية، وإيسياس تيجز (١٧٨٢-١٨٤٦)، وازدهرت الرواية مؤخراً عندما نشر المكفيسست مجموعة من القصص الرومانسية القديمة فى أربعة عشر مجلداً (١٨٣٢-٥١). ومن الروائيين المعروفين فى القرن ١٩ رديج (١٨٢٨-٩٥)، وكروزنتولى (١٧٩٥-١٨٦٥)، وفردريكا يريمر، وركرياس طوبليوس، وجوستاف آف جيرستام، وافزيلبوس، وكان مؤرخاً وعالم فولكلور، وجوستاف فرودنج أعظم شعراء السويد فى النصف الثانى من القرن ١٩، وسلما لاجرلوف الكاتبة السويدية ذات الشهرة العالمية، التى ترجمت رواياتها وقصصها إلى لغات عدة أجنبية، وهى أول من حصل على جائزة نوبل من السويديين ١٩٠٩، وفى ميدان المسرح، كان سترندبرج

والشاعر الروائي كونراد فردنانت ماير. ومن أشهر روايات المغامرات «الأسرة السويسرية روبنسون» لمؤلفها فيس، ومن أشهر روايات الأطفال «هايدى» لمؤلفتها يوهانا سيدي. ومن كتاب الألمانية أيضا الشاعر اشتبلر، الذي فاز بجائزة نوبل في الآداب ١٩١٩، والروائيان هينريخ فيدر (١٨٦٦-١٩٢٨)، وباكوب شافنر (١٨٧٥-١٩٤٤) والروائي الشاعر الكاتب المسرحي الفيلسوف ألبرت شتيفن. ومن المحدثين الذين ألفوا بالفرنسية شارل راموز (١٨٧٨-١٩٤٧) الذي صور في رواياته الحياة في أحد أقاليم سويسرا، ومن المسرحيين المحدثين الذين ذاع صيتهم في أوروبا في هذا القرن سيزار فون أركس (١٨٩٥-١٩٤٩)، وماكس فريش وفريدرك دورنمات وقد عرفوا بهجومهم على حياة الدعة واللامبالاة وركزوا اهتمامهم على مشكلات الإنسان المعاصر في عالمه السفيف. ومن الروائيين روبرت والس (١٨٧٨-١٩٢٦) الذي كسر التقاليد الكلاسيكية وهاجم الطبقة الوسطى ساخرا من بهرجتها ولا مبالاتها، وقد أثر تأثيرا واضحا في كافكا.

أدب الصغار: كانت كتب الصغار الأولى باللاتينية، وظهرت في القرن ٧، وكان هدفها تعليم الدين وأوليات الكتابة. ولما كانت الكتب إذ ذاك كلها منسوخة، فلإن التأليف للصغار لم يتقدم إلا بعد اختراع المطبعة. طبع كاكستون ١٤٨٤ أول كتاب للصغار، وكان «خرافات إيسوب». وفي القرن ١٥، لم تكن هناك إلا كتيبات أغان ووصف ألعاب للحفلات، ثم ظهرت «الألواح»، وهي صفح ملصقة على خشب في إطار من قرن الخرتيت، ولذلك عرفت بـ «كتب القرن»، وهي عبارة عن الأبجدية والأرقام والصلاة ليتعلمها الصغار، ثم أصبحت من الكرتون، وأخيرا من الورق، وظلت تضاف إليها مواد أخرى غير تعليمية، حتى القرن ١٨، الذي شهد نهضة في تأليف كتب الصغار وطبعها. ويعد جون نيوبرى، المؤلف والناشر أول من أصدر كتباً للأطفال مصورة على ورق ممتاز، وكذلك تصدر إلى اليوم سلسلة

أعظم كتاب السويد، وفي القرن ٢٠ فاز الشاعر فرنر فون هايدنستام بجائزة نوبل، كما ظهر الشاعر الغنائي كارلفلت. ونبع في الرواية والمسرح: يلمار سودريج ويلمار برجمان (١٨٨٣-١٩٣٠)، وفي الرواية وحدها سغفريد سوفرتس، حصل بار لاجر كفيست على جائزة نوبل ١٩٥١، ويعتبر أعظم أدباء السويد في القرن العشرين. وتأثر الأدب السويدي بعد ١٩١٠ بحركة الإصلاح الاجتماعي، واهتم الكتاب بتصوير حياة الكادحين في المدينة والريف. ومن أشهرهم: جوستاف هليستروم (١٨٨٢-١٩٥٣)، وإلين فاجنر (١٨٨٢-١٩٤٩)، وألبرت المجستروم (١٨٦٩-١٩٤٠)، وكارل جوستاف أوسيانيلسون ودان أندرسون (١٨٨٨-١٩٢٠)، وايفند جونسون (١٩٠٠-٧٦)، وايفار لوجوهانسون، وفلهلم موبرج (١٨٩٨-١٩٧٣)، وهاري مارتنسون (١٩٠٤-٧٨)، ومن الجيل الحديث سيفار آرتر، وستيج داجرمان.

الأدب السويسري: يتكلم السويسريون أربع لغات: الألمانية، والفرنسية، والإيطالية، والرومانشية، والمتحدثون بالألمانية تبلغ نسبتهم ٧١٪ من سكان سويسرا. ولذا كان معظم الأدب السويسري مكتوبا بالألمانية. واللغة الرومانشية يرجع تاريخها إلى العهد الروماني ولها أدب غزير، ولكنه غير معروف خارج سويسرا، ولا يتحدث بالإيطالية سوى ٥٪ من سكان سويسرا، ومن أقدم الكتب الألمانية مجموعة خرافات أولريخ بونر (حوالي ١٣٤٠). ومعظم الكتابات الأولى ذات طابع ديني. وفي القرن ١٨ ظهر الكاتب والمؤرخ تشوكي، والناقدان يوهان ياكوب بودمر، ويوهان ياكوب برتنجر، والشاعر المصور سالومون جسنر، والمربي الكبير بستالوتنزي، ولوى دى مورالت (١٦٦٥-١٧٤٣) الذي نال شهرة عالمية بعد وفاته ونشر رسائله بالفرنسية. كذلك ولد بسويسرا الكاتب الفرنسى جان جاك روسو. ومن ألفوا بالفرنسية في القرن ١٩ إميل صاحب كتاب: «مذكرات خاصة»، وبالألمانية، الروائي جوتفريت كيلر،

تخلد اسمه، كما رصدت باسمه جوائز سنوية لأحسن تأليف في هذا المضمار. وبالرغم من أن كتباً لمؤلفين كبار صدرت في طبقات للصغار، مثل: «رحلة الحجاج» لجون بنيان، و«روبنسون كروزو» لديفو، و«رحلات جاليفر» لسويفت، وقصص شيكسبير، فإن الطابع العام كان تعليمياً. وفي آخر القرن ١٨ بفضل كتاب «إميل» لروسو، ونظريات جون لوك في التعليم، ازدهرت مدرسة ممتازة لإصدار كتب تعليمية بالغت في هذا التيار، حتى انتقدها كبار المؤلفين، أمثال: جونسون، وتشارلز لامب، ووردزورث، وكوليريج، وغيرهم، ومن أشهر كتاب تلك الفترة: ماريا ادجورث. وفي هذه الفترة بدأت عناية المؤلفين الكبار بأدب الصغار، حتى إن وليم بليك - فيما بعد - ألف «أغاني البراءة». ويعد القرن ١٩ - وخاصة نصفه الأخير - العصر الذهبي لأدب الصغار، وذلك بفضل اتجاهه إلى منابع شعبية وعلمية. ففى أوائله عكف الأخوان «جريم» فى ألمانيا ١٣ سنة على جمع الأقاصيص الشعبية الألمانية، وإصدارها فى المجموعة المعروفة باسمهما (١٨١٢-١٥). وظهرت مجموعة أخرى بالألمانية فى سويسرا بعنوان: «الأسرة السويسرية روبنسون» ١٨١٣. ثم جاءت مجموعة الدغاركي «هانز كريستيان أندرسن» التى استلهم فيها الأدب الشعبى، ومنه «ألف ليلة وليلة» الشرقية، وألف الجديد البارع فى الميدان. ثم جاءت سلسلة تشارلز، ومارى لامب. أما فى أواخر القرن، فقد دخل الميدان كبار المؤلفين، أمثال: اتكنز، وراسكن، وستيفنسون، وكبلينج، وتدفتت كتب ملونة، وظهرت تخصصات عالمية فى رسوم كتب الأطفال والصبية، وخبراء فى الإخراج والتنفيذ والأغلفة. وما بدأ القرن ٢٠ حتى كان فى وسع الصغار أن يطوفوا بالعالم، ويجوبوا البحار، ويحلّقوا فى السماء، ويعرفوا أسرار العلوم الدقيقة عن طريق كتبهم المبسطة المشوقة. واتسع الأفق، فصدرت لهم مجلات متخصصة، وأفلام عالمية فى كل بقعة، وعن طريق الترجمة أخذ أطفال العالم يتعارفون من

خلال قصصهم الرائعة. وكونت هيئات ومؤسسات، وعقدت عدة مؤتمرات لإتقان فن تأليف كتب للصغار وإخراجها. وعرف العرب أدب الصغار الشعبى، وإن تكن أغانيهم ونواديرهم وفوايرهم غير مجموعة. ولم يبرز تأليف واضح متخصص لهم إلا فى مصر على يد كامل الكيلانى الذى أصدر عدة مجموعات بين مترجم ومؤلف. ولهم مجلات، من أشهرها «ميكى» و«سمير». وجدير بالذكر أن قصص ألف ليلة، وبعض أجزاء «كلية ودمنة»، والقصص الدينى، والفروسية العربية بوجه عام، كانت منابع عربية أصيلة للتأليف فى أدب الصغار. وجاء بعد الكيلانى كتاب كثيرون.

الأدب الصينى: لا يعرف متى نشأت طريقة الكتابة الصينية الحالية، وأقدم الآثار المكتوبة ترجع إلى عهد دولة شانج (١٥٢٣-١٠٢٧ ق م) وهى تدل على بداية أبعد تاريخياً. أمكن من بعض الآثار المكتوبة على ظهر السلاحف والبرونز، الوصول إلى بعض مفهومات للكتابة القديمة. أقدم الآثار الأدبية التى نعرفها اليوم، ترجع إلى أيام دولة تشو (١٠٢٧-٢٥٦ ق م) وهى الآثار التى أخرجها علماء دولة هان (٢٠٢ ق م - ٢٢٠ ميلادية) فيما بعد إلى ما يسمى بالأدب الكنفوشى، الذى يتضمن «شه شو» وهى أربعة كتب، أهمها كتاب «منشيوس» وكلها فى تعاليم المذهب الكنفوشى. ثم «ووتشنج» وهى خمسة كتب، تنسب إلى كنفوشىوس نفسه، وتتضمن تاريخ العصور القديمة، والتقاليد، وحوليات ولاية لو مسقط رأس كنفوشىوس، وطريقة الكشف عن الغيبات، ثم وصفاً للشعائر الدينية، «والمدينة الفاضلة»، وأخيراً مجموعة أشعار (٣٠٥ قصائد) فى أسلوب سهل مقفى قصير الأبيات، يصف حياة الفلاحين، وحروب الإقطاعيين. ومن أهم الكتب القديمة كتاب ألفه لاء - تزه وعنوانه: «تاوته كنج» فى منتصف القرن ٣ ق م، ثم مؤلفات شوانج - تسي، وكان الصينيون قديماً يكتبون على الغاب والحزير، ولم يخترع الورق إلا عام ١٠٥. ولما اخترعت الطباعة على الخشب فى القرن ٨ حفز

تخلد اسمه، كما رصدت باسمه جوائز سنوية لأحسن تأليف فى هذا المضمار. وبالرغم من أن كتباً لمؤلفين كبار صدرت فى طبقات للصغار، مثل: «رحلة الحجاج» لجون بنيان، و«روبنسون كروزو» لديفو، و«رحلات جاليفر» لسويفت، وقصص شيكسبير، فإن الطابع العام كان تعليمياً. وفي آخر القرن ١٨ بفضل كتاب «إميل» لروسو، ونظريات جون لوك فى التعليم، ازدهرت مدرسة ممتازة لإصدار كتب تعليمية بالغت فى هذا التيار، حتى انتقدها كبار المؤلفين، أمثال: جونسون، وتشارلز لامب، ووردزورث، وكوليريج، وغيرهم، ومن أشهر كتاب تلك الفترة: ماريا ادجورث. وفي هذه الفترة بدأت عناية المؤلفين الكبار بأدب الصغار، حتى إن وليم بليك - فيما بعد - ألف «أغاني البراءة». ويعد القرن ١٩ - وخاصة نصفه الأخير - العصر الذهبي لأدب الصغار، وذلك بفضل اتجاهه إلى منابع شعبية وعلمية. ففى أوائله عكف الأخوان «جريم» فى ألمانيا ١٣ سنة على جمع الأقاصيص الشعبية الألمانية، وإصدارها فى المجموعة المعروفة باسمهما (١٨١٢-١٥). وظهرت مجموعة أخرى بالألمانية فى سويسرا بعنوان: «الأسرة السويسرية روبنسون» ١٨١٣. ثم جاءت مجموعة الدغاركي «هانز كريستيان أندرسن» التى استلهم فيها الأدب الشعبى، ومنه «ألف ليلة وليلة» الشرقية، وألف الجديد البارع فى الميدان. ثم جاءت سلسلة تشارلز، ومارى لامب. أما فى أواخر القرن، فقد دخل الميدان كبار المؤلفين، أمثال: اتكنز، وراسكن، وستيفنسون، وكبلينج، وتدفتت كتب ملونة، وظهرت تخصصات عالمية فى رسوم كتب الأطفال والصبية، وخبراء فى الإخراج والتنفيذ والأغلفة. وما بدأ القرن ٢٠ حتى كان فى وسع الصغار أن يطوفوا بالعالم، ويجوبوا البحار، ويحلّقوا فى السماء، ويعرفوا أسرار العلوم الدقيقة عن طريق كتبهم المبسطة المشوقة. واتسع الأفق، فصدرت لهم مجلات متخصصة، وأفلام عالمية فى كل بقعة، وعن طريق الترجمة أخذ أطفال العالم يتعارفون من

اقتصادياً، وهى أفضل الروايات تصميمًا، ورسم الشخصيات فيها يقارن بفن الكاتب الفرنسى بروسى فى «ذكريات أشياء مضت». والدراما فن شعبى محبوب. بدأت بأغاني الطبول، وهى قصائد تغنى على قرع الطبول، وكذلك بعض القصص، وفى عصر دولة يوان (١٢٦٠-١٣٦٧) نشأت الدراما الحديثة. والمسرح الصينى كثيرًا ما يصور الصراع بين الولاء للأسرة والولاء للوطن. لم يعرف المسرح العنصر النسائى فى التمثيل إلا آخر القرن ١٩. ويدرب الممثلون منذ الطفولة على أداء الأدوار الدقيقة الصعبة التى يمتاز بها المسرح الصينى. ولم يعرف مسرح السناثر إلا حديثًا، وكذلك المناظر فى غاية البساطة، فقد يدل علم على جيش بأسره. ومنذ ثورة ١٩١١ حدثت ثورة فى الأدب وصدوف عن القديم، ولما اتجه التعليم نحو العلوم الحديثة قل الاهتمام بالأدب الكلاسى، وضعفت الملكات الفنية الصينية الصميمة. ولكن الكتابة الصينية ظلت كما هى، ولم تستعمل طريقة الأبجدية حرصًا على دوام الصلة بين القديم والحديث، وعلى دوام الترابط بين وحدات الشعب الصينى الذى يتكلم لهجات، بل لغات مختلفة، وفى القرن ٢٠ كثرت الترجمات عن الغرب والتأثر بالأدب الغربية، كما برزت العناية بترجمة الأدب الصينى فى الغرب منذ القرن ١٩. وأهم كتاب الصين منذ ١٨٩٨ هم: كانج يو - وى (١٨٥٢-١٩٢٧)، وليانج تشى - تشاو (١٨٣٧-١٩٢٩)، وهو شيه (١٨٩١-١٩٦٢) وكانت السنوات (١٩١٧-٣٧) عهدًا جديدًا فى تاريخ الأدب الصينى العريق. ففى خلال هذه السنوات تكونت دولة الصين، وظهرت مدرسة جديدة من الكتاب تخلصت من قيود الأشكال الكلاسيكية، وأبدعت أساليب جديدة. فانطلق الأدباء يكتبون الرواية الخيالية الجديدة، والشعر الجديد والنثر الحديث، والدراما الجديدة. وكانت هذه المدرسة تمثل ثلاثة اتجاهات من الفكر: الاتجاه التحررى، والاتجاه القومى، والاتجاه الشيوعى. وبرع من هؤلاء الكتاب لوسن الذى امتزجت

ذلك على انتشار الأدب، وكثرة التأليف، وأصبح الشعر الموزون وزنًا دقيقًا بديلاً من شعر دولة تشو الحر. ويعد عصر دولة تانج أزهر عصور الأدب الصينى، وقد ظلت قوانينه الشعرية سائدة طويلاً بعد انتهائه، وحتى بعد أن تغير الكثير فى طريقة نطق الكلمات. وأهم شعراء هذه الفترة الزاهرة هم: لى بو، وتوفو، ووانج ويه، ثم سوتنج - بو شاعر دولة سنج. وقد أثر هؤلاء جميعاً فى شعراء انجلترا الخياليين. ويمتاز الشعر الصينى بأنه قصير النفس، هادئ، يصور حالاً أو منظرًا، فى سرعة دون تفاصيل. أما الموضوعات العقلية أو القصصية، فهى نادرة جداً فى الشعر. أما النثر فله أشكال كثيرة. وشارك النثر والأدب العام عظمة الشعر إبان أسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، ولمع فى خلال القرنين ٨ و ٩ هان يو (٧٦٨-٨٢٤)، وليو تسونج - يوان (٧٧٣-٨١٩). وتميزت أعمالهم بالبساطة فى الشكل والشرء فى الفكر، فاستنكر هان الكتاب الذين كانوا يبشرون بالنظريات الخرافية باسم لاو تزه وبوذا، فى حين درس ليو بتآن أفضل جوانب البوذية التى كان يراها: سياسية جداً. وظهرت عنايته بتأليف القواميس، وكان القاموس المؤلف فى عهد كانج هسى (١٦٦٢-١٧٢٢) آخرها وأهمها، وأخرجت على مر العصور موسوعات أهمها ما ظهر فى دولة منج (١٣٦٨-١٦٤٤) فى نحو ١١ ألف مجلد صغير. كذلك ظهرت كتب تاريخية باستمرار منذ القرن الأول ق م إلى عصور حديثة، فى نثر بسيط، أو شعر مرئم قصير، تحكى قصص الملوك الغابرين، ولكن قلة نادرة من هذه الكتب بقيت إلى اليوم، وأكثرها لا يعود إلى أبعد من القرن ١٠. أهم هذه الكتب التى لم تكن تلقى عناية العلماء - لأنهم كانوا يحتقرونها - كتاب «تاريخ الممالك الثلاث» الذى يرجع إلى القرن ٣ على الأرجح، وكتاب «الناس كلهم إخوة» (ترجم إلى الإنجليزية ١٩٣٧)، وهو يصور كيف قادت قسوة الحكام أبطال القصة إلى التشرد، ثم «حلم الغرفة الحمراء»، الذى يحكى انحدار أسرة راقية

عزرا، وابن ميمون، وازداد تعلقهم بأديهم الموروث بعد القرن ١٤ على أثر اضطهادهم وطردهم من بلد إلى آخر. يبدأ أديهم الحديث بموسى مندلسون، وتلاه أدباء آخرون أمثال الروائي سلمون يعقوب ابراموفتش، والشاعر حاييم سمعان بيباليك. واتخذت الصهيونية فلسطين مركزاً للأدب العبرى المعاصر، ويكتب اليهود عادة بلغات البلاد التي يعيشون فيها خارج إسرائيل أو باليدية، ومن أبرز أدباء وشعراء اليهود فى العصر الحديث جوزيف بريتر (١٨٨١ - ١٩٢١): وموشى شامير، وآرون دافيد جوردون (١٨٥٦ - ١٩٢٢)، وأجنون الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٦٦، وأبراهام شلونسكى، وليا جولدبرج، وناثان الترماني.

الأدب العربى الحديث: المقصود بالأدب الحديث نتاج الأدباء فى عصر النهضة التى بشرت بها الحملة الفرنسية على مصر، وكان العالم العربى قبل ذلك واقعاً فى أسر الأتراك العثمانيين، وأتاح هؤلاء للحياة الدينية أن تدور فى فلك الصوفية، وقد قررت هذه الاتجاه الأدبى العام، فى الوقت الذى أخذت فيه التركية تحل محل اللغتين العربية والفارسية - وكانت لغتى الأدب العالمى. وظهر نثر يستهدف تفسير القرآن الكريم وتنمية الحياة الروحية الشعبية. ولعل الأزهر بمصر ظل وحده نياط العرب حتى انبشاق النهضة الجديدة، وطوال تعرض الدولة العثمانية للانحطاط، حتى نهاية القرن ١٨ وتوالى هزائهما أمام الروس كان الأزهريون يحملون عبء التوعية حتى رأينا أمثال الشيخ حسن العطار يدعون إلى نفخ الغبار عن «الفكر» وربطه على نحو ما بفكر الغرب. والحق أن محمد على حاكم مصر من قبل العثمانيين كان يجذب مصر بظموحه السياسى إلى دائرة التاريخ العالمى، وهياً ذلك لسائر شعوب العالم العربى أن تتفتح على حركات التطور التى آذنت داخل مصر بتغير فكرى مؤكد. غير أننا لا نستطيع فى هذه العجالة أن نرصد لخطوط هذا التغير وبخاصة إذا تبعنناها لدى كل الشعب العربى، إنما

فى أعماله الواقعية والإنسانية والسخرية - ويعتبر كيو مو - جو من أغزر كتاب الصين إنتاجاً. وشهر الكاتب لين يوتانج بعد ظهور ترجمة انجليزية لبعض أعماله «بلدى وشعبى»، و «أهمية العيش». ومنذ ١٩٣٧ تسيطر على الأدب الصينى حرب المقاومة ضد الاعتداء العسكرى اليابانى، وأصبحت معظم الموضوعات الأدبية تدور حول صراع الحياة والموت مع اليابان. كما اعتبر معظم الكتاب عملهم جزءاً من الجهد الحربى، ومن بين الأعمال التى تمثل هذا الاتجاه رواية «رعد الربيع» للروائي تشن شو - تشو، وقصيدة «زهو شجرة قديمة» للشاعر تسانج كه - تشاى، ومسرحية «تشو يوان» للكاتب المسرحى كيو مو - جو، ومسرحية «ذات الرداء الأبيض» للكاتب المسرحى تساو يو. وفى ١٩٤٩ تولى الشيوعيون الحكم تحت شعار «الزعامة للسياسة» وأصبح الأدب والفنون فى خدمة الأهداف السياسية، وصار كتاب ماوتسى تونج «أحاديث عن الأدب، فى ينان فوروم» بمثابة الخطة الرئيسية للأدب والتى تعتبر بمثابة الثورة الثانية فى الأدب الصينى. وأسفرت نظرية ماو فى الأدب عن نتائج كثيرة فى الأدب الصينى فى الربع الثالث من القرن ٢٠.

الأدب العبرى: لليهود أدب ظهر معظمه باللغة العبرية، وأقدمه «العهد القديم»، وامتدت آثاره إلى اليونانية والآرامية والعربية، وقد مر بمراحل أهمها الفترة التلمودية من القرن ٢ - ٦، وتتلخص فى جمع ونشر الكتب الدينية التى سميت باسم التلمود وتفسيرها تحت اسم «الترجوم»، وعرفت فى العالم العربى، وكان لها أثرها فى بحثه ودراساته، عرفت فى بغداد أولاً، ثم انتقلت إلى الأندلس، وعن طريقها عرفت فى أوروبا. ومنذ القرن ٧ تأثر اليهود بالفكر الإسلامى والأدب الهندى، وأخذت النزعة الصوفية تغلب عليهم. وفى القرن ١٤ ظهرت حركة القبلية، وهى مرحلة هامة فى تاريخ الأدب اليهودى. ومن أشهر مؤلفيهم فى القرون الوسطى: سعدية بن يوسف الفيومى، ابن جبرول، وابن

المعروف أن عصر النهضة، وقد أعقب عصر الانحطاط العثماني، أتاح للعرب بنسب متفاوتة الوقوف على أصول الفكر في تجربة القرن ١٩، وإذا هي شئ آخر غير ما كان يراه المطران السوري المتأدب جرمانوس فرحات ١٧٣٢. ولعل واحداً كالعالم العراقي محمود الألوسي الكبير ١٨٥٤ كان - برغم اشتغاله بعلوم السلف - يحاول أن يحمل أدبه جدة التفكير والتزوع، ووجد ابنه محمود شكرى ١٩٢٤ فرصته في أن يوازن من بعد أبيه بين التقاليد الأدبية التي تدخل في باب الموروث، ومظاهر الجدة التي يمكن أن تطرأ على اللغة وموضوعاتها وأساليبها. ومع ذلك فإن الواقع التاريخي كان يضرر للنهضة منذ بدايتها ما لم يكن في الحسبان. حقيقة بدأت بواحد مثل رفاة رافع الطهطاوى تلميذ العطار، إلا أن الترجمة عن الفكر الأجنبي - وقد روج لها رفاة - هزت العرب هزاً، ودفعتهم إلى إعادة النظر في تراثهم الأدبي كله. وحتى الذين ظلوا على إيمانهم بقدمية التراث فقلدوه بإنشاء أدبي جديد، لم يوصدوا أمام الأديب نوافذ الفكر الوافد، وآية ذلك ما صدر عن ناصيف اليازجى وعلى مبارك في مقاماتهما. وكانت المدرسة التي نشطت في بيروت وتونس للتأليف تؤمن بجدوى الترجمة، ولا سيما بعد أن احتكت بالبعثات التبشيرية. فتصدى للترجمة بطرس البستاني ١٨٨٣، وأحمد فارس الشدياق ١٨٨٧، وإبراهيم اليازجى ١٩٠٦، ومحمد بيرم ١٨٨٩. وقد أثر ذلك في نشأة الصحافة العربية، حيث جعلوها معرضاً للمقال والبحث وصور التراث، وكسب الأدياء بهذا مجالاً ثالثاً - بعد الإحياء والترجمة - لنشاطهم الإبداعي، بل أصبحت الصحافة التي نشأت بمصر البوتقة التي صقلت فيها بعد صهرها التعبيرات الحديثة، وأذاعت الآراء التي تبلور المفهوم الحضارى للقرن ٢٠. لقد دأبت الصحافة على تخريج أعلام الأدب منذ الأعوام الثلاثين الأخيرة في القرن الماضى، وصورت مراحل التطور في الأجناس الأدبية حتى ١٩١٤. وربما استثنينا الشعر من حيث كونه

عنصراً تراثياً في جملة له حكمه الخاص. وقدم أمثال محمد عبده ومحمد المولحي وجرجى زيدان ويعقوب صروف وقاسم أمين نماذج طيبة للجديد، فطاب للذوق العربى فى القرن ٢٠ أن يتحسس عصارة الميثولوجيا والداروينية والماركسية، ثم الوجودية بعد ذلك. وظهر أنه لا بد للتفكير العقلانى من أن يغير تهويمات أهل السلف. وفى حدود الفرص المتاحة لكل كاتب أو أديب استطاع المنفلوطى وولى الدين يكن ومصطفى كامل أن يسطوا قضايا المجتمع بمنهج واضح يستلهم العقل والتجربة، ويتمرس تماماً بالواقع. وحتى النشر القصصى الساخر، وقد تلون بشئ من العامية، أفسحت الصحافة لأقطابه من أمثال عبد الله النديم ١٨٩٦ وأبى نضارة ١٩١٢ مجال التعبير به عن طبيعة الحركة الجديدة فى الطبيعة والمجتمع. ومن المهجر الأمريكى حيث نقل المهاجرون مطبعة عربية شرعت كتابات «الرابطة العلمية» ثم «العصبة الأندلسية» تفد على الشرق حاملة صور التطور لبعض جوانب الإنسان، وكذلك شذى طيباً لأصول العقائد الأولى فيما تعرفت عليه من أساطير الشرق والغرب، وظهر بوضوح أن الترجمة كانت محور البعث ودعامة الفهم المتجدد. ولربما كان بعض هذه الترجمة عديم الجدوى فى تطور أساليب الأدب إلا أنه كان يلعب دوره مع بعضه الآخر فى أن يهسى للأدياء آفاقاً لم تكن، وأدخلت الترجمة من ناحية أخرى - أنواعاً جديدة للتأليف الأدبى، أهمها القصة الحديثة والمقال والمسرحية، وصارت هذه فى نظر الدارسين من أجناس الأدب الأساسية. ذلك الواقع التاريخي الذى كان يضرر للنهضة العربية منذ بدايتها ما لم يكن فى الحسبان كشف عن وجه الاستعمار البغيض، أو لفت إلى تعاظم قوى الامبريالية فى محاولات بحثها عن المواد الأولية لصناعاتها. وفى غمرة السيطرة التى فرضها الاستعماريون على مساحة العالم العربى كلها، تحددت معالم الطريق أمام الأدياء، واختمرت أفكار الحرية والعدل والإخاء. ولكن الذين تشاءموا منهم تحرروا من واقعية «الموقف»



وأثروا اللاعقلانيات يعبونها من الفلسفات والفنون التي صدرت عنها جماعات الخائبين في أوروبا، وهذه الجماعات اكتوت بالحرين العالميتين ١٩١٤ و ١٩٣٩، وتخلت تدريجياً عن الرؤية الطموح المتفائلة. فإذا أردنا بعد ذلك تقويم الأدب العربي الحديث على أساس المعاصرة قلنا بإيجاز: ولد هذا الأدب في حضن الكفاح والتطلع إلى المعرفة، ثم شب على عقلانية القرن ١٩ وعند عبوره إلى القرن ٢٠ اصطدم بالامبريالية اصطداماً جنح به إلى الواقعية في الجملة. غير أنه لم يعدم التأثير بأساليب الفكر السلفي والمعادى للتجربة، وأخذ بمبادئ الوجودية بنظريات اللاوعي في علم النفس وبتيار الشعور في الأدب الحديث، وذلك كي يعكسوا مع الخائبين مأساة الإنسان المعاصر، على أن هذا التعميم لا يفي بالحاجة كلها، ويظل التقويم في حاجة إلى البسط والتفصيل، وأكبر الظن أن هذا لا يتم إلا إذا وقفنا عند أبرز الأجناس الأدبية عندنا: من هذه المسرحية وهي مرتبطة أساساً بتاريخ المسرح المعاصر، وهذا التاريخ لم يكتب بعد بشكل واف، ربما لضآلة ما عرض له أو ربما لأن جذور المسرح العربي لا ترجع إلى ما قبل ١٨٧٠، وترتبط هذه الجذور بتاريخ مصر الأدبي أولاً. ولقد يقال إن لبنان أول من عنى بالمسرحية، وكان ذلك على يدي مارون نقاش ١٨٥٥ مؤلف «هرون الرشيد» و «الحسود السليط» - غير أن المحاولات الجادة قام بها في مصر يعقوب صنوع، وكانت أدق تصويراً للمسرح الكلاسيكي بوجه عام، وبطبيعة الحال كان هذا المسرح مرتبطاً بالطبقة الأرستقراطية الحاكمة. لكننا ينبغي أن نقرر أن هذه المحاولات الأولى لم تكن تأليفاً خالصاً وإنما كان للترجمات فيها حظ موفور. فنقل مارون «بخيل» موليسر، وترجم نجيب الحداد ١٨٩٩ لكل من كورنى وهوجو ودوما وشيكسبير، ونجح محمد عثمان جلال ١٨٩٨ في أن يترجم على عرش الاقتباس في حين كان المسرح الأوروبي يعمل على تخلص مسرحياته من تقاليد الكلاسيكيين وأساليبهم. وما يجب ذكره أن

ترجمات اللبنانيين صارت في الحقيقة - نماذج يحتذىها الأدباء العرب، وينسجون على منوالها. وقد دعمها انهيار المسرح الكلاسيكي في مصر بعد أن اصطدم صنوع في مسرحيته «الوطن والحرية» بالخدو إسماعيل فنفاه. وهنا أتيح لفرق نقاش والخياط والقبانى والقرداحى أن تصول وتجول، ولم تستطع أن تفهم رسالة المسرح الجماهيرية، وضيعت المسرحية - من حيث هي نص أدبي - بين تقليد المقامة والتعريب أو الاقتباس، وعلى هذا النحو يمكن أن نقول إن المسرحية العربية لم تولد ولادة طبيعية، وعلى الرغم من أنها بعثت التاريخين الوطنى والقومى فإن وقوعها بين برائن المسرح الغنائى على يدي إسكندر فرح وسلامة حجازى، في أوائل القرن ٢٠ لم يدفع بها إلى أمام، ولا سيما بعد أن اعتمد الملحنون على التعريب وحده أو الترجمة بتصرف كبير. ولعل المسرحية كانت تنتظر واحداً مثل جورج أبيض يخلصها من التلحين، ويوفر لها بعض القيم الفنية الرفيعة، وقد تم ذلك في نطاق عربية متقكرة خالصة من الزخرفة والتوشية، فلما انتهت الحرب العالمية ١ (١٩١٨) هبت رياح الحديد على الشرق عبر المحيط الاطلنطى. وكان لجبران في مسرحيته «أرم»، وليميائيل نعيمة في مسرحية «الآباء والبنون» فضل هبوبها، وكادت تعفى على المسرحية التراجيدية الغنائية في وقت كانت فيه الطبقة البورجوازية العربية تتسع وتزداد حاجتها إلى نقد الأوضاع الإقطاعية، وتشخيص علل المجتمع وأوجاعه. ويمكن القول بأن الحرب العالمية ١ (١٩١٤) كانت بداية المسرحية الرومانسية العربية على نحو ما. وكما بدأت المسرحيات الرومانسية في أوروبا بالكوميديا، بدأ بها العرب، غير أن أسباب الحرب هبطت بصياغتها بحيث عجزت عن تصوير الأزمات وبخاصة في مصر وديست بالعروض الاستعراضية الراقصة التي عرفت في تاريخ الفن باسم «الفرانكو آراب». ولولا ظهور فرقة عبد الرحمن رشدى ١٩١٧ لانتهد المسرحية الرومانسية بعد تخبطها الطويل في

الهزل الرخيص. وقد صاحب هذه الصحوة ازدهار فى الفكر العربى حمل لواءه ميخائيل نعيمة والعقاد وطه حسين. وكان النثر إذ ذاك قد تخلص من الترسيع والتزيين، وتخلصت القصة من قبضة المقامة، فى حين راحت الترجمة تحرص على الدقة والأمانة. وكتب إبراهيم رمزى وحسين رمزى وأمثالهما تراجيديات عصرية وكوميديات مهذبة، وذلك بلغة عربية سهلة، واستعملت العامية فى بعض الأحيان. ولئن كان مسرح عبد الرحمن رشدى قد مهد لثورة ١٩١٩، ونبه إلى قضايا الحب والعدالة والحرية والشرف، فإنه لم يستمر فى عمليات التطوير المجتمعى. وكان من سوء حظه أن يعجز عن مواكبة أحداث العصر، ولاسيما بعد أن تضامنت البورجوازية الكبيرة مع الامبريالية على تصفية الثورات فى أنحاء العالم العربى، وأصبحت البورجوازية الصغيرة بخيبة أمل صبغت أجناسها الأدبية بالسواد، وبدأت المسرحية ضرباً من التأليف الميلودرامى، الذى يستجدى الانفعالات بالدموع، ويحض على القنوع والاستسلام لمبدأ القدر العاتى والشر الآتى. كانت المسرحية تموت ببطء، وأكد موتها تقدم صناعة السينما، واهتمام الناس بها منذ قيام الحرب العالمية ٢ (١٩٣٩). فلما انتهج العرب سياستهم الاستقلالية بقيادة زعمائهم المتأخرين أحسوا أنهم بحاجة إلى المسرح الواقعى الذى يمثل تحولات عصر ما بعد الحرب العالمية ٢ فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة. وقوى فى مصر والعراق وسوريا وتونس الإلحاح على المسرح القومى، فأخذ المؤلفون على عاتقهم مسئولية بناء هذا المسرح كى يعبروا من فوقه عن الشعوب العربية التى صممت على حياة كريمة شريفة. ووجد الأدب المسرحى فى أمثال توفيق الحكيم وميخائيل نعيمة ويوسف الحايك من ينه إلى البطولات التاريخية، والأمجاد القومية، والقضايا المصرية. وقد أسهمت المسرحية الشعرية التى كتبها سعيد عقل والشرقاوى وصلاح عبد الصبور فى التركيز على هذه القيم مع تأكيد بعض الأيديولوجيات الخاصة.

وفى هذه المرحلة تشار قضية الحداثة تنظيراً وتطبيقاً، واقتربت بقضية فلسطين، وسقوط أغلب مفكرى العرب فى متاهات الحياة القلقة المتشككة، التى يثيرها عدوان الصهاينة على أرضهم. وبدأت المسرحية تحت دعوى ثقل المضمون أو تعقده، بلا إطار محدد، وذلك بحجة أن الشكلية قيد معوق والواقعية تفسد بمقدار ما تخضع لقيم التقليديين المستمد أغلبها من قواعد أرسطو. فضلاً عن أن المسرح نفسه لا يقف عند العالم المادى فقط لأنه فى جوهره تمثيل للمعاني والأفكار، ومهما تكن الأسباب أو الدوافع لظهور ما يعرف فى أدبنا الحديث باللامسرحية وهى نتاج الحداثة فقد ظهر أن أعلام هذا الضرب من الكتابة يميلون إلى تأكيد الطابع الفلسفى القلق، آخذين بأسباب سارتر وكامى عندما يؤكدون على المعنى الذى يستمده الإنسان من الواقع. ولقد أصبحت سيطرة الفكرة أو المعنى على مسرحيات نعمان عاشور أو يوسف إدريس مثلاً قائمة أساساً على فهم أيديولوجيته، تماماً كما نريد أن نفهم أيديولوجية على أحمد سعيد ونحن نتعرض لحوارياته وطقوسياته الشعرية. وتأكيداً لما نذهب إليه نجد أغلب كتاب المسرح - فى العالم العربى كله - يجنحون إلى الحوار الفلسفى حتى وهم ينشرون رموزهم المرتبطة بالميثولوجيا، ويعرضون أفكارهم بذكاء يخفى الحركة المسرحية، وإن يكن لا يخفى قيمتها، وموضع المؤاخذه فيهم انحدارهم إلى العذابات الحارة وميتافيزيقيات القيم والأخلاق. وبينما يحاول بعض الملتزمين التمسك بالمنطقية، يصر الآخرون على أن تكون الدرامات العصرية بلا شكل محدد، ويكفى هذا ثمناً للحضور الإنسانى الأصيل فيها. والقصة العربية الحديثة نشأت فى مصر وفيها ترعرعت وتنوعت. وقد تطلع إليها كتاب البلاد العربية من أمثال خليل بيدس الفلسطينى وعبد السلام العجيلى السورى كما تطلعوا إلى القصة الأوروبية ولكن هذه القصة بأنواعها المختلفة مرت منذ بداية عصر النهضة بمراحل معقدة، وشقت طريقها فى حشد من السير الشعبية والمقامات حتى تبين

برغم الرأى القائل بأنه من غير أصحاب هذا الصنف المقامى، ومحمود تيمور فى النصف الأول من حياته. ومن حسن الحظ على أى حال أن الأسلوب الأدبى منذ بدايات القرن ٢٠ كان قد تحرر من الصنعة الزائفة، بفضل جهود محمد عبده ومصطفى كامل، بحيث أخذ يبتعد شيئاً فشيئاً عن أسلوب المقامة، وقد كان إبتعاده هذا معيئاً على ظهور الشكل الأوروبي للقصة بعد أن انتشر القصص المترجم انتشاراً عظيماً بجهود السوريين واللبنانيين. والواقع أننا لا بد أن نحسب حساب المترجمات القصصية، فهذه كان لها دور عظيم فى وضع القصة العربية داخل الإطار الجديد. ومن هذه ترجمة رفاعة الطهطاوى لرواية الكاتب الفرنسى فينلون «تليماك»، و ترجمة محمد عثمان جلال لرواية الكاتب الفرنسى برنار دين دى سان بيير «بول وفرجينى» وخرافات لافونتين، غير أن مثل هذه الترجمة لم يرتفع أداؤها اللغوى إلى مستوى الأسلوب الرفيع، عندما أراد حافظ إبراهيم والمنفلوطى أن يسهما فى الترجمة، قدم الأول رواية «البؤساء» والثانى «الفضيلة» و «ماجدولين» و «فى سبيل التاج» بالأسلوب المتطور عن أسلوب المقامة. وربما تعمد المترجم أن يتخلص من السجع نهائياً، إلى الترسىل، فأعطى لزملائه فرص الانطلاق فى التعبير. والشئ الذى لا شك فيه أن المترجمات فى جملتها هذبت لدى العرب وبخاصة فى مصر الإحساس الفطرى بروح القصة. بل إن ما ترجم عن الفرنسية بوجه خاص كان له أكبر الفضل فى ظهور الرعيل الأول من كتاب القصة القصيرة فى مصر، ومن أشهر هؤلاء محمد تيمور ١٩٢١، والأخوان عبيد وطاهر لاشين. وفى الرواية الحديثة ظهر محمد حسين هيكل وإبراهيم عبد القادر المازنى وتوفيق الحكيم. وكلهم عايش العصر الذهبى للترجمة، وقرأ ما تخرجه مطابع أوروبا وما يترجم منه أحمد حسن الزيات وعباس حافظ ومحمد بدران ومحمد السباعى وغيرهم. والحق أنه كان لهؤلاء ويذكر معهم طه حسين صاحب الرواية التحليلية

لها نوعان: الأول قصص تاريخية اتخذت شكل الرواية والرواية القصيرة. وقد حاول القاصون فيها التخلص من العامية التى تتسم بها الحكايات الشعبية، ومن التكلف البديعى، والألفاظ المعجمية التى تتسم بها المقامات، فقدموا أعمالاً روائية ظهرت شبه ناضجة عند إبراهيم نظمى ١٩٢٤، ويرى فيها جرجى زيدان المتأثر بالسير والترسكوت، ونال ١٩٦٣ جائزة الدولة التقديرية فيها محمد فريد أبو حديد. وفى خارج مصر أوحى السير لسليم البستاني وفرح أنطون وميخائيل نعيمة وخليل الحيايط ببعض الأعمال التى لا ترقى إلى ما خلفه الكتاب المصريون، غير أن مدرسة المقامات أوجدت أحمد البربر وحنانيا المنير ونيقولا الترك وإبراهيم الأحذب وناصيف اليازجى وفارس الشدياق، والآخران قدما أنضح القصص المقامية التى تشبه القصة القصيرة لولا صنعتها اللغوية. ومن المؤكد أن القصص المقامية وهى النوع الثانى من التأليف القصصى بدأت باتصال العرب بأوروبا ابتداء من منتصف القرن ١٩. وفى ضوء المقارنة بين ما جاء من أوروبا وما هو موجود فعلاً فى التراث، تجرد الكتاب الواعون للموازنة بين الموضوعات الوافدة والموضوعات التراثية، فخيّل إليهم أن الفرق كله يتلاشى عندما يكتبون عن عصرهم مقامات جديدة، أو فلنقل يصطنعون إطار المقامة فى عرضهم لموضوعات مجتمعهم. وقد تولى المولىحى هذا العمل بسداد، وذلك بوضعه كتاب «حديث عيسى بن هشام» الذى أصدره لأول مرة ١٩٠٧، واستطاع بفضل طرافة موضوعه أن يجذب إليه الاهتمام، فيقلده الكثيرون، خارجين عما قدم من التكلف المسجوع إلى أداء لغوى ذى إيقاعات وازدواجات لا تنفر منها الأذن بجانب قدرته على إثارة بعض قضايا العصر القائمة. ولقد تعرض هذا النوع من التأليف القصصى للنقد فيما بعد، وهوجم رواده بعد أن ظهرت القصة الحديثة بالحدود التى رسمها الغربيون. ولكننا لا نزال ندين بالكثير لهؤلاء الرواد، ومنهم الشدياق بلا نزاع، ومصطفى لطفى المنفلوطى

النفسية أثر بارز في تحويل القصة العربية بأنواعها من جانب التاريخ والمقامة والسير إلى جانب الفن الذى يتعامل مع الواقع بطريقة تجعله ممتعاً ومفيداً فى آن واحد. ويخضع هذا الفن لشرائط «الحكاية» التى يتوقف سردها أو سياقها على تحرك الشخصيات ونموها فى إطار محدد، وعلى هدى حبكة تتراكم بها الوقائع بمنطق الزمن المتطور، ولكن إلى أى حد نستطيع أن نقبل هذا الكلام فى حدود قصة ما بعد الحرب العالمية ٢٢؟ لقد كان ثمة طفرات فى هذا القرن تغيرت بها ملامح الفن القصصى أكثر من مرة بحيث أصبحت القصة القصيرة مثلاً أشبه بقصيدة الشعر فى حين صارت الرواية عملاً يحار المرء فى تقنيته. فإذا تأملنا المضمون ألفيناه كمضمون المسرحية، يؤثر فلسفات معقدة، بعضها متشائم ضارب فى غياهب الظلام. وفى الظن أن نتائج الحرب العالمية ٢ لم تكن وحدها مؤثرة فى تشكيل القصة الحديثة، وإنما كانت نكبة فلسطين بأصولها التاريخية وواقعها المرير ترسم الأبعاد الغائمة للقصة، رواية كانت أم أقصوصة، وبقدر ما كان هناك استسلام هو وليد الموقف الهروبى، رأينا الصراع الدامى الذى يرفض اليأس بعد أن أهدرت كرامة المواطنين العرب، وكدسوا بالمئات فى خيام اللاجئين. والنتيجة بشكل عام أن النكبة أعطت لنا نتاجاً قصصياً لم يستطع معظمه أن يصوغ مأساة العرب فتناً يستنهض الهمم من أجل الالتفاف حول فكرتى الصراع والمقاومة، وضاعت جماليات «إبراهيم الكاتب» و«عودة الروح» و«سارة» و«شجرة البؤس» و«الثلاثية» فى عمليات التحطيم المتمعد للإطار التقليدى فيما تمثله «أصابعنا التى تحترق» و«رجال فى الشمس» و«الشحاذ» مع التسليم الكامل بأن كلاً من سهيل إدريس وغسان كنفانى ونجيب محفوظ فى عمله المذكور كان همه الأول إخضاع الواقع بتشابكاته وعلله لسيطرة الوعى والجمل من أجل خلق المركب الجديد لذلك الواقع. لقد ظهر بوضوح أن كاتب القصة الجديدة ولنسماها اللا قصة لا يكتفى

بتفسير عالمه وإنما يساعدنا على أن نفكر ونضرب بعقولنا فى آفاق أكثر رحابة من أفق موضوعه الذى يعالجه. ومن هنا كان نجيب محفوظ على سبيل المثال يجاوز بفنه الجديد تقاليد القديم كى يجد باللاشكل الإنسان الذى ضاع فى زحام الحياة، ومثله غسان كنفانى قبل أن يموت وهو يقتنص من تجمعات الأحداث ألوان الصراع الذى يعاينه الإنسان القاهر والمقهور، والإثنان يخلقان عوالم ليست هى التى نعيشها وإنما يمكن أن تعاش، ومع ذلك فإن الأعمال القصصية كلها لم تقع فى هذه الدائرة المأزومة، فهناك أعمال وقفت عند حافة الأزمة واكتفت بمسها مساً مباشراً، وفى حدود التقليديات الموروثة، وداخل ثوب الرومانسية الفضفاض. ومن ذلك «طريق العودة» التى أصدرها يوسف السباعى ١٩٥٨، وهناك روايات أخرى، كالتى أصدرها على أبو حيدر ١٩٥٩ بعنوان «طريق فلسطين»، تحاول أن توازج بين مصير الحركات التحررية فى الوطن العربى وبين طبيعة الكارثة الفلسطينية، ولكنها تردى فى التعميم، وتعجز عن أن تكشف القضية إزاء كثرة التفصيلات الجانبية التى تحجب أبعاد المأساة الحقيقية. وعلى كل حال فنحن نحتاج دائماً إلى مراجعة الفن القصصى كله، بدءاً بما كتبه المولى فرح أنطون وخليل بيدس وهيكىل، وعبوراً بالمازنى وشكيب الجابرى وعبد السلام العجيلى وحسن كامل. وثمة أعمال لأمثال حلیم بركات صاحب «سنة أيام» ملأى بشفافية الشعر وتلقائية الموهبة. وأما فن المقال، فقد صاحب نشأة الصحافة. حقيقة ظهرت أول مطبعة عربية فى القسطنطينية، وذلك قبل شن الحملة الفرنسية على مصر بنحو خمس وسبعين سنة، ودخلت أيضاً حلب ١٧٠٢، إلا أن واحدة من هاتين لم توجه عنايتها للصحافة. فلما أنشأ محمد على مطبعة القلعة لطبع «جورنال الحديو»، كان ذلك إيذاناً بمولد «الوقائع المصرية» بأعداد يمكن أن يقرأها الناس. وتم ذلك على نطاق واسع بعد أن انضم لأسرة تحرير المجلة الشيخ عبد الرحمن الصفى، ولكن المقال ظل فى طور الطفولة

طابع المحافظة، ومن أشهر أصحابها محمد رشيد رضا ومحمد فريد وجدي ومحمد كرد علي وتمكن كل واحد من هؤلاء من أن يقدم الجديد والقديم من الأفكار، وساعد على إيجاد أصحاب المدرسة التي تلت، وأصبحت تتجه علمياً إلى الاعتماد على الوثائق والتقويم. وقد لعب المقال بعد ذلك دوراً قيماً في قضية العامية والفصحى، وكانت هذه القضية قد طرحت للنقاش عندما شرع توفيق الحكيم ومحمود تيمور في تقديم حوار لقصصهما باللهاجات الدارجة، ويبدو أن نجاحهما لم يكن حاسماً، وإن شجع اللبنانيين على التورط في الترويج لعاميتهما. وهنا تولى المقال الصحفى القضية كاملة، وكان هو نفسه رداً على العاميين، لأنه أوجد نوعاً من الشر يمتاز بالسهولة في تصوير الواقع ونقده، ولا يجوز على روح الفصحى وطابعها الأصيل. وأصبحنا نقرأ لكتاب المقال في العالم العربى ما يكشف عن عمق الحاجة إليه، موضوعياً كان أو ذاتياً، ويقف في المقدمة زكى نجيب محمود. والأجناس الأدبية الأخرى سوى الشعر، موزعة فنيًا على غيرها ولا يرسم تاريخها مسارات واضحة. فالسيرة التي هي علم وفن يمكن أن تكون رواية بالقدر الذي تناقش من حيث كونها تاريخاً ووثائق. والحديث الذي قد يكون حواراً ويفيد دائماً من علوم الاجتماع والسياسة والاقتصاد يجب أن يؤخذ بقيم المقال الموضوعى أو الذاتى وهكذا. . . وإذن نخلص إلى الشعر وننبه إلى أن الحدائة فيه بادئ ذى بدء - كانت عنصراً تاريخياً حضارياً معاً، لأنها لم تكن تعنى إلا المعاصرة، وتقبل المعاصرة دائماً أن تكون من العناصر التراثية كاللغة الإيحائية والإيقاعات والأوزان والكتابات والرموز ونحوها. والمؤكد أن الشعر الحديث نشأ على قاعدة تراثية بين معلمى البلاغة والأدب وخطابية شعراء البلاط، وصراعات البورجوازية الصغيرة بما انحاز إليها من أصحاب الحرف والتجار. ولعل الثورة العربية - وقد شارك فيها المثقفون والملوك والضباط - كانت البوتقة التي انصهرت فيها كلاسيكية إطار القصيدة بشورية

حتى قيص الله للوقائع رفاعة الطهطاوى، حيث على بنشر القطع الأدبية التي يختارها من أمهات الكتب القديمة، بجانب الأخبار الداخلية والخارجية، وكانت هذه القطع حافزاً إلى تجويد المقال. وأنشئت بعد ذلك «روضة المدارس» ١٨٧٠ يكتب فيها القادرون من ذوى المعارف. والواقع أن تلك المجلة كانت بحق أول مجلة عربية تعنى بالعلوم والآداب في إطار المقال، وازدهرت بصفة خاصة المقالة النقدية بما اعتادت أن تقدمه من كتب يؤلفها أصحابها في مختلف العلوم والفنون. والمدهش أن المجلة نفسها كانت تفتح صدرها أحياناً لتقدمى الطلبة كي يكتبوا فيها موضوعات إنشائية تشبه انطباعات الشاعر الذي اعتاد التغنى بعواطفه. وهذا الذي يقال عن الصحافة الرسمية يمكن أن يقال مثله عن الصحافة الخاصة. ففي ١٨٥٧ بدأت صحيفة «السلطنة» في نشر المقالات السياسية والاجتماعية والنقدية، وكان هدفها الدفاع عن السلطان العثمانى فى تركيا. وباستمرار عمليات الاحتكاك بأوروبا أفاد المقالون بثقافتها إفادة بالغة. ومنذ ثورة ١٩١٩ أخذ المقال يتطور شكلاً ومضموناً حتى بلغ مستواه الرفيع عند العقاد والمازنى اللذين تأثرا ببعض مقالىي الانجليز وكان قبلهما يقع فى قبضة التكلف حتى ظهر المنفلوطى بمؤلفه «النظرات»، فرأى الناس جلة وحلاوة وقسطاً من الوعى الاجتماعى فى عملية الخلق الأدبى. وبينما كان المازنى والعقاد ومعهما طه حسين ينمون المقال الأدبى، ويمدونه بالأفكار الموضوعية كانت كتابات مى زيادة وميخائيل نعيمة و جبران والرافعى فى مثل كتابه «أوراق الورد» تحاول أن تأخذ مكاناً وسطاً بين أسلوب المنفلوطى وأسلوب العقاد أو طه حسين. فهى قد تشغلنا بما فيها من خواطر وعواطف ولكنها لا تجول فيما جالت فيه مقالات العقاد وطه حسين. ويهمننا هنا أن نقرر أن مقالات هذين كانت تعنى دائماً بتقويم الثقافة العربية، ومقارنتها بالثقافة الغربية حتى الإغريقية منها واللاتينية. هذا وقد وجدت مقالات أخرى موضوعية غلب عليها

البداية - كانت نفسها رومانسية ولم تكن مع هذا عاجزة عن إعطاء الدفق الثورى فى القضايا السياسية ومتطلباتها اليومية. ويعنى هذا باختصار أن رومانسية الثورة كان يلائمها رومانسية التعبير الشعرى الجماهيرى. ومن هنا بدت البيقة العربية التى دعا إليها أمثال عمر أبو ريشة والرصافى ومحرم والأخطل الصغير أشبه بنزوع الوليد إلى الصخب والصراخ أو التآلم. وبغير انقطاع ظلت حماسة الشعر مقامه على شخصية البطولة العربية الحافلة بالمفاخر الخاصة، وكانت هذه تسعف، مرحلياً - فى مواجهة قوى الأعداء، ولم تكن تحتاج إلى تحليل واقعى لفلسفة العمل الثورى. لقد استطاع الشعر الرومانسى إذن أن يثبت وجوده ومكن للكلمة الشاعرية أثرها العوضى فى بنائية القصيدة الجديدة التى بشر بها بدر شاكر السياب ونازك الملائكة ومحمد الفيتورى و خليل الحاوى وعبد الرحمن الشرقاوى وصلاح عبد الصبور. وعلى الرغم من استمداد هؤلاء - وأمثالهم كثر - النماذج الأوروبية فى شعر ت. س. إليوت وايديث ستيويل فقد حرصوا فى نقائهم بالوضع الجماهيرى على استيعاء القديم. وكانت النتيجة أن القصيدة الجديدة - ولنسها القصيدة المرسله وقد تحررت من شكلية العمودية - لم تصغ خارج الأمة العربية، ولم تولد إلا من هدير الرغبة فى التحرر، كذلك لم تزدهر إلا على أصداء النكبة الفلسطينية. وكان الشعراء الذين تمسكوا بالعمودية مثل الجواهري وعمر أبو ريشة والقروى ومحمود حسن إسماعيل ونزار قباني فى الشطر الأول من حياته الفنية - قد أسهموا بدورهم فى عملية الحداثة، وتحولوا فى لحظات التأمل إلى حدود المعاناة الفردية المفتحة على الغرب والشرق جميعاً. وأياً ما كان الأمر فإن مولد الشعر الحديث كان نتيجة طبيعية لمعاصرة أحداث القرن ٢٠ بحروبه وثوراته ومحاولات الكشف فيه عن أصول القومية، وأسباب الحرية، ومسار التحضر فى مطامع الصهيونية. حقيقة وقعت ثورات فى معظم أنحاء الوطن العربى، وكان من الممكن أن تشبع هذه الثورات حاجة

المضمون. ويقدر ما مثل البارودى هذا المنعطف المتألق، وجد من مثل الواقع العربى بكل سلبياته ومدى تشبهه بالسلطنة العثمانية حيناً، والاستقلال المسنود بقوى الإمبريالية حيناً آخر. وكان الوطنيون المخلصون - مع ذلك - لا يجدون مفراً من التعبير عن سخطهم كلما أحسوا بضعف الرقابة عليهم. وعلى الرغم من ازدهار القصة والمقال الصحفى فقد احتفظ الشعر بالصدارة إلى ما قبل الحرب العالمية ١ (١٩١٤)، وكانت أصوات أحمد شوقى والزهاوى ومطران تقوم بصياغة مشاعر القومية بنجاح، واستطاعت أن تبلور القضايا الكبرى، وتدافع عنها فى حدود فلسفة العصر وقدرتها على تلوين المذائح والمراثى والمفاخر بالماضى التليد. على أنه ظهر بعد ذلك - وبرغم وجود القمم التى اشرأت إليها هامات الرصافى والأخطل الصغير (بشارة الخورى) والشابى وبشير التيجانى - أن الشعر تخلى للنثر منذ العقد الثالث من القرن ٢٠ عن مكانته. ويبدو أن طواعية النثر للتطور واستيعابه ألوان الثقافة الغربية، فضلاً عن ملأه حاجات البورجوازية، كشف للشعراء - حتى الكبار منهم - عن أنهم محتاجون إلى وقت طويل ليتخلصوا من معوقات التطور الكامنة أساساً فى شكل التعبير، ومع ذلك ظهر للجميع أن التركيز على الشعور القومى حتى ولو امتزج بالتزعات الرومانسية يمكن أن يبلور المواقف المصيرية فى إطار يناسب الحياة المتطورة، ولقد حاول كثير من شعراء ما بعد الحرب العالمية الأولى أن يتلاعبوا أو يتوعوا بالأوزان للإحياء بالجلدة والمعاصرة، إلا أن مدرسة الديوان من ناحية، والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية من ناحية أخرى، استطاعت أن تهز أصول القصيدة القديمة بشيئين: باستلهاهم الذات المنفعلة بالعصر، وباستخدام الرموز والأساطير. وجد أنصار جماعة أبولو - أحباء شوقى - ليواصلوا المسيرة بنغمات رومانسية شجية، وليس معنى هذا أن غير هؤلاء لم يكن رومانسيًا فإن البيقة الجماهيرية العربية التى تشكل بها الشعر المعاصر - منذ

ومدى الإحساس بالجموع العربية من حولهم إلا أن موضوعاتهم استمدت من التاريخ كصور بطولة وكفاح، ولكن واحداً مثل صلاح عبد الصبور أعاد صياغة التاريخ ورموزه، وكذلك الأساطير العالمية، لخلق عالم شعري يعادل أسباب معاناته، ويواكب الحديث من القصة والفن التشكيلي الذى يتخذ مساراً يخالف مسار ذوى الرؤية الماركسية، وهؤلاء يرفضون مبدأ الحداثة فى الأصل. تستمر هذه الموجة الجديدة فى الشعر، بل فى كل أدبنا الحديث ؟. وإلى أى مدى ستظل المناقشة حول التزام الوزن التقليدى الذى قوامه البيت والروى الموحد وحول اللاقصة والمسرحية الضد ؟. لا أحد يدري ولكن المؤكد أن أديب اليوم أصبح يرفض التسليم المطلق لقيم السلفية، وأكبر الظن أنه يراها من سمات التخلف، ولهذا يؤثر أن يكون مع الموجة الجديدة.

الأدب العربى فى الأندلس: لعرض حركة العلوم الإنسانية والأدب فى الأندلس، نقسم التاريخ العربى فى إسبانيا إلى فترتين: فترة المد، وتبدأ بالفتح حتى عصر ملوك الطوائف، وهى التى حكم فيها أمراء وحكام من المشرق أو الأندلس نفسها، وفترة الجزر وهى التى حكم الأندلس فيها دول من شمال أفريقيا، وهما دولتا المرابطين والموحدين. ذلك أن الاتجاه الدينى التزمتم لفترة حكام شمال أفريقيا، يجعل الفترة الثانية متميزة من الأولى. كان الفاتحون لإسبانيا من العرب لا يعرفون من الثقافة العربية إلا القرآن الكريم وعلومه، والأحاديث النبوية، والشعر الغنائى المشرقى، الذى كان ذائغاً وأواخر القرن الأول الهجرى، وكذلك كان شعر هؤلاء الفاتحين لا يخرج عن أن يكون فخراً بالأصل، أو تغنياً بالشجاعة فى الحروب، أو حنيناً إلى الوطن الأم، أو بكاء على الشهداء فى الفتوح، ولم يبق لنا من شعر هذه الفترة إلا أخباره ووصفه، وكان لانتشار الإسلام، وحرص المشرق على سلامته فى تلك البلاد النائية، أن رحل كثير من علماء الدين بعلمهم إلى إسبانيا، فمت الدراسات الدينية وانتعشت. وتبنى الأمويون فى الأندلس - لأسباب

الشاعر المحدث إلى مقارعة الكلمة الأمل والكلمة المغامرة، ولكن فداحة النكبة دفع بأغلب الشعراء إلى استنطاق اللاوعى واستلهم أساطير العذاب والخلاص، وإلى التباعد عن الخط الشعرى الذى يمكن أن نسميه بالنظام المنطق، وكان هذا النظام يهين للدارسين فرص تصنيف الشعر فى اتجاهات أو تيارات محددة. ومن ثم كان لا بد أن يجعل لكل شاعر منطقته المرتبط برؤيته الخاصة أو معاناته الشخصية. ولما كانت هذه المعاناة تربط برؤى حلمية، فقد صار من المألوف أن تتسم القصيدة الحديثة بالغموض، وفى الوقت نفسه تتسم بالتنافر بين جزئياتها وإن يكن الشاعر فيها يحرص على تأكيد موقف شامل. نقرأ على سبيل الاستشهاد «بيادر الجوع» لحاوى و «سيرة ذاتية لسارق النار» للبياتى و «المسرح والمرايا» لعلى أحمد سعيد، فإننا لا نعدم ذلك قط، ونرى الشعراء وهم يدخلون بمشكلات المجتمع العربى إلى عالمهم الجمالى يعيدون صوغ قضاياهم بلا اتساق ظاهرى، وبلا محاولة لتحقيق التجانس بين أجزاء القصيدة تماماً كما فعل إليوت فى الأرض الخراب حتى لكأنهم يفرعون إلى الاغتراب الميتافيزيقى عن واقعية المأساة. ويرى بعض النقاد أن هذه كارثة فنية، ويجعلون الدليل على ذلك أنها أوجدت جيل الستينيات الذى تنكر نهائياً لجيل السياب والبياتى وحاوى وعبد الصبور، وأوغل بقصائده فى السريالية بعد أن اعتمد الغموض والاغتراب، ولعل هذا ما شجع شيوخ الشعر المعاصر الجواهري والقروى وأبو ريشة وصالح جودت على الإعراب عن شكهم فى قيمة كل أسباب القصيدة المرسلة، وفى قدرتها على الوقوف فى مواجهة القصيدة العمودية، وإذا كان لا بد من كلمة أخيرة فى هذا الباب، فهى أن القصيدة المرسلة، مهما يهن أمرها فى نظر الشيوخ، هيات للمسرح الشعرى أكثر من مسرحية ممتازة. حقيقة كتب المسرحية الشعرية قبل مولد هذه القصيدة أحمد شوقى وعزيز أباطة وسعيد عقل على ما بينهم من اختلاف فى الرؤية والأسلوب

سياسية - مذهب مالك الذى نشره الأوزاعى، وقامت مدرسة فقهية نشرت «الموطأ» لمالك بن أنس، ويذكر منهم ابن حزم فى دفاعه عن الأندلس: عيسى بن دينار ٨٢٧، وابن حبيب ٨٥٢، والعنتى ٨٦٩، وابن مزين ٨٧٢، والقطنانى ٨٨٢، وقد تابع هذه المدرسة وسار على نهجها، تلاميذها: ابن لبانة ٩٢٦، وابن عيمان ٩٤١، وابن إصبع ٩٥١، وأحمد بن سعيد ٩٦١، وأهمهم ابن عبد البر ١٠٧٠، وحاول بقى ابن مخلد ٨٨١ عبثاً عند عودته من المشرق، أن يدخل مذهب الشافعية. ويعد ابن حزم تفسير ابن مخلد أفضل من تفسير الطبرى، ولكن مذهب الظاهرية أدخله ابن قاسم، وقواه المنذر بن سعيد البلوطى، قبل أن يشهره ابن حزم، الذى يعد العلم الأكبر فى كل نواحي التأليف الأدبى، فى النصف الأول من القرن ١١، والذى يعد كتابه «الفصل» أكبر مصدر لمعرفة الفكر الدينى فى الإسلام، وغيره من الأديان المعروفة إذ ذاك، وعرف الأندلسيون مذهب المعتزلة، وعرفوا الفلسفة، تدل على ذلك كتب ابن مرة ٩٣١ ومدرسته. وذاعت علوم اللغة، ولكن وفود أبى على القالى ٩٦٧ من العراق أنعش هذه الدراسات، وكتابه «الأمالى» صورة لدروسه فى جامع قرطبة، كما ألف كتاب «البارع»، وكتاب «النوادر»، وكان من معاصريه: الرباحى ٩٦٨، وابن عاصم ٩٩٢، وابن القوطية الذى درس النحو، وألف ابن سيده ١٠٦٦ كتابه الأشهر «المخصص»، وألف الأندلسيون فى التاريخ خالطين بين التاريخ والأساطير أول الأمر، كما فعل ابن حبيب، ثم ألفوا حوليات على نسق كتاب الطبرى، الذى أكمله ابن سعد ٩٨٠ بحوليات حديثة، ولكن أكثرهم كان يهتم بتاريخ إسبانيا، ويتبع التسلسل حسب الملوك والأمراء، وذاعت أيضاً كتب التراجم: تراجم للقضاة والأطباء والكتاب، وأهم نوع كان الذى يؤرخ منذ الفتح إلى عصر المؤلف، مثلما نجد عند الرازى ٩٥٥، وابنه عيسى، الذى نقل عنه ابن القوطية فى «أخبار مجموعة»، كما نقل عنه ابن حيان فى كتاب «المقتبس»،

وأهم مؤلف تاريخى فى هذه الفترة هو كتاب «طبقات الأمم» لسعيد الطليطلى ١٠٦٩، الذى ترجم فيه لليونان والرومان أيضاً، وأهم من ألفوا فى الجغرافيا إلى جانب الرازى - الذى وصف إسبانيا وصفاً بارعاً (عشر على مخطوطه أخيراً) - هو أبو عبيد البكرى ١٠٩٤. وفى هذا العصر، ازدهر التأليف فى الرياضة والفلك، بتأثير العالم مسلمة المجرى ١٠٠٧. وازدهر الطب وعلوم النبات فى عهد عبد الرحمن ٣. ومن هؤلاء المؤلفين - أمثال أبو القاسم الزهراوى ١٠١٣ - من عرفته أوروبا فى القرون الوسطى. ولقد تأخر ظهور التأليف الأدبى، ويمكن أن نعد «العقد الفريد» الذى كتبه ابن عبد ربه ٩٤٠، أول مؤلف فى الأدب الأندلسى، وإن كانت محتوياته مشرقية. ولكن هذا النوع من التأليف لم يذع، ولم يجد له فى العصور القريبة منه من يقلده، وجاء قرطبة، فى إمارة عبد الرحمن ٢، المغنى العراقى زرياب ٨٥٧، فصنع المجتمع كله بصيغة بغدادية، إذ كانت بغداد المثل المحتذى، وأدخل زرياب فى البلاط، وفى الحياة العامة، تقاليد بغدادية، عاشت طويلاً من بعده. ومنذ القرن ٩، يمكن أن نقول إن العنصر العربى والعنصر الإشباني، اللذين عاشا طويلاً يجهل كل منهما الآخر، قد امتزجا أخيراً، فأوجدا الفرصة لأدب عربى جديد كل الجدة. ويتجلى ذلك فى شعرهم الجديد: «الموشحات». ولا نعرف إلا القليل عن الشعر الأندلسى فى القرون الأولى للفتح، ولضياع المجموعات الأولى من الشعر، مثل كتاب «الحداثى» لابن فرج، يصعب علينا درس هذه الفترة. ويقال إن سفير عبد الرحمن ٢، يحيى الغزال، قد كتب شعراً ملحمياً مستعماً بالأرجوزة، ويقال إن لتسام بن أمير، ولابن عبد ربه شعراً. ولكن الموشح فى القرن ٩ هو الشكل الأندلسى الأول فى الشعر، وكان أول أمره مقطعات متنوعة القافية، وينتهى بخارجة فى لغة رومانسية غير عربية، يمثل ازدواج اللغة فى الشعر العربى لأول مرة، كما يمثل ازدواج الذوقين الفنين، العربى والإشباني. وقد ظل الموشح غنائياً عربياً



فصيحاً، ولكن تنوعت فيه القافية، وزيدت الخارجية، ولما كان اكتشاف المخطوطات فى مجموعات الموشحات يأتى كل يوم بجديد، فإنه من الصعب أن ندرس الموشح درساً كاملاً، وبالرغم من ذبوعها، واستساعة بعض نقاد المشرق لها، فقد ظلت نوعاً ثانوياً، لشعبيتها، إلى جانب الأشكال العربية القديمة التى تنوعت قليلاً فى بلاط خلفاء المغرب، وأهمية الموشحات تزداد عند المستشرقين اليوم، بسبب علاقة الشعر الشعبى الإشباني بأوليات الشعر الأوروبى عند شعراء التروبادور، وأهم من أثر فى المغرب من شعراء المشرق، هو المتنبى، الذى شرح ديوانه ثلاثة من أعلامهم: الشنتمرى، والإفلىلى، وابن سيده، وقد احتذاه، فى تنوع وإجادة، شعراء بلاط قرطبة، وظل الشعر الرسمى حتى القرن ١١ مقلداً، ثم اتخذ لنفسه شخصية قوية جديدة. ولا شك أن خلفاء بنى أمية شجعوا الأدب وعملوا على جمع الكتب: «مكتبة الحكم الثانى». ولجزيل عطائهم ظهرت طائفة من شعراء البلاط، أهمهم فى هذه الفترة: المصحفى ٩٨٢، ولكن الشعر الأندلسى الحضرى يبدأ بـابن دراج القسطللى ١٠٣٠، فى عهد المنصور الذى أحرق مكتبة الحكم، خوفاً على الدين من العلم والفلسفة. ويعد البغدادي والرمادى من شعراء هذا النوع فى هذه الفترة، وتزعم ابن شهيد ١٠٣٥ حركة شعراء من أصل أرستقراطى، قاومت الموشح لشعبيته، وتعصبت للشعر الفصيح وللعربية الأصيلة، وتظهر أفكاره تلك فى كتابه «التوايح والزوايح». ويعد ابن حزم، فى تحليله للشعر العذرى فى «طوق الحمامة» من تلاميذ هذه المدرسة، وإن تكن شاعريته أقل درجة، ولم يؤثر سقوط الخلافة وقيام ملوك الطوائف فى الشعر، بل إنه على العكس وصل إلى ذروته، وفى هذا العصر ازدهرت حركة جمع الدواوين والمختارات الشعرية، ووصلتنا دراسة أيضاً عن الشعر فى القرن ١١، نشرها المستشرق بيرس أخيركا، وعلق عليها بدراسة وافية للشعر فى القرن ١١، وإذا كان كل

بلاط قد تخصص فى حماية نوع من المعرفة، فالكل حمى الشعر. وعالج الشعر الكلاسيكى الجديد كل الموضوعات، وإن يكن الوصف، وصف الطبيعة والحيوان والإنسان، أكثر موضوعاته انتشاراً. واشتهر فى قرطبة: ابن زيدون ١٠٧٠، الذى تغنى بحبه لولادة بنت المستكفى ١٠٩٥، التى كانت حياتها شعراً، وألهمت شعراء إسبانيا، بل صقلية أيضاً، مثل ابن حمديس ١١٣٢، وفى بلاط المعتصم ظهر الشاعر ابن شرف ١١٣٩، وفى غرناطة اشتهر أبو إسحق الألبيرى ١٠٦٩، وابن عبدون ١١٣٤، وفى عصر المرابطين الذى يبدو أنه جمع شمل الدولة الممزقة، خمد الشعر، فقد كان أكثر اهتمامهم بالدين. وفى بلنسية وحدها نجد الشعر المتحرر الذى شاع أيام ملوك الطوائف، بينما بسط سائر الملوك رعايتهم على شعر مديح تقليدى. وفى بلنسية، نجد شعر الطبيعة والغزل عند ابن خفاجة ١١٣٨، وشعر الطبيعة والخمر عند ابن زقاق ١١٣٥، أما فى أيام الموحدين، فظهر ابن سهل ١٢٥١، والرصافى ١١٧٧، وحتى سقوط غرناطة لم ينبغ إلا لسان الدين ابن الخطيب ١٣٧٤، وكان آخرهم ابن زمرك ١٣٩٣، وكلاهما لا يعد من الطبقة الأولى فى الشعراء، ولما شعر الأدباء بأفول نجم الشعر فى الأندلس، أخذوا فى جمع تراثه: فأخذ ابن بسام يؤلف ١١٤٧ «الذخيرة»، والفتح ابن خاقان يؤلف: «قلائد العقيان»، وابن سعيد ١٢٧٤ يستخلص من كتابه «المغرب» «رايات المبرزين» ليؤرخ الشعر فى الأندلس، وإلى أن انتهى (الجزر)، وخرج العرب من الأندلس، نجد من يحمل لواء الموشح، مثل الأعمى التطيلى (ت ١١٣١)، وابن بقى ١١٤٥، ويقود لواء الزجل ويصل به القمم الفنية الرائعة: الشاعر ابن قزمان ١١٥٩. وقد انتعش الزجل بفضل، وألف فيه كثير من شعراء الفترة الأخيرة. أما النشر، الذى بدأ أندلسياً بـابن شهيد وابن حزم، فإنه سرعان ما مال نحو تقليد المشرق، يدل على ذلك: «سراج الملوك» للطروشى ١١٢٦، وموسوعة البلوى ١٢٠٧، وطائفة

المقامات التى قلدت الحريرى، مثل مقامات الشريشى ١٢٢٢. وشجع الموحدون التأليف الدينى والعلمى: ففى العلوم الدينية ألف ابن عاصم «التحفة» ١٤٢٦، كما ألف فى اللغة البطليوسى ١١٨٥. ولكن يلاحظ أن فريقاً من العلماء، أمثال ابن مالك ١٢٧٤، وأبو حيان الغرناطى ١٣٤٤، آثروا المشرق إذ نزحوا إليه بمؤلفاتهم، وذاعت كتب السيرة بعد القاضى عياض، فقد ألف فى السير: ابن بشكوال، والضبى، وابن الأبار، وابن زبير، وألف فى التاريخ والأدب ابن سعيد المغربى كتابه المعروف «المغرب»، الذى اعتمد على كثير مما سبق فى الميدان. وبرز فى الجغرافيا: الإدريسى، وفى تأليف كتب الرحلات: أبو حامد الغرناطى ١١٧٠، وابن جبير ١٢١٧، والعبدرى فى القرن ١٣. وازدهرت فى القرنين ١٢، ١٣ العلوم، كالرياضيات، والفلك، والصيدلية، وعلم النبات، والطب. وقد أثرت العربية فى لغة شمال إسبانيا، وتغلغلت فى لغاتهم الدارجة، وأوجدت لهجات خاصة، لها أدب شعبى خاص، يدرس لأهمية أثره فى شعر أوروبا فى القرون الوسطى، ولدوره فى شعر النهضة.

الأدب العربى القديم: أقدم أدب حى. ترجع نشأته إلى أكثر من ستة عشر قرناً. نشأ فى البداية حيث نجد شعراً غنائياً فى شكل سعى «القصيدة». ويعد امرؤ القيس. الذى وصل بهذا الفن إلى ذروة شامخة، من تلاميذ مدرسة نجد. وظلت القصيدة الجاهلية النجدية فى شكلها العام، حتى العصر الحديث، مثلاً أعلى يحتذى. لا نعرف الصور التى تصور المحاولات الأولى. ولكن مدرسة نجد ترجع إلى ما قبل القرن ٤. وفى القرن ٦، انتشر الشعر من نجد، وقلد فى سائر أنحاء الجزيرة، وحمل خصائص محلية، ولكن سلطان المثل النجدى لم يضعف إلا بظهور الإسلام. ويختلف شكل القصيدة العربية عن شكل القصائد المعروف فى الآداب الأخرى. وتمتاز بأن موضوعها، وهو المديح، يمهّد له بوصف الرحلة إلى الممدوح، ويقدم للرحلة بشعر فى النسب

يشكو فيه الشاعر فراق الأحبة. وفى الرحلة يتاح للشاعر أن يصف جواده، أو ناقته، والطبيعة من حوله، وحية الحيوان، وصراعه مع غيره من الحيوانات أو مع الطبيعة، والمدح يتغنى بفضائل الصحراء، ويصف حياة الكريم فى ضيافته وشربه وحروبه. وأبيات القصيدة عادة من ٦٠ إلى ١٠٠، وكلها تلتزم بحراً واحداً وقافية واحدة. والمعلقات عشر أو سبع، هى خير مثل لهذا الشعر، ولا شك أن شعراء ضاع شعرهم سبقوا مدرسة نجد، وقد أسهم بلاط المناذرة وبلاط الغساسنة فى تطوير القصيدة، ولكنهما لم يخلقا نوعاً جديداً إلى جوار القصيد النجدى. ولما كانت القصيدة تجمع موضوعات عدة، فإنها كانت امتحاناً طيباً لقدرة الشاعر. امتاز قصيد نجد، إلى جانب هذا الشكل العام والموضوعات المعينة، بخصائص ذاعت وقلدت، مثل التركيز فى رسم الصورة، وتعميم الفكرة بحيث تصبح فى يسر مثلاً أو حكمة. وبينما كان وصف المرأة فى النسب عاماً مبهماً كان وصف الحيوان والصحراء واقعياً دقيقاً. ولأن الشاعر يلجأ إلى الصورة المركزة، أصبح محور النقد هو البيت الواحد. ولما كان الشعر لفترة طويلة غير مكتوب، يعتمد على السماع فى الرواية، فإن الشاعر لم يستطع أن يركب الصورة أو أن يسرح بالخيال، اعتماداً على تذكر السامعين لأبياته السابقة. ومن هنا تحدد الشعر من حيث الموضوعات والصور، وأخذ يجول حول المعروف والمسلم به، واتخذ الشكل مكانة ممتازة، لأنه المجال الأكبر للتجديد والتنوع. وصلنا عن هذه الفترة بعض مقطوعات ورجز، فى وصف الحروب والرياء، ثم حماسيات يتغنى بها الصعاليك مثل: الشنفرى، وتأبط شرراً، وهجاء يمثل سلطة شيطان الشعر على الشاعر، وتركز اهتمام الشعراء حول الألفاظ، فاكسب بعضها جمالاً وسحراً. ولا توجد فى هذه الفترة قصائد خالصة لموضوع واحد، إلا مقطوعات قليلة فى الخمر. أما الطرديات فمنعدمة، لأن وصف الصيد كان جزءاً من القصيدة العامة. أما شعراء الحضر فى الجاهلية، فقد

اختلف شعرهم قليلاً من حيث الموضوع والمعالجة، ولكن الذى بقى لنا منه قليل، أشهره شعر عدى بن زيد فى الخمر، وشعر أمية بن أبى الصلت الدينى، وليس هناك ما يقطع بعدم احتمال كتابة بعض الشعر قبل الإسلام، ولكن الواضح أنه لم يصلنا منه شئ. يشير الفرزدق فى شعره إلى ديوان مكتوب للشاعر لبيد، ولكن تدوين الشعر العربى بدأ فى القرن ٨، أى بعد تأليفه بأكثر من ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة، وهذا يفتح باباً كبيراً فى صحة هذا الشعر من حيث حجة النص، ونسبته إلى شاعر معين، والنشر من هذه الناحية أوسع مجالاً للشك فى صحته، ولكن هناك أدلة على أن تحويد النثر كان معروفاً. فلقد وصلت حكم وأمثال تصور فن الإيجاز المتجلى فى صناعة القصيد، وهناك إشارات إلى صحف مكتوبة فى الجاهلية. وربما كانت بعض الأحكام القضائية تكتب للاطمئنان إلى تنفيذها، وهناك نماذج من الخطابة وصلتنا، تمتاز بالإطناب والسجع والمقابلة بين الفقرات المتساوية طولاً، وإذا كانت الفقرات التى أوردها الجاحظ فى كتابه «البيان» تدل على مستوى هذا الفن، فإنه من العسير أن نظمّن اطمئناناً كاملاً إلى صحة نصوص هذه الخطب، فقد يصح بعض فقراتها ليس غير، أما المثل، وكان الأحق أن يكون بلهجة القبيلة المحلية لطبيعة وظيفته، فإن الاطمئنان إلى لفظه أعسر. وقد وصلت عن هذه الفترة أيضاً أحاجى. وقصص حيوان، وقصص عن أيام العرب، نشك فى نصحها، ونظمّن إلى وقائعها، وإلى فنية التركيب والبناء، وقد نظمّن إلى بعض فقراتها، وإلى الشعر الذى يحليها. والاطمئنان إلى نصوص عن القبائل الجنوبية أعسر، حتى إنه يمكن الجزم بأن كل هذه النصوص خضعت لتغيرات كثيرة عند التدوين. وجاء القرآن الكريم بالفصحى، لغة قریش، التى سادت قبيل الإسلام، ولم يكن مشبهاً لأى نثر أو شعر قبله، وإن لم يخرج عن الإطار العام للذوق العربى. استعمل طريقة جديدة فى القصص، وجاء بالحجج التى لم يألّفها العرب فى خطاباتهم ولا فى

قصصهم، ولأول مرة يرى العرب نثراً يخضع الشكل لمطالبات المضمون والمعنى، على غير ما ألفوا فى بيانهم، يستعمل السجع بفن ساحر، كما يكسب الفكرة قدرة على التأثير بذاتها، دون أن تركز على الأسلوب. وظل القرآن الكريم مثلاً أعلى بإعجازه يتحدى كل محاولات التقليد، فكان أثره (خارج نطاق القصيدة) فى المجال الأدبى يدور حول ما أيقظ من أفكار، وما أشاع من صور، لا حول الأسلوب بالمعنى الدقيق، وكان للقرآن الكريم الفضل فى تخلص الخطباء (فيما عدا على بن أبى طالب والخوارج والأوليين منهم) من سجع الجاهلية. واتجاههم نحو الاهتمام بالموضوع والفكرة. كذلك أثر فى اتجاهات الخطباء من الحكام والخلفاء، واتجاهات الكتاب والوزراء، فى رسائلهم وتوقعاتهم، حين نشأت الكتابة أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، وفى العصر الإسلامى بدأ الشعر يصور التغير الاقتصادى والاجتماعى، الذى نشأ من انتشار الدعوة المحمدية وتكوين الدولة الإسلامية، ففقد الهجاء مركزه الجاهلى، وإذا هو فى صورة جديدة، هى المناقضة بين الشعراء أو طوائف منهم، والحماسة تكتسى بألوان الاستشهاد الدينى، وخاصة عند خوارج. والغزل ينفرد بقصائد كاملة فى بعض المدن الزاهرة فى الحجاز، فيرق أسلوبه باللهجة الحجازية، وبسبب شيوع فن الغناء وتأليف الشعر العربى الذى يقصد التغنى به. وغزل الحجاز نوعان: نوع قصصى واقعى مرح، يمثله عمر بن أبى ربيعة فى مكة، وآخر عذرى رمزى حزين محروم، عند الشعراء العذريين فى المدينة، مثل جميل بثينة والأحوص وقيس بن الملوّح. وفى هذه الفترة يظهر الشعر السياسى، ويتطور الرجز من مجرد شعر حماسى لاستشارة المحاربين إلى ميدان استعراض البراعة اللغوية عند العجاج، ويصبح الشعر دون أن يفقد رونقه ولا فنيته أكثر التصاقاً بحياة الجماعة، مؤدياً لوظيفته الاجتماعية، وهنا يتوافق الشكل مع المضمون، وتعود القصيدة العربية بعد توقف قصير المدى فى أثناء الفتوح

بالمستوى الفصيح. ولما أوى الشعر إلى بلاد الخلفاء، الذين رعوا الشعر والشعراء، اتخذت القصيدة شكلاً رسمياً مسجلاً، وأصبح هذا الشكل وحده مجال تنافس الشعراء، بسبب تمسك الخلفاء بثقافتهم العربية. وبسبب ميل فطري في العرب عامة إلى المحافظة على القديم، ولهذا أصبح مجال التجديد نسيباً. ولكن بالرغم من صرامة الشكل والموضوع، فقد حدث، في المعالجة التفصيلية للموضوعات التقليدية، تغيرات تنوع المدح والهجاء، ولكن الغزل كان أطوع في التجديد، فلقد حمل آثار الحجاز في الرقة والغنائية إلى سوريا، حيث تطور على يد الخليفة الوليد بن يزيد ٧٤٤، وعندما اختلط بشعر الخمر ووصف مجالس الشراب، جاء إلى العراق مع مطيع بن يأسر، ليجد مجالات للتطور في مجالس المجون في البصرة وبغداد، وحتى في قصور الخلفاء، وزخ بالصور الجديدة، والروح الماجن الساخر، والحوادث الواقعية البعيدة عما ألف العرب. وباحتكاك الثقافة العربية في هذا العصر بتراث الفرس والأراميين الحضاري، نشأ جو فكري حديث، أثر في الشعر والنثر، فصور أفكاراً جريئة، وواقعاً طلقاً متحرراً، وإن كان متحلاً خلقياً أحياناً. وظل الشعر الشيعي تقليدياً، وأخرج العراق بفضل ميله إلى الشعر الخلقى والتعليمي بشر بن المعتز، وأبو العتاهية. وجاء العباس بن الأحنف ٨٠٧ بشعره الغزلي، فجدد في الشكل والصورة، كما أدخل أبان بن عبد الحميد اللاحقي ٨١٥، نوعاً من الرجز، هو المزدوج بشعره التعليمي والقصصي. وشعر هذه الفترة غزير كثير مجد، في داخل الإطار التقليدي الثابت. وفي هذه الفترة دخلت الصنعة الشعر، فإن العقل الحضري لم يستطع أن يعوض الشعر عن بداوة العاطفة وصدقها وسموها، فبدأ الجهد يبذل في انتقاء التشبيهات وتوليدها، والتأنيق في صور التعبير، فظهر المذهب البديعي حين فشا البديع في شعر الشعراء. وبدأ هذه الحركة بشار بن برد ٧٤٤، وهو أول شاعر فحل غير عربي خالص. وينسب إلى مسلم بن

إلى قوتها، وقد تخلصت من كثير من جمود الموضوع في الجاهلية. وقد نمت القصيدة في العراق والجزيرة، وحمل لواء الشعر في هذه المنطقة جرير والفرزدق والأخطل وذو الرمة، وكان الأخطل أكثرهم تمثيلاً وتنفيذاً للشكل الجاهلي، في شعر الفخر ومدح الأمويين، وصور الفرزدق وجرير فجاجة الحياة البدوية، واستعملوا الشعر للوصول إلى الثراء، وطورا موضوع القصيدة، وأدخلوا فيها تفصيلات من الخلافات السياسية والقبلية، وانتعشت النقائض على أيديهما، وأساسها المفاخرة والهجاء، وركزا مقدرتهما على إبراز معارفهما اللغوية، لإثارة إعجاب مدرسة النقاد اللغويين التي تكونت في هذه الفترة من جامعي اللغة والشعر القديم. وشعر ذي الرمة أمعن في استعراض اللغة، وأجمل في وصف الصحراء تلهب صورة الغزل أحياناً. وبينما كان الشعر الجاهلي يمثل العاطفية، والمحدودية، والمستوى الخلقى السامي، كان الشعر الأموي يمثل تضارب القوى، وتصارع المثل في الحياة الجديدة، وخلافات الأحزاب على الخلافة والحكم، وفيما عدا الغزل الذي ظل في مستواه المثالي، فإن الموضوعات الأخرى تنزل إلى مستوى الحياة اليومية، وبالرغم من التمثل بكثير من آي القرآن، فإن الاتجاه الخلقى يضعف. وقد غص الشعر بما يعجب الجماهير المحتشدة لمشاهدة مباريات النقائض. وقد جمعت دواوين شعراء هذا العصر. إما في حياتهم أو مباشرة بعد مماتهم. وشعر هذا العصر أكثر الشعر العربي القديم صحة، من حيث النص أو نسبته إلى الشاعر. أما شعر العصر العباسي الذي تبدأ خصائصه في الظهور منذ أواخر العصر الأموي (منتصف القرن ٨) فإنه يمتاز بأنه شعر حضري، وبأنه قد أسهم فيه لأول مرة شعراء ليسوا عربياً خلصاء، وكان فحوله من الموالى. وقد أثرت هذه الظاهرة الأخيرة في النثر أكثر من الشعر. وظل الوزن والشكل دون تغيير. وحصر بحور الشعر الخليل بن أحمد ٧٩١، فتجمدت منذ ذلك، ولكن اللغة رقت عن لغة البادية، مع احتفاظ تام

الوليد (من الجيل اللاحق لشار) أنه أول من أفسد الشعر بالبديع. وإن امتدح بعض النقاد مذهبه، والواقع أنه أكثر بشكل ملحوظ من استعمال المحسنات البديعية، حتى أصبحت أبرز سمات شعره. والعجيب أن معاصره أبا نواس ٨٠٣، الذي كان أغزر شعراء العربية إنتاجاً وحيوية وتنوعاً في الموضوعات، لم يتجه إلى الإسراف في البديع مثله، وأحيا أبو نواس الطرديات، وروج للخمريات، وتغزل في فحش في الغلمان والنساء. وأخذت الثقافة اللغوية التي ذاعت لدى شعراء هذا العصر تجنى على الشعر والذوق، فهبط المستوى الفني، وبعد عن الطبيعة والعاطفة، وعمت الصنعة في البديع. وبالرغم من شيوع الكتابة نسيباً، فإن شعر هؤلاء الشعراء أهمل، بسبب عدم حاجة اللغويين إليه في عملية جمع اللغة، واعتبارهم أنه غير موثوق بسلامة لغته لحداثته. وإلى توقيعات الوزراء أو الكتاب، ترجع بذور المقالات الأدبية. وأول من طوع أسلوب الخطابة القديم ليدل على حاجات العصر هو عبد الحميد الكاتب ٧٥٠، ولم يكمل هذا التطويع إلا عن طريق الترجمة، وهذا ما يحدث في كل اللغات. وبفضل ابن المقفع ٧٥٧ الذي ترجم عن الأدب البهلوي المزدهر في بلاط الساسانيين. وبفضل من جاءوا بعده، ذلل النثر العربي. ولا يقلل التغيير الذي أصاب نثر ابن المقفع في التدوين شيئاً من هذه الحقيقة. وهذا الأدب المترجم كان تعليمياً وعظيماً، يبين للطوائف الحاكمة المختلفة دورها في المجتمع وآداب مهنتها، في صورة حكم وأمثال وقصص قصار، وسمى هذا كله أدباً، فنجد أدب الكتاب وأدب الملوك. الخ. أما القصص الفني، فقد بدأ لدى جامعي الأخبار وسير الغزوات، على نحو ما فعل ابن إسحق في سيرة النبي ﷺ. كذلك وصلت بعض قصص العشاق في شكل فني. وتأثر النثر الكلامي (الفلسفي) بما ترجم من منطق اليونان. وأثر في النثر نشاط اللغويين الذين دأبوا على جمع مادة اللغة الفصحى السليمة. بدافع ديني وقومي، ليحموها من تحريف

الموالي، ومن انحذارهم بها إلى مجرد أداة للتعبير عن شئون الدولة في الإدارة والقضاء. وبذلك نشط جمع التراث، ليصبح أساساً لكل العلوم الإنسانية. وبدأ تأليف كتب ضبط اللغة وقواعدها، فألف الخليل ٧٩١ «العين»، وألف سيبويه ٧٩٦ «الكتاب»، كما ألف أبو عبيدة النحوي ٨٢٥، والأصمعي ٨٣١. وفي هذا العصر جمع التاريخ. وألف في الفقه الحنفي في العراق أبو يوسف ٨٩٨، والمالكي في المدينة «الموطأ» لمالك بن أنس (ت ٧٩٥). وألف الشافعي بعدهما «الأم»، وهو أساس تشريع السنة. وفي فجر القرن ٣ كان نشر الدراسات التاريخية والدينية ينافس النشر لكتاب الدواوين. وجاء الجاحظ (ت ٨٦٨) أبو النثر الحديث برسائله ومؤلفاته العديدة في شتى أبواب المعرفة ليصل بهذه المعلومات، بثرة الممتاز وشخصيته القوية، إلى مستوى عامة المثقفين. ولم تحل مشكلة المواءمة بين نثر العلوم ونثر الكتاب إلا بعد الجاحظ. ونتج عن ذلك استقلال الشعر بالميدان الخيالي البحث، وبعده عن واقع الحياة، وفقد النثر شيئاً من روائه ورونقه، وأخذ يعبر عن حياة المجتمع. وللجاحظ فضل إشاعة أثر الشقافة اليونانية، التي احتضنها المأمون. وأنشأ لها «بيت الحكمة» لنقلها إلى العربية. وفي منتصف القرن ٩، دخل الورق المصنوع في الشرق الأقصى إلى الدولة، فسهل الاتصال بين مراكز الثقافة فيها، من سمرقند، إلى القيروان، إلى الأندلس. وقام النشر القديم الشعبي في الأدب، حتى جاء ابن قتيبة ٨٨٩ فأوجد الحل في مزج الثقافة العربية بكل ما أثر عن ثقافة الفرس. وذاعت الرسائل والأعمال الأدبية التي تصور التقاء الثقافات الثلاث: العربية، والهيلينية. والفارسية. وظهرت الفلسفة العربية الجديدة، بفضل الترجمات التي قام بها ابن لوقا ٨٣٥، وحنين بن إسحق ٨٧٣، وابنه إسحق ٩١٠. وتوالى عظماء الفلاسفة المسلمين: الكندي ٨٥٠، والفارابي ٩٥٠، وابن سينا ١٠٣٧، كما ظهر التأليف في الرياضيات والفلك والطب. وإن يكن هذا النشر

علميًا، فإنه بأفكاره وأساليبه أثر في تطور النثر الفنى. وفى الجغرافيا، كان التأليف ألصق بالفن الأدبى، وظهرت كتب عن مغامرات البحار والعجائب، مقتبسة أو معربة، ووجدت «المكتبة الجغرافية»، وأشهر من ألفوا كتبها: الخوارزمى ٨٤٤، وابن خرداذبة (ت ٩١٣). ولمقاومة أثر الفلسفة اليونانية عند المعتزلة، نشط التأليف الفقهي، وخرجت كتب الحديث: البخارى، ومسلم، والترمذى، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائى، ثم «مسند» ابن حنبل. ونشط الشيعة، كرد فعل لهذه الحركة. وجمع فقهاء الإسماعيلية والإمامية طائفة من «الحديث». ويرى أثر الثقافة اليونانية والفلسفة فى الفكر الدينى الإسلامى، وخاصة أثر الأفلاطونية الحديثة فى «رسائل إخوان الصفاء». كذلك ألقت كتب فى المقارنة بين الأديان. وألف ابن حزم ١٠٦٤ كتابه «الفصل» ليؤرخ الدين لدى عامة الشعوب. ولم يتأثر الدين الإسلامى عند عامة الشعب إلا بحركة التصوف التى قامت على فكرة الزهد العربية، مع بعض بقايا تعاليم وحركات دينية قديمة فى منطقة سوريا. وظهرت رسائل علمية فى التصوف خالصة للحلاج، ولذى النون، وللنفرى. وظهر الشعر الصوفى الممتاز الذى ظل متعشًا لعدة قرون. وابتشار التأليف العلمى تطور النشر، واستطاع أن يدل على معان دقيقة فلسفية، ولكن ذلك لم يؤثر فى عامة المثقفين. وظل الأثر الهلنى فى العلوم والفلسفة بعيدًا عن متناول أكثر الكتاب، ومن القلة التى تأثرت بهذا النثر الجديد، وبالأفكار الفلسفية، فيما ألقت من أدب: السرخسى ٨٨٩، والتوحيدى ١٠٢٣، وابن مسكويه ١٠٣٠. ولكن التيار العام، بعد ابن قتيبة، فى التأليف الأدبى، ينحو نحو جمع المعلومات المختلفة المتعددة الموضوعات. ويمثل هذا التيار: ابن المعتز ٩٠٨، وابن أبى الدنيا ٨٩٤، وابن عبد ربه ٩٤٠، والصولى ٩٤٦، وأهمهم أبو الفرج الأصفهاني ٩٦٧ صاحب «الأغانى»، وكذلك مجموعات التنوخى ٩٩٤، والثعالبي ١٠٣٨. وقد حددت هذه المجماميع ميدان

الفكر لدى الأدباء منذ ذاعت بينهم، وقصرته على موضوعات أدبية بحتة. وكانت كتب «المجالس» و«الأمالى» تمثل أسلوبًا فنيًا أرقى من هذه المجماميع، وإن تكن قد جنحت إلى التعليم. من أشهر كتاب الأمالى: المبرد، وتعلب، وابن دريد والقالى. وكان من الطبيعى بعد ذبوع هذه الكمية من الأدب وعلم اللغة، أن تنشأ البلاغة وقد كانت فى أول أمرها أحكامًا خاصة تلقائية على بيت أو شاعر فى قصيدة. ولكن الجاحظ وابن المعتز حاولا تنظيم الفكر النقدى بمعالجة موضوع كامل، فعالج الجاحظ الخطابة، وعالج ابن المعتز البديع، حيث رتب أنواع البديع والمحسنات اللفظية لأول مرة. وأدخل قدامة بن جعفر ٩٢٢ دراسة النعوت والعيوب فى الشعر عامة. وجاء أبو هلال العسكري ١٠٠٥ وأدخل دراسة الشعر والنثر من حيث البناء والأسلوب، بلاغة وبديعًا، فى كتابه «الصناعتين»، وسادت عنده وعند من قبله فكرة طغيان اللفظ على المعنى، حتى جاء عبد القادر الجرجاني ١٠٧٨ فعدل الميزان. وجعل للمعنى مقامًا لا يقل عن اللفظ، فى كتابه «دلائل الإعجاز فى علم المعانى»، حيث يبرز نظريته فى تحليل الإعجاز بأنه فى النظم، أى فى علاقات الكلمات فى الجملة. ونتيجة لاستمرار سيطرة الصياغة واللفظ، أخذ الأدباء فى ممارسة أنواع من التأليف يمارسون فيها السجع بصنعة دقيقة، فى «الفصول والرسائل»، ويعد أن ابن المعتز أول من روج لهذا النوع من التأليف الأدبى الذى طغى حتى القرن ١٠، وقلدهم الكتاب، فنشأت صناعة الإنشاء التى صبغت توقيعات الدواوين منذ ذلك الحين، كما فى رسائل ابن العميد، والصاحب بن عباد ٩٩٥. وتأثر أيضًا مؤلفو المجموعات الشعرية والأخبار بهذا الأسلوب المسجوع المستنوع، مثلما نرى فى «يتيمة الدهر» للثعالبي، و«زهر الآداب» للحصرى ١٠٦١. وظل هذا الأسلوب مطمح الأدباء، حتى إن أبا العلاء المعرى عاجله ومارسه، رغم اتساع أفقه ووفرة قدرته على التعبير. وأدى هذا إلى جمود

تفاقم أمره في النثر العربي، وأبعد بين الواقع وكتاب هذا النثر المسجوع المتصنع. وقد استعمل هذا الأسلوب بديع الزمان، وهو يبحث عن صور جديدة للتأليف الأدبي، فأنشأ مأساة الأديب المشرذم الذكي، في تصادمه مع واقع الحياة الظالم الغبي، في شخصية «عيسى بن هشام» في مقاماته. ومنذ تطوير بديع الزمان للمجالس والأمالى إلى مقامة قصصية، أخذ هذا اللون يقلد: قلده ابن شهيد في الأندلس، في «التوايع والزوايع»، حيث تقوم المجالس على مساجلة بينه وبين شياطين الشعراء القدامى، وبعد ثمانى سنوات ألف أبو العلاء المعري رسالة «الغفران»، حيث يساجل الشعراء أنفسهم في الجنة، بجرأة قوية وفكر منطلق. ولكن هذا الأدب الحى لم يلق من الرواج ما لاقت رسالة ابن زيدون في هجاء منافسه ابن عبدوس، أو كتاب «كمال البلاغة» لأمير طبرستان، قابوس بن وشمكير، حتى مقامات بديع الزمان الهمداني، لم تذع إلا بعد أن أحيا الحريري ١١٢٢ فن المقامة، بما ألف هو أيضاً من مقامات تجلى فيها ذكاؤه، وعلمه باللغة الذى فاق علم كتاب الرسائل، وقد ساعدته ملكة شعرية على إتقان السجع. وتعد مقامات الحريري، وبديع الزمان، صورة صادقة للمجتمع الإسلامى وعصرهما، قلما نراها بهذه القوة. وانتشر التأليف التاريخى فى هذا العصر، وانفصل عن الأدب وإن تأثر بنفس التيارات. وجمع الطبرى ٩٢٣ كل مصادر التاريخ الإسلامى قبله فى «تاريخ الرسل والملوك»، وكان قد ألفه ملحقاً للتفسير الذى قام به للقرآن. وكذلك استفد البلاذرى ٨٩٢ المصادر الأولى: (كتب: الأزرقى، والفقيهى، والزيبرى، وابن سعد كاتب الواقدى) فى كتابه «أنساب الأشراف». وبدأت صور أخرى من التاريخ تظهر نتيجة لانفصاله عن الأدب، كتاريخ المدن «بغداد» لابن طيفور ٨٩٣. ولأن المؤرخين عالجوا موضوعات هامة، كتاريخ العالم، ووصف الرحلات (المسعودى ٩٥٦)، والحياة المعاصرة، وأخبار الحكام، وتراجم أرباب المهن،

وأصحاب الوظائف، فقد أصبح التاريخ جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الأديب، يؤثر فيه ويتأثر به. واتجه التاريخ اتجاهين: اتجاهًا علميًا دقيقًا، عند المسبحى، والقرطبى، والبيرونى، والخطيب البغدادى، واتجاهًا أدبيًا يبلغ ذروته عند دعاة المذاهب الإسلامية، وخاصة الشيعة، عندما يجمعون أخبارًا وأقوالاً للدعاية للمذهب، ويمثل هذا الاتجاه «نهج البلاغة»، الذى يجمع إلى خطب على بن أبى طالب البليغة أخبارًا وتاريخًا هامًا، يبرز موقف الشيعة، واستكتب بعض ملوك الفرس البويهيين والغزنويين، أمثال الصائبى الحرانى، والعنبى، ليكتبوا تاريخ أسرهم. وامتاز هذا التأليف بأسلوب مسجوع منمق، مناسب للملوك الذين طلبوا هذا التأليف. ولما عجز الشعراء عن متابعة العلوم الإنسانية والثقافة الفكرية فى زمانهم، ضاق أقدحهم، وعاشوا فى محيطهم الضيق. وازداد الأمر سوءًا، حين أصبح مجالهم الأكبر، ووظيفتهم الرئيسية، أن يمجدوا الحكام الذين رعو الفنون. ومن هنا ضغط سلطان الشكل والتقليد القديم. ومنذ القرن ٩ والشعراء يحاولون الفكك من أسر هذه الكلاسيكية الطاغية. أول هؤلاء كان أبو تمام ٨٤٦، الذى حاول التوفيق بين غنائية الشعر الجاهلى، وبديع العصر العباسى، وحمل الشعر طاقات فكرية، وصورًا عقلية جديدة، وإن كان معاصره البحترى ٨٩٨ (الذى تتلمذ عليه، ثم قورن به فى دراسات عدة) قد ظل محافظًا على التقليد القديم، بشعر أرق وأكثر رواء. وفى العراق حاول ابن الرومى ٨٩٦ أن يوجد للقصيدة وحدة عن طريق التحليل للصورة وللعاطفة، وأن يجدد فى الأسلوب متأثرًا بثقافة يونانية، ولكن شعره وإن أعجب الناس لم يقلد، ولم يمتد تياره المتشائم لمن جاء بعده. ويعد ابن المعتز ٩٠٨ أكثر من أحيا القديم فى محاولته التجديد. وأرجوزته (٤٥٠ بيتًا) فى وصف خلافة ابن عمه المعتضد تشهد بذلك، حيث نجد مواقف مثل مواقف الرسائل، تنظم بالشعر السهل الجميل. ومنذ القرن ١٠، دخل البديع عنصرًا أساسيًا

والموظفين للدولة، فطغت الكتب المدرسية، والموسوعات، والمجموعات، على التأليف المبتكر والخلق الأدبي، ومن مؤلفي هذا الطراز: التبريزي ١١٠٩ تلميذ أبي العلاء، والجواليقي ١١٤٤، والجويني (انظر: إمام الحرمين) ١٠٨٥، والغزالي ١١١١ في أول أمره، حيث ألف في الدفاع عن الإسلام ضد الإلحاد الهليني. وفشت كتب العقائد، فألف فيها النفي والسنوسى والأبيحي، كما كثرت مجموعات الفتاوى والشروح والخواشى للتعليم. ومن الذين شذوا عن هذا الاتجاه: ابن تيمية ١٣٢٨ وتلميذه ابن قيم الجوزية ١٣٥٠ اللذان هاجما جمود المدارس الدينية وطريقة الصوفية، ولكن أثرهما لا يظهر إلا بعد قرون عندما أحيا تعاليمهما محمد بن عبد الوهاب ١٧٩٢، في الجزيرة العربية، وإلى هذا الاتجاه أيضاً ترجع مدرسة محمود الجوانبوري ١٦٥٢ التى أثرت فى أجيال كثيرة فى الهند، وفى دعوة ولى الله الدهلوى ١٧٦٢. وألف السبكي ١٣٧٠ فى الشريعة، وابن نجيم المصرى ١٥٦٣ فى الفقه الحنفى، وأبو حيان الغرناطى الأندلسى وتلميذه ابن هشام المصرى ١٣٦٠ فى اللغة، وامتد الأثر المدرسى إلى سائر فروع التأليف الأدبي، حتى الشعر، وأصبح تجميد الشكل، والجولان فى إطار القديم، الهدف الأول للكتاب والشعراء، حتى صار من الصعب التفرقة بين شاعر وشاعر، لتشابه الموضوعات، وتقارب طرق المعالجة، وشيوع أساليب التعبير الكلاسيكية، ومما ساعد على تقليل فرص الابتكار أن بعض البلاد التى دخلت فى الإسلام، وكتب مؤلفوها بالعربية زماناً، أخذت تحبى لغتها الأصلية، بعد أن امتصت من الألفاظ العربية ما شاءت، فظهر جيل جديد من مسلمى الفرس يؤلف بالفارسية الحديثة، بعد أن كان آباؤهم يؤلفون بالعربية، ويساهمون فى إنعاش جو الخلق والابتكار، ولكن بفضل أثر الاتجاه الصوفى، وازدياد الحركة الهلينية فى النقل والترجمة، ووفرة المؤلفات التاريخية، استطاعت بعض العقول أن تحلق فوق الواقع

فى الخيال الشعرى، وكان لا بد من شاعر فحل يمزج بين خصائص المدرسة السورية وخصائص المدرسة العراقية، فى الشعر، فلم يقد بهذا إلا المتنبي ٩٦٥، الذى ولد بالكوفة، وكان معجباً بشعر ابن الرومى وابن المعتز، ولكنه تعلم الشعر فى سوريا، وعاش فى بلاط سيف الدولة الحمداني الجزء الأهم والأكبر من حياته الشعرية، وقد نافسه أبو فراس الحمداني ٩٦٨، فى حلب، بشعره الغزلى الرقيق، كما نافسه ابن هانئ ٩٧٣ فى الأندلس بمدائحه الفاطمية. وقد سار أكثر الشعراء من بعده فى نفس التيار، من حيث موضوعات القصيدة وفيتها، واشتهر فى هذا القرن: الشريف الرضى ١٠١٥، ومهيار الديلمي فى العراق، ولكن أوسعهم شهرة وأميزهم شعراً كان أبا العلاء المعرى ١٠٥٧ فى سوريا، الذى بدأ متأثراً بالمتنبي فى «سقط الزند»، ثم انطلقت ملكته فخرج عن الشكل المألوف فى القصيدة إلى مقطوعات اللزوميات، التى نالت شهرة عظيمة، لما حوته من أفكار سامية، فسيحة الأفق، حرة الانطلاق. ويعد أبو العلاء، بشعره ونثره وأسلوب حياته، من أكبر شعراء العربية، إن لم يكن أكبرهم. وفى الأندلس كان فحول الشعراء يقلدون شعراء المشرق: فقلد ابن هانئ، أبا تمام، وقلد ابن زيدون، البحتري، وابن دراج، المتنبي، وفى هذه الفترة أيضاً، اشتهر ابن حمدى ١١٣٢ فى صقلية، والمعتمد بن عباد ١٠٩٢ فى الأندلس، وأخذ الشعر الشعبى فى الأندلس يتعش فى فن الموشحات والزجل (انظر: الأدب العربى فى الأندلس). ومنذ القرن ١٢ إلى أول العصر الحديث، نجد تيارين يتحكمان فى الإنتاج الأدبي: هما التيار المدرسى، والتيار الصوفى. وكلاهما كان نتيجة حركات السلاجقة فى إنعاش مذهب السنية وإحيائه. وبإنشاء المدارس التى أدخل فكرتها نظام الملك ١٠٩٢ فى المدرسة النظامية، طرأ تغيير واضح فى التأليف الأدبي، الذى استوحى متطلبات الدراسة المنظمة، وأخذ يوفى أغراضها فى تخريج العلماء



في التأليف الجغرافي: الإدريسي، ثم جاء القزويني، والدمشقي، وابن الوردی، ليطوروا الجغرافيا إلى وصف طبيعة الأرض والبلاد (كوزموجرافيا). وانتشرت في هذا العصر الموسوعات: بدأت بكتب مفهومة للناس، ككتاب السمعاني ١١٥٦، ثم جاء ياقوت الحموي بكتاب «معجم البلدان»، ثم جاءت تراجم الرجال: «وفيات الأعيان» لابن خلكان ١٢٨٢، و«الوفاء بالوفيات» للصفدي ١٣٦٣، ومنها ما يختص بطائفة من الناس، كتراجم العلماء للبيهقي ١١٧٠، والقفطي ١٢٤٨، أو «الأطباء» لابن أبي أصيبعة ١٢٧٠، أو اللغويين للسيوطي ١٥٠٥، أو الأدباء لياقوت الحموي، أو الفقهاء للسبكي، أو الصحابة لابن الأثير ١٢٣٤، والعسقلاني ١٤٤٨، أو علماء الحديث لشمس الدين الذهبي ١٣٤٨. ثم تراجم لسكان مدينة أو أعلامها، مثل: أعلام دمشق لابن عساكر ١١٧٦، وحلب لابن العديم ١٢٦٢، ومصر للمقريزي ١٤٤٢، والأندلس لابن بشكوال ١١٨٣، وغرناطة لابن الخطيب، وكذلك ألقت كتب عن الأعلام، مرتبة حسب القرون، وأول من فعل ذلك العسقلاني. وموسوعات الأعلام تصل عند حاجي خليفة ١٦٥٧، في «كشف الظنون»، إلى درجة كبيرة من الشمول، كذلك كثرت في هذا العصر موسوعات العلوم المتقاربة، مثل كتاب النويري «نهاية الأرب في فنون الأدب»، وكتاب القلقشندي «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء». وكثيراً ما كانت تختص الموسوعة بموضوع مثل الطب أو وصف مصر، أو الفقه، أو الحديث. وقد ألف في كل منها على حدة: عبد اللطيف البغدادي ١٢٣١. واستعرض السيوطي ١٥٠٥، في عصر الماليك في مصر، المعارف كلها في زمانه، فيما يقرب من ٤٠٠ رسالة، كل منها في موضوع. ونشط في هذا العصر أيضاً التأليف التاريخي، فبرز من المؤرخين: ابن الجوزي ١٢٠١، وابن الأثير ٢٣٤ في كتابه الأشهر «الكامل»، ثم النويري، وأبو الفداء، والذهبي، وابن كثير، وابن خلدون، والعيني،

المدرسي الجامد، وتؤلف جديداً مبتكراً. من هؤلاء مؤلفو المذكرات والسير الذاتية، مثل: أسامة ابن منقذ ١١٨٨، وعمارة اليمنى ١١٧٥، وابن خلدون فيما ألف عن سيرته الذاتية ١٤٠٦، وكذلك مذكرات الرحلات (ورحلة الحج خاصة) التي تصف البلاد والناس وعاداتهم، نجد منها القيم عند أمثال: أبي حامد الغرناطي ١١٧٠، وابن جبير ١٢١٧، وابن بطوطة ١٣٧٧ من المغرب، وعلى بن أبي بكر ١١١٤ من المشرق. وإن تكن السيرة الذاتية عند كثيرين خضعت للتأثير المدرسي، فاقترنت على ذكر الشيوخ والمؤلفات، فإننا في بعضها نجد تقارير هامة، مثل تقارير بعض الذين كانوا يوفدون في مهمات. ومن أطرف هذا النوع، مذكرات الياس بن يوحنا ١٦٨٣ عن رحلته إلى أمريكا. وفي زمان الحروب الصليبية كثر التأليف حول الحروب وآلاتها، والجياد خاصة، والجهاد بوجه عام. وكثر السجع والنثر الموزون في التأليف الأدبي، وعم شكل «الفصول»، مثل «أطواق الذهب» للزمخشري ١١٤٣. وكان للفاضل ١١٩٩ وزير صلاح الدين الأيوبي، أثر كبير في إغناء لغة الدواوين وتطويرها واستعمل السجع في كتابة التاريخ مثلما نجد عند الأصفهاني ١٢٠١ في تاريخه للسلاجقة ولصلاح الدين. وألفت الكتب البلاغية المدرسية التي جمعت البلاغة، مثل كتاب «المفتاح» للسكاكي ١٢٢٩، الذي تعرض لكل موضوعات الأدب العربي وقتها في اختصار، وأصبح السجع وسيلة كل تأليف أدبي أو ديني. واستمر أثر الهلينية في العلوم، وانتعش التأليف الجديد في الطب، حتى زمان الأنطاكي، الذي كانت له «مختارات أدبية» أيضاً. وساهم الرازي ١٢٠٩، والطوسي ١٢٧٤، وابن باجة الأندلسي ١١٣٨، وابن طفيل، وابن رشد ١١٩٨، في نهضة علمية رياضية وفلسفية ضخمة. وقد أنعش التصوف في الأندلس ابن عربي في هذه الفترة. ووصلت العلوم الجغرافية إلى ذروة مجدها دقة (الخرائط) وشمولاً. ويمثل هذا الطور

وفى القرن ١٥ وصلت ألف ليلة وليلة (على الأرجح) إلى شكلها الأخير، بعد أن ظلت قرونًا طويلة يضاف إلى مجموعة قصصها أجزاء من شتى المصادر، وأما أثر التصوف، فإن يكن بدأ قليلاً، فلقد قوى مع الزمن، وبدأ يثمر منذ وفق الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» إلى التوفيق بين مذهب التصوف ومذهب السنة. وساهم في هذا المضممار أيضاً عبد القادر الجيلاني ١١٦٦، وأصبحت «الخانقاه» الصوفية تجاور المدرسة السنية في البلاد الإسلامية، وقد رعاها الحكام وأنفقوا عليها، وأرسى السهروردي المقتول ١٩٩١ فى الصوفية قواعد مذهب «الإشراق» الصوفى، على أساس فهم شرقى للأفلاطونية الحديثة. وفى «عوارف المعارف»، قن السهروردي البغدادى ١٢٣٤ «للإشراق» أيضاً، وإن يكن المذهب أثر فى الشرق الأقصى أكثر من تأثيره فى البلاد العربية. وفى الصوفية، أسس محبى الدين ابن عربى ١٢٤٠، مذهب «وحدة الوجود»، على أساس من التصوف الأندلسى والأفلاطونية الحديثة. وبينما نجد النثر الصوفى لا يصل إلى درجة كبيرة من الجودة، وقد اختص بالمدح، وذكر مناقب الأئمة والشهداء، نجد الشعر وإن يكن لم يصل إلى آفاق الشعر الفارسى الصوفى يصل إلى مستوى فنى عال، فيصف النشوة الدينية فى أشعار رمزية اتخذت الغزل ووصف الخمر التقليديين سبيلاً إلى التعبير. وأهم شاعر فى هذا النوع هو ابن الفارض ١٢٣٥ المصرى، الذى يفرض شاعريته وعبقريته على هذا العصر كله. وشعر ابن عربى أكثر كمية، ولكنه أقل شاعرية من ابن الفارض، وقد استعمل ابن عربى شكل مدائح العباسيين وموشحات الأندلسيين، ليؤدى أغراضه فى التعبير عن التجلى الصوفى والنشوة الدينية. ومن تلاميذه: التلمسانى ١٢٩١، وابنه شمس الدين، المعروف باسم الشاب الظريف ١٢٨٩. وفى عصر خمود الأدب، بعد الفتح العثمانى وسلطانه القوى على مصر وسوريا، ظل التأليف الصوفى النور الوحيد فى هذا الظلام، وبخاصة منذ القرن ١٦، يمثل هذه

وكلهم من أعلام القرون ١٣ و ١٤ و ١٥، ثم ظهر التأليف التاريخى الخاص بمنطقة مثل مصر، عند المقرئى، وابن حجر، وابن تغرى بردى، وابن اياس. وأرخ فضل الله رشيد الدين للمغول، وابن خلدون للبربر، والمقرئى لمسلمى الأندلس فى «نفع الطيب». وهذا الاهتمام الشديد بالتاريخ كان لا بد من أن ينتج نظرية فى التأليف التاريخى، تبدأ عند السخاوى ١٤٩٧، وتصل إلى نظرية علمية قوية عند ابن خلدون فى مقدمته. وقد ترك المؤرخون بعد عماد الدين الأصفهاني الأسلوب المسجوع فى الكتابة، وإن ظل بعضهم مثل ابن حبيب الدمشقى ١٣٧٧ فى تاريخه للمماليك، وابن عربشاه ١٤٥٠ فى تاريخه لتيemor على سنة السجع. ولقد عانى شعر هذه الفترة من ضغط الاتجاه التعليمى والتقنيى، فلم يبرز من الشعراء إلا صفى الدين الحلى ١٣٤٩ فى العراق، وابن حجة الحموى ١٤٣٤ فى سوريا، وبهاء الدين زهير ١٢٥٨ فى مصر، وظهرت قصيدة «البردة» للبوصيرى ١٢٩٦ فى هذه الفترة، فأصبحت من خوالد الأدب. وظهر الموال والسديت. وجود فى الموشح، التطيلى ت ١١٣١، وابن بقى ١١٤٦. وفى الأندلس وصل الموشح إلى ذورته، بعد أن نشأ شعبياً، ثم احتضنه البلاط فصقل وارتفع مستواه الفنى، وقد نقله إلى المشرق ابن سناء الملك ١٢١١، ولكنه فى المشرق فقد كثيراً من حيويته وتلقائيته ورونقه: ولم يبق من الزجل إلا قليل، أكثر من يمثله: ابن قزمان ١١٦٠ فى الأندلس، والشربيني ١٦٨٧ فى «هز القحوف» فى مصر. وهناك «الشعر الملحون» الذى نشأ فى المغرب واليمن. وفى هذا العصر حاول ابن دانيال ١٣١١ أن يوجد المسرح بخيال الظل الذى روج له، فلم يفلح. ووصل أدب السيرة الشعبية إلى ذروته، فمجدت سيرة بنى هلال حروب بنى هلال فى البلاد العربية وفى أفريقيا، وحروب بنى كلاب ضد الروم، كما مجد أبطال شعبيون فى مثل: سيرة عنترة، وسيرة البطال، وسيرة الظاهر بيبرس، وسيرة سيف بن ذى يزن، وذات الهمة.

الفترة: الشعراني ١٥٦٥، ولكن عبد الغنى النابلسي ١٧٣١ يعد أبرز شخصية فيها. فإلى جانب رسائله فى الصوفية والفقه، نجد له شعراً، ونجد عنده فتناً جديداً، هو وصف رحلات صوفية بالنثر المقطع المقفى. وقد تأثر به أكثر كتاب القرن ١٨ فى مصر وسوريا، بل وصل أثره إلى المغرب أيضاً، وظل الإشراق الصوفى مؤثراً فى الشرق الأقصى بفضل صدر الدين الشيرازى ١٦٤٩، وفيض الكاشى ١٦٧٦، اللذين أثرا فى نشأة مدرسة الإصلاح الشيعى فى الهند، التى أسسها الشيخ أحمد الإحسانى ١٨٢٧. وفى آخر هذه الفترة، بدأت علامات العودة إلى المدرسة السنية فى التصوف، وذلك فيما ألف الزبيرى ١٧٩١ وقد ولد فى الهند وعاش فى مصر، كما تظهر عند الشاذلى فى المغرب.

الأدب الغيلى: أدب اللهجات الاسكتلندية والأيرلندية التى يطلق عليها اسم الغيلية. وينقسم الأدب الأيرلندى إلى : الأدب الأيرلندى القديم فيما قبل ٩٠٠ والمتوسط (٩٠٠-١٣٥٠) ثم الوسيط المتأخر، أو الحديث المتقدم (١٣٥٠-١٦٥٠) والحديث منذ ١٦٥٠، ولم يفصل الأدب الأيرلندى عن الاسكتلندى إلا فى الفترة الحديثة ١٧٤٥. ويزخر الأدب الغيلى فى أكثر مراحلها بالأبطال الوثنيين، قبل أن تأتى المسيحية بتأثيرها اللطيف فى أواخر أيام الشاعر أوسيان، الذى تأثر الشعراء الرومانسيون فى القرن ١٩ بترجمة مزعومة لأبياته. وبدأت حركة إنعاش الشعر الأيرلندى، ونهضة الشعر الأيرلندى الحديث، فى أعمال الشاعر جيوفرى، ثم أصبح الشعر بعد عصر كرومويل ١٦٤٩ فى أيدى الشعراء المتجولين. ومنذ القرن ١٦ انفصل الأدب الغيلى الاسكتلندى، وأدت ثورة تشارلين إدوارد ستيوارت ١٧٤٥ إلى نهضة الشعر نهضة عظيمة، بفضل شعراء من أمثال ألكسندر ماك دونالد.

الأدب الفارسى: الفرس أمة قديمة، لها حضارة عظيمة. قبل الميلاد، عرفت اللغة الفارسية القديمة، وهى لغة مسمارية كتبت بها النقوش المنحوتة فى الصخر فى

العهد الأكمني، وبجانبها وجدت اللغة التى سطر بها كتاب «الأنبيستا»، وكانت لغة رجال الدين (المجوس)، وظهرت بعد ذلك اللغة البهلوية (الفهلوية)، التى عرفت أيام الساسانيين، وبها سطرت كتب الملوك: (خدأى نامه)، والنصائح: (اندرزها)، كما ترجم إليها كتب، مثل «كيلة ودمته»، وما ترجم من كتب الفلسفة اليونانية أيام أنوشروان. ثم ظهرت اللغة الفارسية الحديثة، بعد الفتح العربى لإيران بأكثر من قرنين، وهى اللغة المستخدمة اليوم. وفرقتها عن اللغة البهلوية أنها تكتب بالحروف العربية، وفيها كثير من الألفاظ العربية. ثم إن اعتمادها على الثقافة العربية الإسلامية جعلها تقتبس تعابير هذه الثقافة ومصطلحاتها. وأول ظهور هذه اللغة، كلغة أدب، كان أيام السامانيين (٣٨٩-٩٩٩)، فظهر شعراء أشهرهم الرودكى. اشتهر السامانيون بالعمل على إحياء القومية الفارسية، التى كانت قد خمدت بعد الفتح العربى، فلما قامت هذه الدولة ساندت الروح الفارسية الإسلامى، فكانت الحركتان العلمية والأدبية باللغة الفارسية الإسلامية. ترجم فى عهد هذه الدولة: الطبرى، التاريخ والتفسير، وكتب بهذه اللغة: الرازى فى الطب والفلسفة، وحمزة الأصفهاني فى التاريخ. وبدأ الأدب بداية قوية بالرودكى، الذى كان لآلخانه صدى بعيد فى نفوس الفرس، وجاءت الدولة الغزنوية، فازداد الميل إلى القومية الفارسية وضوحاً، ونظم الفردوسى منظومته الشهيرة: «الشاهنامه»، كاشفاً فيها أمجاد الفرس، منذ العهد الخرافى حتى نهاية الأسرة الساسانية، ووضع من القصص الحماسى عن أبطالها ما جعل الناس يتناقلون أحاديث الشاهنامه، ويطرغون بها. وظهر شعراء آخرون فى ذلك الوقت، منهم: عنصرى، والعسجدى، وفرضى، ومنوجهرى. وقوى النثر الفارسى، فكتب: بدیع الزمان الهمذاني، وقابوس بن وشمكير، وابن سينا، والثعالبي. ويصل الأدب الفارسى إلى مرتبة أعلى شأنًا فى عصر السلاجقة. ويمتاز هذا العصر بظهور التصوف الفارسى، وبالشعر التعليمى، أى الذى يقصد به

الهداية إلى مذهب ديني معين. كما امتاز العصر بالنثر الذى يكاد يكون مستمداً من كتب النصائح «أندرزها» الساسانية. وفي العصر السلجوقي أسس نظام الملك المدارس النظامية، وكانت أشهرها مدرسة بغداد، أما التصوف، فظهرت فيه رباعيات بابا طاهر (العريان) التى دعا فيها إلى العزلة والتقشف، كما كانت تتلى أشعار أبى سعيد ابن أبى الخير، وذاعت كلمات الأنصارى فى «زاد العارفين» و «كتاب الأسرار». ونشطت الدعاية المذهبية للفاطميين فى هذا العصر، ولو أن الدعاة أقاموا الدعوة لأنفسهم بدلاً من الفاطميين. ظهرت أشعار ناصر خسرو: «الديوان»، و«روشنائى نامه»، و «سعادت نامه»، كما ظهرت كتاباته: «وجه دين»، و «زاد المسافرين»، و «خوان الأخوان». واضطهدته الدولة، فأثر أن يدعو لمذهبه فى إمكان، حيث سرت أشعاره وكتاباته. ويمتاز إنتاج ناصر خسرو بكتابه «سفر نامه» (ترجم إلى العربية)، الذى وصف فيه رحلته إلى العالم العربى، وزيارته لمصر أيام المستنصر لدين الله، ويعد هذا الكتاب من خير ما كتب فى النثر الفارسى، كما يقول أدباء الفرس. أما النثر المستمد من كتب النصائح، فقد ظهر منه «سياست نامه»، و «نصيحة الملوك»، وينسب الأول لنظام الملك، والثانى للغزالي، والكتابان متشابهان، وهما يرسمان الطريق السوى للحاكم، ويصبرانه «بفن الحكم»، كما كان يفعل الفرس مع أمرائهم قبل الإسلام. ويقترون العصر السلجوقي باسم عمر الخيام الذى اشتهر فى العصر الحديث برباعياته، بعد أن نقلها للإنجليزية فيتزجيرالد، وانتقلت شهرته إلى إيران. وكان الخيام عالماً بالرياضيات، وقد عمل الزيج الملكشاهى للسلطان ملكشاه، وله كتب فى الجبر والمقابلة. وتلقى رباعيات الخيام عناية علمية خالصة، حيث يتوافر جماعة من العلماء على تنقية هذه الرباعيات مما دس عليها، وإبراز ما تثبت نسبته إلى الخيام. ففى أوروبا قام بهذا آربرى، وكريستنسن، وغيرهما، وعنى به فى إيران فروغى، وغيره من الباحثين. وفى العصر

السلجوقي ظهر الأنورى، وخاقانى، والنظامى الكنجوى، من فطاحل الشعراء، كما ظهر النثر الفارسى الذى جعل العلوم والآداب ميسرة بالفارسية. ومن ذلك: «جهاز مقال» (ترجم إلى العربية)، لنظامى عروضى سمرقندى، و «كشف المحجوب» لأبى الحسن الغزنوى، و «أسرار التوحيد»، وكلاهما من التصوف. وظهر من كتب التاريخ: «تاريخ البيهقى» لأبى الفضل البيهقى (ترجم إلى العربية)، و «راحة الصدور» للراوندى (ترجم إلى العربية). ومن أبرز علماء ذلك العصر: الغزالي والطوسى (أبو جعفر محمد)، والشيخ الطبرسى، والفخر الرازى، والسهروردى، صاحب «حكمة الإشراق» والميدانى، والزمخشري، والشهرستانى، وقد كتبوا بالعربية والفارسية. وفى عصر المغول، يزدهر الأدب بظهور: سعدى، والرومى، وحافظ الشيرازى، وجامى. وقد كان «قهر الأمة» سبباً فى انتعاش الشعر الصوفى، فلم يكن بد للنفوس القوية التى لا تقدر مادياً على شيء من أن تلجأ إلى ربهات تبثه الحب والولاء فى أصفى حالتهما وأنقاها. وظهرت كتب قيمة فى ذلك العهد، منها: «تاريخ جهانكشا» للجوينى (عطا ملك)، و «جامع التواريخ» لرشيد الدين (ترجم إلى العربية)، ومنها: «لباب الالباب» لعوفى، و «المعجم فى معايير أشعار المعجم»، لمحمد بن قيس. وكان الطوسى (نصير الدين) من أبرز الشخصيات المسلمة بجانب هولوكو، وقد كتب «أخلاق ناصرى» لحاكم الإسماعيلية فى قهستان، كما عمل على حماية الشعراء والكتاب من المسلمين. وأنشأ مرصد مراغة، وجمع به مكتبة عظيمة حمى فيها التراث الإسلامى، العربى والفارسى، من عبث المغول، ويأتى بعد ذلك عصر الصفويين، وهو العصر الذى اتخذ فيه مذهب الشيعة الإثنى عشرية مذهباً رسمياً للدولة. وانحصر الأدب فى إيران، فى مراثى الحسين وعلى، أو فى الكتابة عن المذهب، ولكن الأدب الفارسى انتعش فى الهند فى ذلك الوقت، حيث ظهر: عرفى الشيرازى، وصائب التبريزى، وفيضى الدكنى، وبيدل. ومن بعد

الصفويين، قامت دولتا الإفشاريين، والزند، وظلتا تحكمان زهاء سبعين عامًا، ولم يكن للأدب شأن يذكر في عهدهما. ثم قامت الدولة القاجارية، التي اكتشفت المطبعة في عصرها، كما ازداد اتصال الفرس بأوروبا. ويصف شبلى في كتابه «شعر العجم» الأدب الفارسي في العهد القاجارى بأنه قام على تقليد الشعراء القدامى، ولكن هذا التقليد كان مقصودًا لذاته، وإن المقلدين نجحوا نجاحًا باهرًا في أشعارهم، ولم يكن قصدهم من التقليد أن ينسجوا على منوال من يقلدون فحسب، إنما قصدوا إلى إحياء الآثار الأدبية الرائعة، التي انتقلت من إيران إلى الهند، والتي لم يعبأ الأمراء المتعاقبون بإحيائها في إيران، حتى كانت الدولة القاجارية. ومن هؤلاء الشعراء: صبا، الذى قلد شاهنامه الفردوسى فى «شاهنشاه نامه»، وقاآنى، الذى قلد كلستان سعدى فى «بريشان» (الخواطر). وقد قرأ الناس فى العصر القاجارى ترجمات مطبوعة لفولتير، وموليير، وألكسندر دوما، وغيرهم، وذاع بين الشعراء والكتاب ما كان شائعًا فى أوروبا فى ذلك الوقت، من الأحاديث عن الحرية، والإخاء، والمساواة، والدستور، وظهر هذا كله فى الشعر والنثر، وذاع بسبب ظهور الجريدة، وبسبب كثرة الاختلاط بالأوروبيين، سواء بالانتقال إلى أوروبا، أو بالاختلاط بالأوروبيين الذين كثر ترددهم على إيران، كما دخلت فى الفارسية ألفاظ مغولية فى عصر المغول التيموريين، فكذلك دخلت فى هذه اللغة ألفاظ فرنسية كثيرة فى القرن ١٩. ومن أشهر شعراء ذلك العصر أفراد الأسر: صبا، و رصال، وقاآنى، وثنائى. وظهر فى ذلك الوقت «أدب البائية»، بظهور الشاعرة الماهرة «قرة العين»، التى كانت من مريدات «الباب» الذى قتله ناصر الدين شاه (صاحب البائية، البهائية فيما بعد). وقد حيك قصص رائع حول مقتل هذه الشاعرة التى أحبها الفرس جميعًا، من معها ومن عليها. أما النثر، فعلاوة على الترجمات عن الفرنسية والإنجليزية، ظهر كتاب ميرزون، أشهرهم رضا قلى خان، والقائمقام. وفى

العهد الحاضر يزدهر الأدب الفارسي، وأكبر الشعراء والكتاب المحدثين هم أكثر الفرس جهادًا، وأشدهم كفاحًا فى سبيل الحرية. وإذا ذكر الأدباء العظام، ذكر معهم الجهاد السياسى العنيف والنفى، والعيش بعيدًا عن الوطن، مع التماس أسباب العيش بشق النفس. فملك الشعراء: بهار، ثم تقى زاده، وبور داود وجمال زاده، وصادق هدايت، وهم النجوم اللامعة فى الأدب الفارسي الحديث، تقترن أسماؤهم جميعًا بالوطنية الحقة التى تنبع من صفاء النفس، وهى منبع الأدب الرفيع.

الأدب الفرنسى: نقصد به هنا الجزء المدون الذى بدأ بأناشيد الأعمال الخارقة، ويستبعد منه أدب البروفنسال، والأدب اللاتينى الذى ساد العصور الوسطى، وكانت هذه الأناشيد أو الملاحم تتغنى بالغرب المسيحى، ومن أشهرها أنشودة رولان. ثم تطورت الملاحم، ودخلها كثير من التغيير، وظهرت فى صورة قصص خيالية منظومة، منها رومان دى لاروز وقصة «رينار الثعلب» وغير ذلك من القصص القصيرة المنظومة على لسان الحيوان، التى تدخل فى الأدب الشعبى بمعناه الحديث. وفى القرنين ١٢ و ١٣ ظهر الشعر الغنائى الذى نبغ فيه كرسيتين دى بسان، وشارل دوق أورليان، وفرانسوا فيون. وبدأ النثر بكتابة التاريخ وتسجيل الأحداث. ونبغ من المؤرخين: فيلهاردوان، وجوانفيل، وكومين. ثم ظهرت المسرحية التى اتخذت من المعجزات موضوعًا، وازدهرت أواخر العصور الوسطى، وظلت حتى القرن ١٦ أكثر الفنون الأدبية انتشارًا. وفى عصر النهضة، كان الاتجاه صوب الأدب اليونانى واللاتينى، وجمع الكتاب بين الأدب الفرنسى القديم وهذا الاتجاه، ومن هؤلاء موتسنى، وكالفن، ولكن الاتجاه نحو الأدب الإيطالى وجد معارضين، تزعمهم رونسار، والناقد مالرب الذى بدأ يهتم باختيار اللفظ السليم. وفى ظل حكم آل بوربون، استقرت الأمور، وأصبحت باريس مركزًا ثقافيًا ممتازًا. ثم جاء القرن ١٧ وهو العصر الذهبى للأدب الفرنسى، وفيه بلغ الأدب المسرحى ذروته، بفضل

الأول من القرن ٢٠ من السرياليين مثل بول الوار، وأراجون، وبنيامين بيريه، ورينيه شار. وبعد الحرب العالمية ٢ انتعش المسرح بفضل أعمال انوى، ويونسكو، وصمويل بيكيت، وجان جينيه، وظهرت الوجودية بعد السريالية خلال الحرب العالمية ٢، وكان لها تأثير بالغ فى الفلسفة والأخلاقيات والرواية والمسرح. ومن أهم قادتها سارتر وكامى. وبرز من الشعراء جاك بريفير، وفرانيس بونج، وجول سوبر فيل، وريمون كوينو.

الأدب الفنلندى: أول كتاب يصدر باللغة الفنلندية هو كتاب الأجرومية، الذى أصدره ١٥٤٢ الأسقف ميخائيل أجريكولا (١٥٠٦-٥٧). كما ظهرت أول ترجمة كاملة للكتاب المقدس باللغة الفنلندية، فى ستوكهلم ١٦٤٢. وكانت اللغة السويدية هى لغة الكتابة حتى القرن ١٩؛ لأن فنلندا كانت منذ القرن ١٣ حتى عام ١٨٠٩ خاضعة للحكم السويدى. وكانت البحوث اللغوية التى كتبها ألكسندر كاسترن (١٨١٣-٥٣) إلى جانب ما وضعه هنرى جابريل بورثان (١٧٣٩-١٨٠٤) من مؤلفات فى التاريخ، وكذلك ملحمة كاليفالا التى أصدرها إلياس لونروت ١٨٣٥، كان من شأنها جميعاً أن وجهت الاهتمام إلى اللغة الفنلندية باعتبارها أداة أدبية، كما استرعت الأنظار إلى ما تنطوى عليه موضوعات الأدب الفنلندى من قيمة أدبية. واستمر بعض كبار الكتاب فى فنلندا يكتبون باللغة السويدية ومنهم الشاعر الوطنى رونبرج. كما سار على نفس النهج الشاعر والروائى والكاتب المسرحى: ارفيد مورنى (١٨٧٦-١٩٤٦) والشاعر يارل هيمر (١٨٩٣-١٩٤٤) والنثر رونار شيلدت (١٨٨٨-١٩٢٥). ومن الرعيل الأول الذى كتب باللغة الفنلندية: الروائى بيتارى بايفاريتتا (١٨٢٧-١٩١٣) والأديب المشهور ألكسيس ستيفال (١٨٣٤-٧٢) الذى عرف باسم كيفى، والذى اشتهر خارج بلاده بقصة «الأشقاء السبعة» ١٨٧٠، وهى قصة عاطفية تدور حول بعض الأحداث التاريخية. وقد تأثر الأدب الفنلندى

كورنى، وراسين، ومولير، وارتقى الشعر الغنائى والهجاء بفضل جان دى لافونتين، وبوالو، وبلغ النثر الفنى الكمال فى مؤلفات باسكال، ومدام دى سيفينى، وبومويه، ومارى لافايت، ولاروشفوكو، ولابروير. وتأسست فى هذا القرن الأكاديمية الفرنسية، والكوميدي فرانسيز، ويمتاز أسلوب هؤلاء الأدباء رغم ما بينهم من اختلافات بالوضوح والصقل، كما يمتازون هم بالذكاء والاهتمام بالسلوك الإنسانى. أما أدب القرن ١٨ فيعد خيالياً فى مجموعه، يمثل عصر اضمحلال. لذا لم يخلد من أدبائه إلا قلة، آثارهم رائجة، منهم أندريه شنييه وبومارشيه، والكتاب الذين تعرضوا لموضوعات سياسية فلسفية، مثل مونتسكيو، وروسو، وفولتير، وديدرو، ومدام دى ستال. وعندما اندلعت الثورة الفرنسية، انفجرت معها ينابيع الأدب الرومانسى، ومن زعمائه شاتوبريان، ولامرتين، وهوجو، وموسيه وجوتيه و فينى ودوما الأب والابن. أما كتاب القصة الطويلة فى القرن ١٩ ففى مقدمتهم مريميه، وستندال، وجورج ساند، وبلزاك، وفلوير، وبواقعته المعروفة، ويتميز القرن ١٩ بتعدد مدارسه الأدبية، مثل: جماعة البارناسيين، بزعماء لوكنك دوليل، وجماعة الإخوة جورنكور والرمزيين الذين التفوا حول مالارميه. أما الشعراء العظام، فلم ينتموا إلى فئة بعينها أو مدرسة بالذات مثل فرلين، ورامبو، وفاليرى، ومن المؤرخين فى هذا العصر تيرى، وميشليه، وجيزو، ومن النقاد، سنت - بيف، وفاجيه، والنقاد اللاذع والروائى أناتول فرانس، ومن كتاب القصة والمسرحية من أواخر القرن ١٩ حتى الآن سارتر، وكوكسو، وانوى، ومترلنك البلجيكى، وروستان، وتعتبر القصة الطويلة أهم الفنون الأدبية فى القرن ٢٠، برع فى كتابتها بورجيه، ولوتى، وبارس، ورولان، وكولت، وجيد، وجيرودو، وبروست، وموريك، ومالرو، ورومان، وأراجون، وبرناتوس. وفى ١٩٣٢ ازدهرت الحركة السريالية فى الأدب بزعماء أندريه برتون وظهر أعظم شعراء النصف

لاروش، وهيو ما كلينان، أما الكاتب الساخر ستيفن ليكوك فقد نال شهرة واسعة بمقالاته الساخرة، وبحوثه الهامة، أما الشعر الكندي الأصيل، فقد تأخر ظهوره، ويمكن إذا تجاوزنا الشعراء الغنائيين الأوائل المقلدين أن نعد الدراما الشعرية المسماة «صول» ١٨٥٧ أول الشعر الكندي الأصيل. ثم جاءت مدرسة الشعراء الرومانسيين، وأشهرهم روبرتس، ولابمان، وبليس كارمان، ودنكن كامبل سكوت، وأخذت هذه المدرسة تنشر شعراً كثيراً يصف الطبيعة والحياة الريفية. وبعد وفاة الشاعرة إيزابيلا كروفورد بزمان اعترف بشعرها وبوئت مكانة عالية. وتبعها شاعرات مثل: اميلي بولين جونسون، ومارجري بيكنول. ومن شعراء القرن ٢٠ فى أوله دراموند، وجون ماك رى، وروبرت سيرفيس. ومن أشهر المعاصرين: ادوين برات الذى بدأ شعره البطولى الخيالى ١٩٢٦، وكنتيث ليندلى، ودوروش ليفساي، وأن ماريوت. أما الأدب الكندي المكتوب باللغة الفرنسية فلم يظهر إلا بعد الغزو الفرنسى ١٧٥٩، فإن ما سبق لم يعد أن يكون تقارير رواد الكاثوليك، فى البيئة الإنجليزية البروتستانتية بالولاء إلى فرنسا الأم، فكانت موضوعاتهم كلها تؤكد شخصيتهم وقوميتهم، وتوثق الروابط بينهم وبين فرنسا. ولما كان الأدب الفرنسى متأثراً بفرنسا الكاثوليكية، وكان الأدب الإنجليزي متأثراً بالانجلترا البروتستانتية، فإن التقاء الأدبين على أرض كندا لم ينتج أى تفاعل بينهما. وقد اعتمد الأدب الفرنسى على القومية، وحياة الشعب البسيطة فى الريف، والولاء للكنيسة. أهم ما يمثل هذا الأدب: «تاريخ كندا» (١٨٤٥-٤٨) لجارنو، وقد ألهم هذا المؤلف الشعراء وأهمهم كريمازى والمدرسة الكويبيكية، وألف لوى هيمون رواية «ماريا شايدلين» ١٩١٣ التى دفعت بالتأليف الروائى نحو الواقعية، فكثر التأليف عن الريف والقرى. ومن أشهر الروائيين المعاصرين جابريل روى، وروبرت ايلي، وكليمر مارتان ومن الشعراء آن هوبرت، والنى جراندبوا، وسنت دينس جاربو.

إلى حد كبير بالمذهب الطبيعى عند الفرنسيين والألمان، ولا سيما فى مسرحيات مينا كانث (١٨٤٤-٩٧) وروايات جوهانى آهو (١٨٦١-١٩٢١) التى تصور حياة العامة فى فنلندا تصويراً واقعياً، وكذلك نلمس تأثير تولستوى فى روايات ارفيد جارفلت (١٨٦١-١٩٣٢). ويعد اينو لينو (١٨٧٨-١٩٢٦) أكبر شعراء فنلندا. أما أشهر كتاب القصة فى فنلندا، فهم: جوهانسى لينانكوسكى (١٨٦٩-١٩١٣) الذى نال شهرة كبيرة بفضل روايته «أغنية الورد الحمراء» ١٩٠٧، وفرانس اميل سيلابا الحاصل على جائزة نوبل ١٩٣٩، وميكا ولتارى (١٩٠٨-٧٩) الذى ترجمت قصته «المصرى» إلى الإنجليزية ١٩٤٩، وفايينو لينا الذى نشر روايته المشهورة «الجندي المجهول» ١٩٥٧ عن الحربين العالميتين، ومن أشهر كتاب المسرح: ماريا جوتونى (١٨٨٠-١٩٤٣) ولورى هارلا (١٨٩٠-١٩٤٤) وبافو كاجاندر (١٨٤٦-١٩١٣) الذى اشتهر بترجمته لمسرحيات شيكسبير.

الأدب الكندي: يكتب بالإنجليزية أو بالفرنسية، ولكل لغة أداؤها، ولكنه آخر الأمر له طابع محلى خاص. فما كان منه بالإنجليزية نشأ أول الأمر مقلداً للأدب الإنجليزي، ثم أخذ يقلد الأدب الأمريكى. شغل الكنديون أول الأمر بالفتح والعمارة، مما لم يترك وقتاً كبيراً لأى شىء آخر. ونشأ الأدب أول الأمر صحافة نبع فيها جاكوب ييلى، ثم زاد أدب الرحالة من الرواد، مثل: صموئيل هيرن، والسير الكسندر ماكزى، وأول رواى هو جون ريتشاردسون، الذى أخرج رواية «واكوستا» ١٨٣٢، وهى رواية تاريخية قومية شعبية، وقد بدأ هالبيرتن برواياته «صانع الساعات» ١٨٣٦ مجموعة من الروايات الهزلية، ومن الروائيين المعروفين الذين جاءوا بعد ذلك: وليم كيربى، وجلبرت باركر، ولوسى مونتيجمورى. ولكن ابتداء من ١٩٠٠ أخذت الرواية تنحو نحو الواقعية، وإن ظلت محلية أكثر منها أى شىء آخر. ومن أشهر روائيسى هذه الفترة: مازو دى

وغيرهم يتجهون إلى تقليد أساتذتهم السابقين من اللاتين واليونان، أما مارتialis وجوفنال، فيعتبران من أحسن شعراء العصر، وتظهر أصالتهما فيما كتبه من هجائيات، وفي النثر ينبع بليني الأكبر والأصغر وبترونيوس والمؤرخ العظيم تاكيتوس، أما كونتيليانس فيتناول نظريات النقد، ويحلل أعمال القدماء من أدباء اليونان والرومان تحليلاً دقيقاً شاملاً. ويزداد الأدب اللاتيني ضعفاً في القرنين الثالث والرابع، فلا نصادف إلا أدباء مغمورين، مثل أوسونيوس وأفينيوس. وكان النثر أوفر حظاً إذ وجد في ماركس أوريليس، وأبوليس وأميانس مارسليوس كتاباً من الدرجة الثانية على الأقل، لأنهم تركوا مؤلفات خلدت أسماءهم. ومن علماء اللغة وفروعها المتعددة: اولس جليوس، وماكروبيوس. وبعد زوال الأدب اللاتيني الحقيقي، ظهر الأدب المسيحي مكتوباً باللاتينية، فقد أصبحت اللغة الأدبية التي تستعمل في جميع الأغراض، في تسجيل الوقائع التاريخية والدفاع عن الكنيسة، وتدوين كل ما يتصل بالدين، وفي عصر النهضة عاد الأدباء إلى تقليد كتاب اللاتين في لغتهم وأسلوبهم واتخذوهم مثلاً يحتذونه.

الأدب المجري الهنغاري: كانت اللغة اللاتينية اللغة الرسمية ولغة الأدب في المجر حتى القرن ١٩، ولا يكاد يوجد أدب باللغة المجرية حتى أواخر القرن ١٨، وأقدم أثر أدبي مجري هو «الخطبة الجنائزية» (ح ١٢٣٠) التي ليست لها إلا قيمة لغوية، كذلك توجد بعض الكتابات التاريخية التي يرجع تاريخها إلى القرنين ١٤ و ١٥. وبعد حركة الإصلاح الديني ظهرت ترجمات للكتاب المقدس قام بها كتاب كاثوليك أو بروتستانت. وأول شاعر هام في تاريخ الأدب المجري هو: بالنت بلاسا (أواخر القرن ١٦) وقد خلفه الشاعران نيكولاس زرنى، وستيفن جيونجوسى من القرن ١٧. ويأتى بعدهما في القرن ١٨ الشاعران: فيتس ميخائيل تسوكوناي وفرنتس فالودى. وقد بدأت نهضة الأدب المجري في الربع الأخير من القرن ١٨ بفضل جهود جورج بسنى (١٧٤٣-١٨٣١) كما ظهرت حركة لإصلاح اللغة

أدب كندى إنجليزى: انظر: الأدب الكندى.

أدب كندى فرنسى: انظر: الأدب الكندى.

الأدب الكورنى: أدب اللغة الكلتية، لغة كورنول، اختفى قبل ١٨٠٠، وكان يشمل أساساً بعض مسرحيات المعجزات التي تمثل موضوعات دينية، وهى معظم مسرحيات القرن ١٥، وتدور عادة حول موضوعات الكتاب المقدس، مع استثناء مسرحية «حياة القديس ميرياسك»، وهى شديدة الشبه بمسرحيات أدب برتانيا. الأدب اللاتينى: لم تصلنا إلا بعض مقتطفات من الأناشيد الشعبية، والأغاني البدائية التي سبقت ظهور الأدب اللاتينى، ويمكن أن نؤرخ بدايته بعام ٢٤٠ ق م عندما اقتبس الشاعر ليفيوس اندرونيكوس بعض المسرحيات من الأدب اليونانى، وترجمها إلى اللاتينية، وتبعه في ذلك نايفيوس، ثم الشاعر المشهور بلوتس الذى ذاع صيته بفضل مسرحياته الهزلية، التي صور فيها الحياة الرومانية في عصره أصدق تصوير، ثم ظهر كاتو الأكبر، الذى أعلن عداؤه للثقافة اليونانية، وانتقد بنى وطنه الذين ينقلون عن اليونان، ولذلك كتب في التاريخ والزراعة بلغة لاتينية جافة، لا أثر لليونانية فيها، ولكن ما إن مات حتى اختفى تأثيره، ورجع الأدباء إلى التراث اليونانى ينهلون منه: فشاعر الكوميديا ترنتيس العظيم، ينظم مسرحيات مستمدة من الأدب الإغريقى. وفي القرن الأول ق م يعرف الأدب اللاتينى أعلاماً يجيدون النثر الفنى مثل شيشرون ويوليوس قيصر، وينظمون أشعاراً رائعة مثل لوكرتيوس وكاتولوس. وفي عصر أوغسطس، يبلغ الأدب الرومانى الذروة ويصل إلى الكمال: فينظم فرجيل أروع الملاحم اللاتينية، ويجعل هوراس من الشعر الغنائى فناً من أرقى الفنون، إلى جانب تيبولوس وبروبرتيوس، وأوفيد، الذين ينظمون قصائد عن الحب تعتبر فى بابها أروع ما فى الأدب اللاتينى. ثم يصاب الأدب اللاتينى بضعف وذبول، ابتداء من القرن الأول الميلادى، فنرى الأدباء أمثال ستيكا الأكبر، والأصغر ولوكانوس وبرسيوس ومستاتيوس،



المجرية قام بها فرنس كازنتسى. ومن العوامل التي ضمنت للأدب المجرى مستقبله إنشاء مسرح وطنى ١٧٩٠، وتأسيس «أكاديمية العلوم المجرية» ١٨٢٥. وأبرز الشخصيات الأدبية المجرية فى القرن ١٩ هم الشعراء: ألكسندر كيسفولودى وأخوه تشارلس (الذى كان أيضاً كاتباً مسرحياً بارزاً) ويانوش آرانى، وميخائيل فوروسماتوى، وألكسندر بتوفى، والروائى موريس جوكاى. وأبرز الشعراء المجر المعروفين خارج وطنهم: أندريه آدى، والكاتبان المسرحيان فرنس هرتسيج، وفرنس مولنار، والروائيون تسولت هارسانى، وفرنسيس كورمندى، ولويس زلاهى، وجون فولدس.

الأدب المصرى القديم: يعد الأدب المصرى القديم من أقدم أنواع الأدب فى العالم. وقد خلف المصريون القدماء ألواناً من الأدب المتنوع: الدينى والجنائزى والدينوى، يدل على لغة غنية طيبة مصقولة مليئة بصور التشبيه والاستعارة والجناس اللفظى وغير ذلك. وإذا كان أكثره قد ضاع فإن ما بقى منه كفىل بتعريفنا بألوانه فى النثر والشعر. ومن الأدب الدينى أناشيد كثيرة فى تمجيد الآلهة وسرد صفاتها. ومن الأدب الجنائزى متون الأهرام ونصوص التوايت وكتاب الموتى. ويكثر الأدب الدينى على جدران المعابد وشواهد القبور وغير ذلك من الآثار الدينية. أما الأدب الدينوى فمته قصة خوفو والسحرة، والملاح الغريق، وشكوى الفلاح، وسنوهى، ثم نصائح الوزير بتاح حوتب والملكين مرى كات وامنمحيث الأول، والحكيم امنموى. وهناك تحذيرات المنبئ ايبود ونيسو الذى سئم الحياة. وأنشد المصرى الأغنية، وترنم بالحب، ولديه أدب تمثلى أشهره تمثليه حياة أوزوريس، وكفاح حورس وست.

الأدب النرويجى: يتألف معظم الأدب النرويجى القديم من الأدب الأيسلندى فى القرون الوسطى. نشأ قليله فى النرويج والسويد والدنمارك وبدأت أولى مراحلها وأعظمها بعد اعتناق أيسلندا المسيحية (ح ١٠٠٠)

واستمرت حوالى مائة وخمسين عاماً. ومعظم الأدب النرويجى القديم شعر قصصى يعرف باسم الساجا. أما الشعر الغنائى فقد نشأ بالجزر البريطانية بين قبائل الفيكنج الذين غزوا بريطانيا. وتعد الفترة ما بين القرن ١١ وأوائل القرن ١٣ العصر الذهبى للأدب النرويجى القديم حيث كان الشعراء يلقون الشعر فى المحافل العامة، ويتبعون أوزاناً وبحوراً دقيقة، وتعابير واستعمالات لغوية خاصة. ثم عنى الشعراء بالشكل، حتى فقد الشعر حيويته ونشأ نوع جديد من الشعر دخلته القافية لأول مرة، واستخدم فى ترجمة القصائد الرومانسية، ومن مميزات الأدب النرويجى القديم أنه أول أدب أوروبى (باستثناء الأدب الغيلى) يظهر فيه أسلوب نثرى واضح، كما فى الكتابات التاريخية للأديبين: أرى تورجلسون، وسنورى ستيرلوسن. وتعد المرحلة الأولى للأدب النرويجى جزءاً من الأدب النرويجى القديم. وحينما تمت الوحدة بين النرويج والدنمارك أصبحت اللغة الدنماركية اللغة الرسمية، وبالتالي لغة الأدب. وتألفت الجمعية النرويجية فى كوبنهاجن ١٧٧٢، فعملت على تشجيع ظهور أدب نرويجى وطنى. وهكذا أخذ الأدب النرويجى فى الظهور. وكان من أوائل الكتاب فى بداية القرن ١٩ هنريك ارنولت فرجلان ومعاصره ي. س. فلهاقون، وفى ذلك الوقت اهتم اسبيورنسن ويورجن موى بجمع الحكايات الشعبية. وفى ١٨٤٨ وضع إيفار آسن معجماً وكتاباً لقواعد اللغة النرويجية، يميز بينها وبين الدنماركية. وأهم الأدباء فى القرن ١٩ هنريك إيسن الذى أثرت مسرحياته الواقعية فى المسرح الأوروبى الحديث، ويورنسون الذى استمد مسرحياته ورواياته من حياة الريف، والكاتبان لى وألكسندر كيلان ثم الروائى جاربورج، والمؤلف المسرحى هايرج وتلاههما الروائيون: كنوت همسون، ويوهان بوير، ومسجريد اونست، والشعراء فوجدت، وأولاف بول، وهرمان فليدنفى، وأنولف أوفرلاند، ونوردال جريج. ومن أهم كتاب الأدب المحلى

بالنرويج: أولاف دون، وهانز انرود، ويستر اجى، ويوهان فالكبرجت.

الأدب النيوزيلندى: أحدث فرع من فروع الأدب الإنجليزي. أنجبت نيوزيلندا عددًا من الكتاب ممن عرفوا خارج جزرها، من بينهم: كاتبة القصص، كاثرين مانسفيلد، وهيكتور بوليشو، كاتب السير، وآيلين داجان، الشاعرة الكاثوليكية، وكينيث سيسام، الباحثة، ونايو مارش، مؤلفة القصص البوليسية، وجانيت فريم، الروائية. ومنذ حوالى القرن ١٩، ظهر خارج نيوزيلندا من المؤلفين من وجد فيها موضوعات ساحرة لكتابات.

الأدب الهندى: الأدب الشفوى فى اللهجات المحلية يرجع إلى أقدم العصور، ولكن المكتوب من هذا الأدب لم يظهر إلا فى القرن ١٦. وكان أهم سبب لظهور التدوين، هو مقاومة علماء الهندوسية للإسلام، ورغبتهم فى نشر الحركة الدينية، والوصول إلى مجموعات الشعب، فنظموا تراثهم الدينى السنسكرىتى القديم فى شعر متكلف، ونشروه، مثل: الماههاراتا والرامايانا.

وأصبح الأدب الفارسى الكلاسى مصدر وحى للأدباء المسلمين الذين ألفوا فى «الأردية»، فتدفقت القصائد المزخرفة حول بلاط المغول ونجومه. وبمجرد أن شاعت المدارس التى تدرس اللغات المحلية، ودخول المطبعة فى شبه القارة الهندية أخذ البثر الشعبى باللغات المحلية يتنعم ويدهر، وترجم هذه الحركة أدباء اللغة البنغالية. ثم دخل الأدب الأجنبى، وخاصة الإنجليزية، فى توسع، وقد أخضعوه إلى القوالب الهندية، والموضوعات المحلية الأصلية. واليوم للهند أدب بكل لغة من لغاتها، وكذلك باكستان. والأدب الهندى باللغة الإنجليزية كثير واسع الانتشار بين خريجي جامعات الهند، بصرف النظر عن لغاتهم الأصلية. وفى القرن ١٩ ظهرت فى الهند ثلاثة اتجاهات أدبية: اتجاه يحاول جاهداً التعلق بالتقاليد والثقافة الهندية القديمة ممتدحاً كل جوانب الحياة الهندية. واتخذ الاتجاه الثانى الموقف المعارض للاتجاه الأول تماماً، فأدار أنصاره ظهورهم

لكل ماهو هندی وقلدوا بلا تمييز الثقافة الغربية. أما الاتجاه الثالث فقد وضع أنصاره إصلاح المجتمع الهندى فى ضوء التفكير الغربى العقلانى نصب أعينهم، فأرسوا بذلك دعائم الأدب الهندى الحديث فى القرنين ١٩، ٢٠ وحاول اشفار جنباً وراملينجا سواميجال إحياء الثقافة الهندية القديمة الأصلية. وفى الوقت نفسه ترجم ماهاجانى، وكريكار، وكوتنى أشعار ميلتون، ودرايدن، ووردزورث. ويعتبر بانكيم تشاندرا تشاترجى أول روائى هندی لامع، وإن كان بدأ حياته الأدبية مقلداً السير والتر سكوت، إلا أنه سرعان ما طور أسلوبه الخاص. وهو كداعية للقومية الهندية أثر فى الروائيين الهنود على اختلاف لغاتهم. وتأثر الأدب الهندى الحديث فى القرن ٢٠ بظهور المد القومى، واتسعت آفاق الأدب الهندى باتساع معرفتهم بالأدب الغربى فى القرن ٢٠. فالأشكال الغربية البحتة، مثل الرواية، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التطور الأدبى الهندى. وأسهم الأدباء الهنود - وقد تشربوا بروح التحرر الوطنى فى إذكاء الرعى الاجتماعى، وتأثروا فى هذا الشأن بكتاب المدرسة الواقعية خارج بلادهم، وبأعلام الإصلاح فى الهند مثل سوامى فيكاناندا، وأوربيندو جوس، وغاندى، وأصفى طاغور على الأدب البنغالى والهندى مسح من الحياة. كما برز إقبال الذى ترجمت أعماله إلى الإنجليزية. وأدخل سارات تشاندرا تشاترجى الواقعية فى كتابة القصة الهندية، فكان له أثره البالغ فى كتاب الرواية الهندية. وتأثر الأدب الهندى الحديث فى القرن ٢٠ بعدة عوامل، منها: الحربان العالميتان، والمؤلفات الاجتماعية والفلسفية والاقتصادية، كما تأثر بصراع الهند من أجل الاستقلال، وبسعيها الدؤوب لإعلاء صوت أمانى الهند بشكل هندی أصيل، من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى البلاد. وبرز من الشعراء كازى نازول إسلام، وبودهاديفا بوس، وفالاتهمول، ومن الروائيين بريم تشاند، ومونشى، وتاراشانكار بانرجى، ومانيك باندوبادهيابا، وبييهوتى

بانرجي، ومن كتاب المقالة كاكسا كاليكار، وهمايون كبير، وجوبال هالدار. وأصبحت سيرة حياة نهرو الذاتية التي كتبها نهرو من بين الأعمال الأدبية الكلاسيكية. انظر: الأدب البالي، والأدب السنسكريتي.

الأدب الهولندي والفلمنكي: الأدب المكتوب بلغة الأراضي الواطئة منذ القرون الوسطى. وتسمى لغة هولندا: اللغة الهولندية، أما اللغة الهولندية التي استعملها سكان شمال بلجيكا فتسمى اللغة الفلمنكية. والفرق بينهما كالفرق بين اللغة الإنجليزية في بريطانيا وفي أمريكا. وأهم الشخصيات في الأدب الهولندي الوسيط فان مارلانت وهدي فيفيخ، ورويزبروك، وجيرارد جروت، ومعظمهم من الكتاب المتصوفين. ومن أشهر المسرحيات الأخلاقية الهولندية في القرون الوسطى مسرحية «كل إنسان». وفي عصر النهضة اشتهر فان دير نوت، والرسام الشاعر فان ماندر، ثم كورنهيتر وسييخل. وأعظم الكتاب الهولنديين في عصر النهضة: ارازموس الذي كتب باللاتينية، ومن أبرز كتاب حركة الإصلاح الديني الكاتبة الكاثوليكية، انا بينس والكاتب البروتستانتي مارنكس. وجاء العصر الذهبي للأدب الهولندي بعد تأسيس الجمهورية وازدهار التجارة، فظهر كبار الكتاب والشعراء مثل: كوستر، وهوفت، وفوندل، وكاتس، وبرديرو، وهويجنز، والشاعر الديني والمصور كامبهاوزن. ومن أبرز الشخصيات الأدبية في القرن ١٨ المؤلف المسرحي لانجندايك، وفان افن، والروائيان فولف، وديكنز، والكتاب: فان هارن، وفيث، وبلدردايك، وفي القرن ١٩ تطور الأدب الهولندي بتأثير الآداب الأوروبية الأخرى وظهرت شخصيات هامة، منها الروائيون: فان لنب، وبوزيوم توسانت، وديكر، وكوسياس البلجيكي، والشعراء: داكوستا، وتولنز، وبوتجيتير، والشعراء البلجيكيون خيزيله، ورودينباخ، وبول دي مونت، والكاتب بيتس. وفي أواخر القرن ١٩ تأثر الأدب الهولندي ثانية بالحركات الأدبية الأوروبية الأخرى، وبخاصة الحركة الطبيعية الفرنسية عند زولا،

التي تزعمها في هولندا: فرفي، وفان ديسل (ابن الناقد البردنجك تيم) وفرميلن، وبومن في بلجيكا. وتظهر التيارات الأدبية الحديثة في مؤلفات: فان ايدن، وكوبروس، وفان امرس كوكر، وروبرس، وكويريدو، الهولنديين، وستين ستروفلس، وتيمرمانس، البلجيكيين. ومن أبرز الشعراء المحدثين: رولانت هولست، وبوتنس، وخورتر، في هولندا، وفان دي فوستايني في بلجيكا. ويحتل الكاتب المسرحي هايرمانس مكانة خاصة في الأدب الهولندي في القرن ٢٠.

أدب ويلز: جمعت أقدم نماذج لأدب مقاطعة ويلز بالملترا في ستة مخطوطات ترجع كلها ماعدا واحدة منها إلى القرن ١٢، وأهم تلك المخطوطات «كتب ويلز الأربعة القديمة»، وهي تحوي: «كتاب أنايرن»، و«كتاب تاليسن»، و«كتاب كارمارثن الأسود»، و«كتاب هرجست الأحمر». والمعتقد أن الآبيات الواردة في المخطوطات من تأليف أربعة من شعراء القرن ٦، هم: انايرن، وتاليسن، وميردن أو ميرلن، كما ورد في أسطورة الملك آرثر الشهيرة، ولليوارخ هن، وأكثر هذا الشعر من نوع المديح أو المراثيات، وهي تثبت بكمال صياغتها وطلاوة ألفاظها أنها منبثقة من حضارة رفيعة متقدمة. وتتضمن تلك المخطوطات أيضاً كتاب «ماينوجيون» ١١٠٠، وهو سلسلة من الأقاصيص والأساطير الخاصة بالآلهة والأبطال. ازدهر (١١٥٠-١٣٥٠) نظام الشعراء المغنين، بما في أسلوبهم من جمود تقليدي لا يستهدف إلا دقة اللفظ والوزن، وكان أشهرهم كيندلو. وفي ج ويلز، كان هناك عصر ذهبي للأدب في القرن ١٤، حين تحرر دافيد أب جويلم من القواعد الأدبية التقليدية، وفتح آفاقاً جديدة، واستمر تأثيره أكثر من مائتي عام. أما الفترة المثمرة التالية للشعر، فقد كانت في القرن ١٨. الذي ظهر فيه جورونوي أوين. وفي نفس العصر كتب وليم وليامز، وآن جريفثس أبياتاً حرة الأوزان، اعتمدت على التجربة الذاتية، واستقصت موضوعاتها من البيئة الشعبية، فتأثر

الأسرة السيدة موراساكي شيكيبو التي كتبت «حكاية جنجي» التي يعتبرها الكثيرون عملاً بارزاً في الأدب الياباني. كما برزت السيدة سى شوناجون في تلك الفترة التي كان من الملفت للنظر أن امتازت بظهور المؤلفات السيدات اللاتي أسهمن بقوة في رفع مستوى اللغة القومية إلى مستوى اللغة الصينية لغة الأدب الكلاسيكي، وذلك بأن حال المرأة آنذاك كان مختلفاً كلية عما أصبح عليه فيما بعد، حيث إن حريتها في التعبير لم تكن مقيدة - في تلك الفترة - داخل إطار التعبير عن مشاعرها وخيالها في الأعمال الأدبية، وإنما شاركت في الحكم بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وفي نحو ٩٢٢ نشر كتاب «قصائد قديمة وحديثة» قام بتحريره أربعة من كبار شعراء اليابان هم: كينو تسوراويوكي، وأوتشكوتشي نوميتسون، وميو نو تادامان ١، وكى نو تومونوري. وكتب تسوراويوكي مقدمة لهذا الكتاب يعتبرها النقاد اليابانيون مثلاً لما ينبغي أن يكون عليه المقال النقدي عن الشعر. وشهدت الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) قيام الطبقة المتوسطة في صورة محاربيين أو مدافعين عن بارونات الأقاليم، وتأسيس النظام الإقطاعي، الذي برز فيه هؤلاء البارونات، والتدهور التدريجي في ثروة البلاط الإمبراطوري ونبلاء البلاط. كما ظهر ولع شديد بالدين تجلّى في ظهور فرق دينية جديدة وزعماء دينيين، وفي بناء المعابد، وفي الكتابة عن الموضوعات الدينية. وكانت فرقة زن فرقة من فرق البوذية أصلها صيني، تميزت فلسفتها بالبساطة مما جعلها تغلغل في أعماق اليابانيين أشهر الفرق الدينية في ذلك الحين، وإذا كان من الممكن تقسيم تطور الفكر الياباني، تقسيماً تعسفياً إلى مرحلتين تاريخيتين متميزتين لكانت هاتان المرحلتان هما المرحلة التاريخية التي تسبق الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) والمرحلة التاريخية التالية لهذه الفترة. وانقسم الأدب الياباني في هذه الفترة إلى الحكايات والقصائد الشعرية المنتظمة شكل التانكا والمقالات البوذية والتراتيل، فضلاً عن بعض الأعمال

بهما الشاعران الفنانان سيريجو واسلوين. أما النثر فقد ظل متخلفاً، وانحصر في إطار المناقشات الكهنوتية، وأهم عمل نثرى قام به الأسقف وليم مورجان هو ترجمته للكتاب المقدس ١٥٨٨. وفي القرن ١٩ احتلت الكتابة السياسية مكانة مرموقة، وظهر دانييل اويتز الروائي الوطني الذي سمي بـ «ديكتز ويلز». وفي القرن الحالي ازدهر الشعر والنثر معاً، على يد الشعراء: ت. جوين جونز، ووليامز باري، وجروفيدي، والروائية كيت روبرتس. ومن النقاد البارزين ظهر سوندرز لويس. واكتسبت لغة ويلز أهمية جديدة بعد تعميمها في التعليم.

الأدب الياباني: لم يكن لليابان لغة مكتوبة حتى القرن الثالث الميلادي إلى أن دخلتها اللغة الصينية على يد العلماء الكوريين. وفي أوائل القرن ٨، بدأت الطريقة الصينية في الكتابة تستعمل لكتابة لغة اليابان المحلية. وبهذه الطريقة كتب أقدم المؤلفات اليابانية كوجيكي (سجلات لأشياء قديمة) في ٧١٢ الذي ينسب تأليفه إلى أو نو ياسومارو. ويضم هذا الكتاب التقاليد اليابانية الأولى مبتدئاً بالأساطير التي تشكل أساس الشيتو، ومتهمياً بالأحداث التي جرت في أوائل القرن ٧ عندما أصبحت هذه الأحداث ذات طابع تاريخي. وتم كتاب نيهونشوكي (أحداث اليابان التاريخية) في ٧٢٠، وهو كتاب مؤلف باللغة الصينية، واشتهر بأنه تجميع للأحداث قام به مجموعة من الكتاب منهم الأمير تونري وياسومارو، وفي ٨٩٤، نصح العلامة سوجاوارا نو ميتشيزاني البلاط الياباني أن يكف عن إرسال بعثات إلى الصين، وهي نصيحة عمل بها البلاط الياباني. وهكذا تحولت اليابان عن الاتصال المباشر بالصين، مما نشأ معه فترة إعادة صياغة الثقافة المستوردة. وفي القرن ٩ تم تبسيط الكتابة، وانتعش الأدب، وبدأ عصره الذهبي. ومن الناحية العملية كان الأدب كله في الفترة (٧٩٤-١١٩٢) ثمرة نتاج أسرة فوجيوارا التي كان عييدها الوصي على العرش والحاكم الحقيقي، وبرزت من هذه

الثالث، كما كان يوكيو ميشيما (١٩٢٥-٧٠) أكثر الكتاب شعبية في فترة ما بعد الحرب العالمية ٢. أدب البدية: انظر: البدية.

الأدب اليوجوسلافي: يشمل كتابات السلافيين الجنوبيين باللهجات الصربية والكرواتية والسلوفية. وتعتبر المؤلفات الدينية الأولى جزءاً من الأدب السلافوني القديم، وهي المؤلفات التي وضعت في القرون الوسطى. أما الأتراك والنمساويون الذين حكموا يوجوسلافيا فيما بعد، فلم يعملوا على تشجيع الثقافة اليوجوسلافية. وعلى الرغم من عدم وجود أدب مكتوب، فقد ظهر شعر يوجوسلافي كثير، حفظه الناس وتناقلوه شفاهاً، لكن الأدب اليوجوسلافي ينتمى في الواقع إلى العصر الحديث، فيما عدا حركة إحياء العلوم، التي ظهرت في القرن ١٦ في دوربرنك، وكان من ثمارها ملحمة «أوزمان» (عثمان)، التي كتبها إيان جوندولتش. ويبدأ الأدب اليوجوسلافي في الصرب بمحاولة دوستييج أوبرادوفيك (١٧٣٩-١٨١١)، التي دعا فيها مواطنيه إلى الكتابة بلغة التخاطب وإلى استلهم حلقات القصائد الشعبية القصصية، التي ظهرت عقب هزيمة الصربيين على يد الأتراك في كسوفو ١٣٨٩. أما بين الكرواتيين، فقد ظهرت حركة أدبية اسمها الحركة الليرية، نسبة إلى الدولة التي أزمع نابليون إنشاءها عقب انتصاره على النمسا ١٨٠٩، وكان لهذه الحركة أثر عميق في بعث الحياة في آداب السلافيين الجنوبيين. ومن أبرز العاملين في هذه الحركة: العالمان لجودفيت جاي (١٨٠٩-٧٢) وجرينج كويتار (١٧٨٠-١٨٤٤). ولم تظهر في الصرب لغة أدبية حقة تقوم على أساس اللغة العامية إلا ١٨٤٧ وذلك بفضل جهود عالم الفولكلور فوك ستيفانوفتش كاريتش (١٧٨٧-١٨٦٤). وكان الشعر أهم أنواع الأدب التي برز فيها الكتاب السلافيون الجنوبيون أول الأمر، وكانوا يستمدون موضوع قصائدهم من الشعر القصصي الشعبي. ومن هؤلاء الشعراء بيتار بتروفيك غيجوس (١٨١٣-٥١) وفرانس برسيرين

باللغة الصينية. وبعض هذه الكتابات لها أهميتها في تاريخ الأدب الياباني، حيث شهدت هذه الفترة المرحلة الأخيرة في تكوين اللغة القومية الحقيقية المكتوبة، مزاجية بين عناصر وطنية وأخرى أجنبية. وتعتبر «حكاية هي ايكي» عملاً بارزاً في تاريخ الأدب الياباني، وإن سادها جو التشاؤم البوذي، الذي تجلت جوانبه أيضاً في غيرها من الأعمال الأدبية. ومن الحكايات التاريخية الهامة أيضاً «حكاية هي إنجي» التي كتبها تامورو توكيناجا، و «حكاية هوجن» التي كتبها مؤلف غير معروف. كما كشف كامو نو تشوماي في كتابه «مذكرات من كوخ مساحته ١٠ أقدام مربعة» عن النزعة التشاؤمية لهذه الفترة. ولكن سرعان ما تلا ذلك خمود برزت فيه الدراما اليابانية لتؤدى دورها الكبير في نهضة الأدب. واستمرت القرون (١٢-١٧) والدراما هي الحقل الأكبر للتأليف الأدبي. استقرت طرق الكتابة، وبدأ الشعر الجديد الحر يزيح الشعر القديم من مكانه، ولكن منذ ١٨٦٨ بدأ تأثير الأدب الغربي والروسي الجارف تقليداً وترجمة واقتباساً. وقد تأثر المسرح حتى في هذه الفترة بعلوم الصين ومعارفها. ومن أهم الذين طوروا الدراما مونزايمون تشيكاماتسو، ومن الروائيين كيكوتي باكين (١٧٦٧-١٨٤٨)، ومن الشعراء ماتو باشو. ومن أهم كتاب القرن ١٩ تسويوتش شويو (١٨٥٩-١٩٣٥) المتخصص في دراسة شيكسبير، ومن الروائيين أوزاكي كوبو (١٨٦٧-١٩٠٣) وروهان كودا، وشيبي فوتايتي (١٨٦٤-١٩٠٩) الذي أدخل الرواية الروسية في الأدب الياباني، ومنهم أيضاً سوسيكى ناتسوم (١٨٦٧-١٩١٩). ولسمع في النصف الأول من القرن ٢٠ مجموعة من الأدباء منهم ريونوسوك أكو تاجاوا وهو أول الكتاب المحدثين في مجال القصة القصيرة الحديثة، الذين وعوا الإفادة من الأعمال الكلاسيكية، وربما لا يفوقه في هذا المجال سوى أوجاي موري. كما تألق ياسوناري كاواباتا (١٨٩٩-١٩٧٢) في العقد الثاني من القرن ٢٠، وأوسامو دازاي (١٩٠٩-٤٨)، في العقد

مبكراً، وذلك تحت تأثير إيسن الذى حذا حذوه الكتاب جوزيب ستريتر وجوزيب فوزنجاك (١٨٣٤-١٩١١) وأنطون ميدفيد (١٨٦٩-١٩١٩). وبلغت الكوميديا الواقعية ذروتها فى مسرحيات ايفان كانكار (١٨٧٦-١٩١٨) وهو أبرز الشخصيات فى الأدب السلوفى. وفى ميدان الشعر، تأثر اليوجوسلافيون بالاتجاهات الفرنسية ومدارسها فظهر شعراء برناسيون مثل فوجيسلاف إليك (١٨٦٢-٩٤) واليكسا ساتنيك (١٨٦٨-١٩٢٤) وسيلفى ستراهيمير كرانجفيك (١٨٦٥-١٩٠٨) وأنطون اسكيرك (١٨٦٥-١٩١٢). كما ظهر شعراء رمزيون مثل جوفان دوسيك (١٨٧٤-١٩٤٣) وميلان راكيك (١٨٧٦-١٩٣٨) وأوتون زوبانكيك (١٨٧٨-١٩٤٩) وفلاديمير نازور (١٨٧٦-١٩٤٩)، أهم المؤلفين فى ميدان النقد الأدبى هم: بوجدان بويوفيك (١٨٦٣-١٩٤٥)، وجوفان سكيرليك (١٨٧٧-١٩١٤) وكلاهما من الصرب. وقد عملت دور النشر، فى نوفى ساد، وزغرب، ولوبليانا، على خدمة الأدب اليوجوسلافى، كما أن جورا ستروسمابير (١٨١٥-١٩٠٥) الذى أسس الأكاديمية اليوجوسلافية فى زغرب ١٨٦٧، كان له أثر كبير فى نشر الثقافة اليوجوسلافية. ومن أشهر الأدباء اليوجوسلافيين المعاصرين، الكاتب الروائى ايفو أندريتش الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٦١، والشاعران ميلوس كرينجاسكى وراستكو بتروفيك، والروائى والناقد والكاتب المسرحى ميروسلاف كريلزا والكاتبان فرانس بك وميودراج بولاتوفيك.

الأدب اليونانى: منه استمد الأدب الأوروبى أصوله، ويعتبر هوميروس أول شعراء اليونان، وتعتبر ملحمتاه: «الإلياذة والأوديسة» أول ما نظم فى أدبهم، وإليهما يرجع الفضل فى جمع كلمة اليونان وتوحيد صفوفهم. ظهرت بعدهما ملاحم أخرى، لكنها لم تبلغ منزلتهما سمواً وأهمية. وظهر بعد هوميروس أبو الشعر التعليمى هسيود، ونظم قصيدة «الأعمال والأيام» وقصيدة «أنساب الآلهة». وفى القرنين السابع والسادس ق م ظهر الشعر

(١٨٠٠-٧٢) وفران ليفستيك (١٨٣١-٨٧) وايفان مازورانك (١٨١٤-٩٠) صاحب ملحمة: «موت إسماعيل أغا» ١٨٤٦. ومن الذين اتبعوا المذهب الرومانسى بيتار بريرادوفتش ودجورا جاكسيك (١٨٣٢-٧٨) وجوفان جوفانوفيك زماج (١٨٣٣-١٩٠٣) ولازا كوستيك (١٨٤١-١٩١٠) الذى ترجم آثار شيكسبير. ويظهر حركة الواقعية فى النصف الثانى من القرن ١٩ تطورت الرواية، وأخذ الكتاب كما أخذ الشعراء وكتاب المسرح، يكتبون الرواية أيضاً. ومن أبرز الروائيين جاكوف أجناتوفيك (١٨٢٤-٨٨) وجوزيب جورسيك (١٨٤٤-١٩٠١)، وهما صربيان، والروائى الكرواتى ايفجنج كوميسيك (١٨٥٠-١٩٠٤) والروائى السلوفى جوزيب ستريتر (١٨٣٦-١٩٢٣). وفى نهاية القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للواقعية المتطرفة، وبدأ الاهتمام المتزايد بسيكولوجية الدوافع الإنسانية، وبالمشكلات الأخلاقية، وذلك تحت تأثير الروائيين الروس ولا سيما دستوففسكى، وليو تولستوى. ومن الروائيين الذين يمثلون هذا الاهتمام الكاتب الكرواتى كسافر ساندور جالسكى (١٨٥٤-١٩٣٥) الذى ألف سلسلة من عشرين رواية، صور فيها شتى نواحى الحياة الحديثة فى كرواتيا. أما فى ميدان المسرح فقد كانت الموضوعات التاريخية هى الغالبة، كما يظهر فى مسرحيات الكاتب الكرواتى ايفو فوجنوفيك (١٨٥٧-١٩٢٩) ثم انصرف الأدباء الكرواتيون بعد ذلك عن الموضوعات التاريخية وتحولوا إلى مشكلات السلوك الإنسانى. ومن هؤلاء بيجوفيك (١٨٧٦-١٩٤٨) وجوزيب كوسور. أما عن المسرحية الصربية، فقد ظلت رومانسية الاتجاه زماناً طويلاً، منذ أيام جوفان ستريجا بويوفيك (١٨٠٦-٥٦) الذى يعتبر مؤسس المسرح الصربى، وإن يكن برانيسلاف نوسيك (١٨٦٤-١٩٣٨) (الذى له أيضاً تأليف ممتازة فى الرواية والقصة القصيرة والمقالة)، قد عالج بعض المشكلات المعاصرة فى كوميدياته. أما المسرحية السلوفية، فقد ظهر الاتجاه الواقعى فيها

بولوبيوس وجوسوفوس وديون كاسيوس، وبلوتارك، يكتبون مؤلفات هامة في علم التاريخ، كذلك الروائي لوكيانوس والفيلسوف ماركوس أورليوس. وعندما ظهرت المسيحية أصبح الدين الجديد موضوع المؤلفات الأدبية. دافع عنه آباء الكنيسة ومجدوه، ونظموا فيه الأناشيد، ولم يظهر شعر الحكمة إلى جانب الأدب الديني إلا مجموعات الشعر التي تتضمن الابجراما أو معاجم اللغة وقواميسها. وبدأ الأدب اليوناني الحديث في منتصف القرن ١٨ بظهور الأديب، الوطني أدامانتيس كورائس (١٧٤٨-١٨٣٣) الذي ابتكر أسلوباً أدبياً اقتبسه من أساليب أسلافه القدماء، وزوده بالفاظهم. وعندما مات في منتصف القرن ١٩ حدث خلاف بين أتباعه، وبين فريق آخر من المعارضين، الذين نادوا بضرورة التخلي عن تقليد السلف، وطالبوا بالتجديد والابتكار. وكان الكساندروس رانجاب (١٨١٠-٩٢) أشهر الأدباء الذين تمسكوا بالتراث القديم، وتعزى شهرته إلى مسرحياته، وبخاصة إلى تاريخ الأدب اليوناني الحديث الذي كتبه. أما ديمتريوس فرناداكس (١٨٣٤-١٩٠٧) وسبوريدون فاسيليادس (١٨٤٥-٧٤) فقد كتبا مسرحيات رومانسية بأسلوب كلاسيكي. وكان يناهض هذا الاتجاه الكلاسيكي فريق آخر، رأى أن التغنى بحاضر اليونان واستقلالهم، وتخلصهم من الحكم العثماني، وتمسكهم بحريتهم، أمر يحتم عليهم الاهتمام به، وإغفال الماضي البعيد. لذلك نظم شعراء القرن ١٩ أشعاراً غنائية، عبروا فيها عن آمالهم القومية، وتغنوا فيها بالحرية، فمثلاً: ديونوسيوس سولوموس (١٧٩٧-١٨٥٧) نظم «نشيد الحرية» الذي أصبح نشيداً قومياً، وأندرياس كالفوس (١٧٦٩-١٨٦٩) وأرسطو فالوريتس (١٨٢٤-٧٩) استخدموا العامة في كتاباتهما الأدبية، ونظم قسطنطين هادزوبولس (١٨٦٨-١٩٢١) أشعاراً غنائية باللغة الشعبية. أما كوستيز بالماس، وجورج دروسينس (١٨٥٩-١٩٥١) فهما أعظم شاعرين في اليونان الحديثة، وقد استخدموا الأسلوب الكلاسيكي في التعبير

الغنائي الذي فقد معظمه، ولم يصلنا منه إلا شذرات من قصائد كاللينوس، وتورتايوس، وسولون، وسيمونيدس. أما أشعار سافو والكايوس وأنا كريون، فقد حفظ لنا التاريخ جزءاً كاملاً منها. وأهم شعراء الغناء بنداروس الذي ألف طائفة كبيرة من أناشيد النصر وسيمونيدس الكيوسى. أما المسرحية فقد نشأت من نشيد الديثورامبوس، كما يقول أرسطو، ولكن من العجيب أن يتطور هذا النشيد بسرعة في أقل من قرن، ويصبح مأساة رائعة، على يد اسخيلوس وسفوكليس ويوريبيدس، أو ملهاة كاملة، على يد اريستوفان خالق الملهاة القديمة، التي تطورت تدريجياً في ظل الظروف السياسية والاجتماعية وسميت في القرن الرابع بالملهاة المتوسطة، ثم عرفت بالملهاة الجديدة على يد مناندور في القرن الثالث ق م، كذلك برع اليونان في النثر الفني فظهر فيهم: هيرودوت (أبو التاريخ) و ثوسيديدس واكسينوفون، كما بلغت الفلسفة أوج عظمتها على يد أفلاطون وأرسطو، اللذين أثرا أكبر الأثر في العقلية الغربية. أما الخطابة، فقد برع فيها ليسيئاس وديموشثينيس وغيرهما كثيرون. ولقد امتاز أدب العصر الكلاسيكي، أو الفترة الذهبية في الأدب اليوناني (٨٥٠-٣٥٠ ق م) بالإيجاز، والبساطة، والوضوح في التعبير، وسمو الأفكار، والاهتمام بالتركيب الفني للنوع الأدبي. وامتاز أيضاً بالعاطفة الصادقة، والحياة المتدفقة، أما العصر السكندري، أو الهلنستي، فيختلف اختلافاً تاماً عن العصر الذهبي، إذ اهتم فيه النقاد والأدباء والفلاسفة بالبحث العلمي، والتخصص في فروع المعرفة، فلم يظهر فيه شعراء أو أدباء من الدرجة الأولى. فزعماء الإسكندرية أمثال: كاليماخوس، و ثيوقريطس وإبولونيوس الرودسى، اهتموا بالصناعة، والحذقة العلمية، والصياغة اللفظية، وظلت هذه الخصائص الأدبية سائدة حتى زوال العصر السكندري في القرن الأول للميلاد. ومع أن السيادة السياسية آلت إلى روما، فإن النتاج الأدبي لليونان لم يتوقف، فهؤلاء:

إدجار، كامبيل كواف: (١٨٧٠-١٩٣٨)، عالم إنجليزى فى الدراسات الفرعونية والإغريقية، عمل مع المدرسة البريطانية للدراسات الأثرية فى أثينا (١٨٩٦-١٩٠٠)، وعمل فى كتالوج المتحف بالقاهرة، ومفتشاً لآثار الدلتا ١٤ عاماً، ثم أميناً مساعداً بالمتحف المصرى، فأميناً وسكرتيراً عاماً حتى ١٩٢٥.

إدجويرث، ماريا: (١٧٦٧-١٨٤٩)، روائية أيرلندية، عاصرت الكاتب والتر سكوت، الذى شجع رواياتها التى تصف فيها الحياة فى أيرلندا. تأثرت أيضاً بأراء روسو. وأول إنتاجها: «رسائل إلى السيدات الأدبيات» ١٧٩٥ ومن أبرز رواياتها «قلعة راكرنت» ١٨٠٠، و «بليندا» ١٨٠١، و «الغائب» ١٨١٢، و «أورموند» ١٨١٧. كتبت أيضاً قصصاً للأطفال، منها «حكايات أخلاقية» ١٨٠١، و «فرنك» ١٨٢٢، و «هارى ولوسى» ١٨٢٥.

إدخار: الفائض المتبقى من دخل الفرد بعد الإنفاق على حاجاته الاستهلاكية الجارية. ويلعب الادخار دوراً أساسياً فى التطور الاقتصادى حيث يقتضى هذا التطور زيادة رأس المال فى صورة طرق وآلات ومبان وغير ذلك من مقومات الطاقة الانتاجية. ولا يمكن زيادة رأس المال دون ادخار، وهو على نوعين: ادخار اختياري وهو امتناع الأفراد أو المؤسسات طوعية عن استهلاك كل دخلهم، وادخار إجبارى وهو ما يفرض بالضرائب أو برفع أثمان السلع الاستهلاكية. والادخار الاختياري أكثر أهمية إذ يجعل التطور الاقتصادى ممكناً دون تضخم نقدى، والعقبة فى طريقه تتمثل فى فقر الغالبية الساحقة من الأفراد فى البلاد المتخلفة، أما الدخول المرتفعة فيذهب جانب كبير منها هباء فى نفقات استهلاكية مظهرية وكمالية ومن ثم تتطلب زيادة الادخار الاختياري تغييراً فى العادات ومواقف الأفراد.

إدراك: عملية تصور ذهنى للموضوعات الخارجية، بتأثير المنبهات الحسية مباشرة: أحس مثلاً بشكل البرتقالة وحجمها ولونها، ولكنى أدركها كثمرة لذينة الطعم. فالإدراك عملية مركبة، يشترك فى إحداثها فضلاً عن

وفى كتابة الأدب الحديث. ومن أبرز شعراء تلك الفترة أيضاً: انجلوس سكيليانوس (١٨٨٤-١٩٥١) وقنسططين كافافس (١٨٦٣-١٩٣٣)، ومن كتاب القصص القصيرة المشهورين: ألكساندروس باباديامتنس (١٨٥١-١٩١١) وألكساندروس مورايثيدس (١٨٧٢-١٩٠٢)، ومن كتاب المسرح: ايونس كمبسيس (١٨٧٢-١٩٠٢)، وديميتريوس تانجوبولوس (١٨٦٧-١٩٢٦) الذى اشتهر أيضاً بكتابة القصص القصيرة والروايات. وفى السنوات الأخيرة تأثر الأدباء اليونانيون بالحركات الأدبية فى القارة الأوروبية وخاصة بالفرنسية، فظهرت الرمزية فى أعمال الشعراء جورج سفريس (١٩٠٠-٧١)، وجورج كوستيراس والسيرالية فى أعمال أوديسيوس اليتس. وتمثل أعمال الشاعر نيكوس كازاندزاكس (١٨٨٥-١٩٥٧) محاولة الكتاب اليونانيين المحدثين محاكاة التراث اليونانى القديم فى الأدب. ولمع من الروائيين ستراتس ميريفلس، وفوتس كونتوجلو (١٨٩٥-١٩٦٥)، وجورجوس ثيوتوكاس (١٩٠٥-٦٦) والياس فينريس.

الأدباء الساخظون: مصطلح يطلق على مجموعة من الكتاب الإنجليز ظهرُوا فى خمسينيات القرن العشرين. وتعتبر هذه المجموعة عن سخطها واستيائها من المجتمع الإنجليزى والحياة المعاصرة فى إنجلترا. شاع هذا المصطلح بعد ظهور مسرحية جون أوزبورن «انظر وراءك فى سخط» ١٩٥٦. ومن هذه المجموعة كتاب المسرح أوزبورن وارنولدوسكر، والروائيون كنجزلى اميس، وجون برين، وجون واين، وآلان سيليتو.

أدباء كونتيكت: جمعية أدبية ألفها جماعة من خريجى جامعة ييل الأمريكية، نشأت فى أواخر القرن ١٨ وأوائل ١٩. كان أشهر أعضائها: جويل بارلو، وتيموثى دوايت، وثيودور دوايت، وجون ترومبول، ودافيد همفرز. هاجمت الجمعية خصوم الدعوة إلى قيام الحكومة الاتحادية.



تحمل الأزهار فى خصللات مسطحة أو مستديرة زرقاء، أو بيضاء، أو حمراء فاتحة، تزرع فى المتنزهات أو فى الأصص.

أدرياتي، بحر: ذراع من البحر المتوسط، بين إيطاليا وشبه جزيرة البلقان. طوله ٨٠٤ كم وعرضه من ٩٣ إلى ٢٢٥ كم، أقصى عمق له ١٢٥٠ م. سواحلها الغربية والشمالية المنخفضة تنتمى لإيطاليا، بينما تنتمى سواحلها الشرقية الوعرة ليوجوسلافيا وألبانيا. من أهم الموانئ عليه: تريستا، والبندقية، وبارى، وفيومى، وبرنديزى.

أدريان: انظر: هادريان.

أدريان، إدجار دوجلاس أدريان، بارون: (١٨٨٩-١٩٧٧)، فسيولوجى إنجليزى. أستاذ البحوث فى الجمعية الملكية (١٩٢٩-٣٧) وأستاذ الفسيولوجيا بكمبريدج (١٩٣٧-٥١) ورئيس جامعة كيمبردج منذ ١٩٦٧. انصرف بحوثه إلى فسيولوجية الجهاز العصبى. ألف: «أساس الإحساس» ١٩٢٨، و «آلية الفعل العصبى» ١٩٣٢، ومع آخرين «العوامل المحددة للسلوك البشرى» ١٩٣٧. شارك السير تشارلس س. شرينجتون فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢، لبحثهما فى وظائف الخلايا العصبية، منح لقب بارون ١٩٥٥.

إدريس: أحد الأنبياء، ذكر فى القرآن مرتين (مريم: ٥٦) (الأنبياء: ٨٥). عد أول من خط بالقلم، وأول من عرف التنجيم والطب. شيخ الصناعات وأهل الحرف، أحيط اسمه بأقاصيص ويقال إنه أخنوخ المذكور فى التوراة.

إدريس الأول: (ت ١٧٥ هـ / ٧٩٢)، إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب. مؤسس دولة الأدارسة فى المغرب الأقصى. اشترك فى الثورة التى قام بها العلويون فى مكة بقيادة الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن (السط) فى عهد الخليفة العباسى الهادى (١٦٩ هـ / ٧٨٦). أخفقت الثورة بهزيمة العلويين هزيمة فادحة فى موقعة فح

الإحساسات الراهنة: التذكر، والتخيل. والحكم العقلى الضمنى. وتذهب مدرسة «الجشطلت» إلى أن تنظيم العالم الخارجى فى مجال الإدراك، وتصنيفه إلى موضوعات، لا يرجعان إلى النشاط العقلى الذى يركب بين العناصر الحسية. بل إن هناك أنظمة أولية، أو أبنية أولية، أو صيغاً يدرکہا الحيوان والإنسان مباشرة دون سابق معرفة أو تمرين، وذلك بتأثير بعض العوامل الموضوعية، مثل الشكل والأرضية، الشكل الجيد، التقارب، التشابه، المصير المشترك. غير أنه لا يمكن إغفال تأثير العوامل الذاتية والاجتماعية، مثل الحاجات والاتجاهات والقيم، فى كيفية إدراكنا لموضوعات العالم الخارجى.

أدرنة أو أدريانوبول: مدينة (ح ١٣٩٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بتركيا، فى تراقيا بأوروبا. مركز تجارى. بها صناعات حريرية وقطنية. أسسها الإمبراطور هادريان حوالى عام ١٢٥. ذات أهمية استراتيجية عظيمة، ومحصنة تحصيناً قوياً. ولذلك كان تاريخها عاصفاً. هزم عندها الإمبراطور فالنتز أمام القوط الغربيين ٣٧٨. انتقلت السيادة عليها إلى الأتراك ١٣٦١، وكانت مقر سلاطينهم حتى فتح القسطنطينية ١٤٥٣. استولت عليها بلغاريا فترة قصيرة فى أثناء الحروب البلقانية ١٩١٣، وأعطيت لليونان ١٩٢٠، وأعيدت لتركيا ١٩٢٣. من أهم معالمها: مسجد السليمية ١٥٧٤ وأطلال قصر السلاطين.

أدرنة، معاهدة: ١٨٢٩، أنهت الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩). تنازلت تركيا لروسيا بمقتضاها عن بعض الأراضى على البحر الأسود، ووافقت على احتلال روسيا للبلقان (مولدايا) والأفلاق (والاشيا)، ومنحتها حق حماية الأماكن المقدسة بفلسطين، ورعايا السلطان المسيحيين، وفتح الدردنيل لجميع السفن التجارية، ومنحت الصرب الاستقلال الذاتى، ووعدت به اليونان. أدرنجة: شجيرة سليبة، تزرع للزينة. تتبع جنس هيدرانجيا (Hydrangea) موطنها آسيا والأمريكتان.

لصفات أشتات النبات». ساعدته معارفه الجغرافية فى جمع فرائده، وأشار إلى أنه استعان بكثير من كتب سابقه فى العقاقير.

الإدريسى، محمد بن على: (١٨٧٦-١٩٢٣)، مؤسس أسرة الأدارسة فى صيبا وعسير باليمن. ولد ونشأ فى صيبا، وتعلم بالأزهر، ونشر طريقة جده أحمد بن إدريس فتبعه كثير من الناس. وثب على حكومتها، واستولى على صيبا ١٩٠٩، وفشلت الحكومة التركية فى إخمد ثورته. امتلك عسير، واتسع سلطانه. هادن الإنجليز فى أثناء الحرب العالمية ١، واستولى بعدها على الجديدة. تعاقد مع الملك عبد العزيز آل سعود على تأمين مصالح الجانبين. كان بين عدوين: الإمام يحيى باليمن، والشريف حسين بن على فى الحجاز. وبوفاته استولى الإمام يحيى على القسم الجنوبى من بلاده، وانضمت الأقسام الأخرى إلى مملكة عبد العزيز بن سعود.

أدرينالين أو أبينيفرين: المادة الفعالة فى إفراز الغدة الكظرية «أى فوق الكلوية»، وهو هرمون يعمل على حفظ مستوى الضغط المعتاد فى الدورة الدموية. وهو من الوجة الكيميائية يتكون من مادة بلورية لا لونية، تتركب جزئياتها من الكربون والهيدروجين والنيتروجين فى ترتيب ذرى معقد. يذوب فى القلويات والأحماض (التي يكون معها مركبات)، وفى الجلسرين، ولكنه قليل الذوبان فى الماء. فصله تاكامين بصورة نقية ١٩٠١، ثم أمكن تخليقه كيميائياً فى المعمل على يدى ف. ستولز ١٩٠٤، وداكن ١٩٠٥، كل على حدة. ويستعمل الأدرينالين فى الطب بالحقن، ليحدث انقباضات فى الأوعية الدموية الصغيرة، فيمنع النزف أو يقفه. كما ينتج عن هذا التأثير ارتفاع فى ضغط الدم. ويخلط بمواد المخدر الموضعى، مثل الكوكايين، فيمنع النزف فى أثناء العمليات الجراحية وكذلك ليققل من سمية الكوكايين وأشباهه. ويستعمل كذلك لإرخاء العضلات فى علاج حالات الربو الرئوى. ويستخلص الأدرينالين من الغدد المنتزعة من الحيوانات، بعد ذبحها

بالقرب من مكة. وتمكن إدريس من الفرار. ومر بمصر، ثم ذهب إلى المغرب الأقصى حيث استقبله إسحق بن محمد زعيم قبيلة أوربة فى مدينة وليلي وأحسن وفادته، ثم أعلن أحقيته فى الإمامة، وتبعه زعماء أوربة، وبايعوا لإدريس بالإمامة (١٧٢هـ/ ٧٨٩). ثم دخل فى دعوة الإمام إدريس قبائل زناتة وزواغة وزواوة ولماية وسدراتة ومسرارة وغياتة ونفزة ومكناسة وغمارة. وقصد إليه الناس من كل مكان وبايعوه، وأصبح له الملك والسلطان بالمغرب. وسع نفوذه شرقاً حتى تلمسان بالمغرب الأوسط. وهناك بنى مسجد المدينة الجامع (١٧٤هـ/ ٧٩٠). أقلقت دولته الخلافة العباسية.

إدريس الثانى: انظر: الأدارسة.

الإدريسى: (١١٠٠-١١٦٦)، أبو عبد الله محمد بن محمد (ويلقب بالشريف)، من أشهر الجغرافيين عند العرب، ولد فى سبتة لأسرة علوية، وتعلم فى قرطبة، وساح فى أوروبا وآسيا الصغرى وأراضى البحر المتوسط، ثم استقر فى بلاط روجر الثانى، فى بالرمو بصقلية، وهناك صنع كرة فلكية من الفضة، وخريطة للعالم حفرت على أسطوانة من الفضة الخالصة كذلك. وفى بالرمو صنف كتابه: «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» ١١٥٤، وهو وصف للأرض، اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة، وعلى تقرير نفر من الأذكياء بعثهم روجر فى شتى النواحي يصاحبهم الرسامون. وجعل الإدريسي يتلقى ما يعودون به ويسجله. وكان مصنفه هذا أهم الأعمال الجغرافية فى عصره، وفيه يقسم العالم سبعة أقاليم مناخية، ثم يقسم كلا منها عشرة أقسام، من المغرب إلى المشرق، ووضع لكل قسم خريطة بالإضافة إلى الخريطة العامة، ومن هذه الخرائط استخراج ميلر خريطة الإدريسي ونشرها. وقد أعاد المجمع العلمى العراقى خريطة الإدريسي إلى أصلها العربى، بعد تحقيق وتصحيح استدرك بهما على ميلر، ونشرها بطول مترين وعرض متر ١٩٥١. له كتاب فى الصيدلة: «الجامع

مباشرة، كما يمكن تحضيره في المعمل بالتخليق الكيميائي.

إدغام: إخراج حرفين من مخرج واحد، من غير فصل عند النطق. ويتحقق ذلك في الحروف المتماثلة والمتقاربة في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه، ولا بد عندئذ من قلبها ليصير الحرفان متماثلين. ويشترط أن يكون الحرفان متحركين، أو يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً. ويجب الإدغام في أحوال، مثل الحروف الشمسية مع أداة التعريف. ويجوز في أخرى، فيكثر في صيغ مثل: تفعل، وتفاعل وافتعل، ويمتنع عند إسكان الحرف الثاني.

الأدفتست أو السبتيون: (مشتق من أدفتوس اللاتينية بمعنى المجرى) جماعة تضم طوائف دينية مقاربة، وترتكز عقيدتهم المميزة على اعتقادهم بمجىء المسيح الثاني (انظر: يوم الدين). ويعتمد الأدفتست على تعاليم وليم ميلر (١٧٨٢-١٨٤٩)، الذي كان قد تنبأ بأن نهاية العالم ستكون في ١٨٤٣ ثم غير رأيه إلى ١٨٤٤. ولما لم يتحقق هذا، اتخذ أتباعه المعتقدون بالمجىء الثاني قراراً في اجتماع عقدوه بمدينة ألبي ١٨٤٥، أعلنوا فيه اعتقادهم برجوع المسيح المنظور في زمن غير محدد، عندما تحصل قيامة الأموات، ويبدأ العصر الألفى: وعلى أثر هذا اتخذت هذه الجماعة اسماً لها، «الأدفتست الإنجيليين» وبدأ الأدفتست السبتيون منذ ١٨٤٦ يحافظون على قدسية السبت، معتبرين مبدأه غروب الشمس يوم الجمعة، ونهايته غروبها مساء السبت. ويشدد الأدفتست على مجىء المسيح الثاني، وهم يعترفون بالسيدة ألن جولد هوايت نبيه ملهمة. ويقوم الأدفتست السبتيون بنشاط تبشيري واسع النطاق في العالم. وتشكلت «كنيسة الله» ١٨٦٦ بسبب انقسام جماعات في الأدفتست السبتيين حول قضية نبوءات السيدة هوايت. وشكل هؤلاء ١٨٨٨ جمعية عرفت باسم «كنائس الله ليسوع المسيح»، وظلوا يحافظون على قداسة يوم السبت. ويرجع عهد كنيسة الأدفتست

المسيحية، التي هي فرع من أول منظمة للأدفتست، إلى ١٨٦١. ويعتقد أعضاؤها بفناء الأشرار فناء تاماً، وهو نفس ما يعتنقه أعضاء «اتحاد الأدفتست والحياة» الذي تشكل ١٨٦٢. انظر: سبتيون.

إدفو: مدينة، (ح ١٢٢٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر، على الضفة الغربية للنيل، عاصمة مركز إدفو، بمحافظة أسوان. كانت في العصور القديمة آخر مركز لحراسة الحدود بين مصر والنوبة، وعاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الصعيد، الذي أسماه المصريون «وتس-حور» (عرش حورس) نسبة إلى معبودهم حورس، الذي سواه الإغريق بمعبودهم أبوللو، فسموا المدينة أبوللينيوليس ماجنا. وبها معبد حورس الرائع الذي شيده بطلميوس ٣ وخلفاؤه (بعد ٢٣٧ ق. م) من الحجر الرملي على أنقاض معبد من أيام الأسرة الثالثة. كشف فيها عن كثير من الآثار الرومانية. بينها وبين مرسى علم طريق معبد.

إدكو: بحيرة (١٤٧ كم<sup>٢</sup>)، بمصر، غ فرع رشيد. طول ساحلها الشمالي ٢٣ كم، والجنوبي ١٩ كم، ويتراوح اتساعها بين ٥ كم في الشرق و ١٥ كم من الغرب. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هي بוגاز المعدي، ويفصلها عنه كشان رملية منخفضة. تقوم بالقرب منها بلدة إدكو، وتشتهر بالبلح الزغلول.

أدلارد الباثي: (القرن ١٢)، فيلسوف إنجليزي، درس الفكر العربي، وجاب بلاد الشرق وأقطار البحر المتوسط، وربما أنفق بعض الوقت في إسبانيا. ترجم إقليدس من العربية إلى اللاتينية. وكتابه: «مشكلات عسيرة» (نشر في القرن ١٥) موسوعة للفكر العربي. حاول في مؤلفه الرئيسي: «الذاتية والاختلاف» حل مشكلات طبيعة المعنى الكلي.

أدلف أف باث: (١٠٧٠-١١٣٥)، ولد في مدينة باث ونسب إليها، وانخرط في سلك الرهبانية البندكتية، وطلب العلم في جنوب فرنسا والأندلس وصقلية واليونان ومصر والشام، وجمع معارف في علوم الطبيعة والفلك

والرياضيات، وعين معلما للأمير هنرى (الملك هنرى الثانى فيما بعد)، وأثر مذهب العرب فى الاعتماد على العقل والخربة فى العلم. أصدر ترجمات لاتينية وفيرة أشهرها زيغ الخوارزمى بتقنيح المجريطى، وأربعة كتب لأبى معشر البلخى، وألف عدة كتب كان منها «العلوم عند العرب» الذى طبع بعد ١٤٧٢م.

أدلى، ألفرد: (١٨٧٠-١٩٣٧)، طبيب عقلى نمساوى، مؤسس مدرسة علم النفس الفردى. يعارض التحليل النفسى الفرويدى فى تضخيمه للجنس، مؤكداً بالعكس دور الأنا الشعورى، وفاعلية الأهداف، فى مقابل العوامل الطفلية، وأن اضطرابات السلوك والأعراض العصائية تنشأ عن التعويض الزائد عما يعاناه الشخص من نقص وقصور وشعور بالدونية (انظر: عقدة النقص)، وما يصيب نزعه إلى التفوق والعلو من إحباط وحرمان. وتتلخص أهداف الإنسان الرئيسية فى التوافق الاجتماعى والنجاح المهنى، وإشباع الحب، جسمياً وعاطفياً وروحياً. ومن مؤلفاته «علم النفس الفردى عملاً وعلماء»، و «الجبلة العصائية»، و «فهم الطبيعة البشرية».

أدلى، فيليكس: (١٨٥١-١٩٣٣)، مرب أمريكى، مؤسس ما يعرف بحركة الثقافة الأخلاقية، ولد فى ألمانيا، وكان طفلاً صغيراً حين نقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية. تخرج فى جامعة كولومبيا ١٨٧٠ ودرس بعد ذلك فى ألمانيا. وكان رائداً فى ميدان الخدمات الاجتماعية أسس جمعية نيويورك للثقافة الأخلاقية ١٨٧٦، وأسس أول جمعية لدراسة الطفل فى الولايات المتحدة ١٨٨٣، وأصبح أستاذاً لعلم الأخلاق الاجتماعى والسياسى فى جامعة كولومبيا ١٩٠٢. ودرس لفترة طويلة فى جامعة برلين، وجامعة أكسفورد. من كتبه: «فلسفة أخلاقية للحياة» ١٩١٨، و «إعادة بناء المثل الأعلى الروحى» ١٩٢٣.

أدلى، ياكوب: (١٧٥٦-١٨٣٤)، مستشرق دنماركى. شهر بدراساته فى الخطوط والنقود العربية. حقق «تاريخ

أبى الفداء»، وهو الذى نشره رلكه، وله بحث فى تاريخ الدروز.

آدم: أبو البشر والإنسان الأول. خلقه الله من تراب، وأسكنه الجنة، وخلق حواء من ضلعه (تكوين ١: ٢٦ - ٥: ٥). وللكنيسة الكاثوليكية نظرية دقيقة فى خلق آدم، مستمدة من العهد القديم والجديد، وتتلخص فى أنه خلق من طبيعة تؤذن بالخلود، فلما عصى ربه، وأكل من الشجرة التى نهى عنها، تغيرت طبيعته وطبيعة ذريته، وأصبح عرضة للفناء والجهل والشقاء. على أثر الخطيئة الأولى خرج من الجنة، واضطر أن يكسب قوته من عرق جبينه. هذا هو آدم القديم. أما آدم الجديد، فى العقيدة المسيحية، فهو المسيح، وصل البشرية بالرب، وأصبح مصدر النعمة والقداسة. وآدم فى القرآن الإنسان الأول، وأبو الأنبياء، ذكر خلقه غير مرة، ولما خلق أمرت الملائكة بالسجود له، فسجدوا جميعاً، إلا إبليس الذى أبى واستكبر، لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين، وأخرجه الله من الجنة، واستحق اللعنة إلى يوم الدين، وتوعد بنى آدم ليغوينهم أجمعين، وبدأ بإغواء آدم وحواء فكان سبباً فى خروجهما من الجنة.

آدم، روبرت: (١٧٢٨-٩٢)، وجيمس آدم (١٧٣٠-٩٤)، أخوان مهندسان معماريان اسكتلنديان، تأثرا غالباً بالعمارة الكلاسيكية، وابتكرا أسلوباً بالغ الرقة والتناسق، وصمما مباني هامة بالجلترا واسكتلندا، كما صمما الأثاث.

إدماء: اسم عام يشمل النزف الإصابى الذى ينتج من الجروح عامة، أو من إصابة الأوعية الدموية خاصة، وكذلك الذى يحدث فى أثناء العمليات الجراحية وبعدها، ويشمل كذلك الاستدماء، وهو الفصد العلاجى المقصود به إخراج كمية من الدم لغايات مفيدة، وقد كانت هذه طريقة كثيرة الاستعمال فيما مضى لعلاج كثير من حالات فشل القلب الاحتقانى، أو حالات ارتفاع ضغط الدم، ولكن توقف استعمالها الآن، انظر: هيموفيليا.

مسألة ما الذى يتعاطى بإفراط كمخدر فتتوقف على السياقين الثقافى والاجتماعى ففى بعض البلاد تعاطى المخدر فى صورة تدخين أفيون هو الأكثر شيوعاً ولا يعتبر مشكلة تخدير خطيرة وفى البعض الآخر الحشيش أو بعض مشتقاته ومركباته هو الأوسع انتشاراً. ومع هذا ففى أغلب البلدان الصناعية، الكثير من هذه المخدرات تعاطيه غير مشروع ويقترب بالسلوك الإجرامى.

أدمرالتى، جزر: مجموعة من ٤٠ جزيرة بركانية (٢٠٧٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ المحيط الهادى، فى أرخبيل بسمارك الذى يؤلف جزءاً من دولة بابوا غينيا الجديدة. أهم جزرها مانوس المحاطة بعدة جزر وحواجز مرجانية. منتجاتها الرئيسية اللؤلؤ والكوبرا (جوز الهند المجفف). كشف المجموعة الملاح الهولندى فيلم شوتن ١٦١٦. ضمتها ألمانيا ١٨٨٤، وظلت محمية ألمانية حتى احتلتها استراليا ١٩١٤، ثم وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب الاسترالى ١٩٢٠. اتخذها اليابانيون قاعدة جوية فى الحرب العالمية ٢، واستخلصها الحلفاء ١٩٤٤.

أدمرالتى، سلسلة: الجزء الشمالى من سلسلة جبلية كبرى بأرض فكتوريا غ بحر روس بالقارة القطبية الجنوبية، تبلغ قممها ٣٠٠٠ م.

آدمز، أبيجيل: (١٧٤٤-١٨١٨)، من أشهر سيدات الولايات المتحدة الأمريكية، وأعمقهن أثراً فى تاريخها. زوجة جون آدمز، ووالدة جون كوينسى آدمز.

آدمز، بروكس: (١٨٤٨-١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى، حفيد جون كوينسى آدمز. وضع فى كتابه «قوانين الحضارة والانحلال» ١٨٩٥ نظريته الخاصة بأن الحضارة تزدهر وتضمحل وفقاً لنمو التجارة وضمحلها. تأثر أخوه هنرى آدمز بآرائه كثيراً. وفى مؤلفه عن «سيادة أمريكا الاقتصادية» (١٩٠٠)، وأعيد نشره فى (١٩٤٧)، ذكر بروكس أن أوروبا الغربية قد بدأت فعلاً فى الانحلال وأن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية هما دولتا المستقبل العالميتان.

آدمز، جورج بيرتون: (١٨٥١-١٩٢٥)، مؤرخ أمريكى،

إدمان الخمر: رغبة شاذة ملحّة فى الإكثار من شرب الخمر، كذلك الحالة الناشئة عن هذا الإكثار. ينتج الاستخمار الحاد عن أثر الكحول فى الجهاز العصبى المركزى، ومن أعراضه اختلال التآزر العضلى، وإبطاء الحركات المنعكسة، واحتقان الوجه أو شحوبه، وأحياناً الغثيان والقيء. يؤدى إدمان الخمر إلى الاستخمار المزمن، وما يصاحبه من إصابات عضوية ومن هذيانات وهلوسات وتهويلات. يعد الاستخمار المزمن من أعراض الاضطراب النفسى، ووسيلة شاذة للهروب من الواقع.

إدمان وفراط تعاطى المخدرات: التعاطى الاعتيادى أو المزمّن لأية مادة كيميائية بقصد تبدل حالات الجسم أو العقل لأغراض أخرى غير تلك المسموح بها طبيّاً. ومن بين العقاقير ذات إمكانية الإفراط المخدرات بما فى ذلك المورفين و الأفيون والهيروين والميثادون، والمهبطات (كالكحول والمنومات والمسكنات) والمنبهات (كالكوكاين والأمفيتامينات) فالمهلوسات والماريوانا. والنيكوتين والكافيين يمكن أيضاً الإفراط فى تعاطيهما، وأمشاج بناء الخلايا وهرمونات النمو الإنسانى كثيراً ما يفراط فى تعاطيها الرياضيون وبناء الأجسام فى محاولة لزيادة الكتلة العضلية. ويقال عن أحد الأفراد أنه مدمّن إذا تطور اعتماده على عقار معين وإذا ظهرت عليه أعراض الانسحاب إذا سحبت أو أنقصت جرعة المخدر. والمعروف أن الإدمان الجسمى الحقيقى إنما يحدث بالمخدرات والمهبطات، أما الاعتماد السيكولوجى بأعراض جسمية أو بدونها فيمكن أن يتطور مع الكثير من العقاقير الأخرى كالمهدئات. كذلك فعقاقير الهلوسة يمكن أن تحدث خبرات صادمة أو جارحة وردود فعل متفجرة ذهانية بما فى ذلك الهذاء (الاضطهاد والعظمة). يشتمل علاج إدمان المخدرات على برامج الميثادون والاشتراك فى جماعات علاجية (كالتى فى دار سينانون وفينكس) مع مدمنين آخرين أقلعوا عن المخدرات (انظر أيضاً إدمان الخمر)، أما

١٨٠٨)، ولكنه أغضب الفيدراليين لتأييده سياسة جيفرسون. ذاع صيته عندما كان وزيراً للخارجية (١٨١٧-٢٥) بسبب مبدأ مونرو ١٨٢٣.

آدمز، جيمس ترسلو: (١٨٧٨ - ١٩٤٩)، مؤرخ أمريكي. كتب مؤلفات عديدة قيمة في موضوعات أمريكية من أهمها «تأسيس نيوانجلند» ١٩٢١، و «نيوانجلند في عصر الجمهورية ١٧٧٦-١٨٥٠» ١٩٢٦، و «عظمة أمريكا» ١٩٣١ و «زحف الديمقراطية» (مجلدان ١٩٣٢-٣٣) وكان المحرر الأول لقاموس التاريخ الأمريكي (٦ مجلدات ١٩٤٠).

آدمز، صمويل: (١٧٢٢ - ١٨٠٣)، مواطن أمريكي ثائر وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، وهو أحد أبناء عمومة جون آدمز. بدأ حياته السياسية عضواً في مجلس النواب في هيئة مساشوستس التشريعية (١٧٦٤ - ٧٤) وكاتباً فيها (١٧٦٦ - ٧٤). تزعم المتطرفين فكتب احتجاجاً ضد قانون الدمغة ١٧٦٥. كان المحرك لمظاهرة إغراق صناديق الشاي بميناء بوسطن المعروفة باسم (حفل شاي بوسطن). أصبح عضواً في المؤتمر القاري (١٧٧٤ - ٨١) ثم صار حاكماً لمساشوستس (١٧٩٤ - ٩٧).

آدمز، هيربرت بكستر: (١٨٥٠ - ١٩٠١)، مؤرخ أمريكي. تخرج في أمهرست ١٨٧٢ وحصل على الدكتوراه من هيلدرج ١٨٧٦. عين أستاذاً بكلية جونز هوكينز حيث بدأ ١٨٨٠ حلقة الدراسات الشهيرة في التاريخ التي تدرب فيها معظم مؤرخي الجيل التالي من الأمريكيين. أسس سلسلة الدراسات التاريخية ودراسة العلوم السياسية في جونز هوكينز، ومهد لإنشاء جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية ١٨٨٤، وظل سكرتيراً لها حتى ١٩٠٠. ومن مؤلفاته «الأصل الألماني لمدن نيوانجلند» ١٨٨٢، و «حياة جيرد سباركس وكتابات» ١٨٩٣، وعدة مقالات في العلوم الاجتماعية كان لها تأثير عظيم.

آدمز، هنري بروكس: (١٨٣٨-١٩١٨)، مؤرخ ومؤلف

كان أستاذاً للتاريخ في جامعة ييل (١٨٨٨-١٩٢٥)، ومحرر المجلة التاريخية الأمريكية. من مؤلفاته «نمو الأمة الفرنسية» ١٨٩٦، و «تاريخ إنجلترا من الفتح النورماندى إلى موت الملك جون». أسهم بنصيب وافر في المعرفة التاريخية بدراساته في تاريخ إنجلترا الدستوري ومنها «أصل الدستور الإنجليزي»، و «تاريخ إنجلترا الدستوري».

آدمز، جون: (١٧٣٥ - ١٨٢٦)، الرئيس الثانى للولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٧-١٨٠١)، تزعم الوطنيون المعارضين لإجراءات بريطانيا التي أدت إلى الثورة الأمريكية، اشتهر في المؤتمر القارى الأول. ومع اعتدال آرائه كان بعيد الأثر في المؤتمر القارى الثانى. وكان من المحبذين لوثيقة إعلان الاستقلال التي وقعها. شغل منصب نائب الرئيس في عهد رئاسة جورج واشنطن (١٧٨٩-٩٧)، وفي ١٧٩٧ اختير رئيساً للولايات المتحدة وكان عهده عهد أزمات ومنازعات. على أنه على الرغم من تحالفه مع هاملتون وملاك الأراضي المحافظين المدافعين عن السياسة الفيدرالية، فإنه لم يقبل الانقياد لهم في نزاعهم العنيف ضد جيفرسون وحزب الديمقراطيون. استطاع عن طريق التوفيق أن يتفادى وقوع حرب كانت وشيكة بين بلاده وفرنسا في ١٧٩٨. كما أنه لم يوافق عن طيب خاطر على قوانين الأجانب والفتن في ١٧٩٨.

آدمز، جون كاوتش: (١٨١٩ - ٩٢)، فلكى بريطانى. كان أستاذ الرياضيات بجامعة سنت أندروز ١٨٥٨، وأستاذ الفلك والهندسة ومديراً لمرصد جامعة كيمبردج ١٨٦١. تنبأ بموقع الكوكب نبتون من دراسة عدم انتظام حركة أورانوس، ولكن تأخر البحث عنه في إنجلترا فاكشفه ليفرييه. ولآدمز بحوث في حركات القمر وشهب الأسديات ١٨٦٦، والمغناطيسية الأرضية.

آدمز، جون كوينسى: (١٧٦٧ - ١٨٤٨)، الرئيس السادس للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٥ - ٢٩)، عضو مجلس الشيوخ عن مساشوستس (١٨٠٣ -

١٨٠٢. أهم الصناعات: الأعمال الهندسية، ودفع الجلود، وصناعة الأدوات والكيميائيات، والبسكويت، ومعظمها في الضواحي. ليث ميناء المدينة.

إدنبره، فيليب مونتباتن، دوق: (١٩٢١ - )، زوج إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ينحدر من الأسرة المالكة باليونان والدنمارك وإنجلترا، أصبح مواطناً بريطانياً قبل زواجه ١٩٤٧. خدم في الأسطول البريطاني في الحرب العالمية ٢ منح لقب أمير ١٩٥٧.

أدنجتون، (السير) آرثر ستانلي: (١٨٨٢-١٩٤٤)، فلكي وفيزيقي إنجليزي، عين كبيراً للمساعدين بالمرصد الملكي بجريتش ١٩٠٦، وأستاذاً للفلك بجامعة كيمبردج ١٩١٣، ومديراً لمرصدها ١٩١٤، أسهم في دراسة التطور والحركة والتكوين الداخلي للنجوم. استوعب نظرية النسبية وأصبح من القادة المفسرين لها. من أبرز الكتاب المعاصرين في عرض الموضوعات العلمية فكتب عن «الحركات النجمية وتركيب الكون» ١٩١٤، والفضاء والزمن والجاذبية» ١٩٢٠، «النظرية النسبية وتأثيرها على الفكر العلمي» ١٩٢٢، و «طبيعة العالم الفيزيقي» ١٩٢٨، و «العلم والعالم اللامرئي» ١٩٢٩، و «انهار الختمية» ١٩٣٣، و «العالم المتمدد» ١٩٣٣، و «المسالك الحديثة في العلم» ١٩٣٥، و «النظرية النسبية للبروتونات والنيوترونات» ١٩٣٦، و «فلسفة العالم الفيزيقي» ١٩٣٩.

إده، إميل: (١٨٨١-١٩٤٩)، سياسي ومحام لبناني. أقام أثناء الحرب العالمية ١ في مصر. تولى رئاسة الجمهورية اللبنانية (١٩٣٦-٣٩). وعين رئيساً للدولة حينما اعتقل الفرنسيون زعماء اللبنانيين وعلى رأسهم بشارة الخوري في ١٩٤٣.

أدهربال: (ت ح ١١٢ ق م)، ابن ميكيبسا وحفيد ماسينيسا ملك نوميديا. أورث ميكيبسا مملكته (نوميديا) لابنيه أدهربال وهيمبسال وابن عمهما بالتبني يوجورتا. لم يجد يوجورتا صعوبة في قتل هيمبسال وطرده أدهربال، وإزاء تدخل روما اقتسم يوجورتا وأدهربال

أمريكي كتب سيرة «جون راندولف» ١٨٨٢، وكتابه في التاريخ الذي وضعه في مصاف أعظم المؤرخين الأمريكيين «تاريخ الولايات المتحدة» في عهد جيفرسون وماديسون (٩ مجلدات، ١٨٨٩-٩١)، كتب أيضاً «تعليم هنري آدمز» ١٩٠٦ يصف فيه عادات عصره، يعد من روائع النثر الإنجليزي.

إدمنتون: مدينة (ح ٨٩٥٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألبرتا بكندا على نهر ساسكتشوان الشمالي، مركز النقل والتوزيع لجهات نهري ييس وأتاباسكا ولمنطقة شمال ماكنزي، تتوسط منطقة زراعية خصيبة. يوجد بالقرب منها حقول للفحم والبترو، مركز لتجارة الفراء، تقوم فيها صناعات تكرير البترول وتعبئة اللحوم وطحن الحبوب. مقر جامعة ألبرتا.

إدموندز، وولتر دومو: (١٩٠٣ - ٩٨)، مؤلف أمريكي، تخصص في كتابة القصة التاريخية، أخرجت رواياته على المسرح وفي السينما ومنها: «طبول على الموهوك» ١٩٣٦، وهي أشهر رواياته، وقد ترجمت إلى العربية. كتب أيضاً بعض قصص للأطفال.

إدميتوس: انظر: الكستس.

إدنبره: مدينة (٤٦٣٥١٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة اسكتلندا وعاصمة كونتية مدلوثن سابقاً، قرب خليج فورث: يشار إليها في الأدب باسم دونيدن، معروفة باسم «أولد ريكى». شيدت المدينة على سلسلة من الخافات الجبلية، وأصبحت مدينة ١٣٢٩، وعاصمة ١٤٣٧.

استولى عليها الانجليز ١٥٤٤، وبعد الاتحاد ١٧٠٧ قرر مجلس البرلمان (المحكمة العليا الآن) ألا تكون المدينة مكاناً لاجتماع الجمعيات الوطنية. بها قصر هوليرود وكنيسة سنت مرجريت النورماندية والكاتدرائية وحدائق النبات الملكية وشارع برنس، وعدة متاحف فنية، وبالمكتبة الوطنية عدة مخطوطات قيمة. اشتهرت جامعة إدنبره ١٥٨٣ بكلية الطب، واشتهرت المدينة مركزاً أدبياً وعلمياً في القرن ١٨ وأوائل ١٩، يقترن اسمها بعدد من العلماء والمشهورين، تأسست صحيفة إدنبره ريفيو

الملكة، لكن الأول لم يلبث أن اقتحم عاصمة الثاني وقتله (١١٢ ق م).

أدوات عظمية: وجدت لأول مرة في الطور الأورنيائي من العصر الحجري القديم. ولما كان تشكيل العظام يحتاج إلى مهارة، فقد كان على المرء أن يتقن أولاً صنع الأدوات الحجرية، وعندئذ يستطيع استخدام العظام. والعظام مادة متينة غير قابلة للتقص، ولذلك يمكن استخدامها في أشياء كثيرة كصناعة المثاقب والأبر والشصوص والمدى ورءوس الرماح والأزرار وإبر التريكو ومقابض السكاكين وغيرها. والاسكيمو من بين الشعوب المعاصرة التي تجيد صناعة الأدوات من العظام.

أدوات قاطعة: يبدأ تاريخ الأدوات القاطعة بالقواقع وقطع حجر الصوان الحادة لاستخدامها في القطع قبل أن يصنع الإنسان أدوات القطع الحالية. فقد بدأ الإنسان في تحسين وتهذيب الأطراف الحادة لأحجار الصوان كما توجد في الطبيعة. وتدل السكاكين الحادة المصنوعة من حجر الصوان في العصر الحجري الحديث على مهارة فائقة. وعندما عرف الإنسان المعادن، صنعت السكاكين من النحاس والبرونز. وحل الصلب وأشباهه أخيراً محل غيرهما من المواد لصناعة نصل الأدوات القاطعة. ولقد تباينت وتمايزت وتعددت أنواع أداة القطع البدائية، فمنها السيف وشفرة الخلاقة والمقص. ويرجع استخدام سكاكين المائدة إلى ح ١٦٠٠، وكان الأفراد قبل ذلك الحين يحضرون إلى المائدة ومعهم سكاكينهم التي كانت تستخدم أيضاً كخناجر. وكانت البراة سكيناً أصلاً، واستخدمت في تدقيق سن الأقلام كما اخترعت المطواة ح ١٦٠٠. ولقد ظل فن وصناعة الأدوات القاطعة خاضعاً لفترة طويلة للصناع اليدويين الذين كانوا يرفضون إنتاجها على نطاق واسع. ثم انتشرت الورش الصغيرة. اشتهرت بعض البلاد بهذه الصناعة، فاشتهرت طليطلة بإسبانيا بصناعة السيف وقت أن كان من الأسلحة الهامة. كذلك عرفت سولنجن بألمانيا وشفيلد بالإنجلترا

بصناعة الأدوات القاطعة منذ العصور الوسطى. وأحسن أنواع أدوات القطع تصنع من الصلب ذي النسبة المرتفعة من الكربون، والأنواع الرخيصة منها تصنع من أعمدة الصلب العادي ويكون مقطعها عادة سميكاً في المنتصف ومسلوياً في اتجاه الأطراف. وفي بعض الأحيان تصنع بوساطة كبس ألواح الصلب. وتكون أطراف أدوات القطع المجلخة مقعرة السطح عادة. وتصنع الأصناف غير قابلة للصدأ منها من الصلب غير قابل للصدأ أو الصلب العادي المطلي بالكروم، وتصنع المقصات بطريقة السبابة أو الكبس، ومواسى الخلاقة عادة بطريقة الكبس في قوالب خاصة.

إدوارد: ملوك إنجلترا، إدوارد ١ (١٢٣٩-١٣٠٧)، ملك إنجلترا (١٢٧٢-١٣٠٧)، ابن هنري ٣. اكتسب حقوقاً جديدة في فرنسا وقوى مطالب إنجلترا في غاسقونيا بزواجه ١٢٥٤ من إليانور القشتالية. صاحب الفضل في انتصار أبيه في حرب البارونات (١٢٦٣-٦٧)، ومن ثم أصبح صاحب السيطرة على المملكة. قام بحرب صليبية ١٢٧٠، ولكنه عاد من الأراضي المقدسة عندما علم بمرض أبيه، تميز حكمه بالحروب المستمرة، فتح ويلز ثم شن حرباً طويلة على اسكتلندا، وبذل جهوداً عظيمة لد الحكم الإنجليزي على بريطانيا كلها. اكتسب بفضل إصلاحاته القانونية (وبخاصة تشريعات وستمنستر) اسم يوستينيوس الإنجليزي. حدد المحاكم الخاصة والمحاكم الكنسية ومنع منح الأراضي للكنيسة دون إذن منه. تميز برلمانه النموذجي ١٢٩٥ بتمثيل أوسع للبارونات والتجار ورجال الدين الذين أجبروا الملك بمعارضتهم في سن ضرائب الحرب على تصديق براءات سابقة مثل (الماجنا كارتا)، وأصبح وعده بالآ تجمع ضرائب إلا بموافقة البرلمان أساساً لقاعدة «لا ضرائب بدون تمثيل». ابنه إدوارد ٢ (١٢٨٤-١٣٢٧)، حكم (١٣٠٧-٢٧)، نجمت الأزمات التي اعترضت حكمه عن الخلافات الداخلية وخسارة اسكتلندا، أدى إصراره على جلب بيير جافستون للبلاد إلى ثورة النبلاء



الذين قتلوا جافستون. أصبح آل هيو دسبنسر الذين قريهم الملك حكام البلاد تقريباً من (١٣٢٢-٢٦) فعقدوا هدنة مع روبرت بروس، واعتترفوا به ملكاً على الاسكتلنديين، رفضت الملكة إيزابيلا العودة من فرنسا إبان حكم آل دسبنسر، ودخلت في حلف شائن مع روجر مورتيمر وغزت إنجلترا ١٣٢٦، وأعدم آل دسبنسر وأجبر الملك على التنازل وبعد أن أسيتت معاملة الملك قتله رجال إيزابيلا ومورتيمر. ابنه إدوارد ٣ (١٣١٢-٧٧) حكم (١٣٢٧-٧٧). بقيت السلطة الفعلية في يد إيزابيلا ومورتيمر حتى استولى عليها إدوارد ١٣٣٠. ناصر إدوارد دي باليول على دافيد ٢ ملك اسكتلندا، وبالرغم من انتصاره في هالدون هل ١٣٣٣ فإن مسألة اسكتلندا بقيت دون حل. بدأت ١٣٣٧ حرب المائة عام التي طغت على غيرها من المسائل إبان عهده، وقام هو وابنه إدوارد الأمير الأسود بدور فعال في الحرب التي انتهت أولى مراحلها بمعاهدة لندن ١٣٥٩. تجددت الحرب بعد عقد مختلف المعاهدات والهدنات لكنها كانت كالحروب الاسكتلندية من حيث عدم انتهائها إلى نتيجة حاسمة إبان حكم إدوارد. وفي هذا الوقت بدأ البرلمان الذي أوقف تقديم المنح المالية للملك وانتزع منه الامتيازات - يتخذ الشكل الذي احتفظ به. قضى الموت الأسود (الطاعون) على عشر السكان، وجلب تغيرات اجتماعية اقتضت مطالبة الطبقات الدنيا بأجور أعلى، وتحسين أوضاعها الاجتماعية، وقام نزاع بين إدوارد والكنيسة وتزعج جون ويكلف المعارضة الدينية، وكان هناك تنافس بين فريق البلاط بزعامة يوحنا جونت تناصرهم أليس بريرز عشيقة إدوارد ٤ وبين فريق البرلمان بزعامة الأمير الأسود وأدموند مورتيمر. إدوارد ٤ (١٤٤٢-٨٣)، ابن ريتشارد دوق يورك، صار ملكاً (١٤٦١-٧٠) بسبب زعامته لآل يورك (انظر: حروب الوردتين) بعد أن هزم آل لانكستر وأسر هنري ٦. هرب إيرل وورويك - وهو ابن عم متذمر لإدوارد - إلى فرنسا، وعقد حلفاً مع مرجريت النجوزوجة الملك

المخلوع هنري السادس وعادا على رأس جيش إلى إنجلترا واستوليا على العرش. أدت الهزيمة النهائية التي ألحقها بهما إدوارد إلى قتل هنري في برج لندن، ١٤٧١ وإلى اختتام عهد إدوارد بفترة من الهدوء. ابنه إدوارد ٥ (١٤٧٠-٨٣)، تولى الملك وهو حدث ١٤٨٣، وكان ضحية لتضارب مطامع عمه ريتشارد دوق جلاوسستر وإيرل رفرز، فرض جلاوسستر على الملك وعلى أخ أصغر له الإقامة في برج لندن ثم أعلن أنهما غير شرعيين وتبوأ العرش باسم ريتشارد ٣. وبعد أكثر من ٢٠ سنة صرح السير توماس مور بأن الأميرين خنقا وهما نائمان بناء على أوامر جلاوسستر، وتدور رواية شيكسبير (ريتشارد الثالث) حول مصيرهما. إدوارد ٦ (١٥٣٧-٥٣)، خلف أباه هنري ٨ على العرش (١٥٤٧-٥٣)، بإشراف مجلس وصاية. كان يسيطر عليه خاله وحاميه إدوارد سيمور دوق سمرست، خفت وطأة حكم آل تيودور المطلق بإصلاح قوانين الخيانة العظمى والهرطقة، وسارت الدولة ببطء نحو البروتستانتية، وتمكن عطف سمرست على مشاكل منافسه جون ددلي دوق نورثمبرلند من إسقاطه. تمكن ددلي من السيطرة على الملك وإقناعه بمنح التاج للسيدة جين جري، فحصل نزاع على العرش انتهى بانتصار ماري ١. إدوارد ٧ (١٨٤١-١٩١٠) كان ملكاً (١٩٠١-١٠). أكبر أبناء الملكة فكتوريا، وأمير ويلز مدة ستين سنة. أيد محاولة هربرت اسكويث تحديد سلطة الفيتو في مجلس اللوردات. قوى التفاهم الدولي برحلاته إلى القارة الأوروبية والعمل على محاربة فرنسا، ويعقد معاهدات تنص على التحكيم مع الدول الأخرى. والد جورج ٥ الذي خلفه إدوارد ٨ (١٨٩٤-١٩٧٢)، أكبر أبناء جورج ٥، صار ملكاً ١٩٣٦ وبصفته أميراً لويلز، أثار الانتباه باهتمامه بقضايا الإصلاح الاجتماعي. عجلت قضية زواجه بواليس وورفيلد سميسون (دوقة وندرسور فيما بعد) بوقوع أزمة بينه وبين الوزارة التي كان يرأسها ستانلي بالدوين، ونجم عن خوفهم من مخالفة الأصول

مباشرة، تغذيها أنهار كثيرة معظمها ينبع من جبال مغمبيرو وأكبرها روشورو وإشاشا وبيرار. والنهر الوحيد الذى يخرج منها ويحمل مياهها إلى نهر النيل هو السمليكى (٢٥٠ كم) ويصل بينهما وبين بحيرة ألبرت.

إدواردز، إدوارد: (١٨١٢-٨٦)، من رواد الحركة المكتبية بانجلترا، عمل بالمتحف البريطانى مساعداً للسير انطونى بانيتسى فى وضع قواعد للفهرسة والتصنيف، وكان أول أمين لمكتبة مانشستر العامة (١٨٥٠-٥٨). ألف فى التراجم وعن المكتبات وتاريخها ورجالها. وله كتاب «حياة مؤسس المتحف البريطانى» ١٨٧٠.

أدواكر أو أدوفاكار: (ح ٤٣٥ - ٤٩٣)، أحد القادة الجرمان الذين غزوا الإمبراطورية الرومانية الغربية، قائد الهيروليين، وهم شعب محالف للقوط. وكان هو وجنده مرتزقة فى خدمة الرومان، ولكن الهيروليين ثاروا ٤٧٦ ونادوا به ملكاً. هزم أدواكر القائد أورستس، واستولى على رلثة، وخلع رومولوس أغسطولوس (آخر إمبراطور فى الغرب حتى شارلمان)، واعترف بسلطته على إيطاليا الإمبراطور الرومانى الشرقى زينون. ويتخذ عام ٤٧٦ تاريخاً تقليدياً لسقوط روما الغربية، والواقع أن الفوضى كانت قد عمت قبل ذلك بزمان. وقد استمرت الإدارة الرومانية بعد ٤٧٦ فى ظل أدواكر، وأرسل زينون ٤٨٨ ثيودوريك الكبير ملك القوط الشرقيين إلى إيطاليا لطرد أدواكر. وبعد هزائم عدة وافق أدواكر ٤٩٣ على مقاسمة ثيودوريك السلطة. غير أن هذا دعاه إلى وليمة ودبر مقتله.

أدور: نهر طوله ٣٣٥ كم ج غ فرنسا. ينبع من جبال البرانس، ويصب فى خليج بسكاي. يكون الحد الشمالى لبلاد الباصك.

أدولا، سيريل: (١٩٢٢-٧٨)، سياسى كنغولى، ورئيس وزراء الكنفو (١٩٦١-٦٤). ولد فى ليوبولدفيل، عمل كاتباً بمصرف فترة طويلة، نشط فى حزب الاتحاد العام

الدستورية إجبار الملك ١٩٣٦ على التنازل عن العرش لأخيه الذى تولى العرش باسم جورج ٦ (من ديسمبر ١٩٣٦ - فبراير ٥٢)، تزوج من واليس وورفيلد بصفته دوق وندسور. كان حاكماً على جزر بهاما (١٩٤٠ - ٤٥).

إدوارد الأمير الأسود: (١٣٣٠-٧٦)، ابن إدوارد ٣ ملك إنجلترا أول دوق لكورنول فى إنجلترا ١٣٣٧. حارب فى معركة كريسى وحصار كاليه. انتصر ١٣٥٦ فى معركة بواتيه، وأسرى يوحنا ٢ ملك فرنسا. أوجد إدوارد ٣ إمارة شملت جميع ممتلكاته الفرنسية، وأقام الأمير الأسود ١٣٦٣ بلاطاً رائعاً فى بوردو. ساعد بطرس ١ (صاحب قشتالة وليون) على الاحتفاظ بعرشه من عدوان ثوار قشتالة، لكن الضرائب التى اضطر إلى جمعها من أكويتين أدت إلى قيام حرب بينه وبين شارل ٥ ملك فرنسا. اضطره سوء حالته الصحية إلى تخليه ١٣٧٢ عن إمارته، قاوم أخاه يوحنا جونت الذى كاد يصبح حاكم إنجلترا نظراً لشيخوخة إدوارد ٣. توفى قبل أبيه، لكن ابنه تبوأ العرش باسم ريتشارد ٢.

إدوارد المعترف أو القس: (ت ١٠٦٦)، ملك إنجلترا (١٠٤٢-٦٦)، ابن اثلرد، نشأ فى فرنسا وعاد ليخلف هارتكانوت، وفق فى حكمه وحرر شعبه من وطأة الضرائب الباهظة. اشتد صراعه مع النبيل القوى إيرل جودون عندما قرب إليه النورمان فى إنجلترا. نفى جودون وأسرته ١٠٥١ ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا، استقبل إدوارد خلال غيابهم وليم دوق نورماندى، ويرجع أنه وعده بأن يكون خليفة له. كانت لوليم وهارولد ٣ الترويجى مطالب فى عرش إنجلترا، ولذلك اعترف إدوارد بابن يتحلى بالصفات الحربية لجودون، واسمه هارولد ريتاً له. أنهى الفتح النورمانى لإنجلترا الأزمة. لقب إدوارد بسبب ورعه بالمعترف.

إدوارد نيانزا: بحيرة (٢١٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ترتفع عن سطح البحر حوالى ٩٢٦ م بوسط أفريقيا فى الفرع الغربى للأخدود الأفريقى العظيم. تقع جنوب خط الاستواء

من الأمراض أو لتخفيف آلامها أو الوقاية منها، وهى إما مفردة وإما مركبة، وهذه تسمى عادة المستحضرات الدوائية. والمفردات نوعان: (١) مواد خام من أصل نباتى أو حيوانى وتسمى العقاقير (٢) مواد كيميائية نقية وتسمى المفردات الكيميائية الدوائية. والعقاقير حسبما ذكرت فى معاجم اللغة هى ما يتداوى به النبات أو الحيوان، أى إنها تشمل أى جزء كان من النبات أو الحيوان أو ما يستخرج منه بشرط ألا يكون مادة كيميائية نقية. ومن العقاقير: الديجالة (أوراق النبات)، الأنسون (الثمار)، القرنفل (أزهار)، الحلبة (بذور)، الزنجبيل (درنات)، العرقسوس (جذور)، المر (راتنج صمغى)، والفوفل الهندى (خلاصة نباتية جافة)، والجاوى (بلسم)، والأفيون (عصارة يتوعية)، وزيت النعناع (زيت طيار)، وزيت الخروع (زيت ثابت نباتى)، والذراخ (حشرة) والغدة الدرقية (جزء حيوانى)، وزيت السمك (زيت ثابت حيوانى) إلخ. ويدخل تحت هذا الباب كذلك الأمصال والتوكسيدات. أما المفردات الكيميائية فهى إما غير عضوية أى من أصل معدنى. والمستعمل منها هو مركبات وأملاح الحديد والفضة والزنك والزنك والرصاص والكالسيوم والمغنسيوم والزرنيخ والبزموت، إلخ. وإما مفردات كيميائية عضوية وهى من أصل نباتى أو حيوانى ولكن كثيراً منها يحضر الآن بالتخليق الكيميائى، ومن المفردات الكيميائية العضوية القلوانية مثل الكينين والاستركنين والأتروبين والكوكايين والمورفين والكوداين ومشتقات بيورين مثل الكافيين، الجلوكونازيدات مثل الأوبايين، والفحماتيات مثل السكر والنشا، وأحماض مثل الخليك ليمونيك جاويك والفيتامينات (أ، ب، ج، د، ك) والهرمونات (أنسولين وهرمونات الذكورة والأنوثة إلخ) والمضادات الحيوية (بنسلين واسترپتوميسين والتتراسكلينات) ومركبات السلفا مثل (السلفانيلاميد والسلفاثيازول إلخ). وتستعمل المفردات الدوائية فى العلاج على أشكال مختلفة لتسهيل تعاطيها ولتأكيد مفعولها. وهذه الأشكال هى الأقراص

لعمال الكنفو ١٩٥٦. أسهم فى تأليف الحركة الوطنية الكنفولية مع باتريس لومومبا، ثم انسحب منها ١٩٥٩. عين وزيراً للداخلية والدفاع، وأصبح رئيساً للوزراء (أغسطس ١٩٦١)، وخلفه مويس تشومبى ١٩٦٤. عمل سفيراً لبلاده فى بلجيكا ثم عين سفيراً لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٦-٦٩) ثم وزيراً للشئون الخارجية (١٩٦٩-٧٠). وبعدها اعتزل العمل السياسى.

أدوليس (عدولى): ميناء قديم على شاطئ البحر الأحمر قرب مصوع. مطلع طريق القوافل إلى قلب أفريقيا. استخدمه بطلميوس ٢ و ٣ فى صيد الفيلة، كما استخدمه التجار الإغريق والهنود، وغدا مركزاً هاماً لتصدير المنتجات الأفريقية وإعادة تصدير السلع الهندية، وعندما أنشئت مملكة أكسوم فى القرن ١ الميلادى كان أهم موانئها. ومن أهم آثاره نقشان إغريقيان يتحدث أحدهما عن فتوحات بطلميوس ٣ فى الحرب السورية الثالثة ويسرد الآخر ممتلكات وفتوحات ملك حبشى فى القرن ٤.

إدوم أو إدومايا: إقليم جبلى يسمى أيضاً جبل سدير، أعطى لعيسو وخلفائه، كان يمتد من البحر الميت حتى خليج العقبة. وكان الإدومايون فى نزاع دائم مع جيرانهم وخاصة مع اليهود، ثم انتقلوا جنوب الضفة الغربية حتى أخضعهم المكابيين. (تكوين ٣٢: ٣، عدد ٢٠: ١٤ - ٢٢: ٢٢ ثنية ٢: ١٢).

أدونيس: فى الأساطير اليونانية، شاب جميل أحبته أفروديت فلما مات من ضربة قوية بناب وعل وحشى توسلت إلى الآلهة أن يبعث لها ستة أشهر ويبقى مع الموتى فى العالم الآخر الستة الباقية، وهكذا أصبحت حياته وموته رمزاً لدورة فصول السنة، فالصيف والربيع يبعث فيهما، والخريف والشتاء يموت فيهما كما تموت النباتات، جاءت هذه الأسطورة إلى اليونان من آسيا الصغرى، أو من فينيقية، انتشرت عبادته فى بلاد اليونان منذ القرن ٥ ق م.

أدوية: المواد التى تستعمل فى علاج الإنسان أو الحيوان

عضوية. (٣) علم السموم وهو دراسة السموم وتأثيرها وطرق علاج التسمم بها. (٤) علم الأقرباذين والأفضل تسميته الفارماكوديناميكاً. وهو دراسة تأثير الدواء فى الجسم السليم الحى، أو فى مختلف أعضائه. (٥) علم الصيدلة وهو دراسة تحضير الأدوية وتركيبها للاستعمال الطبى. ونظراً لتعدد الأدوية وتزايد أسعارها لجأت منظمة الصحة العالمية إلى وضع ما يسمى «قائمة الأدوية الأساسية» وهى تختلف من دولة إلى أخرى طبقاً للأمراض المنتشرة بها، وتلتزم الدولة بتوفير أدوية هذه القائمة بصورة دائمة وبأسعار فى متناول الجمهور.

أدوية تنظيف الأسنان: مواد تستعمل عادة لتنظيف الأسنان واللثة، وتستحضر على هيئة سوائل أو عجائن أو مساحيق. وأدوية الأسنان التى تحتوى على مواد كيميائية مطهرة قوية أو ساحجة، قد تسبب أضراراً للأسنان ولأنسجة الفم. وفى جميع البلدان يصدر بيان من الهيئات الصحية الرسمية بالمستحضرات المعتمدة الصالحة للاستعمال.

أدويون (الأيدوى): شعب غالى كان يتزل فى القرن الأول ق م فى جزء من الإقليم الذى عرف فيما بعد بمقاطعة برجنديا، كان حليفاً للرومان وقدم مساعدات ليوليوس قيصر فى حملته الغالية ولم يتعاون معاونة صادقة مع الزعيم الغالى فركينجتوريكس. كانت عاصمتهم بيراكته.

أدى، أندريه: (١٨٧٧-١٩١٩)، شاعر مجرى، قضى زمناً طويلاً فى باريس حيث تأثر بالتيارات الحديثة فى الشعر الفرنسى. عاد إلى المجر وتزعم حركة التجديد فى الشعر، ويعتبر من أعظم شعراء المجر.

إدى، مارى بيكر: (١٨٢١-١٩١٠)، مكتشفة وواضعة مبادئ العلم المسيحى ومؤسسة الكنيسة التى تقوم على تلك المبادئ. كانت ضعيفة البنية منذ الطفولة ولذلك اهتمت بمشكلة الصحة والإيمان، ونظمت عقيدة ونظاماً عرفت فيما بعد «بالعلم المسيحى» ويرجع تاريخها إلى ١٨٦٦، وظهر كتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥. وتزوجت

الخبوب المحاليل الحقن الشراب والأمزجة، وهذه كلها تستعمل من الداخل، إما عن طريق الفم أو الشرج، وإما عن طريق حقنها تحت الجلد أو فى العضل أو فى الوريد. أما المروخات واللزقات والمس والقطورات فللاستعمال من الظاهر. ولما كان هناك اختلاف فى مواصفات الأدوية وقوتها ونسبة المواد الفعالة فيها، وغير ذلك مما ينشأ عنه أخطار عدة، فكرت بعض الهيئات ثم تلتها الحكومات فى توحيد الأدوية فى أنحاء بلادها، ووضع مواصفات موحدة لها، وجمعت كل ذلك فى كتاب رسمى له قوة القانون وأحكامه، وأوجبت على الأطباء والصيادلة اتباعه فى العلاج، وسمى هذا الكتاب (دستور الأدوية) أو الفارماكوبيا. وأصبح الآن لكل دولة تقريباً دستور أدوية خاص بها، يشتمل على أهم الأدوية المستعملة فى بلادها والتى تلائم شعبها، أو يسهل الحصول عليها فيها. كما أنه توجد بجانب هذه الدساتير من الكتب الأخرى ما يسمى ملاحق الدستور وتعتبر شبه رسمية، وتشتمل على أدوية أخرى إما أن تكون حديثة لم تصل بعد للدرجة التى تعتبر معها رسمية، أو أن مفعولها غير مؤكد، ويستعملها الأهالى أحياناً. ولقد كانت المفردات الدوائية تدرس تحت ما يسمى «المادة الطبية» حيث كانت تشمل دراسة كل مفرد دوائى من جميع الوجوه، أى من حيث تحضيره وصفاته وكيميائيته وتأثيره الطبى وفوائده العلاجية وكيفية عمل المستحضرات منه، ولكنه الآن، وبناء على التخصص فى نواحى الدراسة المختلفة ولتقدم العلوم، أصبحت دراسة المفردات الدوائية مقسمة إلى عدة علوم ومواد أهمها: (١) علم العقاقير وهو الذى يهدف إلى المعرفة التامة والمنظمة للمفردات الدوائية التى هى من أصل نباتى أو حيوانى، وهى ماتسمى بالعقاقير من جميع الوجوه ما عدا تأثيرها الأقرباذينى أو الطبى. ويدخل تحت ذلك كيمياء العقاقير ودراسة النباتات الطبية. (٢) علم الكيمياء الصيدلى: وهو دراسة المفردات الدوائية الكيميائية عضوية كانت أم غير

الواقعة بالقرب من نهر سنت لورنس فى الشمال، وتنتهى عند وادى موهوك فى الجنوب. وقمة مارسى أعلى قمم المجموعة (١٦٢٩ م) وتليها قمة هوايت فيس (١٤٨٦ م) وقد أقيمت فوقها محطة رصد جوى. وتميز جبال أديرونك بحراجها ومناظرها الطبيعية الجميلة وتكثر فى سفوحها البحيرات وهى لذلك من أشهر المصايف والمشاتى ومناطق النشاط الرياضى بالولايات المتحدة الأمريكية.

أديس أبابا: مدينة (٣٦٢٧٩٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إثيوبيا والاتحاد الإفريقى، أنشأها منليك ٢ (١٨٨٧)، واتخذها عاصمة ١٨٨٩. كانت عاصمة أفريقيا الشرقية الإيطالية (١٩٣٦ - ٤١)، اجتمع بها رؤساء الدول الأفريقية ١٩٦٣ الذين أعلنوا ميثاقا يستهدف الوحدة الأفريقية. بها مقر منظمة الوحدة الأفريقية، ملتقى للسكك الحديدية والمواصلات. تصدر البن والتبغ والجلود. بها جامعة.

أديسون، توماس: انظر: مرضى أديسون

إديسون، توماس ألفا: (١٨٤٧-١٩٣١)، مخترع أمريكى، تشمل اختراعاته الأولى جهازى إرسال واستقبال للتلفراف الأوتوماتيكى، ونظام إرسال أربع رسائل فى آن واحد، وطريقة مستحدثة للإشارات. واخترع جهاز إرسال كربونى للتليفون، وأول فونوجراف ناجح. وفى ١٨٧٩، أنتج تجاريا أول مصباح كهربائى متوهج، وطور من أجل استخدامه نظاماً للتوزيع الكهربائى. وفى (١٨٨١-٨٢) أكمل أول محطة مركزية للإضاءة الكهربائية فى العالم. وأقام البرهان على التزامن بين الصور الحركية (الأشرطة السينمائية) والصوت، وأنتج أفضل بطارية مختزنة، وطور الكيتوسكوب (مكشاف الحركة). أنشأ وطور تجارب السكك الحديدية الكهربائية. أتم أكثر من ١٣٠٠ اختراع.

أديسون، جوزيف: (١٦٧٢-١٧١٩)، كاتب مقالات وشاعر وسياسى إنجليزى. لمع اسمه ١٧٠٤ حين

١٨٧٧ من جلبرت إدى، ووضعت دليلاً لسلوك الكنيسة وكل مايتعلق بها. وكانت مارى قسيية الكنيسة الأم فى مدينة بوسطن.

الأديب: مجلة أدبية أصدرها البير أديب فى بيروت ١٩٤٢، اشترك فى تحريرها كبار الأدباء فى العالم العربى والمهجر.

أديب إسحاق: (١٨٥٦-٨٥)، صحفى وأديب وشاعر وخطيب ومترجم وكاتب مسرحى ومثل وسياسى، ولد بدمشق، واشتغل بالصحافة منذ مطلع شبابه، فحرر جريدة «التقدم» البيروتية لصاحبها يوسف الشلفون، واشترك فى تحرير مجلة «ثمرات الفنون». جاء إلى القاهرة وأصدر جريدة «مصر» ١٨٧٧ بإيعاز من أستاذه جمال الدين الأفغانى. انتقل إلى الاسكندرية واشترك مع سليم النقاش فى إصدار جريدة «التجارة» ١٨٧٨، وعطلت الجريدتان غير مرة فسافر إلى باريس وهناك أصدر جريدة «مصر القاهرة» ١٨٨٠، وكان ينسخها بيده لافتقاره إلى وسائل الطباعة. عاد إلى بيروت، فالقاهرة واشتغل فيهما بالصحافة كما شغل بعض مناصب الترجمة فى مصر. توفى فى بيروت. عرف بأسلوبه الرصين وحماسه المتدفقة ودعوته إلى الحرية والكرامة الإنسانية. ترجم عن الفرنسية روايات «أندروماك» و «شارلمان» و «ابنة رولاند» واقتبس رواية «الباريسية الحسنة»، وألف «تراجم مصر فى هذا العصر» و «غرائب الاتفاق» و «نزهة الأحداق فى مصارع العشاق»، واشترك مع غيره فى تصنيف كتاب «آثار الأدهار». من منتخبات آثاره «الدرر» (صدرت فى طبعتين).

أديجة: (بالألمانية اتش) نهر طوله ٤١٠ كم، ش إيطاليا، ينبع من الألب التيرولية ويجرى جنوباً ماراً بمدينة فيرونا ويصب فى البحر الأدرياتي شمالى مصب نهر البو.

أديرونك، جبال: مجموعة جبلية تقع فى الشمال الشرقى من ولاية نيويورك. تعتبر من الوجهة الجيولوجية امتداداً لهضبة لورنشيان. وتبدأ المجموعة عند الأكمات

متحف للتاريخ الطبيعي، ومعهد للبحوث الزراعية، وكاتدرائيتان ومشغل للتطريز، ومصانع لجميع السيارات، والنسيج، والآلات الزراعية، والأثاث، والكيميائيات. من ضواحيها الرئيسية جلنلج.

أديناور، كونراد: (١٨٧٦-١٩٦٧)، سياسى ألماني أصبح محافظاً لمدينة كولونيا (١٩١٧-٣٣) ثم أقيل، سجنه النازيون مرتين ١٩٣٤ و١٩٤٤. أسس الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ١٩٤٥، ثم ترعّمه في ١٩٤٦. مستشار ألمانيا الغربية ١٩٤٩، أعيد انتخابه ١٩٥٣ و١٩٥٧، ١٩٦١. وزير الخارجية (١٩٥١-٥٥). نهض بشئون بلاده بحكمته السياسية وحنكته الدبلوماسية وبعد نظره فاكسب احترام زعماء العالم الغربي، تخلى عن زعامة الحزب والمستشارية ١٩٦٣، وخلفه لودفيج إيرهارد. له مؤلفات منها: «العالم غير المنقسم» (الترجمة الإنجليزية ١٩٥٥).

آذار: انظر: تقويم.

الإذاعة: نقل الصوت أو الصورة إلى عدد غير محدود من أجهزة استقبال الراديو والتلفزيون، والعناصر الفنية في الإرسال والاستقبال الإذاعي هي: تحويل أصوات البرنامج الإذاعي إلى موجات كهربية تمثل هذه الأصوات تمثيلاً دقيقاً ونقلها من الاستديو إلى مرسل إذاعي وفرضها على موجات إذاعية تنتشر في الفضاء، ثم يأتي التقاط الموجات وتكبير التيارات الدقيقة التي تنتجها وفصل الموجات الصوتية للبرنامج الأصلي عن هذه التيارات ونقلها إلى مكبر ليعيدّها مسموعة إلى أصلها. ويرجع تاريخ الإذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ١٩٢٠. والإذاعة الحكومية في مصر هيئة تأسست ١٩٣٤، مقرها القاهرة وعملها إذاعة الأخبار والنشرات وتقديم برامج تعليمية وإذاعة القرآن الكريم والأحاديث الدينية والأدبية والعلمية والسياسية، كما تقدم الأغاني والموسيقى. وتذاع البرامج على موجات مختلفة باللغة العربية واللغات الأجنبية واللغات الأفريقية والآسيوية. وفي ١٩٤٧ تمصرت الإذاعة بعد أن كانت تقوم بها

ظهرت ملحمته الناجحة «الحملة» التي طلب منه لورد هاليفاكس أن يمجّد فيها انتصار بلنهييم. وقد كوفئ بتعيينه في منصب وكيل وزارة ١٧٠٦. ظل عضواً في البرلمان منذ ١٧٠٨ حتى وفاته. من مؤلفاته للأوبرا «روزاموند» ١٧٠٧ والمأساة الشعرية «كاتو» ١٧١٣. ولكن اسمه سيظل خالداً باعتباره من رواد المقالة الاجتماعية في الأدب الإنجليزي. بدأ ١٧١٠ بنشر مقالاته في جريدة تاتلر التي أسسها ستيل ١٧٠٩، وعندما توقفت عن الصدور ١٧١١ كان ينشر معظم مقالاته في خليفتها سبكتيتور. وتمتاز مقالاته بأسلوبها الكلاسيكي الرصين الناصع وبروح الدعابة والسخرية الخفيفة وتظهر فيها شخصيته اللطيفة المهذبة المصقولة. ومن أشهرها السلسلة التي تدور حول شخصية «السير روجر دي كوفرلي» وهي شخصية خيالية حاول المؤلف من خلالها أن يصلح من عيوب المجتمع ويبرز مساوئه. ومنها أيضاً سلسلة من المقالات في النقد الأدبي تدور حول ملحمة «الفردوس المفقود» للشاعر ميلتون وفيها يرفع ميلتون إلى مصاف هوميروس وفرجيل، وأخرى في الجماليات بعنوان: «ملذات الخيال».

إدلمان، جيرالد: (١٩٢٩- )، بيولوجي أمريكي وأستاذ في جامعة روكفلر. اشترك في جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع رودني روبرت بورتر لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائي للأجسام المضادة.

أديلي، ساحل: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية بالقطاع الاسترالي غ ساحل جورج الخامس وشرقي أرض ويلكز، كثيفة الجليد تهب عليها أعنف رياح في العالم، اكتشفت ١٨٤٠.

أديليد: مدينة (ح ١٠٣٩٥١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية استراليا الجنوبية وأقدم مدنها، تقع بالقرب من خليج سنت فنسنت ج ق بورت أديليد. تأسست ١٨٣٦، وسميت باسم زوجة الملك وليام ٤، ملك بريطانيا. مقر جامعة أديليد (تأسست ١٨٧٤)، وبها

أوائل القرن ١٩. ضمت روسيا جزءاً الشمالى إليها (١٨١٣ و ١٨٢٨) واحتفظت إيران بباقيها، ثم قسم ١٩٣٨ إلى مديريتين. احتلته القوات السوفيتية ١٩٤١، ثم انسحبت ١٩٤٦ بعد تأسيس حكومة محلية مستقلة عضدها السوفيت. قُمت حركة انفصالية ١٩٤٦. معظم السكان من الشيعة وتوجد بها أقليات أرمنية وأكراد ويهود.

أذربيجان: جمهورية (٨٦٦٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ٨٦٢١٠٠٠ نسمة، (٢٠٠٨)، ج غ آسيا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق، عاصمتها باكو. تقع بين داغستان فى الشمال وأرمينيا فى الجنوب الشرقى، وبين جورجيا فى الغرب وبحر قزوين فى الشرق. يفصلها نهر أراس فى الجنوب عن إقليم أذربيجان الإيرانية. تمتد فيها السلاسل الغربية لجبال القوقاز العظمى وجبال القوقاز الصغرى، وتضم وادى كوره الحار القاحل، وتشمل سهول لنكوران وشبه جزيرة أبشرون على ساحل بحر قزوين. أهم المنتجات البترول والقطن والكروم والشاى والفاكهة والطباق. تربي الماشية بالجبال. غالبية السكان من الجنس التركى من المذهب الشيعى، وثقافتهم إيرانية. استولى الروس على هذه البلاد ١٨١٣ و ١٨٢٨. انضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٣٦. طالب الأرمن فى إقليم ناجورنو كاراباخ فى غ أذربيجان بالاستقلال ١٩٨٨ ونشبت حرب نزاع على الإقليم مع أرمينيا فى ١٩٩٢. أعلنت أذربيجان استقلالها ١٩٩١ وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة. عضو فى الأمم المتحدة والمجلس الأوروبى والناتو ومنظمة الأمن والتعاون فى أوروبا. وفى ٢٠٠٣ أصبح إلهام علييف رئيساً لأذربيجان. للتاريخ القديم، انظر: أذربيجان.

أذن: عضو السمع والتوازن، ولها ثلاثة أجزاء: أذن خارجية وأذن وسطى وأذن داخلية، وتتألف الأذن الخارجية من الصيوان وهو الجزء الظاهر على جانبى الرأس، ومن قناة تسمى الصماخ السمعى الخارجى،

شركة ماركونى. وفى أغسطس ١٩٥٩ وضع حجر الأساس فى مبنى دار التليفزيون وافتتح ١٩٦٠. وأعلن فى ١٣ أغسطس ١٩٧٠ إنشاء اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

أذان: إعلام بحلول وقت الصلاة، ولفظه أن يقال: الله أكبر الله أكبر، مرتين، أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، وأشهد أن محمداً رسول الله، مرتين، حتى على الصلاة، مرتين، حتى على الفلاح، مرتين، الله أكبر الله أكبر، مرة، لا إله إلا الله، مرة. ويزاد فى أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، بعد حتى على الفلاح وهو سنة. وقد اتخذ دليلاً على توبة المرتدين فى حرب الردة فى عهد أبى بكر الصديق. ويكون بصوت مرتفع فى مكان مرتفع من شرفة المئذنة. يؤديه المؤذن بصوت حسن على هيئة لحنية تكون أكثر الأمر من جنس النغم المسمى عند أهل صناعة الموسيقى «بمقام الحجاز». وقد يسمع الأذان من جماعة من المؤذنين يؤدونه جميعاً فى صوت واحد، ويسمى هذا بالأذان السلطانى.

أذربيجان: إقليم (٨٦٦٠ كم<sup>٢</sup>)، فى أقصى ش غ إيران يفصله نهر أراس فى الشمال عن جمهورية أذربيجان، ينقسم إلى أذربيجان الشرقية (٣٥٠٠ ١٨٣) نسمة، (٢٠٠٥) وأذربيجان الغربية (٢٩٤٩٤٢٦) نسمة، (٢٠٠٥)، أهم المدن تبريز عاصمة أذربيجان الشرقية واورميا عاصمة أذربيجان الغربية. أرضه جبلية فى معظمها وتوجد بعض سهول خصبة، تنتج الحبوب والأرز والقطن والتبغ والفاكهة. حكمه فى الأزمان القديمة ملوك فان وأورارتو بأرمينيا وسكنه الميديون بحلول القرن ٨ ق م، ثم أصبح ولاية ضمن الإمبراطورية الفارسية، قيل إن زرادشت ولد هناك. أعلن آرتوباتس الفارسى نفسه ملكاً مستقلاً بعد ٣٢٨ ق م. أصبح الإقليم مرة أخرى جزءاً من فارس فى القرن ٣. فتحه المسلمون فى القرن ٧، وحكمه السلاجقة الأتراك (القرنان ١١-١٢). غزاه تيمورلنك (القرن ١٤)، وحكمه ملوك (شاهات) فارس من أوائل القرن ١٧ إلى

وهو قبطان مركب إنجليزي أن حرس الساحل الإسباني قطعوا أذنيه، فكان ذلك السبب الخارجي الذي دفع السير روبرت والبول رئيس وزراء إنجلترا إلى إعلان الحرب على إسبانيا.

أذن الحمار: نبات من الفصيلة البوراجينية ينمو في منطقة حوض البحر المتوسط، تحوى جذوره مادة حمراء، كثير الشوك وأزهاره صفر باهتة.

أذن الدب: نبات عشبي من نباتات الدنيا القديمة، ثنائي الحول غالباً من جنس فرسك (Verbascum) من أشيع الأنواع فرسك ثابسوس (Thapsus) أوراقه صوفية الملمس وأزهاره صفراء في نورة سنبلية طويلة. ينمو على حفاف الطرق وفي الحقول في أمريكا الشمالية، والنوع الفراشي فرسك بلاتاريا (V. blattaria) أصغر وأزهاره في لون القشدة.

أذن الفيل: انظر: قلقاس.

أذن الخزانة: سندات تصدرها الحكومة، وتمثل ديناً عليها، وهو دين داخلي قصير الأجل، والديون أو القروض قصيرة الأجل لا تزيد مدتها عن سنة واحدة، ويطلق على الدين هنا الدين العائم أو الدين السائر، وتلجأ الدولة إلى إصدار هذه القروض لسد العجز النقدي أو المالي في الموازنة. فإذا حدث عجز في الموازنة نتيجة لتأخر تحصيل الإيرادات العامة (رغم عدم نقصها عن النفقات العامة) فإن العجز هنا يكون نقدياً، ولمواجهته تصدر الدولة ما هو معروف بأذن الخزانة. أما إذا زادت النفقات العامة عن الإيرادات العامة (بالفعل وليس بسبب تأخر التحصيل) فإن العجز هنا يكون مالياً، وتواجهه الحكومة بإصدار ما يعرف بأذن الخزانة غير العادية.

آر: نهر بسويسرا طوله ٢٩٤ كم، ينبع من جبال الألب البرنية، ويخترق بحيرة بريينز وبحيرة تون، ويمر بمدن برن وسولوتورن وآراو، ويصب في نهر الراين.

أراتوس: (٢٧١ - ٢١٣ ق م)، زعيم إغريقي، ولد في سيكيون وتمكن في شبابه من إنقاذ هذه المدينة من

ووظيفة هذه الأذن تجميع الموجات الصوتية وهي تنتهي من الداخل بغشاء يسدها ويفصلها عن الأذن الوسطى ويسمى الطبلة، والأذن الوسطى تحوي عظمي به ثلاث عظيمات تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: المطرقة وهي ملتصقة بالطبلة والسندان في الوسط، ثم الركاب التي تتركز على جدار الأذن الداخلية، وتتصل هذه العظيمات إحداها بالأخرى بواسطة مفاصل قابلة للحركة. وتتصل الأذن الوسطى بالبلعوم بقناة خاصة (قناة يوستاكي) تساوى ضغط الهواء على جانبي الطبلة. أما الأذن الداخلية فتألف من سلسلة من القنوات المعقدة الشكل ولذلك سميت بالتيه، ومن التيه جزء يشبه القوقعة هو الخاص بالسمع ومنه أيضاً ثلاث قنوات على هيئة دوائر غير كاملة وظيفتها إدراك وضع الرأس في الفضاء، فتعمل على حفظ توازن الجسم عند الحركة وعند الاعتدال، والتيه جهاز مغلق يملؤه سائل ويحيط به سائل آخر يفصله عن تيه عظمي يشبهه في التركيب ولكن بجدرانه بعض الثقوب، تتركز قاعدة الركاب على أحدها ولذلك تكون في ملامسة السائل المحيط بالتيه الغشائي المغلق. ويحدث سماع الأصوات عندما تتجمع الموجات الصوتية في الأذن الخارجية، فتصل إلى الطبلة التي تتذبذب وفق تلك الموجات، ثم تنتقل الذبذبة إلى المطرقة فالسندان ثم إلى الركاب ومنها إلى السائل الخارجي الذي تحدث به تموجات تؤثر في السائل الموجود داخل التيه الغشائي فتؤثر بدورها في نهايات العصب السمعي الموجودة على جدران التيه، فتنشأ عن ذلك دفعات عصبية ينقلها العصب المذكور إلى المخ الذي يدركها ويفسرهما وفق سرعة الذبذبات.

أذن الأرنب: عشب تشبه أوراقه أذن الأرنب وزهره أزرق، قمعي الشكل وثماره خشنة تلتصق بالنبات. من الفصيلة البوراجينية ويسمى أيضاً لسان الكلب.

أذن جنكنز، حرب: (١٧٣٩-٤١)، قتال نشب بين إنجلترا وإسبانيا بسبب المنافسة التجارية بين الدولتين، وقاد إلى حرب الوراثة النمساوية. وادعى روبرت جنكنز



طاغيتها نيكوكليس وضمتها إلى عصبة أخايا (٢٥١ ق م)، وقد أمده كل من بطليموس ٣، ٢ بمساعدات مالية ليتمكن من مناهضة مقدونيا. وفي ٢٤٥ ق م اختير قائداً للعصبة لكنه كان أكثر توفيقاً في المفاوضات منه في القتال، وإزاء الأخطار التي كانت تهدد العصبة من ناحية اسبرطة - وكانت مصر قد حولت إليها المساعدة المالية التي كانت تقدمها فيما مضى لأراتوس - اتفق هذا مع أنتيجونوس ٣ وخليفته فيليب ٥، لكنه لم يلبث أن اختلف مع الأخير بسبب سياسته المناهضة للرومان. ويرجح أن أراتوس توفى بالسل، ويشاع أن فيليب دس له السم فهلك به.

أراتوس: شاعر إغريقى عاش في القرن ٣ ق م وكان في بلاط أنتيجونوس ٢ ملك مقدونيا أكثر أيامه، ثم في بلاط أنطيوخوس الأول ملك سوريا بعض الوقت. أشهر مؤلفاته قصيدته الفلكية الطويلة.

إراتوستينس: (ح ٢٧٥ - ١٩٥ ق م)، عالم يونانى ولد في قورينة. عينه بطليموس ٣ أميناً بمكتبة الإسكندرية. اشتهر بعلمه في فقه اللغة والرياضيات والجغرافيا والتاريخ والفلسفة. وضع خريطة للعالم آنذاك، وحاول قياس محيط الأرض عن طريق تعامد الشمس وقت الظهيرة في مكانين مختلفين هما: الإسكندرية وأسوان في يوم واحد عندما تكون الشمس عمودية على مدار السرطان.

أراجوز: تمثال صغير لرجل أو حيوان يمثل على مسرح صغير، يحركه شخص خفى، وهو الذى يلقى الحوار. وتختلف عرائس الماريونيت التي تتحرك بخيوط أو أسلاك من أعلى عن عرائس الأراجوز التي يحركها شخص تختفى يده تحت ملابس العروسة. ظهر الأراجوز منذ القدم، ولا يعرف بالضبط تاريخ ظهوره، إلا أن اليونانيين عرفوه في القرن ٥ ق م. وعرف في جاوة والصين واليابان قبل ذلك بأزمان سحيقة، عرف في أوروبا من نهاية القرن ١٦ وأقبل الجمهور عليه إلى نهاية القرن ١٨، وأشار إليه شيكسبير وتشوسر وجونسون

وبوب وأديسون وغيرهم من الكتاب، وكتب له جوتة، كما لحن له موتسارت وهايدن. وفي اليابان ألف له المؤلفون المسرحيون من مؤلفي القرن ١٨، وألفت عنه كتب كثيرة. يطلق في تركيا على خيال الظل، ثم انتقل الاسم إلى البلاد العربية عندما خضعت لحكم الأتراك، وصار يستعمل أحياناً بدل الاسم العربي. وتأثر الأراجوز عند الأتراك بالمداحين، والتمثيلات الشعبية الإيطالية التي لعلها انتقلت إلى الأتراك من البندقية وجنوة في القرن ١٢، أما أصول المداح فرمما ترجع إلى اليونان القديمة. ويجب ألا ننسى أن المسرح كان له شأن في بيزنطة، ففعل الأتراك الفاتحين احتفظوا بالمثلين البيزنطيين، وطريقة العرائس التي يراها المتفرج متحركة وراء ستار. ولدينا عدة تمثيلات للأراجوز مطبوعة أو ملخصة يمكن منها معرفة خصائص هذه التمثيلات التركية، وتقوم على الموضوعات المعروفة من مغامرات وفكاهات لبطلين هما «أراجوز» و «حاجيفاد» اللذان يمارسان عدة مهن، ويتصلان بتجار، وملاحين، ومرابين، وبوابين، وقاطعى أخشاب، ورجال شرطة، ومصارعين، وأنواع من الناس منهم الأحب والمبذر، والأنيق، والأخنف، والبهلوان، وبين النساء تجد الراقصات، والجوارى، والساحرات، والحاطبات، ومن المؤكد أن المؤلفين لا يتناولون السلطان، والوزير، ونساء الحريم، والانكشارية ورجال الدين. وبين شخصيات هذه التمثيلات نجد جمعاً يمثل خصائص الأمم مثل العرب، والإيرانيين، واليهود، والسودانيين، والإفرنج، واليونانيين، والأرمن، والألبانيين. ويروى ابن إياس المؤرخ أن السلطان سليم ١ عندما فتح مصر ١٥١٧ أعجب بخيال الظل، حتى إنه طلب إلى المخرج أن يذهب إلى استانبول لكى يراه أولاده، والراجع أن الأراجوز التركي تأثر بخيال الظل في مصر، بينما لم يتأثر خيال الظل في مصر بالأراجوز التركي إلا قليلاً، وإن أثر الأراجوز في البلاد العربية الأخرى التي كانت خاضعة خضوعاً مباشراً للدولة التركية. وقد ساعد

عليها وعرف بفرديناند ٥ أو فرديناند الكاثوليكي، وخلفه حفيده شارل الأول (الإمبراطور شارل ٥ فيما بعد) ووحد بين أسرتي أراجون وقشتالة وأسرة هابسبرج. وحصلت أسرة أراجون باتحادها (١١٣٧) مع أسرة برشلونة على عدة إقطاعات في ج فرنسا وخاصة في روسيون وبروفانس ومونبلييه، واعترف لها غيرها بالسيادة الإقطاعية ولكنها فقدت معظمها فيما بين ١٢١٣، ١٢٤٦ بسبب تدخل بطرس ٢ في حروب الأليبيين وهزيمته ١٢١٣ في موريه، إلا أنه في الفترة نفسها (١٢٢٩-٣٨) كسب جيمس الأول جزر البليار وبلنسية من العرب، وأصبح بطرس ٣ (١٢٨٢) ملكاً على صقلية، وفي القرن ١٤ فتح ألفونصو ٤ سردينيا بعد صراع طويل. وكانت دوقيتا أثينا ونيوباتراس تحت الحكم الإسمي لأسرة أراجون، وفي ١٤٤٢ فتح ألفونصو ٥ مملكة نابلي (انظر: نابلي، مملكة). ونذر أن اتحدت هذه المملكات كلها تحت حاكم واحد، وغالباً ما حكمتها فروع مختلفة من الأسرة، يشن بعضها الحرب على بعض وعلى غيرهم من حكام إسبانيا. وانفصلت مملكة مايورقه بما فيها روسيون وسردينيا (١٢٧٦-١٣٤٣) ومملكة صقلية (١٢٩٦-١٤٠٩) ومملكة نابلي (١٤٥٨-١٥٠١)، وحتى حين اتحدت هذه الممتلكات تحت حاكم واحد كما حدث في عهد ألفونصو ٥ فإن كلا منها احتفظ بأنظمته الخاصة واستمر محتفظاً بها بدرجات متفاوتة الأهمية بعد توحيد مملكتي أراجون وقشتالة. انظر نفار.

أراجون، لوي: (١٨٩٧-١٩٨٢)، شاعر وروائي وصحفي فرنسي، كان من أنصار الدادية والسيرالية وأخيراً عرف بميله الشيوعية. حرر جريدة «سى سوار» الباريسية، واشترك في المقاومة السرية الفرنسية في الحرب العالمية ٢. من رواياته «أجراس بازل» ١٩٣٤، و«حى السكنى» ١٩٣٦، و«القرن كان صغيراً» ١٩٤١، و«أوريليا» ١٩٤٥، وأحسن شعره هو مانظمه خلال الحرب العالمية ٢ ومنه ديوان «القلب المنفطر» ١٩٤١، و«عيون إلزا» ١٩٤٢.

التلفزيون على انتشار العرائس (الماريونيت) كما أنشئ لها مسرح خاص بالقاهرة.

أراجون: إقليم (٤٧٧١٩ كم<sup>٢</sup>، ١٢٧٧٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة قديمة شق إسبانيا، تناخم فرنسا في الشمال وقطالونيا في الشرق وتشمل مديريات هويسكا وترول وسرقسطة. ولذلك فإن أراجون تشمل المنحدرات الجنوبية لجبال البرانس التي تبلغ أقصى ارتفاعها فيها، والسهل المتوسط الذي يرويه الأبرو، والحافة الغربية لهضبة إسبانيا الوسطى. والسكان متناثرون في الإقليم وهو أشبه بالصحراء، وبدأ العرب منشآت الري ثم استؤنفت في القرن ١٦ وأهمها القناتان الجانبيتان لنهر الأبرو. وتنمو في الواحات والأراضي المروية الحبوب والكروم والزيتون والبنجر، وتربى الأغنام في كافة أرجاء أراجون والماشية في البرانس. والصناعة الهامة الوحيدة، هي تكرير السكر، ويغلب على أهل أراجون الفقر والتدين وظلوا منعزلين في مدنهم محافظين على تقاليدهم القديمة.

أراجون: أسرة حكمت أراجون وقطالونيا ومايورقة وصقلية ونابلي وسردينيا وأراضى أخرى في العصور الوسطى. انحدرت من راميرو الأول ملك أراجون (١٠٣٥-٦٣) الابن غير الشرعى لملك نفار شانجة الثالث، وفي عهد خلفاء راميرو (وهم شانجة الأول وبطرس الأول وألفونصو الأول) اتحدت نار مؤقتاً (١٠٧٦-١١٣٤) مع أراجون واستولت في هذه الفترة على أراض كبيرة من العرب. وخلفت راميرو ٢ (١١٣٤-٣٧) ابنته بترونلا وزوجها ريموند برنجر ٤ كونت برشلونة، واستمرت أراجون وقطالونيا متحدتين في عهد خلفائهما وهم ألفونصو ٢ وبطرس ٢ وجيمس ١ وبطرس ٣ وألفونصو ٣ وجيمس ٢ وألفونصو ٤ وبطرس ٤ وجون ١ ومارتن. وبعد فترة اضطراب قصيرة (١٤١٠-١٢) انتقل حكمها إلى ابن أخى مارتن وهو فرديناند الأول ومنه إلى ألفونصو ٥ وجون ٢ وفرديناند ٢ الذى أصبح بعد زواجه من إيزابيلا ملكة قشتالة ملكاً

فى الإصلاح أن يأخذ الناس بجوهر الدين لا بظواهره وأن يدرسوا الآداب القديمة لما فيها من جوانب إنسانية. وكان لوثر بمن عارضوه.

أراس: مدينة (ح ٤٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با دى كاليه، ش فرنسا. العاصمة التاريخية لآرتوا. كانت مقر أسقفية ح ٥٠٠ أصبحت فى القرن ١٤ مركزاً للرخاء والثقافة، واشتهرت بسجادهها. انتقلت مع آرتوا إلى برجنديا، وفرنسا، وإسبانيا، واستعادتها فرنسا ١٦٤٠. دمرت كلية تقريباً فى الحرب العالمية ١ وقاومت كل هجمات الألمان عليها. تهدمت فى الحرب العالمية ٢ كثير من المباني التى أعيد تشييدها بعد ١٩١٩. وتحفظ المدينة بكثير من مظاهر المدن الإسبانية الفلمنكية فى القرن ١٧. مازال البيت لذى ولد فيه روبسيير قائماً.

اراسيستراتوس: (القرن ٣ ق م)، طبيب يونانى، ولد فى جزيرة خيوس وأسس مدرسة طبية بالإسكندرية. احتفظت مؤلفاته بمكانتها حتى القرن ٤، قال بنظرية «الاسترواح» ومؤداها أن الهواء يذهب من الرئتين إلى القلب حيث يستحيل «روحاً حيوية» توزعها الشرايين. ونهض يعلم فن التشريح، وفرق بين أعصاب الحركة وأعصاب الحس ودرس تلافيف الدماغ. ويعزى إليه تسمية القصة الهوائية، واستخدام القسطرة (الماصة) والمسر.

الأراضى الرطبة: منظومة بيئية يصل فيها منسوب المياه إلى سطح الأرض أو قريباً منه. ومن أنواعها المستنقعات والأراضى السبخة. وتتيح المياه الراكدة موطناً غنياً للنباتات والحياة البرية، وقد دمرت مساحات كبيرة من الأراضى الرطبة بالتوسع العمرانى. وهناك محاولات الآن لحمايتها والحفاظ عليها.

الأراضى المنخفضة: منطقة ش غ أوروبا تشمل هولندا وبلجيكا ولكسمبورج. وهذا الاسم اصطلاح سياسى وتاريخى أكثر منه جغرافى. انظر: الأراضى المنخفضة النمسية والإسبانية، وبرابانت، والفلاندرز، وهولندا.

أراخنة: (كلمة إغريقية معناها قادة) حكام فى المدن الإغريقية القديمة، كان يوجد فى أثينا تسعة منهم. يصبحون أعضاء فى مجلس الأريوباجوس بعد انتهاء مدة حكمهم. كانوا أصلاً يتخبون وبعد ٤٨٧ ق م كانوا يختارون بالقرعة.

إرادة: فى الفسيولوجيا، القدرة على القيام بحركات مراكزها العصبية فى لحاء المخ. وفى علم النفس: القدرة على اختبار غاية من غايتين أو عدة غايات متصارعة بحيث تكون المقاومة المشعور بها فى أثناء الموازنة بين الغايات أقوى فى جانب الغاية التى سيختارها الشخص نهائياً ليحاول تحقيقها. ويتضمن الفعل الإرادى حرية الاختيار والقدرة على الكف والمبادأة، كما أنه يتضمن من الناحية الفلسفية معانى القيمة والخير والمعار والمفاضلة فى ضوء الاعتبارات الخلقية والاجتماعية.

إراراء إى راسك، هوليو: (١٨٧٥ - ١٩١٠)، شاعر من أوروغواى من أسرة معروفة فى عالم السياسة، اعتزل الحياة العامة وعكف مع أتباعه البوهيميين المترددين على تأليف الشعر فى مكان ناء أسماه قلعة الطبيعة. يمثل شعره روح المجددين وهو فى غموضه وتعمله فى الأسلوب ورسم الشخصيات المتحدية الجسورة- متأثر بالشاعر الإسباني القديم جونغورا الذى نشر مذهب التأنيق والصنعة فى الأسلوب حتى سُمى المذهب بالجونجورية، تأثر أيضاً بمدرسة الرمزيين، وكان موضوع شعره وإلهامه الحياة اليومية فى أوروغواى ومناظر الطبيعة الخلابة فيها.

أراراط: منطقة، غ تركيا، وق أرمينيا السوفيتية. وجبل أراراط أعلى قمة (٥١٦٨ م) فى تركيا، عليه رسا فلك نوح (التكوين ٤: ٨).

إرازموس، ديزيدريوس: (١٤٦٩-١٥٣٦)، مصلح دينى هولندى. وجد أخطاء فى نسخة الإنجيل اللاتينية المتداولة فى عصره فنشر النسخة الإغريقية الأصلية مرفقة بترجمة لاتينية صحيحة وتفسيرات جديدة. رآه

١٧٩٧ بمقتضى معاهدة كامبو فورميو، ثم ضمها مؤتمر فيينا إلى مملكة الأراضي المنخفضة (هولندا) ١٨١٥. انظر: بلجيكا، ولكسمبورج.

أرافورا، بحر: جزء من المحيط الهادى، بين أستراليا وغينيا الجديدة، يضم عدة جزر من إندونيسيا. أراك: شجيرة المسواك من الفصيلة الأراكية، اسمها العلمى سالفادورا برسيكا (*Salvadora persica*) تنبت فى أودية الصحارى، خوارة العود أوراقها خضر متقابلة تكسب لبن الماشية التى تأكلها رائحة طيبة، ويتخذ من أغصانها وجذورها مساويك.

أراكا: انظر راخين.

آرال: بحر داخلى (٣٨٩٠ كم<sup>٢</sup>) سادس أكبر بحيرة فى العالم على حدود جمهوريتى قازاقستان وأوزبكستان. يغذيه نهرا سرداريا (سيحون) وأموداريا (جیحون). ليس له منفذ. وهو بحر ضحل ملح قليلاً، به مصايد للأسماك. كان معروفا لدى العرب باسم بحر خوارزم، تناقصت مساحة البحر منذ الستينيات بمقدار  $\frac{2}{5}$  بسبب تحويل المياه من روافده.

أراليا: يطلق على عدد من النباتات والعصير المستخرج من جذورها. يستعمل فى الطب والمشروبات. ويستخرج الزرزيل الحقيقى من نوع استوائى الأصل سميلاكس (*Smilax*) ومن بديله البرى آراليا نوديكولس (*Aralia nudicaulis*) بأمريكا الشمالية.

أرامكو: شركة بترول تـكونت فى دىلاوير ١٩٣٣ بالولايات المتحدة الأمريكية باسم شركة كاليفورنيا أرابيان ستاندر أوليل (كاسوك). وفى ١٩٣٣ حصلت على امتياز البحث عن البترول لمدة ٦٦ عاماً فى ق المملكة العربية السعودية، فى مساحة تبلغ ٩٠ ألف كم<sup>٢</sup> يشمل الامتياز الجزر والمياه الإقليمية السعودية بالخليج العربى، تغير اسمها فى ١٩٤٤ إلى شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو). فى ١٩٨٨ تغير اسمها إلى ارامكو السعودية ومركزها الرئيسى فى الظهران بالسعودية. تحتل المرتبة الأولى فى العالم فى

الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية: الجزء من الأراضي المنخفضة الذى ظل تحت حكم أسرة هابسبرج (١٤٨٢-١٧٩٤) بعد انفصال المقاطعات المتحدة ١٥٨١ ويشمل بلجيكا الحديثة. حكم الأراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا) انتقل من أسرة برجنديا إلى آل هابسبرج عن طريق زواج مارى ١٤٧٧ أميرة برجنديا (ت ١٤٨٢)، بالأرشيذوق ماكسيميليان (الذى صار فيما بعد الامبرطور ماكسيميليان ١). فورث ابنهما فيليب (فيليب ١، ملك قشتالة فيما بعد) ولايات الفلاندرز، وبرابانت، وأرتوا، وهينو، ولكسمبورج، ولبرج، وهولندا، وزيلاند، وأضاف ابنه الامبراطور شارل ٥ أوترخت، وجلدولاند، وأوفرأيسل، وفريزلند، ودرنته، إلى ملكه. حاول خلفه فيليب ٢ أن يجمع المذهب البروتستانتى، وينقص من سلطات الهيئات التشريعية فى الأقاليم وأرسل دوق الباف ١٥٦٧ لينفذ سياسته. ولكن إجراءات الدوق الصارمة أثارت فتنة عامة قادها وليم الصامت، أمير أورانج. وانتصر الثوار على القوات الإسبانية، واستقلت المقاطعات الشمالية السبع (انظر: هولندا) ولكن فى ١٥٨٥ تمكن ألسندرو فارنيزى من إعادة فتح المقاطعات الجنوبية (بلجيكا الحديثة، ولكسمبورج تقريباً) وإعادةتها للحكم الإسبانى، واجتث المذهب البروتستانتى فى الأراضي المنخفضة الإسبانية. وفقدت إسبانيا فى حروب القرن ١٧ بعض المناطق على الحدود، التى استولت عليها المقاطعات المتحدة، وفرنسا. وانتقلت المقاطعات الباقية إلى الفرع النمساوى من أسرة هابسبرج بمقتضى صلح أوترخت ١٧١٤، وحاول الإمبراطور جوزيف ٢ إدخال إصلاحات عديدة فى نظم الحكم والضرائب، ولكن أشرف تلك المقاطعات قاموها بشدة، مما أدى إلى إعلانها الاستقلال ١٧٨٩ ولكن أعيد الحكم النمساوى ١٧٩٠ دون سفك دماء. غير أن جيوش الثورة الفرنسية غزت البلاد ١٧٩٤، وتنازلت النمسا عنها رسمياً

آران، جزر: مجموعة جزر (٤٧ كم<sup>٢</sup>)، في خليج جلوى بكونتية جلوى غ أيرلندا. تتكون من جزر اينشمور وإينشمان وإينشير. الأراضي قاحلة ويعيش السكان على الزراعة والصيد.

آراني، يانوش: (١٨١٧-٨٢)، شاعر مجرى، فازت قصيدته الهجائية «الدستور المفقود» ١٨٤٥ بإحدى الجوائز الأدبية. ألف ملحمة «تولدى» ١٨٤٦ وتلاها بملحمته «حواء تولدى» ١٨٥٤ و «غرام تولدى» ١٨٧٩ ثم الملحمة الثلاثية «موت الملك بودا» و «الديكو» و «الأمير كزابا» فضلاً عن قصائده القصصية الغنائية التي تعتبر من أجود شعره، يجمع أسلوبه بين البساطة والقوة ويذكر القارئ بالأغاني الشعبية، ويعتبره بعض النقاد أعظم شعراء المجر. شغل منصب كاتم سر الأكاديمية المجرية للعلوم (١٨٦٤ - ٧٩).

أرانيا، أرفالدو: (١٨٩٤-١٩٦٠)، سياسى برازيلي. عين وزيراً للعدل (١٩٣٠-٣١)، ووزيراً للمالية (١٩٣١-٣٤)، وسفيراً في الولايات المتحدة (١٩٣٤-٣٨)، ووزيراً للخارجية (١٩٣٨-٤٤). انتخب رئيساً للجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٧.

آراو: مدينة (١٥٦١٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كانتون أرجاو، ش سويسرا على نهر آر، تشتهر بصناعة الأحذية والأجهزة العلمية.

إراوادي: أهم أنهار بورما طوله ح ١٦٠٠ كم ينبع في الشمال الغربي، ويصب بخليج البنغال، أهم روافده نهر شندوين.

أرباب السيوف: في دولة السلاطين المماليك بمصر. كانوا على ست طبقات أو مراتب حرية: الأولى أمراء المئين وهم مقدمو الألف. والثانية أمراء الطبلخانة، والثالثة أمراء العشرات، والرابعة أمراء الخمسات، والخامسة المماليك السلطانية وهم أعظمهم شأنًا وأرفعهم قدرًا وأقربهم إلى السلطان وأوفرهم إقطاعًا، والسادسة أجناد الحلقة.

أربان الثاني: (ح ١٠٤٢ - ٩٩)، بابا (١٠٨٨ - ٩٩)،

احتياطات الزيت الخام والطاقة الثابتة لإنتاجه وصادراته وصادرات سوائل الغاز الطبيعي ٢٠٠٤.

آرامية: لغة سامية في سوريا وما يحيط بها من مناطق، سادت في القرون قبل المسيح وبعده. انظر: لغة (جدول).

آراميون: قبل أن يعرف الآراميون بهذا الاسم كانوا قبائل رحلاً في ش شبه الجزيرة العربية، سكنت وادي الفرات الأوسط في منتصف الألف الثانية ق م ولم يكتسبوا اسمهم «الآراميون» حتى أيام تجلات بلسر ح ١١٠٠ ق م وعاشت هذه القبائل بجوار قرقيش، وأدى ضغط الآراميين المتواصل إلى طغيانهم التدريجي على الأموريين والحيشيين في وادي العاصي والمنطقة التي تليها في الشمال، وإلى امتصاص هؤلاء أو طردهم. احتل الآراميون مدينة حران وهي إحدى مراكزهم فيما بين النهرين قبل احتلالهم دمشق. واقتبسوا حضارة الأموريين والكنعانيين الذين أقاموا بينهم. غير أنهم احتفظوا بلغتهم التي كان لها أثرها في غ آسيا فيما بعد. وظهرت الدول الآرامية في منطقة الفرات الأوسط وهي الممر بين بلاد ما بين النهرين وسوريا، وأهم الدول التي أسسها الآراميون كان مركزها أولاً في صوبة ثم في دمشق. تأسست مملكة دمشق في أواخر القرن ١١. واتسعت حتى امتدت إلى الفرات واليرموك، وتاخمت الأراضي الآشورية في الشمال. والعبرية في الجنوب. وتفوق الآراميون في تجارتهم وحضارتهم، ووصلت قوافلهم التجارية إلى منابع الدجلة. واكتشفت في خرائب نينوى بعض الموازين البرونزية التي تركوها. وتاجر الآراميون بالأرجوان من فينيقيا، وبالطرزات والكتان والشب والنحاس والأبنوس والعاج من أفريقيا. ونشر هؤلاء التجار اللغة الآرامية، وفي ح ٥٠٠ ق م أصبحت الآرامية لغة يتكلم بها سكان تلك البلاد بعد أن كانت مقصورة على التجارة. وفي عهد داريوس الكبير (٥٢١-٤٨٦ ق م) أصبحت اللغة الرسمية بين مقاطعات الامبراطورية الفارسية. اقتبس الآراميون حضارة الحيشيين والآشوريين والكنعانيين وعبدوا «حدد» إله الزوابع والرعد.

بإبطال انتخابه مدعين أنهم أرغموا عليه بضغوط من الغوغاء، وانتخبوا بدله روبرت الجنيفي (البابا المضاد كليمنت ٧) وبهذا بدأ الإنشقاق الكبير. ويظن الكثيرون أنه كان مختل العقل.

أربان الثامن: (١٥٦٨-١٦٤٤)، بابا (١٦٢٣-٤٤)، من فلورنسا، خليفة جريجورى ١٥ وسلف إنوسنت ١٠. اضطرت طوال بابويته نيران حرب الثلاثين عاماً فى ألمانيا، دون أن يقدم سوى مساعدة ضئيلة للكاثوليك ضد الدول البروتستانتية، التى كانت تؤيدها فرنسا. غير أنه كان جم النشاط فى تنظيم شئون الكنيسة. طوّب قديسين كثيرين. وأنشأ طوائف جديدة للرهبان، وبنى وزين معابد كثيرة فى روما.

أرثنوت، جون: (١٦٦٧-١٧٣٥)، أديب وعالم إنجليزى، كان طبيب الملكة آن (١٧٠٥-١٤) وصديق كبار الكتاب فى القرن ١٨ من أمثال سويفت وبوب وجاى. تتميز كتاباته بالسخرية اللاذعة، أشهرها «تاريخ جون بول» ١٧١٢.

أريد: حية سامة من فصيلة الأفاعى الأوروبية، معروفة بآسيا وأفريقيا وأستراليا، غير معروفة بمصر، ويطلق الاسم فى الولايات المتحدة على حيات مختلفة غير ضارة، أما فى بريطانيا فهى الحية السامة الوحيدة، ومن أسمائها العريد والشجاع.

إريد: مدينة (٣٢٧٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٧) ش المملكة الأردنية تقع على أحد الطرق وتبعد ٦٧ كم عن عمان.

أربعاء: انظر: أسبوع.

أربعاء الرماد: فى الكنيسة الغربية، أول يوم من الصوم الكبير يذرى فيه رماد على جيبن المؤمنين ليتذكروا أنهم من التراب وإلى التراب يعودون. وفى هذا ما يحثهم على التوبة والاستغفار. وهو طقس دينى يرجع إلى أوائل العصور الوسطى.

اربل: مدينة (١٤٢٥٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بالعراق تقع فى السهل المسمى باسمها وعلى ارتفاع ٤١٤ م فوق سطح البحر، وهى الموقع الأثورى الوحيد الذى ظل

فرنسى، خليفة فكتور ٢ وسلف باسكال ٢، كان راهباً فى دير كلونى ثم انتقل إلى روما والتحق بخدمة البابا جريجورى ٧ وساعده فى إصلاحاته العظيمة وظل بعد أن انتخب بابا، يدعو إلى الإصلاح وينفذه عاقداً فى سبيل ذلك مجامع أشهرها مجمع كليرمونت ١٠٩٥ حيث ألقى موعظته الشهيرة التى دعا فيها إلى الحملة الصليبية الأولى، ولولا جهوده لزال أثر كثير من إصلاحات جريجورى. طوّب قديساً ١٨٨١.

أربان الثالث: (ت ١١٨٧)، بابا (١١٨٥-٨٧)، ميلانى، خليفة لوكيوس ٣ وسلف جريجورى ٨. واصل بقوة النزاع بين المقام البابوى والإمبراطور فريدرىك ١.

أربان الرابع: (ت ١٢٦٤)، بابا (١٢٦١-٦٤)، فرنسى، خليفة الإسكندر ٤، وسلف كليمنت ٤. عين أسقفًا لفردان ١٢٥٣ وبطريقًا لاتينياً للقدس ١٢٥٥. ورث الصراع بين الهوهنشتوفن والكنيسة وجه ضربة قاضية للهوهنشتوفن بتجديده بشكل نهائى عرض العرش الصقلي على شارل أنجو، الأمر الذى كان لطمة لمانفرد. وسدد أربان ديون المالية والبابوية. وعين سبعة كرادلة فرنسيين وهو الذى أنشأ عيد القربان (أو عيد الجسد).

أربان الخامس: (١٣١٠-٧٠)، بابا (١٣٦٢-٧٠)، بروفنسالى، خليفة إنوسنت ٦ وسلف جريجورى ١١، كان بندكتيا واشتهر بمعرفته للقانون الكنسى. أعظم أحداث عهده محاولته المخففة لإرجاع البابوية إلى روما. عاد من أفنيون إلى روما ١٣٦٧، ولكنه اضطر ١٣٧٠ إلى الرجوع إلى أفنيون، وتوفى بعد ذلك بمدة قصيرة. كرس نفسه للتعليم، وأنشأ ثلاث جامعات فى أورانج وكراكوف وفيينا، وساعد غيرها وقام بنفقات ١٤٠٠ طالب. طوّب قديساً ١٨٧٠.

أربان السادس: (١٣١٨-٨٩)، بابا (١٣٧٨-٨٩)، من نابولى، خليفة جريجورى ١١، وسلف بونيفاس ٩. كان قبل انتخابه، مسلماً متواضعاً، ولكنه صار بعد انتخابه سليطاً وقاسياً، فأغضب جميع الكرادلة الذين قاموا

أو تداعيتها، وحدثًا في علم النفس السلوكي والوظيفي: ارتباط المنبهات بالاستجابات التي تثيرها. الميل إلى ربط الألفاظ بمعانيها إما شعوريًا أو لا شعوريًا. العملية المؤدية إلى إنشاء علاقة وظيفية بين الظواهر النفسية بحيث تمثل إحداها إلى استرجاع ظاهرة أخرى لما بينهما من تشابه أو تضاد أو لاقتراهما السابق خلال خبرات الشخص. والتداعي الحر أو غير المقيد بتعليمات سابقة وسيلة يستخدمها التحليل النفسى للكشف عن المكبوت من الرغبات والصراعات والصدمات والذكريات. ويكون عامل الارتباط الدوافع الشعورية.

ارتباطية: النظرية القائمة على افتراض عناصر ذهنية بسيطة، تتكون منها الخبرات الحسية الأولية، تذهب إلى أن التعلم ونمو العمليات العقلية كالتذكر والتصور والتفكير يرجعان خاصة إلى التأليف بين هذه العناصر وفقًا لقوانين الارتباط، وأهمها التشابه والتضاد والتجاور. انظر: جشطلت.

ارتداد: انظر: تأسل.

إرتريا: مدينة قديمة بجزيرة يوبويا تجاه الشاطئ الشرقى لبلاد الإغريق. خرج منها كثيرون ليؤسسوا مستعمرات في الشطر الشمالى لبحر إيجة، عاونت الثورة الأيونية ضد الفرس (٤٩٩ ق م) ودمرها دارا الأول (٤٩٠ ق م)، أنشأت أثينا هناك مستعمرة ثارت عليها مرتين (٤١١ و ٣٤٩ ق م).

أرتسجبرجة أو جبال المعادن: «كروشنه هورى» بالتشيكية، سلسلة جبلية بيوهيميا (تشيكوسلوفاكيا) وسكسونيا (ألمانيا) تمتد ح ١٦٠ كم ج ق نهر الإلب، تقع أعلى قممها (جبل كلينوفك، بالألمانية كالبرج) فى تشيكوسلوفاكيا وارتفاعها ١٢٤٤ م، بها مناجم فضة وحديد مهمة، استغلت فيما بين القرنين ١٤، ١٩ خصوصًا فى جاخيموف، والآن يستخرج اليورانيوم والولفراميت والرصاص والقصدير والنحاس والكبريت. بها ينابيع معدنية كثيرة أشهرها فى كارلسباد ومارينباد بتشيكوسلوفاكيا، الجبال منطقة صناعية مهمة (منسوجات

أهلاً بسكانه محفظًا باسمه القديم. بنيت المدينة على تل صناعي محاط بقلعة، وكان لها أهمية تجارية لوقوعها فى ملتقى طرق القوافل، وكانت مسرحًا لحروب عديدة بين مختلف الأمم وأكبرها الحرب التى وقعت بين ملك الفرس دارا ٣ والاسكندر الأكبر (٣٣١ ق م). تقسم المدينة فى الوقت الحاضر إلى قسمين: القسم القديم الذى يعرف بالقلعة، والقسم الحديث الذى بنى على السهل بجوار القلعة، واسمها القديم أربل أو أرييلا وتعتمد على العيون والينابيع فى الحصول على المياه، وهى مركز محافظة أربل.

أربيان: حيوان قشرى بحرى بخمسة أزواج من الأرجل الكبيرة لأولها كلابات، لونه الطبيعى بنى مائل للخضرة يتحول إلى أحمر قان فى أثناء عملية الطهو، له قيمة غذائية عالية ويعلب فى البلاد الشمالية (أوروبا وأمريكا واليابان). والنوعان الأمريكى والأوروبى يتبعان جنس هوماروس (Homarus) أما أربيانات المياه الدافئة كالبحر الأحمر والمتوسط فتتبع جنس بالينورس (Palinurus).

أربيل: انظر: أربل.

إربيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «يبو». انظر: عنصر (جدول)، والعناصر الأرضية النادرة.

أرتاجزر كسيس: ملوك فارس الأخمينيون. أرتاجزر كسيس ١: (ت ٤٢٥ ق م)، حكم (٤٦٤ - ٤٢٥ ق م) خلف أباه أجزر كسيس ١. قيل إن الضعف ظهر بفارس فى أيامه بسبب منازعاته مع مصر واليونان. خلفه إجزر كسيس الثانى. أرتاجزر كسيس ٢: (ت ٣٥٨ ق م) حكم (٤٠٤ - ٣٥٨ ق م) ابن داريوس ٢ وخليفته. حاول قورش الصغير الاستيلاء على عرشه، ولكنه قتل. أرتاجزر كسيس ٣: (ت ٣٣٨ ق م) اعتلى العرش بمذبحة عامة لأفراد أسرته، واستمر فى سياسة الإرهاب فقتل بالسم.

أرتاس: انظر: حارثة.

ارتباط: قديمًا ارتباط الخبرات الحسية الأولية والمعانى

لارتفاع حرارة الأرض مما قد يؤدي إلى ذوبان الغطاء الثلجي في القطبين ويرفع مستوى المياه في البحار وتدمر المناطق الشاطئية ومصبات الأنهار. وعلى الرغم من أن ذلك موضع خلاف إلا أن كثيراً من الدول عملت على خفض إنتاج هذه الغازات ووقف إزالة الغابات.

اتفاق: حق عيني، عبارة عن تكليف يحد من منفعة عقار لفائدة عقار غيره يملكه شخص آخر ومثاله ارتفاع الرى والصرف والمرور.

آرتفيلد، جيكوب فان: (١٢٩٥-١٣٤٥)، سياسى فلمنكى، تورطت مدينته جنت فى النزاع بين إدوارد ٣ ملك إنجلترا وفيليب ٦ ملك فرنسا، فقام بصفته رئيساً لحكومة المدينة بعقد معاهدة تجارية مع إنجلترا ١٣٣٨ وحصل على اعترافها بحياد الفلمنكيين، وحصل ١٣٤٠ على تأييد المدن الفلمنكية لإدوارد. قتل فى إحدى الاضطرابات وتزعم ابنه فيليب فان آرتفيلد (١٣٤٠-٨٢)، ثورة النساجين على كونت الفلاندر ١٣٨١، واستولى على معظم الفلاندر ولكن الفرنسيين هزموه وقتلوه فى روزبيك.

أرتيميدوروس: (ازدهر ١٠٣ ق م)، جغرافى يونانى من أفسوس، جاب شواطئ البحر المتوسط واستقر فى الإسكندرية حيث ألف ١١ كتاباً، لم يصلنا منها إلا القليل.

أرتيميا: جنس من النبات من الفصيلة المركبة يضم ٢٨٠ نوعاً فى نصف الكرة الشمالى، وكذلك فى أفريقيا الجنوبية وأمريكا الجنوبية، ينمو برياً ويزرع لاستعماله فى الطب لطرد الديدان. ومنه الشيح وأهم أنواعه الشيح الرومى وهو عشب معمر، اسمه العلمى أرتيميا أبتسم (*Artemisia absinthium*) أوراقه رمادية فضية اللون، وأزهاره صغيرة صفراء فى نورة. من الدنيا القديمة، ولكنه يزرع فى جهات كثيرة، يستعمل زيت طارداً للديدان وللحشرات.

أرتيميسيا: (القرن ٤ ق م)، أميرة كارياء، أخت وزوجة وخليفة موصولوس. أكملت مقبرته الموصوليوم فى

وآلات ولعب أطفال)، ضم الجزء التشيكي من الجبال لألمانيا ١٩٣٨ ولكنه استرد ١٩٤٥.

أرتسيباشيف، بوريس: (١٨٩٩-١٩٦٥)، رسام أمريكى، وكاتب ومصور للرسوم المتحركة، ولد بخركوف بروسيا، ورحل إلى نيويورك ١٩١٩ حيث اشتغل فى محل للحفر، ثم اشتهر برسومه الإعلانية، ورسوم الكتب والمجلات وكتب الأطفال.

إرتش: نهر (٤٢٦٠ كم)، شق قازاقستان ووسط روسيا، أهم روافد نهر أوب، تقع عليه سيميلاتنسك، وبافلودار، وتبولسك، صالح للملاحة من إبريل إلى نوفمبر.

أرتش، جوزيف: (١٨٢٦-١٩١٩)، واعظ وزعيم عمالى إنجليزى. أسس الاتحاد القومى للعمال الزراعيين ١٨٧٢، وأصبح رئيساً له. زار ١٨٧٣ كندا والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة مشكلات العمال والهجرة، انتخب لعضوية البرلمان مرتين، الأولى (١٨٨٥-٨٦) والثانية (١٨٩٢-١٩٠٠) كأحد أعضائه الأوائل من العمال، وكان له فضل كبير فى منح حق الانتخاب للعمال الزراعيين.

ارتفاع: (١) البعد الرأسى مقيساً من مستوى البحر، مقدراً فى العادة بالأقدام أو الأمتار (٢) فى الفلك: المسافة الزاوية لجرم سماوى فوق الأفق مقيسة سمتياً.

ارتفاع حرارة الأرض: زيادة تدريجية فى حرارة الغلاف الجوى القريب من الأرض نتيجة للنشاط الإنسانى. وهناك طبقة من غازات الغلاف الجوى (ثانى أكسيد الكربون، الميثان، أكسيد النيتروز والأوزون تسمى الغازات الدفيئة) تسمح بمرور أشعة الشمس إلى سطح الأرض وتحفظ بالأشعة تحت الحمراء الصادرة من سطح الأرض. وهذه الظاهرة وتسمى تأثير الصوبة الزجاجية أو الدفيئة تحتفظ بحرارة الأرض فى مستوى مناسب للحياة، وقد تسببت الصناعة ووسائل النقل فى زيادة الغازات التى تشكل غطاءً حرارياً للأرض. ويعتقد بعض الباحثين أن استمرار إنتاج هذه الغازات سيؤدى



الأول وأصبحت تحت حكم النمسا ثم إسبانيا من ١٤٩٣ إلى أن فتحها لويس ١٣، (١٦٤١) وأقرت معاهدة البرانس (١٦٥٩) ملكية فرنسا لها، وظلت أرتوا ميداناً للحرب وخاصة الحرب العالمية ١ حيث حدثت بها معارك شديدة. ونسبت الآبار الارتوازية إلى إقليم أرتوا الذي عرفت فيه هذه الآبار قرونًا طويلة.

أرتيسجاس، هوسيه هرفاسيو: (١٧٦٤-١٨٥٠)، بطل أوروغواي القومي. من أوائل الذين انضموا إلى حركات استقلال أوروغواي من إسبانيا، ثم بوينس آيرس، والبرازيل. نفى حينما ضمت بلاده إلى البرازيل ١٨٢٠. أرتينيو، أبراهام: (١٥٢٧ - ٩٨)، جغرافي فلمنكي من أصل ألماني. أبرز رجال المدرسة الجغرافية الفلمنكية في القرن ١٦ بعد معاصره مركيتور. ساح مع مركيتور ١٥٦٠ وبتشجيعه بدأ في وضع أطلسه الكبير الذي احتوت طبعته الأولى ١٥٧٠ على ٥٣ خريطة جمعها من خرائط ٨٣ من الكارتوجرافيين. عين جغرافيا خاصاً لفيليب الثاني ملك إسبانيا ١٥٧٥.

أرتيميس: أخت أبولون، إلهة القمر والليل وإلهة الصيد والحيوانات البرية، كانت تعيش في الأحرش، والغابات وكانت أيضاً إلهة الطهر والعفاف، تتخذ كل وصفاتها من العذارى، وكانت تعاقبن بقسوة إذا فقدن عذريتهن. كانت ترتبط أصلاً بالخصب، وتهمين على النساء إذ تساعدهن في الوضع. تقابلها ديانا عند الرومان.

آرثر، أسطورة: مجموعة كبيرة من أساطير الفروسية في القرون الوسطى تدور حول شخصية الملك آرثر في بريطانيا. وتدل أول إشارة إلى آرثر في بريطانيا (في بداية القرن ٧) على أنه كان أحد القواد البريطانيين الذين أبلوا بلاء حسناً في كفاحهم ضد الغزاة الأنجلو ساكسون، ولكنه يظهر في «تاريخ» جفرى مونموث في صورة الملك العظيم الذي كان سيد أوروبا بأسرها. وكان له بلاط فخم وحاشية كبرى، وتطورت الأسطورة ودخلتها عناصر من الأساطير التقليدية في أيرلندا وويلز وكورنول، وفي أواخر القرن ٩ انتقلت أساطير آرثر إلى

هاليكارناسوس تخليداً لذكراه. كانت حاكمة قوية وأخضعت رودس والجزر المجاورة، ورعت الفنون. وفي النصف الأول من القرن ٥ ق م حكمت كاليا أميرة أخرى تحمل الاسم نفسه وتعرف بأرتيميسيا الأولى.

أرتيمسيوم: رأس على الشاطئ الشمالي الغربي لجزيرة يوبويا ببلاد الإغريق. استمد اسمه من معبد كبير لأرتيمس هناك. وقعت بقربه إحدى المعارك البحرية في الحروب الفارسية (٤٨٠ ق م).

أرتو، أنتونان: (١٨٩٦-١٩٤٨)، مخرج، وكاتب مسرحي، ومؤلف فرنسي. بدأ حياته الفنية شاعراً تحت تأثير ميتلنك، وممثلاً في السينما، له دور بارز في الثورة السيرالية ١٩٢٥، أسس ١٩٢٧ مسرح ألفرد جاري بالاشتراك مع روجيه فيتراك، حيث أخرج فيه، ضمن مسرحيات أخرى، مسرحيات فيتراك السيرالية ومسرحية «الحلم» للكاتب المسرحي سترندبرج. المسرحية الوحيدة التي كتبها بعنوان «آل شيشي» وتعتمد على قصة لشيللي وستندال والتي مثلت لأول مرة ١٩٣٥، عندما وجد مؤيدي مسرحه المعروف باسم مسرح القسوة، منيت بفشل ذريع. ويرجع تأثير أرتو على المسرح إلى ماكتبه في «المسرح وقرينه» ١٩٣٨ (ترجم إلى العربية ١٩٧٣). دخل مستشفى للأمراض العقلية (١٩٣٧-٤٦) وخرج منه قبل وفاته بستتين.

أرتوا: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا في الداخل ولكنه قريب من بحر المانش بين بيكارديا في الغرب وفلاندر في الشرق، وهو الآن داخل في قسم با دي كاليه. به بعض المرتفعات وتغلب عليه الزراعة ويشغل جزءاً من منطقة مناجم الفحم الفرنسية البلجيكية الغنية، وبه صناعات قديمة للنسيج، وكانت أراس عاصمة الإقليم ومركز البرلمان. وكانت أرتوا ملكاً لكونتات فلاندر ثم ضمها فيليب ٢ إلى فرنسا في القرن ١٢ وجعلها لويس ٩ إقطاعاً ١٢٣٧ لأخيه روبرت، وانتقلت في القرن ١٤ إلى برجندي بطريق المصاهرة. تنازعها بعد موت شارل الجسور ١٤٧٧ لويس ١١ والامبراطور ماكسيميليان

آرثر، تشيستر آلن: (١٨٣٠-٨٦)، الرئيس ٢١ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨١-٨٥). عضد قانون الإصلاح الخاص بالموظفين المدنيين ١٨٨٣ ورفض التصديق على قانون منع الصينيين من دخول الولايات المتحدة الأمريكية لمناقته للمعاهدة مع الصين.

آرثر، جوزيف تشارلس: (١٨٥٠-١٩٤٢)، نباتي أمريكي مشهور ببحوثه في فسيولوجيا الخضراوات وأمراض النبات وخاصة دورة حياة الصدا والعفن ومقاومتهما. تتضمن بحوثه «تاريخ وبيولوجيا تبقيع الكمثرى» ١٨٨٦ و«درنة البطاطس» ١٨٨٨، و«موجز عن الصدا في الولايات المتحدة وكندا» ١٩٣٤. كتب مع آخرين كتاباً في «تسريح النباتات» ١٨٨٦، و«النباتات الحية وصفاتها» ١٨٩٨، و«أمراض الصدا في النبات» ١٩٢٩.

إرثيليا آي ثونيجا، ألونسو دي: (١٥٣٣-٩٤)، شاعر ملحمي إسباني، سافر إلى شيلي جندياً ١٥٥٦، واشترك في حرب مع قبائل الهنود فيها، فألف ملحمة من ثلاثة أجزاء صور فيها شجاعة الهنود وعرض تاريخ إسبانيا حتى هذه الحرب.

إرج: وحدة قياس الشغل والطاقة في النظام المتري (الستيمتر جرام ثانية) وهو الشغل الذي تبذله قوة قدرها دايين واحد تعمل في مسافة قدرها ستيمتر واحد. والجول ١٠٠٠٠٠٠٠٠ إرجا.

أرجاداس، ألسيداس: (١٨٧٩-١٩٤٦)، روائي من بوليفيا، درس الاجتماع في باريس وتخصص في التاريخ والعلوم الاجتماعية، كان سفير بوليفيا في باريس ولندن وبوجوتا، اهتم في كتاباته بمعالجة الأمراض الاجتماعية في بلاده واهتم خاصة بمصير الهنود، وما يتألون في الحياة من ظلم. من أهم مؤلفاته «شعب مريض» ١٩١٠.

أرجامنس أو أرقمانى: اسم إغريقي لملك حكم النوبة في النصف الثاني من القرن ٣ ق م. نشأ غالباً في بلاط بطليموس ٢ وبقي ولياً للبطالة طوال أيام حكمه. نجا من بطش الكهنة وكيدهم. قام ببعض

برتينى ومنها إلى غرب أوروبا وكان لها أثر كبير في أدب الدول الأوروبية وفنونها عبر القرون. ومن أهم هذه الأساطير أسطورة «بارسيفال» التي كتب عنها كرتيان دي ترو، وفولفرام فون إشنباخ، ومنها أيضاً أسطورة «ترستان وإيزولد» التي كان أول من كتب عنها جوتفريت فون شتراسبورج والتي ألف عنها فاجنر الأوبرا المعروفة. كذلك من أساطير آرثر الهامة أسطورة البحث عن الكأس المقدسة التي كانت ترمز إلى سعى الإنسان نحو الكمال. ومن أهم الآثار الأدبية التي تدور حول هذه الأساطير قصيدة «السير جاوين والفارس الأخضر» (ح ١٣٧٠-٩٠) وكذلك كتاب مورت دارثر ١٤٧٠ للسير توماس مالورى. والصور المتأخرة لهذه الأسطورة تصف آرثر بأنه الابن غير الشرعى للملك آرثر بندراجون وبأن «سيدة البحيرة» هي التي أهدته سيفه وتصوره في قصره الفاخر في كاميلوت ومعه بلاطه الذي يتألف من أبسل الفرسان ويجلسون جميعاً حول مائدة مستديرة. وحينما يصاب بجرح خطير في المعركة تأخذه ثلاث ملكات إلى جزيرة أفالون، وتقول إحدى الأساطير إنه سيعود ثانية لينقذ شعبه. ومن الشخصيات البارزة، التي ظهرت في هذه الأساطير السير لانسيلوت الشجاع الخائن الذي كان عشيق الملكة جونيفير زوجة آرثر، وإيلين استولات التي كانت تحب لانسيلوت بلا أمل، وإيلين ابنه الملك بيليس وأم الفارس الطاهر السير جالاهاذ الذي كان أبوه السير لانسيلوت، وكان جالاهاذ رائد البحث عن الكأس المقدسة ومثال الفارس الكامل. كذلك من الفرسان الكاملين السير جاوين قريب الملك آرثر. وهناك أيضاً الملكة الخائنة جونيفير زوجة آرثر وكانت تخونه مع لانسيلوت، وميرلين ساحر البلاط، ومورجان لى فيه الساحرة وكانت أخت الملك آرثر. وقد استوحى الكثير من الشعراء والأدياء الإنجليز الكثير من آثارهم من هذه الأساطير ولعل أكثر هؤلاء الشعراء توفيقاً في ذلك الشاعران: ألفريد تيسون ووليم موريس، وكلاهما من شعراء القرن ١٩.

الأعمال الإنشائية فى معبد فيلة ومعبد الدكة وكثير من معابد السودان .

أرجاؤ: كانتون (١٤٠٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٩٠٤١٤ نسمة، ١٩٩٠)، ش سويسرا، عاصمته آراو. ويخترق الكانتون نهر الآر ذو الوادى الخصب. ظل فى حوزة سويسرا منذ ١٤١٥ وأصبح كانتون فى الاتحاد السويسرى منذ ١٨٠٣ ومعظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

أرجلاندر، فريدريخ فيلهلم أوجست: (١٧٩٩-١٨٧٥)، فلكى ألمانى، مدير المرصد بجامعة بون ١٨٣٧ حيث أكمل عمل ف. ف. بسل لتعيين مواقع النجوم، ونشرت نتائج ذلك مع أقدار النجوم ١٨٦٢ فى جداول بها ما يزيد على ٣٢٤٠٠٠ نجم فى نصف الكرة الشمالى.

الأرجنتين: جمهورية (٢٧٦٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٢٧-٤٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج أمريكا الجنوبية بين سلسلة جبال الانديز والمحيط الأطلنطى. عاصمتها بوينس آيرس. ثانية دول أمريكا الجنوبية اتساعاً، تمتد ٣٧٠٠ كم من المناطق شبه الاستوائية إلى تيسرا دل فويجو، وتتنازع مع بريطانيا على ملكية جزر فوكلند، وجزء من انتاركتيكا. تحدها شيلى غرباً وبوليفيا فى الشمال الغربى وباراجواى وأوروغواى والبرازيل فى الشمال الشرقى، والمحيط الأطلنطى فى الجنوب الشرقى. وتتكون الأرجنتين من أربع مناطق. ففى الغرب توجد جبال الأنديز الشاهقة التى يخترقها خط سكة حديدية، وبها أكونكاجوا من أعلى قمم نصف الكرة الغربى، كما توجد منطقة فى سفح الجبل حيث يقوم الرعى والزراعة (وخاصة قصب السكر وكروم التبىذ). وأهم المدن تاكومان ومندوزة وتوجد فى الشمال سهول شاكو وهى منطقة قليلة السكان، وأهم منتجاتها القطن وشاى باراجواى وخشب الكبراشو. وفى الجنوب باتاجونيا وهى هضبة قاحلة بها رعى الأغنام وإنتاج البترول. وتقع سهول بامباس فى الوسط بين الأنديز والمحيط الأطلنطى حيث يتركز السكان والثروة

الأرجنتينية. وكانت من قبل موطن جماعات الجاشو التى أخضعها المهاجرون الإيطاليون خلال القرن ١٩. وتعد الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم، وتصدر كميات هائلة من اللحوم. وأهم المدن ميناء بوينس آيرس عند مصب نهر ريو دى لابلاتا، وروزاريو، ولابلاتا، وسانتا فيه، وبايا بلانكا، ومار دل بلاتا، وكوردوبا. ومعظم أهل الأرجنتين من سلالة أوروبية (خاصة الإيطاليين والإسبان) عدا قليل من الهنود فى الجهات الشمالية وبالقرب من جبال الأنديز. والرواد الأوروبيون الأول هم فيسبوتشى ١٥٠٢، وهوان ديث دى سوليس ١٥١٦ وماجلان ١٥٢٠ وسيباستيان كابوت (١٥٢٧-٣٠). تأسست بوينس آيرس للمرة الأولى على يد بيدرو دى ميندوثا ١٥٣٦، ولكنها هجرت حينما توالى عليها غارات الهنود. أعيد تأسيسها ١٥٨٠ على يد هوان دا جاراى. وجعلت مركزاً لنائب ملك إسبانيا، ثم عاصمة للولاية الإسبانية ١٧٧٦. وقاد القواد بلجرانو وبويرادون وسان مارتين (١٨١٠-١٦) نضالاً مظفراً للحصول على استقلال الأرجنتين من السيطرة الإسبانية. وفى يولية ١٨١٦ أعلن الاستقلال، واستمرت الحرب الأهلية حتى عهد هوان مانويل دى روساس (١٨٢٩-٣٢، ١٨٣٥-٥٢) الذى عارضته الطبقة المثقفة، وهزمه أوركيزا وأعلن دستور جديد ١٨٥٣. وفى عهد رياسات ميتره وسارميانتو ونيكولاس أفيناندا بنيت المدارس وبدى بكثير من الإصلاحات الحرة. وفى ١٨٨٠ سوى الخلاف الطويل الأمد بين أنصار المركزية والنظام الفيدرالى فى صالح الفيدرالية. وهزم روكا (١٨٧٨-٧٩) الهنود وفتحت الجهات الجنوبية الغربية للمهاجرين الأوروبيين. وغدت الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم. ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال البريطانية، ونشط تصدير اللحوم إلى أوروبا. وسويت ١٩٠٢ مشكلة الحدود بين الأرجنتين وشيلى ونصب لهذه المناسبة تمثال للسيد المسيح فوق قمة شاهقة بالانديز على حدود البلدين كرمز لقيام السلام

وأصبحت زوجته تلقائياً رئيسة للجمهورية طبقاً للدستور، وهى أول امرأة تتولى هذا المنصب فى تاريخ نصف الكرة الغربى. مرت البلاد بسلسلة من الأزمات السياسية والاقتصادية حتى قام الجيش الأرجنتينى بانقلاب عسكرى فى مارس ١٩٧٦ وتولى الجنرال جورج فيديلا الرئاسة. وفى ١٩٨٢ عندما كان الجنرال ليوبولدو جالتيرى رئيساً احتلت الأرجنتين جزر فوكلند التى تتنازع عليها مع بريطانيا لفترة طويلة. وفازت بريطانيا فى الحرب التى قامت واضطر جالتيرى للاستقالة. وفى أواخر الثمانينيات زاد التضخم ووصل إلى أكثر من ١٠٠٠٪، وفى ١٩٨٩ انتخب كارلوس سول منعم رئيساً للجمهورية. خلفه فرناندو دى لاروا ١٩٩٩ الذى فاز فى انتخابات الرئاسة. تولت كريستينا فيرنانديز الرئاسة ٢٠٠٧ بعد فوزها على زوجها فى الانتخابات وهى أول سيدة تتولى رئاسة الأرجنتين.

أرجنتينا، لا: (١٨٨٨-١٩٣٦)، راقصة اشتهرت فى الرقص الإشباني. ولدت ببوينس أيرس بالأرجنتين بأمريكا الجنوبية. اسمها الحقيقى أنطونيا مرسية. كانت راقصة بارزة فى دار أوبرا مدريد وهى فى الحادية عشرة من عمرها. ظهرت لأول مرة فى نيويورك سننى ١٩١٦ و١٩١٧ ولكنها لم تجذب الأنظار. ثم عادت للولايات المتحدة، فتألق نجمها وأحييت الرقص الإشباني، كما استرعت الأنظار إلى موسيقى المؤلفين الإشبانيين: ألبيث، وجرانادوس، ودى فايلا، التى كانت ترقص عليها.

أرجنتينا، لا: (١٨٩٨-١٩٤٥)، راقصة إسبانية ولدت فى بوينس أيرس بالأرجنتين. اسمها الحقيقى إنكارناسيون لوبيث. زارت الولايات المتحدة ١٩٣٠ ولم تحقق نجاحاً، ولكنها حين عادت فى جولة بالولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ١٩٣٩ لقيت نجاحاً عظيماً. قامت بأداء الرقصات الإسبانية القديمة والحديثة، ورقصات أمريكا الجنوبية، واعتبرت أعظم راقصة إسبانية بعد لا أرجنتينا

الدائم. وفى ١٩٤٦ أقام هوان بيرون فى أمريكا اللاتينية نظاماً جديداً من أنظمة الحكم الدكتاتورى يستند إلى تأييد العمال والوطنيين ورجال الدين والجيش. فأطاحت به الأحداث ١٩٥٥ وفر إلى باراجواى. تمسكت الأرجنتين بسياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١ ولكنها اشتركت فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء (مارس ١٩٤٥). وصارت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة. مرت بعد حكم بيرون فترة سادها حكم جماعة من العسكرين تحت زعامة الجنرال بيدرو أرامبورو، الذى أعاد الحريات المدنية، وحل الحزب البيرونى وأعاد الممتلكات المصادرة. ثم انتخب أرتورو فرونديزى رئيساً للجمهورية ١٩٥٨، وبالرغم من ذلك استمرت إضرابات العمال والخلافات السياسية والأزمات الاقتصادية. وفى ١٩٦٢ حدث انقلاب عسكرى أطاح بحكم فرونديزى، وخلفه خوزيه ماريا جويدو رئيس مجلس الشيوخ، فألغى الانتخابات وأصبح الحكم دكتاتورياً. وفى مايو ١٩٦٣ كانت الأزمات السياسية قد بلغت الذروة، وأجبرت الوزارة على الاستقالة وأطيح بحكم جويدو. وأجريت الانتخابات واختير الدكتور أرتورو إيليا رئيساً للجمهورية (يولية ١٩٦٣). وفى ١٩٦٤ حاول بيرون العودة إلى الأرجنتين ولكنه منع من مواصلة رحلته. وفى يولية ١٩٦٦ أطاح انقلاب عسكرى بحكم إيليا، وأصبح الجنرال هوان كارلوس أونجانيا رئيساً للجمهورية حتى يولية ١٩٧٠ عندما خلعه جماعة من القادة العسكرين وخلفه الجنرال روبرتو لفنجنستن. وفى مارس ١٩٧١ تولى الجنرال اليجاندرى لانوس الرئاسة وأمر بالعودة إلى حكومة مدنية. وفى مارس ١٩٧٣ انتخب هكتور كامبورا، أحد أتباع بيرون، رئيساً للجمهورية. وعاد بيرون إلى الأرجنتين بعد ١٨ عاماً قضاها فى المنفى. وفى سبتمبر ١٩٧٣ أصبح رئيساً للأرجنتين للمرة الثالثة فى حياته بعد أن فاز فى الانتخابات وفازت معه زوجته إيزابلا بمنصب نائب الرئيس. توفى بيرون (يولية ١٩٧٤) متأثراً بأزمة قلبية

على الجزر العديدة به. وتطلق الكلمة الآن على أى مجموعة من الجزر «أرخبيل».

الأرخبيل القطبي: جزر كندية كبيرة فى المحيط القطبى تتبع مركز فرانكلين فى أقاليم الشمال الغربى.

أرخبيل الملايو: مجموعة ضخمة من الجزر ج ق آسيا، فى المحيطين الهندى والهادى، تشمل إندونيسيا والفلبين. تعتبر غينيا الجديدة أحياناً ضمن هذا الأرخبيل.

إرخيوم: معبد إغريقى قديم على أكروبول أثينا. شيد من الرخام (حوالى ٤٢٠-٤٠٩ ق م)، ويحتمل أن مصممه هو المعمارى الإغريقى نيسكيلز. يضم نماذج طريفة من الطراز الأيونى من العمارة الإغريقية. اتخذ كنيسة فى عهد يوستينيان، وبيتاً للحريم فى العهد التركى ١٤٥٨. أصابه تخريب شديد إبان ثورة اليونان ١٨٢٧. نقل اللورد إلجن بعض أجزائه إلى لندن، وتعرف باسم لوحات إلجن الرخامية.

أرخلاوس: أخطر أعداء الرومان فى الشرق. زعم أنه ابن ميشريداتس ٦، تزوج بريسكى ٤ (٥٦ ق م) بعدما فر أبوها بطلمىوس ١٢ إلى روما وخلفته على العرش. قتل أرخلاوس فى العام التالى وهو يحاول رد جابينيوس عن مصر عندما أراد أن يعيد بطلمىوس إلى عرشه.

أرخيداموس: اسم بعض ملوك اسبرطة. أشهرهم أرخيداموس ٢ ملك اسبرطة (ح ٤٦٩ - ٤٢٧ ق م) الذى غزا اتيكيا فى ٤٣١ و ٤٣٠ و ٤٢٨ ق م وعرفت باسمه أول الحروب البلونيزية.

أرخيلوخوس: (ازدهر ح ٧٠٠ أو ٦٥٠ ق م)، أشهر شعراء اليونان فى الهجاء. تُعزى شهرته عند القدماء إلى براعته التامة فى استخدام وزن الأباامىوس وإلى التجديدات التى أدخلها على الشعر الغنائى حول الموضوعات الشخصية.

أردبيل: مدينة (٣٤٠٣٨٦ نسمة، ٢٠٠١)، ش غ إيران، كانت عاصمة أذربيجان (ح ٧٠٠ - ح ١١٠٠). استولى الروس عليها ١٨٢٨. ونقلوا مكتبتها الكبيرة إلى سانت بطرسبرج.

أرجوان: أشجار وشجيرات جميلة من الفصيلة القرنية من جنس سرسيس (Cercis) تزه فى الربيع أزهاراً وردية أو بيضاء. والنوع الشائع سرسيس كانادنيس (C. canadensis) موطنه شرقى أمريكا الشمالية.

أرجوان بصرى: انظر: إيبصار.

إرجوت: الطور الصلب للفطر المهمازى الفرفيرى الذى يتطفل على نبات الشوفان أو أى نبات كان من نباتات الحبوب أو الفصيلة النجيلية الأخرى، ويستعمل الإرجوت فى الطب لوقف النزف. وفى القبالة لقبض الرحم وإحداث الولادة. والتسمم الذى ينتج عن أكل الخبز المصنوع من الشوفان المصاب بهذا الفطر، أو من استمرار استعمال العقار نفسه، إما أن يتسبب عنه غنغرينة، وإما أن يؤثر فى الجهاز العصبى. ويحتوى العقار على قلوانيات أهمها الأرجوتوكسين والإرجوتامين.

أرجوس: مدينة إغريقية قديمة تتوسط سهل أرجوليس بالقرب من المدينة الحديثة ناولبيا. كانت لعدة قرون أقوى المدن الإغريقية فى البيلوبونيسس، وغدت فى عهد الملك فايدون (أوائل القرن ٧ ق م) أقوى دولة إغريقية، ثم اضمحلت بعد وفاته، فى حين ازدادت قوة كورنثة واسبرطة. كانت من أخريات المدن التى انضمت إلى عصبة أخايا (٢٢٩ ق م).

أرجول: انظر: طرطير.

أرجوليس: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة ش ق البيلوبونيسس. كانت تسيطر عليه مدينة أرجوس.

أرجون: عنصر غازى خامل عديم اللون والطعم، رمزه الكيميائى «جو» يوجد بالهواء الجوى وبعض الغازات البركانية، يستخدم فى المصاييح والإعلانات الكهربائية الضوئية. انظر: عنصر، (جدول).

أرجيلشير: كونتية بحرية سابقة غ وسط اسكتلندا. قسمت بين إقليمى نيو هايلاند وسترانكلاید ١٩٧٣.

أرخانجلسك: انظر: أركانجل.

أرخبلاجو: الاسم القديم لبحر إيجه، وأطلق فيما بعد

ويتفرع إلى الكرك ووادي موسى (البتراء). يخترق البلاد خط الحجاز الحديدي، مارا بدرعة والمدورة. ظلت سيطرة العثمانيين من القرن ١٦ حتى ١٩١٨. وفي ١٩٢٠ كانت جزءاً من مملكة سوريا التي لم تعمر طويلاً، ثم كانت قسماً من فلسطين الموضوعة تحت الانتداب البريطاني. وفي ١٩٢٣ أقيمت بها إمارة شبه مستقلة تحت حكم الأمير عبد الله بن الحسين، وفي ١٩٢٨ عقدت اتفاقية كفلت لبريطانيا الحق في إقامة حاميات عسكرية بالأردن. وفي ١٩٤٦ انتهى الانتداب البريطاني وأعلنت الملكية وأصبح اسم الدولة: مملكة شرق الأردن ونصت معاهدة ١٩٤٨ على أن تمنح بريطانيا الأردن إعانة سنوية للفيلق العربي. وبعد تقسيم فلسطين ١٩٤٨ اشترك الأردن في حرب فلسطين ضد العصابات اليهودية ولما عقدت الهدنة بين المتحاربين ١٩٤٩ كان شرق الأردن قد احتل معظم الأراضي الفلسطينية الواقعة غرب نهر الأردن والتي كانت الأمم المتحدة قد خصصتها للعرب بموجب مشروع التقسيم ثم مالبت أن ضم إليه تلك الأراضي التي تبلغ مساحتها ٦٤٧٥ كم<sup>٢</sup>، وأعلن قيام المملكة الأردنية الهاشمية وعارضت بعض الدول العربية ذلك. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين بالمنطقة بنصف سكانها. بعد اغتيال الملك عبد الله مؤسس المملكة اعتلى العرش طلال (١٩٥١-٥٢) ولكنه رمى بالجنون وأبعد عن العرش بسبب اتجاهاته المعارضة لسياسة انجلترا الاستعمارية ولمرضه. خلفه ابنه حسين الأول ١٩٥٢. وفي أبريل ١٩٦٥ أصدر الملك حسين مرسوماً بتعيين شقيقه الأصغر الأمير حسن ولياً للعهد. وفي ٥ يونيو ١٩٦٥ ردت القوات الأردنية غارة إسرائيلية مسلحة وقعت على أراضيها، وفي أغسطس ١٩٦٥ وقع الاتفاق الأردني السعودي الخاص بتعيين الحدود بين البلدين. وفي سبتمبر ١٩٦٥ اجتازت مجموعات من القوات الإسرائيلية خط الهدنة في المنطقة الواقعة شمال غرب قليقية وقامت بنسف بعض مضخات المياه. أعربت

أردشير الأول (أرتاجزر كسيسس): (ت ٢٤٠)، ملك فارس (٢٢٦-٢٤٠) أنزل أرتبانوس ٤، آخر أباطرة البارثيين عن عرشه ودخل طيسفون وأعاد بناء فارس بعد انحلال السلوقيين. وأسس الأسرة الساسانية. قويت دولته بتأييد الكهنة وبعثت الزرادشتية. شن إسكندر سيفروس حملة عليه بسبب حروبه مع بلاد ما بين النهرين وأرمينيا وكابادوكيا. تقاتل الجيشان ٢٣٢ وكانت الخسائر جسيمة، فتهجر إسكندر واستولى أردشير على أرمينيا. عرف بعدله وقوته. خلفه شاپور الأول. انظر: ساسانيون

أردشير الثاني: ملك الفرس (٣٧٩-٣٨٣)، من الأسرة الساسانية، كان حاكم مقاطعة في عهد شاپور ٢ ثم خلفه على العرش. اكتسب محبة رعاياه بتخفيف عبء الضرائب، لكنه كان حاكماً ضعيفاً فعزل وخلفه ابن أخيه شاپور ٣. انظر: ساسانيون

الأردن: مملكة (٨٩٣٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٢٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، اسمها الرسمي المملكة الأردنية الهاشمية، ج غ آسيا. عاصمتها عمان. تحدها المملكة العربية السعودية (ق) و (ج)، وإسرائيل (فلسطين المحتلة) (غ). منفذها ميناء العقبة على البحر الأحمر (خليج العقبة)، معظم أرضها جلي قاحل تزرع الحنطة والشعير والكروم، تشغل أراضي أدوم وجليل ومواب القديمة. المنطقة التي تقع بشرقي سكة حديد الحجاز صحراوية، والتي تقع بغربها تعتبر زراعية. ومنتجات البلاد عامة زراعية ورعوية، أهم حاصلاتها القمح والشعير والخضراوات والبصل، وتنمو بها بعض الفواكه. وبالأردن ثروة حيوانية من الماشية والغنم والماعز والجمال. وفي خلال السنوات الأخيرة تقدمت أساليب الزراعة. يستخرج الفوسفات في بعض الجهات، والبوتاسا من البحر الميت، وبالأردن شبكة جيدة من الطرق المعبدة التي تصل بين عمان وبيت المقدس والمفرق ونابلس وإربد والخليل ومادبا والكرك وجرش. وهناك طريق صحراوي يصل بين عمان ومعان والعقبة

طبرية ويصب في البحر الميت. فيه عمد يوحنا المعمدان يسوع المسيح. يعرف وادي الأردن أحياناً باسم الغور. يقام عليه حالياً عدة مشروعات لتخزين المياه في الأراضي اللبنانية والأردنية وفلسطين وإسرائيل.

أردنتا: حركة قومية إيطالية، قصد أنصارها من ورائها تحرير الأراضي الإيطالية التي بقيت خاضعة للنمسا بعد حرب ١٨٦٦ (مثل ترنتينو وتريستا وجزء من دالماتيا وقد أطلق عليها Italia Irredenta) أي (إيطاليا التي لم يتم افتدائها)، وكانت هذه الحركة الحافز الأكبر لدخول إيطاليا الحرب العالمية ١ في جانب الحلفاء.

أردو: مدينة (١٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تركيا وهي ثغر تطل على البحر الأسود، غ طرابزون. الأردو: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية، وهي اللغة الرئيسية في باكستان انظر: لغة (جدول)، وهندستانية.

أردواز: صخر دقيق الحبيبات رمادي إلى زرقه، يتكون من تحول صخر الطفل، يتشقق إلى طبقات رقيقة جداً، يعتقد أنها عمودية اتجاه الضغط التحولي. وتسمى هذه الظاهرة بالتشقق الأردوازي وهو يحدث موازياً لاتجاه المحور الأطول للجسيمات المعدنية بالصخر. تستعمل الرتب الجيدة من الأردواز لعمل الأسقف.

الأردوفيشي: ثاني أزمنة حقبة الحياة القديمة من الزمن الجيولوجي. ويمتاز بطغيان جديد للبحار فوق أجزاء كثيرة من اليابس، بعد انحسارها في أواخر الزمن الكمبري السابق له. كما يمتاز بحدوث ثورات بركانية كثيرة وخاصة في قيعان البحار. وقد كان المناخ على العموم دافئاً ومتجانساً طول العام تقريباً. وكانت البحار غنية بالحياة اللاقارية وعلى الأخص بحيوان التريلوبيت الذي كان يوجد بأعداد غفيرة. وظهر في ذلك الزمن بعض الفقاريات التي تشبه الأسماك. انظر: جيولوجيا (جدول).

أردنيلي، جون: (١٨١٤-٦٨)، كاتب وناقد معجري، كان

الحكومة الأردنية عن استعدادها للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية في المجال العسكري ١٩٦٥، ثم أعلن الملك حسين (١٤ يونيو ١٩٦٦) عدم تعاونها معها. عبرت القوات الإسرائيلية خط الهدنة (١٤ يونيو ١٩٦٦) ودارت معركة برية وجوية في منطقة الخليل. اعتدت إسرائيل على أراضي المملكة الأردنية في الضفة الغربية والقدس القديمة (يونيو ١٩٦٧) واحتلتها ثم توالى الاعتداءات على أراضي الضفة الشرقية للأردن بالرغم من وقف إطلاق النار بين الأردن وإسرائيل. توترت العلاقات بين الأردن وسائر الدول العربية في سبتمبر ١٩٧٠ نتيجة لسعي الحكومة الأردنية لتصفية الوجود الفدائي الفلسطيني في أراضيها. لم يشارك الأردن في حرب أكتوبر ١٩٧٣ كطرف مباشر في القتال ضد إسرائيل وإن كان قد أرسل بعض قواته لتحارب على الجبهة السورية. استمر الأردن يعارض بعد ذلك في تمثيل الفلسطينيين للضفة الغربية حتى نوفمبر ١٩٧٤، ففي ٩ من هذا الشهر وافق البرلمان الأردني على مشروع قانون بإدخال تعديل على الدستور الأردني اقترحه الملك حسين ويقضى بإعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حق تمثيل الضفة الغربية المحتلة لنهر الأردن مما كان معناه عودة الأردن للضفة الشرقية فقط كما كانت الحال قبل ١٩٤٨. توصلت الأردن في يولية ١٩٩٤ إلى توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وفي السنوات الأخيرة من حكم الملك حسين بن طلال سافر إلى الولايات المتحدة للعلاج ثم عزل أخيه الحسن بن طلال عن ولاية العهد التي ظل بها قرابة ٣٤ سنة، وعين ابنه الأكبر عبد الله الذي تولى ملكاً على الأردن عقب وفاة أبيه فبراير ١٩٩٩. في ٢٠٠٥ حدثت ثلاثة انفجارات متتالية في عمان وأعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن الحادث. سعى الملك عبد الله (٢٠٠٦) إلى إحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

الأردن: نهر، طوله ٣٢٠ كم سمي عند العرب الشريعة الكبرى. يخرج من سلسلة لبنان الشرقية ويمر ببخيرة

من الأرز تسمى الجبلى لا تغمر بالماء وتكتفى بالتربة المبتلة فترات طويلة. وأصناف الأرز المزروعة بالعالم كثيرة، ففي الهند وحدها ١١٠٠ صنف علاوة على حوالى ١٣٠٠ صنف فى البلاد الأخرى، وللأرز بمصر أهمية خاصة فهو محصول رئيسى للتصدير. وفى المناطق الاستوائية يعتبر الأرز أهم محاصيل الحبوب وأوسعها انتشاراً فى الزراعة والاستهلاك، والأرز بعامه الغذاء الأساسى لأكثر من نصف سكان العالم، وأهم البلاد المنتجة للأرز: الصين والهند وباكستان واليابان وجاوة والهند الصينية وسيام وبورما والبرازيل وكوبا والفلبين والولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر مصر أهم البلاد الأفريقية المنتجة للأرز وتعتبر إيطاليا أهم البلاد الأوروبية. وضرب الأرز وتبييضه من الصناعات الهامة بالبلدان المنتجة للأرز وكانت تجرى قديماً باليد وتستعمل حالياً الماكينات. ولعمليات ضرب وتبييض الأرز منتجات ثانوية هامة فتستخدم حبوب الأرز (الشعير) من الدرجات الواطئة علقاً، والقشور وقوداً، ورجيع الكون (السن والردة) الناتجة عن عملية التبييض علقاً للماشية والدواجن، وأما الأرز المكسو فلغذاء الطيور أو يطحن ويخلط بدقيق القمح ويستعمل لصناعة النشا وبعض المشروبات (السويا فى مصر) والمشروبات الروحية (الساكى فى اليابان) ومساحيق الوجه. وتختلف نسبة هذه المواد فى ناتج عملية التبييض من صنف لآخر ومتوسطها ١٨٪ قشراً، ٩٪، رجيع الكون، ٥٦٪ أرز سليم، ١٥٪ كسر، ٢٪ شوائب. ويستعمل قش الأرز لصناعة الورق والسماط العضوى، وفى جزر الهند الشرقية وإيطاليا تربي الأسماك فى حقول الأرز.

أرز: يطلق على عدد من الأشجار غالباً من المخروطيات، مستديمة الخضرة، تشمل الأرز الأبيض الشمالى والأرز الأحمر الغربى (التوبة) والأرز الأحمر (العمر) والأرز الأبيض الجنوبى كاميسبارس ثويدس، (*Chamaecyparis thyoides*) وأرز لبنان سيدرس ليبانى (*Cedrus libani*) وموطنه آسيا وأفريقيا، وأرز ديودار أو سيدرس ديودارا

أستاذاً للفلسفة والآداب، تبع هيجل فى دراسته للجماليات وسبق تين فى مذهبه النقدى، لعب دوراً خطيراً فى حركة إصلاح اللغة المجرية، حقق أول مجموعة من الشعر الشعبى المجرى (١٨٤٦-٤٨).  
أردنين: قسم (٢٥٣ كم<sup>٢</sup>، ٢٨٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يتاخم ببلجيكا، عاصمته شارلويل ميزير. يرويه نهر الميز ونهر إلان. يضم جزءاً من غابة الأردن. أردنين: هضبة تكسوها الغابات (ارتفاعها ٤٨٨ م - ٧٠١ م) ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ش لكسمبورج، ق وجنوب نهر ميز. منطقة زراعية تربي عليها الماشية. أغلب السكان من السوالون. أهم مدنها ليج ونامور. مكان تقليدى للحروب. جرت فيها معركة البتوء الكبير فى الحرب العالمية ٢.

أرز: نبات عشبي حولي اسمه العلمى أوريذا ساتيا (*Oryza sativa*)، يتبع الفصيلة النجيلية، موطنه الأصلى غير معروف، ويرجع أن يكون ج ق آسيا، فقد بدأت زراعته بالصين منذ حوالى ٣٠٠٠ سنة ق م. ودخل الأرز الهند قبل غزو الإسكندر، ومنها عرفه الأوروبيون ونقلوه إلى سوريا وشمال أفريقيا، ولكنهم لم يقدرها فوائده الغذائية واعتبروه من النباتات الطيبة حتى اهتم العرب بزراعته محصولاً، فأحضروه من الهند إلى مصر فى عهد الخلفاء الراشدين وانتقلت زراعته إلى أوروبا عقب الحروب الصليبية، فزرع بإيطاليا ١٤٦٨ وبالولايات المتحدة الأمريكية ١٦٩٤. ونبات الأرز طوله بين ٥٠-١٨٠ سم، يخرج أشطاء تتراوح بين ٤ و ٥ فى ظروف الزراعة العادية، ويتوقف نجاح الأرز على ثلاثة عوامل رئيسية (١) درجة الحرارة ويجب ألا تقل عن ٢١ م طول موسم النمو الذى يمتد ٤-٦ شهور (٢) وفرة الماء المتجدد لغمر الأرض طول موسم النمو (٣) نوع التربة ويفضل أن تكون ثقيلة نوعاً ما غنية بالمادة العضوية، ولهذه الأسباب تنتشر زراعة الأرز بدلتا الأنهار بالمناطق الدافئة. ويعتبر الأرز محصول إصلاح الأراضي الملحية، ويوجد بالولايات المتحدة الأمريكية أصناف



(C.deodara) ويحتمل أن يكون قد استعمل فى بناء هيكل سليمان ومنزله (الملوك الأولى: ٥ - ٧).

أرز برى: حشيش مائى، حولى فى الغالب طويل الأوراق مرتفع، اسمه العلمى زيزانيا اكواتيكا (Zizania aquatica)، من الفصيلة النجيلية. ويسمى أيضاً الأرز الهندى وأرز كندا. موطنه شمال الولايات المتحدة الأمريكية وجنوبها وجنوب كندا، تكون حبوبه أحد الأطعمة الرئيسية لبعض القبائل الهندية وبخاصة التى تسكن منطقة البحيرات الكبرى. أما نباتاته فتهمى المأوى والطعام للأسماك وطيور الماء، كما تزرع للزينة بالحدائق والبرك المنزلية. يتكاثر فى الربيع بالبذور التى تنقع فى الماء ليلة الزرع.

إرزم: انظر: إرازموس.

إرزنجان: مدينة (ح ٨١١٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق وسط تركيا، على ضفة نهر قره صو الأيمن غ أرضروم بأرمينيا التركية. تقع فى سهل زراعى وتحيطها البساتين وتنتج الخنطة والفاكهة والقطن والمنسوجات الحريرية والقطنية. مركز عسكري هام استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وهزمهم بالقرب منها المغول ١٢٤٣. ضمها السلطان محمد الفاتح ١٤٧٣.

آرس: فى الأساطير اليونانية، إله الحرب الأوليمبى، ابن زيوس وهيرا وكانت له علاقة بأفروديت، عندما كشف زرجها هيفايستوس تلك العلاقة واصطادها بشبكة كان آرس مشار السخرية بين الآلهة، سوى بإله الحرب عند الرومان وهو مارس.

أرساكس: (ازدهر ح ٢٥٠ ق م)، مؤسس الأسرة البارثية التى حكمت بلاد الفرس من ح ٢٥٠ ق م حتى ٢٢٦ م.

إرساليات: اسم يطلق على منظمات دينية، تستهدف تعليم الدين المسيحى ونشره فى دولة ما أو فى خارجها. كان تاريخ الكنيسة منذ البداية تاريخاً لهذه الإرساليات التى قامت بنشر المسيحية فى أوروبا عبر آسيا الصغرى، وعن طريق بلاد اليونان وروما. وشهدت

القرون التالية جهوداً عظيمة بذلها المبشرون فى اسكتلندا، وأيرلندا ووسط أوروبا وبين الشعوب الشمالية حيث وصلوا حتى أيسلندا وجرينلاند، وبرز من هؤلاء القديس باتريك والقديس أوغسطين والقديس بونيفاس. وفى القرن ١٦ شارك المبشرون خاصة اليسوعيين (الجزويت) والفرنسيسكان فى استكشاف أمريكا واستعمارها وبرزت جهود روجر وليامز وجون إلويوت بين الهنود. وفى القرن ١٩ ازداد نشاط الإرساليات فى أفريقيا وآسيا حيث تبرز أسماء دافيد لفنجستون وألبرت شفايتزر

أرستيبوس: (ح ٤٣٥-٣٦٠ ق م)، فيلسوف يونانى من قورينة. زار أثينا حيث لازم سقراط حتى إعدامه ٣٩٩ ق م، أسس مدرسة برقة الفلسفية. مذهبه أن اللذة هى الخير الأسمى والفضيلة هى القدرة على التمتع.

أرستقراطية: باليونانية سلطة خواص الناس، وفى العلوم السياسية الحكم بوساطة خير المواطنين لصالح الدولة، وكفكرة سياسية تدين فى تكوينها لأفلاطون فى «الجمهورية». وكل الحكومات حتى الديمقراطية تحتوى على جانب من الأرستقراطية فى تكوينها بمعنى أن الحكم ينظر إليهم على أنهم أصلح الناس لوظيفتهم هذه بصرف النظر عن الأساس الذى اختيروا عليه. وتاريخياً، ترتكز الأرستقراطيات على الأراضى المملوكة، وتعتمد على مبدأ الوراثة، ورغم المنازعات الكثيرة مع الحاكم فقد ازدهرت الأرستقراطيات فى إطار الملكية. وتميل الأرستقراطيات فيما بينها إلى الوقوف ضد الملكية. ونمت البورجوازية فى الغرب ودامت كسلح ملكى ضد الأرستقراطية. وقد ترتكز الأرستقراطية على الثروة والأرض كما فى قرطاجة القديمة وفينيسيا فى العصور الوسطى، وقد تكون دينية كالطائفة البرهمية بالهند.

والمبدأ الديمقراطى عدو المبدأ الأرستقراطى.

أرستوكسينوس: مؤلف من قداماء اليونان ظهر نحو ٣٢٠ ق م كان له فضل كبير فى تنظيم وتعريف مبادئ وأصول الموسيقى اليونانية القديمة، وتمييز اتفاقات النغم وأصناف الجماعات فيها، وكان له مذهب يختص به فى

بالنمو والنقصان أى الأجسام الحية، ولأرسطو فصول فى موضوعات مختلفة يطلق عليها اسم ما بعد الطبيعة ومبحثها الجوهر والعرض والهيولى والصورة والوجود بالقوة والوجود بالفعل والإلهيات، وله كتب فى الأخلاق والسياسة والخطابة والشعر. والعالم عنده أنواع وأجناس يندرج فيه الأخص تحت الأعم. فالإنسان نوع من الحيوان والحيوان بدوره نوع من الحى، والعلم بنوع معناه العلم بجنسه وفصله الذى يعينه من سائر الأنواع المندرجة معه تحت جنس واحد، والذى يعطى النوع ماهيته هو الصورة التى تجعل المادة نوعاً معيناً. فللعالم مبدآن أوليان هما الصورة والمادة، فكما أن صورة التمثال تنطبق على البرونز فجعله تمثلاً لشيء بذاته، فكذلك كل شيء قوامه صورة ومادة، ولا تكون صورة بغير مادة إلا صورة الله وصورة النفس الإنسانية قبل حلولها فى الجسم وبعد مفارقتها له، واتحاد الصورة بالمادة هو سبب الحركة والتغير، فالصورة تحرك والمادة تتحرك لتأخذ شكلاً ما. وفى المادة استعداد لتكون أى شيء فإذا ما حلت فيها الصورة جعلتها شيئاً بعينه أى أن المادة (أو الهيولى) تكون أى شيء بالقوة وبفضل الصورة تصبح شيئاً معيناً بالفعل، والله هو المحرك الأول للمادة فهو العلة الغائية التى تجذب الكون نحو هدفه الأسمى، فكلما اقترب من هدفه كان أسمى، ففى أسفل السلم هيولى خالصة ثم تكتسب الهيولى صورة النبات وهى الاغتذاء والنمو فيكون أرقى من الجماد، ثم يكتسب صورة جديدة هى الحس، فيتكون الحيوان وهو أرقى من النبات، ثم يكتسب صورة التفكير فيتكون الإنسان وهو أرقى الكائنات، فكل مرحلة تحتوى على ما فى المرحلة السابقة وتضيف إليها. وكان لأرسطو أثر فى الفلاسفة الإسلاميين فلقبوه بالمعلم الأول (و الفارابى هو المعلم الثانى)، وشرحوا فلسفته وأخذها عنهم الغرب فساعدوا بذلك على نقل الفكر اليونانى إلى أوروبا. ولا تحتل التربية فى مؤلفات أرسطو مكاناً هاماً. وهو على العكس من أستاذه أفلاطون لم يبدع نظاماً شاملاً للتربية. ورغم

أن المناسبات الصوتية بين النغم منشؤها الحس بها أولاً كمبدأ، ثم ينظر فى ملائمتها العددية. وهو يخالف مذهب فيثاغورس الذى يجعل النغم متناسبة مع أعدادها الملائمة ثم ينظر فيها بعد ذلك بالحس، ومذهب فيثاغورس، أقرب إلى الأمر الطبيعى لأن النغم فى ذواتها مقادير، والمقادير إما نسباً مؤتلفة أو غير مؤتلفة، والنسب إذا اجتمعت فى متواليات إما ملائمة بالعدد أو غير ملائمة، والملائم بالكمية من هذه ملائم أيضاً عند الحس بالكيفية.

أرستيديس: مصوران إغريقيان يختلط كلاهما بالآخر، أحدهما من القرن الخامس والآخر من القرن الرابع، وكلاهما قبل الميلاد.

أرسطرخس: (القرن ٣ ق م)، فلكى يونانى بمدرسة الإسكندرية. من أوائل واضعى نظرية حركة الأرض حول الشمس ودورانها حول محور مائل على مستوى دائرة البروج، مما يسبب فصول السنة والليل والنهار، ولم يبق من مؤلفاته سوى أحجام وأبعاد الشمس والقمر ولكن بعض نظرياته عرفت عن طريق أرشميدس وكوبرنيكوس.

أرسطو: (٣٨٤-٣٢٢ ق م)، فيلسوف يونانى تتلمذ على أفلاطون وعلم الإسكندر الأكبر وأسس اللوقيون حيث كان يحاضر ماثيلاً فسمى هو وأتباعه بالماثيين، ألف «الأورغانون» فى المنطق وينقسم ثلاثة أقسام: كتاب المقولات ومبحثه التصورات، وكتاب العبارة ومبحثه الأقوال المؤلفة من التصورات، وكتاب التحليلات ومبحثه الاستدلال، وأهم ما فى المنطق هو القياس الذى نستنبط به نتيجة يقينية من مقدمات. ولأرسطو فى العلم الطبيعى مؤلفات منها «السماع الطبيعى»، ومبحثه الموجود الطبيعى إجمالاً كتركيب الأجسام والعلية والاتفاق والضرورة والغائية، وكتاب «السماء» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك بالنقلة. وكتاب «الكون والفساد» ومبحثه تكون الموجودات الطبيعية وتحللها. وكتاب «النفس» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك

ذلك تستحق آراؤه التربوية الاهتمام فقد برهن على مهارة فى تربية الإسكندر، وكان أستاذًا بارعًا فى اللوقيون وملاحظاته عن التربية والتعليم تتصف بالنظرة الموضوعية وتعكس لنا واقع التقاليد اليونانية مع عيوبها، فالتعليم يقتصر على أولاد المواطنين الأحرار ويحرم منه الأرقاء ولا يجوز أن يتضمن الإعداد المهني أو المسائل العملية - النفسية، والتربية فى نظره أيضًا من أهم وظائف الدولة التى يجب أن تنظم التعليم وتحممه وتوجهه، إلا أنه خلافاً لأفلاطون يراعى حرية الفرد ويعترف بأهمية الأسرة ويشركها فى المسئولية عن تربية الأطفال. وغاية التربية أخلاقية وهى تعليم الفضيلة لتحقيق السعادة. ويدعو أرسطو إلى التدرج فى التعليم تبعاً لمراحل تطور الإنسان الطبيعية فيعنى أولاً بالجدس ثم بالفرائز قبل مخاطبة العقل، ويطالب بالتعليم الحدسى ودراسة العلوم المشخصة ويتقصد الإفراط فى الرياضيات ويهتم خاصة بالموسيقى والرسم.

أرسطولوخيا دوريور: كرم ملثف، اسمه العلمى أرسطولوخيا دوريور (*Aristolochia durior*) يكثر فى شرقى الولايات المتحدة، يزرع للظل، صلد سريع النمو، أوراقه كبيرة قلبية الشكل وزهوره غريبة الشكل معقوفة على شكل غليون التدخين. تقتنص الحشرات بداخلها ولا تنطلق منها حتى تنضج جوب اللقاح.

أرسكين، جون: (١٨٧٩-١٩٥١)، كاتب وموسيقار أمريكى، شغل منصب أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة كولومبيا، له أسلوب ساخر مرح فى كتابة القصة، ومن أشهر رواياته «الحياة الخاصة لهيلين طروادة» ١٩٢٥، كان مديراً لمدرسة جوليارد للموسيقى (١٩٢٨-٣٧).

أرسلان بن سلجوق: (ت ١٠٣٥ / ١٠٣٦)، أكبر أبناء سلجوق جد السلاجقة. لما جاء السلطان محمود الغزنوى إلى إقليم ما وراء النهر ١٠٢٥، أسر أرسلان وشئت شمل جنده الأتراك. وظل أرسلان مسجوناً فى قلعة كالنجر حتى وفاته.

أرسلان بن طغرل: (١١٣٣ - ؟)، سلطان سلجوقى

(١١٦٠-١١٧٥)، تلقى العلم مع ابن عمه ملكشاه بن سلجوق شاه، أمر السلطان مسعود ١١٤٦ بسجنهما فى قلعة تكريت، وأطلق سراحهما الخليفة العباسى المقتضى ١١٥٤. أفلح أرسلان فى الفرار وتمكن بمساعدة زوج أمه من ارتقاء العرش بعد مقتل سليمان شاه ١١٦٠.

أرسلان خان: محمد القراخانى، أمير إقليم ماوراء النهر، حكم أبوه سليمان تكين هذا الإقليم من قبل السلطان بركياروق ح ١٠٩٧. فر إلى خراسان عندما غزا قدرخان جبريل التركستانى ما وراء النهر. نصب محمد على سمرقند بعد هزيمة سنجر قدرخان جبريل، ولقب بأرسلان خان ١١٠٢. عمل على ترقية بلاده وآلف جيشاً من المماليك. أصيب بالصرع فى سنه الأخيرة، توفى فى بلخ ودفن بمرور.

أرسلان شاه: (ت ١١١٨)، سلطان سلجوقى، ولى العرش ١١١٥. وسجن إخوته عدا بهرام شاه الذى فر، واحتفى بسنجر السلجوقى فسار هذا على رأس جيشه إلى غزنة ودخلها مع بهرام. وبعد رحيله عنها عاد أرسلان شاه. قتله بهرام شاه.

أرسلان، شكيب: (١٨٦٩-١٩٤٦)، ابن حمود بن حسن مؤرخ عربى وعالم بالأدب والسياسة. سمي «أمير البيان» لطلاوة أسلوبه. ولد بالشويفات بلبان وتعلم فى مدرسة «دار الحكمة». عين مديراً للشويفات وزار مصر والأتانة نائباً عن حوران فى مجلس «المبعوثان». كان فى دمشق فى الحرب العالمية ١ ثم ذهب إلى برلين ومرسين وجنيف وعاد بعدها إلى بيروت وتوفى فيها. تحمس للسياسة الإسلامية وللعرب وعالج القضايا العربية فى أكثر من مناسبة. كان أسلوبه بدوياً صعباً ثم تحول فى النهاية إلى أسلوب حضرى سهل. من مؤلفاته «الحلل السندسية فى الرحلة الأندلسية» طبع منه ثلاثة أجزاء، و «تاريخ غزوات العرب فى فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر الأبيض المتوسط» و «الارتسامات اللطاف فى خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» و «رحلة إلى ألمانيا» وله دراسات حول أدباء اتصل بهم مثل شوقى

أرسونفال، أرسين دى: (١٨٥١-١٩٤٠)، فيزيقي وطبيب فرنسي، رائد في العلاج بالكهرباء. أستاذ بالسوربون (١٩٠١-٣٢)، سمي جلفانومتر أرسونفال باسمه. درس استعمال التيار ذي التردد العالي في الطب.

أرسووا، بيدرو دى: (ح ١٥٢٦-٦١)، فاتح ومستكشف إسباني في أمريكا الجنوبية. كان مغامراً. قصد نيوجرانادا ١٥٤٥، وعين محافظاً مؤقتاً لبوجوتا، وأخضع الهنود في الجهات المجاورة، وبحث عبثاً عن الدورادو. أسس بعض المدن وانضم إلى نائب الملك في بيرو وسحق الرقيق الزوج الهاريين. اغتيل خلال رحلة ثانية إلى مارانيون للبحث عن الدورادو.

أرسينوى: (كروكرديلوبوليس)، مدينة قديمة كانت عاصمة واحة الفيوم بمصر. عُني بتقدمها بطلميوس ٢، وجد في أطلالها كثير من وثائق البردى من عصر البطالة، والرومان، والبيزنطيين.

أرسينوى الأولى: (ازدهرت في مصر ح ٢٨٠ ق م)، ابنة ليسيماخوس. تزوجها بطلميوس ٢ فأنجبت له ثلاثة أولاد أحدهم بطلميوس ٣، اتهمت بتدبير مؤامرة لقتل زوجها فأبعدت إلى فقط (٢٧٩-٢٧٤ ق م).

أرسينوى الثانية: (ح ٣١٦-٢٧٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١ وبرينيكى ١. تزوجت أولاً من ليسيماخوس وأخضعتة لنفوذها وتزوجت بعده من أخيها غير الشقيق بطلميوس كراونوس الذى قتل اثنين من أبنائها ففرت إلى مصر حيث تزوجت أخاها بطلميوس ٢ (ح ٢٧٦) وصارت لها عليه دالة ظهر أثرها واضحاً في سياسته الخارجية، ألهمت وأطلق اسمها على مديرية الفيوم وعاصمتها.

أرسينوى الثالثة: (ازدهرت ٢٢٠ ق م) ابنة بطلميوس ٣ وبرينيكى ٢، تزوجت من أخيها بطلميوس ٤ (ح ٢١٧) لكنها فقدت مكانتها عنده في أواخر سنى حياتها. ويقال إنها ماتت محترقة بنار أشعلت في القصر (٢٠٣ ق م).

أرسينوى الرابعة: (ت ٤١ ق م)، الابنة الصغرى لبطلميوس ١٢، وأخت كليوباترة، حملها قيصر إلى روما بعد أن استولى على الإسكندرية، ولما عادت

ورشيد رضا. ترجم «أناطول فرانس في مباله» وقصة «آخر بنى سراج» لشاتوبريان وعلق عليها. من أهم مؤلفاته تعليقاته الوفيرة على كتاب «حاضر العالم الإسلامى» الذى ألفه المستشرق الأمريكى ستودارد وترجمه عجاج نويهض، وتعليقاته على كتاب «العبر وديوان المبتدأ والخبر» لابن خلدون وكذلك مذكراته الخاصة. يعرف بوفرة الإنتاج. نظم الشعر. اتقن الألمانية والإنجليزية إلى جانب التركية.

أرسلان، عادل: (١٨٨٧-١٩٥٤)، مجاهد وسياسى سورى وشاعر. ينعت بأمر السيف والقلم. شقيق الأميرين شكيب ونسيب، التحق بجمعية العربية الفتاة السرية. واشترك في حكومة فيصل. غادر سوريا بعد دخول الفرنسيين وحكم عليه (غيباً) بالموت. رحل إلى مكة ومصر، ثم انضم إلى الثورة السورية الكبرى تحت قيادة سلطان الأطرش (١٩٢٥-٢٧). أبعد الفرنسيون عن بلاده. وعاد إليها ١٩٣٦. رحل إلى تركيا في أثناء الحرب العالمية ٢، ولما جلا الفرنسيون رجع إلى وطنه، وتولى أعمال بعض الوزارات، وكان نائباً لرئيس الحكومة إبان حكم حسنى الزعيم، لكنه استقال. عين سفيراً لسوريا في أنقرة ثم اعتزل العمل. وأقام في بيروت حتى توفي.

أرسلان، نسيب: (١٨٦٧-١٩٢٧)، ابن حمود بن حسن كاتب وشاعر عربى، ينسب إلى المناذرة ملوك الحيرة القدماء. ولد في بيروت وتعلم في مدرسة دار الحكمة، وتولى منصب مدير للاحية الشويفات بلبنان، ثم استعفى وأقام ببيروت، وانتخب رئيساً لنادى «جمعية الاتحاد والترقى» فيها، ولكنه انفصل عن الاتحاديين لسياساتهم القائمة على إخضاع العرب. كان ينشر آراءه في جريدة «المفيد» البيروتية بتوقيع «عثمانى حر»، وعندما نشبت الحرب العالمية ١ اعتزل الحياة العامة وأقام في الشويفات حتى توفي. له شعر جزل وديوانه «روض الشقيق في الغزل الرقيق»، نشره بعد وفاته أخوه الأمير شكيب أرسلان.

للإسكندرية أمر ماركوس أنطونيوس بقتلها بناء على رغبة كليوباترة.

أرسية، مانويل هوسيه: (ت ١٨٤٧)، انتخب أول رئيس للاتحاد الفيدرالي لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٢٩)، حكم حكماً استبدادياً، انتهى بعزله.

أرشميدس: (٢٨٧- ٢١٢ ق م)، رياضى وفيزيقي ومخترع إغريقى اشتهر ببحوثه فى الهندسة (الدائرة، الأسطوانة، القطع المكافئ) والفيزيكا والميكانيكا والهيدروستاتيكا. طلب منه هيرو الثانى اختبار الذهب المصنوع منه تاجه، هل هو ذهب خالص أم مخلوط بالفضة؟، فلاحظ وهو يستحم أن دفع السوائل للأجسام الموضوعة بها تختلف باختلاف كثافتها وبهذا يمكن اختبار ذهب التاج، وضع قاعدة أرشميدس للأجسام المغمورة ومحصلها أنه إذا غمر جسم فى سائل فإنه يدفع من أسفل إلى أعلى بقوة تساوى وزن السائل المزاح، شرح قاعدة الرافعة بقوله إنه يمكنه تحريك العالم بمفرده لو أعطى رافعة ومكاناً مناسباً، اخترع آلة لرفع المياه (طنبور أرشميدس) وهى بريمة بداخل أسطوانة، يغمر طرفها فى الماء وتدار فيرتفع الماء، وهى تستعمل بمصر وبالأراضى الواطئة وينفس الفكرة ترفع بعض المواد الخفيفة كالحبوب والرمل والرماد، عاقت مخترعاته الحربية جيوش ماركوس كلاوديوس مارسيلس ثلاث سنوات، ولما سلمت سيراكوسة أمر القائد بإبقاء أرشميدس، ولكنه قتل فكرمه القائد وشيد له قبراً، واستكشف قيصر القبر (٧٥ ق م) عند زيارته صقلية.

أرصدة استرلينية: الديون التى تراكمت لبلاد منطقة الاسترليني على بريطانيا خصوصاً إبان الحرب العالمية ٢، فقد كانت بريطانيا تتفق على جيوشها فى هذه البلاد وتشترى منها ما تحتاج إليه من سلع وخدمات دون أن تدفع بالاسترليني وإنما تدفع بعملة محلية مقترضة وتقيد مقابل ذلك ديناً عليها مقوماً بالاسترليني، وبذلك تمكنت بريطانيا من تمويل مجهودها الحربى دون حاجة إلى الدفع الفورى، ولم تبدأ فى سداد هذه الديون إلا بعد

انتهاء الحرب وعلى أقساط، تم الاتفاق عليها بين بريطانيا والبلاد الدائنة.

الأرض: خامس كوكب من المجموعة الشمسية من حيث الحجم، والكوكب الوحيد فيها الذى يعرف بأنه يحمل الحياة. وهى ثالثة الكواكب من حيث ترتيبها من الشمس ويوجد بينها وبين الشمس كوكبا عطارد والزهرة. ومتوسط بعد الأرض من الشمس ح ١٤٩٦٣٧٠٠٠ كم. تدور الأرض حول محورها الذى يتعامد على مستوى خط الاستواء ويمر خلال مركزها متجهياً فى الشمال والجنوب عند قطبيها الجغرافيين، وتبلغ فترة الدورة الكاملة يوماً. ودوران الأرض حول محورها هو الذى يسبب تعاقب الليل والنهار، وهى تدور كذلك حول الشمس فى فلك بيضى الشكل متممة دورة كاملة فى  $\frac{1}{365}$  يوم. ويسبب هذا بالإضافة إلى ميل المحور على مستوى  $\frac{1}{23}$  درجة اختلاف الفصول، إذ أن الأرض تكون بذلك أقرب إلى الشمس فى بعض الفصول منها فى البعض الآخر. ويبلغ الفرق بين أقرب مواضعها وأبعدها من الشمس ح ٤٨٢٧٠٠٠ كم. والأرض مفلطحة قليلاً عند قطبيها ويبلغ طول قطرها الاستوائى ح ١٢٧٥٢ كم ويقل قطرها القطبى عن ذلك ٤١ كم. تحتل الكتل البرية مساحة قدرها ١٤٨٨٤٧١١٣ كم<sup>٢</sup>، أما المياه فتغطى ٣٦١٢٥٥٣٧٨ كم<sup>٢</sup>، وتبعاً لنظرية توازن القشرة فإن القطع المختلفة من القشرة فى حالة توازن فوق الطبقات الداخلية للأرض (انظر: قارة). وتستمد المعلومات عن باطن الأرض من دراسة سلوك موجات الزلازل ومن اعتبارات خاصة بشكل الأرض، ومن المقارنات بمادة الشهب. ويظهر أن الأرض أكثف عند اللب منها عند السطح، فمتوسط كثافة الصخور عند السطح ٢,٧، بينما متوسط كثافة الأرض كلها قد ظهر بالحساب أنه ٥,٥. ومركز الأرض يتكون من قشرة خارجية يعتقد أنها سائلة واللب الداخلى مادة صلبة. وقد قدر عمر الأرض بطرق مختلفة ويعتقد أنه بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ مليون سنة.

العضوية بفعل كربونات الصوديوم. وتعرف هذه الأرض كيميائياً بارتفاع نسبة كربونات وبيكربونات الصوديوم وانخفاض نسبة المواد العضوية وارتفاع السيليكا والمغنسيوم وانخفاض نسبة الأملاح الذائبة. وتتميز خاصة بسيادة قاعدة الصوديوم فيها بين القواعد المتبادلة بدلاً من قاعدة الكالسيوم بالأراضي الخصبة التي تتجمع حبيباتها الغروية فيتخللها الهواء ويتيسر توغل الجذور فيها. والقلوية تفسد الخواص الفيزيكية للتربة وتضر بالنباتات النامية عليها، إذ يؤثر أيون الهيدروكسيل وارتفاع الأس الهيدروجيني في نفاذية خلايا الجذور فتضعف من قدرتها على امتصاص الأغذية النباتية من نترات وفوسفات وغيرها وتضطرب تغذية النبات، وتنشأ الأرض القلوية على مرحلتين: مرحلة الأملاح وفيها تتراكم الأملاح الذائبة في التربة دون تغيير يذكر على معقدها الغروي. وقد يحدث هذا التراكم لارتفاع مستوى الماء الأرضي بسبب الإسراف في الري والتقيير في الصرف، أو للري بمياه المصارف أو الآبار الملحة، أو لوجود طبقة صماء تمنع انصراف الماء الزائد عن التربة. والمرحلة الثانية هي مرحلة القلوية، وأهم مظاهرها الكيميائية انتقال السيادة بين القواعد المتبادلة من الكالسيوم إلى الصوديوم. ولا تعزى القلوية إلى وجود كربونات الصوديوم لأنها عرض وليست سبباً، فقد أمكن الحصول على أرض لها كل صفات القلوية وتخلو من هذا الملح. ولذلك فإن إصلاح الأرض المذكورة لا يكون بإضافة الجبس بما يعادل مجموع ما بالأرض من الكربونات والبيكربونات فقط ولكن بما يكفي لإعادة السيادة إلى الكالسيوم، وذلك بمعاملة التربة بملح ذائب من أملاح الكالسيوم كالجبس المتوافر والرخيص نسبياً بمصر، أو بمادة تكون بالتربة ملحاً كالسيومياً ذائباً (كحمض الكبريتيك أو الكبريت) الذي يتأكسد ثم يتفاعل مع كربونات الكالسيوم المتوافرة بالأراضي المصرية، وذلك حتى يصير الكالسيوم المتبادل حوالي ٧٨٥٪ من مجموع القواعد المتبادلة، ويجرى ذلك بغسل الأرض

أرض بور: أرض زراعية تحرث ثم تترك دون بذر لمدة فصل زراعي وذلك للاحتفاظ برطوبتها كما في الزراعة الجافة، أو للتخلص من الحشائش والأمراض الفطرية، واستبدل بذلك في الاستغلال الزراعي الحديث استعمال الدورات الزراعية (انظر: دورة المحصولات) وقد يحرق المحصول القرني في الأرض ثم تترك بوراً مع تهويتها وترطيبها بالماء على فترات، وذلك لتيسير فرصة الانحلال فالاندماج للبقايا الخضر التي حرثت بالتربة. انظر: تسميد أخضر.

أرض جيرية: تتكون من هياكل الحيوانات البحرية أصدافاً وعظاماً بعد انحلالها وتحولها إلى مسحوق على مر السنين. تحتوى على الطباشير والمرل والحجر الجيري وأحياناً على مقادير كبيرة من الفوسفات، وهي خصبة في أغلب الأحوال كما في أراضي صيد الآيل في ج الولايات المتحدة وأحياناً تكون صوانية دقيقة جافة، كثيراً ما تكون الأراضي الجيرية جزءاً كبيراً من الأراضي الصحراوية المجربة التي تقلب خصبة بحصولها على الماء الكافي لما عليها من نباتات.

أرض طميية: أرض تتكون من الطين، والرمل، والغرين. حبيباتها مختلفة الأحجام ولكنها جيدة الخلط، وهي رملية الملمس ولكنها تصبح لدنة متى ابتلت. أكثر احتفاظاً بالماء من الأرض الرملية وأكثر احتواء على المواد الغذائية من الأخيرة، ولذا فهي ممتازة من الوجهة الزراعية العامة، وتنقسم الأراضي الطميية، تبعاً للمكونات الغالبة، إلى طميية طينية، وطمية رملية، وطمية غرينية.

أرض قلوية: يطلق بمصر على الأرض القلوية السوداء ويسمىها الزراع بأسماء محلية مختلفة، منها القرموط والشفص والسيخ والجعليص والزليق واللقز. وتتميز هذه الأرض بلزوجتها وصعوبة خدمتها وتعذر اختراق الجذور لها وبطء انصراف الماء الزائد عنها، مما يبطئ جفافها ويسبب تشققها، تغطيها أحياناً طبقة رقيقة سوداء - ومن ثم الاسم، نشأت عن انحلال الدبال وما إليه من المواد

أقطعاه السلطان السلجوقي علاء الدين محمد بن تنس إقليم سوكوند بين قره حصار وبيله جك، وقيل إنه هاجر في عهد علاء الدين قيقباز الأول وحارب المغول، واستولى على قره حصار وكوتاهية.

أرغن مزمارى: (باليونانية أرغانون، وهو الأصل) آلة موسيقية شائعة الاستعمال فى كنائس أوروبا وهى من آلات النفخ الميكانيكية، تبدو فى شكلها الخارجى وطريقة استعمالها كآلة البيانو الأوروية ولكنها مجهزة بأنابيب مزمارية مختلفة الطول والحجم ذات صمامات، ويستخرج منها النغم بواسطة ضغط الهواء الذى يصل إليها بطريقة عملية ميكانيكية، فتستعمل أصابع اليدين لتحريك ملابس موضوعة فى أعلى الآلة فتخرج النغم مختلفة الطبقات الصوتية، وتدار الأسطوانة التى تسمح بمرور الهواء إلى الأنابيب بالضغط بالقدم على ذراع صغيرة لها فى أسفل الآلة. والصنف الحديث من هذه الآلة كبير الحجم وقد يدار بالكهرباء ويندر استعمال الأرغن فى غير مصاحبة التراتيل الدينية فى الكنائس.

أرغول: آلة موسيقية من أصناف المزمار، كثيرة الاستعمال عند أهل الريف المصرى، والكبير من هذا الصنف يسمى الفحل والصغير يسمونه «الزير» أو المسحورة، والأرغول قصبتان مفتوحتان من الغاب ملتصقتان بخيوط، وبكل منهما لسان مزمار ذى ريشة متذبذبة، وإحدى القصبتين مزمار ذو ستة ثقوب والأخرى قصبة طويلة غير مثقوبة ذات نغمة واحدة ثقيلة، وقد يتغير تمديدها عند الإرادة بتغيير طول القصبة فهى موصلة من أكثر من جزء لهذا الغرض، وقد تطول حتى تبلغ أكثر من ثلاثة أمثال طول المزمار المشقوب، ولذلك يسمونها الموصولة. وتستخرج النغم بأن يدخل الزامر لسانى القصبتين فى الفم وينفخ فيهما دفعة واحدة فتسمع من القصبة الأطول نغمة ثقيلة تستمر مصاحبة للنغم المختلفة الحادثة بالتبديل بالأصابع على ثقوب المزمار.

أرغون: (١٢٥٤ - ٩١)، ابن أباقا، رابع أمراء الفرس

حتى تنخفض نسبة الأملاح الذائبة إلى حوالى ١٪، ثم تقسم الأرض بمصارف تنحدر بمقدار ١٠ سم فى كل ١٠٠ م. ولا تزيد المسافات بين المصارف عن ٢٠ م وعمقها ٨٠ - ٩٠ سم. وبعد جفاف الأرض يصير الحرث، وإضافة الجبس فالتزحيف ثم الرى ويكرر هذا سنوياً حتى تصلح الأرض. وإضافة المواد العضوية من أنفع الأشياء أيضاً للأرض القلوية، فبإحلالها تصحح درجة تركيز الهيدروجين حول الجذور، كما تساعد على تحسين الخواص الفيزيائية للتربة بتفكيكها، وتزيد من قدرة النبات على احتمال ضرر الأملاح، ويساعد ما تخرجه من ثانى أكسيد الكربون على إذابة الجبس المضاف إلى التربة.

أرضة: انظر: نمل أبيض.

إرزروم: مدينة (٣٦١٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٠)، ق تركيا، تقع بوسط منطقة زراعية وتجارية. كان لها منذ القدم موقع تجارى وعسكرى هام ولا تزال محتفظة بأهميتها حتى اليوم. ورد ذكرها كثيراً فى النضال بين العرب وأرمينيا. استولى عليها السلاجقة ١٢٠١ ثم الأتراك ١٥١٧، احتلها الروس ثلاث مرات (١٨٢٨ و ١٨٧٨ و ١٩١٦)، اجتمع فيها المؤتمر الوطنى التركى (٢٣ يولية ١٩١٩). مقر جامعة أناتورك.

الأرضيات النادرة: مجموعة من المواد المعدنية الأرضية النادرة المختلفة الألوان (أكاسيد لفلزات معينة). كان يظن سابقاً أنها عناصر، ولكن أمكن فيما بعد الحصول على فلزات منها. انظر: العناصر الأرضية النادرة. ويستخدم خليط من الأرضيات النادرة فى صنع الزجاج والسيراميك وكمواد محفزة فى تكرير البترول. وتستخدم الأنواع النقية منها فى الليزر والتلفزيون الملون.

أرطاة: نبات شجيرى من الفصيلة البوليغونية، ورقه دقيق وزهره صغير وثماره جافة وعروقه حمر مرة، اسمه العلمى كاليجونم كوموزم.

أرطغرل: (ت ١٢٨٢)، رئيس عشيرة تركمانية، والد عثمان الأول مؤسس دولة العثمانيين بأسيا الصغرى.

الأيلخانية، اتصل بالبابا، وبملكى فرنسا وانجلترا للمشاركة فى محاربة مصر، عرف بتسامحه وكان ميالا للبوذية. انظر: أيلخانية.

إرفورت: مدينة (٢٠٢٨٤٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة إرفورت، ج غ ألمانيا. بها صناعة مواد كيميائية وزراعة الأزهار والخضراوات بكميات كبيرة، أسس سانت بونيفاس دوقية إرفورت ٧٤١، وآلت إلى متخبي ماينتس ١٦٦٤، وإلى بروسيا ١٨٠٢، احتلها الفرنسيون (١٨٠٦-١٣) وكانت مسرحاً لمؤتمر إرفورت ١٨٠٨ الذى جدد فيه نابليون ١ وألكسندر ١ محالفة ١٨٠٧. أدمجت المدينة فى ثرغيا ١٩٤٦ وحلت محل فيمار عاصمة لها (١٩٤٨-٥٢). كان لوثر طالباً بجامعة إرفورت السابقة المؤسسة (١٣٩٢، أغلقت فى ١٨١٦)، وفى مؤتمر عقد بها ١٨٩١ تبنى حزب الديمقراطيين الاشتراكيين «بروجرام إرفورت» الذى حدد انتصار التعاليم الماركسية على تعاليم لاسال. من معالم المدينة الكاتدرائية وكنيسة سنت سفيروس وكنائهما من القرن ١٣. فى بعد اتحاد ألمانيا فى ١٩٩٩، أصبحت عاصمة تورنغن. فى ٢٠٠٢ حدثت مذبحة إرفورت فى رحلى مدارسها.

أرق: نيقظ غير طبيعى أو عجز عن النوم. ومن أسبابه المتعددة عدم التعود على نظام ثابت فيما يتعلق بموعد النوم ومدته وإدمان السهر والإفراط فى تناول المنبهات ولا سيما فى أوان النوم، وإهمال القواعد الصحية فى نظام المعيشة، والاستسلام للهموم أو انشغال البال بأمر هام، والإرهاق الذهنى أو الاستغراق فى التأمل فى أمور فكرية عويصة، والانفعالات النفسية والاضطرابات العصبية، وبعض الأمراض العقلية، وبعض أنواع الألم والأمراض المعدية والاضطرابات الهضمية وشتى أنواع المضايقات المقلقة للراحة وغير ذلك من الأسباب المتنوعة التى قد يدق بعضها عن الملاحظة. وعلاج الأرق يبنى على إزالة أسبابه. ومن الإرشادات النافعة فيه: العشاء الخفيف، والترريض بعد العشاء استتماماً للهضم، والاستحمام بماء دافىء قبل موعد النوم،

وكذلك تناول مشروب ساخن مهدىء عند اللواذ بالفراش، ومراعاة النوم على فراش مريح فى غرفة يتوافر فيها السكون والظلام واعتدال الجو، وإخلاء البال من الشواغل والهموم، والاستعانة على صرف الذهن عنها بالقراءة الملائمة قبيل الإخلاء إلى النوم مع التهوى له بالاسترخاء التام فى الوضع الذى يكفل أوفى راحة للجسم. وينبغى تجنب استعمال العقاقير المنومة ما أمكن نظراً إلى ما لها من أضرار جمة لعل من أهونها الإدمان.

أرقطيون: نبات ثنائى الحول، من جنس أركتيم (Arc-tium)، من أعشاب الدنيا القديمة، وقد وطن فى أمريكا الشمالية. ثماره مستديرة مشوكة كثيرة البذور، ومن أشهر أنواعه أركتيم لبا (A. lappa)، وأركتيم مينس (A. mi-nus) يستعمل الأول فى الطب، ويزرع فى اليابان نوعاً من الخضراوات.

أرقم: ثعبان غير سام من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسيا ومصر، طوله يزيد عن المتر، ولون سطحه العلوى أصفر محمر، وعليه بقع بنية. ويوجد منه الأرقم البيتى والأرقم الأحمر. والأرقم ثعابين شرسة تاكل غيرها من الثعابين، كما تاكل السحالي والقرآن والطيور.

أرقمانى: انظر: أرجامنس.

أرقو أو أرجو: جزيرة بين الشلالين ٣ و٤ بالسودان. بها أطلال معبد عثر فى خرابته على تماثيل بعضها من أوائل الأسرة ١٢ (ح ١٩٥٠ ق م).

إرك: مدينة سومرية قديمة ببلاد ما بين النهرين على نهر الفرات بقرب مدينة أور واسمها اليوم الوركاء. كانت إحدى المدن الهامة، ويحتمل أن تكون قد ازدهرت فى الألف ٥ ق م. كانت عاصمة بابل السفلى، كشف التنقيب فيها عن معبد نانا وهو مبنى على قمة هرم غير منتظم، ويبدو أنه شكل بدائى من الزيجورات، وكذلك وجدت مكتبات ووثائق. وكان جلعاش بطل الأسطورة البابلية عن الفيضان ملكاً على إرك.



الحرب بعد الحرب العالمية ١ ولاسيما بألمانيا والاتحاد السوفيتي. وهناك كليات لأركان الحرب للبحرية والسلاح الجوي. أخذت غالبية الدول العربية وفي مقدمتها مصر بهذا النظام قبيل الحرب العالمية ٢.

أركانجل أو أركانجلسك: مدينة (٣٥٦٠٥١ نسمة، ٢٠٠٢)، شغ روسيا الأوروبية على مصب دونيا الشمالي، أكبر موانئ البحر الأبيض، مفتوحة للملاحة من يولية إلى سبتمبر. مركز رئيسي لنشر الأخشاب في روسيا. أنشئت ١٥٨٣ باسم نوفوخولموجوري وغير اسمها ١٦١٣، كانت ميناء رئيسياً للتموين في الحربين العالميتين، احتلها الحلفاء والروس البيض (١٩١٨-٢٠). تعتبر المدينة حتى الآن لميناء رئيس ومركز الصيد.

أركرايت، السير ريتشارد: (١٧٣٢-٩٢)، مخترع إنجليزي، اخترع آلة غزل سجلت ١٧٦٩ وكانت بداية الثورة الصناعية.

أركمان - شاتريا: اسم استخدمه إميل أركمان (١٨٢٢-٩٩)، وألكسندر شاتريا (١٨٢٦-٩٠) في كتابة سلسلة من الروايات والمسرحيات التاريخية بدأت من موطنهما الأصلي اللورين، ومن هذه الروايات «مدام تيريز» ١٨٦٣ و «عزيزي فرتز» ١٨٦٤، وقد حولت إلى مسرحية ١٨٧٧، و «المجنّد» ١٨٦٤، و «وترلو» ١٨٦٥.

أركنسو (أركنساس): ولاية أمريكية (١٣٧٥٣٩ كم٢، ٢٦٧٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٥ (١٨٣٦). عاصمتها ليتل روك، ومن مدنها الكبرى فورت سميث وباين بلف وهوت سبرينجز. تسيطر الزراعة على اقتصادها ومن محصولاتها القطن والأرز والذرة وفول الصويا. يعدن بها البترول والبوكسيت والفحم والغاز الطبيعي. ولا يزال قطع الأخشاب هاماً في هذه الولاية التي تسودها الغابات وتقوم بها صناعة الورق. وتمت بها صناعات مثل الألومنيوم. عاش فيها هنود كوابو، وكان أفراد البعثة الإسبانية تحت قيادة إرناندو دي سوتو أول من نزلها من

أركاديا: إقليم جبلي ببلاد الإغريق في وسط البيلوبونيسس. كان أكثر أهله يرعون الماشية.

أركاديوس: (ح ٣٧٧-٤٠٨)، إمبراطور روماني، حكم النصف الشرقي من الإمبراطورية (٣٩٥-٤٠٨) خلقاً لأبيه ثيودوسيوس ١، في حين حكم أخوه هونوريوس النصف الغربي. أدت المنافسة بين هذين القسمين إلى فصح عرى الإمبراطورية وانقسامها نهائياً إلى دولتين.

أركان الحرب: اصطلاح يطلق على الضباط الذين يعاونون قائد حملة عسكرية في الأمور الفنية والإدارية والتموين. نشأ هذا التنظيم بعد أن أصبحت قيادة الجيوش الكبيرة مشكلة معقدة لا يستطيع القائد وحده البت فيها على أثر اتساع جبهة القتال وتوزيع القوات. وتعاون هذه الهيئة القائد في تصميم الخططة العسكرية بحذاقها وإيضاحها بالرسوم. غنى فريدرك الأكبر ملك بروسيا في القرن ١٨ بوضع واجبات خاصة يقوم بها رجال أركان حربه وأنشأ ١٧٦٥ أكاديمية جمع فيها بعض النبلاء ليدرّبوا بعض الشبان في أعمال السياسة العليا وفن الحرب، وأسس أكاديمية حربية وضع لها بنفسه قوانينها وبرامجها وكان هذان المعهذان أولى المدارس لتدريب ضباط الأركان. ولم تكن هناك في أيام نابليون بوناپرت مدرسة للأركان، ومع ذلك كان يعاونه المارشال برتية رئيساً للأركان كما كان هناك آخرون يعاونونه في الأعمال الفنية. وفي الولايات المتحدة صدر تشريع ١٧٩٦ لتكوين هيئة ضباط الأركان تألفت من خمسة ضباط كبار. ونشأ ١٨٠٧ نظام هيئة الأركان ببروسيا وضع أساسه القائد شارنهورست، وقد بلغت درجة رفيعة من النمو والكمال مما جعل دولاً أخرى تقتدى بها كروسيا واليابان. وأنشئت بفرنسا مدرسة أركان الحرب ١٨١٨، وكان أثرها ضعيفاً، ثم قامت المدرسة الحربية ١٨٨٠ فدعمت تنظيم هيئة الأركان الفرنسية ورفعت مستواها الفني. أنشئت كلية أركان الحرب ببريطانيا ١٨٥٨ وبالولايات المتحدة ١٩٠٢ واتبعت فيها النظم الألمانية والفرنسية. تطورت كثيراً نظم الدراسة بكليات أركان

أركيولوجيا: دراسة بقايا الإنسان التي تم العثور عليها في المخلفات والأطلال دراسة علمية. ويعمل الأركيولوجيون المحدثون مع العديد من المتخصصين والفنيين كي يتمكنوا من العثور على المواد التي تصور الحياة فيما قبل التاريخ تصويراً دقيقاً، وتحليلها وحفظها، فضلاً عن استخدام تلك المادة في استكمال المعلومات الخاصة بالحقب التاريخية. وغالباً ما يعمل هؤلاء الأركيولوجيون تحت رعاية المتاحف والمنظمات والجمعيات التي تحتفظ بمجموعات مما يعثرون عليه، كما تقوم بنشرها. جمعت مثل هذه المواد منذ زمن بعيد، غير أن التنقيب في هرقولانيوم ويومبي في القرن ١٨، واكتشاف حجر رشيد قد أوحى ببحث منهجي للماضي التاريخي. وفي ١٨٣٢، أظهر الأركيولوجي الدنماركي كريستيان يورجنسن طومسن (١٧٨٨-١٨٦٥) أنه يمكن تحديد المراحل الثقافية تبعاً للمواد الأساسية التي استخدمت في صنع الأسلحة والأدوات. وتحدد هذه المراحل العصر الحجري القديم - والعصر الحجري الحديث وعصر البرونز وعصر الحديد - حالة الشعب فضلاً عن كونها تقسيم زمني. وعملت دراسة وجود مجموعات من السكان الأصليين على تعزيز دراسة هذه الأشياء التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ مثل لاتين، وبقايا الأكام التي تعلو المقابر القديمة وسكن البحيرات والأنهار الميجاليتية وغير ذلك. انظر: جيولوجيا (جدول).

آرل، مملكة: تأسست ٩٣٣ عندما وحد رودلف ٢ مملكة بروجنديا ما وراء الجورا ومملكة بروفانس أو بروجنديا السفلى الواقعة أمام الجورا. ضمها الإمبراطور كونراد ٢ (١٠٣٣) إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان الحكم بطريق المعتمدين الإمبراطوريين اسمياً. كان لفرنسا وسافوى وسويسرا وبرجنديا سلطان فعلى على المناطق المؤلفة لها، وبعد أن تنازل الإمبراطور شارل ٤ عن مملكته لولي العهد ١٣٧٨ (شارل ٦ ملك فرنسا فيما بعد) أصبح وجود هذه المملكة اسمياً فقط.

أرلانجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٦٥)، عالم أمريكي،

البض (١٥٤١-٤٢)، ثم أقام الفرنسيون بها مركزاً تجارياً ١٦٨٦. والمنطقة جزء من إقليم لوزيانا الفرنسية التي انتقلت ملكيتها إلى إسبانيا ١٧٦٢ وعادت إلى فرنسا قبل أن تصنفها الولايات المتحدة الأمريكية إليها عندما اشترت لوزيانا، والرئيس بيل كليتون هو أول رئيس أمريكي من مواطني أركسو.

إركوتسك: مدينة (٥٩٣٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة منطقة إركوتسك، ج سيبيريا الروسية، على نهري أنجارا وأركوت وعلى سكة حديد سيبيريا، ميناء نهري ومركز لصناعة الطائرات والسيارات والمنسوجات. بالقرب منها محطة لتوليد الكهرباء. صارت عاصمة سيبيريا الشرقية ١٨٢٢ ومنفى منذ القرن ١٨.

أركولانو دي كارفايو، ألكسندر: (١٨١٠-٧٧)، مؤرخ برتغالي يعد من أكبر مفكرى عصره في البرتغال. من أشهر كتبه «تاريخ البرتغال» (٤ مجلدات ١٨٤٦-٥٣) و«تاريخ محكمة التفتيش في البرتغال»، كتب أيضاً روايات وقصائد تاريخية.

أركولة: قرية شق إيطالية ق فيرونا. فيها هزم نابليون بوناپرت النمساويين ١٧٩٦ في معركة استمرت ثلاثة أيام.

أركيا: مدينة (ح ٨٨٧٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بيرو. أنشأها فرانيسكو بيزارو ١٥٤٠. المركز التجاري لبيرو الجنوبية وبوليفيا الشمالية، تجذب السائحين. مقر جامعة - وعدة معاهد عالية.

أركيل أو أوركيل: صبغ فرفري اللون يستخلص من أنواع معينة من الأشنة. تسمى كذلك أعشاب أوركيل، تنمو في بقاع مختلفة من الأرض، والأركيل المعروف في التجارة يكون مسحوقاً أو عجينة.

أركيويتريكس: أقدم الطيور الأحفورية. وهو حلقة بين الزواحف والطيور. وجد منه نموذجان في صخور الدور الجوري في بافاريا. وكان أقل حجماً من الغراب، فيه كثير من صفات الزواحف ماعدا الريش وتركيب الأطراف.

عشرين عاماً (٢٠٦ - ١٨٦ ق م) وحكموها خلالها. ثانيهما انخماخيس وثالثهما هيرجونافور.

الأرمادا الإسبانية: ١٥٨٨، أسطول سيره فيليب ٢ ملك إسبانيا ضد إنجلترا ويسمى أيضاً «الأرمادا التي لا تقهر»، وكان يتكون من ١٣٠ سفينة تقريباً و ٣٠٠٠٠ رجل تحت إمرة دوق مدينا سيدونيا، وكان عليه أن يذهب إلى فلاندر لينقل منها جيش ألسندرو فارينيزي لغزو إنجلترا والاستيلاء على عرشها لفيليب، أبحرت الأرمادا من لشبونة في مايو وتأخرت في كرونيا، وفي يولية قابلت الأسطول الإنجليزي في بليموث بقيادة تشارلس هوارد (إيرل أوف نوتنجهام فيما بعد) وكان من بين قباطنة الإنجليز السير فرانسيس دريك والسير جون هوكنز و سير مارتن فروبشر. واخترق أسطول الأرمادا بحر المانش ومنى بخسائر في مواقع عدة ولكنه هرب شمالاً بفضل الرياح المواتية ولم يرجع إلى إسبانيا إلا نصف الأسطول وشتتت الزوابع النصف الآخر بالقرب من أيرلندا وقتل ملاحوه أو وقعوا في أسر الأيرلنديين.

إرمال أو ترميل الرئة: مرضى مهنى ينجم عن كثرة استنشاق الأتربة الصخرية (كأتربة الصوان والجرانيت) أو ذرات الرمل المحتوية على نسبة كبيرة من السيليكا، ولذا يكثر بين العمال الذين يشتغلون في المناجم والمحاجر وفي سف الجبال وشق الأنفاق، ويؤدى استنشاق هذه الأتربة إلى استقرارها في الرئتين مسببة فيها التهاباً يشبه الزلات الشعبية يعقبه تكون أنسجة ليفية تحدث تليفاً رئوياً مزمناً، ينشأ عنه استهداف (اليرجيا) للإصابة بالتدردن الرئوى. وقد بذلت الجهود حديثاً لإصدار تشريعات تكفل حماية العمال من مخاطر الإصابة بهذا المرض بتوفير وسائل الوقاية منه وعلاج من يصابون به. انظر: تحجر رئوى.

أرمانبوس، عازر: (١٨٧٣ - ١٩٤١)، عالم بالصيدلة، مصرى، تعلم فى مدرسة الطب بالقاهرة وخدم بالجيش ثم بصيدلية قصر العينى، من مؤلفاته «مذكرة الأطباء والصيدليين» و «المذكرة اللغوية»، و «التذكرة» و «قاموس

ولد فى سان فرانسيسكو وحصل على الدكتوراه فى الطب من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩٩. شارك هـ. س جاسر فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثه فى الفسيولوجيا وخاصة فعل العصب. أستاذ الفسيولوجيا فى المدرسة الطبية بجامعة واشنطن (١٩١٠-٤٦).

آرلبرك: عمر ارتفاعه ١٨١٢ م. غ النمسا بجوار قمة آرلبرك على الحدود بين التيرول وفورالبرك حيث يبلغ طول نفق آرلبرك للسكك الحديدية ١٠,٥ كم.

أرلنجتون: (١) مدينة (٣٦٧١٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ولاية تكساس الأمريكية. ق فورت ورث وهى المركز الصناعى والتجارى لمنطقة زراعية مزدهرة (٢) مدينة (٤٢٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٠) ق ولاية مساشوسستس الأمريكية وضاحية ش غ بوسطن. تأسست ١٦٣٠، تضم عددًا من الأبنية، ترجع إلى القرن ١٧.

أرلينغ، پول: (١٨٥٤ - ١٩١٥)، بكتريولوجى ألماني. أدار ١٨٩٦ معهداً لبحوث المصل فى ستجلتز، بالقرب من برلين، نقل باسم معهد العلاج التجريبي إلى فرانكفورت ١٨٩٩. شارك إيسلى ميتشنيكوف جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٨ لبحوثه فى علم المناعة. له بحوث قيمة فى علم الدم وفى الباثولوجيا الخلوية، وفى استخدام الأصباغ فى الفحوص المجهرية، وفى دراسة السرطان، وفى علاج الأمراض، اكتشف السلفرسان، ثم النيوسلفرسان (وهو أقل سمية من السلفرسان) لعلاج الزهرى.

أرما: مقاطعة (٦٦٨ كم٢، ١٤٥٩٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج. أيرلندا الشمالية. إقليم زراعى يشتهر بزراعة الكتان. العاصمة أرما: (١٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١) مركز تاريخى ودينى هام فى أيرلندا. كان القديس باترك أسقفاً فيها فى القرن الخامس. مركز لرياسة أسقفيات الكاثوليك والبروتستانت.

أرماخيس: أول ثلاثة من زعماء النوبة الذين هبوا لنصرة طيبة حين ثارت فى وجه البطالة وانفصلت عنهم مدى

النبات الطبي، و «المجموعة النباتية الطبية الصغرى»، و «قاموس الجيب الطبي».

ارمسترونج، إدوين هوارد: (١٨٩٠-١٩٥٤)، مهندس أمريكي. تشمل إسهاماته فى صناعة الراديو على دائرة المولد، ودائرة السوبر هترودين، وهى الأساس لمعظم أجهزة الاستقبال، ودائرة الاستقبال بإعادة التوليد لأعلى.

ارمسترونج، نيل: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكى وأول إنسان فى البشرية وطئت قدماه سطح القمر فى ٢٠ يوليو ١٩٦٩. حصل على البكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة بورديو ١٩٥٥. ثم عمل طيار اختبار للطائرات الفضائية التى أطلقت قبل عصر الفضاء. واشترك فى تجربة أكثر من ١٠٠ طلعة طائرة صاروخية وساعات طيرانه تزيد على ٤٠٠٠ ساعة. اشترك فى الحرب الكورية، ثم اختير رائداً للفضاء ١٩٦٢، واشترك فى رحلة جيمنى ٥ كاحتياطى، ثم طار فى رحلة جيمنى ٨ (مارس ١٩٦٦) وتعرض خلالها لمصاعب كبيرة وأفلح فى العودة بها سالمة إلى الأرض. اختير للرحلة التاريخية أبوللو ١١ ليكون أول إنسان يهبط فوق القمر. قال لحظة أن تحقق هذا الحدث الفريد «هذه خطوة صغيرة يخطوها إنسان ولكنها قفزة كبيرة للإنسانية». وقد قام هو وزميله إدوين ألدرين بجمع عينات من الصخور القمرية وأترته ووضعها فى المركبة القمرية كما أجريا العديد من التجارب العلمية بوساطة الأجهزة التى حملها معهما. عمل مستشاراً فى منظمة بحوث الفضاء الأمريكية عدة سنوات بعد هذه الرحلة ثم اعتزل.

ارمسترونج، وليم جورج: (١٨١٠-١٩٠٠)، مخترع إنجليزى. من اختراعاته رافعة مائية وآلة كهربائية مائية. أحدث مدفعه الذى اخترعه ح ١٨٥٥ انقلاباً فى أسلحة المدفعية، وهو مدفع يعمر من الخلف وأنبوبته من الصلب المششن، شيد سفناً حربية وكتب فى الموضوعات العلمية.

أرمن، أدولف: (١٨٥٤-١٩٣٧)، عالم ألماني من أبرز المتخصصين فى الدراسات الفرعونية وأبعدهم صيتاً، بل هو منشئ المدرسة الحديثة التى اضطلعت بدراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها ولغتها على أساس علمى لم يسبقه إليه أحد، فهى قد وضعت المعاجم والأجروميات لمختلف لهجات اللغة فى عصورها كافة، ولتلاميذه الذين انتشروا فى أوروبا وأمريكا أكبر الفضل فى النهوض بالبحث فى تاريخ مصر وحضارتها، وما زالت مدرسته مقصد الطالبين وهواة البحث فى حياة الفراعنة.

أرمنت: مدينة (ح ٧٨٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر على بعد ١٥ كم جنوبى الأقصر، أسماها الإغريق هرمونتيس تصحيحاً للأصل المصرى القديم «وان متو» (برج متو)، كانت قبل طيبة عاصمة الإقليم الرابع من أقاليم الصعيد. بلغت قمة مجدها أيام الدولة الوسطى. كان فيها من أيام تلك الدولة معبد جددت عمارته وتغيرت معالمه أيام الأسرتين ١٨ و ١٩. كذلك بنت فيها كليوبطرة معبداً لذكراها وذكرى ولدها قيصرى. واستعملت أنقاض تلك المعابد فى بناء مصانع السكر التى أقيمت فى القرن ١٩.

أرمنياك: إقليم، وكونتية سابقة، ج غ فرنسا، فى غاسقونيا. عاصمته التاريخية أوش ينتج البراندى. ضم إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

أرمنياكيون وبرجنديون: حزبان متنازعان سيطرا على السياسة الفرنسية فى أوائل القرن ١٥، أدى تنافس لويس دوق أورليان، أخى الملك شارل ٦، وابن عمه جون المقدم دوق برجنديا إلى مقتل لويس ١٤٠٧، فقاد برنارد ٧ كونت أرمنياك أنصاره فعرفوا باسمه. وكان البرجنديون أنصار جون المقدم أقوىاء فى باريس حيث عضدهم الكابوشيون، ونشبت حرب أهلية عامة ١٤١١، ونجح جون المقدم بادی الأمر فى المحافظة على قوته ولكن تطرف الكابوشيين ١٤١٣ قلب الباريسيين عليه، وقبض الأرمنياكيون على زمام الحكم، واستند الحزبان خلال هذه الأحداث بالإنجليز، لكن بعد أن غزا هنرى ٥ ملك إنجلترا فرنسا ١٤١٥ أصبح الأرمنياكيون الحزب

النبات الطبي، و «المجموعة النباتية الطبية الصغرى»، و «قاموس الجيب الطبي».

ارمسترونج، إدوين هوارد: (١٨٩٠-١٩٥٤)، مهندس أمريكي. تشمل إسهاماته فى صناعة الراديو على دائرة المولد، ودائرة السوبر هترودين، وهى الأساس لمعظم أجهزة الاستقبال، ودائرة الاستقبال بإعادة التوليد لأعلى.

ارمسترونج، نيل: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكى وأول إنسان فى البشرية وطئت قدماه سطح القمر فى ٢٠ يوليو ١٩٦٩. حصل على البكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة بورديو ١٩٥٥. ثم عمل طيار اختبار للطائرات الفضائية التى أطلقت قبل عصر الفضاء. واشترك فى تجربة أكثر من ١٠٠ طلعة طائرة صاروخية وساعات طيرانه تزيد على ٤٠٠٠ ساعة. اشترك فى الحرب الكورية، ثم اختير رائداً للفضاء ١٩٦٢، واشترك فى رحلة جيمنى ٥ كاحتياطى، ثم طار فى رحلة جيمنى ٨ (مارس ١٩٦٦) وتعرض خلالها لمصاعب كبيرة وأفلح فى العودة بها سالمة إلى الأرض. اختير للرحلة التاريخية أبوللو ١١ ليكون أول إنسان يهبط فوق القمر. قال لحظة أن تحقق هذا الحدث الفريد «هذه خطوة صغيرة يخطوها إنسان ولكنها قفزة كبيرة للإنسانية». وقد قام هو وزميله إدوين ألدرين بجمع عينات من الصخور القمرية وأترته ووضعها فى المركبة القمرية كما أجريا العديد من التجارب العلمية بوساطة الأجهزة التى حملها معهما. عمل مستشاراً فى منظمة بحوث الفضاء الأمريكية عدة سنوات بعد هذه الرحلة ثم اعتزل.

ارمسترونج، وليم جورج: (١٨١٠-١٩٠٠)، مخترع إنجليزى. من اختراعاته رافعة مائية وآلة كهربائية مائية. أحدث مدفعه الذى اخترعه ح ١٨٥٥ انقلاباً فى أسلحة المدفعية، وهو مدفع يعمر من الخلف وأنبوبته من الصلب المششن، شيد سفناً حربية وكتب فى الموضوعات العلمية.

أرمن، أدولف: (١٨٥٤-١٩٣٧)، عالم ألماني من أبرز

العثمانيين أخذوا في فتحها تدريجيًا، وفي القرن ١٦، كانت أرمينيا كلها في أيديهم. ثم أدعت فارس حق ملكية الجزء الشرقي من أرمينيا واحتلته، ولكن روسيا طردتها من هذا الجزء ١٨٢٨. وأعطى مؤتمر برلين ١٨٧٨ بعض الأراضي الأرمينية التابعة لتركيا إلى روسيا. ولكن رقعة كبيرة من هذا القطاع أعيدت إلى تركيا ١٩٢١. وعانى الأرمن الأوهال وتعرضوا لمذابح كثيرة على يد الحكومة التركية (١٨٩٤-١٩١٥). وجعلت معاهدة برست ليتوفسك ١٩١٨ أرمينيا دولة مستقلة تحت رعاية ألمانيا. ولكن معاهدة سيفر ١٩٢٠ أقامت دولة أرمينيا العظمى. ثم نادى الشيوعيون في العام نفسه بأرمينيا الروسية جمهورية سوفيتية. ثم أبرم الروس والترك ١٩٢١ معاهدة وضعت الحدود القائمة الآن. وجعلت أرمينيا ١٩٣٦ إحدى الجمهوريات التي كانت تؤلف اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. انظر: أرمينيا.

أرمينيا أو جمهورية أرمينيا: جمهورية (٢٩٧٤٣ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا في جبال القوقاز الصغرى. تقع بين تركيا في الغرب وأذربيجان في الشرق، وبين إيران في الجنوب وجورجيا في الشمال، عاصمتها أريافان. جبلية السطح (أعلى قمة بجبل أراجاتس ٤٠٩٥ م) بها مراعي جيدة. تروى الوديان بالرى الصناعى. أهم منتجاتها النيذ والقطن والتبغ والصوف والنحاس. تولد الكهرباء من بحيرة سيفان. جزء من مملكة أرمينيا السابقة. استولت عليها روسيا ١٨٢٨ من فارس. كانت أحد الجمهوريات التأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق (١٩٢٠-٩١). وفى استفتاء ١٩٩١ اختار الأرمن الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى، وانضمت أرمينيا إلى كومنولث الدول المستقلة. نشبت حرب بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناجورنو كراباخ فى ١٩٩٢. انتخب لينون تار بتروسيان رئيسا لأرمينيا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٨ أصبح روبرت كوتشاريان رئيساً للجمهورية. فاز سيرج سركسيان فى الانتخابات (٢٠٠٨) وأصبح رئيساً للجمهورية خلفاً لكوتشاريان.

الوطنى، وتحالف البرجنديون مع الإنجليز وانتقلت زعامة الأرمينياكيين إلى ولى العهد (شارل ٧ فيما بعد) عندما أسر شارل ٦ فى أجنكور وأصبح النزاع جزءاً من حرب المائة عام. وفى ١٤١٨ قبض البرجنديون على السلطة ووقعت مذبحه قتل فيها برنارد ٧ وعدة آلاف من أتباعه ثم اغتيل جون المقدم ١٤١٩ خلال مفاوضات مع الدوفان (ولى العهد) وبقي خلفه فيليب الطيب دوق برجنديا حليفاً لإنجلترا حتى معاهدة آراس ١٤٣٥. ومع أن اصطلاحى أرمينياكيين وبرجنديين فقدوا مدلولهما الاصلى فقد استمر الصراع بين التاج الفرنسى وبرجنديا حتى وفاة شارل الجسور ١٤٧٧. وأطلق لقب الأرمينياكيين ١٤٤٤ على جيش كبير من السالخين أرسله شارل ٧ بقيادة ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) فى حملة على الحلف السويسرى انتهت بالفشل.

أرمينيا: هضبة يتراوح ارتفاعها بين ١٨٢٨ و ٢٤٣٧ م. وكانت تقوم فى هذا الإقليم فى العصور القديمة مملكة آسيا الصغرى التى شملت شرق تركيا وجمهورية أرمينيا الحالية. وتقول الروايات القديمة بأن حايك من سلالة نوح أسس هذه المملكة بمنطقة بحيرة ان، ثم صارت ساحة حروب بين الأشوريين والميديين والفرس. وأصبحت فى حوالى القرن ٦ ق م إالة فارسية. وفتحها الإسكندر الأكبر فى القرن ٤ ق م، ثم حكمها سلوقس ١. وصارت مملكة مستقلة ١٨٩ إلى ٦٩ ق م حينما وقعت فى قبضة الرومان. وأرمينيا أول دولة صارت مسيحية، ولكنها حينما دخلت فى حوزة الفرس بعد القرن ٣ قاسى المسيحيون من السكان ألواناً من الجور والاضطهاد. عاد إلى أرمينيا استقلالها الذاتى تحت حكم ملوك أرمن ٨٨٥ إلى ١٠٤٦ حين أعاد البيزنطيون فتحها. ولكن ما لبث السلاجقة الأتراك أن طردوهم منها. واضطر جانب من السكان إلى الارتحال غرباً، وأقاموا مملكة أرمينيا الصغرى فى قيليقيا. وفتح تيمورلنك أرمينيا الكبرى (١٣٨٦-٩٤)، وقتل عدداً كبيراً من السكان، وطرده الفرس المغول. ولكن الأتراك

الأرمينية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية.  
انظر: لغة (جدول).

أرن: نهر بأيرلندا وأيرلندا الشمالية ينبع من بحيرة جونا ويجرى حوالى ١١٥ كم إلى الشمال الغربى ليصب فى خليج دونجال إلى الأطلنطى.  
أرناط: انظر: ريجنالد شاتيون.

إرنانديز، هوسيه: (١٨٣٤-٨٦)، شاعر أرجنتيني وصحفى وجندى، أسس مجلة «ريو دولا بلاتا». وهو مؤلف قصيدة «مارتن فيرو» ١٨٧٢ التى تعد رائعة أدب الجواشو (رعاة البقر فى أمريكا اللاتينية)، ثم «عودة مارتن فيرو» ١٨٧٩. والقصيدتان فى صورة سيرة ذاتية للشاعر تمجدان حياة الجواشو الحرة التى أخذت تتلاشى.

أرنب: حيوان ثديى عاشب من القوارض. وبعض الأنواع تنضج فى ستة أشهر. وتحمل الإناث أربع مرات فى العام. وتوجد أنواع من الجنس سلفيلاجس بالولايات المتحدة حتى شمال أمريكا الجنوبية (كارنب المستنقعات وقطنى الذيل)، وتسانس سلالات أوروبية من الأرنب (أوريكتولا جيس)، ويعرف الفراء باسم الوبر، ويستخدم بعض أنواعه فى صنع اللباد. أرنب النجورا: النوع الوحيد الذى يربى لإنتاج الشعر الذى يستعمل فى صناعة المنسوجات الثمينة. يزن ح ٢ كجم، لونه أبيض أو أزرق أو رمادى. أرنب بوسكات: أبيض اللون وعيونه قرمزية، يزن ح ٤ كجم، يمتاز بكثرة تصافيه وإنتاج اللحم والفراء. أرنب جبلى مصرى: لونه رمادى قاتم، يزن ح ٢ كجم، يعرف بكثرة نتاجه من الصغار ويربى لإنتاج اللحم. أرنب جيزة أبيض: ويسمى بلدى، وهى أرناب مصرية منتجة ومحسنة من الأرناب البلدية العادية، لونها أبيض وعيونها قرنفلية، تشبه الأرناب البوسكات فى صفاتها. تزن ح ٣ كجم وتمتاز بارتفاع نسبة تصافيه وتربى للحم فقط. وتعطى عددًا متوسطًا من الصغار. وأرنب شنشلا: لونه رصاصى فاتح مزرق، أما لون البطن والذيل فأبيض.

يزن الفرد البالغ ٢-٣ كجم ويربى أساساً لإنتاج الفراء ثم اللحم. أرنب فلاندر: ويسمى أيضاً بالفلمش جايانت. لونه رصاصى قاتم، أما لون البطن والذيل فأبيض يزن ح ٥ كجم، ويربى للحم أساساً ثم للفراء.

أرنب برى: حيوان ثديى يستوطن أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، وللأرناب البرية الأصيلة (من الجنس ليبوس (Lepus) أذان وأرجل خلفية أطول من نظيراتها فى الأرناب العادية المستأنسة. والأرنب البرى جسمه مغطى بالشعر عند الولادة وتكون العينان مفتوحتين. ومن أنواعه بالولايات المتحدة مايصل طول أذنه ثلث طول الجسم، والأرناب القطبية تنتشر حول القطب، وقد أدخلت الأرناب البرية الأوروبية بالولايات المتحدة الأمريكية. ومنها بمصر أربعة أنواع. ومن أسمائها: الخرز والعكرشة والخرتق.

آرنت، إرنست موريتس: (١٧٦٩-١٨٦٥)، شاعر ومؤرخ ألماني، كان وطنياً متحمساً معادياً لنابليون ١ واضطر للهرب إلى السويد وروسيا بسبب مؤلفه «روح العصر». درس التاريخ فى جامعة بون (١٨١٨ - ٢٠، ١٨٤٠ - ٦٠) وانتخب لبرلمان فرانكفورت ١٨٤٨. ساعد شعره الوطنى والحربى على إثارة الألمان ضد نابليون.

آرنت، ألفرت، ريتز فون: (١٨١٩-٩٧)، مؤرخ نمسوى، حجة فى تاريخ النمسا فى القرن ١٨. أهم مؤلفاته «تاريخ ماريا تيريزا» و «الأمير يوجين».

أرنديل، توماس هوارد: (١٥٨٦-١٦٤٦)، أحد كبار رعاة الفن الإنجليزى، وفى مقدمة كبار أصحاب المجموعات الفنية. عين إيرل مارشال إنجلترا. كون مجموعة من التماثيل القديمة أهدها إلى جامعة أكسفورد ١٦٦٧، كما أن له مجموعة من المخطوطات فى المتحف البريطانى. تألفت جمعية باسمه أخرجت صور أعمال كبار الفنانين، وأسس باسمه ناد ١٩٠٤. عنى بإخراج الأعمال الفنية وبالمجموعات الخاصة فى لوحات مصورة محفورة.

إرنست، ماكس: (١٨٩١-١٩٧٦)، مصور ألماني، ذو أسلوب سيريالي. كان في أوائل أيامه من رجال حركة الدادا. بعض أعماله الفنية في متحف الفن الحديث بنيويورك. له مؤلف عن الفن. أثره كنحات لا يقل عن أثره كمصور، إذ أسهم بأعماله في تطوير فن النحت المعاصر. عاش في فرنسا فترة طويلة وتوفي بها.

أرنسكي، أنطون ستيبانونفتش: (١٨٦١-١٩٠٦)، مؤلف موسيقى روسي، تتلمذ على ريمسكي كورساكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. أصبح عقب تخرجه ١٨٨٢ أستاذًا للهارمونية والتأليف الموسيقى بمعهد موسكو. وفي ١٨٩٥ خلف بالاكريف قائدًا للأوركسترا بالبلاط الامبراطوري. صاغ مؤلفاته في أشكال متنوعة، ولكنه يعرف اليوم بأوبرا «رفائيل» ١٨٩٤.

أرنغوث: مدينة (٥٠٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة مدريد بإسبانيا الوسطى في قشتالة الجديدة قرب نهر التاجه، تمتاز بأنها ظلت مقر الملوك منذ القرن ١٦، وأحرق القصر الملكي في القرن ١٧، وأعاد فيليب ٥ بناءه ١٧٢٧، وأجمل أحداث القصر حديقة إزلا على ضفاف التاجه.

أرنكش: نبات من جنس فيسالس، وله ٥٧ نوعًا أشهرها فيسالس بيروفيانم، من الفصيلة الباذنجانية، اشتق اسم الجنس من اليونانية ومعناه، المثانة، بالنسبة إلى الكم المقفل المنتفخ الذي يحوى الثمرة. موطنه أمريكا الجنوبية. النبات عشب طوله حوالى المتر، أوراقه قلبية الشكل زغبية. الأزهار ناقوسية الشكل، نوراتها صفر فاتحة، حلقها معرق وبه خمس بقع فرفيرية. المآبر زرق فرفيرية والكمات كبيرة ورقية سمكية تغلف، الثمرة زغبية ذات طرف طويل دقيق، كروية الشكل، قطرها نحو سنتيمتر، برتقالية اللون، لبها مائي قليل الحلاوة، به بذور عديدة دقيقة، وعند نضج الثمار يتحول لون الكأس من الأخضر إلى البنى الفاتح ثم تسقط وتباع إما بأغلفتها أو بعد نزع الأغلفة. وتؤكل الثمار طازجة أو ترب بالسكر وتدخل في صناعة الفطائر والحلوى.

وهناك نوع ثانٍ تؤكل ثماره يسمى فيسالس بيوبسنز، حولى يفتش الأرض، أوراقه ناعمة زهرته أصغر من السابقة بحلقها خمس بقع بنية ومآبرها صفر والكم أملس رقيق والثمرة صغيرة متوسطة الحلاوة والمزارة. والثمار تشبه ثمار الطماطم ولذلك تسمى في جنوب أمريكا «طوماطللو» وتسمى أحيانًا كرز الأرض وتسمى بمصر حلوى الجنانين. ويوجد نوعان يزعان للزينة بالنسبة لتلون كم الثمرة الكبيرة باللون الأحمر الزاهى وثمارها باللون البرتقالى المحمر. وتنتج زراعته بالأراضى الخفيفة والرملية، ويتكاثر بالبذور وقد يقرط قريبًا من سطح الأرض فيمنو ثانية ويثمر.

أرنم: مدينة (١٤٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة جلدلاند ق هولندا، وميناء على الراين الأدنى. مركز لصناعة المنسوجات والمصنوعات الجلدية والكيميائية والآلات، كانت مقر أدواق جلدلاند مدة طويلة. نزلت فيها ١٩٤٤ القوات البريطانية من الطائرات في أواخر الحرب العالمية ٢ وسرعان ما عزلت وفقدت ثلثى عددها وأجلى الباقون.

أرنو: نهر طوله ٢٤١ كم في تسكانيا بإيطاليا الوسطى، ينبع من جبال الأبنين ويمر بفلورنسا وبيزا ويصب في البحر الأدرياتي، ويشتهر واديه الأعلى بريفة الجميل. أرنولد، توماس: (١٧٩٥-١٨٤٢)، مرب إنجليزى، ولد في جزيرة وايت، درس في ونشستر ثم في جامعة أكسفورد، وكان مديرًا لمدرسة راجبى (١٨٢٧-٤٢)، أجرى إصلاحات عظيمة فيها مكنت النظام الإنجليزي للمدرسة الخاصة. أضاف إلى المنهج الرياضيات واللغات الحديثة والتاريخ الحديث، وشجع الفكر المستقل وأدخل نظام العرفاء. كان مؤرخًا وبارعًا في الدراسات الكلاسيكية، ذا شخصية جذابة محببة، وواعظًا ناجحًا بكنيسة راجبى. لقي معارضة بسبب نظراته السياسية المتحررة ونظراته الدينية حتى ١٨٤١ عندما عين أستاذًا للتاريخ الحديث في أكسفورد. وهو أبو الشاعر ماثيو أرنولد، وجد الروائية السيدة همفري وورد.

كان تأثره الأكبر بالنقد اليوناني، وعنه أخذ موازينه التي هاجم بها سطحية النقد وفوضاه عند الطبقات الأرستقراطية والمتوسطة والشعب. نادى بتعمق الثقافة، ونشر خير ما في ثقافة الأولين، لمحاربة الادعاء والجهل والفوضى في النقد، وفي الحياة. كتبت عنه دراسات كثيرة، ونشرت رسائله الخاصة ومجموعة مذكرات بقلمه. ارنولدسن، كلاس بونتنس: (١٨٤٤-١٩١٦)، صحفي سويدي وداعية للسلام، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٨ بالاشتراك مع فريدريك باير.

أرنولفو دي كامبيو: (ح ١٢٤٥ - ح ١٣١٠)، نحاس ومعماري إيطالي، صمم المعمدانية، وقصر فيكيو، والقسم الرئيسي من سانتا ماريا دلفيوري بفلورنسا. أعظم معماري عصره، ترك تأثيره الواضح في عمارة فلورنسا. أرنييم، أخيم فون: (١٧٨١-١٨٣١)، شاعر وروائي وكاتب مسرحي ألماني. أشهر مؤلفاته رواية «إيزابيلا المصرية» ١٨١٢. تعاون مع صهره كليمنس برنتانو في نشر مجموعة أغاني شعبية «بوق الصبي السحري» (١٨٠٦-٨). زوجته بتينا فون أرنييم (١٧٨٥-١٨٥٩) واسمها قبل الزواج إليزابيث برنتانو. كانت صديقة للموسيقار بيتهوفن ويقال أيضاً إنها كانت صديقة للكاتب جوته. نشرت «رسائل من جوته إلى طفل» ١٨٣٥، غير أنها مشكوك في صحتها.

الإرهاب: تعبير يستعمل عادة للدلالة على الأعمال المنظمة أو التهديد بالعنف الذي يهدف لبث الرعب في الأعداء أو الإعلان عن الاستياء. ويرجع الاسم إلى عصر الإرهاب (١٧٩٣-٩٤) في الثورة الفرنسية، ولكنه اكتسب معنى جديداً في القرن العشرين، وقد يكون الإرهاب السياسي جزءاً من حملة حكومية للتخلص من المعارضة كما حدث مع هتلر وموسوليني وستالين وغيرهم، أو قد يكون جزءاً من الجهد الثوري للإطاحة بالنظام القائم، وهو تكتيك شائع في حروب العصابات. انتشر الإرهاب من جانب المتطرفين (يساريين أو يمينيين) والحركات القومية بعد الحرب العالمية ٢.

أرنولد، توماس: (١٨٦٤-١٩٣٠)، مستشرق إنجليزي، تعلم في كمبرج وعمل أستاذاً للفلسفة بجامعة عليجرا بالهند. كان أول أستاذ في قسم الدراسات العربية بمدرسة اللغات الشرقية بلندن. تتسم كتاباته عن تاريخ الإسلام بالحياد والإنصاف وأهمها «دعوة الإسلام» (لندن ١٨٩٦)، وترجم إلى اللغات الإسلامية الثلاث: العربية والتركية والأردية، و «الخلافة» (أكسفورد ١٩٢٤).

آرنولد، ماثيو: (١٨٢٢-٨٨)، شاعر وناقد إنجليزي. تعلم في أشهر مدارس إنجلترا. عمل مفتشاً للتعليم، فأتاحت له زيارة كثير من المناطق في أوروبا، وألف عن مدارسها وجامعاتها. له مذهب في التعليم الثانوي. بدأ حياته الشعرية «بالحالم الناشئ» ١٨٤٩، ثم نشر مجموعة شعر أخرى، ولكنه سحب المجموعتين من المكتبات لعدم رضاه عنهما. نشر ١٨٥٣ ديواناً ضمنه خير ما في المجموعتين الأوليين. نشر ديواناً آخر ١٨٥٥. عمل أستاذاً للشعر في أكسفورد، فبدأت صلته بالنقد. ألف مأساة شعرية «ميروب» ١٨٥٨، ومجموعة شعرية ١٨٦٧، فكانت آخر ما أصدر من شعر. أول مؤلفاته النقدية «حول ترجمة هوميروس» ١٨٦١. ثم «كلمات أخيرة» ١٨٦٢، ومقالات في النقد في مجموعتين (١٨٦٥، و ١٨٨٨). اتسعت دائرة نقده، فشملت النقد الاجتماعي. واهتم بالدين. له «القديس بول والبروتستانتية» ١٨٧٠، و «الأدب والشرع» ١٨٧٣، و «الله والكتاب المقدس» ١٨٧٥. سافر إلى أمريكا، فألف: «أحاديث أمريكية» ١٨٨٥، و «المدنية في أمريكا» ١٨٨٨. كان يؤمن بموضوعية الشعر، ولكن شعره خلد لأنه يمثل تشاؤم القرن ١٩ الرومانسي. أشهر قصائده: «شاطيء دوفر»، و «الوحدة»، و «إلى مرجريت». له قصائد جيدة في الرثاء، وله قصيدة قصصية: «سهراب ورستم»، بناها على قصة من شهنامة الفردوسي. أخرج أسطورة «تريسترام وإيزولدا» إخراجاً حديثاً في قصيدة. بشر بالنقد الموضوعي المحايد وكانت موازينه كلاسيكية، وإن تأثر بالمذاهب الفرنسية.



أوراقه الجميلة للزينة، له جذمورات (ريزومات) غليظة تقشر وتطحن وتحول إلى نشا سهل الهضم للأطفال. وتبلغ نسبة النشا في الجذمورات ح ٢٦٪. ويقال إن الهنود الحمر كانوا يستعملونه ترياقا ضد السهام المسمومة، ومن ثم كان الاسم الإنجليزي (Arrowroot) الذي يعنى جذر السهم. ويتكاثر النبات بالتقسيم.

أروسمـث، آرون: (١٧٥٠-١٨٢٣)، جغرافى وكارتوغرافى إنجليزى. أنشأ مؤسسة لرسم الخرائط ونشرها، تولاهـا من بعده أولاده. وابن أخيه جون أروسـمـث (١٧٩٠-١٨٧٣) كان أحد مؤسسى الجمعية الجغرافية الملكية بلندن. كانت خرائط أروسـمـث من أحسن خرائط عصرها، واشتهرت منها خرائط أطلس لندن.

أروكارية: شجرة استرالية كبيرة من المخروطيات. اسمها العلمى أوركـاريا بدفـيلى (Araucaria bidwillii) تمثل بذورها غذاء رئيسيا لسكان البلاد الأصليين، وتزرع الشجرة فى جهات أخرى للزينة.

أروى: (ت ٦٣٦)، بنت عبد المطلب بن هاشم. عمـة الرسول ﷺ، من فضليات النساء فى الجاهلية والإسلام. قالت الشعر الجيد، عرفت برجاحة الرأى، أسلمت وعمرت إلى خلافه عمر بن الخطاب.

أروى: (ت ٦٧٠)، بنت الحارث بن عبد المطلب، قرشية صحابية، شهرت بالفصاحة. كان مقامها بالمدينة. وفدت على معاوية بن أبى سفيان فى دمشق ففاخرته ببنى هاشم، وعاتبته على خصومته لابن عمها على بن أبى طالب، فاعترضها عمرو بن العاص فعيـرته بنسبه وأفحمت مروان. ولما سألها معاوية عن حاجتها سخرت منه. لها أقوال جريئة معروفة. ماتت بالمدينة.

أروية أو غنم جبال روكى: غنم وحشية أوفيس كنادنيس (Ovis canadensis) تستوطن غربى أمريكا الشمالية. رمادية بنية، على قائمتيها الخلفيتين رقعة بيضة، وهى ثقيلة الجسم، للذكر قرون ملتوية، ولللأنثى سنانان قصيرتان. وأروية آلاسكا هى الأروية البيضاء أوفيس دالى (O. dalli) والسوداء.

إرهـارت، إمـيليا: (١٨٩٨-١٩٣٧)، طيارة أمريكية، أول امرأة تعبر الأطلنطى مع مدربيها فى ١٩٢٨ ثم بمفردها فى ١٩٣٢، طارت من هونولولو إلى كاليفورنيا فى ١٩٣٥، فقدت فى المحيط الهادى ١٩٣٧ فى أثناء محاولتها القيام برحلة جوية حول العالم، تزوجت جورج بالمر بوتنام فى ١٩٣١.

أرهمس: مدينة (٢٩٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، بـجـتلاند الشرقية على خليج أرهمس الذى يؤدى إلى الكاتيجات، وهى المدينة الثانية بالدنمارك بعد كوبنهاجن وتعتبر مركزاً تجارياً وصناعياً هاماً. بها كاتدرائية من العصور الوسطى وبيوت رائعة من عصر النهضة.

ارهيدايوس: انظر: فيليب الثالث.

أرو، كينيث (الابن): (١٩٢١- )، اقتصادى أمريكى. ولد فى نيويورك ودرس فى كليتها وجامعة كولومبيا وقام بالتدريس بجامعة شيكاغو وستانفورد ثم جامعة هارفارد. عضو المجلس الاقتصادى الاستشارى للرئيس، ومستشار فى المجلس القومى للبحوث منذ ١٩٤٨. شارك السير جون ريتشارد هيكس فى جائزة نوبل للاقتصاد ١٩٧٢ لبحوثهما الرائدة عن نظرية التوازن الاقتصادى ونظرية المنفعة.

أرواد: (اسمها القديم أردادوس) جزيرة تابعة لسوريا تواجه طرطرس. سكنها الفينيقيون. استولى عليها معاوية ثم الصليبيون وكانت آخر معاقلهم بسوريا حتى أخلوها ١٣٠٤، احتلها الفرنسيون خلال الحرب العالمية ١. من آثارها سور من العهد الفينيقى.

أروة: أى نوع من جنس أجروستس (Agrostis) وهو عشب نحيل رقيق يزرع للمراعى والدريس والبساط الأخضر (يزرع بالسوق المادة الجارية).

أروروت: نشا صالح للأكل يستخرج من درنات بعض النباتات، ويستخرج الأروروت الحقيقى أو الهندى الغربى من الماراتنا، ماراتنا أرنديناسيا (Maranta arundinacia) وموطنه أمريكا الاستوائية. النبات عشب معمر، طوله ح ١٨٠ سم، وتستعمل

والأخشاب، ضمت هولندا النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة ١٨٢٨. وكانت تعرف باسم غينيا الجديدة الهولندية (١٨٩٥-١٩٦٢). انتقلت إدارتها إلى إندونيسيا فى ١٩٦٣، وسميت إريان الغربية وأصبحت المقاطعة ١٧ فى جمهورية إندونيسيا. أطلق عليها اسم إريان جايا (١٩٧٣-٢٠٠٠). وفى ٢٠٠١ حصلت على حكم ذاتى محدود. وفى ٢٠٠٧ تحول اسم إقليم إريان جايا الغربى إلى بابوا الغربية.

أريانداكون: أول نقود تسك فى مصر القديمة. ضربت فى عهد أريانندوس والى الفارسى على مصر من قبل الملك دارا. وكانت هذه النقود من الفضة الشديدة النقاء، وسميت أريانداكون نسبة إلى أريانندوس مما أثار حفيظة الملك دارا فحقد على أريانندوس وأعدمه.

أريانوس: مواطن من بيثينيا عاش فى القرن ٢ الميلادى وحكم كبادوكيا فى عهد هادريان. كتب عدة رسائل عسكرية وأشهر مؤلفاته: «زحف الإسكندر» الذى يعد مرجعاً هاماً فى تاريخ الإسكندر الأكبر.

أريبو، أندرس: (١٥٨٧-١٦٣٧)، شاعر دنماركى اشتهر بالقصيدة القصصية «هكسمرون» وكان لها تأثير كبير فى أوزان الشعر فى شمالى أوروبا.

أريبوس، جبل: قمة بركانية ارتفاعها ٣٩٩٠م بجزيرة روس فى بحر روس ق أثنارتكتيكا. اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١.

إريتراى: مدينة إغريقية قديمة فى آسيا الصغرى. نالت من الشهرة أكثر مما تستحق. تقع اليوم على أنقاضها ضاحية تدعى لينزى. ولا تشغل غير ثمن مساحتها القديمة.

إريتريا: جمهورية (ح) ١٢١١٤٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٨٧٠٠٠ نسمة، (٢٠٠٦)، ش ق أفريقيا، على البحر الأحمر، عاصمتها أسمرة. يحدها السودان (ش و غ) وإثيوبيا (ج)، هضبة متضرسة تنتهى إلى سهل ساحلى ضيق، أودية خصبة فى الوسط يسكنها رعاة من أصول حامية. تنتج الموالح والحبوب والقطن والجلود. كانت ضمن

أريابهاتا: (ازدهر القرن ٥)، عالم فلكى ورياضى هندى. أحد الأوائل الذين استعملوا علم الجبر. تشمل كتاباته قوانين الحساب وحساب المثلثات المستوية والكروية وحل معادلات الدرجة الثانية. أعلن أن الحركة اليومية للأجرام السماوية ليست حقيقية بل ظاهرية نتيجة دوران الأرض حول محورها. وهى نظرية جريئة لم يأخذ بها علماء الفلك فى ذلك الوقت.

أريادنا: أميرة كريتية ابنة مينوس، أحبت ثيسوس وساعدته على الخروج من قصر التيه (اللابيرنت) بعد أن قتل المينوتور، ولما رحل ثيسوس من كريت أخذها معه. ثم تركها فى جزيرة ناكسوس، فوجدها ديونيسوس إله الخمر وتزوجها. وقد قدم ديونيسوس لعروسه إكليلاً رفع إلى السماء، وأصبح النجم كورونا أو التاج. وأريادنا أصلها إلهة نسجت حولها هذه الأسطورة الرومانتيكية عبدت فى أماثوس بقرص باسم أفروديت أريادنا.

إريارتى، توماس دى: (١٧٥٠-٩١)، شاعر وناقد إسباني خير من يمثل أدب القرن ١٨، كتب فى النقد والهجاء والجدل، وترجم من الأدب الفرنسى أشهر مؤلفاته: «أمثال أدبية» ١٧٨٢ وفيها تتضح عبقرته ومكانته مفكراً أخلاقياً.

أرياس دى أليلا، بيدرو: يعرف باسم بيدرارياس، (ح ١٤٤٠-١٥٣١ ؟) حاكم إسباني، أرسله الملك ١٥١٤ حاكماً على دارين، بدلاً من فاسكو دى بالبوا، فنشب بينهما نزاع، انتهى بانتصار بيدرارياس، وإعدام بالبوا. وعرف أليلا بالقسوة، ومد رقعة الممتلكات الإسبانية، وأسس مدينة بنما ١٥١٩، وذهب إلى نيكاراغوا ١٥٢٦، وظل فى الحكم حتى وفاته.

إريان جايا أو إريان الغربية سابقاً: ولاية (٢٦٤٦٤٨٩ كم<sup>٢</sup>، ١٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تشمل النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة وبعض الجزر الصغيرة المجاورة. عاصمتها جياورا. السكان معظمهم من البابوان، وأهم الصادرات الكوبرا ومنتجات البترول

ممتلكات إثيوبيا حتى القرن ١٦ عندما استولى عليها العثمانيون. خضعت لحكم عدد من الزعماء المحليين من القرن ١٧ إلى ١٩. استعمرتها إيطاليا ١٨٩٠، وطردت القوات البريطانية الإيطالية (أبريل ١٩٤١). منحت الأمم المتحدة معظم إريتريا لإثيوبيا ١٩٤٩ واتحدت مع إثيوبيا اتحاداً فيدرالياً في ١٩٥٢ باعتبارها ولاية مستقلة استقلالاً ذاتياً، ثم أصبحت جزءاً من إثيوبيا في ١٩٦٢، سعت حرب العصابات من بعد ١٩٦٢ للانفصال عن إثيوبيا. وخلال السبعينيات والثمانينيات حاربت العصابات الإريترية القوات الإثيوبية وسيطرت على أغلب البلاد. وفي ١٩٩١ نجحت في السيطرة على أسمرة والموانئ مما أعطها السيطرة على إريتريا، وفي ١٩٩٣ اختارت الغالبية العظمى من الإريترين الاستقلال وأصبح قائد الشوار أسياى أفورقى أول رئيس للجمهورية.

أريتينو، بياترو: (١٤٩٢-١٥٥٦)، أديب هجاء إيطالي، نظم عدة مسرحيات فكاهية وألف عدداً من الرسائل والمقطوعات الهجائية. ورغم اتصاف بعض مؤلفاته بالفحش ومجافة الذوق السليم، فإنها لم تخل من المزايا الأدبية التي جعلتها ذات قيمة هامة، كان صديق تيسيان الرسام الذي رسم له صورة رائعة.

إريجل: جبل ارتفاعه ٧٥١م بكونتية دونجال بأيرلندا، أعلى قمة في الكونتية.

إريجين، جون سكوتس: (٨١٠ - ٨٨٠)، فيلسوف وحد الفلاسفة واللاهوت. فالفكر والوجود يبدآن ويتنهيان بالله، وهو فوق الوجود والفكر. قسم الكائنات أربعة أنواع: خالق غير مخلوق، وخالق ومخلوق معاً، ومخلوق غير خالق، ولا خالق ولا مخلوق. الأول الله. والثاني الكلمة (اللوغوس)، والثالث العالم، والرابع الله، لأنه المنتهى.

أريحا: مدينة (ح ٢٦٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالضفة الغربية شق القدس، من أقدم مدن العالم، تنخفض ح ٢٦٠م عن سطح البحر. بها آثار رومانية وعربية أهمها

بقايا قصر هشام بفسيفسائه الرائعة. انظر: الضفة الغربية.

إريخثيوس: ملك من ملوك أثينا الأسطوريين، قيل إنه اخترع عربة السباق ذات العجلات الأربع، وبنى معبد الإريخثيوم ش الأكربول، وأقام أعياد الباناثينا. إريرا إى تورديسيلاس، أنطونيو دي: (١٥٥٩-١٦٢٥)، مؤرخ إسباني، عين كاتب الحوليات الرسمي لقشتالة والمستعمرات الإسبانية في أمريكا في عهد فيليب ٢. كتب تاريخاً عاماً للعالم الجديد ١٦٠١ وتاريخاً لحكم فيليب ٢ وبعض مؤلفات أخرى تعالج عصره. يمكن الوثوق بصحة حقائقه عموماً.

أريرا، فرناندو دي: (١٥٣٤-٩٧)، شاعر إسباني. من أبرز شعراء القرن ١٦ وزعيم مدرسة أشبيلية، كان يطلق عليه اسم إريرا المقدس لموهبته الشعرية. كتب عدة قصائد حب وأناشيد بطولية.

أريزونا: ولاية أمريكية (٢٩٥٠٢٤ كم ٢، ٦٣٣٨٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية الأمريكية ٤٨ في ١٩١٢. عاصمتها فينكس. إحدى ولايات منطقة جبال روكي. يكون نهر كولورادو الحد الغربي للولاية. أماش أريزونا فهو جزء من هضبة كولورادو بما فيها من غابات وجبال وسهول جافة وخنادق (منها الجراندي كانيون). أما الجنوب فهول صحراوية حارة تخترقها سلاسل الجبال من الشمال إلى الجنوب. استكشفها الإسبان لأول مرة في ١٥٤٠، وأصبحت إقليمياً أمريكياً ١٨٦٣. وأثارت المعارك مع الآباش الاضطرابات في المنطقة (١٨٦١-٨٦). وازدهر التعدين وتربية الماشية فيها بعد ١٨٧٠، وبالمناطق ثروة معدنية وفيرة (النحاس والفضة والموليدنوم والذهب). وازدهرت الصناعة بعد الحرب العالمية ٢ (الإلكترونيات والسلع الاستهلاكية). تزدهر فيها السياحة لدفع المناخ وجفافه وجمال المناظر الطبيعية. بها مجموعة كبيرة من الهنود (ح ٢٠٣٥٢٧ نسمة، ١٩٩٠).

إريس: إلهة الخصام والتزاع عند اليونان، تثير الشقاق

فى الحرب المسيحية الثانية ضد اسبرطة التى استمرت ٢٠ عاماً (ح ٦٥٠-٦٣٠ ق م). (٢) قائد وصى على بطلميوس ٥ وفى عهد وصايته فقدت مصر البقاع السورية، وأخذ أنطيوخوس ٣ يتهدد مصر، فرأى أريستومنس أن لا أمل فى الإنقاذ إلا بالتفاهم مع أنطيوخوس ونجح فى عقد الصلح، ثم قرر إنهاء الوصاية وإعلان بلوغ الملك سن الرشد وذلك تجنباً للمتابع.

أريستون: (١) (توفى ح ٢٥٠ ق م)، فيلسوف يونانى من خيوس. أسس فرعاً مستقلاً للمدرسة الرواقيين، وكان أكثر فلاسفة أثينا نفوذاً باستثناء أركسيلاوس. (٢) (ت ٢٢٦ أو ٢٢٥ ق م) فيلسوف مشائى من كيوس. يظن أنه خلق ليكون فى رئاسة اللوقيون. (٣) إغريقى أرسله بطلميوس ٢ لمعرفة شواطئ بلاد العرب، فجابها من شبه جزيرة سيناء حتى بوغاز باب المندب وزار مملكة معين فى جنوب بلاد العرب ويرجح أنه زار هناك مملكتى سبأ وكتابنيا، فقد ذكر فى كتاب اراتوسينس الذى اعتمد فيه على تقرير أريستون.

أريستيد، جان برتراند: (١٩٥٣ - )، رئيس هايتى (١٩٩٠-٩١، ١٩٩٤ - ٩٦)، عزله الجيش بعد سبعة أشهر من انتخابه رئيساً وترك البلاد. تم الاتفاق على عودته للرئاسة فى أكتوبر ١٩٩٣. دخلت القوات الأمريكية هايتى فى أكتوبر ١٩٩٤ وأعادته للرئاسة.

أريستيدس: (ح ٥٢٠ - ٤٦٨ ق م)، سياسى وقائد أثينى، نُفى بإيعاز من ثميستوكلس وعفى عنه بعد عامين وقاد الجيش الأثينى الذى هزم الفرس عند بلاتيا ٤٧٩ ق م. شارك فى تكوين حلف ديلوس ونظم ماليته. اشتهر بالزهاء وأطلق عليه لقب العادل.

أريفان: مدينة (١١٠٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية أرمينيا ج غ آسيا، على نهر رزدان. أنشئت فى القرن ٧، عاصمة أرمينيا تحت حكم الفرس. تداولتها فارس وتركيا منذ القرن ١٥، تنازلت عنها فارس لروسيا ١٨٢٨، تحولت إلى مدينة صناعية حديثة وتضاعف عدد سكانها أربع مرات منذ ١٩٢٦. تشتهر بصناعة الآلات

بين الآلهة والبشر. وهى التى ألفت التفاحة الذهبية التى كتب عليها «لاجلل إلهة» فى حفل زواج ثيتس وبيليوس لأنها لم تدع إلى هذا الحفل. وقد قام نزاع بين الإلهات الثلاث: هيرا وأثينا وأفروديت اللاتى احتكمن إلى باريس.

أريستوبولوس: (ازدهر فى القرن ٤ ق م)، مؤرخ إغريقى من كاساندرىا، اشترك فى حملة الإسكندر على الشرق وكتب تاريخ حملات الإسكندر فى كتاب اعتمد عليه كل من أريانوس واسطرابون وبلوتارك.

أريستوجيتون: انظر: هارموديوس وأريستوجيتون.

أريستوديموس: (ازدهر فى القرن ٨ ق م)، ملك مسينيا (ح ٧٣١-٧٢٤ ق م) كان بطلاً فى الحرب المسيحية الأولى ضد إسبرطة ح ٧٢٧ ق م، وانتحر خوفاً من الهزيمة. تشيد الأساطير القديمة بأعماله.

أريستوفان: (ح ٤٤٨ - ٣٨٨ ق م)، أعظم شعراء الملهاة اليونانية، كان محافظاً فلم يؤمن بسقراط وحرية الفكر ولم يرض عن تعاليم السفسطائيين، وأعلن حرباً شعواء على يوريبيدس، وحمل هؤلاء جميعاً مسئولية إفساد الشباب اللاتينى. تتميز مسرحياته بهجومها العنيف ونقدها اللاذع للسلاسة والأدباء المعاصرين وبلغتها الجميلة وما تتضمنه من مقطوعات غنائية عذبة رقيقة، أما شخصياته فطبيعية حية استمدتها من المجتمع الذى عاش فيه فجاءت مطابقة للواقع. وصلنا من مسرحياته إحدى عشرة منها «الكارنيون» ٤٢٥ ق م يهاجم فيها الحروب البلوبونيزية ومؤيديها، و «الفرسان» ٤٢٤ ويسخر فيها من الحكم الديماجوجى، و «السحب» ٤٣٢ وهى نقد لاذع للسفسطائيين ولسقراط الذى كان يعتبره زعيماً لهم. و «النساء فى عيد ديمتر» ٤١١ وفيها تقرر النساء التخلص من عدوهن يوريبيدس، و «الضفادع» ٤٠٥ (ترجمت إلى العربية)، وهى دراسة أدبية مفصلة لمسرحيات اسخيلوس ويوريبيدس. ومن مسرحياته كذلك «الطيور» ٤١٤، و «السلام» ٤٢١ و «ليستراتا» ٤١١.

أريستومنس: (١) (ازدهر فى القرن ٧ ق م)، بطل قومى

يعرفن أيضاً باسم يومينديس. عرفهن الرومان باسم ديراى.

أريوباجوس: مكان فى الشمال الغربى من أكروبول أثينا، سمى باسمه أقدم مجلس فى أثينا كان يجتمع فى هذا المكان. وكان يتألف من الأراخنة السابقين ويتمتع بسلطات واسعة على الحكام، وبه حصن سولون الدستور الإغريقى. تقلصت سلطاته فى القرن ٥ ق م.

أريوسىو، لودوفيكو: (١٤٧٤-١٥٣٣)، شاعر إيطالى من العظماء الذين برعوا فى نظم الملاحم والمقطوعات الغنائية، قضى شبابه فى بلاط فيرارا، ثم فى خدمة كاردينال است ودوق فيرارا. نظم أولى ملاحمه «أورلاندو فوروزو» ١٥٣٢، وتعد أروع ملاحم عصر النهضة ليمجد أسرة «است» مقلداً فرجيل الشاعر الرومانى الذى نظم الإنياده تمجيداً لأسرة «يوليوس». كتب أيضاً بعض المسرحيات الفكاهية مثل «الأدعياء» ونظم بعض الأشعار الغنائية.

أريوسية: بدعة دعا إليها أريوس (ح ٢٥٦-٣٣٦)، لاهوتى لىبى، كان قسماً بالإسكندرية. تتلخص نظريته التى عرفت بالآريوسية فى أن الآب (الأقنوم الأول) قد خلق الابن (الأقنوم الثانى) قبل خلق العالم، وبذلك يكون الابن غير أزلى وغير مساو للآب، انتشرت هذه الفكرة، وانعقد مجمع محلى بالإسكندرية فى ٣٢١ أدان أريوس وجرده من رتبته الكهنوتية وطرده من الإسكندرية، فتوسط أساقفة سوريا لدى البابا فأعاده، غير أنه تمادى فى نشر أفكاره، مما هدد العالم المسيحى بالشقاق، فدعا الإمبراطور قسطنطين مجمع نيقية (وهو أول المجمع المسكونية) للاجتماع فى ٣٢٥. وقام القديس إثناسيوس بالدفاع عن المسيحية ومهاجمة الآريوسية بعنف، وانتصر على أريوس الذى أدانته المجمع وأبعده من الكهنوت، كما خلع جميع الأساقفة الذين أخذوا بأفكاره.

أزارقة: فرقة من الخوارج أتباع نافع بن الأزرق. ذهبوا إلى أن مرتكب الكبيرة كافر مخلد فى النار، وحكموا

والمعدات الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات. أصبحت عاصمة لجمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية ١٩٢٠ والتى استقلت فى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

إريك الأحمر: (ازدهر فى القرن ١٠)، زعيم نورمانى، اكتشف جرينلاند واستعمرها. قاوم دون جدوى دخول المسيحية إلى جرينلاند على يد ابنه ليف إريكسن

إريكسن، جون: (١٨٠٣-٨٩)، مهندس بحرى ومخترع سويدي أمريكى، ولد فى فارملند بالسويد، ثم انتقل إلى لندن ١٨٢٦. نافس جورج ستيفنسون فى اختراع القاطرة البخارية. اخترع المحرك اللولبى للسفن ١٨٣٦، فقدم من أجله إلى الولايات المتحدة ١٨٣٩ ليصمم السفن لبحريتها. صمم الغواصة برنستون ١٨٤٤ فكانت أولى الغواصات التى تدار بالمحرك اللولبى. يذكر اسمه لتصميمه السفينة «مونيتور» التى رفعت إلى مصاف الأبطال. عمل كثيراً فى تصميم سفن المدفعية والطوربيدات والمدمرات. بحث فى أخريات أيامه فى الفيزيكا الشمسية.

إريكسن، ليف: (ازدهر ٩٩٩-١٠٠٠)، مستكشف نورمانى لأمريكا، يرجح أنه ولد بأيسلندا، وهو ابن إريك الأحمر. يعتبر أول مستكشف أوروبى للعالم الجديد. ذهب مع والده إلى جرينلاند وأبحر منها حتى وصل إلى فنلند.

أرينياس، سقانت أوجست: (١٨٥٩-١٩٢٧)، كيميائى سويدي، فاز بجائزة نوبل ١٩٠٣ لنظريته فى التحليل الكهربائى أو التأين، وله بحوث فى التناضح والسموم ومؤلفات عديدة منها «القوانين الكمية فى الكيمياء الحيوية» ١٩١٥، و «الكيمياء فى الحياة الحديثة» ١٩٢٥.

إرينييز: فى الأساطير اليونانية، ربات الغضب والانتقام، كن ثلاث آنسات لهن أجنحة الطوايط ورووس الكلاب وشعورهن ثعابين متدلّية. كانت مهمتهن اقتفاء أثر المجرمين وإصابتهم بالجنون وتعذيبهم فى الآخرة،

بكفر القاعدين عن مناصرتهم، ولو كانوا على مذهبهم. وافقوا سائر الخوارج في تكفير على وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين، ووجب الخروج على السلطان الجائر. أباحوا حقوق مخالفينهم، وقالوا ببدع كثيرة مخالفة للشريعة والأخلاق. منها إسقاط حد الرجم عن الزاني وإباحة قتل أطفال ونساء مخالفينهم وقولهم بجواز أن يبعث نبيا يعلم أنه يكفى، ومن آخر أمرائهم قطرى بن الفُجاءة الشاعر المعروف.

إزالة البقع: تستلزم إزالة البقع من الأقمشة العلاج السريع لمنع البقع من اختراق الألياف، فتجنب بذلك ضرورة استخدام المواد الكيميائية القوية. ولإزالة بعض البقع الحديثة كبقع المواد الدهنية تستعمل مادة ممتزة كالطباشير أو مسحوق كربونات الكالسيوم النقية أو مسحوق الذرة. وتشمل المذيبات المستخدمة الكحول والبنزين ورابع كلوريد الكربون والجازولين والنافثا والتربتين، وتشمل قاصرات الألوان فوق أكسيد الهيدروجين والمبيضات الكلورية التجارية وماء جافل، وحضض الأوكساليك وبرمنجنات البوتاسيوم.

إزالة الملوحة: عملية إزالة الأملاح الذائبة من الماء لتجعله سائغا للشرب والرى والاستخدامات الصناعية، إما بالتقطير أو الديليسة الكهربائية أو التجمد أو الأوسموز العكسى.

أزالية: انظر: غار وردى.

أزبك: خامس وآخر أتابكة أذربيجان، كان حكمه مليئا بالاضطرابات، قضى معظم حياته فى الشرب والخمول، حارب فى شبابه حروبا عدة، ولكن جنوده لم تكن كافية لمواجهة الهجمات القوية ضد الكرج الأقوياء أو المغول وقوات جلال الدين. أنفق مالا كثيرا على بناء قصر له فى تبريز حيث توافد الشعراء والفنانون إلى بلاطه، وكان وزيره ربيب الدين راعيا لرجال الأدب.

أزتک: عشائر الهند التى كانت تسيطر على المكسيك الوسطى زمن الفتح الإسبانى. جاءت إلى وادى المكسيك من الشمال فى القرن ١٢، أخذوا يتقلون فى

البلاذ، حتى أسسوا عاصمتهم تينوشيتلان ح ١٣٢٥ (موقع مكسيكو حاليا) وأقاموا حضارة جمعت تراث شعوب التولتيك والمكسيكا. ومن حضارتهم استخدام تقويم يحدد السنة بمائتين وستين يوما يحسبونها على عجلة حجرية. عرفوا النسيج والنحت وصنع الأدوات المعدنية والهندسة والموسيقى والكتابة بالصور الهيروغليفية والزراعة. وكان التعليم بينهم منتشرًا، وكانت الحياة السياسية والاجتماعية تنهض على نظام الطبقات (الأشراف والكهنة والعسكريون والتجار). سقطت حضاراتهم أمام قوات الإسبان بقيادة إرنان كورتيز: انظر: مونتيوزوما وكواوتيموك.

الأرد: قبيلة عربية قحطانية انتشر أفرادها فى بلاد اليمن وعلى ساحل عمان، تولوا فترة طويلة التجارة البحرية مع فارس والهند، ولا يعلم فى أى زمن هاجر فروع الأرد إلى شمالى شبه الجزيرة العربية وسوريا وإلى السهل الخصيب غ الفرات بالعراق. اتصل الأرد بتنوخ وقام حلف كبير بينهم وبين بعض أفخاذ القبائل الجنوبية بقرب بابل القديمة، وانتشرت خيامهم فى المكان الذى عرف بمدينة الحيرة التى صارت قاعدة للخميين، وفى أعقاب الفتوح العربية وانتشار الإسلام توطنت جماعة كبيرة من الأرد فى خراسان حيث نشب النضال قويا بين القبائل العربية الشمالية والقبائل التى تنسب إلى الجنوب. وقد عرف هؤلاء بالأرد الفرس وكانوا أول من انضموا تحت قيادة أبى مسلم الخراسانى فى الثورة ضد الأمويين، ويعود إليهم انتصار العباسيين وقيام الخلافة العباسية. ومع أنه لم يبق للأرد تلك الأهمية القديمة غير أنه لا يزال لزعمائهم بعض التأثير المحلى فى سير الأحداث السياسية بسلطنة عمان.

ازدواج: اصطلاح يطلق فى اللغة على المجيء بلفظين، غيرت صيغة أحدهما لمماثلة الآخر، كقول النبى ﷺ: «ارجعن مأزورات غير مأجورات» وحققها: موزورات. وفى البلاغة على استخدام لفظين متتابعين متماثلين فى الوزن والروى، كقوله تعالى: «جتتك من سبأ نبيا»،

وعلى تماثل أو تقارب الجملتين المتتاليتين فى الوزن أيضاً . وكان النوع الأخير هو الفن الغالب على الكتابة العربية الفنية فى عصورها الأولى قبل غلبة السجع عليها . وأشهر كتاب الازدواج عبد الحميد بن يحيى الكاتب والجاحظ .

أزرار: زوائد مختلفة الأشكال تستخدم فى الملابس للزينة أو للربط . استخدمها الإغريق والرومان أحياناً ، لكنها لم تكتسب أهمية إلا بظهور الملابس المحبوكة فى القرن ١٣ واستخدمت فى القرن ١٦ أزرار فاخرة ، فاعتبرت ضمن مواد الزينة . وفى القرن ١٧ ظهرت الأزرار المكسوة بالقماش ، وظهرت على كل شئ حتى على المناديل ، واستخدمها المستوطنون الأول لأمريكا فى التبادل التجارى مع الهنود ، وبدأت صناعة الأزرار فى الولايات المتحدة ح ١٨٢٦ . وتصنع الأزرار من المعادن والخشب والصدف والعظام والزجاج والقماش وغيرها . انتشرت هواية جمعها ، فتأسست الأندية والمعارض وألفت الكتب فى ذلك .

أزرق بروسى: مادة ملونة تستخدم فى زهرة الغسيل والصباغة وعمل الأحبار والأطلية .

الأزرقى، محمد بن عقبة: (ت ح ٨٦٥)، مؤرخ عربى يبنى الأصل . نشأ فى مكة . له «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» (جزآن) .

أزرد: ثعبان من الفصيلة الحفائية ينتشر بوادى النيل بمصر ، شرس يأكل الطيور والفيضان والعطاءات .

إزفستيا: (بالروسية الأتباء)، صحيفة يومية صدرت منذ ١٩١٧ فى سنت بطرسبرج ثم انتقلت إلى موسكو ١٩١٨ . يقرؤها يومياً نصف وستة ملايين مواطن روسى . تصدر أولى طبعاتها فى الخامسة مساءً ، وآخرها عند الفجر . يمتاز إخراجها بالحيوية ، فهى تعنى بالصور والألوان .

إزميت أو كوجالى: مدينة (١٩٥٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا ، على الجانب الآسيوى من بحر مرمرة . منطقة غنية بالتيف . تأسست ح ٧١٢ ق م ، وأعاد نيقيوميدس ١ بناءها (٢٦٤ ق م) واتخذها عاصمة له

باسم نيقيوميديا، بها عدة مساجد أثرية . وقع بها زلزال مدمر ١٩٩٩ .

أزمير: مدينة (ح ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ تركيا ، وميناء على خليج أزمير ش ق بحر إيجه . كانت مستعمرة إغريقية أعاد بناءها أنتيجونوس ١ (القرن ٤ ق م) وصارت أكبر وأغنى مدن آسيا الصغرى تحت حكم الرومان والبيزنطيين . كانت مركزاً مسيحياً منذ بداية المسيحية وإحدى كنائس آسيا السبع (الرؤيا ٢-٨) . خربها تيمورلنك ١٤٠٢ ، واستولى عليها الأتراك العثمانيون ١٤٢٤ . وفى ١٩١٩ احتلتها القوات اليونانية وجعلت منطقتها تحت الإدارة اليونانية بمقتضى معاهدة سيفر ١٩٢٠ ، ثم ألغت معاهدة لوزان ١٩٢٣ هذا الإجراء وذلك عقب انتصار الوطنيين الأتراك بقيادة كمال أتاتورك على اليونانيين وطردهم من آسيا الصغرى فى حملة (١٩٢٠-٢٢) ، وجرى تبادل بين سكان أزمير اليونانيين والأقليات التركية فى اليونان فصارت أغلبية السكان من الأتراك ، تعرضت المدينة لزلزال عنيفة فى ١٩٢٨ ، ١٩٣٩ وصارت فى ١٩٧٠ مدينة حديثة، مقر جامعة وعدة متاحف ، كانت أزمير (سميرنا) إحدى المدن التى ادعت مولد الشاعر هوميروس بها .

أزميل: أداة ذات طرف قاطع تستخدم أساساً لقطع أجزاء صغيرة أو أشكال غير عادية ، وتدفع فى القطع المشغولة باليد أو بمطرقة ، وتصنع على أشكال مختلفة وتستخدم فى الخشب والحجر والمعدن . والأزميل من أقدم الأدوات ، صنع قديماً من الحجارة ، ثم من المعادن اللينة .

الأزهر: جامع بناء جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله ٩٧٠ ، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة ٩٧٢ ، كان وقت إنشائه مكوناً من ثلاثة إيوانات حول الصحن ، أكبرها إيوان القبلة الذى يتكون من خمسة أروقة ويقطع الإيوان الرئيسى «مجازاً» مرتفعاً عمودياً على القبلة وقد تابعت عليه الزيادات وكان أهمها ما تم فى عهد المماليك . وتبلغ مساحة المسجد الآن نحو ١٢٠٠ م<sup>٢</sup> . وأقدم ما

حال فقد ظل الأزهر دوماً ملاذاً لعلوم الدين ومعقلاً للغة العربية، وظلت الدراسة في الأزهر تسير على طريقة الحلقات وقراءة المتون وشرحها دون نظام للقبول والامتحانات والشهادات ودون تمييز بين مختلف المراحل وتحديد للمناهج. وقد قامت الدعوة إلى إصلاح الأزهر خلال النصف الثاني من القرن ١٩، وصدر أول قانون ١٨٧٢ ينظم طريقة الحصول على الشهادة العالمية ويرتب درجاتها ويقرر مواد الامتحان. وألفت في زمن محمد عبده لجنة إدارية دائمة للنظر في شئون التدريس ونظام الأروقة وصدر ١٨٩٦ قانون كساوى العلماء ودرجاتهم، وتبعته لائحة المرتبات، ثم نظمت شئون الأساتذة والطلاب وأضيفت إلى المناهج مواد جديدة كالأخلاق والحساب والجبر والهندسة والتاريخ الإسلامى وتقويم البلدان. وفى ١٩١١ صدر القانون الذى قسم الدراسة إلى مراحل لكل منها نظام ومواد خاصة. وكان القانون الذى صدر ١٩٣٠ خطوة حاسمة فى جعل الأزهر جامعة إسلامية، وأخيراً صدرت قوانين (١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨) التى تضمنت النظام الذى ظل سائداً حتى صدر ١٩٦١ القانون الذى قامت بموجبه جامعة الأزهر. انظر أيضاً: جدول شيوخ الأزهر.

فى المسجد بعض العقود التى تحيط بالصحن وعقود المجاز المرتفع الذى يؤدى إلى المحراب القديم. وأهم الإضافات المدرسة الطيرسية إلى يمين الداخل، والمدرسة الأقباوية إلى يساره، والباب الرئيسى الحالى الذى يسمى «باب المزينين»، ومآذن السلطان الغورى وعبد الرحمن كتحدا. ويعتبر الجامع الأزهر أكبر وأقدم جامعة إسلامية، خصص فى الأصل لإقامة الصلاة، وحلقات الدرس التى عقدت فيه بعد سنوات من تأسيسه كانت مقتصرة على الدعاية للحكم الفاطمى ونشر الفقه الشيعى. وكان الوزير ابن كلس فى طليعة الذين جلسوا للتدريس وهو الذى عين ٣٧ فقيهاً للقراءة والتدريس ورتب لهم جرايات شهرية ومسكن، فكانوا أول أساتذة يعملون بانتظام تحت إشراف الدولة. وأصبح الأزهر مدرسة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها، ويعيش أهل كل بلد فى رواق خاص بهم وقد تقلبت الظروف على الأزهر فى العصور التالية فكانت الدراسة فيه تركز وتتأخر أحياناً ثم تنشط وتزدهر أحياناً أخرى وكانت فى أكثر العهود تقتصر على العلوم الدينية واللغوية ولكنها فى بعض الفترات شملت الفلسفة والطب والرياضيات والتاريخ أيضاً، وعلى كل

### جدول شيوخ الأزهر

اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة	اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة
محمد الخراشى	١٦٥٦ - ١٦٩٠	أحمد العروسى	١٧٧٨ - ١٧٩٣
إبراهيم البرماوى	١٦٩٠ - ١٦٩٤	عبد الله الشرقاوى	١٧٩٣ - ١٨١٢
محمد النشوتى	١٦٩٤ - ١٧٠٨	محمد الشنوائى	١٨١٢ - ١٨١٨
عبد الباقي القلبنى	١٧٠٨ - ١٧١٩	محمد العروسى	١٨١٨ - ١٨٢٩
محمد شنن	١٧١٩ - ١٧٢١	أحمد الدمهوجى	١٨٢٩ - ١٨٣٠
إبراهيم الفيومى	١٧٢١ - ١٧٢٥	حسن العطار	١٨٣٠ - ١٨٣٤
عبد الله الشبراوى	١٧٢٥ - ١٧٥٧	حسن القويسنى	١٨٣٤ - ١٨٣٨
محمد الحفنى	١٧٥٧ - ١٧٦٧	أحمد عبد الجواد السفطى	١٨٣٨ - ١٨٤٧
عبد الرؤوف السجبنى	١٧٦٧ - ١٧٦٨	إبراهيم الباجورى	١٨٤٧ - ١٨٦٠
أحمد الدمنهورى	١٧٦٨ - ١٧٧٨	مصطفى محمد العروسى	١٨٦٠ - ١٨٧٠



اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة	اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة
محمد المهدي العباسي	١٨٧٠ - ١٨٨٢	مصطفى عبد الرازق	١٩٤٥ - ١٩٤٧
شمس الدين الانبأبي	١٨٨٢ - ١٨٨٧	محمد مأمون الشناوي	١٩٤٧ - ١٩٥٠
حسونة النواوي	١٨٨٢ - ١٨٨٢	عبد المجيد سليم	١٩٥٠ - ١٩٥١
عبد الرحمن النواوي	١٨٨٧ - ١٨٩٦	إبراهيم إبراهيم حمروش	١٩٥٢ - ١٩٥٤
سليم بن أبي فراج البشري	١٩٠٠ - ١٩٠٠	محمد الخضر حسين	١٩٥١ - ١٩٥٢
علي محمد الببلاوي	١٩٠٢ - ١٩٠٥	عبد الرحمن تاج	١٩٥٤ - ١٩٥٨
عبد الرحمن الشربيني	١٩٠٥ - ١٩٠٦	محمود شتلوت	١٩٥٨ - ١٩٦٤
محمد أبو الفضل الجيزاوي	١٩١٧ - ١٩٢٧	حسن مأمون	١٩٦٤ - ١٩٦٩
محمد مصطفى المراغي	١٩٢٨ - ١٩٢٩	الدكتور محمد الفحام	١٩٦٩ - ١٩٧٣
محمد الأحمدى الظواهري	١٩٢٩ - ١٩٣٥	الدكتور عبد الحليم محمود	١٩٧٣ - ١٩٧٨
		الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار	١٩٧٩ - ١٩٨٢
		جاد الحق على جاد الحق	١٩٨٢ - ١٩٩٦
		الدكتور محمد السيد طنطاوي	١٩٩٦ -

للبحث، و ٢٢ خلوات للقراءة والبحث ومخازن المطبوعات .

الأزهري: (١٤٣٤-٩٩)، خالد بن عبد الله بن أبي بكر. نحوى ولد بجرجا بمصر ومات بجوار القاهرة التى نشأ بها. درس بالأزهر واشتغل بالتعليم ببعض المساجد. شرح واختصر بعض الكتب النحوية القديمة مثل «شرح الأجرومية»، و «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»، و«التصريح بمضمون التوضيح»، و «المقدمة الأزهريّة فى علم العربية». له «شرح المقدمة الجزرية» فى القراءات، و«شرح البردة»، و «بلوغ الأمل فى فن الزجل»، و «الثمار اليونان» فى الأصول وتفسير آية «فلا أقسم بمواقع النجوم».

الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد (٨٩٣ - ٩٨٠ أو ٩٨١)، لغوى نحوى فقيه شافعى. ولد ومات بهراة، ولكنه رحالة، دخل بغداد وبلاد العرب، فأسره القرامطة، وأجبروه على الإقامة الطويلة معهم، ولحسن حظه كانت إقامته مع جماعة فصحاء من بنى هوازن أفاد

الأزهر، مكتبة: أنشئت ١٨٩٧ فى عهد مشيخة الشيخ حسونة النواوى، وتألّفت نواتها الأولى من مجموعات الكتب المحفوظة بأروقة الجامع، ومكتبات بعض المساجد الأخرى، وقدر ما كانت تضمه وقت إنشائها بنحو ثمانية آلاف مجلد، وقد نما هذا الرقم بما كان يهدى إلى المكتبة من المجموعات الخاصة، كمكتبة سليمان باشا أباطة التى أهداها ورثته إلى الأزهر. تضم اليوم نحو خمسمائة ألف مجلد فى مختلف الفنون، منها خمسة وعشرون ألف مخطوط، معظمها فى الحديث والتفسير والفقه وعلوم الدين واللغة، ترجع إلى تواريخ قديمة، طبع فهرسها فى ستة مجلدات كبيرة. كانت المكتبة تشغل مبنى المدرسة الاقبعاوية التى على يمين الباب الغربى (عبد الرحمن كتخدا)، والمدرسة الطيرسية التى تقابلها، وقد انتقلت إلى مبنى جديد قريب من الجامع الأزهر بحى الدراسة (١٩٩٥). وتعيد المكتبة طباعة أهمها الكتب القديمة. ويتضمن مبنى المكتبة الجديدة ٦ قاعات

البرتغاليون ١٤٤٥، وقد استخدمت الآزور منفى، كما لعبت أحياناً دوراً مهماً في التاريخ البرتغالي، وفي الحرب العالمية ٢ أنشئت بها قواعد بحرية وجوية بريطانية وأمريكية. تولى رئاستها كارلوس سيزر ١٩٩٦.

آزوريت: معدن، تركيبه كربونات النحاس القاعدية الزرقاء، خام مهم للنحاس، يوجد بلورات وحيدة الميل أو كتلاً، تستعمل بعض بلوراته الجميلة للزينة، وتوجد في ج غ الولايات المتحدة وفرنسا.

الأزياء: يقصد بها الملابس بأشكالها المميزة للشعوب على مر العصور. وتعد مظهرًا من مظاهر القومية التي تصور شخصية الشعب، وهي وليدة المجتمع، فلكل أمة طابع خاص في الملبس يرجع إلى أحوال جوها وتقاليدها ودينها واقتصادها ونساجها. وتشمل الأزياء الملابس الرسمية، مثل الملابس الكهنوتية والأزياء الجامعية وملابس حفلات التتويج وغيرها، ويتسع المعنى فيشمل ملحقات أخرى مثل غطاء الرأس والنقاب والحزام والقفاز والحذاء، كما يشمل أساليب تصفيف الشعر وتهديب اللحية، وكذلك الطرق البدائية في تزيين الجسم بالأصباغ وثقب الأذن والشفاة والأنف لاستخدام الحلى، والأوسمة وغيرها. والغرض من الملابس ستر الجسم، ووقايته من العوامل الجوية والأناقة وإخفاء العيوب والتجميل. تقدم فن الملبس في السنوات الأخيرة ودرس الموضوع على أسس علمية متعددة منها: علم وظائف الأعضاء والطب والميكروبيولوجيا وعلم الرصد الجوي والكيمياء وعلم تاريخ تطور الإنسان، ويشترط في الملابس عامة ألا تعوق الأعضاء وتعطل سير الدم. وأن تكون مناسبة للفصول والأقاليم والسن والصحة والمرض، ومتفقة مع العادات والتقاليد كلما أمكن. والمناخ عامل هام في التأثير في شكل الأزياء وفقًا لحاجة الإنسان لحماية نفسه، ففي المناطق الاستوائية اضطر الإنسان إلى الإقلال من ملابسه إلى الحد الأدنى، وفي الصحارى حيث تشتد الحرارة يستخدم البدو جلبابًا قطنيًا فاتح اللون يعزل الجسم عن حرارة الشمس

منهم كثيرًا. أخذ اللغة والنحو عن نبطيه وابن السراج والمنذرى تلميذ ثعلب، والفقه والحديث والتفسير عن المزني والبعغوى، وأخذ عنه الهرويون. كان عارفاً بالحديث وعلمه، عالى الإسناد، متين الورع، رأساً في اللغة، كثير التحرى، صنف المؤلفات الكبار الجليلة المقدر، ومنها: الأدوات تفسير أسماء الله الحسنى تفسير إصلاح المنطق - تفسير ألفاظ مختصر المزني تفسير السبع الطوال - تفسير شواهد غريب الحديث التقريب في التفسير التهذيب في اللغة، وهو أكبر وأهم معجم سار على طريقة كتاب العين في الترتيب الرد على الليث الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة شرح شعر أبى تمام علل القراءات معرفة الصبح.

الأزهري، إسماعيل: (٦٣٢١٤٠ - ٢٠٠٢)، سياسى سودانى، تعلم فى كلية غوردون بالسودان ثم فى الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل بالتعليم فى السودان. كان رئيساً لحزب الاشقاء الذى ينادى بتحقيق الوحدة مع مصر، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٤، وفى ١٩٥٦ أصبح من أنصار استقلال السودان. اعتزل السياسة عند حل الأحزاب بعد استيلاء إبراهيم عبود على الحكم فى ١٩٥٨. عين رئيساً لمجلس السيادة السودانى ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٦٨. اعتقل بعد أحداث جزيرة أبا ١٩٧٠، وتوفى وهو ينتظر المحاكمة بالخرطوم.

إزهفسك: مدينة (٦٣٢١٤٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية أودمورت، ق روسيا الأوروبية. مركز للصناعات المعدنية والحربية والكيميائيات.

أزوتوباكتر: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

آزور: جزر (٢٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش المحيط الاطلنطى، جزء من البرتغال من الناحية الإدارية. أكبرها ساو ميغيل، وأشهر المدن بونتا دلجادا (بجزيرة ساو ميغيل) وأنجرا دو هوريسمو (على جزيرة ترسييرا)، وهورتا (على جزيرة فيال). التربة خصبة تنتج الحبوب والفواكه، وكانت الجزر معروفة وميمنة على إحدى الخرائط فى ١٣٥١. استقر بها

والهواء، وعلى العكس فى المناطق الباردة حيث يتطلب الإنسان الدفء فإنه يرتدى الملابس الصوفية والسميكة نوعاً. استخدم الإنسان البدائى أوراق الأشجار العريضة، ولما استطاع صيد الحيوان ارتدى الجلود، ثم توصل إلى استخدام الملابس المنسوجة من الكتان أو القطن أو الصوف أو الحرير. وتطور الشعور بضرورة التأق وإبراز جمال الجسم لإرضاء لغريزتى السيطرة وحب الظهور. وتأثرت أنماط الملابس باختلاف الطبقات والبيئات، فالبدائى يزين جسمه برموز وعلامات ملونة رمزية تدل على شجاعته، وكان الارستقراطى الصينى يطل أظفاره، ويكثر من ملابسه رمزاً لتمييزه عن طبقة الكادحين. وتميزت الملابس الصينية عامة بفخامة نسيجها الحريرى المطرز بالأحجار الكريمة وخيوط الذهب والفضة. أما فى الهند، فلكل طبقة تقاليدها، واتفقت الأزياء فى العناصر الأساسية وإن اختلفت فى التفاصيل، تلبس المرأة الهندية السارى والصندل وتكثر من ارتداء المجوهرات ويرتدى الهندى الجوخ وغطاء الرأس. وتتناسب ملابس الهندى مع مركز قبيلته، وتصنع الملابس الهندية عادة من الموسلين الفاخر والقطنيات المزخرفة بالأزهار والمطعمة بخيوط الذهب أو الفضة، والشيلان الكشمير. وفى مصر القديمة ارتدى الرجل والمرأة الملابس الكتانية، وتشابهت ملابسهما إلى حد ما. فارتدى الرجل المجول بأشكال وأطوال مختلفة تاركاً الجزء الأعلى من جسمه عارياً، ويستخدم مع المجول حزام من الجلد أو المعدن أو القماش. كما ارتدى الصدرى (القميص) وهو عبارة عن ثوب بسيط من الكتان بأكماف قصيرة يصل إلى الركبة. أما الرداء فبدأ ظهوره فى أواخر الدولة الوسطى وشاع مع الدولة الحديثة، وهو ثوب متسع يصل إلى القدمين، واستخدم الرجل أيضاً الملحف (الشال)، فوق الصدر، وتحزم معه بحزام. ارتدت المرأة على مر العصور الثلاثة قميصاً (كالبسبرى) يغطى من أسفل الصدر حتى القدمين، ويثبت بحمالة أو حمالتين. كما ارتدت الحرملة

والكباب، وكذلك الشال الذى يلف حول الجسم بطريقة ما تاركاً إحدى الذراعين عارية. استخدمت المرأة حزاماً رفيعاً يربط عدة مرات أسفل الصدر مباشرة ويتدلى من الأمام. واستخدم المصريون القدامى الصنادل المصنوعة من الجلد أو الألياف المتشابكة المحلاة بالذهب أحياناً كما تميزوا بالطوق (الكولة) حول الرقبة، تغطى الأكتاف والصدر، وتصنع من الأحجار أو الخرز بأشكال متعددة، واستخدام الأساور، أعلى الذراعين، استخدمت الطبقات الراقية المجوهرات والشعر المستعار، وغطى الرجل رأسه بقماش مخطط بخطوط عريضة. كما زينت المرأة أعلى الرأس بزهرة اللوتس. وكان زى الآشوريين والبابليين عبارة عن قميص يتراوح بين القصر والطول ذى كمين قصيرين وفتحة للرقبة، غالباً ما يشد القميص بحزام عريض يلتصق بالجسم، كما أنه عادة ما يرتدى الآشورى قباء أو عباءة فوق القميص مباشرة، تنزل إلى أسفل الركبتين وتنتهى بأهداب وكانوا يقصون شعورهم مستقيمة ويجعدونها فوق جباههم، وكان غطاء الرأس شبكة أو شرائط أو غطاء (عمامة) مصنوعة من الجوخ أو الكتان. شابهت ثياب النساء ثياب الرجال مع اختلاف بسيط. واستخدموا صنادل من الجلد عارية الأصابع حيث تثبت بأشرطة تدور حول باطن القدم. واستخدم الإغريق الأقمشة التيلية والصوفية والحريرية فى صناعة ملابسهم وشاع لديهم الزى الأيونى للرجال، وهو قطعة مستطيلة من القماش لا يتعدى طولها الركبة، ثم يرفع الثوب إلى منتصف الفخذين بواسطة حزام، ثم يعقد فوق الكتف أو يثبت بمشبك، ويترك الصدر والذراع اليمنى عارين، وقد يكون للثوب الأيونى كمان، وتكون خياطته على الجانب الأيمن، ويحلى «بكنار» مزين برسوم إغريقية، ويلبس الرداء الخارجى فوق الثوب الأيونى، وكان رجال الطبقات العليا يرتدون عباءة من الصوف السميك الخشن أو الجوخ، أشبه بعباءة الفلاحين فى حالات البرد الشديد، وصنع الإغريق شريطاً أو شبكة حول الرأس من أعلى الجبهة. وزينوا

ذات الأهداب والمشابك، والدبابيس الماسية. وما عرفناه عن أزياء العرب والمسلمين فى العصور الوسطى وصل إلينا عن طريق المخطوطات المصورة، وما أورده بعض المؤلفين والرحالة فى كتبهم، كان الخلفاء العباسيون والسلاطين وخاصة فى عصر المماليك المصريين، يخلعون على نوابهم وغيرهم من أرباب الوظائف خلعةً ثمينة ومزركشة علامة الرضى. وأهم ما امتاز به العلماء عن سواهم لبس العمامة ولذلك عرفوا باسم أرباب العمامات وقد تطور شكل العمامة مع الزمن، وكانت تلبس معها الطرحة، تلف حولها دون شد، أو تبسط على الكتفين، وكانت تتدلى وتغطى قسمًا من الظهر. أما الملابس التى كان يرتديها المصريون فى بداية القرن ١٩ فعبارة عن: القميص والصدرية، والقفطان، والحزام والجبة، والبش، والقلنسوة، ولبست النساء الحبرة، وهى أشبه بقميص أو عباءة من الحرير تغطى الجسم كله، لونها أسود للمتزوجات وأبيض للفتيات. أما نساء الطبقات الدنيا فكن يرتدين الملاءة، وتسلى الذوق الأوروبى إلى الثياب المصرية على أثر تغيير الزى العربى وجعله على نمط الطراز الأوروبى. تأثرت الملابس فى أيام الحروب الصليبية بزيادة التجارة مع الشرق والحصول على المنسوجات الثمينة، فظهرت أنواع الأسلحة والمطرزات وجميع أنواع الأوسمة واستبدل النورمان بالعباءة الإنجليزية الوقور والصدرة ملابس أكثر أناقة وزخرفة. وفى القرن ١٦ كانت الملابس بالغة الأناقة وتميزت بصنعها لكل من الرجال والنساء من المخمل والديباج (القماش المقصب) والأقمشة الذهبية والمطرزات واختفى الرداء الطويل، فيما عدا الرداء الجامعى، قبل القرن ١٥ وظهر بعده الروشت (رداء كنسى) والصدرة، والمعطف، الذى استخدمت معه الجوارب الطويلة التى تتيح للجسم أن يبدو مفصلاً، والتى تطورت عن السراويل الواسعة التى كانت تغطى الجسم ابتداء من الوسط حتى أصابع القدمين. وفى أوائل القرن ١٧ صور فان دايك فى

شعورهم بتاج من الزهور، واستخدموا الأحذية ذات الرقبة الطويلة. ولبست النساء الرداء الدورى، وهو قطعة مستطيلة من الصوف ذات كتار تثنى حافته العليا، ويلبس دون حزام، ويثبت الطرف الأمامى على الخلفى بمشبك فوق الكتف، ويعتبر الثوب الأيونى ثوباً داخلياً حيث لبست الإغريقية فوقه عباءة أشبه بعباءة الرجل، كما لبست النقاب، وغطت رأسها بالطرف الأعلى للثوب الدورى، ولبست الصندل، وصففت شعرها، واستخدمت المروحة والمظلة والقبعة المصنوعة من الخوص، وزينت نفسها بالمجوهرات البسيطة. وتأثرت الملابس الرومانية كثيراً بملابس الإغريق فى بساطتها وحشمتها، ووقعت تحت تأثير الأزياء التى كانت سائدة عند الشعب التسكانى، واستخدم الرومان نفس أدوات الزينة التى استخدمها الآشوريون، وكانت الطوجة المصنوعة من الجوخ هى الزى المميز للمواطن الرومانى، وارتدت النساء البطرشيل، كما ارتدى الرجال والنساء الصادر (التونيك) وكانت المشملة أو الشال تستعمل فى الخروج وعند النوم. واستخدم الرومان الصوف الأبيض فى ملابسهم كثيراً ولم يوجد الحائك أو صانع الملابس المعروف فى العصر الحديث آنذاك عند الرومان، فلم يكن ثمة داع له، إذ كانت الأقمشة تلبس كما ترد من المنسج باستثناء «التونيك» الذى استلزم صنعه بعض الحياكة، وبدأ التغير فى الملابس الرومانية مع الغزو النورماندى، فقد أخذ الرومان طريقة لبس السراويل عن الأجانب بينما أخذ الغال والفرنجة كثيراً من طرز الملابس الرومانية. وفى العصور الوسطى تميزت الأزياء الأوروبية بعدد كبير من الملابس المتقنة فى تفاصيلها وبذلك بدأت الطرز المختلفة فى الأزياء. تكونت الملابس فى العصر البيزنطى من الصادر، والرداء الطويل، واستخدم كذلك الدماشيا والبطرشيل الذى أعيد إحياءه فى ملابس رجال الإكليروس، فأصبحت ملابس الفرغة فاخرة. لبس الرجال الصادر الذى يصل إلى الركبتين والأحزمة الفاخرة والأوسمة

والرذيلة) ألوانها وملابسها وأوسمتها وأقنعتها وشعورها المستعارة. وفي المسرح اليوناني كانت الأزياء تقليدية في ألوانها وملحقاتها، واستخدم الجوب القصر والخف في كل من المأساة والملهاة. وفي العصور الوسطى ارتدت الشخصيات المسرحية الدينية الملابس التي صورها الفنانون في لوحاتهم، أما الشخصيات التي تمثل الشر فقد ارتدت الأقنعة، وحقق المسرح الحديث نصراً كبيراً في ميدان الأزياء التي قد تتراوح بين الدقة التاريخية المتزمتة والابتكار الفني. وعلى أية حال فالأزياء فن لا يقل عن فن التصوير، فاختيار الشخص للملابس فن معقد، ويزيد من تعقيد أنه يجب أن يلبس أجمل ما يحصل عليه وبأقل الأسعار وأن يعبر فيه عن ذوقه وشخصيته، وأن يتابع في الوقت نفسه ما يستكر من الأساليب المستحدثة.

أزياء عسكرية: انظر: زى عسكرى

إزيدوروس الملطى: اسم معماريين أسهما في إعادة بناء كاتدرائية هاجيا صوفيا (٥٣٢ - ٣٧) و ٥٥٣ ميلادية.

أزيكوى، بنيامين نامدى: (١٩٠٤ - ٩٦)، زعيم وسياسى نيجيرى، ولد بزنجيرى بنيجريا الشمالية من قبيلة الإيو، اشتغل كاتباً بإحدى وحدات الجيش، وتعلم بمدارس الإرساليات المسيحية فى اويستشا ولاجوس وكلبار، عمل كاتباً فى الإدارة المالية (١٩٢١-٢٥). سافر ليكمل تعليمه الجامعى بالولايات المتحدة ١٩٢٥، ورحل إلى لندن ١٩٣٤، حيث أصدر كتابه «ليبريا فى السياسة العالمية»، عاش ثلاث سنوات فى ساحل الذهب (غانا) حيث اشتغل محرراً لمجلة مورننج پوست الأفريقية وشهر فيها صحافياً وداعية. عاد إلى نيجريا ١٩٣٧ وانضم إلى حركة الشباب النيجيرى، ثم أصدر عدة صحف من أهمها: «رائد غرب أفريقيا»، وعلا شأنه سياسياً ناجحاً. نظم جماعة البناء النيجيرى، وسافر إلى انجلترا للاحتجاج على العراقيل التى تضعها الحكومة البريطانية ضد الطلبة النيجيريين ١٩٤٣، انتخب أميناً عاماً للحزب الوطنى الديمقراطى النيجيرى.

رسومه ملابس الرجال ومنها العباءة القصيرة، والصدرة الأنيقة و «الكولة» الواسعة والقبعة ذات الريشة وملابس النساء ومنها الصدرة والتمقر (لباس الصدر) والإزار «الجونلة» وتعتبر هذه الملابس الأنيقة تطوراً لبعض الملابس المستخدمة فى القرون السابقة، ومنها غطاء للرأس الذى استخدم فى القرنين ١٤ و ١٥ والترونك (نوع من الملابس يشبه الجوب إلا أنه يمتد حتى الوسط) والقباء، والفرنفال التى استخدمت فى القرن ١٦. وظهرت فى بلاط لويس ١٤ معاطف وجونلات وصدريات سرعان ما انتشرت إبان القرن ١٨ باعتبارها ملابس عامة للرجال، تميزت بألوانها الجميلة وأقمشتها الفاخرة وارتدت النساء الصدرة الطويلة، والمشد (الكورسيه) المحكم، والإزار «الجونلة» الطويلة وصففن شعورهن على هيئة حصن، كما شهد ذلك العصر المجوهرات الرائعة، وعلب السعوط والموفات المصنوعة من الفرو لتدفئة الديدن، والمراوح والأحذية ذات الكعوب العالية، وألغيت الملابس الأنيقة فى عهد الثورة الفرنسية، ويمكن اعتبار ملابس ذلك العصر فاتحة العصر الحديث فى الأزياء إذ اتخذت الأزياء طابعاً عالمياً. وأخذت الملابس القومية تختفى منذئذ ليحل محلها الزى العالمى. أما الأزياء الريفية فهى ملونة ذات رسوم وتطريز، كما فى هولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا وغيرها. وفى مصر تلبس القرويات بعض أنواع من الجلباب المصنوع من المخمل أو الملس أو أقمشة ذوات نقوش ومطعمة بخيوط لامعة ذهبية، وتميل فى عمومها إلى الألوان الزاهية وربما طرزت الأجزاء العليا من الثوب بالقصب، أو حليت بالأشرطة الملونة والأزرار الصدفية، أو المعدنية أو الخرز أو الترتز، ويلبس القرويون القفاطين والجلباب الشعبى (الزعبوط). وقد عمل المسرح على المحافظة على المعلومات الخاصة بملابس العصور السالفة، واتخذت الأزياء المسرحية مظهرًا رمزيًا فى التمثيليات الدينية إذ كانت للآلهة والأبطال والصفات والقوى المجسمة (كالفضيلة

كوميونس (*M. communis*) ، أوراقه صغيرة عطرية لameda، وأزهاره بيض أو وردية، وثماره لبية سود. آس كاليفورنيا: شجرة جميلة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى أمبيلولاريا كاليفورنيكا (*Umbellularia californica*)، موطنها كاليفورنيا وأوريجون وتعرف أيضاً باسم آس أوريجون وخشب الفلفل، وغار كاليفورنيا. أزهارها شذية، وأوراقها عطرية، يستخلص منها زيت طيار، ويستعمل خشبها فى بناء السفن.

آس هندى: شجرة ذات أزهار جميلة، من جنس لاجرستروميا أنديك (*Lagerstroemia indica*) تزرع للزينة ج الولايات المتحدة الأمريكية. موطنها الصين. موسم إزهارها طويل، وأزهارها جعدة حمر أو فرفيرية أو بيض.

آس هيدروجينى: يرمز به لدرجة تركيز أيون الهيدروجين. والمحلول المتعادل له آس هيدروجينى ٧. والمحلول الحمضى من صفر-٧، والمحلول القلوى من فوق ٧ - ١٤.

الأساتذة الصغار: اصطلاح يطلق على فريق من الحفارين الألمان فى القرن ١٦، وكانوا من أتباع دورر، ومنهم البرخت التدورفر، وهنريك ألديجرير.

أساس: جزء البناء الذى ينقل أحماله إلى الأرض، ويتكون الأساس السطحى أو المنتشر من قواعد يرتكز عليها المبنى، وتنتشر تحت سطحه، وتستخدم عندما تكون التربة القريبة من السطح ذات قدرة تحمل كافية. ويتكون الأساس العميق من (خوازيق) تدق إلى أعماق بحيث تصل نهايتها إلى طبقة صلبة كالصخر أو الرمال. يرتكز عليها المنشأ، كأساس الجسور «الكبارى» المقام على مجار مائية، ويسبب هبوط أساس المبنى عن مستواه الاصلى تشققاً بالحوايط قد يحدث انهياراً كلياً للمبنى.

أساس البلاغة: معجم لغوى ألفه الزمخشري، وقصد فيه إلى جمع التعبيرات البليغة عن العرب لإبانة إعجاز القرآن، وتدريب مطالعيه على ألوان التعبير الجيد، فرتب الألفاظ فيه على الألفباء، معتمداً على الحروف الاصول

عمل ضد الدستور المقترح لتقسيم نيجريا إلى ثلاث مقاطعات ١٩٤٥. انتخب فى المجلس التشريعى بمقاطعة نيجريا الغربية ١٩٥١. انتخب ١٩٦١ حاكماً عاماً لنيجريا، فريئساً للجمهورية وأطاح به انقلاب عسكري (يناير ١٩٦٦). حاول العودة للرئاسة فى ١٩٧٩ و ١٩٨٣ من خلال اشتراك فى حزب الشعب النيجيرى. ترك العمل السياسى بغير ارادته بعد انقلاب عسكري ١٩٨٣.

أس: فى الرياضيات، عدد أو حرف أو كمية جبرية مكتوبة فوق عدد أو حرف أو كمية جبرية أخرى وإلى ناحية اليسار منه. ويسمى هذا الأخير باسم الأساس، ففى الكمية س يطلق على ن اسم الأس للأساس س، ويدل الأس على القوة المرفوع إليها الأساس، وقد استعملت الأعداد الصحيحة الموجبة فقط عندما بدأ استخدام الأس، أما فى الجبر الحديث فتستخدم الكسور والصفر والأعداد السالبة. والأس الكسرى يعنى جذرا للعدد كما فى  $\frac{1}{\sqrt[3]{8}}$  وهى  $\sqrt[3]{\frac{1}{8}}$  أى الجذر التكعيبي للعدد ٨، أما الأس السالب فيعنى معكوسا كما فى س<sup>-٥</sup> وتعنى  $\frac{1}{س^٥}$ .

آس برى: يطلق على شجرتين طويلتين من جنس فيرنم (*Viburnum*) الأولى فييرنم أويولس (*V. opulus*) موطنها أوروبا وأمريكا الشمالية، والثانية فييرنم تريلوم (*V. trilobum*) تعلقو الشجيرة فى كلا النوعين خصلات من أزهار صغيرة بيض وثمار لبية حمر، وتوجد سلالات قصار ذوات أوراق مبرقشة.

آس برى صغير: نبات قصير زاحف مستديم الخضرة ينمو فى الأراضي الغدقة، اسمه العلمى فاكسينم أوكسيكوكس (*Vaccinium oxycoccus*)، ثماره لبية حمراء تستعمل فى عمل الصلصة والمربات، يزرع على نطاق تجارى فى بعض الولايات الأمريكية.

آس غار: نبات من جنس مرتس (*Myrtus*) ، معظم أنواعه شجيرات، والآس المعروف شجيرة، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، الاسم العلمى مرتس

١٩٤٧. تأسست أول جامعة بها ١٩٤٨. عمتها حوادث الشغب (١٩٥٩ - ٦٠) حينما لجأ إليها كثير من الهنود الفارين من باكستان الشرقية. انفصلت عنها منطقة الحدود (ناجا - تونسناج) وسميت ناجالند ١٩٦١. احتل الصينيون جزءاً منها ١٩٦٢ ومن أجل ذلك أنشأ الهنود شبكة طرق كبيرة في أسام.

أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي: (ت ٥٤هـ / ٦٧٣)، مولى الرسول ﷺ ولد بمكة في الإسلام ومات الرسول وله عشرون سنة، انضم إلى المقاتلين في طريقهم إلى أحد لكنه أعيد قبل المعركة لصغر سنه. قاتل أسامة بشجاعة في معركة حنين. أمره الرسول على جيش عظيم ليثأر لأبيه الذي قتل في غزوة مؤتة، لكن الرسول توفي قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر الصديق وعاد أسامة متصراً. كان عمر بن الخطاب يجله ويكرمه وفضله في العطاء على ولده عبد الله بن عمر. اعتزل أسامة بعد مقتل عثمان إلى أن توفي في أواخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ولم يبايع علياً بالخلافة. كان قد سكن المزة من عمل دمشق ثم عاد فسكن وادي القرى ثم المدينة وتوفي بالجرف ودفن بالمدينة.

إساوريا: إقليم قديم في آسيا الصغرى، ش جبال الطوروس. سكنته عصابات من قطاع الطرق. أفلح الرومان في كبح جماحهم. وتمكن الأتراك السلاجقة من إخضاعهم والسيطرة عليهم.

أسباجتي: انظر: مكرونة.

أسپاسيا: (القرن ٥ ق م)، معشوقة بركليس ثم زوجه، أنجبت له ولده بركليس الصغير. وكانت عالية الثقافة. تناولت في حياتها الآداب الإغريقية.

أسبالتا: ملك من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان (٥٩٣ - ٥٦٨ ق م)، من آثاره نُصُب عثر عليه عند جبل برقل فيه ذكر للتقاليد المتبعة في اختيار الملوك، وآخر يتحدث فيه عن تنصيب زوجته كاهنة لإيزيس، وثالث في معبد الشمس بمدينة مروي يذكر آثاره فيه.

إسبانيا: مملكة (٥٠٤٧٥٠ كم٢، ح ٥٢٠٠٧٣٧

وحدها، الأول فالثاني فالثالث إلخ، وكان أول من فعل ذلك في المعاجم المتوسطة. وقسم كلامه على كل لفظ إلى قسمين: الأول للمعاني الحقيقية والثاني للمجازية، وملاً القسمين بالعبارات البليغة لا بالألفاظ، وحول بذلك ميدان المعاجم من الاستعمال اللغوي المجرد إلى الاستعمال الأدبي البليغ.

أساسيون: حركة دينية محافظة قامت بين الطوائف البروتستانتية في أوائل القرن ٢٠. والغرض منها هو المحافظة على التفاسير التقليدية للكتاب المقدس، وحفظ عقائد الإيمان الأساسية من الأمور العصرية التي جاءت بها الاكتشافات العلمية، والتي اعتبرها أتباع هذه الحركة تهديداً لعقائدهم. وقامت منازعات شديدة، وفي ١٩٢٥ استطاع وليم جيننجز بريان من قادة الأساسيين أن يكسب قضية ضد رجل اسمه سكوبس، وكانت تهمته تدريس نظرية التطور للتلاميذ في المدارس الحكومية.

إسالة: في الفيزيكا، إحالة المادة من الحالة الجامدة أو الغازية إلى السائلة. وتعتبر تغييراً في الطاقة الحركية للجزيئات، والتغير من جامد إلى سائل أو من سائل إلى غاز يحتاج إلى حرارة، أما التغير من غاز إلى سائل أو من سائل إلى جامد فيحتاج إلى إزالة الحرارة. ويمكن الحصول على إسالة الغاز بإخضاعه لضغط عال مع تبريده إلى ما تحت درجة حرارته الحرجة.

أسام: ولاية (٧٨٤٣٨ كم٢، ٢٦٦٥٥٥٢٨ نسمة، ٢٠٠١)، ش ق الهند، عاصمتها ديسبور. أرضها وعرة، يكتنفها واديا برهمايترا وسورما الخصيبان. تمتاز إحدى قرأها (شيرابونجي) بأعلى معدل لسقوط المطر في العالم (ح ٥٠٠ بوصة سنوياً)، وهي المنطقة الهامة الوحيدة لإنتاج زيت البترول بالهند. تشمل حاصلاتها الأرز، والشاي، والقطن، والجوت، والأخشاب. قاست من اعتداءات بورما عليها (القرن ١٣ - أوائل القرن ١٩). أصبحت جزءاً من الهند البريطانية ١٨٢٦، احتلت اليابان جنوبيها ١٩٤٤، ضم قسم من جنوبيها الغربي إلى باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) في

نسمة، ٢٠٠٧، ويدخل فيهم سكان جزر البليار وجزر كناري)، تقع ج ج أوروبا، عاصمتها مدريد. وتشغل إسبانيا في قارة أوروبا كل شبه جزيرة أيبيريا ما عدا البرتغال وجمهورية أندورا الصغيرة. وتمتد من البرانس (حدودها مع فرنسا) وخليج بسكاي في الشمال، إلى مضيق جبل طارق في الجنوب. ولها ساحل طويل على البحر المتوسط في الشرق والجنوب الشرقي، وسواحل الأطلنطي في الشمال الغربي والجنوب الغربي. ووسط إسبانيا هضبة شاسعة تقع بين جبال كانتابريا في الشمال، وسلسلة جبال سييرا مورينا في الجنوب تتخللها الجبال (وخاصة سييرا جواداراما)، ووديان الأنهار (دورو، وتاجوس، وجواديانا). ويجري شمال هضبة ميسيتا نهر الأبرو إلى البحر المتوسط. والمناخ في الجنوب شبه مداري، وأعظم أنهاره نهر الوادي الكبير. ومعظم منتجات إسبانيا زراعية: الموالح والزيتون والعنب (نبذ ملفق وشرى ذو شهرة عالمية) والخضراوات، والفلين، والحبوب. غير أن معظم تربة الهضبة قد تآكلت برعى الأغنام، وقلة العناية. ويستخرج من الجبال معادن مختلفة (مثل النحاس، والحديد) وصيد الأسماك مهنة رئيسية على السواحل. وقد نمت الصناعة، وخاصة حول مدريد، وبرشلونة، وفي الشمال الغربي مقاطعات الباصك ويربط السكان بعضهم ببعض وشائج قوية، فالذهب الكاثوليكي يكاد يعتقد جميع الإسبان. إلا أن هناك اختلافات إقليمية عظيمة. واللغة الرسمية العامة هي الإسبانية القشتالية، ولكن ثمة لهجات عدة. ويتكلم الآهلون في منطقتين (قطالونيا ومقاطعات الباصك) بلغات غير إسبانية. كما تعددت في بعض الأقاليم الحركات التي تهدف إلى التمتع بالحكم الذاتي، أو حتى الاستقلال. والتقسيمات الإقليمية الأخرى ذات علاقة، كبيرة أو صغيرة، بالممالك الوسيطة والأقاليم التاريخية التي قامت في إسبانيا. ومن بين هذه الممالك والأقاليم: الأندلس، وأراجون، واستورياس، وقشتالة القديمة والجديدة، واسترمدورا، وجاليسيا، وليون، ومرسية، ونفار، وفلسنيا. إسبانيا قبل الفتح الإسلامي: ترجع الحضارة في إسبانيا إلى العصر الحجري، حينما كانت قبائل الباصك مستقرة بها قبل مجيء الأيبيريين الذين امتزجوا بالغزة من القبائل الكلتية في عصر باكر. وعبر الفينيقيون المضيق، وأسسوا مستعمرات في الأندلس، وخاصة في قانس وطرطوس، (القرن ١١ ق م) ثم استوطن القرطاجنيون الساحل الشرقي وجزر البليار، حيث سبقهم إليها المستعمرون الإغريق. وبدأ القرطاجنيون بقيادة هاميلكار برقة فتح معظم شبه جزيرة أيبيريا وجزر البليار في القرن ٣ ق م، غير أن انتصار الرومان على هانيبال في الحروب الهونية (٢١٨-٢٠١ ق م) أسفر عن طرد القرطاجنيين. وفتح الرومان مشرق وجنوب إسبانيا، وما أن جاء عام ١٣٣ ق م حتى كانت إسبانيا إباله رومانية داخل الامبراطورية واقتبس الآهلون الحضارة واللغة الرومانية. وجلب الحكم الروماني الوحدة السياسية، وسيطرة القانون، والرخاء الاقتصادي. ويعتقد أن القديس بولس زار إسبانيا، أما القديس يعقوب الأكبر فهو شفيعها الرسولي. ومن بين كبار الكتاب الإسبان الذين أغنوا الأدب اللاتيني: سنيكا، ومارتيال، وكويتيليان. وفي ٤٠٩ جاءت الموجة الأولى من الغزاة الجرمان، ثم أعقبهم القوط الغربيون الذين أكرهوا الوندال على الهجرة إلى أفريقيا، وأقاموا ٤١٩ مملكتهم في إسبانيا جنوب بلاد الغال. وأعاد بليساوريوس لأمد قصير سيطرة الإمبراطورية البيزنطية ٥٥٤ على جنوب إسبانيا، ولكن القوط الغربيين تمكنوا سريعاً من استرجاع جنوب إسبانيا. الفتح الإسلامي: أقام ملوك القوط الغربيين دولة ضعيفة استندت في حكمها إلى النبلاء ورجال الدين الأقوياء. وفي ٧١١ عبر جيش عربي بقيادة طارق بن زياد مضيق جبل طارق إلى إسبانيا وهزم لذريق آخر ملوك القوط الغربيين، وسقطت قرطبة في يده. وفي ٧١٢ انضم موسى بن نصير إلى طارق، وأكمل فتح جنوب إسبانيا، وتم لهما خلال الأعوام التالية فتح شبه الجزيرة بأسرها ماعدا ولايتي أستورياس والباصك. وعبر

نسمة، ٢٠٠٧، ويدخل فيهم سكان جزر البليار وجزر كناري)، تقع ج ج أوروبا، عاصمتها مدريد. وتشغل إسبانيا في قارة أوروبا كل شبه جزيرة أيبيريا ما عدا البرتغال وجمهورية أندورا الصغيرة. وتمتد من البرانس (حدودها مع فرنسا) وخليج بسكاي في الشمال، إلى مضيق جبل طارق في الجنوب. ولها ساحل طويل على البحر المتوسط في الشرق والجنوب الشرقي، وسواحل الأطلنطي في الشمال الغربي والجنوب الغربي. ووسط إسبانيا هضبة شاسعة تقع بين جبال كانتابريا في الشمال، وسلسلة جبال سييرا مورينا في الجنوب تتخللها الجبال (وخاصة سييرا جواداراما)، ووديان الأنهار (دورو، وتاجوس، وجواديانا). ويجري شمال هضبة ميسيتا نهر الأبرو إلى البحر المتوسط. والمناخ في الجنوب شبه مداري، وأعظم أنهاره نهر الوادي الكبير. ومعظم منتجات إسبانيا زراعية: الموالح والزيتون والعنب (نبذ ملفق وشرى ذو شهرة عالمية) والخضراوات، والفلين، والحبوب. غير أن معظم تربة الهضبة قد تآكلت برعى الأغنام، وقلة العناية. ويستخرج من الجبال معادن مختلفة (مثل النحاس، والحديد) وصيد الأسماك مهنة رئيسية على السواحل. وقد نمت الصناعة، وخاصة حول مدريد، وبرشلونة، وفي الشمال الغربي مقاطعات الباصك ويربط السكان بعضهم ببعض وشائج قوية، فالذهب الكاثوليكي يكاد يعتقد جميع الإسبان. إلا أن هناك اختلافات إقليمية عظيمة. واللغة الرسمية العامة هي الإسبانية القشتالية، ولكن ثمة لهجات عدة. ويتكلم الآهلون في منطقتين (قطالونيا ومقاطعات الباصك) بلغات غير إسبانية. كما تعددت في بعض الأقاليم الحركات التي تهدف إلى التمتع بالحكم الذاتي، أو حتى الاستقلال. والتقسيمات الإقليمية الأخرى ذات علاقة، كبيرة أو صغيرة، بالممالك الوسيطة والأقاليم التاريخية التي قامت في إسبانيا. ومن بين هذه الممالك والأقاليم: الأندلس، وأراجون، واستورياس، وقشتالة القديمة والجديدة، واسترمدورا، وجاليسيا، وليون،



والعرب البرانس، مما أشاع الذعر فى أوروبا كلها، ولكنهم هزموا فى معركة بواتيه ٧٣٢ على يد شارل مارتل ملك الفرنجة، وبذلك أوقف الزحف العربى داخل القارة، وأقام العرب عاصمتهم فى قرطبة ووصلت الدولة الإسلامية الأموية فى أيام عبد الرحمن الثالث (٩١٢ - ٦١) إلى ذروة مجدها وسطوتها، فأخضع كثيراً من الأمراء المسلمين، وأعاد الأمن، ونشر العدالة، ولكن أخذت دولة بنى أمية فى الأندلس تنقسم فى أوائل القرن ١١ إلى ممالك صغيرة أو إمارات، واضطر العرب إلى الاستتجاد بدولة المرابطين (انظر: المرابطون) فى شمال أفريقيا ضد الفونصو ٦ ملك قشتالة وأسسا أسرة مالكة، وفى ١١٧٦ حلت مكانها أسرة الموحيدين (انظر: الموحيدين) التى هزمها ١٢١٢ ألفونصو ٨ فى معركة نافاس دى طولوسا، وطردهم من إسبانيا كلها ما عدا مملكتى غرناطة التى سقطت فى أيدي فرديناند وزوجته إيزابلا ١٤٩٢. ومع ذلك فقد ترك العرب وراءهم آثاراً مجيدة تدل على عظمة دولتهم وحضارتها الرفيعة وتشجيع المسلمين للفن والأدب والعلم. وعاش اليهود والمسيحيون فى أمن وطمأنينة طوال الحكم العربى. ونهضت مدن ليون وقشتالة وأراجون رغم كثرة الحروب بينها. ومكن زواج فرديناند ٥ ملك قشتالة من إيزابلا ١ ملكة أراجون من توحيد معظم إسبانيا. عصر الكشف والاستعمار والثروة ثم عصر الانحلال والتدهور: شهد عهد فرديناند وإيزابلا طرد اليهود من جميع ممتلكاتهم، وأكره عدد كبير من المسلمين على اعتناق المسيحية بعد قيامهم بفتنة فاشلة ١٥٠٢، وأخيراً وبعد اضطهادات متصلة طرد المسلمون أيضاً من إسبانيا ١٦٠٩ رغم ما قدموه من مآثر جليلة لغرب أوروبا، وكان كشف كرسوفر كولومبس ١٤٩٢ للعالم الجديد حدثاً جد خطير فى تاريخ إسبانيا والعالم. واقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم الجديد بمقتضى معاهدة تورديسيلاس ١٤٩٤، وكان من نصيب إسبانيا كل أمريكا الجنوبية فيما عدا البرازيل، وجنوب أمريكا الشمالية،

وأمرىكا الوسطى، وجزر الفيليبين، وبذلك وضعت أسس الإمبراطورية الإسبانية عند ارتقاء شارل ١ (الامبراطور شارل ٥ فيما بعد) العرش الإسبانى ١٥١٦. وبلغت الملكية الإسبانية ذروة مجدها وانتصرت إسبانيا فى الحروب الإيطالية (١٤٩٤ - ١٥٥٩) على كبرى منافساتها: فرنسا، وأضافت إلى ممتلكاتها نابلى وميلان، وشهد حكم فيليب ٢ ابن شارل إسبانيا دولة مركزية تحكم حكماً مطلقاً، وحصلت الكنيسة على مركزها الرفيع فى نواحي الحياة الإسبانية، وبلغت محكمة التفتيش الإسبانية أوج سلطانها الرهيب، ورثت إسبانيا أيضاً عن طريق فيليب صقلية وسردينيا وفرانك كونتية والأراضى المنخفضة، وامتلكت البرتغال ١٥٨٠ (ولكن البرتغال استقلت ثانية ١٦٤٠)، وتدفقت الثروة عليها من ممتلكاتها المترامية الأطراف. وازدهر الفن والأدب الإسبانى فى أواخر القرن ١٦ والقرن ١٧ (عصرهما الذهبى). ولكن أخذت تدب فيها فى الوقت عينه عوامل الضعف والتدهور فقد كانت هزيمة أسطولها الكبير الأرمادا الذى أرسله فيليب ١٥٨٨ لغزو إنجلترا ضربة شديدة لم تفق منها إسبانيا قط، كذلك كلفت الحروب الطويلة التى اشتركت فيها مثل حرب الثلاثين عاماً، وحرب الوراثة الإسبانية، وحرب لويس ١٤، كلفت إسبانيا أرواحاً كثيرة وأموالاً طائلة. واستمرت إسبانيا فى حالة الركود والتدهور التدريجى رغم الجهود التى بذلت لإنعاشها، وألحق نابليون بها المذلة والهوان حينما أكره شارل ٤ وابنه فرديناند ٧ على التنازل عن العرش. وأجلس ١٨٠٨ أخاه جوزيف بوناپرت مكانهما. وقد أدى هذا التصرف المهين للإسبان إلى ثورتهم عليه ثورة عارمة، ولعب الوطنيون الإسبان دوراً هاماً فى هزيمته فى حرب شبه الجزيرة، وفى طرد الفرنسيين، وفى عودة فرديناند إلى العرش. إسبانيا بين الملكية والجمهورية: ساعد غزو نابليون لإسبانيا على قيام حروب الاستقلال فى أمريكا اللاتينية، حتى إذا ما حل عام ١٨٢٥ كانت إسبانيا قد فقدت معظم ممتلكاتها

اللاتينية التي تربطها بإسبانيا روابط ثقافية وثيقة إلى اتباع سياسة ودية مع إسبانيا وقبلت عضوية إسبانيا في الأمم المتحدة ١٩٥٥، وفي ١٩٥٣ وقعت إسبانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية تعطي للأخيرة الحق في إنشاء واستخدام قواعد جوية وبحرية في الأراضي الإسبانية التي تلقت بدورها معونات اقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة، ورغم تحسن الأحوال الاقتصادية فيما بين ١٩٥٣-١٩٦٣ إلا أن الاضطرابات كانت تنشب بين حين وآخر. ففي ١٩٥٧ حدث كثير من الإضرابات في مناجم استورياس، وفي الصناعات الثقيلة بسبب انخفاض الأجور. إزاء الشعور العام في ١٩٥٧ بأن الحكومة عاجزة عن حل كثير من المشكلات الملحة، أعاد الجنرال فرانكو تشكيل الوزارة وضمنها مجموعة من الشخصيات المرموقة، منهم الاقتصادي البارز جوال فيلالبي. كما عين لويس كاريرو نائباً له. تنازلت ١٩٥٨ عن محمية مراكش الجنوبية للمملكة المغربية، سعت الحكومة إلى تحقيق بعض مطالب العمال والطلبة. وبدأت الحكومة تتخذ خطوات تحررية متواضعة في ١٩٦٦، حيث أصدرت قانوناً جديداً للصحافة يكفل لها مجالات أرحب في التعليق على الشؤون الداخلية. ومع ذلك احتفظت الحكومة بقدر لا بأس به من الرقابة من خلال قيود نص عليها القانون. وفي نوفمبر ١٩٦٦ وافق الكورتيس (البرلمان) على «قانون عضوى للدولة الإسبانية» تمت الموافقة عليه في استفتاء عام في ديسمبر من العام نفسه. وتضمن القانون العضوى الجديد - مساو للدستور - مجموعة من النصوص كفلت للنساء المتزوجات حق الانتخاب. وأتاح انتخاب جزء من الكورتيس بالانتخاب المباشر، كما نص على كفالة الحرية الدينية لغير الكاثوليك واعتبارها حقاً قانونياً تحميه الدولة، وعلى إنهاء رقابة الفالانج القانونية على الاتحادات العمالية، وعلى إنشاء وظيفة رئيس الوزراء باعتبارها وظيفة مستقلة عن وظيفة رئيس الدولة. واستهدفت السياسة الإسبانية في العقدين الخامس

هناك، ثم فقدت كوبا، وبورتوريكو، وجزر الفيليبين في الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، وقام نضال لم يخمد له أوار في إسبانيا نفسها بين المحافظين والأحرار، فقد أدى تغيير فرديناند لقانون وراثة العرش في صالح ابنته إيزابلا ٢ إلى اندلاع حرب مستطيرة (١٨٣٦ - ٣٩) أثارها أنصار دون كارلوس (أخي فرديناند) ضد إيزابلا، التي كان حكمها طافحاً بالفتن والمؤامرات والحروب الأهلية، وانتهى بنزولها عن العرش؛ فأقام الكورتيس (البرلمان) ملكية دستورية، واختار أماديوس دوق ارستا ملكاً، ولكنه اضطر هو أيضاً إلى التنازل ١٨٧٣ وأعلنت الجمهورية، ولكنها لم تعمّر إلا قليلاً (١٨٧٣ - ٧٤) بعد أن مزقت إسبانيا الفتن الداخلية شرمزق. وفي ١٨٧٦ أجلس ألفونسو ١٢ (ابن إيزابلا) على العرش على يد حكومة تألفت من الأحزاب المعتدلة، وخلفه ألفونسو ١٣ (١٨٨٥-١٩٣١) وانتهجت إسبانيا سياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١. واندلعت فتنة جديدة ١٩٢٣ في قطلونيا، ولكنها قمعت وأقيمت دكتاتورية عسكرية برياسة بريمو دي ريفيرا ولكنه أكره على الاستقالة ١٩٣٠ نتيجة التذمر الشديد، كما خلع ألفونسو نفسه في العام التالي بعد انتصار الجمهورية في الانتخابات البلدية. وأقيمت الجمهورية مرة أخرى. وأحرزت الأحزاب الراديكالية أغلبية في الانتخابات التي جرت ١٩٣٦، ثم ثار فريق من ضباط الجيش بقيادة الجنرال فرانيسكو فرانكو. فشبت حرب أهلية مريرة بين المحافظين والراديكاليين لم يخمد أوراها إلا ١٩٣٩، وأقام فرانكو دولة متضامنة. تعاطفت إسبانيا الفاشستية مع دولتي المحور خلال الحرب العالمية ٢، وإن ظلت محايدة من الناحية القانونية، ورفضت الأمم المتحدة قبول إسبانيا عضواً بها. وفي ١٩٤٧ أعلن فرانكو إسبانيا دولة ملكية، ولكن لم تتخذ أى خطوة لإعادة أسرة بوربون إلى العرش. وفي ١٩٥٠ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على السماح باشتراك إسبانيا في الوكالات المتخصصة. كما دعت دول أمريكا

استبارية: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا.  
الاسبرانتو: انظر: اللغة العالمية.

اسبرطة: مدينة في بلاد الإغريق القديمة على نهر يوروتاس. كانت عاصمة لأكونيا وأهم مدينة في البيلوبونيسيس. أسسها الغزاة الدوريون الذين فتحوا إقليمى لأكونيا ومسينيا فأصبحت أقوى مدينة في بلاد الإغريق. شهدت في القرن ٧ ق م عهداً زاهراً من الثراء والثقافة. ولكن بعد ٦٠٠ ق م، لم تعد اسبرطة تعنى إلا بالفنون العسكرية. وفي القرن ٥ ق م أصبح أبناء الطبقة الحاكمة (الاسبرطياتس) يكرسون أنفسهم للشئون الحربية منذ نعومة أظفارهم، وكانوا وحدهم يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة بما في ذلك من الإقطاعات ومن يخدم فيها (الهلوت). وبين أولئك ومن يخدمونهم كانت هناك طبقة تعمل في التجارة والصناعة (البريوكى) ويرأس الحكومة ملكان لهما قيادة الجيش وكانت السلطة الفعلية لخمسة حكام افورز يتخبون سنوياً. وكان لاسبرطة مجلس شيوخ وجمعية شعبية. شارك الاسبرطيون في الحروب الفارسية فحاربوا بشجاعة عند ثرموبيليا (٤٨٠ ق م) وآزروا الأثينيين في موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) وأسهموا في الانتصار عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). كون الاسبرطيون (ح ٥٠٠ ق م) عصبة بلوبونيزية. وعن طريق العصبة سيطرت اسبرطة على أكثر البلوبونيز، اشتبكت مع أثينا في الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) فانتصرت ثم غلبتها طيبة في موقعة لوكترا (٣٧١ ق م) فانتقلت إليها الزعامة وانتهى أمرها بانتصار فيليب المقدوني على أثينا وطيبة (٣٣٨ ق م) وتكوين عصبة من الدول الإغريقية بزعامة مقدونيا. أخفقت جهود ملوكها في القرن ٣ ق م في استعادة مجدها القديم ونسى أمرها أيام الرومان، وفي القرن ١٩ أنشئت مدينة اسبرطة الحديثة قرب أطلال المدينة القديمة.

إسبروثيداً، هوسيه دى: (١٨٠٨-٤٢)، شاعر إسباني من المدرسة الرومانسية اندمج في الحياة السياسية بدساتسها ومؤامراتها منذ سن مبكرة، وألف قصائده

والسادس من القرن ٢٠ إقامة روابط وثيقة مع أوروبا الغربية، وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية. تقدمت إسبانيا في ١٩٦٢ بطلب الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة ولكن طلبها قوبل بفتور، وسعت أيضاً إلى طلب الانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي. ورغم اتخاذ إسبانيا موقفاً عدائياً من الشيوعية فلإنها رفضت الاشتراك في مقاطعة كوبا، بل أقامت معها علاقات تجارية ضخمة. حققت خطة التنمية الأولى التي انتهت في ١٩٦٧ معدلات للنمو في قطاع الصناعة بصفة خاصة، كما بدأت الحكومة في الخطة الثانية (١٩٦٨-٧١). حصلت غينيا الاستوائية- مستعمرة إسبانية سابقة - على استقلالها ١٩٦٨، وعادت افنى إلى السيادة المغربية ١٩٦٩. أعلنت إسبانيا ١٩٦٩ أن خوان كارلوس دى بوربون أصبح أمير إسبانيا وخليفة فرانكو الرسمي في رئاسة الدولة. وفي نوفمبر ١٩٧٥ توفي فرانكو وخلفه الأمير خوان كارلوس الذى أصبح الملك خوان كارلوس الأول. وفي سبتمبر ١٩٧٧ منحت الحكومة الإسبانية حكماً ذاتياً محدوداً لقطالونيا. وتعانى إسبانيا من مشكلة إقليم الباسك الذى يطالب بالاستقلال رغم حصوله على الحكم الذاتى ١٩٧٧. فى ٢٠٠٤ وقعت بها سلسلة من التفجيرات الإرهابية.

الإسبانية: إحدى اللغات الرومانسية التى تنتمى للفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

اسبانيل: اسم لقسم كبير من الكلاب يعتقد أنها نشأت فى إسبانيا، وتدل المراجع على وجودها منذ القرن ١٤، فروها حريرى الملمس عموماً (تارة متموج أو مجعد)، وقوائمها قصيرة نسبياً، وأذنانها طويلة، وألوانها شتى منها الأسود أو الأحمر أو الذهبى أو الأصفر، وقد تختلط الألوان بين البرتقالى والليمونى والأحمر والأسود مع الأبيض. وأنواعها متعددة منها الكوكر اسبانيل، والاسبانيل المائى وهو سباح ماهر، وكلب صيد مفيد على البر وفى الماء.

اسبينوزا، باروخ: (١٦٣٢ - ٧٧)، فيلسوف هولندي، سليل أسرة يهودية، فرت مع من فر من إسبانيا والبرتغال بسبب محاكم التفتيش، وكان مستقل الرأي مما أدى إلى طرده من الجماعة اليهودية، وحرمانه من حقوقه الدينية ١٦٥٦، فلبث حيناً في مسقط رأسه أمستردام، ثم غادرها حتى استقر بلاهاي، وعاش متواضعاً على صناعة العدسات. ورغم انطوائه ذاع صيته، وزاره فلاسفة كثيرون، وعرضت عليه الأستاذية بجامعة هيدلبرج فاعتذر، ومات بالسل. أهم كتبه «الأخلاق» وفيه يسطر فلسفته، وخلصتها أن جوهرًا واحدًا (الله) متمثل في الموجودات كافة، فالعقل والمادة والزمان وسائر الظواهر هي صور يتبدى بها، والجوهر الواحد يفسر نفسه، لكن يستحيل على شيء متناه ذي حدود مكانية وزمانية أن يكون كافيًا بذاته، لأنه وجه من أوجه كثيرة يتبدى فيها اللامتناهي، فكل شيء هو بمثابة النتيجة المنطقية التي يتحتم خروجها من مقدماتها. ولا حرية للفرد باعتباره فردًا بل هو حر باعتباره جزءًا من كل لامتناه مطلق لا يأتيه قسر من خارجه، فلا مجال لحرية الإرادة الفردية أو للمصادفة. وما يراه الإنسان شرًا إنما يبدو له كذلك، لأنه يراه من وجهة نظر جزئية محدودة، ولو رآه من حيث هو جزء من كل لوجده جزءًا لم يكن منه بد لاكمال الحقيقة الكونية، وخلص الإنسان هو أن ينظر إلى نفسه لا بمنظار عواطفه فيراها فردًا مستقلًا بذاته، مقيد الإرادة، معرضًا للشر بل ينظر إليها بالعقل ليراه جزءًا من الله الذي ييسط حقيقته في شتى الكائنات، وذلك هو «حب الإنسان لله حبا عقليا»، الذي ينجم عن فهم صحيح للحقيقة المطلقة. وقد أغضبت هذه الفلسفة، التي توحد بين الله والطبيعة فترى الربوبية ماثلة في الأشياء كلها أهل عصره حتى لم يسمح بنشر مؤلفات اسبينوزا في حياته، لكنها كانت عميقة الأثر بعدئذ كما يظهر في فيشته وشلنج وهيجل.

أسبورنسن، پتر كريستيان: (١٨١٢ - ٨٥)، كاتب وعالم نرويجي، اهتم بدراسة الفولكلور، وأصدر مع صديقه

الأولى وهو معتقل في دير، ثم نفى وعاش في لشبونة، أهم آثاره الشعرية «تلميذ سلمنكا»، و «شيطان العالم» ١٨٤١. يعد أعظم الشعراء الرومانسيين وأشهرهم في إسبانيا، وكان أهل عصره يشبهونه بالشاعر الرومانسي الإنجليزي بايرون الذي كان يعجب به كل الإعجاب. أسبرين: اسم يطلق على حمض الأسيتل سالسيليك، وهو مركب متبلور أبيض اللون يتكون من الكربون والهيدروجين والأكسجين، وهو عقار مهدئ يستعمل في إزالة بعض أنواع الصداع والآلام البسيطة ولتخفيف الحرارة، كما أن له فائدة في علاج التهاب المفاصل واللوز وهو غير سام إلا إذا أخذ بجرعات كبيرة وخاصة في الأطفال. ونظرا لخاصية الحد من تجلط الدم فإنه يستخدم بجرعات صغيرة لمنع الأزمات القلبية والمخية.

اسبستوس: انظر: صخر الحرير

أسبوع: فترة زمنية أقصر من شهر، وتكون عادة سبعة أيام. اعتبرها قدماء المصريين عشرة أيام، وقلدهم الفرنسيون أيام التقويم الفرنسي للشورة. وفي بعض المناطق يتراوح الأسبوع بين أربعة وثمانية أيام تبعاً لمواعيد الأسواق (عند الرومان كانت الأسواق تتكرر كل ثمانية أيام). ونشأت فترة الأيام السبعة في غربي آسيا، على أساس أن الكواكب المتحركة المعروفة حينئذ كانت سبعة تدور حول الأرض (الشمس والقمر والمريخ وعطارد والمشتري والزهرة وزحل)، فاختص كل يوم من أيام الأسبوع بكوكب منها: فكان السبت لزحل، والأحد للشمس، والإثنين للقمر، والثلاثاء للمريخ، والأربعاء لعطارد، والخميس للمشتري، والجمعة للزهرة.

أسبوع الآلام: أسبوع ينتهي بعيد القيامة (يوم الأحد). يذكر بآخر أيام حياة المسيح وآلامه وصلبه، أهم أيامه خميس العهد، والجمعة الحزينة، وسبت النور.

إسبي، جيمس بولارد: (١٧٨٥ - ١٨٦٠)، عالم أرصاد جوية أمريكي، أدخل الاتصالات السلكية البرقية في الأرصاد الجوية، ودرس تكون العواصف ونظرياتها. يعتبر من مؤسسي علم التنبؤ الجوي الحديث.

تجعله مرهوناً بالإدراك الذاتى عند الشخص المدرك. ورغم إن موضوع الجمال قد تناوله الفلاسفة منذ القدم، فكلية «استاطيقا» التى تطلق على هذه الدراسة، هى وليدة القرن ١٩ ومن الطبيعى أن نجد تشابهاً بين مشكلات علم الجمال (الاستاطيقا) ومشكلات علم الأخلاق، إذ إن كليهما يبحث عن مبادئ عامة للقيمة ومعيار قياسها فى الأشياء والأفعال، فليس غريباً أن نجد توازياً بين النظريات الأخلاقية والنظريات الجمالية، فالنظرية النسبية فى كليهما تجعل معيار الحكم (الأخلاقى أو الجمالى) مرهوناً بفرد ما أو جماعة معينة، ومذهب اللذة فى كليهما يجعل مدار الحكم هو ما يعود به الفعل (فى الأخلاق) أو الشيء الجميل (فى الاستاطيقا) مصدراً لمتعة الإنسان ولذته وسعاده، والمذهب الموضوعى فى كليهما يجعل القيمة (أخلاقية أو جمالية) كائنة فى الشيء نفسه، بغض النظر عن الإنسان الذى يدركه.

إستانبول: مدينة (١١١٧٤٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا تقع على ضفتى البسفور بين البحر الأسود وبحر مرمرة. كانت تسمى القسطنطينية حتى ١٩٣٠. كانت عاصمة تركيا حتى ١٩٢٢، ولا تزال الميناء الرئيسى والمركز التجارى الهام بها. تطل المدينة القديمة على القرن الذهبى ذراع البسفور. وكان الأباطرة البيزنطيون قد عملوا على توسيع رقعتها، وشيدوا حولها الأسوار المنيعه التى صمدت لهجمات غزاة كثيرين منهم ألكسيوس كومنينوس ١٠٨١ والصليبيون ١٢٠٤، فتحها الترك العثمانيون بقيادة محمد الفاتح ١٤٥٣، وظلت عاصمة الإمبراطورية العثمانية حتى ١٩٢٢ حينما نقلت الحكومة الكمالية الجمهورية العاصمة إلى أنقرة ١٩٢٣. احتلتها قوات الحلفاء (١٩١٨-٢٣)، وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. بها جامعتان ترجع إحدهما إلى ١٤٥٣ وأعيد تنظيمها ١٩٣٣. وهى مقر بطاركة الروم الأرثوذكس، واللاتين، والكاثوليك الرومان، والأرمن. وتقوم إستانبول وضواحيها على سبعة تلال

الشاعر يورجن موى مجموعة قصص شعبية نرويجية كان لها أثر كبير، وخاصة فى موضوع الأدب الشعبى المقارن.

إستانى، ألمز وإيريز: ممثلتان كانتا من أوائل الممثلات اللاتى ظهرن على المسرح المصرى فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠، كانتا فقيرتين فأواهما سليمان القرداحى الممثل المعروف، وعلمهما التمثيل، وهما للمسرح. انضمتا إلى فرقة جورج أبيض وسلامة حجازى، وسرعان ما أصبحت ألمز الممثلة الأولى بالفرقة، كما لمع نجم إيريز فى الفرقة نفسها، وخاصة بعد زواجها من الممثل الكوميدي أمين عطا الله.

استاتير: وحدة العملة اليونانية الذهبية القديمة، ضربت منها أجزاء قيمتها نصف وثلث وسدس استاتير. كما ضربت منها مضاعفات منذ عهد الإسكندر الأكبر. واختلفت أوزان الاستاتير الفضة تبعاً للأقاليم التى ضرب فيها، وكثيراً ما أطلق اللفظ على العملات الرئيسية فى المدن اليونانية، فالتريدراخم الكورنثى مثلاً الذى يساوى اثنين من الدراخمات الأتيكية عرف باسم استاتير، وكذلك التترادراخم الأثينى.

أستاتين: عنصر كيميائى رمزه «ستا» ورقمه الذرى ٨٥. أعلن اكتشافه ١٩٣١ وسمى أولاً ألابامين. حصل عليه ١٩٤٠ فى محطم الذرة بجامعة كاليفورنيا وهو هالوجين. انظر: عنصر (جدول).

استاجيرة: مدينة قديمة بمقدونيا، ولد فيها أرسطو. استاد أو ملعب: مجموعة من المنشآت الرياضية، ويعبر به كذلك عن الملعب الكبير. تمارس فيه الألعاب الرياضية. تجهز الملاعب بأماكن لراحة اللاعبين والمشاهدين، كما تتوافر فيها الحمامات الدافئة وغرف الملابس، وغيرها.

استاطيقا: فرع من الفلسفة، يدرس طبيعة الجمال والفن والمبادئ التى يبنى عليها التعبير الفنى فى مختلف وسائله، له مدرستان رئيسيتان: إحدهما تجعل الجمال موضوعاً كائناً فى الشيء الجميل نفسه، والأخرى

الاستبصار بأنه الإدراك الفجائي لما ينطوى عليه الموقف من دلالة دون الاعتماد على الخبرة السابقة اعتماداً كاملاً، بل بفضل إعادة بناء الموقف أو إعادة تنظيم مقوماته وفق خطة جديدة. ويظهر الاستبصار في أثناء التعليم عندما يهبط منحني الأخطاء هبوطاً مفاجئاً، أى عندما يدرك الشخص حقيقة الموقف بعد فترة من المحاولات الفاشلة.

استتار: انظر: عبور.

استثمار: فى الاصطلاح الدارج، استغلال المال بقصد الحصول على دخل وعلى ذلك يدخل فيه: إنشاء مصنع أو شراؤه كما يدخل فيه شراء سهم أو سند وغير ذلك من وجوه الاستغلال. أما فى الاقتصاد، فهو يعنى إنتاج السلع الرأسمالية أى الإضافة إلى رأس مال البلد. فلا يعتبر استثماراً من الناحية الاقتصادية شراء منزل أو مصنع قائم، ولكن يعتبر استثماراً إقامة المصنع أو المنزل. ووجه التفرقة واضح، فإن شراء مصنع قائم لا يضيف شيئاً جديداً إلى ثروة البلد بعكس الإنشاء الجديد. والاستثمار بهذا المعنى على جانب كبير من الأهمية فهو الوسيلة الوحيدة لزيادة رأس المال وبالتالي رفع الطاقة الإنتاجية، وهو إلى جانب ذلك يساعد على تشييط الحياة الاقتصادية، فإن ما يفتق فى سبيل إقامة مبنى مثلاً يشع قوة شرائية فى يد العمال وغيرهم من المشتغلين فى إقامته، ولا تلبث هذه القوة الشرائية الجديدة أن تنتقل من يد إلى يد وتشيع الرواج فى نواحى الحياة الاقتصادية، لذلك تعمل الدولة على تشجيع الاستثمار بكل الوسائل.

استثناء: اصطلاح نحوى يطلق على إخراج شئ من حكم قبله، وأدواته ٨ من ٤ أنواع: (١) حروف إلا، (٢) أسماء: غير، وسوى، (٣) أفعال: ليس، ولا يكون، (٤) مترددة بين الفعلية والحرفية وهى: خلا وعدا وحاشا. والاستثناء نوعان: (١) مفرغ لم يشتغل عن المستثنى، (٢) تام غير مفرغ للمستثنى. والمستثنى نوعان (١) متصل: المستثنى بعض

متناثرة، وغلطة هو حى المدينة التجارى، ومن أحيائها بيره وهازكوى، ويربط جسر غلطة الواصل عبر القرن الذهبى قسمى المدينة، وكان الحى اليونانى يشغل القطاع الشمالى الغربى للمدينة، أما الجزء الآسيوى من إستانبول فيشمل حى قاضى كوى واسكودار (سكوتارى). وأهم آثار العصر البيزنطى هاجيا صوفيا وهو اليوم متحف هام، وخزان للمياه، وقناطر شامخة. وتزخر إستانبول بالعمائر الإسلامية من مساجد ومدارس وأضرحة ووكالات وأسبلة، ومن أهمها المسجد السليماني (١٥٥٠-٥٧) وهو أجمل وأفخم مساجد إستانبول، وقد شيد فى عهد السلطان سليمان القانوني. ومسجد السلطان سليم ويعتبر منبره ومحرابه آيتين فى فن النحت الإسلامى، وجامع السلطان أحمد، ومسجد أبى أيوب الأنصارى (انظر: أبو أيوب الأنصارى). والمسجد الجديد (بنى جامع) الذى يرجع بناؤه إلى ١٥٩٧، ومسجد بايزيد الذى شيده المهندس التركى خير الدين (١٥٠١-٥). ومن مشاهد إستانبول قصر توب كابو الذى يضم مخلفات آل عثمان، وشتى كنوز الفن الإسلامى، وباستانبول عدة متاحف للآثار القديمة، وتفخر إستانبول بضواحيها الرائعة الجمال، وقد أعيد تخطيط القسم القديم من المدينة، وشقت فيه الطرق الفسيحة والميادين الكبيرة.

استبس: سهل فى أوراسيا. وهو سهل مستو لا أشجار فيه. هو أصلاً مناطق حشائش ولكن معظمه الآن أرض زراعية. ومع أن الاصطلاح مقصور فى الأصل على روسيا، إلا أنه أصبح يطلق فى الواقع على كل جهات السهول الزراعية فى العروض المعتدلة (مثل برارى الولايات المتحدة وبما الأرجنتين).

استبصار: إدراك المريض لحقيقة حالته المرضية، كأن يدرك من يشكو من تسلط فكرة عليه أنه ليس لهذه الفكرة أساس معقول. ويدل زوال الاستبصار على تقاوم المرض، كما فى بعض درجات الذهان فى حين تدل عودته على تحسن الحالة. وتعرف مدرسة الجشطت

المستثنى منه، (٢) منقطع: ليس المستثنى بعض المستثنى منه.

استجماتزم: (لا نقطية): عيب من عيوب الإبصار تنتشر فيه أشعة الضوء انتشاراً أفقياً أو عمودياً حين تقع على شبكية العين (لا فى بؤرة كما يحدث فى الإبصار السوى) بسبب قصور فى سطوح العين الكاسرة للضوء (أى القرنية والعدسة). والاستجماتزم يصاحب أحياناً قصر النظر أو طول النظر. وهو يكون خلقى أو يشاهد فى كبار السن أو فى الأطوار الأولى من السُّد الشيخوخى. ويصحح عادة بالنظارات الطبية، وفى بعض الأحوال لا ينفع فيه إلا العدسات الملتصقة (أى التى توضع على سطح القرنية مباشرة).

استجواب: فى النظام البرلمانى، حق أعضاء المجالس النيابية فى توجيه أسئلة للوزراء بقصد محاسبتهم عن سياساتهم ونقد تصرفاتهم، وهو فى هذا يختلف عن السؤال الذى يهدف إلى مجرد الاستيضاح. ويعتبر الاستجواب إحدى الوسائل الهامة التى تراقب بها السلطة التشريعية السلطة التنفيذية، وكثيراً ما ينتهى بطرح الثقة بالوزير أو بالوزارة كلها، ولذلك تحيط معظم الدساتير تقديمه بقيود يقصد بها منح الوزارة الوقت الكافى للاستعداد والإجابة.

استحالة العناصر: تحويل عنصر إلى آخر. وكان الكيميائيون القدماء يحاولون قلب المعادن إلى ذهب بواسطة حجر الفلاسفة. ويحدث التحويل إبان النشاط الإشعاعى وعند قذف العناصر بالجسيمات فى السيكلوترون أو فى المفاعل النووى.

استحسان: لغة: عد الشيء حسناً، وفقهاً: عدول المجتهد عن حكم يثبتته القياس الظاهر إلى حكم آخر يثبتته قياس خفى، أو مصلحة ظاهرة، أو عرف، أو إجماع، ويعرفه الكرخى من الخنفية بأنه العدول بالمسألة عن حكم نظائرها إلى حكم آخر بوجه أقوى يقتضى العدول. وهو أحد المصادر الشرعية للأحكام عند الأحناف والمالكية والحنابلة. أنكر الشافعى منه ما لا

يبنى على قياس، لأنه لا ضابط له، وأثر عنه قوله: «من استحسن فقد شرع».

استخارة: طلب الخير، وتطلق على طلب لأحد أمرين يتردد فيهما. ومن الناس من يتخذون المسبحة طريقاً لذلك، ومنهم من يتخذون المصحف يفتحون صفحة منه فيقدمون أو يحجمون تبعاً لأول ما يقرأون. ودعاء النبى ﷺ فى الاستخارة: «اللهم خير لى أصلح الأمور». وصلاة الاستخارة ركعتان يدعو المصلى فيهما قائلاً: «اللهم إنى استخيرك بعلمك، وأستقدر بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فيسره لى، وبارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه، وقدر لى الخير حيث كان، ويسر لى حاجتى».

استخلاص بالمذبيات: إذا أضفنا سائلاً إلى مخلوط من مادتين ونتج شقان أحدهما مذاب فى هذا السائل، والآخر صلب يترسب من السائل فإنه يمكن فصلهما باستخدام هذا المذيب. يقتصر الاستخلاص بالمذبيات على الحالات التى يكون فيها الشقان الناتجان صلباً وسائلاً، أما إذا كان الشق الآخر غازياً فإنها تتحول إلى عملية امتصاص أو امتزاز أو تقطير أو تبخير لكل حالة. وعملية الاستخلاص بالمذبيات مفيدة من الناحية الصناعية لفصل مكونات المخلوطات السائلة أو الصلبة إذا كانت سريعة التبخر أو سريعة التأثر بالحرارة أو نسبتها صغيرة فى المخلوط. وإذا استخدمنا المذيب المناسب فإن عملية الاستخلاص تكون اقتصادية وسريعة ثم تجرى بعدها عملية التقطير أو التبخير للحصول على المادة المذابة. أما إذا قلت درجة غليان المادة المذابة عن درجة غليان المذيب فإن عملية الاستخلاص تتكرر باستخدام مذيب آخر، ثم تجرى عملية التقطير بحيث يمكن تبخير المذيب من المخلوط. وفى بعض المحلولات المذابة

الرأى الذى أشرك الاستراتيجية مع التدبيرات الكبرى التى تساعد على جلب القوات للعمل فى المكان الصحيح وفى أفضل الظروف، وخص التكتيك بكل ما يعمل فى المعركة، يعتبر قورش العظيم أول استراتيجى موهوب، ومع ذلك فإن الإسكندر الأكبر يعتبر واضع أسس الحرب أبرزت الحروب البونية بين روما وقرطاجة القائد هانيبال الذى انتصر فى كاناي على جيوش روما (٢١٦ ق م)، وهى من المعارك التى توضح حركة التطويق، وتعتمد شهرة هانيبال على مهارته التكتيكية لا على استراتيجيته. عنى البيزنطيون بدراسة نظريات الرومان الحربية، وأفادوا منها، وأسسوا علم الحرب العسكرى، وكتاب ستراتييجكون «فن القيادة» ٥٧٨ الذى جمعه الإمبراطور موريس و «سفر التكتيك» ح ٩٠٠ الذى وضعه ليو ٦ يعتبران رسالتين وافتيتن فى علم الحرب. انحط هذا العلم فى الغرب خلال العصور الوسطى، وازدهر فن الحصار ودرست قواعده. ثم بدأ فن القتال يستقر على قواعد علمية فى الغرب على يد يوحنا زيسكا من زعماء التشيكيين فى أوائل القرن ١٥، وقد اخترع عجلة القتال ذات المناجل، وألف من أفرادها وحدة تكتيكية، وجعل المدفعية سلاح المناورة، وكان أول قائد استخدم الفرسان والمشاة والمدفعية معاً فى تعاون تكتيكى منسق، كما عمل على تطوير استخدام سرعة الحركة. ونذكر من الاستراتيجيين والتكتيكيين دوق مارلبرو والأمير يوجين أوف سافوى، وفريدريك الأكبر ملك بروسيا، ونابليون الأول، ودوق ولنجتون، وفون مولتكه، وألفرد فون شليفن، وشيرمان، وستونول، وجاكسون، ومن أهم المؤلفين الكلاسيكيين فى علم الحرب النظرى نيكولو ماكيافيللى الذى كتب رسالة عن فن الحرب ١٥٢١، وكتب جوميني السويسرى الأصل وأحد قادة نابليون «موجز فن الحرب» ١٨٣٦، عرض فيه صورة لنمط من القتال أثر على استراتيجية وتكتيك حروب القرن ١٩. وسرعان ما بدلت الأسلحة الحديثة آراءه. وكان لكتاب كلاوزفيتس «عن الحرب» ١٨٣٢ أثر عميق فى تفكير

بالماء يمكن الحصول على المادة المذابة بإعادة إذابتها فى مذيب عضوى وتقطيرها منه، مما يستهلك كميات أقل من الحرارة.

إستر: مركب يتكون من تفاعل يسمى الإسترية بين كحول وحمض، وتتفاعل الإسترات مع الماء تحت بعض الظروف لتكون كحولاً وحمضاً. ويتصبن بعضها أى ينتج صابوناً وجليسريناً إذا سخن مع هيدروكسيد. والزيوت العادية هى مخلوطات إسترات، وتستخدم الإسترات لتطيب الطعم، ولعمل العطور، والأطلية، والمفرقات.

استراتيجرافية: أو علم وصف الطبقات، فرع من علم الجيولوجيا، يهتم بدراسة الصخور الرسوبية، ونظام تتبعها، وتاريخها الجيولوجى، ومقارنة بعضها ببعض فى أماكن وجودها المختلفة. انظر: تطبق

استراتيجية وتكتيك: الاستراتيجية فن القيادة العامة فى الحرب بأجمعها، اشتقت من كلمة ستراتييجوس اليونانية بمعنى قائد. والتكتيك فن القيادة فى ميدان المعركة، اشتقت من «تاسين» اليونانية وهى فعل معناه يهيمى للحرب، والاستراتيجية فى الأعمال الحربية هى الخطة العامة التى توضع لإحراز هدف، ورأى بلىنى الأكبر أن الاستراتيجية العسكرية هى القيادة، ويعرفها بعض العسكريين بأنها علم القيادة، وآخرون بأنها فن القيادة، ووصفها كلاوزفيتس أنها التصميم أو الخطة العامة لحملة عسكرية كاملة. أما التكتيك فهو تصميم خطة معركة واحدة. وتطور مفهوم الاستراتيجية بمذهب كلاوزفيتس وأصبح معناه أن الحرب استمرار العلاقة السياسية، ولما كان العمل العسكرى متصلاً بالسياسة فإن استراتيجية القائد لا تكون الخطة الحاسمة بل تكون جزءاً من صورة أكبر، ومذهب كلاوزفيتس عن الحرب الشاملة سخر موارد الشعب لكسب الحرب. اعتبر جوميني أحد ضباط نابليون- الاستراتيجية فن جلب القوات العسكرية إلى جبهة القتال، أما التكتيك فهو إدارة تلك القوات فى المعركة. وأكمل فون درجولتز هذا



هيئة أركان الحرب الألمانية وكبار ضباط الألمان. وألف إريخ لودندورف كتاب «الحرب الشاملة» ١٩٢١، وهناك كتب القائد البريطاني فولر، وقد عملت بآرائه بعض الدول الأوروبية، وطبقت في ألمانيا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا. ونذكر أيضاً ما كتبه المارشال فوش الفرنسي. جعل العسكريون الأمريكيون مبادئ الحرب تسعة وهي: الهجوم، وتجميع الوحدات المقاتلة، والاقتصاد في القوى، وسرعة التحرك، والمباغطة، والأمن، والوقاية، والتعاون بين الأسلحة المختلفة، والاحتفاظ بالهدف الحربي بصفة دائمة، مع الاحتفاظ بمبدأ «كن قوياً في النقطة الحيوية». وقد جاءت الحرب العالمية ٢ بتغييرات أساسية في مفهوم الاستراتيجية فأصبحت تستهدف القيام بهجمات جوية عنيفة مجمعة على مراكز العدو الإنتاجية، وأهم مناطق مواصلاته، والمواقع الكثيفة السكان، وحرمان العدو من أسلحته وحاجياته، وزلزلة حياته الاقتصادية، والقضاء على روحه المعنوية حتى يسعى في طلب الصلح، وقد ثبت خطأ أصحاب الفكرة القائلة بأن الحرب يمكن كسبها عن طريق السيادة الجوية وحدها، في حطهم من شأن أعمال الأسلحة الأخرى كالمشاة، والمدفعية، والأسطول وتدعيمهم أهمية الطيران. وتنقسم القوة الجوية إلى مجموعتين تقوم كل منها بواجب خاص، أولاهما التدمير الجوي الاستراتيجي، وثانيتهما التعاون التكتيكي كما حدث مع ألمانيا في الحرب العالمية ٢. وتتصل الاستراتيجية والتكتيكات البحرية، كمثيلتها البرية، بالتغييرات المستمرة في الأسلحة والقدرة على التنقل والسرعة. وتتطلب الاستراتيجية تنظيم الموارد البحرية، وتكيف الأسلوب الذي توزع بموجبه القوات البحرية بحسب الواجب الاستراتيجي الذي تمليه السياسة على البحرية. وأول المطالب حرمان العدو من الانتفاع بأجزاء معينة من البحار أو المحيطات، وإيفاد بعض أقسام الأسطول لتدمير وإزعاج وتعجيز سفن العدو، وتخصيص قوافل السفن لحماية البواخر التجارية.

وناقلات الجنود من أهم قطع الأسطول، وتقوم القوات البحرية في العصر الحديث بواجب القتال البري، وتعاون القوات البرية عن طريق التدمير بالقنابل، وتعمل قواعد متقلة للطائرات البحرية. كانت السفن في المارك البحرية القديمة كحروب أثينا في القرن ٥ ق م تستخدم المنجنيق ضد سفن العدو، ويستعين الملاحون بالمقاذيف في القتال، واستخدام العتاد البري في البحر، وإذا نزل ملاحو إحدى السفن سفينة للعدو أخذوا يقاتلون خصومهم بالأيدي، وبالسلاح إلى أن تغلب فريق على الآخر، وهذا ما تفعله نيران المدفعية اليوم، فلإن الأسطول الإسباني قضى عليه ١٥٨٨ حينما قضى على ملاحيه حملة الرماح الثقيلة بوساطة نيران المدفعية الإنجليزية. وفي أوائل القرن ٢٠ كانت السفن البحرية الإنجليزية مجهزة بأداة للضرب العنيف، وظهرت السفن البخارية والمدرعة والمحملة بالمدافع الثقيلة، والغواصات، والسفن حاملة الطائرات، ولازمت الآراء الاستراتيجية والتكتيكية المتطورة الأسلحة الجديدة، ونلاحظ أن استخدام البحار أتى بتغييرات ملحوظة في استراتيجية الحرب البحرية، ونشأ في أعقابها تطور كبير في التكتيك البحري، وبالرغم من ذلك ظل الهدف الأساسي للقوة البحرية هو المحافظة على المواصلات البحرية، وحرمان العدو من حرية التنقل البحري. وتطور الأسلحة البحرية الحديثة جعل السفن تعتمد على القواعد أكثر من ذي قبل، فالوقود والعتاد يحددان مدى تلك الحاجة، وأشار إلى ذلك بوضوح القبطان البحري الأمريكي ألفرد ماهان في أخريات القرن ١٩. وقد كتب عن سيادة البحار، والاستراتيجية البحرية، وما زال لآرائه أثر بارز. وغيرت الغواصة كثيراً من الأساليب البحرية بعد بداية الحرب المذكورة، ثم جاءت القوة الجوية بطائفة من التغييرات كاستخدام حاملات الطائرات والأساطيل الجوية والبحرية. صممت أول حاملة للطائرات «أرجوس» البريطانية وشيدت ١٩١٨، وحولت بحرية الولايات المتحدة السفينتين ساراتوجا وليكسنجتون

أبعادها من الشرق إلى الغرب ٣٨٦١ كم، ومن الشمال إلى الجنوب ٣٢١٨ كم. تكون مع جزيرة تسمانيا في الجنوب الكومنولث الأسترالي (٧٦٨٦٨٥٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٦٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وتتبع الكومنولث البريطاني. وتنقسم إلى خمس ولايات: أستراليا الجنوبية، وأستراليا الغربية، وفكتوريا، وكوينزلاند، ونيو ساوث ويلز، هذا بالإضافة إلى الإقليم الشمالي، ومنطقة العاصمة الأسترالية بنينوسوث ويلز، وبها العاصمة كانبرا. وتشمل الممتلكات وجزيرة نورفوك، والمنطقة القطبية الأسترالية، وكريسماس أيلاند وبعض الجزر الصغيرة المتناثرة في المحيط الهندي. وقارة أستراليا شديدة الجفاف لانعدام الجبال بداخلها، نصفها الغربي هضبة مرتفعة، وأطول أنهارها مري، وعليه خزان هيوم الذي يروى مساحات زراعية واسعة. وتوجد معظم المزارع الجيدة بالشرق وخاصة بالجنوب الشرقي، وزراعة الحبوب وتربية الماشية من أهم الأعمال بأستراليا، تليها زراعة الموالح (الحمضيات) وقصب السكر والتبغ، وبها مناجم الذهب في أستراليا الغربية، والقمح في نيو ساوث ويلز. وتتميز أستراليا لبعدها وانعزالها عن القارات بحياة نباتية وحيوانية خاصة بها، كأشجار الأوكالبتس الضخمة والسنت، وحيوان الكنغر وخلد الماء والكوالا وحيوانات الفراء والطيور الغربية، والأرانب التي تهدد الزراعة. وكان بأستراليا حين وفد إليها الأوروبيون شعبان وطنيان تختلف لغتهما: أحدهما في الشمال ويشبه أهل غ بابوا، والثاني في الجنوب ويقترب من الدرافيديين بالهند. وقد عارض الشعبان هجرة البيض، وانعزل الكثير منهم في الشمال في آرم لاند. وكانت هجرة البيض بطيئة، ويحتمل أن يكون البرتغال والإسبان أول من لاحظ وجود أستراليا في القرن ١٧، وزارها الهولنديون في القرن ١٨، ووصل جيمس كوك إلى خليج بوتاني ١٧٧٠ وأعلن ضم الساحل الشرقي إلى بريطانيا. وفي ١٧٨٨، تأسست أول مستوطنة بريطانية وكانت عبارة عن مستعمرة للعقاب

إلى حاملتي طائرات ١٩٢٥. وفي الحرب العالمية ٢ برزت أهمية قاذفات القنابل الجوية، والطائرات حاملات التوربيد، وطائرات الانتحار «كاميكازي» في مهاجمة السفن الكبيرة، وكان لذلك أثر في معالجة عدة مشكلات متصلة بالقيم الجوية والسيطرة البحرية، وتلك لم تحل نهائياً حتى الحرب العالمية ٢ وما حدث فيها، ولا سيما بعد اكتشاف السلاح الذري، ولم يتضح واجب كل سلاح فيما يتصل بالحرب الذرية. ولا يخفى أن استراتيجية وتكتيك القوات المسلحة تأثرا بالتطورات التي أملتتها الأسلحة الحديثة، ولا سيما الصاروخية والنووية، كما تأثرت الخطط الكبرى بالمواقف الدولية والعقائد المذهبية.

استراخان: مدينة (ح ٥٠٢٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم استراخان، ميناء بدلتا نهر فولجا على بحر قزوين، تشتهر بصيد الأسماك، وصناعة الكافيار، يشحن منها بترول باكو، عاصمة تنسرية حتى ١٥٥٧ عندما غزاها إيفان ٤ وضمها لروسيا. شرقية في طابعها.

استراسيا: الجزء الشرقي من مملكة الفرنج الميروفنجية في القرون ٦، ٧، ٨. كانت تشمل أقساماً من شرق فرنسا وغرب ألمانيا والأراضي المنخفضة وكانت عاصمتها متر. نشأت إثر تقسيم مملكة كلوفس ١ بين أبنائه (٥١١) وكانت المنافسات السلافية بين حكامها وحكام مملكة نويستريه المجاورة مصدر إزعاج دائم لها. وبلغ النزاع ذروته في القتال المرير بين برنهلدا ملكة استراسيا وفردجند ملكة نويستريه. وأعيد توحيد استراسيا ونويستريه مؤقتاً في ظل كلوتير الأول وكلوتير الثاني وداجويرت ١، وبانحلال السلطة الملكية في استراسيا قوى منصب حاجب القصر حتى أصبح مقر السلطة الحقيقية، وانتهى الأمر بأن أصبح المنصب وراثياً في الأسرة الكارولنجية. انظر: ميروفينجيون وكارولنجيون.

أستراليا: (معناها باللاتينية: الجنوبية) أصغر القارات، وهي جزيرة بين المحيطين الهندي والهادي، يبلغ أعظم

ماكماهون (١٩٧١-٧٢)، وإدوار جو ويتلام (١٩٧٢-٧٥)، ومالكولم فرايزر (١٩٧٥-٨٢) وروبرت هوك (١٩٨٣-٩٠)، وبول كيستنغ (١٩٩١-٩٥) ثم جون هوارد (١٩٩٦-٢٠٠٧) ثم كيفين رود (٢٠٠٧ - ). وتولى السير وليم دين منصب الحاكم العام منذ ١٩٩٦. واستراليا عضو بالأمم المتحدة، ومنظمة معاهدة الدفاع الجماعى لجنوب شرقى آسيا ١٩٥٤. بها عدة جامعات سيدنى ١٨٥٢ وجامعة ملبورن ١٨٥٤ وجامعة أدليد ١٨٧٤ وجامعة كوينزلند ١٩٠٩.

أستراليا الجنوبية: ولاية (١٠٤٣٥١٤ كم٢، ١٥٨٤٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج أستراليا، عاصمتها أدليد، ومينائها بورت أدليد على خليج سنت فنسنت. يحدها الإقليم الشمالى من الشمال، وكوينزلند من الشمال الشرقى، ونيوسوث ويلز وكتوريا من الشرق، والمحيط الهندى من الجنوب، وأستراليا الغربية من الغرب. ويدخل ضمن هذه الولاية جزيرة كنجارو وغيرها من الجزر التى تقع أمام الساحل الجنوبى. زار الهولنديون المنطقة الساحلية ١٦٢٧. وفى ١٨٣٦ أصبحت أستراليا الجنوبية مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١، ومعظم أستراليا الجنوبية صحراء جبلية، كما أن فيها مساحة شاسعة تغطيها البحيرات الملحة والمستنقعات. أكتشف جهاتها سكاناً فى الجنوب الشرقى. ذات مناخ صحى، وتنتج كميات ضخمة من القمح والنبذ والصوف. بها تكوينات معدنية كثيرة، وخاصة خامات النحاس المختلفة، ويمكن الحصول عليها من السلاسل الجبلية الصغيرة. وتقطع حجارة الجرانيت والرخام من المنطقة. تصدر الرصاص، والفضة، والقمح، والصوف، واللحوم، والنبذ.

أستراليا الغربية: ولاية (٢٦٤٥٦١٥ كم٢، ٢١٠٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، تشمل ثلث قارة أستراليا، عاصمتها برث. ومينائها الرئيسى فريمانتل. يحدها الإقليم الشمالى وأستراليا الجنوبية فى الشرق، والمحيط الهندى فى الجنوب والغرب والشمال. وهى أكبر ولايات

للخارجين على القانون على سواحل بورت جاكسون حيث تقع مدينة سدنى الحالية. وفى ١٨٢٩ أصبحت القارة كلها تابعة لبريطانيا. وبدأ الكشف عن داخل القارة بعد نزول أول المهاجرين، وأدخلت تربية الماشية ثم زراعة القمح التى نمت حتى إن السفن كانت تحملها إلى انجلترا بعد رحلة تطوف بها حول العالم. واندفع المهاجرون إلى 'كتوريا بعد كشف الذهب بها ١٨٥١. وتطورت الإدارة الاستعمارية ولكن لم يبدأ الاتحاد إلا بعد وضع دستور ١٨٩١ بموافقة بريطانيا، ونفذ ١٩٠١، فانضمت المستعمرات فى اتحاد، وتكون الكومنولث الأسترالى، واجتمع أول برلمان بالعاصمة كانبرا ١٩٢٧، ووضعت السلطة التنفيذية فى يد حاكم عام يمثل التاج البريطانى، ووزارة يرأسها رئيس يمثل الحزب أو الائتلاف الذى ينال أغلبية الأصوات فى الانتخابات. ويتكون البرلمان من مجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب). ويشبه توزيع السلطة الاتحادية وسلطة الولايات النظام القائم فى الولايات المتحدة الأمريكية. وأخفقت محاولة ١٩٤٤ لزيادة السلطة الاتحادية على حساب سلطة الولايات، وقامت الحكومة الاتحادية منذ إنشائها بوضع التشريعات الاجتماعية وحق الانتخاب للنساء وإعانات الشيوخ والعجزة والأمومة والبطالة والمرضى ولكن ترك أمر التعليم للولايات، وساعدت منح الحكومة على إقامة الجامعات بالولايات فى سدنى وملبورن وأدليد وكوينزلند، وظل التجنيد إجبارياً حتى ١٩٢٩، واشترك الأستراليون فى الحربين العالميتين، وأعيد التجنيد الإجبارى ١٩٣٩. وأعلنت الحرب على اليابان التى كان خطر غزوها لأستراليا شديداً ١٩٤٢، ولكن حال دونه نجاح الحلفاء فى معركة بحر كورال. وترغم الحكم فى أعقاب الحرب العالمية ٢ الحزب الليبرالى القومى الذى ألف حكومة متألقة برياسة روبرت منزيس وظل مدة طويلة فى الحكم حتى تقاعد لاعتلال صحته (١٩٦٦). خلفه فى رياسة الوزارة هارولد هولت (١٩٦٦-٦٧)، وجون جورتن (١٩٦٨-٧١) ووليم

الكومنولث الأسترالى. زارها الهولنديون ١٦١٦. وأست مستعمرة للمذنبين فى ألبنى ١٨٢٦. كانت تحكمها نيوسوث ويلز حتى ١٨٣١ وأصبحت ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١. معظمها صحراء فيما عدا الجزء الجنوبى الغربى فأرضه خصبة. والمناخ استوائى فى الشمال الغربى، ومعتدل فى الجنوب الغربى. بها مناجم الذهب والحديد، وتنتج الصوف والنبذ والقمح والفواكه والأخشاب.

أستراليون أصليون: مجموعة عرقية متجانسة من الصيادين الرحل (ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، فى أوائل التسعينيات)، يعيشون فى أستراليا، ويوجد معظمهم فى الشمال والشمال الشرقى. من المرجح أنهم نزحوا إلى أستراليا من آسيا منذ آلاف السنين. كان عددهم قبل الاستعمار الأوروبى للقارة (ح ٣٠٠٠٠٠ نسمة). يعيش معظمهم فى معازل. وأكبر هذه المعازل معزل آرثم لاند بالإقليم الشمالى. لهم ثقافة بدائية وتسم شعائريهم الدينية وتنظيمهم الاجتماعى بالتعقيد. وبحلول الأربعينيات من القرن ٢٠ اندمج أكثرهم فى المجتمع الأسترالى. وقد أعاد لهم تشريع صدر فى ١٩٧٦ بعض استقلاليتهم. وفى ١٩٩٢ حكمت المحكمة العليا فى أستراليا بحقهم فى تملك الأرض التى كانوا يعيشون فيها. وتحصن هذا الحكم بقانون فى ١٩٩٣ اخترعوا البومرانج سلاحاً لهم.

استربتوميسين: انظر: مضادات حيوية.

استركنين: قلوانى يستخرج من بذور شجرة الجوز المقيء (Strychnos nux-vomica) التى موطنها الهند وسرى لانكا وأستراليا. يستعمل منذ القرن ١٦ سمًا للفتران، ولذلك فهو ما زال سببًا من أسباب التسمم العارض. والاستركنين يستعمل فى جرعات صغيرة منهياً للجهاز المركزى للأعصاب وخاصة للجبل الشوكى. وكذلك منهياً لمركز التنفس والجهاز الدورة الدموية، وأعراض التسمم هى تقلصات وتشنجات عنيفة ويكون مميتاً إذا لم يعالج فوراً بمهدئات الباربيتوات والتنفس الاصطناعى.

إسترمدورا: منطقة مستقلة (٤١٥٩٣ كم<sup>٢</sup>، ١٠٩٢٣٩٨ نسمة، ١٩٨٧)، غ إسبانيا الوسطى عند الحدود البرتغالية، من أهم مدنها باداهوث وكثرس. وعاصمتها لشبونة هضبة مستوية مقفرة يهاجر منها السكان (إلا فى وادى التاج، ووادى أنه الخصيين الزراعيين). المنطقة مرعى شتوى للأغنام التى يؤتى بها من قشتالة وليون. كذلك تربي الخنازير. أخذت من العرب فى القرنين ١٢ و ١٣.

إستروجين: واحد من مجموعة الهرمونات التى تفرز فى الإناث بالغدد التناسلية أو الكظرية. هام فى تنظيم دورة الحيض وفى ظهور المميزات الجنسية الثانوية. ولقدرة الإستروجين على وقف تكون البويضات يعتبر مكوناً رئيسياً فى حبوب منع الحمل التى تعطى بالفم. ويستخدم العلاج التعويضى به فى حالات انقطاع الحيض وتأخير وهن العظام.

إستروفسكس، نيقولاى ألكسينيتش: (١٩٠٤-٣٦)، روائى روسى. ألف رواية معروفة فى الأدب السوفيتى «كيف يطوع الفولاذ» ١٩٣٦ يروى فيها قصة حياته أثناء الحروب الأهلية فى روسيا ١٩١٨، مات صغير السن مخلقاً وراءه أثرًا أدبيًا لم يتم، ظهر منه الجزء الأول فقط يوم تشيع جنازته «ولدت من العاصفة».

استرونشيوم: عنصر فلزى، أبيض، رخو، من الثروات القلوية. رمزه «ست»، يحضر بالتحليل الكهربائى لكلووريد المنصهر. تستعمل مركباته لتلوين الألعاب النارية بالأحمر، ويستخدم الهيدروكسيد لتنقية سكر البنجر. فصله السير همفرى دافى فى ١٨٠٨. النظير المشع استرونشيوم ٩٠ أهم خطر مباشر فى الغبار الذرى. وينتشر الآن بتركيزات مختلفة خلال جو الأرض والتربة. ولتشابهه الكيميائى بالكالسيوم فإنه يمتص داخل أنسجة النباتات والحيوان. وبذا يمكن وجوده بالأغذية وخاصة اللبن. وقد يؤدى تناول كميات كبيرة من استرونشيوم ٩٠ للإصابة بسرطان العظام أو اللوكيميا، انظر: سقم الإشعاع، وللثوابت الفيزيائية: عنصر (جدول).

لذلك. وقد تتعسر ولادة الحمل المولود بهذا المرض نظراً إلى كبر حجم رأسه. ويؤدى هذا المرض إلى تخلف فى القوى العقلية، وقد ينجم عنه شلل يعقبه الموت. وفيما عدا النوع الولادى قد يتسبب المرض من التهاب سحائى أو أورام معينة. وفى بعض الحالات يتوقف سير المرض تلقائياً مع بقاء تضخم الدماغ وتأثر الحالة العقلية. وعلاج المرض جراحياً ناجح فى النوع الولادى.

استشفاف: القدرة على رؤية حوادث موضوعية أو إدراكها دون استخدام العين أو أية حاسة أخرى. يتمى البحث فى موضوع الاستشفاف إلى دائرة البحوث الباراسيكولوجية أو النفسية الهامشية. وقد أمكن أخيراً إخضاع البحث فى موضوع الاستشفاف للطرق التجريبية الإحصائية. وتشير كثير من النتائج إلى أننا بصدد حقائق لا يمكن تجاهلها ولا يمكن تفسيرها بمحض المصادفة، إلا أنه لا توجد حتى الآن نظرية لتفسير هذه الحقائق يستطيع أن يقبلها العقل العلمى (انظر: تخاطر).

استطلاع الرأى: طريقة لتحديد موقف الجماهير أو رأيها بشأن أسئلة معينة. وقد تم وضع طريقة علمية تسمى أخذ العينات فى ١٩٣٠. وتم الاعتراف بأسلوب أخذ العينات بعد نجاح تنبؤ جورج جالوب فى انتخابات ١٩٣٦. تطور أسلوب استطلاع الرأى وأصبح جزءاً من أساليب علم الاجتماع، كما يستخدم على نطاق واسع أيضاً فى أبحاث السوق والإعلان. وتؤثر نتائج استطلاع الرأى الآن على القرارات التى تتخذها الحكومات.

الاستعارة: كلمة عربية معناها لغة الأخذ على سبيل العارية، وهى اصطلاح بلاغى يدل على مبحث من مباحث علم البيان ويمهد له دائماً بالكلام عن الحقيقة والمجاز، لأن الاستعارة عند البلاغيين مجاز علاقته التشبيه ولا يمكن دراستها إلا على أساس دراسة الفرق بين الحقيقة والمجاز، وإن كان هذا ليس من علم البيان أصلاً. والاستعارة فى البلاغة تبحث فى التشبيه عندما يضم فى النفس فلا يصرح بشئ من أركانه سوى لفظ

الاسترونيسية: اسم يطلق أحياناً على اللغات الملايو بولينيزية.

استريدية: حيوان رخوى محارى أكل، يوجد بأعداد كبيرة على شواطئ معظم بحار المناطق المعتدلة. ومصراع الصدفة غير متساويين، وسطحها خشن، وتضع الأنثى بين ٥ ملايين، ٥٠ مليوناً من البيضات، وتسبح اليرقة فترة قبل أن تلتصق بسطح خشن، وتتحول إلى الحيوان اليافع. واستريدية اللؤلؤ ليست من عائلة الاستريدية الأكل.

استسقاء أو أوديم: تراكم سائل فى أنسجة الجسم أو فى أحد تجاويفه. وقد يكون موضعياً مختلفه مواضعه أو عاماً. ومن أسبابه: تعوق الدورة الدموية فى أمراض القلب والكلى (انظر: مرض برايت) أو انسداد موضعى فى الأوعية الدموية إثر تجلط دموى. وفى الحالة الطبيعية يتسرب سائل الدم (أى جزؤه المصلى أو المائى الخالى من الكريات الدموية) من الشعيرات الدموية إلى الأنسجة ليغذيها بمحتوياته ويغسلها من فضلاتها ثم يكر راجعاً إلى الدورة الدموية، عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوردة لتحمله إلى الأعضاء الموكلة بتنقيته من تلك الفضلات. فإذا ما أعاق رجوعه عائق تجمع راکداً فى الأنسجة فأدى ذلك إلى انتفاخها، وأول ما يبدو هذا الانتفاخ فى القدمين. وثمة نوع آخر من التموه يعزى سببه إلى تغير طبيعى فى تركيب الدم، كنقص محتواه من المواد الزلالية أو زيادة أملاح الصوديوم. والعلاج يتوقف على إزالة السبب. ومن وسائله: بزل السائل المتجمع جراحياً، ورفع العضو المتنفخ مع ربطه، واستحاثات الكليتين والجلد على إفراز السوائل.

استسقاء الدماغ: تضخم الرأس بسبب زيادة غير طبيعية فى كمية السائل الدماغى تؤدى إلى تمدد التجاويف المخية. وقد يكون هذا المرض ولادياً - أى يوجد فى الوليد منذ ولادته - وينجم من عيب تكوينى من شأنه احتجاز مسيل السائل الدماغى ومن ثم يترامم هذا السائل فى الدماغ مسبباً تمدده وانفراج عظام الجمجمة تبعاً

وبين الانتخاب أن الشعب فى الانتخاب يختار شخصاً لمنصب معين، أما محل الاستفتاء فهو موضوع معين، والاستفتاء يكون دستوريا إذا كان المقصود به معرفة رأى الشعب فى دستور جديد، أو تعديل دستور قديم . ويكون تشريعياً إذا كان محله قانوناً عادياً أى صادراً من الهيئة التشريعية، وهو فى هذه الصورة الأخيرة أحد مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة. ويجب التمييز بين الاستفتاء بمعناه السابق والاستفتاء الشخصى المسمى التصويت العام، وفيه يتقدم قائد حركة ثورية أو رئيس دولة أو حكومة إلى الشعب بطلب موافقته على توليه رئاسة الدولة أو الحكومة أو استمراره فيها. وقد يكون موضوع هذا النوع الأخير من الاستفتاء تصرفاً أو قانوناً معيناً، ولكنه وثيق الارتباط بشخص الحاكم ومكانته مما يبرر اعتباره استفتاء شخصياً كذلك.

استقراء: استدلال منطقى يسير من الأمثلة الجزئية إلى نتيجة عامة، وهو يقابل الاستنباط الذى يسير الاستدلال فيه من مقدمة عامة إلى نتيجة أخص منها. وفرنسيس بيكن أول مبتكر للطريقة الاستقرائية وأرسطو أول واضع للطريقة الاستنباطية فى صورتها المنطقية. والاستقراء وسيلة العلوم التجريبية لأنه قائم على مشاهدة الجزئيات بالحس توصلاً إلى القوانين العامة. ونتيجة الاستقراء ليست يقينية كنتيجة الاستنباط، فهى صادقة بدرجة معينة من الاحتمال.

استقطاب الضوء: إذا سقط شعاع ضوئى على أحد وجهين متوازيين لكثلة من الزجاج فإنه يعانى انكساراً داخل الزجاج فينحرف قليلاً عن مساره الأسمى فى الهواء، ثم يخرج من الوجه الآخر فى الهواء موازياً لاتجاهه الأسمى. للبلورات بعض المواد مثل الكالكسيت خاصة تسمى الانكسار المزدوج للأشعة الضوئية الساقطة عليها فيتنتج عنه انكسار عادى يخرج الضوء فيه موازياً لاتجاه الأشعة الساقطة، وانكسار غير عادى يخرج فيه الأشعة منحرفة عن الاتجاه الأسمى. فى مثل هذه الحالة يحدث ما يسمى باستقطاب الشعاعين الخارجين من

المشبه، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به من غير أن يكون هناك أمر ثابت حساً أو عقلاً أجرى عليه اسم ذلك الأمر ويسمى استعارة بالكناية أو مكنياً عنه، وقد ترد الاستعارة تخيلية أو تحقيقية.

إستعمار: إمتداد السيطرة السياسية والاقتصادية على منطقة ما بواسطة دولة محتلة والتى غالباً ما تمتلك تفوقاً تنظيمياً وتكنولوجياً. والإمبريالية قوة استعمارية كبرى. ويجب إخضاع سكان المستعمرة أو أخذهم بطريقة المستعمر فى الحياة أو بطريقة أخرى يتم فرضها. ويرجع تاريخ الإستعمار إلى الفينيقيين ولكن أهميته التاريخية ترجع إلى أنه أسلوب التوسع الأوروبى من القرن ١٥ فى أفريقيا وأمريكا وآسيا. وقد أنشأ الإسبان والبرتغاليون والانجليز والفرنسيون والبولنديون مستعمرات فى مناطق مختلفة من العالم ولم تحصل هذه المناطق على الاستقلال إلا فى القرن ٢٠.

استغلال: فى القانون، عدم التعادل الفادح بين المقابلين فى العقود نتيجة استغلال أحد الطرفين حالة نفسية قامت لدى الطرف الآخر كطيش بين أو هوى جامع، وهو يجيز طلب إبطال العقد أو إنقاص التزامات الطرف المغبون.

استفان روستى: (١٨٨٣-١٩٦٤)، ممثل مسرحى وسينمائى من أب نمساوى وأم إيطالية. لمع نجمه فى المسرح والسينما المصرية. اشترك فى كثير من مسرحيات فرقة رمسيس. كتب للسينما كثيراً من السيناريوهات وأخرج أول فيلم مصرى صامت ثم أخرج فيلم لىلى العامرية لعزيزة أمير وفيلم الضحايا. عمل بفرقة الريحانى ثم انتقل ١٩٥٤ لفرقة اسماعيل يس.

استفانوس، القديس: (ت ٣٦ ق)، أول شهيد مسيحي رجم فى القدس. كان أحد الشماسة السبعة الذين اختارهم الرسل بعد العنصرة، (أعمال الرسل ٦: ٧)، عيده ٢٣ ديسمبر و ٣ أغسطس.

استفتاء: أخذ رأى الشعب فى موضوع ما عن طريق عرضه للتصويت عليه بالموافقة أو الرفض، والفرق بينه

بللورة الكالسيت، فالضوء العادى ينتشر فى جميع الاتجاهات بذبذبات مستعرضة، أى عمودية على اتجاه الأشعة الضوئية. أما الضوء المستقطب فذبذباته فى مستوى واحد فقط يسمى مستوى الاستقطاب. فى حالة الانكسار المزدوج خلال بللورات الكالسيت يخرج الضوآن العادى وغير العادى وهما مستقطبان فى مستويين متعامدين، ويمكن أيضاً الحصول على حزمه ضوئية مستقطبة باستخدام منشور نيكول أو بللورة من مادة التورمالين إذ لهما نفس خاصية الانكسار المزدوج إلا أنهما يمتصان أحد نوعى الأشعة المستقطبة ويسمحان بنفاذ الآخر. فى هذه الحالة يكون مستوى الاستقطاب مساوياً لمحور البللورة. إذا وضعت للورتان من التورمالين بحيث يتعامد محوراها فإن الضوء الساقط على البللورة الأولى يخرج مستقطباً فى مستوى محورها. وعند سقوط هذا الضوء على البللورة الثانية فإنه لا يستطيع النفاذ منها لتعامد محورها مع مستوى استقطابه. إذا أديرَت البللورة الثانية تدريجياً حول محورها فإن الضوء المستقطب يبدأ فى النفاذ بالغاأ أقصى حين يتوازى المحور مع مستوى الاستقطاب، ولبعض السوائل والمركبات العضوية خاصية إدارة مستوى الضوء المستقطب إذا سقط عليها، تعرف هذه باسم السوائل ذات النشاط الضوئى. ومكتشاف الاستقطاب (البولارسكوب) جهاز يحدد اتجاه دوران الضوء المستقطب خلال السوائل ذات النشاط الضوئى. و «البولاريمتر» جهاز يحدد دوران الضوء المستقطب خلال مثل هذه السوائل.

الاستقلال العربى: حزب سياسى تأسس بدمشق ١٩١٩ إبان قيام حكومة الأمير فيصل، انبثق عن جمعية حزب العربية الفتاة التى قامت بدور هام فى أثناء الثورة العربية فى الحرب العالمية ١. نادى الحزب باستقلال البلدان العربية وقاوم تقسيمها إلى مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية، وإنشاء دولة يهودية، وعارض نظام الوصاية. ولما نفذت الدول الاستعمارية مآربها فى تقطيع أوصال الوطن

العربى، لجأ الزعماء العرب إلى العمل السياسى متفرقين فى بلادهم. نهض الحزب ثانية إلى العمل فى أعقاب انتخابات ١٩٥٤ الحرة. تألفت حكومة ائتلافية مكونة من أعضاء أحزاب الاستقلال العربى والحزب العربى القومى وحزب البعث الاشتراكى. أوقف نشاطه مع بقية الأحزاب الأخرى فى أعقاب الوحدة مع مصر ١٩٥٨. الاستكشاف الجغرافى: يؤلف تاريخ الاستكشافات الجغرافية ما حصلت عليه الأمم من معلومات مختلفة على مر العصور، بقصد (١) نشر التجارة وتعميمها أو اكتساب الثروة (٢) غزو إقليم أو إنشاء دولة (٣) البحث عن المعرفة العلمية. ويرجع تاريخ بدء الاستكشاف إلى ح ٣٠٠٠ ق م حينما سلكت الحملات المصرية القديمة بلاد النوبة برا ووصلت إلى ساحل إريتريا والصومال بحراً. استكشف الفينيقيون والإغريق (٦٠٠ ق م) أقاليم البحرين المتوسط والأسود، وأمر نخاو (ح ٦٠٠ ق م) بإرسال بعثة من الفينيقيين للرحلة بحراً حول أفريقيا، ووصل القرطاجيون (ح ٥٠٠ ق م) إلى مضيق جبل طارق لغرض التجارة فى إسبانيا وأفريقيا، وربما طاف الملاح اليونانى بيثياس إلى ما وراء الجزر البريطانية (ح ٣٣٠ ق م). أدت فتوح الإسكندر الأكبر إلى دعم الصلات بين الشرق والغرب، وازدادت التجارة مع بلاد الشرق على إثر اكتشاف هيبالس (١٥ ميلادية) أن استخدام الرياح الموسمية يمكن من السفر عبر المحيط الهندى بدلاً من السير بمحاذاة الشواطئ. وفى ح عام ١٠٠ أقام إسكندر التاجر الرومانى التبادل التجارى مع الصين، وفى العصور الوسطى كان للعرب فضل كبير فى تقديم المعلومات الجغرافية لنشاط رحالتهم، ومنهم الإدريسى الذى عاش بصقلية، وقام برحلة زار فيها عدة بلدان ووصفها فى مؤلفاته، ويذكر أيضاً اسم ابن بطوطة فى النصف الأول من القرن ١٤، ويعتبر من أعظم رحالة العرب، وفاق ماركو بولو فى اتساع رحلاته. ومنهم أيضاً الإصطخرى والمسعودى وابن حوقل والمقدسى. استمرت الاكتشافات الأوروبية بوساطة

حاول الكثيرون منذ القدم استكشاف منابع النيل، ومنهم المؤرخ اليوناني هيرودوت الذى قام (٤٥٧ ق م) برحلة حتى الشلال الأول، ولم يستطع التوغل أكثر من ذلك بسبب الجنادل، وفى ٢٥٠ ق م رسم اراتوسينس أمين مكتبة الاسكندرية مصوراً لمجرى النيل حتى الخرطوم، وفى عام ٦٦ أرسل نيرون بعثة لكشف منابع النيل وصلت إلى منطقة السدود. ويعتبر بطليموس الجغرافى أعظم الجغرافيين الأقدمين الذين وصفوا منابع النيل وتوالت الاستكشافات فى العصر الحديث، ومنها رحلة جيمس بروس الذى تتبع مجرى النيل الأزرق حتى نقطة التقائه بالنيل الأبيض، وبعوث محمد على التى وصل آخرها إلى خط عرض ٤٢ر٤ (١٨٤٢)، ثم رحلة المستشرق الإنجليزي ريتشارد برتون وزميله سيبك (من الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية) التى وصل فيها سيبك إلى بحيرة فيكتوريا ١٨٦٢. ثم رحلة السير صمويل بيكر التى وصل فيها إلى بحيرة ألبرت نيانزا (١٤ مارس ١٨٦٤) والتى شاهد فيها الجزء الأول من نيل فيكتوريا والشلالات التى تعترضه وأطلق عليها اسم شلالات مرتشيزون، وكذلك رحلات هنرى ستانلى التى اكتشف فى أثناءها نهر الكونغو، ثم بحيرة إدوارد ١٨٨٨ وجزء من نهر سمليكى بمرافقة أمين باشا. وقام ريتشارد لاندر وأخوه باستكشاف نهر النيجر بعد محاولات استكشافية قام بها مونجو بارك وهيو كلابرتن وفقدوا فيها حياتهما. أما نهر الأمازون فرمما استكشف يانيث بيتون مجراه الأدنى ١٥٠٠ وقام فرانسيسكو دى أوريليانا باكتشافه كاملاً (١٥٤٠-٤١)، ووصل قريباً من نهر نابو. وقام بيدرو تيشارا برحلة (١٦٣٧-٣٩) جعلت الأمازون معروفاً للعالم.

استكشاف الفضاء: انظر: السفر فى الفضاء.

استكوز: حيوان مفصلى قشرى يعيش فى البرك والمستنقعات والجدال العذبة فى بقاع كثيرة خارج أفريقيا، له أهمية تدريسية كبيرة إذ ينتمى إليه المثل النموذجى لدراسة القشريات (استاكوس)، أنواعه كثيرة،

النرويجيين الذين وصلوا إلى جرينلاند وشمال أمريكا (انظر: إريك الأحمر، وليف إريكسن). وفى أثناء الحروب الصليبية خرجت أوروبا من عزلتها وأدركت ثروات الشرق وكنوزه ومعارفه. ويعتبر ماركو بولو من أشهر الرحالة فى ذلك الوقت. وبعد ازدهار الإمبراطورية العثمانية وانحلال إمبراطورية المغول (ح ١٤٠٠) أغلقت السبل إلى الشرق، وأدى البحث عن طرق جديدة إلى ما عرف بعصر الاستكشاف العظيم. قام الأمير هنرى الملاح فى أوائل القرن ١٥ بعدة رحلات عبر المحيط الاطلنطى أدت إلى كشف جزر كثيرة. ووصلت سفنه إلى المنطقة الاستوائية. وكان من بين الأعمال التاريخية التى كشفت عن اتساع الكرة الأرضية قيام بارثولوميو دياز ١٤٨٨ بالدوران حول رأس الرجاء الصالح، ووصول فاسكو دا جاما (١٤٩٧-٩٩) إلى الهند، واستكشاف كريستوفر كولومبس لأمريكا ١٤٩٢، وطوف فرديناند ماجلان حول الكرة الأرضية بحرًا (١٥١٩-٢١). وفى القرن ١٦ قام المستكشفون الإسبان (بالبا وكورتيز وپيزاو ودى سوتو) باستكشاف مساحات كبيرة فى الأمريكتين. كما اكتشف الفرنسيون (شمبلان وجوليه ولاسال وماركيت) فى القرن ١٧ أجزاء كثيرة داخل أمريكا الشمالية، وأثار احتكار الإسبان والبرتغاليين لطرق التجارة محاولات لإيجاد ممرات أخرى إلى الشرق (انظر: ممر الشمال الشرقى، وممر الشمال الغربى)، وسرعان ما تحدتهما إنجلترا وهولندا (دريك وسمان ودمبر وكوك وبيرنج وفانكوفر) فى المحيطين الهندى والهادى. وتم استكشاف داخل أستراليا فى منتصف القرن ١٩، وأفريقيا فى نهاية ذلك القرن (انظر: لفنجستون، وستانلى، وبرتون) فى حين امتد استكشاف المنطقتين المتجمدتين (الذى بدأ فى القرن ١٩) إلى القرن ٢٠. (انظر: أمونسن، وبيرد، وبيرى، ونوردنشولد، وشاكلتون، وسكوت). وكانت البحوث العلمية والبحث عن المصادر الطبيعية والمواقع الاستراتيجية دافعاً لاستكشافات القرنين ١٩ و ٢٠. وقد



بدأ ظهوره فى فترة الحرب الأهلية عندما استخدمت زوجات الجنود وأطفالهم فى صنع الملابس العسكرية، وقبل حدوث الثورة الصناعية كانت الصناعات المنزلية شائعة، ولكنها كانت مختلفة تمامًا من حيث طبيعتها وآثارها، إذ كان المنزل نفسه هو الذى يقوم بتوريد المواد اللازمة للصناعة التى يمارسها أهله، وبتسويق منتجاته فى الحى، كما كان يجمع بين صناعته وبين زراعة الضروريات المطلوبة لأهله. وقد قضى تطبيق نظم الإنتاج الكبير التماثل فى الصناعة على مميزات التكلفة المنخفضة للإنتاج.

استهداف: انظر: اليرجيا.

استهلاك رأس المال: يقصد باستهلاك الدين الوفاء بأصل الدين فى خلال مدة معينة. أما استهلاك رأس المال فهو تخصيص مبلغ معين سنويًا يمثل جزءًا من قيمته بحيث تتراكم القيمة بأكملها بعد انقضاء مدة معينة، وتحدد المدة بالعمر الذى يقدر لرأس المال، فإذا كان رأس المال آلة مثلاً وقدر لعمرها عشر سنوات فإن عشر القيمة يخصص سنويًا للاستهلاك. وتوجد قواعد أخرى للاستهلاك ولكنها لا تخرج فى جوهرها عن هذه الفكرة. ويفضل البعض استخدام مصطلح «إهلاك» بدلاً من استهلاك رأس المال، حتى لا يحدث تداخل مع مصطلح الاستهلاك الاقتصادى والذى يعنى استخدام السلع والخدمات لإشباع الحاجات المباشرة للأفراد. وتمثل المبالغ المحتجزة مقابل الإهلاك وسيلة لتمويل الذاتى للمشروعات أو التوسعات الجديدة التى تقوم بها المنشأة.

الاستوائية: مديرية (٢٠٠٧٧٥ كم<sup>٢</sup>)، ج السودان، تشترك فى حدودها مع إثيوبيا وكينيا وأوغندا والكنغو. قاعدتها جوبا. ومن مدنها الأخرى ياي ومريدى وطمبورا، أراضيها مرتفعة فى الجنوب ثم تنحدر إلى حوض بحر الغزال. يتكون خط تقسيم مياه النيل الكونغو من منطقة تلال تنحدر تدريجيًا إلى هضبة من الحجر الرملى الحديدى، وفى ق بحر الجبل مجموعة من الكتل

وبعضها يؤكل ويعرف فى بعض البلاد العربية باسم أربيان الماء العذب.

استلكون، فلافيوس: (ت ٤٠٨)، قائد وسياسى روماني، وندالى المولد. كان القائد الأعلى لثيودوسيوس ١، ووصيا على هونوريوس، وقائمًا بالحكم فى الغرب (٣٩٥-٤٠٨). حارب أأريك ١ وغزا برايرة آخرين. قبض عليه هونوريوس بتهم باطلة وأعدمه، ويعتبر عمومًا من أعظم السياسيين والقادة فى عهدود الإمبراطورية المتأخرة.

استنباط: فى المنطق، استدلال نتائج من مقدمات بطريقة قياسية تجعل صدق النتيجة محتومًا ما دامت المقدمات صادقة، وذلك لأن النتيجة تكون متضمنة فى المقدمات، والاستنباط يبرزها، والاستنباط منهج العلوم الرياضية، بعكس الاستقراء الذى هو منهج العلوم التجريبية.

استنزاف: نظام: أسلوب لاستغلال العمل عن طريق مد العمال بالمواد اللازمة ودفع أجورهم بالقطعة عن العمل الذى يقومون به عن هذه المواد فى بيوتهم أو فى ورش صغيرة، وقد طبق النظام خاصة فى العمليات التى لا تستلزم معدات غالية الثمن كما فى صناعة الملابس والزهور الصناعية. وعمال هذا النظام من النساء اللائى يعلمن أطفالاً صغاراً، والأطفال الذين لم تستطع المصانع تشغيلهم قانونًا، وكبار السن والعاجزين ممن لم يستطيعوا الحصول على عمل. والأضرار المترتبة بهذا النظام هى طول ساعات العمل (ما بين ١٥ الى ١٨ ساعة يوميًا فى بعض الأحيان)، والانخفاض البالغ فى الأجور، وظروف العمل غير الصحية. ذلك أن تقليل معدل الأجر يزيد من سرعة العمل ويطيل من ساعاته اليومية. وقد استخدم نفس الاصطلاح أيضًا للدلالة على إعطاء مقاولات العمل من الباطن إلى وسيط يتولى إنجازها فى بيته بوساطة عمال يستأجرهم. والنظام فى حد ذاته من المظاهر الصغرى فى عملية تركيز الأرباح الصناعية التى استمرت منذ الثورة الصناعية، وقد ظهر فى إنجلترا فى أوائل القرن ١٩، وفى الولايات المتحدة

مجموعة من الأشعار والقصص والمسرحيات. حصل على جائزة لينين للسلام ١٩٦٦ وجائزة نوبل للأدب ١٩٦٧.

أستون، فرانسيس وليم: (١٨٧٧-١٩٤٥)، كيميائي إنجليزي، فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٢ لاكتشافه عددًا من النظائر في العناصر غير المشعة، وله مؤلفات في هذا الموضوع.

إستونيا: جمهورية (٤٥٢٢٧ كم<sup>٢</sup>، ١٣٤٣٠٠٠ نسمة ٢٠٠٦)، ش وسط أوروبا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتي من ١٩٤٠ ١٩٩١. تحدها روسيا من الشرق ولتانيا من الجنوب، وبحر البلطى من الشمال والغرب. عاصمتها تالين، وهى بلاد منبسطة تشغل بالزراعة ومنتجات الألبان وتربية الماشية، وبها زيت الطفل والأخشاب ومصايد الأسماك كما أن بها صناعات هندسية وصناعات للمنسوجات متطورة جدًا. يتكلم أهلها لغة فنلندية ومعظمهم بروتستانت. وهى جزء من لفونيا ١٥٦١، وغزتها روسيا ١٧١٠، وتخلت السويد عنها رسميًا ١٧٢١. وكونت ذرية الفرسان الألمان الطبقة الحاكمة حتى ١٩١٧، وأعلن استقلالها عن روسيا ١٩١٨ وعقدت معاهدة الصلح معها ١٩٢٠، وانتهى الحكم الديمقراطي ١٩٣٤، بنظام الحكم الدكتاتوري الذى أقامه الرئيس قسطنطين باتس، وحصلت روسيا على قواعد حرية بها ١٩٣٩، وفى ١٩٤٠، احتلت إستونيا وحولتها إلى جمهورية سوفيتية، واحتلتها ألمانيا (١٩٤١ - ٤٤)، وعادت روسيا فاحتلتها ١٩٤٤ وتنازلت إستونيا لجمهورية روسيا السوفيتية عن بعض الأراضى على حدودها. اتبعت النظام الجماعى فى الزراعة، وأمت صناعاتها ومواردها القومية. وأعلن برلمان إستونيا استقلال البلاد فى ١٩٩٠. واعتمد دستور جديد فى ١٩٩٢ وانتخب لينارت ميرى رئيسًا للجمهورية. انضمت للامم المتحدة فى ١٩٩١. أصبحت عضوًا فى الاتحاد الأوروبي والنانو ٢٠٠٤. فى ٢٠٠٦ تولى توماس هندريك ليفز الرئاسة.

الجلبية أهمها كتلة إيماتنج، وبها أعلى قمم السودان ٣١٥٠ م، تختلف كمية المطر من جهة إلى أخرى، وتختلف معها الحياة النباتية، توجد الغابات على سفوح الجبال وحول مجارى الأنهار، وتزرع الذرة والسمسم، والفول السوداني والقطن، يتجمع السكان فى السهول، أما المناطق الجبلية فنادرة السكان، تتعدد القبائل ومن أهمها اللاتوكا فى ق النيل، والباريا على ضفاف بحر الجبل، والزاندى فى هضبة تقسيم مياه النيل زائير. أنشأت الحكومة ١٩٤٣ فى أراضيهم مشروع الزاندى الزراعى الصناعى لتجعلها ذات اكتفاء ذاتى، بالمديرية أحسن شبكة للطرق بالسودان.

أستورياس: منطقة مستقلة (١٠٨٩٦ كم<sup>٢</sup>، ١٠٧٦٨٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة سابقة ش غ إسبانيا على خليج بسكاي ش جاليسيا عاصمتها أو فيدو، تخترقها جبال كانتابريا، استغلت مناجم الفحم بها منذ العهد الرومانى، وتعتبر أغنى مناجم إسبانيا، ويستخرج منها الحديد والزنك أيضًا. بها مصانع صلب فى أوفيدو العاصمة. وتربى الماشية فى المراعى الجبلية، وصيد السمك على الساحل حيث جيجون هى الميناء الرئيسى، ولكن التعدين هو الحرفة الأساسية، ومن المنطقة بدأت انتزاع إسبانيا من العرب على أيدي النبلاء المسيحيين الذين كانوا قد اعتصموا بالجبال الأستورية، وفى القرن ١٠ انضمت مملكة أستورياس إلى ليون. ويشتهر السكان بشجاعتهم وحبهم للاستقلال مما ظهر فى حروبهم ضد نابليون، وفى الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩). حصلت على الاستقلال الذاتى ١٩٨٢. تولى الرئاسة فيساتى الفاريس أريسيس (١٩٩٩).

أستورياس، ميجويل أنجل: (١٨٩٩-١٩٧٤)، روائى ودبلوماسى من جواتيمالا، عمل فى السلك الدبلوماسى منذ ١٩٤٦ ولكنه نفى ١٩٥٤ لتأييده حكم الرئيس أرينز. عاد إلى جواتيمالا ١٩٦٦ وعين سفيرًا فى فرنسا (١٩٦٧-٧٠). من أشهر رواياته «السيد رئيس الجمهورية» ١٩٤٦، و «مولانا» ١٩٦٤. كتب أيضًا

استيائيت: انظر: حجر الصابون.

استيارين: دهن أبيض غير متبلور، عديم الطعم والرائحة، عبارة عن استر حمض الاستياريك (الشمع)، يستخدم لعمل الصابون، وشموع الاضاء، والملسعات، وفي الدباغة، وصناعة النسيج.

الاستياكية: إحدى لغات الفصيصة الأورالية. انظر: لغة (جدول).

إستيريا: شبه جزيرة جبلية (ح ٣٩٠٠ كم<sup>٢</sup>)، في سلوفانيا وكرواتيا. تمتد في البحر الأدرياتي، ويحف بها من الشمال هضبة كارست، وأهم مدنها بولا، وسكانها من أصل يوجوسلافي وإيطالي. خضعت لحكم بيزنطة الاسمي حتى القرن ٨، قسمت المنطقة بين البندقية وكرنتيا وبطارقة أكويلا وأمرأ جوريتسيا. سيطرت البندقية على الجنوب الغربي والنمسا على الشمال الشرقي. وفي ١٧٩٧ انتقلت السيادة على المنطقة كلها إلى النمسا. وفي ١٩١٩ منحت إستيريا لإيطاليا ولكنها قسمت من جديد في ١٩٤٧ فأل الجزء الأكبر منها إلى يوجوسلافيا، وأل الجزء الشمالي الغربي إلى تريستا. ١٩٥٤.

استيلاء: في القانون، أحد أسباب إكتساب الملكية، ويتم بوضع اليد على منقول لا مالك له في الغالب بنية تملكه. استيليارد، تجار: نقابة تجار ألمانية مقرها الاستيليارد أو البيت الألماني، وهو مقر جالية منفصلة بسور داخل لندن بإنجلترا. منح أول التجار الهانزيين في إنجلترا براءة ١١٥٧ ومنح تجار الاستيليارد اللويكيون والهمبورجيون براءة ١٢٦٦ وكسبوا امتيازات واسعة نفرت الناس منهم كثيراً. طردت الملكة اليزابيث الأولى التجار ١٥٩٧ وأغلقت الاستيليارد ١٥٩٨. انظر: عصبة الهنزة.

استثناس: استثناس النباتات من المحصولات الهامة، واستثناس الحيوانات المنزلية جميعاً (باستثناء الكلب الذي استؤنس قبل ذلك)، تم جميعه وانتفع به الإنسان إبان العصر الحجري الحديث. وحددت دراسات علم

العادات وقت نشوء كثير من المحصولات، ولكن لا يعرف أن حيوانات جديدة استؤنس إبان عصور التاريخ المعروفة ولو أن التربية قد أنتجت طرزاً محسنة.

أستينوموى: حكام قدماء عرفوا في المدن الأيونية، ففي أثينا كان يوجد خمسة للمدينة وخمسة لمينائها بيربوس، كانوا يختارون سنوياً بالاقتراع. واجباتهم الرئيسية السهر على نظافة الشوارع وتعبيدها، فضلاً عن مهام تتصل بالخفلات العامة.

إسحق، أباطرة بيزنطيون: إسحق ١ (١٠٠٥ - ٦١)، أول أباطرة أسرة كومنينوس. نادى به الجيش إمبراطوراً ١٠٥٧، ولكنه تنازل ١٠٥٩ بحجة سوء صحته وهو عم ألكسيوس ١. إسحق ٢ (إسحق انجيلوس) (ت ١٢٠٤)، نادى به الشعب إمبراطوراً ١١٨٥، ولكن أخاه الكسيوس ٣ خلعه وسمل عينيه ١١٩٥، فاستنجد ابنه ألكسيوس ٤ بجيش الحملة الصليبية الرابعة (انظر: الحروب الصليبية) الذي أعاد الأب وابنه ١٢٠٣ امبراطورين مشاركين، وأدى خلع ألكسيوس ٥ لهما (١٢٠٤) إلى قيام الصليبيين بنهب القسطنطينية.

إسحق بن حنين: (ت ٩١٠/٩١١)، طبيب ومترجم نصراني، ترجم كتباً كثيرة من اليونانية والسريانية إلى العربية، وخدم من خدمهم أبوه حنين بن إسحق من الخلفاء والرؤساء، وانقطع أخيراً إلى القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد. له في الطب مؤلفات منها «الأدوية المفردة» و«تاريخ الأطباء»، وترجم إلى العربية محاوره السوفسطائي لأفلاطون و«ما بعد الطبيعة»، و«النفس»، و«الكون والفساد»، و«العبارة» لأرسطو، وكان أبوه قد ترجمها إلى السريانية. كما ترجم بعض شروح الإسكندر الأفروديسي وفرفوريرس وأورونيوس. وكذلك ترجم لإقليدس كما ترجم كتاب المجسطي لبطلميوس، وقد أصلح بعض ترجماته الرياضية وأكملها ثابت بن قرة، وتعزى لابن حنين ترجمة بعض كتب جالينوس.

إسحق بن سليمان الإسرائيلي: (٨٥٠ - ؟)، عالم بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحن

و «بروميثيوس فى الأغلال» التى تصف الصراع العنيف بين الإله والبشر، وأخيراً «الأوريستيا» وتتكون من ثلاث مسرحيات: «أجاممنون»، و «حاملات القرايين»، و«ربات العقاب والانتقام» وقد نال الشاعر الجائزة الأولى عند عرض هذه الثلاثية عام ٤٥٨ لأنها كانت تمتاز كغيرها من مسرحياته بحيوية التصوير وروعة الوصف وجمال المقطوعات الغنائية. ولا أدل على إعجاب الأثينيين بأشعار أسخيلوس من أن مسرحياته كانت تعرض عدة مرات بعد موته. وتعزى منزلته السامية إلى تقواه ووطنيته الصادقة وبسالته فى معركتى ماراثون وسلاميس. ترجمت أغلب مسرحياته إلى عدة لغات منها العربية.

أسد: فى الفلك يطلق على برج الخامس والكوكبة التى يحتويها، وهو مشتق من أسد نيميان الذى قتله هرقل كما تقول أساطير الإغريق، وألّمع نجمين فى الكوكبة قلب الأسد والصفرة، وبها أربع منازل قمرية هى الصفرة والجبهة والزبرة والطرف. ويطلق أسم الأسديات على وابل من الشهب يتشعب من الكوكبة وتمر به الأرض فى نوفمبر، ويشاهد فى أعداد كبيرة كل ٣٣ سنة أهمها ما شوهد عامى ١٨٣٣ و ١٨٦٦ كما شوهد فى ١٩٩٩.

أسد: حيوان ثديى اسمه العلمى فيليس ليو (Felis leo) من الفصيلة السنورية، يستوطن أفريقيا وجنوب غربى آسيا وغربى الهند. اندثر من أوروبا ومعظم آسيا وآسيا الصغرى. والأسد أصفر أو بنى، قصير الشعر وللذيل طرف له خصلة من شعر داكن. وللذكر لبد أسود أو أغير وطوله (بالذيل) ح ٣ أمتار، ويزن حوالى ٢٥٠ كجم. وتصطاد الأسود الظباء والحمر الوحشية والحيوانات الأخرى. وتأكّل الجيف. ولا يهاجم الإنسان سوى الأسود المستة أو الضعيفة.

أسد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٠ هـ / ٧٣٨)، أخو خالد بن عبد الله القسرى. ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك على خراسان (١٠٥ هـ / ٧٢٤) أحسن حكم

والهندسة وطبائع الأعداد والهيئة وعلم النجوم، ولد بمصر ثم سكن القيروان ولازم إسحق بن عمران. له مؤلفات جليلة نقلها قسطنطين الأفريقى إلى اللغة اللاتينية منها كتاب «الأغذية والأدوية» وكتاب «الاسطقسات» وكتاب. الحدود والرسوم، وهى من أوائل المتون العربية التى نقلت إلى اللاتينية. أول من نبغ من اليهود فى الفلسفة فى بلاد المغرب.

إسحق بن عمران: (ازدهر فى القرن ٩)، طبيب يهودى، ولد ببغداد ورحل إلى أفريقيا فى أيام ابن الأغلب التميمى حيث ذاع صيته. ألف كتاباً فى المالنخوليا يحوى معلومات ذوات قيمة قصوى، توجد منه نسخة خطية بالكتابة الوطنية بتونس. وقد مات مصلوباً.

إسحق الموصلى: (٧٦٧ - ٨٥٠)، إسحق بن إبراهيم بن ميمون التميمى الموصلى. عمدة المغنين ورواة الألحان فى العصر العباسى، كان طيب الصوت متقن الصنعة عالماً بأحوال النغم وطرائق الإيقاع، يقول الشعر ويصوغه لحنًا، وهو الذى صحح تحنيسات الألحان كما رويت على مذهبه فى كتاب الأغاني. وله ألحان كثيرة كلها جيد، ومنها لحنه فى شعر ابن ياسين:

الطلول الدوارس فارقته الأوانس

قال ابن المكى: «لو لم يكن من بدائع إسحق غير هذا الصوت لكفى، فقد غنى فيه استهلالاً وبسيطاً وصاح وسجع ورجّع النغمة واستوفى هذا كله فى أربع كلمات». توفى إسحق فى خلافة المتوكل بن المعتصم.

أسخيلوس: (٥٢٥ - ٤٥٦ ق م)، أبو المأساة اليونانية، كتب ما يقرب من تسعين مأساة فقدت ولم يصلنا منها إلا سبع. يعتبر مبتدع المسرحية لأنها كانت قبله مجرد حوار بين الجوقة وممثل واحد، فأضاف ممثلاً ثانياً، وزاد فى الحركة والتمثيل. عنى بملابس الممثلين والمناظر، وكانت «الضارعات» أولى مسرحياته وهى تصور زواج بنات دناؤس الخمسين. أما مسرحية «الفرس» ٤٧٢ ق م فتمجد بطولة الأثينيين الذين انتصروا على الفرس فى معركة سلاميس. وله «سبعة ضد طيبة»،

والإيئة. كان متعصباً لليمينية ضد المضربة. أسلم على يديه سامان جد السامانيين. عزله هشام بن عبد الملك وولى مكانه نصر بن سيار (١٢٠ هـ / ٧٣٨) وكان نصر مضرباً، وذلك ليحد من نفوذ اليمينية.

أسد بن الفرات: (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨)، من فقهاء المذهب الحنفي في أفريقيا. رحل في صغره مع والده إلى القيروان. سافر للمشرق في طلب الحديث وأخذ عن مالك بن أنس في المدينة، وفي العراق التقى بتلاميذ أبي حنيفة ثم رحل إلى مصر وعاد إلى القيروان. وكان يجمع بين الوزارة والقضاء. أسند إليه زيادة الله الأول ابن إبراهيم بن الأغلب، قيادة الأسطول الذي جرده لفتح صقلية. ألق الأسطول من ميناء سوسة في (٢١٢ هـ / ٨٢٧) وكان مكوناً من سبعين سفينة تقل نحو عشرة آلاف مقاتل وسبعمائة فارس. نزل أسد بن الفرات في مازر على الساحل الجنوبي الغربي للجزيرة ثم تقدم إلى سرقوسة على الساحل الشرقي ولكن طاعوناً انتشر بين رجال الحملة فمات كثير من أفرادها ومنهم قائدها أسد ابن الفرات.

الأسد، حافظ: (١٩٣٠ - ٢٠٠٠)، سياسي سوري. ولد في قرية قرداحة بمحافظة اللاذقية الساحلية. انضم إلى حزب البعث ١٩٤٦، تخرج في الكلية الجوية ١٩٥٥، واجتاز دورة قائد سرب ١٩٥٩، ثم دورة أركان حرب ١٩٦٤. انتدب للخدمة في أحد أسراب القتال الليلي في أثناء الوحدة بين مصر وسوريا. أبعد عن القوات السورية خلال الانفصال. وصل إلى رتبة لواء طيار في ديسمبر ١٩٦٤، ثم عين قائداً للقوات الجوية، وتولى منصب وزير الدفاع ١٩٦٦. رقى إلى رتبة فريق (أغسطس ١٩٦٨). وتولى رئاسة الوزارة بعد حركة التغيير التي قادها في نوفمبر ١٩٧٠. أصبح (مارس ١٩٧١) رئيساً للجمهورية. انضم إلى دول ميثاق طرابلس ١٩٧٠، ثم إلى اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١. اشترك مع أنور السادات في اتخاذ قرار حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣. وفي ١٩٧٦ أرسل ببعض الحشود

خامسة (١٩٩٩) خلفه ابنه بشار الأسد (٢٠٠٠). أسد الدين شيركوه: (ت ٥٦٤ هـ / ١١٦٩) شيركوه بن شادى بن مروان، أول من دخل مصر من الأكراد الأيوبيين، شقيق نجم الدين أيوب. تولى قيادة جيش عماد الدين زنكى أتاك الموصل، وبعد مقتله دخل في خدمة ابنه نور الدين محمود سلطان حلب. اختاره نور الدين قائداً للحملات الثلاث التي أنفذها لغزو مصر، فأحرز نصراً وتقلد منصب الوزارة للخليفة العاضد الفاطمي، ولكنه توفي بعد شهرين من توليه لهذا المنصب، وخلفه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي الذي كان مرافقاً له في حملاته. انظر: أيوبيون.

الأسر البابلي: من محن اليهود المعروفة، بين سقوط أورشليم ٥٨٥ ق م وإعادة بناء الهيكل بها ٥١٦ ق م، سبق آلاف منهم أسرى إلى بلاد ما بين النهرين (بابل) وكانوا يتصلون منها بعشائهم في فلسطين. وفي ٥٣٨ ق م أقر قورش العظيم الفارسي العقيدة اليهودية ثانية بأورشليم. وسمح لليهود بالعودة إليها. كان القرن التالي فترة ترابط اليهود فيها في وحدة قومية ودينية. أثرت فترة الأسر في فكر العبرانيين وأدبهم.

آسر، توبياس ميكيل كارل: (١٨٣٨ - ١٩١٣)، سياسي ومشروع هولندي. منح من أجل جهوده في التحكيم الدولي جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع ألفرد ه. فريد.

إسراء: انتقال محمد ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى لكي يرى من آيات الله في كونه ما يشبه فؤاده وهو يقوم بدعوة الناس إلى دين الله. ثبت

الإسراء في القرآن بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء: ١) يتفق المسلمون على أن الإسراء وقع، ولكنهم يختلفون في طريقة وقوعه، هل كان وقوعه ماديًا أو روحيًا.

الأسرار: انظر: الأسرار الأورفية وأسرار إليوسس.

أسرار إليوسس: نوع من العبادات اليونانية، كانت تقام في ضاحية إليوسس بالقرب من أثينا للآلهة ديمتر وبرسيفونا وديونيسوس لأنهم جميعًا كانوا يرمزون إلى موت الطبيعة ثم بعثها، وخلود الروح. أهم طقوس هذه العبادة الصوم الذي ينتهي بتطهير البدن بالاستحمام في البحر.

أسرار أورفية: مراسم دينية سرية لعبادة ديونيسوس، تقوم على أسطورة ملخصها أن ديونيسوس زاجريوس، ابن زيوس وبرسيفونا، ابتلته التيتان إرضاء للآلهة هيرا الخسود. فأهلكهم زيوس بصاعقة، ومن رمادهم خلق البشر، الذين يحملون قسطًا من الطبيعة الإلهية (زاجريوس)، وجانبًا من شر التيتان. وكان زيوس قد ابتلع قلب زاجريوس، الذي أنقذته أثينا من التيتان، ومنه أنجب ديونيسوس الجديد. لذا فإنه عند البدء في الطقوس للوصول إلى اتحاد مع الإله ينبغي أكل اللحم نيئًا. ويعزى إلى أورفيوس قصائد ترجع للقرن ٦ ق م تعتبر أساس الديانة الأورفية، التي تفسر الخير والشر في الإنسان بأسطورة ديونيسوس وتدعو إلى أهمية الأخلاق وممارسته الطقوس من أجل الخلود.

إسرافيل: من رؤساء الملائكة، وهو مبلغ الأوامر، يقرؤها من اللوح المحفوظ ويبلغها الموكلين بتنفيذها من الملائكة، ونافخ الأرواح في الأجساد، يتفخ في الصور يوم القيامة.

إسرائيل: دولة (٢٠٩٩١ كم<sup>٢</sup>، ٧٣٢٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، مساحتها تقارب مساحة ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية، تقع جنوب غرب آسيا على البحر المتوسط، يحدها لبنان شمالاً، وسوريا في الشمال الشرقي، والأردن شرقاً، ومصر جنوب غرب،

نقلت عاصمتها إلى القدس رغم عدم اعتراف المجتمع الدولي بذلك، لأن القدس مدينة لها قداسها في الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، تضم بين سكانها حوالي مليون نسمة هاجروا من الاتحاد السوفيتي السابق منذ سنة ١٩٨٩، وسكان إسرائيل يرجعون بأصولهم إلى غرب ووسط وشرق وجنوب أوروبا، وأسبانيا والبرتغال، والجاليات اليهودية في البلاد الإسلامية، ويبلغ عدد القوى العاملة بها ٢,٦٨ مليون نسمة، تنقسم نسبة غير اليهود إلى حوالي ٦٨٪ مسلمون و ٩٪ مسيحيون و ٧٪ دروز، تزرع في إسرائيل الحبوب والخضروات في شمال سهل الجليل، والمواالح في المنطقة الساحلية، وتنتشر فيها المزارع الجماعية المسماة بالكيبوتز وحظائر تربية الماشية والدواجن، وبها صناعات متقدمة أهم مراكزها في حيفا وتل أبيب، وموانئها الرئيسية حيفا ويافا، مصادر إسرائيل الطبيعية النحاس والفوسفات والبروميد والبوتاس والمنجنيز، وأهم حاصلاتها الزراعية المواالح والفواكه الأخرى، والخضروات فضلاً عن تربية الماشية والدواجن، وأهم صناعاتها الإلكترونية، والصناعات المعدنية والخشبية، ومنتجات الورق والمواد الغذائية والمنتجات الكيماائية والنسيج وغيرها، وتقوم بتصدير سلع وبضائع بلغت قيمتها ٤٢,٨٦ بليون دولار في سنة ٢٠٠٦، وعملتها الرسمية الشيكل الجديد New Sheqel والدولار الأمريكي يعادل تقريباً ٣,٥٥ شيكل (سنة ٢٠٠٨) إسرائيل وليدة الحركة الصهيونية المعاصرة التي جعلت من أهدافها الوصول إلى تحقيق هدفين هما: إنشاء الوطن اليهودي، وإحياء اللغة العبرية باعتبارها لغة قومية للشعب اليهودي، وكان إنشاء الدولة على أرض فلسطين العربية، وتجدر الإشارة إلى أن عدد اليهود في فلسطين كلها لم يصل عام ١٨٣٩ إلى ستة آلاف، في الوقت الذي وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالي ٣٠٠ ألف نسمة؛ أي أن نسبة اليهود في فلسطين عامة لم تتعد وقتذاك ٢٪ من مجموع السكان، بدأ العمل لتحقيق حلم

إسرائيل، لوحة: نصب من حجر الجرانيت محفوظ بالمتحف المصرى بالقاهرة مرجعه إلى الملك امنحتب ٣ (الأسرة ١٨). أعيد استخدامه فى عهد منفتاح بن رمسيس ٢ (١٣٣٠ ق م) حيث سجل عليه أخبار وقائعه وانتصاراته الحربية على أهل الشغب وأصحاب الفتنة فى أول عهده بالحكم ومن بينهم إسرائيل. ومن أجل ذلك اشتهر الأثر باسم «لوحة إسرائيل».

أسرة: تتكون من الآباء والأبناء. وقد تتسع الأسرة فتشمل العبيد والخدم، وزوجات الأبناء وأزواج البنات، فتعرف بالأسرة الكبيرة، التى تعد وحدة اقتصادية وبيولوجية هامة. وهذه الأسرة التى يناط أمر رياستها إلى الأب غالباً سمة للمجتمعات التى يجرى تنظيمها على أسس عشيرية أو قبلية. أما الأسرة الصغيرة، التى تتألف من زوج وزوجة يسهران على رعاية أبنائهما فهى الشكل الشائع للأسرة فى المدنية الغربية، وتعد وحدتها الاقتصادية والاجتماعية الهامة. وميلاد الطفل - فترة نظامه الطويلة (التي تتراوح بين ٣ سنوات و ٤ سنوات فى المجتمعات البدائية التى تعتمد فى معيشتها على جمع الطعام، حيث يكون من الصعب الحصول على طعام مناسب للأطفال) - تقوى الرباط الأسرى وتضفى عليه صفة الدوام. الأسرة الأبوية هى الشكل الغالب فى المجتمعات الزراعية - الرعوية المتقدمة، والشكل النموذجى للأسرة الأبوية هو الأسرة الرومانية التى قد تضم زوجات الأبناء والأحفاد إلى جوار الزوجة والأبناء والبنات. وكانت للآباء سلطة مطلقة، من الناحية العملية، على أفراد الأسرة وممتلكاتهم، هذه السلطة غير العادية لرئيس الأسرة فى القانون الرومانى نقلتها عنه القوانين فى غرب أوروبا، وأدخل عليها تعديل بسيط حتى القرن ١٩ عندما شرعت الأمم الأوروبية تمنح المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل فى الملكية، والإشراف على الأبناء والطلاق وما إليها. وأثرت الثورة الصناعية تأثيراً جوهرياً فى الأسرة حيث استبعدت من المنزل كثير من المهام الاقتصادية مثل الخبز، والغزل،

الحركة الصهيونية المعاصرة مع المؤتمر الصهيونى الأول فى بازل سنة ١٨٩٧، وبدأ يجد طريقه إلى التحقيق بعد وعد بلفور سنة ١٩١٧، ولم تتغير التركيبة السكانية فى فلسطين إلا بعمليات التطهير العرقى والتضييق على المواطنين العرب الأصليين، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوع البلاد للانتداب البريطانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، وفى عام ١٩٤٢ لم يزد عدد اليهود فى فلسطين عن ٥٠٠ ألف نسمة، وكان عدد العرب مليوناً، وفى سنة ١٩٤٧ صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية ومنطقة دولية تضم القدس، وتبع ذلك إنهاء بريطانيا لانتدابها على فلسطين فى ١٤ مايو ١٩٤٨ وإعلان قيام دولة إسرائيل فى تل أبيب بالرغم من معارضة العرب، وخاضت إسرائيل بعد ذلك أربعة حروب ضد الدول العربية المحيطة بها، أولاها غداة إعلان قيام الدولة انتهت باتفاقيات الهدنة فى رودس فى يناير ١٩٤٩، وبحصول إسرائيل على بعض الأراضى العربية التى خصصها قرار التقسيم للدولة العربية، فأصبح قطاع غزة تحت إشراف مصر، وضمت أراضى عربية (غرب الأردن) إلى شرق الأردن، والحرب الثانية وقعت سنة ١٩٥٦ عندما شاركت بريطانيا وفرنسا مع إسرائيل فى هجومها على مصر، وانتهت هذه الحرب بأن حصلت إسرائيل على حق المرور فى خليج العقبة، والحرب الثالثة نشبت عام ١٩٦٧ واحتلت فى أثنائها أراض من مصر (سيناء) والأردن (غرب الأردن) وسوريا (الجلولان) والرابعة حرب أكتوبر ١٩٧٣ التى انتصرت فيها الجيوش المصرية على جيوش إسرائيل وعبرت قناة السويس، تخلت إسرائيل عن ما بقى من شبه جزيرة سيناء، بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد فى سنة ١٩٧٨ مع مصر، وعقد معاهدة سلام بينهما سنة ١٩٧٩، وفى عام ١٩٨٢ قامت إسرائيل بغزو لبنان، ووصلت إلى بيروت، وانسحبت عام ١٩٨٥، وتم الاتفاق على الحكم الذاتى الفلسطينى فى غزة وأريحا عام ١٩٩٣: انظر: فلسطين.

والنسيج. وفي المجتمعات الصناعية، تعمل الزوجة الأم عادة خارج المنزل، تاركة الأولاد ليعنى بهم أشخاص آخرون، ويرى علماء الاجتماع وعلم النفس في هذه العلاقات المتغيرة الجديدة بين أفراد الأسرة، وبين الأسرة والمجتمع، بداية لعدم التوافق الذي يكمن فيه كثير من المشكلات الاجتماعية للأسرة وعلى الأخص المتعلقة بالطلاق، وانحراف الأحداث.

أسرحدون: ملك آشور (٦٨١ - ٦٦٨ ق م)، ابن سنخاريب. قضى على كثير من الثورات، وهزم قبائل الكلدانيين، فتح مصر (٦٧٣ - ٦٧٠ ق م) وأخضع عيلام. خلفه آشور بانيال.

إسرو: منطقة بحوث الفضاء الأوروبية (تأسست ١٩٦٢). تشترك فيها إنجلترا وفرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا والسويد وبلجيكا وهولندا وسويسرا والدنمارك وإسبانيا. حقق تعاون هذه الدول في المنظمة إنتاج سلسلة من الصواريخ التي أطلق عليها اسم «أوروبا» وصممت لتحمل أقماراً صناعية لبحوث الفضاء أطلق عليها اسم المنظمة نفسها. وتطور التعاون إلى تصميم مرصد فلكي فضائي أوروبي صمم لكى تحمله الطائرة الفضائية الأمريكية المسماة مكوك الفضاء وذلك بقصد تطوير عملية رصد أجرام السماء بالتححرر من جو الأرض والتقاط الصور لها من المدارات العالية في الفضاء.

أسرى حرب: كان للأسر قديماً الحق في الإبقاء على حياة أسيره أو قتله، ثم اقتصر حقه على استرقاقه فقط. وشاع مبدأ افتداء الأسرى عند جميع دول أوروبا إبان العصور الوسطى، إلا أنه لم يكن ثمة اتفاق عام على معاملتهم، ثم تطورت معاملة الأسرى نتيجة لما كتبه مونتسكيو، في كتابه «روح القوانين»، وروسو في كتابه «العقد الاجتماعي» حيث قصر كلاهما حق الأسر على منع الأسير من رفع السلاح. ووقعت الدول أول معاهدة خاصة بأسرى الحرب في مؤتمر لاهاي للسلام ١٨٩٩ و ١٩٠٧ إلا أنهما أثبتا قصورهما في أثناء الحرب العالمية ١، مما جعل الصليب الأحمر يدعو إلى اقتراح

نصوص أكثر كمالاً، أقرتها ٤٧ دولة بجنيف ١٩٢٩، وما زالت هذه المعاهدة ذات أثر فعال حتى الآن. وتنص على ألا يجبر الأسير أن ييوح إلا بمعلومات عن شخصه (اسمه ورتبته دون وحدته العسكرية) وأن للأسير الحق في طعام وعناية طبية مناسبة، وتبادل الرسائل وتسليم الطرود، وإن كان عليه أن يخضع للنظام العسكري في الدولة الأسيرة. وللأسير الحق في الهرب على مسؤوليته ولا يعاقب إذا ما أعيد أسره. كما تنص المعاهدة على أن تقوم الدول المحايدة بتفتيش معسكرات الأسرى. رفضت اليابان والاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية الانضمام إلى المؤتمر وإن وعدت اليابان ١٩٤٢ بالتزامها للمعاهدة. كما أعلن الاتحاد السوفيتي ١٩٤١ مراعاته لنصوص معاهدة مؤتمر لاهاي ١٩٠٧. وبعد الحرب العالمية ٢، ظهرت الحاجة إلى إعادة مراجعة معاهدة جنيف ١٩٢٩، مما أسفر عن اتفاقيات جنيف التي صدقت عليها معظم دول العالم.

اسطرابون: (ح ٦٣ ق م - بعد ٢١ ميلادية)، جغرافي ومؤرخ يوناني. درس في آسيا الصغرى واليونان وروما والإسكندرية، وساح في أوروبا، وشمال أفريقيا. وغرب آسيا. ترك كتاباً في الجغرافية من ١٧ جزءاً غنياً بالمعلومات عن العالم القديم استند فيه إلى مشاهداته الخاصة وكتابات من تقدمه من الجغرافيين. خصص أحد أجزاء الكتاب لأفريقيا وبخاصة مصر.

أسطربلاب: آلة قديمة لقياس ارتفاعات الأجرام السماوية، تتألف من قرص خشبي أو معدني مدرج المحيط ومعلق في وضع رأسي بحلقة وفي مركزه مؤشر متحرك يسمى العضادة، كان شائع الاستعمال في رحلات الاستكشاف البحرية في القرن ١٥، حتى اختراع آلة السدس في القرن ١٨، وقد اخترع الأسطربلاب هيبارخوس أو أبولونيوس، وأول عربي صنعه وكتب عنه إبراهيم الفزاري، وأصبح أحد الأجهزة الأساسية عند العرب ففتنونا في صناعته وتحويره كالأسطربلاب المسطح، وذى الحلق، والآلة الشاملة، والصفحة



أن الأساطير كلها ارتبطت أصلاً بفكرة الإخصاب فى الطبيعة. ولا يسلم علماء الإنسان القديم الآن بنظرية واحدة تطبق على كل الأساطير، والأصح عندهم التفسير الخاص بأساطير كل أمة. واستغلت الأساطير فى الأدب وبنوع خاص فى قصص الأطفال.

أسطول: مجموعة السفن البحرية التى تملكها الدولة، ويطلق على مجموعة سفن صيد الأسماك التى تعمل فى منطقة كبيرة. وللدول الحديثة عناية فائقة ببناء الأساطيل لحماية سواحلها وتجارتها، والتغلب على أية قوة بحرية منافسة. ويتألف الأسطول من وحدات بحرية محاربة، أهمها البوارج الكبيرة وحاملات الطائرات والطرادات والمدمرات والغواصات، ووحدات معاونة لحراسة الحملات والمدمرات وسفن التورييد وكاسحات الألغام والسفن البرمائية. كان للشعوب القديمة كالمصريين والفينيقيين والإغريق والرومان والبيزنطيين أساطيلها. ولما اتسعت الدولة العربية فى أيام ولاية معاوية بن أبى سفيان على الشام، بنى أول أسطول عربى، وشحن بالرجال والسلاح لغزو قبرص. وبتعدد الدول الإسلامية شيدت كل منها أسطولاً كبيراً. منها أساطيل الطولونيين والفواطم فى مصر والشام، والأغالبة فى شمالى أفريقيا ودول الأندلس المتعاقبة. وكان للدول الغربية المعاصرة أساطيل قوية كالجنوبيين والبنادقة والفرنجة والبيزنطيين والنورمانيين فى البحر المتوسط والفايكنج وغيرهم. ارتقى الأسطول الإسباني بعد الكشوف البحرية فى القرنين ١٦-١٧، ونافست إنجلترا إسبانيا حتى حطمت أسطولها فى معركة الأرمادا ١٥٨٨. وتنافست أساطيل إنجلترا وفرنسا فى القرنين ١٨-١٩، وأصبح للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا أقوى الأساطيل البحرية فى القرن ٢٠.

أسطير أو خرم: جنس أسطير (Aster) من النبات يتبع الفصيلة المركبة، نبات معمر (يسمى عادة بالأسطير البرى)، زهوره تشبه المرجريت، ومعظم سلالاته التى تزرع للزينة من أنواع أمريكية نقلت إلى أوروبا، والنوع

الزرقلية وغيرها. وهو يتوقف على ما إذا كان يمثل مسقط الكرة السماوية على سطح مستو أو مسقط هذا المسقط على خط مستقيم أو استخدام الكرة نفسها دون إسقاط. وقد جرى العرف عند صناعة الأسطرلاب على تدريج ظل التمام فى ظهره على ربع المحيط، أما الربع المقابل له فيسجل عليه الارتفاع بالإضافة إلى بيانات أخرى فلكية مثل خرائط للنجوم والبروج وغيرها.

الأسطرلابى: (ح القرن ٩)، على بن عيسى، فلكى عربى، تلميذ ابن خلف المرودى، اشتغل مع الجوهري فى مرصدى بغداد ودمشق، وفى أعمال المساحة التى أمر بها الخليفة المأمون فى سنجار (ح ٨٢٠) لقياس محيط الأرض. من مؤلفاته «الصحيفة الأفاقية» و«العمل بالأسطرلاب».

الأسطرلابى: (ت ١١٣٩)، أبو القاسم هبة الله البديع، فلكى عربى شهر بصنع الآلات الفلكية كالأسطرلاب. نشأ فى أصفهان ثم رحل إلى بغداد، وفيها اشتغل بالفلك ولعت مكانته عند الخليفة المسترشد. من أهم مصنفاته: الزيج المحمودى (نسبة للسلطان محمود أبى القاسم بن محمد).

أسطفان الأول: (٩٧٥-١٠٣٨)، ويسمى القديس أسطفان، أول ملك للمجر. واصل عمل أبيه لتنصير شعبه وقمع ثورة الأشراف الوثنيين، وطبق فى إدارته القوانين الجرمانية، ويمكن القول بأنه أسس الدولة المجرية. بقى رمزاً لوجودها واستقلالها.

أسطورة: حكاية تنتقل بواسطة الرواية وتدور حول الآلهة والأحداث الخارقة، وتختلف عن الملاحم التى تسجل فعلاً إنسانياً، وعن الخرافات التى ابتكرت لأغراض التعليم والتسلية. وفى القرن ٤ ق م وجدت أساطير تبالغ فى تصوير مغامرات أشخاص واقعيين. وقد درس ماكس مولر الأساطير فى العصر الحديث، واعتبرها تحريفات لغوية. وثمة تفسير يرى أن الأسطورة ابتكرت للإبانة عن الحقيقة فى لغة مجازية، ثم نسى المجاز وفسرت حرفياً. ويرى جيمس فريزر فى كتابه «الغصن الذهبى»

الصيني كاليسثيفوس (Callistephus) يزرع في الحدائق وهو حولي، نوراته كبيرة، أزهاره شعاعية، بيضاء أو حمراء، فاتحة أو فرفرية.

إسعاف أولي: الإجراءات العلاجية الأولى التي تجري بصفة عاجلة لإسعاف المصابين في الحوادث أو بأمراض حادة سريعة، وتجري هذه الإسعافات بقصد إنقاذ حياة المريض أو المصاب أو تمهيداً وتحضيراً للعلاج الدائم بواسطة الأطباء أو الجراحين. ويجب على كل من يقوم بإجراء الإسعافات الأولية لأي مريض كان وفي بيئة ما أن يكون ملماً إلماماً تاماً وصحيحاً بأعراض كل الحالات الطارئة أو العاجلة الهامة، وكذلك بطرق علاجها السريع، مثل حالات الجروح، واستعمال الأربطة وطرق وقف النزف بكل أنواعه، والكسور، والخلوع، والرضوض، وحالات الإغماء، والسكتة القلبية أو المخية، وحالات الحروق والسموط، وحالات التسمم من الأكل الفاسد أو من العقاقير السامة، وحالات الانتحار أو شرب المواد الكاوية عن طريق الخطأ، وحالات ضربة الشمس والغرق والاختناق. وكذلك يجب أن يلم المسعف بطرق استعمال التنفس الاصطناعي استعمالاً صحيحاً. انظر أيضاً: أسفكسيا، وإغماء، وتسمم، وجرح، وحرق وسمط، وخلع، ورعنة الشمس، وعقرة، وغرق، وكسر، ولدغة، ونزف.

أسعد باشا: (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، دكتاتور ألباني (١٩١٤ - ١٦)، طرد الملك وليم (أمير فيد) الذي عينه رئيساً للوزارة، هزمه النمساويون ١٩١٦، اغتيل. انظر: ألبانيا.

أسعد داغر: (١٨٨٨ - ١٩٥٨)، صحفي من الرعيل الأول الذين اشتغلوا بالقضايا العربية، ولد في لبنان ونزح إلى القاهرة حيث عمل بجريدة الأهرام محرراً للشئون العربية، عين بعد إنشاء جامعة الدول العربية رئيساً لإدارة الصحافة. أصدر «القاهرة» ١٩٥٣، وهي جريدة مسائية يومية احتجبت بعد وفاته. له مذكرات منشورة عن دوره في الحركة القومية العربية.

أسفكسيا: (معناها باليونانية توقف النبض) وهي تطلق على تعطيل دلائل الحياة، كالحس والتنفس من أثر الاختناق، وهي تنشأ من افتقار الدم إلى عنصر الأكسجين الذي يستمد الجسم من الهواء بالاستنشاق. ويصحب هذه الحالة ازرقاق في لون الجلد والشفتين، ومن أسبابها الخنق، أي سد قناة التنفس بالضغط عليها، وانحشار أجسام غريبة في قنوات التنفس بحيث تسدها، واستنشاق الغازات السامة - كغاز الاستصباح - التي تمنع الدم من امتصاص الأكسجين، والغرق وهو يغص الشعب بالماء فلا ينفذ الهواء منها. وللإسعاف العاجل يزال السبب، ويستعمل التنفس الاصطناعي واستنشاق الأكسجين من جهاز خاص، وحقن بعض العقاقير المنبهة في الوريد. وفي حالات انسداد مسالك التنفس العليا - على نحو ما يحدث في مرض الدفتريا الذي يتكون فيه غشاء يسد الحنجرة - فإنه يتعين شق القصبة الهوائية جراحياً لتهيشة فتحة ينفذ منها الهواء إلى الرئتين، إذ قد تكون هذه هي الوسيلة الوحيدة لإنقاذ الحياة.

أسفلت: مادة سوداء بنية شديدة الصلادة توجد ببحيرات الأسفلت بترينيداد وغيرها. وهي مخلوط من مركبات الهيدروكربونات، مصدرها التجاري الرواسب المتبقية بعد عملية تقطير زيت البترول وتفتيته، وقد

تنشأ في الطبيعة من تباخر الزيت المذكور. وهي صلدة أو شبه صلدة، تسيل بالتسخين، وتستعمل لبناء الطرق، وتسقيف المباني، وفي المواد غير المنفذة للماء والأطلية، إذ تضاف عليها لوناً شديداً السواد.

أسفلت مصري: نوع من الزفت الأسود يوجد بالصحراء بين نهر النيل والبحر الأحمر. يذوب في ثاني كبريتيد الكربون، وينصهر في ١٤١ م.

اسفلريت: معدن تركيبه كبريتيد الزنك، ومعه عادة حديد ومنجنيز وكادميوم وزئبق. لونه أبيض عندما يكون نقياً، ولكنه غالباً ما يكون ملوناً بشوائب بسيطة. وهو أهم مصادر الزنك، يوجد في بوهيميا وسكسونيا وكورنوال واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

إسفنناخ: نبات، اسمه العلمى سبيناسيا أوليراسيا (*Spinacia oleracea*) من الفصيلة الرمرامية، يرجح أن موطنه إيران وجنوب القوقاز، من الخضر القديمة الزراعية، نقله العرب إلى شمال أفريقيا وإسبانيا، وهو عشب حولى قصير يزرع لأوراقه التى تطبخ أو تؤكل خضراء وتحوى على كثير من الفيتامينات والحديد. ثنائى المنزل، تحمل أزهاره المذكرة على نبات، والمؤنثة على نبات آخر. وله بضعة أصناف مختلفة، الثمار بعضها تنوءات حادة شائكة. وثمة نوع آخر يسمى الإسفنناخ الحجازى إسمه العلمى اتربلكس هورتنس (*Atriplex hortensis*)، له ساق وأفرع ارتفاعها ح ١-١م يؤكل بأوروبا ومصر خضراً كالإسفنناخ الأصلى ويتكاثر بالبذور.

أسفنجيات: شعبة حيوانية واسعة الانتشار فى البحار، وتمثلها فصيلة واحدة فقط فى المياه العذبة، ويوجد الإسفنج عادة فى جماعات مثبتة على الصخور، وتنفرد الإسفنجيات عن باقى الحيوانات فى نظامها التركيبى والوظائفى، ولها هيكل داخلى يتركب فى بعضها من شويكات كلسية، وفى البعض من شويكات زجاجية، وفى البعض الآخر من مادة الإسفنجين الشبيهة بمادة الحرير، ولهذا البعض الأخير قيمة تجارية عالية إذ تستعمل بقاءه الهيكلية - وهى عبارة عن ألياف رفيعة متشابكة - فى كثير من عمليات التنظيف والصقل. وتكثر أجود أنواع الإسفنج التجارى فى البحر المتوسط، وبخاصة فى مياه المنطقة الساحلية المصرية الغربية. ويعتبر الاسفنج من أهم أركان الثروة المائية المصرية.

أسفندان: شجرة نافعة من أشجار الزينة تتبع جنس آسر (*Acer*) موطنها نصف الكرة الشمالى، الورقة مفصصة ومشرقة تشريقاً عميقاً. وثمة أنواع فى أمريكا الشمالية منها الاسفندان الأحمر: آسر روبرم (*A. rubrum*) أوراقه حمراء أو برتقالية فى الخريف، ثم النوع السريع النمو أو الاسفندان الفضى آسر سكارينم *A. saccharinum* ثم الاسفندان النرويجى آسر بلاتانويدس (*A. platanoides*)

أوروبى الموطن، وثمة أنواع صغيرة ذات أوراق فرفرية أو حمراء موطنها اليابان. ويستخرج شراب الاسفندان من الاسفندان السكرى والأسود فى الربيع الباكر، ويستعمل فى صناعة الحلوى وفى إكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة.

أسفند أو أسفند: مشروب كحولى شديد المفعول، أخضر اللون، يستقطر من نبات الاسفند وغيره من نباتات عطرية تشتمل على حشيشة الملاك وعود الودج والأيسون والسوسن الحلو، والأيسون النجمى، وريحان الأرض التى تنقع فى الكحول. ويضر إدمان الأسفند بأعضاء الهضم والمراكز العصبية، وقد يؤدى إلى الهذيان والبلاهة، وقد منع صنعه وبيعه فى سويسرا ١٩٠٨ وفرنسا ١٩١٥ وكانت فيما مضى المنتجين الرئيسيتين له، وحظرت الولايات المتحدة الأمريكية استيراده ١٩١٢.

أسفى أو صافى: مدينة بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطى. يصدر الفوسفات والحبوب ومنتجات البترول والجبس، أعظم موانئ الصيد بشمالى أفريقيا. احتلها البرتغاليون مراراً فى القرن ١٠، تضم عدة آثار تاريخية، من المدن التى نزحت إليها الجاليات الإسلامية بعد سقوط الأندلس. تشتهر بالصناعات الخزفية وتصدير الأسماك وتقوم بها صناعة المنتجات الفوسفاتية.

إسقاط: انظر: إجهاض.

إسقاط التكليف: بدعة تذهب إلى أنه لا حاجة بالمسيحيين إلى عبادة أو طاعة أو خضوع لشرع وخاصة شريعة العهد القديم، لأن المسيح قد خلصهم جميعاً وكفر عنهم خطاياهم، وهى فى الغالب عدوى سرت إلى المسيحية فى القرون الوسطى، وقد اضطهد بعض معتنقيها.

إسقربوط: مرض من أمراض سوء التغذية، ينشأ عن نقص فيتامين ج واسمه الكيمائى حمض الاسكوربيك، ويكثر فى عصير الفواكه ولا سيما الموالح كالليمون والبرتقال، وفى بعض الخضراوات والكرنب والسبانخ ويوجد بمقدار قليل فى اللحم واللبن. وهو سريع

إسكاجراك: مضيق يقع بين النرويج والدنمارك، يمتد نحو شق من بحر الشمال ويخرج منه في جق الكاتيجات ممتداً نحو البحر البلطي. والمضيق ضحل في الشواطئ الدنماركية ويزداد عمقاً في اتجاه الساحل النرويجي، ويتراوح اتساعه بين ١٢٩ و ١٣٥ كم. لموقعة اسكاجراك، انظر: معركة جتلاند.

اسكتلندا: الجزء الشمالي لجزيرة بريطانيا (٧٨٧٧٢ كم<sup>٢</sup>، ٥١١٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وهي جزء من المملكة المتحدة لبريطانيا وأيرلندا الشمالية. عاصمتها أدنبرة. يحدها شمالاً وغرباً المحيط الأطلنطي وشرقاً بحر الشمال، وجنوباً إنجلترا والبحر الأيرلندي، يفصلها عن إنجلترا نهراً تويد، وليديل، وتلال شفيوت، وسولوى فيرث. تنقسم من الناحية الجغرافية إلى ثلاث مناطق: أراض مرتفعة (هايلاند)، وأراض منخفضة في الوسط، ومرتفعات في الجنوب، يزرع ٢٥٪ من أراضيها، أهم غلاتها الشعير والقرطم والقمح واللفت والحبوب، تنتج الأقمشة الصوفية والتيلية والحريية والويسكي والجمعة والورق، وبها مراعي للأغنام ومصائد للأسماك. اتحدت مع إنجلترا منذ ١٧٠٧، ويمثلها أعضاء في مجلس العموم واللوردات، وفي ١٩٧٣ وافق البرلمان على نظام جديد للحكم المحلي قسمت اسكتلندا بمقتضاه إلى ٩ إدارات محلية هي هايلاند، جراميان، تاسايد، فايف، لوثيران، ستترال، بوردرز، سترانكلاند، دمفريز، وجالواي بالإضافة إلى ثلاث إدارات لجزر أوركني، وشتلند، والجزر الغربية لتحل محل الكونتيات الثلاث والثلاثين السابقة. أهم جامعاتها: إدنبرة وجلاسجو وأبردين وسنت أندروز. كان يقطنها البيكت حينما غزاها الرومان ٨٠. اعتنق البيكت المسيحية ٥٦٥ بواسطة سنت كولومبا، وتغلبوا على الإنجليز السكسون عند الحدود. غزاها شعب النورس (من النورمان) منذ أواخر القرن ٨. غزا البيكت - الاسكتلنديين في القرن ٩ وضموا بعض الأراضي (١٠٠٥-٣٤)، ثم تأسست المملكة الاسكتلندية. اضطرت

التأكسد وتلفه الحرارة، ولما كان له قوة اختزال كبيرة فإن من المعتقد أنه لازم لعمليات الأكسدة بحيث تختل وظائف بعض الخلايا إذا حرمت منه، فتضعف جدران الشعيرات الدموية ويسهل حدوث النزف منها. وتضعف خلايا الأسنان والعظام فيختل تكوينها ونموها، وكان الأسقربوط آفة مهلكة للبحارة في رحلاتهم الطويلة، إذ كان طعامهم يتكون من اللحوم المملحة والخبز المجفف، ففي رحلة فاسكو دا جاما حول رأس الرجاء الصالح ١٤٩٨ مات بهذا المرض مائة بحار من رجاله البالغ عددهم ١٦٠، وفي ١٧٢٠ كشف طبيب نمسوي يدعى كرامر أنه يمكن شفاء هذا المرض بتعاطي ثلاث أوقيات من عصير البرتقال دون أي دواء آخر، وتوخياً لوقاية البحارة من المرض، أدرج أطباء الأسطول البريطاني في ١٧٩٥ عصير الليمون ضمن قائمة الطعام، هذا على أنه لم يكشف عن التركيب الكيميائي للفيتامين إلا في ١٩٣٢. ومع أن طبيعة المرض وطرق الوقاية منه قد عرفت من زمن بعيد، فإنه ما زال يصيب الناس في كثير من الجهات وبخاصة في الحروب عندما تشح الأغذية الطازجة أو يصعب نقلها، وبما أن ما في اللبن من الفيتامين قليل ويناله التلف عند تسخين اللبن لتعقيمه، فإن الرضيع في الشهر السادس وما بعده يكون عرضة للإصابة بالمرض. ولذا وجب أن يعطى بعض عصير البرتقال أو صنفاً آخر من مصادر هذا الفيتامين أيًا كان نوعه.

اسقمري: سمك شائك الزعانف قريب التونة والسمك الأزرق، مستدق الشكل، ذيله مشقوق في عمق، له عدد من الزعنفيات المزودة بالأشواك على الجانبين الظهرى والبطنى بين الزعنفتين الظهرية والبطنية والذيل، والاسقمري الشائع، اسقمبر اسقمبرس (Scomber scombrus) طول ح ٣٠ سم، ويرتقل في تجمعات، ويضع البيض في المياه العميقة، ويسبح إلى المياه الساحلية في الربيع، يعود إلى المياه العميقة في الخريف، والاسقمري الاسباني والاسقمري البارجة ينتسبان إليه.

تيمز، عاصمتها تشلمزفورد. أهم منتجاتها السمك والمحار والفاكهة والخضراوات، أصبح الجزء الجنوبي الغربى منها جزءاً من لندن الكبرى ١٩٦٥، بها مصانع للكيميائيات والآلات والمنسوجات والأسمت وبها مصايف ومشات ساحلية.

إسكس، روبرت ديفرو، الإيرل الثانى: (١٥٦٧-١٦٠١)، نبيل إنجليزى، كان مقرباً إلى إليزابث الأولى ملكة إنجلترا، امتاز بأعمال الفروسية فى حرب الأراضى المنخفضة ١٥٨٧، وعند عودته أصبح من أقرب المقربين إلى الملكة مما أدى إلى تنافسه مع السير ولتر رالى للظفر بالخطوة لديها. أثار غضبها بعقد قرانه سرّاً على أرملة السير فيليب سيدنى. ودخل إسكس حلبة السياسة راجياً أن يصل إلى السلطة بإقضاء لورد بيرلى العجوز الوزير الأول للملكة، أرسل لإخماد فتنة فى أيرلندا ولكنه فشل فى مهمته فأبعد عن البلاط، حاول أن يقصى حزب المقربين للملكة فقبض عليه، وقدم للمحاكمة، ووقعت الملكة وثيقة إعدامه.

أسكليبيادس البيثينى: (ح ١٢٤ ق م - ٤٠ ق م) طبيب إغريقى، مؤسس مدرسة طبية عظيمة النفوذ فى روما. وهو القائل بنظريه أن المرض يتسبب عن اختلال حركة الذرات والجزيئات التى اعتقد أن الجسم يتكون منها، وقد استخدم الحمامات والتدليك والتمارين الرياضية والغذاء فى العلاج، جمع س. ج جومبرت فى كتابه «شذرات اسكليبيادس البيثينى» أجزاء من مؤلفاته.

أسكليبيوس: طبيب إغريقى أسطورى، ابن أبولون وكورونيس. كان القنطور خيرون الحكيم أول معلميه. فلما مهر حتى استطاع إحياء الموتى، قتله زيوس، فحمل أبولون زيوس على أن يجعل أسكليبيوس إله الطب. والمعتقد أن عبادة أسكليبيوس نشأت فى تساليا. وقد أقيمت له معابد فى أماكن كثيرة، حيث كان المرضى يعالجون بالتدليك والحمامات، وكان الثعبان والديك مقدسين عنده، أما اللذين ادعوا أنهم من نسله أو اتبعوا تعاليمه، فيسمون الأسكليبيين.

حاكمها إلى أن يعلن الولاء للتاج الإنجليزي ١١٧٤، ومن ثم بدأت أحداث النزاع، دخلت فى حرب مع إنجلترا وهزمت ١٣٠٤ ثم نالت الاستقلال بقيادة روبرت بروس فى بانوكيرن ١٣١٤. حكمها أسرة ستيوارت (١٣٧١-١٦٨٨)، ضمت جزر أوركنى وشتلند ١٤٧٢، استمرت فترات من الحرب والسلم بين البلدين حتى تولى جيمس ٦ ملكاً لاسكتلندا، وملكاً لإنجلترا أيضاً باسم جيمس ١ وفى أعقاب ذلك قامت وحدة شخصية بين الملكتين ١٦٠٣، اتحدت مع إنجلترا بموجب قرار برلمانى ١٧٠٧، وأصبح لها منذ ذلك الحين ممثلون فى المجلسين، عارض اليعاقبة هذه الوحدة دون جدوى، ازدهرت فى أواخر القرن ١٨ مصانع النسيج، وأدت تجارة اسكتلندا مع بلدان الإمبراطورية البريطانية إلى ازدهار صناعة السفن وصارت جلاسجو مركزاً تجارياً عظيماً. وفى أواخر القرن ١٩ تطورت صناعات الفحم والحديد وشيدت السفن البخارية فى كلايدسيد، وازدهرت اقتصاديات البلاد ولا سيما فى أثناء الحربين العالميتين، أدت الجهود لاجتذاب السياح إلى تشييد فنادق حديثة وتطوير مهرجان إدنبره للفنون. هناك حركة قومية تستهدف الحصول على قسط كبير من الاستقلال.

إسكس: إحدى ممالك إنجلترا الأنجلوسكسونية، استوطنها السكسون فى أوائل القرن ٦، وأصبحت فى النهاية تضم كونتيات إسكس ولندن ومدلسكس الحالية وغالبية هرتفوردشير، تحولت الولاية ٦٠٤ إلى النصرانية، ولكنها ارتدت ٦١٧ إلى الوثنية، واستطاع سد فى القرن ذاته أن يعيدها إلى النصرانية، خضعت طويلاً إلى مرشة، ثم انضمت هى وممالك أخرى فى القرن ٩ إلى وسكس وأصبحت (إسكس) إيرلية. صارت ٨٨٦ جزءاً من البلاد التى يشملها القانون الدانى (دينلو). واستعادها ٩١٧ إدوارد الأكبر، وكان أشهر إيرل متأخر لها هو بير كنتوث الذى هزم ٩٩١ فى المالدون.

إسكس: كونتية (٣٩٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا على الشاطئ الشمالى من خليج

الإسكندر الأفروديسي: نسبة إلى أفروديسيا بآسيا الصغرى، ولد فيها وعاش فى أواخر القرن ٢٠ وأوائل القرن ٣ للميلاد. فيلسوف يونانى مثنائى تتلمذ فى الفلسفة على أرسطوقليس المعلم الأرسطى المشهور، علم الفلسفة الأرسطية بأثينا بين سنتى ١٩٨ و ٢١١. يعد أكبر شراح أرسطو ولهذا لقبه خلفاؤه بأرسطو الثانى، ولتقدمه فى شرح أرسطو لقب بالشارح، وظلت شروحه قوية الأثر حتى عصر النهضة. له كتاب فى النفس استخرج منه حنين ابن إسحق (رسالة العقل والمعقول) التى استقى منها الفلاسفة الإسلاميون نظرياتهم فى العقل. والعقول عنده أربعة: العقل الهولانى، والعقل بالملكة، والعقل الفعال، والعقل المستفاد. ويشرح مذهب أرسطو فى النفس والعقل على أن النفس صورة الجسم الذى هى شئ منه، وعلى هذا فالعقل الهولانى فاسد بفساد الجسم. أما العقل الفعال فمفارق وليس جزءاً من النفس وإنما يفعل فيها من خارج، وهو بهذا المعنى عبارة عن الله أو العلة الأولى، وهنا ينحرف الإسكندر عن أرسطو وإن كان شارحاً له.

الإسكندر الأكبر: (اسكندر الثالث) (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م)، ملك مقدونيا (٣٣٦ - ٣٢٣ ق م) ابن فيليب ٢ من أوليمبياس. تتلمذ على أرسطو وأخضع الثورات التى قامت بعد موت أبيه فى المدن الإغريقية وتراقيا والليريا. وفى ٣٣٤ بدأ تنفيذ مشروع محاربة الفرس الذى ورثه عن أبيه، وأحرز عند نهر جرانيكوس ٣٣٤ وفى موقعة اسوس ٣٣٣ نصيرين باهرين. ثم قضى قرابة عام لإخضاع صور وغزة، وفى ٣٣٢ يمم شطر مصر فاستسلم له واليها الفارسى. قدم القرابين للآلهة المصرية، ورسم فرعوناً فى منف، واعتنق فكرة الملكية الإلهية، وأسس مدينة الإسكندرية فى طريقه إلى معبد الوحي بسيوه. وفى ٣٣١ التقى ثانية بالملك الفارسى داريوس ٣ وهزمه عند جاوجميلا (أو أربل). توغل فى الامبراطورية الفارسية حتى الهند حيث اجتاحت البنجاب. رفض جنوده التقدم إلى ما وراء ذلك فعاد أدراجه، بعد

رحلة شاقة عبر الأقاليم الصحراوية. وبلغ سوسة ٣٢٤ وتزوج من الأميرة الباكترية روكسانا، وأمر رفاقه ورجاله باتخاذ زوجات شرقيات. وفى ٣٢٣ أصيب بالحمى ومات. توفى دون وصية أو ترشيح خلف له أو تنظيم طريقة الحكم فى تلك الامبراطورية الواسعة. نقم عليه رجاله استشرافه وإرغامهم على مخالطة الشرقيين والإصهار إليهم. وكان كل ذلك مما توسل به لتوحيد الشرق والغرب والربط بينهما لا بالقوة وإنما بالمساواة والمحبة. قضى على هذه الأفكار الكريمة قواده الذين خلفوه واقتسموا امبراطوريته (انظر: دياذوخوى). يعتبر من أعظم القواد وأبرز الشخصيات فى التاريخ، ويعزى إليه فصل نشر الحضارة الإغريقية فى ربوع الشرق، وإحداث تغييرات جوهرية فى مجرى التاريخ.

إسكندر بالاس: (ت ١٤٥ ق م)، حاكم سورية (١٥٠ - ١٤٥ ق م) اغتصب العرش من عمه ديمتريوس ١، أيدته يونان والمكايين. تحالف بطلمئوس ٦ مع ديمتريوس ٢ وقضيا عليه.

إسكندر بك: (ح ١٤٠٤ - ٦٨)، بطل قومى ألبانى اسمه الأصلى جورج كاستريوتا وحره الأتراك إلى إسكندر بك، وهو ابن أمير من ش ألبانيا، تفقه فى الدين الإسلامى وهو رهينة فى بلاط السلطان مراد ٢، أسبغ عليه السلطان العطايا، وجعله قائداً لفرقة من الخيالة، ومنحه لقب بك، وعندما كشف الأتراك عن خططهم لضم ألبانيا إلى الإمبراطورية ١٤٤٣ عاد إلى بلاده متذرعاً بسلسلة من الحيل، وأعلن نفسه أميراً لألبانيا، ونقض إسلامه فأسرعت ألبانيا جميعها والجلب الأسود إلى تأييده، وسعت البندقية إلى الحصول على تأييده وعينه البابا كالكستوس ٣ قائداً عاماً للحرب الصليبية ضد الأتراك ١٤٥٧. وصمد إسكندر بك أمام هجمات محمد ٢ الفاتح الذى كان فى هذه الأثناء قد خلف مراد، واضطر السلطان فى ١٤٦١ إلى عقد هدنة لعشر سنين. غير أن إسكندر بك نقض عهده ١٤٦٣، واستأنف الحرب بعد أن نظم البابا بيوس ٢ حملة جديدة، وأدت

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع  
توفى ببيروت.

إسكندرونة: مدينة (٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ  
تركيا، منفذ على البحر المتوسط، كانت ثغراً لحلب حتى  
١٩٣٧. انظر: هاتاي .

الإسكندرية: محافظة ومدينة (٣٢٠٠٩٤٥ نسمة،  
٢٠٠٨)، ش مصر وميناء على البحر المتوسط، غ فرع  
رشيد تقع جنوبها بحيرة مريوط. أنشأها الإسكندر الأكبر  
٣٣٢ ق م عاصمة مكان قرية راقوده (راكوتيس) بعد أن  
وصل الساحل بجزيرة فاروس التي تقع تجاهه. ظلت  
عاصمة مصر حتى ٦٤١. ازدهرت مركزاً للثقافة العالمية  
في العصر البطلمي، وكانت تشتهر بمكتبتها الغنية.  
احتلها الرومان ٣٠ ق م، وكانت عاصمة إقليمية في  
الإمبراطورية الرومانية. يسكنها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة  
من المواطنين الأحرار. فتحها عمرو بن العاص (٦٤١)،  
ونقل العاصمة إلى الفسطاط فقل شأن المدينة، وتحولت  
الحركة التجارية إلى رشيد، وأخذ عدد سكانها يتضاءل  
حتى وصل إلى ٤ آلاف نسمة. وفي أوائل القرن ١٩  
عادت الحياة إليها بعد حفر ترعة المحمودية ١٨٢٠ وأخذ  
عدد سكانها يزداد. ثانية مدن مصر، ومينائها الأول،  
يرد إليها نحو ٧٥٪ من واردات البلاد، وتصدر حوالى  
٩١٪ من صادراتها. ربطت القاهرة بخط حديدى ١٨٥٦  
كما ترتبط بها مائياً (ترعة المحمودية وفرع رشيد)، وبرياً  
بطريق صحراوى وآخر زراعى. تقوم فيها صناعات كبس  
القطن وإعداده للتصدير، والورق ودبغ الجلود،  
والصناعات المعدنية وبناء السفن، والمنسوجات القطنية،  
والسيارات، أعظم المصايف المصرية. مقر جامعة  
الإسكندرية ١٩٤٢، وعدة معاهد عالية ومتاحف، أهمها  
المتحف اليونانى، ومتحف الأحياء المائية. وقصر المنتزة  
ورأس التين وقصر الرئاسة وبها آثار هامة مثل قلعة  
قايتباى. بها مطاران وأقدم ترام فى أفريقيا ١٨٦٠. بها  
مكتبة الإسكندرية افتتحت ٢٠٠٣.

إسكندرينية: فى الشعر، البيت المكون من اثني عشر أو

وفاة بيوس ٢ إلى التخلي عن الحملة، فوجد اسكندر بك  
نفسه أمام السلطان وحيداً دون حلفاء ومع هذا صمد فى  
قلعة كرويا، ولم تلبث المقاومة أن خمدت بعد موته،  
وسقطت ألبانيا فى يد تركيا. حياة إسكندر بك مصدر  
عظيم للقصص الشعبى.

إسكندر الثالث: ملك مقدونيا، انظر: الإسكندر الأكبر.  
إسكندر الرابع: (٣٢٣ - ٣١٠ ق م)، ابن الإسكندر  
الأكبر من زوجته روكسانا. خلف أباه على عرش  
الامبراطورية بالاشتراك مع عمه، وخلع عليهما فى مصر  
ألقاب الفراعنة التقليدية. حاول قواد أبيه استغلاله فى  
تطاحنهم لتحقيق أطماعهم، قتله كاساندر لينفرد  
بالحكم.

إسكندر زابيناس: (ت ١٢٣ ق م)، تاجر إسكندرى  
ادعى أنه ابن اسكندر بالاس، ولكى يتقم بطلميوس ٨  
من ديمتريوس ٣ لمناصرته كليوبطرة ٢، أنفذ زابيناس  
فى ١٢٨ ق م، للمطالبة بعرش سوريا، استغرق ثلاثة  
أعوام للفوز بالعرش ولم ينعم به طويلاً، هزمه  
أنطيوخوس ٨ وقتله.

إسكندر سيفروس: (ماركوس أورليوس إسكندر سيفروس)  
(ت ٢٣٥) امبراطور روماني (٢٢٢ - ٢٣٥) ولد فى  
سوريا. هاجم أردشير ١ وظفر به (٢٣١ - ٢٣٣).  
وعندما ثارت القبائل الجرمانية وحاول استرضاءها بالمالينة  
بدلاً من إخضاعها بالقوة اتهمه جنوده بالجن، وكانوا  
ينقمون عليه عطفه على جنوده الشرقيين فقتلوه.

إسكندر شلفون: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، اسكندر بن بطرس  
الشلفون، موسيقى لبنانى، ولد بمصر ونشأ فى أسرة  
تهوى الغناء والموسيقى، فكان أبوه يؤلف مع أولاده فى  
منزله فرقة موسيقية غنائية، وكان إسكندر أكثرهم دراية  
بالموسيقى. واشتهر بغزارة علمه وأدبه وتصانيفه، أصدر  
مجلة موسيقية «روضة البلابل» اشتهرت بأنها تجمع بين  
دفتيها كثيراً من الدراسات الفنية والألحان المدونة  
بالعلامات الموسيقية، وليس لإسكندر ألحان مشهورة  
سوى لحنه من نغم الحجاز فى نشيد الوداع المشهور:

ويظن أنه كان لنمو الطبقة العسكرية المحترفة (انظر: فارس) دخل كبير في زيادة جبايات البدل في العقود المتأخرة من القرن ١٢، لأن البدل كان غرامة لها اتصال وثيق بالإقطاعية التي كانت تفرض على صاحبها خدمة فارس، بل كانت في الواقع بدلاً من الخدمة العسكرية، كما يظن أن قيام المقطعين بإقطاع الأرض لمقطعين آخرين قد عقد تنفيذ فروض الخدمة العسكرية إلى حد أصبحت معه الدفعات النقدية أسهل من الناحية العملية. . وعلى أى حال فقد كان الملك، وهو بحاجة دائمة إلى المال، يستخدم نظام البدل للحصول على مزيد منه. ولقى هذا مقاومة من البارونات في إنجلترا، وكانت إحدى المواد الهامة في طلباتهم من الملك جون متعلقة بالبدل، واضطر الملك جون إلى أن يتعهد في الماجنا كارتا ١٢١٥، ألا يجمع مال البدل إلا «بالتشاور العام» مع باروناته، وجرت العادة في الأزمنة المتأخرة أن يجمع البارونات ذوو الشأن البدل ممن يتبعونهم من المقطعين، الأمر الذي جعلهم يتصرفون إلى حد ما كملتزمي الضرائب، وينمو الضرائب بعد زمن ادوارد الثالث زال رسم البدل الإقطاعي.

إسكودو: وحدة العملة في البرتغال منذ ١٩١١، ينقسم إلى مائة سنتافوس. والإسكودو في الأصل نقد إسباني من الذهب ضرب ١٥٢٣، واللفظ مشتق من اللاتينية «سكوتوم» بمعنى «مجن»، وقد سحب تدهور قوة البرتغال وانخفاض المعادن الثمينة في القرنين ١٧ و ١٨ تداول العملة الإسبانية في البرتغال حتى ١٩١١ حين تقرر أن يكون الأسكودو الجديد عملة قومية.

إسكوريال: قصر بجوار مدريد بإسبانيا بني (١٥٦٣-٨٤)، وبني معه دير وكنيسة، ومقابر ملكية، قام بزخرفته فنانون مشهورون، وفيه مجموعة رائعة من اللوحات الفنية الإسبانية، ومكتبة تضم كثيراً من المخطوطات العربية.

إسكولائية: الفلسفة المسيحية بأوروبا إبان العصور الوسطى، ومن أعلامها القديس أوغسطين. وفي القرن

ثلاثة عشر مقطعاً، وينظر إليه على أنه تفعيلية سداسية مكونة مع مقطع مضغوط يليه آخر غير مضغوط، ويكون للتفعيلية الأخيرة فيه مقطع نهائي غير مضغوط إذا كان البيت مكوناً من ثلاثة عشر مقطعاً، ويحتمل أن يكون الاسم قد اشتق من قصص الرومانس التي كانت تتناول في العصور الوسطى شخصية الإسكندر. وتعد ثنائيات الإسكندرنية المقفاة بمثابة الشكل الكلاسيكي للشعر الفرنسي، كما في شعر رونسار، وراسين، وكورني وتنتهي موشحات سبنسر بهذا النظم. اسكو: الاسم الفرنسي لنهر الشلت.

اسكوبولامين: قلواني يحضر من نباتات الفصيلة الباذنجانية وخاصة من الداتورة، يشبط الجهاز المركزي للأعصاب فيسبب النعاس والتعب والنوم. ويستعمل مهدئاً قبل التخدير وكذلك لتهدئة المريض الهائج المضطرب كما في حالات هذيان السكرى والجنون. وفي الحالات القلبية النفسية لمرضى فرط الدراق، ويستعمل في بعض الأحيان في دوار الهواء، وإذا استعمل مع المورفين فتأثيره يعرف باسم **الهلع** في حالات الولادة، ولكنه يعد الآن خطراً، كما يستعمل في علاج الإدمان على المخدرات والمسكرات.

اسكوتاجيوم: رسم إقطاعي أصله غرامة، أو رسم نقدي يدفع بدلاً من الخدمة العسكرية الفعلية الواجبة على التابع لسيده وبخاصة على مقطعي الملك. ولقد ألقت حروب القرون الوسطى الدائمة عبئاً باهظاً على الملك الذي كان عليه أن يجمع الجيوش والأموال، واستنفدت حروب ملك إنجلترا من أجل أقاليمه الفرنسية في القرون ١٢، ١٣، ١٤ موارد المملكة الإنجليزية. كان الملك دائم المطالبة بالمال لحملاته عبر البحر، واتخذت مطالبه شكل ضرائب على مقطعيه ومن يقطعهم مقطوعه، واتخذت هذه الضرائب في العادة شكل بدل معين يجمع لحملات معينة. وكانت هناك أيضاً جبايات عامة أخرى بدلية، ولا تزال طبيعة هذه الضريبة ومداها ومعناها بالتدقيق تجابه المؤرخ بأسئلة شائكة عديدة،



٩ اصطبغت بالصبغة الأفلاطونية والأفلاطونية الجديدة. من مشكلاتها طبيعة المعانى الكلية، أى شىء هى؟ فقال الواقعيون إنها صور عقلية قائمة بذاتها فى عالم مستقل عن عالم الأشياء الجزئية، وقال الإسميون إنها منبثة فى الأشياء الجزئية نفسها، كما اختلف على مكانة العقل ومكانة الإيمان. وفى القرن ١٣ عرفت أوروبا فلسفة أرسطو عن طريق العرب، فهضمت الإسكولائية وألفت بين الاتجاه الأرسطى العقلى وبين الفكر المسيحى الدينى. ولما ظهرت العلوم الطبيعية فى عصر النهضة، انتهت الإسكولائية، وبدأت الفلسفة الحديثة.

إسكوليونوس: أحد التلال السبعة التى أقيمت عليها روما، موقعة شمال الكوليسيوم وبه جبانة طويلة للقراء. كثرت به الحدائق فى العصور المتأخرة.

إسكى شهر: مدينة (٥١٨٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط تركيا، غ أنقره، ولعلها دوريلايوم القديمة. مركز لتصدير معدنى الكروم والمغنيسيت ومادة الميرشوم التى تصنع منها قصبات التدخين، سوق زراعية، وملتقى خطوط حديدية، ومركز لصناعة القطن، وتكرير السكر والأسمنت والقاطرات، وبها عيون معدنية.

إسكيا: جزيرة بركانية (ح ٤٧ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ج إيطاليا عند مدخل خليج نابلى. من أماكن الاستشفاء، تشتهر بينابيعها المعدنية الحارة وبصناعة النسيج.

إسكيبابللى، جيوفانى فرجينيو: (١٨٣٥ - ١٩١٠)، فلكى إيطالى. مدير مرصد بريرا بميلانو (١٨٦٢ - ١٩٠٠)، شاهد على سطح المريخ ١٨٧٧ خطوطاً أسماها قنوات، وأثبت أن رذاذ الشهب يسير فى الفضاء فى مسارات المذنبات، وأن عطارذ والزهرة تدوران حول محوريهما، واكتشف الكويكب هيسبريا ١٨٦١، ووضع نجوم مزدوجة.

إسكيبيو: أسرة من أشراف روما القديمة، اشتهر أفرادها بحبهم للثقافة الإغريقية وبالادوار التى قاموا بها فى حروب روما بوجه خاص. من أبرز رجالها جنايوس

كورنيليوس إسكيبو كالفوس: (ت ٢١١ ق م)، كان قنصلاً فى ٢٢٢ ق م، وأرسل إلى إسبانيا ٢١٨ ق م فى الحرب البونية الثانية لقطع خطوط إمدادات هانيبال. انتصر هو وأخوه على هازدروبال ٢١٥ واستوليا على ساجنتوم ٢١٢ لكنهما قتلا فى إسبانيا. وكان أخوه بوبليوس كورنيليوس إسكيبو قنصلاً ٢١٨، حارب هانيبال وهزم عند تيكينوس وتريبا ٢١٨، قبل ذهابه إلى إسبانيا مع أخيه جنايوس، أنجب بوبليوس أعظم أفراد هذه الأسرة وهو بوبليوس كورنيليوس إسكيبو أفريكانوس الذى اشتهر باسم إسكيبو أفريكانوس الأكبر: (ح ٢٣٤ - ١٨٣ ق م) وبانتصاره على هانيبال. كان مع أبيه فى موقعة تيكينوس ٢١٨ ونجا من كارثة كاناي ٢١٦، تزوج من ايميليا أخت إيميليوس باولوس وأنجب منها كورنليا زوجة سمبرونيوس جراكوس وأم الزعيمين الشعبيين تيربوس وجايوس جراكوس. وبعد مقتل أبيه، أسندت إليه القيادة فى إسبانيا (٢١٠ - ٢٠٦) وهو فى الرابعة والعشرين من سنه. أظهر براعة عسكرية، وفى مدى بضع سنوات استولى على إسبانيا كلها. تولى القنصلية ٢٠٥ ورفض مجلس الشيوخ (السناتو) السماح له بنقل مسرح الحرب إلى أفريقيا، فذهب إلى صقلية حيث درب جيشاً من المتطوعين. وفى ٢٠٤ ذهب إلى أفريقيا حيث أحرز عدة انتصارات تكللت بهزيمة القرطاجيين عند زاما ٢٠٢ هزيمة فاصلة. ونتيجة لذلك أصبح معبود الجماهير، وتمتع بمكانة لا نظير لها، وانتخب كنسوراً ١٩٩، وبعد ذلك بقليل أصبح زعيم مجلس الشيوخ (السناتو)، وتولى القنصلية ثانية ١٩٤، عندما أسندت إلى أخيه لوكيوس قيادة الحرب ضد أنطيوخوس ٣ (١٩٠)، أشرك أفريكانوس معه فى القيادة لكنه مرض عقب ذهابه إلى آسيا، ولم يقيم بدور فعال فى انتصار أخيه عند ماجنسيا ١٨٩، رأى كاتو الأكبر فى ازدياد نفوذ أفريكانوس خطراً شديداً يهدد الدستور وهو خطر قيام دكتاتورية عسكرية، فعمل هو وأنصاره، على تحطيم نفوذ أسرة إسكيبو، فوجهت

وكانوا يستغلون أهالي الإقليم الأصليين وخاصة في مناطق زراعة القمح، ويصدرون لإغريق البحر الأسود الفائض من محصول القمح، ويقبلون على منتجات الإغريق الفخارية والمعدنية. صدوا غزوة لدارا الأول (ح ٥١٢ ق م) وحوالي ٣٢٥ ق م قضوا على حملة أرسلها ضدهم الإسكندر الأكبر، لكن الكلت طردوهم من شبه جزيرة البلقان وأواسط أوروبا (ح ٣٠٠ ق م). وفي خلال القرون الثلاثة الأخيرة قبل الميلاد خلفهم السرامطة (سارماتى) في جنوبى روسيا. وجدت بعض بقاياهم فى القرم ودوبروجا، ولم يعد للسقوط ذكر فى عهد الإمبراطورية الرومانية.

إسكيمو: السكان الوطنيون للمناطق القطبية وشبه القطبية بأمريكا الشمالية. يقدر عددهم بحوالى ٦٠٠٠٠ نسمة (١٩٩٣) وهم موزعون على النحو التالى: ١٠٠٠٠ نسمة فى جرينلاند، ٢٩٠٠٠ فى آلاسكا و ١٩٠٠٠ فى كندا و ٢٠٠٠ فى سيبيريا. وبالرغم من تشتتهم فإنهم متجانسون فى اللغة وبناء الجسم والثقافة. وتعتبر براعة ثقافتهم المادية ضرورية للحياة فى القطب. تشير ملامحهم المنغولية إلى انحدرهم من أصل آسيوى. يستمدون من الحيوانات الثديية البحرية الطعام والملابس وزيت الإضاءة والطبخ والآلات والأسلحة، ويقوم الرجال بالصيد وإقامة البيوت والأعمال الشاقة، وتفرغ النساء للأشغال المنزلية. وأغلب الاسكيمو يعيشون الآن فى مستوطنات حديثة. ويستخدموا الأسلحة النارية فى الصيد وسيارات الجليد للسفر.

أسلاب، نظام: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نظام كانت تمنح بمقتضاه الوظائف للأعضاء الموالين للحزب الحاكم، كان أندرو جاكسون أول من توسع فى استخدامه وبلغ الفساد الذى صحب هذا النظام الذروة فى عهد رئاسة جرانت. وأدى رد الفعل إلى إصلاح الإدارة المدنية. أنشئت الإدارة المدنية ١٨٧١، ولكن هذا النظام بقى قائماً بالنسبة لكثير من الحكومات الاتحادية. أسلاك شائكة: انظر: حسل.

ضد هذه الأسرة حملات سياسية لاذعة، واتهم لوكيوس ١٨٧، بتبديد غرامة الحرب التى فرضت على أنطيوخوس، ولم ينقذ لوكيوس وأفريكانوس إلا تدخل سمبرونيوس جراكوس، لكن الفضيحة قضت على آمال أسرة إسكيبو وهى فى ذروة المجد، اعتزل أفريكانوس الحياة العامة وهجر روما إلى ضيعته فى كمبانيا حيث توفى بعد ذلك بقليل ١٨٣. تبنى ابنه الأكبر ابن خاله بوبليوس كورنيليوس إسكيبو إيميليانوس أفريكانوس نومانتيوس الذى اشتهر فيما بعد باسم إسكيبو أفريكانوس الأصغر (ح ١٨٥-١٢٩ ق م) وأصبح قنصلاً ١٤٧ فى أثناء الحرب البونية الثالثة، ودمر قرطاجة تدميراً كاملاً. تولى أفريكانوس الأصغر القنصلية ثانية ١٣٤ وأخضع ثورة فى إسبانيا وخرب نومانتيبا. ويرغم صلة القرى بينه وبين تيريوس جراكوس كان يكره سياسته وأساليبه. كان يريد إحياء الطبقة الوسطى بمنح الإيطاليين الحقوق الرومانية، توفى فى ظروف مريبة أثارت الشك.

إسكيبو أفريكانوس الأصغر: انظر: إسكيبو.

إسكيبو أفريكانوس الأكبر: انظر: إسكيبو.

الأسكية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

إسكثيه (بلاد السقط): اسم أطلقه الإغريق القدماء على إقليم يقع على شواطئ البحر الأسود الشمالية بين جبال الكربات ونهر الدون. كان أغلب نصف الإقليم الشرقى سهولاً جرداء، أما نصفه الغربى فكان من أغنى أقاليم الدنيا فى إنتاج القمح. احتل الاسكثيون هذا الإقليم فى القرن ٧ ق م. ولا يعرف موطنهم الأصلى لكنهم كانوا يتكلمون لغة هندية إيرانية. غزت فئة أخرى منهم الجزء الأعلى من بلاد ما بين النهرين وسورية (ح ٦٥٠-٦٢٠ ق م) وتقدمت فئة ثالثة إلى ما وراء جبال الكربات، لكن أكثرهم بقوا فى جنوبى روسيا. ويتألف الاسكثيون من قبائل رحل لكل منها ملكها ومساعدوه من رؤساء العشائر، وكانوا يدفنون مع خيولهم وأتباعهم فى مقابر على شكل تلال. وظلوا على عاداتهم من حياة الرحل،

الإسلام: الدين الذى أنزله الله على محمد ﷺ، النبى العربى. عرف باسم الإسلام منذ عهده الأول، ومعنى هذه الكلمة: الطاعة، والإذعان، والصلح، والأمان، والخلوص، والبراءة من الشوائب الظاهرة والباطنة، أى إخلاص الدين والعقيدة لله تعالى. وهذه هى جملة المعانى الشرعية للفظ إسلام، التى ردها المفسرون والمتكلمون واللغويون وغيرهم من الباحثين إلى أصلها اللغوى، فإذا هى ألفاظ عربية المادة والصيغة، لها عند العرب معان هى حقائق لغوية. وقد ورد هذا اللفظ فى القرآن ثمانى مرات، منها ست فى سور مدنية، واثنان فى سورتين مكيتين، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (الأنعام: ١٢٥- مكية).

والدين فى القرآن هو الإيمان للأصول الدينية، التى هى حقائق خالدة لا يدخلها النسخ، ولا تختلف فيها الأنبياء، وإن الإسلام هو هذا الدين، إذ لا دين غيره عند الله، ولذلك هتف به الأنبياء، فترى نوحًا يقول لقومه: ﴿وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٧٢)، وموسى يقول لقومه: ﴿يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٨٤). والحواريون يقولون لعيسى: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٥٢)، والإسلام وإن كان هو الدين الذى جاء به خاتم النبيين، والاسم الذى أطلقه المسلمون على عقيدتهم، والحق الذى نزل قرآنه بين العرب وبلغه العرب فهو دعوة موجهة للإنسانية عامة، لا فرق بين عرب وعجم، وأمة وأمة، وجنس وجنس: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ (سبا: ٢٨) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧). وكذلك يقول الرسول فى وصية له، رواها على بن أبى طالب: «عليكم بكتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله، ومن دعا إليه هدى إلى

صراط مستقيم». ذلك لأن الإسلام ظهر بين العرب فى الجزيرة العربية، بعد فترة من ظهور اليهودية والنصرانية، فترة اختلط فيها الباطل بالحق، ودخل فيما أوحاه الله من قبل، من الدين الصحيح، ما ليس منه، ولذلك ابتعد الناس كثيرًا أو قليلًا عن العقيدة الحقة، وكان لا بد للإسلام من أن يتجه إلى تصحيح العقيدة، وبيان الحق فى بلاد العرب بداية، لأنها كانت تموج بمعارف دينية عديدة، وآراء فلسفية ذات خطر، إذ حلت بها اليهودية، وأخذ الأحبار يعملون على نشر تعاليم التوراة، فأقاموا الصوامع والبيع فى يثرب وخيبر وغيرهما كما حلت بها النصرانية، وحذا الرهبان حذو الأحبار فبنوا الأديرة والكنائس، وانقسموا إلى جماعتين كبيرتين: النسطورية فى الحيرة، واليعاقبة فى غسان، وكلتاهما تدعو إلى كتابهم المقدس وتنشر تعاليمه. وكذلك تسربت إلى بلاد العرب الحكمة الفارسية، والحكمة اليونانية والرومانية، عن طريق رحلة الشتاء إلى اليمن حيث الفرس، ورحلة الصيف إلى الشام حيث الروم. وعن طريق الإمارات العربية المتاخمة لفارس وروما، إمارة الحيرة شرقًا، وإمارة الغساسنة فى الغرب، تسربت هاتان الديانتان، وهاتان الفلسفتان جميعًا، إلى الجزيرة العربية، مقرونة بالبراهين الجدلية التى يستدل بها كل فريق على صدق دعواه وبطلان دعاوى الآخرين. هكذا كان العرب يحيون فى بلبال دينى كبير، تتقاذفهم الملل والأهواء والنحل، حتى كان منهم من يتطلع لدين جديد ينقذهم مما هم فيه من بلبلة وضلال، وكان ذلك الدين هو الإسلام، ومن أجل هذا كله كان الإسلام حرًا أن يصل إلى ما أراد من الهداية، وتبين الحق من الباطل، مما يتصل بالله والعالم والإنسان، وعلاقة ذلك بالديانتين الآخرين. ويقوم الإسلام على خمسة أركان: هى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج لمن استطاع إليه سبيلًا. أما أصول الشريعة الإسلامية فأربعة متفق عليها، وهى على الترتيب: كتاب الله أو القرآن، وهو كلام الله الذى نزل به الروح الأمين

على قلب محمد ﷺ، ليكون حجة له على أنه رسول الله، ودستوراً للناس يهتدون بهداه، ويتبعون بتلاوته، وهو المدون بين دفتي المصحف، والمنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة، جيلاً عن جيل، محفوظاً من أى تغيير أو تبديل، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، وهو حجة على الخلق أجمعين، ودليل أنه من عند الله أنه معجز، ولقد عجز أئمة اللغة العربية عن عباراته، وهو متضمن الأحكام الملزمة للبشر، وهى ثلاثة أنواع: (أ) أحكام اعتقادية، تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده فى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، (ب) أحكام خلقية، تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل، وما يتخلى عنه من الرذائل، (ج) أحكام عملية، تتعلق بما يصدر من المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات. والأصل الثانى من أصول الشريعة الإسلامية هو السنة، وهى ماصدر عن الرسول من فعل أو قول أو تقرير. فالقولية هى أحاديثه، الفعلية هى أعماله، والتقريبية هى ما فعله أحد الصحابة وأقره عليه الرسول، إما بسكوته، أو عدم إنكاره، أو موافقة أو بإظهار استحسانه. والسنة إما أن تكون سنة مقررّة مؤكدة حكماً كما جاء فى القرآن، وإما مفصلة ومفسرة لما جاء فى القرآن، وإما مشبهة ومنشئة حكماً سكت عنه القرآن، والعلاقة بين السنة والقرآن هى أنها فى المرتبة الثانية بالنسبة له. وعن الأصليين معاً قال النبى ﷺ: «تركتم فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ما تمسكن بهما: كتاب الله، وسنة رسوله». والإجماع هو الأصل الثالث من أصول التشريع الإسلامى، وهو عبارة عن اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ فى عصر من العصور على حكم شرعى. أما الإجماع الخاص بتقرير قاعدة شرعية، فالأمر فيه لا يعدو أن يكون موضوع تأويل، أما الأصل الرابع فهو القياس، وهو استخدام التعليل القائم على تشابه بين الحالات فى التشريع. وهذه الأصول الأربعة إن دلت على شىء فإنما تدل على أن شريعة الإسلام شريعة حية

نامية قابلة للتطور، بحيث استطاعت أن تسير امتداد الفتح وما نشأ عنه من اتساع رقعة الإسلام، بالقياس إلى الظروف المحلية للحياة والعادات والشعوب الجديدة التى دخلته وانضوت تحت لوائه. ولما كان الإسلام ديناً للكل، لا لفئة، ويعمل على هدى الإنسان فى الدنيا والآخرة، بإقامة دين حنيف وإنشاء دولة حرة، فقد جاء بمجموعة من المبادئ والأحكام التى تنظم له مناشطه فى الحياة: حياته وحياة الآخرين، أى الحياة بجميع أبعادها الروحية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، من هذه المبادئ ما نص عليه الإسلام من الخلوß بين الإنسان وخالقه، بحيث لا يكون تابِعاً لأحد من إخوانه فى البشرية يكون وسيطاً بينه وبين خالقه، فلا كهانة ولا كهنوت، ولا رجال دين فى الإسلام (بل هناك علماء مجتهدون): ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦). وبهذا وضع الإسلام أساس الحرية الروحية للإنسان، ومن مبادئه المساواة العامة بين البشر، فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالقوى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)، وبهذا المبدأ وضع الإسلام أساس الحرية الاجتماعية للإنسان، ونص الإسلام كذلك على تقرير مبدأ الشورى فى الحكومة، فقال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وبذلك جعل لكل فرد حق الرقابة على الحكم وإبداء الرأى فى الشؤون العامة، وذلك هو مبدأ الديمقراطية فى الإسلام. وكذلك اعترف الإسلام بحق العقل فى تقرير المعتقدات وتحديد المعاملات، فنص على أنه مناط التكليف، ومحك النظر، وفيصل التفرقة: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٤٤ - وفى عدة سور أخرى) ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣) بل ذهب القرآن إلى أن إيمان المقلد غير مقبول، وقال فى الأخذين بالظنون والأوهام: ﴿وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ

حتى راج المعتزك الإسلامى بشتى الآراء والأفكار، وكان الجميع يستندون إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فيما ينشأ بينهم من خلاف. وقد نشأ عن هذه الحرية فى البحث والنظر، الميل إلى تمحيص الأحاديث، والنظر المدقق فى التفسير، وجمع متباين الآراء ومختلف التأويل. وما هو إلا قليل حتى ظهرت المذاهب التى تعد بالعشرات فى الفقه الإسلامى وأصوله، وإذا كان قد بقى منها أربعة، فما ذلك إلا لكثرة أتباعها وانتشار زعمائها فى أرجاء الأرض، والأئمة الأربعة لا يدعون أنهم وصلوا إلى الحق المبين، ولا يحتمون على أتباعهم الأخذ بما قالوا إلا بعد تفكر وتشوف. فالإمام الأعظم أبو حنيفة كان يقول: «هذا رأى أبى حنيفة، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن منه فهو أولى بالصواب»، وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول: «انظروا فى أمر دينكم، فإن التقليد لغير المعصوم مذموم وفيه عمى للبصيرة» وقال الإمام الشافعى للربيع: «يا أبا اسحق لا تقلدنى فى كل ما أقول، وانظر فى ذلك لنفسك فإنه دين». أما الإمام مالك بن أنس فكان يقول لأصحابه إذا استنبط حكماً من الأحكام: «انظروا فيه، فإنه دين، وما من أحد إلا ومأخوذ من كلامه ومردود عليه، إلا صاحب هذه الروضة» (يقصد رسول الله). ولما كان الدين الإسلامى دين توحيد فى العقائد، لا دين تفريق فى القواعد، كان العقل من أشد أعوانه، والنقل من أقوى أركانه، فقد تقرر مصير علماء الإسلام ونظاره من خلال موقفهم بازاء هذين القطبين: فمذهب المعتزلة قام على منهج يؤثر العقل، ويعمل على موافقة صريح المنقول لصحيح المعقول، بينما قام مذهب السلف على منهج يؤثر النقل ويعمل على مطابقة المعقول، وبينهما قام مذهب الأشاعرة، يعمل على ربط ما بين المنهجين، والكل على وفاق على أن الآيات البيّنات لا جدال فيها، وعلى أن الأحكام الدينية واجبة الاتباع. أما الذى اختلفوا فيه، فقد كانت فيه خصوبة، وكان فيه ثراء، لأنه الاختلاف الخلاق الذى أثمر تراث الإسلام، ذلك الدين

اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾، وبهذا المبدأ تحررت العقول كما تحررت النفوس بالمبدأ الأول من أسر العقائد، وظهر الدين مؤاخياً للعقل لأول مرة فى تاريخ الإنسان، وكما آخى الإسلام بين الدين والعقل، آخى بينه وبين المدنية، فقرر أن الدين ليس عدواً للمدنية، بل هو دليلها الصادق: ﴿وَلَا تَسْ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَآحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧)، ولما كان العامل فى نشوء المدنية المادية هو العلم، قرر الإسلام أن العلم فريضة إنسانية: ﴿هَلْ يَسْتَوِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩)، ومن مبادئ الإسلام التسامح الدينى، فقد أمر الإسلام أتباعه أن يبروا الأجانب عن دينهم ويعدلوا معهم، إذا كانوا لم يقاتلوهم فى الدين ولم يخرجوهم من ديارهم: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة: ٨). وقد جاءت الأخبار عن السنين الأولى للإسلام بأروع الأمثلة التى ضربها النبى ﷺ والخلفاء إزاء أهل الأديان القديمة: من ذلك مثلاً ما تضمنته وثيقة المدينة لليهود من الحقوق وما قررت عليه من الواجبات متساوية فيها مع الأنصار والمهاجرين، وكذلك عهد النبى ﷺ مع نصارى نجران، الذى حوى احترام منشآت النصارى، ثم هذه القواعد التى زود بها معاذ بن جبل، عند ذهابه إلى اليمن: «لا يزعم يهودى فى يهوديته . . إلخ». ومثل ذلك حدث فى عهد الخليفتين الصديقية والفاروقية كما حدث فى عهد الخليفتين عثمان وعلى، فقام المسجد إلى جانب البيعة والكنيسة، غير طامع فيهما، ولا ناقد عليهما. وكان الإسلام يشجع الكفايات الأجنبية: فالطبيب المسيحى، والمترجم العبرى، والرياضى الهندى، والموسيقى الفارسى، كانوا جميعاً يستطيعون أن يطمئنوا إلى أنهم واجدون التقدير وحسن الجزاء. وبعد هذا كله نجد الإسلام يبيع لأتباعه حرية البحث والنظر، سواء فى فروع العبادات أو فى نظام المعاملات، وما أن أخذ المسلمون يعملون بهذا المبدأ،

الشام ٦٣٣، وبجيش آخر بقيادة خالد بن الوليد إلى العراق، ولم ينته عام ٦٣٤ حتى سيطر خالد على شاطئ الفرات الغربي ثم اتجه إلى فلسطين، وانتصر على البيزنطيين في معركة أجنادين ٦٣٤، ودخل دمشق ٦٣٥، وقضى على أعداء الإسلام في معركة اليرموك ٦٣٦. واستمرت الفتوح الإسلامية في زمن عمر بن الخطاب في الميدان الفارسي، بقيادة سعد بن أبي وقاص، وأحرز العرب نصراً باهراً على الفرس في القادسية ٦٣٧، ثم استولوا على المدائن (طيسفون)، وطاردوا فلول الفرس حتى التقوا بها عند نهاوند ٦٤٢، وهزم يزدجرد. بلغت الجيوش العربية طوروس، بعد أن طهرت الشام من القوات البيزنطية، وسار عمرو بن العاص من فلسطين لفتح مصر ٦٣٩، واستولى على بابلون ثم آلت البلاد كلها إلى المسلمين بمقتضى معاهدة الإسكندرية ٦٤٢. وفي أيام عثمان بن عفان توغلت جيوش العرب شرقاً في باقي أقاليم فارس، كما تقدمت شمالاً في أرمينيا، وتمكن الأسطول الإسلامي من إحراز النصر البحري على البيزنطيين في معركة ذات الصواري ٦٥٥. وفي أيام معاوية الأموي استؤنفت الفتوح الإسلامية، فهاجم القسطنطينية، وغزت جيوشه أفريقيا، ثم توقفت حركة الإنطلاق العربي بسبب عودة الفتن الداخلية. ووقعت حروب دامية بين الأمويين وأك الزبير في الحجاز والشام والعراق، وتم النصر النهائي لعبد الملك بن مروان. وفي أيام خلفه الوليد، اندفعت الجيوش من الأراضى الفارسية في شعبتين: اتجهت إحداهما إلى بلاد ما وراء النهر (جيجون)، واستولت على بخارى وسمرقند وفرغانة وقشغر، وبلغت أطراف الصين، واتجهت الشعبة الثانية إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم الثقفي، واستولت على بلاد السند حتى مدينة الملتان. أما في شمال أفريقيا فتقدمت الجيوش من برقة إلى المغرب بعد عدة معارك، تحت قيادة عقبة وحسان وموسى بن نصير، ودخل الأهلون في الإسلام. أوفد موسى القائد طارق بن زياد لفتح الأندلس، على رأس

القويم الذي يمكننا أن نحدد ماهيته في هذه الكلمات القصار: دين الفطرة، ودولة الحرية وحضارة الإنسان. انتشار الدعوة الإسلامية: قضى النبي محمد ﷺ وقتاً طويلاً يتحنت ويتعب في غار حراء الليالي ذوات العدد، ولما نزل عليه الوحي يأمره بتبليغ رسالته ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) وجه دعوته إلى إقناع قومه باعتناق الإسلام، وكانت زوجه السيدة خديجة أول من آمن به، فزيد بن حارثه، فعلى بن أبي طالب، فالصديق أبو بكر، ثم تلاهم غيرهم. بدأ محمد يجهر بدعوته، فدعا عشيرته إلى الدين الجديد، ولكنه لقي معارضة شديدة، ولا سيما من قبيلة قريش، فأشار على أتباعه بالهجرة إلى الحبشة ٦١٥، ولما اعتنق عمر بن الخطاب الإسلام سلك المسلمون مسلكاً أشد جرأة، وجهروا بتأدية شعائر الإسلام جماعات حول الكعبة، فأثار ذلك ضغينة قريش، وصمم رجالها على مقابلة دعوة النبي بالإهانة، مما اضطر محمداً إلى الانطلاق إلى الطائف، ودعا فريقاً من أهلها إلى وحدانية الله، فأخرجوه من ديارهم، لكنه لم ييأس. وفي أحد مواسم الحج إلى مكة، نجح محمد ﷺ في التأثير على عقيدة بعض الحجاج، فاعتنقوا الدين الخفيف، وكانت غالبيتهم من المدينة، فارتبط معهم في محالفة ٦٢٠، وبهم انتشرت دعوة الإسلام فيها فأمر النبي أصحابه بالهجرة إليها واصطحب هو أبا بكر في هجرته إلى المدينة في ٦٢٢، فلما وصلوا قابلهم أهل المدينة بالترحاب، وسمى هذا الحادث الكبير بيوم الهجرة، وجاء في أعقاب نشوب عدة معارك بين المسلمين والكفار، وكان الجهاد قد كتب على المسلمين بعد الهجرة، دفاعاً عن دينهم وكيانهم. وقبيل وفاة محمد ﷺ ظهرت بالجزيرة حركة مقاومة للإسلام، اشتدت بوفاته، ولكن صمم الخليفة أبو بكر الصديق على القضاء عليها، ونجح بفضل حكمته ومهارة قادته، ولم يكد يمشى عام وبعض عام حتى عادت الجزيرة إلى الاعتصام بالإسلام. بعث أبو بكر بأربعة جيوش إلى

قوات من البربر والعرب، ففضى على دولة القوط الغربيين، ووصل إلى جبال البرانس. وفي موجة تالية زحفت الجيوش العربية إلى جنوب فرنسا (غاليا)، ولكن توقفت الفتوح عند مدينة تور - بواتيه، حيث تمكن شارل مارتل من صد الجيوش الإسلامية. صاحب هذا التوسع العربى السريع ظاهرة انتشار الإسلام فى الأقطار المفتوحة، وانتقال اللغة العربية إليها. وفى الهند توقفت الفتوح الإسلامية فى زمن الأمويين، ثم استؤنفت فى عهد الخليفة المأمون وأخيه المعتصم، إلى كشمير، ثم نهض الغزنويون، الذين استقلوا بشئونهم عن الخلافة العباسية ببغداد (٩٦٢-١١٨٦)، واتخذوا غزنة ببلاد الأفغان عاصمة لهم، وقاموا بعدة حملات موفقة فى الهند، ودعم سلاطين المغول: بابر، وأكبر، الإسلام بالهند، ولا سيما فى الشمال (القرنان ١٦ و ١٧). وفى الوقت الذى كان فيه العرب ينسحبون من الأندلس، استولى العثمانيون (بعد تأسيس دولتهم القوية بآسيا الصغرى) على ملك البيزنطيين فى أوروبا، فى أعقاب استيلاء محمد الفاتح على القسطنطينية ١٤٥٣، ثم ضموا القرم ١٤٧٥، وجزر بحر إيجه، وجزءاً من إيطاليا. وفى أيام سليمان القانونى (١٥٢٠ - ٦٦)، اخترقت الجيوش العثمانية قلب أوروبا، واستولت على بلجراد ١٥٢١، ثم أصبحت المجر ولاية عثمانية ١٥٢٦، ولم تستطع الجيوش الاستيلاء على فيينا، بالرغم من الحصار الطويل، وتمكن سليمان من طرد الإسبان من شمال أفريقيا، وكانوا يحلمون بضم تلك البلاد إليهم. وفى أثناء الحكم العثمانى للبلدان الأوروبية التى سقطت بأيديهم، اعتنق كثير من السكان الدين الإسلامى، وأصبح مسلمو البوسنة والهرسك وبلغاريا وألبانيا من أشد المسلمين تمسكاً بالإسلام. وانضمت إليهم نسبة غير قليلة من سكان قبرص وكريت ورودرس. ولقى الإسلام أرضاً طيبة فى الشرق الأقصى، بفضل رجال الدعوة والتجار المسلمين، الذين جاءوا إلى الملايو وجزر الهند الشرقية. وبلغ انتشار الإسلام أوجه

فى الركن الشمالى من جزيرة سومطرة فى القرن ١٣، حيث أسلم بعض الحكام، وتبعهم كثير من الأهالى، ثم انتشر الإسلام أيضاً فى جاوة بفضل الدعاة، وكثرت فيها مراكز الدعوة. ومن هاتين الجزيرتين انتقلت جاليات إسلامية إلى الملايو منذ القرن ١٣، واستقرت جاليات إسلامية فى الأطراف الجنوبية من البلاد، وأسس أحفاد المسلمين مدينة ملقا. ومن الملايو وجد الإسلام طريقه إلى سيام والهند الصينية. أما عن الصين، فقد دخل إليها الإسلام مع التجار المسلمين، منذ أن استقروا بالمدن الهامة فى القرن ٨، إذ منحهم أسرة تانج الملكية حرية العبادة وأداء شعائر الإسلام، وأدت الفتوح الأموية فى أواسط آسيا إلى قيام الاتصال بين الدولة الإسلامية والصين، ومن ثم نشأت جاليات إسلامية كثيرة بداخل البلاد. **الإسلام فى القارة الأفريقية:** استقر الإسلام فى الشمال الأفرقى، حيث قامت عدة دول إسلامية، ثم نفذ عبر الصحارى الكبرى إلى بلاد السودان، مستخدماً طرق القوافل، ويرجع الفضل فى انتشار الإسلام هناك إلى سكان الصحراء، وحماسة بعض شيوخ قبائل لمتونة فى مطلع القرن ١١، وإلى نشاط الفقيه عبد الله بن يس الذى كرس جهوده لنشر الإسلام فى غرب أفريقيا مع أتباعه الذين عرفوا منذئذ باسم المرابطين، ولما توفى ١٠٥٤، كانت دعوته قد بلغت كثيراً من البلاد المتاخمة للساحل الأفرقى. وصل خلفاؤه إلى مملكة غانا وبلاد تكرور، وقامت دولة مالى الإسلامية (١٢٣٨ - ١٤٨٨)، وفى أعقابها سغاي (١٤٦٤ - ١٥٩١)، وكانت تمبكتو قد أصبحت منذ ١٠٧٧ مركزاً للدراسات الإسلامية، وشيدت المساجد فى المدن، وعمرت المدارس برجال الدين. وانتشر الإسلام فى السودان الأوسط، إذ أسلم سلاطين كانم، وبورنو، وشعوبهما. وكانت بورنو تقع على الشاطئ الغربى لبحيرة تشاد. تدفق المسلمون فى أنحاء نيجريا الشمالية، بفضل قبائل الهوسا والفولة. وهكذا استقر الإسلام فى قلب أفريقيا، وأصبح فى مركز يساعده على الانتشار فى اتجاهات عديدة، بفضل

جماعات الطرق الصوفية، ولا سيما القادرية والشيخانية والسنوسية. وجدير بالإشارة ما حملته رسالة الإسلام من صنوف العطاء الحضارى الذى تحتاجه البشرية فى زماننا الذى طغت فيه الماديات على ثوابت القيم. من ذلك تكريم الإسلام للإنسان فى إطار نظرية الاستخلاف التى اسجد الله بسببها له الملائكة. وكفالة الحقوق الكاملة له حتى ينهض بهذه المهمة ثم كفالته الواضحة لحقوق المرأة ووصاية الرسول ﷺ بها فى حجة الوداع. ثم كفالة العدل الاجتماعى وتذويب الفوارق بين الطبقات من خلال نظام الموارث والحقوق المقررة للفقراء فى أموال الأغنياء، وتقديم النموذج التطبيقى لهذا التكافل فى تجربة «المؤاخاة» بين الأنصار والمهاجرين والتحذير من أن يبقى المال حكراً فى أيدي الأغنياء. ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (الحشر: ٧) هذا إلى تقرير الإسلام للتوجه الحضارى فى تثير المال - ليس بالربا - الذى يحول المال من نقد إلى سلعة ويستغل الفقير وذا الحاجة، ولكن يثمره من خلال البيع والشراء والتجارة لتحريك الحياة وتوفير مصالح العباد. وللإسلام فى أمر الحرب والسلام رؤية تحصرها فى الإطار الحضارى لدفع الباطل بالحق ودفع الظلم بالعدل والتمكن فى الأرض لقيم الخير والعدل والدفاع عنها. هذا إلى ما قيدت به الحرب من الضوابط التى تنهى عن الاجهاز على الجريح أو التمثيل بجثة القتيل أو قتل الشيوخ والنساء والأطفال والرجال ما لم يحملوا السلاح، إضافة إلى ضرورة الإنذار بها قبل البدء فيها. . وحسن معاملة الأسير. هذا إلى تميز الإسلام بتوجهه الحضارى فى شئون العمران وإقامة منهجية التغيير الاجتماعى وتغيير ما بالنفس الذى يتم عادة بالرشد والهداية، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يُعْزِرُوا مَا بَأْنَفْسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١). إضافة إلى تحذيره من الفسوق والسفه والترف واعتبار المترفين عنصر إفساد فى الأرض يعرضها للخراب ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا

مُرْفِئَهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء: ١٦).

إسلام آباد: مدينة (ح ٦٥٧٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان، ش ق باكستان بهضبة بوت وور على بعد ١١ كم ش غ روالبندى، شرع فى تأسيسها لتخلف روالبندى كعاصمة لباكستان ١٩٦٠. نقلت إليها معظم الوزارات (يولية ١٩٧٠). مقر الجامعة الأهلية والجامع الكبير. منذ ٢٠٠٣ بدأت المدينة مرحلة إعادة تنمية الطرق والمباني الإلكترونية وصناعة الأثاث.

اسم: اصطلاح نحوى يطلق على ما دل من الكلام على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان، وعلاماته أن يصلح للجر بالحرف والإضافة والتبعية، وللتنوين، وللنداء، وللتعريف، وللإسناد إليه. وينقسم من حيث المعنى إلى: (١) اسم عين: ما دل على معنى محسوس، (٢) اسم معنى: ما دل على غير محسوس، (٣) اسم جنس: ما دل على شئ وكل ما مثله، (٤) الضمير: ما دل على متكلم ومخاطب وغائب، (٥) العلم: ما عين مسماء مطلقاً، (٦) الإشارة: ما دل على مشار إليه، (٧) الموصول: المحتاج إلى صلة تتم معناه، (٨) المصدر: ما دل على الحدث، (٩) اسم الفعل: ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علاماته، (١٠) اسم الفاعل: ما اشتق للدلالة على الفاعل، (١١) اسم المفعول: ما اشتق للدلالة على المفعول، (١٢) اسم الزمان: ما اشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل، (١٣) اسم المكان: ما اشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل، (١٤) اسم الآلة: ما اشتق للدلالة على الأداة التى تحقق بها الفعل، (١٥) اسم التفضيل: ما اشتق للدلالة على اشتراك شيئين فى صفة يزيد فيها أحدهما عن الآخر، (١٦) اسم المنسوب: ما ألحق بآخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها للدلالة على النسبة إليه، (١٧) اسم العدد: ما وضع لكمية أفراد الأشياء. وينقسم الاسم من حيث البنية إلى: (١) المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، وهو ثلاثى



ورباعى وخماسى، (٢) المزد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، (٣) الجامد: ما لم يؤخذ من غيره، (٤) المشتق: ما أخذ من غيره، (٥) الصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة، (٦) المعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، (٧) المنقوص: ما آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، (٨) المقصور: ما آخره ألف لازمة، (٩) الممدود: ما آخره همزة تلى ألفاً زائدة، (١٠) السالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف. وينقسم من حيث الإعراب إلى: (١) المتمكن: ما تغير آخره بتغير العوامل لفظاً وتقديراً (المعرب)، (٢) غير المتمكن: المبنى أو ما شابه الحرف فلزم صورة واحدة، (٣) المنصرف: ما لم يشبه الفعل وتظهر عليه علامات الإعراب، ويسمى المتمكن الأمكن، (٤) غير المنصرف (المنوع من الصرف): ما أشبه الفعل فجر بفتحة، وسمى متمكناً غير أمكن (٥) اسم الناسخ: المستند إذا دخل عليه ناسخ (كان وأخواتها أو إن وأخواتها)، فيفقد اسمه ويسمى اسماً للناسخ.

اسم تجارى: الاسم الذى يستخدمه التاجر فرداً كان أو شركة لتمييز محله التجارى عن نظائره، ويحمى القانون الاسم التجارى، وقد أوجبت اتفاقية باريس المبرمة فى (١٤ أبريل ١٨٩١) والخاصة بحماية الملكية الصناعية حماية الأسماء التجارية فى جميع بلاد الاتحاد الذى يتكون من الدول الموقعة عليها، والمنظمة إليها. وإذا كان الاسم خاصاً بتاجر فرد وجب أن يدخل اسمه الشخصى عنصراً أساسياً فى تكوينه، والاسم التجارى من الحقوق المالية، ويجوز التعامل فيه. وينظم القانون المصرى الأسماء التجارية، وقد فرض على كل تاجر فرداً كان أو شركة اتخاذ اسم تجارى لتمييز متجره، ويتكون اسم الشركة التضامن من أسماء الشركاء جميعاً أو من اسم واحد أو أكثر منهم مع إضافة بيان يدل على وجود الشركة، واسم شركة التوصية بنوعها يشتمل على اسم واحد أو أكثر من الشركاء المتضامنين، أما الشركاء الموصون فلا يجوز أن تذكر أسمائهم فى عنوان الشركة

أو اسمها، أما شركات المساهمة فلا تعنون باسم الشركاء، وإنما يطلق عليها الغرض المقصود منها مع إضافة ما يدل على أنها شركة مساهمة. أما الشركة ذات المسئولية المحدودة فيجوز أن يكون اسمها مبتكراً أو مستمداً من غرضها، كما يجوز أن تتخذ عنواناً لها اسم شريك أو أكثر على أن يكون مصحوباً بعبار «شركة ذات مسئولية محدودة». ويوجب القانون شهر الاسم التجارى بقيده فى السجل التجارى وفقاً للقانون المصرى الخاص بالسجل التجارى، ويعلن الاسم فى جريدة الأسماء التجارية، ويحمى القانون الاسم التجارى حماية جنائية ومدنية.

أسماء: (ت ح ٦٥٠)، بنت النعمان بن أبى الجون الكندى. شهرت بالشرف والجمال يرتفع نسبها إلى آكل المار ملك كندة، عرضها أبوها على النبى ﷺ فارتضاها وأمهرها ولم يتزوج بها لصلف به أقامت فى المدينة، وتوفيت فى خلافة عثمان بن عفان.

أسماء: (ت ٦٥٠)، بنت يزيد بن السكن الأنصارية، من أخطب نساء العرب. عرفت بالشجاعة والإقدام، كان يقال لها خطيبة النساء، وفدت على النبى ﷺ فى السنة الأولى من الهجرة فبايعته وسمعت حديثه، حضرت موقعة اليرموك فى ١٣هـ/ ٦٣٦، فسقت وضمدت الجراح. ولما اشتدت الحرب أخذت عمود خيمتها ودخلت المعركة وصرعت تسعة من الروم، تسمى أيضاً أم سلمة.

أسماء: (ت ح ٦٦٠)، صحابية من تميم، بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الحثعمى. أسلمت مبكرة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب. قتل جعفر شهيداً فى وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق. ولدت له محمداً، ولما توفى أبو بكر تزوجها على بن أبى طالب، فولدت له يحيى، توصف بأنها مهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين.

أسماء: (ت ٦٩٢)، صحابية قرشية، بنت أبى بكر الصديق، أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير.

باشا، تعلم فى مصر وفرنسا، خلف عمه محمد سعيد، أول من أطلق عليه لقب «الخدوية» من رجال أسرته. جنى أرباحاً طائلة لارتفاع ثمن القطن بسبب الحرب الأهلية الأمريكية، ولكنه بدأ الاستدانة من المصارف الأوروبية، ليحقق مشروعاته الكبيرة ويعيش عيشة بذخ وأبهة. بنى كثيراً من القصور منها قصر عابدين (١٨٦٩-٧٤)، ودار الأوبرا، وعدة خطوط سكك حديدية، وكوبرى قصر النيل (افتتح ١٨٧٢)، كما أنشأ الكتبخانة الخديوية (١٨٦٩-٧٠) وكان المشرف عليها آنذاك على مبارك. ووسع أملاك مصر فى أواسط أفريقيا، وأكمل حفر قناة السويس وفتحها ١٨٦٩ فى احتفال أنفق فيه المال بلا حساب. أنفق الأموال الطائلة التى استدانها فى مشروعات لم تكن مدروسة وبغير رقابة، فوقع فى ضائقة مالية شديدة، واضطر ١٨٧٥ إلى بيع ما ملكته الحكومة المصرية من أسهم القناة (نحو ٤٤٪ من أسهم القناة) بثمان بخس للحكومة الانجليزية، وليطمئن الدائنين الأوروبيين أنشأ صندوق الدين ١٨٧٦ ووافق مكرهاً على تعيين لجنة تحقيق من مندوبى الدول الأوروبية الدائمة، وفرض المراقبة الثنائية من ممثلين لفرنسا وبريطانيا ١٨٧٨. عين أول وزارة مصرية برياسة نوبار ١٨٧٨، ولكنه أقالها ليستمر فى تفرده بالحكم. عزله السلطان عبد الحميد ٢ بضغط من الحكومتين الفرنسية والانجليزية (يونية ١٨٧٩)، ذهب إلى إيطاليا حيث أقام بها حتى ١٨٨٥ ثم ذهب إلى الاستانة ولم يسمح له بمبارحتها حتى وفاته. دفن بالقاهرة.

إسماعيل بن محمد الشريف، مولاي: (١٦٤٦-١٧٢٧)، سلطان المغرب (١٦٧٢-١٧٢٧)، من أعظم سلاطين العلوين، أنشأ جيشاً خاصاً من الزنوج الأفريقيين لقمع الفتن التى أعقبت توليته السلطنة لدعم سلطته فى الداخل، خضعت له قبائل صنهاجة التى استعصت على الحكومات السابقة عليه. هاجم معاقل المسيحيين فى بلاد المغرب فاسترد من الإسبان المهديّة ١٦٨١، والعراش ١٦٨٩، وأصيلاً ١٦٩١، كما استرد طنجة من

عاشت بعد طلاقها من الزبير بن العوام فى مكة مع ابنها إلى أن قتل وعميت. فاخرت بأنها هى وابنها وأبوها وجدها من الصحابة، شهدت اليرموك وقالت الشعر ولها مع الحجاج بن يوسف الثقفى أخبار مشهورة فى قتاله ابنها عبد الله. سميت «ذات النطاقين» لأنها شقت نطاقها لترتبط به الطعام على راحلة الرسول ﷺ عند هجرته مع أبيها، روى لها مسلم ٥٦ حديثاً.

أسماء فهمى: (١٩٠٦-٥٦)، مربية مصرية، درست التربية فى مصر وإنجلترا، وسافرت إلى أمريكا ١٩٤٧ لدراسة إعداد المعلمات. أول مديرة عربية لمعهد التربية العالى للمعلمات ١٩٤٨. عملت على إنشاء كلية بنات جامعية تتبع جامعة عين شمس، وتجمع إلى تدريس التربية دراسات الآداب والعلوم على المستوى الجامعى.

إسماعيل: مدينة (٨٤٨٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج غ أوكرانيا بدلتا نهر الدانوب على حدود رومانيا. مركز تجارى وقاعدة بحرية، وظلت حصناً تركياً من القرن ١٦ حتى استولى عليها الروس ١٧٧٠ و ١٧٩٠، انتقل حكمها إلى روسيا ١٨١٢، ثم أصبح تاريخها جزءاً من تاريخ بسارابيا.

إسماعيل أدهم: (١٩١١ - ٤٠)، كاتب تركى الأصل، ولد بالإسكندرية وحصل على الدكتوراه فى العلوم من جامعة موسكو، وانتخب عضواً مراسلاً فى أكاديمية العلوم السوفيتية، وعين مدرساً للرياضيات فى جامعة سان بطرسبرج. عهدهت إليه جامعة فريبورج بالإشراف على طبع كتاب المستشرق سبرنجر عن حياة «محمد» عليه الصلاة والسلام، وانتخب وكيلاً للمعهد الروسى للدراسات الإسلامية، ثم عمل مدرساً للرياضيات فى معهد أتاتورك بأنقرة. عاد إلى مصر فاتجه للبحث فى الأدب والتاريخ، ونشر دراسات بالعربية عن الزهاوى وخليل مطران وطه حسين وعبد الحق حامد الشاعر التركى. مرض بالسل ومات منتحراً.

إسماعيل باشا: (١٨٣٠-٩٥)، والى مصر (١٨٦٣-٦٧)، وخدوية (١٨٦٧-٧٩)، الابن الأكبر لإبراهيم

وتهنئات للخديو كان ينشرها فى مجلة «روضة المدارس»، وحين نضج خلص من المديح التقليدى إلى الشعر الوطنى الصادق، وإن مال إلى المقطوعات التى تعبر عن مشاعر رقيقة نحو المرأة، وإيمان صوفى بالله. ولشعره موسيقى حلوة، وقد نظم بعض الأغاني بلغة الشعب، وجمع ديوانه بعد وفاته. وكان أستاذًا لكثير من الشعراء الذين شهروا بعده على رأسهم أحمد شوقى وحافظ إبراهيم يعرضون عليه شعرهم ويستمعون لرأيه فيه.

إسماعيل صدقى: (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، سياسى مصرى، ولد بالإسكندرية، تعلم بمدرسة الفرير ونال ليسانس الحقوق ١٨٩٤، اشتغل كاتبًا للنياحة ثم مساعدًا للنياحة ثم رئيسًا للنياحة بالإسكندرية. أصبح سكرتيرًا عامًا بمجلس بلدية الإسكندرية ثم تولى منصب سكرتير عام وزارة الداخلية ثم أصبح وكيلًا لها ١٩١٠. اختير وزيرًا للزراعة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية، ونفى مع سعد زغلول وصحبه إلى مالطة ١٩١٩، ولما أفرج عنهم سافر مع الوفد المصرى إلى باريس واختلف مع أفراد الوفد ثم اشترك فى مفاوضات «عدلى - كيرزون» ١٩٢١ التى فشلت. عين وزيرًا للمالية فى وزارة ثروت عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢. اشترك فى لجنة الدستور ١٩٢٣، ورأس الوزارة (١٩٣٠-٣٣). وفى أثناء حكمه استبدل الدستور وألف حزب الشعب ١٩٣٠، رأس الوزارة (فبراير ديسمبر ١٩٤٦)، وفاوض الحكومة البريطانية وكان يمثلها لورد ستانجيت، وانتهت المفاوضات بمعاهدة صدقى يبين التى أخفقت.

إسماعيل الصفوى: (١٤٩٩ - ١٥٢٤)، شاه فارسى (١٥٠٢-٢٤) مؤسس الأسرة الصفوية، أعاد إلى البلاد استقلالها وجعل المذهب الشيعى المذهب الرئيسى فى فارس، خرج منتصرًا فى حروبه مع القبائل الأذربكية. ورد هجوم سليم الأول سلطان تركيا ١٥١١ على بلاده، وبذلك بدأ سلسلة طويلة من الحروب مع الأتراك العثمانيين. انظر: صفويون.

الإنجليز ١٦٨٤، غير أنهم عادوا فاحتلوا جبل طارق ١٧٠٤. راسل لويس ١٤ وأبرم معاهدة تجارية مع فرنسا ١٦٨٢ التى تعهدت فيها مراكش بحماية السفن الفرنسية ضد حركة الجهاد فى البحر، شيد فى عاصمته الجديدة مكناس قصرًا منيفًا، وأكثر من تشييد القلاع العظيمة لتكون حاجزًا بينه وبين العثمانيين فى الجزائر.

إسماعيل حقى: (القرن ١٩)، أديب وناقد عثمانى، ظهر أول ديوان له واسمه «غرام الخريف» (١٨٩٠ - ٩١)، كتب قصتين قوميتين تأثر فيهما بالأدب الفرنسى، ألف كتاب «الترك فى القرن ١٤» فى أربعة مجلدات. وكتب تاريخ حياة كثير من المعاصرين الساسة والشعراء.

إسماعيل حقى، الشيخ: (١٦٥٢-١٧٢٥)، من أشهر علماء العثمانيين وشعرائهم وواحد من كتاب التصوف ومن أخصبهم إنتاجًا. بدأ التأليف فى العشرين من عمره بمدينة بروسه، أدى فريضة الحج ورحل إلى عدة بلاد، استقر فى بروسه حيث شيد مسجدًا ورباطًا (١٧٢٤-٢٥). ألف ما يربى على مائة مصنف ما بين رسائل فى التصوف وكتب فى الدين. طبع بعضها، ومن أهمها «روح البيان فى تفسير القرآن» وهو تفسير للقرآن فى أربعة مجلدات و«روح المثنوى» وهو شرح لمثنوى مولانا جلال الدين الرومى و«فرح الروح» وقد طبع ببولاق والقسطنطينية.

إسماعيل سرهنك: (١٨٥٢-١٩٢٥)، ضابط ومؤرخ مصرى. خدم بالبحرية المصرية، وترقى فى وظائفها، وعين ناظرًا للمدارس الحربية. اشترك فى الثورة العربية وعفى عنه بعدها، ألف «حقائق الأخبار عن دول البحار» (١٨٩٦-١٩٢٣).

إسماعيل صبرى: (١٨٥٥-١٩٢٣)، شاعر عربى غنائى، ولد فى مصر، ونشأ بها، وتعلم فى مدرسة الإدارة (الحقوق فيما بعد)، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق ١٨٧٩، وتقلب فى مناصب القضاء والإدارة حتى عين وكيلًا لنظارة الحقانية. بدأ محاولاته الشعرية وهو طالب فى مدرسة الإدارة بمذائح

١٨٦٣ لتكون قاعدة لعمليات حفر القناة على تلال مرتفعة تعرف باسم تلال الجسر، في شمال بحيرة التمساح. عرفت أولاً باسم قرية التمساح، ثم سميت الإسماعيلية منسوبة للخدوي إسماعيل. اكتسبت شهرة كبيرة بعد أن اتخذتها شركة قناة السويس المركز الرئيسى لها. دمرت في حرب يونية ١٩٦٧ وتم تعميرها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ وإعادة افتتاح قناة السويس للملاحة في ٥ يونية ١٩٧٥.

الإسماعيلية: ترعة طولها ١٣٦ كم بمصر، ق الدلتا، تأخذ من النيل مباشرة عند شبرا، ش القاهرة. تتبع إلى حد كبير الطريق الذى كانت تسلكه القناة القديمة بين النيل والبحر الأحمر. أنشئت ١٨٦٠ لتزود منطقة قناة السويس بمياه الشرب، ولتروى أراضي وادى الطميلات. تستخدم للملاحة. تنفرع عند الإسماعيلية فرعين: ترعة السويس (٨٩ كم)، وترعة بور سعيد (٨٠ كم).

الإسماعيلية: فرقة من الشيعة الباطنية تنسب إلى إسماعيل الابن الأكبر للإمام جعفر الصادق سادس أئمة الإمامية والذي جعلوا له الإمامة بعد وفاة أبيه، واضطهد أبناء إسماعيل بعد وفاة أبيهم فتركوا المدينة وانتشروا في البلاد وأوفدوا الدعاة يدعون إلى مذهبهم الباطنى. ومن أشهر دعائهم ميمون القداح وكان ولده عبد الله إماماً للقرامطة، والحسن الصباح وكان زعيماً لطائفة الحشاشين، وراشد الدين سنان بن سليمان. وآغا خان وكان زعيماً للإسماعيلية. وللإسماعيلية أتباع كثيرون في فارس وأواسط آسيا وأفغانستان والحوض الأعلى لنهر جيحون والهند وعمان والشام وتزانيا. من ألقابهم: الباطنية لقولهم بأن لظواهر القرآن والسنة بواطن بمثابة اللب من القشر. و السبعية لأن أدوار الإمامة عندهم سبعة. والقرامطة نسبة إلى أحد رؤسائهم حمدان قرمط. وللإسماعيلية دعوة وفلسفة، فالدعوة عندهم على مراتب لكل من يحل مرتبة منها اسم خاص له مدلوله عندهم بالقياس إلى ما يقوم به من تبليغ الكلام المنزل وتأويله، والنبى الذى يبلغ الكلام المنزل اسمه الناطق، والإمام

إسماعيل عاصم: (ت ١٩٢٠)، كاتب مسرحى مصرى، درس الحقوق، واشتغل في بدء حياته العملية بالمحاماة، وكان من أشهر المحامين في مصر. وكان من خطباء الثورة العربية ودعاتها. عشق المسرح في بدء نهضته في مطلع القرن ٢٠، وكتب له عدة مسرحيات، فكان الرائد المصرى الأول لكتاب المسرحية. من أشهر مسرحياته: «صدق الإخاء»، و «حسن العواقب»، و «هنا المحبين»، وقد اشتهرت فرقة سلامة جازى بتمثيل هذه المسرحيات.

إسماعيل مظهر: (١٨٩١-١٩٦٢)، عالم لغوى، وكاتب ومترجم مصرى من أعلام النهضة العلمية الأدبية في الفكر العربى الحديث. ولد ببرقين إحدى قرى الدقهلية. اتجه إلى علوم الأحياء فعكف على قراءة مذهب داروين في النشوء والتطور وترجم كتابه «أصل الأنواع» ١٩١٨ ثم أقام عليه دراسة في كتاب «ملقى السبيل» ١٩٢٤ الذى رد فيه على المذهب المادى عند شبلى شميل وعلى رسالة «الرد على الدهريين» لجمال الدين الأفغانى. اشتغل بالصحافة وأصدر مجلة «العصور» ١٩٢٧. رأس تحرير «المقتطف»، تحول إلى دراسة اللغة فألف كتاب «تجديد العربية»، ووضع «قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية» ١٩٥١، و«قاموس النهضة» ١٩٥٤، و «معجم مظهر الانسيكلويدى». أصبح عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦١، ورأس تحرير الموسوعة العربية الميسرة (١٩٥٩-٦١).

إسماعيل يس: (١٩١٢-٧٢)، منولوجست وممثل مصرى. اشترك في تمثيل ٤٨٢ فيلماً سينمائياً أولها: «على بابا والأربعين حرامى». وتولى دور البطولة في أفلام كثيرة. كون فرقة إسماعيل يس المسرحية ١٩٥٤-٦٦.

الإسماعيلية: محافظة (٩٦٣٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الدلتا بمصر. عاصمتها مدينة الإسماعيلية عند منتصف قناة السويس. حسنة التخطيط، كثيرة الحدائق. أنشئت

أُسمنت: مصطلح يطلق على المواد الصخرية اللاحمة سواء منها الطبيعية أو الصناعية، ولكن الكلمة كاد يقتصر معناها الآن على تلك المادة اللاحمة التي تستعمل في الأغراض الإنشائية، والتي تعرف عادة باسم أسمنت بورتلاند. وهى تصنع بخلط ثلاثة أجزاء من الحجر الجيرى دقيق الحبيبات أو الطباشير مع جزء من الطين أو الطفل ثم طحن المخلوط وتحميصه فى أفران أسطوانية دوارة إلى ما دون درجة الانصهار بقليل، فيصير المادة الناتجة لدنة عند خلطها بالماء، وإذا تركت تصير شديدة الصلابة، وإذا احتوت عجيتها على الحصى صارت مادة غاية فى الصلابة، تسمى الخرسانة وتستعمل فى أغراض البناء. ويصنع الأسمنت فى مصر بالقرب من مدينة حلوان حيث تتوافر مواده الأولية، كما أن هناك موقعاً فى صحراء مصر الشرقية يسمى جبل هريدى به نوع من الصخور الطبيعية تركيبه يقارب النسبة الصناعية للخليط الخام للأسمنت، وعند تحميصه بالطريقة المذكورة يصير نوعاً لا بأس به من الأسمنت. وقد استخدم الأسمنت مادة لاحمة منذ أقدم العصور لأغراض البناء على هيئة الجير العادى والجير الهيدروليكى، واستخدم المصريون القدماء الجير والجبس، وتلاهم الإغريق والرومان فاستعملوا الحجر بعد تكليس، وأنتج الأسمنت البوزولانى بطحن خليط من الجير والتراب البركاني البوزولانى، واستخدمت هذه المادة فى مبنى الأقزام الذى ظل مغموراً تحت الماء بميناء نابولى حوالى ٢٠٠٠ سنة. واستخدم المهندس البريطانى جون سميتون حجراً جيرياً غير صلد وغير نقى، فخلطه بأسمنت هيدروليكى واستخدمه لإعادة بناء منارة اديستون. ثم بدأت صناعة الأسمنت من الحجر الجيرى والطين. وأنشئ أول مصنع لإنتاج الأسمنت البورتلاندى بإنجلترا حوالى ١٨٢٠ ثم انتشرت صناعته واستعماله بكل بلاد العالم، وبدأ إنتاجه بمصر ١٩٠٠. ويصنع الأسمنت المقام لمياه البحار بخلط الحجر الجيرى بالرمال مع أكسيد الحديد، ويصنع الأسمنت الحديدى

الذى يؤول هذا الكلام اسمه «الأساس»، وبهذا المعنى كان النبى محمد ﷺ عندهم ناطقاً، وكان على بن أبى طالب عليه السلام أساساً. ويأتى بعد الناطق والأساس الإمام، والحجة، والداعى. ويقوم الحجة بإثبات صدق رسالة الأساس ولذلك سمي بهذا الاسم. ومؤدى فلسفة الإسماعيلية أن العقل الإنسانى لا يستطيع إدراك حقيقة الذات الإلهية، وأن ليس لهذه الذات صفات، ومحل الصفات هو العقل الكلى الذى أبدعه الله، ولهذا كانت المعرفة للعقل المبدع لا الله المبدع الذى يعد العقل الذى أبدعه بمثابة المظهر الخارجى له. وعن العقل الكلى تصدر سلسلة من الموجودات فمنه صدرت النفس الكلية، وعنها صدرت حركات الأفلاك والطباع. وتحصيل السعادة عند الإسماعيلية بتحصيل العلم وحلول العقل الكلى فى الناطق وفى الأئمة من بعده هو السبيل إلى العلم الذى تحصل منه السعادة. وللإسماعيلية كتب كثيرة تصور فلسفتهم، ودعوتهم وأكثرها ما يزال مخطوطاً وسرياً، أهمها كتاب «راحة العقل» للداعى حميد الدين أحمد الكرمانى.

أسماك رثوية: أسماك مصفحة الزعانف ذات رثات، تعيش بالمياه العذبة، نشأت فى الدور الديفونى وكانت كثيرة فى بداية الأمر، ثمثلة فى العصر الحديث بثلاثة أنواع فقط: استرالى (نيوسيراتودس) وأفريقى (بروتيتروس) وأمريكى جنوبى (لييدوسيرين). لها رثة واحدة أو اثنتان، تستنشق بهما السمكة الهواء الجوى مباشرة وبخاصة فى فصل الجفاف، وعندما يكون النهر ممتلئاً بالماء فإن الأسماك تعتمد فى التنفس على الخياشيم.

أسمدة عضوية: انظر: مخصبات.

أسمرة: مدينة (ح ٦٣٢٣١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إريتريا، ش ق أفريقيا، على ارتفاع ٢٢٢٥ م. تربطها بميناء مصوع على البحر الأحمر سكة حديد وطريق برى. تقوم بها بعض الصناعات الخفيفة وتربية الماشية والزراعة. مقر جامعة أسمرة ١٩٥٨.

والجذر جزء مخنق يسمى عنق السن، وسطح التاج مغطى بطبقة صلبة جداً تعرف بالملينا، وأما بقية السن فمكونة من مادة أقل صلابة تخترقها قناة مملوءة بنسيج طرى يسمى اللب، ويحوى الأوعية والأعصاب التى تغذى السن. وللإنسان مجموعتان مختلفتان من الأسنان: مجموعة تظهر وتسقط فى سن الطفولة ولذلك تسمى أسنان اللبن. ومجموعة تظهر فى الطفولة ولكنها هى التى تبقى فيما بعد، وإذا سقطت منها واحدة فإنها لا يحل محلها غيرها ولذلك تسمى الأسنان الدائمة. وتبدأ أسنان اللبن فى الظهور منذ حوالى الشهر السادس، بعد الولادة، وهى تظهر على الترتيب الآتى فى كل من جانبى كل فك: قاطعة وسطى يليها قاطعة وحشية ثم طاحنة ثم ناب ثم طاحنة ثانية، وبذلك يكون مجموع أسنان اللبن ٢٠، ينبغى أن يتم ظهورها فى منتصف العام الثالث بعد الولادة، وهى تبقى إلى نحو السابعة من العمر حين تبدأ فى السقوط على الترتيب نفسه، ولكن فى السنة السادسة من العمر وقبل أن تبدأ أسنان اللبن فى السقوط تظهر سن تلى أخرى طاحنة لبنية وهى الطاحنة الدائمة الأولى، ومن سن السابعة إلى الحادية عشرة تكون أسنان اللبن قد سقطت جميعاً وحل محلها أسنان دائمة تسمى بالأسماء أنفسها ما عدا الطاحتين فيحل محلها ضرسان، ثم فى سن الثانية عشرة تظهر طاحنة دائمة ثانية، وأخيراً وفى سن غير محدودة، (١٨-٢٥) تظهر الطاحنة الثالثة التى تسمى عادة سن العقل، وعند اكتمال الأسنان الدائمة يصبح عددها فى الفكين ٣٢. وظهور الأسنان فى مواعيدها بالتقريب أمر مقرون بالصحة العامة وكل تأخير فى ظهورها يعد دليلاً على سوء الصحة، والأسنان عرضة لمرض التسوس وهو تآكل فى عظمها إذا ما وصل إلى لب السن فإنه يؤدى إلى الشعور بالألم شديد، وقد يؤدى إلى تكوين خراج تحت السن. وأسماء الأسنان تدل على شكل التاج ووظيفة السن فى وقت واحد، فالقواطع ذوات حافات مستقيمة حادة وتستعمل فى القرض، والناب له قمة مدببة تستعمل

بخلط خبث الحديد الناتج من الأفران العالية فى مصانع الحديد والصلب مع الأسمنت البورتلاندى والجبس، ويستخدم فى الخرسانة العادية المسلحة.

أسمهان الأطرش: (١٩١٩-٤٤)، اسمها «آمال» أو «أمل» بنت الأمير فهد الأطرش وأصلها من جبل الدروز، مغنية مطبوعة على الغناء اشتهرت بطيب الصوت خاصة، جاءت إلى القاهرة مع أخيها الموسيقار فريد الأطرش ولم تبلغ أربعة عشر عاماً، فكانت موضع عناية كبار الملحنين فى مصر فلحقها داود حسنى أصول الغناء واختار لها اسم «أسمهان» ثم أخذت الغناء عن محمد القصبجى وعن زكريا أحمد وغيرهما، ولكن حياتها لم تستمر طويلاً فماتت غرقاً وهى فى ريعان شبابها.

إسن: مدينة (٥٨١٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة شمال الراين - وستفاليا، بألمانيا، مركز منطقة الرور، ومقر مصانع كروب للصلب. من أعظم مدن العالم الصناعية. دمرت الغارات الجوية ثلاثة أرباعها فى الحرب العالمية ٢ وأعيد إنشاؤها ١٩٤٥. بها كاتدرائية (القرن ٩-١٤).

إسنا: مدينة (٢٨٢٤٠٥ نسمة، ١٩٩٦)، بصعيد مصر ومركز من مراكز محافظة قنا، تبعد ٥٥ كم جنوبى الأقصر على الضفة الغربية للنيل، اسمها تصحيف للفظ مصرى (ت - سنى) وأقدم أسمائها أونة، وأسمائها الإغريق لتوبوليس. أشهر آثارها معبد الإله خنوم، بناء البطالمة وزاد فيه الرومان. وبالقرب منه دير كان يظن أنه أنشئ فى القرن ٤ تخليداً لشهداء دقديانوس، والمعتقد الآن أنه يرجع إلى القرن ١٠ أو ١١. أقيمت فيها ١٩٠٨ قناطر على النيل تغذى ترعتى الكلايية فى الشرق وأصفون فى الغرب.

أسنان: جزء من جهاز المضغ، وهى عدد من الأجسام، نصفه منغرز فى عظم الفك الأسفل، والنصف الآخر منغرز فى عظم الفك الأعلى، ولكل سن جزء متضخم هو الذى يظهر فوق اللثة ويسمى التاج، ولها جذر مفرد أو متشعب على حسب موضعها، ويصل بين التاج

إسهال الحيوانات الصغيرة: مرض يصيب الحيوانات الصغيرة سببه غير معروف ويحتمل أن يكون نتيجة للعدوى ببعض الميكروبات وضعف الحيوان عند الولادة، وسوء التغذية. والتغير المفاجئ فى الطقس أو التعرض لأحوال غير صحية، من أسباب حدوثه. تكثر الإصابة به فى الأسبوع الأول من الولادة وقد تنفج العجول فى الساعات الأولى أو بعد ٢٤ ساعة. ويعرف هذا النوع بالإسهال الأبيض. والإسهال من أهم الأعراض عند تعرض الحيوان للبرد والتهاب الأذن ومرض السرة والالتهاب الرئوى. وهو عرض عند الإصابة بالنزلات المعدية المعوية المتسببة عن العدوى بالطفيليات والدوسيريا الشتوية، وتصاب الأفراس به نتيجة للإصابة بالتهاب الأمعاء ولا يكون مصحوباً بتسمم الدم العفن كما يحدث فى العجول، ويحتمل أن يكون سببه كما فى العجول. والإسهال أكثر الأمراض انتشاراً فى الخنازير الصغيرة، ويكثر بمناطق التربية فى الشرق الأوسط. وتستعمل السلفا والمضادات الحيوية لعلاجها.

أسوالا، ماريانو: (١٨٧٣-١٩٥٢)، روائى مكسيكى. كان طبيباً، ناصر الثورة فى هدوء أول الأمر حتى انضم إلى فرانيسكو فييا، وفى أثناء تقهقر فييا أمام كارانزا كان أسوالا يعالج الجرحى، فرأى الثورة والحرب عن كثب وفى عنف، ومن هذه التجربة أخرج رائعته: «الكلاب السفلية» ١٩١٥ حيث تحتل الجماعة دور البطل ويصف فيها الاستغلال الحربى للهنود. والرواية نبذ مترابطة قصيرة تمتاز بالحيوية فى أسلوب واقعى نابض خشن، تعد رائعة الروايات المكسيكية التى تصف حياة الهنود. لجأ إلى تكساس بعد هزيمة فييا، ولما عاد إلى المكسيك ١٩١٦ عاد إلى طبه وترك السياسة وألف الروايات والمقالات. من رواياته «ماريا لويزا» ١٩٠٧، و«المهزومون» ١٩٠٨، و«القديس جبريل» ١٩٣٨.

أسوان: محافظة (٨٧٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢١٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر بالصعيد، آخر محافظات مصر جنوباً. عاصمتها أسوان. كانت جزءاً من مأمورية إسنا، ثم

فى التنسيل ولذلك يكون كبيراً قوياً فى جميع الحيوانات آكلة اللحوم كالكلب مثلاً، وللضرس سطح واسع ولكنه غير مستو إذ به نتوآن وهو يستعمل فى الجرش. وأما الطاحنة فلها أيضاً سطح واسع به أكثر من نتوين وبذلك تكون مهياة لطحن الطعام المجروش، وتعتمد الحيوانات المجترية على هذا النوع من الأسنان إلى حد كبير.

أسنك: بلدة بآسيا الصغرى ج ق بروسه. كانت أعظم مركز لإنتاج الخزف والزهريرات فى تركيا فى القرنين ١٦ و١٧، وهى موطن للخزف الذى يمتاز بزخارفه المكونة من رسوم النبات والأزهار، بألوانه التى يكثر فيها الأحمر والأزرق والأخضر.

إسهال: كثرة مرات التبرز مع سيولة البراز. وينجم ذلك عن النزلات المعوية، وتناول بعض الأطعمة المهيجة للأمعاء كالفواكه الفجة (غير الناضجة) أو الأطعمة الفاسدة الملوثة بالجراثيم أو بعض العقاقير كالمسهلات أو إصابات العدوى بطفيليات معوية ووحيدة الخلية (كالأميبيا) أو بجراثيم معينة وذلك إلى جانب الأمراض الأخرى الخطيرة التى تحدث الإسهال مثل التيفود والدوستيريا والكوليرا. وقد ينشأ الإسهال أحياناً من تنبه فى الجهاز العصبي، ويصاب الأطفال بنوع معد من الإسهال يسمى الإسهال الصيفى تنتقل إليهم عدواه بواسطة اللبن الملوث بجراثيم متنوعة، ويجرى علاج هذا النوع حديثاً بالإرواء باستخدام محلول مائى يضم بعض الأملاح بنسب معينة بهدف تعويض ما يفقده الجسم من السوائل ومن المواد المعدنية بسبب الإسهال، كما ينبغى وقف القيء إذا ما استمر بدرجة تضير التغذية، وذلك مع العناية بتزويد المريض بالأغذية اللائمه ومواجهة العامل المسبب للمرض وكل ذلك ينبغى أن يكون بإشراف الطبيب. وإن كان يمكن استخدام محاليل الإرواء (منع الجفاف) فى المنزل بعد التدريب على كيفية الإعطاء. وقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال، نتيجة للجفاف الناشئ عن فقد سوائل الجسم بدرجة كبيرة.

إسهال أبيض: انظر: إسهال الحيوانات الصغيرة.

برقيا - على الأنباء الخارجية التي تأتي مع السفن إلى مدينة بوسطن، أول ميناء ترسو عليه السفن القادمة من أوروبا عبر المحيط الأطلنطي حينذاك. وفي ١٨٥٦ أطلق على هذه المنشأة اسم «نيويورك أسوشييتد برس» وأصبحت تبيع برقياتها إلى عدة مجموعات من الصحف الإقليمية. ونتيجة للضغط الذي تعرضت له من عملائها في مختلف الأقاليم الأمريكية اضطرت إلى تعديل نظامها، ومن ثم تأسست الوكالة بصورتها الحديثة حسب قوانين ولاية إلينوى ١٨٩٢. وفي ١٩٠٠ أقامت بعض الصحف دعوى ضد الوكالة بسبب نظامها الاحتكاري فانتقلت ثانية إلى مدينة نيويورك، حيث يسمح القانون بأن تمارس التحكم في عضويتها، بما في ذلك حق رفض قبول أعضاء جدد بواسطة الأعضاء القدامى. وفي بداية الأربعينيات رفع مارشال فيلد صاحب صحيفة «شيكاجو صن» دعوى على الوكالة لاستبعادها صحيفته من الحصول على خدماتها وانتهى الأمر - على أساس القوانين الفيدرالية التي تناهض التجمعات الاحتكارية - بوضع حد لتحكم الوكالة في عضويتها. وبدأت منذ ١٩٥٢ تستخدم أجهزة اللاسلكى المبرقة الكاتبة لربط قارة أمريكا الجنوبية مباشرة بمركزها الرئيسى فى نيويورك، ثم امتد هذا التجديد ليشمل آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتتبع هذه الوكالة كذلك وكالة أسوشييتد برس المحدودة. وتستخدم الآن الحاسبات الإلكترونية والنظام الرقمى والميكروويف والأقمار الصناعية لنقل الأنباء.

أسونسيون: مدينة (ح ٥٣٧٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باراجواى، تقع على نهر باراجواى، ميناء ومركز تجارى هام. تكثر بها الصناعات الصغيرة. تأسست ١٥٣٦ أو ١٥٣٧، وكانت أهم مدن ولاية ريو دى لابلاتا إلى أن علا شأن بوينس آيرس.

آسيا: (١٩٠٤-٨٦)، منتجعة سينمائية مصرية. اسمها بالكامل آسيا داغر. بدأت ١٩٢٢ العمل فى السينما، ومثلت ٤٠ فيلماً قبل اتجاهها للإنتاج. نالت ميدالية الشرف الأولى، وهى جائزة التفوق للفيلم العربى القومى

أصبحت مديرية ١٨٨٨. تقل فيها الأراضى الزراعية. أكثر جهاتها إنتاجاً منطقة كوم امبو، أولى مناطق زراعة القصب، وصناعة السكر فى مصر. غنية بثروتها المعدنية (الحديد). من بلادها الكبرى ادفو، وكوم امبو. أصبحت لها أهمية كبرى بعد إنشاء السد العالى، وعدة مصانع كبرى.

أسوان: مدينة (٩٧٣٦٧١ نسمة، ١٩٩٦)، بمصر العليا عند الشلال الأول، عاصمة محافظة أسوان، كانت سوقاً للتجارة بين مصر وما يليها من بقاع أفريقيا. وفيها أغنى محاجر الجرانيت التي ارتادها المصريون فى مختلف العصور للبحث عن أجود أنواع الصخر اللازم لمبانيهم. ومنها اتخذ الفراعنة محطة لقيام حملاتهم الكشفية والحربية والتجارية إلى قلب أفريقيا، وأشهر معبوداتها خنوم رب الشلال وصاحبتة ستة وعنقة. وقبور أمرائها منحوتة فى صخور الجبل الغربى عند جزيرة الفنتين. بها قبر الزعيم الدينى أغا خان، كما أن بها معبداً صغيراً من العصر المتأخر، ومن معالمها الحديثة سد أسوان الذى استغلت مساقط الماء منه فى توليد الكهرباء، و السد العالى الذى زاد من أهمية المدينة. توجد بها صناعة ضخمة للأسمدة، وهى منتجعة شتوى عالمى.

الأسود العنسى: عيلة بن كعب بن عوف العنسى، مشعوذ متنبئ، من أهل اليمن. كان جباراً، أسلم ثم ارتد أيام الرسول ﷺ، فكان أول مرتد فى الإسلام. ادعى النبوة (١٠هـ). تبعته قبائل واستولى على نجران وصنعاء حتى غلب على ما بين صحراء حضرموت إلى الطائف والبحرين والإحساء وعدن، اغتاله رجل ممن ثبتوا على إسلامهم قبل وفاة الرسول ﷺ بشهر. يذكر كثيراً فى الشعر مثلاً للكذب والارتداد.

إسوس: مدينة قديمة جنوب شرقى آسيا الصغرى، وفيها انتصر الإسكندر الأكبر على دارا الثالث ٣٣٣ ق م.

أسوشييتد برس: أقدم وكالات الأنباء العالمية وأكبرها. بدأت فى ١٨٤٨، عندما اتفقت ٦ من الصحف اليومية بمدينة نيويورك على أن تشترك فى نفقات الحصول -



لسنة ١٩٦٤ عن فيلم «الناصر صلاح الدين». أول من قدمت شخصية تاريخية فى السينما المصرية، وهى شخصية «شجرة الدر».

آسيا: أكبر قارات العالم (ح ٤٣٨١٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٢١٤٨٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تكون مع أوروبا كتلة الأرض المعروفة بأوراسيا. وتقع حدودها مع أوروبا بطول جبال الأورال، ونهر الأورال وجبال القوقاز الكبرى. وتشمل سرى لانكا وجزر اليابان وجزر الفيليبين وإندونيسيا. ويفصل آسيا عن أوروبا البسفور والدردنيل وبحر إيجه (غ)، ويفصلها فى الشمال الشرقى عن أمريكا الشمالية مضيق بيرنج. تفصل قناة السويس (بين البحر المتوسط والبحر الأحمر) اتصال آسيا بأفريقيا، ويقع ساحلها الجنوبي على بحر العرب، والشرقى على بحر الصين والبحر الأصفر وبحر اليابان وبحر أوختسك وبحر بيرنج، ويحدها شمالاً المحيط القطبى الشمالى، ويقع بالطرف الغربى للقارة آسيا الصغرى التى تكون الجزء الأكبر من تركيا، وتقع فى الجنوب الغربى من القارة دول شبه جزيرة العرب (السعودية واليمن والكويت والإمارات العربية المتحدة وعمان وقطر والبحرين) التى تقع شمالها تركيا وسورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق وإيران. وفى الجنوب توجد أفغانستان والهند وباكستان وبنجلاديش وسرى لانكا ودول الهمالايا مثل نيبال وسكيم وبوتان. وفى الجنوب الشرقى من آسيا توجد ميانمار، وتايلند، وإندونيسيا وجزر الفيليبين، وكمبوديا ولاوس وفيتنام وماليزيا وجزيرة بورنيو (وتشمل صباح وسراواك وبروناي). وفى الشرق توجد جمهورية الصين الشعبية (وتيان بالقرب من الساحل) وكوريا واليابان ومنغوليا. وكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية السابق يحتل جزءاً عظيماً من آسيا. ويتركز السكان فى القارة على طول السواحل، ما عدا فى الشمال، وفى شبه جزيرة العرب. وقمة إفرست (ح ٨٨٩٨ متراً) بجبال الهمالايا، أعلى قمة فى العالم. وآسيا مهد كثير من الديانات العظيمة

كالبرهمية والكنفوشيوسية واليهودية والمسيحية والإسلامية، وكانت مهد الشعوب القديمة ومنع حضارتها كالآشوريين والبابليين والصينيين. وسلاسل الجزر العديدة التى تحيط بساحل آسيا الشرقى بركانية الأصل وتوصل عدة أجزاء من القارة بعضها ببعض، وأهم تلك الجزر: جزر ألوشيان وتصل آسيا بأمريكا، وجزر كريل وسخالين، وجزر اليابان ولوشو وفرموزة وفيليبين، وجزيرة هونج كونج وهانايان وجزر الهند الشرقية وأكبرها بورنيو وسومطرة وجاوة. ومن أشباه الجزر تشوكشى وكمشتكا وكوريا وشبه جزيرة الهند الصينية والملايو وشبه جزيرة الهند وشبه جزيرة العرب وآسيا الصغرى. وأهم المضائق بيرنج ولايروز وكوريا وفوكين ومكاسار وسوندا وباب المنذب والدردنيل والبسفور. وبآسيا سهول كثيرة أهمها سهل سييريا أو السهل الشمالى وسهل الصين ويشمل حوض نهري هوانهو ويانجتسى كيانج وهو أعظم أقاليم الدنيا خصباً وأكثرها عمراناً، وسهل الهند الصينية وترويه عدة أنهار، وسهل تنج ركنج، وسهل بيجو ويشمل الجزء الأدنى من مجرى نهر أراواى، وسهل الهند الشمالى الأعظم وهو بين جبال همالايا وهضبة الدكن ويرويه أنهار السند (اندى) والكنج وبراهمايترا، وهو خصيب للغاية، وسهل العراق. وتمتاز آسيا بهضابها العظيمة وأهمها: هضبة آسيا الصغرى، شبه جزيرة العرب وأرمينيا وإيران وبامير والتبت ومنغوليا والدكن، وتبلغ مساحة هذه الهضاب ٤٠ ٪ من مجموع مساحة آسيا. وبآسيا عدة صحارى منها صحراء ثر الهندية والقرغيز والتندرا وصحراء جوباي أو شامو وصحراء بلاد العرب وتسمى فى الجنوب الربع الخالى، وصحراء الشام الحجرية. ومن بحيرات آسيا بيكال وبلكاش بسييريا وآرال أو خوارزم بتركستان، وأورميا بإيران ووان بأرمينيا، والبحر الميت وبحر الجليل ولب نور بمنغوليا. تختلف نباتات آسيا حسب اختلاف مناخها. ومن أهم حاصلاتها الزراعية الأرز وهو أهم حاصلات أقاليمها وسهولها وهو

السلاحقة، واستعادها الغرب مؤقتًا على يد الصليبيين، واستولى عليها الأتراك العثمانيون فيما بين القرنين ١٣ و١٥، ودخلت بعد ذلك ضمن الإمبراطورية العثمانية.

أسيٲسكى، كارل فون: (١٨٩٨ - ١٩٣٨)، داعية ألماني للسلام. قاد حركة السلام الألمانية عقب الحرب العالمية ١، وسجن (١٩٣١ - ٣٢)، ثم ألقى به فى معسكرات الاعتقال (١٩٣٣ - ٣٦). احتج النازيون بشدة على منحه جائزة نوبل للسلام ١٩٣٥.

أسيٲتون: سائل عديم اللون قابل للاشتعال، ذو رائحة وطعم شبيهين بالنعناع، يغلى عند ٥٦°م، يحضر من مقطر الخشب ومن أكسدة كحول الأيزوبروبيل ومن تخمير النشا. يستعمل مذيًا فى الصناعة ولتحضير السيلولويد والفرقعات عديمة الدخان والكلوروفورم واليودوفورم.

أسيٲيلين: أول مركب فى سلسلة الهيدروكربونات المسماة باسمه. غاز عديم اللون رائحته أثيرة إذا كان نقيًا، يذوب فى الماء والكحول والأسيتون، ينفجر مخلوطه مع الهواء ويتفجر سائله، ولكن محلوله فى الأسيتون غير قابل للانفجار. يخزن مضغوطًا فى أسطوانات لاستخدامه تجاريًا، ويحضر فى التجارة من تفاعل الماء مع كريد الكالسيوم، يستعمل للإضاءة وقطع المعادن ولحمها انظر: **لهب الأكسى أسيٲيلين**.

أسيٲزى: مدينة (٢٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٤)، فى أومبريا بإيطاليا الوسطى على جبال الأبٲين، ولد بها القديس فرانثيسكو، وفوق ضريحه كنيسةٲان متراكبتان من الطراز القوطى، وعلى المدينة طابع العصور الوسطى. بها كنائس عديدة تشمل كاتدرائية وكنيسة سانتا ماريا دلى آنجيلى المقامة فى خارج المدينة.

أسيٲسى (دكارع): (٢٤١٠ - ٢٣٧٢ ق م)، ثامن فراعنة الأسرة ٥، فتح طريق التجارة بين مصر وأقاليم الجنوب، من رجالات عصره الوزير الحكيم بتاح حتب والرحالة باور ددى الذى جلب له قزمًا من قلب أفريقيا. شيد

أيضًا غذاء للسواد الأعظم من الناس، ثم القمح والدخن والقنب والكتان والشاى وهو من أهم حاصلات الصين وسرى لانكا ويزرع فوق منحدرات الجبال الغزيرة المطر ثم البن والأفيون والكافور وخشب الساج والصندل والصمغ المر. تشتهر جهاتها المتوسطة بالحيوانات السائمة كالخصان والحمار والجمل والأغنام والماعز والياك (نوع من الثيران). ومن حيواناتها الكاسرة الأسد والنمر وابن آوى والضبع والفهد وتكثر الفيلة بالهند والخرتيت فى سومطرة وتوجد بها القردة والتماسيح والزواحف، وتشتهر بالطيور ذوات الريش الجميل كالبيغواء والطاووس والدراج الذهبى. ومن الدواب الغزال البرى (الرنه) والكلب والجمل والأغنام والحياد. وآسيا غنية بحاصلاتها المعدنية والمعادن النفيسة كالذهب والفضة والبلاٲين والحديد والرصاص والنحاس والجرافيت والفحم وزيت البترول والقصدير والملح وغيرها.

آسيا الصغرى: شبه جزيرة بأقصى غ آسيا، تسمى أيضًا بالأناضول. يحدها البحر الأسود شمالًا، والبحر المتوسط جنوبًا، وبحر إيجه غربًا، ويصل البحر الأسود ببحر إيجه بحر مرمرة ومضيقا البسفور والدردنيل، ويقرب الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى تمتد جبال طوروس، بينما يتألف باقى شبه الجزيرة من هضبة تعلوها الجبال وتكثر بها البحيرات. وكانت آسيا الصغرى ملتقى الحضارتين الشرقية والغربية فى العصور القديمة، إذ يربطها نهرا دجلة والفرات بالعراق، وتربطها سواحلها باليونان. ظهرت المستعمرات اليونانية على السواحل بعد تدهور الحيٲيين وبذلك اتصل اليونانيون بكل من ليديا وفيريجيا وطروادة، وأدى غزو الفرس لآسيا الصغرى إلى الحروب الفارسية، وأدمج الإسكندر الأكبر الإقليم فى إمبراطوريته وبعد وفاته قسمت إلى ولايات صغيرة ووحدها الرومان من جديد ولكنها كانت موضع هجوم مستمر تقريبًا من الغزاة فى ظل الإمبراطورية البيزنطية. سقطت بيد العرب والأتراك

قديمًا)، مركز تجارى على النيل. نهاية طريق درب الأربعين القديم الذى كان يربطها بغرب السودان. تقوم فيها الصناعات الصوفية والعاجية. أنشئت بالقرب منها قناطر أسيوط ١٩٠٢. بها جامعة افتتحت ١٩٥٧.

مسقط رأس أفلوطين الفيلسوف، ويوحنا الليكوبوليتانى القديس القبطى، والعلامة جلال الدين السيوطى.

أسيوط، قناطر: أقيمت على النيل ١٩٠٢ ش مدينة أسيوط على بعد ٥٤٦ كم من سد أسوان. طولها ٨٠٠ متر، وبها ١١١ فتحة عرض كل منها ٥ أمتار. قويت ١٩٣٧ لسد الحاجة المتزايدة للماء فى مصر الوسطى.

اش: مدينة (٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بدوقية لكسمبورج على نهر الألزت، مركز لصناعة الحديد الصلب والأسمدة الصناعية، تسمى أيضًا اش سير ألزت.

أشابة: مخلوط أو مركب من عنصر فلزى مع عناصر فلزية أو لافلزية فيكون للنتاج خواص تخالف خواص العناصر المكونة، وتناسب غرضًا معينًا من الأشابة، كإضافة النحاس إلى العملة الفضية لزيادة صلابتها، وإضافة النحاس والفضة إلى العملة الذهبية لنفس الغرض. ومن الأشابات الأخرى النحاس الأصفر والبرونز والصلب والفضة الألمانية، والأشابات إما غير متجانسة أى من بلورات مطمورة فى منبت أو بلورات متشابكة متعددة الأصناف، وإما متجانسة أى من محلول جامد ذى خواص فيزيقية متوافقة. انظر: ذهب.

أشابة باييت: أشابة بيضاء فضية، تستعمل معدنًا مضادًا للاحتكاك، ركبها المخترع الأمريكى إيزاك باييت (١٧٩٩ - ١٨٦٢) من القصدير والأنتيمون والنحاس ثم حور تركيبها.

أشابة دلتا: أشابة بيضاء فضية من النحاس والنيكل (نحو  $\frac{1}{3}$  نحاس و  $\frac{2}{3}$  نيكل) مع كميات صغيرة من فلزات أخرى. وهى قوية تقاوم الانهراء بالأحماض، وتحفظ بظهرها اللامع.

أشابة دوفاردا: مسحوق سنجابى اللون، يحتوى على

لنفسه قبرًا فى سقارة فى هيئة هرم يسميه الناس اليوم «الهرم الشواف» وكشف إلى جواره عن أطلال معبدته الجنائزى.

أسين بلاثيوس، ميجيل: (١٨٧١ - ١٩٤٤)، أكبر المستشرقين الإسبان، وهو من رجال الدين، كان عضوًا فى الأكاديمية الإسبانية، وأستاذ اللغة العربية بجامعة مدريد. له مؤلفات عدة عن الثقافة العربية فى إسبانيا، اشتهر منها كتابه عن «تأثير الإسلام فى الكوميديا الإلهية» لدانتى. وله دراسات مفصلة عن محبى الدين بن عربى، وابن حزم، والغزالي، ونشر عددًا من النصوص العربية القديمة.

أسينيبوين: نهر طوله ح ٩٦٠ كم، منابعه فى ج ق ساسكتشوان بكندا. ويجرى نحو الجنوب الشرقى إلى ج غ مانيتوبا ليتصل بنهر كى آبل. ثم نحو الجنوب الشرقى والشرق ليتصل بنهر رد عند وينيج. ووادى النهر منطقة رئيسية للقمح. اكتشف ١٧٣٦ وأصبح طريقًا لتجار الفراء والمتوطنين المتجهين غربًا.

أسينيبوس، جبل: بكندا ارتفاعه ٣٦١٨ م على خط ألبرتا وكولومبيا البريطانية، فى جبال روكى جنوب بامف.

أسيوط: محافظة (٢٠٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٦٤٠٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتى المنيا وسوهاج، عاصمتها أسيوط. كانت فى أوائل القرن ١٩ ولاية باسم الأشمونين، وكانت عاصمتها ملوى. سميت مديرية أسيوط، وأصبحت عاصمتها أسيوط ١٨٢٦. أكبر محافظات الوجه القبلى مساحة، وأكثرها سكانًا، ترويه ترع السوهاجية والإبراهيمية، وبحر يوسف. من بلادها الكبرى أبنوب، والبدارى وهما فى شرق النيل، ويصل بينهما طريق معبد، وأبو تيج، ودير مواس (تشتهر بالعلس الأسود)، وديروط، وملوى، ومنفلوط (تشتهر بالرمان)، فى غرب النيل. أنشئت بها جامعة أسيوط عام ١٩٥٧

أسيوط: مدينة (ح ٣٩٤٩٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر. أكبر مدن الصعيد وعاصمة محافظة أسيوط (ليكوبوليس

اهتماماً بالنظام الأبوي أيضاً. فهم يرون أن المرء يرث جسمه ودمه من أمه، ويرث روحه وشخصيته من أبيه. أما المملكة فتتقسم إلى أقسام لكل منها رئيس، تتبعه مراكز لكل منها رئيس يلى الأول فى المرتبة، وهكذا حتى نصل إلى العشيرة والأسرة، ورئيسها هو أكبر أفرادها سناً، ويتمتع كل من هذه الأقسام باستقلال محلى، والزعماء الكبار هم الذين يبايعون الملك، ومقره مدينة كوماسى. ويعتبر الملك حارساً وحامياً لرمز السلطان والرياسة ووحدة الأمة وهو «الكرسى الذهبى». نشأت أمة الأشانتى فى أواخر العقد الأول من القرن ١٧ باتحاد بين مجموعة من ممالك الأكسان الصغيرة، وتزايد اتساع الاتحاد كثيراً خلال القرنين التاليين، فامتدت الأقاليم والدويلات التابعة له. وبسط الأشانتى نفوذهم السياسى والعسكرى والتجارى على معظم الأقاليم الموجودة حالياً فى وسط غانا وجنوبها. ضم البريطانىون مملكة الأشانتى وأصبحت مستعمرة بريطانية فى ١٩٠١ وأدمجت فى ساحل الذهب فى ١٩٤٦، ولكن الأشانتى احتفظوا بهويتهم خلال فترة الاستعمار، واستمروا يكونون مجموعة عرقية متميزة داخل غانا رغم أنهم جزء منها سياسياً.

اشبتلر، كارل فريدرش جورج: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر سويسرى. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩١٩، اشتهر بملحمتيه «بروميثيوس وإيبيميثيوس» ١٨٨١، و «الربيع الأولمبى» (١٩٠٠-١٠)، له ملحمة ثالثة بعنوان «بروميثيوس المعذب» ١٩٢٤ وعدة روايات ومجموعة مقالات باسم «الحقائق الضاحكة» ١٨٩٢.

اشبنجلر، أرفولد: (١٨٨٠ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألمانى، تناول بالدراسة موضوعات كثيرة منها الرياضيات والعلوم والفلسفة والتاريخ والفن، ومؤلفه الرئيسى هو «تدهور الغرب» ١٩١٨، وفيه يذهب إلى أن كل ثقافة تجتاز مرحلة الشباب فالنضج فالشيخوخة المؤدية إلى الموت. والثقافة الغربية هى الآن فى مرحلة التدهور، وستهزم أمام الجنس الأصفر.

النحاس والألومنيوم والزنك بنسب ٥٠ : ٤٥ : ٥ على التوالي. يذوب إلى حد ما فى حمض الهيدروكلوريك، ويستعمل مختزلاً فى التحليل الكيميائى لتقدير التروجين.

إشارات: طريقة نقل المعلومات لمسافات بالضوء أو بالصوت، استخدم البدائيون بأفريقيا دقات الطبول، والهنود الحمر الدخان، وتستخدم السكك الحديدية «السيمافورات» لتنبيه السائق حسب وضع ذراع «السيمافور» الذى يحركه عامل «البلوك»، وتتحكم فى الإشارات الأتوماتيكية دائرة كهربائية خلال القضبان أو الأسلاك، وتقف القطارات الحديثة لتقائماً عند عبور إشارة للوقوف، وتستخدم بحرياً إشارات بدأت ببريطانيا ١٨٥٧ ودولياً ١٩٠١ بالأعلام الملونة ثم ضوئياً، وفى الضباب تستخدم الأجراس والأبواق. وقد حلت موجات اللاسلكى التى تنتقل إلى عشرات الآلاف من الكيلومترات فى أجزاء لآلاف من الثانية محل الإشارات المرئية أو المسموعة.

إشارة جوية: إرسال أو قذف دخان سميك بواسطة الطائرة لغرض تأليف عبارة أو رسالة يقرأها الناس وهم على الأرض. وهذا الدخان يحدث نتيجة احتراق زيت البرافين الخفيف (بعد خلطه بنوع من مركبات الزيوت) وتحمله إلى دخان، مسببة التحام (تماسك) دقائق الدخان. اخترع هذا الأسلوب ج. ك. سافدج الإنجليزى ١٩٢٢.

أشانتى: مجموعة عرقية تعيش أساساً فى منطقة الأشانتى بوسط غانا. ويعيش معظمهم فى قرى ومدن صغيرة، وأكبر مدنها كوماسى. وهم شعب ريفى يزرع المحصولات الضرورية لحياته، وأهم موارده محصول الكاكاو. يتحدث لهجة تنتسب إلى مجموعة توى اللغوية. ويتنسب الأشانتى حضارياً إلى شعوب الأكسان فى وسط غانا وجنوبها وفى ساحل العاج أيضاً. وأساس النظام الاجتماعى عند الأشانتى يقوم على قاعدة الوراثة عن طريق الأم (النظام الأموى)، ومع ذلك فإن لهم

وكذلك الاشتراكية الماركسية، وانتهاء بالفوضوية. غير أن النزعة الاشتراكية ليست وليدة النظام الرأسمالي، فهي بمعنى عام تناهض الظلم الاجتماعى، ولذلك وجدت فى كل العصور، فنجدها عند أفلاطون (الجمهورية)، وتوماس مور (يوتوبيا)، وأهل المدينة الفاضلة للفارابى. وكل هذه الكتابات تتصور مجتمعا مثالياً بريئاً من الأوضاع التى تشين المجتمع الواقعى، كذلك لم تخل الديانات السماوية من أفكار وحركات تتضمن بعض بذور الاشتراكية وكان الصحابى أبو ذر الغفارى يندد بالمظالم الاجتماعية التى شاهدها فى عصره. لكن الاشتراكية لم تتبلور إلا فى أثر الثورة الصناعية التى غيرت الأنماط الاقتصادية الأساسية لغرب أوروبا تغييراً عميقاً، فى الجزر البريطانية أولاً فى القرن ١٨، ثم فى القارة الأوروبية فيما بعد، فنشأ عنها نتيجة لبدائتها غير المنظمة كلية تكسب فى الثروات وشيوع الإنتاج الآلى على نطاق كبير وظروف مؤلمة لمعيشة الطبقة العاملة. واقتربت الرأسمالية الصاعدة بحرية فكرية، وساعد ذلك على التنديد الصريح بمساوئها. فشهد القرن ١٩ عدداً ضخماً من المفكرين الذين يصفون أنفسهم أو يصفهم غيرهم بالاشتراكية ولا رابط بين هؤلاء إلا الضيق بالنظام الرأسمالى، والرغبة فى إقامة مجتمع مغاير ولكنهم يختلفون فيما عدا ذلك. فهذا يميل إلى التعاونية، وذلك يود اختفاء نظام الإرث وثالث يرمى بعبء المظالم على النقود والربح، ورابع لا يرى خلاصاً إلا بإلغاء الملكية الفردية. ويمكن أن نذكر منهم سان سيمون ولوى بلان الذى وضع المبدأ الاشتراكى «من كل حسب قدرته إلى كل حسب حاجته»، وروبرت أوين وبرودون ولاسال وفورييه. وفى وسط هذا الخضم الفكرى ظهر كارل ماركس فأطلق جام غضبه عليهم جميعاً، ونعت أفكارهم بالاشتراكية الخيالية، ذلك أنهم يتصورون الإصلاح بدعوة الناس إلى طريق الاشتراكية وهذا فى نظره نهاية الهذيان. فليست الاشتراكية دعوة تقبل أو ترفض وإنما هى مرحلة محتومة تؤول إليها الرأسمالية بناء على تفاعل

الإشباعى، يوحنا: (منتصف القرن ١٢)، فلكى يهودى تنصر. ترجم منفرداً أو مع أف باث أو دى كريمونا كتباً لأبى معشر البلخى والمجرى وثابت بن قرة والفرغانى والفارابى. ترجم وحده رسالة فى الاسطرلاب للمجرى.

أشبيلية: مدينة (٦٩٩١٤٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة أشبيلية وأهم مدن الأندلس، ج غ إسبانيا، تتصل بالمحيط الاطلنطى بنهر الوادى الكبير. ميناء ومركز ثقافى وصناعى هام. تنتج الدخان، والمواد الكيميائية، والمفرقات، والمعدات الحربية، والروائح العطرية والمنسوجات والآلات. مركز أسقى، ومقر جامعة ١٥٠٢. كانت على جانب من الأهمية أيام الفينيقيين. اتخذها الرومان عاصمة لمقاطعة بيتيكا، وبنوا بجوارها مدينة إتاليكا، أصبحت أهم مدن ج إسبانيا، أيام الونداليين والقوط الغربيين. سقطت فى يد العرب ٧١٢. مقر إمارة مستقلة تحت حكم بنى عبود (١٠٢٣-٩١)، ازدهرت مركزاً تجارياً وثقافياً أيام دولتى المرابطين والموحدين. هزمها فرديناند ٣ حاكم قشتالة ١٢٤٨ بعد حصار طويل واتخذها مقراً له. بدأت أعظم فترة الرخاء باكتشاف العالم الجديد فاحتكرت التجارة مع المستعمرات الجديدة حتى ١٧١٨ عندما حلت قادس محلها. مقر مدرسة للتصوير ينتمى إليها موريلو فيلاسكوز. أشهر مدن إسبانيا فى مباريات الثيران وهى مركز للغجر الأندلسيين الذين شهروا بأغانيهم. مقر جامعة.

اشتراكية: مذهب اقتصادى وسياسى يعارض النظام الرأسمالى الذى يقوم على الملكية الفردية والمشروع الخاص، ويدين بالحرية الاقتصادية ويقر الفوارق بين الطبقات، يؤثر عليه استخدام الملكية للصالح العام. وهى بهذا المعنى الواسع تشمل مجموعة متنوعة من النظريات الاقتصادية ابتداء من تلك التى ترى أن بعض المرافق العامة والمصادر الطبيعية المعينة يجب أن يمتلكها المجتمع أو الدولة مع إبقاء الملكية الخاصة،

واتخذ أحمد ابن فارس منهما أساساً لمعجمه «مقاييس اللغة».

أشخباد: مدينة (٧٤٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية تركمانستان ج وسط آسيا، قرب الحدود الإيرانية. بها مصانع للقطن والحديد. دمرها زلزال ١٩٤٨.

إشر، ريجنالد بليول برت: (١٨٥٢ - ١٩٣٠)، مؤرخ بريطاني وعضو مجلس العموم (١٨٨٠ - ٨٥)، عين كبير الديوان الملكي (١٩٠١ - ٣٠)، حرر رسائل الملكة فكتوريا ١٩٠٧، عرض عليه أن يكون نائب الملك بالهند ووزير الحرب لكنه رفض جميع هذه المناصب كي يبقى متزويماً يلعب دوره وراء الستار، من كتبه «مأساة لورد كتشتر» ١٩٢١.

أشرفى أو شريفى: كلمة فارسية تعنى نبيل، استعيرت لتدل على العملة الذهبية التى ضربتها الأسرة الصفوية بفارس فى القرن ١٦ بحجم ووزن الدينار الذهب. وفى العصر المملوكى بمصر أطلق لفظ أشرفى على العملة الذهبية التى ضربها السلطان الملك والأشرف برسباى (١٤٢٢-٣٨)، وهى من عيار مرتفع ووزن قدره درهم وثمان الدرههم. وبعد الفتح العثمانى لمصر أطلق لفظ الشرفى على العملة الذهب المضروبة فى القسطنطينية وأصبح مرادفاً لكلمة سلطانى.

أشعار رعوية: تصف حياة الرعاة وقطعانهم، ظهرت فى الأدب اليونانى فى عصر الاسكندر، ابتكرها الشاعر ثيوقريطس وأجاد فى نظمها حتى أصبح أستاذاً لكل من قلده، نقل عنه بيون وموسخوس وفرجيل.

إشعاع: انبعاث طاقة من المادة وانتقالها فى الفضاء، وضوء الشمس أكثر الأشكال ظهوراً، وهناك أيضاً الإشعاع غير المنظور. والأشعة فوق البنفسجية تمتد أطول موجاتها من ١ - ٤٠٠ ميكرون، والأشعة السينية أقل من ذلك. أما موجات الراديو والأشعة تحت الحمراء فأطول من الضوء المنظور. وتنتقل هذه الموجات فى الفضاء بسرعة حوالى ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر

قوانين لا قبل للأفراد بمعارضتها أو الوقوف فى سبيلها. وأقام تحليله على أساس تنازع الطبقات وأطلق على أفكاره الاشتراكية العلمية وتسمى أحياناً الماركسية نسبة إليه، كما أصدر مع فريدرك إنجلز «البيان الشيوعى» ١٨٤٨ الذى أرسى مبادئ الاشتراكية العلمية على منهج فلسفى علمى. وقد طغت الماركسية ربحاً من الزمان على كل ما عداها من النظريات الاشتراكية، ولكن لم تلبث أن ظهرت تيارات معارضة، وهى تنحصر فيما يلى: أولاً: الاشتراكية التطورية أو الديمقراطية وقد نشأت فى إنجلترا فى أحضان الجمعية الفابية على يد سدنى وبياتريس وب، وجورج برنارد شو، وهى ترفض فكرة تنازع الطبقات أو الاستيلاء على الحكم بالقوة وترى وجوب اتباع الأساليب الديمقراطية، وتنادى بتأميم الصناعات الرئيسية وتخفيف الفوارق بين الطبقات، وانتشرت من إنجلترا إلى بلاد القارة الأوروبية على يد إدوارد برنشتاين وتتل فلسفة أغلب الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية. وثانياً: الاشتراكية النقابية وهى ترفض حلول الدولة محل الأفراد فى الملكية وترى أن تؤول ملكية المصانع وكافة المشروعات إلى العمال ممثلين فى نقابتهم، ومن قادتها كول فى إنجلترا، وسوريل فى فرنسا على خلاف بين الاثنين فى بعض التفصيلات. وثالثاً الاشتراكية المسيحية وتستمد إلهامها من آباء الكنيسة وتعلق أهمية على إنسانية العمل وعدالة التوزيع ومن قادتها فريدرك موريس وتشارلس كنجزلى. انظر أيضاً: البلشفية والمنشفية.

اشتقاق: اصطلاح صرفى يطلق على أخذ لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً ومغايرتهما. وهو أنواع: (١) الصغير: السابق تعريفه وهو الأشهر، (٢) الكبير: وجود تناسب بين اللفظين فى اللفظ والمعنى مع اختلاف ترتيب الحروف، (٣) الأكبر: وجود تناسب بين اللفظين فى المعنى ومخارج الحروف دون اتحادها. وفى كلام الخليل بن أحمد إشارات إلى الاشتقاق الكبير دون أن يسميه، ثم أفاض الحديث عنه وعن الأكبر ابن جنى،

الإشعاع بوساطة مولد كهربائي وبطارية، ومكتف لرفع فرق الجهد الكهربائي لدرجة كافية لإحداث الشرارة، وهذه يجب أن تتولد بشكل مستمر وفي لحظات معينة بوساطة منظم خاص ليتحرك مكبس المحرك بانتظام داخل أسطوانته نتيجة لاحتراق البنزين وبالتالي تتحرك السيارة.

أشعب الطامع: (ت ٧٧١)، أشعب بن جبير، واسمه شعيب مولى لآل الزبير ويكنى أبا العلاء، نشأ بالمدينة في ديوان آل أبي طالب في القرن الأول للهجرة، وكان أشعب مليح النادرة ظريفاً شديد الطمع فكانوا يلقبونه بالطامع، واشتهر بطيب الصوت وحسن الرواية في الغناء فلذا غنى أصواتاً أجادها إجادة تامة. ولأشعب نوادر كثيرة في حرصه وطمعه ولكنه كان بارعاً في الرقص، قادراً على إثارة الضحك بما يجريه على وجهه وجسده من تغييرات غريبة، ويدلى به من التعليقات البليغة والردود السريعة، فصار نديماً ومسلماً للأشراف والخلفاء يقدر على استخراج أموالهم ويحرص على حضور مآدبهم حتى عرف بالطمع. ونحلت له النوادر الصحيحة وغير الصحيحة. وأشعب أحد الأشخاص الذين عنى بهم الأدب العربي فالألفت عنه الكتب، وأديرت حوله المسرحيات. ألف عنه حديثاً توفيق الحكيم.

أشعة ألفا: انظر: نشاط إشعاعي، راديوم، شعاع. أشعة تحت الحمراء: أشعة غير مرئية ذات موجات أطول من موجات الأشعة الضوئية المرئية، تعرف بتأثيرها الحراري، وتستخدم في التصوير لالتقاط الصور في الضباب الخفيف وفي العتمة، وكذلك لالتقاط الصور ذات النفع في الدراسة الفلكية والكشف عن الجرائم، كما تستخدم في التدفئة والتجفيف في الطب والصناعة.

أشعة جاما: أشعة تنبعث في أحد أنواع النشاط الإشعاعي الطبيعي، وهو أعظم أشكال الإشعاع الكهرمغناطيسي طاقة، وقصير الموجه جداً إذ يقل طوله الموجي عن  $10^{-10}$  م، وأشعة جاما هي أساساً أشعة سينية عالية الطاقة جداً تنبعث من النوى المثارة، وكثيراً ما تصاحب

في الثانية وتقاس الطاقة الإشعاعية بالراديومتر. انظر: أشعة كونية، وموجة، ونشاط إشعاعي، ونظرية الكم. إشعاع تشرنكوف: انظر: بافال تشرنكوف.

إشعاع تكيفي: نشوء وتطور عدد من الأشكال في الشكل الظاهري وتنشأ من أصل بدائي مشترك واحد، كالحيوان الشدبي المشيمي الذي نشأ في بداية الحقب الثلاثية، وتكيف بطريقة إشعاعية إلى صور عدة منها القياطس وعرائس البحر والخفافيش والقوارض واللواحم والعواشب العذاء.

أشعاع كهرمغناطيسي: طاقة يشعها، في شكل موجة، مجال كهربائي يتفاعل مع مجال مغناطيسي. والإشعاع الكهرمغناطيسي هو نتيجة تعجيل جسيم مشحون، ولا يتطلب وسطاً مادياً ويمكنه الانتقال في الفضاء الخالي من الهواء. استنبط جيمس كلارك ماكسويل نظرية الإشعاع الكهرمغناطيسي التي نشرت في ١٨٦٥، ولو أن أفكاره لم تلق قبولا إلا بعد أن أثبت هينرخ هرتز وجود الموجات الراديوية في ١٨٨٧. وأنواع الإشعاع الكهرمغناطيسي المختلفة مرتبة تنازلياً وفقاً للطول الموجي وتصاعدياً وفقاً للتردد هي موجات الراديو والموجات الدقيقة والأشعة تحت الحمراء والضوء المنظور والأشعة فوق البنفسجية والأشعة السينية وأشعة جاما، وتوجد علاقة مباشرة بين المصادر الممكنة للإشعاع الكهرمغناطيسي والطول الموجي. فموجات الراديو الطويلة تنتجها هوائيات كبيرة كتلك التي تستخدمها محطات الإرسال الإذاعي، والموجات الأقصر كثيراً، كموجات الضوء المنظور، تنتجها حركات الشحنات داخل الذرات. وأقصر الموجات طولاً، وهي أشعة جاما، تنتج من تغيرات تحدث داخل نواة الذرة، وتعرف كمية الإشعاع الكهرمغناطيسي المنفردة بالفوتون.

إشعال: وسيلة لإحراق المواد القابلة للاشتعال، تستخدم الشرارة الكهربائية في آلات الاحتراق الداخلي للسيارة لإشعال مزيج مضغوط من الهواء وبخار البنزين داخل أسطواناتها، تتولد الشرارة الكهربائية داخل جهاز

الفضاء الخارجى، طاقتها كبيرة جدا تنفذ من جميع المواد، ويعتقد أن معظم الأشعة الأولية بروتونات، وكثير منها يصطدم بجزيئات غازات الهواء فتفتت ذراتها وتنتج الأشعة الكونية الثانوية التى تشمل مجموعة متنوعة من الجسيمات مثل الإلكترونات والبروتونات والبوزيترونات والميزونات بأنواعها المختلفة والهيرونات والفوتونات الخ . درس العلماء خواصها من أعماق البحار والمناجم وأعلى الجبال وطبقات الجو العليا .

أشعة مقطعية: طريقة فحص بأشعة سينية تسمح بتشخيص سريع ومأمون وبدون ألم لمناطق لم يكن من اليسور الوصول إليها فى الجسم . وتتضمن أخذ صور بأشعة إكس من زوايا مختلفة للنسيج المطلوب فحصه إما عن طريق أنبوب أشعة سينية متحرك أو ثابت ويستخدم ملفات عاكسة لتوجيه حزمة الأشعة، ثم يقوم حاسب بتكوين صورة مركبة يمكن قراءتها . وأفاد التصوير بالأشعة المقطعية فى المجالات الطبية وخاصة الأمراض العصبية بتشخيص اضطرابات المخ والنخاع الشوكى، والسرطان وغيرها .

أشعة المهبط: انظر : إلكترون وأشعة سينية .

الأشعرى: (٨٧٣-٩٤١)، أبو الحسن على بن اسماعيل ابن أبى موسى الأشعرى، مؤسس مذهب الأشعرية . ولد بالبصرة ثم انتقل إلى بغداد، تتلمذ للجبائى المعتزلى، ثم خرج عليه وعلى مذهب المعتزلة لاختلافه معه فى مسألة الصلاح والأصلح . له مصنفات كثيرة عارض فيها مذهب المعتزلة، وأيد مذهب أهل السنة وذكر ابن عساكر أسماء ثلاثة وتسعين منها لم يصلنا منها إلا القليل . ذكره بروكلمان فى كتابه «تاريخ الأدب العربى»، وطبع من مؤلفاته «الإبانة عن أصول الديانة» و«مقالات الاسلاميين» و«اللمع» ورسالة فى «استحسان الخوض فى الكلام» . وأجمل الأشعرى عقيدته فى قوله: «قولنا الذى نقول به، وديننا التى ندين بها، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه

جسيمات ألفا أو بيتا لأن النواة التى تبعث بهذه الجسيمات قد تترك فى حالة مثارة (أعلى طاقة) . وتستخدم مصادر أشعة جاما فى الطب لعلاج السرطان وللأغراض التشخيصية، وتعقيم المعدات والإمدادات، وفى الصناعة لفحص المسبوكات واللحام، وفى معالجة الأغذية لقتل الكائنات الدقيقة وتأخير فسادها .  
أشعة رونتجن: انظر: أشعة سينية .

أشعة سينية: إشعاع غير مرئى ذو موجة قصيرة، اكتشفه رونتجن ١٨٩٥ . ينتج فى أنابيب تسمى أنابيب الأشعة السينية، يلتحم بها قطبان (المصدر والمهبط)، وبإمرار تيار كهربائى تحت ضغط كهربائى عال تندفع الإلكترونات من المهبط خلال الأنبوبة حيث تقابل لوحات من التنجست أو البلاتين فتبعث الأشعة السينية من اللوح . وتزيد قوة نفاذ الأشعة بزيادة تفريغ الغاز من الأنبوبة وبزيادة الجهد بين القطبين . والأشعة السينية ضارة بالأنسجة الحية وتسبب حروفاً شديدة، ولكنها مفيدة فى العلاج بالأشعة وعمل صور الأشعة التى تستخدم فى التشخيص ودراسة البلورات وفحص الجواهر .

أشعة فوق بنفسجية: جزء غير مرئى من الطيف الكهرومغناطيسى يقع بين الضوء البنفسجى المنظور وبين الأشعة السينية، وتتراوح أطوال موجاتها بين ٤٠٠٠، ٤٠٠ نانومتر، وتأتى الأشعة فوق البنفسجية مع أشعة الشمس، كما أنها تولد صناعياً بواسطة مصابيح كهربائية تشمل القوس الزئبقية . ويفقد جزء كبير منها قبل وصولها من الشمس إلى سطح الأرض إذ أنها تمتص فى الهواء حيث تعمل على تكوين الأوزون من الأكسجين، كما أنها تمتص فى الملابس والزجاج العادى والشوائب التى يحملها الهواء . ويسقطها على جلد الإنسان تتفاعل مع مادة الأرجسترو لتنتج فيتامين د وتفيد فى تكوين هذا الفيتامين فى الأغذية كما أنها تفيد فى قتل الميكروبات الموجودة فى الجو والأنسجة .

أشعة كونية: أشعة مجهولة المصدر تصل الأرض من



استخدم الحرفيون والفنانون مواهبهم في صياغة الذهب والفضة لصناعة المجوهرات والصحائف والمرصعات والنحت. وتقدمت أشغال المعادن تقدماً عظيماً في العصر البرونزي فصار البرونز هاماً في الاستخدام الصناعي والفني. أما النحاس الأصفر وهو أشابة النحاس مع الزنك فقد جاء استخدامه فيما بعد، وظهرت في عصر الحديد معادن رخيصة قابلة للسحب استخدمت أساساً في صنع الأدوات وأشغال الحديد لأغراض الزينة وظلت حتى العصر الحديث عندما أصبح الحديد ضرورياً في الصناعة والإنشاءات. وشغل البيوتر والقصدير والرصاص مكاناً في صناعة الأشغال المعدنية وقتها. وتتضمن وسائل تشكيل المعادن: السحب والتشكيل بالدوران السريع، والطرق والصب، كما تتضمن عمليات الزخرفة: الطلاء بالمتنا، والزخرفة بالقوش البارزة، والترصيع بالأحجار الكريمة والصدف والخشب النفيس، وغيرها.

إشمام: اصطلاح نحوى يطلق على ضم الشفتين والإشارة بهما إلى الضمة دون صوت مسموع، ولا يأتي مع هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة.

أشمول: إلياس: (١٦١٧-٩٢)، إنجليزى مشغول بالعاديات، ناصر الملكية في الحرب الأهلية واهتم بالفلك ونشر بحوثاً أهمها «أنظمة وقوانين ومراسم حمل الألقاب» ١٦٧٢ و «آثار بركشير» ١٧١٩. أهدى جامعة أكسفورد مجموعة تحف أوصى له بها أحد أصدقائه وكانت نواة للمتحف الأشمولى، أول منظمة عامة من نوعها في إنجلترا، كما أهداها مكتبته.

الأشمونين: منطقة أثرية هامة بمصر الوسطى على مقربة من ملوى. وأصل الاسم مصرى قديم، وهو مثنى للفظ «شمون» بمعنى «ثمانية» أى ثمانية العناصر الطبيعية التى نشأ منها الكون فى عقيدة الفراعنة (انظر: ثامون الأشمونين). كانت عاصمة الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد وكانوا يسمونه يونو أى إقليم الأرنية وأسماء الإغريق من بعدهم كما أسموا عاصمته هرموبوليس

أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجل مثوبته قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذى أبان الله به الحق عند ظهور الضلال.

الأشعرية: المذهب الكلامى الإسلامى الذى ينسب إلى أبى الحسن الأشعرى، وأصبح اسم الأشعرية علماً على الفرقة التى تعتق ذلك المذهب، وتعارض به مذهب المعتزلة ومذاهب الفرق الأخرى التى ترمى بالزيف والضلال، على حين أصبح مذهب الأشعرى مذهباً لأهل السنة وأصحاب الحديث، ولا سيما الشافعية منهم. والأشعرية هم تلاميذ الأشعرى الذين تخرجوا عليه، وغيرهم ممن جاء بعده وذهب مذهبه، انتشروا بمختلف البلاد الإسلامية ومنهم الباقلانى والقشيرى والجوينى إمام الحرمين والغزالى، وأهم ما يتألف منه مذهب الأشعرية هو أنه جعل الله ما يليق به دون أن يتحيف من حق الإنسان. وأنكر التشبيه ونزه الذات الإلهية عن كل ما يتعلق بالجسم وبالإنسان. وقال إن الله قادر على كل شئ وخالق كل شئ، وليس للطبيعة عنده فعل ما، بخلاف الإنسان الذى يستطيع أن يفعل أفعالاً يخلقها فيه الله، فينسبها الإنسان إلى نفسه ويزعمها من كسبه. ويقول المذهب أيضاً يبعث الجسد وروية الله، ويفرق بين كلام الله القائل بذاته وهو قديم وبين الكتاب الذى هو القرآن الكريم والذى أنزل فى زمن معين، وعول المذهب على الوحي الذى هو عنده الأصل الوحيد لمعرفة الله، فى حين أن العقل آلة للإدراك فقط، ولكنه يستطيع إدراك وجود الله، إلا أنه ليس للعقل عندهم ما له من شأن عند المعتزلة فهو لا يوجب شيئاً من المعارف ولا يقتضى تحسناً ولا تقييحاً، ولا يوجب على الله رعاية لمصالح العباد، والواجبات كلها واجبة بالسمع «ومعرفة الله بالعقل تحصل وبالسمع تحجب».

أشغال معدنية: استخدم النحاس والذهب والفضة للزينة والتماثيل فى العصر الحجري الحديث، ومنذ ذلك الحين

أسرحدون قبائل الكلدانيين وفتح مصر. وفي عهد خليفته آشور بانيبال بلغت آشور الذروة في الأدب والفنون، ومع ذلك فقدت مصر، وتدهورت آشور وسرعان ما نهبت نينوى وخربت على يد الميديين بعد وفاته (٦١٢ ق م) واستعادت الإمبراطورية البابلية قوتها شيئاً ما، وأسس قورش العظيم الإمبراطورية الفارسية التي استوعبت آشور.

آشور بانيبال (بنى بعل): (ت ٦٢٦ ق م)، ملك آشور (٦٦٩-٦٣٣ ق م)، ابن أسرحدون وخليفته، وآخر ملوك آشور العظام، أعاد فتح مصر ٦٦٧ وأقام نخاو حاكماً عليها، لكن بسماتيك ١ ابن نخاو استقل بها فيما بعد وأسس الأسرة الفرعونية ٢٦. خاض بنجاح حروباً ضد العيلاميين والكلدانيين وأخمد ثورة خطيرة قام بها أخوه شماس - شموكن الذي كان يحكم في بابل. بلغت آشور في عهده قمة عظمتها وكشفت الحفائر عن قصره ومعابده الرائعة في نينوى. جمع قدراً كبيراً من الألواح المسماة في مكتبة ذاعت شهرتها قديماً. تدهورت آشور من بعده سريعاً. يحتمل أن يكون هو اسنابر الذي ورد اسمه في العهد القديم.

آشور ناصر بال الثاني: (ت ٨٦٠ ق م)، ملك آشور (٨٨٤-٨٦٠ ق م) وواحد من أقدم فاتحيها. مد حدود الإمبراطورية غرباً إلى البحر المتوسط. وأقام في البلاد المفتوحة حكاماً آشوريين، ومن ثم أوجد دولة مركزية قوية. عثر بين حفائر قصره ومعبدته في كاله على تسجيلات أثرية لفتوحه. خلفه ابنه شلمانصر الثالث. الآشورية: لغة سامية قديمة من المجموعة الأكادية، انظر: لغة (جدول).

اشوكا: (ت ح ٢٣٢ ق م)، إمبراطور هندي من أسرة الماوريا. حكم (ح ٢٧٣-٢٣٢ ق م). وسع بالفتح رقعة الإمبراطورية حتى ضمت أفغانستان وبلوخرستان وكل شبه جزيرة الهند شمال خط عرض ١٤ جنوباً. تحول من مذهب البرهمية إلى البوذية ح ٢٥٧ وبنى كثيراً من المعابد، وحث على مراجعة تعاليم بوذا المقدسة.

ماجنا «مدينة «هرميس العظمى» ذلك لأنهم ساواوا بمعبودهم «هرمس» نظيره عند المصريين توت معبود الأشمونيين. كان لها أثر خطير في الحياة المصرية في عصورها المختلفة. شارك أهلها في أحداث البلاد السياسية أيام النزاع بين الطيبين والأهنايين أيام المحنة التي أصابت البلاد في أعقاب الدولة القديمة. وكان لهم موقف وطني رائع في مقاومة جيش بعنخي. وفي خرائب الأشمونيين آثار من أيام الدولتين الوسطى والحديثة ومن أيام الإسكندر وخلفائه من البطالمة والرومان. وكان الرومان يقصدون إليها أيام الشتاء. وقد تعشقها منهم الإمبراطور هادريان فأقام فيها طويلاً، وفي نيلها غرق غلامه انطينوس، فشيّد لذكراه مدينة عرفت باسم انطينوبوليس وتعرف اليوم باسم الشيخ عباده.

أشنة: نباتات بسيطة بطيئة النمو، لونها رمادي عادة، قد تكون حمراء أو صدئية اللون أو بنية، تنمو بين الصخور وعلى جذوع الأشجار من المنطقة القطبية إلى المنطقة الاستوائية. وتتكون الأشنة من طحلب وفطرة يعيشان معاً متكافلين، وحينما تنمو على الصخور تفرز من الأحماض ما يفتتها فتتحول ببطء إلى تربة عادية. وتؤكل الأشنة في بعض الجهات كما تعتلفها الماشية أحياناً، ومنها ما يستعمل في الطب، ومنها ما تستخرج منه أصباغ وعطور.

آشور: إمبراطورية قديمة قامت في غ آسيا حول مدينة آشور الواقعة في أعالي نهر دجلة، اتخذت عاصمتها في كاله ثم في نينوى. بدأت نواة لدولة سامية تكونت في بداية الألف ٣ ق م ولكنها اضمحلت عندما عظمت كل من سومر وأكاد، وكان لها قليل من الشهرة في القرن ١٢ ق م أيام تجلات بلسر الأول بيد أن أهميتها الحقيقية بدأت في القرن ٩ ق م بفتوح آشور ناصر بال الثاني (ناصر بعل) الذي أقام في ممتلكاته إدارة آشورية متماسكة. وأخذ خلفاؤه (شلمانصر ٣ وتجلات بلسر ٣ وسرجون ٢) يسيطرون سلطانهم على منطقة الشرق الأدنى. دعم سنخاريب قوة الإمبراطورية وهزم

تعيينهم، فروى عن الإمام على أنهم أهل فارس، وعنه أيضاً أنهم قوم باليمن. وعن ابن عباس أنهم من بنى إسرائيل دانيال وأصحابه. وعن مقاتل: كانت الأخاديد ثلاثة: واحد بنجران باليمن والثاني بالشام، والثالث بفارس. فالذى بفارس هو بختنصر والذى بالشام هو أنطونيوس الرومى والذى بنجران هو ذو نواس وفيه نزل القرآن، والأرجح أنهم جماعة من أمراء اليمن شاءوا الانتقام من أسلم من نصارى نجران.

إصداء: إصداء الفلزات هو فى الأصل تأكسد، ويتكون الصدأ باتحاد الفلز مع أكسجين الجو. فإذا عرض الحديد للهواء الرطب تكونت على سطحه طبقة من مادة سمراء محمرة، وتنتشر هذه لتتكرر العملية على السطح الجديد. وللحماية من الأصداء تستعمل بعض الأظلية والزيوت وطبقات من معادن أخرى.

إصدار التشريع: عمل صادر من رئيس السلطة التنفيذية يقصد به إعلان صدور التشريع من السلطة التشريعية، وأمر أعضاء السلطة التنفيذية وعمالها بتنفيذ التشريع الجديد قانوناً من قوانين الدولة فيصبح واجب النفاذ.

الأصدقاء، جمعية: فرقة دينية، ظهرت فى إنجلترا فى القرن ١٧ بقيادة جورج فوكس، الذى اعتقد أن الفرد لا يحتاج فى الأمور الروحية إلى وسيط، بل يستطيع أن يحصل على الخطوة بالفهم والإرشاد، عن طريق النور الداخلى المعطى من الروح القدس. وقد عرف أتباع فوكس بجمعية الأصدقاء الدينية، ولقبوا بالكويكرين، لأنهم كانوا يهتزون بتأثير عواطفهم فى أثناء الاجتماعات، ورفض هؤلاء أن يقيموا عبادتهم فى كنائس الدولة الرسمية، أو أن يحلفوا يميناً، أو أن يحملوا سلاحاً فى أثناء الحروب، ورفضوا الألقاب الاجتماعية والرسمية واستعملوا أشكالاً بسيطة فى التخاطب، وقاموا بالتبشير فى بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا، واضطهدوا فى ولايات نيو إنجلند، ولكنهم وجدوا لهم ملجأ فى رودأيلند والمستعمرة التى أسسها لهم وليم بن فى بنسلفانيا ١٦٨٢. وانقسم هؤلاء ١٨٢٧

نستمد معلوماتنا عن عصره من نقوش الأعمدة التى أقامها وهى تحت الناس على تقديس البوذية واحترام تعاليمها، ومن أشهر هذه العمود عمود ببلدة سارنات قرب بنارس.

أشولى: أحد أطوار العصر الحجري القديم. استمد اسمه من سان أشول بفرنسا حيث اكتشفت لأول مرة الأدوات الخاصة بذلك الطور.

إصبع العذراء: نباتات من جنس ديجيتالس (Digitalis) الذى يتبع الفصيلة سكروفيولارياسيا (Scrophulariaceae) موطنه أوروبا وأواسط آسيا. أشهر أنواعه ديجيتالس بربوريا (D. purpurea) وهو عشب ذو حولين أو مستديم، قائم زغبى، قصير يحمل خصلة من الأزهار الطويلة، ذات لون أرجوانى، ولبعض الأصناف أزهار بيض. الزهرة كأصبع القفاز المقلوب أو كجرس مطاول مقلوب أيضاً. أوراقه سامة يستخرج منها المادة الطبية المعروفة باسم ديجيتالس ذات القيمة الكبيرة فى معالجة أمراض القلب، وهى مسكنة ومدررة للبول. ويتكاثر النبات بالبذور.

الأصبهاني: (٨٩٣ - قبل ٩٧٠)، حمزة بن الحسن الأصبهاني، لغوى مؤرخ. ولد ومات بأصبهان ورحل إلى بغداد وغيرها للدراسة، وعنى فى كتبه بما له صلة بالفرس، فاتهم بالشعووية. ألف عدة كتب أهمها: «تاريخ أصفهان»، و«تاريخ سنن ملوك الأرض والأنبياء»، و«الدرة الفاخرة فى الأمثال التى على أفعال التفضيل والأمثال الصادرة عن بيوت الشعر»، و«الموازنة بين العربية والفارسية». جمع ديوان أبى نواس.

الأصبهاني، عماد الدين محمد: انظر: الأصفهاني، عماد الدين محمد.

أصحاب الأخدود: الأخدود الشق، وأصحابه قوم كفار أصابوا قوماً مؤمنين شاءوا حملهم على الكفر، فلما أبوا شقوا لهم شقاً فى الأرض أشعلوا فيه نارا، وألقوا المؤمنين فيه واحداً واحداً (البروج ٤-١٠). اختلف فى

ولا يزال المسجد والقصر قائمين. وأسس عباس حى جلفه ١٦٠٥ وخصصه لسكنى الأرمن. قاست المدينة من هجمات الأفغان ١٧٢٣، واحتلتها القوات الروسية ١٩١٦، اشتهرت بتحفها المعدنية وهى اليوم مركز لصناعة النسيج. مقر جامعة.

أصفهان: فى الموسيقى العربية، تطلق اصطلاحاً على هيئة لحنية لجنس من النغم يؤلف تأليفاً معيناً، فى جماعة يسميها أهل الصناعة، «مقام أصفهان» والجنس المميز لهذه الجماعة. كان العرب القدماء يسمونه الجنس المفرد الأوسط، وهو يختلف بوجه ما عند الأداء عن استعمال المحدثين فى وقتنا هذا فى «نغم الأصفهان».

الأصفهاني: (١١٢٥ - ١٢٠١)، عماد الدين محمد، مؤرخ عربى، ولد بأصفهان وتعلم ببغداد وعاش بدمشق واتصل بالسلطان صلاح الدين الأيوبي، من مؤلفاته «الفتح القسى فى الفتح القدسى» (طبعة لنديرج فى ليدن ١٨٨٧).

إصلاح الأراضي: تحويل الأرض الجدياء إلى أرض منتجة للمحصولات. وجذب الأرض يكون لأنها بكر لم تزرع أو رملية لا تحتوى على القدر اللازم من المواد العضوية والأغذية المعدنية، أو لأنها ملحية أو قلووية، أو ذات طبقات صماء أو لحرمانها من وسائل الرى والصرف. وتعالج هذه الحالات بتمهيد السطح وإزالة الحشائش والتلقيح البكتيرى وخصوصاً بكتيريا تثبيت النتروجين، والإمداد بالمخصبات العضوية والمعدنية وغسل الأملاح وإضافة المصلحات كالجنس أو الجير والحرث العميق وفتح المراوى وشق المصارف وغير ذلك. انظر: أرض بور، وأرض قلووية.

إصلاح ديني: ثورة دينية قامت فى أوروبا الغربية فى القرن ١٦، بدأت بشكل حركة إصلاحية فى الكنيسة الكاثوليكية، ولكنها تحولت إلى حركة عقائدية عرفت بالبروتستانتية، ومنذ القديم تعالت الصرخات ضد مفسد الكنيسة. وفى القرن ١٤، قجادجون ويكليف حركة المخالفين، وتبعها ظهور جماعة أكبر تبغى الإصلاح

فتبع منهم إلياس هيكس، وعرفوا بالهكسين، وشددوا على الإرشاد الداخلى. أما الأورثوذكس منهم، فقد نشروا الإرشاد والقيادة عن طريق الشيوخ. وتتميز اجتماعات الأصدقاء بفترات من التأملات الصامته، والذين يدفعهم النور الداخلى هم الذين يتقدمون بالصلاة، ويرفع الأدعية. واشتهر الأصدقاء بأعمالهم التربوية والاجتماعية. وقد منحت لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكين التابعة لجمعية الأصدقاء بالاشتراك مع مجلس خدمة الأصدقاء التابع لجمعية الأصدقاء البريطانية، جائزة نوبل للسلام ١٩٤٧.

إصراف: اصطلاح عروضى يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بفتح وغيره، ويسمى إسرافاً أيضاً، كما قد يطلق عليه الاصطلاح العام: الإقواء.

الاصطخري: (القرن ١٠)، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسى، من علماء الجغرافيا المسلمين، وينسب إلى اصطخر (برسبوليس) فى فارس، له كتاب «المسالك والممالك» الذى ألفه ٩٣٤ ووضحه بكثير من الخرائط.

أصفرنى أو باراكودا: سمك مستطيل يعيش بالبحار الحارة وما دون خط الاستواء، طويل البوز، حاد الأسنان، بارز الفك الأسفل، سريع شره، يقتل الأسماك الأخرى ويكون خطراً على المستحسين، يكثر بالبحر الأحمر ويعرف بالبحر المتوسط، وصيده هواية بمصر.

أصفهان أو أصبهان: مدينة (١٩٨٦٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها القديم أسبدانا. وسط إيران بين طهران وشيراز. فتحها المسلمون حوالى ٦٤٠، وسرعان ما أصبحت حاضرة إقليم كبير ومركزاً صناعياً وتجارياً هاماً. توالى على حكمها السامانيون والبيويهيون والغزنويون والسلاجقة والمغول. ثار أهلها على تيمورلنك فنكل بهم تنكياً رهيباً ١٣٨٧. فتحها السلطان سليمان العثماني ١٥٤٨، واختارها الشاه عباس الأول الصفوى (١٥٨٧ - ١٦٢٨) حاضرة لملكه، فازدهرت وزاد سكانها. وينسب إلى الشاه عباس مسجد الشاه الكبير الذى يعد من أجمل بنايات العالم وقصر الشاه،

تزعّمها جون هوس في بوهيميا. وانتعشت الحركة بانتعاش الفكرة الإنسانية التي تعود أصولها إلى عصر النهضة ومعاضدة السلطة الدينية. وساعدها أيضاً اختراع الطباعة، وكان من أسباب الحركة النزاع القائم بين الكنيسة والدولة، وتمثل النزاع خاصة في ألمانيا بين الأمراء والإمبراطور، وكان ظهور الطبقة الوسطى وازدهار التجارة من العوامل التي ساعدت هذه الحركة، وبدأ الإصلاح يوم علق مارتن لوثر قضاياه الخمس والتسعين على باب كنيسة فيتنبرج في ٣١ أكتوبر ١٥١٧ رداً على الحملة التي قام بها يوهان تنزل لبيع صكوك الغفران، وعقب ذلك مباشرة قامت المهاجمة العلنية للعقائد وللسلطة الكنسية، وقد أدى رفض لوثر الإذعان للبابا عام ١٥٢٠ وعجز مجمع اورمز عن تسوية الخلاف إلى الانفصال العلني عن الكنيسة، وتنص عقيدة لوثر على أن الغفران يتم بالإيمان فقط عوضاً عن الاعتماد على الأسرار المقدسة والأعمال الحسنة أو وساطة الكنيسة، وكذلك فإن تشديده على قراءة الكتاب المقدس أعطى الفرد مسؤولية أعظم للحصول على خلاصه الشخصي الخاص، ولأقى هذا الإيمان الجديد قبولاً عاماً، وانتشرت الثورة بسرعة في ألمانيا والبلاد حولها. وكان النزاع مع الكنيسة والإمبراطور طويلاً ومريراً، ولم تسو هذه الخلافات في مجامع سبير ١٥٢٦ و ١٥٢٩ أو مجمع أوجسبرج ١٥٣٠ إذ أعقب التسوية المؤقتة وغير الفعالة المعروفة بدستور الفترة أو فترة أوجسبرج ١٥٤٨ سلام أثبت، عرف بسلام أوجسبرج ١٥٥٥، بيد أن النزاع استمر بعد ذلك. وقد ظهرت خلافات عديدة بين أتباع الحركة البروتستانتية نفسها كذلك المخاضات العقائدية التي ظهرت حول سر العشاء الرباني، وقد جرت مجادلة بقصد الوصول إلى اتفاق حول هذا الموضوع في حوار ماربورج ١٥٢٩ بين لوثر وميلانكتون من جهة وبين اكلولامباديوس وزوينجلي من جهة أخرى، وانتشرت أفكار اجتماعية ودينية متطرفة من قبل الأنابابستس وبعض القادة الدينيين أمثال كارلشتد

وتوماس مونزر وجون اليدني، غير أن أعظم الأمور خطورة برز في ١٥٣٦ عندما غدت جنيف مركزاً لتعاليم جون كلفن أعظم رجل لاهوتي في حركة الإصلاح. وكان تأثير كلفن عظيماً وأثارت عقيدته جماعة الهيجونوت في فرنسا الذين قاوموا الأكتيرية الكاثوليكية إلى أن أصدر الملك هنري ٤ مرسوم نانت ١٥٩٨ وخلفت الكلفنية اللوثرية في الأراضي المنخفضة، واكتسحت اسكتلندا عن طريق انتصار جون نوكس على ماري، ملكة اسكتلندا وتصادمت كل من الكلفنية واللوثرية مع الحركة الإنجيلية، ووقع هنري ٨ قرار السيادة ١٥٣٤ الذي رفض سلطة البابا وأنشأ هنري كنيسة إنجلترا التي جعلها كنيسة الدولة الرسمية. وكانت الأفكار الكلفنية والإنجيلية قوية في إنجلترا فأثرت في مجرى الإصلاح هناك ولا سيما في البيوريتان. وساعدت الانقسامات التي قامت بين الكنائس البروتستانتية في القارة الأوروبية على قيام حركة الإصلاح المضادة في الكنيسة الكاثوليكية، وساعدها ذلك في استعادة بعض ما كانت قد فقدته، واستطاع صلح وستفاليا ١٦٤٨ أن يحقق بعض الاستقرار بعد الحروب الناهكة. وأنهى هذا السلم فترة الإصلاح، ولكن البروتستانتية التي تولدت عنه لا تزال قوة أساسية في العالم الغربي حتى الآن. إصلاح زراعي: إعادة توزيع الموارد الزراعية في دولة ما. وقد يكون قاصراً على إعادة توزيع الأراضي كما قد يشمل التغيرات المتعلقة بها بما في ذلك القروض والضرائب والإيجار والتعاونيات. حدثت حركات إصلاح زراعي عبر التاريخ منذ العصر الإغريقي الروماني وفي العصور الوسطى. وفي القرن العشرين أضافت الثورة الروسية بعداً جديداً وهو اشتراكية الزراعة (الملكية الجماعية للأرض) على أنه أحد متطلبات الشيوعية. وبعد الحرب العالمية الثانية أخذت دول شرق أوروبا بالنموذج السوفيتي ولكن بعد ١٩٨٩ بدأت حركة مضادة للملكية الجماعية. وفي الصين بعد الثورة الشيوعية ١٩٤٩ وزعت الصين الأراضي على صغار المزارعين

الأوروبية أثرها فى انحراف البلاط البابوى وتعلقه بالشئون الدنيوية وإرهاق حاسته الفنية. بدأ الإصلاح فى أواخر القرن ١٥ على يد جماعة صغيرة فى روما، بقيادة الكردينال كارافا (بول ٤ فيما بعد) والكردينال كايان، وإلى جانبهما طائفة من المثقفين أمثال إرازموس وتوماس مور والكردينال خيمينث، وأخفقت هذه المحاولة تحت ضغط مجمع لاتيران الخامس، ولكن دعاة الإصلاح لم يأسوا، وتكونت جماعات دينية جديدة مثل التياتين ١٥٢٤ والكوشين ١٥٢٥ وأخذت تفسر الإنجيل للشعب فى الوقت الذى هبت فيه عاصفة البروتستانتية، واختير ١٥٣٤ بول ٣ بابا، وبدأ القديس أغناطيوس دى ليولا وجماعة اليسوعيين العمل. وبعد تمهيد وتأجيل طويل عقد ١٥٤٥ مجمع ترنت وكان محور الإصلاح الكاثوليكي، تحت رعاية البابوات بول ٣، ويوليوس ٣، وبيوس ٤. وقد أصلح هذا المجمع الفاتيكان وصبغه بالصبغة التقشفية التى يتسم بها منذ ذلك الوقت. ودام المجمع حتى ١٥٦٣ فنظم الكنيسة وإدارتها، وطرق العبادة، وحدد الشروط التعليمية والفضائل التى يجب أن تتوافر فى الكهنة، وأتى الإصلاح بثمار يانعة، وأنجب قديسين مثل شارل بورميو، وفيليب نيرى، وتيريزا دافىلا، ويوحنا الصليبي فى إسبانيا، وفرنسيس دى سال وفنسنت دى بول فى فرنسا، والإرساليات اليسوعية فى إنجلترا.

إصماد للنار: طريقة لجعل المواد القابلة للاحتراق مقاومة له، وتتلخص عادة فى معالجة هذه المواد بمحلول أو بطلاء يبطئ من اشتعالها، كتشبيخ الخشب بمحلول فوسفات النوشادر. ويبطئ اشتغال الأطلية باستخدام مكونات معينة فيها، كأكسيد الأنتيمون وكربونات الكالسيوم، أو باستخدام راتينجات أو زيوت أو بارافينات، بعد كلورتها جميعاً. ويخلط الحريق الصخرى (الأسبتوس) بالأسمنت لتكوين ألواح صامدة للنار، أما الأبواب فتصنع من الصلب أو الخشب المضغوط بين صفحتين من المعدن، وقد تقفل الأبواب

وأنشأت تعاونيات زراعية وأدمجتها فى كومونات كبيرة ١٩٥٨. ولم تنجح التجربة وأدت إلى ركود فى الإنتاج الزراعى ولذلك ألغيت. وعادت الصين ١٩٨٠ إلى إعادة الأراضى لصغار الملاك وشجعت الأخذ بآليات السوق فى الزراعة وحققت فى ذلك نجاحاً ملحوظاً. وبانهيار الاتحاد السوفيتى ١٩٩١ بدأت جمهورياته السابقة فى الأخذ بالملكية الخاصة. ولقد قوى الاتجاه إلى إعادة توزيع الأراضى فى الدول النامية مثل دول شبه القارة الهندية وفى اليابان فى أوائل القرن ٢٠. وبحلول ١٩٤٩ أصبح أكثر من ٨٠٪ من الأراضى الزراعية المؤجرة ملكاً لمستأجريها. وهناك محاولات فى أمريكا اللاتينية لإعادة توزيع الأراضى ولكنها لم تنجح باستثناء ما تم فى كوبا حيث تم نزع ملكية الملكيات الكبيرة ولكنها ما زالت تدار بمعرفة الحكومة ولم يوزع إلا القليل. وفى أفريقيا والشرق الأوسط تم إعادة توزيع الأراضى فى مصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) والجزائر (١٩٧١) وفى دول أخرى مثل أثيوبيا وتنزانيا وزامبيا ونيجيريا. ويرجع الإصلاح الزراعى إلى اعتبارات اجتماعية وسياسية أكثر منها اقتصادية. فأغلب الدول التى أخذت بهذا النظام تعرضت إلى ركود فى الإنتاج الزراعى.

إصلاح كاثوليكي: إصلاح الكنيسة الكاثوليكية فى القرن ١٦، وكثيراً ما يسميه البروتستانت الإصلاح المضاد، ولكن إصلاح الكنيسة الكاثوليكية فى رأى الكاثوليك بدأ قبل الحركة البروتستانتية، وقصد به إحياء النظم الكنسية القديمة لا هدمها خاصة بعد أن تسربت إلى الكنيسة آفات مثل الاتجار فى الوظائف الدينية، والميل إلى أمور الدنيا وملذاتها، وفساد الكهنوت الأعلى، وجهل الكهنوت بصفة عامة، وقلة الاكتراث بأمور العقيدة. ومنذ القرن ١٤ ارتفعت الأصوات (كما فعلت القديسة كاترين دى سيينا) ضد هذا الفساد، ولكن المال والسلطان لدى رؤساء الكنيسة حالاً دون الإصلاح، فيقولوا الكوسى مثلاً لم يستطع فى ١٤٥١ أن يصلح الكنيسة الألمانية تحت ضغط المطارنة، وكان للنهضة

المؤلف إلى تبويب، ولم تنل من الشهرة ما نالته المجموعات الشعرية الأخرى، لأن قيمتها اللغوية تفوق قيمتها الفنية ولأن بعضها مختارات من قصائد طويلة، وإن تمتعت بالتوثيق الذى عرف به الأصمعى.

الأصول والفروع: تطلق كلمة الأصول ويراد بها ما يتعلق بالعقيدة، وتسمى أصول الدين، ويقابلها الفروع، ويراد بها كل ما يتعلق بالأحكام العملية فتشمل أصول الفقه. وتطلق الكلمة أيضاً ويراد بها أصول الفقه، ويقابلها الفروع الفقهية التى تستنبط على منهاج الأصول، والقربة هى التى تعين المراد،

أصول الفقه: مجموعة القواعد التى يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الفقهية، فهى المنهاج الذى يبين ما يجب أن يلتزمه الفقيه فى استخراج الأحكام الشرعية، كترتيب الأدلة بحيث يكون القياس بعد النصوص، وكطرق استخراج الأحكام من الالفاظ، وكالمنهاج السليم فى القياس. وأول من دون هذا العلم الإمام الشافعى، وكثرت الكتابة فيه بعد القرن الثالث. وللكتابة فيه طريقتان: إحداهما الكتابة كميزان من غير تقييد بمذهب، وتسمى طريقة الشافعية لأن الشافعى سلكها، والثانية الكتابة فيه مع التزام الدفاع عن مذهب، وتسمى طريقة الحنفية لأنهم أخذوا بها، وجمع من بعد بين الطريقتين.

إضاءة: كانت أقدم وسيلة من وسائل الإضاءة الصناعية عبارة عن لهب مشتعل، وأول مصباح عبارة عن آنية من الحجر أو المعدن محتو على زيوت نباتية أو حيوانية وفليل. اخترعت بعدها الشمعة ثم الفانوس الذى ما زال مستخدماً فى بعض البلدان. استخدم غاز الفحم المسمى غاز الاستصباح أول مرة فى أواخر القرن ١٨ بإنجلترا وكندا وأمريكا. ويرجع لاختراع مصباح بنصن وكبود فيلزباخ الشبكى الفضل فى تطور استخدام الغاز وسيلة من وسائل الإضاءة، ومن الغازات المضئبة غاز الفحم وغاز الهواء والأسيتلين وغاز الماء والغاز المنتج. توصل ١٨٠١ السير همفري دافى لاختراع المصباح القوسى

المذكورة بوسائل آلية لمنع انتشار النار. وتقام المباني المقاومة للحريق من الأجر الطينى المفرغ، والقرميد، والجبس، والبياض، والخرسانة. ولا يقاوم الصلب النار بعد ٥٤٠° مئوية، ولذا تجب حمايته عند استخدامه فى المباني، كذلك يستعمل فيها أحياناً الخشب الثقيل البطيئ الاحتراق. وتصير الأقمشة صامدة للاشتعال بغمسها أو تفريشها بمحاليل كيميائية خاصة. ويستعمل الحرير الصخرى - لعدم قابليته للاحتراق ولا لتوصيل الحرارة مادة عازلة، وفى السقوف ولأغراض أخرى، كما تنسج أليافه لتكون قماشاً طيعاً يستخدم لصنع منتجات شتى.

الأصمعى: (٧٤٠ - ٨٣١)، عبد الملك بن قُريب بن على بن أصمع الباهلى، لغوى، ولد ومات بالبصرة. درس الحديث على شعبة بن الحجاج والحمادين ومسر ابن كدام، واللغة على أبى عمرو وعيسى بن عمر والخليل، والشعر على خلف الأحمر. طوف بالبوادر فصار إماماً فى الأخبار والنوادر واللغة والشعر، عرف بكثرة الحفظ، ورواية الشعر، والرجز خاصة، والصدق، والتدين، وعدم تفسير شيء من القرآن أو اللغة له نظير أو اشتقاق فى القرآن أو الحديث، ولا شعر فيه هجاء، وعدم الإفتاء إلا فيما أجمع عليه العلماء، والتوقف فيما يتفردون به وتجوز أفصح اللغات فقط، فنالت مروياته من التوثيق أكثر مما نالت مرويات غيره. استقدمه الخليفة هرون الرشيد وعهد إليه بتأريب ولده. تلمذ له أبو عبيد والسجستاني والرياشى وغيرهم. روى كثيراً من دواوين الشعر، وألف كثيراً من الرسائل اللغوية الصغيرة، وينسب إليه كتاب تاريخى، أهم ما وصل إلينا من كتبه التى اعتمد عليها كل من جاء بعده من اللغويين: «خلق الإنسان» و«فحولة الشعراء» و«الأصمعيات» وهى اثنتان وتسعون قصيدة ومقطوعة من الرجز، اختارها الأصمعى، لواحد وسبعين شاعراً، أربعة وأربعون منهم جاهليون، وأربعة عشر مخضرمون، وستة إسلاميون، وسبعة يجهل الدارسون تاريخهم. وتعالج القصائد موضوعات متنوعة، ولم يعمد فيها

صناعتها الرئيسية التعدين ويتركز في العاصمة باتشوكا. غزاها الإسبان ١٥٣٠ وأصبحت ولاية منفصلة ١٨٦٩. أضحية: ما يذبح في عيد الأضحى، وهى واجبة عند الحنفية، والحيوانات التى يضحي بها هى الإبل إذا دخلت فى السادسة. والبقر إذا دخلت فى الثالثة، والغنم إذا بلغت ستة أشهر فأكثر. وتجب الأضحية على من تجب عليه صدقة الفطر. والواحدة من الغنم تجزئ عن واحد، والواحدة من الإبل أو البقر تجزئ عن سبعة يشتركون فيها، ويأكل المضحي من الأضحية هو وأهله، ويهدى ويتصدق. وتقديم الأضحية والقرايين معروف فى الديانات على اختلافها.

أضداد: فى اللغة، ألفاظ يدل الواحد منها على معينين متقابلين واختلف اللغويون فيها، فأيد وجودها فى العربية كثيرون، وأنكره ابن درستويه، وألف فى ذلك «إبطال الأضداد». جمعها كثيرون، أمثال قطرب والأصمعى وابن السكيت وابن الأثير. وبحث المحدثون من الشرقيين أمثال محمد الخضر حسين ومنصور فهمى وحسين نصار، ومن المستشرقين أمثال روسلوب وجيز أصلها ومنشأها، وأبعدوا منها الكثير.

إضراب عام: حق العمال فى الامتناع الجماعى عن العمل، وهو من الأسلحة الماضية التى تلجأ إليها الطبقة العمالية لرفع مستوى الأجور أو خفض ساعات العمل أو تحسين ظروفه الأخرى. وتحرص النقابات العمالية فى بعض البلاد على تقريره باعتباره حقاً من حقوقها المشروعة.

إضراب عن الطعام: هو أن يرفض الشخص وغالباً ما يكون سجيناً سياسياً أو غير سياسى أن يأكل، ويكون ذلك عادة احتجاجاً ضد مشروعية الحكم الصادر عليه أو ضد ظروف السجن. وهذه الوسيلة قديمة جداً، أعيد استخدامها فى باكورة القرن ٢٠ من جانب المجاهدين فى سبيل منح المرأة حق الانتخاب فى إنجلترا. وأصبحت الأسلوب المتعارف عليه بين النساء المحكوم عليهن لنشاطهن فى سبيل منح المرأة حق الانتخاب،

الناتج من شرارة كهربائية بين قطبى كربون يمر فيهما تيار كهربائى. تطورت مصابيح أعمدة الكربون إلى مصابيح الزئبق التى استخدمت لإضاءة الشوارع والأنوار الكاشفة. صمم م. ج. فارمر ١٨٥٨ أول مصباح متوهج كالمستخدم حالياً بالنازل، وطوره السير ج. و. سوان بإنجلترا وأديسون بأمريكا، وهو يتركب من سلك رفيع جداً ذى مقاومة كهربائية عالية داخل أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء، وعند مرور تيار كهربائى فى السلك يتوهج معطياً الإضاءة. وتحتوى مصابيح النيون التى اخترعت ١٩١١ على غازات تحت ضغط مخلخل، وعند مرور تيار كهربائى ذى جهد عال فإن الغاز يتوهج بلون يختلف باختلاف الغاز المستخدم. تطورت هذه المصابيح إلى مصابيح الألقية (الفلورسنت) الحالية وتحتوى على غاز الأرجون وقليل من بخار الزئبق تحت ضغط مخلخل. يدهن الجدار الداخلى لأنبوبة الفلورسنت بمسحوق له خاصية الألقية إذا سقطت عليه الأشعة فوق البنفسجية التى تتولد عند مرور تيار كهربائى داخل الأنبوبة خلال الزئبق، وبنفس الطريقة تتكون مصابيح الصوديوم المستخدمة فى إضاءة الطرق العامة والشوارع.

إضافة: اصطلاح نحوى يطلق على إسناد اسم إلى غيره ليعرفه أو يخصه. وتكون للملك والاختصاص والبيان والعلة والمعلول والجزء والكل. ويسمى الاسم الأول المضاف، والثانى المضاف إليه. وينزلان منزلة الاسم الواحد، فلا يفصل بينهما، ولا يثنون أولهما، ولا تلحقه أداة تعريف. والإضافة نوعان: (١) غير محضة: إذا كان المضاف صفة (اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة)، والمضاف إليه معمولها، ولا تفيد تعريفاً ولا تنكيراً، ويتحلى المضاف بأداة التعريف. (٢) محضة وهى الإضافة الحقيقية.

إضالجو: ولاية (٢٠٨٧٠ كم، ٢٣٤٥٥١٤ نسمة، ٢٠٠٥)، وسط المكسيك معظمها جبلى، وتوجد سهول بالجنوب والغرب وأودية خصبة وسط الهضبة.



وصدر ١٩١٣ فى إنجلترا قانون «القط والفأر» الذى بمقتضاه يفرج مؤقتاً عن المسجونين الذين يعانون من سوء الصحة. وانتهت بصدوره عمليات الإطعام بالإكراه التى كانت السلطات تلجأ إليها وصدر ١٩١٨ قانون الانتخاب الذى منح المرأة هذا الحق وأنهى حوادث الإضراب عن الطعام الذى كانت تلجأ إليه المطالبات به. ومنذ ١٩١٢ استخدم الوطنيون الأيرلنديون وسيلة الإضراب عن الطعام عندما مات ١٩١٧ توماس آسن أحد المضربين عن الطعام فى أيرلندا نتيجة لإطعامه بالإكراه، واستخدم أعضاء حزب شين فين وهو حزب الاستقلال الأيرلندى وسيلة الإضراب عن الطعام ١٩٢٠ ومات أحدهم فعلاً وهو ترنس مكسونى عمدة مدينة كورك بعد صيام استمر ٧٤ يوماً بأحد سجون لندن، وقرر حزب شين فين بعد ذلك منع أعضائه من الإضراب عن الطعام، ولكن جماعة الجمهوريين عادت إلى استخدام هذا الأسلوب ١٩٢٣ بعد إنشاء دولة أيرلندا الحرة. وفيما بين ١٩١٧ و١٩١٩ استخدم الإضراب عن الطعام فى أمريكا من جانب المطالبات بحق الانتخاب والممتنعين عن الاشتراك فى الحرب تمسكاً بمبادئهم الدينية ممن كانوا معتقلين فى السجون. وفى الهند صام غاندى عدة مرات على سبيل التكفير الدينى الذى فرضه على نفسه ولكن حتى ١٩٣٣ لم يكن صيامه فى السجن احتجاجاً على سجنه. وبعد الإضراب عن الطعام من أقوى وسائل المقاومة المعروفة «بالمقاومة السلبية».

إضطراب نفسى جسمى: اضطراب عاطفى يظهر على شكل خلل عضوى مثل الربو فى الطفولة والقرح وارتفاع ضغط الدم واضطراب فى الغدد الصماء وحتى بعض أمراض القلب. ويحدث المرض عادة عندما يكون هناك استعداد فسيولوجى وضغط نفسى، ويدخل حالياً تحت مجال أوسع هو الطب السلوكى الذى يتضمن دراسة مجال أوسع من الشكوى العضوية.

إضممار: اصطلاح نحوى يطلق على استخدام المتكلم للضمير أو على إسقاط الشئ لفظاً لا معنى. ويجب

عند استعمال الضمير أن يسبقه الاسم الذى يعود عليه. ويجوز الإضممار قبل الذكر فى مواضع: (١) ضمير الشأن (٢) ضمير رب، (٣) ضمير نعم، (٤) عند تنازع الفعلين، (٥) بدل المظهر عن المضممر. ويشترط عند الحذف أن توجد قرينة تدل على المحذوف وألا يؤدى الحذف إلى لبس. ويطلق الاصطلاح فى العروض على إسكان الحرف الثانى المتحرك، ولا يكون إلا فى متفاعله، ويجتمع مع الطى فىسمى خزلاً وجزلاً.

إطار: استخدمت إطارات الحديد أو الصلب لتغليف عجلات عربات القطار وعربات النقل وحمايتها من التآكل، فكان الإطار يسخن لدرجة مرتفعة حتى يتمدد ثم يوضع حول العجلة الخشبية ويبرد بالماء لينكمش ويثبت فى مكانه. وتستخدم الإطارات المصنوعة من الصلب الصلد إلى الآن فى السكك الحديدية، أما الإطارات المطاطة فنوعان: نوع مصمت ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق خاصية التضاضط فى المطاط، ويستخدم على نطاق ضيق فى الجرارات الثقيلة، ونوع يملأ بالهواء المضغوط ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق كل من الهواء المضغوط والمطاط، وقد قام جون دنلوب ١٨٨٨ بإنتاجها تجارياً لأول مرة لاستخدامها فى الدراجات. وكانت صناعة السيارات دافعاً لتقدم صناعة الإطارات التى امتدت لخدمة صناعة الطائرات والجرارات. والإطار الحديث يتكون من إطارين: داخلى له صمام لإدخال الهواء، وخارجى ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: (١) المداس، وهو الجزء الخارجى للإطار، ويراعى فى تصميمه مستوى الأداء بالنسبة إلى نوع الطرق وطبيعتها وظروف الخدمة، كما أنه يكفل الوقاية اللازمة للتيلة من التعرض للأجسام الصلبة أو الحادة، (٢) التيلة، وهى الهيكل الرئيسى للإطار، وتكسبه قوة التحمل المطلوبة، وتتكون من طبقات من النسيج المغطى بالمطاط الذى يتكون من خيوط ذات قوة تحمل عالية مصنوعة من الحرير الصناعى أو النايلون أو أى ألياف صناعية لها الخواص المطلوبة، (٣) أطواق السلك وهى التى تثبت

الإطار في «جنط» السيارة، وتتكون من مجموعة من أسلاك فولاذية مغطاة بالمطاط ومشكلة على هيئة حلقات يختلف قطرها وعدد الأسلاك فيها باختلاف مقاس الإطار، وهناك أنواع من المطاط المخلق المصنوع بطرق الحرارة المنخفضة يبقى لمدة طويلة ويقاوم تأثير الزيت وضوء الشمس. وأنتجت أخيراً إطارات هوائية لا تحتاج إلى الإطار الداخلى.

الأطباق الطائرة: ظاهرة شاذة فى الفضاء أو فى جو الأرض، تظهر على شكل كرات نارية سريعة الحركة أو على شكل أطباق متحركة فى سرعة خاطفة فى الجو. نشط موضوعها فى الأربعينيات بعد التفجير الذرى الأول فى اليابان فى أواخر الحرب العالمية الثانية. ثار حولها جدل بين العلماء بين مكذب ومصدق. وفسرها بعضهم بأنها ظواهر فى أعالي الغلاف الجوى للأرض. وفسرها العامة بأنها سفن فضاء وتقد من كواكب مجهولة. ولم يتوصل الباحثون حتى الآن إلى تفسير علمى لهذه الظاهرة.

إطفيسج: بلدة على الشاطئ الشرقى للنيل ج بلدة الصف. اسمها الحالى تصحيف لاسمها القبطى طيحه. كانت عاصمة الإقليم ٢٢ من أقاليم الصعيد ومركزاً لعبادة حتحور التى ساواها الإغريق بمعبودتهم أفروديت، ومن هنا عرفت البلدة فى أيامهم باسم أفروديتوبوليس. كثر ذكرها فى الكتابات المسيحية فى أوائل القرن ٤ عندما اتخذ القديس أنطونيوس صومعته فى شرقيها قبل أن ينتقل إلى مكان الدير الحالى بالقرب من شاطئ البحر الأحمر.

أطلانطا: اسم لثلاث بلدان بالولايات المتحدة الأمريكية: إحداها بلدة صغيرة فى أواسط ولاية إلينوى، والثانية فى ق ولاية تكساس، والثالثة (وهى كبراهها) مدينة (٤٨٦٤١١ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة ولاية جورجيا وأكبر مدنها وتقع فى شمالها الغربى على مقربة من سفوح جبال أبالاش، وتعتبر إحدى المدن الرئيسية فى جنوب الولايات المتحدة. تأسست ١٨٣٧ وأصبحت

عاصمة الولاية ١٨٦٨. وهى مركز صناعى هام ينتج المنسوجات، وأثاث المنازل، وزيت بذرة القطن، والآلات والأجهزة الكهربائية، والعقاقير الطبية. مقر جامعة أطلانطا، وجامعة إيمورى، ومعهد جورجيا التكنولوجى، وكلية أوغلسورب وعدداً من المعاهد الثانوية. ومن مؤسسات المدينة الكابيتول وفيه مكتبة الولاية ومتحف الفنون ومبنى محفوظات الولاية ويضم متحفاً تاريخياً ومكتبة عامة. ومن معالمها المعروفة كاتدرائية يسوع الملك الكاثوليكية.

أطلانطا، حملة: (مايو سبتمبر ١٨٦٤)، من حملات الحرب الأهلية الأمريكية. جمع فيها وليم تكومسيه شيرمان قوات الاتحاد بالقرب من شاتانوجا بقصد تحطيم جيش جوزيف ايجلستون جونستون والاستيلاء على أطلانطا، ونجح شيرمان فى ذلك فى ٢ سبتمبر بعد أن اضطر جونستون إلى التقهقر إلى نهر شتاهوتشى.

أطلانطس: فى الأساطير الإغريقية، جزيرة كبيرة فى البحر الغربى. يصفها أفلاطون على أنها يوتوبيا دمرها زلزال. ووجودها يثير جدلاً، وإحدى النظريات تقول إنها كانت جزءاً من جزيرة ثيرا فى بحر إيجه التى عرفت حوالى ١٥٠٠ ق. م.

أطلانطيك سیتی: مدينة (٣٩٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق ولاية نيوجرسى الأمريكية. تمتاز بموقع طيب على المحيط الأطلنطى (٩٦ كم ج ق فيلادلفيا و ١٦٠ كم ج غ نيويورك). وتمتاز بشاطئها الرملى الجميل ومغانيها ومتنزهاتها وملاهيها المتعددة مما جعلها مقصداً للنزهة والاصطياف.

أطلس: فى الجغرافيا، مجموعة خرائط أو لوحات. وعادة ما يتضمن بيانات مختلفة عن البلد، مثل طوبوغرافيتها، ومواردها الطبيعية، والمناخ، والسكان، إلى جانب الزراعة والصناعات الرئيسية. وفى الفلك، يكون أطلس النجوم عبارة عن مجموعة من الخرائط أو الصور تغطى معظم أو كل المجال السماوى موضحاً أماكن النجوم وغيرها. ورغم أن أول أطلس عرف قام

متوسطة الارتفاع. ويعتبر جبل التوبكال الذى يبلغ ارتفاعه ٤١٦٥ م أعلى قمة فى جبال أطلس. وجبال أطلس غنية بالمعادن وخاصة الفوسفات والفحم والحديد.

أطنة: مدينة (١٦١٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ج تركيا، عاصمة ولاية أطنة على الضفة اليسرى لنهر سيهان. تعتبر رابعة مدن تركيا من حيث المساحة. مركز تجارى هام. ازدهرت إبان الحكم الرومانى والبيزنطى. استولى عليها هرون الرشيد (ح ٧٨٢)، واحتلتها القوات المصرية (١٨٣٢-٤٠). من أهم صناعاتها المنسوجات القطنية والأسمت والصابون.

أطوم: انظر: عروس البحر.

أطوم قشرى: حيوان قشرى بحرى، يوجد مثبتاً على الصخر أو العشب البحرى وأساسات المنشآت البحرية وغاطس السفن وبعض الحيوانات البحرية. بعض الأنواع مشمرخ والآخر جالس، والجسم مغطى بصدف ذات ألواح محدودة العدد وثابتة الترتيب، والزوائد ستة أزواج طويلة ريشية تحدث تياراً مائياً يحمل الغذاء نحو الفم.

أطيش: طائر بحرى أبيض كبير من جنس سولا (Sula) قريب البجع، ويغطس أطيش المحيط الأطلنطى الشمالى الشائع وراء الأسماك من ارتفاع شاهق فى الهواء إلى أعماق بعيدة فى الماء. وأطياشة البحار الحارة قريبة من هذا الأطيش وتتبع نفس فضيلته، ومنها نوع أبدي بمصر يتميز بكبر حجمه ولونه بنى من أعلى والصدر وبقيّة الأجزاء السفلى بيض، قوى المقار يميل لونه إلى الصفرة.

الإعارة والتأجير: قانون أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤١ يبيح للرئيس سلطة التصرف فى مهمات الحرب بالبيع أو النقل أو الإعارة أو التأجير للأمم التى وقفت إلى جانب الولايات المتحدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وفى نهاية الحرب أعلن إمكان تطبيق

هذا القانون على أكثر أعضاء الأمم المتحدة. وفى ٢١ أغسطس ١٩٤٥، أعلن انتهاء هذه المساعدات التى زادت قيمتها على ٥٠٦٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار.

بجمعه بطليموس الجغرافى اليونانى فى القرن الثانى قبل الميلاد، فإن الأطلس فى شكله الحديث ظهر عام ١٥٧٠ عندما قام الجغرافى الفلمنكى أبراهام أورتيلىوس بوضع أطلسه، وأطلق اسم أطلس فيما بعد على المجلدات التى تحتوى على خرائط ومعلومات.

أطلس: صاروخ عابر للقارات استخدم منذ ١٩٥٩ فى بحوث الفضاء ونجح فى برنامج مركورى للفضاء للولايات المتحدة الأمريكية لإطلاق سفن الفضاء إلى مداراتها العالية. كما استخدم فى بعض رحلات برنامج جيمنى، وتبلغ قوة دفعه ٣٧٠٠٠٠ رطل ويستطيع رفع ودفع سفينة فضاء وزنها طنان ونصف طن إلى مدار حول الأرض على ارتفاع قدره ٣٠٠ ميل أو أن يدفع حمولة أصغر تبلغ ح ٨٠٠ رطل لكى تغلت من الجاذبية الأرضية. ظهرت عدة أنواع مطورة منه تحت أسماء أطلس أ، ب، ج، د وكلها موجهة بطرق دقيقة. ويستطيع الصاروخ حمل رأس نووى بدل سفينة الفضاء ويبلغ مداه من السطح للسطح بين ٥٥٠٠ ميل و ٩٠٠٠ ميل.

أطلس، جبال: نظام جبلى، ش غ أفريقيا، يمتد نحو ٢٤١٠ كم من المملكة المغربية عبر الجزائر حتى ش ق تونس. يتكون من سلسلتين: أطلس الشمالية وأطلس الجنوبية. تمتد الأولى من الغرب إلى الشرق وتحمل اسم أطلس الريف فى شمال المملكة المغربية، وأطلس البحرية فى الجزائر، ويقل ارتفاعها فى تونس حيث تنتهى فى دخلة المعاوين (شبه جزيرة بون). وأطلس الجنوبية أكثر ارتفاعاً وتشمل عدداً من السلاسل، هى: أطلس الداخلية وتمتد من رأس نون على المحيط الأطلنطى إلى الرأس الطيب (رأس بون) فى أقصى ش تونس. وتسمى فى الجزائر بأطلس الصحراء وفى تونس بجبال التل العليا. وأطلس العظمى فى المملكة المغربية وتبدأ بالقرب من أغادير على المحيط الأطلنطى وتمتد نحو الشمال الشرقى موازية لأطلس الداخلية، وأطلس الوسطى فى المملكة المغربية وهى فى معظمها هضبة

أعالى النيل: مديرية (٢٣٩٤٦٤ كم<sup>٢</sup>)، ج ق السودان، عاصمتها الملكال نقلت إليها العاصمة من كودوك فى ١٩١٢. لطاها أهمية فى النقل الجوى الأفريقى، ومن مدها الأخرى الناصر والرنا وكودوك (فاشودة حتى ١٩٠٠). المديرية سهول منبسطة تشغل منطقة السدود ومستنقعاتها جزءاً واسعاً منها. يجرى منها بحر الجبل والنيل الأبيض وبحر الغزال والزراف والسوبات، ترتفع أراضيها شرقاً إلى هضبة الحبشة حيث توجد هضبة بوما (١٢٠٠م)، تنمو الغابات حول المجارى المائية والحشائش الطويلة فى المناطق المكشوفة. يشتغل السكان برعى الماشية وتزرع الذرة الرفيعة والسمسم والفول السودانى وقليل من القطن. المواصلات صعبة وأهمها النقل المائى. وأغلب سكانها قبائل نيلية قوية معظمها وثنى وأهمها الشلك والدنكا والنوير والبير والأنواك. كان للجيش المصرى بها (بالتوفيقية) حامية حتى ١٩١٦. شهدت المديرية حادث فاشودة ١٨٩٨ وفى نفس السنة حدثت معركة الرنا التى هزم فيها الدراويش. حصلت مع مديرتى الاستوائية وبحر الغزال على الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٧٢.

إعانة: مساعدة تقدمها الدولة لمنتجى سلعة معينة، والغالب أن تكون فى صورة مبلغ نقدى يدفع سنوياً على أساس الكمية المنتجة. ويرجع ذلك إلى اعتبارات مختلفة فقد تمتع الإعانة لتمكين المنتجين من منافسة سلعة أجنبية فى السوق الداخلية أو أسواق التصدير، أو لأسباب تتعلق بالدفاع، أو لبواعث اجتماعية كإعطاء إعانة لبناء السفن فى إنجلترا أو للزراع فى أمريكا وفرنسا بقصد الحد من هجرتهم إلى المدينة.

اعتدال: فى الفلك، إحدى نقطتى تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار، تمر الشمس بإحداها حوالى ٢١ مارس من الجنوب إلى الشمال (الاعتدال الربيعى)، وبالأخرى حوالى ٢٣ سبتمبر من الشمال إلى الجنوب (الاعتدال الخريفى)، وعندهما يتساوى الليل والنهار فى أنحاء العالم، انظر: تقدم الاعتدالين.

اعترافات أوجسبرج: انظر: قانون الإيمان.

اعتلال الهضم: إختلال وظيفة الهضم بدرجات متفاوتة تشمل: سوء الهضم أى نقصه، وعسر الهضم أى صعوبته، وعدم الهضم أى امتناعه. وتنشأ علل الهضم الطفيفة من سوء إنضاج الطعام، أو سوء مضغه أو سرعة تناوله، أو تناوله بلا شهية، أو الإكثار منه بحيث يتخم المعدة ولا سيما إذا لم تكن فى حالتها السليمة. أما علل الهضم الشديدة فتنشأ من إختلال إفرازات المعدة وخمائر الهاضمة، واضطرابات وظائف الهضم المعوية وأمراض الكبد، والاضطرابات العصبية والنفسية. والعلاج مرهون بالسبب.

أعداد مركبة رباعية: فى الرياضيات، نوع من الأعداد المركبة العالية، اقترحه السير وليم ر. هاملتن ١٨٤٣، والعدد المركب هو ما يكتب على هيئة  $A + Bt$  حيث  $A$ ،  $B$  أعداد حقيقية،  $t$  الوحدة التخيلية التى تعطىها المعادلة  $t^2 = -1$ . وقواعد استخدام الأعداد المركبة هى نفسها قواعد  $A + Bt$  حيث  $A$ ،  $B$  فى ما عدا استبدال قيمة  $t^2$  أينما وجدت بالعدد  $-1$ . وتعتبر الأعداد المركبة الرباعية تعميماً لفكرة العدد المركب، إذ إنه يكتب على الصورة  $A + Bt$  حيث  $A$ ،  $B$ ،  $C$ ،  $D$  أعداد حقيقية بينما  $t_1$ ،  $t_2$ ،  $t_3$  وحدات تخيلية، تعطىها المعادلات  $t_1^2 = t_2^2 = t_3^2 = -1$ ،  $t_1 t_2 = t_3$ ،  $t_1 t_3 = t_2$ ،  $t_2 t_3 = t_1$ . وحديثاً تطورت الأعداد المركبة الرباعية وتشعبت منها أفكار. وهذه كلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الميكانيكية.

إعدام: انظر: عقوبة الموت.

إعذار: فى القانون، وضع المدين موضع المقصر فى تنفيذ التزامه بإثبات تأخيرته فى الوفاء به. ويتم الإعذار عادة بواسطة الإنذار أو بورقة رسمية تقوم مقامه.

إعراب: اصطلاح نحوى يعنى تغيير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديرًا لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وعلاماته الحركات الثلاث: الرفع للفاعلية، والنصب للمفعولية، والجر للإضافة، وما ينبوعنها من حركات وحروف

**إعلال:** اصطلاح صرفى يطلق على تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه.

**إعلان الاستقلال:** الإعلان الرسمى الكامل الذى اتخذه ممثلو الولايات الثلاث عشرة (٤ يولية ١٧٧٦)، معلنين انفصالهم عن بريطانيا العظمى وتكوين الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك فى مؤتمر عام عرف باسم المؤتمر القارى الثانى، قام بكتابته توماس جيفرسون. وثيقة الاستقلال أهم وثائق التاريخ الأمريكى، وهى مألوفة لدى الأمريكىين المثقفين. وتبدأ فقراتها بالنظرية التى بنيت عليها حكومة البلاد، وهى نظرية الحقوق الطبيعية التى نادى بها جون لوك وجان جاك روسو وغيرهما. وتختتم الوثيقة بالإعلان الرسمى للاستقلال، «... باسم الشعب الطيب من سكان هذه المستعمرات وباسم سلطته نعلن فى جلاء ووضوح بأن هذه المستعمرات المتحدة حرة وولايات مستقلة وأن هذا حقها، وأنها قد أحلت نفسها من كل تبعية للتاج البريطانى، وأنها قد قضت على جميع الارتباطات السياسية بينها وبين بريطانيا العظمى، وهذا هو الوضع الذى ينبغى أن يكون، وأنها بوصفها ولايات حرة ومستقلة لها مطلق السلطان فى أن تعلن الحرب وتبرم السلم، وتنشئ العلاقات التجارية، وتقوم بكل الأعمال والأشياء التى للحكومات المستقلة حق القيام بها. ولتأيد هذا الإعلان مع الاعتماد الراسخ على حماية العناية الإلهية - يقطع كل منا عهداً للآخر بحياته وأمواله وشرفه المقدس».

**إعلان الأمم المتحدة ١٩٤٢:** انظر: الأمم المتحدة.

**إعلان الحقوق:** وثيقة سياسية تنص على حقوق الأفراد وحياتهم التى تلتزم الدولة باحترامها والتى تعتبر لذلك قيلاً على نشاطها. وأقدم وثيقة من هذا النوع العهد الأعظم ماجنا كارتا الذى أصدره الملك الإنجليزى جون ١٢١٥ والذى يعتبر أقدم وثيقة دستورية فى التاريخ الإنجليزى، ومن أشهر هذه الإعلانات وثيقة الحقوق الصادرة فى إنجلترا ١٦٨٩، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن الصادر فى فرنسا عقب الثورة ١٧٨٩. وتطلق

وحذف وسكون. وهو لفظى ينطق به، وتقديرى فى الأسماء التى يتعذر أو يشقل إظهار الإعراب عليها، ومحلى فى الأسماء المبنية الواقعة محل الأسماء المعربة، وأصلى فى الأسماء، وفرعى فى الفعل. ولأهمية الإعراب عند نحاة العرب، سماوا النحو أحياناً بعلم الإعراب.

**الأعشى:** (ت ٦٢٩)، ميمون بن قيس بن جندل، شاعر، ولد ومات بمنفوحة من الرياض الآن. وتسلمذ على خاله المسيب بن علس، وتكسب بالشعر فمدح الملوك والأشراف بالحيرة واليمن وحضرموت والشام واليمامة والحجاز. ووفد على النبى ﷺ مادحاً ومسلماً فتصدت له قريش ونفرته فرجع ومات فى سفره. أولع بالمتعة فى الخمر والنساء والغناء فعاش لها وتغنى بها. وصف الخمر ومجالسها ونداماتها، وحكى غرامه بالنساء وقصصه الماجنة معهن، وصور مجالس الغناء والقيان، فكان إمام أصحاب اللذة والخمر من الشعراء، يضعه النقاد فى مكانة عالية لكثرة تصرفه فى فنون الشعر ووفرة الموسيقى وعذوبة ألفاظه ويسرها حتى سُمى «صناعة العرب» وله معلقة تناول فيها الغزل والخمر والهجاء والفخر، وديوانه مطبوع.

**أعشى همدان:** (ت ٧٠٢)، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، شاعر اليمانيين بالكوفة مات بالعراق، كان أول حياته قارئاً ومحدثاً. ولما ولى مصعب بن الزبير العراق لازمه، ومدحه، وغزا الديلم معه وأسر. ولكن بنت قائدهم أحبته فأطلقت سراحه وهربت معه. ولما خرج عبد الرحمن بن الأشعث على عبد الملك بن مروان، انحاز الأعشى إليه واستولى على سجستان معه وقاتل رجال الحجاج الثقفى، ثم جىء به إلى الحجاج أسيراً بعد مقتل ابن الأشعث، فضرب عنقه. وصف بلاد الديلم، وحروب المسلمين معهم، وأسرهم، وهروبهم، وهجاء الحجاج والخلفاء الأمويين.

**إعصار دوار:** انظر: انخفاض عرضى.

**إعلاء:** انظر: آلية دفاعية.

هذه العبارة في الولايات المتحدة على التعديلات العشرة الأولى على الدستور الاتحادي والتي تمت الموافقة عليها ١٧٩١ إذ تضمنت عددًا من الحقوق والحريات العامة، أهمها حرية العقيدة والتعبير والاجتماع، وحرية المساكن وبعض ضمانات التحقيق والمحاكمات الجنائية. ويلاحظ أن إعلان الحقوق قد تتضمنه وثيقة مستقلة كالإعلان الفرنسي الصادر ١٧٨٩ وقد يرد في ديباجة الدستور، وقد تتضمنه نصوص الدستور نفسها، وهناك فضلاً عن ذلك كله **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ ثم الوثيقة الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي وافقت عليها الجمعية العامة في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦. وآخر ما أصدر من إعلانات الحقوق الهامة هو ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي ٢٠٠٦.

**إعلان حقوق الإنسان والمواطن:** وثيقة تاريخية هامة في تاريخ الدساتير الفرنسية. وضعها سيس ووافقت عليها الجمعية التأسيسية (٢٦ أغسطس ١٧٨٩) وضمت في دستور ١٧٩١ باعتبارها مقدمة له. وهي مستمدة من نظريات روسو، وإعلان الاستقلال الأمريكي. ونصت على حقوق الفرد التي لا يجوز التصرف فيها، وهي الحرية والملكية والأمن. وأكدت المساواة وسيادة الشعب مصدر السلطات. وقد أغفلت ذكر الواجبات، وكان لها تأثير قوى على الآراء الحرة في القرن ١٩.

**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:** صدقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويتضمن هذا الإعلان مجموعة الحقوق والحريات التي لكل إنسان حق التمتع بها دون تفرقة يكون أساسها الجنس، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو الأصل، أو الثروة، أو الميلاد، أو السن، على اعتبار أن الناس يولدون أحرارًا متساوين في منزلتهم ومكانتهم. وينادي الإعلان بحق الناس جميعًا في الحياة الكريمة، وفي

التمتع بالحرية وبسلامة أشخاصهم، وفي التحرر من التعرض للقبض التعسفي، وفي حقهم في حرية التنقل والسكن، وفي حرية العقيدة، وحرية الرأي، وفي غيرها من الحقوق التي تكفلها الدساتير الديمقراطية في مختلف أرجاء المعمورة. ونظرًا لأهمية موضوع إبادة الشعوب، فقد خصصت الأمم المتحدة اتفاقية له أقرتها الجمعية العامة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨، وقدمتها للأعضاء للتصديق عليها. ومن بين القرارات والاتفاقات الدولية التي صدرت لتعزيز حقوق الإنسان: الاتفاقية الدولية التي أقرتها الجمعية العامة في ٢١ ديسمبر ١٩٦٥، والخاصة بالقضاء على جميع أشكال التفرقة العنصرية، والاتفاقية الدولية التي أقرتها الجمعية العامة في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ بشأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية. وكذلك الإعلان الخاص بالتفرقة ضد المرأة الذي وافقت عليه الجمعية العامة في ١٩٦٧، وقرار الجمعية العامة في الدورة ٢٧ بشأن الوضع في جنوب أفريقيا، وقرار لجنة حقوق الإنسان في الدورة ٢٩ في ٢٤ مارس ١٩٧٣ بشأن انتهاك حقوق الإنسان في الأقاليم التي احتلتها إسرائيل نتيجة لعدوانها على الدول العربية في ٥ يونية ١٩٦٧. يشكل الإعلان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما يسمى "لائحة الحقوق الدولية التي اتخذت في ١٩٧٦ قوة القانون الدولي.

**الأعلم الشتتمرى:** (١٠١٩ - ٨٣)، يوسف بن سليمان ابن عيسى الأندلسي، لغوى، ولد بشتتمرية بالبرتغال ومات بأشبيلية. انتقل إلى قرطبة للدراسة ١٠٤١، فأخذ على الأفليلى والحراني، وكف بصره آخر عمره. شهر بمعرفة اللغة، ورواية الشعر، وحسن الضبط، فرحل إليه تلاميذ كثيرون. عاون الأفليلى في شرح ديوان المتنبي. وشرح كتاب «الجميل» في النحو للزجاجي، وشواهد، والحماسة، وشعر الستة، وشواهد كتاب سيبويه، وديوان زهير.

أعمال تحضيرية: مجموعة الوثائق الرسمية التي سبقت أو صاحبت صدور التشريع كالمذكرات التفسيرية أو الإيضاحية ومناقشات اللجان والمجالس التشريعية، وهي تفيد المفسر في الكشف عن قصد المشرع حيث يكون النص غامضاً. وليست لهذه الوثائق قوة إلزام قانونية.

أعمال سيادة: القرارات والتصرفات الصادرة من السلطة التنفيذية في الدولة، والتي تتصل باعتبارات سياسية عليا تحول بينها وبين الخضوع للرقابة القضائية. وتسمى هذه الأعمال في إنجلترا «أعمال الدولة» ويطلق عليها في الولايات المتحدة الأمريكية «المسائل السياسية». والمحاكم في معظم النظم هي واضحة هذه النظرية وصاحبة الكلمة النهائية في تحديد معيارها واستقصاء أحوالها. ومن أمثلتها الأعمال المتصلة بسير أعمال التمثيل الدبلوماسي والقرارات المنظمة لعلاقة الحكومة بالبرلمان، والأعمال المتعلقة بسلامة الدولة وأمنها الخارجي والداخلي كإعلان الحرب وإعلان الأحكام العرفية وإجراءات وقاية الصحة العامة في حالة الأوبئة.

الأعمى التطيلي: (ت ١١٣١)، أبو جعفر أحمد بن عبد الله القيسي، شاعر أندلسي، ولد بتطيلة وتركها مع أسرته إلى أشبيلية، وأقام مدة بقرطبة. نظم القصائد والموشحات في المدح والغزل والثناء والشكوى. أعجب الأدباء بشعره غير أنهم يفضلون موشحاته، طبع ديوانه بلبان ١٩٦٣.

أغا: في اللغة التركية الشرقية، الأخ الأكبر، ويعنى بها أيضاً الأب أو الجد أو العم، ومعنى آغا في التركية العثمانية الرئيس أو الشيخ أو السيد، وكان يحمل هذا اللقب صغار الضباط إلى رتبة يوزباشي. وكذلك يطلق هذا اللقب على خصيان القصور السلطانية. كان قائد الإنكشارية يطلق عليه آغا. ويكتب الفرس هذه الكلمة آقا، وينطقونها آغا.

أغا خان: (١٨٧٧-١٩٥٧)، زعيم هندي والرئيس الوراثة لطائفة الإسماعيلية التي لها أتباع كثيرون بالهند وباكستان وشرق أفريقيا ووسط آسيا. سعى إلى الظفر

بتأييد الهنود المسلمين للحكم البريطاني بالهند، بتأسيس عصبة المسلمين الهنود ١٩٠٦. عين رئيساً للوفد الهندي في المؤتمر الإمبراطوري بلندن (١٩٣٠-٣١) ومثل الهند في مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف ١٩٣٢ ولدى عصبة الأمم (١٩٣٢ و ١٩٣٤-٣٧) حيث رأس دورة الجمعية العامة ١٩٣٧، غير أن ذبوع اسمه جاءه عن طريق ثروته الطائلة، وكانت أكثر إقامته بأوروبا، دفن بأسوان، خلفه حفيده كريم خان.

أغا محمد خان: (ت ١٧٩٧)، شاه فارس، ومؤسس أسرة قاجار، وقع في سن الخامسة في قبضة أعداء لأسرته، فسجنوه وخصوه، فشب يحمل حقدًا هائلًا على العالم. كان قديرًا جم النشاط، ولكن ضربت بقسوته الأمثال. وفي ١٧٩٤ أسر وقتل آخر حاكم من أسرة زاند. وختم حكمه بمذبحة كبيرة في كرمان. نصب نفسه شاه فارس ١٧٩٦. صد حملة روسية على بلاده، ثم قام بغزو ولاية جورجيا ١٧٩٥، كان موضع مقت رعيته، وعمها الفرخ حينما علمت نبأ اغتياله، واستقبلت بالابتهاج اعتلاء ابن أخيه فتح على شاه العرش.

آغا، مصطفى: (١٨٧٧-١٩٤٦)، شاعر تونسي. كان جده مصطفى آغا وزيراً في عهد أحمد باي الأول. ونشأ الشاعر نمعاً وابتعد طوال حياته عن معترك السياسة التي اجتذبت معاصره وقرينه الشاذلي خزنة دار. في شعره ميل إلى التأمل الهادي وله قصائد قصصية.

آغا ميرك: مصور بالبلاط الصفوي في القرن ١٦. من أظهر تلاميذ بهزاد. من أعماله صورة تمثل تنويع خسرو، من مخطوط نظامي للشاه طهماسب بالمتحف البريطاني.

أغادير أو أكادير: مدينة (٦٧٨٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٤)، ج غ المغرب، وميناء على المحيط الأطلنطي فضلاً عن أنها ميناء للصيد. احتلها البرتغاليون وحصنوها (١٥٠٥-٤١). ظهر فيها الطراد الألماني بانثر ١٩١١ حين كانت القوات الفرنسية منهمكة في إخماد إحدى الثورات، فأدى

ظهوره إلى توتر الموقف الدولي، وسويت المشكلة فيما بعد باتفاقيات. خربتها الزلازل فى أول مارس ١٩٦٠، أعيد إنشاء مدينة جديدة فى ضواحيها ١٩٦٥، وهى مصيف جميل، وتقوم به صناعة تعليب السردين وحفظ الأسماك، وتصدر الفاكهة والخضراوات .

الأغالبة: أسرة إسلامية حكمت فى تونس وجزء من الجزائر (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠ - ٩٠٩)، تنسب إلى إبراهيم بن الأغلب، كانت قاعدتها القيروان. توارث الأغالبة الملك، وشيدوا المباني والحصون والمساجد والقناطر. كما أنشأوا الأساطيل وتوسعوا فى الفتح براً وبحراً. قضى الفاطميون على دولتهم (٢٩٦ هـ / ٩٠٩). الأغاني: انظر: أبو الفرج الأصفهاني.

أغاني جولياردية: لا يعرف على وجه الدقة أصل هذه التسمية ولكنها تدل على مجموعة من الشعر اللاتيني الغنائي ألفه جماعة من الدارسين كانوا يهيمنون على وجوههم فى أوروبا. وتشبه هذه الأغنيات من حيث الشكل التراتيل الدينية الكنسية التى عرفت فى العصور الوسطى ولكن معانيها كانت تدور حول الإباحية ومهاجمة الكنيسة. بدأ أمرهم منذ القرن ١١ واستفحل شهرهم فى القرن ١٣ فحاربهم الكنيسة حتى تلاشى أمرهم فى نفس هذا القرن.

أغذية مجمدة: عرفت شعوب شمال الكرة الأرضية الأطعمة المجمدة من عصور ما قبل التاريخ، فالاسكيمو كانوا يلقون السمك على الثلج ليتجمد، وكانت الأسماك التى جمدها الطقس البارد تجارة أساسية فى منطقة البحيرات العظمى بأمريكا الشمالية منذ منتصف القرن ١٩، واستخدمت طرق الماء الملح (الأجاج) وغرف التبريد منذ ١٨٦٠ لتجميد اللحوم والدواجن والأسماك والبيض فى أوروبا وأمريكا. وحوالى ١٩٠٥ كان تجميد الفواكه الصغيرة لصناعة الأغذية المحفوظة و «الجلياتى». ويحول التجميد دون تلف الأطعمة بوقف نشاط الكائنات الحية والخمائر. أما بعد ذوبان الثلج فيكون التلف سريعاً لأن الكائنات الحية التى استعادت

نشاطها فتتك بالخلايا التى ثقبته بلورات الثلج. ويتمثل التلجيب البطيء فى الطرق القديمة. أما السريع فقد بدى فى ١٩٢٥ وتشمل طرقه: التجميد المباشر بوضع الأغذية مكشوفة فى الثلجات والتجميد غير المباشر بوضعها فى أوان أو أغلفة أو أحزمة معدنية أو أطباق فى داخل الثلجة حيث التيارات القوية الباردة، أو الجمع بين هذه الطرق، ويرجع السبب فى النمو السريع لهذه الصناعة إلى ما توفره الأطعمة المجمدة من الوقت والمساحة وإلى حفظها مدة طويلة مع تغير طفيف فى المذاق والنكهة والمظهر. وقد تمشت معها أيضاً صناعة الأواني المناسبة والطرق الخاصة للنقل والتخزين والبيع بالتجزئة، وأصبح من اليسير الآن الحصول على أى كميات مجمدة من الفاكهة والخضر وعصير الفواكه واللحوم وكذلك الأطعمة المطهورة.

إغراق السوق: بيع السلعة فى السوق الأجنبية بثمان أقل من ثمنها فى السوق الوطنية وربما أقل من تكلفتها. ويعتمد المنتج إلى هذه السياسة بقصد التخلص من فائض الإنتاج دون حاجة إلى خفض الثمن فى السوق الداخلية، أو بقصد القضاء على منافس له فى السوق الأجنبية، وقد تشترك الدولة فى سياسة الإغراق لزيادة صادراتها. وتنتشر هذه السياسة عادة فى فترات الكساد. وقد لجأت إليها اليابان على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ٢.

أغروان أو ليلج: شجيرة مزهرة، من جنس سيرنجا (Sy-ringa) موطنها أوروبا وآسيا. تزرع بكثرة فى أمريكا منذ استعمرت. أزهارها عطرة فرفيرية اللون أو وردية وتبدو متجمعة فى خصلات مخروطية الشكل فى أخريات الربيع، يطلق اسم الليلج الفرنسى على هجن أزهارها متضاعفة البتلات.

الإغريق: انظر: اليونان.

الإغريقية: لغة هندية - أوروبية. تطورت الإغريقية الحديثة عن الإغريقية النموذجية (اللغة الكونية) للمناطق الهيلينية. كتب العهد الجديد من الكتاب المقدس بإحدى صور هذه اللغة. انظر: لغة (جدول).



أغسطس: انظر: تقويم.

أغسطس: (٦٣ ق م - ١٤)، أول إمبراطور روماني، ابن بنت أخت يوليوس قيصر الذي تبناه وجعله وريثه دون علمه. اسمه أصلاً أوكتافيوس وبعد التبنى (٤٤ ق م) أوكتافيانوس. علا شأنه في روما عقب مقتل قيصر وكون مع أنطونيوس ولبيدوس الحكومة الثلاثية الثانية. هزم هو وأنطونيوس الجمهوريين بقيادة بروتس وكاسيوس عند فيليبى (٤٢ ق م) كما طهر هو ومعاونه أجرينيا البحار من قوات سكتوس بومبي. وبعد احتدام الخلاف بينه وبين أنطونيوس هزم هذا القائد وكليوبطرة في أكتيوم (٣١ ق م). وفي العالم التالى ضم مصر إلى الإمبراطورية الرومانية وأصبح على هذا النحو سيد العالم الرومانى، منحه مجلس الشيوخ (السناتو) عدة ألقاب من بينها إمبراطور (القائد المظفر) وأغسطس (المبجل). أصلح الإدارة ودعم الإمبراطورية وجعل روما وزاد وحسن الطرق الرومانية. ازدهرت العمارة الرومانية فى عهده ورعى فرجيل وأوفيد وليفى وهوراس وأطلق اسمه على آداب هذا العصر. نشر لواء السلام (سلام أغسطس) على العالم المتمدن المعروف. خلفه على العرش تيبيريوس ابن زوجته.

أغسطس: ملوك بولندا أغسطس الأول: انظر: سيجسموند الثانى (سيجسموند أغسطس)، أغسطس الثانى (القوى) (١٦٧٠-١٧٣٣)، هو أيضاً فريدرك أغسطس ١ منتخب سكسونيا. انتخب ملكاً على بولندا خلفاً لجون ٣ (١٦٩٧)، وكان رجلاً انتهازياً فاعتنت الكاثوليكية ومنح نبلاء بولندا امتيازات لم تكن لهم من قبل وتحالف من روسيا والدنمارك ضد شارل ١٢ ملك السويد (انظر: الحرب الشمالية) وأجبره شارل على التنازل عن عرش بولندا لستانسلاوس ١٧٠٦ ولكن أغسطس استرد بولندا ١٧١٦ بعد هزيمة شارل فى بلتافا ١٧٠٩. ومن عشيقاته الكثيرات وذريته غير الشرعية ماريا أورورا فون كونجيمارك وابنها موريس دى ساكس. وخلفه ابنه أغسطس الثالث (١٦٩٦-١٧٦٣) منتخباً

للكسكونيا باسم فريدرك أغسطس الثانى وطالب ببولندا من ستانسلاوس ١ الذى أعيد انتخابه بعد وفاة أغسطس ٢ وانتخب ملكاً على بولندا ١٧٣٦ بعد حرب الوراثة البولندية وطالب باعتباره صهرًا للإمبراطور جوزيف الأول بأراضى آل هابسبرج فى حرب الوراثة النمساوية ولكنه غير حلفاءه ١٧٤٢ وهرب من سكسونيا فى حرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣)، وأقام فى بولندا. ولخموله ترك الحكم للكونت برول.

إغلاق: حق أصحاب العمل فى إغلاق مصانعهم فى حالة حدوث نزاع بينهم وبين العمال، وهو يقابل حق الإضراب المقرر للعمال. غير أن حق الإضراب معترف به فى كل البلاد تقريباً، أما حق الإغلاق فإنه يخضع لتنظيم قانونى دقيق وقد يفرض القانون على أصحاب العمل اللجوء إلى إجراءات أخرى مثل التحكيم قبل استعمال حقهم فى الإغلاق.

إغماء: فقدان الوعى مؤقتاً. وينتج عن حرمان المخ من حاجته من الدم بحيث لا يستطيع أن يحصل على ما يكفيه من الأكسجين أو الجلوكوز الذى هو غذاؤه الوحيد. وأسباب الإغماء كثيرة، منها النزف الشديد الحاد، والألم المتواصل، والوقوف دون حركة مدة طويلة مما يعطل الدورة الدموية، والتسمم بأول أكسيد الكربون وهو يمنع اتحاد الأكسجين بالهيموجلوبين، والتغريث (أى التجويع) الشديد أو الحقن بجرعة كبيرة من الأنسولين وهما يقللان نسبة السكر بالدم. ويجب أن تخص حالات الإغماء بالعناية الطبية السريعة، إذ إن حرمان المخ من الأكسجين لمدة طويلة يؤدى إلى تلف مستديم لخلاياه، ويجب ألا يعطى المريض وهو فى حالة الإغماء أى نوع كان من العقاقير أو المنبهات عن طريق الفم إذ من مؤدى ذلك فى الغالب أن تتخذ تلك العقاقير سبيلها إلى القصبة الهوائية وليس إلى المرىء فالمعدة. وقد يفضى ذلك إلى الاختناق. ويجب استلقاء المريض مع رفع رجليه بحيث تكونان أعلى من الرأس، ووضع قليل من أملاح الشم أو روح النشادر تحت أنفه.

عرف في كتب المؤرخين باسم معبد الوحي وإليه حج الإسكندر الأكبر حين جاء إلى مصر (٣٣١ ق م) فاستوحى فيه آمون الذي تنبأه. وعلى بعد قريب من المعبد شيد نقطان (نختان) الأول (٣٧٠ ق م) معبدًا آخر يعرف الآن باسم «معبد أم عبيدة»، أو معبد آمون.

أغوطي: حيوان قارض، يتبع الجنسين داسيبروكتا (Dasyprocta) وميوبروكتا (Myoprocta). ويعيش في أمريكا الجنوبية والوسطى وجزر الهند الغربية. طوله حوالي نصف المتر وبفرائه رقشة ما بين محمرة وسوداء. طويل الأرجل أهيفها.

إفاجوراس: (ح ٤٣٥ - ٣٧٤ / ٣٧٣ ق م)، ملك سلاميس بقبرص، نفى في شبابه، فجمع قوة أبلغته العرش (٤١١ ق م). تعاون مع أثينا ودعم الحضارة الإغريقية في قبرص، فأصبح بلاطه ملاذ الأثينيين. وقع الصدام بينه وبين الفرس (٣٩٠ ق م) واستمر عشر سنوات. وبفضل تحالف إفاجوراس مع أكوريس ملك مصر، تمكن أول الأمر من الصمود أمام الفرس، بل من بسط سيطرته على المدن الوسطى في كيليكيا والاستيلاء على صور، فحشد الفرس قوات كبيرة وسلبوه سيادة البحر وأرغموه على طلب الصلح. وفي (٣٧٤ ق م) ذهب إفاجوراس ضحية مؤامرة في القصر.

إفانزفيل: مدينة (١١٥١٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج غ ولاية إنديانا الأمريكية، على نهر أوهايو. تأسست ١٨١٩ وأعلنت مدينة ١٨٤٧، فرضة نهريّة هامة، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، تنتج كميات وفيرة من الحاصلات، ويستخرج منها الفحم الحجري. صارت إبان الحرب العالمية ٢ أعظم مركز برى لبناء السفن في العالم. ومن صناعاتها الزجاج والأدوات المختلفة وأجزاء السيارات وآلات رفع الأثقال والبرادات والعقاقير الطبية والجمعة وطحن الحبوب وتجهيز الأخشاب، تضم عددًا من المؤسسات العلمية ومستشفى للأمراض العقلية.

إفانستون: مدينة (٧٥٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية

إغناطيوس الأنطاكي، القديس: (ت حوالي ١٠٧)، أسقف أنطاكية، وأحد الشهداء، حارب البدع وأيد العقيدة بقلمه ولسانه، أول من استعمل لفظ «كاثوليك» لدعوة الجميع لتأييد المسيحية. استشهد في روما، عيده أول فبراير.

إغناطيوس دي ليولا، القديس: (١٤٩١-١٥٥٦)، إسباني مؤسس رهبنة اليسوعيين، كان من رجال البلاط الملكي، خاض غمار حرب جرح فيها، وعلى أثر ذلك اضطر إلى الخلوة والاعتكاف وفي خلوته اشتغل برياضة النفس وطلب الهدوء الروحي، ثم أقبل على البحث والدراسة في إسبانيا وخارجها. أسس ١٥٣٤ مع صحب له رهبنته التي أقر البابا لائحته ١٥٣٩، وأشرف على جمعية اليسوعيين حتى وفاته. كان من أنشط دعاة الإصلاح الكاثوليكي، وجه جهوده نحو تربية النشء ونشر الدين، وكتبه «التمرينات الروحية» شهرة كبيرة وهو طريقة محكمة تمكن المؤمن من سلوك درجات الكمال.

أغنية: قصيدة تنظم لتغني بمصاحبة الموسيقى. من أمثلة ذلك قصائد سافو وألكايوس وأناكربون وغيرهم من الشعراء الأبوليين. وهناك نوع آخر من هذه القصائد كان يعرف بأغنية الجوقة وكانت عادة تتناول موضوعًا قوميًا ويقوم بإنشادها أفراد الجوقة، وتعتبر أغاني بنداروس أروع ما نظم من هذا النوع في الأدب اليوناني وتقابلها في الأهمية أغاني هوراس في الأدب اللاتيني، ولقد أثرت أغانيهم جميعًا في الأدب الغربي إذ نرى جابريلو شياوبريرا في إيطاليا، ورونسار في فرنسا يقلدان الأغاني القديمة ويرعان في تقليدها كما قلد أدباء إنجلترا في القرن ١٧ أغاني هوراس، ومنهم بن جونسون وروبرت هيريك. وكتاب الأغاني للأصفهاني ملء بالقصائد التي تغنى بها المنشدون.

أغورمي: قرية بواحة سيوة، بها أطلال معبد آمون، ويرجع تاريخه إلى أيام الأسرة ٢٦ (القرن ٧ ق م)، والمعبد مشيد على ربوة ترتفع من قلب السهل، وقد

إلبنى الأمريكية، على بحيرة ميتشيغان ش مدينة شيكاغو. تأسست ١٨٢٦ وأعلنت مدينة ١٨٩٢، جعلها موقعها الجميل على شاطئ البحيرة من أشهر مدن النزهة والاصطياف. تنتج الصلب والأجهزة الإلكترونية، مقر جامعة نورث وسترن.

آفة السفن: حيوان رخوى محارى بحرى من جنس تريدو (Teredo) ينخر الخشب ويضر بالمراكب والمنشآت البحرية الخشبية.

افتتاحية: قطعة موسيقية تكتب للآلات على أنها مقدمة لعمل مسرحى أو مؤلف من مؤلفات الأوراتوريو، وكانت افتتاحية الأوبرا فى البدء مجرد جزء من الموسيقى السيمفونية. وفى أيام جلوك بدأت تمهد إلى ما أصبح يعرف بالأوبرا، ويمجئ القرن ١٩ كانت الافتتاحية فى الغالب مجرد تقديم لألحان الأوبرا، أما افتتاحية الكونشرتو فعمل منفصل، وأشهر الافتتاحيات تلك التى كتبها مندلسون وبيتهوفن وبرامز خاصة.

إفراز: فى البيولوجيا، تكوين مواد كيميائية معينة بواسطة الخلايا وذلك إما بصناعتها وإما بفصلها من السوائل المحيطة بها. والإفراز أحد مظاهر الحياة إذ يقوم به كل كائن حى نباتاً كان أم حيواناً، وسواء أكان جسمه مكوناً من خلية واحدة كالجراثيم أم من ملايين الخلايا كالإنسان، وإفراز بعض الجراثيم سام للإنسان إذ تتسبب منه أعراض الأمراض المعدية، كالدفترى والتيفود وما إليهما وإفراز البعض الآخر مفيد للإنسان كإفراز كثير من الجراثيم التى تعيش فى الأمعاء الغلاظ، ومما لا شك فيه أن إفراز الجراثيم يؤدى لها وظائف بمثابة ما يؤديه الإفراز فى الإنسان. وتقوم الغدد فى الإنسان والحيوانات الكبيرة بوظيفة الإفراز، ومن الغدد ما يحتوى إفرازه على مادة أو مواد ذات وظائف حيوية هامة، ومن أمثلة ذلك غدد اللعاب والغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء والبنكرياس وكلها تحوى إنزيمات لهضم الطعام، ومن قبيل ذلك إفراز العرق الذى يربط الجسم ويمنع ارتفاع درجة حرارته، وإفراز المتى من الخصيتين

والبربخ والحويصلات المنوية والبروستاتا وهو أساس التناسل. وقد يحوى الإفراز فضلات الأيض التى تفصلها الغدد من الدم لتخرجها من الجسم، ويسمى فى هذه الحالة إبرازاً، ومن أمثله البول الذى تفصله الكليتان من الدم، والبراز الذى يتكون فى الأمعاء الغلاظ، وتعد الصفراء إفرازاً وإبرازاً فى الوقت نفسه إذ تحوى أملاح الصفراء ذات الفائدة العظيمة فى هضم الدهن وامتصاصه، وأصبغ الصفراء وهى فضلات الأيض للهموجلوبين تفصلها الكبد من الدم لتخرج فى البراز. والغدد نوعان، نوع له قناة تحمل إفرازه إلى أحد أسطح الجسم الخارجية أو الداخلية حيث يؤدى ما له من وظيفة أو حيث يخرج من الجسم، ومن أمثله ذلك غدد الهضم والعرق، والكليتان. وأما النوع الآخر فعديم القناة ويصب إفرازه فى الدم مباشرة ويسمى الغدد الصم وهى تفرز الهرمونات التى تنظم وظائف الجسم المختلفة كالنمو والأبيض والتناسل، ومن أمثله ذلك الغدد الدرقية وجارات الدرقية والنخامية والكظران. وتتكون بعض الغدد فى الجسم من النوعين معاً، ومن أمثله ذلك البنكرياس الذى يفرز العصارة البنكرياسية التى تمر فى قناة خاصة إلى الأمعاء الدقاق لهضم الطعام، وبالإضافة إلى ذلك تفرز خلايا خاصة فى البنكرياس هرمون الأنسولين وتصبه فى الدم مباشرة وهو ينظم الأبيض العضوى وخاصة تمثيل الكربوهيدرات.

أفراسياب: ملك أسطورى من ملوك الطورانيين، ورد ذكره كثيراً فى الشاهنامه وغيرها من المؤلفات.

إفروم، القديس: (٣٠٨ - ٣٧٣)، لاهوتى سوريانى، حجة فى الشئون الدينية، علم فى نصيبين والرها، فسر الكتاب المقدس، وألف أناشيد دينية عديدة، هدى سوريا بمزاميره المملوءة بالعقيدة، فتغلب على بدعة بردصان، يجعله الشرق والغرب، عيده ١٨ يونية.

إفرست، جبل: قمة، ارتفاعها ح ٨٨٤٦ م، تقع بجبال الهمالايا، على حدود التبت ونيبال، أعلى نقطة على سطح الأرض، سميت باسم السير جورج إفرست،

الأفريقان: لغة البوير فى جنوب أفريقيا، وهى لغة جرمانية من الفصيلة الهندية - الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

أفريقيا: قارة (ح) ٣٠٢٢١٥٣٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٢٢٠١١٠٠٠ نسمة، (٢٠٠٥)، إحدى قارات العالم القديم، وثانية قارات العالم من حيث المساحة. تمتد بين دائرتى عرض ٤٠° / ٣٥° جنوباً و ٢٠° / ٣٧° شمالاً، ويفصلها عن أوروبا البحر المتوسط وعن آسيا المحيط الهندي والبحر الأحمر. تقترب كثيراً من أوروبا عند مضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى، ومن آسيا عند بوزاز باب المندب الذى يصل البحر الأحمر بالمحيط الهندي، ترتبط فى شمالها الشرقى بآسيا عن طريق شبه جزيرة سيناء وبرزخ السويس الذى تشقه الآن قناة السويس. تتكون من هضبتين كبيرتين تحف بهما سهول ساحلية منخفضة، الهضبة الشمالية قليلة الارتفاع (متوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر) وتمتد من المحيط الأطلنطى حتى البحر الأحمر وتشمل الصحراء الكبرى وبلاد السودان ويحف بها فى الشمال جبال أطلس وفى الجنوب مرتفعات فوتاجلون، وترتفع بعض أجزائها فى الوسط مكونة جبالاً مثل تبستى وتاسيلى، وبها منخفضات واسعة مثل توات وتشاد والقطارة ووحدات مصر الغربية والفيوم. والهضبة الجنوبية أكثر ارتفاعاً (متوسط ارتفاعها ٨٠٠ م فوق سطح البحر) وتنتهى بحافات عالية تشرف على سهول ساحلية ضيقة. ومن مرتفعاتها دراكنزبرج، وكينيا، وكليمنجارو، ورونزورى وهضاب إثيوبيا، تتميز أفريقيا بأكبر ظاهرة انكسارية فى العالم وهى الأخدود العظيم الذى يتشعب جنوبى هضبة البحيرات إلى فرعين يوجد فىهما عدد من البحيرات الكبرى مثل مالاوى وتنجانيقا وإدوارد وألبرت ورودلف وكيفو، ولكن أكبر بحيرات القارة وهى فكتوريا نيانزا تقع خارج الأخدود. أهم أنهار أفريقيا: النيل وبنبع من هضبة البحيرات ويصب فى البحر المتوسط، والكنغو (زائير) ويصب فى المحيط الأطلنطى، و النيجر

وصعد إليها تنسينج نوركاى والسير إدموند هيلارى فى بعثة بريطانية قادها الكولونيل جون هنت ١٩٥٣.

إفرست، السير جورج: (١٧٩٠ - ١٨٦٦)، مساح بريطانى ولد فى ويلز، اشترك فى أعمال المساحة الثلاثية للهند (١٨٠٦ - ٤٣)، سميت قمة إفرست باسمه.

الأفرو - آسيوية، اللغات: فصيلة لغوية تشمل لغات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أما مصطلح اللغات السامية - الحامية الذى كان يطلق على هذه المجموعة اللغوية فهو مصطلح مضلل حيث إنه يفترض - افتراضاً غير صحيح - وحدة عرقية ولغوية بين اللغات غير السامية مثل تلك الوحدة الموجودة بين اللغات السامية.

أفروديت: فى الأساطير إلهة الحب والجمال والإخصاب، ابنة زيوس من ديونا وزوجة إله الحدادة هيفايستوس، ولكنها أحببت آرس إله الحرب، فأنجبت منه إيروس إله الحب، ولها صلة وثيقة بأدونيس كانت تسمى قبرص وكوثيريا لأن عبادتها انتشرت بهاتين الجزيرتين وكانت تعبد أيضاً فى أثينا وكورنث، ويقال إنها هى المعبودة الشرقية (عشتروت)، جاءت عبادتها إلى اليونان متأخرة، وكانت تسمى أيضاً بانديموس أى إلهة الخلق أجمعين. وعندما قدم لها باريس التفاحة التى اختلفت عليها الرباب كافأته على ذلك بأن وهبته هيلين أجمل امرأة فى العالم التى من أجلها نشبت حرب طروادة، فكان لزاماً على أفروديت أن تقف إلى جانب الطرواديين فى هذه الحرب. تسمى فينوس عند الرومان.

أفروديتوبوليس: انظر: اطفيح وكوم اشقاو.

أفروديتى برينيكى: قرية بإقليم الفيوم بمصر من عصر البطالة.

أفريدى: قبيلة أفغانية تعيش بالولاية الشمالية الغربية فى باكستان، بالقرب من عمر خير، كثيراً ما شن أفراد القبيلة غاراتهم على القوافل عن طريق هذا الممر. أرسلت بريطانيا فى القرنين ١٩ و ٢٠ الحملات العسكرية لكسر شوكتهم.

إلى أربع مجموعات رئيسية، العناصر القديمة من البوشمن والهوتنتوت والأقزام والزنج الخالص، والحاميون، والشعوب الزنجية الحامية، ثم العناصر السامية العربية، وقد كان البوشمن ينتشرون فى شرق القارة وجنوبها ولكنهم طردوا إلى صحراء كالاهارى حيث يعيشون حياة بدائية. وكان الهوتنتوت يحتلون مساحة واسعة من جنوب القارة ثم اضطروا إلى التقهقر أمام الغزوات الحامية إلى صحارى أفريقيا الجنوبية الغربية، وهم أرقى حضارة من البوشمن ويرعون الماشية والضأن. وقد أصبح الأقزام النجربيلو محصورين فى غابات أفريقيا الوسطى ويعيشون فى جماعات صغيرة تشتغل بالصيد وجمع ثمار الغابات. أما الزنوج فيسكنون ساحل غانا والسودان (بمعناه الواسع)، ويمثل الدم الزنجى فى كل القارة جنوبى الصحراء ولكن النوع النقى الذى لم يتأثر بمؤثر خارجى هو الموجود فى غرب أفريقيا من السنغال إلى النيجر، ومعظمهم من الزراع المستقرين، وكانت لهم إمبراطوريات وممالك قديمة منها مملكة الولوف فى السنغال، ومملكة الأشانتي حول كوماسى، ومملكة البيرويا ومن مدنها ابدان وايوكاتا، وإمبراطورية مالى (الماندينج) التى قضى عليها السنغاي ح ١٥٠٠ واتخذوا تمبكتو عاصمة لهم. ولقد لعب الحاميون دوراً كبيراً فى تعمير القارة، وقصة تطور الحضارة الأفريقية هى إلى حد بعيد قصة انتشارهم واختلاطهم بالعناصر القديمة. وينقسم الحاميون الحقيقيون (تمييزاً لهم عن الحاميين المختلطين بالزنوج) إلى الحاميين الشرقيين والحاميين الشماليين، ومن المجموعة الأولى المصريون القدماء والنوبيون والصوماليون، وجزء كبير من سكان إثيوبيا وشمال شرق جمهورية السودان، وقد تنوعت هذه العناصر بتنوع البيئات الجغرافية. ويعيش الحاميون الشماليون فى جبال أطلس والصحراء الكبرى وأجزاء من السودان، ومنهم البربر (الأمازيغ) سكان مرتفعات بلاد المغرب، والطوارق فى الصحراء الكبرى، والفولاني (الفولة) فى حوض النيجر الأعلى ونيجريا الشمالية، وقد

ومصبه فى خليج غينيا، وزامبزي ولبويو، ويصبان فى المحيط الهندى، وأورانج ومصبه فى المحيط الأطلنطى، وينبع من جبال أطلس عدد من الأنهار من أهمها مجردة فى تونس، وشيلف وحلوية فى الجزائر، وسبو وأم الربيع وتنسفت فى المملكة المغربية. ويقسم خط الاستواء القارة قسمين، ولما كان القسم الجنوبى أصيب من الشمالى فإن مناخه أكثر اعتدالاً نسبياً، ويقع معظم القارة فى المناطق المدارية ولكن أطرافها معتدلة المناخ، وتشغل الصحارى مساحة واسعة من أراضيها (الصحراء الكبرى فى الشمال وصحراء كالاهارى فى الجنوب)، وتدرج الحياة النباتية مع المناخ فتوجد الغابات الاستوائية فى حوض الكونغو وساحل غانا حيث يسقط المطر الغزير طوال العام، ومن أهم غلاتها المطاط ونخيل الزيت والماهوچنى والأبنوس، ثم تدرج إلى مناطق السافانا الرعوية ذات المطر الصيفى ثم إلى الصحراء، وتنتمى أطراف القارة إلى نظام البحر المتوسط المعتدل الممطر شتاء. وتقوم الزراعة معتمدة على المطر والرى فى كثير من الجهات فتزرع الحبوب الغذائية (القمح والذرة والشعير) والقطن والتبغ والفول السوداني والبن والشاي والكافو. والثروة المعدنية بالقارة لا بأس بها إذ إن لأفريقيا الصدارة بين قارات العالم فى إنتاج الماس والذهب واليورانيوم، كما يوجد بها معادن أخرى أهمها الكوبلت والفاناديوم والاسبستوس والزنك والقصدير والنحاس والرصاص والحديد والكروم والمنجنيز والبوكسيت (خام الألومنيوم) والفوسفات. وتشمل مصادر الطاقة بالقارة الفحم (ويوجد بكميات محدودة بجمهورية جنوب أفريقيا) والبترول والقوى المائية والمصادر الحديثة للطاقة النووية، وتوجد آبار بترول فى الجزائر وليبيا ومصر ونيجريا وجابون وأنجولا. وأفريقيا بها مصادر متوافرة من القوى المائية التى يمكنها أن تدير التوربينات الضخمة لإنتاج الكهرباء كما يمكن استخدام اليورانيوم للحصول على الطاقة النووية. السكان: وينقسم سكان أفريقيا الوطنيين

الجهات ولكن كتاباته ظلت مجهولة خارج نطاق العالم الإسلامى. وحالت الظروف الطبيعية دون الكشف عن سائر القارة، فالسواحل تقل فيها الموانئ الطبيعية وتقف من ورائها الصحارى الجافة والغابات الكثيفة، وقليل من الأنهار الأفريقية هو الذى يصلح للملاحة لوجود الشلالات والجنادل، ولذلك ظل الداخل أرضاً مجهولة زمناً طويلاً. وبدأت أوروبا تكشف عن أفريقيا فى القرن ١٥. ومرت حركة الكشوف الأوروبية فى مراحل ثلاث امتدت الأولى حتى القرن ١٧ وفيها قام رحالة غرب أوروبا بزعماء البرتغال بكشف بقية سواحل القارة، وجمع بعض المعلومات عن داخلها. وكانت الثانية هى المرحلة الكلاسيكية للكشوف الأفريقية، وقد افتتحها جيمس بروس برحلته فى أثيوبيا (١٧٦٩-٧٢) وتلاه منجو بارك (١٧٩٥-٩٧) وهيو كلايرتن (١٨٢٢-٢٧) وريتشارد لاندر (١٨٢٥-٣٠) ورينيه كاييه (١٨٢٧-٢٨) وهينرخ بارث (١٨٥٠-٥٥)، وكان ميدانهم جميعاً غرب القارة وشمالها، وتنتهى هذه المرحلة برحلة دافيد لفنجستون (١٨٤١-٧٣). وكانت المرحلة الثالثة مرحلة الكشف السياسى وتشمل الربع الأخير من القرن ١٩ وتبدأ برحلة هنرى ستانلى فى الكونغو ١٨٧٤، وتنتهى بتقسيم أفريقيا بين القوى السياسية الأوروبية فى مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥)، وتناهب الاستعمار البريطانى والفرنسى والألمانى والبرتغالى والإسباني والإيطالى للقارة. وعندما هزمت ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعت مستعمراتها تحت انتداب الدول المنتصرة فأشرفت بريطانيا على تنجانيقا، وبلجيكا على رواند أورندى، واتحاد جنوب أفريقيا على أفريقيا الجنوبية الغربية، وبريطانيا وفرنسا على توجولند والكمرون، وحتى ١٩٥٠ لم يكن مستقلاً فى القارة سوى أربع دول هى مصر وإثيوبيا وليبيريا واتحاد جنوب أفريقيا، ولكنه لم يكن استقلالاً تاماً، وبانتهاء الحرب العالمية ٢ هبت معظم الشعوب الأفريقية تكافح من أجل التحرر والاستقلال. وخطت أفريقيا خطوات واسعة نحو

دخل الحاميون أفريقيا من الشمال الشرقى فى عدة موجات متباعدة وانتشروا فيها بالتدريج، وأدى احتكاكهم بالزنج إلى نشأة عناصر زنجية حامية تتفاوت فيها نسبة دماء كل من العنصرين. وتنقسم هذه العناصر إلى النيليين وأنصاف الحاميين والبانو، ويعيش النيليون فى جنوب جمهورية السودان وتعتمد حياتهم على مواشيههم وقليل من الزراعة ومن قبائلهم الشلك والدنكا والنوير. ويتركز أنصاف الحاميين فى كينيا ويتشرون فى أوغندا وتنجانيقا، ومن قبائلهم الماساي، أما البانو فأكثر الشعوب الأفريقية عدداً فهم نحو خمس سكان القارة وينقسمون إلى غربيين وشرقيين وجنوبيين، ويسكن الغربيون حوض الكونغو والجهات المحيطة به، ويحتل الشرقيون مرتفعات شرق القارة من أوغندا حتى نهر زامبيزي ومنهم شعب الباغندا الذى يعتمد على الزراعة فى أوغندا، والاكما والكيكيوى فى كينيا، وهم زراع ورعاة ماشية، وتعيش على السواحل عناصر بانتوية تتكلم لغة السواحلى التى انتشرت فى معظم شرق القارة وأصبحت «اللغة المشتركة» لكثير من القبائل، ولكن البانو الجنوبيين هم أهم المجموعات الثلاث ويعيشون جنوبى نهر زامبيزي، ومن شعوبهم الزولو والبتشوانا والباسوتو ويستقرون فى قرى أو ما يشبهها، وحرفتهم تربية الماشية والأغنام وزراعة الذرة. أما العرب فقد انتشروا فى جزء كبير من نصف القارة الشمالى ويظهر أثرهم واضحاً فى الشمال والشمال الشرقى ولكنهم اختلطوا بالزنج فى الغرب والجنوب الغربى. **استكشاف القارة:** كانت أول محاولة للكشف عن القارة هى التى قام بها الفراعنة على عهد نخاو، وكان المصريون ومن بعدهم اليونان والرومان يعرفون السواحل الشمالية والسواحل الغربية حتى سيرايلون، ونهر النيل حتى منطقة السدود. وعرف العرب بلاد السودان، وكانت قوافلهم فى العصور الوسطى تعبر الصحراء الكبرى من بلاد المغرب إلى تمبوكتو ونشروا الإسلام فى هذه الجهات، وقد ترك ابن بطوطة وصفاً مفصلاً لهذه

سيشل، سيراليون، الصومال، غانا، غينيا، غينيا الاستوائية، غينيا بيساو، بوركينافاسو، الكاميرون، الكونغو، كيب'يرد، كينيا، ليبيريا، ليبيا، ليزوتو، مدغشقر، مالاوي، مالي، مصر، المغرب، موريشيوس، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجريا، هذا وبرزت في أفريقيا نزعات تدعو إلى الوحدة الأفريقية تمخضت عن إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في ١٩٦٣.

أفريقيا الإسبانية: اسم يطلق على المستعمرات الإسبانية في أفريقيا وهي سبتة ومليلة (مدينتان بالمغرب)، وجزر كناري، كان يطلق أيضاً على آفنى (انضمت للمملكة المغربية ١٩٦٩) وغينيا الإسبانية (غينيا الاستوائية فيما بعد) والصحراء الإسبانية (الصحراء الغربية).

أفريقيا الاستوائية الفرنسية: اتحاد فيدرالى فرنسى سابق، غ وسط أفريقيا. كانت عاصمته برازايل. وكان يتكون من جابون، والكونغو الأوسط (الآن جمهورية الكونغو)، وتشاد وأوبانجي شارى (جمهورية أفريقيا الوسطى الآن). لم تكن للمنطقة أهمية كبرى حتى أنشأت فرنسا ليرفيل في ١٨٤٩ ومدت نفوذها على المنطقة كلها ١٨٩٤. صوتت الأقاليم لتصبح جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتى داخل نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. حصلت على استقلالها ١٩٦٠.

أفريقيا الجنوبية الغربية: انظر: ناميبيا.

أفريقيا الشرقية الألمانية: مستعمرة ألمانية سابقة (ح ٩٥٨٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ق أفريقيا، قسمت بعد الحرب العالمية ١ إلى ثلاث مناطق هي كيونجا التى ضمت إلى موزمبيق، وتنجانيقا ورواندا-أورندى وقد وضعتا تحت الانتداب البريطانى والبلجيكي على التوالى ثم استقلت تنجانيقا، ١٩٦١ (انظر: تنزانيا) ورواندا أورندى ١٩٦٢ (انظر: رواندا، وبوروندى).

أفريقيا الشرقية الإيطالية: اسم أطلق ١٩٣٦ على ممتلكات إيطاليا فى شرق أفريقيا. وكانت تضم إريتريا والصومال الإيطالى وإثيوبيا.

الاستقلال فى العشرين سنة التى تلت الحرب العالمية ٢. فى الخمسينيات من القرن ٢٠ حققت القارة تقدماً عظيماً فى كفاحها من أجل الاستقلال، ولم يحصل بلد أفريقى واحد على استقلاله دون نضال وإراقة للدماء ولم يمنح الاستعماريون الاستقلال لأى دولة أفريقية تطوعاً، وإنما فرضته عليهم الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها، واتخذ كفاح الشعوب الأفريقية صورا مختلفة من المظاهرات وحملات المقاطعة والإضراب إلى تكوين الأحزاب السياسية وشن النضال المسلح، وكانت الثورة الجزائرية (١٩٥٤-٦٢)، وثورة الماوماو فى كينيا من أبرز صور النضال المسلح فى القارة. وكان لحصول غانا على استقلالها فى ١٩٥٧ وتليها غينيا ١٩٥٨ تأثير عظيم على جميع حركات التحرر الأفريقى إذ اشتعلت حماسة للوصول إلى أهدافها، وفى السنوات القليلة التالية حصلت دول كثيرة على استقلالها. وظلت بعض الدول الأفريقية ترزح تحت نير الاستعمار ويتعرض الوطنيون فيها لأساليب القهر والقمع حتى حصلت على الاستقلال وخاصة فى المناطق التى كانت البرتغال تسيطر عليها مثل غينيا بيساو وجزر كيب فيرد وأنجولا وموزمبيق وجزر ساوتومى وبرنسيى وكابندا. وكذلك كانت إسبانيا تستعمر الصحراء الإسبانية (انظر: الصحراء الغربية) وجزر كناري، وتستعمر فرنسا إقليم العفر والعيسى جيبوتى) وجزر القمر (استقلت ١٩٧٥) وريونيون، وكانت إنجلترا تستعمر جزيرة سيشل، ولكنها استقلت ١٩٧٦. وتقوم فى جمهورية جنوب أفريقيا حكومة بيضاء تمثل الأقلية الأوروبية فقط وكانت جمهورية جنوب أفريقيا تمارس سيطرتها على ناميبيا. (استقلت ١٩٩٠). وتشمل أفريقيا إثيوبيا، إريتريا، أنجولا، أوغندا، بنين، بوتسوانا، بوروندى، تشاد، تنزانيا، توجو، تونس، جابون، الجزائر، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، جنوب أفريقيا، جيبوتى، رواندا، زامبيا، الكونغو الديمقراطية، زيمبابوى، كوت ديفوار، ساوتومى وبرنسيى، السنغال، سوازيلاند، السودان،

أفريقيا الشرقية البرتغالية: انظر: موزمبيق

أفريقيا الغربية البرتغالية: انظر: أنغولا.

أفريقيا الغربية الفرنسية: اتحاد فيدرالى سابق يتكون من داهومى (بنين)، وغينيا الفرنسية والسودان الفرنسى وساحل العاج، وموريتانيا، والنيجر، والسنگال وفولتا العليا. أنشئ ١٨٩٥ لتدعيم المستعمرات الفرنسية فى غ أفريقيا، وكانت عاصمته دكار. وفى ١٩٤٦ أصبحت المستعمرات جميعاً مقاطعات فرنسية فيما وراء البحار، ولها ممثلون فى البرلمان الفرنسى. انحل الاتحاد ١٩٥٨ بعد أن صوتت الدول جميعاً كى تحصل على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، ما عدا غينيا الفرنسية التى صوتت كى تحصل على الاستقلال التام باسم غينيا. واتخذ السودان الفرنسى اسم الجمهورية السودانية، واتحد مع السنغال مكونين اتحاد مالى فى ١٩٥٩. وحصلت جميعاً على الاستقلال التام فى ١٩٦٠، وانحل اتحاد مالى واتخذت الجمهورية السودانية اسم مالى.

أفريقيا الوسطى، جمهورية: دولة (٦٢٢٩٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢١٦٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٧)، وسط أفريقيا، عاصمتها بانجى، يحدها تشاد (ش) والسودان (ق)، والكنغو والكنغو الديمقراطية (ج) والكاميرون (غ). كانت مستعمرة فرنسية باسم أوبانجى شارى. تنمو السافانا فى الشمال والغابات الاستوائية فى الجنوب، أما الشرق فمنطقة شبه صحراوية. أهم الأنهار أوبانجى وشارى. من صادراتها الزراعية القطن والفول السودانى والبن والسيسل. ومن الحرف قطع الأخشاب وتعددين الماس والذهب، وتتلقى الدولة مساعدات اقتصادية من الخارج وخاصة من فرنسا. تعتمد المواصلات أساساً على النقل النهري. اللغة الرسمية الفرنسية، وتحدث غالبية السكان بلغة السانغو، أصبحت مستعمرة فرنسية ١٨٩٤، وأدمجت ضمن أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. قامت بها حركات وطنية عنيفة أدت إلى الحصول على الحكم الذاتى، وفى ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع

بالحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، وكان يرأسها بارفيليمى بوجاندا الذى كان يقود حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء. وبعد وفاته فى حادث طائرة ١٩٥٩، خلفه دافيد داکو الذى أعلن استقلال الجمهورية فى ١٩٦٠ وأصبح أول رئيس لها. وفى ١٩٦٦، قام جان بيدل بوكاسا بانقلاب عسكري، واستولى على الحكم وأصبح رئيساً للدولة، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ديسمبر ١٩٧٦ أصبحت إمبراطورية أفريقيا الوسطى وأصبح بوكاسا امبراطوراً أطاح به دافيد داکو ١٩٧٩ وأعاد الجمهورية. وفى ١٩٨١ تم عزل داکو بانقلاب بقيادة الجنرال أندريه كولنجبا الذى أقام دولة دكتاتورية ذات حزب واحد، ولكن رفع الحظر عن الأحزاب السياسية فى ١٩٩٢ وفاز أنجى فيلكس باتاسى فى انتخابات حرة للرئاسة ١٩٩٣. أعيد انتخابه ١٩٩٩. وبعد احباط عدة انقلابات، اقبل باتس فى مارس ٢٠٠٣ وأصبح فرانسوا بوزيزى رئيساً وفاز أيضاً فى انتخابات ٢٠٠٥.

أفزيلىوس آدم: (١٧٥٠ - ١٨٣٧)، عالم نباتى سويدي، ومؤسس معهد لينىوس فى أيسالا. حرر سيرة لينىوس الذاتية، وألف عدة كتب عن نباتات ساحل غينيا.

إفسس: ميناء ومدينة إغريقية قديمة على شاطئ آسيا الصغرى الغربى، مكانها اليوم فى تركيا. كانت أعظم المدن الأيونية وثرواتها مضرب الأمثال، وعندما ضمت إلى الإمبراطورية الفارسية ازدادت أهميتها واتسع نطاق تجارتها، استمر ازدهارها فى العصر الهيلينستى وعندما خضعت لروما (١٣٣ ق م) كانت تحتل الصدارة بين مدن ولاية آسيا. كان أهم معالمها معبد أرتميس الذى كان يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع. أصبحت إفسس فيما بعد أحد مراكز المسيحية وزارها القديس بولس (٥٥-٥٨).

إفسس: رسالة من العهد الجديد كتبها القديس بولس وهو فى سجنه بروما (ح ٦٠ ميلادية) إلى أهل أفسس بآسيا الصغرى. تحوى الرسالة نظرية عن ناسوت السيد



مع بقع غبراء، والبطن أبيض يشبه لون الرمال. يوجد فوق رأسها زائدتان حرشفتان، ومن هنا اكتسبت اسمها. وهى ولود، عرفها المصريون القدماء وعنوا بوصفها. وثمة نوع يشبهها هو القرعاء، بلا قرون، ذيلها أسود، طولها ٣٤ سم، توجد بمصر وش أفريقيا، ولود، تأكل السحالى، أما المقرنة فتأكل القوارض بعدما تنفث فيها السم.

أفغانستان: جمهورية (٦٤٧٤٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٨٨٩٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج وسط آسيا، عاصمتها كابول. يحدها تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان (ش)، وإيران (غ) وباكستان (ج) و (ق). أرضها جبلية، تمتد بها سلسلة جبال على شكل مروحة مركزها جبال هندكوش. وينمو القمح والشعير والفواكه فى وديان خصبة. وأهم صادراتها القراكل (صنف من غنم بخارى وصفه الثمين). ونهر هلمند أطول أنهارها ويشكل نهر أموداريا الحدود بينها وبين روسيا، طرفها جيدة ولكن لا يوجد بها سكك حديدية، والصناعة فى مهدها. ويتألف السكان من شعوب مختلفة: أفغان، وتادجيك، وتركمان، وأزبك. والعامل الموحد بين هذه الشعوب هو الدين، إذ يعتنق كلهم تقريباً الإسلام، ويسود بينهم المذهب السنى، وأهم لغات البلاد الأفغانية أو لغة الباشتو، والإيرانية. ضمت أراضي أفغانستان ٥١٦ ق م على يد دارا الأول إلى الإمبراطورية الفارسية القديمة، وفتحها الإسكندر الأكبر ٣٢٦ ق م وهو فى طريقه إلى الهند ووقعت مملكة بقطرية (التي ازدهر شأنها من منتصف القرن ٣ ق م إلى القرن ٢ ق م) فى أيدي البارثيين والقبائل المتمردة. وانتشرت البوذية من الشرق، ولكن لم تعمر طويلاً، فقد قطع دابرها الفتح الإسلامى الذى بدأ فى غرب أفغانستان الحالية فى القرن ٧ ودخلت القبائل فى الإسلام أفواجاً. وانقسمت البلاد إلى عدد كبير من الدويلات كانت أعظمها دولة محمود الغزنوى فى القرن ١١ الذى ضم أكثرها تحت حكمه، وفتح أجزاء من فارس والهند ثم فتح جنكزخان وتيمورلنك

المسيح، وهى مثل للوثام والانسجام فى الحياة الروحية وتشبه مشهور للمسيحى بالجندى المحارب.

إفسس، مجمع: (٤٣١)، المجمع المسكونى الثالث، عقد بإفسس وحضره ٢٠٠ أسقف برئاسة كيرلس الأول بابا الإسكندرية لمناهضة النسطورية، أدت المناقشات إلى إبعاد نسطوريوس واستنكار آرائه. أقر هذا المجمع أن فى المسيح أقنوماً واحداً وطبيعة واحدة بعد الاتحاد دون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير، ولذلك فإن السيدة العذراء يمكن أن يطلق عليها «والدة الإله» ووضع المجمع مقدمة لقانون الإيمان هى «نعظمك يا أم النور إلخ».

الأفضل بن بدر الجمالى: (ت ٥١٥ هـ / ١١٢١)، أحد وزراء الفاطميين. تولى الوزارة خلقاً لأبيه بدر الجمالى فى عهد الخليفة المستنصر. وكان نفوذ الوزراء الفاطميين قد أخذ فى التزايد منذ تقلد أبوه الوزارة، فغالى الأفضل فى اغتصاب حقوق الخلافة الفاطمية، وحال دون تولية نزار أكبر أبناء المستنصر وولى عهده للعرش، وبايع أخاه الصغير أبا القاسم الذى لقب بالمستعلى (٤٨٧ هـ) ولما توفى المستعلى أحضر الأفضل ابنه أبا على وبايعه بالخلافة وأقامه مكان أبيه ولقبه بالأمير. وكان عمره وقتذاك خمس سنين، وصار بذلك مطلق التصرف، أغلق دار العلم فى ٥١٣ هـ، بسبب تعصبه للسنة، كما أمر بإلغاء الاحتفال بمولد النبى صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلى فضلاً عن مولد الخليفة نفسه. دبر الخليفة الأمر مكيدة لقتله، وصادر جميع ممتلكاته

أفعى: نوع من الحيات السامة تشمل الأفاعى الأصلية (جنس فيبرا Vipera) تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، والثعبان ذو الجرس الأمريكى نوع من الأفعى. والأفعوان ذكر الأفعى ويطلق على الفصيلة الأفعوانية وهى ممثلة بمصر. منها الأفعى المقرنة والقرعاء، وكلها من أخطر الحيات المصرية. والأفعى المقرنة من جنس سيراستيس وتستوطن المناطق الصحراوية بمصر والنوبة وفلسطين وبلاد العرب، طولها ح ٧٢ سم، صفراء اللون من أعلى

١٩٧٣، أطاح انقلاب عسكري بالملك محمد ظاهر شاه، وأعلنت الجمهورية، وتولى رياستها قائد الانقلاب محمد داود خان، ابن عم الملك وصهره الذى أطاح به انقلاب يسارى بقيادة نور الدين تراقى فى ١٩٧٨، وفى ١٩٧٩ قتل تراقى فى انقلاب بقيادة حفيظ الله أمين الذى لم يستمر فى الحكم طويلاً، ففى نفس السنة تم إعدامه أثر انقلاب بقيادة بابر كاركيل الذى كان نائباً لرئيس الوزراء فى عهد تراقى، وتولى رئاسة الدولة والوزراء والجيش. تصاعدت حركة المقاومة ضد الحكومة الجديدة فتدخلت القوات السوفيتية لدعماها. أدت حركة الثوار (المجاهدين) بمعونة الولايات المتحدة إلى سحب القوات السوفيتية وإن استمر الاتحاد السوفيتى فى دعم الرئيس نجيب الله. وفى ١٩٩٢ طرد نجيب الله وسقطت كابول، وعينت حكومة وطنية برئاسة برهان الدين ربانى ولكن القتال اندلع بين طوائف الثوار المتنافسة وتم الاتفاق فى ١٩٩٣ على وقف القتال ولكنه لم ينفذ، وأصبحت حركة طالبان تسيطر على أغلب أنحاء البلاد. عقب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، غزت القوات الأمريكية أفغانستان. فى ٢٠٠٤ تولى حامد كرزاي الرئاسة. تحاول الدولة إعادة بناء بنيتها التحتية.

أفغانى: وحدة العملة الأفغانية، كان أصلاً من الفضة المخلوطة ولكنه يصدر الآن من الورق، وهو ينقسم إلى مائة جزء وكل جزء يسمى «بول». وهى كلمة أفغانية بمعنى «فلوس». ويرجع تاريخ الأفغانى إلى حوالى النصف الأول من القرن ٢٠. أما قبل ضربه فكانت العملة السائدة فى أفغانستان هى الروبية الهندية.

الأفغانى، جمال الدين: (١٨٣٩-٩٧)، كاتب وخطيب ومصلح دينى واجتماعى وسياسى، له خطرات فلسفية، ودعوة إلى تحرر الأمم الإسلامية من الاستعمار والتدخل الأجنبى، وذلك بتحداها وإقامة حياتها السياسية والاجتماعية على نظم دستورية. أقام جمال الدين دعوته على دعائم مستمدة من فكرته عن الجامعة الإسلامية، التى أخذ يدعو إليها فى مختلف البلاد الإسلامية، وبين

البلاد. وفى القرن ١٦ اتخذ بابر كابل (كابول) قاعدة لفتح الهند. وأخذ الإسلام ينتشر من ذلك الحين انتشاراً شمل أقصى الجهات. ويعد فتح نادر شاه لأفغانستان فى القرن ١٨ البدء الحقيقى للبلاد كوحدة سياسية قائمة بذاتها. وثبت أحمد شاه الوالى من قبل شاه إيران نادر شاه دعائم سلطانه. وشهد عهد دست محمد وشير على الحروب الأفغانية (١٨٣٩-٤٢، ١٨٧٨-٨١)، التى نجمت عن المنافسات بين بريطانيا وروسيا للسيطرة على أواسط آسيا ورغبة بريطانيا فى تأمين حدود الهند الشمالية، وانتهت بخلع دست محمد وتنصيب عبد الرحمن خان الموالى للإنجليز أميراً على البلاد حتى وفاته ١٩٠١. ووصلت بريطانيا وروسيا ١٩٠٧ إلى اتفاق يضمن استقلال البلاد، وإن دخلت فى منطقة النفوذ البريطانى، الأمر الذى لم يقبله الأهليون. فنشبت بين البلدين حرب قصيرة الأمد ١٩١٩ وتغيرت الإمارة إلى مملكة ١٩٢٦، على يد أمان الله الذى ثار عليه الأفغانيون لتعجله فى إدخال الإصلاحات الغربية الحديثة ١٩٢٩ وأرغموه على الفرار. وخلفه محمد نادر شاه الذى انتهج سياسة معتدلة فى إصلاحاته، ولكنه اغتيل ١٩٣٣. خلفه ابنه محمد شاهر شاه الذى كلل عهده بإكمال استقلال البلاد ومواصلة برنامج الإصلاح فى حكمة واتزان، وتقوية الجيش وإنشاء جامعة كابول ١٩٣٢. وبدأ تنفيذ برنامج واسع النطاق للرى وتنمية الصناعات ورفع شأن المرأة الأفغانية. أصبحت أفغانستان عضواً بالأمم المتحدة ١٩٤٦. تمسكت باكستان بالرغم من معارضة أفغانستان ١٩٥٠ بالأراضى التى تسكنها قبائل الباتان التى لم تكن محددة بالضبط والتى تضمها خط دوران (هو حدود وضعها السير مورتيمر دوران بين مقاطعتي الحدود الشمالية الغربية الهندية وأفغانستان فى ١٨٩٣). شجعت أفغانستان قيام دولة البوشو مما تسبب عنه قطع العلاقات مع باكستان. وفى ١٩٥٧ استؤنفت العلاقات بين البلدين، وفى ١٩٥٥ جددت أفغانستان معاهدة ١٩٣١ مع الاتحاد السوفيتى، وفى ١٧ يولية

حقيقتها لدى كثير من الأمم الغربية. اتخذ من بيته بالقاهرة ملتقى لتلاميذه ومريديه، فاستطاع بدروسه فى الدين والفلسفة والأخلاق والاجتماع والسياسة، وبمقالاته فى الصحف والمجلات، أن يثير الشعور الوطنى ويحيى الشعور الدينى فى قلوب المسلمين. ومن آثاره المكتوبة رسالته فى «الرد على الدهريين» وفيها نقض الفلسفة المادية، وصحيفة «العروة الوثقى» التى كان يصدرها مع تلميذه وصديقه الإمام محمد عبده، ومقالاته فى مجلة «ضياء الخافقين» التى اشترك فى تحريرها، وكانت تصدر بالعربية والإنجليزية. وكتابه «تمة البيان» وهو مختصر فى «تاريخ الأفغان». شجع الشباب على الكتابة وإصدار الصحف ومنهم أديب اسحاق الذى أنشأ جريدة مصر وجريدة التجارة.

الأفغانية: اسم يطلق على لغة الباشتو.

أفق: فى الفلك، الأفق الظاهرى خط منح، تبدو السماء عنده منطبقة على الأرض وهو مستدير لراصد فى البحر، ولكنه فى البر يتبع التضاريس، ويتوقف نصف قطر دائرة الأفق على الارتفاع (حوالى ١٤ ميلاً لراصد على ارتفاع ١٠٠ قدم دون وجود عوائق وبعد تصحيح انكسار الضوء). ونصف القطر يتناسب طردياً مع الجذر التربيعى للارتفاع، أما الأفق الحسى فهو المستوى المماس لسطح الأرض عند مكان الراصد، أما الأفق الحقيقى أو الهندسى فمواز للأفق الحسى عند مركز الأرض.

أفلاتوكسينات: سموم تفرزها بعض الفطريات التى تنمو على الحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى أثناء تخزينها بطريقة غير سليمة، لها خاصية مسرطنة قوية.

الأفلاج: منطقة بنجد، بالمملكة العربية السعودية، غ الخرج، ش الحريق، سهل واسع كثير المياه والنخيل، وهى فى الجغرافيا العربية القديمة قسم من اليمامة. قاعدتها ليلى ومن بلادها الأخرى البديع والروضة.

إفلاس: حالة التاجر المدين الذى يتوقف عن دفع دينه التجارى ويلزم شهر الإفلاس بحكم يصدر بذلك،

والإفلاس نظام مقصور على التجار أى على كل من اشتغل بالأعمال التجارية واتخذها حرفة له سواء أكان فرداً أم شركة، ويجب لشهر الإفلاس ثبوت توقف التاجر عن دفع دين تجارى مدنى، والتوقف عن دفع دين واحد قد يرر شهر الإفلاس، وحكم شهر الإفلاس يجوز أن يصدر بناء على طلب المدين نفسه أو طلب أحد دائنيه سواء أكان دينه تجارياً أو مدنياً عادياً أم مضموناً أو بناء على طلب النيابة العامة، كما يجوز للمحكمة المختصة أن تحكم بشهر الإفلاس من تلقاء نفسها، ووفقاً للقانون المصرى يكون شهر الإفلاس من اختصاص المحكمة الابتدائية الكائن فى دائرتها موطن المدين المطلوب شهر إفلاسه، والعبرة فى هذا بموطنه التجارى لا بمحل إقامته، ويتضمن حكم شهر الإفلاس تعيين تاريخ التوقف عن الدفع، وتعيين أحد قضاة المحكمة مأموراً للتفليسة ليلاحظ إجراءات وأعمال التفليسة، وتعيين «سنديك» مؤقت للتفليسة، والأمر بوضع الاختتام على أموال المفلس، والأمر عند الاقتضاء بحبس المفلس أو بالمحافظة عليه وتعيين جريدتين لنشر ملخص الحكم. ولحكم شهر الإفلاس حجية مطلقة فى مواجهة من كان منهم طرفاً فيه ومن لم يكن، ويترتب على شهر الإفلاس آثار تتعلق بشخص المدين، فيجوز تقييد حريته الشخصية، ويجوز تقرير إعانة له ولعائلته، ويسقط عن المفلس كذلك بعض الحقوق المدنية والسياسية، ولا سبيل لاستعادة هذه الحقوق إلا باتباع إجراءات رد الاعتبار. وإذا اقترن الإفلاس ببعض الظروف الجسيمة تعرض المفلس لتوقيع بعض عقوبات الإفلاس بالتقصير أو بالتدليس، ويترتب عليه أيضاً آثار تتعلق بذمة المفلس، فتغل يده عن إدارة أمواله والتصرف فيها، كما أن التصرفات التى أبرمها فى فترة الرية تكون باطلة وجوباً أو جوازاً بحسب الأحوال. ويترتب على حكم شهر الإفلاس انتظام دائنى المفلس فى هيئة يمثلها المصنفى «السنديك» تسمى جماعة الدائنين، ويقف ما كان للدائنين من حق اتخاذ إجراءات فردية ضد المدين

و «أقريطون» في واجب المواطن نحو احترام قوانين الدولة حتى وإن أدت إطاعة تلك القوانين ما دامت قائمة إلى موته (وهاتان المحاورتان الأخيرتان مترجمتان إلى العربية)، و «بروتاجوراس» في الفضيلة باعتبارها المعرفة، و «ايون» في ملكة الشعر، و «منكسينوس» وهى سخرية بالخطابة. وتتألف المجموعة الثانية من «فيدروس» في البلاغة و «جورجياس» فى الصواب والخطأ بمعناها المطلق و «مينون» فى صعوبة تحصيل المعرفة و «أوثيديموس» فى المنطق المغلوط، و«ثياتوس» فى معنى المعرفة و «السوفسطائى» و«السياسى» فى المفاضلة بين حكم الكثرة وحكم القلة و«بارمنيدس» فى الواحد والكثير، و «اقراطيلوس» فى طبيعة الأسماء، وتتألف المجموعة الثالثة من «المادية» وموضوعها حب الجمال و «فيدون» فى خلود الروح (والمحاورتان الأخيرتان مترجمتان إلى العربية) و«فيلابوس» فى أن الوسط هو غاية الأخلاق، و«الجمهورية» فى الدولة المثلى القائمة على العدل (وهى مترجمة إلى العربية) و «طماوس» و «أقريطاس» و«القوانين». وفلسفة أفلاطون يمكن تقسيمها لثلاثة أقسام هى: الجدل والطبيعة والأخلاق، والجدل عنده هو التفكير المنطقى أيًا كان. وتنفرد الفلسفة الأفلاطونية بنظرية المثل وخلصتها أن المعانى الكلية ذات وجود فى الخارج مستقل عن وجود الجزئيات التى تتمثل فيها تلك المعانى، فلكل نوع من الجزئيات فكرة أو مثال جاءت الأفراد الجزئية على غراره، وبمقدار ما يقرب الفرد من مثاله يحقق ماهية نوعه، والمثل على خلاف الجزئيات ثابتة دائمة سرمدية، ولذلك فهى أساس العلم اليقيني وهى متدرجة: منها الأعم والأخص وأعلى مثال هو فكرة الخير، وهو فى عالم المثل بمثابة الشمس فى عالم المحسوسات فكما أن المحسوسات لا ترى إلا فى ضوء الشمس فكذلك لا ترى الأفكار إلا فى ضوء مثال الخير. ومحاور «فيدروس» تأمل صوفى لفكرة الخير، ويرى أن عالم الجزئيات ليس له وجود حقيقى إلا بمقدار ما

وحلول إجراءات جماعية محلها يياشرها السنديك لحساب جماعة الدائنين، وذلك تحقيقاً للمساواة بينهم، وتركيزاً لجميع العمليات فى يد السنديك للوصول إلى تصفية جماعية وتوزيع عادل لأموال المدين ويترتب على شهر الإفلاس حلول الديون المؤجلة ونشوء رهن عام لصالح جماعة الدائنين على أموال المفلس، والقانون يوجب دعوة الدائنين إلى تقديم ديونهم ويجرى التحقق من صحتها، ثم تقبل فى ديون التفليسة، وينتهى الإفلاس إما بالصلح البسيط فيستعيد المفلس إدارة أمواله والتصرف فيها مع تعهده بأن يدفع فى آجال معينة ديونه كلها أو بعضها، ولا يتم الصلح إلا بموافقة أغلبية الدائنين بشرط أن يكونوا حائزين لثلاثة أرباع الديون. فإذا لم يحصل الصلح تكون اتحاد من جماعة الدائنين لتصفية أموال المفلس وتوزيع الناتج منها، وقد يفضل الدائنون الصلح على ترك الأموال للدائنين وبمقتضاه يبرأ المفلس من ديونه نظير ترك أمواله كلها أو بعضها للدائنين، وقد يتبين أن أصول المفلس ضعيفة لا تكفى لمواجهة مصروفات التفليسة، فتقبل لعدم كفاية أموال المفلس، أى توقف مؤقتاً حتى تتوافر الأموال اللازمة لاستئناف السير فيها.

أفلاطون: (ح ٤٢٧ - ٣٤٧ ق م)، فيلسوف يونانى، تتلمذ على سقراط، وفى ٣٨٨ ذهب ليعيش فى بلاط ديونيسيوس طاغية سرقسطة. ولما عاد إلى أثينا أسس الأكاديمية حيث علم الرياضيات والفلسفة حتى آخر حياته باستثناء رحلتين إلى سرقسطة حيث حاول تطبيق (جمهورية) فى صقلية. ومؤلفات أفلاطون عبارة عن محاورات تقسم فى مجموعات ثلاث حسب زمان تأليفها أولها المجموعة المعروفة باسم المحاورات السقراطية وهى «الدفاع» دفاع سقراط عن نفسه أمام المحكمة، و «هيباس الكبرى» و «هيباس الصغرى» و «خرميدس» وموضوعها الفضيلة باعتبارها معرفة الإنسان لنفسه، و «لاخس» وموضوعها الفضيلة باعتبارها بسالة النفس، و «ليسيس» فى الصداقة و«أوطيفرون» فى التقوى،

البنات ماثلة تماماً للبنين. ومنهاج الدراسة عنده يشبه ما كان سائداً في عصره إذ يعتمد على الرياضة البدنية ثم الموسيقى بمعناها الواسع الذى يشمل الآداب، وقد اهتم أفلاطون كثيراً بالرياضيات حتى كتب على مدخل مدرسته «من لم يكن مهندساً فلا يدخل علينا» إلا أنه أهمل العلوم الطبيعية والتاريخ وعلى كل حال فإن نظرية أفلاطون التربوية ظلت تشغل الأفكار حتى العصر الحاضر واختلفت الآراء فى تأويلها والحكم عليها، ولقد أثرت فلسفة أفلاطون فى مسار الحضارة الغربية، كما أن كتاباته الفلسفية تعتبر منهجاً رفيعاً فى عالم الأدب.

أفلاطون، حسن شاكر: (١٨٩٣-١٩٥٧)، عالم حشرات مصرى، أتم دراسته الجامعية بإنجلترا وعند عودته لمصر ١٩١٩ التحق بهيئة تدريس علم الأحياء بمدرسة الطب بقصر العيني، حيث بدأ بحوثه فى حشرات مصر، وفى ١٩٢٣ عين وكيلاً لقسم الحشرات بوزارة الزراعة ثم مديراً. وفى ١٩٢٨ انضم لهيئة التدريس بكلية العلوم بالجامعة المصرية، وفى ١٩٣١ عين أستاذاً لعلم الحشرات بنفس الكلية، وفى ١٩٥١ اختير عميداً لها. يرجع له فضل تأسيس علم الحشرات بالجامعات المصرية، له بحوث مبتكرة عديدة عن شتى عائلات الذباب المصرى.

أفلاطونية جديدة: مذهب فلسفى صوفى يستمد من أفلاطون اسمه وبعض مميزاته، بيد أنه ذو طابع فريد. فالأفلاطونية الجديدة دون غيرها من المذاهب الصوفية تقوم على أصول فلسفية وغير دينية، كما أنها انفردت بعدم التعرض للأخلاق، وقد نشطت فى القرون الأولى بعد الميلاد، إذ كان الفكر اليونانى الرومانى فى طريق الانحلال، فكفلت كل الجوانب الحية الباقية من فلسفة أفلاطون. وظهرت فى الإسكندرية وأفلوطين مؤسسها الحقيقى فى القرن ٣. عارض حجج الماديين السائدة عندئذ، وفرق بين النفس وشتى الأجسام المادية، فيستحيل تفسير النفس على أساس الجسم، فى حين أن الجسم يمكن تفسيره على أساس النفس، فوجود العالم

يشارك فى عالم المثل، ولولا المثل لما فهم عالم المحسوسات. فأنت تعرف أن هذا الفرد إنسان لأنك أولاً تعرف مثال الإنسان، والنفس الإنسانية كانت قبل حلولها فى الجسد تعيش فى عالم المثل فانطبت عليها، ولذلك فمعرفة الإنسان لماهيات الأشياء تسبق تجربته الحسية، والمعرفة عند أفلاطون تذكر لما انطبت به النفس قبل حلولها فى الجسد، وليست تحصيلاً من التجربة. والنفس خالدة لأنها بسيطة، والبسيط لا يتحلل. والفضيلة سيطرة الجانب العقلى من النفس على جانبى الشهوة والغضب. والعدل تحقيق فضيلة العقل. والحكمة هى ضبط الشهوة بالعفة والغضب بالشجاعة. والعقل فى المجتمع هو الحكام الفلاسفة، والشجاعة هى طبقة الحراس، والعفة هى طبقة العمال، والعدل فى تحقيق هذه الفضائل الثلاث، بأن تلتزم كل طبقة حدودها، وتعد فلسفة أفلاطون نموذجاً للمذهب المثالى معيّن لكل مشغل بالفلسفة. ولقد كانت نزعة أفلاطون السياسية تدفعه دوماً إلى التفكير فى إصلاح المجتمع وإعداد الحاكم الصالح. فالتربية إذن موضوع أساسى فى نظامه الفلسفى، وقد وصف «روسو» كتاب الجمهورية بأنه أجمل ما كتب فى التربية، ولا شك فى أن كتب أفلاطون الأخرى أيضاً تتضمن كثيراً من الأفكار التربوية، وقد تأثر أفلاطون بتعاليم الفيثاغوريين وبالنظام الاسبرى وبأستاذه سقراط ورسم فى الجمهورية صورة للمدينة الفاضلة كما تخيلها وتماها فهو يقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات (١) الحكام (٢) المحاربين (٣) الفلاحين والصناع. ونظام التربية هو الذى يكشف عن استعدادات الأفراد الطبيعية، ويحدد طبقة كل واحد منهم. أما الفلاحون والصناع فلا يشتركون إلا فى مراحل التعليم الأولى. ويتلقى المحاربون تربية رياضية وموسيقية حتى الثامنة عشرة من العمر، ثم يدرّبون على الجنديّة، ويختص الحكام بالثقافة الفلسفية العالية فيدرسون جميع العلوم وما بعد الطبيعة، والفلاسفة هم الحكام فى جمهورية أفلاطون وهو يرى أن تكون تربية

بالتدريس ثم استوزره المستكفى وعيب بجهل العروض، وغلبة أسلوب المعلمين على أدبه. شرح ديوان المتنبي شرحاً وصفوه بالجودة.

أفميريدس: كلمة إغريقية معناها (يوميات). تطلق بوجه خاص على يوميات الإسكندر الأكبر وكان يدونها يومينس الكردارى وديودوتوس الاريترى، ويحتمل أن يومينس نشرها بعد وفاة الإسكندر. ويتضح من بقايا ما اقتطفه الكتاب القدماء منها أنها كانت صريحة مفصلة تتضمن شئون الإسكندر الخاصة فضلاً عن الشؤون العسكرية والإدارية.

أفندى: كلمة تركية عثمانية أصلها يوناني، لقب بها الضباط والموظفون المحدثون في الإمبراطورية العثمانية. تسلمت إلى البلاد العربية واستخدمت بعد الاسم الأول للشخص للتبجيل والاحترام. ومعنى أفندم السيد أو السيدة وكان السلطان ينادى أحياناً بـ «أفندمز» أى مولانا.

إفنى: منطقة (١٥٠٢ كم<sup>٢</sup>)، ش غ أفريقيا، على ساحل المحيط الأطلنطى ج غ المملكة المغربية، عاصمتها سيدى إفنى نزلت عنها مراكش لإسبانيا ١٨٦٠، وظل الاحتلال الإسباني اسماً حتى أبريل ١٩٣٤ حينما رفع عليها العلم الإسباني لأول مرة. أعلنت إسبانيا إفنى أرضاً إسبانية وألحقها بجزر كنارى فى المحيط الأطلنطى فى ١٩٥٨، واصل المغرب مطالبته بإعادة إفنى إلى السيادة المغربية حتى نزلت عنها إسبانيا للمغرب ١٩٦٩.

أفقيون: (مدينة ٨٩٤٠٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم فوكليز، ج ق فرنسا فى بروفانس. تشتهر بتجارة النبيذ وصناعة الحرير. مقر البابوات فى أثناء الأسر البابلى (١٣٠٩ - ٧٨). اشتراها ١٣٤٨ البابا كليمنت ٦ من كونتيسة بروفانس. ظلت ملكاً للبابوات حتى ضمها فرنسا ١٧٩١.

أفوجادرو، أماديو: (١٧٧٦ - ١٨٥٦)، فيزيقلى إيطالى، ولد فى تورين وعمل أستاذًا للفيزيكا بجامعة تورين ١٨٢٠. وضع ١٨١١ قانون أفوجادرو ومؤده أن

المرئى قائم على «الواحد» الذى هو علة العلل والمبدأ الأول. وفوق كل تفكير وكل وجود، ومن هذا «الواحد» فاض «العقل» الإلهى أو الذكاء الخالص، ومنه فاضت نفس العالم. ومن النفس الكونية فاضت أنفس جزئية وأشياء مادية قابلة للتغير. فالنفس تتصل من أعلى بأفكار ومن أسفل بمادة، قلب الأفلاطونية الجديدة هو وجود «الواحد» المفارق بغير شريك على الإطلاق، ثم انبثاق كل شىء عن طريق «الفيض» من «الواحد». ونشط فورفوروريوس وبامبليخوس إلى نشرها، حتى جاء يوستينيان الأول (٤٨٣-٥٦٥) فحد من نشاطها مع غيرها من المدارس الوثنية. كان لها أعمق الأثر فى الفلاسفة المسلمين.

الأفلاق (والأشيا): إقليم (٧٦٥٨١ كم<sup>٢</sup>)، ج رومانيا أهم مدنه بوخارست. منطقة زراعية وبها آبار بترو غنية فى بلويشت. كانت تؤلف جزءاً من ولاشيا الرومانية وخضعت لغزاة كثيرين، أقام الرومانيون الوطنيون إمارة فى حوالى ١٢٩٠ يضاهاى تاريخها الحديث تاريخ أختها إمارة البغدان (مولدافيا) التى اتحدت معها ١٨٥٩. تشتهر بصناعاتها الكيميائية وبناء السفن وتضم مصانعها قرابة نصف القوى العاملة فى رومانيا.

أفلوطين: (ح ٢٠٥ - ٢٧٠) فيلسوف رومانى ومؤسس الأفلاطونية الجديدة، قيل إنه ولد بمصر وعاش بالاسكندرية. تتلمذ على أمونيوس سكاس وألم بفلسفة الهند وفارس. تأثرت فلسفته بالأفلاطونية لكنها تميزت بنظرية الفيض التى تفسر الخلق بأن الواحد (الله) فاضت عنه المخلوقات وأن كمال الإنسان يتحقق بتجرده من الجسد واندماجه مع الواحد ومعرفته بالشهود المباشر، وقد شرح فلسفته ونشر مؤلفه «التاسوعات» تلميذه فورفوروريوس.

الإفليلى: (٩٦٣ - ١٠٥٠)، أبو القاسم إبراهيم بن محمد الزهرى، لغوى ولد ومات بقروطة. عرف بحفظ اللغة والشعر وضبط الغريب والإلام بالبلاغة والنقد. عنى بشعر أبى تمام والمتنبى، والأندلسيين. واشتغل

وتعطى الشجرة البالغة القوية ٥٠٠ - ١٠٠٠ ثمرة. وتعطى بعض الأشجار البذرية الضخمة بضعة آلاف ثمرة. والثمرة ذات قيمة غذائية كبرى بها نسبة ضئيلة من السكر ونسبة من البروتين والأملاح أعلى بكثير من الفاكهة الأخرى. أما الدهن فنسبته عالية تصل فى بعض الأصناف إلى ٢٦ ٪ فتعادل بذلك أحسن أصناف الزيتون. وهذا الدهن يشابه دهن الزيتون فى صفاته وهو سهل الهضم. والأفوكادو مصدر جيد للفيتامينات أ، ب، ج، د. وأصنافه كثيرة، تنضج ثمار بعضها فى الصيف وثمار البعض الآخر فى الخريف والشتاء. ويمكن الحصول على الثمار طوال السنة بزراعة بعض الأصناف التى تنضج فى أوقات مختلفة ويعيش بعض الثمار طويلاً بعد قطعها ويمكن تخزينها على درجة حرارة منخفضة لبضعة أشهر، وتؤكل الثمار طازجة أو تستعمل فى السلاطة أو تخلط مع أجزاء أخرى من الفاكهة كما تستعمل فى عمل الشطائر والحساء. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول بذرية من الأفوكادو.

إفالتس: (ت ٤٥٦ ق م)، سياسى أثينى نزيه، عاون بركليس فى مستهل حياته السياسية، استصدر القوانين التى سلبت مجلس الأريوباجوس أكثر اختصاصاته (٤٦٢-٤٦١ ق م). دفع حياته ثمناً لإصلاحاته.

إفيان أو إفيان - ليه بان: مدينة سياحية (٧٠٢٧ نسمة، ١٩٩٣)، بقسم أوت- سافوا «سافوا العليا»، ق فرنسا، على بحيرة جنيف. تشتهر بحماماتها وبنابيعها المعدنية. وأهم صناعاتها تعبئة مياهها المعدنية وتصديرها.

أفيبوى: كلمة إغريقية معناها بوجه عام «الشبان». وفى أثينا كان المواطن الذى يبلغ الثامنة عشرة من عمره يدعى إفيبوس (والجمع إفيبوى)، ويتعين عليه قضاء سنة فى التدريب العسكرى وسنة أخرى فى التدريب على أعمال الحراسة تحت إشراف الدولة، لكن عندما قل عدد الأفيبوى فى القرن ٣ ق م أنقصت مدة التدريب إلى سنة واحدة. وكانت واجبات الأفيبوى تتضمن حضور الحفلات العامة والمهرجانات واجتماعات الجمعية

الحجوم المتساوية من الغازات تحتوى عدداً واحداً من الجزيئات تحت ظروف واحدة من الضغط ودرجة الحرارة. وأثبتت بحوث الفيزيقيين الآخرين أن الجرام الجزيئى من أى غاز يحتوى على  $6.02 \times 10^{23}$  جزيئاً، فسمى هذا العدد «عدد أفوجادرو».

إفورا: مدينة (ح ٤٦٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة إفورا وألتو التاجو، ج وسط البرتغال. كان اسمها ابرا فى العهد الرومانى، وبها أطلال رائعة تسمى «معبد ديانا». مركز تجارى فى عهد الحكم العربى. استولى عليها البرتغاليون ١١٦٦ من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٢ وجامعة جزويتية سابقة (١٥٥٩-١٧٥٨) تستعمل الآن مقراً للمدرسة عليا.

إفورز: حكام عرفوا فى عدد من المدن الدورية فى بلاد الإغريق القديمة وفى أسبرطة. كانوا خمسة ينتخبهم المواطنون سنوياً ويسيطرون على الدولة بأجمعها بما فى ذلك الملكية بفضل ما كان لهم من سلطات تنفيذية وقضائية وتأديبية لم يحدها إلا حق خلفائهم فى محاسبتهم على تصرفاتهم.

أفوكادو أو زبدية: شجرة معمرة كبيرة الحجم مستديمة الخضرة. اسمها العلمى برسيا جراتيسىما (Persea gratissima) من الفصيلة الغارية، موطنها أمريكا الاستوائية حيث تنمو إلى ارتفاع ١٨ متراً أو أكثر، وتعتبر المكسيك أكثر إنتاجاً لها. توجد منها ثلاث سلالات، المكسيكى والجواتيمالى والهندي الغربى ولكل منها مميزاتهما. الأوراق كبيرة كاملة تشبه أوراق المانجو. الأزهار صغيرة مصفرة اللون تخرج فى عناقيد كثيفة وبكميات هائلة، الثمرة حسلة تختلف حجماً وشكلاً ولوناً تبعاً للأصناف، فهى إما صغيرة أو كبيرة يصل وزنها إلى رطلين أو ثلاثة أرطال، وهى إما كروية مطاوله قليلاً وإما كمثرية الشكل. جلدها إما سميك خشن وإما رقيق ناعم لامع. واللون إما أخضر فاتح وإما داكن فرفيرى. لحمها زبدى القوام، ومن ثم اسمها العربى، ذو طعم لذيذ وبوسطها بذرة كبيرة تشغل تجويفاً ويكسوها غلاف بنى فاتح.

تكون مغلفة عادة بورق أحمر (الإيراني) أو ورق زيتي (الهندي) أو بالأوراق المكسرة من النبات نفسه (التركي واليوجوسلافي) وله رائحة مخدرة وطعم مر. ويحتوي الأفيون على قلوانيات كثيرة أهمها المورفين والكوديين والبايفرين. كما يحتوى على مواد أخرى مثل حمض الميكونيك وأحماض عضوية أخرى وراتينجات وصمغ. وهذه الأحماض توجد عادة متحدة مع القلوانيات، ومعظم جرم الأفيون يتكون من مادة راتنجية وصمغ. كان الأفيون معروفاً في الطب منذ أزمان سحيقة، فقد عرفه المصريون القدماء واليونانيون واستعمله العرب مخدراً ثم أدخلوه إلى الهند، ثم انتشر استعماله حتى وصل إلى الصين. وتعاطى الأفيون بالتدخين أو المضغ ينتج عنه الإدمان مما يسبب تدهوراً في عقلية المدمن وصحته. ولقد كان انتشار استعمال الأفيون في الصين واليابان والهند وبعض المناطق الأخرى في آسيا من المشكلات الخطيرة التي شغلت البال من أزمان طويلة واضطرت الحكومات بغية تلفيها إلى سن بعض القوانين وتعديلها من وقت لآخر. فحُرمت زراعة النبات (كما هي الحال في مصر) وحددت زراعته في بلاد معينة تحت إشراف الحكومات. وحظرت التعامل في الأفيون بغير الطرق القانونية، إلا أن كل هذه القوانين واللوائح وما نصت عليه من عقوبات شديدة (بلغت في بعض البلدان حد الإعدام)، لم تقلح في منع التجارة فيه واستعماله بطرق غير مشروعة.

أقاليم الشمال الغربي: منطقة (٣٣٧٩٦٨٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ كندا غ خليج هدسن ق كوبيك وش خط عرض ٦٠° ش. تضم جزر خليج ومضيق هدسن وخليج جيمس. تنقسم إلى ثلاثة مراكز: كيواتن غ خليج هدسن، وماكنزى ق يوكون، وفرانكلين في الشمال ويضم الأرخبيل القطبي. معظم التقدم في مركز ماكنزى، بها تجارة فراء واسعة، ويستخرج البترول والذهب والنحاس واليورانيوم من بعض الجهات ولا يزال معظم الثروة المعدنية دون استغلال. بها بحيرتا

الشعبية وأحياناً ندوات ثقافية. وفي أثناء مدة التدريب كانوا يعفون من الضرائب والتقديم للمحاكمة. وفي نهاية مدة التدريب كان كل منهم يعطى حرية ودرعاً، ويقسم على ألا يدنس سلاحه. ولا يعرف على وجه التحقيق متى بدأ نظام تأهيل الشبان هذا في أثينا، وإن كان كثيرون من الباحثين يرجعونه إلى بداية القرن ٥ على الأقل، ومنذ القرن ٤ ق م انتشر هذا النظام في أنحاء العالم الإغريقي وخاصة في آسيا الصغرى، وفي عهد الإمبراطورية الرومانية لم تعد الدولة تشرف على تأهيل الشبان وإن احتفظ النظام بصبغته العامة، إلا أن التأهيل أصبح رياضياً وثقافياً ودينياً أكثر منه عسكرياً، ولم يكن مسموحاً به لكل شباب المواطنين وإنما فقط لمن يختارهم الذين يتأهلون.

أفيتوس: (ت ٤٥٦)، إمبراطور روماني غربي (٤٥٥-٤٥٦)، نودى به إمبراطوراً في بلاد الغال بمساعدة ثيودوريك ٢ ملك القوط الغربيين ولكنه هزم في بياشتنسا وخلعه القائد الروماني رسيمر.

إفيجينيا: في الأساطير اليونانية، ابنة كلايتمسترا وأجاممنون الذى أوشك أن يقدمها قرباناً للإلهة أرتميس في ميناء أوليس حتى تمنح أسطوله ربحاً طيبة في طريقه إلى طروادة. ولكن الآلهة فدتها بوعل، وحملتها إلى بلاد التورين لتعمل كاهنة في مذهبها. وهناك أنقذت شقيقها أوريسستس من أن يقدم ضحية الآلهة. كتب يوريبديس «إفيجينيا في أوليس»، و «إفيجينيا بين التورين»، ترجمتا إلى العربية.

أفيلا: مدينة (٥٣٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة أفيلا بوسط إسبانيا في قشتالة القديمة. أنشئت في أواخر القرن ١١ ولا تزال محاطة بالأسوار الضخمة. بها كاتدرائية سان سلفادور وكنيسة سنت'نسنت وفيها ولدت سنت تريزا.

أفيون: العصارة اليتوعية الجافة التي تسيل بتشريط الثمار غير الناضجة لنبات الخشخاش. ويوجد على هيئة كتل صلبة مختلفة الأشكال والأحجام محمرة أو سمراء قائمة



العمل المستمر، ونادى بالباكستان ليتخلص المسلمون من الاضطهادات الدينية، وليجتمعوا فى صعيد واحد يتبعون الإسلام الذى كان يراه مثلاً فى عصره الذهبى، عصر عمر. وتدل أشعاره على تمجيد الشخصيات الإسلامية كلها، فعمرو وعلى بن أبى طالب يمثلان عنده القوة فى الحق والاستقامة والعدل، وفاطمة زوج على تمثل المرأة المسلمة فى إيمانها وجهادها وعنايتها بتربية أولادها ورعاية زوجها، وتقوم فلسفته على «الذات» التى هى عنده حق لا باطل، وهدف الإنسان الدينى والأخلاقي إثبات ذاته لا نفها، وعلى قدر تحقيق ذاتيته أو واحدته يقرب من هذا الهدف، وتنقص فردية الإنسان على قدر بعده عن الخالق، والإنسان الكامل هو الأقرب إلى الله، ولكن ليس القصد من هذا القرب أن يفنى وجوده فى وجود الله كما تقول فلسفة الإشراق ووحدة الوجود عند ابن عربى وسبينوزا، بل هو على عكس هذا يمثل الخالق فى نفسه. والحياة عنده رقى مستمر، وهى تسخر كل الصعاب التى تعترض طريقها، وحقيقتها أن تخلق دائماً مطالب ومثلاً جديدة، وقد خلقت من أجل اتساعها وترقيها آلات كالحواس الخمس والقوة المدركة لتقهر بها العقبات والمشقات. وأشد العقبات فى سبيل الحياة المادة أو الطبيعة، ولكن المادة ليست شرّاً، كما يقول حكماء الإشراق، بل هى تعين الذات عل الرقى، فإن قوى الذات الخفية تتجلى فى مصادمة هذه العقبات، وإذا قهرت الذات كل الصعاب التى فى طريقها بلغت منزلة الاختيار، فالذات فى نفسها فيها اختيار وجبر، وهى إذا قاربت الذات المطلقة نالت الحرية الكاملة، والحياة جهاد لتحصيل الاختيار، ومقصد الذات أن تبلغ الاختيار بجهادها، ولإقبال آثار كثيرة منها بالإنجليزية «تطور ما وراء الطبيعة فى فارس» و «تجديد التفكير الدينى فى الإسلام» (ترجمة عربية) ومنها بالفارسية «أسرار خودى» (أسرار الذات) «رموز بى خودى» (رموز نفى الذات) (ترجمة عربية) و«ييام مشرق» (رسالة المشرق) (ترجمة عربية) و «زبور عجم» و «جاويد نامه»

جريت بير وجريت سليف ويصرفها نهر ماكنزى إلى المحيط القطبى. معظم مركز كيواتن جزء من بارن جراوندز أو الأراضى المجدية. وصيد حيوانات الفراء هو الحرفة الرئيسية فى مركزى فرانكلين وكيواتن. الطائرات هى وسيلة النقل الأولى. أول من ارتاد المنطقة هنرى هدىس ١٦١٠ ثم أنشأت شركة خليج هدىس المحطات التجارية فيها. وعرفت باسم روبرت لاند إلى أن تنازلت عنها الشركة لكندا ١٨٧٠ وكانت تشمل آنذاك مانيتوبا وساسكشوان وألبرتا وأجزاء من كولومبيا البريطانية وكوبيك. عين حدها الجنوبي بخط عرض ٦٠ ش ١٩١٢.

الأقاليم المغربية: اصطلاح أطلق على أقاليم طرابلس وتونس والجزائر (وغالباً المغرب) بشمال أفريقيا، كانت فيما عدا المغرب تحت الحكم العثماني من القرن ١٦ إلى ١٩، وكان حكامها يشجعون حركة الجهاد فى البحر المتوسط، ويستمدون منها قوتهم وأموالهم، ولذلك فى أعقاب انتهاء الحكم الإسلامى فى الأندلس، وقرار طرد المسلمين من إسبانيا فى ١٦١٠ الذى أدى إلى هجرة المسلمين إلى الثغور المغربية وممارسة حركة الجهاد فى البحر. ويطلق الأوروبيون اسم القرصنة على حركة الجهاد، ولذلك شنت الدول الأوروبية عليها عدة حملات انظر: الحرب الطرابلسية.

إقبال، محمد: (١٨٧٣ - ١٩٣٨)، شاعر وفيلسوف باكستانى، ولد فى مدينة سيالكوت، ثم انتقل إلى لاهور - عاصمة ولاية البنجاب - والتحق بكليتها ونال الليسانس والماجستير، ثم درس الفلسفة فى كيمبريدج، التحق بجامعة ميونخ، وعاد إلى وطنه ١٩٠٨ حيث علم واشتغل بالمحاماة وقرض الشعر، ذاع صيته فى الهند وكثر عشاق أدبه ومريدو فلسفته، دعا فى شعره إلى نبذ التصوف العجمى الذى يؤدى إلى إنامة الأمة، وبشر بالتصوف العملى الذى يدعو إلى العمل والجهاد، واتخذ مثلاً لذلك محمداً ﷺ وعمراً وأبا بكر، فقد عدهم نماذج المتصوفة العاملين لمجد أمتهم الحائين على

والاقتصاد الإدارى، والمحاسبة الاقتصادية. ويطلق على علم الاقتصاد فى أحيان كثيرة، الاقتصاد السياسى إشارة إلى أهميته الكبيرة قديماً وحديثاً لارتباطه بإشباع حاجات المواطنين فى الحاضر والمستقبل، وما يعنيه ذلك من ارتباط واضح بين البرامج السياسية والسياسات الاقتصادية.

اقتصاد رياضى: فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم القواعد والأساليب الرياضية فى الوصف والتحليل، ويعتبر التعبير الرياضى أكثر تركيزاً واختصاراً بالمقارنة بالتعبير اللغوى (النظري)، حيث يمكن التعبير عن النشاط الاقتصادى القومى مثلاً بعدة معادلات. وتستخدم الأساليب الرياضية كثيراً فى دراسة وتطوير نماذج النمو وتوزيع الاستثمارات وكذلك فى التخطيط الاقتصادى.

اقتصاد قياسى: فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم الأساليب الإحصائية استخداماً واسعاً، وتعتبر الظواهر الاقتصادية من أهم الظواهر الملائمة لتطبيق الأساليب الإحصائية، ويفيد استخدام الأساليب الإحصائية التحليل الاقتصادى من ناحيتين هامتين، الأولى: إمكانية التعبير الكمي عن الظواهر الاقتصادية وعلاقاتها، الثانية: إمكانية التحقق من صحة النظريات الاقتصادية، وذلك بمقارنة الواقع الفعلى من خلال بيانات وافية مع النتائج المتوقعة عن انطباق النظرية الاقتصادية.

اقتصاد منزلى: يعالج تدبير شؤون المنزل وعلاقته بالمجتمع، كان فيما مضى مقصوراً على مشكلات الطعام (التغذية والطهو) والملابس والحياكة والمنسوجات والأدوات المنزلية والتنظيف والسكن والصحة، أما اليوم فيشمل الاقتصاد المنزلى كثيراً من نواحي العلاقات العائلية وثقافة الوالدين وثقافة المستهلك وإدارة المؤسسات، ومنذ قريب اتجهت العناية إلى النواحي الاقتصادية والاجتماعية، ورغم تسميته فيما مضى علم المنزل، والفنون المنزلية، والعلم المنزلى، والتدبير المنزلى، فإن الموضوع كله يعرف اليوم بالاقتصاد المنزلى مع استخدام مصطلحات خاصة

(كتاب جاويد) و «مسافر» و «بس جه بايد كرد» أى «أقوام مشرق» (ما ينبغي أن نعمل يا أمم المشرق)، وله بالأوردية «بانك دارا» (صلصلة الجرس)، و «بال جبريل» (جناح جبريل)، و «ضرب الكليم» (ترجمة عربية). وله «بالفارسية والأوردية» «ارمغان حجاز» (هدية الحجاز)، وهذه الترجمات العربية بقلم عبد الوهاب عزام.

اقتباس: اصطلاح بلاغى يطلق على تضمين الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث بنصه أو مع تغيير طفيف.

اقتصاد: العلم الذى يبحث فى حل المشكلة الاقتصادية حلاً أمثل، فى ظل ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية. وتمثل المشكلة الاقتصادية فى أن حاجات السكان متزايدة بتزايد السكان، متطورة بتطور المجتمع، فى حين أن الموارد اللازمة للإشباع تتسم بالندرة النسبية. وينقسم التحليل الاقتصادى إلى قسمين كبيرين: الأول: التحليل الكلى (أو الاقتصاد الكلى) ويهتم بدراسة المتغيرات الكلية فى الاقتصاد مثل الدخل المحلى والقومى، والاستثمار (الكلى) والادخار (الكلى)، وحجم السيولة النقدية فى المجتمع، والصادرات والواردات، ومستوى التوظيف، ومستوى الأسعار. الثانى: التحليل الجزئى (أو الاقتصاد الجزئى)، ويهتم بالحالات المفردة. مثل المستهلك الفرد وكيف يشبع حاجاته، والمنتج الفرد وكيف يحقق أهدافه فى الربح، وكيف تتحدد الأثمان فى السوق بتفاعل الطلب. وينقسم علم الاقتصاد، حسب الاهتمام النوعى للدراسة إلى فروع متعددة مثل الاقتصاد الاجتماعى الذى يهتم بمستوى رفاهية المواطنين، والاقتصاد الصناعى، والاقتصاد الزراعى، واقتصاديات النقود والبنوك، والتجارة الدولية أو الخارجية، والمالية العامة، والتنمية الاقتصادية، والتخطيط الاقتصادى، والموارد الاقتصادية، والتطور الاقتصادى. ونشأت فروع أخرى للدراسة الاقتصادية بالربط بين الاقتصاد والعلوم الأخرى، مثل الاقتصاد الرياضى، والاقتصاد القياسى،

العثماني، ويذكر إسماعيل غالب أن الآقجة لم تضرب بعد ١٨١٨ (السنة ١٢ لجلوس السلطان محمود ٢) ولم يعد لها وجود إلا في حسابات الحكومة الدقيقة.

أقحوان: نبات حولي، من جنس كالانديولا (Calendu- la) من الفصيلة المركبة، موطنها الدنيا القديمة، نورتها هامة ذات أزهار صفر أو برتقالية اللون.

إقرار: اعتراف شخص بواقعة من شأنها أن تنشئ ضده آثاراً قانونية مع قصده أن تعتبر هذه الواقعة صحيحة في حقه، والإقرار يحسم النزاع في شأن الواقعة المقر بها، والأصل أن يقبل الإقرار في إثبات جميع الوقائع القانونية حتى لو كان ما يراد إثباته يجاوز نصاب السبينة، أو كان يخالف الثابت بالكتابة، أو كان ينافي قرينة قانونية، وذلك ما لم ينص القانون على خلاف ذلك، أو لاعتبار يتصل بالنظام العام. والإقرار القضائي حجة قاطعة مقصورة على المقر، وهو لا يتجزأ على صاحبه إلا إذا انصب على وقائع متعددة وكان وجود واقعة منها لا يستلزم حتماً وجود الوقائع الأخرى، أما في المواد الجنائية فيخضع الإقرار لتقدير القاضي.

الأقصر: مدينة (ح ٤٦٩٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل في محافظة قنا، من أشهر المدن السياحية بمصر، تحتل جزءاً من موقع طيبة القديمة وتشمل معبد الكرنك، أكبر آثارها معبد الأقصر الذي بنى في عهد أمنحوتب ٣ لعبادة الإله آمون.

أقصوصة: الرواية القصيرة التي تقتصر على وصف حادثة واحدة وأثر هذه الحادثة في شخصية أو عدة شخصيات، ومن الأدباء المعروفين الذين طرّفوا هذا الباب من الأدب جوته وهنريخ فون كلايست، وجوتفريد كيلر، وتوماس مان.

إقطاع: شكل التنظيم الاجتماعي الذي ظهر في أوروبا الغربية من انحلال إمبراطورية شارلمان إلى قيام الملكيات المطلقة. والسمة الأساسية لهذا التنظيم هي اقتصاد محلي زراعي سياسي، وكانت الوحدة المعتادة لهذا الاقتصاد هي الضيعة والمزارعون (موالي الأرض)

لفروعه، ولقد عني في جميع العصور بتدريب المرأة على الفنون المنزلية مثل التطريز والطهو وحفظ المأكولات وسياسة الخدم، وكانت هذه الثقافة تعطى أساساً في المنزل عملياً لا علمياً، وأخيراً بادرت معاهد كثيرة في العالم إلى إنشاء مناهج دراسية في الاقتصاد المنزلي على مستوى الكليات الجامعية، وقد خلق هذا الميدان للنساء مجالاً واسعاً لاحتراف التعليم والبحث والكتابة والتدريس وتدبير الغذاء وإدارة المؤسسات والخدمات الاجتماعية.

اقتصاديات التعليم: علم يبحث في أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشرياً ومالياً وتكنولوجيا وزمنياً، من أجل تكوين البشر (بالتعليم والتدريب) تكويناً شاملاً، حاضراً ومستقبلاً، فردياً واجتماعياً، ومن أجل أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين. تعددت الأبحاث في هذا العلم منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين، ومن أهم مجالاته: دور التعليم في النمو الاقتصادي لكل دولة، فضلاً عن دوره في التنمية الشاملة. تكلفة التعليم، وما يرتبط به من محاولات حديثة لخفض التكلفة من خلال زيادة كفاءة التعليم وإنتاجيته، وتقليل تكلفة الوحدة. تمويل التعليم وما يرتبط به من محاولات إيجاد مصادر بديلة لتمويل التعليم.

اقتصاديات الحجم: وفورات الحجم الكبير وهي عوامل تساعد على زيادة الإنتاجية أو تخفيض التكلفة في المشروعات ذات الحجم الكبير، وأهمها العوامل الفنية والإدارية والتسويقية، ومزايا تقسيم العمل حيث يستطيع المشروع الكبير أن يستخدم عمالة ماهرة متخصصة ويقسم العمل بينها. والحجم الكبير بلا حد معين قد تكون له آثار سلبية مثل صعوبة الإدارة وضعف الرقابة.

آقجة: (فارسية = أبيض)، نقد أبيض، ضرب لأول مرة في عهد السلطان أورخان العثماني، وزنه خمسة قراريط وثلاث حبات أي ٤,٦١٨ جم ولكن طرأت على وزن هذه العملة وعبارها وحجمها تغييرات كبيرة إبان العصر

والبطلمية وفي فارس، وفي العصر الروماني كما عرف في الدولة الإسلامية، وبقيت أصول الإقطاع الإسلامي الأساس الأول الذي يركن إليه ولاية الأمور في المنح الإقطاعية التي أخذت بعد ذلك تنتشر منذ العهد الأموي فصاعدًا، فظلت فكرة الاستثمار الاقتصادي مثلاً في إحياء المسوات وتعمير الأراضي، وفكرة مكافأة العاملين في الإسلام ولا سيما رجال الجيش وكبار الأعيان والاقارب، إلى أن حدث في أواخر القرن ١١ تطور خطير في المنح الإقطاعية، إذ صارت حرية عامة وغدت الطريق الوحيد للحصول على القوة الحربية الأساسية في الدولة، ويلاحظ أن الدولة الفاطمية في بلادها لم تعمم النظام الإقطاعي مع ما هو معروف عنها من كثرة الإقطاعات لجنودها وأمرائها، وانتقل النظام الإقطاعي الحربي كاملاً إلى دول السلاجقة والزنكيين والأيوبيين فالمماليك بمصر.

أقطاي: (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤)، من أمراء المماليك البحرية أيام الحكم الأيوبي. عين أتابك للجيش بعد وفاة قائده الأمير فخر الدين بين دمياط والمنصورة، أسهم في معركة المنصورة (٦٤٧هـ / ١٢٥٠) التي هزم فيها الصليبيون. اشترك في مؤامرة اغتيال الملك توران شاه ١٢٥٠. اعتمد الملك أيلك على المماليك البحرية وزعيمهم أقطاي في صد خطر الأمراء الأيوبيين في سوريا، غير أن أيلك خشي ازدياد نفوذ أقطاي فدبر مؤامرة لقتله.

إقلاديوس، ليبب: (ت ١٩١٨)، عالم مصري تخصص في اللغة القبطية. له بحوث ومؤلفات، أهمها قاموس اللغة القبطية باللغة العربية (٥ أجزاء).

أقليات: في القانون الدولي غالباً ما يكون بين رعايا الدولة فئات تنتمي بجنسها أو بلغتها أو بدينها إلى غير ما ينتمي إليه غالبية الرعايا، ومن هنا ثارت مشكلة حماية الأقليات دولياً. فنصت مجموعة المعاهدات الدولية التي عقدتها الدول منذ القرن ١٨ على حقوق الأقليات، ومن ذلك أن «الباب العالي» التزم في معاهدة باريس ١٨٥٦،

والسيد الذي كان يقدم حمايته لفلاحى الضيعة مقابل خدمات ومكوس شخصية، ويعرف هذا النظام باسم المانور، وقد قامت ألوان كثيرة مختلفة من الأشكال والعادات والأنظمة بحيث يتعذر وصف النظام الإقطاعي ككل وصفاً مضبوطاً. وكانت ملكية الأرض في النظام الإقطاعي المثالي تنحصر في الملك الذي يعطى الأرض مباشرة إلى أشرافه الذين بدورهم يوزعون إقطاعياتهم على أشراف أقل منهم مرتبة، وهؤلاء بدورهم يعطون ضياعهم إلى أسياذ كل منهم يختص بضعة واحدة تقدم له في احتفال رسمي. ويتسم النظام الإقطاعي بتقسيم المجتمع إلى طبقات اجتماعية تقوم كل منها بذااتها، وهذه الطبقات هي النبلاء ورجال الدين، والعامّة بدرجاتهم المتفاوتة. وقد قام الإقطاع في الأحوال المتقلبة والحروب التي لا تنقطع والتي سادت جانباً كبيراً من أوروبا في العصر الوسيط. وكان «الفارس» هو المحارب وقامت درجات النبيل على مساحة الأرض المملوكة وعلى تأدية الخدمة العسكرية، ومع أن رجال الدين كانوا لا يحملون السلاح، إلا أن الكنيسة كانت تملك مساحات كبيرة من الأرض وقد أثرت تأثيراً بالغاً في تشكيل النظام الإقطاعي، وكان كثير من الأساقفة ورؤساء الأديرة من كبار الملاك، والراجح أن جذور الإقطاع نبتت عند انهيار الأنظمة الرومانية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين نتيجة اعتداءات القبائل الجرمانية واستيطانها جهات مختلفة من ممتلكات الإمبراطورية الرومانية السابقة. وانتشر النظام الإقطاعي من فرنسا إلى إسبانيا وإلى إيطاليا ثم إلى ألمانيا وشرق أوروبا. وفرض وليم الفاتح الشكل الإقطاعي السائد بين قبائل الفرنجة على إنجلترا ١٠٦٦. وقد اختفى هذا النظام تدريجياً من أوروبا بظهور الملكيات القوية التي قضت على الأنظمة المحلية، ومع ذلك فإن دعائمه ظلت قائمة في فرنسا حتى اندلاع الثورة الفرنسية ١٧٨٩ وفي ألمانيا واليابان حتى منتصف القرن ١٩، وفي روسيا حتى ١٩١٧. عرف الإقطاع في مصر الفرعونية

نشأ في الإسكندرية، أنشأ مدرسة مشهورة بالإسكندرية وقام بتنظيم وتنسيق الرياضيات في عصره وضمنه مؤلفه «الأصول» المحتوى على ثلاث عشرة مقالة ظلت حتى عهدنا هذا أساس دراسة مبادئ الهندسة، ويحتمل أن يكون الجزء الأكبر من هذه المقالات من أبحاث إقليدس وإضافاته وليست مجرد جمع المعلومات الرياضية. وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية في القرن ٥ وإلى العربية في القرن ٨ ثم نقل من العربية إلى اللغات الأوروبية في القرنين ١٢ و ١٣ وطبع لأول مرة ١٤٨٢. ومن مؤلفاته الأخرى «الظاهرة» و «التقويم» و «البصريات» و «القسم».

إقليدس الميغاري: (٤٥٠ - ٣٧٥ ق م)، فيلسوف إغريقي، تلقى عن سقراط، وأسس المدرسة الميغارية التي ضمت المذهب الأيلى (انظر: إيليون) في وحدة الوجود، دعت إلى مذهب سقراط بأن الفضيلة هي المعرفة فحصرت الحقيقة في فكرة الخير.

الإقليم الشمالي: منطقة (١٣٤٧٥٢٥ كم<sup>٢</sup>، ٢١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش أستراليا عاصمتها دارون، يحدها بحرا تيمور وإرافورا من الشمال، وأستراليا الغربية من الغرب، وأستراليا الجنوبية من الجنوب، وكوينزلند من الشرق، كانت جزءاً من نيوزلند وجزر منذ ١٨٢٥، ثم أصبحت (١٨٦٣ - ١٩١١) جزءاً من أستراليا الجنوبية وتبعت الكومنولث الاسترالي ١٩١١. وفي ١٩٢٦ انقسمت إلى أستراليا الشمالية وأستراليا الوسطى، ولكنهما اتحدتا مرة أخرى ١٩٣١. والإقليم هضبة متموجة السطح (آرنم لاند) في الشمال، وهضبة عائلية ترتفع إلى جبل مكدونل في الجنوب. والمناخ استوائي مع وجود فصل للرياح الموسمية. وبالإقليم مراعي جيدة، ولكن تنتشر الصحراء في الجنوب، تقوم به تربية الماشية، وتعدين الذهب والقصدير والفضة والرصاص واليورانيوم والميكا، والسكان الأصليون مبعثرون، وقد خصص لهم ١٥ معزلاً في مساحة قدرها ٢٤٣٤٦٠ كم<sup>٢</sup>، وأكبرها في آرنم لاند.

وفي معاهدة برلين ١٨٧٨ بالمساواة في المعاملة بين سائر رعاياه وبحماية رعاياه المسيحيين من كل اعتداء. وعممت اتفاقية برلين الالتزامات الخاصة بالأقليات على الدول التي انفصلت عن تركيا في ذلك الوقت وهي رومانيا والصرب والجبل الأسود. ووضع نظام خاص بحماية الأقليات في معاهدات الصلح التي عقدت بعد الحرب العالمية ١ مع النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا، وفي معاهدات الأقليات التي عقدت مع الدول التي نشأت حديثاً كبولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا واليونان. ويشمل النظام الخاص بالأقليات الذي وضع بعد الحرب العالمية ١ مجموعة من الالتزامات التي أُلقيت على عاتق الدول المشتركة في النظام، ووضعت عصبه الأمم نظاماً للرقابة على تنفيذ هذه الالتزامات، إلا أن تطبيق النظام الخاص بالأقليات أثار صعوبات كثيرة في حياة عصبه الأمم. وعندما انتهت الحرب العالمية ٢ لم تتضمن معاهدات الصلح نظاماً خاصاً بحماية الأقليات ومع ذلك نصت على التزام الدول التي كانت أعداء بأن تضمن لجميع الأفراد الخاضعين لاختصاصها التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولم ينص ميثاق الأمم المتحدة على شيء يتعلق بحماية الأقليات. وإن وافقت الأمم المتحدة في ١٩٤٨ على وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية تحريم إبادة الشعوب. ومن المستقر عليه أن الأجانب الموجودين في الدولة يخضعون لسلطانها، ويحدد التشريع الداخلي لكل دولة النظام القانوني الذي يخضع له الأجانب وجرت العادة أن يتم الاتفاق على هذا النظام في معاهدات دولية أهمها معاهدات الإقامة، ويميل القانون الدولي العام إلى إقرار مبدأ المساواة في المعاملة بين الأجانب والوطنيين ويتفرع عن هذا أن يلتزم الأجنبي بجميع الالتزامات التي يلتزم بها الوطني، وأن للأجنبي حق التمتع والانتفاع بالمرافق العامة الموجودة في الدولة، وللدولة حق إبعاد كل أجنبي موجود في إقليمها.

إقليدس: (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، عالم رياضيات إغريقي

صواريخ العدو. أقمار اكتشاف الانفجارات النووية مصممة لاكتشاف والتعرف على الانفجارات النووية في الفضاء. أقمار المراقبة الفوتوغرافية تحصل على صور لأنشطة العدو العسكرية مثل تطوير الصواريخ الباليستية (ذاتية الدفع) العابرة للقارات، وهناك أقمار المشاهدة عن قرب التي ترسل صوراً للأرض أو ترسلها عبر موجات الراديو، وهناك أقمار أخرى تستخدم الرادار لتقديم صور لنشاط العدو عندما تكون هناك سحب تعجبها أو في الظلام، وتقوم أقمار المراقبة الإلكترونية بالتقاط وتسجيل إرسال الراديو والرادار عند مرورهما فوق دولة أجنبية، أطلقت العديد من الأقمار الأمريكية والسوفيتية منذ ١٩٦٠.

إقواء: اصطلاح عروضي يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بكسر أو ضم، أو بتغير الحركة. وقد يسمى إصرافاً أو إسرافاً.

أكاترنبرج (سفيردلفسك سابقاً): مدينة (ح ١٣٠٦٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، فى السفوح الشرقية لجبال الأورال الوسطى. المدينة الصناعية الأولى بالأورال. مركز رئيسى لصناعة الآلات الثقيلة والكيمائيات والأجهزة الكهربائية وأدوات البناء والأدوية. النهاية الغربية لسكة حديد عبر سيبيريا، وبها فرع لأكاديمية العلوم السوفيتية وعدة معاهد طبية وفنية وعلمية. أنشئت ١٧٢٢ حصناً وسميت أكاترنبرج حتى ١٩٢٤ ثم سميت سفيردلفسك. أنشئت مصانعها الحديدية الأولى ١٧٢٥، وتمت صناعاتها الميتالورجية فى القرن ١٩، وزادت أهميتها بعد إنشاء خط سكة حديد عبر سيبيريا. أعدم فيها ١٩١٨ البلشفيك القيصر نكولا ٢ وأسرتة. عاد إليها اسمها الأصلي فى ١٩٩١.

أكاد أو أجاد: الجزء الشمالى من بابل فى بلاد ما بين النهرين، والجزء الجنوبى من سومر. ساد نظام دولة المدينة فى كل من الإقليمين فى الألف ٤ ق م. وفى أكاد تداول السكان اللغتين السامية والأكادية (وهى لغة قريبة من اللهجة السامية) غلب النزاع بين حكام أكاد

إقليم عبر الكربات: (إقليم زاكار باتسكا) تقسيم إدارى (١٢٩٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٤٢٧٥٩ نسمة، ٢٠٠٨). ج غ أوكرانيا، على المنحدرات الجنوبية لجبال الكربات، عاصمته أوزجروت. به غابات كثيفة، ويشغل الناس فيه بالزراعة. معظم السكان من الأوكرانيين مع أقليات مجرية وروسية وسلافية. جزء من دولة كييف فى القرنين ١٠ و ١١. حكمه المجريون من القرن ١١ إلى ١٩١٨، وعرف باسم روثينيا أو أوكرانيا الكرباتية، رزح تحت وطأة الاستغلال الاقطاعى مما جعله واحداً من أكثر المناطق تخلفاً فى أوروبا، انضم الإقليم إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩١٩، وتحسنت أحواله وإن كان الوعد بالحكم الذاتى الذى حصل عليه بمقتضى معاهدة سانت جرمين ١٩١٩ لم يتحقق. وأعلنت المنطقة استقلالها فى ١٩٣٩، ولكن سرعان ما احتلتها المجر. ثم غزتها القوات الروسية ١٩٤٤، تنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥، واندمجت فى جمهورية أوكرانيا منذ ١٩٤٦.

إقليم هندى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المناطق التى تركت للهند بمقتضى قانون المعاملة الهندية ١٨٣٤، وبخاصة الإقليم الذى انتقلت إليه قبائل شيروكى وكريك وسيمينول وشوكتاو وشيكاساو بين ١٨٢٠ و ١٨٤٥. وهو الجزء الشرقى من أوكلاهوما الحالية وشمال رد ريفر الذى أصبح يعرف بالإقليم الهندى بعدما استقر الهنود فيه تدريجياً معجرين، وانتقلت إليهم قبائل أخرى، بطلت التسمية ١٩٠٧ بدخول أوكلاهوما فى الاتحاد.

إقليمية القوانين: تطبيق القانون على إقليم الدولة كله دون أن يجاوز حدود هذا الإقليم، والإقليمية أحد مظاهر سيادة الدولة من جهة وأمر يوجه احترام سيادة الدول الأخرى من جهة ثانية.

أقمار التجسس: قمر صناعى تطلقه دولة للحصول على معلومات عن الأنشطة العسكرية للدول الأجنبية. توجد أربعة أنواع رئيسية، أقمار الإنذار المبكر تكتشف إطلاق

الأكاديمية الأمريكية بروما: أنشئت ١٨٩٤ باسم المدرسة الأمريكية للعمارة بروما، ثم وثقتها الحكومة الأمريكية ١٨٩٧. اتخذت اسمها الحالي بقرار من الكونغرس ١٩٠٥، وجمعت مدارس الفنون الجميلة والدراسات الكلاسيكية، وهي تقدم للمواطنين الأمريكيين منحاً في مجالات العمارة والتصوير والنحت والموسيقى وتاريخ الفن.

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا: نشأت الأكاديمية بمصر ١٩٧١، بدلاً من أكاديمية العلوم التي أنشئت ١٩٤٤، وهي تهدف إلى دعم البحث العلمي وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات التي تتضمنها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورسم السياسة التي تكفل ربط أجهزة البحث العلمي والتكنولوجيا على المستوى القومى بالاتجاهات الرئيسية التي توضع لمواجهة احتياجات الخطة العامة للتنمية. وتضم الأكاديمية مجموعة من المجالس النوعية والشعب المشتركة والتشكيلات المتخصصة تعد ركائز أساسية في رسم السياسات والتخطيط ومتابعة تنفيذ برامج خطط البحوث النوعية والقضايا الرئيسية ذات الأولوية، ومن المجالس النوعية: بحوث الغذاء والزراعة والرى بحوث الثروة الحيوانية والسلمكية بحوث الصناعة بحوث البترول بحوث الثروة المعدنية بحوث الكهرباء والطاقة البحوث الطبية. أما الشعب المشتركة فهي لدراسة القضايا أو المشاكل القومية متعددة الجوانب التي ترتبط بحكم طبيعتها بنشاط أكثر من مجلس نوعى وتحتاج في معالجتها البحثية إلى تخصصات مختلفة.

أكاديمية بنسلفانيا للفنون الجميلة: تأسست بفيلادلفيا ١٨٠٥، وكانت نواتها المعهد الذى أقيم فيه ١٧٩٥ أول معرض للفن فى الولايات المتحدة الأمريكية، أما المبنى الحالى الذى تشغله الأكاديمية فقد أقيم ١٨٧٦ ليضم مجموعة الأكاديمية الفنية، وتشمل لوحات أمريكية قديمة وحديثة، ولوحات أوروبية من القرن ١٩. يتصل بالأكاديمية أيضاً أقدم مدرسة فنية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وبين السومريين، وكان كلاهما على خصومة مع العيلاميين، ازدهرت أكاد منذ بدأ سرجون (٢٣٤٠ ق م) توسعه فى فتوحاته بادئاً من عاصمته أكاد حتى شواطئ البحر المتوسط، وفرض نفوذه على جميع مدن سومر وأكاد، وكذلك فعل خلفاؤه وأشهرهم نارام سن. بدأ انحلال أكاد بعد أكثر من قرن عندما غزت القبائل الجبلية الإمبراطورية، واستطاع السومريون أن يسيطروا على الأقاليم الجنوبية إلى أن اشتملت مملكة أور على سومر وأكاد، ثم سادت عيلام ح الألف ٣ ق م عندما دخلت بلاد ما بين النهرين أقوام تتكلم السامية. أنشأ حمورابى الإمبراطورية البابلية بعد أن وحد أكاد وسومر. أكاديا: منطقة، مستعمرة فرنسية سابقاً، ق كندا، تتركز حول نوفاسكوشيا ولكنها تشمل جزيرة برنس إدوارد والأراضى الساحلية من خليج سنت لورنس نحو الجنوب إلى ولاية مين. مدينتها الأولى بورت رويال التي أنشئت ١٦٠٥. هاجمها البريطانيون واستولوا عليها ١٧١٠، طرد المتوطنون الفرنسيون الذين رفضوا أن يقسموا يمين الولاء لبريطانيا ١٧٥٥ ووجد المطرودون ملجأ فى أماكن عدة، وفى ١٧٦٢ فشلت حركة طرد جماعة جديدة وعاد بعض المطرودين بالتدريج. يطلق الآن اسم «الأكاديين» على سكان المقاطعات البحرية الذين يتكلمون الفرنسية.

أكادية: لغة سامية من عائلة اللغات الحامية السامية. تسمى أيضاً الأشورية البابلية. كانت شائعة فى بلاد ما بين النهرين القديمة منذ حوالى ٣٠٠٠ ق. م حتى زمن ظهور المسيح.

أكادير: انظر: أغادير.

أكاديمية: حديقة بالقرب من أثينا اختارها أفلاطون ليعلم فيها، ولبت أتباعه يجتمعون فيها تسعة قرون حتى أغلقها يوستينيان ٥٢٩ مع المدارس الوثنية. والأكاديمية اسم عرفت به المدرسة الأفلاطونية فى الفلسفة من عهد أفلاطون حتى شيشرون. وكثير من الجمعيات العلمية والأدبية والفنية انتحلت هذا الاسم.

الأكاديمية المصرية للفنون الجميلة بروما: مكان مجهز للفنانين لمخالطة الأنشطة الفنية المتميزة ولدراسة المتاحف فى عاصمة الفن روما، جاء انشائها كنتيجة لفكرة فنان الرعيل الأول راغب عياد ١٩٢٤ أسوة بفرنسا وانجلترا وأمريكا والمانيا وبلجيكا وأسبانيا ورومانيا وغيرها، أصبحت الأكاديمية حقيقة واقعة ١٩٢٩ والمبنى الحالى فى شارع أوميرو بوادى جوليا تم بناؤه فى ١٩٦٥.

أكاديمية ناصر العسكرية: أنشئت بالقاهرة ١٩٦٥ للدراسات العليا لضباط القوات المسلحة. تضم كليتين: كلية الحرب العليا، وتقدم دراسات لقادة تشكيلات القوات المسلحة فى التكتيك والاستراتيجية وفقاً لأحدث التطورات. وكلية الدفاع الوطنى، ويدرس فيها الضباط الإداريون وكبار موظفى الدولة أساليب الدفاع الوطنى. أكال المحار: طائر من الفصيلة الققطاطية من جنس هيماتوبوس (Haematopus) يمتاز بلونه الأبيض والأسود ومتقاره البرتقالى، يتغذى بالمحار، ويفد إلى مصر من أوروبا وآسيا.

أكاتس: أعشاب معمرة، من جنس أكاتس (Acan- thus)، موطنها حوض البحر المتوسط، الأوراق مجزأة وأحياناً شاكّة تنقش للزينة على الجدران، ويرمز بها فى الرسوم المسيحية إلى السماء.

أكبر: (١٥٤٢ - ١٦٠٥)، إمبراطور الهند المغولى (١٥٥٦ - ١٦٠٥)، وحفيد بابر، أعظم الأباطرة وأقدرهم، اسمه الأصلى جلال الدين ولقب بالأكبر لما قام به من جلائل الأعمال. ولد وكان والده يلوذ بالفرار من دلهى إلى فارس، استعاد عرشه ١٥٥٥، ولكنه توفى فى نفس العام كانت معظم أقاليم الإمبراطورية خارجة عليه، فأعاد بهرام وزير أكبر سلطته عليها، ولكنه كان مستبدًا شديد القسوة، فقبض أكبر على مقاليد الأمور عند بلوغه سن الرشـد ١٥٦٠ وأمكنه، بشن حروب متواصلة، أن يوسع رقعة إمبراطوريته، فشملت أفغانستان، وبلوخستان، ومعظم الأراضى الواقعة شمال

الأكاديمية الفرنسية: أعلى هيئة رسمية للآداب والعلوم بفرنسا وهى جزء من معهد فرنسا لرعاية العلوم والآداب، أنشأها مجموعة من الأدباء الذين كانوا يجتمعون بصفة غير رسمية لمناقشة نظريات الأدب والنقد، وأيدها الكاردينال ريشيليو ١٦٣٥ واعترفت بها الدولة رسميًا بقرار برلمان ١٦٣٧. هدفها المحافظة على تراث الأدب الفرنسى ورعايته والاهتمام بالنحو والكتابة وفنون القول. كان عدد الأعضاء أربعين، من باكورة أعمالها فى ميدان الأدب ذلك النقد الذى وجهته لمسرحية كورنى «السيد». أغلقت ١٧٩٣ وأعيد فتحها جزءاً من معهد فرنسا ١٨١٦. وكان أهم عمل بدأت به هو مراجعة قاموس اللغة الفرنسية وتصنيفه من جديد، وكتابة بحوث فى النحو. لم تكن العضوية فيها مقصورة على نوايغ الفكر والآداب، كان يعين ضمن أعضاءها من كانت له حظوة عند الدولة ومنزلة سياسية هامة مثل فوش ورينان، ولقد فشل كثيرون من أدباء فرنسا اللامعين فى أن ينالوا عضوية الأكاديمية مثل موليير وسان سيمون وروسو وبلزاك وفلوبير.

أكاديمية الفنون: أنشأتها وزارة الثقافة فى مصر فى ١٩٥٩ كإحدى المؤسسات المتخصصة فى تعليم الفنون التعبيرية، وهى تضم عدة معاهد تهدف إلى تكوين الفنانين فى تخصصات الأداء التعبيرى على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، من هذه المعاهد التى تضمها: المعهد العالى للفنون المسرحية المعهد العالى للموسيقى «كونسرفتوار» المعهد العالى للسينما المعهد العالى للباليه المعهد العالى للموسيقى العربية المعهد العالى للنقد المعهد العالى للفنون الشعبية وبعض هذه المعاهد كانت قد أنشئت قبل ظهور الأكاديمية.

أكاديمية الفنون الملكية: أسسها بلندن جورج ٣ (١٧٦٩) بناء على اقتراح السير وليم تشامبرز، وبنيامين وست. كان رينولدز أول رؤسائها. تقيم سنوياً معرضين، أحدهما للأساتذة القدامى، والآخر للفن المعاصر.



أوراقه مركبة وأزهاره صغيرة بيض متجمعة وثماره شبه لبية جميلة بيض أو حمراء سود. تسمى كذلك كوهوش. والنبات من الفصيلة الشيقية وثماره سامة.

إكتئاب: اضطراب نفسى يمكن أن يتسم باضطرابات فى النوم أو الأكل، وضعف القدرة على التركيز، والمشاكل فى العمل، وشعور شديد بالفراغ، والذنب وانعدام القيمة وأفكار انتحارية، ويمكن تمييز المرض الاكتئابى عن الحزن بعد خيبة الأمل أو فقد شىء، وقد يكون له مكونات سيكولوجية أو بيو كيميائية. وقد يكون للمرض طور هوس (هوس اكتئابى). وكثير من المرضى تتحسن حالتهم بشكل ملحوظ بالعلاج النفسى والأدوية المضادة للاكتئاب. وقد تساعد الصدمات الكهربائية فى الحالات الشديدة.

إكتينوس: (النصف الثانى من القرن ٥ ق م)، أحد المعماريين الإغريق العظام. أشهر تصميماته معبد البارثينون على أكروبول أثينا (٤٤٧ - ٤٣٢ ق م) وقد شاركه فى تصميمه كالكريتيز، وبنى أيضاً معبد أبولو أبيقوريوس فى باساي، ويقال إنه أعاد بناء التلستيريون فى البيزيس.

إكتينيوم: عنصر مشع فى التسلسلة الأكتينية، رمزه الكيميائى «كت». عرفه أندريه دوبرن أولاً فى ١٨٩٩ عندما كان يعمل على مخلفات اليورانيوم من البشبلند. وتبين فيما بعد أنه يماثل عنصراً اكتشفه ف. و. جيسل فى ١٩٠٢ الذى أطلق عليه إيمانيم. يوجد الأكتينيم فى المعادن ذوات النشاط الإشعاعى التى تحوى اليورانيوم، وفيها تكون نسبة اليورانيوم إلى الأكتينيم ثابتة. والأكتينيم ناتج تفتت البروتاكتينيم الذى يبعث أشعة ألفا. ويبعث الأكتينيم أشعة بيتا ليكون الأكتينيم المشع. انظر: عنصر (جدول).

إكتيول: سائل ثخين القوام أسمر اللون قائمه ذو رائحة كرائحة السمك، يتحصل عليه بالتقطير الجاف للصفائح الأسفلتية التى توجد فى البترول والمحتوية على حفريات من بقايا الأسماك، كما وجد أيضاً فى الزيت الخام

وسط الهند وكرس جانباً كبيراً من وقته لتنفيذ الإصلاحات الإدارية والمالية التى احتاج إليها توحيد إمبراطوريته، وأبدى تسامحاً دينياً كبيراً. وكان أكبر أميا، إلا أن بلاطه كان مقصد العلماء ورجال الأدب والفنون. ولم يكن أكبر شديد التمسك بالإسلام، وإن كان كثير البحث فى النواحي الدينية، فأعلن ١٥٨٢ ديناً أسماه «الدين الإلهى» ودعا رعاياه إلى الدخول فيه، ولكن الدين الجديد اختفى على أثر وفاة أكبر. ويقترن اسم أكبر باسم وزيره أبو الفضل الذى كتب سيرة بليغة لإمبراطوره، تحدث فيها عن أعماله وإصلاحاته.

أكتا: كلمة لاتينية تطلق على قرارات الحكام وأوامر الأباطرة ومراسيمهم وكانت تودع السجلات وأحياناً تنقش على ألواح من الحجر أو المعدن ليطلع عليها الناس. ومنذ ٥٩ ق م أصدر يوليوس قيصر ما أسماه: «أكتا ديورنا» أى الحوادث اليومية، متضمنة أهم الأحداث الاجتماعية والسياسية. وفى عهد الإمبراطورية كانت «أكتا السنات» المحاضر الرسمية لجلسات مجلس الشيوخ الرومانى، انظر: سنات.

أكتوبر: انظر: تقويم.

أكتون، جون إمرث: (١٨٣٤ - ١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزى، انتخب عضواً فى مجلس العموم البريطانى ١٨٥٩، كان كاثوليكياً حر المذهب وصديقاً لجلادستون الذى رقاها إلى رتبة اللوردية ١٨٩٢، عارض المنشور البابوى الخاص بعصمة البابا من كل خطأ بالرغم من كونه كاثوليكياً غيوراً. عين ١٨٩٥ أستاذاً للتاريخ الحديث بكمبريدج وخطط المؤلف الموسوعى الشهير (التاريخ الحديث) الذى أصدرته مطبعة جامعة كمبريدج فى ١٣ مجلداً. كان من ألمع دارسى التاريخ الحديث وكان لتعليمه أثر كبير فى حفز همم تلاميذه. جمعت مقالاته ومحاضراته بعد موته فى عدة كتب، أهمها «تاريخ الحرية» ١٩٠٧، و «محاضرات فى التاريخ الحديث» ١٩٠٦.

أكتيا: نبات معمر، اسمه العلمى أكتيا (Actaea)،

إكراه: فى القانون، ضغط مادى أو أدبى على شخص، فيبعث فى نفسه رهبة تحمله على مباشرة تصرف قانونى، فإذا كان الضغط مادياً ولا سبيل إلى دفعه عطل الإرادة تعطيلًا كاملاً وجعل الرضا معدوماً والتصرف باطلاً. وإذا ترك للشخص حرية فى الاختيار كان عيباً من عيوب الإرادة وأجاز للمكره طلب إبطال التصرف.

إكرمان، يوهان پيتر: (١٧٩٢ - ١٨٥٤)، كاتب ألمانى، عاون الشاعر جوته فى كثير من مشروعاته الأدبية. أستاذ اللغتين الإنجليزية والألمانية فى جامعة فيينا. ألف «محادثات مع جوته» (١٨٣٦ - ٤٨) الذى يعتبر من المراجع اللازمة لفهم تفكير جوته وقد وصفه الفيلسوف نيتشه بأنه أعظم كتاب باللغة الألمانية.

أكروبول: اسم كان الإغريق القدماء يطلقونه على الموقع الجبلى الذى تقوم عليه المدينة أو معابدها. أشهرها جميعاً أكروبول أثينا، وهو مرتفع صخرى جنوبى هذه المدينة يعلو عن مستوى السهل ح ٧٨ متراً ويمتد طولاً ح ٣٤٥ متراً وعرضاً ١٥٢ متراً تقريباً، وينحصر جانباها الشمالى والشرقى عن هوة سحيقة وينحدر جانبها الجنوبى بميل شديد ويمكن ارتقاؤه من الجانب الغربى. خصص منذ عهد بعيد لإقامة الهياكل لألله المدينة. وبعد أعمال التخريب التى سببتها الحروب الفارسية، اكتسب أكروبول أثينا مظهرًا رائعاً منذ أمر بركليس بتعميره فأعيد بناء بوابته الفخمة (البرويلابا) ومعبد البارثينون، وأنشئ إلى جانب البوابة معبد أثينا المنتصرة، وحوالى ٤٥٠ ق م بدى فى إنشاء معبد الأرختيوم شمالى البارثينون.

أكروكورنثوس: صخرة ارتفاعها ٥٧٥ م بوسط اليونان تطل على كورنثوس القديمة، بنى عليها أكروبول كورنثوس الذى لا تزال أطلاله باقية كما حصنت تحصيناً قوياً فى العصور الوسطى، وفى العصور الحديثة كان يقوم على قمته معبد أفروديت وتحتها نافورة بيرين التى شرب منها بيجاسوس حين أسره بلروفون، فيما تروى الأساطير.

أكرون: مدينة (ح ٢٠٩٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦) ش ق

بولاية تكساس، والمستعمل طبيًا من الإكتيول يحضر فى صورة ملح نوشادرى لحمض الكبريتيك، ويستخدم فى علاج الأمراض الجلدية، كما يعاون على شفاء الالتهابات المزمنة، وإن كان استعماله الآن قد قل عن ذى قبل.

أكتيوم: رأس جبلى ش غ أكارنانيا باليونان. انتصر عندها أوكتافيوس (فيما بعد أغسطس) على أسطول أنطونيوس وكليوباترة (٣١ ق م). وبالمدينة معبد للإله أبولو أعاد أغسطس بناءه وتجميله، وأحيا فيه عيد أبولو كما أقام ضاحية بالمدينة أطلق عليها اسم مدينة النصر تخليداً لانتصاره.

أكرا: مدينة (٢٠٩٦٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية غانا، وميناء على خليج غينيا، بالقرب منها مدينة ليجون التى تقوم فيها جامعة غانا ١٩٤٨. لها مطار دولى هام. تقوم فيها بعض المصانع.

أكرا، مؤتمر: (١٥ - ٢٢ أبريل ١٩٥٨)، اجتمع ممثلو الدول: إثيوبيا، تونس، مصر، السودان، غانا، ليبيريا، ليبيا، المغرب، كما حضره مراقبون يمثلون الشعوب الأفريقية المكافحة ضد الاستعمار. اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها: المحافظة على سيادة واستقلال الدول الأعضاء، والسيادة الإقليمية لكل منها، والاعتراف بحق الشعب الجزائرى فى الاستقلال، واتباع سياسة خارجية موحدة، كما اتخذ المؤتمر قراراً خاصاً بمستقبل المناطق غير المستقلة، وقد طالب الأعضاء بإعلان موعد محدد لحصول كل من المناطق غير المستقلة على استقلالها تمشياً مع رغبة شعوبها ومع ميثاق الأمم المتحدة.

أكراجاس أو أجريجنتم: مستعمرة ومدينة أنشأها الدوريون (٥٨٢ ق م) فى الجنوب الغربى من إيطاليا على جزيرة صقلية. نافست سيراكوسه ودمرتها قرطاجة (٤٠٥ ق م) وأعيد بناؤها لكنها لم تستعد عظمتها السابقة. استولى عليها الرومان فى ٢١٠ ق م. كانت مسقط رأس الفيلسوف امبادوقليس. وموقعها اليوم مدينة أجريجنتو بصقلية.

وتصحيح اعتلالاتها، والموضعى باستعمال الغسولات الملطفة فى الدور الحاد، ثم المعاجين القابضة فيما بعد، والمراهم المنبهة والقاشرة فى الحالات المزمنة. والعلاج برهم ودهان الكورتيكوستيرويد قد يكون نافعا، ويجب العناية لتجنب العدوى الثانوية.

إكس آن - بروفانس: مدينة (١٤٠٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بقسم بوش دى رون، ج ق فرنسا. أنشأها الرومان ح ١٢٢ ق م باسم أكاوى سكستاي بجوار الينابيع المعدنية. انتصر فيها ماريوس على التيتوتون (١٠٢ ق م). كانت عاصمة مقاطعة بروفانس حتى ١٧٨٩. بها جامعة أنشئت ١٤٠٩، وتوجد بعض كلياتها الآن فى مارسيليا.

إكس لا شابل: انظر: آخن .

إكس لاشابل، معاهدة: (١) اتفاق ٢ مايو ١٦٦٨، أنهى الحرب بين فرنسا وإسبانيا المعروفة باسم حرب الوراثة وسببها مطالبة لويس ١٤ بنصيب زوجته من مملكتات أبيها ملك إسبانيا فى الأراضى المنخفضة. فاحتفظت الأولى بمعظم فتوحها فى فلاندر، ولكنها ردت فرانك كونتية إلى إسبانيا، وضمن التحالف الثلاثى المملكتات الإسبانية فى الأراضى المنخفضة (٢) معاهدة ١٧٤٨ أنهت حرب الوراثة النمساوية فأرجعت التقسيم إلى ما كان عليه قبل الحرب ولكنها أعطت سيليزيا وجلاس لبروسيا ومنحت بارما وبياتشتسا وجواستالا لولى العهد الإسباني فيليب، ووافقت على الضمان العملى.

إكس - ليه - بان: مدينة (ح ٢٨٤٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم سافوا، ق فرنسا، على بحيرة بورجييه. وهى منتجع مشهور بينابيعه الكبريتية منذ أيام الرومان.

إكسانوفان: (ح ٥٧٠ - ٤٨٠ ق م)، فيلسوف يونانى، أول مؤسس للمدرسة الايلية (انظر: إيليون)، ولو أن بارمنيدس هو مؤسسها الحقيقى. وترجع شهرة إكسانوفان إلى قوله «إن الوجود كله واحد»، وإلى مهاجمته لآلهة اليونان، لأنها تمثل الجوانب البشرية، ودعا إلى إله يتصف بالواحدانية والسكون والدوام.

إكسبلويتس: أكبر أنهار نيوفونلاند بكندا. يصب فى

ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر كويهاوجا، ج مدينة كليفلند، تأسست ١٨٠٧ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٥ وكان من أهم عوامل نموها قناة (إيرى - أوهايو) ثم وصول الخط الحديدى إليها. وتعتبر أكرون أكبر مركز بالولايات المتحدة لصناعة المطاط وللدراسات الكيميائية المتعلقة به. كما تشتهر بصنع المناطيد المسيرة. وهى مقر جامعة أكرون (تأسست ١٨٧٠) وبها معهد للملاحة الجوية، وعدد من المؤسسات الأخرى. وتعرف باسم أكرون ثلاثة بلدان أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية.

إكزيما: اصطلاح يطلق تجاوزاً على عدة أمراض جلدية متنوعة، ولكنه يقصر علميا على التهاب جلدى حاد أو مزمن يتسبب من فرط حساسية الخلايا البشرية لنوع من المواد المثيرة لهذه الحساسية والتي تقرأ على الجسم من مسارب متنوعة سواء من خارجه أو من داخله. ويتميز هذا الالتهاب بانغمار الطبقة الشوكية الجلدية برشح مصلى يطفح على ظاهر البشرة بشكل نفاطات (أو حويصلات) مليئة بسائل شفاف لا تلبث أن تنفقى فتسيل محتوياتها على هيئة رشح جلدى. ومن هنا اشتقت تسمية المرض باللاتينية، وهى تعنى الغليان. وتتخذ الإكزيما عدة مظاهر أو أدوار وهى: الاحمرار فظهور طفح حبيبي، فنفاطى، فبشرى، فظهور الرشح فالتحصف فالجفاف فالتقشر. وفى الأطفال يبدأ طفح الإكزيما غالباً على الوجه، وينشأ من الحساسية لمحتويات بعض الأطعمة التى يتناولها الطفل مباشرة أو التى تتناولها الأم فتسرى منها إليه بالرضاعة. ويصاب الأطفال أيضاً بالتهاب جلدى بفروة الرأس بسبب زيادة دسامة الجلد فى هذا الموضع. وتبدأ أول مظاهره عقب الولادة بتراكم القشور والإفرازات الدهنية على الفروة ولذا تلزم المبادرة إلى الاعتناء بإزالة التهابا بالماء والصابون، وثمة أنواع عدة من الإكزيما والتهاب الجلد ينشأ بعضها من الحساسية لبعض النباتات أو الكيمياءات أو من أثر الأشعة فوق البنفسجية أو السينية. والعلاج الوقى يتحصل باستبعاد السبب، والعمومى بتقوية الصحة العامة

خليج إكسبلويتس. به شلالات تستخدم في توليد الكهرباء.

إكستر: مدينة (١١٧٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة ديفونشير ج غ إنجلترا على نهر إيكس. لها موقع استراتيجي. حاصرها الدغاريون في القرنين ٩ و ١١، وحاصرها وليم الفاتح ١٠٦٨، وكذلك أنصار أسرة يورك في القرن ١٥، شهرت بكتدرايتها العظيمة التي تمثل فن العمارة في القرن ١٤. عانت من غارات الألمان في الحرب العالمية ٢.

أكسدة: انظر: تأكسد واختزال.

أكسرينكوس: انظر: البهنسا.

أكسفورد: مدينة (ح ١٤٩١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أكسفوردشير ج وسط إنجلترا على نهر تيمز عند التقائه بنهر تشرول. مقر جامعة أكسفورد. كانت عاصمة للملكيين في أثناء الحروب الأهلية. مبانيها التاريخية أشهرها (بالإضافة إلى الكليات) مرصد راد كلف، والمسرح الشيلدونى (تصميم رن ١٦٦٨)، وعدة كنائس وفنادق قديمة. بها مصانع هامة للصلب والسيارات في ضواحي كولي وافلي.

أكسفورد: حركة: عرفت أولاً بحركة الرسائل لمحاولتها إنعاش حال الكنيسة الرسمية بنشر رسائل في موضوعات دينية. وبدأت الحركة في كلية أوريل بجامعة أكسفورد بين عدد من رجال الدين، أهمهم جون هنري نيومان وجون كيبيل وفروود. ألقى كيبيل (الذى ظهر كتابه «السنة المسيحية» ١٨٢٧) عظة في يولية ١٨٣٣ عن «الردة القومية» وقد اعتبرها نيومان بداء الحركة، وأصدر نيومان وكيبيل وبوسى سلسلة من الرسائل أسموها رسائل لأهل زماننا، دعت إلى أن الإنجليكانية طريق وسط بين الكثرة والإنجيلية، وكان نيومان المدافع الرئيسى عن الحركة، وشدد بوسى على المحافظة على الطقوس مكسباً الحركة اسم بوسيزم، واعتبرت «الرسالة التسعون» لنيومان عن قواعد الدين التسع والثلاثين خطراً على سلام الكنيسة وبها توقفت تلك السلسلة من الرسائل

١٨٤١ وفقدت الحركة بعض كبار أنصارها، ومنهم نيومان الذى التحق بالكنيسة الكاثوليكية ١٨٤٢. وأوقف بوسى هذا الاتجاه إذ أثرت قيادته على إيجاد تنظيم ثابت. وانتشرت الحركة في اسكتلندا وويلز وعبر البحار، وقام الإكليروس بإجراء بعض التغييرات منها ارتداء ملابس الكهنوت عند خدمة العبادة المقدسة، وتنظيم المواعظ، والاتجاه بالوجه للشرق عند الصلاة، ومن جراء هذا غدت هذه الفرقة تعرف بالطقسين، وعرفوا أيضاً بالكاثوليك الإنجليكانيين.

أكسفورد وأسكويث، هربرت هنرى أسكويث، الإيرل الأول: (١٨٥٢ - ١٩٢٨)، سياسى بريطانى، رئيس وزراء بريطانيا (١٩٠٨ - ١٦). شهد انتصارات حزب الأحرار الرائعة، ونفذ برنامجاً واسع النطاق للتأمين الاجتماعى بعد أن ألجم سلطان مجلس الأعيان (اللوردات). بذل عدة محاولات لإقرار الحكم الذاتى لأيرلندا. تمكن لويد جورج مع فريق من المحافظين من إسقاط وزارته ١٩١٦. اشتهرت زوجته مارجوت (تينانت) أسكويث، كونتيسة أكسفورد وأسكويث (١٨٦٤ - ١٩٤٥) بذكائها الحاد. ألقت سيرة حياتها. عرفت بشيء كثير من الصراحة، كما وضعت رواية، وبعض كتب روت فيها ذكريات شخصية.

أكسفوردشير أو أكسون: كونتية (١٩٤٠ كم ٢، ح ٦٣١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط إنجلترا. عاصمتها أكسفورد. السطح معظمه منبسطة يجرى فيه نهر تيمز (أو نهر أيزس كما يعرف محلياً). أهم الحرف الزراعة القمح والشعير والشوفان.

إكسكالير: اسم السيف السحرى الذى كان يمتلكه الملك آرثر الذى أعطته إياه سيدة البحيرة وأعاده إليها السير بديفير عند موت الملك. وقصة الملك آرثر من الأساطير الهامة فى الأدب الإنجليزى القديم. انظر: آرثر، أسطورة.

إكسمور: أراض بور مرتفعة بشبه جزيرة كورنول، ج غ إنجلترا، تغطيها نباتات الخلتنج، وتخللها التلال

وخواصه قبل ذلك بحوالى مائة عام، كما حضره شيلا من مواد عديدة قبل بريستلى، ولكنه تأخر فى نشر اكتشافه، ولذا يعزى إلى كل منهما منفرداً فضل اكتشاف هذا الغاز، أما لافوازييه فقد أثبت نهائياً بعد ذلك ببضع سنوات أن الغاز المذكور أحد مكونات الهواء الجوى، انظر: عنصر (جدول).

أكسيد: مركب من الأكسجين ومادة عنصرية أخرى، ويتحد الأكسجين مباشرة مع عناصر أخرى عديدة فتكثر تلك المركبات الثنائية (المكونة من مادتين) وتنتشر انتشاراً واسعاً فى الطبيعة. وتسمى الأكاسيد بالأحادية والثنائية والثلاثية تبعاً لعدد ذرات الأكسجين فى جزيئها. والأكاسيد تكون حمضية أو قاعدية أو أندريدية. وأكاسيد الفلزات تكون حمضية أو قاعدية أو متعادلة أو حمقلية (أى تتفاعل مع الأحماض والقواعد أيضاً). والغازات الخاملة لا تكون أكاسيد كما لا تتحد الهالوجينات والفلزات الفاترة مع الأكسجين مباشرة، ويمكن تكوين الأكاسيد المذكورة بطرق غير مباشرة.

أكسيد الزئبق الأحمر: أو أكسيد الزئبق أو الراسب الأحمر. مسحوق أحمر مشوب بالبرتقالى، ثقيل الوزن، بالغ السمية. كان مصدراً للأكسجين أول ما اكتشف الغاز المذكور سواء أكان أول مكتشفه هو شيلا السويدى فى ١٧٧٣، أو بريستلى الإنجليزى ١٧٧٤. يستخدم عاملاً مؤكسداً ولوناً فى الأظلية والفخاريات وفى مستحضرات التجميل والعطور وفى التحليل الكيميائى.

أكسيد النيتروز: انظر: غاز مضحك.

أكسير الحياة: انظر: كيمياء قديمة.

إكسيلوفون: آلة موسيقية تختص بالنغم والإيقاعات معاً، تستعمل فى المجموعات الآلية الأوروبية، وتتألف من صفائح رقيقة من الخشب الصلب، وتوضع على حامل وترتب مدرجة كما فى ترتيب لوحة أصابع البيانو، ويقع عليها بمطرقتين صغيرتين، فيسمع عنها أصوات مختلفة على هيئة السلام الموسيقية. وقد يبلغ المدى بين الأثقل والأحد فيها بعدين بالكل أو أربعة، وقد تركب

والأودية، باطنها طبقات من الأردواز والحجر الرملى. بها مراعى صالحة للأنعام ولخيول إكسمور الصغيرة، تنبع منها أنهار اكس ولن وبارل.

أكسنسترن، كونت أكسل جوستافسن: (١٥٨٣ - ١٦٥٤)، رئيس وزراء السويد (١٦١٢ - ٥٤)، شخصية بارزة فى حرب الثلاثين عاماً. سيطر خلال حكم جوستاف ٢ (جوستاف أدولف) على الإدارة ونظم الأراضي التى فتحها ملكه، واشتهر بنشاطه الدبلوماسى والأدبى. ومع أنه عارض دخول السويد حرب الثلاثين عاماً، إلا أنه وجه الحرب فى ألمانيا بعد وفاة جوستاف ١٦٣٢، وحصل على إعانات مالية أكبر من فرنسا، ثم حملها على التدخل علانية فى سير الحرب لمصلحة بلاده ١٦٣٦. حكم بالفعل السويد، حينما كانت الملكة كريستينا قاصراً (١٦٣٢ - ٤٤)، وبدأ تنفيذ إصلاحات عظيمة، وركز الإدارة فى يده. كان كثير الصدام مع الملكة، ولكنه عارض خلعها ١٦٥٤.

إكسوجامى: الزواج الخارجى، انظر: زواج.

أكسجين: عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة رمزه (أ) أثقل من الهواء وقليل الذوبان فى الماء. وموصل ضعيف للحرارة والكهرباء، لا يحترق ولكنه يسمح بالاحتراق فيه. شديد النشاط الكيميائى، بالغ الأهمية فهو أساس التأكسد والاحتراق والتنفس والإصدا، ويكون خمس الهواء الجوى، ويوجد بمركبات عديدة إذ يتحد مباشرة مع كثير من العناصر ليكون أكاسيدها. كما أنه أحد مكونات الأحماض والقواعد والكربوهيدرات والبروتينات والزيوت والدهون والكحولات والخشب والكربونات والفسفات والكلورات والكبريتات والكبريتات والتترات والتريتات، والأوزون صورة تشكيلية من صور الأكسجين يحتوى جزيئه على ثلاث ذرات من الأكسجين. أما الأكسجين الثقيل فاسم لاثنتين من نظائر الأكسجين كتلتها ١٧، ١٨. ولو أن بريستلى فصل الأكسجين ١٧٧٤ إلا أن جون مايو أشار إلى وجوده

الحية ويسبب إبادةها، ولكل نوع من البكتيريا فيروساته التي لا تتطفل على سواه، ويستفاد من هذه الفيروسات في الدراسة الوراثية للبكتيريا.

أكل لحوم البشر: عادة يأكل فيها الفرد لحم أحد أفراد نوعه. وهى عادة مردولة ومقيبة ولكنها كانت تمارس فى أنحاء كثيرة من العالم منذ أقدم العصور. وقد يدل وجود بعض العظام البشرية المحتوية على النخاع مشقوقة فى كهف إنسان الصين (Sinanthropus) على وجود تلك العادة لدى أسلاف الإنسان الحديث. وقد سجل بعض الكتاب القدامى بعض القصص التى تصور أكلة لحوم البشر على أنهم وحوش بشرية. وقد يكون الجوع أقل الدوافع إلى ممارسة هذه العادة، رغم أن التاريخ حافل بالأساطير والشواهد على أناس ساقهم الجوع إلى أكل اللحم البشرى. ولعل أكل اللحوم البشرية الشعثرى هو أوسعها انتشاراً حيث يكون تناول اللحم البشرى أو الدم ذا معنى روحى لا يخضع للقوانين الطبيعية، فقد يمنح السلطة أو المنزلة وربما يعمل على إيجاد رابطة روحية بين أولئك المشتركين فيه. وفى التبت وميكرونيزيا وغيرهما، يكرمون الميت بأكل جزء من جثته.

أكل النمل: حيوانات تغتذى بالحشرات من رتبة عديمة الأسنان، توجد بأمريكا الوسطى والجنوبية. ولأكل النمل أو دب النمل الكبير (ميرميكوفاجا Myrmecophaga) رأس طويل مدور ومنخار طويل ولسان لزج وجسم خشن الشعر (طوله حوالى ١٢٠ سم) ومخالب حادة وذيل طويل عريض. وأكل النمل المطوق أو الصغير (الظمندوة Tamandua نصف الأول فى الحجم، قصير الشعر، مصفر وأسود، شجرى العادات. وأكل النمل ذو الأصبعين (سيكلوبيس Cyclopes) فى حجم السنجاب، فراؤه أصفر كالحرير. انظر: أم قرفة.

أكلو اللوتس: شعب خرافى كان يسكن الساحل الشمالى من أفريقيا ويعيش على أكل أزهار اللوتس التى تسبب النسيان والتراخى. جاء ذكرهم فى الأوديسة حين نزل أوديسوس بينهم وأكل بعض رجاله من هذا الطعام فنسوا

الصفائح الخشبية على أسطوانات معدنية مفرغة فيسمع لها رنين فتستخدم الأصوات الحادثة فى تحسين نقرات الإيقاع.

إكسينوفون: (ح ٤٣٠-٣٥٤ ق م)، مؤرخ إغريقى أثينى. كان فى شبابه تلميذاً لسقراط قبل أن يترك أثينا لينضم إلى المرتزقين الذين استخدمهم قورش الصغير الفارسى ضد أرتاجزركسيس ٢ وحاربوا بشجاعة فى معركة كوناكسا المشنومة (٤٠١ ق م). وقاد المرتزقين بعد موت قورش إلى بلادهم بسلام وروى قصة ذلك فى مؤلفه: «أناباسيس». حارب فى صفوف الإسبرطيين ضد طيبة وأثينا لإعجابه بهم ففاه الأثينيون. من أشهر مؤلفاته: «تاريخ الإغريق» ويبدأ من حيث انتهى ثوسيديدس (٤١١ ق م) حتى موقعة مانتينيا ٣٦٧، ومذكراته السياسية وقد بسط فيها رأيه فى سقراط مخالفاً فى ذلك أفلاطون. كان إكسينوفون يريد إصلاح المجتمع عن طريق التربية، ولقد شرح آراءه على الأخص فى كتابيه: «تربية قورش» و «تدبير المنزل» فصور لنا فى الكتاب الأول المثل الأعلى للجندى بالاستناد إلى مشاهداته فى فارس وفى أسبرطة فتكلم عن: الصحة الجيدة، والنشاط، والشرف، والشجاعة، وصلابة الخلق، مع البساطة والإيمان، وأراد بذلك معارضة ما كان منتشرًا فى حياة أثينا من ترف ونعومة وفساد. وفى الكتاب الثانى يشرح المبادئ التى ينبغى أن يتبعها الفلاح فى إدارة منزله، ويبين أن نجاحه يتوقف على مساعدة زوجته التى يجب أن يحسن اختيارها وتربيتها ومعاملتها على أساس المساواة والتعاون المشترك والارتباط الروحى.

إكسيون: فى الأساطير اليونانية، ملك لايبش، قتل حماء حتى لا يدفع هدية العروس، أخذه زيوس لأوليمبوس حيث تطهر وهناك حاول الاعتداء على هيرا، وعقاباً له على فعلته ربط إلى عجلة من النيران تدور دائماً فى هاديس.

أكل البكتيريا: فيروس يتكثر متطفلاً فى داخل البكتيريا

أصدقاءهم وبلادهم، الأمر الذى كان لا بد معه من سحبهم إلى السفينة للعودة بهم إلى بلادهم.

أكلوجيستس: رئيس ديوان المحاسبة فى عهد البطالة ويعتبر مرءوساً لوزير المالية. كان مقره فى الإسكندرية وله مثل فى كل مديرية يدعى انتيجرافىوس.

إكليل الشمس: غلاف مضىء ذو حافة غير منتظمة، يشاهد عند الكسوف الكلى، وهو ينقسم جزئين: الإكليل الداخلى، لونه أصفر حائل تتخلله التتوءات الشمسية، والخارجى أبيض يمتد مسافات شاسعة فى الفضاء. ويتكون الإكليل من جزئيات صغيرة تعكس ضوء الشمس إلى جانب إشعاعها الذاتى، ويمكن دراسة إكليل الشمس وتصويره فى أى وقت بوساطة جهاز التصوير الإكليلى الذى صممه برنارد ليو ١٩٣٠.

اكليمنصس: انظر: كليمان الإسكندرى.

إكوادور: جمهورية (٢٧٢٠٤٥ كم<sup>٢</sup>، ١٣٤١٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية على المحيط الهادى، عاصمتها كيتو. تحدها كولومبيا وبيرو والمحيط الهادى. وتحترقها سلسلتان من جبال الأنديز. ويوجد بها كثير من البراكين النشطة (مثل تشيمبوراسو وكوتوباكسى) كما يحدث بها كثير من الزلازل التى تسبب الدمار. وتتخلل هضابها وديان خصبة، تنتج ما يسد أود الجانب الأكبر من السكان ومعظمهم من الهنود الحمر الفلاحين، وشرق الأنديز سهول وغيابات ممطرة، يسكنها على الفطرة عدد قليل من الهنود، وغرب الأنديز إقليم حار رطب على ساحل المحيط الهادى. ومن ثغر جواياكيل يصدر الكاكاو والموز والبتروال والذهب والبن وجوز الهند والقبعات البنمية. أنفذ فرانسيكو بيزارو ١٥٣٣ بينالكاثار إلى هذا الإقليم ليسبق بيدور دى ألفارادو فى امتلاكه. وكانت إكوادور ضئيلة الأهمية زمن الاستعمار الإسباني (حينما كانت ولاية كيتو). وحررها سوكريه من الإسبان فى موقعة بيشنشا ١٨٢٢ وضمت إلى اتحاد جمهورية كولومبيا العظمى التى أقامها بوليفار. أصبحت جمهورية منفصلة ١٨٣٠ بعد أن حل

الاتحاد. وظفرت بجزر جالاباجوس ١٨٣٢ ولكنها لم تفد كثيراً من هذا الضم، نظراً للمنازعات المتكررة مع جاراتها. وأوصى ميثاق كيتو ١٩٤٨ بإقامة اتحاد جمركى وتعاون ثقافى بين كولومبيا وفنزويلا وإكوادور وبينما. وتاريخ إكوادور حافل بالانقلابات. وفى ١٩٦٨ انتخب هوسيه ماريا فيلاسكو ايبارا رئيساً للجمهورية (وكان قد تولى رئاسة إكوادور فى أربع مرات سابقة وأطاحت به ثلاثة انقلابات). وفى ١٩٧٠ أوقف العمل بدستور ١٩٦٧ الجديد وحكم البلاد حكماً دكتاتورياً حتى فبراير ١٩٧٢ عندما أطاح به انقلاب عسكرى، وتولى الجنرال جوليرمو رودريجز لارا رئاسة الجمهورية. وفى يناير ١٩٧٦ استقال لارا من منصبه بعد حملة طويلة هدفت الإطاحة به وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة مهام منصب الرئيس حتى أجريت الانتخابات وتولى رولدوس اجويليرا الرئاسة (أبريل ١٩٧٩). وقد صدر دستور جديد فى ١٩٧٩ وأجريت انتخابات عامة رئاسية وتشريعية. حدث زلزال مدمر فى ١٩٨٧. وفى ١٩٩٢ انتخب سيكستو دوران بالين رئيساً. وفى ١٩٩٧ أصبح فايان الاركون رئيساً لإكوادور. وبعد تعرض البلاد لأزمة اقتصادية حدث انقلاب (٢٠٠٠) وأصبح جوستافو نوبوا بيجارانو رئيساً لإكوادور، وجعل الدولار الأمريكى العملة الرسمية لإكوادور فى ٢٠٠٠. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز لوتشيو جويتيريز بالرئاسة، ونفى نوبوا لسوء الإدارة المالية (٢٠٠٣). فرض جويتيريز إجراءات اقتصادية صارمة ولكنه اقبل فى ٢٠٠٥ وتولى نائبه الفريد بالاشير جونزاليز الرئاسة حتى انتخب رفايل كوريا الذى أصبح رئيساً لإكوادور فى يناير ٢٠٠٧.

أكواريوم: انظر: نمائى.

أكوامارين: انظر: خضارى.

أكورديون: آلة موسيقية خفيفة الحمل تشبه الصندوق وتشتمل على منفاخ هوائى ذى صفائح رقيقة تبسط وتقبض باليد يتصل بمزامير ذات ألسنة كالمفاتيح يمكن بها استخراج النغم وضبط تمديداتها. وهذه الآلة من

التجار ورجال المال التي غدت منافساً اجتماعياً وسياسياً خطيراً للنبلأء.

أكويتين: (باللاتينية أكويتانيا) دوقية قديمة ومملكة، ج غ فرنسا. وكانت مقاطعة أكويتانيا تشغل في عهد يوليوس قيصر الذي تم فيه فتح أكويتانيا على يد أحد ضباطه في ٥٦ ق م الأراضى الواقعة بين نهر الجارون وجبال البرانس. وفي عهد أغسطس امتدت شمالاً وشرقاً حتى اللوار تقريباً، وظهرت أكويتانيا على مسرح التاريخ فيما بعد بمعناها الضيق والواسع، فضمها القوط الغربيون إلى مملكتهم. ولكن بعد انتصار كلوفس ١ (٥٠٧) انتقلت إلى الفرنجة، وفي أثناء الصراع المضطرب بين الممالك الفرنجية المختلفة خرج معظم أكويتانيا وخاصة غاسقونيا عن سلطة الفرنجة، واسترد بين القصير أكويتانيا ٧٣٦ ولكن غاسقونيا ظلت مستقلة في الواقع. وأشأ شارلمان من أكويتانيا مملكة لابنه لويس (الإمبراطور لويس ١ فيما بعد) وبعد موت بين ١ ابن لويس ٨٣٨ انضمت المملكة مرة أخرى بعد صراع إلى المملكة الفرنجية الغربية (الفرنسية). ولم تلبث أن برزت أكويتين دوقية إقطاعية تابعة للتاج الفرنسى، ومنح لقب الدوق لكونتات بواتيه، ولوليم كونت أوفرني في القرن ٩ وأصبحت دوقية أكويتين (أو جوين كما كانت تسمى) من أقوى الدول في أوروبا الغربية، شملت الإقطاعات الفرعية في بواتو وسانتونج وأونيس ومارش وبيريجور وليموزين ونجوموا وأوفرني. وفي القرن ١١ استولى أدواق أكويتين على غاسقونيا واتخذوا بوردو عاصمة لهم، ولم ينجحوا في تحقيق مطالبهم بكونتية تولوز، وبدأ صراع طويل بين فرنسا وإنجلترا على ملكية أكويتين بعد زواج إليانور الأكويتانية من لويس ٧ ملك فرنسا وإلغائه، ثم زواجها من هنرى ٢ ملك إنجلترا، وبعد ١١٥٤ كانت الإقطاعات التي تتكون منها الدوقية فى يد الملوك الإنجليز باعتبارهم أتباعاً إقطاعيين لفرنسا، وضم فيليب ٢ بواتو إلى الممتلكات الملكية الفرنسية. وفي حرب المائة عام التي كان السبب الأكبر في قيامها رفض إنجلترا

جنس الأرغن المزمارى اخترعها فريدريك بوشمان الألماني ١٨٢٢، ثم أضيفت إليها لوحة المفاتيح ١٨٥٢. وأكثر استعمال هذه الآلة عند محترفى الموسيقى الشعبية فى أوروبا وقد يستعملونها فى مصر وغيرها من البلاد الشرقية بعد تعديل فى بعض تمديدات نغمها حتى تبدو الأصوات الحادثة منها قريبة بوجه ما من ترتيب سلالم المقامات فى الموسيقى الشرقية.

أكوستا، هواكين: (١٨٠٠ - ٥٢)، عالم ومؤرخ كولومبى، خدم تحت قيادة بوليفار فى الثورة. ألف فى جغرافيا كولومبيا، وتاريخها وطبقاتها الأرضية وأرصاها الجوية.

أكونكاجوا: قمة (٦٩٦٠ م)، بجبال الأنديز غرب الأرجنتين، تعتبر أعلى قمة بنصف الكرة الغربى. أكونيا، كريستوبال دى: (١٥٩٧ - ١٦٧٦؟)، مبشر ومستكشف يسوعى إسباني، رافق تشارا فى رحلته الاستكشافية لمصب الأمازون ١٦٣٨. كتب أول وصف عياني للنهر ١٦٣٩.

أكونيت أو قلنسوة القس أو خائق الذئب: جنس من النبات أكونيتم (Aconitum) يتبع الفصيلة الشقيقية، نباتاته معمرة صلدة موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، تنمو برياً وتزرع للزينة والطب. الأزهار ورق فريرية أو صفر أو بيض. ومنه يستخلص عقار أكونيت الذى يستعمل مهدئاً ويحوى قلوانياً ساماً هو أكونيتين، ويطلق اسم أكونيت الشتوى (ايرانس (Eranthis) على نوع يزهر فى الربيع الباكر، أزهاره صفر صغار.

إكويتيس: كلمة لاتينية معناها فرسان. كانت تطلق فى الأصل على أفراد الثمان عشرة الميئين الأولى الذين كانوا يؤلفون قوة الفرسان فى الجيش الرومانى ويتألفون من المواطنين كافة سواء أكانوا من الأشراف أم من العامة ما داموا يمتلكون النصاب المالى الذى كان يشترط فيمن يندمجون فى عداد هذه الميئينات. ومنذ أواخر القرن ١ ق م أصبحت كلمة إكويتيس لا تعنى إلا طبقة



هيوهيتو، نصب رسمياً ولي عهد اليابان في نوفمبر ١٩٥٢. أصبح إمبراطوراً لليابان بعد وفاة والده ١٩٨٩.

أَل: أداة التعريف في اللغة العربية، وتكتب الأداة والكلمة التالية لها كلمة واحدة، وتدغم اللام إذا كان الحرف الأول من الاسم من حروف الثنايا أو من الحروف الصامتة. وتستعمل (أَل) لتعريف شخص وتسمى لام العهد أو لتعريف جنس وتسمى لام الجنس، وأهل اليمن ينطقون بها (أم) كما يقول أهل القاهرة: إمبراح، أى البارحة.

ألاباسطر: ضرب من معدن الجبس «كبريتات الكالسيوم» شفيف دقيق الحبيبات، أبيض اللون، وأحياناً مشطوب بشطوب سمراء إلى حمرة، تصنع منه التماثيل والآنية وأدوات الزينة. قليل الصلابة فيسهل نحته وتشكيله، كما يسهل كسره. وما يعرف بألاباسطر الشرقى أو «ألاباسطر القدماء» ليس حقيقياً، بل نوع من الرخام «كربونات الكالسيوم المتبلورة» وهو الهيزم عند العرب.

ألاباما: ولاية أمريكية (١٣٣٦٦٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٦٢٧٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية الأمريكية ٢٢ (١٨١٩)، عاصمتها مونتجمري، وأكبر مدنها برمنجهام، وثغرها موبيل، القطن محصولها الرئيسى، ومن غلاتها القمح والشعير والبطاطس وقصب السكر والخوخ. أسهمت ثروات الإقليم المعدنية من فحم وحديد وحجر جبرى وبترو، فى النهوض بصناعات الإقليم، وبرمنجهام مركز رئيسى للحديد والصلب فى الولايات المتحدة، وبدأ الإسبان بكشف هذه المنطقة، وخاصة إرناندو دى سوتو ١٥٤٠، واستعمرها الفرنسيون ١٧٠٢، بفضل جهود بيانفيل فى منطقة موبيل، وتنازلت عنها فرنسا لإنجلترا ١٧٦٣، وفى نهاية حوادث ثورة الاستقلال الأمريكية تنازلت بريطانيا العظمى للولايات المتحدة ١٧٨٣، عن كل الأراضى شرقى المسيسيبي فيما عدا فلوريدا. مقر جامعة ألاباما ومتحف للتاريخ الطبيعى و ٥٦ معهداً عالياً.

ألاباما، تعويضات: أحدثت السفينة ألاباما وغيرها من

إعلان الولاء الإقطاعى للملك فرنسا فى مقابل إقطاعاتها الفرنسية، استردت فرنسا أكويتين كلها وأصبحت جوين وغاسقونيا وأنجوموا وأونيس وسانتونج جزءاً من الممتلكات الملكية ١٤٥٤.

إكيدا، هاياتو: (١٨٩٩ - ١٩٦٥)، سياسى يابانى. ولد فى هيروشيما، وحصل على درجة فى القانون من جامعة كيوتو ١٩٢٥. عين خبيراً لشئون الضرائب بوزارة المالية، ولكنه اعتكف لعدة سنوات لإصابته بمرض خطير. وبعد الحرب العالمية ٢، عاد إلى منصبه، وأصبح وكيلاً لوزارة المالية (١٩٤٥ - ٤٨) فوزيراً لها (١٩٤٩ - ٥٢) ومرة أخرى (١٩٥٦ - ٥٧). عين وزيراً للتجارة والصناعة الدولية ١٩٥٩. وفى ١٨ يولييه ١٩٦٠ خلف نوبوسوك كيشى رئيساً للحزب الديمقراطى الحر ورئيساً للوزراء. أيد بشدة سياسة الولايات المتحدة التجارية وكذلك معاهدة الأمن التى أدت إلى استقالة كيشى. وفى يونيه ١٩٦١ أعلن مع الرئيس كيندى تشكيل لجنة من الولايات المتحدة واليابان لرفع مستوى التعاون الاقتصادى بين البلدين. استقالت وزارته وخلفه إيزاكو ساتو (نوفمبر ١٩٦٤).

أكينو، (ماريا) كورازون: (١٩٣٣ - )، رئيسة جمهورية الفيليبين (١٩٨٦ - ٩٢). كان زوجها بينينو أكينو (١٩٣٢ - ٨٣) المعارض الرئيسى للرئيس فرديناند ماركوس، اغتاله عملاء الحكومة فى ١٩٨٣ عند عودته من منفاه فى الولايات المتحدة إلى الفيليبين، وعند الإفراج عن العملاء المتهمين أعلنت كورازون أكينو ترشيح نفسها للرئاسة، وبعد انتخابات ١٩٨٦ ادعى الجانبان الفوز، وعندما رفض ماركوس التنحي، نظمت أكينو إضرابات ومقاطعة مما أوصل البلاد إلى حافة حرب أهلية وقبل ماركوس مغادرة البلاد واللجوء إلى الولايات المتحدة وأصبحت أكينو رئيسة للجمهورية، وأول سيدة تتولى رئاسة الفيليبين، وقعت ست محاولات للإطاحة بها.

أكيهيتو: (١٩٣٣ - )، إمبراطور اليابان ابن الإمبراطور

ضبط الإيقاع ومنها الدفوف والطبول والقيثارة أو الجيتار وغيرها من الآلات الأخرى. أما الفئة الخامسة والأخيرة، فهي آلات النفخ الكهربية وقد أضيفت في القرن ٢٠ ومنها الأرغن المزماری والأرغن الكهربائي. والضارب على الآلات الموسيقية يسميه أهل الصناعة في مصر والبلاد العربية موصوفاً باسم الآلة التي يعمل بها. وصانع الآلات قد يسمى كذلك أو يسمونه «آلاتي» بصفة عامة. وآلات الموسيقى منها ما يختص بالنغم وهو الآلات الوترية جميعاً وآلات النفخ، ومنها ما يختص بالإيقاع وهو يشمل آلات النقر المدوي كالطبول والدفوف والصنوج.

الاجبالوس: انظر: هليوجابالوس.

ألاريك الأول: (ح ٣٧٠-٤١٠)، ملك قوطي غربي، سار بقواته بعد وفاة ثيودوسيوس ١ واجتاح ج البلقان إلى أن أوقفه استلكون، وغزا إيطاليا ٤٠٨ ونهب روما ٤١٠.

ألاسكا: ولاية (١٥١٨٧٧٦ كم٢، ٦٢٦٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ أمريكا الشمالية، أصبحت الولاية الأمريكية ٤٩ في ١٩٥٩، أكبر الولايات الأمريكية وأقلها سكاناً. عاصمتها جونو. يحدها المحيط القطبي (ش) والمحيط الهادي (ج) وكندا (ق). تقع غربها شبه جزيرة سيوارد التي يفصلها مضيق بيرنج عن روسيا. تتبعها جزر ألوشيان وجزر برييلوف وجزيرة كودياك وجزيرة سنت لورنس، وتفصل سلسلة جبال بروكس الأراضي الداخلية عن المناطق الجرداء عند الساحل الشمالي الجبلي، وتحف سلسلة جبال ألاسكا بالأودية الجنوبية ولاسيما وادي ماتانوسكا وعاصمته انكورج، وهي مركز سكك حديد ألاسكا وطرقها الجوية ومركز الدفاع عنها. وصعوبة المواصلات من أشق مشكلات ألاسكا وإن كان النقل الجوي قد خفف من وطأتها. والأسماك هي المورد الاقتصادي الرئيسي للسكان وخاصة السلمون. وتليها المعادن (البترول والذهب والفحم والحديد والنحاس)، ثم تجارة الفراء التي كان لها أهمية عظمى

سفن ولايات الجنوب في الحرب الأهلية الأمريكية خسائر جمة بالبحرية التجارية لولايات الشمال. ولما كانت هيئات بريطانية هي التي أعدت وجهزت هذه السفن، فإن الولايات المتحدة طالبت الحكومة البريطانية بتعويض عن الخسارة التي لحقت بها، وأخفق سيوارد وزير الخارجية في الوصول إلى تسوية. ومع ذلك فإن خليفته هاملتون فيش، عقد معاهدة واشنطن التي اشترطت التحكيم الذي تكونت هيئته في جنيف (١٨٧١-٧٢) من تشارلس فرانسيس آدمز، عن الولايات المتحدة وألكسندر كوكبرن عن بريطانيا العظمى وثلاثة أعضاء من الدول المحايدة. رفضت الهيئة إجابة المطالب الأمريكية الخاصة بالخسائر غير المباشرة، ولكنها منحت الولايات المتحدة ١٥٥٠٠٠٠٠ دولار تعويضاً عن الخسائر المباشرة التي تسببت فيها سفن ألاباما وفلوريدا وعلى الأخص السفينة شيناندوا.

آلا-تاو: ست سلاسل جبلية عالية بآسيا الوسطى. أربع منها ترتفع إلى أكثر من ٤٨٠٠ م، وهي قرب بحيرة اسيك كول، وتنتمي إلى سلسلة جبال تيان شان.

آلات موسيقية: آلة الموسيقى هي الأداة التي بها تصاحب الألحان الغنائية فتسمع منها النغم على وجه يفرض فيه المجانسة أو حسن الكيفية. تصنف الآلات الموسيقية بطرائق عدة، ولكن النظام الذي وضعه ١٩١٤ كورت ساكس وفون هورنبوستل لاقى قبولاً من علماء الانثروبولوجيا والموسيقى كليهما، لأنه ينطبق لا على آلات الموسيقى الغربية الحديثة فحسب بل على آلات الموسيقى البدائية والدخيلة كذلك. ويقسم هذا النظام الآلات الموسيقية إلى خمس فئات أساسية، الآلات الوترية وتتألف من الفيولينة (الكمان) والفيولا والشيللو (الفيلونسل) والكونتراباص. والآلات النفخ الخشبية وتشمل الفلوت والأوبوا (المزمار) والكلارينيت والباصون ثم السكسفون والآلات النحاسية وهي الكورنو (البوق الفرنسي) والترومبة (النفير) والتوبا (النفير الكبير) والكورنيت (النفير الصغير) وأخيراً الترومبون. آلات

والاستعمار الألماني قروناً بعد ذلك ولا يزال الإلب حداً ثقافياً.

ألب أرسلان: (١٠٢٩-٧٢)، سلطان سلجوقي (١٠٦٣-٧٢) ابن أخى طغرل بك. بسط حدود مملكته شرقاً وغرباً. غزا أرمينيا وبلاد الكرج وأخضع حلب ١٠٧٠، غنى إليه فى هذه الأثناء أن الإمبراطور البيزنطى رومانوس ٤ قد حشد جيشاً وزحف لقتال المسلمين، فبادر ألب أرسلان لملاقاته، وجرت بين الفريقين معركة ملازكرد ١٠٧١ التى كانت نصراً رائعاً للسلاجقة. ووقع رومانوس فى الأسر، ولكن السلطان عامله معاملة كريمة وأطلق سراحه لقاء فدية. ولم يواصل ألب أرسلان الحرب ضد البيزنطيين، بل اتجه ١٠٧٢ إلى بلاد ما وراء النهر حيث اغتاله قائد حصن كان قد وقع فى الأسر. تميز ألب أرسلان بقدرته الحربية الفائقة وقدرته الإدارية وترك لابنه ملكشاه حكومة حسنة الإدارة ممتازة التنظيم.

الألب الأسترالية: سلسلة من الجبال ج ق استراليا، تضم الجزء الجنوبى من السلسلة الفاصلة العظمى. وتكون خط تقسيم المياه بين نهر مرى والمجارى التى تصب فى بحر تسمان. بها جبل كوزيوسكو (٢٢٣٤م) وهى أعلى قمم أستراليا.

الألب الأترانسلفانية: فرع جبال الكربات الجنوبى، فى وسط وج غ رومانيا. تمتد نحو ٢٧٣ كم إلى الشرق من نهر الدانوب عند الباب الحديدى، وتفصل ترانسلفانيا من الأفلاق (والاشيا)، وأعلى قممها نجويول (٢٥٥٠م)، تغطيها غابات كثيفة وتعتبر من أماكن الصيد المشهورة، وتربى الأغنام على نطاق واسع فى مراعيها، وبها فحم وحديد. يخترقها عمرات عديدة أهمها ممر تورنو روزو.

ألب تكين: (ت ٩٧٧؟)، مؤسس ملك الغزنويين، كان مملوكاً تركياً انخرط فى الجيش السامانى، ثم أصبح حاجب الحجاب، فظهر بمظهر الحاكم الحقيقى للبلاد فى عهد السلطان عبد الملك. لما أراد السلطان إبعاده عن العاصمة بسبب نفوذه، لم يجد وسيلة تحقق غرضه

فى الماضى، أما الزراعة فقليلة بسبب فقر التربة إلا فى ج وسط ألاسكا حيث توجد وديان شاسعة، منها وادى ماتانوسكا. كان أليكسى شيريكوف أول من وصلها عن طريق روسيا فى ١٧٤١، وتلاه تجار الفراء الروس. وأنشأ جريجورى شيلوكوف الروسى أول مستوطنة فى جزيرة كودياك ١٧٨٤ ومنحت الشركة الروسية الأمريكية حق احتكار تجارة الفراء ١٧٩٩ ثم سحب منها ١٨٦٧. اشترت الولايات المتحدة الأمريكية ألاسكا ١٨٦٧ وتكونت أول حكومة ١٨٨٤ بعد استكشاف الذهب فى منطقة جونو الذى جذب إليها المغامرين. تكونت الحدود ١٩٠٣ وتمت تسوية مشكلة صيد الفقم فى بحر بيرنج ١٩١١. أصبحت إقليمياً أمريكياً ١٩١٢.

ألاسكا، جبال: سلسلة جبلية ج وسط ألاسكا، يبلغ ارتفاع ذروتها المعروفة بجبل ماكنلى ٦١٩٤ م وهى أعلى قمة فى أمريكا الشمالية. وتقوم هذه السلسلة حداً فاصلاً بين ج وسط ألاسكا والهضبة الداخلية الكبرى.

الامبير، جان ثورون دى: (١٧١٧-٨٣)، فيلسوف ورياضى فرنسى، اشتترك مع ديدرو فى نشر «انسايكلوبيديه» التى كتب فيها كثيراً من المواد الرياضية والفلسفية والأدبية. أصبح عضواً فى أكاديمية العلوم الفرنسية ١٧٤١، وعضواً فى الأكاديمية الفرنسية ١٧٥٤. إلب: (إلبه بالألمانية، ولايب بالتشيكية)، نهر طوله ١١٧٠ كم بتشيكوسلوفاكيا وألمانيا. ينبع من ش هضبة بوهيميا ويجرى نحو الشمال الغربى خلال بوهيميا وسكسونيا وش ألمانيا ماراً بدرسدن ومجدبورج وهامبورج ويصب فى بحر الشمال عند كوكسهافن، تربطه القنوات بنهر الأودر، صالح للملاحة مسافة ٨٤٥ كم فهو بذلك أحد الطرق المائية الرئيسية بأوروبا. قضت معاهدة فرساي ١٩١٩ بتدويله من نقطة التقائه بالمولداو إلى البحر، ولكن ألمانيا قررت بطلان التدويل ١٩٣٨. كان الإلب الحد الأقصى لتقدم الرومان فى ألمانيا والحد الشرقى لتوسع شارلمان. وقاومت الأراضى السلافية الواقعة ق النهر تقدم المسيحية

وريموس. دمرها تولوس هوستيليوس الملك الرومانى (ح ٦٠٠ ق م).

إلباسو: مدينة (٦٠٩٤١٥ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ولاية تكساس الأمريكية على نهر ريوجرانده وتقابلها على الضفة الأخرى مدينة هواريس المكسيكية، وهاتان المدينتان تقعان فى منطقة الباسو دل نورث القديمة (أى عمر الشمال) التى وفد إليها كثير من المبشرين والتجار والجنود فى القرن ١٧. ومدينة إلباسو مركز تجارى دولى نشط تربطه بالأقطار الأخرى خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة، وهى تقع فى منطقة زراعية غنية تنتج كثيراً من الحاصلات وتعتمد أساساً على الكروم وصناعة الخمر إلى جانب صب النحاس وتكرير البترول وصناعة الأسمنت والمنسوجات والأطعمة المحفوظة. ويجتذب إقليمها الدافئ جموعاً غفيرة من السياح شتاء. تضم عدداً من المعاهد الثقافية والمنشآت العسكرية، مقر جامعة تكساس.

ألباكا: حيوان ثديى من ذوات الحافر، ينتمى إلى فصيلة الإبل. موطنه أمريكا الجنوبية، يستأنس، ويتبع جنس اللاما الذى يتبعه الهوانكو البرى (يحتمل أن يكون قد انحدر منه) والفيكونا. وكان الهنود يربونه بالمناطق الجبلية بشيلى وبيرو وبوليفيا لصوفه الطويل الصقيل (أسود ومن البنى إلى الأبيض).

ألبانو، بحيرة: تشغل فوهة بركان إيطاليا الوسطى فى تلال ألبا ج ق روما. محيطها ٩,٥ كم تقريباً والمخرج الوحيد لمياهها نفق أنشئ فى القرن ٤ ق م، وبالقرب منها كانت تقع مدينة ألبا لونغا القديمة. توجد عدة آثار رومانية فى بلدة ألبانو لازالى الصغيرة جنوبى البحيرة.

ألبانيا: (شقبينجه أو شقبيرية بالألبانية) جمهورية (٢٨٧٥٢ كم<sup>٢</sup>، ٣١٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق أوروبا، على الساحل الأديراتى لشبه جزيرة البلقان بين الجبل الأسود فى الشمال الغربى وصربيا فى الشمال الشرقى ومقدونيا فى الشرق واليونان فى الجنوب الشرقى، عاصمتها تيرانا، وألبانيا بلاد جبلية وعرة فيما

إلا تقليده أكبر منصب حربى فى البلاد، وهو ولاية خراسان ٩٦١. هزم جيشاً أنفذه إليه منصور بن نوح السامانى ٩٦٢. ثم سار إلى غزنة وقضى على أسرتها الحاكمة. وأسس لنفسه فيها ملكاً مستقلاً. وخلفه صهره سيكتيكن ثم حفيده محمود الغزنوى.

الألب، جبال: انظر: جبال الألب.

الألب الجنوبية: سلسلة جبلية فى سووث أيلاند بنيوزيلندا، توازى الساحل الغربى وتشمل جبل كوك (٣٧٦٤م) وهو أعلى قمم نيوزيلندا، بالجبال أيضاً بعض الخوانق والأنهار الجليدية.

الألب الدينارية: سلسلة جبلية تحتل ثلث مساحة يوجوسلافيا وجزءاً من ألبانيا، شعبة من جبال الألب الرئيسية على طول الساحل الشرقى للبحر الأديراتى تشمل هضبة كارسبت فى الشمال أعلى قممها (٢٦٩٢م) تقع بألبانيا.

ألب مارتيم: (الألب البحرية) قسم (٤٣٥٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٩٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٦) ج ق فرنسا، يتاخم إيطاليا ويحيط بموناكو. عاصمته نيس. ضمت إليه ضاحيتى بريج وتندا الإيطاليتين السابقتين فى ١٩٤٧.

إلبا: جزيرة (٢٢٣ كم<sup>٢</sup>)، تجاه تسكانيا، بإيطاليا الوسطى، فى البحر التيرانى وأهم مدنها بورتوفيراو. إمارة لفترة قصيرة (١٨١٤-١٥) فى أثناء نفى نابليون الذى قام بتحسين طرقها ومواصلاتها، بها مناجم حديد تستغل منذ العهدين الأترورى والرومانى، وتنتج النيبذ وزيت الزيتون.

ألبا، فرناندو الفاريزدى توليدو، دوق: (١٥٠٨ - ٨٢)، قائد إسباني، خلف ١٥٦٧ مرجيت أميرة بارما فى الوصاية على فيليب ٢ فى الأراضى المنخفضة وأقام «محكمة الدم» للقضاء على ثورتها (أعدم ١٨٠٠ متهم إيجمونت). استقال ١٥٧٣. فتح البرتغال ١٥٨٠، واستولى على لشبونة وسمح بالمذبة فيها.

ألبا لونغا: مدينة فى لاتيوم القديمة. تروى الأساطير أن مؤسسها أحد أبناء آتياس. كانت مسقط رأس رومولوس

عدا الشريط الساحلى الخصب ويصل ارتفاعها فى الشمال إلى أكثر من ٢٤٤٠ مترًا، والزراعة (الحبوب والقمح والطباق وتربية الماشية) أهم ما يشغل به السكان، وبها مناجم هامة للمعادن (النحاس والفحم)، لم تستغل تمامًا حتى الآن، وبدأ إنشاء محطة لتوليد الكهرباء من مساقط المياه ١٩٤٧. وهى فقيرة فى طرق المواصلات فيما عدا الطرق التى تربط المدن الداخلية الهامة (تيرانا وسكودارى والباسان وكوريتسا وأريوكاسترون) بالموانئ الرئيسية (دورازو وفالونه وسارنده)، وأهم أنهارها درين فى الشمال وفويوترا فى الجنوب، ويقطع نهر شكومى ألبانيا إلى نصفين تقريبًا، وهو يفصل كذلك بين المتكلمين باللهجة الشمالية (لهجة الغج) والمتكلمين باللهجة الجنوبية (توسك) من اللغة الألبانية التى تنتمى إلى المجموعة الأليرية من اللغات الهنداوروبية (انظر: لغة، جدول). وفى الجنوب يتكلم بعضهم باليونانية. أما الشعب فمعظمه قبائل جبلية من جنس قديم جدًا نحو ٧٠٪ منهم من المسلمين ونحو ٢٠٪ من الأرثوذكس ونحو ١٠٪ من الكاثوليك. وكانت ألبانيا قد أعلنت أنها دولة ملحدة فى الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٩. وإقليم ألبانيا الذى شمل قديمًا أجزاء من الليريا وبيروس اشتهر عند قدماء اليونان بمناجمه. وكانت المدن الساحلية أيداموس وأبولونيا مستعمرات لكورسيرا (كورفو) وكورنثوس، ولكن داخل البلاد كان مملكة مستقلة بلغت ذروتها فى القرن ٣ ق م، وقد حاربتها مقدونيا و روما ووقعت تحت سيادة روما الاسمية حوالى القرن ١ الميلادى على الأقل. وفى الواقع لم تخضع القبائل الجبلية الألبانية خضوعًا تامًا لأى من الغزاة الكثرين واحتفظ شيوخ العشائر فى خلال العصور بكثير من السلطة. وبعد أن احتل القوط الشرقيون ألبانيا (القرن ٥) استردتها الإمبراطورية البيزنطية ٥٣٥ فى عهد يوستينيان ١. وكان إشراف بيزنطة على المدن الساحلية إشرافًا فعليًا ولكن حل محله فى الداخل إشراف الصرب والبلغار بصفة دائمة، ولما كانت ألبانيا

فى رأس الجسر (عبر مضيق اترانتو) للنفوذ الإيطالى فى البلقان فإنها أصبحت بعد القرن ١١ مسرحًا للمنافسات الدولية، فأنشأت البندقية مستعمرات مستقلة استقلالاً ذاتيًا فى سكودارى والسيو، وبسطت أملفى سلطانها على دورازو، وبدأ النورمان ١٠٨١ بقيادة روبرت جيسكار، ينازعون بيزنطة فى سيادتها على ألبانيا دون نجاح حاسم، واستمر حكام نابلى من أسرة انجو فى عهد النورمان، فأعلن شارل ١ ملك نابلى ١٢٧٢ ملكًا على ألبانيا. ولكن فى القرن ١٤ فتح الصربيون بقيادة ستيفان دوشان معظم ألبانيا. وبدأ الأتراك فتحهم، فتقلصت ممتلكات آل انجو ولم تلبث أن اقتصر على دورازو التى انتقلت ١٣٦٣ إلى أحد الأشراف المحليين، وأبدى البطل الألبانى الوطنى إسكندر بك - بتأييد البندقية ونابلى - مقاومة بأسلة ضد الأتراك ولكن انهارت هذه المقاومة ١٤٧٨ حين دخلت ألبانيا تحت الحكم العثمانى. واستمرت دورازو - وكانت البندقية قد استولت عليها ١٣٩٢ - فى مقاومة الأتراك حتى ١٥٠١ واستمر الحكم العثمانى زمنًا أطول من أى حكم أجنبى آخر وأثر فيها تأثيرًا أعمق، فأصبح الإسلام دين الغالبية وقضى على ثورات محلية كثيرة. وفى بداية القرن ١٩ حكم على باشا ألبانيا حكم الملوك، ولكن قضى عليه الباب العالى. وأتاحت الحرب الأولى من حروب البلقان للألبانيين فرصة إعلان استقلالهم ١٩١٢ وحددت لجنة إشراف دولية حدود ألبانيا ١٩١٣ وقضت على حلم ألبانيا الكبرى بإقرارها أجزاء كبيرة للجبل الأسود والصرب واليونان. وفى الحرب البلقانية الثانية ١٩١٣ احتل الصرب ألبانيا، وفى ١٩١٤ أصبح أمير'يد ملكًا على ألبانيا ولكن طرده رئيس وزرائه أسعد باشا وبدأت الحرب العالمية ١ واحتلت قوات الصرب والجبل الأسود واليونان وإيطاليا ألبانيا، وعلى الرغم من التحالف بينهم اشتد الخلاف على مصالحهم. وفى ١٩١٦ دخل البلغار والنمساويون ألبانيا التى ظلت ميدانًا للحرب حتى النهاية وأعيدت حدود ١٩١٣ إلى ما كانت

بمنصبى رئيس الوزراء وسكرتير الحزب. وفى يولية ١٩٥٤ استقال من رئاسة الوزارة وعين محمد شبحو فى هذا المنصب، وأصبح خوجة وشبحو الشخصيتين البارزتين فى الحياة السياسية الألبانية. وحتى ١٩٥٥ لم يظهر أى صراع بين ألبانيا والاتحاد السوفيتى، وأصبحت ألبانيا عضواً مؤسساً فى حلف وارسو ١٩٥٥، وعضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، ولكن ظهرت الخلافات عندما اتخذ الاتحاد السوفيتى خطوات لتحسين علاقاته مع يوجوسلافيا وبذل نكيتا خروشوف جهداً موفوراً فى محاولة لتبديد الخلافات مع ألبانيا (١٩٥٧ - ٥٩)، فعمل على زيادة المعونة السوفيتية الاقتصادية لألبانيا، وألغى ديونها قبل الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٦٠ تدهورت العلاقات السوفيتية الألبانية، ووجدت ألبانيا فى الصين الشعبية حليفاً جديداً لها، وكانت علاقة الصين مع الاتحاد السوفيتى على غير ما يرام، واتحدت الصين الشعبية وألبانيا فى معارضتهما لسياسة خروشوف المناهضة لسياسة ستالين، وخفض الاتحاد السوفيتى من معوناته لألبانيا تخفيضاً كبيراً، وأغلقت ألبانيا بدورها قاعدة الغواصات السوفيتية فى فلورى، وقاطعت أنشطة حلف وارسو ومجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. وقطع الاتحاد السوفيتى العلاقات الدبلوماسية مع ألبانيا فى ديسمبر ١٩٦١، وتضاءل دور ألبانيا فى النزاع الروسى - الصينى عندما بدأت كل من الصين والاتحاد السوفيتى فى انتقاد كل منهما الآخر مباشرة ١٩٦٣، وانسحبت ألبانيا من حلف وارسو ١٩٦٨. ووقعت الصين وألبانيا فى ١٩٧٠ معاهدة جديدة لتوسيع التجارة وزيادة القروض الصينية لألبانيا. وفى ١٩٧١، أعادت ألبانيا العلاقات الدبلوماسية مع اليونان ويوجوسلافيا. ظهر الخلاف بين ألبانيا والصين بعد وفاة ماوتسى تونج. وفى يولية ١٩٧٨ أعلنت الصين إنهاء معوناتها لألبانيا. توفى خوجة فى ١٩٨٥ وخلفه رامزى عاليا الذى خفف من السلطة المركزية. عادت العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ١٩٩٠ ومع الولايات المتحدة ١٩٩١. وفى انتخابات

عليه بتعديلات طفيفة وأعلنت ألبانيا جمهورية ١٩٢٥ ثم أصبحت مملكة تحت حكم زوغو ١٩٢٨، وفى أبريل ١٩٣٩ احتلت إيطاليا ألبانيا بعد أن نجحت فى فرض حمايتها الفعلية عليها، وضمتها إلى التاج الإيطالى، وهى النزاع المزمع بين ألبانيا واليونان بشأن أقليتها ذريعة مناسبة لهجوم إيطاليا على اليونان ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢ وأصبح جنوب ألبانيا مرة أخرى مسرح قتال شديد وأعلنت الحكومة الألبانية الصنيعة (التي أقامتها إيطاليا) الحرب على الحلفاء ١٩٤٠، ولكن قوات المقاومة المناهضة للفاشية شنت حرب العصابات ضد دول المحور وكانت أقواها بقيادة أنور خوجة يسارية متطرفة، وحين نزلت القوات التابعة للحلفاء فى آخر ١٩٤٤، استولى أنصار أنور خوجة على معظم ألبانيا وأسسوا بها جمهورية ١٩٤٦ وأقاموا حكومة شيوعية من حزب واحد برياسة خوجة. ويبدو أن ستالين أطلق يد المارشال تيتو فى التعامل مع ألبانيا منذ ١٩٤٤. وسعى تيتو فى أواخر الأربعينيات من القرن ٢٠ إلى عزل ألبانيا عن العالم الخارجى تمهيداً لدمج ألبانيا فى يوجوسلافيا، واستطاعت يوجوسلافيا بمقتضى معاهدة المعونة المتبادلة بين يوجوسلافيا وألبانيا ١٩٤٦ وبما تلاها من اتفاقيات اقتصادية بين البلدين، أن تسيطر على الشؤون العسكرية والاقتصادية الألبانية. وسعى تيتو للإطاحة بخوجة وأن يعطى السلطة إلى وزير الداخلية كوتشى تشوشه الذى أوشك أن يبعد خوجة عن السلطة فى ١٩٤٨. غير أن الخلاف بين يوجوسلافيا والاتحاد السوفيتى، مكن خوجة - بمساندة الاتحاد السوفيتى - من تأكيد سلطته. وتدهورت العلاقات بعد ذلك بين ألبانيا ويوجوسلافيا، ودارت ألبانيا فى فلك الاتحاد السوفيتى بعد أن تحررت من سيطرة يوجوسلافيا، وأصبحت ألبانيا عضواً فى مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة (الكوميكون) ١٩٤٩ وانسجماً مع سياسة السوفيت الجديدة - بعد موت ستالين - الخاصة بالقيادة الجماعية، تخلى خوجة عن منصبى وزير الدفاع والخارجية واحتفظ

اسكولائي، درس الفلسفة الأرسطية وبرهن على عدم تناقض الفلسفة والدين، فالإلهام طريق الدين والعقل طريق الفلسفة، إلا أن الطريقتين يؤديان إلى حقائق واحدة. وإذا كانت بعض عقائد الدين لا يمكن إثباتها بالعقل كالتثليث والتجسيد، فهي لا تناقضه. وهو من ألمع الأساتذة في مدارس ألمانيا وفي باريس، وكان يستند في تعاليمه الدينية إلى دراسات واسعة في العلوم الكيميائية الطبيعية والفيزيائية قائمة على المشاهدة والتجربة. ترك أثرًا عميقًا في أساليب التعليم في عهده وفي العصور التالية، ومن أشهر تلاميذه توما الأكويني.

ألبرت نيناز: بحيرة (٥٣٦٦ كم<sup>٢</sup>)، بوسط أفريقيا في الأخدود العظيم على الحدود بين أوغندا والكنغو الديمقراطية، على ارتفاع ٦٢٠ فوق سطح البحر، متوسط عمقها ١٢م يصب في طرفها الشمالي الشرقي نيل فكتوريا ويصب في جنوبها نهر سمليكي وبهذا تتجمع فيها مياه منابع النيل الاستوائية، لا يخرج منها سوى نيل ألبرت من طرفها الشمالي الغربي وهو بداية بحر الجبل.

ألبرت، نيل: انظر: بحر الجبل.

ألبرت: مقاطعة (ح ٦٦١١٨٥ كم<sup>٢</sup> مع مستطوح مائي ١٦٧٩٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٤٨٦٧٦٧ نسمة، ٢٠٠٧)، غ كندا، عاصمتها ادمنتون. من مدنها كالجارى وليشبريدج ومدسن هات، ورد دير، أقصى مقاطعات البرارى نحو الغرب. تغطي الحشائش السهول في الجنوب، والغابات في الشمال. توجد في جبال روكى في الغرب حدائق بحيرات بامف وجاسبر، ووترتن. يصرفها أنهار بيس، وأتاباسكا ورد دير وسنت مارى وميلك، والفروع الشمالية والجنوبية لنهر ساسكشوان. أكبر بحيراتها أتاباسكا، ولرسليف (العبد الأصغر)، يتركز السكان في الجنوب وفي حقول القمح في وادى نهر بيس. أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية واستخراج منتجات الألبان. تمد المقاطعة كندا بمعظم حاجتها من البترول الخام والغاز الطبيعي والفحم. عقب ارتياد تجار الفراء

١٩٩١ فاز الشيوعيون ولكن تدهور الاقتصاد والقلق الاجتماعى أجبرهم على تكوين حكومة ائتلافية. وفي انتخابات ١٩٩٢ فاز حزب المعارضة (الديمقراطيون) واستقال عاليًا وأصبح صالح بريشا رئيسًا للجمهورية. فى ١٩٩٧ استقال بريشا وتولى رجب ميدانى. وفى ٢٠٠٢ فاز ألفريد موييسو فى انتخابات الرئاسة. وفى ٢٠٠٧ تولى بامير توبى الرئاسة.

ألبرت: حكام الإمبراطورية الرومانية المقدسة. ألبرت ١ (ح ١٢٥٠-١٣٠٨) ابن رودلف ١، انتخب ملكًا على ألمانيا بعد انتصاره على أدولف ناساو ١٢٩٨ وأحمد ثورة رؤساء أساقفة الراين ومنتخب البلاطينات ١٣٠٠ وحصل على تاجى المجر وبوهيميا لابنه رودلف ١٣٠٦، اغتاله متآمرون. ألبرت ٢ (١٣٩٧ - ١٤٣٩)، ملك ألماني وملك بوهيميا والمجر (١٤٣٨ - ٣٩)، وهو صهر الإمبراطور سيجسموند. عجز عن اخماد ثورة بوهيميا. وبه بدأ حكم آل هابسبرج المتواصل للإمبراطورية.

ألبرت (الأمير ألبرت): (١٨١٩ - ٦١)، زوج فكتوريا ملكة بريطانيا، ابن إرنست ١ دوق ساكس - كوبورج - جوتا. نال محبة الشعب، بعد كره، بإخلاصه للملكة واهتمامه بالشئون العامة. ربما أدت مطالبته بالاعتدال فى معالجة مشكلة ترنت إلى منع الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ألبرت الأول: (١٨٧٥ - ١٩٣٤)، ملك البلجيكيين (١٩٠٩ - ٣٤). قاد المقاومة البلجيكية ضد الغزو الألماني فى الحرب العالمية ١، حسن الأحوال الاجتماعية فى بلجيكا والكنغو البلجيكي وكسب الشعب بطرقه الديمقراطية. مات فى حادث وهو يتسلق الجبال.

ألبرت براندنبرج: (١٤٩٠ - ١٥٦٨)، رئيس الفرسان التيوتون (١٥١١ - ٢٥)، أول أدواق بروسيا (١٥٢٥ - ٦٨)، تحول إلى البروتستانتية ١٥٢٥ وحول ممتلكات طائفته إلى دوقية وراثية تحت السيادة البولندية. ألبرت الكبير: (١١٩٣ أو ١٢٠٦ - ١٢٨٠)، فيلسوف

١٥٢٧ مرجريت أميرة نار وكانت وريثة مقاطعة أرمانيك من زوجها الأول، وأصبحت ألبريه ١٥٥٠ دوقية وضمها هنرى ٤ ملك فرنسا وهو ابن جان دالبريه إلى الممتلكات الملكية ١٦٠٧.

ألبطروس: انظر: قطرس .

ألبنى: اسم قديم لاسكتلندا.

ألبنى: (١) مدينة (١٦٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٠)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، مشهورة بجمال موقعها من خليج سان فرانسيسكو. بها معهد البحوث الزراعية التابع للحكومة الفيدرالية. (٢) مدينة (٧٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ ولاية جورجيا على نهر فلنت. مركز مشهور للسياحة والاصطياف ومحور تجارى لمنطقة زراعية غنية. أهم حاصلاتها الفول السوداني. ومن صناعاتها الرئيسية اللحوم المحفوظة والملابس. (٣) مدينة (٩٣٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية نيويورك، على نهر هدسن. تأسست ١٦٠٩ وصارت عاصمة الولاية منذ ١٧٩٧. وكان من عوامل نموها اتساع رقعة العمران فى ولاية نيويورك وشق قنوات مائية كثيرة وصلتها بمنطقة البحيرات وغيرها. ومن صناعاتها الرئيسية تكرير البترول وتجهيزات الخطوط الحديدية والآلات والكيميائيات والورق والأخشاب. وهى مقر كلية نيويورك للمعلمين. وبها بعض كليات جامعة يونيون، ومعهد التاريخ والفنون، ويشرف على المدينة بناء الكابيتول (تأسس ١٨٦٧-٩٨).

ألبنى: نهر، طوله ح ٩٧٥ كم، ينبع فى غ وسط أونتاريو بكندا. يجرى نحو الشرق والشمال الشرقى حتى يصب فى خليج جيمس.

ألبوكرك، أفونسو دى: (١٤٥٣-١٥١٥)، قائد بحرى برتغالى والمؤسس الحقيقى للامبراطورية البرتغالية فى الشرق. رحل أولاً إلى الهند ١٥٠٣ وفى ١٥٠٦ رحل مع ترشتاو دا كونهما حاملاً تعليمات سرية ليحل محل فرانسيسكو أليدا فى القيادة. وبعد أن سارا بحذاء ساحل مدغشقر وشرق أفريقيا واحتلا جزيرة سقطرى، ترك

لها أنشأت فيها شركة الشمال الغربى وشركة خليج هدسن محطات تجارية. تنازلت شركة خليج هدسن عن المنطقة لكندا ١٨٧٠ وضمت إلى أقاليم الشمال الغربى. أصبحت مركزاً ١٨٨٢ ثم مقاطعة ١٩٠٥، وصلت إليها سكة حديد كندا الباسفيكية ١٨٨٣، كانت ادمتتون فى الحرب العالمية ٢ مركزاً هاماً لتجمع حركة طريق آلاسكا العام.

ألبرتى، ليون باتسنا: (١٤٠٤-٧٢)، مهندس معمارى إيطالى، ألف أول كتاب مطبوع فى الهندسة المعمارية، كان له فضل كبير فى تقييم الطراز الرومانى الكلاسيكى. البرتينيللى، ماريوتو: (١٤٧٤-١٥١٥)، مصور فلورنسى، تلميذ بيرو دى كوزيمو. أهم أعماله لوحة «الزيارة» بمتحف الأوفيتسى بفلورنسا.

ألبرخت: للحكام الذين يحملون اسم ألبرخت. انظر: ألبرت.

ألبردنغك ثيم، يوسفوس ألبرتوس: (١٨٢٠-٨٩)، شاعر وكاتب هولندى. ذو أسلوب سلس تسوده الروح الكاثوليكية وأحياناً النزعة الصوفية. من أهم أشعاره «دى كلوك فان دلفت»، وقصة «عازف الأرغن فى الكنيسة» ١٨٤٨. ابنه كارل ألبردنغك ثيم (اسمه المستعار لوديفك فان ديسل) (١٨٦٤-١٩٥٢) من رواد حركة الإحياء الأدبية حوالى ١٨٨٠، حظى بشهرة رفيعة من أجل روايته «حب» ١٨٨٧.

إلبروس: أعلى جبال القوقاز وأوروبا، ش جورجيا، يتكون من مخروطين بركانيين خامدين ارتفاعهما ٥٥٦٣٣ م، و ٥٥٥٩٥ م.

إلبروتسينو: (١٥٠٣-٧٢)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: أنيولو دى كوزيمو دى ماريال. صور شخصيات هامة، منها: كوزيمو الأول دى ميديتشى، ودانتى، وبوكاشيو، وبترارك.

ألبريه: اقطاع قديم، ج غ فرنسا، بإقليم لاند فى غاسقونيا. حصل لورد جان دالبريه - بزواجه ١٤٩٤ من وريثة فوا - على نار وفوا وبيار، وتزوج ابنه هنرى دالبريه



عند نقطة ثانية فيه باستخدام قوة عند نقطة ثالثة. (٢) البكرة التي تتكون من عجلة يمر فوقها حبل أو سير أو سلسلة أو كبل. (٣١) المستوى المائل الذي يتكون من سطح منحدر الغرض منه تقليل القوة التي يجب استخدامها لرفع حمل. (٤) الحلزون (اللولب) وهو أسطوانة مصممة ملفوفة حلزونياً بمستوى مائل، والغرض منه تثبيت شيء في آخر أو رفع جسم ثقيل أو تحريك شيء ما مسافة معينة بمقدار مضبوط. (٥) العجلة والمحور التي تتكون من عجلة مثبتة بإحكام على محور أو أسطوانة أصغر منها في القطر، وهما متحدتا المحور. والآلات الأكثر تعقيداً ليست إلا مجموعات مؤلفة من هذه الآلات البسيطة. وتعرف الآلات المستخدمة لتحويل أشكال الطاقة المختلفة (كالحرارة) إلى طاقة ميكانيكية بالمحركات، مثل المحرك البخاري ومحرك الاحتراق الداخلي. أما الموتور الكهربائي فإنه يحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية، والطريقة التي يعمل بها هي عكس طريقة عمل المولد الكهربائي. صنعت أولى الآلات في الماضي (كالمجنق) لتحسين القدرة الحربية. أما آلات الصناعة الأولى التي استخدمت المحركات البخارية في تشغيلها فقد ظهرت في القرن الثامن عشر، وكانت هي السبب في بدء الثورة الصناعية. آلة تصوير: أداة لتسجيل صور الأشياء على فيلم أو مادة أخرى حساسة للضوء، (انظر: تصوير ضوئي). تتكون من صندوق لا ينفذ إليه الضوء وعدسة يدخل الضوء خلالها ويركز، ومغلق يتحكم في مساحة فتحة العدسة ومدة التعريض، ونظام آلي لتحريك الفيلم بين كل لقطة واللقطة التالية، ومحدد المنظر أو عينية، تبين للمصور الصورة التي «تراها» العدسة. طورت الكاميرا من «الحجرة المظلمة» التي كان الفنانون يستخدمونها في العصور الوسطى. وبالكاميرات الحديثة تضبط الصورة وزمن التعريض أوتوماتياً، ويمكن استخدام الحاسب للتحكم في بعض الطرز الحديثة. وكاميرات الصور المتحركة (السينما) التي اتقنت في أواخر السنوات

ألبورك ترشتاو دا كونها ونهب بأسطوله ساحل عمان. واستولى ١٥٠٧ على هرمز، واضطر للانسحاب إلى سقطرى. لم يعترف أليدا بهذا الفتح، ورفض أن يتنازل إلى ألبورك عن منصبه وسجته، ولكنه عاد فتنازل. أخفقت حملة ألبورك ضد قليقوت (كلكتا) ١٥١٠. استولى على جوا ١٥١٠ وملقا ١٥١١ وعقد الصلح مع حاكم قليقوت وبدأ محاولته للإشراف على البحر الأحمر. ولم ينجح في محاولته الاستيلاء على عدن وسقطت هرمز في يديه ١٥١٥. مات بمدخل ميناء جوا.

ألبوركركه: مدينة (٥٢٣٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٧)، وسط ولاية نيو مكسيكو الأمريكية على نهر ريو جراند. كبرى مدن الولاية ومحور نشاطها الصناعي والتجاري، وتحيط بها منطقة غنية بالموارد الزراعية والمعدنية وبالمواشي والحراج. مركز لكثير من الصناعات كصناعة الأخشاب والألبان. تمتاز بمناخها الصحي الذي جعلها مركزاً للاستشفاء والاستجمام. وبها جامعة نيو مكسيكو. بالقرب منها قاعدة للقوات الجوية وعدة معازل لهندو البويولو أكثر من ثلث السكان يتكلمون الإسبانية.

ألبيومين: انظر: زلايات في مادة بروتينات.

ألبيون: اسم كان يطلق قديماً على إنجلترا وويلز واسكتلندا إلى أن خلفته الكلمة الكلية «بريطانيا». ربط الرومان بين «ألبون» والصفة اللاتينية «ألبوس» (أبيض) وأطلقوا الاسم على تلال دوفر الطباشيرية.

آلة: مجموعة من أجزاء ميكانيكية ثابتة ومتحركة مرتبة ترتيباً خاصاً لأداء عمل نافع أو مهمة تخصصية، ويمكن بواسطة الآلة استخدام قوة صغيرة لتحريك مقاومة أو حمل أكبر منها كثيراً. ولكن يجب أن تكون نقطة تأثير القوة على مسافة أكبر كثيراً منها لو أنها استخدمت لتحريك الحمل مباشرة. و «الفائدة الميكانيكية للآلة» هي العامل الذي تضاعف به القوة. وأبسط الآلات هي: (١) الرافعة التي تتكون من قضيب يرتكز عند نقطة ثابتة فيه (محور الارتكاز)، وتستخدم للتغلب على مقاومة

بمحاولة أخرى ١٨٣٠ باستخدام آلة خشبية مزودة بإبرة معقوفة، وفي ١٨٤١ استخدم ٨٠ آلة من تلك الآلات ليحيك بها ملابس الجيش الفرنسي، وكذلك قام والتر هنت في نيويورك بمحاولة ١٨٣٢، ولكن في ١٨٤٦ استخدم الياس هاو آلة كانت أكثر نجاحاً، واختراع أ.ب. ولسون ١٨٥٠ آلة تعمل أوتوماتيكاً كما اخترع الماكوك الدوار. وقد كانت جميع هذه المحاولات لآلات تعمل باليد. وجمع إسحق م. سنجر المحاولات السابقة في الآلة الحديثة ذات الدواسة، وبدأ صناعتها على نطاق واسع. وآلة الحياكة نوعان: إحداهما ذات الغرزة المتشابكة، والأخرى ذات غرزة السلسلة وتستخدم في كليهما إبرة مثقوبة تتحرك إلى أعلى وإلى أسفل بسرعة عظيمة، فتتشابك المادة وتتماسك الخيوط تحت طية القماش. وفي الحياكة ذات الغرزة المتشابكة (النوع الذي يستخدم كثيراً في المنازل) يتضافر خيط الماكوك مع خيط الإبرة لتتكون الغرزة. وفي الآلة ذات غرزة السلسلة يمسك الخيط، وتتحرك الإبرة إلى أعلى ويندفع القماش إلى الأمام وتتحرك الإبرة إلى أسفل ليتضافر خيطها مع الخيط الآخر. عملت الكهرباء على تحسين آلات الحياكة. وتستخدم آلات الحياكة في صناعة الملابس والأحذية والقفازات والقبعات والكتب وغيرها.

آلة رافعة أو ونش: ماكينة لرفع ونقل الأثقال من مكان لآخر. تتكون من ذراع مثبت من أحد جانبيه متحرك من الجانب الآخر وبه يعلق الثقل. استخدمت منذ القدم بواسطة طاقة الإنسان أو الحيوان أما الآن فتعمل هيدروليكيًا أو بالبخار أو الكهرباء أو الديزل إلى جانب الطاقة اليدوية، ومنها نوع يستخدم داخل المباني والمصانع ويتكون من هيكل معدني (كوبري) يستند إلى قضبان ثابتة بواسطة عجلات ويمكن تحريكه طولياً داخل المبنى. ونوع يستخدم خارج المباني وفي الترسانات أو المخازن الفسيحة وتكون الرافعة فيه مثبتة على هيكل معين ليتمكنها خدمة مساحة محددة. وتحوى الرافعة عربة متحركة على الهيكل (الكوبري) مركب بها إحدى أدوات

الثمانينية من القرن الماضي مختلفة الأحجام ولكنها جميعاً تعمل بالطريقة نفسها. فالفيلم يتحرك في الكاميرا ويتوقف فترة وجيزة بمعدل ١٨ أو ٢٤ مرة في الثانية لالتقاط الصور المتتابعة. وبها مغلاق دوار يكشف فتحة العدسة ويغلقها، وبها «مخلب» معدني يشبك في ثقب الفيلم ويسحبه ثم يتراجع أثناء تعرض الفيلم ويعود فيكرر العملية للقطعة التالية. والكاميرات السينمائية الحديثة تعمل بواسطة موتورات كهربائية صغيرة جداً.

آلة الجمع: انظر: آلة حاسبة

آلة حاسبة: أداة لإجراء عمليات رياضية. استخدمت المسطرة الحاسبة والمعداد لإجراء عمليات الحساب البسيطة، اخترع باسكال ١٦٤٢، آلة للجمع فيها عجلات مسننة، واختراع ليبتر (ح ١٦٧٢)، آلة لإجراء عمليات الضرب وسميت بالأسطوانة المدرجة، أمكن إنتاج أول ماكينة حاسبة تجارياً ١٨٢٠ صممها ش. توماس واستخدمت لأداء عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة. وفي أواخر القرن ١٩ تمكن ف. بلدوين الأمريكي من تصميم آلة أصغر حجماً ثم اشترك معه ج. مونرو في تحسينها، تمكن و. أدهنر بروسيا من تصميم آلة مثلها. وتوالت التحسينات على الآلات الحاسبة إلى أوائل القرن ٢٠ حتى تم تصميم آلة حاسبة مركبة تعتمد على نظرية لوحة التليفون ١٩٤٠، واستطاع فينفر بوش إدارتها بالوسائل الميكانيكية أو الكهربائية. استخدمت أجهزة شبيهة بها في أثناء الحرب العالمية ٢ وصممت الآلة الحاسبة ذات التحكم الأتوماتيكي ١٩٤٤ وآلة التكامل والحساب الإلكتروني ١٩٤٦ ثم الآلة اللاكترونية للتحكم الاختباري ١٩٤٧. وتعطى التعليمات للآلة بطرق مختلفة، بواسطة بطاقات أو شرائط مثقوبة تمثل العمليات المطلوبة أو عن طريق آلة كاتبة يديرها أخصائي، انظر: حاسبة.

آلة الحياكة: أداة ميكانيكية للحياكة، حاول توماس سانت بإنجلترا ١٧٩٠ الحياكة بواسطة آلة ذات إبرة تقوم بعمل غرزة السلسلة بخيط مفرد. وفي فرنسا قام ب. ثيمونييه،

ألتاميرانو، إجناسيو مانويل: (١٨٣٤-٩٣)، روائي وشاعر مكسيكي من أصل هندي غير مخلط، ظل أميناً إلى الرابعة عشرة، ثم تعلم فأصبح من أقوى دعاة العلم والحرية في بلده. وبعد قتل ماكسيميليان أصبح شخصية هامة في إعادة تنظيم الجمهورية أيام هواريس. رأس تحرير جريدة المكسيك الأولى وكتب شعراً يصور الطبيعة في المكسيك. من رواياته «كليمنسيا» و «عيد الميلاد في الجبال» ويصور فيها عادات المكسيكيين وتقاليدهم.

ألتدورف: مدينة (ح ٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كانتون أورى، بسويسرا، تشتهر بالاحتفالات التي تقام للإشادة بأعمال وليم تل، بها تمثال له ومسرح باسمه. التزام: في القانون، رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما «المدين» في مواجهة الآخر «الدائن» بأن يقوم بعمل أو بأن يتمتع عن أداء عمل معين.

الالتزام بدلي: يكون الالتزام بدلياً إذا لم يشمل محله إلا شيئاً واحداً ولكن تبرا ذمة المدين إذا أدى بدلاً منه شيئاً آخر، والشيء الذي يشمل محله الالتزام لا البديل الذي تبرا ذمة المدين بأدائه هو وحده محل الالتزام وهو الذي يعين طبيعته.

الالتزام تخييري: يكون الالتزام تخييري إذا شمل محله أشياء متعددة، تبرا ذمة المدين براءة تامة إذا أدى واحداً منها، ويكون الخيار للمدين ما لم ينص القانون أو يتفق المتعاقدان على غير ذلك.

الانتصاق: في القانون، اندماج شيئين يتعذر فصلهما دون تلف، وهو سبب للملكية إذ إن ملكية الشيء تنول إلى مالك الشيء الأصلي أحياناً بقاعدة الفرع يتبع الأصل، ويتم الالتصاق بفعل الطبيعة وقد يتم بفعل الإنسان.

ألتيكيارو دا تسافيو: (١٣٣٠-٩٥)، مصور إيطالي من فيرونا، وأحد أتباع جيوتو ومؤسس مدرسة فيرونا، قام بمساعدة أفانزو بتصوير بعض أعمال الفريسكو في بادوا.

التهاب: تفاعل محلي في الجسم يترتب على سبب مهيج قد يكون إصابياً أو كيميائياً أو طبيعياً أو ناشئاً عن دخول

الرفع. وثمة روافع بسيطة تتكون من عمود رأسى يدور حول محوره الرأسى، وتتصل به ذراع متحركة ويتم رفع الثقل فيها بواسطة حبل مار من أسفل العمود إلى طرف الذراع خلال بكرة فى أعلى العمود. وتركب الأوناش على جسر عائم عند استعمالها فوق سطح الماء.

آلة الربع: جهاز لقياس الارتفاعات الزاوية، يحتوى عادة على قوس مدرجة إلى تسعين درجة أو أكثر قليلاً ويتصل بتلك القوس مؤشر، ومركب فى الجهاز أجزاء خاصة للرصد بالإضافة إلى ميزان مائى أو خيط فى نهايته ثقل وذلك لضبط الجهاز أفقياً ورأسياً، وهذا الجهاز فى أساسه وتطبيقه يشبه آلة السدس التى حلت محله.

آلة السدس: جهاز مبنى على نظرية انعكاس الأشعة. ويستعمل فى قياس الزوايا ويكثر استخدامه فى البحار ويحمل باليد ويستخدمه البحارة لقياس زاوية ارتفاع الشمس لتحديد خطى العرض والطول فى المكان الذى توجد به السفينة، أو لبيان موقع السفينة على الخرائط.

آلة كاتبة: أول اختراع آلة كاتبة سجله هنرى مل الإنجليزى ١٧١٤ ثم اخترع وليم أوستن بيرت الأمريكى ١٨٢٩ آلة كاتبة عملية، وكانت النماذج الأولى خاصة باستخدام المكفوفين. وفى ١٨٦٧، اخترع شولز الأمريكى وشريكاه آلة لم تكن تحوى إلا الحروف الكبيرة، وصنعها بعد ذلك رمنجتون ثم ظهر ١٨٧٨ نموذج به مفتاح لاستعمال الحروف الصغيرة أيضاً، ثم ظهر جهاز يمكنه تسجيل رسالة تلغرافية على شريط ضيق، ثم ظهرت ١٩٠٤ آلة كهربائية، وفى ١٩٠٤ تمكن فيليب واكد وسليم حداد من صناعة أول آلة كاتبة ذات حروف عربية بالإنجترا، ثم تتابع ظهور آلات عربية أخرى بإدخال تحسينات متعددة. وفى الستينيات استبدلت روافع الحروف بكرة معدنية تتحرك بسرعة على حامل ورق ثابت وإدخال الكمبيوتر فى الآلة الكاتبة اكتسبت ذاكرة وقدرة على تخزين البيانات. واستبدلت الكثير من الآلات الكاتبة بأجهزة معالجة الكلمات والحاسبات.

البكتيريا أو الميكروبات الأخرى. ويشمل هذا التفاعل توسعاً في الأوعية الدموية في الجزء الملتهب وخروج كمية من بلازما الدم ومن كريات الدم البيض والحمر إلى الأنسجة المحيطة بهذه الأوعية. والغرض من هذا هو مهاجمة مصدر الالتهاب والعمل على قتل البكتيريا المسببة له بوساطة الخلايا ذوات النوى المتعددة الأشكال، وتعديل أو إبطل مفعول السموم التي تفرزها هذه الميكروبات أو البكتيريا. وينقسم الالتهاب إلى نوعين أساسيين الحاد والمزمن. والالتهاب الحاد يحدث بسرعة ويكون التفاعل فيه شديداً أو قوياً وينتج عنه احمرار وتورم وسخونة مع شعور بالألم في الجزء الملتهب، وكل ذلك نتيجة لزيادة الدم فيه، ويقتصر بذلك ارتفاع في درجة الحرارة العامة وإسراع في النبض وشعور بالمرض أو التعب. والالتهاب الصديدي نوع من الالتهابات الحادة وينتج عنه تجمع مادة الصديد في مكان الالتهاب (انظر: صديد وخراج)، أما الالتهاب المزمن فهو نتيجة عوامل أقل شدة أو حدة من الالتهاب الحاد، ويأخذ مسلكاً أبطأ منه. وثمة أنواع خاصة من الالتهاب المزمن مثل التهابات التدرن والتهابات الزهري والالتهابات الناتجة من العدوى بمختلف الطفيليات.

التهاب البريتون: التهاب غشاء البريتون، وهو الغشاء المبطن للتجويف البطنى والمغطى لأغلب الأعضاء الباطنة. ويكون التهاب البريتون حاداً أو مزمنًا. ويتسبب الالتهاب الحاد من إصابة البريتون بعدوى البكتيريا الصديدية، ويأخذ الالتهاب الحاد أشكالاً باثولوجية مختلفة، منها الالتهاب البريتوني العام أو المحدود، وهذا الأخير يشمل الالتهاب البريتوني الحوضي والالتهاب البريتوني المكيس وخراجات تحت الحجاب الحاجز، وغير ذلك. ومن الأنواع الأخرى الالتهاب البريتوني اللصيق أو الالتهاب البريتوني الفيبريني أو الالتهاب البريتوني المتقيح والغلغمنى، وكل ذلك التفاوت يتوقف على مدى شدة تفاعل الالتهاب، وينجم الالتهاب البريتوني الحاد عن أسباب متعددة أهمها: (١)

انتشار الالتهاب إلى الغشاء والتجويف البريتوني من التهاب حاد ببعض الأعضاء الباطنية مثل التهاب الزائدة الدودية، أو التهاب حويصلة المرارة والتهاب البوقين (قناتي الرحم). (٢) انفجار أعضاء ملتزمة بداخل البطن في تجويف البريتون مثل انفجار الزائدة الدودية. (٣) انفجار قرحة المعدة أو الإثني عشرى. (٤) انفجار قرح متكونة، بالأععاء الدقاق وتكون غالباً نتيجة لمرض التيفود. (٥) انفجار الأععاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة للاحتباس المعوى الحاد أو المزمن (٦) انفجار الأععاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة لحدوث غنغرينا بها تنشأ من أسباب متعددة منها الاحتباس المعوى الحاد. (٧) مضاعفة للعمليات التي تجري على المعدة أو الأععاء الدقاق أو الغلاظ (٨) وثمة نوع يسمى الالتهاب البريتوني الأولي يصيب البنات الصغيرات ويتسبب دائماً من جراثيم المكورات الرئوية والتي تدخل التجويف البريتوني عن طريق البوقين. ومرض الالتهاب البريتوني الحاد ذو خطورة كبيرة وربما يكون مميتاً. ويأخذ الالتهاب البريتوني المزمن شكلين هامين: (أ) الالتهاب البريتوني اللصيق المزمن ويتسم بحدوث التصاقات قليلة أو كثيرة، رقيقة أو كثيفة بين الأعضاء المعوية بعضها ببعض أو بينها وبين جدران البطن مما يسبب كثيراً من الآلام والأغصاء، وربما يتسبب في حدوث انسداد معوى مزمن أو حاد، وهذا النوع من الالتهاب البريتوني المزمن يتطلب في بعض الحالات إجراء جراحات لقص هذه الالتصاقات الضارة أو استئصالها. (ب) الالتهاب البريتوني التدرني وهو ينشأ عن عدوى البريتون بميكروب التدرن الذي يصيب الغشاء والتجويف البريتوني إما عن طريق الدم وإما عن طريق الانتشار الداخلي من الغدد الموجودة في داخل البطن والتي تكون مصابة بمرض التدرن منذ الطفولة (وهي الغدد الموجودة بالمساريقا) أو من تدرن بالبوقين. وهذا النوع خطير ويتخذ إما شكلاً استسقاءياً وإما شكلاً التصاقياً، ويحتاج إلى علاج طويل وربما ينتهى بالوفاة. وقد انخفضت خطورة كثير من

حالات التهاب البريتون نتيجة استخدام المضادات الحيوية فى العلاج.

**التهاب البلورا:** (أو ذات الجنب) التهاب مسبب من عدوى جرثومية يحدث فى غشاء الرئة. ولهذا الغشاء طيتان: إحداهما تكسو سطح الرئة، والأخرى تبطن داخل القفص الصدرى، وبينهما طبقة دقيقة من سائل مصلى. ووظيفة هذا الغشاء تسهيل حركة الرئة فى عمليتى الشهيق والزفير بفضل ملوسة طيته وزلاجة السائل الفاصل بينهما. والتهاب الغشاء يبدل من ملوسته خشونة ومن زلاجة سائله لزوجة فتتحاك الطيتان وتتلاصقان كلما تحركت الرئة وتنجم عن ذلك وخزة الألم المترنة بهذا المرض. والمرض على نوعين: أحدهما جاف، وهو الذى يتميز بوخزة الألم المشار إليها، والآخر رطب وتقل فيه هذه الوخزة بسبب امتلاء التجويف الفاصل بين الطيتين بمقدار كبير من السوائل الارتشاحية التى قد تتقيح أو تتدمى والتى تضغط على الرئة والقلب، فعوق عملهما، وتشعر المريض بعنت مكرب، وتسبب ازرقاق لونه. وقد يتسبب المرض من نزلات البرد الحادة، وقد يكون من مظاهر التدرن الرئوى أو من مضاعفات الالتهاب الرئوى، أو التهاب الكليتين. والعلاج يجب أن يقوم به الطبيب ومن مستتبعاته ولا سيما فى النوع الرطب من المرض، وجوب فحص المريض دوريا بالأشعة السينية للتأكد من عدم إصابته بالتدرن الرئوى أو لكشف هذه الإصابة فى مستهل حدوثها.

**التهاب الجيوب الأنفية:** الجيب العظمى هو تجويف فى داخل أحد عظام الجسم، ويوجد بجوار التجويف الأنفى أربعة أزواج من الجيوب فى داخل عظام الجمجمة تسمى فى مجموعها الجيوب الأنفية أو الجيوب المجاورة للأنف وهذه الأزواج الأربعة من الجيوب هى: الجيوب الجبهية فى عظمة الجبهة، الجيوب المصفوية فى داخل عظمة المصفاة، الجيوب الفكية فى داخل عظام الفك العلوى، والجيوب الوتدية فى داخل

العظم الوتدى وهذه الجيوب تتصل بالتجويف الأنفى بفتحات صغار وهى مغطاة بغشاء مخاطى متصل عن طريق هذه الفتحات بالغشاء المخاطى المبطن للتجويف الأنفى، وهى عرضة للعدوى والالتهاب. ويحدث ذلك فى أغلب الأحوال نتيجة لامتداد الالتهاب إليها من داخل الأنف وكثيراً ما يمتد الالتهاب من جيب إلى آخر، ويمكن لالتهابات الأسنان العليا أن يتسبب عنها التهاب بالجيوب الفكية.

**التهاب الحلق:** التهاب يصيب الحلق واللوزتين والجزء العلوى من الجهاز التنفسى، ويصطحب بالإحساس بحرقه فى الحلق، وآلم وعسر فى البلع، وصداع وحمى. وينشأ من إصابة معدية أو موضعية بالجراثيم التى تسبب الأنفلونزا ونزلات البرد. ومن أسبابه المهيئة وجود تقيح مزمن فى اللوزتين. وهو يحدث أيضاً فى مطالع بعض الحميات كالحمى القرمزية. ومن أنواعه نوع تقيح يحدث فيه خراج فى اللوزتين يستلزم فتحه جراحياً. وثمة أنواع مزمنة منه تنشأ من كثرة التعرض لاستنشق الأدخنة والغازات المهيجة وينشأ منها سعال مزمن. ومن الواجب ولا سيما فى الأطفال، التحرز من الالتباس فى التشخيص بين هذا المرض ومرض الدفتيريا. والعلاج يقتضى التزام الراحة وإعطاء الأسبرين وفيتامين ج، والعقاقير المضادة للجراثيم إذا لزم الأمر.

**التهاب رئوى:** مرض معد خطر قد غدا أقل خطراً مما كان باستعمال المضادات الحيوية فى علاجه. ومسببات المرض كثيرة منها البكتيرى ومنها الفيروسى ومدة حضانه قصيرة لا تتعدى ثلاثة أيام فى النوع البكتيرى، وقد تبلغ عشرين يوماً فى النوع الفيروسى، وأهم أعراض المرض ارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع قشعريرة أو برودة. ومن أعراضه أن يصير التنفس سريعاً غير عميق وينفجر فيه منخرا الأنف مع الشهيق بغية إدخال أكبر كمية من الهواء إلى الرئتين. تظهر على شفى المريض وأطفاله زرقة بسبب النقص فى وصول الأكسجين إلى الأنسجة ويصاحب هذه الأعراض آلم فى الجنب عند

الشهيق مما من شأنه أن يزيد من سطحية التنفس. وينشأ هذا الألم عن امتداد الالتهاب إلى البلورا (الغشاء المغلف للرئة). ويصاب المريض بسعال قد يكون جافاً في بادئ الأمر ثم يبصاق مدمى أو ذى لون كالصدأ. وتستمر هذه الأعراض حتى تهبط الحرارة في اليوم السادس ويعقب ذلك شعور المريض بالراحة ثم يلين البصاق وتبدأ النقاهة. وهناك نوع من الالتهاب الرئوى يحدث من قبيل المضاعفات لأمراض أخرى مثل الحصبة أو السعال الديكى أو الانفلونزا ويسمى هذا النوع بالالتهاب الرئوى المضاعف أو الالتهاب الشعبى الرئوى المضاعف، وتتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه عند السعال ومن الأدوات الملوثة ببصاقه.

التهاب السحايا: يحيط بالجهاز العصبى ثلاثة أغلفة تسمى السحايا تتعرض للإصابة بالتهاب يختلف باختلاف الجرثومة المسببة له، فهناك التهاب سحائى ناشئ عن العدوى بباسيل التدرن، وآخر ناشئ عن العدوى بالمكور الرئوى أو المكور السبحى أو المكور السحائى، والآخر مكور ثنائى يصيب أغلفة المخ والنخاع الشوكى بالتهاب حاد يتميز عن الالتهاب السحائى الوبائى وأحياناً يسمى بالحمى المخية الشوكية اعتباراً بأن مكان المرض هو أغلفة المخ والحبل الشوكى. وقد يكون المرض ناشئاً عن فيروس أو فطريات ويصيب المرض صغار السن أكثر مما يصيب الكبار. وتبدأ الأعراض بقشعريرة مع ارتفاع فجائى فى درجة الحرارة يعقبه الصداع وثقل الرأس مع ألم فى العنق والظهر وتوتر فى العضلات وبخاصة عضلات الرقبة، وقد ينتهى بحول أو شلل الجفنين أو فقد البصر أو الصمم. تنتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنوف المرضى وأقواهم. وتتراوح مدة الحضانة بين يومين وعشرة أيام وتستخدم المضادات الحيوية لعلاج المرض ووقاية المخالطين.

التهاب الشعب: مرض من أمراض الجهاز التنفسى ينشأ من التهاب الغشاء المخاطى المبطن لشعب القصبة

الهوائية. وقد يكون هذا الالتهاب حاداً أو مزمنًا. والالتهاب الحاد يصطحب بحمى، وسعال مجهد ملح قليل البلغم، وآلام فى الصدر وفى عضلاته يسببها إجهادها من إلحاح السعال. ويتسبب هذا الالتهاب غالباً من عدوى جرثومية وأحياناً من استنشاق غازات أو أبخرة أو مواد مهيجة أو التدخين. وهو يعقب عادة نزلات البرد أو النزلات الأنفية الحلقية، وذلك بأن يمتد فعل جراثيمها وسريان التهاباتها إلى الشعب. وقد يقترن المرض بالانفلونزا متسبباً من جراثيمها. كما قد يحدث فى أعقاب كثير من الأمراض المعدية كالحمى القرمزية والحصبة وغيرهما. وقد يقتصر الالتهاب على القصبة الهوائية ذاتها، أو قد يمتد منها إلى شعبها الكبيرة فقط، ويقترن ذلك بإحساس المريض بألم خلف عظمة القص (الممتدة رأسياً على أوسط الصدر). وقد يستمر امتداده إلى الشعب الدقيقة، ومن ثم إلى الحويصلات الرئوية حيث ينشأ من ذلك مرض الالتهاب الرئوى أو الالتهاب الشعبى الرئوى. أما التهاب الشعب المزمن فإنه يتخلف عن الالتهاب الحاد إذا لم ينته بالشفاء التام. وفى هذا الدور المزمن تزول الحمى ويقل السعال ويكثر البلغم وتقل لزوجته فيسهل إخراجها. وإذا ما تكررت التهابات الشعب أو استمر إزمانها دون علاج واف باتت علة مستعصية فى الشيخوخة. والعلاج فى الدور الحاد يقتضى التزام الفراش واستعمال المضادات الحيوية والعقاقير المخفضة للحرارة والمسكنة للسعال، وفى الدور المزمن تستعمل العقاقير المنفثة (أى المخرجة للبلغم).

التهاب العصب: تغيير حرضى (أو انحلالى) فى ألياف العصب يعزى سببه إلى نقص فى الفيتامينين ب١، ب٢ بصفة خاصة. وفيتامينات أ، ج، د أيضاً. وقد كان يظن أن المرض المعروف بالتهاب الأعصاب المتفرقة ينشأ من تغير التهابى فى العصب، ولكن استجابته للعلاج بالفيتامينات نفت هذا الظن. ولذا فقد اقترح أن يستعمل فى تسميته اصطلاح وجع الأعصاب بدلاً من التهابها.

التهاب شعبى: مرض من أمراض الجهاز التنفسى ينشأ من التهاب الغشاء المخاطى المبطن لشعب القصبة

التهاب المخ النواصي: انظر: نوام.

التهاب المفاصل: قد يكون هذا الداء التهابيا حادًا، أى مصحوبًا بالألم شديد واحمرار وسخونة وتورم، وهو ما يحدث فى الحمى الروماتيزمية، ومن قبله ما يحدث فى داء النقرس وإصابات العنف التى تقع مباشرة على المفصل، أو من جراء امتصاص السموم من بؤرات قيحية فى جذور الأسنان أو جيوب الأنف أو زوائد الحلق وغيرها، أو من بؤر فى الجهاز التناسلى فى مرض السيلان المزمن، وقد يكون داء المفاصل مزمنًا، بأن يتخلف عن التهاب حاد تعقبه تغيرات فى الأنسجة أو بأن يبدأ مزمنًا، وهو على نوعين: أحدهما ضمورى، ويتميز بالتهاب وتغيرات حوولية (أو انحلالية) فى تراكيب المفصل، والآخر تضخمى تودى فيه التغيرات الحوولية إلى تكون زوائد شوكية عظمية فى داخل المفصل وكلا هذين النوعين قد يؤدى إلى تشويه فى هيئة المفصل يسمى بالالتهاب المفصلى التشويهى. ومن أسباب هذه الأنواع المزمنة من المرض التعرض لتقلبات الجو، والاضطرابات النفسية واختلال إفرازات الغدد الصم. وأمراض المفاصل قد تقتصر على مفصل واحد، أو قد تشمل مفاصل عدة، ومنها ما يتخير المفاصل الكبرى، أو الصغرى، أو يعمها جميعًا، ومنها ما تقتصر التغيرات المرضية فيه على تراكيب المفصل بذواتها ومنها ما تتعدى تلك التراكيب إلى الأنسجة المحيطة بالمفصل، كما يحدث فى مرض التهاب المفاصل الشبيه بالروماتزمى (الروماتويد).

والعلاج ينبغى فيه التبريد، وبعضه عام يتوقف على سبب المرض، كإزالة بؤر التعفن، وتستخدم فيه خلاصة الغدد الصم حسب الاقتضاء، والآخر موضعى تستخدم فيه علاجات متنوعة ترمى إلى إزالة الالتهاب وتسكين الألم وتصحيح التشوهات إما بأجهزة خاصة أو بالجراحة.

التهاب المنسحمة أو الرمد: التهاب الغشاء المبطن للجفنين من الداخل وللجزء الأمامى من القلبة. وأهم بل وأخطر أنواعه: «الرمد الصديدي» ويسمى فى المولود

وأعراض التهاب الأعصاب تتضمن الألم ونقص الإحساس باللمس والحرارة والألم والاهتزاز، وضعف النشاط وفقد خاصية الفعل المنعكس فى أوتارها. ومن العوامل المرضية التى تسبب التهاب الأعصاب: الجروح والكسور والضغط الحادث من استعمال العكاز أو من الأربطة والأورام وتواء ضلع فى الرقبة والتهاب الأعصاب المتعددة الذى يصيب الأعصاب المتماثلة فى جانبي الجسم وينشأ من الدبايط (مرض السكر) ومن التأثيرات السامة للكحول والرصاص والزرنيخ وبعض المواد الأخرى، والعلاج يتوقف على السبب ومن لوازمه إعطاء الفيتامينات.

التهاب كبدي: التهاب فيروسى فى الكبد يسبب غثيان وحُمى وضعف وفقد الشهية ويصعبه عادة صفراء. هناك نوعان منتشران التهاب كبدي (أ) ويتنقل عن طريق الغذاء أو الماء الملوّث، والتهاب كبدي (ب) ويتنقل عن طريق نقل الدم أو الأنسجة أو استخدام حقنة ملوثة وخاصة فى مدمنى المخدرات أو الاتصال الجنسي، وهناك نوع ثالث التهاب كبدي (ج)، يتنقل بطرق مثل نوع (ب)، مزمن وقد يؤدى إلى تليف الكبد، وقد يحدث الالتهاب الكبدي فى أمراض أخرى مثل التسمم بالكحول والعقاقير، وهناك لقاح للنوع (ب) ينصح به للأطفال والمعرضين لخطره، وهناك محاولات لعلاج النوع ب، ج الزمن بدواء الانتروفيرون وهذا موضع خلاف.

التهاب الكيس الزلالى لإبهام القدم: انشاء إبهام القدم فى اتجاه الإصبع الثانى ثم ركوبه فوقه بمضى الوقت بسبب تمادى الانشاء. وينشأ عن ذلك بروز رأس عظيمة مشط القدم الأولى المتصلة بالإبهام، وبسبب احتكاك الجلد المغطى لهذه العظمة بالحذاء على وجه مستمر طويل الأمد يلتهب الكيس الزلالى الموجود تحت الجلد فى هذه المنطقة ويتورم محدثًا آلامًا، وهو أكثر حدوثًا فى النساء نظرًا إلى ما يستعملن من أحذية ضيقة مستدقة الأطراف.

على نمط جديد» سميت بالتنوعات المعقدة، وخمسة مارشات باسم «العظمة والملابسة».

إجريكو: (ح ١٥٤١ - ١٦١٤)، مصور يوناني فى إسبانيا، ولد بكانديا بجزيرة كريت، اسمه الحقيقى: دومينيكوس ثيوتوكوبولس. درس بالبندقية، واستقر ١٥٧٧ بطليطلة حيث صور لوحته الشهيرة «منظر من طليطلة» (بمتحف المتروبوليتان)، لم يحظ فى حياته بشهرة كبيرة، ولكن النقد الحديث ألقى أضواء على أعماله، واعتبره من كبار فناني الباروك. اتسمت أعماله بتحرير شكل الأشخاص وامتداد أجسامهم، مع استعمال ألوان جديدة أهمها الرمادى ظهرت النزعة الدينية فى كثير من لوحاته.

أجسيراى أو الجزيرة الخضراء: مدينة (ح ١١٦٣١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة قادس، ج إسبانيا، بالاندلس، يقع ميناؤها على خليج أجسيراى مواجهًا جبل طارق. والتسمية أخذت من «الجزيرة الخضراء» وهو الاسم العربى للمدينة، نسبة لجزيرة صغيرة بالميناء، يسميها الإسبانىون ألهريس. وكانت أول مدينة استولى عليها العرب فى إسبانيا ٧١١. فقدتها العرب ١٣٤٤. عقد بها ١٩٠٦ مؤتمر الجزيرة لشئون المغرب الأقصى.

إلجن، توماس بروس، الإيرل السابع: (١٧٦٦-١٨٤١)، دبلوماسى وجندى بريطانى. أحضر إلى إنجلترا من أثينا منقوشات إلجن الرخامية. ابنه جيمس بروس الإيرل ٨ إلجن (١٨١١-٦٣) عين حاكمًا عامًا لكندا (١٨٤٧-٥٤). نفذ المشروع الذى قدمه حموه إيرل درام الخاص بتوصيته بمنح كندا الاستقلال الذاتى.

الإلحاد: إنكار وجود إله مفارق للكون الطبيعى وخالق له، وقد يوصف بالإلحاد كل من خرج على عقيدة قومه بالنسبة لله، مثل سقراط واسبينوزا من الفلاسفة، وتختلط بالإلحاد ثلاثة مواقف فكرية أخرى: (١) موقف من يؤمن بوجود الله لكن على أساس الاستدلال العقلى لا على أساس الوحي المنزل (٢) موقف اللادينية الذى لا يجد أصحابه دليلاً يقطع بوجود الله ولا دليلاً يقطع

حديثًا «الرمد الولادى» وتحدث الإصابة بعدواه فى أثناء مرور الرأس بالمسالك التناسلية للمرأة فى أثناء الولادة فتصاب التلحمة بعدوى المكورات السيلانية، وهذا النوع نادر فى مصر والوقاية منه تتم بتقطير محلول نترات الفضة فى عيني المولود يوميًا فى الثلاثة الأيام الأولى بعد الولادة، ومن أخطر أنواع الرمد فى غير المولودين ما يسمى «بالرمد الصديدى» أو «السيلانى» وهذا النوع يعد أهم أسباب الإصابة بالعمى فى مصر وأكثرها شيوعًا، والرمد الزلى نوع آخر أقل خطراً وتسببه عصيات كوخ ويكس. وثمة أنواع أخرى أقل أهمية ويعالج التهاب التلحمة بالمضادات الحيوية مع غسيل العينين لإزالة الإفراز.

التواء المفاصل (ملخ): ينتج عن حركة شديدة تسبب مطًا أو تمزقًا جزئيًا فى الأربطة المحيطة بالمفصل دون حدوث خلع به. والمفاصل المعرضة للالتواءات هى مفاصل الركبة والكعب والرسغ والكتف. وينتج عن الالتواء حدوث ألم فى مكان المفصل وصعوبة وتقييد فى حركاته. وعلاج التواءات المفاصل يتضمن وضع أكياس الثلج وربط المفصل ورفع رفعه وربما يلزم وضع جبيرة. ومن أهم أسباب آلام الظهر المزمنة حدوث التواءات بالمفاصل التى بين فقرات العمود الفقرى أو التى بين العمود الفقرى وعظام الحوض.

ألجافرة: مقاطعة تاريخية (٥٠٧١ كم<sup>٢</sup>)، بأقصى ج البرتغال عاصمتها فارو. تزرع بها الفواكه، توجد على طول سواحلها مصايد للتونة والسردين، وتشتهر بالفاكهة والتين والعنب والزيتون.

إلجر، (السير) إدوارد: (١٨٥٧ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى، أصبح على اتصال كبير بالموسيقى عن طريق قراءة الكتب والمدونات التى كان يملكها والده فى حانوته الموسيقى، أكسبته الموسيقى التى ألفتها لليوبيل الماسى للملكة فيكتوريا ١٨٩٧ شهرة واسعة. وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٠٤. أشهر مؤلفاته «منوعات



بالتجارب العلمية والقياسات المطلوبة كما شارك في جمع عينات من التربة القمرية التي حملت إلى الأرض.

ألدنبارنفثت، يوهان فان: (١٥٤٧-١٦١٩)، سياسي هولندي، أحد مساعدي وليم الصامت في نضاله من أجل استقلال هولندا. عاون فيما بعد على تركيز السلطة العسكرية في يدى موريس أوف ناساو. عين مدعيًا عاما مدى الحياة فيسطر على الشئون المدنية للأقاليم المتحدة الهولندية. وسع نطاق التجارة الهولندية، وأنشئت تحت إدارته شركة الهند الشرقية الهولندية. ناصر مجلس طبقات الأمة ضد الأشراف، وأسرّة أورانج. قدم ولاءه «للمحتجين» وانتصاره لهم كان تعلقة لأعدائه كى يقدموه للمحاكمة، ونفذ فيه حكم الإعدام، دون أن يقدم ضده أى دليل.

إلدورادو: معناها بالإسبانية الرجل الذهبى. وإلدورادو قطر أسطورى ينقب عنه المغامرون فى أمريكا الشمالية والجنوبية. ويستخدم رمزًا لأى بلاد تفيض بالثروة ويشتبهها الإنسان.

ألدوس ماثيويس أو ألدو ماثيويسيو: (١٤٥٠-١٥١٥)، طباع من أهالى البندقية، درس العلوم الإنسانية، عمل مدرسا خصوصيا للعديد من الأسر الحاكمة، زودته أسرة بيو بالمال لإقامة مطبعة فى البندقية. كرس جهوده لنشر الكلاسيكيات الرومانية والإغريقية. أهم ما قام به خمس مجلدات للأعمال الكاملة لأرسطو. وضع أول تصميم لحروف الطباعة المائلة (Italic) عام ١٥٠١.

إلدون، جون سكوت، الإيزل الأول: (١٧٥١-١٨٣٨)، سياسى ومشرع إنجليزى، وضع بوصفه النائب العام قوانين قمعية (١٧٩٣-٩٨) ليضرب على محدثي الشغب والاضطراب المحتزين بالثورة الفرنسية، عين رئيسًا لمجلس اللوردات (١٨٠١-٢٧) وكان رئيس الوزراء الفعلى (١٨٠٧-١٢)، كان محافظًا رجعيًا عارض تحرير الكاثوليك والإصلاحات الحرة.

ألدبيهد: مركب عضوى يحتوى جزيئه على مجموعة كربون هيدروجين أكسجين (ك يد أ). وتستخدم

بعدم وجوده، (٣) موقف من يرى أن العبارة التى تقول إن الله موجود (أو غير موجود) لا تتوافر فيها الخصائص المنطقية التى تجعلها ممكنة التحقيق فلا هى بالعبارة الصادقة ولا هى بالعبارة الكاذبة، ولا يلزم عن هذا القول الأخير إنكار وجود الله، إذ قد يأتى إثباته عن طريق الوجدان أو الحدس المباشر.

ألدز، كورت: (١٩٠٢-٥٨)، كيميائى ألماني، شارك أوتو ديلز فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لا اكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - ألدز، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ألدريتش، ريتشارد: (١٨٦٣-١٩٣٧)، كاتب وناقد موسيقى أمريكى، تعلم بجامعة هارفرد وفى ألمانيا. عمل (١٨٩١-١٩٠٢) مساعد لكريبيل الناقد الموسيقى لمجلة نيويورك تريبيون وأصبح (١٩٠٢-٣٤) الناقد الموسيقى الأول لمجلة نيويورك تايمز. أهم مؤلفاته «كيف تغنى» ١٩٠٢.

ألدروفاندى، أولميسى: (١٥٢٢-١٦٠٥)، عالم إيطالى فى التاريخ الطبيعى، وأستاذ فى جامعة بولونيا، أسس حدائق بولونيا النباتية ١٥٦٧ وكتب دستورًا للعقاقير. وله كتاب فى التاريخ الطبيعى (١٤ مجلدًا) نشر منه أربعة أجزاء قبل وفاته.

ألدريين، إدوين: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكى، وثانى إنسان هبط على سطح القمر ١٩٦٩. حصل على الدكتوراه فى علوم الملاحة الفضائية من معهد ماساشوستس التكنولوجى ١٩٦٣، وعلى الدكتوراه الفخرية فى العلوم من كلية أدولفوس ١٩٦٧. سبق له الاشتراك كطيار فى الحرب الكورية وحصل على عدة أوسمة. رسالته لدرجة الدكتوراه كانت عن عمليات التحام سفن الفضاء فى برنامج جيمنى. طار فى رحلة ١٢ من نوفمبر ١٩٦٦. جملة ساعات طيرانه ح ٣٥٠٠ ساعة. وطئت قدماه سطح القمر بعد أول رائد فضاء سجل هذا النصر وهو نيل أرمسترونج بفترة ٢٤ دقيقة فى أثناء رحلة أبوللو ١١ وقد قام خلال هذه الرحلة

الأقسام: با الراين، وأوت الراين، وجزءاً من بلفور. أهم مدنه: ستراسبورج وكولمار وميلوز. يتحدث أهله الفرنسية والألمانية، و ٢٥٪ من السكان بروتستانت. يشتغل السكان بزراعة الكروم وصناعة الأقطان خاصة في ميلوز وكولمار، وبه مناجم للبوتاس وبعض رواسب من الزيت، اندمج في مملكة الفرنج الشرقية (ألمانيا فيما بعد) في ٨٧٠ وفقاً لمعاهدة مرسن. حصلت المدن العشر الرئيسية في الألزاس على استقلال حقيقى باعتبارها مدناً إمبراطورية حرة في القرن ١٣ وقسمت الأراضي المتبقية إلى إقطاعيات صغيرة فيما عدا الألزاس العليا التي ضمتها أسرة هابسبرج إلى ممتلكاتها، وقاومت مدن الألزاس بتحالفها مع سويسرا (١٤٧٦ - ٧٧) ادعاءات شارل الحسور حاكم برجنديا، وقبلت الإصلاح الدينى، وإن ظلت المناطق الريفية كاثوليكية. أعطى معظم الإقليم إلى فرنسا بمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، وما ضمه لويس ١٤ (١٦٨٠ - ٩٧)، ثم ضم ما تبقى من الإقليم خلال الثورة الفرنسية. آل إلى ألمانيا - عدا بلفور - مع جزء من اللورين ١٨٧١ ولكن استعادته فرنسا ١٩١٨. احتلته ألمانيا (١٩٣٩ - ٤٤) واستعادته فرنسا في ١٩٤٥ بعد قتال مرير. وبالإقليم تقاليد عريقة كاحتفال بأعياد الحصاد والنيذ.

إلزامية التعليم: يقصد بالإلزام أن يفرض على جميع الأطفال متابعة الدراسة حتى سن معينة، وأن يجبر جميع أفراد الأمة على التخلص من الأمية. نصت المادة ٢٦ من وثيقة إعلان حقوق الإنسان على أن لكل إنسان الحق في أن يتعلم وأن التعليم في مرحلتيه الابتدائية والأساسية على الأقل يجب أن يكون إلزامياً. والإلزامية التعليم فكرة حديثة ظهرت في ألمانيا مع حركة الإصلاح الدينى وانتشرت في البلاد الاسكندنافية خلال القرن ١٨، ثم نادت بها الثورة الفرنسية، ولكن التعليم الابتدائى الإلزامى لم يطبق في فرنسا إلا بعد ١٨٨٢ في حين بدأ تطبيقه في الولايات المتحدة منذ ١٨٣٠. وفي إنجلترا فرض التعليم الإلزامى حتى السن العاشرة ١٨٧٦، وحتى الخامسة

الألدهيديات لتخليق الراتينجات ومواد الصباغة. وتطلق كلمة ألدهيد على ألدهيد الخليك الذى يحضر بأكسدة كحول الإيثيل ويتأكسد إلى حمض الخليك. ويعد الفورمالدهيد أبسط الألدهيديات. انظر: فير فورال. ألدهيد الخليك: انظر: ألدهيد.

ألركون أى مسيندوثا، هوان رويث دى: (ت ١٦٣٩)، شاعر مسرحى إسباني من أكبر الأبناء في العصر الذهبي. ولد في المكسيك وأقام في إسبانيا حيث درس القانون (١٦٠٠ - ١٦٠٨) ثم عاد إلى المكسيك، خابت آماله فيها، فعاد إلى إسبانيا واستقر فيها منذ ١٦١٣. ظهرت مجموعة كوميدياته في مجلدين (١٦٢٨ و ١٦٣٤)، تتميز مسرحياته بالبناء المحكم واتباع الطراز الكلاسيكى، وتختلف عن مسرحيات معاصره العظيم لوبى دى فيجا في براعتها في تصوير الشخصيات. من أشهرها «الحقيقة المشكوك فيها» التي اتخذها الكاتب الفرنسى كورنى نموذجاً لمسرحيته «الكاذب»، وله أيضاً «الحيطان لها أذان» و «المسيح الدجال».

ألركون، بيدرو أنطونيو دى: (١٨٣٣ - ٩١)، كاتب ودبلوماسى إسباني كان له نشاط سياسى كبير في شبابه، ثم أصبح رئيس تحرير صحيفة ثورية فى مدريد، عمل سفيراً لإسبانيا في عدة دول بأوروبا. أصبح عضواً في الأكاديمية الإسبانية ١٨٧٥. من مؤلفاته «تقرير عن الحرب في أفريقيا» ١٨٦٠ وكتب رحلات طريفة وروايات قصيرة مثل «القبة ذات الثلاثة أركان» ١٨٧٤ وروايات طويلة مثل «الفضيحة» ١٨٧٥. تتميز كتاباته بالبراعة في الوصف وروح الفكاهة.

آلز: (بالألمانية الزن) جزيرة (٣١٣ كم<sup>٢</sup>) بالدنمارك يفصلها عن جتلانل الجنوبية ممر آلز البحرى الضيق. المدينة الرئيسية سندربورج وأهم الحرف الزراعة، ومنها زراعة الفواكه، احتل الألمان الجزيرة (١٨٦٤ - ١٩٢٠).

الألزاس: إقليم ومقاطعة سابقة، شق فرنسا بمحاذاة حدود الراين مع ألمانيا. تخترقه جبال الفوج. يشمل

عشرة ١٩٣٦، اتخذت مصر سبيل إلزامية التعليم وقطعت فيه شوطاً طيباً خاصة بعد ثورة يولية ١٩٥٢.

إلزفير، لويس: (١٥٤٠ - ١٦١٧)، ناشر كتب هولندية أنشأ داراً للكتب ١٥٨٣ بليدن. واصل أفراد أسرته العمل فيها حتى ١٧١٢، وما زال اسمه ملتصقاً بها. ملكت الدار آلات للطباعة، ومسابك للحروف. عمل كثير من المحررين والطابعين عندهم، فأنفقوا أنواعاً عديدة من الكتب النفيسة ذات القطع الصغير. وما زالت تعرف الحروف التي ابتكرها إلزفير باسمه حتى اليوم.

إلزهايمر، آدم: (١٥٧٨ - ١٦١٠)، مصور ألماني. صور كثيراً من موضوعات الكتاب المقدس والأساطير، ويعرف بمهارته في تصوير المشاهد الخلفية للصور وتوزيعه للأضواء. له لوحات بمتحف اللوفر.

ألزهايمر، مرض: ضمور في خلايا المخ يسبب فقدان الذاكرة وضعف الذكاء، ويصيب الأفراد عادة فوق ٦٥ سنة وإن كان يمكن أن يحدث قبل ذلك وخاصة في الأنواع الوراثية، ويتقدم المرض يظهر أعراض الخلط وسرعة الانفعال والقلق وعدم القدرة على تحديد الاتجاه وضعف في التركيز، والسبب غير معروف وإن كان يبدو أن هناك عوامل جينية، ولا يوجد علاج للحالة.

إلس، جورج واشنطن: (١٨٧٥ - ١٩١٩)، عالم اجتماعي أمريكي زنجي، عمل (١٩٠٢ - ١٩) أميناً لمفوضية الولايات المتحدة بليبيريا، وقام بدراسة الحضارة الزنجية في أفريقيا الغربية ١٩١٤. أصبح محامياً بارزاً وخطيباً بشيكاغو. شهر بدراساته للحضارة الزنجية في إظهارها الاجتماعي، وكتبه «أعمال زنجية عظيمة في التقدم الاجتماعي» ١٩١٤ وبرياسته لتحرير «مجلة التطور العنصري».

ألساندرية: مدينة (٩٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٧) عاصمة مقاطعة ألساندرية، في بيدمونت ش إيطاليا، مركز تجاري تصنع فيها قبعات اللباد، أنشئت (١١٦٤ - ٦٧) مقراً للعبة اللبادية وسميت باسم البابا ألكسندر ٣، كانت مسرحاً لمؤامرة أنصار مازيني في ١٨٣٣.

السينور: (هزنخور بالدغاركية) مدينة (٣٥١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) ش ق زيلاند بالدغارك وميناء على الأورسند تجاه هزنجنبورج. ازدهرت حتى ١٨٥٧ كمحطة لجمع الرسوم على السفن التي تمر عبر الأورسند. من معالمها قلعة كرونبرج بنيت (١٥٧٧ - ٨٥) ورممت (١٦٣٥ - ٤٠) وتستعمل القلعة أحياناً في تمثيل رواية شيكسبير «هاملت» حيث السينور مسرح لأحداثها.

ألطاي: سلاسل جبلية تمتد ج غ سيبيريا. يقع جزء كبير منها في إقليم جورنو ألتاي المستقل ذاتياً وفي جمهورية قازاقستان ويمتد إلى غ منغوليا (حيث يسمى جوبي ألتاي) ثم في ش الصين. مناخها قاري مع أمطار صيفية، وشتاء بارد جاف. أعلى قممها قمة بلوخا (٤٥٠٦ م) في منغوليا. بها غابات كثيفة ومروج وثروة معدنية كبيرة (رصاص، وذنك، وفضة، ونحاس، وزئبق، وذهب). ويتبع في جبال ألتاي نهر أوب ونهر إرتش وبحيرة تلتسكوى (٢٣٣ كم<sup>٢</sup>) وهي أكبر بحيرة في ألتاي.

ألتائية: فصيلة لغوية تشمل اللغات التركية والمنغولية والمانشوية. انظر: لغة (جدول).

ألطمية: موضع بشمال إسبانيا بالقرب من سانتاندر، به مغارات عثر فيها ١٨٧٩ على نماذج مشهورة من فن الكهوف، ترجع إلى العصر الحجري القديم.

ألعاب إسميانية: دورات رياضية نظمت حوالي ٥٨١ ق م. وكانت تقام في كورنثوس على غرار الألعاب الأولمبية وفيما بين دوراتها، في ربيع السنة الأولى والثالثة للأولمبياد، وعلى نطاق أصغر. وكانت تشتمل على منافسات ألعاب القوى (جري، وثب، رمي)، والفروسية، والموسيقى، وألعاب الزوارق احتفالاً بالإله بوسيدون.

ألعاب أولمبية: كانت الألعاب الأولمبية المباريات الرياضية الرئيسية في اليونان وكانت تعقد صيفاً مرة كل أربعة أعوام في أولمبيا، تكريماً للإله زيوس. بدأت ٧٧٦ ق م، مع بداية الأولمبياد الأول، وظلت تمارس

أثينا، نتيجة جهود الفرنسي البارون بيير دو كوبرتان، ولكن هذه الدورة والدورة التي تلتها في باريس ١٩٠٠، والثالثة التي عقدت في سنت لويس ١٩٠٤، كانت تقتصر جميعها إلى التنظيم وإلى التمثيل العالمى بين المتبارين. وقد عقدت أول دورة ناجحة في لندن ١٩٠٨. (وللدورات التالية: انظر الجدول). وتحكم المباريات اللجنة الأولمبية الدولية وهى منظمة تتمتع باستقلال ذاتى. ولا يقل عدد اللعابات التى تدخل كل دورة عن ١٥ من ٢٢ لعبة هى: ألعاب القوى، التجديف، الجمباز، الجودو، الخماسية الحديثة، رفع الأثقال، الرماية، السباحة والغطس، سباق الدراجات، سباق الزوارق، السلاح، السهم والقوس، الفروسية، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة القدم، كرة الكف، كرة الماء، المصارعة، الملاكمة، الهوكى، اليخوت، ويمنح الفائزون فى كل دورة من الرجال والسيدات ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية. وهناك علم يرفع على الملعب الرئيسى فى الدورات الأولمبية، وعلى جميع الملاعب، والصالات، وحمامات السباحة، وأماكن المسابقات الأخرى فيها ويسمى بالعلم الأولمبى وهو أبيض اللون فى وسطه خمس حلقات، ورفع هذا العلم لأول مرة بالإسكندرية ١٩١٠ واستخدم لأول مرة فى دورة أنتورب ١٩٢٠.

حتى فى عهد الرومان إلى أن أوقفها الإمبراطور ثيودوسيوس ١ فى أواخر القرن ٤. وكانت أكبر الأعياد فى عالم الإغريق منذ القرن ٦ ق م. ثم بدأ الاحتراف يمتد إليها شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مجال نقد الفلاسفة والأطباء. كان لهذه الألعاب لدى الإغريق صبغة وطنية عظيمة حتى قيل إن الدول اليونانية كانت تفخر بانتصاراتها الأولمبية أكثر من انتصاراتها فى المعارك الحربية. وكانت الألعاب مقصورة فى البداية على مسابقات الجرى ثم أضيفت إليها مسابقات أخرى، وقد كان على المتبارين أن يبدأوا التمرين قبل عشرة أشهر من المباريات ثم عليهم أن يبقوا ٣٠ يوماً تحت رقابة أهل ليس الذين كان يعهد إليهم بتنظيم الألعاب ثم عليهم أن يقسموا إنهم قاموا بالتمرين المطلوب بكل إخلاص وأمانة. وبدأت المباريات للأولاد ٦٣٢ ق م ولم يسمح للنساء الاغريقيات بالاشتراك فى المباريات حتى ولا بمشاهدتها، وكانت لهن ألعابهن الخاصة المسماة هيرايا، حتى أصبحت اليونان تحت حكم الرومان. وكان الفائزون فى الألعاب يتوجون بتيجان من شجر الزيتون البرى، أما فى مدنهم ودولهم فقد كانوا يعطون جوائز ثمينة وعديدة، كما كانت لهم امتيازات كبيرة. وقد وضع يوليوس الأفريقى قائمة بأسماء الأبطال الأولمبيين منذ ٧٧٦ ق م حتى ٢١٧. أما الألعاب الأولمبية الحديثة فترجع إلى ١٨٩٦ حيث أقيمت أول دورة للألعاب فى

### جداول الألعاب الأولمبية

ألعاب الصيف		ألعاب الشتاء	
الموقع	السنة	الموقع	السنة
أثينا - اليونان	١٨٩٦	أنشورب - بلجيكا	١٩٢٠
باريس - فرنسا	١٩٠٠	باريس - فرنسا	١٩٢٤
سانت لويس - ميسورى	١٩٠٤	أمستردام - هولندا	١٩٢٨
لندن - إنجلترا	١٩٠٨	لوس أنجليس - كاليفورنيا	١٩٣٢
ستوكهولم - السويد	١٩١٢	برلين - ألمانيا	١٩٣٦

الموقع	السنة	الموقع	السنة
لندن - إنجلترا	١٩٤٨	لوس أنجليس - كاليفورنيا	١٩٨٤
هلسنكي - فنلندا	١٩٥٢	سول - كوريا الجنوبية	١٩٨٨
ميلبورن - أستراليا	١٩٥٦	برشلونة - أسبانيا	١٩٩٢
روما - إيطاليا	١٩٦٠	أطلانتا - جورجيا	١٩٩٦
طوكيو - اليابان	١٩٦٤	سيدني - أستراليا	٢٠٠٠
مكسيكو سيتي - المكسيك	١٩٦٨	أثينا - اليونان	٢٠٠٤
ميونخ - ألمانيا الغربية	١٩٧٢	بكين - الصين	٢٠٠٨
مونتريال - كندا	١٩٧٦	لندن - المملكة المتحدة	٢٠١٢
موسكو - الاتحاد السوفيتي	١٩٨٠		

ألعاب الشتاء			
شامونيكس - فرنسا	١٩٢٤	إنسبروك - النمسا	١٩٧٦
سان موريتز - سويسرا	١٩٢٨	ليك بلاسيد - نيويورك	١٩٨٠
ليك بلاسيد - نيويورك	١٩٣٢	سيرافو - يوجوسلافيا	١٩٨٤
جارمش بارتنكرخن - ألمانيا	١٩٣٦	كالجاري - ألبرتا	١٩٨٨
سان موريتز - سويسرا	١٩٤٨	ألبرت فيل - فرنسا	١٩٩٢
أوسلو - النرويج	١٩٥٢	ليهايم - النرويج	١٩٩٤
كورتينا - إيطاليا	١٩٥٦	ناجانو - اليابان	١٩٩٨
سكوفالي - كاليفورنيا	١٩٦٠	سولت ليك سيتي - يوتا	٢٠٠٢
إنسبروك - النمسا	١٩٦٤	تورين - إيطاليا	٢٠٠٦
جرينوبل - فرنسا	١٩٦٨	فانكوفر - كندا	٢٠١٠
سابورو - اليابان	١٩٧٢		

وإقرار هذه القواعد أو تعديلها، وتسمى بالاتحادات الرياضية الدولية، وتعتبر الجهات المسؤولة عنها في البطولات العالمية والدورات الأولمبية. وترجع أصول بعض الألعاب الرياضية إلى الإنسان البدائي مثل السباحة والصيد، وصيد السمك. وكثير من الألعاب غير معروف الأصل، ولكن من المؤكد أن كرة السلة نشأت في أمريكا ١٨٩١. ويشور جدل كثير حول نشأة بعض الألعاب وخاصة كرة القاعدة. وقديماً كانت الألعاب الأولمبية أكثر ألوان النشاط الرياضي تنظيماً، وقد نشأت

ألعاب رياضية: ألوان من النشاط الذي يندمج فيه الفرد اندماجاً كلياً ليشتع ميوله الفطرية للعب والمنافسة والاجتماع، وتسير وفقاً لنظم وقواعد معينة. وتنقسم من حيث عدد المشتركين إلى فردية وجماعية، ومن حيث القواعد إلى بسيطة وكبيرة. الألعاب البسيطة من أمثلتها التتابعات وألعاب المطاردة. وقد تستخدم فيها أدوات. والألعاب الكبيرة ولها قواعد أكثر تعقيداً وفي الغالب يكون هناك اتفاق دولي على هذه القواعد، وتشكل لها هيئات على مستوى دولي للإشراف عليها،

ألعاب القوى: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

ألعاب المضمار والميدان: مسابقات ألعاب القوى، تتكون أساساً من أوجه النشاط التي كانت ضرورية للرجل البدائي، وهي: الجرى والرمى والوثب. وقد سيطرت هذه المسابقات على الألعاب الأولمبية قديماً، كما أنها كانت شائعة في روما، ولكنها توقفت في العصور الوسطى، ثم أعيدت مرة أخرى بإنجلترا في القرن ١٢. وتقسم ألعاب القوى عادة إلى قسمين: ألعاب المضمار وتمثلها مسابقات الجرى، وألعاب الميدان وتمثلها مسابقات الرمي والقفز والوثب. ويدير سباق اختراق الضاحية ضمن تلك المسابقات على الرغم من أنه لا يجرى في الميدان مثله في ذلك مثل سباق الماراثون. وفي الألعاب الأولمبية الحديثة تتضمن مسابقات المضمار: الجرى ١٠٠ و ٢٠٠ و ٤٠٠ و ١٥٠٠ و ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ م وسباق الحواجز ١١٠ و ٤٠٠ م وسباق التتابع ٤٠٠ و ١٦٠٠ م، وسباق الموانع ٣٠٠٠ م، وسباق المشى ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ م. أما مسابقات الميدان فتتضمن: الوثب الطويل، الوثب العالي، القفز بالزانة، قذف الجلة، رمى الرمح، رمى القرص، رمى المطرقة، وتتضمن الألعاب الأولمبية - بالإضافة إلى ما سبق ذكره من ألعاب الميدان - الوثبة الثلاثية. ويعتبر الديكاثلون أكبر مسابقة مركبة من ألعاب المضمار والميدان داخل نطاق الألعاب الأولمبية. وجميع المسابقات المذكورة للرجال بصفة أولية، وتشارك السيدات في بعضها.

إلغاء التشريع أو نسخ التشريع: أى إبطال العمل بالتشريع برفع قوته الملزمة سواء أكان باستبدال نصوص أخرى بنصوصه، أم إبطال مفعوله دون سن تشريع جديد يحل محله. ولا يلغى التشريع إلا بوساطة السلطة التي أصدرته أو بوساطة سلطة أعلى. وقد يكون صريحاً وقد يكون ضمناً ولا يترتب على مجرد تغير الظروف التي من أجلها صدر تشريع معين إلغاء هذا التشريع، وإنما المبدأ أن التشريع يظل نافذاً ما دام لم ينص على إلغائه بتشريع لاحق.

بأوروبا في العصور الوسطى ألعاب عديدة من أجل الملوك والنبلاء (تنس البلاط على سبيل المثال)، في حين نشأت ألعاب أخرى في وسط الجماهير. (انظر: كرة القدم) وحدثت تغييرات عميقة في الألعاب الرياضية مع بدء الثورة الصناعية، فبينما ألعاب مثل السهم والقوس، والصيد بالصقر، وألعاب التنس الأخرى بدأت في الزوال، نجد أن ألعاباً أخرى شاع استخدامها مثل الرماية، والكروكيه، والملاكمة، كما أن بعض الألعاب صدرت تشريعات بمنعها لاعتبارها ألعاباً همجية مثل صراع الديكة. وعندما بدأت الألعاب الأولمبية الحديثة في القرن ١٩، كان في مقدمتها التنس، والكرة الطائرة، وكرة الكف، والبولنج، والراكس، والسكواش، بينما انتقل البولو من آسيا إلى أوروبا. وأصبحت بعض الألعاب قومية مثل كرة القاعدة في الولايات المتحدة، ومصارعة الثيران في إسبانيا والمكسيك، والكريكيت في إنجلترا، والهُوكى في كندا. وقد عمل على تقليل المقامرة في الرياضة وخاصة في سباق الخيل. وفي القرن ٢٠، بدأت المعاهد الرياضية تؤكد أهمية الرياضة في التربية. وأصبح التجديف، والسلاح، وألعاب المضمار والميدان، والجمباز، والألعاب العسكرية، ألعاباً شائعة في المدارس والنوادي.

الألعاب العسكرية: أنواع مختلفة من الدفاع عن النفس عادة بدون أسلحة، وتعتمد على تقنيات وضعت أصلاً في الصين والهند والتبت، وقد أصبحت تستخدم الآن على نطاق واسع للدفاع عن النفس وكرياضات للتنافس، والنظام الأساسي، چوچتسو، يعلم المهارات التي تمكن الشخص من التغلب على خصم متفوق جسمانياً، والچودو لعبة يابانية اخترعت في ١٨٨٢ تستخدم مبادئ الجوچتسو، ومن أنواعها الأخرى الشائعة الكونغ فو والكراتيه والتايكوندو وجميعها تركز على ضربات بالقدم وبجانب اليد، والكندو الذي تستخدم فيه أسياًفاً من البامبو مغطاة بالجلد.

إلغاء القرار الإداري: إزالة آثاره القانونية بالنسبة للمستقبل. وقد يكون الإلغاء من جانب الإدارة نفسها وقد يصدر به حكم قضائي، والغالب أن يصدر الحكم القضائي بالإلغاء من جهة قضائية يعهد إليها بنظر الدعاوى المرفوعة على الإدارة (مثل مجالس الدولة في فرنسا وبلجيكا ومصر).

إلغائيون: في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما فيما بين (١٨٣٠ - ٦٠) أنصار تحرير العبيد السود تحريكاً تاماً متميزين عن حزب الأرض الحرة الذين اعترضوا على اتساع نطاق الرق فقط. وكان انتعاش الشعور الديني ١٨٢٠ أحد بواعث الحركة، فتكونت الجمعية المعادية للاسترقاق ١٨٣٣ في فيلادلفيا وغمرت الولايات التي كان الرق فيها قانونياً بالمؤلفات الأدبية. وخدم هذه القضية بعض الكتاب المشهورين، أمثال جون وتير، والخطباء أمثال ويندل فيليبس، وأسهمت هاريت بيتشر ستو بقصة «كوخ العم توم» في الدعاية لقضية تحرير العبيد. وأثارت مسألة كنساس كلاً من الشمال والجنوب واتسعت هوة الخلاف حتى تعذر الوصول إلى أي حل لمسألة العبيد إلا بطريق الحرب الأهلية. انظر: رقي.

ألف ليلة وليلة: مجموعة متنوعة من القصص الشعبي العربي بلغة بين الفصحى والعامية، يتخللها شعر مصنوع، أكثره مكسور ركيك، في نحو ١٤٢٠ مقطوعة. نسخها المعروفة مرتبة على هذا النحو: كلكتا الأولى، ثم بولاق ثم كلكتا الثانية، ثم برسلاو، وأخيراً بولاق الثانية، وجميع هذه النسخ حديثة لا ترجع إلى أقدم من أول القرن ١٩ مما جعل البحث في أصل هذه القصص عسيراً للغاية، وقد شغل المستشرقون ببحث هذا الأصل والعثور على نص قديم يذكرها مثل نص ابن النديم في «الفهرست» الذي يعد مفتاحاً للبحث. ذكر ابن النديم أنها مترجمة عن أصل بهلوي اسمه «الهزار أفسان» أي «الألف خرافة» ولما كان كتاب «الهزار أفسان» غير موجود فإن البحث عن أصل الليالي يزداد

غموضاً، ذاعت في أوروبا منذ ترجمها بتصرف كبير الكاتب الفرنسي انطوان جالان وترجمت عن جالان مراراً طوال القرن ١٨، وفي آخر القرن ١٩، ترجمت عن الأصل وما زالت تصدر لها ترجمات مصورة فاخرة. أهم من ترجمها ريتشارد بيرتون، وأ، و. لين، وج. مردروس. وقلدت الليالي بصور كثيرة واستنفدت في تأليف القصص وبخاصة للأطفال وكذلك المسرحيات الحديثة وألهمت رسامين وموسيقيين. وتروى هذه القصص على لسان شهرزاد، فقد كان الملك الأسطوري شهریار يقتل كل يوم عذراء يتزوجها، انتقاماً من خيانة زوجته له. ولما عجز وزيره عن العثور على فتاة يتزوجها تطوعت ابنة الوزير شهرزاد، لتتزوج الملك، أملاً في ثنيه عن انتقامه فكانت تقص عليه قصة كل ليلة، تقطعها عند مقطع مشوق، ليبقى الملك على حياتها، رغبة في المعرفة. وأشهر هذه القصص قصة «على بابا»، و «السندباد البحري»، و «علاء الدين». وأهم نقاط البحث حول هذه القصص (١) الأصل: وقد استقر الرأي أنها لم تخرج بصورتها الحالية وإنما ألفت على مراحل وأضيف إليها من مجموعات القصص المدونة على مر العصور الشيء الكثير، وأن الجزء المترجم عن «الهزار أفسان» البهلوية أقل (الأجزاء شائناً وأصغرهما حجماً. ومن القصص ما لها أصول هندية قديمة معروفة. ومنها ما هو مأخوذ من أخبار العرب وقصصهم الحديثة نسبياً. (٢) الموطن: تمثل القصص بيئات شتى خيالية وواقعية وأكثر البيئات الواقعية بروزاً مصر ثم العراق وسوريا. واختلف الباحثون حول تقسيم القصص حسب الموطن. والنسخ تختلف فيما ورد فيها من القصص اختلافاً قليلاً. ثم قسمت حسب الموضوعات عبر القصص كلها ودرست في العربية وقد أظهرت الدراسة اختلاف أساليب القصص وطرق المعالجة باختلاف الموضوع لاصبطاغه بالمنبع الذي عنه أخذ. ويقسم ليطمان الليالي إلى موضوعات في آخر نسخة من دائرة المعارف الإسلامية، على أساس مختلف. كذلك تدرس من حيث النسخ والترجمات

دراسة دقيقة. كما يدرس سبب تسميتها بألف وواحد. أما أصول القصص التاريخية وما ذكر في الليالي من أسماء وأشياء، كان يمكن أن تعين على تحديد العصر، فقد تبين أن هذا النوع من البحث عسير لا يؤدي إلى نتيجة لسهولة إضافة هذه الأسماء والمسميات. وما زالت الليالي عند الغرب تدل على كثير من خيال الشرق وسحره، وما زالت عند العرب كتاباً من كتب العامة.

**ألارادو، بيدرو دي:** (١٤٨٥ - ١٥٤١)، فاتح إسباني، كان ساعد إيرنان كورتيز في فتح المكسيك. أنفذه كورتيز لفتح جواتيمالا وسلفادور ١٥٢٣. عين حاكماً على جواتيمالا. أسس مدناً كثيرة. قاد حملة على إكوادور (١٥٣٤ - ٣٥) ولكنه هزم. قتل في حرب الميستق وخلفته زوجته بياتريس دي لاكويفا في الحكم.

**ألفارو، فلافيو إلو:** (١٨٦٧ - ١٩١٢)، رئيس جمهورية إكوادور (١٨٩٧ - ١٩٠١ و ١٩٠٧ - ١١)، يعتبر أعظم أبطال إكوادور اللبراليين. أدخل كثيراً من الإصلاحات الدستورية والمالية. نفته المعارضة، ولما تمكن من العودة قاد ثورة، بيد أنه هزم ثم سجن. هجم عليه الغوغاء في السجن وقتلوه.

**ألفاريز، ألياندرو:** (١٨٦٨ - ١٩٦٠)، سياسي وقانوني في شيلي. عضو المحكمة الدائمة للتحكيم بلاهاي بهولندا (١٩٠٧ - ٢٠). عين قاضياً بمحكمة العدل الدولية (١٩٤٦ - ٥٥). كان مستشاراً قانونياً بوزارة الخارجية وعمل بمفوضيات شيلي بأوروبا. كان مبعوث شيلي في الأمريكتين وفي المؤتمرات الدولية.

**ألفاريز، لويس:** (١٩١١ - ١٩٨٨)، فيزيقي أمريكي. عمل باحثاً وأستاذاً في جامعة كاليفورنيا (١٩٣٦ - ٥٤)، ومساعداً لمدير معمل لورانس للإشعاع (١٩٥٤ - ٥٩) ورئيساً للجمعية الفيزيكية الأمريكية ١٩٦٩. نال وسام الاستحقاق ١٩٤٧، وميدالية وجائزة سكوت ١٩٦١، وميدالية أينشتاين ١٩٦١، والميدالية القومية للعلوم ١٩٦٤، وجائزة نوبل للفيزياء ١٩٦٨.

**إلفانتا:** جزيرة (ح ٥ كم<sup>٢</sup>)، يحتويها ميناء بومباي

بالهند، بكهوفها معابد برهمية ترجع إلى القرن ٨. نقل تمثال الفيل القديم منها إلى مدينة بومباي.

**إلثايم، كونراد أرنولد:** (١٩٠١ - ٦٢)، عالم أمريكي بالكيمياء الحيوية، كشف مع مساعديه أن النياسين (أو حمض النيكوتينيك)، وهو جزء من مركب الفيتامين ب، يشفى «اللسان الأسود» في الكلاب (مرض يماثل البلاجرا في الإنسان)، وقد أدى هذا الكشف إلى استعمال النياسين علاجاً للبلاجرا. من بحوثه بحث عن المكونات الأخرى لمركب الفيتامين، وكشف أن النحاس ضروري لصنع الهيموجلوبين، وبحث في تنفس الأنسجة.

**القرت، قلهم:** (١٨٣٨ - ١٩٠٩)، مستشرق ألماني يسمى نفسه وليم ابن الورد البروسي. عني بالشعر العربي القديم فشر «دواوين الشعراء الستة الجاهليين برواية الأصمعي» (لندن ١٨٧٠) و «مجموع أشعار العرب» (برلين ١٩٠٣) مشتتلاً على الأصمعيات وأراجيز العجاج ورؤية. ومن أبحاثه: «حول الشعر وصناعة الشعر عند العرب» (جوته ١٨٥٦)، و «ملاحظات حول صحة القصائد العربية القديمة» (جريفنالد ١٨٧٢)، ونشر أيضاً قسماً من ديوان أبي نواس (جريفنالد ١٨٦١).

**ألفرد:** (٨٤٩ - ٩٩)، ملك وسكس (٨٧١ - ٩٩) ويعرف أيضاً بالفرد الكبير. وهو من أحب شخصيات التاريخ الإنجليزي لدى الإنجليز، كان ضعيف الجسد شديد الورع طيلة حياته. اعتلى عرش وسكس إثر وفاة أخيه ٨٧١ وأصبحت له أيضاً السيادة على كنت. وكان الدانيون عندئذ يهاجمون وسكس، فصالحهم ألفرد على أن يدفع مبلغاً كبيراً من المال لقاء خروجهم من بلاده. لكنهم عادوا فهاجموه فجاءه ٨٧٨ وسحقوا قواته، فهرب إلى أثلنى حيث تزعم حرب العصابات ضدهم، وأخيراً تمكن من هزيمتهم في أنجتون ففرض عليهم صلح ويدمور. وبمقتضاه اعتنق قائدهم جوثرورم المسيحية وقسمت إنجلترا على ما يرجع إلى منطقتي نفوذ دانية و سكسية. لكن الحرب نشبت مرة أخرى بينهما، فعقدوا



(٩٦)، ملك أراجون (١١٦٢-٩٦) كان كونتًا على برشلونة (١١٦٢-٩٦). ورث مقاطعتي بروفانس ١١٦٦ وروسيون ١١٧٢. كان مولعًا بنظم الشعر. ألفونصو ٥: (الشهم) (١٣٩٦-١٤٥٨) ملك أراجون وصقلية (١٤١٦-٥٨)، أصبح ملكًا على نابلي (١٤٤٣-٥٨) باسم ألفونصو الأول ملك الصقليين وكان بلاطه الفخم في نابلي مركزًا للفنون والآداب.

ألفونصو: ملوك إسبان: ألفونصو ١ (الكاثوليكي) (٦٩٣-٧٥٧) ملك استورياس (٧٣٩-٥٧). استولى على نواح من جاليسيا وليون وستاندر من العرب. ألفونصو ٣ (العظيم) (٨٣٨-٩١٠؟)، ملك استورياس (٨٦٦-٩٠٩). وطد المملكة. ألفونصو ٥ (النبيل) (٩٩٤-١٠٢٧) ملك استورياس وليون (٩٩٩-١٠٢٧)، أصدر لليون مجموعة قوانينها. ألفونصو ٦ (١٠٣٠-١١٠٩) ملك ليون (١٠٦٥-١١٠٩) وقشتالة (١٠٧٢-١١٠٩) استولى على جاليسيا من أخيه جارسيا ١٠٧٣، وعلى طليطلة من العرب ١٠٨٥، كان قصره في طليطلة ملتقى الثقافتين المسيحية والعربية. ألفونصو ٧ (الإمبراطور) (١١٠٤-٥٧) ملك قشتالة وليون (١١٢٦-٥٧) استرد أماكن كانت أمه أوركا قد خسرتها لزوجها الثاني. توج نفسه إمبراطورًا في ليون ١١٣٥ واستولى على المرية من العرب. ألفونصو ٨ (النبيل) (١١٥٥-١٢١٤) ملك قشتالة (١١٥٨-١٢١٤)، أحرز نصرًا كبيرًا على العرب في واقعة العقاب ١٢١٢. ألفونصو ١٠ (الحكيم) (١٢٢١-٨٤) ملك قشتالة وليون (١٢٥٢-٨٤) وحفيد الإمبراطور فيليب السوابي، انتخبه فريق من الأمراء الألمان ملكًا على ألمانيا ١٢٥٦ ولكنه تخطى عن مطالبه ١٢٧٥ واستولى على قادمس من العرب ١٢٦٢. كان راعيًا للعلم وصاحب فضل كبير في تصنيف المجموعة القانونية «سيت بارتيداس» وكذلك ريج ألفونصو. ألفونصو ١١ (١٣١١-٥٠) ملك قشتالة وليون (١٣١٢-٥٠) هزم العرب في طريف ١٣٤٠ واحتل الجسراس. توفي أثناء حصار جبل طارق.

معاهدة اقتسما بموجبها إنجلترا فاستولى الدانيون على المنطقة الواقعة شق التايمز ولى والأوز وطريق والتنج، واستولى ألفرد على إنجلترا وغربها. ونعم ألفرد بفترة من الهدوء انصرف خلالها إلى إعادة تنظيم الجيش والأسطول وإلى القيام بعدة إصلاحات. أصدر مجموعة من القوانين تتميز بطابعها المسيحي وبتأييدها لمركزية الحكم الملكي، ربما كانت أهم مآثره إحياء العلم ووضع أسس النشر الأدبي الإنجليزي القديم، شجع التعليم ودرس هو نفسه اللاتينية وترجم بعض المؤلفات من هذه اللغة إلى الإنجليزية.

ألفريك: (ح ٩٥٥ - ١٠٢٠)، كاتب ومن رجال الدين الإنجليزي، من أهم مؤلفاته كتاب في قواعد النحو اللاتيني، ظل يستخدم مرجعًا في دراسة اللاتينية في الأديرة الإنجليزية ردحًا من الزمان، ومنها أيضًا، سلسلتان من الخطب والمواظب الدينية باللغة الانجلو ساكسونية، وكتاب في سير القديسين وضعه لتثقيف الشعب في أمور الدين ومبادئه. يعتبر أسلوبه السلس الواضح أجمل ما في النشر الانجلو ساكسوني.

ألفسبورج: كوتية، ج ق السويد، عاصمتها مانرسبورج. والجزء الغربي منها، أي غ بحيرة فانرن، إقليم زراعي ويشغل سكانه أيضًا بقطع الأخشاب. وفي الجنوب مصانع نسيج هامة.

إلفنتين أو الفيلة: جزيرة بنيل مصر قرب أسوان. بها معبد خنوم رب الشلال الأول، وأطلال بوابة عليها رسوم من عهد الإسكندر ٤ بن الإسكندر الأكبر، ومعبد شيدته تراجان، ومقياس للنيل من عهد الفراعنة جدد ١٨٧٠. الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركسيس.

ألفونصو: ملوك أراجون ألفونصو ١، (ت ١١٣٤)، ملك أراجون ونفار (١١٠٤-٣٤) وزوج أوركا ملكة قشتالة. انتزع سرقسطة وكالاتايد (١١١٨ و ١١٢٠) ومدنًا كثيرة أخرى من العرب. ألفونصو ٢ (١١٥٢-

١٧٨٣، و «مارى ستوارت» ١٨٠٤. وتتصف جميعها بسمو الروح وجودة الصقل. نظم أيضاً فى الملهاة من أشهرها «ميسوجالو» ١٨٠٤ وهى ملهاة لأذعة ضد فرنسا، كذلك ألف هجائيات ومقالات سياسية وترجمة ذاتية. نشرت مؤلفاته بعد موته وترجمها إلى الإنجليزية تشارلس لويد.

ألفية: أرجوزة بلغت ألف بيت أو أكثر، وأطلق الاسم على مجموعة من الأراجيز المنظومة فى علوم شتى لتيسر على الدارسين تذكر أصول هذه العلوم. وأقدم ما عرف منها ألفية ابن سينا فى أصول الطب. وألف ابن معط ألفية فى النحو، وابن مالك مثلها، والإربلى فى الألفاظ الخفية، وابن الوردى الألفية الوردية فى التعبير، والآملى فى فرض الصلاة اليومية، والكردى فى غريب القرآن، وأخرى فى أصول الحديث، وابن البرماوى فى أصول الفقه، وابن الجزرى الألفية الطيبيه فى القراءات العشر، والقباقبى فى المعانى والبيان، وابن الشحنة فى الفرائض، والسيوطى فى مصطلح الحديث، وأخرى فى علم الأثر، وثالثة فى التشبيب، والمناوى فى السير، والمرضى الزبىدى فى السند، والطهرانى فى الفنون، وغيرهم. وأشهرها «ألفية ابن مالك» التى صارت الكتاب الدراسى للنحو فى العصور المتأخرة، وألفت حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة.

الألفية: ظاهرة، أو ظاهرة الفلورية: انبعث ضوء ذى لون من مادة معينة عند سقوط الأشعة الضوئية أو غيرها عليها، ينبعث الضوء فى هذه الحالة فى أثناء سقوط الأشعة عليها فقط. وبذا تختلف هذه الظاهرة عن الخاصة الفوسفورية التى ينبعث الضوء فيها باستمرار، عرفت هذه الخاصة منذ زمن بعيد. ولم تعرف طبيعتها إلا على يد السير جورج ستوكس (١٨١٩-١٩٠٣)، الذى اكتشف أنه يمكن ظهور هذه الخاصة أيضاً بواسطة الأشعة فوق البنفسجية. وينص قانون ستوكس على أن طول موجة الأشعة الضوئية المنبعثة من المادة ذات هذه الخاصة هى أكبر دائماً من طول موجة الأشعة الساقطة

ألفونصو ١٢ (١٨٥٧-٨٥) ملك إسبانيا (١٨٧٤-٨٥) ابن ايزابيلا ٢ عاش فى المنفى (١٨٦٨-٧٥) خلال الثورة الكارلية. نودى به ملكاً ١٨٧٤ وعاد إلى مدريد ١٨٧٥، أعاد النظام. ألفونصو ١٣ (١٨٨٦-١٩٤١) ملك إسبانيا (١٨٨٦-١٩٣١) ناصر دكتاتورية ريفيرا (١٩٢٣-٣٠) ونفى عندما نجح الجمهوريون فى الانتخابات ١٩٣١.

ألفونصو: ملوك البرتغال: ألفونصو ١ (١١٠٩-٨٥)، أصبح أول ملك على البرتغال ١١٣٩ واستولى على سنتريم ولشبونة ١١٤٧. ألفونصو ٢ (السمين) (١١٨٥-١٢٢٣) حكم (١٢١١-٢٣)، ألفونصو ٣ (١٢١٠-٧٩)، حكم (١٢٤٨-٧٩)، أتم استرداد البرتغال من العرب. تنازع مع ألفونصو ١٠ القشتالى على الجرافة كما تنازع مع الكنيسة ودعا مجلس الكورتيز فى ليريا ١٢٥٤ وهو أول مجلس يضم أعضاء من عامة الشعب، وشجع التجارة وأحيا الثقافة. ألفونصو ٤ (١٢١٩-١٣٥٧)، حكم (١٣٢٥-٥٧). أقر قتل أنيس دى كاسترو. ألفونصو ٥ (الأفريقى) (١٤٣٢-٨١)، حكم (١٤٣٨-٨١)، استولى على طنجة ١٤٧١. أدى زواجه من جوانا لا بلترانيجا إلى حرب فشل فيها مع فرديناند وايزابلا. ألفونصو ٦ (المتنصر) (١٦٤٣-٨٣) حكم (١٦٥٦-٦٧). كان قاصراً جثمانياً وعقلياً، ومع هذا عزل أمه من الوصاية بمساعدة كونت كاستيلهو ملهور الذى تولى الحكم وصد الإسبان ١٦٦٣. أجبرته زوجته ماري فرنسواز أميرة سافوى وأخوه (فيما بعد بطرس ٢) على التنازل، وتزوجت بعد أن أبطلت زواجها الأول، من بطرس الذى حكم وصياً.

ألفياري، فيتوريو، الكونت: (١٧٤٩-١٨٠٣)، شاعر المأساة الإيطالى المشهور. زار كثيراً من البلاد الأوروبية ولكنه كان يعتز بإيطاليا ويشيد بعظمتها ويعتبر نفسه نبياً أرسل لبعثها من جديد. امتاز أسلوبه بقوة وعنفه. أهم مسرحياته «كليوبطرة» ١٧٧٥ و «أنتيجون»، و «أجاممنون» و «أوريسستس» و «فيليب الثانى» وكلها فى

المشروب ونحو ذلك، والمشرف هو الذى يتولى أمر المطبخ ويقف على مشاركة الأبطحة، والأوجافى أو الأوشاقى هو الذى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياضة ونحو ذلك، وأمير المؤمنين وهو لقب يقع على الخلفاء وأول من لقب به عمر بن الخطاب، وملك الأمراء وهو من الألقاب التى اصطلح عليها نواب السلطنة بالممالك الشامية ومن فى معناهم، ورأس النوبة لقب على الذى يتحدث على عماليك السلطان أو الأمير وتنفيذ أمره ويقال لأكبرهم رأس نوبة النواب، وأمير المجلس لقب على متولى أمر مجلس السلطان أو الأمير فى الترتيب وغيره، وأمير السلاح لقب لمن يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير من الخدام، وأمير العلم هو الذى يتولى أمر الاعلام السلطانية أو الطبلخانة، وقيب الجيش هو الذى يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم، والأستدار أو الإستادار بكسر الهمزة وهو لقب على الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه ويمثل لأوامره فيه. والجوكاندار هو الذى يحمل الجوكان مع السلطان فى لعب الكرة وهو مركب من لفظتين فارسيتين إحداهما جوكان وهو المحجن الذى تضرب به الكرة ويعبر عنه بالصولجان والثانية دار ومعناها ممسك، والطبردار هو الذى يحمل الطبر (الفأس) عند ركوب السلطان لحراسته، والسنجقدار هو الذى يحمل السنجق خلف السلطان وهو مركب من لفظتين أحدهما تركى وهو السنجق ومعناه الرمح، والبندقدار هو الذى يحمل كيس البندق الذى يرمى به، والجمدار وهو الذى يتصدى للإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، والبشمقدار هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير وبشمق معناه النعل، والمهمندار هو المتصدى لتلقى الرسل وإنزالهم دار الضيافة والقيام بأمرهم، والزامدار هو المتحدث على باب ستارة السلطان من الخدام. وقد استخدمت دولة المماليك فى مصر معظم هذه الألقاب وزيدت عليها ألقاب أخرى لا سيما ما يتعلق منها بأرباب السيوف أمراء المثين وهم مقدمو الألوف، وأمراء

عليها. ثم اكتشف بعدها أن الضوء العادى، والأشعة السينية، والأشعة تحت الحمراء، تعطى نفس الظاهرة، وكذلك الاحتكاك أو الحرارة، أو الضغط. تستخدم هذه الخاصة الآن فى الإضاءة، فتتكون الأنابيب الفلورية المستخدمة فى الإضاءة من أنبوبة زجاجية مقفلة، تحوى قطبين كهربائيين فى طرفيها، وبدخل الأنبوبة غاز الأرجون وقليل من الزئبق. ويطلق الجدار الداخلى للأنبوبة بمادة لها هذه الخاصة، وعند رفع فرق الجهد الكهربائى بين القطبين، يحدث تفريغ كهربائى تنتج عنه أشعة فوق بنفسجية، وهى التى تحدث الإضاءة عند سقوطها على مادة طلاء جدار الأنبوبة الداخلى. تستخدم مثل هذه الأنابيب بكثرة الآن فى إضاءة المنازل والمصانع والمنشآت العامة، لضوئها المريح للنظر، وقلة استهلاكها الكهربائى.

ألفيوس: نهر ج اليونان طوله ١١١ كم ينبع من جبال تابجيتوس ويتجه شمالاً غرباً مشرقاً شبه جزيرة البلوبونيز إلى البحر الأيوني. تروى الأساطير اليونانية أن مياهه تجري تحت البحر ثم تنبثق فى صورة نافورة أريثوزا فى سيراكوسه، وأن هرقل حول النهر إلى حظائر أوجياس لتنظيفها.

ألقاب: فى الدولة العربية: تبدأ بالخليفة، وهو لقب الزعيم الأعظم القائم بأمور الأمة (انظر: خلافة)، والملك هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة، والسلطان لقب خاص بالملك فى العرف العام، وقيل إن أول من لقب به خالد بن برمك لقبه به الرشيد فى وزارته له، ثم انقطع التلقب به إلى أن تلقب به الملوك السلاجقة، والأمير هو زعيم الجيش أو الناحية، والحاجب وهو فى الأصل من يأخذ الإذن على الإمام ونحوه، والوالى هو أمير الولاية أو رئيسها، وصاحب الشرطة هو رئيس الشرطة. والنائب ويقع على كل من ينوب عن السلطان فى أموره وقد يطلق عليه النائب الكافل أو كافل الممالك الإسلامية، والساقى لقب الذى يتولى تقطيع اللحم على السماط وسقى

كبير عن نكبة أثينا، ولعل ثوسيديديس قد أصاب في مؤاخذه مواطنيه على عزله مرتين حين كان من الجائز أن تقوم عبقريته بدور حاسم لصالح بلاده.

إلث: من فصيلة الأيل، جنس ألس (Alces) أو (ألسي Alce)، يوجد بأعداد قليلة بشمال أوروبا وآسيا، أصغر من المووز الأمريكي وشبيه به.

ألكالدى: كلمة إسبانية مشتقة من كلمة قاضى العربية. لقب رسمى إسباني منذ القرن ١١ على الأقل، كانت تدل أول الأمر على قاض له سلطات إدارية ثم ألغيت السلطة القضائية من المنصب ١٨١٢، وأصبح ألكالدى منذ ١٨٧٧ رئيس الحكومة البلدية والممثل المحلى لحاكم الإقليم، وأدخل هذا المنصب فى المستعمرات الإسبانية مع اختلاف فى توزيع السلطة، وتطلق كلمة ألكايدى وهى مأخوذة من القاضى العربية أيضاً على حاكم الحصن أو القلعة.

ألكامينيز: (القرن ٥ ق م)، مثال أثيني، اعتبر تمثاله «أفروديت الخدائق» أحد روائع الفن القديم.

ألكايوس: (ت ح ٥٨٠ ق م)، شاعر غنائى يونانى، نظم مقطوعات غنائية عن الحرب والسياسة، وأغنيات رقيقة عن الحب والخمر. يقال إنها كانت من وحى حبه للشاعرة المشهورة سافو.

إلكترا: فى الأساطير اليونانية، ابنة أجاممنون وكلايتمسترا. ساعدت أخاها أورستيس فى الأخذ بثأر أبيهما من أمهما. صورها أسخيلوس فى مسرحية «حاملات القرايين» وسوفوكليس فى المسرحية التى تحمل اسمها ويوريبيديس فى روايته التى تحمل اسمها كذلك.

إلكترون: وحدة الشحنة الكهربائية السالبة أو جسيم بشحنة سالبة (-) وتعتبر الإلكترونات والبروتونات (ذات الشحنة الموجبة +) والنيوترونات (المتعادلة) الوحدات الأساسية التى تتركب منها المادة جميعها، وتدور الإلكترونات فى مدار حول نواة الذرة ويتوقف تكافؤ العنصر على عدد الإلكترونات الخارجة عن النواة فى

الطبليخاناه، وأمراء العشرات، وأمراء الخمسات، وأجناد الحلقة وغيرهم.

ألقبيادس: (ح ٤٥٠ - ٤٠٤ ق م)، سياسى وزعيم أثينى من أسرة بركليس. تتلمذ على سقراط واتصف بالذكاء والطموح، تولى زعامة الديمقراطيين عقب صلح نيكياس ٤٢١ ق م الذى أوقف الحروب البلوبونيزية بضع سنين. آمن بأن اسبرطة لا تقهر فى بلاد الإغريق وبأن أثينا لن تحرز نصراً حاسماً إلا إذا أحرزت سيطرة مطلقة على البحار، فنادى بإدماج المدن الإغريقية فى إيطاليا وصقلية فى الإمبراطورية الأثينية، وافق الأثينيون على الخطة وقام بإعداد الحملة اللازمة، وقبيل إبحارها وقع حادث غامض بث فى أثينا الخوف والاشمئزاز لأنه كان جرماً دينياً خطيراً ونذير شؤم للحملة. استيقظت أثينا ذات صباح فى مايو ٤١٥ ق م لتجد كل تماثيل الإله هرميس مشوهة. وانتهر أعداء ألقبيادس هذه الفرصة للتخلص منه فاتهموه بارتكاب هذا الجرم لكنهم أرجأوا المحاكمة، وما كادت الحملة تصل إلى صقلية وتبدأ بعض أعمالها حتى طلب إلى ألقبيادس العودة إلى أثينا لمحاكمته لكنه هرب إلى اسبرطة، فتقرر إعدامه ومصادرة أملاكه. قدم لاسبرطة نصائح أسهمت فى القضاء على الحملة الأثينية ٤١٣ ق م وفى العام التالى فقد ثقة إسبرطة، ففر إلى فارس وأخذ يمهد سبيل العودة إلى أثينا. عين قائداً للأسطول الأثينى فى ساموس وصادفه التوفيق بضع سنين. أحرز نصراً باهراً عند كيزيكوس ٤١٠ ق م واستعاد بيزنطة ٤٠٨ ق م، وعندما عين الإسبرطيون ليساندر قائداً لهم وانتصر على الأسطول الأثينى ٤٠٦ ق م ألقيت تبعه الهزيمة على ألقبيادس فنفى برغم عدم إشراكه فى تلك الموقعة. انزوى فى قلعة على ضفاف الدردنيل شهد منها هزيمة الأسطول الأثينى فى آخر معارك الحروب البلوبونيزية ٤٠٥ ق م وبعد قليل قتل بإيعاز من ليساندر و«الطغاة الثلاثين»، يختلف المؤرخين فى تقدير ألقبيادس، فبعضهم يروونه كفوفاً مظلوماً وآخرون مسئولاً إلى حد

هراكليس بقصتهما تطوع لإنقاذ الزوجة من عالم الموتى وأرجعها إلى زوجها ليعيشاً معاً سعيدين.

ألكسندر: (الكسندر باتنبرج) (١٨٥٧ - ٩٣)، أمير بلغاريا (١٨٧٩ - ٨٦)، انتخب بتأييد روسيا وحكم تحت السيادة التركية، وضم ق روميليا ١٨٨٥، فأدى ذلك إلى معارضة روسيا وإعلان صربياً للحرب. وبالرغم من انتصاره خلع على يد حزب مناصر لروسيا.

ألكسندر: (١٨٩٣ - ١٩٢٠)، ملك اليونان (١٩١٧ - ٢٠). خلف أباه المخلوع قسطنطين بمعاونة الحلفاء الذين فضلوهم على أخيه الأكبر (الملك جورج ٢ فيما بعد).

ألكسندر: أباطرة روسيا، ألكسندر ١ (١٧٧٧ - ١٨٢٥)، حكم (١٨٠١ - ٢٥). خلف أباه بول ١ ويحتمل أنه اشترك بطريقة غير مباشرة في مقتله، ولم تؤد آراؤه الحرة في البداية إلى الإصلاح الداخلي. وانضم ألكسندر إلى التحالف ضد نابليون ١ (١٨٠٥) وهزم في أوسترلitz وفريدلاند وعقد صلح تلست ١٨٠٧ وبعد طرد الفرنسيين الغزا ١٨١٢ قاد الحلفاء إلى باريس ١٨١٤ وشهد مؤتمر فيينا وتأثر بمترنج وجوليا دي كريدير فارتد رجعيًا متطرفًا وكون الحلف المقدس ومات حسب الرواية الرسمية في تاجنروج وعلى الشائع الذي يؤيده بعض المؤرخين أنه اعتزل وعاش ناسكًا مكفرًا ووجد قبره خاليًا عند فتحه ١٩٢٦. خلفه أخوه نيقولا ١. ألكسندر ٢ (١٨١٨ - ٨١)، ابن نيقولا ١، حكم (١٨٥٥ - ٨١) وكان مصلحًا حرًا، ألغى نظام رقيق الأرض ١٨٦١، وأدخل نظام الحكومة المحلية، ونظامًا جديدًا للقضاء ١٨٦٤. لم يرض الراديكاليون عن هذه الإصلاحات وزادت حركة الإرهاب والفوضوية وانتهت بمقتل ألكسندر. ومن حوادث عهده، نهاية حرب القرم وتوسع روسيا في آسيا والحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ٧٨). خلفه ابنه ألكسندر ٣ (١٨٤٥ - ٩٤)، حكم (١٨٨١ - ٩٤)، وكان رجعيًا متعصبًا، شجع اضطهاد اليهود وتحويل الأقليات إلى روس بالقوة وقضى على حرية الرأي

الذرة وعلى ترتيبها. بين السير ج. ج. طومسون أن أشعة الكاثود تتكون من الإلكترونات، وعين ر. أ. ميليكان مقدار الشحنة. وتبلغ كتلة الإلكترون نحو  $9.1 \times 10^{-28}$  جرام أو  $\frac{1}{1836}$  كتلة البروتون (نواة ذرة الهيدروجين).

إلكترونيات: فرع من فروع الهندسة الكهربائية، ويضم العلم والتكنولوجيا المعنيين بمران الإلكترونات وغيرها من حاملات الشحنة الكهربائية الذي يتم التحكم فيه خاصة في الصمامات الإلكترونية والمكونات الإلكترونية شبه الموصلة، أدى اختراع الترانزستور (١٩٤٨) وما تبعه من تطوير الدوائر المتكاملة إلى تصغير الدوائر وخفض استهلاك الطاقة الأمر الذي سمح بزيادة كثافة تعبئة الدوائر الكهربائية وحصرها في حيز صغير ومكن من صنع حاسبات الكترونية مكتنزة ونظم رادار وملاحية متقدمة، وأجهزة راديو وتلفزيون أصغر وأعلى كفاءة وأجهزة متقدمة لتسجيل واستعادة الصوت والصورة (الفيديو) والتلفونات المحمولة (الخلوية).

ألكساندريا: (١) مدينة (٤٦٣٤٢ نسمة، ٢٠٠٠)، بوسط ولاية لوزيانا الأمريكية، تمتاز بموقعها الطبيعي الجميل على النهر الأحمر، تأسست ١٨١٨، تعتمد صناعتها على المنتجات الزراعية بالمنطقة وأهمها القطن، وقصب السكر. وبها صناعات معدنية وكيميائية. ومن معالمها كاتدرائية كاثوليكية كبيرة تأسست ١٨٩٨ (٢) مدينة (١٢٨٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٠) ش ولاية فرجينيا الأمريكية، بلغت مصاف المدن ١٨٥٢، مرفأ نهري هام، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. من صناعاتها الرئيسية صب المعادن ومنتجات الأخشاب والآلات والمخضبات.

ألكستس: في أساطير اليونان، زوجة أدميتوس، أخلصت له إخلاصًا شديدًا وعندما وعدته الآلهة بأن يبقى حيًا إذا وجد من يقبل الذهاب إلى العالم الآخر بدلًا منه، قبلت هي بعد أن رفض والداه، فلما علم

فكتوريا. شجعت تحت تأثير راسبوتين سياسة القيصر الرجعية. أعدمها البلاشفة ١٩١٨.

ألكسيس: (١٦٢٩-٧٦)، قيصر روسيا (١٦٤٥-٧٦)، خليفة وابن ميخائيل رومانوف. استولى على جزء من أوكرانيا وأحدث انقسامًا دينيًا بخلعه البطريرك نيكون وقضى على ثورة ستنكا رازين وسن قانون ١٦٤٨ الذي كان في صالح الطبقة الوسطى ولكنه ربط الفلاحين بالأرض. وخلفه ابنه فيودور ٣. كان بطرس الأكبر ابنه من زوجته الثانية.

ألكسيس: أباطرة بيزنطيون: ألكسيوس ١ (كومنينوس) (١٠٤٨-١١١٨)، ابن أخى إسحق الأول، اعتلى العرش بخلعه نقفور ٣ (١٠٨١). صمد للغزوات النورمانية بقيادة روبرت جيسكار وبويمند ١. هزم البشنج ١٠٩١ والقومانين ١٠٩٥. أقنع زعماء الحملة الصليبية الأولى بأن يتعهدوا بمنحه الأراضي التي يفتحونها وأجبر بويمند فيما بعد على الاعتراف بسيادته على أنطاكية. شهدت سنواته الأخيرة صراعه مع الأتراك ومؤامرات ابنته أنا كومنينيا على ابنه يوحنا ٢. استعاد لبيزنطة هيبتها. ألكسيوس ٣ (أنجيلوس) (ت بعد ١٢١٠) ظفر بالعرش بخلع أخيه إسحق ٢ (١١٩٥) فاتخذ قادة الحملة الصليبية الرابعة من عمله هذا ذريعة للهجوم على القسطنطينية ١٢٠٣. فُهرب ألكسيوس وأعيد إسحق إلى العرش ومعه ابنه ألكسيوس ٤، (ت ١٢٠٤) بصفة إمبراطور مشارك. وتزعّم ألكسيوس ٥ (دوكاس الملقب بذي الحاجب المقرون مورزوفلوس) (ت ١٢٠٤) صهر ألكسيوس ٣، الحزب البيزنطي القومي أثناء القيام بخلع إسحق وألكسيوس ٤. فدفع هذا الصليبيين إلى نهب القسطنطينية وقتل ألكسيوس ٥ (١٢٠٤) وتأسيس الامبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية.

ألكلا ثامورا، نيشيتو: (١٨٧٧-١٩٤٩)، أول رئيس جمهورية لإسبانيا (١٩٣١-٣٦). تولى مناصب وزارية كثيرة فى ظل الحكم الملكى. تحول إلى جمهورى وسجن لنشاطه السياسى ١٩٣٠.

ولكنه شجع السياسة السلمية والنمو الصناعى. خلفه نيكون ٢.

ألكسندر: حكام صربيا ويوجوسلافيا، ألكسندر قرة جرجفتش (١٨٠٦-٨٥)، أمير صربيا (١٨٤٢-٥٨)، ابن قرة جورج. انتخب ليخلف ميشيل. أدى ضعفه واشتراكه فى حرب القرم إلى جانب روسيا إلى خله ١٨٥٨ وتولى ميلوشى. أعدم لدوره فى اغتيال ميشيل أمير صربيا الذى خلف ميلوشى. ألكسندر أوبرنفتش (١٨٧٦-١٩٠٣) ملك صربيا (١٨٨٩-١٩٠٣) ابن ميلان وخليفته. ألغى الدستور الحر. تزوج ١٩٠٠ من دراجا ماشين، وكان لها ماضى مريب فزاد زواجه هذا من شدة المعارضة وأدى إلى اغتياله وزوجته على يد جماعة من رجال الجيش، وخلعت أسرة أوبرنفتش، وأعلن بطرس ١ من أسرة قرة جرجفتش ملكًا. ألكسندر (١٨٨٨-١٩٣٤)، ابن بطرس ١ وخليفته، عين وصيًا على مملكة الصرب والكروات والسلوفين ١٩١٨. حكم حكمًا دكتاتوريا (١٩٢٩-٣١) لتوحيد المملكة وسماها يوجوسلافيا. عارض أنصار حركة الانفصال من الكرواتيين والمقدونيين. وفى السياسة الخارجية أخلص للمحالفه الفرنسية والاتفاق الصغير. قتل مع لوى بارتو بيد الإرهابيين اليوجوسلافيين بمرسليا.

ألكسندر نسكى، القديس: (؟-١٢٢٠)، غرندوق فلاديمير سوزدال، بطل قومى روسى، هزم السويد عند نهر نيفا ١٢٤٠، وهزم الفرسان الليفونيين قرب بحيرة بيبوس ١٢٤٢.

ألكسندر، هارولد روبرت، إيرل ألكسندر أوف تونس: (١٨٩١-١٩٦٩)، قائد بريطانى، قاد فى الحرب العالمية ٢ التقهقر من دنكرك وبورما وانتصر فى ش أفريقيا وصقلية. الحاكم العام لكندا (١٩٤٦-٥٢). وزير الدفاع فى وزارة تشرشل ١٩٥٢.

ألكسندرا فيودوروفنا: (١٨٧٢-١٩١٨)، إمبراطورة روسيا، زوجة نيكون ٢، أميرة من هس وحفيدة الملكة

١٨٧٦ و «تحت الزنبق» ١٨٧٩. كتبت أيضًا روايتين للكبار إحدهما «حالات نفسية» ١٨٦٤ والأخرى «العمل» ١٨٧٣ وفيها تصف تجاربها القاسية في بداية حياتها العملية. تجمع في قصصها للأطفال بين المثالية والتواحي العملية في الحياة العائلية على نحو جعلها من الكتاب القلائل الأثيرين لدى الأطفال عبر السنين.

إلزمير، توماس إجرتون، بارون: (ح ١٥٤٠ - ١٦١٧)، رئيس مجلس اللوردات، اشترك في محاكمة ماري ملكة اسكتلندا ١٥٨٦، كان مقرباً إلى الملكة إليزابيث ١ ومستشاراً لها، كان صديقاً لايول اسكس ٢ ثم صار شاهداً ضده في المحاكمة التي انتهت بإعدامه. أيد سياسة جيمس ١ (١٦٠٣ - ٢٥) الصارمة ضد طائفة البيوريتان والكاثوليك، كان قاضياً نزيهاً غزير العلم.

الله: اسم للألوهية التي تعترف بها الديانات الثلاث الكبرى، اليهودية والمسيحية، والإسلام. والله في الإسلام لفظ قرآني أو عربي، يرجح أنه لا يرجع إلى أصل آرامي، وقد وصف الله جل وعلا في الإسلام بالصفات التي تعرف بالأسماء الحسنى، ومنها: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، الغفار، القهار، السميع، البصير، الخبير، الصمد، القادر، الرزاق، الظاهر، إلى آخر صفات الكمال، وهي أسماء مختلفة لحقيقة واحدة، ثابتة في القرآن الكريم. واستعملت التوراة أسماء مختلفة للدلالة على الذات الإلهية، أشهرها كلمة «يهوه»، التي عدل عنها تعظيماً وإجلالاً، واستبدل بها كلمة «أدوناي» بمعنى «مولاي». وأعظم الأسماء الحسنى التي وردت في التوراة كلمة «ألوهيم» ومعناها «آله»، وكذلك وردت كلمة «أل» في العهد القديم اسماً للذات الإلهية، وهي في الأعم الأغلب كلمة مركبة مع كلمة أخرى مثل «اليشع». وتدل فكرة الألوهية بوجه عام على الموجود اللامتناهي، الخير المطلق، الخالق، العليم القدير. والعقل البشري بقواه الذاتية يستطيع أن يشبث وجود الله عن طريق الاستدلال المنطقي من ناحية، وتأمل مخلوقات الله من ناحية

ألكمان: (ازدهر قبل ٦٠٠ ق م)، شاعر غنائي يوناني، عاش في اسبرطة أنشأ مدرسة للشعر الغنائي الذي كان يتميز بسهولة تعبيره وبساطته ونقاء ألفاظه وعذوبة موسيقاه ورقة ألحانه، وكان ينشد في الحفلات العامة والمناسبات القومية.

ألكميونيدى: أسرة أثينية كبيرة ذاع صيتها منذ القرن ٧ حتى القرن ٥ ق م. أبرز أفرادها كلايستينس وبركليس وألقبيادس.

ألكوت، برونسون: (١٧٩٩ - ١٨٨٨)، مصطلح تربوي أمريكي، وأحد جماعة الفلاسفة الترانسندنتاليين، اشتغل بالتدريس بأماكن عدة حتى أنشأ في بوسطن ١٨٣٤ مدرسة قبل الشهيرة، كما أنشأ جمعية «فروتلاندرز» ١٨٤٣ وقد أخفق في كليهما ولكن أفكاره حظيت بالتقدير. اشترك في تحرير مجلة ديال الأدبية ونالت مقالاته بعنوان «الحكم الأورفية» شهرة كبيرة. له أثر كبير في ابنته الكاتبة لويزا ماي ألكوت. من مؤلفاته، «ملاحظات على أصول ووسائل إرشاد الطفل» ١٨٣٠ و «محادثات مع الأولاد عن الأناجيل» (١٨٣٦ - ٣٧). له كتاب عن «الف والدو إمرسون» ١٨٨٢.

ألكوت، لويزا ماي: (١٨٣٢ - ٨٨)، روائية أمريكية نبغت في كتابة قصص الأطفال. اضطرتها الفاقة والرغبة في مساعدة أبيها برونسون ألكوت إلى العمل في سن مبكرة. فمارست الخدمة والحياكة والتدريس. ألقت عدة مسرحيات من نوع الميلودراما وهي في سن السابعة عشرة. وبدأت تنشر أشعارها وقصصها القصيرة في المجلات الكبرى ١٨٦٠. ظهرت لها أول مجموعة قصصية للأطفال ١٨٥٤ وكانت قد كتبتها أصلاً لابنة الكاتب الكبير إمرسون، الذي كان صديقاً لأبيها، اشتغلت ممرضة في أثناء الحرب الأهلية ونشرت «صور من المستشفى» ١٨٦٣ فلقى كتابها استحسان الكثيرين. أشهر قصصها «نساء صغيرات» (١٨٦٨ - ٦٩) التي صادفت نجاحاً باهراً وترجمت إلى عدة لغات منها العربية، أيضاً «رجال صغار» ١٨٧١ و «وردة متفتحة»

أخرى. وقد أقام فلاسفة الدين، وخاصة القديس توما الأكويني، عدة براهين لإثبات وجود الله تتلخص فى خمسة، وهذه البراهين لها أصول عند أرسطو. ولكن القصد عندهما يختلف اختلافاً جوهرياً، ويسمى الدليل الأول دليل الحركة، وينتهى إلى ضرورة وجود محرك أول لا يتحرك، هذا المحرك الذى لا يتحرك هو الله. ويقوم الدليل الثانى على أن الموجود المتحرك يحتاج إلى علة فاعلة، وينتهى إلى أن الله هو العلة الأولى. ويعتمد الدليل الثالث على فكرة الواجب والممكن والممتنع، ويخلص إلى أن الله واجب الوجود. أما الدليل الرابع فيعتمد على فكرة الغائية، وأن نظام الطبيعة يقتضى موجوداً عاقلاً يوجه الأشياء إلى غايتها، وكذلك يؤدى العقل إلى وصف الذات الإلهية بعدة صفات، سلبية تنفى عنه ما لا يليق به من ناحية الكمال المطلق، وثنوية تعتبر من مظاهر هذا الكمال، فهو ليس بجسم ولا هو مركب، بل وجوده عين ذاته، وبذا تسقط فكرة وحدة الوجود، وصفاته الثبوتية ضربان: أحدهما يعبر عن الذات من حيث هى، مثل الكمال المطلق، والخير المحض، والوجود السامى، وأنه واحد، لا شريك له، والآخر يعبر عن صلة الله بمخلوقاته، كالعلم والقدرة والعدل، وهى تختلف عن صفات المخلوقات المماثلة أشد الاختلاف، أى أن الله ليس مصدر النظام وكفى، ولا مصدر الحركة الأولى وكفى، ولكن ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الزمر: ٦٢) ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (يس: ٧٩) ليس له مثيل فى الحس ولا فى الضمير، بل ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ (الروم: ٢٧) و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١).

الله أباد: مدينة (ح ١١٠٧٠٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوتار برادش بالهند، تقع على أنقاض براياج المدينة الآرية المقدسة القديمة عند ملتقى نهري جمنة والجناح. مركز تجارى. كانت مسرحاً لمعارك عنيفة ١٨٥٧، مقر جامعة.

إليريا وإليريكوم: فى عصور ما قبل التاريخ هاجرت

قبائل هندو أوروبية إلى شواطئ البحر الأدرياتي الشمالية والشرقية واستقرت فى منطقة عرفت فيما بعد بإقليم إليريا. وكان بين شعوب إليريا تلك القبائل التى عرفت بالداماشيين والبانونيين، وكان الإليريون بدائيين يحبون القتال ويمارسون القرصنة ولم يأخذوا بقسط من الحضارة الإغريقية. حاربهم مقدونيا، وقهر الرومان مملكة إليريا، وكونوا من بعض أجزائها ولاية للإليريكوم ١٦٧ ق م التى اتسعت بمرور الزمن حتى شملت دلماشيا وبانونيا. وفى أواخر عصر الإمبراطورية الرومانية كانت للإليريكوم تشمل جانباً كبيراً من الإقليم شمالى الأدرياتي وشبه جزيرة البلقان، وكانت الولايات الإليرية فى إمبراطورية نابليون تشمل جانباً كبيراً من الإقليم شمالى الأدرياتي وما يعرف اليوم بيوغوسلافيا، وكان نفس الإقليم يؤلف وحدة إدارية فى الإمبراطورية النمساوية تعرف بمملكة إليريا (١٨١٦-٤٩). ويقصد اليوم بإليريا شاطئ الأدرياتي شمالى وسط ألبانيا وغربى جبال الألب الدنيارية.

آلم: إحساس مرهق ينشأ من تنبيه نهايات عصبية مجهرية الجرم تختلف عن سواها من النهايات الحساسة بكونها عارية ويمكن تنبيهها بأنواع مختلفة من المؤثرات الخارجية، فهى تتنبه بالمؤثرات الميكانيكية والكيميائية والحرارية وما إلى ذلك من أنواع الطاقة، ويشترط فى المؤثر أن يكون قوياً بحيث يتلف الأنسجة إن استمر تأثيره فيها وتنتشر أعضاء الآلم الحساسة بكثرة فى الجلد وفى الأغشية المخاطية التى تكسو الفتحات الخارجية، كما توجد فى العضلات والمفاصل وفى أغشية البلورا والبريتون، وفى كثير من الأعضاء الداخلية. وتنتقل إشارات الآلم العصبية فى ألياف عصبية خاصة إلى النخاع الشوكي وجذع المخ فمراكز الإحساس بالمخ، وهى التى تشعر بنوع الآلم وشدته وموضعه وتحدد مراكز الإحساس موضع الآلم الذى ينشأ فى سطح الجسم بدقة تامة، وأما الآلم الذى ينتج من الأعضاء الداخلية فيشعر به الإنسان على أنه حاصل من جزء معين من سطح الجسم يكون



المتوعة: الاستعداد الوراثي، والتعرض للرطوبة، والبرد، والروماتيزم، والنقرس، وغو ورم في العصب ذاته أو بجواره، وبعض الأمراض المعدية مثل الملاريا والانفلونزا والزهرى والسيلان، والتسمم الصديدي، وبعض الأمراض العصبية، والاضطرابات النفسية. وهو يصيب غالباً من يتجاوزون منتصف العمر، ويندر حدوثه للأطفال. ومن أنواعه: نوع هيسيتري يصيب ذوى الاضطراب العصبى والتهاب العصب التوأمى الثلاثى، وتكثر إصاباته فى النساء، ويسبب ألماً بالغ الحدة قد لا تنجح فى إزالته سوى الجراحة. وتصنيف أنواع المرض يتوقف إما على موضع الجسم الذى يعتربه الألم: كالآلم الوجهى وآلم مؤخرة الرأس وآلم ما بين الضلوع، وإما على نوع المرض الذى يتسبب منه ألم العصب: كالآلم العصبى الزهرى. وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ويتضمن المسكنات، وقد يقتضى الجراحة.

**آلم القطن:** ألم وتصلب عضلى فى منطقة القطن أو أسفل الظهر يزداد شدة لكل حركة يأتيتها المريض ويعزى سببه إلى تغيرات فى الأغشية التى تغلف الحزم العظمية. وقد ينشأ من الروماتزم أو من التواء أو قطع فى العضلات إثر إصابة أو حركة عنيفة. ويستثير حدوثه التعرض للرطوبة والبرد. وثمة أنواع متعددة متباعدة أخرى من هذا الألم تحدث فى عدة أمراض متنوعة كأعراض السلسلة الفقرية والتهابات سحايا النخاع الشوكى وجذور الأعصاب التى تخرج منه وأمراض الكلى، وبعض أمراض النساء والتقيح البؤرى وغيرها. والعلاج يقتضى إزالة السبب. ويتضمن الراحة التامة والمسكنات واستعمال الضمادات الساخنة والمهيجات المضادة والموجة القصيرة موضعياً.

**ألمأتى أو ألماً آتا سابقاً:** مدينة (١٢٠٠٠٠٠ نسمة، ١٩٩١)، عاصمة جمهورية كازاخستان بوسط آسيا على سكة حديد تركستان - سيبيريا. يوجد فيها مصانع لبناء الآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات. تأسست ١٨٥٤ باسم فيرنى. دمرتها الزلازل مرتين (١٨٨٧،

مشترباً فى مدده العصبى مع العضو الداخلى الذى ينبعث منه الألم. فالمرضى بالذبحة الصدرية لا يشعر بالألم فى قلبه بل فى ذراعه اليسرى أو فى رقبته أو مقدم صدره. والألم ذو فائدة بيولوجية عظيمة على الرغم من أنه إحساس غير مرغوب فيه، فهو يشبه ناقوس الخطر ويؤدى إلى عدة أعمال عصبية انعكاسية تهدف إلى حماية الجسم من المؤثر الخارجى أو الداخلى الذى قد يتلف الأنسجة، فضلاً عن أن الألم يجبر الإنسان على الراحة وعلى استشارة الطبيب مما لا يدع للمرض فرصة للاستفحال، وكثير من الأورام السرطانية لا تكون مؤلمة فى مبدئها فيهملها المريض حتى تنتشر فيما حولها من أنسجة وتصير مؤلمة وعندئذ يكون علاجها الجراحى متعذراً. ويعالج الألم بإزالة مسبباته إن تيسر ذلك، وبالعقاقير المسكنة كالأسبرين، أو المنومة كالبريتورات، أو المخدرة كالمورفين، وتحتاج بعض أنواع الألم إلى الجراحة كقطع الأعصاب الناقلة له.

**آلم الظهر:** نوع من الألم كثير الحدوث يصيب خاصة الجزء الأسفل من الظهر وينتج هذا الألم عن جملة أسباب من أهمها الرضوض التى تحدث فى العضلات أو الأربطة فى الجزء القطنى من الفقار على أثر مجهود جسمانى أو إجهاد آلى أو حركات شديدة مفاجئة. وكذلك ينجم ألم الظهر عن وجود شذوذ فى تكوين بعض الفقرات فى هذه المنطقة أو عن وجود أمراض فى العظام مثل سل العظام أو التهاب مزمن بالمفاصل التى بين الفقرات، أو عن وجود تنوءات فى الأقراص الفقرية. وتسبب التهابات الأغشية السحائية أو أورام النخاع الشوكى ألماً بالظهر فى مكان الالتهاب أو الورم وفى بعض الحالات يترتب ألم الظهر على الحالة التى تسمى بالقدم الرخاء أو على بعض الأخطاء فى طريقة الوقوف أو المشى.

**آلم العصب:** ألم مداهم متتابع يتوزع على امتداد أحد أعصاب الإحساس أو فروعه. وهو لا يعد مرضاً قائماً بذاته، وإنما هو عارض ينم عن مرض بنى. ومن أسبابه

١٩١٠)، ولكن سرعان ما نمت بعد إنشاء خط سكة حديد تركستان - سيبيريا، سميت ألما آتا ١٩٢٧. بها جامعة تأسست ١٩٢٨، وأكاديمية للعلوم ١٩٤٥، وداران للأوبرا وعدة مسارح ومتاحف. مركز لصناعة السينما.

آلماجرو، ديجو دي: (ح ١٤٧٥ - ١٥٣٨)، فاتح إسباني، كان قائداً في الحملة التي وجهت لفتح بيرو بقيادة الإخوة بيزارو. كما قاد تجريدة إلى شيلي بحثاً على الذهب.

ألماندت: انظر: جارنيت.

ألمانيا: جمهورية ألمانيا الاتحادية (٣٥٦٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٨٢٤٤٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط أوروبا، تحدها هولندا وبلجيكا وفرنسا (غ)، وسويسرا والنمسا (ج) وجمهورية التشيك وبولندا (ق) والدنمارك وبحر الشمال والبحر البلطي (ش). عاصمتها وأكبر مدنها برلين (منذ أكتوبر ١٩٩٠) ومقر الحكومة في بون. وشمال ألمانيا سهل يرويه أنهار ايمز وإلبه واوردر وأهم المدن به بريمن وهامبورج وبرلين، وجنوب السهل هضبة تشمل جبال هارتس الغنية بالمعادن ومرتفعات ثرنجيا، وأهم الأنهار فيزر وماين والمدن الرئيسية فرانكفورت وليفزج وشمندر، وألمانيا جبلية بصفة عامة وتوجد الغابة السوداء في الغرب وجبال الألب البافارية في الجنوب، وأهم الأنهار ماين ونكار والدانوب وأهم المدن ميونخ وشتوتغارت ونورمبرج. والمنطقة الجغرافية الرابعة هي وادي نهر الراين الذي ينبع من جبال الألب السويسرية ويجري شمالاً عبر غرب ألمانيا وهي أكثر المناطق الصناعية وأهم مدنها ماينز وبون وكولون، وتسيطر الصناعة على اقتصاد البلاد وتشمل معدات النقل والآلات الكهربائية والسيارات والمنتجات الكيميائية والمنسوجات ومنتجات الحديد والصلب، وتغلب الديانة البروتستانتية في الشمال والشرق والكاثوليكية الرومانية في الغرب والجنوب. الحكومة: ألمانيا جمهورية اتحادية تتكون من ١٦ ولاية لكل منها برلمان خاص، وتشمل الحكومة الاتحادية

رئيس الدولة ومجلس الوزراء يرأسه مستشار ألمانيا (وهو رئيس الحكومة) وهيئة تشريعية من مجلسين عدد أعضائها ٦٦٢ عضواً، وألمانيا عضو في الاتحاد الأوروبي ومنظمة معاهدة شمال الأطلسنطى. تاريخ ألمانيا حتى ١٩٤٩: سكنت ألمانيا عدة قبائل جرمانية (انظر: جرمان) في العصر القديم، وفتح الرومان في القرن الأول ق م والقرن الأول الميلادي الأقاليم الواقعة على طول نهر الراين وأجزاء من ألمانيا الجنوبية، وتوقف الفتح بعد موقعة غابة تويتوبورج، وفي القرنين ٤ و ٥ غزت القبائل الجرمانية الإمبراطورية الرومانية واحتلت الصقالبة الأراضى الواقعة ق نهر الألب، ولم يلبث الفرنجة أن أخضعوا القبائل الجرمانية الأخرى وأنشأوا إمبراطورية واسعة في ألمانيا والغال (انظر أيضاً: ميروفينجيون، وكارولنجيون وشارلمان) وبدأ نشر المسيحية في ألمانيا على يد القديس بونيفاس وانتهى في القرنين ١٢ و ١٣ باستعمار الألمان للأراضى الواقعة في شرقي الألب (انظر: وند، وفرسان تيوتون) ونشأت من تقسيمات إمبراطورية الفرنجة (القرن ٩) مملكة مستقلة تحت حكم لويس الجرمانى، ضعفت الملكية نتيجة للغزو الأجنبي (نورمان، الصقالبة، المجيار) ولظهور أمراء إقطاعيين أقوياء، ولكنها استعادت سلطتها في عهد هنرى ١ وأوتو الأول (توج إمبراطوراً ٩٦٢). اختلط تاريخ ألمانيا بعدئذ بتاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة، استمر البناء الإقطاعي بألمانيا، وحطم الأباطرة في القرن ١٠ - ١٢ الدوقيات الكبرى ولكن الإمارات الصغرى والمدن الحرة جعلت من ألمانيا اتحاداً مفككاً حكمه الأباطرة بدرجات متفاوتة من القوة، أصبح إشراف الإمبراطور اسمياً بعد حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨ - ٤٨)، وظهر في نطاق النظام الاتحادى دولتان قويتان متنافستان: النمسا (أى إمبراطورية هابسبرج البعيدة المتعددة القوميات)، ومملكة بروسيا الحديثة المركزية، وقضى نابليون ١ مؤقتاً على المنافسة بين بروسيا والنمسا بقضائه على الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦ وإنشائه اتحاد الراين، وقلل مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥)

بعد ١٩٢٥ ومرة بفترة انتعاش اقتصادي، كما أنها أصبحت بفضل سياسة شترزمان الخارجية قوة كبرى، لكن الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت في ١٩٢٩ جرت ألمانيا إلى حالة قريبة من الإفلاس، وأحرز كل من الشيوعيين والاشتراكيين الوطنيين كسباً كبيراً في الانتخابات، وفي ١٩٣٢ كان حزب هتلر أقوى الأحزاب في الريخستاغ. وفي يناير ١٩٣٣ أتيحت فرصة تعيين هتلر مستشاراً لألمانيا نظراً لانقسام خصومه. الرايخ الثالث وتدهور ألمانيا: وفي عام واحد أقام هتلر دكتاتورية مطلقة، وألغى سلطات الحكومات المحلية وأخضع الحياة الألمانية جميعاً لرقابة النازي وبدأ برنامجاً ضخماً للتسليح، خارقاً بذلك معاهدة راساي، فأعاد تسليح منطقة راينلاند ١٩٣٦، ضم النمسا (مارس ١٩٣٨)، وتحالف مع إيطاليا الفاشية منذ ١٩٣٦ (انظر: محور)، وتدخلت ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ٣٩)، وسمحت لها الدول الغربية باحتلال جزء من تشيكوسلوفاكيا في سبتمبر ١٩٣٨ (انظر: ميونيخ، معاهدة)، وفي أبريل ١٩٣٩ ضمت ألمانيا بوهيميا ومورافيا جميعاً، بالإضافة إلى قسم ميمل وبدأت تطالب بمدينة دانزج وبجزء من الممر البولندي، بعد توقيع معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتي (أغسطس ١٩٣٩) غزت ألمانيا بولندا وبدأت الحرب العالمية ٢ وبالرغم من الانتصارات الرائعة التي أحرزها الألمان حتى ١٩٤٢ فقد انتهت الحرب بتسليم ألمانيا دون شروط في مايو ١٩٤٥، وقد أصاب الدمار مدنها، وقسمت ألمانيا بمقتضى قرارات مؤتمر يالطا وپوتسدام إلى أربع مناطق احتلال، وجعل لبرلين وضع خاص تحت إشراف الدول الأربع (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا)، لكن الخلاف بين الاتحاد السوفيتي والدول الغربية أدى إلى شل نشاط المجلس المؤلف من الدول الأربع، وانسحبت روسيا من المجلس ١٩٤٨. كانت مشكلة تعويضات الحرب، من أهم عوامل الفشل في الوصول إلى اتفاقية سلمية، وأدى الحصار السوفيتي

عدد الدويلات الألمانية المستقلة ولكنه احتفظ بالنظام الاتحادي بإنشاء الاتحاد الألماني التعاهدي وتم القضاء بسهولة على ثورة ١٨٤٨ القومية التحررية وحاول برلمان فرانكفورت عبثاً إنشاء دولة ألمانية موحدة ولكن بروسيا بقيادة بسمارك نحت النمسا عن الشئون الألمانية (انظر: حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وفي نهاية الحرب الفرنسية البروسية أعلن وليام ١ ملك بروسيا إمبراطوراً على ألمانيا ١٨٧١ وضمت الإلزاس واللورين للإمبراطورية الجديدة واتحدت تحت حكم مشترك ومجلس (ديباط) اتحادي عرف بالريخستاغ واتحاد جمركي (انظر: تسولفرين) ولكنها ظلت اتحاداً مكوناً من ممالك (بروسيا وبافاريا وفورتمبيرج وسكسونيا) وغرندوقيات (بادن، هس، سكس فيمار، مكلنبورج) وإمارات صغرى والمدن الهانسية (هامبورج، بريمن، لوبيك). من بسمارك إلى هتلر: تطورت ألمانيا في مدى نصف قرن من بلاد إقطاعية مفككة اجتماعياً واقتصادياً ومتخلفة إلى أهم دول أوروبا الحربية والاقتصادية واستمر التوسع الصناعي والتجاري السريع بعد ١٨٧١ وأضيف إليه برنامج للتوسع الاستعماري والبحري في عهد وليام ٢ فشكل ذلك خطراً داهماً على إنجلترا، وطالما كان بسمارك في الحكم (أى حتى ١٨٩٠) كانت الحكومة الألمانية تشدد إقامة علاقات سلمية مع جاراتها، ولكن سياسة وليام ٢ الهجومية ساعدت على إشعال الحرب العالمية ١ (١٩١٤ - ١٨)، كانت ألمانيا ١٩١٤ في أوج رخائها، ولكن في ١٩١٨ استنفدت الحرب قواها ونشبت ثورة اشتراكية ديمقراطية اضطرت وليام ٢ للنتازل عن العرش وعقد الهدنة، وفي ١٩١٩، قبلت ألمانيا معاهدة فرساي بشروطها القاسية ووافقت على الدستور الجمهوري الذي وضع في فيمار واحتفظت جمهورية فيمار بالنظام الفيدرالي الذي كان للإمبراطورية مع بعض التعديلات الطفيفة الإقليمية، ولكنها ارتبطت منذ بدايتها بالحركات المتطرفة (القومية والشيوعية) والبطالة الجماعية وتضخم النقد الذي بدد مدخرات النقد الألماني، ونهضت ألمانيا

(١٩٦١)، وذلك لفصل الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية، عانت ألمانيا الشرقية من المشكلات الاقتصادية حتى منتصف العقد السابع من القرن ٢٠ فانتهجت سياسة اقتصادية جديدة ووصل الاقتصاد الألماني الديمقراطي إلى التصنيع الثقيل في أوائل العقد الثامن، وفي ١٢ يونيو ١٩٦٤ وقعت ألمانيا الديمقراطية معاهدة صداقة وتعاون مدتها عشرون عامًا مع الاتحاد السوفيتي. وفي ٨ أبريل ١٩٦٨ صدر الدستور الجديد داعمًا لسلطة الحزب الشيوعي والروابط الوثيقة مع الاتحاد السوفيتي، وأعلن أن توحيد ألمانيا يمكن «أن يتم فقط على أساس من الاشتراكية». وفي مايو ١٩٧١ استقال أولبرخت من منصبه كرئيس للحزب الشيوعي وخلفه اريخ هونيكير ولكنه احتفظ بمنصبه رئيسًا لمجلس الدولة حتى وفاته في ١٩٧٣، فتولى رئاسة المجلس فيلي شتوف، وافقت الأمم المتحدة على عضوية كل من ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية في سبتمبر ١٩٧٣، وفي أكتوبر ١٩٧٦ تولى شتوف رئاسة الوزراء وأصبح هونيكير رئيسًا لمجلس الدولة بجانب منصبه كرئيس للحزب الشيوعي. وفي ١٩٨٩ فر العديد من الألمان إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا واجتاحت البلاد مظاهرات ضد الحكومة، وأقيل هونيكير وقام خلفاؤه (١٩٨٩) بفتح الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية وحل البوليس السري كما وعدوا بإجراء انتخابات متعددة الأحزاب، وفي ٣ أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسميًا وأصبحت برلين العاصمة.

**ألمانيا الغربية:** جمهورية ألمانيا الاتحادية أنشأتها فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في مايو ١٩٤٩، وتضم بالإضافة إلى برلين الغربية الولايات العشر التالية: بادن - فورتمبيرج، وبافاريا، وبريمن، والراين - وستفاليا الشمالية وراينلاند - بلاتينات، وسارلند، وسكسونيا السفلى، وشلنبرج - هولشتاين، وهامبورج، وهس. أصدرت الجمعية التأسيسية دستورًا أصبح ساري المفعول في ٢٣ مايو ١٩٤٩، ومنحت

لبرلين الغربية (١٩٤٨ - ٤٩) إلى توسيع شقة الخلاف بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية اللتين صارتا ١٩٤٩ جمهوريتين منفصلتين. انظر: ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية. إعادة توحيد ألمانيا: ظهر اتجاه قوى لإعادة توحيد ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية في ١٩٩٠ بعد القلاقل السياسية والمظاهرات ضد الحكومة التي اجتاحت ألمانيا الشرقية أواخر ١٩٨٩ و ١٩٩٠، ففي أواخر ١٩٨٩ فر الآلاف من الألمان عبر الحدود إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وأقيل هونيكير وفازت الأحزاب المحافظة التي تؤيد توحيد ألمانيا في الانتخابات ووعدت الحكومة الجديدة بإصلاحات اقتصادية وسياسية وإقامة انتخابات حرة في ١٩٩٠ وإلغاء الحظر على السفر وتم فتح الحدود مع ألمانيا الغربية، وهدم حائط برلين. وفي أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسميًا وأصبحت برلين العاصمة وبون مقر الحكومة. وقد انتخب هيلموت كول أول مستشار لألمانيا بعد توحيدها، وخلفه جرهارد شرويدر ١٩٩٨. تولت أنجيلا ميركل في ٢٠٠٥ منصب مستشارة ألمانيا وهي أول امرأة تتولى هذا المنصب.

**ألمانيا الشرقية:** أعلن قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية في القطاع السوفيتي من برلين في ٧ أكتوبر ١٩٤٩ وأصبح فيلهلم بيك رئيسًا لها (وأعيد انتخابه ١٩٥٣ و ١٩٥٧ وتوفي في ٧ سبتمبر ١٩٦٠) وتولى أوتو جروتفول رئاسة الوزراء والفتر أولبرخت سكرتيرة الحزب الشيوعي (يولية ١٩٥٠)، وأعلن الاتحاد السوفيتي ألمانيا الشرقية جمهورية ذات سيادة في ٢٥ مارس ١٩٥٤، غير أنه احتفظ بقواته هناك ضمانيًا للامن وتنفيذًا لاتفاقية بوتسدام، وفي ١٩٦٠ ألغى منصب الرئاسة، وأصبح هناك مجلس للدولة يرأسه فالتر أولبرخت، وفي ١٩٥٢ ألغى التقسيم الإداري لألمانيا الشرقية إلى ولايات خمس وحل محله خمس عشرة وحدة إدارية وانقسمت برلين إلى شطرين بواسطة حائط من الخرسانة المسلحة والسلك الشائك (١٣ أغسطس

الحزب الديمقراطي الحر في ١٩٦٦، وشكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية جديدة في نوفمبر ١٩٦٦، مع تعيين، فيلي برانت نائباً للمستشار وأسفرت الانتخابات التي أجريت في ١٩٦٩ عن عدم حصول أي حزب على الأغلبية، وشكل الديمقراطيون الاشتراكيون تحالفاً مع الديمقراطيون الأحرار، وانتخب فيلي برانت مستشاراً لألمانيا، وهكذا أصبح الديمقراطيون المسيحيون حزب المعارضة لأول مرة في تاريخ ألمانيا الاتحادية. ويعتبر تطوير العلاقات مع الشرق أحد الإنجازات الهامة الجديدة في سياسة برانت حيث سعى إلى تحسين العلاقات مع الدول الشيوعية في أوروبا، فأقام علاقات دبلوماسية مع رومانيا ويوجوسلافيا، وقعت ألمانيا الاتحادية مع بولندا في ١٩٧٠ معاهدة عدم اعتداء، كما أكدت الدولتان على أن خط أودر نائية يشكل حدود بولندا الغربية، كما وقعت ألمانيا الاتحادية معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتي، وتعهدت الدولتان بمقتضاها بالتعاون سلمياً وعلى احترام السيادة الإقليمية لكل الدول الأوروبية، وبخاصة ألمانيا الديمقراطية، وبولندا. وفي ١٩٧٣، حصلت ألمانيا الاتحادية على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وفي مايو ١٩٧٤، استقال فيلي برانت من منصبه على أثر قضية التجسس التي اعتقل فيها أحد مساعديه، وانتخب هلموت شميت خلفاً له، أعيد انتخابه ١٩٧٦ و ١٩٨٠، وفي ١٩٨٢ أصبح هلموت كول من الحزب الديمقراطي المسيحي مستشاراً لألمانيا وهكذا انتهى أكثر من عقد سيطر فيه الديمقراطيون الاشتراكيون على السياسة. أعيد انتخاب كول ١٩٨٦ و ١٩٩١، وأعيد توحيد ألمانيا في ١٩٩٠، انظر: ألمانيا.

الألمانية: لغة جرمانية، انظر: لغة (جدول)

ألمرية: مدينة (١٨٩٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة ألمرية ج إسبانيا بالأندلس، ميناء على البحر المتوسط يصدر منها الفواكه وألياف الحلفا المعروفة بالاسبارتو والمعادن. أسسها الفينيقيون على الأرجح، وازدهرت فيما بين القرنين (١٣ - ١٥) في ظل العرب.

الجمهورية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية كاملة فيما عدا الأمور المتعلقة بالتسليح والشئون الخارجية وقبول اللاجئين، وما إليها من الأمور المشار إليها في قانون الاحتلال وهو تصريح أصدرته فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في سبتمبر ١٩٤٩. نالت ألمانيا الاتحادية سيادتها كاملة ١٩٥٥ عندما أصبحت عضواً في اتحاد أوروبا الغربية وفي حلف شمال الأطلسي بعد التصديق على ميثاق باريس، ويتم انتخاب أعضاء الديباط الاتحادى (البوندستاج) بالاقتراع العام لفترة ٤ سنوات. استعادت الصناعة سرعتها وتقدمها بعد تحررها في ١٩٥٢ من القيود التي فرضها الحلفاء عليها، واستعادت ألمانيا الغربية مكانتها باعتبارها قوة صناعية عظمى، وانضمت إلى السوق الأوروبية المشتركة الذي تحتل فيه مكان الصدارة من حيث قوتها الاقتصادية بين الدول الأعضاء، كما انضمت إلى مجلس أوروبا ١٩٥٠، والجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واللجنة الأوروبية للطاقة الذرية ١٩٥٧. تولى تيودور هس من الديمقراطيون الأحرار رئاسة الجمهورية مرتين (١٩٤٩ - ٥٩)، ارتكزت الحياة السياسية على حزبين كبيرين: الحزب الديمقراطي المسيحي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي، اختير كونراد أديناور مستشاراً لألمانيا الاتحادية في ١٩٤٩، (ثم أعيد انتخابه في ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦١) واتبع سياسة الانحياز التام للغرب، كما فعل ذلك لودفيج إيرهارد عندما أصبح مستشاراً في ١٩٦٣. وفي ١٩٥٩ انتخب هنريخ لوبكه رئيساً للجمهورية ثم أعيد انتخابه في ١٩٦٤، وفي ١٩٦٠ خفت حدة التوتر في سياسة ألمانيا الغربية تجاه دول شرق أوروبا، والدول المعترفة بألمانيا الشرقية، كما وقعت في ١٩٦٣ معاهدة للتعاون مع فرنسا للتنسيق بين سياسة الدولتين في الشئون الخارجية والدفاع والإعلام والشئون الثقافية، وفي أكتوبر ١٩٦٣ استقال المستشار أديناور، وخلفه وزير المالية السابق لودفيج إيرهارد، واستقالت حكومة إيرهارد عقب استقالة وزيرين من

لتخزين السلع، فبنى المصريون، بمساعدة البنادقة، أسطولاً قوياً، للقضاء عليه، ولكن أليدا هزمهم في معركة ديو البحرية ١٥٠٩. وعين ملك البرتغال أفونسو دى ألبوكركه نائباً عنه بالهند. فرفض أليدا أن يصدع للأمر الملكى وسجن ألبوكركه. ولكنه ما لبث أن خضع، وفى أثناء عودته إلى أرض الوطن قتله الهوتنتوت بالقرب من رأس الرجاء الصالح.

ألن، إيثان: (١٧٣٨-٨٩)، أحد أبطال الثورة الأمريكية، وقائد فتيان الجبل الأخضر، أصبح من زعماء المستعمرين فى نيوانجلند والمتبصرين فى شئون الأراضى المتنازع عليها وأكبر المتصددين لكل محاولات نيويورك للسيطرة على المنطقة. أسهم فى إسقاط حصن تيكوندروجا وتحريره من الإنجليز ١٧٧٥. كرس حياته لتأمين وحدة فرمونت السياسية الجديدة بكل الوسائل. كان أخوه إيرا ألن (١٧٥١-١٨١٤) زعيماً سياسياً فى فيرمونت.

ألن، جيمس لين: (١٨٤٩-١٩٢٥)، روائى أمريكى من كنتكى، بدأ بالكتابة فى الصحف ثم تفرغ للتأليف الأدبى، أول كتاب له «النأى والكمأن» ١٨٩١ وهو مجموعة قصص. وأول رواية بنيت عليها شهرته: «كردينال من كنتكى» ١٨٩٤. وتصور روايته: «حكم القانون» ١٩٠٠ تأثره بنظرية التطور عند دارون.

ألن، هيرفى: (١٨٨٩-١٩٤٩)، شاعر وروائى أمريكى اشترك فى الحرب العالمية ١، بدأ بتأليف الشعر بالمشاركة، ثم كتب سيرة إدجار آلن بو «إسرافيل» فى جزئين ١٩٢٦، شهر بروايته التاريخية «آيتونى آدفرز» ١٩٣٣ التى أخرجت فى السينما. بدأ تأليف ست روايات عن تاريخ أمريكا القديم، فأخرج ثلاثاً منها صدرت آخرها ١٩٤٨.

أللبنى، إدموند هنرى، الفيكونت الأول: (١٨٦١-١٩٣٦)، قائد بريطانى، اشترك فى حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢). وفى فرنسا فى أوائل الحرب العالمية ١ قاد الحملة البريطانية من مصر (١٩١٧-١٩) فغزا

استولى عليها المسيحيون ١٤٨٩، بها أطلال حصن عربى وكاتدرائية قوطية الطراز.

ألفظ: (١٨٣٠-٩٧)، اسمها سكنية وهى من أشهر المغنيات المصريات فى القرن ١٩. كانت ذات صوت رخم جيد الأداء. تزوجها المغنى الكبير عبده الحامولى ومنعها عن الغناء حتى توفيت.

ألكفيسست، كارل يونساف لوفه: (١٧٩٣-١٨٦٦)، كاتب سويدي. ألف الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والشعر. جمع معظم آثاره فى «كتاب الورد ذات الأشواك» (١٤ جزءاً) (١٨٣٢-٥١). أشهر رواياته «ساره فيديك» ١٨٣٩، هرب إلى أمريكا قبل أن توجه إليه تهمة القتل، ولكنه عاد إلى أوروبا ١٨٦٥ وعاش فيها تحت اسم وسترمان.

أليدا جارت، جويو باتستا دا: (١٧٩٩-١٨٥٤)، شاعر وكاتب مسرحى برتغالى. زعيم الحركة الرومانسية، من أنصار ثورة ١٨٢٠، دعا متحمساً إلى الحرية والنظام الديمقراطى، نفى مرتين لآرائه السياسية (١٨٢٣-٢٦ و ١٨٢٨-٣٢) وعند عودته إلى وطنه نبذ موقفه الكلاسيكى القديم وتحول إلى الرومانسية التى تظهر بصورة واضحة بارعة فى مسرحياته وقصائده الطويلة مثل قصيدة «كمویش». يعتبر أعظم كتاب المسرح البرتغالى، ومن كبار شعرائهم، كما أنه لعب دوراً خطيراً فى تطور الفولكلور البرتغالى. من آثاره الأخرى دواوينه «أزهار بلا ثمار» ١٨٤٤ و «الأوراق الساقطة» ١٨٥٣ وكتابه النثرى: «رحلات فى وطنى» ١٨٤٦.

أليدا، فرانسيسشكو دا: (ح. ١٤٥٠-١٥١٠)، أميرال برتغالى، ونائب الملك على الهند البرتغالية. وصل إلى الهند ١٥٠٢ وساعد القوات البرتغالية على هزيمة حاكم قاليقوت (كلكوتا بالقرب من بومباى) ورجع إلى الهند ١٥٠٥ نائباً للملك، ولديه تعليمات ببناء التحصينات الضرورية على ساحل أفريقيا الشرقى، وانتزاع تجارة البهار من أيدى التجار العرب. نشط فى عقد المعاهدات مع الحكام الهنود، وأقام فى جهات متعددة مستودعات

١٩٢١ النزاع عليه بين فنلندا والسويد فمنحت الجزر لفنلندا مع احتفاظها بالحكم الذاتي، وحظرت إعادة تسليحها. اتفقت فنلندا وروسيا ١٩٤٠ على نزع السلاح من الأرخيل وجدد الاتفاق بعد حرب العالمية ٢.

ألدوم: انظر: ألومينا.

ألتسون: مدينة (ح ٣٠٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أورن، ش فرنسا على نهر سارت بنورماندى، كانت عاصمة كونتية ثم (بعد ١٤١٤) عاصمة دوقية بنفس الاسم. انتقلت إلى التاج الفرنسى ١٥٢٥. مشهورة بصناعة الدانتيل.

ألتشتاين: بالبولندية أولشتين، مدينة (١٧٥٢٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، ش بولندا (تحت الإدارة البولندية منذ ١٩٤٥)، وكانت فيما قبل تتبع بروسيا. مركز للتجارة والسكك الحديدية، أسسها ١٣٤٨ الفرسان التيوتون الذين شيّدوا قلعتها الرائعة، وبعد الحرب العالمية ٢ عاد البولنديون لاستيطانها وأصبحت عاصمة مقاطعة أولشتين.

إله الشمس: انظر: عبادة الشمس.

إلهات القدر: فى الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس من الإلهة ثيميس (العدالة). كن يتحكمن فى حياة البشر، فكانت كلوثو تنسج خيوط الحياة، ولاخييس تقيس طولها، وأتروبوس تقطعها. يعرفن باليونانية باسم مويراى وباللاتينية باسم باركاى - نونا، ودكيوما ومورتا.

إلهام: نور يقذفه الله فى القلب، وعلم يحصل للمرء بالكشف. من خصائص الأنبياء والمصطفين، فيض من الله، وضرب من الوحي، كان محمد ﷺ ملهماً من عند الله، وفى الحديث «ألهمنى ربي». سلمت به الفرق الإسلامية المختلفة من أهل سنة ومعتزلة، ومن صوفية وفلاسفة.

إلوار: بول: (١٨٩٥ - ١٩٥٢)، شاعر فرنسى اتصل بأصحاب المذهب السريالى فتأثر بهم ثم اعتنق الشيوعية، نظم قصائده المعروفة «الموت لعدم مجيء

فلسطين، واستولى على بيت المقدس، واكتسح جيشه سوريا، فاستولى دون قتال على دمشق وحلب، بعد أن هزم الجيش التركى فى موقعة مجدو الفاصلة (١٨ - ٣١ أكتوبر ١٩١٨) وبذلك قضى على كل مقاومة من جانب الترك. طلبت تركيا عقد هدنة مع الحلفاء. وكوفىء ألتنبى على هذه الانتصارات الباهرة بترقيته إلى رتبة فيلد مارشال، ومنح لقب فيكونت. وعند اندلاع الثورة المصرية فى مارس ١٩١٩ عين (أبريل ١٩١٩) مندوباً سامياً لبريطانيا فى القاهرة بدلاً من سير ريجنالد ونجت الذى أحيل إلى المعاش، وبذل مجهوداً كبيراً فى تهدئة الحال، وتوسط شخصياً ١٩٢٢، لاتنزاع تصريح ٢٨ فبراير من الحكومة البريطانية. وعلى الأثر أعلنت مصر أنها مملكة ذات سيادة (١٥ مارس ١٩٢٢)، غير أن جهوده كادت تذهب هباء حينما اغتيل السير لى ستاك حاكم السودان العام فى نوفمبر ١٩٢٤، واستقال ١٩٢٥ من منصبه.

ألتاجوه: إقليم تاريخى ج ق البرتغال ينقسم الآن إلى ألتاجوه العليا (١٢٦٥٩ كم<sup>٢</sup>) العاصمة إفوراً. وألتاجوه السفلى (١٣٧٧٣ كم<sup>٢</sup>) العاصمة بيجه. يخترقه نهر وادى أنه وروافد نهر سادوه. «مخزن حبوب» البرتغال وتشتهر بتربية الحيوان وصناعة النبيذ والزيتون، تصدر الفواكه، كان اسمها يكتب المتيجوه.

ألتاون: مدينة صناعية (١٠٦٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٠)، ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر ليهائ، ش مدينة فيلادلفيا، تأسست ١٧٦٢ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٧. مركز تجارى كبير للمحصولات الزراعية وفيها صناعات المعادن والأسمنت والمنسوجات. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية ومتحفاً للفنون.

آلند، جزر، أو جزر أفتانما: أرخبيل بفنلندا، فى البحر البلطى ذو موقع استراتيجى عند مدخل خليج بوثينيا. السكان سويديون ويشغلون بصيد الأسماك والزراعة، تنازلت السويد عن الأرخيل لروسيا ١٨٠٩ وأصبح جزءاً من فنلندا المستقلة ١٩١٧، سوت عصابة الأمم

القضاء ببغداد، عضو بمجلس المبعوثان العثماني ممثلاً ببغداد. من مؤلفاته «الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر».

الألوسي، محمود شكرى: (١٨٥٧-١٩٢٤)، أشهر علماء أسرة الألوسى العراقية الذين اشتغلوا جميعاً بالفقه وباللغة والأدب، نشر مؤلفاته وروج لها محمد بهجت الأثرى. له خمسون كتاباً في التاريخ والفقه والسير والنحو والبلاغة. أشهر مؤلفاته: «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (ط ١٨٩٦). حضر مؤتمر المستشرقين في ستوكهولم ١٨٨٩، وتناول في المؤتمر موضوع «تاريخ العرب في الجاهلية». ومن مؤلفاته «تاريخ نجد» و «المسك الأذفر» وهو تاريخ لعلماء بغداد في القرنين ١٢، ١٣. تزعم حركة الإصلاح الإسلامى على مذهب ابن حنبل، وكتب عدة مقالات في مهاجمة بعض المذاهب الإسلامية في كتاب «غاية الأمانى» الذى نشره باسم مستعار. من أعلام حركة السلفية المحاربين للبدع قولاً وعملاً.

الألوسى، محمود شهاب الدين: أبو الثناء، (١٨٠٢-٥٤)، فقيه عراقى، تخصص في العلوم الإسلامية، وتولى تدريسها، اختير مفتياً ببغداد، ثم اختلف مع الباشا التركى، وسافر إلى استانبول طالباً النصفه في غير جدوى، وله مؤلفات كثيرة، أشهرها: «روح المعانى» فى التفسير ١٨٨٢، و «نشوة المدام فى العودة إلى دار السلام»، و «غرائب الاغتراب ونزهة الألباب»، وله قصائد ومقامات فى المدح والتصوف، والنحو والتراجم.

الألوسى، نعمان خير الدين: (١٨٣٦-٩٩)، فقيه عراقى ولد ببغداد وولى القضاء، وزار استانبول ومكة وانصرف إلى التدريس والوعظ، جمع مواظفه فى كتاب «غاليات المواظف». أشهر مؤلفاته، «جلاء العينين فى محاكمة الأحمديين»، دافع عن ابن تيمية، وألف «الجواب الفصيح»، رد به على الرسالة المنسوبة لعبد المسيح بن اسحق الكندى، و «شقائق النعمان» فى الرد على «شقائق ابن سليمان».

الموت» ١٩٢٤ و «الشعر والحقيقة» ١٩٤٢ و «موعد مع الألمان» ١٩٤٥، كان نشطاً فى حركة مقاومة الألمان إبّان الحرب العالمية الثانية.

ألويروجيس: قبيلة كلتية فى بلاد الغال كانت تنزل فى المنطقة التى عرفت فيما بعد بمقاطعتى دوفينيا وسافوا، قهرهم الرومان ١٢١ ق م، وشدوا أزر قيصر عندما قام بحملته الغالية.

إلورا: قرية فى مهاراشترا بالهند، تشتهر بمعابدها الهندوكية والبوذية والجانية المنحوتة فى الصخر (القرن ٥ - ١٣) وتمتد حوالى ١,٥ كم، ويعتبر معبد كيلاسة المنحوت من صخرة واحدة من أعظم روائع الكنوز المعمارية الهندية.

ألورى، أليساندرو: (١٥٣٥-١٦٠٧)، مصور فلورنسى. كان تلميذاً لبروندزينو وربياً له، ويعرف أيضاً باسم: أليساندرو برونزينو. صور كثيراً من اللوحات للكنائس والمباني العامة، وصوراً لكبار معاصريه، وتعتبر لوحته «جوفانى دى ميدتشى» أعظم أعماله، وهى محفوظة مع أعمال أخرى له بمتحف الأوفيتسى بفلورنسا. كان ابنه وتلميذه كريستوفانو ألورى (١٥٧٧-١٦٢١) مصوراً للأشخاص كذلك.

ألوسون: نبات من جنس أليسم (Alyssum) معمر قصير أزهاره صفر، يستعمل للأسيجة والحدائق الصخرية. والالوسون الحلو نوع حولى من لوبيولاريا أزهاره عطرة بيض أو زرق.

الألوسى، عبد الحميد بن عبد الله: (١٨١٦-١٩٠٦)، عالم بالفقه والتصوف وشاعر عراقى، وهو شقيق أبى الثناء الألوسى. حفظ القرآن وتلمذ لأبيه، ثم لأخيه، اتجه إلى قرض الشعر ووعظ الناس. اشتغل مدرساً، ثم غلب عليه التصوف، فمال إلى العزلة فى داره لا يخرج إلا لصلاة الجمعة والعيدى. له كتاب «نثر اللآلى فى شرح نظم الأمالى» (ط. ببغداد ١٩١٢).

الألوسى، على بن نعمان بن محمود: (١٨٦١-١٩٢١)، أديب عراقى، تعلم بمدرسة القضاء فى استانبول، ولى



ولما كان الألومنيوم عامل اختزال قوى، فإنه يخلط مع كميات صغيرة جداً من الحديد والصلب المنصهر لضمان المصبوبات السليمة (دون ثقب) حيث يتفاعل الألومنيوم مع الشوائب الغازية. واستخدمت هذه القدرة على الاختزال في تحضير عناصر معينة مثل المنجنيز والكروم من أكاسيدها. وعند إشعال مخلوط من مسحوق الألومنيوم وأكسيد الحديد، يسمى هذا المخلوط الثيرميت، فإنه تتولد حرارة كبيرة تستخدم في اللحام. وعلى الرغم من أنه من أكثر العناصر وفرة فإنه لا يوجد نقيًا في الطبيعة. فيوجد في مركبات كثيرة تضم الصلصال، والبوكسيت، والميكا، والفلدسبار، والشب، والكريوليت، وعدة هيتات من أكسيد الألومنيوم (ألومينا) مثل الكوراندوم، والياقوت، والصفيير (ضرب من الياقوت الشفاف) وأحسن أنواعها البوكسيت (يحوى حوالى ٦٠٪ ألومينا) وبعد إجراء عدة عمليات كيميائية بسيطة لفصل الشوائب يتم فصل الألومنيوم بالتحليل الكهربائي وتتراوح نقاوته بين ٩٨٪ و ٩٩,٨٪. ويمتاز الألومنيوم بلمعان سطحه، وعندما يتأكسد هذا تتكون طبقة من الأكسيد تمنع استمرار تأكسد المعدن مما يحفظه من التآكل. وأكسيد الألومنيوم غير سام، لهذه الأسباب، ولقابليته لتوصيل الحرارة وسهولة تشكيله يستخدم الألومنيوم في صناعة الأواني المنزلية ومعدات مصانع الأغذية. ونظرًا لضعف قوة احتماله وسهولة تشكيله فتجهت البحوث إلى إضافة معادن أخرى إليه بنسب مختلفة لإكسابه خواص ميكانيكية عالية. وقد أمكن التوصل إلى عدة سبائك مثل الديورالمين وبيرونز الألومنيوم والماجناليوم ذات خصائص ملائمة لكثير من المصنوعات انظر: عنصر (جدول).

إلويلو: مدينة (٣٦٥٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٠)، عاصمة مقاطعة إلويلو، ج ق باناي إحدى جزر الفلبين. ميناء هام ومركز تجارى. مقر إحدى كليات جامعة الفلبين. ألياتس: (توفى ح ٥٦٠ ق م)، ملك ليديا (ح ٦١٧-٥٦٠ ق م) دعم مركز مملكته وبسط سلطانها على المدن

ألوشيان، جزر: سلسلة من الجزر البركانية ج غ طرف شبه جزيرة ألاسكا الأقصى وعلى مقربة من جزر كوماندورسكى الروسية، وتقوم جزر ألوشيان حدًا فاصلًا بين بحر بيرنج والمحيط الهادى. وهى تتألف من أربع مجموعات رئيسية. أراضيها صخرية عمومًا تدل على أصلها البركانى. بها موانى قليلة تصلح لرسو السفن، ولكن الأرصفة الصخرية التى تكثر بها تجعل الملاحة خطيرة، ومناخ الإقليم على شىء من الاعتدال ولكن الضباب يجعله يبدو كثيبًا موحشًا. وتنمو الأعشاب التى ترعاها الأغنام. كان لهذه الجزر شأن هام إبان الحرب العالمية ٢. نزل (اليابانيون فى جزيرتين منها ١٩٤٢ وأخرجهم الأمريكيون ١٩٤٣ بعد معارك ضارية).

ألومينا أو أكسيد الألومنيوم: توجد نقية فى الطبيعة على هيئة معدن الكوراندوم أو الياقوت أو متحدة مع السليكا فى الطين. ويعتبر الكوراندوم والإمرى (وهو ضرب غير نقى من نفس المعدن) من أكثر المواد السواحج صلادة. ويمكن تركيب الكوراندوم صناعيًا وعندئذ يعرف باسم الألندوم وهو أيضًا من السواحج. وتعتبر الألومينا المستخرجة من رواسب البوكسيت أهم مصادر الألومنيوم.

ألومنيوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه الكيميائى «لو» ثالث العناصر وأكثر المعادن انتشارًا، إذ تحوى القشرة الأرضية ١٥٪ من الألومينا (لو أم). يمتاز بخفة وزنه، إذ تبلغ كثافته ثلث كثافة الحديد. تعرف عليه كعنصر السير همفرى دافى وكيميائيون آخرون فى أوائل القرن ١٩، واعتبروا الألومينا من الأكاسيد. وتمكن أورستد من الحصول على الفلز نقيًا ١٨٢٥، ولكن فولر حقق نجاحًا أكبر، حيث نسب إليه أول فصل للفلز ١٨٢٧. وهو أكثر المعادن الخفيفة استخدامًا رغم حداثة عهده فى الصناعة (تم تسجيل طريقة استخراجه عمليًا ١٨٨٦) ومنذ ذلك الحين تضاعف إنتاج الألومنيوم بسرعة. وخام الألومنيوم هو الطفلة الغنية بالألومينا.

إلياس فياض: (١٨٧٢ - ١٩٣٠)، كاتب مسرحي وشاعر عربى تعلم ببيروت بذل جهوداً كبيرة لإرساء قواعد فن المسرح، فاشتغل بترجمة المسرحيات وتأليفها لأشهر الفرق التمثيلية فى ذلك الحين، وهى فرق سلامة حجازى وعبد الله عكاشة وجورج أبيض، اشتهر بتقديم مسرحيات من نوع الميلودراما، منها «القضية المشهورة» و «البرينة المتهمه» و «تبكى الضمير» و «بائعة الخبز» قدم رواية «عواطف البنين»، ومثلتها فرقة سلامة حجازى، فلاقت نجاحاً كبيراً، وكانت آخر رواية أخرجها قبل مرضه، كان من أعضاء مجلس النواب اللبناني، شغل منصب وزير الزراعة والمعارف فى حكومة لبنان. له ديوان شعر طبع الجزء الأول منه.

ألياف: تتكون خيوط الغزل من مجموعة من الألياف المجمعة والمبرومة، وتبلغ هذه الألياف حوالى ٤٠ نوعاً تجارياً هاماً. وتصنف الألياف حسب مصدرها إلى: حيوانية (بروتينية) ونباتية (سليلوزية) وغير عضوية، تشمل الألياف الحيوانية الحرير، والصوف، وشعر الماعز (الموهير والكشمير) واللاما (البكا) والجمال والحصان والأرانب، والقدس، وحيوانات أخرى. وتتكون الألياف السليلوزية من ألياف قصيرة مثل القطن، والكابوك، أو ألياف طويلة مثل الكتان، والقنب والمانيلا والسيسال وغيرها، أو ألياف سليولوزية محورة مثل الرايون. ويعتبر الاسبتوس أهم الألياف غير العضوية الطبيعية. وتصنع الألياف أيضاً من مواد غير عضوية أخرى قابلة للسحب إلى خيوط مثل الزجاج والمعادن (الذهب والفضة والألومنيوم). وأهم الألياف التركيبية (المخلقة) بولى أميد مثل النايلون والبرلون والريلسان، وألياف البولى إستر مثل التريلين والداكرون والترجال، وألياف بولى أكريل النيتريل مثل الأورلون، والأكريلك، وألياف الأوليفين، والنيتريل، والسبانديكس، والفينيل، والفينيون، وتصنف الألياف حسب استخدامها إلى نسيج وحبال ومفروشات ولباد وحشو، وألياف مضفرة. أما ألياف النسيج المستخدمة فى الملابس والاستعمالات

الأيونية فى آسيا الصغرى. لا تزال مقبرته المستديرة قائمة شمالى سارديس. ابنه الملك كرويزوس.

الإلياذة: إحدى ملحمتى هوميروس الخالدين، قسمها علماء الإسكندرية أربعة وعشرين جزءاً. تصف غضب أخيل وما أصاب اليونان من نتائجه. ويمكن تلخيص موضوعها بأنها تبدأ بخلاف شديد بين أجاثمنون قائد الحملة اليونانية ضد طروادة وبين أشجع أبطال اليونان أخيل الذى يقرر الانسحاب إلى خيمته والتوقف عن القتال لغضبه على أجاثمنون. ونتيجة لانسحابه يتعرض اليونان لخسائر فادحة ومصائب عديدة (الأجزاء ١-٩) فيقررون إرسال وفد لاسترضائه (جزء ١٠) ولكنه يردهم فاشلين، فيضطر صديقه الحميم باتروكلوس إلى التدخل، فيسمح له أخيل بأن يرتدى درعه ويحارب مع صف اليونان فينزل ساحة الوغى ويلقى مصرعه على يد البطل الطروادى هكتور (١١-١٧)، فيحزن عليه أخيل حزناً عميقاً يمزق فؤاده، فتأتى إليه أمه ثيتس (جزء ١٨) تواسيه وتخفف من أحزانه وتعهده بأنها ستطلب إلى إله الحدادة هيفايستوس أن يصنع لابنها درعاً جديدة، ثم ينسى البطل غضبه ويصفح عن أجاثمنون ويشترك فى المعركة ولا يخرج منها إلا بعد أن يقتل هكتور، وبعد أن ينتقم لباتروكلوس يدفنه فى حفل رهيب، ثم يستجيب لتوسلات الشيخ الحزين بريام والد هكتور وملك طروادة ويسلمه جثة ولده الحبيب. وتنتهى الإلياذة بوصف مؤثر جداً لدفن هكتور وسط نحيب الطرواديات وعويلهن (جزء ١٩-٢٤) ترجمت الإلياذة إلى معظم لغات العالم ومنها العربية.

إلياس بقطر: (١٧٨٤ - ١٨٢١)، مترجم مصرى ولد بأسبوط ومات بباريس عين مترجماً بالحملة الفرنسية وشارك فى وضع كتاب «وصف مصر» الذى وضعت أصوله البعثة العلمية التى رافقت نابليون. وسافر مع الحملة عند رحيلها من مصر، عمل مدرساً للغة العربية فى المكتبة الملكية بباريس وصنف قاموس بقطر عربى وفرنسى.

المنزلية فهى: القطن، والصوف، والرايون، والنايلون، والكتان، والحرير، وتستخدم ألياف المنسوجات الخشنة (أهمها الجوت) فى صناعة الخيش، والأجولة، والعبوات، وظهر السجاد، وتشمل ألياف الحبال الألياف النباتية اللحائية والقطن. وأهم ألياف اللباد شعر الأرنب والقندس، وتتضمن ألياف حشو الملابس شعر الحصان، والوبر، والكابوك والقطن، وتستخدم الألياف المضفرة فى المصنوعات المجدولة مثل القبعات والحصر والسلال (وتشمل ألياف مانيتا والسيسال والخشائش). استخدمت الألياف الطبيعية على نطاق واسع منذ أقدم العصور، وأصبح القطن أكثرها استخداماً تجارياً منذ ١٨٠٠، واتسعت دائرة استخدام الألياف الصناعية منذ اختراع آلات الغزل والنسيج إبان الثورة الصناعية. وازدهرت صناعة الألياف المخلفة حتى أصبحت تمثل منافساً خطيراً للألياف الطبيعية واتجهت الصناعة نحو الألياف المخلوطة، من نوعين أو أكثر من الألياف ويتم الخلط بين ألياف طبيعية وأخرى طبيعية، أو صناعية، أو بين ألياف صناعية وأخرى صناعية، لإكساب الخامات مميزات كل من النوعين أو للتخلص من عيب ما أو لإعطاء أشكال وتأثيرات لا يمكن الوصول إليها بنوع واحد من الألياف.

ألياف زجاجية: خيط مصنوع من الزجاج. يدفع بالزجاج المنصهر فى نوع من الغربال ويحوطه إلى خيوط. وتستخدم أنسجة الألياف الزجاجية على نطاق واسع فى الصناعة نظراً لقوتها وتحملها للأحماض والحرارة العالية. وأجسام المراكب والسيارات المصنوعة من الألياف الزجاجية مع البلاستيك تقاوم الصدأ.

أليسيوس: (ازدهر ح ٣٦٠)، مؤلف يونانى ألف كتاب «مدخل إلى الموسيقى» الذى يعد المصدر الرئيسى لمعرفتنا بالعلامات الموسيقية اليونانية.

آلية دفاعية أو ميكائزم الدفاع: فى التحليل النفسى، عملية لا شعورية تحول دون الشعور بالقلق الذى يحدثه الصراع بين المطالب الغريزية والخوف من ارتكاب

الإثم. وأهم ميكائزمات الدفاع: الكبت، أى منع دخول الأفكار والخبرات المؤلمة دائرة الشعور، والتبرير، أى إحلال حجج مقبولة اجتماعياً محل الدوافع اللاشعورية المعارضة للقيم الأخلاقية، والنكوص، أى الارتداد إلى أساليب سلوكية طفلية، والإسقاط أى عزو الرغبات اللاشعورية إلى موجودات خارج الذات الشاعرة، والتقمص أى الاستجابة لرغبات الآخر كما لو كانت رغبات الذات الشاعرة، والاعلاء، أى تحويل الطاقة الجنسية نحو أهداف غير جنسية. وفى مجال الطب كالهلوسة، والهذيان، والأفكار المتسلطة، والاندفاعات، والأفكار الهجاسية، والمخاوف المرضية، والقلق، وتحول الصراع النفسى إلى أعراض جسمية، كما فى الهستيريا التحولية.

آلية مؤازرة: وسيلة أوتوماتية للتحكم فى ناتج قدرة كبيرة بوساطة قدرة داخلية صغيرة، أو للمحافظة على المعايير القياسية لاداء آلية من الآليات. ويعطينا التوجيه الآلى فى السيارة مثلاً لذلك، وفيه تكبر القدرة التى يبذلها السائق على عجلة التوجيه، وتنقل إلى العجلات بوساطة محرك مؤازر. وفى مجموعة التحكم لثبات سرعة محرك التيار المستمر، تراقب التغيرات فى السرعة وتجرى التصحيحات الأتوماتية فى الحال. وتستخدم الآليات المؤازرة أيضاً فى مجموعات التحكم للقفائف الموجهة والطائرات، وفى الأوتوماتية.

أليتش: أكبر مثلجة بجبال الألب السويسرية (١٧١ كم<sup>٢</sup>)، وتقع بين يونجفراو وأليتشسهورن (ارتفاعها ٤١٨٢م) وهى من أعلى المناطق فى جبال الألب البريتية.

أليجريا، سيرو: (١٩٠٩-٦٧)، روائى من بيرو، سجن مراراً بسبب نشاطه السياسى ونفى فى شيلي ١٩٣٤. نال جائزة الرواية من أميركا اللاتينية ١٩٤١ عن روايته «العالم واسع غريب» التى يصف فيها استغلال الرجل الأبيض لهنود أميركا التى تعد وثيقة اجتماعية هامة

بالحقن، أو بالمس المباشر كبعض الأشجار والكيميائيات أو بالتعرض للحرارة وأشعة الشمس. ويوجد عادة استعداد وراثي لاكتساب الحساسية الزائدة الاتصال بالمادة المبتعثة لأول مرة. ويسبب الاستهداف عدة أمراض تتنوع تبعاً للعضو المتأثر بالمادة المبتعثة كالرمد الربيعي، وحصى الطلع، والربو، والتهاب الجلد، والإكزيما، والشرى، وبعض أنواع الطفح الجلدي والصداع الشقيقي. وعلاج هذه الحالات هو البعد عن مبعثات الاستهداف التي يمكن معرفتها باختبارات خاصة، ولكن ذلك يتعذر في أغلب الأحيان. وقد يفيد العلاج مؤقتاً بطريقة سلب الحساسية، وذلك بحقن المريض بالمادة المبتعثة بكميات صغيرة تزداد تدريجياً.

إليزابيث: مدينة (١٢٦١٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، شق ولاية نيويورك الأمريكية، تأسست ١٧٤٠ وأحرقها الإنجليز ١٧٨٠ إبان الثورة الأمريكية. أعلنت مدينة أمريكية ١٧٨٩. ومن صناعاتها دباغة الجلود وآلات الخياطة والطباعة والكيميائيات وآلات السكك الحديدية والسفن وقطع الراديو والسيارات والطائرات وتكرير الزيت، وتضم عددًا من المعاهد العلمية.

إليزابيث: (١٧٠٩ - ٦٢)، إمبراطورة روسيا (١٧٤١ - ٦٢)، ابنة بطرس ١ وكاترين ١، وصلت للعرش بخلع إيان ٦، وخلصت روسيا من النفوذ الألماني، وحاربت بنجاح ضد بروسيا في حرب السنين السبع وأستت جامعة موسكو. خلفها ابن أخيها بطرس ٣.

إليزابيث الأولى: (١٥٣٣-١٦٠٣)، ملكة إنجلترا (١٥٥٨-١٦٠٣)، ابنة هنري ٨ من آن بولين. أعلن البرلمان أن إليزابيث ابنة غير شرعية بعد إعدام أمها، ولكن البرلمان ألغى هذا القرار ١٥٤٤ وأعاد إليها حقها في وراثة العرش. سجنها أختها الملكة ماري عند اعتقالها العرش خشية أن يلتف حولها البروتستانت الإنجليز الناقمون على ميول ماري الكاثوليكية، ولكن إليزابيث بتحفظها الشديد في جميع تصرفاتها وأقوالها وبالتظاهر باتباع الطقوس الكاثوليكية أمكنها أن تستعيد

الحياة في بلده، ولكن شهرته كانت محلية قبل ذلك، فلقد حاز جائزة محلية عن روايته «الثعبان الذهبي» ١٩٣٥.

أليندي جوسنر، سلفادور: (١٩٠٨ - ٧٣)، رئيس جمهورية شيلي (١٩٧٠ - ٧٣). أحد مؤسسي حزب شيلي الاشتراكي ١٩٣٣ وقد انتخب بأغلبية ضئيلة رئيساً لشيلي (١٩٧٠) وهو أول زعيم ماركسي يفوز في انتخابات حرة في الأمريكتين. أدى برنامجه الاشتراكي إلى إضرابات على نطاق واسع، وخلال الانقلاب العسكري الذي عزله ١٩٧٣ إما أنه قتل أو انتحر.

أليجنى، جبال: القسم الغربي من جبال أبالاش، يبدأ من ش بنسلفانيا ويمتد ج غ عبر ولايات ماريلند وفرجينيا الغربية وفرجينيا، تبلغ ذروتها في الشمال ٦١٠ م، وفي الجنوب أكثر من ١٢٢٠ م، ويتألف جانبها الشرقي من منحدرات شديدة أشبه بالجدران، أما جانبها الغربي فيتألف من سفوح قليلة الانحدار سهلة المرتقى. وتوجد بالجبال مناجم الفحم والحديد وآبار البترول والغاز الطبيعي.

أليجنى، نهر: (٥٢٣ كم) ينبع في ش ولاية بنسلفانيا، ويجرى في الاتجاه الشمالي الغربي نحو ولاية نيويورك، ثم يعود إلى أراضي بنسلفانيا في اتجاه جنوبي غربي مضاد حيث يتحد بنهر مونونغاھيلا عند مدينة بتسبرج فيكونان معاً نهر أوهايو، كان نهر أليجنى قبل ظهور السكك الحديدية طريقاً هاماً للنقل ولا يزال يستخدم لنقل البضائع ذوات الحجوم الكبيرة. توجد عدة سدود على روافده.

ألبرجيا (استهداف): زيادة في درجة الحساسية المكتسبة - بطريقة طبيعية - عند بعض الناس لمواد خاصة يطلق عليها اسم «اليرجين» أو مبعثات الاستهداف، وهذه المواد ليست ضارة أصلاً وتصل إلى الجسم محمولة في الهواء كالتراب، ولقاح النباتات وقت الإزهار. والقشور الجلدية، وندافسة الصوف والقطن، ودقائق الشعر والريش، أو بتناولها بالفم كبعض الأطعمة والعقاقير، أو

حريتها وأن تصبح صديقة لأختها غير الشقيقة الملكة. كانت إنجلترا عند اعتلاء إليزابث عرشها فى حالة سيئة فقد اشتد الشقاق الدينى فى صفوفها وحملت حكومتها عبئاً ثقيلاً من الدين وفشلت جيوشها فى حربها ضد فرنسا ومع ذلك كان عهدها من أزهى عصور إنجلترا، فيه برز رجال مثل شيكسبير وسبنسر وفرانيس بيكن والت رالى. واتحدت كلمة الأمة حتى صارت إنجلترا فى المرتبة الأولى بين دول أوروبا، يحمى شواطئها أسطول قوى وراجت تجارتها وصناعتها وبدأت عهد الاستعمار. وساعدها اختيارها وزراء ومستشارين أكفاء على مواصلة السياسة الحازمة التى سار عليها أسلافها من أسرة تيودور والعمل على كسب تأييد الشعب فأعادت المذهب الإنجليى، واتخذت تدابير صارمة ضد الكاثوليك وسنت قوانين صالحة تعيد إلى البلاد الاستقرار، فأصلحت النقد وقانون مساعدة الفقراء، وشجعت التجارة والزراعة وبدأت سياسة تقوم على السلام مع الدول الأخرى. وتمكنت بمناوراتها السياسية البارعة من هزيمة إسبانيا وإضعاف مركز فرنسا الدولى. وعقدت مع اسكتلندا معاهدة أدنبره ١٥٦٠ التى قوت مركز اللوردات البروتستانت فيها ضد الكاثوليك وعندما خلعت ماري ستوروات ملكة اسكتلندا عن عرشها وجدت لديها ملاذاً ولو إنها احتفظت بها سجيناً ثم أعدمته ١٥٨٧ عندما كشفت مؤامرة لاستيلاء ماري على عرش إنجلترا. وحينما ظهرت إسبانيا عدواً لإنجلترا تحالفت مع فرنسا الكاثوليكية ثم ظفرت بعون فرنسا أيضاً للهلنديين فى نضالهم لنيل الاستقلال من إسبانيا، وأنفذ فيليب ٢ ملك إسبانيا الذى كان قد عرض ١٥٥٩ عليها الزواج فرفضت يده أنفذ أسطول الأرمادا الذى حطمه الرياح على مقربة من الشاطئ الإنجليزى. ومع أن إليزابث كانت مختالة متقلبة فى صداقاتها متعصبة ومقترة فى نفقاتها ومنحها إلا أنها كانت تشعر بمسؤوليات الحكم وعلى جانب كبير من الشجاعة واستقلال الرأى.

إليزابث الثانية: (١٩٢٦ - )، ملكة بريطانيا وإيرلندا

الشمالية (١٩٥٢ - )، الابنة الكبرى للملك جورج ٦. تزوجت ١٩٤٧، من فيليب مونتباتن دوق إدنبرة. أنجبا أربعة أطفال: الأمير تشارلس ١٩٤٨، والأميرة آن ١٩٥٠، والأمير أندرو ١٩٦٠ والأمير إدوارد ١٩٦٤. أمها الملكة إليزابث (١٩٠٠ - ٢٠٠٢)، زوجة الملك جورج ٦ وابنة الإيرل ١٤ ستراثمور.

إليزابيثيل: انظر: لومباشى.

أليزارين: صبغة مثبتة فى شكل مسحوق أو بلورات تستخرج من جذور نبات الفوة التى بقيت مصدرها الوحيد حتى خلقت ١٨٦٩، تركيبها من الكربون والهيدروجين والأكسجين، ترجع أهميتها فى الصباغة إلى أنها تكون مع الأملاح الفلزية ألواناً زاهية حمراء وبنفسجية وحمراء بنية.

إليس: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة غ البيلوبونيسس. اشتهر بتربية الخيول وزراعة الكتان وبالحفلات الأولبية التى كانت تقام فى إحدى مدنه (أولمبيا).

إليس، جزر: انظر: توفالو.

إليس فى بلاد العجائب: انظر: كارول، لويس.

إليس، هافلوك: (١٨٥٩ - ١٩٣٩)، سيكولوجى وطبيب وأديب إنجليزى كان لكتابه «دراسات فى سيكولوجية الجنس» (٧ مجلدات ١٨٩٧-١٩٢٨) تأثير كبير فى تغيير موقف الجمهور من المشكلات الجنسية من إغفال مناقشتها إلى قبول معالجتها على أسس علمية.

إليسمير: جزيرة (٢٠١٢١٩ كم٢)، ثانية جزر الأرخبيل القطبى مساحة وأبعدها نحو الشمال فى مركز فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى بكندا، فى المحيط القطبى. يكسو الجليد جنوبها الشرقى وتحمل المنطقة الوسطى منها اسم أرض جرينل.

أليكانته: مدينة (٣٢٢٤٣١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة أليكانته فى المنسيا ج ق إسبانيا، وميناء جيد على البحر المتوسط. استردها الإسبان من العرب ح ١٢٥٠. ومن أهم صادراتها النيذ والزيتون والفاكهة.

الإليكتروديناميكا الكمى: نظرية للمجال الكمى تصف

الزراعية: القمح، والشوفان، والدريس، وفول الصويا والفاكهة. يعدن فيها الفحم والبتروول ورميل السيليكا وبعض أنواع الرخام. وبها صناعة تعبئة اللحوم والأغذية وصناعة الصلب والكيماويات والأدوات الزراعية والطباعة والنشر. مركز للمواصلات فى وسط الغرب. كشفها ماركيت وجوليت ١٦٧٣، ولأسال ١٦٧٩. انتقلت المنطقة إلى إنجلترا بعد الحرب الفرنسية والهندية ١٧٦٣ ثم للولايات المتحدة ١٧٧٨. لفت الأنظار إليها خطب أبراهام لنكولن وستيفن دوجلاس عن مشكلة الرق فى ١٨٥٨، ازدهرت فيها الصناعة عقب الحرب الأهلية. وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وقاوموا سيطرة شركات السكك الحديدية. قوى مركز الولاية الصناعى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

إليوت، توماس ستيرنز: (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، شاعر وناقد إنجليزى من أصل أمريكى، تلقى علومه فى جامعات هارفرد والسوربون، وأكسفورد. تأثر به وقلده كثير من الشعراء. يتميز شعره بالعمق، والتعقيد، ولغته الصعبة، وموسيقاه الجديدة. من قصائده الأولى «بروفروك ومشاهدات أخرى» ١٩١٧، و«الأرض الخراب» ١٩٢٢، و«الرجال الجوف» ١٩٢٥، وكلها تعبر عن القنوط الذى يعترى الحياة الحديثة فى إيقاعات ثائرة. اعتنق المذهب الكاثوليكي فيما بعد فانسعت آفاقه وتعمقت أشعاره بالمعاني الدينية كما فى «أربعاء الرماة» ١٩٣٠. كتب المسرحيات الشعرية التى لاقت نجاحاً كبيراً فى الإخراج. ومنها «سوينى اجونسستس» ١٩٣٢ و «جريمة فى الكاندرائية» ١٩٣٥ و «حفلة الكوكيتل» ١٩٥٠. تعتبر مقالاته فى النقد من أحسن ما كتب عن أدب القرن ١٧، ومن كتبه فى النقد «مقالات قديمة وحديثة» ١٩٣٦ و «فائدة الشعر وفائدة النقد» ١٩٣٣. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٤٨.

إليوت، جورج: (١٨١٩ - ٨٠)، الاسم المستعار للروائية الإنجليزية ماري آن أو ماريان إيفانز. إحدى شهيرات الروائيات اللاتي يزخر بهن الأدب الإنجليزي. وتعتبر

خواص الإشعاع الكهرمغناطيسى وتفاعله مع المادة المشحونة كهربائياً فى إطار ميكانيكا الكم. وتنطبق معادلات الإليكتروديناميكا الكمية الأساسية على انبعث الضوء من الذرات وامتناعه فيها وعلى التفاعلات الأساسية بين الضوء والإلكترونات والجسيمات الأولية الأخرى. والجسيمات المشحونة تتفاعل بأن تبعث أو تمتص فوتونات، والفوتونات هى جسيمات الضوء التى تنقل القوى الكهرمغناطيسية. ولهذا السبب تعرف الإليكتروديناميكا الكمية باسم نظرية الكم للضوء. انظر أيضاً كروموديناميكا كمية.

إليكترولايت (المتحل بالكهرباء): مركب يوصل محلوله التيار الكهربائى ويتحلل به. انظر: تحليل كهربائى.

أليمان، ماتيو: (١٥٤٧-١٦١٤؟)، روائى إسباني. درس الطب وكان كبير المحاسبين فى مدريد. عاش حياة صاخبة مليئة بالمغامرات، حكم عليه بالسجن مرتين لعدم وفائه بديونه، ثم هاجر إلى المكسيك فى الستين. ترجع شهرته الأدبية إلى روايته «الصعلوك» أو «حياة جوثمان دى ألفراش» التى ظهر الجزء الأول منها ١٥٩٩ والثانى ١٦٠٤، وتعد من أحسن الروايات التى تدور حول مغامرات لص أو أفاق. ترجمت إلى لغات عدة.

أليمانى: قبيلة جرمانية احتلت فى القرن ٥ بعض المناطق المحاذية للراين (وهى الألزاس، وبادن، وش ق سويسرا حالياً) هزمهم الفرنجة بقيادة كلوفيس ١ (٤٩٦) فانسحبوا إلى رايتيا، وخضعوا ٥٣٦ لحكم الفرنجة. وتدعى اللهجات الألمانية العليا فى ج غ ألمانيا وسويسرا اللهجات الأليمانية. انظر: جرمان.

إلينوى: ولاية أمريكية (١٤٦٠٧٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٩٢١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية ٢١ (١٨١٨) لا يباح فيها الرق. عاصمتها سبرنجفيلد، أكبر مدنها شيكاغو وهى ثانية مدن الولايات المتحدة اتساعاً والمركز الرئيسى لحياة الولاية. المنطقة سهلية، ومن حاصلاتها

إملائه، فيه مناقشاته، وإجابة أسئلة طلابه، وفيه فقه فرضى يجيب عن أمور لم تقع، وفيه دراسات لفقه مالك وخلافه معه، وفقه العراقيين وخلافه معهم، وعبارته جزلة. عدل في مصر ما أعلنه منه بالعراق، والمطبوع بمصر هو رواية الربيع.

أم أربعة وأربعين: انظر: ذوات المائة رجل.

أم التلافيف: انظر: اجترار.

أم الحيات: نوع من السحالي قريب السقنقور، ويشبه في اللون ولكنه أضخم في الحجم ينتشر بأفريقيا وآسيا. أم خارجة: من نساء الجاهلية اللاتي كان أمر أزواجهن بأيديهن، وشهرتهن الأمثال، فكان يقال: «أسرع من زواج أم خارجة».

أم الخلول: انظر: محاريات.

أم درمان: مدينة (ح ٢٣٩٥١٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان على النيل الأبيض، ش غ الخرطوم ويربط بينهما جسر على النيل الأبيض. أكبر مدن السودان وعاصمته الوطنية والتجارية، سوق لكثير من منتجات السودان، بها قبر المهدي الذي اتخذها عاصمة لحكومته ١٨٨٤، أنشئت بها جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٤، وتقوم بها عدة صناعات كدباغة الجلود والأثاث.

أم الربيع: نهر طوله ٦٠٠ كم، بالمملكة المغربية، ينبع من جبال أطلس الوسطى، ويروى سهول تادله والشاوية والرحامنة ودكالة ويصب في المحيط الأطلنطي بالقرب من مدينة أزموور. ومن روافده: وادي العبيد ووادي تاساوت.

أم رومان: (ت ٦٢٨)، بنت عامر بن عويمر، صحابية، زوج أبي بكر الصديق ووالدة عائشة. توفيت في حياة الرسول ﷺ.

أم عبيدة: انظر: أغورمي.

أم عمارة: (ت ١٣هـ / ٦٣٤)، نسيبة بنت كعب بن عوف المازنية الأنصارية. صحابية شهرت بالشجاعة. تزوجت من مازن مرتين في الجاهلية، ثم أسلمت

أعظمهن، وأكثرهن ذكاء بمعيار النقد الأدبي الحديث. ارتبطت حياتها بالكاتب جورج هنري لويس الذي شجعها في حياتها الأدبية وتزوجت بعد وفاته من الكاتب جون كروس ١٨٨٠ الذي جمع مؤلفاتها. أشهر رواياتها. «آدم بيد» ١٨٥٩، و «طاحونة نهر فلوس» ١٨٦٠ و «سيلس مارنر» ١٨٦٠ و «ميدلمارش» (١٨٧١-٧٢)، و «دانيال دروندا» ١٨٧٦، و «رومولا» (١٨٦٢-٦٣) وهي رواية تاريخية عن سافونارولا الإيطالي. ونظمت الشعر أيضاً. وجورج إليوت من قلائد الكتاب الذين استمروا في التطور والنضج الفني إلى نهاية حياتهم. اهتمت بتصوير الشخصيات من الطبقة المتوسطة في أسلوب واقعي، وتعمقت في تحليل دوافعهم الأخلاقية.

إليوت، (السير) جون: (١٥٩٢ - ١٦٣٢)، سياسي إنجليزي، كان نصيراً قوياً للحكم الدستوري، اشترك في تحرير عريضة الحقوق ١٦٢٨. رفض الخضوع للملك تشارلس ١ ومات في السجن.

إليوس جالوس: حاكم روماني على مصر. قام على رأس حملة لغزو اليمن ٢٤ ق م مستعيناً بالأنباط حلفاء الرومان في ذلك الوقت. وكان عدد جيشه عشرة آلاف ومعه صديقه الجغرافي الروماني اسطرابون الذي كتب وصفاً لسير الحملة وإخفاقاتها وهلاك أكثر جنودها. وصل الجيش إلى نجران بعد ستة شهور، وقبل وصوله إلى مأرب خاض معركة أطاحت بأطماع الرومان في غزو اليمن والاستيلاء على طريق تجارة البخور.

إليوسيس: مدينة قديمة في أتيكا ببلاد الإغريق إلى الشمال الغربي من أثينا اشتهرت بسرية طقوسها الدينية ويشير إلى ذلك تعدد الحجرات في معبدها.

إليوم أو إليون: انظر: طروادة.

الأم: كتاب جمع فيه الشافعي فقهه، ودونه فيما بين سنتي ٨٠٠ و ٨١٠ بمكة، وأعلنه ببغداد، ورواه عنه الزعفراني بها، ونقحه في مصر ورواه عنه فيها الربيع بن سليمان المؤذن الراوي. والكتاب بقلم الشافعي أو

وشهدت بيعة العقبة، وغزوات أحد والخديبية وخيبر وحنين، وكانت تخرج فى الحروب تسقى الجرحى وتقاتل. أبلت فى أحد بلاء مشهوداً، وجرحت كثيراً وهى ثابتة مع الرسول ﷺ لما تراجع عنه الناس. شاركت فى حرب اليمامة، وقطعت يدها فيها، فعادت إلى المدينة تداوى جرحها، فكان أبو بكر الصديق يعودها ويرعاها.

أم قرفة: حيوان ثديى أورد يغتذى بالحشرات، يستوطن آسيا وأفريقيا. وربما يكون قريب أكل النمل الأمريكى. وعلى رأسه وسطح جسمه العلوى وجانبه وذيله حراشف ثقيلة وينمو الشعر على أجزاء الجسم السفلية وبين الحراشف.

أم القعاب: انظر: أيدوس.

أم قويق: انظر: بوم.

أم القيوين: إمارة (٧٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، تتكون من بلدة ساحلية بنفس الاسم وظهير يمتد فى الداخل، والبلدة فى منطقة رملية ملحة، ولذا فمشكلتها الأولى هى توفير مياه الشرب التى تستوردها الآن من الشارقة والعجمان. ولكن فلج المعلا - وهو واحة صغيرة فى الداخل غنى بمياهه العذبة التى يمكن سحبها بالأنابيب إلى الساحل. انضمت إلى الإمارات العربيه المتحدة ١٩٧١. وتعتمد اقتصادياتها على الصيد والزراعة والبترول.

أم كلثوم: (١٨٩٨ - ٧٥)، مطربة مصرية. اسمها الأصلى فاطمة إبراهيم ولدت بمحافظة الدقهلية. والدها الشيخ إبراهيم السيد البلتايجى، وأمها السيدة فاطمة المليجى، حفظت القرآن الكريم فى كتاب القرية وقرأت السيرة النبوية وهى تنتقل بين القرى المصرية مع أبيها وأخيها للارتزاق بالإنشاد فى الموالد والليالى. وبعد أن لاحت موهبتها الغنائية دربها محمود رحمى على عزف العود كما قام بتحفيظها قدرًا كبيرًا من التواشيح وعلمها الشيخ أبو العلا النغم وأصوله. جاءت إلى القاهرة ١٩٢٠ فتلقفها الملحن صبرى النجيدى ووقف وراءها

بألحانه وألف لها أكثر من ٣٠ لحناً ذاعت فى كل مكان، ثم انضم إليه الشيخ زكريا أحمد ورياض السنباطى ومحمد القصبجى الذى لحن لها «إن كنت أسامح وأنسى الأسية» ١٩٢٤ فكان هذا اللحن نقطة تحول بالنسبة إلى أم كلثوم. ألف لها الشاعران أحمد شوقى وأحمد رامى والشاعر الشعبى بيرم التونسي وغيرهم كثيراً من الأناشيد والأغاني والقصائد، كما لحن لها كبار الموسيقيين ومنهم محمد عبد الوهاب حتى طبقت شهرتها الآفاق العالمية والعربية. بدأت حفلاتها الإذاعية الشهرية ١٩٣٤ واستمرت حتى يناير ١٩٧٣. ومن أشهر أغانيها: رق الحبيب أهل الهوى الآهات جددت حيك ليه؟ للصبر حدود أنت عمرى الأمل ومن أشهر القصائد الغنائية: مصر التى فى خاطرى مصر تتحدث عن نفسها النيل الأطلال. ومن أشهر القصائد الدينية: نهج البردة الهمزية سلوا قلبى عرفات حديث الروح الثلاثية المقدسة. ومن أشهر الأناشيد الوطنية: نشيد الجامعة نشيد الشباب والله زمان يا سلاحي. مثلت ستة أفلام كانت مرحلة من مراحل تطورها الغنائى هى: وداد ١٩٣٦، نشيد الأمل ١٩٣٧، دنائير ١٩٤٠، عايدة ١٩٤٢، سلامة ١٩٤٣، وفاطمة ١٩٤٧. كان صوتها وراء الكثير من مشروعات الخير والتعمير بما أقامته من حفلات خيرية للهيئات والمؤسسات وشاركت حياتها كلها فى الأحداث وارتفعت إلى مستواها خاصة بعد حرب يونيه ١٩٦٧، فطافت البلاد فى الشرق والغرب تجمع بصوتها العملة الصعبة للمجهود الحربى حتى منحتها مصر ١٩٦٨ جواز سفر دبلوماسى وهو أول جواز دبلوماسى يمنح لفنان، حصلت على أرفع الأوسمة والنياشين من مصر والبلاد العربية والإسلامية وأنعم عليها بنوط الكمال ١٩٤٦ وقلادة الجمهورية ١٩٥٦ ونالت جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٦. منحت لقب صاحبة العصمة كما اشتهرت بلقبى كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى. كرمته الدولة بمنحها لقب فنان الشعب ١٩٧٢. ويقول نقاد الموسيقى إن صوتها ينفرد



من مائة شاعر، نقلت رفاتهما من المهدية إلى مقبرة أمراء صنهاجة في بلدة المنستير وتعرف بمقبرة السيدة نسبة إليها.

أم المؤمنين: لقب يطلق على زوجات رسول ﷺ، أول من لقبت به عائشة بنت أبي بكر، وهى أشهر من عرف به. لم تعرف به خديجة في حياتها وقد عاشت مع النبي خمسة وعشرين عاماً منها عشرة في الإسلام، لم يتزوج عليها وبعد موتها تزوج سودة بنت زمعة، وعائشة، وحفصة بنت عمر، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث، وصفية بنت حبي، وأم حبيبة، ومارية القبطية، وميمونة بنت الحارث وكلهن لقبن بأُم المؤمنين.

أم ولد: في التاريخ الإسلامي، كان مولود الأمة من غير سيدها لا يعد من الأحرار، وكذلك مولودها من سيدها إن لم يلحقه بنسبه ويعترف ببنوته، أما الأمة التي تلد لسيدها مولوداً يعترف به فتصبح «أم ولد» وترتفع منزلتها الاجتماعية ولا يجوز بيعها أو إهداؤها، وتنال حريتها بعد موت سيدها. وأم ولد يقابل لقب أم البنين للحرّة.

أماتوس: مدينة قديمة على ساحل قبرص الجنوبي، بها معبد مشهور لأفروديت، وبالقرب منها كانت توجد مناجم النحاس.

أماتى: أسرة مشهورة بإيطاليا في صناعة آلة الكمان الإفرنجية، وعميد هذه الأسرة هو أندريا أماتى (ح ١٥٣٥ - ح ٧٨)، والكمان التي تحمل اسمه مؤرخة ١٥٦٤ وكان ولده أنطونيو وجارونيمو يعملان معاً بعد وفاة والدهما، وكانت مصنوعتهما حسنة المظهر ولكنها صغيرة ولم تكن قوية النغم، وآخر هذه الأسرة نيقولا أماتى (١٥٩٦ - ١٦٨٤) نجل جارونيمو وهو الذى سما بصناعة هذه الآلة بعد ١٦٤٥ وكان يصنع منها أصنافاً أقوى نغماً وأكبر حجماً، ومن تلاميذه صانع الكمان المشهور أنطونيو ستراديفارى.

أمادو، جورجي: (١٩١٢ - ٢٠٠١)، روائى برازيلي صور فى أسلوب واقعى قاس الحياة البرازيلية، وبخاصة

بقدرته على الانتقال فى سهولة ويسر من نغمة إلى نغمة بدءاً من أول نغمة منخفضة فى قرار مساحة الصوت إلى آخر نغمة حادة فى قمة هذه المساحة الصوتية، ومن هنا امتازت بالقفلة التى تملك زمامها دائماً حين تحتشد لها الأصوات الغنائية الأخرى وقلماً تستطيعها. وبهذا كله صارت أم كلثوم فى مصر والبلاد العربية رمزاً وعلامة تاريخية.

أم المقتدر: (ت ٩٣٣)، والدة الخليفة العباسى المقتدر بالله، اسمها شغب، وكانت سيدة رومية من جوارى المعتضد بالله، فأعتقها وتزوجها، ولما آلت الخلافة إلى ابنها المقتدر وعمره ١٣ سنة استولت باسمه على أمور الخلافة، واتسعت سلطتها حتى استطاعت أن تعين قهرمانتها ثومال صاحبة للمظالم فى ٢٠٦هـ، وكانت ثومال تجلس يوم الجمعة للنظر فى شكاوى الناس مما جعل العامة ينظرون إلى الأحكام نظرة ازدراء واحتقار. ولما ثار عبد الله بن حمدان وغيره على المقتدر استخفى عند أمه وكان لها مال كثير فى الرصافة فاستولى عليه الثوار، فلما قمعت الثورة فى نفس السنة عادت إلى تدبير شئون الدولة حتى قتل ابنها. ولما تولى القاهر عذبها وبقيت فى بيت الحاجب على بن بليق عند والدته إلى أن ماتت من علتها من ضرب القاهر لها، قال ابن تغرى بردى عنها إنها كانت صالحة تتصدق بمالها الذى تحصله وتضيف إليه من عندها مالاً مثله. أنشأت مستشفى فى بغداد وأنفقت عليه بسخاء.

أم ملال: (ت ١٠٢٣)، السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجى. أميرة حازمة تولت الملك بالوصاية، ولدت قرب القيروان فى قصر المنصورية. نشأت فى كنف أبيها صاحب أفريقيا وأعانت أخاها نصير الدولة باديس بن منصور الصنهاجى بعد وفاة الأب. اشتغل أخوها بالحرب وترك لها الإشراف على الدولة، ولما مات عينت وصية على ابنه إذ كان فى التاسعة من عمره، خدمت سيرتها وليس فى تاريخ أفريقيا امرأة حكمتها إلا أم ملال، حكمت إلى أن توفيت فرثاها من الشعراء أكثر

«المجلة الآسيوية» و «رحلة ابن جبير» نشرها وترجمها إلى الفرنسية، و «تاريخ المسلمين في صقلية» (بالإيطالية ٣ أجزاء)

أماريلس: جنس من النبات (أماريلس Amaryllis) من الفصيلة النرجسية من الأبصال، موطنه جنوب أفريقيا، يزرع للزينة عادة ولأزهاره العطرة. يطلق الاسم على نباتات قريبة وخاصة تلك التي تتبع جنس هيبستروم (Hippeastrum) تحمل سوقه خصلًا من الأزهار الجميلة تشبه الزنبق.

أماريللو: مدينة (١٨٣٠٢١ نسمة، ٢٠٠٥)، بأقصى ش ولاية تكساس الأمريكية، تأسست ١٨٨٧، تمتاز ببنائاتها العالية وشوارعها الفسيحة ذات الأشجار. كان يرتاد موقع المدينة الهنود والصيادون ورعاة البقر قبل مرور الخط الحديدي به ١٨٨٧، حيث نشأت هناك قرية صارت سوقًا للقمح، وتحولت إلى مدينة صناعية عند اكتشاف الغاز الطبيعي والبترو في المنطقة. ومن منتجاتها اللحوم المحفوظة وصناعة الألبان والدقيق والآلات الزراعية وآلات التنقيب عن البترول واستخراجه. وبها معاهد ثقافية ومشاف كثيرة وتقام فيها مهرجانات موسيقية سنوية.

أمازون: أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، له منبعان رئيسيان مارانيون وأوكايالي بجنال الأنديز في بيرو، يخترق البرازيل إلى المحيط الأطلنطي ويحمل من المياه أكثر مما يحمله أى نهر آخر في العالم. طوله ح ٥٦٠٠ كم مع مارانيون، وثاني أطول أنهار العالم (٦٢٨٠ كم). أهم روافده الشمالية نجر و نابو وبوتومايو وكاكوتيا، والجنوبية جوروا وبورس وماديرا وتاباجوس وزنجو وتوكانتش. ويتفرع النهر بعد زنجو فرعين صناعًا دلتا كبيرة، فيحصر جزيرة ماراجو. ويحمل الفرع الجنوبي اسم بارا. والنهر بطيء الجريان يصرف حوضًا واسعًا توجد فيه أوسع الغابات الاستوائية في العالم ويقبل فيه السكان ومعظمهم من الهنود، وأهم موارده الاقتصادية المطاط البرى والكاكاو والجوت والأخشاب. ولحكومة

حياة الطبقات الدنيا الكادحة الضئيلة الكسب من أشهر رواياته: «الكاكاو» ١٩٣٣ و «أرض العنف» ١٩٤٢ و «جابرللا» ١٩٦٢ و «دونا فلور» ١٩٦٦ و «خيمة العجائب» ١٩٧٢.

آماديس الغال: قصة رومانسية تصور الفارس المثالي. ألفت في القرن ١٣ أو ١٤ في إسبانيا أو البرتغال. ذاعت مترجمة في فرنسا وإنجلترا حتى ورثتها في الذبوع قصة دون كيشوت. كان العلم بما رسمت من قوانين الفروسية شرطًا أساسيًا لدى الفرسان. أخرجت بأشكال مختلفة، وأضاف إليها كثيرون من الكتاب. أثرها واضح في السير فيليب سدن، وقد استوحاها موسيقيون ومنهم جورج فريدرك هاندل في أوبرا «آماديجي» ١٧١٥.

الإمارات العربية المتحدة: دولة (٨٣٦٠٠ كم، ح ٤٢١٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ آسيا، على الخليج العربى. تتكون من إمارات الساحل المهادن وهى: أبو ظبى، وأم القيوين، ودبى، ورأس الخيمة، والشارقة، والعجمان، والفجيرة. عاصمتها أبو ظبى، وأهم موانئها دبى. دخلت الإمارات السبع فى اتحاد الإمارات العربية مع البحرين وقطر فى مارس ١٩٦٨. أنهت بريطانيا جميع معاهداتها مع حكام الإمارات فى أول ديسمبر ١٩٧١، وفى اليوم التالى أعلن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة من إمارات الساحل المهادن فيما عدا رأس الخيمة التى انضمت فى فبراير ١٩٧٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. تولى رئاسة الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فى ١٩٧١، ونائبه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذى خلفه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم فى ١٩٩٠. توفى الشيخ زايد فى ٢٠٠٤ وخلفه ابنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وتولى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئاسة الوزراء (٢٠٠٦).

أمارى، ميكيله: (١٨٠٦-٨٩)، مستشرق إيطالى. ولد ونشأ فى بالرمو بجزيرة صقلية، وعاش فترة طويلة فى باريس. من آثاره «المكتبة العربية الصقلية» نشرها فى

أخو بغدوين ٣ وخليفته. قضى حكمه فى محاولة الاستيلاء على مصر والاحتفاظ بالسيادة عليها، لكن السلطان نور الدين محمود أحبط محاولاته وسيطر أسد الدين شيركوه قائد جيش نور الدين على حكومة مصر، وعند وفاته انتقلت السيطرة لصالح الدين الأيوبي. خلف أمارك ابنه بغدوين ٤.

أمارك الثاني أو عمورى الثاني: (١١٥٥ - ١٢٠٥)، ملك صليبي لاتيني على بيت المقدس (١١٩٧-١٢٠٥)، وملك قبرص (١١٩٤-١٢٠٥)، أخو جى دى لوزينيان وخليفته (فى قبرص)، حصل على بيت المقدس، بزواجه من ايزابلا كبرى بنات أمارك ١ (انظر: مملكة بيت المقدس اللاتينية).

أمانقى: مدينة (٥٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كامبانيا، ج إيطاليا على خليج سالرنو. وهى أول جمهورية إيطالية بحرية (القرن ٩)، أصبحت دوقية منذ ٩٥٣ حتى احتلالها النورمنديون ١١٣١، خربتها بيزا (١١٣٥-٣٧)، واكتسح البحر جزءاً منها ١٣٤٣. بها كاتدرائية من الطراز الصقلى - العربى بدى بإنشائها فى القرن ١٠.

إمام: هاد، مرشد، من يقتدى به فى الصلاة، والنبي ﷺ أول إمام فى الإسلام، والخلفاء الراشدون أئمة من بعده. ثم أريد بالإمامة ما يساوى الخلافة، فالإمام رئيس السلطة القضائية والإدارية والحربية، ولا بد أن تتوافر فيه صفات أخصها الشجاعة والفصاحة والاجتهاد. يختار من بين المسلمين، ولكن الشيعة صعدوا به إلى مستوى أعلى، فقصوروه على نسل معين، ورأوا أنه معصوم، يوحى إليه، ملم بعلوم الظاهر والباطن، وضعوه فى منزلة الأنبياء، وربما ألهمه غلاتهم والإمامة من أولى المشكلات التى أثرت بين الفرق الإسلامية، وإلى الإمام تنسب الشيعة الإمامية. (انظر: إمامية).

إمام الحرمين: (١٠٢٨ - ٨٥)، أبو المعالى عبد الملك ابن عبد الله الجويني، أشعري العقيدة، شافعي المذهب ولد بنيسابور، وتعلم بها، وتولى التدريس مكان والده ولا يزال طالباً، ثم رحل إلى بغداد، وأخذ عن جماعة

البرازيل منذ ١٩٤٠ مشروعات لتعمير الحوض وتحسين الأحوال الصحية فيه. عرف الأمازون ١٥٠٠ حين ارتاد فيست بنشون الأجزاء الدنيا منه ولكن الاستكشاف الحقيقي للنهر جاء نتيجة لرحلات فرانشيسكو أوريلانا (١٥٤٠-٤١) ويبيدرو دى أورسوا ١٥٥٩، وتيشارا (١٦٣٧-٣٨).

أمازونات: فى الأساطير اليونانية، جنس خرافى من نساء يحترفن الصيد والقتال فكن فى صغرهن يقطعن الثدي الأيمن ليسهل عليهن استخدام القوس. قيل إنهن وفدن من مشارف العالم المأهول، وأقمن فى بعض أنحاء آسيا الصغرى مملكة تحكمها ملكة. اختطف منهن ثيسبوس واحدة، وأنجب منها ابنه هيبوليتوس.

أماسيس الثانى: انظر: أحمس أو أحموسى الثانى.

إمالة: أن ينحى بالألف نحو الياء، وبالفتح نحو الكسرة، وهى أنواع: (١) محضة، وتسمى الإضجاع والبطح والكسر، ويمال بها كثيراً، (٢) قليلة، وتسمى التقليل والتلطيف، (٣) بين بين، وهى شديدة ومتوسطة. والإمالة جائزة لا واجبة، وشاعت بين تميم وأسد وقيس وأهل نجد، وندرت عند أهل الحجاز. وتأتى فى مواضع: (١) الألف المتطرفة فى كلمة من أكثر من ثلاثة أحرف، (٢) الألف المبدلة من حرف العلة فى الفعل الأجوف الذى يكسر أوله عند إسناده إلى تاء الفاعل، (٣) الألف التالية لياء مباشرة أو منفصلة بحرف، (٤) الألف المتلوة بكسرة أو التالية لحرف يلى كسرة، (٥) الألف المجاورة لأخرى مائلة، وغير ذلك. ويمنع الإمالة وجود الحروف التالية بشرط: ق ص غ خ ط ظ ر، فإذا وقعت راء مكسورة بعد الألف أبطلت تأثير المانع، وتعال الفتحة إن كانت قبل راء مكسورة، أو يليها هاء التانيث عند الوقف. والإمالة خاصة بالأسماء والأفعال، وسمعت فى بعض الحروف. وأغلب قواعدها عند النحاة غير مانعة لما يخالفها.

أمارك الأول أو عمورى الأول: (ح ١١٣٧ - ٧٤)، ملك صليبي لاتيني على بيت المقدس (١١٦٢-٧٤)،

فى بادىء حكمه، وغزا الهند، ولكن لم يجر قتال جدى، وأبرمت معاهدة راولبندى ١٩١٩ بين الطرفين. زار أوروبا ١٩٢٧، حاول عند عودته إلى أفغانستان أن ينفذ برنامجاً واسع النطاق لإدخال المدنية الأوروبية. وأنجز الكثير من الإصلاحات، ولكن رعاياه ثاروا عليه، واضطر إلى الفرار ١٩٢٩، حاول الإستعانة عسكياً بألمانيا إبان الحرب العالمية ٢ لاسترجاع عرشه.

الأمانة العامة للأمم المتحدة (السكرتيرية): تتألف من سكرتير عام ومن تحتاج إليهم الهيئة من موظفين، وتعين الجمعية العامة السكرتير العام بناء على توصية مجلس الأمن، والسكرتير العام هو الموظف الإدارى الرئيسى فى الهيئة، ومدة تعيينه خمس سنوات قابلة للتجديد، وأول سكرتير عام للأمم المتحدة هو تريجنفى لى (النرويج) ثم داج همرشلد (السويد) وعين فى ١٠ أبريل ١٩٥٣ وجدد تعيينه لمدة خمس سنوات أخرى فى ١٠ أبريل ١٩٥٨، وفى أعقاب وفاته تولى يو ثانت (بورما) الأمانة العامة (١٩٦٢ - ٧١) ولكنه رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة فى ١٩٧١، وخلفه كورت فالدهايم (النمسا) (١٩٧٢ - ٨١) وخافير دى كويلار (بيرو) (١٩٨٢ - ٩١) وبطرس بطرس غالى (مصر) (١٩٩٢ - ٩٦) وكوفى عنان (غانا) (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) وبان كى مون كوريا الجنوبية (٢٠٠٧ - ). يتولى السكرتير العام أعماله فى كل اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى ومجلس الوصاية، ويقوم بالوظائف الأخرى التى تعهد إليه بها هذه الفروع، ويعد تقريراً سنوياً يقدمه للجمعية العامة عن أعمال الهيئة ونشاطها. وله أن ينبه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها خطر يهدد السلم والأمن الدولى. ويعين الأمين العام موظفى الأمانة طبقاً للوائح التى تضعها الجمعية العامة مراعيًا فى اختيارهم وتحديد شروط خدمتهم أعلى مستوى من المقدرة والكفاية والنزاهة معتنيًا باختيارهم على أوسع نطاق جغرافى ممكن. ويلزم الميثاق الدول الأعضاء باحترام الصفة الدولية لمسؤوليات السكرتير العام

من العلماء. وأقام بمكة والمدينة يدرس ويفتى، ولذلك لقب إمام الحرمين. ثم عاد إلى نيسابور، والوزير يومئذ نظام الملك، فبنى له بها المدرسة النظامية، وبقي نحو ثلاثين عاماً يتولى التدريس والوعظ والخطابة، وتلمذ له الغزالى. له عدة مصنفات أهمها فى أصول الفقه: «البرهان»، و «الورقات»، وفى علم الكلام: «الشامل» و «الإرشاد».

الإمام المنصور: (١١٦٦ - ١٢١٧)، عبد الله بن حمزة بن سليمان، إمام وأديب يمنى. مات بكوكبان. وبويع بإمامة الزيدية ١١٩٨، واستولى على صنعاء وذمار. ألف عدة كتب فى إبانة أحكام مذهبه، مثل «حديقة الحكمة النبوية» و «الشافى» و «العقد الثمين». وله ديوان شعر مخطوط، وأرجوزة فى الخيل.

إمامية: إحدى شعبتي الشيعة الكبيرتين، تقابل الزيدية، سميت كذلك لأنها تعتد بالإمامة وتجعلها صلب مذهبها يكلون أمور الدين كلها إلى الإمام، قصرتها على الإمام على وأبنائه من فاطمة بالتعيين واحداً بعد واحد. والأئمة معصومون مقدسون، أركان الأرض وحجة الله البالغة، يقولون إن لهم صلة روحية بالله كالأنباء والرسول. وهم أصل الشيعة. تنقسم إلى شعبتين: اثنا عشرية واسماعيلية، لا يزال لها أتباع إلى اليوم فى آسيا وأفريقيا، وخاصة فى فارس والهند والعراق. ومن أشهر آرائهم: أن على بن أبى طالب هو المستخلف وأن الرسول ﷺ أعلن ذلك وأظهره. وأن الصحابة قد ضلوا تركهم الاقتداء بعلى بعد وفاة الرسول ﷺ. الإمام يعلم ما تحتاج إليه الأمة وهو معصوم ولا يجوز أخذ شيء من الدين إلا منه. ينكرون القياس والاجتهاد وخير الأحاد.

أمان الله: (١٨٩٢ - ١٩٦٠)، أمير أفغانستان ١٩١٩ - ٢٦، وملكها (١٩٢٦ - ٢٩). الابن الثالث للأمير حبيب الله خان الذى خلفه عند اغتياله تزوج من سيدة دمشق تدعى ثريا ١٩١٤. ولكنها اتخذت لقب شاه خانوم حينما أصبحت تلقب بالملكة. عادى البريطانيين

مجموعات متنوعة من الناس، وتعزيزها أصبحت مستعمرات (باتفاقيات أو بالغزو) تحت إدارة لندن لشتون الاستعمار، وقررت الضرائب بقانون برلماني. أرست قوانين الملاحه نظريات المذهب التجاري، وأدى رفض مطالب المستعمرين في سبيل حكومة حرة وحرية التجارة إلى فقد المستعمرات الثلاث عشرة في أثناء الثورة الأمريكية (١٧٧٥-٨٣)، وأدى فتح سيلان (سرى لانكا فيما بعد) ومالطة ورأس الرجاء الصالح إلى زيادة السيادة البحرية البريطانية. تطورت السياسة البريطانية بإصدار قانون الإصلاح ١٨٣٢ وإلغاء تجارة الرقيق ١٨٣٣ وسياسة التجارة الحرة (١٨٤٢-٤٦) وأدى اتجاه حصول بعض المستعمرين المستوطنين على الحكم الذاتي إلى أن تصبح كندا أولى دومينيون ١٨٦٧، وكانت الهجرة إلى أستراليا ونيوزيلندا من أجل التنمية وليس للاستغلال وأعلنت الملكة فكتوريا إمبراطورة للهند ١٨٧٧، وضمت بورما ١٨٨٥. وفي أواخر القرن ١٩ بدأ سباق الدول الأوروبية لوضع أيديها على المستعمرات، فوسع البريطانيون ممتلكاتهم في أفريقيا، وكسبوا السيادة على مصر في عهد الخديو توفيق وحصلوا على الملايو وبورنيو وجزء من غينيا الجديدة وكثير من جزر المحيط الهادى. وفي أوائل القرن ٢٠، كانت بريطانيا تحكم نحو ربع العالم، ودخلت في نظام الدومينيون كل من أستراليا ونيوزيلندا ١٩٠٧، واتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠. اجتمعت هذه البلاد في المؤتمر الإمبراطورى أثناء الحرب العالمية ١، أعلنت بريطانيا الحماية على مصر في الحرب العالمية ١ عندما دخلت تركيا ضدها في الحرب، ثم أصدرت بريطانيا تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ باستقلال مصر مع التحفظات الأربعة ثم استقلت مصر بمعاهدة ١٩٣٦، مع احتفاظ بريطانيا بالإشراف على قناة السويس. منحت بريطانيا الانتداب ١٩٢٠ في تنجانيقا (استقلت ١٩٦١) والعراق (استقل ١٩٣٢)، وفلسطين (حتى ١٩٤٨). أصبحت أيرلندة الحرة دومينيون ١٩٢١ ثم انسحبت من الكومنولث البريطانى

وموظفى الأمانة، وبألا تسعى للتأثير فيهم عند اضطلاعهم بهذه المسؤوليات.

أماناتى، بارتولوميو: (١٥١١ - ٩٢)، معمارى مثال إيطالى. اشترك مع فينيولا وفازارى فى إقامة فيلا البابا يوليوس الثالث. عاد من روما إلى فلورنسا حيث عمل مهندساً لدى كوزيمو دى ميديتشى، وصمم مجموعة من النافورات، وجسر سانتا ترينيتا على نهر الأرنو، وبعض القصور.

إمبابة، معركة: انظر: الأهرام، معركة.

أمباتو: مدينة (١٧٦٩١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إكوادور، مركز للتجارة والمواصلات بواد مرتفع فى جبال الأنديز. من أشهر مدن إكوادور السياحية، أصابها بركان مدمر ١٩٤٩.

إمباله: وعل من جنس ايبيسيروس (Aepyros)، يستوطن مناطق الأدغال بأفريقيا الشرقية والجنوبية، لونه بنى يضرب إلى الحمرة، ويتدرج إلى الأبيض فى الأجزاء السفلية، وارتفاع كتفيه حوالى ٩٠ سم. وللذكر قرون طويلة مقوسة تشبه القيثاره.

إمبراطور: كان الإمبراطور فى الجمهورية الرومانية هو القائد الأعلى للجيش، وقد اتخذ يوليوس قيصر وأغسطس لقب إمبراطور نظراً لمركزهما العسكرى الرفيع، واتخذ من خلفهما. وحمل هذا اللقب فى العصور الوسطى أباطرة الدولة الرومانية المقدسة بوصفهم سلالة أباطرة الرومان القدماء، وحمله أيضاً نابليون بونابرت كما اتخذ عواهل النمسا وألمانيا وإنجلترا (إمبراطور الهند) وفى أمريكا حكام البرازيل والمكسيك مثل ايتورييدا ومكسيمليان.

الإمبراطورية البريطانية: فى ذروتها (أواخر القرن ١٩- أوائل القرن ٢٠)، أعظم إمبراطورية فى العالم. كانت نيوفونلاند أولى مستعمراتها ١٥٨٣، وضعت أسس الإمبراطورية فى أوائل القرن ١٧، بقيام شركات الاستعمار. دعت الرغبة فى التجارة والاستيطان فيما وراء البحار إلى قيام مستعمرات متناثرة بوساطة

في عهد ثيودوسيوس ١ سلف أركاديوس، لكن النزاع الديني العنيف أصبح مزمنًا واستمر حتى نهاية الإمبراطورية. وتميزت عهود (٣٩٥-٥٢٧) أركاديوس، وثيودوسيوس ٢، ومرقيان، وليون الأول، وليون ٢، وزينون وأنستاسيوس ١، ويوستين ١ بغزوات القوط الغربيين بقيادة الأريك ١ والهون بقيادة أتيلا، والأبر والسلا والبلغار (انظر: بلغاريا) والفرس. وبعد أن استولى إدواكر على الإمبراطورية الغربية ٤٧٦، توحدت إيطاليا والغال وإسبانيا نظرًا تحت حكم زينون، ووقعت من الناحية الفعلية تحت سيطرة القوط الشرقيين والفرنجية والقوط الغربيين على التوالي، في حين سيطر الوندال على أفريقيا، وظهر في هذه الفترة ذاتها المذهبان المنشقان النسطورية والمونوفيزية والمذهبان السياسيان الزرق والخضر، الأمر الذي قسم البيزنطيين على أنفسهم. على أن سلطان بيزنطة في عهد يوستينيان الأول وثيودورا (٥٢٧-٦٥) قوى بشكل يبعث على الدهشة، فقد كبح القائدان بليساريوس وناريسس جماح الفرس، وأخمدا الفتن السياسية، واستعادا إيطاليا وأفريقيا على حين ساعد ترونيان الإمبراطور على جمع القانون الروماني. وشهد عهد يوستينيان إحياء عظيمًا في الأدب، ودخل الفن والعمارة البيزنطيان في أزهى عهودهما. على أن خلفاء يوستينيان أضاعوا الشيء الكثير. استولى اللمبارديون على أكثر إيطاليا، وبقيت رافنا وبنتابوليس وسردينيا وكورسيكا وليجوريا وسواحل ج إيطاليا وصقلية طويلاً تحت الحكم البيزنطي وبقي الأكسارخات يحكمون في رافنا إلى ٧٥١. وظفر الفرس في عهد كسرى ١ بمكاسب عظيمة بالرغم من أن موريس (موريق) صدهم مؤقتًا ٥٩١. وهزم هرقل ١ (٦١٠-٤١) الفرس ولكنه لم ينقذ القسطنطينية من الأبر إلا بمشقة عظيمة، وسرعان ما قام المسلمون بفتوحاتهم فانتزعوا سوريا وفلسطين ومصر وأفريقيا وصقلية من الإمبراطورية. وأدت محاولة هرقل التوفيق بين المونوفيزية وبين الأرثوذكسية إلى ظهور هرطقة جديدة

١٩٤٩. قام الكومنولث البريطاني بمقتضى دستور ١٩٣١ وبموجبه حصلت الدول من الناحية القانونية على حقوق الدومينيون المستقلة مع ارتباطها بالتاج. وبعد الحرب العالمية ٢ زاد اتجاه دول الكومنولث إلى الاستقلال والتقدم بسرعة، ففي ١٩٤٨ انتهى الانتداب البريطاني في فلسطين وأصبحت بورما جمهورية مستقلة وصارت كل من باكستان وسيلان دومينيون، وأصبحت الهند جمهورية في نطاق الكومنولث ١٩٤٩، واستقلت دول كثير أخرى. تدير المملكة المتحدة عدة مستعمرات ومحميات ولها حق الوصايا على مناطق أخرى في العالم نذكر منها بروناي (استقلت ١٩٨٣) وهونج كونج (عادت إلى الصين ١٩٩٧) في آسيا وجبل طارق في البحر المتوسط وجزر فوكلند وبرمودا وسنت هيلانة في الأطلسي، وبعض جزر أخرى في الهند الغربية، وجزر تركس وكيكوس وجزيرة بتكارين.

الإمبراطورية البيزنطية: من الدول التي قامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية (انظر: روما) وتعرف أيضاً بالإمبراطورية الشرقية وبالإمبراطورية الرومانية الشرقية، نسبت إلى بيزنطة التي أعاد بناءها الإمبراطور قسطنطين الأول (٣٣٠ ميلادية) وسماها القسطنطينية وجعلها عاصمة للإمبراطورية الرومانية كلها. وأصبحت قسمة الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية قسمة دائمة بعد أن اعتلى العرش هونوريوس في الغرب وأركاديوس في الشرق ٣٩٥، لكن أحدًا عندئذ لم ير في القسمة تدبيرًا دائمًا. وقد تعرضت الإمبراطورية خلال القرون الأحد عشر ونصف القرن من وجودها لتغيرات هامة في حدودها غير المحددة، وكان قلب الإمبراطورية يتألف من شبه جزيرة البلقان (أي تراقيا ومقدونيا وأبيروس واليونان الأصلية والجزر اليونانية وإيليريا) وآسيا الصغرى. ومع أن اليونانية كانت منتشرة فقد بقيت اللاتينية لغة رسمية مدة طويلة، وبدأ التأثير الشرقي النموذجي في عهد قسطنطين ١ الذي قام أيضًا بإدخال المسيحية، وانتصرت الأرثوذكسية على الأريوسية

وأصبح الخصيان والعبيد قادة ووزراء. وكادت مراسم البلاط تكون شعائر دينية، وفقدت الرذيلة والفساد والانحراف قدرتها على إثارة المشاعر. على أن هذا الانحطاط الأخلاقي لم يمنع أمثال باسيل ١ مؤسس الأسرة المقدونية، وخلفاءه وخاصة ليون ٦ ورومانوس ١ وقسطنطين ٧ ونقفور ٢ ويوحنا ١ وباسيل ٢ من أن يورثوا الإمبراطورية فترة من الازدهار والعظمة (٨٦٧-١٠٢٥)، فمدت الحدود الشرقية إلى الفرات وأخضع البلغار واستعبدت شبه جزيرة البلقان وأصبحت روسيا بعد تنصرها مركزاً خارجياً للثقافة البيزنطية، وجرى الأباطرة خلال الصراع المتواصل بين كبار الملاك وصغار الفلاحين على اتخاذ جانب الفلاحين، ورافق الرخاء الاقتصادي عصر ذهبي جديد للعلم والفلسفة وفن المعمار. وحل الاضمحلال والفوضى عندما حكمت زوى (١٠٢٨-٥٠). فبدأت هجمات السلاجقة الأتراك، وعندما هزم رومانوس الرابع في موقعة ملازكرد ١٠٧١ فقدت الإمبراطورية آسيا الصغرى نهائياً واستولى النورمان بقيادة روبرت جيسكار وبويمند على ج إيطاليا وهاجموا البلقان وحكمت البندقية الأدرياتيك، ونادى الصرب والبلغار مرة أخرى باستقلالهم وانتهز ألكسيوس ١ (١٠٨١-١١١٨) فرصة قيام الحرب الصليبية الأولى (انظر: الحروب الصليبية) ليسترجع بعض ما فقدته الإمبراطورية في آسيا الصغرى وليعيد للإمبراطورية هيبتها، لكن أقصى ما استطاع خلفاء أسرة كومنينوس عمله هو تأخير انحلال الإمبراطورية. وبعد وفاة مانويل ١ (١١٨٠) جلبت أسرة انجيلوس فاجعة الحرب الصليبية الرابعة ففي ١٢٠٤ نهب الصليبيون والبنداقية القسطنطينية وأقاموا إمبراطورية جديدة (انظر: القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية) في تراقيا ومقدونيا واليونان أما باقى الإمبراطورية فقد تجزأ إلى دول مستقلة أبرزها إمبراطوريتا نيقية وطرابزون واستبدادية إبيروس، واستولى ميخائيل ٨ إمبراطور نيقية ١٢٦١ على معظم الإمبراطورية اللاتينية المتداعية، وأعاد الإمبراطورية

وهي مذهب المشيئة الواحدة، وأعاد قسطنطين ٢ (٦٤٢-٦٨) تنظيم الإدارة في الولايات على أساس عسكري وأخذ قسطنطين ٤ (٦٦٨-٨٥) القسطنطينية من هجوم العرب عليها. وتميز القرن ٧ بتعاظم الطابع الهليني للإمبراطورية الذي كان رمزه الخارجي اتخاذ الأباطرة للقب اليوناني «باسيليوس». وأخذت الكنيسة برياسة بطريرك القسطنطينية تلعب دوراً عظيم الأهمية في الشؤون العامة، وأصبح اللاهوت الذي أقبل على تحصيله الأباطرة والرهبان على السواء يتطلب أعظم الخدق والدهاء. وأصبح الأدب والفن بصفة رئيسية موضوعين دينيين. وفي زمن يوستينيان الثاني وخلفائه الذين وصلوا إلى العرش بجهدهم، هدد العرب والبلغار الإمبراطورية مرة أخرى لكن الإمبراطورين الأيسوريين ليون ٣ (٧١٧ - ٤٠) وقسطنطين ٥ أوقفوا تقدم العرب واستعادة آسيا الصغرى، وكان من شأن المشكلة الخطيرة محاربة الأيقونات التي تورط فيها، أن أدت إلى ضياع روما. وفي ٨٠٠ خلال عهد إيريني توج شارلمان الفرنجي إمبراطوراً غربياً في روما. وهكذا انتهى حتى من الناحية النظرية تفوق بيزنطة على أوروبا. ووقع إنشقاق ديني بين الرومان والكنيسة الأرثوذكسية الشرقية يعود أصله إلى عهد البطريرك فوتيوس فطابق التجزئة السياسية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية. وإذا فقدت الإمبراطورية البيزنطية حقها في السيطرة العالمية من كل وجه، فقد أصبحت على وجه التحديد دولة شرقية مع أن القسطنطينية كانت مستودع الحضارة اليونانية والرومانية، وإذا ما قورن العلماء والفنانون والكتاب والصناع في غ أوروبا بزملائهم البيزنطيين، بدوا جفاة برابرة وإن كانوا أكثر قوة وأصاله. ومع هذا فليس تاريخ البلاط البيزنطي إلا قصة استبداد مطلق وقسوة بربرية لا يعدوها ما حدث في أى بلاط آسيوى، فقد وصل الحكام إلى العرش بسمل أعين أسلافهم أو قتلهم، مع العلم بأن هؤلاء كانوا في الغالب أقرب الناس إليهم نسباً. فالخيانة والمؤامرات والعنف كانت أساليب سياسية عادية،

الإمبراطورى قد انتقل من شارلمان إلى خلفائه: لويس ١، ولوثير ١، ولويس ٢، وشارل ٢، وشارل ٣، وأرنولف (ت ٨٩٩). أما لويس ٣ (ت ٩٢٤) ملك بروفانس، وبرنجار ١ (ت ٩٢٤) ملك إيطاليا فقد اتخذا اللقب الإمبراطورى دون أن يمارسا أية سلطة، وحلت الفوضى محل وحدة أوروبا الغربية المسيحية التى أقامها شارلمان. وكانت الذكرى الحية للإمبراطورية الرومانية العالمية ولعظمة الكارولنجيين والحاجة التى أحس بها الناس عامة إلى الوحدة المسيحية للوقوف ضد هجمات الوثنيين والمسلمين والانحطاط المتناهى الذى بلغته البابوية لعدم وجود مدافع قوى عنها - هذه كلها كانت من العوامل التى مكنت لبعث الفكرة الإمبراطورية عندما ذهب أوتو ١ ملك الألمان إلى إيطاليا لمعاينة برنجار ٢ وليتوجه البابا إمبراطورًا. وهكذا اتحدت إيطاليا وألمانيا فى ظل حاكم واحد وأضيف إليهما ١٠٣٣ مملكة آرل، وكانت النظرية تقول بأن الإمبراطور يمثل سلطان الله على الأرض، والبابا هو النائب الروحى وأن الإمبراطور هو الحاكم الزمنى الأعلى للعالم المسيحى ويتسلم شارات منصبه وهى التاج الإمبراطورى والصولجان والكرة (المثلة للعالم) من البابا. والواقع أن سلطة الإمبراطور لم تبلغ قط مثل هذا الحد. فقد استمر الاعتراف بأن الأباطرة أعلى مرتبة من غيرهم من الحكام حتى القرن ١٨، لكن ذلك أصبح تقليدًا دبلوماسيًا وحسب، وتوقف الاعتراف بسيادتهم فى فرنسا وجنوب إيطاليا والدنمارك وبولندا والمجر فى وقت مبكر. أما فى إنجلترا والسويد وإسبانيا فالأرجح ألا يكون قد حمل يومًا محمل جد. ومع هذا ظلت الإمبراطورية الرومانية المقدسة إلى القرن ١٦ على الأقل مجموعة دول أوروبية، وكان الأمراء الإنجليز والفرنسيون والإسبان يسعون فى مختلف المناسبات للحصول على التاج فى الانتخابات الإمبراطورية، وكانت سلطة الأباطرة فى ألمانيا وإيطاليا تخفى أحيانًا وتظهر أحيانًا أخرى. أما فى مملكة آرل فقد اغتصبت فرنسا السلطة بالتدريج.

البيزنطية تحت حكم آل باليولوجوس (١٢٦١-١٤٥٣)، وما لبثت الإمبراطورية المعادة أن تعرضت للهجمات من كل ناحية، وبخاصة من قبل شارل ١ ملك نابلى، والبندقية والترك والعثمانيين والمملكتين الجديدتين فى الصرب وبلغاريا ومغامرى قطلونيا بقيادة روجر دى فلور، وأحاط الترك أخيرًا بالإمبراطورية التى اقتصرت على القسطنطينية وما يجاورها. واستنجد مانويل ٢ ويوحنا ٨ بالغرب دون جدوى وسقطت القسطنطينية ١٤٥٣ فى يد السلطان محمد الثانى وذلك بعد أن دافع عنها قسطنطين ١١ دفاع المستميت وقد جرى الناس على اتخاذ تاريخ سقوطها بداية للعصور الحديثة. وفتح سقوط القسطنطينية الطريق أمام التوسع العثمانى حتى بلغ أبواب فيينا، ومكن إيفان ٣ حاكم روسيا، وصهر قسطنطين ١ أن يطالب بوراثة نظرية للقب الإمبراطورى، وكان بين المؤرخين البيزنطيين الكثيرين المتنازين بروكوبيوس والإمبراطور قسطنطين ٧ والأميرة آنا كومينا ونيكتاس أكوميناتوس ويوحنا كتاموس وجورج أكربوليتا والإمبراطور يوحنا ٦. وأشهر تواريخ الإمبراطورية البيزنطية كتاب جيون عن اضمحلالها وسقوطها.

الإمبراطورية الرومانية المقدسة: الوحدة السياسية التى ظهرت عند تنويع أوتو ١ فى روما ٩٦٢ واستمرت إلى أن تنازل فرنسيس ٢ عن اللقب الإمبراطورى ١٨٠٦. وتذهب وجهة النظر الأوروبية الغربية إلى أن الإمبراطورية الرومانية التى أسسها أغسطس لم تنته بل توقفت فقط بتنازل آخر إمبراطور رومانى ٤٧٦، وأن شارلمان قد أحياها ٨٠٠ ثم أعاد أوتو إحياءها ٩٦٢، وأن كليهما وريثا أغسطس الشرعيان. وكانت هذه الدعوى تناقض دعوى الأباطرة الشرقيين (انظر: الإمبراطورية البيزنطية) الذين ذهبوا إلى أنهم هم وحدهم أصبحوا منذ ٤٧٦ أصحاب اللقب الإمبراطورى الشرعيين. وما حدث فى الواقع هو أن كلاً من الفريقين اعترف بالآخر فى دائرة نفوذه كما أن التزاوج بين الأسرة الحاكمة الشرقية والغربية كان شيئًا مألوفًا، وكان اللقب



واختلفت حدود الإمبراطورية الرومانية المقدسة خلال تاريخها، فلم تدخل بعض الأقطار (مثل المجر) فى نطاقها بالرغم من أن تلك الأقطار كانت تحت حكم الأباطرة والأمراء، على العكس كانت أقطار أخرى (مثل الفلاندرز وبوميرانيا وشلزفنج وهولشتاين) تعتبر فى حقبة مختلفة فى نطاق الإمبراطورية مع أنها كانت تحت حكم ملوك أجنبية (على أن هؤلاء كانوا يشتركون فى مجالس الديايط الإمبراطورية ويتسلمون أراضيهم من الإمبراطور). وكانت الإمبراطورية تضم ألمانيا والنمسا وبوهيميا ومورافيا وأجزاء من شمالى إيطاليا وبلجيكا الحديثة والأراضي المنخفضة (حتى ١٦٤٨) وسويسرا (حتى ١٦٤٨). وكان الأباطرة ينتخبون بحسب إجراء نظمه المنشور البابوى الذهبى ١٣٥٦، وكان منصب الإمبراطور (شأن أكثر المناصب الأخرى حتى وقت قريب) وراثيا على العموم. إذ غالباً ما كان الناخبون ينتخبون وريث الإمبراطور المتوفى خلفاً له، وبقي التاج فى آل هابسبرج منذ ١٤٣٨، ونظرياً لم يكن صاحب المنصب يتمتع بالمقام الإمبراطورى حتى يتوجه البابا، ولهذا اعتاد الملوك الألمان أن يقصدوا إلى روما بعد انتخابهم ليتوجوا ويفرضوا بهذه المناسبة سيطرتهم على إيطاليا، وقام كثير من الأباطرة وهم أحياء بانتخاب ورثتهم وتوحيجهم ملوكاً على الرومان (أى ملوك ألمانىون) وذلك لضمان اعتلائهم العرش الإمبراطورى. وكان يحتفل بتتويج الملوك الألمان فى آخن. وقد توج أيضاً عدد من الأباطرة الأوائل ملوكاً على إيطاليا بتاج اللومبارد الحديدى فى مونزا أو ميلانو، وثمة عدد كبير من الأباطرة المنتخبين لم يتوجههم البابا مطلقاً بل لقد توقف هذا التقليد بعد تتويج شارل ٥ (١٥٣٠). واتخذ الأباطرة المتأخرون اللقب دون تصديق من البابا، وتوجوا فى فرانكفورت، وقد أحاطت بمنصب الإمبراطور منذ البداية إشكالات متعددة، فلقد قام بين الأباطرة بصفتهم ملوكاً كهنة وبين البابوية نزاع لم ينشأ من مسألة تقليد السلطة فحسب (سويت هذه المسألة

١١٢٢)، (انظر: 'ورمز). بل من جميع العلاقات بين السلطتين الروحية والزمنية أيضاً. وبلغ النزاع أوجه فى الكفاح الهائل الذى نشب بين الإمبراطورين فريدرك ١ (١١٥٢ - ٩٠) وفريدرك ٢ (١٢١٢ - ٥٠) من جهة والبابوات إسكندر ٣ وجريجورى ٩ وإنوسنت ٤ من جهة أخرى. وانتصرت البابوية وكف الأباطرة عن التدخل جدياً فى شئون البابوية إلا خلال الانشقاق الدينى الكبير فى القرن ١٥ وخلال الحروب الإيطالية فى القرن ١٦. وثمة إشكال ثان مرتبط بالأول وهو الثنائية الطبيعية فى حكم قطرين - هما ألمانيا وإيطاليا منفصلين انفصلاً واضحاً جغرافياً وثقافياً وسياسياً. فقد كان الإقطاع غالباً فى ألمانيا. كان هذا القطر من زمن أوتو ١ إلى عهد فريدرك ١ منقسماً إلى عدة دوقيات كبيرة (مثل بافاريا وسكسونيا وفرانكونيا وثرنجيا واللورين العليا والدنيا) غالباً ما مارس ساداتها (لورداتها) سلطة أكبر من سلطة مقاطعتهم، وتجزأت هذه الدوقيات بعد ثورة هنرى الأسد وانقسمت إلى وحدات أصغر بلغ عددها حوالى ٣٠٠ (١٦٤٨) وبالرغم من أن الأباطرة كانوا يجدون مشقة كبيرة فى حفظ وحدة ألمانيا وحمايتها من هجمات الأجانب، فقد حاولوا مراراً فرض سيطرتهم على إيطاليا إزاء مقاومة المدن التى كادت تكون مستقلة تمام الاستقلال ومطالب البابوات بالسلطة الزمنية والنبلاء المتمردين. وهكذا أخفق فريدرك ١ فى كسر شوكة عصبة لمبارديا، التى كان البابا يؤيدها، وكان فريدرك ٢، الذى سبق أن ورث نابلى وصقلية حاكماً إيطالياً أكثر منه ألمانيا فقد ترك ألمانيا وشأنها خلال إقامته فى بالرمو، وقوض نزاعه مع البابوية - وما قبله من صراع بين الجولفيين والجبيليين السلطة الإمبراطورية فى إيطاليا أيضاً. وعندما توفى ورثه كونراد ٤ (١٢٥٤) خلا العرش مدة ١٩ سنة. فانقسمت الأحزاب واختار بعضها ريتشارد إيرل كورنول، واختار الآخرون ملك قشتالة ألفونسو ١٠ ملكاً على ألمانيا لكن لم يستطع أى منهما أن يحكم فعلاً. فعمت الفوضى، وعاد البارونات قطاع

الطريق والنبلاء المتناحرون الذين كان قد كبح جماحهم بعض الشيء منذ القرن ١١، إلى نشر الإرهاب فى البلاد. على أن انتخاب رودولف ١ (١٢٧٣) أول ملك ألماني من آل هابسبرج أرجع بعض النظام إلى البلاد، لكن عاد الملوك بعد موته إلى التنافس فى الانتخابات وزادت الحرب الهوسية التى قامت فى القرن ١٥ ولم تنته حتى القرن ١٦، من حدة الاضطراب الاجتماعى حين أخمدت ثورة النبلاء الذين تزعمهم فرانز فون سكينجن وأخضع الثوار من الزارعين فى حرب الفلاحين. وفى هذه الأثناء كانت المدن الألمانية قد زادت غنى وسطوة وقلدت المدن الإيطالية فى الانتظام فى تكتلات وعصبات للدفاع عن نفسها. وشجع الأباطرة المدن ومنحوها براءات سخية الشروط، وذلك لخلق قوة تقابل قوة النبلاء. وأدى هذا إلى أن كثيراً من المدن (مثل فرانكفورت ونورمبرج وأوجسبرج) أصبحت مدناً إمبراطورية حرة - أى جمهوريات تخضع لتشريع الإمبراطور مباشرة - وتتمتع بعضوية مجلس الديباط. وكان العامل الرئيسى الذى أدى إلى نجاح الأباطرة فى الاحتفاظ ببعض السلطة هو مساعدة المدن التى كانت أغنى عناصر الإمبراطورية ومناصرة الأمراء الدينيين العظام (كرؤساء الأساقفة الناخبين لمينز وترير وكولون وأساقفة فورزبرج وبامبرج وسالزبورج) الذين كان يعينهم الإمبراطور. وكانت سلطة الأباطرة تعتمد أيضاً على سعة تملكاتهم الموروثة وثروتها، فكانت أسرة لكسمبورج (هنرى ٧، وشارل ٤ ووينسلوس وسيجسموند) مثلاً تهتم غالباً بوهيميا المملكة التى كانت تتوارثها الأسرة. أما آل هابسبرج فعنوا عناية مطردة بتوسيع إمبراطوريتهم الموروثة الكبيرة والاحتفاظ بها على حساب وحدة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. على أن شارل ٤ رفع كثيراً من المقام الإمبراطورى عندما أصدر المنشور الذهبى الذى أنهى تدخل البابوات فى شئون الإمبراطورية، وأدخل ماكسيمليان ١ إصلاحات دستورية هامة بناء على طلب مجلس الديباط، وشملت هذه

الإصلاحات إنشاء مجلس وصاية كان يقوم مقام وزارة، وتأسيس محكمة عدل إمبراطورية. لكن هاتين المؤسستين كانتا فى الواقع أقل أهمية من ديوان العدل النمساوى فى فيينا (التي جرى الأباطرة على اتخاذها مقراً منذ ١٤٣٨) ومجلس البلاط (مجلس الإمبراطورية الخاص). وبعد اعتلاء شارل ٥ العرش (١٥١٩) وبخاصة من بدء حكم فرديناند ١ (١٥٥٨) أصبحت شئون الإمبراطورية مقصورة تقريباً على شئون البيت النمساوى الحاكم. وجاء الإصلاح الدينى فقوى هذا الاتجاه وذلك بتأليه الأمراء البروتستانت الألمان على الأباطرة الذين كانوا قد أخذوا على عاتقهم حماية الكاثوليكية. ومع أن شارل ٥ هزم عصبة شمالكالدين البروتستانتية ١٥٤٧ فإن انتصاره لم يدم. وفى حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨ - ٤٨) (انظر أيضاً: فرديناند ٢ وفرديناند ٣ وفالنشتين والاتحاد البروتستانتى) واجه الإمبراطور الذى كان قد حالف إسبانيا الأمراء البروتستانت وحلفاءهم الرئيسيين وهم السويديون والفرنسيون، وانتهت هذه الحرب بانحلال الإمبراطورية (انظر: وستفاليا، صلح) انحلالاً يكاد يكون تاماً. وحصل جميع أمراء المقاطعات فى الإمبراطورية وكانوا أكثر من ٣٠٠ على سيادة إقليمية لم يكن يحد منها سوى شروط غامضة تمنعهم من الانضمام إلى أحلاف ضد الإمبراطور. وأصبح مجلس الديباط عاجزاً عن العمل كما أصبح لقب الإمبراطور فخرياً فى الأغلب. وبالرغم من هذا كله فقد حافظت الإمبراطورية على المظاهر الخارجية وظل الأباطرة بفضل أراضيهم المتوارثة حكاماً أقوياء. ولم يكن للصالح من أثر سوى إعطاء صبغة قانونية للأوضاع السائدة منذ نجاح حركة الإصلاح الدينى التى حطمت حلم المتطلعين إلى تحقيق وحدة سياسية لأوروبا المسيحية، والتى شجعت مبدأ القومية، وهو مبدأ غريب على الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفقد الأباطرة مكانتهم بسبب الحروب التى خاضوها ضد لويس ١٤ (انظر: الحروب الهولندية،

وحرب المحالفة العظمى، وحرب الوراثة الإسبانية) ولم تعوضها عن ذلك استعادة المجر من الأتراك. وانكشفت تفاهة المفهوم الإمبراطورى فى حرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-٤٨) وحرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣) وانتهت بوفاة الإمبراطور شارل ٦ (١٧٤٠) سلسلة الذكور المنحدرين من آل هابسبرج، واختير ناخب بافاريا ١٧٤٢ إمبراطورًا باسم شارل ٧ بينما قامت ماريا تريزا، وكانت قد ورثت ممتلكات آل هابسبرج بموجب الاتفاق الوراثى، بالدفاع عن ميراثها إزاء مطالب البروسيين والبافارين والسكسون وفى وجه فرنسا وإسبانيا. وفى ١٧٤٥ ترك ناخبو سكسونيا وبافاريا الحرب وأيدوا انتخاب فرنسيس ١ زوج ماريا تريزا، إلا أن بروسيا عادت فدخلت مرة أخرى ١٧٥٦ فى حلف ضد النمسا، وخرجت من صلح هوبرتسبرج ١ (١٧٦٣) أقوى دولة فى الإمبراطورية، وكان جوزيف ٢ خليفة فرنسيس ١ حاكمًا لامعًا قام بثئون منصبه خير قيام وسعى إلى إعادة تنظيم بقايا الإدارة الإمبراطورية وجعلها مركزية، وقد فشل لأسباب منها اندفاعه ومنها - وهو الأهم - مقاومة بروسيا إياه. وبعد وفاته بستين بدأت حروب الثورة الفرنسية. وقد أدت معاهدة لونفيل ١٨٠١ التى فرضتها فرنسا إلى إعادة تنظيم الإمبراطورية من كل وجه ومهدت إلى انحلالها بشكل نهائى. وخلع مجلس الديباط أكثر الأمراء ١٨٠٣ وعوضهم عما فقدوه، وبهذا قل عدد الولايات وازداد اتساعها وانتهى الأمر بهذه الولايات إلى انضمامها ١٨٠٦ إلى حلف الراين تحت حماية نابليون ١، واتخذ الإمبراطور فرنسيس ٢ لقب فرنسيس ١ إمبراطور النمسا ١٨٠٤، وتنازل عن تاج الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦. ولم يطل عمر إمبراطورية نابليون ١ الذى قصد أن يكون خلفًا لشارلمان. ولا نستطيع أن نعد الإمبراطورية الألمانية بين سنتى ١٨٧١ و١٩١٨ أو الرايخ الثالث (إمبراطورية الرايخ) خليفتين للإمبراطورية الرومانية المقدسة لأنهما قامتتا على أساس القومية لا العالمية.

وفيما يلى قائمة بالأباطرة والملوك الألمان من ٩٣٦ إلى ١٨٠٦ وتشير التواريخ بين الأقواس إلى فترة حكمهم بما فيها الفترة التى حكموا فيها كملوك ألمان: الأسرة السكونية: أوتو ١ (٩٣٦-٧٣)، أوتو ٢ (٩٧٣-٨٣)، أوتو ٣ (٩٨٣-١٠٠٢)، هنرى ٢ (١٠٠٢-٢٤). الأسرة السالية أو الفرنكونية: كونراد ٢ (١٠٢٤-٣٩) هنرى ٣ (١٠٣٩-٥٦)، هنرى ٤ (١٠٥٦-١١٠٥)، هنرى ٥ (١١٠٥-٢٥). لوثير ٢ (١١٢٥-٣٧) دوق سكسونيا. أسرة هوهنشتوفن ومنافسوها: كونراد ٣ (١١٣٨-٥٢). فريدرك ١ (١١٥٢-٩٠)، هنرى ٦ (١١٩٠-٩٧)، فيليب السوابى (١١٩٨-١٢٠٨)، وأوتو ٤ (ملك منافس، ١١٩٨-١٢٠٨)، وملك ١٢٠٨-١٢، وإمبراطور ١٢٠٩-١٥. جولفى)، فريدرك ٢ (ملك ١٢١٢-٢٠، وإمبراطور ١٢٢٠-٥٠)، كونراد ٤ (١٢٣٧-٥٤)، وملوك متنافسون هنرى راسب (١٢٤٦-٤٧)، ووليم كونت هولندا (١٢٤٧-٥٦). فترة خلو العرش (١٢٥٤-٧٣). ريتشارد إيرل كورنول والفونصو ١٠ (القشتالى) كانا متنافسين. هابسبرج ولوكسمبرج وأسر حاكمة أخرى: رودلف ١ (١٢٧٣-٩١ هابسبرج)، أدولف ناساو (١٢٩٢-٩٨)، ألبرت ١ (١٢٩٨-١٣٠٨ هابسبرج)، هنرى ٧ (١٣٠٨-١٣٨) لوكسمبرج)، لويس ٤ (١٣١٤-٤٦ فتلسباخ)، شارل ٤ (١٣٤٦-٧٨ لوكسمبرج)، وينسلاوس (١٣٧٨-١٤٠٠ لوكسمبرج)، روبرت (١٤٠٠-١٠ فتلسباخ)، سيجسموند (١٤١٠-٣٧ لوكسمبرج). أسرة هابسبرج: ألبرت ٢ (١٤٣٨-٣٩)، فريدرك ٣ (١٤٤٠-٩٣)، مكسمليان ١ (١٤٩٣-١٥١٩)، شارل ٥ (١٥١٩-٥٨)، فرديناند ١ (١٥٥٨-٦٤)، مكسمليان ٢ (١٥٦٤-٧٦)، رودلف ٢ (١٥٧٦-١٦١٢)، ماتياس (١٦١٢-١٩)، فرديناند ٢ (١٦١٩-٣٧) فرديناند ٣ (١٦٣٧-٥٧)، ليوبولد ١ (١٦٥٨-١٧٠٥)، جوزيف ١ (١٧٠٥-١١)، شارل ٦ (١٧١١-٤٠). فترة خلو العرش (١٧٤٠-٤٢). شارل

البحرية ١٥٧١ بوساطة الأسطولين الإسباني والبندقى . وكانت أكبر صدمة لحقت بالترك عند اضطرابهم إلى رفع الحصار عن فيينا ١٦٨٣ التى خف لعونها جون ٣ ملك بولندا، وتلت هذه الهزيمة اندحار الجيش التركى أمام قوات شارل ٥ أمير اللورين، ولويس دوق بادن، ويوجين أمير سافوى، فأكره الترك على عقد معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ التى نزلوا فيها عن بلاد المجر وممتلكات أخرى. وأخذ التدهور السياسى والضعف الخلقى يسريان فى جسم الدولة، فصار قواد الإنكشارية ينصبون السلاطين ويخلعونهم، وانتشرت الرشوة وتغلغل الفساد. وضاعف من سرعة الانهيار حروب روسيا ضد تركيا فى القرن ١٨ حتى صار مصير «رجل أوروبا المريض» بعد حرب الاستقلال اليونانية مصدر قلق الساسة الأوروبيين، فقد خشيت الدول الأوروبية توسع روسيا (انظر: المسألة الشرقية)، وضياح الامتيازات الأجنبية التى كسبها فى سلسلة من المعاهدات والتى مكنتهم من السيطرة على شئون تركيا الاقتصادية. ومع أن رئيس الوزراء مدحت باشا حاول إدخال بعض الإصلاحات الضرورية ووضع دستوراً للسلطنة ١٨٧٦ فقد ألغى السلطان عبد الحميد الثانى الدستور وأوقف الإصلاحات. وفى ١٩٠٨ قام حزب الاتحاد والترقى بحركة إصلاحية قومية، وأكره عبد الحميد على التنازل عن السلطنة، غير أن الانهيار والضعف بلغا غايتيهما إذ كانت تركيا قد سلبت كثيراً من أملاكها، فجاءت انتفاضة حزب تركيا الفتاة ضغثاً على إبالة، وضاعت منها طرابلس فى حربها مع الإيطاليين (١٩١١-١٢)، وكانت صربياً وبلغارياً ورومانياً قد أعلنت استقلالها فكونت مع اليونان حلقاً بلقانيا شن عليها حرباً حامية خسرت فيها الدولة العثمانية معظم ما تبقى لها من أراض فى أوروبا. وفى الحرب العالمية ١ تحالفت تركيا مع ألمانيا والنمسا، ومع أن الجيش التركى أحرز نصراً باهراً فى حملة جاليبولى ١٩١٥ على الجيش البريطانى، فإنه هزم فى سائر الميادين. وانهارت تركيا فى ١٩١٨ أمام

٧ (١٧٤٢-٤٥ فتلسباخ - هابسبرج) فرنسيس (١٧٤٥ - ٥٦ لورين) زوج ماريا تريزا. أسرة هابسبرج لورين: جوزيف ٢ (١٧٦٥-٩٠)، ليوبولد ٢ (١٧٩٠ - ٩٢)، فرنسيس ٢ (١٧٩٢-١٨٠٦).  
الإمبراطورية الشرقية: انظر: روما، والإمبراطورية البيزنطية.  
الإمبراطورية العثمانية: أعظم الدول الإسلامية اتساعاً، تكونت (بين القرنين ١٤-١٦) بالشرق الأدنى على يد الأتراك العثمانيين بعد تفكك إمبراطورية السلاجقة، واتسعت رقعة البلاد تحت حكم عدد من السلاطين ذوى الكفاية (كان أولهم عثمان الأول - مؤسس الأسرة العثمانية - ثم مراد الأول، وبايزيد الأول) على حساب الإمبراطورية البيزنطية وملكى بلغاريا وصربيا، فأحرز الأتراك انتصارات باهرة فى معارك بورصة ١٣٢٦، وقوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، ونيكوبول ١٣٩٦، ولكن امتداد الإمبراطورية توقف لفترة قصيرة حينما هزم تيمورلنك ١٤٠٢ بايزيد ١ وأسرته. وفى ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية فى يد محمد ٢ فورث أملاك الإمبراطورية البيزنطية، وبلغت الإمبراطورية العثمانية ذروة مجدها فى القرن ١٦ فى عهد سليم الأول الذى انتصر على السلطان الغورى فى معركة مرج دابق ١٥١٦، واستولى على سوريا ومصر (١٥١٦-١٧) وتنازل له الخليفة العباسى المتوكل عن لقب الخلافة، كما اتسعت فى عهد سليمان الأول أو القانونى (١٥٢٠-٦٦) الذى فتح معظم بلاد اليونان والجزائر والمجر، وكثيراً من أنحاء فارس وبلاد العرب، وصارت ولايات ترانسلفانيا والأفلاق (والأشيا) والبغدان (مولدافيا) إيالات خاضعة لتركيا، ولكن تركيا ظلت دولة تغلب عليها خصائص العصور الوسطى فاحتفظت بالنظام البيزنطى الآسيوى الاستبدادى الذى لم يكن يخفف من وطأته سوى مراعاة الشريعة الإسلامية. بدأ الضعف يدب فى أوصال الإمبراطورية العثمانية على أثر موت سليمان القانونى. فقد أصيبت بأول انكسار حربى عندما هزم الأسطول التركى فى معركة ليبانتو

ضربات البريطانيين والجيش العربى فى العراق وفلسطين وسوريا وانتزعت منها كل أملاكها فى آسيا بمقتضى معاهدة سيفر، وبإلغاء كمال أتاتورك السلطنة ١٩٢٢ طويت صفحة الإمبراطورية التى حفلت بأروع الانتصارات وأقصى الانكسارات. انظر: تركيا.

الإمبراطورية الغربية: انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وروما.

الإمبراطورية اللاتينية: انظر: القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية.

إمبراكيا: مدينة إغريقية أسسها المستعمرون الكورنثيون (٦٦٠ ق م) على الضفة اليسرى لنهر اركثوس شمالى خليج اكتيوم. وفى ٢٩٤ جعلها بيروس ملك أبيروس عاصمته، وأنفق ببذخ على تجميلها، وفى ٢٢٩ انضمت إلى عصبة إيتوليا. استولى الرومان عليها (١٨٩ ق م) ونهبوا كنوزها ونقلوا سكانها إلى مدينة نيكوبوليس.

أمبروزو، مكتبة: إحدى كبريات مكتبات إيطاليا الأهلية بميلان، أسسها الكاردينال فدريجو بوروميو ١٦٠٥.

وكانت أول مكتبة تفتح أبوابها للجمهور، والمكتبة غنية بالمخطوطات الكلاسيكية وبخاصة هومر ورجيل، وبعض المخطوطات العربية المصورة والشرقية. وتضم كذلك وفرة من مخطوطات ليوناردو دافنشى المصورة وهى أتلانتيكوس، وبها كتب نادرة ترجع إلى أوائل عهد الطباعة.

الامبريالية: فى معناه العام سيطرة شعب أو نفوذه على شعب آخر. وهو ليس بالحديث العهد، فقد نشأت الإمبراطوريات وامتد سلطانها منذ فجر التاريخ مثل: إمبراطوريات مصر، ومابين النهرين، وآشور، وفارس. وبلغ الاستعمار فى العصور القديمة ذروته فى الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية، ثم فى الامبراطورية العثمانية. وفى الغرب ظهر الاستعمار بظهور الدول القومية الحديثة، كما ظهر فى عصر الارتياح والاستكشاف، ويقصر الآن معنى الاستعمار على هذا اللون من الامبراطوريات. فبرزت سيادة أوروبا

بالاستحواذ على مستعمرات تقطنها شعوب استذلت بالقوة واغتصبت أراضي أهلها الوطنيين، وأقام الأسبان والبرتغاليون إمبراطوريات «تجارية» أما البريطانيون والفرنسيون فشيدوا إمبراطوريات «استيطان». وكان الدافع الأكبر لهذه الحركة انتشار المذهب التجارى فى بدء النهضة الحديثة لتوسيع نطاق التجارة، واحتكار حاصلات المستعمرات، واستغلال مواردها الطبيعية وجعلها أسواقاً لتصريف سلع البلاد المستعمرة. واتجه امتداد السلطان والنفوذ فى روسيا نحو الشرق، أما فى الولايات المتحدة فسار قدماً لاستعمار الجهات الغربية. ولم تقم إمبراطورية إلا بعد الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨. ولم تدخل ألمانيا وإيطاليا واليابان ميدان الاستعمار إلا فى أخريات القرن ١٩. ومبدأ حرية التجارة والديمقراطية يتعارضان فى أسسهما مع الاستعمار، غير أنهما طرحا جانباً فى النضال على امتلاك أسواق لبيع المنتجات الصناعية للدول الاستعمارية الكبرى، وكانت الولايات المتحدة البائدة فى حركة تحرير المستعمرات من السيطرة الأجنبية، فمنحت الفيليبين استقلالها دون قتال استجابة للرأى العام فى بلادها، وفى معظم أقطار العالم عقب الحرب العالمية ١. وقوى هذا الرأى العام عقب الحرب العالمية ٢ وظهور الأمم المتحدة واضطرت الدول الاستعمارية الكبرى إلى التخلي عن مستعمراتها فى أفريقيا وآسيا التى أخذت تستيقظ من غفوتها وتأخذ بأسباب الرقى وتسير فى ركب الحضارة. انظر: استعمار.

إمبريوم: معناها فى الجمهورية الرومانية «السلطة المطلقة» يمنحها كبار الموظفين، ولم يكن مظهرها فى المدينة بأوضح منه فى ميدان الحرب، فهى قد كانت لكبار أمراء الجيش، فمن حق الأمير أن يصدر الحكم بالإعدام وأن يبطله، ثم هو صاحب حق فى ترقية الجند، وتحديد الرتب وتنظيم عمليات الحرب وترتيبها، وله حق عقد المعاهدات بعد الاتفاق مع السنوات الروماني والشعب. وله عند توزيع غنائم الحرب أن يثبت

أمبير، أندريه ماري: (١٧٧٥ - ١٨٣٦)، فيزيقي فرنسي ورياضي وفيلسوف طبيعي، أستاذ الفيزيكا بمدرسة التكنولوجيا بباريس، وأخيراً بكلية فرنسا، أسهم في الكهرباء الديناميكية ووضع قانون أمبير، حقق وتوسع في عمل أورستد الخاص بالعلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية، اخترع الإبرة المتعادلة وسميت وحدة التيار الكهربائي أمبير باسمه. من كتاباته «مقال في فلسفة العلم» ١٨٣٤.

أمة: جماعة من الناس تجمعهم عناصر مشتركة كوحدة الأصل واللغة والعقيدة والتراث الفكري، مما يجعلهم وحدة حضارية واحدة ويخلق عندهم شعوراً بالانتماء إلى تلك الوحدة وتعلقاً بها. والأمة حقيقة اجتماعية وحضارية خلافاً للدولة التي تعتبر وحدة سياسية وقانونية. ويلاحظ أن الأمة الواحدة قد تكون موزعة بين عدة دول كما كان الشأن بالنسبة لألمانيا وإيطاليا قبل تحقيق وحدتها السياسية، وكما هو الشأن الآن بالنسبة للأمة العربية، كما أن الدولة قد تضم عناصر من أمة مختلفة كما كان الشأن بالنسبة للإمبراطورية العثمانية قديماً وسويسراً حديثاً.

أمة اللطيف: (ت ١٢٥٥)، بنت الناصح بن الحنبلي، من أهل دمشق. لها تصانيف. كانت في خدمة أخت صلاح الدين، فلما ماتت وقعت من أجلها في المصادرات وحسب في القلعة ثلاث سنين، ثم تزوجها صاحب حمص، وسافرت إلى شمال حلب وماتت هناك، من آثارها «مدرسة الحديث» بدمشق.

امتزاز: انجذاب جزيئات مادة بسطح مادة أخرى والتصاقها به. وهو ليس تغيراً كيميائياً، فتمتاز مواد صلبة معينة كالصمغ الغازات بسهولة، وقد تمتاز حبيبات محلول غرواني كثيراً من المذيب، ويستخدم الامتزاز لإزالة الألوان من المحلولات، وفي التصوير الشمسي ودرجة الزيوت، وتحليل الغازات.

امتصاص: دخول جزيئات مادة في مادة أخرى مباشرة، وقد يكون الامتصاص إما عملية فيزيقية وإما عملية كيميائية، ويتوقف الامتصاص الفيزيقي على ذوبانية

حقه مع السنوات في النصر، وكان عمر سلطة هذه الوظيفة لا يجاوز العام الواحد أول الأمر، ثم امتد فبلغ خمسة أعوام.

أمبلوبسيا: كرم خشبي، جنس أمبلوبسيس (Ampelop-sis) يتبع الفصيلة العنبية، يشمل ٢٤ نوعاً، ينمو في المناطق المعتدلة وتحت الحارة في آسيا وأمريكا، ومنه كرم الفلفل في جنوبي أمريكا. تختلف ثماره اللبية في أنواعه المختلفة بين زرق وفرفرية وصفر وبرتقالية، تنمو بعض أنواعه برياً كما يزرع البعض الآخر للزينة ولحماية النباتات وتغطية الجدران.

امبلوني: مستعمرة ملطية من زمان بطلميوس ٢. موضعها الآن قريب من وادي العمود بالشاطئ الشرقي للبحر الأحمر. كانت بعض تجارة الهند وبلاد العرب الجنوبية تنقل منها إلى مصر. وأهملت في القرن ٢ ق م. أمبون: جزيرة (ح ٧٧٥ كم)، ق إندونيسيا، إحدى جزر مولوك، أرضها وعرة عمومًا، كشفها البرتغاليون ١٥١٢، استولى عليها الهولنديون ١٦٠٠، خضعت للحكم البريطاني في فترتين (١٧٩٦-١٨٠٢ و ١٨١٠-١٧). تنتج أرضها الخصبية جوزة الطيب والقرنفل والأرز والسكر. اعتنق السكان في الجنوب المسيحية على يد البرتغاليين والهنولدين، وأما السكان في الشمال فمن المسلمين. المدينة الرئيسية أمبون (٢٧٧٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠) وهي ميناء تصدر مسحوق الكوبرا والتوابل، اتخذها الحلفاء في بداية الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية هامة، ولكنها وقعت في يد اليابانيين في فبراير ١٩٤٢.

أمبير: وحدة شدة التيار الكهربائي، هو وحدة قياس معدل سريان الكهرباء. وشدة التيار (بالأمبير) هي خارج قسمة القوة الدافعة الكهربائية (بالفولت) على المقاومة (بالأوم)، ويعرف الأمبير دولياً بأنه التيار الكهربائي الثابت الذي إذا مر في محلول من نترات الفضة رسب ٠,٠٠١١٨ جرام من الفضة في الثانية الواحدة، ومرور تيار قدرة أمبير واحد معناه انتقال الكهربائية بمعدل وحدة واحدة (كولوم) في الثانية.

(قابلية ذوبان) المادة التي يتم امتصاصها، ويتضمن الامتصاص الكيميائي تفاعلات كيميائية بين المادة الممتصة والوسط الماحي.

الامتيازات الأجنبية: امتيازات تمنح للأجانب بإعفائهم من الخضوع للولاية القضائية وتنفيذ القوانين في البلد الذي منحهم إياها، وهي تمنح بصفة عامة، وفي جميع البلاد، لرؤساء الدول، وللدبلوماسيين المعتمدين، ولمحال إقامتهم، وتمنح الامتيازات أحياناً للقوات المسلحة المرابطة في بلد أجنبي، وقد منحت تركيا في القرن ١٦ الرعايا العاديين الأجانب الذين انتموا إلى بعض الدول امتيازات قضائية ومالية دون أن تعد ذلك ماساً بحقوق السيادة، ولكن الدول الغربية وسعت كثيراً من نطاق هذه الامتيازات الممنوحة لرعاياها الذين لا يشغلون مناصب دبلوماسية أو مراكز رسمية، وذلك عن طريق الضغط السياسي غالباً كما حدث لكثير من الأقطار الآسيوية والأفريقية كاليابان والصين ومصر. وكانت هذه الامتيازات بغضبة مجحفة بحقوق الدولة التي تمنحها. بدى بإلغاء هذه الامتيازات، حينما ألغيت عقب الحرب العالمية ١، والامتيازات التي كان رعايا ألمانيا والنمسا يتمتعون بها في كثير من الأقطار الشرقية. وقد تمكنت مصر من حمل الدول صاحبة الامتيازات على إلغائها بمقتضى معاهدة مونتره ١٩٣٧، وما إن انتهت الحرب العالمية ٢ حتى أكرهت معظم الدول الغربية على الموافقة على إلغاء امتيازاتها في جميع الدول التي عانت قبلاً جورها وعرقلتها أسباب تقدمها. انظر: محاكم مختلطة.

أمجازاكي: مدينة صناعية (ح ٤٥٥٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، وميناء يطل على خليج أوساكا. مركز صناعي هام، بها مصانع للحديد والصلب والكيميائيات والمنسوجات. وبها قلعة من القرن ١٦.

الأمدي: (ت ٩٨٧)، الحسن بن بشر بن يحيى، ناقد، ولد ومات بالبصرة، طلب العلم ببغداد، كتب للكبراء والقضاة بها وبالبصرة، وهو كثير الرواية حسن التدوق،

ألف في اللغة والنقد كتباً تدل على ولعه بالشعر، دارساً ومؤرخاً لأهله، وناقداً له ولنقاده. شهر بكتابه «الموازنة بين الطائفتين» أبي تمام، والبحتري، الذي ذكر فيه حجج أنصار كل منهما في تفضيله، وكذلك سرقاتهما وأخطأهما ونقائصهما البلاغية، ووازن تفصيلاً بين أشعارهما في شتى الأغراض. وله شعر حسن.

الأمر بأحكام الله: (٤٩٥-٥٢٤ هـ/ ١١٠١-١١٣٠)، ابن المستنصر بالله من خلفاء الفاطميين بمصر، بويع بالملك وله من العمر خمس سنين فقام بشئون الدولة الأفضل بن بدر الجمالي. حارب الصليبيين. تخلص من وزيره الأفضل فقتله ٥١٥ هـ. ولى بدلاً منه أبا عبد الله محمد ابن البطاحي الذي عرف باسم المأمون البطاحي. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أحد الأصول الخمسة عند المعتزلة، دعا إليه الدين، حدد مراتبه الحديث «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسهه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم ويكفي فيه القلب واللسان عند عامة المسلمين. يرى المعتزلة - كالأخارج - استخدام السيف إن دعت إليه الضرورة، فالخليفة الظالم ينبه إلى ظلمه، فإن لم يمثل عزل بالقوة.

أمراض المناعة الذاتية: تعبير يطلق على حالات الخلل التي ينتج فيها الجسم أجساماً مضادة ضد موادّه الذاتية مما يؤدي إلى إصابة في الأنسجة وكثير من الأعضاء مثل القلب والكلية والمفاصل، وتعالج أمراض المناعة الذاتية بمجموعة من الأدوية المثبطة للمناعة والستيرويدات. أمراض منقولة جنسياً: انظر: مرض تناسلي أو جنسي.

أمراض المهن: الأمراض التي ترجع أسبابها إلى ظروف العمل. ولقد أحصى بليني الأكبر، في القرن ١ الميلادي، ثلاثة أمراض أسماها أمراض العبيد وهي: التدرن الذي يصيب سناني السكاكين، والتسمم الرصاصي، والتسمم الزئبقي، ولقد تناول بقاء هذه الأمراض على مدى القرون الغابرة إلى أن أضافت إليها الثورة الصناعية في أوائل القرن ١٩ عشرات الأمراض

المهنية أو الحد منها إلى عهد صدور قانون المصانع بإنجلترا ١٨٠٢. وفى كثير من البلدان تتضمن قوانين تعويضات العمال أحكاماً تكفل رعاية العمال الذين يصابون بأمراض المهن بواسطة نظام تأمينى.

إمرسون، رالف والدو: (١٨٠٣-٨٢)، كاتب مقالات وشاعر وفيلسوف أمريكى، من أبرز الشخصيات فى تاريخ الأدب الأمريكى. كانت طفولته المبكرة حافلة بالقراءة والكتب. احتضنته عمته بعد وفاة أبيه ١٨١١ وكان لها أثر كبير فى تطوير قدرته على التفكير الأصيل. لم يبرز فى أثناء دراسته فى جامعة هارفارد (١٨١٧-٢١)، وكان مرضه بالدرن عائقاً له فى دراسته اللاهوت، وبعد إتمام دراسته اشتغل قسيساً ١٨٢٩، ولكنه اضطر - لاعتبارات فكرية وعقائدية - إلى اعتزال وظيفته ١٨٣٢. رحل إلى أوروبا حيث قابل كولردج ووردزورث وبدأ صداقته الوطيدة مع كارلايل. أكب على قراءة الأدب الإنجليزى فى عصر الملكة اليزابت وعلى فلسفة أفلاطون والأفلاطونية الجديدة، وكتب الشرق المقدسة، ومؤلفات المتصوف سويدنبرج، والأديب الفيلسوف الفرنسى مونتيني. كما أثار أصدقاؤه الإنجليز اهتمامه بالفلسفة المثالية الألمانية. بعد عودته إلى أمريكا بدأ يلقي المحاضرات التى أصبحت مصدر شهرته، والتى نشرها فى مجلداته العديدة، ومنها مقالات السلسلة الأولى ١٨٤١، والسلسلة الثانية ١٨٤٤، و «خطب ومحاضرات» ١٨٤٨ و «رجال مثلون» ١٨٥٠ و «المجتمع والعزلة» ١٨٧٠ و «التاريخ الطبيعى للعقل» ١٨٩٣ و «خطابات وأهداف اجتماعية» ١٨٧٦. نظم أيضاً الكثير من الشعر ولكن نثره يفوق شعره ويمتاز بكثرة الفقرات الشعرية فيه. نزع فى كتاباته، نزعة مثالية وألف مع ثورو وآخرين جماعة الترانسندنتاليين ١٨٣٦ كما حرر مجلتها (١٨٤٢-٤٤)، كذلك اهتم بالمشكلات الاجتماعية وبالأحداث الوطنية وبمناوأة العبودية. ترجمت مختارات من مقالاته إلى العربية كما ترجم له كتاب بعنوان: «من وحي الغابة».

الأخرى. وفضلاً عما تسببه هذه الصناعات من وفيات وعجز وإرهاق ترجع أسبابها إلى الحوادث أو سوء التهوية أو إطالة أوقات العمل، فإنها تسبب خسائر فى الأرواح تعزى إلى ملابس نوعية معينة فى مجالات العمل. ومن أمثلة ذلك ما يحدث من تسمم رصاصى للنقاشين من جراء استنشاقهم أبخرة الأصباغ المحتوية على الرصاص الأبيض ولصناع المصانع التى تنتج أصباغ الرصاص. وكذلك التسمم الفسفورى الذى يصيب صناع أعواد الشقاب. ومن المواد الأخرى التى تسبب أمراض المهن: البترول وحمض الكبريتيك والفورمالدهايد والزرنيخ والزنك بل لعل الأكثر حدوثاً أن مشتقات هذه المواد هى التى تسبب للمشتغلين بها أمراضاً لم تكن واضحة الأسباب من قبل. وثمة أنواع كثيرة العدد من التهابات الجلد وغيرها من الأمراض الجلدية تنجم عن المواد الكيميائية المستعملة فى الصناعات. وكذلك تنشأ من استنشاق الهواء المحمل بالمواد الغريبة بضعة أنواع من أمراض الرئة تسمى، تترب الرئة، ومن أشهرها إرمال الرئة، المسبب من استنشاق تراب السيليكات الذى يصيب الحجارين وعمال الجرانيت وعمال المناجم. وثمة مرض آخر من أمراض المهن يسمى مرض الغواصين أو مرض الصندوق، وهو يصيب أحياناً العمال الذين يشتغلون تحت ضغوط هوائية غير طبيعية. والأشعة السينية، والراديوم، والطاقة الذرية المنطلقة تحدث كلها حروقاً وإصابات أخرى كثيراً ما تؤدى إلى الموت. وكثير من يشتغلون فى صناعة الساعات بطبع نقوش أقراصها بواسطة الأصباغ المشعة أصيبوا بالتسمم بالراديوم قبلما يكشف سبب مرضهم. وقبلما يمر عام دون أن يكشف علم الطب مزيداً من مصادر الأمراض المهنية. وثمة نوع من المهن يسمى «المهن الزائدة المخاطر» وهى تسبب عدداً وافراً من الأمراض المهنية، وإن تسميتها على هذا النحو تتضمن الاعتراف بكثرة أخطارها وما يستتبعه ذلك من استخدام أقصى وسائل الوقاية منها. ويرجع تاريخ إصدار التشريعات التى ترمى إلى منع حدوث الأمراض



أمرى: انظر: كوراندوم.

أمريتسار: مدينة (ح ١١٦٥٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ البنجاب بالهند، أنشأها رام داس ١٥٧٧، وهى مركز ديانة السيخ. تشتهر بالحرير والأبسطة، ارتكب فيها الجيش البريطانى مذبة دامية ١٩١٩، قتل فيها كثير من أتباع غاندى.

أمريسيوم: عنصر مشع من المتسلسلة الاكتينية رمزه الكيميائى «مر» ينتج من البلوتونيوم بعد أن يبعث أشعة بيتا، حضر للمرة الأولى فى السيكلوترون. يبعث الأمريسيوم جسيمات ألفا وله عمر نصف ٥٠٠ سنة. يمكن الحصول على الأمريسيوم فى صورة نقية. انظر: عنصر (جدول).

أمريكا الجنوبية: قارة (١٧٨٢٢٤٩٧ كم٢، ٣٧١٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وهى القارة الجنوبية فى نصف الكرة الغربى، تنقسم سياسيا إلى ١١ دولة مستقلة: (الأرجنتين، إكوادور، أوروجواى، باراجواى، البرازيل، بوليفيا، بيرو، جويانا، شيلي، فنزويلا، كولومبيا، وجيانا الفرنسية وسورينام. أهم مظاهرها الجغرافية جبال الأنديز، وهى سلاسل توازى المحيط الهادى، ومجموعة نهري كبرى تصب فى المحيط الأطلنطى (هى من الشمال للجنوب ماجدلينا، وأورينوكو، والأمازون، وريو دى لا بلاتا) وهضاب مرتفعة هى هضاب جيانا فى جيانا وفنزويلا، وهضاب شرقى البرازيل، وسهول بامباس وباتاجونيا وصحراء أتاكاما بشيلي، وبحيرة تيتيكاكا بجنال الأنديز.

أمريكا الشمالية: القارة الشمالية فى نصف الكرة الغربى (٢٤٢٣٨٤٨٦ كم٢، ٥٢٣٧٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، تتخذ القارة شكل مثلث قاعدته فى الشمال ورأسه فى الجنوب، يحده شمالاً المحيط القطبى الشمالى وشرقاً المحيط الأطلنطى وخليج المكسيك، وجنوباً أمريكا الوسطى، وغرباً المحيط الهادى. الأقسام السياسية بالقارة خمسة: جرينلاند وكندا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، والاسكا التى ضمت للولايات

أمركة: لفظ يدل على العملية الثقافية التى يتحول بها المهاجر فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى مواطن يتكلم لغتها ويتقبل مثلها وتقاليدها وعاداتها، كما يطلق أيضاً على حركة قوية تمت فى العقود الأولى من القرن ٢٠ لتنشيط الأمركة، وذلك عندما كثر المهاجرون الوافدون من شرقى أوروبا وجنوبها، وكان ذلك فى المدة من ١٨٨٠ إلى الحرب العالمية ١. ولما ضعف أمر الهجرة بسبب ما فرض عليها من قيود، وخصوصاً بعد الأخذ بخطة الحصص فى قبول المهاجرين تبعاً للبلاد الآتين منها، خفت حدة الأمركة وعادت سيرتها قبل ١٨٨٠.

امرؤ القيس: (نحو ٤٩٧-٥٤٥)، امرؤ القيس حندج بن حجر بن الحارث الكندى، شاعر، ولد بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن، ومات بآنقرة. كان أبوه يمنى الأصل ملكاً على بنى أسد وغطفان بنجد، فأغرق هو فى اللهو والغزل والخمر والصيد. فنهاه أبوه فلم يزدجر، فنفاه إلى دمون بحضرموت فواصل حياة اللهو. وثار الأسديون على أبيه وقتلوه وقوضوا ملكه. فتنقل امرؤ القيس بين القبائل يلتمس معاونتها فى الثأر لأبيه واستعادة ملكه، فأعانه بعضها، وخذله بعضها. وطارده المنذر ملك العراق فاستجار بالسموءل مدة ثم احتفى بالحارث بن أبى شمر والى بادية الشام، فأنفذه إلى قيصر الروم يوستينيان الأول بالقسطنطينية، فوعده وماطله ثم ولاه بادية فلسطين ولكنه أصيب بقروح فى جسده فى أثناء رحلته إلى ولايته ومات. لقب بالملك الضليل لتنقله بين القبائل أو لإقباله على اللهو، وبذى القروح لمرضه. نظم الشعر الرائع الذى يصور مراحل حياته جميعاً: غزل خليع وخمر وصيد، ثم مدح وهجاء، ووعيد وبكاء وسعى وراء الملك. واتسم شعره بالواقعية والتصوير القائم على التشبيه خاصة وتوافر النغم الموسيقى وغنى اللفظ ودلالته، يعده النقاد رأس شعراء الجاهلية، ودارت حوله الأخبار المكذوبة ونحلت له الأشعار له معلقة مشهورة وديوان مختلف الروايات.

المتحدة ١٩٥٩. أعلى المواقع بالقارة قمة جبل ماكنلى بالأسكا (٦١٩٤) وأدناها نقطة ديث فالى بكاليفورنيا. وتمتد بقسم القارة الشرقى عدة سلاسل جبلية منها جبال لورنت، وجبال أديرونداك والقسم الشمالى من جبال أبالاش التى تنحرف صوب الجنوب تاركة وراءها سهلاً متسعاً يقع فى الجنوب الشرقى من الولايات المتحدة، ويتصل أخيراً بالسهول الفسيحة المحاذية لخليج المكسيك. وتمتد بقسمها الغربى سلسلة الجبال الساحلية كوست رينجرز وهى تقترب فى أماكن كثيرة من شواطئ المحيط متصبة كالجدران، ومنها جبال روكى، ويقوم بينها وبين كوست رينجرز السهل المعروف باسم الحوض العظيم، وهذه السلاسل الغربية أكثر شموخاً وامتداداً من السلاسل الشرقية، وتبلغ بعض قممها أكثر من ثلاثة أمثال الارتفاع الذى تبلغه قمم الجبال الشرقية. ويقع القسم الأكبر من السلاسل الغربية داخل ولايتى وايومنغ وكولورادو. ويتألف قسم القارة الأوسط عموماً من سهول فسيحة تمتد أحياناً ٢٤٠٠ كم، تخترقها وترويهها مجموعات من الأنهار منها مجموعة نهري المسيسيبي و مسيورى ويصبان فى خليج المكسيك، وردريفز ونهر ساسكتشوان ومجموعة نلسون وتصب كلها فى خليج هدسن، ومجموعة ماكنزى تنتهى إلى المحيط القطبى الشمالى. أما مجموعة سنت لورنس التى تنبع من البحيرات العظمى فتصب فى المحيط الأطلنطى. وبالقارة أنهار أخرى، ومن أكبرها يوكون كولومبيا وكولورادو وريوجرانده، كذلك تضم عدداً كبيراً من البحيرات تحيط بأكثرها مواقع جميلة وأشهرها مجموعة البحيرات العظمى وعددها خمس: سوبيريور وميتشيغان وهيرون وإيرى وأونتاريو وكلها من أكبر بحيرات العالم وأجملها. ويجمع إقليم القارة المناخى بين الحرارة والبرودة الشديديتين. وتتأثر أقسامها الشرقية بتيار لبرادور و تيار الخليج. وتكثر الأمطار فى الأقسام القريبة من السواحل البحرية، وتقل بل تشح فى أنحاء كثيرة من الداخل. ومن حيث النبات تكتسى الجبال فى

كلا القسمين الشرقى والغربى بحراج كثيفة. أما السهول الداخلية فكانت أصلاً مغطاة بمروج زاهية وتحولت الآن إلى أراض زراعية. وتوجد فى الجهات الجنوبية الغربية بقاع صحراوية متسعة، والتربة وافرة الخصب وتوجد فيها جميع أنواع الزراعات ويزرع القمح والقطن هنالك فى مساحات واسعة جداً، أما الثروة المعدنية فهى وفيرة متنوعة، وكلها تستثمر على نطاق واسع. وتأتى القارة فى طليعة الأقطار المنتجة للبترول. أما سكانها فيرجعون إلى أصول مختلفة. وعندما وصل الأوروبيون إلى أمريكا الشمالية، كان يقطنها جماعات متفرقة ينسبون إلى جنس خاص، ويعرفون بهنود أمريكا ويرى الباحثون أنهم جاءوا القارة من آسيا. وتتألف غالبية السكان الحاليين من أحفاد الأوروبيين الذين نزلوا أمريكا واستوطنوها إثر اكتشافها، إلى جانب بقايا قبائل الهنود الأصليين وجماعات كبيرة من الزنوج ومهاجرين من بعض أقطار آسيا، وعلى الأخص من الصين، واليابان، وكوريا.

أمريكا اللاتينية: مصطلح يطلق على جميع أقطار أمريكا الشمالية الواقعة جنوب الولايات المتحدة، وأمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية أو الفرنسية. وهذه الأقطار تؤلف اليوم عشرين جمهورية. وهى: الأرجنتين، إكوادور، وأوروغواى، باراجواى، البرازيل، بنما، بوليفيا، جواتيمالا، جمهورية الدومينيكان، سالفادور، شيلي، فنزويلا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، نيكاراغوا، غندوراس، وهايتى، ويستخدم هذا المصطلح أيضاً ليشمل بورتوريكو وجزر الهند الغربية الفرنسية وبعض جزر أخرى من جزر الهند الغربية.

أمريكا الوسطى: برزخ يصل أمريكا الشمالية بأمريكا الجنوبية، ويضم جمهوريات كوستاريكا وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا وسلفادور وتشمل المنطقة جغرافياً بيليز وبنما وجزءاً من ج المكسيك (كامبيتشى وتشيباس وتاباسكو وإقليم كونيتانا رو). وجميع هذه الدول منضمة إلى منظمة الدول الأمريكية.

الموضعي، وتعود مواقيت منظمة للتبرز وتضمين الغذاء أطعمة كالخضراوات والفواكه، وذلك لما لها من فائدة في تحريك الأمعاء. وقد يستلزم العلاج أحياناً الاقتصاد على الأغذية الخفيفة. وينبغي التحرز في استعمال المسهلات والحقن الشرجية والرجوع في شأنها إلى مشورة الطبيب.

أمستردام: مدينة (٧٤٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة الدستورية وأكبر المدن بهولندا، يقع معظمها على الضفة الجنوبية لنهر إى وتربطها قنوات ببحر الشمال وبدلتا الراين وبالتالي بشمال غ ألمانيا الصناعي، وهى ميناء كبير ومركز تجارى وثقافى وفنى عظيم، وتعتبر من أهم الأسواق المالية فى العالم ومركزاً لقطع الماس، ونظراً لأن التربة هشة، بنيت أمستردام على دعائم خشبية وخرسانية، وتخرقها قنوات عديدة تحيط بها الشوارع ويعلوها نحو ٤٠٠ جسر. ومعظم البيوت القديمة الجميلة على طول القنوات مكاتب ومستودعات، وترجع نشأة المدينة إلى القرن ١٣، وانضمت إلى عصبة الهنزة ١٣٦٩، وانضمت لولايات هولندا المتحدة ١٥٧٨، وقد ساعد على نموها السريع بعد القرن ١٦ اضمحلال تجارة أنتورب وجنت، وتدفع المهاجرين إليها (التجارة الفلمنكيون واليهود المشتغلون بقطع الماس من إسبانيا والبرتغال والهجرون الفرنسيون). وأمستردام هى مسقط رأس الفيلسوف اسبينوزا، وعاش فيها الفنان المشهور رامبرنت، ووصلت لأوج عظمتها مركزاً للثقافة فى القرن ١٧. احتلها الفرنسيون ١٧٩٥ وكانت عاصمة لمملكة هولندا فى عهد لويس بوناپرت، وبمقتضى دستور ١٨١٤ جعلت عاصمة لهولندا، ومع ذلك فإن لاهاي هى مقر الحكومة ورئيس الدولة الذى ينصب فى مركزه فى أمستردام. وعانت المدينة أهوال الاحتلال الألمانى فى الحرب العالمية ٢. ومن الأماكن السياحية بها كنيسة أود كيرك (الكنيسة القديمة) التى بنيت حوالى ١٣٣٤، ودار الوزن (القرن ١٥)، ومتحف ريكس الذى أسسه لويس بوناپرت والذى يضم تحف رامبرنت وغيره من الفنانين

أمريكيات: اصطلاح يطلق على كل ما طبع فى الأمريكتين عنهما وبأقلام أبنائهما، وهو يطلق عادة على فترة تاريخية محدودة من حياة القارتين، وأولى وثائق هذه المجموعة خطاب كولومبس إلى البلاط الإشباني الذى أعلن فيه اكتشاف جزر الهند الغربية، وقد أسهمت هيئات عديدة فى نشر هذا التراث وطبعه فى الأمريكتين وخارجهما، كما عكف كثيرون على تصنيفه وعمل فهارس عدة له.

إمز: نهر طوله ٣٣٥ كم، ش غ ألمانيا، ينبع قرب بادربورن ويجرى نحو الشمال الغربى ليصب فى بحر الشمال قرب إمدن. سمى مصبه الواسع باسم دولارت، تمتد قناة دورتمند - إمز، موازية لمعظم مجراه، اكتشف البترول والغاز الطبيعى بعد ١٩٤٠ فى إمزلاند، أى المنطقة المحيطة بمجراه الأدنى.

إمز، برقية: ١٣ يولية ١٨٧٠، حادثة أدت إلى الحرب الفرنسية البروسية. عرض عرش إسبانيا على أمير من أسرة هوهنتسلرن، فاعترضت فرنسا، ورفض الأمير العرض، ولكن السفير الفرنسى قابِل وليم ١ ملك بروسيا فى إمز وطلب تأكيداً بالأى يحاول أى أمير من أسرة هوهنتسلرن الحصول على عرش إسبانيا، فرفض الملك هذا الطلب صراحة وبأدب، ولكن بسمارك أراد استثارة فرنسا لإعلان الحرب، فنشر الحديث بعبارة محرفة ببراعة، تشعّر بالإهانة، فنجح فى غرضه.

إمساك: اضطراب فى وظيفة الأمعاء ينجم عنه تعويق أو تباطؤ فى مرور البراز، والإمساك المتطاوِل يسبب اضطرابات أخرى من أعراضها: الصداع، والإعياء، وفقد شهوة الطعام، وسوء الهضم، وقد ينشأ الإمساك من أخطاء التغذية، وإغفال الرياضة، وعدم انتظام العادات، كما قد ينشأ من انسداد فى الأمعاء أو فى الشرج (كالبواسير) أو من ألم فيه بسبب ناسور أو غيره، أو من تقبض عضلات الأمعاء بسبب عوامل نفسية أو من كسل أو ضعف فى هذه العضلات، والعلاج يتضمن الإكثار من شرب الماء، والمثابرة على الرياضة والتدليك

ينتهى بالشرج وهذا ينفث على سطح الجسم، وفي الأمعاء الغلاظ يمتص الماء فيتماسك ما بقى من الطعام - بعد هضمه وامتصاص ما يصلح منه - ويعد للطرء عندما يبلغ المستقيم.

أمفيثياترو أو مدرج: بناء غير مسقوف كان الرومان يستخدمونه لإقامة مباريات المتبارزين ومصارعات الحيوانات المفترسة والمعارك البحرية الرمزية وغير ذلك. ابتكر الرومان هذا النوع من المباني وأكثروا من إقامته في أنحاء امبراطوريتهم، بقيت منه أمثلة كثيرة وأشهرها جميعاً: الكولوسيوم بروما والطرار المؤلف للمدرج يتخذ شكل قطع ناقص يتوسطه ميدان الاستعراضات الذي شيدت حوله المقاعد في صفوف كثيرة متدرجة أقيمت على طوابق عدة من الأقبية. ونظم المبنى بحيث يتخلله عدد وافر من الممرات والسلالم تيسيراً لدخول وخروج أعداد كبيرة من النظارة. وتحت ميدان الاستعراضات كانت توجد حجرات للمتبارزين والحيوانات والمخازن. وحتى إنشاء الكولوسيوم ٨٠ كانت كل المدرجات تقريباً تبنى من الخشب باستثناء مدرج بومبي (٧٠ ق م) الذي بنى من الحجارة، وتطلق كلمة مدرج اليوم على قاعات تستخدم للمحاضرات أو إقامة الحفلات الموسيقية وغيرها، وليس بينها وبين المدرجات الرومانية إلا شبه طفيف.

أمفيكتيون: عصب دينية في بلاد الإغريق اكتسبت أهمية سياسية، وأشهرها العصابة الأمفيكتيونية الكبرى أو عصابة دلفي التي انتظمت أصلاً حول معبد ديمتر في اثينا قرب ثرموبيليا، وفيما بعد اشتملت كذلك معبد أبوللو في دلفي، وكان لها مجلس يجتمع مرتين في السنة ويتألف من ممثلين للدول الأعضاء، وكانت هذه الدول تلتزم بعدم الاعتداء بعضها على بعض أو قطع المياه الجارية عن أى واحدة منها، وبمحاكمة من يخرق قوانين العصابة أمام مجلسها. وكان في وسعه إعلان حرب مقدسة على المعتدين، استغل فيليب المقدوني تلك العصابة في تثبيت قدمه في بلاد

الهولنديين المشهورين. وجامعة أمستردام التي تأسست ١٦٣٢، وأعيد تنظيمها ١٨٧٦.

أمشوط: عشب مائي نجلى معمر، اسمه العلمي ايكينوكولا استاجينا ويعرف أيضاً بنسيلة، ينمو برياً بمجارى الرى والصرف، يتحمل الملوحة ويحتاج إلى جو دافئ رطب، يكثر بمصر والسودان وأفريقيا الاستوائية والهند، ويزرع أحياناً علفاً أخضر صيفياً وبخاصة في الأراضي الملحية.

أمشير: انظر: تقويم.

أمطار حمضية: نوع من المطر والثلج يحتوى على مستويات عالية من أحماض الكبريتيك والنتريك (أس إيدروجينى أقل من ٥,٥) تحدث عندما يتحد ثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد النتروجين مع رطوبة الهواء. يمكن أن تلوث مياه الشرب وتدمر الزراعات والحياة المائية وتؤثر على المباني والآثار، أصبحت مشكلة متزايدة من الخمسينيات وخاصة بين الولايات المتحدة وكندا وفي أوروبا الغربية وخاصة اسكاندينافيا، وأهم أسبابها عادم السيارات وحرق القود الذى يحتوى على نسبة عالية من الكبريت.

أمعاء: الجزء الأكبر من القناة الهضمية، تمتد من المعدة إلى فتحة الشرج وتنقسم إلى دقاق وغلاظ، والأمعاء الدقاق يبلغ طولها نحو ستة أمتار وتنقسم إلى اثني عشرى يبدأ من المعدة وطوله نحو ١٢ قيراطاً (القيراط = عرض الإصبع) وتفتح فيه قناة البنكرياس وقناة الصفراء، وفي هذا الجزء يختلط الطعام الوارد من المعدة بإفرازات هذه الغدد. ويلي هذا الجزء جزء يسمى الصائم لأنه يكون خالياً، بعد الموت، ثم يليه اللفائفى الذى يتصل بالأمعاء الغلاظ، وتقوم الأمعاء الدقاق بخلط الطعام بالعصارات الهضمية المختلفة وامتصاص المواد الغذائية الصالحة وبدفع ما بقى إلى الأمعاء الغلاظ التى يبلغ طولها نحو متر ونصف متر وتنقسم إلى: الأعور وتخرج منه الزائدة الدودية ويليه القولون الصاعد ثم المستعرض ثم النازل ثم القولون الحوضى وأخيراً المستقيم الذى

وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، ويوجوسلافيا، واليونان، وانضمت فيما بعد دول أخرى (انظر: جدول أعضاء الأمم المتحدة) وبذلك أصبح عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ١٩٢ عضواً (٢٠٠٨). تم التصديق على مشروع الميثاق في ٢٤ أكتوبر (يوم الأمم المتحدة) ويتألف من ديباجة و ١١١ مادة تحتوى على مبادئها وتنظيمها. وقد نص الميثاق على أن أهداف الأمم المتحدة هي: (١) حفظ السلم والأمن الدولى، وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ المنظمة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التى تهدد السلم ولإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتزدرع بالوسائل السلمية وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولى لتسوية كل المنازعات الدولية التى قد تؤدى إلى الإخلال بالسلم (٢) تنمية العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذى يقضى بالمساواة فى الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام. (٣) تحقيق التعاون الدولى على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً، والتشجيع على ذلك بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين دون تفرقة بين الرجال والنساء (٤) جعل هذه المنظمة مركزاً لتسيق أعمال الأمم نحو بلوغ هذه الغايات المشتركة، كما نص الميثاق على أن المنظمة تعمل فى سعيها لبلوغ هذه الأهداف وفقاً للمبادئ الآتية: (١) تقوم المنظمة على مبدأ المساواة فى السيادة بين أعضائها جميعاً (٢) لكى يكفل جميع أعضاء المنظمة لأنفسهم الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون بحسن نية بالالتزامات التى أخذوها على أنفسهم فى هذا الميثاق (٣) يفض جميع أعضاء المنظمة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولى عرضة للخطر. (٤) يمتنع أعضاء المنظمة جميعاً فى علاقاتهم

الإغريق حين اشتعلت الحرب الدينية (٣٥٥ - ٣٤٦ ق م).

إملأى، جلبرت: (١٧٥٤ - ١٨٢٨)، كاتب أمريكى اشترك فى الثورة الأمريكية، تتميز كتاباته بالتزعة الرومانسية، أشهر كتبه «الوصف الطوبوغرافى للإقليم الغربى من أمريكا الشمالية» ١٧٩٢ و «المهاجرون» ١٧٩٣.

الأمم المتحدة: منظمة دولية أنشئت عقب الحرب العالمية ٢ لتحل محل عصبة الأمم فى حفظ السلام وحل المنازعات الدولية وتحقيق التعاون الدولى الاقتصادى والاجتماعى. وضع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبريطانيا العظمى، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، مقترحات ميثاق الأمم المتحدة فى مؤتمر دومبارتن أوكس (سبتمبر - أكتوبر ١٩٤٤)، واتفق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية، على نظام الفيتو للتصويت فى مجلس الأمن فى مؤتمر يالتا (٤ - ١١ فبراير ١٩٤٥)، وانضمت إليها الصين وفرنسا فيما بعد، وقررت دعوة جميع الدول التى أعلنت الحرب على ألمانيا أو اليابان إلى الاجتماع فى أول مارس ١٩٤٥. انعقد المؤتمر فى سان فرانسيسكو (٢٥ أبريل - ٢٦ يونية ١٩٤٥) وحضر الاجتماع مندوبو ٥١ دولة: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وإثيوبيا، والأرجنتين، وأستراليا، وإكوادور، وأوروغواى، وأوكرانيا، وإيران، وباراجواى، والبرازيل، وبلجيكا، وبنما، وبولندا، وبوليفيا، وبيرو، وبيلاروسيا (روسيا البيضاء)، وتركيا، وتشيكوسلوفاكيا، وجنوب أفريقيا، وجواتيمالا، والدنمارك، وجمهورية الدومينيكان، والسعودية، وسلفادور، وسوريا، وشيلي، والصين، والعراق، وفرنسا، والفلبين، وفنزويلا، وكندا، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، ولبنان، ولكسمبورج وليبيريا، ومصر، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والنرويج، ونيكاراجوا، ونيوزيلندا، وهايتى، والهند، وهندوراس،

حالات تهديد السلم والإخلال به، ووقوع العدوان)، والفروع الرئيسية للأمم المتحدة هي: الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة العامة للأمم المتحدة. وقد منح ميثاق الأمم المتحدة حق إنشاء فروع ثانوية لكل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. ومقر الأمم المتحدة هو مدينة نيويورك. وهناك عدد من المنظمات الدولية الفنية، مثل اتحاد البريد العالمي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). وأطلق الميثاق عليها اسم «الوكالات المتخصصة» وربط بينها وبين الأمم المتحدة، اجتمعت الجمعية العامة ومجلس الأمن أول مرة في يناير ١٩٤٩ انظر أيضاً: جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة.

الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق وأهداف الأمم المتحدة. (٥) يقدم جميع الأعضاء كل ما فى وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة فى أى عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يتمتعون عن مساعدة أية دولة تتخذ الأمم المتحدة إزاءها عملاً من أعمال المنع أو القمع. (٦) تعمل المنظمة على أن تسير الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدوليين. (٧) ليس فى هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل فى الشؤون التى تكون من صميم السلطان الداخلى لدولة ما، وليس فيه ما يقتضى الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحمل بحكم هذا الميثاق، على أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة فى الفصل السابع (وهو خاص بالإجراءات التى تتخذ فى

#### جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة
١٩٧٦	أنجولا	١٩٩٢	أذربيجان
١٩٩٣	أندورا	١٩٥٥	الأردن
١٩٥٠	إندونيسيا	١٩٩٢	أرمينيا
١٩٩٢	أوزبكستان	١٩٩٣	إريتريا
١٩٦٢	أوغندا	١٩٥٥	إسبانيا
١٩٥٥	أيرلندا	١٩٩١	استونيا
١٩٤٦	أيسلندا	١٩٤٩	إسرائيل
١٩٥٥	إيطاليا	١٩٦٠	أفريقيا الوسطى، جمهورية
١٩٧٥	بابوا غينيا الجديدة	١٩٤٦	أفغانستان
١٩٦٦	باربادوس	١٩٥٥	ألبانيا
١٩٤٧	باكستان	١٩٧٣	ألمانيا
١٩٩٤	بالاو	١٩٧١	الإمارات العربية المتحدة
١٩٧٣	باهاما	١٩٨١	أنتيجوا وباربودا

## (تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة
١٩٩٣	جمهورية التشيك(*)	١٩٧١	البحرين
١٩٩٢	جورجيا	١٩٥٥	البرتغال
١٩٦٦	جويانا	١٩٨٤	بروناي
١٩٧٧	جيبوتي	١٩٥٥	بلغاريا
١٩٧٨	دومينيكا (جزيرة)	١٩٨١	بليز
١٩٦٢	رواندا	١٩٧٤	بنجلاديش
١٩٥٥	رومانيا	١٩٦٠	بنين (داهومي)
١٩٦٤	زامبيا	١٩٧١	بوتان
١٩٨٠	زيمبابوي	١٩٦٦	بوتسوانا
١٩٦٠	ساحل العاج	١٩٦٠	بورкина فاسو
١٩٧٦	ساموا	١٩٤٨	بورما (ميانمار)
١٩٨٣	سانت كيتس نفيس	١٩٦٢	بوروندي
١٩٨٠	سانت فنسنت والجرينادينز	١٩٩٢	البوسنة والهرسك
١٩٩٢	سان مارينو	١٩٤٦	تايلند
١٩٧٥	ساوتومي وبرنسيب	١٩٩٢	تركمانيستان
١٩٥٥	سري لانكا	١٩٦٢	ترينيداد وتوباغو
١٩٩٣	سلوفاكيا	١٩٦٠	تشاد
١٩٩٢	سلوفينيا	١٩٦١	تنزانيا
١٩٧٩	سنت لوتشيا	١٩٦٠	توجو
١٩٦٥	سنغافورة	٢٠٠٠	توفالو
١٩٦٠	السنغال	١٩٩٩	تونغا
١٩٦٨	سوازيلاند	١٩٥٦	تونس
١٩٥٦	السودان	٢٠٠٢	تيمور الشرقية
١٩٧٥	سورينام	١٩٦٠	جابون
١٩٧٨	سولومون (جزر)	١٩٦٥	جامبيا
١٩٤٦	السويد	١٩٦٢	جاميكا
٢٠٠٢	سويسرا	١٩٧٤	جرانادا (جزيرة)
١٩٦١	سيراليون	١٩٦٢	الجزائر
١٩٧٦	سيشيل		

(\*) كانت تشيكوسلوفاكيا عضواً بالأمم المتحدة منذ ١٩٤٥ وحتى ١٩٩٢ ثم انقسمت إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا في يناير ١٩٩٣.

## (تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة
١٩٥٥	ليبيا	٢٠٠٠	صربيا
١٩٩١	ليتوانيا	١٩٦٠	الصومال
١٩٩٠	ليختنشتاين	١٩٧١	الصين الشعبية (بدلا من الصين الوطنية)
١٩٦٦	ليزوتو	١٩٩٢	طاجيكستان
١٩٩١	مارشال (جزر)	١٩٧١	عمان
١٩٦٤	مالاوى	١٩٥٧	غانا
١٩٦٤	مالطة	١٩٥٨	غينيا
١٩٦٠	مالي	١٩٦٨	غينيا الاستوائية
١٩٥٧	ماليزيا	١٩٧٤	غينيا بيساو
١٩٦٠	مدغشقر	١٩٨١	فانواتو
١٩٥٦	المغرب	١٩٥٥	فنلندا
١٩٩٣	مقدونيا	١٩٧٠	فيجي
١٩٦٥	ملديف (جزر)	١٩٧٧	فيتنام
١٩٦١	منغوليا	١٩٦٠	قبرص
١٩٦٨	موريشيوس	١٩٩٢	قراغيزستان
١٩٦١	موريتانيا	١٩٧١	قطر
١٩٧٥	موزمبيق	١٩٩٢	قرغيزستان
١٩٩٢	مولدوفا	١٩٦٠	الكاميرون
١٩٩٣	موناكو	١٩٩٢	كرواتيا
٢٠٠٦	مونتيجرو (الجليل الأسود)	١٩٥٥	كمبوديا
١٩٩١	ميكرونيزيا	١٩٦٠	الكنغو
١٩٩٩	ناورو	١٩٦٠	الكونغو الديمقراطية
١٩٩٠	ناميبيا	١٩٩١	كوريا الجنوبية
١٩٥٥	النمسا	١٩٩١	كوريا الشمالية
١٩٥٥	نيبال	١٩٧٥	كوموروس (جزر القمر)
١٩٦٠	النيجر	١٩٦٣	الكويت
١٩٦٠	نيجريا	١٩٧٥	كيب فيرد
١٩٥٥	هنغاريا	١٩٩٩	كيريباتي
١٩٥٦	اليابان	١٩٦٣	كينيا
١٩٤٧	اليمن	١٩٩١	لاتفيا
١٩٦٧	اليمن الديمقراطية	١٩٥٥	لاوس



## جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسي	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
منظمة الأغذية والزراعة (فاو)	١٩٤٥؛ روما	١٦٩ عضواً	النهوض بأحوال أهل الريف، تحسين إنتاج المنتجات الزراعية وتوزيعها ورفع مستوى التغذية والمعيشة.
الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات)	١٩٥٨؛ جنيف	١١٤	تعمل على خفض التعريفات الجمركية ورفع القيود الأخرى على التجارة الدولية، حل محلها المنظمة العالمية للتجارة في عام ١٩٩٥.
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	١٩٥٧؛ فيينا	١٣٠	تشجيع استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، والوكالة مسئولة عن شراء وبيع الوقود والمواد وتساعد في تطبيق الإجراءات السلمية.
البنك الدولي للإنشاء والتعمير	١٩٤٥؛ واشنطن	١٦٠	يقدم البنك القروض المضمونة لزيادة التنمية الاقتصادية والمعونة الفنية، تدريب موظفي الدول الأعضاء ويسمى أيضاً البنك الدولي، ويتبعه.
منظمة الطيران المدني الدولي	١٩٤٧؛ مونتريال	١٧٣	تعمل على تطوير أساليب الملاحة الجوية الدولية كما تضع المعايير واللوائح للطيران المدني والملاحة الجوية والترخيص بالطيران والترخيص للطيار.
هيئة التنمية الدولية	١٩٦٠؛ واشنطن	١٤٤	دعم التنمية الاقتصادية للدول النامية، وتختلف عن مؤسسة التمويل من حيث أنه ليس لها أن تقرض البنك الدولي أو تقرض منه، وإن كانت تستطيع أن تستثمر أموالها في شراء سندات.

## (تابع) جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة

الهيأة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
مؤسسة التمويل الدولية	١٩٥٧؛ واشنطن	١٤٨	تعمل المؤسسة على دعم التنمية الاقتصادية بتشجيع نمو المشروعات الانتاجية الخاصة فى الدول الأعضاء، تقديم رأس مال المخاطرة.
الصندوق الدولى للتنمية الزراعية	١٩٧٧؛ روما	١٤٧	تمويل المشروعات الزراعية لإدخال، والتوسع فى، وتحسين الانتاج الغذائى ورفع مستوى التغذية.
منظمة العمل الدولية	١٩٤٦؛ جنيف	١٦٨	تستهدف المنظمة العمل على رفع مستوى معيشة العمال وتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية العمال الأجانب.
المنظمة الدولية للملاحة البحرية	١٩٤٨؛ لندن	١٤٧	تحقيق التعاون بين الحكومات فيما يتصل بالمسائل الفنية وتحقيق أعلى المستويات الممكنة لتأمين السلامة فى البحار وكفاءة الملاحة وتشجيع مكافحة التلوث.
صندوق النقد الدولى	١٩٤٥؛ واشنطن	١٧٨	تحقيق التعاون النقدى واستقرار أسعار الصرف والتوسع التجارى وتصحيح الاختلال فى ميزان المدفوعات للدول الأعضاء.
الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية	١٩٤٧ (١٨٦٥)؛ جنيف	١٧٢	يختص الاتحاد بتنظيم وتنسيق وتخطيط كافة أنواع الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية وتوزيع موجات الراديو.

## (تابع) جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
الوكالة متعددة الأطراف لضمان الاستثمار	١٩٨٨ ؛ واشنطن	١١٥	تشجيع الاستثمار الأجنبى فى الدول الأعضاء النامية عن طريق التأمين ضد الخسائر غير التجارية (مثل الإجراءات الحكومية والاضطرابات الأهلية وأعمال الحروب).
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة	١٩٤٦ ؛ باريس	١٧١	توثيق التعاون بين الدول فى المجالات التربوية والعلمية والثقافية، وتعمل اليونسكو على دعم التعليم الفنى ونشر الثقافة وصيانة المعرفة ورقبها وانتشارها.
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	١٩٦٧ ؛ فيينا	١٥٩	تستهدف النهوض بالتنمية الصناعية والمساعدة على الإسراع بتصنيع الدول النامية. وتوفر المساعدة للدول النامية الراغبة فى وضع سياستها الصناعية وإقامة صناعات جديدة وتحسين القائم منها.
اتحاد البريد العالمى	١٩٤٧ (١٨٧٥) ؛ برلين	١٧٧	يعمل الاتحاد على تكوين إقليم بريدى واحد من الدول الأعضاء لتبادل الرسائل، توفير الوسائل للخدمات البريدية المختلفة وتحسينها.
منظمة الصحة العالمية	١٩٤٨ ؛ جنيف	١٨٧	الهدف الرئيسى للمنظمة هو بلوغ كافة الشعوب أعلى مستوى صحى، وتقديم الخدمات الصحية ذات الصبغة العالمية وتشجيع البحوث الطبية والدراسات المتعلقة بالأمراض والأمصال والأوبئة المختلفة وتوحيد دساتير الأدوية.

## (تابع) جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسي	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	١٩٧٤ (١٨٨٣)؛ جنيف	١٣٢	تعمل المنظمة على دعم حماية الملكية الفكرية وحماية الاختراعات وحقوق التأليف والوصول إلى التكنولوجيا المحمية ببراءة الاختراع.
منظمة الأرصاد الدولية	١٩٥٠ (١٨٧٨)؛ جنيف	١٦٦	تعمل المنظمة على تسهيل التعاون على نطاق دولي لإنشاء شبكة من المحطات لرصد الأحوال الجوية وتشجيع البحث والتدريب في مجال الأرصاد الجوية والمعاونة في تنسيق النواحي الدولية لهذه النشاطات

## منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة

المنظمة	الأهداف والوظائف
الصندوق الدولي للطفولة	الغرض من إنشاء الصندوق هو مساعدة البلاد النامية على النهوض بحالة الأطفال والشباب فيها. ويوفر الصندوق المعونة في مجالات شتى مثل الصحة والتغذية والرعاية الاجتماعية والتعليم والتدريب المهني وقد حصل الصندوق على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٥.
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)	يعد من أهداف المؤتمر الرئيسية العمل على ضمان أسعار مجزية وعادلة ومستقرة للمنتجات الأولية للدول النامية. وإعادة النظر في سياسات هذه الدول وكذلك الدول الصناعية التي تؤثر على التجارة والتنمية.
مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين	يعمل المكتب على توفير الحماية القانونية للاجئين. ويقدم لهم المساعدة المادية. ويسعى المكتب إلى إيجاد حلول دائمة على أساس إنساني بحث لا سياسي وذلك عن طريق الترحيل الاختياري أو التوطين المحلي. وقد حصل المكتب على جائزة نوبل للسلام عامي ١٩٥٤ ، ١٩٨١.
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	يشمل برنامج الوكالة توفير الغذاء والمأوى والخدمات الصحية والتعليم والتدريب المهني لحوالي ١,٨ مليون شخص شردتهم الحروب بين العرب وإسرائيل.

## جدول الهيئات التي أنشأها ميثاق الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي	نيويورك	يتألف المجلس من ٥٤ عضواً ينتخب منهم ثمانية عشر كل عام بواسطة الجمعية العامة ولفترة ثلاث سنوات. لبحث المسائل الاقتصادية والاجتماعية وتقديم تقارير بشأنها إلى الجمعية العامة وإلى أعضاء الأمم المتحدة وإلى الوكالات المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة.
(الأمانة)	نيويورك	تقوم بكافة الوظائف الإدارية في الأمم المتحدة ويرأسها الأمين العام الذي تعينه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن والذي يخدم عادة لمدة خمس سنوات وللاأمين العام سلطة تنبيه أجهزة الأمم المتحدة إلى المسائل الهامة المختلفة. كما تعمل الأمانة كجهة محايدة لتحقيق المصالحة على المستوى الدولي.
محكمة العدل الدولية	لاهاى	تتكون هيئة المحكمة من خمسة عشر قاضياً يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة ومجلس الأمن لمدة تسع سنوات وتصدر أحكامه بأغلبية تسع قضاة. وتختص المحكمة بالنظر في المنازعات بين الدول الأعضاء وتقديم آراء استشارية في المسائل التي تطلب أجهزة الأمم المتحدة الرأى فيها. ولها سلطة محدودة بشأن الخلافات بين الدول والموضوعات المتعلقة بالقانون الدولي والإخلال بالتعهدات الدولية والتعويض عن مخالفات. لا يجوز استئناف أحكام المحكمة التي تلزم الأطراف وحدهم.
مجلس الوصاية	نيويورك	أنشئ لتحقيق إشراف الأمم المتحدة على المناطق التي لا تتمتع بالحكم الذاتي. ويتكون من الدولة المديرة والأعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن وبعض الأعضاء المنتخبين. والمنطقة الوحيدة التي ما زالت خاضعة لسلطته هي بالاو التي تديرها الولايات المتحدة.
الجمعية العامة	نيويورك	الجمعية العامة هي جهاز المداولة الرئيسى للأمم المتحدة. وتتكون من جميع الدول الأعضاء. وتناقش كافة المسائل التي تقع في نطاق الميثاق وتصدر بشأنها توصيات. كما تقرر الجمعية العامة ميزانية الأمم المتحدة.
مجلس الأمن	نيويورك	أهم اختصاصات مجلس الأمن حماية السلم والأمن الدوليين. ويتألف مجلس الأمن من خمسة عشر عضواً منهم خمسة أعضاء دائمين وهم الولايات المتحدة، روسيا الاتحادية، الصين، فرنسا، والمملكة المتحدة.

## (تابع) جدول انهيئات التي أنشأها ميثاق الأمم المتحدة

وعشرة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة عامين. ويتطلب إقرار المسائل الموضوعية عدم اعتراض أى من الدول الخمس الدائمة. يعقد مجلس الأمن اجتماعاته بناء على شكوى أحد أعضاء الأمم المتحدة بناء على إخطار من الجمعية العامة أو السكرتير العام أو بناء على اختيار مجلس الأمن نفسه. وللمجلس سلطة إصدار توصيات بشأن المنازعات والتدخل عسكرياً أو فرض عقوبات في حالات تهديد السلم والاعتداء.

الإدارة، وأن تطابق الأطعمة التي تباع مستويات ومواصفات معينة، وأن توضع علامات مميزة على المواد السامة، وأن تزود المصاعد بأجهزة للأمان. وأدت المحاولات التي بذلت للتقليل من حوادث المرور إلى إصدار قوانين تقيد السرعة القصوى المسموح بها لسيارات، وتقوم مدارس كثيرة بتدريس الأمن الصناعي عن طريق المحاضرات، والعروض السينمائية، وأنظمة الدورات المدرسية، وتعليم قيادة السيارات وعلى المستوى الدولي تعقد سنوياً مؤتمرات للأمن الصناعي منذ ١٩٥٥، يطرح فيها للبحث كافة المسائل المتعلقة بمنع الحوادث والأمراض الناجمة عن الصناعة، وفي مصر يعقد سنوياً مؤتمر للأمن الصناعي لبحث كافة ما يتصل بحماية العمال بما في ذلك النساء والأطفال داخل المصانع من أخطار مهنية وتحديد ساعات العمل الملائمة لكل طائفة.

آمنة بنت وهب: (ت ٥٧٥)، أم النبي ﷺ، ربها عمها وهب، وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب، فحملت منه بمحمد ﷺ، ورحل عبد الله بتجارة إلى غزة، وفي طريق العودة مات بالمدينة، فولدت آمنة بعد وفاته. عرفت بأنها أفضل امرأة في قريش نسباً ومكانة. كانت تخرج كل عام لزيارة قبر عبد الله، فمرضت في طريق العودة إلى مكة. وماتت بالأبواء بين مكة والمدينة، وكان لابنها ست سنين ويقال أربع. إمتثال، جبن: انظر: جبن.

أمن صناعي: أدى تحول الصناعة إلى النظام المركزي، وانتشار استخدام الآلات فيها، ونمو المدن، إلى تزايد عدد الحوادث في الصناعة وفي المرور ووسائل النقل. ومن ثم اتسع نطاق الجهود المبذولة لمنع هذه الحوادث والوقاية منها. وكانت الشركات الإنتاجية الكبيرة، وهيئات المنافع العامة، والسكك الحديدية، وخطوط البواخر، وشركات التأمين كلها، من المنظمات التي اهتمت بالتقليل من عدد الحوادث، وما ينشأ عنها من إصابات ووفيات، لتقلل بذلك من تكاليف تعويضات العمال وغيرها من التعويضات التي تستحق عن الإلتلافات والأضرار. وكان نمو الاتجاه الإنساني والوعي الاجتماعي من العوامل الأخرى التي أدت إلى نشوء حركة الأمن وانتشارها، مما ظهر في صورة تنظيم «أندية الأمن» وعرض الملصقات ونشر المجلات، وغير ذلك من وسائل تعليم الجمهور لمنع الحوادث. ومن مظاهر حركة الأمن أيضاً إصدار القوانين لإنشاء المباني من مواد لا تتأثر بالنار، وتزويدها بمخارج طوارئ لاستخدامها في حالة الحريق، وتزويد السفن بأجهزة الاتصال اللاسلكي، وبعده من قوارب النجاة يكفي لحمل جميع ركابها، وإجراء التدريبات على مقاومة الحرائق وضمان بقاء فرامل السيارات في حالة جيدة، وتوفير الإضاءة الكافية في قاعات مبان معينة، ووضع علامات مميزة على مخارج المسارح، وتهئية واقيات صالحة للآلات، وخاصة التروس والسيور وأعمدة

الإقطاع، ولبت رافعاً راية الجهاد فى قوة و يقين فتمكن من إقرار السلام والوحدة فى البلاد، ثم استوى على عرشها وأنشأ عاصمة جديدة فى قلب الوادى ناحية اللشت عند مدخل الفيوم، وغدا بذلك رأس الأسرة ١٢، وباعت المملكة المتحدة بعد النكسة التى أصابتها فى نهاية الدولة القديمة. مات صريع مؤامرة دبرت ضده، حين كان ابنه وولى عهده سنوسرت يحارب فى ليبيا.

أمنمحات الثالث: (١٨٤١ - ١٧٩٢ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٢، وأخلدهم فى صفحات التاريخ خيراً وأثراً. ابن سيزوستريس ٣ وخلفه. أسماه الإغريق لاماريس. ساد عصره سلام ورخاء مكانه من إقامة شتى المشروعات، كمشروعات الرى الكبرى عند بحيرة (موريس) قارون، وهرمه فى هواره، ومعبده الجنائزى الشهير الذى بهر السائحين القدماء. تحدث عنه اسطرابون فأسماء اللابرنث، لضخامته وتعدد أبهائه مقارناً إياه بـلابرنث كريت.

أمنمحب: قائد عسكري عرف بشجاعته وبراعته وحسن تصرفه فى الحروب التى أجراها تحتـمس ٣ (١٤٩٠- ١٤٣٦ ق م) عند أطراف الفرات، وقد دونت سيرته على جدران قبره بجبانة طيبة. وأطرف ما فيها فخره بفعلته التى أنقذت الملك تحتـمس من موت محقق حينما هجم عليه فيل هائج فأسرع القائد الشجاع وقضى عليه.

أمنيزيا أو فقدان الذاكرة: فقدان القدرة على التذكر، بصفة مؤقتة أو مستديمة، نتيجة إصابة فى المخ أو صدمة انفعالية عنيفة أو مرض عقلى، وتعالج الأمنيزيا الوظيفية، غير الناشئة عن إصابة عضوية فى المخ، بإحياء الارتباطات الذهنية الماضية عن طريق الإيحاء أو التحليل النفسى أو بعض العقاقير.

أمهرست، قرطاس: نصف قرطاس من البردى كان ملكاً للورد أمهرست ثم آل إلى مكتبة بيبريوت مورجان بنيويورك. ثم عثر على نصفه الآخر عالم الآثار البلجيكي كابار فعرضه فى متحف بروكسل. وموضوع القرطاس

أمنحوتب الأول أو أمينوفيس: (١٥٤٥ - ١٥٢٤ ق م)، ثانى أبناء أحموسى ١ ثانى ملوك الأسرة ١٨ الفرعونية، امتاز عهده بالسلام والاستقرار فانصرفت جهوده إلى الإنشاء والتعمير، قدسه الشعب إلى جانب أمه العظيمة أحموسى نفرتارى فى جبانة طيبة.

أمنحوتب الثانى أو أمينوفيس: (١٤٣٩-١٤٠٦ ق م)، سابع فراعنة الأسرة ١٨، خلف أباه تحتـمس (تحت موسى) ٣ ولم يجاوز الثامنة عشرة من عمره، وكان أبوه قد أعدّه للملك إعداداً حسناً فغداً بطلاً رياضياً وفارساً، يكاد لكثرة ما حفظ له التاريخ من آثار يكون من أبطال الأساطير. أفادت مصر والشرق القريب من بطولته حين بادر بسحق العصاة من خوارج فلسطين. تعتبر مقبرته فى وادى الملوك من أروع ما خلفه الفراعنة.

أمنحوتب الثالث أو أمينوفيس: (١٣٩٨ - ١٣٦١ ق م)، تاسع فراعنة الأسرة ١٨، لم يكن صاحب حق فى العرش، وإنما احتال للوصول إليه بمعاونة الكهان، امتاز عهده بالسلام والاستقرار والرخاء، وانصرف إلى حياة الترف واللهو، وأسرف إسرائيلاً شيخه قبل الأوان حتى غدا فى أواخر أيامه قعيداً تدير دفة السياسة الداخلية والخارجية زوجه تى، كما كان لها تأثير كبير على ابنها أختانتون.

أمنحوتب الرابع: انظر: أختانتون.

أمنحوتب بن حابو: ثانى اثنين رفعهما المصريون القدماء فوق مراتب البشر بعد أن نسبوا إليهما كل معجز فى العلوم والفنون، أولهما أيمحبت. عاش أمنحوتب فى زمان أمنحوتب ٣، الذى بلغ فن العمارة فى عهده شأواً رفيعاً، قدسه الناس بعد وفاته، فكانوا يحجون إلى مزار له بالدير البحرى التماساً للشفاء، ذلك لأنه كان كسلفه من أئمة الطب.

أمنمحات الأول: (١٩٩١-١٩٦١ ق م)، أول فراعنة الأسرة ١٢، ومن أبطال الحكم والسياسة والإصلاح فى مصر الفرعونية. خدم وزيراً فى عصر متوحتوب ٤ آخر ملوك الأسرة ١١، ثم اغتصب العرش وحارب أمراء

لنا النوع المحتوى على ١٦٪ تتروجين، ٢٠٪ (فوق أ) وبه شوائب من الجبس وفوسفات الحديد والألومنيوم وبقية من الفوسفات الخام.

أمومية: اصطلاح يستخدم لوصف ملامح معينة للعشيرة أو الأسرة التي تتركز حول الأم بدلاً من الأب. فتسكن الأسرة في موطن الأم، ويأتى الزوج ليعيش معها، وتكون سلطاته ومسئولياته نحو الأولاد قليلة إلا فيما يتعلق بأمر معاشهم. ويحمل الأولاد اسم الأم. ويتمتع الخال بسلطة كبيرة على أولاد أخته الذين يرثون ممتلكاته. ولم يعد الأنثروبولوجيون يعتقدون أن نظام الأمومية معناه حكم الأم، أو أنه إحدى المراحل العامة فى التطور الاجتماعى. انظر: أبوية.

آمون: معبود مصرى ازدهر فى أيام الدولة الوسطى، ولم يكن ذا خطر من قبل وإن بدا فى الأساطير الدينية روح ثامون الأشمونين (عناصر الكون كما تخيلها كهان الأشمونين). وكانت الأشمونين موطن ملوك هذه الدولة الذين أذاعوا شهرته، وفى الاسم الذى سُمى به أكثرهم امتنحات (آمون فى الصدر) ما يشير إلى نزعاتهم الدينية والسياسية. ولقد أسموه آمون رع، وشيدوا دور عبادته فى الكرنك، ومن رحابه وتحت رايته هبت ثورة التحرير إبان مطلع الدولة الحديثة، فأجلت الهكسوس عن مصر، ودانت الدنيا بعدئذ لآمون. وظهر من صفاته التى خلعتها أصحابه عليه اعترافهم بقيمته، وبما حققوا تحت

رايته من نصر، وكسبوا لوطنهم من مجد، ثم هم قد أسموه رب عرش الأرضين، إشارة إلى وحدة الحكم واجتماع الأقاليم حول عرش واحد. وأسموه ملك الآلهة فكانت معابده قصوراً، كان فيها صاحب العرش، والأرباب رعاياه، والكهان بطانته، والناس عباداه. فالكرنك قصره الرسمى، والأقصر خدر أزواجه، والدير البحرى من قصوره الريفية، أعدته له ابنته حتشبسوت وجعلت له فيه بستاناً حملت أشجاره من بلاد بونت ليقيم فيه أيام الاحتفال بعيد الجبانة. وكان الملوك من ولده، وأمهاتهم أزواجه. وقصة ذلك ما زالت مسجلة

تحقيق حادث نيش قبر الملك سبك أم ساف فى زمان الملك رمسيس ٩.

أمهرية: اللغة الأصلية للحبشة (إثيوبيا) وتنتمى إلى المجموعة الفرعية الإثيوبية من اللغات السامية، انظر: لغة (جدول).

أمهق: حيوان أو نبات يفتقر إلى الاصطباغ العادى، وفى الحيوانات يلاحظ غياب الصبغ من كساء الجسم (الجلد والشعر والريش) ومن قزحية العين، وبين الأوعية الدموية الموجودة بالقزحية فتكسيها لوناً قرنفلياً وتكون العينان حساستين للضوء. والمهق يورث كصفة مندلية متنحية، وقد تقدر الحيوانات المهق كالقيلة بسيام وبعض الماشية بالهند.

أموداريا: نهر، طوله ٢٥٨٠ كم، بوسط آسيا، اسمه القديم أوجزوس، وعرفه العرب باسم جيحون يصب فى بحر آرال.

أمور: نهر يعرفه الصينيون باسم هاى لونج جيانج، طوله ٢٩٠٠ كم، شق آسيا، يتكون من التقاء نهري شلكا وأرجن على الحدود الروسية المنشورية، ويتبع الحدود لمسافة ١٧٦٠ كم، ثم يتجه إلى شق قرب خابروفسك ويصب بمضيق تتار تجاه جزيرة سخالين. طريق ملاهى مهم حينما يذوب جليده صيفاً.

أموريون: شعب كنعان، تشير إليهم بعض شواهد تاريخية كشفت فى بابل حيث أقاموا أسرة حاكمة فى القرن ١٨ ق م، وكان حمورابى أقوى ملوكهم، وفى أيام يشوع كان الأموريون يقيمون فى شرق البحر الميت وغربه (سفر التكوين ١٠، ١٦).

أموفوس: أحد الأسمدة المركبة التى تحتوى على عنصرين سماريين، التتروجين والفوسفور يحضر بمعاملة خام فوسفات الجير بحمض الكبريتيك ثم معادلة بقية هذا الحمض وحمض الفوسفوريك المتكون من التفاعل بالنوشادر، وهو حبيبات بيض مشوبة بسمرة. حمضى التأثير الفسيولوجى، له نوعان يتداولان بأمريكا، أنسبهما



cum) الذى ينمو بإيران والهند وسييريا. وهى صمغ راتينجى يذوب فى الكحول والبتترول وثانى كبريتيد الكربون والأثير. تستخدم فى الصناعة لعمل الأسمنتات الخزفية وفى الطب منفثاً. تنتج زيت الأمونياك إذا قطرت.

أمونيت: من الرخويات البحرية المنقرضة قريبة الشبه بذراع البحار أو التوتيل الذى يقطن المحيط الهندى الآن، إذ تشابه صدقاتها فى الالتفاف المنتظم والتقسيم إلى حجرات، جنس له أنواع عديدة ذاعت فى العصر الحيوانى الأوسط.

أمونيوس: (١) وزير إسكندر بالاس ملك سوريا (٢) صديق بطليموس الزمار والمشف على مصالحه فى روما. (٣) أحد عمال المالية فى مصر البطلمية. (٤) المدعى العام فى محكمة القضاة الإغريق المختصة بالفصل فى قضايا المنطقة الممتدة من بانوبوليس (أخميم) حتى أسوان.

أموى أو شيامون: مدينة تجارية (ح ٢٦٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة فوكين بالصين. ميناء على جزيرة أموى (شيامون) بمضيق فرموزة. تصدر السكر والطباق والشاى. بها جامعة. ميناء للتجارة الخارجية تتصل بالداخل منذ ١٩٥٧ بخط سكة حديد ينجتان أموى.

الأمويون: بيت عربى من الخلفاء والحكام الذين أسسوا الدولة الأموية فى المشرق، والدولة الأموية فى الأندلس، ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى. كانوا فى الجاهلية من أكبر بطون قريش، وأوسعها نفوذاً وثراء. الدولة الأموية فى المشرق (٤٠-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩): حكم منهم ١٤ خليفة: معاوية ابن أبى سفيان (٤٠-٦٠هـ/ ٦٦٠-٦٨٠)، يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤هـ/ ٦٨٠-٦٨٣)، معاوية (٦٤-٦٨هـ/ ٦٨٤-٦٨٥)، مروان بن الحكم (٦٤-٦٥هـ/ ٦٨٤-٦٨٥)، عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٥-٧٠٥)، الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥)، سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/ ٧١٥-٧١٧)،

بالرسم والحكاية فى قصرين من قصوره، فى الأقصر والدير البحرى ولم يكن ذلك التصوير من عمل الفراعنة، فحسب، بل طمع فيه الإسكندر المقدونى عندما بلغ مصر، فالملوك إنما كانوا يجلسون على عرش آمون ويحكمون باسمه. وبأمره تخرج جيوشهم إلى مختلف أقطار الأرض لتأمين حدود الوطن، والحفاظ على كيانه، وإخماد نار الفتى، ونشر السلام، ثم تعود إلى رحابه لتضع ما غنمت من كنوز الأرض تحت أقدام عرشه، وباسمه غدت عاصمته طيبة أم القرى وعروس المدائن، كما غدت مصر رأس أوطان العالم، ولهذا كله هتفت الدنيا باسم آمون الذى لم يعظم فى قلوب المصريين وحدهم، وإنما عظمه الإغريق حين عرفوه فأسموه كبير أربابهم زيوس. ولقد تصدت الأحداث لشهرته بين يدي أختاتون، ولكنه صمد لها حتى استرد مكانه بعد فترة لم تتجاوز عشرة أعوام.

أمون حورخبشف: أمير مصرى من ولد رمسيس ٣. مات صغيراً، وحزن عليه كثيراً، ونحت له عند مدخل وادى الملكات قبراً تزدان حوائطه بأروع الصور الملونة، أهم ما يلفت النظر منها ويؤثر فى النفس صورة الوالد المتنازع وهو يقدم ولده وديعة إلى مختلف الأرباب. أمونتون، جسيوم: (١٦٦٣-١٧٠٥)، فيزيقى فرنسى. اشتهر بدراساته فى الاحتكاك وفى العلاقة بين درجة الحرارة والضغط، له عدة اختراعات أهمها الهيجرومتر أو مقياس الرطوبة.

أمونصن، روال: (١٨٧٢-١٩٢٨)، مستكشف نرويجى للقطبين، قاد أول بعثة تصل إلى ممر الشمال الغربى (١٩٠٣-٦)، وكان أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١. حلق فوق القطب الشمالى مع لتكونن إلزورث ١٩٢٦، توفى وهو يحاول إنقاذ زميله القديم أومبرتو نوبيلى.

أمونياك أو صمغ الأمونيا: مادة مصفرة طعمها مسقم مر، تنتج من المرتشح اللبنى الذى ينساب عند إحداث جرح بساق نبات دوريمما أمونياكوم (Dorema ammonia)

كفاه مؤونة قتال المختار بن أبي عبيد الثقفى، وبقي هو يحكم باسم أخيه، فقاضى عليه عبد الملك، وبذلك أعاد توحيد الدولة (٧٣هـ/ ٦٩٢)، ثم استأنف الحملات السنوية ضد البيزنطيين، كما استأنف حروب الفتح. بدأ حركة تعريب الدواوين، وواصل ابنه وخليفته الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥) سياسته، فتم فى عهده فتح الأندلس وبلاد ما وراء النهر، وعبرت الجيوش العربية نهر جيحون بقيادة قتيبة بن مسلم، كما فتحت السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفى، وقام سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/ ٧١٥-٧١٧) - خليفة الوليد - بآخر محاولة جدية لفتح القسطنطينية، لكنه أخفق، وخلفه عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠)، وكان زاهداً، ورعاً، غيوراً على الإسلام، متحمساً لنشره غير مبال إلى حروب الفتح، فوجه همه للسياسة الداخلية، وكانت الدولة عندئذ تعاني مشكلة اجتماعية مالية، نجمت عن دخول الموالى فى الإسلام، وتدفقهم على المدن، وانتقال الأراضى الخراجية إلى أيدي المسلمين الذين كانوا يصرون على أداء العشر فقط بدلاً من ضريبة الخراج، وهدد هذا الدولة بتناقص الدخل. وكان الحجاج بن يوسف الثقفى قد واجه المشكلة فى العراق بإجبار الموالى على دفع الجزية بالرغم من إسلامهم، وإرجاعهم إلى قراهم ومنع تدفقهم على الأمصار، فرفع عمر الجزية عن أسلم، ومنع تحول الأراضى الخراجية بعد (١٠٠هـ/ ٧١٨) إلى أرض تدفع العشر. وأحسن عمر إلى العلويين، وهدأ الخوارج، على أن عهده لم يطل، ولم يجز خلفاؤه على سياسته، فتجددت ثورات العلويين والخوارج، وأذكى الخلفاء روح القبلىة بانحيازهم إلى قيس أو مضر، ووجد العلويون والعباسيون تربة خصبة للدعوة لإسقاط الأمويين (انظر: أبو مسلم الخراسانى وأبو العباس السفاح)، وسقطت الدولة الأموية على أثر نجاح الدعوة العباسية فى الاستيلاء على خراسان، وهزمت جيوش العباسيين مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين المشرقيين فى

عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠)، يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/ ٧٢٠-٧٢٤)، هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٤-٧٤٣)، الوليد بن يزيد (١٢٥-١٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤)، يزيد بن الوليد (١٢٦هـ/ ٧٤٤). إبراهيم بن الوليد (١٢٦-١٢٧هـ/ ٧٤٤). مروان بن محمد بن مروان (١٢٧-١٣٢هـ/ ٧٤٢-٧٤٩). أسس الدولة الأموية معاوية ابن أبى سفيان. الذى أعلن خلافته فى أعقاب نزاعه مع على بن أبى طالب. اتخذ معاوية دمشق عاصمة للخلافة، ولم يلبث الحسن بن على أن نزل له عن الخلافة، فصار معاوية الحاكم الوحيد، واعتمد فى حكمه على ولاء رؤساء القبائل، واستخلف ابنه يزيد قبل وفاته، وبذلك أقام نظام الوراثة، مخالفاً سنة الخلفاء الراشدين. وفى عهد يزيد بن معاوية ظهرت المعارضة للأمويين فى الكوفة والحجاز، فقد دعا أنصار على فى الكوفة ابنه الحسين إلى القدوم إليهم وتقبل بيعتهم، فاستجاب لهم الحسين، وخرج من مكة فى أهله، فاعترضه الجيش الأموى فى كربلاء (٦١هـ/ ٦٨٠)، ف وقعت الفاجعة التى انتهت بسقوط سيد الشهداء قتلاً. وكان لهذه الفاجعة تأثير كبير فى تقوية حركة الشيعة، وفى وقوفهم موقف المعارضة من الدولة الأموية. وطالب عبد الله بن الزبير بالخلافة لنفسه، وتوفى يزيد وجيشه محاصر لمكة التى اعتصم بها ابن الزبير، وخلفه معاوية الذى لم يستمر حكمه سوى أشهر أو أيام، وتوفى ٦٨٣، ف وقعت حرب أهلية بين أنصار ابن الزبير ومؤيدى البيت الأموى الذين بايعوا مروان بن الحكم، وهزم أنصار ابن الزبير فى معركة مرج راهط (٦٤هـ/ ٦٨٤)، وكان لهذه المعركة أثر حاسم فى إذكاء العصية القبلىة التى عملت على سقوط الأمويين. ولما اعتلى عبد الملك بن مروان عرش الخلافة (٦٥هـ/ ٦٨٥) كانت الدولة مهددة بالأخطار الخارجية والداخلية، فقاضى على ابن الزبير (٧٣هـ/ ٦٩٢)، وهزم الخوارج فى السنة ذاتها، وكان مصعب بن الزبير فى العراق قد

كانت أرقى ما عرفه العالم، واكتسبت تلك الحضارة بفعل المؤثرات المحلية الإسبانية صبغة ميزتها في أكثر من وجه عن الحضارة الإسلامية بالشرق، وكانت العاصمة قرطبة مركزاً حضارياً عالمياً تفد على بلاط أمرائها سفارات الدول في المشرق والمغرب، ويؤم جامعاتها الطلاب من شتى بقاع العالمين المسيحي والإسلامي، وكانت فيها مكتبة جامعة جلب الحكم إليها الكتب من مختلف حواضر العالم الإسلامي. وازدهرت الحياة الاقتصادية في ظل الدولة الأموية بفضل ما أدخله العرب إلى إسبانيا من أشجار ونباتات، وبفضل خلقهم طبقة جديدة من الملاك الصغار. واشتهرت قرطبة بصناعاتها، وخاصة صناعة الجلود، وحياسة الأنسجة المختلفة، والأواني الزجاجية والنحاسية. وكانت العروض الإسبانية تصل إلى أسواق الهند وأواسط آسيا، وكان لهذه الحضارة العربية الأصيلة أثر لا ينكر في الحضارة الغربية.

أميان: مدينة (١٣٥٥٠١ نسمة، ١٩٩٩)، عاصمة قسم سوم، ش فرنسا، على نهر سوم. مركز قديم لصناعة النسيج. العاصمة التاريخية لمقاطعة بيكاردى. استولى عليها كثير من الغزاة واحتلوها. ففي الحرب العالمية ١، استولى عليها الألمان ثم فقدوها في ١٩١٤. وأصبحت قاعدة بحرية إنجليزية هامة، وقذفت بالقنابل قذفاً شديداً. تهدم أكثر من نصف المدينة في الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية نوتردام وهي أكبر وأجمل كاتدرائية قوطية في فرنسا (بدأ بناؤها ١٢٢٠).

أميان، معاهدة: ١٨٠٢، عقدتها إنجلترا مع فرنسا وإسبانيا وجمهورية بتيانيا، تعهدت فيها إنجلترا بإعادة معظم الفتوح، ومن بينها مالطة ومستعمرة الكاب بجنوب أفريقيا، التي ظفرت بها في حروب الثورة الفرنسية، على أن تجلو فرنسا عن نابلي، ولكن فترة الصلح لم تطل سوى عام واحد.

أميانوس مرسيلينوس: (ح ٣٣٠-٤٠٠)، مؤرخ روماني. كتب تاريخ الإمبراطورية الرومانية مكملاً ما

معركة الزاب (١٣٢ هـ / ٧٤٩). الدولة الأموية في الأندلس: أسس الدولة الأموية في الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، المعروف باسم عبد الرحمن الأول (الداخل) (١٣٨ هـ / ٧٥٥)، وكان قد فر من بطش العباسيين، واستغل انقسام العرب على أنفسهم وخلافاتهم مع البربر، فنزل الأندلس، وهزم يوسف بن عبد الرحمن الفهري، واتخذ قرطبة عاصمة لدولته. حكمت الدولة الأموية في الأندلس حتى (٤٢٣ هـ / ١٠٣١)، وظل الحكام الأمويون يعرفون بالأمراء حتى تحول الحكم (٣١٧ هـ / ٩٢٩) إلى خلافة. حكم من الأمراء: عبد الرحمن (الداخل) (١٣٨ - ١٧٢ هـ / ٧٥٦ - ٧٨٨)، وهشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠ هـ / ٧٨٨ - ٧٩٦)، والحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦ هـ / ٧٩٦ - ٨٢٢)، وعبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨ هـ / ٨٢٢ - ٨٥٢)، ومحمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣ هـ / ٨٥٢ - ٨٨٦)، والمنذر بن محمد (٢٧٣ - ٢٧٥ هـ / ٨٨٦ - ٨٨٨)، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ - ٩١٢)، وعبد الرحمن الذي حكم أميراً (٣٠٠ - ٣١٧ هـ / ٩١٢ - ٩٢٩)، ثم اتخذ لقب خليفة ولقب بالناصر واستمر حكمه حتى (٣٥٠ هـ / ٩٦١)، ويعد عهده ذروة الحكم الأموي في الأندلس، وحكم بعده من الخلفاء: الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ / ٩٦١ - ٩٧٦)، وهشام المؤيد بالله (٣٦٦ - ٣٩٩ هـ - ١٠٠٩)، واستبد بالأمر دونه الحاجب محمد بن أبي عامر الملقب باسم المنصور. وخلف هشاماً ستة من الخلفاء، شهدت عهودهم انحلال السلطة الأموية بالأندلس، التي غدت مسرحاً للفتن، والاضطرابات، ونزاعات البربر والعرب والصقالبة والإسبان. وكان هشام المعتد بالله (٤١٨ - ٤٢٢ هـ / ١٠٢٧ - ٣١) آخر الخلفاء، وخلفه في الحكم بنو جهور. وقامت على أنقاض الدولة الأموية دول صغيرة متعددة، عرف حكامها وأمراؤها باسم ملوك الطوائف. شهدت الأندلس في ظل الدولة الأموية حضارة رفيعة

والرسالة المصرية التي تناول فيها وصف المجتمع المصرى، فى أيام الفواطم.

أميتر: جهاز يستخدم لقياس مقدار التيار الكهربائى بالأميتر. ويتم عادة الجمع بين أميتر وفلطمتر وأومتر فى وحدة واحدة لتكوين جهاز متعدد الأغراض. وعلى الرغم من أن عمل معظم الأميترات مبنى على أساس جلفانومتر أرسونال، وأنها من النوع التناظرى، فإن الأميترات الرقمية تزداد شيوعاً الآن.

أميجر: جزيرة (٦٥ كم ٢، ١٤٨٤١٣ نسمة، ١٩٩٢)، ق الدنمارك، فى مضيق أورسند، ويشغل جزء من كوبنهاجن الطرف الشمالى منها. منتجع سياحى فى الجنوب.

أمير أبو نصر: (القرن ١١)، منصور بن على بن عراق، عالم رياضيات، وفلكى عربى. كتب فى المجسطى والآلات الفلكية، ووضع بعض النظريات فى الثلاث الكروية.

أمير الأمراء: ظهر نظام إمرة الأمراء فى عهد الخليفة العباسى الراضى (٣٢٢ - ٣٢٩ هـ / ٩٣٤ - ٩٤٠) وكان أول أمير للأمراء هو ابن رائق (٣٢٤ هـ / ٩٣٦) أمير واسط. وكان سبب ظهور هذا المنصب هو أن الأتراك الذين كانوا يسيطرون على الخلافة العباسية آتذ، وحدوا صفوفهم وانفرد شخص واحد منهم بزعامتهم هو أمير الأمراء، أى إنه لقب لأكبر رجل بيده الأمر. وكان بيد أمير الأمراء السلطة الفعلية فى عاصمة العباسيين، كذلك شارك الخليفة فى شارات خلافته فأصبح يخطب له على المنابر مع الخليفة، كما كان يضع اسمه على النقود مع اسم الخليفة.

أمير بقطر: (١٨٩٨ - ١٩٦٦)، مرب مصرى، ولد فى أسبوط، تلقى دراسته الابتدائية والثانوية بكلية الأمريكان، ثم التحق بمدرسة الحقوق فى القاهرة. نال درجتى الماجستير ١٩٢٤، والدكتوراه ١٩٣٦ فى التربية من جامعة كولمبيا. عمل ناظرًا للمدرسة القبطية الثانوية فى بنى سويف، ثم ناظرًا للقسم المصرى فى الجامعة

كتبه تاكيتوس الذى اتخذهُ نموذجًا له. لم يبق من كتابه إلا الفصول المتعلقة بالسنوات ٣٥٣ - ٣٧٨ وهى قيمة تمتاز بجمال الأسلوب والتحليل السيكولوجى.

أميبا: حيوان من الحيوانات الأولية يتبع جنس أميبا (Amoeba) ونوع أميبا بروتوس (Amoeba proteus) هو الشائع فى المياه العذبة طوله حوالى  $\frac{1}{4}$  المليمتر، وللأميبا نواة بيضية الشكل وتحيطها كتلة محببة تتلوها طبقة هلامية رافقة، وتتحرك الأميبا بالأرجل الكاذبة، وهى تتواءم من الطبقة الرافقة تسيل فيها المادة المحببة، والأرجل الكاذبة قادرة على اقتناص وبلعمة الطعام (حيوانات ونباتات دقيقة)، ويدور الطعام فى البروتوبلازم حتى يهضم. والأميبا حساسة للضوء والحرارة والطعام.

أمية بن أبى الصلت: (ت ح ٦٢٩)، شاعر ولد ومات بالطائف. تنقل بين الحجاز والشام واليمن، للكسب وطلب العلم، فاطلع على الكتب المقدسة، ومال إلى الخنيفية، ونذ الأصنام، وحرم الخمر، ولبس المسوح. طمع فى النبوة، فلما دعا النبى ﷺ إلى الإسلام، عرف صحة دعوته، ولكنه تردد فى الإيمان به، إلى أن قتل المسلمون أقرباء له فى بدر، فصمم على الامتناع عن الإسلام. أقل شعره فى المدح، وأكثره فى الأمور الدينية. ذكر الله الواحد والملائكة والخلق والأنبياء، وحث على فعل الخير، وسرد القصص على السنة الحيوان. منع المسلمون الأولون رواية شعره، فضاع أكثره، وحمل عليه الكثير أيضاً. أكثر فى شعره من الألفاظ التى لا يعرفها العرب، فلم يستشهدوا بشعره. وله ديوان جمعه شولتس.

أمية بن عبد العزيز الأندلسى: (ت ح ١١٣٣ / ٣٤)، أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت، عالم بالأدب والرياضيات والطب، واشتغل بالموسيقى. ولد بالأندلس، وأتى إلى مصر ١١١٦، حيث استقر مدة، ثم رجع إلى الأندلس له كتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب فى الهندسة، ورسالة العمل بالأسطرلاب،

من تسمى به من الخلفاء عمر بن الخطاب منعاً لتكرار كلمة خليفة، فقد كانوا ينادونه خليفة خليفة رسول الله ﷺ، وظلت الحال على ذلك طوال عهد الأمويين، وفي الصدر الأول من أيام العباسيين حين كان يتولى الخلفاء والولاة بأنفسهم إمامة المسلمين، وحذا حذوهم الفاطميون، وفي الغرب الإسلامي اتخذ لقب أمير المؤمنين بنو رستم، وبنو حماد، والموحدون، وبنو حفص، والمرينيون، وشرفاء المغرب أيضاً.

أميس، كنجزلى: (١٩٢٢-٩٥)، شاعر وروائي إنجليزي، وأحد الأدباء الساخطون. خدم في الحرب العالمية ٢، ثم تعلم في أكسفورد. كتب أولى رواياته الهزلية «جيم المحفوظ» ١٩٥٣، وفيها يهجو التصنع العقلي. ومن رواياته أيضاً «هذا الإحساس الغامض» ١٩٥٥، و «لنأخذ فتاة مثلك» ١٩٦٠، و «عدو عدوى» ١٩٦٢، و «الرجل الأخضر» ١٩٦٩، كتب مجموعة من الأشعار والقصص القصار.

أميكي، جيوفاني باتستا: (١٧٨٦ - ١٨٦٣)، عالم فلك ورياضيات إيطالي، مدير المرصد وأستاذ الفلك في فلورنسا، أهم أعماله تصميم الأجهزة الفلكية والطبيعية وخاصة الميكروسكوب والمنظار الفلكي العاكس وتحسينها.

أميلاز: انظر: دياستاز.

إمبليا - رومانيا: منطقة (٢٢١٢٤ كم<sup>٢</sup>، ١٨٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط إيطاليا، تمتد إلى الجنوب من نهر البو وعاصمتها بولونيا. من المدن الأخرى رارا وفورلي، ومودينا، وبارما، وبياتشتسا، وزلنا، ورجيونل إمبليا، وريميني. سهل زراعي خصيب مع صناعات قليلة. ألحقت بسردينيا ١٨٦٠. تعرضت لفيضانات شديدة ١٩٦٦، بها جامعات في بولانا، ورازا، ومودنا، وبارما.

أمين باشا: (١٨٤٠-٩٢)، مستكشف ألماني، اسمه الأصلي إدوارد كارل أوسكار شنيترز، يهودي ولد في أوبلن بسيلزيا، ودرس الطب بألمانيا، ثم عمل طبيباً في

الأمريكية. عين رئيساً لكلية التربية بالجامعة الأمريكية ١٩٣٢، وعميداً لها ١٩٥٢. أصدر مجلة «التربية الحديثة» ١٩٢٧ ورأس تحريرها (١٩٢٨-٦٦)، كما رأس تحرير مجلة «الطالبة». كان أستاذ علم النفس بجامعة إلينوى (١٩٤٦-٤٧)، وبجامعة نيويورك (١٩٥٢-٥٣)، كان عضواً في المجلس الأعلى الاستشاري للعمال ١٩٣٠، وعضواً في هيئات التربية وعلم النفس الدولية. منح ميدالية الخدمة الممتازة من جامعة كولومبيا ١٩٥٤. له مؤلفات كثيرة منها «انجازات حديثة في التربية» و «فن الزواج»، و «آراء حديثة في التعليم» وله كثير من المقالات.

أمير الحج: الشخص الذي يعهد إليه الخليفة أو السلطان أو الحاكم الإشراف على الحجاج وقيادتهم. وكان أول أمير للحج في الإسلام أبو بكر الصديق، فقد أرسله النبي ﷺ في (٩هـ / ٦٣٠) من المدينة إلى مكة أميراً للحج. وبعد أن سقطت الخلافة العباسية، صار أمراء المسلمين وملوكهم (كسلطين العثمانيين والماليك) يعينون من قبلهم أميراً للحج.

أمير علي بن سعاد علي: (١٨٤٩-١٩٢٨)، كاتب هندي مسلم، ولد في أوهان من إقليم أود من أسرة عربية الأصل تنتمي إلى آل البيت، درس القانون في لندن وعمل محامياً في كلكتا، ثم أستاذاً للشريعة الإسلامية فمديراً لمدرسة الحقوق فيها. كتب عدة كتب عن الإسلام بالإنجليزية، تولى فيها تفنيد التهم التي وجهها إليه أعداؤه، ومنها «مختصر تاريخ العرب» و «روح الإسلام».

أمير المسلمين: لقب اتخذته المرباطون الذين حكموا بلاد المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري والحادى عشر الميلادى، تمييزاً بينه وبين لقب أمير المؤمنين الذى كان يختص بالخليفة العباسى آنئذ.

أمير المؤمنين: أول من لقب بهذا اللقب في الإسلام عبد الله بن جحش. سماه النبي ﷺ أمير المؤمنين لما بعثه على رأس السرية التى سبقت غزوة بدر الكبرى. وأول

(١٩٦٣-٦٦). رأس وفد سوريا في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية بالقاهرة (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤). وفي فبراير ١٩٦٦ وقع انقلاب عسكري استولت فيه جماعة من الضباط البعثيين على السلطة، واقت القبض على أمين الحافظ. صدر الحكم بإعدامه غيابيا في أغسطس ١٩٧١. في ٢٠٠٣ عاد إلى سوريا بعد ٣٦ عامًا قضاه في المنفى في بغداد.

أمين الحسيني، الحاج: انظر: الحسيني، الحاج أمين. أمين الخولي: (١٨٩٥-١٩٦٦)، مفكر مصري، ولد بمحافظة المنوفية، تخرج من مدرسة القضاء الشرعي ١٩٢٠، وعين مدرسا بها ثم عين إماما بسفارة مصر في روما ١٩٢٣، فتعلم اللغة الإيطالية، ثم إماما في مفوضية مصر في برلين ١٩٢٦ فتعلم اللغة الألمانية، واتصل بثقافة الدولتين. عاد إلى مصر ١٩٢٧ ولكن مدرسة القضاء الشرعي أغلقت أبوابها في ١٩٢٨ فانقل إلى قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتدرج إلى أن صار أستاذ كرسى الأدب العربي ١٩٤٣، ثم نقل إلى كرسى الأدب المصرى في المعهد الإسلامى ١٩٤٦، وتولى رئاسة القسم، ووكالة الكلية، ثم عين مستشارا فنيا بدار الكتب، ثم مديرا عاما للشقافة بوزارة المعارف. شارك في المسرح والصحافة والجمعيات، وكون جمعيته الخاصة «الأمناء»، وأصدر مجلته الخاصة «الأدب». تقوم شهرته على نزعه التجديدية، فما من علم أسند إليه تدريسه أو عرض له إلا كان له فيه اجتهاده الخاص، وآراؤه التي ينفرد بها، وتدل على قدر ما حظى به عقله من تحرر، وشخصيته من جرأة. رفع راية التفسير البياني للقرآن، والدرس الإقليمي للأدب، وكان يأخذ تلاميذه الذين اشتهر أكثرهم بذلك كله، إلى حرص شديد على المنهج العلمى السليم.

أمين الدولة بن التلميذ: (ت ١١٦٤)، موفق الملك أمين الدولة هبة الله، طبيب عربى، كان رئيس البيمارستان العضدى ببغداد، وكان والده طبيبا فاضلا له كتاب مشهور في الأقرباذين. وقد كان أول كتاب في الأقرباذين

خدمة الحكومة العثمانية في ألبانيا والأناضول، وتزيا بزي الأتراك، وتسمى باسمه الإسلامى. وفد على مصر ثم سافر إلى السودان، عبر صحراء النوبة بطريق كروسكو وبربر فوصل الخرطوم معدما ١٨٧٥، وساعدته الجالية الأوروبية في فتح عيادة خاصة في العاصمة ١٨٧٦، ثم دعاه جوردون ليعمل طبيبا حكوميا في المديرية الاستوائية، ثم أصبح كبير أطباء، وكلف ببعض الأعمال الإدارية بجانب عمله طبيبا. عين محافظا للمديرية الاستوائية (١٨٧٨-٨٩) فارتاد بلاد اللاتوكية والأونبورون، أصبح في عزلة تامة بعد سقوط الخرطوم ١٨٨٥ وانسحاب الجيش المصرى، وأصبحت حياته فى خطر. أرسلت بعثة لإنقاذه بقيادة هنرى ستانلى ١٨٨٩ الذى صحبه ومن بقى معه من الجنود إلى ممبسة، دخل فى خدمة ألمانيا التي أوفدته فى بعثة إلى شرقى أفريقيا. وهناك لقي حتفه بالقرب من شلالات ستانلى بالكنغو على أيدي تجار الرقيق.

أمين بزرى: (١٨٦٣-١٩٣٨)، زامر بالنائى، كان من الأثرياء بمصر وتعلم الزمر بآله النائى عن رجل تركى مولوى يدعى «دده» فتفوق عليه، ثم كف بصره وعمره ٣٠ عاما بعد وفاة والده وساءت حالته فاحترف الزمر بالنائى ومصاحبه المغنين، وتمتع بشهرة لم يسبقه إليها أحد قبله فى العزف على هذه الآلة. اعترف بمهارته المغنى الكبير عبده الحامولى، وسمع عنه ملا عثمان الموصلى فحضر إلى مصر ليسمعه، وتوفى ولم يلحقه أحد فى هذه الصناعة.

أمين الحافظ: (١٩٢١- )، ضابط سورى، تلقى علومه بسوريا وفى الكلية العسكرية بدمشق، ثم التحق بالجيش، عارض موقف الحكومة السورية الانفصالية ١٩٦٢ فأبعدته إلى موسكو، ثم الأرجنتين حيث عين ملحقا عسكريا، وعندما حدث الانقلاب العسكرى ١٩٦٣ استدعاه حزب البعث ليتولى وزارة الداخلية فى أول حكومة لثورة ٨ مارس ١٩٦٣. خلف الفريق لوى الأتاسى فى رئاسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء

من وضع سابور بن سهل (ت ٢٥٥ هـ)، وكان المعول عليه إلى حين ظهور أقرابدين ابن التلميذ.

أمين عبد الله فكرى: (١٨٥٦ - ٩٩)، أحد رجال القضاء فى مصر. ابن عبد الله فكرى. نشأ وتعلم بالقاهرة، ثم سافر فى بعثة إلى فرنسا لدراسة القانون فى جامعة إكس. عين بعد عودته ١٨٧٥ فى المحاكم المختلطة، ورقى فيما بعد قاضياً بمحكمة الاستئناف، ثم محافظاً للإسكندرية، فناظرًا للدائرة السنية ١٨٩٥. من مؤلفاته: «جغرافية مصر والسودان»، و «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا» و «الأثار الفكرية» (مآثر والده).

أمين، عثمان: (١٩٠٨-٧٨)، مفكر مصرى، تخرج من قسم الفلسفة ١٩٣٠ وحصل على درجة الدكتوراه واشتغل بالتدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة، وعمل أستاذًا معارًا بالعديد من الجامعات العربية، وتم انتخابه عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى وفاته. ومن كتبه المؤلفة، «ديكارت»، و «الفلسفة الرواقية»، و «محاولات فلسفية»، و «الجوانية»، و «رائد الفكر المصرى الشيخ محمد عبده». ومن كتبه المحققة، «إحصاء العلوم» للفارابى، و «تلخيص ابن رشد لكتاب ما بعد الطبيعة» لأرسطو. ومن الكتب التى قام بترجمتها، «كتاب التأملات» لديكارت، و «فلسفة كانت» لإميل بوترو، و «دفاع عن العلم» لألبير بايه. استفاد اتجاهه الفلسفى من الشيخ محمد عبده، وديكارت، بالإضافة إلى بعض الاتجاهات الروحية والمثالية والصوفية، دافع عن الفلسفة وبين أهميتها فى المجتمع العربى المعاصر. والفلسفة عنده ليست مجرد تأملات نظرية، بل لابد أن تكون مرتبطة بأحداث المجتمع ومشكلاته الاجتماعية وحواراً مستمراً بين الناس. ويؤكد على أهمية السلام بين المجتمعات والدول، وظهر ذلك واضحاً حين كتب فى الفلسفة السياسية، وحين اهتم بترجمة كتاب الفيلسوف الألمانى كانت، «مشروع للسلام الدائم». والعديد فى آرائه نخبها فى كتاب «الجوانية» ١٩٦٤.

أمين عطا الله: (١٨٨٠-؟)، ممثل عربى. ولد بالإسكندرية حيث انضم إلى إحدى الفرق التمثيلية التى أسسها موظفو البريد، ثم أخذ يتنقل بين أكثر الفرق إلى أن أسس مع شقيقه سليم عطا الله فرقة تمثيلية، كانت أول فرقة نالت إعانة سنوية حكومية (انظر: جمعية الابتهاج الأدبى). اشترك مع نجيب الريحانى وعزيز عيد و فاطمة اليوسف وأمين صدقى وحسن فايق فى إنشاء أول فرقة للفودفيل نالت نجاحاً كبيراً. انفصل عن هذه الفرقة وكون فرقة مستقلة كان لها فضل إدخال الملابس العصرية فى الروايات المسرحية، واكتشاف بعض مشاهير الفنانين كالشيخ سيد درويش ومارى منيب واستفان روستى. أخرج أول فيلم عربى صامت «البحر يبضحك ليه» وكان الوحيد الذى قدم رواية نصفها سينما ونصفها مسرح، وهى رواية «الباشكاتب».

أمين، عيسى: (١٩٢٥-٢٠٠٣)، ضابط وسياسى أوغندى ورئيس دولة أوغندا (١٩٧١-٧٩) عمل قائداً للجيش الأوغندى (١٩٦٤-٧١). ترعّم الانقلاب العسكرى الذى أطاح بالرئيس ملتون أوبوتى فى يناير ١٩٧١. أصبح رئيساً للدولة، وتولى وزارة الدفاع ورياسة القوات المسلحة فى فبراير ١٩٧١. انتخبه المجلس العسكرى الحاكم رئيساً مدى الحياة ١٩٧٦، استطاع جودفرى بن عيسى أن يخلعه ويتولى الرئاسة بتأييد القوات التنزانية ١٩٧٩. هرب إلى ليبيا ثم إلى السعودية واستقر بها حتى وفاته.

الأمين محمد الضيرير: (١٨١٥-٨٤)، عالم سودانى، ولد بجزيرة توتى قرب الخرطوم، حفظ القرآن وتلقى العلم على علماء السودان، اشتغل بالتدريس، عين رئيس علماء السودان ١٨٨٢، وكان شاعراً متبحراً فى اللغة والأدب.

أمين المدنى: (ت ١٨٩٨)، أمين بن حسن الحلوانى المدنى، رحالة عربى، كان مدرساً فى الحرم النبوى بالمدينة، وفيها كتب رسالة ينكر فيها تقدس الخلفاء النبوية وبخاصة شعر النبى ﷺ ١٨٧٥، رحل إلى

وذرنج». اشتركت فى عشرات من المسرحيات. نالت جائزة الدراما ١٩٢٦. وحصلت على وسام الاستحقاق ١٩٦٣ عينت عضواً بمجلس الشورى ١٩٩٥.

أمينة السعيد: (١٩١٤ - ٩٥)، كاتبة وصحفية مصرية، تخرجت من كلية أداب القاهرة كأول فتاة من قسم اللغة الإنجليزية ١٩٣٥، عملت بالصحافة وهى طالبة وبعد التخرج فى جريدة «كوكب الشرق» ومجلة «آخر ساعة» ومجلات دار الهلال، وفى ١٩٥٤ أصبحت رئيسة تحرير مجلة «حواء»، ورئيسة لتحرير مجلة «المصور» إلى جانب عملها كرئيسة لمجلس إدارة دار الهلال فى مارس ١٩٧٧. دافعت عن حقوق المرأة، من أهم مؤلفاتها: «وحى العزلة»، «مشاهداتى فى الهند»، «الهدف الكبير»، «آخر الطريق»، «مشاريع المستقبل»، «أبناءؤنا المنحرفون»، نالت وسام الجمهورية ١٩٨١.

إميو، جاك: (١٥١٣ - ٩٣)، عالم فرنسى فى الدراسات الإنسانية. اشتهر بترجمة قصة «دافنس وكلوى» ١٥٥٩ التى ألفها لونغس، وقصة «إيثوبيكا» ١٥٤٧ التى ألفها هليودوروس، كما ترجم «السير» للكاتب الإغريقى بلوتارك ١٥٥٩.

أمييل، هنرى فريدرك: (١٨٢١ - ٨١)، ناقد سويسرى أثار كتابه «مذكرات خاصة» ١٨٨٣، الذى نشر بعد وفاته، اهتماماً كبيراً، ويتميز الكتاب بالقدرة على الاستبطان، وتأمل الذات، ويحاول أمييل فيه أن يسوغ لنفسه خموله طوال حياته.

آن: (١٦٦٥ - ١٧١٤)، ملكة إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا (١٧٠٢-١٧٠٧)، وفيما بعد أول ملكة لبريطانيا العظمى (١٧٠٧-١٤)، آخر حكام أسرة ستيوارت، وحكمها انتقال للحكم البرلماني، وأهم أحداثه حرب الوراثة الإسبانية (١٧٠٢-١٣) وأحرز فيها دوق مارلبره (الذى نالت زوجته حظوة لدى الملكة) انتصارات كثيرة، ولكن نفقات الحرب الكبيرة كانت سبباً فى النزاع بين حزبي الثورى والهويج. ولم يعيش أحد من أبناء آن بعدها فخلفها على العرش جورج ١ بقانون تسوية وراثة العرش

الشرق وإلى أوروبا يبيع الكتب، وصل إلى أمستردام وليدن حيث باع إلى مكتبة ليدن مجموعات من المخطوطات النفيسة. ذهب إلى بومباى واشتغل بالأدب وفيها توفى. من مصنفاته «مختصر مطالع السعود بطبيب أخبار الوالى داود» ١٨٨٧. ألف رسائل فى نقد جرجى زيدان سماها «نبش الهذيان من تاريخ جرجى زيدان» ١٨٩٠.

أمين واصف، محمد: (١٨٧٦ - ١٩٢٨)، باحث مصرى، ولد بالقاهرة تولى أعمالاً إدارية. له مؤلفات منها: «خريطة العالم الإسلامى ومعجمها» و«أصول الفلسفة وعلم النفس»، و«تحاف أبناء العصر بتاريخ ملوك مصر».

أمين يوسف غراب: (١٩١١ - ٧٠)، قصاص مصرى، ومن مواليد محافظة الغربية بمصر. نشأ عصامياً محباً للآدب، حصل ١٩٦٣ على جائزة الدولة التشجيعية فى القصة القصيرة، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى. بدأ حياته العملية فى وظيفة مساعد أمين مكتبة بلدية دمنهور، وفى مقهى المسيرى - وكان نادياً أدبياً - بدأ يرسل الصحف فى القاهرة، ثم كتب فى صحيفة «السوارى»، وحرر فى «النداء»، ثم «أخبار اليوم» وقد بدا من قصصه أنه صاحب اتجاه رومانتيكى واقعى، واختير عضواً فى نادى القلم على أساس أنه من رواد الآدب الحديث فى مصر عقب الحرب العالمية ٢. من مؤلفاته «شباب امرأة»، و«الساعة تدق العاشرة» آخر أعماله، و«التوافذ المغلقة».

أمينات: طائفة من المركبات العضوية الشديدة القاعدية المشتقة من النوشادر.

أمينة رزق: (١٩١٠ - ٢٠٠٣)، ممثلة سينمائية ومسرحية مصرية قديرة. بدأت حياتها الفنية ١٩٢٥، أصبحت فى ١٩٣٠ بطلاة فرقة رمسيس، ونجحت فى مسرحية «الذبايح». من أشهر الأفلام التى اشتركت فيها: «أعز الحبايب» و«دعاء الكروان»، ومن أشهر المسرحيات: «بنات الريف» و«شجرة الدر» و«مرتفعات



أنا بابتست: مشتقة من اليونانية ومعناها المعمدون مرة أخرى، وهم فرق بروتستانتية تشدد على إعادة المعمودية المؤمنين فقط، وقد اضطهدوا لأنهم نادوا بفصل الكنيسة عن الدولة، وكانوا فرقًا، وقد قاومهم لوثر.

أناباسيس: انظر: إكسينوفون.

أناباسين: انظر: مبيد الحشرات.

أنابورنا: جبل بنيبال في الهمالايا، ارتفاع قمة أنابورنا الأولى في الغرب ٨٠٧٨ م. وأنابورنا الثانية في الشرق ٧٩٣٨ م. استطاعت بعثة فرنسية بقيادة موريس هيرتسوج الوصول إلى أعلى القمتين ١٩٥٠.

أناجيل متوازية: انظر: إنجيل.

أناشيد الأعمال الخارقة: مجموعة من الملاحم الفرنسية نظمت في العصور الوسطى في الفترة بين القرنين ١١ و ١٣، وكان طولها بين ألف وعشرين ألف بيت، وكانت تتناول شخصيات عظيمة مثل شارلمان. ومع أن الأحداث التي عالجتها هذه الأشعار كانت جزءًا من تاريخ تلك العصور إلا أنها تتضمن كثيرًا من الخرافات، وكانت تنشده بمصاحبة آلة الكمان، وانتشرت في أرجاء أوروبا وبخاصة في إيطاليا وإنجلترا وألمانيا، وأشهر هذه القصائد «أغنية رولان». انظر: رولان.

أناضول: الجزء الآسيوي من تركيا. وهو شبه جزيرة جبلية بين البحر الأسود في الشمال، وبحر إيجة في الغرب، والبحر المتوسط في الجنوب. ويؤلف ٩٧٪ من مجموع مساحة تركيا. ويستعمل اسم الأناضول أحيانًا مرادفًا لاسم آسيا الصغرى.

أنافورا: انظر: ليتورجيا.

أناكريون: (ازدهر ح ٥٢١ ق م)، شاعر غنائي يوناني، يمتاز شعره بالرشاقة والعذوبة والجمال، تغنى فيه بمباهج الحياة، ودعا إلى التمتع بها بالقرب من حبيب الفؤاد، حول كؤوس النبيذ العطر. سميت باسمه أشعار نظمها شعراء مغمورون عاشوا في عصر الإسكندرية وفي العصور التي تلتها حتى النهضة الأوروبية.

أناكوسستيا: نهر، ينبع قرب بلادنسبرج بولاية ماريلند

١٧٠١، وبالرغم من أنها لم تكن خارقة الذكاء إلا أن حكمها كان عصر نهضة عقلية، وانتشر فيه طراز أندريا بالاديو في العمارة، ونمت الإمبراطورية والدستور والقوة السياسية للصحافة.

آن: قسم (٧٣٩٩ كم، ح ٥٣٣١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يتاخم حدود بلجيكا، عاصمتها لاون. أهم مدنها: سواسون وسان كوينتن. منطقة زراعية تنتج الحبوب والبنجر. يشغل أجزاء من الأقاليم: إيل - دي - فرانس، وبيكاردى، وشامباني.

آن النمساوية: (١٦٠١ - ٦٦)، ملكة فرنسا وابنة فيليب ٣ ملك إسبانيا، تزوجت لويس ١٣ (١٦١٥)، أحملها زوجها واضطهدا ريشليو، وكان النفوذ للوزير جول مازارن في عهد وصايتها (١٦٤٣-٦١) على ابنها لويس ١٤، وارتبكت إدارتها بسبب ثورات الفروند.

إن، نهر: (ح ٥١٥ كم)، بوسط أوروبا، ينبع من منطقة تقع ج غ سنت موريتس بسويسرا. ويجرى نحو الشمال الشرقي عبر وادي إنجادين، ثم عبر التيرول النمساوي مارًا بإنسبروك ويدخل بافاريا قرب كوفستين. ويؤلف جزءًا من الحدود بين بافاريا والنمسا قبل أن يتصل بالدانوب عند باساو.

إنّا: مدينة (٢٨٤٧٦ نسمة، ٢٠٠٤)، في وسط صقلية، بإيطاليا. كانت تسمى كاستروجيوفاني حتى ١٩٢٧. توجد مناجم كبريت في المنطقة المجاورة لها. استولت عليها سيراكوسة (٣٩٦ ق م) وروما (٢٥٨ ق م). مركز لثورة العبيد الصقليين (١٣٥ - ١٣٢ ق م)، بها قلعة من العصور الوسطى.

الأنّا: انظر: تحليل نفسي.

أنا أعلى: انظر: تحليل نفسي.

أنا، إيشانوثا: (١٦٩٣ - ١٧٤٠)، إمبراطورة روسيا (١٧٣٠ - ٤٠) ابنة عم بطرس ٢ وخليفته، حكمت حكمًا استبداديًا بصنائعها الألمان، وتدخلت في حرب الوراثة البولندية، ووجهت حملة إلى تركيا (١٧٣٦ - ٣٩). خلفها إيفان ٦.

نقفور برينوس إلى العرش، وقد اكتشفت مؤمراتها، ولكن عفى عنها ودخلت أحد الأديرة حيث ألفت «الأكسياد» (وفرغت منه ١١٤٨)، وهو من أبرز المؤلفات التاريخية اليونانية في العصور الوسطى. أرخت فيه لحكم ألكسيوس ١ والحرب الصليبية الأولى، كما أظهرت فيه ميلاً إلى تمجيد أبيها وأسرته، على أن اطلاعها على الشؤون العامة والوثائق الرسمية يجعلان لمؤلفها قيمة كبيرة.

أنام: منطقة تاريخية (ح ١٥٠٢٢٠ كم<sup>٢</sup>)، وولاية سابقة، وسط فيتنام، كانت عاصمتها هوى، تقع بين تونكين شمالاً وكوشين الصينية جنوباً. تمتد سواحلها ١٢٨٠ كم على بحر الصين. تأثر الأناميون بالثقافة الصينية حوالى ألفى سنة قبل أن يغزوهم الصينيون (ح ٢١٤ ق م)، استمر الحكم الصينى حتى ١٤٢٨ حينما استقل الأناميون بحكم بلادهم. انفصلت أنام بعد ١٥٥٨ تحت حكم أسرتين هما: هوى وتونكين ثم اتحدت ثانية ١٨٠٢ تحت أسرة هوى. كانت حجة معاملة الأنامين السيئة لرجال الإرساليات الفرنسية سبباً فى أن غزت فرنسا المملكة ١٨٥٨، وفى إعلان الحماية الفرنسية عليها ١٨٨٤. قسمت اتفاقات جنيف ١٩٥٤ أنام إلى قسمين: المنطقة شمال خط عرض ١٧ تبع أحدهما جمهورية فيتنام الديمقراطية، والآخر فيتنام الجنوبية، انظر: فيتنام.

أناناس: نبات، اسمه العلمى أناناس كوموزس (Ananas comosus) من الفصيلة البروميلية. موطنه أمريكا الوسطى الاستوائية والجنوبية، وتنتشر زراعته بالمناطق الاستوائية، كالملايو والهند والهند الغربية وجزر هاواي والفيليبين. والنبات عشب مستديم ارتفاعه نحو متر، أوراقه طويلة دقيقة كالسيف، يخرج من قلبه حامل زهرى طويل غليظ بطرفه تخت لحمى مرصوصة عليه أزهار صغيرة، أطرافها فرفيرية، ويتضخم هذا التخت تكون ثمرة كبيرة فى شكل البرميل، وبطرفها خصلة من الأوراق لونها أصفر أو مخضر أو برتقالى عند النضج،

الأمريكية ويصب فى نهر بوتوماك عند مدينة واشنطن، تقوم على شاطئيه منشآت نهريّة هامة.

أناكسجوراس: (ح ٥٠٠ - ٤٢٨ ق م)، فيلسوف يونانى، نقل مركز الفلسفة إلى أثينا. ويقال إنه أستاذ سقراط. رأى أن فى الكون عقلاً يسيّره وينظمه (النوس)، فبعد أن كان خليطاً من ذرات مختلفة العناصر، فذرات الذهب مختلطة بذرات الماء والخشب وهكذا، حركها العقل، فأخذ الشبه يجتمع بشبهه حتى تكونت المواد على الصورة التى نراها. وقال إن الشمس حجر ملتهب والقمر تراب وصخور ويعكس ضوء الشمس. أنكر الغائية وأكد استحالة الكون المطلق والفساد المطلق. اتهم بالإلحاد وهرب.

أناكسمانس: (ح ٥٨٥ - ٥٢٥ ق م)، فيلسوف يونانى، آخر فلاسفة المدرسة التى أنشأها طاليس بملطية، وواحد من الفلاسفة الأيونيين. يرى أن الأشياء كلها ترتد إلى عنصر الهواء، ومن خلخله الهواء أو تكاثفه تتكون العناصر المختلفة كما تتكون مادة النفس الإنسانية. فالفرق بين عنصرين اختلاف فى درجة كثافة هوائهما، واعتقد أن الأرض قرص مسطح يطفو فى الهواء.

أناكسمندر: (٦١١ - ٥٤٧ ق م)، فيلسوف يونانى من ملطية، تلميذ طاليس، وأحد الفلاسفة الأيونيين. قال إن أصل الأشياء مصدر لا محدود أدت حركته المتصلة إلى انفصال ما اشتمل عليه من أضداد كالخار والبارد، والرطب واليابس، ثم تفاعلت ففتج عن تفاعلها مادة العالم، ولما كان اقتتات الأضداد بعضها على بعض يسبب اختلالاً، فإن اللامحدود يعيد التوازن، وهذا يسميه العدل، وهو شبيه بما نسميه تعويضاً. قال بالتطور فالإنسان نتيجة للبيئة، والحياة تطورت من الماء والإنسان من السمك. قدم نظرية علمية فى نشأة الكواكب، ألف أول كتاب فلسفى يونانى فى الطبيعة.

أنا كومينتا: (١٠٨٣ - بعد ١١٤٨)، أميرة ومؤرخة بيزنطية، وابنة الإمبراطور ألكسيوس ١. تأمرت خلال حكم أبيها وبعده على أخيها يوحنا ٢ بقصد إيصال زوجها

المطبعى وغيرهم. وبعد الحملة الفرنسية، وما نهبت إليه من آثار علمية فكر الغيورون على الأزهر فى وجوب إدخال العلوم الحديثة فيه فاستفتوا الشيخ فى ذلك فأفتى بجواز دراستها وأيد الفتوى المفتى الشيخ محمد البنا ١٣٠٥ هـ. وبهذا مهدا السبيل إلى الإصلاح وهيئنا الأذهان للخطوات التى قام بها الشيخ حسونة النواوى والإمام محمد عبده. ترك أكثر من خمسين رسالة وتقريراً علمياً.

أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ): وكالة للأنباء، أنشئت بالقاهرة ١٩٥٦ لتوزيع الأنباء والمعلومات الصحيحة عن مصر والبلدان العربية فى العالم. تصدر عدة نشرات يومية بالعربية والإنجليزية والفرنسية، فضلاً عن ملاحقة الأنباء العالمية. لها أكثر من ٥٠ مكتباً ومراسلاً فى أنحاء العالم، ويرتبط بها عدة وكالات أنباء عالمية أخرى لتبادل الخدمات والأنباء.

أنبادوقليس: (ح ٤٩٥ - ٤٣٥ ق م)، فيلسوف يونانى من أخرجتتون بصقلية. قال إن العالم مؤلف من أربعة عناصر: الماء والهواء والنار والتراب، لكل منها كيفية خاصة. فالحرار للنار، والبارد للهواء، والرطب للماء، واليابس للتراب. وهى كيفيات لا يتحول بعضها إلى بعض، ولكن الأشياء بما لها من كيفيات مختلفة كثيرة تحدث بانضمام هذه العناصر وانفصالها بمقادير مختلفة. وتجتمع العناصر وتنفرد بفعل قوتين يسميهما الألفة والنفور. فالألفة تضم الذرات المتشابهة، والنفور يفضلها. دعا إلى الحرية.

أنباط: قبائل بدوية ظهرت فى الصحراء الواقعة فى شرق الأردن فى القرن ٦ ق م، وفى القرن ٤ ق م، كان الأنباط قومًا رحلاً يعيشون فى الخيام ويتكلمون العربية ولا يهتمون بالزراعة، وفى القرن ٣ تركوا حياة الرعى إلى حياة الاستقرار، وعملوا بالزراعة والتجارة. وفى أواخر القرن ٣ تحولوا إلى مجتمع منظم. وأول تاريخ ثابت للأنباط يرجع إلى ٣١٢ ق م حين نجحوا فى صد هجمات حملتين عن سوريا بقيادة أحد خلفاء الإسكندر.

وزنها حوالى كيلو ونصف، لحمها عصيرى حلو مع قليل من المازاة لونه أصفر فاتح وبه ألياف، يؤكل طازجاً فى بعض الأصناف، أو يعلب ويشرب عصيره طازجاً أو مكربناً، ويستعمل اللب فى الفطائر والحلوى، وفى الفيليبين يستخرج من أوراقه الطويلة ألياف يصنع منها نسيج يسمى بينا، وتوجد منه أنواع تصلح للزينة لجمال أوراقها، وينمو النبات بأراض كثيرة مختلفة المعادن وكمية الحموضة والقلوية، ويحتاج إلى جو حار رطب. ويثمر بعد ١٦ - ١٨ شهراً من زراعته، ويمكن التحكم فى وقت تزهير النبات بواسطة الخلف التى تنمو حول قاعدته، أو على سوقه، أو على الثمار نفسها.

أنانية: فى الأخلاق، مذهب يحلل الفضائل تحليلاً يردّها إلى صالح الفرد الفاعل، وهى تقابل الغيرية التى يرد القائلون بها الفضائل إلى ما يحقق صالح الآخرين، على أن الأنانية فى مذاهبها الخلقية تفسر عادة تفسيراً يجعل المقصود بها هو المجتمع الذى ينتمى إليه الفرد الفاعل، فمن تلك المذاهب مذهب اللذة الذى يعرف فضيلة الفعل بما يعود به من لذة أكبر، ومذهب المنفعة الذى يعرف الفضيلة بأنها ما يعود بأكبر نفع، وفى كلتا الحالتين يقاس حجم اللذة أو حجم النفع بما يترتب على الفعل من نتائج بالنسبة لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع الواحد أو الإنسانية بأسرها، كما هى الحال عند بنتام ومل. حاول هيربرت سبنسر أن يوفق بين الأنانية والغيرية، فجعل الفضيلة هى ما حققت صالح فاعلها شريطة أن يجىء ذلك فى الوقت نفسه محققاً لصالح المجموع.

الإنابى، محمد شمس الدين الشافعى: (١٨٢٤ - ؟)، عالم بالدين، الشيخ الثانى والعشرون للأزهر. ولد بالقاهرة وحفظ القرآن والتحق بالأزهر. تخرج على يديه طائفة ممن ولوا مشيخة الأزهر منهم الشيخ حسونة النواوى والسيد على الببلاوى والشيخ أبو الفضل الجيزاوى وكذلك الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد عبد الجواد القاياتى وأخوه والشيخ محمد بخيت

الحديثة إلى القطبين المتقابلين على أحد الأبعاد الرئيسية لبناء الشخصية. وقد أمكن استخلاص هذا البعد بواسطة طرق التحليل العاملي فى عدد كبير من الدراسات التى أجريت فى معاميل مختلفة فى مجتمعات مختلفة. وبناء على التصور العاملي الجديد للانبساط والانطواء نجد الأشخاص المختلفين يتوزعون على مواضع مختلفة على البعد الممتد بين هذين القطبين. وتمثل هذه المواضع درجات مختلفة من الميل إلى الانطواء أو الميل إلى الإنبساط، قلة قليلة جداً يتمثل فيها الانطواء فى أعلى صورة، وقلة قليلة يتمثل فيها الانبساط بأوضح صورة، والغالبية تقع فى الوسط وتمثل مزيجاً يكاد يكون متعادلاً من الانطواء والانبساط.

انبعاث ثرميوني: ظاهرة كهربائية، وهى انبعاث الإلكترونات أو الأيونات من المواد المسخنة إلى درجة حرارة عالية. وتسمى الجسيمات المشحونة المنبعثة ثرميونات، ويتوقف عدد الثرميونات المنبعثة على درجة حرارة المادة فيزداد بارتفاعها. ويمكن أن تكون المادة الساخنة على شكل فتيل معدنى أو مركب ما، يوضع على هيئة طلاء ويسخن بواسطة فتيل. ولا تتوقف شحنة الثرميونات على الشحنة التى يحملها الجسم المسخن فتظل هى نفسها سواء أكانت الشحنة التى يحملها الجسم سالبة أم موجبة. ومع ذلك فعند درجات الحرارة التى تقل عن الاحمرار تكون الثرميونات المنبعثة من الأجسام غير المشحونة موجبة أساساً. وتكون سالبة عند درجات الحرارة الأعلى. ولقد اكتشف هذا التأثير توماس أ. أديسون عام ١٨٨٣ عندما كان يبحث فى الفتائل بغرض استخدامها فى الإضاءة الكهربائية. وللانبعاث الثرميوني تطبيق عملى هام فى الإلكترونيات وبصفة خاصة الأنبوبة الإلكترونية، إذ أنه الآلية التى تنبعث بها الإلكترونات من الفتيل أو الكاثود. (انظر: إلكترون، وأيون).

انبعاث الراديو: انظر: رادون.

أنبوب هندى: نبات قصير يشبه الفطريات يعيش رمياً فى الغابات. لونه أبيض شمعى أو قرنفلى باهت، من جنس

وكانت البتراء عاصمة الأنباط، وسع الأنباط سلطتهم ومراكزهم إلى المنطقة الشمالية المجاورة حيث أعادوا بناء المدن الأدمية والمؤابية القديمة، وأصبحت البتراء منذ أواخر القرن ٤ المدينة الرئيسية على طريق القوافل تربط بين ج الجزيرة العربية الذى ينتج التوابل، وبين مراكز الاستهلاك والبيع فى الشمال. وبدأ عهد ملوك الأنباط منذ ١٦٩ ق.م، ومنهم الحارث الذى تحالف مع ملوك سوريا السلوقيين ثم أصبح منافساً لهم. ساعد الحارث ٢ (ح ١١٠-٩٦ ق م) أهل غزة حينما حاصرها إسكندر جانيوس المكابى ٩٦ ق م، وانتصر خلفه عبدة (أوبوداس ١) على جانيوس، واستغل عبدة وخلفه الحارث ٣ (ح ٨٧-٦٢) انحطاط جيرانهما السلوقيين والبطالمة فوسعوا الحدود العربية إلى الشمال. وكان الحارث هذا أول من سك النقود النبطية التى اقتبس لها النموذج المعروف عند البطالمة، وبدأت البتراء منذئذ تتخذ مظاهر هلينستية، كما أخذت دولة الأنباط تتحالف مع روما. ويمثل مالكو مالكوس ١ (ح ٥٠-٢٨ ق م) عصر الأنباط الذهبى الذى انتهى بموته. وبلغت المملكة ذروتها فى عهد حارثة ٤ (٩ ق م - ٤٠ ميلادية) الذى تابع نشر الحضارة الرومانية. وكانت المملكة تضم فى أقصى اتساعها جنوب فلسطين وشرقى الأردن، وسوريا الجنوبية الشرقية، وشمالى شبه الجزيرة العربية. كانت حضارة الأنباط عربية فى لغتها، آرامية فى كتابتها، سامية فى ديانتها التى تدور طقوسها حول كل ما يتصل بالزراعة، ويونانية رومانية فى فنونها وهندستها المعمارية، كان كبير معبوداتهم الشمس، ويدعون دوشارا. صورته الأرضية حجر أسود يشبه المسلة، وكانت صاحبتة «اللات» معبودة الجزيرة العربية.

انبساط وانطواء: يشيران فى نظرية يونج إلى نموذجين متقابلين للمزاج النفسى العام، وينقسم كل نموذج إلى أربعة أنماط فرعية تبعاً لتغلب إحدى الوظائف الأربع على الأخرى وهى: الإحساس، والوجدان، والتفكير، والحدس. ويشيران فى البحوث التجريبية الإحصائية

مونوتروبا (Monotropa) . يوجد في أمريكا الشمالية وآسيا . وأوراقه شبه حششفية، وأزهاره على صورة الغليون تتكون بها البذور .

أنبوبة: وعاء أسطوانى يستخدم لحمل وتوصيل السوائل والغازات، أو لوقاية الأسلاك الكهربائية وغيرها . تصنع عادة من المعادن، يستخدم الطين الحرارى لأنابيب الصرف، واللباد لأنابيب المواد الكيميائية، والأسمنت والخرسانة لمواسير المصارف والمجارى، والحديد الزهر لمواسير الغاز والمياه . وتمتد خطوط الأنابيب للمياه أو المواد البترولية، أو الغاز الطبيعى مسافات طويلة من آبارها وينابيعها الأصلية إلى أماكن التكرير أو مراكز الاستهلاك والتوزيع . وفى مصر مدت خطوط من معمل تكرير البترول فى السويس إلى القاهرة، ومن معمل تكرير البترول فى الإسكندرية إلى بعض محافظات الوجه البحرى كما أنشئ خط شركة سوميد من السويس إلى البحر المتوسط غ الإسكندرية (سدى كبرى) .

أنبوبة جيسلر: انظر: جيسلر، هينرخ .

أنبوبة ضوئية: انظر: خلية كهروضوئية .

أنبوبة كروكس: انظر: السير وليم كروكس .

إنتاج: كل نشاط يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، وهذا واضح فى حالة الزارع أو الخباز أو البناء أو الخياط، فإن نشاطهم يتمخض عن سلعة تشبع حاجتنا إلى الغذاء أو الوقاء أو الكساء ولكنه يصدق أيضاً بالنسبة للعامل فى مصنع للآلات أو التاجر أو الطبيب أو المعلم أو الممثل أوالموسيقى حيث إن هؤلاء جميعاً يسهمون فى إشباع حاجة أو أخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . غير أن تعريف الإنتاج لم يكن دائماً بهذا الشمول . فالطبيعيون فى القرن ١٨ كانوا يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته . وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته، وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة والصناعة وينظرون بارتياح إلى التجارة والخدمات بأنواعها، غير أن هذا التطبيق لا

يستند إلى أساس مقبول . ويتحقق الإنتاج بتضافر عناصر العمل ورأس المال والطبيعة (أو الأرض) والتنظيم . ولدراسة أى عنصر من العناصر، من حيث كفاءته، لا بد من حساب إنتاجيته المتوسطة وهى إنتاجية الوحدة الواحدة من العنصر، أما الإنتاجية الحدية فهى التغير فى الإنتاج الكلى إذا تغيرت وحدات عنصر الإنتاج بوحدة واحدة . وبالإضافة إلى استخدام مفهومى الإنتاجية المتوسطة والإنتاجية الحدية فى دراسة الكفاءة، فإنهما يستخدمان أيضاً عند دراسة توزيع الدخل خصوصاً عند مقارنة ما تحصل عليه عناصر أو عوامل الإنتاج المختلفة من الدخل المتحقق .

أنتاركتيكا أو القارة القطبية الجنوبية: قارة (ح ١٤٢٤٥٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تحيط بالقطب الجنوبي، وتحتصر مناطق مائية لا تصلح للملاحة، تعرف أحياناً بالمحيط القطبى الجنوبى ولكنها فى الواقع أجزاء من المحيط الأطلنطى والهادى والهندي . حدودها شبه دائرية تتعرج عند بحرى روس وودل وشبه جزيرة أنتاركتيكا التى تبعد ح ١٠٤٠ كم عن أمريكا الجنوبية المنطقة اليابسة الوحيدة القريبة منها . يحيط بسواحلها إطار من الجليد يمتد لمئات الكيلومترات ويستتهى بالسنة جليدية . بها سلاسل جبلية شاهقة (تتجاوز قممها ٥٠٠٠ م) وتحتصر بينها هضبة داخلية يغطيها الجليد الدائم . متوسط ارتفاع السطح ح ١٨٠٠ م أى ضعف متوسط ارتفاع أى قارة أخرى . مناخها أقسى مناخ فى العالم، تنخفض درجة الحرارة شتاء إلى - ٤٠ درجة مئوية . اكتشفها صيادو الحيتان مصادفة، وبدأ ارتيادها فى القرن ١٩ حين قام بالمر ويسكو وودل وروس وغيرهم برحلاتهم، ووقف الارتياح حتى القرن ٢٠ وفيه مكن التقدم العلمى الرحالة أمونسن وسكوت وبيرد من استئناف الكشوف . ولا تزال معرفتنا بالقارة ناقصة . كان أمونسن أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١ . تتضارب الادعاءات فى ملكيتها ولكن استحالة استعمارها تقلل من أهمية هذه الادعاءات . تتجاوز المناطق الأنتاركتيكية الدائرة القطبية

(٢٠٠١)، عاصمة جمهورية مدغشقر فى المرتفعات الوسطى لجزيرة مدغشقر. مركز صناعى وتجارى، تربطها السكة الحديدية بالميناء توماسينا، افتتحت بها جامعة ١٩٦١.

انتباه: عملية تركيز الطاقة العقلية لإبراز جانب من التجربة الشعورية بحيث يحل هذا الجانب فى بؤرة الشعور. أو تبأور الإدراك فى جزء محدود من مجاله بحيث يدرك هذا الجزء بدرجة أعلى من الشعور والوعى. والانتباه نوعان (١) لا إرادى أو تلقائى وهو الذى تثيره خصائص المنبه لا إرادة الشخص، وأهم هذه الخصائص الشدة، والتكرار، والعزل، والحركة والتغير، والجدّة وعدم الملاءمة. (٢) الانتباه الإرادى وهو مقصور وموجه ومصحوب بجهد عقلى.

انتحار: تتوقف النظرة إلى الانتحار فى كافة المجتمعات على مدى التأكيد الذى يفرضه كل منها على الفردية، فحيث تقل المنافسة والرغبة فى التوصل إلى الاعتراف بالذات يندر الانتحار، وحيث يشتد التنافس بين الأفراد ويسود الطموح الشخصى يغدو الانتحار أكثر انتشاراً، وفى اليونان القديمة لم يكن الانتحار يلقى تأييداً وإن كان يعرض أحياناً على المحكوم عليهم بديلاً للإعدام، وكان الرومان يعتبرون الانتحار وسيلة سليمة يلجأ إليها الإنسان لإنقاذ شرفه، وعندما انتشرت عقيدة الرواقيين القائلة بوحدة الكون أصبح الانتحار وسيلة تلقى ترحيباً أكثر للتححرر من فردية غير مرغوبة. أما العقيدة البوذية والهندوكية فإنها تعد الفردية وهماً، ومن ثم أصبح الانتحار نظاماً له أصول موضوعة (مثال ذلك الستى والهاراكيرى)، ويعد المسلمون الانتحار أسوأ من القتل، ويعتبره اليهود خطيئة، أما المسيحية فقد أكدت قدسية الحياة بكل صورها ومنذ عهد القديس أوغسطين بدأت الكنيسة المسيحية تعد الانتحار صنواً للقتل. وترجع أولى القوانين المدنية التى صدرت ضد الانتحار فى إنجلترا إلى القرن ١١ حيث صنف الانتحار جنائية فى القانون العرفى الإنجليزى، نظراً لأن قاتل نفسه إنما يحنث

الجنوبية وتصل إلى عرض ٥٠ درجة جنوباً حيث تهب الرياح الشديدة البرودة من داخل القارة وتعمل الأطواف والجبال الثلجية على توسيع المناطق. لا يسكن القارة بشر ولا ينمو بها سوى الطحلب والأشنة ولا يعيش فيها من الكائنات الحية إلا حشرات لا جناحية صغيرة وبعض الكائنات الدقيقة واطر البطريق الملكى. ويفد إليها فى الصيف الحيتان والفقم والطيور وأنواع من البطريق المهاجر. يقول بعض العلماء إن القارة قد تصلح للسكنى بعد ملايين السنين فقد كانت قديماً منطقة معتدلة أو مدارية.

أنتاركتيكا، شبه جزيرة: ذراع من الأرض يمتدح ١٦٦٠ كم بالقارة القطبية الجنوبية ويبعد ح ١٠٤٠ كم عن رأس هورن بأمريكا الجنوبية. معظمها جبلى يغطيها الجليد. ويحف بها فى الغرب بحر دول. اكتشفها ناثانيل بالمر المكتشف الأمريكى ١٨٢٠. وسميت شبه جزيرة بالمر وتدعى بريطانيا ملكيتها باسم أرض جراهام منضمة للمنطقة القطبية البريطانية، كما تدعى شيلى ملكيتها باسم أرض أوهمجز، والأرجنتين باسم أرض سان مارتين. وفى ١٩٦٤ اتفق على تسمية المنطقة شبه جزيرة أنتاركتيكا، وأطلق اسم أرض جراهام على الجزء الشمالى وأرض بالمر على الجزء الجنوبى منها.

أنتالكيداس: (ت بعد ٣٧١ ق م)، قائد ودبلوماسى إسبرطى، أقنع أرتاجزركسيس ٢ (٣٣٨ ق م) بأن أهداف بلاد الفرس أكثر تشابهاً مع أهداف إسبرطة منها مع أهداف أثينا. أرغم أثينا وحلفاءها على قبول الصلح المعروف باسمه (٣٨٦ ق م) الذى بمقتضاه استعاد الفرس سيطرتهم على أغارقة آسيا الصغرى. استغلت إسبرطة شروط الصلح فى اتباع سياسة جائرة تجاه الدول الإغريقية مما أفضى إلى هزيمتها عند ليوكترا (٣٧١ ق م) قام بمهمتين دبلوماسيتين أخريين لدى الفرس، باء ثانتها بإخفاق يحتمل أنه أدى إلى انتحاره.

أنطاليا: انظر: أنطالية.

أنتاناناريفو أو تاناناريف: مدينة (١٤٠٣٤٤٩ نسمة،

على ٣٥٠، (ج) على ٢٥٠ فإن (أ) يدخل المجلس رغم أنه حصل على أقل من ٥٠٪ من مجموع الأصوات المعطاة. ثم نظام الأغلبية المطلقة ويقضى بأن يدخل المجلس المرشح الذى يحصل على أكثر من ٥٠٪ من الأصوات ففي المثال السابق يعاد الانتخاب بين (أ) و (ب) ومن يحصل منهما على أكثر من نصف الأصوات يدخل المجلس، ويؤدى نظام الأغلبية فى صورتيه إلى إهدار قيمة الأصوات التى حصل عليها المرشحون الذين لم يفوزوا، أى إنه يؤدى إلى حرمان الأقليات من التمثيل. ويدافع عنه بأن الحكومة الديمقراطية هى حكومات الأغلبية وأن دور الأقلية ينحصر فى العمل على كسب التأيد الشعبى للحصول على أغلبية الأصوات فى الانتخابات اللاحقة.

انتخاب بالقائمة: نظام انتخابى، مؤداه تقسيم البلاد إلى دوائر كبيرة تختار كل منها عدداً من النواب بحيث يعطى كل ناخب صوته لعدد من النواب يختارهم من بين الأسماء الواردة فى قوائم المرشحين التى تقدمها الأحزاب السياسية المتنافسة. وقد يقتصر دوره على إعطاء صوته لقائمة بأكملها من القوائم المتنافسة، هو ما يسمى بنظام القوائم المغلقة. وميزة الانتخاب بالقائمة أنه يسمح للناخب باختيار أكثر من نائب واحد، كما أنه يفتح الباب للأخذ بنظام تمثيل الأقليات وله مع ذلك عيوب منها صعوبة فهم كثير من الناخبين له، فضلاً عما تلجأ إليه الأحزاب السياسية فى ظله من وسائل تحايلية لا يعطى الانتخاب معها صورة صحيحة لاتجاهات الرأى العام. انظر: تمثيل نسبي.

انتخاب طبيعى: فى الداروينية، تعتبر طريقة الانتخاب الطبيعى ذات أهمية عظمى فى عملية التطور، ونظراً لعوامل بيئية مختلفة بحسب رأى داروين ككمية الغذاء والماء المتوفرة، وظروف درجة الحرارة والضغط، وزيادة التاج فى الحيوان والنبات - ينشأ كفاح من أجل البقاء، فتبقى تلك التى يكون تكييفها للبيئة أفضل (البقاء للأصلح) وبذلك تتكاثر. ويمارس الإنسان فى تربية

بشكل غير قانونى ييمين الولاء الإقطاعى، ومن ثم كانت كل أملاكه تصادر لصالح الملك. ولم يكن مسموحاً بدفن المتحررين فى الأرض المقدسة وإنما كانوا يدفنون عادة فى الطرق العامة بعد غرس عود فى قلوبهم. وكانت البلاد الأوروبية الأخرى تتبع سياسات مماثلة تجاه الانتحار الذى لا يزال يعد جريمة فى إنجلترا، وبعد إلغاء المفهومات الإقطاعية أصبح من غير المجدى اعتبار الانتحار عملاً جنائياً، ولذلك لم يعد لجريمته وجود فى الولايات المتحدة الأمريكية. إلا أن أولئك الذين ينصحون بالانتحار أو يحرضون عليه يعاقبون عقاباً صارماً. ومعظم عقود التأمين على الحياة تتضمن شروطاً تقضى بأنه إذا انتحر المؤمن عليه خلال عامين من تاريخ سريان العقد فإن المستفيد يتسلم حصيلة الأقساط المدفوعة فقط وليس القيمة الاسمية للعقد. وفى البلاد الغربية ينتشر الانتحار فى العصر الحديث انتشاراً كبيراً فى المدن، على كلا الطرفين المتناقضين للسلم الاجتماعى. وهو أكثر انتشاراً بين الرجال منه بين النساء، والانتحار قد تؤدى إليه كارثة مفاجئة ولكن حدوثه يستوجب وجود حالة سابقة من الصراع العاطفى مع مشاعر الخوف أو القلق أو الاحساس بالذنب، وبذلك يمكن وصف الانتحار بأنه رد فعل صادر عن عقلية مختلة. وبعض مدارس العلاج النفسى تعتبر الانتحار تحويلاً للحوافز التدميرية إلى داخل الذات أو قتلاً للذات لالتكفير عن الإحساس بالذنب، والانتحار كثيراً ما يوحى به انتحار آخر، بحيث ينتشر ما يمكن تسميته باسم وباء إهلاك النفس.

انتخاب بالأغلبية: نظام انتخابى، مؤداه ألا يدخل المجلس النيابى إلا من حصل على أكثر الأصوات بين المرشحين، وله صورتان: نظام الأغلبية البسيطة ومؤداه أن ينجح المرشح الحاصل على أكثر الأصوات بغض النظر عن نسبة ما حصل عليه من الأصوات إلى المجموع الكلى للأصوات المعطاة فى الدائرة، فإذا كان مجموع الأصوات ألفاً وحصل (أ) على ٤٠٠، (ب)

ثم استأنفت أعمالها ١٩٤٦، وصار مقرها باريس. تجتمع لجنتها العامة سنوياً في إحدى عواصم الدول المشتركة فيها، ولها شبكة إذاعية للاتصال السريع، تربط بين هيئات الشرطة في العالم للقبض على المجرمين. عدد أعضائها أكثر من ١٤٠ دولة.

إنترتيب: الاسم التجاري لآلة الطباعة التي تجمع الكلام في سطر كامل كوحدة، وهي لا تختلف في فكرتها الأساسية عن آلة اللينوتيب. ويمكن استخدام أمهات (ماتريسات) إحداهما للأخرى، واسم الإنترتيب مستمد من اسم الشركة المنتجة لهذه الماكينات (تأسست ١٩١٢)

أنترم: مقاطعة (٥٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٧٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق، أيرلندا الشمالية. تقع بها بلفاست عاصمة إيرلندا الشمالية. وهي ميناء بريطاني رئيسي ومركز صناعي لأيرلندا. الإقليم زراعي بالإضافة إلى صيد الأسماك ورعى الماشية، القسم الشرقي جبلي. على الساحل الشمالي تكوينات بازلتية تدعى جايتش كوزوي.

إنترنت: مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها «بشبكة الشبكات»، أو الشبكة التي تنسج خيوطها حول العالم، بحيث يمكن لمستخدميها الوصول إلى المعلومات، والتشارك في الملفات دون سلطة مركزية، حيث اتفق مديرو هذه الشبكة على ترك أجهزتهم ليتحدث الواحد منهم إلى الآخر بنفس لغة الإرسال، وبذلك أصبح في العالم شبكة واسعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها. وتضم شبكة الانترنت ثلاث مستويات من الشبكات؛ ففي القمة شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغرى، كالشبكات المحلية والحاسبات المتوفرة بالشركات ولدى الأفراد. وقد بدأت «الانترنت» كتجربة أمريكية لاختبار

النات والحياوان انتخاباً صناعياً فينتخب الأفراد التي ثلاثم غرضه.

انتخاب غير مباشر: نظام انتخابي، يقتصر فيه دور الناخبين على اختيار ممثلين لهم (يطلق عليهم اسم المندوبين) يقومون عنهم باختيار أعضاء المجلس النيابي. وقد أخذت جميع الدساتير الفرنسية بهذا النظام حتى ١٨١٤، وهو بصفة عامة يلائم الدول حديثة العهد بالحياة النيابية، ولا يزال يتبع في اختيار أعضاء المجلس الأعلى (مجلس الشيوخ) في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي تمثل فيه الولايات بعدد قليل من النواب، فيختار شعب كل ولاية مندوبين عنه يتولون اختيار هذا العدد المحدود.

انتخاب فردي: نظام انتخابي، يقوم على تقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية صغيرة يكون عددها في الغالب مساوياً لعدد النواب الذين يراد اختيارهم بحيث تنتخب كل دائرة نائباً واحداً. ويمتاز هذا الأسلوب بالبساطة والتيسير بالنسبة للناخبين فضلاً عن أن صغر مساحة الدائرة يمكنهم من معرفة الأشخاص المرشحين واختيار أصلحهم، وله مع ذلك عيوب أظهرها أنه يحول دون إمكان تمثيل الأقليات. انظر: تمثيل نسبي.

انتخاب مباشر: نظام انتخابي يقوم فيه الناخبون باختيار ممثلهم بأنفسهم دون أن يقصر دورهم على اختيار مندوبين عنهم يتولون هذا الاختيار، ولذلك يوصف هذا النوع من الانتخاب بأنه على درجة واحدة، وقد تردد معظم النظم السياسية بين هذا النظام ونظام الانتخاب غير المباشر، ولكن معظمها عاد إلى نظام الانتخاب المباشر لبطافته وما يبدو من اتفاه مع المبدأ الديمقراطي انظر: انتخاب غير مباشر.

انتداب: نظام الانتداب الدولي، انظر: عصبة الأمم. إنتربول: هيئة الشرطة الدولية لمكافحة الجريمة، تقوم على التعاون الدولي بين هيئات الشرطة الخاصة بتحقيق وتتبع الجرائم في الدول الأعضاء. تأسست الهيئة ١٩٢٣ في فيينا، وقد شل نشاطها في أثناء الحرب العالمية ٢،



الهدف الرئيسى، فإذا نشد الإنسان الفضيلة، وجب عليه أن يحد من علاقته بالعالم الخارجى، فيغض النظر عن العرف الاجتماعى، ويجتنب اللذائذ ويعيش فقيراً. نفى تعدد الآلهة وأمن بإله واحد ليس له شبيهه. انظر: كليون.

أنتسجروبر، لوتسج: (١٨٣٩ - ٨٩)، كاتب مسرحى نمسوى، حازت أولى مسرحياته «قسيس كيرشفلت» ١٨٧٠ نجاحاً كبيراً مما جعله يكتب سلسلة من المسرحيات حول موضوعات شعبية على نفس المنوال، منها «الفلاح الذى حنث فى قسمه» ١٨٧١، ومسرحية «الأميون» ١٨٧٤، «الوصية الرابعة» ١٨٧٨ التى تدور حوادثها فى مدينة فيينا، وتعتبر من أولى المسرحيات الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ألف أيضاً روايتين وقصصاً قصيرة كثيرة.

انتشار: التوزيع المنتظم لجزيئات مادة فى خلال جزيئات مادة أخرى مخالفة بذلك ظاهرياً قوانين الجاذبية. ومعدل الانتشار يتناسب عكسياً مع الجذر التربيعى لكثافة الغاز المنتشر (قانون جراهام). يلاحظ أيضاً فى السوائل وبعض الجوامد الملامسة لأخرى.

انتشار الثقافة: تمتاز بعض السمات الثقافية بقدرة عالية على الانتقال وراء حدود المجتمع الذى نشأت فيه فى الأصل، ويتم ذلك الانتقال أو الانتشار نتيجة لاتصال المجتمعات ذات الثقافات المختلفة إحداها بالأخرى، سواء كان ذلك الاتصال عداًئياً أو لأغراض سلمية، وسواء تم بطريقة مباشرة أو عن طريق شعوب أخرى. وليس الانتشار عملية آلية لأن المجتمع قد يقبل أو يرفض بعض عناصر الثقافة الجديدة تبعاً لمدى تلاؤمها مع النمط الثقافى التقليدى السائد فيه. ومن أهم العلماء القائلين بانتشار الثقافة إليوت سميث الذى حاول أن يرد كثيراً من عناصر الثقافة فى معظم أنحاء العالم إلى مصر القديمة.

أنتورب: أنتفربن بالفلمنكية، وأنفير بالفرنسية، مقاطعة (٢٨٥٩ كم<sup>٢</sup>، ١٦٨٢٦٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش

إمكانية انشاء نظام كمبيوتر قومى للوقاية من الكوارث يسمح للعلماء العسكريين بالتشارك فى الرسائل والمعلومات بغض النظر عن أماكن وجودهم، ففى ١٩٦٠ قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بربط أربعة كمبيوترات فى كاليفورنيا ويوتا، باستخدام تكنولوجيا مطورة، وبعد تشغيل النظام تمكن المستخدمون من تبادل الرسائل، والتشارك فى الملفات بشكل فوري. ثم نما المشروع تدريجياً، وأخذ يضم المزيد من الكمبيوترات التابعة للمؤسسات الحكومية والجامعات. وفى الفترة بين منتصف السبعينيات والثمانينيات، تم انشاء عدة شبكات صغيرة باستخدام تكنولوجيا جديدة طورتهها المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم. وقد استخدمت تلك الشبكات خطوطاً هاتفية خاصة عالية السرعة، لإرسال المعلومات وإستقبالها، وارتكزت على شبكة أربانت (ARPAnet) التى لعبت دور النواة وربطت تلك الشبكات ببعضها، مكونة شبكة عنكبوتية واحدة كبيرة. وفى الثمانينيات لم يعد الانضمام إلى الانترنت قاصراً على الكمبيوترات الواقعة ضمن الأراضى الأمريكية، بل امتد ليشمل العالم بأسره، حيث انضمت إلى تلك الشبكة مؤسسات حكومية، وجامعات، ومعاهد، ومراكز بحوث، ومؤسسات تجارية من مختلف دول العالم. وباتت الشبكة تعرف باسم «انتر نتورك» واختصاراً (انترنت). وهناك ثلاث طرق للارتباط بشبكة «انترنت» الأولى: عن طريق الارتباط المباشر مع إحدى الشبكات المكونة لشبكة انترنت وغالباً عن طريق مزود رئيسى. والثانية: عن طريق الاشتراك وفتح حساب أو أكثر فى شبكة إحدى المؤسسات المتخصصة فى الربط إلى شبكة انترنت، والثالثة: عن طريق شبكات الخدمات التجارية الكبيرة، التى توفر للمستخدمين بها خدمات تبادل البريد الالكترونى مع مستخدمى إنترنت.

أنتستين: (ح ٤٤٤ - ٣٧٤ ق م)، فيلسوف يونانى أسس المدرسة الكلبيية. عارض معلمه جورجياس السوفسطائى، وناصر سقراط واعتقد أن الفضيلة هى

وفاة الإسكندر وكان من كبار معارضى برديكاس الوصى العام على الإمبراطورية المقدونية فاخترير وصيًا بعده وحافظ على وحدة الإمبراطورية حتى وفاته.

أنتياتريس: مدينة قديمة فى فلسطين تبعد ح ١٦ كم إلى الشمال الشرقى من يافا وعلى مقربة من المير. بناها هيرود. اُقيمت إليها بولس فى طريقه إلى قيصرية (الأعمال ٢٣ : ٣١). تشهد أطلالها بما كان لموقعها من أهمية.

أنتيتوكسين: أجسام مضادة لتوكسينات البكتيريا تتحد معها نوعيًا وتقف ضررها، قد تكونها أنسجة الإنسان نتيجة مرض أو حقن باللقاح (التكسويد) فتكسبه مناعه فاعلة، وقد تحقن بعد تكوينها فى مصل حيوان كالخسان لعلاج الإنسان المريض فعلاً «بالدفتيريا مثلاً»، أو لإكسابه مناعة منفعة من المرض.

أنتيجوا: مدينة (ح ٥٠٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتيمالا. مركز تجارى وسياحى. تأسست ١٥٤٢ كعاصمة للولاية بعد تدمير البراكين لمدينة كبوداد فيها. وكانت فى القرن ١٨ تنافس ليما ومدينة مكسيكو عظمة واتساعاً. دمرها زلزالان ١٧٧٣، ونقلت العاصمة إلى مدينة جواتيمالا ١٧٧٦. مركز منطقة غنية بالن.

أنتيجوا وبرودا: جزيرة دولة (٤٤٣ كم<sup>٢</sup>، ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ضمن جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة أنتيجوا (٢٨٠ كم<sup>٢</sup>) وجزيرتى برودا وريدوندا، وهى غير مأهولة بالسكان. عاصمتها سنت جونز، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، واستوطنها البريطانيون ١٦٣٢. كانت مستعمرة بريطانية، وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكونمولث البريطانى، واستقلت ١٩٨١. منتجع سياحى مشهور.

أنتيجونا: فى الأساطير اليونانية، ابنة أوديبوس من أمه يوكاستا، رافقته فى منفاه. مات أخوها إتيوكليس وبولونيكيس فى حرب السبعة ضد طيبة. أمر كريون حاكم طيبة ألا يقدم أحد على دفن بولونيكيس ومع ذلك أصرت أنتيجونا على دفن أخيها، فعاقبها كريون

بلجيكا. وهى سهل مزروع يخترقه نهر الشلت وقناة ألبرت، ومعظم السكان يتكلمون اللغة الفلمنكية. كانت جزءاً من دوقية برابان. عاصمتها أنتورب (١٤٩٦-١٤٦١ نسمة، ٢٠٠٦) وهى تقع على نهر الشلت ولا يضارعاها إلا روتردام كأكبر ميناء فى قلب القارة الأوروبية. مركز عالمى لتجارة الماس وصناعاته، وفيها أقدم سوق للأوراق المالية (أنشئت ١٤٦٠). بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات، وتضم كنائسها ومتاحفها كنوزاً من الفن الفلمنكى. ازدهرت بعد اضمحلال بروج و جنت، وعانت فيما بعد من القوات الإسبانية المتمردة ١٥٧٦، وبمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، أوقفت الملاحة فى الشلت فاضمحلت أنتورب حتى ١٨٦٣ حين استردت بلجيكا من الهولنديين الحق فى جباية الرسوم على النقل بالشل، وفى أنتورب عاش روبنز وولد السير أنتونى فان دايك. ومن آثارها الفخمة العديدة كاتدرائية نوتردام ذات الطراز القوطى، ولحديقة الحيوان بها شهرة عالمية قديمة، وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها القوات البريطانية (أغسطس ١٩٤٤) وأصبحت قاعدة تموين حيوية للحلفاء، وتعرضت لهجمات عنيفة وتخريب شديد من الألمان.

أنتونج: مقاطعة سابقة (ح ٦٢١٦٠ كم<sup>٢</sup>)، فى منشوريا ش ق الصين. كانت عاصمتها تنجوا، أنشئت ١٩٤٥، وأصبحت جزءاً من مقاطعة لياونج ١٩٥٤.

أنتونى، سوزان بروئل: (١٨٢٠ - ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية ورائدة من رواد المناداة بحق المرأة فى الانتخاب. ساندت حكومة لنكولن منادية بتحرير المرأة. استطاعت هى وإليزابث كادى ستانتون أن تحصلا لأول مرة على حق المرأة الأمريكية فى الملكية ورعاية أبنائها وحضانتهم. أسستا معاً جمعية الدفاع عن حقوق المرأة، ورأست هذه الجمعية (١٨٩٢ - ١٩٠٠).

أنتياتر: (ت ٣١٩ ق م)، قائد مقدونى، أقامه الإسكندر نائباً عنه فى حكم مقدونيا وبلاد الإغريق عندما خرج قاصداً فتح الشرق. أخضع ثورة المدن الإغريقية بعد

أنتيجونوس ١ «الأغور» لتكون عاصمة إمبراطوريته، وفيما بعد نقل سلوقس أكثر سكانها إلى أنطاكية.

أنتيفيلوس: (القرن ٤ ق م)، فنان إغريقى من أصل مصرى. صور فيليب المقدونى والإسكندر الأكبر.

أنثيمون: عنصر متبلر أبيض كالفضة، رمزه الكيميائى «نت». له خواص الفلزات واللافلزات، يكون مع الهيدروجين الغاز السام المسمى ستابين، يتحد بسهولة مع الأكسجين والكبريت والفوسفور والهالوجينات. يشبه التروجين، والفوسفور، والزنك، واليزموت فى نشاطها الكيميائى، حيث يكون مركبات مماثلة. يستعمل لتحضير أشابة بايىث ومعدن بريطانيا، ومعدن حروف الطباعة. وقوالب الصب والبطاريات، وفى الطب. خامته الطبيعية ستينبات، يكشف عنه باختبار مارش. انظر: اختبار مارش وعنصر (جدول).

أنثيميوس التريلىسى: (القرن ٦)، معمارى ومهندس وعالم رياضى، إغريقى. بنى مع أزيدوروس الملطى كنيسة هاجيا صوفيا فى القسطنطينية (٥٣٢-٥٣٧) بتكليف من الإمبراطور يوستينيان.

أنثيويا: فى الأساطير اليونانية، ابنة ملك بيوتيا، ولدت لزيوس توأمين، هما أمفيون وزيثوس.

أنثراسايت: نوع من الفحم يعتبر الخطوة الرابعة فى الطبيعة لتحول المواد النباتية إلى فحم. لا يخرج عند احتراقه أكثر من ٦٪ من المواد المتطايرة، ولذا يعتبر وقودًا بلا دخان. يحتوى بين أنواع الفحم على أعلى نسبة (نحو ٨٧٪) من الكربون، وله بالتالى أعلى قدر من القيمة الحرارية.

أنثراسين: مادة بلورية لالونية لها خاصية الألقية الزرقاء، تنصهر فى ٢١٧ درجة مئوية، وتغلى فى ٣٥٠ درجة مئوية، يتרכب جزيئها من ١٤ ذرة من الكربون و ١٠ ذرات من الهيدروجين، وتوجد الأولى مرتبة فى ثلاث حلقات بنزينية تتجاور وتشابك ويحتل الهيدروجين أركانها العشرة الخارجية. يحضر الأنثراسين من قطران الفحم. وتستعمل مشتقاته لصنع الأصباغ. وهو رأس

بأن دفنها حية، خلد قصتها كل من أسخيلوس وسوفوكليس.

أنتيجونوس الأول: (أنتيجونوس الأغور) (٣٨٢؟ - ٣٠١ ق م)، أحد قواد الإسكندر الأكبر. عندما اختير أنتيباتر وصيًا عامًا على الإمبراطورية أسند إليه قيادة الجيوش فى آسيا. وبعد وفاة أنتيباتر، أغراه النجاح والطموح بالعمل على إعادة توحيد الإمبراطورية لحسابه الخاص. وسيطر منذ ٣١٤ ق م على دولة كبيرة فى سوريا وآسيا الصغرى وبلاد الإغريق. وبهزيمته فى موقعة إيسوس (٣٠١ ق م) هلك وضاع سلطانه، هزم ابنه ديمتريوس مقدونيا.

أنتيجونوس الثانى: (أنتيجونوس جوناتاس) (ح ٣٢٠ - ٢٣٩ ق م)، ابن ديمتريوس ١ وحفيد أنتيجونوس ١. صار ملكًا بعد أبيه وهزم الغال فى تراقيا واستولى على مقدونيا ٢٧٦ ق م. عاداه بيروس الذى غزا مقدونيا والبلبونييز، وبطلميوس ٢ الذى ألب عليه عصابة من المدن الإغريقية شنت عليه «حرب خرمونيدس» فهزم الأسطول البطلمى قرب جزيرة كوس (٢٥٨-٢٥٦ ق م) فأضحى سيد بحر إيجه وبلاد الإغريق، ثم فقد سيادة البحر بعد حين. كان جافًا فى طباعه إلا أنه كان رجلاً نزيهاً يحب الأدب والفلسفة، فظم بلاطه نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين، وإليه يعزى الفضل فى إعادة بناء قوة مقدونيا، خلفه ديمتريوس ٢.

أنتيجونوس الثالث: (أنتيجونوس دوسون) (ت ٢٢١ ق م)، ملك مقدونيا نادى بنفسه ملكًا بعد زواجه بأرملة ديمتريوس ٢، والوصاية على ابنه فيليب ٥، ساعد عصابة أحايا ضد كليومينس ٣ ملك إسبرطة، وقضى عليه بعد حملتين فى موقعة سالاسيا ٢٢٢ ق م. كون بزعامة مقدونيا عصابة هيلينية جديدة كانت خطوة نحو توحيد بلاد الإغريق وتعاونها مع مقدونيا، توفى بعد أن أوصى بالعرش لصاحبه الشرعى فيليب ٥.

أنتيجونيا: مدينة على نهر العاصى، أسسها (٣٠٦ ق م)

متسلسلة الأثراسين للهيدروكربونات. وتكون نسبة ذرات الهيدروجين إلى ذرات الكربون في كل جزئ من جزيئات هذه المتسلسلة واحدة.

أنثروبولوجيا: علم الإنسان، يدرس نواحي النوع الإنساني وكل الظواهر من حيث تعلقها بالإنسان، كما يدرس الثقافة، ولذلك يعتمد كثيراً على نتائج العلوم الأخرى. وتنقسم الأنثروبولوجيا أساساً إلى الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية. أما الطبيعية فتدرس النمو الجسمي للإنسان من الناحية التطورية وتشمل علم الحفريات البشرية (أو علم الإنسان القديم)، وعلم الأجناس البشرية من ناحية خصائصها الجسمية. وتهتم الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة عادات الشعوب المتأخرة وتقاليدها دراسة تاريخية، وتشمل الأركيولوجيا التي تدرس ثقافات ما قبل التاريخ والثقافات البائدة، والإثنولوجيا وتدرس الثقافات الإنسانية الحالية والاستعانة عليها بدراسة أنثروبولوجيا الجماعات المتأخرة لفهم مشكلاتهم ومحاولة إصلاحهم تؤلف ما يعرف باسم الأنثروبولوجيا التطبيقية.

أنثروبومترية: فرع من الأنثروبولوجيا يبحث في قياس الجسم البشري وأجزائه لاستخدامه في تصنيف الأجناس البشرية، وتطورها والحفريات البشرية. أنجاص: انظر: كمثرى.

أنجر، جان أوجست دومينيك: (١٧٨٠ - ١٨٦٧)، مصور فرنسي، أستاذ في تصوير الأشخاص. درس مع جاك لويس دافيد، وأصبح حصن الكلاسيكية في العصر الرومانسي. عاش في روما حيث قضى سنواته الأخيرة مديراً للأكاديمية الفرنسية بها.

أنجerman: نهر (٤٥٠ كم)، ينبع غ وسط السويد ويصب في خليج بوتنيا عند هارنوساند. وهو شريان رئيسي لنقل الخشب الذي يرسل فيه طافياً من الغابات إلى الساحل.

أنجستروم: وحدة طولية قيمتها (..... سم) تستخدم لقياس أطوال موجات الضوء (الاسم منسوب إلى أ. ي. أنجستروم).

أنجستروم، أندرز يونز: (١٨١٤ - ٧٤)، فيزيقي سويدي. تعلم بجامعة أوسلا وعين عضواً بكليتها ١٨٣٩. يعرف بدراساته في الضوء وبخاصة التحليل الطيفي. من كتبه: «البصريات» ١٨٥٣ و «الطيف الشمسي» ١٨٦٩، و «أطياف الغازات البسيطة»، ١٨٧١، و «حرارة الأرض» ١٨٧١. معروف ببحوثه في الإشعاع الشمسي. انظر: أنجستروم.

أنجكور: موقع لعدة عواصم (وهي الآن أطلال) ش تونلى ساب، ش غ كمبوديا. كانت قلب إمبراطورية خمير لخمسة قرون ونصف قرن، وأشهر آثارها الأبنية في مدينة أنجكور ثوم (التي أصبحت عاصمة خمير في القرن ٩) ومعبد أنجكور وات. غزاها شعب شام في القرن ١٢ والتاى في القرن ١٤ وبداية القرن ١٥، وهجرت إلى بنوم بنه حوالى ١٤٣٢، كشف الفرنسيون عن أطلالها ١٨٦١.

أنجكور وات: معبد كبير في كمبوديا يرجع لعهد إمبراطورية خمير. يقارن في ضخامته وارتفاع أبراجه بضريح تاج محل. يبلغ ارتفاع أبراج المعبد ٦١ م. وهو غنى بنقوشه ومنحوتاته.

أنجكور ثوم: انظر: أنجكور.

آنجل، (السير) نورمان: (١٨٧٢ - ١٩٦٧)، اقتصادى بريطانى ومناضل باسل من أجل السلام. مشهور بمؤلفه: «الخدعة الكبرى» ١٩١٠ الذى ناقش فيه عدم جدوى الحرب بسبب المصالح الاقتصادية للدول. له مؤلفات أخرى كثيرة. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٣. اسمه الأصلي رالف نورمان آنجل لين.

انجلباخ، ريجنالد: (١٨٨٨ - ١٩٤٦)، مهندس وعالم آثار بريطانى، وجه اهتمامه إلى مصر منذ ١٩٠٩، فدرس اللغة المصرية القديمة والقبطية، والعربية، ساعد بترى فى التنقيب فى هليوبوليس والحرحة وغيرها، وبعد الحرب العالمية ١، ساعده فى اللاهون وأبى غراب. عين كبيراً لمقتضى آثار الصعيد ١٩٢٠ وأميناً مساعداً بالمتحف المصرى ١٩٢٤، ثم كبيراً للأمناء

١٩٣١، تقاعد ١٩٤١ وترك مجموعة من البحوث الهامة.

إنجلترا: أكبر قسم سياسى فى جزيرة بريطانيا والجزر البريطانية (١٣٠٨٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٢٦٥٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، نواة الإمبراطورية البريطانية، تقع ويلز فى غربها واسكتلندا فى شمالها ويفصلها عن قارة أوروبا القنال الإنجليزي (المانش) ومضيق دوفر وبحر الشمال مما ساعدها على تعزيز وسائل دفاعها. مناخها معتدل. سهولة الاتصال بالعالم الخارجى، عن طريق موانئها الجنوبية والشرقية والغربية الواقعة على مصاب أنهار أو على سواحل البحار والمحيطات. سطحها فى الجنوب والجنوب الشرقى منخفض وخصب التربة. وفى الشمال الشرقى تغطيه المستنقعات، وفى الغرب غير مستو وينتهى بشبه جزيرة كورنول، وفى ش الهمبر سلسلة جبال بينين المؤدية إلى منطقة البحيرات ذات المناظر الطبيعية الرائعة وإلى اسكتلندا، استمدت بريطانيا معظم ثروتها الطائلة فى المائتى عام الأخيرة من الأراضى السوداء (بلاك كترى) التى توجد بها صناعاتها الكبرى لتوافر وجود الفحم والحديد، وكذلك من المراكز الصناعية بولايتى لانكشير ويوركشير ومن صناعة بناء السفن والصناعات الأخرى. أهم مدنها الصناعية لندن (العاصمة) ومانشستر وليفربول ولينز وشفيلد وبرمنجهام وبرستل وبرادفورد وهل. وكانت إنجلترا فى القرن ١٩ تقود العالم فى صادرات السلع المصنوعة. وكان من أسباب توسع تجارتها ازدهار مدنها. وتكون إنجلترا وويلز واسكتلندا وشمال أيرلندا (إلستر) جميعاً المملكة المتحدة، وحكومتها برلمانية، وتركز السيادة فى العرش متحداً مع البرلمان، والوزارة مسئولة أمام البرلمان. والكنيسة الرسمية هى كنيسة إنجلترا وعلى رأسها الملك أو الملكة. التعليم فيها بالمجان حتى السادسة عشرة. وإنجلترا أكثر من ٩٠ جامعة أعظمها وأقدمها جامعتا أكسفورد وكيمبردج. ولمعرفة تاريخ إنجلترا فى أثناء حكم الغزاة الذين فتحوها فى أوائل تاريخها من كلت

ورومان وسكسون ودماركيين، انظر: بريطانيا، وبدأت فى ٨٦٥ مقاومة الملك ألفرد وخلفائه التى انتهت بطرد الدانين (وهو اصطلاح يقصد به جميع الغزاة الذين قدموا من الشمال)، وتمكنت الممالك المتفرقة القائمة بإنجلترا فى القرن ١٠ من صد قبائل الفايكنج والأيرلنديين والنرويجيين، وكان لفتح قبائل الإنجليز السكسونيين نتائج هامة على الثقافة الإنجليزية فقد نشروا المسيحية وشجعوا التجارة وأسسوا المدن ووضعوا أسس الحكومة المركزية وحولوا إنجلترا من مجموعة الممالك الصغيرة إلى ملكية ذات سلطات تنفيذية وقضائية، وأنهى الفتح النورمانى هذه الفترة ١٠٦٦. إنجلترا الإقطاعية: حدد الملك النورمانى وليم ١ (الفاتح)، عهداً جديداً فى تاريخ إنجلترا، فقد أدخل نظام الإقطاع بمختلف مظاهره السياسية والحربية. وتركزت السلطة فى يده ثم فى يد خلفائه ولكن الأشراف تمكنوا من الحد من سلطة الملك بانتزاعهم الوثيقة الدستورية الخطيرة الشأن الماجنا كارتا من الملك جون ١٢١٥، وأدى اتساع رقعة ممتلكات ملوك إنجلترا فى فرنسا إلى نشوب نضال عنيف وسلسلة من الحروب من بينها حرب المائة عام التى بدأت ١٣٣٧ كما نشبت حرب الوردتين بسبب التنازع بين أسرتى الأنجويين ولانكستر وانتهت باعتلاء هنرى ٧ العرش ١٤٨٥ وهو مؤسس أسرة تيودور التى يبدأ بها تاريخ إنجلترا الحديث. تيودور وستيوارت: كان عهد أسرة تيودور زاهراً مجيداً، وقد عاصرت حركة الإصلاح الدينى التى ناصرها هنرى ٨ ازدهار عصر النهضة فى أوروبا، فاتسعت التجارة وأصبحت وراثة العرش مثاراً للاهتمام والنضال فى عهد إدوارد ٦ ومارى ١ وإليزابث ١ وقامت الثورة البيوريتانية بدور لتوطيد المذهب البروتستانتى الجديد فى عهد أسرة ستيوارت التى أسسها جيمس ١. وانتهى النضال بنشوب حرب أهلية ١٦٤٢ بين الملك تشارلس ١ والبرلمان. وكتب النصر للبرلمان الذى حاكم تشارلس وأعدمه ١٦٤٩، وأقام أوليفر كرومويل زعيم الحزب البرلمانى جمهورية لم تطل أيامها

(١٦٠٣-٢٥)، تشارلس ١ (١٦٢٥-٤٩). الكومنولث والجمهورية (١٦٤٩-٦٠)، وكان تشارلس ٢ فى المنفى. عودة أسرة ستيوارت: تشارلس ٢ (١٦٦٠-٨٥)، جيمس ٢ (١٦٨٥-٨٨)، وليم ٣ (١٦٨٩-١٧٠٢)، ماري الثانية (١٦٨٩-٩٤). آن (١٧٠٢-١٤)، أسرة هانوفر: جورج ١ (١٧١٤-٢٧)، جورج ٢ (١٧٢٧-٦٠)، جورج ٣ (١٧٦٠-١٨٢٠)، جورج ٤ (١٨٢٠-٣٠)، وليم ٤ (١٨٣٠-٣٧)، فكتوريا (١٨٣٧-١٩٠١). أسرة ساكس كوبورج جوتا: إدوارد ٧ (١٩٠١-١٠)، أسرة نندسور: جورج ٥ (١٩١٠-٣٦)، إدوارد ٨ (١٩٣٦)، جورج ٦ (١٩٣٦-٥٢)، إليزابيث ٢ (١٩٥٢-). أصيبت المدن الإنجليزية بخسائر فادحة نتيجة الإغارات الجوية الألمانية فى الحرب العالمية ٢، أمت الدولة فى أعقابها معظم الصناعات، وفقدت إنجلترا سيطرتها المالية العالمية وكان من التغيرات الهامة التى أعقبت الحرب العالمية ٢ صدور قانون الكومنولث فى ١٩٣١. وأصبحت معظم مستعمراتها أعضاء فى الكومنولث، وأصبحت إنجلترا إحدى دول الكومنولث.

إنجلر، أدولف: (١٨٤٤-١٩٣٠)، نباتى ألماني، أكد أهمية دراسة التاريخ الجيولوجى فى دراسة الجغرافية النباتية، وضع تصنيفاً قيماً للنباتات. كان أستاذاً للنبات فى جامعة برلين ومديراً للحدائق النباتية، ومؤسس ومحرر النشرة النباتية. كتب عدة بحوث فى الجغرافية النباتية، وعلم تصنيف النباتات، منها محاولة فى «التطور التاريخى فى عالم النبات» (١٨٧٩-٨٢)، و«فهرس الفصائل النباتية» ١٨٩٨، واشترك مع كارل راتنل فى المجلدات الأولى من الفصائل النباتية الطبيعية (١٨٨٧-١٩١٥).

إنجلز: مدينة (ح ١٩٤٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش روسيا الأوروبية، ميناء على نهر فولجا. مركز صناعى يشتهر بتعليب الأطعمة. أسسها الأوكرانيون. كانت تعرف باسم بوكروفسك حتى ١٩٣١.

بعد وفاته ١٦٥٨ إذ انقلب الرأى العام الإنجليزي ضد هذا اللون غير المألوف من الحكم، واستدعى ١٦٦٠ تشارلس ٢ من منفاه بفرنسا، غير أن أخاه جيمس ٢ لم يتعلم شيئاً من دروس الماضى، فحاول الانتصار للكتلة فثار عليه الجيش يؤيده الشعب ١٦٨٨، فلاذ جيمس بالفرار من إنجلترا واستدعى البرلمان وليم ٣ وزوجته ماري ونصبهما ملكين وبذلك توطدت سلطة البرلمان. وعقب وفاة الملكة آن (أخت ماري) دون عقب اعتلى عرش إنجلترا جورج ١ ملك هانوفر وفى عهده تطور النظام الحزبى واشتد ساعده كما ظهر مبدأ المسؤولية الوزارية أمام البرلمان. وزادت مساحة المستعمرات الإنجليزية فى الهند وأمريكا الشمالية فأدت المنافسات الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا إلى نشوب عدة حروب اشتركت فيها النمسا وبروسيا أيضاً، وواصل ملوك أسرتى تيودور وستيوارت وكرومويل فتح أيرلندا وإخضاع شعبها للحكم الإنجليزي، كما ضمت اسكتلندا ١٧٠٧ إلى إنجلترا بقانون أجازه البرلمان (انظر: الإمبراطورية البريطانية وبريطانيا العظمى للفترة التالية من التاريخ الإنجليزي).

وإليك الملوك الذين حكموا إنجلترا من عهد وليم الفاتح: النورمان: وليم ١ (١٠٦٦-٨٧)، وليم ٢ (١٠٨٧-١١٠٠)، هنرى ١ (١١٠٠-٣٥). أسرة بلوا: ستيفن (١١٣٥-٥٤). أسرة بلانتاجنت: هنرى ٢ (١١٥٤-٨٩)، ريتشارد ١ (١١٨٩-٩٩)، جون (١١٩٩-١٢١٦)، هنرى ٣ (١٢١٦-٧٢)، إدوارد ١ (١٢٧٢-١٣٠٧)، إدوارد ٢ (١٣٠٧-٢٧)، إدوارد ٣ (١٣٢٧-٧٧)، ريتشارد ٢ (١٣٧٧-٩٩)، أسرة لنكستر: هنرى ٤ (١٣٩٩-١٤١٣)، هنرى ٥ (١٤١٣-٢٢)، هنرى ٦ (١٤٢٢-٦١، ١٤٧٠-٧١)، أسرة يورك: إدوارد ٤ (١٤٦١-٧٠، ١٤٧١-٨٣)، إدوارد ٥ (١٤٨٣-١٤٨٣)، ريتشارد ٣ (١٤٨٣-٨٥). أسرة تيودور: هنرى ٧ (١٤٨٥-١٥٠٩)، هنرى ٨ (١٥٠٩-٤٧)، إدوارد ٦ (١٥٤٧-٥٣)، ماري ١ (١٥٥٣-٥٨)، إليزابيث ١ (١٥٥٨-١٦٠٣). أسرة ستيوارت: جيمس ١

أنجلز: انظر: إنجليز سكسونيون وإيست أنجليا، ومملكة مرشه ومملكة نورثمبريا.

إنجلز، فريدرك: (١٨٢٠ - ٩٥)، اشتراكي ألماني. أسهم مع كارل ماركس في وضع الشيوعية الماركسية وفي صياغة البيان الشيوعي الشهير ١٨٤٨، بعد أن اشترك في تدبير الحركات الثورية في أوروبا (١٨٤٥ - ٥٠) أقام في إنجلترا على أثر فشل ثورة ١٨٤٨. وكان من رجال الأعمال الناجحين وتمكن بذلك من مساعدة صديقه ماركس على التفرغ للبحث والدراسة وتقديم العون المادي له. من أهم كتبه «حالة الطبقة العاملة في إنجلترا في ١٨٤٤» و «معالم الاشتراكية العلمية» ١٨٧٨. أخرج الجزئين الثاني والثالث من كتاب «رأس المال» لكارل ماركس بعد وفاة الأخير.

إنجليس: جزيرة وكونتية سابقة (٧١٢ كم<sup>٢</sup>، ٦٨٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ويلز، يوجد بها آثار تدل على احتمال استقرار الإنسان بها فيما قبل التاريخ، أهم صناعاتها الحرف الزراعية وتربية الأغنام وصيد الأسماك. أهم مدنها بوماري.

إنجلش، توماس دن: (١٨١٩ - ١٩٠٢)، شاعر وكاتب مسرحي أمريكي، اشتهرت إحدى قصائده في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية بعد أن تحولت إلى أغنية، ومن مسرحياته العديدة «المورمون» أخرجت ١٨٥٨ على المسرح.

أنجلكو، فرا: (ح ١٤٠٠ - ١٤٥٥)، مصور فلورنسي، ولد في تسكانيا. دخل دير الرهبان الدومينيكيين ١٤٠٧، حيث أبدع أروع لوحاته. عرف بموضوعاته الدينية، ويمتاز بروعة اللون وسمو الروح. تتراوح لوحاته بين ٢٠٠ و ٣٠٠ لوحة، تشمل لوحات حائطية (فريسكو) بدير سان مارك (فلورنسا)، ومناظر من حياة القديس ستيفن والقديس لورانس بالفاتيكان.

إنجلمان، جورج: (١٨٠٩ - ٨٤)، طبيب وعالم نبات أمريكي بنى معملًا طبيًا في سنت لويس بأمريكا، أجرى بحثًا في علوم الأحياء والنبات، وقام بتسجيل رصدات

جوية منذ ١٨٣٦ حتى وفاته. أول من لفت النظر إلى مناعة العنب الأمريكي للفيلوكسيرا. نشرت بعض بحوثه الهامة ضمن كتاب «الأعمال النباتية للمرحوم جورج إنجلمان» ١٨٧٧، وتحمل ثلاثة أجناس وعدد من الأنواع النباتية اسمه.

إنجليز سكسونيون: اسم أطلق على شعب جرمانى اللسان توطن في إنجلترا، في أواخر الحكم الروماني لها. وجاء الإنجليز على ما يرجح من شلنفع في أواخر القرن ٥، ووضعوا أسس ممالك ايبست أنجليا ومرشه ونورثمبريا، واستوطنت إنجلترا في الوقت ذاته قبيلة جرمانية هي السكسونيون الذين وضعوا أسس ممالك سسكس ووسكس وأسكس. استوطن الجوت الذين جاءوا على ما يرجح من منطقة تقع على مصب الراين، كنت وجزيرة وايت. ويرجع اصطلاح الإنجليز السكسونيين الدال على مستوطني إنجلترا من غير الكلتيين إلى القرن ١٦. ويستعمل الآن في شيء من التجوز للدلالة على أى شعب (أو ذريته) من أهل بريطانيا بما فيهم الدانيون والنورمان.

أنجليسايست: إحدى خامات الرصاص الهامة (كبريتات) الموجودة بالطبيعة، متعددة الألوان منها الأبيض والأخضر الفاتح والأزرق والأصفر. تتكون بأكسدة الجالينة وتنبور في نظام المعين المستقيم، وقد توجد على هيئة حبيبية أو كتلية. وقد تكون عديمة اللون. تدوب ببطء في حمض النتريك.

إنجماسالك: محطة تجارية بساحل جرينلاند الشرقي، ج الدائرة القطبية. أنشئت بها محطة استراتيجية للأرصاد الجوية اللاسلكية ١٩٢٥.

إنجمان، برنهاردت سيرين: (١٧٨٩ - ١٨٦٢)، شاعر وروائي دنماركي، استلهم الأغنيات الشعبية وأصبحت قصائده أغنيات وطنية محبوبة في الدنمارك. ومن دواوينه «أغاني الصباح والمساء» ١٨٣٩ وهي قصائد دينية ويعتبر بعضها من أجمل الشعر الغنائي الدنماركي. كتب أيضًا عدة روايات تاريخية منها «الملك إريك

وطريدو القانون» ١٨٣٣، و «طفولة الملك إريك منفيدي» ١٨٢٨ يصور فيها مجد الدنمارك الغابر.

أنجو: إقليم ودوقية قديمة غ فرنسا على جانبي اللوار وشرق بريتاني وتشغلها تقريباً مقاطعة مين ولوار. سهل خصب به كروم ممتازة ترويه أنهار اللوار وماين وسارت ولوار ومين. وأهم مدنه أنجيه وسومير. وكانت أنجو كونتية منذ القرن ٩، وغالباً ما تعرضت لهجوم أدواق بريتانيا والنورسمن. وفي القرن ١٠ كانت في أيدي الذرية الأولى لكونتات أنجو (انظر: الأنجويين، أسرة) الذين نشطوا في توسيع ممتلكاتهم. وحصل فولك نيرا على سومير من دوفين بلوا، وكسب خليفته جيوفري مارتل إقليم تورين من بلوا ١٠٤٤، ومين من نورماندى ١٠٥١. وبعد حروب طويلة بين فولك (ت ١١٤٣)، وهنرى ١ ملك إنجلترا في سبيل ملكية مين زوج ابنه جيوفري (جيوفري بلانتاجنت) من ماتيلدا ابنة هنرى. ولما رحل فولك إلى بيت المقدس وأصبح ملكاً عليها خلفه جيوفري على أنجو (١١٢٩-٥١)، وفتح نورماندى وتوج دوقاً عليها ١١٤٤. وأسس ابنه - الذى أصبح فيما بعد هنرى ٢ ملك إنجلترا - الأسرة الأنجوية الإنجليزية وتزوج من إليانور الإكويتانية، فضم معظم غ فرنسا إلى إنجلترا. ولما ثار حفيد هنرى ٢ وهو آرثر ١ دوق بريتانيا على عمه جون ملك إنجلترا نال تأييد فيليب ٢ ملك فرنسا وأعلن ولاءه الإقطاعى له ١١٩٩ عن أنجو ومين وتورين. وبعد موت آرثر مبكراً استولى فيليب ٢ (١٢٠٤) على أنجو كلها وأخفق جون فى استعادتها. وفى ١٢٤٦ أعطى لويس ٩ أنجو لأخيه شارل كونت بروفانس الذى أصبح فيما بعد ملك صقلية ونابلى (انظر: شارل ١). وأعطى شارل ٢ ملك نابلى أنجو مهراً لابنته مرجريت حين تزوجت شارل أوف فالوا ابن فيليب ٣ ملك فرنسا. ولما تولى ابنهما فيليب ٦ عرش فرنسا ١٣٢٨ ضمت أنجو مرة أخرى إلى التاج الفرنسى، إلا أن جان ٢ ملك فرنسا جعلها دوقية ١٣٦٠ وأعطاه لابنه لويس ١ (ملك نابلى فيما بعد). وبعد

موت رينيه حفيد لويس ١ (١٤٨٠) ضم لويس ١١ أنجو إلى الممتلكات الملكية الفرنسية، وكانت أنجو فى القرن ١٦ إقطاعاً فى فترات مختلفة وآخر أدواقها فرانسيس دوق ألسون وأنجو.

أنجوس: كونتية بحرية سابقة ش ق اسكتلندا. أهم الآثار التاريخية قلعة جلاميس. كانت تدعى فورفارشير حتى ١٩٢٨. أصبحت جزءاً من إقليم تايسايد الجديد ١٩٧٥.

أنجولا: جمهورية (١٢٤٦٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢١٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى. عاصمتها لواندا. ومن مدنها الأخرى وامبو، ولوبيتو وبنجويلا. معظم أراضيها صحراوى أو تنمو به السافانا باستثناء شريط ساحلى ضيق ينحدر شرقاً بالتدرج نحو حوضى الكنغو والزامبيزى، أكبر البلاد المنتجة للبن بأفريقيا، تقوم بها تربية المواشى وصيد السمك. تصدر الماس، ويوجد بها خام الحديد، والبتروال والمنجنيز، والنحاس، يتكلم السكان لغة البانتو. استقر بها المستعمرون البرتغاليون فى القرن ١٥ وكانت المصدر الأول للرقيق الذى شحن إلى البرازيل (القرن ١٧-١٩). أصبحت مستعمرة أنجولا (وكانت تسمى أيضاً أفريقيا الغربية البرتغالية) محافظة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. وتعرض الأفريقيون للقمع وإجراءات التفرقة العنصرية فى حين انتشرت فى أرجاء القارة صحوة القومية الأفريقية فحدثت اضطرابات كثيرة بلغت ذروتها فى ١٩٦١، تستهدف إنهاء الحكم البرتغالى من البلاد. وفى ١٩٦٣ تزعم الثورة الوطنية هولدن روبرتو رئيس جبهة تحرير أنجولا الوطنية، وأقام حكومة ثورية فى المنفى بالكنغو كينشاسا (زائير)، ومن ناحية أخرى قاد الثورة الوطنية حزب الحركة الشعبية لتحرير أنجولا برياسة اجوستينو نيتو، واتخذ من كوناكرى مقراً له، ولقى هذا الحزب تأييداً من منظمة الوحدة الأفريقية. وفى نوفمبر ١٩٧٥ حصلت على استقلالها من البرتغال وأعلنت الجمهورية. أصبح نيتو أول رئيس لها. توفى



أن خلعت جوانا ١ (١٣٨١). حكمت الفروع الثانوية لأسرة أنجو الثانية فى نابلى. حكم شارل ٣ ولانسلوت وجوانا ٢ الذين انحدروا مباشرة من شارل ٢ ملك نابلى بطريق ابن أصغر له من ١٣٨١ إلى ١٤٣٥، ونازعهم الحكم الدوق لويس أنجو وورثته (انظر: لويس ملوك نابلى) ونجحوا فى مطالبتهم ببيروفانس وفشلوا فى المطالبة بنابلى التى استولى عليها ألفونسو ٥ (١٤٤٢)، وعندما انتهت هذه الأسرة ورثها التاج الفرنسى ١٤٨٦.

إنجى افلاطون: (١٢٤ - ٨٩)، فنانة مصرية نشأت فى أسرة ارستقراطية ولكنها تمردت واختارت طريق الفن. درست بعض الوقت بالقسم الحر بفنون القاهرة واهتمت بمشاكل المرأة، نالت شهرة كبيرة بعد اعتقالها وكانت هذه الفترة من أخصب فترات إنتاجها الفنى فصورت المسجونات والعاملات فى الحقول بأسلوب يجمع بين الفطرية والبساطة، ولها مؤلفات عن المرأة وعن ارتباط السلام العالمى بقضايا التحرر من الاستعمار، توجد أعمالها فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وفى المجموعات الخاصة.

إنجيل: كلمة يونانية الأصل، ومعناها «البشرى» وتطلق على كل من الأناجيل التى تترجم للمسيح فى العهد الجديد من الكتاب المقدس. والأناجيل أربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، والأناجيل المتوازية هى الأناجيل الثلاثة الأولى، سميت كذلك لتقاربها بعضها من بعض أكثر من تقاربها من الإنجيل الرابع الذى يختلف عنها فى غايته وهو ليوحنا. وتسمى مشكلة صلات هذه الأناجيل الثلاثة بعضها ببعض «المشكلة المتوازية»، ومؤداها أن إنجيلى متى ولوقا يحويان عناصر غير موجودة فى إنجيل مرقس، وقد بذلت عدة محاولات لحلها. وتتفق هذه الأناجيل الثلاثة فى أنها تترجم للسيد المسيح، رغم وقوف كل منها بترجمته عند حد معين، وتوضيح مزية خاصة من مزاياه. أما إنجيل يوحنا فهو بالذات تأمل لاهوتى فى تعاليم المسيح مع الاحتفاظ بالإطار التاريخى الأساسى. وإنجيل متى هو

نيتو ١٩٧٩ وخلفه خوزيه إدوارد دوز سانتوس. وبعد حصول أنجولا على الاستقلال قامت حرب أهلية بين الجماعات الوطنية المتنافسة. وفى أوائل ١٩٧٦ سيطرت الحركة الشعبية الماركسية على البلاد بمساعدة الاتحاد السوفيتى وكوبا، ولكن الحرب مع يونيتا (التي كانت تدعمها الولايات المتحدة) استمرت. وفى الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٨ تعرضت أنجولا لغارات عسكرية من ناميبيا بقوات من جنوب أفريقيا. وفى ١٩٨٨ اتفقت كوبا وجنوب أفريقيا وأنجولا على خروج قوات كوبا وجنوب أفريقيا من أنجولا. خرجت قوات جنوب أفريقيا من ١٩٨٨، ولم يتم جلاء الكوبيين إلا فى ١٩٩١. وقعت حكومة أنجولا ويونيتا اتفاقا لوقف إطلاق النار ١٩٩١. دعى لاقتصاد السوق وانتخابات حرة فى ١٩٩٢. ولكن عندما فاز الرئيس خوزيه إدوارد دوز سانتوس على منافسه من يونيتا، رفضت يونيتا النتائج وعادت للقتال واستولت على ثلثي أنجولا قبل توقف القتال. فى ٢٠٠٢ قتل قائد جماعة يونيتا على يد أنصار الحكومة. وتم التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار بين الفريقين. ثم تخلت يونيتا عن جناحها العسكرى واتخذت شكل حزب معارض. بدأت الأوضاع فى الاستقرار. ومن المقرر عقد انتخابات رئاسية فى ٢٠٠٩.

الأنجوبيين: أسرتان فى القرون الوسطى وفروعهما العديدة. أسرة أنجو الأولى ابتدأت بكونتات أنجو فى القرن ١٠. فتح جيوفرى بلانتاجنت نورماندى ١١٤٤، واعتلى ابنه عرش إنجلترا باسم هنرى ٢، وأوجد أسرة أنجو أو بلانتاجنت الإنجليزية وأصبح الكونت فولك ٥ أنجو (انظر: فولك) ملكاً على بيت المقدس التى انتقلت إلى أخيه الأصغر بغدوين ٣ وورثته (انظر: مملكة بيت المقدس اللاتينية). وأسرة أنجو الثانية الفرع الرئيسى. وهو فرع منحدر من أسرة كايية. ابتداء هذا الفرع ١٢٤٦ عندما منح لويس ٩ أنجو لأخيه الأصغر شارل (انظر: شارل ١ ملك نابلى)، وحكم هذا الفرع بروفانس ابتداء من ١٢٤٦ ومملكة نابلى من ١٢٦٦ إلى

المعاصرين. كان لهذه الأناجيل أثرها في بعض المفسرين والمحدثين، عنها أخذ بعض المؤرخين كاليقوي والمسعودي. تلاحظ بعض آثارها لدى المتصوفة والفلاسفة، وخاصة عن طريق المترجمين من العاقبة والنساطرة.

إنجيل مازاران: يرجح أنه أول كتاب هام طبعه جوتنبرج بالحروف المتفرقة في ماينتس ١٤٥٦، وكان مكتوباً باللغة اللاتينية وطبع بالحروف القوطية التي تماثل أفضل الطرز التي كانت سائدة آنئذ، ومزود برسوم يدوية. والكتاب مطبوع على ورق من قطع فوليو (مطوية) على عمودين كل منهما ٤٢ سطراً، اكتشفت نسخة منه لأول مرة بمكتبة الكردينال مازاران في باريس. يسمى الكتاب أيضاً إنجيل جوتنبرج، والإنجيل ذو الاثنين والأربعين سطراً.

أنجيلوس: اسم أسرة ثلاثة من الأباطرة البيزنطيين وهم إسحق ٢، وألكسيوس ٣، وألكسيوس ٤.

أنجيلوس سيليزيوس: (١٦٢٤ - ٧٧)، اسم مستعار للشاعر الألماني يوهانس شفلر. اعتنق المذهب الكاثوليكي وكتب قصائد صوفية عميقة تعد أروع ما كتب في ذلك الوقت.

أنجيه: مدينة (ح ١٧٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم مين - ولوار، غ فرنسا، على نهر مين. ترجع إلى ما قبل عصر الرومان. العاصمة التاريخية لدوقية أنجو. بها كاتدرائية (القرن ١٢ - ١٣)، وقلة من العصور الوسطى ومتحف. من أهم صناعاتها الأجهزة الإلكترونية والفوتوغرافية والمنسوجات، أصابها تدمير شديد في الحرب العالمية ٢. بها كليتان للفنون الجميلة والطب.

إنحراف بالسلطة: اصطلاح قانوني، يقصد به استعمال إحدى هيئات الحكم لسلطانها التقديرية، بقصد تحقيق هدف مغاير للهدف الذي منحت من أجله تلك الاختصاصات. ويعتبر الإنحراف عيباً قانونياً مؤدياً إلى إمكان إلغاء القضاء للمقررات الإدارية التي يشوبها، وذلك سواء أكان الهدف الذي انصرف إليه القرار هدفاً مشروعاً

أول كتب العهد الجديد، يعزى إلى متى الرسول، وصلنا في الثلث الثاني من القرن الأول للمسيح قبل السنة السبعين، لغته الأصلية الآرامية. توخى متى فيه إظهار يسوع على صورة المسيح الموعود لإسرائيل ولم يفسر معنى الأعياد والعادات اليهودية الواردة فيه، لأنه افترض أن قراءه يعلمونها. وإنجيل مرقس هو ثاني كتب العهد الجديد، أصغر وأبسط الأناجيل الأربعة. ويرى معظم النقاد أنه الإنجيل الأول الذي دون حوالي السنة السبعين. يروي حياة المسيح منذ تعميده حتى آلامه وقيامه. وإنجيل لوقا هو الكتاب الثالث من العهد الجديد، دون في أواخر القرن الأول، وهو الإنجيل الوحيد الذي يتكلم عن ولادة المسيح كما يعرض لصلبه وبعثه، وفيه نصوص لم ترد في الأناجيل الأخرى. كتب خاصة للأثينيين باليونانية موضعاً رحمة يسوع الشاملة. وكثيراً ما يفسر لوقا عادات وأعياد اليهود لقرائه الذين يجهلونهم. وإنجيل يوحنا هو الكتاب الرابع من العهد الجديد، وضعه الرسول يوحنا، يختلف عن الأناجيل الثلاثة الأولى في مادته وتعاليمه، إذ يورد خطابات طويلة غاية في السمو، وذلك لأن يوحنا، وقد عمر طويلاً، أراد أن يضيف جديداً إلى التعاليم التي وردت في الأناجيل الثلاثة السابقة، وأن يوضح التأويلات الخاطئة المستمدة من التعاليم اليهودية والفلسفة اليونانية. فشاء أن يثبت أن «يسوع هو المسيح ابن الله» وقد استهل كتابه بصورة الإيمان هذه: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله... والكلمة صار جسداً وحل بيننا». افترض أن قراءه يعرفون الأناجيل الثلاثة الأولى، فلم يدخل في تفاصيلها وتعليمها البسيط، بل ركز اهتمامه في شرح أسرار لاهوت السيد المسيح. ذكر الإنجيل في القرآن الكريم غير مرة، أشير إلى بعض ما ورد فيه من قصص وأحكام. ترجم إلى العربية من قديم عن السورانية والقبطية واليونانية، ترجمت كذلك بعض الأناجيل الموضوعة، فضلاً عما عرف شفويًا من النصارى

إنخماخيس: انظر: أرماخيس.

أندرادا، أولاجاريو فكتور: (١٨٣٩؟ - ٨٢)، شاعر أرجنتيني وصحفي، يعد شاعر الأرجنتين القومي لما امتاز به شعره من حماسة وإن يكن قد مارس مهنة الكتابة وسيلة للعيش، فكتب في الصحف ورأس تحرير جريدة بوينس أيرس الأولى، فإنه مشهور بشعره، تأثر بفكتور هوجو أديب فرنسا فامتاز بفصاحة نادرة وموسيقى طنانة جعلته أليق الشعر بالإلقاء في المناسبات العامة، أكثر شعره تعليمي، من قصائده قصيدة «عبر النهر» ١٨٧٧ التي تصف عبور سان مارتين جبال الإنديز، وقصيدة «أتلانتيدا» ١٨٨١ وهي ترتيلة لتمجيد مستقبل الجنس اللاتيني.

أندراشي، يوليوس، كونت: (١٨٢٣ - ٩٠)، سياسي مجري، أبرز شخصيات ثورة (١٨٤٨ - ٤٩). رجع من المنفى ١٨٥٨ وفأوض في إنشاء مملكة النمسا والمجر ١٨٦٧، ورأس الوزارة في المجر وشجع سيادة العنصر المجري على السلافي، وغيره من الأقليات. تولى وزارة خارجية النمسا والمجر (١٨٧١ - ٧٩) ووقع تحالفًا مع ألمانيا ١٨٧٩، ابنه السياسي الكونت يوليوس أندراشي.

أندراشي، يوليوس، كونت: (١٨٦٠ - ١٩٢٩)، سياسي مجري. تولى عدة مناصب وزارية قبل توليه ١٩٠٠ وزارة داخلية النمسا والمجر في الوزارة الائتلافية برئاسة كركله، وعارض السياسة النمساوية الخارجية ١٩١٤، ولما تولى وزارة الخارجية آخر ١٩١٨ قطع كل الارتباطات بألمانيا أملاً في الحصول على صلح منفرد للنمسا والمجر. اشترك ١٩٢١ في محاولة الملك شارل (الإمبراطور شارل ١) استعادة عرش المجر، وتزعم فيما بعد المعارضة الملكية للأميرال هورتى وكونت ستيفن بتلن، كتب عدة دراسات سياسية وتاريخية. أهمها «بسمارك وأندراشي وخلفاؤهما» ١٩٢٧.

إندربى، أرض: منطقة من ألتاركيتيكا في قطاع المحيط الهندي تدعى بريطانيا ملكيتها لاكتشاف جون بسكو لها ١٨٣١، لم يزرها أحد بعده حتى ١٩٢٩.

أو غير مشروع ما دام يغير الهدف الذى حدده المشرع لإصدار ذلك القرار، ويطلق على الإنحراف كذلك اصطلاح اساءة استعمال السلطة.

انحناء الفقار: تقوسات أو انحناءات غير طبيعية تصيب العمود الفقرى فى بعض الأحوال وينتج عنها تشوهات فى شكل الجسم. والتقوسات الهامة التى تحدث ثلاثة أنواع، أولاً: الجنف أو الالتواء الجانبي وفيه يحدث انحناء فى عدد من الفقرات إلى أحد الجانبين (الأيمن أو الأيسر) يصطحب بدوران تلك الفقار فى نفس الاتجاه ويحدث مع هذا الانحناء انحناء آخر مضاد فوّه أو تحتّه فى الاتجاه الآخر وبذلك يبقى رأس الإنسان فى وضعه الرأسى.

ثانياً: حذب الظهر أو الانحناء الخلفى وفيه تنحني الفقرات للخلف فيحدوب الجسم. ثالثاً: الفطأ أو التحذب الأمامى، وفيه تنحني الفقرات للأمام، ويتسبب انحناء الفقار من أسباب كثيرة أهمها: الأوضاع المخطئة فى المشى أو الجلوس أو الوقوف وخصوصاً فى سن النمو، أو وجود بعض النقص الخلقى فى نمو أجزاء الفقار، أو من أسباب مرضية مثل كساح الأطفال أو لين العظام الذى يصيب الحوامل أو الناتج من سبب آخر، وكذلك سل العظام الذى يصيب الفقار وشلل الأطفال الذى يصيب العضلات المحركة للفقار فإنهما يسببان انحناءات فى اتجاهات مختلفة. ويعالج تقوس الظهر باستعمال التمرينات الرياضية المصححة له، وكذلك بأنواع معينة من الأجهزة. وتجري فى بعض الحالات جراحات خاصة لتصحيح الإعوجاج الذى يصيب البالغين أو الذى يكون ناتجاً عن مرض فى الفقرات.

انخفاض عرضى أو سيكلون أو إعصار دوار: إعصار دائرى تقريباً، تهب الرياح حلزونياً إلى داخله (ضد عقرب الساعة فى نصف الكرة الشمالى، ومع عقرب الساعة فى النصف الجنوبى). أما إعصار دوار فوق مدارى فهو لفظ يطلق على الأعاصير الهائلة التى تحتاج العروض المعتدلة. انظر: إعصار هاريكين، وإعصار تورنادو.

على عاتقه كتابة سلسلة من الكتب عن الفقرات المصرية أتم منها كتابين أحدهما عن الزواحف والبرمائيات ١٩٠٧ والطيور وكتب عنها مینرتسهاجن ١٩٣٠ (انظر: مايكل نيكول).

أندرسون، شروود: (١٨٧٦ - ١٩٤١)، روائي وكاتب قصص قصيرة أمريكي. لم يتلق قسطاً كبيراً من التعليم المدرسي واضطر إلى كسب عيشه في سن الثانية عشرة. اشترك في الحرب الأمريكية الإسبانية في كوبا في السابعة عشرة ثم اشتغل بالتجارة والإعلان بعد ذلك. أفاد في قصصه من تجاربه المتنوعة، وأجاد التعبير عن الحياة الأمريكية ومشاعر البسطاء من الأمريكيين. ومن رواياته «ابن وندي ماكفرسون» ١٩١٦ و «الضحك القاتم» ١٩٢٥ و «كيت براندون» ١٩٣٦. ومن مجموعات قصصه «انتصار بيضة» ١٩٢٠ و «جياذ ورجال» ١٩٢٣. ترجم حياته في كتب كثيرة منها «قصة قصاص» ١٩٢٤.

أندرسون، كارل دافيد: (١٩٠٥ - ٩١)، فيزيقي أمريكي، ولد بنيويورك، عين أستاذاً للفيزيكا ١٩٣٩، بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، منح جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٦ مشاركة مع فيكتور هيس لاكتشافه الإلكترون الموجب (البوزيترون)، أحد مكتشفى الميزون في الأشعة الكونية ١٩٣٧.

أندرسون، ماريان: (١٨٩٧ - ١٩٩٣)، مغنية زنجية أمريكية لأدوار الكونتراتو. ولدت في فيلادلفيا حيث تلقت معظم تعليمها الموسيقى ولكنها لاقت نجاحاً كبيراً في أوروبا، وبعد عودتها إلى الولايات المتحدة ١٩٣٥ أصبحت من أحب المغنيات الأمريكيات.

أندرسون، ماكسويل: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، كاتب مسرحي أمريكي. بدأ صحفياً ثم تحول إلى كتابة المسرحية بعد النجاح الذي صادفه في مسرحية «ثمن المجد» ١٩٢٤ التي كتبها بالاشتراك مع لورنس ستانلنجز. أحد الكتاب القلائل الذين يكتبون معظم مسرحياتهم شعراً في المسرح الحديث. من مسرحياته «أولاد السبت» ١٩٢٧

إندرز، چون فرانكلين: (١٨٩٧ - ١٩٨٥)، بكتيريولوجي أمريكي. شارك توماس ويلر وفريدريك روبنسن في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٤ لنجاحه في زراعة فيروس شلل الأطفال في مزرعة من النسيج الحي. قام أيضاً بزراعة فيروس الحصبة ١٩٥٤ بنفس الطريقة، وفي ١٩٦٢ نجح في التوصل إلى لقاح فعال ضد الحصبة.

أندرسن نيكسو، مارتن: (١٨٦٩ - ١٩٥٤)، روائي دنماركي تنطبع رواياته بالواقعية وبالعطف على الفقراء، نال شهرة عالمية برواياته: «بيله الفاتح» (٤ أجزاء، ١٩٠٦ - ١٠) و «ديته ابنة الإنسانية» (٥ أجزاء، ١٩١٧ - ٢١). ساعد برواياته على تحسين الأحوال الاجتماعية في الدنمارك. أقام في روسيا وقتاً طويلاً وكتب عنها عدة كتب.

أندرسون، إليزابيث جارت: (١٨٣٦ - ١٩١٧)، طبيبة إنجليزية عملت على تحرير المرأة في بلادها ففتحت ميدان الطب للمرأة لأول مرة. أول طبيبة أبيع لها ممارسة الطب. أنشأت مستشفى يعرف إلى اليوم باسمها، ويعنى بالألم والطفل.

أندرسون، چون: (١٨٣٣ - ١٩٠٠)، عالم اسكتلندي، ولد بإدنبره ودرس الطب في جامعته (الدكتوراه ١٨٦٢) حصل على الميدالية الذهبية لتلك الجامعة عن علم الحيوان، وأسس مع آخرين الجمعية الفيزيائية الملكية بإدنبره وكان أحد رؤسائها الأوائل. عين في كرسى التاريخ الطبيعي في جامعة إدنبره (١٨٦٢ - ٦٤) وتركها إلى الهند ليصبح أميناً عاماً لمتحف كلكتا ١٨٦٥. سحب بعثات كثيرة وكتب ونشر كثيراً عن رحلاته.

انتخب عضواً في الجمعية الملكية بلندن ١٨٧٨ ومنح الدكتوراه الفخرية من جامعة إدنبره ١٨٨٥ كما كان عضواً بالجمعية اللينوسية وأستاذاً للتشريح المقارن بجامعة كلكتا، ثم ترك عمله بتلك الجامعة ١٨٨٦ ورجع إلى لندن وتفرغ لشئون جمعية علم الحيوان بلندن حيث كان وكيلاً لها، ثم وفد إلى السودان ومصر وأخذ

متخصص في الثدييات المائية في ألاسكا وبحار الملايو وساحل آسيا، قاد عدة بعثات لدراسة الحفريات والحوانات والنباتات في وسط آسيا.

أندروس: جزيرة ببحر إيجه (٣٨٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٠٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان، ثانية جزر سايكلاذيز من حيث الحجم، وفي أقصى شمالها، والمدينة الرئيسية بها ميناء أندروس (١٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨). وتنتج الجزيرة الحرير والفواكه والنبذ وبها خام المنجنيز. خضعت للفرس في ٤٩٠ ق م وفي عهد بركليس لأثينا. ثارت على أثينا ٤١٠ ق م لكنها انضمت إلى العصبة الأثينية الثانية (٣٧٨-٣٧٧ ق م)، خضعت لمقدونيا ٣٣٨ ق م وبعد وفاة الإسكندر الأكبر تبادل خلفاؤه السيطرة عليها. وقعت عندها (٢٤٥) معركة انتصر فيها أنتيجونوس جوناتاس ملك مقدونيا على جانب من الأسطول البطلمي. استولت عليها برجام ٢٠٠ ق م، وبعد ١٣٣ ق م ضمت إلى ولاية آسيا الرومانية. وبعد أن تداولتها عدة دول وقعت في يد الأتراك ١٥١٤ ثم آلت إلى اليونان ١٨٢٩.

أندروسف، معاهدة: ١٦٦٧، معاهدة صلح بين روسيا وبولندا. بمقتضاها استولت روسيا على سمولنسك وأوكرانيا ق نهر الدنيبر (بما فيها كييف). أندروماخا: انظر: هيكتور.

أندروماخوس: أحد قواد بطلموس ٤ في موقعة رفح ٢١٧ ق م.

أندروميذا: في الديانة اليونانية، أميرة إثيوبية، ابنة سيفوس وكاسيوبيا زعمت أمها أنها أجمل من حوريات إله البحر نيروس، فغضب بوسيدون وأرسل وحشاً بحرياً لا يمكن تهدئته إلا بتقديم ابنة الملك ضحية له. أنقذها بيرسيوس بأن جعل الوحش يتحول إلى حجر، ثم تزوجها.

أندري، سالمون أوجست: (١٨٥٤-٩٧)، مستكشف سويدي للقطب ومهندس ملاحية جوية، أول من حاول ارتياد القطب الشمالي بالمتطاد. فقد أفراد البعثة جميعاً.

و «الملكة إليزابيث» ١٩٣٠ و «جون اللوريني» ١٩٤٦ و «البذرة السيئة» ١٩٥٤.

أندرسون، هانز كريستيان: (١٨٠٥-٧٥)، شاعر وروائي ومؤلف دغمركي، نشأ فقيراً ورحل إلى كوبنهاجن باحثاً عن عمل. اشتغل بالتمثيل أول الأمر ولكنه لم ينجح، رعاه المهتمون بالثقافة لجودة شعره، وأرسله الملك فريدرك ٦ في بعثة دراسية حيث أمضى عدة سنوات، نشر عدة كتب كان حظها الكسادة فبعثه الملك إلى البلاد الأوروبية الأخرى لتسجيل انطباعاته فيها. بدأ الحظ يواتيه فنشر أول رواية ناجحة ١٨٣٥ كما نشر أول مجموعة من الحكايات الخرافية ظهرت فيها عبقريته، أخذ ينشر مجموعة من هذه الحكايات حتى أصبح أشهر الكتاب الدنماركيين وأقدرهم على كتابة القصة للأطفال. أشهر حكاياته «البطة القبيحة» و «عسكري الصفيح الشجاع» و «عروس البحر الصغيرة» و «الحذاء الأحمر». ترجمت معظم حكاياته لعدة لغات ونالت شهرة عالمية.

أندروز، تشارلس ماركين: (١٨٦٣-١٩٤٣)، مؤرخ أمريكي من كونتيكت. أصبح أستاذاً في جامعتي جونز هوبكنز وويل (١٩٠٧-٣١). فسر سياسة بريطانيا الاستعمارية في أمريكا تفسيراً جديداً إذ درس المستعمرات في ضوء المشكلات الاستعمارية الكبرى، وتوج حياته الدراسية الحافلة بمؤلفه «العهد الاستعماري في التاريخ الأمريكي» (٤ أجزاء، ١٩٣٤-٣٨) ونال به جائزة بوليتزر للتاريخ والميدالية الذهبية لمعهد الفنون والآداب القومي للتاريخ والسير. له مؤلفات أخرى.

أندروز، توماس: (١٨١٣-٨٥)، كيميائي وفيزيقي أيرلندي. اكتشف ظاهرة درجة الحرارة الحرجة، وإليه ترجع تسميتها، وهي درجة الحرارة التي فوقها لا يمكن تسيل غاز مهما زيد مقدار الضغط عليه.

أندروز، روي تشامبان: (١٨٨٤-١٩٦٠)، مستكشف ومن علماء التاريخ الطبيعي الأمريكيين. عين مديراً للمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي (١٩٣٥-٤٢).

«الشخص الذى يتلقى الصفحات» ١٩١٦ و «حياة الإنسان» ١٩٠٧ و «سلطان الجوع» ١٩٠٧ و «السبعة المشنوقون» ١٩٠٨ وهى تصور مجموعة من الثوريين المثاليين. كان من الكتاب الثوريين وصدقاً لجوركى ولكنه نبذ البلشفية ١٩١٧ ورحل إلى فنلندا حيث وافته المنية. تضاءلت شعبيته لفرط تشاؤمه.

أندريينى: أسرة ممثلين إيطاليين اشتهروا فى زمن كوميدى الفن، منهم: فرانشيسكو (١٥٤٨-١٦٢٤) الذى عرف بتمثيله فى فرقة جيلوزى وبرع فى كثير من الأدوار، ووضع بعض السيناريوهات منها سيناريو مسرحية «مغامرات كابتن سبافتو» ١٦٠٧، وكانت زوجته إيزابلا (١٥٦٢-١٦٠٤) أشهر منه وكانت على جانب من الجمال والثقافة الرفيعة، ومن ألمع نجوم عصرها. أصبحت ممثلة بارزة فى الفرقة عندما أدارها فرانشيسكو الذى تزوجها ١٥٧٨، كتبت كثيراً من القصائد، والقصيدة الرعوية «ميرتبلا» ١٥٨٨. نشرت رسائلها ١٦٠٧. وكان ابنها جوفانى باتستا أو جامباتيستا أندريينى (١٥٧٩-١٦٥٤) مثلاً ومؤلفاً ومخرجاً مسرحياً. ربما تلقى تدريبه الأول فى فرقة جيلوزى، وأدار (ح ١٦٠٤) فرقة فيدلى. شهر لأشعاره، وكوميدياته، ومسرحياته الدينية. ويقال إن ملتون الشاعر الإنجليزي رجع إلى مسرحيته المسماة «آدم» عندما نظم قصيدته الكبيرة عن «الخروج من الجنة». وقد اشتهرت زوجته فرجينيا (١٥٨٣-١٦٢٨) بجمالها وبراعتها فى التمثيل.

الأندلس أو أندلوسية: إقليم (٨٧٢١٨ كم<sup>٢</sup>، ٨٠٥٩٤٣١ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ إسبانيا عاصمته سيفيا (اشبيلية سابقاً)، على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى، تخرقه جبال سيرا نيفادا وسيرا مورينا ونهر الوادى الكبير. ومناخها شبه مدارى وبعض أجزائها يمتاز بخصوبة تربته فينتج الحبوب والفواكه والزيتون وقصب السكر، وتربى بها الماشية ومنها ثيران المصارعة والخيول الممتازة. ومعادنها (النحاس والحديد والزنك والرصاص) تستغل منذ أقدم العصور. وقد اجتذب

أندرياس: الطبيب الخاص لبطلميوس ٤ وأحد أتباع هيروفيلوس العالم فى التشريح وكاشف الدورة الدموية. وضع عدة رسائل لم تصل إلينا إلا أجزاء منها، وكانت إحداها عن العقاقير الطبية وأخرى عن عضه الثعبان وثالثة عن المعتقدات الخرافية.

أندريتش، إيفو: (١٨٩٢-١٩٧٥)، أديب ودبلوماسى يوجوسلافى. ولد بمدينة ترافنيك وقضى طفولته بمدينة فيشيجراد. أتم تعليمه بمدينة سرايفو وحصل من جامعة جراتس على الدكتوراه ١٩٢٣، ثم أنشأ فى زغرب مجلة أدبية. بدأ نتاجه الأدبى ١٩١٨ بنشر حكايات ثورية ومجموعات من القصص القصيرة. وفى ١٩٤٥ نشر رواياته الطويلة الثلاث التى احتل بها منزلة الصدارة من الأدب اليوجوسلافى وحصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٦١ وهى: «جسر على نهر درينا» (ترجمت للعربية) و «قصة البوسنة» و «الأسنة»، وتدور أحداثها فى المدن الثلاث الأولى التى قضى فيها طفولته وشبابه، وتروى تاريخها منذ الفتح التركى حتى الوقت الحاضر، ترجمت رواياته إلى لغات عدة.

أندريد: أكسيد لافلزى، يتكون الحمض بإذابته فى الماء. فثالث أكسيد الكبريت، مثلاً، أندريد حمض الكبريتيك حيث إنه يتفاعل مع الماء ليكون حمض الكبريتيك. وتشير الكلمة أيضاً إلى الأكسيد الفلزى الذى يكون قاعدة مع الماء. يطلق على الأندريدات الحمضية أيضاً الأكاسيد الحمضية، وتسمى الأندريدات القاعدية أيضاً أكاسيد قاعدية.

أندرييف، ليونيت نيقولايفتش: (١٨٧١-١٩١٩)، أديب روسى. ألف عدة مسرحيات وقصص قصيرة تفردت بالتحليل النفسى العميق، صور فى قصصه الأولى شخصياته على نمط الواقعية الروسية التقليدية ثم تحول إلى الأسلوب الرمضى الذى يتضح فى رواية «الضحكة الحمراء» ١٩٠٥ من وحى الحرب الروسية اليابانية، كما يتضح فى «حينما يفقد الملك رأسه» ١٩٠٦ التى كتبها عن ثورة ١٩٠٥. من أشهر مسرحياته

(انظر: طاقة نووية ومفاعل نووي). وفي ١٩٨٩ أعلن ب. ستانلي بونز ومارتن فليشمان الكيميائيان بجامعة يوتاه أن تجربة أجريت في درجة حرارة الغرفة باستخدام إلكترودين من البلاتين والبلاديوم مغموسين في ماء ثقيل (أكسيد الديوتريوم) أسفرت عن إنتاج حرارة زائدة ومنتجات جانبية أخرى نسبت إلى تفاعل اندماجي. وجاءت محاولات تكرار التجربة بنتائج مناقضة في البداية ولكن تم في وقت لاحق الرجوع عن العديد مما سبق إعلانه بشأن التأكيد التجريبي، وانتقد بونز وفليشمان أيضاً في وقت لاحق بأنهما حرفا البيانات من أجل إثبات انبعاث أشعة جاما عند مستوى طاقة نموذجي للاندماج. وعلى الرغم من ذلك فلقد واصل فليشمان وآخرون البحث في إمكان حدوث اندماج بارد، وكان ما دعا إلى ذلك هي النتائج التجريبية المثيرة للاهتمام ولكنها لم تكن حاسمة، والرغبة في إنتاج طاقة اندماج غير ملوثة نسبياً بكميات كبيرة في أية درجة حرارة.

أندمان ونيقوبار: جزيرتان اندمان (٦٤٩٦ كم<sup>٢</sup>) ونيقوبار (١٨٣١ كم<sup>٢</sup>)، بخليج البنغال، تتبعان الهند. العاصمة بورت بلير (٢٧٧٨٩ نسمة، ١٩٩١). تنتجان الخشب ومسحوق الكوبرا.

إندوجامي: الزواج الداخلي، انظر: زواج.

إندور: ولاية هندية سابقة، غ وسط الهند. تكون جزءاً من مدهيا بهارات (١٩٤٨-٥٦). وفي ١٩٥٦ أصبحت جزءاً من مدهيا برادش. إندور: مدينة (ح ١٧٦٨٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة إندور ماهراجاس. والآن عاصمة ولاية مادهايا براداش وهي الآن مركز تجاري هام.

أندورا: أدور بالفرنسية، دولة صغيرة (٤٦٤، ٧٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ أوروبا في جبال البرانس الشرقية بين فرنسا وإسبانيا. عاصمتها أندورا لا فيلا. وهي تخضع اسمياً لسيادة أساقفة إرجل (إسبانيا) وحكام فرنسا منذ العصور الوسطى ولكنها في حكم المستقلة في الواقع ويحكمها مجلس مكون من ٢٨ عضواً. وهي منطقة

خصبها وثروتها المعدنية شعوب البحر المتوسط منذ وقت بعيد. استقر فيها الفينيقيون (القرن ١١ ق م) وأسسوا عدداً كبيراً من المستعمرات الساحلية منها جادير (قادس الآن) وربما تارتيسوس الداخلية التي أصبحت عاصمة لمملكة مزدهرة، وقدم إليها اليونانيون والقرطاجنيون (القرن ٦ ق م)، وفي القرن ٣ ق م طرد الرومان القرطاجنية. عبر العرب ٧١١ مضيق جبل طارق وأسسوا مركز إمارتهم الغربية (انظر: قرطبة). وظلت الأندلس تحت حكم العرب حتى القرن ١٣ حين استرد ملوك قشتالة معظمها ولم تبقى إلا مملكة غرناطة العربية التي سقطت في يد الملوك الكاثوليك ١٤٩٢. وكانت الفترة العربية العهد الذهبي للأندلس، وفيه ازدهرت الزراعة والتعدين والتجارة والصناعة (منسوجات وخزف وصناعات جلدية) مما حقق رخاء هائلاً للإقليم. وكانت المدن العربية في الأندلس، قرطبة، وأشبيلية، وغرناطة التي ازدانت بأروع الآثار العربية في إسبانيا، مراكز مشهورة للثقافة والعلم والفن. ولا يزال تأثير العرب ملحوظاً في أخلاق السكان ولغتهم وعاداتهم. ولسكان إسبانيا ولع كبير بأغاني الأندلس ورقصاتهم، وقد تأثرت هذه الفنون أيضاً بجماعات الغجر الكبيرة التي تعيش في الإقليم. وابتداء من القرن ١٦ عانت الأندلس ما عانتته إسبانيا جمعاء من تدهور باستثناء مينائي أشبيلية وقادس: وقد سقطت الأندلس في أيدي الثوار في أوائل الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩).

أندلوسية: انظر: الأندلس، وإسبانيا.

اندماج بارد أو اندماج في درجة حرارة منخفضة: الاندماج النووي للديوتريوم (نظير للهيدروجين) عند درجة حرارة الغرفة أو قريباً منها نسبياً. فالاندماج، وهو التفاعل المتعلق بإطلاق الطاقة المدمرة في القنبلة الهيدروجينية، يتطلب درجات حرارة متطرفة الارتفاع. ولقد ركزت الدراسات الهادفة إلى استخدام الاندماج كمصدر ممكن للطاقة على المشكلات المتعلقة بتصميم جهاز لاحتواء هذا التفاعل والمحافظة على استمراره.

الإندونيسي بزعامة سوكارنو. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ نشط الوطنيون إبان فترة الاحتلال الياباني للبلاد (منذ أوائل ١٩٤٢)، وأعلنت إندونيسيا جمهورية مستقلة في ١٩٤٥. وأدت المقاومة الهولندية إلى القتال الذي لم يهدأ حتى بعد أن اعترف الهولنديون بالجمهورية الإندونيسية (اتفاقية شريبون ١٩٤٧)، وبعد مؤتمر لاهاي (بوساطة الأمم المتحدة) أصبحت إندونيسيا دولة مستقلة ذات سيادة (٢٨ ديسمبر ١٩٤٩)، وسميت الولايات المتحدة الإندونيسية، وتألقت حينذاك من اتحاد يضم أراضي الجمهورية الإندونيسية التي يسيطر عليها الوطنيون و ١٥ مقاطعة كان يسيطر عليها الهولنديون ثم أ بطل الاتحاد (أغسطس ١٩٥٠)، وتحولت البلاد إلى جمهورية متحدة يرأسها أحمد سوكارنو يربطها بهولندا اتحاد ضعيف تحت التاج الهولندي. وفي ١٩٥٦، أنهت إندونيسيا هذا الاتحاد وامتنعت عن الوفاء بديونها لهولندا واستولت الحكومة على الممتلكات الهولندية وأمرت بطرد الرعايا الهولنديين، وأدى هذا إلى ارتباك في اقتصاديات البلاد. وفي ١٩٥٧ قام بعض ضباط الجيش بثورة في جاوة. وكان للدور الذي قام به الجيش لإخماد هذه الثورة (١٩٥٨-٥٩)، أثره في ازدياد سلطانه على شئون المحكم. وفي ١٩٥٩، تمكن سوكارنو من تولى سلطات أوسع. توصل الإندونيسيون والهولنديون إلى حل قضية إيريان الغربية بفضل تدخل الأمم المتحدة ١٩٦٢، فانضمت إلى إندونيسيا في أول مايو ١٩٦٣. عارضت قيام اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وشتت عليها حرب العصابات في ١٩٦٤ و ١٩٦٥. وفي يناير ١٩٦٥ انسحبت من الأمم المتحدة. وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٦٥ استولى الشيوعيون (المناصرون للصين) على السلطة وقمع الجيش هذا الانقلاب وأعلن فيما بعد أن سوكارنو لعب دوراً فيه. تولى الجنرال سوهارتو قيادة الجيش، وفي ١٢ مارس ١٩٦٦ سلمه سوكارنو جميع سلطاته، غير أنه ظل رئيساً للجمهورية. تولى سوهارتو رسمياً منصب الرئاسة لمدة ٥ سنوات في ٢٧ مارس ١٩٦٨،

جبلية فقيرة التربة وإن كانت تضم قطعاناً كبيرة من الضأن. ويتكلم السكان اللغة القطلونية ويعتقون الكاثوليكية. انضمت للأمم المتحدة ١٩٩٣ ومجلس أوروبا ١٩٩٤.

إندونيسيا: جمهورية (١٩٤٤٠ ١٩٤٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٤٦٩٣٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق آسيا، تتألف من ح ١٣٥٠٠ جزيرة (٦٠٠٠ منها مأهولة) في أرخبيل الملايو، العاصمة جاكارتا. تضم جزر سوندا (بما فيها جاوة و سومطرة وكاليمانتان وتغطي أكثر من ثلثي مساحة جزيرة بورنيو) وسوندا الصغرى (بما فيها بالي وجزء من تيمور) ومالوكو وأرخبيل ريو وإيريان جايا (الجزء الغربي من غينيا الجديدة) وسولويزي (سيليز). تنتج كميات هائلة من القصدير والزيوت والمنجنيز والذهب والفضة والنحاس والزنك. ومن منتجات الزراعة والغابات: الأرز والذرة والمطاط والكيين والتابيوكا والسكر والبن والشاي والتوابل. ويوجد بها قليل من الإنتاج الصناعي. السكان من الملايو والبابوان، ويشكل الصينيون أقلية كبيرة. تأثرت في القرون الميلادية الأولى بالحضارة الهندية عن طريق الرهبان البوذيين والهندوكيين وكثير من الإمبراطوريات الوطنية التي قامت فيها بعد القرن ٧ وتوثقت صلتها بالهندوكية والبوذية. أدخل الإسلام إليها التجار العرب في القرن ١٣ وسرعان ما أصبح الدين السائد (٨٧٪ من السكان). ولما قدم إليها التجار البرتغاليون في القرن ١٦، كانت إندونيسيا مقسمة إلى حكومات صغيرة كثيرة وضعيفة، وسرعان ما طردت الشركة الهولندية التجارية البرتغاليين، كما نجحت أيضاً في إبعاد منافسة شركة الهند الشرقية البريطانية التجارية (١٦١٠-٢٣) وبعد تصفية أعمال هذه الشركة دخلت البلاد تحت سيادة الحكومة الهولندية وعرفت باسم الهند الشرقية الهولندية، وتوقف الحكم الهولندي فترة (١٨١١-١٥)، عندما احتل البريطانيون الجزر بقيادة رافلز. بدأت حركات الاستقلال الإندونيسية مع بداية القرن ٢٠، وفي ١٩٢٧، ظهر الحزب الوطني



ق شيكاغو. تأسست ١٨٢٠ وصارت مدينة ١٨٤٧. ميناء نهري كبير، تكثر فيها المؤسسات التجارية والمصرفية، وهى مركز هام للنقل ولتجارة الحاصلات الزراعية ومركز صناعى ينتج اللحوم المحفوظة والمواد الطبية ومواد البناء والمصنوعات المعدنية. من مؤسساتها العلمية جامعة بتلر، وأقسام من جامعة إنديانا، ومعهد فنى، ومكتبة عامة. تقام فيها مسابقات سنوية للسيارات. أندير: نهر (١١٢٠ كم<sup>٢</sup>)، فى روسيا. منابعه بأقصى ش ق سيبيريا، ومصبه فى بحر بيرنج. على ضفتيه رواسب من الفحم والذهب.

أنديز: سلسلة جبال بأمريكا الجنوبية تمتد أكثر من ٨٠٠٠ كم بموازة ساحل المحيط الهادى من تيرا دل فويجو إلى فنزويلا. ويكون الأنديز سلسلة من أعظم سلاسل العالم الجبلية، ولا تفوقها فى الارتفاع سوى سلسلة جبال همالايا. وتوجد فوق القمم بين الأرجنتين وشيلي بحيرات تستمد مياهها من جبال الثلوج وتنتشر حولها منتجعات للسياحة، وفى الشمال منها توجد أعلى قمم بالأنديز وهى أكونكا جوا وتوبونجاتو اللتان يفصلهما مر أوسباياتا. وتوسع الأنديز الوسطى فى بوليفيا وبيرو، حيث أسس الانكا أولى حضاراتهم فى هضبتهم ووديانهم التى تكثر فيها البراكين وتقع بحيرة تيتيكاكا. وتضيق السلسلة ثانية فى إكوادور، ثم تنقسم فى كولومبيا، فتمتد السلسلة الغربية على طول الساحل، والشرقية داخل فنزويلا، وتؤثر الأنديز فى المواصلات والمناخ والحياة فى جميع أرجاء أمريكا الجنوبية. ويعدن فى مناطق متعددة من السلسلة النحاس والفضة والقصدير.

إنديوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه «ند» يشبه الألومنيوم والجاليوم، رخو نسبياً، يقبل السحب والطرق. اكتشفه فرديناند راينخ وريختر فى ١٨٦٣ باستخدام المطياف، وأظهر طيفه خطين من لون النيلة. يوجد فى خامات الحارصين. يمكن حماية كراسى التحميل من الأحماض بطلائها كهربائياً بالإنديوم. انظر: عنصر (جدول).

وأعيد انتخابه فى مارس ١٩٧٣، ثم فى ١٩٧٨، ١٩٨٣، ١٩٨٨، ١٩٩٣. وقعت إندونيسيا وماليزيا اتفاقية لإنهاء سياسة العداء التى اتبعها سوكارنو فى ١١ أغسطس ١٩٦٦ واستأنفت إندونيسيا عضويتها بالأمم المتحدة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٦. انضمت جزيرة تيمور البرتغالية إلى إندونيسيا فى يولية ١٩٧٦. وفى ١٩٩٨ استقال سوهارتو بسبب الأزمة الاقتصادية فى جنوب شرق آسيا والاضطرابات التى اجتاحت إندونيسيا وخلفه نائبه يوسف حبيشى. وفى أكتوبر ١٩٩٩ انتخب عبد الرحمن وحيد رئيساً لإندونيسيا. ثم تولت ابنة الرئيس السابق سوكارنو ميجاواتى سوكارنو الرئاسة (٢٠٠١ - ٢٠٠٤). وفى ٢٠٠٤ حدث اعصار تسونامى الذى أدى إلى دمار شديد فى الحرث والنسل. وفى نفس العام تولى سوسيلو بامبانج يوديونو الرئاسة.

إنديانا: ولاية (٩٣ ٩٩٤ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٨٠٤٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية ١٩ (١٨١٦) فى الولايات المتحدة الأمريكية، لا تبيع الرق، وعاصمتها إنديانابوليس. من محصولاتها الزراعية الحبوب ولا سيما القمح والفاكهة والعلف وفيها تربية الدواجن ومنتجات الألبان ويستخرج الفحم والبترول والحجر الجيرى، من صناعاتها الصلب والسيارات والآلات والمواد الكيميائية وحفظ الأطعمة، والسكك الحديدية، وآلات المصانع والآثاث. أسس الفرنسيون بها مستعمرة دائمة فى فانسان ح ١٧٣٢. استولى الإنجليز على المنطقة ١٧٦٣ ثم انتقلت للولايات المتحدة ١٧٨٣ فى أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. تأثرت الولاية بالاضطراب الذى وقع ١٨٣٧. عاضدت الاتحاد فى الحرب الأهلية، وناضل المزارعون والعمال لحفظ حقوقهم إزاء نمو الصناعة فى أواخر القرن ١٩. أنعشت الصناعة اقتصاديات البلاد حالياً ولكن مشاكل الزراعة لا تزال قائمة.

إنديانابوليس: مدينة (٧٨٥٥٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية إنديانا الأمريكية، على النهر الأبيض، ج

أنزباخ: مدينة (٤٠٥١٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا الوسطى، غ بافاريا على نهر رستات. تصنع بها السيارات والمحركات والمصنوعات الكيميائية، تطورت المدينة أصلاً حول كنيسة من القرن ٨، وأصبحت منذ ١٣٣١ مقر الفرع فرانكونى من أسرة هوهنتسلرن. وانتقلت السيادة عليها لبروسيا ١٧٩١ ثم بافاريا ١٨٠٦. بها كنيسة من طراز الرومانسك (القرنين ١٢-١٥).

إنزلاق: رياضة شتوية تمارس أساساً على الجليد وذلك فى المناطق الباردة، ولكنها تمارس أيضاً باستخدام زحافات بالعجل. وهى على أنواع متعددة منها: هوكى الانزلاق، والانزلاق الفنى (التشكيلات)، وسباقات السرعة فى الانزلاق. وكثيراً ما تقام العروض المسرحية، حيث تجهز أرضية المسرح تجهيزاً خاصاً، وتقدم عادة أشهر القصص الخرافية وتكون مصحوبة بالموسيقى. ومن أنواعها الرقص على الجليد والهوكى على الجليد.

إنزيمات: مواد عضوية تزيد سرعة التفاعلات الكيميائية. وقد تبدوها بحيث إنها لم تكن لتحدث فى غيابها، وتقوم الخلايا بصناعة الإنزيمات ولكنها مستقلة عنها فى عملها، وباستطاعتها أن تعمل بعيداً عن الخلية التى تصنعها كما هى الحال فى إنزيمات العصارات الهضمية. ووظيفة الإنزيمات نوعية. أى إن لكل منها تفاعلاً كيميائياً معيناً ينظم سرعته. وقد تقوم عدة إنزيمات على التابع بإتمام إحدى العمليات الحيوية، فمثلاً توجد سلسلة طويلة من الإنزيمات لأكسدة السكر إلى ثانى أكسيد الكربون والماء، وإذا أخفق أحدهما بطلت العملية، ونظراً إلى كثرة التغيرات الكيميائية الحيوية بأجسامنا كان من اللازم أن يوجد بها عدد كبير جداً من الإنزيمات المختلفة، وقد أمكن التعرف على حوالى ١٥٠٠ منها. ويعتبر الإنزيم وحدة الحياة ويمكن اعتبار مادة الخلية مزيجاً معقداً من الإنزيمات المتنوعة، ولا تعمل الإنزيمات إلا مذابة فى الماء، وهى فى غاية الحساسية للتغيرات الفيزيائية والكيميائية التى تحدث من حولها، ولكل إنزيم درجة حرارة معينة وتركز

هيدروجينى معين يكون عمله فيه أقوى ما يمكن، ويضعف عمله كلما بعد عن درجة حرارته المثلى أو عن التفاعل الأمثل للوسط الذى يعمل فيه. وحساسية الإنزيمات الشديدة لأية تغيرات تحدث من حولها، هى أساس الخاصية المسماة قابلية التنبية أو الكبح التى تنظم وظائف الجسم المختلفة، وقد أمكن تحضير كثير من الإنزيمات باستخلاصها من مصادرها وتنقيتها على شكل بلورات، وكلها مواد بروتينية، وتحتوى جزيئات بعضها على مجموعات غير بروتينية قد تشمل أحد الفيتامينات. والإنزيمات ذوات وزن جزيئى كبير ويعتقد أن سطح الجزيء يحتوى نقطاً أو مراكز فعالة، وكثير من المؤثرات كالأشعات العصبية وما تطلقه من مواد كيميائية (انظر: خلايا الكولين). والهرمونات إنما تنظم وظائف الجسم بتأثيرها فى هذه المراكز الفعالة فى سطح الإنزيمات، (انظر: هرمون) وكذلك تؤثر العقاقير أو السموم فى هذه المراكز، فالضادات الحيوية مثل البنسلين تمنع نمو الجراثيم بسبب اتحادها مع إنزيمات ذوات ضرورة أساسية لتمثيلها الغذائى وبذلك تعوق عملها الطبيعى، ويرث الإنسان وغيره من الكائنات الحية القدرة على توليد الإنزيمات، إذ تحتوى صبغيات (كروموسومات) الجراثيم التناسلية على مولد خاص (جين) لكل إنزيم، ويؤدى انعدام أى كان من هذه الجينات إلى خلل فى الوظائف أو مرض وراثى. انظر: هيموفيليا.

أنس بن مالك: (٦٣١-٧١١)، من كبار رواة الحديث. أهدته أمه بعد الهجرة إلى النبى ﷺ ليخدمه، ولازمه حتى وفاته. اشترك فى معظم الغزوات والفتوح. ناصر عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث فى خروجهما على الأمويين. عمر طويلاً. مات بالبصرة. روى أحاديث كثيرة. لم يأخذ أبو حنيفة عنه كثيراً، وفى مسند أحمد عدد من الأحاديث التى رواها.

أنس الوجود: انظر: جزيرة فيلة.

إنسان آلى: انظر: روبوت.

إنسان الغابة: انظر: اورانجوتان.

الأخرى عن درجة أكثر تعقيداً من امتزاج المميزات والملاصق كما هي الحال في إنسان صولو بجاوة، حيث تتمثل ملاصق إنسان جواة والنياندرتال والإنسان العاقل. ويعتقد الكثيرون أن الإنسان العاقل ظهر نتيجة لزواجه من الأنواع الأخرى وهو ما كان يحدث كثيراً حين تلتقى تلك الأنواع في أثناء تجوالها. أدى اكتشاف حفرة إنسان هومو هابيليس (Homo-habilis) في شرق أفريقيا إلى اعتبار احتمال أن أصل الإنسان يرجع إلى ١٧٥٠٠٠٠.

إنسان نياندرتال: سلالة بشرية من السلالات القديمة المنقرضة كانت واسعة الانتشار في سائر القارات، وقد عاصرت الفترة الدفئة التي سبقت العصر الجليدي الرابع أي منذ نحو ١٥٠ ألف سنة. ويقال أنها صنعت الحضارة المستيرية والليفلوازية (حضارة العصر الحجري القديم الأوسط). وكان هذا الإنسان يتصف بحجم الدماغ الكبير والجمجمة الكبيرة العريضة والجبهة المتقهقرة، وله حيدان بارزان فوق العينين، كما كان له فم وأنف كبيران بهما بروز قليل، والفك السفلي ضخم وبلا ذقن، والأسنان كبيرة الحجم. اكتشفت حفريات من بقاياها (١٨٥٦) في نياندرتال بألمانيا.

الإنسانية، مذهب: انظر: إنسية.

إنسبروك: مدينة (١١٧٩١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة تيرول، ج غ النمسا على نهر إن. جعل منها موقعها الجميل في جبال الألب وما تحفل به من كنوز معمارية منتجعاً محبباً للسياح. ترجع أول إشارة إليها إلى ١١٨٧. حصلت على حقوق المدينة وتحصنت ١٢٣٣. حلت محل ميرانو عاصمة لمقاطعة تيرول ١٤٢٠. بالقرب منها قام سكان تيرول بثورة ضد الفرنسيين والبافارين ١٨٠٩. كثيراً ما استقر فيها الإمبراطور ماكسيمليان ١ ودفن في كنيسة الفرنسيين (القرن ١٦). بها متاحف كثيرة وجامعة تأسست ١٦٧٧. منتجع صيفي وشتوي أقيمت بها الألعاب الأولمبية الشتوية في ١٩٦٤.

أنستاس الكرمل: (١٨٦٦ - ١٩٤٧)، عالم باللغة

إنسان كرومانيون: إنسان الدور الأعلى من العصر الحجري القديم، اكتشفت بقايا هيكله العظمي في كرومانيون بمنطقة إلبزيه بفرنسا ١٨٦٨. يعتبر إحدى السلالات التي ينتمى إليها الإنسان الحديث (Homo sapiens) وهو معتدل القامة فارح الطول (يلغ الذكرح ١٨٠ سم أو أكثر)، بعكس إنسان نياندرتال. كما اكتشفت بعض الآلات المتقنة الصنع من العظم والصوان، وبعض الحلى من المحار والعاج، وبعض النقوش متعددة الألوان على جدران بعض الكهوف في جنوب فرنسا وشمال إسبانيا، انظر: إنسان ما قبل التاريخ.

إنسان ما قبل التاريخ: تشير مقارنة الإنسان بالحيوانات الأخرى إلى وجود روابط قوية بينه وبين ما يعرف باسم القردة البشرية. ويستدل البعض من ذلك على أن الإنسان الحديث والإنسان القرد انحدرتا من سلف واحد مشترك هو القردة العليا. وقد اتخذت الكائنات البشرية في عصر البلايستوسين أشكالاً انتقالية كثيرة بين الاثنين، وظهرت حينئذ ثلاثة أنواع رئيسية منها. ويجمع إنسان جواة القرد بيثكانثروبس (Pithecanthropus) وإنسان بكين أو إنسان الصين سينانثروبس (Sinanthropus) - وهما صورتان مما يعرف باسم الإنسان المعتدل القامة هومو إيريكيتوس (Homoerectus) بين كثير من ملاصق الإنسان الحديث والقديم، كما كانت لهما القدرة على الكلام وعلى استخدام النار والمعيشة في جماعات رغم أنهما من أشد الأنواع البشرية بداءة. أما إنسان النياندرتال (Neanderthaloid man) فإنه يرتبط بالثقافة الموسستيرية وقد وجد في أوروبا وأفريقيا وآسيا الوسطى، ويعتبر إنسان كرومانيون (Cro-magnon) من أقدم الممثلين للإنسان العاقل (Homo-sapiens) ولو أن الكثيرين يعتقدون أن الإنسان العاقل وجد قبل أن يندثر النياندرتال. وتشير القرائن المستمدة من جبل الكارميل إلى أن الإنسان الحديث ربما كان مزيجاً من النياندرتال وبعض الأنواع الأخرى مثل الكرومانيون. وكشفت بعض الحفريات

وتاريخها وأدبها. ولد في بغداد، وتعلم بمدرسة الآباء الكرمليين، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببغروت، وترهب في بلجيكا، وتعلم اللاهوت في مونبيلييه ورسم كاهنًا باسم الأب أنستاس ماري الألباوى ١٨٩٤. ولما عاد إلى بغداد أدار مدرسة الكرمليين وعلم فيها. تولى تحرير مجلة «لغة العرب» قبيل الحرب العالمية ١ وما بعدها، ثم نفاه العثمانيون في خلال الحرب إلى الأناضول (١٩١٤-١٦)، وأعيد إلى بغداد. رحل مرارًا إلى أوروبا. تولى تحرير مجلة «دار السلام» عدة سنوات، وكان من بين أعضاء عدة مجامع لغوية. نشر مقالات وبحوثًا كثيرة في الصحف والمجلات. صنف كتبًا كثيرة منها «المعجم المساعد»، «وشعراء بغداد وكتابتها» و «نشوء اللغة العربية ونموها واکتھالها»، و «النقود العربية وعلم النميات».

انسلخ: تساقط دورى وتجدد الجلد أو الهيكل الخارجى أو الفرو أو الريش فى الحيوان، ويختلف عدد الانسلاخات وتماها فى الطيور فسقوط الريش وتعويضه يتم تدريجيا وفى تتابع، ويتساقط الهيكل الخارجى فى اللافقاريات كما فى الحشرات والسرطانات تساقطًا دوريا ليمح بالنمو. وتغير الحيات جلودها كما تغير الثدييات فروها الشتوى الكثيف بكساء خفيف فى الصيف، ويتغير لون بعضها تبعًا لذلك.

أُتْسَلِمَ: (١٠٣٣-١١٠٩)، فيلسوف إيطالى عرف فى العصر الوسيط باسم أوغسطس ٢ أسقف كانتربرى منذ ١٠٩٣، قال إن العقل يستنير بالعقيدة ليستطيع فهم الكون فبعد أن كان المبدأ الشائع «إننى لا أستطيع أن أفهم» أصبح: «إننى أعتقد لأستطيع أن أفهم» ولأنسلم برهان على وجود الله، عرف فى تاريخ الفلسفة بالبرهان الوجودى، وخلاصته أن مجرد تصور العقل لإله كامل دليل على وجوده فى خارج العقل، لأنه لو لم يكن موجودًا لأمكن تصور ما هو أكمل منه وهو ما يوجد فى الذهن وفى الخارج معًا، وقد نقد هيوم وكانت هذا البرهان.

إنسولين: هرمون تفرزه جزر لا نجرهانسز بالبنكرياس ويؤدى نقص إفرازه إلى مرض البوال السكرى (انظر: ديابيط). وبنه الإنسولين أنسجة الجسم لاستعمال السكر الذى يمتص إلى الدم نتيجة هضم الكربوهيدرات كالنشا فهو يساعد الأنسجة على أكسدة السكر إلى ثانى أكسيد كربون وماء وإطلاق ما به من طاقة لاستعمالها فى الوظائف الحيوية. كما يساعد الكبد والعضلات على اختزان السكر على شكل جليكوجين (نشا حيوانى) لاستعماله فيما بين الوجبات الغذائية. وهو أيضًا بنه تحويل السكر إلى شحم يخزن تحت الجلد وفى أماكن أخرى لاستعماله إذا شح الغذاء. وفضلًا عن ذلك فإن الإنسولين يكبح توليد السكر فى الكبد من الأحماض الأمينية فيحتفظ بالأحماض الأمينية لعملية بناء البروتوبلازم بدلًا من أكسدتها، وكل زيادة تطرأ على نسبة السكر فى الدم كما يحدث وقت امتصاص الطعام، تنبه البنكرياس لإفراز الكمية المناسبة من الإنسولين، وبهذا تبقى نسبة السكر فى الدم فى حدودها الطبيعية، فإذا امتنع إفراز الإنسولين كما يحدث فى البوال السكرى قلّت قدرة الأنسجة على أكسدة سكر الدم واختزانه ونشط صنع السكر من الأحماض الأمينية، وبذا ترتفع نسبة السكر فى الدم عن الحد الذى يسمح للكليتين بالاحتفاظ به، ومن ثم يخرج السكر فى البول ويفقده الجسم، ويعتمد الجسم على أكسدة الدهن للحصول على حاجته من الطاقة، وتؤدى كثرة أكسدة الدهن دون أكسدة السكر إلى تراكم الأحماض الخلوية فى الدم وإخراجها أيضًا فى البول، وللأحماض الخلوية تأثير سام، فهى تسبب الغيبوبة فالوفاة إذا زادت عن نسبة معينة، وهكذا ترى المريض بالبوال السكرى لا يفيد كثيرًا من غذائه، ويفقد الكثير منه فى البول فينقص وزنه رغمًا عن شهوته الشديدة للطعام، ويقل بناء البروتوبلازم بأنسجته فتضعف العضلات وتقل مقاومته للالتهابات والأمراض المعدية، ونظرًا إلى زيادة كمية البول يصيبه الشعور بالعطش ويعجف البراز ويصاب بالإمساك، وقد كان مرض البوال

هاجمت من قوانين مدنية ودينية، عاملاً هاماً في قيام الثورة الفرنسية وتطورها، انظر: موسوعة.

إنشاء: فن كتابة الرسائل والوثائق، وليست لدينا أدلة على وجوده في الجاهلية. بدأ ساذجاً مع ظهور الإسلام، وأخذ الكتاب يعنون به ويتأنقون فيه، حتى تجلى فناً مكتملاً في أواخر العصر الأموي. أول من شهر فيه عبد الحميد الكاتب، وأنشئ ديوان الإنشاء أو الرسائل في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وضم كتاباً محترفين متأنقين، وكان منصب رئاسة هذا الديوان من أهم المناصب. وأدت المنافسة بين كتاب هذا الديوان إلى الإغراق تدريجياً في المحسنات اللفظية، وذبول الكتابة الفنية، وكثر التأليف بالعربية والفارسية والتركية عن الرسائل التي قسمت إلى ديوانية وإخوانية، مثل «التعريف بالمصطلح الشريف» لابن فضل الله، و«بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات» لابن مرعي، وأهمها «صبح الأعشى» للقلقشندي. وأطلق لفظ الإنشاء حديثاً على المقالات التي يكتبها التلاميذ للتدرب على الكتابة، كما يطلق لفظ المنشئين في الهند على المثقفين عامة، ومدرسي اللغات خاصة.

أنشان: مدينة (ح ١١٩٠٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة لياوننج بالصين. تقع على أحد فرعى خط سكة حديد منشوريا الجنوبية. مركز هام لصناعة الصلب.

الأنشطة الرياضية: تنقسم إلى: أنشطة رياضية جماعية: مثل كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة والهوكي. وأنشطة رياضية فردية: مثل ألعاب القوى وتتضمن: الجري بأنواعه والرمي والوثب والقفز والجمباز ورفع الأثقال والملاكمة والمصارعة والجودو والكراتيه والسلاح والتنس وتنس الطاولة والاسكواش والدراجات والرمية. وأنشطة رياضية مائية: مثل السباحة والتجديف والغطس، وكرة الماء، والانزلاق على الماء. وأنشطة رياضية شتوية: مثل التزلج على الجليد وهوكي الانزلاق، والانزلاق على الجليد. وأنشطة رياضية

السكري إلى ما قبل تحضير الإنسولين ١٩٢٢ يعد مرضاً نيمياً، ولكنه الآن يعالج بحيث يعود الشخص إلى حالته الطبيعية، ولما كان الإنسولين مادة بروتينية فإنها تهضم إذا تعاطاها المريض عن طريق الفم وتفقد مفعولها، ولذلك وجب حقنها تحت الجلد للعلاج بجرع مناسبة مرتين أو ثلاث مرات يومياً، هذا وقد أمكن تحضير نوع من الإنسولين يمتص ببطء ويبقى فعله مدة أطول بحيث يكفي حقنه مرة واحدة في اليوم.

أنسى: نهر في سيبيريا. انظر: ينسى.

إنسية: فلسفة تجعل مدارها الإنسان وحياته في هذه الدنيا، نشأت هذه التسمية في عصر النهضة الأوروبية، عندما تحرر الناس من قيود الكنيسة في العصور الوسطى، لكن هذه الفلسفة من حيث مضمونها أقدم من ذلك، فهي قائمة في الفكر الإسلامي لاهتمام هذا الفكر بأمور الحياة الدنيا إلى جانب اهتمامه بأمور الحياة الآخرة. ولما كان هذا الالتفات نحو حياة الإنسان الراهنة أيام النهضة الأوروبية مقترناً بعودة الباحثين إلى التراث اليوناني أصبحت العودة إلى التراث سمة تميز الفلسفة الإنسية.

إنسيكلوبيديه: أو المعجم «القاموس» الفرنسي العام للعلوم والفنون والحرف. وكان صاحب الفكرة في وضعه هو جان بول دى مالف، ولكن توقف حتى عهد به إلى ديدرو الذي أخرج الجزء الأول ١٧٥١ بمعاونة مونتنسكيو وفولتير وروسو وتورجو، واستمر في عمله حتى أنجزه ١٧٧٢، ثم أضاف إليه ملحقاتاً وفهرساً ظهرها ١٧٨٠. اشترك دى ألامبير في تحريرها حتى ١٧٥٨ وكتب المقالة الافتتاحية. وتختلف الإنسيكلوبيديه عن سائر دوائر المعارف بأنها كانت تبشر بحتمة انتصار العلم وهي الدعوة التي بشر بها بيكون وديكارت ولوك ونيوتن، كما كانت تدافع عن روح العقل وفلسفة الشك، مما ساد العصر كله، فكان أثرها سريعاً واسعاً وأصبح يدل على مدرسة كاملة من المتحمسين للفلسفة والعقل. وكانت بفضل ما أكدت من فلسفة مادية، وما

استعراضية: مثل الفروسية، والبولو، وسباق السيارات، وسباق الآلات البخارية. وتختلف الأنشطة الرياضية من حيث الهدف من الممارسة ومن حيث قوانين اللعب وطرق التحكيم ومساحة الملاعب وأنواعها وأشكال الأدوات الرياضية والملابس الرياضية وزمن اللعب ومكان الممارسة.

الانشقاق الكبير: انشقاق في الكنيسة الكاثوليكية (١٣٧٨-١٤١٧)، أنهى البابا جريجورى ١١ على أثر عودته إلى روما، الأسر البابلى الذى أصاب البابوية. وعند وفاته فى ١٣٧٨ ضغط الشعب على الكرادلة لانتخاب أربان السادس، ولم يلبث أن أغضب الجميع، وقرر الكرادلة أن انتخبه باطل وأنه تم تحت الضغط واختاروا روبرت الجينفى (البابا المضاد كليمنت ٧) الذى هرب إلى أفينيون وهناك خلفه بيدرو دى لونا (البابا المضاد بندكت ١٣). وفى روما، خلف أربان كل من بونيفاس ٩ وإنوسنت ٧ وجريجورى ١٢. وأيد فريق بابوية روما وفريق آخر بابوية أفينيون، ولم يلتئم الصدع إلا على أثر انعقاد مجمع كونستانس ١٤١٧ حيث انتخب مارتان ٥ بابا للكنيسة الغربية جميعها. آخر هذا الانشقاق بدء الإصلاح الكاثولىكى. وهذا الانشقاق هو الانشقاق الغربى ويختلف عن الانشقاق القديم الذى فصل الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية.

أنشولوس: مصطلح أطلق على مشروع توحيد النمسا وألمانيا، وعلى الرغم من أن ذلك قد حرّمته معاهدات الصلح ١٩١٩ فقد أيدته فى النمسا الاشتراكيون والاشتراكيون القوميون معاً، وحقق يضم هتلر النمسا إلى ألمانيا (١٩٣٨-٤٥).

أنشودة الرعاة: هى القصيدة القصيرة. وقصد بأناشيد الرعاة القديمة خصوصاً الأناشيد التى وضعها بيون وموسكيوس أن تكون بمثابة مختارات قليلة تأتى على نمط قصائد أطول مثل المراثيات وملاحم الأبطال. وهناك عشر قصائد من أناشيد الرعاة وضعها ثيوقرطس، ونظراً لأن بعضها كان يتناول وصف

المناظر الرعوية والريفية فإن عبارة نشيد الرعاة أصبحت محصورة فى الإنتاج الأدبى الذى يدور حول الموضوعات الرعوية، استعمل ألفريد تيسون فى قصائده «أناشيد الملك» هذا التعبير مع توسع فى معناه الأصلي. انظر: أدب الرعاة.

أنشودة أو شعر غنائى: فى بلاد اليونان القديمة، قصيدة قصيرة تنشد بمصاحبة إحدى الآلات الموسيقية وهى القيثارة فى العادة. وعلى الرغم من أن كلمة «أنشودة» ما زالت تستخدم فى الإشارة إلى الخاصية الغنائية فى الشعر، فإنه من الشائع على نحو أكبر استخدامها للإشارة إلى أى قصيدة قصيرة تعبر عن الانفعالات الشخصية، سواء أكانت تلك القصيدة سونيت، أم أغنية، أم مرثية. وهى تختلف عن الشعر القصصى أو المسرحى. وأقام الشعر الإغريقى القديم فى مراحله المبكرة التفرقة بين أغنية الكورس والمونوديه وهى التى ينشدها فرد واحد. وطورت المونوديه الشاعرة سافو والشاعر ألكايوس فى القرن ٦ ق م، وطور الشاعر بنداروس أغنية الكورس فيما بعد. واشتهر الأدباء الإغريق الذين نظموا الأنشودة سافو والشاعران ألكايوس وبنداروس ونظمها فى الأدب اللاتينى كاتولس وهوراس فى القرن الأول قبل الميلاد. وتلى ذلك الأناشيد الدينية والأغاني الشعبية وأغاني التروبادور التى انتشرت فى العصور الوسطى. وفى عصر النهضة وما تلاه، بلغت الأنشودة شكلها النهائى فى سونيتات بترارك وشيكسبير، وسبنسر، وسيدنى، وفى القصائد القصيرة التى نظمها رونسار، وجون دون، وهنريك، وميلتون، وأكد الشعراء الرومانسيون على التعبير عن الانفعالات الشخصية، ونظموا عدداً من الأناشيد لا حصر له.

أنشوقة: انظر: بلم.

إنشون: مدينة (٢٦٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ كوريا الجنوبية على البحر الأصفر، ميناء سيول مفتوح للملاحة طول السنة. مركز لصناعة الحديد والصلب والمنسوجات. كانت تعرف قديماً باسم تشيمولبو.

وفتحها العرب ٦٣٧، وخضعت للإمبراطورية البيزنطية (٩٦٩-١٠٨٥) وللسلاجقة الأتراك (١٠٨٥-٩٨)، استولى عليها الصليبيون ١٠٩٨ وأصبحت إقطاعاً في مملكة بيت المقدس اللاتينية تحت حكم بويمند ١ وخلفائه. استولى عليها المماليك ١٢٦٨ ثم الأتراك العثمانيون ١٥١٦. انتقلت إلى سوريا ١٩٢٠ لكنها أعطيت لتركيا ضمن سنجق الإسكندرونة ١٩٣٩. تشغل أنطاكية الحديثة جزءاً من المدينة القديمة وما زالت بقايا من أسوارها وقناطرها ومسرحها وقلعته باقية. كشفت الحفائر فيها عن فسيفساء رائعة.

أنطاكية: مدينة (١١٢٧٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ تركيا وعاصمة أنطاكية مقاطعة وميناء على البحر المتوسط. مركز لصناعة الحرير، وبجوارها توجد خامات الكروم والمنجنيز. أسسها اتالوس ٢ ملك برجام في القرن ٢ ق م وعرفت قديماً باسم أطالية، وفي العصور الوسطى ساتاليا، وفيما بعد باسم أضاليا. تقع على صخرة عالية وسورها القديم لا يزال قائماً.

أنطوان، أندريه: (١٨٥٨-١٩٤٣)، مدير مسرحي فرنسي. ألف فرقة ١٨٨٧ التي عرفت باسم «المسرح الحر» بمساعدة الاكتتابات الفردية، وفيه أخرج عدداً كبيراً من المسرحيات ذات الاتجاه الطبيعي، وأخرج كثيراً من المسرحيات الأولى لكل من برييه ولافندان وكوريل، وروائع المسرح الروسي والألماني والاسكندناوى قبل أن تفشل الفرقة مالياً ١٨٩٤، ثم أسس مسرح أنطوان ١٨٩٧ وظل يسير على مبادئ فرقة المنحلة مدة عشر سنوات. أصبح مديراً لمسرح الأوديون (١٩٠٦-١٤) وقد صارت جهود أنطوان نموذجاً للمسارح التجريبية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

أنطون الجسيميل: (١٨٨٧-١٩٤٨)، أديب وصحفي، اشترك في تحرير «البشير» البيروتية. أصدر (١٩١٠-١٢) مجلة «الزهور» الشهيرة الأدبية في القاهرة بالاشتراك مع أمين تقى الدين. اشتغل محرراً بجريدة الأهرام ورأس تحريرها (١٩٣٣-٤٨)، كان عضواً في مجمع اللغة

الأنصار: أهل المدينة، وخاصة الأوس والخزرج، الذين أسلموا ووعدوا النبي ﷺ بالنصرة، ووفوا بوعدهم. هاجر إليهم، فاستقبلوه في حماسة وغبطة. هاجر إليهم بعده مسلمو مكة، أو المهاجرون، فأخوهم وكانوا معاً عدة الإسلام الأولى. أثنى عليهم القرآن في أكثر من آية أعظمها في الثناء قوله عنهم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩). ويرى بعض الاقتصاديين المعاصرين أن تجربة المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين نموذج في التكافل الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء. وطائفة «الأنصار» في السودان هم أتباع محمد بن أحمد «المهدي» قائد الثورة المهدية في أواخر القرن التاسع عشر.

الأنصاري: شرف الدين عبد العزيز بن محمد الذي عرف بابن قاضي حماة (١١٩٠ - ١٢٦٤). شاعر، ولد بدمشق، وسكن حماة وبها مات. اتخذ أمراء حماة وزيراً لهم، وخلعوا عليه لقب صاحب. له ديوانان من الشعر. أولهما ضائع وهو من اللزوميات وعنوانه «إلزام الضروب بالتزام المندوب» والثاني ديوان كبير وصل إلينا، وحققه د. عمر موسى باشا. وأثنى عليه الصفدي. له من المؤلفات: «تذكار الواجد بأخبار الوالد» و«نظرة المعشوق إلى وجه المشتوق».

انصهار: في الفيزياء، انظر: حرارة، ودرجة الانصهار، و طاقة ذرية وقنبلة هيدروجينية.

أنطاكية: مدينة (١٩٥١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، على نهر العاصي عند سفح جبل سيلبيوس أنشأها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، تقع عند ملتقى الطرق الممتدة من الفرات إلى البحر المتوسط، ومن البقاع إلى آسيا الصغرى، ومن ثم صارت من أهم المراكز التجارية في العالم. أصبحت بعد انتشار المسيحية مقراً لبطيركية، وبها ثلاثة بطارقة للمذاهب المملكانية والمارونية واليعقوبية. سقطت في قبضة الفرس ٥٣٨،

في الحديقة عن آثار كثيرة من أشهرها مقبرة بطلمية من القرن ٢ ق م.

أنطونيوس بيوس: (٨٦-١٦١)، إمبراطور روماني (١٣٨-١٦١)، خلف هادريان الذي تبناه بعد أن جعله قنصلاً. أحسن إدارة الإمبراطورية وكان عهده أزهى أيامها. خلفه ابنه بالتبني ماركوس أورليوس.

أنطونيوس أب الرهبان أو أنطونيوس الكبير، القديس: (٢٥١-٣٥٥)، ناسك مصري ولد بكموم العروس في الصعيد، من أسرة كريمة، وفي سن العشرين أعرض عن الدنيا وكرس حياته للزهد والصلاة والطاعة والتجرد، وفي الخامسة والثلاثين هجر المدن وعاش على انفراد في جوف الصحراء، عانى كثيراً من التجارب ووسائل الإغراء، صمد لها واجتذب إليه أشخاصاً شاءوا أن يتعبدوا على طريقته. بعد عشرين سنة سن لهم سنة محكمة في الرهبة فكانوا يعيشون على انفراد ولا يجتمعون إلا للعبادة وتناول الطعام. وبعد عدة سنين أخرى أوغل في الصحراء وذهب إلى طيبة حيث أمضى آخر حياته الطويلة. يعتبر أنطونيوس منسئ الرهبة المسيحية وأصبحت جماعته قدوة للآخرين، وإن كان لم يكتب قانونها الذي يعزى إليه. يحظى بنصيب وافر من التقديس والإجلال حتى أننا لا نجد كنيسة في الشرق ليس له فيها هيكل أو أيقونة، ولا يزال ديره قائماً في الصحراء الشرقية على ساحل البحر الأحمر، وضع القديس أنثاسيوس الاسكندري سيرته العجيبة.

أنطونيوس البدواني: (١١٩٥-١٢٣١)، راهب فرنسيسكاني برتغالي. اشتهر بحرارة وعظمة قداسه، تراءى له يسوع الطفل فتقبله بيديه، وكثيراً ماصور الفنانون هذه الرؤيا. تم تطويبه ١٢٣٢. ويلجأ إليه المؤمنون للعثور على الأشياء المفقودة. عيد ١١ يونية.

أنطونيوس، جورج: (١٨٩٣-١٩٤٢)، باحث عربي في تاريخ نهضة العرب الحديثة، لبناني الأصل، ولد بالاسكندرية وتعلم بكلية فكتوريا ثم بجامعة كمبردج. عمل في بلدية الإسكندرية ثم عين بإدارة المعارف

العربية، وفي مجلس الشيوخ، وله طائفة من المؤلفات الأدبية والاجتماعية.

أنطون، فرح: (١٨٧٤-١٩٢٢)، أديب وروائي وصحفي، ولد في طرابلس (لبنان)، اشتغل بالصحافة، كان يكتب بالفرنسية والعربية بأسماء مستعارة. جاء إلى الإسكندرية ١٨٩٧ وأصدر مجلة «الجامعة العثمانية» ١٨٩٩ و «الجامعة». حرر «صدى الأهرام» الذي خلف جريدة «الأهرام» عند انتقالها من الإسكندرية إلى القاهرة حتى عطل «الصدى» بعد نصف سنة. أنشأ مجلة «السيدات» لشقيقته روز أنطون حداد وساعدها في تحريرها ستين. سافر مع أخته إلى أمريكا ١٩٠٧ وأصدر في نيويورك مع زوج أخته نقولاً الحداد «الجامعة»، وكانت جريدة ومجلة معاً استمرت ستة أشهر. لم يصب نجاحاً في الصحافة في أمريكا فعاد إلى مصر ١٩٠٩ حيث اشتغل بالسياسة والصحافة الوطنية، فحرر في «اللواء» و «البلاغ» و «الأهالي». ألف عددًا كبير من الروايات المسرحية والغنائية ومنها: «أبو الهول يتحرك» و «الفرعانة ساهرون» ح ١٩٢٢ وهي مسرحية تاريخية غنائية، و «بنات الشوارع وبنات الخدور» ح ١٩٢٣ وهي مسرحية غنائية و «البرج الهائل» في خمسة فصول مقتبسة من ألكسندر دوما الأب ومثلت ١٨٩٨ و «جرازيللا» مقتبسة من لامرتين و «مصر الجديدة ومصر القديمة» وهي مسرحية غنائية أخرجت ١٩١٣ و «المتصرف في العباد» ١٩٢٢ وهي مسرحية غنائية و «صلاح الدين أو بيت المقدس» أخرجت ١٩٢٣.

أنطونسكو، يون: (١٨٨٢-١٩٤٦)، مارشال رومانيا وحاكم دكتاتوري، عين رئيساً للوزارة ١٩٤٠، وأرغم الملك كارول ٢ على التنازل عن العرش للملك ميخائيل، وضم رومانيا إلى معسكر المحور، وأعطى هتلر الإشراف الفعلي على رومانيا. اعتقل ١٩٤٤ وأعدم.

أنطونيادس: قصر ضيافة وحديقة عامة وهبهما ثرى يوناني متمصر لمدينة الإسكندرية وسميت باسمه. كشف



إلى إيطاليا ووجد أن فولفيا توفيت. وبمقتضى معاهدة جديدة منح أنطونيوس الولايات الشرقية، وتوكيداً للعلاقات تزوج أوكتافيا أخت حليفه. وذهب إلى الشرق ليعود في ٣٧ ق م عندما جددت الحكومة الثلاثية لخمس سنوات أخرى، ثم سارع إلى الشرق وبعد ابتعاده أربع سنوات عن كليوبطرة تزوجها. وفي ٣٦ ق م قام بحملة فاشلة ضد البارثيين، وفي ٣٥ ق م أغضب أوكتافيوس بمنع أوكتافيا من زيارته، وفي ٣٤ ق م ضم أرمينيا وتمادى في إغضاب أوكتافيوس والرومان بالاحتفال بانتصاره في الإسكندرية وإقامة حفل هناك وزع فيه الولايات الرومانية في الشرق بين كليوبطرة وورثتها. وفي ٣٢ ق م أقنع أوكتافيوس السنات بحرمان أنطونيوس من سلطانه وإعلان الحرب على كليوبطرة، وفي ٣١ ق م هزم أنطونيوس وكليوبطرة في موقعه أكتيوم، وفي ٣٠ ق م انتحر أنطونيوس قبيل دخول أوكتافيوس الإسكندرية.

أنطونيوليس: انظر: الشيخ عبادة.

أنطينوس: (ح ١١٠ - ١٣٠)، غلام هادريان وصفيه. غرق عند مشتي الإمبراطور بالاشمونين، فحزن عليه، وشيد مدينة لذكراه، أسماها أنطينيوليس ومكانها اليوم قرية الشيخ عبادة بالمنيا بمصر. وكان أكثر سكانها من الإغريق.

أنطيوخوس الأول: (سوتر = المنقذ) (٣٢٤ - ٢٦٢ - أو ٢٦١ ق م)، ملك سوريا (٢٨٠ - ح ٢٦١ ق م) ابن سلوقس ١. عقد مع أنتيجونوس ٢ معاهدة كانت أساساً للصداقة التي دامت بين مقدونيا وسوريا طوال القرن ٣ ق م، وفي عهده فقدت سوريا شمال آسيا الصغرى واستولت مصر على جانب كبير من شواطئها الجنوبية والغربية نتيجة لانتصار بطليموس ٢ في الحرب السورية الأولى. انتصر على الغال (٢٧٦ ق م) الذين غزوا آسيا الصغرى فسمى «المنقذ»، ويعتبر أعظم مؤسس المدن بعد الإسكندر الأكبر.

أنطيوخوس الثاني: (ثيوس = الإله) (ت ٢٤٧ ق م)، خلف أباه أنطيوخوس ١ على عرش سوريا (٢٦١-٢٤٧

بفلسطين بعد الحرب العالمية ١. له كتاب بالإنجليزية بعنوان «يقظة العرب». زار الولايات المتحدة الأمريكية وألقى محاضرات عن تاريخ العرب ونهضتهم. وكان من أمناء الوفد العربى لمؤتمر فلسطين فى لندن ١٩٣٩. توفى بالقدس.

أنطونيوس أو ماركوس أنطونيوس: (ح ٨٣ - ٣٠ ق م)، سياسى وجندى روماني من أسرة بارزة، كان ماجناً وكان فى شبابه ضابطاً نابهاً فى فرق الفرسان وأظهر كفاية ممتازة فى الأعمال الحربية التى انتهت بإعادة تنصيب هيركانوس ٢ كاهناً أكبر لجودايا (أرض اليهود)، وفى الحملة التى أعادت بطليموس إلى عرشه، حارب مع قيصر فى بلاد الغال وحاز إعجابه، كان نقيياً (تريبونا) للعامة فى ٤٩ ق م، وحين استفحل النزاع بين يوليوس قيصر ومجلس الشيوخ (السنات) انبرى للدفاع عن قيصر وانضم إليه فى رافنا قبل بداية الحرب الأهلية، وخاض معه معاركها فى إيطاليا وبلاد الإغريق. وفى فارسالوس قاد قيصر الجناح الأيمن وبرع هو فى قيادة الجناح الأيسر. وفى ديكاتورية قيصر الثانية عين قائداً للفرسان لكنه استأنف حياته العابثة إلى حد أن قيصر، على قلة ذمته، اعتبر سلوكه شائناً ولم يسند إليه أى منصب عام ولم يشركه معه فى حملاته زهاء عامين، إلى أن اختاره زميلاً له فى قنصلية ٤٤ ق م. وعندما قتل قيصر وأصبح أنطوني قنصلاً استثار عواطف الجماهير ضد المتآمرين، لكنه اختط طريقاً وسطاً ليرجىء الصدام مع الجمهوريين. وعند قدوم أوكتافيوس وريث قيصر وابنه بالتبني (أغسطس فيما بعد) انضم إليه لكن الخلاف دب بينهما سريعاً وكاد يتطور إلى اشتباك بالسلاح لولا حكمة أوكتافيوس. وتكونت الحكومة الثلاثية الثانية منهما ومن لبيدوس، وبعد انتصار أوكتافيوس وأنطونيوس على الجمهوريين فى معركة فيليبى، عهد إلى أنطونيوس بتنظيم شئون الشرق حيث قابل كليوبطرة وهام بعجها (٤١ ق م). وفى غيبته اشتبكت زوجته فولفيا وأخوه لوكيوس مع أوكتافيوس فخف أنطونيوس

والمخ والرئتين، نتيجة لوجود حالة اختناق أو غرق أو صدمة أو نزف أو سكتة مخية أو ذبحة صدرية أو تسمم... إلخ. وتشمل إجراءات الإنعاش إعادة التنفس إلى حالته الطبيعية بإجراء عملية التنفس الاصطناعي أو باستعمال جهاز نافخ للرئة، وكذلك تدفئة الجسم، وإعطاء منبهات للقلب، وغاز الأكسجين، وفي حالة النزف والصدمة تعطى مقادير مناسبة من الدم أو البلازما. إنعاش أوروبا، برنامج: مشروع وضعه مؤتمر باريس الاقتصادي (يولية ١٩٤٧) لتنمية اقتصاد بعض الدول الأوروبية عقب الحرب العالمية ٢. بدأ فكرة المشروع جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية يونية ١٩٤٧ الذي سمي المشروع باسمه بأن تجعل الولايات المتحدة الأمريكية مساعدتها الاقتصادية للدول الأوروبية متكاملة، وأشرفت على تنفيذ المشروع إدارة التعاون الاقتصادي (ايكا) (١٩٤٨ - ٥١) ثم تحول الإشراف إلى وكالة الأمن المشتركة.

انعدام الوزن أو انعدام الجاذبية: انعدام تأثير الجاذبية الأرضية على الأجسام، وذلك لا يعنى اختفاء الجاذبية تمامًا. فعندما تدور سفينة الفضاء في مدار معين (يمكن حسابه) تتعادل القوة المركزية الطاردة مع قوة الجاذبية الأرضية وينعدم الإحساس بالوزن. وتؤثر هذه الحالة في رواد الفضاء إذ تحد من حركتهم في سفينة الفضاء، كما تتعرض أجسامهم لمؤثرات فسيولوجية تؤثر في أعضاء الجسم، وخاصة في القلب والعضلات والغدد والعظام.

انعكاس: في الفيزياء، ارتداد الموجات عند سطح الانفصال بين وسطين. عندما يقابل شعاع ضوئي أو موجة صوتية سطحًا فإنه يندفع في اتجاه عكسي خلال الوسط الذي أقبل منه. وقواعد الضوء والصوت متماثلة، إذ ينتقل الانعكاس في خطوط مستقيمة كما أن كليهما ظواهر موجية. ترى الأشياء نتيجة انعكاس الضوء من السطوح ويتوقف لونها على قدرتها على عكس ضوء ذي طول موجة معين. السطوح الخشنة أو غير المستوية تعطى إنعكاسًا غير منتظم، ويحدث الانعكاس الكلي

ق م) فنظم شئون الدولة، وبمساعدة رودس وأنتيجونوس ٢ انتصر على بطلميوس ٢ في الحرب السورية الثانية واسترد أكثر ما فقدته أبوه على شواطئ آسيا الصغرى الجنوبية والغربية، ولتسوية الخلافات بين السلوقيين والبطالمة قبل أنطيوخوس أن يترك زوجه لآوديكي وتزوج من برينيكي ابنة بطلميوس ٢ ليكون العرش لأبنائه منها. ولكن النضال على العرش عقب وفاته أدى إلى نشوب الحرب السورية الثالثة.

أنطيوخوس الثالث (الأكبر): (ت ١٨٧ ق م)، ملك سوريا (٢٢٣ - ١٨٧ ق م)، ابن سلوقس ٢ وخاتم السلوقيين وأشجعهم وأكثرهم مغامرة، وأشدّهم بطشًا. صمم على إعادة بناء الإمبراطورية وبسط رقعته، وحاول فتح جوف سوريا لكن بطلميوس ٤ هزمه في موقعة رفع ٢١٧ ق م فيمم وجهه شطر الشرق وقام بحملة (٢١٢ - ٢٠٦ ق م) فتح فيها أرمينيا واستعاد بارثيا وباكتريا وتوغل حتى وادى كابول فلقّب بالأكبر. انتهز وفاة بطلميوس الرابع وارتقاء طفل صغير عرش مصر واتفق مع فيليب ٥ ملك مقدونيا على اقتسام الممتلكات المصرية ٢٠٢ ق م. وتوغل ففتح بلاد الإغريق بعد انفلاتها من قبضة فيليب ٥ وهنالك أثار الرومان فاشتبكوا معه وهزموه عند ثرموبيليا وماجنيسيا (١٩٠ ق م) وأرغموه بمقتضى معاهدة أباميا على ترك كل ممتلكاته شمالي وغربي الطوروس وهنالك تبددت أحلامه في إحياء إمبراطورية الإسكندر.

أنطيوخوس الرابع: (إبيفانس = الظاهر) (ت ١٦٣ ق م)، ملك سوريا (١٧٥ - ١٦٣ ق م) ابن أنطيوخوس ٣ وخليفة أخيه سلوقس ٤. حاول القضاء على اليهودية وصنع بلاد اليهود بالصيغة الهيلينية مما أفضى إلى ثورة المكابيين. غزا مصر مرتين ولم ينقذها منه إلا تدخل روما التي أرغمته على الانسحاب منها ومن قبرص.

إنعاش: إجراء إسعاف يرمى إلى إعادة الحياة إلى الموشكين على فقدانها في حالات التدهور السريع الذي يصيب الجسم أو وظائف الأعضاء الهامة، مثل القلب

مانسار التي شيدت (١٦٧٩-١٧٠٦) وتحوى تحتها مدافن قواد فرنسا العظام: فوبان وتورن وفوش. وحينما نقلت رفات نابليون من جزيرة سانت هيلانة ١٨٤٠ وضعت تحت القبة فى تابوت من الجرانيت الأحمر.

إنفانتان، بارتلمى پروسپر: (١٧٩٦-١٨٦٤)، اشتراكى فرنسى يدعى أحياناً الأب إنفانتان، قاد الحركة التى بدأها سان سيمون وبارشاده أصبح أتباع سان سيمون جماعة دينية سيئة الصيت لشذوذها فى الملبس والطقوس. وحدث انشقاق مذهبي فى الجماعة لخلافاته مع بازار ومذهبه فى الحب المحرر، فاستقر إنفانتان بأتباعه فى منلمونتان ١٨٣٢ ولكنه سجن. ثم صار من رجال الصناعة الناجحين. وتشمل مؤلفاته «علم الإنسان» ١٨٥٨، و«الحياة الخالدة» ١٨٦١.

أنفحة: مادة تحتوى على الأنفحين وهو إنزيم يجبن اللبن يحصل عليها من معدة الثدييات الرضع، وتحضر وتباع بالأسواق، وتستخدم فى صناعة الجبن، وتتدخل الحرارة فى تأثيرها. انظر: اجترار.

أنرشابل، أرشيپالد چون كير كلارك، البارون الأول: (١٨٨٢-١٩٥١)، دبلوماسى بريطانى عمل بسفارات بريطانيا فى برلين وبوينس أيرس وواشنطن وروما وطهران والقاهرة. عين سفيراً لبلاده فى الصين ١٩٣٨ فى أثناء الحرب الصينية اليابانية، نقل ١٩٤٢ إلى موسكو وعمل حتى ١٩٤٦ ثم عين مبعوثاً خاصاً لبلاده فى إندونيسيا فى محاولة لإنهاء التوتر بين هولندا وإندونيسيا. صار (١٩٤٦-٤٨) سفيراً لبلاده فى واشنطن.

انفرنسشير أو إنفرنس: كونتية بحرية سابقة ش غ اسكتلندا. فى ١٩٧٣ قسمت الكونتية بين إقليمى هايالاند الجديد والجزر الغربية، وأصبحت مدينة إنفرنس جزءاً من إقليم هايالاند.

انفساخ: فى القانون، انحلال الرابطة العقدية نتيجة استحالة تنفيذ المدين التزامه بسبب أجنبى لا يد له فيه، ويقع الانفساخ بقوة القانون.

انفطار الصخور: ميل بعض الصخور المتحولة إلى

عندما يقابل الضوء المار من وسط إلى وسط آخر أقل كثافة سطحاً فيندفع عائداً إلى الوسط الأول، وذلك عندما يقابل الضوء السطح بزواوية أكبر من درجة معينة يحدث إنكسار بدلاً من الانعكاس لو قلت الزاوية عنها. يفسر الانعكاس الداخلى جزئياً قوس قزح والسراب. انعكاس الصوت يسبب الصدى. وتعرض الأنواع الأخرى من الموجات الكهرومغناطيسية كالحرارة، والموجات اللاسلكية، للانعكاس أيضاً.

أنف: أول جزء من المسلك التنفسى وهو فى الوقت نفسه العضو الخاص بحاسة الشم، وهو يتكون من تجويفين يفصل بينهما حاجز بعضه عظم وبعضه غضروف، ويفتح كل تجويف إلى الخارج بمنخر ويتصل من الخلف بالبلعوم، والحاجز الأنفى ليس متوسطاً تماماً وإنما ينحرف قليلاً إما إلى اليمين وإما إلى اليسار، وفى التشريح، يقسم الأنف إلى خارجى وداخلى، فالأنف الخارجى هو البروز المعلوم فى وسط الوجه، وهو على قيمته فى تقدير جمال الوجه ليس حيويًا لا فى التنفس ولا فى الشم، والأنف الداخلى يقع فوق الفم مفصلاً عنه بالحنك، وفى جزئه الأعلى يوجد الجزء الخاص بالشم من الغشاء المخاطى، والجدار الوحشى للأنف غضروفى فى جزئه الأمامى وعظمى فى جزئه الخلفى، وأما جدار الأنف الداخلى فهو عظمى كله ويفتح فيه عدد من الجيوب الهوائية، والغشاء المخاطى المبطن للأنف غنى بالأوعية الدموية، وهواء التنفس يدخل من المنخر فينقى عما يعلق به من أجسام غريبة بواسطة بعض الشعر الموجود فى داخل الفتحة ثم يدفأ بواسطة الغشاء المخاطى قبل أن ينزل إلى الرئة، والأنف عرضة للالتهاب (الزكام) الذى قد يمتد إلى الجيوب الهوائية فيسبب صداعاً وآلاماً تدعو إلى سرعة العلاج.

إنفاليد: أحد المعالم الشهيرة بباريس. شيده (١٦٧١-٧٦) بروان، داراً لقدامى المحاربين العجزة. من أفخم الأمثلة للطراز الكلاسيكى للعمارة الفرنسية، ويضم الآن متحفاً حربياً. توجد خلفه قبة الإنفاليد، تحفة المهندس

الانفلاق بسهولة فى بعض الاتجاهات عنها فى اتجاهات أخرى. وتظهر الصخور المتحولة عادة تركيباً ورقياً بسبب الضغط الذى تعرضت له إبان تكوينها. ومثل هذه الصخور تنفلج بسهولة وفقاً لفواصل التوريق.

**انفعال:** فى التكنولوجيا، التغيير الذى يحدثه الحمل الواقع على المادة فى شكلها وأبعادها. ويقاس فى حالة أحمال الشد والضغط بمقدار الاستطالة أو الانكماش بالنسبة لوحدة الأطوال. ويتناسب الانفعال مع الإجهاد تناسباً طردياً فى حالة المواد المرنة، إذا كان تحميلها فى نطاق حد المرونة. وفى الرياضيات، التغيير فى المواضع النسبية للنقط فى وسط، ينتج من تأثير إجهاد محدثا تشوهات فى الوسط. والاتجاهات الأساسية للانفعال هى ثلاثة اتجاهات متعامدة فى وسط غير مشوهة وتبقى كذلك متعامدة عند حدوث تشوهات للوسط. والاستطالة فى أى من هذه الاتجاهات يطلق عليها انفعال أساسى، أما الانفعال الناشئ من التشوهات الحادثة فى الزوايا القائمة بين اتجاهين متعامدين ابتداء فى وسط فيسمى انفعال القص. وإذا كان معامل الانفعال أكبر من الواحد الصحيح حدثت استطالة فى الجسم، أما إذا كان أقل من الواحد الصحيح حدث انضغاط.

**انفعال:** فى علم النفس، حالة نفسية ذات شحنة وجدانية قوية، مصحوبة بتغيرات فسيولوجية خاضعة خاصة للجهاز العصبى السمبثاوى، وبحركات تعبيرية كثيراً ما تكون عنيفة، وينشأ الانفعال عادة عن إعاقة فجائية لرغبات قوية كما فى الغضب والخوف، أو عن إرضاء غير متوقع لهذه الرغبات كما فى انفعال الفرح. ويعرف التحليل النفسى الانفعال بأنه التعبير الديناميكي عن الغرائز، ويرى الطب السيكوسوماتى «النفسى - الجسمى» أن التوتر الناشئ عن الانفعالات المقموعة قد يؤدى إلى اضطرابات وظيفية أو عضوية مزمنة. ويستخدم أحياناً لفظ «انفعالى» بمعنى وجدانى أو عاطفى.

**إنفلونزا:** مرض معد جرثومته من نوع الفيروس. يتميز بسرعة انتشاره وانتقال عدواه من قارة إلى أخرى بشكل

وبائى فى مدة قصيرة. تبدأ أعراضه بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة، مع قشعريرة أو برودة، وآلم فى أسفل الظهر، ونشر فى العظام، وآلام خلف مقلتي العينين. وتستمر هذه الأعراض بضعة أيام قد يشكو المريض خلالها سعالاً مع جفاف مؤلم بالزور. ويبدو المريض متعباً منهوكة حتى بعد هبوط الحرارة عما يجعله غير قادر على العودة إلى عمله مباشرة. وخير علاج للإنفلونزا هو الراحة مع تعاطى السوائل وفيتامين (ج) وبعض المسكنات كالأسبرين. ولا يوجد حتى الآن عقار نوعى لعلاج الإنفلونزا. وتنقل عدوى الإنفلونزا بواسطة الرذاذ المتطاير من أنف المصاب وفمه عند السعال أو العطس. وهناك لقاح من فيروس الإنفلونزا يمكن أن يعطى مناعة مؤقتة.

**أنفيل،** جان بابتيست: (١٦٩٧-١٧٨٢)، جغرافى فرنسى وكارتوغرافى، امتازت خرائطه بالدقة وبأنها مرسومة على أساس من البحث الأصيل. كان أول من رسم خريطة دقيقة نسبياً لوادى النيل تحت الخرطوم. وظلت هذه الخريطة يرجع إليها حتى وضع الفرنسيون خرائطهم التفصيلية أيام الحملة الفرنسية على مصر. كانت لديه أكبر مجموعة من الخرائط والأطالس والمواد الجغرافية فى فرنسا كلها، منها ٢٠٠ خريطة من رسمه.

**إنفيلد:** صاحبة (٢٨٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا، وتعتبر جزءاً من لندن الكبرى. منطقة سكنية ومركز لصناعة الأسلحة الصغيرة وتنتج أيضاً بنادق إنفيلد، عاش الشاعران جون كيتس وويليام كوبر فى ربوعها المشهورة بحدائقها.

**أنقرة:** مدينة (١٤٠٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة تركيا، وسط الأناضول. كانت تعرف باسم أنسيه ثم أنجوره. كانت مركزاً تجارياً هاماً منذ عهد الحيثيين، وأصبحت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. وازدهرت فى عهد أغسطس. وهناك أطلال معبد رخامى يرجع إلى هذا العهد وله أهمية تاريخية خاصة. وفى ١٤٠٢، هزم تيمورلنك فيها بايزيد الثانى، وفيما بعد

تكون الشمس فيهما أبعد ما يمكن عن دائرة النهار. أى تبلغ أقصى ميلها شمالاً أو جنوباً. والنقطتان على بعد ٩٠° من الاعتدالين حيث يبدو ارتفاع الشمس وقت الظهيرة ثابتاً لبضعة أيام (ح ٢٢ يونيو، ٢٢ ديسمبر).

إنك، يوهان فرانتس: (١٧٩١-١٨٦٥)، فلكى ألماني، مدير مرصد سيبرج بمقربة من جوتا (١٨٢٢-٢٥)، ومرصد برلين ١٨٢٥. حسب بعد الأرض عن الشمس من دراسة عبور الزهرة، وقام بحساب مسار مذنب إنك الذى اكتشفه جين لويس بونز ١٨١٨، ووجد دورته ٣,٣ سنة كما تنبأ بموعد عودته بدقة.

إنكا: الإمبراطورية الهندية التى كانت قائمة قبل كشف كولومبس لأمريكا. كان مركزها كوسكو فى بيرو. والاسم «إنكا» يشير إلى الإمبراطور بالذات، ولكنه يستخدم فى غير تدقيق ليعنى شعبه. تأسست هذه الإمبراطورية ح ١٢٠٠ وبلغت ذروة اتساعها وسطوتها فى عهد واينا كاباك (١٤٩٣-١٥٢٥). خلفه ابنه اواسكار وأتالبا. ونشبت بينهما حرب أهلية خرج منها أتالبا منتصراً. ولكن ما لبث أن دهم إمبراطوريته الفتح الإسباني ١٥٣٣ بقيادة فرانسيسكو بيزارو، والتمهها لقمة سائفة. كان الإنكا يتصفون بالعبقريّة فى الإدارة والتنظيم. فقد جمعوا تحت لوائهم شعوباً كثيرة تنطق باللسنة مختلفة، وحكموها حكماً حازماً. وكانت الدولة تعد ذاتها مسئولة عن رضاء رعاياها، وتملك كل شئ ما عدا المنازل والمتاع المنزلى والمنقولات. وكانت الضرائب تجمع فى شكل أعمال يؤديها الأفراد، وكان السكان ينقلون من جهة إلى أخرى تبعاً لرغبات الحكومة لتنفيذ الأهداف الاقتصادية أو بسط السلطان. وكان الإنكا مهرة فى الشئون الهندسية والزراعية. وامتدت ألوان نشاطهم إلى إنشاء الطرق، وإقامة الجسور وتحفيف الأراضى، وإقامة منشآت الري واستخدام المخصبات. وخلفوا ألواناً رفيعة من الفنون والمصنوعات الدقيقة، ومن بينها المنسوجات والأدوات المعدنية والفخار.

أنكرن ريولة: من النماذج النادرة للنشر فى الأدب

تدهورت أنقرة إلى مدينة صغيرة حتى ١٩٢٣ حين أصبحت عاصمة تركيا بدلاً من القسطنطينية بقصد قطع الصلة بالماضى وللإستفادة من موقعها المتوسط. ومنت المدينة بسرعة هائلة وباستثناء القلعة القديمة فهى مدينة جديدة تماماً. بها جامعة أنشئت ١٩٢٥ ويشتهر إقليمها بالماعز طويل الشعر وإنتاج صوف الأنجورا أو الموهير.

انقسام غير مباشر: فى نمو النبات والحيوان، طريقة انقسام نواة الخلية، يميز للخلايا الجسمية مقابل الخلايا التناسلية (الأمشاج)، وتختلف العملية ولكنها تقسم عموماً إلى أربع أو خمس مراحل متصلة. ففي المرحلة التحضيرية تغلظ المادة الكروماتينية الموجودة بنواة الخلية وتكون الصبغيات (الكروموزومات) التى تنشق طولياً، ويختفى الغشاء النووي والنوية ويتكون تركيب يحاكى المغزل (وأحياناً يعتبر مرحلة منفصلة هى المرحلة الانتقالية الأولية)، وفى المرحلة الانفصالية ينفصل كل نصفي كروموزوم وتحسب أنصاف الصبغيات (الكروموزومات) جميعها لتكون مجموعتين كل منهما بأحد قطبي المغزل، وفى المرحلة النهائية يتكون غشاء نووى حول كل من المجموعتين وتظهر النوية، ومن ثم تكتمل نواتان لكل نواة نفس عدد صبغيات (كروموزومات) النواة الأصلية، وتنشق الخلية بعدئذ إلى اثنتين لكل نواة واحدة، وفى الخلايا التناسلية للحيوانات والنباتات التى تتكاثر بالتحداد خليتين تظهر عملية أخرى تسمى الانقسام المنصف عندما توشك الخلايا على النضج، وتجري تغيرات معقدة فى مراحل تشبه مراحل الانقسام الفتيلي، ولكن عدد الصبغيات (الكروموزومات) فى الانقسام المنصف يختزل إلى النصف (الانقسام الاختزالي) وعندما تتحد نواتا البيضة والحيوان المنوى فى أثناء الإخصاب يعود عدد الصبغيات (الكروموزومات) المميزة للنوع إلى أصله، ويتكون الفرد الجديد بالانقسام الفتيلي المتكرر فى البيضة الملحقة.

انقلاب: فى الفلك، إحدى نقطتين فى دائرة البروج

الإنجيزي الوسيط، وهو كتيب لا يعرف مؤلفه، كتب (ح ١٢٠٠) خصيصاً لأجل ثلاث سيدات على وشك الالتحاق بأحد الأديرة ومعناه «ناموس الراهبات».

انكسار: في الفيزياء، انحناء شعاع ضوئي (أو موجة صوتية أو شعاع حراري) بعيداً عن اتجاهه الأصلي عندما يمر مائلاً من وسط ذي كثافة معينة إلى وسط آخر مختلف الكثافة، مثلاً من الهواء للزجاج. ويحدث انحناء إذا سقط الشعاع عمودياً على السطح. تفسير الانكسار يعطى عادة بوساطة النظرية الموجية للضوء ويبنى على أساس أن الضوء ينتقل بسرعة أكبر في بعض الأوساط عنه في أوساط أخرى، وأن صدر الموجة منبسط وعمودى على اتجاه انتقال الضوء. فمثلاً عندما يلتقى شعاع ضوئي في الهواء بسطح زجاجي بميل (ليس من الصغر بحيث ينعكس الشعاع) فإن الجزء الأسفل من الشعاع الذى يخترق الزجاج يبطئ أولاً - انتقال الضوء فى الزجاج أبطأ منه فى الهواء - وينثنى بعيداً عن الاتجاه الذى كان سائراً فيه أصلاً. عندما يخترق الجزء الأعلى من الضوء السطح الزجاجي فإنه ينحني متابعاً نفس الاتجاه الذى سار فيه الجزء الأسفل من الشعاع. الشعاع الذى يخترق وسطاً مخالفاً يسمى الشعاع الساقط، والنقطة التى يلتقى فيها بالوسط الجديد تسمى نقطة السقوط. العمودى هو الخط الوهمى المقام عند نقطة السقوط عمودياً على السطح الفاصل بين الوسيطين. الشعاع المنكسر هو الشعاع بعد الانحناء. ينحني الشعاع فى اتجاه ناحية العمودى إذا مر من وسط أقل كثافة إلى وسط أكثر كثافة. الزاوية التى يصنعها الشعاع الساقط مع العمودى تسمى زاوية السقوط. والزاوية التى يصنعها الشعاع المنكسر مع العمودى تسمى زاوية الانكسار، ينص قانون الانكسار على أن النسبة ثابتة بين جيبى زاويتي السقوط والانكسار لآى وسطين. وينسب هذا القانون إلى وليبرورد سنل ويعبر عنه بأن النسبة بين سرعتي الضوء فى الوسيطين ثابتة. تسمى هذه النسبة معامل الانكسار بين الوسيطين،

إذا كان أحد الوسيطين هو الفراغ سميت هذه النسبة معامل الانكسار المطلق. ينكسر الشعاع عند مروره خلال بعض الأجهزة الضوئية مثل المنشور والعدسة. الضوء الأبيض المار خلال منشور بطريقة ما يتفرق أو يتحلل إلى مكونات فيتكون الطيف. فى بعض البلورات كالكالسيت مثلاً ينكسر الشعاع الداخل بطريقتين وتسمى هذه الظاهرة بالانكسار المزدوج. انظر: استقطاب الضوء. وإذا قابل شعاع الضوء سطحاً شفافاً بزاوية أكبر من قيمة معينة تسمى الزاوية الحرجة فإنه ينعكس بدلاً من أن ينكسر. وتسمى الظاهرة الانعكاس الكلى. انظر: انعكاس.

إنكشارية: فرقة كان لها مركز ممتاز بين فرق الجيش العثماني، كان يؤخذ جنودها من الشبان المسيحيين الذين كان على المدن المسيحية الخاضعة للأتراك أن ترسلهم سنوياً لخدمة السلطان، وكان هؤلاء الشبان ينشأون منذ حداثتهم على الولاء للسلطان، ويدربون تدريباً عسكرياً دقيقاً. وظفرت فرقة الإنكشارية فى القرنين ١٧ و ١٨ بسلطة كبيرة فكانت تنصب السلطان وتخلعه كما تشاء. صار التجنيد لها وراثياً فى القرن ١٧ ثم توقف تدريجياً تجنيد المسيحيين. قضى السلطان محمود الثانى على فرق الإنكشارية فى مذبحة جرت بالآستانة (استانبول) ١٨٢٦.

انكلستوما: مرض منتشر فى المناطق الحارة، انظر: دودة الأنكلستوما.

انكماش: انظر: دورة اقتصادية، وتضخم وانكماش.

انكماش: فى الفيزياء، انظر: تمدد.

أنكونا: مدينة (١٠١٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة أنكونا، والمدينة الرئيسية فى إقليم مارش بإيطاليا الوسطى، وميناء على الأدرياتي. استوطنها فى القرن ٤ ق م اليونانيون من سيراكوسة وازدهرت فى عهد الرومان ووسع تراجان ميناءها. أصبحت جمهورية بحرية فى القرون الوسطى، آلت ١٥٣٢ للحكم البابوى. بها كاتدرائية من الطراز البيزنطى - الرومانسكى (القرن ١١ -

يناقش الاتفاقيات غير المتكافئة، ولكنه توقف لعدم رضا الرأى العام اليابانى عنه، واعتزل الحكم. عمل أخيراً وزيراً للدخالية ثم وزيراً للمالية فى عهد إيتو، يعتبر فى قوة نفوذه الثالث بعد إيتو وياماجاتا.

أنواء: تختلف المنزلة القمرية التى تشرق ساعة غروب الشمس أو ساعة شروقها باختلاف الأيام والفصول، فربط العرب ذلك بأحوال الجو والرياح والأمطار وأطلقوا لفظة الأنواء على شروق المنازل، لأن ارتفاعها عن الأفق إلى أعلى يشبه دابة ناهضة تنوء بحملها الثقيل، ثم بمضى السنين اقتصر استعمال الاسم على المنازل التى تشرق فى مواسم الأمطار. ثم امتد الاسم إلى الأمطار نفسها.

أنوار سهيلي: اسم الكتاب الذى كتبه الكاشفى (حسين الواعظ ت ١٥٠٥)، مقلداً فيه الترجمة الفارسية لكتاب «كليلة ودمنة» لأبى المعالى نصر الله. وقد حمل الكاشفى على هذا العمل الأمير الشيخ أحمد السهيلي، ومن هنا كانت تسمية الكتاب. ولم يصل الكاشفى فى كتابه إلى ما كان يصبو إليه إذ اصطبغ كتابه بالتكلف.

أنواع مهددة: أى نوع نباتى أو حيوانى أصبح بقاؤه مهدداً بشكل خطير، يمكن للأنشطة البشرية أن تسهم فى تهديد الأنواع على سبيل المثال عن طريق الإبادة المقصودة لحماية حيوانات المزرعة، أو الصيد غير المقيّد للحصول على الجلود أو الريش أو الغذاء، أو استهلاك مبيدات الآفات لحماية المحاصيل، أسهم البشر فى تحطيم مواطن بأكملها، مثلاً من خلال التعدين المتلف، والبترول المراق، وتلوث المياه، وتجهيف المستنقعات، وإزالة الغابات بغرض التطور الصناعى أو السكنى. ومثل هذا التدمير يعرض للخطر حياة وأماكن تكاثر عدد كبير من الأنواع فى نفس الوقت. بدأ ضغط البيئيين منذ السبعينيات لإنشاء ملاجئ للحياة البرية ولتنظيم استخدام الأراضى. وفى الولايات المتحدة تمنع قوانين الأنواع المهددة الصادرة فى ١٩٦٦، ١٩٦٨، ١٩٧٣ أى تجارة فى الأنواع المهددة أو منتجاتها، وتتطلب أن تقوم

(١٣) خربت فى الحرب العالمية ٢، ولكن بوابة تراجان الرخامية البيضاء لم يلحقها التخریب.

أنكوندا: حية من جنس الأصله، نوع غير سام يستوطن أمريكا الجنوبية، مائى غالباً، شجرى أحياناً، ينتسب إلى الحفّات العاصر المقدس وحفّات سباً، وأكبر أنواع الحفّات هو الحفّات المائى يبلغ ح ٩ م.

إنهانياروس، هوسا: (١٨٧٧-١٩٢٥)، كاتب، وفيلسوف أرجنتينى، مارس الطب، واشتغل بالفلسفة وعلم الاجتماع. كان تلميذاً لكل من أوجست كونت، وهربرت سبنسر، وكان أبرز أنصار الوضعية فى بلاده. طبق المذهب الوضعى فى ميادين مختلفة (فى التربية وعلمى الاجتماع والاجرام)، وكان رائداً فى علم النفس البيولوجى. أهم كتبه «مبادئ علم النفس البيولوجى» ١٩١٣.

أنهلت: ولاية سابقة، بألمانيا الوسطى (٢٣٢٦ كم<sup>٢</sup>)، دخلت منذ ١٩٤٩ ضمن ولاية سكسونيا. أهم مدنها دساو. وتضم أنهلت بعض الموارد المعدنية (ملح، فحم أسمر، نحاس، زنك) وأهم محصولاتها سكر البنجر وتنتج أيضاً الحبوب والماشية. وبها صناعات كيميائية وبعض صناعات المنسوجات. حكمتها حتى ١٩١٨ أسرة من أقدم الأسر الألمانية تنحدر من ألبرت الدب وانضمت للإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وأصبحت جمهورية ١٩١٨، وانضمت لجمهورية فيمار.

أنهواى: مقاطعة (ح ١٤٢٤٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ٦٤٦١٠٠٠٠ نسمة، (٢٠٠٤)، ق وسط الصين، عاصمتها هوفى. تنتج ٦٠٪ من الشاي بالصين، كما تنتج الفحم والحديد والنحاس.

أنوا، كورو: (١٨٣٥ - ١٩١٥)، سياسى يابانى، هرب فى شبابه إلى أوروبا مع صديقه هيروبومى إيتو، ثم عاد إلى بلاده فأصبح وزيراً للدولة بعد عودة الميجى للحكم. وكان له نفوذ كبير فى إعادة تنظيم أموال الدولة على أسس حديثة وخاصة فى تعديل نظام ضريبة الأرض. حاول إذ كان وزيراً للخارجية (١٨٧٩-٨٧) أن

الوكالات الفيدرالية بتقييم أثر المشاريع المقترحة على الحياة البرية.

أنوبيس: تصحيف إغريقي للأصل المصري القديم إنبو، وعلم على كلب من بنات آوى، جعله القوم - خوفاً منه على جثث موتاهم - حارساً لقبورهم، وصوّروه بأسطاً ذراعيه فوق الجبل مشرقاً على الجبابة، ثم جعلوه مشرقاً على تخنيط الموتى، ثم رمزاً للإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، ومن مدائنه قرية القيس القائمة اليوم بين البهنسا وبنى مزار، وقد أسماها الإغريق من أجل ذلك كينوبوليس.

أنوتو، جبريل: (١٨٥٣ - ١٩٤٤)، مؤرخ وسياسى فرنسى، تقلد مرتين منصب وزير الخارجية (١٨٩٤ - ٩٥، و ١٨٩٥ - ٩٨)، ساعد كثيراً على التقريب بين فرنسا وروسيا. يرجع ذبوع اسمه وعلو مقامه إلى كونه مؤرخاً وخاصة لتاريخه «فرنسا المعاصرة» (٤ مجلدات، ١٩٠٣-١٩٠٨)، و «تاريخ تأسيس الجمهورية الثالثة» (٤ مجلدات، ١٩٢٥-٢٦)، و «تاريخ الأمة الفرنسية». أشرف على إصدار تاريخ الأمة المصرية باللغة الفرنسية. أنود: انظر: تحليل كهربائى، وقطب.

أنور باشا: (١٨٨١-١٩٢٢)، قائد تركى وزعيم سياسى، لعب دوراً هاماً فى ثورة ١٩٠٨ التى قام بها حزب تركيا الفتاة ضد السلطان عبد الحميد الثانى، اشترك فى الحرب التركية الإيطالية فى ليبيا (١٩١١-١٢)، وحرب البلقان الثانية، واسترجع مدينة أدرنة ١٩١٣. كان شديد الإعجاب بالألمان، وساعد حينما كان وزيراً للحريية التركية فى ضم تركيا إلى جانب دولتى الوسط فى آخر أكتوبر ١٩١٤، وبسط دكتاتوريته على جميع دوائر الحكومة فى الحرب العالمية ١. هرب من تركيا عقب انتهاء الحرب ولكنه قتل فى أثناء قيادته فرقة معادية للسوفيت بالقرب من بخارى.

أنور عبد المولى: (ت ١٩٦٦)، مثال مصرى. عنى بخامات البيئة، ونحت فى أحجارها موضوعات مستلهمة من التراث والحياة، تابع تقاليد الفن القديم. أعماله محفوظة ببيت السنارى.

أنور منسى: (١٩٢٢-٦١)، عازف كمان مصرى موهوب من أسرة موسيقية، فوالده عبده منسى كان من الموسيقيين المحترفين ضارباً العود، وأخوه الأصغر عبد الفتاح منسى من الضاربين المعدودين على آلة القانون - ولهما أخ أصغر يدعى جميل يعزف أيضاً الكمان. تلقى أنور دراسة الموسيقى بمعهد الموسيقى العربية تحت إشراف العازف المعروف أرميناك، فأظهر نبوغاً منذ صغره حتى اشتهر فى مصر، فاشتراك فى العزف مع كبار المطربين والمطربات.

أنور وجدى: (١٩٠٤-٥٥)، ممثل مسرحى وسينمائى مصرى، ظهر لأول مرة على مسرح رمسيس ١٩٢٩ فى مسرحية «يوليوس قيصر»، ومنها انتقل إلى فرقة عبد الرحمن رشدى ثم إلى فرق كثيرة آخرها «الفرقة القومية» التى عمل فيها ٥ سنوات استطاع خلالها أن ينتزع مكانه كفتى أول، أول ظهور له فى السينما كان فى فيلم «المجد الخالد» وتوالت أدواره حتى قام بأدوار البطولة فى ١٠٠ فيلم مصرى، أول فيلم من إخراج «ليلى بنت الفقراء»، ومن أروع الأفلام التى أنتجها «غزل البنات»، تزوج من الفنانة ليلى مراد ومثل معها عدة أفلام ناجحة.

أنورى، أوحده الدين: (ت ١١٩١هـ)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس فى العهد السلجوقى، صلب السلطان سنجر (١١١٨ - ٥٦) فى غزواته ثم شهد هزيمته وأسره على يد أتراك الغز ١١٥٣ فامتلاً رعباً من وحشية الغز، وصحب سفراء زوجة السلطان الأسير (تركان خاتون) إلى حاكم سمرقند لطلب عونه، وفى الطريق نظم مرثية وصف فيها فظائع الغز بخراسان. وبعد وفاة سنجر عاش أنورى فى مرو واتصل بحكامها، وهناك تنبأ بريح عاتية تدمر المدينة فى يوم معين ١١٨٦ ففرغ الناس وفروا من بيوتهم فى اليوم الموعد الذى لم يحدث فيه شئ، فازدراه الناس واضطر إلى الانتقال إلى نيسابور ثم إلى بلخ. وترجع شهرة أنورى إلى قصائده التى يعجب بها الفرس كثيراً. وقد طبع ديوانه عدة مرات.

إنوسنت الثالث: (ح ١١٦٠ - ١٢١٦)، بابا روما



درس القانون، وعمل لفترة قصيرة فى وكالة للإعلان، ثم لفترة وجيزة جداً سكرتيراً للمخرج والممثل الفرنسى لويس جوفيه، ويعتبر أنوى مشاهدته لمسرحية «سجفريد» فى ١٩٢٨ نقطة التحول فى حياته إلى كاتب، حيث أظهرت له إمكانية استخدام أسلوب مسرحى متوسط الحديث يجمع بين العامية والشاعرية، ومن أشهر هذه المسرحيات «أسطورة العشاق» ١٩٤١، و «أنتيجون» ١٩٤٦، و «روميو وجوليت» ١٩٤٦، و «دعوة فى القصر» ١٩٤٨، و «رقصة مصارعى الثيران» ١٩٥٢، و «المرح» ١٩٥٣، و «بيكيت» ١٩٥٩، تأثرت شهرته بظهور مسرح اللامعقول فى الدوائر الثقافية والفكرية، وإن كانت شعبيته فى إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية فى اطراد. ترجمت كثير من أعماله إلى الإنجليزية والعربية.

أنى: مدينة قديمة كانت بآسيا الصغرى، أصبحت فى العصور الوسطى عاصمة أرمينيا، دمرها زلزال فى القرن ١٤. تضم أطلالها بقايا لكاتدرائية وعدة كنائس من القرون ١١-١٣.

أنى: قرطاس من البردى، عاش كاتبه أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠-٧٣٠ ق م) ونسج فى إنشائه على منوال سلفيه الحكيمين بتاح حتب وكأى جمنى من عهد الدولة القديمة. والقرطاس محفوظ بالمتحف المصرى.

إنيادة: ملحمة فرجيل التى نظمها للتغنى بنشأة روما، وصف فيها هروب إينياس البطل الطروادى من طروادة إلى قرطاجة حيث قابل ديدو، وروى لها قصة مغامراته، ثم تركها وأبحر إلى صقلية وزار العالم الآخر، ثم نزل بشاطئ إيطاليا حيث وضع الأساس الأول للدولة الرومانية، وبذلك اعتبر جد الرومان. وتعد الإنيادة أروع ملحمة لاتينية نظمها صاحبها على غرار الإلياذة الهومرية.

أنيس منصور: (١٩٢٤ - )، كاتب صحفى مصرى حصل على ليسانس الآداب بجامعة القاهرة (١٩٤٧). بدأ الاشتغال بالصحافة بعد تخرجه فى جريدة الأساس

(١١٩٨-١٢١٦)، إيطالى الأصل، اسمه لوتاريو دى سينيى. وهو من أشهر شخصيات القرون الوسطى. عالم فى اللاهوت والتشريع وصاحب نظرية القول بأن سمو الروح على الجسد تجعل الكنيسة (أى البابا) صاحبة الكلمة على الملوك. انهمك فى الشئون السياسية وحاول السيطرة على عدد كبير من دول أوروبا. دعا إلى الحملة الصليبية ٤، واحتج حينما هاجم رجال الحملة الدولة البيزنطية بدلاً من ذهابهم رأساً إلى الأراضى المقدسة، ومع ذلك فقد اعترف بالملكة اللاتينية فى القسطنطينية التى أقاموها هناك. كتب كثيراً وشاع كتابه «ازدراء الدنيا» فى العصور الوسطى.

أنونا: كلمة لاتينية معناها الحرفى «المحصول» وتستخدم عادة بمعنى تموين القمح. كان الرومان يعتبرون إمدادهم بقدر كاف من القمح بضمن معقول أحد واجبات الدولة، ويعهدون بذلك إلى بعض حكامهم. وكان القانون يعتبر المضاربة فى الحبوب جريمة يعاقب عليها. وفى أواخر عهد الامبراطورية كانت أنونا تستخدم للتعبير عن ضريبة نوعية تفرض بأمر خاص يصدره الإمبراطور.

أنونا أو إيكومكل: جزيرة غربى اسكتلندا، فى إرجيلشير، إحدى جزر الهبرديز الداخلية طولها ٥,٦ كم وعرضها ٢,٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية، جاءها القديس كولومبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة، وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣، الأرض خصبة تجود بها الزراعة، من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

أنووكى، كى: (١٨٥٥-١٩٣٢)، سياسى يابانى عضو مؤسس فى حزب الإصلاح الذى تأسس ١٨٨٢، عمل مستشاراً لسنوات وشغل مناصب عدة فكان وزيراً للتجارة (١٩٢٤-٢٥)، ورئيساً لحزب سيوكايا ١٩٢٩، ورئيساً للوزراء (ديسمبر ١٩٣١- مايو ١٩٣٢). أدى اغتياله إلى ازدياد نفوذ الجيش على الحكومة وإنهاء سيطرة الحزب فى اليابان إلى ما بعد الحرب العالمية ٢.

أنوى، جان: (١٩١٠-٨٧)، كاتب مسرحى فرنسى،

تحضير سكر الفركتوز. يذوب فى الماء الساخن ولا يكاد يذوب فى الماء البارد أو الكحول. يفرق بينه وبين النشا بإضافة اليود فيتلون النشا باللون الأزرق ويتلون الإنولين باللون الأصفر.

إهدن: مصيف ش لبنان على بعد ١٣٥ كم من بيروت. تشرف على وادى قاديشا وترتفع ١٤٥٠م عن سطح البحر يحيط بها الحراج، بها قبر الوطنى اللبناني يوسف كرم.

الأهرام: انظر: هرم.

الأهرام: جريدة مصرية، أنشأها سليم وبشارة تقلا بالإسكندرية ١٨٧٥، وبدأت صدورها ١٨٧٦، وكانت أسبوعية فى أول عهدها ثم صارت يومية ١٨٨١، وانتقلت إلى القاهرة ١٨٩٩، وما زالت تصدر. تعاقب على رئاسة تحريرها سليم تقلا وخليل مطران وداود بركات وأنطون الجميل وأحمد الصاوى محمد وعزيز ميرزا ومحمد حسنين هيكل وعلى أمين وأحمد بهاء الدين ويوسف السباعى وعلى حمدي الجمال وإبراهيم نافع وأسامة سرايا. وتصدر عن مؤسسة الأهرام جريدة الأهرام المسائى و «نصف الدنيا» و «علاء الدين»، و «الأهرام الرياضى» و «الأهرام العربى»، و «الأهرام ويكى» بالإنجليزية، و «الأهرام إيدو» بالفرنسية، والديمقراطية، ومجلة «السياسة الدولية» فصلية، ومجلة «الطلعة» شهرية التى احتجبت ١٩٧٧ وخلفتها مجلة «الشباب» و «الأهرام الاقتصادى» و «لغة العصر».

الأهرام، معركة: (يولي ١٧٩٨)، دار رعى هذه المعركة بين الفرنسيين والمماليك فى إمبابة حيث انقسم جيش المماليك إلى قسمين، أولهما على الضفة اليمنى للنيل ناحية بولاق بقيادة إبراهيم بك، أما الآخر فكان على الضفة اليسرى بقيادة مراد بك، بدءاً من إمبابة إلى الوراق. وكانت الحملة الفرنسية قد اجتاحت الدلتا بعد معركة شبراخيت التى هُزم فيها مراد بك. وعند وصول الفرنسيين إلى إمبابة برز لهم جيش مراد بك. غير أن المعركة انتهت بهزيمة المماليك وفرار مراد بك إلى الصعيد، فى حين فر

والأهرام ودار الهلال وأخبار اليوم، رأس تحرير مجلة الجليل ١٩٦٠، ورأس تحرير مجلة آخر ساعة ١٩٧١، ثم رأس مجلس إدارة دار المعارف ١٩٧٦، مع رئاسة تحرير مجلة ٦ أكتوبر، من أشهر مؤلفاته: «حول العالم فى ٢٠٠ يوم»، «عذاب كل يوم»، «ألوان من الحب»، «قالوا»، «وداعاً أيها الملل»، «بقايا كل شيء»، «اليمن ذلك المجهول»، «روائع الأدب الإيطالى»، «من روائع الأدب الأمريكى»، «يسقط الحائط الرابع»، «من أول نظرة»، «فى صالون العقاد»، حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٤، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨١.

أنيلين: سائل لا لونى، زيتى القوام، مركب من الكربون والهيدروجين والنتروجين، وهو أمين قاعدى، يغلى عند ١٨٤° مئوية، ويتصلد عند ٦° مئوية، له أهمية كبيرة فى صناعة الأصباغ، حيث يستخدم باعتباره مادة بداية لصنع كثير من الأصباغ - مثل النيلة - ومادة مساعدة فى صناعة أصباغ أخرى. ولهذا السبب تحمل كثير من الأصباغ كلمة الأنيلين فى أسمائها الشائعة مثل: أسود الأنيلين (وهو من أفضل الأصباغ السوداء المعروفة)، وأحمر وأصفر وأزرق الأنيلين وغيرها. وقد حلت هذه الأصباغ المخلقة محل الأصباغ الطبيعية. ويحضر تجارياً من اختزال النتروبنزين. يمكن الحصول عليه من ثلاثة مصادر رئيسية، من نبات النيلة (لانديجو)، ومن قطران الفحم، ومن اختزال النتروبنزين.

أنيمزم: انظر: حيوية المادة.

أنيموجراف: انظر: مرياح سجلى.

أنيموجرام: انظر: مسجلة مسرعية.

أنيمومتر: انظر: مرياح.

أنيمون: انظر: شقائق النعمان.

أنيميا: انظر: فقر الدم.

إنبولين: كربوهيدرات من عديدات السكريات، مسحوق أبيض أو كتل قرنية، غير بلورية، لا لونية. يستخرج من درنات الداليا والخرشوف وجذور الشكوريا والهندباء البرية. يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى وفى

إبراهيم بك إلى بلاد الشام. على أن اتساع المقاومة المملوكية على مدى العامين التاليين للمعركة يشير بوضوح إلى أن الجانب الرئيسى لجيش مراد بك ظل سليماً ومن ثم فإن خسائره فى معركة إمبابة كانت ضئيلة وإن تمخضت المعركة عن احتلال الحملة لمدينة القاهرة. وبسبب هذه النتيجة الهامة أطلق بونابرت على هذه المعركة، معركة الأهرام، تمجيذاً لنتائج المعركة.

أهرنبرج، إيليا جريجوريفتش: (١٨٩١-١٩٦٧)، صحفى وروائى روسى، اشتهر بما كتبه عن الحربين العالميتين الأولى والثانية. عاش طويلاً خارج الاتحاد السوفيتى (١٩٢١-٤٠) فأصبح أوسع كتاب روسيا دراية بالعالم الخارجى. نال جائزة ستالين ١٩٤٢ عن روايته «سقوط باريس» التى عالج فيها موضوع انحلال المجتمع الفرنسى بين ١٩٣٥ و ١٩٤٠، كما نال نفس الجائزة ١٩٤٨، عن روايته «العاصفة» (ترجمت إلى العربية)، فى ١٩٥٤ ظهرت له رواية «ذوبان الجليد» تحدث فيها عن عهد ستالين وما أعقبه من آثار على الشعب الروسى.

أهرنتال، ألويك لكساجراف فون: (١٨٥٤-١٩١٢)، وزير خارجية الإمبراطورية النمساوية المجرية (١٩٠٦-١٢)، حدث فى عهده: ضم البوسنة والهرسك إلى النمسا ١٩٠٨ وقد وافق إيزفولسكى وزير خارجية روسيا رسمياً على ذلك فى اجتماع سرى عقد فى بوخارو بمورافيا وفى مقابل ذلك وعد أهرنتال بتأييد النمسا لروسيا فى فتح الدردنيل للسفن الروسية الحربية، وحدث الضم سريعاً بالنظر إلى فشل إيزفولسكى فى خطته الخاصة بالدردنيل نتيجة لمعارضة بريطانيا، وغضبت صربيا لهذا الضم وعارضته روسيا بشدة، فكاد ذلك ينذر بحرب أوروبية ١٩٠٩، وكبح أهرنتال بصعوبة جماع أنصار الحرب بزعماء كونراد فون هتندورف، وانتهت أزمة البوسنة بالوساطة الألمانية، فأقرت الدول التى سبق لها الاشتراك فى مؤتمر برلين ١٨٧٨ ومنها روسيا ضم البوسنة والهرسك إلى النمسا.

أهل البيت: تطلق هذه التسمية على أسرة النبى ﷺ تمييزاً لهم عن المهاجرين والأنصار، أما مفسرو أهل السنة فيجعلون تسمية أهل البيت تتسع من وجوه شتى لتشمل فروع بنى هاشم وما لهم من موال، وعلى رأسهم أزواج النبى وأبنائه، ويغالى العلويون فى تفسير معنى أهل البيت، فهم عندهم على وفاطمة ونسلهما، وهم طاهرون مطهرون، ذوو خلق كريم «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله ﷺ قام فخطبنا فقال: «أذكركم الله فى أهل بيتي» (ثلاثاً). قيل لزيد: ومن أهل بيته؟ قال: أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: آل على، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. ويقول الفقهاء: إن من خصائصه ﷺ أن ينسب إليه أولاد بناته، لما أخرجه مسلم عن عائشة «خرج ﷺ غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود: فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء على فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾». (الأحزاب: ٣٣). ولأولاد فاطمة خصوصية نص عليها حديث جابر عن النبى ﷺ قال: «لكل بنى أم عصبه إلا ابنى فاطمة أنا وليهما وعصيتهما».

أهل الحديث: رواته، ولهم طبقاتهم وسلاسلهم، ويراد بهم خاصة الذين يؤثرون الوقوف عند النصوص ولا يأخذون بالرأى إلا قليلاً فى استنباط الأحكام، ومنهم بين التابعين الشعبى، وبين تابعى التابعين مالك وابن حنبل وسفيان بن عيينة، وأغلبهم بالحجاز، ويقابلون أهل الرأى.

أهل الحقيقة: الصوفية المتحققون بالحقائق الإلهية، الذين يشهدون الربوبية، فى مقابل أهل الشريعة الذين يلتزمون العبودية، وأهل الحق أى الأشاعرة وأهل السنة.

أهل الرأى: من أكثروا الاجتهاد فى استنباط الأحكام مع طلبهم للسنة واستمساكهم بها، ومنهم فى عصر التابعين

أهلية الجوب) وهى القدرة على مباشرة التصرفات القانونية لتنفيذ فى حق الشخص نفسه (وهذه هى أهلية الأداء) وتندرج هذه الأهلية مع السن، فحتى سن التمييز يكون الطفل عديم الأهلية، وفى مرحلة التمييز يكون الإنسان ناقص الأهلية، وفى مرحلة الرشد يكون كامل الأهلية ما لم يصبه عارض من عوارض الأهلية كجنون أو عته أو سفه أو غفلة.

أهناسية: بلدة تعرف باسم أهناسية المدينة تميزاً لها من أهناسية الخضراء، موقعها عند مدخل الفيوم بمصر. كانت عاصمة الإقليم ٢١ من أقاليم الصعيد، ومنها اتخذ ملوك الأسرتين ٩ و ١٠ قاعدة لهم، ومنها ساقوا حملاتهم على الطيبين، وفيها قدس المصريون معبودهم حريشاف فى هيئة الكيش، وهو الذى ساواه الإغريق بمعبودهم هرقل، وهناك أطلقوا على الإقليم وعلى عاصمته اسم هرقليوبوليس ماجنا. وما زالت أطلال معابدها وكنائسها بادية حتى اليوم. وأما جبانيتها العامة فما زالت بقاياها قائمة فى الصحراء بقرب سدمنت.

أهواز: مدينة (١٣٣٨١٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، فى خوزستان وعاصمتها، ج غ إيران، على نهر قارون، ملتقى طرق كثيرة. يربطها خط سكة حديد بشعر بندر شابر على الخليج العربى، يمر بها خط أنابيب البترول وهى اليوم مدينة صناعية ولا سيما فى إنتاج البترول. كانت فى القرنين ١٢ و ١٣ فى أثناء الحكم العربى مركزاً هاماً لتجارة السكر والأرز والحرير. وتقع المدينة الحديثة اليوم على أنقاض مدينة فارسية قديمة.

الأهوانى، أحمد فؤاد: (١٩٠٨ - ٧٠)، مفكر مصرى. ولد بمحافظة الشرقية وتخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة. كان موضوع رسالته للدكتوراة «التعليم فى رأى القباس». عمل فترة بوزارة التربية والتعليم ثم تدرج فى الوظائف الجامعية حتى أصبح أستاذاً بكلية الآداب جامعة القاهرة. وكان أستاذاً زائراً بالعديد من الجامعات العربية وبعض الجامعات فى

سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعى، وبعدهم ربيعة الرأى. والرأى فى العراق أكثر شيوعاً منه فى الحجاز، ويقابلون أهل الحديث.

أهل السنة: السنة لغة: الطريقة، اصطلاحاً: كل ما أثر عن النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وأهل السنة من يستمسكون بها ويدافعون عنها، ولهم آراؤهم فى أصول الدين وفروعه، ويقابلون الشيعة. منهم سلف يراد بهم الصدر الأول من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وخلف جاءوا بعد ذلك. منهم من يفسح المجال للعقل، ومن يضيق دائرته، ومنهم مجددون، ومنهم محافظون، يمثلون الغالبية العظمى للمسلمين.

أهل الصفة: فقراء المهاجرين من المسلمين، كانوا يبيتون تحت صفة مسجد الرسول فى المدينة، يقال إن اصطلاح التصوف نسبة إليهم. ومنهم أبو ذر الغفارى، وعمار، وبلال، وسلمان الفارسى.

أهل الكتاب: اليهود والنصارى، سماهم القرآن كذلك لأن لهم كتباً منزلة هى التوراة والزبور والإنجيل، يتميزون عن عبدة الأوثان. متى استسلموا ودفعوا الجزية أصبحوا أهل ذمة يتولى المسلمون حمايتهم، ويتركونهم أحراراً فى أداء عباداتهم، وللمسلمين أن يأكلوا طعامهم ويؤاكلوهم ويتزوجوا منهم. ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ (المائدة: ٥). بلغ تسامح المسلمين معهم درجة عظيمة إلى حد أن ولوهم وظائف كبرى، ومنحوا امتيازات خاصة، وامتدت هذه المعاملة إلى المجوس والصابئة فى توسع مبالغ فيه أحياناً.

أهل الكهف: قيل إنهم سبعة من الشهداء فروا من اضطهاد الرومان فأووا إلى كهف عند إفسس، ثم أفاقوا من سباتهم بعد أمد فى زمان ثيودوسيوس ٢ فاطمأن إيمانهم بسماع قصتهم، ذاعت قصتهم فى المسيحية وجاء ذكرهم فى القرآن الكريم فى سورة الكهف. أهلية: صلاحية الشخص للوجوب له أو عليه (وهذه هى

أواريس: انظر: صان الحجر.

أواكورا، طومومي أو طوموشي: (١٨٣٥-٨٣)، سياسي ياباني، دعم الحركة التي قامت لإعادة حكم الميجي باعتباره عضواً بنادى الأشراف القديم، عمل وزيراً للدولة (١٨٧١-٨٣). ترأس وفد المبعوثين السياسيين إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأخفق في تأكيد إلغاء الاتفاقيات غير المتكافئة ولكنه عاد بمعلومات قيمة عن النظم الأجنبية، وفي المناقشات التي دارت عن الحرب مع كوريا ١٨٧٣ أيد حزب السلام.

أوب: نهر (٥٦٠ كم)، في روسيا غ سيبيريا يتكون من التقاء نهري بيا وكاتون في إقليم ألتاي ثم يجري ش ماراً بنوفسييرسك إلى خليج أوب (طوله ٨٠٠ كم وعرضه ٥٥ - ٨٠ كم) ليصب في بحر كارا. أهم روافده نهر أرتش، ونهر أوب. طريق تجاري هام رغم تجمده ستة أشهر سنوياً.

أوبافشا: (تروباو بالألمانية) مدينة (٥٩٨٤٣ نسمة، ٢٠٠٥)، بجمهورية التشيك، في مورافيا على نهر أوبافا وبالقرب من حدود بولندا. منطقة زراعية وبها صناعات الملابس والآلات وعربات السكك الحديدية. تأسست في القرن ١٢ وكانت العاصمة السابقة لسيليزيا النمساوية. عقد بها مؤتمر تروباو ١٨٢٠. بها كاتدرائية من القرن ١٥ وكنيسة سنت جورج (القرن ١٥).

أوبال: حجر كريم يمتاز بتغيير الألوان وهو نوع من السليكا الكاذبة التبلور المحتوية على الماء في تركيبها، وهناك أنواع مختلفة من الأوبال حسب اللون، فهناك الأوبال الأبيض والأوبال الأسود ونوع جميل من الأوبال ذي اللون الأحمر البرتقالي ويسمى الأوبال الناري. وأهم مواطن الأوبال تشيكوسلوفاكيا وأستراليا وهندوراس ونيادا والمكسيك.

أوبانجي: نهر، (طوله ١١٣٠ كم)، أهم روافد الكونغو، في شمال وغرب أفريقيا الوسطى، تسير بجواره الحدود التي تفصل زائير عن جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الشعبية.

الولايات المتحدة الأمريكية وقد توفي بالجزائر حين كان يعمل أستاذاً بجامعة الجزائر. ترك العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة والمحققة، ومن بين كتبه المؤلفة: فجر الفلسفة اليونانية، وأفلاطون، وجون ديوي، وخلاصة علم النفس، وابن سينا، والكندى فيلسوف العرب، والنوم والأرق، والنسيان، والمعقول واللامعقول. وفي الترجمة، البحث عن اليقين لجون ديوي، ومباحج الفلسفة لويل ديورانت، وكتاب النفس لأرسطو، وأصول الرياضيات لارسل. ومن الكتب التي قام بتحقيقها، كتاب الكندى إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى، والمدخل من منطق الشفاء لابن سينا، وأحوال النفس لابن سينا، ورسالة الاتصال لابن باجة، ورسالة الاتصال لابن رشد، وتلخيص ابن رشد لكتاب النفس لأرسطو. وقد أكد من خلال كتبه على أن تقدم المجتمعات لا يكون إلا عن طريق الأخذ بالعقل، والأسباب والمسببات، كما ركز على أهمية الحوار بين الأفكار.

أهيدجو، أحمدو: (١٩٢٤ - ٨٩)، سياسي أفريقي، ورئيس جمهورية الكمرون الاتحادية (١٩٦٠ - ٨٢)، ابن أحد رؤساء قبيلة الفولاني بالمنطقة الشمالية من الكمرون الفرنسي. تلقى تعليمه الثانوي في ياوندي وعمل بمكتب البريد، وأصبح زعيماً لحركة الشباب المسلمين، وفي ١٩٤٧ انتخب عضواً بالمجلس الإقليمي الحديث التكوين، وأعيد انتخابه في ١٩٥٢. انتخب عضواً بمجلس الاتحاد الفرنسي بباريس في ١٩٥٣، وأصبح نائباً لرئيسه في ١٩٥٦ وفي نفس العام أعيد انتخابه بالمجلس الإقليمي وأصبح رئيسه. أصبح وزيراً للداخلية ونائباً لرئيس الوزراء في أول وزارة أفريقية (تشكلت ١٩٥٧) بالكمرون الفرنسي، ولكنه اختلف مع رئيس الوزراء وأنشأ حزب الاتحاد الكمروني وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٨، انتخب رئيساً للجمهورية بعد الاستقلال في ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ٦٥، و ٧٠ و ٧٥.

«تراجم عظماء الرجال» ١٨١٣ وأعيد نشره بعنوان «مختصر التراجم» ١٩٤٩.

أوبريت: تصغير «أوبرا»، وهو لفظ يطلق على رواية غنائية فكاهية أكثر الأمر، يتخللها التمثيل والحوار المسرحي فى الأجزاء التى تربط فصولها الغنائية، ولا يلتزم فيها بالاعتماد على التلحين الغنائى جملة كما فى الأوبرا، والعناصر التى يقوم عليها نجاح الأوبريت هى ما يلزم مراعاتها فى الأوبرا بتصرف بوجه ما، وأهم الأوبريتات التى عملت بمصر كانت من ألحان الشيخ سيد درويش وداود حسنى وكامل الخلعى وزكريا أحمد.

أوبريجون، القارو: (١٨٨٠ - ١٩٢٨)، قائد مكسيكى، ورئيس للجمهورية (١٩٢٠ - ٢٤). أيد ماديرى فى ثورته على بورفيريو دياز ١٩١١، ثم نصب رئيساً للجمهورية نتيجة انقلاب ١٩٢٠. أحدث ثورة فى النظم الإدارية وقام بإصلاحات واسعة النطاق فى التعليم، وحاول وسط بحار من الدماء والفوضى تنفيذ إصلاحات تتعلق بملكية الأرض والعمل. أعيد انتخابه للرئاسة ١٩٢٨ ولكنه اغتيل قبل تسلمه مهام الرئاسة.

أوبلاست: (بالروسية إقليم)، تقسيم إدارى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابق. كانت تتمتع الأوبلاستات عادة بالحكم الذاتى عندما تختلف قومية غالبية سكانها عن قومية سكان الجمهورية التأسيسية التابعين لها. وتعتمد حدود الأوبلاستات عادة على اعتبارات اقتصادية إدارية، ولهذا تختلف الأوبلاستات فيما بينها اختلافاً بيناً من حيث المساحة.

أوبنهايمر، ج. روبرت: (١٩٠٤ - ٦٧)، فيزيقلى أمريكى، أستاذ بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (١٩٣٣ - ٤٧)، ثم مديراً للجنة أبحاث الطاقة الذرية الأمريكية حتى ١٩٥٣، أدى خدمات كثيرة فى مجال الطاقة الذرية للأغراض العسكرية، بعد إسقاط القنبلة الذرية على اليابان، وكان من أكبر مؤيدى استخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية. عين رئيساً للجنة الأمريكية الاستشارية للطاقة الذرية.

أوباناشاد: محاورات فلسفية فى أسفار الهند الدينية القديمة، كتبت بعد الفيدا ولها أهمية فى تطور اليدانتا. أوبرا: رواية غنائية تعتمد على الغناء فى كل حوار المسرحية مع مصاحبة الآلات فى أكثر فصولها، نشأت أول الأمر فى إيطاليا فى نهاية القرن ١٦ ومنها انتقلت إلى بقية الدول، وأول دار أنشئت بمصر للأوبرا أنشأها الخديو إسماعيل ١٨٦٩، وأول رواية غنائية مثلت فيها هى رواية «ريجوليتو» للموسيقار فردى باللغة الإيطالية، ولما كانت الأوبرا لا تعدو أن تكون رواية تمثيلية لموضوع يقوم على إظهار فكرة أساسية عن طريق الأصوات الإنسانية والآلية فإنه ما لم تشترك عناصر الألحان والنغم والإيقاعات وترتيب المناظر والتشكيلات التعبيرية جميعاً لربط فصول الرواية ربطاً لحنياً محكماً مع التمثيل فإن نجاح الأوبرا يبدو بعيد المنال، ولكل من أعلام الموسيقى فى أوروبا مذهب خاص فى تلحين الأوبرا، والأوبرات الحديثة التى نالت نجاحاً كانت من أعمال فردى، وفاجنر، وديبوسى، وبوتشنى، وريتشارد شتراوس.

أوبرا الأغاني الشعبية: مسرحية إنجليزية ذات موضوع هزلى أو ساخر أو رعى، تتخللها أغان شعبية، أول مسرحية من هذا النوع وأحسنها مسرحية جون جاي باسم «أوبرا الشحاذين»، ١٧٢٨ وظل هذا النوع مرغوباً فيه إلى ح ١٧٥٠.

أوبرا (باريس): دار الأوبرا الرئيسى فى باريس، تقع فى «ميدان الأوبرا» على ضفة نهر السين اليمنى، وضع تصميمها جارنييه وشيدت (١٨٦١-٧٥)، وهى واحدة من أوفر دور الأوبرا فى العالم.

أوبرنشتفت: اسم الأسرة التى انحدر منها الأميران ميلوش وميشيل، والملكان ميلان وألكسندر ملكا صربيا، كانت الأسرة فى قتال دائم مع أسرة قرة جورج، وحكمت صربيا (١٨١٧ - ٤٢ و ١٨٥٨-١٩٠٣).

أوبرى، جون: (١٦٢٦ - ٩٧)، عالم بريطانى تخصص فى علم الآثار واشتهر بكتابة التراجم، ألف كتاب

ليستانيا. استولى عليها ألفونزو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى لمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمر فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميشوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية وحررها ولنجتون ١٨٠٩. تأسست ١٨٩١ فيها حكومة جمهورية لم تنجح.

أوبوسوم: حيوان كيسى يستوطن أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية. ويشبه أوبوسوم فرجينيا دايدلفيس† (Didelphis) من الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما فأرة كبيرة، وله وجه أبيض وفراء رمادى أشعث وذيل شبه عار قادر على الإمساك بالأشياء، وينام الأوبوسوم متدلياً برأسه إلى أسفل، وهو ليلى محب للحياة على الأشجار. مؤذ للدجاج والحبوب يتصنع الموت عندما يهاجم ويظل وقتاً طويلاً بلا حراك، انظر: كيسيّات.

أوبولو: جزيرة بركانية (١١٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٣٠٠٠ نسمة، ١٩٨٦)، فى ساموا، وأكثر جزر ساموا اكتظاظاً بالسكان. وجبل فايفيتو (١١٠٠م) أعلى القمم، التربة خصبة، وتنتج الكاكاو والمطاط والموز وجوز الهند. أبيا هى عاصمة ساموا، والميناء الرئيسى بالجزيرة.

أويسون: مدينة صغيرة (٤٢٣٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بقسم كريكز، وسط فرنسا. اشتهرت بصناعة الطنافس والسجاد منذ القرن ١٥.

أويسون، بيري دى: (١٤٢٣ - ١٥٠٣)، كاردينال فرنسى وكبير الفرسان الاستبارية. دافع عن رودس دفاع الأبطال عندما هاجمها الأتراك ١٤٨٠.

أوبوا (مزمار): آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية، مأخوذ أصلاً عن المزمار البلدى المسمى (الآيه)، ويستعمل فى الأوركسترا، وهو كنظيره من المزامير ذوات الألسنة قد يضطر الزامر به أن يجعل الأصوات الحادثة منه متصلة، وذلك بإدخال الهواء عن طريق الأنف وإخراجه إلى المزمار عن طريق الفم بصورة مستمرة، مما يحتاج إلى إجهاد، وصوت هذه الآلة حاد الطبقة رفيع، فيؤدى فى مجموعة الآلات نغم الطبقات الحادة، وله نظير من جنسه، تحدث منه أصوات غليظة من القرارات، يسمى مزمار «باصون».

أوبوتى، ملتون: (١٩٢٥ - ٢٠٠٥)، سياسى أوغندى، ورئيس أوغندا (١٩٦٦ - ٧١، ١٩٨٠ - ٨٥) تخرج فى جامعة ماكيريى بأوغندا، وبدأ حياته السياسية فى كينيا حيث شارك فى حركتها الوطنية، وفى تأسيس الاتحاد الأفريقى بكينيا. دخل المجلس الوطنى الأوغندى ١٩٥٧ والمجلس التشريعى ١٩٥٨، واختير رئيساً للمجلس الوطنى الأوغندى ١٩٥٩. أصبح أول رئيس لوزراء أوغندا فى ٣٠ أبريل ١٩٦٢، وقاد البلاد إلى الاستقلال فى أكتوبر ١٩٦٢، وفى أبريل ١٩٦٦ أطاح بالرئيس سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا)، وتولى الرئاسة، قامت ضده ثورة شعبية لهذا السبب، غير أنه استطاع إخمادها. أطاح به انقلاب عسكري برياسة عيى أمين فى يناير ١٩٧١، وتوجه إلى تنزانيا. عاد إلى أوغندا ١٩٧٩ وأعيد انتخابه ١٩٨٠ وظل حتى حدث انقلاب أطاح به فى ١٩٨٥. وهرب إلى تنزانيا ثم زامبيا وتوفى فى جوهانسبرج.

أوبورتو: مدينة (٢٣٨٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ البرتغال، عاصمة مقاطعة بورتو. المدينة الثانية فى البرتغال بعد لشبونة. ميناء هام على المحيط الأطلنطى له بوغاز لأكسواش الذى ييسر للسفن الوصول إلى النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونويس ديكيمس بروتس فاتح

أوبيموس، لوكيوس: (القرن ٢ ق م)، سياسى روماني وقنصل ١٢١ ق م. هاجم إصلاحات الزعيم الشعبى جايوس جراكوس، وتلقى عليه تبعة مقتله مع ٣٠٠٠ مواطن روماني. أدين ١١٠ ق م بتهمة الرشوة من يوجورتا ملك نوميديا.

أوينيه، تيودور أجريبا دي: (١٥٥٢ - ١٦٣٠)، شاعر فرنسي من أتباع هنري ٤ المخلصين. شارك في بعض المؤتمرات السياسية الفاشلة ففر إلى جنيف وعاش بها، ألف «تاريخ الهيجونوت» ومذكرات بعنوان «تاريخ سرى» عن الفترة من منتصف القرن ١٦ إلى أوائل ١٧، ترجع شهرته إلى مؤلفه المسمى «شعراء المسرح» وهو قصيدة ملحمة طويلة في حوالى عشرة آلاف بيت تمتاز بالسخرية اللاذعة.

أوت - ألب: (الألب العليا)، قسم (٥٦٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٢٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق فرنسا، في إقليم دوفيني يتاخم إيطاليا، عاصمته جاب.

أوت - جaron: (الجارون الأعلى)، قسم (٦٣٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٦٩٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٦) ج فرنسا، يقع في إقليمى غاسقونيا ولا نجدوك، عاصمته تولوز، يقع الجزء الجنوبي منه في جبال البرانس.

أوت - سافوا: (سافوا الأعلى)، قسم (٢٦٥٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٩٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، في إقليم سافوى، يتاخم إيطاليا وسويسرا، ينبع نهر الإلب هنا من بحيرة جنيف، عاصمتها أنيسيه.

أوت - سون: (السون الأعلى)، قسم (٣٣٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٣١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، في إقليم فرانك كومتية. يحده من الغرب نهر السون، ومن الشرق جبال فوج، عاصمته فيسول.

أوت - فيين: (فيين الأعلى)، قسم (٦٢٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٧٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا، يمر فيه نهر فينا، يشغل مساحات من إقليمى ليموزان ومارش، عاصمته ليموج.

أوت - مارن: (مارن الأعلى) قسم (٦٢٨١ كم<sup>٢</sup>، ح

١٨٧٣٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يرويه نهر مارن الأعلى والموز، وهو جزء من إقليم شامپاني. ترتفع هضبة لانجربيه في الجنوب، عاصمته شومون.

أوتار برادش: مقاطعة (٢٩٣٨٤٥ كم<sup>٢</sup>، ١٨٦٧٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الهند، عاصمتها لكتاوا، تمتد من جنوب الهمالايا عبر سهول نهري الجانج وجمته. أهم ما تنتجه القمح وقصب السكر. بها خمس جامعات وعدة مدن يحج إليها الهندوكيون في طليعتها الله أباد وفاراناسي. استقر فيها المسلمون (القرن ١٣ - ١٨)، وفي أثناء سيادة المغول كانت المنطقة تشمل مقاطعة أجرا التي ضمها الإنجليز إليهم في أخريات القرن ١٨ وضمت ١٨٧٧ لإقليم أود التاريخي لتؤلف ما عرف فيما بعد بالمقاطعات المتحدة. اتسعت رقعتها بعد ضم الإمارات الهندية السابقة وسميت أوتار برادش ١٩٥٠.

أوتامارو، كيتاجاوا: (١٧٥٣ - ١٨٠٦)، من أوائل اليابانيين الذين عرفوا أوروبا بالطباعة بالألوان، اشتهر برسم المناظر الخلوية والحشرات والشخصيات النسائية.

أوتاوا: نهر طوله ١١٢٥ كم، أطول روافد نهر سنت لورانس، منابعه غ كويك يجرى غرباً ثم جنوباً بشرق إلى سنت لورانس فيتصل به فوق مونتريال، ويكون معظم الحدود بين مقاطعتي أونتاريو وكويك. تستغل مساقطه في توليد الكهرباء. تصله قناة ريدو بحيرة أونتاريو. ارتاد واديه شميلان (١٦١٣ - ١٥) سمى نهر جراند (النهر الكبير) وكانت له أهمية كطريق لتجار الفراء والرواد والمبشرين.

أوتاوا: مدينة (٨١٢١٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كندا، ج ق مقاطعة أونتاريو على نهر أوتاوا، تقوم بها صناعات الورق والأشغال الخشبية والساعات تشطرها قناة ريدو إلى شطرين. تأسست ١٨٢٧ وسميت بايتاون حتى ١٨٥٤. أصبحت عاصمة كندا في ١٨٥٨ وعاصمة الدومينيون في ١٨٦٧ مقر جامعة أوتاوا (تأسست ١٨٤٨) وجامعة كارلتون (تأسست ١٩٤٢). ثلث سكانها لغتهم الفرنسية.

أوتار برادش: مقاطعة (٢٩٣٨٤٥ كم<sup>٢</sup>، ١٨٦٧٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الهند، عاصمتها لكتاوا، تمتد من جنوب الهمالايا عبر سهول نهري الجانج وجمته. أهم ما تنتجه القمح وقصب السكر. بها خمس جامعات وعدة مدن يحج إليها الهندوكيون في طليعتها الله أباد وفاراناسي. استقر فيها المسلمون (القرن ١٣ - ١٨)، وفي أثناء سيادة المغول كانت المنطقة تشمل مقاطعة أجرا التي ضمها الإنجليز إليهم في أخريات القرن ١٨ وضمت ١٨٧٧ لإقليم أود التاريخي لتؤلف ما عرف فيما بعد بالمقاطعات المتحدة. اتسعت رقعتها بعد ضم الإمارات الهندية السابقة وسميت أوتار برادش ١٩٥٠.

أوتامارو، كيتاجاوا: (١٧٥٣ - ١٨٠٦)، من أوائل اليابانيين الذين عرفوا أوروبا بالطباعة بالألوان، اشتهر برسم المناظر الخلوية والحشرات والشخصيات النسائية.

أوتاوا: نهر طوله ١١٢٥ كم، أطول روافد نهر سنت لورانس، منابعه غ كويك يجرى غرباً ثم جنوباً بشرق إلى سنت لورانس فيتصل به فوق مونتريال، ويكون معظم الحدود بين مقاطعتي أونتاريو وكويك. تستغل مساقطه في توليد الكهرباء. تصله قناة ريدو بحيرة أونتاريو. ارتاد واديه شميلان (١٦١٣ - ١٥) سمى نهر جراند (النهر الكبير) وكانت له أهمية كطريق لتجار الفراء والرواد والمبشرين.



أوترخت: مقاطعة هولندية (١٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١١٨٠٠٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، على رافد نهر الراين الأدنى، عاصمتها أوترخت، (٢٨٨٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)، مقر رئيس أساقفة الروم الكاثوليك ورئيس أساقفة هولندا، بها جامعة تأسست ١٦٣٦. من منتجاتها الرئيسية الآلات والمنسوجات والأغذية. مقر معرض صناعي يقام مرتين في السنة. ربما شيدها الرومان، ولها تاريخ طويل عريق، اتخذت (أواخر القرن ٧) مقراً أسقفياً لسنن ويليرورد. حكم أساقفتها الأراضي المحيطة بها كأمرأه الإمبراطورية الرومانية المقدسة. حصلت على ميثاق الحرية ١١٢٢ بعد صراع مستمر مع الأساقفة. كانت أهم المراكز التجارية الهولندية في العصور الوسطى. انضمت ١٥٧٧ في عصيان ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا. أصبحت مقر مذهب الجانسينية في أوائل القرن ١٧، وقع فيها ١٧١٣ كثير من المعاهدات ووقع بها صلح أوترخت.

أوترخت، صلح: أنهى حرب الوراثة الإسبانية، وتآلف من عدة معاهدات وقعت في أوترخت ١٧١٣، وأكملته معاهدتا راشات وبادن ١٧١٤ بين فرنسا والنمسا. وكان أهم أحكام هذه المعاهدات الاعتراف بفيليب ٥ ملكاً على إسبانيا، ونقل ملكية الأراضي المنخفضة النمسية (بلجيكا)، وميلان، ونابلي، وسردينيا إلى النمسا، وجبل طارق ومينورقة إلى بريطانيا، وصقلية إلى مملكة صافوي. واعترفت فرنسا بحق أسرة هانوفر في اعتلاء العرش الإنجليزي، وتخلي فيليب ٥ عن حق وراثة عرش فرنسا وظفرت إنجلترا بشروط مفيدة لتعزيز تجارتها.

أوتريلو، موريس: (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، مصور فرنسي، ابن المصورة سوزان فالادون، يشتهر تصويره بلوحاته البهيجة لشوارع باريس وضواحيها وخاصة مناظر حي مونمارتر.

أوتس، تيتس: (١٦٤٩ - ١٧٠٥)، متآمر إنجليزي، لفق ١٦٧٨ قصة «الديسة البابوية» وهي خطة قتل إن

اليسوعيين دبروها لاغتيال تشارلس ٢، مما أدى إلى هياج الجمهور ضد الكاثوليك الذين قتل واضطهد عدد كبير منهم.

أوتشلو، ياولو: (ح ١٣٩٦ - ١٤٧٥)، مصور إيطالي فلورنسي، كان رائداً في استخدام الخطوط الدقيقة لإيجاد البعد الثالث أو المنظور، أكثر لوحاته محفوظة بالمتحف القومي بلندن، واللوفر بباريس، وكنيسة سانتا ماريا نوفيل بفلورنسا.

أوتشوا، سقرو: (١٩٠٥ - ٩٣)، عالم بالكيمياء الحيوية، أمريكي، ولد بإسبانيا، وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٠. شارك آرثر كورنبرج في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩ لقيامه بتخليق حمض النيوكليك في أنبوبة اختبار لأول مرة. وقد لعب أوتشوا دوراً هاماً في تطور الكيمياء الحيوية وبخاصة لدراساته عن فعل الإنزيمات.

أوتشيانلي، معاهدة: ١٨٨٩، عقدت بين منليك ٢ إمبراطور الحبشة وبين إيطاليا. تتكون من ٢٢ مادة، أهمها المادة ١٧ التي أثار تفسيرها خلافاً بين البلدين، لاختلاف الصياغة بين النصين الإيطالي والأهمري. ويعطى النص الإيطالي لإيطاليا حق إدارة جميع شئون الحبشة الخارجية مع الدول والحكومات الأخرى. وكانت إيطاليا تلقى التأييد من بريطانيا، غير أن إمبراطور الحبشة ألغى المعاهدة ١٨٩٣، وأيدته في ذلك فرنسا، فلجأت إيطاليا لاستخدام القوة ١٨٥٩، وأعدت حملة لإخضاع الحبشة، ولكن الإثيوبيين انتصروا عليها في عدوة ١٨٩٦.

أوتفوش، يوزيف: (١٨١٣ - ٧١)، كاتب وسياسي مجري. كان وزيراً للمعارف وللشئون الدينية. تعكس كتاباته السياسية ورواياته آراءه المتحررة. له عدة مسرحيات، وأهم رواياته «مسجل القرية» ويكشف فيها عن عيوب الأداة الحكومية في الريف.

أوتو: (١٩١٢ -)، أرشيدوق نمساوي ومطالب بالعرش النمساوي المجري، ابن الإمبراطور شارل ١

جده أدليد. وأقام ٩٩٦ ابن عمه برونو بابا باسم جريجورى ٥، ونصب ٩٩٩ مرييه جريبرت بابا باسم سلفستر ٢. وإذ توج إمبراطوراً ٩٩٦ فقد قوى شعوره بمركزه الرفيع باعتباره سليلاً لكلا البيتين الإمبراطوريين الشرقى والغربى. أقام فى روما بعد ٩٩٨ وأخذ بصفة جدية يسلك مسلك إمبراطور روماني قديم، الأمر الذى نفر أهل ألمانيا وإيطاليا منه. وفى ١٠٠١ أجبره جمهور من رعاى روما على الهرب إلى صقلية حيث توفى. أوتو الرابع (٩١٧٥-١٢١٨)، الابن الثانى للدوق هنرى الأسد السكسونى، انتخب ملكاً معارضاً للملك فيليب السوابى ١١٩٨ وأعيد انتخابه ملكاً بعد وفاة فيليب ١٢٠٨، وتوج إمبراطوراً فى روما ١٢٠٩. ومع أنه كان قد اعترف ١٢٠٨ بحقوق البابوية فى الولايات البابوية وصقلية، فقد تخلى فيما بعد عن تعهده واستولى على أراضي ماتيلدا كونتيسة تسكانيا ١٢١٠ وغزا أبوليا، فعاقبه البابا إينوسنت ٣ بحرمانه من الغفران وثار عليه قسم من النبلاء الألمان وانتخبوا فريدرك من أسرة هوهنشتوفن (الإمبراطور فريدرك ٢ فيما بعد) ملكاً. وفى السنة التالية ناصر أوتو خاله جون ملك إنجلترا ولكنه هزم فى بوفين على يد فيليب ٢ ملك فرنسا ١٢١٤ وخلع ١٢١٥ وتراجع إلى سكسونيا.

أوتو الأول: (١٨١٥ - ٦٧)، أول ملك للـليـونان (١٨٣٢ - ٦٢)، الابن الثانى للويس ١ ملك بافاريا. وضعته الدول الكبرى على العرش اليونانى، وأجبرته ثورة على قبول دستور ١٨٤٣، خلع ١٨٦٢.

أوتو، إيسرهارد: (١٩١٣ - ٧٤)، أستاذ ألماني، برع فى دراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها، وعقائدها الدينية. مات وهو أستاذ المصريات فى جامعة هايدلبرج بعد أن نشر مجموعة ممتازة من البحوث القيمة بين عامى ١٩٣٨ و ١٩٦٦.

أوتو الفريزنجى: (ت ١١٥٨)، مؤرخ ألماني، أسقف فريزنج. ألف تاريخاً للعالم حتى سنة ١١٤٦ بعنوان «المدينتان»، وهو مرجع ذو قيمة بالغة.

والإمبراطورة زيتا. ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد بداية الحرب العالمية الثانية فى محاولة فاشلة لتكوين جيش يحارب به ألمانيا. عاد إلى أوروبا ١٩٤٦، وأقام بالمنفى. وتخلّى عن المطالبة بالعرش فى ١٩٦١. وزار النمسا، من مؤلفاته «النظام الاجتماعى للغد» ١٩٥٧ و«سيرة ذاتية للإمبراطور شارل الخامس».

أوتو: أباطرة وملوك المان. أوتو الأول أو أوتو الكبير (٩١٢-٩٧٣)، خلف أباه هنرى الأول ملكاً على ألمانيا ٩٣٦. هزم النبلاء الثائرين يقودهم الدوق إيرهارد فرانكونى فى أندراخ ٩٣٩، تدخل فى الشئون الفرنسية (٩٤٠-٩٥٠) وغزا إيطاليا ٩٥١. كانت حجته لغزوها استغاثة تقدمت بها له أدليد أو أدلهيد أرملة لوثير ملك لمبارديا التى كانت على وشك أن تجبر على الزواج من ابن برنجر ٢. فأجبر أوتو برنجر على أن يصبح تابعاً له، واتخذ لقب ملك اللومبارد، وتزوج من أدليد وعاد إلى ألمانيا. وقامت ثورة أخرى بقيادة كتراد الأحمر اللورينى، ولكنها خمدت بسبب خطر غزو المجرين الذين هزمهم أوتو فى لشفيلد ٩٥٥. وكان برنجر فى هذه الأثناء قد استأنف اعتداءاته. واستنجد البابا يوحنا ١٢ بأوتو. ودخل هذا روما، وتوجه البابا إمبراطوراً ٩٦٢. وبهذا الاتحاد بين ألمانيا وإيطاليا فى ظل التاج الإمبراطورى نشأت الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وبه كذلك بدأ النزاع بين الأباطرة والبابوات كما يظهر من النزاع التالى بين أوتو من جهة وبين البابا يوحنا ١٢ والرومان من جهة أخرى. وشهد حكم أوتو توسع المدن الألمانية ورخاءها التجارى المتزايد. وخلفه ملكاً على ألمانيا ابنه أوتو الثانى (٩٥٥-٩٨٣) تزوج من الأميرة البيزنطية ثيوفانو ٩٧٢. وفى ٩٨٠ توج إمبراطوراً فى روما ونجح فى إخماد الثورات الداخلية وفى صد غارات الدانينيين والبوهيميين (٩٧٤-٩٧٧)، ولكنه هزم هزيمة ساحقة على يد العرب فى كلابريا ٩٨٢، وانتخب ابنه أوتو الثالث (٩٨٠-١٠٠٢) ملكاً على ألمانيا قبيل وفاته. وقامت بالوصاية عليه أمه ثيوفانو، ومن بعدها

أوتو الكبير: انظر: أوتو، أباطرة وملوك ألمان.

أوتو، ماركوس سالفيسوس: (٣٢-٦٩)، إمبراطور روماني، صديق نيرون الذي هام بحب زوجته بوبايا ساينا وتزوج بها، انحاز إلى جانب جالبا أملاً في أن يجعله وريثه فخاب مسعاه فقتله ونودى به إمبراطوراً (يناير ٦٩) ولكن قوات فيتليوس هزمته هزيمة حاسمة فانتحر (أبريل ٦٩).

أوتويس: انظر: حافلة.

أوتوماتية: فى الصناعة، تطبيق لقواعد التغذية المرتدة، التى بها تراقب مجموعة ميكانيكية أداءها وتنظمه. ومن ثم تنتفى الحاجة للمراقبة البشرية. وتقوم أجهزة القياس فى المجموعة الأوتوماتية بالملاحظة المستمرة للعمليات المختلفة، وتبين حالات عدم الانتظام فى الأداء عند ظهورها. ويتحتم أحياناً ضبط عمليات الإنتاج لكى يتج المنتج بالأوصاف المطلوبة بالضبط (كالأبعاد، والمركبات إلخ..). وتخطط الحاسبة برنامج التعديلات اللازمة طبقاً للبيانات التى تعطيها أجهزة القياس. وتستخدم الأوتوماتية على أوسع نطاق فى نظم الإنتاج المستمر الانسياب، بما فى ذلك الإنتاج الصناعى للمواد الكيميائية، والغذائية، والأدوية. وتستخدم الأوتوماتية أيضاً فى إنتاج الأنواع المختلفة بالقطعة بما فى ذلك صناعة المسامير المملولة والأدوات المعدنية الصغيرة. وفى عملية تجميع الأجزاء المتعددة كتجميع جسم السيارة تظهر صعوبات كثيرة ولكن يمكن إخضاعها للأوتوماتية بنجاح. ولقد اتسع استعمال الأوتوماتية فى عمليات التعبئة المختلفة بما فى ذلك التعليب، والتغليف بالسلفون، وتعبئة الزجاجات. هذا ويمكن تطبيق الأوتوماتية فى الخدمات كما طبقت فى الإنتاج. ولقد شغلت نظم توزيع السلع بالجملة فى المخازن، أوتوماتيا، حيث تتكامل السيور الناقلة المستخدمة مع العين الكهربائية أو مقاييس الضغط فى نظام أوتوماتي كامل بواسطة حاسبة، وبالمثل تستعمل نظم الأوتوماتية

فى تشغيل لوحة توزيع التليفون الأوتوماتيكي لتوزيع آلاف النداءات التليفونية.

أوتوى، توماس: (١٦٥٢-٨٥)، كاتب مسرحي إنجليزي فى عصر عودة الملكية. نبغ فى كتابة ما يسمى «مأساة البطولة». ومن مآسيه «اليتيم» ١٦٨٠، و «إنقاذ البندقية» ١٦٨٢. كتب أيضاً بعض الملاحى وإن كانت ملاحيه لا تضاهى مآسيه ومنها «بدعة الصداقة» ١٦٧٨، و «الملحد» ١٦٨٤. تظهر عبقرية فى قدرته على تصوير قمة العاطفة والحب وعمق الأسى واليأس.

أوثانت: انظر: ثانت، سيثيو.

أوج: انظر: مسار.

أوج: فى الموسيقى العربية، بمعنى الأعلى، وتستعمل للدلالة على النغمة السابعة فى جماعة النغم الأساسية بترتيب الجنس القوى المستقيم المسمى راست وهى إحدى نغم الجماعة فى المنطقة الوسطى، وقوتها الأثقل، وهى المسماة اصطلاحاً عراق.

أوجددين: منطقة قاحلة، ج ق إثيوبيا تمتد إلى حدود جمهورية الصومال. أدى الاحتكاك بين القوات الإيطالية والإثيوبية فى وال وال إحدى قرأها إلى قيام الحرب الإيطالية الإثيوبية ١٩٣٤. ومنذ الستينيات كانت مركز حركة انفصالية قادها الوطنيون الصوماليون الذين يطالبون باتحاد أوجددين مع الصومال. وفى ١٩٧٧ غزت القوات الصومالية المنطقة ولكن القوات الإثيوبية صدتها بعد عام واحد بمساعدة السوفيت، واستمرت المنازعات حول الحدود حتى ١٩٨٨.

أوجر: شعب آسيوى من أصل تركى تعدادة ٤ ملايين نسمة ويعيش معظمهم فى غرب الصين. استقر على نهر أرخون فى القرن ٧. أسس مدناً عدة، أهمها قره قوروم. أسس إمبراطورية فى منغوليا دامت (٧٤٠-٨٤٠)، هاجر إلى شرقى تركستان وأقام إمبراطورية أخرى فتحها المغول فى القرن ١٣. وكانت مقاطعة سنكيانج تعرف بمنطقة أوجر المستقلة ذاتياً فى ١٩٥٥

٩٥). وهى مركز صناعى نشط ينتج المنسوجات القطنية والزيت النباتية ولوازم البناء والكيماويات والأسمدة، وهى مشتى مشهور. مقر كلية الطب التابعة لجامعة جورجيا. (٢) مدينة (١٨٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة ولاية مين على نهر كينيك حيث يصير صالحاً للملاحة. من صناعاتها بناء السفن والورق ولوازم الطباعة والأخشاب، بها مستشفى للأمراض العقلية وترسانة بحرية ومطار جوى.

أوجنج باندنج (مكاسار) سابقاً: مدينة (ح ١٤١٠٥٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، على الساحل الجنوبي الغربى لجزيرة سيليبز. عاصمة مقاطعة سلويزى الجنوبية باندونيسيا. كان البرتغاليون أول من نزل بها واستوطنها من الأوروبيين ١٦٢٥، ثم حل محلهم الهولنديون ١٦٦٠. وهى ميناء حر منذ ١٨٤٨. تصدر البن، وخشب التيك، والتوابل والكوبرا. كان مضيق مكاسار بين بورنيو وسيليبز فى الحرب العالمية ٢ ميداناً لمعركة بحرية هزم فيها اليابانيون، بها مقر جامعة حكومية وجامعتان أهليتان.

أوجين أوف سافوى، الأمير: (١٦٦٣ - ١٧٣٦)، قائد فرنسى، ابن لأمير من أسرة سافوى كارينيان وأوليمب مانشيني. رفض لويس ١٤ إلحاقه بخدمته فدخل فى خدمة الإمبراطور ليوبولد ١ (١٦٨٣)، هزم الأتراك فى زنتا ١٦٩٧، وبلغراد ١٧١٧. وتوج انتصاره بمعاهدة باساروفس ١٧١٩. وفى حرب الوراثة الإسبانية شارك مارلبه النصر بموقعة بلنهم ١٧٠٤. هزم الفرنسيين فى أوندارد ١٧٠٨ ومابللاكيه ١٧٠٩. فاوض فى صلح راشات ١٧١٤، وأكبر هزائمه كانت على يد ابن عمه لويس دى فندوم (كاسانو ١٧٠٥).

أوجينى: (١٨٢٦ - ١٩٢٠)، إمبراطورة الفرنسيين وزوجة نابليون ٣. شريفة إسبانية اشتهرت بجمالها، اشتركت فى افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ وهربت إلى إنجلترا بعد سقوط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠. أوختسك، بحر: (١٥٢٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>) الذراع الشمالى

وسكانها ينحدرون فى الغالب من الأوجر. ويدين معظمهم بالإسلام.

الأوجرية: فرع من اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).

أوجسبرج: مدينة (٢٦٣٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إقليم سوابيا، غ بافاريا، مركز منسوجات ج ألمانيا وبها صناعات أخرى. مستعمرة رومانية أسسها الإمبراطور أغسطس فى ١٥ ق م. مقر أسقفية من القرن ٦. مدينة إمبراطورية حرة ١٢٧٦. عضو هام فى عصبة سوابيا (١٤٨٨ - ١٥٣٤). من أهم مراكز عمليات البنوك والتجارة بأوروبا فى القرنين ١٥ و ١٦. مركز للفنون والعلوم بألمانيا. تم فيها توقيع عدة معاهدات فى أثناء الإصلاح اللوثرى. تدهورت خلال حرب الثلاثين عاماً. غنية بعمارتها الجميلة حتى الحرب العالمية ٢ التى أصابها بأضرار جسيمة.

أوجسبرج، حلف: محالفة دفاعية كونها ١٦٨٦ الإمبراطور ليوبولد ١ مع السويد وإسبانيا وبافاريا والبلاتينات وغيرها من الولايات الألمانية ضد لويس ١٤ ملك فرنسا وتحولت إلى المحالفة العظمى ١٦٨٩ بعد انضمام هولندا وإنجلترا وسافوى إليها.

أوجسبرج، صلح: ١٥٥٥، تسوية مؤقتة فى نطاق الإمبراطورية الرومانية المقدسة للنزاع الناشئ من حركة الإصلاح الدينى. وأهم مبادئها «الناس على دين ملوكهم» أى أن كل حاكم يقرر سيادة اللوثرية أو الكاثوليكية فى أراضيه، وتضمنت تنازل رؤساء الأديرة أو الأساقفة الذين غيروا عقيدتهم بعد ١٥٥٢ عن كافة أراضى الكنيسة التى كانت فى أيديهم.

أوجستا: (١) مدينة (١٨٩٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بشرقى ولاية جورجيا الأمريكية، على نهر سافانا. تأسست ١٧٣٥ فى موقع يصبح النهر فيه صالحاً للملاحة، وقد أقيمت عليه السدود لحماية المدينة من الفيضانات. سميت أوجستا تكريماً للملكة أوجستا والدة جورج ٣ ملك بريطانيا إذ ذاك. أصبحت عاصمة الولاية (١٧٨٥ -

أوكرانيا وميناء على البحر الأسود، مركز صناعى وتجارى (الآلات، الكيماويات، البترول، والدقيق). مركز ثقافى (جامعة، مدارس فنية، دار للأوبرا والكنسرفتوار)، أنشئت فى القرن ١٨ مكان مستعمرة يونانية قديمة وبسرعة أصبحت أهم موانئ تصدير الحبوب فى روسيا. سلمت للجيش الأحمر ١٩٢٠. احتلتها رومانيا (١٩٤١-٤٣)، أثناء الحرب العالمية ٢.

أودم، هوارد واشنطن: (١٨٨٤ - ١٩٥٤)، عالم اجتماع أمريكى، ولد فى بيت لحم (قرب وندر) بولاية جورجيا، وتخرج فى كلية إمرى (جامعة إمرى حالياً) ١٩٠٤، وأصبح أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة نورث كارولينا ١٩٢٠، ومديراً لمدرسة «الرعاية العامة» بهذه الجامعة (١٩٢٠-٣٢)، ولمعهد بحوث العلوم الاجتماعية بها (١٩٢٤-٤٤). من أهم مؤلفاته «سمات الزنجى الاجتماعية والعقلية» ١٩١٠، و «سعى الإنسان إلى الإرشاد الاجتماعى» ١٩٢٧، و «الأقاليم الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٦ وهو من أكمل الدراسات وأبعدها أثراً فى ميدانه، و «الجنس وشائعات الجنس» ١٩٤٣، و «تفهم المجتمع» ١٩٤٧، و «طريق الجنوب» ١٩٤٧. ألف أيضاً روايات ثلاثاً عن حياة زنجى متجول هى «قوس قزح حول كتفى» ١٩٢٨، و «أجنحة فى قدمى» ١٩٢٩، و «قمر بارد أزرق» ١٩٣١.

أودمورت: جمهورية (٤٢١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٥٧٠٣١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية فى المرتفعات الواقعة بين نهري كاما وفياتكا، عاصمتها إزهفسك. جزء من الأورال، منطقة صناعية تنتج الآلات والدراجات البخارية والراديوهات، منطقة زراعية هامة. ٣٠٪ من السكان من الأودمورت الذين عرفوا قديماً باسم الفوتياك، أما بقية السكان فمعظمهم من الروس. حكمت القبيلة الذهبية المنطقة (القرن ١٣-١٥). أصبحت تحت الحكم الروسى فى القرن ١٦ وجمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتياً فى ١٩٣٤. وقعت على

الغربى للمحيط الهادى. يقع غربى شبه جزيرة كمتشكا وجزر كوريل. يتصل ببحر اليابان فى الجنوب الغربى عن طريق مضيق تار ولا بيروز، يتحول جزؤه الشمالى إلى جليد من نوفمبر إلى يونيه.

أود، چاكوبس يوهانس: (١٨٩٠ - ١٩٦٣)، معمارى هولندى أثر فى ازدهار العمارة الحديثة، اعتبر من ١٩١٨ مهندس روتردام الرسمى، عمل مع كثير من المصورين التكعيبيين، وتأثر بانجهااتهم فى أعماله، واشترك مع موندريان.

أودر: نهر، طوله ح ٩٠٤ كم، ثانى أطول أنهار بولندا ينبع فى ش ق النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونويس ديكيمس بروتس فاتح ليستانيا. استولى عليها ألفونصو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى لمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمر فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميثوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية جمهورية التشيك ويجرى شمالاً عبر سيليزيا وبراندنبرج وبوميرانيا ويصب فى البحر البلطى عند شتن. تقع عليه برسلاو وفرانكفورت آن در أودر. من التفائه بنهر نايسة يتكون خط الحدود بين ألمانيا الشرقية وبولندا، والنهر صالح للملاحة ابتداء من راتيبور وتربطه قنوات بأنهار شيرى والألب والفستولا.

أودسا: مدينة (١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج غ

وأنه هو الذى قتل لا يوس وأن نبوءة أبولون قد تحققت، ففقاً عينيه، وشنت يوكاسنا نفسها، خلد سوفوكليس هذه القصة فى مسرحية أوديب ملكا.

أوديس، كليفوردي: (١٩٠٦ - ٦٣)، مؤلف مسرحى أمريكى، ظهرت له مجموعة من ست مسرحيات تعالج المشكلات الاجتماعية ١٩٣٩. تتميز مؤلفاته بميول يسارية. من أشهر مسرحياته «فى انتظار اليسارى» ١٩٣٥، و «استيقظوا وغنوا» ١٩٣٥، و «الولد الذهبى» ١٩٣٧، و «موسيقى الليل» ١٩٤٠، و «السكين الكبيرة» ١٩٤٩.

أوديسه: إحدى ملحمتى هوميروس الخالدين والثانية هى الإلياذة. تتكون الأوديسه من ٢٤ نشيداً. يروى لنا الشاعر فى الأناسيد الأولى (١-٤) محاولة تليماخوس البحث عن أبيه أوديسيوس الذى طال غيابه بعد سقوط طروادة، فلما وصل الابن إلى بلاط مينلاوس عرف أن أباه وقع أسيراً فى يد كاليستو. ثم يصف لنا الشاعر وصول بطل الأوديسه إلى أهل فاياكيا حيث يرحب به الملك (٥-١٢) ثم يعود أوديسيوس ويعود ابنه إلى إيثاكا ويتفقدان على تدبير حيلة للانتقام من العشاق الذين ضايقوا بنيلوبا فى غيبة زوجها (١٣-٢١). فيقتلهم أوديسيوس (٢٢) ثم يكشف عن شخصيته لزوجته ويسترد حكمه ويعيش آمناً فى وطنه.

أوديسيوس: انظر: أوديسه.

أوديسا: انظر: استسقاء.

أودين: مدينة (٩٧٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة فريولى فنتيسيا جيوليا، شق إيطاليا. كانت فى حوزة بطارقة أكويلا من القرن ١٠، وآلت إلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧ و ١٨١٤، وإلى إيطاليا ١٨٦٦. كانت مقر القيادة العليا للجيش الإيطالى فى الحرب العالمية ١ إلى أن احتلتها النمسا (١٩١٧ - ١٨).

أودين، ويستنان هيو: (١٩٠٧ - ٧٣)، شاعر إنجليزى تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦. تلقى العلم بجامعة أكسفورد وفيها قاد الحركة الأدبية اليسارية، واشترك مع

معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية. وفى ٢٠٠٧ أصبح ألكسندر فولكوف رئيساً لأودمورت.

أودناثوس، سبتيموس: (ت ٢٦٧)، ملك بالميريا (تدمر)، قوى دولته بتعاونه مع الرومان. قتل هو وابنه الأكبر ويحتمل أن يكون ذلك حدث بتدبير زوجته الثانية زنبوية (الزباء) التى أودت ببالميرا إلى الهاوية.

أوديب: انظر: أوديبوس.

أوديبوس: من أبطال الأساطير اليونانية، ابن لا يوس (لاوس) ملك طيبة ويوكاستا، حذر أبولون لا يوس أن ابنه الذى سيولد سيقتله ويستزوج أمه، فسلمه بعد ولادته لراع يطرحه فى الخلاء، فوجده أحد الرعاة وسلمه إلى بوليبيوس (أو ميروبا) ملكة كورنثة التى تبنته، وأطلقت عليه اسم أوديبوس، تربي أوديبوس فى القصر فلما كبر غير البعوض بأنه لقيط، فذهب إلى دلفى ليتأكد من نسيه فعرف أنه كتب عليه أن يقتل أباه ويتزوج أمه، فأبى أن يعود ثانية إلى كورنثة، لا اعتقاده أن الملك والملكة هما والداه، وفى طريقه قابله لا يوس ونشبت بينهما معركة، وقتله، ثم وصل إلى طيبة وقد شاع فيها الاضطراب لمقتل الملك، ولوجود وحش عرف باسم سفينكس، كان يسأل المارة عن حيوان له قدمان، يسير أولاً على أربع ثم على اثنتين، ثم على ثلاث، وكان يقتل كل من لا يعطيه الإجابة الصحيحة، فأجابه أوديبوس بأنه الإنسان يحبو على أربع ثم يسير على اثنتين، وفى شيخوخته يتوكأ على عصا، فقتل الوحش عندئذ نفسه، وهكذا، تحققت النبوءة بأن تزوج أوديبوس الملكة. ثم ابتليت طيبة بوباء، وعرف أوديبوس من معبد دلفى أن الطريقة الوحيدة للتخلص من هذا الباء هو أن يخرج من المدينة قاتل لا يوس، ثم جاء إلى طيبة رسول من كورنثة يطلب إلى أوديبوس العودة إلى كورنثة لتولى العرش لوفاة الملك، وتساءل أوديبوس أيكذب أبولون الذى أخبره أنه سيقتل أباه، وصمم على أن يعرف سر مصرع لا يوس، وأن يتبين ما حدث للطفل الذى طرح عند ولادته، واتضح له فى النهاية، أنه هو ذاك الطفل،

كريستوفر إيشروود فى تأليف ثلاث مسرحيات شعرية: «الكلب تحت الجلد» ١٩٣٥ و «صعود ف ٦» ١٩٣٦ و «على الحدود» ١٩٣٨. كذلك ألف معه كتاب «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩ حيث يسجلان فيه نثرًا تجاربهما فى الصين. اشترك مع الكاتب الشاعر لويس ماكنيس فى تأليف «رسائل من أيسلندا» ١٩٣٧، من مؤلفاته الأخرى: «الرجل المزدوج» ١٩٤١، و «مؤقتًا» ١٩٤٤، و «ديوان شعر» ١٩٤٥، و «عصر القلق» ١٩٤٧. له فى النقد كتاب «الفيضان الهائج» ١٩٥٠. يعتبره الكثيرون خليفة للشاعر الكبير ت. س. إليوت. حصل على جائزة بوليتزر ١٩٤٨.

أوديون: نوع من المسرح فى اليونان القديمة وروما، أصغر من المسارح الكبرى، وله سقف، خصص أساسًا للحفلات الموسيقية العامة. أول المسارح الهامة التى بنيت على هذا الطراز فى أثينا كان فى عهد بركليس ٤٤٥ ق م، وخصص للمباريات الموسيقية فى الألعاب الأثينية الجماعية. وكان هذا «الأوديون» بناء دائريًا اقتطع من سفح تل صخرى، وله سقف مخروطى وأعمدة من الخشب فى الداخل. بنى هيرود أتيكوس أروع المسارح التى من هذا النوع فى الجانب الجنوبى الغربى من الأكروبول بأثينا وترى أطلاله غرب مسرح ديونيسوس، وكان هذا البناء يتسع لحوالى ٨ آلاف شخص ويطلق اسمه الآن على المسارح والملاهى كمسرح الأوديون فى باريس.

أور: مدينة سومرية قديمة، فى ج بلاد ما بين النهرين، على نهر الفرات، كانت مركزًا هامًا للثقافة السومرية (انظر: سومريون). ذكر فى الكتاب المقدس بأنها موطن إبراهيم الخليل ولا يعرف تاريخ نشأتها، وعلى الرغم من أن السير تشارلس ليونارد وولى اكتشف موقعها فى القرن ١٩ إلا أنه لم يستطع الوصول إلى تاريخها. وهناك ما يرجح أنها سابقة على فيضان مهول، ربما كان الطوفان المذكور بالإنجيل، ازدهرت (ح ٣٥٠٠ ق م) وحكمتها الأسرة الأولى (ح ٣٢٠٠

ق م) لمدة ١٧٧ عامًا، مضت بعدها فترة طويلة لم يعرف عنها سوى أن الأسرة الثانية تأسست وسقطت. أخضعها سرجون (ح ٢٨٠٠ ق م) الذى مزج بين الثقافتين السومرية والسامية. أسس أور نامو (أور انجور) الأسرة ٣ (ح ٢٣٠٠) وبنى فيها معبدًا (زيجورات) تحطم وغطته الرمال. سقطت أور فى يد العيلاميين ثم البابليين. تحطمت وأعاد بناءها كثير من الملوك والفاتحين ومنهم نبوخذنصر فى القرن ٦، وفى منتصفه اندثرت، وربما كان نهر الفرات الذى كان مصدر ازدهارها قد سبب اندثارها.

أور، جون بويد، البارون الأول: (١٨٨٠ - ١٩٧١)، عالم زراعى بريطانى ومتخصص فى التغذية. ولد باسكتلندا وصار أستاذًا للزراعة بجامعة أبردين ثم عين أول مدير عام لمنظمة الأغذية والزراعة (١٩٤٥-٤٩). نال ١٩٤٩ جائزة نوبل للسلام لبحوثه فى علوم التغذية وحل مشكلات الطعام فى العالم.

أوراتورى: جماعة من القسس أسسها فيليب نيرى فى القرن ١٦ لمعاونة الفقراء وخاصة الأطفال ورفع المستوى الدينى، أدخلها جون هنرى نيومان فى إنجلترا فى القرن ١٩. وتأسست جماعة أوراتورى فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦١.

أوراسيا: كتلة اليابس التى تشمل قارتى أوروبا وآسيا. أورال: نهر، (طوله ٢٥٤٠ كم)، بجمهورية روسيا الاتحادية وقازاقستان. جزء من الحدود الجغرافية المصطلح عليها بين أوروبا وآسيا. ينبع من ج جبال أورال ويجرى جنوبًا ثم غربًا ثم جنوبًا مرة أخرى مارًا بمجنيتوجورسك ويصب فى بحر قزوين. يصلح جزئيًا للملاحة.

أورال، جبال: فى روسيا وشمال قازاقستان. تمتد نحو ٢٤٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب بين أوروبا وآسيا، أعلى قممها نارودا (١٨٩٣ م). تغطيها الغابات الكثيفة باستثناء الجزء الشمالى الصخرى. غنية بمواردها المعدنية (الحديد والمنجنيز، والنيكل والكروم والنحاس

والذرة. يعدن الألماس والذهب والفحم. توطنها البوير (١٨٥٣-٤٨)، وأقاموا بها جمهورية حرة ١٨٥٤، وضمها البريطانيون ١٩٠٢. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠.

أورانجوتان أو إنسان الغابة: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس بنك أو الفطساوات)، يعيش بغابات بورنيو وسومطرة الساحلية الموحلة. ذكى قابل للتعليم يمشى على أربع ويتطوح بين الأشجار وشعره خشن أحمر. طول الذكر البالغ حوالى ١٥٠ سم ويزن حوالى ١١٠ كجم.

أورانوس: أورانوس فى الفلك، الكوكب السابع فى البعد عن الشمس، وهو أول كوكب اكتشف فى العصر الحديث ويدور حول الشمس على مسافة ٢,٨٥ بليون كم أى ١٩ مرة ضعف بعد الأرض، ومساره دائرى يقطعه فى ٨٤ سنة تقريباً ويبلغ نصف قطره المتوسط ٤٦٧٠٠ كم أى أربعة أمثال نصف قطر الأرض تقريباً (المعتقد أنه منبعج عند القطبين) وهو يدور حول محوره فى ١٠ ساعات و ٤٥ دقيقة، وكثافته أقل من كثافة الأرض، وكتلته ١٤,٧ قدر كتلتها، وطفه يماثل طيف المشتري وزحل وكذلك يماثلهما فى قوة انعكاس الضوء على سطحه ويدور حوله خمسة أقمار، وكان لعدم انتظام حركة أورانوس الفضل فى اكتشاف الكوكب نبتون.

أوربرو: مدينة (٩٨٢٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كوتية أوربرو، بوسط السويد، على بحيرة يلمارن. بها صناعة أحذية. انتخب المجلس الوطنى المعتقد فى أوربرو ١٨١٠ برنادوت ملكاً للسويد باسم شارل ١٤، بها كنيسة وقلعة من القرن ١٣.

أوربين، (السير) ولیم: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، مصور أشخاص إنجليزى، ولد فى أيرلندا. اشتهر بمعالجة موضوعات الحياة الأيرلندية، ورسومه التى توضح الحياة التى يعيشها الجنود فى جبهة القتال (الحرب العالمية ١). منح لقب فارس ١٩١٨، وفى العام التالى أصبح من أعضاء الأكاديمية الملكية للفن.

والأحجار والمعادن النفيسة والبوكسيت والأسبستوس، والفحم والبتترول). أنشئت الصناعات الثقيلة ١٩٣٠ فى سفيرد لفسك، ومجنيتوجورسك ونجنى تاجل وتشليابنسك ويبرم. وفى الحرب العالمية ٢ نقلت إلى الأورال الصناعات الموجودة فى غربى الاتحاد السوفيتى.

الأورالية: فصيلة لغوية، تشمل الفصائل الفرعية الفنية الأوجرية والسامويد التى أقيم الدليل القاطع على وجود صلة فيما بينها. أما المصطلح القديم للغات الأورالية الألطائية الذى يربط بين اللغات الأورالية واللغات الألطائية فقد طرح جانباً حيث لم يقد الدليل على وجود علاقة تاريخية محددة بينهما.

أورانج: مدينة (٢٨٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بقسم فوكليز، ج ق فرنسا، بالقرب من أفنيون، بها أطلال رومانية هامة، وبخاصة قوس للنصر، وكذلك المدرج الجميل الذى لا يزال مستعملاً. أصبحت فى القرن ١١ عاصمة كونتية. تحولت فيما بعد إلى إمارة أورانج التى آلت ١٥٥٤ بالوراثة إلى ولیم الصامت وهو من أسرة ناساو. غزاها لويس ١٤ وأعادها إلى فرنسا فى ١٦٧٢، ولكن اسمها ظل يحمله أمراء أورانج الهولنديون. لا يزال لأسرة أورانج الحكم فى هولندا حتى الآن.

أورانج: نهر، طوله ٢٠٩٠ كم، بجنوبى أفريقيا. ينبع من الحافة الشرقية لهضبة أفريقيا الجنوبية ويصب فى المحيط الأطلنطى. أهم روافده نهر فال. بالقرب من مصبه رواسب غنية بالماس.

أورانج، أنصار: أعضاء منظمة أورانج الموالية للتاج البريطانى وهى جمعية أيرلندية تأسست ١٧٩٥ فى مقاطعة ألستر للمحافظة على سيطرة البروتستانت على المقاطعة. اشتق هذا الاسم من أسرة ولیم ٣، ملك إنجلترا، وهى أسرة أورانج.

أورانج الحرة: مقاطعة (١٢٩١٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٨٣٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط جمهورية جنوب أفريقيا، عاصمتها بلومفنتين، يحدها نهر أورانج جنوباً ونهر فال شمالاً، معظم أراضيها هضبة. أهم غلاتها القمح



٥٩)، ابن عثمان الأول وخليفته. هزم الإمبراطور البيزنطي أندرونيقوس الثالث وفتح مناطق واسعة من آسيا الصغرى، تضم نيقيا وأزميت. وفي ١٣٤٥ عبر العثمانيون لأول مرة إلى أوروبا لمساعدة الإمبراطور يوحنا السادس (كانتاكوزين)، وتزوج أورخان من ثيودورا ابنة يوحنا. عبر أورخان الدردنيل مرتين آخرين نصر فيها يوحنا على ستيفن دوشان ملك صربيا. وترك أورخان لابنه وخليفته مراد الأول دولة حسة التنظيم.

أورخون: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ينبع في جبال خنجاي، ش وسط جمهورية منغوليا الشعبية، ويجري شمالاً بشرق ليصب في نهر سلنجه عند حدودها الجنوبية مع روسيا.

أورستد، هانز كريستيان: (١٧٧٧ - ١٨٥١)، فيزيقي وكيميائي دنماركي. عين أستاذاً بجامعة كوبنهاجن. اكتشف ١٨١٩ أن الإبرة المغناطيسية تأخذ اتجاهًا عمودياً على اتجاه التيار الكهربائي إذا قربت منه. أوجد العلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية فيما يسمى بالكهرومغناطيسية، وأول من فصل الألومنيوم.

أورسك: مدينة (٢٥٠٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٢)، ق روسيا، على نهر أورال، مركز الصناعات التعدينية، بها معامل لتكرير البترول. يضخ البترول إليها من حقل إمبا، ويجري تكريره فيها، تأسست المدينة في القرن ١٨.

أورستد: مضيق بين السويد والدنمارك، يصل الكاتيجات بالبحر البلطي. يبلغ طوله ح ٩٦ كم ويصل طوله إلى ٤ كم بين هلزنبورج والسينور. تقع كوبنهاجن ومالو على المضيق.

أورسيني: أسرة رومانية، خرج إليها البابوات سيلستين ٣، ونيقولا ٣، وبندكت ١٣. ظهرت في القرن ١٣، كثيراً ما كذفت المنافسة بين أسرتي أورسيني الجوليفية (المناصرة للبابا) وكولونا الجبلية (المناصرة للإمبراطور) روما بحمأة الفوضى. كان أعضاؤها أمراء في الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

أورشا: الرها قديماً، مدينة (ح ٤٨٢٠٧٠ نسمة،

أورتادو دي مندوثا، ديجو: (١٥٠٣ - ٧٥)، شاعر ومؤرخ وسياسي إسباني عمل سفيراً للملك شارل ٥ في إنجلترا والبندقية وفي مجمع ترنت، ولكن الملك فيليب ٢ نفاه إلى غرناطة (١٥٦٨-٧٤) حيث ألف عن تاريخ الثورة المغربية «حرب غرناطة» الذي نشر ١٦٢٧، ويتصف الكتاب بالأمانة وعدم التحيز، كذلك ألف رسائل وعدة قصائد تقليدية وبرع في المراثيات.

أورتيجا إي جاسيت، هوسيه: (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، فيلسوف وكاتب مقالات إسباني، ولد بمدريد وحصل على الدكتوراه من جامعتها ودرس أيضاً في عدة جامعات ألمانية. ويبدو أثر اتباعه الفيلسوف الألماني كانت واضحاً في كتاباته الأولى. شغل منصب أستاذ الميتافيزيقا في جامعة مدريد ١٩١٠. وعلى الرغم من عزلته الفكرية أصبح من أشهر الكتاب والمحاضرين، من مبادئ فلسفته أنه لا بد للقلة المفكرة من أن توجه جمهور الشعب وإلا حلت الفوضى، اكتسب شهرة عالمية بكتابه «ثورة الجماهير» ١٩٢٩. كان من أنصار الجمهورية ولكنه بمجرد نشوب الحرب الأهلية هرب إلى فرنسا ومنها إلى الأرجنتين، اشتغل أستاذاً في جامعة لشبونة ١٩٤٣، عاد إلى إسبانيا ١٩٤٩. جمعت بعض مقالاته ونشرت بالإنجليزية في عدة مجلدات منها «نحو فلسفة للتاريخ» ١٩٤١ و «رسالة الجامعة» ١٩٤٤ و «الاتفاق والحرية» ١٩٤٦.

أورجيتش: (١) مدينة قديمة بوسط آسيا، تقوم في مكانها الآن كونيا أورجيتش بجمهورية تركمانستان في واحة خيويه وتقع على بعد ١٤٠ كم ش غ مدينة أورجيتش. كانت عاصمة خوارزم حتى هجرت في القرن ١٦ بعد أن تحول عنها نهر أموداريا (جيحون) الذي كانت تقع عليه. (٢) مدينة (ح ١٤٢٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية أوزبكستان في واحة خيويه. تقوم بها صناعات قطنية، كانت تعرف باسم نوفي أورجيتش (الجديدة) حتى ١٩٣٧.

أورخان: (١٢٨٤ - ١٣٥٩)، سلطان عثماني (١٣٢٦ -

أساساً على الآلات الوترية، وعندما جاءت مدرسة «مانهايم» تطورت بفضلها الآلات الموسيقية وتوزيع وحداتها، وكملت بذلك مجموعة الأوركسترا.

أوركسترا فيلادلفيا: أسسه فرتز شيل ١٩٠٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، وظل قائداً له حتى ١٩٠٧، وأعقبه كارل بوهلج (١٩٠٧ - ١٢). وبقيادة ليوبولد ستوكوفسكى (١٩١٢ - ٣٨) حقق الأوركسترا تقدماً عظيماً وظفر بشهرة ذائعة. عين يوجين أورمندی قائداً للأوركسترا (١٩٣٨ - ٨٠) واستمر ستوكوفسكى يقوده فترة من كل موسم حتى ١٩٤١. قام الأوركسترا برحلات عبر القارات.

أوركسترا القاهرة السيمفوني: أنشئ ١٩٥١، وكان يتبع الإذاعة المصرية، وأصبح ١٩٥٩ تابعاً لوزارة الثقافة بعد ضم مجموعة من الفرق المختلفة له. الغرض منه الارتقاء بالمستوى الفني للموسيقى فى الدولة، وفتح مجال جديد أمام العازفين الممتازين المصريين. يقوم إلى جانب تقديم الحفلات السيمفونية، بمصاحبة فرق الأوبرا والباليه. ألف للأوركسترا يوسف جريس، وأبو بكر خيرت، وجمال عبد الرحيم، وعزيز الشوان، وحليم الضبع، ورفعت جرانة.

أوركسترا نيويورك الفلهارمونيك السيمفوني: أنشئ ١٩٢٨ عندما اندمجت «جمعية نيويورك الفلهارمونية» التى أسست ١٨٤٢ مع «جمعية نيويورك السيمفونية» التى أسست ١٨٧٨، واستمر ارتورو توسكانينى - وكان قائداً لأوركسترا «الجمعية الفلهارمونية» منذ ١٩٢٦ - فى قيادة أوركسترا «الفلهارمونيك السيمفوني» حتى ١٩٣٦. ومن قادة الأوركسترا الكثيرين الذين أسهموا فى تطور الأوركسترا توسكانينى، وولتر دامروش، ووليم منجلبرج، وبرونو والتر، وليونارد برنشتين، وديمترى ميتروبوليس.

أوركنى، جزر: (٩٧٤ كم<sup>٢</sup>، ١٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش اسكتلندا، تتألف من أرخبيل طوله ح ٨٠ كم ويتكون من ٧٠ جزيرة على المحيط الأطلنطى والبحر

٢٠٠٨)، ج ق تركيا، كانت قاعدة للمسيحية سقطت بقبضة المسلمين ١١٤٤، حدث بها مذابح ضد الأرمن فى أثناء القرن ١٩.

أورفيوس: فى الأساطير اليونانية، منشد عظيم من تراقيا، ابن ربة الشعر كاليوبا وأبولون فى بعض الروايات. كانت أخته وأنثييده من الروعة بحيث تسحر الوحش والطير والشجر والحجر، بعد اشتراكه فى رحلة السفينة «أرجو» وعودته، تزوج الحورية يوريدس. فلما ماتت حزن عليها ونزل إلى هاديس ليعيدها إلى الحياة، وهناك سحر العالم الآخر بموسيقاه، فسمح له بأن يأخذ زوجته بشرط ألا ينظر إلى الخلف حتى يصل إلى الأرض ولما لم يستطع ذلك فقد زوجته مرة ثانية، فعاد إلى تراقيا حاقداً على النساء كافة، لذلك قررت نساء تراقيا أن يقتلنه انتقاماً لبنات جنسهن، والتهمن جسده نيئاً. وهذا طقس معروف فى عبادة ديونيسوس (باكخوس) وتنسب إليه الديانة الأورفية، انظر: أسرار أورفية.

أوركانيا أو أوركانيولو: (ح ١٣٠٨ - ٦٨)، فنان فلورنسى اسمه الحقيقى: أندريا دى كيون. درس النحت على بيزانو. من أروع أعماله الهيكل الرخامى فى سان ميشيل بفلورنسا، عنى أيضاً بالتصوير، وكان من أتباع جيوتو فى اللوحات الجصية (الفريسكو).

أوركسترا: فرقة تعمل على مجموعة كاملة من الآلات الموسيقية، وتنقسم إلى ثلاث وحدات: إحداهما تختص بالعمل على الآلات الوترية، وأخرى تعمل على آلات النفخ الخشبية والنحاسية - وهذه تنقسم إلى قسمين - وأخرى تعمل على آلات النقر وضبط الإيقاع. وقد يبلغ عدد المشتغلين بالأوركسترا الكاملة من ٦٠ إلى ٩٠ شخصاً أو أكثر، وعملية التوزيع الموسيقى على هذه المجموعة الآلية هى إسناد عمليات الأداء إلى الوحدات المختلفة بحسب ما تختص به كل منها وفقاً لما يراه المؤلف، فكل وحدة لها عملها الخاص. وقد ظل الأوركسترا طوال القرن ١٧ ومتنصف القرن ١٨ يعتمد

وزراء إيطاليا (١٩١٧-١٩)، كان أحد «الكبار الأربعة» في مؤتمر فرساي ١٩١٩. فشل في الحصول على الأراضي التي كانت فرنسا وبريطانيا قد وعدتا بها إيطاليا في معاهدة لندن السرية ١٩١٥ عند كسب الحلفاء الحرب، وذلك لمعارضة الرئيس ولسن للمطالب الإيطالية. فترك المؤتمر محتجاً (أبريل مايو) ثم استقال بعد قليل. عارض الحزب الفاشي، وعند كبوة هذا الحزب ١٩٤٣، برز كسياسي قديم في الأحداث الإيطالية.

أورلوف، أليكسي جريجوريفتش، الكونت: (١٧٣٧-١٨٠٨)، نبيل روسي، أسهم مع أخيه جريجوري جريجوريفتش أورلوف في المؤامرة التي أجلس كاترين ٢ على العرش، واغتال، على أكبر الظن، زوجها بطرس ٣. الكونت جريجوري جريجوريفتش، أورلوف: (١٧٣٤-٨٣)، عشيق القيصرية كاترين ٢، تقلد مناصب رفيعة، ولكن نفوذه السياسي كان ضئيلاً.

أورلون: الاسم التجاري لنوع من الألياف المخلفة المصنوعة من بولي إكريلو النيتريل. والمواد الأولية المستعملة في صناعة الأورلون هي الغاز الطبيعي والأكسجين والنيتروجين. وتتكون الألياف نتيجة لتفاعلات إضافية، ثم تغزل بالطريقة الجافة بعد إذابة بوليمر إكريلو النيتريل في ثنائي مثيل فورماميد. وتمتاز الألياف بمقاومتها للقلويات والأحماض وعدم تأثرها بالعفن والبكتيريا والعثة والحشرات ولها مقاومة عالية للأشعة الضوئية. تستعمل الألياف بمفردها أو مخلوطة، في صناعة الملابس، والبلوفرات، والسجاد، والبطاطين، والجوارب، وغيرها.

أورليان: اسم فرعين من الأسرة المالكة الفرنسية، وقد استمد الاسم من دوقية أورليان التي كان بعض الأمراء الملكيين يحكمونها من فرع «الوا» أورليان. أسس هذا الفرع لويس، دوق أورليان (١٣٧٢-١٤٠٧) أخو الملك شارل ٦. وقد كان اغتياله على يد جون المقدم دوق برجنديا سبباً في نشوب حرب أهلية بين الأرمنياكيين

الشمالي، أقل من نصفها مأهول بالسكان. أكبرها بومونا أو مينلاندا وفيها العاصمة كيركوال وسترومنس. معظم الجزر، باستثناء هوى، منخفضة وصخرية وجرداء. أهم الحرف صيد الأسماك والفلاحة. كانت تنبع النرويج (٨٦٥ - ١٤٧٢)، كانت سكابافلو قاعدة بحرية بريطانية في الحروب العالمية ١ و ٢.

أوركني الجنوبية، جزر: مجموعة جزر بجنوبي الأطلنطي، ح ١٣٧٠ كم شرقي الجنوب الشرقي من رأس هورن، تدعى بريطانيا ملكيتها منذ ١٨٢١ وأصبحت جزءاً من المنطقة القطبية البريطانية.

أوركيد: نبات زهري من الفصيلة السحلبية، تشمل ح ٥٠٠ جنس وتكثر في المناطق الاستوائية، ولكثير منها أزهار جميلة اللون غريبة الشكل، ونبات الأوركيد إما هوائي وإما أرضي.

أوركيد الفقير: يطلق على أي نبات من أنواع شيزانثس (Schizanthus) الجميلة موطنها شيلي ولكنها تزرع في غيرها في الحدائق والديكورات. النبات حولي والأزهار تشبه الفراش مبرقشة ومختلفة الألوان.

أوركيزا، هوستو هوسيه دي: (١٨٠١ - ٧٠)، زعيم سياسي وقائد أرجنتيني. سيطر على مقاطعة اينري ريو، وأيد روساس إلى ١٨٥١ حينما قاد فتنة ضده. انتصر عليه في معركة مونت كاسيروس ١٨٥٢ وأصبح حاكم الأرجنتين. قاومه مقاطعة بوينس آيرس، ونشبت حرب أهلية إذ قتلت الفريقان في معركة بافون ١٨٦١ ولكنها لم تكن حاسمة، تنازل أوركيزا عن السلطة لخصمه ميتري، واغتيل.

أوركيل: انظر: آركيل.

أورل: مدينة (٣٣٣٣١٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أورل، وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا. مركز رئيسي للصناعة والمواصلات في منطقة زراعية خصيبة. احتلها الألمان في الحرب العالمية ٢ وشهدت قتالاً عنيفاً (١٩٤١ - ٤٣)، سقط رأس الروائي تورجنيف.

أورلاندو، فيتوريو عمانويل: (١٨٦٠ - ١٩٥٢)، رئيس

المتحدة الأمريكية بعد عام ١٨٤٨ حيث اشترك في الحرب الأهلية الأمريكية في جيش الجنرال مكليفلان. عاد إلى فرنسا ١٨٧١، تنازل عن دعواه في وراثة العرش الفرنسي لصالح المطالب الشرعي بالملك هنري دى شامبور ١٨٧٣. بعد وفاة شامبور ١٨٨٣ صار عميد أسرة بوربون كلها. ألف كتاب «جمعيات العمال في إنجلترا» ١٨٦٩، و «تاريخ الحرب الأهلية فى أمريكا» (١٨٧٥ - ٨٨) الذى صار مرجعاً فى تاريخ الحروب. تولى ابنه لويس فيليب روبر، دوق أورليان (١٨٦٩ - ١٩٢٦) المطالبة بالعرش وقضى حياته فى إنجلترا، وفى الجيش الهندى.

أورليان: مدينة (ح ١٢٨٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوارى ش وسط فرنسا، على نهر اللوار، تقوم بها صناعة الملابس، وصناعة المعادن والأغذية. ترجع إلى العصر الرومانى. حرقها يوليوس قيصر، وأعاد الأورليان بناءها. أصبحت فى القرن ٦ عاصمة مملكة الفرنجة بعد أن استولى عليها كلوفيس ١ فى القرن ٥. اتحدت فى القرن ٧ مع نويستريه، وسرعان ما أصبحت المدينة - بعد باريس - المقر الرئيسى للملك فرنسا، كانت هى ومقاطعة أورليان المحيطة بها جزءاً من الأملاك الملكية لأسرة كابيه وتوارثها لفترة من الزمن فرع من الأسرة المالكة (أدواق أورليان) هدد حصار الإنجليز لها (١٤٢٨ - ٢٩) فرنسا بدخولها كلها تحت الحكم الإنجليزى حتى ظهرت جان دارك. بعد استيلاء جان دارك على عدة قلاع وحصون إنجليزية تم رفع الحصار. وتحولت دقة حرب المائة عام. بالمدينة متحف لجان دارك حيث يحتفل بعيدها فى شهر مايو سنوياً.

أورليانوس: (ح ٢١٢ - ٢٧٥)، إمبراطور روماني (٢٧٠ - ٢٧٥)، خلف كلاوديوس ٢ ودافع عن الإمبراطورية ضد البرابرة والملوك الطموحين (وخاصة زنونية ملك تدمر)، وطمع سلطان روما فى بريطانيا والغال وإسبانيا ومصر وسورية وما بين النهرين وأحيا مجد روما.

أورليوس: انظر: ماركوس أورليوس.

والبرجنديين (انظر: أرمنياكيون وبرجنديون). خلفه ابنه شارل، دوق أورليان (١٣٩١ - ١٤٦٥) الذى وقع أسيراً فى قبضة الإنجليز فى معركة اجنكور ١٤١٥ وبقي فى يدهم أسيراً حتى ١٤٤٠. كان شاعراً رقيقاً وكان بلاطه فى بلوا مركزاً للحياة الأدبية، أصبح ابنه ملكاً باسم لويس ١٢ (آخر أمراء الفرع). فرع بوربون أورليان: جاستون، دوق أورليان (١٦٠٨ - ٦٠) الأخ الأصغر للويس ١٣ أول أمير بوربونى نال لقب دوق أورليان. تأمر ضد ريشيليو، وزير أخيه الملك، ولكنه نال عفوه بإفشاء المؤامرة وأسماء المشتركين معه فيها (مثل سنك مار الذى أعدم)، ولعب دوراً رئيسياً فى ثورة الفروند (كما فعلت ابنته مدموازيل موبنسييه). لم ينجب أبناء ذكور. بدأت أسرة بوربون أورليان بفيليب ١، دوق أورليان (١٦٤٠ - ١٧٠١) أخى لويس ١٤. وكانت زوجته الأولى، هنريستا، من البيت المالك الإنجليزى، وبعد وفاتها تزوج من إليزابيث شارلوت البنازية. كان متحلاً ماجناً، ولذلك حرمه أخوه من الاشتراك فى شئون الدولة. عين فيليب ٢، دوق أورليان (١٦٧٤ - ١٧٢٣) وصياً على لويس ١٥، عرف بأسهتاره ودعاراته، وجنوحه إلى الدكتاتورية فبدأ تيار الاستخفاف والخلاعة يسود عصر الوصاية. وأدت أطماع الوصى وسلالته إلى قيام المنازعات بين أسرة أورليان والبيت المالك. حفيده لويس فيليب جوزيف، دوق أورليان «فيليب مساواة» (١٧٤٧ - ٩٣) وتزعّم حركة المعارضة للحكومة ومناصرة الشيع الراديكالية أثناء الثورة الفرنسية، وساعد اليعاقبة حتى أوصلهم إلى مراكز الحكم. اقترح فى جانب المطالبين بإعدام لويس ١٦، ولكن ما لبث أن انقلب عليه اليعاقبة، فقبض عليه بتهمة التطلع إلى العرش، وبالتآمر مع الجنرال ديموريه على قلب لجنة الأمن العام وحزت المقصلة رأسه. أصبح ابنه فيما بعد الملك لويس فيليب (١٨٣٠ - ٤٨). حفيد لويس فيليب المسمى لويس فيليب البير دو أورليان كونت باريس (١٨٣٨ - ٩٤) ذهب إلى الولايات

به البحر الأيرلندي وبحر الشمال والبحران المتوسط والأسود، وتخرق القارة من الغرب إلى الشرق سلاسل جبال ضخمة (البرانس والألب والكربات والبلقان والقوقاز) وأعلى قممها، جبال البروس (٥٦٣٣ م) ومون بلان (٤٨٠٧ م) وبين شبه جزيرة سكنديناوه الجبلية وهذه السلسلة الجبلية يمتد السهل الأوروبي الكبير ومعظم أراضيه خصبة وتوجد مناطق الاستبس والغابات والبحيرات والتندرا في الشرق والشمال، وفي ج السلسلة الجبلية يوجد سهلاً البو والدانوب الخصيبان وأشبه الجزر الجبلية والبلقان وإيطاليا وأيبيريا. وأهم الأنهار من الشرق إلى الغرب الفولجا والدون والدينير والدانوب والأودر والإلب والراين واللوار والجارون والتاجوس. والمناخ على تنوعه يتعرض للتأثير الملطف للرياح الغربية السائدة. ودول أوروبا حسب أقاليمها الجغرافية هي فى شرق أوروبا روسيا البيضاء (بيلاروسيا) والبوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا ومولدوفا وروسيا الاتحادية وسلوينا وأوكرانيا ولتوانيا ولاتفيا واستونيا وبولندا، وفى الجنوب الشرقى لأوروبا رومانيا وهنغاريا وصربيا والجبل الأسود وكوسوفا وألبانيا وبلغاريا واليونان، وفى شبه جزيرة سكنديناوه السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا، وبوسط أوروبا النمسا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وألمانيا وسويسرا وليختنشتاين وفى غرب أوروبا بلجيكا وهولندا (الأراضى المنخفضة) ولكسمبورج وفرنسا وموناكو، وفى ج أوروبا إيطاليا وإسبانيا والبرتغال وأندورا ومالطة وسان مارينو ومدينة الفاتيكان. وتوجد فى ش أوروبا الجزر البريطانية (وتشمل المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية) وجمهورية أيرلندا، وجزيرة أيسلندا. ولكل من تركيا وروسيا أجزاء فى أوروبا. وأكبر المدن لندن وموسكو وباريس.

أوروغواي: جمهورية (١٧٧٥٠٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٤٦٠٦٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أمريكا الجنوبية. عاصمتها مونتيفيديو ويفصلها عن الأرجنتين نهرا ريو دى لا بلاتا والأوروغواي، تقع البرازيل شمالها، وساحل الأطلنطى

أورنبرج: مدينة (٥٤٩٣٦١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أورنبرج، وسط روسيا الآسيوية، على الضفة اليمنى لنهر أورال. مركز زراعى هام. أنشأت حصناً ١٧٣٥ لمقاومة البشكيريين والقازاقستانيين. قاومت الحصار الذى ضربه حولها بوجاتشوف (١٧٧٣-٧٤)، اتسعت بعد إنشاء خط سكة حديد عبر قزوين. وقعت فى يد الجيش الأحمر ١٩١٩، سميت تشكالفوف (١٩٣٨-٥٧).

أورنجزيب: (١٦١٨-١٧٠٧)، امبراطور مغولى فى الهند (١٦٥٨-١٧٠٧). أصغر أبناء أربعة أعجبهم شاه جهان. أظهر منذ حدثه براعة حربية، وأوفده والده فى عدة حملات كللت بالنجاح. اعترى المرض أباه، فاغتصب دارا ابنه الأكبر العرش، ولكن أورنجزيب تمكن بسلسلة من المفاوضات والمناورات الماكرة من التغلب على أخيه، وقبض عليه وعلى أخويه الآخرين، وقتلهم وألقى بأبيه شاه جهان فى السجن حتى وفاته. كان أورنجزيب محبا للاطلاع والعلم، متقشفاً فى معيشتة. واشتد فى إقامة العدالة بين رعيته والتمسك بأهداب الإسلام، كان عهده أزهى عهود الأباطرة المغول فى الهند. أحمد فتنة قامت ضد حكمه، واتسعت رقعة إمبراطوريته إلى أعظم ما بلغت فى عهد المغول بالهند، ولكن الحروب الكثيرة التى شنها أضعفت البلاد، بحيث تمزقت أرجاؤها بعد وفاته.

أورنياك: قرية، ج فرنسا، ج غ تولوز. عشر فى كهوفها على مخلفات إنسان ما قبل التاريخ (العصر الأورنيكى) انظر: العصر الحجري القديم.

أوروبا: قارة (مساحتها مع الجزر المتاخمة ح ١٠٣٦٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢٤٧٢٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، يفصلها عن آسيا جبال أورال ونهر أورال وبحر قزوين والقوقاز والبحر الأسود والبوسفور والدردنيل، وعن أفريقيا البحر المتوسط ومضيق جبل طارق، ويحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالى (بما فيه بحر بارنتس والبحر المتوسط) وغرباً المحيط الأطلنطى الذى يتصل

أطاح انقلاب عسكري بالرئيس بوردابرى وتولى الرئيس أباريشيو منديز رئاسة الجمهورية (سبتمبر ١٩٧٦). وفى ١٩٨٥ أصبح خوليو سانجوينتى رئيساً، وخلفه لوى ألبرتو لاكلال فى ١٩٩٠. قوبلت محاولاته للإصلاح الاقتصادى فى ١٩٩٣ بمقاومة شديدة. وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز خوليو سانجوينتى كايرولو بالرئاسة، ودعى إلى إصلاحات اقتصادية ودستورية تهدف إلى خفض التضخم وحجم القطاع العام عن طريق برنامج الخصخصة وزيادة الضرائب. فى ١٩٩٩ انتخب جورج باتل إيسانيز رئيساً وظل حتى ٢٠٠٥ ثم خلفه تابارى فاركويز.

أوروغواى: نهر طوله ح ١٦١٠ كم، منابعه جنوبى البرازيل قرب الأطلنطى ويجرى غرباً مكوناً قوساً فى الأرجنتين، ثم إلى الجنوب الغربى والجنوب إلى ريو دى لابلاتا. المدن الرئيسية على النهر سانتو ويساندوا (أوروغواى) وكونسبسيون دل أوروغواى (الأرجنتين). أورورو: مدينة (ح ٢٢٨٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بوليفيا. تأسست ١٥٩٥ لاستغلال مناجم الفضة المجاورة. تضاعف شأنها بانخفاض نتاج الفضة خلال القرن ١٩، عادت إليها أهميتها عقب استكشاف معادن أخرى (وبخاصة القصدير) واستغلالها. تعد المدينة الثالثة فى بوليفيا.

أوروسكو، هوسيه كليمنت: (١٨٨٣ - ١٩٤٩)، مصور مكسيكى. اشتهر بأعماله الحائطية التى تتناول موضوعات اجتماعية. قاد مع ريفيرا النهضة الفنية بالمكسيك. عرف أسلوبه بالبساطة والصلادة والبعد عن الزخرف.

أوروشـيوس، پاولوس: (ح ٣٨٥ - ٤٢٠)، قس ولاهوتى ومؤرخ من أهل أيبيريا. كان صديق القديس أوغسطين وتلميذه. أرسله أوغسطين إلى فلسطين ثم اضطر أوروشوس إلى البقاء فى أفريقيا حيث أكمل كتابه «سبعة كتب فى التاريخ ضد الوثنيين» وهو مؤلف فى التاريخ العالمى سار فيه على نهج كتاب أوغسطين الذائع

شرقها. وينتج سهل الباندا أوريانتال - وهو سهل خصب التربة يسكنه معظم سكان أوروغواى - القمح والنبذ والتبغ والزيتون، وتعد تربية الماشية فى الشمال ذات أهمية اقتصادية كبرى. ولقد لعب أصحاب الضياع دوراً رئيسياً فى حياة أوروغواى الاقتصادية والسياسية. تنازع البرتغاليون والإسبان ملكية هذا الإقليم خلال القرنين ١٧ و ١٨. وكان الإسبان هم المسيطرين عليه حينما بدأت حركة الاستقلال، وأعلنت أوروغواى الاستقلال متضامنة مع الأرجنتين. ١٨١٠. وفى ١٨١٤ انفصل أرتيجاس زعيم الحركة الاستقلالية فى أوروغواى عن قواد ثورة الأرجنتين، فبدأ نضال طويل لجعل أوروغواى قطراً مستقلاً، وفى ١٨٢٠ احتل البرازيليون مونتيفيديو. وأعلن فريق من الوطنيين يعرف «بالخالدين الثلاثة والثلاثين» استقلال بلادهم ١٨٢٥، وأمكنهم إلحاق الهزيمة بالبرازيليين ١٨٢٧. نشبت حرب أهلية بين حزبين سياسيين: يسمى أحدهما الكولورادو (الحمرة) والثانى البلانكو (البيض) (١٨٢٨ - ٥١) وامتزج النضال الدموى بالفتنة التى ثارت فى الأرجنتين ضد روساس. ونجم عن ذلك حصار طويل لمونتيفيديو. وفى ١٨٦٤ اشتبكت أوروغواى مرة ثانية مع جارتها البرازيل وباراجواى (انظر: حرب التحالف الثلاثى). وظلت أوروغواى مسرحاً للثورات الداخلية والثورات المضادة حتى أوائل القرن ٢٠ عندما تمكنت من تنفيذ برنامج للتقدم الاجتماعى والاقتصادى اتسم به تاريخها فى الأعوام التالية. وفى ١٩٥٢ أبدل الحكم الديمقراطى فى أوروغواى بمجلس من تسعة أشخاص لحكم البلاد. وفى ١٩٦٦ عادت مرة أخرى للنظام الجمهورى وانتخب الجنرال أوسكار جستيديو للرئاسة. توفى فى ديسمبر ١٩٦٧ وخلفه جورجى باشيكو أريكو نائب رئيس الجمهورية. ساءت الأحوال الاقتصادية فى عهد أريكو وازدادت الإضرابات. فأجريت الانتخابات فى نوفمبر ١٩٧١ وفاز حزب كولورادو وانتخب هوان ماريا بوردابرى لرئاسة الجمهورية ١٩٧٢ وفى يونية ١٩٧٦

الصيت «مدينة الله» عالج فيه أوروشيوس تاريخ العالم موضحاً كيف أن الأحداث تثبت صدق النبوءات التي حواها الكتاب المقدس. نقل ألفرد ملك إنجلترا هذا الكتاب إلى الإنجليزية.

أورونارتى: مكان نوبى (معناه جزيرة الملك) يقع على بعد ٦٢ كم جنوبى وادى حلفا. فى طرفه الشمالى أطلال حصن من عهد الدولة الوسطى وهيكىل من عهد تحتمس ٣ على أنقاض هيكىل من عهد أمنحوتب ١، عثر فى الجزيرة على نصب وتماثيل من عهد الدولة الوسطى، ومنها النصب المعروف بنصب الحدود وفيه حرم سنوسرت ٣ (١٨٦٠ ق م) على الزوج أن يجاوزوا مكانه بغير إذن.

أورويل، جورج: (١٩٠٣ - ٥٠)، الاسم المستعار للمؤلف الإنجليزي الساخر إريك بليير. ولد فى الهند، واشترك فى الحرب الأهلية الإسبانية. وبرغم ميوله اليسارية المتطرفة فقد عبر عن خشيته على الحرية الفردية من تسلط السلطة الحاكمة عليها فى روايته «مزرعة الحيوان» ١٩٤٦ (ترجمت إلى العربية). وفى روايته «سنة ١٩٨٤» ١٩٤٩ (ترجمت أيضاً إلى العربية) يصور عالمًا سيطرت عليه القوة وتحكم فيه البطش وانعدمت الحرية انعدامًا تامًا.

أورى: كانتون (١٠٧٥ كم<sup>٢</sup>)، فى سويسرا، عاصمته ألتندورف. منطقة ألبية ذات مثالج ومراع، بها غابات ومروج فى وادى نهر رويس. مسرح لأساطير ولیم تل. كونت أورى مع شفتس وأونترفالدن حلقًا فى ١٢٩١ صار نواة سويسرا.

أوريجن: (١٨٥ - ٢٥٤)، فيلسوف مسيحي ولد بمصر وعلم بالاسكندرية، نشر الإنجيل بست صور متوازية عبرية ويونانية لمقابلة بعضها ببعض. ومن أشهر كتبه «المبادئ الأولى» (باللاتينية) و «معارضة سلسوس»، حاول أن يؤيد العقيدة المسيحية ببيان اتفاقها مع الفلسفة اليونانية، فكان بذلك واضع الأساس لفلسفة العصور الوسطى.

أوريجون: ولاية أمريكية (٢٥١١٨١ كم<sup>٢</sup>، ٣٤٢١٣٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع بين نهري كولمبيا وسنيك والمحيط الهادى. أصبحت الولاية ٣٣ (١٨٥٩). عاصمتها سالم وأكبر مدنها بورتلاند. تتألف أراضيها من وديان محاذية لشواطئ المحيط فى الغرب، ومن هضاب مرتفعة فى الشرق. يعدن الذهب والفضة والنحاس والمنجنيز بكميات محدودة. وتعتمد اقتصادياتها على زراعة الحبوب والثمار وأخصها البندق، وعلى تربية الماشية والطيور وصيد الأسماك. كما تعنى بصناعات الألبان والأخشاب والورق والآلات والطباعة والنشر. نزلها الإنجليز والإسبان فى القرن ١٦. اشترك فى حكمها الإنجليز والأمريكيون (١٨١٨ - ٤٦)، أنعش استخدام نهر كولمبيا فى الطاقة والرى، الصناعة والزراعة.

أوريزابا: مدينة (ح ١٢١٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز بشرقى المكسيك، فى واد خصب تحيط به تلال تكسوها الغابات. منتجع معروف، ومركز زراعى، أدى التطور فى استخدام القوى المائية إلى جعلها مدينة صناعية هامة.

أوريزابا: قمة (ارتفاعها ٥٦١٠ م) وتقع شرقى المكسيك على حدود ولايتى فيراكروز وبويبله. بركان خامد مغطى بالثلج. أعلى قمة بالمكسيك.

أوريستس: انظر: أجاثمنون وأسخيلوس.

أوريلىانا، فرانسيسكو دى: (ت ح ١٥٤٦)، مستكشف إسباني لنهر الأمازون. اشترك فى فتح بيرو. ورافق جونزالو بيزارو فى حملته داخل أمريكا الجنوبية (بدأت ١٥٣٨) وانفصلت سريته عن الحملة عند نهر نابو، فسار متجهًا نحو مصب الأمازون، فبلغه ١٥٤١ ومات فى أثناء عودته.

أورينوكو: نهر ينبع فى مرتفعات جيانا ويجرى نحو الشمال إلى كولومبيا ثم شمالاً إلى أبور وشرقاً إلى المحيط الأطلنطى. معظمه فى فنزويلا، من أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، يقدر طوله بحوالى ٢٦٠٠ كم معظمه

صالح للملاحة ويصله بالأمازون قناة كاسيكوار الطبيعية وريو نجررو. أهم موانئه سيدوداد بوليفار، يرجح أن مكتشفه كولومبس ١٤٩٨ ثم لوبيه دى أجوير ١٥٦٠ والكنسندر فون هومبولت فى أواخر القرن ١٨.

أوريوس: لفظ أطلق على العملة الرومانية الذهبية التى ظهرت فى نهاية عهد الجمهورية الرومانية على أيدى الأباطرة صلا (٧٨ ق م) وبومبى (٨١ ق م) وقيصر (٤٦ ق م) حين تحدت قيمتها بانثنى عشر ديناريوس. وظل وزنها يتناقص تدريجيا من ١٢٠ حبة تقريباً إلى ٧٢ حبة حتى ألغاه الإمبراطور قسطنطين الأكبر الذى أمر بسك السوليدوس وأجزائه من النصف والثلث.

أوريول، فنسان: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٤٧ - ٥٤) اشتراكي معتدل. أوريوميسين: انظر: مضادات حيوية.

أوز: أنهار فى إنجلترا (١) الأوز العظيم (جريت: أوز) نهر طوله ٢٥٠ كم ينبع من هضبة نورثموتون بنورثموتونشير ج وسط إنجلترا ويجرى مارا ببدفورد وايلى حتى واش، صالح للملاحة لحوالى ثلثى المجرى. (٢) نهر طوله ١٠٠ كم يتكون بالتقاء نهري أور وسويل بنورث يوركشير ش ق إنجلترا، يجرى ج ق مارا بيورك ليتصل بنهر ترنت ويكون نهر همبر. صالح للملاحة حتى يورك.

أوز: طائر، منه البرى والمستأنس، قريب من البط والتم. ومن أصنافه المستأنسة أوز إمدن، لونه أبيض وريشه ملتصق بالجسم، وزن الذكر ح ١٢ كجم والأنثى ٩ كجم وتعطى ٤٠ بيضة سنوياً، ووزن البيضة ٢٠٠ جم. نشأ بألمانيا ويربى للحصول على اللحم والريش. وأوز تولوز أسود رمادى على الظهر والرقبة والصدر، وأبيض على البطن ريشه هفهاف وجسمه عريض يكاد يصل إلى سطح الأرض وزن الذكر ١٢ كجم، والأنثى ٩ كجم وتعطى الأنثى ٣٠ بيضة سنوياً، وتزن البيضة ٢٠٠ جم، نشأ فى تولوز بفرنسا ويربى للحصول على اللحم والريش، ويسمن بطريقة خاصة ببعض بلاد فرنسا

للحصول على الفواجره. والأوز المصرى، لونه رمادى أو أبيض أو خليط بينهما وزن الذكر ٤ كجم والأنثى ٣ كجم وتعطى ٣٥ بيضة سنوياً وزن البيضة ١٥٠ جم، نشأ بمصر ويتشر بجميع أنحاء العالم ويربى للحصول على اللحم.

أوز عراقى: انظر: تم.

الأوزاعى: (٧٠٧ - ٧٧٤)، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى، فقيه وزاهد، عاش فى دمشق وبيروت حيث سمت مكانته بين علماء زمانه، واشتهر ذكره بالاندلس، له كتابا «المسائل» و «السنن» فى الفقه. وهناك كتاب لا يعلم مؤلفه، حققه شكيب أرسلان عنوانه «محاسن المساعى فى مناقب أبى عمرو الأوزاعى» (ط). القاهرة ١٣٥٢ هـ. له ضريح ببيروت.

أوزاكى، يوكيو: (١٨٥٩ - ١٩٥٤)، سياسى يابانى، أبرز السياسيين الأحرار فى تاريخ اليابان الحديثة، ساعد فى تكوين حزب كيشتو (الحزب التقدمى)، انضم ١٩٠٠ إلى حزب سيوكاى، وناضل فى سبيل منح الاقتراع العام لجميع الذكور، وكافح دون أى نصير تقريباً الروح العسكرية التى تمثلت فى عدوان بلاده على الصين ومنشوريا.

أوزانم، أنطوان فريدرك: (١٨١٣ - ٥٣)، مؤرخ فرنسى تخصص فى تاريخ القرون الوسطى وآدابها، معاصر لشاتوبريان وامبير من رواد الحركة الكاثوليكية للنهوض بحال العمال الاجتماعية، أسس جمعية فنسان دى بول الخيرية ١٨٣٣ التى انتشرت فى جميع أنحاء العالم وتهدف إلى مساعدة الفقراء والاتصال بهم شخصياً فى منازلهم.

أوزبكستان: جمهورية (٤٤٧٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٣٨٣٠٠٠، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، عاصمتها طشقند وأهم مدنها سمرقند، تتاخم أفغانستان فى الجنوب، وتركمانيستان فى الجنوب الغربى، وقزاغيزستان فى الشمال والغرب، وقرغيزستان وطاجيكستان فى الشرق. يجرى فيها نهرا سرداريا وأموداريا، القطاع الغربى منها



براءته. شغل (١٩١٧ - ٢٠) منصب قائد سجن القوات البحرية للولايات المتحدة الأمريكية. يرى أن السجن تهذيب وليس عقاباً. ألف «المجتمع والسجون» ١٩١٤، و «السجون والفهم السليم» ١٩٢٤.

أوزبورن، جون: (١٩٢٩ - ٩٤)، كاتب وممثل ومنتج مسرحي إنجليزي. تعتبر أعماله نقدًا لاذعًا للمجتمع الإنجليزي والحياة المعاصرة في إنجلترا، يعتبر أول الأدباء الساخطين وأكثرهم شهرة، ومن أشهر مسرحياته: «انظر وراءك في سخط» ١٩٥٦ و «المسامر» ١٩٥٧ وقد ترجمت الأولى إلى العربية وحولت الأخيرة فيلمًا سينمائيًا قام بتمثيله لورانس أوليفيه، وله مسرحيات أخرى كثيرة.

أوزبورن، دوروثي: وفيما بعد ليدي قبل (١٦٢٧ - ٩٥)، كاتبة رسائل إنجليزية تركت صورة صادقة للحياة في القرن ١٧، من خلال رسائلها الشهيرة إلى السير وليم تمبل في أثناء خطبتها له. وبعد زواجها منه نشرت الرسائل لأول مرة ١٨٨٨. كتب الناقد لورد دافيد سيسيل ترجمة لحياتها وحياة الشاعر توماس جراي بعنوان «حياتان هادتان» ١٩٤٨.

أوزبورن، هنري فيرفيلد: (١٨٥٧ - ١٩٣٥)، جيولوجي أمريكي، اشتهر كمدرس في جامعتي برنستون وكولبيا وعضو في المصلحة الجيولوجية للولايات المتحدة الأمريكية، وبصلته الطويلة بمتحف التاريخ الطبيعي الأمريكي حيث كان مديره في المدة (١٩٠٨ - ٣٣). أصبح ابنه فيرفيلد أوزبورن عالمًا طبيعيًا ومتخصصًا في الاعتناء بالثروات الطبيعية والمحافظة عليها.

أوزجروت: مدينة (ح ١١٧٠٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا، عاصمة إقليم عبر الكريبات، كما كانت عاصمة روثينيا. مركز اقتصادي وثقافي (تأسست بها جامعة ١٩٤٥). أنشئت في القرن ٨. تنازلت عنها المجر لتشيكوسلوفاكيا ١٩١٩. وتنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا للاتحاد السوفيتي ١٩٤٥.

أوزميسوم: عنصر فلزي أبيض مزرق إلى رمادي، رمزه

جزء من صحراء كزل كوم والقطاع الشرقي أراض سهلية تعتمد على الري في الشرق وبخاصة في وادي فرغانة وواحات خيوة وطشقند وسمرقند وبخارى. أهم الغلات القطن والأرز والحرير. المناخ قاري جاف. تربي الماشية والأغنام والماعز والجمال والحمير والبغال. من مصادرها المعدنية البترول والفحم والنحاس والكبريت والتنجست والرخام، توجد صناعات قطنية ضخمة في طشقند وفرغانه. ومارجلان مركز لصناعة الأصواف.

كما توجد محطات لتوليد الكهرباء ومصانع لاستخراج المعادن وللصناعات الغذائية. والأوزبك (حوالي ٧٥٪ من السكان) شعب مسلم يتكلم اللغة التركية ومتأثر بالثقافة الفارسية. وأوزبكستان هي صغديانة القديمة، الإقليم الذي استولى عليه العرب في القرن ٨ ثم آل إلى خوارزم في القرن ١٢ ثم للمغول في القرن ١٣، ثم كان مركز إمبراطورية تيمورلنك في القرن ١٤. آلت إلى الأوزبك - وهم بقية من القبيلة الذهبية في القرن ١٦ - ثم انقسمت إلى عدد من الإدارات (خيوة، كوكند، بخارى). غزتها روسيا (١٨٧٥ - ٧٦). أصبحت أوزبكستان جمهورية تأسيسية في الاتحاد السوفيتي في ١٩٢٤. أعلنت استقلالها في ١٩٩١. وانتخب إسلام كاريمواف رئيسًا في نفس العام. انضمت ١٩٩١ إلى كومونولث الدول المستقلة.

أوزبورن، توماس موت: (١٨٥٩ - ١٩٢٦)، مصلح أمريكي في ميدان السجن، ولد في أوبرن، نيويورك وتخرج من جامعة هارفرد ١٨٨٤. أسس جريدة في أوبرن وبذل نشاطًا في النواحي المدنية والسياسية. شغل ١٩١٣ منصب رئيس لجنة الولاية لإصلاح السجن ودخل إصلاحية أوبرن سجينًا متطوعًا ليلمس بنفسه ظروف الحياة بالسجن. دون خبراته عن هذه الفترة في كتابه «بين جدران السجن» ١٩١٤. وفي سجن «سنج» الذي عمل مديرًا له (١٩١٤ - ١٥) أنشأ نظامًا للحكم الذاتي بين النزلاء مما أثار ضده العداوة السياسية فاستقال عقب محاكمته بتهمة سوء السلوك رغم ثبوت

«مز» أعلى العناصر من حيث الوزن النوعي. ينصهر بصعوبة، ولا تؤثر فيه الأحماض العادية، ولا يذوب في الماء الملكي. أحد أعضاء مجموعة الفلزات البلاتينية، ويوجد في أشابات طبيعية مع البلاتين في خاماته. يكوّن مع الأكسجين عدة أكاسيد من بينها رابع أكسيد الأوزميوم يطلق عليه خطأ أحياناً «حمض الأوزميك»، ويتحد مع الكلور والفلور ليكون كلوريدات وفلوريدات. تعمل منه مع الايريديوم أشابة الأوزميريديوم التي تستخدم في عمل سنون أقلام الحبر. اكتشفه سميثسن تينانت في ١٨٠٣. انظر: عنصر (جدول).

أوزوريس: معبود مصري ظفر بأكبر شهرة في تاريخ عقائد المصريين القدماء لتأثير أسطوره الإنسانية الرائعة في العقائد عامة، وفي تصور الحياة والموت. ومن أبرز صفات المعبود التي ملكت القلوب وهزت العواطف أن الناس خالوا بيده مفاتيح الرزق، فحين يفيض الماء بين يدي النيل يسمون هذا الفيض أوزوريس الذي ينضر وجه الأرض ويملؤها بالحياة، وحين يذبل الزرع ويدركه الموت يرون في ذلك موتاً مؤقتاً لأوزوريس لأن الحياة عائدة إليه إذا ما استدار العام ونضر الفيض وجه الأرض. والمصريون لم يصوروا عقيدتهم تلك بالقول فحسب، بل بالرسوم أيضاً، فحين يحتفلون بعيده يشكلون من الطين كهنته ثم يبدون عليها الحب فإذا ما خرج نباته كان ذلك بشيراً ببعثه. فصور الحياة التي ترسمها طبيعة الوادي في كل عام قد استحالت في عقيدة المصريين صورة للمعبود. وهم حين يرون القمر هلالاً ثم يكبر فيصير بدرًا، ثم يصغر فيعود كما كان عند ولادته، ليختفي في اليوم الثامن والعشرين، يخالون في تلك السيرة صورة أوزوريس، وحين تغيب عنهم الشمس لتعود إليهم في الصباح يرون في سيرتها صورة أوزوريس، وبالرغم من تلك الصور السماوية بقيت صورة المعبود الأرضية هي الأصلية، فهو «المحصول الجديد» وهو «زاد الناس» وهو «ماء الفيض» الذي يخصب الأرض وهو الذي يجدد صباه كلما فاض النيل.

وهو «الأرض التي يغشاها النيل»، ثم ينحسر عنها ليبدّر عليها الحب فتنبت به نباتاً ينضر وجه الأرض ويجعلها جنات خضراً رزقاً للعباد وكلاً للأنعام. وكان وطن المعبود في شرق الدلتا، وكانت حاضرتة مدينة يسمونها «ددو» ويسمونها «بوصير» (محلة أوزوريس) ومنها بدأت مسيرته إلى أقاليم الوادي، فإذا هو - باعتباره إماماً للموتى - يحل في «منف» محل «سكر» حارس جبانته، ثم يبلغ قلب الصعيد فيحل محل أنوبيس حارس جبانة أبيدوس وإذا هو «إمام أهل اليمين» (أى إمام الموتى) وبذلك تغدو أبيدوس كعنته الكبرى يحج إليها الموسرون برفات موتاهم فيطوفون بها حول ضريحه باعتباره السبيل إلى الجنة، ومنذ جعل المصريون صورته كهنة «المومياء» كما جعلوا لون وجهه أخضر ثم قلده صولجان الحكم وعصا الرعاية، جاعلين منه سلطاناً على الموتى وخازناً للجنة، ومن ولده حورس سلطاناً على الدنيا. ثم هم يرمزون إليه بعمد أربعة، يراها العابر ضميمة ويراهما المتأمل مصفوفة بعضها إلى جوار بعض. ولعلمهم خالوا في ذلك الرمز العمود التي ترتفع عليها السماء. فكانوا في أعياد هذا المعبود يحتفلون بنصب هذه العمود مضمومة إشارة إلى بعث أوزوريس، بل إلى بعث الحياة جميعاً.

أوزوسيرايت: من ناحية التركيب الكيميائي، خليط من الهيدروكربونات شمعى القوام يصنف باعتباره برافين خام، وبالتالي يسمى الشمع المعدنى. يوجد خامه معدنية في مختلف أنحاء العالم في الرواسب الصخرية. يستخدم بديلاً لشمع العسل وفي غشه، ولعمل شمع الإضاءة وبديلات المطاط الجامد ومواد الصقل والطبع الكهربائي. ينصهر عند درجة حرارة تحت نقطة غليان الماء ويتفاوت في كثافته ما بين ٠,٨٥ و ٠,٩٥ جرام لكل سم<sup>٣</sup>.

أوزون: صورة متأصلة من الأكسجين، يتركب جزيئه من ثلاث ذرات من الأكسجين. غاز مزرق غير ثابت له رائحة نفاذه، أشد نشاطاً من الأكسجين وأثقل منه بمرة

أوسباياتا، مممر: على ارتفاع ٣٨١٠م فى جبال الإنديز بين مندوزه (بالارجنتين) وسانتياجو (بشيلي). استخدمه سان مارتين لغزو شيلي ١٨١٧، تصله سكة حديد خلال جبال الأنديز ١٩١٠، فى شماله جبل آكونكاجوا وفى جنوبه جبل توبونجاتو. أقيم بالممر تمثال كبير للسيد المسيح ١٩٠٤.

أوست أورت: هضبة صحراوية (ح ١٦٠٦٠ كم<sup>٢</sup>)، بوسط آسيا بين بحرى قزوین وأرال، تضم أجزاء من جمهورية قازاقستان وجمهورية كاراكلك وجمهورية تركمانستان، ترعى فيها الأغنام والمعر والإبل.

أوستا، فال دى: إقليم (٣٢٦٣ كم<sup>٢</sup>)، ١٢٣٩٧٨ نسمة، (٢٠٠٦)، ش غ إيطاليا على الحدود الفرنسية والسويسرية، منطقة جبلية بالألب تضم السفوح الإيطالية لجبال مون بلان وماترهرون ومونت روزا، وأعلى قممها جران براديزو. وبها مراكز سياحية عديدة وعاصمتها أوستا (٣٤٢٧٠ نسمة، ٢٠٠٤). تقع قرب التقاء طريقى سان برنار الأكبر والأصغر، وحتى ١٩٤٥ كانت تسمى مقاطعة أوستا، وفى ١٩٤٧ منحها الدستور الإيطالى الحكم الذاتى وخاصة فى الشؤون الإدارية والثقافية.

أوستاد، أدريان فان: (١٦١٠ - ٨٥)، فان هولندى، عنى بتصوير مناظر القرية فى حياتها اليومية. درس مع فرانس هالز، كان شقيقه اسحاق فان أوستاد (١٦٢١ - ٤٩) مصوراً للمناظر الخلوة.

أوسترافا: ميرش أوستراو، بالألمانية، مدينة (٣١٨٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ش موزاليا، بجمهورية التشيك، مركز صناعى لمنطقة أوسترا - كارفينا الصناعية التى تقوم فيها صناعات التعدين. تؤلف مع مجتمعات أخرى عديدة مجاورة لها أوسترا الكبرى. بها مصانع الحديد والصلب والآلات والسفن والمواد الكيماوية. كانت تعرف باسم موزاسكا أوسترا. احتلها الألمان من ١٩٣٩ إلى ٤٥.

أوستراكا: قطع من الشقف والحجر استخدمت للكتابة فى مصر أيام الفراعنة، وأيام البطالة وأيام الرومان،

ونصف مرة. يتكون عند مرور تفريغ كهربائى خلال الأكسجين ولذا يوجد بالهواء الجوى بعد العواصف الكهربائية، يستخدم لقصر الألوان وتنقية المياه والهواء. وطبقة الأوزون فى الاستراتوسفير تمنع أغلب الأشعة فوق البنفسجية الضارة بالحياة من الوصول إلى الأرض. والأوزون فى التروبوسفير يعتبر مادة ملوثة يمكنها تدمير أنسجة الرئتين.

أوزون حسن: (ح ١٤٢٤ - ٧٨)، أمير من أمراء دولة القطيع الأبيض التركمانية المعروفة باسم أقي قيونلو التى نافست قبيلة القطيع الأسود الشيعية. كان ملكاً على دولة قوية تشمل أرمينيا وما وراء النهر وفارس. لقب أوزون لطول قامته، اشتهر حكمه بأحداثه التاريخية الهامة، حاول أن يوسع رقعة بلاده على حساب الممالك البرجية فى مصر ولكن الأمير يشبك الدودار الذى أوفده السلطان قايتباى طرد القطيع الأبيض من بيره ١٤٧١. مات فى تبريز.

أوس بن حجر التميمي: (٥٣٠ - ٦٢٠)، شاعر غميم. كان كثير الأسفار، متصلاً بعمرو بن هند ملك الحيرة، وكان غزلاً، كثير الوصف لمكارم الأخلاق، معنيا بقول الحكم. عرف بوصف الخمر والسلاح، ولا سيما القوس. تنسب إليه مدرسة عبید الشعر الذين يدققون فى معانيهم، وينقحون فى عباراتهم، ويعتمدون على المجاز والتصوير الحسى. له ديوان مطبوع.

أوساكا: مدينة (٢٦٣٦٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج هنشو باليابان. ثغر على خليج أوساكا. ثانية كبرى مدن اليابان وأهم مراكزها الصناعية والتجارية، مقر جامعة أوساكا، بها معبد بوذى بنى بالقرن ٦، تشتهر بمسرح العرائس، كانت عاصمة اليابان فى القرن ٤ باسم نانيوا.

أوساى، برنارد ألبرتو: (١٨٨٧ - ١٩٧١)، فسيولوجى أرجنتينى، حجة فى علم الغدد الصم، شارك ك. ف كورى. و.ج. ت كورى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧ لإيضاحه دور إفراز الغدة النخامية فى منع استفادة الجسم بالأنسولين.

السويد شرقًا، عاصمتها موس. أهم مدنها ساريسبورج وهالدين وفرديكشتات. أهم صناعاتها المنتجات الخشبية.

أوستن، جين: (١٧٧٥-١٨١٧)، روائية إنجليزية، تعتبر من أعظم كتاب الرواية في الأدب الإنجليزي. قضت معظم حياتها في قرية هادئة نائية حيث كان والدها يعمل قسيسًا بها. تصور رواياتها مجتمعًا محدودًا ومع ذلك تعد نماذج كاملة للملهة الاجتماعية لما تتميز به من قدرة على المشاهدة وعلى خلق الشخصيات الحية، ومن روح الدعابة والسخرية الخفيفة، ومن أسلوب ناصع مصقول. من أشهر رواياتها: «العقل والعاطفة» ١٨١١ و «الكبرياء والتحامل» ١٨١٣ و «مانسفيلد بارك» ١٨١٤ و «إيما» ١٨١٦ و «نورثانجر آبي» التي نشرت ١٨١٨.

أوستن، هيرت: (١٨٦٦-١٩٤١)، مصمم ومهندس إنجليزي. عمل في حقل الآليات، ولد في يوركشاير بإنجلترا، أرسله والده المزارع إلى ملبورن بأستراليا ١٨٨٤ ليتدرب في أحد مصانعها على صهر الحديد، ثم التحق بشركة وولسلي لصناعة آلات جز الصوف. عاد إلى إنجلترا ١٨٩٣ ليشغل في نفس الشركة منصب مدير الإنتاج في مصانعها، ثم تولى إدارتها ١٩١١. واصل بحوثه وتصميماته لإنتاج سيارة لحساب الشركة حتى تكملت جهوده بالنجاح ١٨٩٥ حينما أنزلت الشركة أولى سياراتها إلى السوق، وكانت ذات ٣ عجلات. افتتح مصنعها الخاص ببلدة لونغبرج بوضوح برمنجهام، وكان معدل إنتاجه ١٢٠ سيارة سنويًا، ثم أصبح بعد سنوات ٧٨٠٠٠ سيارة سنويًا. أنعم عليه بأحد ألقاب الفروسية ١٩١٧. أشهر سيارة أنتجها هي المعروفة باسم «أوستن ٧». منح لقب لورد ١٩٣٦.

أوستوس، أيوهينيو ماريادى: (١٨٣٩-١٩٠٣)، فيلسوف وعالم اجتماع وكاتب ومصطلح تربوي وسياسي من أمريكا اللاتينية. ولد ببورتوريكو وتعلم في إسبانيا. ناصر قضية إنشاء اتحاد فيدرالي يضم بورتوريكو، وكوبا ودومينيكا. معروف في كل الأقطار اللاتينية بدعوته إلى الإصلاحات الاجتماعية الحديثة.

ووجدت عليها كتابات منها الديني، ومنها المدني، ومنها المدرسي، وأكثر ما وجدت تلك الآثار في خرائب طيبة والقيوم في مصر، ثم في قرطاجة.

أوسترلنز: مدينة صغيرة ج جمهورية التشيك، هزم نابليون الأول ١٨٠٥ عندها الروس والنمسيين الذين كانوا تحت قيادة القيصر الإسكندر الأول والإمبراطور فرانسس الثاني (موقعة الأباطرة الثلاثة) وكانت هذه الموقعة أعظم انتصار أحرزه نابليون في حياته، وأدت إلى خروج النمسا من الحرب معاهدة برسبرج واستمرت روسيا في الحرب ولكن كان عليها أن تسحب كل قواتها من النمسا.

أوستروفسكي، ألكسندر نيقولايفتش: (١٨٢٣-٨٦)، كاتب مسرحي روسي، تتضمن معظم مسرحياته نقدًا لطبقة التجار وصغار الموظفين، ألف أكثر من خمسين مسرحية أعظمها «العاصفة» ١٨٦٠، ومن أشهرها «ليس الفقر جريمة» ١٨٥٤، كذلك كتب مسرحيات تاريخية وأخرى شعبية.

أوستريا العليا أو النمسا العليا: مقاطعة (ح) ١١٩٦٩ كم<sup>٢</sup>، ١٤٠٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ النمسا، وتناخم ألمانيا وجمهورية التشيك، عاصمتها لينتس، إقليم زراعي، يرويه نهر الدانوب، يدخل فيها جزء كبير من منتج زالتسكامرجوت. أنشئت دوقية في ١١٥٦ ثم منحت إلى أدواق النمسا.

أوستالت، فيلهلم: (١٨٥٣-١٩٣٢)، كيميائي فيزيقي، وفيلسوف طبيعي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٩ لبحوثه في التحفيز والقواعد الأساسية للتوازن ومعدلات التفاعل. اخترع عملية أوستالت لإنتاج حمض التريك بأكسدة النوشادر، وقام ببحوث رائعة على اللون، من مؤلفاته: «مبادئ الكيمياء العامة» ١٨٨٩ و «مبادئ الكيمياء غير العضوية» ١٩٠٠ و «الفلسفة الطبيعية» ١٩٠٢ و «علم اللون» ١٩٢٣.

أوستفلد: كونتية (٤١٨٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٠٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق النرويج بين فيورد أوسلو غربًا، وحدود

أوستيا: مدينة قديمة بإيطاليا، عند مصب نهر التيبر. أنشئت في القرن ٤ ق م لحماية روما واتسع نطاقها كمدينة وميناء في عهد أغسطس، وكلاوديوس ١، وتراجان، وهادريان. اضمحلت بعد القرن ٣ الميلادي.

أوسط: في الإحصاء، نوع من المتوسط، ففي مجموعة من الأعداد يكون هناك أعداد أكبر من العدد الأوسط مساوية في عددها لما هو أصغر منه، مثل المجموعة ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٩ يكون العدد الأوسط هو ٩، إذ إن ثلاث أعداد أكبر منه وثلاثة أصغر منه.

أوسكار: ملوك السويد، أوسكار ١ (١٧٩٩-١٨٥٩)، ملك السويد والنرويج (١٨٤٤-٥٩)، ابن شارل ١٤، أوسكار ٢ (برنادوت)، (١٨٢٩-١٩٠٧)، خلف أخاه شارل ١٥ كملك للسويد والنرويج ١٨٧٢، ولكنه فقد النرويج حينما فضمت اتحادها مع السويد ١٩٠٥.

أوسلر، (السير) وليم: (١٨٤٩-١٩١٩)، طبيب ومعلم ومؤرخ طبي كندي مشهور، أستاذ في جامعات ماكجيل (١٨٧٥-٨٤)، وبنسلفانيا (١٨٨٤-٨٩)، وجونز هوبكنز (١٨٨٩-١٩٠٤)، وأكسفورد من ١٩٠٥. أنعم عليه بلقب سير ١٩١١. تتضمن مشاهداته الطبية المتعددة ما يختص بصفيحات الدم والزيادة غير العادية لكريات الدم الحمر في مرض احميرار الدم. ألف «مبادئ الطب الباطني وممارسته» ١٨٩٢، و «موجز في تاريخ الطب» ١٩١٩.

أوسلو: مدينة (ح ٥٦٠٤٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النرويج ج ق النرويج، على رأس فيورد أوسلو وهو خليج كبير لمضيق سكاغراك. أكبر مدينة بالنرويج ومركز ثقافي وتجاري وصناعي. بها جامعة تأسست ١٨١١ ومقر الأسقف اللوثرى، ومقر مؤسسة نوبل. تشتهر بصناعة المواد الكيميائية والملابس والورق والمنتجات الغذائية، ميناؤها نشط. أسسها هارولد ٣ (١٠٥٠) وقعت تحت سيطرة عصبة الهنزة في القرن ١٤، وازدهرت كميناء. أعاد كريستيان ٤ ملك النرويج والدنمارك بناء المدينة ١٦٢٤، وأطلق عليها كريستيانا،

ثم أطلق عليها رسميا اسم أوسلو مرة ثانية ١٩٢٥. انضم إليها ١٩٤٨ كومون أكر. احتلتها القوات الألمانية في أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) رغم تحصينات فيورد أوسلو المنيع، تحررت بعد تسليم ألمانيا ١٩٤٥، وهى مدينة حديثة في تكوينها وتصميمها. تعمل الحكومة على تشجيع الفن المعاصر بإشراكه في مشروعات عامة كثيرة بالمدينة، منها وضع (ح ١٠٠) تمثال للمثال أودلف جوستاف فجلان في حديقة فرجون الشهيرة ودار البلدية، بها القصر الملكي والبرلمان والبورصة والمسرح الوطنى والمتحف الشعبى وعدة متاحف أخرى رائعة. بها أطلال كاتدرائية سانت هازارد. من آثارها القديمة الاكرسكيرك (كنيسة الخلاص، القرن ١٢) وحصن أكرشس (القرن ١٣). يوجد بفيورد أوسلو عدة جزر للنرويج، وميناء دروباك بأقصى الجنوب على الفيورد، ميناء شتوى ومنتجع صيفى.

أوسمان، جورج ايجن، بارون: (١٨٠٩-٩١)، مهندس فرنسى متخصص فى تخطيط المدن. يعتبر مصمم التخطيط الحالى لمدينة باريس منذ كلفه نابليون ٣ بإجراء تغييرات ضخمة فى تخطيط العاصمة، كشق طرق جديدة أو توسيع بعضها، ويعزى إليه إقامة محطات السكك الحديدية موزعة حول باريس. خطط الحى المعروف «غابة بولونيا». سمي باسمه بوليفار أوسمان بباريس، تخليداً لذكراه.

أوسموز: انظر: تناضح.

أوسمينيا، سرهيو: (١٨٧٨-١٩٦١)، سياسى فيلبيني، انتخب رئيساً لجمهورية الفيليبين (١٩٤٤-٤٦)، هرب عند سقوط جزر الفيليبين فى يد اليابانيين، ثم عاد إلى بلاده بعودة قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى أكتوبر ١٩٤٤.

أوسندوفسكى، فرديناند أنطوني: (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، كاتب ورحالة وعالم بولندى درس فى بطرسبرج وباريس، وصف هربه من البلشفيك عن طريق مغوليا فى كتابه «وحوش ورجال وآلهة» ١٩٢٢، ورغم اشتهاره

بكتب الرحلات كتب أيضاً التراجم والمسرحيات والروايات والكتب العلمية.

أوسوريسك: مدينة (١٥٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بالمقاطعة البحرية بأقصى روسيا الشرقية، فى أقصى ق سيبيريا، ملتقى سكة حديد سيبيريا، والسكة الحديدية الصينية الشرقية. كانت تعرف باسم «فورشيلوف» حتى ١٩٥٧.

أوسونا، بيدرو تليث جيرون، دوق: (١٥٧٩-١٦٢٤)، قائد وإدارى إسباني، عين نائب الملك فى صقلية (١٦١١-١٦)، وفى نابلى (١٦١٦-٢٠). قاد عدة حملات ضد الأتراك وقرصنة البحر المتوسط. هزم أيضاً جمهورية البندقية فى البحر الأدرياتي فى معركة جرافوسا. أعيد إلى إسبانيا ١٦٢٠ حيث اتهم بمحاولة جعل نفسه حاكماً مستقلاً لنابلى، ألقى به فى السجن حيث مات.

أوسويجو: نهر يتكون، فى وسط ولاية نيويورك، من التقاء نهري أونيدا وسينيك، يجرى مسافة ٤٠ كم صوب الشمال الغربى ويصب فى بحيرة أونتاريو قرب مدينة أوسويجو، وهو جزء من قناة بارج.

أوسيبوس: (ح ٢٦٣ - ٣٣٩)، مؤرخ يونانى يعتقد أن مولده كان فى فلسطين وتوفى بها. عين أسقفًا لقيصرية فى فلسطين (٣١٤-٣٣٩)، اشتبك فى جدال عنيف مع خصوص مذهب أريوس الدينى ولم يوافق على بعض القواعد الدينية التى اعتمدها مجمع نيقية، كتب تاريخ الكنيسة المسيحية فى ١٠ مجلدات.

أوسيشا: إقليم فى وسط القوقاز مقسم بين جمهورية جورجيا وروسيا الاتحادية. يقع فى وسط سلسلة جبال القوقاز العظمى. على السفوح الشمالية تقع جمهورية أوسيشا -الانبا الشمالية (٨٠٢٩ كم<sup>٢</sup>، ٧١٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمتها فلاديكافكار (أورجوناكيدزى سابقًا)، ويوجد على السفوح الجنوبية إقليم أوسيشا الجنوبية المستقل فى جمهورية جورجيا. (٣٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠) وعاصمته تسكفالى. ينتج

الإقليم الفاكهة والنبذ والحبوب والقطن والأخشاب، وتربى الماشية ويعدن الفضة والرصاص والزنك فى أوسيشا الشمالية. يسكنها شعب قديم يتكلم بلهجة فارسية، وهم مسلمون (ش) وأورثوذكس شرقيون (ج). وبعد استقلال جورجيا (١٩٩١) طالب إقليم أوسيشا الجنوبية إما الاستقلال عن جورجيا أو الانضمام إلى جمهورية أوسيشا -الانبا الشمالية. وفى ١٩٩٢ أعيد تأسيس إقليم أوسيشا الجنوبية المستقل فى جورجيا وانتهى القتال فى الإقليم بين قوات جورجيا وأوسيشا بعقد هدنة فى يولية. ازداد التوتر فى ٢٠٠٤ عندما حاول الرئيس ميخائيل ساكشفيلى تأكيد سيادة جورجيا على الجمهوريات والإقليم التى تسعى للاستقلال. وفى استفتاء ٢٠٠٦ صوت أهالى أوسيشا الجنوبية لنيل الاستقلال ولكن لم يعترف به دوليًا.

أوش: مدينة (٢٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة إقليم أوش، ج جمهورية قرغيزستان بوادى فرغانة، من أقدم مدن وسط آسيا، مركز رئيسى لإنتاج الحرير منذ أكثر من ألف عام.

أوشابتي أو شابوتي: تماثيل صغيرة توضع حول التوابيت فى قبور الفراعنة، تخيلوا أنها تستمع إلى نداء خازن الجنة حين يدعو أهلها إلى العمل فى مزارعها، كما كانوا يعملون فى الدنيا. فجنة الفراعنة لم تبعد فى خيالهم عن دنياهم على شواطئ النيل. وكانت تلك التماثيل من حجر أو خشب أو معدن أو خزف مطلى، وتحمل اسم الميت ومن حوله نصوص سحرية، وقد تمجى خلواً من ذلك ويقل عددها أحياناً ويكثر أخرى، وربما يبلغ عدد أيام السنة أو يفوقها فى بعض الأحيان.

أوشينسكى، قسطنطين ديمتريفيتش: (١٨٢٤ - ٧٠)، مرب روسى، له دور كبير فى تطور التربية الروسية، ينتسب إلى أسرة نبيلة اشتهرت بأرائها الحرة. وبعد دراسة الحقوق فى موسكو، تولى التدريس فى الجامعة ولكنه عزل لمعارضته الرقابة على المحاضرات، وحاول أن يتكسب بالتعليم فى مدارس خاصة إلا أنه اضطر إلى

مغادرة بلاده والإقامة في سويسرا حيث اطلع على نظم التعليم ودرس النظريات التربوية في أوروبا الغربية، ولما عاد إلى روسيا نشر (١٨٦٧-٦٩) مجلدين من كتابه التربوي الذي لم يكمله بعنوان: «الإنسان موضوعاً للتربية» وتقوم نظريته التربوية على الفكرة الشعبية القائلة: بأن التربية يجب أن تعكس تاريخ الشعب وحضارته وحاجاته، وقد كان له فضل كبير في بيان أهمية المدارس الابتدائية وتعليم اللغة الوطنية.

أوغاريت: بلدة قديمة، كانت عاصمة مملكة أوغاريت القديمة غ سوريا في موقع رأس شمرا القرية الصغيرة قرب اللاذقية. كشفت أطلال المدينة ١٩٣١، ومن أهم ما عثر فيها ألواح من القرن ١٤ ق م كتبت بالأوغاريتية وهي لغة تشبه اللغات السامية وتتصل بالعبرانية القديمة. أوغسطين، القديس: (٣٥٤ - ٤٣٠)، فيلسوف ولاهوتي، ولد بتجستي في شمالي أفريقيا لأب وثني وأم مسيحية، فشب أول الأمر على وثنية أبيه لكنه اعتنق المسيحية في سن الرابعة والثلاثين ودافع عن الكنيسة دفاعاً قوياً جعله في العالم المسيحي بمنزلة الإمام. أيقن أوغسطين بوجود العقل. فالثك فيه هو نفسه تفكير عقلي، ووجود العقل في الإنسان دليل على وجود الله، وإلا فمن أين تأتي للعقل مقاييسه التي يميز بها بين الحق والباطل؟ إنها بالطبع لم تأت من العالم الطبيعي عن طريق الحواس، لأن المعرفة الحسية كلها موضع شك من العقل حتى يشبتها أو ينفيها، إذن فمصدرها هو الله. ويرى أوغسطين أن السبيل إلى الخير الأسمى هو الاتحاد بالله بوساطة التأمل، وأقوى دافع إلى الخير والفضيلة هو الحب: حب الله وحب الإنسان. ويقسم أوغسطين الناس طائفتين: أهل «مدينة الله» وأهل «الدنيا»، وللأولى نعيم مقيم، وللثانية حياة الرذيلة وعذاب الآخرة. ومن كتبه المشهورة: «الاعترافات» وهي شبيهة بكتاب الغزالي «المقصد من الضلال»، ويمتاز بقوة الأسلوب ودقة التحليل النفساني وعمق النظرة الفلسفية وهو أقرب للسيرة الذاتية، و «مدينة الله» وهو تحليل

ديني للمجتمع والتاريخ، و «الثالوث» ويضم خمس عشرة مقالة يشرح فيها العقيدة المسيحية ويفند ما أثير حولها من أباطيل. وأوغسطين لم يؤلف كتاباً خاصاً بالتربية والتعليم ولكنه يتعرض في كثير من مؤلفاته إلى مسائل هامة تتعلق بالموضوع. جمع بين الثقافة اليونانية والعقيدة المسيحية، وأدرك ما بينهما من اختلاف وتأثير متبادل. يتجلى تأثير التقاليد اليونانية في دعوته إلى الرياضة، التي يعتبرها من الوسائل التربوية القيمة لأنها تكسبنا الجمال والقوة وتساعدنا على السيطرة على أجسامنا. وبحث في فائدة الخطابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار والنضال في سبيل الحقيقة، وكان قد مارس بنفسه تدريس الخطابة بنجاح في قرطاجنة وروما. كذلك أوضح أهمية الرياضيات والطبيعات وقال بأن الثقافة الحقيقية هي التي تدرك الوحدة بين العلوم وتسمو بنا إلى الخالق، إلا أنه لم تخف عليه أخطار الثقافة من إعجاب بالنفس وابتعاد عن الواقع واستسلام إلى الشك، لذلك تبقى الثقافة عقيمة ما لم تنضم إليها الإرادة الأخلاقية والعقيدة الدينية. كان لأوغسطين تأثير كبير في اتجاه التربية والتعليم في العالم المسيحي خلال العصور التالية.

أوغندا: جمهورية (٣٦-٣٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٩٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها كمبالا، معظمها هضبة خصبة، على حدودها بحيرات فكتوريا جنوباً، وألبرت وإدوارد وجبال رونزوري غرباً. أهم صادراتها القطن والبن، ومن غلاتها أيضاً الشاي والسكر وألياف السيسل والتبغ والفول السوداني. يعدن بها النحاس (بكميات تصلح للتصدير) والكوبلت والفسوفات والقصدير والتنجستن. ملتقى الخطوط الحديدية في كمبالا والميناء الجوى في عنتيية. السكان معظمهم من البانتو، وصل إليها التجار العرب في القرن ١٩. من أوائل المستكشفين الأوروبيين للمنطقة جون سبيك وجيمس جرانت ١٨٦٢ وسير صمويل بيكر ١٨٦٤ وهنري ستانلي ١٨٧٥. أسس البريطانيون محمية بريطانية

فى مملكة بوغندا إحدى ممالك المنطقة ١٨٩٤، وضموا إليها فيما بعد الممالك المجاورة. نالت أوغندا استقلالها فى أكتوبر ١٩٦٢ وتولى رياستها سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا) وتولى رئاسة الوزراء ملتون أوبوتى. وفى ١٩٦٦ أطاح أوبوتى بالرئيس موتيسا ٢ وأصبح رئيساً وأعلن أوغندا دولة موحدة. أطاح به انقلاب عسكري برئاسة الجنرال عيى أمين فى يناير ١٩٧١. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٣ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٢ - ٧٣ حدثت عدة أزمات دبلوماسية بين عيى أمين وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وفى ١٩٧٢ أمر عيى أمين جميع الأسويين الذين لا يحملون الجنسية الأوغندية بمبارحة البلاد، وحدث بينه وبين تنزانيا نزاع على الحدود من ١٩٧١ وانتهى فى ١٩٧٣ إلى اتفاق بين الدولتين: وفى نوفمبر ١٩٧٨ بدأت القوات التنزانية تساعد الثورة ضد عيى أمين الذى اضطر إلى مغادرة البلاد، وتولى جوزيف لولى رئاسة الجمهورية. أطاح جودفرى بن عيسى الذى كان مدعياً عاماً خلال رئاسة أوبوتى بجوزيف لولى وأصبح هو رئيساً للجمهورية ١٩٧٩، وفى ١٩٨٠ أعفى بن عيسى من مناصبه وتولت الحكم لجنة عسكرية. أجريت الانتخابات ١٩٨٠ وفاز ميلتون أوبوتى برئاسة الدولة. خلعه الجيش فى ١٩٨٦ ولكن قوات الثوار بقيادة يورى موسيفينى هزمت الجيش وأصبح موسيفينى رئيساً للجمهورية (يناير ١٩٨٦). سعى إلى استقرار البلاد وإصلاح الاقتصاد المنهار. تعانى أوغندا من انتشار مرض الإيدز على نطاق واسع.

أوفا: مدينة (١٠٣٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة جمهورية بشكير ق روسيا الأوروبية. ميناء على نهري أوفا وبيلايا. مركز لصناعة الطائرات وآلات التعدين والمنسوجات. أنشئت ١٥٨٦ باعتبارها قلعة حصينة على الطريق التجارى المؤدى إلى سيبيريا. بها مؤسسات تعليمية وعلمية وفنية وطبية متعددة.

أوفا: (ت ٧٩٦)، ملك مرشه (بإنجلترا) (٧٥٧ -

٧٩٦)، دعم سيادته فى مقاطعتى كنت وسكس، كما أنه حكم أيضاً إيست أنجليا. وقع أول معاهدة تجارية بريطانية مع شارلمان ٧٩٦، وشيد سد أوفيا بين ويلز ومرشه فى أخريات القرن ٨.

أوفالز، شون: (١٩٠٠ - ٩١)، أديب أيرلندى. وصف الحياة بأيرلندا فى كتاباته المتعددة التى تشمل الرواية والقصة القصيرة والتراجم وكتب الأسفار والمؤلفات التاريخية. ومن أشهر رواياته «عش البساء» ١٩٣٣.

أوفالى: (كنجز سابقاً)، كونتية (١٩٩٦ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط أيرلندا فى إقليم لنستر، العاصمة تولا مور. جزء من سهل أيرلندا الأوسط. السطح منبسط عامة، تغطيه المستنقعات (بوج أوف الن) ثم يرتفع جنوباً إلى جبال سليف بلوم، أهم الحرف الزراعة (الحبوب والبطاطس) وتربية الماشية.

أوفتسى: قصر بفلورنسا فى إيطاليا. بناه فازارى لكوزيمو الأول دى ميديتشى (القرن ١٦). يضم المكتبة الإيطالية الوطنية، ومتحف أوفتسى الذى يعد أغنى متاحف العالم فى مجموعاته الفنية.

أوفر أيسل: مقاطعة (٣٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١١١٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق هولندا، بين ايسلمير غرباً وألمانيا شرقاً. عاصمتها زووله، يجرى بها نهر أيسل وقنوات عديدة. تقوم بها تربية الماشية وصناعات الألبان والمنسوجات والآلات. كانت تحت حكم أساقفة أوترخت فى العصور الوسطى وبيعت للإمبراطور شارل ٥ فى ١٥٢٧، انضمت لاتحاد أوترخت ١٥٧٩.

أوفرني: إقليم ومقاطعة قديمة، ج فرنسا الوسطى، فى الماسيف سترال وتشمل قسمى كنتال وبوى دى دوم وجزءاً من قسم أوت لوار ويخترقها من الشمال إلى الجنوب جبال أورنى، وهى سلسلة من البراكين الخامدة (أعلاها جبال موندور وبوى دى دوم وبلون دى كنتال) ويحيط بها هضبة بازلتية، وبها ينابيع معدنية حارة كثيرة وخاصة فى لابلوربول وموندور وروايا، وهى المناظر الطبيعية الساحرة تجتذب السياح. عاصمتها كليرمون



العاج. كان هدف التجمع مقاومة الاستعمار ولكنه بدأ سياسة جديدة تقوم على التفاهم المتبادل مع فرنسا بعد أن رأسه أوفويه بوانييه. ساعد ١٩٥٦ فى وضع مشروع قانون بإقامة الحكم الذاتى فى نطاق الاتحاد الفرنسى. أول أفريقى يصبح وزيراً للدولة بفرنسا ١٩٥٧. عاد إلى كوت ديوار ١٩٥٩ ليرأس الحكومة. انتخب رئيساً للجمهورية عقب حصول ساحل العاج على استقلالها ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥، ١٩٧٠. شارك فى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

أوفيد: (٤٣ ق م - ١٨)، شاعر لاتينى، بدأ حياته بدراسة القانون ولكن سرعان ما اتجه إلى الأدب وأصبح من الأدباء البارزين. وفى عام ٨، نفى لأسباب غير معروفة، بمدينة توميس جنوبى نهر الدانوب ومات فيها. تنقسم أشعاره ثلاث مجموعات: غرامية، وأسطورية، وقصائد نظمها فى المنفى، وكل هذه الأشعار، باستثناء ما كتبه عن الأساطير، من النوع الغنائى الذى بلغ الذروة على يديه. وتفصيل هذه المجموعات: القصائد الغرامية وتتضمن بعض «الخطابات من البطلات» تصور الشاعر أن البطلات أرسلتها إلى أزواجهن أو عشاقهن، و «قصائد الحب» وعددها ٤٩ تغنى فيها بمحاسن محبوبته كورينا، و «فن الحب» ويتضمن عدداً وافياً من التعليمات التى يتبعها العشاق والعاشقات أثناء الحب، و «دواء الحب» ويشمل الإرشادات التى يمكن بها التخلص من المحب والتهرب منه. أما أشعاره فى الأساطير فأهمها ديوانه «ميتامورفوسيس» أى مسخ الأشكال، وفى كل قصائد هذا الديوان يتخذ من الأساطير موضوعاً لها وتدور فكرته حول مسخ الأشخاص والأشياء إلى صور وأشكال مختلفة. وديوان آخر عن الأساطير اسمه «فاستى». أما أشعار المنفى فهى «ترستيا» أى الأحران، وهى تصور آلام الشاعر فى منفاه وتوسله إلى الإمبراطور بطلب الرحمة والعفو، ثم مجموعة «رسائل من البحر الأسود» موجهة إلى قوم بعينهم فى روما. وطابع أشعاره كلها الاستخفاف وهى تخلو من روح الجد التى

فيران مركز صناعى، ومن مدنها أورياك وريوم وتير، وينحدر الأوفرنيون من قبائل أورنى الكلتيية التى قاد زعيمها فرسجنيتوركس ثورة الغال ضد يوليوس قيصر واحتفظوا إلى حد كبير بخصائصهم المميزة. ويشغل معظمهم بترية الماشية وصناعة الألبان فى الأقاليم العليا وبالزراعة فى الأودية الخصبة وحوض أورياك ووادي ليماني الخصب ق كليمون فيران، ويرجع رخاؤهم إلى عهد قريب حين تحسنت المواصلات. انتقلت أورنى باعتبارها جزءاً من أكويتانيا إلى الإنجليز ١١٥٤، ثم قسمتها المشاحنات الإقطاعية إلى عدة إقطاعات انضمت جزئياً إلى أراضى التاج الفرنسى ١٢٠٤. ضم فرنسوا الأول ١٥٢٧ جزءاً هاماً آخر (دوقية أوفرني) التى كانت قد انتقلت إلى دوق بوربون وذلك بعد خيانة شارل دى بوربون وألحقت أوفرني نهائياً بالأراضى الملكية فى القرن ١٧ وضعت فى اختصاص برلمان باريس.

أوفست أو طباعة الأوفست: يتم الطبع فى هذه الطريقة، التى تسمى أيضاً الطباعة المساء، من لوح معدنى إلى أسطوانة مكسوة بالمطاط ثم تنتقل الطبعة من المطاط إلى الورق عن طريق الضغط. وتتطلب هذه الطبوعات المزدوجة أن يكون الشكل بصورته الصحيحة على اللوح، حتى إذا ما انطبع على المطاط جاء معكوساً ليعود صحيحاً فى الطبعة النهائية على الورق.

أوفلاهو، ليام: (١٨٩٧ - ١٩٨٤)، روائى أيرلندى، تمتاز رواياته بالواقعية وبالقدرة على التحليل النفسى، ومنها «المخبر» ١٩٢٥ و «الشهيد» ١٩٢٧ و «الأرض» ١٩٤٦. برع أيضاً فى كتابة القصص القصيرة والكتب التى ترجم فيها حياته.

أوفويه - بوانييه، فيليكس: (١٩٠٥ - ٩٣)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية كوت ديفوار (ساحل العاج) (١٩٦٠ - ٩٣). درس الطب بالسنگال وممارسه حتى ١٩٤٠. اشترك ١٩٤٦ فى تنظيم التجمع الديمقراطى الأفريقى بأفريقيا المتحدثة بالفرنسية، ثم أسس فرعين منه فى ساحل العاج باسم الحزب الديمقراطى لساحل

أوقيانوس: فى الأساطير اليونانية، نهر يحيط بالأرض وهو يجرى فى مجرى دائرى من جميع الجهات، منه تشرق الشمس والقمر وفيه يغرban.

الأوقيانوسية الفرنسية: انظر: بولينيزيا الفرنسية.

أوك: طائر سباح غواص، قريب طائر النوء، رجلاه فى مؤخرة الجسم فلا يحذق المشى على اليابسة التى يتردد عليها لبناء العش ويستوطن المحيطين الهادى والأطلنطى، والأوك العظيم لا يطير وقد أريد ١٨٤٤ للحصول على ريشه ولحمه وزيته.

أوكا: نهران (١) بوسط روسيا الأوروبية ينبع ج أورل ويجرى ١٤٩٠ كم نحو ش ثم ق ثم ش ق حتى يتصل بنهر فولجا عند نجنى نوفجورود (٢) ج وسط سيبيريا، ينبع من جبال سيان ويجرى ٩٧٠ كم شمالاً حتى يتصل بنهر أبخارا عند سد براتسك.

أوكادا، كيسوكيه: (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، أميرال وسياسى يابانى، عمل وزيراً للبحرية (١٩٢٧ - ٢٩ و ١٩٣٢ - ٣٤) قبل أن يعمل رئيساً للوزارة (١٩٣٤ - ٣٦). قام الوطنيون المتطرفون ونفر من الضابط الشبان بفتنة ١٩٣٦ قتل فيها وزير المالية وبعض الموظفين فى أثناء قيامهم بعملهم الرسمى ونجا أوكادا، ولكنه اضطر إلى الاستقالة. عزز هذا الحادث نفوذ الجيش على الحكومة.

أوكاليبس: شجرة كبيرة أو شجيرة مستديمة الخضرة، من جنس أوكاليبس (Eucalyptus) موطنها استراليا وآسيا، وتسمى أيضاً شجرة الصمغ. ومن أنواعها: الأزرق والأحمر. يزرعان بكثرة فى الشواطئ الغربية للولايات المتحدة الأمريكية. من الأشجار الخشبية المعروفة، ويستخرج منها زيت يستعمل فى الطب.

أوكايالى: نهر، طوله ح ١٦٠٠ كم، أحد مصادر الأمازون العليا، منابعه بشرقى بيرو، يتألف من نهري أوريماك وأوروبما، ويجرى شمالاً إلى مارانيون.

أوكايزى، شون: (١٨٨٤ - ١٩٦٤)، كاتب مسرحى أيرلندى ولد بدبلن ونشأ فى أحيائها الفقيرة وكافح فى

يتميز بها فرجيل وهوراس ذلك أن أويد كان يحب المتعة ويسبح وراء خياله الخصب ويجد سهولة فى التعبير عما يريد بأسلوب متدفق فياض مما جعله شاعراً طريفاً يحب الناس تلاوة شعره ويجدون متعة فى ترجمته، وهذا يفسر تعدد الترجمات التى ظهرت لشعره فى مختلف اللغات.

أوفيد، ديكرولى: (١٨٧٢ - ١٩٣٢)، مرب بلجيكى، درس الطب فى برلين وباريس. عين أستاذاً فى جامعة بروكسل. كتب أكثر من مائة بحث فى المسائل النفسية عن الأطفال الشواذ، ورسومات الأطفال، والقراءة والكتابة، ومقاييس الذكاء، والتوجيه المهني، وغير ذلك. من أهم مؤلفاته «التطبيقات الأمريكية لعلم النفس» و «مدخل إلى التربية الكمىة» و «تطور الطفل الانفعالى». يتمتع بشهرة عالمية لما قدمه من خدمات من أجل المدرسة الحديثة، وهو يعتبر من أكبر المربين المعاصرين وإليه يرجع الفضل فى إيضاح النظرة الإجمالية وعلاقتها بالاهتمام والاندفاع الحيوى لدى الطفل وبيان وظيفتها فى التعليم ولا سيما القراءة والكتابة.

أوفير: اسم يطلق على ميناء أو منطقة ذكرت كثيراً فى العهد القديم. كانت تقصد إليه سفن الملك سليمان لجلب الذهب بكميات وفيرة، وكذلك خشب الصندل والأحجار الكريمة والعاج والقردة والبيغاوات. لا يعرف بالدقة مكان أوفير بالرغم من البحوث الكثيرة التى قام بها العلماء. اختلفت الأقوال عن ذلك، فقد ذكر بعضهم أنها فى الهند أو سيلان، أو شبه جزيرة الملايو، أو شبه الجزيرة العربية، ومن قائل إنها كانت على ساحل أفريقيا الشرقى.

أوفيدو: مدينة (٢٢١٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة أوفيدو، ش إسبانيا بالقرب من منطقة تعدين الحديد بجبال كانتابريان. بها مصانع للأسلحة والتقطير. ازدهرت فى القرن ٩ عاصمة للملك استورياس. بها كاتدرائية شهيرة (١٣٨٨) أنشئت جامعته ١٦٠٤.

الحركة الوطنية لاستقلال أيرلندا، سجل كفاحه وتجاربه فى كثير من مسرحياته ومؤلفاته. أشهر مسرحياته «جونو والطاووس» ١٩٢٤ ترجمت إلى العربية و «المحرات والنجوم» ١٩٢٦. يعتبر بحق من أعظم كتاب المسرحية الذين ألفوا لمسرح أبى بمدينة دبلن. ترجم لحياته فى كتاب «مرأة فى بيتى» (٦ أجزاء - ١٩٥٦).

أوكتافيا: ١- (ت ١١ ق م) أخت أغسطس وزوجة أنطونيوس (٤٠ ق م). اشتهرت بجمالها وفضائلها، وساعدت على الاحتفاظ بالوثام بين أخيها وزوجها بضعة أعوام، هجرها أنطونيوس ليتزوج من كليوباترة ومع ذلك بقيت فى بيت الزوجية ترعى أولاده منها ومن زوجته السابقة فولفيا. ٢- (٤٢ - ٦٢) ابنة كلاوديوس الأول ومسالينا، تزوجها نيرون (٥٣) ثم هجرها من أجل بويبا وطلقها. اتهمها باطلاً بالفسق ونفاها إلى جزيرة بانداتريا ثم أودى بحياتها فى العشرين من عمرها.

أوكتافوس: انظر: أغسطس.

أوكرانيا: جمهورية (٦٠٣٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٦٤٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أوروبا، كانت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق. تحدها بولندا (ش غ) وسلوفاكيا والمجر ورومانيا ومولدو (ج غ) والبحر الأسود وبحر آزو (ج) وروسيا (ش ق) وبيلاروسيا (ش) عاصمتها كييف، تسمى أيضاً روسيا الصغرى، يجرى فيها أنهار بوج الجنوبى، و دنيبر، و دونيتز و دنيستر، وهى فى معظمها استبس خصبة وبخاصة فى جزئها الجنوبى الذى يعد من أهم جهات أوروبا إنتاجاً للقمح. فى الشمال الغربى توجد مستنقعات برييت، وفى الغرب جبال الكريات. أهم موانئها على البحر الأسود أودسا وخرسون وزهدانوف. تتركز الصناعات فى وسط وشرق أوكرانيا معتمدة على الحديد الذى يستخرج من كريفوى روج والفحم الذى يستخرج من حوض الدونيتز. أهم المراكز الصناعية خاركوف، و دنيبروبتروفسك، وزابورزهى. ويوجد البترول فى أوكرانيا الغربية التى أهم مراكزها لفوف. حوالى ٨٠٪ من السكان من

الأوكرانيين، وهم شعب سلافى شرقى، وتوجد أقليات بولندية وروسية ويهودية. خضع معظم أوكرانيا للثوانيا بعد غزو المغول لروسيا وأصبح جزءاً من الدولة البولندية اللثوانية. واستولى تاتار القرم على سواحل البحر الأسود، أدى الضغط البولندى على الفلاحين الأوكرانيين واتحاد الكنيسة الأوكرانية مع روما ١٥٩٦ (انظر: روثينيا) إلى ثورة قوزاق زابورزهى المستقلين استقلالاً صورياً. وبعد حرب طويلة بين بولندا وروسيا نزلت بولندا عن ش ق أوكرانيا (بما فى ذلك كييف) لروسيا ١٦٦٧، ألغى بطرس ١ استقلال القوزاق بعد ثورة مازيبا، أدى ضم روسيا لخانية القرم ١٧٨٣ وتقسيمات بولندا ١٧٧٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٥ إلى استيلاء روسيا على أوكرانيا باستثناء جاليسيا (النمساوية) وروثينيا (المجرية). أعلن القوميون الأوكرانيون استقلالهم ١٩١٨ وشهدت سنوات (١٩١٨ - ٢٠) صراعاً دامياً بين أطراف أربعة هى: القوميون الأوكرانيون، والجيش الأحمر، والجيش الأبيض، تحت قيادة دينيكن، والبولنديين، وهو صراع زاد فى تعقيد تدخل الألمان ثم الفرنسيين فيما بعد. نجح السوفيت فى السيطرة على معظم أوكرانيا التى أصبحت إحدى الجمهوريات التأسيسية الأولى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بين (١٩٣٩ - ٤٥)، ضمت إليها جاليسيا الشرقية وبوكوفينا الشمالية وبسارابيا الجنوبية وروثينيا نتيجة للحرب العالمية ٢. انضمت أوكرانيا ١٩٤٥ إلى هيئة الأمم المتحدة. وفى ١٩٥٤ انضمت القرم إلى أوكرانيا، وفى ١٩٩١ أعلنت استقلالها وانتخب ليونيد كرافشك رئيساً للجمهورية فى انتخابات عامة، انضمت إلى روسيا وبيلاروسيا لتأسيس كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١ مما عجل بانتهاء الاتحاد السوفيتى. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح ليونيد كوتشما رئيساً لأوكرانيا. ثم تولى فيكتور يوتشينكو ٢٠٠٥.

أوكرانيا الكرواتية: انظر: روثينيا.

أوكريدا: مدينة (ح ٥٤٩٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى

مقدونيا، على صخرة على ضفاف بحيرة أوكريدا. كانت مدينة تجارية هامة في أثناء حكم الرومان وازدهرت مركزاً ثقافياً وعاصمة سياسية لبلغاريا في القرن ١٠. من كنائسها القديمة العديدة كاتدرائية سنت صوفيا (بنيت القرن ٩) وكاتدرائية سنت كليمنت ١٢٩٩. وتؤلف بحيرة أوكريدا (ح ٣٤٦ كم<sup>٢</sup>)، جزءاً من الحدود اليوجوسلافية الألبانية.

أوكس، أدولف: (١٨٥٨-١٩٣٥)، ناشر وصحفي أمريكي، اشترى عدداً من الصحف منها «النيويورك تايمز» ١٨٩٦ التي ارتقى بها إلى مستوى قومي ممتاز، ومنها أيضاً «كاتوناجا تايمز» ١٨٧٨ و «فيلادلفيا تايمز». أوكلاند: مدينة (ح ٣٩٨٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية على شاطئ خليج سان فرانسيسكو الشرقي. تأسست ١٨٥٠ وبلغت مصاف المدن ١٨٥٤. مرفأ هام ومركز صناعي نشط فيه معامل تكرير البترول ومصانع السفن وتجهيزات السكك الحديدية والأخشاب، وتنتج المدينة السيارات والزجاج ومواد البناء والكيماويات والجمعة والخمور والفواكه المحفوظة. ويصلها بمدينة سان فرانسيسكو جسر عظيم أنشئ ١٩٣٦ فوق الخليج، ويصلها بالمدين القريبة الأخرى، عدد من الأنفاق، من معالمها عدة كليات ومتاحف للفنون الجميلة.

أوكلاند: مدينة (١٢٩٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش نورث أيلاند بنيوزيلندا، أكبر مدن نيوزيلندا ومينائها الرئيسي. تأسست ١٨٤١ وظلت عاصمة نيوزيلندا (١٨٤١ - ٦٥). من مبانيها الرائعة مبنى جامعة أوكلاند (تأسست ١٨٨٢) والكاتدرائيتان الكاثوليكية والانجليكانية والمتحف الحربى التذكارى الذى يضم مجموعة من الفن الوطنى الماورى. تحيط بالمدينة قمم مخروطية كثيرة لبراكين خامدة، وبها أحواض للسفن ومصانع للتعليب ومعمل لتكرير السكر. أهم صادراتها منتجات الألبان والجلود والخشب. تقع المدينة فى منطقة مشهورة بعيونها الحارة ومصحاتها.

أوكلاهوما: ولاية أمريكية (١٨١٠٩٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٥٧٩٢١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٦ (١٩٠٧) عاصمتها أوكلاهوما ومن مدنها الرئيسية تولا. تشتهر بثرواتها العظيمة وبها يعدن الغاز الطبيعى والرصاص والزنك والجبس. ويزرع القمح والقطن والذرة الصفراء والذرة البيضاء والشوفان وتربى الماشية. وتكثر فيها مصاف لتكرير البترول ومطاحن الحبوب ومعامل لتعبئة اللحوم، شهدت كثيراً من الحضرارات الهندية قبل أن يستكشفها الإسبان فى القرن ١٦. استوطن الهنود ق أوكلاهوما حتى دخلت الاتحاد ١٩٠٧.

أوكلاهوما: مدينة (٥٤١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة ولاية أوكلاهوما منذ ١٩١٠. وتقع بوسط الولاية على نهر كندا الشمالى. تأسست ١٨٨٩ وصارت مدينة ١٨٩٠، يرجع نموها السريع وثراؤها إلى غزارة موارد البترول فى منطقتها. وهى مركز تجارى وصناعى هام، فيها معامل كبيرة لحفظ الأطعمة ومصانع للحديد والصلب واللائث والملابس وزيت بذرة القطن والدقيق والتجهيزات الكهربائية والخزف. مقر جامعة مدينة أوكلاهوما وبها كليتا الطب والحقوق التابعتان لجامعة أوكلاهوما. ومن معالمها مبنى الكابيتول والجمعية التاريخية للولاية وعدد من الحدائق العامة. صارت المدينة إبان الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية كبيرة.

أوكموتى، (السير) صمويل: (١٧٥٨ - ١٨٢٢)، قائد بريطانى نقل إلى إنجلترا بعد الثورة الأمريكية، وخدم فى الهند (١٧٨٣-٩٧) ومصر (١٨٠١ - ١٨٠٣)، ومنح لقب سير ١٨٠٣ لانتصاراته وشهرته. قاد الجيش الإنجليزى فى ريو دى لابلاتا واستولى على مونتيفيديو ١٨٠٧، واشترك فى هجوم فاشل على بوينس أيرس وتولى القيادة العامة بمدراس ١٨١٠، واستولى على جاوة من هولندا ١٨١١، وتولى القيادة العامة بأيرلندا ١٨٢١.

أوكلناوا: جزيرة بركانية (١١٧٦ كم<sup>٢</sup>، ١٣١٨٢١٨

إلغاء الاتحاد مع بريطانيا، وسعى إلى حل مشكلة الأراضي الزراعية الأيرلندية انظر: أيرلندا.

أوكونور، توماس باور: (١٨٤٨ - ١٩٢٩)، صحفي أيرلندي عرف باسم تاي باي أوكونور. أسس عددًا كبيرًا من الصحف في لندن منها «ستار» و «صن» و «ويكلي صن» وغيرها. كان عضوًا في البرلمان البريطاني بعد ١٨٨٠ وأيد تشارلس بارنل حتى ١٨٩١. كتب سيرة دزرائيلي وهاجمه هجومًا شديدًا. وعمل من أجل الحكم الذاتي لأيرلندا.

أول أكسيد الكربون: غاز عديم اللون والرائحة والطعم. يتركب من الكربون والأكسجين وصيغته الكيميائية ك أ. قد يسبب الموت بالتسمم إذا استنشق. أخف من الهواء، لا يكاد يذوب في الماء. يستخدم وقودًا (كما في غاز الماء وغاز المنتج) وعاملاً مختزلًا، أى مزيلًا للأكسجين، للحصول على فلزات معينة من خاماتها. ينتج من الاحتراق غير الكامل للكربون، ويوجد بعوادم آلات الاحتراق بالبتروول وغازات الإضاءة والأفران التي لا تحصل على كفايتها من الهواء.

أولادسلاوس: ملوك هنغاريا، أولادسلاوس ١- انظر لادسلاوس الثالث ملك بولندا. أولادسلاوس ٢ (١٤٥٦ - ١٥١٦) ابن كازيمير ٤ ملك بولندا، اختير ملكًا على بوهيميا ١٤٧١ وعلى هنغاريا ١٤٩٠. أضاع الألقاق، وسيليزيا، ولوزاتيا التي استولى عليها ماتياس كورفينوس ملك هنغاريا ١٤٧٨. استغل النبلاء في بوهيميا وهنغاريا ضعفه لزياد سلطانهم ووصلتهم، عقد معاهدة هامة ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ وسجل بعقد زواج ابنته أنا على فرديناند ابن ماكسيمليان (صار بعدئذ الإمبراطور فرديناند ١) وعقد زواج ابنه لويس (لويس ٢ فيما بعد) على ماري أخت فرديناند، أنه إذا مات لويس من دون عقب (كما حدث فعلاً) تنتقل هنغاريا وبوهيميا إلى ممتلكات آل هابسبرج.

أولار، ألفونس: (١٨٤٩ - ١٩٢٨)، مؤرخ فرنسي، حجة في تاريخ الثورة الفرنسية التي كرس حياته

نسمة، (٢٠٠٠)، ج غ المحيط الهادي، أكبر جزر أوكناوا بسلسلة جزر ريوكيو. طبيعتها جبلية وكثيفة الأشجار، تنتج قصب السكر. أهم مدنها وثغورها وعاصمتها ناها. شهدت أعظم حملات الولايات المتحدة الأمريكية البرمائية إبّان الحرب العالمية ٢ (أبريل - ٢٥ يونية ١٩٤٥). ظلت تحت إدارة الولايات المتحدة حتى أعيدت إلى اليابان ١٩٧٢.

أوكنل، (السير) كلود جوان آير: (١٨٨٤ - ١٩٨١)، قائد بريطاني. خدم بالهند. وقاد حملة بريطانية على نارفك ١٩٤٠ بالنرويج، وضع نظم الدفاع عن إنجلترا عقب هزيمة الحلفاء المتكررة أمام الجيش الألماني (صيف ١٩٤٠). خلف الجنرال ويفل في قيادة الجيش البريطاني بالشرق الأدنى. شن هجومًا عنيفًا على القوات الإيطالية بليبيا (نوفمبر ١٩٤١). ولكنه ارتد إلى مصر في هجوم كاسح قامت به قوات المحور (يونية ١٩٤٢). عين قائدًا عامًا للجيش البريطاني بالهند (يونية ١٩٤٣) وظل في هذا المنصب حتى ١٩٤٧. منح رتبة فيلد مارشال ١٩٤٦.

أوكونو، توشيميشي: (١٨٣٠ - ٧٨)، سياسي ياباني، صار بعد عودة السلطة إلى الميجي ١٨٦٨، أكبر شخصية في الحكومة الجديدة، صاحب الفضل في تنفيذ برنامج الإصلاحات الغربية التي أدخلتها اليابان في نظمها السياسية والاقتصادية.

أوكونما، شيجونوبو: (١٨٣٨ - ١٩٢٢)، سياسي ياباني، أسس حزبًا إصلاحيًا (كيشنتو) كان حر المذهب، نادى بجعل الحكومة نيابية وحض على تصنيع البلاد. وفي وزارته الثانية (١٩١٤ - ١٦) دخلت اليابان الحرب العالمية ١ في جانب الحلفاء واستولى على كباتشاو وقدم للصين المطالب الواحد والعشرين.

أوكونل، دانييل: (١٧٧٥ - ١٨٤٧)، زعيم سياسي أيرلندي، أسس ١٨٢٣ الجمعية الكاثوليكية القوية النفوذ التي أدى ضغطها على الحكومة والبرلمان الإنجليزين إلى إجازة قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩. حض على

تعرف قديماً باسم أورجا حتى ١٩٢٤. مركز سياسى وثقافى واقتصادى. بها صناعات متعددة، وجامعة (تأسست ١٩٤٢).

أولانت، يوهان لودفيج: (١٧٨٧ - ١٨٦٢)، شاعر رومانسى ألمانى. شغل عدة وظائف ودرس الأدب الألمانى، كتب معظم قصائده الغنائية والقصصية فى شبابه ونال بها شهرة كبيرة لبراعة أسلوبها. درس تراث الشعراء الألمان فى القرون الوسطى دراسة عميقة وكتب عنهم نقداً رائعاً. تشمل مؤلفاته «قصائد» ١٨١٥ و «أغاني الوطن» ١٨١٦.

أولبرخت، والتر: (١٨٩٣ - ١٩٧٣)، زعيم شيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٥٠ - ٧١). كان مسئولاً عن بناء حائط برلين (١٩٦١).

أولج: (ت ٩١٢)، حاكم مارانجى شبه أسطورى لروسيا. ربما ولد فى النرويج، خلف أباه روريك ٨٧٩، واستولى على كيف من الخزر ٨٨٢.

أولجايتو، خدابنده: (ت ١٣١٧)، ثامن خانات فارس، حكم (١٣٠٤ - ١٧). من أبناء أرغون وأحفاد هولاكو، أسلم بتأثير إحدى زوجاته وتسمى بمحمد، واتخذ لنفسه لقب غياث الدنيا والدين. واصل الحرب مع المماليك المصريين، وحافظ على صلاته الودية مع أوروبا المسيحية. جعل مدينة سلطانية حاضرة للملكة (١٣٠٥ - ٦) وكان شيعياً أول الأمر ثم اتبع مذهب أهل السنة، ثم عاد إلى مذهبه الأول. عنى بمرصدة مراغة، وناصر الحركة الأدبية والتاريخية التى قام بها الوزير رشيد الدين.

أولددام: مدينة (ح ١٠٤٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمانشستر الكبرى، ش غ إنجلترا. مركز هام لغزل القطن.

أولدرشوت: مدينة (ح ٥٧٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بهامبشير ج وسط إنجلترا، بها أكبر وأكمل مركز للتدريب العسكرى فى المملكة المتحدة (تأسس ١٨٥٤).

أولد ساروم: موقع مدينة قديمة فى ولتشير بإنجلترا، ش

لدراستها. أنشأ وهو أستاذ فى جامعة باريس جمعية تاريخ الثورة، ومجلة الثورة الفرنسية الشهرية. أول من درس الثورة الفرنسية بطريقة علمية تامة وعارض النتائج التى وصل إليها تين باعتبارها متحيزة، إلا أنه كان هو نفسه يمثل فكر الثورة الجمهورية البورجوازية المعادية لرجال الدين التى نقلها عنه أشهر تلاميذه ألبرت ماتيه. من مؤلفاته «دراسات ودروس فى الثورة الفرنسية» (٩ أجزاء ١٨٩٣ - ١٩٢٤)، و «التاريخ السياسى للثورة الفرنسية» ١٩٠١، و «أشهر خطباء الثورة: ميرابو، فرينو، ودانتون، وروببير» ١٩١٤، و «الثورة الفرنسية ونظام الإقطاع» ١٩١٩.

أولاف: ملوك النرويج: أولاف ١ (أولاف ترجفاسون) (ح ٩٦٣ - ١٠٠٠)، حكم (٩٩٥ - ١٠٠٠). قام بتنصير النرويج بالقوة وبالإقناع. أولاف ٢ (القديس أولاف) (ح ٩٩٥ - ١٠٣٠) تنصر أيضاً، حكم (١٠١٥ - ١٠٢٨)، أتم تنصير النرويج لكنه أخفق فى محاولة توحيد المملكة. اضطرت ثورة لصالح كانتوت ملك إنجلترا والدنمارك إلى الهرب إلى الخارج ١٠٢٨. عاد يسعى وراء عرشه ١٠٣٠، ولكنه هزم وقتل فى ستكلسناد، وهو القديس الراعى للنرويج. عيده: ٢٩ يولية. أولاف ٥ (١٩٠٣ - ٩١)، خلف والده هاكون ٧ فى ١٩٥٧. كان القائد الأعلى للقوات النرويجية فى الحرب العالمية ٢.

أولان - أودى: مدينة (ح ٣٦٤٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بوريات ج ق سيبيريا الروسية، على نهر سيلنجا وسكة حديد عبر سيبيريا. مركز للمواصلات والصناعة. تنمو بسرعة (صناعة القاطرات والمنسوجات والزجاج والمنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٦٦ باسم أودنسك ثم تغير اسمها إلى فرخنويدنسك ثم إلى أولان - أودى ١٩٣٤. ٨٠٪ من السكان من الروس و ٢٠٪ من المغول.

أولان باتور: مدينة (ح ١٠٢٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية على نهر تولا. كانت

نيو ساروم، أو سلزبوري. دلت الحفائر الأثرية على وجود بقايا من عمران بريطاني وروماني وساكسوني قديم. استغلّت بعض أجزاء الكاتدرائية في أولد ساروم في بناء كاتدرائية سلزبوري. اضمحلت أهميتها بعد نقل كرسي الأسقفية إلى نيو ساروم ١٢٢٠.

**أولدفيك:** مسرح، وفرقة إنجليزية للتمثيل المسرحي، اسمها الحديث «أولدفيك»، وهو تصغير للاسم الذي أطلق على مسرح يكتوريا القديم. افتتح هذا المسرح ١٨١٨، وأطلق عليه اسم يكتوريا تكريمًا لوريثة العرش البريطاني في ١٨٣٣، وحقق نجاحًا في تلك الفترة بفضل اهتمام الأسرة المالكة به، وعلى رأسها الأميرة شارلوت والأمير ليوبولد. واستمر نجاح المسرح ٤٠ سنة كانت عصرًا ذهبيًا لفنون الدراما والأوبرا والباليه. وفي ١٩١٤ قدم المسرح أول موسم كامل لمسرحيات شيكسبير، ثم أصابت الدراما نكسة خفيفة عاد المسرح بعدها إلى تقديم الأوبرا والباليه، ثم ما لبث أن انتعش وحقق نجاحًا جديدًا ١٩٣٧. وفي ١٩٤٠ حطمت الحرب مسرح أولديك، ولكن ظلت الفرقة تحافظ على شهرته حتى وصلت به إلى ذروة المجد بفضل سير لورنس أوليفيه. اشتهرت الفرقة بتقديم مسرحيات شيكسبير، ولكنها رأت بعد ذلك أن تستعين بأعمال كبار الأدباء من الإنجليز وغيرهم، فقدمت مسرحيات لبرنارد شو، وإيسن، وتشيكوف، وأونيل. زارت الفرقة القاهرة مرتين، كانت الثانية ١٩٦٢ حينما دعتها وزارة الثقافة لافتتاح مسرح الهرم.

**أولدنبرج:** ولاية سابقة شغ ألمانيا، أصبحت ضمن ولاية سكسونيا السفلى منذ ١٩٤٦. كانت عاصمتها أولدنبرج. كانت تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة: أولها وأكبرها ضاحية أولدنبرج، يحدها من الشمال بحر الشمال، ومن الغرب نهر فسر، والقسم الثاني بيركنفلدغ نهر الراين، والقسم الثالث ضاحية لبيك. المهن الأساسية الزراعة، وتربية الماشية والخيول. بدأت تندهور في القرن ١٢، أصبح الكونت كريستيان ملكًا

للدنمارك بينما أصبح ابنه الأصغر جيرارد وخلفه حكمًا لأولدنبرج. استبدل بها كريستيان ٧ دوقية هولشتاين مع بول ١ إمبراطور روسيا. فقد بطرس ١ حاكمها دوقيته لنابليون ١ ولكنه استعادها مع أسقفية لبيك ١٨١٣، مسئولًا على بيركنفلد. عضو في الاتحاد الألماني منذ ١٨١٥. ساندتها بروسيا ١٨٦٦ في حرب النمسا - بروسيا، وانضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١. نزل آخر دوقاتها عن الحكم ١٩١٨ وانتقلت كل من بيركنفلد وليبك إلى بروسيا ١٩٣٧.

**أولدنجتون، رتشارد:** (١٨٩٢ - ١٩٦٢)، شاعر وروائي إنجليزي. كان من زعماء المدرسة التصويرية في الشعر، ولكنه رفض مبادئها فيما بعد. من منظوماته «صور قديمة وحديثة» ١٩١٥، و «الحرب والحب» (١٩١٥ - ١٨). ومن رواياته «موت بطل» ١٩٢٩، و «ابنة الكولونيل» ١٩٣١. ومن تراجمه «قضية تشارلز ووترتون الغربية» ١٩٤٩ وترجمة حياة ولنجتون. دون ذكرياته في «الحياة من أجل الحياة» ١٩٤١. له أيضًا دراسات في النقد. كما أنه اشتغل بالترجمة عن اللغات الأجنبية.

**أولغ بك:** (١٣٩٣ - ١٤٤٩) محمد بن شاه رخ، أمير على تركستان وبلاد ما وراء النهر، جعل سمرقند مركزًا لإمارته، أنشأ فيها مدرسة عالية ومرصدًا زوده بالآلات والأدوات ومهرة الراصدين وكبار الفلكيين والرياضيين. أخرج في هذا المرصد «الزيج السلطاني» الذي بقي معمولًا به عند علماء الشرق والغرب بضعة قرون لدقة أرصاده وحساباته وتصحيحاته لأرصاد فلكيي اليونان. له عدة شروح وترجم إلى اللغات الأوروبية، ويرى المؤرخون أن أعمال أولغ بك جاءت مكملة للأعمال الماثورة عن العرب والمسلمين. ألف في المثلثات وساعدت جداوله في الجيوب والظلال على تقدم الفلك.

**أولم:** مدينة (١٢٠٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة بادن - فورتمبرج، ج ألمانيا الغربية، ميناء على نهر الدانوب الذي يصبح صالحًا للملاحة في هذه المنطقة. من

شعراء أمريكا اللاتينية. نادى بحرية الفكر، وبحقوق الهنود الحمر، انتخب أول نائب لرئيس جمهورية إكوادور ١٨٣٠، تظهر ثقافته الكلاسيكية فى شعره.

أولند: جزيرة (١٣٤٦ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٦٩٠ نسمة، ١٩٩٥)، ج ق السويد بالبحر البلطى. يفصلها عن الأرض الأم مضيق كالمار. مقاطعة تاريخية بالسويد، تتبع حاليًا من الناحية الإدارية كونية كالمار. أهم مدنها بورجهولم، بها منتجعات صيفية كثيرة يشغل السكان بالزراعة وتربية الماشية. بها محاجر ومصانع للأسمت والشب وتكرير السكر. بها آثار تذكارية يرجع تاريخها للعصر الحجري. كانت مسرحًا لمعارك الحروب التى نشبت بين الدنمارك وممالك الشمال.

أولنشلجير، آدم جوتلوب: (١٧٧٩ - ١٨٥٠)، شاعر ومؤلف مسرحى دنماركى. أخذ موضوعاته من الساجا وتاريخ سكنديناو ويعتبر شاعر الدنمارك الوطنى. ألف القصائد الغنائية والملاحم والمسرحيات التاريخية مثل «هاكون يارل» ١٨٠٧. من مسرحياته المتأخرة «الملكة مارجريت» ١٨٣٣. توج ١٨٢٩ باعتباره شاعر سكنديناو فى كاتدرائية لوند.

أوليا جلى: (١٦١١ - ٧٩)، رحالة تركى، ولد بالقسطنطينية وخدم بالجيش وجاب أنحاء الإمبراطورية العثمانية. ألف «سياحت نامه» بالتركية، ترجمت بعض أجزاءه إلى العربية والإنجليزية والفرنسية، تناول فيه وصف معظم البلدان التى تألفت منها الإمبراطورية العثمانية.

أوليانفسك: مدينة (٦٣٥٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٢) عاصمة إقليم أوليانفسك غ روسيا الأوروبية. ميناء نهري على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعى (الآلات الدقيقة، الناقلات، المخارط، المنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٤٨ باسم سميرسك ثم سميت باسم لنين الذى ولد بها، وكان اسمه الحقيقى فلاديمير أ. أوليانوف.

الأوليجوسين: القسم الثالث من حقبة الحياة الحديثة من

صناعاتها المعادن والجمعة والمنسوجات. وصلت إلى أوج عظمتها سياسيًا وتجاريًا فى القرن ١٥، ولكنها تدهورت فى الحروب الدينية والثورة التجارية. قبلت الإصلاح الدينى ح ١٥٣٠. أصبحت مدينة إمبراطورية (كانت تشمل مساحة كبيرة ش الدانوب) بعد القرن ١٤. آلت إلى بافاريا ١٨٠٣ وإلى فورغمبرج ١٨١٠. دمر أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، ولكن بقيت الكنيسة القوطية (بدأ بناؤها ١٣٧٧). مقر جامعة وعدة متاحف، ولد بها ألبرت أينشتين ١٨٧٩.

أولبياد: وحدة لفترة زمنية فى اليونان القديمة، مدتها أربع سنوات. تبدأ كل وحدة منها بالألعاب الأولمبية، وكان الأولبياد الأول ٧٧٦ ق م. انظر: الألعاب الأولمبية.

أولمبيو، سلفانوس: (١٩٠٦ - ٦٣)، سياسى أفريقى، أول رئيس لجمهورية توجو (١٩٦١ - ٦٣)، تعلم بجامعة لندن وعمل بشركة فى ساحل العاج، عين مديرًا عامًا لشركة أفريقيا المتحدة. وبعد الحرب العالمية ٢، رأس حزب وحدة توجولند وكان أول الأمر جماعة ثقافية، انتخب فى المجلس النيابى لتوجولند ١٩٤٦، عضو الجمعية الإقليمية (١٩٥٢ - ٥٥). زار الأمم المتحدة ليوقف العالم على قضية بلاده، وفى ١٩٥٦ حصلت بلاده على الحكم الذاتى وانضمت إلى مجموعة الدول الفرنسية وامتنع حزبه عن الاشتراك فى الانتخابات. ولما أعيدت ١٩٥٨ فاز حزبه بأغلبية الأصوات. تولى رئاسة الوزراء ١٩٦٠ فرياسة الجمهورية. اغتيل فى ١٣ يناير ١٩٦٣.

أولمستد، فريدرك لو: (١٨٢٢ - ١٩٠٣)، مصور ومعمارى أمريكى. عرف مصممًا لحداائق المدن، كحديقة نيويورك الرئيسية، وحديقة جاكسون بشيكاغو. ابنه فريدرك لو أولمستد، (١٨٧٠ - ١٩٥٧)، معمارى مخطط ممتاز للمدن.

أولميدو، هوسيه هواكين: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، شاعر إكوادورى، يعتبر مع الشعارين بيبو وإيريديا من أكبر



زعيم حزب الأحرار المناهض لحكم نابليون ٣، ومحامياً لامعاً، ناضل هو وجول فافر بوسائل دستورية في سبيل الحصول على إصلاحات حرة. ولكن نابليون تمكن من ضمه إلى جانبه بمنحه المزيد من الحريات للصحافة والناخبين بعد ١٨٦٣. عين رئيساً للوزارة في يناير ١٨٧٠، ولكنه أقيل نتيجة هزيمة الجيش الفرنسي في مطلع الحرب البروسية الفرنسية (أغسطس ١٨٧٠). أهم مؤلفاته «الإمبراطورية الحرة» (١٧ مجلدًا، ١٨٩٥ - ١٩١٧).

أوليقييه، سدنّي: (١٨٥٩ - ١٩٤٣)، إداري بريطاني بالمستعمرات، عني بالإشتراكية، وكان من أوائل الأعضاء الذين أسسوا الجمعية الفابية. عين وزيراً في جاميكا (١٨٩٩ - ١٩٠٤)، ثم حاكمها العام (١٩٠٧ - ١٩١٣)، ووزيراً لشئون الهند ١٩٢٤. من مؤلفاته الهامة «تشرّيح للشقاء الأفريقي» ١٩٢٧.

أوليقييه، (السير) نورنس كير: (١٩٠٧ - ٨٩)، ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي إنجليزي. لمع نجمه ١٩٢٢ عندما مثل دور كاثرينا في مسرحية «ترويض النمرة» في احتفال مسرحيات شيكسبير في ستراتفورد أون آفون، ومثل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير وغيرها من الأدوار (١٩٢٥ - ٢٨). بدأ التمثيل في السينما ١٩٣٠ وعرف بقدرته التمثيلية في فيلم «مرتفعات وذرنج» و «رييكا» و «الكبرياء والتحمل». عين ١٩٤٤ أحد مخرجي فرقة مسرح أولليك ونجح نجاحاً عظيماً في تمثيله في «أوديب» و «الحال فانيا» و «الناقد» بالمتجر والولايات المتحدة ١٩٤٦. أخرج ومثل أفلاماً رائعة منها «هنري ٥» ١٩٤٦، و «هاملت» ١٩٤٨. بدأ في إدارة مسرح سنت جيمس ١٩٥١. من أدواره الأخيرة، «قيصر» في مسرحية «قيصر وكليوبطرة» وأنتوني في «أنتوني وكليوبطرة» ١٩٥١. ودور ارتشي رايس ١٩٥٧ في مسرحية جون أوزبورن «المسامر» ودور بيكيت ثم هنري ٢ (١٩٦١) في مسرحية جان أنوى «بيكيت». عين ١٩٦٣ مديراً للمسرح القومي، ولعب فيه

الزمن الجيولوجي (أو الثاني إذا اعتبرنا الباليوسين والأيوسين قسمًا واحدًا). ويمتاز الأوليجوسين بقيام حركات أرضية رافعة أدت إلى رفع مساحات واسعة من قيعان بحار دور الأيوسين السابق. وقد أدت حركة الرفع العامة التي سادت في ذلك القسم في نهاية الأمر إلى قيام سلاسل جبال الزمن الثالث المشهور (الألب وهمالايا). وقد صاحبت هذه الحركات ثورات بركانية في مناطق كثيرة اندلعت منها الطفوح التي تصلبت في هيئة صخور البازلت ومن أمثلتها في مصر صخور البازلت في أبي زعبل وأبي رواش ومنطقة الفيوم وغيرها. ومن الرواسب التابعة للأوليجوسين في مصر والتي تشير إلى رسوبيات برية طبقات الحجر الرملي والدملوج الرسوبي الموجودة في الجبل الأحمر شرق القاهرة، وفي أجزاء كثيرة من طريق القاهرة - السويس، والتي تنتشر فيها الأشجار المتحجرة وحفريات عظام الحيوانات الفقارية الضخمة المنقرضة. ومع بداية الأوليجوسين اختفت الثدييات البدائية التي ظهرت في الباليوسين وحلت محلها الثدييات آكلة اللحوم الحقيقية (كالكلاب والقطط والقطط المسيفة الأسنان)، كما ظهر كذلك الفأر والقندس والأرنب والسنجاب. وكان الحصان في مرحلة تطور حيثة.

أوليرون: جزيرة (١٧٧ كم<sup>٢</sup>، ١٨٤٥٣ نسمة، ١٩٩٠)، بقسم شارنت البحرية، غ فرنسا، في خليج بسكاي. أهم مدنها سان بيير، يكثر بمياهها المحار، ينسب إليها قانون أوليرون البحري الذي أصدره لويس ٩.

أوليفيا، صلح: ١٦٦٠، معاهدة وقعتها بولندا والسويد في أوليفا (الآن ضاحية بمدينة دانزج)، تخلى بمقتضاها جون ٢ ملك بولندا عن كل مطالبة له في التاج السويدي، واعتمد حق السويد في تملكها ش لفونيا، واعترف بفريدريك وليم، ناخب براندنبورج، صاحب السيادة التامة على بروسيا، ولكنه أيد بدوره حق بولندا في ضم (بوميراليا) بروسيا الغربية فيما بعد.

أوليقييه، إميل: (١٨٢٥ - ١٩١٣)، سياسي فرنسي، كان

(فرق الجهد الكهربائي = شدة التيار  $\times$  المقاومة). سميت وحدة قياس المقاومة الكهربائية «الأوم» باسمه تكريمًا له. له بحوث أيضًا في الصوتيات والتداخل في البلورات.

أومان، (السير) تشارلس وليم: (١٨٦٠-١٩٤٦)، مؤرخ بريطاني، حجة في التاريخ الحربى، ألف كتبًا عديدة، أهمها «تاريخ حرب شبه الجزيرة» (٧ مجلدات ١٩٠٢-٣٠).

أوماها: مدينة (ح ٤٢٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية نبراسكا الأمريكية وأكبر مدنها، على الضفة الغربية لنهر ميسورى، وعلى مسافة ٨٠٥ كم غرب شيكاغو. بلغ الرواد الأولون موقعها ١٨٥٤ وصارت بعد ذلك مركزًا لتجارة الفراء، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. كانت خلال مدة طويلة نقطة تجمع وانطلاق نحو الغرب وكان هذا من عوامل نموها وازدهارها. وتتوسط المدينة منطقة زراعية خصبة، وهى فرضة نهريّة نشطة تصلها بأرجاء البلاد المختلفة خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة. تنتج الأغذية المحفوظة والدقيق والألبان والآلات الزراعية. مقر جامعة كريتون للآباء اليسوعيين وجامعة بلدية أوماها وكلية الطب التابعة لجامعة نبراسكا.

أومبريا: منطقة (٨٤٥٦ كم<sup>٢</sup>، ٨٦٧٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إيطاليا، عاصمتها بيروجيا. منطقة زراعية أصلاً، ولكن توجد محطات لتوليد الكهرباء من القوة المائية حول ترنى التى توجد بها بعض المصانع. ولا يعرف إلا القليل عن أهل أومبريا القدامى الذين غزتهم روما فى القرن ٣ ق م. اشتهرت فى العصور الوسطى بوصفها مقراً للقديس فرنسيس الأسيزى. من أعلام المدرسة الأومبرية للتصوير (القرن ١٥-١٦) بنتوريكيو وبروجينو.

الأومبرية: لغة تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية - الأوروبية، انظر: لغة: (جدول).

أومبوس: انظر: كوم أمبو.

أومسك: مدينة (١١٣٤٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، غ

دور عطيل لأول مرة ١٩٦٤. أنعم عليه بلقب سير ١٩٤٧.

أوليمبوس: سلسلة جبلية طولها ح ٤٠ كم ش اليونان بين تساليه ومقدونية وقرب ساحل بحر إيجه، وقمتها (نحو ٢٩٢٠ متراً) تعتبر أعلى قمة فى اليونان. وفى الأساطير اليونانية أنها مقر آلهة الأوليمب، وفيما بعد أطلق اسم أوليمبوس على القصر السماوى للآلهة.

أوليمبي: فى الديانة اليونانية، أحد الآلهة الاثنى عشر الكبار الذين عاشوا فوق جبال أوليمبوس. الأب زيوس، وزوجته وأخته هيرا وبناته أثينا، وأرتيميس، وأفروديت وأبناؤه هيرميس وأرس وأبولون وهيفايستوس وأخته الكبرى هيستيا الكبرى، وأخواه بوسيدون وبلوتو، كانت تقام لهم الألعاب الأولمبية فى أوليمبيا، ويعتبرها اليونانيون عيداً قومياً.

أوليمبيا: سهل صغير من أليس باليونان القديمة قرب نهر إلفيوس، كان منذ أقدم العصور مركزاً لعبادة زيوس ومسرحاً للألعاب الأولمبية، كشفت الحفائر فيها عن المعبد العظيم الذى كان يضم تمثال زيوس الشهير من صنع فيدياس والذى يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع.

أوليمبياس: (ت ٣١٦ ق م)، زوجة فيليب ٢ وأم الإسكندر الأكبر. توترت علاقاتها بزوجها الزواج، واخترع كاساندر قصة اتهامها بقتله، سيطرت بفضل مكانتها بين المقدونيين على مقدونيا بعد وفاة الإسكندر. ولكن أعمال القتل التى ارتكبتها أضعفت مكانتها وساعدت كاساندر على الفوز بمقدونيا. قرر الجيش إعدامها، وقتلها أقارب ضحاياها.

أوم: نسبة إلى ج. س. أوم، وحدة قياس المقاومة الكهربائية، تعرف بمقاومة عمود من الزئبق طوله ١٠٦,٣ سم فى درجة الصفر المئوى وكتلته ١٤,٤٥٢١ جرام.

أوم، جورج سيمون: (١٧٨٧-١٨٥٤)، فيزيقى ألماني، عين أستاذًا بجامعة ميونخ. أوجد العلاقة بين شدة التيار الكهربائى وشدة المقاومة له فيما عرف باسم قانون أوم

سيريا، على نهر إرتيش، عند التقائه مع نهر أوم، على سكة حديد عبر سيبيريا. كانت أكبر مدن روسيا الآسيوية إلى أن أنشئت مدينة نوفوسيبيرسك التي نمت بسرعة، وإن ظلت نقطة مواصلات ومركزاً صناعياً هاماً. تنتج الآلات والقاطرات والسيارات وإطارات السيارات والمنتجات الغذائية. بها عدة معاهد فنية وطبية. نمت المدينة حول قلعة شيدت في ١٧١٦، وأصبحت مدينة في ١٨٠٤، وخلفت مدينة توبولسك في ١٨٢٤ لتكون مركزاً إدارياً لغرب سيبيريا.

أوميرا، بارى إدوارد: (١٧٨٦ - ١٨٣٦)، طبيب أيرلندي، كان طبيباً لنابليون الأول في سنت هيلانة. اتهم السير همدسون لو (سجان نابليون) بتدبير مؤامرة لاغتيال الامبراطور. أجبر أوميرا على العودة إلى إنجلترا، ألف كتاب «نابليون في المنفى» ١٨٢٢.

أونامونو، ميجيل دى: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، كاتب وعالم إسباني، يعد أهم فيلسوف إسباني في عصره. أستاذ اللغة اليونانية في جامعة سلمنقة، ثم مدير هذه الجامعة، ولكن انتقاده للنظام الملكي ولدكتاتورية بريمو دى ريفيرا أدى إلى عزله ١٩٢٠، ثم نفيه (١٩٢٤-٣٠). أعيد ١٩٣١ إلى منصبه عند تأسيس الجمهورية. كان من أنصار الجمهورية بادية الأمر ولكنه أخذ ينتقدها بمضى الوقت. أعلن قبيل وفاته أنه يناصر الثوار. أروع مؤلفاته دراسته الفلسفية «الإحساس بتراجيديا الحياة عند الأفراد والشعوب» ١٩١٣، ومن مؤلفاته «عذاب المسيحية» ١٩٢٥ و «حياة دون كيشوت وسانشو» ١٩٠٥. له أيضاً شعر يتميز بالعمق، وروايات كثيرة تدل على اهتمامه الجدى بمشكلات الحياة والموت منها «الضباب» ١٩١٤. جمعت مقالاته المتفرقة وطبعت في ثمانية مجلدات (١٩١٦-١٨).

أونتاريو: مقاطعة (٩٤٤٥٣٣ كم<sup>٢</sup> مع مسطح مائى ١٠٧٢٧١٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢٨٥٠٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بوسط كندا. عاصمتها تورنتو. ومن مدنها الكبرى أوتاوا (عاصمة كندا)، وهاملتن ووندسور ولندن.

يحدّها في الشمال والشمال الشرقى خليجاً هدرس وجيمس، وفي الجنوب البحيرات العظمى، والقسم الشمالى الغربى من المقاطعة جزء من الهضبة اللورنسية وهو غنى بالمعادن، تغطيه الغابات التي تتخللها الأنهار والبحيرات. والصيد من أهم الحرف، وللتعدين أهميته فى وسط أونتاريو (النيكل، الحديد، اليورانيوم، الذهب، الفضة، النحاس) وأونتاريو القديمة (شبه الجزيرة الجنوبية التي تكتنفها البحيرات) هى مركز تجمع السكان والنشاط الاقتصادي. شجعت سهولة الحصول على المواد الخام والقوى المائية على قيام صناعة الآلات وغيرها من المنتجات الحديدية والصلبية وكثير من السلع الاستهلاكية. تزرع الغلات المتنوعة. وأدى الموقع الجغرافى إلى أن تصبح أونتاريو مركز تجمع تجارة الشرق والغرب وتسهل الموانئ الجيدة والخطوط الحديدية والطرق الواسعة من توزيع التجارة. كان شمبلان أول من زارها ١٦١٥ ثم أنشئت المراكز الفرنسية. ألت المنطقة لإنجلترا ١٧٦٣ وأصبحت ١٧٧٤ جزءاً من مقاطعة كويك وأدى تدفق «المخلصين للإمبراطورية المتحدة» عليها ١٧٨٤ إلى تكوين كندا العليا غ نهر أوتاوا. أحرقت العاصمة يورك (تورنتو حالياً) فى حرب ١٨١٢ أثبت قانون الوحدة ١٨٤٠ بين كندا العليا والسفلى عدم نجاحه. وقامت الدولة الاتحادية فى ١٨٦٧، وأصبحت أونتاريو مقاطعة فى الدولة الجديدة. اتسعت ١٩١٢ المقاطعة بضم جزء من مركز كيواتن بأقاليم الشمال الغربى. تلعب المقاطعة دوراً رئيسياً فى توجيه سياسة الحكومة الكندية.

أونتاريو، بحيرة: طولها ٣١١ كم، وعرضها ٨٥ كم، أصغر البحيرات العظمى وأقصاها شرقاً، تقع بين مقاطعة أونتاريو وولاية نيويروك، تربطها القنوات العديدة ببخيراتى إيرى وهيرون وبنهرى هدرس وأوتاوا. يغذيها أساساً نهر نياجرا وتنصرف فى الشمال الشرقى إلى نهر سنت لورنس. أهم موانئها هاملتن وتورنتو وكوبرج وكنجستون فى كندا، وروشستر وأوسويجو فى نيويورك.

وتوحيد ألمانيا. حرر بالاشتراك مع كثير من المؤرخين كتاب «التاريخ العام فى أطواره الخاصة» (٤٥ مجلدًا، ١٨٧٦-٩٣) الذى كان يوجد فى مكتبة كل أسرة ألمانية تقريبًا، وكتب أولمجنك الأجزاء الخاصة بعصر فريدريك الأكبر، وعصر الثورة الفرنسية، وامبراطورية نابليون، وحروب التحرير.

أولمجنك، هرمان: (١٨٦٩ - ١٩٤٦)، مؤرخ ألماني، حجة فى التاريخ السياسى والدبلوماسى، علم فى جامعات هيدلبرج، وميونخ، وشيكاغو، وبرلين. من أهم مؤلفاته «نابليون الثالث والراين» ١٩٢٦، و «الأمة والتاريخ» ١٩٣٥.

أونروا: انظر: منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة.

أونرو، فريتس فون: (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، كاتب ألماني، ألف مسرحيات تعبيرية أول الأمر، منها «الضباط» ١٩١٢. له ملحمة نثرية «سبيل التضحية» ١٩١٨ يهاجم فيها فكرة الحرب. تتضمن مسرحيته «بونابرت» ١٩٢٧ تحذيرًا للشعب الألماني من الدكتاتورية التى تنبأ بقدموها. رحل عن ألمانيا ولم يعد إليها إلا عام ١٩٤٨ بدعوة من عمدة فرانكفورت. من مؤلفاته «النهاية لم تحن بعد» (ترجمت إلى الإنجليزية ١٩٤٧) وتتناول موضوع النازية. نال جائزة كلايست وشيلر.

أونس، هايك كامرلنج: انظر: كامرلنج أونس، هايك. أونست، سجيريد: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، روائية نرويجية عرفت برواياتها التاريخية وأشهرها ثلاثيتها «كريستين لافرنسداثر» (١٩٢٠ - ٢٢) وتصور الحياة فى النرويج فى العصور الوسطى، ورباعيتها «سيد هستفيكن» (١٩٢٥ - ٢٧). اعتنقت المذهب الكاثوليكي ١٩٢٤ وتعكس رواياتها الأخيرة إحساسها الدينى العميق. نالت جائزة نوبل للأدب ١٩٢٨. تركت النرويج ١٩٤٠ بعد الغزو النازى ورحلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم عادت إلى وطنها ١٩٤٥.

أونيكا: نهر (طوله ٤٢٠ كم)، ش غ روسيا الأوروبية.

كان أتين برولى أول أوروبى زارها ١٦١٥ ثم زارها شامبلان ١٦١٥ أيضًا.

أوتترفالدين: كانتون، وسط سويسرا، جبلى به غابات ومراع. انقسم إلى: أوبالدين (٤٩٢ كم، ٣٣٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمته سارين (٩٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٤). ونيدفالدين (٢٧٤ كم، ٤٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمته ستانس (٧٣٥٣ نسمة، ٢٠٠٣). كون عصابة مع أورى وشليست كانت نواة الاتحاد السويسرى. السكان كاثوليك يتكلمون الألمانية.

أوتترماير، لويس: (١٨٨٥ - ١٩٧٧)، شاعر أمريكى، جمع الشعر الأمريكى واشتهر بكتاب «الشعر الأمريكى الحديث» ١٩١٩، وكتاب «الشعر البريطانى الحديث» ١٩٢٠، وبكتاب «العالم الطروب» ١٩٢٣ الذى كتبه للأطفال. اشتهر بترجمة قصائد هايى وكتابة سيرة له ظهرت ١٩٣٧، وظهرت له «خادم الله وقصص أخرى» ١٩٣٢، وكتب عديدة فى النقد الأدبى. كتب ترجمة ذاتية بعنوان «من عالم آخر» ١٩٣٩ وأخرى بعنوان «الماضى: سيرة ذاتية» ١٩٦٥. زوجته الأولى جين ستار أوتترماير (١٨٨٦ - ١٩٧٠) لها دواوين شعرية منها «الحب والحاجة» ١٩٤٠.

أونتولوجيا: فرع من الميتافيزيقا، يبحث فى الطبيعة الأولية للوجود فأساسه فكر عند المثاليين، ومادة عند الماديين، وفكر ومادة معًا عند الثنائيين. ومن البراهين على وجود الله البرهان الأونتولوجى أو الوجودى، خلاصته أن الإنسان إذا تصور الكمال، فلا بد أن يكون للكمال وجود حقيقى، لأنه إذا لم يكن موجودًا، كان ذلك نقصًا يتعارض مع كماله. فمجرد تصور الإنسان للكمال الإلهى، برهان على أن الله الكامل موجود. أخذ بهذا البرهان القديس أنسلم وديكارى واسبينوزا، وفنده هيوم وكانت.

أولمجنك، فيلهلم: (١٨٣٨ - ١٩٠٥)، مؤرخ ألماني، علم فى جامعة جيسن ١٨٦٦. كان يعد التاريخ وسيلة للتربية السياسية القومية. وعنى بتاريخ الدولة البروسية

وعلى جورج بيرس بيكر فى جامعة هارفارد (١٩١٤-  
١٥) بدأ بكتابة المسرحيات القصيرة وأشهرها «فى الطريق  
شرقاً إلى كارديف» ١٩١٦ ثم كتب مسرحية «وراء  
الأفق» ١٩١٩ (ترجمت إلى العربية) ففاز بجائزة بوليتزر  
١٩٢٠ وهى الجائزة التى فاز بها مرتين عندما كتب  
مسرحية «أنا كريستى» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية)،  
ومسرحية «فترة غريبة» ١٩٢٧. ومن مسرحياته الأخرى  
«الإمبراطور جونز» ١٩٢٠ و «القرود الكثيف الشعر»  
١٩٢٢ و «الإله الكبير براون» ١٩٢٦ و «الحداد يلىق  
بالكترا» ١٩٣١ ولها جميعاً ترجمات بالعربية. وفيما  
عدا مسرحية «التيه» وهى الملهاة الوحيدة التى كتبها  
أونيل، فإن مسرحياته جميعاً تعبر عن اهتمامه بموضوع  
المأساة وتأثره بالميثولوجيا والرمزية ونظرية فرويد. وقد  
أثبت أونيل أن المأساة بالمعنى الكلاسيكى تتمثل فى حياة  
الإنسان الحديث، كانت الأدوات الفنية التى استخدمها  
فى معالجة الفكرة شديدة التنوع، ولكن موضوعاته  
كانت فى أساسها موضوعات فلسفية. حصل على  
جائزة نوبل للآداب ١٩٣٦.

أوهايو: ولاية أمريكية (١٠٦٧٦٥ كم<sup>٢</sup>، ١١٣٥٣١٤٠  
نسمة، ٢٠٠٧)، ش الولايات المتحدة الأمريكية. صارت  
الولاية ١٧ (١٨٠٣) عاصمتها كولومبس. من مدنها  
الرئيسية كليفلند وهى كبراهما، وسنسانتى وتوليدو  
واكرون ودايتون. تتألف أراضيها عموماً من سهول  
فسيحة. ومن مواردها المعدنية: الفحم والبتترول والغاز  
الطبيعى والحجارة الكلسية. تزرع الحبوب والخضر  
والفاكهة وتربى الماشية. والولاية من المناطق الصناعية  
الهامة وأغناها. ومن صناعاتها الرئيسية السيارات  
والمركات وأجزاءها، والآلات المعدنية والمطاط والورق  
والكيميائيات والملابس والأسمنت والزجاج والمواد  
الغذائية. جاءها الفرنسيون فى القرن ١٧، وسيطر  
الإنجليز على المنطقة بعد الحروب الفرنسية الهندية  
١٧٦٣. وضعها قانون كويك داخل حدود كندا  
وأصبحت جزءاً من الولايات المتحدة بعد الثورة.

ينبع من بحيرة لاتشا ويجرى شمالاً، ويصب فى خليج  
أونيكا بالبحر الأبيض. بحيرة أونيجا: ثانية بحيرات  
أوروبا مساحة (٩٨٠٠ كم<sup>٢</sup>) طولها ٢٤٠ كم وعرضها  
٦٠٠ كم وعمقها ١١٠ م، ج كريليسا، شمال غرب  
جمهورية روسيا. تلتقى بنهر فيتيجرا جنوباً وتصب عن  
طريق نهر سفير فى ج غ بحيرة لادوجا. أهم مدنها  
بتروزافودسك. قناة أونيجا: طولها ٧٢ كم، جزء من  
خط مارينسك الملاحي، تجرى موازية للشاطئ الجنوبى  
وتتصل بنهرى سفير وفيتيجرا.

أونيل، أوين رو: (١٥٩٠ - ١٦٤٩)، ناثر أيرلندى،  
غادر أيرلندا بعد «هروب الأشراف» ١٦٠٧، وقضى ٣٠  
عاماً فى الجيش الإسبانى. عاد إلى أيرلندا ١٦٤٢ وصار  
زعيم أسرته. قاد الطائفة الكاثوليكية ضد الإنجليز،  
ومات قبيل وصول أوليفر كرومويل إلى أيرلندا لقمع  
العصيان.

أونيل، جيمس: (١٨٤٧ - ١٩٢٠)، ممثل أمريكى،  
ولد فى أيرلندا. جاء إلى الولايات المتحدة ١٨٥٠،  
وظهر على مسارحها ١٨٦٧ فى مسرحية «القضية  
الشهيرة» ثم اشتهر بمسرحية «الكونت دى مونت  
كريستو»، حيث ظل يؤدى الدور الرئيسى بها فترة  
طويلة. وهو والد يوجين أونيل المؤلف المسرحى  
المشهور.

أونيل، شين: (١٥٣٠ - ٦٧)، زعيم قبلى أيرلندى.  
قاتل فى سبيل زعامة قبيلته القوية، حمل ضغينة لأبيه  
وحاربه لأنه قبل أن يخلفه ابنه غير الشرعى ماثيو فى  
الزعامة بإيعاز من هنرى الثامن. رفض الاعتراف  
بالبزاييث ١ ملكة، ولكنه خضع لسلطانها ١٥٦٤. واصل  
الحرب مع القبائل الأيرلندية الأخرى، ولكنه اغتيل حينما  
لجأ إلى قبيلة ماكدونل المعادية له.

أونيل، يوجين: (١٨٨٨ - ١٩٥٣)، كاتب مسرحى  
أمريكى، ابن الممثل المشهور جيمس أونيل. عرف  
للمسرح قبل أن يصبح بحاراً وباحثاً عن الذهب،  
ومراسلاً للصحف. درس بجامعة برنستون (١٩٠٦-٧)،

وجزيرة ويهاى. وكان فى الحرب الروسية اليابانية قائداً للجيش اليابانى فى منشوريا. عين وزيراً للحربية فى وزارات مختلفة، كما عين رئيساً لهيئة أركان الحرب. أيد سلطان الأشراف الأوتقراطى ضد طغيان المبادئ الديمقراطية عليهم.

أويزوف، مختار: (١٨٩٧ - ١٩٦١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى سوفيتى. ولد فى قازاقستان وتوفى فى مدينة ألما - آتا. نال جائزة لينين ١٩٥٩ على روايته «آبائى» و «طريق آبائى».

أويسترب، ج: (١٨٦٧ - ١٩٣٨)، مستشرق دنماركى عنى بدراسة الآداب العربية الشعبية مستخدماً المنهج المقارن، فدرس فى رسالة للدكتوراه «أصول ألف ليلة وليلة» ١٨٩١، ونشر وترجم «فضائل مصر» لمحمد بن يوسف الكندى ١٨٩٦، وحاول بحث «المؤثرات السامية فى الأساطير الهوميرية» ١٩٠٦ ثم اتجه إلى دراسة الشرق الحديث.

أويكونوموس: خولى أو ناظر زراعة فى كل مديرية بمصر أيام البطالة، يرعى ثروتها ومواشيها، وصناعتها وتجارتها، وملتزموها يجمعون له الضرائب. وفى القرن ٢ ق م صار لكل مديرية ناظران.

أويلر شلبين، هانز فون: (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، كيميائى سويدى، شارك آرثر هاردين الفوز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٩، لدراساته فى تخمير السكر وكيمياء الإنزيمات.

أويلر، ليونهارت: (١٧٠٧ - ٨٣)، عالم رياضيات سويسرى، أحد مؤسسى الرياضيات العالية، معروف بأعماله فى حساب المثلثات والرياضة التحليلية والميكانيكا. اشترك فى الدراسات الفلكية وديناميكا الموائع والبصريات. عين أستاذاً (١٧٣٠ - ٤١) فى سانت بطرسبورج ثم دعاه فريدرك الأكبر لإلقاء المحاضرات فى برلين (١٧٤١ - ٦٦)، له إسهامات فى مجالات الرياضيات البحتة والتطبيقية مثل حساب التفاضل والتكامل والتحليل ونظرية الأعداد والجبر والهندسة وحساب المثلثات، والميكانيكا التحليلية

أوهايو: نهر طوله ١٥٧٩ كم، ق وسط الولايات المتحدة الأمريكية. ويتألف من اتحاد نهري السينجى ومونونجاھيلا قرب مدينة بتسبرج. ويسير صوب الجنوب الغربى ويقوم حداً فاصلاً بين ولايتى أوهايو وفرجينيا الغربية، ثم يسير مع الحدود الشمالية لولاية كنتكى فيفصلها عن ولايات أوهايو وانديانا وإلينوى، ثم يصب فى المسيسيبى عند مدينة كاىرو، وهو أعظم روافد المسيسيبى من الشرق. ويروى أوهايو منطقة فسيحة مزدهمة بالسكان معروفة بوفرة إنتاجها الزراعى والصناعى. وترفده عدة أنهار، ويقوم على ضفتيه كثير من المدن من أشهرها بتسبرج وسنسناتى وهولنج وإيفانزفيل ولويسفيل. وقد اشتهر بفيضاناته الجارفة الجائحة، ومن ذلك فيضانات ١٩١٣ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ولذلك أقيمت فى أماكن معينة من مجراه عدة سدود وأرصفتة وخزانات كبيرة قللت كثيراً من أخطار الفيضانات، وكانت عاملاً فى ازدهار تلك الأصقاع وتقدمها وإمدادها بالطاقة الكهربائية اللازمة لصناعاتها وتيسير النقل النهري بينها. وقد كانت ضفاف النهر الشرقية مدار حروب طويلة بين الهنود والفرنسيين القادمين إليه من كندا، ولا يزال وسيلة هامة لنقل البضائع، بالرغم من اتساع شبكات الطرق الحديدية والبرية فى منطقته.

أوهجنز، برناردو: (١٧٧٦ - ١٨٤٢)، ناثر ودكتور شيلى، ابن غير شرعى لأمبروزيو أوهجنز الذى كان حاكماً أيرلندى المولد، عمل فى خدمة ملك إسبانيا. اشترك برناردو فى الفتى الأولى التى نشبت فى شيلى لطرده الإسبان، وأكره على الفرار إلى الأرجنتين ولكنه عاد إلى بلاده مع جيش سان مارتين الظافر، وأصبح دكتاتور شيلى ١٨١٨. لقيت إصلاحاته المالية والسياسية والاجتماعية مقاومة شديدة، فأقيل من منصبه. ونفى إلى بيرو ١٨٢٣ فلبث بها حتى مات.

أوياما، إيواو الأمير: (١٨٤٢ - ١٩١٦)، مارشال يابانى، انتزع فى الحرب الصينية اليابانية الأولى بورت آرثر

(١٨٥٦ - ٨٣) نظم متحف التاريخ الطبيعي في سوث كنسنجتون، وكانت إسهاماته في العلم كثيرة هامة. نشرت له عدة مؤلفات من أهمها كتابه عن الفقاريات (١٨٦٦ - ٦٨).

أوينبروجر، ليوبولد: (١٧٢٢ - ١٨٠٩)، طبيب من فيينا. نشرت نتائج بحوثه في استخدام طريقة الفحص المسماة بالقرع في تشخيص أمراض الصدر ١٧٦١، وعلى الرغم من إهمال طريقته قرابة ٤٠ عامًا، فقد أحياها نيقولاس كورفيسار، فعم استعمالها.

آي: (حكم ١٣٤٤ - ١٣٤٢ ق م)، الجندي الملك، خدم في بلاط إخناتون ثم بلغ في الجيش رتبة قائد الفرسان، وكان أول ثلاثة من القواد العسكريين الذين ارتقوا العرش بين عهدي الأسرتين ١٨ و ١٩. ارتقى العرش عقب وفاة توت عنخ آمون ولم يجاوز عهده ثلاثة أعوام.

إيا: إله الماء عند السومريين، كان مشهوراً في وادي دجلة والفرات وكانت مدينة أريدو من مراكز عبادته.

أياديما، نياسيمبا (إيتين): (١٩٣٧ - ٢٠٠٥)، سياسي وضابط من توجو. خدم بالجيش الفرنسي (١٩٥٣ - ٦١) وخاصة في الهند الصينية وداهومى والنيجر والجزائر. تولى رئاسة أركان حرب الجيش في توجو ١٩٦٥. قاد انقلاباً عسكرياً واستولى على السلطة ١٣ يناير ١٩٦٧، وأصبح رئيساً للجمهورية ووزيراً للدفاع أبريل ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٨٦ و ١٩٩٣. واستمر رئيساً حتى وفاته في ٢٠٠٥.

أياس بن معاوية المزني: (٦٦٦ - ٧٤٠)، قاض مات بإحدى ضواحي البصرة، كان دميماً. وله عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة. اشتهر بالذكاء وصدق الفراسة والفصاحة، فضرب به المثل، وقيل: أذكى من أياس - أو أركن. دارت حوله الأخبار الكثيرة، وشبه به الشعراء كأبي تمام: «في حلم احنف في ذكاء أياس» وألف عنه المدائني كتاباً باسم «زكن أياس».

وديناميكا الموائع وحركة القمر. اشتهرت باسمه عدة قوانين ومعادلات في الرياضة وديناميكا الموائع ومنها معادلة أويلر وقانون أويلر.

أويلنشيغل، تيل: فلاح مهرج من شمال ألمانيا، عرف بخدعه والأعبيه ولا سيما على من هم أغنى منه في القرن ١٤ أو ١٥. كتبت عنه عدة مؤلفات شعبية تحكى نواذره وخدعه على نحو ما حدث لشخصية جحا في الأدب العربي. أول كتيب وضع عنه يرجع إلى بداية القرن ١٦.

أوين، روبرت: (١٧٧١ - ١٨٥٨)، مصلح ومفكر اشتراكي إنجليزي، ومؤسس الحركة التعاونية. كان من رجال الأعمال الناجحين بمانشستر. انتقل ١٨٠٠ إلى نيولانارك باسكتلندا حيث جعل منها ومن مصنعته نموذجاً في حسن معاملة العمال. أنفق الجانب الأكبر من ثروته في محاولات لإقامة مجتمعات اشتراكية في إنجلترا وأمريكا، وآزر الحركة النقابية وهى في خطواتها الأولى وأسفرت جهوده عن المشروعات التعاونية التى انتشرت من إنجلترا إلى أنحاء العالم. ومن أهم كتبه «نظرة جديدة إلى المجتمع» (١٨١٣ - ١٤) و «تقرير إلى مقاطعة لانارك» ١٨٢١. ابنه روبرت ديل أوين (١٨٠١ - ٧٧) أحد المصلحين الاجتماعيين بالولايات الأمريكية أسس ١٨٢٩ بالاشتراك مع فرانسيس رايت جريدة «فرى إنكوويرر» وأصدر ١٨٣٠ كتاب «الفلسفة الأخلاقية» الذى عاضد فيه فكرة تحديد النسل لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية. وكان عضواً بمجلس الشيوخ (١٨٤٣-٤٧) حيث عرف بتأييده لتحرير الرقيق، عمل وزيراً في مملكة نابولي (١٨٥٣-٥٨).

أوين، (السير) ريتشارد: (١٨٠٤ - ٩٢)، إنجليزي، عالم بالحيوان والتشريح المقارن، درس الطب في أدنبره، وانضم ١٨٢٧ إلى هيئة متحف هنتر التابع لكلية الجراحين الملكية حيث أصبح أميناً له. أول أستاذ لعلم التشريح المقارن والفسولوجيا (١٨٣٦ - ٥٦). وعندما كان مراقباً عاماً للتاريخ الطبيعي في المتحف البريطاني

الأهمية لا تشترك فيها القبائل بأسرها بل تنشب بين عدة بيوت أو بضعة أفراد، وتمدنا أخبار هذه الأيام، التي دونت في نثر رصين قديم إلى جانب الشعر الجاهلي، بمعلومات قيمة عن أحوال العرب قبل الإسلام تمكنا من فهم روح الفروسية التي سيطرت على المحاربين من قدامى العرب.

أيام النحر: أربعة، يوم العيد الكبير والثلاثة أيام التي تليه، ويقضيها الحجاج في منى، وتسمى أيام النحر لأنها أيام ذبح وأكل وذكر ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٨). ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (الحج: ٢٨) والصوم فيها حرام.

أيام يونس: ١٨٤٨، في تاريخ فرنسا، فتنة قام بها العمال الباريسيون ضد سياسة الحكومة المعارضة للاستمرار في إنشاء وإدارة المصانع القومية التي حض عليها لوى بلان. وكان العمال قد قاموا بدور رئيسي في ثورة فبراير التي أنهت ملكية لويس فيليب. فشعروا بأن الحكومة خدعتهم في جنى ثمار الثورة، وأحمدت الفتنة بقسوة صارمة على يد السلطات العسكرية بعد قتال استمر أربعة أيام.

إيامبو: قمة ارتفاعها ٦٣٨٢م، بجبال الإنديز بشرقى بوليفيا بالقرب من بحيرة تيتيكاكا.

إيبارا، فرانيسكو دي: (١٥٣٩ - ٧٥)، فاتح إسباني، ذهب إلى إسبانيا الجديدة في سن مبكرة. قاد حملة إلى المنطقة الواقعة شمالي ساكاتيكاس بالمكسيك وقضى عشرين عاماً يرتاد هذه الجهات. اكتشف وأسس محلات استيطان كثيرة واستغل المناجم.

إيبر: مدينة، بمقاطعة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، قرب الحدود الفرنسية. كانت في العصور الوسطى مركزاً قوياً لصناعة المنسوجات ينافس جنت وبروج. وبسبب افتقارها إلى منفذ بحري تدهورت في القرن ١٦. كانت ميدان قتال مدى قرون طويلة، وكانت في الحرب

إياسو: (١٥٤٢ - ١٦١٦)، اسمه إياسو طوكوجاوا، دكتاتور ياباني أسس أسرة طوكوجاوا، خلف هيدوشي في حكم اليابان بعد انتصاره على منافسيه من البارونات في موقعة سيكيجاها ١٦٠٠. شيد مدينة يديو (طوكيو) بعد أن ظفر بقلب الشوجن ١٦٠٣. أباح التبشير بالدين المسيحي ولم يلبث أن اضطهد الإرساليات المسيحية. شجع التجارة الخارجية.

أياصوفيا: انظر: هاجيا صوفيا.

أياكوشو: مدينة (ح ١٧٦٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بيرو وعاصمة مقاطعة هومانجا. هزم عندها سوكريه الإسبان ١٨٢٤ وظفر باستقلال بيرو. حددت المعركة انتصار الثورة في أمريكا الجنوبية، وضمان استقلال أقطارها عن إسبانيا.

الأيام البيض: الأيام الستة التي تلي عيد الفطر، صومها مستحب عند غير مالك، ويرى بعض العلماء أن هذه لا تسمى البيض لأن الترتيب في صيامها هو قول النبي ﷺ \* من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر \* فلم يصفها بينما جاء وصف «الغر» أو البيض فيما رواه النسائي عن أبي هريرة: \* جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فقال ﷺ: إن كنت صائماً فصم الغر: أي البيض \* وللنسائي عن جرير مرفوعاً: صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر: الأيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة.

أيام التشريق: هي التي ترمى فيها الجمار الثلاث، وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة. ويحتفل بها المسلمون جميعاً حاجين وغير حاجين، فيكبون فيها عقب الصلاة، ويضمونها إلى عيد الأضحى. انظر: رمى الجمار.

أيام العرب: الاسم الذي أطلقته الروايات العربية على الحروب التي شبت بين قبائل العرب في الجاهلية، وأحياناً على ما وقع منها في صدر الإسلام. وأيام العرب كثيرة وأغلبها يتحدث عن معارك ومناوشات قليلة



العالمية ١ من أهم الميادين التي اشتد عليها التنافس. وفي موقعة إبير الأولى (أكتوبر - نوفمبر ١٩١٤) أوقف البريطانيون والبلجيكيون تقدم الألمان نحو موانئ المانش. وفي الموقعة الثانية (أبريل - مايو ١٩١٥) صد الألمان هجوم الحلفاء باستعمالهم الغازات السامة. وفي المعركة الثالثة (يوليو - نوفمبر ١٩١٧) ضحى البريطانيون بنحو ٤٠٠٠٠ رجل ليتقدموا بخطوطهم ٨ كم شرقاً. فشل هجوم الألمان في أبريل ١٩١٨، وفي أوائل أكتوبر ١٩١٨ بدأ البريطانيون فيها زحفهم الظافر شرقاً. دمرت المدينة تماماً، ثم أعيد بناؤها (مثلاً الكاتدرائية القوطية التي ترجع للقرن ١٣)، خارج أسوار المدينة يوجد ح ٤٠ مقبرة عسكرية.

إيسر، قرطاس: قرطاس من البردى، كتب في القرن ١٦ ق م. طوله أكثر من ٢٠ متراً، يعد من كتب الطب عند الفراعنة، اشتراه إيسر، ومكانه اليوم متحف ليزج، فيه ذكر العلل المختلفة ووصف علاجها. أيرياً: شبه جزيرة (٥٩٦٧٤٠ كم<sup>٢</sup>) ج غ أوروبا، تضم إسبانيا والبرتغال بين المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط، يفصلها عن سائر أوروبا جبال البرانس، وعن ش أفريقيا مضيق جبل طارق.

أيريون: شعب إسبانيا القديم، ويعتقد أنه هاجر إليها من أفريقيا في العصر الحجري الحديث، وكان أول ذكر لهم في القرن ٦ ق م حينما استقروا في ق إسبانيا، ووادي الأبرو، وفي ج فرنسا، سميت شبه جزيرة أيريا، إسبانيا والبرتغال، باسمهم. ويعتقد كثيرون أن هجرة الأيريين إلى شبه الجزيرة سبقت هجرة السلت إلى إسبانيا، وأن هذين الشعبين امتزجت دماؤهما وكونا ما يعرف بالأمة الكلتيانية. ولكن البحوث التاريخية الحديثة تدحض النظرية القائلة بأن الأيريين هم أهل الباصك فقد أثبتت هذه البحوث أن الحضارة الباصكية أقدم كثيراً من الحضارة الأيرية في إسبانيا.

أيس: انظر: أبو منجل.

إيسيلانتى: أسرة يونانية بارزة أوروذكسية ظهر منها قسطنطين إيسيلانتى (١٧٦٠-١٨١٦)، الذي صار والى الأفلاق (والاشيا) ١٧٩٩، والبغدان (مولدانيا) ١٨٠٢ من قبل السلطان الذي أقاله ١٨٠٦ لميوله نحو روسيا. دخل خدمة الحكومة الروسية كما فعل ابنه ألكسندر إيسيلانتى (١٧٩٢ - ١٨٢٨)، وديميتريوس

إيسر، فريدريخ: (١٨٧١ - ١٩٢٥)، أول رؤساء الجمهورية الألمانية (١٩١٩ - ٢٥)، كان زعيماً نقابياً وعضواً اشتراكياً ديمقراطياً بالرايشتاخ، وتزعّم الحزب ١٩١٣ ولم يكن من أنصار الثورة، أيد الجهود الحربية في الحرب العالمية ١ والتعاون مع ماكسيمليان أمير بادن في أزمة أكتوبر ١٩١٨، وخلف ماكسيمليان في رئاسة الوزارة بعد سقوط الإمبراطورية، وكان يفضل النظام الإنجليزي الملكي على نظام الجمهورية التي انتخب رئيساً لها في فبراير ١٩١٩، وقضى على ثورة حزب سبارتاكوس الشيوعي ١٩٢٠ والانقلاب الرجعي الذي قام به فولفجانج كاب، ووقعت ألمانيا إبان حكمه معاهدة فرساي واتخذت دستور فيمار.

إيسر، كارل جوزيف: (١٨٣٥ - ١٩٢٦)، بكتريولوجي ومشرح ألماني. ولد في فورتسبورج حيث درس الطب. كان أستاذ التشريح الباثولوجي في زيورخ وهال. قام بدراسات في تشريح الديدان الطفيلية. لاحظ وجود باسيل بالطحال والأمعاء عند دراسة الصفة التشريحية لجثة مريض بالحمى التيفودية. تسمى باسمه مجموعة البكتيريا التي ينتسب إليها هذا الباسيل «الاييرتلا».

إيسر، جورج موريتز: (١٨٣٧ - ٩٨)، عالم بالآثا

إيبي، شارل ميشيل: (١٧١٢ - ٨٩)، ربّ فرنسى، رئيس دير إيبي. وضع نظاماً يدوياً للتفاهم مع الصم البكم وأنشأ مدرسة لتعليمهم ١٧٥٥، نشر رسالة مفصلة عنوانها: «الشكل الصحيح لتعليم الصم البكم» ١٧٨٤. أما معجمه «قاموسه» عن الإشارات اليدوية فأكمل بعد موته.

إيتاجاكى، تيسكا: (١٨٣٧ - ١٩١٩)، سياسى يابانى، أصبح مستشاراً للدولة بعد أن لعب دوراً فى عودة الميجى إلى الحكم. وباعتباره من طبقة الساموراي عارض سيطرة الحكومة عن طريق عشيرتى تشوشيو وستسوما وطالب بضرورة إقامة نظم نيابية. أخفق فى تأييد فكرة الحرب مع كوريا ١٨٧٣ فاعتزل الحكم. قام ١٨٧٤ بحملة لعقد مجلس انتخابى أدت (١٨٧٨ - ٨٠) إلى عقد مجالس أخرى بلدية وقروية. أسس ١٨٨١ حزب جيوتو (الحر) الذى كان نواة لحزب سيوكاى. عمل وزيراً للداخلية فى عهد الأمير هيروبووى إيتو. اشترك ١٨٩٨ مع أوكونوما فى محاولة تنظيم حزب حكومى.

إيتسسا: اسم يطلق على هنود مايا الذين يقطنون فى يوكاتان وبيتن (جواتيمالا). ويرجح أنهم المؤسسون لمدينة شيشن إيتسا (ح ٥١٤). انتقلوا (ح ١٤٥٠) إلى بحيرة بيتن. وظلوا يقيمون هناك حتى طردوا من عاصمتهم تاياسال ١٦٩٧.

ائتمان: عمليات الإقراض. ذلك أن الذين يملكون النقود ليسوا بالضرورة هم الذين يستطيعون استثمارها، ومن شأن الائتمان نقل هذه الأموال من الطائفة الأولى إلى الثانية على سبيل القرض. وقد يتم ذلك مباشرة بين صاحب المال والمقترض، غير أن الجانب الأكبر يتم عن طريق المصارف التى تقوم بدور الوساطة بين الطرفين. والائتمان ضرورة جوهرية للتقدم الاقتصادى فهو يحول دون بقاء الأموال معطلة، ويمكن رجال الأعمال من مباشرة أعمالهم أو توسيع نطاقها وفى ذلك زيادة لإنتاجية رأس المال. ويمكن التمييز بين أنواع الائتمان بحسب

إيسيلانتى، (١٧٩٣-١٨٣٢)، ولعب كلاهما أدواراً هامة فى حرب الاستقلال اليونانية. فرأس ألكسندر الجمعية الوطنية السرية «هيتيريا فيليكاً»، وأثار، بمساعدة روسيا، فتنة فى ياسى وأعلن استقلال اليونان ١٨٢١، والتف اليونانيون فى الأفلاق ومولدافيا حول رايته، ولكن السكان الرومانيين الذين سئموا حكم الولاة اليونانيين قاموا ضد اليونانيين وساعدوا الترك على هزيمتهم، ففر ألكسندر إلى النمسا حيث سجن حتى ١٨٢٧، ومع أن الفتنة فى الأفلاق أحفقت إلا أنها جعلت من المستطاع اندلاع الفتنة فى البلوبونيز، حيث نصب ديميتريوس إيسيلانتى نفسه قائداً للثوار اليونانيين ضد الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا.

إيو: إحدى المجموعات العرقية الكبيرة فى نيجريا، يبلغ عددهم حوالى ١٥ مليون نسمة، ويعيشون فى ج ق نيجريا فى منطقة غابات مطيرة بين نهري النيجر وكروس. لغة الإيو تتبع مجموعة كوا اللغوية وهى من فصيلة اللغات الكنغو - كردفانية. ويعتبر الإيو مجموعة لغوية أكثر من كونهم شعب متحد، فهم يتكونون من أكثر من ٢٠٠ مجموعة منفصلة، وإن كانت متشابهة حضارياً، وكل مجموعة منها تشمل ح ٣٠ قرية أو مجموعة سكانية. ولم ينشأ شعور الإيو بالاتحاد إلا فى العقد الأول من القرن ٢٠ نتيجة للحكم الاستعمارى البريطانى. ويعيش الإيو فى منطقة من أكثر مناطق أفريقيا ازدحاماً بالسكان. والإيو فلاحون يزرعون المحصولات الضرورية للحياة فضلاً عن المحصولات التجارية. سيطر الإيو على الإقليم الشرقى فى نيجريا وأعلنوا استقلاله باسم بيافرا فى ٣٠ مايو ١٩٦٧، وانفجرت الحرب الأهلية لعدة أيام فيما بعد عندما قامت قوات الحكومة الاتحادية بغزو المنطقة. وجاءت مطالبة انفصال بيافرا بعد عدة سنوات من المنازعات الإقليمية فى نيجريا بلغت ذروتها بقتل آلاف من الإيو فى الإقليم الشمالى فى سبتمبر ١٩٦٦ واستمرت الحرب الأهلية حتى هزمت بيافرا فى ١٩٧٠.

بعد عودته مكتباً للخدمات المدنية ومجلساً لمستشارى الملك ١٨٨٨. قام بإعداد دستور ١٨٨٩ على غط الدستور الروسى. شغل مرتين منصب رئيس الوزراء (١٨٩٢-٩٦ و ١٨٩٩-١٩٠١). كان أول رئيس لحزب سيبوكاى، وقع اتفاقية ١٩٠٥ التى جعلت كوريا تحت الحماية.

إيتوربيدا، أوجستن دى: (١٧٨٣-١٨٢٤)، ناثر مكسيكى. كان قائد القوات الملكية الإسبانية فى المكسيك، ولكنه اتحد مع الخارجين على إسبانيا، وأعلن مشروع إيجوالا. نكث بعهوده بإنشاء حكومة حرة، ونصب نفسه امبراطوراً على المكسيك (١٨٢٢-٢٣). أكره على النزول عن العرش وفر إلى أوروبا فأعلن الكونجرس المكسيكى أنه خائن وأهدر دمه. عاد إلى المكسيك ١٨٢٤ فقبض عليه، وحوكم أمام الكونجرس وأعدم رمياً بالرصاص.

إيتورنل دو كوستا، بول هـ. بنيامين، بارون: (١٨٥٢-١٩٢٤)، دبلوماسى فرنسى وداعية للسلام. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩ مشاركة مع أوجست بيرنارت.

إيتوريجاراى، هوسيه دى: (١٧٤٢-١٨١٥)، إدارى إسبانى، خدم بالمستعمرات، شجع الحركات الانفصالية عن إسبانيا حينما غزا نابليون إسبانيا ١٨٠٧، وكان إيتوريجاراى نائباً للملك فرديناند السابع الإسبانى فى ولاية إسبانيا الجديدة (١٨٠٣-٨). عزل ١٨٠٨، ولكن الروح الانفصالية التى أثارها فى النفوس مهدت السبل لقيام فتنة خطيرة بإسبانيا الجديدة لنيل الاستقلال ١٨١٠.

إيتوسينجو، معركة: وقعت فى جنوب أوروجواى (٢٠ فبراير ١٨٢٧)، وفيها هزمت قوات الأرجنتين وأوروجواى البرازيل، وادعت كل من البرازيل والأرجنتين ملكيتها لأوروجواى، ولكنهما اتفقتا فى معاهدة الصلح ١٨٢٨ على الاعتراف بدولة أوروجواى المستقلة التى أقيمت لتكون دولة فاصلة بينهما.

إيتوليا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، ش خليج

الغاية من القرض أو مجال الاستثمار أو مدة القرض. فهناك ائتمان استهلاكى، وائتمان إنتاجى. أما الأول فهو يمكن الشخص من الحصول على المال اللازم للوفاء بحاجاته الاستهلاكية من مأكّل أو مشرب، وهذا هو المجال الطبيعى للربا حيث يستغل المقرض حاجة المقرض ويفرض عليه شروطاً قاسية، وليس ذلك مرغوباً فيه، ولكنه لا يخلو من فائدة إذا أحسن تنظيمه، ويبدو ذلك فى شراء السلع الاستهلاكية المعمرة بالقسط مثل الدراجة أو الشلاجة أو السيارة، والمهم فى هذه الأحوال وجوب حماية المستهلك من الإسراف والاستغلال. أما الائتمان الإنتاجى فهو الذى يقدم لرجل الأعمال بقصد استخدام الأموال فى مشروع صناعى أو تجارى أو زراعى وهذا يعود بالفائدة عادة على المقرض والمقرض. كذلك يصنف الائتمان إلى زراعى وصناعى وتجارى بحسب حقل الاستثمار الذى يتجه إليه. ويصنف أيضاً إلى ائتمان قصير الأجل حيث يكون مستحق الوفاء خلال مدة سنة أو أقل، وائتمان متوسط الأجل حيث يستحق الوفاء خلال مدة تتجاوز سنة وتقل عادة عن سبع سنوات، وائتمان طويل الأجل إذا كان الوفاء يمتد إلى أكثر من ذلك. ولا شك أن حجم الائتمان يؤثر فى مستوى النشاط الاقتصادى العام. فإن الإسراف فيه قد يوقع النظام الاقتصادى فى التضخم النقدى حيث ترتفع الأسعار ارتفاعاً كبيراً، كما أن التقتير فيه قد يسبب البطالة والكساد. لذلك تعمل الدولة عن طريق النظام المصرفى على رقابته للإبقاء على مستواه المطلوب. والرقابة على الائتمان من أهم وظائف البنوك المركزية إما عن طريق تحديد سعر الفائدة الذى يمكن أن يتغير فى القطاعات المختلفة (الرقابة الكيفية) أو عن طريق التوجيهات التى يصدرها البنك المركزى للبنوك التجارية.

إيتو، هيروبومى، الأمير: (١٨٤١-١٩٠٩)، سياسى يابانى، أهم العاملين على نهضة اليابان. أرسل ١٨٨٢ للخارج لدراسة نظم الحكومات الأجنبية. أنشأ ١٨٨٥

ليكون الإيثان أحد هيدروكربونات سلسلة الميثان. يحضر الإيثيلين بالتفاعل بين حمض الكبريتيك وكحول الإيثيل في نحو ١٠٠ مئوية حيث ينزع الحمض ماء الكحول ويتكون الإيثيلين والماء، ويتكون أيضًا عندما تتكسر هيدروكربونات معينة أخرى ذات وزن جزيئي كبير بالتسخين. يكون مع الأكسجين مخلوطًا مفرقًا. يستخدم في الغازات المضيفة، ومخدرًا، ومظهرًا لألوان الفواكة الحمضية. وهو هيدروكربون غير مشبع، به ذرتان من الكربون يحزمهما معًا رباط مزدوج، وترتبط بكل منهما ذرتان من الهيدروجين، وهو أول سلسلة الإيثيلين التي لكل من أعضائها من عدد ذرات الهيدروجين ضعف ما فيه من ذرات الكربون، والأعضاء الدنيا لهذه السلسلة غازات، والوسطى سوائل، والعليا جوامد. يمكن الحصول على أعضاء هذه السلسلة بالتقطير الإتلافي للبترول، والخشب، والفحم.

إيجابية: في التصوير الضوئي، انظر: سلبية.

إيجار: عقد يلزم المؤجر بمقتضاه أن يمكن المستأجر من الانتفاع بشيء معين لمدة معينة لقاء أجر معلوم. ويتخذ الإيجار أشكالًا اقتصادية مختلفة في طبيعتها ومدى أثرها، وكثيرًا ما يتدخل المشرع في العلاقة الإيجارية لحماية المستأجر على وجه يخل بالعناصر التقليدية لعقد الإيجار.

إيجتولوجي: مصطلح في تاريخ العلوم الإنسانية، وعلم على معرفة حياة المصريين القدماء. لم يعد عمره قرنًا من الزمان. كان جنيًا إبان الحملة الفرنسية على مصر، ثم ولد في النصف الأول من القرن ١٩ بين يدي العالم الفرنسي شمبليون لينشأ بين أيدي خلفائه من العلماء في مدارس الغرب، وأزهرها المدرسة الألمانية التي وضع أساسها لسيوس وبروكش. ثم نظم أرمن قواعد بحوثها وتلاميذه في أوروبا وأمريكا، وشقوا لها الطريق العلمي السليم، ثم مضوا فيه يبذلون من الجهد والمال ما أغنى خزان العلم. وإذا كان الطريق قد وضح بين أيدي أولئك العلماء فمن الحق علينا أن نعترف بفضل من

كورنث وخليج كاليدون. اشتهر بالعصبة الإيثولية التي تكونت في القرن ٤ ق م لتعارض عصبة أخايا والمقدونيين. تمكنت بمساعدة الرومان من هزيمة فيليب ٥ (١٩٧ ق م)، ثم تحالفت مع أنطيوخوس ٣، وانتهت العصبة بهزيمته (١٨٩ ق م).

إيتون، وولتر بريشارد: (١٨٧٨-١٩٥٧)، كاتب وناقد مسرحي أمريكي، تخرج في جامعة هاررد، وكان (١٩٠٢-١٨) الناقد المسرحي لمجلتي «نيويورك تريبيون» و «نيويورك صن». يعتبر حجة في المسرح وألف فيه كتبًا كثيرة منها «المسرح الأمريكي الحديث» ١٩٠٨، و «التمثيلات والممثلون» ١٩١٦، و «تراث الممثل» ١٩٢٤، و «المسرحية باللغة الإنجليزية» ١٩٣٠. اشترك مع دافيد كارب في تأليف المسرحية التاريخية «الملكة فكتوريا» ١٩٢٣.

إيتيوس: (ح ٣٩٦ - ٤٥٤)، قائد روماني، هزم الجرمان في الغال، وصد أثيلا والهون عند شالون ٤٥١، أعدهم فالتيتان ٣.

إيثانول: انظر: كحول الإيثيل.

إيثيل: في الكيمياء، شق عضوي يتكون من ذرتين من الكربون وخمس ذرات من الهيدروجين (ك٣ يده)، وتسمى المركبات التي تحتويه مشتقات الإيثان، مثل كحول الإيثيل عند إضافة شق هيدروكسيل (أ يد)، والإثير عند إضافة الأكسجين. وخلات الإيثيل، سائل عطري يستخدم مذيئًا للث والورنيش، عبارة عن إستر يتكون من حمض الخليك وكحول الإيثيل. وكلوريد الإيثيل، غاز لا لوني غير قابل للاشتعال يتجمد في ١٢° مئوية، ويستخدم في التبريد نظرًا لسرعة بخره، ومخدرًا موضعيًا.

إيثيل جازولين: انظر: جازولين.

إيثيلين: غاز لا لوني، خفيف الرائحة، حلو الطعم قليلًا، يغلي في -١٠٣,٨° مئوية ويتجمد في -١٦٩,٤° مئوية، يتحد مباشرة مع البروم ليكون ثنائي البروميد، ومع الكلور ليكون ثنائي الكلوريد، ومع الهيدروجين

ذلك الوقت تابعت البحوث فى تاريخ مصر فى اللغة والحضارة والدين والعمارة وسائر الفنون حتى توافرت للباحثين معاجم اللغة والجغرافيا والقوانين الخاصة بالأسر الحاكمة، والاهتمام بآثار مصر وحضارتها يزداد فى الخارج والدخل عامًا بعد عام، وأنشأت مصر بالاتفاق مع اليونسكو مركزًا لتسجيل تراث الحضارة المصرية بدأ عمله فى بلاد النوبة كى ينتهى من تسجيلها قبل أن تغمرها مياه السد العالى، ثم يضى مستأنفًا عمله فى بقية آثار مصر، وجهود المعنيين بالإيجبتولوجى ليست مقصورة على هذه البلاد وحسب، بل هى قد جاوزته إلى السودان ووحدات الغرب، وفلسطين وسوريا ولبنان، وكل ما غشى المصريون من بقاع الأرض.

إيجديا: وباللاتينية إيجاتس، أرخبيل إيطالى صغير (٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٥٠٠٠ نسمة، ١٩٨٧)، بالبحر المتوسط بإزاء غ صقلية، حيث توجد أعظم مصائد التونة بصقلية، وبقرب الأرخيل انتصر الرومان على القرطاجيين (٢٤١ ق م) فى معركة بحرية أنهت الحرب البونية ١.

إيجلسياس، عيجل: (١٨٢٢-١٩٠١)، رئيس جمهورية بيرو (١٨٨١-٨٥) اشتهر ببلائه فى الدفاع عن ليما ١٨٨١ إبان حرب بيرو ضد شيلى (انظر: حرب الباسيفيك)، ولكنه قبل الشروط الصارمة التى فرضتها شيلى، مما أثار استنكار كثير من مواطنيه.

إيجمونت، لامورال: (١٥٢٢-٦٨)، سياسى فلمنكى، كان حاكمًا على برابانت وأرتوا، وكان كاثوليكيًا مخلصًا وخادمًا أمينًا لفيليب ٢ ملك إسبانيا، ولكنه تدخل للدفاع عن البروتستانت المضطهدين فاعتقله دوق ألبا مع كونت هورن ١٥٦٧، وأعدمهما بعد محاكمة شاذة، وحفز موتهما الأراضى المنخفضة على الثورة علنًا، وإيجمونت أهم الشخصيات فى مأساة جوتة «إيجمونت» التى وضع بيتهوفن افتتاحيتها وبعض مقطوعاتها الموسيقية.

ايجن، ما نفرد: (١٩٢٧- )، كيميائى فيزيقى ألمانى، عمل مساعد أستاذ، وأستاذًا ورئيس قسم الكيمياء الفيزيقية بمعهد ماكس بلانك للكيمياء الفيزيقية فى

سبقهم أمثال: روزوليني الإيطالى، وأرمسترنج البريطانى ومريت وماسبيرو وشاباس ودى روجيه من الفرنسيين، وجولونيشف الروسى، إذ أسهموا جميعًا فى رعاية هذا العلم، حتى احتل مكانه بين العلوم الإنسانية، وقد أدت كتابات هيرودوت بعد زيارته لمصر فى القرن ٥ ق م إلى زيارة الكثيرين لها، نذكر من أئمتهم اسطرابون وديودور الصقلى وبلوتارك، وغيرهم من السائحين فى عهد الرومان، كما نذكر من ساقتهم الحروب الصليبية إلى مصر، ولا ننسى العرب وجهودهم فى وصف مصر وعجائبها، وبذلهم فى البحث عن كنوزها الدفينة، وأخيرًا ذلك الكاتب الجزويتى كيرشر، وكان من المعنيين بلغة المصريين فى العصر المسيحى، فبذل جهودًا غير موفقة فى حل طلاسم اللغة الفرعونية، ولن ننسى الرحالة الأوروبيين فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ ممن نبشوا القبور بحثًا عما ضمت من كنوز الذهب، وأخيرًا تلك الذخيرة العلمية التى أخرجها علماء الحملة الفرنسية وأسماها «وصف مصر». ومنذ أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحاضر أخذ هذا العلم ينتظم بين أيدي العلماء الغربيين بمعاونة السلطات المصرية فأنشئت «مأموارية الآثار» فى منتصف القرن ١٩، وبدأت عمليات التنقيب تنتظم فى الجبانات. ومضت المعاهد الأوروبية فى بحوثها فى لغة المصريين الشعبية وأسماها الديموطيقية، وأخذت المدرسة الألمانية دفقة القيادة للمضى بهذا العلم قدمًا، وفى الربع الأول من القرن ٢٠ أخذ أحمد كمال ينبه مواطنيه إلى حقهم فى تراثهم المجيد وحق ماضيهم على حاضرهم فى إحياء هذا التراث، ونجح فى إنشاء مدرسة مصرية ظل يتنقل بها بين عواصف الاستعمار وأنوائه من «الجامعة الأهلية» إلى «مدرسة المعلمين السلطانية» إلى أن استقرت نواتها فى «الجامعة المصرية» ١٩٢٥، وكان الكشف عن قبر توت عنخ آمون قد صادف حادًا سياسيًا هو استقلال مصر الذاتى، فأيقظ المصريين من سباتهم وأشعرهم بحقهم فى تراثهم والوفاء لتاريخهم. ومنذ

والعقلية. تولى منصب قاضى القضاة، كان واسع الثراء، يحسن إلى طلبة العلم. من أشهر تلاميذه سعد الدين التفتازانى، امتحن فى آخر حياته، حبسه صاحب كرمان، ومات فى محبسه، متكلم وفيلسوف، أشعرى العقيدة، يخلط بين علم الكلام والفلسفة فى عرض يقوم على التقسيم والتبويب، دون تجديد يذكر، أشهر مؤلفاته فى علم الكلام كتاب «المواقف» الذى وضعت له عدة شروح، وبقي مرجعاً أساسياً عند أهل السنة.

إيجينا: جزيرة (٨٣ كم<sup>٢</sup>، ١٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان الجنوبية الشرقية، فى خليج إيجينا (الخليج الساروتى) وهو ذراع من بحر إيجيه، قرب أثينا، أهم مدنها إيجينا التى تقع على الشاطئ الشمالى الغربى بجزيرة زراعية، وبها عيون كبريتية، وتأثرت بالحضارة المينوية، وغزاها الإغريق الدورون (ح ١٠٠٠ ق م)، وفيها سكت أول عملة يونانية، ووصلت لمركز تجارى عظيم، نهبا الأثينيون بعد أن وقفت ضدهم فى الحرب البلوبونيزية (٤٣١ ق م)، وفى القرن ١٦ استقر بها الألبانيون، كانت مدينة إيجينا عاصمة اليونان المؤقتة (١٨٢٨-٢٩)، اكتشفت تماثيل إيجينا الرخامية فى معبد أفايا بالقرب منها.

أيلخر، أوجست فيلهلم: (١٨٣٩-٨٧)، نبأى ألمانى، بحث موضوع التماثل فى أجزاء الزهرة، وله تصنيف للنباتات شاع استعماله بين علماء النبات بأوروبا بعد إضافات أدولف إنجلر عليه، وكتب مجملأ لعلم النبات الصيدلى.

أيخمان، أدولف: (١٩٠٦-٦٢)، موظف ألمانى وسياسى نازى، ولد فى سولينجن بألمانيا، ودرس العربية بالقرب من تل أبيب، أرسل ١٩٣٦ إلى فلسطين لعقد الصلة بين قواد النازى وقادة العرب، ووضع ١٩٣٧ فى خدمة النازى لبحث الأمور المتعلقة بالصهيونية وفلسطين، أصبح رئيساً لمراكز هجرة اليهود فى فيينا وبرلين وبراج عما أدى به إلى إبادة اليهود إبان الاحتلال الألمانى لأوروبا فى الحرب العالمية ٢، ولما بدا نصر

جوتنجن ١٩٥٣، ومديراً للمعهد (١٩٦٤)، شارك السير جورج بورتر، ورونالد نوريش جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٧ لبحوثهم فى التفاعلات الكيميائية الفائقة السرعة باستخدام وسائل تحدث اضطراباً فى الاتزان الجزيئى، وذلك بفعل نبضات طاقة قصيرة جداً. إيجنهارد: انظر: إينهارد.

إيجيه، بحر: ذراع من البحر المتوسط ج ق أوروبا بين اليونان وتركيا، طوله ٦٤٠ كم وعرضه ٣٢٠ كم، من بين روايات الإغريق القدماء أن اسم هذا البحر اشتق من اسم العاصمة القديمة لمقدونية «مدينة إيجى»، ويضم هذا البحر مجموعات من الجزر: جزر دوديكانيز وجزر سايكلاذيز فى وسط البحر، وجزيرة يوبيه فى محاذة أواسط شاطئه الغربى، وجزر سپوراديس الشمالية والجنوبية.

إيجوالا: مدينة (ح ١١٠٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية جريروج المكسيك. ذاع صيتها بوصفها المكان الذى أعلن فيه ايتورييدا مشروع إيجوالا (٢٤ فبراير ١٨٢١) وينص على استقلال المكسيك من إسبانيا، وعلى أن المذهب الكاثوليكي هو دين البلاد الأوحده، وأن جميع الأجناس فى المكسيك سواء أمام القانون.

إيجوسبوتاموس: نهر فى شبه جزيرة تراقيا القديمة (جاليبولى)، ومدينة عند مصبه انتصر فيها الإسبرطيون على الأثينيين ٤٠٥ ق م فى آخر مواقع الحرب البلوبونيزية.

إيجى: العاصمة القديمة لمقدونيا كانت تسمى أولاً إدسا، وتعرف اليوم باسم فودينا، وتقع فى شمال اليونان ش غ سالونيك، كانت القاعدة التى فتح منها المقدونيون السهل الساحلى ح ٦٤٠ ق م، وبقيت العاصمة الدينية للملك مقدونيا ومقر مدافنهم حتى بعد نقل العاصمة إلى بلا (ح ٤٠٠ ق م).

الأيجى، عضد الدين: اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، وكنيته: أبو الفضل (١٢٨١-١٣٥٥)، ولد بأيج قرب شيراز بفارس. أقبل على العلوم النقلية

١٨٠٥ بداية لنشاط تجار الفراء الكنديين والأمريكيين، وكانت فرانكلين أول مستوطنة دائمة في ١٨٦٠، أدى اكتشاف الذهب في نفس العام إلى سرعة عمرانها، وازدهرت الولاية في نهاية القرن ١٩ بعد اكتشاف مناجم الرصاص والفضة ومد السكك الحديدية، مقر جامعة وعدة معاهد عالية.

آيدر: نهر بشمال ألمانيا طوله ١٨٨ كم يفصل هولشتاين عن شلزفج، يجري غرباً، ويصب في بحر الشمال.

إيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسب: مرض يسببه نوع من الفيروس يسمى (إتش آى ١) فيروس نقص المناعة البشرية، وينتشر الفيروس عن طريق سوائل الجسم (السائل المنوي، الدم أو منتجات الدم)، ويمكن أن يبقى في الجسم لعقد أو أكثر دون ظهور أى علامات، والمرض يضعف جهاز المناعة في الجسم مما يسمح بظهور أمراض أخرى مثل ساركوما كابوتس (وهو نوع غير منتشر من السرطان) والالتهاب الرئوي والسل الرئوي وسرطان عنق الرحم وغيرها، وتجري دراسات للبحث عن علاج وطعم واق، ويصيب المرض بصفة خاصة مرضى الشذوذ الجنسي من الذكور ومتعاطي المخدرات والبغايا ومرضى الهيموفيليا، وقد انتشر المرض في الولايات المتحدة، ووصل إلى درجة الوباء في بعض دول آسيا وأفريقيا.

إيدن: اسم عدة أنهار في إنجلترا واسكتلندا. النهر الرئيسي ينبع من كمبريا، ش إنجلترا، ويجرى ١٠٤ كم إلى الشمال الغربي عبر كارليل إلى خليج سولوى.

إيدن، أنطوني: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسى بريطانى انتخب عضواً بمجلس العموم ١٩٢٣ ووزيراً للخارجية (١٩٣٥ - ٣٨) استقال لمعارضته سياسة «التهدئة» التي انتهجها رئيس وزارته نيفل تشيمبرلين إزاء دولتي المحور. اختاره ونستون تشرشل وزيراً للخارجية (١٩٤٠-٤٥) في «وزارة الحرب، التي ألفها. نجح في ضم روسيا والولايات المتحدة للقتال في جانب بلاده، وبذلك نجح في تخفيف وطأة الهجمات الجوية الألمانية على بريطانيا،

الحلفاء وشيكا أشرف على حرق الجثث في مقابر عامة ليمحو أثر ارتكابه جريمة القتل بالجملة، وفي ١٩٤٥ اختفى في مكان ما بوسط أوروبا بينما كانت الجماعات اليهودية تقتفى أثره، تمكنوا من العثور عليه في الأرجنتين فاخططوه إلى إسرائيل ١٩٦٠ حيث كان أول شخص يحاكم في ظل قانون ١٩٥٠، الذي يسمح لقضاة إسرائيل بإدانة مجرمي الحرب. حكم عليه بالموت وذر رماد جثته.

أيجندورف، يوزف، بارون فون: (١٧٨٨ - ١٨٥٧)، شاعر ألماني ألف شعره الغنائي على غط الأغاني الشعبية الألمانية، يعد شعره من أعظم ما كتب في العصر الرومانسى، ويتميز بغنائيه وبتصوره الرائع للطبيعة، لحن معظمه الموسيقىار شومان، ترجم حياته في قصة بديعة هي خير ما يمثل الرومانسية الألمانية: «مذكرات حائر باثر» ١٨٢٦، ترجمت إلى العربية.

إيدا: جبل ارتفاعه ٢٤٥٥م، في كريت الوسطى، أعلى جبال الجزيرة يسمى أيضاً بسيلوريتى.

إيدالجواى كوستيا، ميجل: (١٧٥٣ - ١٨١١)، ناثر مكسيكى، وبطل قومى. بدأ حياته قسيساً، كان أحد الكريوليين الذين اجتمعوا في كيريتارو لوضع الخطط للقيام بالثورة ضد إسبانيا. وفي ١٦ سبتمبر ١٨١٠ أصدر المنشور الذى أشعل نار الفتنة، واتخذ راية سيده جوادالوبيه علماً يلتف حوله الأنصار والمحاربون، انتصر في معاركه الأولى مع الإسبان، ولكنه هزم في النهاية عند جسر كالدوين. وغدر به، وسلم إلى محكمة التفتيش، وأعدم رمياً بالرصاص.

إيداهو: ولاية أمريكية (٢١٦٤١٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢٩٣٩٥٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية صارت الولاية ٤٣ (١٨٩٠) عاصمتها بواز، ومن محصولاتها الزراعية، القمح والشوفان والبطاطس والبنجر والفاكهة. وفيها صناعة مستخرجات الالبان، وتعددين الرصاص والفضة والزنك والنحاس والذهب والفوسفات وقطع الأخشاب، كانت بعثة لويس وكلاكرك

السجاد، ولكن المصدر الأكبر لثروة البلاد هو البترول. كانت هذه المنطقة موطن إمبراطورية عظيمة هي الإمبراطورية الفارسية القديمة. ولا يعرف كيف قدمت الأقوام الناطقة باللغات الإيرانية لسكنى تلك البقعة من آسيا، والمرجح أن الفرس القدامى كانوا قبيلة رحالة تسربوا فى زمن مجهول عبر جبال القوقاز إلى الهضبة الإيرانية. وفى القرن ٧ ق م استقروا بإقليم فارس الحالى، الذى كان يتبع الإمبراطورية الآشورية، وربطت الحكام الفرس منذ العصور الأولى وشائج قرى بالمليدين الذين أقاموا دولة قوية فى القرن ٧ ق م. وفى منتصف القرن ٦ ق م ظهر قورش العظيم ونصب نفسه حاكم ميديا، وأقام سلسلة من الفتوحات السريعة، الإمبراطورية الفارسية العظيمة. وشيد الفرس منذ بداية تاريخهم إمبراطوريتهم على أسس استعاروها من دول سابقة، فاقتبسوا نظام آشور السياسى، وفنون بابل وآشور، ولكن فارس كانت مرهقة بالاضطرابات والقتال الناشئة عن تنازع الأسر المالكة على العرش، مثل الاضطرابات التى نتجت عن مطالب قمبيز، وعن تلك التى ادعاها داريوس الأول. ووضع فى عهد داريوس نظام مركزى للإدارة على جانب كبير من الكفاية، وامتد حكم الفرس شرقاً فى أفغانستان الحديثة إلى شىغ الهند، وبلغ شمالاً نهر الدانوب. ومع أن الإغريق خاضوا غمار نضال ناجح فى الحروب الفارسية إلا أن النفوذ الفارسى استمر قويا فى بلاد الإغريق، ولكنه فى منتصف القرن ٥ ق م بدأت تظهر عليهم علامات الضعف والاضمحلال، فقد أخدمت الدولة القلاقل الناشئة عن منازعات الأسر على الحكم، وبخاصة العصيان الذى قام به قورش الصغير ضد أرتاجزركسيس الثانى مما أدى إلى تعاظم سلطة الولاة ونشوب ثورة فى مصر انتهت بطرد الفرس منها، وأخيراً هزم الإسكندر الأكبر الفرس هزيمة منكرة على نهر جرانىق ٣٣٤ ق م، ثم أثبعها بدمهم فى معركة جالوجاميل التى قضت على إمبراطورية الأخمينيين. وبعد

وعند سقوط وزارة العمال ١٩٥١ اختاره تشرشل وزيراً للخارجية (١٩٥١ - ٥٥). عين رئيساً للوزارة ١٩٥٥، وكان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الذى شن عدواناً ضد مصر فى أكتوبر ١٩٥٦، أثار الرأى العام العالمى وانتهى بالفشل، اضطر إيدن إلى الاستقالة ١٩٥٧. منح لقب إيرل (٥ يولية ١٩٦١).

إيدليس: منصب فى روما القديمة كان شاغله أصلاً يشرف على المعبد، ثم أصبح أخيراً مديراً للشرطة. وكان يشغل المنصب أربعة: اثنان من العامة واثنان من الخاصة، يشرفون على: ١- المرافق (الطرق، الحمامات، مجارى المياه) ثم على المنح والتقاليد. ٢- شرطة السوق (مراقبة الموازين، والمكايل، ومنع الغش والربا). كما أصبحوا فى العصور المتأخرة مسئولين عن إمداد روما بالقمح والزيت. ٣- وأخيراً مراقبة الألعاب العامة، ومنها السيرك.

إير: مدينة (٤٥٩٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ اسكتلندا عند مصب نهر إير على خليج كلايد، متجع بحرى وميناء للصيد تصدر الفحم وتستورد الفوسفات والأخشاب، بها صناعة الآلات الزراعية والسجاد والأسفلت والأحذية، لها شهرة تاريخية وأدبية.

إيران: جمهورية (١٦٤٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٠٠، ٦٩٣٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، كانت تعرف باسم فارس قبل ١٩٣٥. عاصمتها طهران، ويحد إيران أرمينيا وأذربيجان وتركمانستان وبحر قزوين (ش)، وخليج عمان والخليج العربى (ج) والعراق وتركيا (غ)، وأفغانستان وباكستان (ق). من مدنها الهامة تبريز، ومشهد، وأصفهان، وشيراز، وهمدان، وتقع إيران على الهضبة الإيرانية الكبرى التى تحيط بها سلاسل جبال البورز وجروس. ويوجد بداخلى البلاد صحارى ملحية شاسعة، وتربط بحر قزوين بالخليج العربى سكة حديد عبر إيران. يعتنق السواد الأعظم من السكان المذهب الشيعى. يزرع بها الأرز والقمح. وحرمت الدولة زراعة الأفيون والخشخاش ١٩٥٥. أهم المنتجات الصناعية



بهلوى حياد بلاده، ولكن الجنود الروسية والإنجليزية غزت إيران، وأكره رضا على التنازل عن العرش لابنه محمد رضا شاه بهلوى، ونفى إلى جنوب أفريقيا حيث توفي ١٩٤٤، وأعلن محمد رضا الحرب على دول المحور. ولما انتهت الحرب سحبت بريطانيا وأمريكا جنودهما من إيران ١٩٤٦، وأجبرت الأمم المتحدة روسيا على سحب جنودها كذلك فى نفس العام، وكان مؤتمر طهران المنعقد ١٩٤٣ قد أعلن ضمانه لاستقلال إيران، وغطت موجة عاتية من القومية على إيران بتحريض من حزب تودة الشيوعى، فقامت وزارة محمد مصدق ١٩٥١ بتأميم آبار البترول التى تملكها شركة البترول الإنجليزية الإيرانية، وقطعت العلاقات السياسية بين البلدين ١٩٥٢ وضربت بريطانيا حصاراً على البترول الإيرانى مما أضعف اقتصاديات البلاد، وأسقط الشاه حكومة مصدق ١٩٥٣، وألقى القبض عليه. وفى ١٩٥٤ اتفقت الحكومة الإيرانية والشركات الإنجليزية والأمريكية والهولندية والفرنسية على استئناف استخراج البترول بشروط جديدة. وفى ١٩٧٣، تم توقيع اتفاقية جديدة منحت شركة النفط الإيرانية الوطنية سيطرة أكبر على جميع العمليات البترولية، وفى ١٩٦٩ حدثت اشتباكات بين إيران والعراق حول ادعاء إيران حقها فى الملاحه فى شط العرب. وبعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربى، احتلت (نوفمبر ١٩٧١) إيران ثلاثاً من الجزر الصغيرة الموجودة فى الخليج والتابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهى جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وتحاول إيران منذ الانسحاب البريطانى من منطقة الخليج أن تلعب دوراً لإقرار نفوذها فى المنطقة مما يتعارض مع الدول العربية فى الخليج وخاصة العراق، ولذلك تحدث اشتباكات كبيرة بين البلدين وإن كانتا قد توصلتا إلى عقد اتفاقية لإقرار السلام بينهما فى ١٩٧٥. وفى ١٩٧٨ اشتدت المعارضة ضد حكم الشاه، وقامت مظاهرات تطالب بعودة الزعيم الدينى آية الله الخمينى من منفاه، وازدادت الاضطرابات

موت الإسكندر وقع معظم الأراضى الفارسية فى قبضة السلوقيين، الذين كانوا قد أدخلوا ثقافة هيلينية مثمرة إلا أنه لم يكن فى مقدورهم الاحتفاظ بسيطرتهم على تلك الممتلكات. وخلفت بارثيا التى نزعت نير السلوقيين فى منتصف القرن ٣ ق م الإمبراطورية الفارسية القديمة، ووصلت من القوة أن نافست روما فى التوسع، وأدى اضمحلال فارس إلى إقامة إمبراطورية جديدة فى ح ٢٢٦ ميلادية تحت حكم الأسرة الساسانية (انظر: ساسانيون). وازدهرت هذه الدولة الجديدة حتى (٦٤١-٦٤٢)، حينما استولى العرب على حاضرة فارس وحل الإسلام مكان الزرادشتية، وجعل الخليفة «فارس» جزءاً من كيان أكبر برزت منه إيران الحديثة، وحكمها الصفويون (١٤٩٩ - ١٧٣٦)، حين بلغت ذروة سؤدها تحت حكم شاه عباس الأول. ثم حكمها الأفغانيون فترة قصيرة ولكنها نالت استقلالها على يد نادر شاه الذى أسس أسرة افشار ١٧٣٦، وخلفتها الأسرة الزندية (١٧٥٠ - ٩٤)، ثم حكمت إيران أسرة قاجار (١٧٩٤ - ١٩٢٥)، التى أسسها آغا محمد خان، تعرضت إيران فى القرن ١٩ لضغط متزايد من جانب الدول الأوروبية فانتزعت منها روسيا أراضى القوقاز بمقتضى معاهدتى ١٨١٣ و ١٨٢٨، وقسمت إيران (١٩٠٧ - ١٨) إلى منطقتى نفوذ بريطانية وروسية. اكتشف بأرضها فى أواخر القرن ١٩ آبار بترول فائقة الغنى. وتمكنت شركة إنجليزية هولندية من اغتصاب استثمار هذا المورد الكبير من الحكومة الإيرانية التى بلغت غاية الضعف، احتلت الكتائب الروسية والإنجليزية إيران ١٩١٥، ولكن روسيا سحبت جنودها ١٩١٧، وأكرهت بريطانيا على أن تسحب هى أيضاً كتابتها ١٩٢١، وتمكن جندى قوى الشكيمة من القبض على أزمة الأمور ١٩٢١، وأنهى حكم أسرة قاجار ١٩٢٥ ونادى بنفسه (شاه فارس)، وهو رضا شاه بهلوى، فأقام دكتاتورية قوية، وألغى الامتيازات الأجنبية، وأدخل كثيراً من الإصلاحات الغربية. ولما قامت الحرب العالمية ٢ أعلن رضا شاه

١٨٧١ دور ماتياس في مسرحية «الأجراس»، وهو دور طالما أعاده. ومن المسرحيات التي أدى دوره فيها بنجاح: «شارل الأول» ١٨٧٢، و «هاملت» ١٨٧٨. أصبح مديراً لمسرح ليسيام بلندن (١٨٧٨-١٩٠٣) منح لقب سير ١٨٩٣، وكان بذلك أول ممثل إنجليزي يحظى بهذا الشرف.

إيرفنج، واشنطن: (١٧٨٣ - ١٨٥٩)، كاتب أمريكي، بدأ حياته بكتابة المقالات ثم تحول إلى الأدب بعد زيارته لإنجلترا ١٨١٥. عين بالسفارة الأمريكية بمديرد (١٨٤٢ - ٤٦)، من أشهر مؤلفاته غزو غرناطة، ١٨٢٩، و«قصص الحمراء» ١٨٣٢ (ترجم إلى العربية) ومن أوائل من نال شهرة عالمية بين الكتاب الأمريكيين، يمتاز بأسلوبه السلس، وبروح الفكاهة، ونقده المرح. من أشهر إنتاجه «رب فان وينكل» يروي فيها المؤلف حكاية رجل ظل نائباً عشرين عاماً.

أيرلندا: جزيرة (٨٤٢٩ كم<sup>٢</sup>)، وهي الثانية بين الجزر البريطانية رقعة، تقع غ بريطانيا التي يفصلها عنها القنال الشمالي والبحر الأيرلندي وقنال القديس جورج. تنقسم في الوقت الحاضر سياسياً إلى قسمين: أيرلندا الشمالية (ح ١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها بلفاست. وجمهورية أيرلندا (٧٠٢٨٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها دبلن. وللجزيرة سهل عظيم الخصب والرقعة في الوسط، ويطوقه إطار من الأراضي المرتفعة، ويوجد في ش الجزيرة جبال مورن، وسبرن، وانترم. وفي الغرب جبال كنمارا، ومايو، وفي الجنوب جبال جالتي، ونكمبلداون دونيجال، وكري. تسقط بها أمطار غزيرة (متوسطها السنوي في الجنوب أكثر من ٨٠ بوصة)، فتسبب نضرة الحشائش الخضراء التي تغطي أرض جزيرة الزمرد. وقرب الساحل الغربي جزر كثيرة (من بينها جزيرة آران وبلاست)، كما تحوى داخلية أيرلندا بحيرات كثيرة، وأنهاراً عريضة السطح. وتمتد مساقط نهر شانون (طوله ٤٠٦ كم) أيرلندا بالجانب الأكبر من القوة الكهربائية للجمهورية، ويستند اقتصادها

رغم تأليف حكومة مدنية، وتعيين شاهبور بختيار زعيم المعارضة رئيساً للوزراء، فاضطر الشاه، وأسرته إلى مغادرة البلاد في يناير ١٩٧٩، وتخلّى عن سلطاته لمجلس وصاية. وفي فبراير عاد الخميني إلى إيران وأطاح بالنظام الملكي، وعين مهدي بازرجان رئيساً للوزراء. وأصبحت إيران جمهورية إيران الإسلامية، وأجريت الانتخابات في ١٩٨٠. وأصبح أبو الحسن بنى صدر أول رئيس للجمهورية. وفي ١٩٨٠ اندلعت الحرب بين إيران والعراق (انظر: حرب إيران والعراق) بسبب مطالبة العراق باستعادة جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى التي كانت قد تنازلت عنها لإيران في اتفاقية ١٩٧٥. انتهت الحرب ١٩٨٨ وتوفي الخوميني ١٩٨٩، وحل محله الرئيس على خاميني، وأصبح أكبر هاشمي رافسنجاني رئيساً للجمهورية. ثم محمد خاتمي في ١٩٩٧. ثم تولى بعده محمود أحمدى نجاد في ٢٠٠٥. ازدادت حدة التوتر بين إيران والولايات المتحدة بعد الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣. وقع زلزال مدمر في ٢٠٠٣ وفي منتصف ٢٠٠٤ استأنفت نشاطها النووى.

الإيرانية: فرع من الفصيلة اللغوية الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

إيرتن، هنرى: (١٦١١-٥١)، قائد إنجليزي من قواد قوات البرلمان في ثورة المطهرين. زوج ابنة أوليفر كرومويل، عين حاكماً عاماً لأيرلندا ١٦٥٠، فنفاذ سياسة كرومويل في انتزاع أراضي الأيرلنديين الكاثوليك وإقطاعها للإنجليز.

إيرديل: من كلاب الصيد. انظر: تيريار.

إيرشير: كونتية بحرية سابقة ج غ اسكتلندا أصبحت جزءاً من إقليم سترانكلاید ١٩٧٥.

إيرفنج، (السير) هنرى: (١٨٣٨-١٩٠٥)، ممثل ومدير مسرحي إنجليزي. اسمه الأصلي جون هنرى برودريب. حقق شهرة ١٨٥٦ عندما أدى دور جاستون في مسرحية «ريشيليو»، ولفت الأنظار ١٨٦٦. ذاع صيته عندما لعب

تقريباً. أيرلندا حتى اتحاد ١٨٠٠: أدى جشع ملوك وأشراف إنجلترا في امتلاك الأراضي الأيرلندية إلى قيام مشكلة بين الملوك الإنجليز والمستأجرين الأيرلنديين، فقد حرم الأيرلنديون الانتفاع بمزايا القانون الإنجليزي في حين أهدرت قوانينهم العرقية، غير أن وطأة النير الإنجليزي خفت حتى عهد هنري ٨ الذي كان أول ملك إنجليزي وضع أيرلندا تحت السيطرة الإنجليزية، وعين عدداً من الأشراف الإنجليز حكاماً لبعض المقاطعات الأيرلندية، وفي ١٤٩٥ سن تشريع يعرف بقانون بوينجز وضع حق التشريع لأيرلندا في يد البرلمان الإنجليزي، وفي القرن ١٦ هوى الأيرلنديون إلى درك سحيق من الفقر والذلة، استمر حتى عهد قريب، واعتنقت إنجلترا المذهب البروتستانتي وفرضت قوانين تأديبية صارمة على الكاثوليك. ومن بينهم الأيرلنديون الكاثوليك، وشق الأيرلنديون عصا الطاعة ثلاث مرات على الحكم الإنجليزي في عهد إليزابيث ١، ولكن العصيان قمع بقسوة بالغة، ونقل بعض الاسكتلنديين ليستوطنوا أراضى ألستر بشمال أيرلندا، فنشب عصيان بدأ ١٦٤١ واستمر عشر سنوات، وأزهقت فيه ستمائة ألف من الأرواح وأحمد بقسوة صارمة على يد كروموويل (الذي ذبح الأيرلنديين في دروجيدة)، وأدى تأييد الأيرلنديين للملك جيمس ٢ ضد أعدائه إلى سن قوانين تأديبية جديدة أكثر صرامة على الأيرلنديين، وإلى استغلالهم استغلالاً اقتصادياً بشعاً بعد معركة بوين ١٦٩٠، التي هزمت فيها قوات جيمس، وألف الأيرلنديون البروتستانت جيشاً من المتطوعين ليدافعوا عن ممتلكاتهم وأرواحهم في حرب الاستقلال الأمريكية، وحصل زعيمهم هنري جراتن على برلمان مستقل لأيرلندا ١٧٨٢، ولكنه كان أداة لأذى الكاثوليك، وقام عصيان بقيادة وولف تون، باء بالإخفاق، فوحد وليم بت رئيس الوزارة الإنجليزية إنجلترا وأيرلندا ١٨٠٠، وحرم على الكاثوليك أن يمثلوا في البرلمان الجديد، أيرلندا في عهد الاتحاد ١٨٠٠ - ١٩٢١: أدى الهياج السياسي الذي قاده الزعيم الأيرلندي

إلى الزراعة، وأهم منتجاتها الألبان، وللمنسوجات الكتانية والحريرية الأيرلندية شهرة عالمية. أما نشاطها الصناعي فيتركز في منطقة بلفاست، وفي الجهات المجاورة لها الواقعة بجمهورية أيرلندا. والغالبية الكبرى من السكان كاثوليك، ولكن البروتستانت يتفوقون عدداً في ش أيرلندا. وقد ازداد عدد الكاثوليك في الشمال في السنين الأخيرة مما ينذر بانقلاب في النسبة التقليدية بين الطوائف المذهبية. أيرلندا حتى ١١٧٠: غزت عدة قبائل كلتية أيرلندا قبل العصر المسيحي، وتركت بها ثقافتها، ولم يؤثر غزو القبائل الإنجليز السكسون والرومان لبريطانيا في أيرلندا في شيء. وتمتعت أيرلندا بعصرها الذهبي في الثقافة حتى القرن ٨ حين بدأت قبائل النورمان غاراتها المتعددة التي دامت حوالي قرنين. ونظم المجتمع الأيرلندي وقتئذ في جماعات وقبائل كبيرة، تدين كل منها بالولاء للملك من خمسة ملوك، كانوا يدينون بدورهم بالولاء للملك أعلى يحكم أيرلندا كلها، وعاصمته تارا، ولكن الأدب (انظر: الأدب الغيلي) والفن ازدهرا بين الأيرلنديين رغم القتال غير المنقطع بين جماعاتهم المختلفة. وأكمل القديس باتريك في القرن ٥ تنصير الجزيرة، ولو أن التقاليد والأساطير الوثنية استمرت تسيطر على عقول الشعراء والكتاب حتى بعد تنصير البلاد، وأخرجت الكنيسة في أيرلندا إبان هذه الحقبة علماء ومرسلين كثيرين، ساحوا في إنجلترا وأوروبا، وجاء طلاب العلم ينهلونه من الأديرة الأيرلندية التي لعلها كانت وقتئذ ألمع الهيئات العلمية في أوروبا وأرفعها ثقافة، ومن أشهر العلماء الأيرلنديين القديسين كولمبا، وكولمبان، وبروجت. وفي ١٠١٤ تمكن بريان بورو من خلع نير الغزاة النورسيين، وتمتعت أيرلندا ١٥٠ عاماً بالحرية وزوال الخطر من أي غزو أجنبي، ومنح البابا أدريان ٤ هنري ٢ ملك إنجلترا في القرن ١٢ السيادة على أيرلندا، وفي ١١٦٩ بدأ غزو الإنجليز للجزيرة واستمر النضال بينهم وبين الأيرلنديين مع فترات توقف فيها القتال ٨٠٠ عام

مشروع القانون الثاني، فأجازه مجلس العموم، ولكن مجلس الأعيان (اللوردات) رفضه، وفي ١٩١٢ أجاز مجلس العموم المشروع الثالث لقانون الحكم الذاتي، مما أدى إلى تهديد زعماء ولاية ألستر بشن حرب أهلية للحيلولة دون تنفيذه، ولهذا قرر مجلس الأعيان إبعاد ألستر عن نطاق القانون، ولكن مشروع القانون لم يوضع موضع التنفيذ، فقام عصيان في أيرلندا ١٩١٦، أدى إلى إنشاء دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، ومنحها مرتبة «الدومينيون»، وانفصلت أيرلندا ١٩٤٩ عن بريطانيا. ولكن ألستر (ش أيرلندا) تحكم بمقتضى القانون الرابع للحكم الذاتي الذى وافق عليه البرلمان الإنجليزى ١٩٢٠. مشكلة الأرض الأيرلندية: يرجع تاريخ مشكلة ملكية الأرض الأيرلندية، التى وصلت ذروة خطورتها فى القرن ١٩ إلى قرون كثيرة سابقة. فقد فرض الغزاة الإنجليز فى القرن ١٢ نظام الإقطاع الخاص بملكية الأرض. واستمر ملوك أسرة تيودور وأوليفر كرومويل ووليم ٣ فى مصادرة أراضى الأيرلنديين، ومنحها للنبلاء الإنجليز، وساء الأمر بفضل القوانين التأديبية الصارمة الصادرة فى القرن ١٨ ضد ملكية الكاثوليك للأرض، ولم يساعد قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ على تخفيف وطأة العناء عن الأيرلنديين، واطردت كراهيتهم للإنجليز نمواً واستفحالا نتيجة إهمال المحصولات واشتداد المجاعة بين الأيرلنديين إبان السنين الأربعينية من القرن ١٩، ولكن الحركة الفينائية، وصدر قانون الإصلاح البرلمانى الإنجليزى ١٨٦٧. واهتمام جلادستون بتحسين حالة الفلاحين الأيرلنديين - أدت إلى سن القانون الأول للإصلاح الزراعى ١٨٧٠، كما أدى الهياج السياسى الذى تزعمه ميكى داف وشارلس ستيوارت بارتل إلى سن القانون الثانى للإصلاح الزراعى ١٨٨١، فمنح الفلاح إيجاراً عادلاً للأرض التى يستأجرها وتثبيت مدة الاستئجار، ومنع بيع أرضه ظلماً، ثم شرعت فى ١٩٠٣ و ١٩٠٩ قوانين تساعد الفلاحين على شراء الأرض التى يفلحونها بأثمان معتدلة، وفى ١٩٢١، كان

دانيال أوكونل إلى إجازة البرلمان الإنجليزى قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩، وظلت أسباب أخرى تثير تدمير الأيرلنديين، فإن كنيسة أيرلندا التى كانت خاضعة للبروتستانت لم تلغ إلا ١٨٦٩، واستمرت الأوزار الناجمة عن تملك طائفة من النبلاء الإنجليز غير المقيمين بأيرلندا تستفحل سوءاً، ونتج عن اضمحلال محصول البطاطس فى السنين الأربعينية من القرن ١٩ أن هلك حوالى مليون أيرلندى جوعاً ومرضاً وهاجر ١٦٠٠٠٠٠ أيرلندى إلى الخارج، ذهب معظمهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فنظمت حركة سياسية جديدة اسمها الحركة الفينائية، وصار بارتل زعيم المطالبين بالحكم الذاتى لأيرلندا، وحاول الزعيم الإنجليزى جلادستون منح هذا الحكم لتلك البلاد، ولكن البرلمان الإنجليزى وقف عقبة كأداء دون تحقيق هذه الغاية، وأخذ حزب سين فين الأيرلندى المطالب بالاستقلال التام لأيرلندا يطرد نمواً، ويستفحل خطراً، فقام عصيان ١٩١٦ الذى أدى إلى حرب عصابات ١٩١٨، ولكن الحكومة الإنجليزية جندت طائفة من المجرمين وأطلقتهم تحت ملابس الجنود فأرهبوا البلاد وفتكوا دون محاكمة بالشبان الأيرلنديين ١٩٢٠، ولم يفت ذلك فى عضد الأيرلنديين، وترعرعت نهضة فكرية وأدبية يتزعمها كتاب كبار مثل شو ويستس وجويس. الحكم الذاتى لأيرلندا: أثارت الأحوال الاقتصادية التى سادت أيرلندا فى منتصف القرن ١٩ أهلها للمطالبة بالاستقلال الداخلى، وبدأت حركة الحكم الذاتى ١٨٧٠ بزعماء اسحق بط، ونمت نمواً بطيئاً، ولكن سوء الحالة الاقتصادية والكساد الشديد، (١٨٧٧-٧٩)، وظهور الزعيم الأيرلندى شارلس ستيوارت بارتل الذى وحد الأعضاء الأيرلنديين فى مجلس العموم تحت راية حزب واحد، عمل على إثارة حملة قوية من أعمال العنف فى أيرلندا، فقدم جلادستون مشروع القانون الأول للحكم الذاتى ١٨٦٦، ولكنه أخفق فى حمل البرلمان الإنجليزى على إجازته، وفى ١٨٩٣، قدم

**أيرلندا الشمالية:** وحدة إدارية (١٤١٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، في المملكة المتحدة، عاصمتها بلفاست، وتعرف باسم ألستر. تتألف من ستة كونتيات: أرما وداون وأترم ولندندري وتيرون، وفرومانا، يمثل أيرلندا الشمالية في البرلمان البريطاني ١٨ عضواً، وهي تتمتع بقسط كبير من الحكم الذاتي، يسودها في بعض الأحيان تنافس شديد بين سكانها الكاثوليك (أقلية) والبروتستانت. أرضها جبلية، ويشغل معظم سكانها بالزراعة، تشتهر بأحسن أنواع التيل، تتركز الصناعات الثقيلة حول بلفاست، وهي من أهم موانئ الجزر البريطانية. كانت الحالة في أيرلندا الشمالية مستقرة نسبياً حتى قامت الأقلية الكاثوليكية في ١٩٦٠ بالاحتجاج على التفرقة الاقتصادية والسياسية مما أدى إلى اندلاع العنف بين جيش أيرلندا الجمهوري واتحاد الدفاع عن ألستر الإرهابي، وقد أرسلت الحكومة البريطانية قوات مسلحة في ١٩٦٩، وتولت السلطة المباشرة للإقليم.

**الأيرلندية:** لغة من المجموعة الغالية، وهي من الفصيلة الفرعية الهندية الأوروبية انظر: لغة (جدول).

**أيرلي بيردا انظر: الطائر المبكر.**

**أيرنيسج، كريستيان جونفريست:** (١٧٩٥ - ١٨٧٦)، عالم طبيعي ألماني، قدم ١٨٢٠ إلى مصر للكشف العلمي، ثم هبط سوريا وبلاد العرب، ووصف رحلاته في عدة كتب، رافق الكسندر همبولدت إلى روسيا الآسيوية ١٨٢٩ اهتم بدراسة «التقنيات».

**أيرنيسايك، ولیم إدمنون:** (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، قائد بريطاني، حارب البلاشفة في أركانجل ١٩١٨، وخدم بلاده في الشرق الأوسط والهند ومالطة، وفي الحرب العالمية ٢ عين رئيس هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، رقى إلى رتبة المارشالية ١٩٤٠، ومنح لقب بارون ١٩٤١.

**أيرهارد، لودفيج:** (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسي ألماني واقتصادي، برز في نورمبرج مديراً لمعهد البحوث الاقتصادية، رفض الالتحاق بأية هيئة نازية ١٩٤٢، رأس

المستأجرون الأيرلنديون يملكون ثلثي الأراضي المزروعة، وصادرت الحكومة الأيرلندية الثلث الباقي، وباعته للمستأجرين، فقامت حرب تجارية بين إنجلترا وأيرلندا، ولكن سويت هذه المشكلة ١٩٣٨، لمصلحة أيرلندا. قيام أيرلندا الحرة وإنشاء الجمهورية: وأخيراً رأت الحكومة الإنجليزية أن من السياسية الرشيدة الاستجابة لمطالب الأيرلنديين المعتدلين، وجرت مفاوضات بينها وبين الزعيم الأيرلندي أيمون دي فاليرا، انتهت بإقامة دولة أيرلندا الحرة، ومنحت ست ولايات في ش أيرلندا (ألستر) الحكم الذاتي (الدومنيون). وحدث انشقاق في صفوف حزب سين فين، أدى إلى حرب أهلية ولكنها كانت قصيرة الأجل، وانتخب ولیم كوزجريت أول رئيس لدولة أيرلندا الحرة (١٩٢٢-٣٢). وخلفه دي فاليرا، الذي أقام في ١٩٣٧ دولة ذات سيادة (دعيت رسمياً إيرى). وانتهت الحرب التجارية بين إنجلترا وأيرلندا، وبقيت أيرلندا محايدة في الحرب العالمية ٢، واستمر الاضطراب السياسي الخاص بضم ش أيرلندا إلى الدولة الأيرلندية القائمة في الجنوب، وفي ١٩٤٨ سقط دي فاليرا، وألفت حكومة ائتلافية اختارت جون كستللو رئيساً جديداً للوزارة، وأعلنت الجمهورية في أيرلندا ١٩٤٩. وصارت دولة مستقلة ذات سيادة، ولكن دي فاليرا عاد إلى رئاسة الوزارة الأيرلندية (١٩٥١-٥٤) ثم رأس كستللو الوزارة (١٩٥٤-٥٧) وعند استقالته تقلدها دي فاليرا (١٩٥٧-٥٩)، واستقال لكي يصبح رئيساً للجمهورية وخلفه سين ليماس في رئاسة الوزارة، انضمت أيرلندا ١٩٥٥ إلى الأمم المتحدة، وفي أبريل ١٩٦٥ فاز حزب فيانا فيل بالأغلبية، وفي العام التالي جدد انتخاب دي فاليرا رئيساً للجمهورية مرة أخرى (١٩٦٦-٧٣) ثم خلفه ارسكين تشايلدرز (١٩٧٣-٧٤)، وعند وفاته خلفه سيربال أودالييه الذي استقال ١٩٧٦ وخلفه باتريك هيليرى. (١٩٧٦ - ٩٠) الذي خلفته ماري روبنسون (١٩٩٠ - ٩٧) التي خلفتها ماري ماك أليز (١٩٩٧ - ).

الكنيسة اللاتينية، حجة في الدين، خاصة في التفسير، تعمق في البداية في العلوم الدنيوية ثم انصرف على أثر رؤيا رآها إلى التنسك والتقشف ودراسة الكتاب المقدس، مكث في روما زمناً، ثم رحل إلى القدس وقضى فيها بقية حياته، نشاطه العلمي غزير، بيانه قوى، رسائله كثيرة، من أهم آثاره ترجمة الكتاب المقدس من العبرية إلى اللاتينية، عيده ٣٠ سبتمبر.

إيرى: مدينة (ح ١٠١٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية بنسلفانيا الأمريكية على بحيرة إيرى، تأسست ١٧٩٥، وأعلنت مدينة في ١٨٥١، تعد مرفأً بنسلفانيا الوحيد على البحيرات العظمى، لذلك كانت مركز ملاحه هاماً، فمنه تشحن كميات كبيرة من الفحم والحديد والكيماويات والبتروول، صناعاتها الآلات والأدوات المعدنية، دارت عندها معارك عنيفة بين الهنود والفرنسيين أولاً، ثم بين هؤلاء والإنجليز فيما بعد، ومن هذا الموقع شن القائد الأمريكي بيرى هجوماً بحرياً مظفراً على الإنجليز في أثناء حرب الاستقلال ١٨١٣.

إيرى، بحيرة: طولها ٣٨٨ كم، وعرضها ٤٨ - ٩٢ كم، رابعة البحيرات العظمى مساحة، وأقلها عمقاً، تصلها بالمحيط الأطلنطي قناة بارغ ونهر هدسن، أقيمت على شواطئها الحصون والمراكز التجارية، سيطرت بريطانيا على المنطقة عقب الحروب الفرنسية والهندية حتى حرب ١٨١٢ عندما عينت الحدود الدولية، وفي حرب ١٨١٢ في موقعة بحيرة إيرى (سبتمبر ١٨١٣) هزم أسطول الولايات المتحدة بقيادة أوليفر بيرى البريطانيين.

إيرى، (السير) جورج بيدل: (١٨٠١ - ٩٢)، فلكي بريطاني تخصص في المغناطيسية والأرصاء الجوية، عين أستاذاً للرياضة بجامعة كامبردج (١٨٢٦ - ٢٨)، وأستاذاً للفلك ومديراً للمرصد (١٨٢٨-٣٥). قام بتحسين أجهزة الرصد وتصميمها وجهاز تقويم اضطرابات البوصلة على السفن الحديدية، تولى تعيين الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بأرصاء فلكية، وقام بتصحيح تأثير تشتيت الجو للألوان في أرصاد المناظير الفلكية.

معهد البحوث الصناعية، وضع الإصلاح المالى الذى مهد الطريق لإنعاش اقتصاد ألمانيا الغربية، عضو الحزب الديمقراطى المسيحى، أصبح وزيراً للاقتصاد ١٩٤٩، فشجع المشروعات الحرة، وعارض الاحتكارات. نائب مستشار ألمانيا ١٩٥٧، خلف كونراد أديناور مستشاراً لألمانيا (١٩٦٣-٦٦) رأس الحزب من (١٩٦٦ - ٦٧) من مؤلفاته «الرخاء من خلال المنافسة» ١٩٥٧.

إيرو: قسم (ح ١٠٣٩٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، فى إقليم لانجدوك روسييون. عاصمته مونبلييه.

إيروبيك: تمرينات تحمل يزيد فيها حجم التنفس وتزداد سرعة ضربات القلب لفترة طويلة وبذلك يضخ كميات أكبر من الدم المحمل بالأكسجين إلى العضلات التى تستعمل. ومن أنشطة الأيروبيك الجرى والسباحة وركوب الدراجات.

إيروس: فى الأساطير اليونانية إله الحب، تصوره البعض على أنه من أقدم الآلهة، ولد من خاءوس، وكان يعبد باسم بروتوجونوس المولود الأول، ويقترن اسمه بديونيسوس فى الديانة الأورفية، ولكن المألوف أنه كان ابن آرس وأفروديت، ويصور صبيّاً ذا جناحين أو طفلاً يحمل سهماً وقوساً يسمى كيبيد عند الرومان.

إيروسول: دقائق صغيرة جداً جامدة أو سائلة معلقة فى غاز، والإيروسولات الطبيعية كالضباب أو الدخان موجودة فى جميع أنحاء الجو الذى هو نفسه ايروسول، ويطلق المصطلح أيضاً على الوعاء الذى يحتوى على طلاء أو مبيد حشرى أو غيرهما من المواد، ويحفظهما تحت ضغط بواسطة مادة دافعة، تطلقها فى شكل رذاذ دقيق أو رغوة، ولكن الدقائق التى ينتجها الوعاء الإيروسولى أكبر من تلك التى توجد فى الإيروسول الحقيقى، كان الفريون أكثر المواد استخداماً لدفع الإيروسول، ولكن استخدامه محظور الآن نظراً للاعتقاد السائد بأن الفريون يدمر طبقة الأوزون فى الجو.

إيرونيموس، القديس: (٣٤٧ - ٤١٩)، أحد كبار آباء

إيرى، قناة: (٨٥٠ كم)، مجرى مائى صناعى بين ألبنى وبنفلوا، يصل نهر هدرسن بببحيرة إيرى، تمّ حفره ١٨٢٥، وفى ١٩٠٥ تم توسيعه لمرور السفن الكبيرة (قناة بارج لولاية نيويورك) فساعد على الازدهار الاقتصادى لمدينة نيويورك، وفتحت الأسواق الشرقية لمحصولات المزارع بمنطقة البحيرات العظمى، وأعان على الهجرة إلى الشمال الغربى القديم، وساعد على إنشاء عدة مدن كبيرة.

إيريديا، هوسيه ماريا: (١٨٠٣ - ٣٩)، صحفى وشاعر كوبى، أعظم الشعراء الغنائيين الذين برزوا خلال فترة حروب الاستقلال، كان شعره كلاسيكيا من حيث الشكل، ولكن رومانسيا فى عواطفه الملتهبة.

إيريديوم: عنصر فلزى نادر، لونه أبيض فضّى، رمزه «ير» يشبه البلاتين والأوزميوم، ويكون مركبات مع الأكسجين، والكبريت، والكور، وبعض العناصر الأخرى، صلد جداً، وهو من أثقل العناصر المعروفة، لا يتأثر بالأحماض، حتى الماء الملكى لا يؤثر فيه، إلا عندما يتجزأ الإيريديوم إلى أجزاء دقيقة (أسود الإيريديوم) فيتفاعل مع هذا الخليط الحمضى، يوجد فى أشباه طبيعية هى الأوزميريديوم مع الأوزميوم، وفى خامات البلاتين فى الاتحاد السوفيتى السابق وأمريكا الجنوبية. تستعمل أشاباته فى عمل الموازين القياسية والأجهزة الأخرى التى تقاوم أثر الجو، ونقط التماس فى الأجهزة الكهربائية، وكذلك فى أسنان أقلام الحبر، اكتشف العنصر سميتسن تينانت فى ١٨٠٤. انظر: عنصر (جدول).

إيرينى: (٧٥٠ - ٨٠٣)، إمبراطورة بيزنطية (٧٩٧ - ٨٠٢)، وجهت جهودها بإنان وصايتها على ابنها قسطنطين ٦ التى بدأت ٧٨٠ لإخماد حركة محاربة الأيقونات، أدى سوء سلوك قسطنطين إلى خلعه ٧٩٧، سملت إيرينى عينيه، واعملت العرش، واتخذ شارلمان من اعتلائها العرش حجة لأن يتوج إمبراطوراً ٨٠٠ خلعها نفقور ١، ونفاها ٨٠٢.

إيزابلا: (١٨٤٦ - ١٩٢١)، الإبنة الكبرى لبيدر ٢ إمبراطور البرازيل، وزوجة كونت دى، وقعت بوصفها وصية على العرش فى أثناء غياب أبيها عن البلاد قانون إلغاء الرق فى البرازيل ١٨٨٨. أقامت بعد سقوط الإمبراطورية بباريس.

إيزابلا: ملكات إسبانيات: إيزابلا ١ أو إيزابلا الكاثوليكية (١٤٥١ - ١٥٠٤) كانت ملكة على قشتالة وليون (١٤٧٤ - ١٥٠٤)، وزوجة فرديناند ٢ ملك أراجون، نازعتها حقها فى اعتلاء عرش قشتالة هوانا لايلترانيها حتى ١٤٧٩ (انظر: فرديناند ٥ للاطلاع على أهم أحداث حكم فرديناند وإيزابلا اللذين دعيا الملكين الكاثوليكين)، إيزابلا ٢ (١٨٣٠ - ١٩٠٤) ملكة إسبانيا (١٨٣٣ - ٦٨) خلفت أباه فرديناند ٧ تحت وصاية أمها ماريا كريستينا، وقد نازعها الملك عمها دون كارلوس، فشبت الحروب الكارولوسية (انظر: كارليون)، وتزوجت ابن عمها فرانسيסקو دى أسيس ١٨٤٦، وكان حكمها مضطرباً غير مستقر نتيجة تناحر الأحزاب، وقيام الفتن العديدة، خلعت ١٨٦٨ فقصدت فرنسا، أقامت بها، ثم نزلت عن دعوها فى العرش ١٨٧٠، لصالح ابنها الملك ألفونسو ١٢.

إيزابييه، جان بابتيست: (١٧٦٧ - ١٨٥٥)، مصور فرنسى، عنى بتصوير الأشخاص والمنمنمات (الصور الصغيرة). من أعماله صورة مارى أنطوانيت ونايليون الثالث، كان ابنه يوجين لويس جبريل إيزابييه (١٨٠٤ - ٨٦) مصوراً للموضوعات البحرية، توجد بعض أعماله متاحف لوكسمبرج وفرساي ومتروبوليتان.

إيزادورا: لوحة فنية تنتمى إلى مدرسة وجوه الفيوم التى تألفت منذ منتصف القرن الأول الميلادى وحتى القرن الرابع وهى من أروع أعمال التصوير فى العالم. وهذه اللوحة تمثل وجه سيدة جميلة متزينة بالخلى النفس سواء بالأقراط أو العقد على الصدر وهى مرسومه بواقعيه تامة. وهذا الرسم منفذ بالتصوير الشمعى الذى يمزج فيه الرسام الأكاسيد الترابية بشمع نحل العسل المنصهر وهو

فى ولاية تورنغيا، تصنع بها السيارات، وآلات تشكيل المعادن وقطعها، والأجهزة الكهربائية، مسقط رأس يوهان سباستيان باخ، أقام بها لوثر (١٤٩٨-١٥٠١)، وفى ١٨٦٩ أسس بها بيل وليبنخت الحزب الديمقراطى الاشتراكى الألمانى (مؤتمر آيزناخ). كثيراً ما كانت المدينة مقراً لمنتخبي سكسونيا وفيما بعد لأدواق ساكس - فيمار - آيزناخ. بجوارها قلعة فارتبورج.

أيزنشتين، سرجى ميخائيلوفيتش: (١٨٩٨ - ١٩٤٨)، مخرج سينمائى روسى، كان معمارياً ومهندساً قبل احتراف الإخراج ١٩٢٤، ذاعت شهرته فى أنحاء العالم عندما أخرج الفيلم السينمائى الكلاسيكى الصامت «بوغمكين» ١٩٢٥، وأضاف إلى شهرته المزيد عندما أخرج الفيلمين «أكتوبر» و «القديم والجديد»، من أشهر أفلامه «اسكندر نفسكى» ١٩٣٨ و «إيفان المربع» ١٩٤٤.

أيزنهاور، دوايت دافيد: (١٨٩٠ - ١٩٦٩)، قائد أمريكى، الرئيس ٣٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٣ - ٦١)، قاد قوات الحلفاء بشمال أفريقيا فى الحرب العالمية ٢، وعين قائداً أعلى للقوات العسكرية المتحالفة ١٩٤٣، فوحد بين القوات فى معركة أوروبا، أصبح جنرالاً ١٩٤٤، ثم رئيس أركان حرب جيش الولايات المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨)، ومديراً لجامعة كولومبيا (١٩٤٨ - ٥٣)، عين قائداً أعلى لقوات حلف شمال الأطلسى ١٩٥٠، واعتزل الخدمة ١٩٥٢، ونجح فى الوصول إلى منصب الرئاسة ١٩٥٣ مرشحاً من قبل الحزب الجمهورى، وأعيد انتخابه ١٩٥٦. اتبع سياسة معتدلة فى الداخل، وأما فى الخارج فكان يسعى إلى السلام، أصبح حليفاً قوياً للغرب، ساعد فى الترتيب لعقد هدنة فى كوريا ١٩٥٣، اجتمع برؤساء دول أوروبا فى مؤتمر القمة الذى عقد فى جنيف ١٩٥٥، صاغ مشروع أيزنهاور ١٩٥٧ لمناوأة النفوذ الشيوعى فى الشرق الأوسط، وألقى مؤتمر القمة ١٩٦٠ الذى كان مقرراً عقده فى باريس بعد أن اتهمه خروشوف بالسماح للطائرات الأمريكية بالتجسس على الاتحاد السوفيتى،

الأسلوب الذى انفردت به مصر. وقد حفظ شمع نحل العسل هذه الألوان المرسومة فوق رقائق من الخشب لا يزيد سمكها عن ثلاثة ملمترات، وتؤكد هذه اللوحة الموجودة ضمن مجموعة متحف بول جيتى بأمريكا تؤكد العظمة التى وصلت إليها مدرسة وجوه الفيوم التى كانت تقمط فى موقع الوجه من المومياءات المحنطة، وتعتبر لوحة ايزادورا من أروع نماذج وجوه الفيوم وهى من أندر اللوحات التى كتب عليها اسم المتوفاه.

إيزاكس، هورها: (١٨٣٧ - ٩٥)، كاتب قصصى كولومبى، اشتهر بقصته الخيالية «ماريا» ١٨٦٧، التى ترجمت إلى الإنجليزية ١٨٩٠، وحقق له نجاحاً سريعاً، وكانت أكثر انتشاراً فى أمريكا اللاتينية، كتب أيضاً ديواناً من الشعر، ١٨٦٤، ومات فى فقر مدقع.

إيزفولسكى، الكسندر بترويتش: (١٨٥٦ - ١٩١٩)، سياسى روسى، عين وزيراً للخارجية (١٩٠٦ - ١٠). أنشأ علاقات ودية مع اليابان بعد انتهاء الحرب الروسية اليابانية، ووصل إلى اتفاق مع بريطانيا أنهى المنافسة بين الدولتين فى إيران (التي قسمت إلى منطقة نفوذ روسية وأخرى بريطانية)، وفى أفغانستان (التي وضعت فى منطقة النفوذ البريطانى)، وفى التبت (التي أعلن حيادها). غير أن سياسته أصيبت بنكسة مهينة ١٩٠٧ حينما ضمت النمسا البوسنة والهرسك إلى ممتلكاتها، فنأز إيزفولسكى لنفسه بتشجيعه حركة جامعة الدول السلافية، ولما أصبحت الحرب ضد ألمانيا أمراً لازماً، بذل جهده لتوثيق عرى الاتفاق الثلاثى لمقاومة التحالف الثلاثى، عين ١٩١٠ سفيراً لبلاده فى باريس، فاستمر بوجه السياسة الخارجية الروسية، وبعد اندلاع الثورة الروسية أقام بفرنسا حيث توفى.

أيزلين: مدينة (٢٣٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ألمانيا عند التلال السفحية لجبال الهارتز. مركز لاستخراج النحاس منذ القرن ١٤، لا يزال بها البيت الذى ولد فيه لوثر، والبيت الذى مات فيه، والكنيسة التى عمد فيها.

آيزناخ: مدينة (٤٣٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط ألمانيا



لأوزوريس وأماً لولده حورس، وفي اعتبار هذا الأخير رباً للشمس ما يشير إلى أن أمه كانت ربة للسماء، فهي تتمخض عن مولودها الشمس كل صباح، صورها المصريون في صورة امرأة، وتوجوا رأسها باسمها، عبدها الإغريق في الإسكندرية، وأتموا معبدها الرائع الذي بدأه المصريون في العصور المتأخرة في جزيرة فيلة (أنس الوجود)، وعبدها الرومان، ونقلوا عبادتها إلى أوروبا، فبلغت شواطئ الراين.

**أيزنجلاس:** مادة هلامية يتحصل عليها من تنظيف وتحفيف مثانة السبح لأسماك الحفش والقند والنارلى وغيرها، وتحضر المادة المذكورة في روسيا والولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر الهند الشرقية والغربية ومانيلا، وتستخدم في ترويق النبيذ والجعة، وجسماً مقوياً للهاميات، وفي الغراء والأسمنت، وفي لصاقات التزين لدى سيدات البلاط قديماً، ويطلق أيضاً اسم أيزنجلاس على رقائق الميكا، وعلى مواد هلامية تستخرج من أعشاب البحر.

**أيزوم:** انظر: بهيت الحجر.

**آيس أو آس:** كلمة لاتينية من أصل آرى، وتعنى النحاس الحام النقى أو المخلوط، شاع إطلاقها في روما على العملة النحاسية غير المنتظمة الشكل وسميت آيس رودى، ومنذ ٥٧٨ ق م في عهد سرفيوس تولىوس أصبح اللفظ يعنى العملة النحاسية البيضاء أو المستطيلة أو المربعة، وتحمل أحياناً أو علامات رمزية، ولا يعتبر الآيس وحدة نقدية ذات قيمة مقررة، وإنما كان الوزن هو أساس التعامل به، وقدر وزنه برطل من النحاس، مقسم إلى ١٢ أوقية.

**إيسا:** سلسلة أقمار صناعية أمريكية تستخدم في التنبؤ الجوى، مثبت في كل منها عدسات تليفزيونية وبانورامية تلتقط صور السحب المحيطة بالكرة الأرضية، كما أن بها كاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء وتستطيع التقاط الصور في أثناء الليل بالتقاط الأشعة التي تصدر من الأجسام الحارة، بدأ إطلاق أول أقمار السلسلة في ٣

اتخذ موقفاً حاسماً في العدوان الثلاثى على مصر (نوفمبر ١٩٥٦)، أرسل بعض قطع الأسطول السادس الأمريكى إلى شواطئ لبنان ١٩٥٨ لتأييد مشروعه في سياسة لبنان وخوفاً من امتداد ثورة العراق.

**إيزوقراط:** (٤٣٦ - ٣٣٨ ق م)، خطيب يونانى تتلمذ على سقراط والسفسطائى جورجياس، لم يكتب خطباً ليلقيها وإنما كتبها للمتخاصمين فى الدعاوى القضائية، وقد وصلنا من هذا النوع سبع خطب، ثم كتب خطباً ليعالج فيها المشكلات التعليمية والسياسية، وأشهرها تلك المسماة «المديح» يحث فيها اليونانيين على التمسك بوحدتهم ليتسنى لهم الوقوف فى وجه الفرس، ولما كان إيزوقراط شديد الحساسية بضرورة الوحدة اليونانية ضد الخطر الآسيوى فيقال إنه انتحر لما يئس من تحقيق هذه الوحدة خاصة بعد أن قهر فيليب المقدونى بلاد اليونان فى خايرونا، وأسلوبه يمتاز بالركة والصقل وإن كان أقل قوة وروانة من أسلوب ديموشينيس، وفى التربية كان يطالب تلاميذه بأن يكونوا قد تدرّبوا رياضياً، ونالوا ثقافة موسيقية، وأن يدرسوا الشعر والتاريخ والرياضيات، ويتمرنوا على الجدل، ثم يتجهوا إلى الخطابة التى تحتاج إلى مواهب فطرية وتدريب عملى طويل، ويختلف عن السفسطائيين بأنه لا يقتصر على الاهتمام بالناحية الشكلية، بل بالموضوع أيضاً الذى يجب أن يكون أخلاقياً وطنياً وإنسانياً.

**إيزولت:** اسم لشخصيتين فى أسطورة الملك آرثر. انظر: تريسترام وايزولدا.

**إيزيدور الأشبيلي:** (٥٦٠ - ٦٣٦)، عالم إسباني وأسقف أشبيلية، مشهور بدائرة المعارف التى وضعها بعنوان «الأصول»، جمع فيها علوم عصره تعد من أولى الموسوعات اللاتينية وإن كانت لا تخلو من أخطاء لغوية وعلمية لجهله بالثقافة اليونانية.

**إيزيس:** من أشهر معبودات الفراعنة، كان وطنها الأصيل فى الدلتا، وكانت أول أمرها ربة للسماء، ولما احتوتها أسطورة أوزوريس أفقدتها طبيعتها الأولى فأضحت زوجة

المشكلة تمامًا عندما وافقت بريطانيا على أن تمتد المياه الإقليمية لأيسلندا إلى ٣٢٠ كم ١٩٧٦، وفى ١٩٨٠ انتخبت 'بيجس فنبوجادوتير لرئاسة الجمهورية (وهى وظيفة شرفية)، وأصبحت بذلك أول امرأة تنتخب رئيسة لدولة. ويتولى رئاسة الوزارة داليد أودسون منذ ١٩٩١، وفى ١٩٩٦ أصبح أولافور جريمسون رئيسًا للجمهورية. الأيسلندية: لغة جرمانية شمالية، انظر: لغة (جدول).

إيسوب: أول يوناني كتب الحرفات التى اشتهرت ونسبت إليه فى القرن ٦ ق م. وتعزى أهميتها إلى أنها الأولى من نوعها فى الأدب القديم، أنطق الشاعر فيها الطير والحيوان بأعق الحکم، ترجمها إلى اللاتينية فايدروس الذى قلده الغربيون. ونقلوا عنه، وخاصة الشاعر الفرنسى لافونتين.

إيسوبرات أو خطوط الضغط المتساوى: خطوط خريطة الطقس التى تصل النقاط ذات الضغط الجوى المتساوى (البارومتري) لتعيين الانخفاضات والارتفاعات الجوية.

إيسمينتس: عند أرسطو حاكم مطلق كانت تعينه بعض المدن الإغريقية فى أوقات الأزمات الداخلية، إما مدى الحياة وإما إلى إنهاء أمر معين، يعتبره أرسطو طاغية منتخبًا، ويشبهه المؤرخ ديونيسيوس بالدكتاتور فى النظم الرومانية، كان يوجد بانتظام فى تيوس ومالطة وناكسوس وميجارا وسينوس وخلقند حكام يدعون بهذا الاسم.

إيشجارى، هوسيه: (١٨٣٢ - ١٩١٦)، كاتب مسرحى ورياضى وفيزيقي واقتصادي وسياسي إسباني، درس العلوم واشتغل بالهندسة، كرس حياته فى نهاية عمره للاقتصاد والسياسة وشغل مناصب عدة فى الوزارة. كتب ٦٨ مسرحية (١٨٧٤ - ١٩٠٥) وكان أشهر كتاب المسرح فى ذلك الوقت، شارك فريدريك ميسترال جائزة نوبل للأدب ١٩٠٤.

إيشروود، كريستوفر: (١٩٠٤ - ٨٦)، روائي إنجليزي ألف رواية «صورة عائلية» ١٩٣٢، اشترك مع الشاعر أودين فى كتابة عدة مسرحيات، منها «على الحدود» ١٩٣٨ و «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩، وتصف زمن

١٧٨٣، أهلك عددًا وفيرًا من السكان، كما أن إنشاء شركة تجارية خاصة فى كوبنهاجن ١٦٠٢، ومنحها احتكار التجارة مع أيسلندا سبب خرابًا اقتصاديًا واسع النطاق، وسمح للتجارة الخارجية بدخول أيسلندا ١٨٥٤، وأخيرًا منحت الدنمارك أيسلندا الحكم الذاتى ١٨٧٤، ثم أعلنت أيسلندا ١٩١٨ دولة ذات سيادة ومتحدة فى شخص الملك مع الدنمارك، وأقامت الحكومة احتكارًا لبعض السلع الهامة وتلعب دورًا كبيرًا فى حياة البلاد الاقتصادية، وحينما احتلت القوات الألمانية الدنمارك فى الحرب العالمية ٢، انتهز البرلمان الأيسلندى الفرصة فأخذ لنفسه حقوق الملك وامتيازاته، والإشراف على الشؤون الخارجية، وأرسلت بريطانيا ١٩٤٠ قوة حربية، وأنشأت مع الولايات المتحدة قواعد عسكرية فى أيسلندا، وأجرى استفتاء عام ١٩٤٤ كانت نتيجته إعلان الأيسلنديين بأغلبية ساحقة رغبتهم فى إنهاء اتحادهم بالدنمارك، وتحولت (١٧ يونية ١٩٤٤) رسميًا، مملكة أيسلندا إلى جمهورية مستقلة، وانضمت إلى منظمة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشتركت فى برنامج إنعاش أوروبا وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩، شب نزاع بينها وبين بريطانيا ١٩٥٨ حينما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية لحماية الصيد من ٦,٤ إلى ١٩,٣ كم، ثم خضعت بريطانيا ١٩٦١، ثم تجدد النزاع عندما مدت أيسلندا، من جانب واحد، حدود مياهها الإقليمية إلى ٨٠ كم، ولكن تم الوفاق بينهما ١٩٧٣، أجرى تعديل دستوري فى ١٩٥٩ زاد بمقتضاه عدد أعضاء المجلس النيابي من ٥٢ عضوًا إلى ٦٠ عضوًا، ويختب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات، والوزارة مسئولة أمام البرلمان الأيسلندى، وليس لأيسلندا جيش أو أسطول، انتخب اسجير اسجيرسون رئيسًا للجمهورية ١٩٦٠، وخلفه الدكتور كريستيان الديارن فى رئاسة الجمهورية ١٩٦٨ ثم ١٩٧٢. وفى ١٩٧٤ و ٧٦ تجدد النزاع بينها وبين بريطانيا عندما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية مرة أخرى إلى ٢٠٠ ميل، وانتهت

عند القيام بمجهود رياضي وبعد تناول الطعام، وعند تعرض الشخص لجو بارد، كما تزيد في بعض الأمراض مثل فرط إفراز الغدة الدرقية، وكى تسهل المقارنة بين شخص وآخر تقدر سرعة الأيض تحت ظروف أساسية تمنع تأثير هذه العوامل الفسيولوجية، فتقاس سرعة الأيض الأساسية حين يكون الشخص مستلقيًا على ظهره ومستريحًا جسميًا وذهنيًا، وبعد عدة ساعات من تناول الطعام وفي جو درجة حرارته بين ٢٠° و ٢٥° مئوية، ويقدر الأيض بالنسبة لكل متر مربع من سطح الجسم، وتبدأ سرعة الأيض الأساسية عالية في الأطفال، وتهبط تدريجيًا مع النمو، فإذا بلغ الإنسان الكبر كان هبوطها سريعًا إلى أن تتوقف أخيرًا. ويساعد تقدير الأيض على تشخيص أمراض الغدة الدرقية وبعض الأمراض الأخرى.

إيطاء: اصطلاح عروضي، يطلق على إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنى دون أن يفصل بينهما سبعة أبيات على الأقل، ويعد عيبًا في نظم الشعر.

إيطاليا: جمهورية (٣٠١٢٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٢٧٩٩٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوروبا عاصمتها روما، تفصل جبال الألب ش إيطاليا عن فرنسا وسويسرا والنمسا ويوجوسلافيا، تتخلل جبال أبنين وسط وجنوب إيطاليا، وتكون إيطاليا شبه جزيرة على شكل حذاء بين البحر التيراني والأدياتي، تحوى أيضًا دولة الفاتيكان وجمهورية سان مارينو. تتكون إيطاليا من ٢٠ إقليمًا منها خمسة تتمتع بالحكم الذاتى هى: جزيرتا صقلية وسردينيا وأقليم الحدود فال دى أوستا وترنتينو - ألثوا أديجة، وفريولى فينيتسيا جيوليا، أما الأقاليم الأخرى فهى الجوريا، وبيدمونت، ولبارديا، وفينيتسا، وإميليا - رومانيا، ومارش، وتسكانيا، وأومبريا، ولاشيوم، وكامبانيا، وبازيليكتا، وأبروتسى، وإموليزى، وكالابريا، وأبوليا، يضم ش إيطاليا سهل البو الخصيب، والمدن التجارية والصناعية: ميلان، وجنوه، وتورين، وهو أعظم أجزاء إيطاليا ثراء، ويحوى وسط إيطاليا مدنا

الحرب فى الصين. كتب عدة روايات استمدتها من تجاربه فى ألمانيا، منها «وداعًا يا برلين» ١٩٣٩، و «نهاية المستر نوريس» ١٩٣٥، وقد أعيد نشرهما ١٩٤٦ بعنوان «قصص برلين».

إيشى، كيكوجيرو: (١٨٦٥ - ١٩٤٥)، دبلوماسى يابانى عمل بوزارة الخارجية، وأقام فى بكين إبان ثورة البوكسر، اشترك (١٩٠٧-١٩٠٨) فى مفاوضات اتفاقية الجنتلمان مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفى ١٩١٧ تفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاقية (لانزنج - إيشى)، كان مبعوثًا لدى عصبة الأمم ومؤتمر جنيف البحرى ١٩٢٧، والمؤتمر الاقتصادى ١٩٣٣، عاد إلى سياسة الباب المفتوح مع الصين.

أيض: أو التحول الغذائى، وهو مجموع التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فى الكائن الحى فتكسبه الطاقة اللازمة لأعماله، المختلفة، كالقيام بالمجهود العضلى أو الذهنى، وتمكنه من النمو طفلاً ومن الاحتفاظ بتركيب أنسجته الكيميائية والفيزيقي بالغًا، ويشمل الأيض هضم الطعام وامتصاصه بوساطة أعضاء الجسم وإخراج فضلاته، والتخلص من الحرارة الزائدة على حاجة الجسم كى يحتفظ بدرجة حرارته طبيعية، ويسير الأيض فى اتجاهين: هدم وبناء، وهما متلازمان فى كل وقت وفى كل عضو، فجميع ظواهر الحياة كالحركة والإفراز والتناسل فى حاجة إلى طاقة تدفعها، وتستمد هذه الطاقة من أكسدة المواد العضوية الكائنة فى الخلايا وهدمها واستخلاص ما بها من طاقة كامنة، ولكى تبقى الخلايا على نسبة ما بها من بروتوبلازم ثابتة، تقوم باستمرار بعملية بناء مواد عضوية بدلاً مما تفقده، وعملية البناء تكون فى الأطفال أكبر من عملية الهدم، ومن ثم يتاح للطفل أن ينمو، أما فى البالغين فالعمليتان متساويتان، ولذا يبقى وزن الجسم ثابتًا، وزيادة وزن الجسم فى البالغين تنتج من الإفراط فى الطعام وخزن ما يزيد على الحاجة شحمًا تحت الجلد أو فى أجزاء أخرى من الجسم، وتزيد سرعة الأيض كثيرًا

ثقافية ذات تاريخ تليد مثل فلورنسا وبيزا وبولونيا ورافنا وروما، ويسود الفقر ج إيطاليا، وأهم مدنه نابلي ويخفى جمال المناظر الطبيعية وفتنتها عن الأبصار تربتها الصخرية غير الخصبة التي يكدح فيها الفلاحون الإيطاليون، ومن الصادرات الإيطالية الفواكه والنبذ وزيت الزيتون والجن. وتستورد إيطاليا المواد الخام اللازمة لصناعاتها، وتعتمد صناعاتها (الحرير والمنسوجات والسيارات والآلات والكيميائيات والسلع الفاخرة)، على ما تصدره وما تستورده من مواد خام. والموارد الطبيعية الهامة في إيطاليا هي القوة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه، والكبريت، والزنق، والرخام. والمذهب الكاثوليكي هو الدين الرسمي لهذه البلاد، ولكن حرية العبادة مكفولة، إيطاليا القديمة والوسيطه: استقر الاترويون (انظر: حضارة أترورية، وماجنا جرايكا) في ش إيطاليا، حوالى القرن ٨ ق م وحط الإغريق رحالهم على طول السواحل الجنوبية، وطردت القبائل الكلثية (القرن ٥ ق م) الأترويين من سهل البو فاتجهوا شطر الجنوب إلى أن أوقفهم السمنيون، وتاريخ إيطاليا من القرن ٥ ق م إلى القرن ٥ الميلادى هو تاريخ قيام روما والإمبراطورية الرومانية، وبلغت إيطاليا إبان هذه الحقبة الطويلة قمة المجد وتمتعت بسلام طويل الأمد. وانتشرت المسيحية في إيطاليا رغم اضطهاد المسيحيين فى بدء ظهور هذا الدين، ومنحت حقوق المواطنة الرومانية لجميع الإيطاليين الأحرار، وحطمت غزوات القبائل الهمجية (القرن ٥ انظر: القوط الشرقيون، والهون، وأدواكر والقوط الغربيون) الإمبراطورية الرومانية الغربية والوحدة الإيطالية، وتعتبر سنة ٤٧٦ التى دخل أدواكر فيها روما نهاية الإمبراطورية الرومانية، وظل أباطرة الدولة الرومانية الشرقية يتخذون القسطنطينية عاصمة لإمبراطوريتهم إلى أن سقطت فى يد الترك ١٤٥٣، وغزا ثيودوريك الكبير إيطاليا، واستولى على رافنا ٤٩٣ التى حلت عاصمة مكان روما، واحتفظ بالأنظمة الرومانية. وعمل على

نهضة البلاد. ولكن لم تبق بعد وفاته سوى البابوية باعتبارها عنصراً مستقراً بإيطاليا، وأعاد يوستينيان ١ فتح إيطاليا (٥٣٥ - ٥٥٤)، هزم اللمبارديون خلفاءه وإن بقيت رافنا والساحل الجنوبى فى يد الأباطرة البيزنطيين، قاوم البابا جريجورى ١ الغزو اللمباردى ووضع أسس الولايات البابوية. ولكن تهديد اللمباردين المستمر لروما أدى إلى تدخل بين القصير ٥٧١ وابنه شارلمان ٨٠٠ تلبية لاستغاثة البابا، ووسع شارلمان رقعة الأملاك البابوية، وأقام سيادة الفرنجة على إيطاليا. وبعد تقسيم الإمبراطورية الكارولنجية (القرن ٩) خرجت إيطاليا تدريجياً من سيطرة الإمبراطورية وانزلقت فى هوة الفوضى، وأقام تتويج البابا أوتو الأول ملكاً على إيطاليا ٩٦١، وإمبراطورا رومانيا ٩٦٢، أقام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ووجد إيطاليا وألمانيا تحت حكمه، ولم يفلح الأباطرة الألمان فى تثبيت سيطرتهم على إيطاليا رغم غزواتهم المتعددة لهذه البلاد، وفتح النورمان (القرن ١١) ج إيطاليا ولكنها انتقلت إلى حكم أسرة هوهنشتوفن ثم إلى أسرة النجويين التى كانت تملك فى نابلي، وإلى ملوك صقلية، وقامت حكومات منفصلة فى مدن الشمال (حيث تحدثت عصبة لمبارديا سلطة الإمبراطور) والوسط، وأنشئت بها ولايات أخذت تشن الحروب بعضها على بعضها الآخر، وأقيم فى بعض هذه الولايات إمارات آل فيسكونتى، سفورتسا، جونتازجا، إيسى، مالاتستا، وقام فى بعض آخر جمهوريات مثل جنوة والبندقية اللتين شيدتا إمبراطوريتين تجاريتين، بينما أحرز تجار فلورنسا وسينا ولوكا ثروات كبيرة وسطوة عظيمة، وبالرغم من النضال المستديم بين المدن المختلفة (انظر: جولفيون وجبليون) ظفرت هذه المدن برخاء كبير، وسيطرت على ماليات الدول الأوروبية عن طريق كبار رجال مصارفها (مثل أسرة ميديتشى) وبعثت ازدهار الثقافة والفنون الذى عرف باسم عصر النهضة. انحلال إيطاليا ونهوضها: صارت إيطاليا فى الحروب الإيطالية التى بدأت ١٤٩٤ ساحة للحروب التى نشبت

عند القيام بمجهود رياضي وبعد تناول الطعام، وعند تعرض الشخص لجو بارد، كما تزيد في بعض الأمراض مثل فرط إفراز الغدة الدرقية، وكى تسهل المقارنة بين شخص وآخر تقدر سرعة الأيض تحت ظروف أساسية تمنع تأثير هذه العوامل الفسيولوجية، فتقاس سرعة الأيض الأساسية حين يكون الشخص مستلقيًا على ظهره ومستريحًا جسميًا وذهنيًا، وبعد عدة ساعات من تناول الطعام وفي جو درجة حرارته بين ٢٠° و ٢٥° مئوية، ويقدر الأيض بالنسبة لكل متر مربع من سطح الجسم، وتبدأ سرعة الأيض الأساسية عالية في الأطفال، وتهبط تدريجيًا مع النمو، فإذا بلغ الإنسان الكبر كان هبوطها سريعًا إلى أن تتوقف أخيرًا. ويساعد تقدير الأيض على تشخيص أمراض الغدة الدرقية وبعض الأمراض الأخرى.

إيطاء: اصطلاح عروضي، يطلق على إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنى دون أن يفصل بينهما سبعة أبيات على الأقل، ويعد عيبًا في نظم الشعر.

إيطاليا: جمهورية (٣٠١٢٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٢٧٩٩٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوروبا عاصمتها روما، تفصل جبال الألب ش إيطاليا عن فرنسا وسويسرا والنمسا ويوجوسلافيا، تتخلل جبال أبنين وسط وجنوب إيطاليا، وتكون إيطاليا شبه جزيرة على شكل حذاء بين البحر التيراني والأدراتي، تحوى أيضًا دولة الفاتيكان وجمهورية سان مارينو. تتكون إيطاليا من ٢٠ إقليمًا منها خمسة تتمتع بالحكم الذاتى هى: جزيرتا صقلية وسردينيا وأقليم الحدود فال دى أوستا وترنتينو - ألتوا أديجة، وفريولى فينيتسيا جيوليا، أما الأقاليم الأخرى فهى البجوريا، وبيدمونت، ولبارديا، وفينيتسا، وإميليا - رومانيا، ومارش، وتسكانيا، وأومبريا، ولاشيوم، وكامبانيا، وبازيليكا، وأبروتسى، وإموليزى، وكالابريا، وأبوليا، يضم ش إيطاليا سهل البو الخصيب، والمدن التجارية والصناعية: ميلان، وجنوه، وتورين، وهو أعظم أجزاء إيطاليا ثراء، ويحوى وسط إيطاليا مدنا

الحرب فى الصين. كتب عدة روايات استمدتها من تجاربه فى ألمانيا، منها «وداعًا يا برلين» ١٩٣٩، و «نهاية المستر نوريس» ١٩٣٥، وقد أعيد نشرهما ١٩٤٦ بعنوان «قصص برلين».

إيشى، كيكوجيرو: (١٨٦٥ - ١٩٤٥)، دبلوماسى يابانى عمل بوزارة الخارجية، وأقام فى بكين إبان ثورة البوكسر، اشترك (١٩٠٧-١٩٠٨) فى مفاوضات اتفاقية الجتلمان مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفى ١٩١٧ تفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاقية (لانزينج - إيشى)، كان مبعوثًا لدى عصبة الأمم ومؤتمر جنيف البحرى ١٩٢٧، والمؤتمر الاقتصادى ١٩٣٣، عاد إلى سياسة الباب المفتوح مع الصين.

أيض: أو التحول الغذائى، وهو مجموع التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فى الكائن الحى فتكسبه الطاقة اللازمة لأعماله، المختلفة، كالقيام بالمجهود العضلى أو الذهنى، وتمكنه من النمو طفلاً ومن الاحتفاظ بتركيب أنسجته الكيميائية والفيزيقي بالغًا، ويشمل الأيض هضم الطعام وامتصاصه بوساطة أعضاء الجسم وإخراج فضلاته، والتخلص من الحرارة الزائدة على حاجة الجسم كى يحتفظ بدرجة حرارته طبيعية، ويسير الأيض فى اتجاهين: هدم وبناء، وهما متلازمان فى كل وقت وفى كل عضو، فجميع ظواهر الحياة كالحركة والإفراز والتناسل فى حاجة إلى طاقة تدفعها، وتستمد هذه الطاقة من أكسدة المواد العضوية الكائنة فى الخلايا وهدمها واستخلاص ما بها من طاقة كامنة، ولكى تبقى الخلايا على نسبة ما بها من بروتوبلازم ثابتة، تقوم باستمرار بعملية بناء مواد عضوية بدلاً مما تفقده، وعملية البناء تكون فى الأطفال أكبر من عملية الهدم، ومن ثم يتاح للطفل أن ينمو، أما فى البالغين فالعمليتان متساويتان، ولذا يبقى وزن الجسم ثابتًا، وزيادة وزن الجسم فى البالغين تنتج من الإفراط فى الطعام وخزن ما يزيد على الحاجة شحمًا تحت الجلد أو فى أجزاء أخرى من الجسم، وتزيد سرعة الأيض كثيرًا

نهضة البلاد. ولكن لم تبق بعد وفاته سوى البابوية باعتبارها عنصراً مستقراً بإيطاليا، وأعاد يوستينيان ١ فتح إيطاليا (٥٣٥ - ٥٥٤)، هزم اللمبارديون خلفاءه وإن بقيت رافنا والساحل الجنوبي في يد الأباطرة البيزنطيين، قاوم البابا جريجورى ١ الغزو اللمباردى ووضع أسس الولايات البابوية. ولكن تهديد اللمباردين المستمر لروما أدى إلى تدخل بين القصير ٥٧١ وابنه شارلمان ٨٠٠ تلبية لاستغاثة البابا، ووسع شارلمان رقعة الأملاك البابوية، وأقام سيادة الفرنجة على إيطاليا. وبعد تقسيم الإمبراطورية الكارولنجية (القرن ٩) خرجت إيطاليا تدريجياً من سيطرة الإمبراطورية وانزلقت فى هوة الفوضى، وأقام تتويج البابا أوتو الأول ملكاً على إيطاليا ٩٦١، وإمبراطورا رومانيا ٩٦٢، أقام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ووحّد إيطاليا وألمانيا تحت حكمه، ولم يفلح الأباطرة الألمان فى تثبيت سيطرتهم على إيطاليا رغم غزواتهم المتعددة لهذه البلاد، وفتح النورمان (القرن ١١) ج إيطاليا ولكنها انتقلت إلى حكم أسرة هوهنشتوفن ثم إلى أسرة النجوين التى كانت تملك فى نابلى، وإلى ملوك صقلية، وقامت حكومات منفصلة فى مدن الشمال (حيث تحدثت عصابة لمبارديا سلطة الإمبراطور) والوسط، وأنشئت بها ولايات أخذت تشن الحروب بعضها على بعضها الآخر، وأقيم فى بعض هذه الولايات إمارات آل فيسكونتى، سفورتسا، جونتازجا، إيسى، مالاتستا، وقام فى بعض آخر جمهوريات مثل جنوة والبندقية اللتين شيدتا إمبراطوريتين تجاريتين، بينما أحرز تجار فلورنسا وسينا ولوكا ثروات كبيرة وسطوة عظيمة، وبالرغم من النضال المستديم بين المدن المختلفة (انظر: جولفيون وجبلليون) ظفرت هذه المدن برخاء كبير، وسيطرت على ماليات الدول الأوروبية عن طريق كبار رجال مصارفها (مثل أسرة ميديشى) وبعثت ازدهار الثقافة والفنون الذى عرف باسم عصر النهضة. **انحلال إيطاليا ونهوضها:** صارت إيطاليا فى الحروب الإيطالية التى بدأت ١٤٩٤ ساحة للحروب التى نشبت

ثقافية ذات تاريخ تليد مثل فلورنسا وبيزا وبولونيا ورافنا وروما، ويسود الفقرج إيطاليا، وأهم مدنه نابلى ويخفى جمال المناظر الطبيعية وفتنتها عن الأبصار تربتها الصخرية غير الخصبة التى يكدح فيها الفلاحون الإيطاليون، ومن الصادرات الإيطالية الفواكه والنبذ وزيت الزيتون والجن. وتستورد إيطاليا المواد الخام اللازمة لصناعاتها، وتعتمد صناعاتها (الحرير والمنسوجات والسيارات والآلات والكيميائيات والسلع الفاخرة)، على ما تصدره وما تستورده من مواد خام. والموارد الطبيعية الهامة فى إيطاليا هى القوة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه، والكبريت، والزنق، والرخام. والمذهب الكاثوليكي هو الدين الرسمى لهذه البلاد، ولكن حرية العبادة مكفولة، إيطاليا القديمة والوسيطه: استقر الاتروريون (انظر: حضارة أترورية، وماجنا جرايكيا) فى ش إيطاليا، حوالى القرن ٨ ق م وحط الإغريق رحالهم على طول السواحل الجنوبية، وطردت القبائل الكلتيه (القرن ٥ ق م) الأتروريين من سهل البو فاتجهوا شطر الجنوب إلى أن أوقفهم السمينيون، وتاريخ إيطاليا من القرن ٥ ق م إلى القرن ٥ الميلادى هو تاريخ قيام روما والإمبراطورية الرومانية، وبلغت إيطاليا إبان هذه الحقبة الطويلة قمة المجد وتمتعت بسلام طويل الأمد. وانتشرت المسيحية فى إيطاليا رغم اضطهاد المسيحيين فى بدء ظهور هذا الدين، ومنحت حقوق المواطنة الرومانية لجميع الإيطاليين الأحرار، وحطمت غزوات القبائل الهمجية (القرن ٥ انظر: القوط الشرقيون، والهون، وأداكر والقوط الغربيون) الإمبراطورية الرومانية الغربية والوحدة الإيطالية، وتعتبر سنة ٤٧٦ التى دخل أداكر فيها روما نهاية الإمبراطورية الرومانية، وظل أباطرة الدولة الرومانية الشرقية يتخذون القسطنطينية عاصمة لإمبراطوريتهم إلى أن سقطت فى يد الترك ١٤٥٣، وغزا ثيودوريك الكبير إيطاليا، واستولى على رافنا ٤٩٣ التى حلت عاصمة مكان روما، واحتفظ بالأنظمة الرومانية. وعمل على

بين ملوك فرنسا وأباطرة آل هابسبرج من أجل التوسع والتملك، فأعطت معاهدة كاتو - كمبريزي ١٥٥٩ مملكتي صقلية ونابلى ودوقية ميلان لإسبانيا، وأكملت حروب القرنين ١٧ و ١٨ خضوع إيطاليا للحكم الأجنبي، وفي ١٧٤٨ صار يحكم نابلى وصقلية وبارما وبياتشتسا فروع من آل بوربون الإسبان، وخضعت ميلان ومانتوا وتسكانيا ومودينا لحكم النمسا، بقيت البندقية وجنوة ولوكا محتفظة باستقلالها ولكنها أخذت في الاضمحلال، وألفت الولايات البابوية، ومملكة سردينيا تحت حكم بيت سافوي البقية الباقية من الولايات الإيطالية، وجرفت الثورة الفرنسية وظهور نابليون ١ جميع هذه التقسيمات السياسية، وأعيد رسم خريطة إيطاليا مرات عدة، ولكن مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) أرجع الحالة التي كانت سائدة قبل عصر نابليون في تلك الأقطار، وحصلت النمسا على لمبارديا وفينيشا فصار لها مركز مسيطر في إيطاليا ولكنها لم تستطع أن تخدم الحركة القومية التي طالبت باتحاد إيطاليا (انظر: الوحدة الإيطالية) وتوحدت إيطاليا ١٨٦١ تحت حكم فكتور عمانوئيل ٢، ولكن إيطاليا هذه كانت ينقصها أن تضم إليها فينيشا (حصلت عليها في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وروما، وبعض أجزاء الولايات البابوية (استولت عليها ١٨٧٠) عند إعلان الحرب الفرنسية البروسية واتخذت مملكة إيطاليا الموحدة فلورنسا عاصمة لها، واحتدم النزاع بين هذه المملكة والبابا عندما انتزعت من يده روما وجعلتها عاصمة لها، (انظر: معاهدة لاتيران). إيطاليا الحديثة: حكم فكتور عمانوئيل ٢ وهمبرت ١ وفكتور عمانوئيل ٣ إيطاليا بمقتضى الدستور الذى وضع ١٨٤٨ لمملكة سردينيا من ١٨٦١ إلى ١٩٢٢، استحوذت إيطاليا على مستعمرات عدة (الصومال الإيطالى، وارتريا، وليبيا) ونهضت صناعاتها، ووجدت منفذاً لازدياد عدد سكانها فى هجرة الإيطاليين إلى الأمريكتين، وكونت مع ألمانيا والنمسا التحالف الثلاثي ١٨٨٣ ولكنها انضمت إلى صفوف

الحلفاء ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١، وحصلت بمقتضى معاهدة فرساي ١٩١٩ على ج التيرول وتريستا واستيريا وجزء من كارنبله وبعض جزر الدالماشيا والدوديكانيز، ولكنها لم تحصل على جميع الأراضى التي كان الحلفاء قد وعدوها سرّاً بمنحها إياها عند انضمامها إلى جانبهم، فقام شاعرها دانونسيو بضم فيومي ١٩٢١، وساعد التذمر القومي والاضطراب السياسى والاجتماعى على غزو الفاشية، وفى ١٩٢٢ قبض موسوليني على زمام الحكم، وأقام تدريجياً دولة تحكم حكماً دكتاتورياً، وحاول أن يحل مشكلة ازدحام السكان عن طريق «التوسع الديناميكي» ففتح إثيوبيا (١٩٣٥-٣٦)، وتدخل فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٣٩) وغزا ألبانيا ١٩٣٩، ثم عقد تحالفاً مع ألمانيا ١٩٣٩، انظر: محور، ودخلت إيطاليا الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠)، وفى ١٩٤٣ كانت قد فقدت مستعمراتها الأفريقية وصقلية، فعزل الملك موسوليني، وعين المارشال بادوليو فى مكانه رئيساً للوزارة، وسلمت إيطاليا للحلفاء الذين اعترفوا بها دولة تشارك معهم فى القتال ضد ألمانيا، وكان زحف الحلفاء فى الأراضى الإيطالية بطيئاً ومرهقاً وسقطت روما فى يدهم ١٩٤٤، وفى مايو ١٩٤٥ سلم الجنود الألمان الذين كانوا يقاتلون بإيطاليا للحلفاء، وفى ١٩٤٦، أصبحت إيطاليا جمهورية بناء على استفتاء عام، ونزعت معاهدة الصلح التى أبرمت مع إيطاليا ١٩٤٧، منها فينيتشيا جيوليا (ومن بينها تريستا وبعض مستعمراتها وأراضيها). بدأ اقتصاد إيطاليا ينمو سريعاً بعد ١٩٥٠ نتيجة المساعدات التى قدمتها لها الأونرا واشتراكتها فى برنامج إنعاش أوروبا، والإصلاح الزراعى فى الجنوب، ورأس دى جاسبيرى سلسلة من الوزارات الائتلافية ضد الحزب الشيوعى ألفت بعد ١٩٤٥، ووضع دستور ينص على تكوين البرلمان الإيطالى من مجلس نواب ومجلس شيوخ وانتخاب رئيس للجمهورية بوساطة هذين المجلسين، وتحدد مدة رئاسته بسبع سنوات، والوزارة مسئولة أمام

البرلمان، انضمت إيطاليا إلى حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩، واسترجعت ١٩٥٤ القطاعات الإيطالية المجاورة لتريستا. حكم إيطاليا عدة وزارات ائتلافية مماثلة للدول الغربية. وانضمت إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وإلى اتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٤ وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. ومنظمة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧، واشتركت إيطاليا في سنتي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ في المفاوضات التي أسفرت عن إنشاء السوق الأوروبية المشتركة، وعلى الصعيد السياسي الداخلي، كانت الانقسامات داخل الائتلاف الحاكم يقابلها انقسامات في الجناح اليساري المعارض، وأصبح الاشتراكيون خلال العقد الخامس من القرن ٢٠ غير راضين عن تحالفهم مع الشيوعيين، ودخل الاشتراكيون انتخابات ١٩٥٣ وحدهم، وأدت الحملة إلى مناهضة سياسة ستالين في روسيا، وكذلك الثورة البولندية والثورة المجرية في ١٩٥٦ إلى توسيع الفارقة بين الحزبين، وأصبح المسرح مهياً بعد ١٩٥٦ لتقارب بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، ومع ذلك، مضت سنوات عدة قبل أن يتحقق ائتلاف الوسط واليسار، وبالإضافة إلى مقاومة جناح اليسار في الحزب الاشتراكي، كانت هناك مقاومة قوية من جانب الفاتيكان لأي تقويض لتحالفات الحزب، ودفع الجناح المحافظ في الفاتيكان - بزعامة البابا بيوس ٢٠ المسيحيين الديمقراطيين إلى اليمين، وعلى الرغم من أن دي جاسبري قاوم ضغوط الفاتيكان، فإن رجال الدين تزايد نفوذهم في سياسة إيطاليا بعد وفاة جاسبري في ١٩٥٤، ولما حالت ضغوط الفاتيكان على الحزب المسيحي الديمقراطي دون انفتاحه على اليسار، اعتمد في حصوله على الأغلبية على دعم الجناح اليميني، وسقطت الوزارة نتيجة لأعمال الشغب، والاضطرابات التي نشبت خلال شهرى يونية ويولية ١٩٦٠، وبذلك بدت بوادر الانفتاح على اليسار، وفي ١٩٥٨، تم انتخاب البابا يوحنا ٢٣، الذي بذل جهوداً كبيرة من أجل التقليل من تدخل رجال

الدين في السياسة، كما هباً جواً تقديمياً جديداً داخل الكنيسة، وأصبح الانفتاح على اليسار ممكناً في ضوء عدم معارضة رجال الدين، وتجلّى هذا الانفتاح في ائتلاف ١٩٦٣ بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، والاشتراكيين الديمقراطيين، والجمهوريين، وهو الائتلاف الذي ظل يحكم إيطاليا حتى صيف ١٩٦٨، كما اتحد الحزب الاشتراكي، والحزب الاشتراكي الديمقراطي في ١٩٦٦، غير أن طريق ائتلاف الوسط - واليسار لم يكن طريقاً ميسوراً، ذلك بأن الضغوط الداخلية أدت إلى إعادة توزيع المناصب الوزارية عدة مرات خلال فترة الحكم، وأصبحت السياسة الاقتصادية والاجتماعية للائتلاف هي سياسة الوسط أكثر من كونها سياسة اليسار، ولم تؤت سياسة الائتلاف الإصلاحية ثمارها المرجوة نتيجة للتضخم وفترة الركود الاقتصادي التي عمت البلاد (١٩٦٣ - ٦٥)، وعاد تدخل رجال الدين في السياسة إبان فترة البابا بول ٦. ولم يحقق التخطيط القومي الاقتصادي أهدافه حتى ١٩٦٧، بل ظل على الورق أساساً دون تنفيذ، وفي ربيع ١٩٦٨، وافق البرلمان على تشريع إنشاء حكومات للأقاليم الدائمة، ولكنه فشل في دعمها مالياً، وعلى الرغم من الانتعاش الاقتصادي الذي حققته إيطاليا بعد ١٩٦٥، فإن الشعور بعدم الرضا اجتاحت البلاد، وأسفر الإهمال في الإصلاح التعليمي عن اضطرابات الطلبة وغلق الجامعات ١٩٦٧ - ٦٨، وتزايد أصوات الشيوعيين في الانتخابات ١٩٦٣، ١٩٦٨ على حساب أصوات الحزب الاشتراكي، وانسحب الحزب الاشتراكي من ائتلاف ١٩٦٨، الأمر الذي أدى إلى تشكيل حكومة أقلية من الحزب المسيحي الديمقراطي وحده، ولم تصمد حكومة جيوفاني ليوني سنة واحدة، وسقطت في نوفمبر. وبعد أزمة سياسية مريرة استمرت ١٨ يوماً، توصل الاشتراكيون والمسيحيون الديمقراطيون وحزب الجمهوريين إلى حل جديد، وتولى ماريانو رومر رئاسة الوزارة الجديدة، وعاد الائتلاف الحاكم ثانياً إلى



(٤٠)، عين وزيراً لخارجية استراليا (١٩٤١-٤٩)، انتخب رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨-٤٩)، وتميز بدفاعه عن حقوق الأمم الصغيرة.

إيفانجربوس الاسكولاني: (ح ٥٣٦ - ح ٦٠٠)، مؤرخ كنسي سوري كان محامياً بارزاً بأنطاكية والقسطنطينية. ألف «التاريخ الكنسي» (٤٣١-٥٩٣). باللغة الاغريقية، والكتاب مصدر موثوق به لتاريخ المذهب النسطوري ومذهب الطبيعة الواحدة.

إيفال، يوهانس: (١٧٤٣-٨١)، شاعر دنماركي تحول عن دراسة اللاهوت إلى الأدب. كتب مسرحية «رولف كراجه» ١٧٧٠، وتعتبر أول مأساة دنماركية أصيلة، ومسرحيته الشعرية الأخرى «الصيدون» ١٧٧٩. ومنها أخذ النشيد الوطني الدنماركي. من أوائل الكتاب الرومانسيين وله أثر عميق في الأدب الدنماركي.

إيفالد، جورج هينخ أوجست فون: (١٨٠٣-٧٥)، مستشرق ألماني وعالم في فقه اللغات. أستاذ فقه اللغة في جامعة جوتينجن عقب ١٨٢٧. كان بين الأساتذة السبعة الذين احتجوا ضد إلغاء دستور هانوفر ١٨٣٧ عاد إلى جوتينجن ١٨٤٨، ثم رفض أن يقسم يمين الولاء للملك بروسيا ١٨٦٧ فأحيل إلى التقاعد ومنح معاشاً. ألف عدة كتب هامة في النقد، وله كتاب مشهور بعنوان «نحو اللغة العبرية» (ترجم إلى الإنجليزية) ١٨٣٦.

إيفان: حكام روسيا إيفان الثالث (الأكبر) (١٤٤٠ - ١٥٠٥)، غرندوق موسكو (١٤٦٢ - ١٥٠٥). وسع رقعة الدولة الموسكوفية، وأعتق ولايته من خضوعها للتتار. تزوج من ابنة أخى آخر أباطرة الإمبراطورية البيزنطية وبعد مقتل الإمبراطور أدعى لنفسه حق ولاية الإمبراطورية الرومانية الشرقية. خلفه حفيده إيفان الرابع (المرعب) (١٥٣٠ - ٨٤) على غرندوقية موسكو ١٥٣٣، ثم توج نفسه قيصرًا ١٥٤٧. فتح قازان ١٥٥٢، واستراخان ١٥٥٧ من التتار، وبذلك بدأ توسع روسيا نحو الشرق، هذا التوسع الذى تغلغل فى سبيريا على يد القائد القوزاقى يرماك ١٥٨٢. وانتهت حرب إيفان ضد

إيطاليا، وفى أواخر ١٩٧٠، وافق المجلسان التشريعيان على قانون إصلاح الزواج، وفى ديسمبر ١٩٧١ تولى جيوفانى ليونى رئاسة الجمهورية، وتشكلت حكومة برياسة إميليو كولومبو ١٩٧٢، وهى الحكومة رقم ٣٢ منذ أيام موسوليني، وفى الانتخابات التى تمت فى ١٩٧٦ حصل الشيوعيون على مزيد من المقاعد فى البرلمان، وتولى جوليو أندريوتى الوزارة، واتبع سياسة تعاون مع الشيوعيين - ونال تأييدهم فى مواجهة موجة الإرهاب والاختطاف التى أدت إلى اغتيال ألدو مورو رئيس الوزراء السابق ١٩٧٨، استقال جيوفانى ليونى من رئاسة الجمهورية ١٩٧٨ عقب فضيحة لوكهيد، وأصبح ساندرو برتينى أول رئيس جمهورية ذا ميول اشتراكية، سحب الشيوعيون تأييدهم لحكومة أندريوتى عندما رفض منحهم خمس عدد المقاعد الوزارية، وسقطت حكومته ١٩٧٩، وتولى فرانشيسكو كوسيجا رئاسة الوزارة بالائتلاف مع الاشتراكيين والليبراليين، أدت التحقيقات فى الفساد التى بدأت فى ١٩٩٢ إلى اعتقال مئات من رجال الأعمال والسياسيين، وقد ألغى استفتاء تم فى ١٩٩٣ التمثيل النسبى للأحزاب، وقد حصل تحالف المحافظين والفاشست الجدد بقيادة سيلفيو برلسكونى على أغلبية مقاعد البرلمان ١٩٩٤، وفى ١٩٩٦ أصبح رومانو برودى رئيساً للوزارة. حل محله ماسيمو داليا فى ١٩٩٧ واستقال فى ٢٠٠٠ بعد أن خسر ائتلافه الانتخابات. وفى ٢٠٠١ عاد برلسكونى لتولى رئاسة الوزارة واستقال فى ٢٠٠٥. خلفه رومانو برودى فى ٢٠٠٦. استقالت حكومته فى ٢٠٠٧ وخلفه برلسكونى فى ٢٠٠٨.

الإيطالية: إحدى لغات المجموعة الرومانسية من الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

ايفان بيرون: بالأرجنتين، انظر: لابلاتا.

إيفات، هربرت فيسر: (١٨٩٤-١٩٦٥)، سياسى استرالى، كان قاضياً لمحكمة استراليا العليا (١٩٣٠-

إيفانوف، ألكسندر أندريفتش: (١٨٠٦-٥٨)، مصور روسي. درس الفن في أكاديمية الفنون ثم عمل في إيطاليا (١٨٣٠-٥٧). قضى أكثر من عشرين سنة يصور لوحته الهامة: «ظهور المسيح للشعب». وفيها أفاض مشاعره الدينية. صور عدة لوحات لعاريات. وكان شديد العناية بالتفاصيل التاريخية.

إيفانوفو: مدينة (ح ١٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إيفانوفو بوسط روسيا الأوروبية. مركز رئيسي لصناعة النسيج. كان اسمها إيفانوفو فوزينسك حتى ح ١٩٣٢.

إيفرانور: (عاش ح ٣٦٤ ق م)، مصور ونحات إغريقي، من كورنثوس. أشهر أعماله تماثيله الرخامية والمعدنية، ومنها باريس، وليتو مع أبولو وأرتميس.

إيفرجلادز: منطقة فسيحة شبه استوائية ١٢٩٥٠ كم<sup>٢</sup>، يبلغ طولها ١٦٠ كم ويتراوح عرضها بين ٨٠ و ١٢٠ كم. تؤلف القسم الجنوبي من ولاية فلوريدا الأمريكية، وتضم البقاع الواقعة إلى الجنوب من بحيرة أوكي شوبى، ويحدها شرقاً ساحل المحيط الأطلنطى وغرباً أحراج تغطي سواحل خليجى فلوريدا والمكسيك. وتكثر الأمطار بالمنطقة وتكسو الأعشاب الطبيعية مساحات واسعة منها. بدأ ١٩٠٥ استصلاح أراضيها وإعدادها للزراعة، وشقت لذلك قنوات من بحيرة أوكي شوبى إلى سواحل الأطلنطى وخليج المكسيك، بيد أن الزراعة بقيت مقصورة على الأراضى المحاذية لسواحل البحيرة، وأهم الزراعات هنالك الخضر الشتوية وقصب السكر، أما الأراضى الجنوبية فقد ظهر عدم صلاحيتها للزراعة وقد اقتطعت أقسام كبيرة منها واعتبرت مرجاً قومياً يحرم فيه الصيد نظراً لجمالها الطبيعى، ولما فيها من نباتات وحيوانات وطيور مائة نادرة.

إيفرست، (السير) جورج: (١٧٩٠-١٨٦٦)، مساح بريطانى، ولد فى ويلز، اشترك فى أعمال المساحة الثلثية للهند (١٨٠٦-٤٣). سميت قمة إيفرست بالهمالايا باسمه.

بولندا والسويد فى غير صالحه (١٥٥٨ - ٨٢). بدأ علاقات تجارية مع إنجلترا وشجع نموها. سحق فى الداخل سلطة النبلاء الروس، وقرب إليه العامة، ودعم سلطة القياصرة المطلقة، وأقام جيشاً خاصاً لقمع الفتن. وأثرت وفاة زوجه الأولى ١٥٦٠، التى تبعته وفاة ست زوجات أخريات، أثرت وفاتها فى اتزانها العقلى، فكانت تتقلب عليه نوبات من الغضب المروع (قتل فى إحداها ابنه الأكبر) يعقبها ندم شديد ورفع صلوات التوبة، وعمر بعده ابنان: فيودور ١ وديمترى ولكن بوريس جودونوف صاحب الخطوة عنده ورثه فى السلطة الفعلية. خلف إيفان الخامس (١٦٦٦-٩٦)، قيصرًا (١٦٨٢ - ٩٦) أخاه فيودور ٣ بالاشتراك مع القيصر بطرس ١ تحت وصاية صوفيا ألكسييفنا. وكان إيفان ٥ ضعيف العقل، فحرم من تولى زمام الأمور. كان أباً للإمبراطورة أنا التى خلفها حفيد أخيها إيفان السادس (١٧٤٠-٦٤)، وكان ألمانيا مولده. خلعتة ١٧٤١ الإمبراطورة اليصابات واغتيل ١٧٦٤ فى قلعة شلوسلبرج، بناء على أوامر كاترين ٢. إيفان الثانى: (إيفان آسن)، ت ١٢٤١، قيصر بلغاريا (١٢١٨-٤١)، بلغت بلغاريا أوجها فى حكمه. جعلها أقوى دولة بلقانية، ولكنه كان أساساً رجل سلم.

إيفانز، أوجستا جين: (١٨٣٥-١٩٠٩) روائية أمريكية. تسم رواياتها بطابع أخلاقى مسرف فى العاطفة، ومنها «سنت المو» ١٨٦٦ التى راجت رواجاً عظيماً.

إيفانز، لوثر هاريس: (١٩٠٢-٨١)، مكتبى أمريكى ومتخصص فى العلوم السياسية. درس العلوم السياسية فى العديد من الجامعات وأصبح مديراً للسجل التاريخى للإحصاء. وفى ١٩٣٩ اختير مديراً للمراجع القانونية فى مكتبة الكونجرس. عمل مساعد أمين مكتبة الكونجرس من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥ ثم مديراً لها، ومن ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨ عمل مديراً عاما لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). كان إيفانز مديراً للمجموعات الدولية والقانونية فى مكتبات جامعة كولومبيا من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٧.

الإيقاعات جميعاً الأصول والأوزان والضروب دون تحديد، وتميز النقرات في أدوار الإيقاعات بلفظين مصطلح عليهما في وقتنا هذا، فيطلق على النقرات القوية والساكنة لفظ (تم) أو (دم) ويطلق على النقرات الخفيفة لفظ (تك) أو (كا) أو ما يخرج من ذينك اللفظين بالتشديد أو بالمد أو بالطى تبعاً لأزمة الإيقاع في كل.

**الإيقاع البيولوجي:** غط دورى للتغير في فسيولوجيا ونشاط الكائنات الحية كثيراً ما يكون متوافقاً مع تغيرات بيئية يومية أو شهرية أو سنوية. والإيقاعات التي تتباين تبعاً لوقت النهار وهى جزئياً استجابة لضوء النهار أو للطعام تتضمن تفتح الأزهار أو إغلاقها، والتزايد الليلي في نشاط الحيوانات الليلية. تتضمن الإيقاعات اليومية أيضاً الأنشطة التي تحدث كثيراً خلال فترة ٢٤ ساعة، مثل تغير ضغط الدم وإفراز البول. أما الدورات السنوية أو الإيقاعات السنوية فتستجيب للتغير في الطول النسبي لفترة ضوء النهار، وتتضمن أنشطة مثل الهجرة وتزاوج الحيوانات، تتأثر الكائنات البحرية بدورات المد والجزر، وعلى الرغم من أن الطبيعة المضبوطة للآلية الداخلية ليست معروفة، فإن هناك منبهات خارجية مختلفة (منها الضوء ودرجة الحرارة والجاذبية) تؤثر في الساعة البيولوجية للكائن؛ وفي غياب تلميحات خارجية تنحرف الإيقاعات الداخلية بالتدريج مع البيئة.

**إيقونوغرافيا:** (باليونانية) رسم الصور أما إيقونولوجيا فهي باليونانية = علم دراسة الصور، مصطلح استخدم للمرة الأولى في القرن ١٨، ويعنى كشف ودراسة وتفسير تمثيل الشخص في صور، سواء أكان هذا التمثيل تمثيلاً طبعياً للشخص أم تمثيلاً رمزياً، وسواء أكانت الشخصية دينية أم دنيوية. وقد يطلق المصطلح بمعناه الواسع على فن التمثيل برسوم أو صور قد يكون لها معنى رمزى أو معنى سطحي ظاهر. وقد أظهرت الدراسات المنهجية لتاريخ الفن، منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، أن لكل مرحلة تاريخية

إيقون: (معناها بالكلتية نهر)، اسم لعدة أنهار في إنجلترا: ١ برستول إيفون أو إيفون الأدنى، وينبع من ج غ إنجلترا، جلوسترشير ويجرى ١٢٠ كم عبر ولتشير وسمرست ماراً بباث وبرستول إلى نهر سفرن ٢ إيفون الشرقى، فى ولتشير وهامبشير ويجرى ٧٧ كم عبر سولزبرى إلى القنال الإنجليزي. ٣ - إيفون الأعلى، فى نورثمبتونشير ولسترشير ووركشير وسترشير وهو أشهر أنهار الإيفون، ويجرى ١٥٤ كم عبر رجبى ووارك وسترادفورد - أون - إيفون إلى سفرن. وأهم الروافد نهر أالن وستور.

إيفون: كوتية سابقة ج غ إنجلترا عند مصب نهر سفرن وقناة بريستول. بها مدينة باث التاريخية. أهم الصناعات الأغذية والتبغ والورق والطباعة والنشر. والسياحة هامة أيضاً. فى ١٩٩٦ قسمت إلى: منطقة باث وشمال شرق سومرست (١٧٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ بريستول (٤١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ شمال سومرست (٢٠١٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ وجنوب جلوسترشير (٢٥٤٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦).

إيفيتا: (بالإسبانية إيبثا)، جزيرة (٥٧٢ كم<sup>٢</sup>، ١١٣٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، إحدى جزر البليار، بإسبانيا، أكبر مدنها إيفيتا. وجدت بالجزيرة مقابر فينيقية ورومانية وقرطاجية كثيرة.

**إيقاع (إيقاعات):** فى الموسيقى العربية، نظم حركات الألحان وأزمنة مداتها الصوتية فى طرائق موزونة تسمى أدوار الإيقاع. تصاحب اللحن بنقرات مختلفة بالكيفية وبالكمية ليتبين بها مبادئ الدخول فيه، وأماكن الضغط واللين فى أجزائه، ونهايات اللحن وقطعه والمجاز منه إلى لحن آخر، وذلك حفظاً له من التفتك والانطلاق. والإيقاع منه موصل ومنه مفصل، فالموصل هو ما انتظم من حركات متساوية الأزمنة، وهو ما يسميه العرب «الهنج»، والمفصل هو ما انتظم من نقرات متفاضلة الأزمنة فى أدوار صغار تسمى «أجناس الأصول». وأهل صناعة الموسيقى فى وقتنا هذا يسمون أصناف أدوار

إيكمان، كريستيان: (١٨٥٨-١٩٣٠)، طبيب هولندي، كان رئيساً لمعهد الباثولوجيا في باتافيا بجزيرة جاوة، ثم أستاذاً لعلم الصحة في جامعة أوترخت (١٨٩٨-١٩٢٨). أدى بحثه عن سبب مرض البرى برى إلى عزل الفيتامينات المضادة لالتهاب الأعصاب، فشارك. ج هوبكنز جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٩.

أيكن، كونراد: (١٨٨٩-١٩٧٣)، شاعر وروائي أمريكي. يمتاز بالموسيقى في شعره المتأثر بالليوت، يجنح نحو التحليل النفسى في رواياته التى تأثر فيها بجيمس جويس. حصل على جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٢٩ وله «مختارات من الشعر الأمريكى، والإنجليزى» ١٩٤٥، و «الشعر الأمريكى ٦٧١-١٩٢٨» ١٩٢٩. ألف نقدا وسيرا، منها «جون دث» ١٩٣٠، وقصصاً قصيرة، أشهر رواياته «الرحلة الزرقاء» ١٩٢٧ و «الدائرة الكبرى» ١٩٣٣.

إيكنز، توماس: (١٨٤٤-١٩١٦)، مصور ومثال أمريكي. صور الحياة الشعبية ومشاهد الحياة اليومية بأسلوب واقعى.

إيكهارت، ميستر: (ح ١٢٦٠ - ح ١٣٢٨)، دومينيكانى ألماني متصوف بعث حركة تصوفية بألمانيا فى القرن ١٤. أخذت عليه قبل وفاته بسنة، وهو يعلم فى كولونيا ثمان وعشرون مسألة مخالفة للدين. من أوائل الذين استخدموا اللغة الدارجة فى الدين والفلسفة. لقب بمُنشئ النثر الألماني، وبأبى الفلسفة الألمانية.

إيكهوت جريرات فان دون: (١٦٢١-٧٤)، مصور هولندى. من تلاميذ رامبرنت، ومن أقرب من احتذوا أسلوبه، وكثيراً ما يصعب تمييز أعمالهما.

أيل: حيوان ثديى مجتر من الفصيلة الأيلىة، ينتشر فى معظم أرجاء العالم فيما عدا استراليا. والأياثل الوحيدة الموجودة بأفريقيا أفراد قليلة من الأيل الأحمر، تعيش فى منطقة غابات الشمال. وللذكور قرون متشعبة تتساقط سنوياً، فإذا أعوزتها استعاضت عنها بأنياب علوية طويلة (كأيل المسك وأيل النهر الصينى)، والأياثل متعددة

كبرى خصائصها الإيقونوغرافية، ومن ثم أصبح من الضرورى تحديد المصطلح، فيقال مثلاً: إيقونوغرافية الآلهة المصرية القديمة الإيقونوغرافية البيزنطية إيقونوغرافية نابليون .. إلخ، وتستهدف البحوث الإيقونوغرافية توضيح الفكرة وراء نموذج مصور معين، خاصة إذا صار هذا النموذج رمزاً. وتمتاز الإيقونوغرافية المسيحية بعدد وفير من الصور وأنواع متعددة من النماذج. وقد بدأت فى القرون الأولى بالرسوم الجصية فى المقابر، ثم تطورت حتى أصبحت «لغة» رمزية معقدة. وتعين على الفنانين المسيحيين فى العصور الوسطى أن يتعلموا خصائص «الكتابة المقدسة» وحساب النسب والمقاييس الذى كان يملئ أوضاعاً خاصة، وعدداً معيناً من الشخصوس التى تحتويها الصورة. ونظراً لكثرة استخدام الرمز بناء على قاعدة خاصة (كتمثيل روح القدس دائماً على هيئة حمامة)، اعتاد الناس أن ينظروا إلى شىء ما، فيروا فيه شيئاً آخر. واكتسبت الصور قوة غيبية خطيرة أدت إلى قيام حركة محاربة الأيقونات التى عضدها بعض أباطرة بيزنطة. ويكمن جوهر الإيقونوغرافية المسيحية فى قراءة وتفسير المعنى الروحى المتضمن فى الصور والأيقونات.

أيلك، هيوبرخت أو هيوبرت فان: (ح ١٣٧٠ - ١٤٢٦)، ويان فان أيلك: (ح ١٣٩٠ - ١٤٤١) أخوان يعتبران مؤسسى المدرسة الفلمنكية للتصوير فى أوائل القرن ١٥. لم يكونا كما يظن مخترعى التصوير بالألوان الزيتية، لكنهما أول من استخدم الزيت أو الراتنج فى الألوان فى تصوير الطبيعة، بقصد الوصول إلى العمق فى التصوير والغنى فى الألوان. أشهر عمل اشتركا فيه الحجاب المكون من ١٢ لوحة فى كاتدرائية جنت. وموضوعه «عبادة الحمل» والذى يعتبر من أروع أمثلة الفن.

إيكاثا، هورها: (١٩٠٦-٧٨)، روائى اكوادورى، هاجم استغلال الهنود الحمر بأسلوبه الواقعى، نالت روايته «فى الشوارع» جائزة قومية ١٩٣٥ كما اشتهر بكتابة القصة القصيرة.

بين نهر جيحون والمحيط الهندي، والممتدة من السند إلى الفرات مع جزء كبير من آسيا الصغرى ومن القوقاز، ثم فقدت فيما بعد بعض أملاكها من الشرق، استولى عليها جاغتاي. أخفقت محاولتهم في أخذ سورية من سلطان مصر، يعتبر عصر هذه الأسرة إلى حد ما مزدهراً وبخاصة في العلوم الفلكية والطبية.

**إلزيوري:** مدينة وسط إنجلترا (ح ٧٣٣٨٦ نسمة)، عاصمة كونتية بكنجهامشير. سوق زراعية لوداي التميز الأعلى، وتشتهر بالبط. بها صناعات إنتاج الألبان وطحن الغلال ومحاجر الرمل والسلكا.

**إيلزورث، أوليفر:** (١٧٤٥-١٨٠٧)، سياسي أمريكي، قدم إلى مؤتمر الدستور الاتحادى «اتفاقية كونتيكت»، التى أنهت الخلاف على تمثيل الولايات الكبيرة والصغيرة، ويرجع إليه الفضل فى عبارة (الولايات المتحدة)، التى وردت فى الدستور. رئيس قضاة المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٦-٩٩).

**إينسلور، فاني:** (١٨١٠-٨٤)، راقصة باليه نمساوية. من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه. ظهرت لأول مرة على مسرح الملك بلندن ١٨٣٣ فى باليه أدولف آدم «فاوست». رقصت فى أوبرا باريس (١٨٣٤-٣٩) وفى لندن (١٨٣٨-٤٠). أشهر رقصاتها رقصة «كاوشوشا» الإسبانية فى باليه كوريللى «الشيطان الأعرج»، والرقصة البولونية «الكراوفية» فى باليه مازيليه «النورية». قامت بجولة ناجحة فى الولايات المتحدة ١٨٤١، وتقاعدت بعد ظهورها فى مختلف الدول الأوروبية ١٨٥١.

**الإيلكخانية:** أسرة تركية فى آسيا الوسطى حكمت من القرن (١٠-١٨) انحدر منها أول غزاة من الترك لبلاد ما وراء النهر فى العهد الإسلامى. وتعرف هذه الأسرة فى كتب التاريخ الفارسى باسم «آل افراسياب» أو خانات التركستان، وكان من أسباب سقوط هذه الأسرة فيما وراء النهر (١٢١٢-١٣) وفى سمرقند، قيام السكان المسلمين بالثورة ضد قره ختاي.

الزوجات وتآكل الأعشاب والاشن والحزازيات. وكانت الأيائل بيضاء الذيل مورداً للعديد من احتياجات الهنود الحمر والأمريكيين الأوائل، ولذلك أيدت تقريباً، ولكنها عادت وتكاثرت فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

**إيل - دى - فرانس:** إقليم، ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. تضم الآن أقسام: أوت دى سين، إيفلين، آن، باريس، سين إيه مارن، سين سنت دنيس، فال دى مارن، فال دى واز، عاصمتها التاريخية باريس. من مدنها الأخرى بوفية، وكوميينى، وفونتينيلو، وفرساي. توجد فى وسط حوض باريس، وهو منخفض خصيب ترويه أنهار السين، والمارن، والواز، منطقة زراعية واسعة تغذى باريس وضواحيها بالخضر والفاكهة ومنتجات الألبان، بها كثير من الغابات الكبيرة الجميلة (فونتينيلو، وكوميينى، ورامبويه). مهد الملكية بفرنسا. حملت اسمها فى القرن ١٥. كانت كونتية استطاع صاحبها كونت هيو كاييت أن يعلن نفسه ملكاً ٩٨٧ ووسع التاج أملاكه بضم كثير من الأجزاء المجاورة.

**إيل كندا:** أحد أفراد فصيلة الأيائل من الجنس سرفيس (Cervus) يسمى فى أمريكا بالالك، ولكنه لا يتسمى إليها، اندثر من شرق الولايات المتحدة، ويحرم القانون قتله فى أنحاء من الغرب.

**أيل المسك:** ظبى صغير موسكس موسكيفروس (Moschus moschiferus)، يعيش على المرتفعات الشاهقة فى سيبيريا والتبت والهملايا وكوريا وسخالين. خشن الشعر، بنى عادة، ارتفاع كتفه ح ٥٠-٦٠ سم. تناقص نتيجة صيده طلباً للمسك.

**أيلة أو أيلات:** ميناء (ح ٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة فى إسرائيل. سميت باسم أيلة ابن مدين، اشتهرت فى الأزمان القديمة، كان بها قلعة شيدها أحمد بن طولون وأخرى بناها السلطان الغورى.

**إيلخانية:** أسرة مغولية استوطنت فارس بين القرنين ١٣ و ١٤، شملت دولتهم فى أول عهدها البلدان التى تتوسط

إيلينيوم: انظر: بروميثيوم.

أيلول: انظر: تقويم.

إيلي، جزيرة: إقليم بكمبريدجشير ش وسط إنجلترا، به مستنقعات واسعة أمكن تصريف مياهه لاستغلاله زراعياً. إيليسوت، تشارلس ولیم: (١٨٣٤ - ١٩٢٦)، مرب أمريكي تخرج في جامعة هارفرد ١٨٥٣، ثم عين فيها ١٨٥٤، وأصبح أستاذاً مساعداً للرياضيات والكيمياء ١٨٥٨، كان رئيساً لجامعة هارفرد (١٨٦٩-١٩٠٩)، ومرت الجامعة بتغيرات كثيرة خلال أربعين سنة من رئاسته وأصبحت جامعة حديثة ضخمة بعد أن كانت كلية صغيرة. أدخل نظام الانتخاب بكلية هارفرد وأدخل عدداً من الموضوعات الجديدة في الدراسة، أصبحت الامتحانات الكتابية مطلوبة، وزادت الشروط المطلوبة لقبول الطلاب في الكلية والمدارس المتخصصة، عمل على رفع مستوى التعليم والشهادات وعلى تنويعها، ساعد اليزابث كيري آجاسيز في مشروعها من أجل كلية للنساء، وساعد على تطور كلية رادكليف المرتبطة بهارفرد. عاد إلى الحياة العامة بعد استقالته ١٩٠٩ وكان عضواً في المجلس العام للتربية ووصياً في مؤسسة كرنيجي من أجل تقدم التعليم، وقد قام بجولة واسعة في العالم (١٩١١-١٢) مندوباً عن منحة كرنيجي من أجل السلام العالمي ودعم بكل قوة ونشاط عصبة الأمم والمحكمة الدولية.

إيليون: فلاسفة يونانيون قبل سقراط، موطنهم إيليا بإيطاليا، أساس فلسفتهم أن الوجود واحد وساكن ودائم، وأن ما فيه من تغيرات ظاهرة تدرکها الحواس، وإمامهم بارمنيديس، ولتلميذه زينون الإيلي جدل يدحض به إمكان التغير والحركة.

إيمان: الإيمان من الأمن والطمأنينة، ويراد به التصديق بالله ورسوله. من أولى المشكلات الكلامية التي اختلف فيها المرجئة والخوارج، فالأولون قصره على مجرد التصديق والإقرار، وإذن لا يزيد ولا ينقص، والآخرين، وانضم إليهم المعتزلة، اعتبروا أركانه ثلاثة:

تصديقاً بالقلب، إقراراً باللسان، عملاً بالأركان، وإذن يزيد وينقص، ويلتقى مع مدلول الإسلام. وفي القرآن آيات تتحدث عن زيادة الإيمان ونقصه منها: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أُنْزِلَتْ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رَجْسًا إِلَى رَجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (التوبة: ١٢٤ - ١٢٥).

إيمانويل: انظر: مانويل للأباطرة البيزنطيين وملوك البرتغال الذين اسمهم إيمانول.

إيمحتب: إمام العلماء في مصر الفرعونية. شغل منصب الوزارة أيام الملك زوسر أول ملوك الأسرة ٣ فام البنائين والمشتغلين بالطب. بنى هرم سقارة المدرج (ح ٢٧٨٠ ق م)، وهو أول بناء من نوعه عرف في تاريخ العمارة. هالت سيرته وأعماله الإغريق فعدوه إلهاً للطب والسحر والفلك، وساوه بإلههم اسكليوس.

إيمز، جوزيف سويتسمان: (١٨٦٤ - ١٩٤٣)، فيزيقي أمريكي، التحق بجامعة جونز هوبكنز حيث حصل على الدكتوراه ١٨٩٠، وعين بها أستاذاً للفيزيكا، ورئيساً للمعمل الفيزيقي. حجة في ديناميكا الغازات، ألف عدة مؤلفات في فروع مختلفة من الفيزيكا.

إيمز، ولبرفورس: (١٨٥٥ - ١٩٣٧)، بليوجرافي أمريكي التحق بمكتبة لينوكس، ثم صار مديراً لها ١٨٩٥ عندما أصبحت جزءاً من مكتبة نيويورك العامة. له كتب عن الأمريكتين وعن الهندو الحمر، حصل من أجلها على درجات شرفية من عدة جامعات. أشرف على إصدار الأجزاء ١٥ - ٢٠ من موسوعة سابن «قاموس الكتب المتعلقة بالدراسات الأمريكية»، كما اهتم بتعلم عدة لغات قديمة وحديثة.

إيمو: طائر كبير لا يطير، من طيور استراليا، ينتمي إلى الشبنم والنعامة، عداء، ارتفاعه بين ١٥٥ - ١٨٦ سم وقد كاد يبيد.

إيميليوس، طريق: انظر: الطرق الرومانية.

أينتهوفن: مدينة (ح ٢١٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة

١٩١٦ «النظرية النسبية العامة» على أسس رياضية، وهى تحدد العلاقة بين الجاذبية وبين انحناء الفراغ ذى البعد الزمنى الرابع. أكد ١٩٣٩ ضرورة فحص موضوع استخدام الطاقة الذرية فى القنابل الذرية.

أينشتينيوم: عنصر مشع، رمزه ش. يحضر صناعيًا بقذف البلوتونيوم بالنيوترونات، انظر: عنصر (الجدول).

إينكوميندا: نظام للسخرة، فرضه الفاتحون الإسبان على السكان الأصليين بأمريكا الجنوبية، وصيغ على نمط السخرة التى فرضها الإسبان على الأندلسيين المسلمين بعد هزيمتهم، سمح هذا النظام لأوائل الفاتحين الإسبان الذين يحصلون على هبات ملكية من الأرض بفرض السخرة على الهنود القيمين بها، فى مقابل حصولهم على حماية الملاك وما يقيم أودهم مما تغل الأرض. انظر أيضاً: ريبارتميسيتو.

اينهارد: (ح ٧٧٠ - ٨٤٠)، مؤرخ من قبائل الفرنجة، عرف بترجمته للإمبراطور شارلمان التى تعد مصدراً معاصراً أساسياً.

إينو: سكان اليابان الأصليون، اضطهرم اليابانيون الأكثر تحضرًا إلى التراجع إلى الجزر الشمالية، حيث يعيشون على صيد الحيوان والسمك، وجمع الطعام فى هوكايدو وفى جزر سخالين وكوريل بروسيا. قصار القامة يميلون إلى البدانة ولهم شعر كثيف، وهم يشبهون القوقازيين أكثر مما يشبهون الجنس المغولى، لا تنتمى لغتهم إلى أى لغة من اللغات المعروفة.

إينودى، لويجى: (١٨٧٤ - ١٩٦١)، أول رئيس دستورى للجمهورية الإيطالية (١٩٤٨ - ٥٥)، اقتصادى بارز وأستاذ للاقتصاد بجامعة تورين، عارض النظام الفاشى واضطر إلى الهروب من وجه موسوليني ١٩٤٣، وعند سقوط هذا النظام عين محافظاً لبنك إيطاليا ١٩٤٥، ونائباً لرئيس الوزارة ووزيراً للمالية ١٩٤٧. أيد الحزب الديمقراطى المسيحى انتخابه لرياسة الجمهورية ١٩٤٨.

إينونو، عصمت: (١٨٨٤ - ١٩٧٣)، سياسى وقائد

برابانت الشمالية، ج هولندا. تصنع بها الأجهزة الكهربائية وأجهزة الراديو والدائن والمنسوجات والسجاير. فى الحرب العالمية ٢ نجحت قوات الحلفاء المحمولة جواً فى النزول بالمدينة ١٩٤٤.

أيتنهوفن، فيلم: (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، فسيولوجى هولندى، ولد فى جاوة وكان أستاذًا فى جامعة ليدن من ١٨٨٦، وبغية التوصل إلى قياس التيارات الكهربائية التى يطلقها القلب، اخترع مقياسًا جلفانياً خطيًا استعان به فى عمل رسام القلب الكهربائى «مخطط بيانى لعمل القلب»، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٤.

إينسور، جيمس إينسور، بارون: (١٨٦٠ - ١٩٤٩)، مصور بلجيكى، يتميز أسلوبه بالمذهب التأثيرى. مؤسس الجماعة التجريبية المسماة بالعشرين، له أثر كبير فى الفنون البلجيكية فى القرن العشرين.

أينشتاين، ألبرت: (١٨٧٩ - ١٩٥٥)، عالم أمريكى فى الفيزيكا النظرية، عرف بنظرية النسبية المشهورة، ولد بألمانيا ودرس بها وبسويسرا وتجنس بالجنسية السويسرية، حصل على الدكتوراه من جامعة زيوريخ ١٩٠٥، أجرى بحوثًا على ظاهرة الكهروضوئية، وضع أسس «النظرية النسبية الخاصة»، عين أستاذًا فى جامعات زيوريخ وبراج والمعهد التكنولوجى بسويسرا ومعهد كايزر الألمانى حيث تجنس مرة أخرى بالجنسية الألمانية، اكتسب شهرة عالمية لبحوثه القيمة. نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٢١ لبحوثه على ظاهرة الكهروضوئية.

عندما تولى هتلر الحكم بألمانيا ١٩٣٣، صودرت ممتلكاته ورحل إلى أمريكا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٠. عين بمعهد الدراسات المتقدمة بجامعة برنستون. أول من افترض وجود الضوء على هيئة كمات صغيرة تسمى فوتونات تنطلق على دفعات وبهذا فسر ظاهرة الكهروضوئية بنظرية الكم المعروفة، وضع العلاقة بين الكتلة والطاقة فى «النظرية النسبية الخاصة» والعلاقة بين التجاذب وعزم القصور، أخرج

١٩٩١، وكانت في الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية يابانية، ثم استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥ متكبدة خسائر فادحة. أعيدت لليابان ١٩٦٨.

أيوب: أحد كتب العهد القديم، ويدور حول مشكلة الخير والشر في العالم. يشير في مقدمته إلى أن الله اختبر عبده الصادق أيوب في ماله وأهله وصحته فكان صابراً. ويذهب بعض أصدقائه إلى أن ذلك تكفير عن إثم ارتكبه، ويؤكد هو أنه براء وأن حكمة الله فوق إدراك الإنسان. وفي النهاية يسترد كل ما فقد. وأيوب، أحد أنبياء بني إسرائيل. ورد اسمه في القرآن أربع مرات، وذكرت قصته مرتين (سورة الأنبياء، سورة ص)، امتحنه الله في ماله وأهله وبدنه، فصبر إلى أن وهبه الله العافية والمال والولد «وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر» (٨٣ و ٨٤ الأنبياء). وضعت حول محنه وصبره قصص كثيرة.

أيوب خان، محمد: (١٩٠٧ - ٧٤)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٥٨ - ٦٩)، قام بانقلاب عسكري في ١٩٥٨ وأصبح رئيساً للجمهورية، وعلى الرغم من إعادة انتخابه في ١٩٦٥ فإنه استقال تحت ضغط عدم الاستقرار في ١٩٦٩.

إيويوميس: (عاش في القرن ٤ ق م)، مصور إغريقي، مؤسس مدرسة سيكيون.

الأيوبيون: أسرة أسسها صلاح الدين الأيوبي، حكمت مصر والشام واليمن (٥٦٤هـ / ١١٦٩ - ١٢٥٠)، ويرجع أصلها إلى نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان (٥٧٨/ ١١٨٢) من قبيلة الهذليّة إحدى القبائل الكردية التي استقرت ببلدة دوين في أطراف أرمينيا. عمل أبوه شادى في خدمة بهروز الذي كان حاكماً لبغداد من قبل السلطان السلجوقي، فأقطعته قلعة تكريت التي آلت بعد وفاته إلى ابنه نجم الدين أيوب. وحدث أن عماد الدين زنكى أتاك الموصل عزم على توسيع أملاكه خارجاً على الخليفة العباسي والسلطان السلجوقي، فهاجم بغداد

تركي، رئيس الجمهورية التركية (١٩٣٨ - ٥٠). عينه مصطفى كمال (أتاتورك) رئيس أركان جيشه المقاتل في الأناضول ١٩٢٠، لعب دوراً كبيراً في انتصار كمال على اليونانيين وإقامة الجمهورية التركية، مثل تركيا في مؤتمر لوزان (١٩٢٢ - ٢٣)، عين رئيساً للوزارة التركية (١٩٢٣-٢٤، ١٩٢٥-٣٧). كان الساعد الأيمن لكمال أتاتورك في إصلاحاته الداخلية الشاملة. وخلفه في رئاسة الجمهورية عند وفاته ١٩٣٨. وفي ١٩٥٠ أجرى انتخابات عامة حرة لأول مرة، غير أن حزبه لم ينجح وخلفه جلال بايار. ونال حزبه الجمهوري أغلبية برلمانية في انتخابات ١٩٦١، وذلك بعد الانقلاب العسكري ١٩٦٠ وإعلان الدستور الجديد. وتولى الرئاسة لعدد من الوزارات الائتلافية المتتابة، غير أنه أجبر على الاستقالة في ١٩٦٥.

إينيس، جورج: (١٨٢٥-٩٤)، مصور أمريكي للمناظر الخلوية. مضت أعماله الأولى على غرار تقاليد مدرسة نهر هدسون، ثم تأثر بعد هذا بمدرسة باربيزون، ولكنه كون أسلوباً خاصاً تميز بالحرية وطلاقة اللون. كان ابنه جورج إينيس (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، مصور مناظر وحيوانات. إيهام: انظر: تورية.

إيو: في الديانة اليونانية، أميرة أرجوس. ابنة إيناخوس، أنجبت إيبافوس من زيوس. إما أن هيرا حولتها إلى بقرة لتبعدها عن زيوس، أو أنه حولها ليحميها من هيرا. ولما كانت هيرا تضطهدها فقد أرسلت أرجوس ذا العيون المائة ليحرسها، إلا أن هيرميس نجح في قتل أرجوس وهو نائم، فسلطت هيرا حشرة على إيو، فهامت على وجهها حتى وصلت إلى مصر حيث أعادها زيوس امرأة. تقابل إيزيس عند الفراعنة.

إيو جيمما: جزيرة بركانية (٢١ كم<sup>٢</sup>)، أهم الجزر البركانية في غ المحيط الهادى وأكبرها، تقع ج جزر بونين. بجنوبها جبل سوريياكى (١٦٦ م) وهو بركان خامد. وبالجزيرة مناجم للكبريت. استولت عليها اليابان



صلاح الدين وأطاعه في الاستقلال فتأهب لغزو مصر ولكن المنية وافته في (٥٦٩ هـ / ١١٧٤)، فأعلن صلاح الدين استقلاله، وأصبح هدفه بعد ذلك القضاء على خطر الصليبيين، فسار إلى الشام، واستولى على دمشق ثم على حمص وحماء وبسط سلطانه على بلاد الجزيرة إلى أن وصل إلى نهر الفرات، وعمل على توحيد شمل المسلمين وإعدادهم لقتال الصليبيين ودارت رحى الحرب بين الصليبيين وصلاح الدين (٥٨٣ هـ / ١١٨٧) وانتصر عليهم في موقعة حطين الفاصلة، وتوفي صلاح الدين في (٥٨٩ هـ / ١١٩٣)، وانقسمت سلطنة الأيوبيين بعد وفاته بين أبنائه الثلاثة فاستقل العزيز بمصر، والأفضل بدمشق وسوريا الوسطى، والظاهر بحلب. وحكم أخوه العادل العراق وديار بكر والرها، وتولى أبناء عمومته حماه وحمص وبلبك واليمن، واعتبر كل منهم مستقلاً في ولايته. ودب النزاع بين أبناء صلاح الدين، واتهز أخوه العادل الأول ذلك الشقاق فخلع أبناء أخيه الواحد تلو الآخر وتمكن من بسط سلطانه على الجانب الأكبر من الدولة الأيوبية، غير أنه عاد فقسم مملكته الشاسعة بين أبنائه التسعة عشر حتى يتمكن من السيطرة عليها عن طريقهم، فتولى الكامل حكم مصر نائباً عن أبيه والمعظم عيسى حكم دمشق، والفائز بلاد الجزيرة مما جعل الضعف يدب في أوصال الدولة في أثناء حياته وبعد مماته. استطاع الكامل أن يعيد ضم مصر ومكة واليمن والشام والجزيرة تحت سلطانه، غير أن دولة الأيوبيين أخذت في الضعف بعد وفاته. إذ تولى حكم مصر من بعده ابنه العادل الثاني، ونافسه في الحكم أخوه الأكبر الصالح نجم الدين أيوب حتى قتل العادل وتولى الصالح الحكم خلعاً له. ويعتبر الصالح نجم الدين أيوب مسئولاً عن إدخال المماليك إلى مصر فقد اشترى عدداً كبيراً منهم واتخذهم خاصة له، وعند وفاته كتمت زوجته شجر الدر خبر وفاته واستدعت ابنه توران شاه ولكنه لم يحسن إلى ممالك أبيه فتآمروا عليه بالاشتراك مع زوجة أبيه وَاغْتَالُوهُ، فنصبت شجر الدر نفسها ملكة على مصر

(٥٢٦ هـ / ١١٣١) ولكنه هزم وكاد أن يقضى عليه لولا أن سهل له نجم الدين أيوب سبيل العودة فعبر نهر دجلة إلى تكريت، ومنها عاد إلى الموصل، وعرفاً منه بالجميل أدخل نجم الدين أيوب في خدمته (٥٣٢ هـ / ١١٣٨) واسند إليه حكم بلبك (٥٣٤ هـ / ١١٣٩)، كما قلد أخيه أسد الدين شيركوه قيادة الجيش. وعند وفاة عماد الدين زنكي رحل نجم الدين إلى دمشق، أما أخوه شيركوه فالتحق بخدمة نور الدين محمود (بن عماد الدين زنكي) سلطان حلب. وبدأ نجم الأسرة يعلو عندما اختار نور الدين قائده شيركوه ليرأس الحملات التي أراد إرسالها إلى مصر، تلك الحملات التي انتهت بانتصار نور الدين على الصليبيين وقتل شاويز والعاقد آخر الخلفاء الفاطميين بمصر، وتولى شيركوه الوزارة خلعاً له. غير أن شيركوه توفي بعد قليل (٥٦٤ هـ / ١١٦٩) وخلفه في الوزارة ابن أخيه صلاح الدين ابن نجم الدين أيوب الذي كان مرافقاً له في حملاته. وأخذ صلاح الدين يوطد مركزه في مصر ويعمل على تأسيس دولة أيوبية تحل محل الدولة الفاطمية التي هزمت وأصابها الضعف من أثر النزاع والانقسام وكان لصلاح الدين ما أراد بوفاء الخليفة العاضد. ويعتبر صلاح الدين الأيوبي المؤسس الحقيقي للدولة الأيوبية، فقد بدأ صلاح الدين حياته في مصر نائباً عن السلطان نور الدين، وكانت مصر في ذلك الوقت مطعماً للصليبيين الغاصيين، وكانت هناك منازعات شديدة بين بقايا الفاطميين، وكان صلاح الدين وقتئذ يريد أن يقيم دولة جديدة في مصر. وفي (٥٦٦ هـ / ١١٧١)، تمكن من حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة صلاة الجمعة، وذكر اسم الخليفة العباسي، فأثنى بذلك حكم الدولة الفاطمية الشيعية، وعادت مصر إلى المذهب السني. وظل عرشها شاغراً إلى أن اعتلاه صلاح الدين بعد نضال في إخماد الفتن الداخلية وحماية مصر من الصليبيين الطامعين فيها فضلاً عن أن موقف صلاح الدين كان حرجاً من سيده نور الدين الذي أحس بنوايا

١٢١٦	العزیز محمد	وضربت النقود باسمها غير أن ذلك أثار مشكلات
٦٠-١٢٣٦	الناصر يوسف	فتزوجت قائد جيوشها عز الدين أيك ونزلت له عن
	تولى الحكم بالجزيرة:	الحكم وبذلك أسدل الستار على الدولة الأيوبية وبدأ
١٢٠٠	الأوحد أيوب بن العادل	حكم المالک في مصر. وفيما يلي ثبت بأسماء
١٢١٠	الأشرف موسى بن العادل	السلطين والأمراء الذين ينتمون إلى أبناء نجم الدين
٤٥-١٢٣٠	المظفر غازي بن العادل	أيوب جد الأيوبيين الذين تولوا حكم مصر ودمشق
	تولى الحكم بحماة:	والجزيرة وحماة وحمص واليمن وبلبك والكرک
١١٧٨	المظفر بن تقى الدين عمر	وحصنى كيفا وآمد.
١١٩١	المنصور بن محمد	تولى الحكم بمصر:
١٢٢٠	الناصر قلع أرسلان	الناصر صلاح الدين يوسف
١٢٢٩	المظفر الثانى محمود	العزیز عثمان بن صلاح الدين
١٢٤٤	المنصور الثانى محمد	المنصور محمد
٩٨-١٢٨٤	المظفر الثالث محمود	العادل سيف الدين (أخو صلاح الدين)
	تولى الحكم باليمن:	الکامل محمد (حكم بدمشق أيضاً)
١١٧٣	المعظم توران شاه أخو صلاح الدين	العادل الثانى بن الکامل
١١٨١	سيف الإسلام طغتكين أخو صلاح الدين	الصالح أيوب بن الکامل
١١٩٦	معز الدين إسماعيل بن طغتكين	المعظم توران شاه بن الصالح أيوب
١٢٠١	الناصر أيوب بن طغتكين	الأشرف موسى
١٢١٤	المظفر سليمان سعد الدين شاهنشاه	تولى الحكم بدمشق:
٢٨-١٢١٥	المسعود صلاح الدين يوسف بن الکامل	الأفضل على بن صلاح الدين
	تولى الحكم ببلبك:	العادل سيف الدين
١١٧٢	المعظم شمس الدين توران	المعظم عيسى
١١٧٩	عز الدين فروح شاه	الناصر داود
١١٨٢	الأمجد مجد الدين بهرام شاه	الأشرف موسى
١٢٢٩	الأشرف بن مظفر الدين موسى	الصالح إسماعيل بن العادل
١٢٣٨	الصالح إسماعيل	الکامل محمد سلطان مصر
١٢٤٥	الصالح أيوب	العادل الثانى سلطان مصر
١٢٤٩	توران شاه الرابع	الصالح إسماعيل بن العادل للمرة الثانية
١٢٥٠	الناصر يوسف	الصالح أيوب سلطان مصر
	تولى الحكم بالكرک:	المعظم توران شاه سلطان مصر
١١٨٨	العادل	الناصر يوسف صاحب حلب
١١٩٥	المعظم شرف الدين عيسى	تولى الحكم بحلب:
١٢٢٦	الناصر صلاح الدين داود	الظاهر غازي بن صلاح الدين

جمهورية قبرص وسمحت السلطات الإنجليزية بسفر جريفاس إلى اليونان.

إيوكن، رودلف كريستوف: (١٨٤٦ - ١٩٢٦)، فيلسوف ألماني. درس في جوتنجن وبرلين. وقام بتدريس الفلسفة في بازل وصار أستاذًا لها في ينا ١٨٧٤. حازت دراساته شهرة مستفيضة وحصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٠٨. وتقوم فلسفته على مبدأ أن المعاناة الشخصية والتجربة أعظم شأنًا من الفلسفة النظرية البحتة المستمدة من الدراسة والتثقيف. وأهم كتبه «حقيقة الدين» ١٩٠١ و «حياة النفس» ١٩٠٩ و «المعرفة والحياة» ١٩١٣.

إيولاس، هوان دي: (ت ١٥٣٧؟)، فاتح إسباني، ارتاد إقليم ريو دي لابلاتا (وخاصة إقليم باراجواي). ساعد بيدرو دي ميندوثا.

أيوليا: انظر: أيوليس.

أيوليا، جزر: انظر: ليارى.

أيوليس أو أيوليا: مصطلح عام يطلق على مجموعة المدن القديمة التي أسسها الشعب الإغريقي المعروف بالأيولين على شاطئ آسيا الصغرى الغربى.

أيون: أدخل الكيميائي أريناس ١٨٨٧ هذا اللفظ اليوناني للدلالة على تحليل المركبات الكيميائية حينما تذوب في السوائل إلى جزئين، أحدهما موجب الشحنة الكهربائية والآخر سالب الشحنة. وبذلك يمكن للتيار الكهربائي أن يمر في المحلول، بينما يتعذر ذلك في السائل الذي لا يحتوى على المادة المذابة. ويتكون الأيون الموجب عادة من ذرة فقدت إلكترونًا سالبًا، والأيون السالب من ذرة اكتسبت أيونًا سالبًا. ويتجه الأيون الموجب نحو القطب السالب (الكاثود)، والأيون السالب نحو القطب الموجب (الأنود)، ويمكن للأيونات المختلفة الشحنة أن تتحد مكونة جزيئًا متعادلاً. الأحماض والقواعد والأملاح الكيميائية تكون عادة قابلة لنقل التيار الكهربائي عن طريق تحليلها في السوائل التي تذوب فيها، ولكن السكر مثلاً، ليس له هذه الخاصية ولا الكحول، فعند

الغيث فخر الدين عمر بن العادل  
تولى الحكم فى حصنى كيفا وآمد:

١٢٣٩ الصالح نجم الدين أيوب

١٢٣٨ المعظم توران شاه الرابع بن أيوب

١٢٤٩ الموحد تقي الدين عبد الله بن توران شاه

إيوزون، أو حيوان الفعج: تكوين معدني من طبقات متبادلة من الجير والسربنتين الأخضر، اكتشفه السير جون وليم دوسون في حجر جرينفيل الجبى بكندا، وكان يعتقد أنه يمثل مستعمرة من اللافقاريات الحفرية واعتبره أول الحيوانات المعروفة للعلم، وأن جسم الحيوان كان يشغل الفراغ الذى تملؤه مادة السربنتين، أما صدفة الحيوان فهي التى بقيت فى هيئة الجير. وقد ثار شك كبير حول الطبيعة العضوية للإيوزون، ويتفق علماء كثيرون الآن على أنه من أصل غير عضوى.

الأيوسين: أول أقسام الزمن الثالث. ويميز الجزء الأول منه عادة باسم الباليوسين، يمتاز الأيوسين بظهور الأسلاف الأولى البدائية لمعظم الحيوانات الثديية وكذلك بظهور معظم النباتات الحديثة التى نعرفها الآن. وكان المناخ السائد فى أول هذا القسم بارداً نوعاً، ثم تحول بالتدريج إلى مناخ دافىء. ويمتاز الأيوسين كذلك بطغيان البحار على بقاع كثيرة من العالم حيث ترسبت صخور جيرية وطينية كثيرة وقد طغى البحر على مصر فى ذلك العصر حتى بلغ منطقة أسوان تقريباً. ومن أمثلة الصخور التى رسبها جبال المقطم ومنطقة الأهرام ومعظم سلسلة تلال الحجر الجيرى التى تمتد على ضفتى وادى النيل حتى كوم أمبو.

أيوكا: منظمة إرهابية كونها فى قبرص ١٩٥٥ الكولونيل جريفاس، تدعو إلى تحرير قبرص من الاحتلال البريطانى وضم الجزيرة إلى اليونان، اشتمل نشاط المنظمة على تخريب المؤسسات العسكرية الإنجليزية بالجزيرة، واغتيال الجنود الإنجليز، أوقفت المنظمة إطلاق النار، بعد أن وقع اتفاق ١١ فبراير ١٩٥٩ بقيام

والكهربائية بالإضافة إلى نجاحها في تفسير ظاهرة التحليل الكهربائي التي دفعت أرينياس أصلاً إلى تقديم النظرية.

أيوناً: جزيرة، ش غ اسكتلندا، إحدى جزر الهيرديز الداخلية طولها ٥,٦ كم وعرضها ٢,٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية. جاءها القديس كولومبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة. وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣. الأرض خصبة توجد بها الزراعة. من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

أيونج، (السير) جيمس ألفرد: (١٨٥٥ - ١٩٣٥)، مهندس وفيزيقي اسكتلندي عمل أستاذاً بجامعة ادنبرة وكيمبرج ودنوي وطوكيو، وشغل منصب مدير التعليم البحري بالمملكة المتحدة (١٩٠٣-١٦)، كما شغل مراكز هامة في اللجان الحكومية، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩١١. أدت به بحوثه في المغنطيسية إلى مشاهدة ظاهرة التخلف، وتناولت أبحاثه التركيب البلوري لمعادن عديدة هامة. أحد الأوروبيين الأوائل الذين درسوا الزلازل في اليابان، وتتضمن أعماله «رسالة في قياس الزلازل» ١٨٨٣، و «تحمل المواد» ١٨٩٩، و «الديناميكا الحرارية للمهندسين» ١٩٢٠.

أيونيا: إقليم إغريقي قديم على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، يشغل شريطاً ساحلياً ضيقاً من غ تركيا والجزر الإيجية المجاورة. استعمره مهاجرون من شبه جزيرة البلقان فروا أمام الدورين. زعمت أثينا أنها أم الأيونيين ولا يستبعد أنها نظمت المهاجرين، والمرجح أنهم كانوا خليطاً من الإغريق، وإن كان أكثرهم من الأيونيين، ولم يلبثوا بعد استقرارهم في وطنهم الجديد أن تزاوجوا مع الأهالي الوطنيين كالكارين. كانت اللهجة الأيونية تستخدم بجزر السايكلاديز وأيونيا وأيوبويا وأتيكا، لكنها انتشرت عندما أنشأت المدن الأيونية مستعمرات عديدة. لعبت أيونيا دوراً كبيراً في الاستعمار الإغريقي ونهضة الحضارة الإغريقية. خضعت أيونيا في القرن ٦ ق م للفرس. وفي ٥٠٠ ق م ثارت عليهم وساعدتها أثينا

ذوبان السكر في الماء ينقسم إلى جزئيات، ولكن لا يتحول إلى أيونات، أما ملح الطعام «كلوريد الصوديوم» فعندما يذوب في الماء تنفصل ذرة الصوديوم عن ذرة الكلور وتفقد في الوقت ذاته إلكتروناتاً سالبة فتصبح ذرة الصوديوم موجبة الشحنة في السائل أي تصبح أيوناً موجباً يتجه إلى القطب السالب ثم يتفاعل مع الماء وينطلق غاز الهيدروجين، بينما تكتسب ذرة الكلور إلكتروناتاً إضافية وتصبح سالبة الشحنة، وتتجه إلى القطب الموجب حيث تتجمع وتخرج على شكل غاز الكلور. وتختلف المواد المختلفة من حيث درجة تأينها في المحاليل، ولكن درجة التأين تزداد عادة كلما خفف المحلول. ويمكن اعتبار الماء النقي محلولاً مكوناً من أيون موجب هو الهيدروجين وأيون سالب مكون من ذرة أكسجين وذرة هيدروجين بمقادير متساوية، فإذا زاد تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول حمضياً ويؤدي إلى احمرار ورقة عباد الشمس، بينما إذا نقص تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول قاعدياً ويزرق فيه عباد الشمس، وبذلك تختلف حمضية أو قلوية المواد تبعاً لزيادة أو نقصان أيون الهيدروجين فيها عن حد التعادل. ولنظرية التأين تطبيقات هامة في ميادين عدة، منها الزراعة حيث يكون لكل محصول درجة ثلاثته من الحموضة أو القلوية ينبغي توافرها في التربة التي يزرع فيها. وتتكون الأيونات أيضاً حينما تنصهر بعض المواد الصلبة مثل ملح الطعام، ولهذه الخاصة تطبيقات صناعية هامة. كما تتأين الغازات في درجات الحرارة العالية أو بفعل مؤثرات طبيعية أخرى. ويكون التأين أحادياً إذا كان الأيون ذا شحنة كهربائية واحدة، ويكون ثنائياً أو ثلاثياً وهكذا حينما تكون شحنته وحدتين أو ثلاثاً وهكذا، وفي باطن النجوم تفقد الذرات معظم الإلكترونات التي تحيط بها فتصبح أيونات موجبة، وبذلك ينقص حجم الذرة، ويمكن أن تصبح المادة عظيمة الكثافة، ولنظرية الأيون أهمية كبيرة في تفسير كثير من الظواهر الكيميائية والفيزيائية والفلكية

الدورين. وتتميز عنصر الأيونيين بمواهبهم الفكرية والفنية. فكان منهم أوائل الفلاسفة الطبيعيين، ومنهم طاليس وأناكسمندر وأناكسمانس وهرقليطس.

**أيووا:** ولاية أمريكية (١٤٥٧٩١ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٢٦٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية ٢٩ (١٨٤٦)، لاياح بها الرق، عاصمتها وأكبر مدنها ديموين. معظمها سهول متموجة، تشتهر بزراعة الحبوب ولا سيما القمح وفول الصويا ومنتجات الألبان والقمح القارى، ومن صناعاتها حفظ الأطعمة واللحوم والآلات الزراعية والصناعية ولوازم السكك الحديدية والأرزار الكهربائية. اكتشفها الفرنسيون وتجار الفراء فى القرن ١٧ وهى جزء من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. أيدت الاتحاد فى الحرب الأهلية وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وحزب جرينباك والحزب الشعبى خلال الأزمات الاقتصادية فى نهاية القرن ١٩.

**أيووا:** نهر (٥٢٩ كم) ينبع فى ش وسط ولاية أيووا الأمريكية، ويتجه صوب الجنوب الشرقى مجتازاً مساقط أيووا، حيث يتصل بمياه نهر رايبيلز، ثم يتابع سيره فيمر بمدينتى مارشالتون وأيووا، ويتحد بنهر سيدر عند كولومبس ثم يصب فى الميسيسيبى. وقد أنشئ عليه سد كورالفيل للتحكم فى الفيضان.

فساعد ذلك على نشوب الحروب الفارسية، بقيت أيونيا غنية فى عصر الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية.

**أيونيا، جزر:** مجموعة جزر (٢٣١٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)، غ اليونان، وفى البحر الأيونى بمحاذاة سواحل إيروس وبيلوبونيسيس، أهم تلك الجزر: كورفو، باكسو، ليوكاس، كيفالونيا، وإثاكا، وكثيرا، معظمها جبلية، مناخها دافئ رطب. تنتج أرضها الجزر والكروم والزيتون والقمح والمواالح والخضراوات وترعى الماعز والغنم، ومن صناعاتها، صيد السمك والصابون وبناء السفن. سادها اليونان فالرومان فالبيزنطيون، ثم وقعت تحت سيادة البندقية (القرن ١٤ - ١٥) حتى تفككت جمهوريتها بموجب معاهدة كامبوفورميو ١٧٩٧.

احتلتها فرنسا ثم استولى عليها أسطول روسى تركى ١٧٩٩، ومن ثم أصبحت جمهورية تحت الحماية الروسية. سلمت روسيا بموجب معاهدة تلسن الجزر إلى فرنسا ١٨٠٧، وفى ١٨٠٩ احتل الأسطول البريطانى جميع الجزر باستثناء كورفو. قررت معاهدة باريس ١٨١٥ وضع الجزر تحت حماية بريطانيا، وفى ١٨٦٤، ضمت إلى اليونان عقب اعتلاء جورج ١ العرش.

**أيونيون:** شعب كان يسكن أيونيا القديمة، وكانوا هم والآخيون أول من سكن أرض الإغريق قبل هجرة

# ب

المطالب الواحد والعشرين غير أن معاهدة الدول التسع التي أبرمت في مؤتمر واشنطن (١٩٢١-٢٢)، ضمنت توحيد الصين، والنزول عن الامتيازات الأجنبية بها، وأكدت سياسة الباب المفتوح التي ظلت حتى الحرب العالمية ٢. تعهدت الدول باتباع هذه السياسة فيما يختص بحوض نهر الكونغو ١٨٨٥، كما تعهدت الولايات المتحدة باتباع سياسة الباب المفتوح في الفلبين بعد استيلائها عليها ١٨٩٩.

باب المندب: مضيق بين شبه الجزيرة العربية وقارة أفريقيا، وعن طريقه يتصل البحر الأحمر بخليج عدن، ثم بالمحيط الهندي، عرضه ٢٦ كم. وفي هذا المضيق جزيرة ميون أو يريم. وهو مفتاح البحر الأحمر من جنوبه. يستخدم في الملاحة بين المحيط الهندي وقناة السويس. أشرفت على إغلاق المضيق في أثناء حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ قوات من مصر والسعودية واليمن لمنع مرور السفن والنزول إلى ميناء إيلات في إسرائيل.

بابا طاهر: (ت ١٠١٠)، صوفي وشاعر فارسي. كتب بإحدى اللهجات الفارسية، يلقب أحياناً بالهمذاني، وأحياناً باللوري، نسبة إلى بلاد لورستان. نظم الشعر، ومن بين شعره عدد قليل من القصائد التي جمعت في القرنين ١٨ و ١٩، ونشرت في صورة رباعيات. يتميز شعره بعاطفة مشتتة قوية، وبأسلوب سهل يسير. صنف عدة رسائل في علم ما بعد الطبيعة «الميتافيزيقا»، أشهرها: «الكلمات القصصار»، وتتألف من ٣٦٨ مثلاً بالعربية. وتناول: العلم، والمعرفة، والإلهام، والفراسة، والعقل، والنفس، والديان، والعقبي، والسماع، والذكر، والإخلاص، والاعتكاف. وقد كتبت

ب (باء): الحرف الثاني من الألفباء والأبجدية العربية، يستعمل حرف جر في ١٤ معنى عند النحاة: (١) الإصاق: (أ) الحقيقي، (ب) المجازي، (٢) تعدي الفعل اللازم، (٣) الاستعانة عند دخوله على آلة الفعل، (٤) النسبية، (٥) المصاحبة، (٦) الظرفية، (٧) البديل، تدخل على المبدل، (٨) المقابلة، تدخل على المعوض عنه، (٩) المجاوزة، وأنكرها البصريون، (١٠) الاستعلاء، (١١) التبعض، (١٢) الغاية، (١٣) القسم، وهي أم بابه، فاختصت بجواز ذكر فعل القسم معها، ودخولها على الضمير، (١٤) التوكيد، وهي الزائدة، وتدخل على (أ) الفاعل في بعض الأساليب: وجوباً في فعل التعجب بصيغة (أفعل) بكسر العين، وغالباً في فاعل (كفى)، وأحياناً لضرورة الشعر. (ب) المفعول (ج) المبتدأ، (د) الخبر المنفى قياساً، والموجب سماعاً، (هـ) الحال المنفى عاملها، (و) التوكيد بالنفس والعين.

ب: الرمز الكيميائي للعنصر بورون.

با: الرمز الكيميائي للعنصر باريوم.

الباب المفتوح، سياسة: أسلوب سياسى يقوم على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد أية دولة بالحصول على امتيازات تجارية أو صناعية أو سياسية وخاصة في الصين. وقد بدأت الولايات المتحدة بالمطالبة بتنفيذ سياسة الباب المفتوح في الربع الثاني من القرن ١٩، ثم نصت عليها جميع المعاهدات التي أبرمتها الدول مع الصين بعد حرب الأفيون (١٨٣٩-٤٢)، وقد تعهدت هذه الدول بمواصلة انتهاج هذه السياسة بعد إخماد ثورة البوكسر في ١٩٠٠، ولكن اليابان لم تعبأ بها وقدمت

١٥٢٦، وسقطت في يده أجرا ودلهي، وتم له فتح معظم الأرجاء الشمالية من الهند. كان عبقرياً فذاً في الشئون الحربية والإدارية، وفي العلوم والفن أيضاً. وكان موسيقياً موهوباً، كما كتب «بابرنامه» وهي سيرة حياته وفتوحاته تعد تحفة أدبية. عمل على إدخال إصلاحات كثيرة، منها: تمهيد الطرق، وتنظيم البريد، ومسح الأراضي، ووضع نظام عادل للضرائب.

بابرنامه: مذكرات بابر (ظهر الدين محمد)، مؤسس أسرة المغول في الهند، كتبها باللغة الجغتائية (إحدى لهجات التركية). يبدو من أسلوبها أن بابر أملاها على ثلاثة من الكتاب، فصاغ كل منهم ما أملى عليه بأسلوبه. وقد ترجمت للإنجليزية ١٨٢٦، وللفرنسية ١٨٩١.

بابك الخرمي: (ت ٢٢٢هـ / ٨٣٧)، زعيم فرقة الخرامية. قام بأخطر حركة دينية سياسية عرفتها إيران منذ قيام الدولة العباسية. وكانت حركته تستهدف نقل الملك من العرب إلى الفرس، والقضاء على الدين الإسلامي. وتفاقت حركة بابك في زمن الخليفة المأمون أي منذ (٢٠١هـ / ٨١٦)، بل دوخ جيوش الدولة العباسية، ولكن نجحت جيوش الخليفة المعتصم في القضاء على بابك (٢٢٢هـ / ٨٣٧) وجيء به إلى سامرا وقتل وصلب. ذكرت قصة صلبه في شعر أبي تمام. وفرقة الخرامية التي كان بابك يتزعمها إحدى النحل والمذاهب والبدع التي ظهرت بإيران بظهور الخلافة العباسية، ولكنها تمتاز عنها بسعتها وتنظيم دعايتها وبراعة القيادة فيها وبتواصلها السياسي بغير الفرس إذ اتصلت بالروم أعداء الدولة الإسلامية.

بابكوك، ستيفن مولتون: (١٨٤٣ - ١٩٣١)، كيميائي وزراعي أمريكي. اشتهر بابتكاره اختبار بابكوك ١٨٩٠ لتقدير نسبة الدهن في اللبن مما ساعد على تقدم صناعة الألبان. مهدت دراساته في الاحتياجات الغذائية للماشية الطريق لبحوث أ.ف. ماكولم في فيتامين أ.

بابل: إمبراطورية قديمة ببلاد ما بين النهرين. يطلق

على أمثاله القصار شروح عديدة. وهناك من يضع شعر بابا طاهر إلى جانب شعر الخيام، ومن يضع تصوفه إلى جانب تصوف العطار وجلال الدين الرومي.

پاپان، داني: (١٦٤٧ - ١٧١٢؟)، فيزيقي ومخترع فرنسي، كان مساعداً للعالمين: كريستيان هويجنز، و روبرت بويل. أثبت بجهاز خاص أن زيادة الضغط الواقع على السوائل يزيد من غليانها. اخترع صمام أمان لتنظيم الغازات ذات الضغوط العالية، وبندقية هوائية تعتمد على ضغط الهواء بداخلها، وقارباً يسير ببدالات دائرية. أسهم في اختراع الآلة البخارية. صمم مضخة ذات مكبس يتحرك بضغط البخار.

بابتس، ميهيلي: (١٨٨٣ - ١٩٤١)، كاتب هنغاري، تولى تحرير المجلة الأدبية الأسبوعية «نيوجات»، ودعا إلى تحقيق السلام العالمي بعد ما قاساه المجتمع من المحن والأحوال. ترجم أعمالاً لدانتى وشيكسبير وبودلير إلى الهنغارية، كما كتب تاريخاً للأدب الأوروبي (١٩٤٣ - ٣٥).

بابج، تشارلس: (١٧٩٢ - ١٨٧١)، عالم رياضيات ومخترع بريطاني. أحد مؤسسي الجمعية الفلكية. أنفق معظم وقته وجزءاً من ثروته، بالإضافة إلى منحة حكومية لعمل آلة حاسبة بها ملامح من الأنواع الحديثة، كما نشر «جداول اللوغارتمات». له كتابات عن الإنتاج الكبير أضحت نواة لما هو معروف الآن ببحوث العمليات.

بابر: (معناه بالتركية = الأسد)، هو الاسم الشائع لظهر الدين محمد (١٤٨٠ - ١٥٣٠)، مؤسس إمبراطورية المغول بالهند، سليل تيمورلنك. اعتلى عرش إمارة بوسط آسيا ١٤٩٥. حاول أحد أعمامه بمعونة بعض النبلاء اغتصاب الحكم منه، ولكن الحاكم الفتى انقض في شجاعة على مقاطعات كشغار وقندهار، وامتلكها، ثم استحوذ على كابول ١٥٠٤ وأقام مملكة في أفغانستان، ومنها غزا الهند ١٥٢٥. ورغم صغر قوته، فإنه باستخدام المدافع هزم سلطان دلهي في بانيبات

بابل: مدينة قديمة بأرض الرافدين، كانت قاعدة إمبراطورية بابل، وتقع على الفرات إلى الشمال من المدن التي ازدهرت في جنوب بلاد ما بين النهرين منذ الألف الثالث ق م، لم تبلغ أهميتها إلا بعد أن جعلها حمورابي عاصمة له، وأصبح معبودها مردك (الذي يقرن بالمعبود بعل) معروفًا في الشرق الأدنى القديم. كما أثرت المدينة بفضل التجارة. دمرها الآشوريون في عهد ملكهم سنخاريب. ثم أعيد بناؤها حيث بلغت أوج ازدهارها في دولة بابل الثانية، والحديث عن عزها كحديث الأساطير، وذلك منذ أيام نبوخذنصر (ت ٥٦٢ ق م) فكانت حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع. عرفها العبرانيون، كما عرفها الإغريق. كان استيلاء قورش العظيم عليها (٥٣٨ ق م) إيذانًا بانتهاء عظمتها. تحول أكثر سكانها وتجارها بعد فتوح الإسكندر إلى مدينة سلوقية.

بابل: مدينة في بلاد ما بين النهرين. حاول أهلها نسل نوح - كما ورد في الكتاب المقدس - أن يشيدوا برجًا يصعد إلى عنان السماء، فعوقبوا ببليسة الستهم، ولم يفهم بعضهم بعضًا، مع أنهم كانوا يتكلمون لغة واحدة. يعللون بالقصة تعدد اللغات.

بابلوس، هوان: (ت ٩١٥٦١)، طباع إيطالي هاجر إلى المكسيك، تعلم الطباعة في أسبيلية بأسبانيا، وكان أول من أدخل الطباعة إلى نصف الكرة الغربي، إذ نشر (١٥٣٩) كتابًا دينيًا في مدينة المكسيك، وذلك قبل قرن كامل من الزمان على ظهور أول كتاب مطبوع في الولايات المتحدة الأمريكية. ظل يوقع باسم كروميرجر حتى وفاة كروميرجر ١٥٤٠ ثم في ١٥٤٨ بدأ التوقيع باسمه.

بابليون: مدينة قديمة عاصمة مصر في العصر الروماني، وتقع على الشاطئ الشرقي للنيل، عند مصر القديمة حاليًا. سميت في العصر الفرعوني خرى - عحا أي ساحة القتال، وتقع على الطريق المؤدى من منف إلى هليوبوليس. سقط حصنها في قبضة العرب ٦٤١.

الاسم أحيانًا على الحضارة التي قامت بجنوب بلاد ما بين النهرين، وتشمل الدويلات التي أنشأها حكام لجش، وآكاد، وارك، وأور، في الألف الثالث ق م، قامت هذه الإمبراطورية بعد سقوط سومر وقيام الدويلات السامية على أثر انتصار سرجون. يطلق الاسم في أضيق الحدود على الدولة التي أنشأها حمورابي (ح ٢١٠٠ ق م)، واتخذ مدينة بابل عاصمة لها، وشرع لها القوانين التي سادت معظم وادي نهري دجلة والفرات، وفرض الكتابة البابلية المسمارية التي أخذت عن السومريين انظر: الخط المسماري، وقسم المجتمع إلى طبقات، ونظم الديانة البابلية بمعابدها المبنية على قمة هرم غير منتظم، واحترم عاداتها الموروثة عن الحضارة السومرية، وقد ترك كل هذا أثرًا في حضارة الآشوريين، وشارك في تاريخ الشرق الأدنى وغرب أوروبا. اعتمدت ثروة بابل على المزارع التي وضعت لها نظم دقيقة للرى، وعلى رواج التجارة. استولى الحيثيون على بابل في القرن ١٨ ق م وأخضعوها فترة قصيرة، واستولى الكاشيون عليها (ح ١٧٤٦ ق م) وظلوا بها عدة قرون. وتدهورت الإمبراطورية البابلية وعمتها الفوضى (ح ٥٨٠ ق م) عند سقوط الكاشيين، ثم ازدهرت تحت حكم الآشوريين، حتى استطاعت أن تقوم بشورة ضد الملك الآشوري سنخاريب (حكم ٧٠٥ - ٦٨٧ ق م) وخربت بابل (ح ٦٨٩ ق م). وبعد وفاة آشوربانيبال (٦٢٦ ق م) أسس نابوبولاصار (٦٢٥ ق م) دولة مستقلة، وتحالف مع الميديين والفرس على إسقاط الإمبراطورية الآشورية، فأسس بذلك الإمبراطورية البابلية الجديدة، أو الكلدانية، ووصلت الإمبراطورية غاية مجدها في عهد ابنه نبوخذنصر، الذي أعاد بناءها، وأنشأ أسوارها الشهيرة وحدائقها المعلقة. هزمت بابل اليهود، وعاقبتهم بما يعرف باسم الأسر البابلي. كما هزم نبوخذنصر المصريين في موقعة قرقميش (٦٠٥ ق م). وتدهورت بابل مع نمو دولة الفرس (٥٣٨ ق م)، وسلم آخر حكامها إلى قورش العظيم.



آلت إلى الكومنولث الأسترالى. وفى ١٩٤٩ اندمجت مع غينيا الجديدة فى إقليم إدارى واحد يتبع أستراليا. انظر: بابوا غينيا الجديدة.

بابوا غينيا الجديدة: دولة مستقلة (٤٧٥٣٦٩ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عضو فى الكومنولث، تشغل الجزء الشرقى من جزيرة غينيا الجديدة. عاصمتها وأكبر مدنها بورت مورسبى. تنتج الجوز والمطاط ومسحوق الكوبرا والكاكاو ويعدن بها الذهب والفضة والبلاطين والنحاس (يوجد بالقرب من شواطئ جزيرة بوجنيفل). تكونت باندماج مقاطعتى بابوا وغينيا الجديدة، السابقتين فى ١٩٤٩. وكانت أستراليا تحكم معظم الإقليم الشرقى من الجزيرة تحت انتداب عصبة الأمم ثم تحت وصاية الأمم المتحدة. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ احتلت القوات اليابانية معظم الإقليم، وكانت جزيرة بوجنيفل مسرحاً لاشتباكات عنيفة. حصلت بابوا غينيا الجديدة على الحكم الذاتى فى أول ديسمبر ١٩٧٣ بتشجيع من الحكومة الأسترالية التى احتفظت لنفسها بالإشراف على الدفاع والشئون الخارجية. وفى ٨ يونيه طالب مجلس الأمة بالاستقلال، فحصلت عليه فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٥ وانضمت إلى الأمم المتحدة.

بابوثاسوانا: أو بانتوستان (٤٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>). موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود. كان يشمل سبع مناطق منفصلة معدة كوطن قومى لشعب تسوانا. وكانت عاصمته ماباثو. وفى ١٩٧٧ أعلنت جنوب أفريقيا استقلاله. وبعد الانتخابات التى أجريت فى ١٩٩٤ أدمج فى جنوب أفريقيا.

بابوس: (ازدهر ٣٠٠)، عالم رياضيات يونانى، عاش بالإسكندرية. قام بتسجيل أعمال من سبقوه، وأضاف إليها كثيراً، فى مؤلفه «مجموعة الرياضيات» الذى كتبه فى ثمانية أجزاء لم يبق منها سوى ستة أجزاء ونصف جزء. ترجمت إلى اللاتينية ١٥٨٨، وكانت عاملاً هاماً فى نهضة الهندسة فى القرن ١٧. شرح ديكارت كثيراً من نظرياته ومسائله الهندسية.

باين، فرانتس فون: (١٨٧٩ - ١٩٦٩)، سياسى ألمانى، طلبت الولايات المتحدة استرجاعه ١٩١٥، حينما كان ملحقاً حريباً لبلاده فى واشنطن، لاتهامه بالتجسس والتخريب، وفى ١٩٣٢ خلف بروننج مستشاراً لألمانيا ورأس وزارة محافظة، ولكن تصرفاته أدت إلى طرده من حزبه (حزب الوسط الكاثوليكي)، فاستقال حينما لم يستطع أن يحرز أغلبية تؤيده فى الرايشتاج، وخلفه شليخر. أدت مناوراته من خلف الستار إلى تعيين هتلر مستشاراً (١٩٣٣)، عينه هتلر سفيراً فى فيينا، ثم فى تركيا. أبرئت ساحته فى محاكمات جرائم الحرب ١٩٤٦.

بايندريو، جورج: (١٨٨٨ - ١٩٦٨)، سياسى يونانى، ولد بكالدى. درس القانون بجامعة أثينا، ثم العلوم السياسية والاقتصاد ببرلين، التحق بالحكومة وعمل بالسياسة فسجن ونفى. هرب من معتقله فى أثناء الاحتلال الألمانى، ثم رأس حكومة بلاده بالمنفى بالقاهرة. عاد إلى وطنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ليرأس الوزارة، فعمل جاهداً للقضاء على النشاط الشيوعى. أسس ١٩٦١ بعد ١١ سنة فى المعارضة حزب اتحاد الوسط فألف وزارة ١٩٦٣، ثم دعم الأغلبية البرلمانية عقب انتخابات ١٩٦٤. حدثت بينه وبين الملك قسطنطين الشاب أزمة دستورية كانت تتصل بحق الإشراف على الجيش أدت إلى عدم اعتراف وزير الدفاع بأوامر رئيس الوزراء، فأقيل. ابنه اندرياس بايندريو (١٩١٩-٩٦) كان رئيساً لوزراء اليونان (١٩٨١-٨٩) و (١٩٩٣-٩٦).

بابه: انظر: تقويم.

بابوا: مقاطعة سابقة (١٠٠ ٢٣٣ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر كورال، ج غ المحيط الهادى، كانت تشغل الجزء الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة، وتتضمن جزر تروبرياندا، وودلارك، ودانتر كاستو، وأرخيل لويزياد، عاصمتها بورت مورسبى. كانت محمية بريطانية (١٨٨٤-١٩٠٥) وكان اسمها آنذاك غينيا الجديدة البريطانية، ثم

البابوف، فرانسوا نويل: (١٧٦٠ - ٩٧)، ثوري فرنسى. كره جميع أنواع الامتيازات التى كانت تمنح للنبل، كان من المؤيدين المتحمسين للثورة الفرنسية منذ بدايتها واستقر فى باريس ١٧٩٤. أسس «جريدة حرية الصحافة» (منبر الشعب فيما بعد) والتى كانت تنادى بالحرية الاقتصادية والسياسية بعد سقوط روبسبير ورد الفعل الترميدورى. وكان يرى أن الثورة فى إقامتها للمساواة السياسية لم تقطع شوطاً كافياً فى هذا الصدد، فقبض عليه، ولكنه خرج من السجن عدواً أكثر عنفاً للظلم الاقتصادى عما كان عليه من قبل. أطلق على نفسه اسم جراكوس - بابوف - نسبة إلى تيبيريوس وجايوس جراكوس - ونظم جماعة للمساواة بين البشر من الجنود والعمال الباريسيين، وأعلن عن برنامج للمساواة الاقتصادية والشيوعية يمنع فيه الملكية الخاصة، ويدار إدارة مشتركة، ويكفل حق العمل لكل الرجال فضلاً عن مشاركتهم فى ثمار الاقتصاد. ولم ترض حكومة الإدارة عن هذه الأفكار، فأوقفت جريدته، وحلت جماعته، وكانت النتيجة تشكيل جمعية سرية للإطاحة بالحكومة بالقوة، ولكن أفشى أمرها للحكومة وصدر الحكم بإعدام بابوف بعد محاكمة طويلة. وهكذا انتهى ما يعد آخر مراحل الثورة الفرنسية.

بابون: انظر: رباح.

بابونج أو فراخ أم على: نبات معمر، اسمه العلمى أنثيميس نوبيليس (*Anthemis nobilis*)، أزهاره تشبه الأقحوان، بيض أو صفر، عطرية، أوراقه مشرفة تشريحاً دقيقاً. تستعمل أزهاره المجففة فيما يسمى شاي كاموميل.

بابوية: وظيفة بابا روما، وهو الحبر الأعظم والرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية، وأسقف روما، ويعتبر طبقاً للكنيسة الكاثوليكية خليفة القديس بطرس الذى كان أول أسقف لروما، وأهم الرسل (من وجهة النظر الكاثوليكية)، والبابا أخيراً ممثل المسيح فى العالم. والبابوية وظيفة شرف وولاية. وهذا ما لا يقره

البروتستانت ولا الكنيسة الأرثوذكسية، وكان مثار خلاف بينهم، فمنهم من يرفض كل سلطة لروما، ومنهم من لا يعترف لها إلا برياسة شرفية. وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية منذ القرون الأولى أن البابا معصوم من الخطأ فى أمور الإيمان وآداب الدين، متى قدمها بنوع احتفالى باعتباره معلماً عاماً للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. أكد البابوات الأولون حقهم فى إدارة الكنيسة، ومع تدهور الإمبراطورية الرومانية فى الغرب أصبح لهم نوع من الزعامة السياسية. ومن بينهم رجال، مثل يوليوس ١ وانوسنت ١ وليو ١ وجريجورى ١ ومارتان ١ - عززوا سلطة الكنيسة سياسياً ودينياً، ونشروا المسيحية فى العالم بأسره، وأدى نشاطهم السياسى أحياناً إلى اصطدام بالحكام المدنيين، وخصوصاً أنهم وهبوا أرضاً شاسعة فى إيطاليا. وإلى عهد قريب كان البابا هو الحاكم المبنى لهذه الأراضي، بجانب سلطته الروحية. ولم يقف هذا النزاع عند إيطاليا، بل امتد إلى إمارات أوروبا وممالكها، فكان بعض الملوك والأباطرة يحاولون السيطرة على الكنيسة، كما اعتز بعض البابوات بنفوذهم السياسى على بعض الملوك والأمراء. وأسوأ القرون فى تاريخ البابوية هو القرن ١٠، إذ كانت السلطة تباع وتشترى بحسب الأهواء السياسية. وفى القرن ١١ اتسمت البابوية بالبهية والوقار، بعد إصلاحات البابا جريجورى ٧. واستطاع البابا انوسنت ٣ بشئ من النجاح أن يكون الحكم فى جميع المشكلات الدينيوية التى تنشأ بين دول أوروبا. وفى القرن ١٤ بدأت مرحلة أخرى عندما تحدى فيليب ٤ ملك فرنسا البابا بونيفاس ٨، وأخذت فرنسا تسيطر على شئون الكنيسة. نقل البابا كليمنت ٥ إلى أفينيون فى جنوب فرنسا، وبقي هناك من ١٣٠٩ إلى ١٣٧٨. وتسمى هذه الفترة «الأسر البابلى للبابا»، وكانت عودة البابا إلى روما بدء الانشقاق الكبير (١٣٧٨-١٤١٧) فكان هناك اثنان أو ثلاثة يتنازعون السلطة البابوية، وأنهى مجمع كونستانس هذا الشقاق، ولم يحدث بعد ذلك خلاف ظاهر فى الكنيسة

بابوف، فرانسوا نويل: (١٧٦٠ - ٩٧)، ثوري فرنسى. كره جميع أنواع الامتيازات التى كانت تمنح للنبل، كان من المؤيدين المتحمسين للثورة الفرنسية منذ بدايتها واستقر فى باريس ١٧٩٤. أسس «جريدة حرية الصحافة» (منبر الشعب فيما بعد) والتى كانت تنادى بالحرية الاقتصادية والسياسية بعد سقوط روبسبير ورد الفعل الترميدورى. وكان يرى أن الثورة فى إقامتها للمساواة السياسية لم تقطع شوطاً كافياً فى هذا الصدد، فقبض عليه، ولكنه خرج من السجن عدواً أكثر عنفاً للظلم الاقتصادى عما كان عليه من قبل. أطلق على نفسه اسم جراكوس - بابوف - نسبة إلى تيبيريوس وجايوس جراكوس - ونظم جماعة للمساواة بين البشر من الجنود والعمال الباريسيين، وأعلن عن برنامج للمساواة الاقتصادية والشيوعية يمنع فيه الملكية الخاصة، ويدار إدارة مشتركة، ويكفل حق العمل لكل الرجال فضلاً عن مشاركتهم فى ثمار الاقتصاد. ولم ترض حكومة الإدارة عن هذه الأفكار، فأوقفت جريدته، وحلت جماعته، وكانت النتيجة تشكيل جمعية سرية للإطاحة بالحكومة بالقوة، ولكن أفشى أمرها للحكومة وصدر الحكم بإعدام بابوف بعد محاكمة طويلة. وهكذا انتهى ما يعد آخر مراحل الثورة الفرنسية.

بابون: انظر: رباح.

بابونج أو فراخ أم على: نبات معمر، اسمه العلمى أنثيميس نوبيليس (*Anthemis nobilis*)، أزهاره تشبه الأقحوان، بيض أو صفر، عطرية، أوراقه مشرفة تشريحاً دقيقاً. تستعمل أزهاره المجففة فيما يسمى شاي كاموميل.

بابوية: وظيفة بابا روما، وهو الحبر الأعظم والرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية، وأسقف روما، ويعتبر طبقاً للكنيسة الكاثوليكية خليفة القديس بطرس الذى كان أول أسقف لروما، وأهم الرسل (من وجهة النظر الكاثوليكية)، والبابا أخيراً ممثل المسيح فى العالم. والبابوية وظيفة شرف وولاية. وهذا ما لا يقره

الكاثوليكية برغم ما بذل لترجيح المجمع الكنسى الشامل على سلطة البابا. وفى القرن ١٥ اهتم البابوات بالحكم الدنيوى فى إيطاليا، وعاقدوا الحركة الفنية فى عصر النهضة، بل كانوا من أقوى أنصارها. غير أن من بينهم من شغلته الدنيا ومصالح أسرته والحروب عن شئون الكنيسة، فمهد بذلك للبروتستانتية. ولم يتبته البابوات إلى خطورة هذه الحركة ونزعته الانفصالية. وبعد انتخاب البابا بول ٣ بدأت حركة إصلاح داخل الكنيسة (انظر: الإصلاح الكاثوليكي) وتأكدت من جديد زعامة البابا الروحية، وإن توترت العلاقات بين الكرسي الرسولى والحكام الكاثوليك فى إسبانيا وفرنسا. وفى القرن ١٨ حاولت السلطة المدنية مرة أخرى أن تسيطر على البابوية، ولكن انهيار السلطات المطلقة فى أوروبا أعاد للكنيسة حريتها. كما تحررت من نشاطها الدنيوى بفقد الولايات البابوية ١٨٧٠ وركزت اهتمامها على الشئون الدينية والروحية. ويدير البابا الآن شئون الفاتيكان بمعونة المجلس الرومانى المكون من الكرادلة.

بابية: مذهب دينى، ظهر فى إيران فى القرن ١٩، عندما أعلن ميرزا على محمد الشيرازى أنه نبي ١٨٤٣، وسمى نفسه باب الدين وادعى أنه خليفة موسى وعيسى ومحمد، وأنه نقطة التقاء الأديان السابقة، وأن الأديان الثلاثة صادقة تمشى مع تقدم الإنسان، وإن عرضت فيها الحقائق على صور مختلفة تتلاءم مع استعدادات الناس. استمدت البابية تعاليمها خاصة من الصوفية والغنوصية والشيعة، وأحدثت ضجة كبيرة أدت إلى سجن الباب. وعندما تولى الشاه الجديد الحكم ١٨٤٨، ثار أتباع الباب، فأخمدت ثورتهم، وقتل منهم كثيرون، وأعدم الباب نفسه فى تبريز ١٨٥٠، واشتد القمع بعد سنتين على أثر محاولة اغتيال الشاه. وانتقل البابيون ١٨٥٣ إلى استانبول، ثم إلى أدرنة وقبرص. وفى ١٨٦٨ كان لقسم من البابيين مركز فى عكا، تحت زعامة بهاء الدين، منشئ البهائية التى حلت محل البابية.

بابيتي: مدينة (١٣١٦٩٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جزيرة تاهيتى فى المحيط الهادى الجنوبى، وعاصمة بولينيزيا الفرنسية. ميناء على الطرف الشمالى الغربى للجزيرة، ويشحن منها الكوبرا، والفانيليا، والفسفات، واللؤلؤ. بها مطار دولى وأقامت فرنسا بها مفاعلاً ومعملًا للأبحاث النووية.

باپينو، لويس جوزيف: (١٧٨٦-١٨٧١)، زعيم سياسى وناظر فرنسى كندى. رئيس الهيئة التشريعية بكندا السفلى (١٨١٥-٣٧)، وزعيم الحزب الإصلاحي. حث بعض أتباعه الوطنيين على إثارة الفتنة ١٨٣٧، لاعتقاده بعدم إنصاف الحكومة البريطانية للفرنسيين الكنديين. لم يشترك فى الفتنة، وفر إلى الولايات المتحدة، عاد إلى كندا ١٨٤٥.

باپينى، جيوفانى: (١٨٨١-١٩٥٦)، فيلسوف وناقد ايطالى. من أنصار المذهب البراجماتى. بدأ كتاباته بوصف طفولته البائسة، فى قصة عنوانها: «الفشل» ١٩١٢. وبعد فترة من الشك والإلحاد اعتنق الكاثوليكية، وكتب «حياة المسيح» ١٩٢١ التى ظفرت بنجاح سريع. إنتاج باپينى خصب متنوع. ألف بعض الروايات العاطفية، ونظم بعض القصائد، وكتب فى النقد، فامتاز فى كتاباته كلها بالتفكير المصقول، والشجاعة الأدبية. ومن أهم مؤلفاته: «أربعة وعشرون عقلاً» ١٩١٣، وهو دراسات عن وليم جيمس، ونيش، وتولستوى، وغيرهم. كما كتب نقداً شديداً للحياة الحديثة فى القرن ٢٠، وكتاباً عن «حياة دانتي» ١٩٣٣.

پاتاجونيا: إقليم (٧٧٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، معظمه فى جنوبى الأرجنتين، جنوب ريو كلورادو، وشرق الإنديز. يشمل الأطراف الجنوبية الشرقية من شيلى وشمال تيرادل فويجو، وپاتاجونيا- باستثناء السهول الجنوبية، والمنطقة - دون جبال الإنديز التى تؤلف هضبة واسعة - معشبة شبه جافة، تنتهى بشواطئ صخرية على طول ساحل الأطلنطى، وفى الغرب بحيرات تغذيها مثالج الإنديز. وتربية الأغنام حرفة رئيسية كما أن لإنتاج البترول أهمية

١٩٦٥. بها متنزهاة باترسى وتمتد لمساحة ٢٠٠ فدان، وصالة الاحتفالات الملكية (أنشئت ١٩٥١).  
باتروكلوس: انظر: إلياذة، وأخيل.

باتش، چول سيمون: (١٨٦١ - ١٩٤٤)، من رجال المال الأمريكيين، وجامع تحف. تشمل مجموعته بمتحف المتروبوليتان أعمالاً لرفاييل، وتيسيان ورامبرنت.

باتششر، إيرفنج: (١٨٥٩ - ١٩٥٠)، روائي وصحفي أمريكي. تخرج في جامعة سنت لورانس ١٨٨٢، أنشأ ١٨٨٤ أول وكالة نقابية صحفية بالولايات المتحدة الأمريكية. له طائفة من المؤلفات، بينها الروايات الشعبية، والتاريخية والسير الذاتية، مما يعطى صورة واضحة عن الحياة الريفية الأمريكية في تلك الفترة.

باتشوكا: مدينة (٢٦٧٧٥١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ولاية أضاالجو بوسط المكسيك. أنشئت ١٥٣٤ مكان مدينة تولتك القديمة في منطقة من أغنى مناطق المكسيك بالفضة التي تعدن منذ عهد الأزتك، مركز ثقافى ومقر جامعة ومرصد.

باتنا: مدينة (ح ١٧٥٣٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بهار بالهند، تقع على نهر الجانج. مركز إدارى وتجارى، كانت عاصمة مملكة ماجادا في القرن ٦ ق م باسم باتا لسترا. بها جامعة (افتتحت ١٩١٧)، ومصانع خلج القطن.

باتنبرج: أسرة أمراء، نشأت من زواج ألكسندر - أصغر أبناء لويس ٢ أمير هس - دارمشتات، والكونتيسة جوليا فون هوكه التي نصبت أميرة باتنبرج ١٨٥٨. أنعم على ابنهما الأكبر لويس - أحد أمراء البحر بالأسطول البريطانى - بلقب مركيز أوف ملفورد هافن، وتزوج من إحدى حفيدات الملكة فكتوريا، وغير اسمه إلى مونتبانت في الحرب العالمية ١، وهو والد إيرل مونتبانت، وجد دوق أدنبرة. والابن الثانى لألكسندر هو الأمير ألكسندر أمير بلغاريا والابن الثالث، هنرى تزوج من باتريس ابنة

كبيرة حول كومودورو ريفادافيا. يظن أن فيسبوتشى أول من زار الساحل ١٥٠١، ثم ماجلان ١٥٢٠ واستوطنت المنطقة في أواخر القرن ١٩. وتشمل پاتاجونيا أكثر من نصف مساحة الأرجنتين ولكنها قليلة السكان.

باتر، ولتر هوراشيو: (١٨٣٩ - ٩٤)، كاتب وناقد إنجليزى من كبار الدعاة لحركة «الفن للفن». نادى بالأهمية المعنوية للكمال الفنى، يمتاز بدقة أسلوبه ووضوحه. من مؤلفاته «دراسات في تاريخ النهضة» ١٨٧٣ و «أفلاطون والأفلاطونية» ١٨٩٣.

باترسون: مدينة صناعية (١٤٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، شق ولاية نيوجرسى الأمريكية، شمال مدينة نيوارك، أسسها ١٧٩١ ألكسندر هاملتن، ثم خططت مدينة صناعية. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥١. وتعد من أعظم مراكز صناعة الحرير بالولايات المتحدة. أنشئ أول مصنع للحرير فيها ١٨٤٠. اعتمدت صناعات النايلون والمطاط وقطع الطائرات على كثيرين من صناع الحرير السابقين إبان الحرب العالمية ٢. من مؤسساتها العلمية: دار للمعلمين ومكتبة عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعى، يضم جناحاً خاصاً بآثار هنود أمريكا.

باترسون: أسرة من المستغلين بالصحافة الأمريكية. روبرت ولسون باترسون (١٨٥٠ - ١٩١٠)، رئيس تحرير «تريون» في شيكاغو (١٨٩٩ - ١٩١٠) وابنه جوزيف مدبل باترسون (١٨٧٩ - ١٩٤٦)، اشترك مع ابن عمه في تحرير «التريون» (١٩١٤ - ٢٥)، وأنشأ «نيويورك ديلى نيوز»، فنالت نجاحاً عظيماً في الولايات المتحدة. أيد الرئيس روزفلت. وبعد ١٩٤٠، بدأ يهاجم الحكم الديمقراطى. أخته إلينور مدبل باترسون (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، أدمجت صحيفة واشنطن في «تايمز هيرالد» ١٩٣٩، واشتهرت بعرضها الشائق للأخبار. واليسا باترسون (١٩٠٦ - ٦٣) ابنة جوزيف مدبل باترسون عملت بصحيفة «ديلى نيوز» ١٩٢٧، وأسست مع زوجها صحيفة «نيوز داي». أيدت الرئيس روزفلت. باترسى: جزء من واندزورث وضاحية لندن منذ

الملكة فكتوريا. وتزوجت ابنتهما فكتوريا أوجيني من ألفونسو ١٣ ملك إسبانيا.

باتنهام، جورج: (ت ١٥٩٠)، مؤلف إنجليزي نسب إليه كتاب «فن الشعر الإنجليزي» ١٥٨٩، الذى شرح فيه أصول الأوزان الشعرية فى الأدب الإنجليزي، كما نسب الكتاب نفسه إلى أخيه ريتشارد باتنهام.

باتون، جورج سميث الأصغر: (١٨٨٥ - ١٩٤٥)، قائد أمريكى قاد فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢ - ٤٣) الفيلق الثانى للولايات المتحدة الأمريكية فى شمال أفريقيا، والجيش السابع فى صقلية. عهد إليه ١٩٤٤ بقيادة الجيش الثالث الذى قام بدور هام فى الحرب العالمية ٢، فاكسح نورمنديا، وبريتانى، وشمال فرنسا، وعبر الراين ١٩٤٥، وعاد من جنوب ألمانيا إلى تشيكوسلوفاكيا.

باتون روج: (بالفرنسية: العصا الحمراء)، مدينة (ح ٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية لويزيانا الأمريكية وعاصمتها، على ضفة الميسيسيبي، وإلى الشمال الغربى من مدينة نيو أورليانز. تأسست ١٧١٩ عندما أقام الفرنسيون حصناً لهم فى ذلك الموقع. أعلنت مدينة أمريكية ١٨١٧. وجعلت عاصمة الولاية ١٨٤٩. احتلها بحكم موقعها الاستراتيجى الفرنسيون ثم الإسبان ثم الإنجليز وأخيراً الأمريكيون فى القرنين ١٨ و ١٩. نمت وازدادت أهميتها التجارية كثيراً، بعد أن وصلت الخطوط الحديدية بين المناطق المجاورة ومنطقتها الزراعية الوافرة الغلات، وبها مطار كبير. وتتوسط المدينة منطقة زراعية تنتج القطن وقصب السكر والفاكهة والخضراوات. من صناعاتها: الأغذية المحفوظة، والكيميائيات، ومنتجات الألبان، وتكرير البترول. يغلب على المدينة الطابع الفرنسى القديم. ومن مؤسساتها العلمية: جامعة لويزيانا، ومعهدا الزراعة والميكانيكى، ومدارس للصم والمكفوفين، ومبنى الكابيتول القديم، ومركز للفنون والعلوم وفرقة للموسيقى السيمفونية.

باتيا إى أوردونياس، هوزا: (١٨٥٦ - ١٩٢٩)، رئيس جمهورية أوروغواى (١٩٠٣ - ١٩٠٧ و ١٩١١ - ١٥). صحفى وزعيم حزب كولورادو. وبسبب نفوذه أمكن وفقاً لدستور ١٩١٩ الحد من نفوذ السلطة التنفيذية، واتباع سياسة اشتراكية.

باتيسنا (إى سالديفار)، فولهنسيو: (١٩٠١ - ٧٣)، رئيس جمهورية كوبا (١٩٤٠ - ٤٤ و ١٩٥٢ - ٥٨) كان شائشاً، وصار دكتاتوراً لبلاده (١٩٣٣ - ٤٤). عاش منفياً بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٥ - ٤٩) ثم عاد إلى كوبا، وأحدث انقلاباً ١٩٥٢ وظل يحكمها حكماً مطلقاً. اضطر إلى الفرار لجمهورية الدومينيكان فى يناير ١٩٥٩ عقب الثورة التى قادها فيدل كاسترو.

باتينا: الطبقة الواقعة من كربونات النحاس، التى تتكون على المصنوعات النحاسية أو البرونزية، بعد تعرضها لجو رطب، أو بعد طمرها فى التربة. والطبقة المذكورة خضراء. ولكنها تختلف لوناً وتالفاً، فقد تكون حمراء، أو بنية، أو سوداء، أو زرقاء، أو سنجابية، ناعمة، أو لامعة، أو قشرية. وقد يحاكيها عديد من عمليات الأكسدة. وأطلق أيضاً المصطلح «باتينا» على الغشاء الذى يتكون على المعادن والخزف والرخام والمواد الأخرى، بعد تعرضها للجو، وكذلك على السطح الرخص الذى يكتسبه الأثاث بمضى الوقت وتكرار التشميع.

باتينيسر، يواقيم دى: (١٤٨٥ - ١٥٢٤)، أول مصور فلمنكى جعل الأشخاص عناصراً ثانوياً فى المنظر الطبيعى من أشهر لوحاته «الهروب إلى مصر».

باتينيو، سيمون ايتورى: (١٨٦٨ - ١٩٤٧)، رأسمالى بوليفى، كان يملك مناجم غنية للقصدير فى بوليفيا. وكانت ثروته من أكبر الثروات فى العالم. قضى معظم النصف الثانى من حياته فى الخارج.

باتيه، شارل: (١٨٧٣ - ١٩٥٧)، مصور فرنسى. أول من قدم على السينما ١٩٠٩ جريدة الأنباء المصورة فى أحد

بارتولوميو، وكلية الجراحين الملكية. برع في التشخيص، وكان حجة في أمراض العظام والمفاصل وغيرها من الأحوال الباثولوجية. تتضمن مؤلفاته «محاضرات عن الأورام» ١٨٥١ و «محاضرات عن الباثولوجيا الجراحية» ١٨٥٣.

الباجه جي، حمدي: (١٨٨٣ - ١٩٤٨)، سياسى وإدارى عراقى. ولد وتوفى ببغداد. وتعلم بمدرسة الإدارة باستانبول، واشتغل بالحركة العربية فى أوائل الحرب العالمية ١. عين وزيراً للأوقاف ببغداد ١٩٢٦، فوزيراً للشئون الاجتماعية، وانتخب رئيساً لمجلس النواب ١٩٤١، وتولى رئاسة الوزارة ١٩٤٤، ومثل العراق فى جامعة الدول العربية أكثر من مرة.

باجوت، والتر: (١٨٢٦ - ٧٧)، عالم اجتماعى وناقد إنجليزى. تولى تحرير مجلة الإيكونومست المعروفة بعد ١٨٦٠. ومن أشهر كتبه فى الاقتصاد «شارع لمبارد» ١٨٧٣ ويتناول فيه دراسة البنوك، ومن كتبه أيضاً «الدستور الإنجليزى» ١٨٦٧ و «دراسات أدبية» ١٨٧٩. باجودا: اسم يطلق فى الشرق على أبنية تشبه الأبراج، وتكون فى العادة جزءاً من معبد أو دير، وتستخدم أضرحة. اتخذت أشكالاً مختلفة: فهى فى الهند على شكل هرم تزينة أعمال الحفر والنحت. وأخذت الصين الباجودا عن الهند، وبنيت فيها بالطوب عادة على شكل ثمانى من عدة طوابق، يقل كل منها فى الحجم عن سابقه. ودخلت هذه الأبنية من الصين إلى اليابان مع البوذية. وبنيت فيها من الخشب فى شكل دائرى من خمسة طوابق.

الباجورى: (١٧٨٣ - ١٨٦٠)، إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجورى، عالم دينى، والشيخ التاسع عشر للأزهر. لم يستطع القيام بأعباء عمله لشيخوخته، فوكل أربعة من كبار العلماء فى شئون المشيخة. ولما توفى بقى الأزهر بلا شيخ أربع سنوات. ثم تولى الشيخ مصطفى العروسى. كان معروفاً بالحرص على حرمة الأزهر وكرامة العلماء، فلا يقطع درسه لاستقبال الحاكم

مسارح باريس، ثم أدخلها فى أمريكا ١٩١٠، ومنها انتشرت على نطاق دولى.

باث: مدينة (٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بإيفون، ج غ إنجلترا على نهر إيفون. شيد فيها الرومان حمامات بعد اكتشافهم للينابيع الحارة هناك. سوق للأصواف والأقمشة فى عهد تشوسر. اشتهرت بالمياه المعدنية فى القرن ١٨ وهى الآن مشتهرة بها متحف بحرى.

باثورى: أسرة شريفة مجرية. ستيفن باثورى (١٤٧٧ - ١٥٣٤)، حاكم ترانسلفانيا (١٥٢٩ - ٣٤)، والد ستيفن باثورى ملك بولندا، وكريستوفر باثورى (١٥٣٠ - ٨١)، أمير ترانسلفانيا (١٥٧٥ - ٨١) واعترف رودلف ٢ بابن كريستوفر، وهو سيجسموند باثورى (١٥٧٢ - ١٦١٣)، أميراً وراثياً على ترانسلفانيا ١٥٩٤، وربما كان معتموهاً، فنزل عن العرش ١٥٩٦، ولكنه لم يلبث أن عاد إلى الحكم، ثم نزل ثانية لفترة قصيرة ١٥٩٩، ونهايتها ١٦٠١ لصالح رودلف. ومن أعضاء الأسرة الآخرين إليزابيث باثورى (ت ١٦١٤)، وذاع عنها أنها قابلة للتحويل إلى ذئب!! قيل إنها ذبحت ٦٠٠ فتاة عذراء للاستحمام بدمائهن، لتجدد شبابها! وماتت بالسجن. وجبريل باثورى (١٥٨٩ - ١٦١٣) أمير ترانسلفانيا (١٦٠٨ - ١٣)، وقتله النبلاء الثائرون.

باجانينى، نيقولا: (١٧٨٢ - ١٨٤٠)، موسيقى إيطالى يلقب بشيطان الكمان. تعلم العزف على آلة الكمان فى طفولته المبكرة حتى اشترك بها فى حفلات عامة ولما يتجاوز التاسعة، فكان يذهل الناس بمهارته الخارقة فى الأداء إذ كان فى مقدوره أن يستخرج نغمتين معاً بحركة واحدة من قوس الآلة، أو يؤدى مقطوعة كاملة على وتر واحد فيها، فكانت موسيقاه تنصف بالصعوبة البالغة فى الأداء. له عدة مؤلفات للكمان المنفرد، والكمان مع الجيتار والكمان مع الأوركسترا «كونشرتو».

باجت، سير جيمس: (١٨١٤ - ٩٩) جراح وباثولوجى إنجليزى. مارس المهنة، وقام بالتدريس فى مستشفى سنت بارتولوميو بلندن، ووضع دليلاً لمتحفى سنت

باخ (١٧٣٥ - ٨٢)، عاش في إيطاليا وإنجلترا، وأصبح كاثوليكيًا، فكتب موسيقى القداس الديني، والموسيقى الكنسية، وبعض الأوبرات والسوناتات.

باخ، يوهان سباستيان: (١٦٨٥ - ١٧٥٠) يلقب بأبي الموسيقى الألمانية. ولد في مدينة أيزناخ من أسرة ظهر فيها أكثر من خمسين موسيقيًا، ويعد باخ في الصدارة منهم جميعًا. أرقى نظره في صغره، حتى فقد بصره نهائيًا في أواخر أيامه. عينه حاكم مقاطعة فيمار عازفًا بالأرغن، ورئيسًا لفرقة البلاط، وهنالك كتب الكثير من موسيقاه الدينية، ومقطوعات السوناتا والكونشرتو. وفي ١٧٢٣ التحق مدرسًا للغناء بإحدى مدارس ليبزج، ورئيسًا للموسيقى بأكبر كنيستين بها، وظل بتلك المدينة بقية حياته. أنتج الكثير من مقطوعات الكانتاتا، والأغاني القروية، والكورال، وتعتبر موسيقاه الدعامة التي بنيت عليها موسيقى المدرسة الحديثة.

باخر، ميخائيل: (١٤٣٥ - ٩٨)، مصور ألماني، موطنه التيرول. عنى بالموضوعات الدينية والحفر على الخشب. له بالنمسا أثر بارز، هو مذبح كنيسة سانكت فولفجانج، الذي صور فيه مشاهد من حياة المسيح.

الباخرزي: (ت ١٠٧٥)، على بن الحسن على الباخرزي، أديب، وشاعر ولد ومات بباهرز. اشتغل في شبابه بالفقه الشافعي ببلده، ثم طوف ببلاد فارس والعراق، وطلب الأدب، ونظم الشعر، والتحق بديوان الرسائل بالعراق. له ديوان مخطوط كبير، لكن شهرته تقوم على تذييله لتيمة الدهر المسماة: «دمية القصر وعصرة أهل العصر». صنف الشعراء وفق يثبتهم إلى سبعة أقسام، عالج فيها شعراء القرن ١١. والأقسام هي: (١) البادية والحجاز، (٢) سورية وديار بكر وأذربيجان والجزيرة والمغرب، (٣) العراق، (٤) الرى والجل، (٥) جرجان واستراباد ودهستان وقومس وخوارزم وما وراء النهر، (٦) خراسان وقهستان وسجستان وغزنه، (٧) الكتاب. وأهمية هذا النوع من الكتب فيما يورده من أسماء ونصوص، لا في الأخبار، فهي قليلة جدًا.

بل يتخذ له كرسيا إلى جواره. تخرج على يديه طائفة من أعلام العلماء منهم رفاة الطهطاوى، الذى درس عليه ولازمه. أغلب مؤلفاته شروح أو حواش على كتب سابقة فى الفقه والتوحيد والنحو والمنطق، كمتن «أبى شجاع» فى الفقه، و «السوسية» فى التوحيد، و «السلم» فى المنطق.

باح: حيات صغيرة، أسطوانية الجسم، دودية الشكل، منها: الباح الدودى، ويتبع فصيلة الحيات العمى، ويعرف بمصر، والباح المصرى، من فصيلة الحيات ضيقة الأفواه، أصغر من الباح الدودى، موطنه شمال أفريقيا، ويتنشر بمصر بمنطقتى القاهرة والأقصر، ويشبه دودة الأرض (الطول ١٧ - ٢٥ سم). غير ضار.

باحث الاتجاه: يطلق على مختلف طرائق الراديو والرادار وغيرها من الوسائل الإلكترونية مما يستخدم فى الملاحة البحرية أو الجوية أو من وسائل النقل.

باحثة البادية: هى ملك حفنى ناصف. انظر: ناصف، حفنى.

باخ: أسرة ألمانية من الموسيقيين البارزين، أولهم هانز باخ (ح ١٥٨٠ - ١٦٢٦). وهو عازف كمان ثورنغى، كان يسمى «العازف». وهناك اثنان من أحفاده: يوهان كريستوف باخ (١٦٤٢ - ١٧٠٣)، مؤلف موسيقى، وعازف أورغن، بمدينة ايزناخ. ويوهان امبروزيوس باخ (١٦٤٥ - ٩٥)، عازف كمان، بمدينة ايزناخ، وأبو يوهان سباستيان باخ. والابن الأكبر ليوهان امبروزيوس هو يوهان كريستوف باخ (١٦٧١ - ١٧٢١)، عازف أورغن.

عندما توفى أبواه أخذ أخاه الأصغر يوهان سباستيان إلى بيته، وأصبح مدرسًا له. ومن بين أولاد يوهان سباستيان، العشرين، عديدون أصبحوا موسيقيين بارزين: ولهم فريدمان باخ (١٧١٠ - ٨٤)، عازف أورغن ومؤلف موسيقى، وكان مديرًا موسيقيا بمدينة هالة. كارل فيليب عمانويل باخ (١٧١٤ - ٨٨) كتب الأغنيات من نوع الكانتاتا والاوراتوريو والسوناتا، كما كتب السيمفونيات وموسيقى الآلام. يوهان كريستيان

وبادامنتن تمارس عادة فى ملاعب مقفلة لتأثر الريشة التى تستخدم فيها بالهواء. ومساحة الملعب الفردى ١٧ X ٤٤ قدم ٢، والزوجى ٢٠ X ٤٤ قدم ٢، وفكرتها تبادل الريشة فوق الشبكة التى تعلو ٥ أقدام عن الأرض. ولا يسمح فيها بسقوط الكرة فى نصف ملعب اللاعب، وكذلك لا بد من سقوط الريشة داخل حدود ملعب المنافس. ويتكون الشوط من ١٥ نقطة تحتسب للمرسل فقط وإذا أخطأ المرسل ينتقل حق الإرسال، وبالتالي تسجيل النقط إلى المستلم. وتعتبر إندونيسيا، والصين من أبرع الدول فى هذه الرياضة.

بادن: ولاية ألمانية سابقة، ج غ ألمانيا. كانت تمتد على ضفة الراين اليمنى، من نهر المين إلى بحيرة كونستانس، وعاصمتها السابقة كارلسرو. وتشتهر بادن بجبال الطبيعة، وخاصة وادى نهر النيكر وجبال الغابة السوداء. كانت حتى الثورة الفرنسية تنقسمها الوحدة السياسية، فكانت تتكون من مارجرافيات (إمارات) صغيرة متعددة ومن أسقفيات ماينتس، وشبير وشتراسبورج، وكونستانس، ومنطقة مانهايم هيدلبرج، التى كانت تدخل ضمن بلاتينات الراين، ومن برايسجاو، التى كانت تحت حكم آل هابسبرج. واتحدت ١٧٧١ إمارتا بادن - بادن، وبادن درلاخ، تحت نفس فرع أسرة تسيرنجن القديمة. ونصب ١٨٠٦ شارل فريدريك، حليف نابليون دوقاً أكبر، وكان يحكم ١٨١٠ كل الولاية. وساعدت القوات البروسية فى إخمداد ثورة ١٨٤٨. وفى الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦ أخذت بادن جانب النمسا. وانضمت ١٨٧١ للإمبراطورية الألمانية. وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت إلى جمهورية فيمار، وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت قسمين: الجزء الجنوبى الذى أصبح ولاية بادن، واحتلته القوات الفرنسية (٩٩٣٠ كم ٢)، وعاصمته فريبورج، والقسم الشمالى (٧١٣٨ كم ٢) ويشمل كارلسرو، ومانهايم، وهيدلبرج، وأدمج فى ولاية فورتمبرج بادن التى احتلتها القوات الأمريكية. اندمج جزءا بادن مع

باداهوث أو بداخوز: مدينة (١٩٠١ - ١٣٤٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة باداهوث غ إسبانيا، على نهر جواديانا. كانت عاصمة إمارة عربية فسيحة (١٠٢٢ - ٩٤)، استولى عليها المسيحيون ١٢٢٨. وفى السنوات التالية، هاجمها البرتغاليون مراراً. وفى حرب شبه الجزيرة، قاومت الحصار الفرنسى (١٨٠٨ - ١٨٠٩) وسقطت فى يد الفرنسيين ١٨١١ وحررها ولنجتون ١٨١٢. وفى الحرب الأهلية، احتلها الثوار ١٩٣٦ بعد معركة دامية. بها كاتدرائية كبيرة (القرن ١٣) وأطلال قلعة عربية.

بادجر: انظر: زرب.

بادخشان، جبل: انظر: جورنو - بادخشان.

بادريفسكى، يان: (١٨٦٠ - ١٩٤١)، عازف بيانو، وسياسى بولندى، فاقت شهرته العالمية شهرة أى عازف آخر على البيانو. أقام حفلته الأمريكية الأولى ١٨٩١. مثل بولندا فى مؤتمر السلام بفرساي ١٩١٩ وكان لعشرة أشهر رئيساً للوزارة الائتلافية. ألف سيمفونيتين، وكونشرتو للبيانو وأوبرا «مانون» ظهرت ١٩٣٦ فى فيلم سينمائى إنجليزى بعنوان «سوناتا فى ضوء القمر».

بادشاه: (بالفارسية = السيد الملك)، لقب استخدم أيام سلاطين العثمانيين فكان يطلق على السلطان لقب بادشاه. وكان أول من استعمل هذا اللقب الصدر الأعظم مراد باشا (ت أغسطس ١٦١٢) حين أطلقه على رودلف ٢ إمبراطور النمسا. وكانت روسيا تطلقه على قيصرتها فى القرن ١٨.

بادمنتن أو ريشة طائرة: رياضة تلعب بإرسال كرة ريشية (نصف كرة من الفلين بجوانبها ريش)، فوق شبكة موجودة فى منتصف الملعب بوساطة مضارب صغيرة، ويلعب اللعبة شخصان، أو أربعة، وهى شبيهة بكرة المضرب، ويعتقد أن أصل اللعبة من الهند، حيث كانت تسمى البونا، كما يظن أنها عرفت فى الصين قبل ذلك. انتشرت فى إنجلترا ح ١٨٧٠، وأخذت اسمها من اسم مقر الدوق بوفور، ومن ثم انتشرت فى أنحاء العالم.



(١٤٠٥ - ١٧٩٧). استمرت فى إزدهارها لمدة طويلة. ألقى جاليليو محاضرات بجامعتها (١٥٩٢ - ١٦١٠). بادوليو، بيترو: (١٨٧١ - ١٩٥٦)، مارشال إيطالى، اشترك فى الحرب العالمية ١، وعين حاكماً على ليبيا (١٩٢٩ - ٣٩)، فتح الجبشة (١٩٣٥ - ٣٦)، وخلف موسولينى فى رئاسة الوزارة (١٩٤٣ - ٤٤)، ووقع الهدنة مع الحلفاء ١٩٤٣. باديا إى ليليش، دومينجو: (١٧٦٦ - ١٨١٨)، رحالة إسباني، ساح فى الشرق تحت اسم على بك العباسى. بدأ رحلته من قانس ١٨٠٣، فسار إلى شمال أفريقيا، فبلاد العرب، وزار مكة، وحدد عرضها الفلكى. ترك كتاباً بعنوان «رحلة على بك فى آسيا وأفريقيا» ١٨١٤. باديس الصنهاجى: (ت ٤٦٦هـ / ١٠٧٣)، باديس بن حبوس بن ماكسن الصنهاجى، أحد ملوك الطوائف، صاحب غرناطة وأعمالها (٤٢٩ - ٤٦٦هـ / ١٠٣٨ - ٧٣). تولى حكم غرناطة بعد وفاة أبيه (٤٢٩هـ / ١٠٣٨) ولقب بالمظفر. ظل طوال حكمه فى قتال مستمر مع بنى عباد أمراء أشبيلية. استولى على مالقة من يد الأدارسة (بنى حمود) فى (٤٤٩هـ / ١٠٥٨). ازدهرت غرناطة فى عهده، وشيد بها الحصون. با - دى - كاليه: قسم (٦٧٢٦ كم<sup>٢</sup>، ١٤٥٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش فرنسا، على مضيق دور، عاصمته أراس. يشغل إقليم أرتوا وجزءاً من إقليم بيكاردى. صناعاته الرئيسية: تعدين الفحم، وصيد الأسماك، وصناعة المنسوجات. باذنجان: نبات، اسمه العلمى سولانم ميلونجينا (Solanum melongena) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه المناطق الاستوائية من العالم القديم، وينمو بالمناطق المعتدلة الدافئة. عشب مستديم قائم يعلو نحو متر. أوراقه كبيرة عريضة قد تتفصص. الأزهار كبيرة، زرق بنفسجية، وتختلف الثمار، أشكالاً وأحجاماً وألواناً، تبعاً للأصناف فهى إما اسطوانية مستقيمة وإما مقوسة فرفرية، مسودة أو بيض، وإما كرية كبيرة فرفرية داكنة.

ولاية فورتمبرج هوهنتسرن مكونين ولاية بادن فورتمبرج ١٩٥٢.

بادن: مدينة (١٦٨٤٤ نسمة، ٢٠٠٥)، فى كانتون أرجاو، ش سويسرا، على نهر ليمات، تشتهر بحماماتها الكبرى منذ القدم وتنتج الأجهزة الكهربائية ومصنوعات الألومنيوم. انعقد فيها مجلس مؤتمر الولايات السويسرية (١٤٢٤ - ١٧١٢) ووقعت فيها معاهدة بادن (١٧١٤) المتممة لصالح أوترخت.

بادن - بادن: مدينة (٥٤٥٨١ نسمة، ٢٠٠٥)، فى ولاية بادن - فورتمبرج، بألمانيا، فى الغابة السوداء. من أجمل المدن السياحية الألمانية، وتشتهر بمبائها المعدنية.

بادن - ياول أوف جيلويل: روبرت ستيفنسن سميث بارون ١ (١٨٥٧ - ١٩٤١) قائد بريطانى خدم فى الهند وأفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٠)، ونظم ١٩٠٨ حركة الكشافة للفتيان والفتيات، ونال اللقب ١٩٢٩.

بادن - فورتمبرج: ولاية (٣٥٧٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٧٤٢٦٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا. تتاخم فرنسا جنوباً، وسويسراً غرباً، عاصمتها شتوتجارت. تكونت الولاية ١٩٥٢، بإدماج ولايتى فورتمبرج بادن وفورتمبرج هوهنتسرن السابقتين، وتشمل الولاية ولايتى بادن وفورتمبرج التاريخيتين، وإمارة هوهنتسرن السابقة، ومنطقة لينداو فى بافاريا.

بادوا: (بالإيطالية بادوفا) مدينة (ح ٢١٤٣٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم فينيتشا، ش ق إيطاليا. تقطعها قنوات تصلها بالأنهار: برنا واديجه، وبو. مركز هام للتجارة، والزراعة، والمواصلات، والصناعات الحديثة. أغنى مدن إيطاليا بعد روما إبان أيام الرومان. خربها اللمبارديون ٦٠١ ثم استعادت قوتها. كومون حر فى القرنين ١٣ و ١٤، فيما عدا فترة حكم ازليو دا رومانو. أخضعت المدن المجاورة، وأصبحت مركزاً فنياً هاماً أيام الفنان جيوتو (١٢٦٦ - ١٣٣٧). تأسست بها جامعة ١٢٢٢ حكمتها ١٣١٨ أسرة كرازا، وتحت سيطرة فينسيا

وتمتاز الثمار بوجود كاسيات كبيرة سميكة، خضر بقواعدها. ويلب الثمار مادة قلوية مرة تزال بنقعه في الماء. ويتكاثر النبات بالبذور، ويقط عند سطح الأرض في الخريف، فينمو ويثمر في الربيع التالي.

بار: الوحدة في قياس الضغط الجوي، وتساوى مليون دينام على كل سنتيمتر مربع، كما توازي ١، ٧٥٠ مليمترًا أو ٢٩، ٥٣ بوصة من الزئبق في درجة الصفر المئوي عند خط العرض ٤٥. والمليار أكثر استعمالاً في قياس الضغط الجوي.

بارا: ولاية (١٢٢٩ ٩٨١ كم<sup>٢</sup>، ٦٩٧٠٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش البرازيل، في حوض الأمازون الأدنى جنوب جيانا. عاصمتها بلان. منطقة حارة رطبة، أهم حاصلاتها: المطاط، والخشب الصلب، والبنلق البرازيلي، والنباتات الطبية، قام اليابانيون الذين هاجروا إليها في مستهل القرن ٢٠ بزراعة كثير من هذه الحاصلات على امتداد الساحل، وكان لانتشار الأنهار في الولاية أثر كبير في تكوين مواطنٍ للمهريين.

بارا: بلدة بمديرية كردفان بجمهورية السودان، غنية بحدائقها وزراعتها. مركز رئيسي لقبائل الكباش.

باراباس: قاطع طرق. كان محبوباً عندما قبض على المسيح. حاول بيلاطس أن يستبقه ويطلق سراح المسيح، كما جرت العادة بالإفراج عن سجين كل عام، ولكن الشعب اختار - تحت تأثير الكهنة - أن يطلق سراح باراباس وأن يقتل المسيح: (إنجيل متى ٢٧: ١٥-١٨، مرقس ١٥: ٦-١٤، لوقا ٢٣: ١٣-٢٥، يوحنا ١٨: ٣٩ و ٤٠).

باراتيفود: اسم يطلق على ثلاثة أمراض تتسبب من العدوى بـميكروبات من فصيلة ميكروب التيفود نفسها، ولكنها تختلف عنه في بعض خصائصه. وهذه الأمراض الثلاثة هي: الباراتيفود (أ) والباراتيفود (ب) والباراتيفود (ج) وكل منها يسببه ميكروب يسمى باسمه. وأعراض هذه الحميات هي بعينها أعراض التيفود. والفارق بينها وبين التيفود هو أن الأعراض في هذه الحميات الثلاث أخف وطأة منها في التيفود. والباراتيفود (أ) أكثر انتشاراً في الشرق الأوسط من النوعين الآخرين. ومن خصائص مرض الباراتيفود (ب) أن كثيراً من حالاته تبدأ بأعراض تشبه أعراض التسمم الغذائي أي أن مطلع المرض عادة يكون فجائياً في شكل إسهال وقىء شديدين يستمران يوماً أو يومين ثم يزولان وبزوالهما تبدأ الأعراض المميزة للحمى الباراتيفودية في الظهور. ومدة الحضانة في الحميات الباراتيفودية أقصر منها في الحمى التيفودية فهي غالباً لا تتجاوز العشرة الأيام وقد تزيد عن ذلك ثلاثة أيام أو أربعة على الأكثر، ومدة الحضانة في الباراتيفود (ب) قصيرة جداً على وجه عام فقد لا تتجاوز يوماً أو يومين. وطرق العدوى ووسائل الوقاية في هذه الحميات هي بعينها تلك المعروفة في التيفود. وقد انخفضت الوفيات والمضاعفات الناشئة عن المرض باستخدام المضادات الحيوية المناسبة.

باراثيون: انظر: ميده الحشرات.

باراجواي: جمهورية (٤٠٦٧٥٢ كم<sup>٢</sup>، وح ٦٢٤٣٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أمريكا الجنوبية، عاصمتها أسونسيون. وباراجواي قطر داخلي ليس له سواحل. تحيط به بوليفيا، والبرازيل، والأرجنتين. يقع الجزء الشرقي، حيث يقطن معظم السكان، بين نهري باراجواي وبارانا، وإلى غ نهر باراجواي يقع إقليم شاكو، الذي لا يزال الجانب الأكبر منه غير معمر ولا مرتد، ولو أنه يوجد به شيء من تربية الماشية، كما كشفت منابع للبترو. والحاصلات الزراعية في القطاع الشرقي هي القطن (أهم الصادرات) والتبغ، والحمضيات والأرز وشاي باراجواي (المات). وتشمل الصناعات تعبئة اللحوم، وإنتاج الروم، والكحول، والعسل الأسود، أما المدن الكبيرة فهي - بجانب أسونسيون - فياريكا وكونسبيون وانكارناسيون. والسكان خليط متجانس من سلالة الأسبان، وقبائل الجوارني التي كانت تعمر تلك الجهات قبل قدوم الأسبان. والأهلون كلهم تقريباً يتكلمون اللغتين الإسبانية والجوارنية. وقد أضاف

وتمتاز الثمار بوجود كاسيات كبيرة سميكة، خضر بقواعدها. ويلب الثمار مادة قلوية مرة تزال بنقعه في الماء. ويتكاثر النبات بالبذور، ويقط عند سطح الأرض في الخريف، فينمو ويثمر في الربيع التالي.

بار: الوحدة في قياس الضغط الجوي، وتساوى مليون دينام على كل سنتيمتر مربع، كما توازي ١، ٧٥٠ مليمترًا أو ٢٩، ٥٣ بوصة من الزئبق في درجة الصفر المئوي عند خط العرض ٤٥. والمليار أكثر استعمالاً في قياس الضغط الجوي.

بارا: ولاية (١٢٢٩ ٩٨١ كم<sup>٢</sup>، ٦٩٧٠٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش البرازيل، في حوض الأمازون الأدنى جنوب جيانا. عاصمتها بلان. منطقة حارة رطبة، أهم حاصلاتها: المطاط، والخشب الصلب، والبنلق البرازيلي، والنباتات الطبية، قام اليابانيون الذين هاجروا إليها في مستهل القرن ٢٠ بزراعة كثير من هذه الحاصلات على امتداد الساحل، وكان لانتشار الأنهار في الولاية أثر كبير في تكوين مواطنٍ للمهريين.

بارا: بلدة بمديرية كردفان بجمهورية السودان، غنية بحدائقها وزراعتها. مركز رئيسي لقبائل الكباش.

باراباس: قاطع طرق. كان محبوباً عندما قبض على المسيح. حاول بيلاطس أن يستبقه ويطلق سراح المسيح، كما جرت العادة بالإفراج عن سجين كل عام، ولكن الشعب اختار - تحت تأثير الكهنة - أن يطلق سراح باراباس وأن يقتل المسيح: (إنجيل متى ٢٧: ١٥-١٨، مرقس ١٥: ٦-١٤، لوقا ٢٣: ١٣-٢٥، يوحنا ١٨: ٣٩ و ٤٠).

باراتيفود: اسم يطلق على ثلاثة أمراض تتسبب من العدوى بـميكروبات من فصيلة ميكروب التيفود نفسها، ولكنها تختلف عنه في بعض خصائصه. وهذه الأمراض الثلاثة هي: الباراتيفود (أ) والباراتيفود (ب) والباراتيفود (ج) وكل منها يسببه ميكروب يسمى باسمه. وأعراض هذه الحميات هي بعينها أعراض التيفود. والفارق بينها وبين التيفود هو أن الأعراض في هذه

ألفريدو ستروينسر انقلاباً عسكرياً وأطاح بحكومة توماس روميرو بيريرا وتولى الرئاسة. وظل يحكم باراجواى منذ ١٩٥٤، فقد أعيد انتخابه فى ١٩٥٨ و ١٩٦٣ و ١٩٦٨، ثم فى ١٩٧٣. واستمر فى الحكم حتى ١٩٨٩ عندما أطاح به انقلاب عسكري وأصبح الجنرال أندريس رودريجز رئيساً، وأجريت انتخابات رئاسية حرة ١٩٩٣ وفاز فيها خوان كارلوس واسموزى. وفى ٢٠٠٣ أصبح نيكانور دوارتى رئيساً لباراجواى.

باراجواى: نهر (ح ٢٠٨٠ كم)، منابعه بولاية ماتوجروسوغ البرازيل، وبدايتها بشرقى بوليفيا، ويجرى جنوباً مكوناً الحدود بين البرازيل وباراجواى، حتى يفصل سهل شاكو بباراجواى عن باراجواى الشرقية، ويكون الحدود بين الأرجنتين وباراجواى. أهميته فى تكوين شبكة ريو دى لابلاتا النهرية.

باراس: پول، فيكونت دى: (١٧٥٥ - ١٨٢٩)، ثائر فرنسى. كان يعقوبيا فى البداية، ثم انقلب ضد روبيسير فى ٩ ترميدور، وتزعم الانقلاب الترميدورى، وأصبح أهم أعضاء حكومة الإدارة، وأيد بونابرت فى ١٨ برومير ١٧٩٩. اشتهر بفساده وانحلاله.

بارافين: شمع معدنى عديم اللون والرائحة والطعم. خليط من الهيدروكربونات المتشعبة رئيسياً إلى سلسلة الميثان. يستخدم لعمل شمع الإضاءة، والثقاب الشمعى، وفى التغطية والإصماد للماء، وإغلاق أوانى الأطعمة المحفوظة والجيلاتينات. نظراً لأنه خامل جداً كيميائياً فإنه لا يتأثر بمعظم الأحماض والقلويات. ينصهر شمع البرافين الرخو فيما بين ٣٨° مئوية وبين ٥٢° مئوية ويغلى فيما بين ٣٥٠° مئوية وبين ٣٩٠° مئوية، وينصهر شمع البرافين الصلب فيما بين ٥٢° مئوية وبين ٥٦° مئوية. ويغلى سفيماً بين ٣٩٠° مئوية وبين ٣٤٠° مئوية. وهو أساساً أثقل أعضاء سلسلة الميثان.

باراكودا: انظر: أصفرنى.

باراماريبو: مدينة (ح ٢٣٣٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سورينام (جيانا الهولندية سابقاً)، وميناء على نهر

المهاجرون الألمان، والإيطاليون، والفرنسيون، عناصر جديدة إلى حضارة باراجواى ذات الطابع الخاص، والتي ابتدعت فنوناً وصناعات تدل على السلالات المختلفة للسكان. وتعد الموسيقى الجوارنية لوناً له مكانته فى الموسيقى الحديثة. والكاثوليكية هى الدين الرسمى.

تأسست بإقليم الشاكو محال لاستيطان اللاجئيين الألمان قبل الحرب العالمية ٢ وبعدها. وأسست العاصمة أسونسيون (١٥٣٦ أو ١٥٣٧)، ومنها ذهب فريق أعاد بناء بوينس آيرس، وتأسس كثير من المدن الأرجنتينية.

ويمثل حكم إيزناندو آرياس دى سافيدرا فى بداية القرن ١٨ تخلص باراجواى الفعلى من تدخل الإداريين الأسبان، الذين كانوا يحكمون فى بوينس آيرس ويبرو. وفى خلال حكمه تألفت البعثات اليسوعية التى لعبت دوراً هاماً فى تنشيط الثقافة منذ القرن ١٦ حتى القرن ١٨، وجاء استقلال باراجواى عقب نجاح ثورة الأرجنتين ١٨١٠. ففى العام التالى أقصت باراجواى فى هدوء الموظفين الأسبان عن مناصبهم. وفى ١٨١٤ ظهر أول الدكتاتوريين العظام الثلاثة الذين شكلوا قالب الحكم فى باراجواى، وهم: هوسيه جسيار فرانسيا، وكارلوس أنطونيو لوبيس، وفرانيسكو سولانو لوبيس.

وقد شنت باراجواى فى أثناء دكتاتورية لوبيس حرباً ضد قوات الأرجنتين والبرازيل وأوروجواى المتحالفة (١٨٦٥ - ٧٠) (انظر: حرب التحالف الثلاثى). وقد بقيت زمناً طويلاً آثار الكوارث التى حلت بباراجواى قبل أن تختفى تلك الكوارث. وجاءت الفوضى السياسية بجانب الركود الاقتصادى. ثم ما لبثت باراجواى أن انزلقت مرة أخرى فى وهدة الحرب بعد سنوات فى حين بدأت البلاد تستعيد ببطء قوتها ونشاطها. فقد انزلقت فى حرب ضد بوليفيا حول الحدود بينهما فى الشاكو (١٩٣٢ - ٣٥)، وفى هذه المرة، خرجت باراجواى من الحرب متصصرة. وتلا ذلك سلسلة من الحكومات القصيرة الأمد. وكان أطولها حكومة هيغينيو مورينيغو (١٩٤٠ - ٤٨). وفى أغسطس ١٩٥٤ قاد الجنرال

سورينام. أنشئت ١٦٥٠ لتكون عاصمة لمستعمرة إنجليزية جديدة، أهم صادراتها الروم، والبن، والخشب والبوكسيت.

با-ران (الراين الأسفل): قسم (ح ١٠٩٧٣٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى الألزاس، عاصمته ستراسبورج، وهى مركز تجارى وصناعى.

بارانا: ولاية (١٩٩٥٥٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٣٣٦٢٠ نسمة ٢٠٠٨)، بجنوبى البرازيل، بين نهر بارانا والمحيط الأطلنطى. عاصمتها كوريتيبا. تنتج البن والقطن وشاى باراجواى والأخشاب. من سكانها كثير من الإيطاليين والألمان والسلاف.

بارانا: نهر (ح ٣٢٨٠ كم)، يتألف عند جنوبى البرازيل من التقاء بارانيا وريو جرانا. يجرى جنوباً وغرباً، فيلتقى مع نهر باراجواى، وينحرف جنوباً وشرقاً، مخترقاً القطاع الشمالى من الأرجنتين، ليتصل بنهر أوروجواى عند رأس ريو دى لابلاتا. أهم موانيه: بوساداس وكوريتيس وسانتافيه وبارانا، وروزاريو.

بارانكيا: مدينة (ح ١١٤٥٠٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا. ميناء على الكاريبى، قرب مصب نهر ماجدلينا. أنشئت ١٦٢٩. بها مصانع للنسيج والسكر. تقام بها مهرجانات سنوية تجذب السياح.

بارانويا: انظر: ذهان هذائى.

بارانى، روبرت: (١٨٧٦-١٩٣٦)، طبيب نمسوى. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٤ لبحوثه الفسيولوجية والباثولوجية فى الجهاز الدهليزى للأذن.

بارانيا: نهر (ح ٨٠٠ كم)، منابعه فى غ ولاية ميناس زيرایش بشرق وسط البرازيل، يجرى غرباً ليتصل بريو جرانا، فيكون معه نهر بارانا.

باريت أو بارينات أو هيفيسبار: خام طبيعى لكبريتات الباريوم. يوجد بألوان بيض أو رزق أو حمر، حسب ما فيه من شوائب. لا يذوب فى الماء - ولا فى أغلب المذيبات الكيميائية المتداولة تحت الظروف العادية -

ولذا يستخدم فى الكشف عن الكبريتات. وهو مادة أولية لتحضير فلز الباريوم، ولتحضير أطلية بيض كالليثيون. باربادوس: جزيرة دولة (٤٣١ كم<sup>٢</sup>، ٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بجزر الهند الغربية فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها بردجتون. احتلها البريطانيون ١٦٢٧، وأصبحت مستعمرة بريطانية ١٨٨٥. كانت عضواً فى الاتحاد القصير الأجل لجزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢). حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦١، واستقلت ١٩٦٦، وانضمت للأمم المتحدة، وهى عضو بالكومنولث. غالبية السكان من الزنوج. والجزيرة مشى جميل، تنتج السكر والروم والمولاس.

باربور، جون: (ح ١٣٢٠-٩٥)، شاعر اسكتلندى. من رجال الكنيسة. مؤلف قصيدة «بروس» ١٣٧٥ التى تروى بطولات روبرت ١ ملك اسكتلندا، وتعتبر مرجعاً تاريخياً هاماً.

باربيج، جيمس: (ت ١٥٩٧)، ممثل مسرحى إنجليزى. كان عضواً فى فرقة ليستر لعدة سنوات قبل أن يرد ذكره ١٥٧٤ لأول مرة باعتباره مديراً للفرقة. شيد ١٥٧٦ أول مسرح فى لندن عرف لمدة عشرين سنة باسم «المسرح» كما شيد ١٥٩٦ بعد صعاب جملة مسرح بلا كفيرير. ابنه ريتشارد باربيج: (ح ١٥٦٧-١٦١٩)، ممثل مسرحى قدير، وأشهر ممثلى عصره. لعب أدوار الشخصيات الهامة فى مسرحيات شيكسبير جميعاً. شيد ١٥٩٩ مع شقيقه كوثيرت مسرح جلوب الذى استخدم كمسرح صيفى، واستخدم مسرح بلا كفيرير المغطى كمسرح شتوى. واتخذ ريتشارد من شيكسبير وآخرين شركاء له فى المشروع، كما حقق فيه شهرته حيث كان يلعب الدور الرئيسى فى كل مسرحية جديدة، وبرع بصفة خاصة فى أداء دور «ريتشارد ٣»، كما كان بارعاً فى أداء الأدوار التراجيدية.

بارت، هينرخ: (١٨٢١-٦٥)، مستكشف ألمانى. يصف فى كتابه الأول رحلاته (١٨٤٥-٤٧) فى شمال أفريقيا وبلاد المشرق، قام لحساب الحكومة البريطانية

وحاضر في أوروبا وأمريكا. من أهم أعماله: ست رباعيات وترية، وثلاث متتاليات أوركسترالية، ومجموعة من الدراسات المتتابعة على البيانو، وكونشرتو ورايسودي للكممان والبيانو. تجمع موسيقاه العنيفة في بعض الأحيان بين أربع ميلوديات في عدة مفاتيح مختلفة.

بارتولدي، فريديريك أوجست: (١٨٣٤ - ١٩٠٤)، مثال فرنسي. أشهر أعماله: «أسد بلفور»، و «تمثال الحرية»، بجزيرة ليبرتي بنيويورك.

بارتولوميو، فرا: (١٤٧٢ - ١٥١٧)، مصور فلورنسي. اشتهر بلوحاته الدينية. يسمى أيضاً: باشيو ديللا بورتا. أصبح راهباً دومنيكانياً ١٥٠٠، تأثر برفايل، وبليني، وجيورجيو. اشترك مع ألبرتيني في عمل لوحات كثيرة.

بارتون، كارل: (١٨٢١ - ١٩١٢) ممرضة أمريكية في الحرب الأهلية الأمريكية. أسست الهيئة القومية للمريض ١٨٧٧ التي تحولت إلى جمعية الصليب الأحمر الأمريكية، ورأس الجمعية حتى ١٩٠٤.

بارث، كارل: (١٨٨٦ - ١٩٦٨)، لاهوتي سويسري، بروستانتى، من الكنيسة المصلحة. قاوم النظام النازي بصفته زعيم الكنيسة البروتستانتية الألمانية. أقيل من وظيفته في جامعة بون ١٩٣٥، لرفضه تأدية قسم الولاء لهتلر، وبعد ذلك نفى إلى سويسرا. وفي جامعة بازل أخذ يشغل بتعليم الإنجيل. وضع لاهوتاً يعتمد على الكتاب المقدس، من أهم أركانه أن الكشف يتم بالإيمان دون الفعل. ويعتقد البعض أن هذه العقيدة هي تطور لتعاليم كيركجارد، فدور الإنسان دور سلبي، يتمثل في الطاعة للسلطة الإلهية، لا في التبصر العلمي. وعلاقة الإنسان بالله كما يراها، هي رجوع إلى نظرية كلن في حتمية القضاء ويقترن هذا التطور في التفكير اللاهوتي بأفكار إميل برونر، ورينولد نيبور. غير أن آراء بارث اللاهوتية هي الأكثر استقامة. من كتبه: «كلمة الله وكلمة الإنسان» ١٩٢٨، و «العقيدة» ١٩٣٧، و «الكنيسة والحرب» ترجم إلى الإنجليزية ١٩٤٤.

برحلة (١٨٤٩ - ٥٥) اجتاز فيها الصحراء الأفريقية، واستكشف منطقة بحيرة تشاد، ووصف رحلاته في كتابه، «رحلات واستكشافات في شمال أفريقيا ووسطها» (٥ مجلدات ١٨٥٧ - ٥٨) بالإنجليزية والألمانية، وهو كتاب ممتاز في وصف الرحلات والبحث الجغرافي. قام أيضاً بدراسة الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا.

بارت، ياكوب: (١٨٥١ - ١٩١٤)، مستشرق ألماني. تعلم العربية، وعلمها في جامعة برلين. نشر ديوان القطامي، وفصبح ثعلب. له أبحاث في فقه اللغات السامية، منها دراسة عن «صنع الأسماء في اللغات السامية»، وأخرى عن «صنع الضمائر».

بارترام، جون: (١٦٩٩ - ١٧٧٧)، رائد أمريكي في علم النبات، أسس في فيلادلفيا أول حديقة نباتية بالولايات المتحدة الأمريكية. كان ابنه وليم بارترام (١٧٣٩ - ١٨٢٣) عالماً بالتاريخ الطبيعي وكانت «الرحلات» ١٧٩١، التي كتبها بعد كشفه للجنوب الشرقي للولايات المتحدة هي التي ساعدت وردزورث وكولريدج، وغيرهما فكانت مصدراً لوصف البرية الأمريكية.

بارتل، روبرت أبرام: (١٨٧٥ - ١٩٤٦)، مستكشف أمريكي للمنطقة القطبية الشمالية. ولد في نيوفونلند، اشتهر باكتشافاته وأعماله العلمية في جرينلاند. قام برحلات سنوية قطبية (١٩٢٥ - ٤١)، ورافق روبرت بيرى في رحلاته إلى القطب الشمالي.

بارتلمس، فرانسوا، ماركيز: (١٧٤٧ - ١٨٣٠)، سياسي فرنسي، وسفير لدى سويسرا فافوض في معاهدة بازل ١٧٩٥، وبها خرجت بروسيا وإسبانيا من الحرب ضد الثورة الفرنسية. انتخب عضواً في حكومة الإدارة، عارض انقلاب (١٨ فريكتدور) ونفى، وهرب، وبعد عودته أيد نابليون، ثم البوربون.

بارتوك، بيلّا: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، عازف بيانو، ومؤلف موسيقى مجرى. درس في الأكاديمية الملكية ببودابست، حيث أصبح أستاذاً للبيانو ١٩٠٧. جمع الموسيقى الشعبية التي تأثر بها في مؤلفاته. عزف

خاصة. وتوج اختراع الرادار وتطور استخدامه - باعتباره جهازاً للكشف، وجهازاً مساعداً للتصويب «التشنين» الدقيق بالمدافع في الضباب والظلام أو الدخان - هذه التحسينات. ويمثل الواجب التقليدي للبارجة في مقاتلة بوارج العدو، كما أنها تقوم بضرب شواطئ العدو بالنيران تمهيداً للغزو وستر إنزال الجنود من البحر. كما تقوم بحماية حاملة الطائرات. ومع ذلك، فقدت البارجة كثيراً من سمعتها وهيبتها في أثناء الحرب العالمية ٢ نظراً لأن طائرات وأجهزة الهجوم المزودة بها حاملات الطائرات قد فاقتها كثيراً في مدى هجماتها والمسافات الشاسعة التي يمكنها أن تعمل منها.

بارجللو: قصر من القرن ١٣ بفلورنسا - إيطاليا، يشغله حالياً المتحف الوطني. كان مقراً لرئيس الشرطة (البارجللو)، وتضم روائعه لوحات جيوتو الجدارية، وتمثال داود لميكلائنجلو.

بارجورك: صبغة الأفيون الكافورية. تستعمل مسكناً، وتدخل في صنع الكثير من أمزجة السعال.

بار ديزكرا: قمة ارتفاعها ٤٠٥٨ م، شق فرنسا. أعلى قمم الألب الدوفينية.

باردين، جون: (١٩٠٨ - ٩١)، فيزيقي أمريكي. بدأ مهندساً كهربائياً حصل على دكتوراه الفلسفة. أول رجل يفوز بجائزة نوبل مرتين في نفس المجال، فقد شارك والتر هوسر براتين، ووليم شوكللي في جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٦، لجهودهم في اختراع الترانزستور. ثم شارك ليون نحادي وجون روبرت شريف في الفوز بجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٧٢ لجهودهم في تطوير نظرية الموصلية الفائقة (المعروفة بنظرية BCS) التي تفسر تصرف بعض الفلزات والسبائك التي تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائي عند تبريدها لدرجات الحرارة المنخفضة للغاية.

بارزن، جاك: (١٩٠٧ - )، مؤرخ ومعلم أمريكي. ولد بفرنسا، ودرس القانون بجامعة كاليفورنيا، ولكنه تحول إلى دراسة التاريخ. عين أستاذاً للتاريخ بكلية كولمبيا ١٩٤٥. يعرف أيضاً ناقدًا للأدب والفنون، وخاصة

بارثينوس أثينا: تمثال من الذهب والعاج، صنعه فيدياس. أقيم في البارثينون (٤٣٨ ق م). كان كنز أثينا الثمين.

بارثينون: (بالإغريقية: مكان العذراء)، معبد أقيم للإلهة أثينا. أقيم (٤٤٧ - ٤٣٢ ق م) على الأكروبول بمدينة أثينا. يعتبر أروع نموذج للعمارة الإغريقية. صمم عمارته المهندسان: اكتينوس، وكاليكراتس، وأشرف فيدياس على أعمال النحت فيه. تقوم في واجهته ومؤخرته ثمانية أعمدة من الطراز الدوري، وعلى الجانبين سبعة عشر عموداً، ويقوم بداخله في أقصى الغرب تمثال بارثينوس أثينا (ارتفاعه ح ١٢ م). تمثل رسوم إفريزه المحيط بالمعبد تصويراً متصلاً للموكب الديني الذي كان يقام للإلهة أثينا، وقد بقي جانب كبير من الإفريز. صار المعبد كنيسة في القرن ٦، ثم مسجداً في العهد التركي، حيث أضيفت إليه مشذنة. استخدمه الأتراك ١٦٨٧ مخزناً للبارود، وأدى أحد الانفجارات إلى تخريب الجزء الأوسط منه. بدأ العمل لاستعادة بنائه في القرن ١٨، وما زال مستمراً إلى اليوم.

بارج، قناة: انظر: قناة بارج.

بارجة: سفينة بحرية مدرعة تدريباً ثقيلًا ومزودة بمدافع ذات عيار ثقيل. سادت وسيطرت على الاستراتيجية البحرية لثلاثة قرون مضت، إلى أن احتلت حاملة الطائرات مكان الصدارة. كانت إلى عهد قريب تمثل القوة الضاربة في القوات البحرية حتى بعد ظهور حاملة الطائرات وتطورها واطراد غوها وزيادة أهميتها. ظلت البارجة في حدود مرمى مدافعها الجبارة تحتل مكانة هامة في الأساطيل البحرية. وأضافت البارجة الطبقات المدرعة أو المقيببات الواقية لتزيد من مقاومتها لقوة انفجار الطوربيد وتحد من تأثيره المدمر، وذلك إلى جوار دفاعها المضاد للغواصات والمدمرات. وتقدمت مدفعيتها بدرجة مذهلة وأدخلت عليها تحسينات كبيرة في دقة الإصابة والتأثير بعد اختراع وإدخال الأجهزة الإلكترونية الحديثة لإدارة النيران والتحكم فيها بصفة

شراع مثلث على طول السفينة. وحمولة البارك الحديثة ستة آلاف طن. أما البارك ذو القلاع الأربعة فإن قلع المؤخرة فيه متصل بحبال مشدودة على طول السفينة.

بارك تشونج هي: (١٩١٧ - ٧٩)، عسكري وسياسي كوري جنوبي ينتمي إلى أسرة ريفية، تعلم بالمدارس الكورية، وتخرج فيها ١٩٣٧، وعمل لثلاث سنوات بالتدريس. وفي ١٩٤٠، عمل في خدمة القوات اليابانية التي احتلت كوريا، ودرس في الكليات العسكرية اليابانية في منشوريا وطوكيو. وظل يعمل بالجيش الياباني حتى انتهاء الحرب في ١٩٤٥، خدم في الجيش الكوري وشارك في الحرب الكورية ووصل إلى رتبة بريجادير جنرال ١٩٥٣، تلقى دراسات إضافية في الولايات المتحدة وعاد ١٩٥٥ ليتولى قيادة فرقة المشاة الخامسة في الجيش الكوري. عين نائباً للقائد العام للجيش الثاني الكوري ١٩٦١ ونائباً لرئيس أركان الحرب لشئون العمليات، وفي ١٦ مايو ١٩٦١ قاد انقلاباً تولى بعده السلطة رئيساً لمجلس الثورة حتى ١٩٦٣، حين انتخب رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه في ١٩٦٧ و ١٩٧٢. اغتيل، وخلفه رئيس الوزراء شواكيوها.

بارك، مونجو: (١٧٧١ - ١٨٠٦)، مستكشف اسكتلندي لأفريقيا. ارتاد مجرى نهر النيجر، وغرق حينما هاجم الوطنيون مركبه.

بارك، وليم هالوك: (١٨٦٣ - ١٩٣٩)، بكتريولوجي أمريكي. استهل حياته في الصحة العامة والطب الوقائي، بتنظيمه ١٨٩٤ معملًا - هو الأول من نوعه - تابعاً للإدارة الصحية ببلدية نيويورك. أصبح مستشاراً بكتريولوجياً لمجلس صحة ولاية نيويورك ١٩١٤ ولمصلحة الحجر الصحي للولايات المتحدة ١٩٢١. أستاذ علم الصحة والبكتريولوجيا بجامعة نيويورك (١٨٩٧ - ١٩٣٧). من أشهر أعماله: تحسينات في تنقية اللبن، وتحسين علاج الدفتريا بالمصل. (والمناعة الفاعلة ضدها بالتوكسيد فيما بعد)، والسير قدمًا ببحوث شلل الأطفال. كتب مع آخرين «البكتريولوجيا في الطب

الموسيقى. ومن مؤلفاته التاريخية: «الجنس؛ دراسة في الخرافة الحديثة» ١٩٣٧، «ودارون وماركس وفاجنر» ١٩٤١، و «المعلم في أمريكا» ١٩٤٥.

بارس، موريس: (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، روائي فرنسي، وزعيم قومي. اهتم في بدء حياته بالدفاع عن مذهب الأثرية أو الأثانية، فكتب مسرحيته المكونة من ثلاثة أجزاء، وعنوانها «عبادة الأنا» (١٨٨٨ - ٩١) ثم اتجه إلى الكتابة عن عدائه الشديد لألمانيا. امتاز بمقدرته الفذة على الوصف والتحليل، كما في القصة المشهورة «قصة الحيوية القومية» (١٨٩٧ - ١٩٠٢) حيث يشرح آراءه القومية.

پارسیفال: نبيل أسطوري، يظهر في أسطورة الملك آرثر. أصل قصته في خرافة سلتية قديمة. كتب قصته كريستيان دي تروا وهي تصف سعي هذا النبيل إلى رحلته في سبيل الحصول على الكأس المقدسة، وهي الكأس التي شرب فيها لآخر مرة السيد المسيح، والتي يقال إن بعض حواريه جمع فيها قطرات من دمه وهو مصلوب. ألف فولفرام فون إشنباخ قصيدة عنه تعد من أروع قصائد القرون الوسطى، وألف فاجنر على أساس هذه القصيدة أوبرا باسم «پارسیفال».

البارع في اللغة: معجم لغوي، ألفه أبو على القالي، واتبع فيه منهج العين للخليل، غير أنه وافق سيبويه في ترتيبه لمخارج الحروف، فجعلها هـ ع غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز ظ ذ ث ف ب م و ا ي ء وقسم كل حرف إلى الأبنية: الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل، والحواسي أو الأوشاب، والرباعي والخماسي. يتميز بتتبع معاني كل لفظ، وذكر قائل كل معنى من اللغويين، وضبط كل لفظ بالعبارة وكثرة الشعر، واللغات القبلية، والنوادر، والأخبار الأدبية. ولم نثر عليه كاملاً، وإنما نشرت قطعة منه مصورة.

بارك: سفينة ذات ثلاثة قلاع (أشركة). اثنان في المقدمة والمؤخرة، وهما مربعا الشكل، وصاري المظن، وله

- الباطنى والجراحة» ١٨٩٩. طبع منقحاً باسم «الأحياء الصغيرة الممرضة» (الطبعة ١١، ١٩٣٩) و «دليل الميكروبات» ١٩٢٩.
- باركر، جيمس نلسون: (١٧٨٤ - ١٨٥٨)، مؤلف مسرحى، أمريكى. ألف عشر مسرحيات، أحسنها: «الأميرة الهندية» ١٨٠٨، و «بلاط الحب» ١٨٣٦، و «كيف تجرب المحب» ١٨١٧، و «الوهم» ١٨٢٤. وضع مسرحية من قصة سكوت: «مرميون» فلاقته نجاحاً، وظلت تشغل المسرح ٣٠ سنة. وما يذكر لباركر أنه اتخذ موضوعات أمريكية لبعض مسرحياته، وهو أمر لم يكن مألوفاً فى ذلك العهد.
- باركل دى تولى، ميخائيل، الأمير: (١٧٦١ - ١٨١٨)، فيلدمارشال روسى، من أصل اسكتلندى. قاد الجيوش الروسية ضد نابليون ١٨١٢، واتخذ خطة التقهقر إلى قلب روسيا. حل محله كوتوزوف بعد هزيمة سمولنسك (أغسطس)، ولكنه عاد للقيادة ١٨١٣.
- باركلا، تشارلس جلوفر: (١٨٧٧ - ١٩٤٤)، فيزيقى إنجليزى، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٧، لاكتشافه الأشعة السينية المميزة للعناصر، وضع قوانين تشتت الأشعة السينية وقوانين نفاذها فى المادة.
- باركللى، جورج: (١٦٨٥ - ١٧٥٣)، فيلسوف أيرلندى ورجل دين. بنى فلسفته على فلسفة لوك، ثم جاوزه. فقد فرق لوك بين الصفات الثانوية للأشياء كاللون والطعم، والصفات الأولية كالامتداد والوزن، وجعل الأولى من صنع العقل، والثانية هى وحدها الموجودة فى الأشياء مستقلة عن العقل. فجاء باركللى ليضم النوعين فى فصيلة واحدة، فجعل الصفات كافة تنشأ فى العقل، فلا وجود لشيء مستقلاً عن إدراكه بالعقل: إما بالعقل الإنسانى، وإما بالعقل الإلهى. وإدراك العقل الإلهى للأشياء هو الذى يجعلها ذات وجود متصل، ولو لم يدركها إنسان، وبهذا يصبح قوام الكون هو الله والعقول الإنسانية، ولا مادة هناك، مما يعده باركللى برهاناً يدحض الإلحاد. وأشهر مؤلفاته «رسالة فى
- مبادئ المعرفة البشرية» ١٧١٠ و «محاورات» ١٧١٣، و «نظرية جديدة فى الإبصار» ١٧٠٩.
- باركمان، فرانسيس: (١٨٢٣ - ٩٣)، مؤرخ أمريكى. دون رحلاته ودراساته فى غرب الولايات المتحدة. اشتهر بمؤلفه: «درب أوريجون» ١٨٤٩، و «دراساته عن حياة الشمال الغربى وكندا، ومنها: «رواد فرنسا فى العالم الجديد» ١٨٦٥، و «استكشاف الغرب العظيم» ١٨٦٩، و «النظام القديم فى كندا» ١٨٧٤، و «نصف قرن من النضال» ١٨٩٢.
- باركنج وداجنهام: ضاحية للندن، (١٦٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) ج ق إنجلترا. بها مصنع لسيارات فورد وصناعات كيميائية وأخشاب وطلاء وغيرها. بها أطلال دير بنديكتى (ج ٦٧٠).
- باركنسونيا: شجرة (Parkinsonia) جنس من الأشجار الاستوائية والشجيرات، من الفصيلة القرنية، مشوكة، أزهارها صفراء، والورقة ريشية مركبة، ذات عنق قصير ينتهى بشوكة. والوريقات عديدة صغيرة. النورة عنقودية، والقرن طويل ضيق من الطرفين، مخصر بين البذور. من المحتمل أن يكون موطنها أمريكا غير أنها تزرع فى المناطق الاستوائية. تكثر فى المناطق الصحراوية بالقرب من الأراضى المزروعة.
- باركيسيمتو: مدينة (١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ فزويلا. أنشئت ١٥٥٢ مركز تجارى على شبكة الطرق الأمريكية، تصدر الماشية، والبن، والسكر. أعيد بناؤها بعد زلزال ١٨١٢.
- بارلخ، إرنست: (١٨٧٠ - ١٩٣٨)، مثال وكاتب ألمانى. درس ببائيس (١٨٩٥ - ٩٦) بعد دراسته بأكاديمية الفن بدرسون. تأثر بزيارة روسيا ١٩٠٦. أعماله مزج من التكعيبية والتأثرية تصور حياة الشعب. رسم أشعاره ومسرحياته. ومن أعماله نصب الحرب التذكارى فى كاتدرائية جوسترو، خرب النازيون معظم أعماله ١٩٣٨.
- بارلو، جويل: (١٧٥٤ - ١٨١٢)، شاعر ودبلوماسى



أن تكون عقلية لتكون ثابتة ودائمة وأما المدركات الحسية فمتغيرة، وبها كثرة وتعدد، وإذن فهي ظواهر لا تمت بصلة إلى الحقيقة الواحدة الساكنة الأزلية الأبدية.

پارمینیون: (ح ٤٠٠ - ٣٣٠ ق م)، أمهر قواد فیلیب ٢ والساعد الأيمن للإسكندر الأكبر في حملته ضد الفرس. اشترك في كل المعارك الرئيسية في السنين الثلاث الأولى في موقعتي إسوس وإربيللا تولى قيادة الجناح الأيسر، إذ تولى الإسكندر قيادة الجناح الأيمن. استبقى في ميديا ليحرس الكنوز الفارسية وخطوط المواصلات الطويلة، عندما اتجه الإسكندر شرقاً لاستكمال فتوحاته (٣٣٠).

كان ابنه فيلوتاس على رأس المؤامرة الأولى التي دبرها المقدونيون ضد الإسكندر (٣٣٠ ق م) فأعدم. وخشى الإسكندر نعمة الأب فأمر بإعدامه.

بارمیزان، جبن: انظر: جبن.

بارن جرونڈز (الأراضى المجذبة): اصطلاح يطلق على منطقة البرارى القطبية بكندا، ش غ خليج هدرسق حوض نهر ماکنزى. وهى جيولوجيا جزء من الهضبة اللورانية. بها مناطق واسعة من الصخور الجرداء، تقل فيها الحياة النباتية، وتقطعها عدة بحيرات ومجار مائية غنية بأسماكها. يعيش ثور المسك فى شمالها. وتمر بها قطعان الكاربو فى بعض الفصول. عبرها لأول مرة صمويل هيرن (١٧٧٠ - ٧١).

بارنارد، إدوارد إمرسون: (١٨٥٧ - ١٩٢٣)، فلكى أمريكى، أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومرصد «يركز» ١٨٩٥. نال تقدير أكاديمية العلوم بفرنسا، والجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف ١٦ مذنباً، والقمر الخامس للمشتري. وتعتبر صورته عن المذنبات، والكواكب، والسدم والطريق اللبنية، مآثر فلكية.

بارنارد، جورج جراى: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، مثال أمريكى. أثار تمثاله عن لنكولن ١٩١٧ كثيراً من الجدل. له مجموعة من الفن القوطى بمتحف الكلوسترز بنيويورك.

پارناسوس: أحد جبال پندوس، ارتفاعه ح ٢٤٣٠ متراً،

أمريكى من جماعة أدباء كونتيكت، أشهر أعماله الشعرية ملحمة «رؤية كولومبس» ١٧٨٧. ومن نتاجه النثرى: «نصيحة إلى الطبقات صاحبة الامتيازات» ١٧٩٢، وهو مقال يدعو فيه إلى الديمقراطية، ومقال آخر: «رسالة إلى المؤتمر الوطنى فى فرنسا عن عيوب دستور ١٧٩١» تحوى نقدًا عنيفًا لهذا الدستور. قضى سبعة عشر عامًا فى أوروبا. وعمل قنصلًا للولايات المتحدة فى الجزائر، له أيضًا شعر ساخر من النوع الخفيف. يعد من أشهر المفكرين الأحرار فى زمانه، وكان صديقًا للمفكر الحر توماس بين.

پارما: مدينة (١٧٨٧/١٨ نسمة، ٢٠٠٧)، بإقليم إميليا - رومانيا، ش وسط إيطاليا على طريق إميليا. مقر سوق زراعية، ومركز لإنتاج الحرير. مستعمرة رومانية بعد (١٨٣ ق م)، وكومون مستقل فى القرن ١٢، ثم انتقلت لسيطرة الحكام الأجانب. ضمها فى القرن ١٦ البابا يوليوس ٢ إلى الدولة البابوية. أنشأ ١٥٤٥ البابا بول ٣ دوقية بارما ديباسنزا، وهى إقطاعية غنية منحها لابنه بيير لويجى فارس الذى حكمها سلالته حتى ١٧٣١. ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة بوربون الإسبانية التى أبعدت عن الحكم ١٨٠٢ عندما ضم نابليون ١ الدوقية إلى فرنسا. منحها مؤتمر فيينا إلى مارى لويز التى حكمها (١٨١٦ - ٤٧)، ثم عادت إلى حكم عائلة البوربون، وانضمت الدوقية ١٨٦٠ إلى مملكة سردينيا. بها أعمال الفنان كوريجيو الذى رسم نقوشًا جدارية لدير سنت بول والكاتدرائية الرومانسكية. مركز للثقافة فى العصور الوسطى. ترجع جامعتها إلى ١٥٠٢.

پارميجانو أو پارميجانينو: (١٥٠٣ - ٤٠)، مصور إيطالى، اسمه الحقيقى: فرانشسكو مازولا. ولد فى بارما، وتأثر بأعمال كوريجيو، ورافاييل. أشهر أعماله لوحة «كيوبيد يصنع قوسًا». ينسب له فضل إدخال فن الحفر فى إيطاليا.

پارميندس: (ولد ح ٥١٤ ق م)، فيلسوف يونانى، أسس المدرسة الإيلية (انظر: إيليون) ومذهبها أن الحقيقة لا بد

بارنز، هارى إلر: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، مؤرخ أمريكى، وعالم فى الاجتماع. اهتم بالموضوعات الرئيسية لنمو الفكر والثقافة الغربية. أشهر مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى للعالم الغربى» ١٩٢١، و «تاريخ الحضارة الغربية» ١٩٣٥، و «تاريخ الفكر والتربية فى العالم الغربى» ١٩٣٧. اهتم بإصلاح السجون، وأصبح حجة فى إدارة السجون وبحث العقوبات.

بارنل، تشارلس ستىوارت: (١٨٤٦ - ٩١)، زعيم وطنى أيرلندى. وحد بين العناصر المتباينة للوطنيين الأيرلنديين. انتخب عضواً فى مجلس العموم البريطانى ١٨٧٥. استخدم طرقاً مختلفة لكى يجعل البرلمان يدرك خطورة المشكلة الأيرلندية. أدى تهيجته الخاص بمشكلة الأرض الأيرلندية إلى ازدياد الجرائم ضد ملاك الأراضي، فقبض عليه، ولكن أطلق سراحه بعد أن تعهد بالمساعدة على موقف العنف. ألف تحالفاً مع جلاستون الذى قدم ١٨٨٦ أول مشروع قانون لمنح أيرلندا الحكم الذاتى. رفعت عليه دعوى الزنا مع امرأة متزوجة ١٨٨٩، فقد نفوذه السياسى، ومات كسير القلب.

بارنوم، فيناس تيلر: (١٨١٠ - ٩١)، مدير فرق استعراضية، ذاع صيته ١٨٤٢ عندما شيد المتحف الأمريكى فى نيويورك بإدماجه متحفى سكودر وبيل. أدار (١٨٥٠) الفرقة الأمريكية للمغنية السويدية جينى ليند، وحقق نجاحاً مالياً كبيراً. عمل عمدة لمدينة بريدجبورت بولاية كونتيكت ثم عدل إلى السيرك ليكون سيركه المشهور باسم «أعظم استعراض فى العالم» الذى افتتح ١٨٧١ فى بروكلين بولاية نيويورك والذى سرعان ما أصبح مؤسسة أمريكية. اندمج مع منافسه الناجح ج. بيلى تحت اسم بارنوم وبيلى، واستمر السيرك يقدم عروضاً قرابة ٣٥ سنة بعد وفاته.

بارنى، لودفيج: (١٨٤٢ - ١٩٢٤)، ممثل ألمانى ومن مديرى المسارح. كان يمثل فى المسرح الحكومى «شتات ثيتور» (١٨٧٠ - ٧٥) فى فرانكفورت على نهر

ويقع جنوب غربى فوسيس بيلاد الأغريق. كان يعتبر موئل أبولو، وديونيسوس، وربات الشعر والفنون ولذلك عد رمزاً لذروة الفنون والآداب. كانت على منحدراته نافورة كاستاليا المقدسة، وعلى مستوى أعلى منها أقاموا حفلات الألعاب البيئية. وعند السفح كانت دلفى.

بارناسيون: جماعة من الشعراء الفرنسيين فى القرن ١٩، أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى جريدة «بارناس كونتمبوران» (١٨٦٦ - ٧٦) التى كانوا ينشرون فيها شعرهم، ومنهم ليكونت دى ليل، وبانفيل، وفيرلين، وسولى - برودوم، وهيريديا. وقد عرف هؤلاء الشعراء بجديتهم وبعدهم عن العاطفة وروصانة شعرهم، وإيثارهم الأسلوب الكلاسيكى.

بارفاف، جوزيف: (١٧٦١ - ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية المتطرفين. أرسل ١٧٩١ لإرجاع الأسرة المالكة من فارن بعد هروبها، وانقلب ملكياً، وأيد ميرابو، وتزعم جماعة الفيان. أعدم بالمقصلة.

بارنبى، (السير) جوزيف: (١٨٣٨ - ٩٦)، مؤلف موسيقى، وعازف أورغن، وقائد أوركسترا إنجليزى، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى، وفى ١٨٦٤ كون فرقته الخاصة لعزف أناشيد الأوراتوريو. خلف ١٨٧٢ جيونود، قائداً لأوركسترا جمعية الكورال الملكية وقائداً لأوركسترا جمعية لندن الموسيقية، رفع من مستوى موسيقى الكورال، وجعل الكثير من الأعمال الكبرى مالوفاً لدى الجمهور. ألف كثيراً من أناشيد الأوراتوريو، وبعض التراتيل الدينية، والأغنيات، ومقطوعات البيانو والأرغن.

بارنتس، بحر: ذراع من المحيط القطبى، ش الترويج وش غ روسيا. ضحل، تدفئة بقايا التيار الاطلنطى الشمالى.

بارنجستون، فرنون لويس: (١٨٧١ - ١٩٢٩)، تربوى وناقد أدبى أمريكى. مؤلف كتاب «التيارات الرئيسية فى الفكر الأمريكى» ويقع فى ثلاثة مجلدات (١٩٢٧ - ٣٠) نال مجلدان منها جائزة بوليتزر فى التاريخ.

عهد عودة الملكية. عاون ثورة يولية، ولكن خاب أمله في حكومة لويس فيليب فعارضه. وفي ثورة ١٨٤٨، كان من المعتدلين، فعارض خطط زملائه الاقتصادية. تولى الوزارة في رئاسة لويس نابليون، واستقال ١٨٤٩، ثم عاد رئيساً لمجلس الدولة في الجمهورية الثالثة (١٨٧٢-٧٣). له مذكرات منشورة.

باروخ: فى القانون الغربى، أحد أسفار العهد القديم يعزى إلى باروخ. وهو أمير يهودى (ازدهر ٦٠٠ ق م) وتلميذ وصديق للنبي إرميا. دون فيه نبوءاته فى بابل (إرميا ٣٢: ١٢-١٦ و ٣٦ و ٣٤: ٣، ٦ و ٤٥) يحوى رسالة من اليهود المهاجرين لإخوانهم المقيمين بالقدس، وإشارة إلى المسيح المنتظر، وكلمات تعزية. وصلت ترجمته اليونانية والأصل العبرى مفقود.

بارود: مزيج يحدث فرقة. مكون من نترات البوتاسيوم بنسبة ٧٥٪، وكبريت ١٠٪، وكربون ١٥٪. وزيادة نسبة المادة الأولى تسبب سرعة الاشتعال. استعمل البارود فى التفجير والنسف، كما استخدم فى المدافع، ثم استبدل به البارود اللادخاني، لكبر الكمية التى كانت تستعمل منه. يوجد نوع آخر من البارود يحتوى على كلورات البوتاسيوم، بدلاً من النترات ويستخدم فى الألعاب النارية والكبريت. لا يعلم بالدقة متى اخترع البارود ولكن من المتفق عليه أنه استخدم فى الصين منذ القرن ٩ ق م لعمل الصواريخ، ثم نقله العرب إلى أوروبا، فى القرن ١٤، رغم أن بعض العلماء الألمان ينسبون اكتشافه إلى الراهب الكيميائى برتولد شفارتس. جاء فى إحدى مخطوطات روجر بيكن وصف للبارود وذكر قاعدته. ولقد أحدث استخدام البارود ثورة كبرى فى تطور الحرب، والقضاء على الإقطاع الذى ساد العصور الوسطى. أدخلت على البارود التحسينات بفضل العلماء أمثال: لاوازيه والويثير إيرينيه ١٨٠٢.

بارود القطن: مادة متفجرة تحضر بفعل حمض النتريك والكبريتيك الباردین على القطن. تحترق بالاشتعال، وتنفجر بالفرقة. تستخدم فى الطوربيدات والنسف، بعد

المين. ثم انتقل إلى المسرح الحكومى فى هامبورج، حيث كان يمثل ويخرج المسرحيات (١٨٥٧-٨٠). فى ١٨٧١ افتتح مؤتمر المسارح فى فيمار، الذى بدأت منه جمعية المسارح الألمانية ذات الفائدة العظيمة للمشغلين بالمهنة فى تلك البلاد.

بارنيسبا: نهر (طوله ح ١٢٨٠ كم)، ينبع فى شق البرازيل ويجرى شمالاً إلى الأطلنطى، ويصب بمقربة من بارنيسبا، وهى مركز الملاحة فى وادى النهر.

باره: عملة تركية ترجع أقدم إشارة لها إلى ١٥٨٣. ضربت أولاً من الفضة بقيمة قدرها أربع آقجات، ثم احتلت مركز الآقجة باعتبارها الوحدة النقدية التركية التى تساوى  $\frac{1}{4}$  من الغروش الصاغ. كان وزنها أول ضربها ١٦ قمحة (١، ١١ جم)، وانخفض وزنها إلى ربع ذلك فى أوائل القرن ١٩، وقل ما فيها من فضة. وفى نظام العملة المجيدى الذى اتبع فى ١٨٤٤ أصبحت البارة قطعة صغيرة من العملة النحاسية، تضرب فى استانبول ومصر. ومنذ قيام الجمهورية التركية لم يعد لها وجود إلا فى الحساب، وأصبحت المائة منها - أى القطعة ذات الغروشين ونصف الغروش البرونز - أصغر أنواع العملة التركية. ولما استقلت البلاد العربية عن الحكم العثمانى، احتفظت بلفظ البارة فأطلق على أصغر وحدات العملات العربية.

بارو-إن-فيرنس: مدينة (٥٩١٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، بكونتية كمبريا شغ إنجلترا على الساحل الجنوبى الغربى لشبه جزيرة فيرنس. إحدى المدن الرئيسية التى تنتج الصلب فى بريطانيا. بها صناعة بناء السفن والأسلحة، تتصل بجزيرة والنى. بها مصنع لبناء الطائرات.

بارو، (السير) جون: (١٧٦٤-١٨٤٨)، جغرافى بريطانى، روج لارتياح المناطق القطبية، كان أهم مؤسس الجمعية الجغرافية الملكية بلندن ١٨٣٠.

بارو، كاميل ياست أوديلو: (١٧٩١-١٨٧٣)، سياسى فرنسى، من الأحرار وزعماء المعارضة للحكومة فى

باروش، جوادى: (١٤٩٦-١٥٧٠)، مؤرخ برتغالى، من أسرة شريفة. نال حظوة لدى الملك جون ٣ منذ كان أميراً. وأهم المناصب التى تولاها إدارة غينيا وجزر الهند (١٥٣٣-٦٧)، فأشرف بذلك على شئون الإمبراطورية البرتغالية فى آسيا وأفريقيا. وأهم مؤلفاته: «آسيا» الذى طبع على أجزاء (١٥٥٢-١٦١٥)، وحاكى فيه المؤرخ الرومانى ليفيوس فى تقسيم التاريخ إلى عقود من السنين، عند وصفه نشأة الإمبراطورية البرتغالية.

باروك: فى العمارة والزخرفة والتصوير، طراز يتسم بالفخامة والبذخ والتحرر من القواعد الاتباعية. ظهر فى إيطاليا فى أواخر القرن ١٦ كرد فعل مضاد للكلاسيكية، ثم بلغ ذروته بعد قرن فى أوروبا، ولكن نهضة الكلاسيكية فى القرن ١٨ اقتلعت الباروك من عرشه. يمثل الباروك فى روما فى بهو الأعمدة، الذى صممه برنينى فى كنيسة القديس بطرس بميدان القديس بطرس، وفى أعمال بوروميني، فينيولا. وفى فرنسا بلغ الطراز ذروته فى عهد لويس ١٤، ثم أخلى السبيل لفن الركوكو فى عهد لويس ١٥، وازدهر فى ألمانيا والنمسا، وبلغ ذروة تطوره بإسبانيا فى أعمال تشرجيرو.

باروك، برنارد مانس: (١٨٧٠ - ١٩٦٥) المستشار الحكومى للشئون الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية ١، قدم للحكومة النصح فى شئون الدفاع الوطنى. عين ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢ مستشاراً خاصاً لجيمس برنيز وكتب ١٩٤٣ عن التغيير الذى طرأ عقب الحرب. مثل الولايات المتحدة الأمريكية فى جمعية الطاقة الذرية بالأمم المتحدة ١٩٤٦ ووضع خططاً للرقابة الدولية على الطاقة الذرية.

بارومتر: جهاز لقياس الضغط الجوى. يتركب البارومتر الزئبقى البسيط الذى اخترعه توريشيللى من أنبوبة زجاجية طولها ٩٨. من المتر مقلقلة من أحد طرفيها ومفتوحة من الطرف الآخر ومملوءة بالزئبق توضع عمودية، منغمساً طرفها المفتوح فى حوض زجاجى مملوء بالزئبق بعد

خلطها بالتروجليسرين، وللنسف تحت الماء، وفى المناجم وتحضير البارود اللادخانى.

البارودى، محمود سامى: (١٨٣٩-١٩٠٤)، شاعر عربى، ينتسب إلى أسرة من المماليك. ولد فى دنقلة بالسودان، حيث كان أبوه حسن حسنى مديراً. تعلم فى المدرسة الحربية بالقاهرة، وسافر إلى الآستانة، حيث أتقن اللغتين التركية والفارسية، ثم عاد إلى مصر، وتقلب فى مناصب الجيش والإدارة وسافر فى بعثة رسمية إلى فرنسا وإنجلترا، واشترك فى حملة كريت ١٨٦٨، وفى الحرب التركية الروسية ١٨٧٧. كان من قواد الثورة العربية وتولى نظارة الحربية ثم رئاسة النظارة فترة قصيرة. وعندما احتل الإنجليز مصر حوكم ونفى إلى جزيرة سيلان، حيث أقام سبعة عشر عاماً تعلم فى أثنائها اللغة الإنجليزية، وفى ١٩٠٠ عفى عنه، فعاد إلى القاهرة، وعاش سنواته الأخيرة عيشة هادئة، عاكفاً على إتمام «مختاراته» التى جمعها لثلاثين شاعراً من المولدين. لم يطبع ديوانه كاملاً وكل ما طبع منه يساوى جزأين من ثلاثة. ويعد البارودى باعث النهضة الحديثة فى الشعر العربى، فقد خرج به من أسر الصناعة البديعة المتكلفة، إلى رحابة اللغة الشعرية فى عصورها الأولى، واستطاع أن يعبر داخل الإطار الشعرى القديم عن أهم تجارب حياته الحافلة. فلمحات الصدق والأصالة ظاهرة فى وصفه للطبيعة وحماسه وراثته وشكواه. كان تأثيره عظيماً فى الجيل الذى أدركه وخلفه من الشعراء أمثال شوقى وحافظ إبراهيم والجارم.

پاروس: إحدى جزر بحر إيجه (٢١٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢٨٥٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان. تشتهر بمحاجر الرخام الباروسى الذى استخدمه المثلون منذ القرن ٦ ق م بعد الحروب الفارسية. أدخلت پاروس فى الاتحاد الأثينى. وجد بها «السجل الباروسى»، الذى يتكون من قطعتين رخاميتين، عليهما نقوش تسجل الحوادث (٥٨١ ق م - ٢٦٣ ق م). توجد أكبر هاتين القطعتين فى أكسفورد، والأخرى فى پاروس.

(١٦٨٢ - ٩٥) في المسرح الملكي، حتى آخر مرة تظهر فيها في مسرح هايماركت ١٧١٠. كانت أول من تلعب دور مونيما في مسرحية أوتوى «اليتيم»، وكورديليا في مسرحية تيت «الملك لير»، وزارا في مسرحية كونجريف «العروس الحزينة».

بارى، (السير) تشارلس: (١٧٩٥ - ١٨٦٠)، معمارى إنجليزى. رائد في إحياء الطراز القوطى المعمارى. من أشهر أعماله قصر وستمنستر بلندن. كتب ألفرد بارى ١٨٧٠ سيرة حياته.

بارى، جزر: أرخبيل في المحيط القطبى، ش كندا، جزء من مقاطعة فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى. اكتشفها السير وليم بارى (١٨١٩ - ٢٠) وسميت باسمه.

بارى، (السير) جيمس ماثيو: (١٨٦٠ - ١٩٣٧)، روائى وكاتب مسرحى من أصل اسكتلندى. شهرته روايته «القس الصغير» ١٨٩١، ومثلت في المسرح، فنجحت، وشجعه هذا على التأليف المسرحى الذى انقطع له بعد ١٩٠٢. تمتاز مسرحياته بالعاطفية. من أشهرها «كرايتون العجيب» ١٩٠٢ و «بيتران» ١٩٠٤ و «ما تعرفه كل امرأة» ١٩٠٨، و «عزيزى بروتس» ١٩١٧.

بارى، سبرانجر: (١٧١٩ - ٧٧)، ممثل إنجليزى. عمل في بدء حياته صائغاً، ثم التحق بالمسرح، فكان نجاحه خاطفاً في مسرحية «عطيل»، وأخذ يتبادل الأدوار مع دايد جاريك في مسرحيتى «هاملت» و «ماكبث». اشترك مع المسز سبير في تمثيل «روميو وجوليت» على مسرح كوفنت جاردن (١٧٤٩ - ٥٠) منافساً جاريك وجورج آن في مسرح درورى لين، وهو حدث شهير في تاريخ المسرح.

بارى، فيليب: (١٨٩٦ - ١٩٤٩)، كاتب مسرحى أمريكى، اشتهر بملاهيته الاجتماعية الساخرة، مثل «الرحلة إلى باريس» ١٩٢٧، و «العطلة» ١٩٢٨ و «عالم الحيوان» ١٩٣٢، و «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩. ألف أيضاً مسرحيات فلسفية رمزية، مثل «الأجنحة البيض» ١٩٢٦، ويعتبرها كثير من النقاد أروع نتاجه.

إقفاله لفترة ما. تفتح الفتحة السفلى ويهبط سطح الزئبق مسافة بسيطة تعرف بفراغ تورشيللى، وعندما يضبط الجهاز فى مستوى البحر، يكون ارتفاع عمود الزئبق فى الأنبوبة ٧٧، من المتر، ويتحكم الضغط الجوى الخارجى فى ارتفاع عمود الزئبق، فيزيد فى الارتفاع أو الانخفاض، باختلاف الضغط الجوى الواقع عليه. ويقدر طول عمود الزئبق عند مستوى سطح البحر بحوالى ٧٥، من المتر، وينخفض سطح الزئبق بمقدار ٢،٥٠ سم لكل ٢٧٥ م ارتفاعاً عن مستوى سطح البحر. ويسمى البارومتر المستخدم لقياس الارتفاع بالآلتيمتر أو مقياس الارتفاع. ويستخدم البارومتر لقياس الأحوال الجوية، فانخفاض سطح الزئبق يدلنا عليه صندوق معدنى، به مؤشر يتحرك بارتفاع أو انخفاض الضغط الجوى، ليسجل الضغط على أنبوبة مدرجة. والباروجراف صندوق معدنى، يسجل الضغط على شريط ملفوف حول أسطوانة تدور بجهاز كجهاز الساعة. بارون، ميشيل: (١٦٥٣ - ١٧٢٩)، ممثل وكاتب مسرحى فرنسى. كان تلميذاً لموليير، ومن أشهر ممثلى عصره للتراجيديات والكوميديات. ألف عدة مسرحيات لاقت إقبالا فى عصره.

بارى: مدينة (٣٢٨٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم أبوليا، ج إيطاليا، وميناء على البحر الأدرياتي، ومركز لمنطقة زراعية خصيبة. كانت مستعمرة رومانية، وحكمها فيما بعد القوط واللمبارديون والبيزنطيون واستولى عليها النورمنديون ١٠٧١، وأبحر منها كثير من الصليبيين. بها كنيسة من الطراز الرومانسى يحج إليها الناس، وكاتدرائية بديعة، وقلعة من العصور الوسطى، ومتحف آثار قديمة، وجامعة أنشئت ١٩٢٤. تعرض الميناء لغارات جوية عنيفة فى الحرب العالمية ٢.

بارى، إليزابيث: (١٦٥٨ - ١٧١٣)، ممثلة إنجليزية، نالت شهرة فى عصرها. فشلت عندما ظهرت ١٦٧٣ فى مسرح دورست جاردن، ولكنها أصبحت أعظم ممثلة تراجيدية فى عصر عودة الملكية، وذلك منذ ظهورها

باريس: مدينة (ح ٢١٧٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فرنسا على نهر السين. تشغل باريس الكبرى وضواحيها كل قسم السين تقريباً (ح ١١٨١٨٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر مدن فرنسا، وأهم مراكزها الصناعية. مركز للنقل والمواصلات بغربى أوروبا: (ميناء نهري كبير، وسبع محطات للسكك الحديدية، وثلاثة مطارات) مركز عالمي لصناعة الأزياء وأدوات التجميل والعطور والمجوهرات. ربما كانت أكبر مركز سياحي في العالم. كانت لها الزعامة الفكرية والفنية للعالم في القرون ١٧-١٩، ولا تزال من بعض الوجوه «مدينة النور». من مؤسساتها الثقافية: السوربون أو جامعة باريس، والأكاديمية الفرنسية، ومعهد باستير، ومدرسة الفنون الجميلة، والكونسرفتوار، والأوبرا، والكوميدي فرانسيز. واللوفر، وعدة متاحف أخرى. تنقسم إلى عشرين دائرة بلدية ويحكمها مجلس بلدي. يقسمها نهر السين إلى قسمين، الضفة اليمنى أو الشمالية توجد بها البيوت التي تحكم في ذوق الأزياء في العالم، والحي التجاري، والطرق الواسعة التي يعتبر بعضها من أجمل شوارع العالم (الشانزليزيه من قوس النصر إلى قصر الكونكورد - وري دي لايه، وبلاس فندوم، وتقوم غابة بولونيا، وحي مونمارتر الذي تشرف عليه كنيسة الساكركير. وعلى الضفة اليسرى للنهر: الحي اللاتيني القديم، حي الجامعة لعدة قرون، وبي السوربون والأكاديمية الفرنسية والبانثيون ومونبارناس وقصر لكسمبورج، وكثير من المباني الحكومية، ومن بينها مجلس النواب، والأنفاليد، حيث قبر نابليون الأول، وبرج إيفل. نشأت المدينة أصلاً في ايل - دي سيتى، وهى جزيرة صغيرة يحتل جزءاً منها الآن وزارة العدل وقاعة البلدية، وكنيسة نوتردام دي بارى، وكانت قرية صيد صغيرة عند غزو قيصر، وسرعان ما غت لوتيتيا باريزيوم لتصبح مدينة رومانية هامة. أصبحت في القرن ٥ عاصمة الملوك الميرونجيين، ولكن خربتها إغارات النورديين في القرن ٩، وإعلان هيو كاييه كونت باريس ملكاً على فرنسا

بارى، (السير) ولیم إدوارد: (١٧٩٠ - ١٨٥٥)، مستكشف بريطاني للمنطقة القطبية الشمالية، وأمير بحر. قاد عدة حملات للبحث عن بحر الشمالى الغربى، ففشلت كلها، ولكنها عادت بمعلومات طيبة.

باريسا: ولاية (٥٦٣٧١ كم<sup>٢</sup>، ٣٦٢٣٢١٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق البرازيل على الأطلنطى. عاصمتها جابويسوا. منطقة لزراعة القطن وقصب السكر. وبها مناجم نحاس وقصدير. استقر بها البرتغاليون ١٥٨٤.

باريت، (السير) ولیم فلتشر: (١٨٤٤ - ١٩٢٥)، فيزيقي بريطاني. أستاذ في الكلية الملكية للعلوم بدبلن (١٨٧٣ - ١٩١٠). اكتشف خاصية انكماش معدن النيكل عند مغنطته. أول من أنتج سبيكة الحديد السيليكونى. أسس ورأس جمعية الأبحاث الفيزيقية ١٨٨٢.

باريتو: نهر (٨٩٠ كم)، ج جزيرة بورنيو. ينبع بالقرب من سراواك ويجرى جنوباً حتى يصب في بحر جاوة.

باريتو، فلنريدو: (١٨٤٨ - ١٩٢٣)، اقتصادى واجتماعى إيطالى. بدأ حياته مهندساً، ثم اتجه إلى الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. طبق الأسلوب الرياضى فى التحليل الاقتصادى، أسهم فى نظرية الرفاهية الاقتصادية وفى علم الاجتماع. حاول أن يفرق بين العناصر المعقولة والعناصر غير المعقولة فى السلوك الاجتماعى. ألف أهم كتبه فى ١٩١٦ الذى ترجم للإنجليزية ١٩٣٥ بعنوان «العقل والمجتمع».

بارير، جورج: (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، قائد أوركسترا، وعازف فلوت فرنسى أمريكى. تخرج فى «كونسرفتوار باريس» ١٨٩٥، وفى باريس أسس «الجمعية الحديثة لآلات النفخ» ١٨٩٥، وفى الولايات المتحدة الأمريكية كان (١٩٠٥ - ٢٨) العازف المنفرد على الفلوت «بأوركسترا نيويورك السيمفونى». وفى ١٩١٤ اتسعت «فرقة بارير» التى تأسست ١٩١٠ إلى «سيمفونى بارير الصغير». وبفضل جهود بارير وفته أصبح الفلوت ذا أهمية باعتباره آلة منفردة.

إلى معاهدة هويرتسبورج، وأنهت حرب السنين السبع. ويمتصها تنازلت فرنسا عن كندا وجميع ممتلكاتها ق نهر ميسيبي لبريطانيا، ونزلت لخليفتها إسبانيا عن غ لوزيانا، في مقابل فلوريدا التي تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا. واحتفظت فرنسا بجزيرتي سان بيير وميكلون، واسترجعت جوادالوب ومارتينيك، بجزر الهند الغربية، من بريطانيا، في مقابل نزولها عن جرينادا والجرينادين للإنجليز. وفي الهند الشرقية، سمح للفرنسيين بالعودة إلى نقطهم التجارية، ولكن حظر عليهم الاحتفاظ بجنود أو بناء حصون في البنغال، وبذلك انتقلت ملكية الهند إلى أيدي بريطانيا ونزلت فرنسا في أفريقيا عن السنغال وأعيدت كوبا وجزر الفلبين إلى إسبانيا. وفي أوروبا أعاد الفرنسيون والإسبان جزيرة مينورقة لبريطانيا، وسحبت فرنسا جنودها من ألمانيا. وتحدد هذه المعاهدة سيطرة بريطانيا على البحار، وتفوقها في ميدان الاستعمار. ٢- معاهدات ١٧٨٣، أنهت حرب الاستقلال الأمريكية. اعترفت بريطانيا رسمياً باستقلال الولايات المتحدة ووصلت بها الدول الأوروبية المتحاربة - وهي: بريطانيا ضد فرنسا وإسبانيا، تضالعهما هولندا كدولة تقف على الحياد المسلح - إلى تسوية واسعة النطاق. ووقعت الأحكام التمهيدية الخاصة بأحكام الصلح بين إنجلترا وأمريكا (٣٠ نوفمبر ١٧٨٢) بعد قضاء شهور عدة في مفاوضات ملتوية، ووقعت فرنسا وإسبانيا معاهدات تمهيدية مع بريطانيا (٢٠ يناير ١٧٨٣)، ووقعت بريطانيا وهولندا معاهدتهما (٢ سبتمبر ١٧٨٣) ووقعت هذه الاتفاقيات التمهيدية (فيما عدا الاتفاقية الخاصة بإنجلترا وهولندا التي لم تصدق عليها الدولتان إلا في يونيو ١٧٨٤) كمعاهدات نهائية (٣ سبتمبر ١٧٨٣)، وثبتت الاتفاقية الإنجليزية الأمريكية الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. ومنحت المعاهدة الأمريكية حق صيد الأسماك بالقرب من جزيرة نيوفنلند. وفي المعاهدة الخاصة بفرنسا، بقيت الأحكام التي فرضتها معاهدة باريس ١٧٦٣، بوجه عام

٩٨٧، أصبحت باريس العاصمة القومية، وازدهرت كمركز تجارى وثقافى فى العصور الوسطى، ولكنها عانت الكثير فى حرب المائة عام. احتلها الإنجليز (١٤٢٠-٣٦). تميزت فى كل تاريخها بروحها الثورية المتحررة. وظهرت هذه الروح فى الحرب الأهلية بزعامة إيتين مارسل ١٣٥٨، وفى مقاومتها لهنرى ٤ (١٥٨٩-٩٣)، وفى ثورة الفروند الأولى (١٦٤٨-٤٩) وثورات ١٧٨٩ و ١٨٣٠ و ١٨٤٨ والحصار الألماني (١٨٧٠-٧١) وكومون باريس ١٨٧١. خطط هوسمان معظم باريس الحديثة فى القرن ١٩. احتلها الألمان ١٩٤٠ وحررت فى ٢٥ أغسطس ١٩٤٤، وكانت القنابل قد خربت معظم أحيائها الصناعية. شهدت المدينة اضطرابات عنيفة (١٩٦٨)، بدأت باضطرابات الطلبة وكادت تؤدى إلى سقوط الجمهورية الخامسة. كانت مقرا لمحدثات السلام بشأن فيتنام (١٩٦٨-٧٣).

باريس أو الكسندر: فى الأساطير اليونانية، أمير طروادى، ابن پريام وهيوكيا، وشقيق هكتور. تخلص منه والده لنبوء تقول إنه سيكون سبباً فى خراب طروادة. لكن الرعاة أنقذوه وعاش بينهم. كان خطفه هيلين سبباً فى حرب طروادة.

باريس، إعلان: ١٨٥٦ اتفاقية، أصدرها مؤتمر باريس بشأن قواعد الحروب البحرية. عدد الإعلان أربعة مبادئ هي: (١) لا يمكن عد قرصة السفن الخاصة مشروعة، (٢) تحمى الراية المحايدة بضائع العدو، إلا فى حالة البضائع المحظورة والمستخدمة فى الحرب، (٣) لا تعرض بضائع الدول المحايدة للمصادرة، إذا كانت مشحونة فى سفن العدو (٤) لا يعد الحصار البحرى ملزماً إذا حال دون الوصول إلى سواحل العدو. رفضت الولايات المتحدة قبول الإعلان غير أنها قبلت العمل بأحكام الإعلان فيما بعد.

باريس، معاهدة: اصطلاح يطلق على عدة معاهدات هامة وقعت فى باريس أو قريباً منها. ١- معاهدة ١٧٦٣، وقعت من بريطانيا وفرنسا، وإسبانيا بالإضافة

هذا البحر للسفن التجارية لجميع الدول، على أن يغلق في وجه السفن الحربية. ووافق المؤتمر على الاعتراف بالاستقلال الداخلي لولايتي الأفلاق والبغدان (مولدافيا ووالاشيا، في رومانيا من ١٨٥٩) تحت سيادة السلطان، وتنازلت لهما روسيا عن مصب الدانوب، وعن جزء من بسارابيا، ووضع الدانوب الأسفل تحت إشراف لجنة دولية وأرجعت الحدود بين روسيا وتركيا في آسيا إلى ما كانت عليه قبل الحرب. وصارت الإمبراطورية العثمانية عضواً في مجلس الدول الأوروبية. وضمن استقلالها واحترام سيادتها. ووعد السلطان من جانبه بتحسين أحوال رعاياه المسيحيين. واقتبس المؤتمر عدة مبادئ في القوانين الدولي عند إصدار إعلان باريس. عدلت أحكام المعاهدة بمقتضى معاهدة سان ستفانو ومؤتمر برلين.

باريس، ميثاق: انظر: كيلوج بريان، ميثاق.

باريشيوس: (ازدهر ح ٤٠٠ ق م)، مصور إغريقي. اشتهر بأنه أول مصور أعطى للأشخاص نسبهم الصحيحة في التصوير، مع استدارة تحققت من استخدامه النور والظل.

باريكوتين: بركان ارتفاعه حوالي ٢٥٠٠ م، في متشواكن بغربي وسط المكسيك. انفجر من حقل مستو ١٩٤٣ وارتفع ح ٦١٠ م (١٩٥٢) قبل أن يهدأ.

باريمور: أسرة ممثلين، أولها: موريس (١٨٤٧-١٩٠٥)، إنجليزى، انتقل للولايات المتحدة، وزوجته جورجيانا (١٨٥٦-٩٣) كانت من كبار الممثلات الأمريكيات. وابنهما ليونل (١٨٧٨-١٩٥٤) ولد بفيلادلفيا، واشتهر في أدوار عديدة بالمرح والسينما، وابتتهما إثيل (١٨٧٩-١٩٥٩)، وهى ممثلة قديرة، بدأت شهرتها ١٩٠١. ومثلت من أعمال شيكسبير أدوار جوليت وأوفيليا وبورشيا. كان لها دور بارز في صناعة السينما، وأخوهما جون (١٨٨٢-١٩٤٢) ابتدأ بالتصوير، ثم عدل إلى المسرح، وامتاز في التمثيل بالمسرح والسينما.

دون تغيير. غير أن إسبانيا في معاهداتها مع بريطانيا استرجعت فلوريدا في أمريكا، وجزيرة مينورقة، في البحر المتوسط، بينما احتفظت بريطانيا بجبل طارق.

٣- معاهدة ٣٠ مايو ١٨١٤ بين فرنسا من جانب وبريطانيا، وروسيا والنمسا، وبروسيا من الجانب الآخر، عقب الخلع الأول لنابليون، وبمقتضاها جعلت حدود فرنسا تلك التى كانت لها ١٧٩٢ ولم تفرض عليها غرامة حرية، وأعادت إنجلترا جميع المستعمرات الفرنسية - عدا توباجو وسنت لوشا ومورشيوس واحتفظت إنجلترا أيضاً بمالطة، واتفقت الدول على دعوة مؤتمر عام لوضع تسوية بخصوص الأراضى والحدود في أوروبا (انظر مؤتمر فيينا). وترجع خفة أحكام المعاهدة المفروضة على فرنسا المغلوبة إلى مهارة تاليران الدبلوماسية. ٤- معاهدة ٢٠ نوفمبر ١٨١٥ بين فرنسا والحلفاء بعد عودة نابليون وهزيمته في واترلو أنقصت تخوم فرنسا إلى ما كانت عليه ١٧٩٠ وفرض عليها دفع غرامة حرية كبيرة ودفع نفقات جيش احتلال للحلفاء يربط في شق فرنسا، على أن يبقى بفرنسا مدة أقصاها خمس سنوات، وتظل جميع أحكام معاهدة ١٨١٤ التى لم يتناولها النص بالتغيير ملزمة كما هو الشأن في المعاهدة التى أبرمها مؤتمر فيينا، وفى الوقت ذاته جددت بريطانيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا التحالف الرباعى. ٥- معاهدة ١٨٥٦، انظر: باريس، مؤتمر. ٦- معاهدة ١٨٩٨، انظر: الحرب الأمريكية الإسبانية. ٧- معاهدات ١٩١٩-٢٠، انظر: معاهدات فرساي، سان جرمان، ونوي، وتريانون، وسيفر. معاهدة ١٩٤٧، انظر: ايطاليا، ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا، وفنلندا.

باريس، مؤتمر: (١٨٥٦)، عقده ممثلو فرنسا، وبريطانيا، وتركيا، وسردينيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا، للتفاوض في أحكام الصلح عقب حرب القرم. وفى معاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦)، وافقت روسيا على محايدة البحر الأسود، وأن يفتح



الرمادى. أما الباز الغربى فأدكن لونًا، نادر بمصر. يسبب خسارة فى الدجاج والطيور.

بازل: كانتون، ش سويسرا، على الحدود مع فرنسا وألمانيا، يخترقه نهر الراين الذى يكون فيه صالحًا للملاحة، وفى الجنوب جبال الجورا. السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية. قسم الكانتون منذ ١٨٣٣ قسمين مستقلين: بازل لاند (٤٢٧ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٩٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها ليستال، وبازل شتات، المكونة من مدينة بازل وضواحيها (٣٦ كم<sup>٢</sup>، ١٨٧٦٥١ نسمة، ٢٠٠٧)، على نهر الراين. والمدينة مركز تجارى وصناعى وفكرى ومقر بنك التسويات الدولية، والمعرض الصناعى السويسرى، وبها صناعات كيميائية مهمة، وجامعة أنشئت ١٤٦٠. كانت بازل مستعمرة رومانية، وأصبحت أسقفية فى القرن ٧، ومدينة إمبراطورية حرة منذ القرن ١١، وانضمت للاتحاد السويسرى ١٥٠١. وقبلت ١٥٢٣ الإصلاح الدبنى ورغم طرد الأساقفة الأمراء من المدينة، فإنهم ظلوا يحكمون أسقفية بازل من دلمونت حتى ١٧٩٢. وأدت قسوة الحكم البطريكى فى المدينة وسائر المقاطعة إلى ثورات (١٨٣١-٣٣)، وإلى انقسام المقاطعة إلى قسمين. ومن أهم المباني بالمدينة كاتدرائية أنشئت ١٠١٩، ومعرض للفنون يضم مجموعة قيمة مما أنتجه هولباين ومن عاشوا بالمدينة: إرازموس، وهولباين الصغير، وولد بها: ليونارد أولر، وأسرة برنولى.

بازلاء: انظر: بسلة.

بازلت: صخر نارى سطحى، بركانى الأصل، حبيباته دقائق متبلورة فى العادة (انظر: حمم بركانية). يتراوح لونه بين الرمادى الداكن والأسود. ومنه تتكون معظم الطفوح الحممية الكبرى لمصاطب الدكن، وهضبة نهر كولمبيا، وصخور جزيرة أيسلندا. والبازلت من أصلح الصخور لرصف الطرق. ويوجد فى مصر بالقرب من أبى زعبل وفى منطقة الفيوم.

بازليكا: إقليم (٩٩٨٧ كم<sup>٢</sup>، ٩١١٠٠٠ نسمة) فى

باريه، أمبرواز: (ح ١٥١٠-٩٠)، جراح فرنسى، خدم بالجيش، اشتهر خاصة باتباع طرق أكثر إنسانية مما كان متبعًا فى العلاج. أعاد استعمال الربط فى عمليات البتر. نبذ علاج الجروح بالزيت المغلى. روج استعمال الأطراف الصناعية. أدخل طريقة التحويل القدمى فى الولادة. طبعت مؤلفاته بعدة لغات.

باريوم: عنصر فلزى أبيض كالفضة، سام، نشط. رمزه الكيميائى «Ba». ثنائى التكافؤ. من الفلزات القلوية الأرضية. يشبه الكالسيوم والاسترونشيوم من الناحية الكيميائية ويتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد. يكون مركبات متعددة، فمع الأكسجين يكون أول أكسيد الباريوم (الباريتا)، والبيروكسيد الذى يستخدم فى إزالة الأكسجين من الهواء (طريقة برين)، وفى تحضير بيروكسيد الهيدروجين. ومع الكلور يكون كلوريد الباريوم الذى يستخدم فى اختبار حمض الكبريتيك فى التحليل الكيميائى كما تستخدم مركبات الباريوم فى التصوير بالأشعة السينية. ويكون مع شق الكبريتات كبريتات الباريوم (البارايت) التى تخلط مع الزنك لتكون الليثوبون ويكون مع الكروم والأكسجين كرومات الباريوم التى لها استخدام محدود باعتبارها خضابًا أصفر. لا يوجد فى الطبيعة منفردًا، ولكن يوجد أساسًا على هيئة مركبات مثل كربونات الباريوم وكبريتات الباريوم. يحضر بالتحليل الكهربائى لكلوريد الباريوم المنصهر. وتحضر مركباته عادة من الكربونات أو الكبريتات. وأملاح الباريوم سامة، ولهذا السبب فإن استخداماتها محدودة. أول من حضر الفلز السير همفرى دالى فى ١٨٠٨. انظر: عنصر (جدول)

باز أو بازى: صقر جسر من جنس أكسيبيتور (Accipiter) من الدنيا القديمة وأمريكا الشمالية. وذكر الباز الشرقى طوله حوالى ٥٧ سم، والأنثى ح ٦٢ سم. وللبالغ قنة سوداء وخط أبيض فوق عين حمراء، وأجزاء علوية زرق رمادية، وأجزاء سفلية بيض مخططة باللون

٢٠٠٦)، ج إيطاليا. عاصمته بوتنسا. من مدنها الهامة، ملفي وماتيرا. أرضه قاحلة جرداء، تربي عليها الأغنام والماعز. تضم أجزاء من إقليمى لوكانيا وسامنيوم القديمين. وقع الإقليم فى قبضة اللمباردين والبيزنطيين. ضم فى القرن ١١ إلى دوقية أبوليا. وفى القرن ٢٠ وضعت خطة لاستصلاح الأراضى وإقامة مشروعات جديدة، ولكن كثيراً من السكان هاجروا إلى بلاد أخرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والمدن الصناعية. تعرض الأقليم لزلازل كثيرة.

باسادينا: (١) مدينة (١٣٣٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ولاية كاليفورنيا ش ق لوس أنجلوس. تأسست ١٨٧٤، وبلغت مصاف المدن ١٩٠١. متجع سياحى وموطن عدد كبير من السراة. اشتهرت بعيد الزهور الذى يقام فيها سنوياً وبمباراة كرة القدم التى تجرى بملعبها الكبير (روزباول) فى اليوم الأول من كل سنة. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية، ومكبة عامة ومتحفاً للفنون. وفيها حدائق بوش للنباتات النادرة. وعلى مقربة منها مرصدا جبل ولسن، وجبل لاو الفلكيان، ويعتبر الثانى من أعظم المراصد الفلكية فى العالم. (٢) بلدة (١٤١٦٧٤ نسمة، ٢٠٠٤)، ج ولاية تكساس، بها مصافى البترول ومصانع الورق. وبها مناطق زراعية تنتج الذرة والرز والقطن وتربى فيها الماشية.

باساروفتس، معاهدة: وقعت ١٧١٨ ببلدة باساروفتس، يوجوسلافيا، بين البندقية والإمبراطورية الرومانية المقدسة من جانب، وتركيا من جانب آخر. وكان الترك قد هزموا فى حرب (١٧١٤-١٨)، البنادقة فى اليونان وكريت، بينما هزمت جيوش الإمبراطورية الترك فى البلقان. ويعتضى هذه المعاهدة فقدت تركيا سهل بانات تمشفار وش صربيا (بما فيه بلغراد)، للإمبراطور شارل ٦، ولكنها استحوذت على جميع ممتلكات البنادقة فى اليلوبونيسىس وكريت.

باسانو، ياكوبو: (ح ١٥١٥-٩٢)، مصور من البندقية، اسمه الحقيقى جاكوبو دابونتى. قد يكون أول مصور

إيطالى للموضوعات. أتبعه ابنه ليندرو باسانو (١٥٥٨-١٦٢٣).

باسترنك، بوريس ليونيدوفتش: (١٨٩٠-١٩٦٠)، شاعر وروائى روسى من أعظم شعراء روسيا، وإن كان لا يتنى إلى مدرسة بعينها. من أشعاره «فوق الحدود» ١٩٣١ و «الميلاد الثانى» ١٩٣٢ وقصيداته القصصيات الطويلتان «سبكتورسكى» ١٩٢٦ و «سنة ١٩٠٥» ١٩٢٧. قام بعدة ترجمات رائعة إلى اللغة الروسية، فنقل مسرحية «فارست» لجوته، وبعض تراجميات شكسبير، مثل «هاملت» ١٩٤١. نشرت له رواية «الدكتور زيفاجو» خارج روسيا ١٩٥٧ (ترجمت إلى العربية) وهى من أشهر روايات القرن العشرين وأروعها، يعالج فيها أثر الثورة البلشفية فى النواحي الروحية الخلقية من حياة الأفراد. نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٥٨ ولكنه رفضها نتيجة رد الفعل الذى حدث فى روسيا.

باستور، لوتفج فريهر فون: (١٨٥٤-١٩٢٨)، مؤرخ ألمانى. مؤلف الكتاب الضخم: «تاريخ البابوات من ختام العصور الوسطى» (٤٠ مجلداً ترجم ١٨٩١-١٩٥٣)، جمع بين النظرة السليمة، والدراسة المتعمقة والبلاغة. يسر له الفاتيكان الاطلاع على وثائق كانت مجهولة حتى عصره.

باستون، رسائل: مجموعة المكاتبات الشخصية والخاصة بأعمال أسرة باستون (نورفوك) وغيرها بين ١٤٢٢ و ١٥٠٩، وهى مرجع هام لتاريخ وعادات المجتمع الإنجليزى فى العصور الوسطى.

باستونى: مدينة (ح ١٤١٤٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة لكسمبورج، ج ق بلجيكا، فى الأردن. حوصرت حاميتها الأمريكية فى أثناء معركة التوء الكبير فى الحرب العالمية ٢ حتى فك الجيش الثالث الأمريكى الحصار عنها (ديسمبر ١٩٤٤).

باستيا: مدينة (ح ٤٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحرى ش ق كورسيكا، بفرنسا والمركز التجارى الرئيسى

نزلاته السبعة، ولم يكن من بينهم أى مسجون سياسى، فكان هذا الحادث البداية الحقيقية للثورة الفرنسية، واكتسب أهمية رمزية، وأصبح يوم ١٤ يولية العيد القومى للجمهورية الفرنسية.

باسكال، بليز: (١٦٢٣-٦٢)، رياضى وفيزيقي وأديب فرنسى، وفيلسوف لاهوتى. جمعت كتاباته الدينية باسم «أفكار»، وهى موسومة بالتصوف فى مجملها، ويجمال العبارة فى أداها وله كتاب على شكل رسائل سماه لابرونسيال وفيه كثير من الآراء الدينية. وضع فى العلم أساس النظرية الحديثة فى قياس درجات الاحتمال، وايتكر المثلث الرياضى «مثلث باسكال» وهذب حساب التفاضل والتكامل، وصاغ قانون تعادل الوسائل المعروف باسمه. أسهم فى جعل النثر الفرنسى لغة تعبير طيبة بسيطة قوية، وقد مهد عقول معاصريه لدراسة النفس البشرية والعقل الإنسانى، بكل ما يمتازان به من كمال ونقص، من خير وشر. ويعد كتابه «أفكار» إلى جانب قيمته الفلسفية والدينية - أثراً أدبياً بأسلوبه وخياله. ولباسكال آراء فى الأسلوب قيمة من الناحية النقدية. وهو صاحب مذهب فى التعبير الأدبى. ويعد من مؤسسى الكلاسيكية فى النثر الفرنسى.

باسكر فيل، جون: (١٧٠٦-٧٥)، مصمم حروف طباعة إنجليزى، وطباع بمطبعة جامعة كيمبردج (بعد ١٧٥٨). كان من أشهر مصممي حروف الطباعة فى القرن ١٨. ويمثل الحرف الذى اخترعه الطراز الكلاسيكى فى حروف الطباعة. أثر الحرف الذى اخترعه فى الحرف المعروف باسم ديدو فى فرنسا والبودلى فى إيطاليا. فقدت الاسطمة الخاصة بالحرف المعروف باسمه حتى اكتشفت ١٩٥٣ ونقلت لمطبعة جامعة كيمبردج.

باسكولى، جوفانى: (١٨٥٥-١٩١٢)، شاعر إيطالى كان إستاذاً للأدب بجامعة بولونيا ١٩٠٥. نظم أشعاراً من نوع اللوحات الرعوية، ولذلك سمى: «ابن فرجيل» لتصويره الحياة الإيطالية، كما صورها الشاعر القديم، وتقريبها من حياة الفلاحين والرعاة والقطعان فى أيام

لجزيرة كورسيكا، كانت عاصمة الجزيرة حتى ١٧٩١، تجذب السياح لعمارتها القديمة.

باستيان، أدولف: (١٨٢٦ - ١٩٠٥)، أنثروبولوجى ألماني يسمى بأبى الإثنوجرافيا. سجل ملاحظاته عن الشعوب والثقافات فى كتابه: «الإنسان فى التاريخ» ١٨٦٠. كان تصوره للأفكار الأولية أنها عامة فى الجنس البشرى، مختلفة فى الشكل بحسب «الأفكار الشعبية» فى منطقة بذاتها، إيداً بوجهة النظر الثقافية فى الأنثروبولوجيا الحديثة. انتشر تأثيره عن طريق كتابات فرانز بواز وغيره.

باستير، لويس: (١٨٢٢ - ٩٥)، كيميائى فرنسى، أدت تجاربه على البكتريا إلى القضاء على خرافة التولد الذاتى. كما أدت بحوثه فى التبيد والخل والجمعة إلى نشوء البسترة. حل مشكلات التحكم فى مرض دود الحرير وكوليرا الدجاج، ونمى التطبيق الفنى لعملية التطعيم ضد مرض الجعرة، وبعد ذلك ضد داء الكلب. ويحتوى معهد باستير، الذى فتح فى باريس ١٨٨٨، على عيادة للعلاج من داء الكلب ومركز للتعليم والبحث فى الأمراض المعدية والسامة. وقد أنشئت على غراره فى بلاد أخرى معاهد عديدة تحمل اسم باستير.

باستيل: حصن وسجن حكومى بباريس، كان يقع - حتى هدم ١٧٨٩ - بالقرب من موضع ميدان الباستيل الحالى. بدأ تشييده (ح ١٣٦٩) هيو أوبريو حاكم باريس فى عهد شارل ٥، ثم وسع. ومن بين نزلاته المسجونين السياسيين: نيقولا فوكيه، وذو القناق الحديدى، وفولتير. ونشأت من الحبس التعسفى والسرى بالخطابات المبسوطة قصص عن أهواله. ولكن نظام السجن لم يكن شديداً بالنسبة للمسجونين السياسيين فى الواقع، ولم يكن الحبس فيه يعد عاراً، إلا أنه كان موضع كراهية شديدة باعتباره رمزاً للسلطة المطلقة. وفى ١٤ يولية ١٧٨٩، هجم شعب باريس - الذى غضب لطرده نيكرو - على الباستيل أملاً فى الاستيلاء على الأسلحة، وقتل حاكمه المركزى دى لونى، وأطلق سراح

من أعمال كبادوكيا. كتب معظم القانون المطول والمختصر للرهبان الباسيلييين. أسهم في معارضة الأريوسية وتوطيد دعائم الأرثوذكسية. وضع القداش الباسيلي، وهو أكثر القداشات استخداماً في الكنائس الآن. انظر: باسيليون.

باسيليون: رهبان من الكنيسة الشرقية. يتبعون قانون القديس باسيليوس الكبير في الرهبة. يعيشون في وحدات متفرقة مستقلة، دون سلطة مركزية. أشهر أديرتهم بجبل آثوس (اليونان)، وطور سينا (مصر).

باسيه، رينيه: (١٨٥٥ - ١٩٢٤)، مستشرق فرنسي. عمل أستاذاً للعربية بالجزائر ١٨٨٢. من آثاره: «الشعر العربي قبل الإسلام» (باريس ١٨٨٠). نشر قصيدة «بانت سعاد»، مع ترجمة فرنسية، و «فتوح الحبشة» لأحمد بن عبد القادر، مع ترجمة فرنسية. عنى بالدراسات الأفريقية. له دراستان عن الزناتية في المغرب (١٨٩٢ - ٩٥)، و «دراسات في اللهجات البربرية» ١٨٩٤، و «الثورة الجزائرية» ١٨٧١، و «في الأغاني الشعبية» ١٨٩٢. اشترك في اللجنة الأولى التي أصدرت دائرة المعارف الإسلامية.

باشا: كلمة تركية، مأخوذة من الكلمة الفارسية (بادشاه)، تدل على أعلى الألقاب الرسمية التي كانت مستعملة في تركيا والبلدان العربية إلى عهد قريب. وهذا اللقب لا يورث ولا يترتب عليه مرتبة للزوجات. كان يمنح للعسكريين ول كبار الموظفين المدنيين من غير رجال الدين. ظهر لأول مرة في القرن ٨، وألغى بعد سقوط الخلفاء العثمانيين كما ألغته البلاد العربية.

باشتش، نيقولا: (١٨٤٦ - ١٩٢٦)، سياسي صربي. سيطر على صربيا من ١٩٠٣ حتى وفاته. عين رئيساً للوزراء مرات عديدة. كانت سياسته الموالية لروسيا، والمعادية للتمسا، أحد العوامل في نشوب الحرب العالمية ١. وفي ١٩١٧ قام بمفاوضات لاتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوينيا.

باشتو: لغة إيرانية من الفصيلة الهندية الأوروبية. وتوجد

أستاذه العظيم. شعره مملوء بالتفاصيل البديعة والتأثيرات الرمزية. نشر شعره الإيطالي في سبعة أجزاء، له مقالات وشعر باللاتينية. باسوتولاند: انظر: ليزوتو.

باسي، فريدرك: (١٨٢٢ - ١٩١٢)، قانوني فرنسي. هجر القانون للعمل بالصحافة ودراسة الاقتصاد وقضايا السلام. أسس في ١٨٦٧ جمعية فرنسية للنهوض بالتحكيم الدولي كما عمل مع السير وليم كريمر في الاتحاد البرلماني للتحكيم. ألف كثيراً عن السلام. منح مع جين. هنري دونان أول جائزة نوبل للسلام ١٩٠١. باسيكيفي، يوهو كوستي: (١٨٧٠ - ١٩٥٦)، سياسي فنلندي. رئيس جمهورية فنلندا (١٩٤٦ - ٥٦). رأس الوزارة حينما أعلنت فنلندا استقلالها التام عن روسيا ١٩١٨. خصص حياته بعد استقالته لأعماله المصرفية الخاصة. رأس وفد الصلح إلى الاتحاد السوفيتي ١٩٤٠.

باسيل: أباطرة بيزنطيون: باسيل ١ (المقدوني) (ح ٨١٣ - ٨٦)، نديم الإمبراطور ميخائيل ٣. أقنع الإمبراطور بتعيينه إمبراطوراً مشاركاً ٨٦٦، وأمر فيما بعد بذبحه ٨٦٧. قدير، أصلح المالية ومجموعة القوانين، وأعاد لبيزنطة هيبتها العسكرية. جاهد عبثاً لمنع الشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية، وأعاد القديس أغناطيوس بطريرك القسطنطينية ٨٦٧. باسيل ٢ (ح ٩٥٨ - ١٠٢٥)، كان حاكماً مشاركاً لأخيه قسطنطين ٨، بعد حكم المغتصبين نقفور ٢ (٩٦٣ - ٦٧)، ويوحنا: (٩٦٧ - ٧٦) أحمد ثورات ملاك الأرض، وأحيا قوانين رومانوس ١. ضم بلغاريا ١٠١٨، ووسع إمبراطورية حتى القوقاز. سمى «بلجاروكتونوس» أي «جزار البلغار».

باسيل: انظر: بكتيريا.

باسيلوس راديسيكيولا: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين. باسيليوس الكبير، القديس: (ح ٣٣٠ - ٣٧٩)، أحد آباء الكنيسة اليونانية المشهورين، مطران قيصرية الجديدة،

منظمة إيتا وهى المسؤلة عن الكثير من الأعمال الارهابية التى حدثت عن وقف دائم لاطلاق النار وسعت للتفاوض. وافقت الحكومة الاسبانية على ذلك، غير آن التفجيرات التى وقعت فى ديسمبر ٢٠٠٦ أنهت فرص التفاوض. وفى يونيه ٢٠٠٧ أنهت إيتا وقف اطلاق النار وتم القبض على جميع قيادات حزب باتاسونا السياسى الموالى لمنظمة إيتا.

باصون: آلة موسيقية من آلات النفخ، من جنس المزمار المسمى أوبوا ولكنه يعطى أصواتاً أغلظ من تلك الناجمة عن الأوبوا وأصواتاً متعددة الألوان أكثر من باقى مجموعة آلات النفخ الحشبية. تسمى بالإيطالية فاجوت. باطنية: نسبة إلى الباطن، وهو مقابل الظاهر. والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطناً، ولكل تنزيل تأويلاً وسموا الباطنية لاستخفائهم عن الناس خوف الاضطهاد، وقولهم بستر الإمام وغييبته، وأن للشرعية علم يعلمه الناس وباطناً لا يعلمه إلا الإمام.. يطلق على فرق إسلامية عدة اسم الباطنية: مثل الإسماعيلية، والقرامطة، والخزمية نسبة إلى بابك الخرمى، وعلى فرق غير إسلامية كالمزركية. والتعليمية اسم آخر يطلق على الباطنية فى خراسان، وقوام مذهبهم إنكار تشبيه الله بالمخلوقات، فلا يصح عندهم أن نصف الله بصفات خلقه، فنقول: أنه عالم، أو جاهل، أو موجود، أو غير موجود. وعندهم أن فى العالم العلوى نفساً كلية، وعقلاً كلياً، ويقابلهما فى العالم الدنيوى: الأساس، أى الإمام، والناطق، أى النبى. والعقل أكمل من النفس التى تصل بالشرائع إلى مرتبة الكمال، حيث يحصل اتحادها بالعقل. نشأت فى العراق، ويعتبرها ابن تيمية امتداداً طبيعياً للغلو فى التشيع، يرتبط تاريخها بنظرية الإمام المستقر والمستودع عند الاسماعيلية وذلك فى أيام المأمون ثم انتشرت أيام المعتصم. أكثر المؤرخين على أن مؤسسها هو ميمون القداح مولى جعفر الصادق ووصيه على حفيده محمد بن إسماعيل، وقيل إن محمد ابن إسماعيل هو مؤسسها وأنه تلقب بميمون وبالقداح

أساساً فى أفغانستان وتسمى أيضاً الأفغانية. انظر: لغة (جدول).

الباصك، شعب: انظر: الباصك، مقاطعات.

الباصك، مقاطعات: بلغة الباصك أبوزكادى، وبالإسبانية: بايس فاصكو، إقليم (٢١٢٤٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش إسبانيا، ج خليج بسكاى. يتألف من ثلاث مقاطعات (ألافا، جويوزوكا، فزكاي) وأهم مدنها بلباو، وفيتوريا (عاصمة مقاطعة ألافا وعاصمة الإقليم)، وسان سباستيان، وتشمل السفوح الجنوبية لجبال البرانس. ويحدها من الجنوب الغربى نهر الأبرو. تشتهر بالتعدين (الحديد والرصاص والنحاس) وبناء السفن، وصيد السمك. ومعظم السكان من الباصك، وهم شعب كاثوليكي، متعصب، يحترفون الزراعة والرعى وصيد السمك، ومنهم من يعيش فى نفار، ومقاطعات الباصك بإسبانيا، وفى ج غ فرنسا (بمناطق لا بورد وسول ونار السفلى)، ويعيش بعضهم فى أمريكا الجنوبية وسائر العالم. ولعلمهم ينحدرون من إنسان كرومانيون، وهم أسبق من القبائل الأيبيرية القديمة بإسبانيا، ولا صلة بين لغتهم وأى لغة أخرى. وقبل استيلاء الرومان على إسبانيا وبلاد الغال كانت مواطن الباصك تمتد إلى الشمال والجنوب من موطنهم الحالى. وأقلحوا فى أن يطردوا من قلب هذا الوطن الرومان والقوط الغربيين والعرب والفرنج. وفى ٨٢٤ قامت مملكة نفار الباصكية التى ضمت كل الباصك تقريباً فى عهد سانكو ٣ (١٠٠٠ - ١٠٣٥) وفقد الباصك استقلالهم فيما بعد (بين ١٢٠٠ و ١٥١٢). ولكنهم احتفظوا بحقوقهم الديمقراطية القديمة، واجتماعاتهم فى جويزنيكا مشهورة للآن. ومنحت الولايات الثلاث الحكم الذاتى ١٩٣٦، وفقدته بعد أن غزاها فرانكو ١٩٧٩. وفى عهد الملك كارلوس منحت الحكومة الإسبانية الحكم الذاتى لإقليم الباصك ١٩٧٩. وفى السنوات الأخيرة سعت الحكومة الإقليمية للحصول على قدر اكبر من الاستقلال. وفى مارس ٢٠٠٦ أعلنت

الشمال. وحتى القرن ١٩ لم تكن بلاريا تشمل فرانكونيا وسوابيا اللتين لهما تاريخهما الخاص. فتح الرومان إقليم بلاريا (١٥ ق م) وفي القرن ٦ حولته قبيلة بايوار - من قبائل الغزاة الألمان - إلى دوقية، وخضع للكارولنجيين (٧٨٨-٩١١) وللجولفيين (انظر: جولفيون) (١٠٧٠-١١٨٠) على فترات ولأسرة فلتسباخ (١١٨٠-١٩١٨). وانفصلت النمسا وكرنثيا وبلاطينات العليا ٩٧٦ عن الدوقية الأصلية لإضعاف قوة الأدواق، وقسمت إقطاعات فلتسباخ (ومنها البلاطينات الراينية) بين مختلف فروع الأسرة زمناً طويلاً. ولم تتحد تماماً إلا ١٧٩٩. حصل دوق ماكسيمليان ١ على بلاطينات العليا ورتبة المنتخب ١٦٢٣ (انظر: ناخبون) واتسعت بلاريا، وجعلت مملكة ١٨٠٦ وخرجت من مؤتمرينا بأراضيها الحالية والبلاطينات الراينية ١٨١٥. وانضمت للنمسا في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ولبروسيا في الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠-٧١). وهى باعتبارها أهم الولايات الألمانية بعد بروسيا، قد احتفظت بمركز خاص ونزعات انفصالية وأقيمت بها جمهورية (نوفمبر ١٩١٨) وانضمت لجمهورية فيمار بعد فشل الثورة الشيوعية ١٩١٩. وبعد ١٩٤٥ احتلت الولايات المتحدة الأمريكية بلاريا كلها فيما عدا البلاطينات الراينية ومركز بنداو التى انفصلت واحتلتها فرنسا، ووافقت على الدستور الجديد ١٩٤٦ وانضمت لجمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ١٩٤٩ حتى تم توحيد ألمانيا فى ١٩٩٠. ملوك بلاريا السابقين ماكسيمليان ١، لويس ١، ماكسيمليان ٢، لويس ٢، أوتو ١، لويس ٣.

پافلوف، إيفان بيتروفيتش: (١٨٤٩-١٩٣٦)، عالم روسى. اشتهر بكشفه فى الفسيولوجيا والسيكولوجيا التجريبية. كان أستاذاً بالأكاديمية الطبية الحربية، ومدير قسم الفسيولوجيا بمعهد الطب التجريبي بپترسبرج. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٤ من أجل بحوثه فى الغدد الهضمية. اشتهر خاصة بدراساته فى

تسترًا عن أعين الرقباء. أساس دعوتهم تأويل القرآن وصرفه عن ظاهره.

باطو خان: (ت ١٢٥٥)، قائد مغولى، حفيد جنكزخان. عين ١٢٣٥ قائداً للجيش المغولى لغزو أوروبا. وكان سبوتاي رئيس أركان حربه. عبر باطو الفولجا، ووجه بعض جيشه إلى بلغاريا، كما وجه أكثره إلى روسيا. ولم تحل ١٢٤٠ حتى كانت موسكو وكنية تحت سيطرته. وفى الستين الثلاثين فتح المجر وبولندا، وغزا ألمانيا. ويذهب البعض إلى أن استدعاءه إلى قره قورم ١٢٤٢، للاشتراك فى انتخاب خان أعظم جديد، أنقذ أوروبا من الخضوع للمغول. توفى باطو وهو يعد حملات أخرى. سعى جيشه القبيلة الذهبية، بسبب الخيام الفخمة التى عسكر فيها. وعرفت المملكة التى أسسها بأبلخانية الكبشاك.

باطوم أو باطومى: مدينة (١٢١٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية آجار المستقلة ذاتياً، فى جمهورية جورجيا على البحر الأسود. ميناء هام ومركز تجارى. تربطها أنابيب بترول بباكو. مركز رئيسى لتكرير البترول وتصديره. نزلت عنها تركيا لروسيا ١٨٧٨.

بافاريا: ولاية (٧٠٥٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٢٥١٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ألمانيا، عاصمتها ميونخ. تبدأ بجنوب الألب البافارية، وأعلى قممها تسوجشيتس، بحذاء الحدود النمساوية وغابة بوهيميا حدها الشرقى مع جمهورية التشيك. وأهم أنهارها الدانوب ومين. تتكون الولاية من: بلاريا الحقيقية، أى بلاريا العليا (وعاصمتها ميونخ)، وبلاريا السفلى (وعاصمتها لاندسهوت) بالجنوب، ومن فرانكونيا العليا والوسطى والسفلى (مدنها: بيرويت، وبامبرج، ونورمبرج، وفورتسبورج) بالشمال، ومن سوابيا وعاصمتها أوجسبرج بالغرب، ومن البلاطينات العليا وعاصمتها ريجنزبورج بالشمال الشرقى. وبلاريا غنية بالزراعة والغابات، وبها الصناعات (الآلات والنسيج، والبيرة، واللعب) والمتجعات السياحية. تسودها الكاثوليكية، إلا فى

الكبير»، و «هداية المرشدين» و «البيان عن الفرق بين المعجزة والكرامة»، و «كشف أسرار الباطنية»، و «الملل والنحل، و «الاستبصار»، و «إعجاز القرآن»، الذى رد فيه على الأدباء والبلاغيين والمتكلمين، وأجمل الإعجاز فيما فى القرآن الكريم من مغيبات وتاريخيات، وفى نظم الغريب، ورأى أنه نظم خارج عن معهود العرب، تتعذر معانيه على البشر، ويشتمل على فصاحة معجزة. ونفى كل شبه بينه وبين الشعر والسجع واضطر من أجل ذلك إلى التحامل والتكلف فى نقد الشعراء والكتاب القدماء. وكتابه هام فى علم الكلام، قليل الأهمية فى النقد.

الباقورى، أحمد حسن: (١٩٠٨-٨٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بقرية باقور التابعة لأسبوط، نال الابتدائية والثانوية من معهد أسبوط الدينى، نال العالمية والتخصص فى البلاغة والنقد ١٩٢٦، انضم لجماعة الأخوان المسلمين، وسجن غير مرة. كان خطيباً مفوهاً وعضو اللجنة التنفيذية لثورة الطلبة ١٩٣٥. عين وزيراً للأوقاف (١٩٥٢-٥٩). رأس جامعة الأزهر ١٩٦٤، ثم عين عضواً بجمع اللغة العربية وجمع البحوث. من مؤلفاته: «أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية» (قدم له طه حسين) و «القرآن آية ومنهاج، وعروبة ودين». كان عضواً بجمعية الإخاء الدينى.

باقوم: (أواخر القرن ٦ وأوائل القرن ٧)، نجار وبناء حبشى. اسمه فى لغة الأحباش: انباكوم، وصحفه العرب إلى باقوم. اشترك فى بناء وتزويق الكعبة قبل الإسلام ٦٠٨ فغلب على بنائها وتزويقها الطراز الحبشى. تحدث عنه الأزرقي المؤرخ.

باقى: (١٥٢٦-١٦٠٠)، (اسمه الكامل محمود عبد الباقي) أكثر شعراء الترك الكلاسيين من المدرسة الفارسية. درس الفقه، وكان يعد نفسه ليكون فقيهاً، ولكنه نظم الشعر واشتهر، فألحقه السلطان سليمان بيلاطه، ومن بعده رعاه سليم ٢ ومراد ٣. شغل وظيفة القاضى فى مكة والآستانة، وشغل ثلاث مرات وظيفة

الانعكاسات المشروطة. أنشأت له الحكومة معملاً ١٩٣٥. أهم مؤلفاته «الانعكاسات المشروطة» ١٩٢٦.

بافوفا، أنا ماتيفينا: (١٨٨١-١٩٣١)، راقصة باليه روسية، تعد أعظم راقصات الباليه فى عصرها. كان رقصها يتسم بالخفة والرشاقة والبساطة. دخلت مدرسة الباليه الإمبراطورى ١٨٩٢ فى سانت بطرسبرج. ودرست على أوبلاخوف، وفازيم وجيردت. ظهرت لأول مرة على مسرح مارينسكى ١٨٩٩ ونالت الشهرة بعد رحلاتها فى اسكنديناوه ١٩٠٦، وليزج وبراج فيينا ١٩٠٨، ورقصت بباريس ١٩١٠ مع نجينسكى فى فرقة دياجيليف الروسية للباليه، ورقصت فى نيويورك فى دار أوبرا متروبوليتان ١٩١٠ مع موردكين. وشكلت ١٩١٤ فرقتها الخاصة فى لندن، وبدأت رحلتها حول العالم التى اتصلت حتى آخر أيامها. ومثلت فى السينما ١٩١٦ وبلغت أوج الشهرة فى عدة باليهات منها «جيزيل»، و «بحيرة البجع» و «لى سلفيد».

البافر: (٦٧٦ - ح ٧٣٢)، أبو جعفر محمد بن على زين العابدين الطالبي الهاشمي القرشي. خامس الأئمة الإثنى عشر فى اعتقاد الإمامية. كان عالماً كبيراً له آراء وأقوال فى العلم وتفسير القرآن الكريم وكان ناسكاً عابداً، ما تعرض للإمامة ولا نازع أحداً فى الخلافة. توفى بالحميمة ثم نقل إلى المدينة فدفن بالبقيع.

الباقلاني: (١٩٥٠-١٠١٣)، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد، متكلم وفقه. ولد بالبصرة ومات ببغداد. اعتنق المذهب الأشعرى وصار أكبر دعاته، فاستدعاه عضد الدولة إلى شيراز لمجادلة المعتزلة، فتغلب عليهم، وبقي معه إلى أن دخل بغداد، فعاش فيها. بعثه فى وفد إلى القسطنطينية، فجادل علماء المسيحيين وتغلب عليهم. تولى قضاء الثغر مدة، وزاول التدريس العام، ثم لأبناء عضد الدولة. ألف أكثر من خمسين كتاباً فى الفقه، وفى إبانة أصول الأشعرية، والدفاع عنها، والرد على المذاهب الأخرى. أهمها: «تمهيد الدلائل»، و «الأصول

موسيقى إنجليزية، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى بلندن. يعتبر من أبرز المؤلفين البريطانيين المعاصرين. تعكس أعماله تأثير فاجنر وديبوسى وتشتمل على بعض مقطوعات البيانو، وسوناتات البيانو، والقصائد النغمية «فى تلال الجان» ١٩٠٩ و «حديقة فاند» ١٩١٦ و «تتاجل» ١٩١٧ و «متنوعات سيمفونية» ١٩١٧ و «أحدوث الشتاء» ١٩٣٠. ألف (١٩٢١-٣٩) سبع سيمفونيات، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٣٧.

باكستان: جمهورية (١٩٦٠-٧٩ كم<sup>٢</sup>، ١٦٢٥٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، اسمها الرسمى «جمهورية باكستان الإسلامية» ج آسيا، فى ش غ الهند، عاصمتها إسلام آباد. تتاخم إيران وأفغانستان وتطل على بحر العرب، وأهم مدنها كراتشى وروالبندى ولاهور. كانت قبل الحرب الهندية الباكستانية (ديسمبر ١٩٧١) تشكل باكستان الغربية ثم انفردت بالاسم بعد استقلال باكستان الشرقية وقيام دولة بنجلاديش. تتألف من عدد من المقاطعات أهمها بلوخرستان، والسند، ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية. تبان تضاريسها، فمن القمم الشاهقة المغطاة بالثلوج فى الأجزاء العليا من جبال الهمالايا إلى صحارى السند القاحلة، وترتفع فى الغرب إلى جبال هندكوش وفى الشمال إلى جبال جديون - أوستن. تتعدد أنهارها وأهمها سوتلج وجيلوم والسند التى تنبع من قمم الهمالايا وتنساب إلى السهول متجهة إلى الجنوب الغربى، وشقت الأنهار لنفسها ودياناً عميقة بين السهول. تعمل غالبية السكان بالزراعة وأهم المحصولات الأرز والذرة والقمح والقطن وقصب السكر، ويعتبر كل من الأرز والقمح الطعام الأساسى فى باكستان. قامت دولة باكستان بإقليمها (باكستان الغربية وباكستان الشرقية) منذ ١٩٤٧ بفضل جهود الزعيم محمد على جناح وزعماء الجامعة الإسلامية. انضمت ١٩٥٣ إلى حلف جنوب شرقى آسيا. وظلت على نزاع مع الهند حول كشمير ووصل الأمر إلى حد المواجهة ١٩٦٥، وعلى الرغم من عقد اتفاقية طشقند ١٩٦٦ فما زالت مشكلة كشمير قائمة

(قاضى العسكر). وهو فى شعره لا يعنى بالأفكار والإبداع قدر عنايته بالشكل، ولذلك اقتصر على الغزل، والخمر، والزهور، والربيع، مقلداً شعراء الفرس، ولكنه كان يصل بفضل أسلوبه، من حين إلى حين، إلى مرتبة نادرة من الأصالة. وليس للتصوف أثر فى شعره، ولا يحوى ديوانه قصائد دينية. ويعد من طليعة شعراء حركة التحرير القومى.

باكان، جون: (١٨٧٥ - ١٩٤٠)، كاتب وروائى وسياسى اسكتلندى، كان مديراً لوكالة رويتر للأبناء، ثم مديراً للاستعلامات إبان الحرب العالمية ١ التى كتب عنها مؤلفاً فى أربعة مجلدات. كما أن له مؤلفات قصصية عديدة، منها: «ذو العباءة الخضراء» ١٩١٦، و «الأسرى الثلاثة» ١٩٢٤. كان حاكماً عاماً لكندا (١٩٥٣ - ٤٠).

باكخاناليا: طقوس كانت تقام عند الرومان تمجيداً لباكخوس إله الخمر، تقابل أعياد ديونيسيا عند اليونان. بدأت فى روما ولكن مجلس الشيوخ أصدر قراراً يحرم إقامتها، ولكنه يسمح لمن يرى إقامتها أن يتقدم بنفسه إلى بريتور المدينة الذى يعرض الأمر على مجلس الشيوخ، على ألا يقل عدد الحاضرين من أعضاء المجلس عن مائة، ليأذن المجلس بإقامة هذه الطقوس، وعلى ألا يشترك فيها أكثر من خمسة أفراد. منعت فى ١٨٦ ق م. ولكنها أعيدت فى القرن الأول الميلادى.

باكخوس: انظر: ديونيسوس.

باكخيات: فى الديانة اليونانية والرومانية، عابدات باكخوس أو ديونيسوس. كانت لهن جماعات سرية بقيادة إله الخمر. وكانت تستولى عليهن نشوة تنقلب أحياناً إلى هذيان وجنون، تصاحبها موسيقى صاخبة. كتب يوريبديس مسرحية «باكخيات».

باكس: إلهة السلم عند الرومان، تقابل إيرينا عند اليونان. كانت كل منهما تمسك بغصن الزيتون، رمزاً للسلم، وقرن دابة رمزاً للوفرة والرخاء.

باكس، (السياسى) أرنولد: (١٨٨٣ - ١٩٥٣)، مؤلف



ليجاري في ديسمبر ١٩٩٧ وانتخب محمد رفيق تارر رئيساً لباكستان. (يناير ١٩٩٨)، كما فاز حزب نواز شريف وأصبح رئيساً للوزراء مرة أخرى. أطاح به انقلاب عسكري بقيادة الجنرال برويز مشرف (أكتوبر ١٩٩٩) وأعلن مشرف حالة الطوارئ والأحكام العرفية في البلاد وأوقف العمل بالدستور. حكم على نواز شريف بالسجن مدى الحياة ونفى إلى السعودية (ديسمبر ٢٠٠٠). وفي ٢٠٠١ أصبح مشرف رئيساً للجمهورية بعد أن أُجبر تارر على الاستقالة. وفي ٢٠٠٣ أعلنت الهند وباكستان أول وقف رسمي لإطلاق النار في كشمير بعد ١٤ عاماً. وفي ٢٠٠٤ تراجع مشرف وأعلن أنه سيحتفظ بمنصبه كقائد للجيش. أصيبت باكستان والهند وأفغانستان بزلزال مدمر في أكتوبر ٢٠٠٥ أدى إلى خسائر كبيرة. وفي ٢٠٠٧ وسط معارضة شديدة واضطرابات سياسية أعيد انتخاب مشرف لفترة رئاسة ثالثة. وقبل الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في يناير ٢٠٠٨ قرر نواز شريف وبنظير بوتو العودة إلى باكستان وتم ترحيل شريف فوراً وعادت بوتو في أكتوبر ٢٠٠٧. أعتقلت في ديسمبر ٢٠٠٧ مما يؤكد حالة عدم استقرار النظام السياسي في البلاد.

باكو أوباكى: مدينة (٢٠٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة أذربيجان، ج غ آسيا على بحر قزوين. وتضم باكو الكبرى كل شبه جزيرة أبشرون، التي تمتد ح ٦٥ كم في بحر قزوين. وبها ح ١٥٪ من رصيد العالم من البترول. وهي المركز الرئيس للبترول في أذربيجان. وهي ميناء كبير على بحر قزوين ومنه تمتد أنابيب البترول الخام والكبروسين إلى باطوم. مقر جامعة أذربيجان، وكثير من المعاهد الفنية والطبية، وعدد من المتاحف والمسارح. ورد ذكرها لأول مرة في القرن ٥ مركزاً للزراذشتية، وكان بها معابد للنار التي لا تخمد (يغذيها البترول والغاز الطبيعي). نزلت عنها إيران لروسيا في ١٨١٣ بعد أن حكمها العرب والأتراك والفرس. بدأت بها صناعة البترول في أواخر القرن ١٩.

بين البلدين. منذ ١٩٥٨ حكم العسكريون البلاد (الجنرال محمد أيوب خان الذي أصبح أول رئيس منتخب في ١٩٦٠) وبعد اضطرابات عنيفة استقال الجنرال أيوب خان (مارس ١٩٦٩). وتولى قائد الجيش الجنرال محمد يحيى خان وأعلن الأحكام العرفية. أجريت ١٩٧٠ انتخابات لجمعية عمومية تقوم بتعديل الدستور، وفاز في باكستان الشرقية حزب عوامي الذي يتزعمه الشيخ مجيب الرحمن ولم ترض الحكومة المركزية بهذه النتيجة واعتقلت الشيخ مجيب الرحمن وسجنته في باكستان الغربية، وأعلنت باكستان الشرقية استقلالها باسم بنجلاديش (مارس ١٩٧١). قامت الحرب الأهلية بين الجيش الباكستاني وبين المنشقين، وساعدت الهند بجيشها باكستان الشرقية. انتهت الحرب بهزيمة الجيش الباكستاني (ديسمبر ١٩٧١) وتولى الحكم في باكستان ذو الفقار على بوتو الذي كان وزيراً للخارجية، فأخرج عن الشيخ مجيب الرحمن ١٩٧٢ الذي رحل إلى بنجلاديش. وفي أغسطس ١٩٧٣ صار ذو الفقار على بوتو رئيساً للوزراء بمقتضى الدستور الجديد، وفي يوليو ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكري في باكستان أطاح بذي الفقار على بوتو وتولى الحكم الجنرال ضياء الحق. أعدم بوتو ١٩٧٩. توفي ضياء الحق في حادث تحطم طائرة في ١٩٨٨، وبعد عدة أشهر فاز حزب الشعب الباكستاني بأغلبية برلمانية وأصبحت زعيمته بنظير بوتو ابنة ذو الفقار على بوتو رئيسة للوزراء. وفي ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان بتهمة الفساد وسوء الإدارة، خسر حزبها في الانتخابات التالية وأصبح نواز شريف رئيساً للوزراء، وعندما ما حاول تقليص سلطات الرئاسة أقاله (١٩٩٣) غلام اسحق خان مما أدى إلى أزمة أدت إلى استقالة نواز شريف وإسحق خان. فاز حزب بوتو في الانتخابات التالية، وأصبحت بوتو رئيسة للوزراء وفاروق ليجاري رئيساً للجمهورية. وفي نوفمبر ١٩٩٦ أقال الرئيس حكومة بوتو بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. استقال

الزواج، وصوراً زاهية مفعمة بالحياة، توظف في الزواج عواطفهم وحبهم للحياة.

بالافوك إى مندونا، هوان دي: (١٦٠٠ - ٥٩)، قس إسباني، وإداري استعماري. خدم في المكسيك. ونصب أسقفًا لإقليم بوبيله، وقائدًا زائرًا لإسبانيا الجديدة ١٦٤٠، ثم نائبًا مؤقتًا للملك ١٦٤٢. حكم حكمًا حازمًا، وقوم كثيرًا من المساوي المالية، ولكن مشاجراته مع اليسوعيين أكرهته على الهرب إلى إسبانيا ١٦٤٩.

بالاكيريف، ميلى ألكسيفتش: (١٨٣٧ - ١٩١٠)، مؤلف موسيقى روسي، وقائد أوركسترا. يذكر لتأثيره في المؤلفين القوميين المعاصرين مثل بورودين، وموسورجسكي، وريمسكي كورساكوف أكثر مما يذكر لمؤلفاته الخاصة. أسس ١٨٦٢ «مدرسة الموسيقى الحرة» في سنت بطرسبرج وكان (١٨٦٧ - ٦٩) قائدًا لأوركسترا «الجمعية الموسيقية الروسية» خلفًا لأنطون روبنشتين. تشمل مؤلفاته القليلة العدد على القصيدتين السفنيتين «تامارا» ١٨٨٠ و «روسيا» ١٨٨٢، ومعزوفة البيانو «إسلامي» ١٨٦٩، والموسيقى التصويرية لمسرحية «الملك لير» (١٨٥٨ - ٥٩) وبعض الأغنيات.

بالليكا: آلة موسيقية وترية شعبية تستعمل في روسيا. والأصل فيها من فصيلة الطنبور أو القيثارة، طويلة العنق، ذات دساتين، وصندوقها صغير مثلث الشكل، ويشد عليها عادة ثلاثة أوتار. ويؤخذ النغم منها بقسمة أوتارها بالأصابع، بأن تفرع أوتارها بمضرب يشبه مضرب العود أو الطنبور. وهذه الآلة تصنع في أحجام مختلفة، لغرض الحصول على طبقات صوتية محدودة لكل منها.

بالاشين، جورج: (١٩٠٤ - ٨٣)، راقص باليه، روسي أمريكي، ومصمم رقصات باليه. تعلم بمدرسة البالية الامبراطوري ببتروجراد، وعمل راقصًا في فرقة البالية التابعة لمسرح مارينسكي (١٩٢١ - ٢٤) ثم التحق بفرقة دياجليف بباريس (١٩٢٤ - ٢٨) وكان راقصًا بها ومصممًا للباليه خلفًا لنيجينسكا، وقد ألف لهذه الفرقة

باكونين، ميخائيل: (١٨١٤ - ٧٦)، فوضوى روسى من أصل أرسقراطى وتحول إلى ثورى مما اقتضى نفيه إلى سيبيريا ١٨٤٩، ولكنه نجح فى الهروب. يرى أن الحرية والعدالة لا تتحققان إلا بالقضاء على الدولة والملكية الفردية. وكان ينادى بالعنف فى سبيل الوصول إلى أهدافه. تمتع بنفوذ كبير فى الحركة الاشتراكية فى أوروبا إلى أن عارضه الماركسيون فى الدولية الأولى ١٨٦٨ وتمكن ماركس من طرده من الحركة الاشتراكية ١٨٧٢. انظر: فوضوية.

بال: انظر: بازل.

بال والتنين: عنوان الفصل الرابع من سفر دانيال، احتفظ به القانون الغربى للكتاب المقدس. ورد فيه كيف استطاع دانيال بذكائه أن يفضح كهنة صنم بال الذين كانوا يضللون ملك بابل، وكيف تمكن من قتل التنين، ذلك الحيوان الهائل الذى كان يعبده البابليون.

بالادا: قصيدة غنائية ذات طابع خاص يشبه القصة المعبرة. امتد استعمال هذا النموذج لمقطوعات آلية، كمؤلفات شوبان، من هذا النوع.

بالاديو، أندريا: (١٥١٨ - ٨٠)، معمارى إيطالى من عصر النهضة. عرف بفخامة تصميماته المستمدة من الطراز الرومانى. صمم كنيسة سان جيورجيو بالبنديقية. أثر أسلوبه فى العمارة البريطانية منذ القرن ١٧. كان لكتابه المشهور: «كتب العمارة الأربعة» ١٧١٣، أثر بعيد المدى. من تأثيره الكبير فى فن العمارة طراز الأقواس التى تقوم على أعمدة صغيرة تحيط بها أعمدة كبيرة، وقد انتشر هذا الطراز وعرف باسمه.

بالار، أنطوان جيروم: (١٨٠٢ - ٧٦)، كيميائى فرنسى، اكتشف البروم ١٨٢٦، واستخرج سلفات الصوديوم من مياه البحر، وأول من عرف محتوى مسحوق التبييض. بالاس ماتوس، لويس: (١٨٩٨ - ١٩٥٩)، شاعر من بورتوريكو. مشهور بشعره الزنجى. له مجموعة شعرية ١٩٥٧ يستعمل فيها كلمات أفريقية وإيقاعات من رقص

بالبوا: وحدة العملة فى بنما. كان أول ضربه من الذهب ١٩٠٤. وينقسم البالبوا إلى مائة جزء، يسمى كل منها سنتسيمو. وقد اشتق البالبوا من اسم الرحالة الإسباني فاسكو نونيث بالبوا.

بالبوا، فاسكو نونيث دى: (ح ١٤٧٥ - ١٥١٩)، فاتح إسباني، اكتشف المحيط الهادى. ظفر بصداقة الهنود الذين رافقوه فى زحفه المشهور عبر برزخ بنما ١٥١٣. أعلن ملكية إسبانيا للمحيط وجميع سواحله. قبض عليه بيدراياس بتهمة الخيانة العظمى، وقضى بقطع رأسه.

بالنش، إميلي جرين: (١٨٦٧ - ١٩٦١)، عالمة بالاقتصاد والاجتماع، أمريكية، حصلت بالاشتراك مع جون ر. موت على جائزة نوبل للسلام ١٩٤٦.

بالدوفينتى، أليسيو: (ح ١٤٢٥ - ٩٩)، مصور إيطالى. أحد الفنانين الفلورنسيين الأول الذين استخدموا ألوان الزيت للتصوير. كان أستاذًا لجيرالاندايو.

بالدونج، هانز: (ح ١٤٨٠ - ١٥٤٥)، مصور ألماني، استمد موضوعاته من الدين والأساطير. سمي «الأخضر»، لشغفه بهذا اللون.

بالرمو: مدينة (٦٧٥٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جزيرة صقلية، وأكبر مدنها وموانئها، بإيطاليا. سهل خصيب على الشاطئ الشمالى الشرقى، تصدر الموالح والخنمر. تأسست (ربما أسسها الفينيقيون) فى القرن (٨ - ٦ ق م) وأصبحت فيما بعد قاعدة حرية للقرطاجنيين، حتى غزتها روما (٢٥٤ - ٢٥٣ ق م). حكمها البيزنطيون (٢٣٥ - ٨٣١)، ثم سقطت فى قبضة العرب. وغزاها ١٥٧٢ النورمانديون الذين اتخذوها عاصمة لصقلية. ازدهرت ثقافيًا واقتصاديًا إبان حكم العرب، وبلغت ذروة مجدها إبان حكم الإمبراطور فريدرىك ٢ (القرن ١٣). بدأت فيها مذبحة صلاة المساء ١٢٨٢. والمدينة غنية بالعمارة التى يظهر فيها التأثير البيزنطى، والعربى، والنورماندى، فى كنائسها وقصورها. أصابها خسائر كثيرة فى الحرب العالمية ٢. تأسست جامعتها ١٨٠٥.

عشر باليهات منها: «بارابو» ١٩٢٥، و «عفريت العلبة» ١٩٢٦، و «البلبل» ١٩٢٦، و «الآلهة تتسول» ١٩٢٨، و «حفلة الرقص» ١٩٢٩. أخرج لفرقة «باليهات عام ١٩٣٣» بياريس باليهات: «الشهيدة»، و «أحلام»، و «الخطايا السبع الكبيرة»، و «موزارتينا» ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣ وعمل مخرجًا للباليه فى دار أوبرا متروبوليتان، وأنشأ مدرسة الباليه الأمريكى.

بالاؤ: جمهورية تتكون من مجموعة جزر (٤٩٧ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٨٤٢ نسمة، ٢٠٠٧)، غ المحيط الهادى فى مجموعة جزر كارولين الغربية. عاصمتها ميليكوك وأكبر مدنها كورور وتشمل المجموعة أربع جزر بركانية (بابلثواب، وكورور. وأراكايسان، وملاكلال)، وأربع جزر مرجانية (أوروكتابل، وانجاور، وأورابشكارو ويليليو)، وكذلك جزر مرجانية حلقيه، وعدة جزيرات أخرى. تنتج الفوسفات والبوكسيت. استولت إسبانيا على الجزر لمدة ٣٠٠ عام ثم باعتهأ لألمانيا ١٨٩٩، استولت عليها اليابان فى الحرب العالمية الأولى ثم أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم. وفى الحرب العالمية ٢ كانت بالاو أكبر قاعدة بحرية يابانية فى كارولين الغربية. استولت عليها القوات الأمريكية ١٩٤٤. وفى ١٩٤٧ أصبحت ضمن جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٨١، وأصبحت دولة ذات سيادة ١٩٩٤.

بالو، إيتالو: (١٨٩٦ - ١٩٤٠)، زعيم فاشى وطيّار ومارشال إيطالى. انضم ١٩٢٠ إلى الحركة الفاشية بقيادة موسوليني، وتقدم الصفوف فى الزحف على روما ١٩٢٢. عني بتعزيز السلاح الجوى الإيطالى، وعين وزيرًا للطيران ١٩٢٩، ثم عينه موسوليني ١٩٣٣ حاكمًا عامًا على ليبيا. كان شديد الاعتداد بنفسه، صارمًا فى معاملة العرب الوطنيين. أعدم الزعيم الليبى الكبير عمر المختار. مات فى حادث طيران غامض.

بالرمو، حجر: وثيقة تاريخية من الحجر، بها ثبت بأسماء بعض الفراعنة حتى أواخر أيام الأسرة ٥. كان مكانها فى معبد مدينة منف. ثم وزع الزمن حطامها بين مختلف المتاحف، فأل أكثره إلى متحف بالرمو بجزيرة صقلية وسميت الوثيقة من أجل ذلك حجر بالرمو.

بالسترينا، جيوفانى بيبيرلويجي دا: (ح ١٥٢٥ - ٩٤)، موسيقى إيطالى. قاد جماعات الإنشاد فى كنائس الفاتيكان، ولحن كثيراً من الأناشيد الدينية أهمها «ميسابايا مارسيلي»، ولذلك يلقب بموسيقى الكنيسة الكاثوليكية الأول.

بالشن، برنت: (١٨٩٩ - ١٩٧٣)، طيار أمريكى من أصل نرويجى. رأس بعثة للبحث عن أمونصن والزورث، فى المنطقة القطبية ١٩٢٥، ثم انضم لبعثتهما ١٩٢٦، لاستكشاف هذه المنطقة. اشترك طياراً أول فى بعثة بيرد الاستشكافية فى القطب الجنوبى (١٩٢٨ -

٣٠)، اشترك فى الحرب العالمية ٢. بالما أو بالما دى مايورقة: ميناء بحرى (٣٨٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جزيرة مايورقة، وأهم مدينة فى مجموعة جزر البليار، فى إسبانيا. بها كاتدرائية قوطية (تأسست ١٢٢٩)، وأطلال قلعة عربية، وبورصة (لونيا) من القرن ١٥. ويجوارها قلعة بلر الملكية السابقة (القرن ١٤). كانت فى أثناء الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ٣٩) قاعدة بحرية وجوية للمتمردين.

بالما، ريكاردو: (١٨٣٣ - ١٩١٩)، شاعر ومؤلف من بيرو. انغمس فى السياسة، ونفى قبل العشرين من عمره. بدأ بشعر رومانسى، مثل مجموعة «قصائد» ١٨٥٥، و «كتاب المنفى» ١٨٦٥، و «عواطف» ١٨٧٠. ألف فى التاريخ أيضاً، وفى النقد الأدبى. عمل فى المكتبة الأهلية على استكمال المجموعات التى تبعثرت بسبب الحرب. أهم آثاره المجموعات الطويلة من الصور والقصص التى تصور أيام الاستعمار فى بيرو، وقد امتازت بالسخرية اللاذعة، والخيال الخصب، والحب لبيرو، وعنوانها، «تراث بيرو وتقاليدها».

بالمر، ريتشارد: (١٨٤٠ - ٨٣)، مستشرق إنجليزى، ولد فى كمبردج وتوفى فى مصر. درس اللغات العربية والفارسية والأردية، وعين أستاذاً للعربية بجامعة كمبردج. وله نحو مختصر للغات الثلاث باللغة الانجليزية، وآخر موسع للغة العربية. ترجم القرآن، ونشر «ديوان البهاء زهير»، مع ترجمته إلى الإنجليزية نظماً، كما ترجم عدداً من القصائد عن العربية والفارسية، وأعد فهرساً للمخطوطات الشرقية بجامعة كمبردج.

بالمر، أرخبيل: مجموعة من جزر القارة القطبية الجنوبية تحاه ش غ شبه جزيرة أنتاركتيكا. اكتشفها أدريان دى جرواش ١٨٩٨ وتسمى أحياناً الأرخبيل الأنتاركتيكي.

بالمر، شبه جزيرة: انظر: شبه جزيرة أنتاركتيكا.

بالما، يعقوب: (ح ١٤٨٠ - ١٥٢٨)، مصور بندقى، يدعى بالما فيشيو. تأثر بأسلوب بلليني، وتيسيان، وجورجيون. شهر بمنظره الخلوية والرعوية، وصور السيدات. له أعمال فى اللوفر، والناشيونال جاليرى بلندن.

بالماس، كوستيز: (١٨٥٩ - ١٩٤٣)، شاعر يونانى. تخرج فى جامعة أثينا، وعمل بها فى الوظائف الإدارية. نظم أشعاره بالعامية، وترجم كثيراً من الشعر الرمزى الفرنسى، وكثيراً من أعمال أدباء أوروبا. ومن دواوينه: «أناشيد الوطن» ١٨٨٦، و «نشيد إلى أثينا» ١٨٨٩، و «ناى الملك» ١٩١٠. كما نظم مسرحية غنائية عنوانها: «ترسفين» ١٩٠٣. من أشهر دواوينه: «الحياة الصامدة» ١٩٠٤، و «خطب الجنية الاثنا عشرة» ١٩٠٧. ترجمت أجزاء من هذين الديوانين الأخيرين إلى لغات عدة.

بالمابنج: مدينة (ح ١٢٦٤٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق سومطرة، بإندونيسيا، ميناء على نهر موسى، وأكبر مدن الجزيرة. مركز تجارة لمنطقة تنتج المطاط والبتروال والفحم. وفى القرن ٨ كانت عاصمة لمملكة سري فيجايا الهندوسومطرية.

بالمر، إدوارد هنرى: (١٨٤٠ - ٨٣)، مستشرق إنجليزى، ولد فى كمبردج وتوفى فى مصر. درس اللغات العربية والفارسية والأردية، وعين أستاذاً للعربية بجامعة كمبردج. وله نحو مختصر للغات الثلاث باللغة الانجليزية، وآخر موسع للغة العربية. ترجم القرآن، ونشر «ديوان البهاء زهير»، مع ترجمته إلى الإنجليزية نظماً، كما ترجم عدداً من القصائد عن العربية والفارسية، وأعد فهرساً للمخطوطات الشرقية بجامعة كمبردج.

بالمر، أرخبيل: مجموعة من جزر القارة القطبية الجنوبية تحاه ش غ شبه جزيرة أنتاركتيكا. اكتشفها أدريان دى جرواش ١٨٩٨ وتسمى أحياناً الأرخبيل الأنتاركتيكي.

بالمر، شبه جزيرة: انظر: شبه جزيرة أنتاركتيكا.

بالمر، صمويل: (١٨٠٥ - ٨١)، حفار إنجليزية، ومصور مناظر. أحد أتباع وليم بليك. له أعمال بالناشيونال جاليري وبتحف فكتوريا وألبرت.

بالمستون، هنري جون تومبل، فيسكونت ٣: (١٧٨٤ -

١٨٦٥)، سياسي إنجليزي. دخل البرلمان عضواً محافظاً ١٨٠٧. عين وزيراً للحربية (١٨٠٩ - ٢٨)، وانشق

١٨٣٠ على حزب المحافظين لحضه على إدخال إصلاحات برلمانية. وانضم إلى حزب الأحرار الذي عينه

وزيراً للخارجية (١٨٣٠ - ٤١). قدم للبلجيكيين مساعدة كبيرة في ظفرهم بالاستقلال من هولندا

(١٨٣٠ - ٣١)، وساعد في إخماد الثورات التي اندلعت في البرتغال وإسبانيا (١٨٣٢ - ٣٤). عاون - بالتحالف

مع فرنسا وروسيا - اليونانيين في نيلهم الاستقلال ١٨٣١، وفي وقف زحف جيوش محمد علي على

الأستانة، وحرمانه من فتوحاته الواسعة (١٨٣٩ - ٤١). ناصر الثورات التي نشبت (١٨٤٨) في فرنسا والنمسا

وإيطاليا، ولو أنه أغضب الملكة فيكتوريا وزملاء الوزراء لعدم اهتمامه بإطلاعهم على مجريات الأمور، فأقيل

١٨٥١، ولكنه عين رئيساً للوزراء (١٨٥٥ - ٥٨) و (١٨٥٩ - ٦٥). ازداد حب الجماهير له، لجهوده الحازمة

في توجيه حرب القرم (١٨٥٤ - ٥٦). أخدم ثورة الهند ١٨٥٧، وساعد في توحيد إيطاليا. أيد قوانين العمل في

المصانع، لتحسين أحوال العمال. ومع أن دبلوماسيته كانت تميل إلى الاندفاع، بل التهور، إلا أنها رفعت من

مقام إنجلترا بين الدول. بالميتين: يطلق على أى دهن يكون إستراً للجليسرين

وحمض النخليل (أو البالميتيك)، ولكنه يشير عادة إلى ثلاثي البالميتات. يوجد بأغلب الدهون والزيوت.

بالميرا: انظر: تدمر. بالوخيشيريوم: وحيد القرن، بدائي بائد، من دور

الميوسين، وجدت عظامه المستحجرة بأواسط آسيا. والمعتقد أنه أضخم الثدييات البرية. طوله ح خمسة أمتار

ونصف متر، ويزن ح عشرة أطنان.

بالومينو دي كاسترو إي فيلاسكو: (١٦٥٥ - ١٧٢٦)، مصور إسباني، وكاتب من كتاب الفن، سمى: فازارى الإسباني أشهر أعماله كتاب فى تاريخ الفن (٣ أجزاء ١٧١٥ - ٢٤).

بالون ساير: بالون مجهز بمسجلة رصدية تصلح لسبر طبقات الجو. فبعد أن يملأ بغاز الهيدروجين، يطلق فى الهواء، فيرتفع بضعة كيلومترات وفى هذه الأثناء تسجل الآلة درجات الضغط والحرارة والرطوبة فى الارتفاعات المختلفة، وفى النهاية ينفجر البالون وتسقط الآلة المسجلة، فلا تهشم، إذ يقيها غلاف متين، ومنها يحصل على الأرقام التى سجلتها.

بالى: جزيرة (ح ٥٧٠٠ كم، بما فيها الجزر الساحلية، ح ٣٤٣٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إندونيسيا. إحدى جزر

مجموعة سوندا الصغرى. تقع شرقى جزيرة جاوة، ويفصلها عنها مضيق بالى. يشتهر الباليون بتكوينهم

الجسمانى الجميل، وبمستواهم الثقافى الرفيع، الذى يشمل الموسيقى، والقصص الشعبى والعمارة. أهم

الغلات، الكوبرا، والأرز، والبن، والتبغ، وخشب التيك. العاصمة دنباسار. كانت مدينة كلونجكلونج

شمال شرقى دنباسار (أكبر المدن) عاصمة حكام بالى الوطنيين (منذ القرن ١٧ حتى ١٩٠٨). اعتنق السكان

الهندوكية منذ زمن بعيد، وخضعوا لحكم الجاويين حتى أواخر القرن ١٥، ونزل الهولنديون بالجزيرة ١٥٩٧.

وفى أوائل القرن ١٧ بدأت شركة الهند الشرقية الهولندية تجارتها مع الجزيرة. وخضعت بالى للحكم

البريطانى (١٨١١-١٥). ولم تستقر السيادة الهولندية بها نهائياً، إلا بعد سلسلة من الحروب الاستعمارية

(١٨٤٦-٤٩). أصبحت مقاطعة فى جمهورية إندونيسيا ١٩٥٠. حدثت بها اضطرابات عنيفة فى ١٩٦٥، قتل

فيها ٤٠ ألف شخص ودمرت قرى بأكملها. بها جامعة فى دنباسار.

البالية (بالى): لغة منقرضة، تنتمى إلى المجموعة الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات

الهندية الأوروبية. والبالية لهجة سنسكريتية (انظر: أدب بالي).

بالييسى، برنارد: (ح. ١٥١٠ - ح. ١٥٨٩)، خراف فرنسي، ابتكر أنواعاً من الخرف المصقول المطلق بالبناء الملونة. له قطع مشهورة بزخارفها المكونة من وحدات حشرية ونباتية.

باليه: لون من الفن المسرحي يجمع بين فن الرقص (الفردى أو الجماعى) والديكور والموسيقى. وقد يروى هذا الفن قصة أو يصور فكرة أو حالة مزاجية. ظهر لأول مرة جزءاً من الأوبرا - التى لا يزال يستخدم فيها الباليه أحياناً - كجزء من المسرحية أو كلون من ألوان الترفيه والمتعة. عرفت إيطاليا الباليه فى القرن ١٥، ولكن أول باليه جمع بين الحركة والموسيقى والمناظر كان «باليه الملكة المرح» فى باريس فى بلاط كاترين دى ميديشى ١٥٨١، وكان من وضع الموسيقار الإيطالى المعروف باسمه الفرنسى بالشاراز دى بوجوايه. أنشأ لويس ١٤ الأكاديمية الملكية للبالية ١٦٦١ والأكاديمية الملكية للموسيقى ١٦٦٩، وأول مدرسة للبالية ١٦٧٢. ووصف الأب مانيسرى - أستاذ الرقص بالبلاط - نحو ٥٠ باليه فى كتابه «باليهات قديمة وحديثة» ١٦٨١. ووضع بيير بوشان الأوضاع الخمسة الأساسية للباليه، وعندما ظهرت لأول مرة مارى كامارجو ١٧٢٦ ظهر لأول مرة الإزار «الجونيلة» القصيرة المتفخة. ويعد كتاب جان جورج نوفير «رسائل فى الرقص والباليه» ١٧٦٠ أهم مؤلف عن الباليه فى القرن ١٨. وشهد الشطر الأول من القرن ١٩ ازدهار الباليه فى إيطاليا حيث نفذ سالتور فيجيانو إصلاحات نثير، وكتب كارلو بلازيس «رسالة فى فن الرقص» ١٨٢٠، ويعد مؤلفاً أساسياً عن الباليه الحديث. ويزغ نجم الباليه الرومانسى. واشتهرت ماريا تاليونى فى باليه «لا سلفيد» (الحورية) ١٨٣٢، وتبعها فاني السلر فى باليه «الشیطان الأعرج»، وكارلوتا جريزى فى باليه «جيزيل» الذى كتبه لها تيوفيل جوتيه. كما كانت الراقصة الدنماركية أدلين

جانيه من أروع راقصات الباليه الرومانسى. وبلغ الباليه فى روسيا ذروة روعته فى منتصف القرن ١٩ حيث افتتحت مدارس للرقص فى سنت بطرسبرج وموسكو كانت موضع رعاية القياصرة. وبدأ التقليد الروسى بإصلاحات ميشيل فوكين وبلغ الذروة عند سرجى دياجليف حيث ضمنت فرقته من الراقصين والرقصات بافلوفا، وتيجنسكى، وكارسافينا، وماسين ومن الموسيقين سترافنسكى، وفالا، ورافيل، ومن مصممي المناظر باكست، وبيكاسو، وديران. ومن التطورات الأخيرة الباليه الثلاثى فى مسرح الباهواوس ١٩٢٣ بألمانيا، وباليه كورت يوس ١٩٣٣. تأسست مدرسة الباليه الأمريكى بنيويورك سبتي ١٩٣٤. أنشئ معهد للباليه فى مصر ١٩٦٣.

باليه البولشوى: فرقة الباليه الرئيسية فى روسيا، بدأت ١٧٧٣ كمدرسة للرقص للنجاً موسكو للأيتام، وافتتح فى ١٨٥٦ مسرح البولشوى وكان ينافس مسرح مارينكى فى سانت بطرسبرج. أعاد إليه النشاط الكسندر جورسكى فى أوائل القرن ٢٠. والفرقة مشهورة فى العالم وتنتقل لعرض أعمالها الكلاسيكية مثل جيزيل وبحيرة البجع.

الباليوسين: انظر: الأيوسين

باليولوج، موريس: (١٨٥٩-١٩٤٤)، دبلوماسى، وكاتب فرنسى. كان ظهيراً قوياً للتعاون بين فرنسا وروسيا. لعب - بوصفه سفيراً لبلاده لدى روسيا (١٩١٤-١٧) - دوراً هاماً فى المفاوضات التى سبقت إعلان الحرب العالمية ١. اختير عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٢٨، وألف كتباً عن كلور، والإمبراطورة أوجينى، والفن الصينى. ويعتبر كتابه: «روسيا القيصرية خلال الحرب العالمية ١» (٣ مجلدات، ١٩٢٢) مرجعاً نفسياً.

باليولوجوس: أسرة يونانية، حكمت الإمبراطورية البيزنطية منذ إقامتها ثانية فى القسطنطينية بعد سقوط الأباطرة اللاتين ١٢٦١ حتى استيلاء الأتراك عليها

١٤٥٣. أول أباطرتها هو ميخائيل ٨ أعاد الإمبراطورية. خلفه أندرونيقوس ٢ (حكم ١٢٨٢-١٣٢٨)، وأندرونيقوس ٣ (حكم ١٣٢٨-٤١)، واعتلى العرش يوحنا ٥ (١٣٤١)، لكن يوحنا ٦ (كتاكوزين) أبعدته عنه، وكذلك فعل ابنه أندرونيقوس ٤ وخلفه عند وفاته ١٣٩١ مانويل ٢. على أن هذا اضطر إلى إشراك يوحنا ٧ معه في الحكم بعد ١٣٩٩. خلفه ابنه يوحنا ٨ (حكم ١٤٢٥-٤٨)، وقسطنطين ١١ (حكم ١٤٤٨-٥٣)، قتل قسطنطين ١١ عندما اقتحم الأتراك القسطنطينية. وقد عمرت فروع من أسرة باليولوجوس في أقطار أوروبية مختلفة، حكم أحدها مركيزية مونتفرات الإيطالية من القرن ١٤ حتى زوالها ١٥٣٦. وقد اشتهر كثيرون من أسرة باليولوجوس بإنسانيتهم وسعة اطلاعهم. وتبنوا إحياء التراث الهيليني، مما ساعد الشعب اليوناني على الاحتفاظ بحيويته خلال القرون الطويلة التي تلت في ظل الحكم التركي. وكان عليهم كرجال دولة أن يجابهوا ضغط الأتراك، من جهة، وتقاعس أوروبا الغربية عن مد يد العون لليونانيين الأرثوذكس من جهة أخرى.

باليونتولوجيا: انظر: علم الحفريات

بالييف، نيكيتا: (١٨٧٧ - ١٩٣٦)، مدير روسي للفرق المسرحية، ألف استعراضاً غنائياً، نجح في روسيا وباريس (١٩١٧-٢٢)، ثم في نيويورك (١٩٢٢-٢٣)، وبعد ١٩٣٤ في باريس ولندن ونيويورك.

باماكو: مدينة (١٦٩٠٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جمهورية مالي، على نهر النيجر الأعلى. ميناء نهري تربطها بدكار سكة حديدية. تصدر القطن، والفول السوداني، وجلود الماشية، والأغنام. احتلها الفرنسيون بقيادة غاليني ١٨٨٣. وكانت مركزاً إسلامياً مرموقاً في عصر الإمبراطورية المالية خلال القرن ١١ - ١٥، ثم تدهورت إلى بلدة صغيرة في القرن ١٩، ثم استعادت مكانتها نحو التقدم.

بامباس: سهول واسعة تغطيها الحشائش ولا توجد فيها

الأشجار، بجنوبي أمريكا الجنوبية وبخاصة في الأرجنتين، وأوروغواي، وباراجواي. ففي شمال ووسط الأرجنتين توجد البامبا: (٦٤٧٥٠٠ كم ٢)، وهي مصدر ثراء الأرجنتين الحديثة بثروتها الضخمة التي تعتمد على تربية الماشية، والزراعة، والألبان، والصناعات المتعلقة بها تعبئة اللحوم، والمطاحن، وصناعة منتجات الألبان. بامبلونة: مدينة (١٩٥٧٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة نار، ش إسبانيا. مركز هام للمواصلات ولصناعة التيل. بها مصانع للحديد والرصاص. مدينة قديمة استولى عليها (القرن ٥-٩) القوط الغربيون، والفرنجية، والعرب، ولم يتمكن الغزاة من السيطرة عليها، حتى ولا شارلمان الذي حطم أسوارها. تأسست فيها ملكة الباصك ٨٢٤. عرفت فيما بعد بملكة نار. ظلت عاصمة نار حتى ١٥١٢، عندما وحد فرناند ٥ جزءاً كبيراً من نار مع قشتالة. يحيط بها سور وتحصينات قديمة. استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٨، والإنجليز ١٨١٣، في حرب شبه الجزيرة. مقر جامعة نار (١٩٥٢).

بامفورد، صمويل: (١٧٨٨-١٨٧٢)، نساخ، وشاعر، ومصلح اجتماعي، إنجليزي. بدأت شهرته ١٨١٩ عندما ناصر إلغاء قوانين الغلال. سجن لما قام بدور رئيسي - وإن كان سلمياً - فيما أصبح يعرف باسم «مذبحة بيترو». كان مغرمًا بنظم الشعر وكانت أشعاره العادية ذائعة بين عمال لانكشير ويعرف أيضاً بكتابات «فصول في حياة راديكالي» (١٨٤٠-٤٤).

بامفيليا: إقليم قديم في ج آسيا الصغرى، على الشاطئ بين ليكيا وكيليكيا. كانت پرچا أهم مدنه. لم تؤلف بامفيليا وحدة سياسية إلا عندما انتظمت في الإمبراطورية الرومانية، وقد آلت إلى روما عقب انتصارها على أنطيوخوس ٣ (١٩٩ ق م).

بامية: نبات اسمه العلمي هيبسكس اسكيولتس (*Hibiscus esculentus*) من العائلة الحبازية. موطنه المناطق الاستوائية، من العالم القديم. عشب حولي أو

ذو حولين، يشبه نبات القطن، ويعلو ح ١٢٠ سم. أوراقه كبيرة بيضية أو قلبية الشكل مفصصة، والأزهار خنثى صفر. الثمرة قرن طويل مستدق الطرف - عليه خمسة أضلاع طويلة بارزة، قد توجد ببعض الأصناف - تكسوه شعيرات قصيرة تتفاوت درجة خشونتها، تجمع القرون تباعاً وهى صغيرة. يوجد بداخل القرن لب غرورى به بذور عديدة صغيرة كروية. وتؤكل القرون خضراء مطبوخة أو فى الحساء. وهى من الخضر الصيفية الشهيرة، وتحفظ خضراء فى العلب، أو تحفف وتنظم فى خيوط، وتحفظ لتؤكل فى الشتاء، وتنجح زراعتها فى كثير من أنواع الأراضى وتكاثر بالبذور.

پامير: منطقة جبلية بآسيا الوسطى. يقع معظمها فى جمهورية طاجيكستان وجبل بادخشان. تمتد إلى الصين وأفغانستان. تعتبر قمة جبل لينين (٧١٦٥م) وكومونيزم (٧٤٩٥م) فيها أعلى القمم.

پان: أحد آلهة الرعاة عند قدماء اليونان. أكثر ما كان يعبد فى أركاديا.

بانات: استعمل هذا اللفظ فى الأصل للدلالة على ولايات عدة على الحدود فى المجر وكرواتيا، وكان يحكم كلاً منها «بان». ويطلق الآن فقط على منطقة بانات تشار القديمة، التى كانت حتى ١٩١٨ جزءاً من المجر. وهى سهل خصيب يقع بين أنهار الدانوب وتيسا وموريثول. أهم المدن تشار. (انظر: تيميشوارا). قسم الإقليم بين يوجوسلايا ورومانيا ١٩٢٠ بمقتضى معاهدة تريانون.

پاناثينا: انظر: أثينا.

بانننج، (السير) فريدرك جرانت: (١٨٩١-١٩٤١)، طبيب كندى. كان أستاذاً للبحوث الطبية فى تورنتو ١٩٢٣. نجح - مشتركاً مع ت. هـ. بست، بتوجيه من ج. مكلويد فى عزل الهرمون - الذى سُمى فيما بعد «الأنسولين» - من البنكرياس ١٩٢١، فشارك مكلويد جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٣. له دراسات قيمة فى لحاء الكظرين، والسرطان، والسليكويزيا

(السحاء الصوانى)، واستحث البحث فى طب الطيران. باننو: مجموعة لغات وثيقة الارتباط فيما بينها، يتحدث بها سكان أفريقيا فى المنطقة الواقعة جنوب حدود لغوية غير منتظمة تعرف باسم خط البانتو. ويمتد هذا الخط من الركن الجنوبي الغربى لنيجيريا على شاطئ الأطلنطى، ويتجه شرقاً نحو شمال بحيرة فكتوريا، ثم يعطف جنوباً إلى تنزانيا، ثم شمالاً بشرق إلى المحيط الهندى ماراً بشاطئ كينيا. وتدخل معظم اللغات التى يتحدث بها الناس فى المنطقة الشاسعة الممتدة جنوب هذا الحد ضمن لغات البانتو. وكلمة باننو كلمة شائعة الاستعمال وتعنى الشعب. ولا يستثنى من ذلك سوى لغات البوشمن والهوتنتوت والملاجش، فضلاً عن الإنجليزية والأفريكانية، وهما لغتان دخيلتان. وكان السائد اعتبار لغات البانتو فصيلة مستقلة بذاتها غير أنه اتضح أن لها صلة بلغات غرب أفريقيا، وتصنف الآن باعتبارها جزءاً من واحدة من ١٥ فصيلة فرعية للفصيلة اللغوية النيجر - كنگو. ولغات البانتو المتعددة لغات متميزة إحداها عن الأخرى رغم العلاقات التاريخية الواضحة فيما بينها. وتختلف الشعوب المتحدثة بلغات البانتو كثيراً من حيث الثقافة والتكوين الجسماني، كما توجد اختلافات واضحة بينهم فى الطعام والملبس، والمسكن، والفنون، والمهارات، والموسيقى، والدين، والتركيب الاجتماعى، والمنظمات السياسية. ويمكن إدراك هذه الاختلافات بالمقارنة بين جماعات مثل الزولو والسوازي فى أفريقيا الجنوبية، والكنغو والميندو فى أنجولا، والمونجو واللوبا فى منطقة الكنگو، والجاندا والنكول فى أوغندا، بغض النظر عن الأقزام المتحدثين بلغات البانتو. ومصطلح «البانتو» مفيد فقط فيما يتعلق بالتصنيف اللغوى دون التمييز بين الأجناس أو الملامح الثقافية.

پانثيون: اسم أطلق أصلاً على معبد يخص لكل الآلهة، ثم أصبح الآن يطلق على مقبرة تخصص لعظماء الوطن. بنى أجيريا بانثيون روما (٢٧ ق م)، ثم أعاد



يطلق على أوروغواى فى عصر الاستعمار الإسباني. وركزت إقامة معظم السكان فى هذه الجهات. باندأ، بحر: جزء من المحيط الهادى، تحيط به جزر مولوقا الإندونيسية.

باندأ، هاستنجز كاموزو: (١٩٠٢ - ٩٧)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية مالوى (١٩٦٦ - ٩٤). تعلم فى إحدى مدارس الإرساليات. واشتغل فى أحد مستشفيات سالسبرى، ثم عمل بمنجم للذهب فى جوهانسبرج. استطاع أن يقتصد بعض المال الذى كفل له السفر إلى أكاديمية أوهايو بالولايات المتحدة، حيث تخرج ١٩٢٨. انتقل إلى جامعة شيكاغو وأحرز إجازة فى العلوم السياسية ١٩٣١، ودرس الطب فى ناشفيل بولاية تينيسى، وحصل على بكالوريوس الطب ١٩٣٧، ونال عدة دبلومات طبية فى إنجلترا، حيث عمل طبيباً (١٩٤٥ - ٥٣) وتعرف فى تلك الفترة على كثيرين من الزعماء الأفريقيين. ارتبط بالحركات السياسية الأفريقية، وأصبح رمزاً للكفاح فى نياسالاند. وفى ١٩٥٣ ندد بإنشاء اتحاد روديسيا ونياسالاند (تأسس ١٩٥٣) واستمر فى حملته ضده من ساحل الذهب (غانا فيما بعد). عاد إلى نياسالاند فى يولية ١٩٥٨ وترغم الحركة الوطنية. وفى أغسطس انتخب رئيساً عامّاً لحزب المؤتمر الأفريقى لنياسالاند. اعتقل مارس ١٩٥٩، وأطلق سراحه أبريل ١٩٦٠. أجرى مفاوضات فى لندن - باعتباره رئيساً لحزب المؤتمر المالاوى الجديد - لبحث مستقبل نياسالاند السياسى. فاز حزبه فى انتخابات ١٩٦١، وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٦٣، واستمر يشغل هذا المنصب بعد أن حصلت نياسالاند على استقلالها باسم مالاوى فى ١٩٦٤، أصبح رئيساً للمالاوى عند إعلان الجمهورية ١٩٦٦، أعيد انتخابه رئيساً مدى الحياة ١٩٧١، ولكنه خسر انتخابات ١٩٩٤.

باندارانىكا، سولومون وست ريد جواى دياز: (١٨٩٩ - ١٩٥٩)، سياسى سيلانى، درس بكلية سان توماس فى كولومبو وكرايست تشرش بأكسفورد. مارس المحاماة ثم

بناه هادريان فى القرن الثانى، وتحول (٦٠٩) إلى كنيسة مسيحية. وبنى بانثيون باريس (١٧٦٤ - ٨١)، وصممه ج.ج. سوفلو، وهو الآن مقبرة لعظماء الفرنسيين.

بانجالوس، تيودور: (١٨٧٨ - ١٩٥٢)، قائد وسياسى يونانى. كان أداة (١٩٢٢) فى إسقاط الملك قسطنطين. أحدث انقلاباً ١٩٢٥، أوقف بوساطته الدستور، واتخذ سلطات دكتاتورية. سُجن ١٩٢٨.

بانجكا أو بانكا: جزيرة (ح) ١١٩١٠ كم<sup>٢</sup>، ٥١٤٠٠٠ نسمة، (١٩٩٠)، تتبع إندونيسيا، وتقع فى بحر جاوه ج ق سومطرة. أصبحت منذ ١٧١٠ - حين اكتشف بها القصدير - من أهم مصادر القصدير فى العالم. بها تكوينات الحديد، والمنجنيز، والذهب، والرصاص، والنحاس، عاصمتها بانجالينانج، وأهم موانئها مونتوك. بانجو: آلة موسيقية من فصيلة الطنبور السودانى، وهو ذو صندوق صغير، له وجه من الجلد. نُقل إلى أمريكا عن طريق زنوج أفريقيا، ثم تطورت الآلة فأصبحت تُصنع من معدن الألومنيوم بدلاً من الخشب، ويشد بها خمسة أوتار من السلك. وفى مصر تسمى هذه الآلة «جميش».

بانجول: مدينة (٥٢٣٥٨٩ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة غمبيا، غ أفريقيا. ميناء على جزيرة سنت مارى عند مصب نهر غمبيا. تأسست ١٨١٦، تصدر الفول السودانى وشمع العسل والجلود. مركز لتجارة الغلات المدارية. كان لمطارها أهمية فى الحرب العالمية ٢.

بانجى: مدينة (٦٢٢٧٧١ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى. ميناء على نهر أوبانجى. تأسست ١٨٨٩. مركز تجارى وملتقى للمواصلات. بدأت بها صناعة المنسوجات ١٩٦٥. ومن بين صناعاتها الأخرى منتجات الأغذية والبيرة والأحذية والصابون. تأسست بها جامعة ١٩٧٠.

باندأ أوريانتال: (بالإسبانية، تعنى الشاطئ الشرقى، لنهر دى لابلاتا) منطقة بجنوب أوروغواى، وكان المصطلح

باندورا: فى الأساطير اليونانية، أول امرأة خلقت على الأرض. أمر زيوس بخلقها للثأر من الرجل. وجعلها زوجة لأيميثيوس شقيق بروميثيوس وأعطاهما صندوقاً منعها أن تفتحه، ولما فتحت خرجت إلى الدنيا كل شرور الإنسان ولم يبق فى الصندوق من الخير إلا الأمل.

باندونج: مدينة (٢٥١٠٩٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة جاوة بإندونيسيا، ج ق جاكارتا. كانت قديماً مركزاً إدارياً وعسكرياً لجزر الهند الشرقية الهولندية. غلاتها المنسوجات والكتينين. مركز تروى وثقافى ومتنوع سياحى. بها ثلاث جامعات، ومعهد للنسيج ومطار ومركز للبحوث النووية.، تعتبر محطة الإذاعة بها من أقوى المحطات فى ج ق آسيا. إندونيسيا. عقد بها مؤتمر باندونج (أبريل ١٩٥٥) الذى ضم ٢٩ دولة من آسيا وأفريقيا، لبحث مناهضة الاستعمار وتوثيق التعاون الاقتصادى والثقافى فيما بين دول المؤتمر.

بانزا، سانكو: انظر: دون كيشوت دى لامانتشا.

بانزينى، ألفريدو: (١٨٦٣-١٩٣٩)، روائى ومؤرخ ولغوى إيطالى. تلميذ جيوسوى كاردوتشى. كان ميالاً إلى الدعاية والنكته، ثم شاع اسمه فى الأوساط الأدبية. من رواياته «كتاب الموتى» ١٨٩٣، و «الشيطان فى مكتبتي» ١٩٢٠. صنف قاموساً يحتوى على كلمات عامية كثيرة وقد طبع مراراً. من أشهر مؤلفاته التاريخية كتاب عن كلور السياسى الإيطالى.

بانسيه: من أزهار الحدائق الجميلة، اسمها العلمى فيولا تريكلور (Violaceae tricolor) قرية الشبه بالنفسج، وهى من الفصيلة البنفسجية.

بانكروفت، جورج: (١٨٠٠-٩١)، مؤرخ وسياسى أمريكى، تعلم، ثم علم فى جامعة هارفارد. بدأ ١٨٣٤ تأليف كتابه الضخم: «تاريخ الولايات المتحدة» (١٠ مجلدات، ١٨٣٤-٧٤)، انضم إلى الحزب الديمقراطى، وعين وزيراً للبحرية (١٨٤٥-٤٦)، فأسس الكلية البحرية الشهيرة فى أنابوليس، واختير وزيراً

تركها، ونبذ المسيحية، وأصبح بوذياً. أنشأ الحزب القومى، الذى انضم فيما بعد إلى جماعات أخرى وسمى الحزب الوطنى الاتحادى. عضو بمجلس الدولة ١٩٣١، ووزير الإدارة المحلية ١٩٣٦، ووزير الصحة والحكومة المحلية ١٩٤٧. استقال ١٩٥١ ليؤلف حزب الحرية، وصار زعيماً للمعارضة بعد انتخابات ١٩٥٢. استعاد نفوذه فى انتخابات ١٩٥٦، وصار قائداً لجبهة الشعب المتحدة، التى تعمل على أسس وطنية، ثم رأس الحكومة ١٩٥٦. وتتبع الاشتراكية المعتدلة فى السياسة الداخلية، والحيداد فى السياسة الخارجية، وقع اتفاقية نزلت فيها بريطانيا تدريباً عن قواعدها فى سيلان. اتهمه ١٩٥٨ القوميون المتطرفون بالإخفاق فى الدفاع عن المصالح السنهالية. رأس (مايو ١٩٥٩) الوزارة التى ألفها من أعضاء حزب الحرية، ولكنه اغتيل، وخلفته زوجته سيريمافو باندارانايكا.

باندارانايكا، سيريمافو: (١٩١٦-٢٠٠٠)، رئيسة لوزراء سرى لانكا (١٩٦٠-٦٥ و ١٩٧٠-٧٧) وكذلك وزيرة للخارجية والدفاع. وبالرغم من أنها لم تكن عضواً بالبرلمان، إلا أنها كانت أول امرأة فى العالم تصبح رئيسة للوزراء فى دولة ذات نظام برلمانى حديث. تنحدر من أسرة عريقة غنية من ملاك الأراضي، تزوجت من باندارانايكا ١٩٤٠، وأنجبت له ثلاثة أبناء. ومع أن نشأتها مسيحية، فقد اعتنقت البوذية هى وزوجها فيما بعد. اشتركت فى مؤتمر رؤساء دول الكومنولث المت عقد فى أوتاوا (أغسطس ١٩٧٣) ومؤتمر عدم الانحياز الرابع سبتمبر ١٩٧٣، اعتزلت بعد فشلها فى الانتخابات ١٩٧٧ كما فشلت فى انتخابات الرئاسة ١٩٨٨.

باندللو، ماتيو: (١٤٨٠-١٥٦٢)، روائى إيطالى، وقص دومينيكانى، ألف مجموعة من القصص القصيرة، امتازت بحيويتها البالغة وقوتها المثيرة. ويقال إنه ألف مسرحية بعنوان: «روميو وجوليت»، نقلاً عن مؤلف سابق، وأن مسرحيته كانت إحدى المصادر التى رجع إليها شيكسبير، وتدل كتاباته على تأثره بيوكاشيو.

القومى للفنون. صدر كتابها «قصتي» ١٩١٤. لها ابتتان: كريستابل بانكهيرست (١٨٨٠-١٩٥٨)، أعدت نفسها للمحامة، ولم يؤذن لها بممارسة المهنة، فعملت مع أمها، وانتهت بأن برزت في ميدان التبشير. وسيلفيا بانكهيرست (١٨٨٢-١٩٦٠)، دافعت عن استقلال أثيوبيا.

بانويوليس: انظر: أخميم.

بانيتسى، (السير) أنطونى: (١٧٩٧ - ١٨٧٩)، مكتبى بريطانى. ولد فى إيطاليا، وهاجر إلى إنجلترا وتجنس بالجنسية الانجليزية. شغل منصب أستاذية اللغة الإيطالية بجامعة لندن (١٨٢٨-٣٥)، وشغل وظيفة الأمين المساعد للمتحف البريطانى (١٨٣١-٣٧)، ثم أميناً لقسم الكتب المطبوعة (١٨٣٧-٥٦)، وأميناً عاماً للمكتبة (١٨٥٦-٦٧) حيث وضع قواعده ال ٩١ للفهرسة، وصارت أساساً للفهارس التى جرى عليها المتحف. وله فضل إصدار قانون الإيداع الذى يعطى المتحف الحق فى نسخة من كل مطبوع فى بريطانيا.

باها كاليفورنيا أو كاليفورنيا السفلى: شبه جزيرة، طولها ح ١٢٢٠ كم، وعرضها بين ٤٨ و ٢٤١ كم ش غ المكسيك. تفصل خليج كاليفورنيا عن المحيط الهادى. تنقسم سياسياً إلى ولاية باها كاليفورنيا فى الشمال (٧١٦٢٦ كم<sup>٢</sup>، و ٢٨٤٤٤٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمتها مكسيكالى، باها كاليفورنيا سور فى الجنوب (٧١٤٢٨ كم<sup>٢</sup>، و ٥١٢١٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمتها لاباز. معظمه شبه جاف، ولكن يعدن النحاس والفضة والذهب ويزرع القطن فى وادى مكسيكالى.

باهت: وحدة العملة فى تايلند (سيام) وهو أصلاً عملة ذهبية، وكان سعره محدد على أساس الجنيه الاسترلى الذى يساوى ١١ باهت. وفى ١٩٣٢ اتخذت سيام الفضة قاعدة لتقدها، وفى ١٩٤٩ تحدت قيمة النقد السيامى على أساس الدولار الأمريكى وكان يساوى ١٢,٥ باهت.

باهلة: يتسبون إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد

مفوضاً لبلايه لدى بريطانيا (١٨٤٦-٤٩)، واغتم هذه الفرصة، فأخذ يجمع الوثائق والمعلومات لكتابه «التاريخ» (٦ مجلدات، ١٨٧٦ و ١٨٨٣-٨٥) من دور المحفوظات البريطانية والفرنسية، عند إعادة طبعه. ناهض الاسترقاق، فانضم إلى إبراهيم لنكولن، وأيده فى أثناء الحرب الأهلية، وعين وزيراً مفوضاً لدى روسيا (١٨٦٧-٧٤).

بانكروفت، هيوبرت هاو: (١٨٣٢-١٩١٨)، ناشر، ومؤرخ أمريكى. جمع كل ما نشر عن تاريخ غرب أمريكا، ثم أهدى مجموعته، المؤلفة من نحو ٦٠٠٠ كتاب ومخطوط نادر ومذكرة ويومية خاصة، إلى جامعة كاليفورنيا التى تأسست منها «مكتبة بانكروفت» بالجامعة. حرر ونشر تاريخاً لأمريكا الوسطى، والمكسيك، والغرب الأقصى للولايات المتحدة، وكندا (٣٩ مجلدًا، ١٨٧٤-٩٠).

بانكس، (السير) جوزيف: (١٧٤٣-١٨٢٠)، عالم بريطانى فى التاريخ الطبيعى. جمع، فى رحلته مع الكابتن كوك حول العالم وفى أسفاره الأخرى، نباتات كثيرة لم تكن معروفة قبلاً. اشتهر بأعماله فى حدائق كيو والجمعية الملكية.

بانكسيا: شجرة من جنس بانكسيا (Banksia) من أشجار وشجيرات أستراليا، دائمة الخضرة (سميت كذلك نسبة إلى السير جوزيف بانكس). يطلق على أشجار البانكسيا أيضاً أشجار صريمة الجدى، أو صريمة الجدى الأسترالية. الأزهار صفراء، والنورة بها رحيق.

بانكهيرست، إميلين جولدن: (١٨٥٧ - ١٩٢٨)، إنجليزية كافحت فى سبيل إقرار حقوق المرأة السياسية. ألقت ١٩٠٥ رابطة المرأة الاجتماعية والسياسية. سجت بسبب عنف الحركة. كانت خطيبة ممتازة بارعة. كثيرة الانتصار كثيرة الأعداء. أوقفت كل نشاطها إبان الحرب العالمية ١ لتكرس جهود جماعتها للنصر فى الحرب. رشحت نفسها ١٩٢٨ وناصرها حزب المحافظين، أقيم لها تمثال فى وستمنستر، ولوحة بصورتها فى المتحف

ابن عدنان. ويجمع العرب على أن عدنان من ولد إسماعيل وهؤلاء هم العرب الشمالية أو العرب المستعربة. وكانت النسبة إلى «باهلة» في الجاهلية حطة عند العرب يضربون الأمثال بلؤمهم حتى ظهر من باهلة في الإسلام قتيبة بن مسلم الباهلي وبنوه، فزالت عنهم هذه الوصمة فهو الذي قام بفتوحات باهرة فيما وراء النهر حتى وصل إلى حدود الصين وذلك في عهد عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك (القرن الأول الهجري).

الباهلي: (ت ٨٤٦)، أحمد بن حاتم، لغوى، ولد بالبصرة، ومات بها، أو ببغداد، التي أقام بها مدة. أخذ عن الأصمعي، وأبى زيد، وأبى عبيدة، وأبى عمرو الشيباني، وأخذ عنه إبراهيم الحربي، وثعلب، وابن السكيت. عاش أكثر من سبعين سنة. كان ثقة، كما كان خصمًا لابن الأعرابي، روى الدواوين والكتب عن الأصمعي خاصة، واحتذى سابقيه في تأليف الرسائل اللغوية الصغيرة عن الموضوعات الخاصة، مثل «الشجر والنبات»، و«الإبل»، و«الخيول»، و«الجراد»، و«ما يلحن فيه العامة». وله «اشتقاق الأسماء»، و«أبيات المعاني».

باورنغ، (السير) جون: (١٧٩٢-١٨٧٢)، سياسي ولغوى بريطاني. اشتهر بتضلعه في لغات عديدة، وبمجموعاته وترجماته لكثير من القصائد من عدة لغات أوروبية وشرقية. حرر مؤلفات جرمي بنتام. انتخب عضواً بمجلس العموم البريطاني (١٨٥٣-٣٧ و ١٨٤١-٤٩). عين حاكماً ١٨٥٤ لجزيرة هونج كونج. أثار حرباً ضد الصين بضره مدينة كانتون بالقنابل.

باورنياس: (توفي ٤٧٠ ق م)، قائد اسبرطي. قاد القوات الأفريقية التي انتصرت على الفرس في موقعة بلاتيا (٤٧٩ ق م) واستولى على بيزنطة (٤٧٨ ق م)، لكن تصرفاته أدت إلى وقوع فتنة بين رجاله، وانهامه بمحاولة التفاهم مع الفرس لتحقيق مآرب خاصة. فاستدعى إلى اسبرطة للمحاكمة لكنه برئ. عاد إلى الشرق مرة أخرى، واتهم بالاتصال بالفرس ثانية، وحوكم وبرئ ثانية (ح ٤٧٠ ق م). اتهم أخيراً بمحاولة قلب نظام الحكم في اسبرطة، ولينجو من القبض عليه احتسماً في معبد، وعندما أوشك على الموت جوعاً، أخرج من المعبد ليموت في بقعة غير مقدسة.

ابن عدنان. ويجمع العرب على أن عدنان من ولد إسماعيل وهؤلاء هم العرب الشمالية أو العرب المستعربة. وكانت النسبة إلى «باهلة» في الجاهلية حطة عند العرب يضربون الأمثال بلؤمهم حتى ظهر من باهلة في الإسلام قتيبة بن مسلم الباهلي وبنوه، فزالت عنهم هذه الوصمة فهو الذي قام بفتوحات باهرة فيما وراء النهر حتى وصل إلى حدود الصين وذلك في عهد عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك (القرن الأول الهجري).

الباهلي: (ت ٨٤٦)، أحمد بن حاتم، لغوى، ولد بالبصرة، ومات بها، أو ببغداد، التي أقام بها مدة. أخذ عن الأصمعي، وأبى زيد، وأبى عبيدة، وأبى عمرو الشيباني، وأخذ عنه إبراهيم الحربي، وثعلب، وابن السكيت. عاش أكثر من سبعين سنة. كان ثقة، كما كان خصمًا لابن الأعرابي، روى الدواوين والكتب عن الأصمعي خاصة، واحتذى سابقيه في تأليف الرسائل اللغوية الصغيرة عن الموضوعات الخاصة، مثل «الشجر والنبات»، و«الإبل»، و«الخيول»، و«الجراد»، و«ما يلحن فيه العامة». وله «اشتقاق الأسماء»، و«أبيات المعاني».

باوتس، ديريك: (ح ١٤٢٠-٧٥)، مصور هولندي، مشهور بالمنظر الطبيعية. رسومه جامدة لاثير، ولكنه يمتاز في معالجة الضوء والمنظر الطبيعية الخلفية، ولا سيما في ألوانها. تأثر كثيراً بروجر فان در فيدن.

باوتنز، بيتر كورنيلس: (١٨٧٠-١٩٤٣). شاعر هولندي يتميز شعره الغنائي بموسيقيته وعذوبته، مما جعله من أعظم الشعراء الهولنديين. ترجم كثيراً إلى الهولندية، وبخاصة من اليونانية.

باور، تيرون: (١٨٦٩-١٩٣١)، ممثل أمريكي، ولد في إنجلترا، والتحق بفرقة أوجستين ديلي (١٨٩٠-٩٨)، وصار الممثل الأول أمام السيدة فسك، والسيدة لزلى كارتر، وجوليا مارلو. ظهرت مواهبه في أدوار البطولة، وكان جده وليم جراتان تيرون باور (١٧٩٧-١٩٧٧).

أسره الرئيس الأسقى لعصبة الضباط الألمان العاملين ضد حكم هتلر فى ألمانيا، وأهاب بالألمان أن يسلموا.

**باول، فولفغانج:** (١٩٠٠ - ٥٨)، فيزيقى نمساوى. نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٤٥، لوضعه المبدأ القائل إنه «لايمكن أن يوجد إلكترونات فى الحالة الذرية نفسها داخل الذرة». بحث فى مجال الفيزيكا النووية والفروع المتصلة بها. درس بجامعة هامبورج (١٩٢٣ - ٢٨)، وعين أستاذًا بالمعهد الفنى بسويسرا ١٩٢٨ وأستاذًا زائرًا بمعهد الدراسات العليا بجامعة برنستون (١٩٣٥ - ٣٦ و ١٩٤٠-٤٦).

**باومان، أوسكار:** (١٨٦٤ - ٩٩)، مستكشف نمساوى. جاب حوض الكنفو حتى شلالات ستانلى ١٨٨٥، وفى السنة التالية ارتاد جزيرة فرناندو بو فى خليج غينيا. وبعد أن سحب رحلة إلى جبل كليمنجارو ١٨٨٨ ارتاد شرق أفريقيا لحساب «جمعية شرق أفريقيا الألمانية» ١٨٩٠، واصطحب بعض الزملاء إلى فكتوريا نياترا حيث اكتشف أن نهر كاجيرا هو أهم الأنهار التى تنصرف إلى البحيرة، وأنه المنبع الأول للنيل.

**باوند، إزرا (لوميس):** (١٨٨٥ - ١٩٧٢)، شاعر وناقد أمريكى. كان له أثر عميق فى الشعر الإنجليزى الحديث. ترك أمريكا ١٩٠٧ ليقوم بأسفار فى إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، ثم استقر فى إنجلترا وفيها قاد حركة «التصويريين» فى الشعر الإنجليزى. ولكنه عاد فتخلّى عنها. من دواوينه الكثيرة: «شخصيات» ١٩٠٩، وأهم نتاجه «الأغاني» (١٩٢٥ - ٦٠). أقام فى إيطاليا (١٩٢٤ - ٤٥) واعتنق الفاشية، وأخذ يذيع دعاية فاشية موجهة إلى أمريكا فى أثناء الحرب العالمية ٢، قبض عليه، وأعيد إلى أمريكا بعد الحرب، واتهم بالخيانة العظمى، ولكنه وجد مختل القوى العقلية، ففضى عليه بأن يقيم فى مستشفى للأمراض العقلية بواشنطن (١٩٤٦ - ٥٨). وعاد إلى إيطاليا. يتميز شعره بالغموض والاعتباس من الآداب العالمية والأساطير القديمة، واللغة الدارجة، والترجمات من الشعر الشرقى، وبخاصة

پاورانياس: (القرن ٢ م)، رحالة وجغرافى. يحتمل أن يكون ميلاده فى ليديا بغرب آسيا الصغرى. يعد كتابه «وصف بلاد الإغريق» مرجعًا هامًا عن جغرافية بلاد الإغريق القديمة وآثارها وأساطيرها.

**باول، سيمنيل فرانك:** (١٩٠٣ - ٦٩)، فيزيقى إنجليزى. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٠، لوضعه طريقة فوتوغرافية لدراسة نواة الذرة، ولاكتشافه الجسيم المسمى ميزون باى.

**باول، فريدريك يورث:** (١٨٥٠ - ١٩٠٤)، مؤرخ وعلامة بريطانى. تعلم فى أكسفورد، وعمل فى القضاء، ثم تولى تدريس القانون. أصبح أستاذًا للتاريخ الحديث فى أكسفورد. قام ببحوث أصيلة فى دراسات العصور الوسطى اعتبرت نماذج منهجية، منها «تاريخ إنجلترا المبكر إلى الغزو النورمانى» ١٨٧٦. وكان ثقة فى الفن اليابانى.

**باولنچ، ليموس كارل:** (١٩٠١ - ٩٤)، كيميائى أمريكى، نال الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٤ لبحوثه فى ببناء الجزئيات التى تناولها فى كتابه، «طبيعة الرابطة الكيميائية وبنائ الجزئيات والبلورات» (طبعة منقحة ١٩٦٠). وهو ناقد للتجارب النووية، وألف فى هذا الصدد «كفى حربًا»، ١٩٥٨. ونال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٢ وكان من بين سبعة فازوا بجائزة لينين الدولية للسلام (١٩٦٨ - ٦٩). له السبق فى القول باستعمال فيتامين ج بمقادير كبيرة للتغلب على البرد ومن القائلين بعلاج الأمراض العقلية كالشيزوفرنيا بالعقاقير الكيميائية.

**پاولوس، إيميلئوس:** (ح ٢٢٩ - ١٦٠ ق م)، قائد رومانى. تولى منصب القنصلية (١٨٢ و ١٦٨ ق م)، هزم برسيوس ملك مقدونيا عند بيدنا (١٦٨ ق م)، وحول مقدونيا إلى ولاية رومانية.

**پاولوس، فريدريخ فون:** (١٨٩٠ - ١٩٥٧)، مارشال ألمانى. كان يقود الجيش السادس الألمانى المهاجم لستالينجراد، وسلم للروس فى يناير ١٩٤٣. صار خلال

باي، جون: (١٧٨٢-١٨٧٤)، حفار إنجليزي، أسس المدرسة الحديثة لحفر المناظر الخلوية. كان مصوراً حوليات الفن الشعبية، وبرع في استخدام الضوء والظل، اختار المتحف البريطاني صوراً من أعماله لتكون هداياه السنوية بين ١٨١٣-٥٨، ألف كتاباً عن الفن الإنجليزي ١٨٤٥.

باي نزم: (١٠٥٤-١٠٠٩ ق م)، كبير كهان طيبة، عاصر يسوسنس ١ وتزوج من ابنته، وخلفه على العرش.

بايا: ولاية (٥٥٩٩٢١ كم ٢، ١٣٨٢٥٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ق البرازيل. عاصمتها سلفادور على خليج تودوس أوس سانتوس التي كانت كبرى مدن البرازيل. الجزء الجنوبي الشرقي من الولاية من أعظم المناطق المنتجة للكاكاو. ومن منتجاتها أيضاً السكر والبتروول والمعادن.

بايا بلانكا: مدينة (٢٧٤٥٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، في مقاطعة بوينس أيرس، ج ق الأرجنتين وميناء على المحيط الأطلنطي، قرب الحافة الجنوبية لإقليم البامبا، يصدر غلات الإقليم.

بايارد: جواد أشقر في قصص الفروسية، مشهور بقدرته على جعل حجمه مناسباً للفراس الذي يمتطيه. ورد ذكره في ملاحم أريوستو وتاسو.

بايتزم، مذهب: انظر: متقون.

باير، أدولف فون: (١٨٣٥-١٩١٧)، كيميائي ألماني. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٥، لبحوثه في الكيمياء وبخاصة في الأصباغ العضوية والمركبات الهيدروكربونية. اكتشف التركيب الجزيئي للنيلة، وكان لاكتشافه أثر كبير في صناعة الصبغة، واكتشف الكيرولين والأيوسين.

باير، فريدريك: (١٨٣٧-١٩٢٢)، كاتب دغاركى من أنصار السلام. عاون على إنشاء مكتب السلام الدولي بين ١٨٩١، نال جائزة نوبل للسلام مشاركة مع ك. ب. أرنولدسن ١٩٠٨.

باير، يوهان: (١٥٧٢-١٦٢٥)، فلكي ألماني، أضاف

الصينى. وهو خليط عجيب من البراعة اللفظية، والموسيقى البديعة، والتفقه، وسعة الأطلاع. كان له أثر كبير في شعر صديقه ت. س. إليوت. له أيضاً مقالات هامة في النقد الأدبي.

باوهاوس: مدرسة للفن بألمانيا، أحدثت انقلاباً في التعليم الفني بجمعها بين الدراسات الفنية الخالصة وتعليم الحرف. تأسست ١٩١٩ بيمار، وكان مديرها فالتر جروبيوس، وطرقت كل مجالات التعليم الحرفي، ودرست مشكلات الصناعة في الإنتاج الجماعي. قوبلت بمعارضة شديدة لاتباعها، وأغلقتها الحكومة الألمانية نهائياً ١٩٣٣، ولكن الأفكار التي نشرتها عن العمارة والصناعات لقيت صداها، إذ نقل عنها معهد شيكاغو للتصميمات نظرياتها الدراسية.

پاوولى، باسكالييه: (١٧٢٥ - ١٨٠٧)، وطنى كورسيكى، تزعم حركة التمرد في جزيرة كورسيكا ضد جنوه ١٧٥٥. رئيس جمهورية كورسيكا (١٧٥٥-٦٩).

وفي ١٧٦٨ باعت جنوه حقوقها في كورسيكا لفرنسا، فحارب پاوولى الفرنسيين، ولكنه هزم أمامهم ١٧٦٩ ففر إلى إنجلترا، ولكن عينه لويس ١٦ (١٧٩١) حاكماً على كورسيكا. وإذ عارض پاوولى الاتجاه الراديكالى الذى اتخذته الثورة الفرنسية، أعلن كورسيكا مستقلة وطالب البريطانيون بعونه، وهزم الفرنسيين ١٧٩٤ بمعاونة الأميرال هود، ولكن بدلاً من أن تعلن كورسيكا الاستقلال، جعلت الجمعية النيابية الكورسيكية الجزيرة محمية بريطانية، وأعيد پاوولى إلى إنجلترا ١٧٩٥ ولكن الكورسيكيين طردوا ١٧٩٦ الإنجليز بمعاونة الفرنسيين.

باويط: قرية بمحافظة أسيوط، عثر فيها على كنيسة يرجع تاريخها إلى القرن ٦. تمتاز بما تتسم به عناصرها المعمارية من جمال وزخرف.

البابويطى: بلدة في الواحات البحرية. مكانها اليوم فوق جبانة قامت في زمان الأسرة ٢٦ الفرعونية واستمرت حتى أيام الرومان، وجدران قبورها محلاة بالرسوم.

١٢ كوكبة جديدة، فأصبح عددها ٦٠، واقترح تمييز النجوم بعضها عن بعض بالحروف الهجائية اليونانية، حسب ترتيب لمعانها.

بايريت: معدن واسع الانتشار، له لون الشبه الشاحب، تركيبه ثنائي كبريتيد الحديد. يعرف أحياناً باسم «ذهب الساذج»، وهو أحياناً يحتوى على بعض الذهب فعلاً. يستخدم مصدراً للكبريت لصناعة حمض الكبريتيك.

بايريت زرينخى: ضرب من معدن الباييريت، أبيض فضي، أو أغبر بلون الصلب، وهو مصدر هام للزرنخ.

بايريت النحاس: انظر: كالكوبايريت.

بايره: مقاطعة تاريخية بشمال البرتغال الوسطى، ج نهر دورو، كانت عاصمتها كويمبرا. وهى الآن منطقة تضم مقاطعتى بايره ألتا (٥٣٦ ٩ كم<sup>٢</sup>). وبايره بيكسا (٧٥٠ كم<sup>٢</sup>)، وجزءاً من مقاطعة بايره لتورال (٧٥٣٢ كم<sup>٢</sup>) يغلب عليها الطابع الجبلى، وأراضيها الزراعية تنتج الكروم والقمح والزيتون. انتزعت من العرب حتى قبل تكوين البرتغال، ولكن الهجمات العربية استمرت حتى القرن ١٣، وفيما بعد كانت موضع تنازع طويل بين البرتغال وملكة قشتالة.

بايرون، جورج جوردن: (١٧٨٨ - ١٨٢٤)، شاعر إنجليزى. من قادة الحركة الرومانسية. أصبح رمزاً لها فى شعره وأسلوب حياته المستحرة وإن كان التيار المباشر للرومانسية ممثلاً فى وردزورث، وكولردج، وشيللى، وسوينبرن، يتخطاه ولا يشمل. أوسع شعراء إنجلترا شهرة خارج بلاده، أخذ عن روسو وجوته النزعة الرومانسية، فكان أكثر معاصريه تأثيراً بالأدب الأوروبى، وأكثرهم تأثيراً فيه فيما بعد. ولد أعرج، ومات أبوه وهو طفل. ولقى عتساً من مزاج أمه العصبى العنيف التى كانت تحو عليه ثم تقسو. فكرها وأثر ذلك فى نظرته للمرأة طوال حياته. أول آثاره مجموعة شعرية صودرت ١٨٠٦، فراجعها وأضاف إليها وأصدرها ١٨٠٧ بعنوان: «قصائد فى مناسبات شتى» ثم أصدر مجموعة

«ساعات من البطالة» فأثارت عاصفة نقدية رد عليها بمجموعة «أغنيات إنجليزية ونقاد اسكتلنديون» ١٨٠٩، فأذاع الرد الساخر القاسى صيته. وسافر فى نفس العام فى رحلة إلى إسبانيا وإيطاليا والبلقان، وعاد بالسفر الأول والثانى من «الطفل هارولد» ١٨١٢ وهى قصة شعرية تعد أهم آثاره (ترجمت إلى العربية) وثبتت مركزه شاعراً ممتازاً. وتوالت دواوينه وقصائده الطويلة، وعرف فى الأوساط النسائية، وكانت له شهرة الوسامه، فتعددت علاقاته بهن وفى ١٨١٥ تزوج وأنجب ابنة، ثم طلق زوجته وذاعت سبباً للطلاق قصة علاقته غير المشروعة بأخته «أوجستا» غير الشقيقة، وانهار عليه السخط، وشعر بالأذى والحدة، فسافر إلى أوروبا، وفى سويسرا التقى بشيللى، وعكف على اكمال «الطفل هارولد» فأنجز السفر الثالث كما كتب «سجين شيون». وفى فينسيا فى عطلة لاهية أكمل الرابع وألف قصائد أخرى فى هذه الفترة حيث استقرت علاقاته الغرامية مع كونتيسة جيشيولى إلى آخر أيامه. اهتم بمناصرة القوميات الحديثة ودافع عنها فى البرلمان الإنجليزى بل جعل هذه المناصرة من أهم الشعارات للكتاب الرومانسيين. وفى ١٨٢٣ إهتم بقضية تحرير اليونان ورحل إلى ميسلونيا ليجاهد فى توحيد الصفوف وحرب الاستقلال فمات هناك. شعره كثير متنوع، وكان فى حياته الخاصة متزهداً، متعباً، سلبى الإرادة، يحب الطبيعة وبخاصة البحر. فتجلى كل ذلك فى شعره، حتى لتسمع أمواج البحر تهدر فى بعض أبياته. عرف بالسخرية الخفيفة، وقد خلق البطل البيرونى الذى يصوره فى مسرحية شعرية: «ماتنرد» ١٨١٧ وهو الرجل الغامض المعزول، المتحدى، الذى يخفى ماضية جريمة بشعة، وألف «قاييل» ١٨٢١، فأثارت احتجاجاً دينياً و«دون جوان» (١٨١٩ - ٢٤)، وهى ملحمة شعرية ساخرة تتجلى فيها ملكته القصصية وسحر شعره الغنائى، كما تصور سخريته اللاذعة، وثورته على التقاليد.

بايزيد: (١٦١٢ - ١٧٣٨)، أمير عثمانى، أخو السلطان

وبساتين أمريكي، اشتهر بتوضيح النباتات وتصنيفها. أشرف على تحرير موسوعات زراعية وبستانية، والف «هورتس» ١٩٣٠ و «هورتس الثاني» ١٩٤١.

باينز، جزيرة: انظر: يوث، جزيرة.

بايو، طنافس: منسوجات هي في حقيقتها أشغال إبرة، تسجل الغزو النورماندى لإنجلترا ١٠٦٦ على قطع من الأقمشة الكتانية بشمانية ألوان. تعد وثيقة هامة في تاريخ العصر وملابسه. اختلف الرأى في تحديد تاريخ صنعها، فيعزوها البعض للملكة ماتيلدا زوجة وللم الفاتح ووصيفاتها، ويعزوها آخرون إلى بعض المطرزين الإنجليز في تاريخ لاحق. وهذه المنسوجات محفوظة بمتحف بايو بفرنسا.

بايون، هنرى إرنست: (١٨٢٧-٩٥)، نباتى فرنسى، وطبيب، من مؤلفاته «التاريخ الطبيعى للنباتات» (١٣ مجلدًا، ١٨٦٧-٩٥)، و «المعجم النباتى» (٤ مجلدات ١٨٧٦-٩٢).

بايى، جان سيلفان: (١٧٣٦-٩٣)، فلكى وسياسى فرنسى. اشتهر عالمًا قبل انتخابه رئيسًا للجمعية الوطنية ١٧٨٩. عمدة باريس (١٧٨٩-٩١). سمح للحرس الوطنى بإطلاق النار على المتظاهرين (١٧ يولييه ١٧٩١). اعتقل ١٧٩٣، وأعدم بالمقصلة.

بايسس، هوسيه أنطونيو: (١٧٩٠-١٨٧٣)، ناثر ازويلى، رئيس للجمهورية (١٨٣١-٣٥ و ١٨٣٩-٤٣) ودكتاتور مطلق (١٨٦١-٦٣). من خير الأمثلة للزعيم القوى (الكوديسو) الذى ينتخب لما يقدمه من الوعود المعسولة، ثم ينكث عهوده بعد انتخابه. ساعد فى بدء حياته العامة بوليفار فى إحراز فنزويلا استقلالها عن إسبانيا، ولكنه حطم حلم بوليفار الخاص بإنشاء جمهورية كولومبيا العظمى، وجعل فنزويلا جمهورية منفصلة، وانتخب أول رئيس لها ١٨٣١. أبعد عن بلاده ومات فى منفاه بنيويورك.

بباز: نبات، اسمه العلمى: كاريكا بابايا (Carica papaya)، من الفصيلة الكاريكاسية، ويشبه البعض إلى

مراد ٤ الذى أمر بإعدامه خوفًا من منافسته إياه على الحكم. تناول راسين هذا الحدث فى مسرحيته التراجيدية «بايزيد» ١٦٧٢.

بايزيد الأول: (١٣٤٧-١٤٠٣)، سلطان عثمانى (حكم ١٣٨٩-١٤٠٢) ابن مراد ١ وخلفه، حاصر الإمبراطور مانويل ٢ فى القسطنطينية، ثم تغلب على الحكام الأتراك فى شرق الأناضول، وهزم جيش سيجسموند ملك المجر فى معركة نيكوبول ١٣٩٦، ولكن تيمورلنك ألحق به هزيمة نكراء عند أنقرة ١٤٠٢ بعد أن تخلى عنه معظم جنوده وأسره تيمورلنك، وتوفى سجينًا.

بايزيد الثانى: (١٤٤٧-١٥١٣)، سلطان عثمانى (حكم ١٤٨١-١٥١٢) ابن محمد ٢ وخلفه، قمع ثورة أخيه الأمير جم، الذى هرب إلى رودس، ثم مصر، ثم إلى البندقية وفرنسا، واتخذ ملك فرنسا والبابا إينوسنت ٨ والبابا ألكسندر ٦ وسيلة لتهديد بايزيد الذى كان بطبعه ميالاً إلى السلام وتشجيع الثقافة. حارب المماليك المصريين الذين استولوا منه على كيليكيا (١٤٨٥-٩١) ولم يحل دون استيلاء البنادقة على جزيرة رودس ١٤٨٩، هزم فى حرب (١٤٩٩-١٥٠٣) التى نشبت بينه وبين البندقية، أعاد بناء القسطنطينية بعد أن دمرها زلزال ١٥٠٩. خلعه ابنه سليم ١ عن العرش ١٥١٢، ثم قضى عليه مسمومًا.

بايسنقر بن محمود: (ت ٩٠٣هـ / ١٤٩٧)، من بنى تيمور المغوليين الذين حكموا بلاد ما وراء النهر وكانت حاضرتهم سمرقند، ابن السلطان محمود بن أبى سعد. كان أميرًا لبخارى فى حياة أبيه، حكم فترة قصيرة (٩٠٠-٩٠٣هـ / ١٤٩٤-٩٧).

بايش، سيدونيو: (١٨٧٢-١٩١٨)، دكتاتور برتغالى. أحد الزعماء الذين أقاموا الجمهورية فى البرتغال، ١٩١٠. أحدث انقلابًا فى ديسمبر ١٩١٧، وانتخب رئيسًا للجمهورية، ذا سلطات دكتاتورية. اغتيل فى ديسمبر ١٩١٨.

بايلى، ليسبرتى هايد: (١٨٥٨-١٩٥٤)، عالم نبات



الفصيلة الباسيفلورية. موطنه أمريكا الاستوائية، ساقه طويلة رخوة، تشبه جذع النخلة وتنتهى بأوراق كبيرة مفصصة تفصيصاً راحياً، ولها أعناق طوال غليظة، توجد منه نباتات تحمل أزهاراً مؤنثة، وأخرى تحمل أزهاراً مذكرة، وأخرى تحمل أزهاراً خنثى، وبعض أزهار أخرى ناقصة. تخرج الأزهار المؤنثة فى آباط الأوراق، وحيدة أو فى عناقيد قصيرة، وتكون عادة كبيرة. وتحمل الأزهار المذكورة على شماريخ زهرية طويلة، وفى عناقيد صغيرة، وتكون ثمارها عادة صغيرة كمثرية الشكل، والأزهار الخنثى أقل حجماً من المؤنثة، ولونها أصفر وثمره الأزهار المؤنثة كبيرة الشبه من ثمرة القواون، مطولة طرفها مدبب كالحلمة لونها أصفر برتقالى عند النضج، لحمها سميك حلو، لونه برتقالى أو أحمر، بوسطه تجويف، به بذور صغيرة سود مثل حب الفلفل، وقرب سطح الساق والأوراق والثمار الفجة أوعية مملأى بمادة لبنية هاضمة، تسمى بابايين، أشبه بإنزيم الببسين الذى يوجد بمعدة الإنسان. يتحصل عليها فى الثمار بشرطها لإسالة العصارة اللبنية، التى تجمع وتخفف وتسحق، وتستعمل فى الطب. وإذا طبخت الثمار الصغيرة أو مزق الأوراق مع اللحم الخشن، لبتته وأنضجته، وتنجح زراعته بالأراضى الصفر الخفيفة، ولا يحتمل كثرة الماء الأرضى، ويتكاثر بالبذور.

**ببر** حيوان ثديى لاجم آسيوى، اسمه العلمى بانثيرا تيجريس (Panthera tigris) أو فيليس تيجريس (Felis ti-gris) من الفصيلة القطية. وليست له معرفة وجلده أصفر برتقالى، به خطوط سود. ويصل طول الذكور ٢٤٠ - ٣٠٠ سم. وبعضها يزن حوالى ٢٢٥ كج. يصطاد فى الليل فى أغلب الأحيان، ويسمى فى مصر النمر، (ولا يعرف إلا فى حدائق الحيوان)، ويفترس الطياء، والخنزير، والماشية، ويهاجم الإنسان الضعيف أو المسن. والبربر أقل ميلاً للحياة الاجتماعية عن الأسد، ويتزاوج الأسد والبربر، ولكن الذرية عاقر.

**ببوس** أهم الإنزيمات (أى الخمائر) التى يتضمنها إفراز

المعدة، وهو الذى يهضم البروتين فيحوله إلى بروتوز ثم بيتون، ولكنه لا يستتم عملية هضم البروتين إلى نهاية مراحلها حيث يتحول إلى أحماض أمينية. فإنما يتم هضم البروتين فى الأمعاء الدقاق بوساطة خمائر الترسين والببسين التى توجد فى إفراز البنكرياس والأمعاء الدقاق. والببسين لا يعمل إلا فى وسط حمضى كما هى الحال فى العصير المعدى الذى يحتوى على نسبة كبيرة من حمض الكلوردريك القوى. ويستخلص الببسين من الغشاء المخاطى المبطن لمعدات الأغنام والماشية، لاستعماله علاجاً لبعض حالات سوء الهضم ولا يكون هذا العلاج مجدياً إلا إذا كان سوء الهضم ناشئاً عن نقص فى إفراز المعدة.

**ببغاء** تكون البيغاوات رتبة من الطيور، وتشمل الدرة والكترة. تظهر بالمناطق الحارة وما تحتها بنصف الكرة الأرضية. منقارها قوى معقوف، وللقدم أربع أصابع. وبعض الأنواع تحيد الكلام بالتقليد والمحاكاة. تعيش مائة عام إذ اعتنى بها. ومعظمها يتغذى بالثمار والبذور. تحفظ فى أقفاص بال منازل.

**الببلاوى، على:** (١٨٣٣ - ١٩٠٥)، الشيخ السادس والعشرون للأزهر. ولد بقرية بيلا مركز ديروط بأسبوط. درس بالأزهر وأفاد من كبار علمائه كما أفاد من زمالته للشيخ حسونة النواوى. عين شيخاً للأزهر (١٩٠٢ - ١٩٠٥). ومع علمه بغضب الخديو على الإمام محمد عبده فقد تعاون معه فى كل أعماله الإصلاحية للأزهر مما أحفظ عليه أعداءهما فدرسوا له عند الخديو عباس بأن الإمام لا كلمة له والأمر للمفتى محمد عبده، فقدم استقالته ١٩٠٥. وتوفى فى السنة نفسها، ودفن ببستان العلماء بقرافة المجاورين. له مصنفات منها: رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان علق عليها ولده السيد محمد برسالة سماها «عروس العرفان فى الحث على ترك البدع وشوائب النقصان». وإعجاز القرآن مجموعة مقالات نشرها فى مجلة «روضة المدارس».

**الببلاوى، محمد:** (١٨٦٣ - ١٩٥٤)، نقيب الأشراف

صاحب «الفهرست»، و«التهانوى» صاحب «كشف اصطلاحات الفنون»، وحاجى خليفة فى «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» وغيرهم.

بين: حجاب القصر وملوك فرنجية: بين اللاندنى (ت ٩٦٣٩)، ساعد كلوتير ٢ ملك نويستريه على فتح أستراسيا ٦١٣، التى حكمها فيما بعد نيابة عن داجوبرت ١، بصفته حاجب القصر. ومن زواج ابنته وابن أرنولف، أسقف متز، نشأت الأسرة الكارولنجية. حفيدة بين الهيرستالى (ت ح ٧١٤) حكم أستراسيا ونويستريه حاجباً للقصر. بينما احتفظت الأسرة الميرونجية اسمياً بالملكية. وهو أبو شارل مارتل، وجد بين القصير (ح ٧١٤-٧٦٨) الذى صار حاجباً للقصر ٧٤١. وفى ٧٥١ أجبر بموافقة البابا زكريا آخر الملوك الميرونجيين، واسمه شلديريك ٣، على دخول أحد الأديرة، وأعلن نفسه ملكاً على الفرنجية. دافع عن روما ضد اللومبارد ٧٥٤، ٧٥٦. وانتزع منهم راتنا، ومدناً أخرى. وقد تنازل عن هذه للبابا، واضعاً بهذا أساس الولايات البابوية، وهو والد شارلمان. بين ١، (ت ٨٣٨)، ابن حفيد بين القصير، وابن الإمبراطور لويس ١. كان ملكاً هلى أكويتانيا (٨١٧-٨٣٨). اشترك فى ثورتى ٨٣٠، ٨٣٣ على أبيه، ولكنه ساعد فى المرتين على إعادته.

بت: الرمز الكيميائى للعنصر بروتاكتينيوم.

بت، ولیم، إيرل تشاتام الأول: (١٧٠٨-٧٨)، سياسى إنجليزى، أدى نقده لسير حرب الوراثة النمىوية إلى سقوط وزارة روبرت والبول ١٧٤٢. استنكر سياسة الحكومة الإنجليزىة فى حرب السنين السبع، وشكل على أثر سقوطها وزارة ائتلافية ١٧٥٧. أدت سياسته الأوروبية إلى هزيمة الفرنسيين فى الهند وكندا، انفصم عن حزب الأحرار من جراء سياسته إزاء المستعمرات الإنجليزىة فى أمريكا. وحض على مصالحه أهل المستعمرات والاستجابة إلى مطالبهم العادلة، فيما عدا منحهم الاستقلال. أكره على الاستقالة من رئاسة الوزارة، من جراء اضطراب عقلى أصابه ١٧٦٨. عرف

بمصر. ولد وتوفى بالقاهرة. تعلم بالأزهر. عمل وكيلاً لدار الكتب المصرية، فقيماً للأشراف بعد وفاة والده الشيخ على البىلاوى شيخ الأزهر. له مؤلفات، منها «ضياء النيرين فى خطب مسجد الحسين».

بليكان: رجال الأعمال الذين كانوا يتعاقدون مع الحكومة الرومانية على أداء مهام معينة، كإقامة المنشآت العامة، أو إمداد الجيش بالمؤونة، أو إلزام جمع الضرائب، وكان هذا أخطر مهامهم وأوفرها ربحاً. ازدادت أهميتهم بسبب تشريعات جايوس جراكوس (١٢٣-١٢٢ ق م) التى أدت إلى تكوين طبقة من أثرياء التجار ورجال الأعمال فى روما، عرفت باسم أكويتيس وغدت منافساً اجتماعياً وسياسياً لطبقة النبلاء، وخصوصاً أن جايوس وضع المحاكم فى قبضتهم وأنهم استخدموا هذا السلاح لمساعدة أصدقائهم والتكئيل بخصوصهم قرابة نصف قرن، واعتماداً على ذلك عاث جامعو الضرائب فساداً فى الولايات، وعجز حكامها عن وضع حد لعبتهم.

ببليوجرافيا: إعداد المراجع، أو عمل القوائم الكاملة البيانات، التى تتضمن الكتب المتعلقة بواحد من المؤلفين أو الناشرين، أو تكون عن بلد ما، أو موضوع بذاته. عرف هذا النوع من القوائم فى الحضارات القديمة والحديثة، مع فارق فى الإخراج أو البيانات، ووجدت أمثلة منه فى مكتبات نينوى والإسكندرية ومعظم المكتبات الإسلامية فى العصور الوسطى. وبفضل ابتكار الطباعة توافرت للباحثين هذه القوائم. وتوجد ببليوجرافيات قومية مثل كتالوج مكتبة الكونجرس وكتالوج المتحف البريطانى، وكذا ببليوجرافيات على أساس الموضوع مثل قاموس ساين للكتب الأمريكية، وقوائم بأعمال بعض المؤلفين. ويستخدم مصطلح الببليوجرافيا أيضاً لوصف الكتب كاشياء عضوية ملموسة وتاريخ انتاجها واتسعت لتضم وسائل الإعلام غير المطبوعة مثل الميكروفيلم. ومن الإسلاميين الذين أسهموا فى هذا الموضوع: ابن النديم

بانتصاره لمبدأ سيطرة البرلمان، وضرورة التمسك بالحقوق الدستورية إزاء أى اعتداء ملكي عليها. ابنه الثاني ولیم پت (١٧٥٩-١٨٠٦)، سياسى إنجليزى كان رئيساً للوزراء (١٧٨٣-١٨٠١) فى عهد جورج ٣، وجاءت انتخابات ١٧٨٤ لولیم پت بأغلبية على الاحرار. كان پت محافظاً حراً وشملت سياسته إنقاص نفقات الحكومة، وفرض ضرائب جديدة لتسديد الدين الوطنى، وإبرام معاهدات تجارية مع فرنسا، وهى سياسات استمدتها من نظريات آدم سميث الاقتصادية. كان يروم أيضاً إصلاح البرلمان، وحكومة الهند عن طريق شركة الهند الشرقية الإنجليزية. وناصر قانون ١٧٩١ لإنشاء حكومة كندية ترعى مصالح المستوطنين الفرنسيين. واطرد حب الشعب الإنجليزى له وتأييده إياه. وحينما أصيب الملك بالخلل، غدت له السلطة. غير أن قيام حروب الثورة الفرنسية، ونابليون أوردت سياساته الحرة موارد البوار. وحينما أعلنت فرنسا الحرب على إنجلترا ١٧٩٣ لم يستشف پت طول النضال وجديته، فإنه إذ خشى قيام نشاط ثورى ألغى معظم الحريات الشخصية، وأخذ يؤلف التحالفات الدولية ضد فرنسا ونابليون، ويمد حلفاءه بالإعانات المالية، مما زاد فى الدين العام. وانتصر الأسطول البريطانى انتصاراً ميباً فى معركتى أبو قير ١٧٩٨ والطرف الآخر ١٨٠٥. وقام عصيان فى أيرلندا ضد الحكم الإنجليزى، فسعى پت إلى توحيد برلمانى البلدين، وطالب بتحرير الكاثوليك. وقد أمكنه تحقيق الوحدة برشوة أعضاء البرلمان الأيرلندى على أوسع نطاق، ودون استحياء، ولكن الملك رفض مشروع قانون تحرير الكاثوليك. فاستقال پت من رئاسة الوزارة ١٨٠١، ولكنه أعيد رئيساً للوزارة ١٨٠٤ لكى يصد غزواً أشيع أن نابليون يتتويه، ولو أنه لم يحدث قط. ولكن هزيمة إنجلترا وحليفاتها فى أوسترلتز صدمته صدمة أودت بحياته السياسية.

پتاح: معبود فرعونى ظهر فى مطلع تاريخ الدولة المتحدة التى أقامها مينا (ح ٣٤٠٠-٣٢٠٠ ق م)،

ومن أوصافه المعروفة «ملك الأرضين» و«رب الحق، ومقره» ما يشير إلى غدوه رمزاً للحدث التاريخى الخطير، وهو اتحاد المصريين بعد فرقة، وإلى قيمة الاتحاد فى حياتهم. وبتاح معبود منف يرتبط بانتقال الحياة المصرية من طور الزراعة إلى طور الصناعة، لذا كان رب الصناعات وملهم أصحابها، كما كان كبير كهانه زعيماً لأرباب الحرف والصناعات. وهو فى عقيدة المصريين الأب والأم والروح والكلمة، وهم يسمونه أيضاً بتاح تاتن (أى بتاح رافع الأرض). فهو الذى أخرجها من «النون» (الأزلى) ثم دحاها ليجعل أتوم خليفة فيها ليعمرها على أسلوب باديا. كانت شهرته عالمية أيام الأسرة ١٩ وهو رأس الثلاث المكون منه ومن زوجه زخمة وابنهما نفرتوم.

پتاح حتب، مقبرة: فى جبانة سقارة، لوزير من زمان الأسرة ٥ (ح ٢٥٠٠ ق م)، على حوائطها مناظر تمثل مظاهر الحياة فى ذلك العصر، وفى نقوش المقبرة مظهر لرقى الفنون فى الرسم والتلوين وجمال التعبير، فى ذلك العهد. مازالت المقبرة من أجل ذلك مزاراً يقصد إليه عشاق الفنون.

پتافيا: إندونيسيا، انظر: جاكرتا.

البناتى: (٨٥٨-٩٢٩)، أبو عبد الله محمد بن سنان، أحد أعلام الفلك عند العرب. برهن على إمكان حدوث كسوف حلقى للشمس. أهم أعماله جدوله المسماة بالزيج الصابى، ترجمت وانتشرت فى أوروبا فى القرن ١٣، وأمر ألفونسو ١٠ بترجمتها إلى الإسبانية. تمتاز أرساده الفلكية بوفرتها ودقتها، اكتشف منها اختلاف فى موضع أوج الشمس عما كان عليه أيام بطليموس، وحسب قيم دقيقة للثوابت الفلكية.

پتر ذاتى: قطع أو انفصال جزء من جسم الحيوان بفعله هو ذاته، ويعوض هذا الجزء فيما بعد. فالسحلية، عندما يقبض حيوان آخر على ذيلها، تستطيع أن تفصله عنها بانقباض عضلى عنيف، عند اتصال فقرتين، وتتجدد الأنسجة لتكون ذيلًا جديدًا فيما بعد. والظاهرة معروفة

بتراس، الذى يربط خليج كورنت بالبحر الأيونى. مركز تجارى وصناعى، تصدر الزبيب، وزيت الزيتون، والنبذ، والموالح. كانت فى العصور القديمة عضواً فى عصبة أخايا الأولى والثانية. حكمتها البندقية فى القرن ١٥، وآلت إلى تركيا فيما بعد، ولكن استعادتها البندقية (١٦٨٧-١٧١٥). دمرت ١٨٢١ فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية. ثم أعيد بناؤها. بها جامعة.

بترتون، توماس: (١٦٣٥-١٧١٠)، ممثل إنجليزى، برع فى الأدوار التراجيدية والكوميديّة على حد سواء. اشتهر بتمثيله أدواراً من مسرحيات شكسبير، وبخاصة شخصية هاملت وشخصية سير توبى بلتش، بعد أن نقحها دريدن أو نقحها هو نفسه. اشترك فى إدارة مسرح هاى ماركت ١٧٠٥.

بتروفلوفسك: مدينة (١٩٣٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم قازاقستان الشمالية، ش قازاقستان. تقع على نهر إشييم. ملتقى خطوط سكة حديد قازاقستان مع سكة حديد عبر سيبيريا. أنشئت حصناً روسيا فى ١٧٥٢. كانت ملتقى طرق قوافل الحرير والسجاد والجلود، وهى اليوم سوق زراعية هامة وبها مطاحن للدقيق ومصانع اللحوم المحفوظة. السكان أساساً من الروس.

بتروجراد: انظر: سنت بطرسبرج.

بتروزافوتسك: مدينة (ح ٢٦٧٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كريليا، ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على بحيرة أونيجسا، وعلى الخط الحديدى المؤدى إلى مورمانسك. أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣ مركزاً صناعياً للحديد، فأحيا صناعته التى كانت فى العصور الوسطى. تنتج فى الوقت الحاضر الآلات. احتلتها القوات الألمانية والفنلندية (١٩٤١-٤٤) فى الحرب العالمية ٢. بها جامعة أنشئت ١٩٤٠.

البترول: (باللاتينية تعنى زيت الصخر)، اسم يطلق بصفة عامة على سائل زيتى قابل للاشتعال، أحياناً لا لونى أو أسود، ولكن عادة لونه بنى غامق أو أزرق ضارب إلى

أيضاً فى القشريات، كالسرطان، والأربيان، فهى تستطيع أن تعوض الزوائد التى تفقدها.

البتراء: مدينة قديمة فى شرق الأردن، قرب سفح جبل حور، فى وادى موسى. كانت عاصمة للأدوميين وللنبط فيما بعد. ومركزاً هاماً لتجارة القوافل التى درّت عليها ثروة كبيرة قرونًا عديدة. تدهورت فى أواخر العصر الرومانى عندما ازدادت أهمية تدمر. دانت بالمسيحية فى عهد مبكر، وفتحها المسلمون فى القرن ٧ واستولى عليها الصليبيون فى القرن ١٢ وبنوا فيها قلعة. تتضمن بقاياها مسرحاً كبيراً، ومسكن ومقابر ومعبدًا، وكلها منحوتة من صخر وردى اللون.

بترارك: (١٣٠٤-٧٤)، شاعر إيطالى. درس القانون فى إيطاليا وفرنسا، ثم انقطع لدراسة الأدب. وعندما رأى لورا فى سن الثالثة والعشرين، ألهمته أشعاره الغرامية. أكثر من الأسفار فى بلاد أوروبا، ثم استقر فى فوكلوز ليكتب تاريخ روما باللغة اللاتينية، وأعرض عن إكماله لينظم ملحمة عنوانها «أفريقيا» يخلد بها الحروب البونية. حققت له أشعاره اللاتينية مجداً عظيماً، فتوجت هامته بأكاليل الغار فى روما ١٣٤١، ولما ماتت حبيبته لورا، انكب على الدراسة، واهتم بجمع المخطوطات، وكتب «الانتصارات»، ثم انسحب إلى آركا، وظل بها حتى مات. يعتبر بترارك أعظم أدباء إيطاليا بعد دانتي، عمل على إعلاء شأن الأدب الإيطالى بين آداب أوروبا، واهتم بالدراسات الإنسانية، وأشهر مؤلفاته باللاتينية ملحمة «أفريقيا»، و «رسائله المنظومة»، و «عن ازدهار الحياة الدنيا»، و «عن العزلة»، و «الرعويات» ونظم بالإبطالية «كتاب الأغاني»، الذى يتضمن مقطوعاته الغنائية الرائعة التى استوحاها من لورا. وكان بترارك يعتز بمؤلفاته اللاتينية، ولا يفخر بمعرفته للهجة الدارجة. يعد هو ودانتي وبوكاشيو، منابع الثلاثة للأدب الإيطالى الحديث.

بتراس أوبترا: مدينة (ح ١٦٦٢٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، ش ييلوبونيسيس. ميناء قرب رأس خليج

ويكرر زيت البترول الخام بعملية التقطير الجزئي وتعتمد على حقيقة مفادها أن مختلف مكونات البترول لها درجات غليان مختلفة، ويمكن إذا فصلها بتسخين الزيت الخام إلى درجات حرارة متتابة في الارتفاع، وجمع الحصص التي تصعد بالغليان في فترات معينة من درجات الحرارة، فتسمى هذه الحصص بالأجزاء، ومن أهمها: الجازولين، والبنزين والكيروسين. وللحصول على كميات كبيرة من الجازولين أدخلت عملية أخرى هي عملية التكسير، وفيها «تكسر الجزيئات» الهيدروكربون الثقيلة، بالتسخين والضغط، وباستخدام المواد الحفازة إلى الجزيئات الخفيفة التي يتكون منها الجازولين، وتتوقف طبيعة الأجزاء ذوات درجات الغليان العالية التي يتم الحصول عليها بتقطير الزيت الخام - على طبيعة البترول الذي يجرى معالجته. ويستخرج من مختلف الزيوت الخام زيوت التزيت، والبارافين، وزيت الوقود، والبترولاتم، وزيوت معينة مقطرة تقطيرًا دقيقًا تستخدم في الطب مسهلات. وتحتل مجموعة من الدول مركز الصدارة في إنتاج البترول، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وفنزويلا، وإيران، والكويت، وليبيا، والعراق، والسعودية، وقطر، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، ورومانيا، وزادت تقديرات احتياطي البترول في العالم بعد نتائج البحث عن البترول في بحر قزوين وخليج المكسيك، والاكتشافات الحديثة من البترول في الجزائر، وغرب كندا وغرب أفريقيا وبحر الشمال والاسكا.

بترولاتم: مادة لا لونية إلى بيضاء مصفرة، وهي هيدروكربون يتحصل عليه من زيت البترول. ويستعمل الصنف شبه الجامد للمراهم الطبية وللتزيت. أما السائل المكرر جيدًا فهو الزيت المعدني ويستعمل مليًا.

بترولوجيا: انظر: علم الصخور.

بترونيوس: (ت ح ٦٦)، شاعر روماني، قربه إليه نيرون فحقد عليه تيجليانس، ووشى به عند الامبراطور. فلما علم الشاعر بذلك انتحر. تنسب إليه

الخضرة. ويظهر البترول أحيانًا في صورة غازية، وفي صورة قريية من الجامد، (الاسفلت)، ويوجد تقريبًا في جميع صخور العصور الجيولوجية في القشرة الأرضية، ولقد عرف البترول على مدار العصور التاريخية. وصفه هيرودوت وغيره من الكتاب القدماء. استخدم في الملاط لطلاء الجدران، وهياكل السفن، وسلاحًا ناريا في الحروب الدفاعية، ونادرًا ما استخدم في الإضاءة. استخدمه هنود أمريكا الشمالية في السحر والطب، وفي عمل مواد الطلاء، واشتره الرواد الأوروبيون منهم لاستخدامه في الطب وأطلقوا عليه زيت سينكا وزيت جنيسى. وأضيفت عدة طرق في براج بمصاييح البترول في ١٨١٥. وبدأت صناعة البترول الحديثة في ١٨٥٩ عندما حفر دريك بئرًا إنتاجية في أويل كريك في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وحفرت عدة آبار في المنطقة، وكان الكيروسين هو الناتج النهائي الهام، وحلت مصاييح الكيروسين محل مصاييح زيت الحوت، والشموع. بدأ العصر الحقيقي للبترول عند ظهور المحركات التي تعمل بالجازولين وتطبيقها في مجال السيارات والجرارات، والطائرات. وتعتمد المدينة الغربية الحديثة اعتمادًا هائلًا على البترول في القوى المحركة والتزيت، والوقود، والأصبغ والعقاقير وكثير من المواد التخليقية. ولقد تطورت سبل البحث عن مصادر البترول باستخدام المغنيطومتر، والجرافيتومتر، وبالدراسات السيزموغرافية للمواد المفرقة لرسم خرائط لتكوينات الطبقة تحت أرضية. واستخدمت طرق جديدة أكثر كفاية في استخراج. وأصل البترول موضع جدل. فيعتقد البعض أنه يتكون نتيجة تحلل الصخور، ولكن أكثر النظريات قبولًا ترجع أصله إلى أصل عضوى. ويختلف البترول المستخرج من الأرض في شكله، ولزوجته، تركيبه الكيميائي باختلاف موقع استخراجه، وهو بصفة عامة، خليط معقد من الهيدروكربونات (مركبات من الهيدروجين والكربون) مع نسب مئوية متفاوتة من مركبات أخرى تحتوى نتروجين، وأكسجين، وكبريت.

خرب القسم الأكبر من مصانعها ومتاجرها، ويعد أعظم كارثة في تاريخها وأعيد بناؤها من جديد.

بتشيلند: خامة معدنية، قائمة اللون، لامعة، لابلورية، مصدر للراديوم، واليورانيوم، والبولونيوم، والبلوتونيوم. ويكون اليورانيوم ٥٠ - ٨٠٪ من البتشيلند الذي يوجد بكميات صغيرة. وأهم مصادره: البحيرات الكبرى بكندا، والكنغو الديمقراطية، وجمهورية التشيك، وأستراليا، وجنوب أفريقيا.

بتشنجز أو باتسنيكس: شعب رحالة من الشعوب التركية. تقدموا من منطقة أورال إلى منطقة الدانوب الأدنى في ح ٨٨٠ وطرودوا المجيار. حاصروا كييف في ٩٦٨ وقتلوا الدوق الكييني سفياتوسلاف. هددوا القسطنطينية مرتين (٩٣٤ و ١٠٧٥). هزمهم الإمبراطور ألكسيوس ١ (١٠٩١).

بتشوانا لاند: انظر: بوتسوانا.

بتشورا: نهر (١٨٠٠ كم)، ش روسيا الأوربية ينبع من ش جبال أورال ويعبر شمالاً متخللاً إقليمى الغابة والتندرا في جمهورية كومي حتى يصب في خليج بتشورا ببحر بارنتس. صالح للملاحة لمسافة ٧٥٠ كم. يمتد حوض فحم بتشورا إلى الشرق من مجرى النهر. وترجع أهمية النهر لمصايد الأسماك التي به، وباعتباره قناة لنقل الخشب.

بتشول: نبات شجيري عطري يوجد بالهند اسمه العلمى بوجستمون باتشولى (Pogostemon patchouly). يستخدم زيت في صناعة عطر بتشولى.

بتكيرن، جزيرة: جزيرة بركانية (٦,٥ كم<sup>٢</sup>، ٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، في المحيط الهادى الجنوبي، تبعد ٦٠٤٢ كم ج ق هاواى. اكتشفها ١٧٦٧ فيليب كارتريت، أحد قواد البحرية البريطانية، وظلت الجزيرة غير مأهولة حتى ١٧٩٠ عندما استقر بها مجموعة من المتمردين من السفينة البريطانية «بوتى». وفي ١٨٣٩. ضمت بريطانيا الجزيرة. وفي ١٨٩٨ أصبحت مستعمرة بريطانية ووضعت تحت إدارة هيئة الباسيفيك العليا في سوف

قصة هجائية عنوانها: «ساتيركون»، صور فيها الحياة الرومانية تصويرًا دقيقًا حيا ووصف لنا طباع الناس وأخلاقهم وصفًا مسهبًا، ولكن فقدت معظم أجزاء القصة، ولم يصلنا منها إلا جزآن في وصف مأدبة، يقيمها رجل حديث النعمة، ويأتى من التصرفات ما يثير الضحك والسخرية. استعمل الكاتب الألفاظ المألوفة والعامية.

بترى، (السير) فلندرز: (١٨٥٣-١٩٤٢)، عالم بريطاني تخصص في الدراسات الفرعونية. عرف بنشاطه في مجال البحث والتنقيب في مختلف المناطق الأثرية في مصر وفلسطين. له مؤلفات كثيرة وبحوث وفيرة. أصدر المجلة المعروفة باسم «مصر القديمة».

بتزيوس، البرت: انظر: جوتهلغ يرمياس.

بتسبرج: مدينة (٣١٢٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية بنسلفانيا الأمريكية، حيث يلتقى نهرًا البجنى ومونونجاهيلا، مؤلفين معًا نهر أوهايو. كانت تقوم في موقعها - في القرن ١٧ - مدينة شانوبين التي أنشأها الهنود الحمر، وكانت مركزًا كبيرًا لتجارة الفراء. قام نزاع طويل بين الفرنسيين والإنجليز على ملكية تلك المنطقة. كان الفرنسيون قد أقاموا هناك حصنًا في منتصف القرن ١٨ ثم انتزعه الإنجليز منهم، ثم تأسست قرية على مقربة منه، ١٧٦٠، وصارت فيما بعد مدينة بتسبرج، التي تعد اليوم بموقعها المتوسط مركزًا كبيرًا للمواصلات في تلك البقاع، ومستودعًا لكميات عظيمة من المواد الأولية، التي ترد إليها يوميًا من جميع الأنحاء، ومركزًا من أكبر المراكز الصناعية بالولايات المتحدة. ومن صناعاتها: الحديد والصلب، والزجاج، والأجهزة الكهربائية وأوعية الألومنيوم، ومستخرجات الفحم، والأطعمة المحفوظة، وهي مقر جامعة بتسبرج، وجامعة دوكن الكاثوليكية. ومن معالمها: معهد كرنيجي التكنولوجي، ومتحف كرنيجي، والمعهد الموسيقي ومكتبة كرنيجي، وعدد كبير من المؤسسات الثقافية والمدارس اللاهوتية. دهمها ١٩٣٦ فيضان

بجزر فيجي. ويشمل إقليم جزيرة بتكيرن جزر هندرسون، ودوسى، وأونو التى ألحقت بها ١٩٠٢، وهذه الجزر المرجانية الحلقية غير مأهولة، ذات خلجان صغيرة هامة تتخذ قواعد للطيران البحرى.

بتل، فلاهاى: (١٨٧٦ - ١٩٥٠)، سياسى هندى. تولى، بوصفه نائب رئيس وزراء الهند ١٩٤٧، توحيد الإمارات الهندية الكثيرة فى الصرح السياسى الجديد الذى أقيم عقب جلاء البريطانيين عن الهند.

بتلر، جوزفين إليزابيث: (١٨٢٨ - ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية إنجليزية، بدأت بمساعدة زوجها جورج بتلر فى أعمال إعانة العاهرات حيث أنشأت لهن داراً فى مدينة ليفربول. وفى ١٨٦٩ أخذت تثير الرأى العام لإلغاء «قوانين الأمراض المعدية» التى كانت تسمح قانوناً بإنشاء المواخير ووضعها تحت الرقابة الصحية. وقد استنكر البرلمان البريطانى هذه القوانين ١٨٨٣، ثم ألغاهها ١٨٨٦. نجحت مسز بتلر أيضاً بمساعدة و. ت. ستيد فى استصدار قانون ١٨٨٥ لمنع تجارة الرقيق الأبيض. من مؤلفاتها التى دعت فيها إلى منع الرذيلة «إلى حرب صليبية عظمى» ١٨٩٦.

بتلر، صموئيل: (١٦١٢ - ٨٠)، شاعر إنجليزى ساخر. اكتسب شهرته من قصديته «هوديراس» (٣ أجزاء، ١٦٦٣ - ٦٨) التى سخر فيها من نفاق جماعة المتطهرين. حفر فوق قبره الأبيات: «هنا رمز لحياة الشاعر، الذى سعى إلى العيش، فنال جزاءه قطعة من الحجر».

بتلر، صموئيل: (١٨٣٥ - ١٩٠٢)، كاتب وفنان إنجليزى، عارض داروين فى تفسير نظرية التطور، وإن آمن بالنظرية. ألف «ايرون» أو «ما وراء الحدود» ١٨٧٢ يصور به المجتمع المثالى على نسق يوتوبيا توماس مور «حيث الجريمة داء، والداء جريمة يعاقب عليها». له رواية واحدة «طريق البشر أجمعين» ١٩٠٣، ينقد فيها التزمت الليكتورى، ونفاق المجتمع، ويثور على التربية الدينية التى عانى منها فى صغره، نشرت مذكراته ١٩١٢.

بتلر، نيقولاس مورى: (١٨٦٢ - ١٩٤٧)، مرب أمريكى، مدير جامعة كوليبيا (١٩٠٢ - ٤٥) وإليه يرجع أكبر الفضل فى اتساع نطاق كلية كوليبيا حتى أصبحت جامعة. استحق تقدير العالم لجهوده فى خدمة السلام الدولى فشارك جين آدمز فى جائزة نوبل للسلام ١٩٣١.

بتمان، (السير) أيزاك: (١٨١٣ - ٩٧)، إنجليزى متخصص فى علم الصوتيات. اخترع طريقة كتابة فى الاختزال التى تعتمد على الصوت لا على رسم الحروف، فانتشرت عنه فى العالم كله. كان يملك داراً للنشر، فشر العديد من الكتب عن فن الاختزال، أخوه ابن بتمان (١٨٢٢ - ١٩١٠) أدخل طريقة الاختزال فى الولايات المتحدة الأمريكية. هاجر إليها ١٨٥٢ وأسس معهد الدراسات الصوتية فى سنسنتى بولاية أوهايو. علم فى معهد الفنون فى البلد نفسه، وعرف باختراع فى فن الحفر. من مؤلفاته «تاريخ الاختزال» ١٨٥٨، و «السير إيزاك بتمان: حياته ومؤلفاته» ١٩٠٢.

بتنام، جورج پالمز: (١٨١٤ - ٧٢)، ناشر أمريكى ومؤسس دار نشر ج. ب بتنام وأولاده بنيويورك ١٨٤٨. قام أيضاً بتأسيس متحف المتروبوليتان للفن. ابنه جورج بتنام (١٨٤٤ - ١٩٣٠) خلف أباه فى رئاسة دارالنشر. اشترك فى الحرب الأهلية، كما اهتم بالمشكلات الاجتماعية، وألف عدة كتب. تزوج أحد أحفاده جورج بالمريتنام (١٨٨٧ - ١٩٥٠) بالطيارة الشهيرة إمبلى إيرهارت، وكتب ترجمة لحياتها.

البنتونى، محمد لبيب: (ت ١٩٣٨)، أديب ومؤرخ مصرى، قام بأسفار كثيرة، وله عدة مؤلفات منها «رحلة إلى الأندلس»، و «الرحلة الحجازية».

بتوزيريس: (ت ح ٣٠٠ ق م)، كبير كهنة المعبود توت فى الأشمونين. شهد الغزو الفارسى الثانى، وأدرك أيام الإسكندر. شغل كثيراً من الوظائف الكبرى وقبره لا يزال قائماً فى جبانة تونة الجبل.

بتوفى، ألكسندر: (١٨٢٢ - ٤٩)، شاعر مجرى. عرف بوطنيته الشديدة. قتل فى الحرب الثورية المجرية. ألف

وفيهما توضع الخامة المعدنية فى وعاء وتدفع من خلال قالب التشكيل بوساطة سنك أو كباس، فينبثق المعدن من فوهة القالب متخذًا شكل مقطع هذه الفوهة. (٢) البثق غير المباشر، وفيها ينساب المعدن فى عكس اتجاه حركة الكباس مما يقتضى استخدام كباس مجوف يحمل فى العادة قالب التشكيل، ويكون الطرف الآخر للوعاء مسدودًا بلوح غلق (٣) التغليف بالبثق، طريقة تستخدم فى تغليف الكبلات الكهربائية بالرصاص أو البلاستيك (اللداثن). وفى حالة التغليف بالرصاص، فيجرى صبه وهو مصهور فى أسطوانة موجودة بأعلى كتلة قالب التشكيل، ويسمح له بالتجمد تحت ضغط بسيط يسلطه كباس الأسطوانة. وعند الوصول إلى درجة حرارة البثق الملائمة يقوم الكباس بدفع الرصاص حول الكبل، فيكون غلافًا منتظمًا حوله.

بثور: انظر: حبة.

بثور البرد: بثور منفردة، أو مجمعة، تظهر على الأغشية المخاطية المبطنة للنف والأنف وأعضاء التناسل، أو على سطح الجلد نتيجة لفيروس (هرس سمبلكس). وهى تصحب غالبًا بعض أمراض الجهاز التنفسى المعدية، كنزلات البرد. يعزى تكرار الإصابة بهذه البثور إلى وجود بؤر تعفن فى جيوب الأنف، أو إلى اضطرابات فى الجهاز الهضمى. وهذه البثور تتقرح غالبًا، ثم تظهر عليها قشور تساقط بعد سبعة أيام إلى عشرة دون أن تتخلف عنها ندوب. أما النوع الذى يصيب أعضاء التناسل فينتج من انتقال الفيروس جنسيًا.

بشيا: انظر: دلفى.

بشينة: (ت ٧٠١)، بنت حيا بن ثعلبة العذرية، شاعرة بنى عذرة، من قضاة، شهرت بأخبارها مع جميل بن عبد الله العذرى (جميل بشينة) من قومها. وكانت منازلهم بوادى القرى بين مكة والمدينة، مات قبلها، فرثته ولم تعش بعده طويلاً. وفى شعرها رقة ومنانة.

بح بن: ساعة دقاقة فى برج البرلمان الإنجليزى (قصر وستمنستر) بلندن. أنشئت ١٨٥٦.

عدة ملاحم وقصائد غنائية بديعة، ومنها نشيد قومى. أسهم أدبه فى تغذية الثورة بالحماسة والقوة.

بتونيا: نبات زهرى، موطنه أمريكا الجنوبية، من جنس بتونيا (Petunia)، من الفصيلة الباذنجانية، يزرع كحوليّات. يقدر لأزهاره الناقوسية الشكل العطرة المختلفة الألوان.

بتيالا وولايات شرق البنجاب: اتحاد ولايات سابق (٢٦١٥٦ كم<sup>٢</sup>) ش غ الهند. عاصمته بتيالا. كان يتألف من ست إمارات سابقة وكان المنطقة الوحيدة فى الهند التى يؤلف السيخ غالبية سكانها. اندمج فى ولاية البنجاب ١٩٥٦.

بتيو، جان: (١٦٠٧ - ٩١)، مصور فرنسى. اشتهر بصور الأشخاص. يستخدم الميناء خامة لأعماله. ولد بسويسرا، وعمل فى رعاية شارل ١ ملك إنجلترا، ولويس ١٤. خلفه ابنه جان لوى بتيو (١٦٥٢ - ح ١٧٣٠)، وعمل فى خدمة شارل ٢ ملك إنجلترا. توجد بعض اعماله فى متحف فيكتوريا والبرت.

بثق المعادن: طريقة لتشكيل المعادن، فيها ينقص المقطع المستعرض للمعدن وذلك بدفعه حتى ينساب خلال فوهة قالب التشكيل تحت ضغط عال. (وفكرتها تشبه فكرة انبثاق معجون الأسنان عند الضغط على الأنبوبة). واستخدمت طريقة البثق منذ عهد بعيد فى إنتاج الطوب والقرميد المجوف وأنايب الصرف والمجارى. وفى أوائل القرن ١٩ صنع مكبس هيدروليكى لإنتاج المواسير المصنوعة من الرصاص بطريقة البثق. ثم اتجه التطوير إلى إنتاج مواسير مبطنة بالقصدير للتغلب على خطر التآكل الذى يحدث فى المواسير المصنوعة من الصلب التى تستخدم فى نقل السوائل الأكالة. وفى ١٨٦٣ استخدم مكبس توضع فيه خامة أسطوانية مجوفة الرصاص مصبوب بداخلها ثخانة من القصدير، وكانت الخامة تبثق مع بطانتها إلى الأطوال المطلوبة: ثم ابتكرت طريقة البثق غير المباشر. وطرق البثق الأساسية: (١) البثق المباشر



البجوات: جبانة فى الواحة الخارجة بصحراء مصر الغربية. أنشئت فى القرن ١ فيها مدافن من أيام الوثنية والمسيحية وبها من آثار المسيحية أكثر من ٢٦٠ هيكلاً. تتوسطها كنيسة كبيرة مبنية من اللبن ومطلية بالملاط وعليها رسوم بعض القديسين، ومناظر من العهد القديم وتعد مخلفاتها من أهم الآثار المسيحية فى العالم . بجوى، إبراهيم: (١٥٧٤ - ١٦٥٠)، مؤرخ عثمانى، التحق بخدمة الجيش، واشترك فى حروب سنان باشا فى المجر، شغل مناصب مختلفة، أسند إليه منصب دفتردار الأناضول. اعتزل الخدمة ١٦٤١، وعاد إلى بودا حيث انصرف إلى كتابة مؤلفاته.

بجيلة: يتنسبون إلى عبق بن أثمار، وقيل إن أثمار من ولد نزار بن معد بن عدنان، الذين يتنسبون إلى إسماعيل بن إبراهيم. أى أن بجيلة من عرب الشمال أو العرب المستعربة. وقيل إنه كان بين بجيلة وبين كلب بن وبرة (من قضاة أو عرب الجنوب) حرب شديدة زمن الجاهلية فافتترقت بجيلة يومئذ فى أحياء العرب. ومن بجيلة الصحابى جرير بن عبد الله بن جابر الشليل وهو الذى جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين فى أحياء العرب. وسكنت بجيلة فى الأندلس بجهة أربونة.

بجيلة: تنشأ البجة من كل اضطراب يصيب الحبال الصوتية بالخنجرة أو يحد من حركاتها، وقد يحدث ذلك من جراء ما يصيب الحبال الصوتية من تعب بعد كثرة الكلام، أو العويل، أو بسبب إصابتها بالتهاب أو تدرن أو ورم بسيط أو خبيث، وقد ينشأ كذلك عن اضطراب ما يصيب الأعصاب التى تحرك عضلات الحبال الصوتية، كورم يضغط عليها، أو أذى يلحقها فى أثناء بعض العمليات التى تجرى على الغدة الدرقية . وكل هذا يقتضى استشارة إخصائى فى جراحة الخنجرة.

بجيلة: (٨٢١ - ٨٩٨)، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى، شاعر. ولد ومات بمنج. بدأ حياته الشعرية بمدح أعيان الشام، ثم انتقل إلى بغداد. مدح الخلفاء والوزراء والكبراء، وأكثر من التردد بين العراق والشام.

بجاية: مدينة وميناء (١٨٧٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش الجزائر على شاطئ البحر المتوسط تابعة لولاية قسنطينة. يصدر منها: الزيتون والصوف والجلود والمعادن. كانت فى القرن ٥ منيعة بحصونها التى شيدها الوندال. وفى القرن ١١ أصبحت حاضرة اسرة بنى حماد، بعد أن استولى الناصر بن عليناس على جبل بجاية وشيد هناك مدينة الناصرية، التى ظل الأهالى يطلقون عليها بجاية. أخذها الحفصيون ودانت للقراصنة والإسبان. استولى عليها الفرنسيون ١٨٣٣ واحتلتها القوات البريطانية فى ١١ نوفمبر ١٩٤٢. من معالمها جامع أنشئ فى القرن ١٦.

بجة: قبائل تسكن شق السودان، وصحراء مصر الشرقية. وينقسمون أربعة أقسام: البشاريون والأمراء والهندوة وبنو عامر. ويعيش معظم البشاريين فى مصر كما يعيش معظم بنى عامر فى إريتريا. والبجة رعاة رحالة، يعتمدون فى حياتهم على تربية الإبل والبقر والغنم. ويزاول الهندوة شيئاً من الزراعة فى دلتا القاش. كما يعمل بنو عامر فى الزراعة فى دلتا طوكر. ويتكلم البجة لغة حامية وتسمى التبادوى (أو بداويت)، ويستثنى من هذا معظم العشائر الجنوبية من بنى عامر من الجماعات القليلة التى تتكلم لغة تجره، وهى لغة سامية، وأكثر البجة يعرف اللغة العربية فضلاً عن لغته الأصلية. تمتاز قامة البجة بالنحول والرشاقة، وهى متوسطة الطول والبشرة سمراء تضرب إلى الحمرة، والشعر موج أو مجعد قليلاً. مسلمون شديدي التمسك بالإسلام، لا تزال توجد عند بعض فروعهم البعيدة فى الصحراء بعض آثار نظام الأمومية.

بجيلة: طائر اجتماعى كبير من جنس بليكانوس (Pelec-anus) يعيش بالمناطق الدافئة، قريب غراب البحر والأطيش. قدماء مكشفتان، كبير الجرم، ضخمة المنقار، معقوف النصف العلوى، وللشفلى كيس يختزن فيه الأسماك. وبمصر ثلاثة أنواع: منها: الأبيض الكبير، والبني الشرقى. ويجمع كاليفورنيا البنى يسمى جمل الماء.

طريقاً للملاحة الدولية محدودة، حتى وصلته بالبحر المتوسط قناة السويس (١٨٦٩)، وأصبح جزءاً من أهم الطرق الملاحية في العالم، التي تربط أوروبا بالشرق الأقصى وأستراليا. أهم موانئه: السويس، والقصير، والغردقة، وبورسودان، ومصوع، والعقبة، وجدة، والحديدة. سواحله رتيبة منبسطة. تتركز أعماقه في الوسط، وأقصاها ٢١٠٠ م. تكثر بالسواحل الشعاب المرجانية، والجزر المرجانية، وهي خطيرة على الملاحة. مناخ الحوض حار رطب.

بحر الأدرياتي: انظر: أدرياتي، بحر.

البحر الأسود: بحر داخلي (٤١٣ ٣٦٠ كم ٢، وأقصى عمق له نحو ٢٢٤٥ م)، ج ق أوروبا يربطه بالبحر المتوسط: البوسفور، وبحر مرمرة، والدردنيل. تحف به: بلغاريا، ورومانيا، وأوكرانيا وروسيا وجورجيا، وتركيا. وأهم موانئه أودسا، وباطوم، وكنستنتزه، ويصب فيه أنهار الدانوب، والدينير، والذن. استعمر سواحله اليونان في الزمن القديم، وأهل جنوة في العصور الوسطى، واحتل الأتراك والتتار شواطئه فترات طويلة.

البحر الأصفر: ذراع للمحيط الهادى، يقع بين الصين وكوريا. اسمه بالصينية: هوانج هاى.

بحر أيونيا: جزء من البحر المتوسط. بين ج ق إيطاليا واليونان، يصله مضيق أوترانتو بالبحر الأدرياتي.

بحر الجبل: نهر بين بحيرة ألبرت ونهر السوايط (١٢٨٠ كم)، يسمى نيل ألبرت حتى نيمولى على حدود السودان. وهو بطيء الجريان، صالح للملاحة. من نيمولى حتى الرجاف، يصبح النهر عثيقاً، تكثر فيه الجنادل والشلالات، وأهمها شلالات فولاً. بعد الرجاف يعود النهر للتوسع وبطء الجريان، ويدخل منطقة السدود المستوية السطح، الكثيرة المنافع. ولا يقتصر ماء النهر على مجرى واحد، ويتصل به كثير من الروافد، وبعضها ماؤه دائم الجريان، وبعضها لا يجرى فيه الماء إلا في موسم الأمطار.

بحر الزراف: رافد للنيل، ج جمهورية السودان. ينبع من

نظم الشعر في الموضوعات المختلفة، وبرع في وصف القصور والبساتين والبرك. ارتبط اسمه بأبى تمام، إذ تتلمذ له، ولكن تأثره به سطحي مقصور على التجمل بالجناس والطباق، واحتذاء بعض المعانى، فقد كان محافظاً على التراث القديم في الشكل والمضمون. لم يمل إلى الأخذ من الآراء الثقافية والفلسفية، والفنوس وراء المعانى العميقة، والتعقيد في الصور، وعنى بتهذيب ألفاظه وعبارته وتفسير الموسيقى العذبة، الداخلية والخارجية، فوصفه النقاد بالمحافظة على عمود الشعر القديم. قامت خصومة عنيفة بين النقاد حوله وحول أبى تمام. له ديوان مطبوع، ومختارات من الشعر القديم سماها: «الحماسة»، وكتاب «معانى الشعر».

البحر الأبيض: (٩٥٠٠٠ كم ٢)، خليج من بحر بارنتس، ش غ روسيا الأوروبية يمتد لمسافة ٥٨٥ كم. وأقصى عمقه ٣٤٠ م، يصب فيه نهر دونا الشمالى، وأوניהجا. أهم موانئه: أركانجل، تربطه قناة ملاحية بالبحر البلطى عند سنت بطرسبرج. يتجمد من نوفمبر إلى مايو، ولكن له أهميته في تصدير الأخشاب وفي الصيد.

البحر الأحمر: محافظة (٢١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بمصر، بين الساحل الغربى لخليج السويس، والبحر الأحمر، والحدود الشرقية لمحافظة المنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان. عاصمتها الغردقة ومن مدنها القصير ورأس غارب.

البحر الأحمر: بحر ضيق نسبياً، يمتد لمسافة ٢٣٣٠ كم وأقصى عرض له ٣٦٢ كم يفصل بين أفريقيا وآسيا. تحتل مياهه أعماق أجزاء الأخدود الإفريقي العظيم، يحف به في الغرب: مصر، والسودان، وأريتريا، والصومال وجيبوتي، وفي الشرق: المملكة العربية السعودية، واليمن. يتصل في الجنوب - عن طريق مضيق باب المندب - بخليج عدن والبحر العربى. يتفرع في الشمال إلى ذراعين، هما: خليج العقبة، وخليج السويس، وبينهما تقع شبه جزيرة سيناء. ظلت أهميته

منايع ق بحر الجبل، ويلتقى بالنيل ق بحيرة نو. طوله ح ٢٩٠ كم.

بحر الشمال: ذراع للمحيط الأطلنطى، بين الجزر البريطانية، وشمال غربى وسط أوروبا. طوله ح ٩٦٥ كم ويبلغ أقصى عرضه ٦٤٣ كم، يحف بسواحل اسكتلندا، وإنجلترا، والنرويج، والدنمارك، وألمانيا، والأراضي المنخفضة، وبلجيكا، وسواحل فرنسا الشمالية. يقل عرضه عند مضيق دور. يبلغ أقصى عمق له عند سواحل النرويج. يكون ضحلاً فى عدة مناطق، أكبرها عند دوجر بانك بين إنجلترا والدنمارك، وهى من أشهر مراكز صيد الأسماك فى بحر الشمال.

بحر الصين: الذراع الغربى من المحيط الهادى (٢٥٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تقسمه تيان إلى بحر الصين الشرقى، وبحر الصين الجنوبى.

البحر العربى: يشغل الجزء الغربى من المحيط الهندى بين شبه جزيرة العرب والهند. ذراعه الرئيسيان: خليج عدن وخليج عمان، وامتداده الخليج العربى. يصب نهر السند فى مياهه، وتطل عليه موانئ عدن، وبومباى، وكراشى.

بحر الغزال: مجموعة نهريه ج السودان، تتكون من جملة الأنهار التى تنحدر من خط تقسيم المياه بين الكنفو والنيل، وتجرى فى حوض مساحته ٥٢٦٠٠ كم<sup>٢</sup>. يطلق الاسم على وجه التخصيص على المجرى من مشرع الرق إلى بحيرة نو. أهم روافده: الرهل، والمرىدى، والجور، والبحر العربى.

بحر الغزال: مديرية (٢١٦٧٢٣ كم<sup>٢</sup>)، ج غ جمهورية السودان. قاعدتها واو، ومن مدنها الأخرى: مشرع الرق، ورميك، وديم الزبير. كانت مديرية بذاتها حتى ١٩٣٦ ثم أدمجت فى مديرية منجلا لتكون منهما المديرية الاستوائية. عادت مديرية مستقلة ١٩٤٨. أرضها منبسطة شديدة الاستواء يجرى فيها بحر الغزال وروافده العديدة كالرهل، والمرىدى، والتونج، واللؤلؤ،

ومجارىها ضحلة بطيئة الانحدار، ولهذا تفيض مياهها مكونة المنايع والبطائح. وتتكون فيها السدود التى تساعد على تبديد المياه. معظم سكان المديرية من الدنكا. توجد بعض الغابات. تقوم مناشر الخشب فى واو، وفى الجنوب تزرع الذرة الرفيعة، والسمسم، والفول السودانى فى بعض الجهات، يمثل غسل النحل محصولاً هاماً. كانت الملاحة متعذرة على عهد المهديّة ثم عنى بشئون الملاحة، وأصبحت البواخر تصل حتى واو.

البحر المتوسط: أكبر بحر يتوسط ثلاث قارات: أوروبا وآسيا وأفريقيا، مساحته حوالى ٢٤٩٩٣٥٠ كم<sup>٢</sup>، ويمتد حوالى ٣٩٠٠ كم طولاً، و ١٦٠٠ كم عرضاً، ويصل عمقه فى بعض أجزائه إلى ٤٤٠٠ متراً وذلك بعيداً عن رأس متبان، يصله مضيق جبل طارق بالمحيط الأطلنطى، ويتصل بالبحر الأسود بالدردينيل وبحر مرمرة والبوسفور، كما يتصل بالبحر الأحمر بقناة السويس، مياهه أكثر ملوحة من مياه الأطلنطى، اختلافه المدى غير كبير، شواطئه المظلة عليه جبلية فى الغالب. عززت قناة السويس (١٨٦٩) أهميته التجارية القديمة ودعمت مكانته الاستراتيجية. نشأت على سواحل أهم الحضارات القديمة: المصرية والأغريقية والرومانية والعربية والأوروبية. تطل عليه دول عربية وأوروبية كثيرة، وتتأثر فيه عدة جزر هامة، منها قبرص و كريت و رودس وصقلية و مالطة و سردينيا و البليار. انظر: قناة السويس.

البحر الميت: بحيرة ملحة بين إسرائيل والأردن، طولها ٧٩ كم. ويتراوح عرضها بين ٥ و ١٦ كم. تنخفض إلى ٣٩٤ م تحت مستوى سطح البحر. مياهها أكثر ملوحة من ماء المحيط. غنية بالثروة المعدنية، وبخاصة البوتاس والبرومين. أقيمت على شواطئها الفنادق السياحية، وعثر بالقرب منها على لفائف دينية ذات قيمة تاريخية.

البحر النرويجى: اسم جزء من المحيط الأطلنطى، يقع ش غ النرويج بين بحر جرينلاند وبحر الشمال.

بحر يوسف: فرع قديم لل Nil، كان يخرج منه عند ديروط بمحافظة أسيوط، ويسير مع الحافة الغربية للوادي، حتى يدخل منخفض الفيوم عند فتحة اللاهون. حول إلى ترعة صناعية، وأصبح يأخذ مياهه من ترعة الإبراهيمية منذ ١٨٦٩. مورد المياه الوحيد لمحافظة الفيوم، يتفرع إلى عدد من الترع، أهمها: بحر حسن واصف، وترعة عبد الله وهبى، وبحور تهلا، وسنورس، وترسا، وسنهو، وتلات، والمنزلة، وقصر البنات.

بحرية: أطلقت أصلاً على جميع السفن التى تمتلكها الدولة لغرض الحرب أو التجارة، وتطلق اليوم على السفن التى تصنع وتخصص للقتال أو للقيام بحماية الدولة ومنها الأسطول. كان للدول الشرقية القديمة المطلة على البحر المتوسط بحريات: فالإغريق، ومصر القديمة، والفينيقيون، وروما، والجمهوريات الإيطالية، والنورمان، وفرنسا، كان لكل منها سفن مشابهة، وفى الشمال كان للفايكنج سفن صغيرة سريعة تضمها أساطيل منظمة، تمكن الملك ألفرد من مقاومة هجومهم فى القرن ٩، وكان أول من أدرك أهمية البحرية لإنجلترا، وبإنشائها استطاع مقاومة أعدائه فى المياه المكشوفة، والهجوم عليهم فى موانئهم. أنشأ البيزنطيون، والامويون، والفوطم، والأغالبة، أساطيل قوية فى شرق البحر المتوسط خلال العصور الوسطى، كما فعل عرب الأندلس والفرنجية فى غربيه، وأسسا دور الصناعة فى معظم الموانئ المطلة عليه. أعاد هنرى ٧ تنظيم البحرية الملكية، وأسس دور الصناعة. كما ازدهرت البحرية فى عهد الملكة إليزابيث، وبدأت بحرية فرنسا فى أيام لويس ٩ فى منتصف القرن ١٣. أعادت إسبانيا بناء بحريتها فى أعقاب نكبة أسطول الأرمادا، وأسس بطرس الكبير نواة بحرية روسية. أنشأت ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، بحرياتها القوية فى القرن ١٩، وكان ميلاد البحرية الأمريكية فى أثناء الثورة ١٧٧٥. تطورت السفن التى تتألف منها البحريات، من القادسات القديمة

المسيرة بالمجاديف والأشرعة، إلى سفن بخارية ١٦٨٠، وظهرت السفن المصنوعة من الحديد والصلب، ذات المدافع كبيرة العيار. تشتمل سفن البحرية الحديثة على أنواع مختلفة من السفن الحربية حاملة الطائرات، الناسفة، المدمرة، سفينة المدفعية، الغواصة وغيرها. وتحتاج البحرية الحديثة إلى منشآت تقام على البر، كدور الصناعة، ومراكز التدريب، وأحواض لإصلاح السفن، وقواعد بحرية موزعة، ظهر مدى نشاط الأمم البحرية خلال الحربين العالميتين، إذ احتاجت عمليات القتال إلى نقل أفواج ضخمة من القوات، وكميات وفيرة من العتاد والمؤونة والوقود، لإمداد المقاتلين فى جهات القتال المتعددة، لاسيما عبر المحيطات. أخذت أهمية الأساطيل تقلّ فى أعقاب الحرب العالمية ٢ ولا سيما بعد اختراع الغواصة الذرية، وتحسن الصواريخ بزيادة سرعتها ومداه. انظر: أسطول.

البحرية، واحة: بصحراء مصر الغربية، تبعد ٢٢٥ كم غ البهسا، تتدفق فيها المياه من عيون سطحية. يرجع عدد كبير من الأبنية حول العيون إلى العصر الرومانى. نشأت بها قرى كثيرة، أهمها البويطى، ومنديشة والقصر. يوجد درب (دري المسعودى) يربطها بالفشن فى محافظة المنيا، ويمتد حتى سيوة. أهم محاصيلها الزراعية التمر والزيتون والحبوب والفاكهة والخضر. أصبحت تابعة لمحافظة الجيزة.

البحرين: مملكة (٦٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٨٥٧٣ نسمة ٢٠٠٧)، تتألف من مجموعة من الجزر فى الخليج العربى، بين قطر والاحساء. أكبرها جزيرة البحرين، وطولها ٤٨ كم، وعرضها ١٦ كم. بها عيون ماء عذبة. يتصل بالجزيرة جزيرة المحرق، وفيها أكبر مطارات الخليج، والنبى صالح، وصرة، وأم نسان، عاصمتها ومينائها الرئيسى: المنامة (١٥٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨). أكثر السكان عرب ومنهم جاليات إيرانية وهندية وأوروبية. اشتهرت البحرين قديماً بصيد اللؤلؤ، ويعتمد اقتصادها

بحرية: أطلقت أصلاً على جميع السفن التى تمتلكها الدولة لغرض الحرب أو التجارة، وتطلق اليوم على السفن التى تصنع وتخصص للقتال أو للقيام بحماية الدولة ومنها الأسطول. كان للدول الشرقية القديمة المطلة على البحر المتوسط بحريات: فالإغريق، ومصر القديمة، والفينيقيون، وروما، والجمهوريات الإيطالية، والنورمان، وفرنسا، كان لكل منها سفن مشابهة، وفى الشمال كان للفايكنج سفن صغيرة سريعة تضمها أساطيل منظمة، تمكن الملك ألفرد من مقاومة هجومهم فى القرن ٩، وكان أول من أدرك أهمية البحرية لإنجلترا، وبإنشائها استطاع مقاومة أعدائه فى المياه المكشوفة، والهجوم عليهم فى موانئهم. أنشأ البيزنطيون، والامويون، والفوطم، والأغالبة، أساطيل قوية فى شرق البحر المتوسط خلال العصور الوسطى، كما فعل عرب الأندلس والفرنجية فى غربيه، وأسسا دور الصناعة فى معظم الموانئ المطلة عليه. أعاد هنرى ٧ تنظيم البحرية الملكية، وأسس دور الصناعة. كما ازدهرت البحرية فى عهد الملكة إليزابيث، وبدأت بحرية فرنسا فى أيام لويس ٩ فى منتصف القرن ١٣. أعادت إسبانيا بناء بحريتها فى أعقاب نكبة أسطول الأرمادا، وأسس بطرس الكبير نواة بحرية روسية. أنشأت ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، بحرياتها القوية فى القرن ١٩، وكان ميلاد البحرية الأمريكية فى أثناء الثورة ١٧٧٥. تطورت السفن التى تتألف منها البحريات، من القادسات القديمة

ملاحمه، وقال: «سيكون لهذا الغلام شأن عظيم»، وأوصى عمه بحمايته.

البحيرات العظمى: اسم يطلق على خمس بحيرات كبيرة عذبة، تقع في أمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وكندا، وهى بحيرات: سوبيريور وميتشيجان (وتقع كلها فى أراضي الولايات المتحدة) وهيرون، وإيرى، وأونتاريو، ومنها يخرج نهر سنت لورانس. كان الفرنسيون أول من بلغ منطقة البحيرات ح ١٦١٢، وقد قام بينهم وبين الإنجليز حول ملكيتها تنافس أنهته حرب ١٨١٢. ساعد افتتاح قناة إيرى ١٨٢٥ على تنشيط الحياة الاقتصادية بالمنطقة، إذ أصبح ينقل بواسطتها كميات هائلة من خام الحديد، والحبوب، والفحم، والصلب، والبتروك من أبريل إلى ديسمبر حيث تغلق الموانئ شتاء. ويصل البحيرات بنهر الميسيسيبي وخليج المكسيك ممر نهر إلينوى المائى، ويصلها بالمحيط الأطلنطى قناة نيويورك، أهم الصناعات: بناء السفن وصيد الأسماك.

البحيرة: محافظة (٤٦٢٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٤١٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر فى غرب الدلتا. عاصمتها دمنهور. عرفت بهذا الاسم منذ بداية العصر العربى. كانت كورة صغيرة، ثم ضمت إليها كل الكور الواقعة فى غرب فرع رشيد. أولى المناطق التى عرفت نظام الرى الدائم فى الوجه البحرى ١٨٢٠. تشتهر بحلج القطن (دمنهور)، وصناعة المنسوجات القطنية (كفر الدوار والبيضا). من مدنها الأخرى: إيتاى البارود، وشبراخيت، وكوم حمادة. أهم الترع التى تروى أراضيها: المحمودية، والخندق، والخطاطبة، والنوبارية، ورياح البحيرة.

بحيرة: مسطح مائى متسع، تحيط به اليابسة من جميع الجهات، ويشغل تجويفاً على سطح الأرض. يشترط لتكون البحيرة وجود منطقة حوضية، تتجمع فيها كمية من الماء، تكون من الكفاية بحيث تعوض ما يفقد منها بسبب التسرب والبخر. نشأت أكثر بحيرات العالم فى التكوينات التى نتجت عن فعل الجليد، وتعرف هذه بالبحيرات الجليدية، ونشأ بعضها نتيجة عوامل باطنية،

الخالى على النفط (البتروك) الذى بدأ إنتاجه ١٩٣٢. أصبحت تحت الحماية البريطانية ١٨٦١. كان أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (١٩٦١-٩٩). حصلت على استقلالها فى ١٤ أغسطس ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية، والأمم المتحدة فى سبتمبر ١٩٧١. عضو منظمة الأوبك (مايو ١٩٧٠). صدر الدستور الجديد ١٩٧٣ وأنشئ بمقتضاه أول مجلس وطنى منتخب فى تاريخ البحرين. توفى الشيخ عيسى ١٩٩٩ وأصبح نجله حمد بن عيسى آل خليفة أميراً على البحرين. أعلنت مملكة ٢٠٠٢ وأصبح حمد ابن عيسى ملكاً على البحرين.

بحمدون: مصيف بلبنان، تعلو ١١٥٥م عن سطح البحر. تبعد عن بيروت ٢٢ كم فى منتصف المسافة بين عاليه وصوفر.

بحوث روحانية: علم النفس الغيبى أو الهامشى، دراسة بعض الظواهر السلوكية أو الذهنية، التى تقع خارج نطاق ما تفسره القوانين الطبيعية. وهى ظواهر غريبة وغارقة للعادة، مثل: الاستكشاف، والتخاطر، والاستحراك، أى تحريك الأشياء دون لمسها، والوساطة النوامية، وما يصحبها من غيبوبة تشنجية وانجذاب وغيرها من المظاهر الهستيرية والهلوسات الجماعية.

بحوث الفضاء أو الملاحة الفضائية: تعنى بدراسات الفضاء الكونى وتتضمن حركة الكائنات وتصميم الصواريخ وتوجيهها والإلكترونيات وطب الفضاء والفيزيكا الفلكية والملاحة الفلكية وتدريب الطيارين الكونيين على السفر عبر الفضاء. يعتبر قسطنطين تسولكوفسكى السوفيتى أول من وضع أسس بحوث الفضاء وأعقبه هتشنجز جودارد الأمريكى وهرمان أوبرت الألمانى فى أوائل القرن العشرين، وبرز بعدهم فون براون الألمانى الذى تجنس بالجنسية الأمريكية.

بحير: راهب نصرانى. كانت له صومعة فى بصرى من أعمال الشام على طريق القوافل. مر به محمد عليه السلام فى سن الثانية عشرة مع عمه أبى طالب، فعرفه ببعض

أصح كتب الحديث وأن جرح بعض رواه. أشهر شروحه: «فتح الباري» لابن حجر.

بخارى، إمارة: دولة سابقة، كانت تقع بوسط آسيا في تركستان. يحدها جنوباً أفغانستان. فتح الإمارة الإسكندر الأكبر (القرن ٤ ق م) وحكمها الأمويون (٧٠٩ - ٨٧٤). ازدهر شأنها في القرن ١٠ تحت حكم السامانيين (٨٧٤ - ٩٩٩)، وكانت مركزاً تجارياً وثقافياً وملتقى للمواصلات في العالم الإسلامي. حكمها السلاجقة (١٠٠٤ - ١١٣٣)، فتحها جنكز خان ١٢٢٠ ثم تيمورلنك في القرن ١٤ وظل التيموريون يحكمونها حتى غزتها قبائل الأوزبك في مستهل القرن ١٦.

وتأسست إمارة بخارى على يد أوزبك خان الشيباني الذي غزا الأقاليم التابعة للتيموريين في بلاد ما وراء النهر. وفي ١٥٥٥ نقل عبد الله خان العاصمة من سمرقند إلى بخارى غير أنها انقسمت إلى عدد من الإمارات، وفي ١٧٤٠ غزاها نادر امبراطور فارس. استعادت استقلالها في ١٧٥٣، ولكنها فقدت سيطرتها على خوارزم وطشقند ووادي فرغانة وغيرها. هزمتها روسيا في ١٨٦٦، وأصبحت محمية روسية في ١٨٦٨. وفي ١٩٢٠، استبعد آخر أمرائها إلى أفغانستان. وقامت جمهورية بخارى السوفيتية الشعبية في ١٩٢٠ وظلت حتى ١٩٢٤. وفي العام نفسه أعلنت جمهورية اشتراكية وأدمجت في الاتحاد السوفيتي، غير أنها ما لبثت أن انقسمت بين جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

بخارى: مدينة (ح ٢٣٥٥١٧ نسمة، ٢٠٠٨، أكثرهم مسلمون)، عاصمة إقليم بخارى، غ جمهورية أوزبكستان. تقوم فيها صناعة السجاد، الحرير، وجلود الكركول. إحدى المدن القديمة في تركستان، ومركز الثقافة الإسلامية، منذ عهد بعيد. كانت عاصمة إمارة بخارى، التي تضم أراضيها أجزاء من أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان والتي حكمها أمراء الأوزبك بعد القرن ١٦، أرغمت على قبول سيادة روسيا ١٨٦٨.

وهي على جملة أنواع، منها: البحيرات التي تتكون في فوهات البراكين الخاملة، وتعرف بالبحيرات البركانية، وتتميز بشكلها المستدير وجوانبها المرتفعة، أو في الأحاديث، وتتميز بشكلها المستطيل، أو في مناطق البحار الداخلية، إذا انقطعت صلة البحر بالمحيط، وأدى البحر الشديد إلى جفاف البحيرات تماماً. أكبر بحيرات العالم بحر قزوين وبحيرة سويسريور، وفيكتوريا نياتزا، وبحر أرال، وبحيرة ميتشجن، وأكثر بحيرات العالم ارتفاعاً: بحيرة تيتيكাকা، بين بيرو وبوليفيا (٣٨٠٠ م فوق سطح البحر) وأقلها ارتفاعاً: البحر الميت (٣٩٤ م. تحت سطح البحر).

بخاخ: انظر: ناشر.

بخارى: (١٤٩٤ - ١٥٧٢)، مصور تركي. من أعماله صورة للسلطان سليمان القانوني، وخلفه اثنان من حراسه، محفوظة بمتحف طوبقابو سراي، باستانبول. البخارى: (٨١٠ - ٧٠)، أبو عبد الله بن إسماعيل بن المغيرة البخارى، الواضع الحقيقي لعلم الحديث. ولد ببخارى من أب محدث، مات أبوه وهو صغير، بدأ حفظ الحديث وهو في العاشرة، وحفظ منه الكثير، ولما يبلغ السادسة عشرة. استن في جمعه سنة جديدة. رحل إلى الأقطار والأمصار في طلب الرواة والحفاظ، وقضى ١٦ عاماً، زار فيها مصر والشام والحجاز وخراسان والعراق. وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته ميمزاً بين الحديث الصحيح والضعيف، بفضل حافظته القوية، ومعرفته الوافية بتاريخ الرجال ومذاهبهم الدينية والسياسية. وضع كتابه: «الجامع الصحيح» في ست عشرة سنة، محاولاً الاقتصاد على الأحاديث الصحيحة التي يتصل سندها من الراوى إلى النبي ﷺ، وكل راو عدل ضابط، وهذه هي «شروط البخارى». ويشمل الكتاب على ٧٣٩٧ حديثاً متصلاً بالمرور - ٢٧٦٢ بحذف المكرر. وينقسم إلى ٩٧ كتاباً، بحسب الموضوعات الفقهية، تحت كل كتاب أبواب. فيه سيرة وفقه. يعد

المعرض والرطوبة. فالجزئيات الكائنة فى السطح تدفع إلى الهواء، ويمنعها من الرجوع ثانية تصادمها بجزئيات الهواء. وكذلك الانحرافات الناشئة عن تلك التصادمات. وتتوقف زيادة طاقة الجزئيات على كمية الحرارة التى يسحبها السائل من المواد المجاورة، وكذلك برودة الجلد عندما يتبخر السائل من سطحه.

بخر، يوهان يواخيم: (١٦٣٥ - ١٨٢)، كيميائى ألمانى، شارك فى وضع نظرية الفلوجيستون

بخنر، لودفيج: (١٨٢٤ - ١٩٩)، طبيب وفيلسوف ألمانى. أرغم، بسبب آرائه الفلسفية، على ترك منصبه بجامعة توبنجن، فكرس حياته للطب والتأليف. قاوم الميتافيزيقا المثالية، واتخذ من المادية المتطرفة مذهباً له. ومن كتبه «القوة والمادة» ١٨٦٤، و «الطبيعة والمؤرخ» ١٨٥٧.

بداخوز: انظر: باداهوث  
بدالة: انظر: سحارة.

بدانة: كثرة تراكم الشحم فى الجسم. ومن مواضع تراكمه ما تحت الجلد، وما بين أطواء الغشاء البريتونى للبطن، وفى أنسجة الجسم عامة. ومن أسبابها اعتياد الإفراط فى الأكل بما يزيد على حاجة الجسم، ولا سيما من حيث النشويات والدهنيات، حتى ولو كانت تلك الزيادة طفيفة، إذ إنها على تطاول المدى تؤدى إلى البدانة وخصوصاً إذا اقترنت بملازمة القعود ومجانبة الحركة. ومن أسبابها أيضاً انخفاض معدل التمثيل الغذائى، لنقص فى إفرازات بعض الغدد الصم، كالغدة الدرقية، والغدة النخامية، وغيرها. على أن كثيراً من حالات البدانة يكون معدل التمثيل الغذائى فيها طبيعياً، ولا يعرف لها سبب ظاهر. ولمرض السكر بعض العلاقة بالبدانة. والعلاج يستلزم الحمية المنظمة، التى يمنع فيها تناول النشويات والدهنيات، ويقتصر على الغذاء الذى يفى بحاجات الجسم، وفى الوقت نفسه يؤدى إلى استهلاك الشحم المتراكم فيه. ومن مستلزمات العلاج المداومة على رياضة بدنية ملائمة. وفى الحالات

خلع آخر أمراثها ١٩٢٠. بالمدينة قصور ومساجد أثرية فخمة (القرون ٩ - ١٧) ينتمى إليها البخارى أحد كبار علماء الحديث.

بختريف، فلاديمير ميخائيلوفتش: (١٨٥٧ - ١٩٢٧)، عالم روسى أخصائى فى علم الأعصاب، درس المراكز الوظيفية فى مناطق المخ. ووصف عدة أفعال منعكسة لتشخيص إصابة الطريق العصبى الحركى المعروف بالطريق الهرمى. أسهم مع بالوف فى دراسة الأفعال المنعكسة الشريطية، وفى تفسير السلوك على أساس اكتسابها. أثر تفسيره الفسيولوجى للظواهر النفسية فى المدرسة السلوكية. أسهم بختريف كذلك ببعض دراسات تجريبية فى علم النفس الإجتماعى.

بختيارى: منطقة جبلية، ج غ إيران. موطن قبائل البختيارية الرحل المشهورة بالشجاعة. زادت أهميتها فى أواخر القرن ١٩، منذ اكتشاف النفط فيها. لعبت قبائل البختيارية دوراً حاسماً فى ثورة (١٩٠٨ - ١٩٠٩).

بختيشوع: أسرة نبغ من أفرادها عدد من الأطباء، تعاقبوا فى خدمة بلاط العباسيين قرابة ثلاثة قرون: أولهم جورجيس بن بختيشوع: اشتغل بالتصنيف فى الطب، ورأس يمارستان جنديسابور، واستقدمه الخليفة المنصور ٧٦٥ إلى بغداد لمعالجته، وجعله طبيباً له. خلفه ابنه بختيشوع فى رئاسة يمارستان جنديسابور، وكان يستقدم إلى بغداد لعلاج الخليفة المهدي وأبنائه. ابنه جبرائيل - وهو أشهرهم - عمل طبيباً خاصاً للرشد، كما خدم الأمين والمأمون، وجمع من صناعة الطب ثروة طائلة، وخلفه ابنه بختيشوع فخدم المأمون والواثق والمتوكل، ثم عبيد الله بن بختيشوع الذى لزم المقتدر. وتبعه ابنه جبرائيل بن عبيد الله، ثم عبيد الله ابن جبرائيل. وهو الذى بقيت لنا مصنفاته الطبية على حين ضاعت مصنفات أسلافه جميعاً. وأهم مصنفات عبيد الله «تذكرة الخاضر وزاد المسافر»، وكتاب «الخواص».

بخر: تحول السائل إلى غاز عند درجة حرارة أقل من نقطة الغليان. ويتوقف معدله على مساحة السطح

المسبية من نقص إفرازات الغدد الصم توصف خلاصات هذه الغدد.

البدائوني، عبد القادر: (١٥٤٢-١٦٠٥)، ابن ملوك شاه، ولد في بساور من أعمال سركار في سميهل، وقضى شبابه في الدرس والتحصيل. وفي ١٥٧٤ أصبح إماماً عند الامبراطور المغولي أكبر، وكاملاً للسرة في البلاط السلطاني ١٥٧٩. استخدم لغزارة علمه في ترجمة النصوص السنسكريتية، وفي التصنيف. عين واحداً من السبعة الذين اشتركوا في وضع كتاب «تاريخ ألفي». ألف «نخبة الرشيد» ١٥٨١، وترجم بأمر الإمبراطور أكبر، «مهابهارتا»، و «رامايانا» إلى الفارسية، وأهدى الكتاب الأخير إلى الإمبراطور، وعين واحداً من مترجمي «معجم البلدان». صنف «منتخب التواريخ» (٣ مجلدات ١٥٩١-١٥) وهو الكتاب الذي اشتهر به دون سواه.

بدجوشتش: مدينة (٣٦٩١٥١ نسمة، ٢٠٠٤)، ش غ بولندا، على قناة بدجوشتش التي تعتبر جزءاً من طريق الفستيوولا - الأودر المائي. وهي عاصمة مقاطعة بدجوشتش. والمدينة مركز للتجارة تصدر الأخشاب وبقرها يوجد الفحم الأسمر والرواسب الملحية. انتقلت السيادة عليها لبروسيا ١٧٧٢ ولبولندا ١٩١٩. احتلها الألمان (١٩٣٩-٤٥). أصابها دمار كبير في الحرب العالمية ٢. من أشهر معالمها كنيسة تعود للقرن ١٥.

بئر ماء وسوق يقال لها بدر، بين المدينة ومكة. اشتهرت شهرة واسعة في التاريخ الإسلامي بسبب المعركة الكبرى التي وقعت عندها بين المسلمين والوثنيين في ١٧ رمضان سنة ٢ هـ (فبراير ٦٢٤) قتل سبعون من رجال قريش الوثنيين منهم أبو جهل بن هشام وأسر مثلهم واستشهد أربعة عشر من المسلمين. كان عدد المسلمين بقيادة محمد ﷺ ثلث عدد المشركين. وكان لانتصار المسلمين في بدر أكبر أثر في تثبيت سلطانهم في المدينة وفي لفت نظر العرب إلى

قوتهم. كانت هذه المعركة أولى معارك الجهاد في سبيل نشر الإسلام. أطلق المسلمون عليها اسم غزوة الفرقان لأن الله فرق فيها بين الحق والباطل.

بدر الجمالي: (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤)، كان والياً على عكا حين استدعاه الخليفة الفاطمي المستنصر ليتولى الوزارة في مصر (٤٦٦ هـ / ١٠٧٣)، وكانت مصر تعاني قبل مجيئه بسبع سنوات مما سماه المؤرخون «الشدة العظمى» إذ اجتاحتها الوباء والغلاء والقحط، وعمت فيها الفتن والحروب الأهلية بين الجند الأتراك والجند السودانية، وكانت تعاني من التأثيرين والخارجين. فلما جاء أمير الجيوش بدر الجمالي أعاد الأمن والنظام وقضى على المفسدين وانتهى بمجيئه القحط والغلاء. ومنذ تولى بدر الجمالي الوزارة أصبح النفوذ والسلطان المطلق بيد الوزراء وليس بيد الخلفاء، وبدأ بمجيئه عصر الوزراء العظام. جدد بدر الجمالي سور القاهرة وجعله من الأحجار الضخمة وكان به ثمانية أبواب بقي منها باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر، كذلك زاد في جامع الحاكم وقام بإصلاحات كثيرة أخرى. نسبت إليه الجيوشية وهي فرق من الجيش. خلفه في الوزارة ابنه الأفضل.

بدر الدين الحسيني (١٨٥١-١٩٣٥)، عالم بالدين، أصله من مراکش ولد بدمشق، فحفظ الصحيحين بأسانيداً. انقطع للعبادة والتدريس، وارتفعت مكانته عند أهل سورية. كان يأبى الإفتاء ولا يرغب في التصنيف. لم يعرف له غير رسالتين مطبوعتين، إحداهما في سنده لصحيح البخاري. حث على مقاومة الفرنسيين، فكان أبا روحياً للثورة والثائرين. توفي بدمشق.

بديعة لغة، إنشاء شيء وبدؤه واصطلاحاً، إيراد قول أو أمر لم يستَقْ قائله وفاعله فيه بصاحب الشريعة ﷺ وأصولها المتقنة. \* كل محدثة بدعة \* وهي بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلال فما خالف أمر الله ورسوله فهو في حيز الذم؛ وما وافق أمر الله ورسوله ﷺ فهو في حيز المدح. ومنه قول عمر بن الخطاب عن جمع الناس



يزوجون بين تربية الماشية والأغنام والزراعة المتنقلة وغير الكثيفة. فالمجتمع البدوى تنظيم قرايى ثأرى قوامه امتداد المسؤولية الجناثية التضامنية بين أعضاء الوحدة القبلية المتمايزة.

بدوح: كلمة طلمسية، تكتب على رسالة، أو تحفر فى شكل بسيط على مادة صلبة، أو فى داخل مربعاتها. قيل إنها عرفت بين التجار وإرباب الرسائل والأموال فى بلاد العرب، وكانوا يكتبونها على رسائلهم وسلعهم تحصيلًا لها من الضياع. اعتقدوا أن تاجرًا حجازيا يسمى «بدوح» - كان التجار إذا توجهوا بسلعهم إلى بعض الجهات نهيبها للصوص - إلا بضاعة ذلك التاجر ورسائله، فقد كان لا يتعرض لها أحد بسوء فتصل سالمة، ولما توفى أخذ التجار يضعون اسمه على سلعهم ورسائلهم، فكانت تسلم من الأذى، وكانوا لا يكتبونه بالحروف بل بما يقابلها من الأرقام فى حساب الجمل، هكذا ٨٦٤٢، وكثير من الناس كانوا يرقمونه على فصوص خواتمهم للتيمن ودفع الأذى. وهنالك تفسيرات كثيرة أخرى. ويقابل كلمة بدوح فى الغرب كلمة «أبراكادابرا».

بدوى، أحمد: (١٩٠٥-٨٠)، مؤرخ مصرى متخصص فى الآثار الفرعونية. ولد بقرية أبو جرج من أعمال محافظة المنيا. تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣٠ وأوفد فى بعثة لدراسة التاريخ والآثار المصرية بالجامعات الألمانية (١٩٣١-٣٨) فحصل على دكتوراه الجامعة من جامعة برلين، وعلى دكتوراه الدولة من جامعة جوتنجن. اشتغل بالتدريس فى جامعة القاهرة (١٩٣٨-٥٠)، وعمل أستاذًا فى جامعة عين شمس (١٩٥٠-٥٤)، ثم عين وكيلًا لهذه الجامعة (١٩٥٤-٥٦)، ثم مديرًا لها (١٩٥٦-٦١). عين مديرًا لجامعة القاهرة ورئيسًا للمجلس الأعلى للجامعات (١٩٦١-٦٤)، ومديرًا لمركز تسجيل الآثار (١٩٥٦-٧١). اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٥٩، وعضوًا بالمجمع العلمى المصرى ١٩٦٠، ورئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦١. له عدة مؤلفات فى تاريخ مصر الفرعونية منها

على إمام واحد فى قيام رمضان: «نعمت البدعة». وأكثر ما يستعمل «الابتداع» عرفا فى الذم.

بدفور دشير أو بدفور د: كونتية (١٢٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٠٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط إنجلترا. أكثر من أربعة أخماس المساحة أرض زراعية تعتمد على إنتاج الحدايق. لوتون أكبر مدنها. اشتهرت بصناعة الدانتلا وقبعات القش، وهى جزء من مملكة مرشيه القديمة. عاصمتها بدفور: مدينة (٧٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥) وسوق تجارية على نهر أوز. تعد مدرسة بدفور (تأسست ١٥٥٢) من أكبر المدارس العامة فى إنجلترا.

البدل: انظر: اسكوتاجيوم.

البديلى، إدريس حكيم: (ت ١٥٢٠)، قائد تركى ومؤرخ. عمل موظفًا تحت إمرة يعقوب بن أوزون حسن: استدعاه السلطان العثمانى بايزيد ٢ إلى بلاطه، وظل فى خدمة ابنه السلطان سليم ١، وصحبه فى غزو فارس وغيرها. اشترك فى فتح مصر. خلف تاريخًا بالفارسية فى ٨٠ ألف بيت عن السلاطين الثمانية الأول من آل عثمان.

بدنة: وحدة قرايية كبيرة. تضم جميع الأفراد الذين يستطيعون رد نسبهم إلى جد واحد مشترك، خلال أربعة أجيال على الأقل. ويميز العلماء بين البدنة الأبوية، التى يرد أفرادها نسبهم إلى السلف المشترك عن طريق الذكور، كما هى الحال عند قبائل البدو، والبدنة الأمومية التى يكون الانتساب فيها إلى سلف أنثوى عن طريق الإناث، كما هى الحال فى بعض قبائل استراليا وغرب أفريقيا. وتنقسم البدنة عادة إلى عدد من الأسر الكبيرة، وهى تؤلف وحدة قرايية واقتصادية وسياسية متماسكة.

البدو: الرعاة الذين ينتقلون بين النجوع بالمناطق الصحراوية - على حال من الترحال والسعى الى حيث تتوفر مصادر الحياة بالقرب من الآبار وعلى امتداد المراعى - وهؤلاء هم البدو الرحل. أما شبه الرحل فهم الذين يشتغلون بالرى وتربية الأبل والأبقار والذين

دون أربعمائة مقامة، طبع منها نحو خمسين، وطبع له ديوان رسائل، أغلبها إخوانية، وديوان شعر صغير. كان في نشره يبالي في التزام السجع القصير الفقرات، والجناس، والغريب. ويجب تضمين الآيات والأمثال والأشعار، ويتلاعب بكتابه: فيكتب الرسالة التي تقرأ من آخرها إلى أولها، أو لا يوجد فيها حرف منفصل! أو تخلو من بعض الحروف! أو أول سطورها ميم وآخرها جيم! أو إذا قرئت من أولها إلى آخرها كانت رسالة، فإذا عكست سطورها كانت جواباً لها! أو إذا فُسرَت على وجه كانت مدحاً، وعلى آخر كانت ذمّاً! وأغلب شعره الباقي في المدح، وهو شعر وسط. وكان يحسن نقل الشعر الفارسي إلى شعر عربي.

**بديهية:** (مسلمة) قيل إن البديهية حقيقة واضحة بذاتها، تفرض نفسها على العقل. لكن التحليل المنطقي المعاصر للعلوم الرياضية أظهر أن البديهية حقيقة يستعيرها علم من علم سابق عليه في درجة التعميم، فتكون بديهية له، لكنها لا تكون بديهية في العلم الأعم. وتكون مسلمات النظم الرياضية عبارة عن الافتراضات الأساسية التي يمكن استنتاج كل الافتراضات الأخرى منها. وتعارض مجموعة من المسلمات إذا أمكن استنتاج بعض تعبيرات من هذه المسلمات تحتل كلاً من الصواب والخطأ. كما أن المسلمة تكون مستقلة عن غيرها من مجموعة مسلمات إذا كانت غير ناتجة عنها. ومثال ذلك إذا وجد نموذج يحقق كل المسلمات ما عدا المستقلة في سؤال. والمسلمات الشائعة وتنسب إلى إقليدس هي: ١ إذا ساوت مجموعة من الأشياء شيئاً ما، كان كل منها مساوياً للآخر. ٢ بإضافة مقدار لشئتين متساويتين يكون الناتج متساوياً. ٣ الكل أكبر من أي أجزائه. ٤ إذا انطبق شئان كل منهما على الآخر كانا متساويين.

بدييه، جوزيف: (١٨٦٤-١٩٣٨)، أستاذ فرنسي. يعد حجة في أدب العصور الوسطى. كان عضواً في الأكاديمية الفرنسية وأستاذاً لأدب العصور الوسطى في

«في موكب الشمس» (جزآن)، و «منف عاصمة الديار الثانية أيام الدولة الحديثة»، وفي تاريخ العقائد الفرعونية «المعبود خنوم» باللغة الألمانية، و «هيرودوت يتحدث عن مصر» بالاشتراك، و «تاريخ التربية والتعليم في مصر الفرعونية» بالاشتراك، و «المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة» بالاشتراك مع هيرمان كيس بجامعة توبنجن. هذا غير بحوث في المجالات العربية وفي غير المجالات العربية باللغة الألمانية. فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٢.

**البدوي، السيد:** (١٢٠٠ - ٧٦)، أبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني لقب بالبدوي لأنه ليس للثام على عادة بدو شمال أفريقيا. أحد الأقطاب الأربعة. ولد بفاس، وحج طفلاً مع أبيه، وذهب إلى العراق، وزار الجيلاني والرفاعي، ثم دخل مصر في أيام الملك الظاهر بيبرس، واستقر بطنطا، وبها توفي. له طريقة تعرف بالأحمدية، وشارة أتباعه العمامة الحمراء والعلم الأحمر. يحتفل بمولده في ثلاثة مواسم: الكبير منها في أغسطس، حيث تقام الحضرات، وتتلّى الأذكار، ويطوف خليفته بطنطا مع أتباعه.

**البديع:** اصطلاح في البلاغة العربية. هو العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال. وينقسم إلى قسمين: يرتبط أولهما باللفظ، ويبحث في المحسنات اللفظية، ويرتبط ثانيهما بالمعنى، ويبحث في المحسنات المعنوية.

**بديع الزمان الهمذاني:** (٩٦٩-١٠٠٨)، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، أديب. ولد بهمدان، ومات بهراة. انتقل إلى هراة ٩٩٠، فخرجان، فنيسابور ٩٩٢، وتنقل في مدن خراسان وسجستان وغزنة حتى استقر بهراة. اتصل بالأمراء والوزراء والكبراء، ومدحهم، وناظر الخوارج في إنشاء النثر والشعر، وحكم له بعض الحاضرين فحاز الشهرة، وتفرد بالرياسة بعد موت خصمه. وكان سنياً أشعرياً، سريع الحفظ والإرتجال، قادراً على التلاعب بالفاظه في شعره ونثره. ادعى أنه

للمواطنين، وكان في البداية مرتبطاً بالدين عند  
العبرانيين والمسيحيين، ثم عند المسلمين. وفي العصور  
الوسطى كانت الكنيسة المسيحية الموزعة الرئيسية للبر،  
ويعاونها مختلف الطوائف، وبعد ذلك اضطلعت بجزء  
كبير من نشاط الكنيسة في البر هيئات قومية، وأخرى  
حكومية محلية، وكذلك هيئات خاصة كثيرة. وأول  
الجهود الحكومية قانون الفقراء الإليزابيثي ١٦٠١،  
الذي حاول تصنيف المعولين وتدير رعاية خاصة لكل  
فئة. وإبان الثورة الصناعية عارض رجال الأعمال  
الإحسان الحكومي، في حين أدى قيام الديمقراطية إلى  
تأييده، ونشأت حركة تنظيم البر في البدء لمناهضة البر  
الحكومي. وفي ١٩٠٩ جاء تقرير اللجنة البريطانية  
لقانون الفقراء في صف المزيد من الإدارة الحكومية  
للبر، باعتباره جزءاً أساسياً من وظائف الدولة. وفي  
الولايات المتحدة بدأ البر العام يخضع للإدارة الحكومية  
المحلية والفدرالية كذلك ولو أن الهيئات الخيرية لا تزال  
تقوم بدور كبير في توزيعه. وتشمل وجوه الإحسان  
الحديثة: العناية بالمرشدين البالغين، وعلاج مرضى  
العقول، وذوى العاهات، والمجرمين، ورعاية المرضى  
في المستشفيات والعيادات، عن طريق الممرضات  
الزائرات والعناية بالأطفال المتمردين والمهملين  
والجانحين، ورعاية الأسر المحتاجة وإغااثها. وكذلك  
مساعدة ألوان النشاط التربوي والعلاجي والبنائي  
والتنظيمي. تشرف وزارت الأوقاف والشئون الاجتماعية  
بجمهورية مصر العربية على مختلف أعمال البر  
للمحتاجين. أصبحت أعمال البر العديدة اليوم تحت  
إشراف هيئات دولية تقدم العون للدول عند حدوث  
النكبات.

براءة اختراع: شهادة تمنح عن كل ابتكار قابل للاستغلال  
الصناعي، سواء أكان متعلقاً بمنتجات صناعية جديدة، أم  
بطرق ووسائل صناعية مستحدثة، أم بتطبيق جديد لطرق  
أو وسائل صناعية معروفة. وتخول البراءة مالكها دون  
غيره حق استغلال الاختراع بجميع الطرق. وحقه هذا

الكوليج دي فرانس. كتب قصة «تريستان وإيزولد»  
١٩٠٠ باللغة الفرنسية الحديثة اكتسب شهرة فائقة بعمله  
هذا الذي امتاز بجمال اللغة وروعة الأسلوب. أهم  
مؤلفاته: «أساطير ملحمية» (١٩٠٨-١٣) في أربعة  
أجزاء.

بذر الكتان: هو بذر نبات الكتان، ومنه يصنع زيت بذر  
الكتان، الدهنى القوام، الكهرمانى اللون، والمستخدم زيتاً  
جافاً في الطلاء والورنيش، ولعمل الشمعات، والقماش  
المشمع، والحبر، وكذا في الطب. يسمى أيضاً زيت  
حار. ويصنع كسب بذر الكتان بكبس البذرة (بعد  
استخراج معظم زيتها) في صورة ألواح. وهو غذاء مركز  
للماشية.

بذرة أو بزر: تنشأ في النباتات البذرية، نتيجة إخصاب  
البيضة في الزهرة بعد التلقيح. وهى تركيب متعدد  
الخلايا، ينشأ داخل الثمرة، وتحتوى على الجنين أو  
النبات الصغير، وغذاء مخزون. وتنتج البذور أرقى  
النباتات، أما نباتات الرتب الدنيا، كالحزازيات،  
والسراخس، فتنتج أبواغاً لا تحوى أجنة. ويتفاوت  
حجم البذرة من الهبة - كما فى بعض الأوركيدات -  
إلى بذور النخيل الضخمة، وتمضى بعض البذور طور  
سبات قبل الإنبات. وقد يختلف النبات النامى من  
البذرة عن الأبوين، نتيجة للتلقيح الخلطى، أو لأسباب  
أخرى. وقد تكون البذرة ذات فلقة واحدة أو أكثر، كما  
فى الصنوبر.

بذل الصغيرة: (ح ٨٤٣)، جارية مغنية، كانت لمحمد  
الأمين ٨٠٨، من مولدات المدينة، وريت بالبصرة،  
أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وكانت من أكثر  
الناس رواية صحيحة للغناء القديم وأحسنهم صنعة،  
وكان إبراهيم بن المهدي وإسحق الموصلى يعظمانيها  
ويشيدان بفضلها.

بر: الرمز الكيميائى للعنصر بروم.

برّ عام: معونة منظمة للمرضى والفقراء والبائيسين. كان  
البر العام عند الإغريق والرومان مخصصاً أساساً

ثار على الشعر الكندي الرومانسى التقليدى، تعتبر قصيدته «دنكر» ١٩٤١ من أعظم قصائد الحرب العالمية ٢.

براتيانو، جون: (١٨٦٤ - ١٩٢٧)، سياسى رومانى، رأس الوزارة (١٩٠٩ - ١١، و ١٩١٤ - ١٨، و ١٩٢٢ - ٢٧)، وحكم حكماً دكتاتورياً، ومنع تولى كارول ٢ العرش ١٩٢٧.

براتيسلافا: بالألمانية برسيرج، مدينة (٤٢٦٠٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة سلوفاكيا، على نهر الدانوب، قرب الحدود مع النمسا والمجر. ميناء نهري كبير، وبها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت فى ١٩١٩) ترجع نشأتها للعهد الرومانى، وكانت المكان المعتاد لانعقاد «الديباط المجرى» (١٥٢٦ - ١٨٤٨). آلت لتشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، غنية بمبانيها التاريخية، ومنها قلعة وكاتدرائية من القرن ١٣، وقصر كبير الاساقفة من القرن ١٨، وسكانها خليط من سلوفاك، ومجر، ويهود، وتشيك، ونمساويين، وقعت بها معاهدة برسيرج ١٨٠٥.

براتين، والتر هوسر: (١٩٠٢ - ٨٧) فيزيقى أمريكى، فاز مع جون باردين ووليم شوكلى بجائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٥٦ لبحوثهم فى أشباه الموصلات وتطوير الترانزستور. بمختبرات بل للتليفون كباحث فيزيقى وعمل فى البحث عن الخواص السطحية فى الجوامد، بحوثه فى مجال التقويم والتناجح الضوئية لأشياء موصلات السطوح. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢. واصل بحوثه على السيليكون والجرمانيوم حتى وفق إلى الكشف عن التأثير الضوئى فى أسطح أشباه الموصلات واختراع ترانزستور نقطة التلامس بالاشتراك مع زميله باردين.

پراج: مدينة (١٢٠٤٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية التشيك، وأكبر مدنها، غنية بتاريخها. كانت عاصمة يوهيميا، بها مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك، وجامعة مشهورة بأوروبا ١٣٤٨. مركز هام

موقوت بمدة معينة، يسقط الاختراع بعدها فى الملك العام. وفى مصر ينظم القانون براءات الاختراع، وتكفل حمايتها اتفاقية باريس الخاصة بحماية الملكية الصناعية، المبرمة فى ٢٠ مارس ١٨٨٣ والمعدلة فى بروكسل فى ١٤ ديسمبر ١٩٠٠، وتقضى اتفاقية باريس بتشكيل اتحاد لحماية الملكية الصناعية من الدول الموقعة عليها والمنظمة إليها. ولهذا الاتحاد مكتب دولى فى برن بسويسرا. وتكفل الاتفاقات التى تضمنتها الوثيقة الختامية لنتائج جولة أوروغواي للمفاوضات متعددة الأطراف (١٩٩٤) الحماية لبراءات الاختراع الوطنية والأجنبية بأسلوب جديد.

برابانت: دوقية قديمة، موزعة الآن بين مقاطعتى أنتورب، وبرابانت، بيلجيكا (٣٢٨٤ كم٢)، وعاصمتها بروكسل. ومقاطعة برابانت الشمالية بهولندا. نشأت دوقية برابانت من دوقية لورين السفلى (القرن ١٢)، وكانت عاصمتها لوان، حتى حلت بروكسل محلها (القرن ١٥). وانتشر الرخاء فى برابانت فى العصر الوسيط بقيام صناعة النسيج والأعمال التجارية. ومنح الأدواق المدن حكومة ذاتية فعلية. وفى ١٣٥٦، منحوها وثيقة، عرفت «بالقدوم السعيد»، حرمت على الأدواق إعلان الحرب، وعقد المحالفات، وسك العملة، إلا بعد موافقة جمعية طبقات الأمة. (استمرت نافذة حتى ١٧٨٩). وانتقلت برابانت إلى أدواق برجنديا ١٤٣٠. ومنذ ١٨٤٠ يلقب أكبر أبناء ملك بلجيكا بقلب دوق برابانت، ولمعرفة تاريخها بعد ١٤٧٧ انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية.

برابانت الشمالية: مقاطعة (٤٩٧٣ كم٢، ٢٤١٥٩٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج هولندا، عاصمتها سرتوخنبوس. منطقة زراعية فى الشمال، توجد مروج فى الجنوب، تقوم بها صناعة المنسوجات والأدوات الكهربائية (بخاصة فى آينتهوفن)، جزء من برابانت حتى تخلت عنها للمقاطعات المتحدة.

برات، إدوين جون: (١٨٨٣ - ١٩٦٤)، شاعر كندي،

للمواصلات والثقافة تنتج الآلات الثقيلة، والسيارات، والمصنوعات الجلدية، وبخاصة القفازات، والمواد الغذائية، والبيرة. ترجع قلعة براج إلى القرن ٩، ولكن تاريخ المدينة يرجع إلى ١٢٣٢ عندما أسس فيها الملك وينسلاوس ١ مستعمرة ألمانية، وسرعان ما أصبحت إبان حكم الإمبراطور تشارلز ٤ في القرن ١٤ من أجمل مدن أوروبا، مركز للعلوم، منذ أواخر القرن ١٦ وأوائل القرن ١٧، وقعت معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠ بالقرب منها، وترتب عليها إخضاع بوهيميا للنمسا. اللغة الألمانية هي الرسمية حتى ١٨٦٠، أخفق صلح براج في إنهاء حرب الثلاثين عامًا، واحتلت القوات السويدية جزءًا من المدينة ١٦٤٨، واحتلتها القوات الفرنسية ١٧٤٢، ثم القوات البروسية ١٧٤٤، مقر الجامعة التشيكية للفنون التي تأسست ١٧٠٧، كانت مسرحًا لمعظم انتصارات فريدريك ٢ حاكم بروسيا، في أثناء حرب السنين السبع، مركز ثقافي هام في القرن ١٨، رغم فقدانها كثيرًا من أهميتها، لعبت دورًا هامًا في ثورة ١٨٤٨، حتى ضربت بالقنابل، واستولى عليها الفيلد مارشال فيندشجريتس، أصبحت عاصمة تشيكوسلوفاكيا (١٩١٨-٩٣)، احتلتها القوات الألمانية (١٩٣٩-٤٥) خربت المدينة في أثناء الحرب العالمية ٢، ولكن ظلت آثارها التاريخية سليمة، وتم تحريرها على يد القوات الروسية، بعد ثورة سكان بوهيميا على الألمان ١٩٤٥. نشطت حياتها الأدبية والفنية والموسيقية في أثناء الحريين العالميتين، مقر رئيس الجمهورية منذ ١٩١٨، بها كاتدرائية سنت فيتوس، التي تضم ضريح وينسلاوس ١ وملوك وأباطرة آخر، مقر رئيس أساقفة (القرن ١٨).

براج، (السير) ولیم لورنس: (١٨٩٠-١٩٧١)، فيزيقي إنجليزى، كان أستاذًا للفيزيكا بجامعة مانشستر (١٩١٩-٣٧)، وأصبح أستاذًا للفيزيكا العلمية بجامعة كيمبريدج ١٩٣٨، ومديرًا لمعامل كلندش بها، شارك والده السير ولیم هنرى براج فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٥.

براج، (السير) ولیم هنرى: (١٨٦٢-١٩٤٢)، فيزيقي

إنجليزى شارك ابنه السير ولیم لورنس براج فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٥ لبحوثه فى طيف الأشعة السينية واستخدامه مطياف الأشعة السينية فى تركيب البللورات، أصبح عضوًا بالجمعية الملكية ١٩٠٦ وكان رئيسها (١٩٣٥-٤٠).

براجا: مدينة (١٢٨١٣٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة براجا، ش غ البرتغال فى منهو. ازدهرت فى العصور الوسطى، مقرًا لأساقفة أقوياء، ولا تزال مركزًا دينيا وكنيستها القديمة تضم ضريح هنرى البرجندى.

براجا، تيوفيلو: (١٨٤٣-١٩٢٤)، زعيم سياسى، ومفكر برتغالى، أثر بنقده الأدبى، وكان لتعليمه تأثير عظيم فى الحياة الفكرية البرتغالية كما أثارت كتاباته الاهتمام بالتاريخ والأدب البرتغالى، كان جمهوريا معاديًا لرجال الدين. أول رئيس للجمهورية البرتغالية (١٩١٠-١١).

براجانزا: أسرة ملكية، حكمت البرتغال (١٦٤٠-١٩١٠)، والبرازيل (١٨٢٢-٨٩). أسسها دوق براجانزا ١، وهو ابن غير شرعى لجون ١ ملك البرتغال، وفى ١٦٤٠ طرد أحد أفراد سلالته الاسبان، وأصبح ملكًا باسم جون ٤.

براجماتية: مذهب فلسفى، يقيس صدق القضية بنتائجها العملية، فليس هنالك معرفة أولية فى العقل، تستنبط منها نتائج صحيحة، بغض النظر عن جانبها التطبيقى، بل الأمر كله مرهون بنتائج التجربة الفعلية العملية التى تحل للإنسان مشكلاته. ولما كان تقدم العلم يغير من صدق القضايا فالصالح فى ظروف سابقة يصبح غير صالح فى الظروف الراهنة، كان «الحق» أمرًا نسبيًا، يقاس إلى زمن معين، ومكان معين، ومرحلة من التقدم العلمى معينة. وأعلام البراجماتية هم بيرس، وجيمس، وديوى. فإذا كان هؤلاء الأعلام يختلفون فى وجهات النظر عند أخذهم للمذهب البراجماتى، فهم جميعًا يتفقون على أن البراجماتية هى نظرية فى الصدق المنطقى للعبارات اللغوية، فمتى تكون العبارة المعينة

تكرس حياتها للأدب، أولى قصائدها «آلهة الفنون والآداب العاشرة التي برزت مؤخراً في أمريكا» ١٦٥٠، ولها أيضاً قصائد عديدة ١٦٧٨ أشهرها قصيدة «التأملات».

برادشو، جورج: (١٨٠١-٥٣)، حفار خرائط إنجليزي، أول من أصدر دليلاً للسكة الحديد ١٨٣٩، سمي باسمه للآن.

برادفورد: مدينة (٢٥٣٧١٧ نسمة، ٢٠٠٣)، بوست يوركشير ش وسط إنجلترا. مركز لنسج الصوف المغزل، وصناعات الرايون، والمصنوعات الجلدية، والآلات، والسيارات، والكيميائيات، قرية من مناجم الفحم والحديد والمحاجر.

برادفورد، رورك: (١٨٩٦-١٩٤٨)، روائي أمريكي. فازت قصته القصيرة الأولى بجائزة «أو هنري التذكارية» ١٩٢٧. له مجموعة استوحاها من قصص الإنجيل، كما رواها الزوج، اتخذها مارك كونللي أساساً لمسرحيته: «المراعي الخضر» ١٩٣٠، التي فازت بجائزة بوليتزر. له قصص أخرى عن الزوج وحياتهم، منها: «هذا الجانب من الأردن» ١٩٢٩، و «كيف يأتي عيد الميلاد» ١٩٣٠، و «جون هنري» ١٩٣١، وقد وضعت الأخيرة للمسرح بمصاحبة موسيقى جاك وولف ١٩٣٩.

برادفورد، ولیم: (١٦٦٣-١٧٥٢)، طباع بريطاني في المستعمرات الأمريكية. أنشأ أول مطبعة في فيلادلفيا، وعاون على إنشاء أول مصنع للورق في المستعمرات ١٦٩٠. أصدر أول صحيفة في مدينة نيويورك اسمها الجازيت (١٦٩٠-١٧٢٥). ابنه أندرو برادفورد (١٦٨٦-١٧٤٢) أسس «ميركوري الأمريكية الأسبوعية» وكانت أولى الصحف في بنسلفانيا ١٧١٩. سجن لنشره نقداً سياسياً، ثم دافع بحرارة في قضيته من أجل حرية الصحافة، ابن أخيه ولیم برادفورد (١٧٢٢-٩١)، أصدر «ويكلي أدفرتيزر». يعتبر واحداً من قادة الثورة الأمريكية الوطنيين، وكان الطباع للمؤتمر القاري الأول.

برادلي، جيمس: (١٦٩٣-١٧٦٢)، فلكي بريطاني،

صادقة؟ وجوابهم هو أنها تكون صادقة بمقدار ما تساعدنا على تحقيق غاياتنا في المواقف العملية المحيطة بنا، إذ الأفكار ما هي إلا أدوات يحاول بها الإنسان أن يحقق غاياته، فهي كأى أداة أخرى - إنما تقاس بمقياس صلاحيتها لخدمة الإنسان في محاولاته، وعلى ذلك فالنتائج العملية هي التي تختبر بها الفكرة، أو العبارة التي تحمل تلك الفكرة، فإذا لم يكن لفكرة ما أية نتيجة فعلية في حياتنا العملية، يتميز بها صدقها من بطلانها، فهي تخرج من نطاق الأفكار بالمعنى المنطقي الصحيح. براجي: إله اسكندناوى قديم للشعر، وهو ابن أودين، وزوج ايدون.

برادة: يقصد بأعمال البرادة التشغيل اليدوى للمعادن بالقطع. وتتضمن أعمال البرادة العمليات الأساسية التالية: الشنكرة، والقطع بالأجنة، وتقويم المعادن، وتقطيع المعدن، والنشر، والكشط، والتحضير، وتشغيل الثقوب، وقطع اللوالب، والتجليخ اليدوى، والتلميع بالصنفرة، والثني والبرشمة، والتركيب بالكبس، ولحام القصدير، والقصدير، واللحام بالقوس، وعمليات التشطيب، وضبط مقاسات الأجزاء والمجموعات المجمعة، مع ضبطها ومراجعة سلامة عمل الآليات والمكينات والأجهزة، وذلك في أعمال التجميع والإصلاح. وتنقسم أعمال البرادة إلى (١) أعمال البرادة الأساسية وتستهدف إعطاء الجزء المراد تشغيله الشكل والمقاسات المبينة على الكرس، فضلاً عن ملاسة سطحه ودقة تشغيله. (٢) أعمال التجميع ويجرى عند القيام بها تجميع المجموعات من أجزائها المنفصلة وعند تجميع الماكينات والأجهزة الكاملة من مجموعات أجزائها. (٣) أعمال الإصلاح: وتنحصر في إصلاح الأجزاء المتآكلة أو التالفة فى الماكينات أو تغييرها. وتستخدم أعمال البرادة فى جميع فروع الصناعة وخاصة فى الصناعات الميكانيكية.

برادستريت، آن (ددلى): (١٦١٢-٧٢)، شاعرة أمريكية ولدت فى إنجلترا. ابنة توماس ددلى. أول امرأة أمريكية

بتربتها الخصبة. وهى اليوم من أعظم مناطق الإنتاج الزراعى فى العالم.

برازا، بيير بول فرانسوا كاميل سافورنا دى: (١٨٥٢-

١٩٠٥)، مستكشف إيطالى. حصل على الجنسية الفرنسية ١٨٧٥ وأرسلته وزارة الخارجية ليعسط نفوذ فرنسا فى الأقاليم الاستوائية. أنشأ برازافيل ١٨٨٠، وبسط الحماية الفرنسية على أراضى قبائل الباتيك.

برازافيل: مدينة صناعية (١٢٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية الكونغو وميناء هام على نهر الكونغو. أنشأها المستكشف الفرنسى سائورنا دى برازا (١٨٨٠). كانت عاصمة أفريقيا الإستوائية الفرنسية (١٩١٠-٥٨).

يربطها خط حديدى (٥١٦ كم) مع ميناء بوانت نوار على المحيط الأطلنطى. كانت مركزاً لقوات فرنسا الحرة بأفريقيا أثناء الحرب العالمية ٢.

البرازيل: جمهورية (٨٥١١٩٦٥ كم<sup>٢</sup>، ١٨٣٨٨٨٨٤١

نسمة، ٢٠٠٧)، ق أمريكا الجنوبية، كانت عاصمتها ريو دى جانيرو حتى ١٩٦٠ فأصبحت العاصمة مدينة

برازيليا التى شيدت خصيصاً لتكون عاصمة البلاد.

والبرازيل أكبر أقطار أمريكا الجنوبية، إذ تبلغ مساحتها

نصف القارة تقريباً. تحدها فنزويلا، وجويانا وسورينام

وجيانا الفرنسية من الشمال، وكولومبيا وبيرو من

الغرب، وبوليفيا وبارجواى والارجنتين وأورجواى من

الجنوب الغربى، والمحيط الأطلنطى من الشرق، ويقع

فى الشمال حوض نهر الأمازون العظيم المساحة،

ويشمل غابات استوائية ممطرة. اشتهرت بمحصولها

الكبير من المطاط البرى، ولكنها تخرج اليوم محصولات

أخرى، ويوجد بهذه المنطقة الميناء الداخلى مناؤش،

وتكثر الجزر عند مصب الأمازون، وأكبرها جزيرة

ماراجو التى تقسم النهر إلى فرعين رئيسيين، والجنوبى

فيها هو فرع بارا، ويكون جزءاً من بلان، أهم مدن

حوض الأمازون وأكبر ثغوره. ويخترق ساحل البرازيل

الشرقى مياه الأطلنطى فى اتجاه أفريقيا، وكانت هذه

المنطقة مركزاً لزراعة قصب السكر، التى جلبت

مدير مرصد جريتش، اكتشف زيف أضواء الأجرام السماوية، وتأرجح محور الأرض (هذه لم تعلن إلا فى ١٧٤٨، بعد ١٩ سنة من الأرصاد الاختبارية الدقيقة).

برادلى، عمر نلسون: (١٨٩٣-١٩٨١)، جنرال أمريكى، شارك فى قيادة الجيش الأمريكى الأول ضد قوات المحور فى شمال أفريقيا وفى صقلية ١٩٤٣، وفى مهاجمة نورمنديا ١٩٤٤. اشتهر بمهارته الحربية فى قيادة الفرقة ١٢ ضد الألمان فى الحرب العالمية ٢. تولى رعاية شئون المحاربين القدماء (١٩٤٥-٤٨)، وخلف أيزنهاور رئيساً لأركان الحرب ١٩٤٨، ثم غداً رئيساً دائماً لمجلس رؤساء الأركان (١٩٤٩-٥٣).

برادلى، فرنسيس هربرت: (١٨٤٦-١٩٢٤)، فيلسوف إنجليزى مثالى، يأخذ بالفلسفة الهيكلية فى المطلق، لكنه يرى أن الحق كامل ثابت لا يتغير، وأن المتغيرات وهم، وله كتاب: «المظهر والحقيقة» ١٨٩٣، و«مبادئ المنطق» ١٨٨٣، عدا دراسات وفصول مجموعة.

برادو: متحف قومى إسبانى للنحت والتصوير بمدريد.

بداه جوان دى فيانويفا ١٧٨٥ فى عهد شارل ٣ كمتحف للتاريخ الطبيعى، وانتهى ١٨٣٠ فى عهد فرديناند ٧.

يحوى روائع لا تقدر بمال من مدارس الفن الإشبانى والفلامنكى والينيسى.

برادى، ماثيو: (ح ١٨٢٣-٩٦)، مصور فوتوغرافى أمريكى، من الرواد الأول. عرف بصورة لنكولن، وتسجيله أحداث الحرب الأهلية الأمريكية بالصور.

برارى: اسم يطلق على السهول المنبسطة الشاسعة، الخالية من الأشجار، والمغطاة بالحشائش، التى تمتد فى الولايات المتحدة الأمريكية من غرب ولاية أوهايو إلى ولايات إنديانا وإلينوى وأيوا، حتى منطقة السهول العظمى. أما من الشمال فتمتد البرارى فى ولايات ميسورى وج ميتشيغان وويسكونسن ومينيسوتا، وشرق داكوتا الشمالية، وداكوتا الجنوبية، وجنوبى كندا. تشبه إلى حد كبير منطقة الباباس فى الأرجنتين. تمتاز البرارى

١٥٦٧. واستولى الهولنديون على الساحل الشمالى الشرقى سنين عديدة، ثم أقصوا عنه ١٦٥٤. وفشل البرتغاليون فى التوسع جنوباً على حساب أوروغواى وباراجواى الحاليتين، وحينما غزا نابليون البرتغال ١٨٠٦ هرب الملك چون ٦ إلى البرازيل، واستقر فى ريو دى جانيرو التى أصبحت مقر حكومة للإمبراطورية البرتغالية، وحينما عاد الملك بعد سقوط نابليون، أناب عنه ابنه بيدرو، وارتفعت صيحات الوطنيين تطالب باستقلال البرازيل، فاستجاب الأمير الشاب إلى النداء وأعلن استقلال البرازيل، كما أعلن مؤتمر قومى (١٣ مايو ١٨٢٢) الأمير «الحامى المستديم» للبرازيل، واتخذ لقب الإمبراطور بيدرو ١، ولكنه اضطر إلى النزول عن العرش لابنه بيدرو ٢ (١٨٣١-٨٩) الذى انتعشت فى حكمه البرازيل وازدهرت شئونها، واتخذت سمات البلاد الكبيرة المتحضرة، ولو أن حروبها مع الأرجنتين وباراجواى (انظر: حرب التحالف الثلاثى) لم تأت البرازيل بفائدة كبيرة. وفى ١٨٨٨، ألغى الرق وكان الرقيق قد استورد لفلاحة الأرض فى البرازيل، فاضطر أصحاب الأراضى إلى مغادرة البلاد، وبذلك تيسر للحركة المناصرة للنظام الجمهورى إحداث انقلاب، والمناذاة بالجمهورية التى أعلنت فى ١٨٨٩. وقد جلبت الهجرة واتساع سوق البن، وازدهار تجارة المطاط البرى، الثروة للبرازيل فى أواخر القرن ١٩ وأوائل ٢٠، وفيما بعد اهتمت البرازيل اهتماماً متزايداً بتنمية الصناعات وخاصة فى رياسة جوتوليو فارغش (١٩٣٠-٤٥ و ١٩٥٢-٥٤). انضمت البرازيل إلى الحلفاء فى الحربين العالميتين، وصارت عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبعد إرغام فارغش على الاستقالة، ثم انتحاره تولت الحكم حكومة مؤقتة، ثم انتخب جلوسيلينو كوبتشك رئيساً للجمهورية (١٩٥٦-٦١) وتقدمت أعمال التنمية الاقتصادية فى شتى المجالات. وفى ١٩٦١ انتخب جانيو كوادروس خلفاً له، ولكنه استقال، وأصبح جواو جولارت رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٦٤

لأصحابها ثروات طائلة، وسادت اقتصاديات البلاد عدة قرون. أما اليوم فتنتج السهول الساحلية السكر والقطن والأرز والتبغ، وقد هجر الفلاحون المناطق الداخلية التى يسودها الجفاف إلى المزارع الكبيرة، أهم المدن: روسيفه وتيريسينا وفورتليزا وناتال وسلفادور وبل أوريغنتى ومساوه، وتقع جزر فيرناندو دا نورونيا داخل الأطلنطى جنوب الإنبعاج الشرقى، وهو سهل ساحلى غير منظم، يحده غرباً منحدر يحدد حافة هضبة البرازيل الكبرى، وبه ثغور: فيتوريا، ونيتروى وبورتو الجريه، وريو دى جانيرو، وسانتوش، ويتجمع السكان فى القطاعين الشرقى والجنوب الشرقى للبرازيل، الممتدين إلى شمال الهضبة إلى الحدود الجنوبية للأرجنتين وباراجواى. وقد تدفق المهاجرون الأوروبيون منذ أواخر القرنين ١٩ و ٢٠ على تلك النواحي، ونهضوا بزراعة البن وتجارته (البرازيل أكبر أقطار العالم إنتاجاً للبن)، ثم قامت صناعات متعددة، وخاصة حول مدينتى ساو باولو وريو دى جانيرو. وفى الهضبة الواقعة وسط البرازيل توجد ولاية جوياس القليلة الاستغلال، وتقع فى الشمال الغربى تخوم ولاية ماتو جروسو المطردة العمران. والبرازيل غنية بالمعادن، فتوجد رواسب الحديد بوفرة كما يوجد الذهب والماس والمنجنيز وغيرهم. والبرازيليون خليط من الهنود والزنج و سلالات بيض مختلفة، وغالبيتهم يعتنقون المذهب الكاثولىكى، واللغة الرسمية هى البرتغالية وهناك نواح تسودها لغات أخرى كالألمانية والإيطالية فى الجنوب، واللهجات الهندية لقبائل التوبى فى الشمال. ويعد البرتغالى كابرال مستكشف البرازيل ١٥٠٠، وإن كان بشن، وربما آخرون غيره، قد وطئت أقدامهم ساحل البرازيل قبله، وأقيمت المستوطنة الدائمة الأولى فى ساو فيستيا بولاية باولو ١٥٣٢، وكانت حركة الاستيطان البرتغالى بطيئة، حتى بعد قدم مارتين أفونسو دى سوزا حاكماً. وأول من استقر بالبرازيل الهيجونوت الفرنسيون، عند ثغر ريو دى جانيرو، ولكنهم طردوا



ازدادت الاضطرابات السياسية وأطاح الجيش بحكومة جولارت وعين مكانه الجنرال كاستيلو برانكو، واتخذت الحكومة خططا للقضاء على التضخم والاستهلاك. وفى مارس ١٩٦٧ انتخب أرتور دا كوستا أى سلفا خلفاً لبرانكو. وفى سبتمبر ١٩٦٩ أصيب بأزمة صحية أدت إلى وفاته، واختير الجنرال إميليو جاراستاوز ميديتشي للرئاسة فى أكتوبر ١٩٦٩، وفى مارس ١٩٧٤ تولى الجنرال إرنستو جيزيل رئاسة البرازيل. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٩ وأصبح جواو بابتيستادى أوليفيرا فيجويريدو رئيساً. واستمر الحكم العسكرى حتى ١٩٨٥ حين اختار العسكريون تسليم السلطة إلى حكومة مدنية محافظة. ولم ينجح الرئيس هوزيه سارتى فى السيطرة على المشاكل المالية المتزايدة (١٩٨٥-٩٠). وفى ١٩٨٩ فاز فرناندو كولور دى ميلو فى أول انتخابات عامة بالرئاسة. استقال فى ١٩٩٢ وخلفه نائبة إيتامار اوجستو فرانكو. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح فرناندو كاردوزو رئيساً للبرازيل. وفى ٢٠٠٢ انتخب لويس إيناسيو لولا دى سيلفا رئيساً للبرازيل وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٦.

برازيليا: مدينة (٢٤٥٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة البرازيل، غ ريو دى جانيرو. تأسست ١٩٦٠، لتحل محل ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل السابقة، وانتقل مقر الحكم إليها.

براساد، رجنديرا: (١٨٨٤-١٩٦٣)، أول رئيس لجمهورية الهند (١٩٥٠-٦٢). بدأ مزاوله المحاماة ١٩١١. انضم إلى المؤتمر الوطنى الهندى فى ١٩٢٠، وأصبح رئيساً له مرتين فى ١٩٣٤ و ١٩٣٩، سجن كأكثر زعماء المؤتمر من (١٩٤٢-٤٥)، ورأس (١٩٤٨-٤٩) الجمعية التأسيسية التى وضعت الدستور الهندى، أصبح رئيساً لجمهورية الهند فى ٢٤ يناير ١٩٥٠ عند إعلان الجمهورية. له مؤلفات كثيرة من بينها سيرة ذاتية «عند قدمي المهاتما غاندى» ١٩٦١.

براسيداس: (ت ٤٢٢ ق م)، قائد اسبرطى عظيم.

كسب انتصارات هامة فى الحرب البلوبونيزية. قتل عند أمفيبوليس، بعد أن سحق جيشاً أثينيا (٤٢٢ ق م).  
براسوديميوم: عنصر فلزى نادر، من العناصر الأرضية النادرة. رمزه «بس». اكتشفه فون فلزباخ فى ١٨٨٥، لونه أصفر شاحب، تستعمل أملاحه لتلوين الزجاج.  
انظر: عنصر (جدول).

براشوت (مظلة واقية): يتكون اللفظ من مقطعين: (بارا) ومعناه (ضد)، و (شوت) ومعناه (السقوط)، ويتألف على أحدث صوره من وسادة سمكية بداخلها مظلة مطوية، يحملها الطيار مدلاة وراء ظهره، ويجلس عليها فى الطائرة، وهذه الوسادة ترتبط بالأحزمة الملتفة حول جسم الطيار. تصنع المظلة من الحرير غير المخدوم، لأنه لا يثنى بالانطواء، كذلك الأحبال الكثيرة التى تتصلع بها المظلة، وذلك يخفف من وزن المظلة مع الاحتفاظ بمتانتها تخفيفاً كبيراً، فهى لا تزن فى وسادتها غير ١٨ رطلاً. ويتصل بالمظلة وهى فى وسادتها جبل يسمونه «جبل المرق»، يقبض عليه الطيار خشية أن يفر منه. فهذا الجبل إذا انشد مزق الوسادة فتفتح المظلة. ويقدر مدى العلو الذى يجب أن تفتح فيه المظلة حتى يملأها الهواء بخمسين متراً، نهاية صغرى، ويزيد إلى ثمانين أو تسعين متراً، أما المدى الأعلى لانفتاح المظلة فيبلغ نحواً من ثمانية آلاف متر أو تزيد. بدأ فن البرشته الحربية الحديثة ١٩١٢، عندما سقط الكابتن برى أول سقطة من طائرة. ولم تنته الحرب العالمية ١ حتى استخدمه الألمان فى أواخر ١٩١٨ على مدى واسع، ثم اتخذته الإنجليز والأمريكيون والروس وغيرهم من الأمم، حتى شاع استخدامه على مدى واسع جداً فى التشكيلات الحربية: (غزو الألمان لبولندا وكريت، وغزو الحلفاء لنورماندى وهولندا فى الحرب العالمية ٢). والبراشوت لا يستخدم فى إسقاط الرجال وحدهم، بل يستخدم ليلاً للإضاءه فيكشف بنوره مساحات من الأرض تؤخذ صورها، وفى إسقاط العتاد الحربى والمؤونة. اخترع البراشوت جان بيير بلانشار ١٧٨٥ الذى بدأ تجربته من

قايدو. هزمه أباقا ١٢٧٠. واضطر براق إلى الانسحاب إلى ما وراء نهر جيحون، وجرح في أثناء القتال. اعتنق الإسلام في بخارى، وسمى نفسه: السلطان غياث الدين، انقلب عليه قايدو ثانية، وحاصره بجيوشه، وفي أثناء الحصار مات براق.

براقش: (١) مدينة أثرية في بلاد معين باليمن. كانت مركزاً دينياً خرابتها باقية، تحيط بها الأسوار الضخمة، وداخلها بقايا المعابد القديمة، وعلى أسوارها كثير من النقوش. كانت تقع ش غ مارب أي جنوب منطقة الجوف وكان اسمها يثيل. ثم قام موضعها قبيل الإسلام مدينة براقش. كانت عامرة في العصر الإسلامي، وفيها بقايا مسجد، وكثير من الدور هجرت اليوم. (٢) كلبة ضرب بها المثل في الشؤم على قومها، ف قيل «على أهلها جنت براقش». (٣) طائر صغير كالصقور متلون، يسميه أهل الحجاز شرشور.

براك، جورج: (١٨٨٢-١٩٦٣)، مصور فرنسي. انضم إلى جماعة الوحشيين ١٩٠٥، وفي ١٩٠٨ دعا إلى الكيوزم (التكعيبية) مع بيكاسو، ومنذ ذلك الحين اتسمت أعماله بالطابع التجريدي، وبالاقتصاد في اللون وضوابط التصميم. اشتهر بصور الطبيعة الصامتة. يعتبر من رواد الفن الحديث.

براكسيثيليس: (ازدهر ح ٣٧٠ - ٣٣٠ ق م)، أشهر مثالي ونحاتي أثينا. يعتبر تمثاله «هرمس مع ديونيسوس الطفل» العمل الأصيل الوحيد الباقي، والذي يمكن بغير شك أن ينسب إلى فنان كبير قديم مثله. أما بقية تماثيله المعروفة فلعلها ضاعت، أو عرفت بواسطة صور لها نحتت في العصر الروماني. يمتاز نحته بشكل الوجه والشعر بمهارة لا مثيل لها، وكان يختار غالباً تصوير آلهة صبية، وغيرها من الكائنات التي يتمثل فيها غبطة الحياة.

براكيسر، إجناتيو: (١٨٨٤-١٩٦٥)، طبيب عيون إسباني. تخرج في كلية الطب في برشلونة ١٩٠٧، ثم عمل فيها مدرساً فاستاذاً مساعدًا، ثم أستاذًا. توصل إلى

برج مرصد مدينة مونبلييه، وجاك جارنيران الذي هبط بوساطته من منطاد ١٧٩٧، ويسمى اليوم جنود البراشوت جنود المظلات.

براشوفا: مدينة (ح ٢٧٩٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط رومانيا في ترانسلفانيا. بها صناعات أغذية، ومنسوجات، وآلات، وقطع أخشاب. أنشأها في القرن ١٣ الفرسان التيوتون، بها كاتدرائية من الطراز القوطي (القرن ١٤)، وبقايا سور من العصور الوسطى، وقلعة من القرن ١٧.

برافدا: (بالروسية = الحقيقة) صحيفة يومية روسية ولسان حال الحزب الشيوعي الروسي قبل انهيار الاتحاد السوفيتي. صدرت لأول مرة ١٩١٢ في بطرسبرج، واحتجبت (١٩١٤-١٧) حينما منعتها عن الصدور الرقابة الحربية لسياستها الداعية إلى الهزيمة. من رؤساء تحريرها لينين ومولوتوف وكالينين وبوخارين وشيلوف. ومقالاتها تعبر عن سياسة الدولة. وهي أوسع الصحف الروسية انتشاراً.

براق: دابة بين البغل والحمار تمد حافرها إلى متهى بصرها - كما ورد في الأثر، ويقال عنها إنها بيضاء اللون، ذات جناحين، ركبها النبي ﷺ ليلة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

براق حاجب: (ت ١٢٣٥)، أمير كرمان ومؤسس دولة فيها. التحق بخدمة محمد بن تكش الخوارزمي، بعد انتصاره على قراختاي، في أثناء ذهابه إلى الهند، هاجمه في الطريق شجاع الدين أمير كرمان، فتغلب عليه براق، وفتح بلاد كرمان. تحالف مع المغول ضد جلال الدين، اعتنق الإسلام، ومنحه الخليفة لقب: «السلطان السعيد».

براق خان: (ت ١٢٧٠)، أمير مغولي، من أمراء آسيا الوسطى، اعتلى العرش في آهتجران ١٢٦٤. حاربه قايدو المطالب بالعرش وهزمه، فانسحب إلى ما وراء النهر، وعقد المتحاربون مجمعاً، اتفقوا فيه على تأسيس إمبراطورية مستقلة في آسيا الوسطى تحت سلطان

النتائج، وتكتب البرامج عادة كبرامج فرعية متسلسلة التي يمكن أن تستخدم في أكثر من برنامج أو في أكثر من موضوع في نفس البرنامج. وبرامج النظم هي تلك التي تتحكم في عمليات الحاسب، وأهمها نظام التشغيل أو برامج التحكم وهي التي ترتب وتشغل البرامج الأخرى. وبرامج التشغيل هي تلك التي يتحكم نظام التشغيل في تنفيذها. ومترجمو اللغة يفكون رموز البرنامج الأصلي المكتوب بلغة البرمجة وتنتج برنامج الهدف في لغة الآلة ويمكن أن يفهمها الحاسب.

برامس، يوهانس: (١٨٣٣-٩٧)، موسيقى ألماني، ولد بهامبورج، ورحل إلى فيينا في الثلاثين من عمره، حيث جعلها مقامه بقية حياته، واشتغل هناك رئيساً لأكاديمية الغناء، ثم رئيساً لجمعية أصدقاء الموسيقى. كان شديد التعلق بالموسيقى القديمة، ووجوب التزام قواعدها، على النقيض مما كان يراه معاصره فاجنر، فكانت ألحان باخ، وموتسارت وبيتهوفن هي المثل الأعلى الذي يقتدى به برامس في صياغة ألحانه. له أربع سيمفونيات، وبعض مقطوعات من نوع الكونشرتو، وكثير من الأغنيات والرقصات المجرية.

البرامكة: أسرة فارسية مشهورة لعبت دوراً أساسياً في شئون الدولة العباسية في عهد الخلفاء الخمسة الأول (١٣٢-١٩٣هـ / ٧٤٩-٨٠٩)، وناصرت العلوم والفنون والآداب. وكلمة برامكة اشتقاق من برمك، وهو لقب لكبير سدة معبد النوبهار القريب من بلخ وهو أكبر بيوت عبادة النار وفقاً للديانة الزرادشتية القديمة. وبرمك رأس هذه الأسرة رجل فارسي عالم بالطب والتنجيم، وكانت زوجته من سبي قتيبة بن مسلم الباهلي (٨٦هـ / ٧٠٥). وأول من اتصل بالعباسيين من البرامكة هو خالد ابن برمك (ت ١٦٣هـ / ٧٨٠)، وكان من رجال الدعوة العباسية. ولى ديوان الخراج وديوان الجند لأبي العباس السفاح، وصار بعد مقتل أبي سلمة الخلال وزيراً، وأقره أبو جعفر المنصور في منصبه، وولاه ديوان الخراج، ثم عهد إليه المهدي بترية ابنه هرون. ولما توفي خالد

طريقة في علاج السد قبل تعتم عدسة العين وذبولها تدريجياً. ابتكر عدة أدوات لجراحة العين، كما اخترع أجهزة إلكترونية لقياس ضغط العين واختبار قاعها وأعصابها. أنشأ ١٩٣٩ مستشفى للعيون يعتبر في طليعة مستشفيات العالم في العيون، أبوه خوسيه أنطونيو براكير طبيب عيون أيضاً

برامانتا، دوناتو دانيولو: (١٤٤٤-١٥١٤)، معماري إيطالي، من عصر النهضة. درس التصوير، ثم تحول إلى العمارة. تنقسم حياته إلى فترتين: فترة ميلانو (١٤٧٢-٩٩) ومن أعماله فيها كنيسة القديس ساتيرو، وفترة روما (١٤٩٩-١٥١٤) التي امتاز أسلوبه فيها بالبساطة واستيعاب عناصر الكلاسيكية. أعد التصميمات الأصلية لكنيسة القديس بطرس الجديدة، ولكن المعمارين الذين توالوا بعده أدخلوا عليها تغييرات كثيرة. بنى في الساتيكان الممر الطويل الذي يربط البلدير بالقصر القديم.

برامانتينو: (ح ١٤٥٥- ح ١٥٣٥)، مصور ومعماري لومباردي، تعلمذ على برامانتا واحتذاه. يوجد كثير من أعماله بمتحف المتروبوليتان ومتحف واشنطن القومي للفن.

برامة، جوزيف: (١٧٤٨-١٨١٤)، مخترع وميكانيكي إنجليزي، سجل (فرملة) أمن ١٧٨٤ ومكبساً مائياً ١٧٩٥، انظر: ضاغط مائي.

برامج الحاسبات: سلسلة من التعليمات يستطيع الحاسب أن يفسرها وينفذها؛ وتسمى البرامج أيضاً المكونات غير المادية تميزها لها عن المكونات المادية أو الجهاز المستخدم في معالجة البيانات. وتعليمات البرمجة تجعل الحاسب يقوم بعمليات حسابية ومنطقية أو مقارنات (ثم يتخذ إجراء إضافيا مبنيا على المقارنات) أو إدخال أو إخراج بيانات بتسلسل مطلوب. وفي عمليات الحساب التقليدية تتم العمليات بتسلسل؛ وفي التشغيل على التوازي تخصص العمليات فيما بين مشغلات متعددة تقوم بتنفيذها في نفس الوقت وتبادل

الحكم ١٩٣٣. عاد إلى وطنه ١٩٤٥ واشتغل مراسلاً صحفياً بعد أن استعاد جنسيته. تولى رئاسة تحرير جريدة «برلينر شتادبلات»، وبرز بين رجال الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني، انتخب عمدة برلين ١٩٥٧ وأعيد انتخابه ١٩٥٩. فشل في انتخابات المستشارية الألمانية ١٩٦١. خلف إريخ أولنهاور في رئاسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ١٩٦٤. وعندما شكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية في ١٩٦٦ من الاتحاد المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي عين برانت نائباً للمستشار ووزيراً للخارجية. فاز بانتخابات المستشارية في ١٩٧٢، ولكنه استقال في ١٩٧٤. بعد أن تبين أن شخصاً من أقرب رجاله كان يعمل جاسوساً لألمانيا الشرقية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧١.

برانتفورد: مدينة (٩٠١٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر جراند. بها صناعات الآلات الزراعية، والأجهزة الكهربائية، والورق، والآثاث. فيها نجح جراهام بل ١٨٧٦ في تجاربه لنقل الصوت بالسلك الكهربائي، ومن ثم كان اختراعه للتليفون. وبالمدينة متحف هو بيت جراهام بل الأصلي يعرض فيه أول جهاز تليفوني.

برانتنج، بالمار: (١٨٦٠-١٩٢٥)، سياسي سويدي وزعيم ديمقراطي اشتراكي. رأس الوزارة ثلاث مرات (١٩٢٠، و ١٩٢١-٢٣، و ١٩٢٤-٢٥)، شارك

كريستيان لوى لانج في جائزة نوبل للسلام ١٩٢١.

براندس، جورج (موريس كوهين): (١٨٤٢-١٩٢٧)، ناقد أدبي، دغاركى. غذى الأدب الدغاركى بالتيارات المختلفة فى الأدب والفكر الأوروبي المعاصر. ألف كتابه: «نقد وشخصيات» ١٨٧٠ ثم رحل إلى أوروبا، حيث قابل أعلام الأدباء والمفكرين، مثل: تين، ورينان، وجون ستيوارت مل. عاد إلى وطنه وألف كتابه: «التيارات الرئيسية فى أدب القرن ١٩» (١٨٧٢-٩٠) هاجم فيه النزعة المحلية والرجعية. سافر إلى ألمانيا، حيث تأثر بالفيلسوف نيتشه، وكتب: «بنجامين

خلفه ابنه يحيى بن خالد (ت ١٩٠هـ/ ٨٠٥)، فقام على تربية ابن الخليفة وتأديبه وتعليمه، وأقره الهادى فى وظيفة. فلما تولى هرون الرشيد الخلافة، اتخذهُ وزيراً، وجمع له الدواوين، فكادت سلطته تكون مطلقة. وقرب الرشيد الفضل وجعفر ابنى يحيى، فولى الفضل (ت ١٩٣هـ/ ٨٠٨) ولايات هامة وندبه لإخماد ثورة ابن عبد الله العلوى، فأخمدوها دون سفك دماء وعهد إليه بتربية ابنه الأمين، واتخذ جعفر بن يحيى (ت ١٨٧هـ/ ٨٠٣) نديمًا له، وأشركه فى النظر فى المظالم، كما عهد إليه بتربية المأمون، ويقال زوجة أخته العباسة (وإن كان هذا القول لا أساس له من الصحة). وقد سيطر جعفر وبالتالي البرامكة على الدولة العباسية سياسيًا واقتصاديًا وأدبيًا، وعظم شأن الأسرة وتدقت عليها الأموال فقصدوها طلاب الحاجات ووفد على رجالها الشعراء والأدباء، وكانوا كرماء فأغدقوا الأموال، وأسرفوا فى المنح والهبات حتى أوغروا صدر الرشيد ونافسوه فى الأبهة والجاه، وكان للشواية أثرها فى ذلك؛ إذ حاول خصوم البرامكة وعلى رأسهم الفضل بن الربيع حاجب الخليفة انتهاز كل فرصة لتأليب الرشيد عليهم فقلب لهم ظهر المجن ونكبهم فى (١٨٧هـ/ ٨٠٣) بعد ١٧ عامًا من خلافته، إذ قتل جعفر وحبس يحيى والفضل وصادر أموالهم ونكب جميع الأسرة تقريبًا.

برانت، (السير) جون هنرى: (١٨٢٣-٨٨)، رئيس دولة أورانج الحرة. اشتغل بالمحاماة بجنوب أفريقيا، وانتخب ١٨٦٣ رئيسًا لأورانج، وشن الحرب على قبائل الباسوتو (١٨٦٤-٦٩)، وأعيد انتخابه حتى وفاته. رفض رئاسة الترانسفال لعدائهما لإنجلترا.

برانت، فيلى: (١٩١٣-٩٢)، سياسى ألماني. اسمه الأصلي هربرت كارل فرام. عمل صحفياً، وشهر قلمه ضد الحزب النازى بكتاباتهِ فى الصحف الاشتراكية. غادر ألمانيا إلى النرويج تحت الاسم المستعار فيلى برانت والذي ظل محتفظاً به بعد أن تسلم هتلر زمام

الديمقراطية ١٩٤٩. وفى ١٩٩٠ أصبحت مقاطعة فى ألمانيا الموحدة.

براندنبيرج: مدينة (٧٤١٢٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بمقاطعة براندنبيرج، شق ألمانيا، وميناء على نهر هافل. تصنع بها السيارات، والمنسوجات، والآلات. وهى برنابور السلاسية قديماً. استولى عليها ألبرت (الذب) فى القرن ١٢.

براندنى: مشروب كحولى قوى، مقطر من النبيذ أو من تجير العنب (التفل المتخلف عن عصره)، وأشهر أنواع البراندنى هو «الكونياك» الذى يصنع فى إقليم شارينت بفرنسا، ويصنع البراندنى أيضاً من الفواكه، (كبراندنى الخوخ) والحبوب، وقصب السكر المخمر، ويصنع البراندنى فى إسبانيا والبرتغال وأستراليا وإيطاليا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

برانر، هانز كريستيان: (١٩٠٣-٦٦)، روائى وكاتب مسرحى دنماركى. تعالج أعماله الأولى مثل «الطفل يلعب على الشاطئ» ١٩٣٧ مخاوف الطفولة غير المنطقية. ثم يتناول فى كتابات أخرى موضوعات أكثر تعقيداً متأثراً بنظريات فرويد مثل «السيد» ١٩٤٩، و«القاضى» ١٩٥٢، و«مسرحية عن الحب والموت» ١٩٦٠. ألف أيضاً مجموعة من القصص القصيرة.

برانس: سلسلة جبلية، ج غ أوروبا، تفصل شبه جزيرة أيبيريا عن سائر أوروبا، وتفصل فرنسا عن إسبانيا. تمتد ح ٤٣٥ كم من خليج بسكاي فى الغرب إلى البحر المتوسط فى الشرق، وتصل إلى ارتفاع ٣٤٠٦ فى قمة بيكو دى أنيتو (إسبانيا). وفى السفوح الفرنسية - وهى أشد انحداراً من السفوح الإسبانية - أماكن سياحية عديدة (مثل باو، وتاريس)، ومناظر طبيعية شهيرة (مثل سيرك دى جافارنى، وهو مدرج طبيعى من عمل الأنهار الجليدية). والبرانس غنية بالأخشاب والمراعى والقوى الكهربائية المولدة من المساقط المائية. وأهم حرف السكان: تربية الماشية والزراعة. ومعظم السكان فى الغرب من عنصر الباصك. وبالجبال ممرات عالية وعرة، أشهرها عمر برتس، وعمر رونسنالس. وتمر

دزرائيلى ١٨٧٨ (لورد بيكونزفيلد بالانجليزية)، و «فرديناند لاسال» ١٨٨١. عاد إلى الدنمارك، وألف كتبه التى جعلته من كبار النقاد فى أوروبا، ومنها: «وليم شيكسبير» (١٨٩٥-٩٦) و «جوته» ١٩١٥ و «فولتير» ١٩١٦ ومن آخر مؤلفاته: «أسطورة المسيح» ١٩٢٥. يراندس، كارل (إدفسارد كوهين): (١٨٤٧-١٩٣١)، ناقد، وكاتب مسرحى، وزعيم سياسى دنماركى. أخو جورج يراندس. من مؤلفاته «الفن المسرحى الدنماركى» ١٨٨٠، و «الفن المسرحى الأجنبى» ١٨٨١. ومن مسرحياته: «زيارة» ١٨٨٢، و «خطبة» ١٨٨٤. ومن رواياته: «الشباب» التى منع نشرها. كان وزيراً للمالية، وكان له تأثير كبير فى أدب الدنمارك وسياستها.

براندنبيرج: مقاطعة (٢٦٩٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٣٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شرق ألمانيا، عاصمتها التاريخية بوتسدام. وهى منطقة مستوية رملية، تخترقها أنهار: الهافل وشبرى والأودر. وبرلين جزء منها جغرافياً لا إدارياً. ومن مدنها: فرانكفورت إن دير أودر، وبراندنبيرج، وكوتبس. وأهم محصولاتها البطاطس والخضروات والفواكه، ومن مواردها الفحم الأسمر والملح. ومن منطقة غابة شبرى فى لوزانيا السفلى، يسكن الوند، وهم بقايا شعب سلافى عاش فى براندنبيرج حتى استعمرها الألمان وحولوها للمسيحية، بعد أن أصبح ألبرت (الذب) الحاكم الفعلى، حين جعله آخر أمراء الوند خليفة له. وحكم ألبرت وخلفاؤه (الأسكانيون) (١١٣٤-١٣٢٠)، وتبعهم أمراء مختلفون حتى أعطيت الإمارة ١٤١٥ إلى آل هوهنتسلرن، وحمل أمراؤهم لقب منتخب. وأدخل الإصلاح الدينى ١٥٣٩، وفى القرن ١٧ اكتسبت براندنبيرج أراضى كثيرة (دوقية كلير، ودوقية بروسيا، وبومرانيا الشرقية)، وارتفع شأنها فى حكم فريدريك وليم المنتخب الأعظم، الذى حاز ابنه ١٧٠١ لقب ملك بروسيا باسم فريدريك ١. وفى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ وضعت جميع الأراضى الواقعة شرق الأودر تحت الإدارة البولندية. صارت مقاطعة بجمهورية ألمانيا

مؤلف أساسى فى علم الفلك، يشتمل على فصلين فى الرياضيات. وله مؤلف آخر «خاندا خادياكا» به تفسير لمجموعة أريابهاثا الفلكية.

براهى، تيسخو: (١٥٤٦ - ١٦٠١)، فلكى دنماركى. ساعدت أرساده الدقيقة للكواكب كيلر على الوصول إلى قوانين حركاتها. كما استكشف تغيراً فى ميل مسار القمر والاختلاف الرابع فى حركته. واقترح للكون صورة وسطاً بين نموذجى كوبرنيكوس وبطلميسوس، وهى أن الأرض ساكنة تدور الشمس من حولها، بينما تدور الكواكب الخمسة حول الشمس. قام بإنشاء مرصد فى جزيرة فين ١٥٨٤، واضطر إلى مغادرة الجزيرة ١٥٩٧ بعد مصادرة موارده، وذهب إلى براج فى رعاية رودلف ٢ إمبراطور ألمانيا.

براوختش، فالتر فون: (١٨٨١ - ١٩٤٨)، فيلد مارشال ألمانى، من أسرة بروسية، من طبقة ملاك الأرض. خدم فى الحرب العالمية ١ مع هيئة أركان الحرب ثم بقى بعدها فى الجيش. وفى ١٩٣٨ أصبح قائداً عاماً للجيش الألمانى، وأحرز انتصارات سريعة (١٩٣٩ - ٤٠) فى الحرب العالمية ٢ فى بولندا والأراضى المنخفضة وفرنسا، أدت هزائمه فى روسيا فى أواخر ١٩٤١ إلى طرده، ومات وهو ينتظر المحاكمة فى نورمبرج بوصفه مجرم حرب.

براور، أدريان: (ح ١٦٠٦ - ٣٨)، مصور فلمنكى، درس على فرانس هالز. كانت صور الحياة فى الحانات موضوعه المفضل. برع فى التلوين وإبراز مشخصات نماذجه. من أشهر لوحاته: «المدخن» باللور، و «الفلاح النائم» بمجموعة والاس بلندن. وبمتحف المتروبوليتان لوحته: «رأس رجل».

براون، إدوارد: (١٨٦٢ - ١٩٢٦)، مستشرق إنجليزى. تعلم الطب بجانب الاستشراق الذى تتلمذ فيه على بالمر. وقد خلفه فى كرسى اللغة العربية بجامعة كيمبردج، ثم رحل إلى الآستانة، حيث عمل أستاذاً للطب. وعاد إلى كيمبردج أستاذاً للغة العربية والفارسية.

الخطوط الحديدية الرئيسية ق الجبال وغربها. تقع جمهورية اندورا ق البرانس بين فرنسا وإسبانيا. برانس - أطلانتيك: قسم (ح ٦٤٧٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، عاصمته بو. كان يعرف بقسم باس - البرانس سابقاً.

البرانس، صلح: (١٦٥٩)، معاهدة صلح بين فرنسا وإسبانيا أنهت الحرب التى ظلت قائمة بينهما بعد صلح وستفاليا ١٦٤٨. وجعلت البرانس الحد الفاصل بينهما. ونزلت إسبانيا عن روسيون وأجزاء من الفلاندر لفرنسا. واتفق على أن يتزوج لويس ١٤ من مارى تيريز ابنة فيليب ٤ ملك إسبانيا.

برانكوزى (برانكوش)، قسطنطين: (١٨٧٦ - ١٩٥٧)، نحات من رومانيا. تتلمذ فى شبابه على مرسية. أثارت أعماله التجريدية والرمزية - ومنها «القبلة» ١٩٠٨، و «آلهة الفن النائمة» ١٩١٠ جدلاً شديداً. كسب ١٩٢٧ دعوى ضد السلطات الأمريكية الجمركية فى ميناء نيويورك، أدت إلى رفع الرسوم الجمركية عن الفنون التجريدية. يعتبر من رواد فن النحت المعاصر.

برانكوفان، قسطنطين: (١٦٥٤ - ١٧١٤)، أمير الافلاق، فاوض ١٧١١ بطرس ١ قيصر روسيا لعقد محالفة ضد سيادة السلطان أحمد ٣، ولكنه انسحب فيما بعد، واتهم بالخيانة، وخلع، وأعدم مع أبنائه الأربعة بالقسطنطينية.

برانلى، إدوار: (١٨٤٦ - ١٩٤٠)، فيزيقى وطبيب فرنسى، أستاذ الفيزيكا بالمعهد الكاثوليكي بباريس منذ ١٨٧٥، صمم مستقبلاً للكشف عن الموجات الكهربائية، التى استعملها ماركونى فى التلغراف اللاسلكى.

براهمايترا: نهر، طوله ٢٩٠٠ كم، ينبع فى ج غ التبت ويجرى مخترباً الهند وبنجالاديش ليتصل بنهر الجانج. يطلق على مجراه الأسفل اسم: جمنة ويقدهسه الهندوكيون.

براهماجيتا: (ح ٥٩٨ - ح ٦٦٠)، عالم رياضيات وفلك هندى. كتب بالشعر «براهما - سفوتا - سدھانتا» وهو

من أهم آثاره: «تاريخ فارس الأدبي» (لندن ١٩٠٧-١٩١٩)، أربعة أجزاء)، و «الطب عند العرب» كيمبرج ١٩٢١.

براون، إرنست وليم: (١٨٦٦-١٩٣٨)، عالم رياضيات أمريكي، عين أستاذ للرياضيات بكلية هارفورد (١٨٩١-١٩٠٧)، وفي ييل (١٩٠٧-٣٣). قدم إضافات هامة في علم الفلك (نظرية القمر). جمع جداول جديدة لحركة القمر.

براون، (السير) توماس: (١٦٠٥-٨٢)، طبيب إنجليزي ومن أكبر الكتاب الإنجليز في القرن ١٧ وأوضحهم منطقاً، وأجملهم أسلوباً. عرض فلسفته الدينية وتأملاته عن الموت والخلود في عدة مؤلفات، أشهرها «ريليجيو ميديتشي» ١٦٤٣. أصدر جيوفري كينز ١٩٢٤ مجموعة مؤلفاته ودراسة وافية عنه. من مؤلفاته «الأخطاء الشائعة» ١٦٤٦ و «رسالة إلى صديق» ١٦٩٠، و «الأخلاق المسيحية» ١٧١٦.

براون، جورج: (١٨١٨-٨٠)، صحفي وسياسي كندي. أسس جريدة «جلوب» بتورنتو ١٨٤٤ التي أصبحت ذات نفوذ سياسي عظيم في كندا العليا. وقام بدور هام في تكوين الاتحاد الكندي.

براون، جون: (١٨٠٠-٥٩)، إلغائي أمريكي، وضع خطة لتحرير الرقيق بالقوة، وأقام قلعة في الجبال الجنوبية. ليتحصن بها المتحررون من العبيد. وفي ١٨٥٩ استأجر مزرعة بالقرب من «هاريز فيري» في فرجينيا، حيث جمع أتباعه وأسلحته، فعبر نهر بوتاماك، وتمكن في سهولة من الاستيلاء على دار الذخيرة في هاريز فيري، وأسر السكان واستولى على المدينة. ومن الغريب أنه لم يكذب يستقر حتى وقفت الميليشيا الثائرة في طريق هربه. وفي الليلة ذاتها تقدم جماعة من بحارة الولايات المتحدة تحت قيادة كولونيل روبرت لى، في الصباح اضطّر براون أمام هجماتهم أن ينسحب، فقتل عشرة من رجاله في المعركة، وجرح براون نفسه. وأثارت أخبار هذا الحادث مخاوف

الجنوبيين، كما كانت صدمة بالنسبة للشماليين. وفي ٢ ديسمبر ١٨٥٩ شق براون في تشارلس تاون. وقد أثار سلوكه الجريء، ودفاعه المخلص الهادئ، في أثناء محاكمته، عطف شمال الولايات المتحدة، فاعتبر من الشهداء.

براون، روبرت: (١٧٧٣-١٨٥٨)، عالم ومستكشف نبات اسكتلندي. جمع نباتات من استراليا، لاحظ الحركة البراونية ١٨٢٧، وكشف نواة الخلية ١٨٣١.

براون - سيكار، تشارلس إدوارد: (١٨١٧ - ٩٤)، فيسيولوجي من أصل فرنسي - أمريكي. كان أستاذاً في جامعة هارفرد (١٨٦٤-٦٨)، وفي الكوليج دي فرانس ١٨٧٨. ومارس الطب في مدينة نيويورك (١٨٧٣-٧٨). كان حجة في الجهاز العصبي، والحرارة الحيوانية، والدم، ورائداً في دراسة الإفرازات الداخلية وتجديد الشباب.

براون، فورد مادوكس: (١٨٢١-٩٣)، مصور إنجليزي للموضوعات التاريخية. ينسب إلى حركة ما قبل الرافائيلية بطبيعتها وألوانها البهيجة. أفضل أعماله المعروفة لوحة «نهاية إنجلترا» ١٨٥٥، ولوحة «العمل» (١٨٥٢-٦٣). نفذ زخارف دار البلدية بمانشستر. توجد له أيضاً لوحات في التيت جاليري بلندن.

براون، فيرنر فون: (١٩١٢-٧٧)، عالم متخصص في الدفع الصاروخي، ولد في ألمانيا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٥٥. درس في معاهد تكنولوجية في زيورخ وبرلين وفي جامعة برلين، وبدأ ١٩٣٠ بحوثه على الصواريخ. نجح ١٩٣٤ في إطلاق صاروخين بوقود سائل من طراز (أ ٤) وصلا إلى ارتفاع ٢٥٠٠ م. وفي ١٩٣٧ بدأ العمل في إنشاء مركز بحوث الصواريخ الألماني في بينموند، وفقاً لمخططات الزعيم النازي هتلر. وعمل كبيراً لمصممي الصاروخ الألماني (ف ٢) الذي سمي «سلاح الانتقام» والذي أمطرت به الجزر البريطانية، والأراضي المنخفضة (هولندا)، وبعد انتهاء الحرب العالمية ٢ انتقل إلى أمريكا ليعمل على رأس

لندن، حيث قابلها الشاعر براوننج وتزوجها سرا، ثم فرا من أبيها القاسى إلى إيطاليا، حيث عاشا ١٥ عامًا قصة حب شاعرية. هناك ولدت ولدهما الوحيد. شاركت فى حركة تحرير إيطاليا من سلطان النمسا. اكتسب شعرها عمقًا وقوة، فأصدرت ١٨٥٠ أروع دواوينها «أغنيات من البرتغال»، حيث تتغنى بحبها الفذ. كما أصدرت ديوانًا بعنوان «نوافذ كازا جويدي» تتغنى فيه بحرية إيطاليا وتحريرها، وما زال اسم الديوان يطلق على اليلا التى سكتها فى فلورنسا. ألقت رواية شعرية «أورورا لى» ١٨٥٧. نشرت ١٨٩٩ مراسلات بينها وبين زوجها، تبادلًا لها (١٨٤٥ - ٤٦). ألف رودلف بيزيه ١٩٣٠ «آل باريت فى شارع ويمبول» رواية عن حبهما، ذاعت ومثلت وأخرجت فيلمًا سينمائيًا. كتبت فرجينيا وولف عنها سيرة ١٩٣٣.

براوننج، جون موزس: (١٨٥٥ - ١٩٢٦)، مخترع أمريكى. ورث صناعة البنادق عن أبيه. اخترع الغدادة الآلية الحركية، والبندقية الآلية.

براوننج، روبرت: (١٨١٢ - ٨٩)، شاعر إنجليزى، أتاح له والده ثقافة فنية طويلة متميزة، فحار فى أى الفنون يتخصص، حتى قرأ «شيللى» فاختار الشعر. أول ما نشر «بولين» ١٨٣٣ تحت اسم مستعار. زار إيطاليا وألف عنها شعراً كثيراً. تعد إيطاليا وطنه الثانى، وقد عاش فيها ١٥ عامًا مع زوجته الشاعرة إليزابيث باريت حبا سعيدًا. أصدر عدة مسرحيات شعرية، أهمها «سترافورد» ١٨٣٧، وتمتاز بالتركيز والغموض والاختصار، مما جعل إخراجها عسيرًا، وكانت جيدة فى القراءة. وتعد «سورديلو» ١٨٤٠ القصيدة التاريخية ممثلة لهذا التيار الغامض. كون بعدها لنفسه أسلوبًا فريدًا لم يجاره فيه أحد، وهو المنولوج الدرامى، حيث تكشف الشخصية الدرامية عن نفسها تدريجيًا فى أثناء المنولوج وحده. مثل: «فرا ليو لى» و «أندريا دل سارتو». تزوج ١٨٤٦ من الشاعرة إليزابيث، وعاش معها إلى أن ماتت بإيطاليا، حيث ألف أروع قصائده، وأهمها «الخاتم

جهاز الصواريخ الحربية فى تكساس. تقلب فى المناصب وعمل مستشارًا لإطلاق الصواريخ فى مركز الإطلاق فى نيو مكسيكو، ثم مديرًا لإدارة إنتاج الصواريخ فى الجيش الأمريكى ١٩٥٦. عمل مديرًا لبرنامج إنتاج الصاروخ العابر للقارات (جوبيتر)، وبرنامج تصنيع القمر الصناعى الأمريكى الأول (إكسبلورر). وقاد برنامج إنتاج الصاروخ الضخم (ساترن) الذى صمم لحمل سفن الفضاء أبو للو. وفى ١٩٦٠ أصبح مديرًا لإدارة بحوث الفضاء الأمريكية (ناسا)، ومديرًا لمركز الإطلاق (مارشال). استقال ١٩٧٣ ليعمل مديرًا لإحدى الشركات التجارية. له عدة مؤلفات منها «عبر طبقات الفضاء» ١٩٥٢، و «طب الفضاء» ١٩٥٢، و «غزو القمر» ١٩٥٣، و «محطة فى الفضاء» ١٩٥٣، و «استكشاف المريخ» ١٩٥٦، و «مشروع الأقمار الصناعية» ١٩٥٨، و «أول رجل إلى القمر» ١٩٦٠.

براون، كارل فرديناند: (١٨٥٠ - ١٩١٨)، فيزيكى ألمانى. مدير معهد الفيزيكا باستراسبورج من ١٨٩٥. له بحوث فى الكهربائية. شارك ماركونى فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٩، لأعماله فى التلغراف اللاسلكى.

براون، لانسوت: (١٧١٥ - ٨٣)، معمارى، ومصمم حدائق، إنجليزى. مؤسس المدرسة الطبيعية لتصميم المناظر الطبيعية بإنجلترا.

براون، وليم جورج: (١٧٦٨ - ١٨١٣)، رحالة إنجليزى، زار مصر ودارفور والسودان وآسيا الصغرى (١٧٩٢ - ٩٨)، ووصف رحلاته فى كتابه «سياحة فى أفريقيا ومصر وسوريا» ١٧٩٩. بعد زيارة لتركيا والمشرق (١٨٠٠ - ١٨٠٢)، توجه إلى فارس عن طريق آسيا وأرمينيا، فقتل وهو فى الطريق إلى طهران.

براوننج، إليزابيث باريت: (١٨٠٦ - ٦١)، شاعرة إنجليزية، تزوجت من الشاعر روبرت براوننج. أفعدها المرض إثر انفجار شريان فى الرئة. أصدرت ١٨٣٨ أول ديوان: «السيراليم»، وفى العام نفسه نزلت مع أبيها إلى



يظن الناس أن أغسطس كان يريد إقامة حكم عسكري مستبد، أنزل بعضها خارج روما، ووزع البعض الآخر حولها. وعندما اختير سيانوس رئيساً للحرس الإمبراطوري (٢٣ م) ركز إقامة فصائله في معسكر واحد خارج أسوار روما ومنذ هذا التاريخ لعب الحرس الإمبراطوري ورؤساؤه دوراً هاماً في السياسة الرومانية، فقد أسقطوا أباطرة كثيرين، وأقاموا غيرهم. ألغاه قسطنطين ١ (٣١٢).

برايتون: مدينة (١٥٥٩١٩ نسمة، ٢٠٠٧)، وإقليم بسكس الشرقية بإنجلترا على القنال الإنجليزي. أصبحت مصيفاً تحت رعاية أمير ويلز (جورج ٤ فيما بعد) الذي شيد الإيوان الملكي، مقر جامعة سكس.

برايتون: تمهيداً (ت ١٦٥٨)، قائد إنجليزي في الثورة البيوريتانية. نفذ ١٦٤٨ «تطهير برايت» الذي حرم على أعضاء البرلمان من البيوريتان - وكانوا أكثر من مائة عضو - أن يدخلوا البرلمان بوصفهم ملكيين. وحاكم بقية الأعضاء شارل ١، وحكموا عليه بالإعدام.

برايتون: تمهيداً (١٨٣٨ - ١٩٢٢)، مؤرخ، وسياسي، ودبلوماسي، وشرع، إنجليزي. درس بأكسفورد، واشتغل بالمحاماة بلندن، ثم عين أستاذاً للقانون المدني بأكسفورد. تناولت دراساته ميادين متعددة، واتسمت مؤلفاته بالتعمق والأصالة، وجمع بين حياة العلماء والحياة العامة العاملة. أصدر ١٨٦٤ مؤلفه النفيس الأول: «تاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة»، فذاع صيته على الفور، وصار الكتاب مرجعاً. وانتمى إلى حزب الأحرار البريطاني وصار أحد كبار زعمائه، فعين وزيراً للتجارة، ثم وزيراً لأيرلندا. وفي ١٨٨٨ نشر كتابه الخالد: «الكومنولث الأمريكي» (مجلدان)، ولا يزال يقرأ ويعد مرجعاً أساسياً للحياة الأمريكية. اختارته حكومته سفيراً لدى الولايات المتحدة (١٩٠٧ - ١٣). ومن دراساته الذائعة الصيت: «الديمقراطيات الحديثة» (مجلدان، ١٩٢١)، و «دراسات في التاريخ وفلسفة القانون» ١٩٠١.

والكتاب» (١٨٦٨-٦٩)، وهي قصة جريمة قتل، في عشر منولوجات درامية، حيث يتحدث الشاعر في مقدمة وخاتمة لها. بنى مجده في بطة وقوة. وهو يمثل النزعة الخلقية بين أدباء عصره، وإن يكن تغاؤه الملح يعدي بعض القراء. مات ١٨٨٩ في فينيسيا، ودفن مع الخالدين في ستمستر. له مجموعات شعر كثيرة أخرى، آخرها «أغنيات ريفية درامية» ١٨٨٠، و«أوسلاندو» ١٨٨٩ التي نشرت يوم وفاته.

برايت، جون: (١٨١١-٨٩)، سياسي وخطيب بريطاني. ولد لأب من جمعية الأصدقاء (الكويكر) ومن أصحاب مصانع القطن. ويعد مع ريتشارد كوبدن أهم المدافعين في القرن ١٩ عن سياسة عدم التدخل الاقتصادية وتأييد حرية التجارة، والكفاح لسحب قوانين الغلال. عارض حرب القرم، واستقال من الوزارة ١٨٨٢ لرفضه الموافقة على ضرب الإسكندرية واحتلال مصر.

برايتون: تمهيداً (١٧٨٩-١٨٥٨)، طبيب إنجليزي. وفق إلى مشاهدات إكلينيكية هامة. وهو مؤلف «تقرير عن حالات طبية» (مجلد ١، ١٨٢٧). تضمن هذا الكتاب وصف بعض أنواع التهاب الكلية، أو المرض الكلوي المعروف باسم مرض برايت، والاستسقاء الناتج عن مرض الكليتين على وجه المقابلة بينه وبين الاستسقاء الناتج عن مرض القلب.

برايتون: تمهيداً حرس الأباطرة الرومان. درج القواد في القرنين الأخيرين من عهد الجمهورية الرومانية، على أن يتخذوا من إحدى فصائل فرقهم حرساً خاصاً لهم، وبعد موقعة فيليبى (٤٢ ق م) نظم ٨٠٠٠ من قدماء المحاربين في فصائل من هذا النوع، قسمت بين أوكتافيوس (أغسطس) وأنطونيوس، وفي ٢٧ ق م جعل أغسطس الحرس الخاص نظاماً دائماً يتألف من تسع فصائل، زيد عددها فيما بعد حتى بلغ في بعض الأحيان ست عشرة فصيلة. لكن في أواخر عهد هذا النظام، كان الحرس الإمبراطوري يتألف من عشر فصائل. ولكيلا

توليد سلالات النبات. ابتكر سلالات نباتية جديدة، مثل بطاطس بربانك وأقحوان شاستا، وغيرها. كما أوجد أصنافاً جديدة من التفاح والبرقوق والخوخ، وسلالات من الطماطم والذرة والبسلة، ونوعاً من الكاكتس عديم الشوك ليكون علماً للماشية. له كتب كثيرة تشرح طرائق بحثه ونتائجه.

برية: قرية بمحافظة سوهاج بمصر موقعها على الشاطئ الغربى للنيل. اسمها قديم ومعناه «المعبد» ويرجح بعض العلماء أنها قائمة على أنقاض المدينة المعروفة فى النصوص الفرعونية والإغريقية والمسيحية باسم ثنى ثينيس تين فى الإقليم ٨ من أقاليم الصعيد عند أيديوس أو العرابية المدفونة الحالية. وإلى هذا المكان ينتمى ملوك الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م).

بربر: شعب نزح إلى شمال أفريقيا، وانتشر فى ربوع المغرب وجهات من الصحراء الكبرى. وأطراف من مصر، واستقر ببعض جزر البحر المتوسط، وكان ذلك فى العصور القديمة التى لا تقل عن ثلاثين قرناً ق م. وللبربر خصائصهم الجسمية فى الطول وصبغة الشعر، ولون العين، وشكل الجمجمة. ولهم عادات خاصة بهم، ولغة متميزة بذاتها. وقد تطورت عقائد البربر بحسب تأثرهم بمن زحف عليهم من الأمم، فكان دينهم المجوسية، ثم تنصروا فى أواخر القرن ٢، ودخلت اليهودية بلاد البربر مع البربر المهودين الذين جاءوا من اليمن أو هاجروا من سوريا بعد سقوط بيت المقدس، وبدأ البربر يدخلون فى الإسلام منذ الفتوح العربية الأولى على أثر موقعة سببلة. واعتنق الأكثرون من البربر الإسلام فى أوائل القرن ٨ وصاروا من كبار المناصرين للدين الخفيف. ويتنشر البربر فى الشمال الأفريقى والصحراء الكبرى ومعقلهم الرئيسى جبال أطلس. ومن أشهر قبائلهم مصمودة أقدم القبائل البربرية المستقرة بالمغرب وتسكن فى جبال أطلس الكبير العظمى، وزناته التى استقرت بالمغرب منذ القرنين ٨ و ٩ وكانت قبل ذلك بطرابلس وجنوب تونس. وكان

برايل، لويس: (١٨٠٩ - ٥٢)، مخترع فرنسى للنقط البارزة الملموسة التى تساعد المكفوفين على القراءة والكتابة. كان قد فقد بصره منذ الثالثة من عمره. ابتدع ١٨٢٩ طريقة جديدة لكتابة الحروف والإشارات الموسيقية بشكل بارز أفضل من الطرائق السابقة، نشر ١٨٣٩ رسالة يشرح فيها طريقته، ولكنه اصطدم بمعارضة شديدة، حتى فى المدرسة التى كان يعلم فيها. أدخلت على الطريقة تعديلات وإصلاحات كثيرة منذ ١٨٦٠، فانتشرت بعد ذلك فى العالم كله.

برايل: مدينة (٢١٦٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق رومانيا بالافلاق (والاشيا) على نهر الدانوب. مركز تجارى وميناء لشحن الحبوب. أحرقتها الأتراك ١٤٦٢ وستيفن الأكبر الملدافى ١٤٧٠ واستولى عليها الأتراك ١٥٤٤. كان لها دور كبير فى الحروب الروسية التركية فى القرن ١٨.

براينا: مدينة قديمة غربى آسيا الصغرى عند مصب نهر المياندر. كانت إحدى المدن الأيونية الاثنتى عشرة. وكانت قليلة الأهمية حتى القرن ٤ ق م عندما أعيد تخطيطها، وبنائها، وأقيم حولها سور ضخيم، وشيد فيها معبد للآلهة أثينا بولياس، ومسرح. ولا يزال هذان يحتفظان بالكثير من معالمهما. كشف هناك عن عدد من المنازل التى كان طرازها شائعاً فى العالم الإغريقى، وتعطى أطلالها فكرة طيبة عن العمارة الإغريقية فى العصر الهيلنستى.

بربارة، القديسة: (القرن ٣ أو ٤)، ابنة شريف وثنى من مدينة نيقوميديا فى آسيا الصغرى. توافرت لها أسباب العلم والرفاهية. اعتنقت المسيحية سرّاً، وكرست حياتها للصلاة والتأمل. حاول والدها عبثاً أن يزوجهما لأحد الأشراف الوثنيين، فأعلنت عقيدتها، مما أدى إلى اضطهادها ومحاكمتها محاكمة صارمة واستشهادها. لها صيت كبير لدى المسيحيين الشرقيين الذين يحتفلون بعيدها (٤ ديسمبر)، لا بمظاهر التقوى والشعائر الدينية فحسب، بل بإقامة الأفراح والولائم.

بربانك، لوثر: (١٨٤٩ - ١٩٢٦)، عالم أمريكى فى

للبربر بعد إسلامهم عدة دول كبرى منها: المرابطون والموحدون.

بربرة: مدينة (٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، وميناء، ش الصومال، ش ق أفريقيا، على خليج عدن. تصدر الماشية والجلود والصمغ واللبان والمر. ويوجد بالقرب منها رواسب من الجبس. وصفها الجغرافيون العرب في القرن ١٣.

برينيان: مدينة (٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم بريني - أورينتال (البرانس الشرقية) ج فرنسا، بالقرب من حدود إسبانيا والبحر المتوسط، مركز تجارى هام للفاكهة والنبذ. تأسست في القرن ١١ أو القرن ١٢. كانت عاصمة مملكة ميورقا الإسبانية، ثم عاصمة مقاطعة روسيون (فرنسا) بعد ١٦٤٢. تكشف عمارتها عن تأثيرها بالعمارة الإسبانية.

بربون عنبر: سمك بحرى من فصيلة مولليدى، يوجد بالبحار المعتدلة والدافئة (موللوس سيرموليتس)، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية. له شاربان لحميان يتدليان من الفك الأسفل. عديم الأسنان. يأكل الحيوانات الصغيرة ككبر الحراشف، جميل اللون، أصفر وأحمر وأبيض، جيد اللحم. طوله ح ٤٠ سم، يعرف فى الشام بسمك السلطان إبراهيم. وثمة أنواع شبيهة توجد بالبحر الأحمر، منها مولويدس أوريفلاما ويعرف باسم العنبر للونه الأصفر البديع. يتجول جماعات، ويصاد فى أثناء الليل. يضع البربون أو العنبر البيض فى الربيع والصيف، فيطفو على الماء.

برتران، هنرى جراسيان: (١٧٧٣ - ١٨٤٤)، قائد فرنسى، صاحب نابليون ١ فى منفاه بسنت هيلانة. كتب مذكرات عن نابليون فى سنت هيلانة، أملى عليه نابليون فى المنفى تاريخ الحملة الفرنسية على مصر.

البرتغال: جمهورية (٩٢٠٨٢ كم<sup>٢</sup>، ١٠٨٤٨٦٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، وفيهم سكان جزر ماديرا والأزور، غ أوروبا، عاصمتها لشبونة. والبرتغال تقع فى الجانب الغربى من شبه جزيرة أيبيريا، ويحدها المحيط الأطلنطى

جنوباً وغرباً، وإسبانيا شرقاً وشمالاً، وسطحها معظمه جبلى، ويتخللها أنهار تاجوس ودورو، ومينهو، التى تروى الزراعة النابتة فى وديانها الخصيبة، وحقول الكروم، والسهول الساحلية. (النبذ من صادرات البرتغال الكبرى). وتغطى الجبال أشجار الغابات التى تنتج الفلين، والمراعى (الغنم، والماشية، والخيول). وتزرع سفوح الجبال بشجر الزيتون. وصيد الأسماك (السردين والتونة) وتعليقها، صناعتان كبريان. وتكسب البرتغال من السياحة والنقل مبالغ وفيرة. تنقسم البرتغال إلى ١٨ منطقة إدارية رغم أن أسماء المقاطعات التاريخية الستة مازالت تستخدم وهى التاجوه وإلجافة وبايبره وترزوس مونتش و استرمدورا ودورو، وأهم المدن: أوبورتو وكويمبرا وإراجا وإفورا وفارو. الدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي. ويقرب جزء من البرتغال من ليونيتانيا القديمة. قاومت البرتغال الرومان أمداً طويلاً حتى تم لهم فتحها على يد يوليوس قيصر وأغسطس. وتمكن الرومان من فرض حضارتهم، ولكن البرتغال وقعت فى قبضة القبائل الجرمانية وأخضع القوط الغربيون معظم شبه الجزيرة تحت سيطرتهم (القرن ٥) بينما بسطت الإمبراطورية البيزنطية سلطانها على إلجافة فى القرن ٦ و ٧ ثم وقع معظم شبه الجزيرة فى أيدي الفاتحين العرب ٧١١. ولم تقم البرتغال كدولة إلا فى القرن ١١، عندما فتحها الأمراء المسيحيون بعد فترة طويلة سادتها الحروب المتصلة بين العرب وملوك أستوريا، فاستولى فرديناند ١ ملك قشتالة على كويمبرا ١٠٦٤ وحصل ابنه ألفونسو ٦ على مساعدة الفرنسيين فى حروبه ضد العرب، وعاونوه ١٠٩٥ هنرى دوق برجنديا الذى تزوج من ابنة غير شرعية لألفونسو ٦، وحارب ابنه ألفونسو هنريك العرب والقشتاليين وتم له النصر. وبعد عام ١١٤٠ بدء تاريخ البرتغال. استولى ألفونسو ١ (١١٤٧) على لشبونة بمساعدة المحاربين الإنجليز والألمان. وعند وفاته ١١٨٥ كانت البرتغال دولة مستقلة. وشهدت المائتان والخمسون عاماً التالية

وبلغ الحكم المطلق ذروته فى القرن ١٨ فى عهد جون ٥ وجوزيف، حينما كان بومبال حاكم البلاد الحقيقى الذى أصلح اقتصاديات البرتغال، وعمر لشبونة على أثر الزلزال الذى خربها ١٧٥٥. واشتركت البرتغال فى حروب الثورة الفرنسية، واضطرت أن تعقد مع فرنسا صلحاً مذلماً فى ١٨٠١. ثم احتلها نابليون ١٨٠٧. وهربت الأسرة المالكة إلى البرازيل. ولكن الوطنيين البرتغاليين قاتلوا الفرنسيين ببسالة فى حرب شبه الجزيرة، وأعلنت البرازيل استقلالها ١٨٢٢ تحت حكم بيدرو الأول واستمر جون ٦ يحكم البرتغال. ملكاً، ولكن وفاته ١٨٢٦ خلقت المشكلة الخاصة بوراثه العرش لأن ولي عهده بيدرو الذى صار إمبراطور البرازيل أصبح أيضاً ملكاً على البرتغال إلا أنه تنازل عن العرش لصالح ابنته ماريا ٢ شرط أن تقبل ميثاقاً يحد من سلطات الملك وتزوج ميغيل. غير أن ميغيل استولى على السلطة وهزم الليبراليين ولكن بيدرو الذى تنازل عن عرش البرازيل عاد إلى البرتغال ١٨٣٢ وقاد الليبراليين ضد ميغيل وأعاد ماريا ٢ إلى العرش وساد عهدها وعهود خلفائها الاضطراب، والقلق والانقلابات والدكتاتوريات انتهت بنزول مانويل ٢ عن العرش، وأقيمت جمهورية ١٩١٠. ولكن تغيير نظام الحكم لم يشف البلاد من عللها الاقتصادية، وزادت الفوضى السياسية، وبخاصة بعد سن التشريعات المعادية لرجال الدين فنثار الملكيون والعناصر المحافظة، واستمرت الاضطرابات حتى ١٩٢٦ حينما أقام الجنرال كارمونا دكتاتوريته. قبض سلازار على زمام الأمور وحسنت سياسته المالية كثيراً من اقتصاديات البرتغال على حساب حقوق الأهلين الديمقراطية. وقفت البرتغال إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١ وانتهجت سياسة الحياد إبان الحرب العالمية ٢، وانضمت إلى معاهدة منظمة حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩، وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. انتخب الأميرال اميركو رودريج توماس رئيساً للجمهورية ١٩٥٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٦٥. فقدت

توسع الملوك البرتغاليين على حساب العرب (هذا التوسع الذى اكتمل ١٢٤٩ بفتح الجارفة) وغو المدن وازدهار الثقافة البرتغالية وبخاصة فى عهد الملكين ألفونسو ٣ ودنر. كما شهدت الصراع الدائم بين العرش والأشراف والكنيسة، والحروب المتصلة مع الممالك الإسبانية، وخاصة قشتالة فى عهد فرديناند ١ (١٣٦٧-٨٣) وبعد موته كان التاج، بحكم قانون الوراثة، يجب أن ينتقل إلى ملك قشتالة. ولكن البرتغاليين رفضوا قبول حكم القشتاليين، وقاتلوهم بزعامة نون آلاريس بيريرو، الذى هزمهم عند ألجوباروتا ١٣٨٥، وأجلس جون ١ مؤسس أسرة أفيز، على العرش. وبذلك بدأ عصر مجيد فى تاريخ البرتغال. وصنع الأمير هنرى الملاح، أحد أبناء جون «معجزة» البرتغال التى صيرت هذه البلاد الصغيرة، أعظم إمبراطورية قامت فى الغرب، فكشف الملاحون البرتغاليون تحت رعايته ساحل أفريقيا الغربى واستعمرت البرتغال جزر ماديرا والازور، ومهد الطريق لظهور كبار الملاحين والقواد البرتغاليين، أمثال فاسكو دا جاما، وكابرال، وفرانسيشكو دا ألميدا، وأفونسو دى ألبوكرك الذين جعلوا بلادهم الدولة التجارية الأولى فى العالم وسيطروا على تجارة الهند وجزر الهند الشرقية، وتجارة العبيد الأفريقيين وامتلكوا المستعمرات فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية (انظر: البرازيل). ووصلت عظمة البرتغال أوجها فى عهدي مانويل ١ وجون ٣ (القرن ١٥ و ١٦). ولكن نقص السكان بسبب هجرة الكثيرين إلى المستعمرات، وطرد اليهود، وكذلك إهمال الزراعة، أدبا إلى تدهور البرتغال. وانتهى عهد سيباستيان بكارثة حملته الأفريقية ١٥٧٨ وانقرض بيت أفيز ١٥٨٠ فانتقل عرش البرتغال إلى فيليب ٢ ابن أخت جون ٣ الذى وصل إلى تحقيق مطالبه بقوة السلاح. وفقدت البرتغال تحت الحكم الإشباني، معظم إمبراطوريتها فى الشرق لهولندا، وأخذت فى الاضمحلال. وفى ١٦٤٠ خلع البرتغاليون نير الإشباني، ووثق جون ٤ - أول ملوك أسرة براجانزا تحالف البرتغال التقليدى مع إنجلترا ١٦٥٤،

سيطرتها على مستعمراتها في الهند ١٩٦١، وعرضت قضية استيلاء الهند على هذه المستعمرات على مجلس الأمن ١٩٦١ فحال الفيتو السوفيتي دون صدور أى قرار فى صالحها. شهدت البرتغال فى ١٩٦١ ظروفًا عصيبة على الصعيدين السياسى والاقتصادى، حيث دار قتال مرير بين الأفارقة والبرتغاليين وخاصة فى أنجولا. وفى أبريل ١٩٦١، طرد سلازار وزير الدفاع جوليو بوتلهو مونيز، وتولى بنفسه وزارة الدفاع، كما طرد الحاكم العسكرى لعاصمة البرتغال لشبونة. وقعت فى ١٩٦٤ اتفاقية مع جنوب أفريقيا للتعاون الاقتصادى، ومنحت شركات جنوب أفريقيا امتيازات للتنقيب عن البترول والبحث عن الماس فى أنجولا. دعت منظمة الوحدة الأفريقية، فى اجتماعها المنعقد بالقاهرة ١٩٦٤، إلى فرض عقوبات اقتصادية على الدولتين، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع البرتغال بسبب سياستها الاستعمارية فى أقاليم ما وراء البحار. كما وقعت اتفاقية مع فرنسا التى منحت بمقتضاها الحق فى إنشاء محطات للمتابعة الأرضية للقذائف الباليستية فى جزيرة فلورس ومجموعة جزر الأزور. منحت فى أواخر العقد السادس من القرن ٢٠ مقاطعات ما وراء البحار حكمًا ذاتيًا محدودًا. كان موت سلازار فى ١٩٧٠ بداية فترة سياسية جديدة فى البرتغال وتولى مارشيللو كايانو رئاسة الوزراء فى ١٩٦٨. اتهمت غينيا فى أواخر ١٩٧٠ البرتغال بغزو أراضيها. وافقت الجمعية الوطنية ١٩٧١ على إصلاحات دستورية تتعلق بالحكم الذاتى لمقاطعات ما وراء البحار، وبمنح مزيد من الحرية الدينية وإلغاء الرقابة على الصحف. وقع انقلاب عسكرى ١٩٧٤ بقيادة الجنرال أنطونيو دى سبينولا الذى أصبح رئيسًا للجمهورية. وأصدر مجلس الثورة قرارًا بنفى أميركو رودريج توماس رئيس الجمهورية ومارشيللو كايانو رئيس الوزراء إلى جزيرة ماديرا. وافقت حكومة الثورة على استقلال غينيا بيساو ١٩٧٤. وموزمبيق وأنجولا وجزر ساوتومى وبرنسيبي

١٩٧٥، استقال سبينولا فى سبتمبر ١٩٧٤، وفى ١٩٧٥ استقلت جزر كيبي فيرد، وانسحبت القوات البرتغالية من جزر تيمور ١٩٧٥ واندمجت الجزر فى أندونيسيا ١٩٧٦. وفى ١٩٧٦ أجريت انتخابات فاز فيها الحزب الاشتراكى وأصبح أنطونيو رامالو إينز رئيسًا للجمهورية. تولى أنيبال كافاكو سلفا من الحزب الاشتراكى الديمقراطى رئاسة الوزارة فى ١٩٨٧. وأصبح ماريو سوارس رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٦ وأعيد انتخابه ١٩٩١. فاز الحزب الاشتراكى فى انتخابات ١٩٩٥ وأصبح هورجى سامبايو رئيسًا للجمهورية فى يناير ١٩٩٦ وأنطونيو جويتيرز رئيسًا للوزارة ١٩٩٥. وفى انتخابات ٢٠٠٦ أصبح انيبال كافاكو سلفا رئيسًا للجمهورية.

البرتغالية: إحدى اللغات الرومانسية، من الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

برتقال: نبات اسمه العلمى سترس سينسس (Citrus sinensis) من الفصيلة السذبية. موطنه أرخبيل الملايو، وآسيا الاستوائية. حمله الصليبيون إلى أوروبا، ونقله كولومبس إلى النصف الغربى من الكرة الأرضية. ويزرع الآن بجميع المناطق الدافئة، وهو فاكهة عالمية من الدرجة الأولى. الشجرة صغيرة مستديمة الخضرة، الأوراق شائكة، أزهارها بيض عطرة الرائحة، الثمرة كروية أو تميل إلى الطول، ذهبية اللون. بعض الأصناف لبه مز، وبعضها خال من الحموضة، وبعضها بين بين، أو عديم البذور أو لبه أصفر، أو أحمر «بدمه». من البرتقال ما ينضج فى الخريف، وما ينضج فى الشتاء أو الربيع أو الصيف. ويمكن قطف ثماره قبل اكتمال لونها ومعاملتها بغاز الأثيلين أو الأسيتيلين لتلوينها صناعيًا. ويمكن خزنه مدة طويلة على درجة حرارة منخفضة، وحفظ عصيره مجمدًا، ولذلك توجد الثمار والعصير بالأسواق على مدار السنة. ومن أهم الأصناف العالمية: أبو سرة (عديم البذور) والفالنشيا، واليافاوى والبلدى، والأحمر. وتوجد هجن كثيرة نشأت من التلقيح بين

مجلدات. قام مع سبيك وآخرين برحلة إلى الصومال ١٨٥٦، ثم استخفى في زى تاجر عربى وزار بمفرده هرر والحبشة. وفى ١٨٥٩ قام وسبيك برحلة إلى شرقى أفريقيا الوسطى. للبحث عن منابع النيل، فاكشف بحيرة تنجانيقا ١٨٥٨، وبقي هو فى طابوره، بينما سار سبيك شمالاً واكتشف بحيرة فيكتوريا نيانزا. عمل قنصلاً فى غربى أفريقيا (١٨٦١-٦٥)، والبرازيل ١٨٦٥، فارتاد كثيراً من الجهات فى المنطقتين، ثم عمل قنصلاً بدمشق، وترىست، وبها مات. ترجم «ألف ليلة وليلة» إلى الإنجليزية (١٨٨٥-٨٨) فى ١٦ مجلداً.

برتيلو، بيسير يوجين مارسيلان: (١٨٢٧-١٩٠٧)، كيميائى فرنسى. مؤسس الكيمياء العضوية الحديثة. كان أستاذاً للعقاقير فى المدرسة العليا بباريس ١٨٥٩، وكوليج دى فرانس ابتداء من ١٨٦٥. عمل وزيراً للتربية ١٨٨٦، فوزيراً للخارجية ١٨٩٥. يعتبر فى طليعة الرواد الذين أنتجوا المركبات العضوية التخليقية، عمل أيضاً فى حقل الكيمياء الحرارية والمفرقات.

برتيناكس (بويليوس هليوس برتيناكس): (١٢٦-١٩٣)، إمبراطور رومانى ١٩٣. خلف كومودوس كارها، وعندما حاول كبح جماح الحرس الإمبراطورى قتله الجنود بعد حكم استمر ثلاثة أشهر. خلفه ديدىوس يوليانوس.

برتسيه، لوى ألكسندر: (١٧٥٣-١٨١٥)، مارشال فرنسى. اشترك فى حرب الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وبرز فى الحروب الإيطالية، وحملة نابليون على مصر، وتولى رئاسة أركان الحرب فى تلك الحملة وفى حروب نابليون ١ الأخرى. ومنح لقب أمير نوشاتل ووجرام، ورحب بعودة البوريون. وانتحر أو قتل عند نزول نابليون بفرنسا بعد هروبه من جزيرة إلبا.

برث: مدينة (٤٣٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط اسكتلندا، على نهر تاي. كانت عاصمة اسكتلندا حتى مقتل جيمس ١ (١٤٣٧)، تصنع السجاد والنسيج والآلات الزراعية.

البرتقال وأنواع أخرى من الحمضيات وتكاثر بعض أصناف البرتقال بالبذور. وتكاثر أغلبها بالتطعيم على أصول مناسبة.

برتلماسوس، القديس: أحد الرسل الاثنى عشر (متى ١٠: ٣، مرقس ٣: ١٨، لوقا ٦: ١٤، أعمال الرسل ١: ١٣)، يروى أنه بشر فى شمال الهند، استشهد فى أرمينيا. عيده ٢٤ أغسطس.

برتليون، طريقة: أول طريقة علمية للتحقق من شخصية الجناة وضحايا الجنايات الفرنسى ألفونس برتليون (١٨٥٣-١٩١٤). وتقوم على أساس تصنيف مقاييس الجمجمة ومقاييس الجسم الأخرى وخصائصه. أخذ بها رسمياً فى فرنسا ١٨٨٨، وانتشرت بعد ذلك فى دول أخرى، وحل محل هذه الطريقة أخذ بصمة الأصبع الذى أضيف لإجراء إضافى.

برتو محمد، سعيد باشا: (القرن ١٩)، شاعر تركى. شغل مناصب كثيرة، أصبح رئيساً للكتاب ١٨٢٧، ثم مساعداً للصدر الأعظم ١٨٣٠، فوزيراً للشئون المدنية ١٨٣٦، ومنح لقب المشير. نفاه السلطان محمود ٢، وتوفى بأدرنة مسموماً. اشتهر بخصومته لروسيا. له ديوان شعر طبع مرتين بالقاهرة واستانبول، له مصنفات أخرى. ومكتبة برتو باشا غنية بالمخطوطات.

برتوليه، كلود لوى، كونت: (١٧٤٨-١٨٢٢)، كيميائى فرنسى، تعزى إليه نظريات الاتزان الكيميائى، والتحليل المزدوج للأملاح. حلل النوشادر، واكتشف خاصية التبييض فى الكلور، وتنقية المياه فى الكربون، والانفجار فى كلورات البوتاسيوم، جاء إلى مصر مع نابليون ١٧٩٨.

برتون، (السير) ريتشارد فرنسيس: (١٨٢١-٩٠)، مستكشف ولغوى وكاتب بريطانى. التحق بشركة الهند الشرقية ١٨٤٢. وفى الهند تعلم عدة لغات شرقية منها العربية. زار مكة والمدينة متخفياً فى زى حاج مسلم ١٨٥٣، وكتب عن هذه الرحلة كتابه «القصة الشخصية لحجاج إلى المدينة ومكة» (١٨٥٥-٥٦) فى ثلاثة

العدو والمدن المسورة عند اقتحامها. تقذف منه السهام والأحجار وغيرها. يتألف من عدة طوابق يعلو بعضها بعضاً، ويوصل إليها بدرج داخلي. ينتهى بجسر خشبي يلقى على سور الحصن ليعبر عليه الجند إلى داخله.

برج العرب: بلدة بمربوط تبعد ٤٧ كم غ الإسكندرية. توجد حولها أطلال وخرائب وبقايا قبور من عهد الرومان ثم آثار المرسى القديم من بحيرة مريوط. وقد بدء في التسعينيات إنشاء مدينة برج العرب الجديدة.

برج القاهرة: بناء أسطواني الشكل ارتفاعه ١٨٠ م، وله مدخل رائع كسيت جدرانه برسوم من الفسيفساء. شيد بالقاهرة ١٩٦١ بالجزيرة على ضفة النيل الغربية، جهز بمصعد سريع يصل إلى قمته حيث أقيم مطعم ومقهى، تعلوه شرفة تطل على أجمل مشاهد القاهرة والنيل وأهرام الجيزة وسقارة، يعتبر من أهم معالم القاهرة. وقد قام بتصميمه وتنفيذه مهندسون مصريون.

برج لندن: حصن قديم ومقر ملكي فى لندن بإنجلترا، على الشاطئ الشمالي من نهر التيمز. يشغل نحو ١٣ فداناً بإنجلترا. وهو الآن دار صناعة ومتحف. كان لعدة قرون سجنًا لكثير من المعتقلين المشهورين. يحيط به خندق جاف. أقيم ١٠٧٨ فى الوسط البرج الأبيض. ومن أبراجه الأخرى وكيفيلد الذى يضم مجوهرات التاج. ولبوابة الخونة، والبرج الدموى شهرة تاريخية، قطعت رقاب الكثيرين فيهما. يقوم بحراسة الحصن فرسان الحرس الملكي، مرتدين ثياباً تيودورية. دمر الجدار الشمالي فى أثناء الحرب العالمية ٢.

برجا: مدينة قديمة فى پامفيليا ج آسيا الصغرى. كانت هامة أيام الرومان زارها القديس بولس فى رحلته الأولى. تضم أطلالها مسرحاً وحلبة للسباق.

برجام: مدينة قديمة ش غ آسيا الصغرى، بوادى نهر كايكوس. حكمتها أسرة إغريقية منذ حوالى ٣٠٠ ق م. وجعلتها ملكة مستقلة عظيمة الشأن، كانت فى القرنين ٣ - ٢ ق م مركزاً مزدهراً للحضارة الإغريقية، واشتهرت ببدايعها فى فن النحت ومكتبة تلى مكتبة الإسكندرية فى

برث: مدينة (١٥٠٧٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أستراليا الغربية على نهر سوان، على بعد ١٩ كم من فم الخليج. المركز الثقافى والتجارى للولاية، تأسست ١٨٢٩. تقع جامعة أستراليا الغربية فى كراولى القريبة منها. وبها كاتدرائيات إنجليكانية ورومانية كاثوليكية، ومتحف وقاعة لعرض الفنون. والمتجات الرئيسية هى: المنسوجات، والأثاث، وزيت خشب الصندل، والدقيق. ميناؤها فريمانتل. ويعتبر الكثير من ضواحيها الغربية مصحات (مصابيف ومشات).

برثشير: كونتية سابقة وسط اسكتلندا، قسمت بين إقليمى تايسايد وسترال ١٩٧٣.

برج (بروج النغم): فى اللغة: ركن الحصن، وقد اتخذته البعض اصطلاحاً فى الموسيقى على البعد الذى إحدى نغمتى طرفيه من النغمات الأساسية التى تستقر إليها جماعة اللحن، إذ كانوا ينسبون لكل جماعة نغم فى هيئة معينة بروجاً وأزمنة تختص بها، ولذلك أطلقوا على كل بعد بين نغمتين، إحداها من النغمات السبع الأساسية، اسم «البرج»، فيقال: «برج الراست» عند الاستقرار على نغمة «الراست» إما انقصالاً إليها من النغمة التى تعلوها، أو انتقالاً إليها من النغمة التى تليها ثقلاً، والبعض يسمى «بروج النغم» «بردات» جمع بردة ويستعملها المحدثون بدلاً من البرج.

برج إيפל: برج هائل من الحديد، صممه المهندس الفرنسى ألكسندر جوستا إيפל (١٨٣٢-١٩٢٣)، وأقامه حينما أقيم معرض فرنسا الكبير ١٨٨٩. ارتفاع البرج حوالى ٣٠٠ متر، وهيكله من الصلب، ومقام على دعائم أربع من البناء، ويشتمل على ثلاثة طوابق، يصعد إليها بالدرج أو بالمصعد. أقيمت عند قمة البرج محطة للأرصاد الجوية، وأخرى لاسلكية. من أهم معالم باريس، ويقصده السياح.

برج پيزا: انظر: پيزا.

برج حصار: ثابت، أو متحرك، يشيد من الخشب، ويغطى بالحديد أو الجلد. استخدم للاقترب من حصون

الحرية»، و «المادة والذاكرة»، و «الضحك»، و «التطور الخلاق». وبعضها ترجم إلى العربية.

برجستريس، جوتهلّف: (١٨٨٦ - ١٩٣٣)، مستشرق ألماني. تعلم العربية في جامعة ليبزج، وقام برحلات في الشرق الأوسط، ودرس في الجامعات الألمانية، وأقام فترة في تركيا، وأخرى في مصر حيث ألقى محاضرات في جامعتها عن «التطور النحوي للغة العربية» (بالعربية). عني بالدراسات اللغوية، وبخاصة أبحاث القراءات واللهجات، وحقّق «غاية النهاية في طبقات القراء» للجزري. مات قبل إتمامه، فأكمّله أونو برترل.

برجسمان: عشب حولي أجراتم (Ageratum)، من الفصيلة المركبة يسمى أحياناً زهرة الزغب. الأزهار مركبة لها لون اللاوندة الزرقاء. ينمو برياً ويزرع على الحواف وفي الأصص.

برجسمان، إرنست فون: (١٨٣٦ - ١٩٠٧)، جراح ألماني. صار أستاذاً بجامعة برلين ١٨٨٢. أسهم في طرائق التطهير في الجراحة باستخدام البخار في تعقيم الآلات والضمادات.

برجسمان، إرنست فون: (١٨٤٤ - ٩٢)، عالم آثار نمسوي، درس في جامعة جوتنجن على بروكش. صار أميناً للقسم المصري بالمتحف الملكي ببينا، زار مصر، ونشر كثيراً من النصوص المصرية، وبخاصة من مجموعة فينا.

برجسوم، مدينة (١٩٧٠ - ٢٠٠٧)، ج غ النرويج، على بحر الشمال، ميناء التصدير الرئيسي بالنرويج، وثاني مدينة بها من حيث عدد السكان. أنشئت (ح ١٠٧٠)، وكانت المدينة الرئيسية ومقر الملك في النرويج في العصور الوسطى، وهناك أقامت عصبة الهنزة (ح ١٣٥٠) إحدى مؤسساتها الخارجية الأربع العظمى، وسيطرت على المدينة حتى ١٥٦٠. وفي الحرب العالمية ٢ بعدما استولت عليها ألمانيا، تعرضت المنشآت البحرية الألمانية لغارات جوية عنيفة. ومن المباني القديمة: قاعة هاكون، وقصر من القرن

الأهمية، بلغت أوج مجدها في عهد أثالوس الأول ويومينس الثاني وأثالوس الثاني. وإزاء أطماع فيليب ٥ ملك مقدونيا، وأنطويو خوس ٣ ملك سورية انحازت إلى روما وأصبحت عميلتها في الشرق، فأفادت من ذلك كثيراً. احتفظت باستقلالها حتى أورثها ملكها أثالوس ٣ إلى روما (١٣٣ ق م) فحولتها إلى ولاية وهناك ازدادت أهمية إفسس فمحت أهمية برجام. عرفت برجام المسيحية في عهد مبكر، وأقيمت فيها إحدى كنائس آسيا السبع.

برجامو: مدينة (١١٧٠٧٢ نسمة ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة برجامو في إقليم لمبارديا، ش إيطاليا، عند التلال السفحية لجبال الألب. مركز لصناعة المنسوجات. حكمتها البندقية (١٤٢٧ - ١٧٩٧). وبين أسوار المدينة القديمة، التي تقع على قمة تل، كاتدرائية من الطراز الروماني (القرن ١٢) وكنيسة كولوني من عصر النهضة (القرن ١٥)، وبرجامو مسقط رأس دونزتي.

برجسون، هنري: (١٨٥٩ - ١٩٤١)، فيلسوف فرنسي. أصبح ١٩٠٠ أستاذاً بالكوليج دي فرانس، نال جائزة نوبل في الآداب ١٩٢٧. وهو ثنائي في فلسفته: ففي العالم اتجاهان متعارضان هما الحياة والمادة، فالحياة تصعد وتخلق وتجاهد خلال المادة إلى أن تسمو عليها بالزيادة في الخصوبة ودقة التركيب، أما المادة فمثقلة هابطة مقيدة، والإنسان يعرف المادة بالذكاء العقلي الذي يوائم المادة كما توائم الأداة وظيفتها، فهو يرى المادة ممتدة في مكان وفي لحظات متقطعة من الزمن، وهو بذلك يصوغ نظريات العلم، ويرى الأشياء كائنات مستقلة بعضها عن بعض، لكن فوق العقل وذكائه «حدا» يستمد من غريزة الحيوانات الدنيا، وبالحدس ندرك دفعة الحياة التي تسري في تيار الصيرورة المتصل، وبالحدس ندرك حقيقة الزمن، وأنه ديمومة متصلة لا تنقسم ولا تقاس، وتظهر حقيقة الديمومة في قوة الذاكرة. ومن مؤلفات برجسون: «الزمن والإرادة



فرنسا بدوقية برجنديا، ولكن ابنه هنرى ١ أقطعها لأخيه روبرت، وانقرضت ذرية روبرت ١٣٦١، وبدأ عصر برجنديا الذهبى حين أقطعها جون ٢ ملك فرنسا ١٣٦٣ لابنه فيليب الجسور. وحصل فيليب وخلفاؤه: جون الجسور، وفيليب الطيب، وشارل الجسور، بالفتح والمعاهدات والمصاهرة، على أراض واسعة، تشمل معظم هولندا وبلجيكا الحاليتين، ودوقية لكسمبورج الكبيرة إذ ذاك، وبيكارديا، وأرتوا، ولورين، وبادن الجنوبية، والألزاس، وفرانش كونتي، ونيفرن، وشاروليه. وفى القرن ١٥ تحكم أدواق برجنديا بواسطة أنصارهم فى فرنسا فى السياسة الفرنسية (انظر: أرمنياكيون وبرجنديون)، وفى حرب المائة عام كانت برجنديا تؤيد إنجلترا فى البداية، ولكن إنجلترا فقدت هذا التأييد الهام بعد أن سحب فيليب الطيب بمعااهدة أراس ١٤٣٥. وكانت برجنديا إذ ذاك دولة كبرى بها أكبر تجارة وصناعة وزراعة بأوروبا الغربية، فكان بلاطها مركزاً للفنون لا يدانيه غيره. ولكن أطماع شارل الجسور، التى عارضها لويس ١١ بعزمه ودهائه، تحطمت بهزيمة على يد السويسريين فى جرانسون ومورا ١٤٧٦ ونانسى ١٤٧٦ و ١٤٧٧، وقتل شارل فى نانسى، وتزوجت ابنته ماريا البرجنديّة من الإمبراطور ماكسيمليان ١ فانضمت الممتلكات البرجنديّة (فيما عدا دوقية برجنديا الفرنسية) لآل هابسبرج واستولى لويس ١١ على الدوقية ذاتها وضمها لممتلكات التاج الفرنسى باعتبارها مديرية، ثم ضم هنرى ٤ ولويس ١٤ إليها فيما بعد جكس، وبرس وشاروليه.

برجنديون: انظر: أرمنياكيون وبرجنديون.

برجوس: مدينة (١٧٣٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة برجوس، ش إسبانيا، على هضبة جبلية. تأسست (ح ٨٨٥ ق م) مقر كونتية قشتالة إبان حكم ملوك ليون. عاصمة مملكة قشتالة أيام حكم فرديناندا ١ (١٠٣٥). انتقل المقر الملكى ١٠٨٧ إلى طليطلة، وفقدت برجوس بعض أهميتها الثقافية والاقتصادية.

١٢، وكاتدرائية من القرن ١٣، وبرج روزنكرانتز (القرن ١٦)، وهو يطل على حى الهنزة القديم. وبالمدينة جامعة، ومسرح اشتهر فى القرن ١٩ لارتباطه بإيسن وبيورنسون. يعقد فيها سنوياً احتفال موسيقى دولى. برجنديا: إقليم، ق فرنسا. وتطلق برجنديا كذلك على مملكتين متتاليتين، وعلى دوقية شملت كل منها أراضى واسعة خارج الإقليم الحالى الذى يتفق مع إقطاع برجنديا فى القرنين ١٧، ١٨. وتنقسم برجنديا الآن إدارياً إلى أقسام: يون، كوت دور، سون ولوار، وأين ونيافر. والجزء الواقع غ نهر السون تغلب عليه المرتفعات. وتضم برجنديا فى الشمال الشرقى المرتفعات الجنوبية لجبال جورا، ووسطها سهل يمتد جنوباً حتى ملتقى السون بالرون تقريباً (انظر: برس)، وبرجنديا بلاد زراعية خصبة، اشتهرت خاصة بزراعة الكروم بإقليم شابلى وجبال كوت دور وأودية السون والرون. وعاصمتها التاريخية ديجون. ومن مدنها الأخرى: أوتن، وأوسير، وبون، وبوران برس، وشالون سيرسون، وماكون. فتحها يوليوس قيصر فى الحروب الغالية، وقسمت بين المديريات الرومانية فى جرمانيا العليا وليون وناربون. (انظر: الغال). وفى القرن ٥ حل بها سلميا البرجنديون، وهم قبيلة جرمانية، واعتنقوا المسيحية ولم يلبثوا أن أسسوا مملكة برجنديا الأولى التى شملت جنوب شرق فرنسا، وامتدت جنوباً حتى آرل وغرب سويسرا، ثم فتحها الفرنجة ٥٣٤، واقتسمت أكثر من مرة فى العهد الميروفنجى، ولكنها ظلت قائمة باعتبارها فكرة سياسية. وبعد تقسيمات الإمبراطورية الكارولنجية أسست مملكتان برجنديتان جديدتان: برجنديا الجوروية أو بروفانس، فى الجنوب ٨٧٩، وبرجنديا ما وراء الجوار فى الشمال ٨٨٨، واتحدت هاتان المملكتان ٩٣٣ وكونتا مملكة برجنديا الثانية (انظر: آرل، مملكة). وأنشأ الإمبراطور شارل ٢ (٨٧٧) دوقية برجنديا من مساحة أصغر تتفق تقريباً مع برجنديا الحالية. وفى بداية القرن ١١ طالب روبرت ٢ ملك

غير الإنسانية نوى حبات البرد المتجمدة فتسمنو بعاملى البلل والتجمد حتى يبلغ ثقلها الحد الكافى للتساقط .

البردة: كساء يلتحف به، وأطلق اسمًا على القصيدة اللامية: «بانت سعاد» التى مدح بها كعب بن زهير النبى ﷺ، عندما جاءه مسلمًا متخفيًا، بعد أن أهدر دمه، فكساه برده. واشترى معاوية بن أبى سفيان البردة من ولد كعب، وكان الخلفاء يلبسونها فى الأعياد، واحتفظ بها الخلفاء العباسيون، إلى أن احتل المغول بغداد ونهبوها، فأحرقوا البردة، ويقال إنها لم تحرق ولم تزل موجودة بالقسطنطينية. وأطلق اسم البردة أيضًا على ميمية البوصيرى: «أمن تذكر جيران بذى سلم»، لأنه أصيب بالقالج، فنظمها مادحًا النبى ﷺ ومستشفعًا به، فرآه فى المنام يسمح على وجهه ويلقى عليه برده، فبرأ. ويقال إن اسمها «البرء». وتنسب إليها عدة كرامات فى شفاء المرضى. وعنى العلماء والأدباء والمتصوفون بالقصيدتين، فآلفت حولهما الشروح والمختصرات، وأخضعتا للمعارضة والتخميس والتثليث والتشطير، وأنشدتا فى الأذكار، وترجمتا إلى كثير من اللغات. وبعض معارضاتها تعرف بنهج البردة.

بردجتون: مدينة (٩٦٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة باربادوس بجزر الهند الغربية. منتجع سياحى. أهم صادراتها السكر والمولاس والروم.

بردجز، كلفن بلاكمان: (١٨٨٩-١٩٣٨)، عالم وراثة أمريكى، أثبت نظرية الكروموسومات فى الوراثة، ووضع نظرية التوازن الجينى، ودرس مواضع الجينات على كروموسومات دروسوفيل (ذبابة الفاكهة أو الخل).

بردجمان، لوره: (١٨٢٩-٨٩)، أول عمياء، صماء، بكماء تتعلم بنجاح. ولدت فى هانوفر فى نيوهيفين وتعلمت القراءة والكتابة والحياكة على يد الدكتور س. ج. هاو فى مؤسسة بيركنز، ثم أصبحت معلمة للحياكة بالمدرسة نفسها حتى وفاتها.

بردى: نهر طوله ٨٤ كم، ينبع من سفح الجبل الغربى فى ج الزيدانى بسوريا، ثم يجرى فى سهل الزيدانى حتى

عاش فيها الزعيم الإسبانى لوسيد (السيد) ودفن فيها. كانت العاصمة فى عهد فرانكو فى أثناء الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩). بها كاتدرائية مبنية من الحجر الجيرى، وهى من روائع فن العمارة القوطى. من معالمها قلعة، وكنيسة سان استييان القوطية. وهى مدينة سياحية هامة. برجيل مصرى: ثعبان قريب الناسر، ولكنه وديع الطباع (طوله ح ١٢ سم)، أسود الظهر أصفر البطن، يعرف فقط بمصر شرقى النيل.

برجيسوس، فريدريخ: (١٨٨٤-١٩٤٩)، كيميائى ألمانى. نجح فى تحويل الفحم إلى وقود سائل، والحشب إلى السكر. شارك كارل بوش فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١.

برخت، برتولت: (١٨٩٨-١٩٥٦)، شاعر وكاتب مسرحى ألمانى، ترك ألمانيا ١٩٣٣، وذهب إلى روسيا. وأصدر هناك مجلة «الكلمة» لمكافحة النازية (١٩٣٦-٣٩). ومن أكبر الدعاة إلى الشيوعية، ومن أقطاب الحركة التعبيرية فى المسرح الألمانى. يعتبره البعض من أعظم الشعراء المسرحيين فى القرن العشرين. له نظرية فى الأداء المسرحى تعرف باسم «النظرية الابتعادية»، ومؤداها أن المسرح وسيلة للتعليم لا للتسلية، وأن هدف المؤلف ليس مشكلة الواقع، بل إلقاء درس على النظارة، فعلى الممثل أن «يتعد» عن الدور الذى يلعبه بدلاً من أن ينغمس فيه، وأن يخاطب عقول النظارة لا عواطفهم. يعرف مسرحه بالمسرح الملحمى. من أشهر مسرحياته «الأم الشجاعة وأولادها» ١٩٤١، و «دائرة الطباشير القوقازية» ١٩٥٥.

برختولد، ليوبولد، جراف فون: (١٨٦٣-١٩٤٢)، وزير خارجية النمسا والمجر (١٩١٢-١٥). تزعم سياسة التشدد مع صربيا بعد مقتل الأرشيدوق فرنسيس فرديناند فى سراييو، مما عجل بنشوب الحرب العالمية ١.

برد: أقراص صغيرة أو تنف من الجليد، أو الثلج، أو الجليد المتصمغ، تتساقط عادة فوق مساحات صغيرة فى الجو الحار عندما تقبل عواصف الرعد وتحمل الرياح

إيطالى، ولد بالإسكندرية، ودرس الفنون الجميلة فى فلورنسا. عينه ماسبيرو مرممًا بالمتحف المصرى، فعمل مع مورجان ودارس فى مصر العليا، وبخاصة فى طيبة، كما رمم معابد النوبة، ثم عمل فى منطقة الأهرام وسقارة أيضًا.

برزخ: الحائل أو الحاجز، حسيًا أو معنويًا. وفى يوم القيامة: الحائل بين الإنسان وبلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة، أو الحاجز ما بين الموت إلى يوم القيامة، أو الحاجز بين الجنة والنار. ذكرت كلمة «برزخ» فى القرآن ثلاث مرات: ﴿وَمِنْ رَّأْيِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُعْتَوْنَ﴾ (سورة المؤمنون)، و﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (سورة الرحمن)، و﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّخْجُورًا﴾ (سورة الفرقان).

برزيلوس، يوزر ياكوب، البارون: (١٧٧٩ - ١٨٤٨)، كيميائى سويدي. طور النظام الحديث للرموز والصيغ فى الكيمياء، وأعد جدول الأوزان الذرية، وحلل مركبات كيميائية عديدة، واكتشف السيليونيوم، والثوريوم، والسيريوم، وله إضافات فى علم الكيمياء الكهربائية، وكتب عديدة.

برس: إقليم، ق فرنسا بين السون وأين. أكبر مدنه: بورك - إم - برس. مركز للزراعة، وتربية الدواجن وصناعة النبيذ، جفت مستنقعات منطقة دومب به. تنازلت عنه سناوى لفرنسا ١٦٠١، وأدمج بمقاطعة برجنديا.

برس، سان جان: انظر: ليجيه، ألكس سان ليجيه. برسباى، الأشرف سيف الدين: (ت ٨٤١هـ / ١٤٣٨)، من سلاطين المماليك البرجية، حكم (٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ٣٨). أرسل ثلاث حملات غزا بها جزيرة قبرص وأخضعها لسلطنة المماليك بسبب إغارات القبارصة على شواطئ دولة المماليك واتخاذ القراصنة المسيحيين قبرص قاعدة لنشاطهم. اهتم بالعمارة والفنون وجدد بناء الكعبة والمسجد النبوى بالمدينة وجدد بناء الجامع الأزهر وعمل إصلاحات فى مسجد السلطان

يصل إلى التكية، حيث ينهار بشلال هام يستفاد منه فى توليد الكهرباء، ويسير بعد ذلك إلى أن يصل إلى قرية الفيحة فالهامة، ثم يجتاز دمشق إلى أن يصب فى بحيرة العتبية الواقعة فى دمشق.

بردى: نبات مائى، عرفه المصريون منذ أقدم العصور، وكان لديهم من أهم عناصر الحضارة، يتخذون من أعواده بيوتًا، ويبنون منها الزوارق ويفتلون من أليافه الحبال، ويصنعون منها النعال وينسجون منها قراطيس يكتبون فيها من أمور حياتهم ما غدا فى تاريخ الحضارة الإنسانية من أنفس الذخائر. ولقد أسدت مصر بصناعة القراطيس إلى العالم كله فضلًا عظيمًا، حين بعثت بها إلى أقاليم العالم فبلغت الغرب بين أيدي الفنيقيين عن طريق ثغرهم المعروف بيبلسوس. ولم يلبث اليونان أن اشتقوا من اسم هذا الثغر اسم الكتاب عامة فأسموه بيبيل. كما سميت باسمه دار الكتب بيبليوتيك. انظر: سمار حلو.

برديكاس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقدونى فى عهد فيليب ٢ والإسكندر الأكبر. كان أوسع القواد نفوذًا بعد وفاة الإسكندر واختاره مؤتمر بابل (٣٢٣ ق م) قائدًا عامًا. لكنه استغل نفوذه، وأقام نفسه وصيًا على الملكين اللذين اختارهما الجيش خلفًا للإسكندر. حاول الاحتفاظ بوحدة الإمبراطورية وفرض سلطته على حكام ولايات الإمبراطورية، فتآلف ضده حلف من أقوى الولاة، قاد حملة تاديبيية ضد بطلميوس ١ والى مصر ولكنه أخفق فى غزو مصر، وقتله رجاله.

البرزالى: (١٢٦٧ - ١٣٣٩)، أبو القاسم علم الدين. مؤرخ عربى، أصله من أشبيلية. مولده بدمشق. زار مصر والحجاز ثم تولى فى دمشق دار الحديث الأشرفية، ثم الظاهرية، وغيرهما. أهم مؤلفاته كتابه «تاريخ مصر ودمشق» وكتاب «الوفيات». ومن مؤلفاته أيضًا «ثلاثيات من مسند أحمد» و«العوالى المسند» و«مجاميع» و«تعاليق» كثيرة و«مختصر المائة السابعة».

برزانتى، ألكسندر: (١٨٥٨ - ١٩١٧)، عامل فنى

مفاوضات طويلة مريرة بين ليون تروتسكي (روسيا)، وريتشارد فون كولمان (ألمانيا)، وكونت أوتوكار شرنين (النمسا والمجر)، وأوقف تروتسكي المفاوضات. ولكن استؤنفت الحرب، وقبل السؤيت بإلحاح لنين الإنذار الألماني الذي وضع شروطاً أقصى من الشروط الأولى. وقبل أن تعقد دول الوسط الصلح مع روسيا عقدت (٩ فبراير) معاهدة مع أوكرانيا التي أصبحت دولة منفصلة، واعترفت روسيا في معاهدة برست ليتوفسك باستقلال بولندا، ودول البلطى، وجورجيا، وأوكرانيا، ووافقت على الجلاء عن أوكرانيا، والسماح لألمانيا باحتلال بلوروسيا، وتنازلت عن قارص، واردهان، وباطوم، لتركيا، ووعدت بدفع تعويض كبير، ولكن الهدنة العامة (١١ نوفمبر ١٩١٨) أجبرت ألمانيا على التخلي عن المعاهدة، وأعلنت روسيا بطلانها، واتفق على الحدود الغربية لروسيا بسلسلة من المعاهدات المنفردة فيما بعد.

برستول: مدينة (٤١٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بايفون، ج غ إنجلترا، على نهر إيون قرب مصب شرن. ميناء عالمي رئيسي لتجارة واسعة مع أمريكا الشمالية وأيرلندا، ومركز صناعي (طحن الغلال، والكيماويات، والورق، والبسكويت، والقرميد، والمصنوعات الجلدية. وكذلك صناعة الطائرات منذ ١٩١٠). ترتبط بويلز بخط حديدي يجرى في نفق تحت نهر شرن. بنيت فيها أولى السفن عابرة المحيطات ١٨٣٨، أبحر منها سياستيان كابوت، وجون كابوت ١٤٩٧ لاكتشاف أمريكا. من مشاهيرها الشاعران توماس تشاترتون وروبرت سوثن.

برستول، قناة: خليج من الأطلنطى. طوله ١٤٠ كم، وعرضه الأقصى ٦٩ كم. يفصل ويلز عن جنوب غربى إنجلترا، يصل إلى نيوبورت وبرستول وجلوستر عبر نهر سفرن.

برستون: مدينة (٣٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بكونتية لانكشير ش إنجلترا عند نهر ربل. مركز لصناعة القطن ومرفأ هام.

برسفورد، وليم كار: (١٧٦٨ - ١٨٥٤)، قائد بريطانى.

حسن. من أهم آثاره: المدرسة الأشرفية، ومسجد برسباى، وجامع سرياقوس. ومن أهم منشآته الحرية: «برج السرايا» فى طرابلس الشام.

برسين: مدينة (١٩٩٣١٣٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية كوينزلند بأستراليا. وميناء على نهر برسين على بعد ٢١ كم من مصبه فى خليج موريتون. مقر جامعة كوينزلند ١٩٠٩ وبها كاتدرائيتان: إنجليكانية وكاثوليكية ومصانع للصلب، والنسيج، والسيارات والسكك الحديدية. أهم صادراتها المنسوجات، والصوف، واللحوم، والذهب، والسكر، والفحم، اتخذت المنطقة ١٨٢٤ مستعمرة للمذبنيين، وسميت المدينة برسين ١٨٣٨ باسم حاكم ولاية نيوسوث ويلز البريطانى.

برست: مدينة (١٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، بقسم فينستير، ش غ فرنسا، على خليج بالمحيط الأطلنطى، فى بريتانى. من أكبر القواعد البحرية الفرنسية. أنشأ رشيلىو مرفأها ١٦٣١. قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢.

برست (برست - ليتوفسك سابقاً): مدينة (٢٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم برست على نهر البوج الغربى، مركز هام للنقل المائى والسكك الحديدية. ترجع للقرن ١١، وآلت ١٧٩٥ لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث. خربها التار والفرسان التيتوتون والسويديون ولكن أصبحت منيعة بعد أن بدأ الروس ١٨٣١ تحصينها. أخذها الألمان ١٩١٥ وأجبروا الروس ١٩١٨ على توقيع معاهدة برست ليتوفسك. عادت ١٩٢١ لبولندا واستردتها روسيا ١٩٣٩ واحتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٤)، ثم حررها الروس. ولا تزال مركزاً عسكرياً هاماً. وقعت بها فى ١٥٩٦ وثيقة اتحاد الكنائس الأرثوذكسية البولندية والكنائس الكاثوليكية الرومانية.

برست - ليتوفسك، معاهدة: مارس ١٩١٨، صلح منفرد، وقعته روسيا السوفيتية ودول وسط أوروبا فى برست، فبعد الهدنة المنفردة (٥ ديسمبر ١٩١٧) جرت

خدم بمصر (١٨٠١ - ١٨٠٣)، ومستعمرة الكاب ١٨٠٦، والبرتغال ١٨٠٨. برز في الحرب الإسبانية ضد نابليون، وتقلد بعض المناصب في وزارة ولنجتن (١٨٢٨ - ٣٠) ثم اعتزل.

برسلاو: انظر: فروتسلاف.

برسوم العريان: (القرن ١٣)، قديس مصرى، كان أبوه كاتب الملكة شجرة الدر، وترك له أموالاً طائلة، فزهد فيها وانصرف إلى العبادة والتأمل الروحي، عاش في مغارة بجوار كنيسة أبى سيفين، وهناك أكب على ممارسة الصوم وتأدية الصلوات، اعتزل العالم وعاش منفرداً في ديرشهران بالمعصرة (ويعرف الآن بدير برسوم العريان) حتى توفي.

برسيفال، جان كوسان دي: (١٧٥٩ - ١٨٣٥)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية في الكوليج دى فرانس، وتولى التدريس فيها، ثم عين أميناً للمخطوطات العربية بدار الكتب. من آثاره: نشر معلقة امرئ القيس بشرح الزوزنى، وترجمة قصص عربية من ألف ليلة وغيرها، ابنه أرمان بيير (١٧٩٥ - ١٨٧١)، اتجه إلى الاستشراق كأييه، وسافر إلى تركيا ولبنان، وعين أستاذاً للعربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذاً للفصحى في الكوليج دى فرانس. أشهر كتبه: «تاريخ العرب في الجاهلية وصدر الإسلام»، من ثلاثة أجزاء.

برسيفونا: في ديانة اليونان والرومان، بنت زيوس وديميتر وزوجة هاديس أو پلوتون إله العالم السفلى، الذى خطفها من أمها، فتوسلت الأم إلى الآلهة أن يعيدوها إليها، فوافق پلوتون على طلبها، وتركها لها تقضى معها ثمانية أشهر على الأرض وأربعة معه، ذلك لأنها أكلت رمانة من رمان العالم السفلى فتحتم عليها أن تبقى به بعض الوقت. وكانت الأرض تصاب بعقم، فلا زرع ولا ثمار، عندما تكون برسيفونا في العالم السفلى، فإذا ما رجعت إلى الحياة ازدهرت الورود وأينعت الثمار واخضر كل شىء. بروسرينا باللاتينية.

برسيم: يطلق على عدد من الأنواع النباتية تبلغ ثلثمائة

نوع، وتشبع الفصيلة القرنية، ومعظمها تابع لجنس تريفيوليوم (Trifolium) وأوراقها مركبة مكونة من ثلاث وريقات، وأنواع البرسيم عرفها الأوروبيون قديماً، وعندهم انتقلت إلى أمريكا، وقديماً استعمله اليونانيون مع الورود لصناعة الأكاليل، كما قدسه الأيرلنديون واتخذوا من أوراقه المثلثة شعاراً دينياً. وتتخذ ولاية فيرمونت زهرة البرسيم الأحمر شعاراً لها. والبرسيم غذاء كامل للماشية والدواب، كما أنه من أحسن النباتات لنحل العسل، وتستعمل أنواعه جميعاً في ذلك، ويزيد البرسيم من كمية مركبات الأزوت بالتربة، ويزرع بالأرض لزيادة خصبها وتحسين خواصها الفيزيائية. والبرسيم المصرى تريفيوليوم ألكسندرينم (T. alexandrinum) وهو من أقدم الحاصلات المصرية، وجدت كمية من بذوره بإحدى مقابر الدولة الوسطى (ح ٢٠٠٠ ق م) بالفيوم. والبرسيم محصول العلف الرئيسى بمصر، وعامل أساسى في المحافظة على خصوبة التربة المصرية.

برسيم حجازى: عشب قرنى معمر، اسمه العلمى، مديكاجو ساتيفا (Medicago sativa). موطنه الأصلى جنوب غربى آسيا. زرع بإيران، وانتقل ١٧٣٦ منها إلى شبه جزيرة العرب، وبلاد البحر المتوسط، والدنيا الجديدة، يتحمل الأجواء المختلفة وأنسب الأجواء الجو المعتدل الحرارة الجاف نسبياً، بشرط توافر الماء. يمكن حشه من ٢ - ٦ مرات فى السنة، وجذوره مورد غذاء للتربة، كما أنه غنى بالبروتين، يزرع بمعظم بلاد العالم، ويكثر بالأرجنتين، ويعتبر محصول العلف الأول بالولايات المتحدة.

برسيوس: (ح ٢١٢ - ١٦٦ ق م)، آخر ملوك مقدونيا (١٧٩ - ١٦٨)، ابن فيليب ٥ وخليفته. أفضى نشاطه وسياسته المعادية للرومان إلى نشوب الحرب المقدونية الثالثة (١٧١ - ١٦٨) وهزمه القائد الرومانى پاولوس عند بيدنا ١٦٨ وأخذ أسيراً حتى مات.

برسپوليس: (باليونانية: مدينة الفرس)، المقر الملكى

لإمبراطورية الأخمينيين، إحدى المدن القديمة في فارس، تقع قريباً من شيراز الحديثة. غدت مدينة هامة في عهد دارا وخلفائه، كشف التنقيب في خرائبها أن المنطقة كانت مأهولة منذ الألف ٤ ق م.

برشاتيبيوك: (١٨٩٣ - ١٩٤١)، ملك سيام (١٩٢٥ - ٣٥). حكم رغم ميوله الحرة حكماً استبدادياً. أكرمه انقلاب حدث ١٩٣٢ على منح دستور لبلاده. أدت الخلافات بشأن القيود على امتيازات الملك إلى تنازله عن العرش. انظر: تايلند.

برشاوش: انظر: فرساوى.

البرشة: منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها في سفح الجبل على الشاطئ الشرقى للنيل. نحت حكام إقليم الأشمونين قبورهم في صخور الجبل القريب منها، وأشهرها قبر تحوتى حاكم الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد. وفي سفح الجبل كثير من القبور.

برشكوفسكى، كاترين: (١٨٤٤ - ١٩٣٤)، نائبة روسية، عرفت في الثورة الروسية. من أسرة شريفة، قامت بتعليم أبناء الفلاحين ورعايتهم في أراضي أبيها، واتسع نشاطها، فنفت إلى سيبيريا، ورجعت لروسيا بعد ثورة ١٩١٧، ولكنها لم تجد عطفاً من النظام البلشفي، فغادرت روسيا.

برشلونة: مدينة (١٦٠٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة برشلونة، والمدينة الرئيسية بقatalونيا، شق إسبانيا على البحر المتوسط، ثانية مدن إسبانيا من حيث عدد السكان، وأكبر موانئها والمركز التجارى والصناعى الرئيسى بها. ازدهرت في عهد الرومان والقوط الغربيين، وفتحها العرب في القرن ٨، وفي ٨٠١ استولى عليها شرلمان. وحصل حكام (كونتات) برشلونة على كل قatalونيا وأجزاء من ج فرنسا. اتحدت ١١٣٧ قatalونيا وأراجون بزواج الكونت ريموند برنجار ٤ من وريثة الحكم في أراجون. وفيما بعد أصبحت برشلونة مقراً ملكياً، ومركزاً تجارياً ومالياً قوياً، ومركزاً لتوسع ملوك أراجون في البحر المتوسط. وكانت برشلونة دائماً

العقل الرئيسى لحركة الانفصال القطلونية، ثم مركز الاشتراكية الإسبانية، وحركات راديكالية أخرى، اضمحلت بعد توحيد إسبانيا، ولكنها اليوم مدينة حديثة، بها جامعة تأسست ١٤٥٠، وعدد من الآثار الرائعة من العصور الوسطى، منها كاتدرائية من الطراز القوطى، وكنيسة سانتا ماريا دلمار. برشمان: انظر: فرغمان.

برشمة: طريقة لإعداد الوصلات اللازمة، في كثير من المنشآت والمشغولات، باستخدام مسامير البرشمان التى تختلف من حيث أبعادها وأشكال رؤوسها. وتتم العملية عادة بتسخين المسامير، ثم إدخاله فى الثقب، والطرق عليه - من ناحية الطرف غير ذى الرأس - بأداة تشكيل خاصة، حسب نوع الرأس المطلوب، طرْقاً يدوياً أو باستعمال أداة برشمان تدور هيدروليكيًا أو بالهواء المضغوط.

برشنج، جون جوزيف: (١٨٦٠ - ١٩٤٨)، قائد أمريكى . تولى قيادة الحملة الأمريكية فى الحرب العالمية ١ فى فرنسا. اشترك فى الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨، والفيلبين (١٨٩٩ - ١٩٠٣). كتب «تجاربى فى الحرب العالمية» ١٩٣١.

برشنشافت: منظمة طلاب بالجامعات الألمانية، تأسست أقدمها فى بينا ١٨١٥، لتنمية الروح الوطنية وتهذيب أخلاق الطلاب، وانتشرت فكرتها سريعاً فى الجامعات الأخرى، ولم تلبث المثل العليا القومية - التى نادى بها فريدريخ بان أن أصبحت عقيدة البرشنشافت. وفى أعياذ فارتبرج (١٨ أكتوبر ١٨١٧) أنشأ مندوبون عن أربع عشرة جامعة جمعية قومية متحدة، سميت: البرشنشافت الألمانية العامة، واتخذت شعارها ألوان الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وهى الأسود والأحمر والذهبى، وبعد أن قتل أحد الطلاب ١٨١٩ كوتز بوى، حلت البرشنشافت بمراسيم كارلسباد، وعلى الرغم من إعادة تنظيمها جمعيات قومية سرية، فقد كان تأثيرها فى ثورة ١٨٤٨ ضعيفاً. وفى ١٨٤٩ رفعت جميع القيود

الحكومية، واستمرت البرشنشافت جمعيات اجتماعية بحث، واهتمت فى الغالب بالمبارزة والشراب، وغير ذلك من أوجه النشاط التى يمارسها الرجال، وحلت ١٩٣٥، وقامت البرشنشافت كذلك فى النمسا.

برص: زاحف يصنف تحت الفصيلة البرصية، من أشباه «العظايا» اكتسبت اسمها من مرض البرص، لأن لون بعضها يشبه اللون الذى يتركه مرض البرص فى المرضى. والأبراص عالمية الانتشار متعددة الأنواع، أشهر أنواعها بمصر: البرص المنزلى، والبرص التركى، والبرص المروحي الاقدام، والبرص الأسود أو المصرى، (جنس تارنتولا)، والأبراص آكلة حشرات.

برط: جبل من أشهر وأعظم الجبال فى مشارق اليمن، يقع على جوانبه عدد كبير من البلاد. سكانه من قبائل بكيل الذين اشتهروا فى جميع العصور بالقوة والكثرة. برعم: فى النباتات والحيوانات الدنيا، تنوء يتكشف منه كائن حى جديد. وفى النباتات البذرية تحوى القمم النامية طلائع الأزهار والأوراق والفروع. انظر: تبرعم، وتعقيل.

برغوث: حشرة قافزة عديمة الأجنحة، أجزاء فمها معدة لثقب الجلد وامتصاص دم الثدييات والطيور، أما يرقاتها فتتغذى على المواد العضوية المتحللة. وأهم أنواعها: برغوث الإنسان، ويكثر فى المناطق الدافئة، وبرغوث الفأر الذى ينقل للإنسان الطاعون الدملى، وبرغوث الكلب، وبرغوث القط، اللذان يصيبان الإنسان كذلك، ويمكن مقاومة البراغيث باستعمال المبيدات الحشرية الحديثة، فتعفر أرضيات الغرف، وتحت السجاد والأثاث، وشقوق الفئران والكلاب والقطط، وأماكن رقادها.

برغوث مندمس: برغوث صغير، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبى الولايات المتحدة الأمريكية، يخترق لحم الإنسان والحيوان، ثم يتأ من بطنه كيس أو مثانة ينمو بداخلها البيض، ويسبب ذلك قروحًا مؤلمة بلحم المصاب قد يزيد خطرها إذا أهمل علاجها.

برغوط أو برغوث: نقد تركى من الفضة، صغير الحجم، قيمته قرش صاغ، وسمى بالتركية «برغوش»، ومعناها غرش واحد، وحرقتها العامة إلى برغوط، لسرعة انفلاته من اليد كالبرغوث. وبعد أن ضربت القطع الفضية من مضاعفات البرغوط، سميت ذات القرشين باسم «برغوط كبير».

برق: تفريغ كهربائى مصحوب برعد، يحدث عادة خلال عاصفة رعدية. وقد يحدث التفريغ بين جزئين من نفس السحابة أو بين سحابتين أو بين السحابة والأرض. أثبت بنيامين فرانكلين الطبيعة الكهربائية للبرق بتجربته الشهيرة بالطائرة الورقية (١٧٥٢). وقد صورت مستكشفات الفضاء البرق فوق المشتري وسجلت دلائل عليه فوق الزهرة وزحل واورانوس ونبتون.

برق سنت إلمو: تفريغ كهربائى فى الجو، نوره خاطف، ينطلق من جسم مرتفع أو بازر، ويظهر على هيئة نافورة نارية فى شكل الفرشاة. وحين يكون الجو مشحونًا، يتكون بين الجسم المذكور والهواء جهد كهربائى، له من القوة ما يحدث التفريغ المذكور.

برقة: لقب حمله أفراد أسرة قرطاجية. انظر: هاميلكار برقة، وهانيال، وهازدروبال. برقل، جبل: منطقة أثرية بين الشلالين ٣ و ٤ فى دنقلة بالسودان، تبعد ٣ كم عن بلدة كريمة. وتنسب إلى جبل هرمى الشكل، سماه المصريون القدماء الجبل المقدس ارتفاعه أكثر من ٩٢ م عند سفحه أطلال مدينة نيتا (نيتا).

برقوق أو أجاوص: نبات، اسمه الجنسى برونس (Pru-nus) نوع من الفاكهة، من الفصيلة الوردية. أنواعه كثيرة أهمها برونس دومستيكا (P. domestica) أو البرقوق الأوروبى بأصنافه المختلفة. موطن البرى منه جنوب القوقاز وشمال إيران وتركيا وسوريا، وسمى داماسينا نسبة إلى مدينة دمشق، ويقال إن الإسكندر الأكبر هو الذى أدخله إلى اليونان. ثم نوع برونس ساليسينا (P. salicina) وهو أصل البرقوق اليابانى أو الصينى.

لنك دولة الممالك في عهده واستولى على بغداد وخربها (٧٩٥هـ/ ١٣٩٣). أنشأ مدرسة في بين القصرين ومسجده ومدفنه المشهور.

بركات، داود: (١٨٧١ - ١٩٣٣)، صحفي ولد في لبنان واشتغل بالتدريس، ثم جاء إلى مصر فحرر جريدة «المحرسة»، واشترك في تحرير «النيل» و «القاهرة» أنشأ جريدة «الأخبار اليومية» مع يوسف الخازن ١٨٩٦، فأصاب قدرًا من النجاح، ولكن الشريكين انفصلاً فاحتجبت الجريدة ١٨٩٩، رأس تحرير «الأهرام» ١٨٩٩، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته، عرف بافتتاحياته الطويلة، وانتعشت «الأهرام» في عهده، فأصبح عدد صفحاتها ١٤ صفحة يوميًا، بعد أن كان أربع صفحات.

بركان: مصطلح يطلق على فتحة في قشرة الأرض تساعد منها الغازات وتنفذ الصخور (مصحورة وصلبة)، كما يطلق أيضًا على جبل مخروطي الشكل، يتكون من هذه المواد المقذوفة من تحت القشرة. وغالبًا ما يكون لهذا الجبل نافثة أو فوهة، هي تجويف أو منخفض عند القمة، تترواح الثورانات البركانية من الطراز الهادئ (الهابيئي) إلى الطراز العنيف (مونت بيسليه وكراتاتوا) وقوى البركان الانفجارية، التي قد تطيح بالجبل كله وتجعله إربًا، تنشأ من تراكم الأبخرة في حالة فوق التسخين، مع غازات أخرى محتجزة خلف سداة من الحمم المتصلبة في قبة البركان، مثل هذه الانفجارات تصحبها غالبًا سيول من الأمطار. وفي الكرة الأرضية يوجد حوالي ٥٠٠ بركان نشيط. وتوجد أحزمة بركانية في الارتفاعات في قاع المحيط. وفي ١٩٧١ اكتشفت سفينة الفضاء مارينر ٩ وجود براكين في كوكب المريخ. وصورت فويجا ١ (١٩٧٩) ثمانية براكين نشطة على الأقل في أحد توابع عطارد، كما قدمت ماجلان (١٩٩١) الدليل على وجود نشاط بركاني واسع النطاق في كوكب الزهرة.

بركة: خور طوله نحو ٥٠٠ كم، شق جمهورية

كما أنه الأصل لكثير من الأصناف التي استنبط حديثًا وعمت زراعتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الأنواع ورقها محمر أو فرفري وأزهارها وردية أو بيض متعددة النوريات، تستعمل في الزينة. وتنجح زراعة الأصناف الأوروبية بالمناطق الباردة الشتاء، أما اليابانية فتتجح بالمناطق الدافئة. كما تنجح زراعته في أنواع مختلفة من التربة. الشجرة صغيرة الحجم، متساقطة الأوراق، أزهارها صغيرة بيض، والشمار كروية ملساء الجلد متعددة الألوان تبعًا للأصناف. اللحم صلب أو مائي، به مزاة خفيفة، قليل السكرية أو كثيرها. والعجمة كبيرة صلبة، وأزهار كثير من الأصناف عقيمة عقماً ذاتياً، مما يحتم زراعة أصناف أخرى بينها لحصول التلقيح الخلطي فالإثمار، وتؤكل ثمار أكثر الأصناف طازجة، وبعضها يقصد ويعرف بالقراصيا، ويصنع من بعضها المربى، ويكثر خضريًا بالتطعيم على الأصول المناسبة، وتكثر بعض الأصناف خضريًا بالأوتاد والترقيد وبالأشطاء.

برقوق برى: صنف من البرقوق، نباته نحيل، قد يكون مشوكًا، اسمه العلمي برونس إيراسيفيرا (*Prunus erasifera*) أوراقه وثماره أصغر من مثيلاتها في البرقوق العادي برونس دومستكا (*P. domestica*) وقد يستعمل بدلاً منه، وثمة سلالات أخرى تستعمل للزينة، أزهارها متضاعفة البتلات، وأوراقها ملونة، ويطلق نفس الاسم على اللوز الهندي أو الاستوائي وكلتا الشجرتين موطنها آسيا.

برقوق، السلطان الظاهر سيف الدين: (ت ٨٠١هـ/ ١٣٩٨)، أول سلاطين الممالك البرجية (حكم ٧٨٤-٨٠١هـ/ ١٣٨٢-٩٨). كان أتابكا للسلطان الصالح حاجي آخر سلاطين الممالك البحرية، فاعتصب منه العرش وولى السلطنة (٧٨٤-٧٩١هـ/ ١٣٨٢-٨٩ و ٧٩٢-٨٠١هـ/ ١٣٩٠ - ٩٨)، نجح في القضاء على الأخطار الداخلية التي هددت حكمه من جانب الترك والعربان وبذلك دانت لسلطانه مصر والشام. هدد تيمور



كبرى. وتحت زعامته شهدت أثينا أزهى عصورها، فأصبحت على حد قوله «مدرسة بلاد الإغريق»، أقيمت فيها أروع المنشآت وأجمل التماثيل، وبلغت نظمها الديمقراطية أقصى مداها، وترزمت أثينا حلف ديولوس الذى تحول إلى إمبراطورية أثينية، وفى ٤٤٨ صالح الفرس، وفى ٤٤٥ هادن اسبرطة لمدة ٣٠ عامًا، ثم قامت الحرب البلونيزية، فعصفت بأعمال بركليس، ونكبت أثينا نكبة كبرى، وهاجمه خصومه فعزل وطولب بغرامة مالية ولكن مواطنيه لم يلبثوا أن استشعروا حاجتهم إلى زعامته، فأعادوه ثانية إلى منصبه قبيل وفاته.

بركنهد: مدينة (ح ٨٠٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية مرزيسايدغ وسط بإنجلترا، ميناء يواجه ليربول على مصب نهر مرزى، مركز لطحن الغلال وصناعة الصلب وبناء السفن. دمرت بالقنابل ١٩٤١.

بركنهد، فريدريك إدوين سميث، إيرل: ١ (١٨٧٢-١٩٣٠)، سياسى وقانونى بريطانى. اشتغل بالمحاماة، وانتخب عضواً محافظاً بالبرلمان، ووزيراً، ونال لقب إيرل ١٩٢٢، وتقلد وزارة الهند فى وزارة بولدوين (١٩٢٤-٢٨)، وتقلد أرقى المناصب القضائية، ومنها رئاسة القضاء (١٩١٩-٢٢)، وله مؤلفات فى القانون الدولى والمحاكمات التاريخية.

بركنوك أو بريكون: مدينة (ح ٤٣٢١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ويلز، أهم الحرف رعى الأغنام، وإنتاج الألبان، وتعدن الفحم، والحديد، ومحاجر الجير، وصناعة الصوف. بها كاتدرائية من القرن ١١.

بركهوف، جورج دافيد: (١٨٨٤-١٩٤٤)، عالم رياضيات أمريكى، أستاذ الرياضيات بكلية هارفرد ١٩١٩، وعميد مدرسة الفنون والعلوم العليا (١٩٣٥-٣٩)، اشتهر ببحوثه فى الديناميكا والنسبية، ونظريته عن تركيب الذرة.

بركيساروق: (ت ١١٠٤)، أبو المظفر ركن الدين، سلطان سلجوقى، أكبر أبناء ملكشاه، حاولت تركان خان

السودان، منابعه بهضبة الحبشة، أهم روافده عنصبة ولانجب، يكون دلتا أرضية عند طوكر، وكانت أولى مناطق السودان زراعة للقطن.

بركة بن جورجى: (ت ١٢٦٧)، أمير مغولى مسلم، وزعيم القبيلة الذهبية وحفيد جنكز خان، درس القرآن فى حدائقه، نشبت الحرب بينه وبين الأمير ألغا حفيد جاجتاي، حتى توفي بركة. حارب هولاكو ابن عمه، وعنفه على قتله الخليفة المستعصم، وعلى تخريبه المدن الإسلامية وفى إحدى المعارك ألحق الهزيمة بهولاكو. اتصل بركة بالظاهر بيبرس، وكانت علاقتهما طيبة. حارب فى جهات كثيرة، منها فارس والبلقان. لم يعقب بركة ذرية، فأل العرش إلى منكوتيمور.

بركة خان: (ت ٦٧٨هـ / ١٢٨٠)، الملك السعيد ناصر الدين خاقان، أحد سلاطين المماليك بمصر (٦٧٦-٦٧٨هـ / ١٢٧٧-٧٩)، أصبح ولياً للعهد فى حياة أبيه السلطان الظاهر بيبرس، وتولى السلطنة بعد وفاته فى (٦٧٦هـ / ١٢٧٧)، ثار ضده كبار الأمراء من المماليك البحرية (مثل سيف الدين قلاوون والأمير شمس الدين سنقر الأشقر) وأرسلوا إليه إنذاراً، وحاصروا القلعة فى (٦٧٨هـ / ١٢٧٩)، وأصروا على أن يخلع نفسه من السلطنة، فرحل إلى الكرك، ومات بها، ودفن مع أبيه فى دمشق.

بركشير: كونتية بحرية سابقة ج ق اسكتلندا أصبحت جزءاً من اقليم بوردرز ١٩٧٥.

بركلى: مدينة (ح ١٠١٨٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، على خليج سان فرنسيسكو الشرقى، ش أوكلاند. تعتمد فى حياتها الاقتصادية على الصناعة، بها جزء من جامعة كاليفورنيا، وفيها عدة كليات، ومعاهد ثقافية، ومدارس للمكفوفين والصم، وحديقة كبيرة للأحياء المائية، ومرفاً لليخوت.

بركليس: (ح ٤٩٥-٤٢٩ ق م)، زعيم أثينى من أسرة الكميونيد العريقة، درس على أساتذة ممتازين، كان هدفه أن يجعل أثينا زعيمة الحضارة الاغريقية، وقوة سياسية

زوجة أبيه، بعد وفاة أبيه ١٠٩٢، أن تمتعه عن الملك لتولى أخاه محمود فحاربها، وانقسم الأمراء بينهما. طال النزاع بين بركياروق وأخويه محمد وسنجر معظم أيام حكمه ثم اتفق مع أخيه محمد على أن تخضع المناطق الشمالية لمحمد ويسيطر بركياروق على الأقاليم الجنوبية وتظل خراسان تحت حكم سنجر، وبوفاته بدأ اضمحلال السلاجقة.

بركيليوم: عنصر ذو نشاط إشعاعي رمزه «بك»، من المتسلسلة الاكتينية، اكتشفه سبورج وتومسون وألبرت غيورسو ١٩٤٩ في جامعة كاليفورنيا، سمي ببركيليوم نسبة إلى بركلي مقر الجامعة. ينتج العنصر في السيكلوترون بقذف نظير الأمريسيوم بأيونات الهليوم. تعرف له ١٠ نظائر ذات كتل تتراوح بين ٢٤٣ - ٢٥٠، وعمر نصف يتراوح بين ٤ ساعات إلى نحو ١٥٠٠ سنة. أشهر نظائره بك ٢٤٩ (عمر النصف سنة) ولكن تحضيره صعب وباهظ التكاليف ولو بكميات متواضعة، معظم خواصه الكيميائية يمكن فهمها بمقارنتها بخواص عناصر الثروات النادرة، ويكون بك + ٣ نترات وكلوريدات وكبريتات قابلة للذوبان في الماء مثل الثروات النادرة، انظر: عنصر (جدول).

بركينز، فرنسيس: (١٨٨٢-١٩٦٥)، وزيرة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٣-٤٥)، وأول سيدة أمريكية تصبح عضواً بالوزارة.

البرلس: بحيرة (٥٧٥ كم<sup>٢</sup>)، بمصر، ش الدلتا. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هي بوغاز البرلس، ويفصلها عنه كسبان رملية منخفضة. تصب فيها مصارف وسط الدلتا، على ساحلها الشمالي الشرقي مصيف بلطيم.

برلمان: الهيئة التي ينتخبها الشعب لتمارس الوظيفة التشريعية نيابة عنه، وقد تتكون من مجلس واحد أو مجلسين، ويطلق هذا الاسم بصفة خاصة على الهيئة التشريعية في إنجلترا، وقد ظهرت نواتها الأولى في القرن ١٣ بالمجلس الإقطاعي، المسمى بالمجلس الكبير، والذي كان الملوك يستشيرونه في المسائل

الهامة، وقد مرت بتطورات متتابعة، حتى تحول إلى أحد مجلسي البرلمان الإنجليزي المعروفين، وهو مجلس اللوردات، الذي لا يزال مكوناً من الأشراف الوراثيين، وكبار رجال الدين، محتفظاً ببعض اختصاصاته التشريعية والقضائية القديمة، وظل محتفظاً باختصاصاته المالية حتى ١٩١١، حيث بدأت سلطاته تتضاءل، وخلال القرن ١٣ بدأ الملوك يدعون ممثلين للشعب ليحضروا جلساته، وانتهى الأمر ١٣٥١ بانقسام البرلمان إلى مجلسين: مجلس اللوردات، ثم مجلس العموم، الذي يضم ممثلي الشعب، ويتكون الآن من ٦٢٥ عضواً ينتخبون جميعاً، ويمارس البرلمان الإنجليزي اختصاصات واسعة، أهمها: تقرير الضرائب، وسن القوانين، والرقابة على السلطة التنفيذية، (انظر: نظام برلماني، وسؤال برلماني، واستجواب، وفصل السلطات)، ومن المبادئ الدستورية المستقرة في إنجلترا مبدأ سيادة البرلمان، الذي يستطيع أن يضع وأن يعدل أي نظام أو قانون في المملكة. والبرلمان في تاريخ فرنسا هو الهيئة القضائية العليا حتى ١٧٨٩، وكان هناك وقتئذ ١٤ برلماناً إقليمياً، وبرلمان باريس، الذي كانت له السلطة العليا، ونشأ برلمان باريس من المحاكم الملكية الإقطاعية. وبدأ حياته المنفصلة في عهد لويس ٩ (القرن ١٣)، وتطور إلى منظمة محكمة التشكيل والقواعد، واستندت سلطته السياسية إلى هذه الحقيقة، وهي أنه كان مقر تسجيل المراسيم. الملكية، التي تصبح على أثر تسجيلها قوانين ملزمة. وقد تحدى برلمان باريس مراراً وتكراراً السلطة الملكية، وبخاصة في فترة الفروندي الأولى. وقد ألغاه (١٧٧١-٧٤) موبيو، رئيس الوزراء، الذي أخفقت إلى مدى كبير محاولته إدخال الإصلاح القضائي، لعدم تعيينه قضاة جدد بدلاً من القضاة السابقين، وقد أدى تحدى البرلمان للإصلاحات المالية - التي اقترحها لوميني دي بريين (١٧٨٧-٨٨) - إلى دعوة مجلس طبقات الأمة للانعقاد ١٧٨٩، وإلى الثورة الفرنسية.

برلين: مدينة وولاية، (٨٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٣٤١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ألمانيا وبروسيا سابقاً، ش ألمانيا فى مقاطعة براندنبيرج، على نهري شبرى وهافل. بما فى ذلك غابات واسعة وبحيرات. وقبل تدميرها فى الحرب العالمية ٢ كانت أكبر مدن أوروبا بعد لندن، وكانت مركز ألمانيا السياسى والاقتصادى والثقافى، ولا تزال ميناء داخلياً رئيسياً ومركزاً للمواصلات. وبها صناعات كثيرة (منسوجات، ومنتجات كيميائية، وآلات كهربائية)، أصلها قريتان، هما: برلين، وكلن، اللتان اندمجتا ١٣٠٧. اكتسبت أهمية باعتبارها إحدى مدن عصبية الهتزة، وأصبحت عاصمة براندنبيرج (القرن ١٥)، وعاصمة بروسيا ١٧٠١، وتمت نموا هائلاً، بعد أن أصبحت عاصمة ألمانيا بعد توحيدها ١٨٧١، احتلتها القوات الروسية والنمساوية ١٧٦٠، والفرنسيون ١٨٠٥، والحلفاء ١٩٤٥، تعرضت لغارات جوية عنيفة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وكان أشد تدمير أصابها هو ما أحدثته المدفعية الروسية إبان استيلاء الروس عليها ١٩٤٥، بقيادة المارشال زوكوف، وفى مؤتمر بوتسدام قسمت برلين إلى أربع مناطق احتلال، تحت قيادة الحلفاء المشتركة، وأدى ازدياد الاحتكاك بين روسيا والحلفاء الغربيين ١٩٤٨ إلى انسحاب الروس من هذه القيادة، وانقسام برلين إلى مدينتين منفصلتين: «برلين الغربية» أى القطاعات الأمريكية والبريطانية والفرنسية مجتمعة (٤٧٩ كم<sup>٢</sup>)، وأصبحت فى إحدى ولايات جمهورية ألمانيا الاتحادية و«برلين الشرقية» أى القطاع السوفيتى (٤٠٤ كم<sup>٢</sup>)، الذى أصبح ١٩٤٩ عاصمة الجمهورية الألمانية الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) حاصر الروس برلين الغربية (١٩٤٨-٤٩)، وفيه حمل الحلفاء الإمدادات للمدينة بواسطة جسر مستمر من الطائرات، ومع أن الروس رفعوا الحصار، فقد استمرت الحوادث الصغيرة، وفى فترة ما بعد الحرب، استعادت برلين بقوة نشاطها الفكرى والفنى. وبجانب جامعة همبولت التى أنشئت ١٨١٠ توجد «الجامعة الحرة» التى أنشئت ١٩٤٨

برلمان فرانكفورت: (١٨٤٨-٤٩)، نشأ عن الثورة الحرة، التى اكتسحت الولايات الألمانية فى بداية ١٨٤٨، بعد أن انعقد اجتماع تمهيدى بفرانكفورت (مارس ١٨٤٨)، ودعا أعضاؤه برلماناً عرف ببرلمان فرانكفورت، الذى اجتمع فى ١٨ مايو بكنيسة سان بول، وكان رئيسه هينريخ فون جاجرن، وأعضاؤه يمثلون جميع الاتجاهات السياسية، ويضمون أبرز الشخصيات الألمانية إذ ذاك، وكان هدف هذا البرلمان وضع خطة لتوحيد ألمانيا. فأوقف (يونية ١٨٤٨) «ديايط» الاتحاد الألماني، وانتخب الأرشيدوق جون النمساوى وصياً لألمانيا، ورئيساً للسلطة التنفيذية المؤقتة، التى لم تكن موجودة بالفعل. وبينما كان البرلمان يستفيض فى مناقشة خطط الوحدة المختلفة، ويتحول عن هدفه بالحرب مع الدنمارك، بسبب مشكلة شلفج - هولشتاين، إذا بحكومات الدول الألمانية، وبخاصة حكومتى النمسا وبروسيا، تقضى على الحركة الثورية، وبذلك نسفت برلمان فرانكفورت من أساسه، وأخيراً وافق البرلمان (مارس ١٨٤٩) على دستور فدرالى للدول الألمانية، (ما عدا النمسا) وحكومة برلمانية، وإمبراطور ورأى، وانتخب فريدرك وليم ٤ ملك بروسيا إمبراطوراً، ولكنه رفض قبول التاج من برلمان منتخب من الشعب، وبذلك تسبب فى فشل الخطة كلها، وقام بمحاولة لىستبدل بها خطة للتوحيد من وضعه هو، ولكن قضت عليها النمسا بمعاهدة أولمز ١٨٥٠، وانفض برلمان فرانكفورت ١٨٤٩، وفى ١٨٥٠ عاد «ديايط» الاتحاد الألماني. وقد أثر الدستور الذى وضعه برلمان فرانكفورت فى دستور الاتحاد الألمانى الشمالى ١٨٦٦. برلينج: رياضة انتشرت كثيراً بين قاطعى الأخشاب الأمريكيين فى القرن ١٩، وتمارس على الأخشاب المقطوعة العائمة، والراح فيها هو الذى يلقي خصمه فى الماء من فوق الخشبة. وهى ثلاثة أنواع: (١) درجة جذوع الأشجار، (٢) سباق السرعة، (٣) تأدية حركات صعبة.

وأعلن الحصار على الجزر البريطانية، وبدأ النظام القارى.

برلين، مؤتمر: ١٨٧٨، دعت إليه الدول الموقعة على معاهدة باريس ١٨٥٦، لاعادة النظر فى شروط معاهدة سان ستفانو التى فرضتها روسيا على الإمبراطورية العثمانية ١٨٧٨، وكانت بريطانيا والنمسا والمجر الدولتين اللتين أصرتا على التعديل، ولم تعرض روسيا المعاهدة إلا بعد التهديد بالحرب، وتقديم بسمارك للوساطة، ورأس المؤتمر، ومثل ذرائيلى بريطانيا، واندراسى النمسا والمجر، وودنجتون فرنسا، وألكسندر م. جورشاكوف روسيا، وكونت كورتى إيطاليا، وألكسندر كارائودورى تركيا. وعدلت قرارات مؤتمر برلين معاهدة سان ستفانو تعديلاً كبيراً، فاعترف باستقلال الجبل الأسود، وصربيا، ورومانيا، إلا أن رومانيا أرغمت على التنازل عن بساراييا الجنوبية لروسيا، مقابل دوبروجا، وقسمت بلغاريا إلى بلغاريا الشمالية، وجعلت إمارة تحت السيادة التركية الأسمية، والرومللى الشرقى تحت حكم أمير مسيحي يعينه الباب العالى، وله استقلال ذاتى، ومقدونيا (بما فيها أدرنة) تحت السيادة المطلقة. وأعطيت البوسنة والهرسك، وهى السبب الأسمى فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨)، للنمسا والمجر لتقوم بادارتها واحتلالها، وفى آسيا حصلت روسيا على أردعات، وباطوم، وقبرص من تركيا، وانتقلت قبرص إلى بريطانيا باتفاق منفصل، ووعدت كريت بحكومة دستورية، وتضمنت الشروط الأخرى تعديلاً هاماً فى الحدود اليونانية التركية، ونزع السلاح فى منطقة الدانوب السفلى، وحماية الأرض والأقليات الدينية الأخرى فى تركيا.

برلين، ناتالى كيرتس: (١٨٧٥-١٩٢١)، كاتبة وموسيقية أمريكية درست الموسيقى بفرنسا وألمانيا، وكانت من أوائل الناقلين للموسيقى البداية فى أمريكا وأفريقيا، زارت قبائل نافاهو، وزونى وهوبى، وغيرها من قبائل

بالقطاع الغربى. وأعلنت القيادة العسكرية الروسية ١٩٥٣ حالة الحصار المؤقت لبرلين الشرقية، بسبب الاضطرابات العمالية التى امتدت إلى مراكز صناعية أخرى بألمانيا الشرقية وانتقل مركز حكومة ألمانيا الشرقية رسمياً إلى برلين الشرقية ١٩٥٥، وأدت محاولات الروس لانتهاء احتلال برلين وسحب القوات الغربية منها إلى مفاوضات دولية فاشلة ١٩٥٩، كما فشل مؤتمر للأقطاب بشأنها ١٩٦٠، وأغلقت الحدود بين برلين الشرقية والغربية ١٩٦١ بواسطة الشرطة والقوات العسكرية فى ألمانيا الشرقية، وتسبب عن ذلك احتجاج الحلفاء الغربيين، وفى أغسطس ١٩٦١ شيدت ألمانيا الشرقية جداراً يفصل بين شطرى برلين رغم احتجاج الدول الغربية، مما أدى إلى ازدياد التوتر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة. خفت هذه الأزمة بعد ١٩٦٢ وتوصل الجانبان لأول اتفاق بينهما ١٩٦٣ سمح لمواطنى برلين الغربية بزيارة ذويهم فى برلين الشرقية. وفى ١٩٧٢ توصلت الدول الأربع الكبرى مع ألمانيا الشرقية والغربية إلى اتفاقية تسمح بتبادل الزيارات بين شطرى المدينة. وبعد انهيار النظام الشيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٨٩-٩٠) تم هدم الجدار الذى يفصل بين شطرى برلين (٩ نوفمبر ١٩٨٩)، وبعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠) أصبحت برلين العاصمة الرسمية. وظل مقر بعض الوزارات فى بون.

برلين، إرفنج: (١٨٨٨-١٩٨٩)، ملحن أمريكى ولد فى روسيا، له ما يفوق الألف من الأغنيات الشعبية المشهورة، وأغنياته ذات نماذج عدة مثل الأغنية الزنجية، «فرقة ألكسندر لموسيقى الراجتايم» وهى التى حققت له أول نجاح كبير ١٩١١، وأغنية الحنين إلى الوطن «عيد الميلاد الأبيض»، والأغنية الوطنية «حفظ الله أمريكا»، كتب الموسيقى لكثير من الأفلام والكوميديات الموسيقية.

برلين، مرسوم: أصدره نابليون ببرلين فى ٢١ نوفمبر ١٨٠٦، رداً على الحصار البريطانى للموانئ الفرنسية،

السينمائية المعروفة «الملكة كريستينا» التى مثلتها جريتا جاريو.

البرماوى، إبراهيم: (ت ١٦٩٥)، الشيخ الثانى للأزهر (١٦٩٠-٩٤) على القول الراجح، ينتسب إلى قرية برما من أعمال محافظة الغربية، درس بالأزهر ولزم الشيخ أبا العباس ابن سلامة القليوبى الذى تهافتت الطلبة عليه لغزارة علمه، درس لكثيرين من العلماء من أئمتهم الشيخ السادس للأزهر إبراهيم بن موسى الفيومى، له مصنفات فى الحديث وفقه الشافعية والموارث.

برمائى: حيوان فقارى بين الأسماك والزواحف، متغير الحرارة (تتغير درجة حرارته مع البيئة المحيطة)، وبه تحول مميز من الشكل المائى إلى الشكل البرى جزئياً، انظر: ضفدع، سمندر، سمندل الماء، ضفدع الطين.

برمجة: فى الرياضيات، البرمجة المحدبة هى الحالة الخاصة من البرمجة غير الخطية التى تكون فيها الدالة متطرفة وتكون أيضاً الشروط دوالاً محدبة أو مقعرة للقيم السينية المناسبة. البرمجة الخطية: هى النظرية الرياضية للوصول للححد الأدنى أو الأقصى لدالة خطية موضوعة تحت شروط خطية البرمجة الديناميكية: هى النظرية الرياضية لعمليات اتخاذ قرار متعدد المراحل.

برمنجنات الهوتاسيوم: بلورات بنفسجية داكنة، لها بريق معدنى أزرق، طعمها حلو قابض، تذوب فى الماء. تستعمل مطهرًا فى الطب، وجسمًا مؤكسدًا فى الكيمياء التحليلية، وحافظًا للخشب، ومعقمًا لمياه الشرب، كما تستعمل فى الأصباغ، وديج الجلود، وقصر الألوان فى المنسوجات وتحضير بعض المواد الكيميائية العضوية، وخصوصًا السكرين، وفى العطور التخليقية، والطبع على الأقمشة، وامتصاص الغازات السامة فى الأقنعة العسكرية.

برمنجهام: ثانية أكبر مدن إنجلترا (١٠٠٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ميدلاندز، بالإنجلترا، مركز صناعى كبير، قريبة من مناجم الفحم والحديد تشتهر بصناعة المعادن والأسلحة والسيارات، والأجهزة الكهربائية، ضربت فيها

الهنود الحمر، مسجلة الموسيقى والكلمات بأمانة، اشتملت كتبها على أغنيات قبائل الهنود الحمر والزنج الأمريكيين، ومنها «أغنيات أمريكا القديمة» ١٩٠٥ و «أغنيات وحكايات من القارة المظلمة» ١٩٢٠.

برليوز، لوى هكتور: (١٨٠٣-٦٩)، أكبر شخصية موسيقية ظهرت فى فرنسا فى الثلث الأول فى القرن ١٩ وأول من ابتكر الموسيقى ذات المنهاج الشعرى وأبرز الفكرة العملية، بإدخال الدراما فى الموسيقى، عملت أسرته منذ طفولته على إعدادة ليكون طبيبًا، ولكنه كان يفضل دراسة الموسيقى، ولم يستطع التفرغ لها إلا بعد بلوغه التاسعة عشرة، فأخذ يتقدم فيها بخطى سريعة، حتى تألق نجمه. وأصبح رمزًا للاتجاه الرومانتيكى فى فرنسا، كما يعد الأستاذ الأول فى التوزيع الأوركسترا إلى الحديث، من مولفاته سيمفونية «روميو وجوليت» وسيمفونية «فتاستيك»، وهى ذات خمس حركات من نوع الموسيقى ذات المنهاج، وقد استوحى منها «ليست» فكرة القوائد السيمفونية.

البرم بالحياة، قصة: وجدت على قرطاس من البردى يرجع إلى أيام الدولة الوسطى فى مصر القديمة، ومكانه اليوم متحف برلين، وهى قصة رجل ضاق بالدنيا وما فيها من شرور، ورأى الراحة والخلاص فى الموت وإن كان يتردد ثم يحجم حين تصور له نفسه لوعة الفراق وبشاعة الموت وظلمة القبر، والقصة حافلة بمشاعر التردد والشك واليأس ثم هى تعبر عن وجدان صادق كما تعد من روائع الأدب الفرعونى.

برمان، صمويل نشانيل: (١٨٩٣-١٩٧٣)، كاتب مسرحى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفرد ودرس على جورج بيرس بيكر. ظهرت مسرحياته، «الرجل الثانى» ١٩٢٧ و «سيرينا بلاندرش» ١٩٢٨ وقد أقامها على رواية للكاتب انيد باجنولد، و «النيزك» ١٩٢٩ ظهرت فى كتاب بعنوان «ثلاث مسرحيات» ١٩٣٤، كتب أيضًا مسرحية «فترة قصيرة» ١٩٣١ و «ترجمة حياة» ١٩٣٢ و «لا وقت للملهة» ١٩٣٩، وهو مؤلف الرواية

بعض الحيوانات البحرية والنباتات، ودليل الجفاف في ذلك العصر هو وجود رسوبيات شاسعة من الملح والجبس بين صحوره، ويعاصر أواخر الدور البرمي قيام حركة أرضية عنيفة، رفعت جبال الأبالاش، وكانت طبيعة الحياة في البرمي متوسطة، بين تلك التي ميزت حقبة الحياة القديمة، وتلك التي ميزت حقبة الحياة الوسطى. انظر: جيولوجيا (جدول).

برن: أكثر الكانتونات السويسرية سكاناً (٦٨٨٤ كم<sup>٢</sup>، ٩٥٨٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، وتضم جبال الألب البرنية أو أوبرلاند، (التي يوجد بها جبل يوجنغراو وغيره من القمم) وميتلاند (أي الأراضي الوسطى) عند القاعدة الشمالية لجبال الألب، وزييلاند (أي أرض البحيرات) في الشمال الغربي. وتشمل بييل والجورا البرنية، ويشغل سكان أوبرلاند وميتلاند بالزراعة وصناعة الألبان وشئون السياحة، على حين تشتهر زييلاند بصناعة الساعات، ومعظم السكان بروتسنتان، ولغتهم الألمانية، ما عدا في الجورا، وتاريخ المقاطعة هو إلى حد كبير تاريخ عاصمتها برن (١٢٨٠٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، التي أصبحت عاصمة سويسرا كلها منذ ١٨٤٨، وتقع المدينة على نهر آر، وأنشئت ١١٩١، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٢١٨، وانضمت للاتحاد السويسري ١٣٥٣، وسرعان ما أصبحت العضو الرئيسي فيه، واستولت على أرجاو ١٤١٥ فود ١٥٣٦، وقبلت الإصلاح الديني ١٥٢٨، وقد حكمتها أرستقراطية أوتوقراطية حتى ١٧٩٨ حين اجتاحت جيوش الثورة الفرنسية المدينة، وفي مؤتمر فيينا ١٨١٥ لم تسترد برن أرجاو أو فود، ولكنها حصلت على الجورا البرنية (أسقفية بارل سابقاً) ويغلب على عمارة المدينة طابع العصور الوسطى. بها كاتدرائية من القرن ١٥، وشوارع مسقوفة، ونافورات وكثير من المباني التاريخية. ومن المباني الحديثة قصر إقطاعي، وجامعة تأسست ١٨٣٤ ومتاحف، وهي مقر اتحاد البريد العالمي، واتحاد حقوق الطبع الدولي، وهيئات دولية أخرى.

برن، ولیم: (١٦٠٠ - ٦٩)، سياسى إنجليزى، كان

معظم العملات البريطانية النحاسية والبرونزية. اشتهرت بفرقتها الموسيقية، بها كاتدرائيات إنجليكانية وكاثوليكية. وجامعة برمنجهام، دمرت في أثناء الحرب العالمية ٢، ثم أعيد إنشاؤها.

برمنجهام: (١) مدينة صناعية (٢٢٩٤٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط ولاية ألاباما الأمريكية، بالقرب من طرف سلاسل جبال أبالاش الجنوبي. تأسست ١٨٧١، ونمت وازدهرت صناعتها بفضل غنى المنطقة بالموارد الطبيعية حتى غدت كبرى مدن ألاباما، تنتج الحديد، والصلب والفحم، والمنسوجات، والكيماويات، والأسمدة، والأغذية المحفوظة، تضم كثيراً من المؤسسات الثقافية. بعضها مخصص للزئوج. وبها المركز الطبى لجامعة ألاباما (٢) مدينة صغيرة ج ق ولاية ميتشيجان على نهر روج، تأسست ١٨١٩ وهى ضاحية سكنية ش ديترويت، وتقوم وسط منطقة زراعية خصبة (١٩٢٩١ نسمة، ٢٠٠٠)

برمهات: انظر: تقويم.

برمودا: أرخبيل تابع لبريطانيا (٥٤ كم<sup>٢</sup>، وح ٦٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من ح ١٥٠ جزيرة مرجانية (منها ح ٢٠ جزيرة مأهولة) فى المحيط الأطلنطى تبعد ح ١٠٥٠ كم ج ق كارولينا الشمالية. عاصمتها هاملتن، وتقع فى جزيرة برمودا، متجمع جميل، اكتشفها الإسبانى هوان دى برموديز ١٥١٥ وظلت مهجورة حتى استوطنها السير جورج سومرز وبحارته، حينما تحطمت سفينتهم ١٦٠٩. نسبة الزئوج من سكانها نحو ٦٠٪، يعتمد اقتصادها على السياحة، لعبت دوراً هاماً كموقع استراتيجى فى الحرب العالمية ٢، منحت الحكم الذاتى ١٩٦٨.

برمودة: انظر: تقويم.

البرمى: الدور السادس والأخير من أدوار حقبة الحياة القديمة. شهد ذلك الزمن ذروة التغيرات التى نشأت فى سطح الأرض منذ بداية الدور الكربونى، والتى أدت - هى وتحول المناخ والجفاف والبرد الشديد - إلى انقراض

١٨٧٧، مما حدا بأوسكار وايلد أن يطلق عليها «سارة المقدسة». وفي ١٨٩٩ استأجرت مسرحًا أطلقت عليه اسمها، أصيبت ساقها فقطعت ١٩١٥ ومع ذلك ظلت تمثل. ظهرت في السينما الصامتة ١٩١٢ فى «غادة الكاميليا» و «الملكة إليزابيث»، ونشرت لها مسرحية، كما نشرت كتابًا عن ذكرياتها.

برنار، كلود: (١٨١٣-٧٨)، فيسولوجى فرنسى، تلقى العلم فى باريس على ماجندى، ودرس فى الكوليج دى فرانس، وفى السوربون، أحد عظماء البحث العلمى، اشتهر بأنه مؤسس الطب التجريبي بفضل بحوثه فى عمليات الهضم، (وبخاصة كشفه عن وظيفة الكبد فى صنع الجليكوجين) والعصير البنكرياسى وآلية حركة العروق، له «مقدمة لدراسة الطب التجريبي» ١٨٦٥ وقد ترجم إلى العربية

برنارد أوف كليرفو، القديس: (١٠٩٠؟ - ١١٥٣)، رجل دين فرنسى، حجة فى الشئون الدينية، أسس ١١١٥ دير للسسترسيان فى كليزو، وبقي طيلة حياته رافضًا الوظائف الكنسية العليا، ولقداسة حياته، وذهنه الواسع الجبار، وأخلاقه السامية، وقوته الخطابية المتفوقة، عد من أشهر رجال عصره، كان لمساعدته فى الشئون السياسية أثر طيب فى استتباب السلام فى أوروبا الغربية، كان مستشارًا للبابا أوجين، بذل مجهودًا كبيرًا فى أعمال البر لمعاونة الضعفاء، كان كاتبًا ماهرًا، لا تزال مؤلفاته فى الحياة الروحية محتفظة بقيمتها، عيده ٢٠ أغسطس.

برنارد، هنرى: (١٨١١-١٩٠٠)، مرب أمريكى، ولد فى هارتفورد بولاية كونتيكت، تخرج فى جامعة ييل ١٨٣٠، درس الحقوق وأصبح محامياً ١٨٣٥، كان زعيمًا فى ميدان الإصلاح فى المدارس العامة. حين كان فى المجلس التشريعى للولاية (١٨٣٧-٣٩)، عمل على إيجاد قانون يحقق إشراقًا أفضل على المدارس العامة، قام هوراس مان بعمل الشيء نفسه، بولاية ماساشوستس، وأصبح الاثنان زعيمين فى حركة إصلاح المدارس العامة

بيوريتانيا متطرّفًا فى مبادئه الدينية، سجن ١٦٣٤، وأطلق «البرلمان الطويل» سراحه ١٦٤٠. عارض الطوائف الدينية المشيخية والمستقلة، وكتب نشرات عديدة يجادل فيها الشاعر ملتون. طرد من البرلمان فى تطهير برايد ١٦٤٨، وهاجم جمهورية كرومويل، وسجن (١٦٥٠-٥٣)، ثم عمل على إعادة أسرة ستوارت إلى العرش.

برنابا الرسول: رسول قبرصى. زميل بولس ومرقس فى أثناء رحلاتهما، يقال إنه استشهد فى قبرص: (أعمال الرسل ٤: ٣٦ - ٣٧ و ٩: ٢٧ و ١١: ٢٢، ١٥ - ٤١، كورنثوس الأول: ٩: ٦، غلاطية ٢: ١، ٩، ١٣، كولوسى: ٤: ١٠) عيده ١١ يونية، يعزى إليه إنجيل مزيف.

برنادوت، جان بابتيست چولى: انظر: شارل ١٤، ملك السويد.

برنادوت، كونت فولكه: (١٨٩٥-١٩٤٨)، سويدى، عنى بالشئون الدولية، ابن أخى جوستاف ٥ ملك السويد، كان رئيسًا للصليب الأحمر الدولى، حاول عبثًا ١٩٤٥ أن يقاوض فى عقد هدنة بين ألمانيا ودول الحلفاء الغربيين، عيّنته الأمم المتحدة ١٩٤٨ وسيطًا بين العرب واليهود فى فلسطين، اتهمه اليهود بمناصرة المصالح البريطانية، فاغتالته عصابة من المتطرفين، خلفه رالف بنش وسيطًا.

برنار، ساره: (١٨٤٤-١٩٢٣)، مثله فرنسية شهيرة، اسمها الحقيقى «روزين برنار»، نشأت فى دير حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها، ثم التحقت بكونسرفتاتوار باريس، لم تحقق نجاحًا عندما ظهرت لأول مرة فى الكوميدي فرانسيز وهى فى الثامنة عشرة من عمرها، حققت أول نجاح لها فى مسرح أوديون عندما لعبت دور كورديليا فى مسرحية شيكسبير «الملك لير»، وفى دور الملكة فى مسرحية هوجو «رى بلا» فى سنة ١٨٦٧، كانت رائعة فى دور «فيدرا» فى مسرحية راسين «فيدرا» ١٨٧٤، وفى دور دوناسو فى مسرحية هوجو «هرنانى»

الأطلنطي، عاصمتها ريسيفه كانت المحلة الأولى التى أقامها المهاجرون الأوائل فى البرازيل فى العقد الرابع من القرن ١٦ واحتل الهولنديون الولاية (١٦٣٠ - ٥٤)، وكانت مسرح عدة فتن وقلقل فى بداية القرن ١٩، وهى منطقة زراعية تنتشر فيها تربية الماشية.

برنامج الأمم المتحدة للتنمية: أنشئ هذا التنظيم بقرار أصدرته الجمعية العامة المتحدة فى نوفمبر ١٩٦٥ وذلك بضم الصندوق الخاص التابع للأمم المتحدة إلى البرنامج الموسع لمساعدة الدول النامية فى وضع برامج التنمية، ويهدف البرنامج الى تقديم المعونة الفنية للدول النامية فى مجالات دراسة الموارد المتاحة وتطويرها وزيادة كفاءة استغلالها، وتقديم الخبرات اللازمة لوضع برامج التنمية، والتنسيق بين أجهزة ومنظمات الأمم المتحدة التى تساعد فى هذا الاتجاه.

برنانوس، جورج: (١٨٨٨ - ١٩٤٨)، روائى فرنسى، وكاتب سياسى كتب ثلاث روايات مشهورة «تحت شمس الشيطان» ١٩٢٦ و «السرور» و «مذكرات قس فى الريف» ١٩٣٦ وكلها تعبر عن التصوف والحياة الروحية، ومن مؤلفاته السياسية «المدافن العظيمة فى ضوء القمر» ١٩٣٨، يستنكر فيها الحرب الأهلية الإسبانية، وكتاب «خطاب إلى الإنجليز» ١٩٤٢، يدافع فيه عن الحرية. برنت، مرجريت: (١٦٠٠ - ١٧١)، أمريكية، عملت على الاعتراف بحقوق المرأة، إنجليزية المولد، أمريكية الوطن، أول من اعترف لها قانون ولايتها ميريلاند بحق ملكية المزرعة الكبيرة التى اشترتها عند وصولها إلى أمريكا، طالبت بحقوقها فى أن تشارك فى حكومة الولايات ومجلسها، ورفض طلبها، كانت وكيلة عن اللورد بلتيمور، ولم تكن نيابة المرأة عن الرجل مسلماً بها فى زمانها.

برنتانو، فرانز: (١٨٣٨ - ١٩١٧)، فيلسوف ألماني وعالم نفسى، كان أستاذًا للفلسفة فى فيينا، حاول أن يجعل علم النفس علمًا مستقلًا، ورأى أن العمليات العقلية هى المادة الأولية لذلك العلم، وأنها نشاط

فى الولايات المتحدة، عين رئيسًا لجامعة وسكونسن (١٨٥٨ - ٦٠)، واستقال لاعتلال صحته، ثم أصبح رئيسًا لكلية القديس يوحنا فى أنابوليس (١٨٦٦ - ٦٧)، واستقال ليصبح أول مفوض عام للتربية فى الولايات المتحدة، وقد أتيحت له بذلك الفرصة ليضع موضع التنفيذ فكرة كان ينادى بها منذ زمن، وهى تشكيل وكالة لجمع المعلومات التربوية عن المدارس وما يتصل بها وتوزيعها، استقال ١٨٧٠ ولكنه تابع إصدار «المجلة الأمريكية للتربية».

برناردن دى سان پيير، جاك هنرى: (١٧٣٧ - ١٨١٤)، مؤلف وعالم طبيعى وأديب فرنسى، كان صديقًا لروسو، وتأثر به تأثرًا شديدًا، كتب مؤلفًا ضخماً عنوانه: «دراسات فى الطبيعة» ١٧٨٤ أثبت فيه وجود الله عن طريق عجائب الطبيعة التى خلقها، يمتاز بروعة الوصف وبثروته اللغوية التى أضافت إلى اللغة الفرنسية كثيرًا من أسماء النباتات والألوان ومن أشهر أجزائه قصة بول وفرجينى ١٧٨٨ التى أثرت فى الرومانسيين الفرنسيين.

برناردو، توماس جون: (١٨٤٥ - ١٩٠٥)، مصلح اجتماعى بريطانى، ولد فى أيرلندا، كان رائدًا فى ميدان رعاية الأطفال المعوزين، أسس بلندن ١٨٦٧ بمعاونة إيرل شافترى السابع، أول بيت من «بيوت الدكتور برناردو» التى انتشرت فى أنحاء إنجلترا، حيث كان الأطفال يلقنون حرفًا مختلفة، وقد هاجر الكثيرون منهم إلى كندا، تمكن من استصدار تشريع برلمانى لرعاية الأطفال ١٨٩١.

برناردو دل كارپيو: بطل أسطورة إسبانية فى العصور الوسطى، رويت عنه قصص كثيرة تدعى أنه ابن أخى ألفونسو ٢، وأنه حارب هذا الملك لكى يفرج عن أبيه المسجون، يقابل عند الإسبان البطل الفرنسى رولان، تروى بعض القصص أنه قتل رول فى معركة رونسفال.

برنامجميكو: ولاية (٩٧٠١٦ كم<sup>٢</sup>، ٨٤٢٠٥٦٤ نسمة، ٢٠٠٥)، شق البرازيل، تمتد فى الداخل من المحيط



البحر الأدرياتي، قاعدة بحرية رومانية مهمة، أحد الموانئ الهامة التي أبحر منها الصليبيون في القرنين ١٢، ١٣ لايزال أحد العمودين اللذين يمثلان نهاية طريق أيبا قائمًا، من أهم صناعاتها البتروكيميائيات والبلاستيك والأغذية المحفوظة كانت عاصمة لإيطاليا من ١٩٤٣-١٩٤٤.

برنر، ممر: برنيرو بالإيطالية، ممر بجبال الألب التيرولية، ارتفاعه ١٣٧١م، على الحدود النمسية الإيطالية، عبره كثير من الغزاة في طريقهم لإيطاليا يرجع طريق السيارات به إلى ١٧٧٢، والسكة الحديدية إلى ١٨٦٧.

برنس إدوارد، جزيرة: مقاطعة بحرية وجزيرة (٥٦٥ كم<sup>٢</sup>، طولها ٢٦٥ كم ويتراوح عرضها بين ٨ و ٥٦ كم، ١٣٩١٠٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ق كندا، في خليج سنت لورانس، تجاه نوفا سكوشيا ونيو برونزويك، عاصمتها شارلوت تاون، أكثر المقاطعات الكندية ازدحامًا بالسكان، أكثر من نصف دخل الجزيرة مصدره الزراعة، وتربية الماشية، والصيد، ومزارع ثعالب الفراء، تقتصر الصناعة على حفظ الأطعمة، اكتشفها كارتيسيه ١٥٣٤، وكان الأكاديون أول من توطنها، ضمت إلى نوفا سكوشيا ١٧٦٣، ثم أصبحت مستعمرة منفصلة ١٧٦٩، وطن اللورد سلكيرك بعض المستعمرين الاسكتلنديين المعدمين فيها ١٨٠٣، ومن نسلهم ينحدر معظم سكان الجزيرة، أنشئت بها حكومة مسئولة ١٨٥١، وانضمت إلى الاتحاد الكندي ١٨٧٣.

برنستورف، يوهان هارتفخ إرنست: (١٧١٢-٧٢)، سياسي دنماركي، من أصل ألماني، صارت الدنمارك في سلام في أثناء توليه وزارة الخارجية (١٧٥١-٧٠)، فاوض روسيا لكي تتخلى عن دوقية هولشتاين مقابل تخلي التاج الدنماركي عن أولدنبج، طرده كريستيان ٧ تحت تأثير شتروينزي، ابن أخيه اندرياس بيتر برنستورف (١٧٣٥-٩٧)، وزير خارجية الدنمارك (١٧٧٣-٨٠)، ورئيس الوزراء (١٧٨٤-٩٧)، جعل الدنمارك محايدة

فاعل أكثر منها عمليات قابلة، كان رائدًا لهوسرل ومينونج.

برنتانو، كليمنس: (١٧٧٨-١٨٤٢)، شاعر ألماني، أخو بيتينا فون أونيم، عاش حياة صاخبة، تشبه في بعض نواحيها حياة الشاعر هايني الذي شابهه أيضًا في بعض أشعاره، من أوائل الكتاب الرومانسيين الألمان، تأثر بأسلوب الأغاني الشعبية، وألف بعض المسرحيات والقصص الخرافية، وقصصًا أخرى، منها: «قصة كاسبرل الشريف وأنزل الجميلة» ١٨١٧. أشهر ما قام به هو نشره لمجموعة الأغاني الشعبية: «بوق الصبي السحري» التي أعدها مع صهره أخيم فون أرني (١٨٠٦-١٨٠٨).

برنتون، جوي: (١٨٧٨-١٩٤٨)، عالم آثار بريطاني، نقب عن آثار ما قبل التاريخ في البداري، ونقب مع بترى في اللاهون، عمل أمينًا بالمتحف المصري (١٩٣١-٤٨)، له بحوث كثيرة نشرت في حوليات مصلحة الآثار وغيرها.

برنجسهايم، ناتانائيل: (١٨٢٣-٩٤)، نباتي ألماني أحد مؤسسي الدراسة العلمية في الطحالب، وصل إلى كشوف هامة في شكل وفسولوجيا النبات، وخاصة في التكاثر والتطور، أسس الجمعية الألمانية، جمعت رسائله في أربعة مجلدات (١٨٩٥-٩٦).

برندق: حيوان قارض من فصيلة السنجاب، ويتمى برندق الولايات المتحدة وكندا إلى الجنس تامياس (Ta-mias) والبرندق الشرقي الشائع أحيمر أو أشيب رمادي من أعلى، أسود وأبيض على الجانبين، طوله حوالي ١٢-١٤ سم، وذيله ١٠-١٢ سم، مفلطح مشعر، يأكل البندق والبذور والثمار والحشرات ويحمل طعامه في أكياس خدية قابلة للاتساع، يشتهو في جحور تحت الأرض، يختزن فيها الطعام، وبرندق غرب أمريكا الشمالية ينتمي إلى الجنس يوتامياس (Eutamias).

برنديزي: مدينة (ح ٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنديزي، في إقليم أبوليا، ج إيطاليا، ميناء على

التصحيح، وعارضه كوتسكى، من كتبه المتعددة التى ينتقد فيها الماركسية «الاشتراكية التطورية» ١٨٩٨.

برنشفيك، ليون: (١٨٦٩ - ١٩٤٤)، فيلسوف فرنسى من قادة الفكر الفلسفى فى القرن العشرين، اشترك مع برجسون، وبلوندل، فى مقاومة النزعة الآلية والاتجاه صوب النزعة الروحية. مؤدى فلسفته أن العلم هو الأساس الصحيح لسعادة الإنسان، على أن ينظر إليه لا من ناحية تطبيقاته العلمية، بل من ناحية دلالة الروحية، فالإلحاح فى البحث عن الحقيقة، والجهد الذى يبذله العلماء، هما العنصر الجوهرى فى العلم، اللذان تمنى برنشفيك أن ينتقلأ إلى مجال الأخلاق والدين، من كتبه: «مراحل الفلسفة الرياضية»، ١٩١٣، و «تقدم الوعى فى الفلسفة الغربية» ١٩٢٧، و «العقل والدين» ١٩٣٩. برنشىي: انظر: ساوتومى وبرنشىي.

برنهام، شربوروم ويسلى: (١٨٣٨ - ١٩٢١)، فلكى أمريكى، اكتشف كثيراً من النجوم المزدوجة، كان أستاذاً للفلك بجامعة شيكاغو ١٨٩٣، من مؤلفاته: «الجدول العام للنجوم المزدوجة» ١٩٠٦، و «حسابات الحركة الذاتية للنجوم» ١٩١٣.

برنو: مدينة (٣٦٦٦٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط جمهورية التشيك مركز مهم للصناعة «منسوجات، آلات، أسلحة»، مقر المحكمة الدستورية والمحكمة العليا وجامعة أنشئت ١٩١٩، كان معظم أهلها حتى الحرب العالمية ١ يتكلمون الألمانية، ولكن بعد ١٩٤٥ طرد معظم الألمان من تشيكوسلوفاكيا، فأصبحت برنو مدينة تشيكية خالصة، منحت حقوق الحكم ١٢٢٩، وكان ميثاقها نموذجاً للحكم المحلى المتحرر بالمدن فى العصور الوسطى، بقربها حدثت موقعة أوسترلتز ١٨٠٥، كانت فى القرن ١٩ من أعظم المدن الصناعية بالإمبراطورية النمساوية، تضم المدينة القديمة كاتدرائية من القرن ١٥، وقلة شيلبرج التى اشتهرت مدة طويلة بصفقتها سجنًا سياسيًا، وكثير من المباني العامة والكنائس البديعة، من الطراز القوطى والباروكى.

فى حروب الثورة الفرنسية، قام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية.

برنستورف، يوهان هينرخ، جراف فون: (١٨٦٢ - ١٩٣٩)، دبلوماسى ألمانى مثل بلاده لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٨ - ١٧). حذر حكومته من أن استرسالها فى حرب الغواصات سوف يؤدى إلى دخول حكومة الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا، غادر وطنه عندما انتقل الحكم فيه للنازية، له مذكرات منشورة.

برنستون: (١) مدينة (٧٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى، تأسست ١٨٣٣ وأعلنت مدينة ١٨٤٩، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، من صناعاتها الخل والشموع والأجر والقرميد (٢) مدينة، ج غ ولاية إنديانا (ح) ٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيفانزفيل، تأسست ١٨١٢، وأعلنت مدينة ١٨٨٤، محور تجارى نشط، وملتقى عدة خطوط حديدية. (٣) مدينة (٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) غ ولاية نيوجرسى، وش ق مدينة ترنتن، تأسست ١٦٩٦، أعلنت بلدة أمريكية ١٨١٣، دارت فيها معركة كبيرة بين الثوار الأمريكيين والإنجليز (٣ يناير ١٧٧٧)، أنزل فيها جورج واشنطن هزيمة ساحقة بقوة بريطانية كبيرة، مقر جامعة برنستون الشهيرة، وكلية للاهوت، وعدد من المؤسسات العامة الأخرى.

برنسون، برنارد: (١٨٦٥ - ١٩٥٩)، ناقد فى أمريكى، ولد بليتوانيا، وتخرج فى هارفرد ١٨٨٧، يعتبر حجة فى الفن الإيطالى، وخاصة فن عصر النهضة.

برنشتاين، إدوارد: (١٨٥٠ - ١٩٣٢)، اشتراكى ألمانى، كان عضواً نشيطاً فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى منذ ١٨٧٢، ترك ألمانيا فى ١٨٧٨ بسبب التشريع المناهض للاشتراكية، وأمضى أكثر من ٢٠ سنة فى المنفى، معظمها بالإنجلترا، أثار فى ١٨٩٨ مناقشة كبرى بين الاشتراكيين الألمان بانتقاداته للنظريات الماركسية حيث أنكر حتمية الصراع العنيف للطبقات والثورة العالمية وعندما عاد إلى برلين ١٩٠١ أصبح زعيم حركة

برنو: مقاطعة (٤٥٨٨٦٦٨ نسمة، ٢٠٠٥) شق  
 نيجيريا، السكان معظمهم من قبيلة الكنورى فضلاً عن  
 خليط من العرب والبربر والفولة. والكنورية هي اللغة  
 السائدة، والإسلام دين الغالبية، كانت فيما مضى  
 إمبراطورية عظيمة قامت في ج بحيرة تشاد وغربها،  
 يرتبط تاريخها القديم بتاريخ إمبراطورية كانم حيث كانت  
 برنو إحدى مقاطعاتها، دخلها الإسلام في نهاية القرن  
 ١١ عن طريق مصر، وكان حكامها الأوائل من أسرة  
 السيفية التي يرجع نسبها إلى سيف بن ذى يزن، وتزايد  
 نفوذ برنو في أفريقيا الشمالية في عهد حكامها من  
 المسلمين أثناء القرن ١٣، انتابها الضعف بعدئذ وقام  
 حكام كانم بطرد الأسرة السيفية (وكان السلطان يحمل  
 لقب ماى حتى أواسط القرن ١٩) وتلا ذلك حرب أهلية  
 امتدت ح ٧٠ عاماً، وازدهرت برنو ثانية باعتلاء ماى  
 على غاجيدينى العرش في ١٤٧٢ وظلت في ازدهار  
 حتى وفاة مولاي إدريس ١٦٠٣، وبلغت أوج عظمتها  
 في عهد ماى محمدو دونغا أمينانى (١٥٢٦ - ٤٥)  
 وبدأت في الاضمحلال في القرن ١٧، وغزاها عثمان  
 دان فوديو حاكم الفولة في ١٨٠٨، وقضى على الأسرة  
 السيفية التي استنجدت بالشيخ محمد الأمين الكانمى  
 لينقذها من يد الفولة. فاستولى الكانمى على السلطة ثم  
 تولى ابنه عمر الحكم عند وفاته في ١٨٣٥ بعد أن قام  
 باغتيال أمراء السيفية، وصلها الرحالة الأوروبيون من  
 طرابلس عبر الصحراء في ١٨٢٣ ثم وصلها هينرخ بارث  
 ١٨٥١ وجوستاف ناختيجال ١٨٧٠، غزاها رايح فضل  
 الله في ١٨٩٣، وهرب حاكمها، ثم اغتيل، وفي ١٨٩٤  
 قسمت برنو بين بريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا بمقتضى  
 معاهدة برلين، وأصبحت برنو نفسها من نصيب بريطانيا  
 باعتبارها جزءاً من نيجيريا. بعد أن نالت نيجيريا  
 استقلالها في ١٩٦٠، ظلت برنو مستقلة جزئياً إلى أن  
 أصبح عدد الولايات النيجيرية ١٢ في ١٩٧٦.  
 برنويه: اسم عائلة عاشت في سويسرا واشتهرت في  
 تاريخ العلوم والرياضيات. من بين أفرادها ياكوب أو

جاك أو جيمس برنويه (١٦٥٤ - ١٧٠٥) أول من  
 استخدم لفظ التكامل في حل مسألة ليبتز، له مؤلف هام  
 عن نظرية الاحتمالات، اكتشف ما يسمى بأعداد  
 برنويه، وأخوه جان، أو يوهان أو جون برنويه  
 (١٦٦٧ - ١٧٤٨) اشتهر ببحوثه في حساب التكامل  
 والأسس، وابنه دانييل برنويه (١٧٠٠ - ٨٢) كان عالماً  
 في الرياضيات والفيزياء، وقام بحل المعادلة التفاضلية  
 التي وضعها ريكاتى، والمعروفة حالياً باسم معادلة  
 برنويه، قام بتطوير نظرية الحركة للغازات والسوائل في  
 مؤلفه «ديناميكا الموائع». له عدة مؤلفات أخرى في  
 الرياضيات والطب.  
 برنى، فرانسيسكو: (١٤٩٧ - ١٥٣٥)، قس وشاعر  
 فكاى إيطالى، عرف بميله إلى الشعر المرح الخفيف،  
 الذى لا يخلو من السخرية اللاذعة. عدل في «أورلاندو  
 أناتوراتو» التى ألفها بوياردو، وكانت نسخته هى الرائدة  
 أعواماً طويلة، وقل شأنها بعد أن أتمها الشاعر أريوستو.  
 برنى، فرنسيس: (١٧٥٢ - ١٨٤٠)، روائية إنجليزية،  
 عاصرت الكاتب «صمويل جونسون». أول رواية لها  
 «فلينا» ١٧٧٨ تصف تجارب فتاة تدخل الحياة العامة لأول  
 مرة، ثم ألقت عن فتيات أخريات «سيسيليا» ١٧٨٢  
 و«كاميلا» ١٧٩٦. تمتاز بدقة رسم الشخصية فى اختصار  
 كاريكاتورى، وفى مذكراتها ورسائلها التى نشرتها  
 مجموعة تصف المجتمع الإنجليزي فى القرن ١٨ وصفاً  
 متازاً.  
 برنيق: انظر: ورنيش.  
 برنينة: مجموعة جبلية من الألب، على الحدود  
 السويسرية الإيطالية، يبلغ أقصى ارتفاعها (٤٠٥٣ م) فى  
 جبل بيتز برنينة، يخترق مر برنينة (٢٣٣١ م) طريق وخط  
 حديدى.  
 بريننى، جوفانى لورنزو: (١٥٩٨ - ١٦٨٠)، مثال،  
 ومعمارى إيطالى، أعماله من طراز الباروك، نحت  
 تمثالاً بديعاً لأبولو ودافنى (بصالة عرض بورجيزى  
 بروما)، له أعمال أخرى، منها: الدرج الملكى

مسقوف، يقوم على كل من جانبيه صف من الأعمدة، من أمثلتها المعروفة تلك التي توجد في أثينا، وأوليمبيا، واليوسيس وبرانيا، لكن أروعها هي البروبيلايا القائمة على طرف الأكروبول الغربى بأثينا، والتي شيدها (٤٣٧-٤٣٢ ق م) المعماري نيسكليز بأمر بركليس.

پروت: نهر، طوله ٨٥٠ كم، في روسيا ورومانيا، ينبع من جبال الكربات، ويجرى نحو الجنوب الشرقي بوجه عام، مؤلفًا الحدود بين جمهورية مولدوفا ورومانيا، ويصب في نهر الدانوب عند رينى، وفى صلح بروت ١٧١١ أعاد بطرس ١ - قيصر روسيا - أزوف إلى الأتراك.

پروتاجوراس: (ح ٤٨٠ - ٤١٠ ق م)، سوفسطائى يونانى، علم فى أثينا وفر منها لانهامه بالتشكك فى إمكان المعرفة اليقينية، صاحب العبارة المشهورة: «الإنسان مقياس كل شئ» أى أن الحق نسبى يختلف باختلاف الأفراد. ولافلاتون محاوره باسم «پروتاجوراس»، الذى أنكر المعرفة الموضوعية ولم يفرق بين الحس والعقل.

پروتاكتينيوم: عنصر نادر، ذو نشاط إشعاعى، رمزه بت، كان بشيرًا للأكتينيوم، لا يعرف سوى النزر اليسير عن خواصه الفيزيائية والكيميائية. اكتشفه فى ١٩١٧ أوتو هان، وليز مايتنر، له عمر نصف يبلغ نحو ٢٠.٠٠٠ سنة. انظر: عنصر (جدول).

بروتس: لقب عشيرة رومانية قديمة، كان أول من حمل اللقب لوكيوس يونيوس بروتس، ويحتمل أنه كان شخصية حقيقية ازدهرت فى أواخر القرن ٦ ق م وشاركت فى طرد ملوك روما وصد اعتداءات خصومها ويعتبره القدماء مؤسس الجمهورية الرومانية، وبعد ذلك بأكثر من ثلاثة قرون كان ماركوس يونيوس بروتس (٨٥-٤٢ ق م) من مناصرى يومبى ضد قيصر، وعندما انتصر الأخير على غريمه فى فارسالوس، عفا عن بروتس وقربه إليه، ومع ذلك انضم بروتس إلى المؤامرة التى أودت بحياة قيصر (٤٤ ق م)، انتصر أنطونيوس

بالفاتيكان، وأعمدة ساحة كنيسة بطرس، والمظلة البرونزية تحت قبتها.

برهان الدين، أحمد: (١٣٤٤-٩٩)، شاعر تركى غنائى، أتم دراسته فى حلب، واستقر فى أرزنجان. نشأت بينه وبين أمير هذه المدينة صلة، فتزوج ابنته، ثم قتل الأمير ونصب نفسه مكانه، واستولى على سيواس وقيصريه. استعان بالجيوش المصرية على الخلاص من قبائل التركمان المناوئة له، ومات فى نضاله ضد التركمان، نظم قصائده باللغات العربية والتركية والفارسية، ويبدو عليها الأثر الفارسى، قبره فى سيواس.

برهمى: أحد أفراد أعلى طبقة من الهندوس، يضطلع بالكهنوت وشرح الفيدا، وهى النصوص المقدسة فى الهندوكية، يقوم بأعمال أخرى (كالطهى) يخشى أن تدنس إذا قام بها أحد أفراد طبقة أدنى، انظر: هندوكية. برواق: نباتات صلبة لا ساق لها، آسفوديلوس (Asphodelus) لها أزهار جميلة فى نورات سنبلية، ومنها نوع كان يقدسه بعض الأقدمين ويتبع جنس آسفودلين (Asphodeline).

بروبرتيوس، سكستوس: (ح ٥٠ ق م - ١٦ ق م)، من شعراء الرومان الغنائيين. نظم عددًا من المقطوعات الغنائية، أهداها إلى حبيبته سيتشيا، يمتاز شعره بالحياة وصدق العاطفة، لكن ما يحتويه من غرابة فى الألفاظ وتكلف فى العبارة، جعل النقاد يتهمون صاحبه بالصنعة والجدب.

بروبوس: (ت ٢٨٢)، إمبراطور رومانى (٢٧٦-٢٨٢)، كان قائدًا فى عهد دقلديانوس وحاكمًا للشرق فى عهد ماركوس ثاكيوس، ثم خلفه على عرش الإمبراطورية، بذل مجهودًا كبيرًا لإعادة النظام واستتباب السكينة فى الإمبراطورية، قبل أن يشور عليه جنوده ويقتلوه، خلفه كاروس.

بروبيليوم: فى العمارة الإغريقية، مدخل تذكارى إلى سياج مقدس أو مجموعة من الأبنية أو قلعة، وهو ممر

وأوكتافوس على الجمهوريين عند فيليبى (٤٢ ق م) وانهز بروتس، لا يزال خلقه ماثراً للجدل منذ القدم، كان أحد أقاربه دكي موس يونس بروتس عضواً فى تلك المؤامرة، حاصره أنطونيوس عند مرتينا، وقتل وهو يحاول الفرار (٤٣ ق م).

**بروتستانتية:** حركة دينية. نشأت عن حركة الإصلاح الدينى ومبادئها. والاسم يستعمل للدلالة على معان كثيرة، لكنه بمعناه الواسع يطلق على الذين لا ينتمون إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، أو إلى كنيسة شرقية، وتنطوى البروتستانتية على أفكار تحررية فى الأمور الدينية والدينية، وكذلك فى إعطاء الفرد حرية التقدير، والحكم على الأمور، وفى التسامح الدينى، وهذا مضاد للتقاليد وللسلطة الدينية، وروح البروتستانتية هى فى مسئولية الفرد تجاه الله وحده وليس تجاه الكنيسة، لمعرفة الاتجاهات الهامة فى البروتستانتية، انظر: أدفنتست، أنابابتست، معمدانيون، كلفن، أساسيون، لوثرية، ميثوديزم، مشيخية، بيوريتانية، يونيتاريان، عصرية.

بروتستو عدم الدفع: ورقة من أوراق المحضرين يثبت بها حامل الكمبيالة امتناع المسحوب عليه عن دفع قيمتها، ليستطيع بعد ذلك الرجوع على الضامنين.

بروتش، ستويان: (١٨٥٧ - ١٩٢٣)، سياسى صربى، كتب نص الرد الصربى على الإنذار النمساوى ١٩١٤، بوصفه وزيراً للداخلية، لعب دوراً هاماً فى إبرام ميثاق كورفو ١٩١٧، الذى أدى إلى قيام مملكة الصربيين، والكرواتيين، والسلوفين عيين أول رئيس وزارة للدولة الجديدة (١٩١٨ - ١٩).

**بروتوبلازما:** المادة الأساسية التى يتרכب منها جميع الكائنات الحية، وتوجد فى جميع النباتات والحيوانات بالوحدات التى تسمى بالخلايا، مغلفة بغلالة رقيقة على السطح تسمى بالغشاء البلازما الذى يضبط مرور المواد إلى الخلية ومنها، تتרכب البروتوبلازما من الماء (٧٠-٩٠٪ من الوزن) وبروتينات (ح ١٥٪) ومواد دهنية (ح

٣٪) وكربوهيدرات (ح ١٪) وأملاح غير عضوية (ح ١٪). وتكون عناصر الكربون والأكسجين والأيدروجين والتروجين (ح ٩٩٪) فى البروتوبلازما، كما يوجد فيها الكبريت والفوسفور والبوتاسيوم والحديد والمغنسيوم وتتركب البروتوبلازما فى الخلية النباتية والخلية الحيوانية من جزء كثيف مكوناً النواة (مستديرة أو بيضية) وجزء أقل كثافة هو السيبتوبلازما (ويكون معظم الخلية الحيوانية، ويوجد بالخلية النباتية على هيئة خيوط أو طبقات رقيقة)، وللبروتوبلازما تحت المجهر مظهر حبيبي، وتتحرك الحبيبات حركة غير منتظمة على غط الحركة التى تعرف بالحركة البراونية، وتسهيل البروتوبلازما على الدوام فى داخل الخلية، وتشاهد هذه الحركة تحت المجهر فى خلايا بعض النباتات المائية. والبروتوبلازما مادة حية بها خصائص الحياة أى القدرة على الاستجابة لمنبهات البيئة والقيام بالوظائف الفسيولوجية، وصفها توماس هكسلى بأنها الأساس المادى للحياة.

بروتوجينز: (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، مصور إغريقى، يعتبر فى تقدير الأقدمين خلفاً للمصور أبيليز، تشتمل أعماله على زخارف بروبيليا أثينا.

بروتوزوا: انظر: حيوانات أولية.

بروتوكول: لفظ يطلق فى المصطلح الدبلوماسى على الوثائق الرسمية، أو الاتفاقات التى تقرر قواعد سياسية عامة ولكنها ليست معاهدة أو اتفاقاً رسمياً وإنما تعنى أن هناك أموراً قد تم عليها الاتفاق، صيغتها موجزة غالباً، تعقد الوثيقة السياسية بإجراء مفاوضات يجتمع لها مندوبو الدول المتعاقدة، كما أنها تعقد بالمراسلة، ومثل هذه الاتفاقات لا تكون طويلة الأجل، بل نافذة لمدة معينة.

بروتون: أحد جسيمات الذرة، يحمل وحدة شحنة كهربائية موجبة، تساوى فى المقدار وحدة الشحنة السالبة الموجودة على الإلكترون، تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون واحد، يلف حوله إلكترون سالب، وبهذا

وهي الببتونات والبروتوزوات، والبيتيدات، وتكون النباتات البروتينات فى أجسامها، أما الحيوانات، فلا تكونها فى أجسامها إلا بعد التغذية على البروتينات، وتحللها بالانزيمات إلى أحماض أمينية، وامتصاصها فى الدم الذى يحملها إلى الأجزاء المختلفة من جسم الحيوان، وهناك تتحد فتكون البروتينات اللازمة لأنسجة هذا الجزء من الجسم، انظر: التمثيل الضوئى.

بروتيوم: إقليم قديم ج إيطاليا، مكانه اليوم بالتقريب إقليم كلابريا، كان يسكنه فى القرن ٨ ق م البروتى، واللوكانى، ومستعمرون إغريق، من مدنه الشهيرة: سيبارس وكروتونا، استولى الرومان على الإقليم فى القرن ٣ ق م.

بروج: مدينة (١١٧٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، تربطها قناة بميناء زيبروج. كانت يوماً ما أعظم ميناء بشمال أوروبا، ولكنها الآن مدينة هادئة، تشتهر بعمارة العصور الوسطى، وقنواتها الغربية وجسورها وأديرتها وكنائسها، وبها صناعات الدنتلا والبيرة والطباعة، كانت أحد الكوميونات الفلمنكية الأولى النموذجية، وأصبحت فى أواخر القرن ١٢ الميناء الرئيسى للفلاندرز، ومركزاً مهماً لصناعة الصوف. تمتعت بامتيازات سياسية واسعة، وآل حكمها بالتدريج من الأمراء إلى النقابات المهنية الرئيسية: (نقابات النساجين، والجزازين، والصباغين)، قادت بروج الثورة الفلمنكية ضد فيليب ٤، وهزمت الفرنسيين فى موقعة المهاميز ١٣٠٢، أصبحت المستودع الرئيسى لعصبة الهنزة، وكانت فى أوجها ميناء دولياً فى القرن ١٤، ولكن المنافسة الأجنبية لصناعة الصوف الفلمنكى، ونهضة أنتورب، سرعان ما أدت إلى اضمحلالها (القرن ١٥)، وتراكم الطمى فى مينائها، وحولت عصبة الهنزة مركزها الرئيسى إلى أنتورب التى سرعان ما انتزعت منها كل التجارة تقريباً، كانت بروج مهد الفن الفلمنكى، ولا تزال مليئة بكنوزه، ومن أهم مبانيها، من الطراز القوطى: قاعة السوق، وتسمى أحياناً

تكون الذرة فى حالة تعادل كهربائى، تقاس الشحنة الكهربائية الموجبة الموجودة داخل نواة أى ذرة أخرى، بعدد وحدات البروتونات الموجودة فيها، تبلغ كتلة ١٨٣٦ ضعفاً لكتلة الإلكترون.

بروتينات: شعبة من المركبات العضوية المعقدة، تكون جزءاً أساسياً من الجلبة فى الخلية الحية، فهى مركبات أساسية للحياة، لأنها مصدر للتروجين والطاقة ولبناء أنسجة الجسم بكل كائن حى، وأغلب البروتينات لا يذوب فى الماء، وما يذوب منها يكون محلولاً غروانياً، تتكون أساسياً من عناصر الكربون والهيدروجين والأكسجين والتروجين، وكثيراً ما تضاف إليها عناصر أخرى، كالكبريت والفوسفور والحديد والنحاس. وجزء البروتين كبير، ويتكون من أحماض أمينية، ويتوقف نوع البروتين على طبيعة وعدد الأحماض الأمينية التى يتركب منها جزئته، وتقسّم البروتينات إلى: (١) بروتينات بسيطة تنتج عند تحللها مائياً أحماضاً أمينية أو مشتقاتها، أمثلتها الزلايات، وتذوب فى الماء، كزلال البيض، وزلال اللبن، وزلال مصل الدم، واللوكوسين من القمح، والجلوتيلينات، وتذوب فى الأحماض المخففة، والقلويات، كالجوتينين من القمح، والأوريزينين من الأرز، والجلوبيولينات وتنجب بالحرارة، وتذوب فى المحلولات المخففة للأملاح المتعادلة، كجلوبيولين مصل الدم، والفيسرينوجين من بلازما الدم، والجلولين من كراته الحمراء، والزئين من حبوب الذرة، والجيادين من حبوب القمح. (٢) بروتينات متزاوجة، وهى المكونة من بروتينات متحدة مع مركب آخر أو أكثر. أمثلتها: النيوكليوبروتينات، كالموجودة فى نواة الخلية، وخلايا الخميرة، وإندوسبرم القمح، والجليكو بروتينات، كالموجودة فى الميوسين من اللعاب والكرومو بروتينات، كهيموجلولين الدم، والليسيثو بروتينات، كالموجودة فى صفار البيض وفى اللبن، (٣) بروتينات مشتقة، وهى مركبات وسطية تنتج عند انحلال البروتينات وقبل تكون الأحماض الأمينية،

«قاعة القماش»، التى يوجد بها: برج مشهور لأجراس الكنيسة، وقاعة المدينة، والكاتدرائية، وكنيسة نوتردام، وبها مقبرة شارل الشجاع، وكنيسة «الدم الغالى» التى يقصدها حجاج كثيرون، ويحوى مستشفى سنت جون (القرن ١٢) الكثير من روائع هانز ملنج.

بروجيل: أسرة من المصورين الفلمنكيين، أولهم بيتر بروجيل الأكبر (ح ١٥٢٥-٦٩)، الذى سُمى: بروجيل الريفى، واشتهر بتصوير حياة القرية والأحراش وطبائع الفلاحين، كما عكس مشاهد التعذيب التى لمسها فى عهد التفطيش. ومن أشهر صوره: «الحاصدون» بمتحف المتروبوليتان، و «حمل الصليب» بفيينا، و «مذبحة الأبرياء» بيروكسل، عرف ابنه بيتر بروجيل الأصغر (١٥٦٤-١٦٣٧) باسم «بروجيل الجحيم»، نسبة إلى الموضوعات التى عالجه. واختار الابن الثانى يان بروجيل (١٥٦٨-١٦٢٥) مشاهد الطبيعة والأزهار موضوعاً لفنه، وكان صديقاً لروبنز وشريكاً له فى بعض لوحاته.

بروجينو: (ح ١٤٤٥-١٥٢٣ ؟)، مصور إيطالى، من مدرسة أومبريا، اسمه الحقيقى: بيترو دى كريستوفرو فانوشى، كان زميلاً وتلميذاً لليوناردو دافنشى فى مرسم فيروشيرو. استدعى إلى روما من فلورنسا ١٤٨٠ ليرسم فى كنيسة سستين، لم يبق من لوحاته الحصية (الفريسكو) الشهيرة، التى رسمها لتلك الكنيسة، سوى لوحة واحدة، كان رافاييل تلميذاً له. تتميز لوحاته الدينية بالرشاقة والرقّة.

بروده: ولاية سابقة، أدمجت فى ولاية جوجارات، غ وسط الهند، كانت مملكة مستقلة فى عهد أسرة الجكوار فى القرن ١٨، أهم مدنها بروده، وبها قصر وعدة كليات، وتقوم بها صناعة نسج القطن.

برودون، بيير. پول: (١٧٥٨-١٨٢٣)، مصور فرنسى، عرف ببراعته فى استعمال الضوء والظل، رحل إلى روما ١٧٨٤ لدراسة الفن، وعاش فيها عدة سنوات، انتخب عضواً بأكاديمية الفنون الجميلة ١٨١٦، من أعماله لوحة الإمبراطورة جوزفين بمتحف اللوفر.

برودون، بيير جوزيف: (١٨٠٩-٦٥)، عالم اجتماع فرنسى، من أسرة فقيرة، تلقى تعليمه بمساعدة منح دراسية، قضى معظم أواخر حياته فى فقر. نال شهرة بكتبه «ما هى الملكية؟» ١٨٤٠، وفيه أنحى باللائمة على سوء استعمال الملكية الخاصة، حرر أيضاً جرائد راديكالية، انتخب عضواً فى الجمعية التأسيسية بعد ثورة ١٨٤٨، وحاول فى ذلك الحين دون جدوى إنشاء بنك قومى لإعادة تنظيم الديون لصالح العمال، وفى محاولة للوصول إلى حل وسط بين سيادة الدولة والفوضوية، وضع نظرية تكون الحكومة فيها مقيدة بنظام من الرقابة والتوازن، كان يأمل فى أن التقدم الأخلاقى للإنسان سوف يسفر فى النهاية عن عدم ضرورة الحكومة، كما كان يقول بالمسئولية الأخلاقية للفرد أكثر من إيمانه بأى نظام مفروض بالسلطة. ترك حصيلة وافرة من الكتابات التى أثرت فى الحركة السنديكالية، من أهم مؤلفاته: «نظام التناقضات الاقتصادية»، أو «فلسفة الفقر» ١٨٤٦، و «عن العدالة فى الثورة وفى الكنيسة»، ٣ أجزاء ١٨٥٨.

بروس، جيمس: (١٧٣٠-٩٤)، مستكشف اسكتلندى، فحص الآثار الرومانية فى شمال أفريقيا ١٧٥٥، من تونس إلى طرابلس، وزار كريت ورودس وآسيا الصغرى ١٧٦٨، سافر فى البحر الأحمر حتى بوغاز باب المندب، ومن مصوع سار إلى غندار، وكانت عاصمة الحبشة، استكشف ١٧٧٠ منابع النيل الأزرق، وتبع مجراه ١٧٧١ حتى ملتقاء بالنيل الأبيض. كتب عن رحلته هذه «سياحة للكشف عن منابع النيل» (١٧٦٨-٧٣).

بروس، سالومون دى: (١٥٦٥-١٦٢٦)، معمارى فرنسى، بنى قصر لكسمبورج، وقلة الصيد التى أقيم حولها قصر فرساي.

بروس، (السير) دافيد: (١٨٥٥-١٩٣١)، بكتريولوجى بريطانى، كشف عن بكتريا الحمى المالطية أو الحمى المتموجة ١٨٨٧ ومرض الناجانا (مرض يصيب الخيل

بروستر، (السير) دافيد: (١٧٨١ - ١٨٦٨)، فيزيقي اسكتلندي، وفيلسوف طبيعي، عرف ببحوثه في استقطاب الضوء، اخترع الميдав (الكاليدوسكوب) أصبح مديراً لجامعة أدنبرة ١٨٥٩، من بين مؤلفاته العلمية: «رسالة في البصريات» ١٨٣١، و «حياة سير إسحق نيوتن» ١٨٢٨، و «أكثر من عالم واحد» ١٨٥٤. بروسرينا: انظر: برسيفونا وديميتر.

بروسيا: ولاية ألمانية سابقة عاصمتها برلين، كانت تشغل النصف الشمالي من ألمانيا، ويقرب سكانها من ثلثي المجموع الكلي لسكان ألمانيا، كانت تسير في طليعة ألمانيا من الناحيتين السياسية والاقتصادية، تمتد من تخوم هولندا وبلجيكا ولكسمبورج (غ) إلى تخوم لتوانيا وبولندا (ق)، ومن البحر البلطي والدنمارك والبحر الشمالي (ش)، إلى نهر المين وغابة ثرنجيا والسوديت (ج). وأكبر المدن البروسية بعد برلين: كولون، وبرسلاو، وإسن، وفرانكفورت، ودسلدورف، وهانوفر، يرجع أصل بروسيا في معناها الحديث إلى ١٧٠١، حينما اتخذ ناخب براندنبرج لقب ملك بروسيا، بعد اتحاد براندنبرج مع دوقية بروسيا، تحت حكم أسرة هوهنتسولرن وكانت بروسيا في الأصل المنطقة الواقعة على البحر البلطي، بين نهري النيمن والفيستولا (بروسيا الشرقية فيما بعد)، وقد أباد الفرسان التوتون - الذين جعلوا بروسيا مقر حكمهم - سكانها الوثنيين في القرن ١٣، وفي ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأكبر ألبرت براندنبرج البروتستانتية، وحول ممتلكاته إلى دوقية وراثية تخضع لسيادة بولندا، وانتقلت الدوقية عن طريق الوراثة إلى ناخب براندنبرج ١٦١٨، ومنح فريدريك وليم (الناخب الأكبر) الاستقلال التام، بمقتضى صلح أوليفا ١٦٦٠، وفي ١٧٠١ توج الناخب فريدريك وليم ٣ ملكاً على بروسيا باسم فريدريك ١، ولكنه ظل أحد أمراء الإمبراطورية الرومانية المقدسة، بصفته مارجراف وناخب براندنبرج ولممتلكاته الأخرى داخل الإمبراطورية، وفي أثناء الأعوام المائة والخمسين التالية

والماشية)، ومرض النوم الأفريقي، كان رئيساً لبعثة الجمعية الملكية الموفدة إلى أوغندا لدراسة مرض النوم (١٩٠٣، ١٩٠٨-١٠)، وإلى مالطة لدراسة الحمى المالطية (١٩٠٤-١٩٠٦).

بروست، جوزيف لوي: (١٧٥٤ - ١٨٢٦)، كيميائي فرنسي، اكتشف سكر العنب، أرسى عماد قانون النسب الشابتة (قانون بروست) الذي ينص على أن العناصر توجد في أي مركب بنسب وزنية ثابتة.

بروست، مارسل: (١٨٧١ - ١٩٢٢)، روائي فرنسي، ولد في باريس كان يرتاد في شبابه الأندية، ويسعى إلى معرفة الأدباء، تعرف على أناتول فرانس الذي كتب له مقدمة أول آثاره الأدبية: «الأفراح والأيام» ١٨٩٦، عاش بروست في عزلة تامة وبعد وفاة أبويه انصرف إلى التأليف، فكتب قصته الطويلة «بحث عن الزمن الضائع» (١٦ جزءاً) (١٩١٣-٢٧) ونال الجزء الثاني منها: «في ظل الفتيات وسط الزهور» جائزة جونغكور ١٩١٩، وتبع ذلك أجزاء أخرى منها: «السجينة» و«الوقت المستعاد» وهي شبه ترجمة ذاتية، كتب بروست كذلك عدداً من المقالات ومجموعة كبيرة من الرسائل. ويغلب على أسلوبه الصعوبة والتحليل النفسي العميق، ما زالت مؤلفاته موضع دراسات كثيرة إلى اليوم.

بروستاتا: أحد أعضاء الجهاز التناسلي في الذكر، وهي غدة في حجم أبي فروة، تحيط إحاطة تامة ببداية القناة البولية عند خروجها من المثانة، وتتكون البروستاتا من حويصلات عدة، تفرز سائلاً خاصاً، تفرغه في قنوات متعددة ينضم بعضها إلى بعض، ويتجمع منها آخر الأمر عدد محدود من القنوات (نحو ٢٠) تصب فتحاتها في القناة البولية، والبروستاتا لا تفرغ إفرازها إلا في لحظة الإنماء، ويسهم ذلك الإفراز بنصيب هام في تكوين السائل المنوي، وهو ضروري لتنشيط الحيوانات المنوية، وزيادة قدرتها على الحركة، والبروستاتا عرضة للتضخم عادة بعد سن الخمسين الذي يؤدي إلى عسر التبول وإيلامه، مما يدعو عادة إلى استئصال هذا العضو جراحياً.



تمكن خلفاؤه من بسط نفوذ بروسيا على ألمانيا وارتقت مكانتها إلى دولة أوروبية عظمى، وهددت زعامة النمسا على ألمانيا. فقد كسبت بروسيا ١٧٢٠ نتيجة للحرب الشمالية الجزء الشرقي من بوميرانيا السويدية، وظفرت فى حرب الوراثة النمساوية بمعظم سيليزيا وهزمت فى حرب السنين السبع حلقة ضخمًا، وحصلت فى تقسيمات بولندا ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ على مقاطعة بروسيا الغربية (أصبحت بروسيا الأصلية تعرف ببروسيا الشرقية)، وغ بولندا، حتى أقل نجمها فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون، فحلت بها الهزيمة فى معركة فالى ١٧٩٢ وانسحبت ١٧٩٥ من التحالف الدولى الأول، ولكنها انضمت إلى التحالف الثالث ١٨٠٦ فسحق نابليون جيوشها فى معركتى بينا وأورستاد، واضطرت أن تقبل صلح تلست ١٨٠٧ المذل، الذى فقدت بمقتضاه جميع أراضيها غ نهر الألبه، ومعظم نصيبها فى بولندا، وقبض لها فى ذلك الحين زعماء أكفاء مثل كارل ف. شتين، ك. أ. هاردنبرج، فيلهلم فون هومبولت، وشارنهرست، الذين أدخلوا إصلاحات واسعة النطاق فى النواحي الاجتماعية والثقافية والحربية وضعت أسس عظمة بروسيا الحديثة، وانضمت بروسيا ١٨١٣ إلى التحالف ضد فرنسا، ولعب بلوخر دورًا رئيسيًا فى هزيمة نابليون فى معركة ليزج ومعركة واترلو ١٨١٥ واسترجعت بروسيا فى مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) جميع أملاكها، وحصلت على مقاطعة الراين، ووستفاليا، والنصف الشمالى من سكسونيا، وبقيّة بوميرانيا السويدية، وبروسيا الغربية وغ بولندا، ولكنها سارت فى ذيل مترنخ فى الاتحاد الألمانى التعاهدى ولكن بروسيا ترعمت توحيد ألمانيا الاقتصادى الذى مهد الطريق لاتحادها السياسى، وتمكن فريدرك وليم ٤ من إخماد ثورة ١٨٤٨ ولكنه خضع للنمسا فى معاهدة أولوتس ١٨٥٠ وسلم خلفه وليم ١ مقاليد الأمور إلى بسمارك الذى حقق لألمانيا أهدافها الكبرى، وجعلها دولة مرهوبة الجانب بين دول أوروبا العظمى، بفضل حروب

ثلاث خرجت منها بروسيا ظافرة: ففى الحرب الأولى ١٨٦٤ (انظر: شلنفرج - هولشتاين) هزم الدنمارك وظفر بولاية شلنفرج، وشن الحرب الثانية على النمسا ١٨٦٦ وأكرهها على التخلّى عن زعامة ألمانيا، وانتزع هولشتاين وضم هانوفر وهس وناساو، وأخيرًا أذل فى الحرب الثالثة (١٨٧٠-٧١) فرنسا وأعلن الإمبراطورية الألمانية فى فرساي، ومن هذا الحين يصبح تاريخ بروسيا فى الواقع هو تاريخ ألمانيا، ولكن بروسيا احتفظت بدستور ١٨٥٠ الذى حفظ حق الانتخاب فى طبقات الملاك، وبعد سقوط الملكية ١٩١٨ انضمت بروسيا إلى جمهورية فيمار ١٩١٩ وفقدت نتيجة هزيمتها فى الحرب العالمية ١ معظم بروسيا الغربية وبولندا الروسية وبعض أجزاء سيليزيا لبولندا، وقسمت ألمانيا عقب الحرب العالمية ٢ إلى أربع مناطق. احتلت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا منطقة منها، وفى ١٩٤٧ أعلن مجلس الحلفاء الأعلى للإشراف على ألمانيا إلغاء بروسيا وحدة قائمة بذاتها.

بروسيا الشرقية: إحدى مقاطعات بروسيا سابقًا ٣٦٩٩٢ كم<sup>٢</sup>)، عاصمتها التاريخية كينجزبرج (١٩٣٨) كان يفصلها عن سائر ألمانيا الممر البولندى، ومدينة دانزج الحرة، وكانت تحف بها بولندا، ولتوانيا، وميميل، والبحر البلطى. منطقة زراعية إلى حد كبير، وتكثر بها الغابات، وتنتشر فيها البحيرات (خصوصًا فى مازوريا) قتل أكثر من ٦٠٠٠٠٠ من سكانها فى الحرب العالمية ٢. فى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ قسمت بروسيا الشرقية بين الاتحاد السوفيتى، الذى استولى على نحو ١٥٧٩٩ كم<sup>٢</sup> عاصمتها كينجزبرج، وبولندا، التى حصلت على الباقي بما فى ذلك أُنششتاين، والبنج، ومارينبرج، وبرغم التصديق عليها فى معاهدة مع ألمانيا إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعترف بذلك، ولتاريخ المنطقة قبل ذلك. انظر: بروسيا.

بروسيا الغربية: مقاطعة سابقة من مقاطعات بروسيا، أهم مدنها دانزج، وقد تألفت بمقتضى أحكام مؤتمر فيينا من

١٤٨٦، وأضيفت إليها أوراتج ١٦٧٢ وأفنيون وفينسان ١٧٩١، ونيس، ومتنون ١٨٦٠.

بروفنسال: لهجة فرنسية، انتشرت في ج ق فرنسا، وهي إحدى اللغات الرومانسية (انظر: لغة (جدول)). وغناها الشعراء (التروبادور) الرحالة في القرون الوسطى، وصلت إلى أن تكون اللغة الرسمية في القرون الوسطى، أحيائها بعض الشعراء في منتصف القرن ١٩، ولكن الفرنسية الرسمية غلبت عليها.

بروفيدانس: مدينة (١٧٥٢٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية رود أيلند الأمريكية وتقع بشمالها الشرقي، عند خليج بروفيدانس، وهو مرسى طبيعي أمين، وفيه تصب عدة أنهار، تأسست ١٦٣٦ وأصبحت ثراء كبيراً في القرن ١٨ بفضل تجارتها الخارجية، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣١، اشتهرت أولاً بصنع الحلوى والأدوات الفضية، وتنتج اليوم المنسوجات والآلات والساعات والكيميائيات والأجهزة الالكترونية، مقر جامعة براون وعدد من المعاهد العلمية، وفيها مكتبات عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعي، ومعهد للموسيقى.

بروقنصل: كان القنصل يتمتع بالسلطة في روما عامماً واحداً، فإذا أطيبت مدة تمتعه بالسلطة ليتولى مهمة خارج روما، أطلق عليه لقب بروقنصل، وفي أواخر عهد الجمهورية الرومانية أصبح اللقب يدل عادة على أن حامله قنصل سابق يتولى حكم إحدى الولايات إذ قلما كان يتولى هذه المهمة قنصل في أثناء مدة حكمه الأصلية، لكن بومبي منح هذا اللقب (٧٧ ق م) قبل أن يتولى أى منصب عام، كما منحه (٦٧ ق م) لتطهير البحار من القراصنة، وفي ٦٦ ق م لمحاربة ميثريداس، واستصدر بومبي (٥٢ ق م) قانوناً يقضى بضرورة انقضاء فترة خمسة أعوام بين تولي حاكم منصبه في روما، وإسناد مهمة إليه خارجها، وفي عهد الإمبراطورية كان لقب بروقنصل يطلق على حكام الولايات التي يشرف السناو عليها.

بروك، آلان فرنسيس: (١٨٨٣ - ١٩٦٣)، فيلد مارشال

بومانيا البولندية سابقاً، ومن جزء من دوقية بروسيا الأصلية، وأعطت معاهدة فرساي ١٩١٩ معظم بروسيا الغربية إلى بولندا، (انظر: الممر البولندي) وجعلت دانزج مدينة حرة ثم ضمتها ألمانيا ثانية ١٩٣٩، ولكن وضعت المنطقة كلها تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥. بروسيلوف، أليكسي ألكسيفتش: (١٨٥٣ - ١٩٢٦)، قائد روسي. انتصر في الحرب العالمية ١ في جاليسيا، وفي ١٩١٦ نجح في هجوم بروسيلوف في البداية، ولكنه تكبد خسائر فادحة، عين قائداً عاماً في عهد حكومة كيرنسكي ١٩١٧، وفي ١٩٢٠ قاد الجيش السوفيتي ضد بولندا.

بروفانس: إقليم ومقاطعة فرنسية سابقة، ج ق فرنسا. مقسمة الآن إلى خمسة أقسام: فار، وبوشيه - دي - رون، وفوكليز، وجزء من ألب - دي - أوت - بروفانس وألب البحرية. أهم مدنها: مارسيليا، ونيس، وطولون، أفنيون وإكس - أن - بروفانس، وآرل، ويحد هذا الإقليم البحر المتوسط جنوباً (انظر: ريفيرا)، ونهر الرون غرباً، وإيطاليا شرقاً، ينتج وادي الرون والسفوح الجنوبية للألب البحرية: النبيذ والحزير، والفواكه، والزيتون، والأزهار، والخضراوات، تربي الماشية (خاصة في كامارج)، ومعظم الأراضي في داخلية الإقليم جبلية غير خصبة، قبله للسباح. استقر الإغريق والتجار الفينيقيون بالساحل منذ ٦٠٠ ق م، وأسس الرومان مستعمرات في القرن ٢ ق م وكانت بروفانس أقدم ممتلكاتهم عبر الألب، وسقطت بروفانس في يد القوط الغربيين في القرن ٥ الميلادي ثم في يد الفرنج، في القرن ٦، وفي يد العرب في القرن ٨، وأقام بوزو، كونت آرل، مملكة بروفانس ٨٧٩، التي ضمت ٩٣٣ إلى برجنديا، ليكونا مملكة آرل انتقلت للملكة ١٠٣٣ إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وانتقلت بروفانس ١٢٤٦ عن طريق الزواج من بيت أراجون المالك إلى أسرة الأنجويين التي كانت تحكم نابلي، وبعد انقراض هذه الأسرة، انتقلت بروفانس إلى التاج الفرنسي

الأمامي الأسير)، وقد ابتكر طرقًا لتصنيف لون الشعر والجلد، وتقرير نسبة الدماغ إلى الجمجمة.

بروكار: قماش مزخرف تعطى زخارفه تأثير التطريز، تصنع أرضية السيج عادة من الحرير وتكون الزخارف إما من الحرير أو من خيوط الذهب أو الفضة. عرفت صناعته في الشرق منذ القدم ثم انتقل إلى أوروبا، ويتحسين نول الجاكار ح ١٨٠٤ أمكن صنع الزخارف المعقدة التصميم.

بروكدورف - رانتسو أولريخ، جراف فون: (١٨٦٩ - ١٩٢٨)، دبلوماسي ألماني، تولى وزارة الخارجية ١٩١٨ و ١٩، وفضل الاستقالة على قبول شروط معاهدة فرساي، وكان سفيرًا بموسكو منذ ١٩٢٢ حتى موته.

بروكس، فان ويك: (١٨٨٦ - ١٩٦٣)، ناقد أمريكي، كتب عن تأثير البيوريتانية في الفكر الأمريكي في عدة كتب، منها: «نبذ التطهرين» ١٩٠٩ و «أمريكا تبلغ سن الرشد» ١٩١٥. ألف أيضًا سيرًا تعتبر فتحًا في ميدان النقد منها «هنري جيمس» ١٩٢٥، و «إمرسون» ١٩٣٢، نال جائزة پوليتزر في التاريخ عن كتابه «ازدهار نيو إنجلاند» ١٩٣٦.

بروكس، وليم روبرت: (١٨٤٤ - ١٩٢١)، فلكي أمريكي، أسس مرصد رد هاوس في فيلبس بولاية نيويورك ١٨٧٤، وعين أستاذًا للفلك بكلية هوارت بجنيف ١٩٠٠، اهتم بأعمال التصوير الفلكي، واستعمل مناظير فلكية من صنعه، واكتشف ٢٧ مذنبًا.

بروكسل: مدينة (١٠٣١٢١٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة بلجيكا، وعاصمة مقاطعة بربانت، مركز تجاري وصناعي وثقافي مهم، تقع على ملتقى قناتي شارلوا - بروكس، وفلنبروك، بها صناعات متنوعة، أقدمها وأشهرها صناعة الدتلا، ترجع نشأتها للقرن ١٠، وفي القرن ١٥ حلت محل لوفان عاصمة لبرابانت، كانت مقر حكام هولندا من الإسبانين والنمساويين، فيما بعد القرن (١٦ - ١٨)، وحوصرت مرارًا في حروب تلك الفترة، وسقطت مرتين في يد الفرنسيين، في أثناء حروب الثورة

بريطاني، كان قائدًا عامًا للجيش البريطاني المراتب ببريطانيا (١٩٤٠ - ٤١)، ورئيس أركان حرب الإمبراطورية (١٩٤١ - ٤٦).

بروك، ألكسندر: (١٨٩٨ - ١٩٨٠)، مصور أمريكي، يمتاز أسلوبه الواقعي بألوانه الهادئة القوية واحترامه للقيم الإنسانية، و تشاهد لوحاته في كثير من متاحف الفنون بالولايات المتحدة الأمريكية.

بروك، (السير) جيمس: (١٨٠٣ - ٦٨)، راجا، (حاكم) إنجليزى لساواوك بيورنيو، بعد معاونة السلطان المحلي على إخماد ثورة القبائل، نصب راجا ١٨٤١، وخلفه ابن أخيه السير تشارلس جونسون بروك (١٨٢٩ - ١٩١٧)، الذى ألغى الرق ونشر الرخاء، وتنازل ابنه، السير تشارلس فينر بروك (١٨٧٤ - ١٩٦٣)، عن ساواوك لبريطانيا، مستعمرة للتاج ١٩٤٦.

بروك، روبرت: (١٨٨٧ - ١٩١٥)، شاعر إنجليزى، تدل أشعاره القليلة التى تركها على نبوغ مبكر، كانت وسامته، وظروف حياته، وموته المبكر فى الحرب العالمية ١، وأسلوب قصائده الرومانسى، سببًا فى أن تصبح له شخصية أسطورية، تشبه فى ملامحها العامة شخصية الشاعر بايرون، من دواوينه «قصائد» ١٩١١، و«قصائد أخرى» ١٩١٥.

بروك فارم: جماعة أسسها (١٨٤١ - ٤٧)، المفكر جورج ريبلى وزوجته صوفيا، تجربة لحياة جماعية، تجمع بين «البساطة فى المعيشة، والرقى فى التفكير» استمرت الجماعة حتى ١٨٤٧، كان من أعضائها ناثانيل هوثرن، وكان أمرسون، ومرجريت فوللر، من أنصارها.

بروكا، بول: (١٨٢٤ - ٨٠)، باثولوجى فرنسى، وأثروبولوجى، ورائد فى جراحة الأعصاب. مؤسس جمعية باريس الأثروبولوجية ١٨٥٩، ومجلة الأثروبولوجيا ١٨٧٣، وكان حجة فى الحُبسة، وحدد الموضوع الذى يشغله مركز الكلام اللفظى فى تلفيف بروكا، وقد سُمى بروكا (التلفيف الثالث من فص المخ

قمة بجبال الهارتس، جعل منها جوته أحد مشاهد قصته «فاوست».

بروكن هل: مدينة (١٨٨٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بولاية نيوسوث ويلز، باستراليا، شق بورت بيرى، وهى مينائها؛ ومركز التعدين الرئيسى للفضة والرصاص والزنك باستراليا منذ ١٨٨٤.

بروكنى: انظر: تيوريوس.

بروكواى، زبولون ريد: (١٨٢٧ - ١٩٢٠)، عالم أمريكى فى علم العقاب. ولد فى لايم، كونتيكت. حاول ١٨٦٩ فى أثناء عمله مديراً لإصلاحية دترويت، أن يدخل نظام الحكم غير المحدد المدة، على مرتكبى الجريمة الأولى. قام بدور توجيهى فى إصدار تشريعات ولاية نيويورك، التى نظمت أول إصلاحية بنتها الولاية للبالغين الذكور فى الميرا، وكان أول مدير لهذه الإصلاحية (١٨٧٦ - ١٩٠٠)، وأدخل بها نظاماً للتدريب البدنى، والتربية، وتعليم الحرف، وإعطاء مكافآت تشجيعية للسلوك الحميد. وكان من أثر نجاح تجاربه أن أدخل نظام الحكم غير المحدد المدة فى ولايات أخرى. ألف كتاب «خمسون عاماً من الخدمة فى السجن» ١٩١٢.

بروكوبيوس: (ت ٥٦٥ ؟)، مؤرخ بيزنطى من قيصرية بفلسطين، عاش فى عهد الإمبراطور يوستينيان. رافق بليساريوس فى حملاته، وقاد فيما بعد الأسطول الإمبراطورى. لتاريخه قيمة عظيمة باعتباره مصدراً أساسياً، نظراً لثقافته واتصالاته بالرؤساء ووظائفه العامة. برع فى وصف الأحداث التى شهدتها، ولكنه كان مهملاً فى استخدام الأصول، مؤلفاته الرئيسية معروفة عموماً باسم: «تاريخ بروكوبيوس لعصره»، ويبحث بخاصة فى الحروب ضد القوط والوندال والفرس - و: «تاريخ بروكوبيوس السرى»، وأكثره تاريخ لفصائح وبذاءات البلاط، على أن هذا التاريخ قد أصبح موضع شك. قلد بروكوبيوس بأسلوبه المصقول مؤرخى العهد اليونانى الكلاسيكى، ووصفه للعادات الاجتماعية والدينية بين

الفرنسية (١٧٩٢ - ٩٤)، واتخذها ولنجتون مقر القيادة العليا فى معركة واترلو ١٨١٥، وأصبحت عاصمة بلجيكا المستقلة فى ١٨٣٠، احتلها الألمان فى الحربين العالميتين (١٩١٤ - ١٨، ١٩٤٠ - ٤٤)، ولكن نجح من التخریب، وفى قلب المدينة التاريخى (أى الجران بلاس)، توجد: قاعة المدينة (القرن ١٤ - ١٧)، والميزون دروا (أو البروديهويس) من عصر النهضة، والقصر الملكى، والبرلمان (القرن ١٨)، ومن المباني الهامة الأخرى، كنيسة سانت جوديل من الطراز القوطى، ولكن الطابع العام للمدينة حديث، وبها جامعة أنشئت ١٨٣٤، أصبحت مقر حلف شمالى الأطلسى ١٩٦٧ ومقرًا لمنظمة الوحدة الأوروبية. بها ١٠٠٠ منظمة دولية.

بروكش (باشا)، هنرى: (١٨٢٧ - ٩٥)، عالم ألماني شهير تخصص فى الدراسات المصرية القديمة، ونجح فى تفسير اللغة المصرية الشعبية (الديموطيقية) خاصة. كان أستاذاً للدراسات الفرعونية فى جامعة جوتنجن، أنشأ أول مجلة علمية: «المجلة المصرية» التى تصدر حافلة بأعمق البحوث المصرية وأجلها، من أشهر مؤلفاته «المعجم الجغرافى» و «المعجم اللغوى» فضلاً عن بحوث هامة.

بروكلمان، كارل: (١٨٦٨ - ١٩٥٦)، مستشرق ألماني، كان أستاذاً للغة العربية فى عدد من جامعات ألمانيا، حقق عدداً من النصوص العربية، منها: «ديوان لبيد»، و «رسالة فى لحن العامة» للكسائى، إلخ، وله معجم سريانى لاتينى، وكتاب فى قواعد اللغة السريانية، أهم أعماله: كتابه الكبير فى «تاريخ الأدب العربى» (جزءان، وملاحقه فى ثلاثة أجزاء، ظهر الجزء الأول من الأصل ١٨٩٨، والجزء الأخير من الملاحق ١٩٣٩)، ويعد أوفى مرجع فى باب، ثم كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية» ١٩٣٩.

بروكن أو بلوكسبرج: قمة جرانيتية، ارتفاعها ١١٤٢م، بمقاطعة سكسونيا - انهالت، فى ألمانيا الوسطى. أعلى

المطلق «دكتاتورية البروليتاريا» يجب أن تنشئ مجتمعا «لا طبقيا».

**بروم:** عنصر لا فلزى نشط، رمزه الكيميائى «بر» سائل أحمر - بنى فى درجات الحرارة العادية، تنطلق منه أبخرة بنفس اللون ذات رائحة خائفة، أثقل من الماء بأكثر قليلاً من ثلاثة أمثال ثقله. يذوب فى الماء إلى حد ما، ويسمى المحلول المائى «ماء البروم» وهو عامل مؤكسد يذوب فى الكحول، والاثير، وثانى كبريتيد الكربون، يتجمد فى ٧° مئوية، ويغلى فى ٥٨,٨° مئوية، يهرأ البروم الفلزات، يسبب تهيجاً للعيون ولأغشية الأنف والحلق، ينتمى إلى أسرة الهالوجينات، وأقل نشاطاً من الفلور أو الكلور، وأكثر نشاطاً من اليود. يكون مركبات ماثلة لمركبات بقية الهالوجينات، أكاسيد البروم غير مستقرة، ولكن حمضى الهيبوبروموز والبروميك - وهما مركبان من الهيدروجين والبروم والأكسجين - يعرفان من أملاحهما. وحمض الهيدروبروميك محلول مائى لبروميد الهيدروجين. لا يوجد البروم طليقاً فى الطبيعة، وإنما متحداً مع عناصر أخرى، وبخاصة الصوديوم والبوتاسيوم والمغنسيوم والفضة. يوجد فى مركبات فى ماء البحر والآبار المعدنية وفى رواسب ملح الطعام، ويستخرج من ماء البحر للأغراض التجارية باعتباره مصدراً لمركبات الجازولين المانعة للخبث. يستخرج العنصر نقياً بمعالجة البروميدات (فى المحلولات) مع الكلور الذى يحل محل البروم، وبأكسدة حمض الهيدروبروميك، وبالتحليل الكهربائى للبروميد، اكتشفه أنطوان جيروم بالار فى ماء البحر فى ١٨٢٦. انظر: بروميد، و هالوجين، وعنصر (جدول).

**بروم، هنرى پيتر:** (١٧٧٨ - ١٨٦٨)، سياسى بريطانى اشتغل بالحماة والصحافة، ودخل البرلمان ١٨١٠، وكافح تجارة الرقيق، وعارض القوانين المقيدة للتجارة، واشتهر نائباً عاماً، وأصبح زعيماً للأحرار فى مجلس النواب، واقترح إصلاح التعليم، واشترك فى تأسيس بعض الجمعيات العلمية وجامعة لندن ١٨٢٨.

البرابرة قيم جداً، لكن أهواءه العنيفة - كتحزبه لبلساريوس ضد الإمبراطورة ثيودورا - تشوه تواريخه. بروكوفيف، سيرجى سيرجيفتش: (١٨٩١ - ٥٣)، مؤلف موسيقى روسى، موسيقاه فى الغالب ذهنية، تدرج من الموسيقى الغليظة والعنيفة، إلى الموسيقى الغنائية. من مؤلفاته السيمفونيات، ومنها؛ السيمفونية الكلاسيكية المشهورة (١٩١٦ ١٧)، والكونشرتات التى كتبها لليانو والكمان، والأوبرات، ومنها: الحب للبرتقالات الثلاث، (١٩٢١) والمتتاليات الأوركسترالية، ومنها: الملازم كيج، والحكاية الخرافية: بيتر والذئب (١٩٣٦) التى كتبها للأوركسترا. ألف فى موسيقى الحجرة، ونماذج الباليه. طاف بالولايات المتحدة وأوروبا مرات عدة، عازفاً على البيانو، وقائداً للأوركسترا، ولكنه فى الأعوام الأخيرة بقى بالاتحاد السوفيتى.

**بروكولى:** اسم إيطالى لنوع من الخضر براسيكا أوليراسيا إيتاليكا (Brassica oleracea Italica) يشبه القرنيط، من الفصيلة الصليبية. والنبات عشب حولى، ساقه قصيرة، تحمل أوراقاً كبيرة قائمة، وتنتهى بنورة زهرية على شكل قرص، يتكون من عناقيد زهرية ورقية مخضرة اللون، وهى الجزء الذى يؤكل، أصغر حجماً من قرص القرنيط ذى الأزهار البيض المصفرة. ويزرع كالقنبيط، ويتكاثر بالبذرة.

**بروليتاريا:** فى النظرية الماركسية، طبقة العمال الذين يعيشون من أجورهم، ويعتمدون فى وجودهم على عملهم. وفى روما القديمة كان «البروليتارى» هو المواطن الذى لا يملك شيئاً، أو ليس له دخل مضمون لذلك اقتصر فائدته للدولة على إغجاب الذرية. وعند كارل ماركس أن انهيار النظام الإقطاعى خلق طبقة جديدة معدمة من الفلاحين والأتباع، وأصبح أفرادها مرغمين على بيع عملهم لقاء أجور فى المراكز الصناعية الجديدة، وتقول النظرية الماركسية التى فصلها وتوسع فيها لينين، إن «البروليتاريا» يجب أن تتزع السلطة من الطبقة الرأسمالية، وبعد فترة من حكم البروليتاريا

وانقلاب ١٨ برومير (٩- ١٠ نوفمبر ١٧٩٩)، قضى على حكومة الإدارة، وإنشأ القنصلية تحت حكم نابليون. برون: (١٨٠٥-٧٦) مستشرق فرنسى، تخرج من باريس، وعين مسديرا لمدرسة الطب فى القاهرة، وقام برحلة فى السودان. ترجم عدة كتب عربية مثل: «تشحيد الأذهان» لمحمد عمر التونسى، «قصة يوسف»، «قصة المعراج»، «المختصر فى الفقه» لخليل بن إسحاق، و «الطب النبوى». وألف «قواعد العربية»، و «العربية العامية فى الجزائر»، و «نساء العرب قبل الإسلام وبعده».

بروناي: سلطنة بروناى دار السلام (٥٧٦٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٦٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ جزيرة بورنيو، عاصمتها والميناء الرئيسى بندر سيري بجوان. الاسلام هو الدين الرسمى مع وجود أقليات مسيحية وبوذية. أهم منتجاتها البترول والمطاط الطبيعى، والأرز. وضعت تحت الحماية البريطانية ١٨٨٨، وأصبح لها مندوب سام بريطانى فى ١٩٥٩، رفضت الانضمام إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣. وقعت معاهدة مع إندونيسيا ١٩٦٦، وفى ١٩٧١ منحتها بريطانيا الحكم الذاتى مع احتفاظها بالشئون الخارجية والدفاع، وحصلت على الاستقلال فى ١٩٨٤. وفى ١٩٦٨ توج السلطان حسن بلقبه خلفا لأبيه عمر على سيف الدين، وكان عمره ٢٢ عاما.

برونتلاند، جرو هارلم: (١٩٣٩ - )، سياسية نرويجية طبية، وعضوة فى حزب العمال. كانت وزيرة للبيئة (١٩٧٤-٧٩) وانتخبت للبرلمان ١٩٧٧، رأت الوزارة لفترة قصيرة فى ١٩٨١، انتخبت كمدير عام لمنظمة الصحة العالمية (١٩٩٨ - ٢٠٠٣).

بروتوصورس: زاحف باند عظيم، عاشب، نصف مائى فى الغالب، طوله أكثر من ٢٠ م، ووزنه أكثر من ٣٠ طناً، طويل الرقبة والذيل، الاسم مشتق من الاغريقية، ومعناه «العظاية الراعدة» (السحلية)، عاش فى أواخر الدور الجوزى وأوائل الطباشيرى.

برونتى، شارلوت: (١٨١٦-٥٥)، وإيملى جين برون

بروميثيوس: (بعيد النظر)، فى الديانة اليونانية، تيتان، ساعد آلهة الأولمب فى التغلب على جميع التيتان، ولقد سرق بروميثيوس سر النار من الآلهة وأعطاهها للإنسان كما علم الإنسان جميع أنواع الحرف النافعة والصناعات، فغضب عليه زيوس لمعاوته الجنس البشرى، وقبده فى جبل القوقاز حيث اتهم نسر كبده. حرره هيراكليس. كتب أسخيلوس مسرحية «بروميثيوس فى الأغلال» وكتب شيللى قصيدة «بروميثيوس طليقاً» وترجمت إلى العربية.

بروميثيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه م٣، أحد العناصر الأرضية النادرة، كان التنبؤ بوجوده (العنصر ٦١ فى الجدول الدورى) فى بداية القرن ٢٠، وأعلن هوبكنز وشريكاه هاريس وايتيما عن اكتشافه فى ١٩٢٦، وأمكن معرفته بواسطة مطياف الأشعة السينية، واقترح إطلاق اسم إيلينيوم عليه (نسبة إلى ولاية إلينوى). وأعلن لويجى رولا ومساعدوه فى الوقت نفسه أنهم يعتقدون أنهم اكتشفوا العنصر ٦١، وأطلقوا عليه اسم فلورنتيوم، وأمكن على وجه مؤكد معرفة هيئة مشعة من العنصر فى أثناء تجارب على البلوتونيوم أجراها مارينسكى وجلندين وكوريل. أطلق عليه الاتحاد الدولى للكيمياء اسم بروميثيوم فى ١٩٤٩، انظر: عنصر (جدول).

بروميد: من أملاح حمض الهيدروبروميك، يتركب من البروم وعنصر آخر غير الأكسجين، ينتشر فى الطبيعة، تتكون البروميديات بالاتحاد المباشر للبروم مع العنصر الآخر، أو بتعادل حمض الهيدروبروميك، وهى قابلة للدوبان فى الماء ما عدا بروميدات الرصاص والزنك والفضة. ويستعمل بروميدا الصوديوم والبوتاسيوم مسكنين، ويستخدم بروميد الفضة فى التصوير الشمسى حيث يختزل عندما يتعرض للضوء ويصبح داكناً، وتناسب دكنته مع كمية الضوء المتعرض لها تناسباً طردياً. وحمض الهيدروبروميك هو المحلول المائى لبروميد الهيدروجين.

برومير: الشهر الثانى فى التقويم الثورى الفرنسى،

أى «دنيا الصبا»، وفيها معلومات هامة عن طفولتهن ودنياهن الخيالية، التى كن يفزعن إليها مع ألعاب أخيهن، فراراً من الحزن والألم، وفى نفس العام أصدر هاتفيلد مجموعة كاملة لأشعار إميلي مع وثائقها.

برونتيير، فرديناند: (١٨٤٩-١٩٠٦)، ناقد أدبى فرنسى، عارض أصحاب المذهب الطبيعى، وضع نظرية عن تطور الأشكال الأدبية الثانية، مماثلة لنظرية تطور الأنواع. أفصح عن علمه الغزير ومقدرته الفائقة فى كتابه «تاريخ الأدب الفرنسى» ١٨٩٧، وكتب أيضاً فى الدفاع عن الكاثوليكية ١٨٩٧.

برونز: أشابة من النحاس والقصدير، أو من الأول وفلزات أخرى، وتضاف إليها الفضة، أو الألومنيوم، أو الزنك أو الرصاص، لزيادة بريقها أو صلابتها. والبرونز أصلب وأشد مقاومة من النحاس الأصفر والزنك والنحاس، يستخدم فى أشابة الجرس، وبرونز المدافع، وسطوح التحميل، والصمامات، والسقوف، والطنف، والحلى، والنواويس. والبرونز أشابة مثالية لصب القطع الفنية، وللنحت والأشغال البارزة. استخدمه المصريون والإغريق والأثوريون والرومان، واشتهرت إيطاليا فى عصر النهضة بالأبواب البرونزية لجيبيرتى فى فلورنسا وغيرها (القرن ١٨)، كما استخدمته فرنسا لعمل أفاريز الأثاث.

برونز المدافع: أشابة من النحاس، والقصدير، وكمية قليلة من الزنك، استخدمت أساساً فى صنع المدافع (ومن هنا جاءت التسمية) إلا أن الفولاذ حل محلها.

تستخدم الآن أساساً فى صنع أجزاء الآلات.

برونزويك: ولاية سابقة بألمانيا الوسطى، كانت تتألف من جيوب كثيرة، تحيط بها أراضى مقاطعات بروسيا السابقة. وبعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٦) أدمج الجزء الأكبر منها فى سكسونيا السفلى فى ألمانيا الغربية، والباقي فى سكسونيا - إنهالت فى ألمانيا الشرقية. ويقع إقليم برونزويك بسهل ألمانيا الشمالى والتلال السفحية لجبال الهارتس، حيث تستخرج الفضة والنحاس

(١٨١٨-٤٨)، وآن برونتي (١٨٢٠ - ٤٩): شقيقات ثلاث عشن حياة منطوية مع والدهن القس بارتراك الأيرلندى الأصل، فى قرية نائية موحشة، وخضن ظروفًا عائلية حزينة، ماتت الأم ثم ماتت أختان أكبر منهن بالسل، الواحدة إثر الأخرى، وأدمن أخوهن الولد الوحيد برانويل، الخمر والأفيون، مع أنه كان موهوبًا فى الرسم والكتابة، وزاد من شعور الوحشة والحزن قلة مواردهن. تعلمت شارلوت وإميلي فى مدرسة فقيرة، يظهر وصفها باسم (لوود) فى رواية «جين إير» (ترجمت إلى العربية)، ويعزى إلى حقارتها السبب فى إصابة الأختين الكبيرتين بالسل، وعلى إثر موتهما عاشت الأخوات فى عالم خيالى من صنعهن، تدل عليه آثار محفوظة عنهن إلى اليوم، تعين كثيرًا على فهم عبقرية إميلي وشارلوت وتذوقهما. كانت شارلوت وحدها التى أوجدت لنفسها بعض صداقات، حتى بعد أن ذاع صيتها. عملت فى مدرسة داخلية فى بروكسل، وصورت المدرسة فى بعض رواياتها، وهى الوحيدة التى تزوجت من بينهما، وإن يكن لعام واحد قبل وفاتها. تولت إميلي التدريس، ولكنها انقطعت لضعف صحتها، وكذلك آن، أول ما نشرت مجموعة شعرية لهن الثلاث ١٨٤٦ تحت اسم مستعار «الأخوات بل»، فلم يبع منها إلا نسختان وفى ١٨٤٧ نشرت آن روايتها «اجنس جراى» مع رواية إميلي «مرتفعات وذرنج» (ترجمت إلى العربية)، ثم نشرت شارلوت «جين إير» التى رفعت ذكرها بعد أن رفض الناشر روايتها «الأستاذ» التى نشرت فيما بعد ١٨٥٧، وفى ١٨٤٨، ماتت إميلي وتلتها ١٨٤٩ آن، ولم تعرف شخصية الأخوات حتى ولا ممن كان ينشر لهن إلا فى ١٨٤٩، عندما أصدرت شارلوت روايتها «شيرلى» فوصفت «هاورث»، بلديتها، وتعرف أحد المواطنين على ما وصف من أماكن وأحداث، ثم نشرت «فيليت» ١٨٥٣. تمتاز مؤلفاتهن بالرومانسية، وشدة الحساسية، وعنف الخيال، كتبت عنهن دراسات عديدة، وأصدر راتشفورد ١٩٤١ دراسة عن «جوفيناليا»

تحدى اللاهوتيين، واعتقد أن لكل إنسان وجهة نظر إلى العالم خاصة به، وأن الحق المطلق فوق إدراك الإنسان، وأن العالم مؤلف من عناصر أولية لا يرتد بعضها إلى بعض، بل تعمل وفق قوانين يحكمها مبدأ كوني شامل. أثرت فلسفته على سبينوزا وليبنيز. اتهم بالزندقة، وأُحرق في البندقية.

برونو، رودلف: (١٨٥٨ - ١٩١٧)، مستشرق أمريكي، درس في ألمانيا، وعين أستاذًا للغات السامية في جامعة برنستون. نشر كتاب «الاتباع والمزاوجة» لابن فارس، والجزء الحادي والعشرين من «الأغاني» جمعه من مخطوطات مكتبة ميونخ. وقام مع بعثة من جامعة برنستون بحفريات في حوران وصف نتائجها في كتاب كبير.

برونو، القديس: (ح ١٠٣٠ - ١١٠١)، راهب ألماني، أسس رهبنة الكارتوسيين ١٠٨٤، وأقام أديرة في الألب. برونيار، أدولف تيودور: (١٨٠١ - ٧٦)، نباتي فرنسي ابن إسكندر برونيار (١٧٧٠ - ١٨٤٧) الجيولوجي والكيميائي. كان رائدًا في دراسة فسيولوجيا الخضراوات ألف كتابًا هامًا عن حفريات الخضراوات (١٨٢٨ - ٣٧) وأول كتاب قيم عن حبوب اللقاح. اتخذ تصنيفه للنباتات في متحف التاريخ الطبيعي بباريس أساسًا للتصنيف المستعمل في ألمانيا. ساعد على إصدار حوليات العلوم الطبيعية، وأسس الجمعية النباتية الفرنسية.

برونيلسكي، فيليبو: (١٣٧٧ - ١٤٤٦)، أكبر المعمارين الإيطاليين في عصر النهضة. جاء تصميمه لأبواب معمدانية فلورنسا الثاني في الترتيب، بعد تصميم جيبيروتي في مسابقة ١٤٠١. من أعماله: قبة كاتدرائية فلورنسا، وكنيسة سان لورنزو.

بروي: أسرة نبيلة فرنسية، من أصل بيدمونتى: فرانسوا ماري دوق بروي (١٦٧١ - ١٧٤٥)، مارشال فرنسا، أنعم عليه لويس ١٥ بلقب دوق وابنه فيكتور فرانسوا دوق بروي (١٧١٨ - ١٨٠٤)، مارشال فرنسا، برز في

والرصاص والحديد. وأهم محصولاته: الحبوب، وبنجر السكر، والبطاطس. انبثقت دوقية برونزويك في القرن ١٣ من بقايا ممتلكات هنرى الأسد (الذى لم يحتفظ إلا بأراضي برونزويك ولينبورج)، «برونزويك، وهانوفر الحاليتين تقريبًا»، وأصبحت الدوقية (١٨٠٧ - ١٣) جزءًا من مملكة وستفاليا، تحت حكم جيروم بونابرت، وانضمت ١٨٧١ للإمبراطورية الألمانية، وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت ١٩١٩ لجمهورية فيمار. وحلت ١٧٥٣ محل عاصمتها القديمة فولفنبوتل - مدينة برونزويك التي تقع الآن في سكسونيا السفلى على نهر الأوكر، وهي مركز تجارى وصناعى (آلات، وبيرة) وكانت عضوًا هامًا بعصبة الهنزة، عانت المدينة القديمة كثيرًا في الحرب العالمية ٢. ومن معالمها المهمة (وكلها لحقها التخريب بدرجات متفاوتة) كاتدرائية من القرن ١٢ تضم مقبرة هنرى الأسد، ونافورة مشهورة من القرن ١٥، تسمى باسم تل أولنشييجل الذى عاش هنا، ومتحف فنون (الآن بقصر رتشموند سابقًا) يضم معروضات بديعة.

برونس الشائك أو الشوكة السوداء: شجرة صغيرة شائكة، من الفصيلة الوردية، من جنس برونس (Prunus) الذى يتبعه البرقوق. اسمها العلمى برونس سبينوزا (Prunus spinosa) تنمو فى أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا. تدخل ثمارها فى صناعة البراندى، تصنع من أغصانها عصى فى أيرلندا.

برونكو: انظر: مستانج.

بروننج، هينرخ: (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، سياسى ألماني، مستشار ألمانيا (١٩٣٠ - ٣٢). تزعم حزب الوسط الكاثوليكي، أصدر مراسيم مالية تقوم على أساس من التقشف، فكرها الناس. حل فرق العاصفة الهتلرية ١٩٣٢، فأقاله الرئيس هيندنبورج، وعين باين خلفًا له. غادر بروننج ألمانيا ١٩٣٤، وأصبح أستاذًا بجامعة هارفرد ١٩٣٧.

برونو، جوردانو: (١٥٤٨ - ١٦٠٠)، فيلسوف إيطالى،



حرب السنين السبع، ونصب أميراً للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفي ١٧٩٢ قاد جيوش الأشراف المهاجرين ضد الثورة الفرنسية. وحفيده ألبير دوق بروي (١٨٢١-١٩٠١)، رأس الوزارة (١٨٧٣-٧٤ و ١٨٧٧) ووضع مؤلفات تاريخية هامة عن القرن ١٨. واثان من أحفاده عالمان بالطبيعة مشهوران: موريس دوق بروي، انظر: بروي، موريس، ولويس فيكتور أمير بروي انظر: بروي، لويس فيكتور.

بروي، لويس فيكتور، أمير: (١٨٩٢ - ١٩٨٧)، فيزيقي فرنسي، أستاذ الفيزيكا بكلية العلوم بجامعة باريس منذ ١٩٣٢. حجة في علم ميكانيكا الكم وتركيب المادة. نال جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٢٩ لنظريته عن الطبيعة الموجية للإلكترونات ١٩٢٤. ألف «مقدمة لدراسة الميكانيكا الموجية» ١٩٣٠، و «المادة والضوء» ١٩٣٧.

بروي، موريس، دوق: (١٨٧٥ - ١٩٦٠)، فيزيقي فرنسي. أخوه لويس فيكتور أمير بروي. أسهم في بحوث الأشعة السينية، والفيزيكا الذرية، والنشاط الإشعاعي، والكهرباء. عضو بإكاديمية العلوم ١٩٢٤، والأكاديمية الفرنسية ١٩٣٤.

برى: إقليم ومقاطعة سابقة بوسط فرنسا. عاصمتها التاريخية بورج، وهي هضبة جافة (تربية الماشية)، فيما عدا وادي اندر وواي شير الخصيبين. اشتراها التاج الفرنسي ح ١١٠٠، وفي ١٣٦٠ أصبحت دوقية، وظل يتوارثها أمراء مختلفون تربطهم قرابة الدم حتى ١٦٠١.

برى برى: أحد أمراض سوء التغذية. ينشأ عن نقص الفيتامين ب ١. ينتشر المرض في الجهات التي يتكون معظم الطعام فيها من الأرز المقشور بعد تبييضه، كما هي الحال في اليابان والصين والهند، ويشفى المرض إذا ما أضيف إلى الطعام الفيتامين ب أو حبوب الأرز على ما هي عليه قبل إزالة قشرتها. وكثير من الطعام العادي في جهات كثيرة من الأمم المتمدنة يحوى قدرًا دون القدر المستلزم من هذا الفيتامين. وأهم أعراض هذا

المرض التهاب في الأعصاب، يؤدي إلى شلل العضلات وفقد الحساسية، وتضخم القلب وفشله. وقد يصحب ذلك أوديمًا أي استسقاء، ينشأ من زيادة رشح سوائل الأنسجة من الدم، وخلل في وظائف الجهاز الهضمي ينتج عن التهاب أعصابه، فتقل حركات المعدة والأمعاء، كما يقل إفراز عصارات الهضم، وتتعلم شهية الطعام، مما قد يتسبب في نفش أنواع أخرى من أمراض سوء التغذية.

برى، جان باتيست: (١٨٧٠ - ١٩٤٢)، فيزيقي فرنسي. عين أستاذًا للفيزيكا بجامعة باريس ١٩١٠. تخصص في دراسة حركة جزئيات السوائل وتركيبها الداخلي. نال جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٢٦. له دراسات قيمة على الأشعة السينية وأشعة المهبط (الكاثود).

برى، شارل، دوق دي: (١٧٧٨ - ١٨٢٠)، الابن الأصغر لشارل ١٠ ملك فرنسا (١٨٢٤ - ٣٠). أدى اغتياله ١٨٢٠ إلى رد فعل ضد الأحرار، وحاولت زوجته كارولين فرناند لويو دوقه برى، (١٧٩٨ - ١٨٧٠) ١٨٣٢ الحصول على العرش لابنها، الذي عرف فيما بعد بهنري كونت شامبور، وسجنت مؤقتًا.

بريا، لورنتي پافلوفتش: (١٨٩٩ - ١٩٥٣)، زعيم شيوعي روسي. رئيس البوليس السري الروسي منذ ١٩٣٨، ورئيس متدب للقيام بأعمال وزارتي الإشراف على الدولة والداخلية. حوكم وأعدم.

برياكسيس: (القرن الرابع ق م)، نحاس إغريقي. عمل مع سكوبس في زخرفة ضريح موصولوس بمدينة هاليكارناسوس، له أعمال أخرى تنسب إليه، منها تمثال أبولو، في غياض دافني، قريبًا من أنطاكية.

بريام: في الأساطير اليونانية، ملك طروادة، زوج هيقيوبا، ووالد هيكتور وباريس وترويلوس، وكساندرا وغيرهم. قتل في حرب طروادة.

بريان، أريستيد: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، سياسي فرنسي. رأس الوزارة ١١ مرة بين ١٩٠٩ و ١٩٢١. اشتراكي أصلاً، ثم هاجمه اليمينيون واليساريون لآرائه الحرة.

تولى الخارجية (١٩٢٥-٣٢). أكبر منشئ ميثاق لوكارنو، وميثاق كيلوج - بريان، ومؤيد التعاون الدولي، وإقامة ولايات متحدة أوروبية. شارك شتريزمان في جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦.

برياندروس: (ح ٦٢٥-٥٨٥ ق م)، حاكم كورنثة، وأحد الحكماء السبعة في بلاد الإغريق. نهض بمدينته حتى أصابت قدراً كبيراً من الثراء والرفاهية. تروى عنه قصص كثيرة، ويعزى إليه كثير من الأقوال المأثورة.

بريانسك: مدينة (ح ٤١٥٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بريانسك وسط روسيا الأوروبية. على نهر ديسنا، مركز للنقل والصناعات الحديدية ونشر الأخشاب، ومركز هام للغاز الطبيعي. كانت هي وفيازما في الحرب العالمية ٢ طرفي حركة كماشة ألمانية ضخمة (أكتوبر ١٩٤١). استردها الروس ١٩٤٣.

بريتاني: إقليم ومقاطعة سابقة ش غ فرنسا، وشبه جزيرة بين بحر المانش في الشمال وخليج بسكاي في الجنوب. وتنقسم الآن إلى المقاطعات الآتية: إيل وفيلين، وكوت دي نور، وفنستير، وموريبا، واللوار الأسفل. والساحل، وخاصة في جزئه الغربي، غير منتظم، صخري متعرج، به موانئ طبيعية (برست، لوريان، سان مالو)، وجزر عديدة: (أوشان، وبل ايل ان مير). وفي القسم الأوسط تلال بريتاني، وتكثر الأنهار الصغيرة، وفي الجنوب يجري اللوار بعد فانت أكبر المدن، ويصب في الأطلنطي عند سان نازير (أهم الموانئ). وكانت رن عاصمة المقاطعة. وأهم الأعمال صيد الأسماك والملاحة والزراعة. وكانت بريتاني جزءاً من أرموريكا القديمة. فتحه يوليوس قيصر في الحروب الغالية، وأصبح جزءاً من إقليم ليون، (انظر: الغال)، وسمى باسمه الحديث «بريتاني» حين نزلت به قبائل البريتون (٥٠٠ تقريباً)، التي طردها الانجلوسكسون من بريطانيا، ولا تزال لغتها الكلتية المعروفة بالبريتونية لغة الكلام في بريتاني السفلى (الغربية). وتاريخ بريتاني كفاح طويل في سبيل الاستقلال ضد الفرنجة أولاً،

(القرن ٥ - القرن ٩) ثم ضد أدواق نورمانديا وكونتات الأنجويين (القرن ١٠ - القرن ١٢)، وأخيراً ضد إنجلترا وفرنسا. وفي ١١٩٦ اعترف نهائياً بآثر الأول، من الأنجويين، دوقاً، وفشل جون ملك إنجلترا الذي اغتاله ١٢٠٣ في الحصول على الدوقية، التي انتقلت إلى صهر آرثر بيتر ١، (بيتر موكلير). وأدى انقراض ذريته المباشرة إلى حرب الوراثة البريتانية (١٣٤١-٦٥)، وتشابكت هذه الحرب مع حرب المائة عام التي لعب فيها القواد البريتانيون: دي جكلان، وكليسون، والدوق آرثر ٣ فيما بعد، دوراً هاماً. وأدى فشل الثورة التي قام بها الدوق فرنسيس ٢ ضد التاج الفرنسي إلى اندماج بريتاني في فرنسا، بعد تولية ابنته آن، وضم الملك فرنسوا الأول الدوقية إلى فرنسا رسمياً ١٥٣٢، وكان لها في رن محكمتها الإقليمية (البرلمان)، ولم ترض بريتاني عن الحكم المركزي قط، حتى إنها كانت من أوائل الأقاليم الثائرة ١٧٨٩، وحولتها الكاثوليكية المتأصلة والمبادئ المحافظة إلى معقل معاد للثورة الفرنسية. ولم يخضع الشوان - وهو اسم الثوار - تماماً، ولجأوا في بريتاني الجنوبية (فانديه) إلى الثار العنيف، ونمت الروح القومية البريتانية في القرن ١٩، زادها اشتعالاً السياسة الموجهة ضد رجال الدين والكنيسة، التي سارت عليها الجمهورية الثالثة، ونجحت الحكومة الفرنسية في إخضاع أنصار الحكم الذاتي بريتاني، ولكنهم رفضوا رشوة الألمان لهم في الحرب العالمية ٢. وحررت جيوش الولايات المتحدة بريتاني في أغسطس ١٩٤٤، وإن تكن الجيوش الألمانية بقيت بلوريان وسان نازير حتى مايو ١٩٤٥، واحتفظت بريتاني - وخاصة إقليم كورنواي - بتقاليد وميزات محلية تجذب السياح، ومنها: موانئ الصيد القديمة، والقرى، والاحتفالات الفخمة، والحج، (كما في أورى مثلاً) والمقابر الحجرية. وبها كثير من الآثار الحجرية الضخمة التي تنسب إلى الدرويد، أي كهنة قبائل الغال، وتنتشر بين المناظر الطبيعية، وخاصة في كرناك. وكثير مما يدور في

الأسطورة الأثرية يحدث في بريتاني، وخاصة في غابة بروسيلاند.

بريتشارد، تشارلس: (١٨٠٨ - ٩٣)، فلكي بريطاني، أستاذ الفلك بأكسفورد ١٨٧٠، حيث قام بتصميم وتوسيع مرصد جديد، ونشر جداول للنجوم تبين لمعانها النسبي، واستخدم لقياسها فوتومترا مدرجاً من تصميمه الخاص. أول من استعمل التصوير لتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم.

بريتوريا: مدينة (١٨٨٤٠٤٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط الترانسفال، العاصمة الإدارية لجمهورية جنوب أفريقيا، وعاصمة مقاطعة الترانسفال (منذ ١٨٦٠). أنشئت ١٨٥٥، ونسبت إلى أندريس بريتوريوس، كانت معروفة كعاصمة للأبارتهيد في جنوب أفريقيا بها جامعة بريتوريا، ومعاهد أخرى، ومصانع للحديد والصلب. ملتقى للخطوط الحديدية، اعتقل فيها ونستون تشرشل أثناء الحرب التي اشتعلت في جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢) ولكنه استطاع الفرار إلى موزمبيق.

بريتوريوس، أندريس فيلهلمس ياكوبس: (١٧٩٩-١٨٥٣)، قائد بويري، ساعد في تأسيس نواة جمهورية جنوب أفريقيا التي أقيمت ١٨٥٣ في الترانسفال، سميت مدينة بريتوريا باسمه.

بريتون، أندريه: (١٨٩٦-١٩٦٦)، شاعر سريالي وروائي وناقد فرنسي، انحاز للحركة الدادية، ثم أصبح من زعماء الحركة السريالية، كتب «الخطوات المفقودة» ١٩٢٤، وقصة «نادجا» ١٩٢٨، وهي ترجمة لحياته، وهو داعية متحمس للتعبير اللاواعي في الفن، أصدر دفاعين عن المذهب السريالي (١٩٢٤-٣٠) وألف «ما هي السريالية» ١٩٣٤.

بريتون وودز، مؤتمر: اسم يطلق عموماً على مؤتمر الأمم المتحدة لشئون المال والنقد. عقد في يولية ١٩٤٤ بمدينة بريتون وودز بالولايات المتحدة الأمريكية، ترتب عليه إنشاء صندوق النقد الدولي لتنمية التعاون في شئون النقد، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير.

بريتونو، بيري: (١٧٧٨-١٨٦٢)، طبيب فرنسي، أجرى أول عملية ناجحة لزراعة القصبة الهوائية علاجاً لأحد المضاعفات الخطيرة لدفتريا الحلق. وكتب رسالة ١٨٢٦ فرق فيها بين الحمى القرمزية والدفتريا (الخناق) ووصف حمى التيفود. وهو صاحب النظرية القائلة بأن الأمراض تسبب عن الجراثيم والتي ثبتت صحتها إلى حد كبير فيما بعد، نتيجة لبحوث باستير.

البريتونية: فرع من اللغات الكلتية، من الفصيلة اللغوية الهندية - الأوروبية، وتشمل لغة ويلز - بريتاني - كرول (منقرضة الآن) انظر: لغة (جدول).

بريج: سفينة شرعية لها شرعان مربعاً الشكل، استخدمت في الملاحة الساحلية في معظم أنحاء العالم، يتراوح طولها بين ٣٠ و ٣٥ متراً، وتبلغ حمولتها ٣٥٠ طنًا. وفي البريج الأصغر حجمًا يمتد الشراع الرئيسي عبر السفينة طولاً، ويكون شراع القلع الرئيسي العلوى مربع الشكل.

بريج وتندا: منطقتان صغيرتان (ح ٢٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب البحرية ج ق فرنسا على الحدود بين إيطاليا وفرنسا، تنازلت عنهما إيطاليا لفرنسا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧.

بريجل، فريتز: (١٨٦٩-١٩٣٠)، فيسولوجي وكيميائي نمساوي، أستاذ في جامعة جراتز ١٩١٣، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٣، من أجل طرائقه في التحليل الدقيق العضوى الكمي.

بريجتس: مدينة (٢٧١٥٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فورارلبرج، غ النمسا على بحيرة كونستانس، ميناء على البحيرة، وملتقى للسكك الحديدية، بها محطة لتوليد الكهرباء، تنتج المنسوجات. تقع بالقرب منها غابة بريجتس.

بريجنيف، ليونيد إيليش: (١٩٠٦-٨٢)، زعيم شيوعي روسي، رئيس الاتحاد السوفيتي (١٩٦٠-١٩٦٤)، ١٩٧٧-٨٢)، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي، ورئيس المكتب السياسي للحزب. تدرّب في

الوسطى، وكان أساساً لخدمة الحكومة، ثم نشأت مؤسسات فردية تؤدي خدمات بريدية. ففي مصر أنشأت بعض الدول الأجنبية مكاتب بريدية قبل أن تنظم الحكومة بريدها وتجعله مصلحة حكومية، ولكنها ألغيت فيما بعد. يرجع النظام البريدى الإنجليزى إلى ١٦٥٧، ووجدت الطوابع التى تباع وتلصق على الخطابات ١٨٣٩، ودخلت الطوابع الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤١. وأصدرت مدينة زيوريخ طوابع ١٨٤٣، وكذلك البرازيل، وانتشرت الطوابع فى العالم المتحضر كله بعد ١٨٥٠. وتطورت كذلك وسائل نقل البريد فكانت على ظهور الخيل، ثم العربات المقفلة، التى تسير على الطرق العامة وتحمل الركاب، أو تسير فى قوافل تحت الحراسة المسلحة، واستخدمت السكك الحديدية ١٨٦٢، وكذلك خطوط الملاحة البحرية التجارية المنظمة. وفى ١٨٦٥ تولت الحكومة المصرية إدارة البريد، وألحقته بوزارة الأشغال، ثم تناولته وزارات أخرى حتى أصبح من أعمال وزارة المواصلات ١٩١٩، ثم صار هيئة مستقلة فيما بعد، وأدخل البريد الجوى ١٩١٨ بعد الحرب العالمية ١، وزاد استخدامه بانتشار الطيران المدنى المنتظم. وفى سنى الحرب العالمية ٢ استخدم التصوير الفوتوغرافى فى نقل الخطابات توفيراً للوزن، وبعد ذلك وجدت بطاقات البريد، والخطابات التى تحمل الطوابع البريدية مختومة أو مطبوعة عليها دون حاجة إلى إلصاق، وحديثاً استخدمت الطوابع فى أغراض ثقافية وقومية، لتخليد أشخاص أو وقائع بصفة تذكارية، وتستخدم الأمم المتحدة وهيئات أخرى الطوابع الاختيارية الإضافية لجمع تبرعات لمعونة الطفولة أو اللاجئين، وغير ذلك من الأغراض الخيرية. وفى ١٨٧٤ عقدت اتفاقية دولية، لتنظيم الخدمات البريدية بين الدول، وأسس اتحاد البريد الدولى. وبالنسبة إلى الرسائل السرية نشأ نظام الحقائق الدبلوماسية، التى تعفى بشروط معينة من التفتيش، كما اتبع نظام حاملى الحقائق الذين يسافرون إلى السفارات التابعة للدولة فى

هندسة التعدين، انضم للحزب الشيوعى ١٩٣١، وتولى عدة مناصب فى أوكرانيا، وبالجيش، وبمولدافيا، حتى ١٩٥٢. انتخب بلجنة الحزب المركزية وسكرتيراً للحزب الشيوعى ١٩٥٢. أوفد إلى قازاقستان (١٩٥٣-٥٦) للإشراف على برنامج كبير للإنعاش والتنمية، عاد إلى أعمال سكرتيرية الحزب ١٩٥٦، زار بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا الشرقية، وهنغاريا، ويوجوسلايا (١٩٧١). أكد فى زيارته لبراج ١٩٧١ مبدأ بريجنيف والذى يقضى بحق الاتحاد السوفيتى فى التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الشيوعية الأخرى وإن كان أعلن فى بلجراد أن كل الدول الشيوعية ذات سيادة ومستقلة تماماً. أبرم مع فرنسا ١٩٧١ معاهدة للتعاون الاقتصادى والفنى والصناعى، وأيد سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

پريجور: منطقة، وكونتية سابقة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية پريجى. تتكون من هضبة جيرية جافة تقطعها أودية خصيبة، كونتية منذ القرن ٩ انتزعت من حكم الإنجليز ح ١٣٧٠، آلت إلى بوريون، ثم أدمجت فى الأراضى الملكية بعد ١٥٨٩.

پريجى: مدينة (ح ٣٥٨٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دردوني، وسط فرنسا. العاصمة التاريخية لپريجور، بها كاتدرائية من القرن ١٢.

بريجيت، القديسة: (١٣٠٣ - ٧٣)، راهبة سويدية، كانت فى البلاط الملكى، ووالدة ثمانية أطفال، ثم ترهبت بعد وفاة زوجها، رأت رؤى شهيرة، أنشأت جماعة البريجيتين، وكان لها شأن فى السويد. أمضت آخر حياتها فى روما، عيدها ٢٣ يولييه (كان ٨ أكتوبر سابقاً).

بريد: نشأت خدمة البريد بغرض نقل الخطابات، ولكنها امتدت فيما بعد حتى شملت نقل الرسائل والطرود، والمطبوعات والعيان، عدا القيام بعمليات تحويل النقود، وبعض الأعمال المصرفية. وقد عرف نظام البريد لدى الفرس والعرب والرومان، وفى القرون

الخارج، بدلاً من استخدام وسائل البريد العادية، انظر: طابع بريد، صندوق البريد، هواية جمع طوابع البريد. بريد جوى: انظر: بريد.

بريد، جيمس: (١٧٩٥ - ١٨٦٠)، جراح إنجليزي، كتب في التنويم المغناطيسى والسحر. أول من استعمل اصطلاح «التنويم المغناطيسى» بدلاً من الميسمرية (نسبة إلى ميسمر)، أو المغنطيس الحيوانى، وأوضح أنه يتحقق بالإحياء. مهدت كتاباته الطريق للبحث فيما سمي بعد: «العقل الباطن».

بريدا: مدينة (١٧٠٤٩١ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة برابانت الشمالية، ج غ هولندا، بها مصانع للآلات وصناعة الحرير الصناعى. حاصرها الإسبان بقيادة سبينوله مدة عام تقريباً، وأوحى تسليم حاميتها الباسلة ١٦٢٥ إلى فيلاسكوز برسم لوحة فنية. بها كنيسة من القرن ١٣ وقلة قديمة.

بريدة: مدينة (٥٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بنجد، بالمملكة العربية السعودية، تقع على مرتفع رملى بالجانب الايسر لوادى الرمة، قاعدة القصيم. مياهها وافرة ولكنها ليست خالصة العذوبة، تتوسط كثيراً من القرى الزراعية، مركز تجارى كبير، يقال إنها أكبر سوق للإبل فى العالم.

بريدج: لعبة ورق (كوتشينة باثنتين وخمسين ورقة)، يلعبها أربعة أشخاص كل اثنين شريكان وهى مستقاة من لعبة الهويست القديمة، وكانت تلعب قديماً بين ثلاثة لاعبين، ثم أضيف الرابع. عرفت لها لندن ١٨٩٤ وسرعان ما أقبل عليها رواد الأندية والطبقات الأرستقراطية فحلت محل لعبة الهويست التى كانت اللعبة التقليدية عندئذ، ونشرت قواعدها ١٨٩٥ بعد الاتفاق عليها ولكنها عدلت بعد ذلك عدة مرات. وتعنى كلمة بريدج الآن النوع التعاقدى (كوتراكت) وفيه نوع من المزايدة، وضع قواعده هارولد فاندربيلت ١٩٢٥ فى نيويورك، وهى تشجع على طلب أكبر عدد ممكن من الطلبات فى كل مرة. وقد انتشرت هذه اللعبة انتشاراً كبيراً بعد ١٩٢٧

نتيجة للجهود الكبيرة التى صرفها إيلى كاليرتسون، فأنشئت ألوف الأندية، وتقام فيها مباريات دولية ومسابقات عالمية، ومن الدول العربية التى أحرزت فيها مركزاً مرموقاً مصر حيث حصل فريقها على المركز الأول فى بطولة العالم ١٩٦٤، التى أقيمت فى إيطاليا، والتى يطلق عليها اسم ألعاب البريدج الأولمبية. بريدجبورت: مدينة (١٣٧٩١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية كونتيكت، على مضيق لونج أيلند. تأسست ١٦٣٩، وأعلنت مدينة ١٨٣٦. ميناء هام على المحيط الأطلنطى، وأعظم مدينة صناعية فى الولاية، يتجه نشاطها الاقتصادى لإنتاج ماكينات الخياطة، والأجهزة الكهربائية، والأدوات المعدنية، والذخائر الحربية والدلائن، كان لها شأن كبير فى الحرب الأهلية، وفى الحربين العالميتين، وهى مقر جامعة بريدجبورت التى تأسست ١٩٢٧.

بريدجز، روبرت سيمور: (١٨٤٤ - ١٩٣٠)، شاعر إنجليزى، اهتم بالدقة فى الأوزان، كان طبيباً، ثم عكف على الشعر. له مؤلفات نقدية عن الشاعرين ميلتون، وكيثس، وعن مسرحيات شكسبير، كما أن له دواوين ومسرحيات شعرية. أشهر قصائده «وثيقة الجمال» ١٩٢٩، عين شاعراً للبلاد (١٩١٣ - ٣٠).

بريدجمان، بيرسى وليامز: (١٨٨٢ - ١٩٦١)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفارد، ودرس بها منذ ١٩١٠، فاز بجائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٤٦، لأعماله فى الضغوط العالية. معروف أيضاً بدراساته فى التوصيل الكهربائى فى المعادن وخواص البلورات. ألف «منطق علم الفيزيكا الحديث» ١٩٢٧، و «فيزيكا الضغط العالى» ١٩٣١، و «طبيعة علم الديناميكا الحرارية» ١٩٤١.

البريدى: لقب ثلاثة إخوة، هم: أبو عبد الله أحمد (ت ٣٣٢هـ / ٩٤٣)، وأبو يوسف يعقوب (ت ٣٣٢هـ / ٩٤٣)، وأبو الحسين عبد الله (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٤)، وقد كان لهؤلاء الثلاثة شأن كبير فى عهد اضمحلال الخلافة العباسية، أيام المقتدر وخلفائه. ورأس هذه الأسرة هو

أبو عبد الله البريدي، وكان على بن عيسى وزير الخليفة قد قلده وأخويه بعض المناصب التأهفة، فلما وزر ابن مقله، قلد أبا عبد الله الأهواز، وقلد أخويه بعض الأعمال الجليلة، واستمرت الحال على هذا المنوال في عهد الخليفة الراضى فلما تولى محمد بن رائق إمرة الأمراء خرج على رأس جيش، قاصداً أبا عبد الله، الذى هرب إلى عماد الدولة البويهى بفارس. ولما ظهر خصم لابن رائق فى شخص بجكم التركى، انضم أبو عبد الله إلى الأخير، الذى انتصر وأقامه وزيراً للخليفة. ولما هلك بجكم استولى أبو عبد الله على بغداد لمدة قصيرة، وارتد إلى واسط. ولما كانت الحروب قد استنفدت ثروة أبى عبد الله، اضطر إلى قتل أخيه أبى يوسف ليحصل على كنوزه ٣٣٢هـ / ٩٤٣، غير أنه لم ينتفع بها كثيراً، إذ توفى فى السنة نفسها.

بريستلى، جيمس هنرى: (١٨٦٥ - ١٩٣٥)، عالم أمريكى تخصص فى الدراسات المصرية القديمة. عين أستاذاً للدراسات المصرية وتاريخ الشرق بجامعة شيكاغو (١٩٠٥ - ٣٣) ومديراً لمتحف هاسكل للآثار الشرقية (١٨٩٥ - ١٩٠١) والمعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو. عمل فى التنقيب عن الآثار فى مصر والعراق، وله مؤلفات جليلة فى التاريخ والدين والحضارة، منها: «تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسى» ١٩٠٥، و «السجلات التاريخية لمصر القديمة» (١٩٠٦ - ٠٧) (٥ مجلدات) و «تطور الدين والفكر فى مصر القديمة» ١٩١٢، و «فجر الضمير» (١٩٣٣) بريستلى، جون بوينتون: (١٨٩٤ - ١٩٨٤) كاتب إنجليزى، من كبار النقاد فى القرن ٢٠ اهتم بالنقد الأدبى والاجتماعى، كما عالج بعض الموضوعات النفسية، مثل تحكم اللاشعور فى الإنسان، فى مسرحيته، «جونسون عبر الأردن» ١٩٣٩، و «موسيقى الليل» ١٩٣٨، من قصصه الشهيرة «الرفاق الطيبون» ١٩٢٩ و «صيف الملائكة» ١٩٣٠، وتابع فى الأخيرة المذهب الواقعى، ومن مؤلفاته الأخيرة «النهار المشرق» ١٩٤٦، ومن أولى مسرحياته «الركن الخطير» ١٩٣٢، التى نقد فيها الطبقة المتوسطة، و «جاءوا إلى المدينة» ١٩٤٢، التى عبر فيها عن آماله فى مستقبل المجتمع البشرى. ومن مسرحياته التى أخذ فيها بالمذهب الانطباعى، وعبر فيها عن نظرياته فى الزمن «لقد كنت هنا من قبل» ١٩٣٨، ومن مسرحياته الأخرى: «شجرة الزيزفون» ١٩٤٦، ومن كتبه الأخرى «رحلة إنجليزية» ١٩٣٤ و «منتصف الليل فى الصحراء» ١٩٣٧، وفى النقد «الأدب والإنسان الغربى» ١٩٦٠.

بريسجاو: إقليم ج بادن، ج غ ألمانيا. مدينته الرئيسية فرايبيرج. حكمه آل هابسبرج (١٣٦٨ - ١٨٠٥)، وتنازلت عنه النمسا ١٨٠٥ إلى بادن. بريسكوب (مثاق): جهاز لرؤية الأجسام المحتجة عن مستوى النظر. يستخدم فى الخنادق وعادة فى الغواصات

بريرادوفتش، بيتار: (١٨١٨ - ٧٢)، جندى من كرواتيا، وشاعر، ودارس للسلافية. ترجم عن الشاعر التشيكوسلوفاكى ماتشا إلى الألمانية. شعره الغنائى الكروائى المتأثر بكولار، حافل بالرمز. فى قصيدته «الماضى والمستقبل» ١٨٥١ تلعب جنية البحر السلافية دور المتنبئة بالمستقبل.

بريس: قرطاس من البردى يتضمن النص الكامل لكتاب التربية المنسوب إلى الوزير العالم الأديب بتاح حتب، والجزء الأخير من الكتاب المنسوب إلى الحكيم كاي جمنى وقد وجد القرطاس فى طيبة، وسمى باسم من اشتراه وأهداه إلى المكتبة الأهلية بباريس.

بريسين، (السير) توماس مكدوجال: (١٧٧٣ - ١٨٦٠)، قائد وفلكى وإدارى بريطانى، سميت باسمه مدينة ونهر بريسبين فى استراليا فى أثناء توليه منصب الحاكم فى نيوسوث ويلز، اشترك فى معارك عدة. شيد مرصداً فلكياً بالقرب من سيدنى ١٨٢٢، فى بارمتا، سجل ح ٧٣٨٥ نجماً. ولما عاد إلى اسكتلندا، شيد مرصداً فى ميكروستون حيث سجلت عدة أعمال فلكية ١٨٤١. انتخب رئيساً للجمعية الملكية فى ادنبرة ١٨٣٣.

وهى تحت الماء لرؤية ما فوق السطح من أجسام. يتركب من أنبوبة رأسية فى كل من طرفيها مرآة مستوية، مركبة بزوايا معينة، تنعكس الأشعة الضوئية الصادرة من جسم فى مستوى الطرف العلوى، موازية لجدار الأنبوبة، إلى المرآة السفلى خلال مجموعة من العدسات، لتنعكس مرة أخرى إلى عين الرائي. فى متفاق الغواصة، يبلغ طول الأنبوبة حوالى عشرة أمتار، وهى قابلة للدوران حول محورها حتى تمكن رؤية جميع الاتجاهات فوق سطح الماء.

بريسو دى فارفيل، جاك بيري: (١٧٥٤ - ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية، وناشرى المقالات السياسية. زعيم الجيرونديين (انظر: جيرونديون). كتب فى العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، أسس جمعية إلغاء الرق. أول من قال العبارة التى اشتهرت على لسان برودون فيما بعد، وهى: «الملكية هى السرقة»، أعدم بالمقصلة بعد انتصار اليقابة على الجيرونديين.

بريشيا: مدينة (١٩٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة مقاطعة بريشيا، فى إقليم لمبارديا ش إيطاليا، مركز لصناعة الصلب والآلات. ترجع نشأتها إلى ما قبل العهد الرومانى، كانت كومونا مستقلاً فى العصور الوسطى، كان بها فى القرن ١٦ مدرسة مزدهرة من الرسامين (ج.ب. مورونى، وموريتو). بها آثار رومانية وكنائس وقصور من العصور الوسطى وعصر النهضة.

بريطانيا: اسم اصطلاحى يطلق على بريطانيا فى العهد السابق على الغزوات الجرمانية فى القرنين ٥ و ٦. أصبحت الجزيرة بعد هذا الغزو تتكون من إنجلترا وويلز واسكتلندا، وتحكمت طبيعة البلاد فى موجات الهجرة والغزو، فالجنوب والغرب يختلفان عن الشمال والشرق، فهما أقل ارتفاعاً ومطراً وأكثر خصباً، واتجه التطور التاريخى من الجنوب والشرق إلى الشمال والغرب. ومصادر تاريخ بريطانيا قبل الغزو الرومانى هى ما دونه يوليوس قيصر، والدراسة اللغوية، والكشوف الأثرية، وعند الغزو الرومانى (٥٥ ق م) كانت جميع

القبائل البريطانية من السلط تتعرض لغزوات من القارة، حدث آخرها من قبائل البكت (٧٥ ق م) وتوثقت الصلات بين البريطانيين والسلط فى أوروبا، حتى إن يوليوس قيصر أراد بغزو إنجلترا منع مساعدتهم للغال التى فتحها بما فيها الدرويدون، وجاء إلى بريطانيا عدة أباطرة مثل: كلاوديوس، وهادريان، ولكن سحب الحاميات الرومانية ببريطانيا، بسبب المنازعات الداخلية فى الإمبراطورية، وخطر الغزو الجرمانى، أضعف سلطة روما فيها، وخاصة لقيام الثورات على الحكم الرومانى، وغزوات القراصنة. ونتج عن تلك الفتن بناء سور هادريان ١٢٢ وسور أنطونينوس ١٤٢، وأدخل الرومان دينهم، ولكنهم تركوا الآلهة المحلية، كما دخلتها المسيحية، وبعض الهرطقات الأولى من البداية. وفى ٤١٠ تقريباً ترك هونوريوس حكم البلاد لأهلها مؤقتاً، ورفض اتبوس مساعدة بريطانيا ضد الغزوات ٤٤٦، ثم سحب الموظفون الرومان وبقي البريطانيون المتأثرون بالحضارة الرومانية، وأدى انسحاب الرومان إلى المشاحنات الداخلية بين القبائل المختلفة، وزاد عدد الغزاة، وخاصة من الإنجليز السكسونيين والجات، حتى إنهم نزلوا بها فى نهاية القرن ٥، وهجرت المدن الرومانية، وانتشرت المسيحية بين القبائل السكوت والبكت والأيرلنديين، وبانتشارها فى الشمال والغرب قل خطر الغزو منهما، وهاجر البريطانيون لبريتانى لأسباب مجهولة. وبالرغم من نهوض الثقافة القبلية السلتية، وزوال الحضارة الرومانية من بريطانيا، وانقطاع الصلة مع روما طيلة قرنين، بسبب الغزوات الجرمانية، إلا أن تأثير روما ظل قائماً فى أسماء الأماكن والعمارة والتقاليد.

بريطانيا العظمى: أكبر الجزر البريطانية، ويطلق سياسياً على إنجلترا واسكتلندا وويلز منذ قانون الاتحاد ١٧٠٧. وتؤلف تلك المقاطعات مع أيرلندا الشمالية المملكة المتحدة (٢٤٤٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٨٨٤٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، التى كانت تشمل أيرلندا كلها فيما سبق، وكان يطلق على الجزيرة بريطانيا، ولتاريخها انظر: إنجلترا

قبل الحرب العالمية ٢: أهم ما تتسم به حكومات إدوارد ٧ وجورج ٥ التعريفية الجمركية والإصلاحات الاجتماعية والتقليل من نفوذ مجلس اللوردات بفضل لويد جورج ثم انبثاق التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي والحرب العالمية الأولى ومعاهدة فرساي. وجاءت سلسلة من المشكلات: التعويضات، ديون الحرب والعلاقة الجديدة بدولة أيرلندا الحرة، نال حزب العمال الفوز الأول ١٩٢٤، ثم جاءت أزمة حكومية ١٩٣١، وعمت العالم حركة كساد، واستطاعت بريطانيا النهوض منها ببطء، وفي أيام حكومة نيفل تشمبرلين (١٩٣٧ - ٤٠) احتفظت بسياسة التعريفية (بالأفضلية) وانحطت مكانة عصابة الأمم، ثم جاءت سياسة المهادنة مع دولتي المحور عن طريق معاهدة ميونخ ١٩٣٨ مما أضر سياسة التسليح وميثاق بولندا، فالتفاهم السوفيتي الألماني ونشوب الحرب العالمية ٢. الحرب العالمية الثانية والتغير الاجتماعي: بعد هزيمة البريطانيين في النرويج تولى ونستون تشرشل وزارة ائتلافية للحرب، وجاء في أعقاب الانسحاب من دنكرك أن تتابع قذف المدن البريطانية بالقنابل مما أدى إلى خراب شامل، وبرز في زمن الحرب القادة العسكريون: برنارد مونتجومري وأرشيبالد وافييل، ولورد لويس مونتباتن، وبعد ما قدمت الولايات المتحدة مساعدات ضخمة أعلن ميثاق الأطلنطي ١٩٤١، وساهمت بريطانيا في مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر القاهرة وموسكو وطهران ويالتا، وانخفضت مستويات المعيشة بشدة، وبعد تسليم ألمانيا للحلفاء ١٩٤٥ تولت حكومة عمالية الحكم برياسة كلمنت آتلي، انسحبت بريطانيا من الهند ١٩٤٧، واضطرت إلى عرض مشكلة فلسطين على الأمم المتحدة، ووقعت ميثاقاً لمدة خمسين سنة مع فرنسا وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا، بدأت برامج تأمين الصناعة، وتأمين الطب وحل مشكلات الإسكان وإصلاحات اجتماعية جذرية. فشلت القروض الأمريكية الضخمة، بعد انتهاء قانون الإعارة والتأجير (انظر: برنامج انعاش أوروبا)، في وقف تدهور احتياطي

واسكتلندا حتى ١٧٠٧، وويلز حتى ١٢٨٢. اتساع الإمبراطورية: بعد اتحاد ١٧٠٧ بقيت الحكومة على الحالة التي وصفت بها في مادة إنجلترا، وكان تأسيس بنك إنجلترا ١٦٩٤ مظهراً لنمو السيادة التجارية والمالية الإنجليزية، وبعد الانتصار على هولندا وفرنسا توسعت الإمبراطورية في القرن ١٨ في أثناء حكومات الملوك جورج وزعماء الأحزاب السير روبرت والبول ووليم پت وتشارلس جيمس فوكس وادموند بيرك، وبعد الانتصارات في حرب الوراثة النمساوية وحرب السنين السبع، وتأكدت سيادة بريطانيا في الهند بفضل روبرت كليف ووارن هيستنجز، وفي أمريكا الشمالية بفضل جيمس وولف، وفي أعقاب الثورة الأمريكية فقدت بريطانيا ممتلكاتها الأمريكية ثم استعاضت عنها بأخرى في أستراليا ونيوزيلندا ولما انتصرت على نابليون ١ وفي حروب الثورة الفرنسية حدثت تغييرات داخلية سريعة بفضل الثورة الصناعية. وزاد سخط الأيرلنديين بعد الاتحاد مع إنجلترا ١٨٠٠. القيادة التجارية للعالم: وفي أثناء حكم فكتوريا (١٨٣٧ - ١٩٠١) ازدهر الرخاء فوصل الذروة وجاءت قوانين الإصلاح بالإصلاحات السياسية، وقضت التشريعات الاقتصادية على كثير من المساوئ الاجتماعية، انتهت تجارة الرقيق ١٨٣٢ عن طريق ضغط حزب الأحرار الجديد، وألغيت قوانين الغلال ١٨٤٦، وتسبب عن نضال روبرت بيل في سبيل حرية التجارة انشقاق صفوف حزب المحافظين ثم بدأ شكل الحكم يتغير في الهند بعد الحروب، وأدت مصالح بريطانيا التجارية إلى حرب الأفيون ضد الصين ١٨٤٠، كما أدت دبلوماسيتها الأوروبية إلى الاشتراك في حرب القرم ضد روسيا، وظهرت طائفة من الساسة البريطانيين في أخريات القرن ١٩، منهم وليم جلاستون (الأحرار) ونيامين دزرائيلي (المحافظين)، أدت مشاكل توسع الإمبراطورية البريطانية إلى حرب جنوب أفريقيا وكان لإنشاء نظام الخدمة المدنية أثر على الإدارة الحكومية، كما كان لنمو نقابات العمال أثر في زيادة نفوذ العمال.



العدالة فى روما، ومنذ ح ٢٤٢ ق م وإزاء اتساع علاقات روما الخارجية، كان ينتخب سنوياً بريتور آخر للفصل فى القضايا التى يكون طرفا الخصومة فيها أو أحدهما من الأجانب، وعندما اتسعت فتوحات روما الخارجية، بلغ عددهم أربعة (٢٢٧ ق م) ثم سنة ١٩٧ ق م لإدارة الولايات، وزاد عددهم إلى ثمانية، وقرر أن يبقوا طوال العام فى روما لرياسة المحاكم الدائمة، على أن تمد مدة حكمهم ليتولوا بعد ذلك حكم الولايات، حاملين لقب بريتور، وفى عهد الإمبراطورية تناقصت سريعاً أهمية البريتور، وأصبح المنصب فخرياً.

بريفو، پيسير: (١٧٥١-١٨٣٩)، فيلسوف وفيزيقي سويسرى عين أستاذاً للفلسفة ١٧٨٤، وأستاذاً للفيزيكا بجامعة جنيف ١٨١٠، وضع أسس نظرية التبادل، بمقتضى هذه النظرية تنقل طاقة الإشعاع الحرارى بين جسمين بشكل تبادلي.

بريفو، (السير) جورج: (١٧٦٧-١٨١٦)، قائد إنجليزى والحاكم العام لكندا، (١٨١١-١٥) قاد القوات البريطانية فى كندا فى حرب ١٨١٢ وأخذ عليه انسحابه إلى ميناء سيكتز ١٨١٣ وهزيمته فى بلاتسبرج ١٨١٤.

بريفو، مارسيل: (١٨٦٢-١٩٤١)، روائى فرنسى، اهتم بتحليل نفسية المرأة، وبخاصة ما اعتبره ضعفاً خلقياً فى المرأة الحديثة، ومن أهم قصصه «رسائل إلى فرانسواز» ١٩٠٢، و «أنصاف العذارى» ١٨٩٤، ظهر أسلوبه الكلاسيكى فى كتاب الأخير «عشيقته وأنا» ١٩٢٧.

بريكيت: وقود من مسحوق الفحم أو ترابه، تلتحم حبيباته بمادة لاصقة كالفار، ويشكل إلى قوالب، أو يشكل أكرا، أو كتلا، أو قطعاً بيضبة، ويصنع بغسل تراب الفحم، ثم خلطه مع القار وتشكيله.

بريل: معدن شديد الصلادة، تركيبة سليكات البريليوم والألومنيوم، يوجد بهيئة بلورات سداسية، وردية اللون، أو حمراء، أو خضراء، أو زرقاء، أو شفافة، حسب ما بها من شوائب، يستعمل فى صناعة الجواهر، وأثمن أنواعه الأخضر.

بريطانيا من الدولارات وخفض قيمة الاسترليني، عاد المحافظون إلى الحكم ١٩٥١ بزعامة تشرشل ثم أنطونى إيدن ١٩٥٥ ومكميلان ١٩٥٧ وهيوم (١٩٦٣-٦٤) وعاد العمال بزعامة هارولد ولسن (١٩٦٤-٧٠) ثم المحافظون بزعامة هيث (١٩٧٠-٧٤) ثم العمال بزعامة ولسن (١٩٧٤-٧٦) وخلفه كالاهاان (١٩٧٦-٧٩) ثم عاد المحافظون إلى الحكم بزعامة ثاتشر (١٩٧٩-٩٠). تأثر الاقتصاد البريطانى تأثيراً شديداً بفقد الأسواق المغلقة والاستثمارات الصناعية فى ممتلكاتها السابقة وذلك بعد قيام دول الكومنولث البريطانى، ساعدت بريطانيا فى إنشاء الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة، ثم طالبت بعضوية السوق الأوروبية المشتركة ١٩٦١ ولكن رفض طلبها وكررت طلبها مرات، ولم تنجح فى الانضمام إلى السوق إلا فى يناير ١٩٧٣، وفى ١٩٥٦ افتتحت الملكة إليزابث أول محطة نووية للطاقة فى العالم، وتواجه بريطانيا مشكلات اقتصادية متعددة لافتقارها إلى كثير من المواد الخام باعتبارها دولة صناعية كبرى، وقد تحسن الوضع باكتشاف الزيت فى بحر الشمال، وقد أصبحت مارجريت ثاتشر فى (١٩٧٩) أول رئيسة للوزراء، وقامت بخفض برامج الضمان الاجتماعى، وخصصت العديد من الأعمال المملوكة للدولة، وقادت الدولة فى ١٩٨٢ فى حرب غير معلنة مع الأرجنتين بسبب جزر فوكلاند المتنازع عليها، خلف ثاتشر فى رئاسة الوزراء جون ماجور فى ١٩٩٠. فاز حزب العمال فى انتخابات ١٩٩٧ وتولى تونى بليز رئاسة الوزارة، أعادت بريطانيا مستعمرة هونج كونج إلى الصين فى يولية ١٩٩٧. لها مقعد دائم فى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وعضوة فى مجموعة الثمانية والناتو والاتحاد الأوروبى. ومنذ ٢٠٠٧ أصبح جوردون براون رئيساً للوزراء.

بريتور: لقب أكبر الحكام فى روما القديمة فى أوائل العهد الجمهورى استبدل به لقب «قنصل» منذ ٣٦٦ ق م. كان البريتور ينتخب سنوياً للإشراف على تصريف

شوهدت الإصابة بها كانت في أشخاص هاجروا إلى الولايات المتحدة من أواسط أوروبا وجنوبها منذ سنوات طويلة، ولأن المصابين بهذه الظاهرة كانوا يعملون في حوانيت لبيع المأكولات، ظن أن المرض تيفوس جرذى، ولما كان فحص مصل دم المرضى يشير إلى أن العدوى ناشئة عن فصيلة الريكتسيا الخاصة بالتيفوس الطفحى، ذهب بعض العلماء إلى القول بأن هذه الظاهرة المرضية ليست إلا أعراضاً نشأت عن نشاط مفاجئ لريكتسيا كانت كامنة في أجسام هؤلاء الأشخاص بعد شفائهم من الإصابة الأصلية، ويعتبر العلامة رينسر صاحب هذه النظرية، ولهذا أضيف اسمه إلى اسم بريل، وعرفت الظاهرة بمرض بريل - رينسر حتى ١٩٥٨، حينما عثر الدكتور برايس على ريكتسيا التيفوس الطفحى بإحدى الغدد اللمفاوية لأحد المهاجرين الروس الذى نزح إلى الولايات المتحدة، وكان قد مرض بالتيفوس الطفحى قبل نزوحه بنحو عشرين عاماً، ولذلك سميت هذه الظاهرة المرضية بالتيفوس الطفحى العائد.

بريل، ناثان إدوين: (١٨٦٠ - ١٩٢٥)، فسيولوجى أمريكى، ألحق بمستشفى جبل سيناء بنيويورك ١٨٩٣ كان أستاذاً في كولومبيا ١٩١٠، وهو الذى وصف مرض بريل.

بريمن: ولاية (٣٢٦,٧٣ كم<sup>٢</sup>) ش ألمانيا على نهر الفيرز، قصتها هي في الواقع قصة مدينة بريمن (٥٤٨٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة الولاية وإحدى مدن عصبة الهنزة الحرة، وثاني موانئ ألمانيا حجماً، والمركز الهام للتجارة والصناعة، أنشئت عام ٨٤٥، كانت أسقفية بريمن تشمل في الأصل كلاً من سكنديناو وأيسلندا، وجرينلاند، وكانت مدينة بريمن نفسها مستقلة في الواقع عن كبار الأساقفة. بتزايد أهميتها، دخلت عصبة الهنزة ١٣٥٨، وقبلت الإصلاح الدينى، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٦٤٦، وازداد نشاطها التجارى بفضل إنشاء ميناء بريمن (بريمنهافن) ١٨٢٧، وفي ١٨٧١ انضمت بريمن الجمهورية والمدينة الهانسية للإمبراطورية

بريل: شقيقان فلمنكيان: ماتيس بريل (١٥٥٠ - ٨٣)، صور لوحات كثيرة ضخمة على الفريسكو، منها لوحة «الفصول» بالفاتيكان، مات صغيراً وأكمل شقيقه پول بريل (١٥٥٤ - ١٦٢٦) كثيراً من أعماله، شهر بأعماله التى صورها على النحاس، وفيها تأثر بآدم إزهايمر. بريل، أبراهام آردن: (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، طبيب أمراض عقلية، أمريكى، نمساوى المولد، من الرواد الذين نشروا التحليل النفسى فى أمريكا، ترجم كتاب يونج: «سيكولوجية الجنون المبكر» ١٩٠٨، ثم مؤلفات فرويد الكبرى، أنشأ أول جمعية للتحليل النفسى فى نيويورك ١٩١١، مؤلف «التحليل النفسى: نظرياته وتطبيقاته العملية» ١٩١٢، و «نظريات التحليل النفسى الأساسية» ١٩٢١.

بريل، توماس يوناثان: (١٨٣٩ - ١٩١٦)، نباتى أمريكى، متخصص فى فلاحه البساتين، من أشهر العلماء المشتغلين بالأحياء الدقيقة. كان رائداً فى دراسة الأمراض البكتيرية التى تصيب نباتات المحصولات.

بريل ذهبى أو كريسوبريل: معدن، تركيبه ألومينات البريليوم، شفاف أو شفاف، من أنواع الجواهر، بريقه زجاجى، أثنى أنواعه عين الهر، وهناك نوع منه يسمى الكسندريت، وهو حجر كريم أخضر فى ضوء النهار، أحمر فى الضوء الصناعى، وترجع تسميته إلى اكتشافه فى جبال الأورال بروسيا، يوم ميلاد القيصر الإسكندر ٢، وكان هذا بالإضافة إلى لونيه الأحمر والأخضر - وهما شعار الإمبراطورية - مما جعل له مكانة كبيرة فى روسيا القيصرية، أهم مصادره الآن جزيرة سيلان.

بريل، ممرض: ظاهرة مرضية لوحظت على بعض الأشخاص الذين أصيبوا بالتيفوس الطفحى منذ مدة تتراوح بين عشر وعشرين سنة، وقد سميت باسم بريل تخليداً لذكرى ناثان إدوين بريل أول من لاحظها، وأعراض هذه الظاهرة تشبه أعراض التيفوس، إلا أنها نادراً ما تنتهى بالوفاة، والملاحظة التى لفتت الأنظار هى عدم تلوث المصابين بالمقل، وأن كل الحالات التى

هى وطفلها فى الصراع على العرش مع لاوديكي وابنها سلوقس ٢. برينيكي ٢: (ت ٢٢١ ق م) ابنة ماجاس ملك برقة، تزوجت بطلميوس ٣ وهو لا يزال ولياً للعهد، واندمجت برقة فى الدولة المصرية، قتلت ٢٢١ فى بداية عهد ابنها بطلميوس ٤. برينيكي ٣: ابنة بطلميوس ٩ وشريكته فى العرش (٨٠ ق م)، كانت ملكة محبوبة، تزوجت ابن عمها بطلميوس ١١ تنفيذاً لأمر صلا دكتاتور روما، وبعد ١٩ يوماً من زواجها قتلها زوجها فقتله الإسكندريون فوراً برينيكي ٤: ابنة بطلميوس ١٢ تولت العرش منذ فر أبوها إلى روما (٥٨ ق م) حتى استعاد مملكته وقتلها (٥٥ ق م).

برينيكي: اسم عدد من المدن الهلينستية: (١) ميناء، أسسها بطلميوس ١ على الشاطئ المصرى للبحر الأحمر جنوبى رأس بناس، ويربطها بقفط طريق للقوافل، أصبحت فى القرنين الأول والثانى الميلادى، الميناء الرئيسى للتجارة مع شرق أفريقيا وبلاد العرب والهند. (٢) برينيكي بانخروسوس، كانت ميناء على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر، قرب مناجم الذهب فى وادى العلاقى شرقى دكة. (٣) برينيكي أبيديس، على الشاطئ نفسه عند باب المندب.

بريول، هنرى: يعرف باسم أبى بريول (١٨٧٧-١٩٦١)، فرنسى عالم بالحفريات، ولد فى مورتان، وتوفى فى جزيرة آدم بفرنسا. اكتشف نقوش كهف مجدالين فى فونت دى جيوم ١٩٠١، وأصبح حجة عالمية فى موضوع رسومات الحائط البدائية. ظهر كتابه: «فن الكهوف فى أربع مئات من السنين» ١٩٥٢.

بريه، كازيمير بيبير: (١٧٧٧ - ١٨٣٢)، مصرفى وسياسى فرنسى، لعب دوراً كبيراً فى سقوط شارل ١٠، وعينه لويس فيليب رئيساً للوزراء (١٨٣١-٣٢)، كان محافظ النظرة، وسعى إلى قمع المبادئ الجمهورية، أخفق فى إرسال المدد إلى الثوار البولنديين، ولكنه ساعد بلجيكا على نيل الاستقلال. بز: الرمز الكيميائى للعنصر بزموت.

الألمانية، وفى ١٩١٩ انضمت إلى جمهورية فيمار، وضمت فى ١٩٤٩ إلى ألمانيا الغربية، أصابها طائرات الحلفاء بخسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، من آثارها المهمة: قاعة المدينة من الطراز القوطى (القرن ١٥)، وتمثال رولاند (صنع فى ١٤٠٤ رمزاً لحرية المدينة)، وكاتدرائية سانكت بترى (بدأ إنشاؤها ١٠٤٣).

بريمودى ريفيرا، ميجل: (١٨٧٠-١٩٣)، قائد ودكتور إسباني (١٩٢٣-٣٠)، أيد ألفونسو ١٣ فى حكمه الرجعى، لكنه أسقط حينما انضم الجيش إلى المعارضة المكونة من الاشتراكيين، والأحرار، والقطلونيين أعدم الموالون للجمهورية ابنه هوسيه أنطونيو مؤسس حزب الفالانج فى الحرب الإسبانية الأهلية ١٩٣٦.

بريمورسكى كراى: (بالروسية المقاطعة البحرية): قسم إدارى (١٦٥٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٧١٢١٠ نسمة، ٢٠٠٢)، فى روسيا، بين منشوريا فى الغرب وبحر اليابان فى الشرق، عاصمته فلاديفستك، به سلسلة جبال ساحلية غنية بالمعادن (رصاص، زنك، قصدير، موليبدنوم)، وتغطيها الغابات الكثيفة. بالجنوب مناجم للفحم والساحل غنى بمصايد، السكان من الروس والأوكرانيين وتوجد أقليات كورية، وصينية، ومنغولية. لتاريخ المقاطعة انظر: منطقة الشرق الأقصى الروسية.

بريتسيب، جافريلو: (١٨٩٥-١٩١٨)، ثائر سياسى صربى، كان وهو طالب عضواً فى جمعية وطنية سرية صربية، اغتال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولى عهد النمسا وزوجته ١٩١٤، فى زيارة لهما لمدينة سرايفو، مما أدى إلى الحرب العالمية ١، مات بالسل فى سجن بالنمسا.

برينيكي: اسم عدد من أميرات البطالمة: برينيكي ١: (ح ٣٤٠ ق م - ٢٨١ أو ٢٧١ ق م) ثالثة زوجات بطلميوس ١، أنجبت منه أرسينوى ٢ وبطلميوس ٢. برينيكي ملكة سوريا: (ح ٢٨٠ - ٢٤٦ ق م) ابنة بطلميوس ٢ وأرسينوى ١، طلق أنطيوخوس ٢ لاوديكي وتزوجها (٢٥٢ ق م) وعقب وفاة زوجها ٢٤٧ قتلت

وأوكرانيا، تحدها الأنهار: الدنيستر، والدانوب، والبروث، والبحر الأسود. وأهم مدنها: كيشتوف وإسماعيل وبيلجورود - دنيستروفسكي، ومعظمها أراض سهوية خصبة، تجود فيها الزراعة والرعى (حبوب وتبغ وفواكه وصوف). كانت بساراييا دائماً منطقة تخوم، ومن ثم تعاقب عليها الغزاة: الرومان والقوط والمغول، واستولت عليها مولدافيا في القرن ١٤، والأترک في القرن ١٥، والروس في ١٨١٢. أعطيت بساراييا الجنوبية لمولدافيا بمقتضى مؤتمر باريس ١٨٥٦، ولكن مؤتمر برلين ١٨٧٨ أعادها لروسيا، وضمت رومانيا ١٩١٨ كل المنطقة، ثم اضطرت لإعادتها ١٩٤٠ لروسيا، واحتلتها ثانية (١٩٤١ - ٤٤)، ونزلت عنها رسمياً ١٩٤٧، وأصبح الجزء الأكبر منها يدخل الآن ضمن جمهورية مولدوفا، فيما عدا الجزء الجنوبي الذي أضيف إلى أوكرانيا.

بسارية: من أسماك المياه العذبة، من فصيلة الشبایط (الجنس لابيو Labeo)، غليظ الشفتين، أكل عشب، يلتهم الطين ليضم ما به من مواد عضوية. ومنه بمصر عدة أنواع، أشهرها النوع النيلي (لابيو نيلوتيکس). ومن أسمائه: لبيس وصير، طوله ح ٤٧ سم، والغية (لابيو فورسکالي) أصغر حجماً وكلاهما من الأسماك الشعبية. بساريون: (١٣٩٥ ؟ - ١٤٧٢)، يبنطى من أشهر رجال عصر النهضة الإيطالية عين كاردينالاً ١٤٣٩، وبطريقاً لمدينة القسطنطينية ١٤٦٣. اشتهر بنقل عدة مؤلفات يونانية إلى اللاتينية.

البساسيري، أبو الحارث أرسلان: (ت ٤٥١هـ/ ١٠٦٠)، يتسب إلى مدينة بسا في إيران. كان مملوكاً للسلطان بهاء الدولة البويهى، عينه الخليفة العباسى القائم رئيساً للأترک، ولم يلبث بعد ذلك أن استبد بالسلطة في بغداد. لما علم البساسيري بخبر قدوم طغرل بك السلجوقي إلى بغداد في ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥ فر إلى الرحبة في أعالي الفرات، وهناك استنجد بالخليفة المستنصر الفاطمي. أيد المستنصر أبا الحارث

بزاق: حيوان رخوى برى بغير صدفة، من جنس ليماكس (Limax)، وهو من أفات الحقائق. وتسمى بزاقات أيضاً بعض الحيوانات البحرية عديمة الصدفة.

بزرك: كلمة فارسية معناها «الكبير» وهى فى الموسيقى العربية اسم نغمة فى المنطقة الحادة تسمع من العود بالإصبع البصر على الوتر الخامس، وهى صياح النغمة المسماة فى الطبقة الوسطى «سيكاه». وبزرك أيضاً تطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم مؤلفة تاليفاً معيناً فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بزرك».

البزم، محمد: (١٨٨٧ - ١٩٥٥)، شاعر عربى، ولد فى دمشق، واشتغل فى صباه بالتجارة مع أبيه، ثم انصرف إلى قراءة كتب الأدب واللغة، ودرس على السيد جمال الدين القاسمى، وعمل مدرساً للغة العربية فى مدارس دمشق الثانوية، وانتخب عضواً فى مجمعها العلمى. نظم القصائد الحماسية الطوال، مستهزئاً العرب للخلاص من نير الحكم التركى والاستعمار الغربى، وشبه فى منحاه بالشاعر المصرى: أحمد محرم.

بزموت: عنصر فى بياض الفضة إلى احمرار، بلورى، قصف «رخو»، رمزه «بز» لا تنطفئ لمعته فى الهواء، ولكن عندما يسخن يحترق ليكون ثالث أكسيد البزموت، يتنى إلى مجموعة التتروجين والفوسفور والانتيمون والزرنيخ، مظهراً فى الجدول الدورى خواصه الفلزية على نحو أقوى من بقية أفراد المجموعة، أهم مركباته ثالث أكسيد البزموت، وهو قاعدى، وثالث كبريتيد البزموت، وكلاهما مصدر تجارى للعنصر، حيث يحمص الكبريتيد، بينما يختزل الأكسيد لتحضير الفلز، يتمدد عند التجمد، يستخدم فى الأشابات ذوات درجات الانصهار المنخفضة (كأشابة وود وأشابات الصب)، وفى الطبع على الأنسجة القطنية، وصناعة أدوات التزين، وتحضير المركبات غير الذائبة المستعملة فى الطب، وفى قياس الفلور، انظر: عنصر (جدول).

بس: الرمز الكيميائى للعنصر براسيوديميوم.

بساراييا: منطقة تاريخية (٤٥٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، فى مولدوفا

تربوية، تقابل النظام الطبيعي في النمو الفردي، وتقوم على الخبرات العملية الحسية، والواقع أن طريقته هذه تركت أثراً بالغاً في التعليم الابتدائي في كل من أوروبا وأمريكا.

بستان: بوجه عام المساحة المخصصة لزراعة مجموعة من أشجار الفاكهة، وتسمى «دغلا» إذا كانت من أشجار الموالح (الحمضيات). وكانت بساتين الفاكهة قديماً ذات تصميم جميل ورسم بارع، مزدانة بالنافورات والتماثيل، أما البساتين التجارية الآن فتوجد فيها آلات للزراعة، والرش والجنى والتعبئة، وقد ترك أرض البستان دون زراعة، أو تزرع بمحصولات معينة، أو يمارس هذا وذاك على التعاقب، وفي البساتين الصغيرة تزرع الخضراوات والثمار اللبية بين صفوف الأشجار لتسد بعض النفقات.

البستاني، بطرس: (١٨١٩ - ٨٣)، عالم لغوي وأديب عربي، ولد ونشأ في قرية الدبية بלבنا، في أسرة مشهورة، نبغ منها عدد من الأدياء والعلماء ورجال الدين، تعلم في مدرسة «عين ورقة» وأتقن عدة لغات شرقية وأوروبية إلى جانب تفضله في العربية، مارس التعليم، وعاون المرسلين الأمريكيين في ترجمة بعض الكتب الدينية، أصدر عدة صحف: «نفيير سوريا» و«الجنان» و«الجنة» و«الجنة»، كان يعد زعيم الحركة الأدبية في الشام في وقته، ترجم أغلب فصول الكتاب المقدس، وحقق ديوان المتنبي، أهم أعماله: «محيط المحيط» (جزءان) وهو معجم لغوي أدخل فيه بعض المصطلحات العلمية التي جددت في العربية واختصره، وسمى المختصر «قطر المحيط»، و«دائرة المعارف» التي بدأ العمل فيها ١٨٧٦، وأصدر منها ستة أجزاء حتى ١٨٨٣، وأصل أبنائه إصدارها حتى أتوا أحد عشر جزءاً، وفي ١٩٥٦ أعاد فؤاد أفرام البستاني إصدارها في صورة جديدة.

البستاني، سليم: (١٨٤٨ - ٨٤)، صحفي وأديب وقاض لبناني، ابن بطرس البستاني، وشريكه في معظم أعماله الصحفية والأدبية، حرر في مجلات أبيه: «الجنان» و

البساسيري في خروجه على الخليفة العباسي القائم، وأمدّه بالأموال والجند الذين أمر بإنفاذهم إليه من بلاد الشام كما بعث داعيته هبة الله موسى الشيرازي سفيراً من قبله لإثارة حماسة جند البساسيري. انتهز البساسيري فرصة نشوب الحرب بين طغرل بك السلجوقي وبين أخيه إبراهيم إينال، فاستولى على بغداد في ٤٥٠هـ/ ١٥٠٨، وقبض على الخليفة القائم ونفاه في الحديثة شمال الأنبار وقتل ابن المسلمة وزيره ورفع الرايات المستنصرية في بغداد. أقام الخطبة للفاطمين على منابر بغداد كاملة حتى ٤٥١هـ/ ١٥٠٩. بعد أن انتصر طغرل بك على إبراهيم إينال عاد إلى بغداد وقطع الخطبة للمستنصر وأعاد الخليفة العباسي من مفناه وظل يتعقب البساسيري حتى التقى به عند الكوفة وقتله.

بسباس: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يستوطن شمال أفريقيا وجنوب أوروبا، قليل الانتشار بمصر، طوله ح ٤٠ سم. وثمة جنس آخر هو البسباس الجبلي، طوله كالبسباس تقريباً، أفقع لوناً، وكلاهما يتغذى بالسحالي. بست، تشارلس هيربرت: (١٨٩٩-١٩٧٨)، فيسيولوجي كندي، تخرج في جامعة تورنتو ١٩٢١، اشترك مع ف. ج. بانتنج وجون ماكوليد ١٩٢١ في كشف استخدام الأنسولين في علاج البوال السكري عين أستاذاً للفسيولوجيا بجامعة تورنتو ١٩٢٩، عمل مديراً شريكاً لمعامل كونوت (١٩٣٢-٤١)، صار مديراً لقسم (بانتنج - بست) للبحث الطبي بجامعة تورنتو ١٩٤١. ألف مع ن. ب. تيلور «جسم الإنسان» ١٩٣٢ و«الأساس الفسيولوجي للتطبيب» ١٩٣٧.

بستالوتزي، يوهان هينريخ: (١٧٤٦-١٨٢٧)، عالم سويسري من رواد التربية، ولد في زيورخ، أنشأ مدرسة للفقراء من التلاميذ حين كان يقيم في مزرعته (١٧٦٩-٩٨)، ثم كان مديراً لمدرسة في بورجدورف حتى ١٨٠٤، وبعدها كان مديراً (١٨٠٥-٢٥)، للمعهد التجريبي الذي أنشئ في إيفيردون على مبادئ بستالوتزي التربوية. تقوم نظريته في التربية على أهمية اتباع طريقة

البكتيريا تقريباً، ثم يبرد اللبن بسرعة ويحفظ بارداً، وإلا فإن البكتيريا التي لم تقتل تنمو بسرعة، ويصبح اللبن خطراً على متناوله.

بسته: معبودة مصرية قديمة، صورها أصحابها غالباً في هيئة الهرة، وأحياناً في هيئة اللبؤة، وأقاموا معبدها في مدينتها التي عرفت باسمها بوسطة في شرقي الدلتا. ذكر هيرودوت أنه شهد أعيادها الصاخبة، كذلك قدر بعض العلماء أن الاسم الذي أطلقه الغربيون على الرخام المصري مشتق من اسمها، لكثرة ما رأوا في معبدها وأعيادها من آية ذلك الرخام.

بسته نكار: كلمة فارسية بمعنى «موشح المحبوب» وهو اسم اصطلاحى فى الموسيقى يطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم معينة، تؤسس على النغمة المسماة فى المنطقة الثقيلة «عراق» فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بسته نكار».

البُستى: (٩٧١ - ١٠١٠)، على بن محمد بن الحسين، شاعر وأديب، ولد ببست ومات ببخارى. كان من كتاب الدولة السامانية فى خراسان، وكانت له مكانة مرموقة لدى الأمير سبكتكين. ذاعت رسائله، لما التزمه فيها من جناس، واتبع فيها السجع القصير الفقرات. له شعر تظهر فيه نفس الخصائص، وأشهره قصيدته الحكيمية المسماة: «عنوان الحكم»، وله ديوان.

البستى: (ت ٩٦٥)، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البستى، مؤلف ومحدث عربى، تولى منصب القضاء بسمرقند، لكنه صرف عنه متهماً بالزندقة، استقر فى سمرقند يعلم الحديث، أهم مصنفاته مجموعة الأحاديث التى اشتهرت بترتيبها، المسماة «كتاب التقاسيم والأنواع».

بسر بن أبى أرطاة: (ت ٧٠٥)، قائد عربى، من قريش، ولد بمكة فى آخر عقد قبل الهجرة، حارب تحت إمرة خالد بن الوليد فى معارك الشام، واشترك فى فتح أفريقيا، ناصر معاوية بن أبى سفيان ضد على بن أبى طالب، وعاون عمرو بن العاص على استعادة مصر

«الجنة» و «الجنة»، وأعان أباه فى وضع دائرة المعارف، يعد من رواد القصة فى الأدب العربى.

البستاني، سليمان: (١٨٥٦ - ١٩٢٥)، كاتب وشاعر، وسياسى عربى، ولد فى بكشتين بلبنان، وتعلم ببيروت، ورحل إلى العراق ومصر والآستانة. تولى مناصب كبيرة فى الدولة العثمانية، وأقام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهائها قدم إلى مصر، ثم سافر إلى أمريكا فمات بها، ونقل جثمانه إلى بيروت، كان يجيد عدة لغات، وأشهر آثاره ترجمته الشعرية للإلياذة هوميروس ١٩٠٤، وقدم لها بمقدمة طويلة عن معنى الأدب عند العرب وغيرهم.

البستاني، عبد الله بن ميخائيل: (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، عالم باللغة، لبنانى تتلمذ للشيخ ناصيف اليازجى، ويوسف الأسير، وبطرس البستاني اشتغل بالتدريس فى مدرسة الحكمة، ثم المدرسة البطريركية، ثم فى مدرسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين. اشتغل بالأدب ونظم الشعر والتأليف، وكتب مقالات كثيرة فى الصحف والمجلات، كما ألف بعض المسرحيات، عضو فى المجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته: «البستان» (قاموس عربى فى مجلدين).

البستاني، يوسف توما: (١٨٩٢ - ١٩٥٢)، لبنانى، بدأ حياته بائع كتب متجولاً فى القاهرة واستقر ١٩٢٠ فى مكتبته المعروفة بمكتبة العرب. اهتم بنشر مؤلفات جبران خليل جبران، وله معه رسائل طويلة اشترتها منه مكتبة الكونجرس، كما نشر مؤلفات أمين الريحانى، واليازجى، والشدياق. اشتغل بتجارة المخطوطات، وأقام عن طريقها علاقات طيبة مع مكتبات أوروبا وأمريكا، وكان من العاملين على تكوين النقابة التى ضمت المشتغلين بتجارة الكتب.

بسترة: طريقة لمعاملة أغذية معينة، وخصوصاً اللبن، لتخليصها من البكتيريا، بحيث لا تغير من قيمتها الغذائية أو من طعمها تغييراً كبيراً، وتتخلص فى تسخين اللبن إلى حوالى ٦٩ مئوية لمدة ثلاثين دقيقة، فيقتل ما به من

شعري، وأضاف إليها تفسيرات ثرية، يحتوى مؤلفه «سدهانتا سيروماني» على فصول فى الحساب والجبر والفلك ترجمت إلى الإنجليزية، وكان أول من عرض النظام العشرى فى الحساب بطريقة منتظمة، كان ما أشار إليه من معدل الفوائد وأسعار العبيد عوناً فى الحصول على صورة صادقة عن الأحوال الاقتصادية فى ذلك الوقت.

بسكاي، خليج: ذراع من المحيط الأطلنطى بسواحل أوروبا الغربية، من جزيرة أوشانت (بلازاء بريتانى) إلى رأس أورتيجال، ش غ إسبانيا، يشتهر بعواصفه الهوجاء الفجائية. أشهر موانئه: برست، نانت، وبوردو، ولباو، وسانتاندر.

بسكرة: مدينة (٢٠٧٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق الجزائر، فى واحة وفيرة المياه أنشئت المدينة مركزاً حربياً ١٨٤٤، تقع على الخط الحديدى من قسنطينة إلى توغرت، وهى مركز تجارى ودينى ومن أهم حاصلات الواحات المحيطة بها البلح.

بسكنتا: مصيف بلبنان، يعلو ١٣٥٠م عن سطح البحر، ويطل على واد عميق، يشرف جنوباً وغرباً على البحر المتوسط، به ينابيع، وتحيط به غابات الصنوبر.

بسكوف: مدينة (ح ١٩٨٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، وعاصمة إقليم بسكوف، تقع على نهر فيكاوا بالقرب من الطرف الجنوبى لبحيرة بسكوف، تقوم بها صناعات الآلات والمنسوجات والمواد الغذائية، من أقدم المدن الروسية، أصبحت فى القرن ١٤ دولة مدينة، وازدهرت مركزاً للتجارة، ضمتها موسكو فى ١٥١٠، شهدت خلع نيقولا ٢ فى ١٩١٧، يضم الجزء الداخلى المسور من المدينة كرمين بسكوف الشهير (القرون ١٢-١٦).

بسكيفتش، ايفان فيودورفتش: (١٧٨٢ - ١٨٥٦)، قائد روسى، فتح أرمينيا الفارسية ١٨٢٧، ورقى إلى رتبة مارشال بعد هزيمته للترك فى الجبهة القوقازية (١٨٢٨-٢٩)، وسحق العصاة فى وارسو، واستولى عليها

للخليفة معاوية، وكان أبرز شخصية بين قواده، اشترك مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فى معركة ذات الصواري، ولاء معاوية البصرة ٤١هـ/ ٦٦١، ثم عاش فى بلاط معاوية بدمشق، احتجب عن ميدان السياسة ٦٧٠هـ/ وأصيب فى عقله ومات بالمدينة.

البسطامى: (ت ٨٧٧)، أبو يزيد طيفور بن شروشوان، صوفى فارسى مسلم، كان جده مجوسياً، ثم أسلم. له أحوال وأقوال فى المحبة، والمعرفة، والفناء، والبقاء وغير ذلك من علوم التدقيق والمكاشفات، مما لم يسبق إليه. انتهى فى رياضاته ومواجهه إلى الفناء عن نفسه فناء يستتبعه السكر بحب الله سكرًا يستشعر فيه اتحاد ذاته بذات محبوبه الأسمى. وعبر عن هذا كله بعبارات هى شطحات مسرفة فى الرمز والإلغاز تبدو فى ظاهرها مستتعة منافية للعالم الكتاب والسنة، كان يقول: «لا إله إلا أنا فاعبدونى»، «سبحانى ما أعظم شأنى» ومع ذلك كان متمسكاً بأداب الشريعة محافظاً على أداها. وبالسكر الناشئ عن المحبة الإلهية يتميز مذهب أبى يزيد عن مذاهب غيره من الصوفية، ولا سيما الجنيد الذى يؤثر الصحو على السكر، وإلى أبى يزيد البسطامى تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم الطيفورية.

بسيلورة: انظر: زهرة الآلام.

البسفور: مضيق طوله ٣٠ كم، واتساعه ٦٤٠م فى أضيق جزء منه، يفصل تركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، ويصل البحر الأسود ببحر مرمرة تقع استانبول على كلا ساحليه. (انظر: الدردنيل).

بسكادورس: مجموعة من الجزر الصغيرة عددها ٦٤ (ح ١٣٠ كم<sup>٢</sup>)، تقع فى مضيق تيوان بين تيوان وساحل الصين. أطلق البرتغاليون عليها هذا الاسم فى القرن ١٦، ضمتها اليابان ١٨٩٥ واستعادتها الصين ١٩٤٥، وهذه الجزر معتمدة تتبع تيوان، أهم منتجاتها الفول السوداني والبطاطا والأسماك.

بسكارا: (ولد ١١١٤)، عالم رياضيات وفلك هندى. كان رئيساً لمرصد أوجين، وضع كتاباته فى قالب

الآشوريين وقتل على يد الملك النوبى ثانوة أمون ٦٦٣ فر بسماتيك إلى آشور بانيبال الذى أقره فى سايس حاكمًا على الصعيد، انتهز فرصة انهماك آشور بانيبال فى حروبه ببابل وحملته على عيلام فاستقل بمصر جميعًا، شجع إقامة التجار الإغريق بمصر، وأصبحت لهم فى عهده جالية هامة، اتخذ جيشًا من مرتزقة الإغريق، امتاز عهده بالرخاء والسلام، كما شهد حركة إحياء التقاليد الفنية، خلفه ابنه نخاو ٢.

بسمارك، أرخبيل: مجموعة جزر بركانية (٤٩٧٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ المحيط الهادى، جزء من بابوا غينيا الجديدة، تضم جزيرة نيويرتن، وهى أكبر جزرها، ونيو أيرلند، ولافونجاي، وجزر أدمراتي، ومجموعات صغيرة أخرى. يغلب على المجموعة الطابع الجبلى، وبالجزر الكبرى منها براكين نشطة، من منتجاتها الكوبرا واللؤلؤ والكاساو والشاى والبن والمطاط، وقليل من النحاس والذهب، كانت المجموعة محمية ألمانية ١٨٨٤ ثم احتلتها القوات الأسترالية فى الحرب العالمية ١، ووضعت تحت الانتداب الأسترالى ١٩٢٠، ثم صارت تحت وصاية الأمم المتحدة منذ ١٩٤٧، كانت فى أثناء الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية وجوية لليابان، وأصبحت منطقة محايدة (١٩٤١-٤٤)، وفى ١٩٧٣ صارت جزءًا من دولة بابوا غينيا الجديدة.

بسمارك، أوتو فورست فون: (١٨١٥-٩٨)، سياسى ألمانى، ولد لأسرة براندنبورجية عريقة، درس فى جوتنجن وبرلين، وبعد توليه بعض المناصب القضائية والإدارية الصغيرة، انتخب ١٨٤٧ للبرلمان البروسى (الإندتاخ) فقاوم فيه حركة الأحرار، وأيد توحيد ألمانيا بزعامة بروسيا، ودافع عن امتيازات طبقة الاجتماعية المعروفة باليونكرز (كبار الملاك)، ومثل بروسيا فى الديايط الألمانى بفرانكفورت (١٨٥١-٥٩)، عين سفيرًا بسان بطرسبورج (١٨٥٩-٦٢)، وبيارس ١٨٦٢، فأفاد من هذه المناصب خبرة وبصيرة حددت سياسته فيما بعد، عينه وليم الأول ١٨٦٢ رئيسًا للوزارة ليحصل على

١٨٣١. عين نائب القيصر فى بولندا، قاد فى حرب القرم جيش الدنواب.

بسل، فريدريخ فيلهلم: (١٧٨٤ - ١٨٤٦)، مدير مرصد كونجسبرج ١٨١٠، وأستاذ الفلك بالجامعة. استكشف زاوية اختلاف الرؤية للنجم ٦١ دجاجة، فوضع أول طويقة صحيحة لقياس أبعاد النجوم. ونتيجة لأرصاده حتى ١٨٣٣ ازدادت النجوم المقيسة بدقة إلى ٥٠٠٠٠ نجم. أكمل هذا العمل تلميذه فريدريخ فيلهلم أوجست أرجلاندر.

بسلة، أو بازلاء: نبات، اسمه العلمى بيزم ساتيفم (*Pisum sativum*) من الفصيلة البقلية، موطنه شمال آسيا وأوروبا. زرعه قدماء المصريين. عشب حولى متسلق أزهاره بيض أو بنفسجية. الثمرة قرن طويل أخضر اللون أو أخضر مصفر. البذور مستديرة تؤكل خضراء أو جافة بها نسبة عالية من البروتين. والبذور ملساء أو مكرمشة، والأخيرة أطيب طعمًا. وتؤكل قرون بعض الأصناف برمتها، وتزرع بعض الأصناف علفًا للماشية وأخرى سجادًا أخضر عضويًا. وللبازلاء أصناف عديدة تقع فى ثلاثة أقسام: قصيرة، ومتوسط وطويلة. ويتراوح الطول فى الأقسام الثلاثة بين ٢٥ - ٣٠ سم. وتحتاج الأصناف الطويلة إلى ساندات ترقى عليها وتربط بها. وتوجد زراعتها بالأراضى الخصبة وتعلب البذور بكميات ضخمة، وتتكاثر بالبذور. وبازلاء الحقائق نبات له شهرة عظيمة، فعن طريقه بدأ مندل تجاربه فى علم الوراثة. ويتبع الحمص وبسلة الأزهار أجناس أخرى.

بسلكيس: انظر: الدكة.

بسماتيك: (٦٦٣ - ٦٠٩ ق م)، مؤسس الأسرة الفرعونية ٢٦ التى تبدأ بها الحقبة المعروفة بالعصر الصاوى. عندما هزم أبوه نخاو أمير سايس من قبل



المحالفه الثنائية إلى محالفه ثلاثية، بانضمام إيطاليا ١٨٨٢، واستعداد صداقة روسيا، واحتفظ بها بسلسلة معاهدات تجددت دوريا، أصبح بسمارك باتفاقاته ومحالفاته قطب السياسة الأوروبية، ولم يكن تأثير المستشار الحديدي على شئون ألمانيا الداخلية أقل، وحدث بعد تأسيس الإمبراطورية اضطراب بسبب صراع الثقافة (انظر: كلتوركامبف) ولكن النزاع فقد حدته بعد أن شعر بسمارك بخضر داهم آخر، وهو انضمام الاشتراكيين أنصار لاسال مع الماركسيين ١٨٧٥، فلجأ بسمارك إلى إجراء القمع العنيف ضد المعارضة الاشتراكية، وفي ١٨٧٨ وافق مجلس الرايشتاخ المنتخب حديثاً على قانون مكافحة الاشتراكية، الذي حرم تداول المطبوعات الاشتراكية، ومنح الشرطة سلطة فض الاجتماعات الاشتراكية، ومحاكمة الاشتراكيين، وعقابهم أمام محاكم بوليسية، ونتج عن هذا التعذيب الذي أصاب الاشتراكيين الديمقراطيين أن زاد عددهم في البرلمان، وأنشأ بسمارك برنامجاً واسعاً للإصلاح الاجتماعي، رعى به إلى إضعاف الاشتراكيين، وكتيجة لسياسته الاقتصادية القومية التي حلت محل سياسة عدم تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، وفيما بين (١٨٨٣-٨٧) وبالرغم من المعارضة العنيفة، صدرت قوانين لرعاية المرضى والمصابين، ولتأمين الشيوخ، وتحديد عمل النساء والأطفال، وتقريب الحد الأقصى من ساعات العمل، وأدت سياسة بسمارك الاقتصادية الجديدة إلى سرعة انتشار التجارة والصناعة الألمانية، والاستيلاء على المستعمرات وراء البحار، واتساع مناطق النفوذ، وانتهى عهد بسمارك بموت الإمبراطور فريدريك ٣، وبعد تولية وليم ٢ (١٨٨٨) نشأ الصراع في سبيل الحكم بين بسمارك والقيصر الجديد، انتهى بعزل بسمارك ١٨٩٠، وكان بسمارك قد عين أميراً، بعد الحرب البروسية، ثم عين دوق لاونبرج، واعتزل، وأمضى بقية حياته في نقد الإمبراطور ووزرائه.

بسمارك، بحر: الذراع الجنوبي الغربي للمحيط الهادى،

الموافقة على برنامج تقوية الجيش الذى عارضه البرلمان، وخرق بسمارك الدستور، وحل البرلمان، وتسلم زمام الحكومة والميزانية، وأصبح هدفه الرئيسى طرد النمسا من الاتحاد الألماني، ووجد ذريعة فى مشكلة شلزنغ - هولشتاين وما أعقبها، ولم يكن ثمة اتفاق على مصير البلاد التابعة للدنمارك، والتي احتلتها بروسيا والنمسا ١٨٦٦، فنشأ النزاع بينهما، واتهم بسمارك النمسا بخرقها اتفاق جاستين ١٨٦٥، وهكذا عجل بقيام حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ونظمت ألمانيا من جديد تحت زعامة بروسيا فى الاتحاد الألماني الشمالى التعاهدى الذى أخرجت منه النمسا، ونشر بسمارك ببراعة الخوف من فرنسا، فأمكنه جذب الولايات الألمانية الباقية إلى فلك بروسيا، وذلك حين أثار ترشيح أمير من أسرة هوهنتسولرن لعرش إسبانيا النزاع مع نابليون ٣، ونشر بسمارك برقية إمز، حتى خيف من تحول النزاع إلى حرب، وفى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠-٧١) انضمت الولايات الألمانية لبروسيا، كما توقع بسمارك، وفى يناير ١٨٧١ أعلن وليم ١ ملك بروسيا إمبراطوراً على ألمانيا، وأصبح بسمارك منشى الإمبراطورية أول رئيس لحكومتها، وبإضافة هذا المنصب الجديد إلى مناصبه القديمة البروسية (رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتجارة)، أصبح يشرف على الشؤون الخارجية والداخلية وللمحافظة على السلم الضرورى لدعم الإمبراطورية. اقترح برنامجاً حربياً قوياً، وكسب صداقة النمسا، واحتفظ بصداقة إنجلترا بتجنب المنافسة البحرية والاستعمارية معها، وعزل فرنسا دبلوماسياً حتى تعجز عن الأخذ بثأرها، ولذلك كون ١٨٧٢ تحالف الأباطرة الثلاثة: (ألمانيا، والنمسا، وروسيا) واحتفظ بصداقة إيطاليا، ولكن المنافسات بين النمسا وروسيا فى البلقان، وما أعقبها من انتصار النمسا فى مؤتمر برلين الذى رأسه بسمارك، أدت إلى فتور العلاقات بين روسيا وألمانيا، ففقد محالفه دفاعية مع النمسا ١٨٧٩، وتحولت هذه

المتحدة. وفرضت أمريكا الحصار على سوريا ولكن الحكومة السورية نفت اغتيالها للحريى واستكمل الجيش السوري انسحابه من لبنان (٢٠٠٥). اعيد انتخابه ٢٠٠٧.

بشار بن برد: (٧١٤-٧٨٤)، شاعر، ولد وقتل بالبصرة، كان أبوه طياناً يضرب اللين، وأصله من طخارستان غربى نهر جيحون، كان بشار أكمه، جاحظ الحلقيتين، مجدور الوجه، جالس علماء الكلام فاضطرب وتحير، فاتهم بالزندقة، وتعلل بها المهدي عندما أمر بجلده لهجائه إياه، فأدى ذلك إلى موته، وكشف فى بعض شعره عن عصبية للفرس، كان خطيباً، وكاتباً، ورازماً، وشاعراً، أنشد الشعر صغيراً، وقال فى أكثر أجناسه وموضوعاته، وبدأ حياته الشعرية متكسباً، معتمداً على المدح والهجاء، وهجاءه مقذع فاحش، اشتهر بالغزل الماجن الدال على شغف بالخمر والنساء والخلاعة، كان مطبوعاً متدفق الشعر، وهو رأس المجددين، إذ تتصارع فى شعره العناصر القديمة والجديدة، فيبدو فى الموضوعات التقليدية بدوياً، جزل الألفاظ، تقليدي العبارات والصور، وفى الغزل والمجون حضرياً رقيقاً، سهل الألفاظ، شاعت أشعاره على السنة أهل البصرة، كبارهم وصغارهم، فى خلواتهم ومحافلهم، بل قصدوه لينظم لهم الأشعار التى يتغنون بها فى حفلاتهم، قصد إلى البديع معتمداً، فمهد الطريق أمام مدرسته، وصاغ بعض غزله على هيئة القصص، ولكن الوزن الشعرى أرغمه أحياناً على حشو شعره بما لا نفع منه، له ديوان، والمختار من شعره شرحه الخالديان.

بشارة الخورى: انظر: الخورى، بشارة.

بشاريون: قبائل رحل من مجموعة البجة، يعيشون فيما بين النيل النوبى والبحر الأحمر فى مصر والسودان، أشهر فروعهم بشاريو أم على، وبشاريو أم ناجى وبشاريو فاطمة بنت هناد، يتراوح عددهم بين ٥٠ و ٦٠ ألفاً يربون الإبل والمعز والغنم، وإبلهم من أجود أنواع إبل

ش ق جزيرة غينيا الجديدة، دمرت فيه الطائرات الأمريكية قوة بحرية يابانية ١٩٤٣.

البسوس: المرأة التى تذكر الأخبار أنها كانت السبب فى نشوب الحرب بين بكر وتغلب وهم أبناء عم، ويقال إن سعد بن سميس بن طوق الجرمى نزل فى حمى جساس ابن مرة البكرى ابن أخت البسوس، وحدث أن كليياً (وهو لقب وائل بن ربيعة سيد تغلب الذى كان متزوجاً من جلييلة أخت جساس) وجد ناقة للبسوس فى مرعاه، وكان قد منع غيره من الرعى فيها، فقتلها، وعندئذ فرضت البسوس شعراً خاطبت به سعداً، ووصفت فيه ما نالها من ضرر يحمل جساس مغبته، وأطلق على هذا الشعر اسم «الموثبات» لأنه كان سبباً فى قتل جساس لكليب وما تلا ذلك من حروب دامية طويلة بين قبيلتي بكر وتغلب، وتعد هذه الموثبات مثلاً للتحريض، كما أن النساء يقلنّها فى نذب الموتى.

بسوسنس الأول: (١٠٥٤-١٠٠٩ ق م) ثانى ملوك الأسرة ٢١ الفرعونية، ربط بين بيته وبيت الكاهن الحاكم فى طيبة باى نزم حين زوجه ابنته، وفى ١٩٤٠ كشف عن قبره فى صان الحجر، ونقلت آثاره كاملة إلى متحف القاهرة.

بشار الأسد: (١٩٦٥ -)، رئيس الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٠ -). تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه الرئيس السابق حافظ الأسد. درس الطب وتخرج من جامعة دمشق ١٩٨٨. أصبح قائداً للجيش والقوات المسلحة (٢٠٠٠). شهد الاقتصاد السوري فى عهده برنامجاً للإصلاح الاقتصادى والإدارى من أجل التدرج نحو اقتصاد السوق. سمح بفتح فروع لبنوك أجنبية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية وخاصة فى قطاع البترول. عارض غزو العراق ٢٠٠٣. أدى اغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق (٢٠٠٥) والاتهامات التى وجهت لسوريا بالوقوف وراء الاغتيال، وخاصة من المعارضة اللبنانية، ومساندته للجماعات المناهضة لإسرائيل، إلى أزمة فى علاقات سوريا مع الولايات

الركوب، اعتنقوا الإسلام فيما بين أواخر القرن ٩ وأوائل ١٠.

پشاور: مدينة (ح ١٢٥٥٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم پشاور في باكستان بالقرب من ممر خيبر، مركز تجارى، كانت مركزًا بوذيًا قديمًا، استولى البريطانيون عليها ١٨٤٨ في أثناء الحروب الأفغانية، كانت عاصمة مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، بها جامعة تأسست ١٩٥٠، ومن أهم منتجاتها صناعات الصلب والأسلحة والمنسوجات والمواد الغذائية. بعد الغزو السوفيتى لأفغانستان فى ١٩٧٩ كانت هى المركز السياسى للمجاهدين وأحاطت بها معسكرات اللاجئين الأفغان الذين ظلوا بها بعد الغزو الأمريكى عام ٢٠٠١ وبالرغم من الأزمات فى باكستان وأفغانستان، ظلت پشاور هادئة نسبيًا.

بشتترزهايت: ضاحية المدينة بودايست، ش وسط هنجاريا، بها معامل تكرير البترول، ومصانع الحديد والصلب، كان اسمها ارزبثقالفا.

بشر بن أبى خازم: (آخر القرن ٦) عمرو بن عوف، شاعر بنى أسد الذى وصف وقائعهم، وأشاد بمآثرهم، وهجا خصومهم، ورثى قتلاهم، أغرى على هجاء أوس بن حارثة بن لام الطائى، فعزم على الانتقام منه، وشبت الحرب بين القوم، وعندما وقع فى يده أغرته أمه على إكرامه وإطلاقه، فاعتذر الشاعر عن هجائه، وأكثر من مدحه. جعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من الجاهليين، واختارت المفضليات أربع قصائد له، له ديوان مطبوع، وكان يقوى (يخالف بين حركة الروى المطلق بكسر وضم) فى شعره، ويكثر من الغريب.

بشر بن المعتمر: (ت ٨٢٥)، البغدادي، من أهل الكوفة فقيه معتزلى مناظر من كبار المعتزلة، خالف المعتزلة فى مسألة القدر، تنسب إليه الطائفة البشرية. له قصيدة فى أربعين ألف بيت رد فيها على جميع المخالفين. عاصر الرشيد، وكان مقرَّبًا إلى يحيى البرمكى، أسس فرع الاعتزال فى بغداد، تتلمذ له

كثيرون، أحصهم تمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبى دؤاد، أديب، يعد من مؤسسى علم البلاغة، عنى خاصة فى بحوثه الكلامية بموضع المسئولية، فنفاها عن الأطفال، وقال بالتوليد، ورأى عودة المسئولية إن ارتكب العبد الذنب الذى سبق له أن تاب منه. بشر فارس: (١٩٠٦ - ٦٣)، أديب وناقد فنى عربى، عنى باستجلاء أسرار الفن العربى الوسيط، من مؤلفاته «سر الزخرفة الإسلامية» و «منمنمة دينية تمثل الرسول»، و «سوانح مسيحية وملامح إسلامية» فضلاً عن كتابات عن الفن المعاصر وقصصه ومسرحياته.

بشروش: انظر: نحام.

البشرى، سليم: (١٨٣٢ - ١٩١٧)، عالم بالدين، الشيخ الخامس والعشرون للأزهر، مالكى المذهب ولد بمحلة بشر بالبحيرة، تلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم ببلده، ثم التحق بالأزهر، وأخذ العلم عن كبار علماء عصره، كالشيخ عليش والباجورى، عين شيخًا للجامع الزينى بالقاهرة، ثم مدرسًا بالأزهر، فشيخًا للأزهر مرتين ١٨٩٩ و ١٩٠٩، كان من أكبر المناهضين لجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده، دفن بقرافة السيدة نفيسة، بمدافن السادة المالكية، ومن مؤلفاته: شرح نهج البردة، ورسالة فى آداب البحث والمناظرة. كان يعتز برأيه وإن أغضب الحاكم، ويقول فى ذلك «إن رأى لى، ومنصبى لهم، ولن أضحى لهم ما يدوم فى سبيل ما يزول» عمل على النهوض بالأزهر حتى أصبح معظم مدرسى الرياضة من علماء الأزهر بعد أن كادت تلاشى صلات الأزهر بهذه العلوم. رخص فى عهده للعلماء بركوب القطارات بنصف الأجر وللطلبة أيام الدراسة ونهاية الدراسة.

البشرى، عبد العزيز: (١٨٨٦ - ١٩٤٣)، كاتب عربى، ولد ومات بالقاهرة. (ابن الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر) درس فى الأزهر، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم عين مراقبًا إداريا للمجمع اللغوى بالقاهرة، له أسلوب خاص فى كتابة المقالة، يقارن

وصار لقب الملك وراثيا فى الأسرة منذ عهد أتوکار ١ (١١٩٨) كان خلفاؤه: وينسلوس ١، أتوکار ٢، وينسلوس ٢، وينسلوس ٣ الذى خلفه بعد وفاته ١٣٠٦ جون دوق لكسمبرج.

بشملة: شجرة اسمها العلمى أريوبوتريا جاپونيكا (Erio-bitrya japonica)، من الفصيلة الوردية، وتعرف باسم البرقوق اليابانى، موطنها الصين واليابان، حيث تزرع منذ القدم، وتزرع كذلك فى شمال الهند، والهند الصينية، ومنطقة حوض البحر المتوسط، والولايات المتحدة الأمريكية، وأمريكا الجنوبية: الشجرة متوسطة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها كبيرة خضراء داكنة، طولها ح ١٣٠سم، الأزهار بيض مصفرة عطرية، تخرج فى عناقيد طرفية، يعقد منها ح ١٠ ثمار تظهر ابتداء من سبتمبر إلى الشتاء، الثمار كثرة أو كرية الشكل، لونها برتقالى، يتحول إلى بنى عند النضج، طولها ٥-٧سم، بها ٢-٣ بذور كبيرة بنية لامعة. اللب طرى، كثير العصير، حلو الطعم، مز نوعاً، تنضج الثمار فى أوائل الربيع، وتؤكل غضة «طازجة»، أو يعمل منها فالود فاخر، تنجح زراعتها بمختلف الأراضي، حتى الرملية، ويتكاثر النبات بالبذور التى لا تعيش طويلاً بعد استخراجها من الثمار، أو بتطعيم أصل السفرجل أو البشملة البذرية بالأصناف الممتازة.

بشنس: انظر: تقويم.

بشنين أولوتس: يطلق على نباتات مائية معينة، والبشنين المصرى الأصلى من جنس نيمفيا (Nymphaea) ذو أزهار بيض أو زرق، ويسمى: زنبق الماء، كانت تتخذ رمزاً وطنياً لمصر، أما البشنين الهندى أو الفول المقدس، واسمه العلمى: نيلمبو نوسيفرا (Nelumbo nucifera) فهو نبات مائى ذو أزهار كبيرة حمراء وردية، تشبه ثمرتها فم (بزبوز) آلة رش الحدايق، وتتخذ زهرتها رمزاً فى الدين والفن فى الهند، أما البشنين الأمريكى، واسمه العلمى نيلمبو لوتيا (N.Lutea) فأزهاره صفراء.

بشنين أصفر: نبات مائى خشن من جنس نوfer (Nu-

بأساليب المتقدمين من أعلام الكتاب فى العصر العباسى، ويتميز بدعاية مصقولة، ودقة فى الوصف، جمعت مقالاته فى عدة مجلدات: «فى المرأة» ١٩٢٧، وهى صور وصفية ونفسية لشخصيات مشهورة، و«المختار» ١٩٣٥، و«قطوف» ١٩٤٧، وهى مقالات اجتماعية.

بشكير أو باشكورتستان: جمهورية تأسيسية (١٤٣٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٥١٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، يقع بعضها ج جبال أورال، عاصمتها أؤفا، تقوم فيها الزراعة، وتقطع الأخشاب، وتوجد ثروة معدنية (حديد، نحاس، منجنيز، ذهب، كروم، رصاص، بوكسيت، بترول)، والبشكير وهم ٢٤٪ من مجموع السكان - عناصر مسلمة، تتكلم لغة تركية، ويدينون بالولاء لروسيا منذ ١٥٥٦، أما بقية السكان فمن الروس (٤٠٪) والتتار التركمان. أصبحت أول جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتياً فى ١٩١٩. وفى ١٩٩١ أعلنت استقلالها. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

بشكيك (فرونزى سابقاً): مدينة (ح ٩١٤٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية قرغيزستان بوسط آسيا، على فرع من سكة حديد تركستان - سيبيريا، تتوسط منطقة زراعية غنية، وبها صناعات تعبئة اللحوم والآلات الزراعية والسيارات والمنسوجات ومواد البناء. أنشئت ١٨٤٦، وأخذها الروس ١٨٦٢ وأسموها بشبك. سميت فرونزى ١٩٢٥ تكريماً للقائد السوفيتى فرونزى، وفى ١٩٣٦ أصبحت عاصمة قرغيزستان. سميت بشكيك فى ١٩٩١، بعد انفصالها عن الاتحاد السوفيتى.

بشمسل: أول أسرة مالكة لبوهيميا أسسها فى القرن ٨ بشمسلف الفلاح، الذى صار شبه أسطورة بين قومه، واختارته الأميرة لبوسا (وتلقب أيضاً الملكة) زوجاً لها، وأبرز الأمراء الأوائل لهذه الأسرة من دوقات بوهيميا هو: القديس وينسلوس (الملك وينسلوس الصالح)،

phar) موطنه المنطقة المعتدلة الشمالية، ويسمى كذلك: زنبق البقر، أزهاره صفراء كآسية الشكل، وأوراقه ذات أعناق قائمة أو طافية، من الفصيلة البشينية.

بشيشسكى، ستانسلاوس: (١٨٦٨ - ١٩٢٧)، روائى وكتاب مسرحى، ومؤلف مقالات بولندى، كتب باللغتين البولندية والألمانية، عارض الفلسفة الوضعية والإيمان بالتفكير الاستدلالي، ومجد الحداث، دعا إلى الرومانسية الجديدة، والعودة إلى حياة العصور الوسطى، كتب مسرحيتين: «من أجل السعادة» ١٩١٢، و «الثلج» ١٩٠٣ ورواية «الإنسان العاقل» ١٨٩٨.

البشير: جريدة أنشأها الآباء اليسوعيون فى لبنان ١٨٧٠ وظلت تنمو حجماً ويزداد عدد مرات صدورها، حتى أصبحت يومية منذ ١٩١٩. وصارت من أكبر الصحف اللبنانية، احتجبت ١٩٤٧.

البشير الإبراهيمي: (١٨٨٩ - ١٩٦٥)، سياسى وصحفى جزائرى، ولد فى سطيف بالجزائر، تعلم على علماء الدين، وجاور فى المدينة المنورة، ثم عمل فى سوريا أستاذاً للأدب العربى بالمدرسة السلطانية حتى ١٩٢٠، عمل مع ابن باديس، ثم خلفه فى جمعية العلماء ١٩٤٠، بدأ كفاحه فى الجزائر ١٩٣٠ وتعرض للسجن والنفى، أصدر «البصائر» التى عطلت (١٩٣٩ - ٤٤) ثم أعادها ١٩٤٧، وجعل شعارها العروبة والإسلام، فكانت منبراً للدعوة ضد الفرنسيين ولتحرير أجزاء المغرب وقضية فلسطين، والوحدة العربية، اضطر إلى ترك الجزائر ١٩٥٢ إلى البدان العربية داعية لحرية الجزائر واستقلالها.

بشينا، جورج: (١٧٤٧ - ١٨١١)، أديب مجرى، ومؤلف مسرحى، تأثر بالمذهب العقلى فى فرنسا، واعتنق مبادئ فولتير وغيره من مفكرى عصر التنوير، ترجع أهميته إلى استخدامه اللغة المجرية بعدما نبذتها الطبقات العليا فى المجتمع المجرى، وبذلك شجع الكتاب على العودة إلى لغة بلادهم. اعتبر رائد المرحلة الحديثة فى الأدب المجرى.

بصبص: (ت ٧٨٥)، مغنية كانت إحدى جوارى يحيى ابن نفيس وأكثرهن تقدماً، وأحسنهن غناء، من مولدات المدينة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، حاذقة ضاربة بالعود، أخذت الغناء عن الطبقة الأولى من المغنين.

بصر: انظر: محاريات.

البصرة: مدينة (ح ١٨٢٧١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، على الضفة اليمنى من شط العرب، ميناء العراق الرئيسى، وتبعد ١١٨ كم عن الخليج العربى، تأسست ٦٣٦ فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب بناها عقبة بن غزوان بعيداً عن النهر، وعلى طرف البادية حيث تلتقى الطرق البرية مع الطرق المائية، كانت بالإضافة إلى مركزها التجارى المهم مركزاً ثقافياً هاماً فى زمن الخلافة العباسية، ثم اضمحلت بعد اضمحلال هذه الدولة، وأصبحت عرضة لغزوات الأتراك والإيرانيين، وعندما ربطت ببغداد بسكة حديد فى زمن الحرب العالمية ١، ونظمت الملاحة فى شط العرب، انتعشت المدينة، تحيطها بساتين النخيل، ويصدر عن طريقها معظم صادرات العراق تقريباً ومعظم وارداته، ارتفاعها متران فوق مستوى سطح البحر، وقعت فيها موقعة الجمل الشهيرة بين الإمام على والسيدة عائشة (رضي الله عنها)، وبالقرب منها مدينة الزبير التى يوجد فيها مرقد الصحابى الزبير بن العوام، مركز محافظة البصرة. شهدت معارك عنيفة بين العراق وإيران فى حرب الخليج ١٩٨٠ - ٨٨. كانت مسرحاً لقتال عنيف فى ٢٠٠٣ أثناء غزو العراق.

بصرى: بلدة (ح ٢٨٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨) بسوريا بمحافظة درعا، تبعد ١٤١ كم ج دمشق، كانت مركزاً تجارياً هاماً عند النبط وفى أوائل العهد المسيحى، ضمها تراجان فى ١٠٥ بعد الميلاد وأصبحت مستعمرة رومانية، ثم مقراً لأبرشية هامة بعد انتشار المسيحية، فشيدت بها كاتدرائية فخمة ٥١٢، بها آثار رومانية رائعة، أهمها المسرح (القرن ٢)، وأقواس النصر، وتضم قلعة عربية شيدها الأيوبيون على مراحل مختلفة،

الكهرومغناطيسى (من البرق أو الموتورات الكهربائية القريبة منها والمصادر الشبيهة بها) والتشويش من الأسلاك المجاورة لها. كما أن اكتشاف اشتقاق فروع منها أسهل كثيراً. أضف إلى ذلك أن ما تحتاج إليه من أجهزة تقوية الإشارات على مدى مسافة معينة، أقل مما تحتاج إليه الأسلاك النحاسية. وتستخدم الألياف البصرية، بالإضافة إلى استخدامها فى الاتصالات، لنقل الضوء فى السيارات والطائرات والمعدات الطبية، وغير ذلك من المنتجات الأخرى.

**بصل:** نبات اسمه العلمى: الليم سيبا (Allium cepa)، من الفصيلة الزنبقية. موطنه غرب آسيا. عرفه وزرعه قدماء المصريين، ويزرع الآن بجميع أنحاء العالم، وبخاصة فى مصر وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. النبات عشب حولى أو مستديم. ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض، تخرج من أسفله الجذور، ومن أعلاه أوراق أنبوية مغطاة بطبقة شمعية، وينمو الزر الطرفى من الساق إلى حامل زهرى طوله حوالى متر، وينتهى بنورة مغلفة بغلاف شفاف، ينشق عند نمو الأزهار. وقد يخرج على الساق أكثر من حامل زهرى واحد، تبعاً لقوة البصلة. وتتكون البصلة بالتفاف قواعد الأوراق اللحمية فوق بعضها، وقد تتكون مع البصلة بصيلات أصغر منها تلتصق بها. تنقسم أصناف البصل، من حيث اللون، إلى بيض وصفرة وحمرة، ومن حيث الطعم، إلى حلوة وحريفة. وترجع الحرافة إلى زيت طيار يوجد بالأوراق والأبصال، وتكون الحرافة أو الحلاوة بأبصال أى لون من الألوان الثلاثة. ويؤكل البصل مطبوخاً مع الخضر، أو مسلوقاً فى الحساء، أو مع السلطة، وقد يؤكل أخضر منشطاً للشهية. وتقطع البصلات إلى شرائح رقيقة تجفف وتصحن، ويعبأ المسحوق فى أوعية، ويستعمل بدلاً من الأبصال الطازجة. ويوجد صنف صغير البصلات يسمى: البصل اللؤلؤى، يستعمل فى التخليل. وتعيش الأبصال مدة طويلة بعد اقتلاعها من الأرض وتجفيفها، وتصلح

تحتوى سوراً واثنى عشر برجاً مربعاً قائمة حول المسرح، وبها المسجد «مبرك الناقة» ذو المثانة المربعة العالية، ومسجد فاطمة، وجامع عمر.

**البصرى:** (٦٤٢ - ٧٢٨)، أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن البصرى، زاهد، ومتكلم، ومحدث، نشأ بوادى القرى، ثم أقام بالبصرة، وفيها عرف بزهده وعلمه وفضله، تخرج عليه عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء من أئمة المعتزلة، ولهذا يعدونه واحداً منهم، عمدته فى الحديث الإمام مالك، وأكثر شهرته ترجع إلى زهده، مذهبه فيه يقوم على الإعراض عن الدنيا، والإقبال على الآخرة، ومحاسبة النفس، والتفكر فى المصير خوفاً من عذاب النار، وطمعاً فى ثواب الجنة، فكل نعيم دون الجنة حقير، وكل بلاء دون النار يسير، مؤسس المذهب البصرى فى الزهد، القائم على الخوف والتخويف حتى يلقى العبد الأمن، وعلى الحزن والبكاء مما يقتضيه العبد من المعاصى، حتى تصفو نفسه، ويوصله تفكره فيما فرط منه وما سيرد عليه، إلى الإيمان واليقين.

**بصريات:** أحد فروع الفيزياء، لدراسة خواص الضوء، ينقسم إلى ثلاثة أقسام: طبيعة الضوء، وتبحث فى منشأ الضوء وخواصه، والبصريات الطبيعية، وتبحث فى سلوك الموجات الضوئية فى أثناء انتشارها، والبصريات الهندسية، وتبحث فى مسارات الأشعة الضوئية وتكوين الصور، انظر: إِبصار، وانعكاس، وانكسار، وعدسة، ومرآة.

**بصريات الألياف:** انتقال الرسائل أو المعلومات بنبضات الضوء خلال ألياف زجاجية دقيقة كالشعر. ويمكن أن تكون كبلات الألياف البصرية أصغر وأخف من كبلات الأسلاك النحاسية التقليدية أو الأنابيب المتحورة، ومع هذا يمكنها نقل معلومات أكثر كثيراً، الأمر الذى يجعلها مفيدة فى نقل كميات كبيرة من البيانات بين الحاسبات، ونقل الصور التليفزيونية الكثيفة البيانات، أو محادثات تليفونية كثيرة آتيا. والألياف البصرية منيعة ضد التداخل

للتصدير إلى مسافات بعيدة. وتوجد زراعة البصل بالأراضي الغنية، ولا توجد بالأراضي الرملية. ويتكاثر النبات بالبذور.

**بصلة:** من السوق الأرضية، قرصية رقيقة، تحمل أوراقاً لحمية حرشفية غليظة. تتكون تحت الأرض. وتبقى ساكنة إلى أن تنهي لها ظروف النمو من موسم إلى آخر. ومن أمثلتها التبوليب والزنبق والبصل. أما الكورمة والدرنة والريزوم، فهي ضروب أخرى للسوق الأرضية وليست أبصلاً.

**بصمة الإصبع:** انطباع باطن نهاية الإصبع أو الإبهام. تستخدم لتحقيق الشخصية لتفرد ترتيب الخطوط في كل شخص. قام السير فرنسيس جولتن، وجوان فوسيتيش ١٨٩١ بأول تصنيفات عملية لبصمات الأصابع.

**البصير:** أبو على الفضل بن جعفر بن الفضل (٨٦٩) أديب فارسي الأصل نشأ بالكوفة ثم انتقل إلى بغداد، ومدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وبعض القواد، ومات بسامراء، ونال شعره ونثره من الإعجاب ما جعل ابن ميادة يفضله على البحترى. جمع يونس أحمد السامرائي ما بقي من شعره، ونشره في العديدين ٣ و ٤ من المجلد الأول من مجلة المورد.

**بط:** من طيور الماء. أصغر من الإوز، والإوز العراقي الذي ينتسب إليه. ويقسم ثلاث جماعات: **بط النهر** أو **المياه العذبة** (الخضاري، وبط الغابة، والبط الأسود، والشرشير)، والبط البحري والبلقشات، أو **البط أكل السمك**. والبط المستأنس منحدر كله من الخضاري، ومن ضروبه بمصر: **بط بكين**: لونه أبيض، جسمه طويل. يزن الذكر حوالي ٤ كجم، والأنثى حوالي ٣.٥ كجم، وتعطى ١٥٠ بيضة سنوياً، وزن البيضة ٨٥ جم. نشأ بالصين، ويربى للحصول على اللحم. وبط دمياطي: يشبه بط روان في الشكل، ويزن الذكر ح ٢ كجم، والأنثى حوالي ١.٥ كجم وتعطى ١٠٠ بيضة سنوياً. ويرجح أن يكون انتقله إلى سواحل مصر من فرنسا، يربى للحصول على اللحم والبيض. وبط روان:

الذكر لون بظنه وجسمه رمادي، ولون الظهر والرأس أخضر لامع، وتحيط بالرقبة حلقة من الريش الأبيض، وبالأنتى خطوط من البنى الفاتح والأبيض، له نفس صفات البكين الإنتاجية، نشأ في فرنسا بمدينة روان، ويربى للحصول على اللحم. وبط سوداني: ويسمى أيضاً: **البح**. يشبه البط المسكوفي في الشكل والصفات الإنتاجية، ويرجح أن تكون نشأتها واحدة. وبط مسكوفي: جسمه في وضع أفقى بالنسبة للأرجل، ولونه أبيض أو أسود، أو خليط بينهما. يمتاز بوجود زوائد لحمية فوق المتقار، ويزن الذكر، ح ٤ كجم. والأنثى ح ٣ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنوياً. متوسط وزن البيضة ٩٠ جم. نشأ بأمريكا الجنوبية وأفريقيا، ويربى للحصول على اللحم.

**بط السائل الأمنيوسي:** (بزل السلى) طريقة تشخيصية بأخذ عينة من السائل المحيط بالجنين من الرحم. ويمكن زرع خلايا الجنين في السائل في المعمل وتفحص لمعرفة وجود أى اختلال في الجينات أو شذوذ طبيعي. يستخدم عند وجود تاريخ اختلال الجينات في الأسرة، أو عندما تكون الأم أكبر من ٣٥ سنة. ويتم عادة عند الأسبوع ١٤ أو ١٥ من الحمل.

**بطارقة:** الطبقة الممتازة من المواطنين في روما القديمة. تشير القرائن إلى إدماج أسر جديدة في عداد البطارقة في عهد مبكر، مثل عشيرة كلاوديوس التي أدمجت في بداية عهد الجمهورية. كان تولى المناصب العامة، وأهم المناصب الدينية وقفاً عليهم، وكانوا يخدمون في الجيش في فرق الفرسان، عندما أنشئت الجمهورية الرومانية (القرن ٦ ق م) أخذ العامة يكافحون باستمرار للفوز بالمساواة السياسية والاجتماعية مع البطارقة (انظر: بليس) حتى القرن ٣ ق م عندما كلل كفافهم بالنصر. ولم يلبث أن تولى كثيرون من زعماء العامة مختلف المناصب العامة أسوة بالبطارقة، وإن تكونت طبقة النبلاء الجديدة من أسر الفريقيين التي سبق أن تولى أفرادها المناصب العامة. جعل النبلاء الانضمام إلى طبقتهم أمراً

بنفسجية. يكون درنات صغيرة أو كبيرة تحت سطح الأرض، لونها أبيض مصفر، أو بني فاتح، ولحمها أبيض إلى صفرة، والدرنات سوق متحورة تحتوى على حوالى ٨٢ ٪ ماء، ١٨ ٪ كربوهيدرات، أكثرها نشأ، وأقلها سكر. كما تحتوى على بعض الفيتامينات، وأهمها فيتامين ج، ويتلف جزء كبير منه عندما تقشر الدرنه وتغلى فى الماء. وفى المناطق الباردة يعطى النبات ثماراً كروية الشكل، لونها أصفر، مخضر بداخلها بذور. ويكثر النبات بزرع الدرنات الصغيرة، أو بقطع من الدرنات الكبيرة، بكل قطعة زران أو ثلاثة. يستخرج منه النشا، ويصنع منه الكحول وبعض المواد المصقة، كما يعلف للماشية. وتطبخ الدرنات على أشكال شتى. وتحتمل التخزين لمدة طويلة، وتنجح زراعة النبات بالأراضى الخفيفة الغنية بالفوسفور والبوتاس، وقد تزرع منه عروتان فى السنة. ويغل الفدان ١٠ - ١٢ طنًا من الدرنات.

بطاقة إئتمان: وثيقة تستخدم للحصول على أئتمان استهلاكى عند شراء سلعة أو خدمة، وتصدر بطاقات الإئتمان من بائع تجزئة محلى أو قومى أو طرف ثالث مثل البنك أو شركة خدمات مالية، وتستخدم البطاقات الصادرة من بائع محلى فى محلاته فقط فى حين أن بطاقات الطرف الثالث بالاشتراك مع فيزا أو ماستر كارد فيمكن استخدامها فى مؤسسات مختلفة.

البطال، أبو محمد عبد الله بن عمرو بن علقمة: (ت ٧٤٠)، قائد شجاع، من أمراء الحرب بالشام فى عهد بنى أمية، وكان مقره بأنطاكية. كان على طلائع مسلمة ابن عبد الملك. شن عدة حروب على الروم وغلبيهم. للعامة حكايات ترويه عن، من مخترعات القصاصين. جاء ذكره فى كتاب «ألف ليلة وليلة»، وفى قصة «ذات الهمة». ألف المستشرق «كانار» تحقيقاً عن شخصيته.

بطالة: تعطل الشخص عن العمل، وهى على عدة أنواع: بطالة موسمية، وخصوصاً فى الزراعة، حيث يقل الطلب على العمل فى المواسم الخالية من الأعمال

عسيراً، وقصروا على أنفسهم عضوية مجلس الشيوخ (السناتور) وولاية المناصب العامة. وفى القرن الأول ق م انتهت تلك الطبقة واستصدر يوليوس قيصر وأوكتافوس قانونين، خولاهما حق إدماج أفراد جدد بين البطارقة. وكان الأباطرة الأواخر يدمجون من يشاءون فى عداد البطارقة، ومنذ عهد قسطنطين أصبحت كلمة «بطريق» لقباً فخرياً يمنح لمن يؤدى خدمة ممتازة للإمبراطورية. بطارية كهربائية: انظر: خلية كهربائية.

بطاطا: نبات عشبي معمر ولكن تجدد زراعته سنويا، يتبع الفصيلة العليقية، اسمه العلمى إيبوميا باتاتس (*Ipomoea batatas*) ويعرف فى أمريكا باسم «يام»، موطنه أمريكا الوسطى، وتنتشر زراعته بالمناطق الدافئة لدرناته الجذرية النشوية العظيمة القيمة فى غذاء الإنسان. والنبات مفترش، أوراقه كبيرة قلبية الشكل. تتكون فى جذوره درنات تختلف حجماً وشكلاً ولوناً، فهى صغيرة مغزلية الشكل، أو كبيرة غير منتظمة الشكل، وهى مبيضة اللون، أو صفراء، أو حمراء بنفسجية، واللحم أبيض، أو أصفر، أو برتقالى، ويحتوى الأخير على نسبة كبيرة من الكاروتين والفيتامينات. وبعض الأصناف حلو المذاق، يؤكل مشوياً أو مسلوفاً أو معلباً. ويحضر منه ديشيش يؤكل مع اللبن فى طعام الإفطار، والبعض الآخر عديم الطعم، يستخرج منه النشا، الذى يصنع منه الكحول، وشراب سكرى لزج يستخدم لصناعة الحلوى، والفظائر. تنجح زراعته بالأراضى الصفراء الخفيفة والرملية، ويتكاثر النبات بالأوتاد.

بطاطس: نبات معمر اسمه العلمى سولانم تيوبيروزم (*Solanum tuberosum*) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه بلاد الإنديز بأمريكا. زرعه الهنود الحمر، وأدخل إلى إسبانيا من بيرو فى القرن ١٦، ومنها انتشرت زراعته بأوروبا، وأصبح الغذاء الرئيسى لها، وبخاصة لأيرلندا، فسمى لذلك بالبطاطس الأيرلندية، والنبات أوراقه عرضية خشنة، وتخرج أزهاره فى عناقيد بيض مزرق أو



الثانية. نشب صراع دموى على أثر وفاة القيصر فيودور ٣ (١٦٨٢) بين الإخوة من زوجتى أبيهما، من أجل الجلوس على العرش. وأخيراً اجلس إيفان ٥ قيصرًا منضمًا إلى بطرس، تحت وصاية أختيهما صوفيا ألكسييفنا. وقضى بطرس صباه شبه منفى بإحدى ضواحي موسكو. يحيط به رفاق من أشد الصبية خشونة، وظهرت فى سن صغيرة موهبة بطرس فى القيادة، وأيقظ معلماه فى نفسه الاهتمام ببناء أسطول، وإدخال النظم العصرية فى الجيش. وتمكن بطرس ١٦٨٩ من إبعاد الوصية عن الحكم، بمساعدة كتاب موالية له، وجعل نفسه حاكم روسيا الأوحد، وخاصة بعد وفاة أخيه إيفان ٥ ١٦٩٦، وجعل بطرس هدفه الأكبر امتلاك منافذ على البحر البلطى الذى كانت تسيطر عليه السويد وقتئذ، والبحر الأسود الذى كانت سواحله ملكًا لتركيا، وذلك لكى تصبح روسيا دولة تجارية وبحرية كبرى. فهزم الترك مستوليًا على آزوف ١٦٩٦. ثم بدأ يزور بلدان أوروبا الغربية، تحت اسم مستعار فى أكثر الأحيان (١٦٩٧-٩٨) ليدرس طرق الصناعة، حتى إنه اشتغل نجارًا بسيطًا فى ورشة لصنع السفن فى هولندا، وعاد إلى روسيا حينما وصلته أنباء قيام فتنة حربية، حرضت عليها الوصية السابقة، فقمعها، وأنزل بالتمردين عقابًا صارمًا. وفى الوقت عينه بدأ برنامجًا واسع النطاق للإصلاح الداخلى، فخلق نظامًا جديدة للإدارة الحكومية، وجعل الضرائب عامة، وأنشأ طبقة أشرف جديدة، من الموظفين المدنيين وضباط الجيش، وأصلح التقويم الروسى، وبسط الحروف الأبجدية، ووجد العملة، وأسس المستشفيات ومدارس الطب، ومصالح إطفاء الحريق، وشجع الصناعات الخاصة، ونهض بالتجارة، ونقل العاصمة من موسكو ١٧١٣ إلى مدينة بطرسبورج (انظر: سنت بطرسبرج) التى بناها حديثًا على البحر البلطى، وحرر النساء من ذل استعبادهن، وأمر ببناء المنازل من الحجارة، كما أمر الروس بأن يرتدوا الملابس الأوروبية، وأمر الأشرف أن

الزراعية، وبطالة فنية، وتنشأ عن إحلال الآلات محل الأيدى العاملة وبطالة دورية، وهى أهم الأنواع وترجع أهميتها إلى أنها غالبًا ما تعم كافة فروع النشاط الاقتصادى، ومن ثم فهى تتناول عددًا كبيرًا من الأفراد على عكس الأنواع السابقة التى تتركز فى فروع معينة. ومثلها ما حدث فى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية فى الأزمة الاقتصادية الكبرى ١٩٢٩ وما بعدها، حيث عم الكساد كل الفروع والبلاد. وترجع البطالة الدورية إلى هبوط فى مستوى الطلب العام على السلع وقد انتابت البلاد الرأسمالية بطريقة دورية. وهى تتفاوت فى مداها وحدتها. وتعمل الدولة على منع وقوعها أو التخفيف منها، وعلاجها إذا وقعت بإجراءات نقدية ومالية، ترمى إلى تنشيط الطلب العام ورفع مستواه. وقد تلتزم بتحقيق التشغيل الكامل، ويقصد به توفير العمل لكل راغب فيه، قادر عليه. أما البطالة المقنعة أو المستترة فتختلف عن الأنواع السابقة فى أن الشخص لا يكون متعطلاً عن العمل، بل قد يكون على العكس يكدح طول يومه، ولكن عمله لا يكون منتجًا إنتاجًا كافيًا. ويبدو ذلك فى انخفاض أجره انخفاضًا شديدًا. وتوجد البطالة المقنعة أحيانًا فى الزراعة حيث يتكاثر عدد أفراد الأسرة على قطعة صغيرة من الأرض. ولكنها قد توجد أيضًا فى الخدمات حيث يقوم عدد من الأفراد بعمل يمكن أن يقوم به شخص واحد وهى ترجع إلى ضالة الموارد الطبيعية والمادية التى تتعاون مع العمل فى الإنتاج، ومن ثم فهى من السمات البارزة فى البلاد المتخلفة.

البطانة: منطقة سهلية ق السودان، بين نهري عطبرة والنيل الأزرق. تمتاز بالخصوبة، وبمطر يسمح بقيام زراعة الحريق.

بطرس: أباطرة وقيصرة روسيا، بطرس الأول أو الأكبر (١٦٧٢-١٧٢٥) إمبراطور روسيا (١٧٢١-٢٥)، وقيصرها (١٦٨٢-١٧٢٥)، مؤسس الدولة الروسية الحديثة. كان أصغر أولاد القيصر ألكسيس من زوجته

يحلّقوا ذقونهم، ووضع الأديرة وممتلكاتها تحت إشراف الحكومة، وألغى بطريركية موسكو، وأقام مكانها سنودساً مقدساً رأسه بطرس بنفسه، ولكنه من الجانب الآخر جعل عبيد الأرض في حكم الرقيق لأسيادهم، بدأ الحرب الشمالية (١٧٠٠ - ٢١) بالتحالف مع الدنمارك، وهولندا، وسكسونيا، ضد شارل ١٢ ملك السويد، وهزمه في معركة بلطاوة الفاصلة ١٧٠٩، واستولى على كاريليا، وانجرمانلاند، ولفونيا، أما في الجنوب فلم تكن أكثر فتوحه موفقة، فقد استرجع الترك آزوف ١٧١١، وفقد باكو، وشاطئ بحر قزوين الجنوبي، وكان قد فتحهما في حرب شنها على فارس (١٧٢١ - ٢٤)، قاده الاهتمام بالتوسع الاستعماري إلى تمويل رحلة فيتس بيرنج الأولى، وسعى بطرس إلى تنفيذ إصلاحاته الداخلية بدقة وصرامة، فأثار عليه العناصر المحافظة، ورجال الدين، فانضم ابنه الكس إلى المعارضين، فقبض عليه وأمر بتعذيبه ومات في السجن ١٧١٨، كان بطرس ضخّم البدن قوى البنية، لا يرحم نفسه أو الآخرين في العمل، وفي الانغماس في الملذات، اتخذ ١٧٢١ لقب إمبراطور، وأعلن ١٧٢٢ أن اختيار خلف على العرش يتوقف على إرادة القيصر وحده، واختار ١٧٢٤ زوجته الثانية كاترين الأولى إمبراطورة منضمة. بطرس ٢: (١٧١٥ - ٣٠)، حفيد بطرس ١، خلف كاترين ١ (١٧٢٧) ووضع تحت الوصاية. أقصى خلال عهده المارشال منشكوف عن الحكم، وتسلم الأشراف الرجعيون زمام السلطة، خلفته الإمبراطورة أنا. بطرس ٣: (١٧٢٨ - ٦٢) ابن أنا، ابنة بطرس ١ وشارل فريدريك دوق هولشتاين جوتورب المخلوع، خلف عمته الإمبراطورة إليصابات ١٧٦٢ كان معجباً بفريدريك ٢ ملك بروسيا ولذلك أخرج روسيا من حرب السنين السبع، اقترن ١٧٤٤ بصوفيا، أميرة أنهالت - تسربست الألمانية، التي تعرف باسم كاترين الثانية كان نصف مخبول، عريداً، ولذلك لم يكن صالحاً لتولى الملك، قامت مؤامرة تزعمها الأخوة

أورلوف لإرغام بطرس على النزول عن العرش وإعلان كاترين العاهل الوحيد على روسيا، وبعد أيام قلائل وجد بطرس ميتاً في ظروف غامضة، ويعتقد أنه اغتيل.

بطرس: ملوك أراجون وكونتات برشلونة، بطرس ٢ (١١٧٤ - ١٢١٣) حكم (١١٩٦ - ١٢١٣)، ساعد ألفونسو ٨ القشتالي على هزيمة الموحدون في معركة لاس نفاس دي تولوزا أو العقاب ١٢١٢، وعندما رفض سيمون دي مونتفورت، زعيم الحملة الألبجنسية، أمر البابا بتقديم الطاعة لبطرس بناء على فتوحاته، انضم هذا إلى ريموند ٦ التولوزي، لمقاومة الصليبيين. قضت هزيمته ووفاته في موربه نهائياً على النفوذ القطلوني في ج فرنسا. بطرس ٣ (١٢٣٩ - ؟ - ٨٥)، خلف أباه جيمس ١ (١٢٧٦) واستمد البيت الأراجوني مطالبه في صقلية ونابلي من زواجه بكونستانزا، ابنة مانفرد الصقلي، وبعد مذبحة صلاة المساء عرض عليه تاج صقلية واستولى على الجزيرة ١٢٨٢، وعندئذ عاقبه البابا مارتن ٤ بحرمانه من الغفران، ونظم بالتضامن مع الفرنسيين حملة صليبية عليه، لكن بطرس رد الغزاة، كما أن روجر اللوري هزمهم في البحر. بطرس ٤ (المهتم بالمراسم) (١٣١٩ - ٨٧)، حكم (١٣٣٦ - ٨٧)، استرجع مايورقا (١٣٤٣ - ٤٤)، وأحرز السيادة على أثينا ١٣٨١.

بطرس: ملوك البرتغال: بطرس ١ (١٣٢٠ - ٦٧)، حكم (١٣٥٧ - ٦٧)، تزوج قبل اعتلائه العرش من نبيلة قشتالية، لكنه أحب بعنف إحدى وصيفاتها، واسمها انيس دي كاسترو، وقتلت انيس ١٣٥٥ بتواطؤ أبيه ألفونسو ٤، وبعد قيام ثورة قصيرة أجبر بطرس على العفو عن القتلة، غير أنه عندما أصبح ملكاً دبر مقتل اثنين منهم، عرف بطرس بالشديد والقاضي والقاسى. بطرس ٢ (١٦٤٨ - ١٧٠٦)، أجبر أخاه ألفونسو ٦ على النزول عن العرش ١٦٦٧، وتزوج امرأة ألفونسو الملكة، بعد أن دبر إلغاء زواجها. حكم وصيا (١٦٦٧ - ٨٣)، وملكاً (١٦٨٣ - ١٧٠٦)، والحادثة الرئيسية

ورضاه بمشروع إطالة امتياز قناة السويس، فقلته إبراهيم الورداني.

بطرس غالي، بطرس: (١٩٢٢ - ) سياسي مصري، من أسرة لعبت دوراً في السياسة المصرية خلال النصف الأول من القرن العشرين، أستاذ للقانون الدولي في جامعة القاهرة (١٩٤٩-٧٩)، اختير وزير دولة للشئون الخارجية ١٩٧٧، كما اضطلع بدور في المفاوضات (١٩٧٨) بين مصر وإسرائيل والتي أسفرت عن عقد معاهدة كامب ديفيد. كذلك مثل مصر في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل والمؤسسات والمؤتمرات الدولية. وفي ١٩٩١ عين نائباً لرئيس الوزراء للشئون الخارجية وبعدها ببضعة أشهر اختير أميناً عاماً للأمم المتحدة في ١٩٩٢ ولفترة واحدة حتى ١٩٩٧، ورغم أنه رشح نفسه لشغل هذا المنصب لفترة ثانية إلا أنه فشل في ذلك بفعل الرفض الأمريكي. وبعد بطرس بطرس غالي أول من شغل هذا المنصب الدولي الرفيع من العرب والأفارقة، كذلك يحسب له أنه بذل جهوداً كبيرة من أجل تطوير الأمم المتحدة وعمل على تقوية دور الهيئة الدولية في دعم حفظ السلام في مناطق النزاع حول العالم. عين الأمين العام لمنظمة الدول الفرنكوفونية. (١٩٩٧-٢٠٠٢). وفي ٢٠٠٣ تولى رئاسة المجلس القومي لحقوق الإنسان.

بطرس، القديس: (ت ٦٧ ميلادية)، تلميذ يسوع المسيح، اسمه في الأصل سمعان بن يونا، ولد في بيت صيدا من أعمال الجليل، كان وأخوه أندراوس صيادين عندما دعاهما المسيح ليتبعاه، كان مع يعقوب ويوحنا عند التجلي على الجبل، أنكر أنه كان تابعاً ليسوع المسيح ثلاث مرات، قال له يسوع المسيح بعد قيامته من الأموات: «إرع غمى». تذكر مصادر القرن ٢ أنه ترك أنطاكية إلى روما، ويقال إنه استشهد في عهد نيرون مصلوباً منكس الرأس في نفس اليوم الذي استشهد فيه القديس بولس، وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية أن القديس بطرس هو الأسقف الأول لروما، وأن بابا روما هو خليفة

في حكمه هي عقده معاهدة مثوين مع إنجلترا ١٧٠٣. بطرس ٣ (١٧١٧ - ٨٦)، تزوج من ابنة أخيه ماري ١، وحكم بالاشتراك معها.

بطرس: ملوك صربيا ويوجوسلافيا: بطرس ١ (١٨٤٤ - ١٩٢١)، ابن الأمير ألكسندر كلاجيورجفتش قضي شبابه في المنفى، ودعى لارتقاء العرش ١٩٠٣ بعد اغتيال الملك ألكسندر (ألكسندر أوبرنفتش)، حكم بلاده بكفاءة مع باشتش، أقوى شخصية في عهده، اختير ١٩١٨ ليحكم مملكة يوجوسلافيا التي تألفت من صربيا، وكرواتيا، وسلوفاينيا، عين ابنه وخلفه ألكسندر وصياً عندما استبد المرض ببطرس من ١٩١٤. بطرس ٢ (١٩٢٣ - ٧٠)، صار ملكاً على يوجوسلافيا على إثر اغتيال والده ألكسندر (١٩٣٤) فعين ابن عمه الأمير بول وصياً عليه، ولكنه أسقط في أوائل ١٩٤١ بعد توقيعه اتفاقية مع دولتي المحور. بدأ الحكم الشخصي لبطرس بغزو الألمان يوجوسلافيا، فهرب إلى إنجلترا، حيث رأس الحكومة في المنفى. أعلن المجلس النيابي - الذي سيطر عليه المارشال تيتو - الجمهورية، وخلع بطرس ١٩٤٥ عاش بعد ذلك في الولايات المتحدة وتوفي هناك.

بطرس الأكبر: انظر: بطرس، أباطرة وقيصرة روسيا. بطرس غالي: (١٨٤٦ - ١٩١٠)، سياسي مصري. ولد ببلدة الميمون (محافظة بنى يوسف) وتعلم بمدرسة الأقباط الكبرى بالقاهرة، أرسله أبوه إلى أوروبا لإتمام دراسته، ولما عاد عين كاتباً بمجلس التجارة، فموظفًا بوزارة الحقانية (العدل)، وبعد تأسيس المحاكم المختلطة تولى منصب رئيس كتابها ١٨٧٤ ثم أصبح وكيلًا لوزارة العدل ١٨٨١ فسكرتيراً لمجلس الوزراء علاوة على وظيفته، كان من واضعي قانون المحاكم الأهلية. وفي أواخر ١٨٩٣ عين وزيراً للمالية، فوزيراً للخارجية ١٨٩٥. رأس الوزارة في ١٩٠٨، اشتدت الحملة عليه لتوقيعه اتفاقية السودان، وترؤسه محكمة دنشواي، وإعادته قانون المطبوعات،

الصدر، رمادي الظهر، أو رمادي أزرق، يمشى على اليابسة منتصب القامة، ويتحرك بسرعة على بطنه مستعيناً بجناحيه وقدميه، وجناحاه صلبان غير متمفصلين، وأكبر أنواعه: البطريق الإمبراطوري والسلطاني، ويعيشان بالمناطق القطبية الجنوبية، وتضع الأنثى بيضة واحدة، تحفظ فوق القدمين في ثنية من الجلد حتى تفقس.

بطل: لغة، كل من شهر ونال تقدير قومه في حياته وبعد الموت، وقد يكون البطل واقعياً أو من صنع الخيال، وقد يكون إلهاً في الأساطير، وكانت طقوس عبادة الأبطال تقام عادة حول قبر البطل، وكانت تقام لبعضهم في كل مكان، هكذا كان أبطال هوميروس، نبلاء أو قواد، يعبدون في ولايتهم، وهكذا عبد هكتور في ولايته وفي غيرها من الولايات.

بطلان: في القانون، إزالة كل أثر ترتب على العقد لتخلف شرط من شروط انعقاده، أو من شروط صحته فيكون البطلان مطلقاً إذا لم تتكامل أركان العقد، كأنعدام رضا أحد المتعاقدين في حالة التعاقد مع مجنون أو صبي غير مميز، أو إذا كان محل العقد أو سببه مخالفاً للنظام العام أو الآداب، وقد تكون إرادة أحد الطرفين معيبة، إما لأنها صادرة من شخص ناقص الأهلية، وإما لأنها مشوبة بعيب من عيوب الإرادة، كالغلط والتدليس والإكراه، مثل هذا العقد يجيز القانون إبطاله حماية لذوى المصلحة من نتائجه وهذا هو البطلان النسبي.

بطلان الزواج: الزيجات غير القانونية في الشريعة الإسلامية: إما أن تكون باطلة أو قابلة للإلغاء، فالزواج التعددي، أو زواج المحارم مثلاً، يكون باطلاً أصلاً دون ما حاجة إلى إجراء قضائي لاستصدار قرار ببطلانه، ولكن هذا القرار يكون لازماً لإبطال الزيجات القابلة للإلغاء، أما أسباب الإلغاء فيحددها القانون، وهي تشمل الغش، أو الإكراه الذي يمنع الموافقة القانونية على الزواج، والعنة الجنسية التي يشب أن أحد الزوجين كان مصاباً بها وقت عقد الزواج، دون أن يكون الطرف الآخر على علم بها، ونتائج إلغاء الزواج أو إبطاله تختلف عن

له، وفي روما كنيسة كبيرة باسمه بنيت ٣٢٦ وجددت في القرن ١٥.

بطريك: يطلق على بعض الرؤساء الدينيين، الذين تمتد سلطتهم إلى عدد من الأساقفة، والبطريركيات في الأصل ثلاث: الغربية (وعلى رأسها أسقف روما)، وأنطاكية، والإسكندرية، وفي القرنين ٤ و ٥ أضيف إليها القسطنطينية وأورشليم، وكانت البطريركية الغربية تشمل جميع بلاد أوروبا غربى البلقان، ثم بطريركية القسطنطينية وتشمل الإمبراطورية البيزنطية، ثم بطريركية أنطاكية، وتشمل سوريا والعراق، وعندما انتصرت المونوفيزية في مصر وسوريا في القرنين ٥ و ٦، نشأت كنائس جديدة، وقامت إلى جانب البطريركيات الخمس القديمة بطريركيات أخرى، واتحدت ١٤ بطريركية مع روما: أربع من الطقس اللاتيني منذ زمن الصليبيين، وهي: القسطنطينية، والإسكندرية، وأنطاكية، وأورشليم، وبطريك كل واحدة منها أسقف للكاتوليك المحليين من الطقس اللاتيني، وستة رؤساء لطقوس الشرقية، ولهم السلطة البطريركية الكاملة: الإسكندرية (الطقس القبطي)، وأنطاكية: (ثلاثة بطاركة: السرياني، والماروني، والروم الكاثوليك) وبابل: (الطقس الكلداني)، وكيكيا: (الطقس الأرمني) وأخيراً يطلق اسم بطريك في الكنيسة الغربية تشريعاً على أربعة أساقفة: في الهند (بطريك الهند الشرقية)، وأسقف لشبونة، وأسقف البندقية، وبطريك (الهند الغربية) وأنشأ القيصر في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بطريركية موسكو ١٥٨٩، وأطلق أيضاً اسم بطريك على أسقف بلجراد وبوخارست، وإلى جانب هؤلاء جميعاً يوجد أيضاً في مصر بطريك للأقباط الأرثوذكس، وآخر للأقباط الكاثوليك، وبطريك يعقوبى لأنطاكية، وأربعة بطاركة أرمن.

بطريق أكتع أو بنجوين: طائر لا يطير، مكف القدمين، سباح غواص، يستوطن نصف الكرة الجنوبي، من أرخبيل جالاباجوز حتى المناطق القطبية الجنوبية، أبيض

لكنه لم يرسم فرعونًا، أشرك معه في الملك ابنه وخليفته بطلميوس ٢ (٢٨٥ ق م).

بطلميوس الثانى: (فيلادلفوس - المحب لاخته) (ح ٣٠٨ - ٢٤٦ ق م)، ابن بطلميوس ١ وبرينيكى ١، أشركه أبوه معه فى حكم مصر (٢٨٥ ق م) ثم انفرد بالحكم بعد وفاة أبيه (٢٨٤ - ٢٤٦ ق م)، تابع سياسة أبيه فى المحافظة على استقلال مصر السياسى والاقتصادى، ولعب الدور السياسى الأول فى بحر إيجه، وفى العطف على الإغريق ورعاية الحضارة الإغريقية، اتسع فى عهده نطاق إمبراطورية البطالمة البحرية، وازداد الاهتمام بالتجارة الشرقية، ووضعت نظم دقيقة لشئون مصر الإدارية والاقتصادية والمالية، وأنشئت علاقات وثيقة مع روما وصقلية وقرطاج، كما ساعد روما فى الحرب البونية الأولى، ترجم فى عهده العهد القديم إلى اللغة اليونانية، كما شيدت منارة الإسكندرية، ترك زوجته الأولى أرسينوى ١ ليتزوج أخته أرسينوى ٢، وكانت قوية الشخصية، وقامت بدور كبير فى تنشيط سياسة مصر الخارجية، آله أباه وأمه، ثم رفع نفسه وأخته إلى مصاف الآلهة، وقرن عبادة الإثنيين بعبادة الإسكندر، وبعد وفاة أخته أنشأ لها عبادة باسم «الآلهة فيلادلفوس»، وهذا اللقب لم يحمله بطلميوس ٢ فى حياته، لكنه خلع عليه منذ القرن ٢ ق م، حمل ألقاب الفراعة كاملة فى الوثائق المصرية، لكنه عمل على تقليص أظافر الكهنة المصريين، تحدث وثائق عهده عن إضراب الزراع والصناع المصريين، لشدة وطأة ما أرقوا به من تكاليف.

بطلميوس الثالث: (يورجيتيس - الخير) (ت ٢٢١ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٢ على عرش مصر (٢٤٦ - ٢٢١ ق م)، تابع سياسة جده وأبيه الداخلية والخارجية، وفى عهده بلغت إمبراطورية البطالمة البحرية أقصى اتساعها، وأدمجت قورينايا (برقة) فى الدولة المصرية بزواجه من أميرتها برينيكى، حارب سوريا لمساعدة أخته برينيكى فى الحصول على العرش لابنها، ولكنها قتلت

نتائج الطلاق، لأن الأصل أن قرار الإلغاء أو الإبطال مؤداه أن الطرفين لم يتزوجا أصلاً، وأن كانت القوانين السارية فى بعض الدول تخفف من نتائج هذا البطلان أو الإلغاء، بالسماح مثلاً باستحقاق النفقة الشرعية، أو باعتبار الأطفال الناتجين عن زواج باطل أطفالاً شرعيين.

بطلميوس الأول: (سوتر - المنقذ) (ت ٢٨٤ ق م)، أحد كبار قواد الإسكندر الأكبر، أقيم عقب وفاة الإسكندر (٣٢٣ ق م) واليًا على مصر، وعمل على تفكيك عرى الإمبراطورية المقدونية، ليتسنى له الاستقلال بمصر، دعم حدود مصر، وسيطر على الطرق البحرية المؤدية إليها، وعلى منافذ طرق التجارة الشرقية، وعلى الأقاليم التى تكثر فيها الأخشاب والمعادن ليؤمن استقلال مصر السياسى والاقتصادى، وليكون الأول فى منطقة بحر إيجه، ولتحقيق أهدافه اشتبك فى الصراع الذى احتدم أربعين عامًا بين خلفاء الإسكندر (انظر: دياдохوى)، وجعل من نفسه ملكًا على مصر (٣٠٥ ق م)، فتح أبواب مصر على مصاريها للأجانب، الذين اعتمد عليهم فى تكوين قواته البرية والبحرية، وفى تنفيذ مشروعاته الداخلية، عنى بجعل الإسكندرية عاصمة الحضارة الإغريقية، فكان يدعو إليها الكثيرين من شعراء الإغريق وأدبائهم وفلاسفتهم وفنانهم، وأنشأ جامعة الإسكندرية ومكتبتها الكبرى، كما أنشأ مدينة بطولومايس فى الوجه القبلى لتكون مركزًا للحضارة الإغريقية هناك، تمكن بفضل مواهبه من تشييد دولة كبيرة، لكنه بحذره وأنانيته أورث خلفاءه المشكلة السورية، التى أفضت إلى سلسلة من الحروب كان لها أثر بعيد المدى فى مستقبل دولته، أنشأ عبادة سيرابيس، للتقريب بين معتقدات المصريين والإغريق الدينية، وجعل عبادة الإسكندر دينًا رسميًا هامًا لإغريق مصر، وهى العبادة التى تطورت إلى عبادة أسرة البطالمة، حمل بعض ألقاب الفراعة التقليدية،

البطلمية من الأعداء والأصدقاء، فقدت مصر إمبراطوريتها، حتى لم يبق لها منها سوى قبرص وقورينايا (برقة). وإزاء الأخطار التي كنت تتهدد مصر التجأت إلى روما تشدد معونتها، فأقامت روما نفسها حامية لدمار أملاك بطلميوس المسلوبة، لكنها عندما استردت هذه الممتلكات لم تردها إلى مصر، وكانت قد تصالحت مع سوريا، وتزوج بطلميوس من كليوبطرا ١، ابنة أنطيوخوس ٣ غريم روما. أله نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، رسم فرعوناً، وحمل الألقاب الفرعونية كاملة في الوثائق الإغريقية والمصرية.

بطلميوس السادس: (فيلومور = المحب لأمه) (ت ١٤٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٥ على عرش مصر (١٨٠ - ١٤٥ ق م) وهو في السابعة من عمره فتولت الوصاية عليه أمه كليوبطرا ١، وبفضلها بقيت علاقات مصر مع سوريا ودية في أثناء مدة وصايتها، وبعد وفاتها غزا أنطيوخوس ٤ مصر (١٧٠ ق م)، ووقع بطلميوس في قبضة خاله، فنادى الإسكندريون بأخيه الأصغر ملكاً، وعقب انسحاب أنطيوخوس من مصر، اشترك في حكم مصر فيلومور، وأخته كليوبطرا ٢ (وكانت أيضاً زوجته)، وأخوه الأصغر الذي عرف فيما بعد باسم بطلميوس ٨ (يورجيتيس ٢). أعاد أنطيوخوس غزو مصر (١٦٨ ق م) ولم ينقذها منه سوى تدخل روما التي أرغمته على الانسحاب، وهكذا ازداد نفوذ روما في مصر التي أصبح ملوكها يدينون بعرشهم لروما، وساعد على تغلغل هذا النفوذ الخلاف بين فيلومور وأخيه الصغير، واحتكامهما إلى روما للفصل فيه، وتقرر تقسيم الدولة بين الأخوين (١٦٣ ق م) بحيث تكون مصر وقبرص من نصيب فيلومور وقورينايا (برقة) من نصيب بطلميوس الصغير، ولم يقع بطلميوس الصغير بنصيبه، وبرغم تأييد روما له لم يفلح في اقتناص قبرص من فيلومور الذي تمسك باتفاقية ١٦٣، حاول فيلومور الثأر من السلوقيين واستعادة جوف سوريا، لكنه قتل ساعة النصر (صيف ١٤٥ ق م).

مع ابنها قبل وصوله، واستولى سلوقس ٢ على العرش، لم يثابر على النشاط الذي بدأه في مستهل حكمه، فلم يحاول الإفساد من الخلافات التي قطعت أوصال الإمبراطورية السلوقية، مما يدل على أنه لم يستهدف بناء إمبراطورية عالمية، وترك جيشه وأسطوله يسترسلان في التراخي والضعف، حتى إنه عندما توفي لم تعد مصر قوة حربية يخشى بأسها، أله نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة الإسكندر والإلهين الأخوين، حمل الألقاب الفرعونية كاملة في الوثائق المصرية، ظهرت في عهده بوادر انحلال مصر الاقتصادي، ووقعت أول ثورة قومية مصرية في عهد البطالمة.

بطلميوس الرابع: (فيلوباتور = المحب لأبيه) (ت ٢٠٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٣ على عرش مصر (٢٢١ - ٢٠٥ ق م)، كان شاباً عابثاً، بدأت الدولة في أيامه في الضعف بالقياس إلى ما بلغته في عهود أسلافه، وعندما هدد أنطيوخوس ٣ الإمبراطورية المصرية، أقدم بطلميوس ٤ على تسليح المصريين وتدريبهم وفقاً لأحدث فنون القتال، وكون منهم قلب الجيش، وهزم أنطيوخوس في موقعة رفح (٢١٧ ق م)، أعاد هذا النصر للمصريين ثقتهم بأنفسهم، وجعلهم يثورون على عسف حكامهم، وليسترضى المصريين أوسع المجال أمامهم ليحظوا بقسط من خيرات بلادهم، ووالى النعم على المعابد والكهنة المصريين، يحتمل أنه كان أول البطالمة الذين رسموا فراعنة، وحملوا الألقاب الفرعونية كاملة في الوثائق الإغريقية والمصرية، أله نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، وحول هذه العبادة إلى عبادة أسرية.

بطلميوس الخامس: (إيفانس يوخارستوس = الظاهر الكريم) (ت ١٨٠ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٤ على عرش مصر (٢٠٥ - ١٨٠ ق م) في السابعة أو الثامنة من عمره، أدى التكالب على الفوز بالوصاية عليه إلى اضطرابات عنيفة وضعف السلطة المركزية، فكان ذلك خير مشجع للثورات القومية وللطامعين في الممتلكات

بطلميوس السابع: (نيوس فيلوباتور = المحب لأبيه الجديد) (ت ١١٦ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٦ على عرش مصر (١٤٥ ق م) تحت وصاية أمه كليوبطرا ٢، ولكن سرعان ما قتله بطلميوس ٨ ملك قورينايا (برقة) عندما ارتقى عرش مصر.

بطلميوس الثامن: (يوجيتيس الثاني = الخير الثاني) (ح ١٨٤ - ١١٦ ق م) ابن بطلميوس ٥ وشقيق بطلميوس ٦ وكليوبطرا ٢، وعم وكذلك خال بطلميوس ٧، تولى عرش مصر أول مرة في ١٧٠ ق م عندما وقع بطلميوس ٦ في قبضة أنطيوخوس ٤ وبعد انسحاب أنطيوخوس شارك أخاه وأخته في حكم مصر حتى ١٦٤ ثم حكمها بمفرده (١٦٤ - ١٦٣)، عندما فر بطلميوس ٦ ينشد مساعدة روما، وبمقتضى اتفاقية ١٦٣ تولى بطلميوس ٨ حكم قورينايا (برقة)، ففى حين حكم بطلميوس ٦ عرش مصر، وبعد وفاة بطلميوس ٦ اغتصب بطلميوس ٨ العرش، وتزوج كليوبطرا ٢، وقتل ابنها بطلميوس ٧، واضطهد اليهود جزاء مساعدتهم أخويه ضده، أطلق العنان لنفسه الشريرة فى قتل ونفى كل الذين تشكك فى إخلاصهم له، وخاصة علماء الإسكندرية وفنانيها، وليكبح جماح كليوبطرا ٢، تزوج ابنتها كليوبطرا ٣، وأشركها معها فى الحكم (١٤٢ ق م) أثارت أعماله الإسكندرية عليه، ففر إلى قبرص ١٣١ ق م، ولم تطل غيبته أكثر من بضعة أشهر استرد بعدها ريف مصر، لكنه لم يسترد الإسكندرية قبل ١٢٧ ق م، وفى أثناء ذلك كانت كليوبطرا ٢ تحكم الإسكندرية، وأوعزت إلى ديمتريوس ٢، ملك سوريا وزوج ابنتها، بغزو مصر، ولكن أخفقت غزوة ديمتريوس، ففرت كليوبطرا إلى سوريا (١٢٩ - ١٢٨ ق م)، اصطالح بطلميوس ٨ وكليوبطرا ٢ (١٢٤ ق م) وغير الملك سلوكه فى شيخوخته، فأصبح حاكماً شديداً الحذب على رعيته، يحرص على تخفيف أعبائهم من جور الموظفين، توفى بعد أن خلع عليه جنونه الدموى أسوأ سمعة لصقت بأى ملك من ملوك البطالمة.

بطلميوس التاسع: (سوتر الثاني المنقذ الثاني) (ت ٨١ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرا ٣، ارتقى عرش مصر مرتين، فى أولاهما (١١٦ - ١٠٧ ق م) اشتركت معه أمه، وكانت هى الحاكم الحقيقى للبلاد. وفى المرة الثانية (٨٨ - ٨٠ ق م) أشرك معه ابنته برينيكي ٣، أقلق باله ثورات المصريين، فزحف على طيبة معقل الثوار وخربها (٨٥ ق م).

بطلميوس العاشر: (بطلميوس إسكندر الأول) (ت ٨٨ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرا ٣، استدعته أمه لارتقاء العرش عقب فرار أخيه بطلميوس ٩ (١٠٧ ق م)، وشاركته فى الملك حتى وفاتها ١٠١، وبتمهمه المؤرخون القدماء بقتلها، سطا على مقبرة الإسكندر الأكبر، واستولى على التابوت الذهبى الذى دُفن فيه ليتمكن من دفع أجور جنوده، ثار الإسكندريون عليه وطرده، وهلك فى معركة بحرية، وهو يحاول استعادة مصر (٨٨ ق م)، خلفه أخوه الأكبر بطلميوس ٩ (٨٨ - ٨١ ق م).

بطلميوس الحادى عشر: (بطلميوس إسكندر الثاني) (ت ٨٠ ق م)، ابن بطلميوس ١٠، كان فى جزيرة كوس مع ابنى عمه بطلميوس ٩ عندما استولى ميثرياديس ٦ ملك بنطس (٨٨ ق م) على تلك الجزيرة، ووقع أولئك الشبان الثلاثة فى قبضته، لكن بطلميوس أفلت منه، وانضم إلى صلا الذى أخذه معه إلى روما (٨٣)، وعندما توفى بطلميوس ٩ (٨١ - ٨٠ ق م)، وخلفته على العرش ابنته برينيكي ٣، كان صلا قد أصبح ديكتاتور روما وسيد العالم الرومانى، وبعد وفاة بطلميوس ٩ ببضعة أشهر، أرسل بطلميوس إسكندر إلى الإسكندرية، مزوداً بأمر منه ليشارك برينيكي فى العرش، فنودى به ملكاً، وتزوج ابنة عمه، وكانت فيما مضى زوج أبيه، ما كاد يمضى على الزواج بضعة أيام حتى قتل بطلميوس زوجه، فثار الإسكندريون عليه وقتلوه.

بطلميوس الثانى عشر: (أوليتس = الزمار) (ت ٥١ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٩، ارتقى عرش مصر

واحتُرقت مكتبة الإسكندرية الكبرى، وتوطدت العلاقة بين قيصر وكليوباترة.

بطلميوس الرابع عشر: (ت ٤٤ ق م)، ابن بطلميوس ١٢ الأصغر، عندما انتهت «حرب الإسكندرية» أقامه يوليوس قيصر على العرش بالاشتراك مع أخته وزوجته كليوباترة التي اتهمها المصادر بتدبير مصرعه، في العام الرابع من حكمه ابتغاء إحلال ابنها قيصر من محل شريكها لها.

بطلميوس الخامس عشر (قيصرون): (٤٧ - ٣٠ ق م)، ابن كليوباترة ٧، وقد ورد على جدران معبد أرمنت أنها أنجبت من الإله آمون رع الذي جاءها في صورة قيصر، أشرسته معها في الملك بعد وفاة أخيها بطلميوس ١٤ (٤٤ ق م)، نادى به أنطونيوس (٣٤ ق م) «ملك الملوك» وأسند إليه مع كليوباترة حكم مصر وقبرص مباشرة، على أن تمتد سيادتهما على أبناء كليوباترة من أنطونيوس الذي وزع عليهم النصف الشرقي من الإمبراطورية الرومانية، وكذلك باريثا وميديا، لم يقم بأى دور في الأحداث الخطيرة التي أفضت إلى القضاء على كليوباترة، أعدمه أوكتافيوس (أغسطس) بعد دخوله الإسكندرية (٣٠ ق م).

بطلميوس أبيون: (ت ٩٦ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٨ أنجبت له محظية قورينية تدعى إيرين، فأوصى له بقورينايا التي حكمها حتى وفاته، ثم تنازل عنها لروما فكانت أول جزء من ملك البطالمة يقع في قبضة الرومان.

بطلميوس (كلوديوس بطلميوس): (ت بعد ١٦١)، عالم فلك، ورياضة، وجغرافيا، وفيزيقا، ومؤرخ، يونانى مصرى، نشأ بالإسكندرية، اكتشف عدم انتظام حركة القمر، وله أرساد هامة عن حركات الكواكب، له مكانة في تاريخ العلوم ناقدًا ومفسرًا، قام بتبويب وتسجيل نتائج وقوانين علماء الإسكندرية، اعتبرت أعماله في الفلك والجغرافيا مرجعًا أساسيًا حتى أيام كوبرنيكوس، فكتابه «المجسطى» يبحث في الفلك

خلقًا لبطلميوس ١١ في ٨٠ ق م وخلع الإسكندريون عليه لقب «الزمار»، لولعه بلعب المزمارة، واستسلامه لملاذ والشهوات، كان لقبه الإلهي «فيلوباتورنيوس ديونيسيوس» (المحب لأبيه ديونيسيوس الجديد)، جاهد طويلًا حتى اعترفت به روما «ملكًا وحليفًا للشعب الرومانى»، ولكنها لم تلبث أن استولت على قبرص دون أن يحرك الزمار ساكنًا، تدمر الإسكندريون تدمرًا شديدًا، ففر الزمار إلى روما ٥٨ ق م يستعديها على رعاياه، وبرغم الرشاوى الطائلة التي وزعها على كبار الرومان، لم يفز بأمر إيجابى يحقق بغيته، وأخيرًا اتفق مع جابينيوس، حاكم سورية الرومانى، على إعادته إلى عرشه، لقاء مبلغ كبير، وفي ٥٥ ق م استعاد الزمار عرشه، فانتقم من خصومه، واعتصر رعاياه للوفاء بديونه للمرابين الرومان، توفى مكروهاً.

بطلميوس الثالث عشر: (٦١ - ٤٧ ق م)، ارتقى عرش مصر في العاشرة تقريبًا من عمره، بناء على وصية أبيه بطلميوس ١٢ التي قضت بأن يخلفه أكبر ابنه بالاشتراك مع كبرى بنتيه كليوباترة ٧ التي أصبحت زوجته أيضًا. انتهز رجال البلاط الفرصة ليستأثروا بالسلطة، ولكن كليوباترة صممت على أن تكون ملكة اسمًا وفعالًا، أثار رجال البلاط أخاها والإسكندرانيين ضدها، واتهموها بتزلف الرومان، وبرغبته في اغتصاب الملك من أخيها، فاضطرت للفرار، ولكنها سرعان ما كوت جيشًا من الأعراب المجاورين للحدود المصرية، وعادت لتسترد عرشها، وفي صيف ٤٨ ق م وصل قيصر إلى الإسكندرية مطارداً بومبى بعد هزيمته عند فارسالوس، لكن رجال البلاط أغفوا قيصر من هذا العناء بتقديم رأس بومبى هدية إليه، ولما كان بطلميوس ١٢ قد اتهم روما على تنفيذ وصيته، فإن قيصر استدعى الأخوين لفض نزاعهما، وتمكن من التوفيق بينهما، ولكن هذه الحال لم تطب لرجال البلاط، فأثاروا الإسكندرانيين على قيصر، مما أدى إلى «حرب الإسكندرية» التي خرج منها قيصر منتصرًا، وقبل انتهائها لقي بطلميوس ١٣ حتفه،



«شرح الموطأ»، و «المثلث» و «المسائل المنشورة فى النحو».

بطن: أحد أجزاء الجسم الكبيرة، وبه تجويف يفصله الحجاب الحاجز عن تجويف الصدر، وجدران البطن معظمها طرى يتألف من عدة طبقات، هى الجلد، ف طبقة من النسيج الشحمى يتجمع فيها كثير من الشحم، وخاصة مع تقدم السن، ويلى هذا ثلاث طبقات عضلية، وأخيراً غشاء هام هو البريتون، الذى يبطن تجويف البطن، ويغضى ما به من أحشاء بدرجات متفاوتة، ومن أحشاء البطن: المعدة والأمعاء، والكبد، والطحال، والبنكرياس والكليتان. ويسمى الجزء الأسفل من تجويف البطن الحوض، وفيه المثانة وأعضاء التناسل الداخلية، وفى جدار البطن من أمام موضع ندب هو السرة، حيث يكون الحبل السرى مستصلاً بجسم الحمل فى أثناء الحياة الرحمية.

بطن قدميات: انظر: رخويات.

بطولومايس: اسم أطلق قديماً على عدد من المدن، إجلالاً لبعض أفراد أسرة البطالمة منها: عكا ثم مدينة أنشأها بطلميوس ١ (انظر: المنشأة) وثالثها ثغر كان إحدى مدن قورينة الخمس (انظر: بتنابوليس)، وربعتها مدينة صغيرة على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر تدعى أحياناً بطوليميس ثيرون (الصيد).

بطيخ: نبات اسمه العلمى سترلس فلجارس (Citrullus vulgaris)، ويسمى حجب فى بعض البلاد العربية، من الفصيلة القرعية، موطنه أفريقيا، وتنتشر زراعته بجمع المناطق المعتدلة ونصف الإستوائية، عشب حولى، مداد مفترش، وأوراقه طويلة مفصصة تفصيصاً ريشياً، أزهاره صفر، ختى أو مؤنثة مع أزهار مذكرة على نفس النبات، الثمرة كبيرة يبلغ وزن بعضها ٥٠ رطلاً، كرية أو مستطيلة، يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن، وبعضها مخطط بخطوط طويلة مسودة اللون، كثير المائبة، حلو لونه أحمر، وردى فاتح، أو داكن، أو أصفر، تبعاً للأصناف، البذور صغيرة بنية

والريضة، ويحتوى على مسائل وتفسيرات للأجرام السماوية وعلاقتها بالأرض: (اعتماده الرئيسى فى ذلك على هيبارخوس)، أما نظام بطلميوس فهو صورة الكون كما تخيلها القدماء، حيث الأرض فى المركز وتدور حولها باقى الأجرام السماوية فى دوائر، وبسرعة منتظمة، وتفسيره لابتعاد الكواكب واقترابها من الأرض، بفرض مسارات دائرية صغيرة لهذه الكواكب (أفلاك تدوير) تتحرك مراكزها على محيط دوائر، تقع الأرض فى مركزها، ثم أضيفت أفلاك تدوير أخرى لتفسير تقهقر الاعتدالين، وظواهر أخرى، وله جداول بها ١٠٢٨ نجماً تعتبر أقدم وصف دقيق معروف للسماء، وجداول للأوتار (معادلة للجيوب المثلثية)، محسوبة لكل نصف درجة من الصفر إلى ١٨٠ درجة، فضلاً عن نظريات هامة فى حساب المثلثات، أما أعماله الجغرافية فتعتبر فى الحقيقة أقرب إلى الفلك، إذ يشمل معظمها جداول لخطوط الطول والعرض للبلدان المختلفة، وقد اعتمد فى ذلك على أعمال مارينوس، ولكن مواقع تلك البلدان غير دقيقة، لأنه اقتبس تقدير بوسيدونيوس عن حجم الأرض.

البطليوسى: (١٠٥٢-١١٢٧)، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد، ولد فى بطليوس بالأندلس وعاش ومات فى بلنسية. عالم بالأدب واللغة، متبحر فيهما، تصدى للتدريس، فاجتمع له الناس إذ كان حسن التعليم، جيد التفهيم، ضابطاً لما يحفظه، ثقة. أعجب به من ترجموا وبخاصة الفتح بن خاقان الأندلسى وابن خلكان. وأثنى الأخير على عدد من كتبه، ثم ختم حديثه عنها بقوله: «كل شئ يتكلم فيه فهو غاية فى الجودة». له من الكتب: «إصلاح الخلل الواقع فى الجمل»، و«الاقترضاب فى شرح أدب الكتاب لابن قتيبة»، و«التنبية على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة»، و«الحروف الخمسة (السين والصاد والضاد والطاء والظاء)»، و«الحلل فى شرح أبيات الجمل»، و«شرح ديوان المتنبي» و«شرح سقط الزند للمعرى»، و

جدول خريخسان، أحد فروع نهر دىالى، ارتفاعها ٤٦م فوق سطح البحر، وهى على بعد ٦٠ كم فى شغ بغداد، ويمر بها قطار بغداد - كركوك، وتحيط بها بساتين النخيل والفواكه الحمضية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الفتح الإسلامى، وهى مركز محافظة دىالى.

بعل: (بالسامية المالك)، اسم ورد فى العهد القديم للإشارة إلى آلهة كنعان، حيث كان بعل يعبد فى بقاعها المختلفة، إما تحت اسم خاص، مثل ملكار إله صور، أو اسم يتألف بإضافة اسم مكان أو صفة إلى كلمة بعل، مثل بعل بور، أو بعل حنان، تميزت العبادة بتقديم القرابين البشرية وممارسة طقوس الخصب والتماء، خلع العبرانيون الاسم على إلههم أول الأمر، لكن الاسم أصبح عندهم مرادفًا للشر، بعد ازدياد الصراع بين العقيدة اليهودية الموحدة وتعدد الآلهة عند الكنعانيين، يظهر الاسم فى نهاية كثير من الأسماء السامية، مثل هانيبال وآشور وبانيبال وغيرهما.

بعلبك: مدينة، (ح ٨١٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) فى سهل البقاع، على سفح جبل لبنان الشرقى، على بعد ٨٥ كم ش بيروت، كانت هامة فى العصر الرومانى. شيد بها معبد للمعبود بعل إله الشمس وعرفت باسم بعل بوكاس، وأسماءها الإغريق هليوبوليس أى مدينة الشمس، وعندما تنصر الإمبراطور الرومانى قسطنطين، شيد فى داخل المعبد كنيسة يوليان المرتد. ومن أطلال المعبد ستة أعمدة ارتفاع كل منها ٢٠ مترًا، ومعبد باخوس، مدخله الرئيسى، احتل العرب بعلبك فى أيام عمر بن الخطاب ٦٣٤، وشيدوا جامعًا كبيرًا، داخل أسوار المعبد العظيم الذى حول إلى قلعة. تعرضت لزلزال مدمر ١٧٥٩. أغلب السكان من الشيعة.

بعنخى: (٧٤١-٧١٥ ق م)، أعظم ملوك الأسرة الكوشية فى السودان، روى على لوحته التى عثر عليها فى جبل برقل والمحفوظة بمتحف القاهرة قصة مجيئه إلى مصر فى العام الحادى والعشرين من حكمه، وتغلبه على من فيها من أمراء الأقاليم، وتوحيجه ملكًا عليها،

اللون أو سوداء، تجمص فى بعض بلاد الشرق وتؤكل، يزرع بعليا أو مسقاويا بالأرض الصفراء أو الرملية، تنضج الثمار فى أواخر الربيع والصيف، وأصنافه كثيرة أشهرها الأصناف الأمريكية، مثل شيليان بلاك، وكلوندايك، وايرش جىراى، وديكس كوين، وكليكلى سويت، ويتكاثر بالبذور.

البعث، حزب: انظر: حزب البعث.

بعثة دبلوماسية: انظر: دبلوماسية.

بعد رابع: انظر: زمن مكاني، ونسبية.

بعد صوتى: فى الموسيقى: المدى بين نغمتين مختلفتين فى المقدار بالحدة أو الثقل، ويقاس البعد بينهما بالنسبة التى بين تردد وترتيمها، أو بين طولى الوترين المحدثين لهما، وتنقسم الأبعاد الصوتية فى الموسيقى إلى أربعة أقسام: أبعاد عظمى، وهى التى تحيط بأطرافها النسبة الأصلية بالحدين (١/٢) أبعاد وسطى كبار، وهى الأبعاد التى بالخمس، نغم، وأشهرها النسبة العددية بالحدين (٢/٣) أبعاد وسطى صغار، وهى التى تحيط بأربع نغم متجانسة، وأشهرها النسبة بالحدين (٣/٤) وقد تعد النسبة بالحدين (٤/٥) أصغر الأبعاد التى تحيط بجنس بالأربع نغم - أبعاد صغار، وتسمى المتجانسات اللحنية التى ترتب بين أطراف الأبعاد الوسطى بقسميها، وأعظمها ما كان بنسبة (٥/٦) وأصغرها ما كان بالحدين (٢٠/٢١).

بعدى: مصطلح فلسفى، يطلق على المعرفة التى تتكون بعد ما تطع به الحواس من معطيات، وتكون القضية «بعدية» إذا كان المعول فى صدقها على خبرة بالواقع المحسوس، ويقابل ذلك القضية «القبلية» التى نحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها، فالقضية القائلة: «السكر يذوب فى الماء» قضية «بعدية» لأننا لا نعلم أنها صادقة إلا «بعد» التجربة، أما القضية القائلة: «إما أن يذوب السكر فى الماء أو لا يذوب» فهى قضية «قبلية» لأن صدقها مقطوع به «قبل» التجربة.

بعقوبة: مدينة بالعراق، (٣١٨٥٤٧ نسمة ٢٠٠٣) على

فأصبح بذلك مؤسساً للأسرة ٢٥، شيد كثيراً من المعابد في السودان، وبخاصة في نبتا، ودفن في هرمه في الكورو على مقربة من جبل برقل.

**بعوضة:** حشرة من فصيلة كيوليسيدى من رتبة ذات الجناحين، توجد في معظم بلاد العالم، تثقب الأنثى الجلد وتدفع بسائلها اللعابي في داخله، وتمتص دم الإنسان ودم كثير من الحيوانات، وتضع البيض في المياه الراكدة عادة، تنقل أنواع من البعوض الحمى الصفراء، والمالاريا، وأمراضاً أخرى.

**بعوضة الأنوفيل:** بعوضة رمادية اللون، على أجنحتها بقع حرشفية داكنة، يميل بطنها بزاوية ٤٥ درجة على السطح الذي تقف عليه، تضع البيض فرادى على سطح الماء، ولكل بيضة عوامتان، ليس لليرقة مصص، ولكنها تتعلق بسطح الماء أفقياً بواسطة شعيرات راحية على بطنها. لها خصل من الشعر المتفرع على جانبي البطن، وللعدراء أنبوتتا تنفس مخروطيتان، أهم الأنواع في مصر: بعوضة الأنوفيل الفرعونية، وتنقل الملاريا للإنسان في جميع المناطق، ولا سيما في الوجه البحري، وتكثر حيث حقول الأرز، وبعوضة أنوفيل سرجنى، وتنقل الملاريا في الواحات والفيوم وسيناء ومنطقة قناة السويس، وبعوضة الأنوفيل الملونة هي أكثر الأنواع عدداً، وتوجد في جميع المناطق، ولم يثبت أنها ناقلة للملاريا.

**بعوضة الأيديس المصرى:** بعوضة لونها يميل إلى السواد، وبصدرها وأرجلها حباتك بيض فضية، إذا استقرت وازى بطنها السطح الذى تستقر عليه، بيضها مغزلى الشكل أسود تقريباً، وتضعه فرادى، تتدلى اليرقة من سطح الماء بممص قصير برملى الشكل، أنبوتتا التنفس في العدراء أسطوانيتان قصيرتان، تتوالد في الماء وفي داخل المنازل، أو من حولها، وتنقل للإنسان الحمى الصفراء، ومرض الدنج.

**بعوضة كيولكس:** بعوضة لونها يميل إلى الصفرة، ويكون بطنها موازياً للسطح الذى تقف عليه، تتوالد في

مياه البرك حيث تضع بيضها في كتل زورقية الشكل، والبيضة مستطيلة، وهى تسفر عن يرقة تتدلى من سطح الماء عند التنفس بزاوية ٤٥ درجة، بممص طويل فى مؤخر البطن، وتتغذى بالكائنات الصغيرة فى الماء، والعدراء ناشطة سريعة الحركة فى الماء، ولها أنبوتتا تنفس أسطوانيتان طويلتان، أهم الأنواع فى مصر البعوضة المنزلية (كيولكس بينز)، وتنقل للإنسان ديدان الفيلاريا التى تسبب مرض الفيل، وتقاوم اليرقات بردم البرك، والإكثار من سمك الجامبوزية الذى يأكلها بشراهة، ورش سطوح الماء بمسحوق أخضر باريس، أو زيت معدنى سهل الانتشار. أما البعوض فيقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

**بغاء:** منح الاتصال الجنسي لقاء أجبر. وقد أدى انتشار الأمراض التى تنتقل عن طريق الجنس بأوروبا فى القرن ١٦ إلى جهود جادة للتحكم فى البغاء، فكانت اعتبارات الصحة العامة دافعاً لكثير من التشريعات التنظيمية اللاحقة، وبدأ التعاون الدولى للرقابة على الاتجار فى البغاء بالولايات المتحدة ١٨٩٩. وحظر قانون جيمس روبرت مان لتجارة الرقيق الأبيض (١٩١٠) انتقال النساء فيما بين الولايات والدول لأغراض غير أخلاقية. وبيوت الدعارة غير قانونية الآن فى كافة الولايات ما عدا نيفادا. وفى بريطانيا حظر تشريع برلمانى (١٩٥٩) الاتصال الجنسي العلنى لكنه سمح بممارسة البغاء داخل البيوت. وبعض دول أوروبا تنظم البغاء على أنه إجراء صحة عامة. وكان البغاء منظماً فى مصر حتى ألغى ١٩٤٩.

**بغداد:** مدينة (٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة العراق، على جانبي نهر دجلة على بعد ٤٥ كم، من الفرات، الضفة اليمنى تسمى الكرخ، والضفة اليسرى الرصافة، مركز تجمع طرق المواصلات الصحراوية للأسفار والتجارة منذ زمن السومريين، المدينة الحالية أسسها الخليفة أبو جعفر عبد الله المنصور العباسى على الضفة اليمنى لنهر دجلة فى ٧٦٢، ومنذ ذلك الحين أصبح مركزها التجارى عظيماً لا ينافسه موقع، وبقيت

وأرسطو وأفلاطون. نقد القول بالفيض على النحو الذى نجده عند الفارابى وعند ابن سينا.

البغدادى، موفق الدين عبد اللطيف: (١١٦٢ - ١٢٣١)، ولد ببغداد، ودرس الطب، والفلسفة، واشتغل بتدريسها حيناً بدمشق وحلب، ثم رحل إلى مصر والتقى بموسى بن ميمون، ودرس العظام دراسة دقيقة، واستطاع أن يكشف عن أخطاء لجالينوس، وردت فى وصفه للهيكل العظمى، ويقع نقده فى صفحتين من كتابه المعروف بـ «الإفادة والاعتبار». ألف كتاباً أخرى فى الطب والفلسفة واللغة. قام برحلة إلى كساخ وديرك (منغوليا)، وفى كتابه «الإفادة والاعتبار» وصف لمصر فى أواخر القرن ١٢ الميلادى. توفى ببغداد.

بغديون: أباطرة القسطنطينية اللاتين. (انظر: القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية)، بغديون ١ (١١٧١-١٢٠٥)، كونت الفلاندر، وأحد قادة الحملة الصليبية الرابعة. انتخب إمبراطوراً ١٢٠٤. أسر فى معركة مع البلغار ١٢٠٥، ومات فى الأسر، خلفه أخوه هنرى فلاندر. بغديون ٢ (١٢١٧-٧٣)، خلف أخاه روبرت كورتيناى ١٢٢٨، وكان يوحنا برين وصياً إلى ١٢٣٧، باع قسمًا من «الصليب الحقيقى» للويس ٩ الفرنسى. رهن ابنه لدى البنادقة ليحصل على مال يسند به عرشه المتداعى، ولكن ميخائيل ٨ اقتحم القسطنطينية ١٢٦١ وهرب بغديون.

بغديون: ملوك بيت المقدس، بغديون ١، (١٠٥٨-٩-١١١٨)، حكم (١١٠٠-١٨) أخو جودفري دى بويون وزقيقه فى الحملة الصليبية الأولى وخليفته (انظر: الحروب الصليبية)، انفصل عن الجيش الرئيسى بعد حصار نيقيا وتبع تانكرد إلى كيليكيا، وحال دون امتلاكه طرسوس ١٠٩٧، وانتزع الرها من المسلمين ١٠٩٧، وظل يدافع عن الرها بصفته «كونتاً» لها إلى أن انتخب حاكماً للقدس، واتخذ لنفسه لقب ملك، ووحد الدول اللاتينية فى الشرق، واحتل موانئ فلسطين الرئيسية بمساعدة الأساطيل الصليبية من الغرب، وبمساعدة أهم

مركزاً للعالم الإسلامى لقرون عديدة، وتحيط بها البساتين والحدائق الغناء، بلغت أوجها فى زمن الخليفة هرون الرشيد، وهى موطن لعدد من العلماء والمفكرين والفنانين، تمتعت بمركز مالى هام، واشتهرت بمنتجاتها كالحرير والفسيساء، وخلدتها قصص «ألف ليلة وليلة». ضعف شأنها بعد انتقال مقر الخلافة العباسية منها إلى سامراء، ولكن ما لبث أن عاد إليها مقر الخلافة، ثم جاءت فترة ركود بسبب الصراع الداخلى فى الدولة العباسية، وتعرضت المدينة لغزو المغول ١٢٥٨، فدمرت معالمها الرئيسية ومكتباتها ودور العلم بها، ثم بدأت تسترجع مكانتها، ولكنها دمرت ثانية من قبل تيمورلنك ١٤٠٠ وغزاها الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨، ومرت فترة تناوب فيها الفرس والأتراك حكم بغداد، ولم يبق من آثارها وثرواتها إلا القليل، ولكن أسوارها التى تحيط بها من ثلاث جهات بقيت كما هى، واحتلتها القوات البريطانية ١٩١٧ وأصبحت عاصمة العراق، ١٩٢١ وهى أهم مركز مواصلات فى العراق، إذ تتجمع فيها طرق السيارات والسكك الحديدية والخطوط الجوية كما تتجمع فيها معظم الصناعات ومن أهمها السجاد والجلود والمنسوجات والأسمت والتبغ وهى أهم مركز تجارى وثقافى فى البلاد، يبلغ ارتفاعها ٣٢م، فوق مستوى سطح البحر، وكانت تعرف بأسماء كثيرة منها: مدينة المنصور، ومدينة الخلفاء، والزوراء، والمدينة المدورة، ومدينة السلام، توجد بها ثلاث جامعات. أصبحت مركزاً للعنف والصراع الدائر منذ الغزو الأمريكى للعراق فى ٢٠٠٣. شهدت صراعا بين قوات الأمن والمتمردين.

البغداى، أبو البركات: (توفى ١١٦٤ م) فيلسوف من فلاسفة العرب. يقال إنه كان يهودياً ثم أسلم لأسباب غير معروفة. ترك كتاب «المعتبر فى الحكمة» وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المنطق، والطبيعة، والإلهيات. له اجتهادات فلسفية كبيرة. وقف موقفاً نقدياً من العديد من الآراء التى قال بها الفلاسفة الذين سبقوه. تأثر بأفلاطون

الأسرة. وبغراخان محمد بن يوسف (ت ١٠٥٨)، وبغراخان أمير كشغر.

بغل: هجين الخيل والحمير، له صبر الحمار وقوة الفرس. ينتج عن تهجين الفرس والحمار بغال قوية العضلات تستعمل للجر، وعن تهجين الأتان بالحصان بغال صغار الجسم سريعة تستعمل في الركوب. والبغال عقيمة تناسلياً، ومقاومتها للأمراض عالية. ومنها بمصر البلدية، والقبرصية.

البغوى: (١٠٤٤-١١١٧)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، مؤلف عربي، وفقه شافعي، ومن أصحاب التفاسير. ولد في قرية بغا بخراسان، ودرس في مرو. ألف في الفقه، وجمع الأحاديث النبوية في كتابه «شرح السنة». وترجع شهرته إلى مصنفه «مصاييح السنة» و«الجمع بين الصحيحين».

بفلاجونيا: إقليم جبلي قديم ش آسيا الصغرى بين يثينيا وبنطس على شاطئ البحر الأسود، كان يرويه نهر هاليس. انتشرت فيه سلسلة من المستعمرات الإغريقية، أهمها سينوب. اشتهر الإقليم بتوافر الأخشاب والخيول والبغال. ضمت بفلاجونيا إلى بنطس ثم استولى عليها الرومان (٦٣ ق م).

بفلو: مدينة (٢٧٩٧٤٥ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ولاية نيويورك، على نهر نياجرا وشاطئ بحيرة إيري، من أكبر الموانئ بمنطقة البحيرات العظمى، تأسست ١٨٠٣. دمرتها النيران ١٨١٢ إبان حرب الاستقلال، ثم أعيد بناؤها. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٢، وصارت بعد شق قناة إيري ١٨٢٥ من أعظم مراكز توزيع الحبوب بالولايات المتحدة. ومركز مواصلات. ومدينة صناعية هامة، تنتج الدقيق والحديد والصلب والكيميائيات ومركبات النقل المختلفة، والطائرات وزيت الكتان. وفيها مطاحن الحبوب، ومعامل الأغذية المحفوظة. من مؤسساتها الثقافية: جامعة بفلو، ودار للمعلمين، ومكتبة عامة كبيرة، ومتحف للفنون، وحديقة للحيوان، وعدد من المستشفيات،

من هذه تلقاها من أهل جنوة والبندقية اللذين منحهم امتيازات كبيرة، وساعد حكام أنطاكية والرها وطرابلس اللاتين ضد المسلمين، وحارب المصريين. توفي إثر عودته من حملة على مصر. خلفه حفيد عمته بغدوين ٢: (ت ١١٣١)، حكم (١١١٨-٣١)، كونت الرها (١١٠٠-٣٩)، رافق جودفري دي بويون في الحملة الصليبية الأولى، وأسره المسلمون ١١٠٤ ثم أطلقوا سراحه ١١٠٨. قضى معظم عهده وهو ملك على بيت المقدس يحارب المسلمين في ش سوريا، أسر (١١٢٣-٢٤) فاستولى يوستاس جرينر الذي كان وصيا خلال مدة أسره على صور. وفي عهده أصبحت إمارة أنطاكية اللاتينية تابعة لمملكة بيت المقدس. تزوجت ١١٢٩ ابنته ملسند من فولك انجو الذي خلفه. بغدوين ٣ (١١٣٠-٦٣)، حكم (١١٤٢-٦٣)، ابن فولك وخليفته. بدأ في عهده انحلال القوة اللاتينية في الشرق. استولى المسلمون على الرها ١١٤٤ وأخضعت الحملة الصليبية الثانية، واستولى السلطان نور الدين محمود على دمشق وشمال سوريا ١١٥٤. وفي ١١٥٣ استولى بغدوين على عسقلان. خلفه أخوه أمالك ١. ابن أخيه بغدوين ٤ (بغدوين الأبرص) (ح ١١٦١-٨٥)، حكم (١١٧٤-٨٥) قضى عهده - باستثناء فترة هدنة قصيرة (١١٨٠-٨٢) في حماية مملكته من صلاح الدين الأيوبي. استفحل مرضه فجأة ١١٨٣ ففقد بصره، ولم يقو على استعمال يديه وقدميه. عين جى دى لوزينيان نائباً عنه ولكنه عاد فسحب التعيين في السنة ذاتها، وعمل على تنويع ابن أخ له في الخامسة من عمره باسم بغدوين ٥ (ت ١١٨٦) وكان ريموند، كونت طرابلس، وصيا عليه وخلفه جى دى لوزينيان.

بغراخان: اسم يعرف به عدة أمراء من الأسرة الأيلكخانية في آسيا الوسطى، من أشهرهم ستوق بغراخان عبد الكريم، قيل إنه أول من أسلم وأدخل الإسلام في بلاده ٩٦٠. وبغراخان هرون بن موسى الذي كان أول من غزا بلاد ما وراء النهر من أمراء هذه

اغتيال بها الرئيس الأمريكى وليم ماكنلى ١٩٠١ شهدت تقدماً اقتصادياً كبيراً فى ٢٠٠٦.

بفلوجر، إدوارد: (١٨٢٩-١٩١٠)، فيسولوجى تجريبى ألمانى. تتلمذ على ج. ب. مولر، ودوبوا ريموند، بجامعة بون حيث أصبح أستاذاً ١٨٥٩، أنشأ بها معهد الفسيولوجيا، وتولى إدارته. له رسالة عن التكيف الكهربائى، ودراسات عن الإخصاب التهجينى، والأبيض، والتنفس. أثبت عملياً أن التنفس يقع فى الأنسجة، وليس فى الرئتين أو الدم.

بفن، جزيرة: (٤٧٦٠٦٨ كم٢)، أكبر جزر الأرخيبيل القطبى، وأبعدها نحو الشرق بأقاليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى تجاه جرينلاند، وهى امتداد شمالى للبرادور. وبفصل بينهما مضيق هدسن. عرفت قديماً بأرض بفن. بها عدة بحيرات عذبة، وتوجد مناطق جبلية بشرقها أغلب سكانها من الإسكيمو، بها عدد من المحطات التجارية، أهم الحرف صيد الحيتان وحيوانات الفراء. أول من زارها فروبشر (١٥٧٦-٧٨).

سميت الجزيرة باسم مكتشفها وليم بفن ١٦٦٦.

بفن، خليج: ذراع من المحيط القطبى بين جرينلاند والأرخيبيل القطبى. يربطه بالمحيط القطبى بוגاز سميث، وبالمحيط الأطلنطى مضيق ديفز. يجلب إليه تيار لبرادور جبال الثلج التى تجعل الملاحة خطيرة فى أكثر فصول السنة.

بفن، وليم: (ح ١٥٨٤-١٦٢٢)، مستكشف بريطانى للمنطقة القطبية الشمالية، أخفق فى العثور على ممر الشمال الغربى، ولكنه اكتشف خليج وجزيرة بفن.

بفيفر، فيلهلم: (١٨٤٥-١٩٢٠)، عالم ألمانى، تخصص فى فيسولوجيا النبات، وضع مع يوليوس فون زاكس أساسيات فيسولوجيا النبات، وكانت تجاربه على الضغط الإسموزى أساساً للكيمياء الطبيعية الحديثة، ألف «فسيولوجيا النبات» ١٨٨١.

بق: يشمل الاسم الحشرات من رتبة نصفية الجناح، أجزاء الفم ثاقبة ماصة على شكل خرطوم، والأجنحة

زوجان فى الأنواع المجنحة، التحول تدريجى، إذ ينقف البيض عن صغار تشبه أبويها.

بق دقيقى: حشرات صغيرة الحجم من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية)، الأنثى غير مجنحة تمتص عصارة النبات بفمها الثاقب الماص، وتصيب كثيراً من أشجار الفاكهة، تفرز مادة شمعية على شكل كيس تضع تحته البيض، ويتكون الكيس من خيوط شمعية متماسكة (كما فى البق الدقيقى المصرى والأسترالى)، أو غير متماسكة (كما فى بق الهيسكوس الدقيقى، وبق الموالح الدقيقى، وبق القصب الدقيقى)، ويفرز معظم الأنواع مادة عسلية ينمو عليها الفطر الأسود.

بق دقيقى استرالى: حشرة، لون أنثاها أحمر برتقالى، وجسمها مغطى بشمع أبيض إلى الصفرة، وبمؤخرها كيس بيضى الشكل يحمل البيض، وغطاء الشمع عبارة عن خيوط شمعية متماسكة، وعليها حروز طويلة واضحة، تصيب الأغصان الغضة من أشجار الموالح والسنط والورد وغيرها.

بق دقيقى مصرى: حشرة اسمها العلمى: ايسيريا ايجيبتياكا، لون أنثاها برتقالى يغطى جسمها بإفرازات من الشمع الأبيض ذى الصفرة، وتكون الإفرازات على شكل زوائد سمكية تحيط بجوانب الحشرة، وطول الأنثى حوالى ٦ مم، وبمؤخرها كيس للبيض طوله حوالى ٤ مم، تصيب التين، والتوت، والنبق، والجوافة، والقشطة، والمانجو، كما تصيب الكثير من نباتات الظل والزينة، وتوجد على أوراق هذه النباتات، خصوصاً على سطوحها، متجمعة حول الضلع الوسطى، ولمقاومتها ترش الأشجار بمستحلب أحد الزيوت المعدنية، كزيت الفولك، والفوليدول، باستعمال رشاشة قوية ذات ضغط عال.

بق الفراش: حشرة من رتبة نصفية الجناح، توجد فى معظم بلاد العالم. النوع الشائع، وهو سيمكس ليكتيولاريوس مفلطح أسمر إلى حمرة، طوله حوالى نصف سم، وله رائحة كريهة، ويغتنى بالدم، وقد

سقوطها، وباللوز الأخضر الصغير فيجف أو يتفتح قبل النضج، وفي بعض الأحوال تصل أجزاء الفم في داخل اللوزة إلى البذور فتمتص عصارتها وتلتفها.

بقة القصب الدقيقة: حشرة، جسمها بيضى، قرنفلى اللون، تغطي إفرازات شمعية، على هيئة مادة دقيقة بيضاء لا تحجب لون الحشرة، الذكور صغار الحجم لونها أحمر، تصيب الحشرة نبات قصب السكر، وتوجد حول العقد، بين العقدة وغمد الورقة، ويتبع عن الإصابة ضعف النبات، كما أن الإفرازات العسلية التى تفرزها هذه الحشرة تعوق عملية تبلر السكر عند صناعته.

بقة قفازة: حشرة صغيرة قافزة، يميل لونها إلى الصفرة أو الخضرة، من فصيلة كسيكاديليدى، من رتبة الحشرات متشابهة الأجنحة، توجد فى معظم بلاد العالم، وتصيب بعض أنواعها كل النباتات تقريباً، وأهم الأنواع فى مصر: جاسيد العنب والبطاطس، وجاسيد الخروع، وجاسيد القطن، ويسبب الأخير ضرراً بليغاً للقطن بالسودان، وأعراض الإصابة ظهور بقع صفراء تتحول إلى اللون الكستائى من تجعد حواف الأوراق، وللحشرة حوالى ثمانية أجيال سنوياً، وتقاوم بسلفات النيكوتين أو المبيدات الحشرات الحديثة.

بقة الموالح الدقيقة: حشرة صغيرة، جسمها بيضى أصفر اللون، مغطى بطبقة رقيقة من الإفراز الشمعى الدقيقى، ويمتد على جوانب الجسم زوائد قصيرة متقاربة الطول، عوائلها كثيرة، منها نباتات الزينة، والموالم، وبخاصة الليمون، والرمان، والتوت، والزيتون، والعنب، والموز، والتيسن، وبعض نباتات الخضر كالبطيخ، وتسبب الإصابة ضعف الأشجار، وتساقط الأوراق بعد اصفرارها، وقد تؤدي الإصابة الشديدة إلى تساقط الثمار، تقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

بقة الهيسكوس الدقيقة: حشرة صغيرة، جسمها بيضى، لونه أحمر قرنفلى، لها كيس للبيضة غير متماسك سهل انفصاله عن جسم الحشرة، عوائلها كثيرة، أهمها:

يعيش دون غذاء ٤ أشهر إلى ١٢، وعائلته الرئيسى الإنسان، وقد يصيب ثدييات أخرى، كما يصيب الدجاج، ويقاوم برش الأماكن المصابة أو تعفيرها بالمبيدات الحشرية.

بق الماء: يطلق هذا الاسم على بق الماء الكبير (بلستوما)، وأنواع أخرى من رتبة نصفية الجناح، ويسميه الفلاحون بمصر فردة المقص، لشكل أجنحته، يعيش فى البرك والقنوات وحقول الأرز، ويفترس الأسماك والضفادع والحشرات المائية الأخرى، وينجذب للضوء ليلاً، يحمل ذكرها البيض على ظهره فى صفوف منتظمة حتى يفقس.

بقاء الطاقة: انظر: طاقة.

البقارة: قبائل عربية اختلطت بدماء زنجية تنتقل بمديرتى دارفور وكردفان بغرب جمهورية السودان، ترعى البقر، وتزرع قليلاً من الذرة الرفيعة والدخن فى فصل المطر، تألفت منهم قوات محمد أحمد المهدي زعيم الثورة المهدية فى ١٨٨٢.

البقاع: سهل بلبنان، ينحصر بين سلسلتى لبنان الغربية والشرقية، طوله ح ١٢٠ كم، وعرضه بين ٨ - ١٤ كم، ينحدر إلى الجنوب، تقوم بينه وبين الغور - قرب مرجعيون - كتلة جبلية يتراوح ارتفاعها بين ٨٠٠ و ١١٠٠ م، يتصل من الشمال بسهل نهر العاصى.

بقة بذرة القطن: حشرة اسمها العلمى «أكسيكارينوس هيلينيس»، صغيرة الحجم، طولها ٤-٥ مم، جسمها أسود وأجنحتها فضية اللون، تصيب لينينس القطن والباشية، تغتذى الحشرة الكاملة والحواريات بالبذور، بامتصاص عصارتها، فيقل وزنها وتضعف قوة إنباتها، ويسبب وجود الحشرات فى اللوز تلوث شعر القطن ووجود بقع داكنة عليه.

بقة خضراء: حشرة، اسمها العلمى نيزارا فريديولا، طولها ١٨ مم تقريباً ولونها أخضر زاه، تغتذى الحشرة الكاملة والحواريات بعصارة أوراق عدة نباتات أهمها القطن والباشية، وقد تغتذى بالبراعم الزهرية فتسبب

بكتلتين) فوق كاهله، أدخل في الولايات المتحدة في أواسط القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠، وتزاوج مع الماشية في ولايات الخليج.

بقر دمياطى: نوع من الماشية ينتشر بشمال الدلتا بمصر ولا يتحمل العمل الشاق، يغلب عليه اللون البنى الداكن، أو الأكحل، وتزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم، والذكر ح ٤٠٠ كجم. تدر البقرة نسبة عالية من اللبن، وتعطى ح ١٢٠٠ كجم من اللبن سنوياً. به ٥٪ من الدهن.

بقر شورتهورن: نوع من الماشية عديم القرون، يربى للحمه ولبنه. نشأ في إنجلترا، لونه أحمر طوبى وأبيض بمناطق كثيرة، تزن الأنثى ح ٥٤٠ كجم والذكر ح ٧٥٠ كجم وتعطى البقرة ح ٢٨٠٠ كجم من اللبن سنوياً. به ٤٪ من الدهن ويسمى بقر شورتهورن، أحياناً، بقر درهام، إذ ينشأ في إنجلترا بإقليم درهام. تزن البقرة ح ٦٠٠ كجم والذكر ح ٩٠٠ كجم. يربى أساساً للحصول على اللحم، ويعطى أعلى إدرار من اللبن بالنسبة لأبقار اللحم.

بقر صعيدى: نوع من الماشية ينتشر بحياض الصعيد بمصر، لونه أصفر داكن وأطرافه سود، صغير واضح السنوم، مثلث الرأس، منحدر الحوض، يشبه الماشية الأفريقية، والهندية، لا تعمل البقرة كثيراً، ولها قابلية للتسمين أكثر من سائر الأنواع المصرية. تزن الأنثى ح ٢٨٠ كجم والذكر ح ٣٦٠ كجم، وتعطى ح ٨٠٠ كجم من اللبن سنوياً به ٥٪ من الدهن.

بقر فريزيان: نوع من الماشية نشأ في هولندا واسمه هولستين - فريزيان. له قرون، لونه أسود فى الرأس والرقبة، وأسود مع أبيض فى الجذع وأبيض فقط فى الأرجل والبطن. أكبر ماشية اللبن حجماً وتستعمل فى إنتاج اللحم، تزن الأنثى ح ٦٥٠ كجم والذكر ح ٨٨٠ كجم وتعطى البقرة ح ٥٢٠٠ كجم من اللبن سنوياً. به ٣,٤٪ من الدهن.

بقر منوفى: نوع من الماشية يسمى أيضاً بقر بلدى، كبير

السنط، والتوت، واللبخ، والنبق، والهيسكوس، والجوافة، والمانجو، والقشدة، والعنب، والموايح، وقد تنتقل الإصابة من هذه العوائل إلى القطن، والباية، والتيل، والفلول السوداني، والبادنجان، ويتج عن الإصابة بهذه الحشرة تجعد القمم النامية، وتضخم الفروع الصغيرة، وتوقف نموها، كما يظهر العفن الأسود على الإفرازات العسلية، قلت الإصابة بها مؤخراً، بفضل عمل الطفيليات والمفترسات التى استوردت حديثاً، كما روى إزالة الأشجار المعمرة المصابة حتى لا تكون مصدراً ثابتاً للعدوى.

بقر إيرشير: نوع من الماشية نشأ فى اسكتلندا، قرونه مقوسة بشكل الحرف S، ولون الجسم بين الأبيض والأحمر والبنى، تزن البقرة ٤٤٠ كجم، والذكر ٧٢٠ كجم، أحسن الأنواع لإنتاج اللحم هو بقر اللبن، يربى أساساً لإنتاج اللبن، وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم من اللبن سنوياً، به ٤٪ من الدهن، يتحمل الأجواء الباردة. بقر بلدى: انظر: بقر منوفى.

بقر جرسى: نوع من الماشية نشأ فى جزيرة جرسى ببحر المانش، ينحدر من الماشية الفرنسية القديمة، لونه أصفر رملى، وتميل الأطراف والرأس إلى اللون الأسود، تزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم والذكر ح ٦٤٠ كجم، تعطى البقرة ح ٣٢٠٠ كجم من اللبن سنوياً، به ٥٪ من الدهن، ويربى للحصول على اللبن.

بقر چرنسى: نوع من الماشية نشأ فى جزيرة جرنسى ببحر المانش من خلط الماشية الإنجليزية بالنورماندية، لونه بين الأصفر المحمر والليمونى أو البرتقالى، مع بقع بيضاء على الجسم، تزن الأنثى ح ٣٨٠ كجم، والذكر حوالى ٧٢٠ كجم. وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم، من اللبن سنوياً، به ٥٪ من الدهن، ولونه أصفر داكن، يربى للحصول على اللبن.

بقر دربانية: نوع من الماشية المستأنسة يعيش بشرقى آسيا، والهند وأفريقيا، وهو أسمر أصفر أو رمادى أو أسود أو كمي، ويميز بكتلة كبيرة من الشحم (عادة



البقعة، ويحيط به شبه ظل. وتقل درجة حرارة البقع الشمسية عن حرارة المنطقة الضوئية، وتوجد فيها مجالات مغناطيسية، وهى تظهر بين خطى عرض ٥ و ٣٥ شمال وجنوب خط الاستواء الشمسى، ويستمر وجودها حوالى أسبوعين (فى ١٨٤٠ - ٤١ استمرت البقع ١٨ شهراً)، وتكرر فترات أقصى نشاط لها كل ١١ سنة، وإن كان البعض يعتقد أنها ٢٢ سنة، فيها تحدث اضطرابات، كالزوابع المغناطيسية، والأمطار الغزيرة، والتأثير فى استقبال موجات اللاسلكى، واضطرابات الإبرة المغناطيسية.

#### بقع ولطخ: انظر: إزالة البقع

بقلة (بكالا): سمك غذاء للإنسان، اسمه العلمى جادوس مورهو (Gadus morrhua)، يكثر بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى، يضع بيضه وسط المحيط، ويغذى بالكائنات البحرية، ويزن ٢-١٥ كجم، (وقد يصل إلى ٣٠)، وأهم مصائده فى النرويج ونيوفونداوند وسماشوستش، وبياع طازجاً ومملحاً ومجففاً (بكالا) ومعلباً. يستخدم الزيت المستخلص من كبده لدباغة الجلود وعلاج الفولاذ وصناعة الصابون، ويستخدم عند تكريره فى صنع زيت كبد الحوت، وهو مصدر طبي للفيتامينات.

بقلة حامضة: نبات أوراقه مركبة من ثلاث وريقات، وتتخذ شعاعاً فى أيرلندا. وفى الولايات المتحدة يستبدلون بها البرسيم الأبيض والبرسيم الحجازى الأسود.

بقلة الرماة أو خريق أسود: نباتات معمرة، من جنس هيلوبورس (Helleborus)، تنمو فى أوروبا وآسيا، وتزهى فى الشتاء والربيع ومنها ورد عيد الميلاد، واسمه العلمى هيلوبورس نيجر (H.Niger) أوراقه مستديرة الخضرة، وتشبه أزهاره البيض عادة الورد البرى الذى يزهر فى الشتاء. ومن جذور هيلوبورس المزيف (فيراترم) (Veratrum) الذى ينمو فى أمريكا الشمالية، يستخلص منها فيراترين، ويستعمل مبيداً حشرياً.

الحجم، يتحمل العمل الشاق، ويغلب عليه اللون الأصفر الفاقع. تزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم والذكر ح ٤٠٠ كجم. تستعمل الذكور الصغيرة للتسمين، وتعطى البقرة ح ١٠٠٠ كجم من اللبن سنوياً، به ٥ ٪ من الدهن.

بقر هرفورد: نوع من الماشية نشأ فى هرفوردشر بإنجلترا، لونه أحمر مع وجود اللون الأبيض بمناطق محدودة من الوجه والصدر وأسفل البطن، يربى للحصول على اللحم. تزن الأنثى ح ٥٦٠ كجم، والذكر ح ٨٠٠ كجم، ويستعمل لبنه لتغذية صفاره فقط. تنجح تربيته بالمناطق الحارة وشبه الحارة.

البقراوية: قرية قريبة من شندى بالسودان، يطلق اسمها أحياناً على خرائب مروي، عاصمة المملكة المروية، يرجع اسمها إلى الكلمة المروية «بقر» بمعنى ولى العهد. وردت فى الوثائق اليونانية باسم آخر وهو باروا.

بقس: شجرة مستديمة الخضرة من جنس بوكسس (Buxus) فى آسيا وأوروبا ومن أشهر أنواعه بوكسس سمبيرفيرنس (B.sempervirens) بطىء النمو، يزرع سياجاً.

بقشة: لفظ محرف عن التركية «برآقجة» يساوى آقجة واحدة وهى أساس النقد فى اليمن حيث يساوى الريال اليمنى ٤٠ بقشة.

بقطرية: مملكة إغريقية قديمة بآسيا الوسطى، مكانها اليوم شمالى أفغانستان وشرقى إيران عاصمتها بقطر (بلغ الحديثة) بين جوزجان وطخارستان، كانت ولاية فى الإمبراطورية الفارسية، استولى عليها الإسكندر الأكبر (٣٢٨ ق م) ثم السلوقيون، واستقلت بقطرية (٢٤٠ ق م) وأصبحت دولة إغريقية قوية. وقد فتحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب.

بقع شمسية: بقع داكنة على سطح الشمس، يعتقد أنها زوابع شمسية كالزوابع الأرضية، وهى تظهر فى مجموعات، وأشكالها غير منتظمة، وكلها فيما عدا الصغير منها تتكون من جزء مظلم (ظل) فى وسط

بقم أو عندهم: خشب أحمر فاتح، يتخذ من أشجار استوائية تنتمي إلى جنس كايسلبيينيا (caeslpinia) من الفصيلة القرنية، تستخلص منه بعض الصباغ كما يصنع منه بعض الأثاث.

بك: الرمز الكيميائي للعنصر بركيليوم.

بك: لقب تركي، وهو يبي في لغة العثمانيين، وبى في لغة القرغيز، وله معان مختلفة، كان يلقب به أى نبيل للفرقة بينه وبين العامة، وكذلك بينه وبين أمراء البيت المالكة، وكان يطلق على شيخ القبيلة أو على أمير جماعة، كما أطلق على كل ذى نفوذ بالمعنى الواسع، كقواد وحدات الجيش على اختلاف رتبهم، ولقب به من قبيل التبجيل المبعوثون السياسيون، انتقل اللقب إلى الولايات العثمانية منذ الفتح العثماني وقد انقرض فى أكثر البلاد العربية.

بك، بيرل: (١٨٩٢-١٩٧٣)، روائية أمريكية عملت بالتبشير فى الصين مثل والديها وزوجها الأول، كرست مواهبها لخلق التفاهم بين الشرق والغرب. من أهم قصصها التى تصف الحياة فى الصين، «ريح الشرق وريح الغرب» ١٩٣٠ (ترجمت إلى العربية) و «الأرض الطيبة» ١٩٣١ التى بفضلها حصلت على جائزة بوليتزر (ترجمت إلى العربية)، نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٣٨ ترجمت لوالديها فى «المنفى» ١٩٣٦ و «الملاك المجاهد» ١٩٣٦، ومن الروايات التى ألقتها بعد حصولها على جائزة نوبل «الوطنى» ١٩٣٩، و «بذرة التنين» ١٩٤٢.

بك، دادلى: (١٨٣٩-١٩٠٩)، مؤلف موسيقى، وعازف أرغن، ومدرس أمريكى، كان عازقًا على الأرغن، بعدة كنائس فى هارتفورد وشيكاجو وبوسطن ونيويورك. وكان له تأثير كبير فى الموسيقى الكنسية الأمريكية، تشمل مؤلفاته الدنيوية التى كتبها للكورال على «راهبة نيداروس» ١٨٧٩، و «عيد ميلاد الملك أولاف» ١٨٨١ وقد أقامها على «قصة الملك أولاف» للشاعر لونجفلو، وألف أيضاً افتتاحية سيمفونية لمسرحية «مريمون» للكاتب والتر سكوت.

بقلة الكبد: نبات لا زهرى صغير، ينمو عادة فى الأماكن الرطبة، تعتبر وسطًا بين الطحالب المائية والحزازيات الأرضية والسراخس، ومن أجناسها مارشانيتا (Marchantia) وريشيا (Riccia) وهى تكون قسماً من الحزازيات.

البقل، أحمد حمدى: (١٨٤٣ - ٩٩)، طبيب مصرى، تخرج فى مدرسة طب قطر العينية ١٨٦١، وفرنسا ١٨٦٩، كان معلم العمليات الجراحية ورئيس قسم الجراحة بمستشفى قصر العينى، ثم مفتشاً عاماً لمصلحة الصحة، كان كاتباً مجيداً باللغتين العربية والفرنسية، من مؤلفاته «تحفة الحبيب فى العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب» ١٨٧٩، و «الراحة فى أعمال الجراحة» و «التحفة العباسية فى الأمراض التصينية» ١٨٧٣، ورسالة بالفرنسية فى «داء الفيل عند العرب»، وجريدة «المنتخب» وهى مجلة طبية ظهرت سنة واحدة.

البقل، محمد على باشا: (١٨١٥ - ٧٦)، جراح مصرى، خريج مدرسة الطب بأبى زعبل، أتم علومه فى باريس، وعين بعد عودته ١٨٣٨ مدرساً للجراحة والتشريح ثم كبيراً للجراحين بمستشفى قصر العينى، ثم ناظرًا لمدرسة الطب، ومديرًا لمستشفى قصر العينى (١٨٦٣-٧٣)، كافح وباء الكوليرا ١٨٦٥، استشهد فى حرب الحبشة التى شارك فيها رئيساً للبعثة الطبية العسكرية، من مؤلفاته «روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية الصغرى» مجلدان، و «غاية الفلاح فى أعمال الجراح» ١٨٦٥، و «نشر الكلام فى جراحة الأقسام» (لم يطبع)، و «اليعسوب» وهو أول مجلة أسبوعية طبية باللغة العربية.

بقم أسود: شجرة من الفصيلة القرنية، اسمها العلمى هيماتوكسيلون كمبشيانم (Haematoxylon campechianum) موطنها أمريكا الوسطى، تزرع فى بعض جهات شمالى أمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية، ويستخرج من خشبها الصمىمى - ذى اللون الأحمر المسمر صبغ هيماتوكسيلين.

قشرة الجوزة فتسقط منها، يؤكل اللب ويستعمل كما يستعمل الجوز، يكثر بالبذور وبالتطعيم.

بكتة: أضخم الأيائل الأفريقية الحية، يبلغ الذكر ١٨٠ سم عند الكتفين، ويزن ح ٥٠٠ كجم، ويمتد القرنان اللولبيان إلى أعلى مستقيمين.

البكت: السكان القدماء في وسط اسكتلندا، وشمالها وشمالى أيرلندا، وقد جاء الذين سكنوا اسكتلندا من القارة أزمئة ما قبل السلت (ح ١٠٠٠ ق م) ويرجح أنهم هاجروا إلى أيرلندا في القرن ٢.

البكتاشية: فرقة صوفية تركية، تنسب إلى السيد محمد ابن إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ت ١٣٣٦)، وهو ولى تركى، قدم إلى الأناضول من خراسان (ق ١٣)، وأنشأ الخانقاه المعروفة «بیر آوى» ببلدة «صوليجه» قارا أويوك، وشرع فى الدعوة لطريقته التى هى خليط من الطرق التى تقدمتها: وللحاج بكتاش كتاب عربى اسمه «مقالات»، يبدو منه اتباع صاحبه لفكرة «الإثنى عشرية». واتصلت البكتاشية بفرقة الإنكشارية، فقد سار السلطان أورخان (١٣٢٦-٨٩) مع فرقته الإنكشارية إلى الحاج بكتاش، وطلب إليه أن يباركها، فوضع الشيخ يده على رأس جندى ودعا لهم قائلاً: «فليكن اسمهم أنكشارية، ألهم اجعل وجوههم بيضاء، وسيوفهم فواصل، ورماحهم قاتلة، واجعلهم متصرين قاهرين لأعدائهم»، ومن هنا سُمى الإنكشارية أنفسهم بالبكتاشية، وتوثقت العرى بين الطريقة وفرقة الجيش، وكانت التكايا المبشوة فى أرجاء الدولة موئلاً للإنكشارية، وتسلطت البكتاشية على الإنكشارية تسلطاً تاماً، إلى أن قضى السلطان محمود ٢ على هذه الطريقة ١٨٢٦، انتشرت البكتاشية فى صفوف الشعب بسبب ما كان فى أشعارها من لذة روحية وسهولة أسلوب، كانت تكاياها مثلاً للنظافة والأناقة، وكانت لهم تكية فى جبل الجيوشى بالقاهرة، يرقد بها قايقوسز سلطان، المعروف بعبد الله المغاورى، وهو أحد أقطابها وشعرائها، انتقلت التكية إلى المعادى، وآخر شيوخها أحمد سرى بابا.

بك، هنرى: (١٨٣٧-٩٩)، كاتب مسرحى فرنسى، ينتمى إلى المدرسة الطبيعية، عرف بهجومه على الطبقة البورجوازية، ونجح فى وصف حياتهم، وبخاصة فى مسرحيته «الغربان» ١٨٨٢ (ترجمت إلى العربية) و«الباريسية» ١٨٨٥.

بكاشين: انظر: شنقب.

بكالونجان: مدينة (ح ٢٦٢٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط جاوة بإندونيسيا، وميناء على بحر جاوة، مركز لصناعة المنسوجات، تصدر السكر، والمطاط، والشاي، وبها قلعة هولندية يرجع تاريخها إلى ١٧٥٣.

بكاليت: اسم تجارى لراتينج تخليقى، اخترعه ليو هندريك باكلاند، النقى منه لا لونى أو عنبرى اللون، ويلون فى التجارة بإضافة شتى الأصباغ، ويخلط بنسب متفاوتة من الخشب أو الألياف أو الاسبستوس، أو الورق، حسب ما يراد للمادة النهائية من قوة ومقاومة، ويستخدم البكاليت بديلاً للمطاط الصلب، والعنبر، والسلولويد، وعازلاً فى الأجهزة الكهربائية، ولصناعة اسطوانات الحاكى، والأزرار، وكرات البلياردو، وأكواب الشرب، وأيدى العصى، ويحضر بتعريض المادة المتكونة من تفاعل الفورمالديهد والفينول لمعالجة حرارية خاصة تحت الضغط.

بكان: شجرة كبيرة معمرة، متساقطة الأوراق، اسمها العلمى كاريا بكان، (Carya pecan) من الفصيلة الجوزية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، أوراقها ريشية تخرج أزهارها المذكرة أولاً من أزهار بعيدة عن أطراف الأفرع على هيئة هريات طويلة خضراء اللون، أما الأزهار المؤنثة فتخرج على أطراف الأفرع، الثمرة جوزية كرية ممطوطة أو اسطوانية الشكل، طولها ٢-٥ سم، لونها بنى فاتح أجرب، عليها خطوط سود قشرتها صلبة، لبها مغضن، أشبه بلب الجوز، وفى لونه أو أدكن قليلاً، غنى بالزيت، طعمه لطيف، تنضج الثمار فى الخريف حيث تنشق

بكتيريا: أحياء وحيدة الخلية صغيرة جداً، يتراوح قطرها أو طولها بين ٠,٠٠١ و ٠,١٠ مم، أول من اكتشفها ليفينهوك الهولندي، الذى صنع عدسات مكبرة مكنته من مشاهدتها، والخلية البكتيرية لها جميع الخصائص الحيوية التى للخلايا الحية الأخرى، فهى تنغذى وتنمو وتتكاثر بطريقة الانشطار النصفى، وأنواع البكتيريا عديدة توجد فى كل مكان، فى الأرض والماء والهواء، ومع الإنسان والأحياء الأخرى، وتقسم تبعاً لشكلها إلى مكورات وعصيات ولولبيات، بعضها يتحرك وبعضها ساكن، ومن العصيات - وتسمى أيضاً باسيلات - ما تحميه بذور للمقاومة تحفظ حياتها ضد الظروف المهلكة، لتنمو من جديد فى الوسط المناسب، ومن البكتيريا أنواع هوائية لا تتكاثر إلا بوجود أكسجين الهواء، ومنها اللاهوائية التى لا تتكاثر إلا بدونه، ومنها الاختيارية التى بين بين، وأغلب أنواع البكتيريا لا ضرر منه، وكثيرها يفيد الإنسان، فلولا بكتيريا تثبيت النتروجين لفقد الحيوان والإنسان مصادر غذائه، وتستخدم بعض أنواع البكتيريا الرمامة فى صناعات كثيرة، كصناعات مستخرجات الألبان، وديج الجلود، وتخمير الدخان، وتعطين الكتان، والمشروبات الروحية، والخل، وإنتاج الخمائر. وبعض أنواع البكتيريا التى تعيش متصلة بالإنسان والحيوان والنبات قد تسبب أمراضاً، وتسمى البكتيريا الممرضة، ومن الأمراض التى تسببها البكتيريا للإنسان: التيفود، والكوليرا، والسل، والطاعون، والزهرى، والسيلان، والدفتريا، والكزاز، والالتهابات فى مختلف أعضاء الجسم.

بكتيريا تثبيت النتروجين: هى البكتيريا التى تحول النتروجين إلى صور يمكن استعمالها بواسطة النباتات العالية، والنتروجين عنصر أساسى لتكوين الجبلة (البروتوبلازم) وتستهلك النباتات باستمرار مركبات النتروجين من التربة، ولذلك فإعادة تكوين المركبات المذكورة ذات أهمية حيوية، وتشمل بكتيريا تثبيت

النتروجين ما يعيش منها مستقلاً فى التربة، وما يعيش حبساً فى العقد، أو الدرنات التى على جذور نباتات تسمى بالقرنيات، وكلتا المجموعتين قادرة على تحويل النتروجين الجوى إلى مركبات بروتينية يتتفع بها النبات إبان نموه، ولا يفهم تماماً كيف تنجز البكتيريا هذا العمل، وبين البكتيريا التى تعيش مستقلة كلوستريديوم باستريانوم التى اكتشفها سيرج ونيوجرادسكى ح ١٨٩٣، وأنواع من الأزوتوباكتر اكتشفه ام. و. بجيرينك ح ١٩٠١، وحين تموت أمثال هذه البكتيريا تعود المركبات التى كونتها إلى التربة، والبكتيريا التى تعيش على جذور القرنيات تتبع الجنس رايزوبيوم (Rhizobium)، وكان بجيرينك ح ١٨٨٨ أول من فصل رايزوبيوم ليجيومينوزاروم (Rhizobium leguminosarum) وتعرف أيضاً باسم باكتريوم أو باسيلوس راديسيكيولا (Bacterium or Bacillus radicola)، ولو أن وجود مثل هذه البكتيريا بعقد الجذور قد لاحظته بحاث آخرون، وتشمل القرنيات التى تكون عليها العقد أنواع مختلفة من البكتيريا: البرسيم الحجازى، والبسلة، والبرسيم، وفول الصويا، والتمرس، فتدخل البكتيريا الجذور بواسطة شعيراتها رئيسية، ثم تشق طريقها إلى الأنسجة الداخلية، وينتج عن هذا انتفاخ النسيج الذى يعرف بالعقدة أو الدرنه، وتشمل كل عقدة عديداً من البكتيريا تعيش فى حالة تكافل (أو نفع تبادلى) مع النبات الأخضر، الذى يحصل على نتروجينه من البكتيريا بينما تحصل هى منه على الكربوهيدرات اللازمة لها، وعند حصاد المحصولات تترك الجذور فى التربة لتتحلل، وبذلك يعود النتروجين العضوى إلى التربة. والدورة الزراعية التى يتناوب فيها نبات قرنى مع آخر غير قرنى هى الوسيلة المتبعة عادة للاحتفاظ بالمحتوى النتروجينى للتربة، وتلقح البذور أحياناً قبل وضعها فى الأرض ببكتيريا تثبيت النتروجين. وتوجد البكتيريا طبيعياً ببعض الأراضى حيث تستطيع الحياة مستقلة، ولكنها تزيد نماء فى العقد، وتستطيع الانتفاع بالنوادر ومصادر نتروجينية

المشكلة الكردية بعد مرورها بعقبات كثيرة. استقلال، وخلفه صدام حسين.

بكرة: فى الميكانيكا، آلة ميكانيكية بسيطة تتكون من عجلة تدور حول محور فى وسطها، يلف حول حافتها الدائرية خيط يتدلى حول البكرة من طرفيه، وفى النوع الثابت يثبت المحور فى جسم ثابت، وتستخدم لرفع الأثقال بتعليق الثقل من أحد طرفى الخيط، وبالشد فى الطرف الآخر يرتفع الثقل إلى أعلى، وفى هذه الحالة يكون المجهود اللازم لرفع الثقل مساوياً له فى المقدار، يمكن تركيب عدة بكرات مع بعضها البعض لزيادة كفاءة الآلة، وبذلك يمكن بقوة أو جهد صغير التغلب على مقاومة كبيرة.

البكرى الصديق: (١٤٩٢ - ١٥٤٥)، محمد بن عبد الرحمن الشافعى الأشعرى: شاعر صوفى ولد ومات بالقاهرة، وكان يقيم بمصر سنة وبمكة سنة، له شعر صوفى فى ديوانه، وفى كتابه «ترجمان الأسرار وتجليات الأسرار» ألف تاريخاً خيالياً منظوماً عن فتح مكة: «الدرة المكللة فى فتح مكة المبجلة»، وعدة رسائل صغيرة فى التصوف والتفسير، مثل «كفاية المحسن فى وصف المؤمن»، و «فضائل رمضان»، و «تسهيل السبيل فى فهم معانى التنزيل»، وله «الروض الأنيق فى فضائل أبى بكر الصديق».

البكرى، محمد توفيق: (١٨٧٠ - ١٩٣٢)، كاتب دينى، وأديب عربى، كان نقيباً للأشراف وشيخاً للطرق الصوفية، ولد وعاش بالقاهرة وتعلم تعليماً مدنياً قبل أن يحصل على العالمية من الأزهر، سافر إلى أوروبا وتركيا، ومع أن الثقافة الأوروبية لم تكن غريبة عليه، فقد ظل متعلقاً بالأدب العربى القديم، فشعره يذكر القارئ بشعراء العصر العباسى، وكتابه «صهاريج اللؤلؤ» ١٩٠٧، يتضمن مقامات مسجوعة صاغ فيها تأملاته الفلسفية.

بكريل، أنطوان قيصير: (١٧٨٨ - ١٨٧٨)، فيزيقى فرنسى رائد الكيمياء الكهربائية وأستاذ الفيزيكا بمتحف

أخرى، فإذا كانت كميات التروجين كافية لم تثبت البكتيريا نتروجيناً جويًا، وبكتيريا التربة التى تحول مركبات نتروجينية معينة فى التربة إلى صور تستفح بها النباتات العليا، وتتكون العملية رئيسياً من أكسدة نوسادر الأملاح النوسادرية، إلى نيتريتات بواسطة البكتيريا من الجنس نيتروسوموناس (Nitrosomonas)، ثم أكسدة هذه النيتريتات بواسطة الجنس نيترو باكتري (Nitro bact-er) إلى نترات.

بكتيريا التربة: انظر: بكتيريا تثبيت التروجين.

بكتين: من مجموعة الكربوهيدرات غير المتبلرة، التى توجد بالفواكه الناضجة وبعض الخضرا، والفواكه الغنية بالبكتين هى: الخوخ، والتفاح، والأجاص، ويتحول البروتوبكتين فى الفواكه غير الناضجة إلى بكتين عند نضجها، ويكون فى الماء محلولاً غروبياً يصير هلامياً عند تبريده، وبطهى الفواكه مع كمية محددة من السكر ويجعل الحموضة معتدلة، وكمية البكتين كافية، يمكن صنع الربوب والهلاميات، وبيع البكتين بالأسواق، ويستعمل فى الطب لعلاج الإسهال، والتعجيل بالتئام الجروح، والحد من إفراز البنسلين والاستربتومايسين وغيرهما فى الجسم.

البكر، أحمد حسن: (١٩١٤ - ٨٢)، سياسى وضابط عراقى ورئيس الجمهورية العراقية (١٩٦٨ - ٧٩) تلقى علومه بالأكاديمية العسكرية، وعين عضواً بالمجلس العسكرى العراقى (١٩٥٨ - ٥٩)، ورئيساً للوزراء بعد الثورة التى أطاحت بحكم عبد الكريم قاسم (فبراير نوفمبر ١٩٦٣)، عين نائباً لرئيس الجمهورية (نوفمبر ١٩٦٣ - فبراير ٦٤)، اعتقل فى أثناء حكم عبد السلام عارف، تولى رئاسة الجمهورية على أثر انقلاب ١٧ يولية ١٩٦٨، قام فى ٣٠ يولية ١٩٦٨ بتصفية الضباط الذين اشتركوا معه فى الانقلاب الأول، تولى رئاسة الوزراء فى أغسطس ١٩٦٨، ورئاسة مجلس قيادة الثورة فى نوفمبر ١٩٦٩، وفى ١٩٧٥ وقع اتفاقية مع إيران لتسوية المشكلات القائمة بين العراق وإيران، حل

بفضائح كثيرة من بعضها ممارسة السحر، عاش آخر حياته معتزلاً.

بكل، هنرى توماس: (١٨٢١-٦٢)، مؤرخ إنجليزى انتهج خطة جديدة فى كتابة التاريخ، فوجه اهتمامه إلى دراسة الحضارة، وعلاقات الناس العاديين بعضهم ببعض، وأحوالهم الاقتصادية، بدلاً من الاهتمام بشئون الساسة والسياسة والحروب وأبطال الحروب، فكان من الرواد المؤرخين، أنجز قبل موته المبكر مجلدين من كتابه «تاريخ الحضارة فى إنجلترا» (١٨٥٧-٦١)، وكان مجرد مقدمة لموضوعه، ولكن كان لهما دوى عظيم بين المؤرخين لطريقة المؤرخ العلمية، ونظرته الرحبة، وجدة أسلوبه، حاول أن يصل إلى «قوانين» للتاريخ، فآثر بدراساته تأثيراً كبيراً فى سائر بحوث المؤرخين العلميين الذين عاصروه.

بكنجهام، قصر: مقر الملك فى لندن منذ ١٨٣٧، شيد دوق بكنجهام ١٧٠٣ وبالقصر أكثر من ٦٠٠ غرفة، ويشتمل على كثير من اللوحات الرائعة لمشاهير المصورين.

بكنجهامشير أو بكنجهام أو بكس: كونتية (١٨٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٧١٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط إنجلترا، عاصمتها إيلزبورى، يضم الإقليم تلال تشلترن الطباشيرية، حيث غابات الزان فى الجنوب، ووادي بورى الخصيب فى الشمال، يحدها نهر التيمز جنوباً، تقوم بها الزراعة وتربية الأبقار وصناعات خفيفة مختلفة، بها آثار رومانية ومن قبل عهد الرومان، بها كلية إيتون أشهر المدارس العامة فى إنجلترا.

بكيشى، جاورك فون: (١٨٩٩-١٩٧٢)، عالم بالفيزيقا الحيوية، أمريكى، ولد بالمجر، وذهب إلى الولايات المتحدة ١٩٤٧، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦١ لبحوثه فى قوقعة الأذن الداخلية.

بكيل: مجموعة من القبائل اليمنية الشهيرة، مساكنهم بين صنعاء وصعدة، ومنهم قبيلتا ذو محمد وذو حسين، وهما من أعظم وأشهر قبائل اليمن.

التاريخ الطبيعى ١٨٣٧ حتى وفاته، له كتب ودراسات فى الإبراق (التلغراف) والمغناطيسية، ابنه ألكسندر ادموند بكريل (١٨٢٠-٩١) فيزيقى أيضاً، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعى، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفلسفة، اخترع مكشاف الفوسفور، حفيده أنطوان هنرى بكريل (١٨٥٢-١٩٠٨)، اكتشف النشاط الإشعاعى فى معدن اليورانيوم وشارك آل كورى فى جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٠٣.

بكستون، (السير) توماس فويل: (١٧٨٦-١٨٤٥)، مصلح اجتماعى إنجليزى، بدأ نشاطه الإصلاحى فور انتخابه عضواً فى البرلمان (١٨١٨-٣٧) بأن نشر كتابه «دراسة فى نظام السجون الحالى، وهل يمنع البؤس الجريمة أو يسببها» الذى أدى إلى إنشاء جمعية إصلاح نظام السجون. خلف وليم ولبرفورس فى زعامة المطالبين بإلغاء الرقيق، وأدت جهوده إلى إصدار قانون ١٨٣٣ الذى يقضى بإلغاء الرق فى المستعمرات البريطانية، ألف كتاب «تجارة الرقيق الأفريقية» ١٨٣٩، و «العلاج» ١٨٤٠.

بكسيدانثرا: نبات قصير مستديم الخضرة اسمه العلمى بكسيدانثرا باربيولاتا (Pyxidanthera barbulata) موطنه شرقى الولايات المتحدة الأمريكية، أزهاره قرنفلية أو بيض، يزهر فى الربيع، له أسماء أخرى، كالحزاز المزهر، وجمال أحراج الصنوبر.

بكفورد، وليم: (١٧٦٠-١٨٤٤)، كاتب إنجليزى يمثل بحياته ومؤلفاته النزعة التى تميز مرحلة الانتقال بين القرنين ١٨، ١٩، إذ شغف الكتاب بكل ما هو غريب وجديد، كما شغفوا بالرحلات فى الشرقين الأدنى والأقصى. وقد تأثرت الفنون التصويرية والمعمارية بنفس النزعة، أشهر قصصه «الوائق» التى يصور فيها حياة خليفة من الخلفاء مليئة بالغموض والغربة، كتبها أول الأمر بالفرنسية، ولكنه نشرها بالإنجليزية لأول مرة ١٧٨٦، عاش فى أوروبا ردحاً من الزمان، واتهم

بكين: مدينة (١٧٤٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية الصين الشعبية، مركز ثقافي هام، ومقر المكتبة الوطنية وعدة جامعات، تضم المدينة الخارجية أو الصينية (سورت في القرن ١٥)، والمدينة الداخلية أو التتارية (سورت في القرن ١٦)، وبها المدينة المحرمة التي كانت المقر الإمبراطوري من قبل، والمدينة الإمبراطورية، والحي الدولي (١٨٦٠-١٩٤٦)، بالقرب منها وفي شوكتين اكتشفت عظام إنسان بكين. كانت مدينة شي، التي شيدتها أسرة شو، أقدم مدينة قامت على أنقاضها بكين، ثم بنى قبلها خان (القرن ١٣) عاصمته كمبولوك في المكان نفسه، أما بكين فقد اتخذت عاصمة للصين من القرن ١٥ حتى ١٩٢٨، ما عدا فترة قصيرة في أثناء حكم أسرة مينج، أعيد تسمية المدينة باسم بينج ١٩٢٨ حينما نقل الوطنيون العاصمة إلى نانكينج. احتلها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥)، ثم اتخذها الصينيون الشيوعيون عاصمة لهم ١٩٤٩، واحتفظوا لها باسمها التاريخي القديم بكين، ومن أشهر معالمها السور العظيم ومقابر أسرة مينج. تعاني من نفثى تلوث الهواء. وفي فبراير ٢٠٠٨ تقرر غلق ١٤٤ محطة وقود بها للحد من التلوث استعداداً لإقامة دورة الأولمبياد عام ٢٠٠٨.

بل: الرمز الكيميائي للعنصر بولونيوم.

بل، ألكسندر جراهام: (١٨٤٧-١٩٢٢)، عالم أمريكي، مخترع التليفون، درس بجامعة أديبرا ولندن، عمل مع والده بلندن، واستخدم جهازه الخاص في الحديث المرئي ليعلم الصم الكلام، رحل إلى كندا ١٨٧٠ وحاضر ١٨٧١ أساتذة الصم في بوسطن ومدن أخرى، ثم واصل دراسته في فيسيولوجيا الصوت في بوسطن، وحاضر في جامعتها، وأكب على مخترعاته، كانت وسائله التعليمية آخر ما توصل إليه العلماء في تعليم الصم، وقبل ١٨٧٥ دعم بل فكرة نقل الحديث بالموجات الكهربائية، وفي ١٨٧٥، وعندما كان يجرب تلغرافات عديدة، توصل إلى نظرية الإرسال وإعادة،

وفي ١٠ مارس ١٨٧٦ كان جهازه قد تطور لدرجة أن أول جملة تامة أرسلت وهي: «واطن - احضر إلى أنا أريدك» سمعها مساعده بوضوح، وأجريت أول تجربة أمام جمعية العلوم والفنون الأمريكية في بوسطن (١٠ مايو ١٨٧٦)، وأخرى بمعرض فيلادلفيا في السنة نفسها، وبعدها استعمل التليفون في العالم، وأنشئت شركة بل لتليفون ١٨٧٧، أنشأ معمل فولتا في واشنطن، حيث أنتج بنجاح أول جهاز للحاكي كما اخترع المصوات الضوئي (الفوتوفون) الذي يرسل الحديث بالأشعة الضوئية، والقياس السمعي، والميزان التأثيري الذي يحدد موضع الأشياء المعدنية في جسم الإنسان، والأسطوانة الشمعية التي يسجل عليها وتسمع بالحاكي، ودرس بل أسباب الصمم وطبيعته، وعمل دراسات في توارثه، وبفضله تأسست مجلة «العلوم» بأمريكا ١٨٨٠، وأصبحت فيما بعد المجلة الرسمية «للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم». أنشأ مرصد الطبيعة الفلكية بالمعهد السميثسوني ورأس الجمعية الجغرافية الوطنية (١٩٨٩-١٩٠٤).

بل أوريزنتي: مدينة (٢٤٣٨٥٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية ميناس جيرائس في البرازيل، أنشئت ١٨٩٥ لتحل محل أوروبريتو عاصمة للولاية. مركز منطقة زراعية غنية بالمعادن والأحجار الكريمة وبها صناعات المنسوجات والصلب، وهي مركز سياحي وثقافي، بها ثلاث جامعات ومتحف.

بل، جرتروود مرجريت لوثيان: (١٨٦٨-١٩٢٦)، خبيرة إنجليزية بشئون الشرق الأدنى، ساحت فيه وكتبت عنه، تخرجت ١٨٨٧ في أكسفورد بدأت تجوب بلاد الشرق ١٨٩٢، فزارت الأناضول وإيران وسوريا، وزارت حائل، عاصمة آل الرشيد، في شمال الجزيرة العربية في أوائل ١٩١٤، في الحرب العالمية ١ وضعت خبرتها بجغرافية الشرق ولغاته والشخصيات البارزة فيه في خدمة الحكومة البريطانية، والتحققت بالمخابرات ١٩١٥. شغلت وظيفة ضابط اتصال بالمكتب العربي بالعراق،

ولعبت دوراً بارزاً في اختيار فيصل ١ ملكاً على العراق كما اشتغلت مع لورنس في أثناء الحرب العالمية ١. أنشأت متحف الآثار ببغداد، وكانت أول مديرة له، من أهم مؤلفاتها «أشعار من ديوان حافظ» ١٨٩٧، و«الصحراء والبذور» ١٩٠٧، و«قصر ومسجد الأخضر» ١٩١٤، و«عرب ما بين النهرين» ١٩١٧، و«صور فارسية» نشر ١٩٢٨ غفلاً من اسمها بعنوان «سفر نامه».

بل، روبرت: (١٨٠٠ - ٦٧)، صحفي ومؤلف أيرلندي، ومؤسس جمعية دبلن التاريخية. أبرز أعماله كتاب وافي الشروح في ٢٤ جزءاً عن الشعراء الإنجليز (١٨٥٤ - ٥٧).

بل، هنري: (١٧٦٧ - ١٨٣٠)، مصمم سفن إنجليزي، يعتبر من رجال الطليعة في بناء السفن البخارية. كان أول من استخدم السفن البخارية في الملاحة النهرية بأوروبا ١٨١٢.

بلا: الرمز الكيميائي للعنصر بلاتين.

بلاتا، ريو دي لا: مصب خليجي ج ق أمريكا الجنوبية، يكونه نهرا بارانا وأوروغواي. اتساعه على ساحل الأطلنطي ح ٢٠٠ كم، ويضيق نحو الداخل حتى يصبح ح ٣٠ كم عند نهايته. نقطة تجمع لشبكة نهريه كبرى، تقع عليه بوينس آيرس ومونتيفيديو. اكتشفه اميريجو فيسبوتشي (ح ١٥٠١) وارتاده ماجلان ١٥٢٠ وسباستيان كابوت (١٥٢٦ - ٢٩)، أول من توطن ضفافه في بوينس آيرس بيدرو دي مندوثا ١٥٣٦.

بلاتن، أوجست جراف فون: (١٧٩٦ - ١٨٣٥)، شاعر ألماني. هاجم الحركة الرومانسية، وسخر من مأساة القدر في مسرحية هزلية. فلقب: أرسطوفانيس الألماني. أجود نتاجه قصائده الغنائية التي عبر فيها عن حياة باطنة معذبة في شكل كلاسيكي كامل، ومنها «قصائد غنائية عن البندقية» ١٨٢٥.

بلاتيا: مدينة قديمة ج بيوتيا ببلاد الإغريق، ساعدت أثينا في موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م) فدمرها أجركسيس

١ عندما عاود الفرس غزو بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). انتصر عندها الإغريق بقيادة باوزانياس على الفرس (٤٧٩ ق م). وفي بداية الحرب البلوبونيزية، عندما أخفقت طيبة في الاستيلاء عليها، أوعزت إلى الإسبرطيين فحاصروها (٤٢٩ - ٤٢٧ ق م)، ثم استولوا عليها وهدموها، أعيد بناؤها بعد ذلك.

بلاتين: عنصر فلزي أبيض سنجابي. رمزه بلا، قابل للطرق والسحب ليس له نشاط كيميائي يذكر. يذوب في الماء الملكي ويتكون حمض الكلوروبلاتينيك. لا يتحد مع الأكسجين حتى عند درجات الحرارة العالية. يكون البلاتينات مع بعض القلويات المنصهرة. لما كان له تكافؤان فإنه يكون مجموعتين من المركبات: البلاتينيك والبلاتينوز. ولمقاومته للهرة يستخدم في أشابات تصنع منها أدوات المعامل، والأسلاك الكهربائية، ونقط التماس، والأوزان القياسية، وصفائح رقيقة للمعامل. حفاز قوى، لذا يستخدم في عملية الملامسة لإنتاج حمض الكبريتيك، وفي عملية أوستالد لتحضير حمض النتريك التي تتضمن أكسدة النواشدر. يستعمل في طب الأسنان، والتصوير الضوئي، ولعمل المجوهرات. تعرف الفلزات التي يكون معها أشابات بمجموعة فلزات البلاتين وتضم الإيريديوم والأوزميوم والبلاديوم والروديوم والروثينيوم. أهم أشاباته مع الإيريديوم، ويوجد بالطبيعة في أشابات مع فلزات أخرى. انظر: عنصر (جدول).

البلاتينات: إقليمان ألمانيان، يتصلان معاً من الوجهة التاريخية لا الجغرافية، البلاتينات الراينية أو السفلى: وتعرف عادة بالبلاتينات فقط. وتمتد غرباً من الراين إلى فرنسا وإقليم السار. وعاصمتها نيشتاد، وأهم مدنها الأخرى: لود فجزهافن، وشبير إقليم زراعى تكثر به حقول الكروم. وكان يتبع بافاريا حتى ١٩٤٥ صار منطقة (٥٤٨٩ كم<sup>٢</sup>) من ولاية راينلاند بلاسينات ١٩٤٦.

البلاتينات العليا: ولاية (٩٦٨٢ كم<sup>٢</sup>) تتبع بافاريا، وتفصلها شرقاً غابة بوهيميا عن تشيكوسلوفاكيا.



عاصمتها ريجنزبورج إقليم زراعى. التاريخ: يستمد الاسم «البلاطينات» من وظيفة «كونت بلاتين» وهو لقب ذو أصل روماني. وفي ١٢١٤ انتقلت ملكية البلاطينات الراينية (كانت تضم وقتئذ أجزاء من بادن، وهس، ولكن لم تدخل فيها أسقفية شبير) إلى أسرة فتلسباخ البافارية التي استولت أيضاً على البلاطينات العليا الحالية. وبعد القرن ١٤ حكم الفرع الأقدم من أسرة فتلسباخ ولايتي البلاطينات، أما الفرع الأصغر فحكم بافاريا. ومنحت رتبة «ناخب» بصفة دائمة للفرع الأقدم ١٣٥٦ ومن هذا الوقت عرفت باسم «البلاطينات الناختية» وبعد انقراض الفرع المباشر للأسرة، انتقلت إلى أفرع صغرى متتابعة فرع سيمرن البروتستانتى ١٥٥٩، وأفرع نيبورج الكاثوليكية ١٦٨٥، وسولتسباخ ١٧٤٢، وتسفايريركن ١٧٩٩، وصارت مانهيم عاصمة مكان هيدلبرج ١٧٢٠. أدى انتخاب الناخب فريدرك ٥ ملكاً على بوهيميا ١٦١٩ (انظر: فريدرك ملك الشتاء) ثم هزيمته ١٦٢٠ إلى انتقال البلاطينات العليا، وكذا الحق في انتخاب الامبراطور إلى بافاريا ولكن أنشئ ١٦٤٨ حق تصويت جديد لخلف فريدرك كى ينتخب الامبراطور. وعاثت في البلاطينات الجيوش تخريباً خلال حرب الثلاثين عاماً، ودمرتها الجيوش الفرنسية على نحو منظم فى حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨-٨٩)، ولكن انقراض فرع أسرة فتلسباخ البافارية ١٧٧٧ وارتفاع الدوق ماكسيمليان أمير تسفايريركن إلى العرش ١٧٩٩، أعادا اتحاد جميع ممتلكات أسرة فتلسباخ تحت حكم عاهل واحد، ولكن فرنسا كانت قد ضمت إليها جميع الأراضي الواقعة غ الراين. وفي ١٨٠٣ نزل ماكسيمليان عن أراضي البلاطينات، ق الراين إلى بادن، وهس، وناساو، وحصل ماكسيمليان (الذى صار ملكاً على بافاريا بعد أن وسعت رقعتها كثيراً) ١٨٠٦ على الأراضي التي تكون بلاطينات الراين الحالية التي بقيت بافاريا حتى ١٩٤٥.

بلاطينات: انظر: شارل إدوار جيوم.

بلاجرا: (ومعناها الحرفى: «الجلد الخشن») أحد أمراض سوء التغذية، سببه نقص حمض النيكوتينيك من الطعام، وهو أحد الفيتامينات المكونة للفيتامين ب المركب، ويمكن الحصول على حمض النيكوتينيك بواسطة أكسدة النيكوتين، وهو عقار التبغ، ولكن لا يستطيع الجسم أن يحول النيكوتين الذى يمتص من التدخين إلى الفيتامين، كما أنه ليس للفيتامين تأثير أقرباذنى سام مثل ذلك الذى يتسبب من النيكوتين، ويكثر حمض النيكوتينيك فى الخميرة، وفى جنين الحبوب، ويوجد الفيتامين، أو المشتق منه وهو أميد النيكوتين، فى الخلايا النباتية والحيوانية، إذ يدخل فى تركيب خمائر (إنزيمات) مساعدة لها أهمية كبرى فى عمليات الأكسدة والتنفس الداخلى فى الخلايا، ويوجد المرض فى الأقطار التى يعتمد غذاء الشعب فيها على الذرة، إذ إن حب الذرة فقير فى الفيتامين، كما أن بروتين الذرة لا يحوى الحمض الأمينى تريبتوفان. وهذا الحمض يتحول فى الأمعاء الغلاظ فيتأمننا بواسطة الجراثيم الموجودة بها. أهم أعراض البلاجرا: احمرار الجلد، وجفافه، وظهور قشور ملوثة فى الأجزاء المعرضة لأشعة الشمس، كالخدود والأنف والرقبة وظهر اليد، واحمرار اللسان، واضطراب فى الجهاز الهضمى مصحوب بإسهال ونقص فى قدرة امتصاص الأطعمة، مما من شأنه أن يزيد الحالة سوءاً، وفساد فى الخلايا والألياف العصبية، يؤدى إلى ضعف العضلات وارتعاشها، وقد يؤدى إلى نقص فى القوى العقلية. وإذا أعطى حمض النيكوتينيك لمرضى البلاجرا فى مبدأ المرض، أدى إلى الشفاء التام، وخاصة إذا لم يكن المرض مصحوباً بأعراض تتم عن نقص فى عوامل غذائية أخرى فى الطعام. وفى مصر أجريت بحوث لتقدير قيمة حمض النيكوتينيك فى الأغذية المصرية الشائعة فأُسفرت عن وجوده بكثرة فى البلح ولا سيما الإبريمى، وفى نخالة القمح الأحمر والأبيض، وبكميات متفاوتة فى الخضراوات كالملوخية والبامية والقرع

نسبته إلى حب بلاذر الذي قيل إنه أكل منه فأصيب بذهول يشبه الجنون، فأقام في البيمارستان حتى توفي، كان معلماً لعبد الله ابن الخليفة المعتز. أهم مصنفاته كتاب «فتوح البلدان» طبعه دي غوية ح ١٨٦٣، ومنها أيضاً «أنساب الأشراف».

**البلازما:** في الفيزياء، غاز كامل التأين منخفض الكثافة يحتوى أعداداً متساوية تقريباً من الأيونات الموجبة والسالبة. وهو موصل للكهرباء ويتأثر بالمجالات المغناطيسية. وتسمى دراسة البلازما، بفيزياء البلازما، ولها أهمية خاصة في الجهود التي تبذل في البحوث من أجل إنتاج تفاعل نووي حراري يمكن التحكم فيه. ويستلزم هذا التفاعل درجات حرارة عالية للغاية، ولقد وجد بالحساب أنه يلزم الوصول إلى نحو ١٠٠٠٠٠٠٠ م لبدء التفاعل بين الديتريوم والتريتيوم، ويأمرار تيار كهربائي عال جداً خلال البلازما، تنتج حرارة شديدة، ويتولد في الوقت نفسه مجال كهرومغناطيسي يجعل البلازما تبعد عن جدران الوعاء. فيقى انكماش البلازما المسمى «تأثير الانكماش» الوعاء من التحطيم، إلا أن هذا التأثير ربما يصبح غير مستقر بسرعة أعلى من أن تسمح بحدوث تفاعل الاندماج، والمظنون أن غازات ما بين النجوم على صورة بلازما، وتجري البحوث لاستخدام البلازما في تسير مركبات الفضاء. وتتضمن الآلات المستخدمة في دراسة البلازما «الاستلازيتور» في جامعة برلستون و «البيرهابسترون» في لوس الاموس و «زيتا الصفيرية» في هارول بإنجلترا. انظر: إلكترون، وأيون، و طاقة نووية.

**بلاسا، بالنت:** (١٥٥١-٩٤)، شاعر مجري من عصر النهضة، أنشأ الشعر الغنائي المجري. شاعر ديني شديد الحساسية إزاء جمال الطبيعة، من أوائل شعراء المجر الذين وصفوا هذا الجمال. تتميز قصائده بالقوة والموسيقى والإيقان. له أيضاً ترجمات من الشعر اللاتيني في العصور الوسطى.

**بلاسهور:** إمارة سابقة، بولاية هيمشال برادش، بالهند

والباذنجان والخبيزة والفجل. ولا يتأثر هذا الفيتامين بالتسخين، ولكنه يذوب في الماء، ولذلك يوجد معظمه بعد الطبخ في حساء الخضار أو اللحم.

**بلاجوفستشسك:** مدينة (٢١٩٢٢١ نسمة: ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أمور، بأقصى شرق روسيا على نهري أمور وزيبا، تربطها مواصلة بسكة حديد عبر سيبيريا، مركز زراعي. تأسست في ١٨٥٦ وازدهرت في أواخر القرن ١٩ مركزاً للاستيطان ولتعددين الذهب، وبناء السفن. بها جامعة أمور.

**بلاد السقط:** انظر: إسكيتية.

**بلاد الغال:** انظر الغال، بلاد.

**بلاد ما وراء النهر:** الاسم الذي أطلقه العرب على البلاد وراء نهر جيحون؛ إذ لما فتح العرب بقيادة قتيبة بن مسلم ٧٠٥ بلاد بقطريان (بقطرية)، واستولوا على قاعدتها بقطر «باكتر» أسموها بلخ، وعبروا نهر أكسوس وأسموه جيحون (أموداريا الآن) وأسموا البلاد التي افتتحوها «ما وراء النهر» وهي بلاد الصغد «قديماً صغديانة» إلى نهر يكرزت (سيرداريا الآن). وأشهر مدن بلاد ما وراء النهر: كاشان، وفاراب، وفرغانة، والشاش، وسمرقند، وبخارى، وكش.

**بلادونا أو ست الحسن:** نبات معمر من الدنيا القديمة، يتبع الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمي أتروبا بلادونا (Atropa belladonna)، ويزرع للحصول على عقار الأتروبين السام الذي يستعمل في الطب.

**بلاديوم:** عنصر فلزي، أبيض كالفضة، لامع، نادر الوجود. رمزه بلد، شديد المقاومة للهراء، ينتمي إلى مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد بخامات الفلز المذكور. قادر على امتصاص كميات كبيرة من الهيدروجين، يستخدم في التصفيح، وفي أشابات تجمع بينه وبين الذهب والبلاتين. اكتشفه وليم وولاستون في ١٨٠٣، انظر: عنصر (جدول).

**البلاذري:** (ت ٨٩٢)، أحمد بن يحيى، مؤرخ، وجغرافي، نسابة، له شعر. من أسرة فارسية الأصل.

جيدة لمعانى القرآن، ومقدمة للقرآن الكريم، وسيرة للنبي ﷺ.

بلاط: نوع من السيراميك لتكسية الأرضيات والحوائط، أبعاده عادة ٣٠×٣٠، ٢٥×٢٥، ٢٠×٢٠، ١٥×١٥ سم.

ومن البلاط الأسمتي العادي، والبلاط الأسمتي المقوى، والبلاط الأسمتي المطعم، كالموزايك، وفيه يدخل كسر الرخام بأنواعه، والموزايك الملون يضاف إليه الأسمنت الملون. والألوان الغالبة هي الأخضر، والكريم، والوردي، وقد استخدم المصريون القدماء البلاط المزجج (٤٧٠٠ ق م) كما استخدم بابل في واجهة بوابة اشتهر (٧ ق م).

البلاغ: جريدة يومية مصرية، أصدرها عبد القادر حمزة ١٩٢٣ وظلت تصدر حتى ١٩٥٣.

بلاك، جوزيف: (١٧٢٨-٩٩)، كيميائي وطبيب اسكتلندي، ولد بفرنسا. كان أستاذًا للطب بجامعة جلاسجو (١٧٥٦-٦٦)، وبجامعة أدنبره ١٧٦٦. اكتشف ثاني أكسيد الكربون، وبحث موضوع الحرارة الكامنة.

بلاك كنتري: (الإقليم الأسود)، إقليم صناعي عظيم في غرب وسط إنجلترا، معظمه في ستفوردشير، وبعضه في وسترشير ووركشير. يشمل الإقليم على عدة مدن صناعية أشهرها دودلي ورويلي ريجز وتيتون وغيرها.

منذ منتصف القرن ١٨ إلى منتصف القرن ١٩ كان الفحم والصلب والحديد من أهم منتجاته، وقد اشتق اسم الإقليم من الدخان الأسود الذي ينتشر من فوهات مداخن المصانع وتعتمد الصناعة القائمة الآن وفي مقدمتها صناعات الحديد والصلب والنحاس على ما يرد إلى الإقليم من خارجه من المواد الخام.

بلاكبرن: مدينة (١٥٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير بإنجلترا. مركز لنسيج القطن، اخترع فيها جيمس هارجريفز المغزلة ١٧٦٥. بها صناعات أخرى، منها الكيمياء والأدوية والورق ونسيج الحرير، والأدوات الهندسية والسجاد وأجهزة الراديو وهي أيضاً سوق زراعية.

في غرب جبال الهمالايا أقيم بها سد باكرا على نهر سوتلج.

بلاستولة: أنظر: جنين.

بلاستيدات خضر: أنظر: كلوروفيل.

بلاسجوى: سكان شبه جزيرة البلقان الأصليون قبل قدوم الإغريق إليها.

بلاسكو، أبانيز فيشتي: (١٨٦٧-١٩٢٨)، روائي إسباني. كان يؤمن بالنظام الجمهورى والاشتراكية. نشر فى بلدة بلنسية صحيفة يسارية «الشعب». من رواياته الأولى التى تقع حوادثها فى بلنسية: «القصب والطين» ١٩٠٢، و«الكاتدرائية» ١٩٠٣. كتب رواية عن الحرب العالمية ١ جلبت له شهرة عالمية «الفرسان الأربعة» ١٩١٦. اضطر لنشاطه السياسى، إلى الحياة خارج إسبانيا إلى أن مات

بلاسكو، دافيد: (١٨٥٣-١٩٣١)، ممثل، ومؤلف، ومدير مسرحى أمريكى. ظهر فى أدوار عديدة، منها: «هاملت»، و«كوخ العم توم»، كما ألف عددًا كبيرًا من المسرحيات بالاشتراك مع مؤلفين آخرين، مثل: جيمس هيرن، و ج. ل. لونج، وى. س. دى ميل. كان معروفًا بتجديده فى إخراج المسرحيات ولا سيما فى الإضاءة، وقد بنى فيما بعد مسرح بلاسكو ١٩٠٧.

بلاسى: قرية ق البنغال الغربية، بالهند، أحرز روبرت كلايف عندها نصرا حاسمًا على حاكم البنغال فى ١٧٥٧، مما مهد الطريق لتثبيت دعائم الحكم البريطانى فى شق الهند والإنعام عليه بلقب بارون كلايف أوف بلاسى.

بلاشفيلد، إدوين: (١٨٤٨-١٩٣٦)، مصور أمريكى اشتهر بلوحاته الحائطية. أهم أعماله: «تطور الحضارة»، فى مكتبة الكونجرس.

بلاشير، رجبى لوى: (١٩٠٠-١٩٧٣)، مستشرق فرنسى. تعلم فى شمال أفريقيا، ودرس فى معهد الدراسات العليا بالرباط، ومدرسة اللغات الشرقية بباريس. من بين أعماله دراسة عن المتنبي، وترجمة

بلاكمان، إيلوود: (١٨٨٣-١٩٥٦)، عالم بريطاني، اهتم بالدراسات الفرعونية، كان أستاذًا للأثار في جامعة ليفربول، نشر كثيرًا عن آثار مصر والنوبة.

بلاكمان، وينيفرد سوزان: (ت ١٩٥٠)، باحثة بريطانية، شقيقة بلاكمان عالم الآثار المصرية المعروف. دأبت على زيارة مصر منذ ١٩٢٠، وأخذت تبحث في علم الأثروبولوجي. قامت بعمل بحث مقارن بين الحياة في مصر الفرعونية ومصر الحديثة، ومن أشهر بحوثها كتاب عن «فلاحى الصعيد» ١٩٢٧.

بلاكول، إليزابيث: (١٨٢١-١٩١٠)، أول طبيبة أمريكية ١٨٤٩. ولدت بإنجلترا، واستوطنت أمريكا. أسهمت في إنشاء أول مستشفى للمرأة وأول مدرسة للممرضات بها، أسهمت في إنشاء كلية بنات للطب في إنجلترا. أخوها هنرى براون بلاكول (١٨٢٥-١٩٠٩) من الإلغائيين، تزوج لوسى ستون وكانت من المطالبات بحقوق المرأة وابتعثا آلس ستون بلاكول (١٨٥٧-١٩٥٠)، زعيمة نسائية ولدت في نيو جيرسى، وتخرجت في جامعة بوسطن. عملت محررة ثم رئيسة تحرير «المجلة النسائية» طوال ٢٨ عامًا. ألقت كتابًا عن أمها التي كانت بدورها زعيمة نسائية، ولها مختارات من الشعر الأمريكى والروسى وغيرهما.

بلال بن رباح: (ت ٦٤١)، صحابى حبشى، كان مولى لأمية بن خلف الذى عذبه لإسلامه، فاشتره أبو بكر وأعتقه، هاجر إلى المدينة، وكان أول مؤذن فى الإسلام، أذن عام الفتح فوق الكعبة. شهد الغزوات، واشترك مع أبى عبيدة فى فتح الشام، وأذن هناك للصلاة عند زيارة عمر. توفى بالشام عن ٦٠ سنة روى له البخارى وصحيح مسلم ٤٠ حديثًا.

بلان: (أو بلم) مدينة (٢٠٨٦٩٠٦ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية بارا، ش البرازيل، على نهر بارا. أهم المدن والسوانىء بحوض الأمازون، أنشئت فى القرن ١٧، وبلغت أوج رخائها فى أوائل القرن ٢٠ عندما ازداد الطلب على المطاط البرى. وتزدهر المدينة بطرق

بلاكبرى أو توت شوكى: نبات، اسمه العلمى: روبس فروتيكوزس (*Rubus fruticosus*) من الفصيلة الوردية، موطنه شمال أوروبا وآسيا وأمريكا. عشب منسطح يحتاج إلى ما يستند إليه، شائك، أزهاره بيض، وثماره سود فرفرية، كروية أو ممطولة، صغيرة أو كبيرة، تتركب من مجموعة فقيرات كما فى الثوت، تنجح زراعته بالمناطق الدافئة الشتاء، وبكثير من أنواع الأراضي بما فيها الرملية. تؤكل الثمار طازجة، وهى حلوة مزة، وتستخدم فى عمل الفطائر والمربى. نجحت زراعته فى مصر ويعمل منه سياج حول الحدائق، وعندئذ يقل محصوله ويصغر حجم ثماره. أصنافه عديدة ويكثر بالأشطاء أو بترقيد أطراف الأفرع القوية، ومن الأصناف التى استحدثت من البلاكبرى: اللوجانبرى، والبوسنبرى. ونجحت زراعة الأخير بمصر. ثمرته كبيرة الحجم، طولها حوالى ٣ سم وقطرها ٢-٢,٥ سم، طعمها حلو عطر، بذورها قليلة لينة. ويحضر من عصيرها شراب للذيذ، وقد استنبط صنف من اللوجانبرى عديم الأشواك.

بلاكبول: مدينة (١٤٢٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير ش غ إنجلترا. على البحر الأيرلندى، من أشهر المصايف بانجلترا ومركز هام للمؤتمرات. تسعى لتنمية السياحة فى المستقبل.

بلاكت، باتريك ماينارد ستيورات: (١٨٩٧-١٩٧٤)، فيزيقى إنجليزى، كان أستاذًا للفيزيكا بجامعة مانشستر ١٩٣٧ والكلية الامبراطورية بجامعة لندن. خدم الأسطول الملكى فى الحرب العالمية ١، وأسهم فى الحرب العالمية ٢ بنصيب وافر فى البحوث الذرية، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٤٨، للتحسينات التى أدت إلى شيوخ استخدام غرفة ولسن للكتشف، ولا اكتشافاته فى الأشعة الكونية. من مؤلفاته: «التائج العسكرية والسياسية للطاقة الذرية» ١٩٤٨، و «محاضرات فى مغنطيسية الصخر» ١٩٥٦، و «الأسلحة الذرية وعلاقات الشرق والغرب» ١٩٥٦، و «دراسات فى الحرب» ١٩٦٢.

مواصلاتها مع منطقة الأمازون وبها متحف وكنيسة للجزويت في القرن ١٧ تسمى بارا أحياناً.

بلان، لوى: (١٨١١-١٨٢)، اشتراكى فرنسى من أهم كتبه «تنظيم العمل» ١٨٤٠، ونادى فيه بتنظيم المجتمع على أساس المبدأ القائل «من كل حسب قدرته، إلى كل حسب حاجته» وطريقته لتحقيق هذا الهدف إقامة وحدات إنتاجية تحت سيطرة العمال. كان من قادة ثورة ١٨٤٨، وعندما تغلبت عناصر المحافظة والرجعية على الحركة العمالية، اضطر بلان إلى الهرب إلى إنجلترا حيث أقام فيها إلى ١٨٧١. أثرت أفكاره تأثيراً عميقاً في الحركة الاشتراكية في كثير من البلاد وخصوصاً في ألمانيا.

بلانة: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، ٢٩٣ كم جنوبى خزان أسوان. عثر فيها على مقابر عظيمة لحكام هذه المنطقة الذين عاشوا بين القرنين ٣ و ٦ ويعرفون عادة باسم «المجموعة المجهولة» ويرجع أنهم من القبائل الحامية. ورد ذكرهم فى مؤلفات الرومان باسم ال «بلمى» تنتشر جباناتهم فى النوبة بين كلابشة وادندان. عثر فى بلانة وقسطل الواقعة على الضفة المقابلة على آثار هامة محفوظة بمتحف القاهرة. نقل معبد كلابشة إلى الشمال بعد بناء السد العالى. بلانت، ويلفريد سكوون: (١٨٤٠-١٩٢٢)، شاعر وكاتب سياسى إنجليزى، ناصر الإسلام والقوميات الشرقية. عمل حيناً فى السلك الدبلوماسى، ثم كرس حياته للرحلات والدفاع عن البلدان التى استعمرتها إنجلترا، وبشر بحققها فى الحكم الذاتى مثل أيرلندا، والهند، ومصر. له عن مصر كتاب مشهور ترجم إلى العربية، عنوانه «التاريخ السرى للاحتلال البريطانى لمصر» سجن من أجل مواقفه تلك من الاستعمار. ولد كاثوليكياً، ولكنه مال إلى الإسلام، وإن لم يعتقد ديناً بعينه. له شعر ومذكرات شخصية. ألفت إديث فينش سيرة له ١٩٤٨ وكذلك توجد دراسة عنه لتوماس ج. أساد ١٩٦٤.

بلانتير: مدينة (٦٤٦٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٣)، ج مالوى، فى مرتفعات شاير على ارتفاع ١٠٤٠ م، أكبر مدن مالوى، وعاصمة الإقليم الجنوبى وأهم مراكزها التجارية. أنشئت ١٩٥٦ باندماج المدينتين التوأم بلانتير وليمبا. بها مطار مالوى الرئيسى، ويصلها خط حديدى بمدينة بيرا فى موزمبيق. وتتركز بها معظم صناعة مالوى.

بلانسون، پول هنرى: (١٨٥٤-١٩١٤)، مغنى أوبرا فرنسى من الصوت الخفيض. ظهر لأول مرة على المسرح الغنائى ١٨٧٧، وفى ١٨٨٣ قام بتمثيل دور مفسثوفوليس فى مسرحية «فاوست» على دار أوبرا باريس، وغنى على مسرح كوفنت جاردن بلندن (١٨٩١-١٩٠٤)، وظهر لأول مرة على مسرح المتروبوليتان بنيويورك ١٨٩٣. يعتبر من أكبر المغنيين فى الصوت الخفيض فى عصره.

بلانشار، جان بيير أو فرنسوا بلانشار: (١٧٥٣-١٨٠٩)، فرنسى اشتهر بأنه مخترع الباراشوت ١٧٨٥، أول من استطاع، برفقة الدكتور جون جيفريز، ١٧٨٥ أن يعبر القنال الإنجليزى جواً.

بلانك، ماكس: (١٨٥٨-١٩٤٧)، فيزيقى ألمانى. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٩-١٩٢٨)، ورئيس جمعية تقدم العلوم ببرلين (١٩٣٠-٣٥). اشتغل بدراسة الديناميكا الحرارية. وضع نظرية الكم. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٨. له دراسات وبحوث فى الفيزيكا النظرية. من مؤلفاته: «مقدمة فى الفيزيكا النظرية» ١٩٣٢، و «فلسفة علم الفيزيكا» ١٩٣٦، و «الديناميكا الحرارية» ١٩٤٥.

بلانكو فومبونا، روفينو: (١٨٧٤-١٩٤٤)، شاعر من فنزويلا، وكاتب وروائى من رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) سجن مراراً لمشاركته فى الشئون السياسية. عاش ربع قرن فى فرنسا وإسبانيا، وكان له فضل فى التعريف بالأدب الأمريكى الإشبانى فى الخارج. كثير التأليف. نقد فى قوة ساخرة السياسة والموظفين ورجال

الحديث، والعصر الحجري القديم، و جيولوجيا (جدول).

بلايند، توم: (ت ١٩٠٨)، عازف بيانو زنجي أمريكي، كان يدعى توماس جرين بشيون. كان قادراً - بالرغم من عدم تمرينه، وعدم اتزانه العقلي، فضلاً عن كفاف بصره على أن يعزف أكثر المؤلفات صعبة عزفاً صحيحاً، بعد سماعها لأول مرة. ظل معروفاً في حلقات الفودفيل لأكثر من أربعين عاماً.

بلايه: انظر: بيلايو.

بلباو: مدينة (٣٥٤١٤٥ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فزكاي، ش إسبانيا، قرب خليج بسكاي، وهي المدينة الرئيسية بمقاطعات الباصك، وثاني موانئ إسبانيا حجماً، ومركز لصناعة الصلب وبناء السفن، ويجوارها مناجم حديد مهمة، في أثناء الحرب الأهلية الإسبانية كانت معقلاً للباصك في ١٩٣٦ حتى استولت عليها الحكومة القائمة ١٩٣٧.

بلبس: اسم كان يطلق على عامة المواطنين في روما القديمة للترفة بينهم وبين من كانوا يسمونهم بطارقة، أي الممتازون. ولم يكن هناك في الجنس ما يفرق بين الطائفتين، ومع ذلك حرم العامة عضوية السناتو ومن شغل المناصب الدينية، ومصاهرة البطارقة، فطالبوا بالمساواة وفازوا بها (٢٧٨ ق م) وتولى البارزون منهم كثيراً من المناصب العامة، وشاركوا البطارقة في النبل الطائفي.

بلبل: أنواع من الطيور الأفريقية والآسيوية تشبه الدج. والبلبل المذكور في الشعر الفارسي يحتمل أن يكون عندلياً. والبلبل عذب الغناء، يقتات من الشمار، ومنه نوعان، المصري والسوري، ويختلفان في غطائيات الذيل السفلية، البيضاء في الأول، الصفراء في الثاني. وهذا الأخير معروف في جنوب سيناء، ويتزاوج مع النوع المصري في منطقة قناة السويس (طول الجناح ٨ - ١٠ سم).

البلت الأكبر والبلت الأصغر: مضيقان ضحلان، يصلان

الدين والتوسع الأمريكي. شعره، الذي يتمثل في مجموعة «أغاني السجن والمنفى» ١٩١١، يفوق رواياته، كرواية «رجل من حديد» ١٩٠٥ و «رجل من ذهب» ١٩٢٠. ولكن مجده يتركز على مقالاته. من مجموعات مقالاته مجموعة «التطور السياسي والاجتماعي في أمريكا اللاتينية» ١٩٩١، و «حركة التجديد» ١٩٢٩.

بلانكي، لوى أوجست: (١٨٠٥ - ٨١)، ثائر فرنسي ومفكر راديكالي، انضم وهو طالب إلى فرع من جمعية الكاربوناري السرية ١٨٢٤ وأمضى أكثر من نصف حياته في السجن، من زعماء ثورة فبراير ١٨٤٨. نفى ببروكسل (١٨٦٤ - ٧٠)، وعارض نابليون ٣، وكان عاملاً فعالاً في خلعه، وكان كومون باريس ١٨٧١ من عمله. أمر تيرير بالقبض عليه قبيل إعلانه، وأطلق سراحه ١٨٧٩. أثرت نظرياته الاجتماعية في ماركس. وأهم مؤلفاته «النقد الاجتماعي» ١٨٦٩.

بلانوديس ماكسيموس: (ح ١٢٦٠ - ح ١٣٣٠)، قس وعالم بيزنطي وفقه في اللغة اليونانية القديمة. قام بعمل جليل ما زال محفظاً بقيمته العلمية النادرة، إذ جمع أهم مجموعة من الأشعار القديمة باسم «مختارات من الأشعار اليونانية». جمع أيضاً خرافات ايسوب.

بلانيمتر: انظر: مقياس المساحات.

الپلايستوسين: القسم الأقدم من الزمن الرابع، آخر أزمنة التاريخ الجيولوجي، يمتاز بعصر الجليد الكبير، ويظهر الإنسان وتطوره، تقدم الجليد خلال الپلايستوسين نحو الجنوب أربع مرات على الأقل، متبادلة مع فترات دافئة كانت تعاصر تقهقره، وكانت مسطحات الجليد في ذروتها تغطي القارة المتجمدة الجنوبية، ومساحات كبيرة من أوروبا والأمريكيتين، وأجزاء من آسيا. وتشمل الثدييات المميزة لدور الپلايستوسين أربعة أصناف من الفيلة، والحصان الحقيقي، والقطط المسيفة الأسنان، والذئاب الضخمة، والكسلان، والمدرع، والبيسون، والجمل، والخنزير، والإنسان. انظر: العصر الحجري

كاتيجات بالبحر البلطى. ويفصل البلت الأكبر (اتساعه نحو ٢٥ كم) بين جزيرتى زيلاند وفين بالدنمارك، ويقع البلت الأصغر بين فين وجتلاند (اتساعه من ٨,٠ إلى نحو ٣٢ كم)، ويخترقه خط حديدى، أقيم عليه جسر.

پلتافا: مدينة (٣٠٨٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم پلتافا، ق وسط أوكرانيا. تتوسط منطقة زراعية وهى مركز هام لمواصلات السكك الحديدية وبها مصانع الجرارات وأدوات البناء والنسيج والتبغ والمصنوعات الجلدية والخشبية والسيارات. انتصر بالقرب منها فى ١٧٠٩ بطرس ١ على شارل ١٢ ملك السويد. وقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١-٤٣) فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس جوجول، حيث كتب معظم قصصه فى القرية المجاورة ديكانكا.

بلتسونى، چوفانى باتيستا: (١٧٧٨-١٨٢٣)، رحالة ومنقب عن الآثار ولد فى بادوا بإيطاليا. تعلم ليكون قسيساً، ولكنه رحل وزوجته إلى إنجلترا (١٨٠٣-١٢) وهناك اخترع آلة هيدروليكية. وفد على مصر ١٨١٥ حيث استخدمه محمد على لينشئ له محطة هيدروليكية، وحينما أخفق تحول للتنقيب عن الآثار، ونجح فى فتح هرم الجيزة الأوسط، وفى الكشف عن معبد أبى سمبل، ودخل مقبرة سىتى بحثاً عن كنزه الجنائزى فلم يوفق، ونقل رأس تمثال رمسيس ٢ من طيبة إلى الاسكندرية (الآن بالمتحف البريطانى). ويحكى الكتاب الوحيد الذى ألفه بالإنجليزية قصة الأعوام الأربعة التى قضاها فى مصر، نشر ١٨٢٠. لم يكن بلتسونى خبيراً بالآثار، فأنلف منها الكثير فى تنقيهِه. توفى بالقرب من بنين وهو فى رحلته لاستكشاف تمبكتو.

بليتيمور: مدينة (٦٤٠٩٦١ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ولاية ماريلند الأمريكية، على نهر باتابسكو، بالقرب من خليج تشيسبيك. مرفأً عظيم على الاطلنطى، وملتقى عدد كبير من خطوط المواصلات البرية والجوية، ومركز صناعى

وتجارى هام بغربى الولايات المتحدة. تزرع الخضسر والفواكه. من صناعاتها الرئيسية: بناء السفن والطائرات، وصناعة الحديد والصلب والقصدير، والكيميائيات والأجهزة الكهربائية، والزجاج، والأغذية، والسكر، والمنسوجات والثياب، وصب النحاس، وتكرير البترول، تصدر الفحم والحبوب. نزل الأوروبيون منطقتها فى القرن ١٧، وتأسست المدينة ١٧٢٩ عندما أجاز الحاكم البريطانى لورد بليتيمور إنشاء بلدة هناك، أطلق اسمه عليها. أعلنت بلدة ١٧٤٥، ومدينة ١٧٩٦. كان مرفؤها الطيعى على الخليج عاملاً هاماً فى تقدمها. ازدهرت المدينة إبان الثورة الأمريكية، إذ انقلبت مركزاً للقرصنة بفضل تقدمها فى صناعة السفن. عقد بها المؤتمر القارى (١٧٧٦-٧٧). كانت مركزاً هاماً لبناء السفن وتموين الجيوش إبان الحربين العالميتين ١ و٢. والحياة العلمية والثقافة مزدهرة فى بليتيمور، فهى مقر جامعة جونز هوبكنز الشهيرة، وكلية سنت مارى الكاثوليكية، وكلية لويولا للآباء اليسوعيين، ومعهد ماريلند للفنون، ومعهد ماريلند للعلوم وعدد من المعاهد العالمية الأخرى والمتاحف والمكتبات العامة. ومن معالمها البارزة: مبنى واشنطن التذكارى، وأول كاتدرائية كاثوليكية بنيت بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تقع قاعدة لوجان فيلد الجوية قريباً منها، وبيت ادجار آلن بو.

بلجراد: مدينة (ح ١١٠٤٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة صربيا وأكبر مدنها على نهري الدانوب والسافا. بها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت ١٨٦٣)، ومقر لكبير أساقفة كاثوليكى رومانى، وبطريك أرثوذكسى. تسمى «مفتاح البلقان» نظراً لأهمية موقعها الاستراتيجى منذ عهد الرومان. أصبحت عاصمة صربيا فى القرن ١٢. استولى عليها الأتراك ١٥٢١، واجتاحها النمساويون ١٦٨٨ و ١٧١٧ و ١٧٨٩، ولكنهم لم يحتفظوا بها إلا من ١٧١٨ (معاهدة باساروفتس) إلى ١٧٣٩ (معاهدة بلجراد)، وانسحبت منها الحامية التركية ١٨٦٧، واحتلها النمساويون فى الحرب العالمية ١، والألمان فى الحرب

برئاسة كبير أساقفة مولين بدور كبير فى بلجيكا التى يغلب عليها الكاثوليكية. ولم تبدأ بلجيكا دولة ذات سيادة إلا فى ١٨٣١، وأصل الاسم يرجع إلى قبائل بلجا من قبائل بلاد الغال القديمة، وكانت مهد الأسرة الكارولنجية وضمت لوثارينجيا (فيما عدا فلاندرز) ثم ضمت دوقية لورين السفلى التى انحلت حوالى القرن ١٢ إلى دوقيتى برابانت ولكسمبورج وكونتية هينو ولايات إقطاعية أصغر. تاريخها وكذلك تاريخ فلاندرز هو تاريخ بلجيكا فى العصر الوسيط، وفى القرن ١٥ انتقلت كافة أجزاء بلجيكا الحالية إلى أدواق برجنديا. وبعد وفاة مارى البرجندي ١٤٨٢ بدأ حكم آل هابسبرج، وظل ثلاثة قرون. (انظر: الأراضي المنخفضة النمسية والإسبانية). وفى ١٧٩٧ ضمتها فرنسا، ثم منحتها معاهدة باريس ١٨١٥ إلى الأراضي المنخفضة ولكن ثارت بلجيكا ضد وليم ١ وأعلنت استقلالها، وانتخب ليوبولد ١ أوف سكس - كوبورج - جوتا ملكاً ١٨٣١، وأوقف التدخل الإنجليزي الفرنسى الحرب ضد الهولنديين ١٨٣٢، وتم توقيع الصلح ١٨٣٩. أدى التصنيع السريع فى عهد ليوبولد ٢ إلى قيام المشكلات الاجتماعية الخطيرة. خربت ألمانيا حياد بلجيكا فى الحربين العالميتين. فى الحرب العالمية ١ حاربت القوات البلجيكية بقيادة ألبرت الأول مع الحلفاء بالرغم من احتلال الألمان لبلجيكا (١٩١٤ - ١٨)، وفى الحرب العالمية ٢ سلم ليوبولد ٣ بلجيكا إلى الألمان فى ٢٨ مايو ١٩٤٠ بعد كارثة حملة استمرت أسبوعين، واستمرت الحكومة البلجيكية فى القتال من لندن ونشأت فى أثناء الاحتلال الألمانى حركة مقاومة سرية، وتحررت بلجيكا التى أُنقذتها جراح الحرب على يد الحلفاء والمقاومة البلجيكية السرية (سبتمبر ١٩٤٤) وانتعشت سريعاً، وكانت صلاحية الملك للحكم موضع مناقشة حامية، حتى نزل ليوبولد عن العرش لابنه بودوان ١٩٥١. وفى ١٩٤٧ انضمت بلجيكا وهولندا ولكسمبورج فى اتحاد جمركى أصبح اتحاد بنلوكس

العالمية ٢ إذ لحقها تخريب كبير وعانت مشقات جمة. استعادت مكانتها بعد تجديدها، وإنشاء الحدائق والمتاحف. عقد بها مؤتمر دول عدم الانحياز ١٩٦١. شهدت فى ١٩٩١ مظاهرات عديدة مناهضة لسلوبودان ميلوسوفيتش وأعقبها فى ١٩٩٧ مظاهرة أخرى ضد النظام. أحدث قصف حلف الناتو لها ضرراً بالغاً أثناء حرب كوسوفو فى ١٩٩٩. أدت مظاهرات ٢٠٠٠ إلى خلع الرئيس ميلوسوفيتش. بلجيكا: مملكة (٣٠٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٥٨٤٥٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، شخ أوروبا، يحدها شمالاً بحر الشمال والأراضى المنخفضة (هولندا)، وشرقاً ألمانيا ودوقية لكسمبورج، وغرباً فرنسا. عاصمتها بروكسل. ملكية دستورية، لها برلمان من مجلسين. تتكون بلجيكا من منطقتين هما الفلاندر والولون وتشمل الفلاندرز المقاطعات الشمالية وهى: انتورب، وجزء من برابانت، وفلاندرز الشرقية، وفلاندرز الغربية، ولمبرج. وتشمل الولون بقية برابانت وهينو ولييج، ولكسمبورج، ونامور. منخفضة فيما عدا هضبة الأردن بالجنوب، ويخترقها نهرا ميز وشلت، وشبكة كثيفة من القنوات والطرق الحديدية. الفلاحة وتربية الماشية هامتان، ولكن بلجيكا من أكثر بلاد العالم تقدماً فى الصناعة، ويتركز التعدين (الفحم والزنك والحديد) وصناعة الصلب والكيميائيات فى أودية سامبر وميز، فى مدن مونز وشارلروا ونامور ولييج وفلاندرز الغربية وهينو. وصناعة نسيج ضخمة وخاصة بكورتريا وتورنيا. وتشتهر بروكسل وبروج ومولين بصناعة الدانتلا. وأنتورب وجنت ميناء هامان. وبلجيكا فى مقدمة الدول فى النقل البحرى وتجارة المرور. حافظت المدن القديمة فى بلجيكا - على الرغم من التصنيع - على كنوز كثيرة من العمارة والفن الوسيط. وهناك حد لغوى من الشرق إلى الغرب تقريباً ببروكسل، ويفصل بين المتكلمين بالفلمنكية شمالاً، والمتكلمين بالفرنسية جنوباً (انظر: ولون) وتتكلم أوبين ومالميدى الألمانية. وتقوم الكنيسة



١٩٦٠. انضمت بلجيكا إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. واشتركت في برنامج الانعاش الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. وقعت معاهدات روما في ١٩٥٧ وبذلك أصبحت عضواً في السوق الأوروبية المشتركة. ظلت تحتل الكونغو حتى ١٩٦٠. أمكن التوصل إلى حل مشكلة استخدام اللغتين: الفلمنكية والفرنسية بقانون صدر ١٩٦٤ فجعل تعليم الفرنسية رسمياً في ولايات الجنوب، الفلمنكية في الشمال، أما في بروكسل فنص القانون على تعليمهما معاً. أجريت الانتخابات العامة ١٩٦٥ وفقد الحزبان الكبيران غالبية الأصوات وهما حزب الاشتراكيين المسيحيين، وحزب الاشتراكيين ولكن نجح الحزبان في تأليف وزارة ائتلافية يرأسها بيير هارميل، وتولى جاستون أيسكنز رئاسة الوزراء في ١٩٦٨ بعد أطول أزمة وزارية في تاريخ بلجيكا، حيث شكل حكومة ائتلافية. استقالت حكومة أيسكنز (نوفمبر ١٩٧٢) وتولى أدموند لبرتون من الحزب الاشتراكي رئاسة الوزارة الجديدة (يناير ١٩٧٣) وخلفه (أبريل ١٩٧٤) ليو تدمانز من حزب الاشتراكيين المسيحيين. وفي ١٩٧٩ تولى ولفريد مارتينز رئاسة الوزارة. أنشأت الإصلاحات الدستورية التي بدأت في أوائل السبعينيات ثلاث مناطق ذات استقلال ذاتي جزئي (الفلاندرز ولولونيا وبروكسيل) وثلاث مجتمعات عرقية معترف بها سياسياً (فرنسية وفلمنكية وألمانية) ولكن الخلافات العرقية استمرت طوال الثمانينيات. وقد منحت إصلاحات جديدة في ١٩٩٣ هذه المناطق استقلالاً أكثر وأنشأت حكومة اتحادية. وفي ١٩٩٣ خلف ألبرت ٢ شقيقه الملك بودوان الأول. أما رئيس الوزراء منذ ١٩٩٩ فهو جاي فير هوفشتادت.

بلج: انظر: نخيل البلج.

بلج البحر: انظر: محاربات.

بلخ: مدينة (ح ٨٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨) ش أفغانستان. من أقدم مدن العالم، كانت عاصمة باكثريا القديمة، وكانت ملتقى الحضارة الهندية وغيرها وكانت مركزاً

هاماً للبوذية في القرون الأولى. تقع بين إقليمي طخارستان وجوزجان، ق إقليم خراسان، ج نهر جيحون. استولى عليها العرب ٦٥٣. ودمرها جنكز خان ١٢٢١. وظلت ضمن امبراطورية المغول حتى استولى عليها نادر شاه في القرن ١٨، وفي ١٨٥٠ ضمت إلى مملكة أفغانستان. ومعظم أجزاء المدينة القديمة صارت أطلالاً والمدينة الحديثة على مقربة منها.

بلد: الرمز الكيميائي للعنصر بلاديوم.

بلد الوليد: مدينة (٣١٩٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بلد الوليد، ش وسط إسبانيا بإقليم ليون. ملتقى للمواصلات. ومركز صناعي وسوق للغلال. تنتج المواد الكيميائية والمنسوجات. سقطت في قبضة العرب في القرن ١٠. حلت محل طليطلة باعتبارها مقراً رئيسياً لملوك قشتالة في القرن ١٥. تدهورت بعد أن اتخذ فيليب ٢ مدريد عاصمة له ١٥٦١. من معالمها كاتدرائية من أواخر عصر النهضة أكملها تشرجيرو، ويقع بها دارا سرفانتس، وكولومبس، والقصر الملكي، وأبنية الجامعة ذات الطراز الباروكي (تأسست ١٣٤٦)، وبها مكتبة هامة تشتمل على مخطوطات ثمينة.

بلدردايك، فلم: (١٧٥٦ - ١٨٣١)، شاعر هولندي. أسس كلية خاصة بمدينة ليدن، أشهر تلامذته دا كوستا، وياكوب فان لينب. غزير الإنتاج، ويعتبر من أعظم الشعراء الهولنديين بعد فوندل.

بلد هاوند أو كلب الدم: انظر: كلب الصيد.

بلروفون: بطل من أبطال قدماء اليونان، حاول أن يقتل الوحش الضاري كاييميرا، فامتطى صهوة الجواد المجنح المشهور «بجاسوس»، وأسرع إلى مكان الوحش فقتله، ثم داخله الغرور، فظن أنه قادر أن يرقى إلى السماء على ظهر جواده ذى الأجنحة، فسقط على الأرض وأصيب بالرج.

بلزك، أونوريه: (١٧٩٩ - ١٨٥٠)، روائي فرنسي ولد في أسرة بورجوازية في تور وأهمل كثيراً في صباه. درس القانون، ولكنه اتجه إلى التأليف الأدبي، قضى

البلشفية والمنشفية: الفرعان الرئيسيان للاشتراكية الروسية منذ ١٩٠٣ حتى دعم الحكم البلشفي في عهد لينين في الحرب الأهلية (١٩١٨ - ٢٠)، وكان حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي قد نظم تنظيمًا سرّيًا ١٨٩٨. على أساس نظام الخلايا، واعتمد على مبادئ ماركس. وفي مؤتمر ١٩٠٣ انقسم فريقين: الفريق الأكبر تزعمه لينين، وسمى بالبلاششفة (أي أعضاء الغالبية)، ونادى بالقضاء العاجل على النظام القائم في روسيا بشورة اجتماعية، وإنشاء دكتاتورية الأجراء البروليتارية، وتزعم بليخانوف فريق الأقلية، وسمى بالمنشفيك (أي أعضاء الأقلية). وكان يؤمن أن روسيا لا يمكن أن تنتقل من حالتها المتخلفة مباشرة إلى حكم البروليتاريا، بل لا بد من قيام مرحلة انتقالية أولاً، وهي مرحلة ديمقراطية بورجوازية، كما كانت الحال في أوروبا الغربية. وبالرغم من أن كلا من الفريقين احتفظ باسمه، فإن البلاششفة لم يحتفظوا طويلاً بتفوقهم العددي على المنشفيك، ولم تقتصر الحركات الثورية الروسية على هذين الفريقين وحدهما، وكان من منافسيهم الاشتراكيون الثوريون غير الماركسيين، وهم فريق إرهافي، الديمقراطيون الدستوريون، ويمثلون حركة إصلاح حرة من المثقفين، ولم يكن هناك فاصل ثابت بين البلاششفة والمنشفيك، إذ انتقل كثير من الزعماء الاشتراكيين ومنهم تروتسكي، من فريق إلى آخر، ثم عادوا إلى فريقهم الأول. وكانت الثورة الروسية ١٩٠٥ نتيجة الجهود المشتركة (لا الجهود المتعانة) لكل الحركات الثورية والإصلاحية. وفي البرلمان (الدوما) الأول ١٩٠٦ الذي قاطعه الاشتراكيون كان الديمقراطيون الدستوريون أقوى الأحزاب، ولكن في ١٩٠٧ اشترك الاشتراكيون الديمقراطيون (وكانوا لا يزالون نظريًا حزبًا واحدًا) في الانتخابات. وفي الحرب العالمية الأولى اتضح الانفصال بين البلاششفة والمنشفيك، حين أصبح البلاششفة أهم دعاة السلام، واتضح كذلك مبادئ لينين الثورية وتحددت، وخالف المنشفيك بمعارضته التعاون مع

حياته في عمل مستمر ونشاط جم. وعاش مع ذلك غارقًا في يؤسه وديونه. له مجموعة روايات وقصص قصيرة بعنوان «الكوميديا الإنسانية» (١٨٤٢ - ٤٨)، يصف فيها المجتمع الفرنسي بكل فئاته ومختلف حرفهم ومهنتهم وصناعاتهم. وتشمل المجموعة ٦٥ قصة كاملة. ومن أشهر روايات المجموعة «أوجيني جراند» ١٨٣٣، و «الأب جوريو» ١٨٣٥. كان يعوض أسلوبه المهمل، وميله إلى الوعظ والحزن، بما امتاز به من قوة الملاحظة، وحدة الخيال، والميل إلى السخرية اللاذعة. ألف بعض الروائع في القصة القصيرة، ولكن محاولاته في المسرحية فشلت. كان يحاول أن يعيش في الواقع كثيرًا مع أحداث رواياته الخيالية ليتقن وصفها.

بلزك، جان لوى: (١٥٩٧ - ١٦٥٤)، كاتب فرنسي كان لمجموعة الرسائل التي كتبها ١٦٢٤ تأثير كبير في تهذيب أسلوب النثر الفرنسي.

بلسا أو أوكروما: شجرة سلبية الأوراق تسمى أوكروما (Ochroma) موطنها أمريكا الاستوائية، يستعمل خشبها الخفيف جدًا - ويسمى أيضًا خشب فلين في بناء الطائرات، وفي صناعة أطواق النجاة والعوامات والعوازل.

بلسم: نبات حولي أو معمر من جنس امباتينس (Impatiens) ثماره قرنية ذات بذور تندفع منتشرة بقوة بعد النضج عند اللمس. يزرع الحولى في الحدائق للزينة، واسمه العلمي: امباتينس بالسامينا (Impatiens balsamina) تشبه أزهاره الكميليا، أما النوع البري امباتينس بيفلورا (Impatiens biflora) الذي يستوطن الأرض الرطبة في أمريكا الشمالية فأزهاره برتقالية ذات مهاميز.

بلسم: راتنج من أشجار مختلفة، منها البلسم التجارى، وبلسم تولو من أمريكا الجنوبية، وبلسم ميكا أو بلسم جيليد، وكوبيبا وبلسم كندا، والآخر مائع تربنتيني، زيتى القوام أصفر اللون، يترشح من نبات تنوب البلسم، يستخدم لتحضير الشرائح المجهرية، وفي الأطلية والملمعات.

بلطى: من أسماك المياه العذبة، يتبع الفصيلة كيكليدى. يوجد بأفريقيا من أكثر أسماك النيل وفرة، ويوجد بالبحيرات الشمالية وبحيرة قارون وبحيرة ناصر. من أحب الأسماك إلى المصريين. طيب اللحم، كبير الحراشيف، له خطان جانبيان بكل من جانبي الجسم، ويتغذى بالنباتات المائية ويرقات الحشرات، يستخدم لمقاومة البعوض، فينقل إلى مناطق توالده كما فى الواحات. ومنه بمصر ثلاثة أنواع: البلطى الأبيض أو السلطانى (تيلابيا نيلوتيك)، وهو أضخمها، طوله ح ٥٣ سم، لونه ضارب إلى الصفرة أو البنى الناصل، مع وجود بعض النقط الداكنة، ثم البلطى الأخضر أو الهينى (تيلابيا زيلى)، زيتونى أو بنى اللون مع وجود ٦ - ٨ خطوط رأسية داكنة، طوله ح ٢٩ سم. والبلطى المولوى (تيلابيا جليليا)، يميل لونه إلى البنى أو الزيتونى الأخضر، طوله ح ٤٢ سم. وتعنى هذه الأسماك بالبيض والصغار عناية كبيرة، فتحفظ بها الإناث فى أفواهها وتجوفى الخياشيم، وبخاصة النوعين الأبيض والمولوى، أما الأخضر فتبنى أنشاه عشا تحرسها فيه، وتأخذها إلى فمها عند وقوع الخطر. والبلطى من أهم أسماك المزارع السمكية، وينقل صغاره إلى حقول الأرز لتربيتها، قصد استغلال مياه الأرز الكثيرة فى زيادة الثروة. وقد أدخل حديثاً نوع رابع إلى مصر: (تيلابيا موزمبيقا)، سريع النمو، ولكن منع انخفاض درجة حرارة المياه فى الشتاء تربيته فى المياه المصرية، فهو لا يتحمل درجة حرارة ١٤ - ١٢ درجة مئوية. والأنواع الثلاثة للبلطى معروفة لدى المصريين القدماء، منقوشة على آثارهم، ولها تماثيل من البرونز والعاج.

البلطى، البحر: ذراع من المحيط الأطلنطى، يمتد فى شمال أوروبا ويحيط به: السويد، وفنلندا، وروسيا، ولاتفيا، وليتوانيا، واستونيا، وبولندا، وألمانيا، والدنمارك. مساحته ٤١٤٤٠٠ كم<sup>٢</sup> تقريباً (يدخل فى ذلك خليجان بوثيا وفنلندا وريجا). وبه جزر عديدة. (انظر: الدنمارك). ويصله ببحر الشمال: الأورسند،

الأحزاب البورجوازية، وآمن بتكوين حزب صغير منتخب كأداة ثورية أفضل من محاولة المنشفيك مخاطبة الجماهير الكبيرة. وفى الثورة الروسية ١٩١٧، تعاون المنشفيك مع كيرنسكى ونظامه، ولكن بعد رجوع لنين لروسيا نال البلاشفة (فى نوفمبر ١٩١٧) الأغلبية فى مؤتمر الحزب الاشتراكى وسوفيتات (انظر: سوفيت) بتروجراد وموسكو، وقضوا فى الوقت ذاته على حكومة كيرنسكى. وفى ١٩١٨ انفصلوا نهائياً عن المنشفيك، وكونوا الحزب الشيوعى الروسى الذى قام فى سنين قليلة بامتصاص أو تصفية العناصر الباقية من المنشفيك.

بلشون: اسم مصرى قديم، يطلق على عدد من الطيور الخائضة، كبيرة الحجم، تقطن معظم المناطق المعتدلة، وتكثر بالمناطق الحارة وما تحتها، طويلة المنقار المدبب، طويلة العنق والرجلين والجناحين، والريش عموماً سائب، ناعم مستوى فوق الفنة وعلى الصدر العلوى، وهو الريش المشهور باسم ايجريت، الذى يستعمل زينة لغطاء الرأس، وكادت هذه الطيور تبيد بسبب ريشها، لولا أن حماها القانون، وهى تقتات بالأسماك والضفادع والحشرات والشديدات الصغيرة.

والفصيلة البلشونية يمثلها بمصر أبو قردان، ومن الأنواع الأخرى: البلشون الرمادى (مالك الحزين)، وهو ضار بمصائد الأسماك، أبد، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، طول جناحه ح ٤٦ سم، والبلشون العملاق ويشبه الرمادى ولكنه أكبر حجماً، والبلشون الأرجوانى (الجحفة) يمر بمصر فى الربيع والخريف، والبلشون الأبيض الكبير، زائر شتوى، أبيض ناصع، والبياضى أبد كثير الايجريت، يحميه القانون، وبلشون الصخر أبد يتردد على الشعاب المرجانية، وأبو قردان من طيور مصر أبد يحميه القانون، أبيض عدا ريش التاج والزور من أسفل، ووسط الرداء أصفر بيج إبان فصل التزاوج (طول الجناح ح ٢٥ سم). ومن الأنواع الأمريكية: البلشون الأزرق الكبير، والصغير، والأخضر الصغير، وبلشون لوزيانا. انظر: واق.

إلى فتحة الفؤاد بالمعدة، ثم يمر منها ببطء في مجرى ضيق. وفي بلع السوائل قد يبقى المرء مرتخيًا. وتمر السوائل إلى المعدة بقوة الجاذبية الأرضية. وأما إذا كان الطعام جافًا فإنه يستغرق وقتًا أطول في عملية البلع. ولانقباضات المرء أهمية في دفع الطعام إلى المعدة، إذ بها يتسنى لنا ولكثير من الحيوان بلع الطعام في اتجاه مضاد لجاذبية الأرض.

بلعم: خلية من خلايا في الدم والأنسجة تسمى البلاعم، تبتلع الجراثيم والأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وهي ذات فائدة حيوية في حماية الجسم من المرض، وتنظيف الجروح والمساعدة على التئامها. وهذه الخلايا الأكلة نوعان: خلايا صغيرة، وتوجد بالدم ضمن الكرات البيض. وخلايا كبيرة، وتوجد في الأنسجة ومنها ما يتقل إلى الدم. تكون الخلايا الكبيرة الجهاز البطني المصلي الشبكي، ولها القدرة على تركيز الأصباغ الحيوية، ومن وظائفها ابتلاع كرات الدم الحمر القديمة، وتحويل ما بها من هيموجلوبين إلى أصباغ الصفراء، وهي تنتقل إلى مكان الإصابة بالجسم وتحوطه باللياف ضامة، وتمنع امتداد الإصابة في الجسم. وهي تقوم فضلاً عن ذلك بصناعة المواد المضادة للجراثيم وسمومها، فتزيد مناعة الجسم. وتوجد في الرئة خلايا أكلة كبيرة تسمى خلايا التراب. تقى السيج الرئوي من أن تتراكم فيه ما يحويه الهواء المستنشق من أجسام غريبة.

البلعمي، أبو علي: (ت ٣٨٦هـ / ٩٩٦)، أبوه أبو الفضل محمد الذي كان وزيراً لإسماعيل بن أحمد الساماني أمير الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر وخراسان وطبرستان. أما البلعمي فكان وزيراً للأمير عبد الملك بن نوح الساماني (٣٤٣- ٣٥٠هـ / ٩٥٤- ٩٦١). وللأمير منصور الأول بن نوح (٣٥٠- ٣٦٦هـ / ٩٦١- ٩٧٦). كان البلعمي مؤرخاً، وقد كتب مختصراً لتاريخ الطبري باللغة الفارسية.

البلغار الشرقيون: شعب يحتل أن تكون لغته من

والبلت الأكبر، والبلت الأصغر (عن طريق الكاتيجات والاسكاجراك) ثم قناة كيل. وتصله بالبحر الأبيض ونهر الفولجا قناتان أخريان. والبلطي بحر ضحل في معظمه ويتجمد بعضه في الشتاء. يقلل من ملوحته الأنهار الكثيرة التي تصب فيه. ارتاد الناس سواحه منذ القدم، وفي العصور الوسطى كان يسيطر على تجارته عصابة الهنزه. وبه اليوم مصايد أسماك مهمة. ومن أهم موانئه: كوبنهاجن، وشستن، وجدينيا، ودانزج، وليننجراد، وهلسنكي، وستوكهلم.

بلطيون: شعوب الساحل الشرقي لبحر البلطي، ويشملون اللاتفين، واللثوانين، وقدامى البروسيين، وقد اعتنقوا قسراً المسيحية بوساطة الفرسان التوتون والليفونيين في القرن ١٣، وقضوا مدة طويلة خاضعين للحكم الأجنبي. نالت ليتوانيا ولاتيا واستونيا استقلالها ١٩١٨ بيد أن الاتحاد السوفيتي ضمها جميعاً إلى ممتلكاته ١٩٤٠ وحصلت على استقلالها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي ١٩٩١.

بلع: عملية يتم بها مرور الغذاء من الفم إلى المعدة، بوساطة انقباضات منتظمة متتالية تقوم بها عضلات اللسان فالبلعوم فالمرء. وتنقسم عملية البلع ثلاثة أقسام: فتمر البلعة من برزخ الحلق، ثم تجتاز البلعوم، ثم تمر في المرء، فبعد مضغ لقمة من الطعام تتجمع على شكل بلعة فوق اللسان، ثم يرفع اللسان ويقذف البلعة من برزخ الحلق. وهذا القسم إرادى بعكس القسمين الآخرين، فهما يتجان عن أفعال انعكاسية مركزها العصبى في النخاع المستطيل، والبلعة إذ تمر في البلعوم تجتاز مجرى مشتركاً للطعام والهواء، ولذلك يتم هذا القسم الثانى بسرعة كبيرة، ويصعبه إقفال فتحتى المجارى الهوائية، وتقف حركات التنفس حتى لا يسمح للطعام بالانزلاق فى مجارى الهواء، وبذلك تمر البلعة إلى المرء الذى تنقبض عضلاته انقباضاً يسمى الانقباض الدورى يدفع الطعام نحو المعدة، فإذا كان الطعام سائلاً كاللين، مر بسرعة فى المرء حتى يصل

والاضطرابات الداخلية بالقسطنطينية. وفي ١١٨٦ قامت امبراطورية بلغارية جديدة حين توج إيان آسن (إيفان ١) قيصرًا في ترنوفو، وهزم ابنه كاليوان، المتوج ١٢٠٤ بموافقة البابا، امبراطور القسطنطينية بغدوين الأول ١٢٠٥. ووصلت بلغاريا إلى أوج قوتها في عهد إيفان ٢ (إيفان آسن) الذي امتد حكمه على شبه جزيرة البلقان كلها تقريبًا ما عدا اليونان، ولكنه انهار سريعًا، فأصبحت بلغاريا ١٣٣٠ تابعة لصربيا. وبعد موقعتي كوسوفو ١٣٨٩ ونيوكوبول ١٣٩٦ ابتلعتها الامبراطورية العثمانية. وكان الحكم التركي في بلغاريا قاسيًا، وكثرت الثورات. وبعد عدة قرون حولتها إدارة مدحت باشا (١٨٦٤ - ٦٩) إلى ولاية نموذجية، ولكن القومية البلغارية كانت قد اشتدت، وزادها تحكم الفنارين المكروهين في الكنيسة البلغارية. فنشبت ثورة ١٨٧٥ بقيادة ستيفان ستامبولوف وانتقم منها الأتراك انتقامًا شديدًا عرف بالفظائع البلغارية، واتخذته الروس (١٨٧٧ - ٧٨) ذريعة لتحرير إخوانهم الصقالبة. كانت معاهدة سان ستفانو في صالح بلغاريا إلى حد بعيد، حتى دعى مؤتمر برلين لإعادة النظر فيها ووفقًا للشروط المعدلة، أصبح ش بلغاريا إمارة خاضعة للسيادة العثمانية وظلت روميليا الشرقية مقاطعة تركية ذات حقوق مستقلة ومقدونيا خاضعة للحكم التركي مباشرة. وضم ألكسندر أوف باتنبرج، أول أمراء بلغاريا، روميليا الشرقية ١٨٨٥ وصد هجمات الصرب التي أعقبت الضم. وانهز خليفة الأمير فرديناند أوف سكس كوبورج جوتا فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ وأعلن استقلال بلغاريا، واتخذ لقب قيصر، وعجلت مطالبة بلغاريا بمقدونيا باشتعال حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣) التي كسبت فيها بلغاريا فتوحًا واسعة في البداية، ثم خسرتها في النهاية. وفي ١٩١٥، دخلت بلغاريا الحرب العالمية ١ إلى جانب ألمانيا والنمسا والمجر، وبنهاية الحرب انهارت الحكومة، وهرب فرديناند، وخلفه بوريس ٣ (١٩١٨) وبمقتضى معاهدة نوي فقدت بلغاريا منفذها على بحر إيجه وأعطى لليونان،

اللغات الفينية، وكانت له دولة قوية بشرق روسيا الأوروبية بمحاذاة الفولجا الأوسط (القرن ٨ - ١٣) وعاصمته بلغاري بالقرب من قازان. أخضعه المغول ١٢٣٦، وانتقل فرع منه للغرب اندمج بصقالبة بلغاريا. بلغاريا: جمهورية (١١٠٩١٠ كم<sup>٢</sup>، ٧٦٤٢٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا، وفي شبه جزيرة البلقان، يحدها شرقًا البحر الأسود، وشمالًا رومانيا، وغربًا صربيا والجبل الأسود، وجنوبًا اليونان، وفي الجنوب الشرقي تركيا الأوروبية. عاصمتها صوفيا. من مدنها: بلوفديف وفارنا (أهم الموانئ) وروز. تخترقها سلسلة جبال البلقان بها الأراضي المنحدرة والأودية الخصبة. أهم أنهارها الدانوب ومارتيسا وستروما. وتغلب عليها الزراعة كالحبوب والطباق والورد. أهم المنتجات الصناعية المنسوجات القطنية والطباق. كان إنتاج عطر الورد صناعة مميزة لبلغاريا فيما مضى ولكنها نقصت كثيرًا بعد ١٩٣٠. بها مناجم معدنية كثيرة، ولكن لا يستغل منها إلا الفحم والملح بكميات كثيرة. معظم السكان من البلغار ٨٨٪، والترك ٨٪. يتبع ٨٥٪ الكنيسة الأرثوذكسية و ١٣٪ يديون بالإسلام. نزلت قبائل الصقالبة (القرن ٦) في تراقيا وموزيا التي تحتلها بلغاريا الآن. وخضع الصقالبة للبلغار ٦٦٠ واستولى الخان كروم البلغاري ٨٠٩ على صوفيا من البيزنطيين، وهزم الإمبراطور نيقوفوروس ٨١١ وحاصر القسطنطينية، ولم ينسحب إلا بعد حصوله على جزية سنوية من البيزنطيين، أدخل بوريس ١ المسيحية ٨٦٥ وزاد ابنه سيميون ١ كثيرًا في أراضي بلغاريا واتخذ لقب قيصر، واختلط البلغار بالصقالبة واتخذوا لغتهم وبدأ الأدب السلاوني القديم في الانتعاش في عهد سيميون ١ وفي الوقت ذاته بدأت بدعة الهرطقة البوجوميلية تنتشر من بلغاريا، وفي القرن ١٠ انهارت بلغاريا تحت وطأة هجمات بيزنطة بعد أن استعادت قوتها، وفي ١٠١٨ ضمها الإمبراطور باسيل ٢، ولكن السيادة البيزنطية ضعفت نتيجة لغزوات البتشنجز والقومانين -

وأعطى ج دبروجيه لرومانيا، وبعض الأراضي ليوجوسلافيا، وتولت وزارة من حزب المزارعين ١٩١٩ برئاسة ستامبوليسكى حيث حصل حزب المزارعين مع الشيوعيين على ٧٠٪ من الأصوات فى انتخابات ١٩١٩، وأصدر ستامبوليسكى خلال السنوات الأربع التالية قوانين جديدة تقضى بتقسيم الإقطاعيات الكبيرة، وبإصلاح النظام الضريبى والتعليمى والقضائى. واتبع فى سياسته الخارجية سياسة الصداقة والمصالحة مع جيران بلغاريا والوفاء بشروط معاهدات الصلح. غير أن الموقف الداخلى كان صعباً. فبعد الحرب العالمية ١ أجبرت أعداد كبيرة من البلغار على مغادرة أراضيهم فى ترافيا ومقدونيا وتزايد نفوذ المنظمة الداخلية الثورية المقدونية بين القوميين الأشداء بصفة خاصة واشتركت هذه العناصر الساخطة مع أولئك الذين عارضوا الإصلاحات الداخلية فى تعضيد إنقلاب عسكرى أسفر عن اغتيال ستامبوليسكى والإطاحة بنظام حكمه فى ١٩٢٣. ولم يساعد الحزب الشيوعى فى مبدأ الأمر المزارعين ولكنه هب فى مواجهة نظام الحكم اليميني بعد فوات الأوان، إلا أن عصيانهم قمع بإجراءات صارمة، فأعدم الكثير منهم، وسجن آلاف المتمردين. وأعلن عن تكوين الحزب الشيوعى بطريقة غير شرعية. ومع ذلك تكون حزب العمال فى ١٩٢٧، وغادر كل من جورجى ديمتروف وفاسيل كولاروف البلاد إلى روسيا، وقد أن تكون لهما زعامة الحزب بعد ١٩٤٤. واستمر رئيس الوزراء ألكسندر تسانكوف - وكل من أندريا ليابتشيف، وألكسندر مالىنوف وقد تقلدوا رئاسة الوزراء من بعده - فى مواجهة صعوبات مشكلة مقدونية. وتأثرت بلغاريا تأثراً شديداً بالأزمة الاقتصادية الكبرى التى تعرض لها العالم بعد ١٩٢٩ وتحولت بلغاريا فى العقد الثالث من القرن ٢٠ إلى الاتجاه اليميني وإلى ملكية دكتاتورية. ووقع انقلاب عسكرى آخر فى ١٩٣٤ بزعامة داميان فلتشيف وكيون جورجيف. وألغى قادة الانقلاب الأحزاب السياسية وكان من الواضح فى ١٩٣٥

أن الملك هو أقوى سلطة سياسية فى بلغاريا. ومنذ ذلك الحين حتى وفاته فى ١٩٤٣ كان الملك بوريس ٣ هو الحاكم الحقيقى للبلاد. وبالطبع أبدت بلغاريا تعاطفاً مع الدول التى خرجت مهزومة فى الحرب العالمية ١ - إيطاليا، وألمانيا، والمجر. وتزوج الملك بوريس ٣ ابنة ملك إيطاليا فيكتور عمانويل ٣ وبالتالي قويت أواصر العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع ألمانيا. ورأى الوطنيون الأشداء فى تزايد قوة ألمانيا الفرصة لإعلان مطالبهم بمقدونيا. وانضمت بلغاريا فى مارس ١٩٤١ إلى دول المحور، وسمحت للجيش الألمانى بأن تعبر أراضيها، واحتلت أجزاء من يوجوسلافيا واليونان. وفى أواخر ١٩٤١ أعلنت الحرب على بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك رفضت الحكومة البلغارية أن تشترك فى حرب ضد الاتحاد السوفيتى نظراً لتعاطف الشعب مع الروس، وما ان تحولت الجيوش الألمانية فى الاتحاد السوفيتى إلى موقف الدفاع، وجدت الحكومة البلغارية نفسها إزاء احتمال هزيمة حربية ثالثة فى غضون أقل من ٣٠ سنة. وفى الوقت نفسه، تزايد النشاط الانفصالى الموجه نحو حكومة الملك الذى يساعده الاتحاد السوفيتى - وبخاصة فى المناطق النائية من البلاد. وشكلت أحزاب اليسار مع الحزب الشيوعى الذى تولى الزعامة فى ١٩٤٢ جبهة أرض الآباء، وذلك بقصد التنسيق بين أنشطتها. ومات الملك بوريس ٣ فى ١٩٤٣ فى ظروف غامضة، وخلفه ابنه سيميون ٢، وشكل مجلس للوصاية برئاسة شقيق الملك الراحل. وحاولت الحكومة فى صيف ١٩٤٤ دون جدوى أن تعقد صلحاً مع الحلفاء وأن تقطع أواصر صلتها بدول المحور، حيث كانت القوات السوفيتية آخذة فى التقدم. وتزايد نشاط المنظمات السرية فى شتى أنحاء بلغاريا. وفى ٥ سبتمبر ١٩٤٤ أعلنت روسيا الحرب على بلغاريا، ودخلتها القوات السوفيتية دون مقاومة. وفى ٩ سبتمبر ١٩٤٤، نشبت ثورة بزعامة جبهة أرض الآباء وبدعم من الجيش السوفيتى، وسيطرت على صوفيا، ثم بسطت سيطرتها

جديد (١٩٩١) يتضمن إنشاء جمهورية برلمانية، وفي الانتخابات التالية خسر الاشتراكيون أمام إتحاد القوى الديمقراطية. أصبح جورجى بارفانوف رئيساً لبلغاريا فى ٢٠٠٢ وأعيد انتخابه فى أكتوبر ٢٠٠٦. أصبحت عضواً فى الناتو فى ٢٠٠٤ وعضواً فى الاتحاد الأوروبى فى ٢٠٠٧. أدت المشاكل الاقتصادية إلى هجرة أكثر من ٨٠٠٠٠٠ شخص.

البلغارية: لغة من الفصيلة الفرعية السلافية، من اللغات الهندية الأوروبية انظر: لغة (جدول).

بلفاست: مدينة (ح ٢٦٢٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أيرلندا الشمالية. عند مصب نهر لاجان. بها ميناء طوله ١٣,٥ كم، صالح للملاحة لأكبر السفن، ودار صناعة هائلة. ومركز لصناعة التيل الأيرلندى، وخصوصاً بعد هجرة الهوجونوت الفرنسيين، عانت من الغارات الجوية ١٩٤١. وهى مركز لجامعة الملكة ١٨٤٥، والكاتدرائية البروتستانتية. يقع مجلس برلمان أيرلندا الشمالية فى ضاحيتها ستورمونت.

بلفدير: اسم قاعة وساحة بالفاتيكان. تضم بعضاً من أندر قطع النحت الكلاسيكية، ومنها تمثالا أبولو بلفدير ولأوكون. بنيت ١٤٩٠. هناك قصر بنفس الاسم فى فينا، صار مقرا لمتحف التاريخ والفن.

بلفور: مدينة (ح ٥٥٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بلفور (٦٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٢٧٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا. بها قلعة منيعة تتحكم فى ممر بلفور الواقع بين جبال فوج وچورا. بها تمثال ضخم (أسد بلفور) من صنع بارتولدلى أقيم لتخليد ذكرى مقاومتها للحصار (١٨٧٠-٧١) فى الحرب الفرنسية - البروسية. بقيت بلفور فرنسية حينما ألت الألزاس كلها لألمانيا ١٨٧١.

بلفور، آرثر جيمس: (١٨٤٨-١٩٣٠)، سياسى بريطانى، شغل عدة مناصب سياسية هامة. عين وزيراً للخزانة (١٨٩١-٩٢، ١٨٩٥-١٩٠٢) قبل أن يخلف خاله الماركيز سالسبورى فى رئاسة الوزارة (١٩٠٢-١٩٠٥). عين فى الحرب العالمية ١ وزيراً للبحرية

على بقية المدن. وعاد ديمتروف وكولاروف من الاتحاد السوفيتى ليصبحا قادة نظام الحكم الجديد. وفى ١٩٤٦ أجرى استفتاء، وألغيت الملكية، وتقلد ديمتروف رئاسة الوزراء، وأممت الصناعات. وصدر دستور جديد فى ديسمبر ١٩٤٧، وعقد الحلفاء الصلح مع بلغاريا فى أغسطس ١٩٤٧ واحتفظت بلغاريا بمقتضاه بالسيادة على دوبروجة الجنوبية مع سداد تعويضات بسيطة نسبياً إلى اليونان ويوجوسلافيا. وشهدت السنوات الأولى للحكومة الجديدة سيطرة الحزب الشيوعى على السلطة. ومات ديمتروف فى ١٩٤٩، وخلفه كولاروف فى السنة التالية. وتولى فولكو تشرفنكوف مكانهما فى زعامة الحزب الشيوعى والحكومة. وحل تودور زيفكوف محله باعتباره سكرتيراً أولاً للحزب فى ١٩٥٤ كما تخلى تشرفنكوف عن منصب رئاسة الوزراء لأنطون يوجوف فى ١٩٥٦. وتعاون زيفكوف مع نكتيا خروشوف ومن جاء من بعده تعاوناً وثيقاً. وارتبطت بلغاريا فى الشئون الخارجية والداخلية ارتباطاً وثيقاً بالاتحاد السوفيتى. وأيدت بلغاريا فى ١٩٤٨ بشدة الإجراءات التى اتخذها الاتحاد السوفيتى إزاء المارشال تيتو. وتمت محاكمة وإعدام ترايتشكو كوستوف فى هذه الفترة. وانقطعت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة فى ١٩٥٠. وسادت بلغاريا فترة من التراخى بعد وفاة ستالين فى ١٩٥٣. انضمت إلى حلف وارسو ١٩٥٥ وكذلك الأمم المتحدة ١٩٥٥ وعادت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة فى ١٩٥٩. ووقعت بلغاريا مع اليونان اتفاقية فى ١٩٦٤ تتناول المشكلات التى تركت منذ الحرب. وفى ١٩٦٥ حاول بعض ضباط الجيش احداث انقلاب ولكنه فشل. وضع دستور جديد ١٩٧١ بمقتضاه ينتخب أعضاء الجبهة الوطنية كل خمس سنوات وهو الذى ينتخب رجال الحكم والوزراء والقوة الفعلية فى يد الحزب الشيوعى. وفى نوفمبر ١٩٨٩ استقال الرئيس البلغارى تودور زيفكوف ثم أنهت الجمعية الوطنية احتكار الحزب الشيوعى للسلطة السياسية وصدر دستور

وكرواتيا، وصربيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، ومقدونيا. شبه جزيرة جبلية للغاية تضم جبال الألب الدينارية وجبال رودوب، وجبال البلقان التي تمتد ش بلغاريا وتصل لأقصى ارتفاعها (٢٣٧٤م) في يومروكشال ويخترقها ممر شيبكا.

بلقيس: بنت الهدهاد بن شرحبيل من حمير، ملكة سبأ، يمانية من أهل مأرب، ورد في القرآن الكريم ذكر ملكة سبأ التي كانت تعبد الشمس من دون الله، ثم اهتدت على يدى سليمان (سورة النمل: ٢٠ - ٤٤). وجاء في العهد القديم (الملوك الأول ١٠) ذكر قدوم ملكة سبأ إلى الملك سليمان لامتحانه في مسائل عويصة. ولبت الملك بعد أبيها. حاربت عمرو بن أبرهة ذا الأذعار، فهزمها، ثم عادت فهزمتها، ووليت أمر اليمن كله، وزحفت إلى بابل وفارس، ثم عادت إلى اليمن، واتخذت سبأ قاعدة لملكها. ظهر لها سليمان بن داود، النبی الحكيم، وركب الرياح إلى الحجاز واليمن، وآمن اليمنيون بدعوته بعد أن كانوا يعبدون الشمس. ثم دخل سبأ فاستقبلته بلقيس استقبالا حافلا، وتزوجا، وأقامت معه سبع سنين وشهورا، ثم ماتت، فدفنها بتدمر. اكتشف تابوتها فيما يقال في عهد الوليد بن عبد الملك، مكتوبا عليه ما يدل على أنها ماتت بعد إحدى وعشرين سنة من ملك سليمان، ولما قيل للوليد إنها ما تزال غضة في التابوت أمر بأن يبنى عليها وعلى التابوت بالصخر. ذكرت المصادر الحبشية أنها كانت تسمى «ماكدة» وذكر ابن خلدون أنها كانت تسمى «بلقمة» أو «بلقمة»، ويحتمل أن تكون كلمة بلقيس محرفة عن كلمة يونانية معناها أمة أو جارية. وفي جهات كثيرة في اليمن بقايا معابد، يطلق عليها الناس اسم بلقيس، ويسمونها محرم بلقيس.

البلقيني: (٧٢٤هـ / ٨٠٦هـ / ١٣٢٤ - ١٤٠٣)، سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح. فقيه أصله من عسقلان استقر بالقاهرة. تبع زوج أخته ابن عقيل قاضي قضاة دمشق، وأصبح نائبا له. ولى التدريس بمدرسة

(١٩١٥ - ١٦)، ثم وزيرا للخارجية (١٩١٦ - ٢٢) أصدر تصريحه المشهور باسم وعد بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧ ويقضى بتعهد الحكومة البريطانية بإنشاء «وطن قومي» لليهود في فلسطين عقب الحرب فكان لهذا الوعد المشثوم أسوأ النتائج على العرب الذين يعانون حتى اليوم من جرائم عتًا شديداً. مثل بلاده في اجتماع عصبة الأمم ١٩٢٠ وفي واشنطن لتحديد الأسلحة البحرية (١٩٢١ - ٢٢).

بلفور، فرنسيس ميتلاند: (١٨٥١ - ٨٢)، عالم أجنة اسكتلندي. شقيق أ. ج. بلفور. قام ببحوث في جامعة كيمبردج، وفي محطة الأحياء في نابولي، عين ١٨٨٢ أستاذاً لمرورفولوجيا الحيوان بجامعة كيمبردج، كتب «رسالة شاملة عن صفحية الخيشوم تطور الأسماك» ١٨٧٨ و «رسالة في علم الأجنة المقارن» (١٨٨٠ - ٨١).

بلفور، وعد: بداية مأساة فلسطين، صدر في ٢ نوفمبر ١٩١٧، عندما أعلن وزير الخارجية البريطانية لورد آرثر جيمس بلفور في صورة خطاب إلى لورد روتشيلد من زعماء الصهيونية تصريحه، ونصه «أن حكومة جلالة ملك إنجلترا لتتظر بعين الارتياح إلى إنشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وستبذل أطيب مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية...». رفضه العرب رفضاً باتاً، وقاموا الانتداب البريطاني الذي فرض على فلسطين لتحقيقه. وكان هذا الوعد المشثوم أكبر ضربه موجهة للقومية العربية، وكان هو واثاق سايكس بيكو حجر الزاوية للاستعمار في تمزيق الوطن العربي وإخضاعه للاطماع الاستعمارية.

البلقان، شبه جزيرة: (٥١٨٠٠٠ كم٢) ج ق أوروبا، بين البحر الأسود شرقاً، والبوسفور وبحر مرمرة والدردينيل وبحر إيجه جنوباً، وبحر أيونيا والبحر الأدرياتي غرباً، ويحدها شمالاً نهرا السافا والدانوب. وبذلك يدخل فيها ألبانيا، وصلب بلاد اليونان، ج ق رومانيا، وبلغاريا، وتركيا الأوروبية، ومعظم سلوفينيا،



١٤٧٩ صور موضوعات تركية، منها صورة للسلطان «محمد الثاني» (ناشيونال جاليري- لندن).

بلليني، فينشنزو: (١٨١٠-٣٥)، مؤلف موسيقى إيطالي، ولد في صقلية، عنى بصفة خاصة بتلحين المسرحيات الغنائية التي استقبلت في إيطاليا وفرنسا أحسن استقبال حتى ذاع صيته وعمت شهرته، وأهمها أوبرات «نورما» و «السائر في نومه» و «البوريتان» وموسيقاه من النوع السهل المحبب لدى الجماهير. بلم أو أنشوقة: سمك صغير من فصيلة الرنكة. تجفف الأنشوقة الإسبانية، والإيطالية إنجروليس إنكراسيكولس (Engraulis encrasicolus) بالتخمير. أما الأنواع النرويجية أو السويدية الجنس كلوبيا (peaClu) فتجفف بدونه.

بلمان، كارل ميخائيل: (١٧٤٠-٩٥)، كاتب أغنيات سويدي، كتب أغنيات المرح، والأغنيات الرعوية والفكاهية. كان يؤلف الموسيقى في بعض الأحيان، ولكنه في الغالب كان يضع الكلمات للألحان الفرنسية من نوع الميلوديات.

بلمنيت: حيوان من الراسقديات، منقرض، عاش خلال حقب الحياة الوسطى، ويعتقد أنه كان شبيهًا بالسيط، وحفرياته تتكون من أصدافه فقط التي تشبه السيجار أو رصاصة المدفع، وبها تجويف مخروطي الشكل في الناحية غير المدببة. وبقايا البلمنيت تميز الدورين الجوري والطباشيري.

البلمى: قبائل من الجنس الحامى من شرقي السودان، وطدت نفوذها في النوبة بين القرنين ٣ و ٦. كانوا يغيرون على جنوبي مصر والواحات والأديار المسيحية، وينهبون أرزاق السكان، ويسترقون الأسرى. عثر على مقابر زعمائهم ببلانة وقسطل، اعتنق بعضهم المسيحية في القرن ٦، وعبد الباقون إيزيس، وكانوا يأخذون تمثالها سنويًا من معابد فيلة في احتفال كبير، فيطوفون به بلادهم، ثم يعيدونه ثانية. ومن المحتمل أن تكون قبائل البشارية المنتشرة بالصحراء الشرقية الجنوبية من سلالتهم.

المالكية بالقاهرة، ثم في مسجد ابن طولون. له مؤلفات في الفقه.

بلكاش: مدينة (ح ٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق جمهورية كازاخستان. على الساحل الشمالي لبحيرة بلكاش. أنشئت في ١٢٨ ميناء ونهاية سكة حديدية. بها مصاهر للنحاس. بحيرة بلكاش: بحيرة داخلية ملحة (١٦٩٦٦ كم ٢) تمتد لمسافة ٦٠٠ كم بين تلال قازان شمالاً والصحراء جنوباً ينتهى إليها نهر إلى. توجد رواسب للنحاس عند الشاطئ الشمالي.

بلكيريا: (٣٩٩-٤٥٣)، حاكمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية (٤١٤-٤٥٣) ابنه أركاديوس ويودوكسيا. شاركت أختها ثيودوسيوس ٢ وصارت وصية عليه في ٤١٤، وظل تحت تأثيرها طوال حياته. اتصفت بالعفة والطهارة، وأضفت على البلاط البيزنطي جواً شبيهاً بجو الأديرة. وبعد وفاة أخيها ٤٥٠ اختارت ماركسيانوس امبراطوراً وتزوجته اسماً.

بللوك، هيلير: (١٨٧٠-١٩٥٣)، شاعر وكاتب اجتماعي انجليزي، ولد بفرنسا، كان صديقاً حميماً لجلبرت تشسترتون، حتى مزجا اسميهما في توقيع بعض المؤلفات: «تشستر بللوك». تتميز مؤلفاته بطابعها الديني الكاثوليكي. دافع عن العدالة الاجتماعية، وهاجم رأسمالية العصر الوسيط، ونادى بفلسفة روحية تعارض الاشتراكية الفابية.

بلليني: أسرة من الفنانين اشتهرت بالبندقية في أوائل عصر النهضة. عميدها: جاكوبو بلليني (ح ١٤٠٠-٧٠). ابنه وتلميذه: جوفاني، وچنتيلي بلليني. جوفاني بلليني (ح ١٤٣٠-١٥١٦)، أستاذ لجورجيونه وتيسيان، ويتمثل في فنه الهدوء والعظمة والألوان الوضاعة. له لوحات «فراري»، و «سان زكاريا» (البندقية)، ولوحته «الآلهة» (ناشيونال جاليري - نيويورك) و «سان فرنسيس» (مجموعة فريك بنيويورك). چنتيلي بلليني (ح ١٤٢٩ - ح ١٥٠٧)، صور الحياة المعاصرة بالبندقية، وبعد زيارته للقسطنطينية

الأمراض الباطنة، وأستاذًا لهذا الفرع ١٨٥٥، ثم أستاذًا للتشريح ١٨٥٦. اصطحب الدوق إرنست فون كوبرج في رحلة صيد إلى أفريقيا حيث توفي في إثيوبيا بالتيفوس.

بلهارسيا: دودة تريماتودية، كشفها ١٨٥١ الطبيب الألماني بلهارس وقد عثر عليها في الأوردة المسارية، وأسماها ديستوما هيماتويوم لأنه وجد لها علاقة بتدمل البول. والمرض الذي تسببه يسمى مرض البلهارسيا. وقد بين سامبون ١٩٠٧ أن هناك نوعين من الديدان البلهارسية: نوعًا يسبب نزول الدم في البول، وسمى النوع البولي (شيتوسوما هيماتويوم). وآخر يسبب الزحار (الدوسنطاريا)، وسمى النوع المعوى (شيتوسوما مانسوني)، تخليدًا لذكرى باتريك مانسون الذي كان من رواد طب المناطق الحارة. ولقد كشف ليبر (١٩١٥-١٨) - بالتجارب التي أجراها في قسم الطفيليات بمدرسة طب قصر العيني - دورتي حياتهما في القواقع الخاصة بكل منهما: الأولى في القوقعة المسماة بوليناس ترانكاتوس، والثانية في القوقعة المسماة بيومفلاريا الكسنديناس (أو بلاتوريس بواي). كما كشف العلماء اليابانيون نوعًا ثالثًا كان يسبب مرضًا منتشرًا في مقاطعة كتاباما باليابان، ولذا سميت الدودة المسيبة له: المشطورة اليابانية (الشيتوسوما اليابانية). ولقد سبق العالمان اليابانيان ميارى وسوزوكي ١٩١٢ غيرهما في الكشف عن تاريخ حياة دودة البلهارسيا في القواقع المسماة انكوميلانيا، وتابع الدكتور ليبر نمطهما في البحث والذي دله على القواقع الناقلة مواطن عربي من سكان بلدة المرج، حيث شاهد مساعد ليبر مذنبات البلهارسيا (السركاريا) تخرج من القواقع. وقام ليبر بتجارب على الحيوانات أثبت بها أن هذه المذنبات تدخل الجسم عن طريق الجلد، وتتطور إلى ديدان البلهارسيا في دورة الدم البابية، ثم يصل النوع البولي إلى شبكة الأوردة المحيطة بالمثانة، وهناك تبيض الأنثى وتخرج هذه البيضات مع الدم في البول. وأما النوع

بلنتز، بلاغ: ١٧٩١، أصدره ليوبولد ٢ إمبراطور النمسا وفريدريك وليم ٢ ملك بروسيا، من قلعة بلنتز بسكسونيا. دعا البيان الدول الأوروبية إلى العمل على إعادة لويس ١٦ إلى سلطاته الكاملة، بوصفه ملك فرنسا. ساعد البلاغ على اندلاع حروب الثورة الفرنسية. بلندن، إدموند تشارلز: (١٨٩٦-١٩٧٤)، شاعر وناقد إنجليزي. ألف تراجم عن حياة الشعراء: كولريدج، وتوماس هاردى، وشيللي. اشترك في الحرب العالمية ١ وكتب بعض قصائده عن الحرب ولكن اشتهر بشعره الممتاز عن الريف الإنجليزي ومنها «قصائد ١٩١٤-١٩٣٠» و «بيت في هونج كونج» ١٩٦٢.

بلنسية: مدينة (٨٠٨٠١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة بلنسية، ش إسبانيا، في إقليم ليون. مركز صناعي. ومقر ملوك ليون في القرنين ١٢ و ١٣ تأسست بها أول جامعة إسبانية ح ١٢١٢. انتقلت إلى سلمنقة في ١٢٣٨. بها كاتدرائية قوطية شهيرة. أهم صناعاتها الآلات والمنسوجات والكيميائيات.

بلنيك، بوريس: اسم مستعار لبوريس اندريفتش فوجارو (١٨٩٤-١٩٣٧)، روائي روسي. لم يعرف إلا بعد الثورة برواية «السنة العارية» ١٩٢٢، وهي أول رواية كبيرة تصف أحداث الثورة. من رواياته التالية: «ذئاب وآلات» ١٩٢٣، و «أمن الأرض الرطبة» ١٩٢٥. هاجم الآلة والمجتمع المدني الصناعي في رواياته، مما جلب عليه هجوم النقاد الشيوعيين. لم يقبل الثورة البلشفية كلية، كما يظهر من رواية «ميلاد رجل» ١٩٣٥.

بلهارس، تيودور ماكسميليان: (١٨٢٥-٦٢)، طبيب ألماني. استعداه ١٨٥٠ الدكتور جريسنجر، أستاذ الأمراض الباطنة بمدرسة طب قصر العيني، إلى القاهرة. كان مبالًا إلى دراسة علمي الحيوان والتشريح المقارن وبوصفه مساعدًا للأستاذ جريسنجر كان عليه أيضًا إجراء الصفة التشريحية على الذين يتوفون في المستشفى. كشف في ١٨٥١ دودة البلهارسيا، كما كشف غيرها من الديدان. عين ١٨٥٣ رئيسًا لقسم

المعوى، فبيض أنثاء في شبكة أوردة القولون، وتظهر البويضات في البراز مع دم وزحار. ومرض البلهارسيا من أوسع الأمراض انتشاراً، وأشدّها ضرراً بالإنسان في بلاد الشرق، وكانت البلهارسيا موجودة في مصر القديمة بدرجة ضئيلة جداً إذ قد عثر على ديدان البلهارسيا في مومياء. ومنذ استبدال الرى الدائم برى الحياض ارتفعت نسبة الإصابة من ٢٣٪ إلى ٦٠٪ - ٨٠٪، ولكن ظهر في السنوات الأخيرة أن مرض البلهارسيا يتناقص بفضل ما تبذله الحكومة من جهود في النهوض بتصحيح البيئة، وتزويد القرى بالمياه، ومكافحة المرض، ونشر التعليم الأساسى، والثقافة الصحية، وبث الوعي الصحى فى البلاد. ويستلخص تاريخ حياة ديدان البلهارسيا فى ابتدائه بتكون البويضات، ثم نزولها فى البول أو البراز، ووصولها إلى الماء وفقسها فيه، وخروج المهدب الطليق العائم الذى يسمى باللاتينية (الميراسيديوم)، أى الولد الصغير، نظراً إلى نشاط حركته ذهباً وإياباً، ثم يلج الميراسيديوم القوقعة الخاصة بنمو نوعه فإذا كان الميراسيديوم من النوع الهيماتوبى، فإنه يكمل تحوله فى القوقعة المسماة بالبوليناس ترنكتوس. وأما الميراسيديوم المانسونى ففى قوقعة الـيومفلاريا الكساندرينا، وأما الميراسيديوم اليابانى ففى قوقعة الانكوميلانيا. وفى هذه القواقع يتحول «المهدب» إلى ما يسمى الكيس البوغى الأول، ثم إلى الكيس البوغى الثانى، ثم تنمو المذنبات «السركاريا»، ثم تخرج من القواقع وتعم فى الماء. والمذنبات ذوات جسم وذيل ومزودة بغدد أمامية تفرز إنزيمات يذيب الجلد، ليتمكنها من اختراقه والوصول إلى الدم، ومن ثم تصل إلى القلب، ومنه إلى الرئة، ثم إلى الكبد، ثم إلى الدورة البابية، ومنها تصل الديدان إما إلى المثانة وإما إلى الأمعاء، حسب نوع البلهارسيا، وتسبب البلهارسيا هيماتويوم الدم البولى، وتقرح المثانة، وبذلك تصاب بالالتهاب، وتحدث فيها أورام قد تنتهى إلى سرطانات خبيثة تقضى على المريض. كما يسبب هذا النوع من

البلهارسيا أمراضاً فى الكليتين تحط من وظيفتهما وتؤدى إلى ضمورهما بما يبلغ من مداه أن لا يبقى من نسيجهما سوى مجرد قشرة يمتلىء تجوفها بالاستسقاء وتسمى (الكلوة المائية)، وهذا عدا الحصى الكلوية والمثانية التى تنشأ نتيجة للبلهارسيا. أما نوعا البلهارسيا، المانسونى واليابانى، فإن مضاعفاتهما تقع وطأتها على الكبد، فيحدث فيها تليف يتلوه مرض الاستسقاء وتفقد وظيفتها تماماً، مما يؤدى إلى وفاة المريض بمرض الصفراء والنزف الدموى من أوردة المرء عند المعدة. وأعراض النوع اليابانى أشد منها فى النوع المانسونى إذ يتسبب منه سرطان المستقيم على نحو ما يتسبب سرطان المثانة من نوع الهيماتويوم وطول ذكر البلهارسيا يبلغ فى المتوسط ١ - ١ ١/٣ سم. وعرضه ١ - ٢ ملمتر، وأما الأنثى فيبلغ طولها ١ ١/٣ - ٢ سم. ولذا ذكر البلهارسيا قناة للأنثى يؤويها فيها وتركه حين تدخل الأوعية الوريدية الرفيعة لتضع البويضات. وكان علاج البلهارسيا هو حقن الطرطير المقيء (البوتاسيوم الطرطيرى الأتيمونى)، ويلزم فيه إشراف الطبيب. وقد كشف العلماء دواء حديثاً يؤخذ بالفم يسمى برازيكوانتيل، وجرب فى مصر بنجاح، ومكافحة مرض البلهارسيا تستلزم أولاً نشر التعليم الأساسى، والتثقيف الصحى، ورفع مستوى الوعي الطبى الاجتماعى، وتصحيح البيئة، وتعميم المياه الصالحة للشرب والاعتسالى، فضلاً عن الحد من تكاثر القواقع التى تتربى فيها هذه الديدان، والعمل على القضاء عليها.

بلو: الرمز الكيميائى للعنصر بلوتونيوم.

بلو، يوحنا: (١٨٢٢-١٩٠٤)، مستشرق فرنسى، راهب يسوعى تعلم العربية فى الجزائر، وأقام فى بيروت، حيث تولى إدارة المطبعة الكاثوليكية وإصدار صحيفة «البشير». له معجم فرنسى عربى وآخر عربى فرنسى باسم «الفرائد الدرية».

بلوا: مدينة (٥٤٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوار - إى - شر بوسط فرنسا، فى أورليان على نهر

استمد موضوعاته من الملهاة الإغريقية الحديثة، ومزجها بطابع شعبي، وجعلها تصور حياة الطبقة الوسطى والدنيا، نجح لتمكنه وسيطرته على اللغة اللاتينية، وبراعته في تحليل المواقف وتصوير الشخصيات. لذلك ظلت مسرحياته تتمتع بشهرة واسعة حتى أيامنا هذه. ومن أهم الشخصيات التي أكثر من وصفها: العبد الماكر، والشاب الولهان، وحييته المحظية، والجندى المضحك. أثرت مسرحياته في كتاب أوروبا، مثل: مولير، وكورنى، وشيكسبير، فترجموه وقلدوه في كثير من مؤلفاتهم، وصلنا من مسرحياته ٢١ مسرحية، أهمها: أمفيتريو، وأسيناريا، وأولولاريا، وباخيديس، وميناخى.

پلوتو: فى الديانة اليونانية، إله العالم السفلى. يسمى هاديس أيضاً، وعند الرومان ديس. يحكم جهنم مع زوجته برسيفونا.

پلوتو: أبعد كواكب المجموعة الشمسية، اكتشفه كلايد وليم تومبو ١٩٣٠، معتمداً على أعمال برسيفال لويل ١٩١٤ عن الذبذبات فى مسارى نبتون وأورانوس. والكوكب يقطع مساراً فى خارج مسار نبتون فى ٢٤٨ سنة، ويبعد عن الشمس حوالى ٣٦٧٠٠٠٠٠٠ ميل. وهو من القدر ١٥، ويرجع خفوت ضوئه إما إلى صغر حجمه أو ضعف الانعكاسات من سطحه. ولمساره أكبر اختلاف مركزى فى المجموعة الشمسية (٢٥.٠)، لذلك يقترب كثيراً من الأرض. وميل مساره على مستوى البروج كبير جداً (٥٧° ١٧)، ولذلك لا يعبر مساره مسار نبتون. ويبلغ قطره ٢٣٠٠ كم ويتكون سطحه غالباً من نيتروجين متجمد. وهواء الرقيق يحتوى على الميثان. وهو يشكل نظام كوكبى مزدوج مع قمره الوحيد شارون الذى يبلغ قطره نصف قطر بلوتو والذى اكتشفه جيمس كريستى فى ١٩٧٨.

پلوتونيوم: عنصر فلزى، رمزه پلو. ذو نشاط إشعاعى، ينتج عن قذف اليورانيوم «٢٣٨» بالنيوترونات. كانت إحدى القنابل الذرية التى

لوار، ضم تيبو المخادع - أول كونت لها - شارتر وتورين (القرن ١٠) وأضاف خلفاؤه: شامبانى وبرى. كانت بلوا نفسها من نصيب فرع الابن الأصغر، اشتراها دوقات أورليان ١٣٩٧. ضمت لأملاك التاج ١٤٩٨. كان قصر بلوا الشهير مقراً لفرنسيس الأول، ومارى ستيورات ملكة الاسكتلنديين، وكاترين دى ميديشى. شهدت مصرع هنرى دى جيز ١٥٨٨ أنهت معاهدات بلوا (١٥٠٤-١٥٠٥) الحروب الإيطالية مؤقتاً. احتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤٠ وحررتها أمريكا فى ١٩٤٤، وهى مركز تجارى وصناعى، تشتهر بالأنبذة.

البلوبونيز: انظر: البيلوبونيس

پلوپيداس: (ت ٣٦٤ ق م)، قائد إغريقى طبيى، استرد طيبة من الإسبرطيين (٣٧٩ ق م)، وشارك فى هزيمة اسبرطة عند تجيرا (٣٧٥ ق م)، وليوكترا (٣٧١ ق م)، وصحب إيامينونداس فى غزو البلوبونيز (٣٧٠-٣٦٩ ق م). أسر فى حملة ضد مقدونيا. وأنقذه إيامينونداس (٣٦٨ ق م). قتل ساعة النصر فى موقعة مع التساليين عند كينوسكفيلاي.

بلويرد: انظر: ذو اللحية الزرقاء.

پلوتارك: (٩٤٦ - ح ١٢٠)، مؤرخ وناقد يونانى. يعد أعظم كتاب السير والتراجم فى العالم القديم. زار مصر وإيطاليا وأثينا وروما وحاضر فيها ثم عاد إلى وطنه بيوتيا وأصبح كاهناً فى معبد دلفى، كتب مؤلفاً عنوانه «حيوات متوازية» فكان يتعرض فى كل فصل للكلام عن شخصيتين، إحداهما يونانية والثانية رومانية، ويعقد بينهما موازنة مفصلة. ومع أنه كان يعتز يونانيته ويفتخر بشقافته، إلا أنه كان نزيهاً، إذ تكلم بأمانة عن الشخصيات الرومانية، ونجح فى تحليل شخصياته وكتابة ترجمة لحياتهم، اشتهر أيضاً عالمًا من علماء الأخلاق الذين أكثروا من الكلام فى المبادئ الخلقية وكتب طائفة من المحاورات والمقالات عن الأخلاق. پلوتس: (ح ٢٥٤- ١٨٤ ق م)، شاعر ملهاة لاتينى.

استعملت في الحرب العالمية ٢ مصنوعة من البلوتونيوم. انظر: عنصر (جدول).

بلوخ، كونراد: (١٩١٢ - ٢٠٠٠)، كيميائي - بيولوجي أمريكي. ولد بألمانيا. حصل على درجته العلمية في المدرسة الفنية العليا بميونخ ١٩٣٤. رحل إلى سويسرا فالولايات المتحدة. عمل أستاذًا بجامعة شيكاغو (١٩٤٦-٥٤)، ثم أستاذًا بجامعة هارفرد. حصل بالاشتراك مع فيودور لينين على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٤. حصل على زمالة الجمعية الملكية ١٩٨٥.

بلوخر، جهارت ليرخت فون: (١٧٤٢-١٨١٩)، قائد بروسي في الحروب النابليونية، له أثر كبير في انتصار الحلفاء بليبيج ١٨١٣ ومعركة واترلو. منح لقب أمير فالشتات ١٨١٤.

بلوخر، فاسيلي كونستانتينوفتش: (١٨٨٩-١٩٣٧؟)، قائد روسي لا يعرف اسمه الحقيقي. خدم في الجيش القيصري، وانضم إلى البلاشفة، وترقى سريعًا، وهزم البارون رانجل ١٩٢٠. أرسل للصين مستشارًا عسكريا لحكومة الكومنتانج ١٩٢٤، وخدم تحت قيادة شيانج كاي شك حتى اختلف مع الشيوعيين، وعرف في الصين باسم الجنرال جالن، ورقى مارشالًا وحاكمًا عسكريا على منطقة الشرق الأقصى الروسية حتى ١٩٣٨.

بلوخر، يوليوس: (١٨٠١-٦٨)، عالم رياضيات وفيزيقي ألماني. عين أستاذًا للرياضيات ١٨٣٦ وللفيزيكا ١٨٤٧ بجامعة بون. اشتهر بأعماله في الهندسة التحليلية والخواص المغناطيسية والطيف، حيث كان أول من اقترح أن خطوط الطيف المنسوبة إلى عنصر معين يختص بها ذلك العنصر وحده. كما يعتبر بلوخر منشئ الهندسة الخطية التي تستبدل بالنقطة الخط المستقيم كوحدة في الفراغ.

بلوخستان: منطقة (ح ٧٥٩٧٨٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، جدهاء صحراوية في الأغلب بها جبال وتلال في ج ق إيران وغرب باكستان. كان القطاع الإيراني مقاطعة

سابقًا، وأصبح جزءًا من مقاطعة كرمان منذ ١٩٣٨. أما المنطقة الباكستانية (٣٤٧٠٩٠ كم٢) فقد انضمت إلى باكستان (١٩٤٦-٤٧). في ١٩٩٨ أجرت باكستان فيها تجارب نووية.

بلور: انظر: زجاج.

بلورة: جسم صلب ذو تركيب داخلي محدد، ينتج من نظام معين لترتيب الذرات المكونة له. وهو عديد الأوجه، محدود بأسطح طبيعية مستوية هي انعكاس لتركيبه الداخلي. والتبلور هو اتخاذ المادة للشكل البلوري، عندما تتحول من الحالة السائلة أو الغازية إلى الحالة الصلبة، أو عندما تخرج من حالة المحلول. وتصنف الأنواع البلورية على أساس نماذج تماثلها في ٣٢ فصيلة، تنقسم بدورها إلى ست مجموعات هي: المكعب، والسداسي، والرباعي، والمعين، وأحادى الميل، وثلاثي الميل.

البلوشية: لغة إيرانية غربية، من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية، من اللغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

بلوط: شجرة سلبية أو مستديمة الخضرة من جنس كوركس (Quercus) ويشمل ٣٠٠ نوع، واسعة الانتشار في المنطقة المعتدلة الشمالية. ولاشجار البلوط قيمة كبيرة لأخشابها المتينة، ويستعمل لحاء بعضها في الطب والدباغة، كما يستعمل لحاء بلوط الفلين كوركس سوبر (Q. suber) في تجارة الفلين (انظر: بلوط الفلين) ولأوراق البلوط الأسود والأحمر أطراف مدببة، أما البلوط الأبيض فأطراف أوراقه مستديرة، وتضج ثمرتها في سنة، أما ثمرة المجموعة الأولى فتضج في سنتين. بلوط الفلين: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي: كوركس سوبر (Quercus suber) موطنها حوض البحر المتوسط، تختص بقلفها الغليظ الخفيف، وهو الفلين الذي يستعمل في صناعة السدادات، وأطواق النجاة، والمواد العازلة.

بلوغ: بدء التضج الجنسي حينما تصبح الأعضاء التناسلية

والصليب» ١٩١٣، وهي مسرحية شعرية تدور حول فرنسا في العصور الوسطى، و «روح الموسيقى». بلوم، بيتر: (١٩٠٦ - ١٩٩٢)، مصور أمريكي. ولد بروسيا، اعتبر فنّاناً تعبيرياً أو سيرالياً. عالج في رسومه موضوعات الحياة الصناعية ومشكلات العالم الحديثة. فاز بجائزة كارنيجي الدولية في ١٩٣٤ من متحف جنوب سكارنتون.

بلوم، ليون: (١٨٧٢ - ١٩٥٠)، سياسي اشتراكي فرنسي، رأس (١٩٣٦ - ٣٧) حكومة الجبهة الشعبية الأولى الائتلافية مع الاشتراكيين والاشتراكيين الراديكاليين والشيوعيين، وأصدر إصلاحات عمالية هامة. اعتقلت حكومة فيشي ١٩٤٠، ودافع عن نفسه بشجاعة في محاكمات ريون سجنه الألمان حتى ١٩٤٥. رأس الوزارة الاشتراكية (١٩٤٦ - ٤٧).

بلومفنتين: مدينة (٣٦٩٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ولاية أورنج الحرة، بجمهورية جنوب أفريقيا والعاصمة القضائية لجمهورية جنوب أفريقيا. مقر المحكمة العليا. ملتقى للمواصلات. مركز صناعي للسكك الحديدية والأثاث والبلاستيك والأغذية المحفوظة. عرفت بأنها العاصمة القضائية الوحيدة لجنوب أفريقيا حتى ١٩٩٤. تحتفظ بمقعد في محكمة النقض العليا. بها جامعة ومعاهد فنية ومستشفيات خاصة عديدة.

بلومفيلد، (السير) ريجنالد: (١٨٥٦ - ١٩٤٢)، معماري إنجليزي. تخصص في طراز عصر النهضة وطراز جورج. تعتبر مؤلفاته مراجع ممتازة.

بلومباخ، يوهان فريدريخ: (١٧٥٢ - ١٨٤٠)، ألماني، عالم بالتشريح المقارن، والأنثروبولوجيا الطبيعية. له دراسات ممتازة في قياس الجماجم أول من قسم الأجناس البشرية خمسة أقسام رئيسية، اعتبرت الأساس لكل التصنيفات.

بلوندل، فرانسوا: (١٦١٧ - ٨٦)، معماري فرنسي. صمم قوس النصر بباب سانت دينيس بباريس، وكان ابن أخيه جاك فرانسوا بلوندل (١٧٠٥ - ٧٤) معمارياً كبيراً أيضاً.

قادرة على تأدية وظائفها، ويسمى سن المراهقة. ويحدث في الإناث ما بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة، ويقترن بظاهرة الحيض وبتهود الشدين، أما في الذكور فيتأخر قليلاً إلى ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة وتصاحبه القدرة على إفراز المنى وإخراجه، وتغير الصوت بجنوحه إلى الغلظ وبدء نمو شعر اللحية.

بلوفيلدز: ميناء على الكاريبي (٤٥٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق نيكاراغوا، على خليج بلوفيلدز. كانت ملجأ للقراصنة، وأصبحت عاصمة محمية ساحل موسكيو البريطانية ١٦٧٨. عادت اسمياً لنيكاراغوا ١٨٥٠، ثم ضمها سالايا لنيكاراغوا ١٨٩٤. في ١٩٠٣، أعلنت عاصمة لسالايا. في ١٩٨٤، ضمتها الولايات المتحدة. دمرت في ١٩٨٨ من جراء إعصار هاريكان جون ولكن أعيد بناؤها. تعتبر أهم موانئها على البحر الكاريبي وتصدر الموز والأخشاب وجوز الهند.

بلوفيدف: مدينة (٣٧٨١٠٧ نسمة، ٢٠٠٥)، بوسط بلغاريا، على نهر مارتسا. مركز تجاري، وبها صناعات مختلفة كالنسيج والآلات المعدنية والزك والأغذية المحفوظة والأحذية. أسسها (٣٤١ ق م) فيليب ٢ باسم فيليببولس. أصبحت عاصمة تراقيا تحت الحكم الروماني، وعاصمة روميليا الشرقية في القرن ١٩.

بلوك، ألكسندر ألكسندروفيتش: (١٨٨٠ - ١٩٢١)، شاعر روسي. يعد أعظم الشعراء الرمزيين في روسيا. تلمذ على الشاعر الفيلسوف فلاديمير سولوفيف، وأصاب شهرة واسعة بسلسلة قصائده «السيدة الجميلة» ١٩٠٤، التي كتبها قبل ثورة ١٩٠٥، وعبر فيها عن أشواق الشعب الروسي الصوفية. ناصر ثورة ١٩١٧، وكتب عنها ملحمة العظيمة «الإثنا عشر» ١٩١٨، وفيها يصور السيد المسيح وهو يظهر في شوارع بتروجراد، ويقود اثني عشر حارساً شيوعياً إلى الحرية. وفي قصيدته «الاسقوتيون» ١٩٢١ يهاجم الحلفاء الغربيين الذين حاربوا البلشفيين. ومن آثاره الأخرى ملهاة «الملك في الميدان» (١٩٠٦ - ١٩٠٧)، و «الوردة

بقصد تخليص اللغة الفرنسية من سيطرة اللاتينية واثرائها، وإنشاء أدب فرنسي يضارع الآداب الأوروبية الأخرى.

البليار، جزر: أرخبيل وإقليم مستقل منذ ١٩٨٣ (١٠٠٦٢٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بأسبانيا بغرب البحر المتوسط عاصمته بالماء. الجزر الرئيسية: مايورقة، ومينورقة، وإيفيشا. يشغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويستفيدون من السياح الذين يؤمنونها لجمال مناظرها الطبيعية واعتدال مناخها. تصدر الأواني الخزفية الرقيقة (ماجوليك)، والمصنوعات الفضية الدقيقة، والفواكه، وزيت الزيتون، والألبنة. سكنها الإنسان منذ عصر ما قبل التاريخ، واحتلها الأيبيريون، والفينيقيون، واليونانيون، والقرطاجيون، والرومان، والبيزنطيون، واستولى عليها العرب في القرن ٨. وأصبحت مملكة مستقلة في القرن ١١. كانت مقراً لقراصنة أقوياء. وفي القرن ١٣ استولى عليها الأراجونيون. انظر: مايورقة.

بلياردو: لعبة تلعب عادة بواسطة عصا طويلة، ذات رأس جلدي، وعدد من الكرات العاجية، على مائدة مستطيلة الشكل، مغطاه بقماش أخضر صوفي ناعم، ذات أطراف مرتفعة ومبطنه. والأنواع الثلاثة الرئيسية هي بلياردو الكرومة (الفرنسية) وتلعب بثلاث كرات ومائدة بغير جيوب؛ والبول وتستخدم فيها كرة بيضاء (الكرة المدفوعة) و ١٥ كرة ملونة على مائدة بها ستة جيوب؛ والسنوكر وتشبه البول ولكن مع استخدام ٢١ كرة.

بليخانوف، جورجى فليتينافتش: (١٨٥٧-١٩١٨)، ناثر وفيلسوف ماركسي روسي، عاش خارج بلاده (١٨٨٢-١٩١٧). تعاون مع لنين حتى ١٩٠٣، وأخذ حزب الأقلية (المنشفيك) بوجهة نظره بأن روسيا لم تنضج بعد لتطبيق المبادئ الاشتراكية، قبل أن ترتقى الرأسمالية والصناعة بدرجة كافية. انظر: البلشفيك والمنشفية. كتب أيضاً عن العلاقة بين الفن وعلم الاقتصاد.

بليريو، لويس: (١٨٧٢-١٩٣٦)، طيار فرنسي ومخترع. وهب ثروته - التي اكتسبها من اختراعه لكشاف السيارة

بلونروا: مدينة قديمة ق وسط سري لانكا. كانت عاصمة سيلان في القرن ٨. بها أطلال معابد بوذية رائعة.

البلوي: (القرن ٩-١٠) أبو محمد عبد الله، مؤرخ عربي، نشأ بمصر، ألف كتاب «سيرة ابن طولون» (ح ٩٢٤) يحوى وثائق هامة تتصل بعصر هذا الحاكم.

البلوي: (ت ١٢٠٧)، أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الشيخ. عالم أندلسي، ولد بمالقة ورحل للشرق ودرس اللغة والآداب والفقه والأصول، وتصوف فبنى المساجد، وحفر بيده الآبار، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب وصلاح الدين في الشام، ونظم الشعر الذي التزم فيه مالا يلزم، وألف كتباً طبع منها «ألف باء» في الأدب والتاريخ والمواعظ.

بلويشت: مدينة (٢٥٠٥٤١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط رومانيا بالافلاق (والاشيا)، المركز الرئيسى لصناعة البترول الرومانية، ولحقول بترول منطقة بلويشك الهامة، وملتقى خطوط حديدية ومركز لصناعة المنسوجات وغيرها وقد أمتت الصناعات البترولية فيها بعد الحرب، وكانت مملوكة لشركات أجنبية. شهدت من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤ انخفاضاً في عدد السكان بسبب الهجرة وانخفاض عدد المواليد.

بلياد: تطلق بلياديس في اليونانية على سبعة من شعراء الإسكندرية عاشوا في عصر بطلميس ٢ (ح ٢٨٠ ق م). ويقال إنهم جميعاً كانوا من شعراء المأساة، ولو أن لوكوفرون - وهو الوحيد الذى وصلنا اسمه من هذه المجموعة - لم يترك لنا إلا ملحمة عنوانها: «ألكستندرا» تكلم فيها عن نهاية طروادة، وسقوطها، ومصير أبطالها، وغير ذلك من الأحداث حتى ظهور الدولة الرومانية. وكانت هذه القصيدة أصعب ما نظم في عصر الإسكندرية لدرجة أن النقاد وصفوا ناظمها بالتعقيد والغموض، وسموه «المظلم» أى المعقد، وقد أطلق فريق من الشعراء الفرنسيين المتحمسين اسم «بلياد» على جماعتهم التى ألفوها (ح ١٥٥٣) بزعامه بيير دى رونسار

اليهود ومقاطعتهم، وإلى سير الحرب الروسية اليابانية. مات اغتيالاً.

بليك، روبرت: (١٥٩٩-١٦٥٧)، أميرال إنجليزي. لم يتلق تعليمًا بحريًا، ولكنه برز بعد ١٦٤٩، ووضع أساس قوة بريطانيا في البحر المتوسط ١٦٥٤، وعاون على تنمية أسطول الكومنولث.

بليك، وليم: (١٧٥٧-١٨٢٧)، شاعر وفنان إنجليزي. عاش حياته كلها في لندن في هدوء، فيما عدا سنوات ثلاث قضاها في فلنهام حيث كان يعد رسوماً لمؤلفات كوبر. بدأ حياته بإتقان فن الحفر. كان يطبع كتبه بنفسه، يحفرها على النحاس (النص والرسومات)، إلا «شذرات شعرية» التي نشرت ١٧٨٣. كذلك قام بحفر رسومات كثيرة لدواوين شعراء كثيرين، أهمهم دانتى وجراي، كما حفر رسومات سفر أيوب. خلف لنا رسومات بالألوان المائية عديدة. أشهر مجموعات قصائده: «أغنيات البراءة» ١٧٨٩، و «أغنيات التجربة» ١٧٩٤ التي وضع فيها فلسفته الخاصة، وخلاصتها أن الخير أو الطهر لا يتحققان إلا بعد خوض تجربة الشر والتطهر منها. تمتاز أشعاره ورسومه بمزيج فريد من الروحانية العميقة النافذة، مع القوة والوضوح، وكانت تتراءى له رؤى صورها في رسومه وشعره بأسلوب أثر فيمن قلده من شعراء إنجلترا وفرنسا. له أثر في الشاعر العربي جبران. بليكر، ستين ستينسن: (١٧٨٢-١٨٤٨)، شاعر وروائي دنماركي. أول من ألف الرواية الواقعية في الأدب الدنماركي. من رواياته «مذكرات كاتب بالأبرشية» ١٨٢٤.

بليكسلي، ألبرت فرانسيس: (١٨٧٤-١٩٥٤)، عالم نبات أمريكي، اكتشف التكاثر الجنسي في عفن الخبز، وأدت دراسته للوراثة والتوزيع الجغرافي للداتورة إلى معلومات مفيدة عن سلوك الصبغيات والتوازن الوراثي وتطور الأنواع. استعمل قلوathy اللقاحين (الكولثيسين) لإنتاج نباتات بصبغيات مضاعفة. - بليموث: مدينة (٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكونتية

- لصناعة واختراع الطائرة ذات السطح الواحد (مونوبلين). استطاع بعد عدة محاولات جوية، قطع فيها مسافات قصيرة، أن يكون أول من يعبر القنال الإنجليزي بطائرته (٢٥ يوليو ١٩٠٩).

بليس، فرنسيس: (١٧٧١-١٨٥٤)، مصلح راديكالي إنجليزي. اشتغل سنين كثيرة حائكًا للملابس، وجعل حانوته الصغير مركزًا لاجتماعات الراديكاليين والمصلحين. تمكن (١٨٢٤) من إلغاء قوانين الاجتماعات (١٧٩٩-١٨٠٠) المناهضة للحركة العمالية وتأليف النقابات. ساعد في كتابة «وثيقة الشعب» ١٨٤٨، الخاصة بإصلاح نظام الانتخابات في بريطانيا.

بليساريوس: (ح ٥٠٥-٥٦٥)، قائد بيزنطي في عهد يوستنيان ١. أخمذ ٥٣٢ ثورة نيقا. هزم الوندال في أفريقيا (٥٣٣-٣٤)، وقاد حملة لاسترجاع إيطاليا من القوط الشرقيين (٥٣٥-٤٠ و ٥٤٤-٤٨)، فاستولى على نابلي وروما وميلان ورافنا. عرقلت أعماله الدسائس السياسية. خلفه في القيادة ٥٤٨ ناريسس، لكنه عاد مرة أخرى فطرد البلغار من القسطنطينية. اتهم ٥٦٢ بالتآمر، وسجن لمدة قصيرة.

بليست جانا، ألبرتو: (١٨٣٠-١٩٢٠)، قصصى شيلي. يعد أعظم الكتاب الواقعيين من الإسبان الأمريكيين، قضى معظم حياته في الخارج، ومع ذلك فرواياته الاجتماعية والسياسية تدور حول موضوعات شيلية. أعظم رواياته «مارتين رياس» ١٨٦٢.

بليسوصورس: زاحف بحري، عاش في حقب الحياة الوسطى، كان ذا رأس صغير وعنق طويل، وجسم عريض، وأرجل مجدافية الشكل، وكان طوله يتراوح بين ما يقرب من ٣ إلى ١٨,٦ مترًا.

بليفيه، فياتشلا قسطنطينوفتش: (١٨٤٦-١٩٠٤)، سياسي روسي متطرف في رجعيته، ومطاردته الثوار والمطالبين بالإصلاح في روسيا. سيطر على قوات الشرطة منذ ١٨٨١، وعين وزيرًا للدخلية (١٩٠٢-١٩٠٤). سعى في تحويل التذمر الشعبي إلى كراهية



بلينى الأصغر: (١١٣-٩٦٢)، خطيب وسياسى رومانى أصبح خطيباً ظاهراً فى روما ولكن شهرته الحقيقية فى الأدب تعزى إلى رسائله التى تصور الحياة فى روما أصدق تصوير وكتبت بأسلوب رائع ولغة سلسة، تدل على ذوق سليم.

بلينى الأكبر: (٢٣-٧٩)، عالم من علماء النبات الرومان، مات مختنقاً عندما ذهب لرؤية بركان فيزوف فى أثناء ثورته. ترك كتاباً قيماً عن التاريخ الطبيعى (٣٧ جزءاً) هو أشبه بموسوعة يتكلم فيها عن طبيعة الكون، والجغرافيا، وعلم الأجناس، وعلم الحيوان، وعلم النبات وتاريخ الفنون. استخدم النبات فى عمل الأدوية. وهذا دليل على سعة الاطلاع وتنوع المعارف، مما أثار دهشة النقاد وأكسبه إعجابهم الشديد.

الهلوسين: خامس أقسام حقب الحياة الحديثة (إذا اعتبرنا الباليوسين قسمًا مستقلًا). حدث من التغيرات الجيولوجية فى هذه الحقبة ما أتم توزيع اليابس والماء إلى وضعه الحالى تقريباً. قلت خلاله الاضطرابات الأرضية التى ميزت الأدوار السابقة من حقب الحياة الحديثة. تدل الحياة النباتية فى الباليوسين على أن الجو قد استمر فى التطور نحو المناخ المعتدل، ثم البارد الذى سبق العصر الجليدى فيما بعد. أما الحياة الحيوانية فكانت قد اتخذت مظهرها الحديث تقريباً، إذ بلغت الشديات ذروة تطورها بظهور الأجداد الأولى للجنس الإنسانى انظر: جيولوجيا (جدول).

بليوه، الحاج أبو بكر تفاوة: (١٩١٢-٦٦)، زعيم سياسى نيجيرى، ولد فى باوشى، إحدى إمارات نيجريا الشمالية. تلقى تعليمه فى تفاوة. اشتغل بالتدريس ١٩٢٨. بعث إلى لندن ١٩٤٤، لتلقى الدارسة بمعهد المعلمين. أصبح بعد عودته مسؤولاً عن التعليم فى نيجريا الشمالية. بدأ العمل السياسى ١٩٤٦ وانتخب بالمجلس الإقليمى، وأصبح ممثلاً للشمال فى المجلس التشريعى ١٩٤٧ ومعبراً عن آمال النيجريين السياسية. عين وزيراً للعمل ١٩٥٢. ولما اندمجت وزارة

ديفون ج غ إنجلترا على خليج بليموث، ميناء بحرى، تشمل بليموث وستونهورس ودفنبورت. تقوم بتجارة المعادن (القصدير والنحاس والرصاص)، والجرانيت، والرخام، والأسماك، كانت ملتقى الأساطيل المعادية للأرمادا، أبحر منها دريك، ورالى، وهوكنز. من مبانيها الهامة معامل الأحياء المائية، ومتحف الأحياء المائية، والمتحف البلدى، والمجمع العلمى (أثنيوم)، وعدة كنائس قديمة وكاتدرائية كاثوليكية.

بلينسكى، جريجوريفتش: (١٨١١-٤٨)، كاتب روسى. واضع أسس النقد الأدبى الحديث فى روسيا. لا يزال يعد من كبار المفكرين المتحررين فى ميدان الأدب والفكر الاجتماعى. هاجم فكرة «الفن للفن» على الرغم من أنه كان من المؤمنين بها حينما وقع تحت تأثير الفيلسوف هيغل. ومنذ ذلك الحين أصبح من أهم الذين ناصروا الأدب الروسى الجديد، الذى يتفرد بالواقعية والوعى الاجتماعى، ولا سيما أدب دوستوفسكى وتورجنيف.

بلينى: كلمة روسية معناها: «الذين سلفوا»، وهى مصطلح أدبى يطلق على القصائد القصصية حول حوادث البطولة تناقلتها الأجيال شفاها منذ القرن ١١، ثم بدأ جمعها ودراستها فى القرن ١٨، وهذه القصائد فى عدة مجموعات، أطولها المجموعة التى ظهرت حول مدينة «كييف»، وبطلاها أمير كييف «الأمير فلاديمير»، أى الشمس الصفرى، والبطل الخرافى الباسل «إليا مورم». ومن أهم المجموعات الأخرى: مجموعة «نونفجرو» التى تصف مغامرات التاجر الأمير «سادكو» و «فاسيلى بوسلايفتش». تتميز شخصيات النوع «البلينى» فى القصائد بالقدرة على الأعمال الخارقة. وعلى الرغم من وجود عدة مؤثرات أجنبية (بيزنطية، وشرقية، ومؤثرات من أدب اسكنديناو) فى هذه القصائد، فإنها تتميز فى الواقع بطابع روسى خاص، وقد كان لها أثر عميق فى الفنون الروسية فى الأدب والموسيقى والتصوير، فكانت مصدر غزارة وإثراء لها.

المواصلات في وزارة العمل تولى مسئولية الوزارة الجديدة. اختير لتمثيل نيجريا في مؤتمر الدفاع عن غ أفريقيا ١٩٥٥. أصبح رئيساً لوزراء اتحاد نيجريا عندما فاز حزبه في انتخابات ١٩٥٩. قتل في أعقاب انقلاب عسكري (يناير ١٩٦٦).

بم: اسم معرب عن الفارسية، يسمى به أول أوتار العود القديم ذي الأربعة الأوتار وأثقلها نغمة، ويقابله ما يسميه المحدثون الآن وتر «العشيران»

بم، جون: (١٥٨٣ ؟- ١٦٤٣) زعيم إنجليزي لطائفة البيوريتان في البرلمان. كان أحد زعماء «البرلمان الطويل» و «البرلمان القصير»، وعارض حزب شارل ١ الملكي. حاول شارل القبض عليه مع أربعة آخرين من أعضاء البرلمان، ولكنه تمكن من الهرب، وأبرم تحالفاً مع الاسكتلنديين بعد أن وقع «العهد» ١٦٤٢ باعتباره ضرورة.

بمبا: جزيرة (٩٨٠ كم ٢، ٣٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، تجاه ساحل ق أفريقيا بالمحيط الهندي إلى الشمال الشرقي من تنزانيا بنحو ٤٠ كم، تعرف بالجزيرة الخضراء مركز رئيسي لتجارة القرنفل وجوز الهند وصيد الأسماك. كانت سوقاً للرقيق. احتلتها البرتغال في القرن ١٦ ثم خضعت لسلطين عمان ١٦٩٨. انتقلت مع زنجبار إلى الحكم البريطاني ١٨٩٠، واستقلت ١٩٦٣ واندمجت مع تنجانيقا ليكونا جمهورية تنزانيا ١٩٦٤.

بمبروكشير: كونتية بحرية سابقة ج غ ويلز، أصبحت جزءاً من كونتية ديفيد الجديدة.

بمبو، پيترو: (١٤٧٠-١٥٤٨)، مؤلف إيطالي، أحد كرادلة الكنيسة الرومانية. تخصص في الدراسات الإنسانية. حظى بعطف أسرة ميديشي، وعمل سكرتيراً خاصاً لليون العاشر، كان يعشق الدراسات القديمة، وينادي بالمحافظة على هذا التراث، كتب «تاريخ البندقية» ١٥٥١ ونظم بعض المقطوعات الغنائية باللغتين الإيطالية واللاتينية. قلد بترارك، وتأثر به. كتب بعض آثاره بالعامية.

بن: هو الشجرة وبذورها. أما الشراب الذي يصنع منها فيسمى القهوة، شجرة البن العربية كافيا أرابيكا (Coffea arabica) صغيرة، دائمة الخضرة من الفصيلة الفوية، والمعتقد أن إثيوبيا موطنها الأصلي، ولكنها أدخلت ببلاد العرب في القرن ١٥. توجد أزهارها البيض العطرة بأباط الأوراق الناعمة. وعندما تنضج الأزهار تصير ثماراً حمراء داكنة يبلغ طولها نصف بوصة. والثمرة منواة تسمى أحياناً «كراسة» وتحتوي على بذرتين من حبات البن. وأحياناً تحتوي حبة واحدة فتسمى الثمرة «حبة الحمص». تنتشر زراعة البن بالبرازيل واليمن، وإثيوبيا. ويحتاج البن إلى طقس حار رطب، مع مطر بمعدل ٥٠ بوصة، وتربة غنية، ويزكو على المنحدرات حيث التربة من أصل بركاني. تمكن زراعته في مستوى البحر، وتنتج أصنافه الجيدة فوق ارتفاع ٤٥٠ م. يضره الصقيع. تتوالد النباتات من البذور، وتزرع بجانبها نباتات أخرى أطول منها، لضبط كمية ضوء الشمس التي تصل إلى أشجار البن، ولوقايتها من عوامل الطبيعة. تنتج شجرة البن أقصى محصولها بين السنة الخامسة والعاشرة، من عمرها وتستمر حتى الثلاثين سنة التالية. والأنواع الأخرى ذات الأهمية التجارية هي: البن «الليبيري» والبن «الكنغولي» وكلاهما يزرع بالمناطق الاستوائية بنصف الكرة الأرضية، وهما أكثر حيوية وأكثر مقاومة لمرض الذبول من البن العربي. وأسفرت البحوث عن إمكان صنع مشتقات من البن، كعلف الماشية، والكحول، وزيت الوقود، والكافيين، والجلسرين، ومنتج مصنع «سان باولو» بالبرازيل نوعاً من اللدائن يسمى الكافيليت، وتؤثر الحرارة في الزيوت الأساسية التي تعطى البن طعمه ورائحته، يتفاوت لون البن المحمص بين الأسمر الخفيف والأسمر الداكن، أما البن الإيطالي فمحروق. وتصنع القهوة المصرية (وتسمى في الخارج التركية) بغلي مسحوق البن المحمص والمطحون، وتحلى بكميات متفاوتة من السكر، يفضل الغريون القهوة الراشفة، وشربها القرنسيون في طعام

القطر مع اللبن، ويقدر الخبراء بن «مخا» اليمنى وأنواعًا من بن سومطرة وجاوة وكولومبيا، ويغش البن بإضافة المسحوق المحمص من الهندباء، والجزر، والقول، واللويبا، والفاصوليا، والأرز، والحبوب. والقهوة مشروب شعبي شائع لنكهتها وقدرة الكافيين على الإنعاش، وتخفيف التعب، ومعالجة الصدمة، وذات الرئة، والتسمم. والإفراط في شرب القهوة يسبب سرعة التهيج والكآبة وعسر الهضم. كان البن معروفًا بإثيوبيا، قبل الـ ١٠٠٠ الميلادية، وكان يستعمل طعامًا عند بعض قبائل البدو الأفريقية، صنع النبيذ من قشوره ولبابه المخمرة، كما صنعت القهوة من البن المحمص المطحون ببلاد العرب حوالى القرن ١٥، ثم انتقلت إلى مصر وتركيا. اعتبرها رجال الكنيسة الإيطاليون مشروبًا ملعونًا ولكن البابا كلمنت ٨ أباحها وأصبحت حوالى منتصف القرن ١٧ منتشرة بمعظم أوروبا، وعرفت بأمريكا الشمالية حوالى ١٦٦٨، وانتشرت عقب «حفلى شاي بوسطن» ١٧٧٣. ولقد صنعت القهوة بالمقاهى قبل أن تصنع بالمنازل، واشتهرت المقاهى بأنها مراكز الثروة والشائعات والميسر والمناقشات الأدبية والسياسية، وفرضت الحكومات قيودًا على المقاهى باعتبارها أماكن يجتمع فيها الساخطون السياسيون، واشتهر مقهى ويل بلندن بأنه ملتقى الظرفاء والشعراء وأصحاب المواهب، مثل: جونسون، وإديسون، وشريدان، وسويفت، وهوجارت. وأثر انتشار المقاهى بفرنسا فى تطور الأدب والمسرح وتقدمهما، ويمكن اعتبار المقاهى ظليعة الأندية الحديثة.

بن بيلا، أحمد محمد: (١٩١٩ - )، سياسى جزائرى، ولد ببلدة لالا مغنيه على الحدود الجزائرية المغربية وتعلم بتلمسان، التحق بخدمة الجيش الفرنسى، ورقى إلى درجة ضابط صف، أسهم فى معارك الجبهات الفرنسية والإيطالية فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأبلى بلاء حسنًا، فمنح أنواطًا كثيرة، منها النوط الحربى. انتخب عضوًا بمجلس بلدية لالا مغنيه

١٩٤٦ نائبًا عن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. اشترك بالمنظمة السرية لحزب الشعب، وعين قائدًا لولاية وهران ١٩٤٨. قاد هجومًا بمعاونة آية أحمد ومحمد خيضر وقاموا بمهاجمة المرافق الفرنسية بالولاية فى ١٩٤٩، واستطاع الفرار ١٩٥٢ ولجأ إلى القاهرة. انضم إلى منظمة اتحاد العمل المتطرفة، واشترك مع الزعماء الجزائريين الأول الذين أعلنوا الثورة المسلحة لتحرير الجزائر ١٩٥٤. اختطفه الفرنسيون فى أثناء سفره جوا ١٩٥٦ واعتقلوه ستة أعوام. أفرج عنه بعد التوقيع على اتفاقية إيفيان ١٩٦٢. رأس الحكومة المؤقتة للجزائر والدويان السياسى ١٩٦٢. رأس الجمهورية (١٩٦٣-٦٥). أطاح به انقلاب عسكري تزعمه العقيد هوارى بومدين فى يونيه ١٩٦٥. ظل معتقلًا (١٩٦٥-٧٩) حتى أطلق سراحه الشاذلى بن جديد.

بن جديد، الشاذلى: (١٩٢٩ - )، رئيس جمهورية الجزائر (١٩٧٩-٩٢). ولد فى سباع بالقرب من عنابة. شارك فى حرب الاستقلال فى منطقة غارديماو حيث تولى قيادة كتيبة من جيش التحرير الجزائرى. تولى قيادة منطقة قسنطينة العسكرية فور إعلان الاستقلال. عين قائدًا لمنطقة وهران العسكرية ١٩٦٥. أيد بومدين عند إطاحته بحكم بن بيلا ١٩٦٥، وأصبح منذ ذلك الوقت عضو مجلس قيادة الثورة الجزائرى. خلف هوارى بومدين فى رئاسة الجمهورية بعد وفاته. اجبر على تقديم استقالته (١٩٩٢) بعد نجاح الاسلاميين فى الحصول على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان فى الانتخابات النيابية التى أجريت فى الجزائر فى ديسمبر ١٩٩١.

بن جوريون، دافيد: (١٨٨٦ - ١٩٧٣) سياسى إسرائيلى وأول رئيس وزراء لها (١٩٤٩ - ٥٣، ١٩٥٥ - ٦٣) ولد فى بولندا، ولجأ إلى فلسطين فى ١٩٠٦ واشتغل بالصهيونية وأسس حزب الماباى (حزب العمل). بن بنفس: قمة (ارتفاعها ١٣٤٣ م)، بانفرنشير فى

غرب اسكتلندا. أعلى قمة في بريطانيا ينحدر جانبها الشمالي الشرقي إلى أكثر من ٤٤١ م.

بن، ولیم: (١٦٤٤ - ١٧١٨)، عضو جمعية الإخوة الإنجليز «الكويكرز»، ومؤسس مستعمرة بنسلفانيا، بأمريكا الشمالية. درس اللاهوت. وعرف بتزمته الديني. سجن لكتابته نشرة ضد مذهب الثالوث ١٦٨٨. كتب نشرات دينية عديدة. سعى إلى إنشاء ملاذ أمين في أمريكا للإخوة وأسس مستعمرة عرفت باسمه، حيث يمكنه أن يباشر «تجربته المقدسة» وحيث تزدهر فيها الحرية الدينية والسياسية. وضع أساس مدينة فيلادلفيا ١٦٨٢. اتهم بالخيانة لمناصرة جيمس ٢، وصودرت مستعمرته (١٦٩٢ - ٩٤) ونزلت به الملمات، وقضى فترة في السجن (١٦٩٩ - ١٧٠١). وأحزنت قلبه تصرفات ابنه ولیم بن، فأصيب بالشلل ١٧١٢.

بناء: أحد مظهرى الأيض بالكائن الحي، ويتضمن تركيب جزئيات مركبة من جزئيات بسيطة، كبناء الكربوهيدرات من أنواع السكر الأحادية الناتجة عن الهضم.

بناء اجتماعي: يقصد به الجماعات والوحدات الاجتماعية، التي ينقسم إليها المجتمع، والتي تقوم على علاقات اجتماعية ثابتة وقديمة بين الأفراد. ففى المجتمعات البدائية تعتبر البدنة والعشيرة وطبقة العمر من مكونات البناء الاجتماعى. أما فى المجتمعات المتحضرة فإن الحزب السياسى ونقابات العمل وما شابهها هى التى تؤلف بناءها الاجتماعى. وكل هذه الزمر أو الواحدات الاجتماعية تحتفظ بكيانها وبشكلها العام بالرغم من تغير أفرادها، كما تتمتع بقدرة عالية على البقاء والاستمرار فى الوجود لعدة أجيال.

بناتى: كلمة تطلق فى مصر على الثمار عديمة البذور، كالبرتقال أبو سرة، والعنب، والليمون، وتطلق أحياناً على الثمار ذوات البذور اللينة كالرمان.

بناخ، ستيفان: (١٨٩٢ - ١٩٤٥)، عالم رياضيات بولندى درس الرياضيات فى معهد لفوف للتكنولوجيا

وحاز درجة الدكتوراه (١٩٢٢) عن رسالة أرسى فيها أسس التحليل الدالى الحديث. أضاف إسهامات أساسية إلى الطوبولوجيا العامة ونظرية المجموعات ونظرية المقياس والتكامل والنظرية العامة للفراغات الخطية أو الفراغات الاتجاهية وذلك فى مؤلفه نظرية المؤثرات الخطية (١٩٣٢) عرف ودرس الفراغات الخطية السوية التى تحمل اسمه الآن.

بنانج: ولاية (١٠٤٠ كم ٢، ١٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ ماليزيا، تطل على مضيق ملقا، عاصمتها بنانج أو جورج تون. تتألف من جزيرة بنانج (٢٨٤ كم ٢) ومقاطعة ولسلى (٧٢٥ كم ٢)، وهى شريط يمتد على شبه جزيرة الملايو فى مواجهة الجزيرة. أهم حاصلاتها المطاط والقصدير. غالبية السكان صينيون، وفوق عددهم الملايو والهنود. احتلت بريطانيا جزيرة بنانج ١٧٨٦ ومقاطعة ولسلى ١٧٩١ وفى ١٨٠٠ نزلت سلطنة كيدة عن المنطقتين لبريطانيا. انضمت فى اتحاد الملايو ١٩٤٨.

بنانين، جبال: سلسلة جبلية طويلة (العمود الفقرى لإنجلترا)، تمتد من تلال تشيفيوت إلى بيك فى شمال غربى داربيشير. تتألف من سلسلة من الأراضى المرتفعة، تفصلها أودية أنهار معترضة (تيز واير). يبلغ أقصى ارتفاعها عند كروس فل ٨٩٤ م.

بنت، جيمس ثيودور: (١٨٥٢ - ٩٧)، مستكشف إنجليزى وعالم آثار. قام بدراسات أثرية فى ساحل آسيا الصغرى، وجزر البحرين، والحبشة، وجزيرة العرب، ورسم خريطة لإقليم حضر موت.

بنت الخرنق: (ت ٥٧٤)، بنت بدر بن هفان بن مالك، بكرية عدنانية، من شهيرات الشاعرات فى الجاهلية، وهى أخت طرفة بن العبد لأمه، وأكثر شعرها فى رثائه ورثاء زوجها ومن مات معها من قومها. لها ديوان شعر صغير.

بنت الشاطىء: انظر عائشة عبد الرحمن.

بنت القنصل: شجيرة زيتة، اسمها العلمى: يوفوريا

نحو سعادته عليه أن يسعى نحو سعادة المجموع. كتب في الاقتصاد والقانون والسياسة. آمن بالمساواة، فناصر الديمقراطية وعارض التسلطية، أما في الاقتصاد فكان أميل إلى أصحاب العمل. ترجم كتابه «أصول الشرائع» إلى العربية.

پتر، هارولد: (١٩٣٠ - )، كاتب مسرحي إنجليزي، من أشهر الكتاب المعاصرين، ينتمى إلى مسرح اللامعقول، تمتاز مسرحياته بمزجها بين ما هو مألوف وما هو غريب، وباهتمامه بكون الإنسان غريباً عن نفسه وعن رفاقه. صدرت له أول مسرحية بعنوان «الغرفة» ١٩٥٧ وهى مسرحية قصيرة. وفى ١٩٥٨ صدرت له أول مسرحية طويلة بعنوان «حفلة عيد الميلاد» أهم مسرحياته: «الحارس» ١٩٦٠ لاقت نجاحاً كبيراً وترجمت إلى العربية. فاز بجائزة نوبل ٢٠٠٥.

پنتلاريا: جزيرة بركانية (٨٣ كم ٢)، ج إيطاليا في البحر المتوسط، بين صقلية وتونس كانت قاعدة إيطالية عسكرية وجوية، استسلمت للحلفاء بعد غارات جوية عنيفة ١٩٤٣. تصدر الأنثىذ والفاكهة. غزاها العرب في القرن الثامن.

پنتنك، لورد ولیم كافندش: (١٧٧٤-١٨٣٩)، سياسى بريطانى خدم فى الهند، اشترك فى الحروب النابليونية، وعين حاكماً على مدراس (١٨٠٣-٧). عين حاكماً عامّاً على البنغال ١٨٢٧، ثم صار أول حاكم عام على الهند البريطانية ١٨٣٣. أدخل كثيراً من الإصلاحات لصالح الأهلين، ففتح الوظائف فى وجه الهنود، ورقى المواصلات والتعليم، وعدل نظام ملكية الأرض، وقضى على طائفة المغتالين الهنود الذين كانوا مصدر رعب للتجار المسافرين.

پنتو: عملة ذهبية فرنسية أو إيطالية. شاع استعماله فى مصر فى العصر العثمانى. واللفظ تحريف للكلمة الفرنسية (فنت) أى عشرين، ويراد بها القطعة الذهبية من العملة الفرنسية والمسماة نابليون. تعرضت قيمة هذا النقد لاختلافات كثيرة، ولكنها فى الأصل محدودة

بلخريما (Euphorbia pulcherrima) من الفصيلة اليوفورية، موطنها أمريكا الاستوائية، أزهارها الحقيقية صغيرة تتوسط قنابات حمراء كبيرة، وتزرع فى الأصص للزينة فى أعياد الميلاد، يتفصد منها لبن نباتى عند القطع أو الجرح.

پنتاپوليس: اصطلاح كان يطلق قديماً على عدة مجموعات من المدن كل مجموعة منها تتألف من خمس مدن. أطلق منذ القرن ٣ ق م حتى القرن ٧ على المدن الرئيسية فى قورينايا (اليوم برقة)، وكانت هذه المدن هى: أبولونيا (مرسى سوسة)، وقورينه (الشحات)، وطولومايس (طولميته)، وكانت أصلاً ميناء المدينة القديمة برقة)، وأرسينوى (أصلا تاوخيهر، ووردت فى معجم ياقوت باسم دوشيره، واليوم توكره)، وبرينيكي (خليفة يوهبريدوس واليوم بنغازى)، وعلى الشاطئ الإيטالى للبحر الأدرياتي كانت توجد مجموعة أخرى من خمس مدن هى: ريميني وأنكونا وفانو وبسارو وسينجاليا. أطلق الاصطلاح على هذه المدن فى القرن ٥ واستمر مستعملاً حتى القرن ١١، وأطلق الاصطلاح أيضاً على مجموعات أخرى من المدن فى آسيا الصغرى وفلسطين.

پنتاثلون: مسابقة رياضية لدى الإغريق القدماء. تشمل خمس مسابقات مختلفة هى: القفز، والمشي، والمصارعة، وقذف القرص، ورمى الرمح. أما فى الألعاب الأولمبية الحديثة منذ ١٩١٢ فإن المسابقة الخماسية تشمل ركوب الخيل لمسافة ٥٠٠٠ م، ومبارزة فلورية، ورمية بالطنبجة (٢٠ طلقة نحو هدف متحرك على بعد ٢٥ م)، والسباحة الحرة ٣٠٠٠ م، وجرى اختراق ضاحية ٤٠٠٠ م.

پنتام، جرمى: (١٧٤٨-١٨٣٢)، فيلسوف إنجليزي. أقام مذهب المنفعة فى الأخلاق، ومؤداه أن الهدف الأسمى للأخلاق الاجتماعية هو تحقيق الخير لغالبية الناس، والخير هو السعادة، والسعادة هى اللذة، وأنه لا تعارض بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فكل فرد فى سعيه

البوسنة، والهرسك، كانت مقرراً لباشوات البوسنة (١٥٨٠ - ١٦٤٠)، وبها أطلال حمامات رومانية، ومسجد من القرن ١٦، وكاتدرائية أرثوذكسية. في ٢٠٠٣ أصبحت العاصمة الرسمية لجمهورية صربية.

بنجر: عشب حولي أو ذو حولين، اسمه العلمي بيتا فلجارس (Beta vulgaris) من الفصيلة الرمرامية. موطنه شمال أفريقيا. يتكون الجذر المتضخم في السنة الأولى، وتستطيل الساق وتحمل الأزهار في السنة الثانية، الجذر وتدى متفخ، يختلف حجمًا ولونًا تبعًا للأصناف، وللبنجر المشهور جذور مدورة حمر فرفرية داكنة. ويوجد نوع آخر تؤكل أوراقه، ونوع ثالث يعتلفه الحيوان. ومن أشهر الأنواع بنجر السكر، وهو كبير الدرنات، يستخرج منها سكر البنجر الذي يكون ثلث ما يستهلكه العالم من السكر، وأهم البلاد المنتجة لسكر البنجر: روسيا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وتشيكوسلوفاكيا. والبنجر البري صنف يزرع بكثرة في أوروبا وأمريكا لتعتلفه الماشية.

بنجكاه: كلمة فارسية بمعنى الخامس في الترتيب المتوالى. وتستعمل في الموسيقى للدلالة على النغمة الخامسة صعودًا من الأدنى هكذا: يكاه. دوگاه. سيكاه، جهارگاه. بنجگاه. ششگاه. هفتگاه. غير أن المستعمل من هذه النغمات هي الأربع الأولى، وأما الخامسة فإن العرب يسمونها «نواة» وهي نغمة مطلق الوتر الرابع في العود، والسادسة يسمونها «حسيني» والسابعة يسمونها «أوج» وهاتان نغمتا سبابة الوتر الرابع وينصره. ويسمى أيضًا باسم «بنجگاه» هيئة لحنية لجماعة نغم أساسها نغمة «راست» في المنطقة الوسطى فيما يسمى اصطلاحًا «مقام بنجگاه».

بنجلاديش: جمهورية (١٤٧٥٧٠ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٨٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها الرسمي جمهورية بنجلاديش الشعبية. ج آسيا، تطل مناطقها الجنوبية على خليج البنغال. العاصمة دكا. تحدها الهند من الغرب والشمال والشرق، وميانمار في الجنوب الشرقي. الأرض سهلية

بعشرين فرنكًا ذهبيًا. حددت الحكومة المصرية ١٨٨٨ سعر البتو أو الونتو ٧٧ قرشًا تقريبًا، مع أن قيمته الحقيقية كانت ٦٩ و٧٨ قرشًا. وكان وزن البتو أقل من ٦ جرامات. ولقد تحول من عملة للتعامل إلى حلية من الذهب.

بنج بونج: انظر: تنس الطاولة.

بنجاب: إقليم شخ الهند وغربي باكستان، بين نهري السند وجمته. يتألف أساسًا من سهل ترويه أنهار جلوم وشناب ورافي وسولنج وبيز. يعتقد أن هذا الإقليم كان موطنًا لأقدم القبائل الآرية بالهند. احتله الإسكندر الأكبر، (٣٢٦ ق م)، ثم آل إلى امبراطورية الموريا. احتل المسلمون غربي البنجاب في القرن ٨، وأدخلوا الإسلام، لكنهم لم يستطيعوا إنهاء الهندوكية التي استمرت الدين السائد في شرقي البنجاب الذي غزوه في القرن ١٢. عظم شأن السيخ في أواخر القرن ١٨ بضعف الامبراطورية المغولية. هزم الإنجليز السيخ مرتين، واستولوا على الإقليم، ١٨٤٩. قسمت البنجاب بين باكستان والهند ١٩٤٧، على أساس التجمعات السكانية المسلمة أو الهندوكية. وفي ١٩٥٦ أدمجت بتيالا وولايات شرق البنجاب في ولاية البنجاب الهندية. وقسمت في ١٩٦٦ إلى ولايتين بناء على طلب السيخ لإيجاد ولاية تتحدث البنجابية، وأصبحت شانديجار عاصمة للولايتين. أما الجزء الباكستاني من البنجاب، وكان سابقًا ولاية البنجاب الغربية (١٥٠٢٢٠ كم<sup>٢</sup>) فيدخل إداريًا في نطاق ولاية غرب باكستان.

البنجابية: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

بنجالور: مدينة (٦٢٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق ولاية ميسور بالهند. عاصمة ولاية كارناتاكا ومركزها التجاري. بها بقايا قصر تيبو صاحب. ملتقى خطوط حديدية، ومركز صناعي ومقر معهد تانا للعلوم. بنجالوكا: مدينة (٢٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق

غزيرة المطر يجرى فيها عدد من الأنهار أهمها الجانج والبراهماپترا. يأتي غالبية الدخل القومي من الزراعة، وأهم المحاصيل الأرز والشاي والمانجو والأناناس والموز وجوز الهند والجوت الذي تنتج منه ٨٠٪ من الناتج العالمي. تقوم بها صناعات الجوت والحرف اليدوية وبعض الصناعات الخفيفة. بها احتياطي كبير من الغاز الطبيعي كما يوجد الفحم في مكامن أرضية عميقة. يدين ٨٨٪ من السكان بالإسلام وأكثر البقية بالديانات الهندية وعدد قليل بالمسيحية والبوذية. اللغة: البنغالية كما تستخدم الإنجليزية في بعض المصالح الحكومية. ظلت تشكل القسم الشرقي من باكستان منذ ١٩٤٧ حتى أعلن قيامها دولة مستقلة في ٢٦ مارس ١٩٧١ بعد أن نجح حزب عوامي برياسة الشيخ مجيب الرحمن في الحصول على الأغلبية البرلمانية فيها، وانفصلت بذلك عن باكستان. كانت بنجلاديش جزءاً من إقليم البنغال في ق الهند ولها جذور تاريخية موغلة في القدم. غزاها الأتراك والمغول والبريطانيون وحكموها وفي ١٩٤٧، عندما حصلت الهند على الاستقلال عن بريطانيا أصبحت البنغال الشرقية جزءاً من أمة باكستان الجديدة التي قامت بناء على طلب الجامعة الإسلامية بإنشاء دولة مستقلة للمناطق التي يمثل المسلمون فيها أغلبية. وكانت تتألف من باكستان الشرقية وباكستان الغربية، يفصلهما مئات الكيلومترات من الأراضي الهندية، غير أن هناك عدة قضايا لم تكن موضع رضا من باكستان الشرقية، مما أشعل نار الحرب بين شقي باكستان وأبدت الهند باكستان الشرقية حتى حصلت على استقلالها. وفي يناير ١٩٧٢ أصبح الشيخ مجيب الرحمن أول رئيس وزراء لها. غير أن انقلاباً عسكرياً حدث في أغسطس ١٩٧٥ أدى إلى مصرع مجيب الرحمن وبعض أفراد أسرته ومنصور على رئيس الوزراء، وأعلنت سلطات الانقلاب تنصيب خندقار مشتاق أحمد وزير التجارة الخارجية رئيساً جديداً لبنجلاديش. وفي نوفمبر ١٩٧٥ وقع انقلاب آخر بقيادة

الجنرال خالد مشرف واستقال مشتاق أحمد من منصبه وأصبح أبو السادات محمد صايم رئيساً للدولة، إلا أنه لم تمر بضعة أيام حتى وقع انقلاب جديد أطاح بالجنرال خالد مشرف وأصبح نذير الرحمن رئيساً للأركان وأعيد تنصيب محمد صايم رئيساً للدولة. وفي ١٩٧٨ استولى الجنرال ضياء الرحمن على السلطة وخلف محمد صايم في الرئاسة. قتل الجنرال ضياء الرحمن في محاولة انقلاب فاشلة (١٩٨١). وقع انقلاب آخر في ١٩٨٢ بقيادة الجنرال حسين محمد إرشاد الذي أعلن الأحكام العرفية وأعلن نفسه رئيساً للجمهورية في ١٩٨٣ ثم فاز في انتخابات ١٩٨٦. أجبرته احتجاجات عنيفة على الاستقالة في ١٩٩٠، وأدين فيما بعد بالفساد وسجن. فاز الحزب الوطني بقيادة خالدة ضياء أرملة ضياء الرحمن وأصبحت رئيسة للوزارة (١٩٩١). استقالت خالدة ضياء (١٩٩٦) بعد سنوات من الاحتجاجات العنيفة وتولت الشبيخة حسينة واجد رئاسة الوزارة. ظلت البلاد تعاني من المشكلات الاقتصادية والاضطرابات. وفي ٢٠٠١ عادت خالدة لتتولى رئاسة الوزارة مرة أخرى. واستمرت حالة الاضطراب السياسي والقتال ومعارضة حزب عوامي للحكومة التي استقالت ٢٠٠٦. وفي يناير ٢٠٠٧ أعلن عياض الدين أحمد (رئيس بنجلاديش منذ ٢٠٠٢) حالة الطوارئ وعين فخر الدين أحمد رئيساً للوزارة.

بنجن: مدينة (٢٦٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة راينلاند بلاتينات، غ ألمانيا، على نهر الراين. مركز منطقة مشهورة بصنع النبيذ والتبغ. حصنها الرومان في القرن الأول ق م. صارت عضواً في عصبة الهنزة منذ ١٢٥٤، وأصبحت ١٢٨١ تحت حكم أسقف مايتس. بجوارها على صخرة في الراين يوجد الموزتورم (برج الفيران) المشهور، الذي تقول الأساطير إن الفيران أكلت فيه هاتو الأول كبير أساقفة مايتس لآثامه ٩١٣.

بنجولي: بحيرة طولها ٩٦ كم، وعرضها ٤٠ كم، ش

المؤتمر الوطنى الهندى منذ العقد الثالث من القرن ٢٠. كانت أول سيدة فى الهند تشغل منصب وزيرة ١٩٣٧. سجت ثلاث مرات بسبب نشاطها فى تأييد أخيها. عينت سفيرة لدى روسيا (١٩٤٧-٤٩)، ولدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩-٥١). رأت الوفد الهندى للأمم المتحدة لأول مرة فى ١٩٤٦، ورأت الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٣-٥٤)، وعينت مندوباً سامياً للمملكة المتحدة (١٩٥٥-٦١)، وعملت أيضاً سفيرة لدى أيرلندا وإسبانيا، وكانت حاكمًا لولاية ماهاراشترا (١٩٦٢-٦٤).

بندر عباس: مدينة (ح ٣٨٦٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، مدينة جنوب إيران، وميناء هام يشرف على مدخل الخليج العربى وخليج عمان، ويطل على مضيق هرمز. شيده الشاه عباس ١، وأقام فيه البريطانىون والهولنديون المنشآت التجارية فى القرن ١٧، يصدر الأبسطة، والقطن، والصوف، والفاكهة، والصمغ

بندرى انزلى: مدينة (ح ١١١٢٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيران. وميناء هام على بحر قزوين، وقاعدة بحرية بها مصائد للأسماك وتصدر القطن والأسماك والكافيار. اسمها القديم بندرى بهلوى.

بندق: شجرة صغيرة الحجم اسمها العلمى: كوريلس أفلانا (Corylus avellena) من الفصيلة البتولاسية موطنها غرب آسيا وأوروبا وأمريكا، نقل اليونانيون البندق من آسيا الصغرى إلى بلادهم، ومنها إلى الرومانيين، وأدخله الرومانيون إلى إنجلترا، وأكثر البلاد إنتاجاً له تركيا، وإسبانيا، وإيطاليا، وبخاصة الأولى، والشجرة منتشرة الأفرع والأزهار وحيدة الجنس، تخرج الأزهار المذكرة فى هريات طويلة فى أواخر الشتاء، تتبعها المؤنثة الصغيرة على فريعات جانبية، عمرها سنة. قليمات عضو التأنيث أرجوانية اللون، للثمرة غلاف خارجى أخضر، يضرب إلى البنى عند النضج، ويكون أطول من الثمرة فى صف الفلبرت، وأقل فى صف كوينت الجوز، وكلاهما صف من الهيزلنت، وثمار

زامبيا كشفها دافيد ليفنجستون ١٨٦٨. منطقة هامة لصيد السمك.

بنجوين: انظر: بطريق أكتع.

بندا: البندا الصغير، أو دب القط (اليورس Ailurus)، يشبه الراكون، ولكن جسمه وذيله أطول، ورأسه أكثر تدويراً، وفراؤه صديء اللون أو كستنائى داكن، والأجزاء السفلية والأرجل والأذنان سود، وحول عينيه مناطق سود وسط وجهه أبيض. يعيش بالهمالايا. وهناك سلالة صينية تعيش فى يونان، وزشوان، وشمال بورنيو. والبندا الكبير (ايلوروبودا Ailuropoda) يعيش فى زشوان وكانسو على ارتفاع ٦٠٠٠ - ١٤٠٠٠ قدم. وجسمه يشبه جسم الدب، أبيض تقريباً، ولكن أطرافه وكتفيه أذكن لوناً، وأذنيه سوداوان، وكذلك مناطق حول العينين، ويغذى بأغصان الخيزران. والبندا الكبير مهدد بالانقراض.

بنداروس: (٩٥١٨-٤٣٨ ق م)، أعظم الشعراء الغنائيين عند اليونان، كل قصائده من النوع الذى ينشد بمصاحبة الجوقة. وصلنا من أغانيه ٤٤ أغنية. نظم أناشيد النصر إشادة بالانتصارات التى كان يحرزها بعض الأبطال فى الألعاب الرياضية، وهى الأغاني الأولمبية، والبوئية، والنميمة، والأشمية، وكل منها تنسب إلى المكان الذى كانت تقام فيه الألعاب، وكانت تغنى لاستقبال الفائز عند عودته منتصباً من السباق. وبنداروس شاعر معتز بنفسه، فخور بشعره الرائع، الذى يفقد كثيراً من روعته إذا ترجم، لأن روعته مستمدة من تركيب الجملة اليونانية، ومن خضوعها لأوزان الشعر التى اعتمد عليها الشاعر اعتماداً بالغاً للتأثير فى سامعيه، كانت كل أغنية تتضمن أسطورة تتصل من قريب أو من بعيد بالبطل الفائز، وكان الشاعر يستغل هذه الأسطورة فى تلوين أغنيته بلون هادئ ويطبعها بطابع دينى وقور، يليق بالعبرة الخلقية التى يريد إبرازها والتغنى بها.

بندت، فيجايا لاکشمى: (١٩٠٠-٩٠)، دبلوماسية هندية، شقيقة جواهر لال نهرو، أبدت نشاطها فى



فى ذلك الحين شكل الرصاصة. ويعتبر القرن ١٩ عصر البندقية الزاهر، فيه ظهرت البندقية التى تعباً من الخلف (الخزينة)، كما تقدمت صناعة الرصاصة، وعلى أثر ذلك اخترعت عدة بنادق منها: شنيدر ١٨٦٧، ومارتينى هنرى ١٨٧١، ولى انفيلد، وسبرنجفيلد الأمريكية، وشنيدر الألمانية. وفى خلال الحرب العالمية ٢ ظهرت بندقية جاراند، التى تمتاز بعدة خصائص فنية. تطورت البندقية كثيراً فى أعقاب الحرب العالمية ٢، فقل ثقلها وزادت سرعة طلقاتها. وهناك نوع من الأسلحة النارية ذو أنبوبة غير مششخنة، يطلق عدداً من الطلقات الصغيرة لمدى قصير، وتنتشر الحبيبات الرصاصية عند انطلاقها فى شكل دائرة واسعة.

البندقية: انظر: فينيسيا.

بندقية نفخ: أنبوبة مجوفة، يقذف منها رمح أو سهم بواسطة النفخ الشديد، يستخدمها أهالى شمال أمريكا الجنوبية، ويعرفها بعض قبائل الأمازون وغيانا حتى اليوم، وسهامهم مسمومة. تعرف فى الملايو، واندونيسيا، وبعض قبائل الهنود الحمر فى شرقى أمريكا الشمالية.

بندكت، روث (فولتون): (١٨٨٧-١٩٤٨)، أنثروبولوجية أمريكية كانت تلميذة فرانز بواز وزميلته فى جامعة كولمبيا. أسهمت فى توسيع مجال الأنثروبولوجيا بدراسة مفهوم الدوافع الثقافية وعلاقة الشخصية بالثقافة. من أعمالها «أنماط الثقافة» ١٩٣٤.

بندكت، (السير) جوليس: (١٨٠٤-٨٥)، مؤلف موسيقى، وقائد أوركسترا ألماني إنجليزى، تتلمذ على فبر، وزاول نشاطه فى إنجلترا منذ ١٨٣٥ حتى وفاته. كان (١٨٧٦-٨٠) قائداً لأوركسترا «ليفربول الفلهارمونى». أشهر أعماله أوبرا «زنبق كللارتى» ١٨٦٢. أنعم عليه بلقب فارس ١٨٧١.

بندكت، القديس: (ت ح ٥٤٧)، راهب إيطالى مؤسس جماعة البندكتيين. ولد بنورسيا. رحل إلى روما للتعلم، وعاد بعد قليل، وتنسك، والتف حوله عدد من الرهبان.

الأول ممطولة والثانية مستديرة. والغلاف الداخلى خشبى، لونه أحمر بنى والبذرة مستديرة أو ممطولة، ولبها أبيض، غنى بالدهن، لذيد الطعم وتؤكل البذور غضة «طارجة» أو محمصة، وتدخل فى صناعة الحلوى والفطائر، وتحمل كل ثلاث ثمار أو أربع فى زر واحد. وتجمع الثمار بعد نضجها وتجفف فى الشمس. ولخزن الثمار توضع فى أوعية على هيئة طبقات بين كل اثنتين طبقة من الملح. وتنجح زراعة البندق فى الشتاء البارد، وتنجح الشجرة فى الأراضي الحصوية، وعلى سفوح التلال، وتثمر بعد مدة طويلة وتتكاثر بالبذور أو بالتطعيم على أشطاء منه.

بندق الساحر: شجيرة أو شجرة صغيرة، تنمو فى أمريكا الشمالية، اسمها العلمى: هاماميلس فرجينيانا (Hamamelis virginiana) تحمل أزهاراً صفراء فاقعة فى الخريف أو الشتاء. تستخرج من أوراقها وقلعها مادة قابضة.

بندقي: نقد ذهبى تركى، شاع استعماله فى مصر والبلاد العربية والعثمانية منذ القرن ١٥، اشتق اسمه إما من زخرفة الحبيبات التى تشبه ثمار البندق فى إطاره وإما من مدينة البندقية وهو الشائع. والبندقي نوعان: عتيق وجديد، والأول ينسب إلى السلطان سليم ٣، ضرب فى استانبول وقيمته خمسون قرشاً صاعاً والثانى ينسب إلى السلطان مصطفى ٤، وقيمته أربعون قرشاً صاعاً، ولم يضرب البندقي بعد ١٨٠٨.

بندقية: سلاح نارى، أنبوبته الداخلية ذات حزوز حلزونية. الغرض منها إعطاء الرصاصة حركة دورية لا يتسبب عنها زيف، كما تكسبها حركة منتظمة وسريعة، وتسمى عند الفنين تلوب «ششخنة». مر تاريخ البندقية بعدة مراحل منذ القرن ١٥، أهمها بندقية اليد ١٤٤٦، وبندقية القتيلة (النصف الثانى من القرن ١٥)، وذات العجلة ١٥١٧، وذات الشطف (١٥٤٢-١٦٣٠)، وذات الكبسولة ١٨٠٧. وفى منتصف القرن ١٩ اخترعت بندقية رميى الفرنسية ذات الأنبوبة المششخنة، وتطور

البندول لضبط حركة الساعة فى الساعات البندولية. تنذبذبت الكتلة من نهاية قضيب معدنى معلق من طرفه الآخر. ونظراً لتأثير الحرارة فى طول مثل هذا البندول، استحدثت عدة طرق لمعادلة الزيادة فى الطول، الناشئة من ارتفاع درجة الحرارة، حتى لا يتغير زمن ذبذبة البندول. يستخدم البندول لقياس شدة الجاذبية الأرضية التى تؤثر فى زمن ذبذبه بقانون بسيط. كما يستخدم البندول فى جهاز المرجاف الذى يسجل الزلازل والهزات الأرضية. تؤثر قوة الزلزال فى كتلة البندول فيتذبذب بشدة تتوقف على مقدار واتجاه موجات الهزات الأرضية. استخدم جان فوكوه البندول لإثبات حركة دوران الأرض.

بندير: ويسمى: المزهر. من آلات الإيقاع العربية، وهو إطار خشبى مستدير، مشدود عليه جلد رقيق، يشبه الدف، ولكنه أكبر حجماً، ويشد به من الداخل ثلاثة أوتار أو خمسة من الحرير المجدول، تستعرض الجلد وتتصل به، فيسمع لاصطدام الأوتار المتهتزة عند النقر عليه طنين الجلد مخلوطاً بتذبذب الأوتار، وبعضه تشد به أوتار من الداخل، ويركب بإطاره الخشبى خمسة أزواج من الصنوج الصغيرة، كما فى الدف، وبعضه قد يستعاض فيه عن الصنوج بتثبيت حلقات صغيرة معدنية فى نصف إطاره من الداخل. والغرض من كل هذا تشجيع النقرات وتفخييمها وتحليتها، وأن تكون بوجه ما مخالفة فى المسموع لنقرات الدف.

بنز، كارل: (١٨٤٤-١٩٢٩)، مهندس ألماني، صنع أول سيارة ذات محرك للاحتراق الداخلى، سارت لأول مرة ١٨٨٥ فى مانهايم بألمانيا وسجلت ١٨٨٦، وكانت ذات ثلاث عجلات، تعمل بالإشعاع الكهربائى ولها صندوق تروس فرقى، ومحركها يبرد بالماء.

بنزالديهييد أو زيت اللوز المر الصناعى: لتشابه الرائحتين. سائل عطرى لا لونى أو مصفر اللون، أثقل قليلاً من الماء، يمتزج مع الكحول والأثير والزيوت الثابتة والطيارة. يستخدم فى التخليقات العضوية، ومذيباً

أسس أول دير للبندكتيين على قمة مونت كاسينو. ألف قانون الرهبنة الذى يحمل اسمه، والذى أصبح دستوراً للرهبنة الغربية. عيده ٢١ مارس.

بندكتيون: طائفة من الرهبان الكاثوليك، يتسبون للقديس بندكت الذى أنشأ (ح ٥٢٩) دير مونت كاسينو بإيطاليا، وعاش فيه مع أتباعه. يختلف نظامهم عن الطوائف الرهبانية الأولى فى أنهم يعيشون جماعة، بحيث يشبه الدير البندكتى بيتاً لعائلة مسيحية، ويقوم رؤساء الرهبان بدور الآباء. تؤدى الطائفة الطقوس من قداس وصلاة جماعية فى جلال ورهبة، ويكرس أفرادها وقتاً طويلاً للعمل اليدوى والدراسة. والدير يشبه قرية أو مدينة صغيرة، فيها جميع مطالب المعيشة. كان للأديرة البندكتية أثر كبير فى استصلاح الأراضى البور فى أوروبا، وفى تأسيس القرى، وحفظ المخطوطات والتراث القديم. ومن أهمها: سان جال بسويسرا، وفولدا بألمانيا، وسوليم بفرنسا، ومونت سرا بإسبانيا. تفرع من البندكتيين ثلاث طوائف رهبانية جديدة: كلونى، واليسيتريون، والترايست.

بندلى الجوزى: (١٨٦٨-١٩٤٤)، لغوى ومؤرخ عربى. ولد فى القدس ونشأ بها، وهاجر شاباً إلى روسيا حيث أتم دراسته متخصصاً فى الدراسات الشرقية واللغات السامية وظل محاضراً فى جامعتى قازان وبأكو إلى أن توفى، أشهر مؤلفاته «الحركات الفكرية فى الإسلام» ١٩٢٨، ترجم كتاب «الأمومة عند العرب» عن ديلكن الهولندى.

بندول: كتلة معلقة بخيط من نقطة ثابتة، إذا أزيحت الكتلة قليلاً عن موضع سكونها فإنها تنذبذب فى حركة قوسية مركزها نقطة التعليق. طول البندول هو المسافة بين التعليق ومركز ثقل الكتلة. وجد جاليليو أن زمن الذبذبة للبندول الواحد ثابت لا يتوقف على اتساعها، بل على طول البندول نفسه. استخدم هذا لقياس الزمن فى دراساته الفلكية. وضع كريستيان هويجنز ١٦٧٣ العلاقة بين طول البندول وزمن الذبذبة، حين استخدم

للزيتون، والراتينجات، وخلات الخلوز ونتراتة، وفي العطور الصناعية، والأصباغ ومواد التزوين.

بنزرت: مدينة (ح ١١٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بتونس، وميناء على البحر المتوسط، على ضفة قناة تمتد منه إلى بحيرة بنزرت. اتخذ منها الفرنسيون قاعدة بحرية محصنة. بعد استقلال تونس ١٩٥٦ انسحبت إليها الجيوش الفرنسية من داخل تونس، ثم أجلت عنها نهائياً في أكتوبر ١٩٦٣. توجد بها مصفاة لتكرير البترول.

بنزهير: كلمة فارسية معناها «ضد السم» (ترياق)، وتطلق على الليمون البلدي.

بنزوات الصوديوم: ملح لا لون له لحمض البنزويك. وهو مركب من الصوديوم، والكربون، والهيدروجين، والأكسجين. يستعمل حافظاً للأطعمة، وبكميات صغيرة وإلا كان ساماً.

بنزول أو (بنزين): هو غير الوقود السائل للسيارات، الذي يسمى البنزين، في الاصطلاح الدارج بأغلب بلاد الشرق العربي. كما أنه غير المذيب المعروف باسم البنزين. سائل لا لون له عطري الرائحة، يغلي في ٨٠، ١° مئوية، ويتجمد في ٥، ٤٨° مئوية، وهو مركب من الهيدروجين والكربون ويتركب جزيئه من ست ذرات من الكربون مرتبة في حلقة سداسية، وتصح كل ذرة منها ذرة من الهيدروجين. وهو رأس سلسلة الهيدروكربونات العطرية، المسماة سلسلة البنزين والتي تحضر بالتقطير الإتلافي لقطران الفحم، الناتج الثانوي في تحضير فحم الكوك. ويستخدم البنزول لتحضير الأصباغ كأصباغ الانيلين، والمفرقات، كالثلاث تترات التولوين، والعقاقير التخيلية، والروائح العطرية، والمذيبات العضوية كالزايلين، وأطلية اللك. ومن مشتقاته حمض الكربوليك والنيتروبنزين وحمض البكريك.

بنزوين: مجفف الراتنج العطري المرتشح من ثقب قلف شجرة البنزوين (ستيراكس Styrax) وموطنها سومطرة وجاوة. يستخدم في الطب وصناعة العطور والبخور.

بنزون: شجيرة للزينة عطرة، اسمها العلمي: لنديرا بنزون (Lindera benzoin) موطنها ش أمريكا الشمالية.

تحمل أزهاراً صغيرة في خصلات صفراء اللون. تزهر في الربيع الباكر، وثمارها لينة تستعمل أحياناً بديلاً لبعض أنواع التوابل.

بنزيدرين: عقار يستعمل لتنبية المراكز العليا للأعصاب وبخاصة قشرة المخ. ولتأثيره السام، ولمفعوله المنبه في الجهاز المركزي للأعصاب، يجب ألا يستعمل إلا بناء على تذكرة طبية.

بنزين: سائل لا لون له شديد القابلية للاحتراق، تكون أبخرته مع الهواء مخلوطاً شديد الانفجار. وهو خليط من الهيدروكربونات التي تنتمي غالبيتها إلى سلسلة الميثان، لا سلسلة البنزين (البنزول)، مثل البنتان والهيكسان. ينتج عن التقطير الجزئي لزيت البترول. ويستخدم منظفاً، لأنه مذيب عضوي جيد للزيوت والدهون والراتينجات، ومن ثم لتحضير بعض الأظلية والأصباغ.

البنسلفاني: انظر: الكروني.

بنسلفانيا: ولاية أمريكية (١١٧٤١٢ كم<sup>٢</sup>، ١٢٢٨١٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها هاريسبرج، وأهم مدنها فيلادلفيا وبسبرج. وهي بلاد الجبال والتلال والوديان. ومناجم الفحم والبترول والغاز الطبيعي، والحجر الجيري، والإردواز، قامت فيها صناعة الصلب، والحديد، والمنسوجات وتكرير البترول والآلات والسلع الكهربائية والمنتجات المعدنية والغذائية ومستخرجات الألبان وزراعة الحبوب، والتبغ والفواكه والخضر، وتربي الدواجن. تنازعها الإنجليز والهولنديون والسويديون في أوائل ١٦٠٠ وأقيمت أول محلة استيطان ١٦٤٣ وسيطر عليها الهولنديون ١٦٥٥ ثم انتزعها الإنجليز ١٦٦٤. حصل وليم بن على حقوق ملكيتها ١٦٨١، وأضاف إليها ١٦٨٢ المقاطعات السفلى «ديلاوير»، ووقع معاهدة سلام مع الهنود، أسهمت في

البنسيلين الميل لإحداث تفاعلات حساسية ولظهور سلالات مقاومة له من مسببات الأمراض. وهناك أنواع مخلقة كيميائياً من البنسيلين.

بنش، إدوارد: (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، سياسي تشيكي. معاون الرئيس للرئيس ت. ج. ماساريك. تولى وزارة الخارجية (١٩١٨ - ٣٥)، ورياسة الوزارة (١٩٢١ - ٢٢)، ورياسة الجمهورية (١٩٣٥ - ٣٨ و ١٩٤٦ - ٤٨). كان زعيماً للحزب الاشتراكي القومي، وكانت المحالفة الفرنسية التشيكية والاتفاق الصغير من عمله. نفى بعد معاهدة ميونخ، ورأس الحكومة المؤقتة بلندن في أثناء الحرب العالمية ٢، وأعيد انتخابه رئيساً لتشيكوسلوفاكيا بعد تحريرها، واستقال بعد الانقلاب الشيوعي ١٩٤٨.

بنش، رالف جونسون: (١٩٠٤ - ٧١)، أول زنجي أمريكي يتولى رياسة أحد أقسام وزارة الخارجية (يولية - أكتوبر ١٩٤٥). أصبح مديراً لقسم الوصاية في الأمم المتحدة في ١٩٤٦، بعد اغتيال العصابات الصهيونية للوسيط الدولي برنادوت، فمساعداً للسكرتير العام للأمم المتحدة ١٩٥٨، أسهم في حل عدة قضايا دولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٠.

بنش وجودي: مسرحية إنجليزية يقوم بها الأراجوز ويقبل عليها الأطفال. جاءت إلى إنجلترا في القرن ١٧ من إيطاليا عبر فرنسا. والراجح أنها نشأت في «كوميديا الفن». رجل الأراجوز فيها قاس وفشار، وزوجته «جودي» مخادعة وصاخبة.

بنشانتترا: معناها بالسانسكريت «الخيوط الخمسة»، وهي أهم مجموعة في قصص الحيوان في الأدب السانسكريتي. جمعت على الأرجح قبل (٥٠٠)، ومؤلفها فيما يقال: بيدبا. كانت أصلاً مؤلفة لتعليم الأمراء وأبناء الملوك. ألقت نشرًا، ويتخللها شعر متكلف لينظم قولاً حكيمًا أو نصائح. دخلت هذه القصص الأدب العربي في صورة قديمة، ثم توجت في شكلها الموجود في «كليلة ودمنة»، وهي الترجمة التي

الثورة الأمريكية. وكان بنيامين فرانكلين أحد زعماء الحركة الثورية فيها. كانت فيلادلفيا مركزاً هاماً لنشاط المؤتمرين القارين الأول والثاني، وتوقيع وثيقة إعلان الاستقلال، ووضع دستور الاتحاد، وظلت العاصمة (١٧٩٠ - ١٨٠٠). ساعدت الاتحاديين في الحرب الأهلية، وازدهرت صناعاتها بعد الحرب.

بنسيلين: أحد المضادات الحيوية تفرزه بعض سلالات الفطر المسمى «بنسلوم نوتاتوم»، كشفه السير ألكسندر فلمنج. أما فعاليته ضد البكتيريا وعدم سميته للإنسان، فقد أثبتتها كل من السير ه. و. فلوري وب. تشين وآخرون. ظهرت قيمة هذا الدواء العلاجية والوقائية في حالات الإصابات في أثناء الحرب العالمية ٢، وبدئ في إنتاجه تجارياً في كل من إنجلترا والولايات المتحدة، وكان يحضر في أول الأمر بزرع الفطر في قوارير زجاجية، بها السائل المغذي، فيتجمع البنسيلين على السطح، ولكن ظهر أن هذه الطريقة بطيئة جداً، لا تواجه الحاجة الملحة إلى هذا الدواء القيم النفع، لذلك استخدمت في تحضيره سلالات من الفطر أكثر إنتاجاً لإفراز هذا العقار، كما استعملت ١٩٤٣ في تحضيره طريقة التخمر (أو الاستنبات الغمري) وتنحصر هذه الطريقة في وضع صفائح رقيقة من الخشب مشربة بالفطر في أوعية معدنية طويلة، ثم يسكب عليها من أعلى السائل المغذي (نقاعة الذرة)، والسائل الراشح، خلال صفائح الخشب، يتجمع في القاع، ومنه يستخلص البنسيلين. والبنسيلين بعد تجفيفه وتنقيته يكون على هيئة مسحوق أبيض بلوري، وقد ثبت فعله في علاج العدوى بالمكورات العنقودية والسبحية التي كانت تقاوم مركبات السلفا، كما ثبت نجاحه في علاج الغنغرينة الغازية، والالتهاب السحائي، والرثوى، والسيلان، والزهرى، وكان لظهور البنسيلين في عالم الطب أثر بين في حفز البحوث المتجهة إلى ناحية هذا النوع من مضادات الجراثيم مما أدى إلى كشف الكثير من المضادات الحيوية الأخرى. ويحد من استخدام

التسليّة. وأشهر قوافل التجارة إليه تلك التي كانت أيام  
حشيشسوت وصورت حوادثها على جدران معبد  
الجنائزى فى الدير البحرى.

بنطس: إقليم قديم شق آسيا الصغرى، على شاطئ  
البحر الأسود، آل فى القرن ٤ ق م إلى أسرة فارسية  
أفادت من تفكك امبراطورية الإسكندر، وفى ٢٨١ ق  
م اتخذ ميثريداتس ٢ حاكم بنطس لقب ملك. وأخذت  
المملكة تتسع حتى سيطر ميثريداتس ٦ على آسيا  
الصغرى والقرم، وهدد سيطرة روما على بلاد  
الإغريق، ولكن بناء إمبراطوريته كان ضعيفاً يفتقر إلى  
الاستقرار السياسى والاقتصادى، هزمه صلا ٨٤  
وأضعف لوكولوس قواه، وانتصر بومبى عليه (٦٥ ق  
م) وعندما حاول فارناكس ٢ الإفادة من حرب روما  
الأهلية وإعادة عظمة بنطس هزمه قيصر عند زيبلا (٤٧  
ق م). وضم الرومان بنطس إلى ولاية جالاتيا -  
كابادوكيا.

بنغازى: مدينة (ح ٦٩٦٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
برقة، وميناء على البحر المتوسط شق لليبيا، مركز  
تجارى للمنطقة الزراعية المحيطة بها، والمركز الرئيسى  
لاستيراد المعدات الضرورية لصناعة البترول. تأسست  
بها الجامعة الليبية ١٩٥٥. عانت المدينة فى الحرب  
العالمية ٢ وأعيد بناؤها. كانت إحدى عاصمتى ليبيا (مع  
طرابلس) (١٩٥١ - ٧١).

بنغال: إقليم (٢٠٠٥٧٥ كم<sup>٢</sup>)، ق الهند، وبنجلاديش،  
على خليج البنغال. يغطى دلتا نهر الجانج وبراهمايترا  
بين بيهار وأسام. يضم غابات الهمالايا فى الشمال،  
وأحراج سندربان فى الجنوب. انتزعه الإنجليز من  
إمبراطورية المغول فى ١٧٦٤. قسم بين الهند وباكستان  
فى ١٩٤٧ إلى: البنغال الشرقية: التى أصبحت شرق  
باكستان ١٩٤٧ ثم حصلت على الاستقلال وأصبحت  
بنجلاديش ١٩٧١، معظم سكانها مسلمين. والبنغال  
الغربية: ولاية (٨٧٨٧٤ كم<sup>٢</sup>)، ح ٨٨٢٠٧٧٠٣ نسمة،  
٢٠٠٨)، بالهند، عاصمتها كلكتا، تشمل ولاية كوش

قام بها ابن المقفع عن البهلوية، فقد عرفت تراجم لها،  
عربية وسريانية وبهلوية، قبل ترجمة ابن المقفع العربية.  
أثر الكتاب فى الأدب العربى بأشكال عديدة. يقال إن  
أبان اللاحقى الشاعر نظمها، ولكن لم يصلنا شعره. أما  
ابن الهبارية، فقد نظم الكتاب فى «نتائج الفطنة»، وألف  
شعراً على منواله: «الصادح والباغم». ويقال إن أبا  
العلاء ألف «القائف» (لم يصلنا) على مثاله. اقتبست منه  
كتب كثيرة، أشهرها «رسائل إخوان الصفا»، حتى يقال  
إن اسمهم مأخوذ من أحد فصوله. عاد الفرس - لما  
ضاعت الترجمة البهلوية (كما ضاعت السريانية  
والسنسكريتية من قبلها) - فترجموه مرات عن العربية،  
مع أن ابن المقفع حور فيه كثيراً. وللكتاب ترجمات  
عدة فى اللغات الأوروبية الحية. انظر: الأدب  
السنسكريتى، وكليدة ودمنة.

بنصن، روبرت فيلهلم: (١٨١١ - ٩٩)، عالم ألمانى  
عنى بدراسة المركبات العضوية الزرنيخية، وكيمياء  
التصوير الشمسى، ونشر طريقة تحليل الغازات. اكتشف  
مع كيرشوف عنصرى السيزيوم والروبيديوم، مستعيناً  
بجهاز تحليل الطيف، واخترع «خلية بنصن الكهربائية»،  
اشتهر لاختراعه مصباح بنصن الشائع الاستخدام فى  
المعامل الكيميائية وغيرها، وهو ماسورة واسعة تقوم  
على قاعدة يدخل أسفلها من فتحة ضيقة غاز  
الاستصباح، فيختلط بالهواء فى الماسورة بوساطة فتحة  
منظمة، ليحترق المخلوط عند خروجه بلهب ذى درجة  
حرارة عالية، ولا ينتج دخاناً أو ضوءاً.

بنط: اسم أطلقه المصريون القدماء على المنطقة الواقعة  
حول بوغاز باب المنذب فى جنوبى البحر الأحمر على  
الشاطئين الأفريقى والآسيوى أى تشمل الصومال وإريتريا  
وجنوبى شبه الجزيرة العربية. تردد ذكره فى مصر منذ  
أيام الأسرة ٥ (٢٥٠٠ ق م). كانت تقصد إلى هذا  
المكان بعثات التجارة بطريق البر حيتاً، وبطريق البحر  
أحياناً، فتحمل منه البخور، والعطور، والذهب،  
والعاج، والأبنوس، وريش النعام، وبعض حيوان

لبهار السابقة. بها مجمع للصلب على نهر هوجلجى. يعدن بها الفحم وبها زيت البترول. بنغال، خليج: ذراع للمحيط الهندي طوله ح ٢٠٩١ كم، وعرضه ١٦٠٩ كم. يقع بين الهند غرباً وبورما والملايو شرقاً. البنغالية: لغة هندية شرقية من الفصيلة اللغوية الهندية الأوروبية، انظر: لغة جدول. بنفسج: نبات زهرى معمر قصير من جنس فيولا (Viola) يزهر فى الربيع. أما بنفسج الزهار فنوع من الفيولا الإنجليزي فيولا أودوراتا (V.odorata)، وبنفسج الحدائق هجن أو سلالات من فيولا كورنيوتا والبانسيس مشتقة من فيولا تريكولور (V.tricolor) وكثير من أنواع فيولا تحمل إلى جانب أزهارها النموجية أزهاراً شبه عليية لا تتفتح، وإنما تنتج بذوراً بعد تلقيح وإخصاب ذاتى. أما ما يسمى بالفيولا الأفريقى فنبات آخر.

بنفتنو: مدينة (٦٣١٠٥ نسمة، ٢٠٠٤)، فى إقليم كامبانيا ج إيطاليا. كانت مدينة رومانية مهمة على طريق آيبا، وعاصمة دوقية لمباردية قوية (القرن ٦ - القرن ١١)، ثم أصبحت تحت الحكم البابوى. تقع فى منطقة تنتج التبغ والحبوب والعنب والأنبذة، وبها آثار رومانية كثيرة. وكنيسة سانتا صوفيا (القرن ٨). لحقها تدمير شديد فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها.

بنقش: انظر: جارنيت.

بنك أو مصرف: تطلق هذه الكلمة بصفة عامة على المؤسسات التى تخصص فى إقراض واقتراض النقود. عصب النظام الائتماني، لأن النسبة الساحقة من الإقراض والاقتراض لا تتم مباشرة بين صاحب النقود ومن يرغب فى استخدامها، بل عن طريق المصارف. وهى على أنواع متعددة، وأهمها المصارف التجارية، وتميز عن سواها من حيث استعدادها لقبول الودائع النقدية من الأفراد أو الشركات أو الهيئات العامة، وتخويل المودع حق السحب عليها بشيكات تتداول فى التعامل كالنقود تماماً. وهذا هو وجه أهميتها الخاصة،

لأنها تسهم بما تصدره من شيكات فى زيادة كمية النقود المتداولة. ومن ثم فهى تؤثر تأثيراً مباشراً فى مستوى النشاط الاقتصادى العام. وقد تتسبب عن طريق تساهلها أو تضيقها فى إحداث تضخم نقدى أو انكماش اقتصادى. لذلك فإن الدولة تخضعها عادة لرقابة شديدة عن طريق بنك مركزى. وتوجد أنواع أخرى من المصارف: كالمصارف العقارية، وتخصص فى الإقراض الطويل الأجل بضمان عقارات زراعية أو مبنية. والمصارف الزراعية، وتخصص فى إعطاء قروض قصيرة ومتوسطة الأجل بضمان المحاصيل الزراعية أو الماشية أو أدوات الزراعة. والمصارف الصناعية وتخصص فى إعطاء قروض طويلة الأجل عادة للمشروعات الصناعية. وتسمى المصارف العقارية والزراعية والصناعية أحياناً بالمصارف المتخصصة تمييزاً لها عن المصارف التجارية التى تقبل ودائع، وتخلق وسائل الدفع. انظر: ائتمان.

بنك الإسكندرية: تم الترخيص للمؤسسة الاقتصادية بتأسيسه فى ١٩٥٧ بميزانية مجموع أصولها وخصومها ٣٧ مليون جنيه، بعد أن قامت بشراء بنك باركليز - بفروعه فى مصر وقطاع غزة - الذى سبق أن أدمج فيه ١٩٢٥ بنك الانجلو إيجيشيان الذى تأسس بمصر ١٨٦٤. كما أدمج فى بنك الإسكندرية فى ١٩٦٣ بنك الاستيراد والتصدير المصرى، الذى سبق أن أدمج فيه بنك النيل. وفى ١٩٧١ أدمج فيه أيضاً البنك الصناعى. ويختص البنك بوضعه الحالى بشئون الإنتاج عامة، فضلاً عن القيام بكل الخدمات المصرفية لوحدة الإنتاج الصناعية والزراعية والحرفية.

البنك الإسلامى للتنمية: مؤسسة مالية إسلامية دولية تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامى مقرها جدة. افتتح ١٩٧٥، ويهدف البنك إلى القيام بوظائف عديدة أهمها: تقديم القروض لتمويل المشروعات الإنتاجية فى القطاعين العام والخاص فى الدول الأعضاء والمساهمة فى تمويل التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء. وتقديم المعونات الفنية ووسائل التدريب للمعاملين فى مجال

تأميم البنك الأهلى المصرى، وفى يوليو ١٩٦٠ صدر قرار جمهورى بإنشاء مؤسسة عامة تسمى البنك المركزى المصرى، يقوم بوظائف البنك المركزى واختصاصاته المنصوص عليها فى قانون البنوك والائتمان، أما البنك الأهلى فأصبح بنكا تجارياً. وللبنك الأهلى المصرى دور كبير وملحوظ فى الاقتصاد المصرى، وهو واحد من البنوك الكبرى على مستوى العالم.

البنك الدولى للإنشاء والتعمير: منظمة دولية تقرر إنشاءها فى مؤتمر الأمم المتحدة النقدي والمالى، الذى انعقد فى بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة. تأسست رسمياً فى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥، وبلغ رأسمال البنك ٦٦٦٨٠٠٠٠٠٠٠ دولار (١٩٨٦)، أغراض البنك وأوجه نشاطه الرئيسية هى: المساعدة على تعمير أقاليم الدول الأعضاء عن طريق تسهيل استثمار رؤوس الأموال فى الأغراض الإنتاجية، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية الخاصة عن طريق تقديم الضمانات، والمساهمة فى القروض والاستثمارات الأخرى التى يقوم بها الأفراد، وتقديم القروض للأغراض الإنتاجية بالشروط المناسبة من موارد البنك الخاصة، أو الأموال التى يقترضها فى حالة تعذر الحصول على رأس المال بشروط مناسبة. فروعته الرئيسية هى مجلس المحافظين، ويتألف من محافظ ونائبه، تعينهما كل دولة من الدول الأعضاء، ولكل دولة عضو ٢٥٠ صوتاً، مضافاً إليها صوت عن كل سهم فى رأس مال البنك، ويباشر كل محافظ سلطة التصويت المقررة للدولة العضو التى يمثلها فى المجلس، وقد فوض مجلس المحافظين معظم سلطاته للمديرين التنفيذيين وعددهم ثمانية عشر، خمسة منهم تعينهم الدول الأعضاء الخمس، التى تملك أكبر عدد من الأسهم التى يتألف منها رأس مال البنك، والثلاثة عشر الآخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الأعضاء. أما رئيس البنك فينتخبه المديرون التنفيذيون، وهو مسئول، تحت إشرافهم العام، عن سياسة البنك

التممية والمشاركة فى رؤوس الأموال المستثمرة فى الدول الأعضاء. وذلك فى المشروعات الإنتاجية ومشروعات البنية الأساسية. ويتم القيام بهذه الوظائف وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

بنك، ألبرخت: (١٨٥٨ - ١٩٤٥)، جغرافى وجيولوجى ألمانى. كان أستاذًا فى جامعة فيينا (١٨٨٥ - ١٩٠٦)، وجامعة برلين (١٩٠٦ - ٢٦). فمديراً لمعاهد علم المحيطات والجغرافيا ببرلين. شهر لبحوثه عن المثالج الألبية، وتصنيف أشكال الأرض وتضاريسها. عمل فى تطوير الجغرافيا الإقليمية الحديثة.

بنك الدم: مكان جمع وترتيب الدم ومتجاته وتحديد فصيلته وتخزينه. ويمكن حفظ الدم كاملاً لمدة ٢١ يوماً. ويمكن تجميد بلازما الدم وتخزينها لفترات غير محدودة. ويفحص الدم المتبرع به لمسببات العدوى مثل الالتهاب الكبدى والإيدز. ويمكن أن يقوم بنك الدم بأخذ وحفظ نخاع العظم.

بنك إنجلترا: البنك المركزى لبريطانيا العظمى. أنشأه ١٦٩٤ ولیم باترسون كبنك تجارى برأسمال ١٢٠٠٠٠٠ جنيه استرليني، على أن يقوم للدولة بالعمليات المصرفية بما فيها إصدار السندات المالية بقدر رأسماله. تجدد قانونه ١٧٤٢ و ١٧٦٤ و ١٧٨١ ساهم البنك فى تنمية الصناعة والتجارة الإنجليزية. كان تعديل قانون البنك ١٨٤٤ هو الأساس لقيام البنيان الحديث له، إذ فصل قسم الإصدار عن المعاملات البنكية. وأصبح تابعاً للدولة. ظل البنك ملكية خاصة حتى ١٩٤٦ حين قرر البرلمان تأميمه وتعويض حملة الأسهم. تخلى البنك منذ ذلك الحين عن المعاملات الخاصة وصار تابعاً كلية للدولة.

البنك الأهلى المصرى: أنشئ ١٨٩٨ كبنك تجارى، وعهد إليه حينئذ بالقيام ببعض وظائف البنك المركزى، فكان بنك الإصدار وبنك الحكومة، وبعد أكثر من خمسين عاماً صدر القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ أصبح بمقتضاه البنك المركزى للدولة. وفى فبراير ١٩٦٠ تم

البنكرياس فى قناة تنتهى بالاتصال بقناة الصفراء قبل أن تفتح هذه فى المعى الإثنى عشرى مباشرة، ويوجد بين حويصلات البنكرياس مجموعات من نوع معين من الخلايا التى تفرز هورمونا ينصبُّ فى الدم مباشرة، هو الأنسولين الذى له الشأن الكبير فى أيض السكر، وفى تخزين الجليكوجين بالكبد. ونظرًا إلى ذلك الازدواج فى وظيفة البنكرياس فإنه يعدُّ من بين أمثلة الغدد المزدوجة الإفراز.

بنكوك: مدينة (٨١٦٠٥٢٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة تايلند، ج وسط تايلند، على نهر شو فرايا، بالقرب من خليج تايلند. أهم مركز صناعى فى تايلند، وميناء هام. تصدر الأرز والقصدير والمطاط. بها مضارب الأرز ومصافى البترول، ومصانع الخشب. أصبحت عاصمة فى ١٧٨٢. مقر عدة منظمات دولية وخاصة منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا. اسمها الرسمى: كرونج ثيب. بها ٤٠٠ معبد بوذى وأربع جامعات وأكاديمية للفنون الجميلة ومتحف.

بنلفيه، پول: (١٨٦٣-١٩٣٣)، سياسى وعالم رياضيات فرنسى. رأس الوزارة لمدة قصيرة ١٩١٧ ثم برز ١٩٢٤ مع هريو زعيمًا للكارتل اليسارى (فريق من النواب المعتدلين). عين مرة ثانية رئيسًا للوزراء ١٩٢٥، ثم شغل مناصب وزارية متعددة. ولكن يرجع الجانب الأكبر من أهمية شأنه إلى ما قدمه للعلوم الرياضية من خدمات فى المعادلات التفاضلية وبحوثه فى العلوم.

بنلوكس: اتفاق عقد ١٩٤٤ بين بلجيكا وهولندا ولكسمبورج لاقامة اتحاد جمركى يتضمن إزالة الحواجز فيما بينها، وتوحيد تعريفاتها الجمركية مع البلاد الأخرى، ثم تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة، بإزالة القيود على انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال. بدأ تنفيذ الاتفاق بعد الحرب وأنشئت تعريفية موحدة ١٩٤٨ لكن الحواجز الجمركية فيما بينها لم تتلاش نهائيًا.

بنما: جمهورية (٧٨٢٠٠ كم<sup>٢</sup>. بما فى ذلك منطقة قناة بنما، بنما، ٣١٩١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تشغل برزخ بنما

وإدارته وتنظيمه واختيار موظفيه. مقر البنك مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

بنك مركزى: المصرف الذى ينب عن الدولة فى إصدار النقد، والرقابة على النظام الائتمانى بأكمله. وله السلطة فى إصدار النقود. يسمى أحيانًا مصرف الإصدار. والمفروض ألا يتعامل المصرف المركزى مع الجمهور، فلا يقبل ودائع منهم ولا يقرضهم، وإنما يقتصر على التعامل مع المصارف التجارية. ومن ثم يطلق عليه مصرف المصارف. غير أن الظروف الاقتصادية التى مرت بها بعض البلاد أدت إلى قيام المصرف المركزى بالعمليات المصرفية العادية إلى جانب وظائفه الأساسية، وهذا وضع يزول باكمال نمو النظام المصرفى. ويتمتع المصرف المركزى عادة بسلطات قانونية أو فعلية واسعة تمكنه من التأثير فى المصارف التجارية فى زيادة أو إنقاص حجم الائتمان. وهو يياشر هذه السلطات بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة فى ضوء سياستها الاقتصادية العامة. لذلك فإن المصرف المركزى يكون مملوكًا عادة للدولة، أو خاضعًا لإشرافها الدقيق.

بنك مصر: انظر: طلعت حرب.

بنك الولايات المتحدة الأمريكية: بنك مركزى (١٧٩١-١٨١١)، أنشأه حزب الاتحاديين بزعامة ألكسندر هاملتن، رغم معارضة حزب جيفرسون. لم يرض عنه الجمهور لاتجاهاته المحافظة، فلم يجدد له الترخيص بالعمل، ولكن بسبب الضيق المالى الناتج عن حرب ١٨١٢ أعطى الترخيص لبنك الولايات المتحدة الثانى فى ١٨١٦ للعمل ٢٠ عامًا، انتعشت أحواله فى عهد نيكولاس بيدل، لكنه اعتبر أداة لخدمة مصالح طبقة الرأسمالية فى شرق الولايات المتحدة.

بنكرياس: غدة كبيرة تقع فى أعلى البطن خلف المعدة، مكونة من حويصلات تفرز عصيرًا يحوى خمائر مختلفة ذات أثر هام فى هضم جميع العناصر الأساسية فى الطعام من بروتين، وكربوهيدرات، ودهن. يصبَّ عصير



تلعب بنما دوراً نشطاً فى جامعة الدول الأمريكية وهى عضو فى هيئة الأمم المتحدة، حفلت السياسة الداخلية بالآزمات وكثرة التغيرات الإدارية. وصار أرتولفو أرياس الشخصية المسيطرة على بنما (١٩٣١-٥٢). تولى الرئاسة بعده جوزيه أنطونيو ريمون واغتيال ١٩٥٥. أبرمت معاهدة جديدة لتنظيم علاقات الولايات المتحدة وبنما ١٩٥٥. تولى الرئاسة إرنستو دى لا جارديا ١٩٥٦ وشهد حكمه كثيراً من الإضرابات والشغب بسبب قمع الحريات. وفى ١٩٦٠ انتخب روبرتو شيارى رئيساً للجمهورية. وفى يناير ١٩٦٤ حدثت عدة اضطرابات فى منطقة القناة، وكان النزاع حول رفع علم بنما فى داخل المنطقة، فقام الرئيس شيارى بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة وطالب بإعادة النظر فى المعاهدات المعقودة بين بنما والولايات المتحدة بشأن إدارة القناة. ولكن المفاوضات لم تثمر وحولت المشكلة إلى مجلس الأمن. وفى أبريل ١٩٦٤ أعيدت العلاقات وبدأت المفاوضات من جديد. وفى أكتوبر ١٩٦٤ انتخب ماركو أوريليو روبلز رئيساً للجمهورية وخلفه أرنولفو أرياس فى ١٩٦٨ ولكن أطاح به انقلاب عسكري بعد توليه السلطة بعشرة أيام، واستولى قائدا الانقلاب على الحكم إلا أن الجنرال أومار توريجوس قام بانقلاب عسكري ضدهما، وفى ١٩٧٢ صدر دستور جديد وانتخب ديتريو لاكاس رئيساً للجمهورية وأومار توريجوس رئيساً للحكومة. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٨ وأصبح أريستيدس روى رئيساً للجمهورية خلفاً للاكاس. وفى ١٩٧١ استؤنفت المحادثات بشأن مشكلة القناة، وفى ١٩٧٣ استخدمت الولايات المتحدة الفيتو ضد القرار الصادر من مجلس الأمن الذى تسانده بنما والذى يطالب بإبرام معاهدة جديدة تتضمن سيادة بنما على كل أراضيها. وطالبت الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء مفاوضات مع بنما بدون ضغوط خارجية. وفى فبراير ١٩٧٤ وقعت اتفاقية بين البلدين تقضى، من حيث المبدأ، بإنهاء سيادة الولايات المتحدة الأمريكية على قناة بنما وترسى

الذى يكون حلقة الاتصال بين أمريكا الوسطى والجنوبية. عاصمتها بنما. يبلغ أقصى طول للبرزخ ٦٢٠ كم ويتراوح اتساعه بين ٥١ و١٨١ كم، توجد فى الغرب سلسلة جبال بركانية، وينخفض السطح فى الوسط حول القناة، ويرتفع ثانية فى الشرق. والتربة بركانية خصبة. توجد غابات شاسعة لم تستغل بعد. تزرع المحصولات التى لا تكاد تكفى أود السكان فى هضاب السانانا. وأهم الصادرات الموز، والكاكاو، والبن، والسكر، وخشب الماهوجانى. ينقسم السكان إلى بيض، ومولدين (يبلغ عددهم نحو ثلثى السكان)، وهنود وزنوج، وقد نمت مدينتا بنما وكولون بفضل موقعهما من الوجهة الاستراتيجية العالمية. يسود الجمهورية المذهب الكاثوليكي. والإسبانية هى اللغة الرسمية. كشف رودريجو دى باستيداس الساحل ١٥٠١ وأرسى كولومبس سفنه هناك ١٥٠٢. ولكن لم تظهر أهمية بنما كطريق للتجارة إلا بعد أن سيطر بالبوا على المنطقة ١٥١٣ وقام برحلته المشهورة عبر البرزخ لاستكشاف المحيط الهادى. أغرت الثروة الهائلة التى كانت تحمل عن طريق بورتوبيلو - القراصنة الإنجليز بالإغارة على بنما من القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وكانت بنما تؤلف جزءاً من ولاية بيرو الإسبانية حتى ١٧٤٠ حين انتقلت تبعيتها إلى نيوجرانادا. وبعد نيل بنما الاستقلال عن إسبانيا ١٨٢١ غدت جزءاً من كولومبيا العظمى، وحينما كشفت مناجم الذهب الغنية فى كاليفورنيا تجدد اهتمام الولايات المتحدة بمشروع شق قناة عبر البرزخ، وهو المشروع الذى طال بحثه، والذى أدى إلى اندلاع فتنة فى بنما ١٩٠٣ ضد كولومبيا. ظفرت بنما باستقلالها بعون من الولايات المتحدة، وشرع فى شق القناة. كثر توجيه النقد للولايات المتحدة فى أرجاء العالم لهذا التصرف. ولذلك وافقت ١٩٢١ على أن تدفع لكولومبيا ٢٥ مليون دولار تعويضاً عن فقدتها بنما. وكان من النتائج المباشرة للثورة البنمية إبادة الحمى الصفراء، وتحسين الحالة الصحية فى البلاد.

بنو أسد: بنو خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من العرب المستعربة أو عرب الشمال الذين ينتسبون إلى إسماعيل. كانت ديار بني أسد في أرض نجد وكانت طيء تقيم بجوارهم، وحين حاولت مملكة كنده أن تجمع كلمة العرب في وسط شبه الجزيرة العربية في القرن ٤ أو ٥ الميلادي كان بنو أسد من ضمن القبائل التي خضعت لسيطرتها. ثم خرج بنو أسد على ملكهم حجر بن الحارث بن عمرو الكندي، وانتهى الأمر بقتله، وهو والد امرئ القيس الشاعر المشهور. خرج امرؤ القيس إلى قيصر الروم ليظفر بمساعدته ضد الذين قتلوا أباه وقيل إن بني أسد استعدوا قيصر الروم عليه ومات امرؤ القيس في الطريق عند أنقرة حين كان عائداً من القسطنطينية ٥٦٠. وحين ظهر الإسلام وقبل وفاة الرسول ﷺ خرج طليحة بن خويلد الأسدي وادعى النبوة وتبعه قومه من بني أسد وأحلافهم من طيء وعطفان. وفي خلافة أبي بكر الصديق هزم خالد بن الوليد جموع طليحة في نجد وفر طليحة إلى الشام. ثم قدم إلى المدينة تائباً مسلماً وأرسله أبو بكر ليشترك في فتح العراق.

بنو إسرائيل: نسبة إلى إسرائيل، لقب يعقوب بن إسحق ابن إبراهيم. بنو إسرائيل ذريته من أسباطه الاثني عشر، أطلق لقبه عليهم في كتبهم وتواريخهم.

بنو بهمان: طائفة من الملوك المسلمين عددهم ١٨، حكموا في الدكن بالهند (١٣٤٧-١٥٢٥)، ومن ملوك بني بهمان: حسن كانكو ١٣٤٧، ومحمد شاه الأول ١٣٥٨، ومجاهد شاه ١٣٧٥، وكان آخرهم كليم الله شاه ١٥٢٥.

بنو بوري: اسم أسرة استقلت بالحكم في دمشق (٤٩٧-٥٤٩ هـ / ١١٠٤-١١٥٤)، كان أفرادها يلقبون بلقب أتاك من قبل سلاطين السلاجقة. نسبت هذه الأسرة إلى طغتكين بن بوري، وكان آخر حاكم من بني بوري هو مجير الدين أبق الذي حالف الصليبيين.

بنو حماد: أسرة إسلامية حكمت المغرب الأوسط

المبادئ لعقد معاهدة جديدة. وفي أغسطس ١٩٧٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبمناهما اتفاقاً على توقيع معاهدة جديدة بشأن استقلال القناة تقضى بإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية سيطرة مطلقة على القناة، على أن تسلم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجياً حتى سنة ١٩٩٩. وعندما أدان القضاء الأمريكي الجنرال مانويل نوريجا، الحاكم الفعلي لبنما، بتهمة تهريب المخدرات، توترت العلاقة بين الدولتين. وغزت الولايات المتحدة بنما في ١٩٨٩ وألقت القبض على نوريجا وأرسلته إلى فلوريدا لمحاكمته. وأصبح جيلرمو إندارا جالييماني رئيساً للجمهورية بمساعدة الولايات المتحدة. وفي ١٩٩٤ فاز ارنتو بيريز بالادريس في انتخابات الرئاسة، وفي مايو ٢٠٠٤ تولى مارتين توريجوس الرئاسة.

بنما: مدينة (ح ٦٧١٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بنما وأكبر مدنها، على خليج بنما وتقع منطقة قناة بنما في غربها. أسسها بدرو إرياس دي أفيللا الإسباني ١٥١٩ وازدهرت في الفترة الأولى من استعمار أمريكا، إذ كانت المرفأ الوحيد على المحيط الهادي الذي يمكن إفراغ البضائع فيه، ثم نقلها بعد ذلك إلى سفن تحملها عبر المحيط الاطلنطي إلى إسبانيا. دمرها القائد الإنجليزي مورجان ١٦٧٣ ونقلت المدينة بعد ذلك إلى موقع صخري بالقرب من مكانها الأول، عاد إليها بعض نشاطها إثر اكتشاف مناجم الذهب في كاليفورنيا، ثم استرجعت مجدها القديم بعد افتتاح قناة بنما، وقد أدت جهود الأمريكيين لتحسين الصحة إلى نمو المدينة. من معالمها المشهورة جامعة بنما (تأسست ١٩٣٥). انظر: قناة بنما.

بنها: مدينة (٢٤٧٩٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ش مصر، على الجانب الشرقي لفرع دمياط، عاصمة محافظة القليوبية منذ ١٨٥٠. ملتقى عدة خطوط حديدية، قتل فيها عباس الأول خديوي مصر ١٨٥٤. اسمها المصري القديم بيرنيها، وتعرف أحياناً بينها العسل.

(٣٩٨هـ - ٥٤٧هـ / ١٠٠٧ - ١١٥٢)، حاضرتها قلعة بنى حماد. أسسها حماد بن بلكين بن زيري الصنهاجي الذي تولى حكم الجزائر في عهد أخيه المنصور، ثم استقل بها بعد وفاة أخيه، وأسس دولة بنى حماد التي شملت سائر أنحاء الجزائر، واختط بنو حماد مدينة الناصرية (عرفت باسم بجاية)، ونقلوا إليها حاضرة الدولة في (٤٨٣هـ / ١٠٩٠) وكان لأسطول بنى حماد السيادة على مياه البحر المتوسط. ومن أعظم ملوك بنى حماد الملك الناصر بن علناس وابنه الملك المنصور. حدث في أيامهم نزوح بنى هلال وبنى سليم إلى المغرب وتغريبهم البلاد، ونزوح الجماعات الوافدة من الأندلس، فساعدوا على تنمية الثروة ونشر العلوم. قضى الموحدون على دولتهم في (٥٤٧هـ / ١١٥٢). بنو رستم: انظر: رستميون.

بنو رسول: إحدى دول اليمن (٦٢٦ - ٨٥٨هـ / ١٢٢٨ - ١٤٥٤)، جاء بنو رسول إلى اليمن مع الأيوبيين من مصر. ويتسبون إلى الغساسنة الذين كانوا قد رحلوا منذ قرون طويلة من اليمن إلى الشام. كان نور الدين عمر بن علي بن رسول يتولى أمر اليمن في غياب الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبي من (٦١٩ - ٦٢٠هـ)، فخرج عليه في أثناء غيابه، وأسس الدولة الرسولية، وكان مقرها في تعز وتلقب بلقب المنصور الرسولي. نجح الرسوليون في حربهم ضد أئمة اليمن، وفي إجلاء الأيوبيين عن مكة. من أهم ملوكهم: الملك المظفر يوسف بن عمر (٦١٩ - ٦٩٤هـ / ١٢٢٢ - ١٢٩٥) ثاني ملوك الأسرة. تولى بعد وفاة أبيه المنصور (٦٤٧هـ - ٦٩٤هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٤) وشيد المدرسة المظفرية بتعز، والملك الأشرف عمر بن يوسف (ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦)، نزل له أبوه المظفر عن الحكم قبيل وفاته في (٦٩٤هـ / ١٢٩٥). وهو صاحب جامع الأشرفية فيها. انتهت دولة الرسوليين على يد بنى طاهر، ولانهم على عدن. بنو الرسي: (ح ٢٤٦ - ٦٩٧هـ / ٨٦٠ - ١٢٩٧)،

أئمة زيدون، حكموا بصعدة وصنعاء (اليمن). أولهم أبو محمد القاسم الرسي ترجمان الدين بن إبراهيم طباطبا (ت ٢٤٦هـ / ٨٦٠)، ومن أئمتهم الحسين بن القاسم، وعلى الوحيد بن حاتم الذي هزمه توران شاه ١ الأيوبي (٥٦٩هـ / ١١٧٣). بدأ عهدهم الثاني بإمامة المنصور عبد الله بن حمزة (٥٦١ - ٦١٤هـ / ١١٦٦ - ١٢٤٧) الذي استرد صنعاء (٥٩٣هـ / ١١٩٧)، وعز الدين محمد بن عبد الله. كان آخرهم صلاح الدين بن المطهر الذي ولي (٦٩٧هـ / ١٢٩٧). بنو زريع: دولة باليمن كان مقرها عدن. مؤسس الدولة العباس بن الكرم. ولاه المكرم الصليحي عدن على أن يكن خاضعاً لزوجه سيده الحرة (الحرة الصليحية) التي كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦هـ / ١٠٨٣). كانت صلتهم حسنة بالصليحيين. كانوا يدينون بالمذهب الإسماعيلي. انتهت دولتهم عندما غزا الأيوبيون بلادهم (٥٩٦هـ / ١٢٠٠). بنو زياد: دولة من دول اليمن، حكمت من (٢٠٣ - ٤١٢هـ / ٨١٨ - ١٠٢١)، كان مقر الأمراء بمدينة زيد التي أنشأها محمد بن عبيد الله بن زياد. مؤسس الأسرة، من أهم حكام هذه الدولة المولى حسين بن سلامة النوبى. انتهى أمر الدولة عند ظهور نجاح العبد الحبشى الذى استولى على الملك فى ذى القعدة (٤١٢هـ / ١٠٢١)، والذى أسس دولة بنى نجاح. بنو زيان: انظر: بنو عبد الواد. بنو زيري: أسرة إسلامية من صنهاجة. حكمت فى تونس والمغرب الأوسط (٣٦٢ - ٥٥٥هـ / ٩٧٢ - ١١٦٠)، أسسها بلكين بن زيري الصنهاجي، وتولى الحكم بعده المنصور بن يوسف (٣٧٣هـ / ٩٨٣)، وباديس بن منصور (٣٨٦هـ / ٩٩٦)، والمعز بن باديس (٤٠٨هـ / ١٠١٧)، وتميم بن المعز (٤٥٣هـ / ١٠٦١)، ويحيى بن تميم (٥٠١هـ / ١١٠٧)، وعلى بن يحيى (٥٠٩هـ / ١١١٥). وحسن بن على (٥١٥هـ / ١١٢١). عهد المنصور لأخيه حماد بولاية

فاستولى على مرتولة، وبعلة، وشلب، وتم له فرض سلطان أشبيلية على أكثر الجهة الغربية من الأندلس. اكتفى حتى (٤٥١هـ / ١٠٥٩) بلقب حاجب، ولكنه أعلن في هذه السنة أن هشاما المؤيد توفي بفالج أصابه واتخذ لقب المعتضد بالله. اشتد في أواخر حكمه خطر الإسبان، وتوالت غارات فرديناند صاحب ليون وقشتالة فاضطر المعتضد بعد أن استشار الفقهاء إلى دفع إتاوة سنوية. خلفه ابنه المعتمد على الله محمد بن عباد (٤٣١ - ٤٨٨ هـ / ١٠٤٠ - ٩٥)، آخر ملوك أشبيلية وأكثرهم شهرة (١٠٦٩ - ٩١) وكان أديباً شاعراً كثير المعاني. جمع إلى شاعريته الشجاعة والجود والطموح. تزوج من اعتماد الرميكية، وقيل إنه تسمى بالمعتمد بسببها، وأخبارها كثيرة في كتب الأدب، وفق المعتمد ١٠٧١ في فتح قرطبة ثم فقدها، وعاد بعدئذ فاستردها واستولى على جزء من إمارة طليطلة، خرج عليه وزيره ابن عمار فقبض عليه وأمر بقتله، بالرغم من استعطاف الوزير ومدائحه له. اشتد على المعتمد خطر ألفونسو ٦ ملك قشتالة وليون، فآثر المعتمد الاستغاثة بأمير المرابطين يوسف بن تاشفين على الخضوع للملك الإسباني، فقدم يوسف بجيشه وانتصر على ألفونسو ٦ في معركة الزلاقة المشهورة (٤٧٩هـ / ١٠٨٦) واكتفى ابن تاشفين أول الأمر بنزول المعتمد له على الجزيرة الخضراء ولكنه لم يلبث أن اعتزم خلع ملوك الطوائف، ودافع المعتمد ببطولة عن أشبيلية، إلا أن المرابطين غلبوا على المدينة (٤٨٤هـ / ١٠٩١) وقبضوا على المعتمد وأرسلوه مكبلاً إلى «اغمات» بالمغرب حيث نزل به كثير من الضيم، وتوفي في الأسر (٤٨٨هـ / ١٠٩٥) فدفن بمقبرة اغمات على نشز من الأرض وإلى جانبه قبر زوجته اعتماد. وكان المعتمد شجاعاً كريماً، محباً للشعر، لا يستوزر غير شاعر، فجذب الشعراء ورعاهم وصور في ديوانه (المطبوع) حياته المترفة اللاهية بين الخمر والنساء والصيد أولاً، والبائسة بين الأحزان والمذلة والقتلى من أبنائه أخيراً، وما خاض من جروب. وشعره مقطوعات

الجزائر فاستقل بها وأسس دولة بني حماد (انظر: بنو حماد).

بنو الساج: أسرة نسبت إلى مؤسسها أبي الساج ديوداد، حكمت في أذربيجان تحت سيادة الخلفاء العباسيين الاسمى (٢٧٦ - ٣١٨هـ / ٨٨٩ - ٩٣٠) ومن أهم حكامها: أبو الساج ديوداد القائد التركي، وولده محمد ابن الأفشين أبو عبيد الله، وأخوه يوسف.

بنو طاهر: (٨٥٠ - ٩٢٣هـ / ١٤٥١ - ١٥١٧)، أسرة حكمت باليمن (عدن وزيد)، أسسها صلاح الدين عامر بن طاهر (٨١١ - ٨٦٩هـ / ١٤٠٨ - ٦٤)، وشمس الدين علي بن طاهر (٨٠٩ - ٨٨٣هـ / ١٤٠٦ - ١٤٧٨). قامت الدولة الطاهرية على أنقاض الدولة الرسولية (بنو رسول). وفي أيام صلاح الدين عامر ٢ فقد زيد وتعز ٩٢٣هـ. غلبهم الغوري في (٩٢٢هـ / ١٥١٦). خضعت الأسرة للعثمانيين (٩٢٣ - ١٠٤٢ هـ / ١٥١٧ - ١٦٣٢).

بنو عباد: أصحاب أشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤هـ / ١٠٢٣ - ٩١)، أسرة من ملوك الطوائف في الأندلس، قامت دولتهم على أنقاض الخلافة الأموية الأندلسية (٧٥٦م - ١٠٣١). أسس دولتهم التي تعرف باسم الدولة العبادية أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي (ت ٤٣٣هـ / ١٠٤١)، تولى أبوه إسماعيل القضاء أيام المنصور الأندلسي، وخلفه في منصبه ابنه أبو القاسم الذي تولى أمور أشبيلية (١٠٢٣ - ٤١)، ورد عنها القاسم بن حمود ومن معه من البربر. أشرك معه أعيان الناس في أشبيلية عند النظر في الأمور ثم انفرد بالأمر دونهم ولكي يوطد دعائم رياسته أظهر رجلاً شبيهاً بهشام ٢ المؤيد الأموي، ودعا إلى تجديد البيعة له. وعندما توفي القاضي خلفه ابنه المعتضد بن عباد (٤٠٤ - ٤٦١هـ / ١٠١٣ - ١٠٦٩) وكان واسع الحيلة كأيبه شديد الطموح، ثاقب النظر، يقترب أعمال الغدر لتحقيق أهدافه، ولكنه جمع إلى ذلك حبه للأدب ونظم الشعر، وإغداق العطايا على الشعراء، وسع ملكه

واضحة الألفاظ، سهولة البناء، حلوة الموسيقى، خفيفة الوقع، قليلة الصنعة. وكانت حياته وشعره مثاراً لوحى الشعراء والقصاص منذ عصره إلى اليوم.

بنو عبد الواد: أو بنو زيان، أسرة من البربر تنتمي إلى قبيلة زناتة حكمت المغرب الأوسط (الجزائر) (٦٣٣ - ٧٩٦هـ / ١٢٣٥ - ١٣٩٣). كانت قاعدتها تلمسان. أسسها يغمراسن بن زيان (٦٠٣ - ٦٨١هـ / ١٢٠٦ - ٨٣) عندما ضعف أمر الموحيدين عقب هزيمتهم في موقعة حصن العقاب بالأندلس، وخلفه ابنه عثمان بن يغمراسن الذي ظل يحكم (٦٨١ - ٧٠٣هـ / ١٢٨٣ - ١٣٠٤)، ثم ابنه محمد بن عثمان، ثم أخوه أبو حمو موسى الأول فأصلح مدينة تلمسان وحصنها للدفاع ضد غارات المرينيين، ولكن أغار عليها أبو الحسن المريني ودخلها عنوة (٧٣٧هـ / ١٣٣٧) في عهد أبي تاشفين عبد الرحمن بن موسى. ودالت دولة بني عبد الواد إلى أن أحيها أبو حمو موسى الثاني. وفي عهده (٧٦٠ - ٧٩١هـ / ١٣٥٩ - ٨٩) استعادت المملكة حريتها نسبياً إلى أن قتله ابنه بالاشتراك مع المرينيين. وتعرض المغرب الأوسط لتقلبات عديدة بين بني عبد الواد والمرينيين حتى بسط العثمانيون سلطانهم على المنطقة في ١٥١٨.

بنو كاكويه: أسرة حكمت في أصفهان وهمذان (١٠٠٧ - ٥١)، أسسها وشمزيار رستم بن مرزبان الديلمي، من أمرائها: أبو كالجبار علاء الدين (١٠٣٧)، وظاهر الدين.

بنو لخم: قبائل عربية من عرب الجنوب أو العرب اليمنية. رحل بعضهم إلى الشمال وأسسوا مملكة الحيرة في جنوبى العراق منذ القرن ٣. كانوا يدينون بالولاء لمملكة الفرس وينافسون الفساسنة الذين كونوا دولة في بادية الشام وكانوا يدينون بالولاء للروم. كان بعضهم يدين بالمسيحية قبل ظهور الإسلام.

بنو مدرار: أسرة من البربر حكمت سجلماسة في المغرب الأقصى (١٥٥هـ - ٣٦٦هـ / ٧٧٢ - ٩٧٦)،

وهم من قبيلة مكناسة، وكانوا على مذهب الخوارج الصفرية. أول من تولى الإمارة من بني مدرار هو أبو القاسم سمغون (سمكو) ابن واسول المكناسى، ينسب إليه بناء سجلماسة كما ينسب إلى الرابع فى هذه الأسرة وهو مدرار بن إليسع إتمام بنائها وتشييدها. احتل الفاطميون دولة بني مدرار ثلاث مرات: الأولى بين سنتي (٢٩٦ - ٢٩٨هـ / ٩٠٨ - ٩١٠)، والمرة الثانية فى (٣٠٩هـ / ٩٢١)، وكانت المرة الثالثة (٣٤٧هـ / ٩٥٨) فى عهد محمد بن الفتح بن ميمون الذى أخذ بمذهب أهل السنة، ودعا للعباسيين، وظل حتى زحف جوهر القائد (أيام المعز الفاطمى) إلى المغرب الأقصى فدخل سجلماسة وفر محمد وخلفه ابنه المتصر بالله ولكن قتله أخوه وتولى مكانه غير أنه قتل، وبموته انتهى أمر بني مدرار.

بنو المعلم: (القرن ١٠)، مزوقون مصريون، نبغوا فى تزويق المباني والرسم على الجدران.

بنو مهدى: (٥٥٣ - ٥٦٩هـ / ١١٥٨ - ١١٧٣)، أسرة من الخوارج حكمت بيزيد فى اليمن. أولها أبو الحسن على بن مهدى (ت ٥٥٤هـ / ١١٥٩)، وكان من رجال الإصلاح الدينى، بايعه أهل اليمن بالإمامة فى (٥٤٥هـ / ١١٥٠)، واستولى على زيد قبل وفاته بشهرين. أما آخر من تولى منهم فهو عبد النبى بن على (ت ٥٧٠هـ / ١١٧٤)، وليها بعد موت أخيه مهدى فى (٥٥٩هـ / ١١٦٤). قاتل ملوك اليمن واجتمع له ملك الجبال والتهائم. هزمه المعظم توران شاه الأول بن أيوب الأخ الأكبر لصالح الدين، ثم عزله.

بنو موسى: ثلاثة أبناء لموسى بن شاذى (أيام الخليفة العباسى المأمون)، أنفقوا معظم ثروتهم فى شراء وترجمة المخطوطات الإغريقية. ومن المترجمين الذين عملوا لهم حنين بن إسحق، وثابت بن قرة. لهم مؤلفات عن الفلك والرياضة والميكانيكا، فأبو جعفر محمد بن موسى اتبع إقليدس وكتاب المجسطى لبطلميوس، بينما اهتم أحمد بالميكانيكا، وحسن بالهندسة.

النوع النيلى (باريس بنى)، طوله ح ٨٥ سم. والبرنسة (باريس برنسة)، وتغتذى هذه الأسماك بالمواد النباتية والحيوانية.

بنى حسن: منطقة أثرية فى محافظة المنيا بمصر على شاطئ النيل الشرقى بها جبانة صخرية من زمان الدولة الوسطى فيها مقابر لحكام الإقليم ١٦ (إقليم الوعل) من إقاليم الصعيد التى تنتشر على صفحاتها رسوم وصور ملونة تمثل الحياة التى عاشها الناس فى ذلك العهد، وما كان لأمرء ذلك الإقليم من جباه وسلطان سياسى، ثم تمثل إقبال الناس على ممارسة الرياضة البدنية، وبخاصة المصارعة، والصيد، وحمل الأثقال، هذا إلى بعض مناظر الحرب. وفى أحد تلك القبور تسجيل لحادث تاريخى يمثل وفود بعض المهاجرين من أرض كنعان، يتقدمهم زعيم لهم يدعى إيشاى. سميت بنى حسن نسبة إلى عرب بنى حسن المستوطنين بها.

بنى سوف: محافظة (١٠٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٤١١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالوجه القبلى، بين محافظتى الجيزة والمنيا، عاصمتها بنى سوف، من الأقسام الإدارية الحديثة. تكونت لأول مرة ١٨٣٣. ضمت إلى مديرية القيسوم أكثر من مرة. أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠. ترويهَا ترعة الإبراهيمية وبحر يوسف. من مدنها الكبرى الواسطى وبيا.

بنى عدى: قرية كبيرة بمركز منفلوط، بمحافظة أسيوط، بمصر على حافة الصحراء، قامت بها ثورة ضد الاحتلال الفرنسى أخمدها الجنرال دافو (أبريل ١٧٩٩).

بنياتفسكى: أسرة نبيلة بولندية، منها ستانسلوس أوجسطس بنياتفسكى، الذى كان ملكًا على بولندا، (انظر: ستانسلوس ٢).

بنياتفسكى، جوزيف انطوان: (١٧٦٣ - ١٨١٣)، قائد بولندى، قاتل الروس تحت قيادة كسيوسكو ١٧٩٤، صار وزير الحرب لدوقية وارسو التى أقامها نابليون ١، وقاد القوات البولندية فى حملته ضد النمسا ١٨٠٩، وضد روسيا ١٨١٢. انتحر عقب معركة ليزن.

بنو نجاح: دولة من دول اليمن حكمت (٤١٢ - ح ٥٥٣ هـ / ١٠٢١ - ١١٥٨)، مؤسسها نجاح (٤٥٢ هـ / ١٠٦٠) الذى كان عبداً لبنى زياد بن أبيه أصحاب اليمن، وظل أمره يعلو حتى استولى على زيد فى (٤١٢ هـ / ١٠٢١)، ثم استقل بالملك، واتخذها مقراً له، وظلت دولتهم حتى تغلب عليهم بنو مهدي فى (٥٥٣ هـ / ١١٥٨).

بنو هلال: انظر: سيرة بنى هلال.

بنو همدان أو الهمدانيون: (٤٩٢ - ٥٦٩ هـ / ١٠٩٨ - ١١٧٣)، أسرة حكمت بصنعاء، أولها حاتم بن الغشيم الهمداني (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١)، استولى على صنعاء بعد وفاة سبأ بن أحمد الصليحي فى (٤٩٢ هـ / ١٠٩٨)، من أفرادها عبد الله بن حاتم، ومعن، وآخرهم على الوحيد بن حاتم (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠)، تولى بعد وفاة أبيه فى (٥٥٦ هـ / ١١٦٠)، استقر له ملك صنعاء والجوف وصعدة. وحفلت أيامه بالحروب.

بنو يعفر: (٢٤٧ هـ - ٣٨٧ هـ / ٨٦١ - ٩٩٧)، أسرة حكمت فى صنعاء وجند باليمن. منها يعفر بن عبد الرحمن، وابنه محمد، وعبد القادر بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم، وعبد الله بن قحطان.

بنوا، ألكسندر نيقولايفتش: (١٨٧٠ - ١٩٦٠)، مصور وناقد فنى، ومصمم مناظر روسى. كتب فى الفن الروسى. صمم المناظر لفرقة باليه دياجليف، وخاصة بتروشكا ١٩١١.

بنوم پنه: مدينة (٢٠٠٩٢٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كمبوديا. ثغر على نهر تونلى ساب، عند التقائه بنهر ميكونج. أنشئت فى القرن ١٤ وخلفت انجكور عاصمة لمملكة خمير (القرن ١٥). اتخذت عاصمة لكمبوديا منذ ١٨٦٧. احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢. وهى مركز ثقافى وتجارى، عانت من الحرب الاهلية فى السبعينيات.

بنى: سمك يتبع فصيلة الشبايط، يوجد بالمياه العذبة بأفريقيا وآسيا وأوروبا، تمثله بمصر عدة أنواع أشهرها

أقل من سنة أن يوزع ١٥ ألف نسخة يوميًا. وبفضل تجديداته أصبحت «الهيرالد» علمًا بارزًا في تاريخ الصحافة الأمريكية. انتقد في افتتاحياته القصيرة جميع الأحزاب السياسية، وأدخل أخبار المال في الصحافة للمرة الأولى، ونشر أخبار الجرائم المثيرة. اعتمد ١٨٣٨ مراسلين في أوروبا. فكان السابق في هذا المضمار، كما كان سابقًا في الاستعانة بالرسوم التوضيحية. بلغت «الهيرالد» ذروتها باعتبارها جريدة أمينة في رواية الأخبار في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، إذ أنفقت ربع مليون دولار على استقاء أنباء تلك الحرب، واستخدم بنيت التلغرافات على نطاق واسع في «الهيرالد». وفي ١٨٦٧، تخلى عن الإشراف عليها لابنه جيمس جوردن بنيت (١٨٤١ - ١٩١٨)، الذي أسس «الإيفنتنج تلجراف»، وأصدر طبعات في لندن وباريس من «الهيرالد»، وعنى بالأخبار العالمية، وصرف على بعثة ستانلي إلى أفريقيا للبحث عن دليد لنجستون، وبعثة دي لونج إلى المحيط المتجمد الشمالي. اشترك في تأسيس شركة تلغرافات، وكانت هويته قيادة اليخوت، ومنح كأسًا لسباق اليخوت الدولي.

بنيت، رتشارد بدفورد: (١٨٧٠ - ١٩٤٧)، رئيس وزراء كندا (١٩٣٠ - ٣٥)، وزعيم حزب المحافظين الكندي، حث على سياسة وضع تعريف جمركية تحظى فيها بضائع الإمبراطورية البريطانية بالتمييز، وشاهد تحقيق سياسته ١٩٣٢.

بنيت، فلويد: (١٨٩٠ - ١٩٢٨)، طيار أمريكي. استطاع ١٩٢٦ برفقة بيرد أن يطير إلى القطب الشمالي من سبتربرجن في ش النرويج والعودة دون توقف، وكانت هذه أولى محاولات الطيران إلى المناطق القطبية، عين نائبًا لبيرد في البعثة الاستكشافية للمنطقة القطبية، ولكنه توفي بالتهاب رئوي أصيب به في أثناء تحليقه للإنقاذ فوق منطقة بريمن (ش ألمانيا).

بنيلوبا: في الأساطير اليونانية، زوجة أوديسيوس ملك إثاكا والدة تليماخوس، جعلها هوميروس في الأوديسة

بنيامين: أصغر أولاد يعقوب وراحيل، جد أحد أسباط إسرائيل الاثني عشر. عاش سبطه في المنطقة الشرقية الوسطى من فلسطين، عرف رجاله بالرماية، ومن أشهرهم شاول (التكوين ٣٥: ١٨ و ٤٢ - ٤٦ و ٤٩: ٢٨، العدد ١: ٣٦).

بنيامين التطيلي: (ت ١١٧٣)، حاخام إسباني يهودي ورحالة. قام برحلة (١١٥٩ - ٧٣) وبلغ الصين مارًا ببعض البلدان العربية، وعنى فيها بدراسة الطائفة اليهودية في كل منها.

بنيان، جون: (١٦٢٨ - ٨٨)، كاتب وواعظ إنجليزي، أخذ يعظ الناس دون ترخيص من الكنيسة بذلك، فدخل في نزاع مع القسس أدى إلى سجنه، حيث مكث به ١٢ عامًا، ألف خلالها تسعة كتب، أشهرها: «المغفرة لزيم الآثمين» ١٦٦٦، وهي ترجمة ذاتية نابضة بالإيمان. وما كاد يترك السجن حتى عاد إليه مرة أخرى لفترة قصيرة. كتب خلالها الجزء الأول من أشهر كتبه «رحلة الحاج من هذا العالم إلى العالم الذي سيأتي» ١٦٧٨ يصف فيه الإنسان (وهو الحاج) إذ يلاقى الصعاب، ويصادف العقبات الروحية في مدينة الدمار، ووادى الخشية، ووادى الموت، حتى يصل إلى المدينة السماوية. ثم ألف جزءًا ثانيًا يصف فيه «رحلة زوج الحاج كرستيانا على نفس الطريق» ١٦٨٤. تعد «رحلة الحاج» رواية عالمية لبساطة أسلوبها، وحيوية شخصياتها وحوادثها، وقد ترجمت إلى لغات عدة وذاقت فيها. ظل يعظ بعد خروجه من سجنه الثاني. ومن أهم آثاره في الفترة الأخيرة: «حياة الشر ومماته» ١٦٨٠ و«الحرب المقدسة» ١٦٨٢، وهي كتب رمزية. ترجع شهرة بنيان إلى أسلوبه الذي تمتزج فيه النشوة الدينية باليأس، والتعبير الرفيع بالكلام الواقعي العادي. وعنده يبلغ صدق الرؤية ووضوحها مستوى عاليًا رفيًا.

بنيت، جيمس جوردن: (١٧٩٥ - ١٨٧٢)، صحفي أمريكي، عمل بالصحافة مراسلاً مساعدًا للتحرير، ثم أصدر جريدة «الهيرالد النيويوركية» ١٨٣٥، واستطاع في

وحلت محله حكومة مؤقتة برياسة كريستوف سوجلو، الذى أطاح به انقلاب جديد فى ديسمبر ١٩٦٧ واستمرت الاضطرابات والانقلابات، وانتهت فى مايو ١٩٧٠ بتكوين مجلس رياسى من ثلاثة أعضاء لمدة ست سنوات يتولى الرياسة فيها كل عضو لمدة سنتين على التوالى. تولى ماجا الرياسة أولاً، وفى ١٩٧٢ وقع انقلاب عسكري آخر وتولى الحكم الكولونيل ماثيو كيركو، وكان هذا هو التغيير الحادى عشر فى رياسة الجمهورية منذ ١٩٦٠. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٥ صدر دستور جديد يدعو إلى إنشاء جمعية وطنية ثورية ولكن بنين استمرت دولة ذات حزب واحد تحت دكتاتورية عسكرية بقيادة كيركو الذى انتخب رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٠. حدثت اضطرابات فى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ اضطرت كيركو إلى السماح بديموقراطية متعددة الأحزاب وخسر فى انتخابات حرة فى ١٩٩١ أمام نيسى فورى سوجلو. وفى انتخابات مارس ١٩٩٦ فاز الرئيس السابق والحاكم العسكرى الماركسى ماثيو كيركو على منافسه سوجلو وأصبح رئيساً للجمهورية.. أعيد انتخابه ٢٠٠١. ثم خلفه فى ٢٠٠٦ ياي بونى. اتجهت الحكومة منذ ١٩٩٠ نحو الخصخصة.

بنين، لورانس: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، شاعر إنجليزى تخصص فى الفن الشرقى، وألف كتباً عن الرسم فى الشرق الأقصى وعن فناني البلاط المغولى، وفن وليم بليك. صنف فهرساً للصور فى المتحف البريطانى (٤ مجلدات) وله مجموعة شعرية. ألف مسرحيات شعرية. وله قصيدة فى رثاء صرعى الحرب العالمية ١. أصدر مجموعة من منتخبات الشعر الغنائى الإنجليزى. من أشهر مؤلفاته: «الرسم فى الشرق الأقصى» ١٩٠٨، و «رسم وحفر وليم بليك» ١٩٢٢.

بهاء الدولة: (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢)، أبو نصر فيروز البويهى، أحد سلاطين بنى بويه. ولاه الخليفة العباسى الطائع أميراً للأمرء، دب الشجار بينه وبين أخيه، ثم

رمزاً للوفاء، إذ ظلت مقيمة على عهدها مخلصة لزوجها الذى غاب عنها عشرين عاماً، تعرضت فى السنوات الأربع الأخيرة منها لمضايقات شتى من الطامعين فى الزواج منها، فوعدت بأن تتزوج أحدهم عندما تنتهى من غزل كفن لوالد أوديسوس، ولكنها لم تنته من غزله أبداً، إذ كانت تنقض بالليل ما تغزله بالنهار. ظلت على هذا المنوال، وأخيراً عاد زوجها وقضى على هؤلاء الخطاب وتخلص منهم.

بنين: جمهورية (١١٢٦٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٦٨٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها نيجريا (ق)، وتوجو (غ)، والنيجر وبوركينا فاسو (ش)، عاصمتها بورتو نوفو، وأكبر موانئها وأشهر مراكزها التجارية كوتونو، تتكون من شريط ساحلى ضيق يليه مجموعة من البحيرات الضحلة التى تلتقى مع البحر عند كوتونو وجراند بوبو، ثم ترتفع الأرض نحو الشمال لتكون هضبة واسعة. وفى أقصى الشمال تنقسم الأرض بين جبال أتاكورا وسهول واسعة خصبة فى بورجو وكاندى. تعتمد على الزراعة وتربية الماشية، وتصدر منتجات النخيل والقطن والبن والفول السودانى. اللغة الرسمية الفرنسية. كانت تسمى داهومى حتى ١٩٧٥ عندما تغير اسمها إلى جمهورية بنين الشعبية. ازدهرت بها فى بداية القرن ١٧ ثلاث ممالك أوروا وجاكين (بورتو نوفو) وداهومى. واستولى ملوك داهومى الأقوياء فى القرن ١٨ على المملكتين الأخيرتين. وفى ١٧٣٨ سيطرت قبائل اليوروبا من نيجريا على أبومى عاصمة مملكة داهومى وأرغموا حكامها على دفع جزية لهم لمدة مائة عام. وفى القرن ١٩ أعاد ملك داهومى تنظيم جيشه وطرد اليوروبا غير أن فرنسا ضمت المنطقة فى ١٨٩٢، ودمجتها فى أفريقيا الغربية الفرنسية فى ١٩٠٤. أصبحت داهومى عضوا يتمتع بالحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول الفرنسية فى ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها فى أغسطس ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لها هوبرت ماجا فى ديسمبر، ولكن الجيش أطاح به ١٩٦٣



اسمه قبل اعتلائه العرش شاه عالم ثم لقب نفسه بهادر شاه ١٧٠٧. قاتل أخاه كام بخش وهزمه ١٧٠٩. تغلب على السيخ الثائرين في شمال ستلج ١٧١٠. قيل إنه كان يميل إلى الصوفية، مما أدى إلى قيام ثورتين خطيرتين في لاهور وأحمد أباد، تزعمها العلماء المتعصبون. توفي بلاهور.

بهادر شاه الثاني: (١٧٧٥ - ١٨٦٢)، آخر أباطرة المغول بالهند (١٨٣٧ - ٥٧)، اسمه أبو المظفر سراج الدين محمد. كان قد نيف على السبعين عند قيام ثورة سيوى (١٨٥٧ - ٥٨)، ولكنه انضم إلى الثوار، ولما هزم سلم نفسه للقائد همدسون. حوكم وأدين بتهمة التحريض على القتل، ثم خلع ونفى إلى رانجون ١٨٥٨ حيث توفي. كان عالماً وشاعراً وخطاطاً.

بهارات: انظر: توابل.

بهارات: الاسم الرسمي لاتحاد الهند.

البهارى: (ت ١٧٠٧)، محب الله بن عبد الشكور، عالم، ولد في بيهار بالهند. من أبرز علماء عصره، ولاه الامبراطور عالمكير قضاء لكنو، ثم قضاء حيدر أباد، والدكن. منحه الامبراطور شاه (بهادرشاه الأول) لقب فضل خان، وجعله قاضى القضاة في الدولة المغولية. للبهارى مصنفات أهمها: «الجواهر الفرد» و «مسلم التبت» و «سلم العلوم في المنطق» وطبع الأخير عدة مرات.

بهاما، جزر: أرخبيل (١٣٩٣٩ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٠٥٤٩ نسمة، ٢٠٠٧)، يتألف من ح ٧٠٠ جزيرة. يبعد ٨٠ كم عن الساحل الجنوبي الشرقي لفلوريدا، ويمتد ح ٩٧٠ كم نحو الجنوب الشرقي، حتى يكاد يتصل بهاييتى. عاصمته ناساو بجزيرة نيوبروفيدنس، وهى منتجع شتوى. اكتشف كولومبس سان سلفادور، إحدى جزر الأرخبيل ١٤٩٢، واكتفى الإسبان بزيارة الجزر، ولكن الإنجليز استوطنوها في القرن ١٧، وأتوا بالزنج للعمل في المزارع. ثم أصبحت مستعمرة بريطانية ١٧٨٣. اتخذ القراصنة بعض الجزر ملاذًا خلال القرنين ١٧ و ١٨

اتفقا على اقتسام الدولة. كان أهل بغداد مصدر قلق له. قضى معظم سنى حياته مقاتلاً. وفى (٣٨١ هـ/ ٩٩١) عزل الخليفة الطائع وولى خلافة العباسيين الخليفة القادر بالله. اضمحل سلطان البويهيين عقب وفاته بسبب الحروب التى نشبت بين أبنائه.

بهاء الدين زهير: (١١٨٦ - ١٢٥٨)، أبو الفضل زهير ابن محمد المهلبى، شاعر وأديب. ولد بوادى نخلة بمقربة من مكة، ومات بالقاهرة. نشأ بقوص، والتحق بخدمة الصالح أيوب فى أثناء نيابته عن أبيه صلاح الدين الأيوبي على مصر. ذهب معه إلى بلاد الفرات عندما تولى إمارتها ١٢٣٠، ولما توفي الكامل، ورحل الصالح إلى مصر ليتولاها، وقبض عليه الناصر ١٢٣٩، أقام البهاء بنابلس قرب مولا، فلما أطلق سراحه دخل معه مصر ١٢٤٠، وتولى ديوان الرسائل له، ولما مات الصالح قصد الناصر بدمشق، فلم يحقق رجاءه، فعاد إلى مصر ١٢٤٩، وعاش فقيراً. شهر البهاء بشعره لا برسائله، ومعظمه فى الغزل، ويتسم بالرقّة والعذوبة، والألفاظ المألوفة بل العامية، والعبارات الشعبية، والدعابة، والبديع من جناس وتورية، وإدخال مصطلحات العلوم والأوزان المجزوءة والمستحدثة، فهو شعر رقيق لطيف.

بهاء الله: (١٨١٧ - ١٨٩٢)، لقب زعيم دينى فارسى، اسمه مرزا حسين على. اعتنق البائية، ثم أعلن ١٨٦٢ أنه هو نفسه مظهر الله، تنبأ بذلك الباب، وأنشأ البهائية، وقضى فى السجن سنين عديدة، كانت آخر حياته. انظر: بهائية.

بهاجفاد - جيتا: قصيدة هندية فلسفية متداخلة فى المهابهاراتا، ترجع أهميتها إلى أنها تعد التعبير الأساسى الأصيل عن الهندوسية. ترجمت وحدها، ومع المهابهاراتا كثيراً إلى لغات أوروبية، أشهرها ترجمة «إدوين آرنولد» بعنوان «أغنية السماء».

بهادر شاه الأول: (١٦٤٣ - ١٧١٢)، محمد معظم إمبراطور مغولى، الابن الثانى للإمبراطور أورنجزيب،

بهرام شاه بن داود: (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣١)، الملك الأمجد الدين، ابن أخى صلاح الدين الأيوبي المسمى عز الدين فروخ شاه داود شاهنشاه الأول بن أيوب. ولى على بعلبك بعد وفاة والده (٥٧٨هـ / ١١٨٢). اضطر إلى النزول عنها للملك الأشرف الأول بن مظفر الدين موسى صاحب دمشق (٦٢٧هـ). اغتيل.

البهرة: طائفة إسلامية من طوائف الشيعة الإسماعيلية فى غرب الهند. أفرادها من أصل هندوكى، اعتنقوا الإسلام خلال القرن ١١ وما بعده بفضل بعض اليمنيين. هاجروا إلى ساحل أفريقيا الشرقى حيث يكونون مع الأحمدية والإسماعيلية جالية إسلامية فى تنزانيا وكنيا وأوغندا، يشغل غالبيتهم بالتجارة والحرف اليدوية أهدت الطائفة مقصورة ذهبية لضريح الإمام الحسين بن على ومقصورة فضية لضريح السيدة زينب بنت على بالقاهرة ١٩٧٨.

بهرزاد، كمال الدين: (١٤٤٠ - ١٥٢٢)، من أعلام التصوير الإسلامى، ولد بهرة. درس التصوير على بير سيد أحمد التبريزى ١٥٢٢. عينه الشاه إسماعيل مديراً للمكتبة الملكية. صاحب مدرسة فنية فى التصوير، وقامت على أكتاف تلاميذه نهضة التصوير فى العصر الصفوى الأول، صور مخطوطاً لسعدى والمنظومات الخمس. أعماله محفوظة فى دار الكتب المصرية، والمتحف البريطانى، ومكتبة يلدر باستنبول وغيرها، تمتاز صوره بالتكوين المحكم، والدقة الفائقة فى الأداء، والحيوية المنبعثة من أشكاله وألوانه المضيئة.

بهلول لودى: (القرن ١٥)، مؤسس أسرة لودى فى دهلى، حكم (١٤٥١ - ٨٨). انحدر من أسرة أفغانية استقرت فى البنجاب. نجح فى الانقضااض على عالم شاه، آخر حكام أسرة الأشراف، واستولى على عرش دهلى. وشهر بالعدل وبرعايته للعلماء.

بهلوى: انظر: رضا شاه بهلوى، ومحمد رضا شاه بهلوى.

البهلوية: إحدى اللغات الإيرانية التى كانت تستخدم فى القرون الوسطى. وتنتمى إلى الفصيلة الفرعية

وأشهرهم «بلاكبيرد» ذو اللحية السوداء. واستخدمت الجزر قاعدة للتهريب خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥)، وخاصة لتهريب الخمور زمن تحريمها بالولايات المتحدة (١٩٢٠ - ٣٠). ثم استخدمتها الحكومة الأمريكية قواعد حرية فى أثناء الحرب العالمية ٢. حصلت المستعمرة على الحكم الذاتى ١٩٦٤. فاز سكان بهاما السود على الأقلية البيضاء بالحكومة عندما وصل ليندن بندلنج وحزبه إلى السلطة فى ١٩٦٧. استقلت ١٩٧٣ وأصبحت عضواً فى الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة: وفى انتخابات ١٩٩٢ وصلت الحركة الوطنية الحرة بقيادة هوبرت إنجراهام إلى السلطة. تولى إنجراهام رئاسة الوزراء من ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ ثم مرة أخرى فى ٢٠٠٧.

بهائية: مذهب دينى، أسسه بهاء الله، وتولاه من بعده ابنه عبد البهاء بهائى (١٨٤١ - ١٩٢١)، شديد القرب من البابية، ومتأثر بالشيعة والصوفية والغنوصية، ومؤداه أن الله يعرف نفسه للإنسان بوساطة الأنبياء الذين يظهرون على مر الأجيال، مثل: إبراهيم، وموسى، وداود، وعيسى، ومحمد، والباب، وبهاء الله. يعتقد البهائيون بوحدة الأديان، وبضرب من التربية العالمية، وبالسلم فى الأرض، وبالمساواة بين الرجل والمرأة، وينشدون لغة عالمية، ويؤكدون على بساطة المعيشة، ومعونة المعزين من إخوانهم فى الإنسانية.

بهيت الحجر: بلدة ش مدينة سمندو بمحافظة الغربية بمصر. اسمها تصحيف للاسم الفرعونى بى هيت (بيت هيت، معبد هيت). وفى اسمها الحالى بهيت الحجر ما يشير إلى كثرة ما بها من أحجار هى أنقاض معبد «إيزيس» الذى أقامه نقطاناب ٢ (نختاناب) (٣٧٩ - ٣٧٨ ق م)، على أنقاض معبد قديم، وزيد فى بنائه أيام بطليموس الثانى (٢٨٥ - ٢٤٦ ق م)، ولشهرة المعبد وصلته بإيزيس سميت البلدة إيزيوم (مكان إيزيس). تهدم المعبد على أثر زلزال ولا تزال أنقاضه من أحجار الجرانيت بادية.

أمريكي. نشأ يتيماً الأبوين. وبدأ دراسته في إنجلترا، وواصلها في أمريكا، ولكنه لم يتمها، اشتغل محرراً بعدة مجلات أدبية. اعتنق مذهب الفن للفن. واهتم بالأسلوب أكثر من اهتمامه بالمضمون. تدور قصصه حول موضوعات غامضة ومخيفة، ولكنها تتميز بحبكتها وبنائها المحكم وصنعتها البارة، ومن أشهرها «جريمة قتل في شارع مورج». ويتميز شعره بجوه الغريب، وموسيقاه الواضحة التي تميل أحياناً إلى الرثابة. من أشهر قصائده: «الغراب» و «إلى هيلين» و «الأجراس» و «أنابل لى». مات بسبب إفراطه في الشراب.

بو حاجب، سالم بن عمر النبيلي: (١٨٢٧ - ١٩٢٤)، عالم لغوي تونسي. تولى التدريس بجامعة الزيتونة، ولقب «أستاذ العربية بالديار التونسية». اشترك مع الوزير «خير الدين» في تحرير كتابه: «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك». له نظم جيد.

بو، لى: مدينة خربة من العصور الوسطى، بالقرب من آرل، ج ق فرنسا كانت مقر أسرة إقطاعية قوية، وكانت أول جهة يكشف فيها البوكسيت الذي يسمى باسمها.

البوابة الحديدية: خانق جبلي ضيق بالدانوب، بين أورسوا، وتورنو - سرن على الحدود الرومانية اليوجوسلافية.

بواتو: إقليم ومحافظة سابقة، غ فرنسا، على شاطئ الأطلنطي، في الأقسام فاندى، ودى سيفر، وفين. عاصمتها التاريخية بواتيه. وسطح قسم فاندى مراغ. وبواتو العليا إقليم غنى زراعى. اتخذ كوتات بواتو لقب دوقات أكويتين في القرن ٩، وانتقلت ملكية بواتو مع أكويتين إلى إنجلترا ١١٥٢، ولكن فيليب ٢ استعادها ١٢٠٤، ثم استعادتها إنجلترا ١٣٦٠ واسترجعها دى جيكلان لفرنسا ح ١٣٧٠.

بواتيه: مدينة (٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة قسم فين غ فرنسا، وهى العاصمة التاريخية لإقليم ومحافظة بواتو السابقة. تأسست قبل العصر الرومانى، وكانت كرسى

الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

البهنسا: بلدة بمحافظة المنيا بمصر، واسمها تصحيف للفظ مصرى قديم «بمازا» كانت قديماً عاصمة الإقليم ١٩ من أقاليم الصعيد، ومركزاً لتقديس المعبود ست. غير أن توالى العدوان على آثارها وجباناتها قد خلفها خراباً. أسماها الإغريق اكسينكوس نسبة إلى نوع من السمك المقدس. أوى إليها كثير من الرهبان أول أيام المسيحية، وبلغ عددهم في ديورها عشرة آلاف، كما بلغ عدد الراهبات اثنتي عشرة. التفت إليها التاريخ أيام الإسلام، وبخاصة في زمان المماليك، عثر في خرائثها على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغات الإغريقية والعربية وغيرها.

بهيستون أو بسوتون: قرية بغربى إيران وشرقى كرمانشاه. بالقرب منها صخرة جبلية، عليها نقش مسمارى ونقوش بالنحت الغائر تصور دارا الأول. نقل تلك النقوش السير هنرى رولنسون ١٨٣٥، واستطاع فك رموز النص الآشورى، ومهد لدراسة التاريخ القديم لبلاد ما بين النهرين.

بو: أطول أنهار إيطاليا، طوله ح ٦٥٠ كم. ينبع من جبال الألب الكوتية، ويجرى شرقاً ماراً بتورين، ويصب في البحر الأدرياتي بدلاً تتقدم في البحر عاماً بعد عام، ويكون البو أوسع أودية إيطاليا وأكثرها خصوبة. تنبع أهم روافده من جبال الألب. يصلح النهر للملاحة ابتداء من كسالة. أهم المدن التى تقع عليه تورين، وبياتشيتسا، وكريمونا.

بو: مدينة (ح ٨٣٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا. عاصمة قسم برانس - أطلانتيك عند حضيض جبال البرانس. مركز للسياحة. كانت عاصمة مقاطعة بيارن السابقة ومقر ملوك نار. مسقط رأس هنرى ٤. وأشهر صناعاتها الأقمشة الصوفية والأحذية.

بو: الرمز الكيميائى للعنصر بوتاسيوم.

بو، إدجار الن: (١٨٠٩ - ٤٩)، شاعر وقصصى، وناقد

نصف الكرة الجنوبي، وذلك لانحراف الكتلة الهوائية المتحركة بدوران الأرض.

بواسون، سيميون دني: (١٧٨١-١٨٤٠)، عالم رياضيات وفيزيقي فرنسي. له بحوث هامة في مجالات كثيرة، وخاصة في التكاملات المحدودة، إلا أن اهتمامه الرئيسي انصب على تطبيق الرياضيات في علم الفيزياء، وخاصة في الاستاتيكا الكهربائية والمغناطيسية. كتب أكثر من ٣٠٠ بحث في الرياضيات والفيزياء والفلك، وله مؤلف في الميكانيكا اتخذ مرجعاً أساسياً لفترة طويلة.

بواسير: أوردة متوسعة متدلية في الجزء الأسفل من الشرج. أكثر ما يصاب بها صغار السن نسيباً ولا سيما الرجال، وسبب تكون البواسير غير واضح على وجه التحديد، ولكن الإمساك أو احتقان أوردة الحوض يساعد على تكونها ونموها، وربما كان ظهورها علامة دالة على وجود ضغط على الأوردة البابية في داخل البطن، من أثر ورم أو تضخم أو تليف بالكبد. وفي النساء يساعد الحمل المتكرر، والولادات العسرة، على ازدياد حجمها. وتعالج البواسير جراحياً بالاستئصال، ولكن يمكن شفاء بعض الحالات بوسائل غير جراحية.

بواكا: مدينة (٧٧٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، وسط جمهورية كوت ديفوار. مركز تجاري وصناعي. تنتج المنسوجات والسيسل والطباق، ويوجد الذهب والمنجنيز بالقرب منها.

بوال: نبات تحت شجيري، من الفصيلة الرطرية، من جنس الرطريط، ينمو في الأراضي الملحية، أوراقه عصيرية مركبة، ووريقاته كروية الشكل، أزهاره بيض صغار.

بوالديو، فرانسوا أدريان: (١٧٧٥-١٨٣٤)، مؤلف موسيقى فرنسي، ألف أوبرا الوحيدة الناجحة «خليفة بغداد» ١٨٠٠، ولاقت أوبراته الهزلية، مثل «جان دي باريس» ١٨١٢ كما لاقت رائعته «السيدة البيضاء» ١٨٢٥ شيوعاً كبيراً. درس البيانو والتأليف الموسيقي في كونسرفتوار باريس.

أسقفية، ومقر ملوك القوط الغربيين، (إلى أن استولى عليها كلوس ٥٠٧)، وفي ٧٣٢، هزم شارل مارتل العرب في معركة جرت بين بواتيه وتور. وهزم جون ٢ (١٣٥٦) ووقع أسيراً في بواتيه في يد (الأمير الأسود) وكانت مسرح أحداث تاريخية عديدة أخرى. احتفظت بواتيه بمدرج روماني، وبكثير من الكنائس والقصور المنيفة التي يرجع تاريخها من القرن ٤ إلى عصر النهضة الحديثة. ملتقى عدة طرق. مركز صناعي وزراعي. أهم صناعاتها الآلات والكيميائيات والأدوات الكهربائية.

بوآرنه، ألكسندر فيكونت دي: (١٧٦٠ - ٩٤)، قائد فرنسي في حروب الثورة الأمريكية وحروب الثورة الفرنسية، أعدم بالمقصلة في عهد الإرهاب، تزوجت أرملته جوزفين دي بوآرنه من نابليون ١. أوجين دي بوآرنه (١٧٨١-١٨٢٤)، ابن ألكسندر وجوزفين، خدم قائداً تحت إمرة نابليون، الذي عينه حاكماً على إيطاليا ١٨٠٥ وأظهر كفاءة إدارية واعتزل في ميونيخ بعد سقوط نابليون. أخته هورتنس دي بوآرنه (١٧٨٣-١٨٣٧)، تزوجت من لويس بوناپرت الذي جعله نابليون ملكاً على هولندا، (١٨٠٦-١٠) وهي أم نابليون ٣ ودوق دي مورفي.

بواز، فرانز: (١٨٥٨-١٩٤٢)، أنثروبولوجي أمريكي، ولد بألمانيا. درس قبائل الهنود في كولومبيا البريطانية. عين محاضراً، ثم أستاذاً للأنثروبولوجيا بجامعة كولومبيا في ١٨٩٦. قام بدراسات هامة في الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية وفي اللغويات. له أثر بالغ في غيره من العلماء. من أعماله «عقل الإنسان البدائي» ١٩١١، و «الفن البدائي» ١٩٢٧، و «الأنثروبولوجيا والحياة الحديثة» طبعة منقحة ١٩٣٢.

بواس-بالو، كريستوف هنريخ: (١٨١٧-٩٠)، عالم أرصاد هولندي. ابتدع نظاماً لتنسيق الأرصاد الجوية، وتوصل إلى قانون يعرف باسمه، ينص على أن المرء إذا نظر في اتجاه الرياح فإن منطقة الضغط المنخفض تكون إلى يساره في نصف الكرة الشمالي، وإلى يمينه في

زعيم الجبهة الوطنية. ألف الوزارة (١٩٢٢-٢٤) و (١٩٢٦-٢٩). أمر في أثناء وزارته الأولى باحتلال الروهر ١٩٢٣. عاد إلى رئاسة الوزارة في أثناء أزمة مالية حادة، فوازن الميزانية وثبت قيمة الفرنك. اعتزل الحياة السياسية ١٩٢٩. تعد أعماله وسياسته مثار جدل شديد.

بوب، ألكسندر: (١٦٨٨-١٧٤٤)، شاعر إنجليزي. من أشهر الشخصيات الأدبية في القرن ١٨، وأبعدهم تأثيراً في تطوير الشعر. بدأ دراسة الشعر والنقد الأدبي مبكراً، بتشجيع من كبار كتاب العصر أمثال كونجريف وويشلي. نشرت قصيدته الشعرية: «مقالة في النقد» ١٧١١، وفيها تحديد الأذواق والمقاييس النقدية. ومع أنه كان مسئولاً عن الجمود الذي أصاب الأوزان الشعرية من بعده، كما أصاب الخيال الفني، إلا أن قصيدته: «رثاء في ذكرى سيدة سيئة الحظ»، و«إلويز إلى إيلارد»، تدلان على عمق في الشعور، وصدق فائق في التعبير. من بين أعماله المعروفة أيضاً قصيدة «غابة وندسور» ١٧١٣، وترجمته للإلياذة (١٧١٥-٢٠) والأوديسة (١٧٢٥-٢٦) وقصيدته الفلسفية «بحث عن الإنسان» (١٧٣٣-٣٤). وقد استعمل في قصائده وزناً شعرياً جديداً كان دريدن قد ابتدعه من قبله، وهو عبارة عن بيتين مقفيين، وكان هذا الوزن خير أداة للتعبير عن آراء وملاحظات بوب الساخرة، التي بلورها في أعماله الأدبية اللاذعة. وقام بوب ١٧٢٥ بنشر أعمال شيكسبير التي انتقدها بشدة لويس ثيوبالد.

بوب، جون راسل: (١٨٧٤-١٩٣٧)، معماري أمريكي، تعتبر أعماله من الطراز الكلاسيكي. صمم كثيراً من المباني العامة والبيوت الخاصة، وخاصة في واشنطن، حيث صمم متحف «الناشيونال جاليري» ومبنى المحفوظات الوطنية.

بوب، (السير) وليام جاكسون: (١٨٧٠-١٩٣٩)، كيميائي إنجليزي، كان أستاذاً بجامعة كمبردج ١٩٠٨.

بوالو، نيقولا: (١٦٣٦-١٧١١)، شاعر وناقد فرنسي. نظم قصيدة عنوانها «فن الشعر» وملحمة فكاهية، وعددًا من المقطوعات الهجائية على غرار هوراس. كان يمثل الكتاب الكلاسيكيين ويؤيد المبادئ التي اتبعها راسين، وموليير، ولافونتين، لذا كرهه الرومانسيون في القرن ١٨. برع في فن الأوبد وفي المقطوعات الساخرة ذات الألفاظ اللاذعة.

بوانت - نوار: مدينة (٦٦٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بجمهورية الكونغو، غ أفريقيا، ميناء ونهاية خط حديدي على المحيط الأطلنطي. تصدر الأخشاب ومنتجات النخيل والقطن وال فول السوداني والبن. كانت عاصمة للكونغو الفرنسي حتى ١٩٥٨. من صناعاتها الألومنيوم والصابون وبناء السفن. تسببت الحروب الأهلية في ١٩٩٧ و ١٩٩٩ إلى نزوح سكان الأقاليم المجاورة إليها.

بوانكاري، جول هنري: (١٨٥٤-١٩١٢)، عالم رياضيات وفيزيقي وكاتب فرنسي. يعتبر أحد أساطين الرياضيات في عصره، وكان لبحوثه في نظرية الدوال أثر في اتساع مجال الفيزيكا الرياضية. وله أعمال هامة في المعادلات التفاضلية ونظرية المسارات الفلكية. تشمل مؤلفاته: «الطرق الحديثة للميكانيكا السماوية» وثلاثة مؤلفات أخرى بالإنجليزية نشرت تحت عنوان «أسس العلم» ١٩١٣.

بوانكاري، ريمون: (١٨٦٠-١٩٣٤)، سياسي فرنسي. رئيس جمهورية فرنسا (١٩١٣-٢٠). شغل مناصب وزارية عديدة (١٨٩٠-١٩٠٦). عاد إلى ممارسة المحاماة لمدة خمس سنوات. عين رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية ١٩١٢. وانتخب رئيساً للجمهورية. كان وطنياً محافظاً المبدأ. وثق محادثات فرنسا مع إنجلترا وروسيا، وأنهت سياسة معادية لألمانيا. طالب عقب الحرب بمعاملة صارمة، وتقديم ضمانات وافية لأمن بلاده. رأى معاهدة فرساي خفيفة الشروط، واستقال ١٩٢٠. انتخب عضواً بمجلس الشيوخ، وغدا

نشأ في أسرة غنية. تلقى تعليمه العالي في باريس حيث اشترك في إصدار مجلة للفنون والشعر. انضم إلى تنظيم شيوعي سرى في باريس، ثم تطوع في الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦ في جانب الجمهوريين وأصيب بجرح. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ انضم إلى قوات التحرير مع تيتو ضد الألمان، ووصل إلى رتبة جنرال، وأصبح رئيساً لهيئة الأركان. عين وزيراً للخارجية ١٩٥٣، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي ١٩٦٥. اختير نائب الرئيس تيتو (يوليو ١٩٦٦) عقب إعفاء ألكسندر رانكوتش.

بوبركاتيل: بركان ارتفاعه ٥٣٦٦ م بوسط المكسيك، على الحدود بين ولايتي بويبله ومكسيكو، مغطى بالثلج. فوهته واسعة بها رواسب من الكبريت النقي. والبركان خامد منذ ١٧٠٢.

بوبرول فو: الكتاب المقدس لهنود قبائل كيشيه، ويحوى قصة خلق العالم، وديانة تلك العشائر وأساطيرهم وتقاليدهم في التنقل والهجرة، وتاريخهم. أعدم بيدرو دى ألفارادو النسخة الأصلية لهذه الوثيقة التاريخية. ولكن أعيدت كتابتها بعد إعدامها. وتدل محتويات الكتاب وأسلوبه على مستوى رفيع في المعرفة لقبائل المايا التي كانت تقطن غ جواتيمالا.

بوييدو نوستسييف، قنصلين بيترفتش: (١٨٢٧-١٩٠٧)، سياسى ومشرع روسى. عين وكيل السنودس (المجمع الكنسى) المقدس (١٨٨٠-١٩٠٥)، سعى إلى تحويل الأقليات إلى روس. اضطهد غير المعتقدين للمذهب الأرثوذكسى الرسمى واجتهد فى رفع مستوى رجال الدين الروحى. عارض المبادئ الغربية الحرة.

بوت، برسيفال: (١٧١٤-٨٨)، جراح إنجليزى بمستشفى سنت بارثولوميو. كتب أوصافاً كلاسيكية لكسر رنخ القدم المعروف باسمه، ومرض بوت فى العمود الفقرى (تشوه يتسبب عن التدنن). وله كذلك دراسات قيمة عن الفتق وحالات أخرى.

بوتا، لويس: (١٨٦٢-١٩١٩)، قائد سياسى من جنوب

اشتملت بحوئه فى الكيمياء الذرية على الذرات اللامتناهية للتروجين والكبريت والسيلينيوم والقصدير، كما اشتملت فى الحرب العالمية ١ على غاز الخردل. أنعم عليه برتبة فارس ١٩١٩.

بوياديل، فرنسيسكو دى: (ت ١٥٠٢)، من حكام المستعمرات الإسبانية. حل محله كولومبس فى جزر الهند الغربية ١٥٠٠، وأرسله مقيداً إلى إسبانيا. استدعى ١٥٠٢، وغرق فى أثناء رحلته إلى أوروبا. بوباستيس: انظر: تل بسطة.

بوبال: مدينة (١٤٨٢٧١٨ نسمة، ٢٠٠١)، بوسط الهند عاصمة ولاية ماديا براديش، أنشئت عام ١٧٢٨. مجمع لخطوط السكك الحديدية ومركز صناعى ينتج المعدات الكهربائية والمنسوجات. بها مبنى القلعة القديمة (١٧٢٨) وتاج المساجد وهو أكبر مسجد فى الهند. فى ٣ ديسمبر ١٩٨٤ وقعت أسوأ كارثة صناعية عندما تسرب غاز سام من مصنع للمبيدات الحشرية وأدى إلى مصرع ٤٠٠٠ شخص وإصابة ما بين ٣٠٠٠٠ - ٤٠٠٠٠. رفعت الحكومة الهندية دعوى بالنيابة عن ٥٠٠٠٠٠ من الضحايا وحصلت على تعويضات (١٩٨٩) بلغت ٤٧٠ مليون دولار.

بوبايا سابينا: (ت ٦٥م)، امبراطورة رومانية، زوجة نيرون. عندما كانت قريبة أوتو، زوجها الأول، كانت فى نفس الوقت محظية لنيرون ثم اقترنت به ٦٢. كان لها تأثير كبير عليه فحرضته على قتل أمه أجرينيا، وزوجته السابقة أوكتافيا والفيلسوف سنكا. وفى سورة غضب انتابته أوردتها حتفها.

بوبروف، ألكسى ديمتريفتش: (١٨٩٢-١٩٦١)، مخرج مسرحى روسى. كان مديراً لمسرح الجيش السوفيتى، وحصل على جائزتى لينين وستالين. شهر باخراجه لمسرحيات شكبير، وشو، وروائع المسرح الكلاسيكى فى روسيا والصين.

بوبرفتش، كوتشا: (١٩٠٨-٧١)، سياسى يوجوسلافى.

يتمنى إلى صربيا، بورجوازي النشأة، شيوعى العقيدة.

أفريقيا. قاد البوير في حربهم، ولكن تعاون مع الإنجليز بعد ١٩٠٢. رأس وزارة الترانسفال (١٩٠٧-١٠)، كما رأس أول وزارة لاتحاد جنوب أفريقيا (١٩١٠-١٩). قاد الجيش الذى استولى على أفريقيا الجنوبية الغربية الألمانية فى الحرب العالمية ١.

بوتاجاز: الاسم التجارى الذى يطلق على خليط الغازات المسيلة والمعبأة فى أسطوانات لاستعمالها وقوداً فى الصناعة والمنازل. والخليط المذكور يكون عادة من البيوتان (ك ٤ يد ١٠)، والبروبان (ك ٣ يد ٨)، والبيوتيلين (ك ٤ يد ٤). والبيوتان والبروبان من الغازات الموجودة فى زيت البترول، وهما العضوان الرابع والثالث من سلسلة الميثان أو الهيدروكربونات المشبعة. أما البيوتيلين فهو العضو الثالث من سلسلة الإيثيلين أو الهيدروكربونات غير المشبعة. وكلها غازات عديمة اللون، شديدة الثبات، لا تهرأ المعادن ولا تتفاعل مع الماء ويضاف إلى خليط الغازات مواد عضوية هيدروكربونية من المسماة بالميركاينات لتعطى برائحتهما الكريهة الإنذار بوجود البوتاجاز. والمفروض أن القيمة الحرارية للبوتاجاز هى ضعف القيمة الحرارية لغاز الاستصباح.

بوتاسا: يطلق على مركبات بوتاسية معينة، وخاصة كربونات البوتاسيوم وهى مادة بيضاء متبلرة إذا كانت نقية. كانت تستخرج من رماد الخشب، ومن المتخلف بالأوانى التى تحرق فيها النباتات، ولكنها تحضر الآن من كلوريد البوتاسيوم، وتستخدم لتحضير مركبات بوتاسية أخرى، والزجاج الصلب والصابون، ومخصباً زراعياً. والبوتاسا الكاوية هى القلوى القوى المسمى هيدروكسيد البوتاسيوم.

بوتاسيوم: عنصر فلزى رخوى أبيض فضى، رمزه «بو»، شديد النشاط، ولذا يحفظ مغموراً فى الزيت لعزله عن الهواء. ليست للفلز قيمة تجارية، وإن كانت مركباته تستخدم على نحو كبير، منها الشب، والبروميد، والكربونات، والكلورات، والكرومات، والسيانيد،

والهيدروكسيد (البوتاسا الكاوية)، والتترات أو الملح الصخرى، والفلوريد ومنه حضر الفلور لأول مرة، والكلوريد ويستخدم مصدراً لكثير من مركبات البوتاسيوم فى مواد التسميد، والسيليكات التى يمكن استخدامها فى صنع المحلول الزجاجى المائى، وطرطرات البوتاسيوم التى تستخدم فى مسحوق الخبز. يتفاعل بعنف مع الماء ليكون هيدروكسيد البوتاسيوم، ويتحد مباشرة مع الكلور، والكبريت، ومع عديد من العناصر اللافلزية. لا يوجد فى الطبيعة منفرداً ولكن متحداً مع مركبات عديدة مثل الفلسبار، والميكا، ومعادن السيليت، وفى المياه المعدنية، والرواسب الملحية، وفى أنسجة النبات والحيوان. يتحصل على الفلز عادة بالتحليل الكهربائى لكلوريد البوتاسيوم. اكتشفه السير همفرى دالى فى ١٨٠٧ انظر: عنصر (جدول).

بوتان: مملكة (ح ٤٧٠٠٠ كم ٢، ٢٣٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، شرقى الهمالايا، مجاورة لكل من التبت وسكيم ومقاطعتى آسام والبنغال الغربية الهنديتين، عاصمتها ثيمبو، كانت فيما سبق تحت السيادة الروحية والزمنية لحاكم شبه مستقل، وانتقلت إلى سيادة أحد المهرجات منذ ١٩٠٧. يعتنق سكانها اللامية. أرضها جبلية وبها غابات كثيرة، وفى ١٩٤٩ تسلمت الهند إدارتها فى أعقاب الحكم البريطانى، وتولت شئونها الخارجية. تولى مليكها العرش فى ٢٤ يولية ١٩٧٢. معظم السكان يشتغلون فى الزراعة وخاصة الأرز ورعى الماشية والخنازير وفى صناعات المنسوجات والورق والمصنوعات الجلدية والسلال والحصر. وفى ديسمبر ٢٠٠٦ تنازل الملك جيغمى وانشوك الذى حكم بوتان ٣٤ عاماً عن العرش لصالح ابنه جيغمى خيسار نامجيل وانشوك.

بوتانى، خليج: خليج صغير يقع فى ولاية نيوسوث ويلز باستراليا، ج سدنى مباشرة. زاره ١٧٧٠ جيمس كوك البريطانى، الذى أعلن فى ذلك الوقت سيادة بريطانيا على ساحل استراليا الشرقى. والذى سماه خليج بوتانى،

ملك بروسيا بناء قصر المدينة ومبنى سان سوسى والقصر الجديد. وفي الحرب العالمية ٢ دمرت «كنيسة الحامية» التى بنيت (١٧٣١-٣٥). عقد بها ١٩٤٥ مؤتمر بوتسدام. بها يقع برلمان براندنبيرج ويخطط لنقله إلى قصر مدينة بوتسدام بعد إعادة بناؤه فى ٢٠١١.

بوتسجام، مؤتمر: اجتماع الحلفاء الرئيسيين فى الحرب العالمية الثانية (١٧ يوليو ٢ أغسطس ١٩٤٥)، وهم: الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتى، وبريطانيا، لإتمام وإيضاح وإنجاز الاتفاقيات التى تم الوصول إليها فى مؤتمر يالطا، حضر المؤتمر ترومان وستالين وتشرشل (حل مكانه كليمنت أتلى فيما بعد) ووزراء خارجيتهم. نصت اتفاقية بوتسجام على تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى، تحت إشراف لجنة مراقبة تشترك فيها الدول الأربع، وتقسيم برلين إلى أربع مناطق احتلال تحت إدارة حكومة الحلفاء العسكرية المشتركة، (كومنداتورا). نصت الاتفاقية أيضاً على إلغاء السلطة النازية العسكرية والسياسية ومحكمة مجرمى الحرب، والإشراف على الاقتصاد والإنتاج الألمانى، وإعادة الحكم المحلى للمقاطعات، وإنعاش المثل الديمقراطية فى التعليم. اتفق الحلفاء أيضاً على إعادة المنطقة التى تقع شرقى نهري نيسى وأودر إلى الإدارة البولندية والروسية إلى أن ينتهى الأمر بالوصول إلى معاهدة سلام نهائية، والسماح للأهالى الألمان فى تلك المناطق، وفى تشيكوسلوفاكيا أيضاً بتهجيرهم وتوطينهم (غربى النهرين المذكورين). ولكن الشقاق الذى نشأ بين الاتحاد السوفيتى والدول الغربية سبب فشل الاتفاقية.

بوتسر، مارتن: (١٤٩١-١٥٥١)، مصلح بروتستانتى، تأثر بتعاليم لوثر، وانضم ١٥٢٣ إلى حركة الإصلاح فى ستراسبورج. عمل على رفع شأن التعليم البروتستانتى، وأوجد ١٥٣٦ اتفاق وتنبرج المتعلق بعقيدة الشركة المقدسة.

بوتسوانا: جمهورية (٦٠٣٧٢ كم ٢، ١٧٦٠٠٠٠

أى خليج النبات، هو عالم النبات السير جوزيف بانكس، نظراً للنباتات التى تسترعى الاهتمام على شواطئه. وبالرغم من أن مستعمرة المذنبين الأولى فى استراليا كانت تسمى خليج بوتانى، فإن مقرها الفعلى كان سيدنى.

بوتجيتير، إيفرهاردوس يوهانس: (١٨٠٨-٥٧)، ناقد وشاعر هولندى. قام بدور هام فى إحياء الأدب الهولندى فى القرن ١٩، عن طريق مجلته الأدبية. تتميز كتاباته بنزعة إنسانية متحررة.

بوتخر، يوهان فردريخ: (١٦٨٢ - ١٧١٩)، كيميائى ألمانى. ابتدع صينى درسدن، وارتقى بالطلاء الخزفى، وأتقن صناعة الصينى الأبيض ١٧١٥.

بوتر، بياتريكس: (١٨٦٦-١٩٤٣)، كاتبة ورسامة إنجليزية، ألقت وصورت قصصاً عديدة للأطفال، وهى من أحسن الكتاب وأعذبهم أسلوباً فى هذا الحقل. تتمتع قصصها برواج كبير، وأغلبها عن عالم الأطفال والحيوان.

بوتريز: منطقة صناعة الفخار بكونتية ستفوردشير وسط إنجلترا، طولها ح ١٥ كم وعرضها ٤٨ كم فى وادى ترنت الأعلى. الإقليم كثيف بالسكان، اشتهر بإنتاج الفخاريات منذ القرن ١٦. يشمل أيضاً ستوك أون ترنت وجزء من نيوكاسل اندرلايم.

بوتسارس، ماركو أو ماركوس: (١٧٨٨-١٨٣٣)، بطل يونانى فى حرب الاستقلال. تميز فى الدفاع عن مسولونجى (١٨٢٢-٢٣). هزم جيشاً تركياً يفوقه عدداً وعدة فى كارينيسى، ولكنه سقط قتيلاً فى أثناء المعركة.

بوتسدام: مدينة (١٤٨٦٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة براندبرج، ق ألمانيا، قرب برلين. مدينة سكنية ومركز صناعى وبها صناعة سينما هامة فى ضاحية بابلسبرج، ومرصد جامعة برلين، ومرصد فلكى طبيعى. منحت مركز المدينة فى القرن ١٤، وأصبحت مقراً للناخبين فى القرن ١٧، ثم مقراً ملكياً. أعاد فريدرك ٢



أرض الملعب جيداً، وتستخدم فيها ٨ كرات خشبية قطرها ١١ سم، أربع منها لها علامة خاصة، علاوة على كرة صغيرة ٧ سم يطلق عليها (جاك)، يمكن أن يتبارى فيها لاعبان (فردى) أو أربعة (زوجى) أو ثمانية (رباعى). تحتسب النقطة بعدد الكرات الخاصة باللاعب أو الفريق الأقرب إلى (الجاك). يتكون الشوط من ١٢ نقطة (فارق نقطتين على الأقل). يفوز فى المباراة اللاعب أو الفريق الذى يحرز شوطين من ثلاثة.

بوتشفستروم: مدينة (ح ١١٠٧٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الترانسفال بجمهورية جنوب أفريقيا، أنشئت ١٨٣٨. كانت العاصمة الأولى للترانسفال (١٨٣٨ - ٦٠). بها جامعة. تقع فى منطقة زراعية. من أهم مناطق العالم الغنية بمناجم الذهب ويوجد بها اليورانيوم.

بوتشلى، أوتو: (١٨٤٨ - ١٩٢٠)، عالم بالحيوان، المانى. كان أستاذًا بجامعة هيدلبرج. عنى بدراسة تكوين الرخويات البطنقدمية، والحشرات، وبعض الأشكال الأخرى، وتركيب الديدان الخيطية، وعمليات انقسام النواة والخلية. من بين اسهاماته البارزة نظريته ١٨٧٨ عن تركيب الجيلة (البروتوبلازم) التى رأى أنها رغبة أو شبيهة بالزبد، وساعد على إقرار الفكرة القائلة بأنها ذات طبيعة سائلة.

بوتشو إى: (٧٧٢ - ٨٤٦)، شاعر صينى. تقلد مناصب عدة حتى وصل إلى رتبة قائد عام فى الجيش. ألف نحو ثلاثة آلاف قصيدة أكثرها قصيرة. يتغنى فى شعره بالحسرة على فراق الأصدقاء الذين كان مضطرا إلى مفارقتهم وهو ينتقل فى وظائفه العديدة. أهم قصائده «الإساءة الأبدية» ٨٠٦، التى تصف أحزان الإمبراطور «منج هوانج» (٦٨٥ - ٧٦٢) على عشيقته التى قتلها الثوار. أصيب بالشلل، وظل يكتب حتى آخر أيامه.

بوتشنى، چياكومو: (١٨٥٨ - ١٩٢٤)، مؤلف موسيقى إيطالى، تعد موسيقاه أكثر أنواع الموسيقى الأوروبية ذيوغا، وأحبها إلى شعوبها بصفة عامة. ولد فى مدينة لوقا بإيطاليا من أسرة موسيقية، وظهرت موهبته وقدرته

نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط أفريقيا، عاصمتها جابورون تحدها جمهورية جنوب أفريقيا (ج ق) و (ج)، وناميبيا (غ) و (ش)، زامبيا (ش)، زيمبابوى (ق). الإقليم هضبة جدداء فى معظمه، وتوجد صحراء كالهارى فى الجنوب والشرق، ونهر أوكافانجو فى الشمال الغربى مؤديا إلى منطقة مستنقعات ثم إلى بحيرة نجامى.

السكان من قبائل البوتسوانا (أو البتشانوا) وهم شعب زنجى ينتمى إلى قبائل البانتو. ويقطن البوشمن صحراء كالهارى. يعمل السكان بتربية الماشية، وتقوم الزراعة (الذرة والقمح والحمضيات) على الرى بالمطر ولكن نقص كميات المياه يعرقل التوسع الزراعى، ويعدن الذهب والاسبستوس والمنجنيز والنيكل ويصدر الماس. وفرنسيستانون مركز تجارى على الخط الحديدى. لا يعرف إلا القليل عن تاريخ المنطقة قبل القرن ١٩، عندما مر بها كل من روبرت موفات ودافيد لفنجستون. أصبحت محمية بريطانية فى ١٨٨٥ باسم بتشوانالاند. وحصلت على استقلالها فى ١٩٦٦، وأصبح أول رئيس لها سيريتسى خاما، توفى ١٩٨٠ وخلفه كويت ماسير الذى أعيد انتخابه ١٩٨٩. استقال ماسير ١٩٩٧ وأصبح فستوس موجاى رئيسا، وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٤. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٦ ومنظمة الوحدة الأفريقية.

بوتسو دى بورجسو، كارلو أندريا: (١٧٦٤ - ١٨٤٢)، دبلوماسى روسى، ولد بجزيرة كورسيكا. أيد احتلال البريطانيين للجزيرة ١٧٩٤، وحل مكان باوولى فى الحكم. هرب بعد احتلال الفرنسيين لجزيرة كورسيكا، ثم التحق بخدمة الحكومة الروسية ١٨٠٤، وعاضد مقاومة الروس لنابليون ١. عين سفيراً لروسيا فى باريس ١٨١٤، ومندوبها فى مؤتمر فيينا.

بوتشا: لعبة تناسب جميع الأعمار من الجنسين. وتمارس على ملعب صغير ٣ × ١٨ م، حوله حاجز خشبى ارتفاعه ح ٣٠ وفى نهايته حفرة صغيرة بعرض الملعب لحجز الكرات والحد من ذهابها بعيداً، وترصف

(١٩٨٨) بعد وفاة الرئيس ضياء الحق في انفجار طائرته. اتهمت حكومتها بالفساد وسوء الإدارة. وفي ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان، وخسر حزبها الانتخابات وأصبح نواز شريف رئيساً للوزراء. وفي ١٩٩٣ أصبحت رئيسة للوزراء مرة أخرى. أقال الرئيس ليجارى حكومة بوتو (١٩٩٦) بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. غادرت باكستان بعد إدانتها لتقسيم في إنجلترا ودبي. عادت في أكتوبر ٢٠٠٧ بعد مفاوضات والتوصل إلى اتفاق مع بيروز مشرف ونجت من أول محاولة لاغتيالها ولكنها اغتيلت في ديسمبر ٢٠٠٧.

بوتو، ذو الفقار علي: (١٩٢٨ - ٧٩)، سياسى باكستانى، من أسرة من كبار ملاك الأراضى، درس القانون فى جامعات بريطانيا وعمل بالمحاماة لفترة. اختاره أيوب خان وزيراً للخارجية ١٩٦٢، ولكنه اختلف معه فاستقال ١٩٦٦، أسس حزب الشعب. وأهم أهدافه سياسة عدم الانحياز فى العلاقات الخارجية، والحكم الذاتى لباكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) فى الأوضاع الداخلية. حصل حزبه على الأغلبية فى برلمان باكستان الغربية بعد سقوط أيوب خان وتولية يحيى خان لرياسة الجمهورية. أدى تعنت الأخير مع مطالب باكستان الشرقية إلى انفصالها وقيام جمهورية بنجلاديش والحرب مع الهند ١٩٧١، وذلك أدى إلى سقوطه ليتولى ذو الفقار علي بوتو رياسة الجمهورية (١٩٧١ - ٧٣) وينهى عهد العسكريين فى البلاد. وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٧٣ بمقتضى الدستور الجديد. وفى ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكري بقيادة الجنرال ضياء الحق أطاح به. وقدمه للمحاكمة، ثم أعدمه بالرغم من الاستياء الدولى لهذا الحكم.

بوتو، فالتر: (١٨٩١ - ١٩٥٧)، فيزيقى ألمانى. كان يعمل فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى البحوث الألمانية عن الطاقة الذرية. شارك ماركس بورث فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة جديدة دقيقة جداً لقياس الوقت.

على التأليف فى وقت مبكر. له عدد من الأوبرات، أكثرها ذيوغاً «البوهيمية» ١٨٩٦ و «توسكا» ١٩٠٠ و «مدمام بترفلاي» ١٩٠٤. وله أيضاً كثير من المقطوعات الآلية. تمتاز موسيقاه بكثرة الألوان فى ألحانها وسهولتها.

بوتمكن، جريجورى أليكساندرفتش: (١٧٢٩ - ٩١)، مارشال روسى، صفى كاترين ٢ ومستشارها، ولعله كان متزوجاً منها سرّاً. لعب دوراً هاماً فى ضم شبه جزيرة القرم ١٧٨٣. رقى إلى مرتبة الإمارة، وعين حاكماً للقرم التى أدارها بحزم وكفاية رغم غرابة أطواره. بنى كثيراً من المدن والقرى، والغالب أن الادعاء الذى وجه ضده بأنه أقام قرى صورية كى يكسب رضا القيصرية، حينما كانت تزور القرم، ادعاء غير صحيح.

بوتنام، إميليا إرهارت: انظر: إرهارت، إميليا.

بوتو: معبودة باللدتا فى فجر التاريخ وقبيل توحيد القطرين. اسمها تصحيف إغريقى من الأصل المصرى وازة. صورها أصحابها فى هيئة حية من النواشر، وجعلوها حامية سلطانهم، فهى بذلك نظيرة نخيت فى الصعيد. ومن كليتهما جعل المصريون زينة لتاج فرعون.

بوتو: منطفقة أثرية تبعد ١٢ كم ش ق دسوق بمحافظة الغربية بمصر. ذكرها ابن مماتى باسم «بطو» ويسمونها اليوم «إبطو» وتبعد اليوم من مكانها القديم الذى يسمونه «تل الفراعين» أو «كوم الفراعين». كانت من أقدم عواصم الدلتا الدينية. عثر فى خرائبها على كثير من الآثار من الدولة الحديثة والأسرة ٢٦ والعصر البطلمى.

بوتو، بناظير: (١٩٥٣ - ٢٠٠٧)، رئيسة وزراء باكستان (١٩٨٨ - ٩٠، ١٩٩٣ - ٩٦). ابنة ذو الفقار علي بوتو. تعلمت فى جامعة هارفرد وأكسفورد. عادت إلى باكستان قبل الاطاحة بوالدها بوقت قصير على يد الجنرال ضياء الحق ١٩٧٧. وبعد اعتقالها ثم نفيها، عادت ١٩٨٦ لترأس حزب باكستان الشعبى وتترغم معارضة الحكم العسكرى. أصبحت رئيسة للوزراء

بوتور، ميشيل: (١٩٢٦ - )، ناقد وروائي فرنسي. ابن مفتش قطارات. ولد في مون آن بارول. نال أعلى شهادة في الفلسفة من جامعة باريس (السربون) وحاضر في جامعات أوروبا وأمريكا. أبرز أعضاء جماعة «الموجة الجديدة» في الرواية الفرنسية وأكثرها إنتاجاً وهو المنظر لهذه المدرسة. ألف «ممر ميلان» ١٩٥٤ و «الجدول الزمني» ١٩٥٦ و «التحوير» ١٩٥٧ و «درجات» ١٩٦٠. وله مجموعة مقالات منها «عبقريّة المكان» ١٩٥٨ و «تاريخ عجيب» ١٩٦١ و «المكررات» و «مسرّحات سبق تقديمها» جزء أول ١٩٦٠ و جزء ثان ١٩٦٤. له أيضاً مجموعة شعرية «سنة ملايين وثمانمائة وعشرة آلاف لتر ماء في الثانية» ١٩٦٥.

بوتوسي: مدينة (١٣٤٢٨١ نسمة، ٢٠٠٥)، ج بوليفيا، أنشئت ح ١٥٤٥ بسفح جبل من أغنى جبال العالم بخامات المعادن. من أعلى مدن العالم، إذ تقع في هضبة الإنديز على ارتفاع ٤١٣٥م، أنتجت كميات ضخمة من الفضة، ولكن السكان أخذوا في التناقص لقسوة ظروف المعيشة. استردت مكانتها مع التقدم التكنولوجي الحديث. يعدن بها أيضاً القصدير والولفرام والنحاس.

بوتوماك: نهر، ينبع في ج ق مدينة كمبرلند بولاية ماريلند الأمريكية باتحاد فرعين يأتي أحدهما من الشمال والآخر من الجنوب، ثم يجري حوالى ٤٥٩ كم صوب الجنوب الشرقى، وينتهى في خليج تشيسبيك على الأطلنطى ماراً بالعاصمة واشنطن. يجري بين ولايات ماريلند، وفرجينيا، ووست فرجينيا، ومقاطعة كولمبيا، وقبل وصوله إلى واشنطن يجتاز منطقة الشلالات الكبرى. تقوم فوقه جسور كثيرة، منها جسر أرلنجتون التذكاري في واشنطن. يتسع النهر للسفن الكبيرة حتى واشنطن. فرع الرئيسى نهر شانداوا. تزخر ضفتاه بالمناظر الجميلة يقترن اسمه بذكريات كثيرة إبان الثورة الوطنية وحرب الاستقلال.

بوتومايو: نهر طوله ح ١٦٠٠ كم تكونه روافد تنبع من

إنديز كولومبيا. يجري نحو الجنوب الشرقى حتى يلتقى بنهر أمازون. يكون جزءاً من حدود كولومبيا مع إكوادور وبيرو.

بوتيدايا: مدينة قديمة بشبه جزيرة خالكيدىكي ببلاد الإغريق، كانت مستعمرة كورنثية، لكنها انضمت إلى حلف ديلوس. خرجت على أثينا (٤٣٢ ق م)، ولكن أثينا استردتها (٤٣٠ ق م) لتعود فتفقدتها مع امبراطوريتها بعد هزيمتها في الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م). استولى عليها فيليب ٢ (٣٥٦ ق م)، ويحتمل أنه هدمها في الحرب التي أعقبت ذلك. أعاد كاساندر بناءها وأطلق عليها اسم كاساندريا.

بوتيشيللى، ساندرى: (ح ١٤٤٤ - ١٥١٠)، مصور فرنسى من عصر النهضة. تلميذ الراهب فرا فيليبو ليه. كان صاحب مدرسة في توزيع اللون وتناسق الخطوط. أشهر أعماله: «الربيع» و «مولد فينوس»، و «رمز النميّة»، ومصوراته بالريشة للكوميديا الإلهية. صور في سنواته الأخيرة موضوعات دينية.

بوتيف، خريستو: (١٨٤٨ - ١٩٧٦)، شاعر بلغارى وناثر وطنى. أرسله أبوه وكان مدرساً ليتعلم في روسيا. فبقى فيها حتى ١٨٦٧ ثم عاش في رومانيا حيث أعد نفسه لإشعال الثورة ضد الأتراك. حرر عدة صحف ثورية، وعلم في المدارس، وكتب الشعر. قتل في أثناء معركة في بلغاريا وهو يحارب الأتراك.

بوتين، فلاديمير: (١٩٥٢ - )، زعيم سياسى روسى. أصبح رئيساً بالإناية (ديسمبر ١٩٩٩) بعد استقالة الرئيس بوريى يلتسن. وفاز في الانتخابات في مارس ٢٠٠٠ وأصبح رئيساً لروسيا الاتحادية. عمل على إعادة تأكيد سلطة الحكومة المركزية على الجمهوريات والأقاليم والوحدات الإدارية المختلفة. قام باصلاحات اقتصادية حرة والتصديق على اتفاقيات السلاح الدولية. كما جدد علاقاته مع دول الاتحاد السوفيتى السابق، وأبدى معارضة شديدة لمبادرة الدفاع الاستراتيجى للولايات المتحدة. عارض الحرب الأمريكية على

ظهر لأول مرة في بالتيمور ١٨٥٥، وبرع في أداء أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير. ومكث نحو ستة أشهر (١٨٦٤ - ٦٥) في وضع الخطط لاغتيال الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن وتبعه في ريتشموند، إلا أن المحاولة أخفقت حيث لم يظهر لنكولن في المكان الذي كان يكمن فيه مع ستة من شركائه. ولما علم أن الرئيس الأمريكي سيشهد مسرحية «عمنا الأمريكي» في مسرح فورد بواشنطن في ١٤ أبريل ١٨٦٥، تمكن من اغتياله ثم فر هارباً ولكن رجال الجيش والشرطة تعقبوه إلى مكمنه في مزرعته، حيث أصيب بجراح قاتلة.

بوث، شيرلي: (١٩٠٧ - ٩٢)، ممثلة أمريكية، برزت في أدوار عدة منذ ظهورها على مسرح برودواي في مسرحية «أجراس الجحيم» ١٩٢٥. أول أدوارها الهامة في برودواي صديقة المقامر في كوميديا «ثلاثة رجال على ظهر جواد» ١٩٥٣. لعبت أدواراً هامة في كوميديا «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩، وكوميديا «أختي إيلين» ١٩٤٠، وفي مسرحية «العالم غذاً» ١٩٤٣، والكوميديا الموسيقية «شجرة تنمو في بروكلين» ١٩٥١، كما مثلت في حلقات للراديو والتلفزيون.

بوثنيه، خليج: خليج بأقصى شمال البحر البلطي بين فنلندا والسويد.

بوج: نهران بشرقى أوروبا: بوج الغربي، وطوله ٧٧٠ كم ومنابعه غ أوكرانيا، ويجرى شمالاً مع الحدود البولندية الأوكرانية، ثم شغ عبر بولندا ليتصل بنهر فستولا بالقرب من وارسو. تصله قناة بنهر دنيبر. وبوج الجنوبي، وطوله ٧٩٠ كم ويجرى في أوكرانيا متجهاً نحو ج ق إلى البحر الأسود، ويستخدم في نقل الحبوب من مارس إلى ديسمبر.

بوجاتشوف، يميليان إيفانوفتش: (١٧٢٦ - ٧٥)، زعيم متمرّد روسي. كان قوزاقاً أمياً. ادعى أنه القيصر بطرس ٣ (١٧٧٣)، وجمع نفراً من الفلاحين والقوزاق ممن صدّقوا روايته. وتزعم فتنة خطيرة (١٧٧٣ - ٧٥)، وسيطر على أجزاء واسعة من ق روسيا، وأعلن الغاء

العراق. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديميتري ميدفيدف بعد فوزه في الانتخابات ٢٠٠٨.

بوتولي: مدينة قديمة في كامبانيا بإيطاليا، أسسها الإغريق (ح ٥٢٠ ق م)، كانت ميناء غنيا في عهد الرومان، خربها الجرمان في القرن ٥ الميلادي. توجد بالقرب منها مدينة بوتزولي الحديثة.

بوث، إدوين: (١٨٣٣ - ٩٣)، ممثل أمريكي وأحد كبار ممثلي التراجيديا الأمريكيين. اشتهر بتمثيله شخصية الملك لير، وريتشارد الثالث وشيلوك في مسرحيات شيكسبير. استأجر مسرح وبتر جاردن بنيويورك ١٨٦٤ حيث اكتسب شهرة بأدائه «هاملت»، ثم اضطر لشركه ١٨٦٥ بعد أن قتل أخوه جون ويلكس بوث الرئيس ابراهام لنكولن. طافت فرقته بإنجلترا فكانت شهرته لا تقل عن شهرته ببلاده، وآخر أدواره دور هاملت. عرف برقته ونعومته واقتصاده في حركاته وألفت كتب كثيرة عن حياته.

بوث، بارتون: (١٦٨١ - ١٧٣٣)، ممثل إنجليزي. كان أبرز ممثلي المأساة في عصره، ولا سيما في أدوار بروتس، والملك لير، وهنري الثامن، والطف في مسرحية «هاملت». أصدرت الملكة آن أمراً بتعيينه أحد المديرين لمسرح دروري لين ح ١٧١٣.

بوث، تشارلس: (١٨٤٠ - ١٩١٦)، باحث اجتماعي إنجليزي. من رواد طريقة المسح الاجتماعي. قام بمساعدة علماء اجتماعيين، مثل أكتافيا هيل، وبياترس وب، وجراهام بلفور، بدراسة إحصائية شاملة للفقر في لندن موضحاً مده وأسبابه وموقعه. ونشر بحثه «حياة الناس وأعمالهم في لندن» (١٧ مجلداً، ١٨٩١ - ١٩٠٣). كان بوث نشطاً كذلك في العمل مع جماعات الإصلاح لصالح الفقراء والمسنين. تشتمل كتاباته الأخرى على «معاشات الشيخوخة، والفقراء المسنون» ١٨٩٩، و «عدم الاستقرار في الصناعة والسياسة النقابية العمالية» ١٩١٤.

بوث، جون ويلكز: (١٨٣٨ - ٦٥)، ممثل أمريكي،

لنهدتها. انتصر في أسلى ١٨٤٤ على الأمير عبد القادر الجزائري. عين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٤٠-٤٧). حاول التعاون مع العرب، وشجع هجرة الفرنسيين إلى الجزائر لاستعمارها.

**بوجوتا:** مدينة (٧٠٣٣٩١٤ نسمة، ٢٠٠٧، وارتفاعها ٢٦٢٣ مترًا)، في وسط كولومبيا. عاصمة البلاد وأكبر مدنها. أسسها هيمينيث دي كيسادا لتصبح مركزًا ثقافيًا. أقيمت في واد خصب فسيح شرق الإنديز وكان الوصول إليها عسيرًا قبل استخدام الطائرات. سماها الرحالة ألكسندر فون همبولدت ١٨٠١: أثينا أمريكا. وبعد الاستقلال أصبحت عاصمة كولومبيا العظمى حتى حل الاتحاد ١٨٣٠. شهدت تأسيس منظمة الدول الأمريكية ١٩٤٨. وهي الآن المركز السياسي والاجتماعي والمالي لجمهورية كولومبيا كما أنها سوق تجاري للبن والطباق والكافكاو، وبها عدة جامعات ومتحف.

**بوجودين، نيقولاى:** (١٩٠٠-٦٢)، كاتب مسرحي روسي. بدأ مهنة الكتابة صحفيًا. مسرحياته الأولى مثل «الإيقاع» ١٩٢٤ و«الأرستقراطيون» ١٩٣٤ تعتمد على أحداث الساعة. أشهر أعماله ثلاثية عن لنين (١٩٣٧-٥٥) و«خلق العالم» ١٩٤٦، ومسرحية ساخرة عن الرئيس ترومان.

**بوجور:** مدينة (ح ٨١٧٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، باندونيسيا، تقع غربي جزيرة جاوة، جنوبي جاكارتا، عند سفح بركانين. كان اسمها الهولندي القديم: بويتنرج، وهي مصحة جبلية ومصيف، تشتهر بحدائقها النباتية الفخمة التي أنشئت ١٨١٧. يزرع الشاي بالمرتفعات المحيطة بها. من مصنوعات إطارات السيارات والمنسوجات.

**بوجولي:** منطقة متضرسة السطح بقسم الرون، ق وسط فرنسا، تشتهر بنييها الأحمر. كانت في وقت ما إقطاعًا للوردات بوجو.

**بوجوميل:** أقدم الطوائف المعروفة باسم الظاهرين أو الكاثارين (القرن ١٠)، ازدهروا ببلغاريا والبلقان.

نظام رقيق الأرض، غير أنه هزم، وغدر به بعض أتباعه، فقبض عليه، وأعدم.

**بوجامبورا:** (سابقًا أوسومبورا) مدينة (ح ٣٤٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة بوروندي، وميناء على بحيرة تنجانيقا. بها صناعات خفيفة كمواد البناء والمنسوجات والصابون. تصدر البن والقطن والجلود. أسس بها الألمان موقعًا في ١٨٩٩. أصبح اسمها بوجامبورا ١٩٦٢. بها جامعة ومطار دولي.

**بوجندورف، يوهان كريستيان:** (١٧٩٦-١٨٧٧)، فيزيقي وكيميائي ألماني. أسس ١٨٢٤ المجلد العلمي المعروف «حوليات في الفيزيكا والكيمياء».

**بوجنفيل:** جزيرة بركانية (١٠٠٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٧٥١٦٠ نسمة، ٢٠٠٠)، في المحيط الهادي الجنوبي، أكبر جزر مجموعة سولومون. صادراتها جوز العاج، والكوبرا، والكافكاو، وصدف السلحفاة وبها مناجم للنحاس والذهب. أعيد كشف الجزيرة ١٧٦٨ على يد بوجنفيل، وأصبحت ١٨٨٤ من الممتلكات الألمانية، احتلتها القوات الاسترالية في الحرب العالمية ١، ووضعت ١٩٢٠ تحت الانتداب الاسترالي مع مقاطعة غينيا الجديدة، اتخذ منها اليابانيون قاعدة جوية كبرى في الحرب العالمية ٢، وكانت آخر المعاقل اليابانية الكبرى التي سلمت للحلفاء في جزر سولومون. أصبحت جزءًا من دولة بابوا غينيا الجديدة.

**بوجنفيل، لوى أنطوان دي:** (١٧٢٩-١٨١١)، ملاح فرنسي، قام برحلة حول العالم (١٧٦٧-٦٩)، وكشف مرة أخرى عن جزر سولومون وسميت أكبرها باسمه، اشترك في الثورة الأمريكية، ألف كتابًا وصف فيه رحلته حول العالم ترجم للانجليزية ١٧٧٢. سمى النبات المعرش بوجانفيليا باسمه.

**بوجو دي بيكوناري، توماس روبير:** (١٧٨٤-١٨٤٩)، إداري فرنسي في الجزائر. خدم في الحرس الامبراطوري لنابليون. اعتزل الجندية ليكرس حياته للبحوث العلمية في الزراعة. عاد إلى الخدمة العسكرية، وأوفد للجزائر

يقولون بشائبة الخير والشر، ويخلطون الدين بالسياسة ولا يتقبلون الشكافة البيزنطية. انتشروا في إيطاليا، وتمنكوا من تحويل الألبجنسيين الهرطقة إلى عقيدتهم، ولكن معارضتهم للكنائس المسيحية أضعفتهم، وقضى عليهم أخيراً انتصار الإسلام في أواسط أوروبا (القرن ١٥).

بوجير، پيير: (١٦٩٨ - ١٧٥٨)، عالم رياضة فرنسي، من أوائل من قاموا بقياسات فوتومترية على الشمس والقمر، كما اخترع نوعاً من أجهزة الهليومتر.

بوخارست: مدينة (٢٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة رومانيا وأكبر مدنها، تقع في الأفلاق (والاشيا) على نهر دامبوفيتسا رافد نهر الدانوب. المركز الرئيسي التجارى والصناعى لرومانيا. وأهم صناعاتها الآلات ومصافى البترول والمنسوجات والكيميائيات والسيارات. بها مقر بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية. تأسست بها جامعة ١٨٦٤ وأكاديميات ومعاهد علمية. برزت المدينة (القرن ١٤) عندما توطن فيها أمراء الأفلاق، أصبحت عاصمة (القرن ١٩). احتلتها ألمانيا وحلفاؤها (١٩١٦ - ١٨)، فى أثناء الحرب العالمية ١. قذفتها الطائرات الألمانية بالقتابل بعد أن سلمت للحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (أغسطس ١٩٤٤)، ودخلتها القوات الروسية (٣١ أغسطس ١٩٤٤)، أصبحت مقر الكومنفورم (١٩٤٨ - ٥٦)، وصارت مدينة حديثة تكتنفها الحدائق والمباني العامة ودور الكتب والمتاحف والمسارح. كما أنها مركز هام للمواصلات.

بوخارين، نيقولاى إيفانوفتش: (١٨٨٨ - ١٩٣٨)، شيعى روسى. أكبر فلاسفة الحزب بعد وفاة لنين. طرد وأعدم فى محاكمات الخيانة (١٩٣٦ - ٣٨).

بوخنر، إدوارد: (١٨٦٠ - ١٩١٧)، كيميائى ألماني. فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٧ لإثباته أن إنزيمات الخميرة هى سبب التخمر الكحولى، ولاكتشافه الإنزيم زيماس (جزء من إنزيمات الخميرة).

بوخنر، جورج: (١٨١٣ - ٣٧)، شاعر مسرحى ألماني.

درس الطب والعلوم الطبيعية، ولكنه أصبح ثورياً سياسياً، أنتج فى حياته القصيرة عدة آثار تتميز بالجسارة والقوة، منها: مسرحية «موت دانتون» ١٨٣٥، وملهاة «ليونس ولينا» ١٨٥٠، وشذرات من مأساة «فويتشك» التى اقتبس منها الموسيقار ألبان برج الأوبرا المعروفة بهذا الاسم، ورواية «ليتس» التى يحلل فيها حالته النفسية المضطربة. أخوه لوتفخ بوخنر (١٨٢٤ - ٩٩)، فيلسوف ألماني، عارض المذهب المثالى فى الميتافيزيقا بفلسفة المادية المتطرفة.

بوخوريس: (حكم ٧٢٠ ق م - ٧١٥ ق م)، تصحيف إغريقى لاسم الأمير الفرعونى باك - ان - رنف الذى خلف أباه تف تخت على إمارة سايس. جمع تحت لوائه أكثر إمارات الدلتا. اعتبر فى بعض وثائق التاريخ رأس الأسرة ٢٤ ووحيدها، وذكره الإغريق فعده من الحكماء والمشرعين، وانتهت أيامه على يد بعنخى.

بود، يوهان إلرت: (١٧٤٧ - ١٨٢٦)، فلكى ألماني. مدير مرصد برلين ١٧٨٦. له جداول تحتوى على ١٧٢٤٠ نجما وسديماً، بزيادة ١٢٠٠٠ عن سبقوه، ووضع قاعدة لابعاد الكواكب عن الشمس (قانون بود).

بودابست: مدينة (٢٤٥١٤١٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة هنغاريا (المجر)، وأكبر مدنها على كلتا ضفتى الدانوب. تكونت ١٨٧٣ باتحاد بودا وأوبودا (على الضفة اليمنى)، مع بست (على الضفة اليسرى) وتقع بودا وبست قرب موضع مدينتين رومانيتين دمرهما المغول ١٢٤١. نشأت بودا بصفتها قلعة (القرن ١٣) وأصبحت مقراً ملكياً (القرن ١٤)، وازدهرت مركزاً فكرياً فى عهد ماتياس كورفينوس. تدهورت المدن الثلاث فى فترة الاحتلال التركى (١٥٤١ - ١٦٨٦)، ولكن بودا نهضت من جديد فى القرن ١٨، وخصوصاً فى عهد ماريا تريزا التى بنت بها قصرًا ملكياً ونقلت إليها الجامعة من ترنافا ١٧٧٧، ونقلت الجامعة ١٧٨٤ إلى بست التى ازدهرت كممنطقة تجارية فى القرن ١٩. وأعيد بناؤها على النسق الحديث بعد فيضان ١٨٣٨، وأصبحت بودا المنطقة السكنية

ألف «مجموعة من القصص» ١٤٧٤ تتضمن موضوعات خارجية مجافية للأخلاق، وكتب بعض المقطوعات الهجائية التي تتميز باللفظ القارس والعبارة اللاذعة. شهر بمنازعاته العلمية مع زملائه.

بريجورني، نيكولاي فيكتوروفيتش: (١٩٠٣ - ٨٣)، سياسي سوفيتي. ولد في بلتافا، وبدأ حياته عاملاً في ورشة لسباكة المعادن، واشتغل في عدد من الحرف المختلفة، التحق بالمعهد التكنولوجي للصناعات الغذائية في كييف، وتخصص في صناعة سكر البنجر، وعمل بها بعد تخرجه. أصبح وزيراً للصناعات الغذائية في أوكرانيا، ثم مدير معهد الصناعات الغذائية، في موسكو (١٩٤٢ - ٤٤). مثل مجلس الوزراء الأوكراني في الحكومة الاتحادية السوفيتية (١٩٤٦ - ٥٠). انضم إلى الحزب الشيوعي في ١٩٣٠، وأصبح عضو اللجنة المركزية في ١٩٥٦، ثم زعيماً لفرع الحزب في أوكرانيا. حصل على وسام لينين. عضو مجلس البريزيديوم ١٩٥٨، وصار أحد تسعة سكرتيرين للجنة المركزية مع شيليين وسوسلوف في ١٩٦٣. رئيس الاتحاد السوفيتي بعد تقاعد أنستاس ميكويان ١٩٦٥. أعفى من مناصبه ١٩٧٧ وخلفه ليونيد بريجنيف.

بودجوريتشا: انظر: تيتوجراد.

بودريت: أحد أسمدة المواد البرازية التي تخرج من الأماكن التي لا تتصل بالمجاري العامة، فتحمل فضلات المراحض وسوائلها إلى أحواض مكشوفة، تخلط فيها بشيء من التراب لامتصاص السوائل، ويضاف إليها الجبس الناعم أو حمض الكبريتيك المخفف، وذلك لتثبيت ما بالمواد المذكورة من النوشادر، وتترك الرواسب لتجف، ثم تكشف وتعرض سماً طيني اللون، يفضل سمد المجاري أو قذر البواليع لاحتوائه على نروجين البول الذائب في الماء، والسريع الصلاحية لتغذية النبات. يحتوى هذا السمد على حدود واسعة من المواد العضوية التي تتراوح بين ٢٢ - ٤٠٪، ومن الأزوت ٥ - ٢٪، ومن خامس أكسيد الفوسفور ١ -

بالمدينة، بها جامعة بودابست للفنون التي تأسست ١٨٥٧. وحتى الحرب العالمية ١ كانت بودابست أكبر سوق للحبوب في أوروبا، وبعدها ازدادت الصناعات بالمدينة (آلات، منسوجات، منتجات كيميائية)، وأصبحت بودابست من أجمل المدن الأوروبية، واشتهرت بنشاطها في الأدب والمسرح والموسيقى، واجتذبت السياح بمياهها المعدنية وآثارها التاريخية، ولكن ٧٠٪ من المدينة دمر في الحرب العالمية ٢ في أثناء الحصار الروسي الذي ظل ١٤ يوماً. استعادت رونقها بعد إصلاح ما دمر فيها من المباني التاريخية. وشيدت بها أحياء سكنية جديدة. وبالمدينة جامعة ١٦٣٥ والأكاديمية المجرية للعلوم، ومتحف قومي ومسرح قومي ودار للأوبرا.

بودان، جان: (١٥٣٠ - ٩٦)، فيلسوف اجتماعي، وسياسي فرنسي. اشتغل بالقانون. جر عليه تسامحه الديني، في عصر شديد التعصب ملء بالحروب الدينية، التهمة بأنه «مفكر حر». تقوم شهرته على كتابه «الكتب الستة لدولة خيرة» ١٥٧٦، الذي كان المحاولة الأولى لوضع فلسفة علمية حديثة للتاريخ. بين ضرورة السيادة المطلقة للملك، بحيث لا تخضع إلا لقوانين الله والطبيعة. سبق مونتسكيو في تبيان أهمية البيئة في تشكيل القوانين والعادات والمعتقدات والأحداث.

بودانسكي، آرثر: (١٨٧٧ - ١٩٣٩)، قائد أوركسترا نمساوي أمريكي. كان مساعداً لمالر بأوبرا فيينا ١٩٠٣ وقائداً للأوركسترا بمسرح مانهيم (١٩٠٩ - ١٥)، أصبح قائداً للأوركسترا في الأوبرات الألمانية بمسرح أوبرا الميتروبوليتان بنيويورك مخلفاً توسكانيي وألفرد هرتز. ترجم «دون جيوفاني» لموتسارت، ونقح «أوبرون» لفيرر.

بودجو براتشولينى، جان فرانسيسكو: (١٣٨٠ - ١٤٥٩)، عالم إيطالي. يعزى إليه الفضل في اكتشاف مخطوط لوكريتيوس الشاعر اللاتيني «عن طبيعة الأشياء»، ومخطوط الناقد كوتليانس «مبادئ الخطابة».

فى فقر مدقع وشدة مؤلمة، عاد إلى باريس حيث مات.

بودمر، يوهان ياكوب: (١٦٩٨ - ١٧٨٣)، ناقد وشاعر سويسرى. كان أستاذ التاريخ السويسرى بجامعة زيورخ. ترجم «الفردوس المفقود» للشاعر ملتون، وأسس بالاشتراك مع يوهان ياكوب بريتنجر مجلة «أحاديث المصورين» التى هاجمت المذهب الكلاسيكى الفرنسى ومهدت الطريق لظهور كلوبشوك، وجوته، وشيلر. ويعد شعر بودمر أقل أهمية من كتاباته النقدية.

بودنى، سيمون ميخيلوفتش: (١٨٨٣ - ١٩٧٣)، قائد روسى. كان من قوزاق الدن، وجنديا بالجيش القيصرى. انضم للحزب الشيوعى ١٩١٩، ونظم سلاح الفرسان الأحمر، ونال انتصارات باهرة على أعداء الثورة فى الحرب الأهلية. عين مارشالاً. وقاد الجيش ضد فنلندا ١٩٤٠، وفى الحرب العالمية ٢ عين قائداً (يولية أكتوبر ١٩٤١) فى الجنوب ضد الألمان، وهزم بكيف، فنقل إلى المؤخرة لتدريب الجيوش الجديدة. بودوان: (١٩٣٠ - ٩٣)، ملك بلجيكا (١٩٥١ - ٩٣)، ابن ليوبولد ٣ وخليفته. خلفه شقيقه البرت ٢.

بودوفكين، فيسفولت إيريونوفتش: (١٨٩٣ - ١٩٥٣)، مخرج سينمائى روسى، من الأفلام التى أخرجها والتى تدل على تجديدها فى فن الإخراج «ميكانزم العقل»، و«حمى الشترنج» و «الأم»، و «نهاية سانت بطرسبرج»، و «عاصفة على آسيا»، و «جنرال سزوروف». ألف كتاب «تكنيك الفيلم» و «تمثيل الفيلم» وفيهما يبرز الخصائص المميزة للفن السينمائى.

بودوليا: إقليم زراعى، ج غ أوكرانيا، بين نهري الدنيستر والبوج الجنوبي، يزرع به البنجر والقمح والتبغ وعباد الشمس، كان جزءاً من مملكة كييف من القرن (١٠ - ١٣) حكمها بعد ذلك التتار، فالليتوانيون، فالبولنديون، فالأتراك، ثم البولنديون مرة أخرى. عادت إلى روسيا ١٧٩٣.

بودونى، جامباستا: (١٧٤٠ - ١٨١٣)، طباع إيطالى،

٢,٥٪، ومن أكسيد البوتاسيوم ٠,٢ - ٠,٦ ٪. وذلك كله على أساس من الرطوبة قدرها ٣ - ٨.

بودل: كلب متوسط الحجم ومنه الصغير، حاد الذكاء، ذو فرو كث عموماً، ويشذب على صور شتى، متوحد اللون الذى غالباً ما يكون أسود أو فضياً، ولكنه قد يكون أحياناً أبيض، أو فى لون المشمش.

بودلى، (السير) توماس: (١٥٤٥ - ١٦١٣)، عالم وسياسى إنجليزى. له فضل تنظيم مكتبة بودلى بجامعة أكسفورد. وقد أمضى فيها بودلى ١٧ عاماً يعيد تنظيم مجموعتها التى كانت مملوكة أصلاً لدوق جلوسستر وبهذا يعتبر بودلى أول أمناء هذه المكتبة.

بودلى، مكتبة: تأسست مكتبة بودلى بأكسفورد ١٦٠٢ وتعتبر مجموعتها من المخطوطات العربية من أغنى مجموعات أوروبا، ومعظمها مما جلبه المستشرقون ادوارد بوكوك (١٦٠٤ - ٩١)، وروبرت هنتنجتون (١٦٣٧ - ١٧٠١)، وجيمس فيليب، وجيمس بروس، و ج. ب اليوت وغيرهم. وتمتع هذه المكتبة بما تتمتع به مكتبة المتحف البريطانى من حيث أحقيتها فى الحصول على نسخة من كل كتاب يصدر فى المملكة المتحدة حسبما يقضى بذلك قانون الإبداع، وتتوسع هذه المكتبة بصفة مستمرة وتزداد مبانها. وتتصل المباني الجديدة بالمبنى القديم بأنفاق أرضية لسهولة الربط بين أجزائها.

بودلير، شارل: (١٨٢١ - ٦٧)، شاعر وناقد فرنسى. أغرق نفسه فى الدين والفاقة، وحطم حياته بالمبالغة فى كل شيء حتى فى حبه لأمه وبعدم فهمه لكل ما يحيط به، ويتصرفاته الغريبة. اعتبر ديوانه الأشهر «زهور الشر» ١٨٥٧ مجافياً للذوق الأدبى السليم وللأخلاق. وكان لا بد من حذف بعض قصائده عند الطبع. تأثر بالهجوم عليه تأثراً حزيناً بالغاً. ظل دقيقاً مجوداً للشعر فى صبر وأناة. ينطق شعره بأثر الشاعر الأمريكى بو الذى ترجم شعره إلى الفرنسية، وترسم أثره حتى فى الحياة. وبعد أن قضى عامين فى بلجيكا



يعد هو وباسكرفيل في انجلترا وديدو في فرنسا من الرواد في اختراع ابناط الطباعة ويعرف الحرف الذي اخترعه باسمه حتى الآن.

بوديتش، ناثانيل: (١٧٧٣ - ١٨٣٨)، ملاح وعالم رياضة أمريكي. لم ينل تعليمًا رسميًا بعد سن العاشرة، لكنه في خلال خمس رحلات بحرية طويلة درس الملاحة، واستطاع تصحيح أكثر من ٨٠٠٠ خطأ في مؤلف مور «الملاح العملى» ونشر طبعة جديدة باسمه ١٨٠٢ بعنوان «الملاح العملى الأمريكى الجديد» ظل مرجعاً هاماً لعدة سنوات وظهرت منه عدة طبعات.

بوذا: معناه فى اللغة السنسكريتية: (المتنور)، وهو اللقب الذى أطلق على الزعيم الدينى الهندى الذى أسس مذهب البوذية. تتسم قصة حياته بطابع الأساطير، ولكن المتفق عليه عمومًا هو أنه ولد حوالى ٥٦٤ ق م وتوفى حوالى ٤٨٣ ق م. كان بوذا ينحدر من أسرة عريقة من طبقة الكشاتريا، إذ كان والده الثرى يشغل منصب الحاكم لإقليم من الأقاليم الواقعة شمال ما يعرف اليوم باسم بنارس بالقرب من نيبال. وعرفت عائلته باسم جايوتاما (أو جوتاما)، أما الاسم الذى أطلق عليه فقد كان «سيدهارثا». عاش بوذا حياة رغد واطمئنان، كما تزوج وأنجب طفلًا، وهو فى التاسعة والعشرين، وقبل أن يعرف شيئًا عن الشقاء الإنسانى. وبعد أن قطع بوذا هذا الشوط من حياته نبذ حياة الترف، وأصبح «ناسكا» يهيم على وجهه فى البلدان. وفى بودجايا بينما كان بوذا جالسًا فى ظل شجرة من أشجار التين المقدس، تلقى وحى «رسالة التنوير الكبرى»، جزء لما قدمه من زهد مقدس. وهناك تلقى المبادئ التى قام عليها المذهب البوذى، وهو المذهب الذى أصبح معلمًا له، بعد أن جمع له من المريدين من أصبحوا فيما بعد دعاة البوذية الأوائل الذين نشروا رسالته خارج البلاد. وفى أواخر حياته نشب نزاع بينه وبين أحد أقاربه، ويدعى دفاداتا، غير أن بوذا تغلب على خصمه وانفصل عنه، ومنذ ذلك الحين أطلق عليه ثلاثة أسماء: باجافا (معناها

بالسنسكريتية «السيد»)، وتاجاا (معناها فى السنسكريتية كذلك «الشخص الذى حضر»)، وبوذا. وفى ١٨٩٦، بالقرب من مسقط رأسه، عثر على نصب تذكارى كما عثر ١٨٩٨ على جرة فى المكان نفسه، وكلاهما النصب والجرة يرجع تاريخهما إلى ما قبل ٢٥٠ ق م ومن المعتقد أن هذه الجرة تضم رفات بوذا. ترجمت تعاليمه إلى العربية فى كتاب بعنوان «إنجيل بوذا».

بور چانتى: مدينة (ح ١٣٤٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جابون، وميناء على خليج كيب لوبيز، وهو ذراع من المحيط الأطلنطى. تصدر الأخشاب والأبلكاش. يوجد بالقرب منها آبار البترول والغاز الطبيعى.

بور - رويال: كان ديرًا للنساء، على بعد ٢٧ كم غربى باريس. تأسس ١٢٠٤ تبع البندكتيين أولاً، ثم أشرف عليه السيستريون، وفى ١٦٠٨ أخذت رئيسته الراهبة انجليك أرنو فى إصلاحه عملاً بنصيحة القديس فرانسوا دى سال. وبعثت روحًا قوية بين الراهبات، وأصبحت تدعو لإصلاح الأديرة المختلفة فى جميع أنحاء فرنسا. وفى ١٦٢٦ نقل بسبب سوء المناخ إلى باريس، وأطلق على الدير القديم «بور رويال دى شان» أى بور رويال الريفى، فى حين عرف الجديد باسم «بور رويال دى بارى». وتحت تأثير جان دوفريجيه دى هوران أصبح هذا الدير المركز الأساسى لمذهب «الجانسينية»، واتخذ بعض الرجال مقرًا لهم، وفتحت فيه مدرسة للأطفال ١٦٣٨، ثم عمت هذه «المدارس الصغيرة» التى صادفت نجاحًا كبيرًا وتربى فيها كثير من مشاهير الفرنسيين، وامتازت بطريقة جديدة: تتجنب العقاب البدنى، وتعول على الوسائل الطبيعية، معتبرة التعليم وسيلة لا غاية. ووضعت لها كنيسة مدرسية خاصة أحرزت شهرة كبيرة، وسادها جو دينى خاص امتازت به الجانسينية، وعمم الكاثوليكية الفرنسية التى أصبحت غير متحمسة للبابا فى القرن ١٨، فلم تلبث الكنيسة أن ناهضت الجانسينية كلها، ونال بور رويال من ذلك حظه، فأغلق ١٧١٠.

المعروف، وتتكون من نواة موجبة كهربائياً تتركز فيها الكتلة، يدور حولها في مدارات محدودة عدد من الإلكترونات سالبة كهربائياً، وبذلك وفق بين نظرية الكم ونموذج تركيب الذرة. أصبح أستاذاً للفيزياء بجامعة كوبنهاجن ١٩١٦، ومديراً لمعهد الفيزياء النظرية بكوبنهاجن ١٩٢٠. نال جائزة نوبل في الفيزياء ١٩٢٢. أسهم في بحوث القنبلة الذرية بأمريكا (١٩٣٨ - ٣٩)، و (١٩٤٣ - ٤٥). عاد إلى الدنمارك، ولكنه فر من الاحتلال النازي ١٩٤٣، ثم عاد ثانية ١٩٤٥. كتب «نظرية الطيف وبناء الذرة» ١٩٢٢، و «نظرية الذرة ووصف الطبيعة» ١٩٣٤.

بوراسا، هنري: (١٨٦٨ - ١٩٥٢)، زعيم سياسي كندي. حفيد لويس جوزيف بابينو. تزعم حزب المعارضة (القومي) في كويك، وعارض تعكير العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، ورفض الاشتراك في الحرب العالمية ١.

بوران: (٨٠٧ - ٨٨٤)، بنت الوزير الحسن بن سهل، وزوجة الخليفة العباسي المأمون. كان اسمها خديجة. وكانت من أكمل نساء عصرها. شهرت بما أنفق المأمون في زفافها ٨٢٤. ولقد قيل إن جدتها نشرت عليها ليلة زفافها ألف درة كانت في صينية من ذهب، فجمعها المأمون ووضعها في حجرها. وللشعراء شعر كثير في وصف ليلة الزفاف. والبورانية طعام ينسب إليها.

بوربون: أسرة نبيلة حكمت فرنسا وإسبانيا والصقليتين وبارما. فرع أصغر من أسرة كابت. اتخذت اسمها من قلعة بإقليم بوربونيا (قسم الييه الآن). وكان أول أصحابها اديمار من أشراف القرن ٩. وفي ١٢٧٢ تزوج روبرت أوف كليرمون، سادس أبناء لويس ٩ ملك فرنسا، من وريثة بوربون، وكان ابنه لويس أول أدواق بوربون، وسليله شارل دوق بوربون (١٤٩٠ - ١٥٢٧)، كونستابل فرنسا، خان الملك وانضم إلى الإمبراطور شارل ٥، ١٥٢٣. قتل وهو يقود جيوش الإمبراطورية في غزو روما، وصودرت أراضيه، وانقطع لقبه، وأسس

بور سعيد: محافظة ومدينة (٥٨٨٩٣٥ نسمة ٢٠٠٨)، شق مصر، على البحر المتوسط عند الطرف الشمالي لقناة السويس. تقوم على شبه جزيرة صغيرة بين بحيرة المنزلة والبحر، أنشئت مع قناة السويس ١٨٥٩ وسميت باسم والي مصر، سعيد باشا. نمت بسرعة وأصبحت ثانية الموانئ المصرية. مركز لتموين السفن ومصيف. قاومت العدوان الثلاثي (إنجلترا وفرنسا وإسرائيل) ١٩٥٦، وأعيد تخطيطها بعد أن خربها العدوان. تم تهجير أهلها بعد حرب يونيو ١٩٦٧، وأغلقت قناة السويس. أعيد تعميرها بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، وافتتحت قناة السويس ٥ يونيو ١٩٧٥، وأعلنت المدينة منطقة تجارية حرة.

بور سودان: مدينة (٤٨٩٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٧)، شق السودان، وميناء على البحر الأحمر. أنشئت ١٩٠٦، وبها مرفأ حديث يخدم مناطق زراعة القطن الغنية في وادي النيل. تصدر القطن والصمغ العربي والجلود.

بور، فرديناند كريستيان: (١٧٩٢ - ١٨٦٠)، لاهوتي ألماني بروتستانتي. كان منذ ١٨٢٦ أحد أساتذة جامعة توينجن لتدريس اللاهوت، واقتنع بفلسفة هيجل في التاريخ، ودرس التاريخ، والعقائد المسيحية، والكتاب المقدس، والعقائد، والتوراة، من وجهة النظر الهيجلية، ورفض في بحوثه الانتقادية للعهد الجديد الاعتراف بصحة معظم تلك الأسفار، مستخدماً في ذلك أدلة فلسفية وأدبية. يشار إلى أسلوبه في البحث، وإلى تلاميذه، باسم مدرسة توينجن.

بور فؤاد: مدينة (٥٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بمصر، على ساحل البحر المتوسط وقناة السويس، ق بور سعيد. أنشأتها شركة قناة السويس ١٩٢٦. يستخرج فيها الملح.

بور، نيلز هنريك دافيد: (١٨٨٥ - ١٩٦٢)، فيزيقي دنماركي. اشتهر ببحوثه في تركيب الذرة، التي أجراها بجامعة كيمبردج بإشراف جيمس ج. طومسون، وجامعة مانستر بإشراف إرنست رذرفورد. وضع نموذج الذرة

نسمة، ٢٠٠٦)، بولاية استراليا الجنوبية، ش غ أدليد، وعلى أحد مداخل خليج سنت فنسنت. الميناء الرئيسى ومركز تجارة الصوف فى الولاية. تصدر القمح والدقيق والصوف والنبذ والأطعمة المحفوظة وبها مصنع لتجميع قطع السيارات.

پورت إليزابث: مدينة (١٢٤٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، على خليج الجوا بالمحيط الهندى. ميناء هام نمت بعد إتمام سكة حديد كمبرلى ١٨٧٣. مركز صناعى كبير. تصدر الصوف والموهير والماس والفواكه والخامات المعدنية والأدوات الكهربائية الهندسية. أنشئت بها جامعة بورت إليزابيث ١٩٦٤.

پورت - أو - پرنس: مدينة (١٢٧٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ هايتى وعاصمة هايتى على رأس خليج جونيفس. أنشأها زراع القصب الفرنسيون ١٧٤٩ حينما انتقلوا نحو الجنوب. اتخذت عاصمة بدلاً من كاب هايتن ١٧٧٠. ميناء رئيسية تصدر نحو نصف صادرات هايتى من البن والسكر، وأهم صناعاتها الطباق والخمور والمنسوجات والأسمت.

پورت أوف سبين: مدينة (ح ٤٩٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزيرة ترينيداد، عاصمة ترينيداد وتوباجو. ميناء هام بخليج باريه تجاه فنزويلا، حيث يتم نقل البوكسيت من جويانا وسورينام، والحديد الخام من فنزويلا من البواخر الساحلية والنهرية إلى البواخر المحيطة.

پورت جلاسجو: مدينة (ح ١٤٧٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا على الشاطئ الجنوبى من خليج كليد. أنشئت ميناء لجلاسجو قبل أن تصبح جلاسجو ميناء لرسو السفن الكبرى، بها حوض جاف كبير لإصلاح السفن، ومصانع لبناء السفن، ومسابك لصهر الحديد والنحاس الأصفر.

پورتر، رودنى روبرت: (١٩١٧ - ٨٥)، عالم إنجليزى وأستاذ الكيمياء الحيوية فى جامعة أكسفورد. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع جيرالد

أحد الأبناء الصغار للدوق الأول فرع بوربون فندوم، وأصبح أنطوان دى بوربون (١٥١٨ - ٦٢)، دوق فندوم ملك نار، بزواجه من جان دالبريه. ومن أخيه لويس، انحدر آل كوندية وآل كونتى وأصبح ابن انطوان ١٥٨٩ أول ملوك فرنسا البوربون باسم هنرى ٤، وحكمت ذريته المباشرة فرنسا (فيما عدا الفترة ١٧٩٢ - ١٨١٤) حتى ١٨٣٠ حين خلع شارل ١٠، وانقرضت ١٨٨٣ بعد هنرى كونت شامبور. وفرع بوربون أورليان الأصغر (انظر: أورليان، أسرة). أمد فرنسا بملكها لوى فيليب، وورث حق المطالبة بالعرش، وبدأت أسرة بوربون حكم إسبانيا ١٧٠٠ باعتلاء حفيد لويس ١٤، وهو فيليب ٥، لعرش إسبانيا، وحدث نزاع على خلافة الأسرة فى إسبانيا (القرن ١٩)، قام به الكارليون ضد إيزابلا ٢، وخلع ألفونسو ١٣ (١٩٣١). وفى ١٩٧٥ تم تنصيب خوان كارلوس ملكاً على عرش إسبانيا بعد وفاة الجنرال فرانكو. نشأت أسرة بوربون صقلية من الفرع الإيبانى، وأسسها ١٧٥٩ فرديناند ١ ملك الصقليتين، وانتهى حكمها بتنازل فرنسيس ٢ (١٨٦١). وأسس أسرة بوربون بارما ابن صغير لفيليب ٥ ملك إسبانيا ١٧٤٨، وخلع روبرت خامس أدواق بارما وبياتشتسا ١٨٥٩، وأعقب ثمانية عشر ولداً، منهم زيتا إمبراطورة النمسا والمجر وسكستوس أوف بوربون بارما.

بوربونيه: منطقة ومقاطعة سابقة، وسط فرنسا، فى قسمى آليه، وشير، عاصمتها التاريخية مولان. من مدنها الأخرى فيشى ومونليسو. ظلت يتوارثها أدواق البوربون حتى ١٥٢٧.

بؤرة: فى البصريات، تعرف النقطة التى تتجمع فيها الأشعة، بعد انعكاسها من المرآة، أو انكسارها فى العدسة، بالبؤرة الحقيقية. أما النقطة التصورية التى تبدو وكأن الأشعة قد تفرقت منها بعد الانعكاس من المرآة المحدبة أو الانكسار فى العدسة المفرقة، فتعرف بالبؤرة التقديرية.

پورت أدليد - إنفيلد: مدينة (٩٧ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٢٨، ١٠٢٩٢٨

پورتلاند: (١) مدينة (٦٣٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)، ج غ ولاية مين، وهي أكبر مدينة فيها، تقوم فوق شبه جزيرة ذات ميناء طبيعي عند خليج كاسكو، على المحيط الأطلنطي. مركز مواصلات حديدية وبرية وبحرية، والمحور التجاري لمنطقة واسعة الأرجاء. تمتاز بنشاطها الكبير في الزراعة وصيد الأسماك وصناعة الأخشاب والورق، وبوفرة ما فيها من مواطن التزهة والاصطياف. تأسست ١٦٣٢، ونمت سريعاً صامدة أمام هجمات الزنوج المتكررة في القرن ١٧، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٣. تضم عدداً من المؤسسات العلمية المختلفة، ومتحفاً للفن، وآخر للتاريخ الطبيعي، ومما يؤثر أنها موطن الشاعر الأمريكي الشهير لونغفلو. (٢) مدينة (٥٣٧٠٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ولاية أوريغون، وهي أعظم مدينة فيها. تقوم عند ملتقى نهري ولامت وكولمبيا. تأسست ١٨٤٥، وسرعان ما أعلنت مدينة ١٨٥١ بفضل الكشف عن حقول الذهب في كاليفورنيا، واتخاذها مركزاً لتمويل آلاف العمال في المناجم، والمدينة مرفأ نهري كبير، يصدر منه القمح والدقيق والفاكهة واللحوم والصوف والكيماويات والورق، وهي تضم منشآت كبيرة لصنع السفن. ويقام فيها معرض سنوي للأزهار وآخر للدواجن. من معالمها: جامعة بورتلاند، وكلية الطب وطب الأسنان، التابعتان لجامعة أوريغون، ومتحف للفنون، ومطار.

پورتناري، كانديدو: (١٩٠٣ - ٦٢)، رسام برازيلي. من أصل إيطالي. درس في ريو دي جانيرو. زار فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإنجلترا ١٩٢٨ ولما عاد إلى البرازيل، أخذ في تصوير الحياة البرازيلية. له لوحات في مكتبة الكونجرس ومتحف الفن الحديث بنيويورك. شهر بلوحاته الجصية (فريسكو) مثل الحرب والسلام ١٩٥٥.

بورتنيانسكي، ديمتری ستيفانوفتش: (١٧٥١ - ١٨٢٥)، مؤلف موسيقي روسي. درس مع جالوبي في سنت بطرسبرج وبنيسيا. أنتج روايتين للأوبرا في إيطاليا، ثم عاد إلى سنت بطرسبرج، حيث أصبح مديراً لفرقة القصر

إدلمان لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائي للأجسام المضادة.

پورتر، كاثرين آن: (١٨٩٠ - ١٩٨٠)، كاتبة أمريكية، وضعها النقاد في مرتبة الكاتبتين الكبيرتين فرجينيا وولف، وكاثرين مانسفيلد. يجعلها أسلوبها الرفيع من صفوة الكتاب في القرن ٢٠، من مجموعات قصصها القصيرة: «البرج المائل» ١٩٤٤، ومن رواياتها «سفينة الحمق» ١٩٦٢. حصلت على جائزة بوليتزر ١٩٦٦ عن «مجموعة قصص كاثرين آن پورتر» ١٩٦٥.

پورتر، نوا: (١٨١١ - ٩٢)، مرب وفيلسوف أمريكي. كان أستاذاً للفلسفة في جامعة ييل ١٨٤٦، ورئيساً للجامعة (١٨٧١ - ٨٦). نشر طبعتين معدلتين لمعجم «قاموس» ويبستر (١٨٦٤ - ٩٠)، وكتب عدداً من الرسائل والكتب من بينها: «الفكر الإنساني» ١٨٦٨، و«مبادئ علم الأخلاق» ١٨٨٥.

پورتسموث: مدينة (ح ١٩٩٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بكونية هامبشير، ج إنجلترا على جزيرة بورنسي وعند مدخل مرفأ بورنسموث. القاعدة البحرية الرئيسية لبريطانيا العظمى. تشمل بورنسي (ترسانة تبلغ مساحتها أكثر من ٣٠٠ فدان إنجليزي)، وسوتسي (مصيف ومنطقة سكنية)، وبورتسموث (مدينة الكثكثات)، بها كاتدرائية توماس أ. بكت من القرن ١٢. تحول المنزل الذي ولد فيه تشارلس دكنز إلى متحف، وكذلك السفينة فيكتورى التي كان عليها الأميرال نلسون في موقعة الطرف الأغر. تشتهر بصناعة الطائرات وغيرها.

پورتسموث، معاهدة: ١٩٠٥، أنهت الحرب الروسية اليابانية، وقعت في قاعدة بورنسموث البحرية بالولايات المتحدة بوساطة مساعي الرئيس تيودور روزفلت، تعهدت فيها روسيا بالجلاء عن ج منشوريا والتنازل عن القطاع الجنوبي لسكة حديد منشوريا. وحصلت اليابان على مركز ممتاز في كوريا، وعلى النصف الجنوبي من جزيرة سخالين، وملكية الامتياز الروسي الخاص باستئجار شبه جزيرة لياوتونج.

الإمبراطورى. ألف الكثير من الموسيقى الكنسية الرائعة، وأكمل تشايكوفسكى ١٨٨٢ طبعه لمؤلفاته، ونشرت فى عشرة أجزاء.

پورتو أليجرية: مدينة (١٤٤٠٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية ريوجراندا دو سول، ج ق البرازيل. وهى ثغر يقع فى الطرف الشمالى للاجوادوس باتوس. تأسست ١٧٤٢ على يد المهاجرين القادمين من الأزور، وقد عاون على زيادة سكان المدينة منذ القرن ١٩ قدوم أعداد كبيرة من الألمان والإيطاليين لاستيطانها. وهى مركز ثقافى وملاحى لنقل المحصولات للمنطقة الداخلية.

پورتوريكو: جزيرة (٨٨٧١ كم ٢، ٣٩٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، أصغر جزر الأنتيل الكبرى. وأقصاها شرقاً بجزر الهند الغربية. عاصمتها سان هوان. وهى أكبر مدنها. ويشق الجزيرة سلاسل جبال. وأنهارها صغيرة غير صالحة للملاحة، ولكنها نافعة لأغراض الرى وتوليد الكهرباء. والمناخ مدارى لطيف والتربة خصبة. ولذلك تنتج الجزيرة ما يكفى حاجة منطقة من أشد المناطق ازدحاماً بالسكان، والسكر محصولها الرئيسى. ولكن الحكومة آخذة فى تخطيط برنامج لتعدد المحصولات (البن، والتبغ، والفواكه الاستوائية، والخضراوات الشتوية)، كى تساعد على حل المشكلات الاقتصادية التى تنشأ عن الاعتماد على محصول واحد.

تقدمت الصناعة فيها على الزراعة نتيجة برنامج التنمية الاقتصادية وبها صناعات السكر والكيميائيات والمنسوجات والأدوات الكهربائية. وينحدر السكان من المستعمرين الإسبان مع خليط من سلالات هندية وأفريقية. الإسبانية لغة الأهلىن

وجلب الزنوج كى يفلحوا الضياع الكبيرة (ألغى الرق فى ١٨٧٣). وفى ١٨٩٨ سلخت بورتوريكو من إسبانيا، وضمت للولايات المتحدة. وبدأ عصر تطور مطرد لاقتباس نظم الحكم الذاتى، ينتخب الأهلون حاكمهم وترسل بورتوريكو مندوباً منتخباً إلى الكونجرس الأمريكى. ومنح الأهلون حقوق المواطنة الأمريكية. صارت لا تعد مستعمرة منذ ١٩٥٢ بل «كومونلث حراً» والطريق مفتوح أمامها لأن تصبح ولاية فى الولايات المتحدة. ومع أن أحوال البلاد الصحية والتعليمية قد تحسنت، إلا أنها لا تزال تعاني مشكلات الاعتماد على محصول واحد، وغياب كبار الملاك عن أراضيهم، وازدحام السكان.

پورتو نوفو: مدينة (٢٢٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة بنين، وميناء على خليج غينيا، تقع على الخط الحديدى الذى يصل الميناء بالداخل. أصبحت عاصمة لمستعمرة داهومى فى ١٩٠٠. تصدر القطن والكابوك ومنتجات النخيل.

بورج: مدينة (ح ٦٤٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شير، بوسط فرنسا، العاصمة التاريخية لبرى. تقوم بها صناعة الأسلحة والملابس. كانت ذات أهمية فى العصر الرومانى. بها جامعة أنشئت ١٤٦٣، وألغيت فى الثورة الفرنسية. كاتدرائيتها (القرن ١٣) من أروع نماذج الطراز القوطى الفرنسى.

بورجر، جوتفريت أوجست: (١٧٤٧ - ٩٤)، شاعر ألمانى. ترجع شهرته إلى إحيائه شكل الشعر القصصى الشعبى. أشهر قصائده فى هذا الشكل «لينور» ١٧٧٣. ترجم شعره إلى عدة لغات، وكان له أثر بالغ خارج ألمانيا.

بورجلوم، جتزون: (١٨٦٧ - ١٩٤١)، مثال أمريكى. أشهر أعماله: تمثال ابراهام لنكولن بواشنطن والنصب التذكارى بجبل رشمور بداكوتا الجنوبية.

بورجوا، ليون: (١٨٥١ - ١٩٢٥)، سياسى فرنسى وفيلسوف اجتماعى. رأس الوزارة (١٨٩٥ - ٩٦). من

النهضة. عين كرينالاً في السابعة عشرة، استقال بعد مقتل أخيه الأكبر (ويحتمل اشتراكه فيه)، واشتغل بالسياسة، وتحالف مع لويس ١٢ ملك فرنسا، الذي عينه دوق فالنتينو. وصل بتشجيع أبيه إلى السيادة على رومانيا ودوقية أرينو وغيرها (١٤٩٩ - ١٥٠٢)، ثم استدرج كبار أعدائه إلى قلعة سينيجاليا وخنقهم فيها ١٥٠٢. وقضى موت أبيه ١٥٠٣، وانتخاب يوليوس ٢ للبابوية، على أطماعه، فأجبره يوليوس على إرجاع ممتلكاته للولايات البابوية، وانتقل لويس ١٢ ضده، فالتجأ عند صهره ملك نفار، ومات وهو يحارب في خدمته. عرف برذائله وعدم المبالاة، ولكنه كان خارق الذكاء واسع الأحلام، فاتخذه مكيفاً نموذجاً في مؤلفه «الأمير» وكانت أخته لوكريسيا بورجيا (١٤٨٠ - ١٥١٩)، أبطل زواجها الأول (١٤٩٢ - ٩٧)، وزوجها الثاني ألفونسو أوف أراجون، وهو ابن غير شرعي لألفونسو ٢ ملك نابلي، اغتاله أخوها تشارليزاري ١٥٠٠، وفي ١٥٠١ تزوجت من ألفونسو دست الذي أصبح دوق فرارا ١٥٠٥، وحظيت لوكريسيا بعد إبتعادها عن تأثير أسرته بالتقدير، لجمالها وعطفها وتقواها، بالرغم من الشائعات عن جرائمها ورذائلها. ضم بلاطها الزاهر أريوستو. بورجيزي: أسرة شريفة من روما، ومن أعضائها البابا بول ٥، وبعض الكرادلة، وكثير من البارزين. بورجيزي، جوزيه أنتونيو: (١٨٨٢ - ١٩٥٢)، مؤلف إيطالي تنجس بالجنسية الأمريكية، واشتغل بالتدريس بجامعة روما وجامعة شيكاغو. كان معارضاً للنظام الفاشي. ألف في النقد والفلسفة. له بعض الروايات، أهمها «سير النظام الفاشي» ١٩٣٧، و «مدينة الإنسان» ١٩٤٠، و «القضية العامة» ١٩٤٣، ومؤلفاته كلها تبشر بالوحدة الروحية والتكامل النفسى.

بورجيزي، فيلا: قصر صيفى بروما، بناه سكيبوني كاردينال بورجيزي. يستخدم الآن مستودعاً للوحات. بورجيه: بحيرة طولها ١٧ كم، بقسم سلاوا، ق فرنسا. تقوم على شاطئها الجميل مدينة إكس ليه بان.

أوائل المؤيدين لعصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٠. أهم مؤلفاته «التضامن» ١٨٩٦.

بورجوازية: كلمة أطلقت أصلاً على أحرار المدن الفرنسية في العصور الوسطى وعممت فيما بعد بحيث أصبحت تطلق على الطبقة الوسطى في جميع البلاد. وكان البورجوازيون يشغلون الطبقة الثالثة في السنين الاجتماعية الإقطاعية، ورغم أن المصطلح يرجع إلى القرن ١٣، ولم يجر استعماله في اللغة الإنجليزية حتى ١٧٠٧ فان البورجوازية إذا ما عرفت بأنها طبقة التجار، فإنها كانت موجودة منذ باكورة التاريخ المدون على نحو ما تشهد به مجموعة قوانين حمورابى ح ٢١٠٠ ق م. وتنصرف كلمة بورجوازية بمعنى عام إلى المتوسطين من التجار والملوك وأصحاب المهن الحرة من المحامين والأطباء والمهندسين. وقد لعبت تلك الطبقة في أوروبا دوراً خطيراً في القضاء على النظام الإقطاعى ومقاومة فكرة الحق الإلهى للملوك وإرساء قواعد الحكم على أساس من الدستور والمساواة بين الأفراد والنظام النيابى. وتعتبر الثورة الفرنسية وما صاحبها من إعلان حقوق الإنسان مظهرًا لقوة هذه الطبقة وتعبيرًا عن آمالها وقيمتها. اكتسبت كلمة بورجوازية دلالة خاصة لدى أصحاب الفكر الاشتراكى ولا سيما الماركسيين الذين تنصرف عندهم إلى الطبقة الرأسمالية التى تملك أدوات الإنتاج تمييزاً لها عن طبقة البروليتاريا أو الطبقة الكادحة وهى طبقة العمال الذين لا يملكون ويعتمدون على كدهم فى كسب عيشهم. وعند الماركسيين أن النظام الرأسمالى ينطوى على صراع بين البورجوازية والبروليتاريا، وأن هذا الصراع الطبقي سيؤدى إلى انتصار الطبقة الكادحة والقضاء على الطبقة البورجوازية وقيام مجتمع لا طبقي.

بورجيا: أسرة شريفة إيطالية إسبانية، من أعضائها البابا كاليكستوس ٣، والبابا الكسندر ٦، وسان فرنسيس بورجيا. كان تشارليزاري بورجيا (ح ١٤٧٦ - ١٥٠٧)، أصغر أبناء البابا الكسندر ٦، من أبرز شخصيات عصر

بورجيه، بول: (١٨٥٢ - ١٩٣٥)، روائي فرنسي. كان من أتباع المدرسة الطبيعية في الأدب، ثم خرج على تعاليمها وآمن بالمذهب الكاثوليكي. امتازت أعماله بالتحليل النفسى والأسلوب الكلاسيكى، وبالروح الدينية القوية. أعجب به الكثيرون ولم يرض البعض عن روح التدين والمحافظة التى سادت أعماله. أهم رواياته «اللغز القاسى» ١٨٨٥ و «شيطان الظهر» ١٩١٤ و «معنى الموت» ١٩١٥. له أيضاً شعر ومسرحيات ومقالات.

بوردل، إميل أنطوان: (١٨٦١ - ١٩٢٩)، مثال فرنسى. درس على رودان. يعتبر من أعظم النحاتين المعاصرين، حقق نجاحاً كبيراً فى مجال الأنصاب الضخمة وتمائيل البطولة. من أشهر أعماله نصب الجنرال الير بيونس آيرس. أقيم لأعماله متحف خاص بباريس.

بوردرن، (السير) روبرت ليرد: (١٨٥٤ - ١٩٣٧)، رئيس وزراء كندا (١٩١١ - ٢٠). قاد كندا فى الحرب العالمية ١. ساعد فى تحديد الوضع الجديد للدومنيون المحكوم حكماً ذاتياً فى الامبراطورية البريطانية.

بورردو: مدينة (ح ٢٣٧٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم جيرونده، ج غ فرنسا، على نهر الجارون. عاصمة أكويتين وجوين التاريخية. ميناء تصل إليه السفن عن طريق نهر الجيرونده. مركز لتصدير نبيذ منطقة بورردو. وهى أيضاً مركز ثقافى ومالى ومن صناعاتها الطائرات والآلات والكيميائيات وتعتبر صناعة النبيذ من أهم مصادر الدخل فيها بها جامعة أنشئت ١٤٤٤. كانت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. حكمتها إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣). العاصمة المؤقتة لفرنسا فى (١٩١٤ و ١٩٤٠). كان مونتيني ومونتسكيو من بين الذين تولوا عهدها.

بورديه، جول: (١٨٧٠ - ١٩٦١)، عالم بالأمصال والحصانة، بلجيكي. صار مديراً لمعهد باستير ببروكسل ١٩٠١، وأستاذًا بجامعة ١٩٠٧. ابتكر بالاشتراك مع أوكشاف جنجو ١٩٠١ طريقة التفاعل المسمى تثبيت المكمل، وهو الذى استخدمه فاسرمان فى تشخيص

مرض الزهري. وفق إلى كشف باسيل السعال الديكى ١٩٠٧. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٩ تقديراً لأعماله فى علم الحصانة.

بورستل، نظام: طريقة علاج الأحداث المنحرفين بين سن ١٥ - ٢١ بالمدارس الإصلاحية التى حلت فى بريطانيا محل سجن بورستل فى كنت (١٩٠٢) ليستبدل فيها بالعقوبات غير المحددة المدة الإشراف الودى الحميم طوال الإقامة ما بين ستة أشهر إلى خمس سنوات (بغابر لا زنانات) وتلقى التعليم المدرسى والتدريب الصناعى واللياقة البدنية لممارسة أعمال مربحة عند الافراج. ولا يتم الإفراج إلا عن الذين يستفيدون من التقويم والإصلاح - وقد جرت مفاضلة بين نظام بورستل الاصلاحى (نسبة إلى القرية الإنجليزية التى أنشئت بها الإصلاحية ولم تكن تقبل أكثر من ٣٥٠ حدثاً جانباً) والمؤسسات الإصلاحية الأمريكية التى كان يحشد بالواحدة منها أكثر من ألفين. ويفخر علماء الجريمة الأمريكيون بأن الدراسات التشخيصية أكثر عمقاً لمعرفةهم بالكثير عن مجتمع المجرمين والمنحرفين عندهم.

بورصة: مدينة (١٩٧٩٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا، قرب بحر مرمرة. تسمى أيضاً بروصة أو بروسة. تشتهر بصناعة الحرير والسجاد. كانت بروسة القديمة من بيشينيا المزدهرة، استولى عليها أورخان ١٣٢٦، وأصبحت عاصمة الأتراك العثمانيين (١٣٢٦ - ١٤٠٢). خربها تيمورلنك ١٤٠٢. بها مساجد رائعة أشهرها المسجد الأخضر ومسجد بيازين، ومدافن لبعض السلاطين المتقدمين.

بورصة: سوق يتم التعامل فيها على سلعة معينة، أو على أوراق مالية، فبورصة القطن يلتقى فيها بائعو القطن ومشتروه، وبورصة الأوراق المالية يلتقى فيها بائعو الأسهم والسندات ومشتروها. ولا تتمتع السلعة ببورصة خاصة بها، إلا إذا كانت متمائلة الوحدات، معروفة الأوصاف بحيث يتم بيعها وشراؤها دون حاجة إلى

١٩٣٤، وصار أمينه العام، وسرعان ما نال الحزب شعبية كبيرة، فحددت الحكومة إقامته مع زعماء الحزب بولاية تونس الجنوبية، ولما أزيل هذا الحظر نظم الحزب صفوفه، وتمكن من التغلب على الحزب الدستوري. بدأ المطالبة بإلغاء الحماية على تونس، والدعوة إلى العصيان المدني. قبض على زعماء الحزب، وحبس الحبيب بباريس (١٩٣٨ - ٤٢). أفرجت عنهم الحكومة النازية بفرنسا. رحل إلى روما، وصار يتنقل بين بلدان الشرق الأوسط وأقام بمصر زمناً (١٩٤٣ - ٥٠) داعياً للقضية التونسية. سافر إلى فرنسا ١٩٥٠ للمفاوضة في بعض الإصلاحات، لكنه لم يوفق. عاد إلى تونس مستأنفاً النضال السياسي، وفي ١٨ يناير ١٩٥٢ اعتقل. نشطت حركة إرهابية عنيفة، واضطرت حكومة منديس فرانس ١٩٥٤ إلى الاعتراف بحق تونس في الحكم الذاتي، وألغت حكومة من حزب الدستور الجديد، وعاد بورقيبة منتصراً ولكن عارضه صالح بن يوسف الأمين العام لهذا الحزب وأيد الحزب بورقيبة، وعزل بن يوسف من منصبه، فلجأ إلى أعمال العنف التي أخمدها الحكومة بشدة. وفي ٢٠ مارس ١٩٥٦ نالت تونس استقلالها، وصار بورقيبة رئيس المجلس الوطني، فريضاً لمجلس الوزراء. نجحت حكومته في إصدار عدة تشريعات تقدمية تتعلق بالقضاء، وحرية المرأة، ولما ألغيت الملكية (في ٢٥ يولييه ١٩٥٧) انتخبه المجلس الوطني رئيساً للجمهورية، ثم أعاد الشعب انتخابه عدة مرات. وفي ١٩٨٧ خلع من رئاسة الجمهورية التونسية وخلفه زين العابدين بن علي. بوركهـارت، چون لويس: (١٧٨٤ - ١٨١٧)، مستكشف سويسري، ومستشرق. ولد بلوزان، وتلقى علومه في بعض جامعات أوروبا. دخل في خدمة الجمعية الأفريقية بلندن، فأوفدته لاستكشاف داخلية أفريقيا. قضى في سوريا عامين ونصف عام متخفياً في زي تاجر مسلم اسمه إبراهيم بن عبد الله. كان أول أوروبي يزور آثار البتراء، عاصمة بلاد النبطيين، ومنها

معانية. وعلى ذلك فلا توجد بورصة للسيارات لأنها غير متماثلة الوحدات، ولكن توجد بورصة للقطن أو القمح أو النحاس لأنها ذات رتب متفق عليها عالمياً، وهناك بورصة للبضاعة الحاضرة حيث يتم تسليم السلعة وتسلمها بعد عقد الصفقة، وبورصة العقود حيث يكون التعامل على سلعة غير موجودة حالياً ولكنها توجد مستقبلاً. أنشئت أول بورصة دولية في أنتورب في القرن ١٦ وترجع بورصة باريس إلى ١٧٢٠ وأنشئت بورصة نيويورك في ١٧٩٠. وازدياد الاعتماد على الحاسبات الآلية في التعامل في البورصة قد يجعل التعامل داخل مبنى البورصة غير مطلوب. وبانتشار وسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، تسع البورصة، فعن طريق «الانترنت» يمكن أن تكون البورصة دولية أو عالمية.

بورفيتس، فيلهلمز: (١٨٧٢ - ١٩٤٥)، مصور مناظر ليتواني. كان مديراً للمتحف بليتوانيا. من أوائل من عرفوا شرق أوروبا بالفن الغربي الحديث.

بورق: ملح متبلر ممهى من الصوديوم والبورون والأكسجين. يستخدم مطهراً ومنظفاً للمنسوجات والسطوح المعدنية، وفي صنع الزجاج والتليس بالمينا، وتزجيج الخزف، واللك المصفى. سام في الجرعات الكبيرة. وفي اختبار خرزة البورق يسخن البورق على عروة لتكوين الخرزة، ثم تغمس في المادة المراد اختبارها، ويعاد تسخينها، فتعطى الفلزات المختلفة ألواناً مختلفة للخرزة، كالأزرق للكوبالت، والأزرق أو الأخضر للنحاس.

بورقيبة، الحبيب: (١٩٠٣ - ٢٠٠٠)، سياسي تونسي ولد بمدينة المنستير. كان والده ضابطاً بالجيش التونسي. تلقى العلم بتونس وفرنسا، ونال درجة في القانون، ودبلوماً في العلوم السياسية (١٩٢٤ - ٢٧). عاد إلى تونس، واشتغل محامياً، ثم اشتغل بالسياسة، حرر بجريدة «صوت التونسي» لسان حال حزب الدستور، وذاعت شهرته. أسس حزب الدستور الجديد



سلك طريق الحج إلى القاهرة ١٨١٢. حالت الظروف دون أن يواصل سيره إلى فزان والنيجر، الهدف الرئيسى لرحلته، فاستغل وقته فى القيام برحلتين إلى بلاد النوبة: سار فى الأولى مع النيل إلى دنقلة، ووصل فى الأخرى إلى نهر ستابورس (العطبرة)، ومن هناك اخترق الصحراء إلى سواكن، وعبر البحر الأحمر إلى جدة. وقام برحلة فى بلاد العرب (١٨١٤ - ١٥)، زار فيها مكة والمدينة، ثم عاد إلى القاهرة. قام برحلة إلى سيناء وخليج العقبة ١٨١٦. توفى بالقاهرة ودفن فيها. من مؤلفاته «رحلات فى بلاد النوبة والسودان» ١٨١٩، وقد ترجمت للعربية برعاية الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٩، و «رحلات فى سوريا والأراضى المقدسة» ١٨٢٢، و «رحلات فى بلاد العرب» ١٨٢٩، و «ملاحظات عن البدو والوهابيين» ١٨٣٠، و «الأمثال العربية» ١٨٣٠.

بوركهات، لودفيج: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، مهندس معمارى ألمانى. دخل فى زمرة الباحثين فى تاريخ مصر الفرعونية مسهمًا بعمله وثروته الضخمة، وشارك فى كثير من أعمال الحفر والتنقيب فى الجيزة وأبو صير وتل العمارنة وبين يديه خرج الأثر المعروف برأس نفرتيتى إلى ألمانيا. أنشأ من ماله المعهد السويسرى، القائم الآن بالقاهرة لدراسة العمارة والآثار الفرعونية.

بوركهات، يعقوب كريستوف: (١٨١٨ - ٩٧)، مؤرخ سويسرى، وأحد مؤسسى التاريخ الحضارى. تعلم على يدى رانكة بجامعة برلين، ثم قام (١٨٤٤ - ٥٣ و ١٨٥٨ - ٩٣) بتدريس التاريخ وتاريخ الفن بجامعة بازل مسقط رأسه، شهر بكتابه الخالد: «حضارة عصر النهضة فى إيطاليا» ١٨٦٠، الذى لا يزال يعد من أعظم المراجع فى موضوعه. اعترف المؤرخ الإنجليزى سموندز بفضل بوركهات عليه. ألف أيضًا كتاب «عصر قسطنطين الأكبر» ١٨٥٢، وكتبًا أخرى فى التاريخ والفن. استكشف بوركهات فى قلق حجب المستقبل، فرأى أن قيم الإنسان الروحية والخلقية كتب عليها

التدهور والموت، نتيجة لمطالب الدولة المتزايدة والحروب الواسعة الميادين والتصنيع. بوركين فاسو: (فولتا العليا سابقا) جمهورية (٢٧٤٢٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٣٥٥٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أفريقيا، عاصمتها وجادوجو، تحدها مالى (ش) و (غ)، والنيجر (ش ق)، وكوت ديفوار وغانا وتوجو وبنين (ج). هضبة داخلية، تخترقها منابع نهر فولتا وأنهار أخرى، والمنطقة شبه قاحلة بوجه عام. أهم صادراتها الماشية والجلود، تقوم بها زراعة القطن والأرز والفول السوداني والسمن، وصيد الأسماك من الحرف الهامة. تتمثل الثروة المعدنية فى رواسب المنجنيز الغنية. تربطها شبكة خطوط حديدية من وجادوجو وبوبو - ديولاسو إلى أبدجان فى كوت ديفوار. السكان من قبائل الموسى فى الوسط والباقي من قبائل البويو واللوى والجورونسى والفولانى. يدينون بإحياء المادة وتوجد المسيحية و ٥٠٪ من السكان يدينون بالاسلام. الفرنسية اللغة الرسمية والموسى اللهجة المحلية. أسس الغزاة القادمون من جامابجا (الجزء الشمالى من غانا الآن) ممالك الموسى ح القرن ١١ وسيطروا بنظمهم على السكان الأصليين. زارها الأوروبيون لأول مرة فى أخريات القرن ١٩ وحاول الجنود الفرنسيون إرغام ممالك الموسى على قبول حمايتهم، وفى ١٨٩٦ سقطت وجادوجو فى يد الفرنسيين وأصبحت فولتا العليا محمية فرنسية. وأنشأت فرنسا مستعمرة فولتا العليا ١٩١٩، قسمت المستعمرة بين جيرانها (ساحل العاج والسودان الفرنسى والنيجر) فى ١٩٣٢، وأجبر الموسى على العمل فى مزارع ساحل العاج. ناضلت من أجل الاستقلال بعد أن أصبحت مستعمرة مستقلة مرة أخرى فى ١٩٤٧. حصلت على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٩. والاستقلال التام ١٩٦٠، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠. وانتخب موريس ياميجو أول رئيس لها فى ١٩٥٩، أطاح به الجيش برياسة سانجولى لاميزانا فى يناير ١٩٦٦، الذى عطل دستور ١٩٦٠ وأصبح رئيسًا

وكانت عاصمة مملكة روهيلا (١٧٠٧ - ٢٠). وخضعت للحكم البريطاني ١٨٠١. بورمان، فرانك: (١٩٢٨ - )، رائد فضاء أمريكي. شارك جيمس لويل في رحلة جيمني ٧ (٤ ديسمبر ١٩٦٥) فأتما ٢٠٦ دورات حول الأرض في ١٣ يوماً، و ١٨ ساعة و ٣٥ دقيقة. قاما بعمل مناورة ناجحة مع جيمني ٦. قاد رحلة أبوللو ٨ في ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ ومعه زميله جيمس لويل وويليام أندرز ودار بالسفينة دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر. واقترب من سطحه والتقط عدداً من الصور. أطلق اسمه على إحدى فوهات القمر التي صورها.

بورمون، لوى أوجست، كونت دي: (١٧٧٣ - ١٨٤٦)، مارشال فرنسي. من مهاجري الأشراف في أثناء الثورة الفرنسية، وحارب ضدها تحت إمرة كونديه وفي فاندی، وترغم «الشوان»، وهو اسم الخارجين على الثورة من فلاحی فاندی. سجن وهرب، ثم خدم في حروب نابليون، وتخلی عنه قبيل وائرلو، وانضم للبوربون، وعينه شارل ١٠ وزيراً للحربية ومارشالاً، وفاجأته ثورة ١٨٣٠ وهو منتصر في الجزائر، فأصبح منفياً، ورجع ١٨٤٠ إلى فرنسا بعد صدور العفو.

البورمية: اللغات الصينية التبتية. انظر: لغة (جدول). بورن، ماكس: (١٨٨٢ - ١٩٧٠)، فيزيقي ألماني. شهر لبحوثه في ميكانيكا الكم. كان رئيساً لقسم الطبيعة في جامعة جوتنجن (١٩٢١ - ٣٣) والتجأ إلى إنجلترا في أثناء الحكم النازي بألمانيا، وعين محاضراً ثم أستاذاً في جامعتي كيمبردج وأدنبره، وتجنس بالجنسية الإنجليزية ١٩٣٩. عاد إلى ألمانيا الغربية في ١٩٥٣، شارك فآلتر بوتو جائزة نوبل للفيزياء ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة دقيقة جداً لقياس الوقت. من مؤلفاته «ديناميكا النسق البلوري» ١٩١٥.

بورنچ، إدوين: (١٨٨٦ - ١٩٦٨)، سبيكولوجي أمريكي. أسهم في تطوير علم النفس التجريبي. مؤلف «تاريخ علم النفس التجريبي» (الطبعة الثانية ١٩٥٠)،

للدولة، انضمت إلى مجلس الوفاق واتحاد ملاجاسي ومنظمة الوحدة الأفريقية. تأثرت البلاد بالجفاف الذي حدث في ١٩٦٠ والذي استمر حتى ١٩٧٤. وقع انقلاب عسكري ١٩٨٠ أطاح بالرئيس لاميزانا وتولى الحكم الكولونيل سايي زيربو قائد الانقلاب. وفي نوفمبر ١٩٨٢ أطاح انقلاب آخر بالكولونيل زيربو وتولى جان بابست وودراجوا الحكم ولكنه لم يستمر سوى عام واحد في الحكم إذ قام الكابتن توماس سانكارا بعزله وغيّر الحكومة اسم الدولة إلى بوركينافاسو في ١٩٨٤. وفي ١٩٨٧ أطاح بليز كومباري بالرئيس سانكارا وقتله وتولى الحكم. انتخب رئيساً ١٩٩٨ ثم أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

بوركينيه، يوهانس إيفانجيليستا: (١٧٨٧ - ١٨٦٩)، فيسولوجي تشيكي. كان من رواد إرساء قواعد التدريب المعملي بالجامعات الألمانية، عندما كان أستاذاً (١٨٢٣ - ٥٠) بجامعة برسلاو. صار أستاذاً بجامعة تشارلس في براغ ١٨٥٠. كان له نشاط جم في الحركة الوطنية التشيكية. أدخل تحسينات على طرق الفحص المجهرى، وأحرز توفيقاً عدة في ميداني التشريح الدقي وعلم الأجنة. كشف فتحات غدد العرق، والخلايا العصبية المتفرقة الكبيرة المعروفة الآن باسمه. ودرس في أثناء بحوثه في علم الرمد الصور البصرية الشخصية، والصور المعاودة. وقد اشتهر بنظم الشعر، وترجم إلى التشيكية طائفة من أشعار شيلر وجوته.

بورلوج، نورمان ارنست: (١٩١٤ - )، عالم نبات أمريكي، التحق ١٩٤٤ بمؤسسة روكفلر مسئولاً عن المركز الدولي لتحسين القمح والذرة بالمكسيك. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٠ لقيامه بثورة خضراء لإنتاج محاصيل أكثر كفاية من الغلال والأرز وتحسين وسائل التسميد والرئ لتخفيف مشكلة الجوع وسوء التغذية في الدول النامية.

بورلي: مدينة (١١٣٨٥٩ نسمة، ٢٠٠١)، ش وسط أوتار برادش بالهند. تأسست ١٦٥٧. مركز تجارى.

و«الأبعاد الفيزيقية للشعور» ١٩٣٣، و«الإحساس والإدراك في تاريخ علم النفس التجريبي» ١٩٤٢.

بورنموث: مدينة (ح ١٦٠١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بدورست ج وسط إنجلترا. مصيف مشهور ومركز للفنون على خليج پول. تمتاز بشواطئها الجميل واعتدال مناخها.

بورنهورلم: جزيرة (٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالدنمارك في البحر البلطي، على بعد ٣٩ كم من الساحل السويدي. هضبة منخفضة، تمتاز بأنها صخرية شديدة الانحدار. في سواحلها الشمالية والغربية يشغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويصدرون الجرانيت والكاولين. والمدينة الرئيسية بها ميناء رون.

بورنيو: جزيرة (٧٤٣ ٣٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ الفلبين، وشمال جزيرة جاوة، أكبر جزر أرخبيل الملايو، وثالث جزيرة في العالم من حيث المساحة. تسودها الغابات، وداخلها جبلي يصل أقصى ارتفاعه في الشمال في جبل كينابالو ٤١٠٣ م، سواحلها مستنقعية، تحفّ بها غابات المانجروف. كثير من أنهارها صالح للملاحة، وأكبرها كابواس في الغرب، وباريتو في الجنوب. مناخها حار رطب. وكمية المطر السنوية أكثر من ١٠٠ بوصة، وبها فصل موسمي طويل، وتنمو بها غابات الصندل والكافور، وفيها مساحات شاسعة من نخيل الساج والتارجيل. من غلاتها الأساسية الأرز والمطاط، وهي غنية بالمعادن، كالحديد، والفحم، والنحاس، والماس، والبتترول، ورواسب الذهب، والفضة، والرصاص، والانتيمون (حجر الكحل). ومن حيوانها الفيل، والخرتيت، والأيل، وأنواع متعددة من القردة. ويغلب على السكان عنصر الدياك الذين يعيشون في الداخل، وفي المناطق الساحلية توجد عناصر الملايو والجاوين والصينيين. زارها البرتغاليون ١٥٢١، وتبعهم الهولنديون والإنجليز، واستقر الهولنديون على الساحل الغربي في أوائل القرن ١٩، ثم امتد نفوذهم جنوباً وشرقاً. وهذه الممتلكات

الهولندية السابقة كانت تضم أكثر من ثلثي مساحة الجزيرة، واعترف بها ١٩٤٩ جزءاً من جمهورية إندونيسيا وتعرف اليوم باسم كاليمانتان. وقسمت إلى ٥ مناطق مستقلة داخلياً هي: غرب بورنيو، وشرق بورنيو، والدياك العظمى، وبانجار، ج ق بورنيو. استمر النفوذ البريطاني مركزاً في أقاليم سراواك وشمال بورنيو وبروناي. وظلت سراواك وشمال بورنيو (صباح) مستعمرات بريطانية حتى سبتمبر ١٩٦٣ عندما أصبحتا ولايتين في دولة ماليزيا الجديدة. وظلت بروناي سلطنة تحت الحماية البريطانية حتى استقلت ١٩٨٤.

بورهااس، هورها لويس: (١٨٩٩ - ١٩٨٦)، شاعر وناقد وكاتب قصص قصيرة. أرجنتيني، ولد في بوينس آيرس، ودرس في سويسرا، يمثل حركة الطليعة (الفانجارديسمو) التي ظهرت في إسبانيا وأمريكا اللاتينية إبان الحرب العالمية ١. وتتلخص هذه الحركة الأدبية في استعمال الصور والاستعارات الجريئة، والشعر الخالص المجرد من تأثيرات الماضي، وحتى من واقعية الحاضر. يعد من أعظم كتّاب أمريكا اللاتينية المعاصرين. عمل مديراً للمكتبة الأهلية وأستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة بوينس آيرس.

بورويودور: أطلال أثر بوذي عظيم بوسط جاوة، إندونيسيا، وهو هرم ضخم غير كامل، مغطى بكتل منحوتة من الصخور البركانية، وبين الأطلال تمثال لبوذا الجالس. ربما يرجع تاريخ هذا الهرم إلى القرنين ٨ و ٩.

بورو، جورج هنري: (١٨٠٣ - ٨١)، كاتب ورحالة إنجليزي، ظهرت فيه نزعة الرحالة. صادق الغجر، وألف عنهم كتباً عديدة، أشهرها «الإنجيل في إسبانيا» ١٨٤٣، وأحسنها «لأفنجرو» ١٨٥١.

بورودينو: قرية في روسيا الأوروبية، ١١٠ كم غ موسكو. صمد فيها الروس سنة ١٨١٢ بقيادة كوتوزوف أمام جيش نابليون الزاحف على موسكو.

بوروس: نهر (طوله ٣٣٦٠ كم)، منابعه ق بيرو، ويتجه

درجات الحرارة العالية ليكون الأكسيد والتتروجين. يكون مركبات عضوية ولا عضوية. لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن يوجد في مركباته، وبخاصة البورات مثل بورات الكالسيوم، وبورات الصوديوم والكالسيوم. يوجد أيضاً في معدن التورمالين. لا يستخدم العنصر ذاته تجارياً، ولكن البوراكس وحمض البوريك من مركباته الهامة. يحضر البورون في المعمل باختزال الأكسيد بواسطة فلز نشط مثل البوتاسيوم والألمنيوم. تمكن جوزيف لوى جاي لوساك ولوى جاك تينار في فرنسا من فصله لأول مرة ١٨٠٨، كما تمكن سير همفري دلي من فصله أيضاً في نفس السنة في إنجلترا. انظر: عنصر (جدول).

**بوروندى:** جمهورية (٢٧٨٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٨٠٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا عاصمتها بوجامبورا، يحدها تنزانيا شرقاً وجنوباً، وجمهورية الكونغو وبحيرة تنجانيقا غرباً، ورواندا شمالاً. كانت جزءاً من المستعمرة البلجيكية رواندا أورندي. هضبة من الداخل تطل على بحيرة تنجانيقا من الغرب. إقليم زراعى، تصدر البن والقطن. السكان من قبائل الباهوتو والواتوتسى، يدين حوالى نصفهم بالمسيحية والباقي وثيون. سيطر الواتوتسى على الباهوتو وأسسوا مملكتى بوروندى ورواندا اللتين دامتا لعدة قرون. كانت المنطقة جزءاً من أفريقيا الشرقية الألمانية منذ ١٨٨٥، وفي ١٩١٩ وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البلجيكي، وأصبحت تحت إدارة الكونغو البلجيكي في ١٩٢٥، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية ٢ باعتبارها جزءاً من رواندا أورندي. أصبحت ملكية مستقلة ١٩٦٢ وانضمت للأمم المتحدة. واختير موامى موامبوتسا ٤ ملك الواتوتسى للحكم، ولكن حدثت اضطرابات سياسية، أدت إلى بعض الاغتيالات، فقرر موامى موامبوتسا مغادرة البلاد تاركاً السلطة فى الجيش. وفى ١٩٦٦، أناب ابنه تشارلس نديزييه للقيام بسلطاته الملكية، ولكن الابن قام بطرد أبيه وعين ميشيل

نحو الشمال الشرقى فى أراضي البرازيل. ويلتقى بنهر الأمازون بعد مناوش.

**بورو، ستيفن:** (١٥٢٥ - ٨٤)، ملاح إنجليزي. ربان أول سفينة دارت حول الرأس الشمالى (نورث كيب) ١٥٥٣، ووصلت روسيا عن طريق القطب، وبذلك تسرت العلاقات التجارية المباشرة.

**بوروفسكى، فلكنس:** (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، عازف كمان ومؤلف وناقد موسيقى، بولندى أمريكى. ولد بإنجلترا حيث درس الكمان والبيانو والتأليف والموسيقى. ذهب إلى الولايات المتحدة رئيساً لقسم التأليف الموسيقى بكلية شيكاغو للموسيقى. وصار رئيساً لها (١٩١٦ - ٢٥). كان (١٩٣٧ - ٤٢) أستاذاً لعلم الموسيقى بجامعة نورث وسترن. كتب النونات الموسيقية لأوركسترا شيكاغو السيمفونى منذ ١٩٠٨. تعتبر معزوفة «العبادة» التى ألفها للكمان أشهر مؤلفاته.

**بوروفكوفسكى، فلاديمير لوكتش:** (١٧٥٧ - ١٨٢٥)، مصور أيقونات وأشخاص روسى. ولد فى أوكرانيا ودرس فى أكاديمية الفنون وتلمذ للتسكى. قام بتصوير مجموعة من الأشخاص وأعضاء المجتمع الروسى. ويسود اللون الأرجوانى الفاتح الكثير من صوره. ويمتاز بأسلوبه الخاص بتصوير النساء، ومع ذلك تنقصه الدراسة النفسية لأشخاص صوره. أهم أعمال الأيقونية لوحة «الصمود» فى كاتدرائية غذراء قازان فى ليننجراد، يعتبر مؤسس المدرسة الرومانسية فى روسيا فى القرن ١٨.

**بورومينى، فرانيسكو:** (١٥٩٩ - ١٦٦٧)، مهندس إيطالى. يتمثل الطراز الباروكى فى أعماله. أحد مهندسى روما الأفذاذ، (١٦٤٤ - ٥٥)، أسهم فى زخرفة كنيسة القديس بطرس. وصمم واجهة كنيسة القديسة آجنس.

**بورون:** عنصر كيميائى رمزه «ب»، مادة صلبة متبلرة أو غير متبلرة، سمراء إلى صفراء. يقاوم البورون التحات الكيميائى فى الهواء فى الظروف العادية ولكن يحترق فى

ميكومبيرو رئيساً للوزراء، وجعل نفسه ملكاً باسم موامى نثار الخامس. غير أن ميكومبيرو أعلن قيام جمهورية بوروندى برياسته وطرد الملك فى نوفمبر ١٩٦٦. وفى ١٩٧٦ وقع انقلاب عسكري أطاح بالرئيس ميشيل ميكومبيرو الذى ظل يحكم بلاده طوال عشر سنوات، وتولى الحكم جان بابتيست باجارا. تميزت السنوات التى أعقبت الاستقلال بقتال عنيف بين التوتسى والهوتو مما أسفر عن مقتل آلاف من الهوتو خلال السبعينيات. وفى ١٩٨٧ وقع انقلاب عسكري برئاسة ميجور بيير بويويا. وفى ١٩٨٨ حدثت مصادمات عرقية دامية. وفى منتصف ١٩٩٣ فاز ملكيور نداداى من الهوتو فى أول انتخابات رئاسة. ولكن بعد أربعة أشهر عزل وقتله جنود من التوتسى، وتعرضت بوروندى لموجات من العنف العرقى أدى إلى مقتل الآلاف من الهوتو والتوتسى كما فر الكثيرون من البلاد. وفى ١٩٩٤ تم اختيار سيبريان نتاراميرا من الهوتو رئيساً بواسطة البرلمان. وفى إبريل ١٩٩٤ قتل هو ورئيس رواندا فى حادث تحطم طائرة فى ظروف مريبة وخلفه سيلفستر نتيانتونجيا زادت حدة الاضطرابات العرقية وفى ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكري بقيادة التوتسى أطاح بالرئيس نتيانتونجيا وأصبح ميجور بيير بويويا من الهوتو رئيساً للجمهورية للمرة الثانية. وبعد سنوات من المذابح ضد التوتسى تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة والهوتو فى ٢٠٠٣. وفى نفس العام تولى دوميتيان ندايزى الرئاسة. خلفه بيير نكورونزيزا ٢٠٠٥.

**بورى:** أسماك عالمية الانتشار من الفصيلة البورية، توجد بالبحار، وبعضها يتوغل فى الأنهار، كان قديماً المصريين يعرفونها. تنحدر من النهر إلى البحر لوضع البيض. من أفضل الأسماك لدى المصريين، ويصنع منها الفسيخ، وهى ثلاثة أنواع: البورى (ميوجل سفالس)، والطوبار (ميوجل كابيتو)، والقرن (ميوجل أوراتس). والأولان كثيرا الانتشار بالبحيرات المصرية، أما الثالث فمعظمه بحرى. والأول أكبرها طوله ح

٥٦سم، فضى اللون داكن من أعلى، ويغتنى بالكائنات النباتية الدقيقة التى يستخرجها من الطين، ولذلك يغترف منه بكميات ضخمة، ويجرشها بقنصته القوية الشبيهة بقنصة الطيور.

**بوريات:** جمهورية تأسيسية (٣٥١٢٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٩٨١٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش منغوليا، ج ق سيبيريا. قاعدتها **أولان - أودى**، جبلية السطح تغطيها الغابات الكثيفة. غنية بمعادنها (تنجستن، وموليدنيوم، وذهب وقصدير وزئبق، وحديد). نصف السكان من مغول البوريات (انظر: المغول)، معظمهم رعاة، ضمته روسيا فى القرن ١٧، عرفت باسم بوريات مغول أو بوريات منغوليا واتخذت اسمها الحالى ١٩٥٨. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

**بوريس:** حكام بلغاريا: بوريس ١، (ت ٩٠٧)، حكم بصفته خائناً (٨٥٢ - ٨٩). عمد ٨٦٥. أدخل النصرانية على المذهب الإغريقى إلى قومه. بوريس ٣، (١٨٩٤ - ١٩٤٣)، قيصر (١٩١٨ - ٤٣)، ابن القيصر فرديناند وخليفته. أقام دكتاتورية ملكية ١٩٣٥. أجبر رومانيا على إعادة ج. دبروجه ١٩٤٠. انضم إلى حلف برلين ١٩٤١، (انظر: المحور). توفى فى ظروف غامضة عقب زيارته لهتلر. خلفه ابن صغير اسمه سيميون ٢.

**بوريلى، جوفانى ألفونسو:** (١٦٠٨ - ٧٩)، فيزيقى وفلكى إيطالى. يقال إنه أول من دلل على أن مسار المذنب قطع مكافئ. كان أستاذاً للرياضيات بجامعة بيزا ومسينا. شرح نظرية عن ميكانيكية الطيران فى كتابه «طيران الطيور» المترجم إلى الإنجليزية ١٩١١.

**البورينى:** (١٥٥٦ - ١٦١٥)، الحسن بن محمد بن محمد بن حسن الصفورى، شاعر ومؤرخ. ولد بصفورية بالجليل، ومات بدمشق التى انتقل إليها فى العاشرة. تعلم بالمدرسة الصالحية، وأقام بالقدس أربع سنوات. أجاد الفارسية والتركية، وألم بالأدب والحديث والفقه والرياضة والمنطق. اشتغل بالتعليم، وعمل قاضياً لقافلة الحجاج السوريين ١٦١١. له ديوان شعر، وشرح ديوان

وتصف إحصائيات بوز واينشتين سلوك مجموعات البوزونات.

بوزوني، فيروتشو بنفوتو: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، قائد أوركسترا وعازف بيانو إيطالي. قدم في سن التاسعة كونشرتو في 'بيننا، وكثيراً ما كان يظهر على أنه الطفل الأعجوبة. كان أسلوبه في العزف شبيهاً بأسلوب ليست الذي أعجب به إعجاباً عظيماً. درس بمعاهد الموسيقى بهلسنكي وموسكو، ومعهد نيو إنجلاند للموسيقى. نقل إلى البيانو كثيراً من مؤلفات باخ على الأرغن. تشمل مؤلفاته الخاصة ذات الطابع الموزارتي على مقطوعات البيانو، وكونشرتو الكمان، والأوبرات. أعظم أعماله أوبرا «الدكتور فاوست» التي لم تتم، وأتمها تلميذه جاركناك، وقدمت في درسدن ١٩٢٥.

بوزويل، جيمس: (١٧٤٠ - ٩٥)، كاتب سيرة أيرلندي. شهر بصداقته لصمويل جونسون التي جعلته يسافر معه في رحلات، فكتب: «مذكرات رحلة في الهيريزد مع صمويل جونسون» ١٧٨٥، ثم «سيرة حياة صمويل جونسون» ١٧٩١، وذاعت السيرة في زمانه، وما زالت من خير نماذج هذا الأدب في العالم، حيث مزج بين أقوال جونسون وأحداث حياته، وبين آرائه هو وصورة المجتمع من حوله، حتى يقال إن جونسون يُعرف لا بما ألف، وإنما بأنه بطل السيرة التي ألفها عنه بوزويل، ويرى آخرون أن بوزويل استغل شخصية جونسون الجبارة وشهرته ليصعد عليها. نشر بعض أقاربه بعد مماته مذكرات له على دفعات، يصف فيها رحلاته إلى أوروبا ولقاءه مع روسو فولتير.

بوزيترون: جسيم له شحنة موجبة تساوي نفس مقدار الشحنة السالبة التي على الإلكترون، كما أن له نفس الكتلة. اكتشفه كارل أندرسون ١٩٣٢. يمكن إنتاج البوزيترون بقذف ذرات البريليوم أو المغنيسيوم أو الألومينيوم بقذائف شديدة السرعة من النيوترونات. للبوزيترون حياة قصيرة جداً إذ يلقائه إلكترونًا فيني الاثنان ويتحولان إلى كميتي طاقة كهرومغناطيسية.

ابن الفارض. ألف: «حاشية على أنوار التنزيل» في التفسير، و«الرحلة الحلبية»، و«الرحلة الطرابلسية»، و«السيح السيارة»، ولكن أهم كتبه: «تراجم الأعيان من أبناء الزمان» الذي أرخ فيه لأعلام عصره.

البوزجاني: (٩٤٠ - ٩٩٨)، أبو الوفا محمد بن اسماعيل بن العباس، عالم رياضة وفلكي عربي. كتب تعليقات على إقليدس وديوفانتوس والخوارزمي، ونشر جداول فلكية «الزيج الواضح»، ويعزى إليه اكتشاف الخلل الثالث في حركة القمر. استخدم طريقة لحل المسائل الهندسية بفتحة واحدة للبركار، ويبحث في المسطحات كثيرة السطوح المنتظمة المستوية. أول من أثبت القانون العام للجيوب في المثلثات الكروية. له طريقة جديدة لحساب جداول الجيوب (صحيحة للرقم الثامن العشري). له دراسات خاصة في الظلال وجداولها وأدخل القاطع وقاطع التمام في النسب المثلثية.

پوزنان: مدينة (٥٦٧٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ بولندا، على نهر فارتا. تأسست قبل دخول المسيحية إلى بولندا. مقر أول أسقفية بولندية (القرن ١٠)، ونواة الدولة البولندية. تابعة لبولندا، حتى التقسيم الثاني ١٧٩٣ عندما انتقلت إلى بروسيا ١٨١٥، ثم إلى بولندا ١٩١٩. ضمت إلى ألمانيا في أثناء الحرب العالمية ٢. مقر رئيس أساقفة پوزنان وجينزنو. بها جامعة تأسست ١٩١٩. مقر مهرجان الربيع السنوي الدولي، مركز تجاري هام. تقوم فيها صناعات كثيرة أهمها السيارات والآلات والكيميائيات. ومقاطعة پوزنان (٢٩١٥٦٢ نسمة، ح ٢٤٢١٠ كم<sup>٢</sup> ٢٠٠٦)، سهل زراعي كبير. مدنها الهامة پوزنان وجينزنو.

بوزون: أي جسيم من مجموعة الجسيمات الأولية التي لخاصيتها الميكانيكية الكمية المعروفة «باللف» قيم يعبر عنها بأعداد صحيحة، والتي تميل إلى التكتل أي يمكن لعدد غير محدود منها الوجود في الحالة الكمية نفسها. والبوزونات التي تشمل الفوتون والجليلون والجسيمات Z، W، والجرافيتون المقترح تنقل قوى الطبيعة الأساسية.

بوريريس: انظر: أبو صيربنا.

بوس: إقليم منبسط ش فرنسا، ج غ باريس، بين نهرى سين ولوار. أهم مدنه شارتر. يعتبر «مخزن حبوب» فرنسا. تغطيه حقول القمح.

بوس، (السير) إجاباديس شاندرأ: (١٨٥٨ - ١٩٣٧)، فيزيقى هندى اشتهر بالبحث فى حياة النبات. ابتدع جهازاً لقياس النمو فى النبات. من بحوثه: «إحساس النبات» ١٩١٣، و «فسيولوجيا التمثيل الضوئى» ١٩٢٣، و «الآلية العصبية فى النبات» ١٩٢٦.

بوس، شوبهاش تشندرا: (١٨٩٧ - ١٩٤٥)، سياسى هندى. تعلم فى كيمبردج. كان زعيماً للجناح اليسارى لحزب المؤتمر الوطنى الهندى. رأس المؤتمر عامى (١٩٣٨ و ٣٩). سجنه البريطانىون لميوله نحو دول المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) لكنه هرب إلى ألمانيا (يناير ١٩٤١). رأس ١٩٤٣ «حكومة مؤقتة للهند» أقامها اليابانيون فى سنغافورة. قتل فى حادث طائرة كانت تقله إلى اليابان.

بوس، هيرونيوس أو ياروم بوس: (١٤٥٠ - ١٥١٦)، مصور فلمنى. عالج بعض الموضوعات، مثل إغراء القديس أنطونيوس، ومشاهد القيامة، وحشد لها شخصاً شيطانية صغيرة. ما زالت بعض أعماله الممتازة فى مدريد وفى مكتبة الاسكوريال، بحكم صداقته لفيليب ٢.

بوسادا، هوزيه جوادالوبا: (١٨٥٢ - ١٩١٣)، فنان مكسيكى. أثر فى جيل أورويسكو ورييرا. أنتج آلاف الصور المطبوعة التى كانت تباع رخيصة للجماهير. عارض دكتاتورية بورفيريو دياس، وناهض العمال والمزارعين الذين انقلبوا ثواراً ١٩١٠.

بوساداس: مدينة (ح ٣٣١٠٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ميسيونيس، ش ق الأرجنتين. ميناء على أعالي نهر بارانا. مركز لصناعة المات (شاي باراجواى الأخضر). بها أيضاً زراعة الطباق والحبوب والفاكهة.

پوسان: مدينة (٣٦٣٥٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق

كوريا الجنوبية، على مضيق كوريا. أكبر موانئ كوريا الجنوبية والميناء الرئيسى لها. بها صناعة المنسوجات القطنية والحريرية والصوفية وإصلاح السفن والحديد والصلب والمطاط.

پوسان، نيسولا: (١٥٩٤ - ١٦٦٥)، مصور فرنسى كلاسيكى. ولد بنورماندى، وقضى معظم حياته فى روما حيث حاز التقدير. عمل خلال إقامته القصيرة بباريس (١٦٤٠ - ٤٣) بيلاط لويس ١٣، ورشليو. امتازت تكويناته بالجمع بين عنصرى الفكر والتنظيم، ومنها «الرعاة فى أركاديا» (بمتحف اللور). أثر فى كثير من المصورين الفرنسيين، وخاصة كلود لوران وسيزان.

پوست، إميلي: (١٨٧٣ - ١٩٦٠)، كاتبة أمريكية وخبيرة فى آداب السلوك. نشرت ١٩٢٢ كتابها الشهير عن الإتيكيت، الذى صدر منه عدة طبعات. وفى مجال الديكور الداخلى ألقت كتاب «شخصية المنزل» ١٩٣٠.

پوست، جورج: (١٨٣٨ - ١٩٠٩)، طبيب أمريكى مستشرق. ولد فى نيويورك، وتعلم بها، ورحل إلى سوريا وتعلم العربية، فلما أنشئت الجامعة الأمريكية فى بيروت عين أستاذاً للطب والنبات فيها. أقام بيروت حتى توفى بها. له مؤلفات بالعربية، منها: «نبات سوريا وفلسطين ومصر»، و «مبادئ علم النبات»، و «الأقرباذين»، وكذلك أعد «فهرس الكتاب المقدس»، و «معجم الكتاب المقدس» وأنشأ مجلة الطبيب بالعربية.

پوست، ويلي: (١٩٠٠ - ٣٥)، طيار أمريكى. قام بالتحليق حول العالم مع هارولد جاتى ١٩٣١، وبمفرده فى ١٩٣٣. قتل فى حادث جوى بالقرب من (بوينت بارو)، بالاسكا، ومعه ويل روجرز.

پوستا: مراعى كانت يوماً ما تغطى جزءاً كبيراً من السهل المجرى، وكانت تستخدم لتربية الماشية على نطاق واسع. أدى التوسع فى الرى والصرف إلى اختفاء هذه المراعى إلا فى منطقة صغيرة قرب دبرتسين.

پوستيل، جورج: (١٥٠٥ - ٨١)، مستشرق فرنسى، تعلم عدة لغات أوروبية وشرقية، فألحقه فرنسوا الأول بسفارة

والأسماك في العالم وتقوم بها صناعة الأغذية المحفوظة والأحذية والمنسوجات والآلات. تضم خليطاً من السكان الفرنسيين الكنديين، والأيرلنديين، والإيطاليين، واليهود الروس. كانت المدينة مقراً لحركة فكرية ناشطة منذ تأسيسها. أنشئت بها مدرسة اللغة اللاتينية ١٦٣٥، وجامعة هارفرد الشهيرة ١٦٣٦، ومكتبة عامه ١٦٥٣، وبها ظهرت أول جريدة في العالم الجديد ١٧٠٤. تزخر بوسطن اليوم بعدد كبير من الأبنية التاريخية والمعاهد الثقافية، منها: جامعتا بوسطن، ونورث إيسترن، وكليات أخرى، ومكتبات عامة كثيرة، ومن معالمها: الجمعية التاريخية ومتاحف للفنون الجميلة، ومعهد الموسيقى، وأوركسترا سيمفوني، وغيرها. أنتجت بوسطن عدداً من المشاهير منهم: بنيامين فرانكلين، وإمرسون، وإدجار آلن بو، وغيرهم.

بوسكوفيتش، رودجيو جوزيبي: (١٧١١ - ٨٧)، عالم رياضة وفلك وفيزيقا إيطالي. عين مديراً للبصريات في الأسطول الفرنسي، ويعتبر من أوائل مؤيدي نظريات نيوتن. نشر نظرية خاصة عن الجزئيات إلى جانب مؤلفات أخرى.

بوسلك: تسمية اصطلاحية في الموسيقى العربية لنغمة في الطبقة الوسطى تسمع من آلة العود فيما بين سبابة الوتر الثالث المسمى «دوكاه» وبين نغمة مجنب وسطاه. ويسمى أيضاً باسم «بوسلك» هيئة لحنية تسمى «مقام بوسلك» تسمع في المنطقة الوسطى، مؤسسة على نغمة «دوكاه».

البوسنة والهرسك: جمهورية (٥١١٢٩ كم<sup>٢</sup>، ٣٨٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أوروبا في شبه جزيرة البلقان. تتكون من إقليمين: البوسنة في الشمال، بمدنها سرايفو، وبنجالوكا، وتوزلا. والهرسك في الجنوب، ومدنتها موستار. والعاصمة هي سرايفو. ومعظم الجمهورية يقع في الألب الدينارية، ولها مخرجان ضيقان على البحر الأدرياتي. وأهم أنهارها السافا، ونصف مساحتها من الغابات، ولا يزرع إلا ربعها،

فرنسا في تركيا، فاشترى له ولنفسه عدداً كبيراً من المخطوطات فأقامه أستاذاً للعربية والعبرية واليونانية في معهده. وعندما تغير عليه، هرب في رحلة إلى مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والآستانة. ولما عاد إلى فرنسا عين أستاذاً للرياضيات في باريس. ثم عين أستاذاً للعربية واليونانية بجامعة فيينا. ثم رحل منها إلى روما والتحق بأحد أديرتها فطرده رهبانه لزمه أن المسيح سيظهر في شخص امرأة. ورجع فاتهم بالعصيان الديني وسجن في الدير إلى أن توفي. من أعماله أبجديات اللغات، قواعد اللغة العربية، توافق القرآن والإنجيل. فتوح النساء، عادات وشريعة المسلمين، اللغة العربية والفينيقية.

بوسطن: مدينة (٣٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٥)، ق وسط إنجلترا على نهر ويتهم. ميناء هام، ومركز لصيد الأسماك، وتصدر الفحم والحبوب والآلات الزراعية والبطاس والماشية وتستورد الخشب والفاكهة والأسمدة. أبحر منها جون كوتون وغيره من البيوريتان لتأسيس مستعمرة خليج ماسشوستس ١٦٣٣.

بوسطن: مدينة (٥٩٦٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية ماسشوستس وعاصمتها، تقع على رأس خليج بوسطن. من أشهر المدن الأمريكية وأعظمها. تسمى بندقية أمريكا، لأنها بموقعها على الخليج تشبه مدينة البندقية الإيطالية. تأسست ١٦٣٠، وسرعان ما شغلت، بفضل موقعها الممتاز ومينائها، المكانة الأولى بين المدن القائمة في منطقة نيوإنجلند كلها. وعند قيام الثورة الأمريكية كانت بوسطن في طليعتها، وكانت موقعة تل بونكر بالقرب من بوسطن (يونية ١٧٧٥) أول معركة كبيرة بين الثوار البريطانيين، وحاصر البريطانيون بوسطن ولكنهم جلوا عن المنطقة ١٧٧٦. وأفادت بوسطن من ظروف الحرب، وتدفق عليها المهاجرون وأخذت تتحول بالتدريج إلى مدينة صناعية. أعلنت مدينة ١٨٢٢، وهي اليوم مركز مالى وصناعى كبير، ومن أعظم الموانئ الأمريكية، ومن أكبر أسواق الصوف



وقامت محكمة العدل الدولية باتهام صربيا بانتهاك القانون الدولي بعدم حماية سكان البوسنة من الإبادة ولكن لم تدينها.

بوسويه، جاك: (١٦٢٧-١٧٠٤)، واعظ وكاتب فرنسي. عمل قسيساً في متز، ثم معلماً لابن لويس ١٤ (١٦٧٠-٨١)، ثم أسقفًا لمدينة مو. يعتبر واحدًا من أشهر الوعاظ الفرنسيين، وتعد عظاته وخطبه الجنائزية في رثاء العظماء من آيات الأدب الفرنسي بيانًا وأسلوبًا. كتب مجادلات دينية هاجم فيها البروتستانتية، وفينلون وأتباعه، القائلين بالاستسلام في الحياة الروحية. كما كتب لتلميذه ولي العهد الفرنسي مقالة في التاريخ العام، وهي دراسة في التوجيه الإلهي لتاريخ البشر. يمتاز أسلوبه بالقوة والبساطة والفصاحة.

بوسياس: مصور إغريقي من النصف الأول من القرن ٤ ق م، اشتهر بالأعمال الزخرفية. أشهر أعماله لوحة «القران» بمعبد بومبي بروما.

بوسيدون: صاروخ استراتيجي ذو مرحلتين يمكن إطلاقه من تحت الماء. يمكنه حمل رأس نووي واحد أو عدة رؤوس متفرقة تبلغ بين ٨ و١٢ رأسًا ليستقر كل منها على مدار مختلف. بدأ إنتاج الصاروخ ١٩٦٨ وبدأ استخدامه في الأسطول الأمريكي على متن الغواصات منذ ١٩٧١. يبلغ مداه ٢٥٠٠ ميل تقريبًا ويطلق في أثناء وجود الغواصات تحت الماء.

بوسيدون: في الديانة اليونانية، إله البحر وحامي جميع المياه، وإله الزلازل ابن كرونوس وري، زوج أمفيتريت، شقيق زيوس. أول من صنع حصانًا، وتنسب إليه بنة كائنات لها هيئة الحصان كاملة، أو في بعض أجزائها، وهو والد بيجاسوس، وأريون، وبوليفيموس وبعض العمالقة والوحوش. يماثل نيتون عند الرومان.

بوسيفالوس: اسم حصان الإسكندر الأكبر. أصبح علمًا على أي حصان يتصف بالحيوية والسبق.

بوسيلي، جان فكتور: (١٧٨٨-١٨٦٧)، عالم رياضة فرنسي ومهندس بالجيش، عين أستاذًا بكلية الميكانيكا

ويغلب على أهلها العمل بالزراعة، وهم من الصرب والكروات، ويدينون بالإسلام والكاثوليكية والأرثوذكسية. أقام الصرب بالبوسنة في القرن ٧، وظهرت بلادًا مستقلة في القرن ١٢، ثم اعترفت بسيادة ملوك المجر. وفي أواخر القرن ١٤ أصبحت مملكة مستقلة، وضمت الهرسك من صربيا، وأضعفها النزاع الديني بين الكاثوليك والأرثوذكس والبوجوميل. وفي ١٤٦٣ استولى عليها الأتراك، وأسلم النبلاء وكثير من السكان. ولما كان الوصول إليها صعبًا فإنها احتفظت بنظامها الاجتماعي الوسيط، ولم يحرر الفلاحون تمامًا إلا ١٩١٨، وأدى رفض الباب العالي إدخال الإصلاح ١٨٧٥ إلى ثورة الفلاحين، وكان عاملاً في الحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ٧٨)، ووضع مؤتمر برلين ١٨٧٨ البوسنة والهرسك تحت إدارة النمسا والمجر، مع الاعتراف نظريًا بسيادة السلطان، ولما ضم أهرنتال - وزير الخارجية النمساوية المجرية الإقليم نهائيًا، ثارت القومية الصربية، وعجل اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند بالحرب العالمية ١، وفي ١٩١٨ ضمت صربيا البوسنة والهرسك (انظر: يوجوسلافيا). وجعل الدستور اليوجوسلافي ١٩٤٦ الإقليم جمهورية من الجمهوريات الشعبية يوجوسلافيا. وبعد انفصال سلوفينيا وكرواتيا عن يوجوسلافيا (١٩٩١) اختار أهالي البوسنة الاستقلال (١٩٩٢) فاندلعت صراعات عرقية واستولى الصرب المسلمون على ثلثي البوسنة واستولى الكروات على نصف الباقي. وبدأ الصرب في نفى وسجن وقتل غير الصربيين وخاصة المسلمين. وفي ١٩٩٣ حارب الجيش الكرواتي إلى جانب البوسنة. وتدخلت قوات الأمم المتحدة وحلف الأطلسي في ١٩٩٥ لوقف القتال وإعادة الأهالي إلى ديارهم. وفي ١٩٩٧ وقعت اتفاقية ديتون بالولايات المتحدة لإحلال السلام وتقسيم البوسنة والهرسك إلى مناطق للصرب والمسلمين والكروات في دولة واحدة. ما زال التوتر سائدًا بين الثلاثة أعراق وزاد من حدتها انتخابات الرئاسة والبرلمان في ٢٠٠٦.

لكلية الهندسة (١٩٣٢-٣٨). وفي ١٩٣٩ عين مديراً لمؤسسة كرينجى. ثم مديراً لمكتب البحوث والتطور العلمى (١٩٤١-٤٥). قام بتصميم آلات حاسبة، من بينها المحلل التفاضلى.

بوش، كارل: (١٨٧٤-١٩٤٠)، كيميائى ألماني. شارك فريدريخ برجيوس فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١، لتكليفه عملية هابر حتى تصلح للإنتاج بالجملة.

بوش، هوان: (١٩٠٩ - ٢٠٠١)، سياسى دومينيكى ورئيس جمهورية الدومينيكان (١٩٦٢-٦٣). كاتب ملهم يميل إلى اليسار المعتدل، وأستاذ بجامعة دومينيكا، استطاع أن يحصل على مساندة مواطنيه لميوله الإصلاحية فى أثناء حكم أسرة تروهيو الديكتاتورية، ولذلك نفى من بلاده سنين طويلة لتزعمه حزباً أطلق عليه «حزب الثورة». عاد من منفاه بعد سقوط حكم تروهيو وانتخب رئيساً للجمهورية ١٩٦٢، دأبت الأحزاب اليمينية على معارضة حكمه بدعوى أنه لا يرتفع إلى مستوى المسؤولية الوطنية، كما هاجمته بعنف لتساهله مع مؤيدى سياسة كاسترو داخل البلاد، ومع ذلك فقد كان بوش أول رئيس دستورى حاكماً بلاده عن طريق الانتخابات الحرة. أطاح به انقلاب عسكري ١٩٦٣، ولم يمض تسعة أشهر فى الرئاسة. استطاع بعد خلعها أن يدبر الثورة وهو فى منفاه بـبورتوريكو وكاد ينجح فى انتخابات الرئاسة ١٩٦٦ لولا فوز بالاجوير عليه. رحل إلى أوروبا ثم عاد ١٩٧١ إلى بلاده ليعارض بالاجوير.

بوشار، هنرى: (١٨٧٥-١٩٦٠)، مثال فرنسى، أغلب أعماله تمثل عمالاً فى وقت راحتهم أو فى أثناء عملهم، أهمها «الحداد يستريح» بمتحف متروبوليتان، اشترك مع يول لاندوسكى فى عمل تمثال الإصلاح بجنيف.

بوشكين: مدينة (٨٤٦٢٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش غ روسيا الأوروبية، أنشأها بطرس ١ باسم تسارسكوى سيلو. غير اسمها إلى دتسكوى سيلو (ح ١٩٢٠) ثم إلى بوشكين ١٩٣٧. يوجد بها قصر كاترين ٢ الصيفى الباروكى

فى متر (١٨٢٥-٣٥) وفى كلية العلوم بباريس (١٨٣٨-٤٨) ثم قائداً للمدرسة البولتكنيكية بباريس (١٨٤٨-٥٠). قام خلال فترة سجنه فى ساراتوف عقب حملة نابليون على روسيا بتطوير أسس الهندسة الاسقاطية الحديثة، وجمع نتائج أعماله فى «بحث خصائص إسقاط الأشكال» وهو مؤلف مكون من جزئين، كما أنشأ مقررات فى الميكانيكا التطبيقية.

بوش، جورج: (١٩٤٦ - ) الرئيس ٤٣ للولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١ - ٢٠٠٨). أكبر أبناء الرئيس السابق جورج بوش. كان حاكماً لولاية تكساس (١٩٩٥ - ٢٠٠٠). فاز فى انتخابات الرئاسة على منافسه الديمقراطى آل جور وتولى الرئاسة فى يناير ٢٠٠١. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. تميزت فترة حكمه بالميل إلى التوجهات اليمينية المحافظة والتعامل مع القضايا الخارجية بقبضة حديدية واعتبار أن خوض الحروب هو الحل للمشاكل التى تواجه أمريكا. حاول فرض الديمقراطية بنهجها الأمريكى على العالم الإسلامى بالقوة. تعرضت الولايات المتحدة فى عهده إلى أكبر هجوم فى تاريخها (أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١) حيث تم تفجير برجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك وجزء من مبنى البنتاجون بالقرب من واشنطن العاصمة. اتهمت إدارة بوش تنظيم القاعدة بالوقوف وراء الهجوم. أعلن بوش بعدها حرباً ضد الإرهاب فى أفغانستان ثم شن حرباً على العراق (٢٠٠٣) وأسقط نظام صدام حسين. تراجعت شعبيته خاصة بعد تورطه فى العراق، وانعكاس ذلك على سوء الأحوال الاقتصادية فى أمريكا.

بوش - دى - رون: قسم (٥٢٦٨ كم<sup>٢</sup>، و ١٩١٦٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق فرنسا، فى بروناس. عاصمته مارسيليا. يشمل دلتا الرون وجزيرة كامارج.

بوش، فانيفار: (١٨٩٠-١٩٧٤)، مهندس كهربائى وفيزيقي أمريكى عين أستاذاً بمعهد مساشوستس للتكنولوجيا (١٩٢٣-٣٢)، ثم نائباً للمدير، وعميداً

الطراز وقصر الكسندر ١ الصيفي الكلاسيكي الطراز وسط حدائق كبيرة، وقد أصابهما أضرار في الحرب العالمية ٢ وأعيد ترميمهما.

بوشكين، ألكسندر سرجيفتش: (١٧٩٩-١٨٣٧)، من أعظم الشعراء الروس ولد بموسكو من سلالة عريقة، وجد أمه الأكبر هانيبال كان حبشيًا وأحد أرقاء بطرس الأكبر. نبغ وهو لا يزال تلميذًا بالمدرسة. نفى إلى جنوب روسيا ١٨٢٠ لكتابته «نشيد الحرية» وقصائد ثورية أخرى. تأثر بالأدب الفرنسي أولاً، كما يظهر في قصيدته القصصية المغرقة في الخيال: «رسلان ولودميلا» ١٨٢٠، ثم وقع تحت تأثير الشاعر الإنجليزي بيرون، وهو في جنوبي روسيا، وخبه جمال الطبيعة هناك، ويتضح ذلك في قصائده التالية: «سجين القوقاز» ١٨٢١، و«الأخوان اللسان» ١٨٢٢، و«نافورة باخشيسراي» ١٨٢٢، و«الفجر» (١٨٢٣-٢٤) التي يفصح فيها عن تشوقه إلى الحرية. كذلك اتخذ بوشكين تاريخ روسيا موضوعًا لقصائده، فأخرج: «بولتافا» ١٨٢٨، و«الفارس البرونزي» ١٨٣٣، والتراجيديا الشعرية «بوريjs جودونوف» ١٨٣١ التي استمد منها الموسيقى موسورجسكي. ولعل أروع مؤلفاته روايته الشعرية «يوجين أونيجين» ١٨٣١، وفيها ترد رسالة الغرام التي تبعث بها تاتيانا إلى أونيجين، وتعتبر من أجمل قصائد الحب في الشعر الروسي. وقد طرق بوشكين شتى أنواع الأدب، فكتب مسرحيات مثل: «موتسارت وساليري» التي ترجمت عدة مرات إلى اللغات الأجنبية، و«الضيف الحجري» ١٨٣٠. كما ألف حكايات شعبية، مثل «الديك الذهبي» التي استمد منها الموسيقى رمسكي كورساكوف إحدى أوبراته ١٨٣٣، وقصصًا قصيرة. وقد زادت شهرته كثيرًا بعد وفاته، كما أن الموسيقى تشايكوفسكي استمد موضوع بعض أوبراته من رواياته، ومن «يوجين أونيجين» خاصة. مات إثر مبارزة مع نبيل فرنسي اتهم بأنه عشيق زوجته.

بوشمن: أحد شعوب ج أفريقيا، ويوجدون موزعين في وسط وشمال صحراء كالاهاري. يرتبطون من ناحية الأصل بالاقزام (انظر: قزم) ويتحدثون لغة تشبه لغة الهوتنتوت ويبلغ طول البوشمن ح ١٥٠ سم، ولونهم بني مصفر وهم فطس الأنوف، مسطوحو الأذان، ناتئو الجباه والوجنات، صغار الجماجم. وهم رحالة صيادون، سلاحهم المفضل هو السهم المسموم. والعشيرة هي الوحدة الاجتماعية عند البوشمن، وهم يسكنون الكهوف ويحتمون بالصخور ويتخذونها ديارًا لهم. وعلى الرغم من أن البوشمن من أكثر الشعوب بدائية إلا أن لديهم أدبًا شعبيًا غنيًا، وهم مهرة في الرسم، ولهم لغة واضحة التعقيد.

بوشيدو: (أسلوب المحارب)، مجموعة قوانين الشرف والسلوك التي سادت بين أعضاء طبقة الساموراي في اليابان. تم تنظيمها في القرن ١٧-١٨، وتطلبت الولاء التام من جانب التابع لمتبوعه، والتضحية بالزوجة والولد لصيانة شرف الأسرة. اقتبس كثير من قواعد بوشيدو من المذهب الكنفوشي، وجعلت أساس السلوك النبيل، وخاصة في الفضائل الحربية.

بوشير أو بوشهر: مدينة (١٦٥٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ إيران، على جزيرة في الخليج العربي. مرسى عدد كبير من السفن التي تربط موانئ الخليج، مركز تجاري للمدن الداخلية مثل شيراز وأصفهان وطهران، تصدر منه الأبسة، والجلود، والطباقي، والفاكهة، والبندق، والقطن.

بوشيه دي كرفكير دي برت، جاك: (١٧٨٨-١٨٦٨)، من هواة علم الآثار الفرنسيين، أول من بين أن الإنسان كان يعيش في عصر البلايستوسين. اهتم بجمع المخلفات السلتية والرومانية، عثر ١٨٦٣ على عظام فك إنسان في محاجر مولان كوينيون. من مؤلفاته «آثار سلتية ومن العصر السابق للطوفان» (١٨٤٧-٦٤).

بوشيه، ر: (١٨٤٣-٨٦)، مستشرق فرنسي. نشر ديوان الفرزدق مع ترجمته إلى الفرنسية.

جدار غليظ يجعلها أكثر مقاومة. وبعض الأبواغ تنمو إلى كائنات جديدة بذاتها، وثمة وحدات تكاثرية أخرى تسمى بالأمشاج، لا تنمو إلى كائنات جديدة إلا باتحادها مع أمشاج أخرى، إما مشابهة لها أو مختلفة عنها. والبيضة المخصبة هي التي تنمو إلى كائن جديد. والكائنات التي تنتج الأبواغ تتكاثر أيضًا بالانشطار والتبرعم.

بوغازكوى: قرية، ش وسط تركيا الآسيوية، مركز هام للامبراطورية الحيثية (١٤٠٠-١٢٠٠ ق م). كشف فيها هيجو فكلر عن عدد من النقوش الحيثية الهامة (١٩٠٦-١٩٠٧).

بوغندا: انظر: أوغندا.

بوفاء، دانييل: (١٩٠٧-٩٢)، أخصائى سويسرى فى علم العقاقير. عمل فى معهد باستير بباريس (١٩٢٩-٤٧) وقام بتخليق كثير من مركبات السلفا التى تستخدم فى علاج الأمراض المعدية. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٧ لعمله على تطوير عقارات لتخفيف التوتر العضلى تستخدم فى الجراحة، ومضادات للحساسية ومركبات السلفا.

بوفار، ألكسيس: (١٧٦٧-١٨٤٣)، فلكى فرنسى، اكتشف ٨ مذنبات، وفسر سبب التغير فى حركات أورانوس بوجود كوكب مجهول أبعد منه، فادى ذلك إلى اكتشاف الكوكب نبتون. (انظر: جون كAUTش آدمز، ويوريان جان جوزيف ليريه).

بوفرت، بحر: جزء من المحيط القطبى، بين ألاسكا والأرخبيل القطبى الكندى.

بوفرت، مرجريت، كونتيسة رتشموند ودربي: (١٤٤٣-١٥٠٩)، نبيلة إنجليزية. أم هنرى ٧، أسست كليتى كريست تشرش، وسنت جون، فى كيمبردج، تعهدت برعاية كاكستون.

بوفوار، سيمون دى: (١٩٠٨-٨٦)، كاتبة وروائية وجودية فرنسية. لها تأليف كثيرة: روايات ودراسات فلسفية واجتماعية، يقرن اسمها بزعم الوجوديين جان

بوشيه، فرانسوا: (١٧٠٣-٧٠)، مصور فرنسى. نال جائزة أكاديمية روما ١٧٢٣. يعد أكثر المزهرفين تمثيلًا لطراز الركوكو. وضع كثيرًا من تصميمات الأنسجة، وصور مناظر رائعة مستوحاة من الأساطير. كان فنه يمثل الطراز السائد فى عصره، تولى إدارة مصانع جوبلان. بوص: انظر: حجنة.

بوصلة: فى الملاحة، جهاز لتحديد الاتجاه، يرجح أن البحارة الأوروبيين هم أول من استخدموها فى القرن ١٢ وتكون من إبرة ممغنطة معلقة بحيث تأخذ اتجاه القطبين المغناطيسيين شمال وجنوب. والبوصلة الدوارة (الجيروسكوبية) جهاز أكثر دقة من بوصلة الملاحة ولا تتأثر بالتأثيرات المغناطيسية، واستعملت على نطاق واسع خلال الحرب العالمية ٢. وتتكون أساسا من جهاز دوار بالطاقة الكهربائية معلق بطريقة بحيث يشير محوره تلقائيًا على خط الطول المغناطيسى.

البوصيرى: (١٢١١-٩٦)، محمد بن سعيد الصنهاجى المصرى، شاعر نسبته إلى بوصير من أعمال بنى سويف بمصر، ولد فى بهشيم أو دلاص قرب البهنسا بمصر، ومات بالقاهرة. درس اللغة والنحو والأدب والتاريخ والحديث والتصوف، وأخذ عن أبى العباس المرسى. كان فقيرًا رقيق الحال، مارس كتابة شواهد القبور، ثم عمل مباشرًا ببليس، ثم أنشأ كتابًا بالقاهرة، واتخذ من المدح والهجاء وسيلة تكسب. شهر بمدائحه النبوية، وخاصة الهمزية، والبردة، اللتين اتخذ منهما الصوفية وردًا للأذكار، فعاشتتا على الألسنة، وكثرت حولهما الشروح، له ديوان مطبوع.

بوط: من نباتات المستنقعات المعمرة، ويطلق على أنواع من جنس تيفا (Typha) وخاصة تيفا لاتييفوليا (T.latifolia). الأوراق طويلة والأزهار فى نورة سنبلية أسطوانية، تستعمل فى طاقات الزهر شتاء.

بوغ: يطلق على خلية تكاثرية فى نباتات كالشالوسية والحزازية والسرخسية والحيوانات الأولية، ويطلق أيضًا على الخلية البكتيرية فى طور السبات حين يحوطها

- بول سارتر، لها رواية «المدعوة» ١٩٤٣ و«دم الآخرين» ١٩٤٥ و«الناس كلهم فانون» ١٩٤٦ و«الأفواه الفاغرة» ١٩٤٥ و«موت ناعم جدًا» ١٩٦٤. لها ثلاثية هي ترجمة ذاتية بعنوان «مذكرات فتاة فاضلة» ١٩٥٨. ولها في الوجودية «قوة السنين» ١٩٦٠ و«قوة الأشياء» ١٩٦٣. من دراساتها الفلسفية «مغزى الازدواج» و«الوجودية وحكمة الأمم» ١٩٤٨. وعن أمريكا كتبت «في أمريكا المستقبل لا يهم» ١٩٤٨. أشهر كتبها يمثل أعمق دراسة حديثة عن المرأة عنوانه «الجنس الثاني» ١٩٤٩ في جزأين. ألقت أيضًا «الامتيازات» ١٩٥٥. وعن الصين كتبت مقالاً مطولاً «المسار الطويل» ١٩٥٧، يعدها الكثيرون أشهر كاتبة في العصر الحديث.
- بوفون، جورج لوى لكلرك، كونت: (١٧٠٧-٨٨)، عالم طبيعى ومؤلف فرنسى. كان أمينًا لحديقة الملك (حديقة النباتات الآن) بباريس، من ١٧٣٩. كرس حياته لكتابة موسوعته الفخمة: «التاريخ الطبيعى» (٤٤ جزءًا، ١٧٤٩-١٨٠٤)، وهى كتاب ممتاز الأسلوب، يحوى معلومات جامعة عن التاريخ الطبيعى، تتخلله تأملات بوفون ونظرياته الشخصية، يشير بعضها إلى الداروينية قبل وجودها، ومنه جزآن عن «نظرية الأرض» ١٧٤٩، و«حقب الطبيعة» ١٧٧٩، جديران بالذكر بنوع خاص.
- بوفيس دى شافان، پيير: (١٨٢٤-٩٨)، مصور فرنسى للوحات الحائطية، درس مع الرومانسيين، وخاصة ديلاكروا، لكن لوحاته كلاسيكية الإيحاء، ولوحته «الحرب» دعمت شهرته ١٨٦١، ومنذ ذلك الحين عاش بباريس، حيث قام بعمل عدة لوحات حائطية فى عدة مدن فرنسية. تزوج من صديقته الأميرة ماريا كانتا كوزين، ومات كلاهما بعد سنة. أهم لوحاته الحائطية بالسوربون والبانثيون والمكتبة العامة ببوسطن.
- بوفيه: مدينة (٥١٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا عاصمة قسم واز. كانت حتى الحرب العالمية ٢، تشتهر بصناعة السجاد. خربتها الحرب. بها كاتدرائية بدىء فى بنائها ١٢٢٧ لتكون أعلى كنيسة. سقط قبو المرنمين
- (أعلى قبو قوطى ارتفاعه ٤٧م) سنة ١٢٤٨ وأعيد ترميمه.
- بوق: آلة نفخ من آلات الموسيقى، استخدمها قدماء المصريين فى عهد الدولة الحديثة، وكانت تصنع من قرون الحيوان، وتصنع الآن من النحاس، ويستخدم بعضها فى الفرق الموسيقية العسكرية، وبعضها يستعمل فى الأوركسترا، ومن الآلات النحاسية التى هى من هذا الجنس والتى تستعمل فى الأوركسترا «الكورنو»، وهو أقربها إلى شكل القرن، ثم الترومبيت والترومبون، ثم «التوبا» وتسمى النفير الكبير. وهناك آلة أخرى تسمى «كورنيت» لا تختلف فى شكلها واستعمالها عن «الترومبيت».
- بوك، جيمس نوكس: (١٧٩٥-١٨٤٩)، الرئيس ١١ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٤٥-٤٩)، عضو مجلس النواب عن ولاية تيسى (١٨٢٥-٣٩)، ومن قادة الحزب الديمقراطى المنتمى للرئيس جاكسون. أدار الحرب المكسيكية بمهارة فى أثناء رئاسته. خفف التعريفات الجمركية، وأعاد إنشاء نظام الخزانة المستقلة، وسوى الخلاف على أوريجون، وحصل على كاليفورنيا.
- بوك، فيلدور فون: (١٨٨٠-١٩٤٥)، فيلد مارشال ألمانى. قاد فى الحرب العالمية ٢ الجيوش الألمانية فى بولندا والبلاد المنخفضة، ودخل باريس فى يونية ١٩٤٠، وعين قائدًا فى الجبهة الروسية الوسطى، وفشل فى الاستيلاء على موسكو. وظن أنه قتل برصاص طائش من جنود الحلفاء.
- بوكاسا، جان بيدل: (١٩٢١-٩٦)، ضابط وسياسى من جمهورية أفريقيا الوسطى. درس بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. التحق بالجيش الفرنسى ١٩٣٩. نظم جيش جمهورية أفريقيا الوسطى، وأصبح رئيسًا لهيئة أركان حرب الجيش ١٩٦٣. رأس انقلابًا عسكريًا أطاح بالرئيس داليد داکو ١٩٦٦، وأصبح رئيسًا للدولة ووزيرًا للدفاع ١٩٦٦، والعدل (١٩٦٦-٧٠) والاستعلامات (١٩٧٠-٧٤) والزراعة والثروة الحيوانية (١٩٧٠-٧٤)

والأمريكيين، واليابانيين، وأكرهت الصين ١٩٠١ على دفع غرامة قدرها ٣٣٣ مليون دولار، والسماح لكتائب أجنبية بالمرابطة في بكين، وتعديل المعاهدات التجارية لصالح الدول الأجنبية. رصدت الولايات المتحدة الأمريكية جزءاً من نصيبها في الغرامة لتقديم منح مالية للطلبة الصينيين الراغبين في الدراسة بالجامعات الأمريكية.

بوكسر، كلب: انظر: بولدوج.

بوكسيت: معدن ترابي يشبه الطين، لونه بين الأبيض والأحمر والبني، تركيبة هيدرات الألومينا مع أكاسيد الحديد والسليكون أو التيتانيوم بمقادير مختلفة. والبوكسيت أهم مصدر للألومنيوم ومركباته، ويستعمل مخلوطاً مع الطين أو الجير لتبطين الأفران، وذلك لمقاومته العالية للانصهار.

بوكمان، فرانك (نathan دانيل): (١٨٧٨ - ١٩٦١)، واعظ أمريكي، ومؤسس جماعة أكسفورد الملقبين «بالبوكمانين». أخذ ١٩٢١ يكرر في جامعة أكسفورد بأن تغيير العالم يتم عن طريق تغيير حياة الأفراد. أنشأ ١٩٣٨ حركة التسليح الخلفي.

بوكوفينا: منطقة بأوروبا الشرقية غ أوكرانيا شق رومانيا. المدينة الرئيسية فيها تشرنوبتسي (بأوكرانيا). تخترقها جبال الكريات، ونهر بروث، وتنتج الأخشاب والحبوب والماشية. سكانها خليط من الرومانيين والأوكرانيين والروس واليهود والماجيار، وكانت المنطقة نواة إمارة مولدافيا القديمة، نزلت عنها تركيا للنمسا ١٧٧٥ ولرومانيا ١٩١٩ ونزلت رومانيا ١٩٤٠ للاتحاد السوفيتي عن الجزء الشمالي منها، واحتلت رومانيا (١٩٤١-٤٤) من جديد، ثم نزلت عنه للاتحاد السوفيتي ١٩٤٧. أما الجزء الجنوبي. فيكون إحدى مقاطعات رومانيا التاريخية.

بوكوك، إدوارد: (١٦٠٤ - ٩١)، مستشرق إنجليزي من الرعيل الأول. تعلم في إنجلترا، ودرس اللاهوت، وقضى خمس سنوات في حلب، وكان أول أستاذ

والصحة العامة والإسكان ١٩٧١. وصار رئيساً للجمهورية مدى الحياة ١٩٧٢. أعلن قيام إمبراطورية أفريقيا الوسطى ١٩٧٦ وأصبح إمبراطوراً. أطاح به انقلاب بقيادة ديفيد داكو ١٩٧٩ الذي أعاد الجمهورية. ونفى بوكاسا عاد ١٩٨٧ وتم القبض عليه وحكم عليه بالاعدام بتهمة قتل بعض المعارضين السياسيين، ولكنه سجن مدى الحياة وأطلق سراحه ١٩٩٣.

بوكاشيو، جيوفاني: (١٣١٣ - ٧٥)، شاعر وروائي إيطالي معاصر لبتراش. ولد قبل وفاة دانتي. ألف الديكاميرون. وهي من المؤلفات العالمية المشهورة. وقع في حب ماريانا ابنة الملك روبرت وكتب بتكليف منها قصة طويلة. كما نظم ملحمة طويلة على غرار الإنيادا عنوانها: «تسيد». ومن رواياته المشهورة «فيامتا» (اسم مستعار لحبيته ماريانا)، التي تصور حبها له وهجره لها. نظم مسرحية «فيلوستراتو» التي تروى قصة ترويلوس وكريسيدا وقصيدة «كورباشيو» وهي هجاء للمرأة. دفعه إعجابه بالشاعر دانتي إلى كتابة ترجمة له. يعتبر بوكاشيو من أبرع الكتاب في سرد القصة وتحليلها. بوكاتان، جيمس: (١٧٩١ - ١٨٦٨)، الرئيس ١٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٧ - ٦١). كان وزيراً للخارجية (١٨٤٥ - ٤٩)، وبوصفه وزيراً مفوضاً في بريطانيا العظمى (١٨٥٣ - ٥٦) اشترك في كتابة «منشور أوستند». حاول في أثناء رئاسته (عن الحزب الديمقراطي) أن يوازن بين حزبي أنصار الرق ومعارضيه، فهاجمه المتطرفون من الحزبين. قال ١٨٦٠ إنه ليس لأى ولاية الحق في الانفصال. نوّه كثير من المؤرخين المحذنين بصواب آرائه الدستورية.

البوكسر، ثورة: (١٨٩٨ - ١٩٠٠)، قام بها الصينيون بسبب بغضهم لتزايد مصالح الدول الغربية واليابان، وتدخلها في شؤون الصين. أثار الفتنة فريق اتخذ له شعاراً قبضة يد، بتشجيع من الإمبراطورة الأرملة تسوشي. أخمدت الفتنة بقوات مختلطة من الجنود البريطانيين، والفرنسيين، والألمان، والروس،

لكرسى اللغة العربية بجامعة أكسفورد. ترجم «تاريخ مختصر الدول» لابن العبري إلى اللاتينية، ونشر «لامية العجم» للطغرائي مع ترجمة لاتينية.

بوكوهنتاس: (ح ١٥٩٥-١٦١٧)، ابنة بوهانان أحد زعماء هنود أمريكا، أخذها الكاتبين «صمويل أرجول» ١٦١٣ رهينة في «جيمس تاون» مقابل الأسرى الانجليز لدى أبيها. وهناك تحولت إلى المسيحية، وعمدت باسم «رييكا»، وتزوجها «جون رولف» أحد المستعمرين ١٦١٤، فأدى زواجهما إلى سيادة السلام مع الهنود مدة ثمانى سنوات، سافرت إلى إنجلترا ١٦١٦ مع زوجها وبعض الهنود، فاستقبلت استقبال الأميرات، ومثلت أمام الملك والملكة.

بوكيت: جزيرة (٥٣٣ كم<sup>٢</sup>)، في بحر أندمان، بالقرب من الشاطئ الغربى لشبه جزيرة الملايو، مقاطعة تتبع تايلند. أهم مدنها بوكيت، وهى أهم مراكز تعددين القصدير فى تايلند. سكانها من الصينيين والثاى.

بول: مدينة (١٣٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية دورست بإنجلترا على الجانب الشمالى من مرفأ بول، وهو مدخل من القنال الإنجليزى شمال شرقى جزيرة بريك. محطة تموين بحرية، وقاعدة للطائرات البحرية. لها تجارة ساحلية واسعة. بها كلية فنية.

بول: سائل تفصله الكليتان من الدم لتخرجه من الجسم، ويحوى ما يزيد على حاجة الجسم من الماء والأملاح، وكذا فضلات الأيض للبروتين، وأهمها البولينا والحمض البولى، والكرياتينين، وكبريتات عضوية وغير عضوية يحوى البول أيضاً كثيراً من الأدوية أو السموم التى قد يتعاطاها الشخص أو تتكون بالجسم نتيجة المرض. وفى الحالات المرضية قد يحتوى البول على زلال البلازما، أو سكر الدم، أو كريات دموية، أو هيوجلولين، أو جراثيم، أو رواسب مختلفة. وإخراج البول عملية مستمرة، ويمر من الكليتين فى الحالين إلى المثانة حيث يتجمع إلى أن يخرج من الجسم عن طريق مجرى البول فى عملية التبول، ووظيفة إخراج البول

أساسية للحياة، إذ إنها تبقى على حجم الدم وعلى تركيبه السوى والكيميائى. وتحليل البول ذو أهمية كبيرة فى الكشف عن الأمراض وتقدير مدى استفحالها، وتتبع فائدة العلاج. انظر: كلية وديابيط.

بول، إرنست: (١٨٨٠-١٩٥٠)، كاتب أمريكى. عمل مراسلاً صحفياً فى روسيا، وفرنسا، وألمانيا، قبل وفى أثناء الحرب العالمية ١. من أشهر قصصه «الميناء» ١٩١٥، يروى فيها قصة رصيف بروكلين، و «عائلته» ١٩١٧، التى فازت بجائزة بوليتزر، و «الأعمى» ١٩٢٠. من مؤلفاته الأخرى «التلال البيض الكبرى فى نيوهامشير» ١٩٤٦.

بول، أندريه شارل: (١٦٤٢-١٧٣٢)، فنان فرنسى. ابتدع فى صناعة الأثاث أسلوباً مميزاً يشبه طراز لويس ١٤، وطراز عصر الوصاية. عمل فى البلاط الفرنسى، وبرع فى فن تطعيم الأثاث (الماركتري).

بول الأول: (١٧٥٤-١٨٠١)، إمبراطور وقيصر روسيا (١٧٩٦-١٨٠١) ابن كاترين ٢ وخلفها. انضم إلى التحالف الدولى الثانى ضد فرنسا ١٧٩٨، ولكنه انسحب منه ١٧٩٩. (انظر: حروب الثورة الفرنسية)، وأبرم الاتفاقية الشمالية مع السويد، والدنمارك، وبروسيا، التى استهدفت معارضة القواعد التى وضعتها بريطانيا لنقل البضائع الخاصة بالدول المحايدة ١٨٠٠. وضحت عليه أمارات الخبل، فحيكت مؤامرة لخلعه، ولكنه رفض النزول عن العرش، فاستبدت الخوف بالمتآمرين، وخافوا على حياتهم، فخنقوه. وكان ابنه وخلفه ألكسندر ١ شريكاً فى المؤامرة، ولكنه كان بريئاً من تدبير الاغتيال. بول - بنكور، جوزيف: (١٨٧٣-١٩٧٢)، سياسى فرنسى. كان فى الأصل اشتراكياً، ولكنه انسحب من الحزب ١٩٣١، واستقل عن الأحزاب حتى ١٩٤٥. كان مندوب فرنسا الدائم لدى عصبة الأمم (١٩٣٢-٣٦)، ثم عين رئيساً للوزارة لفترة وجيزة (١٩٣٢-٣٣)، وشغل عدة مناصب وزارية. عارض المارشال بيتان بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠، وحض على نزع السلاح

١٩٤٧. انضم إلى مجموعة «السبعة والأربعين» من كتاب ألمانيا الشبان الذين ألفوا ونقدوا مكرسين أقلامهم لإنقاذ الأدب الألماني من فوضى ما بعد الحرب. نشر مجموعتين من القصص القصيرة «القطار في موعده» ١٩٤٩ و «الرحالة يصل إلى اسبرطة» ١٩٥٠ قبل أن تتأكد شهرته وتستقر مكانته بروايته «أين كنت يا آدم؟» ١٩٥١ وهي رواية تعالج آخر طور من أطوار المقاومة الألمانية ١٩٤٥، وروايته «منزل بلا حراس» ١٩٥٤ تمثل الشعور الألماني الجارف بذنب إشعال حرب مدمرة، وذلك من خلال رؤية الأطفال لأهوالها، أما روايته «بلياردو التاسعة والنصف» ١٩٥٩ فتمثل عودة إلى الشكل التقليدي في الرواية. له مسرحية واحدة قوبلت من النقاد بفتور وهي عمله الأول في هذا الميدان عنوانها «جرعة من تراب الأرض» ١٩٦٢. فاز بجائزة نوبل في الآداب ١٩٧٢.

پولا: مدينة (٦٢٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ كرواتيا. ميناء بحرى على البحر الأدرياتي، قرب الطرف الجنوبي إستيريا. مركز صناعى. كانت ملكاً للبنادقة ابتداء من ١١٤٨، وأكت إلى النمسا ١٧٩٧، وأصبحت قاعدة بحرية هامة. أكت إلى إيطاليا ١٩١٩، وإلى يوجوسلافيا ١٩٤٧. بها مسرح روماني مدرج في حالة سليمة، وقوس نصر ومعبد.

پولارد، ألبرت فريدريك: (١٨٦٩-١٩٤٨)، مؤرخ إنجليزي. عمل (١٨٩٣-١٩٠١) في تحرير «قاموس التراجم القومية» كان أستاذًا للتاريخ الدستوري بجامعة لندن (١٩٠٣-٣١)، ومؤسسًا ومديرًا لمعهد البحوث التاريخية (١٩٢٠-٣٩). كتب سيرًا لكل من كرامر، وولزي، أهم مؤلفاته «تطور البرلمانات» ١٩٢٠، وأكثر كتاباته تتصل بعصر أسرة تيودور.

پولاريس: صاروخ متوسط المدى يطلق من فوق الغواصات. ابتكرت فكرته سلطات حلف الأطرلنطى لتحقيق المفاجأة في حصار دول الكتلة الشرقية بعد أن تفوقت دول الكتلة الغربية في إنتاج الغواصات الذرية

وإنشاء قوة شرطة دولية تكون وسيلة فعالة للاحتفاظ بالسلم.

بول ران: جدول صغير ش ق فرجينيا و ج غ واشنطن، شاهد موقعتين هامتين في الحرب الأهلية الأمريكية (٢١ يولية ١٨٦١ و ٢٩-٣٠ أغسطس ١٨٦٢). وقع في الأولى أول صدام عندما هاجم الاتحاديون المتعاهدين، وقاومهم جاكسون حتى اضطرهم إلى التقهقر نحو حصون واشنطن مما أبهج أهل الجنوب واستحث أهل الشمال على بذل المزيد من الكفاح. أما موقعة بول ران الثانية، فكانت أيضًا انتصارًا للتعاهدين.

بول، (السير) روبرت ستاول: (١٨٤٠-١٩١٣)، فلكي بريطاني. ولد في دبلن. استطاع بمحاضراته ومقالاته وكتبه أن ييسط العلوم. عمل في منصب الفلكي الملكي لأيرلندا (١٨٧٤-٩٢). أستاذ الفلك في جامعة كيمبردج ١٨٩٢، ومدير مرصدها. عضو الجمعية الملكية ١٨٧٣، من مؤلفاته «قصة السماء» ١٨٨٥ و «قصة الشمس» ١٨٩٣ و «الفلكيون الكبار» ١٨٩٥.

بول، غليونجي: (١٩٠٨-٨٧)، طبيب مصري، حصل على الدكتوراه في الأمراض الباطنية وزمالة كلية الطب الملكية بلندن. يعتبر من مؤسسى الجمعية الاكلينيكية. وهو أول من أنشأ قسمًا للغدد الصماء في مصر. له كثير من البحوث في هذا الفرع، وما يقرب من مائتى بحث نشرت في المجلات المحلية والعالمية. ألف عن تاريخ الطب في مصر وخاصة عند قدماء المصريين. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٧.

بول، فرانتس: (١٨٥٠-١٩٣٢)، مستشرق دنماركى. تعلم في جامعات ألمانيا، ودرس في جامعة ليبزج، قبل أن يعود إلى بلاده ويصبح أستاذًا بها. عنى عناية خاصة بتاريخ صدر الإسلام، ومن آثاره: «حياة محمد» ١٩٠٣، و «قيام الشيعة في الدولة الأموية» ١٩١٠.

بول، هينرخ: (١٩١٧-٨٥)، روائى ألمانى، يعد أبرز الروائيين في جيله. عمل بائع كتب بعد أن أتم دراسته، وحارب في الحرب العالمية ٢ وأصبح كاتبًا متفرغًا



عملية. اشتهر برسومه ولوحاته التي تتميز شخصيتها بتجسم العضلات. بنى ١٤٨٤ قبر البابا سكستوس ٤ في روما من البرونز، ونصب البابا إنوسنت ٨ التذكاري في كنيسة القديس بطرس. ساعده وشاركه في كثير من لوحاته أخوه **بييرو بولا يولا** (١٤٤٣-٩٦). كان إين أخيهما **سيمون دي بولا يولا** (١٤٥٧-١٥٠٨) مهندساً معمارياً، قام بجمل أعماله في فلورنسا حيث أتم قصر ستروتزي. اشتهر باسم: الكروناكا.

**البولييتي**: فرع قديم للنيل بالدلتا يطابق المجرى الحالي لفرع رشيد.

**بولت**، روبرت: (١٩٢٤-٩٥)، كاتب مسرحي إنجليزي. ترك التدريس بعد نجاح أولى مسرحياته «شجرة الكرز المزهرة» ١٩٥٨، وبدأ في الكتابة للمسرح. أشهر مسرحياته «رجل لكل العصور» ١٩٦٠ التي أخرجت للسينما وحصلت على جائزة الأوسكار، ومن مسرحياته أيضاً «النمر والحصان»: ١٩٦٠، و «جاك اللطيف» ١٩٦٣، و «أخ وأخت» ١٩٦٧. كتب سيناريو أفلام «لورنس العرب» ١٩٦٢، و «دكتور زيفاجو» ١٩٦٥ و «ابنة رايان» ١٩٧٠.

**بولتسانو**: مدينة (١٠٠٦٢٩ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة بولتسانو ش إيطاليا، بالتيرول الجنوبي. مركز سياحي واستشفائي وصناعي. وبفضل موقعها على طريق برنر كانت مركزاً تجارياً هاماً في العصور الوسطى. معظم سكانها يتكلمون اللغة الألمانية، ولكنها منحت لإيطاليا ١٩١٩. أهم صناعاتها منتجات الصلب والبلاستيك والألومنيوم والأقمشة الصوفية.

**بولتشي**، لويجي: (١٤٣٢-٨٤)، شاعر إيطالي من أصدقاء الشاعر بوليشيان، لا يعرف عنه شيء كثير، ولم يصلنا عنه إلا قصيدة واحدة طويلة نظمها بأسلوب شعري رقيق، يتضمن مقطوعات سامية نبيلة، وهي قصيدة تسخر من الفروسية.

**بولتن**، ماثيو: (١٧٢٨-١٨٠٩)، مهندس وصانع بريطاني، اشترك مع جيمس واط ١٧٧٥ في إنتاج

اعتماداً على مرونة حركة الغواصات تحت الماء وصعوبة الكشف عنها بوساطة أجهزة الرادار. أجريت أول تجربة لإطلاق صاروخين من هذا النوع في يوليو ١٩٦٠ من فوق الغواصة الذرية الأمريكية جورج واشنطن. يتميز الصاروخ بأنه يعمل بالوقود الجاف لتقليل وزنه وتصغير حجمه. يبلغ مداه ١٢٠٠ ميل وزاد حتى بلغ ١٥٠٠ ميل. يتكون كل صاروخ من مرحلتين ويحمل رأساً نووياً وتصل سرعته إلى ١٠ ماخ (سرعة الصوت). وتستطيع كل غواصة ذرية حمل ١٦ صاروخاً من هذا النوع. ويمكن إطلاقه في أثناء وجود الغواصة تحت الماء أو فوق سطحه.

**بولاريس**: انظر نجم القطب.

**بولاريسكوب**: انظر استقطاب الضوء.

**بولاريمتر**: انظر استقطاب الضوء.

**بولان**: ممر بمنطقة بلوخستان الوسطى، في باكستان، طوله ٩٦ كم، على ارتفاع ١٧٠٢ م تقريباً. يستخدم طريقاً رئيسياً، ويمر به الطريق الحديدي. كان ممراً تجتازه الحملات التي كانت تذهب لغزو الهند.

**بولانجيه**، جورج إرنست: (١٨٣٧ - ٩١)، قائد فرنسي. ولى وزارة الحربية (١٨٨٦ - ٨٧)، وتزعّم حركة قومية رجعية، نسبت إليه البولنجية وسبقت الفاشية. نال أغلبية ساحقة في انتخابات ١٨٨٩، وبدا الانقلاب وشيكاً، ولكن بولانجيه فقد عزيمته، وهرب إلى بلجيكا، وانتحر.

**بولوايو**: مدينة (٦٧٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ زيمبابوي. ملتقى شبكة من الخطوط البرية والسكك الحديدية، مركز تجاري وصناعي هام، تنتج المنتجات الصناعية وإطارات السيارات والمنسوجات ومعدات المزرعة. أنشأها البريطانيون ١٨٩٣.

**بولا يولا**: عائلة من الفنانين الفلورنسيين، أولهم **ياكوبو بولا يولا**، كان صائغاً شهيراً في القرن ١٥. ابنه وتلميذه **أنطونيو بولا يولا** (١٤٢٩-٩٨)، كان صائغاً ومصوراً وحفاراً. يقال إنه أول فنان درس التشريح دراسة

المحركات البخارية. صنع بولتن قطعة جديدة من العملة النحاسية البريطانية ١٧٩٧.

بولتوود، برترام بوردن: (١٨٧٠-١٩٢٧)، كيميائي وفيزيقي أمريكي. اكتشف أن الراديوم هو ناتج انحلال اليورانيوم، وأن هذا الانحلال يتم خلال عنصر وسيط أسماه الأيونيوم، وأن الناتج الأخير للانحلال هو الرصاص، نعى نظريات أدت إلى اكتشاف النظائر، ولها علاقة بأصل العناصر.

بولجانين، نيقولاى ألكسندروفيتش: (١٨٩٥ ؟ - ١٩٧٥)، زعيم شيوعى روسى. عاون فى خطة الدفاع عن موسكو ١٩٤١، ومنع فيما بعد رتبة مارشال، ثم عين وزيراً للقوات المسلحة (١٩٤٧-٤٩)، ونائباً لرئيس الوزراء ١٩٤٩. رأس الوزارة (١٩٥٣-٥٨) وخلفه خروشوف ١٩٥٨. وعين بولجانين رئيساً لبنك الدولة فى نفس السنة.

بولدنج، جيمس كيرك: (١٧٧٨-١٨٦٠)، كاتب أمريكى. ألف روايات وقصصاً ساخرة وتاريخية، منها «جون بول فى أمريكا» ١٨٢٥، و «كونينجسمارك» ١٨٢٣، كما ترجم حياة واشنطن.

بولدوج: كلب أملس الشعر. وللبولدوج الإنجليزى جسم متكتل منخفض، وصدر عريض، ووجه متغضن، قائمته الأماميتان (اللذان تظهران مقوستين) أقصر من الخلفيتين. كان يقتنى قديماً للإيقاع بالثيران فى الشرك. والبولدوج الفرنسى أصغر وأدكن عادة، وأذناه طويلتان طولاً غير عادى، وتشبهان أذنى الخفاش فى كونهما كبيرتين عريضتين عند القاعدة، مدببتين فى نقطة مستديرة، وهما تنتصبان قائمتين. وقد انحدر صنف يسمى بوكسر، وبخاصة فى ألمانيا فى القرن ١٩، من سلالات البولدوج الكثيرة، وهو كلب أملس قوى العضلات ممتلىء الجسم. مما يميزه مسحة سمراء صفراء، أو خطوط ذات لون داكن، وأذنان صغيرتان متصبغان، وفك سفلى بارز.

بولدوين: انظر: بغدوين.

بولدوين، جيمس مارك: (١٨٦١-١٩٣٤)، فيلسوف وسيكولوجى أمريكى. مؤلف «قاموس الفلسفة وعلم النفس» (١٩٠١-١٩٠٦). شجع السيكلوجيين على إنشاء النظريات فى علم النفس، وعدم الاقتصاد على إجراء البحوث التجريبية فى المعمل.

بولدوين، روبرت: (١٨٠٤-٥٨)، سياسى كندى. زعيم حركة إصلاحية تدعو إلى حكم نيابى فى كندا، تزعم فى المجلس حزب المعارضة ودعا للاتحاد مع كندا السفلى وانضم إلى لويس لافونتين ١٨٤٢ لتكوين حكومة اتشلافية. ويطلق على وزارة بولدوين لافونتين الثانية (١٨٤٨-٥١) «الوزارة العظمى». قامت بالإصلاح فى الحكومة المحلية بأونتاريو، وشجعت الإصلاحات القضائية والتربوية.

بولدوين، ستانلى: (١٨٦٧-١٩٤٧)، سياسى بريطانى. زعيم حزب المحافظين (١٩٢٣-٣٧). رأس الوزارة ثلاث مرات، قضى على الإضراب العام ١٩٢٦، وفى عهد وزارته الثالثة ضعفت عصبة الأمم، وظهرت الدول الفاشية، ونزل إدوارد ٨ عن العرش، وزاد الموقف الدولى تدهوراً بغزو إيطاليا للجيشة، ونشوب الحرب الأهلية بإسبانيا، وبدأت الحكومة البريطانية تجدد سلاحها، وعمل بولدوين فى السياسة الداخلية على احلال سياسة الحماية محل سياسة الحرية التجارية، منح لقب إيرل.

بولدينى، جوفانى: (١٨٤٥-١٩٣١)، مصور إيطالى، عرف بصوره للنساء. عمل فى فلورنسا ولندن، ووصل الذروة فى أثناء إقامته بباريس. له لوحة رائعة فى متحف متروبوليتان تمثل دوقه مارلبره مع لورد إيور سبنسر تشرشل.

بولس السادس: (١٨٩٧-١٩٧٨)، بابا روما الثانى والستون بعد المائتين (١٩٦٣-٧٨)، إيطالى اسمه جيوفانى باتيستا مونتيني. كان والده نائباً فى البرلمان الإيطالى وصحفيًا. درس الفلسفة والقانون إلى جانب دراسة اللاهوت، شغل منصب وزير الخارجية بالفاتيكان

استشهد فيه القديس بطرس. تتلخص آراؤه في «الرسائل» (انظر: العهد الجديد) التي بعث بها إلى الكنائس التي أنشأها. وهي جزء لا يتجزأ من الكتاب المقدس، وتعاليمه صدى تعاليم المسيح وتفسير واضح لها.

بولسن، فالدمار: (١٨٦٩-١٩٤٢)، مهندس كهربائي دنماركي. اخترع جهاز التلغرافون (وهو عبارة عن تليفون إلكترومغناطيسي يقوم بتسجيل المحادثة) وتردد بولسن العالي المستخدم في جهاز الراديو.

بولفرى، جون جورهام: (١٧٩٦-١٨٨١)، مؤرخ أمريكي وسياسي تحمس لتحرير الأرقاء، وأسهم في كتابة بعض الحوليات. صاحب مجلة أمريكا الشمالية ومحررها (١٨٣٥-٤٣). كتب في مختلف الموضوعات، واشتهر بمؤلفه «تاريخ نيو إنجلند» (٤ أجزاء، ١٨٥٨-٧٥ والخامس ١٨٩٠).

بولفينش، توماس: (١٧٩٦-١٨٦٧)، كاتب أمريكي، ألف عدة كتب عرض فيها قصص الميثولوجيا والأساطير عرضاً مبسطاً، منها: «عصر الخرافة» ١٨٥٥ و«عصر الفروسية» ١٨٥٨ و«أساطير شارلمان» ١٨٦٣.

بولفينش، تشارلس: (١٧٦٣-١٨٤٤)، معمارى أمريكي. كانت مبانيه في بوسطن من الرشاقة بحيث عدت في مصاف بواكير العمارة الأمريكية. صمم مبنى الحكومة في بوسطن ١٧٩٩، وقاعة الجامعة بهارفرد ١٨١٥، وكنيسة المسيح الأولى في لانكستر (١٨١٦-١٧)، ومستشفى مساشوستس العام ١٨٢٠، وعمل في تصميم الكابيتول بواشنطن (١٨١٨-٣٠).

بولكا: رقصة رشيقة نشأت في بوهيميا (ح ١٣٨٠).

لحن دفورجك وسميتا لها عدة ألحان أقبلت عليها الجماهير، ومازالت تعرف حتى اليوم.

بوللى، هنرى لوك: (١٨٦٥-١٩٥٦)، عالم أمريكي بأمراض النبات. عرف أسباب مرض جرب البطاطس، وطرق الوقاية من تفحم البلوط وتبقع القمح، وغيرها من الأمراض. وأكثر من إنتاج الأقماع المقاومة للصدأ والكتان المقاوم للذبول.

لمدة ٣٠ عاماً، وكان أسقف ميلان (١٩٥٤-٦٣). أعاد دعوة المجمع المسكونى الذى دعاه سلفه البابا يوحنا ٢٣. أول بابا يغادر الفاتيكان إلى إيطاليا منذ ١٥١ سنة وزار الأراضي المقدسة، ثم نيورويك والأمم المتحدة ١٩٦٥، وهناك ألقى خطاباً فى الجمعية العامة للأمم المتحدة. عمل جاهدًا لإقرار السلام العالمى والقضاء على الفقر.

بولس، القديس: (ت ٦٧ ميلادية)، «رسول الأمم»، من أعظم رجال التاريخ المسيحى، ولد فى طرسوس بآسيا الصغرى من أبوين يهوديين. اسمه الأصلى شاول، روماني الجنسية، درس فى القدس، ونشأ نشأة يهودية متحمساً لأبيه ووطنه. فكان يضطهد المسيحيين الأول. كان أول اتصال له بالمسيحيين عندما شهد استشهاد القديس إستفانوس. كلفه رئيس الكهنة بالذهاب إلى دمشق لمقاومة المسيحيين (عام ٣٥)، وفى طريقه رأى بغتة نوراً ساطعاً، وسمع صوتاً يقول له: شاول شاول، لماذا تضطهدني؟ فقال: «من أنت ياسيدى؟» فأجابه الصوت: «أنا يسوع الذى أنت تضطهده» وأصاب شاول عمى مؤقت، وهكذا تحول إلى المسيحية. ومعلوماتنا عنه مستمدة من أعمال الرسل والرسائل التى تنسب إليه شخصياً (أعمال الرسل) ١: ٩-١٩، ٢٢: ٣-٢١، ٢٦: ٩-٢٣، وكورنثوس الأولى ١: ٩، ١٥: ٨، وغلاطية ١: ١٢-١٥، وتيموثاوس الأولى ١: ١٣، ثم سمى نفسه بولس وأصبح أنشط المبشرين بالمسيحية فى القرن الأول. طاف مع بعض رفاقه بالشرق الأوسط والعالم اليونانى، واعظاً، هادياً، مؤسساً للكنائس. وثار اليهود ضده، وقبض عليه فى اورشليم (٥٧ ميلادية) بتهمة تحريض الشعب، فسجن لمدة سنتين قبل أن يرسل إلى روما، حيث سجن سنتين (٦٠-٦٢ ميلادية) ذلك قبل أن يحاكم وتثبت براءته، ثم عاد يشر فى جزيرة كريت، وزار الكنائس ميثاقاً ومشجعاً. وأخيراً قبض عليه وسبق إلى روما، وحكم عليه بالاعدام فى عهد نيرون. قطع رأسه بالسيف فى نفس اليوم الذى

الورود البرية، وكتب كتابًا جامعًا عن ورود أوروبا، (جزءان).

بولندا: جمهورية (٣١٢٦٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٣٨١٣٦٠٠٠ نسمة،

٢٠٠٦). تقع ق وسط أوروبا بين البحر البلطي (ش)،

وحزام الكربات (ج). عاصمتها وارسو. الجانب الأكبر

من سطحها منخفض، ولكنه يرتفع إلى ٢٤٩٢ م في

قطاع تاترا من جبال الكربات. أهم أنهارها: الستيولا،

والأودر، وفارتا، وكراكاو، والبوج الغربي. أكبر مدن

بولندا: وارسو، ولودز، وبوزنان، وبرزلاو، ودانزج.

وبولندا قطر زراعي تغطي سطحها الغابات وبها أيضًا

مناجم فحم وحديد هامة (وخاصة بمنطقة كاتوفتسي)

وموارد ملح كبيرة، وبعض حقول البترول، أهم

الصناعات: المصنوعات المعدنية والمنسوجات. غالبية

السكان يعتنقون المذهب الكاثوليكي. بدأ تاريخ بولندا

في أوائل القرن ٩ حينما تمت للبولنديين (معناها سكان

الحقول) السيادة على القبائل السلافية الأخرى التي حطت

رحالها بالبلاد. وحدث أسرة بياست السلايين (القرن

١٠). وسع ملوك بياست ممتلكاتهم في حروب شنها

على الأباطرة الألمان، وملوك وأمراء هنغاريا وبوهيميا

وبوميرانيا والدنمارك وكية. واتخذ بولسلاوس ١ لقب

ملك ١٠٢٥ ولكن تمزقت المملكة عقب وفاة

بولسلاوس ٣ (١١٣٨)، ولم يعد لها اتحادها الكامل إلا

١٣٢٠، وتمكن الفرسان التيوتون من أن يسيطروا

سلطانهم على ش بولندا في أثناء هذه الفترة، ولكن

ملوك بولندا هزموهم في معركة تاننبرج ١٤١٠

وأخضعوهم لسيطرتهم ١٤٦٦. انقرض الفرع الرئيسي

لأسرة بياست ١٣٧٠، وانتقل التاج إلى لويس ١ ملك

هنغاريا وإلى ابنة لويس واسمها يادويجا التي تزوجت

من غرندوق لتوانيا الذي صار ملكًا لبولندا باسم

لادسلاوس ٢ وحكمت أسرة ياجيلو بولندا ولتوانيا

(١٣٨٦ ١٥٧٢) وهي حقبة تعد عمومًا عصر بولندا

الذهبي. ومع اشتباكها في حروب متصلة مع هنغاريا

وموسكو، والأفلاق والتتار والترك إلا أن اتحاد دولتي

بولمان، جورج مورتيمر: (١٨٣١-٩٧)، من رجال الصناعة الأمريكيين، صمم أول عربة سكة حديدية للنوم، وجمع ثروة طائلة من اختراعه، فأسس ١٨٦٧ شركة مركبات البولمان الملكية.

بولنج: رياضة تمارس على أرض مغلقة خاصة بها،

وهي عبارة عن ممر من الخشب المصقول، طوله اثنتان

وستون قدمًا وعشر بوصات وثمان بوصة (١٥٦، ١٩ مترًا)

وذلك من الخط الذي يجب عدم تجاوزه إلى حافة

الحفرة، وعرضه من ٤١ إلى ٤٢ بوصة (١٠٤، ١ -

١٠٦، ٦٨ سم)، ويستعمل لها كرة بها ثقبان أو ثلاثة

ثقوب لوضع أصابع اليد، يتراوح وزنها بين عشرة وستة

عشر رطلاً إنجليزيًا (٥، ٤ - ٢، ٧ كجم)، يلقي اللاعب

الكرة قصد إصابة الأعمدة الخشبية العشرة الشبيهة

بالقوارير، (طول كل منها خمس عشرة بوصة ٣٨، ١

سم) المصفوفة على أربعة صفوف: الأول منها مؤلف

من عمود واحد، والثاني من اثنين، والثالث من ثلاثة،

والرابع من أربعة، والمباراة عشرة أدوار، ولللاعب

ضربتان في كل دور، وكل عمود يسقط يحسب لمسقطه

نقطة، والفائز هو الحائز لنقط أكثر، أصل اللعبة ألماني،

وأدخلها الهولنديون إلى أمريكا، وأصبحت لعبة شائعة

فيها.

بولنجر، جورج ألبرت: (ت ١٩٣٧)، عالم بريطاني،

حصل على الدكتوراه من جامعة سنت أندروز، وعلى

الدكتوراه في العلوم من جامعة لوفان. كان عضو

الجمعية الملكية بلندن، وأمينًا على مجموعة الزواحف

في قسم الحيوان بالمتحف البريطاني، حيث نشرت له

عدة بحوث في الزواحف. كتب كتابًا كلاسيكيًا عن

«أسماك النيل» ١٩٠٧ لا يزال المرجع الأول، وقد

جمع العينات ل. لوت في رحلة استغرقت أكثر من ٣

سنوات إلى مختلف مناطق النيل، وأردفه بكتاب عن

«أسماك المياه العذبة الأفريقية» (٤ أجزاء، ١٩٠٩ -

١٩١٦)، وقد تحول بولنجر فيما بعد إلى دراسة النبات

حيث التحق بالحدائق النباتية في بروكسل، ودرس

بولندا ولتوانيا كَوْن إمبراطورية قوية البأس تمتد من البحر البلطى إلى البحر الأسود. وفى ١٥٦٩ أدمجت بولندا لتوانيا فيها بمقتضى اتحاد لوبلن. وازدهرت الفنون والعلوم فى عهد أسرة ياجيلو، وبرز تقدمها فى شخص كوبرنيكوس وظهرت بذور التدهور والانحلال عندما أخذ أسياد المملكة يضغطون على ملوكها لمنجهم المزيد من السلطة. وفى القرن ١٤ بدأ صغار الأشراف يحصلون على نفوذ سياسى كبير، فمنح الملوك الديايط سلطات خارقة، إذ خول أى عضو فى المجلس الأدنى للديايط أن يحل الديايط وطبقت هذه القاعدة فى استهتار كبير بعد ١٥٧٢ حينما أصبحت بولندا، «جمهورية ملكية» إذ كان جميع الأشراف يشتركون فى انتخاب ملوكهم مما أدى إلى نشوب الحروب الأهلية، وضعف المملكة. واشتبك الملك ستيفن باثورى وملوك أسرة فازا (١٥٨٧-١٦٣٢) فى حروب طاحنة مع روسيا والسويد. وفقدت بولندا كثيراً من أرضها فى معاهدتى أوليفا وأندروسف وأعاد جون ٣ لبولندا هيبتها لمدة قصيرة. وبارتقاء ناخبى سكسونيا عرش بولندا ملوكاً، فقد البولنديون استقلالهم الفعلى ولم يستطع ستانسلوس ٢ المنتخب ١٧٦٤ الاحتفاظ بعرشه إلا بمساعدة روسيا، واضطر ١٧٧٢ إلى النزول عن رقعة فسيحة من بلاده لروسيا وبروسيا والنمسا (التقسيم الأول لبولندا) وحاول إدخال إصلاح دستورى ١٧٩١ ولكن التقسيم الثانى لبولندا (١٧٩٣ بين روسيا وبروسيا) ثم التقسيم الثالث بعد فترة كريسكو الفاشلة (١٧٩٥ بين بروسيا وروسيا والنمسا) محو بولندا من خريطة أوروبا. وناصر نابليون ١ دوقية وارسو (١٨٠٧-١٣) وجعلها دولة حامية ضد عدوان روسيا، ووضعها تحت حكم ملك سكسونيا، وأعطى مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) بروسيا الغربية ومقاطعة بوزنان إلى بروسيا وجاليسيا إلى النمسا، وجعل كراكاو جمهورية منفصلة (ضممتها النمسا إليها ١٨٤٦) وأقام مملكة بولندا ووارسو العاصمة فى اتحاد شخصى مع روسيا، على أن تحكم طبق دستورهما الخاص. وأدى إخفاق فتنة عامة

اندلعت فى مملكة بولندا (١٨٣٠ - ٣١) إلى وقف الدستور ثم تبع قيام فتنة أخرى فيها ١٨٦٣. بذل محاولات كبيرة لجعل بولندا روسية كاملة، كما كان يفعل بسمارك فى بولندا البروسية. واحتفظت بولندا النمسية بكثير من خصائص الحكم الذاتى. حققت الحرب العالمية ١ أحلام البولنديين بإعادة مجد بلادهم وسوددها، أعلن بلسودسكى قيام جمهورية بولندية ١٩١٨ وثبتت حدودها الجنوبية والغربية على ما كانت عليه تقريباً ١٧٧٢ (انظر: الممر البولندى، و سيليزيا) ولكن إصرار الدولة الجديدة على إعادة تخومها إلى ١٧٧٢ فى الشرق، أدى إلى الحرب مع روسيا (١٩٢٠-٢١) ومنحت معاهدة ريجا بولندا معظم مطالبها، واستولت بولندا على فلنا من لتوانيا. يتألف ثلث سكان بولندا من الأقليات: وهى ألمان، وأوكرانيون، وبيلوروسيون، ويهود، ولم تعامل بولندا هذه الأقليات بالإنصاف والكرم، وجعل بلسودسكى نفسه دكتاتوراً مطلق السلطات ١٩٢٦ وواصلت «فرقة العقلاء» (الكولونيات) هذه الدكتاتورية بعد موته ١٩٣٥. رفضت بولندا مطالب هتلر بشأن دانزج فغزت الجيوش الألمانية (أول سبتمبر ١٩٣٩) الأراضى البولندية، وغزتها الجيوش الروسية، (١٧ سبتمبر) فانهارت المقاومة الباسلة التى أبداه البولنديون، وضمت ألمانياغ بولندا إليها وضمت روسيا شرقها، ووضع القسم الأوسط تحت الاحتلال الألمانى ونزلت بالبولنديين محن شديدة، وكونت حكومة بولندية فى المنفى وواصلت القوات البولندية القتال إلى جانب الحلفاء وألف فى بولندا نفسها جيش سرى للمقاومة. ولكن اتهامات بولندا لروسيا بمذبحة كاتين ومطالب روسيا بضم ق بولندا إليها، وإقامة حكومة بولندية مؤقتة تحت رعاية روسيا فى لوبلن خلق ذلك جواً شديداً التوتر. وفى يناير ١٩٤٥ اعترف الاتحاد السوفيتى بلجنة لوبلن على أنها الحكومة المؤقتة لبولندا، ومهد مؤتمر يالتا الطريق لاعتراف الحلفاء بحكومة بولندية. وانتقلت التخوم البولندية الروسية

غرباً، في حين نقل مؤتمر بوتسدام أجزاء كبيرة من ق  
ألمانيا إلى حكم بولندا (ما عدا منطقة كينجبرج التابعة  
لبروسيا الشرقية التي انتقلت إلى الاتحاد السوفيتي) في  
أثناء انتظار الوصول إلى معاهدة صلح عامة. وخولت  
بولندا حق ترحيل السكان الألمان الذين هربوا بالفعل  
غرباً إلى ألمانيا. وفي فبراير ١٩٤٥ اتفقت المملكة  
المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية على الاعتراف  
بحكومة مؤقتة جديدة معظم أعضائها من لجنة لوبلين  
التي يسيطر عليها الشيوعيون وبدأت الحكومة الجديدة  
في تأميم الصناعة، والتجارة، وعمليات البنوك، وتوزيع  
الإقطاعات الكبيرة على الفلاحين. وبدأت خطة  
السنوات الثلاث للتعمير في ١٩٤٧ في إصلاح الأضرار  
التي نجمت عن الحرب، ورفع مستوى الاقتصاد القومي  
عن المستوى الذي كان عليه قبل الحرب. كما أصبح  
المارشال السوفيتي كونستانتين روكوسوفسكي وزيراً  
للدفاع وقائداً للجيش البولندي، وفي ١٩٥٢، صدر  
دستور جديد، ألغيت بمقتضاه وظيفة رئيس الجمهورية،  
وحل محلها مجلس الدولة، الذي تولى رئاسته الكسندر  
روادزكي وأصبح بولسلاف بيروت رئيساً للوزراء،  
وجوزيف تسيرانكييتش نائباً لرئيس الوزراء، وبعد سنتين  
تخلّى بيروت عن منصبه لتسيرانكييتش، واحتفظ لنفسه  
بمنصب السكرتير الأول لحزب العمال المتحددين  
البولندي، وأصبحت بولندا في ١٩٥٥ عضواً في منظمة  
حلف وارسو وأصبحت سياستها مماثلة لسياسة الاتحاد  
السوفيتي، وكان قد سبق لها الانضمام إلى مجلس  
المساعدة الاقتصادية المتبادلة في ١٩٤٩. وفي ١٩٥٦  
تظاهر العمال في مدينة بوزنان وغيرها من المدن  
البولندية احتجاجاً على سيطرة السويت وعلى مستوى  
الحياة المنخفض، واضطر الحزب الحاكم إلى تعيين  
جومولكا سكرتيراً أول للحزب في أكتوبر ١٩٥٦، الذي  
عمل على تخفيف حدة الإرهاب، كما أعفى المارشال  
روكوسوفسكي من منصبه وزيراً للدفاع، وحسن علاقاته  
مع الكنيسة، وحل معظم المزارع الجماعية، وأصبحت

الصحافة في عهده أكثر تحراً، ووقعت بولندا مع  
الاتحاد السوفيتي اتفاقية جديدة في موسكو في نوفمبر  
١٩٥٦ تؤكد التحالف البولندي الروسي، وألغت بعض  
ديون بولندا. ووقعت في وارسو في ديسمبر ١٩٥٦  
معاهدة لتنظيم الوجود المؤقت للجيش الروسي في  
بولندا. وفي ديسمبر ١٩٧٠ اضطرت جومولكا إلى مراجعة  
جدول الأسعار، وأن يرفع أسعار بعض المواد الغذائية،  
مما أدى إلى إثارة الشغب في عدة مدن على الشاطئ  
البلطي. واستقال جومولكا، وحل إدوارد جيريك محله  
في ١٩ ديسمبر ١٩٧٠، الذي عمد إلى تهدئة الموقف  
بتخفيض الأسعار المرتفعة، وتوفير مزيد من السلع  
الاستهلاكية، ومزيد من حرية التعبير. كما وقعت بولندا  
مع ألمانيا الغربية معاهدة عدم اعتداء في وارسو اعترفت  
فيها حكومة بون بخط أودر نايصة الذي حدده مؤتمر  
بوتسدام باعتباره الحدود الغربية لبولندا، وكانت ألمانيا  
الشرقية قد اعترفت بهذا الخط في ١٩٥١، ووافق  
المؤتمر القومي للحزب على خطة خمسية جديدة  
(١٩٧١-٧٥) تركز على السلع الاستهلاكية والإسكان،  
والصناعات الخفيفة. عاد العمال إلى الإضراب احتجاجاً  
على ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور ١٩٨٠، وأقبل  
جيريك من منصبه وحل محله ستانسلاف كانيا. وطالب  
اتحاد العمال المعروف باسم تضامن برئاسة ليخ فاوسا  
زيادة سيطرة العمال على الصناعة، وتدهور اقتصاد  
بولندا، وفي ١٩٨١ أصبح الجنرال جاروزلسكي رئيساً  
للوزراء وفرض الأحكام العرفية واعتقل زعماء حركة  
تضامن، وانتهت الأحكام العرفية في ١٩٨٤ وأفرج عن  
جميع المعتقلين من زعماء تضامن في ١٩٨٦، وفي  
١٩٨٥ أصبح جاروزلسكي رئيساً للجمهورية. ١٩٨٩  
وافقت الحكومة على شرعية قيام اتحاد تضامن وإعادة  
تنظيم البرلمان والرئاسة. وفي انتخابات حرة محدودة فاز  
مرشحو تضامن (١٩٨٩) بجميع المقاعد التي رشحوا  
فيها، وانتخب البرلمان الجديد جاروزلسكي رئيساً الذي  
عين أحد قادة تضامن رئيساً للوزراء (تادوز مازوفيكسكي)

الذى بدأ مرحلة انتقالية لاقتصاد السوق الحرة. وفى ١٩٩٠ أصبح فانوسا رئيس جمهورية بعد فوزه فى الانتخابات. وأصبح البرلمان يضم أعضاء من ٢٩ حزبا وأصبحت حنا سوشوكا أول رئيسة للوزراء وأعقبها فلاديمار بولاك من التحالف اليسارى الديمقراطى الشيوعى سابقًا فى ١٩٩٣. انضمت بولندا ٢٠٠٤ إلى الاتحاد الأوروبى. انتخب دونالد توسك رئيسًا للوزراء فى ٢٠٠٥ وتولى ليخ كاتشينسكى رئاسة الدولة فى انتخابات ٢٠٠٦.

البولندية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

بولنديون: جماعة من اليسوعيين البلجيكيين، أسسها يوحنا بولاند فى القرن ١٧، اشتهرت بوضع أكبر موسوعة تاريخية خاصة فى سير القديسين، تكمل من حين لآخر.

بولو: رياضة تلعب من على ظهور الخيل، يلعبها فريقان كل منهما مؤلف من أربعة فرسان، على ملعب طوله ٣٠٠ ياردة وعرضه ٢٠٠ (١٨٢، ٨٨ X ٣٢، ٢٧٤ م)، فى كل من نهايتيه مرمى عبارة عن قائمين على بعد ٢٤ قدمًا (٧، ٣٢ م) بينهما. والكرة مصنوعة من الخشب أو من جذور الصفصاف، قطرها لا يزيد عن ٣، ٢٥ بوصة (٨، ٢٦ سم)، ووزنها حوالى ٤، ٥ أونس (١٣، كجم). ويشارك فى اللعب فريقان كل منهما أربعة فرسان، ويحاول كل فريق إدخال الكرة فى مرمى الفريق المنافس، ثم تسجيل أكبر عدد من الأهداف. واللعب على ثمانية أشواط مدة كل منها سبع دقائق ونصف، ولا بد من استخدام خيول مدربة على أعلى مستوى ولهذا كان ثمنها غاليًا جدًا، ويتم تغييرها عدة مرات فى أثناء المباراة نظرًا للإجهاد الشديد الذى تتعرض له. والمعتقد أن أصل اللعبة إيراني وانتقلت إلى الهند فأغرم بها الضباط البريطانيون الذين كانوا يعملون هناك. دخلت إنجلترا ١٨٦٩ والولايات المتحدة ١٨٧٦. بولو، ماركو: (١٢٥٤ ؟ - ١٣٢٤؟)، رحالة بندقى.

سافر مع والده وعمه للصيد ١٢٧١، وكانا قد زارا كيفنج عاصمة قبلاى خان الشرقية ١٢٦٦، ووصلت الرحلة كامبولوك (بينج) ١٢٧٥، والتحق ماركو ببلاط قبلاى خان حيث قام بعدة أعمال فى الصين الوسطى والشمالية وجنوب شرقى آسيا وجنوب الهند. ترك الصين ١٢٩٢، وعاد إلى البندقية ١٢٩٥ حيث التحق بقوات البندقية فى حربها ضد جنوة. أسر ١٢٩٦، وفى الأسر أملى على أحد زملائه وصف رحلاته. بدأ بالحديث عن حياته، ثم بالأماكن التى زارها، وعادات المغول وتاريخهم. كانت كتاباته هى المصدر الوحيد تقريبًا لمعلومات الغرب عن الشرق فى عصر النهضة، وكذلك عن بعض جهات آسيا حتى القرن ١٩.

بولور - ليتون، إدوارد جورج: (١٨٠٣ - ٧٣)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى قطعت عنه أمه نصيبه من مال أجداده النبلاء، فاضطر إلى الكتابة ليعيش. ذاع صيته بسرعة فى الرواية. وتدفقت رواياته العديدة أشهرها «آخر أيام بومبى» ١٨٣٤ و «رينزى» ١٨٣٥ وهى رواية تاريخية. عمل فى السياسة عضوًا فى البرلمان، كان تقدميًا أول الأمر، ثم مال نحو المحافظين. من أشهر مسرحياته «سيدة من ليون»، ١٨٣٨ و «ريشيليو» ١٨٣٨، و «المال» ١٨٤٠ وهى ملهاة. ابنه إدوارد روبرت بولور - ليتون (١٨٣١ - ٩١) شاعر إنجليزى، اسمه المستعار اوين ميردیت، عين حاكمًا على الهند. يعرف بقصيدته «لوسيل» ١٨٦٠.

بولوف، هانز فون: (١٨٣٠ - ٩٤)، عازف بيانو وقائد أوركسترا ألمانى. كرس حياته لدراسة الموسيقى، عقب استماعه إلى أوبرا لوهنجرين ١٨٥٠ بمدينة فيمار بقيادة ليست، الذى درس معه البيانو. قاد الأوركسترا فى الحفلات الأولى لأوبرات فاجنر. تزوج ١٨٥٧ من كوزيما ابنة ليست، التى هجرته ١٨٦٩ وتزوجت من فاجنر. كان أول من أطلق على باخ وبيتهوفن وبرامز اسم: بئات الموسيقى الثلاثة.

بولونيا: مدينة (ح ٣٧٢٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

يتخذون أماكنهم فى هذا المجلس بحق الوراثة، ويتمتعون بالعضوية عددًا معينًا من السنين أو مدى الحياة. أما فى النظم الديمقراطية، فكانوا يختارون بالاقتراع بين جميع المواطنين، لمدة عام واحد. وفى أثينا كان المواطن لا يستطيع التمتع بعضوية البولى أكثر من مرتين، بشرط ألا تكونا فى عامين متتاليين. بولياندري: تعدد الأزواج، انظر: زواج.

بوليب: طور مستطيل الشكل، يظهر فى دورة حياة كثير من الجوفعمويات، وفى كثير منها يتم تتابع الأجيال بينه وبين الشكل المدوزى، والبوليب هو الشكل السائد فى المرجانيات والشقائق البحرية.

بوليبوس: (٢٢٠ - ١٢٠ ق م)، مؤرخ إغريقى. ابن ليكورتاس زعيم العصبة الآخية، كان صديقًا حميمًا لفيلوبومين قائد تلك العصبة، وذا كلمة مسموعة فى أمور السياسة الإغريقية. دعا العصبة الآخية إلى التزام الحياد فى الحرب بين روما ومقدونيا، وعندما انتصرت روما نُفى هو وعدد كبير من الآخيين إلى روما (١٦٧ ق م)، حيث صادق أسرة اسكيبو وكتب فى رعايتها «تاريخ عالم البحر المتوسط من ٢٢٠ / ٢١٩ إلى ١٤٥ / ١٤٤ ق م» فى ٤٠ جزءًا، لم يصلنا منها إلا الخمسة الأولى كاملة، وبعض قطع من الأجزاء الأخرى. يعد كتابه هذا من أعظم المؤلفات التاريخية فى كل العصور.

بوليتزر: جوائز سنوية تمنح فى أمريكا لأحسن الإنتاج فى الصحافة والآداب والموسيقى بناء على وصية جوزيف بوليتزر، وبإشراف معهد الصحافة بجامعة كولمبيا الذى أنشأ بوليتزر كذلك، ويعود إنشاء هذه الجوائز إلى عام ١٩٠٣ عندما تبرع بوليتزر بمليونى دولار لإنشاء معهد عال للصحافة بجامعة كولمبيا، على أن يخصص منه مبلغ ٥٥٠ ألف دولار للإنفاق من ريعه على الجوائز، ثم أثبت ذلك فى وصيته ١٩٠٤. بدأ منح الجوائز منذ ١٩١٧ فى تاريخ ثابت هو الإثنين الأول من شهر مايو كل عام. ويصدر قرار منح الجوائز مجلس أوصياء جامعة كولمبيا، بناء على توصية هيئة استشارية

إميليا رومانيا، ش إيطاليا الوسطى، عند حضيض جبال الأبنين. مركز ثقافى وتجارى وسوق زراعية مهمة. ترجع إلى ما قبل عهد الرومان، وانتقلت فى القرن ٨ إلى حكم البابا، ولكن أصبح لها نظام حكم مستقل (كوميون) فى القرن ١٢، وفى القرنين ١٤ و ١٥ ساعد النزاع بين الجولفيين أسرارًا عديدة على السيطرة على المدينة وأهمها أسرة بنتفوليو، وأعيد الحكم البابوى ١٥٠٦ والذى استمر حتى توحيد إيطاليا ١٨٦٠ فيما عدا الفترة (١٧٩٧ - ١٨١٥). وقد نشأت جامعة بولونيا الشهيرة فى القرن ١١، وبدأت بمدرسة القانون الرومانى، وبفضلها كانت المدينة أحد مراكز العلم الرئيسية فى العصور الوسطى، وازدهر فيها فن التصوير بين القرنين ١٥ و ١٧ بفضل فرانتشيسكا، وآل كاراتشى وجويدو رينى. عانت المدينة خسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، ولكن لا يزال بها كثير من القصور والكنائس البديعة من العصور الوسطى، ومتحف للبلدية، ومعرض للفنون. ومما يميزها البرجان المائلان بها (من العصور الوسطى)، وشوارعها المسقوفة.

بولونيا، جوفانى دا: (١٥٢٤ - ١٦٠٨)، مثال فلمنكى. اسمه الحقيقى: جان بولون. اتصل اسمه بالنهضة الإيطالية، اشتهر بتمثاليه «عطار الطائر» و «اغتصاب السابيينات».

بولونيوم: عنصر يشبه الراديوم رمزه «بل» ذو نشاط إشعاعى. اكتشفه بير ومارى كورى فى ١٨٩٨ فى البتشلند. نسب إلى بولندا مسقط رأس ماري كورى. يوجد عادة مع البزموت ويسهل فصله. انظر عنصر (جدول).

بولى: مجلس دستورى فى الدول الإغريقية، كان أصلاً المجلس الاستشارى للملك، وبعد زوال الملكية كان يتولى تسيير دفة شئون الدولة بالاشتراك مع الحكام، ويعد الأعمال التى تعرض على الجمعية الشعبية. وفى النظم الأوليجاركية كان أعضاء البولى، يختارون بالانتخاب من بين عدد محدود من المواطنين، أو



خاصة تتلقى تقارير فحص الإنتاج والترشيحات من لجان المحكمين وتشمل جوائز بوليتزر أربعة عشر جائزة توزع بين مختلف أنواع الإنتاج الصحفي بما في ذلك الرسوم الساخرة والصور الفوتوغرافية، وهناك أيضًا جوائز للإنتاج الأدبي توزع بين القصة والمسرحية والتاريخ الأمريكي والتراجم والشعر والسير الذاتية، وتوجد كذلك جائزة واحدة للتأليف الموسيقي.

بوليتزر، جوزيف: (١٨٤٧ - ١٩١١)، ناشر وصحفي أمريكي ولد في المجر، وهاجر إلى الولايات المتحدة. بدأ حياته الصحفية ١٨٦٧ بالعمل مندوبًا إخباريًا لصحيفة «وستليش بوست» الألمانية اليومية بمدينة سنت لويس. وفي ١٨٦٩ انتخب عضوًا بالمجلس التشريعي لولاية ميسوري وانضم إلى الحزب الجمهوري ولكنه ما لبث أن تركه إلى الحزب الديمقراطي. وفي ١٨٧١ أصبح بوليتزر يملك جزءًا من صحيفة «وستليش بوست» ولكنه باعه بعد عامين، ثم أصبح مراسلًا لصحيفة «نيويورك صن» في واشنطن. وفي ١٨٧٨ اشترى صحيفتي «سنت لويس ديسباتش» و «سنت لويس بوست» وأدمجهما في صحيفة واحدة هي «سنت لويس بوست ديسباتش» التي أصبحت من أبرز الصحف الأمريكية وأشدّها تأثيرًا وأكثرها نجاحًا، وفي ١٨٨٣ اشترى صحيفة «نيويورك ورلد» ثم حولها إلى صحيفة تتسم بالإثارة في أسلوب عرض الأنباء والتحقيقات واستخدام المسلسلات المصورة الساخرة وشن الحملات على الفساد، فبدأ بذلك ما يعرف في تاريخ الصحافة الأمريكية باسم الصحافة الصفراء، ومع أن هذه الصحيفة عدلت عن أسلوبها المثير عند نهاية القرن الماضي وأصبحت محافظة إلى حد بعيد بعد أن تفوقت عليها في هذا المجال منافستها «إيفنج جورنال» التي كان يصدرها هيرست، فإنها استمرت لسانًا بارزًا للحزب الديمقراطي. انتخب عضوًا بالكونجرس عن ولاية نيويورك ١٨٨٥ ولكن سوء صحته اضطره للاستقالة في العام التالي. واستمر تدهور صحته وأخذ بصره يضعف

حتى كف تمامًا. وفي ١٩٠٣ تبرع بوليتزر بإنشاء معهد الصحافة بجامعة كولمبيا، كما أنشأ جوائز بوليتزر وتبرع بسخاء لعدد من المؤسسات الخيرية.

بوليجالا: نبات معمر اسمه العلمي: بوليجالا سينيغا (Polygala senega) أزهاره بيض، استعمل الهنود جذوره لعلاج غضة الثعبان. ومنها يستخرج عقار السينيغا.

بوليجنى: تعدد الزوجات: انظر: زواج.

بوليجونم: عشب معمر من جنس بوليجونم (Polygono num) يحوى عصيرًا حاد المذاق، ويحمل نورة شبه هرية. من أزهار قرنفلية. يزرع نبات ريش الأمير ويسمى بوليجونم أورينتال (P. orientale) للزينة.

بوليرو: رقصة إسبانيا القومية. أدخلها ح ١٧٨٠ سباستيان زريزو أو كريزو. وهى رقصة مراكشية الأصل تشبه الفاندانجو، تقع من نوبتين إلى أربع، أو من ثلاث نوبات إلى أربع، لراقص واحد أو اثنين، وتصحبها الصناجات، والقيثارة، وأصوات الراقصين، وتجرى موسيقى رايل المسماة «بوليرو» على هذا الإيقاع.

بوليشيان: (١٤٥٤ - ٩٤)، شاعر إيطالي، وعالم بالدراسات القديمة. ترجم الإلياذة والأوديسة إلى اللاتينية فى السادسة عشرة من عمره، ولذلك لقب «بهوميروس الشاب». قام بتدريس الأدب فى جامعة فلورنسا، من بين أعماله «أورفيو» وهى أولى المسرحيات الإيطالية القيمة، ومن أهم الآثار الغنائية فى عصر النهضة الإيطالية ولا تقل روعة شعره الغنائى عن شعر ميكلائنجلو، وأريوستو وتاسو. قصيدته عن انتصارات جوليانو دى ميدتشى من أجود ما نظم فى الشعر.

بوليفار: عملة من الفضة بدأ التعامل بها منذ ١٨٧٩ فى فنزويلا بنفس قيمة الفرنك. اشتق البوليفار اسمه من اسم سيمون بوليفار. وينقسم البوليفار إلى مائة جزء، يسمى كل جزء سنتيمو أو سنتافو ويسمى البوليفار أحيانًا باسم فينزولانا. عندما تغيرت قاعدة النقد فى فنزويلا من الفضة إلى الذهب بقانون ٢٤ يونيه ١٩١٨ أصبح البوليفار نقدًا ذهبيًا، وقوم سعره آنذاك على أساس أن

والأرجنتين من الجنوب، وشيلي وبيرو من الغرب. عاصمتها سوكريه، ولاباز هي المركز السياسي والمالي والتجاري للبلاد. الجزء الشرقي من بوليفيا حار، والقطاع الشمالي ممطر، تغطيه الغابات، وتصرف مياه الأمطار في نهيرات حوض الأمازون. يندمج الجزء الجنوبي بمنطقة سهول شاكو والغربي بمنطقة الإنديز. وفي الحدود الجنوبية الغربية سهل ملحي فسيح، وفي الشمال الغربي يقع الحوض العظيم لبحيرة تيتيكاكا. وبين سلاسل الجبال والوديان هضبة مرتفعة السطح. بها أهم مراكز السكان والصناعة والنقل. ومناجم بوليفيا من أغنى مناجم العالم في القصدير، والفضة، والزنك، والبرزموت، والنحاس، والأنتيمون، والرصاص، والذهب، أهم مدن التعدين بوتوسي وأوروو أما كوشابامبا وتاريخها فمركزان زراعيان وتجاريان. كانت هناك حضارات هندية على الهضبة قبل سيطرة الإنكا بزمان طويل، وتحتدر نسبة كبيرة من الشعب البولبي من سلالة هندية خالصة. بدأ الغزو الإسباني ١٥٣٨ حينما ذهب جونثالو وايراندو ييزارو إلى هذا الإقليم سعيًا وراء الثروة المعدنية وتدفق الإسبان. واستغلوا المناجم وأقاموا مصانع النسيج، وأنشأوا الضياع الكبيرة بفضل تسخير الهنود. كانت بوليفيا تتبع إقليم شاركاس الملحق بولاية بيرو حتى ١٧٧٦، ثم بولاية لابلاتا، بدأت الثورة ضد الحكم الإسباني ١٨٠٩ ولكن بوليفيا لم تستقل إلا عقب انتصار سوكريه على الإسبان في اياكوشو ١٨٢٤ وأعلن استقلال بوليفيا رسميًا ١٨٢٥، ووضع بوليفار للجمهورية الجديدة دستورًا ١٨٢٦ بمقتضاه جعلت بيرو العليا، جمهورية بوليفيا، ومدينة شوكيساكا مدينة سوكريه. ولم ترسم الحدود بين بيرو وبوليفيا رسمًا دقيقًا، ففرقت البلاد في حروب مدمرة، وأخفقت في ١٨٣٩ محاولة توحيد بيرو وبوليفيا. وفقدت بوليفيا في حربها ضد شيلي إقليم أتاكاما الساحلي الغني بمناجم الترات (١٨٧٩ - ٨٤) (انظر: حرب الباسيفيك) وأدى نزاعها على منطقة اكريه إلى استيلاء البرازيل على غابات

دولار الولايات المتحدة الأمريكية يساوي رسميًا ٣,٣٥ من البوليفار. بوليفار، سيمون: (١٧٨٣ - ١٨٣٠)، أحد زعماء الثورة ضد الحكم الإسباني في أمريكا الجنوبية. ويلقب «بالمحرر». ولد بكاراكاس من أسرة كرويولية غنية. تحمس للثورة عند نشوبها ١٨١٠، ولكن الظروف عاكسته، فهزم ١٨١٢ و ١٨١٥. عاد فأحرز ١٨٢٢ انتصارات باهرة، وحرر الشمال (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). قابل ١٨٢٢ سان مارتين سرًا في جواياكيل، وعلى الأثر انسحب القائد الأرجنتيني من الجبهة الغربية، تاركًا القيادة لبوليفار الذي أحرز انتصارًا باهرًا في اياكوشو ١٨٢٤. فأصبح الزعيم الأوحد في القارة. اختير رئيسًا لجمهورية فنزويلا ١٨١٩، ثم صار رئيسًا لجمهورية كولومبيا العظمى (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). أعاد تنظيم حكومة بيرو وبوليفيا المحررتين. عقد في بنما ١٨٢٦ مؤتمرًا عامًا للدول المحررة حديثًا، بغية إقامة حكومة متحدة لأمريكا الإسبانية، وانفض المؤتمر دون أن يحقق شيئًا. ولكنه اعتبر بدءًا لجامعة الدول الأمريكية، أعلن ١٨٢٨ نفسه دكتاتورًا، ذهبته جهوده هباء لانقسام الزعماء وتعدد الشيع السياسية، استقال من رئاسة الجمهورية ١٨٣٠، ومات بعد قليل بذات الرئة، فقيرًا وحيدًا، مكروهًا، لطغيانه ولكنه اليوم موضع التبجيل بوصفه أعظم بطل أنجبته أمريكا اللاتينية. بوليفو، نيقولاى ألكسيافتش: (١٧٩٦ - ١٨٤٦)، صحفي وناقد وروائي ومؤرخ روسي. أنشأ جريدة التلغراف في موسكو ١٨٢٥، حيث وضع أساس الصحافة الجادة. عطلت «التلغراف» ١٨٣٦ فحرر صحفيًا غيرها، كتب تاريخ الشعب الروسى إلى حكم فيدور الأول، ونشره في ستة أجزاء (١٨٢٩ - ٣٣). بوليفيا: جمهورية (١٠٩٨٥٨١ كم<sup>٢</sup>، ٩٣٥٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية، قطر داخلي لا يطل على البحار. تحدها البرازيل من الشمال والشرق، وباراجواى

غنية بالمطاط البرى ١٩٠٣. وكذلك أدى نزاعها الطويل مع باراجواى بشأن سهول شاكو، إلى اندلاع الحرب بينهما (١٩٣٢-٣٥) واضطرت بوليفيا إلى النزول عن مطالب كبيرة لباراجواى، واشترت الشركات الأجنبية كثيراً من المناجم نتيجة تبديد الأموال والحروب والثورات وتفشى الرشوة. واستمرت المعادن تشكل القاعدة الكبرى لتجارة بوليفيا الخارجية، وجلب البترول الذى وجد فى الجنوب الشرقى أموالاً كثيرة، فمدت السكك الحديدية لربط بوليفيا بالبرازيل والأرجنتين، وكسبت بوليفيا أموالاً طائلة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بازدياد الطلب على القصدير والولفرام. أعلنت بوليفيا الحرب على دول المحور ١٩٤٣. وصارت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. ونشبت ثورتان ١٩٤٩ بسبب التناحر بين أحزاب اليمين واليسار، أدتا إلى إلغاء الحزب الشيوعى، واستمرت الاضطرابات وقامت الفتن بين الهنود. وبذلت جهود كبيرة لتحسين حال الهنود وزيادة الانتاج الزراعى. أمتت الصناعة ١٩٥٢، واشتمل دستور ١٩٥٦ على تنفيذ مشروعات الإصلاح الزراعى. وحل دستور ١٩٦١ مكانه، ثم دستور ١٩٦٧ الذى نص على فعالية تنفيذية قوية، وتأميم المناجم، وتنفيذ مشروعات للإصلاح الزراعى. فاز فكتور باز ايستنسرو بمنصب رئيس الجمهورية للمرة الثالثة فى حياته (مايو ١٩٦٤)، ولكن حدث انقلاب عسكرى (نوفمبر ١٩٦٤) بقيادة الجنرال رينيه باريتوس اورتونو الذى انتخب رئيساً للجمهورية فى يولية ١٩٦٦. خلفه ادولفو سيلس ساليناس نائب رئيس الجمهورية بعد وفاته فى حادث طائرة (أبريل ١٩٦٩)، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى آخر فى سبتمبر ١٩٦٩ وتولى الجنرال ألفريدو أواندو كانديا الرئاسة. وفى ١٩٧٠ أقيل كانديا وخلفه الجنرال هوان خوسيه تورس الذى عزلته جماعة عسكرية يمينية فى أغسطس ١٩٧١ وتولى القائد هوجو بانزر سواريز الرئاسة. وفى ١٩٧٧ أجريت الانتخابات الرئاسية وفاز فيها جوان بيريدا أسبون، ورغم اتهامه بالتزوير فقد تولى

السلطة بمساندة القوات المسلحة. أجريت انتخابات الرئاسة ١٩٧٩ ولم يفز أى من المرشحين بالأغلبية الكافية، فتولى البرلمان السلطة واختار والتر جيفارا رئيساً مؤقتاً لمدة عام واحد. واستمرت الانقلابات العسكرية حتى وصلت حكومة مدنية للحكم فى ١٩٨٢، وفى ١٩٩٣ انتخب جونزالو سانشيز دى لوزادا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٧ انتخب هوجو بانزر سواريز للرئاسة للمرة الثانية. ثم استقال ٢٠٠١. فاز جونزالو سانشيز دى لوزادا فى انتخابات الرئاسة (٢٠٠٢-٢٠٠٣). وفى يناير ٢٠٠٦ أصبح إيفو موراليس رئيساً لبوليفيا.

بوليكراتس: (أواخر القرن ٣ وأوائل القرن ٢ ق م)، ضابط من أرجوس. قائد فرسان بطلميوس ٤ فى موقعه رفع (٢١٧ ق م) وتولى حكم قبرص خلال الوصاية على بطلميوس ٥، عندما دبر سكوباس مؤامرة لقلب الحكومة وقبض عليه. اشترك بوليكراتس فى محاكمته (١٩٨ ق م)، بوصفه أحد أعضاء مجلس الملك الاستشارى. نال حظوة عند الملك، وأصبح بعد قليل وزيره، واتبع سياسة تستهدف التقرب من روما. وعندما تقدمت به السن كان تأثيره سيئاً فى الملك الشاب، وباءت سياسته فى التقرب من روما بالخذلان؛ ففقد مكانته عند الملك.

بوليكراتس: (ت ح ٥٢٢ ق م)، طاغية جزيرة ساموس منذ ح ٥٤٠ ق م. رعى الفن والصناعة فيها، ولكن حكمه المستبد دفع الفيلسوف فيثاغورس إلى الهجرة. جعل ساموس قوة بحرية كبرى وسيطر على شرقى بحر إيجه. تحالف مع مصر وقورينه، وبعد ذلك أرسل ٤٠ سفينة مزودة بالناقمين عليه من أهل ساموس لمساعدة قمبيز فى فتح مصر ح ٥٢٥ ق م فانقلبت عليه، استدرجه اورويسس الوالى الفارسى فى سارديس إلى ماجنسيا حيث صلبه.

بوليكلييتوس: اثنان من النحاتين الإغريق من مدرسة أرجوس: (١) بوليكلييتوس الأكبر (٤٥٠ - ٤٢٠ ق م)،

جديدة جاءت ثانية بأغلبية من الأحرار، فأصدر بولنيك «مراسيم يولييه» التي حلت المجلس الجديد، حتى قبل انعقاده، وسن قانوناً انتخابياً جديداً، وألغى حرية الصحافة، وهى أمور أدت إلى ثورة يولييه. وقبض على بولنيك بعد الثورة، وأصدر مجلس الأعيان الحكم عليه بالسجن مدى الحياة. ولكن صدر عفو عنه ١٨٣٦ ورحل إلى إنجلترا.

بولنيزيا: (معناها: الجزر الكثيرة). إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر المنتشرة فى المحيط الهادى، وتوجد فى وسط وج المحيط الهادى. وأكبر هذه الجزر بركانية، وأصغرها مرجانية التكوين، والمجموعات الرئيسية هى جزر هاواى، وساموا، وتونجا، وجزر بولينيزيا الفرنسية، ومن الناحية الإثنولوجية وليس من الناحية الجغرافية نجد أن بولينيزيا تشمل نيوزيلندا. ولغة المنطقة هى الملاوية البولينيزية. انظر: ميكرونيزيا، وميلانيزيا.

بولنيزيا الفرنسية: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (٤١٦٧ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٩٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٧)، تضم ١٣٠ جزيرة تشكل الممتلكات الفرنسية فى المحيط الهادى الجنوبي. عاصمتها پايتى بجزيرة تاهيتى، إحدى جزر مجموعة سوسيتى. وتشمل المقاطعة خمس مجموعات رئيسية من الجزر هى: سوسيتى، وماركيساس وتوبواى وتواموتو، وجامبير. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والفوسفات. عرفت من قبل باسم الأوقيانوسية الفرنسية. البولينيزية: مجموعة من اللغات الملايو بولينيزية. انظر: لغة (جدول).

بوليو، جايوس اسينيوس: (ح ٧٦ ق م - ٥ ميلادية)، مؤرخ روماني. كان موالياً ليوليوس قيصر وماركوس أنطونيوس. لم يصل إلينا ما كتبه عن الحرب الأهلية.

بوم: طيور بمعظم أنحاء العالم، ليلية، جارحة، تشبه الصقور، أقدامها كبيرة قوية، ومناقيرها معقوفة ومخالها طويلة حادة، وعيونها مكيفة للإبصار فى الظلام. تقدر على الرؤية نهاراً، ولكنها تقضى النهار نائمة بالكهوف

كان معاصراً لفيدياس، واشتهر بتمثاله «حامل الرمح» (توجد نسخة منه فى نابولي)، وهو تجسيم لمثله الأعلى فى كمال التكوين الجسماني. لم يبق شيء من أعماله الأصلية. (٢) بوليكليتوس الأصغر، عمل فى القرن الرابع ق م وكان أيضاً معنياً بنحت تماثيل لأجسام الرياضيين.

بولين، آن: (١٥٠٧ - ١٥٣٦)، ملكة إنجليزية زوجة هنرى ٨ الثانية، والدة إليزابيث ١. طلق هنرى كاترين أوف أراجون ليتزوجها، ولم يكن هذا الزواج مقبولاً من الشعب، ثم فترت عاطفة هنرى وأعدمها بتهمة الخيانة الزوجية.

بولينا: أهم فضلات التمثيل الغذائى للبروتين فى الإنسان والشديدات والأسماك، ولكن ليس فى الطيور ولا الزواحف التى تخرج عوضاً عنها الحمض البولى. تقوم الكبد بإفراز البولينا، وتقوم الكليتان بإخراجها من الجسم، وللبولينا من الخواص الطبيعية والكيميائية ما يجعلها أفضل مادة للتخلص من أزوت الأحماض الأمينية التى لا تستعمل فى بناء البروتوبلازم، فالبولينا مادة عضوية تحوى نسبة كبيرة من الأزوت، سهلة الذوبان فى الماء، وتمر فى سهولة من أغشية الخلايا. بحيث توجد بنفس النسبة تقريباً فى الدم والأنسجة وسوائلها. ومحللات البولينا متعادلة، فلا يؤثر تكوينها فى درجة تفاعل الدم، وفى أمراض الكبد لا تتأثر البولينا إلا فيما قبل الوفاة، إذ أن ١٠٪ من نسيج الكبد يكفى لأداء هذه الوظيفة، وكذلك يستمر إخراج البولينا فى البول فى أمراض الكلية فلا ترتفع نسبتها فى الدم إلا فى الحالات الشديدة جداً التى تكاد تقف فيها وظيفة الكليتين.

بولنيناك، جول أرمان، أمير: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، سياسى فرنسى. رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٩ - ٣٠). كان متطرفاً فى نزعه الملكية، وفى مارس ١٨٣٠، طالب مجلس النواب بإقالته، ولكن شارل ١٠ حل المجلس، بدلاً من إقصاء بولنيناك، وأجريت انتخابات

رئيس جامعة جونز هوبكنز (١٩٣٥ - ٤٨). له عدة مؤلفات في الجغرافية السياسية، منها «العالم الحديث: مشاكل في الجغرافية السياسية» ١٩٢٢.

بومبادور، أنطوانيت بواسون، الماركيزية: (١٧٢١-٦٤)، محظية لويس ١٥ ملك فرنسا من ١٧٤٥ إلى وفاتها، كانت من أصل وضع، وارتقت بجعلها وذكائها وطموحها حتى صارت الحاكم الحقيقي لفرنسا. أدت سياستها الخارجية إلى تحالف فرنسا مع النمسا، تحالفًا انطوى على دخول فرنسا حرب السنين السبع. كانت نصيرة الكتاب.

بومبال، سباستيا جوزيه: (١٦٩٩ - ١٧٨٢)، سياسي برتغالي. حكم البرتغال تحت حكم الملك جوزيف ٢٦ سنة (١٧٥٠ - ٧٧)، بوصفه وزيرًا للخارجية والحرية، وكان ينجح إلى الحكم المطلق، ويمقت رجال الدين. سحق كل معارضة، وطرد طائفة اليسوعيين، وحد من سلطان محاكم التفتيش، وأصلح المدارس والجيش، وشجع الزراعة والصناعة. نهض بمستعمرة البرازيل، وعمر لشبونة بعد أن دمرها زلزال ١٧٥٥. وعند وفاة الملك جوزيف، واعتلاء ماريا ١ العرش، أقصته عن الحكم، ونفته إلى قلعته.

بومباي: (١) ولاية سابقة (٤٩٣٩١٣ كم<sup>٢</sup>)، غ الهند على بحر العرب. من أهم المناطق التجارية والصناعية. عبارة عن شريط ساحلي خصب ينتج الأرز. كانت في القرن ٣ ق م جزءًا من إمبراطورية الموريا. ضم السلطان أكبر المغولي القطاع الشمالي منها إلى مملكته، ولكن بعد القرن ١٧ سادها المهراتا، حتى هزمهم البريطانيون في القرن ١٩. وفي ١٩٤٧ ضمت إليها بروده وكلها بور. وفي ١٩٥٦ ضمت أجزاء من حيدر آباد ومدهيا برادش وإمارات كوش وسوراشترا. وفي ١٩٦٠ قسمت بومباي إلى ولايات جوجارات وماهاراشترا. (٢) مدينة بومباي عاصمة ولاية بومباي سابقًا تغير اسمها إلى ممباي ١٩٩٥.

بومباي، جامعة: تأسست ١٨٥٧. تغير اسمها إلى جامعة

أو بجذوع الأشجار، وريشها ناعم منفوش، وطيرانها لا يكاد يسمع، وتصنف إلى فصيلتين: تشمل إحداهما البومة المصاصة (يشبه وجهها القلب)، والثانية بقية الأنواع. وفي أوروبا يرمز بالبومة إلى الحكمة، وفي مصر تعتبر نذيرًا بالشؤم. تفتك البومة بالقوارض والآفات الحشرية. أشهر البوم الموجود بمصر: أم قويق (أثيني نوكتوا) لونها بني منقط. والبومة المصاصة (تيتسو ألبا)، ذهبية بيضاء منقط. والبعفة (بويو بويو)، تستوطن الصحراء، لها ريش فوق رأسها كالقرنين.

بوم، ليمان فرانك: (١٨٥٦ - ١٩١٩)، كاتب أمريكي. اشتهر بكتابة قصص الصبيان، ومنها «ساحر أوز العجيب» ١٩٠٠ التي أحالها فريديستون وديف مونتجمري إلى مسرحية موسيقية ١٩٠٢، ثم حولت ١٩٣٩ إلى شريط سينمائي ملون.

بوم، ماكس: (١٨٦٨ - ١٩٢٣)، مصور موضوعات بحرية ولوحات جدارية، أمريكي. تعرض لوحاته في متحف الولايات المتحدة، ومن أهمها: «الطبيعة والخيال».

بومارشيه، بيري أوجستن كارون دي: (١٧٣٢ - ٩٩)، كاتب مسرحي فرنسي. اشتغل بتجارة الساعات، ثم كتب مسرحيتين شهيرتين: «حلاق أشيلية» ١٧٧٥ و «زواج فيجارو» ١٧٨٤ فكانتا مصدرًا لأوبرا روسيني موتسارت وكان لهما في حد ذاتهما قيمة مسرحية، وتعتبر «زواج فيجارو»، حملة على امتيازات النبلاء في عصره. شهر بومارشيه في زمانه بكتابة المذكرات القانونية اللاذعة، كما أُنجز في السلاح أيام الثورة الأمريكية، نشر آثارًا ولتير في سبعين مجلدًا، وأفاد من النشر تجاريًا.

بومان، آيسايا: (١٨٧٨ - ١٩٥٠)، جغرافي أمريكي. ولد في أونتاريو. رأس عدة بعثات علمية إلى أمريكا الجنوبية. صحب الرئيس توماس ولسن في مؤتمر فرساي مستشارًا في شئون تخطيط الحدود. أسندت إليه نفس المهمة في وزارة الخارجية في الحرب العالمية ٢.

تزوجها قيصر (٦٧ ق م) وطلقها (٦١ ق م) إثر فضيحة خلقية.

بومبيوس، سكستوس: (ت ٣٥ ق م)، قائد روماني، ابن بومبي الأكبر. بعد هزيمة أبيه في فارسالوس (٤٨ ق م) استمر يقاتل قيصر وأتباعه حتى ٤٤ ق م. أسندت إليه قيادة الأسطول (٤٣ ق م) وخرج على روما واستولى على صقلية ومنع عنها القمح. أحرز نصرين بحريين على أوكتافيوس (٣٨ و ٣٦ ق م)، ولكنه لم يلبث أن هزم، ففر إلى آسيا الصغرى حيث أسر وقتل.

بومبي: مدينة رومانية قديمة بجنوبي إيطاليا بالقرب من نابولي. بقيت في حوزة السمنين عدة قرون، إلى أن سيطر الرومان عليها في عهد صلا (القرن ١ ق م). زلزلت (٦٣ م). ثم غطاها بركان فيزوف بحممه ٧٩ فحفظ أطلالها وما يغطي جدرانها من لوحات الزخرفة الرائعة، كشف عنها ١٧٤٨ وتوالت فيها أعمال التنقيب.

البومة والعنديل: من أشهر القصائد في الأدب الإنجليزي الوسيط. كتبت في بداية القرن ١٣، وتنسب إلى المسمى نيكولاس، من جيلدفورد. وهي عبارة عن مناظرة بين البومة والعنديل، يحاول كل منهما أن يبرز الآخر في ذكر محاسنه. ترمز إلى الجدل بين مدرسة الشعر التعليمي القديمة، والمدرسة الجديدة التي تنادي بشعر الحب وتمجيد الحياة الدنيا. من أبدع النماذج للشعر الإنجليزي في العصور الوسطى.

بومدين، هوارى: (١٩٢٧-٧٨)، زعيم جزائري، اسمه الأصلي محمد بوخرويه، ولد في جويلما بالقرب من قسنطينة ق الجزائر، وتلقى التعليم الديني في جامعتي الزيتونة والأزهر. عمل مدرساً بالجزائر وبمصر، وألم بالأسلوب الحربى السوفيتى والصينى. بدأ حياته السياسية عضواً فى حزب الشعب حين يش من أساليب الكفاح السياسى. انضم إلى جيش التحرير الجزائرى ١٩٥٥ فى جهاده ضد الفرنسيين. رقى إلى رتبة نائب قائد الولاية السادسة فى ١٩٥٦، وأصبح قائداً عاماً لجيش التحرير

مبى ١٩٩٦. تقع فى ولاية ماهرشتر بالهند. تضم عدداً من المعاهد ومراكز البحث للدراسات العليا.

بومبون، فرانسوا: (١٨٥٥-١٩٣٣)، نحات فرنسى ممن عملوا مع رودان. تخصص فى نحت تماثيل الطيور والحيوانات فضلاً عن تماثيل للأشخاص. شهر ببساطة مسطحاته، وقوتها، والتركيز على علاقة النور بالأشكال.

بومبى الأكبر: (١٠٦ - ٤٨ ق م)، (جنايوس بومبيوس ماجنوس) قائد روماني. مارس الحرب شاباً بأمر صلا فكرمه وأسماه (الأكبر) (٨١ ق م) وأصبح هذا اللقب وراثياً فى أسرته. واستأنف الحرب بعد موت صلا فى إيطاليا وإسبانيا. أصبح قنصلاً ٧٠ ق م. وفى ٦٧ ق م طهر البحار من القراصنة. وفى ٦٦ ق م أسندت إليه قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ وتيجرانس. فاز بومبى بانتصارات باهرة فى الشرق، لكنه ما كاد يصل إلى برنديزى (ديسمبر ٦٢) حتى أدهش الجميع بتسريح جيشه. شجع ذلك السناتو على تحديه، فتحالف مع قيصر وكراسوس، وتكونت منهم «الحكومة الثلاثية الأولى» (٦٠ ق م)، ودعماً لهذه المحالفة تزوج بومبى يوليا ابنة قيصر (٥٩ ق م) وبقي الحلفاء الثلاثة على وئام حتى توفيت يوليا (٥٤ ق م). أفضى التنافس وتطور الأحداث سريعاً إلى القطيعة بين بومبى وقيصر. عندما اضطربت الأحوال فى روما اتخذ السناتو من بومبى زعيماً، وأقامه وحدة قنصلاً ٥٢. وفى النزاع بين السناتو وقيصر حول توليه القنصلية ٤٩ انحاز بومبى إلى جانب السناتو عندما غزا قيصر إيطاليا واندلع لهيب الحرب الأهلية. وتولى بومبى قيادة قوات السناتو. وبعد هزيمته فى فارسالوس ٤٨ ق م فر إلى مصر فقتل عند وصوله. كان بومبى قائداً ناجحاً ولكنه كان مغروراً يجهل السياسة. كانت حياته العامة مثلاً صارخاً للخروج على العرف والقواعد الدستورية.

بومبيه: (ازدهرت ٦١ ق م)، زوجة يوليوس قيصر، وابنة كوينتوس بومبيوس روفوس من موكيا ابنة صلا.

فى ١٩٦٠، ومنذ ذلك الحين اشتهر باسمه الحركى بومدين. وعمل على تطوير الجيش وإعداده ليكون جيشاً نظامياً بعد الاستقلال، وأبعد عن الجيش فى أثناء حكومة يوسف بن خدة الانتقالية. عين وزيراً للدفاع فى أول حكومة جزائرية مستقلة، ورئيساً لأركان القوات المسلحة ١٩٦٢ فى أعقاب تولى أحمد بن بيللا رئاسة الدولة، ثم جعله نائبه الأول ١٩٦٣. تزعم انقلاباً عسكرياً فى ١٩ يونية ١٩٦٥، نَحَّى بن بيللا عن رئاسة الجمهورية وأبعد أنصاره عن المناصب الكبرى. وتولى بومدين رئاسة مجلس الثورة الوطنى ورئاسة الوزراء وفى ١٩٧٤ انتخب رئيساً للجمهورية مدى الحياة. خلفه بعد وفاته الشاذلى بن جديد.

بومرانج: قذيفة خشبية معقوفة كالهراوة المقوسة، تستخدم سلاحاً. والبومرانج الصغير يتراوح طوله بين  $\frac{1}{2}$  أو ٢ قدم، يستعمل فى الألعاب الرياضية فقط، ويعمل فى دائرة قطرها ٥٠ قدماً. ويعود إلى قاذفه. أما بومرانج الكبير فيستخدم فى القتال ولا يرد إلى قاذفه. عرف بين الشعوب القديمة. ويشيع استخدامه بين الأستراليين الأصليين.

بومرانيا: ولاية بروسية سابقة، ش ألمانيا على البحر البلطى. عاصمتها شتن. أرضها زراعية منخفضة. تكثر بها الغابات والبحيرات وصيد الأسماك. وفى القرن ١٠ كان يقطنها قبائل سلاية. صارت بومرانيا دوقية فى القرن ١١، وتنصرت وانتقل حكمها إلى ملوك بولندا فى القرن ١٢. وفى ١١٨١ شطرت إلى إمارتين: ١- الجزء الشرقى، وتدخل فيه داننجر. استمر منفصلاً باسم بومراليا. ضمته بولندا ١٢٩٥، ولكنها نزلت عنه إلى الفرسان التيوتون ١٣٠٨، ثم عاد إلى بولندا ١٤٦٦، وأعطى لبروسيا فى تقسيمات بولندا (١٧٧٢، ١٧٩٣)، وأصبح جزءاً من ولاية بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، ثم قسمت معاهدة فرساي بومراليا، فأخذت بولندا القسم الأكبر، وصارت داننجر مدينة حرة، وظل الجزء الباقي لبروسيا. ٢- الجزء الغربى، أو بومرانيا فعلاً: صار

دوقية تتبع الامبراطورية الرومانية المقدسة. واحتلها ١٦٢٨ فالنشتين (بموافقة آخر دوق لها بوجسلاف ١٤) فى حرب الثلاثين عاماً. قاومت سترالسوند، تؤيدها الدنمارك، فأدى ذلك إلى تدخل السويد. وأعطى صلح وستفاليا ١٦٤٨ غ بومراليا (بما فيه شتن وسترالسوند) للسويد، وضم ق بومرانيا إلى براندنبورج بروسيا، التى حصلت أيضاً ١٧٢٠ على الجزء الشرقى، وحصلت على بومرانيا كلها ١٨١٥. وفى حين كانت بومراليا تتكلم البولندية وتعتنق الكاثوليكية، كانت بومرانيا قد «تألمت» واعتنقت البروتستانتية. خصص مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ بومرانيا ق فى نهر الأودر (وتشمل شتن) للحكومة البولندية، فى انتظار عقد معاهدة صلح مع ألمانيا، ورجعت داننجر وبقية بومراليا إلى بولندا. وصارت بومرانيا غ الأودر جزءاً من مكلنبورج.

بومونت، فرنسيس: (١٥٨٤-١٦١٦)، كاتب مسرحى إنجليزى، اقترن اسمه باسم فلتشر حين اشتركا معاً فى الكتابة للمسرح. تأثر أول حياته بأسلوب الكاتب المسرحى بن جونسون. تختلط التراجيديات بالكوميديا فى مؤلفاته شأنها شأن كثير من مسرحيات عهد اليزابيث. من مؤلفاته مع فلتشر «كاره النساء» ١٦٠٦. ومما انفرد بتأليفه: «قناع الكنيسة» ١٦١٣ و «مسرح أبولو».

بومونت، وليم: (١٧٨٥-١٨٥٣)، طبيب أمريكى وجراح. اشتهر بكتابه «تجارب ومشاهدات على العصور المعدى وفسيولوجية الهضم» ١٨٣٣ الذى وصف فيه ٢٣٨ تجربة أجراها على شاب أصابته رصاصة اخترقت معدته ثم شفى، ولما يلتئم جرحه، فتهيات بذلك من حالته هذه فرصة نادرة لدراسة عملية الهضم.

بوميبول أدوليادات: (١٩٢٧ - )، ملك تايلند (١٩٤٦ - ) خلف أخاه الأكبر أنندا الذى مات فى ظروف غامضة ١٩٤٦، عينت عليه وصاية باشرت السلطات الملكية حتى اعتلى بوميبول العرش ١٩٥٠ باسم رامما التاسع. تزوج ١٩٥٠، ولد ابنه ووريثه فى ١٩٥٢.

بوميه، أنطونان: (١٧٢٨ - ١٨٠٤)، كيميائي فرنسي. اخترع ميزانًا مدرجًا (وهو المعروف بميزان بوميه) لقياس الثقل النوعي للسوائل، وعديدًا من العمليات الصناعية الهامة، في ميدان الكيمياء الصناعية.

بون: مدينة (٣١٤٩٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة الراين وستفاليا الشمالية، ش غ ألمانيا، على نهر الراين. كانت عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ١٩٤٩ وحتى ١٩٩٠ وهي مقر الحكومة المؤقت. ترجع نشأتها إلى عهد الرومان، وكانت مقر ناخبى كولونيا (١٢٣٨-١٧٩٤). انتقلت السيادة عليها لفرنسا ١٨٠١، ولروسيا ١٨١٥. بها جامعة أنشئت ١٧٨٤. عانت خسائر شديدة في أثناء الحرب العالمية ٢. ولكن البيت الذى ولد فيه بيتهوفن ظل سليمًا. وفي ١٩٤٨-٤٩، التقى فيها مندوبون عن أجزاء ألمانيا التي تحتلها فرنسا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية لوضع مسودة دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية.

بون، رأس: يعرف أيضاً باسم أدار، نتوء أرضى ش ق تونس، يبرز في البحر المتوسط، شهدت تسليم القوات الألمانية في شمال أفريقيا للحلفاء (مايو ١٩٤٣).

بونابرت: اسم عائلة نابليون ١: تزعم أبوه كارلو (١٧٤٦- ٨٥) وكان محامياً بأجاسيو بجزيرة كورسيكا الحزب المناصر لضم الجزيرة لفرنسا، وأمه ليتيسيا رامولينو بونابرت (١٧٥٠- ١٨٣٦)، ولقبها في عهد الإمبراطورية (السيدة الوالدة) عرفت بتقشفها، واعتزلت بروما بعد سقوط نابليون. كان ابنهما الأكبر، جوزيف بونابرت (١٧٦٨- ١٨٤٤)، ملكًا على نابلى (١٨٠٦- ١٨٠٨) وإسبانيا (١٨٠٨- ١٣)، وأظهر عجزًا في المملكتين. أقام غالبًا ببوردنتون بنيوجرسي (١٨١٥- ٤١) ومات بإيطاليا. عاون أخوه لوسيان بونابرت (١٧٧٥- ١٨٤٠)، نابليون في إنقلاب ١٨ برومير، ولكنه عارض إقامة الإمبراطورية، واعتزل بروما، ومنحه البابا لقب أمير كانيو. تزوجت أخته إليزا بونابرت (١٧٧٧- ١٨٢٠)، من فيليكس باسكال باكيوكى ضابط

المشاة، وجعلها نابليون أميرة لوكا ١٨٠٥ ودوقة تسكانيا ١٨٠٩، وكانت مدبرة ذكية. وأخ آخر هو لويس بونابرت (١٧٧٨- ١٨٤٦)، ملك هولندا (١٨٠٦- ١٠) تزوج من هورتنس بوآرنيه وخلعه نابليون لتحديه النظام القارى، ومات بإيطاليا. كانت بولين بونابرت (١٧٨٠- ١٨٢٥) أخت نابليون المفضلة، جميلة طائشة، رافقت زوجها الأول جنرال لكليز إلى هايتى، وتزوجت كاميللو بورجيزى من نبلاء روما ١٨٠٣، وجعلت أميرة جواستالا ١٨٠٦، وأخت أخرى هي كارولين بونابرت (١٧٨٢- ١٨٣٩) تزوجت جواشان مورا وكانت ملكة نابلى (١٨٠٨- ١٥) وتآمرت على نابليون وهربت إلى النمسا بعد إعدام مورا، وأصغر الأخوة، جيروم بونابرت (١٧٨٤- ١٨٦٠)، ملك وستفاليا (١٨٠٧- ١٣) كان مبدّرًا مشهورًا، تزوج أولاً ١٨٠٣ من إليزابث باترسون في أثناء زيارة لأمريكا، وألغى زواجه منها بضغط نابليون ثم تزوج من أميرة من فورتمبرج ورجع إلى فرنسا ١٨٤٧ وعاش ببلاط نابليون الثالث. ومن الجيل الثانى للأسرة: نابليون الثانى (دوق ريشتاد)، ونابليون الثالث، وهما أهم أفرادهم. وبرز كذلك أعضاء آخرون: شارل لوسيان بونابرت (١٨٠٣- ٥٧)، أمير كانيو، ابن لوسيان وهو عالم مشهور بالطيور، عاش في الولايات المتحدة (١٨٢٤- ٣٣) وكتب: «الطيور الأمريكية» (٤ أجزاء، ١٨٢٥- ٣٣)، وببير نابليون بونابرت (١٨١٥- ٨١)، ابن آخر للوسيان، اشتغل بالسياسة في فرنسا، وأيد نابليون ٣ وقتل صحفيًا في نزاع ١٨٧٠، ولكنه برئ من تهمة القتل، واشتهر بالتحلله. ونابليون جوزيف شارل بول بونابرت (١٨٢٢- ٩١)، ابن جيروم، عرف بالأمير نابليون، أو بلون بلون، كما أسماه خاصته، ونادى في بلاط نابليون ٣ بسياسة حرة، وبرزت أخته ماتيلدا بونابرت (١٨٢٠- ١٩٠٤)، في بلاط نابليون ٣، وابن نابليون ٣ الوحيد: نابليون ايوجين لويس جان جوزيف بونابرت (١٨٥٦- ٧٩)، الأمير الامبراطورى أو ولى العهد. قتل في حرب مع الزولو، وكان منخرطًا بالجيش



صوفية. كان لنظريته في المعرفة أثر قوى، وفي مذهبه تتألق مواهب عالية من حرارة الروح، وسمو الفكر، وجمال الأسلوب.

بونافيستا: خليج شق نيوفونلاند بكندا، غير منتظم، ملئ بالجزر، على جانبيه كثير من قرى الصيد، وتقوم مدينة بونافيستا على ساحله الجنوبي، وتبرز في جنوبه شبه جزيرة بونافيستا التي تنتهي برأس بونافيستا.

بونتأ آريناس: مدينة (١٣٠١٣٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة ماجلان، ج شيلي. المدينة الوحيدة على مضيق ماجلان وأقصى مدن العالم نحو الجنوب. أنشئت ١٨٤٧، لتسند إدعاء شيلي بالسيادة في المضيق. تصدر لحوم وأصواف باتاجونيا. اكتشف بها آبار للبترول ومناجم فحم.

بونتوييدان، هنريك: (١٨٥٧ - ١٩٤٣)، روائي دنماركي فاز بجائزة نوبل للأدب بالاشتراك مع كارل يليروب ١٩١٧. من مؤلفاته «مملكة الموتى» (١٩١٢ - ١٦)، و«فردوس الإنسان» ١٩٢٧، يهاجم فيهما النزعة المادية السائدة في بلاده.

بونتياك، مؤامرة: (١٧٦٣ - ٦٦)، فتنه قام بها الهنود الأمريكيون ضد البريطانيين بعد انتهاء الحروب الفرنسية والهندية. سميت كذلك نسبة لأحد زعمائها بونتياك، وهو زعيم هندي (ح ١٧٢٠ - ٦٩)، أثارها ادعاء الإنجليز ملكيتهم لأراضي الهنود. حاصر بونتياك ديترويت، وضرب كثيراً من القواعد الأمامية قبل بدء هجوم الإنجليز. عقدت معاهدة صلح ١٧٦٦، ورحل بونتياك إلى المسيسيبي حيث اغتاله هنود إلينوى في كاهوكيا ١٧٦٩.

بونشييه دي ليون، هوان: (ح ١٤٦٠ - ١٥٢١)، مستكشف إسباني. جمع ثروة في أثناء توليه منصب حاكم بورتوريكو (١٥٠٩ - ١٢)، اكتشف فلوريدا ١٥١٣. أصابه الهنود بسهم، فأجبر على العودة إلى كوبا حيث مات.

بونجو، عمر: (١٩٣٥ - )، سياسي جابوني ورئيس

البريطاني. انتقلت المطالبة بإرث آل بونابرت إلى ذرية جيروم من زواجه الثاني. ومن زواج جيروم باليزابت باترسون نشأ الفرع الأمريكي للأسرة جيروم نابليون بونابرت (١٨٠٥ - ٧٠)، وابنه شارل جوزيف بونابرت (١٨٥١ - ١٩٢١)، وكيل وزارة البحرية الأمريكية (١٩٠٥ - ١٩٠٦)، والنائب العام (١٩٠٦ - ١٩٠٩) وقام بدور نشط في القضايا ضد الشركات الاحتكارية، وكان من مؤسسي جمعية البلديات القومية.

بونبي أو بونايب: جزيرة بركانية (٣٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٥٢٠٠٠ نسمة، ١٩٩١)، غ المحيط الهادي من مجموعة جزر كارولين التي كانت موضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة. توجد بها رواسب البوكسيت والحديد، وكبريتات الحديد. وبها بقايا أسوار حجرية قديمة وسدود. الإنتاج الرئيسي هو الكوبرا، والصناعات اليدوية الوطنية. كانت الجزيرة مقراً لقاعدة جوية يابانية في الحرب العالمية ٢ ولكن قوات الولايات المتحدة الأمريكية لم تغزها. وكانت تعرف قبل ذلك باسم جزيرة اسنسيون. وهي إحدى الولايات الأربعة التي تكون اتحاد دول ميكرونيزيا.

بونار، پيسير: (١٨٦٧ - ١٩٤٧)، مصور فرنسي من جماعة التأثيرين. عرف باستعماله الزخرفي للألوان الوضاء، واشتهر بلوحاته الزيتية التي تمثل المناظر الداخلية الأليقة، وبرسوماته المحفورة على الحجر. بونافنتورا، جزيرة: طولها ٤ كم وعرضها ١,٢ كم، ق كويك بكندا، في خليج سنت لورانس، ش برسي روك. أكبر مأوى للطيور على ساحل الأطلنطي الشمالي.

بونافنتورا، القديس: (١٢٢١ - ٧٤)، فرنسيسكاني إيطالي. تلميذ للإسكندر الهاليسي، درس بالسوربون (١٢٤٨ - ٥٥)، انتخب رئيساً عاماً للربان الفرنسيين ١٢٥٧، وعين أسقفاً لباريس ١٢٦٥. له كتب فلسفية ولاهوتية وصوفية. يعده أوغسطين مرجعه الأكبر. يفضل أفلاطون على أرسطو. الحكمة المثلى عنده لاهوتية

عطرية، وثمارها تشبه البرتقال، يطعم عليها البرتقال لتزيد مقاومته وصلادته.

بونسيه: مدينة (ح ١٤٦٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بورتريكو، ثانية مدن الجزيرة. ميناء مزدهر، ومركز لمنطقة زراعية وسياحية. بها جامعة وقلعة في القرن ١٨ وتعتبر من أقدم المدن في الأمريكتين.

بونوتشيني أو بونوتشيني: أسرة موسيقية في مودينا بإيطاليا: جيوفاني ماريا بونوتشيني (١٦٤٠ - ٧٨)، رئيس جوقة الترنيم بكنيسة سان جيوفاني، كان ملحناً ومؤلفاً لرسالة في الموسيقى العملية ١٦٧٣. ابنه جيوفاني باتستا بونوتشيني (ح ١٦٧٢ - ١٧٥٠)، كان مؤلفاً موسيقياً للأوبرات، وشريكاً لهيندل في لندن ومنافساً له فيما بعد. فشل في تأليف الأوبرا، واتهم بالانتحال، فترك إنجلترا، وقام بجولات غامضة، والابن الآخر مارك أنطونيو بونوتشيني (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، كتب كثيراً من الأوبرات التي قدمت في فينسيا، وأوبرا «كاميلا» التي قدمت في لندن ١٧٠٦ وأثرت في النمط الإنجليزي للأوبرا الإيطالية.

البونية: لغة قرطاجة، وتنتمي إلى المجموعة السامية الغربية، من اللغات الأفريقية. انظر: لغة (جدول).

بونيفاسيو، جوزيه: (١٧٦٣ - ١٨٣٨)، سياسي وعالم ومؤلف برازيلي. تعلم في أوروبا واشتهر في البرتغال بعلم الجيولوجيا. عاد إلى البرازيل ١٨١٩ وتزعّم حركة استقلال بلاده عن البرتغال، وتحرير العبيد في البرازيل.

بونين، إيفان ألكسييفيتش: (١٨٧٠ - ١٩٥٣)، روائي روسي، ومؤلف قصص قصيرة، وشاعر، نال جائزة نوبل في الآداب ١٩٣٣. انضم في شبابه إلى جماعة جوركي المؤمنين بالواقعية، ولكنه تجنب النشاط السياسي. يشمل نتاجه الأول الترجمة والشعر، ولكنه لفت الأنظار ١٩١٠ بروايته «القرية»، التي ألفها على نمط تورجينيف، ووصف فيها حياة الفلاح البائسة قبل ثورة ١٩٠٥. أتبعها بعدة مؤلفات على نفس النمط شعراً ونثراً أشهرها قصصه القصيرة: «الوادي الجاف» (١٩١١)

جمهورية الجابون (١٩٦٧ - )، تلقى تعليمه في الكنفو برازايل. عمل بوزارة خارجية جابون، ثم أصبح مديراً لمكتب ليون مبا رئيس الجمهورية في ١٩٦٢. شغل عدة مناصب هامة حتى أصبح نائباً لرئيس الجمهورية في ١٩٦٧. خلف مبا رئيساً للجمهورية عند وفاته في ديسمبر من العام نفسه. أسس الحزب الديمقراطي الجابوني ١٩٦٨، وجعله الحزب الشرعي الوحيد في جابون. أعلن إسلامه ١٩٧٣ وغير اسمه من ألبرت برنار إلى عمر بونجو. فاز في انتخابات ٢٠٠٥ ليملك في الرئاسة لفترة أخرى تمتد لسبع سنوات.

بوند، جورج فيليبس: (١٨٢٥ - ٦٥)، فلكي أمريكي، ابن وليم كراتش بوند، وكانت معظم الأعمال الفلكية مشتركة بينهما. مدير مرصد هارفرد ١٨٥٩، اكتشف القمر الثامن لزحل، ونبذ نظرية الحالة الصلبة لحلقات ذلك الكوكب، ثم نبذت نظريته. له صور نادرة للقمر. كما رسم الخرائط السماوية، وقام بتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم، وقياسات النجوم المزدوجة، واستخدام التصوير للمقارنة بين لمعان الكواكب، وأعطى أدق وصف لمذنب دوناتي الذي شوهد ١٨٥٨.

بوند، وليم كراتش: (١٧٨٩ - ١٨٥٩)، فلكي أمريكي. أشرف على بناء مرصد هارفرد وعين أول مدير له. طبق طريقة داجير للتصوير في الفلك مع ابنه جورج فيليبس، ودرس البقع الشمسية وسديم الجبار والكوكب زحل، كما استعمل الكرونومتر والتلغراف لتعيين خطوط الطول، واشترك مع أبنائه في تحسين جهاز الكرونوجراف لتسجيل مواقع النجوم كلاً.

بونس، جان لوي: (١٧٦١ - ١٨٣١)، فلكي فرنسي نائب مدير مرصد مرسيليا ١٨١٣، ورئيس مرصد جديد بمقرية من لوكا بإيطاليا ١٨١٩، ومدير مرصد فلورنس ١٨٢٥. اكتشف ٣٧ مذنباً (١٨٠١ - ٢٧)، وهو رقم قياسي.

بونسيروس: شجرة صغيرة مشوكة بونسيروس تريفيولياتا (Poncirus trifoliata) من الصّيين، أزهارها بيض

(١٢)، و «الرجل من سان فرانسيسكو» ١٩١٦. له رواية ترجم فيها لنفسه «ينوع الأيام» ١٩٣٠، وتشبه فى بنائها روايات تولستوى. عارض الثورة، وترك روسيا بعد ١٩١٩.

بونين، جزر: مجموعة جزر بركانية (١٠٣ كم<sup>٢</sup>)، ش المحيط الهادى. أكبر جزرها وأهمها تشيتشى جيما، وبها ميناء لويد (فوتامى كو) أهم موانئ المجموعة. أهم غلاتها قصب السكر والموز والأناناس. كشفها اليابانيون فى أوئل القرن ١٦، ثم الإسبان ١٥٤٣ واستولى عليها اليابانيون ١٨٧٥ وألحقت إداريًا بطوكيو ١٨٨٠. احتلتها القوات الأمريكية ١٩٤٥ عقب هزيمة اليابان فى الحرب العالمية ٢. وأعيدت لليابان ١٩٦٨.

بونيه، جورج: (١٨٨٩ - ١٩٧٣)، سياسى فرنسى، اشتراكى راديكالى، وخبير مالى. برز فى المؤتمرات الدولية الخاصة بتعويضات الحرب العالمية ١ والمسائل الاقتصادية. كان سفيراً بالولايات المتحدة. تولى وزارة المالية عدة مرات، وتشدد فى السياسة الضريبية، كما تولى الخارجية والعدل (١٩٣٨ - ٤٠). كان عضواً فى حكومة فيشى، اشترك فى ميثاق ميونخ، ونادى بالتعاون مع ألمانيا. كان عضواً فى الجمعية الوطنية (١٩٥٦ - ٦٦).

بوهن: منطقة أثرية بالنوبة، على الشاطئ الغربى للنيل تجاه وادى حلفا (٣٤٠ كم ج خزان أسوان)، اسمها بالمصرية القديمة بوهن، وفى اليونانية بون. بها أطلال مدينة داخل سور محصن من عهد الدولة الوسطى، بداخله معبد شيد فى ذلك العهد وأعيد بناؤه فى عهد تحتمس ٣، وحتشبسوت (الأسرة ١٨)، كما عثر فيها على أطلال معابد أخرى من الدولة الحديثة، شيدت تكريماً للمعبود حورس رب بوهن ومعه المعبود مين أمون الذى كانت له مكانة خاصة فى هذه المنطقة. احتفظت معابد بوهن بكثير من مبانيها ونقوشها، واحتفظت المدينة القديمة بكثير من مبانيها. ومن حولها عدد من مداخل الأسرة ١٢ وما بعدها حتى العصر

المسيحى. أصبحت هذه المنطقة كلها منذ ١٩٦٧ تحت مياه بحيرة ناصر.

بوهيميا: مقاطعة تاريخية ومملكة قديمة (٥٢٧٥٣ كم<sup>٢</sup>)، غ جمهورية التشيك، عاصمتها براج. تفصلها عن بلاريا غابة بوهيميا، وعن سكسونيا جبال أرتسجبرجة وعن سيليزيا السويدية. إقليم خصب مرتفع يرويه نهرا الألب وملداو. وتشمل الصناعات والتعدين (الفحم، والفضة، والنحاس، والرصاص، والراديوم، واليورانيوم، وخاصة فى ارتسجبرجه) والنسيج، والزجاج، والصناعات الثقيلة (تركز فى منطقة براج)، والبيرة (وخاصة بيلسن)، وبها منتجات كثيرة (كارلسباد ومارينباد). أصبحت غالبية السكان من التشيك بعد طرد معظم الأقلية المتكلمة بالألمانية. ويحتمل أن بوهيميا اشتقت اسمها من قبائل بوى الكلتية التى رزحها التشيك فى (القرن ١ - ٥). وخضعت بوهيميا للأار فترة، ثم إلى مورافيا، ونشر بها سان سيريل وسان مثنديوس المسيحية، وأصبحت دوقية فى الامبراطورية الرومانية المقدسة، وحكمها سان ونسلاس (ت ١١٣٥)، وحصل أدواق أسرة بشمسل المتأخرون على مورافيا ومعظم سيليزيا، وفى ١١٩٨ اتخذ أوتوكار ١ لقب الملك ولكن فُتوح أوتوكار ٢ الواسعة كانت وقته.

وفى ١٣٠٦، انقرضت سلالة آل بشمسل. وفى عهد أسرة لكسمبورج وخاصة فى عهد الامبراطور شارل ٤ كانت بوهيميا فى عصرها الذهبى، ومنح شارل بالمرسوم الذهبى ١٣٥٦ مرتبة المنتخبين لملوك بوهيميا. وفى القرن ١٥ أحدثت الحروب الهوسية الفوضى وأعاد جورج أوف بوديراد (ت ١٤٧١) السلام، ولكنه كان آخر الحكام من أهل البلاد، وانتقل التاج إلى ملوك المجر أولاً (انظر: ياجيلو) ثم إلى آل هابسبرج الذين حكموا بوهيميا حتى ١٩١٨. استمر التوتر الدينى، وحين ألغى الإمبراطور ماتياس ١٦١٨ الحريات الدينية (التي سبق منحها ١٦٠٩) تحدى الديباط البوهيمى الملك الهابسبرجى، وخلعه (الامبراطور فرديناند ٢ فيما بعد)

سيرامادري الشرقية، وفي وسطها نطاق بركاني فيه أعلى قمم المكسيك (أوريزابا، وبووكاتيتل، واكستاهواتل)، وفي القطاع الشمالي الشرقي لسهول خليج المكسيك الساحلية الرطبة، تزدهر الزراعة وتربى الماشية وتستخرج المعادن، عاصمتها بويله (١٤٨٥٩٤١ نسمة، ٢٠٠٥)، وهي المركز التجاري للولاية. أنشئت ١٥٣٥ وتشتهر بمصانع القطن ومحاجر الجرز والخزف والقرميد الثمين. أنشئت كاتدرائيتها ١٥٥٢ و ١٦٤٩ وهي من أجمل كاتدرائيات المكسيك.

بوتنترج: الاسم الهولندي لمدينة بوجور باندونيسيا. بوتسو، أريجو: (١٨٤٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى إيطالي ومن كتاب روايات الأوبرا. ترجع أهمية أوبرا مفسستوفوليس التي كتبها ١٨٦٨ إلى أنها خطوة نحو الكمال الأسلوبى فى الأوبرا الإيطالية. أهم أعماله روايات الأوبرا التي كتبها لفردى، مثل «عطيل» و«فولستاف» ومثل «جيوكوندا» التي كتبها لبوتشيني.

بويد، إرنست: (١٨٨٧ - ١٩٤٦)، مؤلف وناقد أمريكي. ولد في دبلن بأيرلندا، والتحق بالسلوك السياسي البريطاني منذ ١٩١٣، حتى استقال ١٩٢٠، وأقام بنيويورك حيث بدأت شهرته. كتب لمجلة «إنتيج بوست» النيويوركية ولملحقها الأدبي مقالات نقدية عن اتجاهات الأدب الأوروبي، وبخاصة في فرنسا وأيرلندا. تشمل مؤلفاته على «المسرحية المعاصرة في أيرلندا» ١٩١٧، و «صور من الواقع والخيال» ١٩٢٤، و «هـ. ل. منكن» ١٩٢٥، و «جى دى موباسان» ١٩٢٦. قام بترجمة ونشر مؤلفات موباسان الكاملة، كما ترجم لكثيرين من المؤلفين الفرنسيين والألمان.

بويد، جيمس: (١٨٨٨ - ١٩٤٤)، كاتب أمريكي. من رواياته التي تعالج موضوعات من تاريخ أمريكا «الطبول» ١٩٢٥ و البحث الطويل» ١٩٣٠.

بويدن، سيث: (١٧٨٨ - ١٨٧٠)، مخترع أمريكي، أسهم في إنتاج القاطرات والآلات البخارية، وإدخال جهاز التحكم القطعى الأوتوماتيكي عليها. ابتدع أساليب

وانتخب فريدرك ملك الشتاء، وأدت هذه الحوادث مباشرة إلى حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨ - ٤٨)، وانتهت حرية التشيك بهزيمة البروتستانت عند الجبل الأبيض ١٦٢٠، وأصبحت بوهميا تابعة لتاج هابسبرج ١٦٢٧ وأخضعت لسياسة قوية. شبت ثورة قومية تشيكية ١٨٤٨ ولكنها سحقت ١٨٤٩ وطالب التشيك بالمساواة داخل مملكة النمسا والمجر، ولكن ما أجيب من هذه المطالب لم يكن كافيًا. كان عدم ولاء التشيك سببًا في هزيمة النمسا في الحرب العالمية ١ وبعد أن حقق التشيك استقلالهم ١٩١٨ أصبح تاريخ بوهميا هو تاريخ تشيكوسلوفاكيا، وفي ١٩٣٩ غزتها الجيوش الألمانية وبعد الحرب العالمية ٢ أعيدت الحدود إلى ما كانت عليه في ١٩٣٨، وفي ١٩٤٨ تم تقسيمها إلى تسع مناطق وفي ١٩٦٠ أعيد تقسيمها إلى خمس مناطق ومدينة براج. وبتفكك تشيكوسلوفاكيا (١٩٩٣) أصبحت المقاطعة جزءًا من جمهورية التشيك.

بوهين، جاسبار: (١٥٦٠ - ١٦٢٤)، عالم نبات سويسرى. صنف النباتات إلى أجناس وأنواع. ابتكر التسمية الثنائية قبل لينوس.

بؤونه: انظر: تقويم.

بويار، يوهان: (١٨٧٢ - ١٩٥٩)، روائى وكاتب مسرحى نرويجى برع فى تصوير الحياة النرويجية المعاصرة، كما يظهر فى مؤلفاته: «قوة الكذبة» ١٩٠٣ و «الجوع العظيم» ١٩١٦ و «آخر الفيكنج» ١٩٢١.

بوياردو، ماتيو ماريا: (١٤٣٤ - ٩٤)، شاعر إيطالى نظم مقطوعات غنائية وملهاة عنوانها «تيمون» وملحمة مشهورة اسمها «أورلاندو أناموراتو» التي بناها على أغنية رولان لكنه مات قبل إنهاؤها. فاتها الشاعر أريوستو.

بوياركو: ناحية ش كولومبيا الوسطى، أحرز فيها بوليار نصراً على الإسبان ١٨١٩ وطد به استقلال كولومبيا وفنزويلا.

بويله: ولاية (٣٤١٢٨ كم²، ٥٣٨٣١٣٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ق وسط المكسيك طابعها جبلى، فى شماليها

جديدة فى صناعات شتى، أهمها الحديد المسبوك المطروق.

**البوير:** (بالبولندية = فلاح)، اسم كان يطلق سابقاً على سكان أفريقيا الجنوبية من الهولنديين (انظر: جنوب أفريقيا، جمهورية). نزل البوير ١٦٥٢ فيما يعرف الآن بمقاطعة الكاب، وبعد أن ضمت إنجلترا الكاب ١٨٠٦ رحل كثير من البوير (١٨٣٥-٤٠) فى حركة التريك الأعظم، وأسسوا جمهوريات ناتال وأورانج الحرة، والترانسفال. أدت العداوة بين البوير والبريطانيين إلى نشوب حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢) وبعدها ضمت أراضي البوير وأسس اتحاد جنوب أفريقيا. وأصبحت لغة البوير الهولندية المحلية وتعرف بالأفريكانس. انظر: لغة (جدول) لغة رسمية للاتحاد كاللغة الإنجليزية. . نشأ بعض التوتر بين البوير وأهالى أفريقيا الجنوبية من أصل بريطاني، وخاصة فى الحربين العالميتين، وزاد التوتر حدة بعد أن صوت البوير لتحويل جنوب أفريقيا إلى جمهورية. كما زاد أيضاً بسبب اتباع تلك الحكومة سياسة التفرقة العنصرية المعروفة باسم **أبارتheid**.

**بوير، جوهانس هنريك:** (١٨٩٠-١٩٦١)، طبيب أمريكى من أصل سويدى. اشترك مع زميلين فى تعزيز كشف فيروس الحمى الصفراء ١٩٢٧.

**بويست، فريدريخ فرديناند:** (١٨٠٩-٨٦)، سياسى، خدم فى وطنه سكسونيا ثم فى النمسا. تولى عدة وزارات فى الوزارة السكسونية ثم رئاسة الوزارة، وعارض بسمارك واستقال بعد هزيمة سكسونيا فى حرب النمسا وبروسيا. ودخل فى خدمة النمسا، وتولى وزارة الخارجية ١٨٦٦ ثم رئاسة الوزارة ١٨٦٧، وفاوض اندراشى وديك فى إقامة مملكة النمسا والمجر ثم أقبل وعين سفيراً بلندن وباريس. له مذكرات مشورة.

**بويسون، فرديناند إدوارد:** (١٨٤١-١٩٣٢)، مرب فرنسى. درس فى السوربون، وعلم فى سويسرا (١٨٦٦-٧٠). عمل بفرنسا بعد ١٨٧٠ مفتشاً

للمدارس، ثم مديراً لدائرة التربية، واستقال ١٨٨٦، ليصبح أستاذاً للتربية فى السوربون. كان عضواً بمجلس النواب مرتين (١٩٠٢-١٤ و ١٩١٩-٢٤)، من دعاة السلام. حضر المؤتمر الأول لعصبة السلام الدولية ١٨٦٧. منح مع لوج كيدا جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧، وأخرج (١٨٨٢-٩٣) معجم «قاموس» التربية.

**البويضة:** فى البيولوجيا، هى الخلية الجنسية الأنثوية المتخصصة فى النبات أو الحيوان، وتسمى أيضاً البيضة، تختلف البويضة فى الحيوانات العليا عن الحيوان المنوى. (الخلية الجنسية الذكرية) فى أنها أكبر حجماً وأنها غير متحركة، تحمل النواة الكروموزومات التى تحمل المادة الوراثية للأب، تنتج البويضات فى مبيض الأنثى، وهى تمر فى عملية إنضاج تشمل الانقسام الميوزى الذى يختصر عدد الكروموزومات إلى النصف. وانساج الحيوان المنوى الناضج فى بويضة (فيما يسمى بالانحصاب)، (وكل منهما يحمل نصف العدد الطبيعي من الكروموزومات) ينتج خلية واحدة (الزيجوت) تحمل العدد الكامل من الكروموزومات، يتحول الزيجوت فى نهاية الأمر إلى فرد بالغ. والصورة فى النباتات التى تتكاثر جنسياً تشبه هذه. يشير مصطلح «بيضة» أيضاً إلى بنية معقدة، كمثل بيضة الطيور، تنتفخ فى البويضة بالصفار (مادة غذائية) وتفرز بقية البيضة حول البويضة، يسمى تنامى البويضة غير المخصبة بالتكاثر العذرى أو البكرى.

**البويطى:** (ت ٨٤٦)، أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشى البويطى، من أخص تلاميذ الشافعى، استخلفه على درسه من بعده، ولكنه أثر العزلة، وانصرف إلى بلده بريف مصر. وكان كأحمد بن حنبل لا يقول بخلق القرآن الكريم، فحبس حتى مات فى محبسه فى بغداد، قال ابن السبكي: إنه كان يغتسل فى الحبس كل يوم جمعة، ويتطيب ويغسل ثيابه، ثم يخرج إلى باب السجن إذا سمع النداء فيرده السجنان، فيقول: اللهم إني أجبت داعيك فمتعنونى.

أشجار أو أعشاب تنمو بالمناطق الاستوائية والمعتدلة الجنوبية. الأوراق ريشية مركبة، والأزهار راسمي يحمل أزهاراً برتقالية اللون أو قرمزية، والشجرة قرن طويل منضغط. من أشهر أنواعه الشجرة المسماة البونسيانا الملكية (Poinciana regia) أو زهر الطاوس، وأزهر الجنة بمصر، وهي فارة يتراوح ارتفاعها بين ٧- ١٤ م. سرعة النمو، متساقطة الأوراق، تزهر بمصر مرتين في السنة في يونيو وسبتمبر، فتظل الشوارع بأزهار وافرة قرمزية اللون.

البويهيون: شيعة زيدية من الديالمة. أسس الدولة البويهية التي حكمت الخلافة العباسية من (٣٣٤- ٤٤٧ هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥) الأخوة الثلاثة: على وهو أكبر الأخوة، وحسن، وأحمد وهو أصغرهم. أما أبوهم فاسمه أبو شجاع بويه، ومن اسمه اشتق اسم الأسرة البويهية. وكان أبو شجاع صياداً فقيراً على بحر قزوين في بلاد الديلم ولكن بعد ارتفاع شأن أسرته وصل نسبهم بالملك الساساني بهرام جور أو بوزيره بل إنه وصل نسبهم إلى بني ضبة في العرب. تمكن البويهيون من احتلال كرمان ثم أصفهان والري واستمر توسعهم غرباً، ودخل أحمد بغداد في ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ وخلع الخليفة العباسي المستكفي عليه وجعله أمير الأمراء ولقبه معز الدولة، كما لقب علياً عماد الدولة، ولقب حسناً ركن الدولة. سيطر البويهيون على الخلافة العباسية وعلى رقعة كبيرة جداً من الأملاك الشرقية وتوزعت الأسرة بين ثلاثة مراكز كبرى وهي شيراز والري وبغداد. ظل البويهيون يتحكمون في الخلافة العباسية إلى أن استطاع الأتراك السلاجقة أن يدخلوا بغداد في ٤٤٧ هـ وأن يقضوا على النفوذ البويهي.

بويوما، شلالات: (شلالات ستانلي سابقاً)، سبع جنادل على نهر لوالابا، تمتد ح ١٠٠ كم ش وسط جمهورية الكونغو الديمقراطية بين كنشاسا وأوبوندو، انحدارها الكلي ح ٦٠ م.

بوي، هنري: (١٩٠٦- ٦٧)، آخر إمبراطور حكم

بويل، روبرت: (١٦٢٧- ٩١)، كيميائي بريطاني. أول من ميز بين العناصر والمركبات، وعرف التأثير الكيميائي والتحليل. وقانون بويل مؤداه أنه إذا تساوت درجة الحرارة فإن تناقص حجم الغاز المضغوط يتناسب مع ازدياد الضغط.

بويمند الأول: (ح ١٠٥٦- ١١١١)، أمير أنطاكية (١٠٩٩- ١١١١)، أحد قواد الحملة الصليبية الأولى. ابن روبرت جيسكار. أقسم يمين الولاء لدى الكسيوس ١ لكنه حين احتلت أنطاكية أقام نفسه أميراً عليها. وعندما هزمه الكسيوس ١١٠٨ اعترف بسيادته، لكنه ترك أنطاكية وعين تانكرد نائباً له فيها.

بوين: نهر في أيرلندا، يجري ١١٢ كم إلى الشمال الشرقي عبر كلدير وميث إلى البحر الأيرلندي بالقرب من دروجدا. انتصر وليم ٣ على جيمس ٢ في موقعه بوين (أول يولية ١٦٩٠).

بوينس أيرس: مدينة (٣٠٣٤١٦١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة الأرجنتين على الشاطئ الأيمن لنهر ريو دي لابلاتا، وهي كبرى مدن أمريكا اللاتينية، والشعر الرئيسي، والمركز المالي والصناعي والاجتماعي للأرجنتين، أهم صادراتها اللحوم والألبان والغلغل والصوف، ومن صناعاتها الأخرى الآلات والسيارات وتكرير الزيت والورق والنسيج والكيميائيات والطباق وغيرها. أسسها بيدرو دي ميندوثا ١٥٣٦ وهجرها المستوطنون بسبب عداء الهنود، عاد استيطانها ١٥٨٠ على يد هوان دي جاراى. صارت عاصمة ولاية ريو دي لابلاتا الإسبانية ١٧٧٦. غزاها البريطانيون (١٨٠٦ - ١٨٠٧) وطردهم القائد الإسباني لينيرس. وفي ١٨١٠ تمرد أهل المستعمرة وخلع مجلس بلدية بوينس أيرس الوالى، وألف هيئة محلية لحكم البلاد. كسب أنصار الحكم الفيدرالى المركزى المعركة وجعلوا بوينس أيرس مقر الحكم، وبالقرب منها توجد مقاطعة بوينس أيرس (عاصمتها لابلاتا) الغنية بالماشية والغلغل.

بوينسيانا: جنس نباتات يتبع الفصيلة القرنية، نباتاته

جلست على العرش بعد تنازل أمها جوليانا. متزوجة من ألماني، كلاوس فون أمسبرج ولها ثلاثة أبناء. بياتريس پورتيناري: (١٢٦٦ - ٩٠)، سيدة من فلورنسا، يرى بعض النقاد أنها بطلنة «الكوميديا الإلهية»، و «الحياة الجديدة». اتخذها دانتى مثلاً أعلى له، منذ أن رآها وهو في التاسعة من عمره، وظل يحترمها ويعتبرها مصدراً للإلهام، ولقد دارت مناقشات عدة حول شخصية هذه السيدة.

بياتسي، جوزيب: (١٧٤٦ - ١٨٢٦)، فلكي إيطالي، أستاذ الرياضة بجامعة بالرمو، ١٧٨١. أشرف على بناء المرصد هناك ١٧٩١، وعين مديراً له. كما شيد مرصداً في نابلي ١٨١٧. اكتشف أول كويكب (سيرس) في أول يناير ١٨٠١، وله جداول بها ٧٦٤٦ نجماً.

بياجيه، جان: (١٨٩٦ - ١٩٨٠)، عالم نفس سويسري. أصبح أستاذاً لعلم نفس الأطفال وتاريخ الفكر العلمي في جامعة جنيف ١٩٢٩. وأستاذاً لعلم النفس في جامعة لوزان (١٩٣٧ - ٥٤). اشتهر بإسهاماته الفريدة في علم نفس الأطفال. من مؤلفاته: «اللغة والفكر عند الأطفال» (ترجم للعربية) و «ملكة التمييز والعقل عند الأطفال» و «تصور العالم عند الأطفال». ساعد بهذه الدراسات الأصلية على تقدم علم نفس الطفل الحديث.

بيارن: إقليم ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا. يشتهر بالزراعة وتربية الماشية. لأهله صلة قرابة بجماعة الباصك، ولكنهم يتكلمون الفرنسية، كانت عاصمته أورتر ثم يو. انتقل حكم الإقليم في القرن ١٣ إلى أمراء فوا، ثم مع نثار إلى آل ألبرت ١٤٩٤، وآل بوربون ١٥٧٢، وأدمج في فرنسا ١٦٢٠.

بياض: سمك من الفصيلة السلورية، يوجد بالمياه العذبة الأفريقية (الجنس باقرس)، ومنه بمصر نوعان: (باقرس بياض) و (باقرس دقماق)، قضى رمادي من أعلى، أبيض من أسفل مع مسحة ذهبية ببعض أجزاء الجسم، ذو شوارب، طوله ح متر. من الأسماك المحبوبة لدى المصريين والسودانيين، ويطلق عليه السودانيون: بقر،

الصين (١٩٠٨ - ١٢) باسم شوان تونج. نزل عن العرش ١٩١٢ وبذلك انتهى حكم أسرة شنج. أجلسه اليابان إمبراطوراً على دولة مانشوكوو في ١٩٣٤. شهد في المحاكمات التي جرت بطوكيو لمجرمي الحرب بأنه كان أداة غير طيعة في يد العسكريين اليابانيين.

بي: الرمز الكيميائي للعنصر يورونيوم.

بي إى مارجال، فرنسيسكو: (١٨٢٤ - ١٩٠١)، سياسي حر إسباني. اشتغل بالتأليف والصحافة. انتخب رئيساً للجمهورية الإسبانية الأولى القصيرة العمر ١٨٧٣، واختير عضواً في الكورتيز بعد عودة ملكية البوربون. حث على منح الولايات حقوقاً واسعة، وعلى إنشاء اتحاد يجمعها، بدلاً من تركيز جميع سلطات الحكومة في مدريد.

بيابودي، إليزابيث بالمر: (١٨٠٤ - ٩٤)، مربية أمريكية، ومحاضرة ومصلحة، أنشأت مدرسة قرب بوسطن مع أختها ماري (زوجة هوراس مان)، ولكنها لم تنجح مالياً. أغلقت المدرسة، وراحت تؤلف كتباً تاريخية وتحاضر. افتتحت مكتبة في بوسطن (١٨٤٠ - ٤٩)، ما لبثت أن أصبحت مركزاً أدبياً، ثم عملت في النشر، وخاصة فيما يتصل بمحاربة الرق وتجارة الرقيق. فتحت في بوسطن واحدة من أوائل رياض الأطفال ١٨٦١، ثم أنشأت أول مدرسة للتدريب على التعليم في رياض الأطفال في الولايات المتحدة.

بيات (بياتي): اصطلاح في الموسيقى العربية. تعرف به هيئة لحنية لجماعة نغم، في المنطقة الوسطى، تستقر على نغمة «دوكاه» وهي مطلق الوتر الثالث في العود فيما يسميه أهل الصناعة «مقام بيات» أو «بياتي» وهو من المقامات المشهورة في الموسيقى العربية، وقد تكون هذه التسمية مأخوذة عن اسم قبيلة عربية في العراق تعرف بعشيرة «البيات» اشتهروا بالغناء بهذا النغم.

بيات شتوى أو صيفي: انظر: سبات شتوى وصيفي.

بياتريس: (١٩٣٨ - )، ملكة هولندا (١٩٨٠ - )

المنتج على بضائعه أو منتجاته، للدلالة على عددها أو مقاسها، أو كيلها، أو طاقتها، أو وزنها، أو مصدرها، أو طريقة صنعها، أو إنتاجها، أو عناصر تركيبها، أو اسم أو صفات منتجها أو صانعها، أو وجود براءات اختراع أو غيرها من حقوق الملكية الصناعية، أو أية امتيازات أو جوائز أو مميزات تجارية أو صناعية. ويستلزم القانون صحة هذه البيانات، ويفرض عقوبات على عدم صحتها مع إمكان ضبط البضائع وحجزها، حصراً للمنافسة غير المشروعة وإتقاء للغش، ورعاية لصالح المستهلكين. وفى مصر ينظم هذه البيانات القانون الخاص بالعلامات والبيانات التجارية، تنظمها دولياً معاهدة مدريد المبرمة فى ١٤ أبريل ١٨٩١، والمعدلة بواشنطن فى ٢ يونيو ١٩١١، ولاهاى فى ٦ نوفمبر ١٩٢٥، ولندن فى ٢ يونيو ١٩٣٤.

بيانو: مختصر لفظ بيانوفورتا، أعجمى، معناه ذو الأصوات اللينة والشديدة. والبيانو من الآلات الأوروبية الوترية، من جنس المعازف التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة بحبال كل نغمة فيها وتر مطلق، صنع كريستوفورى الإيطالى أول بيانو ح ١٧٠٩ الذى تطور عنه البيانو الحديث، وهو على هيئة صندوق كبير، بداخله مجموعات من الأوتار المعدنية مختلفة الأطوال والغلظ، مشدودة على تمديدات محدودة بمفاتيح إلى إطارات من الصلب، وبأعلى الآلة لوحة عليها أصابع متحركة تتصل بمطارق الأوتار عند التنقل عليها بالأصابع، فتسمع أنغام مصحوبة بطنين قد يقوى ويمتد باستعمال رافعة صغيرة فى أسفل الآلة تسمى البدال، تتصل بعوازل صوتية للأوتار. وهذه الآلة تطورت عن عدة مراحل سابقة، أهمها الكلافيكورد والكلافيسمبال. وهذه الآلة بعيدة المذهب حتى يكاد يبلغ فيها تمديد النغمة الأحاد قوة السابعة من الأثقل، وترتيب نغم ذى الكل بين طرفى كل واحدة من هذه القوى هو ترتيب الأبعاد المتشابهة بنسبة مقربة لنصف بعد طنينى فى متوالية هندسية أساسها النسبة:  $\frac{1}{2} = 0.5$ ، ٩٣٤.

ومن هنا جاءت التسمية اللاتينية للجنس. أما الاسم النوعى فمشتق من الاسم المصرى.

بياضى: انظر: بلشون.

بيافرا: انظر: نيجريا.

بياله باشا: (ت ١٥٧٨)، أحد أمراء البحر العثمانيين، أصله من دم كرواتي، انخرط فى خدمة القصر فى استانبول، وعين كبيراً لأمراء البحر، خلف سنان باشا فى المنصب الذى كان يشغله (١٥٤٨-٥٤). قام بأعمال مجيدة فى البحر المتوسط، وانتصر فى عدة معارك ضد الجمهوريات الإيطالية، واستولى على جربه، وأخفق فى حصار مالطة.

بيان: مصطلح من مصطلحات البلاغة العربية، يدل على الإبانة والوضوح ويعنى بالبحث فى الوسيلة التى يورد بها المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه، ويدخل فيه التشبيه والاستعارة والكناية.

البيان: مجلة شهرية أدبية علمية، أصدرها فى مصر عبد الرحمن البرقوقي (١٩١٣-٢٣)، اشترك فى تحريرها أحمد زكى باشا، ومحمد السباعى، ومصطفى صادق الرافعى، ومحمد لطفى جمعة، والعقاد، والمازنى، وسلامة موسى، وعبد الرحمن شكرى، وكثيرون غيرهم. عرفت المجلة بحرصها على إشراق الديباجة.

البيان الشيوعى: بيان أصدره كارل ماركس وفردريك إنجلز من بروكسل، فى يناير ١٨٤٨ عشية الحركات الثورية التى اجتاحت أوروبا فى ذلك العام. يعتبر وثيقة هامة من وثائق الماركسية لاحتوائه، فى عبارات موجزة، على جوهر أفكار ماركس وإنجلز، فهو يتبدى بدعوة العمال فى جميع البلاد إلى الاتحاد ويشير إلى الصراع بين الطبقات واستغلال الطبقة العاملة، ويتنبأ بانهايار النظام الرأسمالى وقيام دكتاتورية البروليتاريا. كان الغرض من إصداره أن يكون مصدر الإلهام وخطة العمل والراية التى تلتف حولها الطبقة العاملة فى ثورات ١٨٤٨.

بيانات تجارية: هى الإيضاحات التى يضعها التاجر أو



في دولة المماليك بأن عين قضاة من المذاهب الأربعة للفصل في الخصومات، وأصلح أداة الحكم وعمل على ترقية شئون بلاده فحفر الترع، وأصلح الحصون، وأسس المعاهد وبنى المساجد. ويعتبر بيبرس المؤسس الحقيقي لدولة المماليك. مات ودفن في دمشق ومقرده فيها معروف أقيمت حوله المكتبة الظاهرية، وخلفه ابنه السعيد بركة خان.

بيبرس الجاشنكير المنصوري: (ت ٧٠٩ / ١٣٠٩)، أحد سلاطين المماليك بمصر (٧٠٨ - ٧٠٩ هـ / ١٣٠٨ - ١٣٠٩) كان له نفوذ فعلى في السياسة المصرية منذ سلطنة محمد بن قلاوون للمرة الأولى (٦٩٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٢ - ٩٤)، وكان يتولى وظيفة الأستاذار فلما اضطر الناصر قلاوون للرحيل إلى الكرك بعيداً عن المؤامرات والدسائس التي سادت سلطته الثانية، وجد بيبرس أن الفرصة مواتية لاغتصاب العرش لنفسه، فتولى السلطنة لمدة عام واحد تمكن قلاوون بعدها من استعادة عرشه، ثم قبض على بيبرس وقتله.

بيبرس الدوادار المنصوري: (ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥)، أمير مملوكي ومؤرخ إسلامي. كان له نفوذ سياسي كبير في أثناء سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الأولى (٦٩٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٣ - ٩٤)، ونصب رئيساً لديوان الإنشاء في مصر ١٢٩٤، ومنح لقب دوادار كبير، وعين نائباً للسلطنة (٧١١ هـ / ١٣١١)، ثم سجن في الإسكندرية في العام التالي، وأطلق سراحه بعد سنوات. أسس مدرسة حنفية بالقاهرة، وصنف مؤلفاً ضخماً في التاريخ. عنوانه: «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة». وله أيضاً «التحفة المملوكية في الدولة التركية».

بييسكو: أسرة رومانية شريفة، من أبرز أعضائها جورج بييسكو (١٨٠٤ - ٧٣)، أمير الأفلاق (١٨٤٣ - ٤٨). قام بعدة إصلاحات ولكنه طرد في ثورة ١٨٤٨. ومن هذه الأسرة رجال برزوا في تاريخ رومانيا بعد استقلالها. بيبي نخت: خدم من زمان الملك بيسي ٢ خامس ملوك الأسرة ٦ الفرعونية. قاد حملتين حريبتين لتأديب العصاة

تقريباً، وهذا هو ترتيب السلم الفيثاغوري القديم باستعمال نغم الجنس ذى المديتين، مستويًا على الاستقامة ومنكسًا في جمع بالكل، فيحدث إثنا عشر بعدًا كل منها قريب من نصف طينى.

بياوستوك: مدينة (٢٩٥٢١٠ نسمة، ٢٠٠٦)، شق بولندا عاصمة مقاطعة بياوستوك. مركز لصناعة المنسوجات والآلات المعدنية والسيراميك، أنشئت ١٣١٠ وأخذتها بروسيا ١٧٩٥ ثم روسيا ١٨٠٧. أعيدت إلى بولندا ١٩٢١. بها أكاديمية طبية وكلية فنية. ومن معالمها التاريخية كنيسة من القرن ١٦ وقصر من القرن ١٨.

بيبر، ماكس: (١٨٨٢ - ١٩٤١)، عالم ألماني في الدراسات المصرية القديمة تعلم في جامعة برلين، ونشر مع ماكس بوركهارت كتابًا عن أسماء الملوك ١٩١٢. له كثير من البحوث القيمة في الأدب المصرى القديم.

بيبرس البندقدارى: (٦٢٥ - ٦٧٦ هـ / ١٢٢٨ - ٧٧)، الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، من أعظم سلاطين المماليك البحرية في مصر (٦٥٩ - ٦٧٦ هـ / ١٢٦١ - ٧٧)، امتاز في خدمة جيش الملك الصالح نجم الدين أيوب وابنه توران شاه. برز في معركة المنصورة (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠) التي منى الصليبيون فيها بهزيمة منكرة، وفي معركة عين جالوت (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠) التي قاد فيها جيوش السلطان قطز وهزم المغول هزيمة منكرة. ولي السلطنة في (٦٥٩ هـ / ١٢٦١) بعد أن تآمر مع أمراء الجيش على قتل السلطان قطز. أحيا الخلافة العباسية في القاهرة (٦٥٩ هـ / ١٢٦١) بعد أن أزالها المغول من بغداد وظلت هذه الخلافة قائمة حتى الفتح العثماني لمصر. وقضى عدة سنوات يحارب الصليبيين في فلسطين والشام. ووسع حدود مملكته فشملت في الشام قيسارية وأرسوف وصفد وشقيف ويافا وطرابلس وأنطاكية في (٦٦٦ هـ / ١٢٦٨). وظلت الحرب قائمة بينه وبين الصليبيين وتخللتها مفاوضات للصلح حتى وفاة بيبرس. غزا بلاد النوبة ودنقلة. أصلح نظام القضاء

والمعتدين من أهل التوبة السفلى وبلد الصحراء العربية. قبره معروف في جبانة أسوان على الشاطئ الغربى.

بيينا، جاللى دا: أسرة من الفنانين الإيطاليين فى القرنين ١٧ و ١٨. عميدها جيوفانى ماريا جاللى دا بيينا:

(١٦٢٥ - ٦٥)، ولد فى بيينا بإقليم تسكانيا. درس مع فرانشسكو ألبانى، وصور بصفة رئيسية لوحات للهيكل توجد نماذج منها فى بولونيا. ابنه فرديناندو جاللى بيينا:

(١٦٥٧ - ١٧٤٣)، أشهر أفراد الأسرة. درس التصوير والعمارة، وأصبح مشهوراً فى مختلف أنحاء

أوروبا لمناظره المعمارية ولتصميماته للمسرح، ولزخارفه الرائعة للاحتفالات العامة واحتفالات القصور.

كتب عدة بحوث فى العمارة. فرانشسكو جاللى بيينا: (١٦٥٩ - ١٧٣٩)، شقيق فرديناندو، يشتهر أساساً

باعتباره مصمم المسارح العظيمة فى نانسى، وبيرونا، وروما. ألساندرو جاللى بيينا: (١٦٨٧ - ح ١٧٦٩)،

ابن فرديناندو، وهو مصور على الفريسكو، ومعماري. جوزيبى جاللى بيينا (١٦٩٦ - ١٧٥٦)، الابن الثانى

لفرديناندو، وتلميذه شهر مثله لزخارفه، وبخاصة فى بلاط ومسارح ميونخ، ودرسدن، وبراج.

البيت الأبيض: المقر الرسمى لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو بناء عظيم بحى كولمبيا بالعاصمة

واشنطن، فى الجهة الجنوبية لشارع بنسلفانيا ويواجه ميدان لافايت. ويقع مدخل البناء الرئيسى فى واجهته

الشمالية، ويزدان بأعمدة من الطراز الأيونى ترتفع من الأرض حتى أعلى الواجهة. ويتألف من أربعة طوابق،

ويبلغ طوله ح ٥٢م وعرضه ح ٢٦م. وقد أضيفت إليه فى أوقات مختلفة بعض الأجنحة والسطوح، ومنها ملجأ

من الغارات الجوية ١٩٥٢. ويضم البيت الأبيض قاعات فسحة، منها الردهة الشرقية للاستقبالات الكبرى،

والردهة الزرقاء والحمراء والخضراء، وكل منها تخصص نوع من الأعمال الرسمية، كاجتماع الرئيس بالوزراء، أو

مقابلة شخصيات رسمية، أو غير ذلك. وقد أقيم البناء فى موقع اختاره الرئيس جورج واشنطن بالذات لهذا

الغرض. قام بتصميمه جيمس هوبان. وهو أقدم بناء رسمى بواشنطن، (أرست أسسه ١٧٩٢). كان جون

آدامز أول رئيس للولايات المتحدة أقام فيه ١٨٠٠. وفى ١٨١٤ أحرقه الجنود الإنجليز خلال غارة قاموا بها على

العاصمة، ثم أعيد ترميمه بعد ذلك، وطلبت الجدران التى كانت قد سودتها النيران بطلاء أبيض، ودرج الناس

منذ ذلك الحين على تسميته «بالبيت الأبيض» لهذا السبب، ثم اكتسب هذا الاسم الصفة الرسمية عندما

اختاره الرئيس تيدور روزفلت (١٩٠١ - ١٩٠٩)، وأمر بطبعه على أوراق الرئاسة، ودرجت عليه دوائر الدولة

الأخرى. وتحيط بالقصر الحدائق الواسعة التى تضم النافورات والطرق الممهدة والأشجار ويشغل مساحة

حوالى ١٨ فدانا.

بيت الحكمة: أول مكتبة تأسست ببغداد أنشأها الخليفة العباسى المأمون (٨١٣ - ٨٣٣). كانت نواتها الكتب

التي ترجمت فى خلافة أبى جعفر المنصور (٧٥٢ - ٧٧٤) وهرون الرشيد (٧٨٦ - ٨٠٨) الذى كلف يوحنا

بن ماسويه (ت ٨٥٧) بتولى أمر الكتب التى أمر الرشيد بنقلها من عمورية وأنقرة، ثم جعله أميناً على ترجمة

الكتب. تولى شئون المكتبة سهل بن هارون الدستيمسانى فى خلافة المأمون، وعاونه يوحنا بن

البطريق المترجم، ثم الفتح بن خاقان، وعمل بها بنشاط بنو موسى بن شاكر.

بيت الدين: بلدة بلبان، تبعد ٥٠ كم من بيروت. تقوم على رابية مطلة على دير القمر، بها قصر الأمير بشير

الشهابى (١٧٨٨ - ١٨٤٠)، ويستخدم مقراً صيفياً لرئيس الجمهورية. والقصر نموذج من العمارة الشرقية فى

مستهل القرن ١٩، وقد أنشئ فيه متحف شعبى.

بيت الفقيه: مدينة بتهامة اليمن، تبعد ح ٦٠ كم إلى الجنوب الشرقى من الحديدة فى داخل البلاد، مشيدة فوق تل مرتفع، جيدة الماء والهواء. اشتهرت بما تصنعه

من منسوجات الحرير والقطن، وهى سوق تجارية هامة لقبيلة الزرانيق، وما جاورها من قبائل تهامة.

فى نقل هذا المعبد وأعيد بناؤه قرب معبد كلايشة ج  
السد العالى (١٩٦٣ - ٦٥).

بيناترون: انظر: معجل الجسيمات.

بيتان، هنرى فيليب: (١٨٥٦-١٩٥١) مارشال فرنى.

أوقف زحف الألمان عند فردان فى الحرب العالمية ١.

كلل انتصار الحملة الفرنسة الإسبانية تحت قيادته ضد

عبد الكرىم الخطابى ١٩٢٦. عىن سفيراً فى إسبانيا

(١٩٣٩ - ٤٠). خلف رينو فى رئاسة الوزارة، بينما

كانت فرنسا على شفا الانهار، ووقع هدنة مع ألمانيا

(يونى ١٩٤٠)، وأوقف الدستور (يولى). تقلد منصب

رئىس الدولة فى فيشى. وصار مجرد رئىس شكلى

للدولة، حينما أمسك لافال بزمام الحكم. حوكم بتهمة

الخيانة عقب الحرب العالمية ٢، وحكم عليه بالموت

١٩٤٥، ولكن أبطل دىجول الحكم بالسجن مدى

الحياة، ويتشكك الكثيرون فى عدالة المحاكمة والحكم.

ولا يزال مدى تعاونه مع الألمان موضع نقاش.

بيتربورو: مدينة (١٦٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية

كمبريدجشير ق وسط إنجلترا على نهر نن. مركز

للسكك الحديدية والصناعات الهندسية وتجارة المنتجات

الزراعية، وتصنع بها الجلود والآلات والورق، بها

كاتدرائية، وقصر للأساقفة، وآثار لدير بندقينى أنشئ

٦٥٥. تشتهر ضاحية أولد فليتون بصناعة الآجر.

بيترز، كارل: (١٨٥٦ - ١٩١٨)، رائد ألمانى لأفريقيا،

عقد معاهدات ١٨٨٤ مع زعماء شرق أفريقيا أدت إلى

قيام أفريقيا الشرقية الألمانية. عقد معاهدة ١٨٩٠ مع

ملك أوغندا، وأبطلت لوجود اتفاق سابق بين ألمانيا

وبريطانيا على تحديد مناطق النفوذ. اكتشف ١٨٩٩

مناجم للذهب وآثار مستعمرات قديمة على طول نهر

الزامبىزى.

بيترز، كريستيان هنرى فريدرك: (١٨١٣ - ٩٠)، فلكى

أمريكى. أستاذ الفلك ومدير مرصد ليتشفيلد بكلية

هاملتن ١٨٥٨. قام بأعمال المساحة لشواطئ الولايات

المتحدة الأمريكية، وعمل فى كونهاجن وجوتنجن

بيت لحم: بالعبرية بيت الخبز، بلدة (٢٩٩٣٠ نسمة،

٢٠٠٦)، ق إسرائيل بالضفة الغربية، جنوبى بيت

المقدس، مسقط رأس السيد المسيح، وتعرف فى

الكتاب المقدس باسم (بيت داود) أحياناً. يعتمد سكانها

وأكثرهم مسيحيون على الحجاج فى موارد دخلهم

والحرف اليدوية، بنى بها الامبراطور قسطنطين ٣٣٠

كنيسة فى الموضع الذى تذكر الروايات أنه شهد ميلاد

المسيح. اسمها القديم افرات (التكوين ٢٥: ١٦ - ٢٠،

٤٨: ٧). من أهم آثارها مغارة اللبن، ومقبرة راحيل،

وعيون سليمان.

بيت لحم: مدينة صناعية (ح ٧٢٨٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)،

ق بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية على نهر

ليهى، ش فيلادلفيا. تأسست ١٧٤٠ - ٤١، تختص

بصب المعادن وصناعة المعادن وصناعة الصلب. مقر

جامعة ليهى ومعاهد علمية أخرى، ويقام فيها فى شهر

مايو مهرجانات موسيقية سنوية، تعزف فيها خاصة

مؤلفات باخ.

بيت المقدس، المملكة اللاتينية: انظر: مملكة بيت

المقدس اللاتينية.

بيت الملوى: الجزء الذى تجتمع فيه «الملوى»

المسماة بالمفاتيح فى الآلات الموسيقية، ومفردا

«ملوى»، وهى ما تربط فيها الأوتار وتلوى بالشد

فتوتر. وبيت الملوى يكون فى الأكثر، جزءاً ظاهراً فى

الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور والكمان،

وأهل الصناعة يسمون هذا الجزء من الآلة «البنجك» أو

«البنجق».

بيت الوالى: مكان بمنطقة النوبة السفلى به معبد من عهد

رمسيس ٢ منحوت فى الصخر شمالى معبد كلايشة. به

مناظر تمثل معارك رمسيس الحرية، وتمتاز فى تفاصيلها

بحيوية غير مألوفة، وتحفظ بكثير من ألوانها الزاهية.

أقيم المعبد لعبادة آمون رع ومعه معبودات منطقة

الشلال: خنوم وعنتة وستة ثم إيزيس ربة النوبة وحورس

رب كوبان. أسهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية

العليا مع أ. ر. والاس (١٨٤٨-٥٩) وجمع حوالى ١٥٠٠ نوع من حيواناتها معظمها حشرات. أول من وضع نظرية مقبولة عن المشاكهة.

بيتسون، ولیم: (١٨٦١ - ١٩٢٦)، عالم طبيعى بريطانى. اشتهر بوجه خاص ببحوثه فى المندلية وتحديد الجنس. تضم أعماله «مواد فى دراسة التنوع» ١٨٩٤، و «قوانين مندل فى الوراثة» ١٩٠٢، و «طرق الوراثة ومجالها» ١٩٠٨.

بيتشام، (السير) توماس: (١٨٧٩ - ١٩٦١)، قائد أوركسترا إنجليزى. أقام حفلته الأولى ١٨٩٩ وفى ١٩٠٦ كون «الأوركسترا السيمفونى الجديد» وقاده. قدم فى إنجلترا أوبرات رتشارد شتراوس، وكثيراً من الأوبرات الروسية والباليه الروسى. كون ١٩٣٢ «أوركسترا لندن الفلهارمونى» وقاده لعدة سنوات. ظهر فى موسم (١٩٤٢ - ٤٣) قائداً «لأوركسترا نيويورك السيمفونى الفلهارمونى»، و «أوبرا متروبوليتان». كون ١٩٤٦ «لأوركسترا الفلهارمونى الملكى» وكان قائداً له. بيتشيني، نيقولو: (١٧٢٨ - ١٨٠٠)، مؤلف موسيقى إيطالى، له ما يربى على المائة من الأوبرات. لاقت أعماله الأولى نجاحاً كبيراً فى إيطاليا، ودعمت شهرته فى أنحاء أوروبا بفضل أوبرا «لابونا فليونا». ذهب ١٧٧٦ إلى باريس، حيث اتخذته معارضو جلود نصيراً لهم، وعندما بدأت الثورة عاد إلى إيطاليا، وعين قبيب وفاته مراقباً على «كونسرفتوار باريس».

بيتتمان - هولفج، تيوبالد فون: (١٨٥٦ - ١٩٢١)، سياسى ألمانى. تولى وزارة الداخلية ١٩٠٥، ووزارة الخارجية ١٩٠٧، وخلف برنار فون بيلوف فى رئاسة الحكومة ١٩٠٩. كان من الأحرار، فعمل على إصدار قانون شامل للتأمين، وتوسيع حق الانتخاب، ومنح الألزاس واللورين مزيداً من الحكم الذاتى، وأيد جهوده التشريعية المحافظون وأحزاب الوسط، وكسب عن طريق تسوية أزمة المغرب الأقصى ١٩١١، منطقة كبيرة للاستعمار الألمانى بالكمرن. وبالرغم من زيادته

ومكتب المساحة الطبوغرافية فى نابلى، ورأس بعثة رصد عبور الزهرة ١٨٧٤ فى نيوزيلندا، واكتشف ٤٨ كويكبا ومذنبين، وله خرائط سماوية.

پتركين، جوليا: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، روائية أمريكية. شهرت بقصصها عن الزوج الذين تعطف عليهم كل العطف. أشهر رواياتها «الأخت ماري الخطيرة» ١٩٢٨ التى نالت جائزة بوليتزر ١٩٢٩ ومسرحت بنجاح. ومن رواياتها أيضاً «أبريل الأسود» ١٩٢٧.

پترمارتزبورج: مدينة (ح ٨٤٧٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ناتال بجمهورية جنوب أفريقيا. أسسها البوير ١٨٣٨. يربطها خط حديدى بمدينة دربان. مركز للماشية بمنطقة زراعية. بها جامعة ناتال. من صناعاتها الملابس والشكولاتة وآلات الديزل. تقع مناجم للحديد بالقرب منها.

پترمان، أوجست هنريخ: (١٨٢٢ - ٧٨)، جغرافى ألمانى. حجة فى جغرافية أفريقيا والمنطقة القطبية الشمالية. كانت له مؤسسة لرسم الخرائط فى لندن (١٨٤٧ - ٥٤) أصبح مديراً لمؤسسة «برس» الجغرافية بجوتا ١٨٥٤. أنشأ مجلة جغرافية شهرية ١٨٥٥.

بيترودفورتس: مدينة ش غ روسيا الأوروبية على خليج فنلندا. أنشأها ١٧١١ بطرس ١. أصبحت مصيف القياصرة. تضم «القصر الكبير» وحدائق غناء تشتهر بنافوراتها وشلالاتها. خربها الألمان فى الحرب العالمية ٢، واستردها الروس فيما بعد. غير اسمها ١٩٤٤ إلى بترودفورتس وكان أصلاً بيترهوف.

بيتس، نيكولاس: (١٨١٤ - ١٩٠٣)، كاتب هولندى. ترجم الشاعر الإنجليزى بايرون إلى الهولندية. اكتسب شهرة واسعة بكتابه «صور من الحياة اليومية» ١٨٣٩، الذى نشره تحت اسم مستعار (هيلدبرانت)، وهو سلسلة من الصور واللوحات خطط فيها الحياة اليومية العادية تخطيطاً بديعاً تملؤه روح الفكاهة.

بيتس، هنرى والتر: (١٨٢٥ - ٩٢)، عالم إنجليزى بالتاريخ الطبيعى ومستكشف. جاب منطقة الأمازون

الكونشرتو الخامس «الامبراطورى» أعظم ما كتب بيتهوفن للبيانو.

بيتوليا: موناستير سابقاً، مدينة (٩٥٣٨٥ نسمة، ٢٠٠٢)، بمقدونيا، ج يوجوسلافيا، أصبحت أسقفية فى القرن ١١، واستولى عليها الأتراك ١٣٨٢ وتطورت إلى مركز عسكري وتجارى. عانت كثيراً فى حروب البلقان والحرب العالمية ١. تشتهر بكثرة مساجدها وكنائسها وبسوقها التركية القديمة.

بيتيت، أديسون: (١٨٩٠ - ١٩٦٠)، فلكى أمريكى. اهتم بالطبيعة الشمسية، واشترك فى بعثات الكسوف، وهو الذى اكتشف قانون حركة التواءات الشمسية، وقاس إشعاع الشمس والنجوم والكواكب ودرجة حرارة القمر، كما بحث فى خواص انتقال الضوء خلال الزجاج، ومواد بصرية أخرى.

بيتين: منطقة (ح ٣٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، يقع معظمها ش جواتيمالا، وهى اليوم قليلة السكان، ولكنها كانت يوماً المركز النابض لامبراطورية المايا القديمة. بها آثار كثيرة مثل تيكال واواكاكتان، والمنطقة غزيرة الأمطار، كثيرة البحيرات غنية بموارد الثروة التى لم تستغل بعد، ومدينتها الرئيسية فلورز.

بيتيون دى فيلينيغ، جيروم: (١٧٥٦ - ٩٤)، ناث فرنسى، وزعيم يعقوبى. انتخب عمدة لباريس ١٧٩١، وساعد ببعوده عن العمل، على نشوب فتنة ٢٠ يونيه ١٧٩٢، أهدر دمه بعد انتهاء حكم الإرهاب، ومات فى ظروف غامضة.

بيثون: انظر: حفث سبأ. بيثينا: إقليم قديم فى الشمال الغربى من آسيا الصغرى، يؤلف جزءاً من تركيا الحديثة. أصل سكانه من تراقيا أقاموا دولة مستقلة أدمجها قورش الأكبر فى الامبراطورية الفارسية، لكنه منحها استقلالاً ذاتياً. وبعد وفاة الإسكندر الأكبر أصبحت مملكة مستقلة وقاتلت ضد السلوقيين، وآخرين. ثم ورثها الرومان (٧٤ ق م). بيج، (السير) فريدريك هاندلى: (١٨٨٥ - ١٩٦٢)،

الجيش الألمانى وقت السلم، فإنه لم يكن يريد الحرب العالمية ١، ولكنه حاول تبرير موقف ألمانيا بعد نشوبها. اشتهرت عنه عبارته التى وصف فيها معاهدة ضمان حياد بلجيكا بأنها «قصاصة ورق»، وحاول الحد من حرب الغواصات، وإنهاء الحرب بالمفاوضة ١٩١٦، وأدت محاولته هذه إلى خلعه على يد لودندورف وهندنبورج ١٩١٧.

بيته، هانز ألبرخت: (١٩٠٦ - ٢٠٠٥)، فيزيكى أمريكى. بحث نظريات الخواص الذرية، وأصل الطاقة الشمسية، وطاقة النجوم. كان مديراً لقسم الفيزيكا النظرية بمشروع القنبلة الذرية فى لوس ألاموس (١٩٤٣-٤٦). نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٧.

بيتهوفن، لودفيج فان: (١٧٧٠ - ١٨٢٧)، مؤلف موسيقى ألمانى، يلقبونه بالأستاذ. ولد فى مدينة بون وينحدر من جد هولندى. أكب على دراسة الموسيقى منذ الخامسة من عمره فأتقن العمل بالآلات الكمان والبيانو والأرغن، ولما بلغ الرابعة عشرة كان رئيس موسيقى بلاط أمير كولونيا، يسند إليه قيادة الفرقة عند غيابه. وفى ١٧٩٢ رحل إلى فيينا ليقم بها نهائياً، ثم بدأ ١٧٩٨ يعاني مرضاً بأذنيه. تعد الثلاثون السنة الأولى من عمره إلى ١٨٠٠ المرحلة الفنية الأولى له، وكان فيها يسير أساليب معاصريه ومن سبقوه من أعلام المذهب الكلاسيكى. أما المرحلة الثانية (١٨٠٠ - ١٥) فقد انفرد فيها بأسلوب ميزه عن هؤلاء، وكان هذا بداية للمذهب الرومانتيكى الذى أصبح طابع ذلك العصر. أما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد السيمفونية الثامنة، حيث تم صممه. له تسع سيمفونيات، وكثير من مقطوعات السوناتا والكونشرتو، وله أوبرا واحدة «فيديليو». من أشهر سيمفونياته «السيمفونية الخامسة» التى وصفها بأنها «ضربات القدر» وفيها يعلن انتصاره على مصاعب الحياة، و «السيمفونية التاسعة» التى استغرقت كتابتها ست سنوات وقد استخدم فى الحركة الأخيرة منها الأصوات المنفردة والكورس. ويعد

وأصبح مصوراً لملك بروسيا. تأثر بأعمال كبار الفنانين الألمان والإيطاليين. عرف أبناءه الثلاثة بنبوغهم الفني: أوسكار بييجاس (١٨٢٨-٨٣) وراينهولت بييجاس (١٨٣١-١٩١١)، وكارل بييجاس (١٨٤٥-١٩١٦).

بيجل: انظر: كلب الصيد.

بيجماليون: فى الأساطير اليونانية، ملك قبرص، وقع فى حب تمثال جميل لامرأة، وعندما ابتهل لأفروديت أن تهبه زوجة فى جمال التمثال استجاب، ونفخت فى التمثال روحاً، فتزوجها. يقول البعض إن التمثال كان لأفروديت، ولكن آخرين يسمونه جالاتيا، ويقولون إن بيجماليون صنعه بنفسه.

بيجن، مناحم: (١٩١٣ - ٩٢)، سياسى ومحام إسرائيلى. ولد فى بولندا وتزعم حركة الشباب الصهيونى فيها ١٩٣٩. تخرج من جامعة وارسو. اعتقل فى معسكر للعمل فى سيبيريا (١٩٤٠ - ٤١). أسس حركة الأرجون زفاى ليدسن فى إسرائيل ١٩٤٢، ثم أسس حزب حيروت (الحرية) ١٩٤٨. أصبح وزيراً بدون وزارة (١٩٦٧ - ٧٠). تزعم جماعة ليكود التى فازت بالانتخابات ١٩٧٥ وتشكلت وزارة برياسته ١٩٧٧. وقع على معاهدة سلام مع مصر ١٩٧٩. شارك أنور السادات فى جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ لجهوده فى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط. وفى ١٩٨٢ أمر بغزو شامل للبنان بهدف تدمير القواعد العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية. تقاعد فى ١٩٨٣.

بيجنونيا: جنس من المتسلقات الخشبية أو الشجيرات. من أشهر أنواعه كرم الصليب أو زهرة البوق، واسمه العلمى بيجنونيا كبريولاتا (*Bignonia capreolata*) أزهاره حمر برتقالية على صورة البوق وأوراقه مركبة. موطنه جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية. ويزرع فى الدفيئات فى الشمال وبالحدائق فى المناطق المعتدلة. وبعض الأنواع شجرى يزرع للزينة وللظل، وشجرة الجاكارندا وموطنها الأصىلى أمريكا الجنوبية من أحسن أمثال هذه المجموعة.

مهندس من رواد هندسة الطيران، بريطانى. اتجه إلى الدراسة العلمية للطيران فى أعقاب نجاح بليريو بطائرته فى اجتياز القنال الإنجليزى ١٩٠٩. نجح فى تصميم طائرات قاذفات القنابل فى أثناء الحربين العالميتين ١ و ٢، ووضع أسس السفر بطريق الجو بطائرة هانيبال لشركة خطوط الجو الامبراطورية. كافأته الحكومة البريطانية بمنحه مائة ألف من الجنيهات لابتكاره نوعاً من أجنحة الطائرات وقد عاد إليه الاختراع بخمسائة ألف جنيه من دول أخرى، رأس جمعية شئون الطيران الملكية (١٩٤٥-٤٧)، ورأس مجلس إدارة شركته المعروفة باسمه ٢١ سنة.

بييجار: أسرة ممثلين فرنسيين فى فرقة موليير. أكبر أفراد الأسرة جوزيف (ح ١٦١٦-٥٩)، أخته مادلين (١٦١٨-٧٢)، ممثلة قديرة ورئيسة الفرقة عندما وقع موليير فى غرامها، وصمم أن يصبح ممثلاً. شاركت موليير فى أفراحه وأتراحه وظلت معه حتى وفاتها. أبدعت فى الأدوار الرئيسية فى مسرحياته وخاصة فى مسرحية «طرطوف» و «البخيل». أرماند (١٦٤٢-٩-١٧٠٠) زوجة موليير. ظروف مولدها غير معروفة، ولكنها مسجلة رسمياً باعتبارها شقيقة مادلين، التى عكفت على تربيتها، ولكن ثمة شكوكاً فى أنها ابنة مادلين وأن موليير أبوها. ظهرت لأول مرة فى مسرحية «مدرسة الزوجات» وأبدعت فى دورها فى المسرحيات «طرطوف»، و «المتحذقات» و «عدو الإنسانية» على الرغم من أن زواجها من موليير لم يكن سعيداً، إلا أنها أنجبت له ثلاثة أطفال، وأدارت فرقته المسرحية نحو ٣٠ سنة بعد وفاته. لويس (١٦٣٠-٧٨)، الأخ الأصغر لمادلين، انضم لفرقة موليير ١٦٥٣ وظل بها حتى أجبر على التقاعد ١٦٧٠ بسبب عرج أصابه. أبدع فى جميع أدوار شخصيات مسرحيات موليير، كما كتب له موليير الجزء الخاص بالأعرج فى مسرحية «البخيل».

بييجاس، كارل: (١٧٩٤-١٨٥٤)، مصور ألمانى للأشخاص والموضوعات التاريخية، درس فى باريس

بيدبا: أو بدباى. يقال إنه اسم مؤلف مجموعة القصص الخرافية «الباناشا تنترا»، يظهر الاسم لأول مرة على الترجمة العربية التى تسمى المجموعة «خرافات بيدبا». الاسم سنسكريتى فى الأغلب، ومعناه «الحكيم».

بيدتش، جمال: (١٩١٧ - ٧٧)، سياسى يوجوسلافى، رئيس وزراء يوجوسلافيا (١٩٧١ - ٧٧). درس القانون فى كلية الحقوق ببلجراد. انضم إلى الحركة الشيوعية وهو طالب. تولى على الترتيب المناصب التالية فيما بين ١٩٦٧ و ١٩٧١، مساعد وزير الداخلية، والسكرتير العام للحكومة، والوزير المسئول عن المشكلات القانونية بحكومة البوسنة والهرسك، ورئيس المجلس التشريعى للبوسنة والهرسك. لقى مصرعه فى حادث طائرة.

بيدرايراس: انظر: آرياس دى أفيلا، بيدرو.

بيدريموور: طراز من الأثاث والزخرفة، نشأ فى ألمانيا فى أوائل القرن ١٩ (١٨١٦-٤٨)، ومصدر التسمية شخصية فكاية سجلها شعراً لوفيج ايكرودت، وهو تسيط للطراز الامبراطورى الفرنسى، والطراز الإنجليزى، فى القرن ١٨. امتاز بالخطوط الحادة والمسطحات فى الأثاث الكبير، والخطوط المنحنية فى الكراسى والأرائك.

بيدرو الأول: (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، أول أباطرة البرازيل (١٨٢٢ - ٣١). ابن جون ٦ ملك البرتغال. نشأ فى البرازيل بعد هروب الأسرة المالكة البرتغالية من لشبونة ١٨٠٦، على أثر غزو نابليون للبرتغال. ظل يعيش فى البرازيل بعد عودة الملك جون إلى البرتغال ١٨٢١ بوصفه وصياً على البرازيل. وفى سبتمبر ١٨٢٢ أصدر - بناء على مشورة مستشاريه البرازيليين - إعلاناً يجعل البرازيل امبراطورية مستقلة. نزل عن عرش الامبراطورية ١٨٣١، وكان قد خلف أباه على عرش البرتغال ١٨٢٦، ولكنه نزل عنه لابنته ماريّا، كما ساعدها فى توطيد حكمها. وقد خلفه ابنه بيدرو الثانى (١٨٢٥ - ٩١) على عرش البرازيل (١٨٣١ - ٨٩) وكان حكمه الطويل

بيجه: جزيرة غ جزيرة فيلة بأسوان. بها أطلال معبد من عهد بطلميوس ١٣ والقبصر أوغسطس. اشتهرت فى العصر المتأخر من تاريخ مصر بوجود قبر المعبود أوزوريس فيها وعرفت يومئذ باسم إباتون. جاء فى الأساطير أن النيل ينبع من مكان تحت صخورها. اسمها المصرى سمنة. كان بها معبد قبل عصر الدولة الحديثة، وبها نقوش كثيرة على الصخر، أكثرها من الدولة الحديثة وبعضها من الدولة الوسطى.

بيجونيا: نباتات معمرة، تنبع جنس بيجونيا (Begonia) من الفصيلة البيجونية ينمو فى المناطق الاستوائية، يضم ٧٥٠ نوعاً. يزرع لجمال أزهاره وأوراقه. الأزهار مفردة أو متضاعفة (مثل الأنواع الشمعية أو الدرنية). والأزهار والأوراق عصيرية غنية بالوانها (مثل بيجونيا ركس). يزرع فى أحواض ودفئات.

بيجى، شارل: (١٨٧٣ - ١٩١٤)، كاتب وشاعر فرنسى. انحدر من أسرة فقيرة، وكرس حياته لقضية الاشتراكية. أسس صحيفة نصف شهرية، نشر فيها مؤلفاته الأدبية ومؤلفات زملائه من الشبان. قضى حياته فى الدفاع عن العدالة والحق والصالح العام، وكان هجومه على الظلم عنيفاً. كان صديقاً للكاثوليك المترمتين رغم خلافه معهم، وكان يعتقد أن جان دارك هى المثل الأعلى للكاثوليكى المخلص، فخلدها فى أعظم قصائده: «سر نبل جان دارك» ١٩١٠، ونظم قصيدة أخرى عنوانها «حواء» ١٩١٣. قتل فى أولى معارك الحرب العالمية ١.

بيد: الرمز الكيميائى للعنصر روبيديوم.

بيد: (٦٧٣ - ٧٣٥)، مؤرخ إنجليزى، وراهب بندكتى. يسمى: «المبجل بيد»، و «القديس بيد». اعتزل الحياة فى جبال مقاطعة سندرلند بإنجلترا، وانقطع للعلم حتى أصبح على الأرجح أعظم علماء غربى أوروبا فى عصره. تلخص كتاباته المعارف اللاهوتية والتاريخية والعلمية فى عصره، وأشهر كتبه: «التاريخ الكهنوتى للأمة الإنجليزية»، كتبه باللاتينية، ولكن له ترجمات كثيرة.

القرن ١١ إلى أسرة سلوى، التي أصبحت بحلول القرن ١٥ القوة الرئيسية في بيدمونت، والتي حكمت مملكة سردينيا منذ ١٧٢٠. ضمت بيدمونت ١٧٩٨ إلى فرنسا، ثم أعيدت إلى سردينيا ١٨١٤.

بيدنا: مدينة قديمة ج مقدونيا قرب خليج سالونيك. انتصر عندها الرومان بقيادة إيميلوس باولوس، على بريسوس ملك مقدونيا (١٦٨ ق م).

بئر: ثقب أسطوانى الشكل فى الأرض، يستخرج منه الزيت أو الماء إلى السطح. والآبار الضحلة تتم عن طريق الحفر بالطرق، أما الآبار العميقة فتتم بالحفر بالآلات الدوارة.

بئر ارتوازية: ضرب من الآبار يمج الماء بصفة مستمرة، لأن الماء يقصر على الاندفاق إلى أعلى استجابة لتأثير الضغط الهيدروستاتى. وهذا الضغط إنما يرجع إلى أن مخرج البئر يكون على شئ من العمق تحت مستوى منبع الماء. وتوجد البئر الارتوازية حيث تكون طبقة مسامية من الصخر كالطباشير، حوضية الشكل، محصورة بين طبقتين مصمتتين كالصلصال. فإن المطر عندما يتساقط على الحوصلة، وهى الجزء الظاهر من الطبقة المسامية، يترشح من خلالها ويتجمع فى باطن الأرض. ولما كان الماء عاجزاً عن أن يخترق الطبقة المصمتة، فإن الطبقة المسامية تشبع بالماء حتى الحافة، فإذا احتضرت البئر مخترقة الطبقة المصمتة العليا حتى تصل الطبقة المسامية، فإن الماء يتدفق ذاتياً من البئر. وتطلق الكلمة عموماً على أية بئر عميقة يخرج منها الماء. والكلمة نسبة إلى مقاطعة (ارتواز) بفرنسا حيث دقت أول بئر ارتوازية، ولكن الآبار الجوفية حفرت قبل ذلك فى مصر والصين من قديم الزمان.

بئر الصرف: أنبوية ارتوازية لا يقل قطرها عن ١٥,٥ سم. تدق فى طبقة الزلط والرمل الخشن بباطن الأرض، بها فتحات عرضها ٢ مم وطولها ٢ سم. ويعالج انسداد البئر بسحب المياه من الداخل بطلمبة قوية تدفع الرواسب إلى الخارج. وتبنى البئر بالطوب بحيث لا يقل

عهداً خيم فيه السلام الداخلى والرخاء المادى. كان محبوباً من رعيته، ولكن الأحداث جاءت معاكسة له، فقد نشبت فى البرازيل ثورة أطاحت بعرشه عندما كان فى أوروبا ١٨٨٩، وأقامت جمهورية على أنقاضه.

بيدرو الثانى: انظر: بيدرو الأول امبراطور البرازيل.

بيدس، خليل بن إبراهيم: (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، صحفى وأديب ومربّ عربى. ولد بالناصرة، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بها، ومارس التعليم فى المدارس الأجنبية بالشام، وأصدر مجلة «النفاثس العصرية» التى اهتمت اهتماماً خاصاً بالأدب القصصى. ألف كتباً مدرسية، وكتباً فى التاريخ، وترجم عدداً من الروايات عن الروسية، منها «ابنة القبطان» لبوشكين، وله مجموعة أقاصيص بعنوان «مسارح الأذهان» ١٩٢٤. ينظر إلى القصة على أنها أداة تعليم وتهذيب للخاصة والجماهير.

بيدكر، كارل: (١٨٠١ - ٥٩)، ناشر ألمانى، ومؤسس سلسلة «دليل بيدكر» التى انتشرت على نطاق واسع، ولا سيما فى البلاد الأوروبية.

بيدل، جورج ويلز: (١٩٠٣ - ٨٩)، عالم وراثة وبيولوجى أمريكى. شارك جوشوا للدرج وإدوارد تاتوم فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨. اكتشف مع تاتوم أن الجينات تنقل الصفات الوراثية فى عفن الخبز بالتحكم فى بعض التفاعلات الكيميائية، اشترك فى تأليف كتاب «مقدمة لعلم الوراثة» ١٩٣٩ و «لغة الحياة» ١٩٦٦.

بيدمونت: بيومتى بالإيطالية، منطقة (٢٥٤٢٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٣٤١٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيطاليا. يحدها على طول قمم جبال الألب فرنسا وسويسرا. عاصمتها تورين. تضم مراعى جبلية تهبط إلى وادى البو الأعلى. من حاصلاتها الحبوب والفواكه، ومن صناعاتها المتعددة صناعة السيارات والمنسوجات والورق والكيميائيات والأنبذة. بها محطات لتوليد الكهرباء من المساقط المائية. ألت مركزية تورين ومركزية افريا فى



موزمبيق، ج ق أفريقيا. ميناء ومصيف على المحيط الهندي، تخدم زيمبابوى ومالوى وزامبيا والكنغو. تصدر الذرة والمطاط والقطن والتبغ والسكر والشاي والنحاس. تأسست ١٨٩١ نهاية لخط حديدى يمتد إلى الداخل.

بيرانجيه، بير جان دى: (١٧٨٠ - ١٨٥٧)، شاعر غنائى فرنسى، نشر أول مجموعة من أغنياته ١٨١٥ فلقبت نجاحًا سريعًا، وتبعتها مجموعات أخرى (١٨٢١ - ١٨٢٥ و ١٨٣٣ و ١٨٣٨). ترجع شهرته إلى مقدرته على تكييف الوزن وملاءمته للأغنية الشعبية، وإلى الأفكار التى كان يرددها فى شعره، وكلها تمجيد للنظام الجمهورى، ومن أشهر قصائده «رب الخيرين» و«مخزن الغلال» و«إنها لم تعد ليزت». له ترجمة ذاتية ١٨٥٧.

بيراندللو، لويجى: (١٨٦٧ - ١٩٣٦)، روائى ومؤلف مسرحى إيطالى. فاز بجائزة نوبل للأدب ١٩٣٤. كان أستاذًا للأدب الإيطالى بكلية البنات الأهلية بروما. بدأ ينظم الشعر، ثم اتجه إلى كتابة الرواية والقصة القصيرة. أعظم مسرحياته التى حققت له شهرة فائقة «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية). بلغ إنتاجه الأدبى حوالى ثلاثمائة قصة قصيرة وست روايات وخمسين مسرحية. من أشهر مسرحياته: «أنت على حق إن كنت تظن كذلك» ١٩١٧، و«هنرى الرابع» ١٩٢٢، و«كما تهوانى» ١٩٣٠. تمتاز قصصه ومسرحياته بالعمق الفلسفى، ويمتاز صاحبها بالذكاء الحاد والتفكير السليم. يعد من أوائل المفكرين الذين اعتنقوا المذهب الفاشى، ترجمت أكثر رواياته ومسرحياته إلى لغات عدة.

بيريوم: (السير) ماكس: (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، كاتب إنجليزى ورسام كاريكاتيرى يمتاز بأسلوب ساخر فى مقالاته الأدبية والنقدية. من مؤلفاته المعروفة روايته التهكمية الخيالية «زوليكا دويسون» ١٩١١. عاش فى إيطاليا، وشغف بالرسوم الكاريكاتورية فى شعره ومقالاته

قطرها عن ٩٠ سم، وتغوص البئر كلما حصل بها انسداد.

بير: الرمز الكيميائى للعنصر بيريليوم.

بير، آرون: (١٧٥٦ - ١٨٣٦)، زعيم سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩١ - ٩٧). نال عددًا من الأصوات مساويًا لما ناله جيفرسون فى انتخابات الرئاسة ١٨٠٠. انتخبه مجلس النواب نائبًا للرئيس. قتل ألكسندر هاملتن ١٨٠٤ فى مبارزة. أدت خطته لتعمير الجنوب الغربى من الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتهامه بالخيانة ١٨٠٧ وحوكم، وبعد تبرئته بارح البلاد إلى إنجلترا. مارس المحاماة فى نيويورك بعد ١٨١٢.

بير، جورج لويس: (١٨٧٢ - ١٩٢٠)، مؤرخ أمريكى. انقطع بعد ١٩٠٣ للدراسات التاريخية للجانب الاقتصادى من سياسة بريطانيا الاستعمارية. من مؤلفاته: «سياسة إنجلترا التجارية فى المستعمرات الأمريكية» ١٨٩٣ و«السياسة البريطانية الاستعمارية من ١٧٥٤ - ٦٥» ١٩٠٧ و«أصول النظام الاستعمارى البريطانى (١٥٧٨ - ١٦٦٠)» ١٩٠٨.

بير، جورج هنرى: (١٩١٠ - ٦٩)، قس دومنيكانى بلجيكى، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٨ لجهوده فى إعادة توطين اللاجئين الذين أضرروا بسبب الحرب العالمية ٢.

بير، كارل إرنست فون: (١٧٩٢ - ١٨٧٦)، بيولوجى من أستونيا. كان أستاذًا فى فورتسبرج، وكنسنبرج، وسنت بطرسبرج. يعتبر أحد مؤسسى علم الأجنة الحديث. كشف ١٨٢٧ عن بيضة الثدييات. عرض فى كتابه «تاريخ تكوين الحيوان» نظرية الطبقات الجراثومية الجنينية (أى تكوين أنسجة الجسم وأعضائه من طبقات محددة من الخلايا تتكون فى المراحل الجنينية المبكرة) وأظهر أن تكوين الجنين فى الحيوانات المختلفة متشابه فى مراحله المبكرة.

بيرا: مدينة (٥٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط

بالراحة التامة ١٩٢٢، ولكنه أقام لنفسه فى بيته معملًا، وواصل إجراء التجارب لبث الصور عبر الأثير، فنجح بعد مرور سنتين فى نقل صورة صليب مسافة بضعة أمتار فى بيته، واخترع ما أسماه تليفيزور ونوتوفيزور، وكان هذا الأخير عبارة عن جهاز استطاع به الرؤية فى الظلام بوساطة أشعة غير مرئية. وفى ٢٧ يناير ١٩٢٦ حقق أول نصر هام نحو بلوغ هدفه، فنظم عرضه العام الأول فى المعهد الملكى ببريطانيا مما حمل الإذاعة البريطانية على تبنى فكرة التليفيزون، وبعد عشر سنوات قامت بافتتاح خدمة تلفزيونية عامة فى العالم.

بيرد، دانييل كارتر: (١٨٥٠ - ١٩٤١)، مصور وطبيعى أمريكى. مؤسس حركة الكشف فى أمريكا ١٩١٠، قام بعمل الرسوم فى عدة كتب، ومنها أحد مؤلفات مارك توين. عرف بين الصبية الأمريكين بالعلم دان. بيرد، روبرت مونتجومرى: (١٨٠٦ - ٥٤)، كاتب مسرحى، وروائى أمريكى. صاحب أسلوب رومانسى. من مسرحياته الشعرية، «المجالد» و«سمسار بوجوتا». تحول من المسرحية إلى الرواية، فألف عدة روايات رومانسية مغرقة فى الخيال، بعضها عن الحياة فى المكسيك.

بيرد، ريتشارد ايفيلين: (١٨٨٨ - ١٩٥٧)، طيار أمريكى، ومكتشف للقطب. أسهم فى الرحلات الجوية إلى القطب وعبر الأطلنطى ١٩٢٧ وكان أول من حلّق فوق القطب الشمالى والقطب الجنوبى. قاد بعثتين إلى القارة القطبية الجنوبية (١٩٢٩ - ٣٣) ووصل إلى مسافة ٢٠٠ كم من القطب الجنوبى، حيث قضى شهور الشتاء بمفرده يسجل ملاحظاته. أوفدته الحكومة الأمريكية على رأس ثلاث بعثات إلى نفس المنطقة (١٩٣٩ - ٤٠، و ١٩٤٦ - ٤٧، و ١٩٥٥ - ٥٦).

بيردت، كوتس أنجلا جورجينا: (١٨١٤ - ١٩٠٦)، محسنة إنجليزية. امتد نشاطها الإنسانى المتعدد الأوجه من بناء مساكن نموذجية فى لندن، إلى وقف الهبات على الأسقفيات فى المستعمرات، وقد نالت شهرة كبيرة

ورسوماته. من أهم مؤلفاته: «ركن الشاعر» ١٩٠٤ و«روزيتى ورفاقه» ١٩٢٢. بيرة: انظر: جعة.

بيرجاموت: إحدى أشجار الحمضيات اسمها العلمى ستيروس بيرجاميا (Citrus bergamia) نسبت إلى بلدة بيرجامو بإيطاليا حيث تزرع بكثرة. الثمرة تشبه البرتقال ويستخلص منها الزيت الطيار المعروف بزيت البيرجاموت والمستعمل كثيرًا لتوليف العطور وماء الكولونيا. وفى أمريكا يطلق الاسم خطأ على نباتات مختلفة تتبع جنس النعناع من الفصيلة الشفوية، لتشابه الشذى فى كل منها، ويطلق الاسم خطأ أيضًا على أحد أصناف الكمثرى.

بيرجتلاند: مقاطعة (٣٩٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق النمسا على حدود المجر وعاصمتها آيزنشتات. منطقة جبلية تتخللها بحيرة نيوزيدلر، ويشغل سكانها بزراعة الكروم خاصة. بمقتضى معاهدة ١٩١٩، ومعاهدة ١٩٢٠، نقلت السيادة عليها من المجر إلى النمسا. وأعيدت ١٩٢١ شوبرون المدينة الرئيسية بها للمجر بمقتضى استفتاء.

بيرد، تشارلس أوستن: (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، مؤرخ أمريكى. وسع نطاق تدريس التاريخ فى أثناء أستاذهته بجامعة كولمبيا (١٩٠٤ - ١٧)، بحيث أصبحت تشمل تدريس تاريخ الحضارة. عاون على تأسيس المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية. عرف اسمه بتأليفه كتب «نهضة الحضارة الأمريكية» (مجلدان - ١٩٢٧)، و «أمريكا فى منتصف الطريق» ١٩٣٩، و «الروح الأمريكية» ١٩٤٣. اشتركت زوجته مارى (رتز) بيرد (١٨٧٦ - ١٩٥٨) معه فى تأليف هذه الكتب. عنى بنوع خاص بتبيان علاقة المسائل الاقتصادية بالسياسة.

بيرد، جون لوجى: (١٨٨٨ - ١٩٤٦)، مخترع اسكتلندى. ولد فى هليزبورو باسكتلندا. تلقى العلم فى الكلية الفنية الملكية، وفى جامعة جلاسجو. أقعده اعتلال صحته عن متابعة عمله، وأشار عليه أطباؤه،

من روسيا وأثيوبيا إلى زيادة عدد سكانها في التسعينيات.

بيرس، تشارلس ساندرز: (١٨٣٩ - ١٩١٤)، فيلسوف أمريكي. أسس المذهب البراجماتي. جعل المنطق بداية كل دراسة فلسفية، وحدد معنى أية فكرة بأنه النتائج الفعلية التي تؤدي إليها تلك الفكرة، واستخدم لفظة «براجماتي» لأول مرة ليدل بها على هذا المذهب في معنى الأفكار. كتب عدة فصول جمعت بعنوان «بحوث مجموعة»، في ستة مجلدات. احتذاه وليم جيمس، وجون ديوي. والقاعدة البراجماتية عند بيرس هي أن علمنا بأي موضوع هو مجموع ما نعرفه من آثار ذلك الموضوع التي تقع في خبرتنا، ولذلك كانت فكرتنا الصحيحة عن موضوع ما تدلنا على ما يمكن أن نصادفه من تجربة إذا ما تناولنا ذلك الموضوع في حياتنا، وبهذا تكون أي فكرة لدينا عن أي شيء بمثابة فرض علمي تجيء درجة صدقه بمقدار ما يمكننا من التنبؤ بما عساه أن يحدث حين نعالج ذلك الشيء، وكان من أهم ما قاله بيرس أن المعرفة العلمية لشيء ما لا بد أن يتعاون عليها مجموعة الباحثين في العصر الواحد، وفي العصور المتوالية، فكل باحث يصحح جوانب الخطأ ويكمل مواضع النقص في فكرة الباحث الآخر عن الشيء الموضوع تحت البحث، فالمعرفة العلمية عمل جماعي تعاوني ومستمر.

بيرس، سان جان: انظر: ليجه، ألكسس سان - ليجه. بيرس، فرانكلين: (١٨٠٤ - ٦٩)، الرئيس ١٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٣ - ٥٧). عضو مجلس النواب من نيوهامبشر (١٨٣٣ - ٣٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٣٧ - ٤٢). رشحه الديمقراطيون للرئاسة ١٨٥٢ لأنه لم يعترض على الولايات الجنوبية منذ أن قبل تسوية ١٨٥٠. عمل في ظروف صعبة وكان حكمه هزياً.

بيرسون، لستر: (١٨٩٧ - ١٩٧٢)، سياسى كندى. عمل سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية

بإحسانها. وكرمها ووثورتها، منحتها الملكة فكتوريا ١٨٧١ لقب «البارونة». كان من بين أصدقائها البارزين الكاتب الروائي تشارلس دكنز. وقد نشرت الخطابات التي كتبها إليها.

بيردزلي، أوبرى فنسنت: (١٨٧٢ - ٩٨)، رسام مجلات إنجليزي مشهور. أشرف فنياً على نشر الكتاب الأصفر (١٨٩٤ - ٩٦)، وله عدة لوحات بالأبيض والأسود.

بيردياثيف، نيقولاى: (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، فيلسوف دينى أرثوذكسى روسى. نفى عن روسيا بعد ١٩٢٢. كان ماركسياً في مطلع حياته، وأخيراً شدد على الحاجة إلى التوجيه والمغزى الروحي في الحياة الفردية والتاريخ. من بين مؤلفاته: «نهاية زماننا»، و «مصير الإنسان» ١٩٣٧، و «العبودية والحرية»، و «الفكرة الروسية»، و «الفرد والعزلة»، و «الحلم والواقع» ١٩٥٠، والأخيران مترجمان إلى العربية.

بيرز، بلاومان: أو «الرؤيا الخاصة ببيرز الحارث»، قصيدة رمزية مطولة من القرن ١٤، كتبت على ثلاث مراحل، نسبت إلى وليم لانجلاند. وهى تحكى أحلام الشاعر التي تحوى كثيراً من الشخصيات الرمزية، مثل (الكنيسة)، و (الضمير)، و (المراثي)، و بيرز الحارث الذي يمثل الفلاح الشريف الذى يطور شخصيته ليرمز بها إلى المسيح.

بيرز، كليفور و تنجام: (١٨٧٦ - ١٩٤٣)، مؤسس حركة الصحة النفسية فى الولايات المتحدة. صاحب كتاب «عقل وجد نفسه». يتحدث فيه عن حالته العقلية عندما كان نزيلًا فى أحد مستشفيات الأمراض العقلية. ترمى الحركة التى أنشأها والتي ظفرت بتأييد علماء الطب العقلى إلى الوقاية من الأمراض النفسية والعقلية.

بيرسبع: مدينة (١٨٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، فى جنوب إسرائيل، أهم مدينة فى صحراء النقب. مركز تجارى وصناعى للكيماويات والمنسوجات. بها بئر يعتقد أن إبراهيم عليه السلام هو الذى حفرها، بها مركز لأبحاث المناطق الجرداء. أدى تدفق المهاجرين

أصبح يصدر سنوياً فيما بعد، وأشرف على إصداره ابنه السير جون برنارد بيرك (١٨١٤ - ١٨٩٢)، كما أصدر دليلاً لنبله الرفيف.

بيركن، (السير) وليم هنرى: (١٨٣٨ - ١٩٠٧)، كيميائى إنجليزى. اكتشف ١٨٥٦ أول صبغة من صبغات الأنيلين (أنيلين بيريل المعروفة باسم مؤ ومولين)، وأسس مصنعاً لتحضيرها، وبذا أرسى قواعد هذه الصناعة فى إنجلترا. أنعم عليه برتبة فارس ١٩٠٦.

بيركنز، تشارلز كالاهاون: (١٨٢٣ - ٨٦)، ناقد فنى أمريكى، كان لكتاباتة أثر كبير فى تقدم الفن الأمريكى. من مؤلفاته: «النحاتون الإيطاليون» ١٨٦٨ الذى أعد رسومه المحفورة بنفسه، وكتابه عن «رفايل وميكلانجلو» ١٨٧٨.

بيركنز، فيلهلم: (١٨٦٢ - ١٩٥١)، عالم أرصاد وفيزيقا نرويجى. كانت بحوثه فى الموجات الكهربائية مفيدة فى انتشار استخدام اللاسلكى، وإليه تنسب نظرية الجبهة القطبية التى تفسر تكون الأعاصير، بمشاركة ابنه جاكوب بيركنز (١٨٩٧ - ١٩٧٥)، الذى أصبح مواطناً أمريكياً ١٩٤٦. عمل أستاذاً للأرصاد الجوية بجامعة برجن (١٩٣١ - ٤٠) وبجامعة كاليفورنيا منذ ١٩٤٠.

بيرل: أو «اللؤلؤة»، إحدى أربع قصائد إنجليزية مكتوبة «بالسجع المتقدم» (ح ١٣٧٠ - ٩٠) لا يعرف مؤلفها غير أنه لم يكن هناك شك فى موهبته. تفسر القصيدة بأنها مرثية رمزية لابنته الطفلة. أما القصيدتان الثانية والثالثة فتحكيان مزايا الصبر والطهر، وأما الرابعة فهى قصيدة «جاواين والفارس الأخضر» التى تحكى قصة أحد فرسان الملك آرثر.

بيرل هاربور: قاعدة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج جزيرة أو هو إحدى جزر هاواى. أقيمت هناك مؤسسات كبيرة فى منطقة بحرية ذات مياه عميقة آمنة صالحة لرسو السفن (مساحتها ح ٢٦ كم<sup>٢</sup>)، وأنشئت على مقربة منها قواعد للقوات البرية والجوية الأمريكية. عقدت الولايات المتحدة ١٨٨٧، مع حكومة هاواى

(١٩٤٥ - ٤٦) ثم وزيراً للدولة للشئون الخارجية (١٩٤٨ - ٥٧) ورئيساً لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٢ - ٥٣). أصبح رئيساً لوزراء كندا ١٩٦٣ لزعامته للحزب الليبرالى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٧. تقاعد ١٩٦٨.

بيرسييه، شارل: (١٧٦٤ - ١٨٣٨)، وپير فونتئين (١٧٦٢ - ١٨٥٣)، معماريان فرنسيان. المهندسان الرسميان فى عهد نابليون. واشتركا فى بناء قصرى اللور والتويلرى، كما اشتركا فى تأليف عدة كتب عن العمارة، وكان لهما أثر فى الزخرفة الداخلية فى عصر الإمبراطورية.

بيرش، صموئيل: (١٨١٣ - ٨٥)، عالم آثار بريطانى، خدم أميناً مساعدًا لمصلحة الآثار فى بلاده، ثم أميناً لآثار القرون الوسطى الشرقية ببريطانيا، من أعماله أجرومية ومعجم فى اللغة المصرية القديمة.

بيرك، إدموند: (١٧٢٩ - ٩٧)، سياسى بريطانى وكاتب سياسى. ولد بدبلن لأب بروتستانتى وأم كاثوليكية، وكان هو نفسه بروتستانتيًا. انتقد الأنظمة الإدارية بأيرلندا، وتمييز البروتستانت على الكاثوليك. بدأ دراسة القانون بلندن، ولكنه هجرها للأدب. نشر مؤلفات انتقد فيها المذهب العقلى فى السياسة، وبحث السمو والجمال فى الأدب، وانضم إلى جماعة صمويل جونسون، وبدأ حياته السياسية بالبرلمان ١٧٦٦ بدفاعه عن سحب قانون التمتع، وخطبه المشهورة عن الضرائب بأمريكا والمستعمرات لتعديل سياسة الملك فى أمريكا. دبر محاكمة وارن هيستنجز (١٧٨٥ - ٩٤)، ورغم أن هيستنجز لم يعرف فإن خطب بيرك عرفت الرأى العام فى إنجلترا مسئولية الحكم الامبراطورى فى الهند والمظالم الواقعة بها، ولكنه عادى الثورة الفرنسية والإصلاحات البرلمانية، وقنع بتحديد سلطة الملك، فانفصل عن الأحرار وزعيمهم فوكس، واعتزل ١٧٩٥.

بيرك، جون: (١٧٨٧ - ١٨٤٨)، عالم بالأنساب، أيرلندى. نشر دليلاً للأنساب والرنوك فى إنجلترا،

كتبه «صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار»، طبع في مصر.

بيرميوتيت: انظر: ماء.

بيرن - جونز، (السير) إدوارد: (١٨٣٣ - ٩٨)، مصور ومزخرف إنجليزي. أحد دعائم مذهب ما قبل الرفائيلية. استمد مادته من القرون الوسطى، وأعد تصميمات من الزجاج المعشق نفذتها مصانع وليم موريس.

بيرناديت، القديسة: (١٨٤٣ - ٧٩)، فتاة فرنسية أمية فقيرة. تراءت لها السيدة العذراء بمغارة في لورد التي صارت بعد ذلك من أهم الأماكن التي يؤمها الحجاج الكاثوليك. وعلى أثر رؤياها اصطدمت بمنكرى رسالتها من رجال الكنيسة وغيرهم، ثم اعترف بها وسمح لها أن تقضى بقية حياتها في دير بفرنسا. طوبت ١٩٣٣، وعيدها ١٦ أبريل.

بيرنارت، أوجست: (١٨٢٩ - ١٩١٢)، سياسى بلجيكي، برز في مؤتمرات لاهاي للسلام (١٨٩٩ - ١٩٠٧). شارك ايثنورنل دي كوستا في جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩.

بيرنت، دافيد جوفرنور: (١٧٨٨ - ١٨٧٠)، الرئيس المؤقت لتكساس ١٨٣٦ وواضع شروط إعلان استقلال تكساس عن المكسيك.

بيرنت، (السير) فرانك ماكفرلين: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، طبيب أسترالى، حجة في علم الأمراض وأستاذ في الطب التجريبي بجامعة ملبورن التي تعلم بها وحصل منها على إجازته الطبية. قام بإسهامات بالغة الأهمية في مجالى المناعة والفيروسات ولذلك شارك بيتر بريان مدور في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٠. حاضر بجامعة هارفرد ١٩٤٤ وجونز هوبكنز ١٩٥٠. له عديد من الكتب المنشورة والبحوث الفنية. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٥١.

بيرنت، فرانسيس إليزا هودجسون: (١٨٤٩ - ١٩٢٤)، كاتبة أمريكية، ولدت في إنجلترا، شهرت بما كتبت، من قصص الأطفال، وأهمها قصة «لورد فونتلروي

الأهلية اتفاقاً يخولها حق إقامة مخازن للفحم ومؤسسة لإصلاح السفن فيها، ثم ألحقت الجزر بالولايات المتحدة. وفي ١٩٠٠ أقيمت فيها محطة بحرية أحيطت ببعض المراكز الحربية. ثم زيدت مناعة وقوة إثر توقيع دول المحور اتفاقية برلين ١٩٤٠. شهرت القاعدة منذ شن اليابانيون عليها غاراتهم الجوية الصاعقة (صباح ٧ ديسمبر ١٩٤١)، فأنزلوا بها دماراً عظيماً، وأغرقوا عدداً من السفن الأمريكية الراسية فيها، وأصابوا بأضرار فادحة عدداً آخر في الوقت الذي كانت تجرى فيه المفاوضات بين الحكومتين الأمريكية واليابانية حول بعض الشئون، وكان المفاوضات اليابانيون لايزالون في مدينة واشنطن عند وقوع الغارة، وكانت نتيجتها المباشرة دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية ٢.

بيرلى، وليم سيسيل، البارون الأول: (١٥٢٠ - ٩٨)، سياسى بريطانى، أهم مستشارى الملكة إليزابيث. تولى منصبه ١٥٤٨، ولكنه لم يبل حظوة لدى مارى ١، وأعادته إليزابيث لمنصبه فخدمها ٤٠ عاماً. مسئول عن إعدام الملكة مارى الاسكتلندية، وتقوية البروتستانتية. ساعدت سياسته على تنمية الصناعة والتجارة.

بيرم: مدينة (٩٧٦١١٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ق روسيا، على نهر كاما، في غ التلال السفحية لجبال أورال. سميت مولوتوف (١٩٤٠ - ٥٨)، ميناء داخلى كبير ومركز للمواصلات. تنتج الحديد والآلات والكيماويات والمنتجات الخشبية. بها كثير من المعاهد الثقافية. مقر جامعة جوركي.

بيرم خان: (ت ١٥٦١)، أمير تركمانى شيعى. نشأ في بلخ. ناصر الامبراطور المغولى أكبر في حروبه، قتل في جيجرات في أثناء سفره إلى الحج ١٥٦١. له ديوان شعر.

بيرم، محمد: (١٨٤٠ - ٨٩)، رحالة ومؤرخ عربى. ولد في تونس وتعلم بها، وسافر إلى أوروبا، وناصر حركة الإصلاح في بلاده، ولما احتلها الفرنسيون هاجر إلى الآستانة، ثم إلى مصر حيث عين قاضياً ومات بها. أهم

دنماركي في خدمة روسيا. نظم بمساعدة الحكومة بعثة لرسم خريطة المناطق القطبية السيرية. توفي في جزيرة بيرنج بعد أن قاد بعثة إلى آلاسكا.

بيرنج، مضيق: ممر مائي بين ش ق آسيا وش غ أمريكا الشمالية يصل المحيط القطبي ببحر بيرنج. ونظراً لضيقه (٩٠ كم) يظن أن الهنود الحمر اتخذوه طريقاً لعبورهم من آسيا إلى أمريكا.

بيرنز، روبرت: (١٧٥٩ - ١٩٦٠)، شاعر غنائي اسكتلندي. ابن فلاح فقير، اضطر إلى العمل المضني فأضعف ذلك قلبه وعجل بموته. علمه أبوه رغم فاقته، فقرأ مجموعات من شعر شعراء اسكتلندا، كما قرأ أعمال بوب، ولوك، وشيكسبير. لم يقلح في أي مشروع زراعي، فتزوج من ماري كامبل وعزم على الهجرة إلى جاميكا، ولكي يمول الرحلة نشر لأول مرة مجموعة شعرية كان مترجماً من نشرها، فذاعت وأكسبته الشهرة. ماتت زوجته ماري، فألغى فكرة الهجرة، وتزوج من غيرها وعاش حياته في أدنبرة حيث مات فقيراً. يمتاز شعره بالركة والغنائية، وأشعاره المغناة يعرفها ويحبها كل من تعلم الإنجليزية، من أشهرها «تدق رقيقاً يا نهر آفتون»، و «يجيء عبر الراي»، و «أولاد لانج ساين». ونشر مجموعتين من شعره الغنائي. له قصائد وصفية جميلة، مثل «الشحاذون المرحون». يمتاز بموهبة ساخرة، وقدرة على وصف الدقائق المميزة، واختيار ممتاز لللفظة الموسيقية. أدخل كثيراً من الاسكتلندية الدارجة في شعره، مما جعل له رونقاً خاصاً، وأضاف إلى الشعر الإنجليزي نكهة جديدة وطلاوة منعشة. وإن يكن شعره عن أبناء بلده خاصة، فإنه يتوافق مع الحركة الإنسانية الجديدة التي كانت آخذة في الظهور، لأنه يصف من خلال محليتها أهم المشكلات الانسانية العالمية.

بيرنز، (السير) ألكسندر: (١٨٠٥ - ٤١)، رحالة بريطاني. درس اللغات الشرقية، ثم قام برحلة ١٨٣٢ بدأها من لاهور، وزار فيها بشاور، وكابل، وبلخ،

الصغير ١٨٨٦، و «سارة كرو» ١٨٨٨، و «الحديقة الخفية» ١٩١١. ترجمت لحياتها في «الشخص الذي أعرفه أكثر من غيره» ١٨٩٣.

بيرنج، إميل أدولف فون: (١٨٥٤ - ١٩١٧)، طبيب ألماني. شارك كيتاساتو في العمل بمعمل كوخ بيرلين. أستاذ علم الصحة في جامعة ماربورج. رائد في العلاج المصلي، أقام الدليل العملي على صحة بحوث إميل رو وأثبت أن الحصانة ضد الدفتريا ١٨٩٠ والتيتانوس (الكزاز) ١٨٩٢ تتحقق بحقن الأنثيتوكسينات التي حضرها بمشاركة كيتاساتو، ولهذا نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠١.

بيرنج، بحر: الامتداد الشمالي للمحيط الهادي، ويقع بين سيبيريا وآلاسكا. تبلغ مساحته ٢٢٧٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، وتصله جزر ألوشيان عن المحيط الهادي، حيث لا تصلح الملاحة فيه إلا بعد أواخر مايو. ويصله مضيق بيرنج بالمحيط القطبي، حيث يكون صالحاً للملاحة بعد أواخر يونيو، ويحتوى بحر بيرنج على عدة جزر. ترجع ملكيتها إلى الولايات المتحدة وروسيا. وقد كشف صيد الفقمة في بحر بيرنج عن ثروة طائلة. ومنذ منتصف القرن ١٨ أصبح نحرها بصورة غير منظمة خطراً يهدد بقاءها وينذر بإبادتها، مما أدى إلى قيام المشكلة المعروفة بالخلاف على صيد الفقمة في بحر بيرنج ١٨٨٦. وفي ١٨٩٣ أصدرت هيئة التحكيم حكمها ضد ادعاء الولايات المتحدة السيادة على كل بحر بيرنج، ودفعت التعويضات عن السفن الكندية المستولى عليها. وفي ١٩١١ تم الاتفاق الدولي على أن تتولى الولايات المتحدة الإشراف على مواضع اصطيد الفقمة في بحر بريبلوف، وتقرر تحريم اصطيداتها في البحار المفتوحة، كما حظر قتلها.

بيرنج، جزيرة: أكبر جزر مجموعة كوماندورسكي تقع قبالة شبه جزيرة كامتشكا، أقصى ق روسيا في بحر بيرنج.

بيرنج، فيثوس يونانسن: (١٦٨١ - ١٧٤١)، مستكشف

مجار تستمد مياهها من الجبال. وتقع على مقربة من الساحل جزر لوبوس وشينشا التابعة لبيرو. ويستخرج منها نوع من السماد الغنى بالتترات (الجوانو) وهو مخصب حسن. ويستخرج البترول في الشمال الغربي حيث توجد صناعات الحديد الخام، وتكرير زيت البترول، ومصانع المنسوجات القطنية والصوفية. والنقل إحدى المشكلات الكبرى لبيرو، إذ لم ينشأ سوى عدد قليل من الطرق الرئيسية أو السكك الحديدية فوق الجبال. ويكمل النقل الجوي الآن الطرق والسكك الحديدية التي مدت بمسافة كبيرة. يبلغ الهنود نحو نصف السكان. والغالبية من الباقيين مولدون، يضاف إليهم بعض الجاليات الشرقية والأوروبية. والدين السائد هو المذهب الكاثوليكي. والتعليم مجاني، ولكن نسبة الأمية عالية. وجامعة القديس مرقس في ليما من أقدم معاهد التعليم العالي في أمريكا (تأسست ١٥٥١). بدأ الفتح الإسباني لبيرو ١٥٣٢ حينما نزل فرانسيسكو بيزارو في نفر قليل من المغامرين على الساحل. وفي جراحة بالغة وباستخدام الأسلحة النارية (التي لم يعرفها الهنود من قبل)، شرع في تحطيم إمبراطورية الإنكا. فوقع أتاوالبا حاكم الإنكا في قبضته وأعدمه غدراً. ثم أخذت حملات الفتح تنفذ من عاصمة الإنكا المستسلمة إلى اكوادور وشيلي الحاليين. ومع أن الغزاة الفاتحين تحاربوا من أجل السلطان والأسلاب، إلا أنهم اتفقوا جميعاً في سوء معاملتهم للهنود السكان الأصليين. فلم تنفذ القوانين الجديدة التي كان يقصد منها إزالة كثير من الأوزار التي لحقت بالهنود. وغدت بيرو بعد قليل ولاية إسبانية يحكمها نائب الملك. وقد وصل نائب الملك فرانسيسكو دي توليدو ١٥٦٩ وتمكن بمقدرته الإدارية الفاتحة من إقامة نظام للحكم بقي معمولاً به خلال عصر الاستعمار كله. وحدث عصيان فاشل في كوسكو ضد الحكم الإسباني في ١٨١٣. ولم تنل بيرو استقلالها إلا بعد أن وصل سان مارتين ثم من بعده بولينار لعون الثوار. فقد حلت الهزيمة بالقوات الإسبانية في معركة

ويخاري، وطهران، ويوشير. عين مقيماً سياسياً ١٨٣٩ بكابول، وبها قتل بعد عامين.

بيرنس، پيترا: (١٨٦٨ - ١٩٤٠)، معماري ألماني. أثر في تطور العمارة الحديثة. من أعماله الشهيرة بيوت العمال في فيينا. من تلاميذه لكوربوزيه وفالتر جروبيوس.

بيره جك: مدينة على الضفة اليسرى لنهر الفرات، ومعناها القلعة الصغيرة. اشتهرت منذ العصور القديمة والوسطى. احتلها بغديون صاحب الرها، وظلت في حوزة الفرنجة نصف قرن، سلمت إلى أمير ماردين الأرتقي. ظلت حصناً عربياً إبان غزوات المغول في القرن ١٣.

بيرو: جمهورية (١٢٨٥٢١٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٧٥١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية. عاصمتها ليما وأكبر ثغورها كايو. تمتد غرباً من المحيط الهادئ عبر جبال الإنديز، منحدره شرقاً إلى الغابات الممطرة الواقعة غ حوض الأمازون. المناخ والسطح متنوعان. الجزء الشرقي تغذيه مياه نهري أوكايالي وماراتيون. ويوجد بهذا القطاع موارد عظيمة من الثروة لم تستغل كثيراً. تنتشر جبال الإنديز على شكل مروحة في سلسلتين في الشرق والغرب، وتحوي السلسلة الغربية براكين مرتفعة، من بينها بركانا اوسكاران والميستى، وبين هاتين السلسلتين تقع أحواض الأراضي المرتفعة (أكثر من ٣٠٥٠ م فوق سطح البحر). وهي هضاب باردة، كثيرة الرياح ومجدبة بوجه عام، ولو أنه يتبع حول بحيرة تيتيكاكا (التي تشترك بيرو فيها مع بوليا) بعض الغلات الغذائية، كما يوجد بعض الأراضي لرعى حيوانات اللاما والغنم. وتقع عاصمة الإنكا (كوسكو) على قمة مرتفعة. وأهم صناعة تزاوّل في الجبال هي التعدين (الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك والبزموت). وتمتد الأراضي الصحراوية مسافة ٢١٧٢ كم على ساحل المحيط الهادئ، حيث تعتمد الزراعة (أكثرها زراعة القطن وقصب السكر) على الري من

هونين واياكوشو ١٨٢٤ وأخفقت المساعي لتكوين دولة واحدة من بوليفيا وبيرو. ومضت كل منهما في طريقها بعد ١٨٣٩ وتتابعت عليهما الدكتاتوريات والثورات والقلاقل. ثم نشبت حرب مدمرة ١٨٧٩ خلفت الكوارث لبيرو، (انظر: حرب الباسيفيك). وكان النفوذ الأجنبي ورؤوس الأموال الأجنبية، عناصر هدامة لاقتصاديات البلاد. وبعد الحرب العالمية ٢ تألف حزب سياسى سمي «ابرا» تحت زعامة راؤول آيا دى لاتوريه، ووضع برنامجاً لإصلاحات راديكالية فى نظام الحكومة وتحسين أحوال الهنود. ومع أن هذا الحزب لم يتسلم قط مقاليد الأمور إلا أنه ما فتئ يلعب دوراً هاماً فى حياة بيرو السياسية. انضمت بيرو لمنظمة الأمم المتحدة ١٩٤٥ واشتركت المرأة للمرة الأولى فى الانتخاب ١٩٥٦. ولم تتحسن أحوال بيرو المالية رغم المساعدات الكبيرة التى قدمتها الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولى. وفى ١٩٦٢ حدث انقلاب عسكري واستولت القوات المسلحة على الحكم لمنع انتخاب آيا دى لاتوريه رئيساً للجمهورية. وفى يولييه ١٩٦٣ انتخب فرناندو بلاندى تيرى رئيساً واستطاع تنفيذ عدة مشروعات اجتماعية واقتصادية وفى الإصلاح الزراعى. وفى أكتوبر ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكري بالرئيس بلاندى تيرى وتولى الجنرال هوان فيلاسكو الفارادو الرئاسة. اجتاحت بيرو زلزال مدمر ١٩٧٠ أزال مدينتى يونجاي وكاراس من الوجود وقتل فيه ٧٠٠٠٠ نسمة. وفى أواخر يولييه ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري أطاح بالجنرال هوان فيلاسكو الفارادو رئيس الجمهورية وتولى الجنرال فرانثيسكو موراليس بوموديز الرئاسة. عادت الحكومة الدستورية فى ١٩٨٠ بانتخابات أعادت بلاندى للرئاسة، وخلفه فى ١٩٨٥ آلان جارسيا بيريز. وبلغ التضخم فى ١٩٩٠ حوالى ٨٠٠ ٪، وزادت قوة عصابات الطريق المضىء فى المناطق الريفية والحضرية واستمر القتال فى التسعينيات. وانتخب ألبرتو فوجيمورو رئيساً فى ١٩٩٠. ونجح فى خفض التضخم واتجه

لتحرير الاقتصاد من سيطرة الحكومة. وفى ١٩٩٢ أوقف فوجيمورو العمل بالدستور وحصل مؤيدوه على الأغلبية فى الانتخابات التشريعية (١٩٩٢) التى قاطعتها الأحزاب المعارضة الرئيسية. وبدأت بيرو فى خصخصة أغلب الأعمال المملوكة للدولة فى ١٩٩٣، ووافق الناخبون بأغلبية ضئيلة على دستور جديد فى نفس العام. أعيد انتخاب فوجيمورو فى ابريل ١٩٩٥. فى ١٩٩٥ دخلت بيرو فى نزاع مسلح مع الأكادور سرعان ما انتهى بمعاهدة ١٩٩٨. أدى عدم الاستقرار السياسى إلى استقالة فوجيمورو فى ٢٠٠٠. انتخب اليخاندرو توليدو رئيساً فى ٢٠٠١. وفى انتخابات الرئاسة ٢٠٠٦ أصبح آلان جارسيا رئيساً لبيرو للمرة الثانية.

بيرو، شارل: (١٦٢٨ - ١٧٠٣)، شاعر فرنسى. كتب مجموعة خرافات بعنوان «قصص وخرافات من الأرملة القديمة» ١٦٩٧ أضفت شكلاً كلاسيكياً على قصص «الأميرة النائمة» و«سندريلا» و«ذو اللحية الزرقاء» وغيرها.

بيرو، كلود: (١٦١٣ - ٨٨)، معمارى فرنسى وعالم من علماء الطبيعة. طور دراسة التشريح، وأسهم فى كثير من البحوث العلمية. أهم أعماله المعمارية: أجزاء من واجهة اللور الشرقية. بذل جهوداً كبيرة فى إقرار التوازن والنظام الكلاسيكى فى فن العمارة الفرنسى فى عصر النهضة. أسهم أيضاً فى مرصد باريس (١٦٦٧ - ٧٢) الذى ما زال يستعمل بعد أن أدخلت عليه تعديلات تتفق والاحتياجات العلمية الحديثة. أخوه شارل بيرو: شاعر فرنسى.

بيرو بلازما الخيل: (ملاريا الخيل)، مرض يصيب الفصيلة الخيلية. سببه الإصابة بدوية تعرف بالبائيزيا تغير على الكرات الدموية الحمر، وتتقل العدوى بوساطة القراد. ويكثر المرض بفرنسا وإيطاليا وروسيا والهند ومصر وأواسط وجنوب أمريكا. وأهم أعراضه الحمى المتقطعة، وضعف القلب الشديد، وحدوث نزوف عديدة بالملتحممة، والإصابة باليرقان، وأوزيما



تحت الجلد، ويكون البول أصفر اللون داكنًا. وقد تصاب ٥٠٪ من عدد الكرات الحمر، وقد ينقص عددها إلى ٣ ملايين. وتحدث الوفاة في أسبوع أو عدة أسابيع أو شهور. وإذا شفى الحيوان فإنه يكون محصنًا ضد الإصابة مرة أخرى.

بيروت: مدينة (١٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة لبنان، وميناء هام شرق البحر المتوسط، تقع في سفح سلسلة جبال لبنان. كانت مركزًا هامًا للتجارة الفينيقية. ازدهرت إبان حكم السلوقيين والرومان والبيزنطيين. فتحتها العرب في خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٥، وسقطت في يد الصليبيين ١١١٠، وأصبحت جزءًا من مملكة بيت المقدس اللاتينية ١٢٩١. سادها الدروز في أثناء الحكم العثماني. استولى عليها محمد علي في أثناء حروبه ضد السلطان العثماني ١٨٣٢، وأرغمته الأساطيل الإنجليزية والفرنسية على إخلائها ١٨٤٠. احتلها الفرنسيون (١٩١٨ - ٤٤). زاد عمرانها عقب الحرب العالمية ٢. من معالمها: الجامعة اللبنانية، والجامعة الأمريكية، وجامعة القديس يوسف، وجامعة بيروت العربية، ومطار كبير. تعد مركزًا ثقافيًا هامًا في الشرق العربي. تعرضت المدينة لتدمير كبير في مبانيها ومنشآتها في خلال الحرب الأهلية التي اشتعلت في ١٩٧٥، وتأثر نشاطها التجاري والصناعي. وقسمت المدينة إلى قسمين شرقي وغربي وحاصرتها القوات الاسرائيلية ١٩٨٢. وفي ١٩٩٠ توقف القتال وانتهى تقسيم بيروت. ومع تولى الرئيس رفيق الحريري رئاسة الحكومة بدأ إعمار بيروت، وانسحب الجيش السوري من لبنان ٢٠٠٥ بعد اغتيال الحريري.

بيروت، بولسلاف: (١٨٩٢ - ١٩٥٦)، رئيس جمهورية بولندا بعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٧ - ٥٢). انضم إلى لواء الحزب الشيوعي منذ صباه، ورحل إلى الاتحاد السوفيتي ليتلقى تدريبًا سياسيًا خاصًا. أصبح السكرتير العام لحزب العمال الموحد (الحزب الشيوعي) في ١٩٤٧، واختير رئيسًا للوزراء

١٩٥٢ عندما ألغى الدستور البولندي منصب رئيس الجمهورية.

بيروتايت أو الهايرايت المغنطيسي: خامة معدنية صفراء إلى حمراء برونزية، وهي كبريتيد حديد يحتوى أحيانًا على النيكل. يتكدر سطحه بسهولة، وله شيء من الخواص المغنطيسية. بلوراته من الطراز المسدس، ولكنه يظهر عادةً في كتل توجد بالصخور النارية القاعدية، ويوجد في بعض المناطق بولاية أونتاريو. خامة هامة للنيكل. يوجد أيضًا بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية.

بيروتسي، بالداساريه: (١٤٨١ - ١٥٣٦)، معماري إيطالي من عصر النهضة. صمم قصر ماسيمو بروما، وساعد برامانتا في تصميم كنيسة القديس بطرس.

بيروجاتا، ألونسو: (ح ١٤٨٠ - ١٥٦١)، نحات ومصور ومهندس، إسباني. عمل ببلاط شارل ٥. درس مع ميكلانجلو. نحت أعمالاً كنائسية معروفة. توجد بعض أعماله في بلد الوليد.

بيروجالول أو حمض البيروجالليك: فينول لا لوني متبلر ذو طعم لاذع. يستخدم في المراهم وكاشفًا في التصوير الضوئي.

بيروجيا: مدينة (١٦١٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أومبريا، بوسط إيطاليا، على تل يطل على وادي التير. مركز لمنطقة زراعية، وتصنع بها الشيكولاتة. سكنها الأومبريون والأتروسكيون قبل أن تسقطها روما في القرن ٣ ق م، أصبحت مقاطعة حرة في القرن ١٢، وكانت لها السيادة على مدن أومبريا الأخرى. ضمت للولايات البابوية ١٥٤٠. مقر مدرسة التصوير الأومبرية (القرن ١٣ - ١٦)، التي وصلت إلى أوج ازدهارها على يد بيروجينو وبتوريكيو، ومن أشهر أعمال بيروجينو الرسوم «الفريسكو» التي تزين الكامبيو (البورصة). ومن المعالم الأخرى الشهيرة كاتدرائية (القرن ١٤ - ١٥)، ودار للبلدية (القرن ١٣)، وكنيسة سنت انجلو (القرن ٥ أو ٦)، وبها أحياء ترجع للعصور الوسطى، وأسوار المدينة

ترجع للعهد الأثوري والعهد الروماني والعصور الوسطى. ويرجع تاريخ جامعتها إلى القرن ١٣، وبهذه الجامعة برامج خاصة الآن للطلاب الأجانب. وهي مسقط رأس الموسيقار روسيني وبها كونسرفتوار للموسيقى.

بيروز، جان فرانسوا: انظر: لابيروز.

بيروس: (ج ٣١٨ ٢٧٢ ق م)، ملك أبيروس (٢٩٥ - ٢٧٢ ق م). ارتقى العرش بمساعدة بطلميوس ١، وغزا مقدونيا، لكن ليسيمachus طرده منها ٢٨٦ ق م. قاد حملة إلى إيطاليا لمساعدة تارنتوم، وهزم الرومان عند هرقليا ٢٨٠ ق م، وهزمهم ثانية عند اسكولوم ٢٧٩ ق م، لكن خسائره كانت فادحة، هزم عند بفتوم ٢٧٥ ق م، ولكنه استرد مكانته بانتصاره على أنتيجونوس ٢ ملك مقدونيا ٢٧٣ ق م. مات بحادثة في أرجوس.

بيروف، فاسيلي جريجورييفتش: (١٨٣٣ - ٨٢)، مصور روسي، درس في مدرسة الفن بموسكو. يعتبر رائد الواقعية الروسية. اشتهر بلوحاته عن الحياة الريفية. لا تعتبر أعماله أصيلة لكنها تعتبر وثائق اجتماعية ذات قيمة.

بيروقراطية: هي مجموع الهيئات والأشخاص الذين يتولون الوظيفة التنفيذية في الدولة. ويشير الاصطلاح عادة إلى ظاهرة تضخم تلك الهيئات وازدياد نفوذها على حساب الهيئات النيابية المعبرة عن الإرادة الشعبية. وقد حرص الفكر الثوري خلال القرنين ١٧ و ١٨ على الحد من نفوذ تلك الهيئات، والإعلاء من شأن المجالس النيابية، إلا أن ازدياد وظائف الدولة الحديثة وتعقدتها قد أدى من جديد إلى تضخم الأجهزة الحكومية، القائمة على الخبراء والمختصين، من غير المنتجين، فارتفعت الشكوى من جديد ضد البيروقراطية.

بيروكسيلين: مخلوط من نتراتات السيليولوز الواطئة. سريع الاشتعال، شبيه بالقطن. يحضر من معاملة السيليولوز بحمض النيتريك. يستخدم في صنع السيليولويد والكلولوديون والأطلية.

بيروكسين: أسم يطلق على مجموعة من معادن الصخور ذات انتشار واسع، تركيبها ميتاسيليكات المغنسيوم والحديد والكالسيوم، تحتوى في العادة على الألومنيوم أو الصوديوم أو الليثيوم أو المنجنيز أو الزنك.

بيرون، هوان دومينجو: (١٨٩٥ - ١٩٧٤)، زعيم سياسى أرجنتيني، ورئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٤٦ - ٥٥، ١٩٧٣ - ٧٤). بزغ نجمه بين الضباط الذين ألفوا «جمعية الكولونلات» التي قلبت حكومة رامون كاستييو ١٩٤٣. ومن ذلك الحين، حتى نفى في ١٩٥٥، سيطر على سياسة الأرجنتين. جمع بيرون حوله كثيرًا من الأتباع من طبقة العمال، حينما كان يشغل وظيفة سكرتير العمل والرخاء الاجتماعى. وقد سعت دكتاتوريته التي استندت إلى مزيج عجيب من طوائف العمال والمحافظين إلى المحافظة على لون من الاقتصاد القومى المتطرف. تزوج ١٩٤٥ من إيا دى بيرون (توفيت ١٩٥٢) التي كان لها الفضل في إطلاق سراحه من السجن حينما أقيل مؤقتًا من وظائفه ١٩٤٥، ولعبت خلال زواجها منه دورًا بارزًا في الشؤون الحكومية. نشب نزاع خطير بين الكنيسة الكاثوليكية وبيرون، على أثر إلغائه تدريس الدين في المدارس وطرده أسقفين من بوينس آيرس، فأصدر البابا مرسومًا بحرمانه من الكنيسة الكاثوليكية (يونية ١٩٥٥). وكان الموقف الاقتصادى قد تدهور تدريجيًا وعمَّ السخط الجيش، فقام انقلاب عسكري في سبتمبر ١٩٥٥ أطاح به فاضطر إلى تقديم استقالته بعد ثلاثة أيام وفر إلى باراجواى، ثم إلى نيكاراغوا وبما وإسبانيا. وأقام زعيم الشوار الجنرال لوناى حكومة مؤقتة، وأعلن نفسه رئيسًا مؤقتًا للجمهورية. ورغم وجود بيرون في المنفى فقد ظل تأثيره كبيرًا على مجموعة من أتباعه السياسيين في الأرجنتين حتى عاد ١٩٧٣ وفاز في انتخابات الرئاسة في سبتمبر، كما فازت معه زوجته ماريا استلا «إيزابلا» التي تزوجها ١٩٦١ بمنصب نائب الرئيس وهي أول سيده تتولى

هذا المنصب. توفي متأثرًا بأزمة قلبية حادة (يولية ١٩٧٤) وخلفته زوجته.

البيروني: (٩٦٢ أو ٩٧٣ - ١٠٤٨)، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي، مؤلف عربي من أصل فارسي. سافر إلى الهند فدرس لغة أهلها وثقافتهم وديانتهم. وحصل كثيرًا من العلوم، فكان مؤرخًا، ولغويًا، وأديبًا، وعالمًا بالرياضيات، والطبيعية، والفلك، والطب، والفلسفة، والتصوف، والأديان. وله في هذه العلوم مؤلفات قيمة تمتاز بالإحاطة الشاملة والبحث الدقيق، منها «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، و«تاريخ الهند»، و«تحقيق ما للهند من مقولة»، وفيه عرض لديانات الهند ومذاهبهم وأديبهم وفلسفتهم وعلومهم وقوانينهم، و«القانون المسعودي» في الهيئة والنجوم. وله غير هذه كتب ورسائل في الأقرباذين والمعادن والتنجيم، وله أيضًا مع ابن سينا مراسلات وموازمات قيمة بين المذاهب الفلسفية والصوفية عند الهنود والمسيحيين والمسلمين، وكتب في الأدب منها: «شرح شعر أبي تمام»، و«مختار الأشعار والآثار». وقد أظهر وجوه التوافق بين الفلسفة الفيشاغورية والأفلاطونية والحكمة الهندية والمذاهب الصوفية. وأشاد بالفلسفة اليونانية، إذ لاحظ أن بلاد الهند لم تنجب فيلسوفًا مثل سقراط. ورأى أن العلم اليقيني يحصل من إحساسات مختلفة يؤلف بينها العقل تاليًا منطقيًا، وأن الحياة تقتضينا فلسفة عملية تتميز بها العدو من الصديق. ومع نظراته الفلسفية تلك كان منصرقًا بأكثر عنايته إلى الرياضيات والفلك. ففي «القانون المسعودي» سجل بالبرهان الهندسي قانونًا أشبه بقانون جريجوري نيوتن لحساب الاستكمال، والذي ظهر بعده ستة قرون. كما وضع معادلة لاستخراج مقدار محيط الأرض، يسميها علماء الأفرنج «قاعدة البيروني». ويعترف نيلينو بأن قياس البيروني لمحيط الأرض من الأعمال العلمية الماثورة للعرب. كان أول من أثبت حركة أوج الشمس، وعمل على تبسيط رسم الخرائط الفلكية بطريقة تشبه ما

نشره ج. ب. فيكولوزي دي باترنو ١٦٦٠. له محاولات في تثليث الزاوية، ومساائل أخرى لا تحل بالمسطرة والبركار «مساائل البيروني»، كما قام بتعيين الكثافة النوعية ل ١٨ معدنًا وحجرًا ثمينًا بدقة كبيرة. بيروت: مدينة (٧٣٧٩٤ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا العليا ش ق بلاريا، على نهر المين الأحمر. تصنع بها المنسوجات والمنتجات المعدنية والغذائية. أنشئت ١١٩٤ وظلت تحت حكم أسرة هوهنتسلرن (١٢٤٨ - ١٨٠٧). كانت مقر فاجنر (١٨٧٢ - ٨٣). تشتهر بحفلاتها الموسيقية السنوية، تضم مقبرتي فاجنر وليست. وفي الحرب العالمية ٢ دمر مسكن فاجنر «يلا فانفريد».

پسري، بليس: (١٨٦٠ - ١٩٥٤)، مؤلف، ومحرر، وتربوي أمريكي. عين أستاذًا للأدب بجامعة وليامز (١٨٨٦ - ٩٣)، وبرنستون (١٨٩٣ - ١٩٠٠). عمل محررًا بمجلة أتلانتيك مونثلي (١٨٩٩ - ١٩٠٩)، ثم أستاذًا للأدب الإنجليزي بجامعة هارفرد (١٩٠٧ - ٣٠)، تشتمل مؤلفاته على تراجم لكل من ويتمان ١٩٠٦، وويتير ١٩٠٧، وريتشارد هنري دانا ١٩٣٣. من مؤلفاته أيضًا «الروح الأمريكي في الأدب» ١٩١٨، و«دراسة الشعر» ١٩٢٠، ومختارات ومؤلفات نقدية أخرى.

پسري، روبرت إدوين: (١٨٥٦ - ١٩٢٠)، مستكشف أمريكي للمنطقة القطبية الشمالية، ومكتشف القطب الشمالي. قاد بضع بعثات إلى جرينلاند، وقام بعدة محاولات للوصول إلى القطب الشمالي، وبلغه ٦ أبريل ١٩٠٩. أول من أثبت علمياً وصوله للقطب، بالرغم مما زعمه ف. ا. كوك من أن له فضل سبق. ارتاد (١٨٩١ - ٩٢) أرض يبرى، وهى شبه جزيرة ش جرينلاند بالمحيط القطبي الشمالي، تنتهى برأس موريس جيسوب أقصى امتداد شمالي للأراضى القطبية الشمالية. جلية السطح وبها بعض الأراضى الخصبة.

پيرث دي آيالا، رامون: (١٨٨١ - ١٩٦٢)، شاعر وروائي، وكاتب مقالات إسباني. يدور شعره حول

اللغات الشرقية بجامعة قازان، وطوف في فارس والعراق وآسيا الوسطى وسوريا ولبنان ومصر والآستانة. وعند عودته عهد إليه تحرير القسم الإسلامى فى دائرة المعارف الروسية، وتولى إدارة المطبوعات الشرقية. من أعماله: علاقة الدين الإسلامى بالتمدن - الزيدية والمسيحية فيما بين النهرين وسوريا.

بيريليوم: عنصر فلزى، أحد العناصر النادرة، رمزه الكيميائى «بير». أخف من الألومنيوم وزناً، لكنه أكثر صلابة. يقاوم عوامل التحات الكيميائى ويشبه عنصر المغنسيوم كيميائياً وفيزيقياً، ويتحد بالعناصر المختلفة مكوناً مركبات مثل الكلوريد والسليكات والكبريتات. ويتحد مع الأكسجين مكوناً أكسيد البيريليا. لا يوجد منفصلاً فى الطبيعة ولكن متحداً مع غيره من العناصر. توجد خامات البيريليوم بالولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا، ويستخلص من خاماته بالتحليل الكهربائى، ونظراً لارتفاع نفقات استخلاصه من خاماته كان استغلاله تجارياً محدوداً. عندما يتحد مع الألومنيوم فإنه ينتج مادة أخف منه ذات درجة انصهار أعلى وقوة ومثانة أكبر من الألومنيوم ذاته، وعندما يتحد بالعناصر الأخرى يكسبها صلابة وقوة، ووزناً أخف. أول من عزل عنصر البيريليوم فولر وبوسى مستقلاً كل منهما عن الآخر فى ١٨٢٨، رغم أن اكتشاف العنصر يعزى إلى فوكيلان فى ١٧٩٨. انظر: عنصر (جدول).

بيرين، تشارلس ديلون: (١٨٦٧ - ١٩٥١)، فلكى أمريكى. مدير مرصد ألرجنتين الوطنى (١٩٠٩ - ٣٦). اشترك فى أربع بعثات للسوف، ورأس بعثة مرصد ليك إلى سومطرة ١٩٠١. لاحظ حركة غير عادية فى السحابة المحيطة بالنجم الجديد فى كوكبة فرساوس ١٩٠١، واكتشف القمرين السادس والسابع للمشتري ١٩٠٥، وعدة مذنبات.

بيرين، هنرى: (١٨٦٢ - ١٩٣٥)، مؤرخ بلجيكى. اهتم بالتاريخ الاقتصادى الاجتماعى. كان أستاذاً لتاريخ العصر الوسيط والتاريخ البلجيكى بجامعة جنت، وكان

موضوع الطبيعة بصفة خاصة. ومن مقالاته المجموعة المسماة «الأقنعة» ١٩١٧. وله عدة روايات منها «بروميثيوس»، و«سقوط آل ليمون»، و«شمس الأحد»، وهى ثلاثية ذات طابع شعري، نشرت كلها ١٩١٦. ومنها أيضاً «مخلب الثعلب» ١٩١٢. عينته الحكومة الديمقراطية سفيراً فى لندن ١٩٣١. تمتاز رواياته ومقالاته بالأصالة والعمق الفلسفى والأسلوب البديع.

بيريثروم أو غرديب: أعشاب معمرة عطرية الرائحة تنتمى للجنس كريسزانثم (Chrysanthemum) وأهم أنواعها كوكسينيوم (Coccineum) وسينيرار فوليوم (Cinerariae folium)، ومنهما يحضر السميد الحشوى المعروف بالبيريثروم ونوع ثالث يسمى بارثينيوم يستعمل فى الطب مقوياً وطارداً للحمى.

بيريدين: سائل لا لونى عفن الرائحة، ثابت كيميائياً، ويشبه فى بنائه البنزين. محلوله المائى قلوى ضعيف. يتم الحصول عليه من قطران الفحم، ويتكون أيضاً عندما تتحلل قلوانيات معينة مثل النيكوتين. يستخدم مذبذباً ومعقماً.

بيريز، شيمون: (١٩٢٣ - )، سياسى إسرائيلى. ولد فى بولندا وهاجر إلى فلسطين (١٩٣٤). أصبح وزيراً للدفاع (١٩٧٤ - ٧٧) وهو عضو فى حزب العمل من ١٩٦٨ وأصبح رئيساً له فى ١٩٧٧. رأس الوزارة (١٩٨٤ - ٨٦) ونائباً لرئيس الوزارة ووزيراً للخارجية (١٩٨٦ - ٩٠) فى حكومة وحدة وطنية. انتزع منه رابين رئاسة الحزب (١٩٩٢) وأصبح وزيراً للخارجية فى حكومة رابين. رأس الوزارة بعد اغتيال رابين فى نوفمبر ١٩٩٥. وفاز عليه نتانياه فى رئاسة الوزارة ١٩٩٧، وترك رئاسة حزب العمل لإيهود باراك. أصبح وزيراً للخارجية فى حكومة الوحدة الوطنية (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) ثم نائباً لرئيس الوزراء فى ٢٠٠٥. انتخب بيريز نائباً لإيهود أولمرت (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) ثم انتخب رئيساً فى ٢٠٠٧.

بيريزين: (١٨١٨ - ٩٦)، مستشرق روسى. درس

نصيراً لقضية الحلفاء في الحرب العالمية ١، وأخذه الألمان رهينة. أهم مؤلفاته: «تاريخ البلجيك» (٧ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٣٢)، و «مدن العصر الوسيط». أثار كتابه «محمد وشارلمان» جدلاً ذهب فيه إلى أن فتوح العرب في البحر المتوسط هي العامل الحقيقي في الانتقال من العالم الروماني إلى العصور الوسطى.

بيريوس (بيريه): مدينة (ح ١٧٨٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط اليونان، على الخليج الساروني، ميناء أثينا، وأكبر ميناء في اليونان. بنيت (ح ٤٥٠ ق م)، وربطت بأثينا بواسطة جدارين طويلين (٨ كم) بنيا (٤٦١ ٤٥٦ ق م)، ودمرهما الإمبرطيون (٤٠٤ ق م)، وأعيد بناؤهما (٣٩٣ ق م)، وبعد أن دمر صلا ترسانتها وحصونها (٨٦ ق م) تدهورت بيوريوس حتى القرن ١٩. تعرضت لغارات جوية عنيفة في الحرب العالمية ٢. لم يبق إلا آثار قليلة من جداريها الطويلين.

بيز، فرنسيس جلادهايم: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، فلكي ومصمم أجهزة أمريكي. عمل قياسات مباشرة لأقطار النجوم، بتحليل الأشعة الضوئية بواسطة مقياس تداخل، وقام بمعايرة سرعة الضوء. من أعماله تصميم منظار مونت ويلسن (١٠٠ بوصة)، ومراة منظار مرصد مونت بالومار (٢٠٠ بوصة). له صور وأطياف للقمر والكواكب والسمد والعناقيد النجمية.

بيزا: مدينة (٩٠٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة بيزا، في تسكانيا بوسط إيطاليا، على ضفتي نهر أرنو، ربما كانت مستعمرة يونانية. ولكنها كانت يقيناً مدينة أثرورية، نمت في ظل الحكم الروماني، وأصبحت جمهورية بحرية قوية. حاربت العرب في البحر المتوسط (نهاية القرن ١١)، ونافست جنوة ونييسيا. نمت قوتها السياسية والتجارية اكتسابها لامتيازات تجارية في بلاد الشرق في أثناء الحروب الصليبية. نتج عن تنافسها مع جنوة على الجزيرتين كورسيكا وسردينيا حروب طويلة انتهت بتحطيم أسطولها في معركة ملوريا ١٢٨٤. حكمها أحياناً حكام طغاة. دافعت ببسالة عن

استقلالها حتى سقطت ١٤٠٦ في قبضة فلورنسا. أسس نيغولا بيزانو مدرسة للنحت ازدهرت (القرنين ١٣-١٤)، نشأ فيها جاليليو، وكان تلميذاً ومدرساً بجامعة التي تأسست (القرن ١٤). كانت قبل الحرب العالمية ٢ أعجوبة فن العمارة الروماني والقوطي، وإن بنيت آثارها التذكارية على الطراز البيزي المميز. تهدمت الدور التاريخية التي تحاذي نهر أرنو. وكذلك جميع جسوره ما عدا جسراً واحداً. من بين آثارها التي تحطمت إلى حد ما كاتدرائيتها القديمة ذات الواجهة الرخامية الرائعة. تشتهر ببرج پيزا المائل (ارتفاعه ح ٥٤,٩٠ م. ويميل ٢٧,٤ م). ومن بين كنائسها التي لم يصبها التلف كنيسة سانتا ماريا (القرن ١٤).

بيزا: إقليم غ البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق قرب أولمبيا، كان مركز منطقة تسمى بيزاتيس، لكنه لا يوجد دليل على أنه كانت هناك مدينة باسم بيزا. اصطرع هذا الإقليم طويلاً مع إقليم أليس على رئاسة حفلات الألعاب الأولمبية، حتى ٥٧٢ ق م، عندما هزمته أسبرطة وأليس.

بيزا، ثيودور: (١٥١٩ - ١٦٠٥)، مصلح فرنسي، ولاهوتي كلتي. انضم ١٥٤٨ إلى كلن في جنيف، وأصبح صديقه الحميم وساعده الأيمن. عمل أستاذاً للغة اليونانية في لوزان (١٥٤٩ - ٥٨)، وكتب باللاتينية عند ذاك كتاباً عنوانه «الهرطقة الذين عاقبهم الحاكم المدني» ١٥٥٤، وهو دفاع عن مسلك كلن وقضاة جنيف الذين حكموا على سير فوتيوس بالحرق في تلك المحاكمة الشهيرة. أصبح ١٥٥٨ أستاذاً لليونانية بجامعة جنيف. خلف كلن ١٥٦٤ أستاذاً للاهوت بها، واعتبر بيزا أكبر مدافع عن كل الطوائف المصلحة في فرنسا، مقدماً خدمة ممتازة لمدرسة الجدل في بويسي ١٥٦١، وعاون معونة كبرى في إخراج النسخ اليونانية واللاتينية للعهد الجديد. قدم لجامعة كيمبردج المخطوطة المعروفة باسم «كودكس بيزا»، وهي من أهم مخطوطات الكتاب المقدس، وكتب عدداً من الرسائل اللاهوتية، وترجمة لحياة كلفن.

الحكم الإسباني. أصبحت ١٦٧٦ عاصمة فرانك كمتيه بعد ضمها إلى فرنسا. انتقلت الجامعة من دول إلى بيزانسون ١٦٩١. بها عمارة من العصور الوسطى وعصر النهضة. مسقط رأس فيكتور هوجو. بها أكاديمية للموسيقى ويقام بها مهرجان دولي للموسيقى سنوياً.

پيزانلو: (ح ١٣٩٥ - ١٤٥٥)، فنان إيطالي من أوائل عصر النهضة. يسمى أيضاً (فيتور بيزانو)، لكن اسمه الحقيقي هو (انطونيو بيزانو). صور كثيراً من أمراء إيطاليا، وصمم كثيراً من زخارف القصور والمباني. بيد أن لوحاته كلها ضاعت، ما عدا «البشارة»، و «مار جرجس على حصانه»، وهما بيرونا. يستمد شهرته اليوم من ميدالياته الرائعة التي تعتبر ذات قيمة تاريخية، باعتبارها تذكارات لعصر النهضة. يحتفظ متحف اللور بمجموعة طيبة من رسومه للحيوان ومشاهد الطبيعة.

پيزانو، أندريا: (ح ١٢٩٠ - ح ١٣٤٨)، نحّات إيطالي. عرف أيضاً باسم (أندريا دا بونتيديرا). يعتبر مؤسس المدرسة الفلورنسية في النحت. تأثر كثيراً بجيوتو الذي خلفه مديراً للأعمال بكانتدراية فلورنسا. عمل الأبواب البرونزية الأولى للمعمودية ١٣٣٦، مصوراً حياة يوحنا المعمدان. كذلك أدار العمل في واجهة كانتدراية أورفيتو.

پيزانو، نيقولا: (ح ١٢٢٠ - بين ١٢٧٨ و ١٢٨٤)، نحّات ومعماري إيطالي. أنشأ مدرسة جديدة في النحت مزجت بين العناصر القوطية والعناصر الكلاسيكية (الاتباعية). صنع محراباً رخامياً لمعمدانية بيزا (ح ١٢٦٠). عاونه ابنه جوفاني بيزانو (ح ١٢٥٠ - بعد ١٣١٤) في صنع محراب كانتدراية القديس أندريا بستولا، وهي أعظم أعماله، وواجهة كانتدراية سينا وغيرها.

پيزاستراتوس: (ح ٦٠٥ - ٥٢٧ ق م)، زعيم أثيني. استغل النزاع الحزبي ليستبد (٥٦٠ ق م) فأقصاه خصومه مرتين، ثم عاد فدعم مركزه إلى حد أنه ترك أثينا في قبضة ابنه هيبياس وهيبارخوس. احتفظ بمظاهر دستور

پيزارو، فرانيسيسكو: (ح ١٤٧٦ - ١٥٤١)، فاتح إسباني شهير. ولد في تروهيو ابناً غير شرعي لرجل كريم الأصل، وصحب أوهيدا إلى كولومبيا ١٥١٠، وبالبوا في استكشاف المحيط الهادي. وحينما سمع الأنباء عن ثروة الإنكا الطائلة، كوّن شركة مع الماجرو وفرناندو دي لوك (وهو قسيس وضع تحت تصرفه المال)، ونزل في تومبيس ١٥٣٢، وتسلق الأنديز إلى كاهاماركا، حيث قاتل الامبراطور أتاوالبا من الإنكا، وتظاهر أولاً بالصدّاقه له، ثم قبض عليه واغتاله، وبعد أن ضمن فتح بيرو، شرع في تأسيس محلات استيطان جديدة (من بينها ليما) وقسم الأرض والهنود بين أتباعه، وأنفذ شريكه الماجرو، وكان قد خدعه مراراً، لفتح شيلي. وعندما عاد هذا مخفّفاً، قرر إعدامه، فأوغر بذلك صدور أتباع الماجرو ومهد الطريق لاغتياله هو ١٥٤١. عاونه أخوه جونثالو پيزارو (ح ١٥٠٦ - ٤٨) في فتح بيرو، ولكنه قاد حملات تكبد فيها خسائر كبيرة في سيره نحو مصب نهر نابو. وعند عودته علم باغتيال أخيه فرانيسيسكو فتطوع لمساعدة ممثل الملك. ولكن عرضه رفض، فقاد فتنة ضد الوالي، حينما وضعت «القوانين الجديدة» لحماية الهنود موضع التنفيذ، وحينما ألغيت هذه القوانين، تفرق أتباعه، وقطع عنقه. وإيرناندو پيزارو (١٥٣٠ - ٦٠) أخ غير شقيق، اشترك أيضاً في فتوح أخيه فرانيسيسكو، فرافقه من إسبانيا ثم عاد إليها ليعمل في رفع شأن الأسرة لدى البلاط (على نفقة الماجرو)، ولما عاد إيرناندو إلى بيرو ١٥٣٦ حارب الماجرو وهزمه وأعدمه. وفي ١٥٣٩ رجع إلى إسبانيا كي يدافع بالذهب والرشوة عن حقوق أخويه، ولكن ذلك لم يجده فيلاً. فقد قبض عليه، وقضى في السجن عشرين عاماً.

پيزانسون: مدينة (١١٥٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة قسم دوب، ق فرنسا، بإقليم فرانك كمتيه. تشتهر بصناعة الساعات والمنبهات. مدينة إمبراطورية حرة حتى ضمت ١٦٤٨ إلى مقاطعة فرانك كمتيه التي كانت تحت

سولون، وعنى بالآداب وتجميل المدينة، واهتم بشئون صغار الزراع الذين كانوا غالباً عماد قوته، وكسر شوكة الأرستقراطية، وبذلك مهد السبيل لقيام الديمقراطية.

بيزلى: مدينة (ح ٧١٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا. تشتهر بإنتاج خيوط القطن، والنسيج، وصناعات الصابون، والكيميائيات والدباغة والطباعة. لم تعد المدينة تهتم بصناعة شيلان بيزلى التى اشتهرت بها فى القرن ١٩.

بيزنت، آنى وود: (١٨٤٧ - ١٩٣٣)، باحثة إنجليزية فى الفلسفة الإلهية، ومصلحة اجتماعية وعضو فى جماعة الفايان. دعت إلى حرية الفكر والاشتراكية، واشتركت مع شارل برادلو فى تأليف كتاب «المصلح القومى»، ونشر كتيب عن «تحديد النسل» ١٨٧٧، فحوكما بتهمة منافاة شريعة الآداب، لكنهما برئا. وفى ١٨٨٩ أصبحت آنى تلميذة مدام بلافاستكى، وعاشت فى الهند، ودعت لقضية الهند القومية وعملت لها. صارت بعد ١٩٠٧ رئيسة لجمعية الفلسفة الإلهية، وكتبت الكثير فى الدين. سافرت (١٩٢٦ - ٢٧)، هى ومحبيها جدو كريشنا مورتى، إلى إنجلترا وأمريكا حيث قدمته مسيحاً منتظراً جديداً، ولكنه رفض هذا الشرف فيما بعد.

بيزنطة: مدينة قديمة مكانها اليوم استانبول. أسسها الإغريق (٦٦٧ ق م)، وغدت سريعاً مركزاً تجارياً هاماً بسبب موقعها على البسفور. استولى الرومان عليها (١٩٦ ميلادية) واختارها قسطنطين ١ (٣٣٠) موقعاً لمدينة القسطنطينية التى أصبحت فيما بعد عاصمة الامبراطورية البيزنطية.

بيزو: أسرة مشهورة من عشيرة كالبورنيوس فى روما القديمة. من أشهر رجالها لوكيوس كالبورنيوس بيزو كايسونينوس (ت بعد ٤٣ ق م)، والد كالبورنيا زوجة قيصر الثانية. عين قنصلاً (٥٨ ق م) وشارك فى نفى شيشرون. تولى بعد ذلك (٥٧، ٥٦ ق م) حكم مقدونيا، واتهمه شيشرون بابتزاز الأموال، تولى وظيفة الكنسور (٥٠ ق م)، وانضم إلى بومبى فى بداية

الحرب الأهلية (٤٩ ق م)، لكنه لم يلبث أن عاد إلى روما، وانحاز إلى جانب قيصر. وجايوس كالبورنيوس بيزو (ت ٦٥ ميلادية)، كان ثرياً وخطيباً رقيق الحاشية. دبر مؤامرة ضد نيرون، ولكن كشف أمره فأرغم وشركاؤه على الانتحار.

بيزيتا: وحدة العملة الإسبانية التى حلت محل الاسكودو القديم، منذ أكتوبر ١٨٦٨. كانت البيزيتا مقسمة إلى مائة ستيم، وضربت قطع من مضاعفات البيزيتا من الذهب من ذات العشرة والعشرين والخمسة والعشرين، وضربت قطعة فضية ذات خمس بيزيتات. ولفظ بيزيتا، مشتق من بيزو بمعنى جزء، وبيزيتا تصغير بيزو، وهذا المعنى يتمشى مع وضع البيزيتا، وهى جزء من البيسو، الذى كان سائداً قبل ضرب البيزيتا، ومقدراً بثمانية رياللات، بينما البيزيتا تساوى ريالين أو أربعة رياللات نحاسية. أصبح اليورو هو وحدة العملة الإسبانية.

بيزيلينو، إل: (١٤٢٢ - ٥٧)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقي: فرانيسكو دى ستيفانو. اشتهر بأسلوبه الزخرفى وصوره للحيوانات. عمل مساعداً للفنان فرا فيليبو ليه.

بيزيم، جورج: (١٨٣٨ - ٧٥)، مؤلف موسيقى فرنسى، لحن أوبرا «كارمن» (١٨٧٥) التى تحتل الآن الصدارة من الأوبرات العالمية، وكانت قد تنكر لها الناس فى بادئ الأمر. له أوبرات عديدة أخرى.

بيسن: نهر ش كولومبيا البريطانية بكندا. يتكون من اتحاد نهري بارسينب وفنلى. يجرى شرقاً إلى ألبرتا، ثم فى الشمال الشرقى إلى نهر جريت سليف، بالقرب من بحيرة أثاباسكا. كان طريقاً لتجارة الفراء. يرجع استيطان واديه الخصيب إلى أوائل القرن العشرين. طوله ١٦٩٧ كم من منابع نهر فنلى.

بيس بول: انظر: كرة القاعدة.

بيساجوس، جزر: انظر: غينيا بيساو.

بيسارو، كامى: (١٨٣٠ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى تأثر، أثرت مدرسة بارييزون فى أعماله الأولى. ارتبط

بعد ذلك مع الانطباعيين. صور غالبًا مناظر من شوارع باريس ولندن. أصبحت له حظوة عند المصورين الفرنسيين، فسعى إليه جوجان، وإن جوخ وسيزان يستمدون منه النصيحة. أعماله الفنية كثيرة في متاحف الولايات المتحدة. نشرت رسائله إلى ولده لوسيان ١٩٤٣ بعد وفاته.

بيسان: مدينة (ح ١٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوادي الأردن ج طبرية، بين سهل عزريلون والغور، سقطت في يد العرب ٦٣٦.

بيساو: مدينة (ح ٤٠٨٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة غينيا بيساو، وميناء عند مصب نهر جيبا، على المحيط الأطلنطي. تأسست في نهاية القرن ١٧ مركزًا لتجارة الرقيق، وأصبحت ميناء حرًا منذ ١٨٦٩، ثم عاصمة غينيا البرتغالية (١٩٤٢-٧٤). تصدر الأخشاب الصلدة والكوبرا والمطاط.

بيستويا: مدينة (٩٢٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بيستويا، في تسكانيا، بوسط إيطاليا، عند حضيب جبال الابناين، خضعت لحكم فلورنسا في القرن ١٤. بها كنائس عديدة بديعة. نشأت بها صناعة المسدسات في القرن ١٦. مركز زراعي وصناعي. من صناعاتها الجلود والمنسوجات والآلات.

بيسو: لفظ مقابل لكلمة الدولار عند الأمريكيين، ويعنى أصلاً وزنًا معينًا. ضرب البيسو أول الأمر في هيئة قضيب من الفضة كانت قيمته تقدر وزنًا. وابتداء ضربه نقدًا إسبانيًا كان في منتصف القرن ١٦. وتحدد قيمته بثمانية ريات. سجل على ظهره العدد VIII، وبذلك سمى البيسوب «القطعة ذات الثمانية». وصلت قيمة البيسو أحيانًا إلى عشرة ريات. وفي يونيه ١٨٥٦ قررت حكومة باراجواي أن تكون قيمة البياستر الإسباني عشرة ريات، وهذا يشير إلى البيسو الذي كثيرًا ما أطلق عليه اسم البياستر. وفي بلدان أمريكا الجنوبية والفيليبين قسم البيسو إلى مائة ستافوس، وفي أوروغواي يساوي مائة سنتيزموس.

بيسون أمريكي: حيوان ثديي ذو أظلاف، قصير القرنين، ينتمي إلى الماشية المستأنسة، على كتفيه ستر كثيف ينحدر حتى مؤخرة الجسم، وهو نوعان: البيسون الأوروبي (تناقص ١٩٤٨) إلى (٩٧ فردًا)، والبيسون الأمريكي (الجاموس) الذي يحميه القانون.

بيسيدا: إقليم جبلي قديم بآسيا الصغرى ج فريجيا و ش كيليكيا وبامفيليا، تشقه جبال طوروس. احتفظت قبائله المحبة للقتال باستقلالها، حتى أصبح ولاية رومانية.

بيسينج، بارون فريدريش فيلهلم: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، عالم ألماني في آثار مصر، وأستاذ جامعي، عمل في ميونخ ثم في أوترخت. من كبار من أنفقوا في البحث عن آثار مصر، وكتب في تاريخها عامة وفي تاريخ فنونها خاصة، وتوج عمله هذا بسفر ضخيم في تاريخ الفن المصري من أول عصورها حتى الفتح العربي.

بيشا، بير جاك أنطوان: (١٨١٦ - ١٩٠٨)، كيميائي فرنسي. أول من حضر الأتيلين من النيتروبنزين.

بيشاه، ماري فرانسوا زافيه: (١٧٧١ - ١٨٠٢)، فسيولوجي ومشرح فرنسي. كانت دراسته للأنسجة (التي صنفها ٢١ نوعًا) أساس علم الأنسجة الحديث.

بيشجرو، شارل: (١٧٦١ - ١٨٠٤)، قائد فرنسي في حروب الثورة الفرنسية. انتصر على النمساويين في الراين ١٧٩٣، وفتح بلجيكا وهولندا ١٧٩٤، ولكنه غدر بفرنسا باتفاقه سرًا مع النمسا على التمهيد لإعادة الملكية الفرنسية. فر إلى إنجلترا ١٧٩٧، ولكنه عاد إلى فرنسا لتنفيذ مؤامرة ملكية لاغتيال نابليون. قبض عليه ومات في السجن.

بيشرو: يسميه العرب المحدثون «بَشْرَف». لفظ فارسي يطلق في الموسيقى الشرقية والعربية على مقدمة موسيقية من نغم الآلات، موزونة في طريقة إيقاعية تنصدر اللحن الغنائي من جنس نغمة وطريقته، وهو يشبه قصيدة نغمية منظومة ذات عودات، تتألف من أربعة أجزاء تسمى «خانات»، وكل خانة تشير في هيئة نغمة إلى وجه من التلحين الذي يمكن أن يبدأ به اللحن، ثم جزء منفرد



ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز. مفسر ومتكلم، ولى قضاء شيراز مدة ثم صرف عنه فرحل إلى تبريز وعاش فيها. من أهم كتبه: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، وهو تفسير لغوي، نحوي، تاريخي، بلاغي، جدلي مختصر، مركز، عول فيه على الزمخشري بعد أن نحى آراء المعتزلة. ولذا لقي إقبالا كبيرا في القرون الخمسة الأخيرة. له أيضا «منهاج الوصول في علم الأصول»، و «طالع الأنوار من مطالع الأفكار» في الإلهيات، و «نظام التواريخ» (بالفارسية)، و «الغاية القصوى في دراية الفتوى» في فقه الشافعية «رسالة في موضوعات العلوم وتعريفها» و «لب اللباب في علم الأعراب».

بيضة: انظر: بويضة.

بيط: انظر: خث.

بيع: مبادلة مال بمال، وهو أنواع: (١) مطلق، وهو بيع شيء معين بنقود أو ما يشبهها، (٢) سلم، وهو العقد على بضاعة معروفة تعريفاً كاملاً، يؤجل تسليمها ويدفع في الحال ثمنها، (٣) صرف، وهو مبادلة النقود بعضها ببعض، (٤) مقايضة، وهي بيع شيء معين بمثل. والبيع عقد لازم إلا إذا كان فيه خيار. والخيار يعطى حق الفسخ، وسببه الاشتراط ويسمى خيار الشرط، أو العيب الخفي ويسمى خيار العيب، أو عدم الرؤية ويسمى خيار الرؤية. ومن البيع ما يسمى مرابحة، وهو ما يكون ربح البائع فيه مقدراً بنسبته من الثمن، وما يسمى تولية، وهو ما يكون بغير ربح، ووضيعة، ويكون بخسارة، ومنه ما يسمى بيع الوفاء للبائع فيه حق رد المبيع إن رد الثمن، والأكثرون يجمعون على أنه غير صحيح.

بيقان، أنيورين: (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، سياسي إنجليزي، ابن عامل منجم. عمل بالمناجم وهو في سن ١٣، قبل أن يلتحق بكلية العمال المركزية. شهر بين اتحاد عمال مناجم ج ويلز. صار نائب زعيم المعارضة وعضواً عمالياً بالبرلمان عن مقاطعة مونموثشير منذ ممارسته للسياسة ١٩٢٩. لعب دوراً كبيراً في تاريخ الحياة

يسمع بعد كل خاتمة يسمى «التسليم»، وهو هيئة لحنية مستقلة يتركز فيها طابع اللحن الغنائي عند الانتهاء به، فلا يتغير. والبيشرو يعد ركناً هاماً في اللحن، يهيء للمؤدى استعداداً للدخول في نغمه وإيقاعه، بعد أن يكون قد تشبع بهيئة الصيغة. ومن البشروات أصناف تعد في المرتبة الأولى من غزارة المادة وجودة الصناعة وحسن الأسلوب.

بيشلك: نقد تركي من الفضة يساوي خمسة قروش صاعاً، أو عشرين قرشاً رائجاً. والكلمة تكتب بالتركية دون «ياء» أى «بيشلك»، وينطقها العامة «بشلق» أو «بيشلق». ضرب في مصر في عهد السلطان محمود ٢ من النحاس بسعر قدره خمسة «أسپر» أو «ميدى» أو خمس بارات.

بيشه: بلدة بعسير بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادي بيشه، وتتكون من عدة قرى. يعتبرها العرب مفتاح اليمن. كانت تحت حكم أشراف مكة قبل أن يستولى عليها السعوديون.

بيشه: واد بالمملكة العربية السعودية، ينحدر من سفوح جبال عسير الشرقية والشمالية الشرقية، ويتجه شمالاً بشرق حتى ينتهي إلى وادي الدواسر، كانت تقوم عند منابعه بلدة كبيرة، كثر ورودها في كتب العرب وهي جرش، لم يبق منها الآن سوى أطلال.

بيشوف، تيودور لوفيج فيلهلم: (١٨٠٧ - ٨٢)، فسيولوجي ألماني، كان أول من أثبت وجود الأكسجين الطليق وثاني أكسيد الكربون في الدم. من مقالاته في علم الأجنة رسالة تبحث في النضج الطوري للبيضة في الإنسان والثدييات الأخرى.

البيضاء: مدينة (ح ١٢٧١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨) في ليبيا، بدى في إنشائها ١٩٦١ بهدف أن تكون العاصمة الإدارية الجديدة ولكن طرابلس وبنغازي لا تزالان العاصمتين الرسميتين.

البيضاوى: (١٢٢٦ - ٨٢)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوى.

المصرى برياسة إسماعيل صدقي رئيس الوزراء، بآء بالفشل. أثارآ سياسآه إزاء حرب فلسطين ١٩٤٨ غضب العرب. كان يعد إبرام معاهدة حلف شمال الأطلنطى (أبريل ١٩٤٩) أعظم انتصاراته السياسية.

بفوس: مديآتان قديمآتان على شاطيء قبرص الجنوبى الغربى، ويأتمل أن الفينيقيين هم الذين أسسوا بيوس القديمة، وكانت مركز عبادة عشتروت أو أفروديآ، وقد وجدت بقايا معبدها. وكانت بيوس الجديدة (واسمها اليوم بافو) على بعد ١٦ كم ش غربى المدينة القديمة، وقد أصبحت ميناء هاماً، وصارت فى العصر الرومانى عاصمة لقبرص.

ببفيلاند الشمالية والجنوبية: جزيرتان سابقتان فى مقاطعة بيلاند ج غ هولندا فى خليج الشلت. أصبحت ببفيلاند الجنوبية شبه جزيرة أتمد من الأرض الرئيسة بعد إتمام المشروع الهولندى لاستخلاص معظم مقاطعة بيلاند من بحر الشمال. أما ببيلاند الشمالية فبسطها بشبه الجزيرة طريق فالكيرين، وأأخرق ببفيلاند الجنوبية قناة تربط ميناء أأأوروب البلبجيكى بنهر الراين. يشأغل الأهالى بالزراعة وتربية الماشية. فى الحرب العالمية ٢ استطاع البريطانيون بعد قتال عفيف أن يزأزأوا الألمان عنهما.

بيك: هضبة بكونتيه داربيشير وسط إنألترا، طولها نحو ٥٠ كم، وعرضها ٣٥ كم، أكون الطرف الجنوبى لسلسلة جبال بباين، وأأأهى عند كندرسكوت (٦٣٦م) وهى أعلى قممها.

بيك، أأارلس ألسآون: (١٨٠٠ - ٧٤)، مؤلف ورأالة بريطانى. رسم الأرائط لمعظم أثيوبيا، وأأد بالتأريب أجرى النيل الأزرق. أأمع مفردآ ١٤ لغة ولهجة حبشية.

بيك، بفلهلم: (١٨٧٦ - ١٩٦٠)، سياسى ألمانى. كان من الطبقة العاملة، فأأأقه والداه بأأمة نأار. أنضم إلى أأزب الأأأراكى الأيمقراطى ١٨٩٥، وبعد عشر سنوات أأأب نائباً فى الرايشسأاأ. قبض عليه لأناأه المناهض لأأزب، وأرسل إلى أأأأه أأرية، ولكنه

السياسية فى بريطانيا. أأأ عن أسأألاله الفكرى كأير من المنازعات بين أفراد أأزبه، وأأزم الجماعة المنشقة التى أطلق عليها اسم «البفانيون»، وأأم شخصيته بألرلمان فى أأانب اليسارى من أأزبه. عين وزيراً للصأة.

أأأ فى أأمل البرلمان على إقرار مشروع قانون الصأة القومية. أأأ بالأأأراك مع وزير الأأمين القومى فى أأمل البرلمان على أأأيد مشروع قانون المساعداآ القومية الذى أأى قانون الفقر. أأأير أأمياً لأأأوق أأزب العمال بعد أأأأأأ ١٩٥٥ العامة، وفى نفس السنة أصبح مسؤولاً عن أأأون المسأمرات، ومن بعدها السياسة الأأأرية. أأأب نائباً لأعيم أأزب العمال بعد أأأأأأ ١٩٥٩ العامة.

ببفربروك، ولیم مكسويل أأأكن، البارون ١: (١٨٧٩ - ١٩٦٤)، سياسى بريطانى، ومالك صأف. كنأى الأصل، أأع ثروة قبل ذهابه إلى إنألترا، وبرز فيها فى عالم المال والسياسة، واشأرى أول صأيفة ١٩١٧، ومنذ ذلك الوقت عبرآ صأفه (الأألى إكسبريس، والسأداى إكسبريس، والإبفأأ سآانأارأ) عن آرائه الاستأمارية والمأافظة. وأأأأ عدة مناصب فى وزارة أأرشل فى أأأأ الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ٤٥).

ببفروست: فى الأساطير الاسكأناوية، أأر من قوس قزأ بصل الأرض بالسماء، وبأرسه هميدال.

ببفن، إرنسآ: (١٨٨١ - ١٩٥١)، زعيم سياسى، ورأيس لأأأأب العمال البريطانية. نشأ فقيراً، واشأغل سائق قاطارات سكك أأيدية. بدأ أأأأه زعيماً لأأأأب العمال البريطانية، أأما صار أأمياً مساعداً لأأأب أأال أرصفة الموانىء ١٩١١. وأأد لأأأب العمال أأى أأام لأأب أأال الأأل القوية، وعين أأمياً عاماً لها (١٩٢١ - ٤٠).

عين وزيراً للأعمل فى وزارة أأرشل (١٩٤٠ - ٤٥)، ثم وزيراً للأأأأرية (١٩٤٥ - ٥١) فى وزارة العمال. كان معارضاً للسياسة الروسية. أأال عقد معاهدة بين بريطانيا ومصر (١٩٤٦ - ٤٧)، ولكن أأأأ الوأأ البريطانى برياسة لورأ سآانأأأ، والوأأ

فر إلى هولندا وكتب مقالات دعا فيها للسلام واعتقل عندما عاد إلى ألمانيا ١٩١٨، فهرب إلى موسكو. ثم عاد إلى ألمانيا، وأسس الحزب الشيوعي الألماني. كان عضواً بمجلس مدينة برلين ١٩٤٥، وتزعم الحزب الشيوعي، ثم حزب الوحدة الاشتراكية الذي كان مؤيداً للسياسة السوفيتية. انتخب رئيساً لألمانيا الديمقراطية منذ إنشائها ١٩٤٩ حتى وفاته.

بيكار، أوجست: (١٨٨٤ - ١٩٦٢)، فيزيقي بلجيكي. ولد في بال. عمل أستاذاً بجامعة بروكسل. صعد إلى طبقات الجو العليا في منطاد ١٩٣١، لكي يدرس الأشعة الكونية، وفي ١٩٣٢ صعد إلى ارتفاع حوالي ١٦٠٠٠ م، وفيما بعد ١٩٣٨ قام بمحاولات عن طريق الغطس غاص فيها إلى أعماق البحر. أخوه التوأم جان بیکار.

بيكار، جان: (١٨٨٤ - ١٩٦٣)، كيميائي ومهندس جوى بلجيكي. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣١. اشتغل بالتدريس في جامعة مينسوتا، وقام بالصعود إلى طبقات الجو العليا عن طريق المنطاد، أخوه التوأم أوجست بیکار.

بيكار، جان: (١٦٢٠ - ٨٢)، فلكي فرنسي، أستاذ الفلك بالكوليج دي فرانس ١٦٥٥. أشرف على إنشاء مرصد بارييس، وقام بأول قياس دقيق لمحيط الأرض، وساعد نيوتن على حساب قوة الجاذبية، كما قام بقياس موقع مرصد تيخو براهي ١٦٧١، بغية استخدام أرصاده.

بيكار، حسين: انظر: حسين بیکار.

بيكاردى: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. يشمل الأقسام: آن والواز وبا - دي - كاليه. يتاخم القنال الإنجليزي وبلجيكا. عاصمته التاريخية أميان. مدنه الهامة: أبيل وكاليه وبولونيا - سير - مير. إقليم زراعى ومركز لصناعة المنسوجات، أطلق الاسم لأول مرة في القرن ١٣ ليشير إلى الإقطاعات التى أضافها فيليب ٣ إلى الأملاك الملكية.

بيكاسو، بابلو: (١٨٨١ - ١٩٧٣)، مصور إسباني، ولد بملقا. درس في برشلونة وباريس بعد ١٩٠٠، حيث بقى وشارك ديران ويراك وماتيس. مرفنه بالمرحلة الزرقاء، ثم الوردية (١٩٠١ - ١٩٠٦) نسبة للألوان الغالبة على لوحاته حينئذ. بدأ ١٩٠٦ تكويناته ذات الزوايا الحادة، متأثراً بالأقنعة الزنجية وفن سيزان، فظهرت «آنسات أفينيون» وصور «جرترود شتاين» (بمتحف المتروبوليتان). وفي ١٩٠٩ ظهرت أعمال المرحلة التكعيبية وأعقبها الكلاسيكية الجديدة ١٩٢٠، ثم بلغ ذروة مرحلة أخرى ١٩٣٧ في لوحته الجدارية «جيرنيكا» التى صور بها الحرب الأهلية الإسبانية. استمر ينتج الصور والتماثيل، مستخدماً عدة أساليب فى وقت واحد، وخصص جانباً من نشاطه الأخير للخزف. أصبحت الحمامة التى رسمها لمؤتمر السلام ١٩٤٩ شعاراً سياسياً مشهوراً. ويعتبر فى طليعة فناني العصر الحديث فى العالم.

بيكال: بحيرة (٣١٤٩٤ كم<sup>٢</sup>)، فى روسيا ج ق سيبيريا. أكبر بحيرة عذبة بآسيا، وأعمق بحيرة فى العالم (١٧٤٢ م). والبحيرة مهددة بالتلوث بسبب الصناعات قرب شواطئها.

بيكتول، مارجرى: (١٨٨٣ - ١٩٢٢)، شاعرة كندية. نظمت معظم شعرها فى الطبيعة، ووصفتها وصفاً دقيقاً بديعاً، يتميز بحدة العاطفة وبالرؤية الأصلية المباشرة، جمعت أشعارها ١٩٣٧. لها أيضاً مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «حذاء الملك» ١٩٢٣، وروايتان «القلوب الصغيرة» ١٩١٦، و «الجسر» ١٩٢١.

بيكر: بحيرة (٢٦٧٥ كم<sup>٢</sup>)، فى مركز كيواتن بأقاليم الشمال الغربى بكندا بالقرب من مدخل تشسترفيلد. يوجد بطرفها الغربى مركز لفرسان شرطة كندا الملكية. بيكر، جورج بيرس: (١٨٦٦ - ١٩٣٥)، مرب أمريكى. تخرج ١٨٨٧ فى جامعة هازرد، وأسس فى هازرد حلقة دراسية للمسرح تخرج فيها أونيل، وسيدنى هوارد، وروبرت إدموند جونز. من مؤلفاته «تطور

والمؤن، وبأسطول نقلت أجزاؤه عبر صحراء النوبة إلى الخرطوم، ووصل بمساعدة جعفر باشا مظهر حاكم السودان إلى الأقاليم الاستوائية، وبسط حماية مصر على بلاد الباري والأونيورو، وبذل جهوداً في محاربة تجارة الرقيق كلفت الخزانة نفقات طائلة. عاد إلى بريطانيا بعد انتهاء عقده ١٨٧٣، ولما عملت الحكومة البريطانية على إرغام مصر على إخلاء السودان كان صمويل بيكر من المعارضين في ذلك.

بيكر، كارل لوتس: (١٨٧٣ - ١٩٤٥)، مؤرخ أمريكي. درس التاريخ بجامعة كنساس (١٩٠٢ - ١٦)، وعين أستاذاً بجامعة كورنل (١٩١٧ - ٤١)، ولكن أهم كتاباته تدور حول تحليل الفكر والفلسفة العملية، وهو التحليل الذي يبدو جلياً في كتابه «عشية الثورة» ١٩١٨. ألف «المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن الثامن عشر» ١٩٣٢ (ترجم إلى العربية). يستهدف من التاريخ تحسين العلاقات بين الدول والشعوب.

بيكرونات: انظر: كربونات.

بيكرونات الصودا: انظر: صودا.

بيكرنج، إدوارد تشارلس: (١٨٤٦ - ١٩١٩)، فلكي وعالم فيزيقا أمريكي. شقيق وليم هنري بيكرنج أستاذ الفيزيكا بمؤسسة مساشوستس للتكنولوجيا (١٨٦٨ - ٧٧)، قام بتصميم أجهزة لعمل القياسات، وأشرف على تصوير ربع مليون لوح تصويري فوتومتري وظيفي برصد هارفر.

بيكرنج، وليم هنري: (١٨٥٨ - ١٩٣٨)، فلكي أمريكي. شقيق إدوارد تشارلس بيكرنج. اشترك في خمس بعثات للكسوف (١٨٧٨ - ١٩٠١)، وأسس عدة مراصد ومحطات فلكية. اكتشف القمر التاسع لزحل ١٨٩٩ المسمى «فيوبي»، وتنبأ ١٩١٩ بوجود كوكب تاسع، اكتُشف فيما بعد وهو (بلوتو). له أرصاد على المريخ والقمر، ولا سيما البراكين القمرية، كما قام بقياس لمعان الكواكب.

بيكريل، أنطوان قيصر: (١٧٨٨ - ١٨٧٨)، فيزيقي

شيكسبير ككاتب مسرحي» ١٩٠٧ «والتكنيك الدرامي» ١٩١٩.

بيكر، راي ستانارد: (١٨٧٠ - ١٩٤٦)، اسم مستعار للمؤلف الأمريكي داليد جريسون، عمل بالصحافة واشترى مجلة «ذي أمريكان مجازين» مع شركاء آخرين ١٩٠٦، وشارك في تحريرها. كان صديقاً للرئيس وودرو ولسن، الذي أوفده إلى أوروبا ١٩١٨، ممثلاً خاصاً لبحث إمكانيات عقد الصلح، وفي مؤتمر الصلح برساي تولى إدارة مكتب الصحافة الملحق ببلجنة السلم الأمريكية، وبعد الحرب العالمية ١ ألف كتاب «وودرو ولسن والتسوية العالمية» ١٩٢٢ معتمداً على مذكرات ولسن الخاصة. كذلك نشر بالاشتراك مع و. اى. دود المستندات الرسمية للرئيس ولسن (١٩٢٥ - ٢٦)، ودون سيرته في ثمانية أجزاء (١٩٢٧ - ٣٩) ففاز بجائزة بوليتزر.

بيكر، (السير) صمويل وايت: (١٨٢١ - ٩٣)، رحالة بريطاني، وضابط في الجيش المصري برتبة فريق. بعد أن أتم تعليمه في فرانكفورت اشتغل بأعمال مختلفة. فزار مورشيوس ١٨٤٤، ثم أنشأ مستعمرة زراعية في سيلان (١٨٤٦ - ٥٥). تولى إدارة مشروع مد سكة حديدية من الدانوب إلى البحر الأسود (١٨٥٩ - ٦٠). وفد إلى القاهرة هو وزوجته المجرية، فلورنس فون ساس، ١٨٦١. صعد في النيل وعطبرة، وأمضى بضعة شهور في اكتشاف منطقة ست، ثم ذهب إلى الخرطوم ليعود رحلة إلى النيل الأبيض. بدأ رحلته النهرية إلى أعالي النيل في أواخر ١٨٦٢، فوصل إلى غندوكرو حيث قابل سبيك وجرات، وارتاد منطقة اللاتوكا، ثم اتجه نحو الجنوب فوصل إلى الساحل الجنوبي الشرقي لبحيرة كبيرة أطلق عليها اسم ألبرت نيانزا ١٨٦٤، وسار مع الساحل الشرقي حتى مصب نيل فيكتوريا، ثم عاد إلى غندوكرو ١٨٦٥، ومنها إلى الخرطوم وبربر وسواكن. عينته حكومة مصر ١٨٦٩ حاكماً عاماً على إقليم خط الاستواء لمدة أربع سنوات، وأمدته بالجنود

عليه رسائل فيه. ونسب إليه اختراع البارود، وفي مخطوط نسب إليه أنه أول من شاهد السدم الإهليلجية بمقراب، وأول من فحص عن الخلايا بمجهر.

بيكن، فرنسيس: (١٥٦١ - ١٦٢٦)، فيلسوف وسياسي وأديب إنجليزي. انتخب عضواً بمجلس العموم. وتولى منصباً قضائياً رفيعاً، فاتهم إيرل اسكس حتى حكم عليه بالموت. وشغلت قصتهما مكاناً في الأدب الإنجليزي، حتى وصفه بوب: «بأنه أعظم وأحكم وأخس إنسان».

ولبيكن «مقالات» (١٥٩٧ - ١٦٢٥) رائعة من أروع تراث الأدب. أما دوره العظيم فهو «المنهج التجريبي الجديد»، الذي به انتهى عهد الفلسفة الإسكولائية الوسيطة، وبدأ عهد العلم الطبيعي الحديث. فقد كان المنهج السائد هو القياس الأرسطي الذي لا ينتج علماً جديداً، لأن النتيجة تضمنته في المقدمات، وصدقها راجع إلى المقدمات لا إلى الواقع. أما بيكن فمذهبه قائم على الملاحظة والتجربة، ويبدأ ببيان مواطن الخطأ في التفكير البشري، أو بما يسميه الأوهام الأربعة وهي «أوهام الجنس» التي يقع فيها الإنسان بحكم فطرته، و «أوهام الكهف» التي يتفرد بها كل شخص بحكم تربيته ونشأته، و «أوهام السوق» التي تنشأ عن استعمال اللغة في التفاهم، و «أوهام المسرح» التي تنشأ عن المغالاة في احترام الأقدمين. وأما الجانب الإيجابي فهو منهج الاستقراء، ويبدأ بملاحظة الواقع، وينتهي باستخراج قوانينه الطبيعية، وذلك بإعداد ثلاث قوائم في إحداها الأمثلة الإيجابية المؤيدة للظاهرة المبحوثة، وفي الثانية الأمثلة السالبة، وفي الثالثة أمثلة للظاهرة المبحوثة تتفاوت في الدرجة. وبمقارنة القوائم الثلاث نخلص إلى قانون الظاهرة. وتطبيقاً لذلك بحث بيكن ظاهرة الحرارة، وانتهى إلى أنها الحركة. ويشترط بيكن للمعرفة أن تكون ممكنة التطبيق مفيدة النتائج حتى ليعد قوله، «العلم قوة» بذكوراً للمذهب البراجماتي المعاصر. وأهم كتبه «أطلنطس الجديدة» ١٦٢٧، الذي يحلم فيه بدولة مثلى يحكمها العلماء لا الفلاسفة، و «ترقية العلوم»

فرنسي، رائد الكيمياء الكهربائية. أستاذ الفيزيكا بمتحف التاريخ الطبيعي ١٨٣٧ حتى وفاته. له كتب ودراسات في الإبراق (التلغراف) والمغناطيسية. ابنه الكسندر إدموند بيكريل (١٨٢٠ - ٩١)، فيزيقي أيضاً، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعي، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفسفرة. اخترع مكشاف الفوسفور. حفيده أنطوان هنري بيكريل (١٨٥٢ - ١٩٠٨)، فيزيقي فرنسي. أستاذ بالمدرسة الفنية بباريس ١٨٩٥. درس الاستقطاب الجوي وتأثير المغناطيسية الأرضية على الغلاف الجوي. اكتشف خاصية النشاط الإشعاعي في عنصر اليورانيوم ١٨٩٦. أجرى بعده بير كوري وزوجته أبحاثاً على هذه الظاهرة وشاركاه في الحصول على جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٠٣.

بيكفورد، ماري: (١٨٩٣ - ١٩٧٩)، اسمها الأصلي جلادس سميث. ممثلة سينمائية أمريكية ومنتجة. ظهرت في كثير من الأفلام الصامتة منها: «ستيلا ماريس» و «رييكا... فتارة مزرعة صني بروك»، ومن الأفلام الناطقة «كوكيت» و «ترويض النمرة» و «كيكي». من مؤلفاتها «نصف أرملة» ١٩٣٥، و «موعدى مع الحياة» ١٩٣٥، و «ضوء الشمس والظل» ١٩٥٥. أسهمت في إنشاء شركة يونيتد آرست مع المخرج جريفيث ودوجلاس فيربانكس وشارلي شابلن.

بيكن، روجر: (ح ١٢١٤ - ٩٩٤)، فيلسوف إنجليزي وعالم. تعلم في أكسفورد وباريس، وعلم في أكسفورد. أتقن العبرية ليدرس الإنجيل، واليونانية ليدرس أرسطو، وربما عرف العربية لصلته بالعرب، ومنهم ومن القديس أوغسطين، استمد فلسفته. شغف بالعلوم الطبيعية، وعرف بتجاربه ومشاهداته للظواهر، رافضاً الأخذ بما جرى به العرف والرأى الشائع. والرياضة عنده طريق إلى العلم الطبيعي، وأما اليقين في العلم، فوسيلته التجربة وحدها، وما يصل إليه العلم وارد في الإنجيل. فالحكمة والإيمان شيء واحد. وكان شديد الاهتمام بالكيمياء، حتى أشبع عنه الاشتغال بالسحر وانتحلت

للتجارة، كان عالمًا بفقہ اللغة. ترجم الأناجيل إلى لغة الهوسا.

بيكيت، صمويل: (١٩٠٦ - ٨٩)، كاتب مسرحي وروائي فرنسي من أصل أيرلندي. يعدّ من أشهر كتاب المسرح المعاصرين وأعمقهم فكرًا وأكثرهم أصالة. تلقى علومه في جامعة دبلن. وبها درس الأدب كما درسه في باريس حيث أقام منذ ١٩٣٢. كتب مسرحياته بالفرنسية والإنجليزية، واهتم فيها بالعلاقة بين الإنسان والله، وتصوير اللامعقول في حياة الإنسان. ويظهر الإنسان في مؤلفاته على أنه مخلوق شاذ سخيّف مثير للشفقة في عالم لا معنى له أو هو على الأقل غير مفهوم. ومحاولات الإنسان في أن يتواصل أو يتصل بأخيه الإنسان تبوء دائمًا بالفشل. والتفاهم الحديث يصبح مجرد أصوات لا دلالة لها. شخوصه تتوق دائمًا إلى الغناء وتشتهي الانقراض وكل حركاتهم محاولات انتحار عقيمة. أهم مسرحياته «في انتظار جودو» ١٩٥٢ (ترجمت إلى العربية)، و «نهاية اللعبة» ١٩٥٨ و «الأيام السعيدة» ١٩٦١ (ترجمت إلى العربية). أهم رواياته ثلاثية «مولوى» ١٩٥١ و «موت مالوني» ١٩٥٢ و «الذي لا يسمى» ١٩٥٣ و «كيف هو» ١٩٦١. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٦٩.

بيكينى: مجموعة من الجزر المرجانية المهجورة، تضم ٣٦ جزيرة صغيرة على حاجز مرجاني طوله ٤٠ كم وسط المحيط الهادى. وهى إحدى مجموعات جزر مارشال. أخلت من السكان ١٩٤٦ قبل أن تجرى الولايات المتحدة تجاربها الذرية هناك.

بيكينيز، كلب: انظر: كلب اللهو

بيل أو بين: مدينة (٥٠٢٩٥ نسمة، ٢٠٠٤)، بمقاطعة برنغ سويسرا على بحيرة بيل. مركز لصنع الساعات وتصنع بها أيضًا السيارات والبيانو. بمتحفها بقايا من مساكن البحيرات، وجدت في بحيرة بيل الواقعة عند قاعدة جبال يورا. وتشمل البحيرة «جزيرة سنت بير» (شبه جزيرة الآن) التى ذاع صيتها لارتباطها بالفيلسوف روسو.

١٦٠٥، و«الأورغانون الجديد» ١٦٢٠. ويعد المنطق الاستقرائى الذى فصله مل توسيعًا لمنهج بيكن. ويعد بيكن رائدًا للفلسفة الإنجليزية كلها.

بيكن، هنرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، معمارى أمريكى. صمم نصب لشكولن بواشنطن. منح ١٩٢٣ النوط الذهبى لمعهد المعمارين الأمريكى.

بيكو دلا ميراندولا، جيوانى، كونت: (١٤٦٣ - ٩٤)، إيطالى وعالم بالدراسات الإنسانية. عرف بتعمقه وغازة علمه وذكائه وتقواه. اتهم بالإلحاد عندما كتب سلسلة من المقالات عالج فيها بعض المسائل الدينية، ولكن البابا الإسكندر ٦ برأه. كانت مكتبته من أشهر المكتبات فى زمانه. كتب عن قصة الخلق وألف كتابًا يهاجم فيه علم الفلك مات قبل أن يتمه. كان مهتمًا بالعلوم والسحر. أبرز والتر باتر دوره فى مؤلفه عن عصر النهضة فى أوروبا.

بيكوك، توماس لوف: (١٧٨٥ - ١٨٦٦)، قصصى وشاعر إنجليزى. اتسمت قصصه بالهجاء وبما تخللها من شعر الخيال الجامح منها «الكنيسة الرهيبة» ١٨١٨ وبطلها الشاعر شيللى وكان من الأصدقاء المقربين لبيكوك الذى تولى تنفيذ وصيته بنشر مؤلفاته الأدبية بعد وفاته. ومنها أيضًا: «قصر كروتشت» ١٨٣١ و «مزرعة جريل» ١٨٦٠.

بيكولو: آلة موسيقية من آلات النفخ تسمى فلوت، وهو صنف صغير الحجم حاد الطبقة، حتى يبدو نغمه ظاهرًا فوق مستوى مجموعة الآلات «الأوركسترا» وهو أعلى من الطبقة المعتادة لآلة الفلوت بمقدار بعد بالكل.

بيكى، جيمس: (١٨٨٦ - ١٩٣١)، عالم اسكتلندى، كتب كثيرًا من الكتب العامة فى الفلك والآثار. اشتغل بالدراسات المصرية القديمة، وكتب عن أعمال التنقيب فى الشرق الأدنى. أهم كتبه «قرن فى أعمال التنقيب» ١٩٢٣، ومؤلفه فى البردى المصرى ١٩٢٥.

بيكى، وليم بلفور: (١٨٢٥ - ٦٤)، لغوى اسكتلندى ورحالة. ارتاد غربى أفريقيا. وفتح نهر النيجر

بيل، تشارلس ولسون: (١٧٤١-١٨٢٧)، مصور أمريكي للأشخاص درس على يدى ج. س. كويلي، ونيامين وست. صور أقدم صور جورج واشنطن المعروفة ١٧٧٢. خلف كويلي باعتباره أشهر مصور للأشخاص بالولايات المتحدة. صور شقيقه جيمس بيل (١٧٤٩-١٨٣١) مناظر طبيعية وصوراً للأشخاص. كان ثلاثة من أبنائه من المصورين، هم: رفايل بيل (١٧٧٤-١٨٢٥) الذى عنى بالطبيعة الصامتة، وتيسيان بيل (١٧٩٩-١٨٨٥)، وكان مصور أشخاص، ورامبرانت بيل (١٧٧٨-١٨٦٠)، وكان مصوراً للأشخاص والموضوعات التاريخية.

بيل، (السير) روبرت: (١٧٨٨-١٨٥٠)، سياسى إنجليزى تقلد وزارة الداخلية (١٨٢٢-٢٧) وجعل معاملة المجرمين والمسجونين إنسانية، وأجاز قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ الذى كان يعارضه من قبل، وأنشأ قوة بوليس لندن ١٨٢٩. عارض قانون الإصلاح ١٨٣٢. عين رئيس الوزراء لفترة قصيرة (١٨٣٤-٣٥)، وتمكن من جمع عدد من الشبان الأذكياء، مثل جلاستون وذرثيللى حوله، كى يدخل دماً جديداً، وآراء ثلاثم العصر وتنشد الإصلاح فى حزب المحافظين. ألف وزارته الثانية (١٨٣١-٤٦)، فأدخل ضريبة الدخل، وأقام نظاماً جديداً للإشراف على البنوك، وقام بمحاولة لإصلاح نظام الأراضى الزراعية الأيرلندية، وتقديم المساعدة للكنيسة الكاثوليكية الأيرلندية، وكانت هذه الأمور سياسات عجيبة فى نظر المحافظين فى ذلك الحين. ولكن الأهم من هذا كله إلغاؤه المكوس الجمركية، وقوانين الغلال، مما أدى إلى خفض أثمان الحبوب ١٨٤٦، ولكنه بهذا الإجراء شطر حزبه إلى شيعتين، شيعة الأحرار، يتزعمهم جلاستون، وشيعة المحافظين الذين تزعمهم ذرثيللى. كان خطيباً قوى البيان. غمط الكثيرون قدره فى حياته، ولكن يعترف له اليوم بالشجاعة، والإقدام، والحزم فى مواجهة مشكلات عصره.

بيل، كارل: (١٨٥٣-١٩٠٤)، عالم بالدراسات المصرية القديمة سويدى، كان من أبرع من نقلوا النصوص القديمة، ومن كبار عشاق المدرسة الألمانية. كان أستاذاً للإجتولوجى فى أوبسالا (١٨٨١-١٩٠٤). بيل، فيلهلم، البارون فون: (١٧٨٢-١٨٥٦)، فلكى ألماني. رصد مذنب بيل الذى انقسم ١٨٤٦ إلى جزأين، ولم يظهر بعد ١٨٥٢. كانت دورة المذنب ٦٦٩٢ سنة، وشوهد فى الأعوام ١٧٧٢ و ١٨٠٥ و ١٨١٨.

بيلاجيانيزم: (القرن ٥)، مذهب منحرف فى القضاء المحتوم ونعمة الله، ينسب إلى بيلاج (ح ٣٥٥-٤٢٥)، وهو راهب ولاهوتى عاش فى شمال أفريقيا وفلسطين، وخرج على تعاليم القديس أوغسطين، فأكد أن الطفل يولد بريئاً من الخطيئة الأصلية، ولا حاجة له إلى التعميد، وأن نعمة الله هى المواهب الإنسانية الطيبة (العقل والإرادة وفهم الكتاب المقدس)، التى تقود إليه، فكل شخص حتى الوثنيين، يستطيع أن يخلص ويدخل الجنة. حارب أوغسطين وإيرونيوموس هذه الآراء، ونبذها مجمع أفسس ٤٣١.

بيلاروسيا: أو روسيا البيضاء، جمهورية (٢٠٧٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٥١٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أوروبا عاصمتها منسك. من مدنها الهامة الأخرى برست، وجومل، وجروندو، وموجيليف، وفيتبسك. تتاخم بولندا فى الغرب ولتوانيا ولاتيا فى الشمال الغربى، وروسيا الاتحادية فى الشرق، وأوكرانيا فى الجنوب. معظم أراضيها منخفضة ترويبها الأنهار، دنيبر ودوينا الغربى ونيمن. تقع مستنقعات برست فى الجنوب. محصولاتها الرئيسية البطاطس، والشوفان، والقمح، يعدن الفوسفوريات والملح. منتجاتها الصناعية الرئيسية المواد الكيميائية والمنسوجات والآلات. ٨٠٪ من سكانها من الروس البيض، وهم عنصر سلافى متأثر بالثقافة البولندية، يدين بعضهم بالكاثوليكية والبعض الآخر بالأنثوذكسية. بقية السكان من الروس،

بيلاطس البنطي: (ازدهر ٢٦ ميلادية)، الحاكم الروماني في مقاطعة اليهودية أيام السيد المسيح، وهو الذي صلبه في العقيدة المسيحية تلبية لرغبة الشعب، وإن كان مقتنعاً ببراءته (متى ٢٧: ١-٣١، يوحنا ١٨: ٢٨-١٩: ٢٢). مشهور بكلمته: «إنني برىء من دم هذا البار»، ويغسله يديه بعد الحكم على المسيح، مدعيًا أنه غير مسئول عن موته. يضرب به المثل للانتهازى الذى يخشى أن يقوم بواجبه.

بيسلاك، أولافو: (١٨٦٥-١٩١٨)، شاعر برازيلي، وزعيم المدرسة البارناسية في البرازيل. تمتاز كتاباته بالنعانية المنمقة، والصور الحسية، ومنها ديوان «بعد الظهيرة» ١٩١٩.

بيسلاى، إدوارد: (١٨٥٠-٩٨)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. درس القانون واشتغل بالصحافة. من رواياته «أخت الأنسة لودنجنون» ١٨٨٤، و «دوق ستوكبريدج» طبع ١٩٠٠، و «نظرة إلى الماضى: ٢٠٠٠-٨٨٧» ١٨٨٨، وهى رواية مغرقة فى الخيال، يصف فيها مجتمعاً اشتراكياً مثالياً، وقد حققت له شهرة واسعة، وترجع جاذبيتها إلى أسلوبها البسيط، والصورة الحية التى ترسمها للمجتمع الخيالى، وكان لها أثر كبير فى الكثيرين ممن تأثروا بأفكار بيسلاى الاشتراكية. من قصصه القصيرة مجموعة «دنيا الكفيف وقصص أخرى» ١٨٩٨.

بيسلاى، جورج آن: (١٧٣١-٨٨)، ممثلة إنجليزية. ظهرت أول مرة فى ١٧٤٢ فى مسرحية كونجراف «الحب من أجل الحب». وكانت تلعب دور جوليت أمام جاريك فى الوقت الذى كان سبرانجر بارى ومسر سيرر ينافسانها فى تقديم مسرحية «روميو وجوليت» ١٧٥٠. وكانت موضع الإعجاب من رواد المسرح من الأرستقراطيين، ومع ذلك ماتت فقيرة.

بيلايو أو پلايه: (ت ٧٣٨)، أول ملك على أستورياس، هزم العرب بالأندلس فى معركة كوفاندنجا، وبذلك بدأ إعادة المسيحيين فتح إسبانيا.

والأوكرانيين، والبولنديين. كانت جزءاً من روسيا التى كانت قاعدتها كيف منذ القرن ٩. سهل تدمير المغول لدولة كيف أمام أوداق ليثوانيا غزو بيلاروسيا فى أوائل القرن ١٤. وأصبحت المنطقة جزءاً من إمبراطورية ليثوانيا، واندمجت كلية فى بولندا. وازدهرت روسيا البيضاء، فى ظل حكم ليثوانيا، وأصبحت لغتها لغة الدولة، ولكن بعد اتحادها مع بولندا أصبحت الطبقات الحاكمة متشعبة بالروح البولندية. انتقلت كل روسيا البيضاء فى ضوء التقسيمات البولندية ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ إلى الإمبراطورية الروسية. وعانت البلاد كثيراً من الحروب التى نشبت بين بولندا وروسيا (القرون ١٦ - ١٨) ومن غزو نابليون فى ١٨١٢. تكوّن بها الحزب الاشتراكى الديمقراطى الروسى الذى لعب دوراً بارزاً فى الثورة الروسية ١٩١٧. شهدت معارك الحرب العالمية ١، كما شهدت معارك الحرب الروسية - البولندية ١٩١٩ - ٢٠، منحت معاهدة ريجا جزءاً من البلاد إلى بولندا. انضمت جمهورية بيلاروسيا السوفيتية الاشتراكية - التى تكونت فى ١٩١٩ - إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى ١٩٢٢ - وتضاعفت مساحة إقليمها فى التقسيم البولندى لسنة ١٩٣٩. احتلتها ألمانيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١ - ٤٢) وكانت بيلاروسيا من بين أكثر المناطق التى تعرضت للدمار فى الاتحاد السوفيتى. تعدلت حدودها الغربية قليلاً فى ١٩٤٩ لصالح بولندا. انضمت إلى الأمم المتحدة فى ١٩٤٥. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ وأصبح ستانسلاف شوشكوفتش رئيساً للدولة. انضمت إلى روسيا وأوكرانيا وقاموا بتأسيس كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى مارس ١٩٩٤ وضعت الحكومة دستوراً جديداً وفاز الكسندر لوكاشنكو فى انتخابات الرئاسة. أدى استفتاء ٢٠٠٤ إلى إلغاء مادة الدستور التى تنص على ألا يزيد الترشيح للرئاسة عن فترتين. أعيد انتخاب لوكاشنكو فى ٢٠٠٦ فى ظل انتقادات الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة.



بيلتير، ليسلى كوباس: (١٩٠٠ - ٨٠)، أمريكي من هواة الفلك. اكتشف بضع مذنبات وبعض أجرام أخرى بمنظار فلكى أعارته إياه جامعتا برنستون وهارفرد، كما اكتشف نجماً جديداً ١٩٣٣ فى كوكبة الحواء.

بيلسان: يطلق على أنواع من جنس سامبوكس (Sambucus) شجرة أو شجيرة سلبية واسعة الانتشار، والنوع الشائع هو سامبوكس كانادانيس (S. canadensis) تستعمل ثماره اللبية الفرفرية اللون، والتي تظهر فى أواخر الصيف فى عمل الخمور والهلاميات. هناك أنواع أخرى تزرع للزينة، مثل البيلسان الأوروبى، واسمه العلمى سامبوكس نيجر (S. niger) وهى تزرع لاستعمال نخاعها فى تشريح النبات لعمل المقاطع للدراسة المجهرية.

البيلست: من شعوب البحر المتوسط التى هاجمت مصر فى أيام الأسرتين ١٩، ٢٠ واستقروا على الشاطئ الشرقى للبحر بعد أن هزمهم رمسيس ٣. يرجح أن فلسطين سميت باسمهم.

بيلسكى، مارتين: (ح ١٤٩٥ - ١٥٧٥)، مؤرخ وشاعر بولندى. أول من كتب تاريخاً باللغة البولندية، وأتم ابنه يواقيم تاريخ بولندا الذى بدأه.

بيلليكو، سلفيو: (١٧٨٩ - ١٨٥٤)، شاعر مسرحى ومؤلف إيطالى. كان على صلة قوية بكثير من أدباء عصره، مثل بايرون، ومدام دى ستال وشليجل. أهم مسرحياته «فرانسسكا دى رمينى» ١٨١٥. سجنه النمساويون، فكتب قصة صور فيها حياته فى السجن، وأسمها «سجنى» ١٨٣٢، تمتاز بأسلوبها الحى الذى يفيض بالعواطف والمشاعر القوية ويدل على موهبة نادرة فى التحليل النفسى، أما شعره الغنائى فضعيف.

بيلبونيسيس أو موريا: منطقة بأقصى جنوب اليابس اليونانى. ظل اسم موريا الذى يرجع للعصور الوسطى مستعملاً حتى عهد قريب، حين أعيد إليها اسمها الكلاسيكى. شبه جزيرة جبلية بين البحر الأيونى وبحر إيجه. تمتد ٢٢٥ كم جنوباً من برزخ كورنثوس إلى

رأس ماتبان. أهم مدنها وموانئها: بتراس، وكورنثوس، وكالاماتا، وتوبليا، تنتج الزبيب والعنب والتبغ والزيتون، ولكن تفتقر إلى الجبوب. تربى بها الأغنام والماعز ودودة الحرير، ويشغل أهلها بصيد السمك. والصناعة متخلفة بها. وفى الزمن القديم كانت أقسامها

السياسية الرئيسية هى: أليس، وأخايا، وأرجوليس، وكورنثوس، وأركاديا، ولاسيديمونيا (تشمل مسينيا ولاكونيا). كان من أهم مدنها إسبرطة، وكورنثوس، وأرجوس، ومجالوبوليس. ظلت إسبرطة مدة طويلة سيدة شبه الجزيرة (ما عدا أخايا وأرجوس) وفى القرن ٤ ق م تحطمت قوتها على يد طيبة وماسيدون. وفى ١٤٦ ق م استولت روما على شبه الجزيرة التى أصبحت مقاطعة رومانية، وفيما بعد مقاطعة بيزنطية. وبعد ١٢٠٤ حكمت أسرة فلهاردوين (ومن بعدها حكام أجانب آخرون) كل شبه الجزيرة باستثناء موانئ عديدة كانت تحكمها البندقية. وعادت السيطرة البيزنطية ١٤٣٢ إلى أن حل محلها الحكم التركى ١٤٦٠. فيما بين القرن ١٥ وعام ١٧١٨ كانت البندقية تحكم أجزاء من موريا فى أوقات مختلفة.

بيلوز أو بيلوزيوم: انظر: الفرما، تل.

الپيلوزى: فرع قديم للنيل، ق الدلتا، ينسب لبلدة بيلوزيوم (الفرما). يتحد مجراه مع مجرى ترع الشراقية، وأبى الأخضر، وفاقوس.

پيلوس: ميناء مسينيا القديمة بالبلوبونيز فى بلاد الإغريق، أحد مراكز الحضارة الميكينية (القرن ١٣ ق م) على الشاطئ الجنوبى لخليج پيلوس. تقوم مقامه مدينة پيلوس الحديثة، وكانت تعرف قبلاً باسم نفارينو. شهد خليج پيلوس انتصار الأثينيين على الإسبرطيين (٤٢٥ ق م) وموقعة نفارينو ١٨٢٧ فى حرب استقلال اليونان.

بيلوف، برنهارت، فورست فون: (١٨٤٩ - ١٩٢٩)، سياسى ألمانى، تولى عدة مناصب دبلوماسية، ثم أصبح بتأثير فريدريخ فون هولشتاين وزيراً للخارجية ١٨٩٧، وخلف هوهنلوهر شلنجزفرست فى الرئاسة ١٩٠٠،

بيليس، (السير) وليم مادوك: (١٨٦٠ - ١٩٢٤)،  
 فيسولوجى إنجليزى. اشتهر ببحوثه فى آلية عمل القلب،  
 والدورة الدموية والهضم. كشف ١٩٠٢ مع أ. ه.  
 ستارلنج «السكرتين»، وهو هرمون تفرزه الأمعاء  
 الدقاق، ووضع نظرية فعل الهرمون. من مؤلفاته  
 «مبادئ الفسيولوجيا العامة» ١٩١٤.

بيلوس: فى الأساطير اليونانية، ملك قبيلة ميرميدون.  
 أنجب أخيل من ثيتس، لعب دوراً فى صيد خنزير  
 كاليديونيا ورحلة السفينة أرجو. دعى جميع الآلهة إلى  
 حفل زفافه عدا آرس فأرسلت إليه تفاحة الشقاق.

بيم، إرنست: (١٨٣٠ - ٨٤)، جغرافى وإحصائى  
 ألمانى. ولد بجوتا. أصدر «الكتاب الجغرافى السنوى»  
 (١٨٦٦ - ٨٤)، وكان المشرف على إحصائيات «تقويم  
 جوتا» (١٨٧٦ - ٨٤).

بيمارستان: كانت البيمارستانات فى العهد الإسلامى دوراً  
 للعلاج، ومكاناً لتدريس الطب. أنشأ الوليد بن عبد  
 الملك أول بيمارستان بدمشق (حوالى ٧٠٧) وأجرى  
 الأرزاق على المرضى وأمر بحبس المجذومين لئلا  
 يخرجوا. وفى صدر الدولة العباسية بنى المنصور دوراً  
 للعجزة والأيتام، وأخرى لمعالجة الجنون، وأنشأ الرشيد  
 بيمارستانين. وفى نهاية القرن ٩ بنى الخليفة المعتضد  
 بيمارستاناً ببغداد، وفى ٨٧٢ بنى ابن طولون بيمارستاناً  
 بالقسطنطينية. وشرط أنه إذا جرى بالعليل، فرش له،  
 وألبس ثياباً، ثم يغدى عليه ويراح بالأدوية والأغذية  
 والأطباء حتى يبرأ، وكانت فيه خزانة كتب تحوى ما  
 يزيد على مائة ألف مجلد فى سائر العلوم، وعمل فى  
 مؤخره ما يشبه العيادات الخارجية. وفى ٩١٨ أنشئ  
 البيمارستان المقتدرى ببغداد، وآخر باسم والده المقتدر،  
 ورتب له ٢٤ من أشهر أطباء زمانه، فيهم الجراحون  
 والمجبرون والقاصدون والأطباء الطبيعيون. وفى ٩٤٩  
 بنى البيمارستان العضدى. وفى ١١٨١ أنشأ صلاح الدين  
 الأيوبي بيمارستانه الشهير بالقاهرة، وأحسن وصفه  
 الرحالة ابن جبير. وفى ١٢٨٤ بنى الملك المنصور

وفشل فى كسب صداقة إنجلترا وسلك سياسة خارجية  
 معادية، وخاصة لفرنسا، فى الأزمة المراكشية، ولروسيا  
 فى أزمة البوسنة والهرسك ١٩٠٨ فزاد فى عزلة ألمانيا.  
 قوى الاتفاق الثلاثى (انظر: التحالف الثلاثى والاتفاق  
 الثلاثى). وفقد ثقة الامبراطور وليم ٢ والأغلبية فى  
 الرايشتاغ، فاستقال ١٩٠٩. عين فيما بعد سفيراً فى  
 إيطاليا (١٩١٤ - ١٥).

بيلى، فرنسيس: (١٧٧٤ - ١٨٤٤)، فلكى بريطانى،  
 أحد مؤسسى الجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف  
 خرزات «بيلى»، وهى بقع مضيئة تبدو على حافة  
 الشمس قبيل الكسوف، وعلى الحافة المقابلة بعده  
 مباشرة. كما اشترك فى إصلاح التقويم الفلكى البحرى  
 البريطانى، وراجع واختصر جداول النجوم لبعض من  
 سبقوه، وأعاد تجربة هنرى كاندش لتعيين كثافة الأرض  
 باستخدام البندول.

بيليز: (هندوراس البريطانية سابقاً)، دولة مستقلة  
 (٢٢٩٦٥ كم<sup>٢</sup>، ٣٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بأمريكا  
 الوسطى. عاصمتها بلمويان وبيليز أكبر المدن وهى  
 الميناء الرئيسى (٧٠٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٥). يحدها  
 البحر الكارىبى من الشرق، والمكسيك من الشمال،  
 وجواتيمالا من الغرب والجنوب. يرجع دخول كورتيز  
 هذه المنطقة ١٥٢٤، ولكن لم يبدل الإسبان أى جهد  
 لاستعمارها، وقام القراصنة البريطانيون بتأسيس مدينة  
 بيليز فى القرن ١٧، وكان قاطعو الأخشاب من أوائل  
 المستعمرين. نازعت إسبانيا البريطانيين ملكية  
 هندوراس، وتخلت عن مطلبها بعد هزيمتها ١٧٩٨ أمام  
 بريطانيا. وفى ١٨٦٢ أصبحت هندوراس مستعمرة  
 بريطانية وأخذت جواتيمالا بدورها تنازع بريطانيا حقوق  
 السيادة. أمسك حزب الشعب المتحد المعارض لبريطانيا  
 بزمام الحكم فى البلاد ١٩٥٤ بعد الانتخابات الشعبية،  
 وفى ١٩٦٤ حصلت على الحكم الذاتى. استقلت  
 ١٩٨١ وأصبحت تابعة للكونمولث. أهم صادراتها  
 السكر والمواالح والأخشاب.

«النفس والجسد» ١٨٥٥، و «التربية من حيث هي علم» ١٨٧٩.

بين، توماس: (١٧٣٧ - ١٨٠٩)، فيلسوف سياسى وكتاب أمريكى. ولد ونشأ فى إنجلترا وشغل عدة وظائف بها، ثم هاجر إلى أمريكا ١٧٧٤ حيث اشتغل بالصحافة. اهتم بالصراع بين المستعمرات الأمريكية وإنجلترا. وكان لمؤلفه «منطق العقل» ١٧٧٦ أثر كبير فى التعجيل بإعلان الاستقلال. كما أدى مقاله «الأزمة الأمريكية» ١٧٧٦ إلى رفع الروح المعنوية وبث الشجاعة فى نفوس الثوار. عاد إلى إنجلترا بعد ١٧٨٧ ودافع عن الثورة الفرنسية فى كتابه «حقوق الإنسان» (فى جزأين، ١٧٩١، و ١٧٩٢) الذى هاجم فيه الحكومة الإنجليزية وساسة الإنجليز المناوئين للثورة الفرنسية، مما أدى إلى محاكمته، فهرب إلى فرنسا ١٧٩٢، وانضم إلى المؤتمر الوطنى، ولكنه لم يلبث أن سجن فى باريس. ولم يفرج عنه إلا بوساطة السلطات الأمريكية. هاجم الدين والكتاب المقدس فى مؤلفه «عصر العقل» (فى جزأين، ١٧٩٤، ١٧٩٥). أثارت آراؤه المتطرفة سخط مواطنيه ومعاصريه.

بين، جون هوارد: (١٧٩١ - ١٨٥٢)، ممثل وكتاب مسرحى أمريكى. كتب الأغنية الشهيرة، «البيت.. ما أعذب البيت» فى أوبراه: «كلارى، خادمة ميلان» (لندن ١٨٢٣).

بينار، پول ألبرت: (١٨٤٩ - ١٩٣٤)، مصور فرنسى أكاديمى، معروف بلوحاته الجدارية. كانت أهم أعماله بمتحف لكسمبورج بباريس.

بينالكاثار، سيفاستيان دى: (ح ١٤٧٩ - ١٥٥١)، فاتح إسباني صحب كولومبس فى رحلته الثالثة ١٤٩٨، وخدم فى دارين ونيكاراجوا، انضم إلى بيزارو فى فتح بيرو ١٥٣٢. أسهم فى فتح إكوادور وكولومبيا الحاليين (١٥٣٣ - ٥٠).

بينه: فى القانون، شهادة الشهود. والغالب أن تحدد الشرائع نصاب البينة، فلا تجيز إثبات التصرف القانونى

قلاوون اليمارستان المنصورى، وأدخل فيه كل مبتكر، ووصفه المقرئى وصفًا رائعًا، كما وصفه ابن بطوطة، وقد ظل قائمًا إلى أيام حملة نابليون على مصر ١٧٩٨ ووصفه جومار وصفًا مطولًا. وقد أنشئ أول مستشفى بالاندلس ١٣٠٥ بمدينة غرناطة. وفى الشام أنشئت مستشفيات متعددة أخرى، منها اليمارستان الكبير النورى، شيده الملك نور الدين محمود. ومنها اليمارستان النورى بحلب وكان العرب أول من اخترع المستشفيات المتنقلة، منها ما كان يحمله أربعون جملًا. يسمتو: اسم شجرة تحمل ثمارا كالفلفل، وشجرة فلفل كبيرة من الفصيلة الآسية تنمو فى إسبانيا

بيمينيز: مجموعة جزر، على مضيق فلوريدا، تكون الجزء الشمالى من جزر بهاما، غنية بمصايد الأسماك. بين، أفرأ: (١٦٤٠ - ٨٩)، أول سيدة تحترف الكتابة فى إنجلترا، ألقت المسرحيات والروايات التى تختلف عن سائر الأدب النسوى بطابعها المسترجل المكشوف. عملت فى الجاسوسية. أشهر رواياتها «أورونوكو» ١٦٨٨ التى تجرى حوادثها فى سورينام حيث ولدت الكاتبة. ومن أشهر مسرحياتها: «الحاشية المزيفة» ١٦٧٩، و «الحظ السعيد» ١٦٨٦.

بين، ألبرت بيجيلو: (١٨٦١ - ١٩٣٧)، كاتب سير وتراجم أمريكى. اشتهر بكتابة قصص الأطفال. ترجم لحياة «توماس ناست» ١٩٠٤ وغيره. وألف عدة روايات منها «الطريق الأبيض الكبير» ١٩٠١. كان صديقًا لمارك توين، وكتب ترجمة لحياته فى ثلاثة أجزاء ١٩١٢.

بين، ألكسندر: (١٨١٨ - ١٩٠٣)، فيلسوف وسيكولوجى ومرب اسكتلندى. بدأ بالتدريس ١٨٤١ مساعد أستاذ فى جامعتى أبردين ثم جلاسجو، وعمل بمصلحة الصحة بلندن، واستقر أخيرًا فى أبردين حيث ظل عشرين عامًا أستاذًا للمنطق. وقد اهتم منذ بادية الأمر بالتربية وفلسفتها، وامتاز بالتحليل العلمى الدقيق، كما اتبع طرائق حديثة فى تعليم قواعد اللغة والأدب تركت أثرًا عميقًا. له مؤلفات عديدة، أهمها كتاب

المعارف البريطانية ١٨٧٣، له دراسات عن شيكسبير، ومقالات مجموعة، وكتاب «مقال عن التحليل الجديد» ١٨٥٠.

بينزا: مدينة (ح ٤٩٧٧٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بينزا، ج وسط روسيا الأوروبية، على نهر سورا، في منطقة جبلية خصيبة التربة. تقوم بها صناعة الآلات والمنتجات الغذائية.

بينس، أنا: (١٤٩٤ - ١٥٧٥)، شاعرة دينية فلمنكية. ألقت أهاجى قوية فى ذم التخلف الاجتماعى فى عصرها. من أشهر شعراء زمانها.

بينفتتى (أى مرتينث)، هاثنتو: (١٨٦٦ - ١٩٥٤)، كاتب مسرحى إسباني نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٢. من أهم مسرحياته ملهاة «السندات ذات الفائدة» ١٩٠٧ و «أمنية السبت» ١٩٠٣ ومسرحية قصيرة للأطفال «الأمير الذى حفظ كل ما فى الكتب» ١٩٠٩. كتب أيضاً سلسلة من المسرحيات تصور الحياة فى الريف، لقيت نجاحاً كبيراً لدى الجمهور والنقاد.

بينوكيو: انظر: كارلو كولودى.

بينيت، آرنولد: (١٨٦٨ - ١٩٣١)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى درس المحاماة واشتغل بالصحافة، عكف على التأليف الروائى. كتب سلسلة روايات تعرف ب «المدن الخمس» تصف منطقة صناعة الخزف فى بلدته بأسلوب تأثرى تفصيلى ومنها رواية «أسطورة الزوجات العجائز». ألف فى القصة القصيرة. وذاع له صيت فى التأليف المسرحى. نشر مذكراته الخاصة فى ثلاثة مجلدات. ألفت عنه فرجينيا وولف.

بينيدت، جورج أيرون: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، عالم آثار فرنسى، درس على ماسيرو فى باريس. نقل كثيراً من رسوم المقابر ونقوشها فى جبانة طيبة، ثم عمل أميناً بالقسم المصرى فى اللور، وخلف ماسيرو فى الكوليج دى فرانس، وصار عضواً بالأكاديمية الفرنسية، زار مصر ١٩ مرة، كما زار إثيوبيا.

بينيرو، (السير) ارثر وينج: (١٨٥٥ - ١٩٣٤)، كاتب

بها إذا زاد على قدر معين. وفى القانون المصرى لا تجوز البينة إذا تجاوزت قيمة التصرف عشرين جنيهاً أو كان غير محدد القيمة، وذلك فيما عدا التصرفات التجارية. واستثناء من هذا الأصل يجوز الإثبات بالبينة، إذا وجد مبدءاً ثبوت بالكتابة، أو تخلف الخصم عن الحضور للاستجواب، أو امتنع عن الإجابة، أو كان هناك مانع أدبى من الحصول على دليل كتابى، أو إذا فقد السند لسبب أجنبى لا دخل للدائن فيه.

بيتسو، فرنانو مندش: (ح ١٥٠٩ - ٨٣)، رحالة برتغالى. قضى حوالى ٢٠ عاماً يتجول بأفريقيا وآسيا، فزار الأصقاع النائية، وواجه كثيراً من المشاق، منها استرقاقه عدة سنوات. يعتبر كتابه «التجوال» من أمتع كتب الرحلات. اتجه الشك إلى صدق أقواله، ثم ثبتت حقيقة قصته، وإن لم تخل من بعض المبالغة.

بيتشون، فيثيتا يانييث: (١٤٩٢ - ١٥٠٩)، كان قبطاناً لإحدى سفن كولومبس فى رحلته الأولى ١٤٩٢ وعند عودته إلى العالم الجديد ١٥٠٠ كشف مصبّ الأمازون. عين حاكماً على بويرتوريكو ١٥٠٥. ارتاد سواحل يوكاتان وهندوراس وفنزويلا (١٥٠٨ - ١٥٠٩).

بينجهام، جورج كاليب: (١٨١١ - ٧٩)، مصور موضوعات أمريكى. أبدى نشاطاً فى سياسة ولاية ميسورى، درس الفن فى أكاديمية الفنون فى بنسلفانيا، ثم أكمل دراسته فى دوسلدورف بعد رحلة طويلة فى أوروبا. كانت لسجلاته فى أنحاء حوض الميسيسى وجنوب الولايات المتحدة أثر على إنتاجه الفنى الغزير. توحى بعض لوحاته بعنايته بشئون السياسة.

بينز، توماس سبنسر: (١٨٢٣ - ٨٧)، صحفى بريطانى. درس فى جامعة أدنبرة، وحرر جريدة «الجاردريان» بأدنبرة (١٨٥٠ - ٥٤). كان مساعداً لتحرير «الدبلى نيوز اللندنية» (١٨٥٨ - ٦٤)، ثم عمل أستاذاً للفلسفة والأدب الإنجليزى بجامعة اندروز (١٨٦٤ - ٨٧)، وتولى رئاسة تحرير الطبعة السادسة للادثرة

مسرحى إنجليزية. كتب المسرحيات الواقعية التي تعالج مشكلات رئيسية. من أشهرها «المسز نانكرى الثانية» ١٨٩٣ و «حلاوة اللاوند» ١٨٨٨، و «الرعد» ١٩٠٨ و «متصف الطريق» ١٩٠٩.

بينيه، ألفريد: (١٨٥٧ - ١٩١١)، سيكولوجى فرنسى. اشتهر بوضع الأسس لقياس الذكاء. بعد أن درس الحقوق انصرف إلى علم النفس التجريبي، واشترك فى تأسيس معمل علم النفس فى السوربون، وتولى إدارته منذ ١٨٩٤ حتى وفاته. كان مؤلفاً خصباً. أنشأ مجلة «السنة النفسية» التى نشر فيها دراساته، كما أسس «الجمعية الحرة لدراسة الطفل النفسية». وقد وضع بالاشتراك مع «سيمون» جملة اختبارات لفحص الذاكرة والذكاء والمهارة. اشتهر كتابه «الأفكار الجديدة عن الأطفال»، ثم كتاب «السلم المترى للذكاء».

بينيه، ستيفن فنسنت: (١٨٩٨ - ١٩٤٣)، شاعر وروائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. تميز باستخدامه الموضوعات التاريخية الأمريكية والقصص الشعبى الأمريكى فى نتاجه، كما فى قصيدته الطويلة التى تدور حول الحرب الأهلية، «جثة جون براون» ١٩٢٨. ألف أيضاً قصائد للأطفال، «كتاب الأمريكين» ١٩٣٣ بالاشتراك مع زوجته روزمارى بينيه، ترك ملحمة ناقصة هى «النجم الغربى» ١٩٤٣. من أشهر قصصه القصيرة «جونى باى وقاتل الأبله» و «الشيطان ودانيل وبستر». أخوه الشاعر والناقد وليم روز بينيه.

بينيه، وليم روز: (١٨٨٦ - ١٩٥٠)، شاعر وناقد ومحرر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للأدب ١٩٤٢، تزوج من الشاعرة الينور ولى. من مؤلفاته «الحائط الأبيض العظيم» ١٩١٦ و «ضمير المتكلم المفرد» ١٩٢٢ و «الأوز البرى» ١٩٢٧ وهو مجموعة من المقالات. ترجم لحياته شعراً فى «التراب الذى هو الله» ١٩٤١. حرر جريدة ساترداى ريبو الأدبية التى أسهم فى إنشائها ١٩٢٤.

بينيو، لوى پير إدوار: (١٧٧١ - ١٨٤١)، دبلوماسى

ومؤرخ فرنسى. تقلب فى عدة مناصب فى عهد نابليون. وقع تسليم باريس بعد واترلو، ودخل مجلس النواب فى عهد لويس فيليب، وتولى الخارجية فترة، أهم مؤلفاته «تاريخ فرنسا فى عهد نابليون».

بيهار: ولاية (١٧٤٠٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٤٤٤٤٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند، عاصمتها باتنا. منطقتها زراعية ويرويه نهر الجانج فى الشمال. أهم غلاتها الأرز والذرة والحنطة وقصب السكر والحبوب والطباق. أهم مصادر ثروة الهند المعدنية (الميكال والنحاس والفحم والحديد)، كانت فى القرن ٦ ق م قلب امبراطورية الماجادا، حيث تطورت البوذية والجانية. يتصل تاريخها بعد القرن ١٧ بتاريخ البنغال.

بيهان، برندان: (١٩٢٣ - ٦٤)، كاتب أيرلندى كاثولىكى. من أشهر كتّاب المسرح المعاصرين وممن ترجمت أعمالهم إلى كثير من اللغات. نشأ فى بيئة فقيرة، والتحق بالجيش الأيرلندى الجمهورى. يكتب بلغته الأصلية (الغالية). ويترجم منها إلى الإنجليزية. سجن لأسباب سياسية فاهتم فى مسرحياته بتصوير الحياة فى السجن ووصف أحوال المسجونين. أشهر مسرحياته: «الفتى الغربى» ١٩٥٦ و «الرهينة» ١٩٥٨. البيهقى: (٩٩٦ - ١٠٧٧)، أبو الفضل محمد بن حسين، مؤرخ إيرانى. صنف تاريخ سلاطين غزنة فى ثلاثين مجلداً، فقد أكثرها، وهو المعروف بتاريخ البيهقى.

البيهقى: (١٠٧٧ - ١١٥٠)، أحمد بن على بن محمد، لغوى ولد ومات بنيسابور. عاش معتكفاً فى بيته والمسجد القديم الذى كان أمامه. ألف: «المحيط بلغات القرآن»، و«نبايع اللغة»، و«تاج المصادر». وينقسم الأخير إلى قسمين: (١) مصادر الثلاثى المجرد، (٢) مصادر الثلاثى المزيد وغير الثلاثى، وقسم كلاً منهما حسب الصيغ، ورتب الألفاظ وفق الحرف الأخير منها أولاً، فالأول ثانياً، فالحروف الوسطى، وأخذ هذا التقسيم من ديوان الأدب للفارابى.

بيوتيا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، كان يقع شمالى أتيكا وميجارا وخليج كورنثة. يبدو أن عددًا من المدن الصغيرة المتناثرة فى أرجاء الإقليم كانت معًا اتحادًا قبل أن تؤلف «العصبة البيوتية» (ح القرن ٧ ق م)، ومنذ البداية كانت طيبة تسيطر على الإقليم وعلى العصبة. أمضت العصبة أكثر أيامها فى محاولة الخلاص من سيطرة طيبة، وتاريخ عدوان الإغريق على طيبة معروف. وبعد انتصار أبامينونداس على إسبرطة (٣٧١ ق م) أصبحت طيبة أعظم دولة فى بلاد الإغريق، وانتهت زعامتها بوفاة هذا القائد العظيم.

بيوتيت: انظر: ميكه.

بيورنسون، بيورنستيرنا: (١٨٣٢-١٩١٠)، روائى نرويجى، وشاعر وكاتب مسرحى، وزعيم سياسى واجتماعى. عمل ناقدًا أدبياً ومسرحياً فى صحف أوسلو. كتب مسرحيته الأولى «بين الممارك» ١٨٥٧، وكذلك روايته «التل المشمس»، وهى أولى رواياته عن الريف. خلف صديقه إيسن فى إدارة مسرح «أولى بول» فى برجن ١٨٥٧، وكتب مسرحية «لامى هولدا». بدأ ١٨٥٩ يظهر تأثيره فى الحياة السياسية فى النرويج، إذ كافح من أجل النظام البرلمانى، وكللت مساعيه بالنجاح ١٨٨٤. أعطى منحة للسفر إلى أوروبا، حيث كتب مسرحيته التاريخية «سيجورد سليمبا» ١٨٦٢، وتعد من أروع مسرحياته. عاد إلى وطنه، وعمل مديراً لمسرح أوسلو (١٨٦٣ - ٦٧). كتب رواية «الصيد» ١٨٦٨، وملحمته الشعرية «آرنليوت جلينا» ١٨٧٠. ومسرحية «المفلس» ١٨٧٥ التى نالت شهرة عالمية. ومن آثاره الأخيرة روايته «فى طريق الله» ١٨٨٩، ومسرحيته «فوق طاقة البشر» ١٨٩٥، و «بول لانجى وتورا بارسبرج» ١٨٩٨. ويعد بيورنسون أعظم روائى النرويج وشعرائها. فاز بجائزة نوبل للأدب ١٩٠٣.

بيورى، جون باجل: (١٨٦١-١٩٢٧)، مؤرخ أيرلندى، وحجة فى تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية. كان أستاذًا بجامعة دبلن (١٨٩٣ - ١٩٠٢)، وبجامعة

بيهمو: مدينة قديمة تبعد ح ٧ كم ش الفيوم بمصر. كانت غاصة بالمنشآت العمرانية منذ زمان الدولة الوسطى، وبخاصة فى عهد أمنمحات ٣ وكان من كبار البنائين، فنصب لنفسه تمثالين عظيمين من الحجر الرملى وتركهما يشرفان على سدود الماء وقد رأهما هيرودوت فى غمر الفيضان، فخالهما هرمين فى وسط البحيرة. ويسميهما أهالى الفيوم الآن كرسى فرعون.

بيو: الرمز الكيميائى للعنصر إربيوم.

بيو-بيو: نهر طوله ٣٦٥ كم ينبع من إنديز وسط شيلى. ويتجه شمالاً بغرب نحو المحيط الهادى.

بيوباب: شجرة ضخمة، اسمها العلمى أدانسونيا ديجيتاتا (*Adansonia digitata*) تنمو فى السنغال، تؤكل ثمارها كما تصنع من قلفها الحبال والملابس، وتسمى أيضاً خبز القروء.

بيوتاديز الشبوني: (٦٠٠ ق م)، نحاس إغريقى. عرف بأنه أول من شكل التماثيل بالصلصال.

بيوتكنولوجيا (التكنولوجيا الحيوية): استخدام العمليات البيولوجية، من خلال استغلال الكائنات الحية أو النظم البيولوجية، كمكون فى تطوير أو صناعة منتج، وذلك فى الحل التكنولوجى لمشكلة ما. استخدمت على سبيل المثال تقنيات الهندسة الوراثية فى «تفصيل» بكتيريا قادرة على إنتاج عقاقير ومواد أخرى. ومن الممكن أن تنمى مثل هذه البكتيريا بكميات كبيرة فى «مفاعلات بيولوجية» ثم تعالج لاستخلاص ما تنتجه من مواد. كما يمكن أيضاً أن تنمى وتعالج صناعياً خلايا نباتية وحيوانية فى مزارع. وقد لا تكون المواد المستخلصة هى المنتج النهائى بل تحتاج إلى عمليات صناعية إضافية. يضم حقل البيوتكنولوجيا أيضاً حيوانات معدلة وراثياً. ونباتات وأغذية تحمل صفات مهندسة وراثياً مثل مقاومة أفضل للأمراض أو إمكانية التخزين وعقاقير مفصلة حسب الطلب، ومخصبات، ومبيدات للآفات، وكذا علاجات لإصلاح العيوب الوراثية (انظر: العلاج بالجينات).

كيمبرج من ١٩٠٢. من مؤلفاته الكبرى: «تاريخ العهد الأخير للإمبراطورية الرومانية من حكم أركادبوس إلى إيرين، ٣٩٥ - ٨٠٠» مجلدان ١٨٨٩، و «تاريخ الامبراطورية الشرقية من سقوط إيرين إلى اعتلاء باسيل الأول العرش، ٨٠٢ - ٨٦٧» ١٩١٢. أشرف على تحقيق كتاب جيون الخالد «ضعف وسقوط الإمبراطورية الرومانية». له أيضًا «تاريخ بلاد الإغريق إلى وفاة الإسكندر الأكبر»، و «المؤرخون الإغريق القدماء»، ١٩٠٩ و «تاريخ حرية الفكر» ١٩١٣.

بيوريا: مدينة صناعية (١١٤٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية إلينوى الأمريكية، على نهر إلينوى، فى منطقة تمتاز بوفرة الحاصلات الزراعية والقمح. أقام بها لاسال محلة استيطان ١٦٩١، وأعلنت مدينة ١٨٤٥. وهى مرفأ نهري ومركز تجارى وصناعى نشط، وتقوم صناعتها على الحاصلات الزراعية، كما أنها تنتج الآلات الزراعية والآجر ومواد البناء والكيماويات واللحوم المحفوظة والمشروبات الروحية والمنسوجات القطنية. مقر جامعة برادلى التى تأسست ١٨٩٦.

بيوريتانية: (أو التطهر)، مذهب يعتنقه البروتستانت الأمريكيون والإنجليز الذين يعتقدون بمزيج خاص من الأفكار الاجتماعية والسياسية والأخلاقية واللاهوتية. ظهرت فرقتهم فى زمن الملكة إليزابيث، واستهدفت إصلاح كنيسة الدولة، وإلغاء الطقوس والأردية الكهنوتية، ونظام الرتب الكنسية. لم يكن فى البدء ثمة نزاع حول العقيدة أو نزعة للانفصال، إنما وجد فى لندن ١٥٦٧ جماعة تسير فى طريق عبادتها على غرار أهل جنيف، وهكذا بدأت طائفة تلو الأخرى تنشق وتنفصل عن الكنيسة الرسمية تدريجيًا، فظهر المشيخيون والمستقلون، وبعد ذلك الجمهوريون الذين انضموا إلى الكليتين فى مقاومتهم لكنيسة إنجلترا، وعندما انتصرت حركتهم فى الثورة البيوريتانية عمدوا إلى التنازع فيما بينهم، ووضعت عودة الملكية فى إنجلترا حدًا لسيادة البيوريتان المؤقتة. وانتهت حركتهم فى القرن ١٧، وكان

البيوريتان أول المهاجرين إلى ولايات نيوانجلند، وظلت الروح البيوريتانية سائدة مدة طويلة هناك. ونظرة البيوريتان إلى المجتمع نظرة ثيوقراطية، فيها يتمتع القسوس بسلطة مطلقة لمراقبة سلوك الفرد. وكانت العائلة حصنًا للتقوى، وكان على الناس أن يعيشوا فى طاعة لقوانين الله المعلنة فى الكتاب المقدس. ويستعمل مصطلح بيوريتان اليوم للدلالة على مناحى التزمت الكاتبة عادة.

بيوضة: منطقة صحراوية، ش السودان، تحتل الشنية الجنوبية للنيل النوبى، يحف بها النيل فى الشمال والشرق ووادى الملك فى الغرب.

بيوغلو: (اسمها القديم: بير)، قسم من مدينة استانبول بتركيا الأوروبية، وتقع ش القرن الذهبى، بها معظم المعاهد الأجنبية.

بيولوجيا أو علم الأحياء: علم الكائنات الحية، ويقسم إلى علمى النبات والحيوان، ويتضمن كل من هذين القسمين علوم الخلية، والأنسجة، والتشريح، والمورفولوجيا (علم التركيب)، والفسيولوجيا (علم الوظائف)، وعلم الأجنة، وعلم البيئة، وعلم الوراثة والتطور، وعلم الأحافير، وعلم التصنيف. والميكروبيولوجيا لفظ مستحدث يطلق على الدراسة العلمية للكائنات المجهرية، التى تشمل الحيوانات الأولية، والبكتيريا، والطحالب، والفطريات، والفيروسات، ونباتات الخميرة. وتدل نقوش الإنسان بالكهوف على أنه اهتم بمشاهداته على الطبيعة، وتقدم إدراكه البيولوجى منذ الإغريق، وأجدرهم بالذكر أرسطو. وكان لاخترع المجهر فى القرن ١٦ أثر قوى فى اتساع ميدان البيولوجيا.

بيولوجيا بحرية: دراسة النباتات والحيوانات فى البحر، وعلاقة كل منها بالأخرى وبالبيئة. وتصنف الكائنات البحرية بحسب طريقة معيشتها إلى النكتون (الساحبة)، والبلانكتون (الهوام)، وكائنات القاع، ثم كائنات الأعماق، والنكتون حيوانات تسبح وتهاجر، كالأسماك

بيونجيانج: مدينة (ح ٣١٢٨٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ كوريا. عاصمة كوريا الشمالية، تروى الأساطير أن الحكيم الصيني كى تسي أسسها (١١٢٢ ق م). أصبحت مستوطنة صينية باسم لوبانج (١٠٨ ق م) ومركزاً حضارياً هاماً فى أعقاب الحرب العالمية ٢. كانت مقر قيادة منطقة الاحتلال الروسى. خربت فى الحرب الكورية وأعيد بناؤها وفقاً للتخطيط العصرى.

بيونيا: نبات صلد معمر من جنس بيونيا (Paeonia) يقدر لأزهاره الكبيرة الجميلة التى تظهر فى الربيع. وللأنواع العشبية أزهار مفردة أو مضاعفة البتلات، عطرة، بيض أو حمر أو قرنفلية. أما الأنواع الشجرية خشبية الساق فقليلة الزراعة. وكلا النوعين العشبي والشجرى متوطن فى آسيا وأوروبا ومنتشر فى الصين واليابان.

بيونير (الرائد): سلسلة سفن فضاء أمريكية لبحوث علمية تتعلق بمجال المغنطيسية الأرضية والإشعاعات الشمسية وطيف البلازما والطبقات المتأينة. أطلق أولها فى ١١ أكتوبر ١٩٥٨ لإجراء قياسات عن النيازك والمغنطيسية الأرضية. وأطلقت بيونير ٢ فى ٨ نوفمبر ١٩٥٨ وأخفقت. أطلقت بيونير ٣ فى ٦ ديسمبر ١٩٥٨ بعد أن أكدت قياسات عن حزامى فان آلن للأشعة الكونية. وأطلقت بيونير ٤ فى ٣ مارس ١٩٥٩ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى على مسافة ٤٠٧ ألف ميل من الأرض. وأطلقت بيونير ٥ فى ١١ مارس ١٩٦٠ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى ولتتم الدورة الكاملة كل ٣١١ يوماً. وأطلقت بيونير ٦ فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٥ وبيونير ٧ فى ١٧ أغسطس ١٩٦٦ إلى مدارات حول الشمس، وبيونير ٨ فى ١٣ ديسمبر ١٩٦٧، وبيونير ٩ فى ٨ نوفمبر ١٩٦٨. تحولت وجهة باقى السفن بعد ذلك إلى الكواكب فأطلقت بيونير ١٠ فى ٣ مارس ١٩٧٢ إلى كوكب المشتري، وبلغته بعد ٢٢ شهراً. وقامت بتصوير آلاف الصور لسطحه وأرسلتها إلى الأرض. وأطلقت بيونير ١١ فى ٦ أبريل ١٩٧٩ إلى كوكب زحل وبيونير - فينوس ١ كان أول مسير رادارى

والقياطس والجبار، والمتجولة فى البحار، أى التى تفضل وسط المحيطات. والهوام حيوانات ونباتات طافية تجرفها المياه، وهى مجهرية أو صغيرة جداً، مقدرتها على الحركة ضعيفة أو معدومة. وكائنات القاع نباتات أو حيوانات تعيش فى قاع البحر، وتشمل الأشكال الجالسة (كالأسفنج والمرجان وبعض المحاريات)، والكائنات الزاحفة (كالسلمطون والقواقع)، والحيوانات المنقبة (كالمحار والديدان). أما كائنات الأعماق فتعيش عند أعماق بعيدة من سطح البحر، تبدأ من ١٠٠٠ م، وكثير منها يولد الضوء لشدة الظلام فى تلك الأعماق (كبعض الأسماك وبعض الجبار). ويعتمد انتشار الكائنات البحرية على الخواص الكيميائية والفيزيائية لماء البحر (درجة الحرارة والملوحة والمواد الغذائية الذائبة)، وعلى دوران مياه المحيط (التي تحمل الأكسجين إلى مياه ما تحت السطح، وتنتشر المواد الغذائية والفضلات والأبواغ والبيض واليرقات والهوام)، وعلى تعمق الضوء. وتعيش النباتات وهى أصل الموارد الغذائية بالمنطقة الضوئية إلى عمق حوالى ١٠٠ م، حيث يوجد ضوء كاف لعملية التمثيل الضوئى. وحيث يقع ٢٪ من قاع المحيط بالمنطقة الضوئية، فإن نباتات القاع أقل كثيراً من النباتات الهائمة المنتشرة فى مساحة متسعة ضحلة من المحيطات. ومن أكثر النباتات عددًا: الطحالب، والدياتومات، ومن الحيوانات الدنيا المتشععات (راديولاريا)، والمثقبات (فورامينيفرا). وتعيش الحيوانات فى جميع الأعماق، وتكثر قرب السطح. والبكتيريا كثيرة بالمياه العليا وبرواسب القاع. وترجع دراسة البيولوجيا البحرية إلى بداية القرن ١٩، وقد أنشئت محطات بحرية على شواطئ كثير من البحار، وبخاصة فى المناطق المعتدلة (انظر: علم البحار). وأسهم هذا العلم فى استغلال المصائد، وفهم مسائل التطور ونمو الكائنات. والمعتقد أن الحياة قد نشأت فى البحر.

بيومبو، سباستيانو دى: انظر: سباستيانو دل بيومبو.



موضوعات دينية كتعميد المسيح (الناشيونال جاليري بلندن). كتب بحثًا هامًا في الهندسة.

بيرودى كوزيمو: (١٤٦٢ - ١٥٢١)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى بيرو دى لورنزو، بيد أنه اختار اسم أستاذه كوزيمو روسيللى الذى ساعده فى كنيسة سستين. شهر بخلفياته الطبيعية فى لوحاته الدينية والأسطورية. تأثر فى أخريات أيامه بليوناردو دا فينشى.

بيلى، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٣٤)، اسم مستعار للشاعر الروسى بوريس نيقولايتش بيجاييف. ألف روايات ومقالات ودراسات فلسفية. يتميز أدبه بطابع رمزى، وكان له أثر عميق فى الأدب السوفيتى المبكر. له ديوان شعر يتألف من أربعة أجزاء باسم «سيمفونيات» (١٩٠١ - ١٩٠٩) من أعظم مؤلفاته الشعرية «الحمامة الفضية» ١٩١٠، و «بطرسبرج» ١٩١٢. ضمن سيرته رواية له على نمط كتابات جيمس جويس. تأثر أواخر أيامه بأراء المفكر الدينى المتصوف رودلف شتينر، فترك روسيا ١٩٢٢، ولكنه عاد إليها فى العام التالى.

بيو، أندراس: (١٧٨١ - ١٨٦٥)، أحد قادة الفكر فى أمريكا الجنوبية، ولد بفنزويلا وصاحب بوليار إلى لندن ١٨١٠ حيث عمل دبلوماسيًا ١٩ عامًا. قصد شيلى حيث صار رائدًا فى التربية. كتب الشعر، وألف فى الأجرومية الإسبانية. ناصر الحركة الفكرية للتحرر من ربة الأدب الأوروبى.

لسطح كوكب الزهرة ٢٠ مايو ١٩٧٨، قام بتصوير السطح والغلاف الجوى للزهرة. وتحطم على سطح الكوكب فى أكتوبر ١٩٩٢ بعد الدوران حوله لمدة ١٤ عامًا، وأطلق بيونير - فينوس ٢ فى ٨ أغسطس ١٩٧٨ وهبط على كوكب الزهرة فى ديسمبر من نفس العام.

بيونيوس: نحاس إغريقى من القرن ٥ ق م، أهم أعماله تمثال النصر بأولمبيا.

بيولوف: أقدم ملحمة إنجليزية، يرجع تأليفها إلى أوائل القرن ٨، وحوادثها إلى القرن ٦. تعتمد على التاريخ والقصص والأساطير الاسكندنافية التى تحكى انتصار المحارب بيولوف على المسخ جريندل وأمه، وبعد أن يقتل تنيثا يموت، والملحمة غنية بالشاعرية، وأسلوبها زاخر بالمحسنات البديعية اللفظية وبالموسيقى.

بيوى: ولاية (٨٧٨ ٢٥٢ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٠٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥)، شق البرازيل على الشاطئ الشرقى لنهر بارانا، عاصمتها تيريسينا. بها مراعى غنية بالماشية، وتصدر الحبوب الزيتية والقطن والتبغ والمطاط.

بيير، أوجست: (١٨٦١ - ١٩٤٩)، جراح ألمانى قام باستخدام التبغ المنفعل (Hyperemia) فى علاج الجراحات وغيرها من الجروح.

بييرودلا فرانثسكا: (ح ١٤٢٠ - ٩٢)، مصور إيطالى. عرف لتجديده فى المنظور والتكوين، وسيطرته على اللون والجو، والورع الدينى فى أعماله. صور

## ت

المحيطة بالطائف، وجمع عصابة للإغارة على بنى خثعم وهذيل والأزد، ونهبها، وكان من عصابته شعراء مشهورون، منهم الشنفرى. شهر بسرعة الجرى الذى كان يعتمد عليه فى الفرار من مطاردية، وقتلته هذيل فى إحدى غاراته. يصف شعره المغامرات التى كان يقوم بها مع رفاقه، ويفخر بنفسه، ويشيد برفاقه، ويتألم لمن يسقط قتيلًا منهم، شاع فى شعره وصف الغيلان والجن. بقيت قطع مخطوطة من الديوان الذى جمعه ابن جنى من شعره.

تابع فلكى : جرم صغير يدور حول أحد الكواكب، ويعكس ضوء الشمس كالكواكب تمامًا. والتتابع القريبة من كواكبها ذات مسارات دائرية تنطبق على مستوى استواء الكواكب، أما البعيدة فمساراتها تميل على المستوى ويتعد شكلها عن الدائرة، وحركة هذه التتابع فى العادة من الغرب إلى الشرق، وإن كان بعضها يتحرك عكس ذلك (حركة تراجعية) مثل قمر نبتون، والقمر التاسع لزحل، والقمر الثامن والتاسع والحادى عشر للمشتري وهى ذات مسارات عمودية تقريبًا على مستوى البروج، والحركة التراجعية من الأسباب التى تمنع الوصول إلى نظرية معقولة عن أصل المجموعة الشمسية. والكواكب التى لا يتبعها أقمار هى عطارد والزهرة وبلوتو. أما الأرض فلها قمر واحد، وللمريخ قمران، وللمشتري ١٢ قمرًا، ولزحل تسعة، وأورانوس خمسة، ونبتون قمران، ومن هؤلاء جميعًا يعتبر قمر الأرض أكبرها بالنسبة إلى كوكبه، وجميع التتابع ليس ها أغلفة جوية فيما عدا التابع التاسع لزحل (تيتان). تابعون : الجيل الذى يلي الصحابة من المسلمين، أى

ت (تاء) : الحرف الثالث من الألفباء. ويبدل قياسا من الواو إذا كانت فاء «افتعل»، ويدغمان، وشذوذًا فى كلمات، ومن الياء والسين والصاد والباء والطاء وهاء الوقف، وفى العامية من التاء، ويقلب طاء فى «افتعل» التى فاؤها ص، ض، ط، ظ، وعند تميم إذا كان فاعل الماضى، ودالا فى «افتعل» التى فاؤها ز و ج وفى كلمات، وتاء فى «افتعل» التى فاؤها ثاء، وكافا من الضمير. وتأتى التاء: (١) ضمير رفع مضمومًا للمتكلم، ومفتوحًا للمخاطب، ومكسورًا للمخاطبة (٢) حرفًا (٣) متحركة فى أول لفظ «الله» للقسم فيجر. والفعل الماضى للمطاوعة، والمضارع للدلالة على المخاطبة والغائبة، وفى آخر الاسم للتأنيث (مربوطا للمفرد ومفتوحا للجمع السالم)، وتمييز الواحد من الجنس (شجرة) والصفة للمبالغة (علامة)، وصيغة منتهى الجموع للنسب نحو (مهالبة)، والتعويض عن حذف نحو (زنادقة). (ب) ساكنًا فى آخر الفعل الماضى وبعض الحروف للتأنيث.

تا : الرمز الكيميائى للعنصر تانتالوم.

تاباسكو : ولاية (٢٥٣٣٨ كم<sup>٢</sup>، ١٩٨٩٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، ق المكسيك على خليج كامبيتشى. عاصمتها فيايرموسه. معظمها سهل تغطيه الغابات وتغشاه المستنقعات والبحيرات الساحلية، والأنهار، وهى الوسيلة الوحيدة للمواصلات. اخترقها كورتيز إلى هندوراس ١٥٢٤ وغزاها مونتيهيو ١٥٣٠. أهم الحرف زراعة الغلات المدارية.

تأبط شرا : (توفى ح ٥٤٠)، ثابت بن جابر الفهمى، شاعر جاهلى صعلوك عاش فى الحجاز بالمنطقة

بدء ظهور الصحافة كانت الصحف صغيرة الحجم بوجه عام. غير أن نشأة الصحف النصفية بمعناها الحديث ترجع إلى مطلع هذا القرن. وتعد صحيفة «دبليو ميرور» اللندنية رائدة صحف التابلويد، وقد أنشأها في ١٩٠٣ ألفرد هارمسورث (لورد نورثكليف فيما بعد) وما لبث أن تبعتها في لندن صحف أخرى. وأول صحيفة تابلويد ظهرت في أمريكا هي «دبليو نيوز» التي صدرت بمدينة نيويورك ١٩١٩ ثم تبعتها صحف أخرى في نيويورك وغيرها. وارتفع توزيع الصحف النصفية في المدن الكبيرة بسرعة، لأنها أيسر تناولاً وأكثر طواعية على بسطها وطبها. وساعد على سرعة رواجها أنها اتخذت منذ البداية الطابع المثير في عرض موادها مستغلة مشاعر العامة الذين يكونون أغلبية قرائها. وزادت هذه المشاعر حدة بعد الحرب العالمية الأولى، فأصبح القراء يتلهفون على الموضوعات المثيرة. ومن هنا حققت هذه الصحف - وما زالت - أكبر أرقام التوزيع. وانتشرت صحف التابلويد بعد ذلك في المدن الصغيرة فأخذت بالحجم النصفى صحف إقليمية كثيرة يومية وأسبوعية، وإن لم تكن من النوع المثير. وساعدت الأزمة الاقتصادية العالمية والحرب العالمية الثانية على انتشار هذا النوع في أوروبا وأمريكا - ففي أثناء الأزمة هبطت موارد الصحف من الإعلانات هبوطاً حاداً فلجأت إلى بعض إجراءات لتوفير الورق وكان من هذه الإجراءات أحياناً تحويل الصحيفة إلى الحجم النصفى. وفي أثناء الحرب العالمية الثانية اطراد هذا الاتجاه نتيجة لقلة ورق الصحف والأيدى العاملة وأصدرت صحف كثيرة عادية الحجم طبعات نصفية خاصة يسهل إرسالها إلى الجنود في ميادين القتال. وكذلك لقيت صحف التابلويد نجاحاً كبيراً في الصحف التي تصدرها الجامعات وغيرها من الجماعات والتنظيمات المحدودة. بل إن كثيراً من الصحف الكبرى ذات الحجم العادى اختارت الحجم النصفى لبعض أقسامها الإضافية، وبخاصة في طبعات نهاية الأسبوع. وهكذا

الذين عرفوا صحابياً ولم يروا النبى، أشهرهم الحسن البصرى. وتابعو التابعين من لقوا أحد التابعين. يلى التابعون الصحابة فى المنزل، ويليهم تابعو التابعين. أسهموا جميعاً فى حفظ السنة ونقلها وروايتها.

التابعى، محمد: (١٨٩٥-١٩٧٦)، كاتب وصحفى مصرى اسمه بالكامل محمد التابعى محمد وهبة، ولد بمحافظة الدقهلية، ودرس بالمدرسة السعيدية بالقاهرة ثم بمدرسة الحقوق وتخرج فيها ١٩٢٣، عين موظفاً بمجلس النواب ١٩٢٤. بدأ الكتابة فى النقد المسرحى بالصحف وهو بعد طالب بالحقوق، ثم اشترك مع السيدة فاطمة اليوسف فى تحرير مجلتها «روز اليوسف» منذ إنشائها فى ١٩٢٥، ومالبت أن انفرد برياسة تحريرها وحولها من مجلة فنية إلى مجلة سياسية. وفى ١٩٢٨، استقال من وظيفته بمجلس النواب ليتفرغ لعمله الصحفى، ولكنه ترك العمل فى «روز اليوسف» ومعه عدد من محرريها ورساميها فى ١٩٣٤ لينشئ مجلة «آخر ساعة». وفى ١٩٣٦، أنشأ مع محمود أبو الفتوح وكريم ثابت جريدة «المصرى» ثم باع نصيبه فيها إلى مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤٦ باع إلى مصطفى وعلى أمين صاحبي «أخبار اليوم» مجلة «آخر ساعة» على أن يتفرغ هو للكتابة فى صحف الدار. أصبح مديراً لتحرير جريدة الأخبار (١٩٥٢-٧٤). وهو صاحب مدرسة فى الكتابة الصحفية، وله فيها تلاميذ.

تابلاين: خط أنابيب لنقل البترول السعودى عبر المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ولبنان يمتد لمسافة ١٧٢٠ كم، من حقل بقيق بالأحساء على الخليج العربى إلى مرفأ صيدا على البحر المتوسط بلبنان. بدئ فى مده ١٩٤٧ وانتهى منه فى ١٩٥١ وبدأ العمل به فى ١٩٥٢. أصبح الآن غير صالح لنقل البترول.

التابلويد: الصحف النصفية الحجم، أى التى يبلغ عرض الصفحة فيها نصف طول الصفحة فى الصحيفة الكاملة الحجم، أما طولها فيساوى عرض الصفحة الكاملة. والحجم الصغير للصفحة ليس جديداً. ففي

لم تعد كلمة «تابلويد» مرتبطة في الذهن بمعنى الإثارة وحده، بل استردت كثيراً من معناها الطبوجرافى الأصل الذى يدل على الحجم النصفى، بعد أن استخدم هذا الحجم فى صحف لا صلة لها بالأسلوب الإثارى. ومن الصحف النصفية التى عرفتها مصر صحيفة «السياسة الأسبوعية» فى بدء ظهورها، وصحف «مصر الفتاة» بأسمائها المختلفة، وصحيفة «آخر لحظة» وصحيفة «اللواء الجديد» وغيرها. وهذا بالإضافة إلى عدد من الصحف الإقليمية التى ظهرت فى مختلف المحافظات.

تابو: تحريم القيام بأفعال معينة، أو استخدام أشياء أو ألفاظ بعينها فى الحديث، خشية التعرض الذى يكمن فى تلك الموضوعات المحرمة. نشأت الكلمة أصلاً فى بولينيزيا، ولكن الفكرة ذاتها شائعة عند معظم أو جميع الشعوب البدائية المعروفة، وإن كان يعبر عنها باصطلاحات مختلفة. وشاع استخدام كلمة تابو فى الكتابات الأنثروبولوجية فى كل اللغات ومنها العربية، نظراً لصعوبة ترجمتها ترجمة دقيقة. ويرجع الخوف من التابو إلى الاعتقاد بأن لمس موضوع التحريم يجعل الشخص دنساً ومصدراً للخطر على كل من يقرب منه، كما أنه هو نفسه يتعرض آلياً لغضب وعقاب القوى الإعجازية. ويعتبر التابو المفروض على الاتصال الجنى بالمحارم من أكثر أنواع التابو شيوعاً عند البدائيين.

تابوت: صندوق يضم رفات الموتى. صنعه قدماء المصريين من أعواد النبات أول الأمر. ثم من فخار. وفى أيام الدولة القديمة صنعه من مختلف الصخر، ثم من الخشب أيضاً. وكان للملوك ومن إليهم من الأمراء وأهل اليسار أكثر من تابوت، بعضها من ذهب وبعضها من فضة، وبعضها من الخشب الموشى بالذهب والحجر شبه الكريم. ومن التوابيت ما خلا من النقش والزخرف حاشا اسم الميت، ومنها المزخرف بالصور الملونة، والنقوش والكتابات التى تصور عقائد القوم وما

تمنوه لأنفسهم فى الآخرة، ثم ألواناً من الأدعية والرقى والتعاويذ خالوها من زاد الآخرة. ومن التوابيت ما قد من حجر، أو صنع من خشب أو صيغ من معدن، أو من الجص الموشى بالذهب كل أولئك فى هيئة الثاوى فيه. وللتابوت عند الفراعنة اسم يدل على عقيدتهم فى الآخرة ويشير إلى آمالهم فى الخلود، فهم يسمونه «ذا الحياة» أى إن من فيه حى، على حين يسميه الإغريق «كل الجسد». انظر: تحنيط.

تابوت العهد: فى الكتاب المقدس، خزانة من الخشب مكسوة بالذهب اعتبرها العبرانيون رمزاً لوجود الله، يحل الموت بمن يلمسها، ويكفل وجودها بين ظهراينهم النصر لهم، ولذا كانت فى المعارك على أعمدة طويلة. استولى عليها الفلسطينيون، فجرت عليهم المصائب، وردوها إلى إسرائيل. حملها داود إلى أورشليم، ووضعها سليمان فى الهيكل، ولم يعرف مصيرها بعد. وكانت تحتوى فى الأرجح على لوحين كتبت عليهما الوصايا العشر (خروج ٢٥ : ١٠-٢١، العدد ١٠ : ٣٣ - ٣٦، التثنية ١٠ : ١ - ٥ يشوع ٣ - ٦).

تابوران: جزيرة مرجانية (٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٣٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بوسط المحيط الهادى، إحدى جزر الخط، كانت تسمى فاننج. ثم أصبحت جزءاً من جمهورية كيريباتى ١٩٧٩. اكتشفها إدmond فاننج ١٧٩٨، وضمتها بريطانيا ١٨٨٩ وأصبحت جزءاً من مستعمرة جزر جلبرت وأليس ١٩١٦. تصدر الكوبرا.

تابوزيريس ماجنا: انظر: أبو صير.

تاير: انظر: سناد.

تايبوكة: طعام نشوى كثير الاستعمال، يستخرج بتسخين جذور الكاسافا المرة، وتباع فى شكل شرائح أو كريات صغيرة أو مسحوق أو حبات لؤلؤية صغيرة. وتزداد التايبوكة حجماً وتصبح شفافة عند طهوها، وتستعمل فى تجميد البودنج وتكثيف الحساء.

تاتوم، إدوارد لاورى: (١٩٠٩-٧٥)، عالم وراثة

تضاد تغيير التيار الأصلي. ويعتمد التأثير الكهربائي الاستاتيكي على مبدأ تنافر الشحنات المتماثلة، وتجاذب المختلفة منها. فعند تقريب شحنة كهربائية سالبة من جسم متعادل، تنقسم الشحنات المتعادلة عليه إلى شحنات سالبة تتنافر مع الشحنة السالبة الأصلية، وتتراكم على الطرف البعيد، أما الشحنات الموجبة فتتراكم على الطرف القريب. وعند توصيل الجسم بالأرض تسرى الشحنة السالبة «الطليقة» إلى الأرض، وتبقى الشحنة الموجبة «المقيدة» على الجسم ليصبح موجب التكهرب. يستخدم هذا في مكشاف الكهربائية (الإليكتروسكوب) والمكثف الكهربائي. ويستخدم التأثير الكهرو - ديناميكي في الملف التأثيري. وفي المحولات والمولدات الكهربائية. انظر: محول ومغناطيسية، ومولد كهربائي.

تأثير الصوبة الزجاجية : عملية يتم بها احتباس الحرارة عند سطح الأرض بواسطة الغلاف الجوى. تمر الطاقة من الشمس خلال الغلاف الجوى فيتم تدفئة سطح الأرض وتوفير موجات ذات أطوال تساعد في التمثيل الضوئي للنبات. ويعاد إشعاع أغلب الطاقة الواردة على شكل حرارة إما مباشرة أو بشكل غير مباشر نتيجة لأيض الكائنات الحية أو الأنشطة الصناعية. وتسبب بعض مكونات الغلاف الجوى مثل ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء وغاز الأوزون في عدم خروج الحرارة (الأشعة تحت الحمراء) من الأرض، وهو نفس الدور الذى يقوم به الزجاج فى الصوبة الزجاجية. وقد دفعت زيادة ثاى أكسيد الكربون بنسبة ١٠٪ خلال القرن الماضى بعض الخبراء لتوقع ارتفاع درجة حرارة الأرض على المدى البعيد. وقد وقعت أكثر من ١٥٠ دولة على اتفاقية (١٩٩٢) تهدف إلى خفض انبعاث الغازات التى يعتقد أنها تزيد من تأثير الصوبة الزجاجية وتسبب فى ارتفاع حرارة الأرض.

تأثير زيمان : انظر: بيتر زيمان.

تأثير كومبتون : انظر: آرثر هولى كومبتون.

أمريكي، شارك جورج بيدل وجوشوا لدربرج فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨ لاكتشافه مع بيدل أن الجينات تنقل الصفات الوراثية فى عفن الخبز بالتحكم فى بعض التفاعلات الكيميائية. قام أيضًا باكتشاف الذكورة والأنوثة فى البكتريا مع لدربرج.

تأثيرية : فى التصوير، نزعة ظهرت فى القرن ١٩ تميزت بها المدرسة الفرنسية. من خصائصها محاولة تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة، ونقلها عن الطبيعة مباشرة. وقد برع التأثيريون فى تصوير ضوء الشمس، وابتدعوا التصوير فى الهواء الطلق. بدأت الحركة ١٨٧٠، وفقدت كثيرًا من أنصارها ١٨٨٠، ولكنها لم تشتهر إلا ١٨٩٠ بعد أن تخلى عنها أغلب أقطابها. كان أبرز رواد الحركة : مونييه، و سيزلى، و بيسارو، وشارك فيها رينوار وديجا، واتصل بها لفترة قصيرة سيزان ومانيه. وبالرغم من أن التأثيرية باعتبارها مذهبًا مرئيًا محدود الأهداف لم تعيش طويلاً، فقد أشاعت موجة من التحرر فى الفن. ويستخدم مصطلح «تأثيرية» فى موسيقى القرن ١٩ أيضًا حيث يتجلى انعكاس التأثيرية على أعمال ديبوسى «المدرسة الفرنسية» كما يظهر إلى حد ما فى أعمال موريس رافيل، وفى الموسيقى الإسبانية عند فاللا. ويطلق اصطلاح «ما بعد التأثيرية» على أعمال مجموعة من المصورين الفرنسيين فى أواخر القرن ١٩، أرادوا تطبيق بعض خصائص التأثيرية، وتوجيهها نحو فن أكثر ذاتية. وتشمل المجموعة : سيزان وفان جوخ، وجوجان.

تأثير : فى الكهرباء الاستاتيكية، تولد شحنة كهربائية على جسم ما بالتأثير عند تقريبه من جسم آخر مشحون. وفى الكهرباء الديناميكية، تولد قوة دافعة كهربائية بالتأثير عند تقريب ملف من آخر يسرى فيه تيار كهربائي يحدث التأثير الكهرو - مغناطيسى عند تحريك موصل فى مجال مغناطيسى أو العكس. ويحدث «التأثير الذاتى» فى موصل يسرى فيه تيار كهربائى متغير نتيجة تغير المجال المغناطيسى الناشئ من التيار، فتتولد قوة دافعة كهربائية

تاج: عرفه الفراعنة منذ أقدم العصور حلية للملوك والأرباب في آن معاً وتعددت أشكاله مع الزمن. وأشهر ما عرف منه التاج الأبيض، ويشبه تاج البابا وكان لملك الصعيد، والتاج الأحمر وكان لملك الدلتا، ثم التاج المزدوج المركب من كليهما لملك الوجهين بعد التوحيد، وأخيراً ما أسماه العلماء بالتاج الأزرق لغلبة ذلك اللون في نسيجه، وقيل إنه كان من زينة الملوك في ميدان الحرب. هذا بالإضافة إلى كثير من ألوان التيجان للملكات والمعبودات. وكان التاج رمزاً للمجد والسلطان الدينى والدينوى عند بعض شعوب الشرق والغرب في بابل وآشور وبلاد الفرس، كما عرف الإغريق والرومان أكاليل من الغار يتوجون بها هامات الأبطال غير الملوك والحكام كالشعراء والخطباء ورجال الفنون والرياضيين ظناً منهم أن فى النبات قوة سحرية تدفع الشر وتجلب الخير والنصر. وتأثرت أوروبا بفكرة التاج عندما انتقلت الامبراطورية الرومانية أو أكثرها إلى الجرمان فى أواخر القرن ٩. فعرف فيها تاج شارلمان المحفوظ فى فيينا، وتاج لومبارديا الحديدى بإيطاليا، ثم التاج المقدس لاستيفان المجرى. واستخدم بعض هذه التيجان فى حفلات التتويج فى العصور الحديثة. وقد دمر كرومويل الثائر البريطانى كل تيجان بريطانيا القديمة، ولم يبق منها غير تاجين: أحدهما يعرف بتاج إدوارد ويستعمل فى حفلات التتويج، وثانيهما يعرف بالتاج الامبراطورى، ويوضع على رأس الملك وهو يغادر وستمنستر أبى. ويحفظ هذا التاج فى برج لندن.

تاجالوج أو تاجال: أغلبية الشعب الذى يسكن جزيرة لوزون من جزر الفيليبين. والتاجالوج هم الشعب الثانى بين شعوب الفيليبين، ولغة التاجالوج إحدى اللغات الملايوية البولينية التى أصبحت لغة رسمية فى ١٩٤٠.

تاجوس (تاجه): نهر طوله ٩٤٠ كم، وينبع فى ق إسبانيا، ويجرى غرباً وجنوباً بغرب على طول جزء من الحدود الإسبانية البرتغالية. عبر البرتغال، ويصب فى المحيط الاطلنطى قرب لشبونه. يعتبر أطول أنهار شبه جزيرة أيبيريا.

تاخوس: ظهرت نقود تاخوس ح ٣٦١ ق. م، وهى مضرورية على طراز النقود الاثينية تحت ضغط ظروف سياسية معينة. فالمصريون عندما ثاروا فى وجه الفرس، وأخرجوهم من ديارهم، كان اعتمادهم وقتذاك على جيش كبير من المرتزقة اليونان، مما دعا الحكومة فى عهد الأسرة المصرية الثلاثين إلى ضرب هذه النقود باسم الملك تاخوس، من الذهب والفضة، لا ليتعامل بها المصريون، بل لتدفع منها أجور الجند اليونانيين. وتعد نقود تاخوس أول عملة مصرية باسم ملك مصرى، رغم أنها يونانية الطراز.

تادرس وهبى: (١٨٦٠-١٩٣٤). مرب مصرى. ولد ونشأ وتعلم بالقاهرة، حضر دروس الفقه واللغة فى الأزهر ودرس اللغة القبطية. اشتغل بالتدريس ثم تولى

تاج: عرفه الفراعنة منذ أقدم العصور حلية للملوك والأرباب فى آن معاً وتعددت أشكاله مع الزمن. وأشهر ما عرف منه التاج الأبيض، ويشبه تاج البابا وكان لملك الصعيد، والتاج الأحمر وكان لملك الدلتا، ثم التاج المزدوج المركب من كليهما لملك الوجهين بعد التوحيد، وأخيراً ما أسماه العلماء بالتاج الأزرق لغلبة ذلك اللون فى نسيجه، وقيل إنه كان من زينة الملوك فى ميدان الحرب. هذا بالإضافة إلى كثير من ألوان التيجان للملكات والمعبودات. وكان التاج رمزاً للمجد والسلطان الدينى والدينوى عند بعض شعوب الشرق والغرب فى بابل وآشور وبلاد الفرس، كما عرف الإغريق والرومان أكاليل من الغار يتوجون بها هامات الأبطال غير الملوك والحكام كالشعراء والخطباء ورجال الفنون والرياضيين ظناً منهم أن فى النبات قوة سحرية تدفع الشر وتجلب الخير والنصر. وتأثرت أوروبا بفكرة التاج عندما انتقلت الامبراطورية الرومانية أو أكثرها إلى الجرمان فى أواخر القرن ٩. فعرف فيها تاج شارلمان المحفوظ فى فيينا، وتاج لومبارديا الحديدى بإيطاليا، ثم التاج المقدس لاستيفان المجرى. واستخدم بعض هذه التيجان فى حفلات التتويج فى العصور الحديثة. وقد دمر كرومويل الثائر البريطانى كل تيجان بريطانيا القديمة، ولم يبق منها غير تاجين: أحدهما يعرف بتاج إدوارد ويستعمل فى حفلات التتويج، وثانيهما يعرف بالتاج الامبراطورى، ويوضع على رأس الملك وهو يغادر وستمنستر أبى. ويحفظ هذا التاج فى برج لندن.

تاج محل: ضريح رائع الصنع أُنِيق العمارة، بأجرا، بأوتار برادش بالهند. يعتبر من أجمل نماذج طرز العمارة الإسلامية بالهند. شيده الملك شاه جهان (١٦٣٠-٥٠) ليضم رفات زوجه أرجمند مانوبيكم، التى تدله فى عشقها. وكلمة تاج محل محرفة عن الاسم الذى كانت تحمله الأميرة، وهو ممتاز محل. وضع تصميمه المهندس المعروف بالاستاذ عيسى، الذى اختلف فى أصله وجنسه. شيد بالمرمر الأبيض المجلوب من

الجمهور، مثل «بنود» ١٩١٤. من مسرحياته «مسيو بوكير» ١٩٠١.

تاركوينيوس : اسم أسرة يقال إنها وفدت من أثروريا على عرش روما. وكان أقدم ملوكها لوكيوس تاركوينيوس بريسكوس، خامس ملوك روما (٦١٦ - ٥٧٩ ق م)، يحتمل أنه كان شخصية حقيقية ويؤيد أن أصله أثروري اعتقاد الرومان أنه نقل إليهم من أثروريا عادات ومذاهب وصناعات ويعزى إليه إقامة منشآت عامة كثيرة. يحتمل كذلك أن حروبه مع الدول المجاورة كانت حقيقية، لكنها شديدة الشبه بالحروب التي قيل إن لوكيوس تاركوينيوس سوبريوس خاضها، إلى حد يدعو إلى الظن بأن بريسكوس وسوبريوس لم يكونا إلا اسمين مختلفين لملك واحد، وإن كانت الروايات القديمة تقول إن سوبريوس كان آخر ملوك روما، وأنه حكمها من ٥٣٤ - ٥١٠ ق م. ويبدو أن الروايات القديمة زيفت سيرة الملكية التاركوينية لتبرر لقب سوبريوس (تاركوين المتكبر)، ويفسر أسباب سقوطها فتحدث عن استبداد سوبريوس وقسوته، وتروى أن ابنه سكستوس تاركوينيوس اغتصب زوجة تاركوينيوس كولاينيوس أحد رجال الأسرة. وبعد ذلك نشبت ثورة أطاحت بالملكية، لكن أسرة تاركوينيوس لم تفقد الأمل في استعادة العرش قبل أن تخفق المحاولتان اللتان بذلتهما من أجل ذلك، وعلى كل حال يسود الرأي أنه حكم روما في فجر تاريخها ملوك أثروريون، كان لهم الفضل في وضع الأساس الذي قامت عليه عظمة روما.

تاركويني: أقدم مدن أثروريا بوسط إيطاليا، وزعيمة العصبة الأثرورية، كانت تتألف من اثنتي عشرة مدينة. هزمت في حروبها مع روما في القرن ٤ ق م وفقدت استقلالها في القرن ٣ ق م، وظلت قائمة إلى أن هدمها العرب. استبدلت بها في القرن ٩ مدينة كورنتو بالقرب منها، وتدعى اليوم تاركونيا، وبها متحف للآثار الأثرورية. وعلى جدران قبورها كثير من الصور عن حياة الأثروريين.

تارن : قسم (٥٧٥٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٠١٥٩ نسمة،

منصب ناظر مدرسة الأقباط الكبرى. اشتغل بالعلم والأدب ونظم الشعر. له مؤلفات كثيرة، منها: «تاريخ مصر مع فلسفة التاريخ» و «العقد الأنفس في ملخص التاريخ المقدس».

تاراجونا : مدينة (١٢٨١٥٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة تاراجونا، ش ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط. تنتج النبيذ. استولى عليها الرومان (٢١٨ ق م) وأصبحت عاصمة مقاطعة تاراكوننسيس. استردت من العرب ١٠٨٩. تشمل آثارها أسواراً من العهد الروماني وقبله وبها قناة رومانية بحالة سليمة، وكاتدرائية من الطراز الرومانسي — القوطي (القرن ١٣).

تاراسكان : شعب هندي بولاية ميتشواكان بالمكسيك. قاوم حكم الأزتك مقاومة شديدة، كما قاوم سيطرة الإسبان، يعتمد في معيشته على الزراعة وصيد الأسماك. عاصمته السابقة تسيتسوتسان.

تارب : مدينة (٥٣٥١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت - برانس (البرانس العليا)، ج غ فرنسا، على نهر أدور. بها كاتدرائية رومانسية (القرن ١١-١٣). مركز سياحي.

تارد، جبريل دي : (١٨٤٣-١٩٠٤)، عالم فرنسي في علمي الاجتماع والإجرام، ومن مؤسسي علم النفس الاجتماعي. أوضح في مؤلفاته «قوانين المحاكاة» و «الإجرام المهني» و «فلسفة العقاب» أثر المحاكاة في تطور عادات المجتمع ومعتقداته، معتبراً غريزة المحاكاة الدعامة الأساسية للحياة الاجتماعية. ومن أساليب المحاكاة التكرار والمقاومة والمحاكاة المضادة. يرجع في تفسيراته النزعة الفردية على النزعة الجماعية التي يمثلها دروكايم. تأثر بنظرية تارد إدوارد روس من مؤسسي علم الاجتماع الأمريكي.

تاركنتجتون، بوث : (١٨٦٩-١٩٤٦)، روائي وكاتب مسرحي أمريكي. من رواياته الواقعية الناجحة: «سيد من إنديانا» ١٨٩٩، و «الفورة» ١٩١٥، و «أليس آدمز» ١٩٢١. وصف مرحلة الصبا في كتب محببة إلى

٢٠٠٨)، ج فرنسا، بإقليم لانجدوك، عاصمته ألبى. نهر تارن: طوله ٣٨٠ كم ينبع من جبال السيفن، ويتجه نحو الجنوب الغربي ماراً بألبى ومونتوبان، ويتصل به نهر الأفيرون قبل أن يصب في نهر الجارون.

تأريخ: في الجيولوجيا، والأركيولوجيا، والبايونتولوجيا، تحديد العمر الحقيقي أو النسبي لجسم ما أو لظاهرة طبيعية أو لسلسلة من الأحداث. ويصنف التأريخ الجيولوجي بصفة عامة إلى تأريخ مطلق (تحديد العمر الحقيقي للأرض وصخورها) وتأريخ نسبي (تحديد تعاقب الأحداث الجيولوجية). وتشمل الطرق الرئيسية للتأريخ المطلق تلك الطرق التي تعتمد على ملوحة المحيطات. وعلى معدل تعرية سطح الأرض. وعلى سمك الصخور الرسوبية، وعلى طبقات الطين المترسبة، وعلى النشاط الإشعاعي. وتعتمد طريقة الملوحة على افتراض مؤداه أن مياه المحيطات كانت أصلاً مياهًا عذبة، وأن الأنهار حملت الأملاح الذائبة من الصخور إلى البحر، مما يزيد من ملوحة المحيطات، بمعدل ثابت. وعلى هذا الأساس فإن عمر الأرض قدر بنحو ١٠٠ مليون سنة. وتعتمد حسابات التأريخ بطريقة التعرية على افتراض مؤداه أنه يلزم ٩ ملايين سنة لإحداث عدم تطابق رئيسي بين الطبقات المتجاورة. وفي تحديد العمر بطريقة سمك الطبقات الرسوبية، فإن معدل ترسيب المواد الرسوبية قد افترض. وقسمت الطبقات إلى السمك الكلي المقدّر لكل منها. وأخذ على كل الطرق السابقة أنها طرق لا يعتمد عليها إلى حد كبير. واستخدمت طريقة طبقات الطين المترسبة - على نحو لا بأس به من الدقة في الرواسب الحديثة. فالمجاري المائية التي تصب في أماكن ساكنة ترسب بصفة عامة طبقات من الطين وغيره من المواد الرسوبية الدقيقة على مدار السنة. وما يرسب منها في فصلي الخريف والشتاء لونهما داكن بسبب وجود نباتات ميتة، وما يرسب منها في خلال بقية السنة لها لون فاتح، وبحساب كل زوج من الطبقات يمكن تحديد عمر

المادة المترسبة. أما طريقة التأريخ التي تعتمد على النشاط الإشعاعي الطبيعي لمواد معدنية معينة توجد في الصخور فهي أكثر الطرق استخدامًا وقبولًا. ولما كان معدل الاضمحلال بالنشاط الإشعاعي معروفًا فإن عمر عينة ما يمكن حسابه في ضوء الأجزاء النسبية من المادة ذات النشاط الإشعاعي المتبقية، ونواتج اضمحلالها. تم تحديد عمر الكرة الأرضية بهذه الطريقة بأكثر من ٣,٥ بلايين سنة. وتستخدم بعض العناصر المشعة في التأريخ، ونواتج تفتتها هي: اليورانيوم - ٢٣٨ إلى الرصاص - ٢٠٦، واليورانيوم ٢٣٥ إلى الرصاص - ٢٠٧، والثوريوم - ٢٣٢ إلى الرصاص - ٢٠٨، والروبيديوم - ٨٧ إلى الأسترونشيوم - ٨٧، والبوتاسيوم - ٤٠ إلى الأرجون - ٤٠، والكالسيوم - ٤٠. أما التأريخ النسبي فيتم بتحديد التعاقب الذي ترسبت بمقتضاه الصخور، وذلك باستخدام مختلف المقاييس السطحية بما فيها قطرات المطر والعلامات التي تتركها الموجات على جدران المجاري المائية. ويحدد عمر الكتل النارية في ضوء ما إذا كانت قد تسببت في تحول الصخور المجاورة لها أو أن المواد المترسبة قد ترسبت عليها بعد أن تكونت. وتستخدم الحفريات في التأريخ نظرًا لأن تجمعات معينة من الأنواع تميز أزمنة جيولوجية معينة، واستخدام الكربون - ١٤ المشع الذي يتحلل إلى التروجين - ١٤ في الأركيولوجيا والجيولوجيا الحديثة. ويعتبر ما تحتويه الحفريات العظمية من فلور إشارة إلى عمرها لأنه يتراكم من ماء التربة بمعدل يمكن معرفته. التاريخ: التاريخ بأوسع معانيه هو قصة ماضى الإنسان، أو هو عرض منظم مكتوب للأحداث وخاصة تلك التي تؤثر في أمة، أو نظام، أو علم، أو فن. وهو لا يسجل الأحداث الماضية باعتبارها خطوات في التقدم البشري فحسب، بل يسعى إلى إيضاح أسباب هذه الأحداث ودلالاتها، ويعرضها على نحو يدل على تشابكها معًا في قصة واحدة. ويستعين التاريخ في ذلك بالآثار والروايات والمعاهدات والمذكرات والأساطير، وغير ذلك. ويقسم



عادة إلى : قديم، ووسيط، وحديث. ولكن المؤرخين اصطلموا على تسميه العصر الذى لا يوجد له سجلات بشكل منظم (عصر ما قبل التاريخ). وظهرت السجلات التاريخية عقب ظهور الكتابة. وأقدم الحضارات التى وصلتنا هى حضارات مصر القديمة وبابل والصين. فقد تاق الملوك الغابرون إلى تسجيل انتصاراتهم كى تقرأها الأجيال القادمة، ورغب الخلف فى تسجيل أعمال السلف المجيدة، وتخليد ذكراهم الطيبة. بل ظهر منذ العصور القديمة لون من الاهتمام بالشئون الدينية. كما يشاهد مثلاً فى الأسفار الأولى من التوراة وكتب الهنود الدينية. وفتح كشف شمپليون لمغاليق الكتابة الهيروغليفية تاريخ مصر منذ أربعين قرناً قبل الميلاد، كما كشف حل رموز الخط المسمارى تاريخ سومر وبابل منذ عصور سحيقة. غير أن التاريخ لم يكتب على نحو منظم إلا فى العصر الإغريقى. ويعد هيرودوت بحق «أبا التاريخ» فقد كان فذاً فى مدى دائرة اهتمامه. لأنه لم يكتف بتدوين الأحداث، بل سجل الأساطير ووصف العادات والتقاليد، وذكر الآراء والتخمينات. وكان ثوسيديدس ثانى عظماء المؤرخين الإغريق، وكتابه فى الحرب البلوبونيزية لا يزال مرجعاً تاريخياً هاماً، لا من حيث سرد الأحداث وشئون الحكم والحرب فحسب، بل لما حوى من فلسفة واجتماع. وكان المؤرخ الإغريقى العظيم الثالث هو إكسينوفون وكان دقيقاً فى رواية الأحداث التاريخية. واتخذت مؤلفات هؤلاء المؤرخين الكبار نماذج اتخذها المؤرخون الإغريق الذين جاءوا بعدهم، كما يشاهد فى كتابات بوليبيوس، وديون كاسيوس، المؤرخين الإغريقين لعصر الرومان. وجنح المؤرخ الرومانى ليفى إلى رواية الأحداث التاريخية. وكان يوليوس قيصر فى رسائله إلى ولاية الأمر من الرومان مخبراً ومعقباً أكثر منه مؤرخاً، واهتم بالعنصر الشخصى فى تعقيباته، شأنه شأن إكسينوفون. واقتفى تاكيتوس مثال ثوسيديدس فى اهتمامه العظيم بأن يروى قصة صادقة للأحداث، وإن جنح إلى التشاؤم

فى وصفه مظاهر انحلال المجتمع الرومانى. ووضح هذا الاتجاه إلى حد ما فى مؤلفات يوسيفوس المؤرخ اليهودى الذى راعى فيها صدق الرواية. غير أن هذه الروح المدققة اختفت اختفاء كاد يكون تاماً فى المؤلفات التاريخية فى العصور الوسطى. ولما كان التعليم وقتئذ مقصوراً على رجال الدين، كان طبيعياً أن يتحيز المؤرخون للكنيسة، كما يشاهد فى كتاب القديس أوغسطين: «مدينة الله» وهو تاريخ عام. وألف بيد الإنجليزى «التاريخ الكنسى» ووصف ولیم الصورى أعمال الفرسان الأوروبيين فى الحروب الصليبية. وظهر فى الإمبراطورية البيزنطية مؤرخون مثل بروكوبيوس، وأنا كومنينا، وأكروبوليتا. وفى أوروبا ظهر جان دى جوانفيل وجان فرواسار، ولكن تحيز مؤرخى العصور الوسطى - للكنيسة والملوك والأبطال الذين كتبوا عنهم، وموقفهم غير المدقق إزاء الأحداث مهما كانت زائفة أو بعيدة عن التصديق - أثار عليهم نقد المؤرخين الذين جاءوا فى عصر النهضة والعصور التالية. ويظهر عصر النهضة الأوروبية عنى المؤرخون بدراسة المصادر والوثائق بعين فاحصة، وعدم أخذ الأمور على علاتها، وخير مثل لهؤلاء المؤرخين بترارك ولورنتزوفيللا وماكيافللى. وفى القرن ١٧، بدأ تدوين وجمع مجموعات ضخمة من المصادر، وأخذ المؤرخون، يكشفون عن المصادر القديمة، ويفحصونها ويصححونها، وبذلك مهد الصريق لبدء التاريخ الحديث. ورفع مؤرخو عصر التنوير كتابة التاريخ إلى مستوى جديد، فعنى فولتير فى القرن ١٨ بالدقة فى كتبه التاريخية ودقق فى النواحي الاجتماعية والخلقية. واقتفى مونتسكيو أثره فى كتابه «روح القوانين». وظهر فى إنجلترا المؤرخ الكبير إدوارد جيبون الذى ألف «تاريخ تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها». وشهدت نهاية القرن ١٨ بدء علمى الحفريات وأصول اللغات اللذين كانا ضروريين لتطور التاريخ إبان القرن ١٩، ودراسته دراسة موضوعية ناقدة. وكان رائد هذه

المدرسة الجديدة المؤرخ الألماني ليوبولد فون رانكه إذ ابتدع هو وخلفاؤه، أمثال ممسن وتريتشكه، وهيجل، واسبنجار، مبادئ جديدة في النقد والمناهج التاريخية فأسسوا المدرسة الألمانية التي جعلت كتابة التاريخ مهنة يتفرغ لها الأساتذة المؤرخون. وظهر في فرنسا سينيوبو ولوشير، وفي الولايات المتحدة جورج بانكروفت، وإدوارد تشاننج، وهنري آدمز، وفي إنجلترا توماس ماکولي، وتشارلس فرث وفروود، وبكل وحول هؤلاء المؤرخون التاريخ إلى دراسة واسعة النطاق، بعيدة المرامي. ووضع كارل ماركس تفسيراً جديداً للتاريخ في كتابه «رأس المال»، يقوم على العوامل الاقتصادية وأثرها في مستقبل الجنس البشري. وصارت المؤلفات التاريخية في أخريات القرنين ١٩ و ٢٠ تضم التاريخ الاجتماعي والاقتصادي. وجاءت علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس بأفكار جديدة لكتابة التاريخ كما يشاهد ذلك في مؤلفات جيمس روبنسون وتشارلس بيرد (الولايات المتحدة)، وهربرت فيشر، والسير جورج تريفليان وآرنولد توينبي (إنجلترا). وظهر كثير من المدارس التاريخية وصارت كتابة التاريخ أكثر تعقيداً وامتد رواقه فشمل كتابة الحركات الشعبية والمجتمعات ككل، كما فعل بعض مؤرخي العرب المحدثين. **التاريخ عند العرب:** كان للعرب نصيب موفور في كتابة تاريخ الشعوب العربية، بل شملت آثارهم الكتابة في تاريخ أمم غير عربية. وكان حياد المؤرخين العرب وقلة تحيزهم سمتين عامتين تثيران الإعجب والإعجاب، وابتكروا لضمان الصواب في تسجيل الأحداث تأريخها بالسنة والشهر، بل باليوم. ويصرح المؤرخ بكل بأن هذا العمل لم يحدث في أوروبا قبل ١٥٩٧، في حين لم يحتفظ المؤرخون الإغريق أو الرومان أو التوراة بالتواريخ احتفاظاً واضحاً. وقال مرجليوث في كتابه «دراسات المؤرخين العرب» إن صواب أشهر المؤرخين العرب يبلغ مرتبة سامية ويجعل كتبهم ذات نفع عظيم للبشرية. ولم يكن للمؤرخ العربي

مورد خاص. وترك تدوين التاريخ للجهد الشخصي. ولم يكلف المؤرخون من قبل هيئة أو حاكم بكتابته، وكان العرب يعنون بحفظ أنساب القبائل. كما جرت عاداتهم بأن تتخلل رواياتهم للأحداث بعض أبيات من الشعر. وكان أكثر جامعي الروايات التاريخية رجال دين ومحدثين. وقد عرف عن الجاحظ البصري، وابن حزم القرطبي. أنهم أكثر المؤرخين العرب تأليفاً. واقتصر المؤرخين العرب عموماً على كتابة تاريخ الأقطار التي ضمها المسلمون، وكتبوا في تاريخ الإسلام، والفتوح العربية، وتاريخ أقطار مثل مصر وإسبانيا والمغرب، ومدن مثل مكة والمدينة ودمشق وبغداد وكتبوا في حياة الوزراء والقواد. ومن أشهر المؤرخين العرب أبو عبيدة الذي نسب إليه أنه كتب مائتي بحث عن القبائل وبطونها وظهور الإسلام، وفتوحات الأقاليم، وأخبار الجماعات مثل قضاة البصرة، والخوارج والموالي، ويعد المسعودي من أكبر مؤرخي العرب، وإن لم يصلنا من كتبه الكثيرة إلا تنف. وتبرز في كتابته الرغبة في المعرفة لذاتها. وكتب محمد بن جرير الطبري «تاريخ الرسل والملوك» ويستهل كتابه بتعريف الزمان، ونظرية عن عمر العالم. وقصد في هذا الكتاب إلى إتمام تفسيره للقرآن. وكتب ابن عساكر تاريخ دمشق في مائة مجلد. والتراجم عند العرب غاية في الثراء، مثل كتاب أبو حيان التوحيدي عن الوزيرين ابن العميد والصاحب بن عباد. وهناك كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، و«معجم البلدان» لياقوت و«فتوح البلدان» للبلاذري و«التاجي» لإبراهيم الصائبي و«الفتح القسي في الفتح القدسي» لعماد الدين الأصفهاني وفيه يؤرخ استرجاع صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس. وكتب ابن عبد الحكم أقدم تاريخ لمصر الإسلامية وهو «فتوح مصر والمغرب». وكتب ابن مسكويه كتاب «تجارب الأمم». وألف عز الدين بن الأثير تاريخ الكامل المشهور واتسم بأسلوبه الرشيق. وأدخل الحوادث والروايات التي حشدها في إطار من الحوليات. وسار الممالك سيرة

جسمه، وبوجه عام من يوم وقوع أى حادث يكون قاطعاً فى أن الورقة قد صدرت قبل وقوعه.

تازة : مدينة، (ج ١٤٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) من أقدم مدن المملكة المغربية، فى منتصف الطريق بين مكناس وجده، ذات موقع استراتيجى ممتاز. لعبت أدواراً هامة فى تاريخ المغرب فى مختلف العصور.

تاس : وكالة أنباء عالمية. وهى الوكالة المركزية للأنباء فى الاتحاد السوفيتى سابقاً وروسيا حالياً. وتعود جذور هذه الوكالة إلى «وكالة بطرسبرج التلغرافية» التى أعيد تنظيمها فى ١٩١٨ باسم «روستا». وفى ١٠ يولية ١٩٢٥ تأسست وكالة تاس الحالية. وتذيع الوكالة أنباءها بالروسية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية باستخدام الحاسبات الالكترونية والنظام الرقوى والميكرو فيلم والأقمار الصناعية.

تأسل : عودة إلى صفات الأسلاف، ويستدل عليه بظهور مفاجئ لصفة مميزة فى فرد لم تكن ترى فى الجيل السابق مباشرة. وأحياناً تكون الصفة المميزة خاصة بالفصيلة ويعود ظهورها بعد عدة أجيال. وتشاهد اتجاهات رجعية بظهور صفة معينة فى البشر أو الحيوان، إما عادية أو شاذة بالنسبة لذلك الجنس أو الجماعة، ولكنها عادية بالنسبة لجنس سلفى مفترض. ويفسر التأسل عادة على أساس قوانين مندل فى الوراثة نتيجة لعودة الجمع بين العوامل الوراثية التى حددت صفات الفرد السلفى المفترض.

تاسو، توركوأتو : (١٥٤٤ - ٩٥)، شاعر إيطالى. نظم ملحمة «تحرير بيت المقدس» ١٥٧٥ وتعتبر من أروع قصائده التى تشيد بالحرب الصليبية الأولى. بلغت من الروعة ما جعل صاحبها يحتل المنزلة الأولى بين شعراء إيطاليا فى زمانه، ولو أن بعض النقاد يفضلون عليه أريوستو. ألف كذلك دراما ريفية بعنوان «أمتا» ١٥٧٣.

تاسوع أون : مصطلح استعمله العلماء فى حديثهم عن أساطير المصريين القدماء الدينية. فمن تصوراتهم للكون

أسلافهم الأيوبيين فى تشجيع المؤرخين وشمولهم برعايتهم فقبروا إليهم عبد الرحمن ابن خلدون الذى يعد من أكبر المؤرخين فى العالم. وتعد «مقدمته» من أروع كتب التاريخ. بناها على ملاحظاته فيما يحدث من الأمور. ويذهب إلى وجود اطراد فى السلوك الإنسانى شبه ياطراد الطبيعة. وتقى الدين المقريزى صاحب كتاب «الخطط» وهو من أشهر الكتب التاريخية فى تاريخ مصر الإسلامية، وكتب ابن إياس تاريخاً لمصر إلى الفتح الإسلامى، وأرخ ابن تغرى بردى لمصر من الفتح الإسلامى إلى العصر المملوكى. وأدى انتشار اللغة العربية بين جماعات النصارى فى الشرق إلى تأليف كتب عربية فى تاريخ الكنائس. وأشهر من ألف كتباً من هذا القبيل البطريق يوتخيوس. والأسقف أبو البشر (ساويرس) بن المقفع وفى العصور الحديثة ظهر كتاب «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» لعبد الرحمن الجبرتي، ويؤرخ لمصر من أيام على بك الكبير حتى قبيل وفاة الجبرتي نفسه الذى يعده أرنولد توينبى واحداً من بين أشهر مؤرخى العالم العشرة. وألف على مبارك الخطط التوفيقية، فأصبح أهم مرجع للبلدان المصرية.

تاريخ الإنجليز السكسونيين : حوليات الإنجليز إلى ١١٥٤، يرجع أن رهبان ونشستر بدأوا كتابة النسخة الموجودة لدينا منه (ح ٨٩٢)، وذلك بإشراف ألفرد الكبير.

تاريخ ثابت : فى القانون، التاريخ الذى تحمله الورقة العرفية، وثبت ببعض الطرق التى أوردتها القانون، ليكون هذا التاريخ حجة على المتعاقدين أو من يمثلهم. ويثبت التاريخ من يوم القيد فى السجل المعد لذلك، أو من يوم ثبوت مضمون الورقة فى ورقة أخرى ثابتة التاريخ، أو من يوم أن يؤشر عليها موظف عام مختص، أو من يوم وفاة أحد ممن لهم على الورقة أثر معترف به من خط أو إمضاء أو ختم أو بصمة، أو من يوم أن يصبح مستحيلاً على أحد منهم أن يكتب أو يصمم لعله فى

قام بست رحلات في آسيا، وصل إلى جاوة وجزر الهند الشرقية، وجمع ثروة من الاتجار في الأحجار الكريمة، ومنحه لويس ١٤ (١٦٦٩) لقب بارون. مات في رحلته السابعة، وكانت إلى المشرق عن طريق روسيا.

تافيلالت: أكبر واحات الصحراء الكبرى (١٣٧٠ كم<sup>٢</sup>). ج ق المغرب، ينمو بها نخيل البلح، والفاكهة (وخاصة التين) والحبوب والخضراوات. وتقوم بها صناعة الصوف والحلفاء والدباغة. كانت عاصمتها سجلماسة (أطلال الآن). إحدى مدن البربر الحصينة في القرنين ٨ و ٩ وهي مهد أسرة الأشراف التي تحكم المغرب منذ ١٦٤٩.

تأقلم: قدرة الكائن الحي على التكيف لظروف البيئة، وتتصل هذه الظروف بالغذاء ودرجة الحرارة والرطوبة والارتفاع، ولا يعنى التأقلم الاستطباع بالضرورة، فالكناري غير متأقلم رغم استقراره بمناطق كثيرة، أما عصفور الدور الانجليزي فقد استطاع بالولايات المتحدة الأمريكية. والقدرة على التأقلم ضرورية للكفاح من أجل البقاء، انظر: انتخاب طبيعي.

تاكاهاشي، كوروكيو: (١٨٥٤-١٩٣٦)، سياسي ومالي ياباني. رئيس بنك اليابان (١٩١١ - ١٣) ورئيس وزرائها (١٩٢١ - ٢٢). من أعظم وزراء المالية، شغل هذا المنصب (١٩١٣ - ١٤ و ١٩١٨ - ٢٢ و ١٩٢٧ و ١٩٣١ - ٣٦). ناصر سياسة مالية تعمل على خفض نفقات القوات المحاربة، ولذا اغتيل في فترة الثكنات ١٩٣٦.

تأكسد واختزال: كان التأكد فيما مضى يشير إلى التفاعل الكيميائي الذي يتحد فيه الأكسجين مع مادة أخرى. فإذا سخن فلز الحديد مثلاً في الهواء اتحد مع أكسجينه مكوناً أكسيد الحديد، وقيل إن الحديد قد تأكسد. أما الاحتراق فهو التأكد السريع كما في إحراق سلك المغنسيوم في الهواء. وكان الاختزال يشير إلى إزالة الأكسجين من مادة ما. فتحويل خام الحديد وهو مخلوط أكاسيد إلى حديد بتسخين فحم الكوك مع الخام

ونشأته ظهرت قصص ثلاث، نسجها خيال الكهان في كل من أون ومنف واشمونين (انظر: ثامون الأشمونين). فأما الأولى فقائمة على أن أتوم بعد أن أوجد نفسه خلق منها زوجها في راحته ثم جعل فيها نطفته وردها إلى فمه، فعض، فكان من ذلك توأم من ذكر وأُنثى، وكان الذكر هو الهواء ويسمونه شو، والأُنثى هي الماء ويسمونها. فتفوة. وتزوج الذكر من الأُنثى، فأنجبا توأمًا من ذكر وأُنثى: الأرض ويسمونها جب والسماء ويسمونها نوة، وتتزوج الأرض من السماء فتنجب له عنصر البشر من ذكركين وأُنثيين. هم أوزوريس وأخته إزيس، وست وأخته نفتيس. ومن تلك العناصر التسعة قامت دينًا المصريين.

تأصل: وجود العنصر الكيميائي من صورتين أو أكثر لاختلاف عدد ذرات جزيئه وترتيبه، وتختلف هذه الصورة في الصفات الفيزيائية، وإن اتفقت في الخواص الكيميائية، مثل الجرافيت والماس، وهما صورتان متأصلتان للكربون. ويقع التأصل في عناصر أخرى مثل الأكسجين، والفسفور، والكبريت، والزرنيخ.

تافت، وليم هوراد: (١٨٥٧-١٩٣٠)، الرئيس ٢٦ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٩-١٣)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٢١-٣٠)، وأول حاكم مدني لجزر الفيليبين (١٩٠١-٤). اهتم بشئون أمريكا اللاتينية في أثناء تقلده وزارة البحرية (١٩٠٤-٨)، سار مدة رياسته على سياسة ثيودور روزفلت في ترويج سياسة الدولار في أمريكا اللاتينية، أي استخدام الدولار في التأثير في شئون جمهورياتها الداخلية، وأدت المعارضة إلى هزيمة تافت في انتخابات ١٩١٢. ابنه روبرت الفونصو تافت: (١٨٩٩-١٩٥٣)، عضو مجلس الشيوخ عن أوهايو (١٩٣٨-٥٣)، وخبير بالشئون المالية، عمل على إصدار قانون العمل (تافت - هارتلي)، ورشحته الحزب الجمهوري مرات عديدة للرئاسة.

تافرنيه. جان باتست: (١٦٠٥ - ٨٩)، رحالة فرنسي.

إبان الحرب العالمية ٢ واستعادها الجيش الأمريكى ١٩٤٤. جعلت عاصمة الفيليبين المؤقتة حتى نهاية الحرب.

تاكوما : مدينة (٢٠١٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ ولاية واشنطن الأمريكية، عند خليج كومنسمانت المتفرغ من مضيق بوجت. تمتاز بجمال موقعها بين الخليج والجبال المحيطة به. تأسست ١٨٥٢ وأعلنت مدينة ١٨٦٨.

مرقا هام ومن أهم المدن الصناعية فى الشمال الغربى، وفيها مسابك المعادن ومعامل الأخشاب ومطاحن الجيوب ومصانع الأجهزة الكهربائية والكيميائيات. تنتج الدقيق والمواد الغذائية. وهى سوق مشهورة لتجارة الفراء. بها كثير من المؤسسات الثقافية والجامعات والقرب منها قاعدة جوية.

تاكيتوس : (ح ٥٥ - ح ١١٧)، مؤرخ رومانى. اشتغل بالسياسة واحتل بعض مناصبها. بدأ حياته الأدبية بكتابة محاورة عن الخطابة أفصح فيها عن مقدرته اللسانية، ولكن أهم مؤلفاته مقال عن نشأة الألمان وموقعهم الجغرافى وكثيراً ما يشار إلى هذا المقال بعنوان جرمانيا أو ألمانيا، ويتخلص موضوعه فى مقارنة الجرمان بالرومان، والإعلاء من شأن الشعب الجرمانى، وانتقاد الرومان الذين فقدوا منزلتهم وأصبحوا من الخاملين. وبنفس الروح كتب المؤرخ كتابه المعروف بالحوليات. وفيها سجل تاريخ الرومان فى عصر بعض الأباطرة (فسبسيان وتيسيريوس ونيرون)، وتمتاز هذه الحوليات بدقة الوصف والتهكم الشديد وقوة التعبير. ويدل أسلوب المؤرخ على اتساع ثروته اللغوية وغرابة ألفاظه أحياناً.

تاكيتوس، ماركوس كلاوديوس : (ت ٢٧٦)، إمبراطور رومانى (٢٧٥ - ٢٧٦)، كان عضواً فى مجلس السنين الرومانى. اختير خلفاً لأورليانوس عقب مقتله. أخفق فى أن يعيد لمجلس السنين مجده، وتوفى بعد اعتلائه العرش بيضعة أشهر عندما كان يقوم بحملة فى آسيا. يكاد يكون مؤكداً أنه قتل بيد خلفه پروبوس.

هو عملية اختزال فى النهاية، تبدأ باحتراق الكوك أو تأكسده لتكوين غاز أول أكسيد الكربون الذى يتأكسد بدوره بأخذ الأكسجين من خام الحديد، فيختزل هذا الخام إلى فلز الحديد. ويلاحظ أن كل عملية تأكسد لا بد من أن تصحبها عملية اختزال والعكس صحيح، فالعمليتان متلازمتان، ذلك أن العامل المؤكسد وهو فى الأمثلة السابقة الهواء وخام الحديد قد اختزل، أولهما إلى هواء يعوزه الأكسجين وثنائيهما إلى فلز الحديد، كما أن العوامل المختزلة وهى النحاس، وسلك المغنسيوم، وفحم الكوك، وأول أكسيد الكربون قد تأكسدت : الأول إلى أكسيد النحاس، والثانى إلى أكسيد المغنسيوم والثالث إلى أول أكسيد الكربون والرابع إلى ثانى أكسيد الكربون. وكان من نتائج تطبيق نظرية الإلكترون تهذيب مصطلحي التأكسد والاختزال وتوسيع نطاقهما فصار تأكسد مادة ما هو زيادة تكافئها الموجب بفقد الإلكترونات منها. وصار اختزال مادة ما هو زيادة تكافئها السالب بإضافة الإلكترونات إليها. وقد لا يدخل الأكسجين فى أى من التفاعلين، فتحويل مادة السليمانى أو كلوريد الزئبقيك (كل٢) إلى مادة الكالومل أو كلوريد الزئبقوز (كل) بوساطة كلوريد القصديروز هى عملية اختزال للسليمانى إلى الكالومل كما أنها عملية أكسدة لكلوريد القصديروز إلى كلوريد القصديريك.

تآكل المعادن : النحر الطبيعى الذى يحدث فى المعادن وسبائكها فى جو مشبع بالرطوبة، ولهذا تغطى أسطح المعادن بالبويات والطلاء والمينا. وتآكل المعادن بفعل العوامل الجوية أخطر وأهم من تأكلها بوساطة المواد الكيميائية، لوجود الهواء وبخار الماء بكل مكان، وتأثيرها فى المعادن بصفة مستديمة. وتوجد نظريات علمية كثيرة لتعليل تآكل المعادن وتحديد طريقة حدوثه، انظر : إصداء.

تاكلوبان : مدينة (٢٠٤٦٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بالفيليبين، عند مدخل خليج لايتة. ميناء ومركز تجارى تصدر الأرز والسكر. احتلها اليابانيون ١٩٤٢

تالكا : مدينة ( ٢٠١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط شيلي عاصمة إقليم تالكا. أنشئت ١٦٩٢. من أهم مدن وادي وسط شيلي بمنطقة تنتج القمح والنبذ، أعيد بناؤها بعد أن هدمتها زلازل ١٩٢٨، وفيها أعلن برناردو اوهجنز استقلال شيلي ١٨١٨.

تالكوانو : مدينة (ح ١٥٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيلي. ميناء بشمال كونبسيون. شهرت بصيد الأسماك. وبها أحواض جافة وصناعات تعدينية.

تالما، فرانسوا جوزيف : (١٧٦٣-١٨٢٦)، ممثل فرنسي، ظهر لأول مرة ١٧٨٧ في فرقة الكوميدي فرانسيز في مسرحية فولتير «محمد»، واشتهر في مسرحية شينييه «شارل ٩» ١٧٨٩، ثم قامت الثورة الفرنسية فترك الفرقة وأنشأ مسرح الجمهورية، وفيه برع في أدوار هنري ٨، وعطيل، وماكبث، وهاملت، فكان أكبر الممثلين الفرنسيين للمأساة في عصره. أدخل تغييرات كبيرة في الثياب وفي التكنيك المسرحي، ونال تقدير نابليون ولويس ١٨.

تالميس : انظر : كلايشة.

تالت : لفظ مشتق من اليونانية تالتون = ميزان، أطلق على وزن يوناني محدد قدره (٦٠ مين، أي ستة آلاف دراخمة). ولما أطلق لفظ تالت على العملة الذهبية أصبح يشير إلى وزن القطعة وليس إلى قيمتها. وفي نظام العملة البابلية كان التالت يساوي ستة آلاف شيكل، والتالت الروماني كان يقدر بمائة آيس وزناً.

تالون، جان باپتست : (١٦٢٥ - ٩٤)، حاكم نيوفرانس في كندا أيام أن كانت تابعة لفرنسا. تشقّف على أيدي اليسوعيين بفرنسا، وقام في مستعمرة نيوفرانس ١٦٦٥ - ٦٨ و ١٦٧٠ - ٧٢) بتشجيع الزراعة وإرسال المنقبين للبحث عن المعادن، والكشف عن الأقاليم المجهولة، وإنشاء صناعة البيرة والسفن وقطع الأخشاب، ووضع خطة للتجار مع جزر الهند الغربية وفرنسا. نجح في تشجيع الهجرة، فأصبح تعداد نيوفرانس عندما غادرها ١٦٧٢ ضعف تعدادها عند قدومه إليها.

تاليان، جان لامبير : (١٧٦٧ - ١٨٢٠)، ثائر فرنسي. اختير سكرتيراً لكونمون باريس، وعضواً بالمؤتمر الوطني، وكان أحد زعماء الهجوم على قصر التويلري في ١٠ أغسطس ١٧٩٢. قام بدور كبير في مذابح سبتمبر ١٧٩٢. ثم ساعد، ككاتب في المؤتمر، وعضو بلجنة الأمن العام على إسقاط روبسبير في يولييه ١٧٩٤، وإلغاء محكمة الثورة. وأخذ نابليون في صحبته إلى مصر حيث كان يحرق الجريدة الفرنسية الرسمية. وبعد رحيل نابليون عن مصر تشاجر تاليان مع الجنرال مينو الذي طرده منها. وأسره طراد إنجليز في البحر المتوسط. وعند عودته إلى فرنسا ١٨٠٢ طلق زوجته تيريزا تاليان (١٧٧٣ - ١٨٣٥) التي كانت عظمة النفوذ عليه، وكانت شخصية بارزة في المجتمعات الباريسية أيام حكومة الإدارة والقتلصية. واضطر تاليان في أخريات حياته أن يبيع كتبه كي يشتري بئمنها خبزاً.

تالير : نقد من الفضة شاع استعماله في أوروبا بعد ابتداء ضربه في ميلان بإيطاليا ١٤٧٤، تداولته الشعوب العربية باسم ريال ماريا تيريزا نسبة إلى صورتها الموجودة على أحد وجهيه. وظل مستعملاً في اليمن باسم ريال ماريا تيريزا أو الريال أبو شوشة حتى قيام الثورة اليمنية ١٩٦٢.

تاليران أو تاليران - بريجور، شارل موريس دي : (١٧٥٤ - ١٨٣٨)، سياسي فرنسي. انحدر من أسرة نبيلة عريقة. أصيب في صباه بحادث تركه أعرج جزئياً، فالتحق بالكنيسة رغم سمعته غير الطيبة. رشحه لويس ١٦ أسقفاً لأوتان ١٧٨٨. واختير نائباً عن رجال الدين في مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. وانحاز إلى جانب دعاة الثورة. ووافق على الدستور المدني لرجال الدين، فحرمه البابا ١٧٩١. وبعد سقوط الملكية، هرب إلى إنجلترا ١٧٩٣ ثم إلى الولايات المتحدة حيث عاش في فقر شديد. وعاد إلى فرنسا ١٧٩٥ عند إقامة حكومة الإدارة وعين بها وزيراً للخارجية (١٧٩٧ - ٩٩). وحينما رأى بزوغ نجم نابليون ناصرته وأيد مشروعه

أستونيا، أكبر ميناء على الشاطئ الشمالى لخليج فنلندا. بها دار لبناء السفن. تصنع المنسوجات القطنية والآلات والبلاستيك والأخشاب (الأبلاكاج) والأثاث. تصدر المنسوجات والورق والخشب. بها كلية للفنون التطبيقية، ومعهد للموسيقى، ومدارس أخرى مهنية. أسس المدينة ١٢١٩ فالدمار ملك الدنمارك، مكان مستعمرة أستونيا. دخلت عصبة الهنزة ١٢٨٥. باعها ١٣٤٦ الدمار ٤ مع بقية أستونيا إلى الفرسان الليفونيين، وانتقلت إلى السويد ١٥٦١. استولى عليها بطرس ١ إمبراطور روسيا ١٧١٠. ونزلت عنها السويد رسمياً لروسيا ١٧٢١ وأصبحت عاصمة أستونيا المستقلة ١٩١٩ وعاصمة جمهورية أستونيا الاشتراكية السوفيتية ١٩٤٠. احتلتها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤) فى أثناء الحرب العالمية ٢. بها قلعة دنماركية (القرن ١٣) أعيد بناؤها ١٩٣٥ كدار حكومية، وكنيسة سانت أوليه القوطية (القرن ١٣)، ودار البلدية (القرن ١٤)، ومبان أخرى ترجع إلى العصور الوسطى.

تالين أو دالين : (بالباليانية : ديرن، وبالروسية: دالنى) مدينة صناعية (ح ٢١٢١٢٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج مقاطعة لياونينج بالصين، فى شبه جزيرة لياوتونج. ثغر على خليج كوريا. نهاية سكة حديد منشوريا الجنوبية. استخدمتها اليابان للتجارة الخارجية ١٩٠٦. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ اندمجت بالقاعدة البحرية بورت آرثر (لوشون) تحت الرقابة الصينية السوفيتية، واندمجت الآن مع بورت آرثر مؤلفة مدينة لوتا. ظلت القوات السوفيتية فيها حتى ١٩٦٦. بها جامعة فنية وكلية طب ومعاهد متخصصة.

تأليونى، فيليو : (١٧٧٧ - ١٨٧١)، أستاذ إيطالى فى رقص الباليه وفى التأليف الموسيقى. لقن ابنته ماريا تاليونى (١٨٠٤ - ٨٤) هذا النوع من الرقص، فصارت أشهر راقصات الباليه فى زمانها. ظهرت لأول مرة ١٨٢٢ فى فيينا فى باليه من وضع والدها «استقبال حورية صغيرة فى بلاط تيريسيكور». وأبدعت ١٨٣٢ فى

الخاص بحملة مصر ١٧٩٨. ثم قبل العمل معه وزيراً للخارجية (١٧٩٩ - ١٨٠٧). نجح تاليران فى عقد الكونكوردات ١٨٠١. وصلاح اميان ١٨٠٢. ورقاه نابليون إلى رتبة الإمارة ١٨٠٦، ولكنه أخذ يطرح وراء ظهره سياسة وزيره الحذرة. فاستقال تاليران ١٨٠٧. ثم أوفد فى عدة بعثات دبلوماسية بعد استقالته. وأخذ يتآمر سرّاً مع النمسا ضد مصالح سيده السابق الذى صحبه معه إلى مؤتمر ارفورت ١٨٠٨. واشترك فى زواج نابليون بمارى لويز ابنة إمبراطور النمسا. وحينما دخل الحلفاء باريس ١٨١٤، أقنعهم تاليران بضرورة إعادة البوربون إلى العرش الفرنسى وكسب منهم شروطاً معتدلة لبلاده. أحرز أعظم انتصاراته الدبلوماسية وهو وزير خارجية لويس ١٨ فى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥)، إذ أدى تدخله فى مداولاته إلى إنقاده من الفشل والوبار. ولكن تاليران استقال بعد إبرام معاهدة باريس ١٨١٥ لمعارضته لها. وحينما نشبت ثورة ١٨٣٠، عينه لويس فيليب سفيراً فى لندن (١٨٣٠ - ٣٤). كان تاليران فاسد الخلق، مرتشياً، لامع الذكاء، واسع الحيلة متحلاً من كل قانون أدبى، ومع ذلك فقد عمل لصالح أوروبا ومنع قيام الثورات والحروب بها. وعمل فى ثبات وحزم على إقرار السلام والطمأنينة فيها.

تاليسن : شاعر من ويلز. يرجح أن يكون من القرن ٦ الميلادى. يعتبر ديوانه الشعرى المعروف باسم «كتاب تاليسن» من أعظم الدواوين فى شعر ويلز. نظم قصائد عدة عن الحروب التى عاصرها وضممنها كتابه الذى يحتوى على قصائد مختلفة التواريخ، فجعل من نفسه شخصية شبه أسطورية. وهناك ثلاثة آراء معروفة ومشهورة عن شخصية تاليسن. هى: أنه عاش فى القرن ٦. وأنه عاش فى العصور الوسطى ومدح الأحداث التى عاصرها فى قصائده مع الإشارة إلى الأحداث القديمة، وأنه شخصية أسطورية. ذاعت باسمه سلسلة من القصائد التقليدية.

تالين : مدينة (٤٠٠٩١١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة

بوبيوليفوليا (*B. populifolia*) وهى أشجار مستوطنة فى أمريكا ذات قلف أبيض ثم التامول الأصفر بتيولا لوتيا (*B. lutea*). لها أهميتها فى شمال شرقى الولايات المتحدة لأخشابها. ومن أنواع هذا الجنس ما ينتج زيت ووترجرين (ساليسيلات الميثيل) وبيرة التامول.

تاموليباس : ولاية (٧٩٦٠١ كم، ٣٠٢٤٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق المكسيك على خليج المكسيك. عاصمتها فكتوريا. أهم مدنها ماتاموروس وتامبيكو. أجزاؤها الوسطى والغربية جبلية، وفى الشمال والجنوب سهول زراعية. أهم غلاتها المحصولات الزراعية والماشية والجلود والأسفلت والبترو. عرفت فى عهد الاستعمار باسم بانوكو، ثم باسم نوفو سانتندر.

تأميم : استيلاء الدولة على المشروعات الخاصة بحيث تصبح مملوكة ملكية عامة. ويتم فى الغالب دفع تعويض عادل لأصحابها، وقد أصبح التأميم من أهم مظاهر تدخل الدولة فى الحياة الاقتصادية وبخاصة منذ الحرب العالمية ٢. ويرجع التأميم إلى بواعث متعددة مثل مقاومة الاحتكارات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأميم وسائل النقل والمرافق العامة الأخرى مثل مشروعات المياه والكهرباء لأن أمثال هذه المرافق هى المجال الطبيعى للاحتكار وقد تشفق الدولة من وقوع جمهور المستهلكين أو المتفعين تحت رحمة المصالح الخاصة فى هذه المرافق الحيوية. ومن البواعث الأخرى الأهمية الكبرى لبعض المشروعات بالنسبة للاقتصاد القومى فى مجموعه مثل تأميم قناة السويس فإنها تمثل أهم شريان يصل بين آسيا وأوروبا فضلاً عن أنها مصدر أساسى من مصادر الدخل القومى المصرى والعملات الأجنبية. ويلحق بمثل هذه المرافق الحيوية تأميم البنوك المركزية إذ يقوم البنك المركزى بإصدار النقود ومراقبة سير البنوك التجارية والإشراف على السياسة الائتمانية بصفة عامة، ويستطيع بما لديه من وسائل أن يؤثر فى انتعاش أو انكماش النظام الاقتصادى. كذلك يرجع التأميم إلى الرغبة فى إدارة بعض الصناعات الرئيسية بناء على ما

دور «لاسلفيد» وهو اسم الباليه الذى وضعه أيضاً والدها والذى يعد مآثرة من مآثر الباليه الرومانسى، وظهرت به لأول مرة فى دار أوبرا باريس حيث صارت معبودة الجماهير. عملت فى تدريس الرقص وآداب السلوك فى لندن بعد أن توفى والدها وفقدت ثروتها. وهى أول من لبست ثوب الرقص التقليدى الذى نعرفه الآن.

تامبا : مدينة (ح ٣٤٥٥١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بمرفأ طبيعى جميل على خليج تامبا، عند مصب نهر هيلسبورو. تأسست ١٨٢٣ وأعلنت مدينة ١٨٥٥ ونمت بعد وصلها بخط حديدى، وإدخال صناعة التبغ إليها ١٨٨٠. وهى ميناء هام على خليج المكسيك. وتعتمد فى حياتها الاقتصادية على بناء السفن، وصناعات الثمار المحفوظة والجمبرى، والتبغ، والأخشاب واستخراج الفوسفات. وتنتج الصلب والأجهزة الالكترونية والأسمدة. وبفضل موقعها الطبيعى الجميل أصبحت مقصد هواة الرياضات البحرية، كاللجديف وصيد الأسماك. مقر جامعة تامبا وعدد من المعاهد العلمية.

تامبيكو : مدينة (٣٠٣٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية تاموليباس ش ق المكسيك. تنافس فيراكروز أهم ثغور المكسيك. تأسست ح ١٥٥٤ على نهر بانوكو، على بعد أميال قليلة من خليج المكسيك. وعلى أثر اكتشاف البترول (ح ١٩٠٠) بدأت تنمو وتتسع سريعاً. كان نحو ثلث ملاك الأرض من الأمريكين قبل أن تصادر الحكومة الأرض التى يملكها الأجانب ١٩٣٨. تصدر البترول والماشية والجلود والمطاط والفواكه وجوز الهند والبن.

تامل : إحدى لغات فصيلة اللغات الدرافيدية، وتدخل تحت اللغة المليالامية. انظر : لغة (جدول).

تامول : أشجار أو شجيرات سلبية تتبع جنس بتيولا (*Betula*)، واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، وكذلك يوجد تامول الورق، واسمه العلمى بتيولا بايريفيرا (*B. papyrifera*)، والتامول الرمادى بتيولا



تعويض وإذا عاشها التزمت برد المبلغ المدفوع. وهو فى هذه الصورة أقرب ما يكون إلى الإدخار. وكما أن الأفراد يؤمنون ضد المخاطر، فإن شركات التأمين بدورها تؤمن ضد وقوعها لدى شركات تأمين أخرى، وتسمى العملية فى هذه الحالة إعادة التأمين.

تأمين اجتماعى : برنامج عام يهئ الأمن الاقتصادى والرفاه، وبينما تختلف البرامج من دولة لأخرى، فكلها تمد بمبلغ نقدي يعوض الدخل عن الخسارة أو النقص الراجعين للمرض أو الشيخوخة أو البطالة. لقد تبنت ألمانيا خطة تأمين اجتماعى فى الثمانينيات، وتوسعت خطة بريطانيا العظمى التى بدأت ١٩١١ بعد الحرب العالمية الثانية، وأسس قانون الضمان الاجتماعى للولايات المتحدة (١٩٣٥) تعويضات البطالة، وتأمينات التقاعد، والمساعدات الفيدرالية لبرامج رخاء ورفاهية الولايات، ثم أضيفت بعدئذ خطط التأمين الصحى: رعاية طبية ومساعدات طبية والتأمين الإضافى للدخل للعاجزين عن العمل. صدر أول قانون للتأمين الاجتماعى فى مصر ١٩٥٠ باسم قانون الضمان الاجتماعى لغير العاملين فى الدولة لتقديم معاش من وزارة الشئون الإجتماعية لمن تنطبق عليهم شروط معينة، وأعقبه نظام التأهيل المهنى للعاجزين عن العمل فى حدود إمكانياتهم. وفى ١٩٥٦ نشأت مؤسسة التأمين والإدخار التى تحولت لمؤسسة التأمينات الإجتماعية ١٩٥٩ فالهيئة العامة للتأمينات ١٩٦٢ ومنذ ١٩٧٥ توحدت نظم التأمين على العاملين بالدولة وغيرهم، واتسعت مظللتها بعدئذ لتشمل أكبر عدد من المتفعين الذين لم تكن تشملهم القوانين السابقة.

تأمين صحى : نظام يقوم على الإسهام بأقساط تدفع مقدماً فى رصيد يخصص لكفالة التعويضات النقدية أو خدمات الرعاية الطبية أو إعانات العجز للمساهمين، وينفذ إجبارياً فى نطاق نظم التأمين القومية. وقد بدأ نظام التأمين الإجبارى ضد الحوادث والأمراض فى (١٨٨٣-٨٤) بألمانيا على يد بسمارك، اقتبسته إنجلترا،

تمليه المصلحة العامة وليس نزولاً على اعتبارات الربح التى تحرك المشروعات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأمين صناعة الفحم فى إنجلترا ومحاولة تأمين صناعة الحديد والصلب فى ظل حكومة العمال عقب الحرب العالمية ٢. وترى بعض الدول أن مسؤوليات الدولة، فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية وتحقيق التشغيل الكامل والرقابة على الاحتكارات والعدالة فى توزيع الدخل، تقتضى التأمين باعتباره وسيلة هامة لتحقيق هذه الأهداف. وبحلول التسعينيات زاد اتجاه الدول الغربية والدول التى كانت تطبق النظام الشيوعى إلى الخصخصة وذلك لأن الضغوط السياسية كانت تؤدى إلى عدم كفاءة الحكومات فى إدارة الأعمال.

تأمين : نشأ التأمين أصلاً باعتباره وسيلة تمكن التاجر من مواجهة الضرر الذى قد يصيبه من مخاطر غرق بضاعته ومن ثم كان التأمين البحرى من أقدم صور التأمين، ولكن تعددت بعد ذلك المخاطر التى ينبغى التأمين ضدها، فتناولت الحريق والسرقة والضياع والتلف، ثم نشأ التأمين على الحياة. ويتم التأمين باتفاق كتابى بين الشخص وشركة التأمين ويسمى الاتفاق «بوليصة التأمين». وبمقتضاه يلتزم الشخص بدفع أقساط دورية مقابل التزام الشركة بدفع تعويض عند وقوع الحادث المؤمن ضده. وتقوم فكرة التأمين على أساس عمومية المخاطر وإمكان تحديد احتمال حدوثها بطريقة رياضية فالحريق مثلاً يتعرض له عدد كبير من الأفراد فإذا دفع كل واحد منهم مبلغاً بسيطاً بطريقة دورية فإن الرصيد الذى يتراكم لدى شركة التأمين يمكنها من تعويض من يصيبه الضرر، وبذلك يتوزع الضرر على عدد كبير من الرؤوس فلا يشعر به أحد بدلاً من وقوعه على رأس واحد فلا يقوى على احتماله. أما التأمين على الحياة فهو على صور متعددة وأكثرها انتشاراً التزام شركة التأمين بدفع مبلغ معين عند وفاة الشخص لورثته أو لمن يحددهم فى البوليصة. وقد يكون التأمين لمدة معينة إذا مات الشخص قبل انقضائها تلتزم الشركة بدفع

وزاد حجم أعماله فأصبحت شركته ١٩٤٥ كبرى الشركات فى هذا الميدان. دخل البرلمان ١٩٤٧، وتولى وزارة البريد والبرق، وانخرط فى صفوف الحزب الحاكم الحر الديمقراطي حتى أصبح سكرتيره العام. عين وزيراً للتجارة الدولية ١٩٦٩، ثم تولى رئاسة الوزارة فى يولييه ١٩٧٢ خلفاً لإيزاكو ساتو. اضطر فى نوفمبر ١٩٧٤ إلى الاستقالة لاتهامه باستغلال النفوذ. وخلفه تاكيو ميكي.

تانا ناريف : انظر : أتنا ناريفو.

تانتالوس : فى الأساطير اليونانية، ملك غضب عليه والده زيوس، فحكم عليه أن يمكث فى تارتاروس (الجحيم)، حيث يقاسى العطش والجوع فى وجود الماء والفاكهة.

تانتالوم : عنصر فلزى نادر، أبيض فضى لامع، رمزه «تا» قابليته للطرق والسحب كبيرة، مقاومته للأحماض والهرة عالية. يستخدم لصنع أجهزة المعامل والأدوات الجراحية، وفى عمل أشابات مع فلزات أخرى. تتوقف صلابته على معالجته الميتالورجية، فتقطيعه بالحرارة فى الهواء، وإضافة السيليكون إليه يكسبه صلادة. ويوجد التانتالوم فى التانتاليت، وسامارسكيت وغيرها من المعادن النادرة. اكتشفه أ. ج. اكسبرج فى ١٨٠٢. انظر : عنصر (جدول).

تانج : أسرة صينية حكمت (٦١٨ - ٩٠٦)، أسسها لى يوان الذى قتل آخر أباطرة أسرة سوي. استمدت قوتها من نظامى المواصلات والإدارة اللذين وضعتهما أسرة سوي. شملت إمبراطوريتها كوريا، ومنشوريا، ومنغوليا، والتبت، وتركستان. إزدهرت فى عهدها فنون النحت والتصوير والشعر. اتخذت الكنفوشية ديناً للدولة واعتمدت عليها باعتبارها أساساً لإصلاح الخدمات المدنية. بدأ تدهور حكم أسرة تانج فى القرن ٩ وخلفتها أسرة سونج بعد فترة من الفوضى التى سادت حكم خمس أسر وعشر ممالك.

تانجره : مدينة قديمة فى بيوتيا، ببلاد الإغريق. هزمت

وفرنسا، وشيلي، والاتحاد السوفيتى ثم غيرها من الدول عقب الحرب العالمية ١. وقد وسع هذا النظام فى إنجلترا بصدر قانون التأمين القومى ١٩٤٦ منسقا مع الخدمة الصحية القومية. ومع أن ما تضطلع به الحكومات من التبعة فى إمداد رعاياها بما يشتمل عليه العلم الطبى من ذخيرة تكفل الوقاية من الأمراض وعلاجها هو أمر معترف به اعترافاً وسيعاً، إلا أن قلة الموارد المالية وتزايد أعداد السكان قد جعل تقديم هذه الخدمة عرضة للقصور. أما التأمين الصحى التطوعى فرغم أنه قيمة بينة فى تفريغ الضيق المالى الذى يترتب على المرض المتناول، فإنه ليس يقصر عن شمول كثير من المواطنين فحسب، بل كذلك يضطر إلى الحد من منافعه تجنباً لرفع قيم الاشتراك فيه إلى مستوى يصد الكثيرين عن هذا الاشتراك. ونظراً للارتفاع الشديد المتزايد فى تكاليف التشخيص والعلاج الطبى فإن نظام التأمين الصحى يكاد يكون، من ناحية المبدأ، هو الحل الوحيد لتقديم خدمة طبية على مستوى مقبول للمرضى. تانا أو تسانا : بحيرة، (٣٦٣٠ كم<sup>٢</sup>)، شق إثيوبيا. أكبر بحيرات الهضبة الإثيوبية. يخرج من جنوبها النيل الأزرق باسم نهر أبى. تصب فيها أنهار ماجتسش، ودمبرا، ورب، وجومارا.

تاناكا، جيائشى، البارون : (١٨٦٣ - ١٩٢٩)، قائد يابانى. اشتهر بأنه مؤلف وثيقة تاناكا ١٩٢٧، التى قبل إنها حوت خطط اليابان للتوسع الخارجى والغزو. عين وزيراً للحربية (١٩١٨ - ٢١ و ١٩٢٣ - ٢٤)، وحينما أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية (١٩٢٧ - ٢٩) اتبع سياسة التدخل الحربى فى الصين.

تاناكا، كاكوى : (١٩١٨ - ٩٣)، سياسى يابانى من أبناء مقاطعة نيجاتا من أسرة ريفية بسيطة. قصد إلى طوكيو فى الخامسة عشرة من عمره وتقلب فيها بين الدراسة والاشتغال بأعمال البناء حتى تم تجنيده وهو فى العشرين. أعفى من الخدمة العسكرية بعد عامين لأسباب صحية. عاد عقب ذلك للاشتغال بأعمال البناء

اسبرطة الأثينيين عندها (٤٥٧ ق م). اشتهرت بالدمى الفخارية في العصر الهلينيستي.

تانجو : رقصة أرجنتينية، قدمت في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها رقصة استعراضية، وشاع أداؤها في صالات الرقص، ولكنها كثيراً ما تتعذر على الرقص العام، بسبب المكان الذي يحتاج أداؤها إليه. وهي رقصة رشيقة هادئة، تتميز بخطواتها الفسيحة مع الدوران التدريجي داخل دائرة يضيق نطاقها تدريجياً. وإيقاع الموسيقى فيها رباعي الخطوات.

تانكرد : (١٠٧٦ - ١١١٢)، قائد صليبي، اشترك مع قرييه بويمند ١ (١٠٩٦) في الحملة الصليبية الأولى. بعد أن أبلى بلاء حسناً في نيقية، أحرق كيليكيا وحاصر طرسوس، ولكن بغدوين ١ ملك بيت المقدس أخذ المدينة منه، فاضطر تانكرد إلى العودة مرة أخرى إلى جيش الصليبيين الرئيسى. أسهم في الاستيلاء على أنطاكية ١٠٩٨ وبيت المقدس ١٠٩٩، وكان لمدة قصيرة أمير الجليل وعاصمته طبرية. وفي أثناء حكمه لأنطاكية نائباً لبويمند (١١٠٠ - ١١٠٣) استعاد اللاذقية ومدناً أخرى. سجن ريموند ٤ التولوزي، وتولى حكم الرها ١١٠٤ بعد أسره بغدوين ٢ ملك بيت المقدس في حران، كما تولى حكم أنطاكية بعد رحيل بويمند إلى الغرب. قام فيما بعد بفتوح واسعة في كيليكيا وشمال سوريا. ومع أن بويمند خضع ١١٠٨ للإمبراطور ألكسيوس ١ فقد رفض تانكرد أن ينزل عن فتوحه للإمبراطور، أو أن يؤدي له أقل فروض الطاعة.

تانكرد الليشى : (ت ١١٩٤)، ملك صقلية (١١٩٠ - ٩٤)، ابن غير شرعى لروجر الأبولى. حفيد روجر ٢ ملك صقلية. اغتصب العرش الصقلى من عمته الإمبراطورة كونستانس.

تانبيرج : قرية قريبة من ألنشتين ش ق بولندا. كانت تابعة لروسيا الشرقية ثم ضمت بعد ١٩٤٥ إلى بولندا. في ١٤١٠ هزم البولنديون واللوانيون بقيادة لادسلاوس ٢ الفرسان التوتون في جهة تقع بين تانبيرج وجرينفالد

القرية منها. وفي الحرب العالمية ١ هزمت الجيوش الألمانية بقيادة هندنبرج ولودندورف الجيش الروسى هزيمة نكراء، وأخذوا ١٠٠ ٠٠٠ أسير (٢٦ - ٣٠ أغسطس، ١٩١٤)، وهزم جيش روسى آخر بعد ذلك في معركة البحيرات المازورية.

تانهويزر : القرن ١٣، مينيسنجر أو شاعر الحب العذرى، ألماني عاش في بلاط دوق النمسا. لا ترجع شهرته إلى شعره بقدر ما ترجع إلى الأساطير التي نشأت حول شخصه. يعتقد أنه هرب، بمساعدة مريم العذراء، من فينوسبرج، أى موطن الإغراء الجسدى، وأن عصاه التي كان يتوكأ عليها اخضرت دليلاً على تكريم العناية الإلهية له. استخدم الموسيقار فاجنر هذه الأسطورة في إحدى أوبراته.

تانوت آمون : أحد ملوك الأسرة الكوشية في السودان، تولى الملك ح ٦٦٣ ق م. أراد أن يحقق حلمًا رآه قبل بلوغ العرش، فحارب الآشوريين، ولكنه هزم وارند إلى الجنوب. كان آخر ملوك هذه الأسرة الذين اتصلوا بأحداث مصر السياسية ودفن في جبانة الكورو.

تانيس : انظر، صان الحجر.

التانين وحمض التانيك : مادتان قابضتان تذوبان في الماء، وتوجدان مترابطتين في نباتات عديدة، ولذا يستعمل اللفظان مترادفين. يستخدمان للصبغة، ولصنع الحبر، وللتريخ في الصباغة ولترويق المحلولات، أما الستانات فهي تانينات مخلقة. ويستخرج حمض التانيك تجارياً بغمر أجزاء النباتات المجففة والمطحونة في الماء الساخن، ويدخل في تركيب الشاي، والبن، واللوز.

تانينتارى : مقاطعة (٥٥١٥٩ كم<sup>٢</sup>، ١٤٨٠١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ميانمار، أهم المدن داوى، شريط ساحلى ضيق بين تايلند في الشرق وبحر اندمان في الغرب، وتشمل الجزر الساحلية. أهم حاصلاتها الرز والمطاط. يعدن بها القصدير. تنازع عليها البورميون والثاى طويلاً ثم آلت إلى السيادة البريطانية في أعقاب الحرب الانجلوبورمية (١٨٢٤-٢٦). تسمى أيضاً تينا سوريم.

حصل على درجة الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجي. انضم ١٩٤٨ إلى جامعة كولمبيا وأصبح رئيس معمل الإشعاع (١٩٥٠-٥٢)، ورئيس قسم الفيزياء (١٩٥٢ - ٥٥). أصبح أستاذاً ورئيساً لمعهد ماساشوستس التكنولوجي (١٩٦١ - ٦٦)، وأستاذاً بجامعة كاليفورنيا ١٩٦٧.

تأويل: إرجاع اللفظ المحتمل لمعان مختلفة إلى معنى واحد، فيقال: تأويل القرآن. ويلجأ إليه خاصة لتوضيح أوصاف ومعان لا تقبل على ظاهرها، كالذي يراد بالجسمية أو المكانية بالنسبة للبارئ جل شأنه. والتأويل في الدين من قرآن وحديث هو تفسير النصوص الدينية على غير ظاهرها، تفسيراً يتمشى مع مبدأ بعينه أو فكرة خاصة. أول المعتزلة كل الآيات التي تؤذن بالجسمية والمكانية بالنسبة لله (راجع: تفسير الزمخشري). وللشيعية والمتصوفة تأويلات تلتقى مع آرائهم. والتأويل الحق لآيات القرآن هو علم الله وحده ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٧) أي لا يعلم حقيقة المراد منه غيره جل شأنه. ويطلق التأويل أيضاً على تعبير الرؤيا كما وقع مع يوسف وصاحبيه في السجن، ومنه قوله ﴿وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا﴾ (يوسف: ١٠٠).

تاي: أطول أنهار اسكتلندا (١٩٠ كم)، ينبع من جبال جرابيانز ويسمى فلن لبضعة كيلومترات حتى يدخل بحيرة دوتشارد، ثم يسمى دوتشارد حتى بحيرة تاي (٢٣ كم طولاً، ١,٦ كم عرضاً). يصب في بحر الشمال عند خليج تاي (٤٠ كم طولاً). به مصايد هامة للسلمون. تاي: بحيرة عذبة (٣٣٧٠ كم) ق الصين عند حدود كيانجسو-شيانج. التاي: انظر: تلاجيوم. تاييه: مدينة صناعية (٢٦٣٠٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٧).

تاهيتي: جزيرة (١٠٤١ كم<sup>٢</sup>، ١٧٨١٣٣ نسمة، ٢٠٠٧)، في المحيط الهادي الجنوبي، إحدى جزر نندوارد بمجموعة جزر سوسيتي، عاصمتها پاپيتي التي هي أيضاً عاصمة بولينيزيا الفرنسية. وتاهيتي أكبر الجزر الفرنسية في الأوقيانوسية. تتصل شبه جزيرة تيارابو، التي تكون ق تاهيتي، بالجزء الغربي من الجزيرة عن طريق برزخ تارافو. تمتاز الجزيرة بأنها جبلية، وتبرز فيها أربع قمم، أعلاها على الإطلاق قمة أوروهينا (٢٣٢٢ م). والإنتاج الرئيسي هو الفواكه الاستوائية وجوز الهند والفانيليا وقصب السكر، والفسفسات. ويصاد اللؤلؤ على الساحل. سكان الجزيرة من البولينيزيين. وقد اكتشفها صمويل واليس الإنجليزي ١٧٦٧ وزارها جيمس كوك ١٧٦٩، ثم وصلت السفينة البريطانية «بوتني» ١٧٨٨. حاول الإسبان ١٧٧٤ استعمار تاهيتي ولكنهم باءوا بالفشل. وصلت الإرساليات التبشيرية الإنجليزية والفرنسية إلى هذه الجزيرة في نهاية القرن ١٨. وفي ١٨٤٣ اضطرت الملكة بوماري ٤ أن تقر إقامة محمية فرنسية في الجزيرة، ثم نزل ابنها الملك بوماري ٥ عن العرش ١٨٨٠ وبذلك خضعت الجزيرة للفرنسيين. وفي الحرب العالمية ٢ أيد سكان تاهيتي فرنسا الحرة. قام الرسام بول جوجان برسم كثير من لوحاته في هذه الجزيرة.

تاوبر، ريتشارد (١٨٩٢ - ١٩٤٨)، مغني (تينور) نمساوي. بدأ حياته الفنية في كمتز ١٩١٣ بألمانيا حينما أدى دور تامينو في أوبرا الفلوت السحري لموتسارت. شهر في الأوبرات، ولا سيما أوبرات ليهار.

تاور هاملتس: ضاحية للندن ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥. أنشئت بإدماج ضواحي بثنال جرين وهويلار وستيني السابقة.

تاوونز، تشارلس هارد (١٩١٥ - )، فيزيقي أمريكي. اشتهر لبحوثه في الميزر. شارك نيقولاى باسوف وألكسندر بروخووف جائزة نوبل للفيزياء ١٩٦٤ لبحوثهم الأساسية في مجال إلكترونيات الكم.

عاصمة تايوان، ش غ تيوان على نهر تانشوى بالصين، مركز إدارى وثقافى وصناعى. احتلها اليابانيون (١٨٩٥ - ١٩٤٥). مقر جامعة تايبيه. اتخذها الصينيون الوطنيون عاصمة لهم منذ ١٩٤٩ عندما اضطر شيانج كاي شيك إلى الانسحاب من الصين.

تايجو : مدينة (٢٥١٢٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكوريا الجنوبية، على بعد ٩٠ كم ش بوزان، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية تنتج الحبوب والتبغ، تقوم بها صناعة غزل ونسج القطن والحريز. كانت قاعدة الدفاع عن بوزان فى الحرب الكورية ١٩٥٠ ضد قوات كوريا الشمالية. كانت العاصمة المؤقتة لكوريا الجنوبية ١٩٥٠.

تايرون : كونتية سابقة بأيرلندا الشمالية. أراضيها جبلية واسعة، رعوية وزراعية. تم تقسيها (١٩٧٣) إلى اقليم سترابين واوما ودنجانون وجزء من اقليم كوكستانون.

تاييس : نهر (طوله ٩٧٠ كم)، ينبع فى جبال الكريات ويجرى جنوباً عبر هنغاريا إلى أن يتصل بالدانوب فوق بلجراد بيوغوسلافيا. صالح للملاحة فى بعض أجزائه.

تايلر، جون: (١٧٩٠-١٨٦٢)، الرئيس ١٠ للولايات المتحدة الأمريكية، ديمقراطى حاكم فرجينيا (١٨٢٥-٢٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٢٧-٣٦). تولى

الرياسة فى ١٨٤١ بعد وفاة الرئيس هاريسون، وكان أول نائب رئيس يصل إلى منصب الرياسة عند موت الرئيس.

تايلر، موزس كويت : (١٨٣٥ - ١٩٠٠)، كاتب أمريكى. ترجع شهرته إلى كتابيه «تاريخ الأدب الأمريكى ١٦٠٧ - ١٧٦٥» ١٨٧٨، و «التاريخ الأدبى

للثورة الأمريكية» ١٨٩٧.

تايلند : مملكة (٥١٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٣٠٣٨٢٤٧ نسمة،

٢٠٠٧) ج ق آسيا، كانت سابقاً تعرف باسم سيام وأصبح اسمها تايلند فى ١٩٣٩. عاصمتها بنكوك.

تحدها ميانمار من الغرب والشمال الغربى، ولاوس من الشرق والشمال الشرقى، وكمبوديا من الجنوب الشرقى وماليزيا وخليج تايلند من الجنوب. قلب البلاد هو

السهل الوسط وتكثر به زراعة الأرز. والمنطقة الجبلية الشمالية الغربية تغطيها غابات التيك، ويغضى أرضها الواقعة بشبه الجزيرة الغابات الكثيفة، ويستخرج منها القصدير والتنجستن والمطاط، كما تكثر مصايد الأسماك على طول الشاطئ. والسكان عناصر من الصينيين والملايو والأناميين والكمبوديين والمون والتجريتو فضلاً عن التاي أو السياميين وهم العنصر السائد. يعتنق أغلبية السكان البوذية وهى دين الدولة واللغة الرسمية هى التاي. أسس التاي مملكة نانكاو فى يونان بالصين فى ٦٥٠ ميلادية، وأصبحت تابعة لدولة الصين فى ح ١٠٠٠ ورحل التاي إلى وادى مينام عندما دحر المغول نانكاو فى ١٢٥٣، ثم سيطرت عليهم إمبراطورية خمير. ونشأت أمة جديدة للتاي وجعلت عاصمتها سوخوتاي. واقتبس التاي خلال هذه الفترة الأبجدية الخميرية واتصلوا بالحضارة الهندية القديمة. ويبدأ تاريخ تايلند الحديثة عند طرد الخميريين فى القرن ١٣، وظهرت من التاي أسرة مالكة اتخذت ايوتيه عاصمة. وصل التجار ورجال الإرساليات البرتغالية فى القرن ١٦، وبقدومهم تبدأ علاقات سيام بالدول الأوروبية الغربية. هدد البريطانيون والفرنسيون استقلال سيام فى القرن ١٩، وتمكن السياميون من الاحتفاظ باستقلالهم، بأن جلبوا مستشارين أوروبيين، وفتحوا موانئهم للتجارة الأوروبية، وأوقعوا بين البريطانيين والفرنسيين. ومع ذلك اضطرت سيام إلى النزول للفرنسيين عن لاوس ١٨٩٣، وأجزاء من كمبوديا ١٩٠٧، وجهات أخرى. ولكن أسرة شاكرى الحاكمة (تأسست ١٧٨٢ ولا تزال تحكم تايلند) أنجبت بعض ملوك كفاءة، من بينهم منكوت (حكم ١٨٥١ - ٦٨)، وشولا لىنجكورن (حكم ١٨٦٨ - ١٩١٠)، فأدخلوا كثيراً من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك صانوا استقلالهم ضد دول الاستعمار، وظلت سيام يحكمها ملوكها حكماً مطلقاً حتى ١٩٣٢، حينما حدث انقلاب عسكري أكره الملك براجاذهيبوك (حكم ١٩٢٥ - ٣٥)، على منح دستور

ولبلاد. توقفت حركة اقتباس النظم الديمقراطية ١٩٣٨، بظهور زعيم حربي قوى هو الجنرال لوانج بيبول سنجرام فى عهد الملك أناندا (حكم ١٩٣٥-٤٦). وفى ١٩٤٤ طرد سنجرام ولكنه عاد إلى السلطة فى ١٩٤٧. وأطاح به فى ١٩٥٧ انقلاب عسكري بقيادة المارشال ساريت ثانارات الذى نجح فى تعطيل الدستور وأعلن الأحكام العرفية فى العام التالى. وفى ١٩٥٩ أعلن الملك بوميول (الذى اعتلى العرش رسمياً فى ١٩٥٠) دستوراً مؤقتاً وعين ساريت رئيساً للوزراء. احتلتها القوات اليابانية فى ديسمبر ١٩٤٠. وتحالفت تايلند مع اليابان فى الحرب العالمية ٢. تميل فى سياستها نحو الغرب وتحصل على معونات عسكرية ضخمة من الولايات المتحدة الأمريكية. وأرسلت قوات لمساندة فيتنام الجنوبية فى ١٩٦٦. وقعت بها عدة انقلابات عسكرية منذ الحرب العالمية ٢، وتغيرت الحكومة عدة مرات وصدر الدستور فى ٢١ يونية ١٩٦٨. وفى نوفمبر ١٩٧١، حدث انقلاب عسكري برياسة ثانوم كيتيكا تشورن واستولى على السلطة، وفى ديسمبر ١٩٧٢ عينه الملك رئيساً للوزراء وخلفه سانبا ثاماساك فى أكتوبر ١٩٧٣ عقب المظاهرات وأعمال العنف التى قام بها الطلبة، وكان أول رئيس مدنى خلال ٢٠ عاماً، ثم تولى بعده كوكريت براموج الذى قدم استقالته فى يناير ١٩٧٦. وبعد الانتخابات التى تمت فى إبريل ١٩٧٦ عين الملك شقيقه سيني براموج لرياسة الوزارة. وقد حدث انقلاب عسكري فى أكتوبر من نفس العام بقيادة الأميرال سانجاد شالايو وزير الدفاع ورئيس مجلس الإصلاح الوطنى. وفى مارس ١٩٧٧ تم إحباط محاولة انقلاب عسكري آخر قام به بعض المشقيين فى الجيش. انضمت تايلند للأمم المتحدة ١٩٤٦، وأصبحت مقراً لمنظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا فى ١٩٥٤. وفى ١٩٩٢ حصلت الأحزاب الموالية للجيش على الأغلبية وأعلن القائد العام رئاسته للوزارة. وقد أدت مظاهرات ضد اشتراك العسكريين فى الحكم إلى سقوط الوزارة.

وفى انتخابات سبتمبر ١٩٩٢ فازت الأحزاب المعارضة للجيش بالأغلبية وأصبح شوان ليكباى رئيساً للوزارة. وفى ١٩٩٧ انهيار اقتصاد تايلند بسبب الفساد وسوء الإدارة. وفى انتخابات يناير ٢٠٠١ أصبح تاكسين شيناوانزا رئيساً للوزراء. اتهمت حكومته بالفساد وسوء الإدارة. وفى ٢٠٠٦ أطاح به انقلاب عسكري والغى الدستور وتم تعيين سوراويد شولانونت رئيساً للوزراء. فى ديسمبر ٢٠٠٤ اجتاحت إعصار تسونامى مناطق فى ج تايلند على المحيط الهندى آودى بحياة حوالى ٨٠٠٠ شخص.

تايلور، (السير) إدوارد بيرنت: (١٨٣٢ - ١٩١٧)، أنثروبولوجى إنجليزى، ساعدت دراساته على تحديد مجال الأنثروبولوجيا وتطور الاهتمام بها. كان أستاذاً للأنثروبولوجيا بجامعة أكسفورد (١٨٩٦-١٩٠٩). أهم كتبه «الثقافة البدائية» ١٨٧١ و «الأنثروبولوجيا» ١٨٨١.

تايلور، بروك: (١٦٨٥ - ١٧٣١)، عالم رياضة بريطانى، اشتهر لوضعه نظرية تايلور، وهى قانون رياضى معقد يختص بالدالات، وعليه بنيت أسس حساب التفاضل. وفى ١٧١٥، كان أول من شرح فى مؤلفه «علم المراثيات الخطية» قاعدة النقط المتلاشية، وهى قاعدة ذات أهمية خاصة للفنانين. وكان حله لمسألة «مركز الذنبذة» عوناً فى وضع القواعد الطبيعية للذنبذة وتر فى قالب من الاصطلاحات الرياضية.

تايلور، توم: (١٨١٧ - ٨٠)، ناشر وكاتب مسرحى إنجليزى. أشهر مسرحياته «ابن عمنا الأمريكى» ١٨٥٨ التى مثلت على مسرح فورد بواشنطن، عندما اغتيل لنكولن. ومن مسرحياته الأخرى التى تروى على المائة: «تذكرة المسافر» ١٨٦٣، و «وجوه واقعة» ١٨٥٢ التى كتبها مع صديقه تشارلس ريد.

تايلور، زكارى: (١٧٨٥ - ١٨٥٠)، الرئيس ١٢ للولايات المتحدة الأمريكية. يعرف «بالعجوز العنيف المستعد» فى تاريخ المعارك الحربية ضد الهنود. أحرز

فى أثناء قيادته لقوات الولايات المتحدة فى الحرب المكسيكية انتصارات عدة. انتخب رئيساً للولايات المتحدة ١٨٤٩. وعند موته حل ميلارد فيلمور محله فى الرئاسة. ابنه ريتشارد (ديك) تايلور (١٨٢٦ - ٧٩). كان قائداً فى الحكومة الاتحادية. حارب فى شيناندوا وحرب الأيام السبعة.

تايلور، فريدرك وينسلو: (١٨٥٦-١٩١٥)، مهندس إنتاج أمريكى مؤسس علم الإدارة العلمية، ولد فى مدينة جرمان - تاون بأمرىكا، وتخرج فى معهد ستيفنس للتكنولوجيا ١٨٨٣. نجحت الطريقة التى أدخلها لإدارة الأعمال فى الورشة والمكاتب والمصانع. وخاصة فى مصانع الصلب. له عدة مؤلفات أهمها «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ «والإدارة العلمية» ١٩١٤.

التايمز: أقدم الصحف اليومية المعاصرة وأعرقها وأرفعها منزلة. أصدرها فى لندن ١٧٨٥ جون وولتر الأول باسم «الدلي يونيفرسال ريجستر» وبقيت محفوظة بذلك الاسم ثلاث سنوات، ثم اتخذت اسمها الحالى. وكانت فى أول أمرها مجرد نشرة من أربع صفحات تعنى بالإعلان وبالموضوعات التى تهم رجال الأعمال. ولكنها ما لبثت أن أخذت تهتم بالمسائل العامة، وحكم على ناشرها بغرامات فادحة عدة مرات لتعرض الصحيفة لأعمال الحكومة بالنقد. وفى ١٨٠٣ تولى أمرها جون وولتر الثانى. وفى عهده تقدمت الصحيفة خطوات كبيرة، فكانت أول صحيفة فى العالم تنظم خدمة خاصة بالأخبار الخارجية كما كانت أول صحيفة تستخدم المطابع التجارية، وكذلك نظمت توزيعها ووسعت مصادر أخبارها، واتخذت سياسة قومية مستقلة عن مختلف الأحزاب، رائدها الحق ومقاومة الفساد ومعارضة الطغيان، حتى عرفت باسم «صوت الرعد». وفى ١٨٤٨ أصبح جون وولتر الثالث هو ناشر الصحيفة. وفى عهده اتسع نشاطها فى مجال الأخبار الخارجية وأدخلت الطباعة الدوارة فى ١٨٦٨ كما شيدت أعظم دار صحيفة فى ذلك الحين ١٨٧٤. وفى ١٨٩٤

تولى آرثر وولتر أمور الصحيفة، التى ما لبثت أن واجهت عدة مشكلات، كان فى مقدمتها تلك المنافسة القوية التى واجهتها من الصحف الأخرى التى كانت تباع بثمان أقل وتستهدف جماهير القراء بالوان كثيرة من المواد الخفيفة، فى حين أصرت «التايمز» على الاحتفاظ بمستواها الرفيع فى التحرير الذى لا يرضى إلا نخبة القارئ. وفى ١٩٠٨ اشتراها رجل الصحافة الإنجليزية المعروف اللورد نورثكليف وجعل منها شركة للنشر يمتلك هو معظم أسهمها. وقد أعاد نورثكليف تنظيم الصحيفة، ونجح فى التوفيق بين تقاليدها الثابتة المرعية واتجاهات مدرسته الصحفية الحديثة. فلم تغير أهداف «التايمز» فى عهده وإنما تغيرت وسائلها لتجارى الظروف وتتفق مع مقتضيات العصر. وفى ١٩٢٣ آلت الصحيفة إلى جون چاكوب آستور ولضمان مستقبل استقلال الصحيفة أنشأ آستور مجلس أوصياء يتكون من عدد من أصحاب المناصب العامة المستقلين عن الأحزاب، الذين لا بد من موافقتهم لإجازة تغيير ملكية الصحيفة أو بعض أسهمها. وفى ١٩٦٠ اشترى معظم أسهمها اللورد طومسون الذى كان يملك وقتئذ ١٨٠ صحيفة فى مختلف أنحاء العالم. وأصبحت تدار بواسطة شركة جديدة هى شركة صحف التايمز. وما زالت الصحيفة تصدر وما زالت تحتل مكانتها الرفيعة فى الحياة الإنجليزية. ولها طبعة أسبوعية مستقلة لنهاية الأسبوع هى «السنداي تايمز» ومن مطبوعاتها كذلك ملحق أدبى وملحق ثقافى. وتنتشر بين حين وآخر بعض المراجع العلمية، ومن أشهرها أطلس جغرافى ضخيم يقع فى خمسة مجلدات ضخمة. ومن أبرز من تولوا رئاسة تحرير التايمز توماس بارنس (١٨١٧ - ٤١)، وقد أرسى كثيراً من تقاليد الصحيفة العتيقة واشتهر بحملاته النقدية القوية وتعليقاته المشيرة على جلسات البرلمان الإنجليزي. وهنرى ديكهام ستيد والسير وليم هالى (١٩٥٢ - ٦٧).

تاين: نهر (١٠٠ كم) فى نورثمبرلاند شمال شرق

عقدت معه الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة أمن ١٩٥٥ وبها ضمنت الدفاع عن تايوان ويسكادورس. تواصل الصين الشعبية محاولة «تحرير» الجزيرة. بها جامعة تشنج - تشي الوطنية (أنشئت ١٩٤٦)، وجامعة تايوان الوطنية (تأسست ١٩٢٨). طردت من الأمم المتحدة في ١٩٧١. وفي ١٩٧٥ توفي شيانج كاي شيك وخلفه في رئاسة الجمهورية شاي كان نائب رئيس الجمهورية، بينما ظل شيانج شنج كيو (ابن شيانج كاي شيك) رئيساً للوزراء. وفي ٢٠٠٠ أصبح تشين شوى - بيان رئيساً لتايوان. وفي ٢٠٠٨ أصبح ليو تشاو تشيوان رئيساً للوزراء.

تاييس: (القرن ٤ ق م)، غانية أثينية، تروى القصص القديمة أنها كانت حظية كل من الإسكندر الأكبر وبطلميوس الأول.

تاييس: (ازدهرت في القرن ٤ الميلادي)، غانية ثرية عاشت في الإسكندرية حياة عابثة صاحبة، ثم اعتنقت المسيحية فطابت سيرتها. الغالب أن قصتها أسطورة نسج منها أناتول فرانس قصته المشهورة التي حولها ماسيني إلى الأوبرا المعروفة «تاييس».

تبت: إقليم (١٢٢١٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٨٨٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط آسيا ج غ الصين عاصمته لاسا. يتمتع بالاستقلال الذاتي منذ ١٩٥١. تحده الصين (ش) و (ق)، وبوتان وميانمار ونيبال والهند (ج)، والهند وكشمير (غ). والتبت أكثر مناطق العالم ارتفاعاً (متوسط الارتفاع ح ٤٥٧٥ م). يعتبر هضبة مترامية الأطراف تقع بين جبال كونلون (ش) والهimalايا (ج). يزرع من أرضه وديان أنهار تسانججو (براهمايترا) والسند وسوتلج. أهم المعادن المستخرجة الذهب والحديد والملح والصودا والبورق والخامات المشعة، وإن لم تستغل لفترة طويلة بسبب الدين الذي يحرم ذلك. السكان من أصل مغولي ويتكلمون التبتية. والديانة السائدة هي اللامية التي استمدت من البوذية في القرن ٨. وكان الدالاي لاما والبانشن لاما يرأسان الحكومة رئاسة شرفية. ازدهرت

إنجلترا. ينبع تايين الشمالى من الجزء الجنوبي الغربى لتلال تشفيوت ويتصل عند هكسم بالتان الجنوبي الذى ينبع بالقرب من كروس فل، وهكذا يكون طول المجرى حوالى ٤٨ كم حتى مصبه فى بحر الشمال، تزدحم شواطئ المجرى الأدنى بأحواض السفن والأرصفة الخاصة بصناعة بناء السفن وبمعدن تعدين الفحم والحديد. أهم الموانئ على تايين : نيوكاسل، ونورث شيلدز، وسوث شيلدز، وتاينموث، وجيتسهد، وچارو، وولسند.

تاينموث: مدينة (ح ١٦١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية نورثمبرلاند، بإنجلترا على نهر تايين وشرقى نيوكاسل، تشمل تاينموث وكلركوتس وتشرتون ونورث شيلدز وبرستون. مركز هام لبناء السفن وتصدير الفحم وصيد الأسماك.

تايوان: مدينة (ح ٢٧٣١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة مقاطعة شنسى بالصين. مركز زراعى وصناعى، كانت تسمى يانجكو.

تايوان: بالبرتغالية فرموزة، رسمياً جمهورية الصين، جزيرة (٣٥٩٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥) تواجه ساحل الصين الشرقى. تؤلف مع جزر يسكادورس وكيوى وماتسو مقر جمهورية الصين. عاصمتها المؤقتة تايبيه، والعاصمة الرسمية نانكينج وتقع فى الصين. سطحها جبالى يرتفع إلى ٣٩٩٧ م عند قمة يو تشان. من غلاتها الزراعية: الرز وقصب السكر والشاي، ومن الخشب: البلوط والأرز والكافور. أهم المعادن الفحم والذهب والنحاس ومن صناعاتها الزجاج والآجر والصابون والمشغولات المعدنية. وصل إليها البرتغاليون ١٥٩٠ ثم الهولنديون ١٦٢٤ وظلوا بها حيناً إلى أن طردهم كوكسجا القائد الصينى ١٦٦٢ فى عصر أسرة مينج، وأكث إلى سيادة أسرة شينج ١٦٨٣. استولت عليها اليابان ١٨٩٥. واستعادها الصينيون بعد الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٩ صارت المركز الأخير للصينيين الوطنيين تحت زعامة شيانج كاي شيك الذى



التبخير. وتختلف كمية الحرارة اللازمة لإحداث التبخير باختلاف الأجسام. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من الماء إلى بخار، أى ما يسمى «حرارة التبخير»، هى ٥٤٠ سعراً. وتتغير السوائل إلى بخار بالبخار فى جميع درجات الحرارة، ما دام السطح معرضاً فى حيز غير محدود. انظر: بخار، وتصعيد.

تبرعم: شكل من أشكال التطعيم حيث يكون البرعم هو العسلوج ويستخدم أساساً فى ورود وبعض الفواكه.

تبريد: عملية سحب الحرارة من الأجسام الصلبة أو السوائل لخفض درجة حرارتها من أجل وقايتها. تأسست معظم عمليات التبريد على امتصاص الحرارة من المنطقة المحيطة بالجسم الصلب عند إسلاته (ذوبان الجليد)، أو عند تحول السائل إلى غاز أو عند السماح للغاز المضغوط بالتمدد. تستخدم النشادر وثانى أكسيد الكربون وثانى أكسيد الكبريت على نطاق واسع كعوامل مبردة. وتصبح عملية التبخير والتكثيف المتعددة والمستمرة جزءاً من عملية مغلقة تظل فى حركة عن طريق جهاز كهربائى أو غازى. وعلى سبيل المثال يستخدم المحرك الكهربائى فى توليد ضغط على النشادر قبل مروره خلال ملفات المبرد. وعند تحول النشادر إلى غاز فإن الحرارة المتكونة تسحب إلى الملفات وعند ذلك يضغط المحرك الغاز المتكون خلال الملفات محولاً إياه إلى سائل مرة أخرى، فيمر فى الاتجاه العكسى فى الملفات. وتعتبر الأغذية المجمدة من نتائج تطور حفظ الأطعمة بالتبريد. لا تحتوى المبردات الكهروحرارية على أجزاء متحركة. اكتشف و. ط. كلفن مبدأ ينادى بأنه عند مرور تيار ضعيف خلال سلك كهربائى فإنه يطرد الحرارة المحيطة به، انظر: تبريد، عملية.

تبريد، عملية: يلزم تبريد بعض أجزاء الآلة فى خلال عملها، فمثلاً محرك الاحتراق الداخلى يولد طاقة حرارية كبيرة فى أثناء تشغيله، ويلزمه تبريد مستمر حتى لا تتلف أجزاؤه المعرضة دائماً للحرارة العالية، ويتم ذلك إما بواسطة الماء أو الهواء. وتحاط اسطوانات

التب فى القرن ٧ كمملكة مستقلة. غزتها الصين ١٧٢٠، وادعت حق السيادة عليها، ولكن البريطانيين شجعوا التب فى إعلان الاستقلال ١٩١٣. ضمها الصين ثانية بعد وفاة الدالاي لاما ١٣ فى ١٩٣٣. غزاها الصينيون الشيوعيون ١٩٥٠، ولو أنهم منحوها استقلالاً ذاتياً. يربط طريق سريع بين غ التب ومقاطعة سنكيانج الصينية منذ ١٩٥٧. أدى الإصلاح الزراعى الصينى واختصار سلطات الرهبان إلى ثورة على نطاق واسع فى ١٩٥٩. أما البانشن لاما فتقلد منصب الحاكم الاسمى.

وفى مارس ١٩٥٩ زحفت القوات الصينية على التب لقمع العصيان واحتلت تلك البلاد، واضطر الدالاي لاما إلى الفرار إلى الهند. وفى ١٩٦٢ شنت الصين هجماتها على الحدود التبتية الهندية لاسترداد الأقاليم التى كانت الهند قد ضمها فى ١٩١٤. وفى ديسمبر ١٩٦٤ أبعاد البانشن لاما وأيدت بكين ١٩٦٥ انتخاب نجابو نجوانج جيجم لرياسة إقليم التب المستقل استقلالاً ذاتياً. وفى أواخر الثمانينيات حدثت مظاهرات عنيفة ضد الصين وأعلنت الأحكام العرفية (١٩٨٩) وإن كانت المظاهرات قد استمرت. وقامت بلدان أخرى باتهام الصين بانتهاك حقوق الإنسان فى التب وضغطت عليها حتى تخفف من قبضتها. وفى مارس ٢٠٠٨ قامت مظاهرات وأعمال عنف فى لاسا تندد بالحكم الصينى. واتهمت بكين الدالاي لاما بالوقوف وراء هذه الأحداث.

التبتية: إحدى اللغات التبتية البورمية من فصيلة اللغات الصينية. انظر: لغة (جدول).

تبخير: تغيير سائل أو جامد إلى غاز أو بخار. وكلمة غاز تطلق على المادة التى تظهر فى هذه الصورة تحت الظروف القياسية، أما كلمة بخار فتطلق على ما ينتج عن تبخير المادة التى تكون أصلاً جامداً أو سائلاً فى الظروف القياسية. أما التغير من الجامد إلى البخار فيسمى تصعيداً. ويفسر التبخير بالنظرية الحركية الجزيئية للمادة، فإذا سخن جسم إلى درجة غليانه إزدادت سرعة تحرك جزيئاته، واتسعت المسافات بينها حتى يتم

تمام، «وسقط الزند» لأبى العلاء المعرى، وقد شرح أيضاً ديوان المتنبي، كما فسر القرآن. تبشير : انظر : ارساليات.

تبغ: نبات من الفصيلة الباذنجانية. اسمه العلمى نيكوتيانا تاباكوم (Nicotiana tabacum) تستعمل أوراقه لصناعة التبغ، وهو محصول هام فى التجارة العالمية، وموطنة الأصلى الدنيا الجديدة. استعمله الهنود الحمر فى المناسبات الدينية، وانتشرت زراعته بالأمريكتين قبل وصول الأوروبيين بزمان طويل، وكولومبس أول الأوروبيين الذين عرفوه. أدخل إلى أوروبا ١٥٥٦، واستعمل نباتاً للزينة وللأغراض الطبية. ولم تنتشر عادة التدخين بأوروبا حتى ١٥٨٦. يعزى التأثير المخدر للدخان إلى مادة النيكوتين التى تنفذ داخلاً عن طريق الأغشية المخاطية للمسالك التنفسية. وتعزى الرائحة الخاصة للدخان إلى زيوت طيارة، ومواد عطرية أخرى تتكون فى أوراقه فى أثناء عمليات التجفيف والتخمير التى تسبق عمليات تصنيعه. والدخان أصلاً من نباتات المناطق الحارة، ولكن معظم الأصناف المزروعة حالياً تأقلمت لجو المناطق شبه الاستوائية والمعتدلة، ويوجد منها حوالى ١٠٠ صنف بأنحاء العالم بين خط عرض ٦٠ درجة شمالاً و ٤٠ درجة جنوباً. زرع الدخان بمصر ١٥٨٩، ثم أوقفت زراعته بقانون ١٨٩٠. أهم البلاد المنتجة للدخان: الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والهند، وروسيا، وإندونيسيا، والبرازيل، وتركيا، وإيطاليا، واليابان. انظر: سيجار أو سيجارة.

تبلر: عملية الحصول على بلورات العناصر أو المركبات الكيميائية من المحلولات المحتوية عليها. وتتم إما بتبخير السائل، وإما بالطرود المركزى وإما بترسيب المادة المطلوبة من المحلول المحتوى عليها على بلورة من نفس المادة أو مادة أخرى لها نفس التركيب البلورى. والبلورة هى الجسم الناتج من تجمد المواد المختلفة (عناصر أو مركبات) بحيث ترتب ذراتها بشكل هندسى محدد، كالمكعب أو المثلث أو السداسى. ويعتبر

محرك الاحتراق الداخلى بأخرى يسرى فيها تيار من الماء ويخرج الماء الساخن بعد ذلك فى أنابيب حيث يبرد قبل سريانه مرة أخرى حول اسطوانات محرك الاحتراق. وتبرد أفران الانصهار ذات الحرارة العالية ومولدات الغازات بوساطة تيارات المياه، أما الآلات سريعة الحركة فيتم تبريدها بوساطة حمامات من الزيت التى تلين أجزائها المتحركة أيضاً. وتحوى اسطوانات التبريد الهوائية زعانف خارجية لتزيد من تبريدها بسرعة أكبر.

تهريرى: كونتيه (٢٥٥ ٤ كم<sup>٢</sup>، ١٤٩٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط جمهورية أيرلندا. عاصمتها تهريرى. يعد الوادى الذهبى (جولدن فيل) أغنى الأراضى الزراعية فى أيرلندا. أهم الحرف إنتاج الألبان واستخراج الرصاص والارذواز.

تبريز: مدينة (١٥٧٩٣١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيران عاصمة مقاطعة أذربيجان الشرقية، ثانية مدن إيران الكبرى. فتحها نعيم بن مقرن المزنى فى خلافة عمر بن الخطاب وإليها ينسب أبو زكريا التبريزى إمام اللغة والأدب. استولى عليها العثمانيون، واستعادها الصفويون ١٥٠٠، ثم تداولها الطرفان عدة مرات. احتلها الروس (١٨٢٧ - ٢٨) وإبان الحربين العالميتين. اتخذها حزب توده اليسارى ١٩٤٦ مركزاً للحكومة الشيوعية القصيرة الأجل التى عضدها الروس. أصابها الزلازل عدة مرات، لذلك لم يبق بها إلا القليل من الآثار الإسلامية أهمها المسجد الأزرق (القرن ١٥). تشتهر بالصناعات والحرف اليدوية وخاصة الأبسطة.

التبريزى : (١٠٣٠ - ١١٠٩)، أبو زكريا يحيى بن على بن محمد الشيبانى، عالم بفقهاء اللغة العربية، درس على أبى العلاء المعرى وأبى القاسم عبيد الله بن على الرقى، وأبى الفتح سليم بن أيوب الرازى. درس فى صور ودمشق، ونزح إلى القاهرة، ورحل إلى بغداد حيث ولى القضاء. اشتهر بشروحه للنصوص القديمة وتنقيحها، من بينها شروح لديوان «الحماسة» لأبى

السعودية. قاعدتها تبوك التي تتوسط واحة خصيبة، وكانت محطة على سكة حديد الحجاز المعطلة. حدثت عندها إحدى غزوات الرسول محمد ﷺ.

تبول : نهر (١٦٩٠ كم)، غ سيبيريا. ينبع من تلال موجدجار ش ق جمهورية قازاقستان، ويجرى إلى ش ق روسيا الاتحادية حتى يلتقى بنهر أرتش عند تبولسك.

تبولسك : مدينة (ح ٩٤٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بروسيا، غ سيبيريا، عند ملتقى نهر تبول بنهر أرتش. سوق لتجارة الفراء والأسماك. بها مناشر للخشب. أنشئت ١٥٨٧ قرب سيبير عاصمة التار القديمة. كانت مركزاً للإدارة في سيبيريا الغربية، حتى حلت محلها أمسك ١٨٢٤. نُفى إليها نقولا ٢ وأسرته (١٩١٧ - ١٨).

تبياض دموى أو لوكيميا : مرض دموى سرطاني خطير تتكرر فيه كريات الدم البيض أو أمهاتها (أى سواها التي تتكون منها) تكثرًا مفرطًا غير سوى. ويصطحب بتضخم الطحال، وتغيرات فى نخاع العظام، وتضخم فى الغدد اللمفاوية عامة، وتضخم فى الكبد، وضعف عام، وفقر دموى شديد. والمرض على نوعين: أحدهما يسمى اللمفاوى والآخر النخاعى. ويتوقف التمييز بينهما على صنف الخلايا البيض التى تتفوق على سواها فى مقدار تكثرها. ويقترن النوع النخاعى بازدياد الصنف النخاعى من الكريات البيض، وبازدياد تضخم الطحال الذى قد يكون أول ظاهرة تسترعى النظر إلى المرض، لما يسببه من انتفاخ البطن، وقد يحدث فيه نزف من اللثة، أو الأنف، أو المعدة أو من مواضع أخرى. ويحدث هذا النوع عادة بعد سن العشرين، وبدايته وثيدة جدًا، ولذا لا يكتشف عادة إلا فى مرحلة متأخرة. أما النوع اللمفاوى فيقترن بازدياد الصنف اللمفاوى من الكريات البيض وتضخم الغدد اللمفاوية وتضخم معتدل فى الطحال. وهذا النوع أندر حدوثًا من النوع الأول، وهو أكثر إصابة للكحول والشيخوخ، وأول ما يدل عليه تضخم الغدد اللمفاوية. وثمة أنواع أخرى من المرض تتراوح بين النوعين المذكورين. والمرض مجهول السبب، وقد

الشكل البلورى والمسافة بين ذرات أو أيونات المادة فى بلورتها، من خصائص هذه المادة التى يمكن تمييزها بها (بقياس التركيب البلورى بالأشعة السينية). والتبلر من العمليات الصناعية الهامة، إذ يمكن الحصول بها على بلورات نقية من مادة معينة من محلول يحتويها مع شوائب أخرى. كما أن البلورات تمثل أصغر حجم للمادة لنفس الوزن مما يسهل عملية تعبئتها.

تبلمر : التحام عدد من الجزيئات من نوع واحد لتكوين جزيء واحد أكبر. وعلى الرغم من أن الجزيء الجديد أثقل، فإن نسبة تركيبه بالوزن مثل نسبة تركيب الجزيء الأصلي الصغير، أى إن وزن الجزيء الجديد هو حاصل ضرب وزن عدد الجزيئات الأصلية الصغيرة. والمركبان اللذان تكون بين جزيئتهما هذه العلاقة يسميان متبلمرين. ومن المواد المتبلمرة المطاط الصناعى واللدائن وبعض الأنسجة المخلفة.

تبليسى : انظر تفليس.

تبو: شعب يعيش فى أجزاء القسم الشرقى فى الصحراء الكبرى بأفريقيا تسكن غالبيته فى فزان وكانم. يختلف التبو عن السودانيين من ناحية، وعن البربر من ناحية أخرى، فهم بوجه عام قصار القامة ضعاف البنية، سود البشرة، وشعورهم ناعمة. أهم مواردهم النخيل والحبوب، ويقومون بتربية الماعز والماشية فى إقليم تشاد.

تبو سلطان : انظر : تبو صاحب.

تبو صاحب : (١٧٤٩ - ٩٩)، مهراجا ولاية ميسور بالهند (١٧٨٢-٩٩)، ابن حيدر على. كان فى معظم حكمه إلى جانب الفرنسيين ضد البريطانيين الذين هزمهم ١٧٨٢. هزمه الجنرال تشارلس كورنوالس عندما غزا إقليم ترافنكور ١٧٩٠ الذى بسط البريطانيون سيطرتهم عليه. طالبه الحاكم العام البريطانى بنزع السلاح فأبى، وقتل فى أثناء رده العدوان على بلاده. يعرف أيضًا باسم تبو سلطان.

تبوك: إمارة بالطرف الشمالى للحجاز، بالمملكة العربية

تتار أو تاتارستان : جمهورية مستقلة ذاتياً (٦٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٥٩٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية. في أودية فولجا الأوسط وكاما الأدنى. عاصمتها قازان. تسود فيها الزراعة (القمح والحبوب والخضراوات والفواكه، وعباد الشمس). وهي غنية بالأخشاب. تعتمد صناعتها على حاصلاتها الزراعية والأخشاب. ح ٥٠٪ من سكانها من التتار المسلمين، و ح ٤٠٪ من الروس. سيطر البلغار الشرقيون على المنطقة من القرن ٨ إلى القرن ١٣، وغزتها القبيلة الذهبية في ١٢٣٦. وغزاها إيفان ٤ وضماها إلى روسيا. أصبحت جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتياً في ١٩٢٠. أعلنت استقلالها ١٩٩١ ولم توقع في ١٩٩٢ على معاهدة إنشاء الاتحاد الروسى.

تيتش : ابن ألب أرسلان (القرن ١١)، أمير السلاجقة. لقب بتاج الدولة، حكم الشام (١٠٧٩-٩٥٠). شبت فتن كثيرة في أيامه، ولم يوفق في إخمدادها. حاربه بركياروق بالقرب من الرى ١٠٩٥، وعلى الرغم من انفضاض جنود تيتش عنه، فقد استتبسل في القتال حتى سقط في يد واحد من رجال آقسنقر فقتله.

تثاقف : أحد أشكال التغير الثقافى أو الحضارى، يقصد به التغير الذى يطرأ على ثقافة أحد المجتمعات المتأخرة بفضل اتصالها الطويل بمجتمع أرقى ذى ثقافة أكثر تطوراً، يقف منه فى العادة موقف السيطرة، كما هى الحال فى التغيرات التى تحدث فى المجتمعات البدائية والمتأخرة بعد اتصالها بالشعوب الأوروبية أو الأمريكية. وكثيراً ما تلجأ الجماعة المسيطرة إلى فرض التغيرات الجديدة بالقوة، وهذا معناه أن الجماعة الأكثر تأخراً لا تكون لها الحرية الكاملة فى قبول أو رفض بعض عناصر الثقافة الدخيلة، كما هى الحال فى ظاهرة انتشار الثقافة.

الثنية : أحد أسفار العهد القديم، السفر الخامس والأخير من أسفار التوراة، ينسب إلى موسى. يسرد أقوال موسى الأخيرة - تعاليمه الأخيرة - لشعبه وبركته له. ينتهى السفر بموته.

تكون التغيرات الجينية وبعض الفيروسات والتعرض للكيمياويات السامة ذات علاقة ببعض أنواع المرض. وهو يصيب الذكور والإناث على السواء، وقد يكون حاداً أو مزمنًا، ويعالج المرض بالعلاج الكيماوى وزرع النخاع ونقل الدم. وهناك محاولات للعلاج بوسائل الهندسة الوراثية.

تبييض أو قصر أو شحوب ظلامى : عملية بستانية، تتلخص فى نزع اليخضور (الكلوروفيل) من النباتات. كما فى الكرفس والهندباء، بحجبها عن الضوء وذلك بتغطيتها بالتراب أو الورق أو ألواح خشبية، لتمنعها من تكوين اليخضور لتكون أكثر استساغة وأطيب طعمًا. ويستعمل هذا الاصطلاح فى الطهو كذلك وخاصة عند الإشارة إلى تبييض اللوز بنزع قشوره.

تتار : اسم عام يطلق على شعوب اكتسحت أجزاء من آسيا وأوروبا بزعامه المغول فى القرن ١٣. ويرجح أن التتار الأصليين جاءوا من شرق وسط آسيا أو من وسط سيبيريا، وبعد أن انحسرت موجات غزوهم نحو الشرق ظل التتار يسيطرون على كل روسيا وسبيريا تقريباً، قامت إمبراطوريتهم (القبيلة الذهبية) حتى أواخر القرن ١٥، حين تمزقت إلى خانات عديدة مستقلة. سقطت فى أيدي الأتراك العثمانيين والقيصر إيفان ٤، ومع ذلك ظلت سبيريا تعرف ببلاد التتار (ترتارى)، وظلت القرم تعرف ببلاد التتار الصغرى مدة طويلة. وقرب انتهاء القرن ١٦، كان تتار روسيا قد وصلوا إلى درجة مناسبة من الحضارة، ولم يحتفظ بحياة البداوة منهم إلا أقليات صغيرة (مثل النوجاس). ويظهر التأثير التتارى فى كل تاريخ روسيا. ويصل عدد التتار ح ٥ مليون. وهم يتكلمون لغة من أصل تركى ويعتق معظمهم الإسلام، ويؤلفون معظم سكان جمهورية التتار السوفيتية ولكن غالبيتهم يعيشون متفرقين فى شرق روسيا وغرب سبيريا. وبانهيار الاتحاد السوفيتى طالب زعماء التتار بالحكم الذاتى وفى استفتاء ١٩٩٢ أيدت الأغلبية إنشاء تاتارستان المستقلة.

تجاذب كيميائي : قوة الانجذاب بين الذرات كما فى ميل عنصر ما للتفاعل مع آخر .

تجارة : بيع وشراء السلع ، وتفهم عادة على أنها ليست التجارة الداخلية . اشتغل بها الناس من أقدم العصور وبرع فيها المصريون والسومريون ، ثم سكان الرافدين والكريتيون ، والسوريون والفينيقيون واليونان ، والعرب ، وسكان غرب أوروبا ، فطرقوا موارد الشرق وجزر المحيط الهادى والأمريكتين وأفريقيا ، وبذلك انتقل مركز التجارة من البحر المتوسط إلى بحر الشمال والمحيط الأطلنطى . وأسهمت الحروب الصليبية فى توسيع آفاق التجارة الأوروبية وغيرت اتجاه سيادة التجارة من القسطنطينية إلى فينيسيا وغيرها من مدن شمال إيطاليا . بلغت الثورة التجارية فى القرنين ١٥ و ١٦ ذروتها بسبب التوسع البرتغالى والإسبانى المفاجئيين . وعندما فقدت إسبانيا سيطرتها بدأت انتورب مستقبلها التجارى الحافل ، وتفوق الهولنديون فى ميدان التجارة العالمية فى القرن ١٧ ثم فقدوا مكانتهم أمام المنافسة البريطانية الفرنسية التى تغلبت فيها بريطانيا ١٨١٥ وساعدت الثورة الصناعية فى القرنين ١٨ و ١٩ على تقدم التجارة . فضلاً عن اختراع الاسطرلاب والبوصلة البحرية ، وآلة السدس فضلاً عن الاختراعات الحديثة مثل التبريد والطائرات وتقدم صناعة الحديد والصلب واستخدام البخار فى المواصلات البرية والبحرية وتقدم وسائل الاتصال كاختراع التليفون والتلغراف والراديو . ولقد تغيرت نظرية التجارة من المذهب التجارى فى القرنين ١٧ و ١٨ واستخدام التعريف الحامية فى القرنين ١٩ و ٢٠ إلى مبدأ حرية التجارة الذى اتبعته إنجلترا زمنًا طويلاً .

تجديد : فى القانون ، اتفاق يقصد به أساساً استبدال التزام جديد بالتزام قديم مغاير له فى عنصر من عناصره ، فهو يقضى على التزام قائم وينشئ محله التزاماً جديداً . تجديد : فن تسيير زورق باليد بواسطة المجاديف . استخدمت زوارق التجديف منذ القدم فى الحرب والتجارة . ولكن التجديف أصبح الآن مجرد رياضة

تمارس فى المياه الهادئة كالبحيرات والأنهار . يجلس المجدف فى مؤخرة الزورق الذى يسيّر بتكرار دفع المجدافين (كل منهما مثبت بواسطة ماسك المجداف) فى الماء ثم جذبهما فى اتجاه المؤخرة . أدرج التجديف فى الألعاب الأولمبية منذ ١٩٥٥ . ومن أشهر المسابقات السباق التقليدى بين جامعتى أكسفورد وكيمبردج الذى بدأ ١٨٢٩ .

تجريبية : مذهب فلسفى يجعل المعرفة كلها مستمدة من تجربة الحواس ، وينكر فطرية الأفكار فى النفس ، ووجود حقائق عقلية سابقة على الخبرة الحسية وغير معتمدة عليها . فليس هناك سوى الجزئيات الحسية ، فاللفظ الكلى مجرد اسم أطلقناه على مجموعة الجزئيات المتشابهة التى تكون نوعاً ، أى إنه لا وجود لمعان كلية مجردة مستقلة عن وجود الجزئيات المدركة بالحواس ، والمذهب ينكر وجود معرفة يقينية ، فما دامت المعرفة مستمدة من الخبرة الحسية فهى احتمالية بدرجات متفاوتة . على أن المذاهب التجريبية التقليدية كانت تستثنى «العلاقات» من المعرفة المستمدة من الخبرة الحسية ، وتجعلها مدركة بالعقل دون الحواس ، فإذا قلنا مثلاً : «القلم فى يدي» كان إدراكنا «للقلم» و «للكتاب» إدراكاً بالحواس ، أما «العلاقة التى بينهما» وهى التى تتمثل فى كلمة «فى» فليست شيئاً يدرك بالحواس ، حتى جاء وليم جيمس فجعل إدراك العلاقات كإدراك الأشياء المتعلقة بها مستمداً كله من الخبرة الحسية ، ولذلك سميت التجريبية على يديه بالتجريبية المتطرفة .

تجسد : عقيدة أساسية فى المسيحية ، مؤداها أن الكلمة «صارت جسداً» فى شخص المسيح (يوحنا ١ : ١٤) ، والتعليل اللاهوتى لهذا السر هو أن للمسيح طبيعتين : إلهية (لاهوت) ، وإنسانية (الناسوت) فى أقنوم واحد ، هو الأقنوم الثانى من الثالوث .

تجسيم : تصور الله على شكل إنسانى ، والفكرة سائدة فى الميثولوجيا اليونانية . ولا يكاد يخلو منها دين من الأديان القديمة ، وقد دفع الآباء المسيحيون عن أنفسهم

التي تسبب في تجلط الدم ويتجلط الدم بعد خروجه من الأوعية بدقائق قليلة، ولكن في مرضى الهيموفيليا لا يتجلط الدم لنقص وراثي في أحد العوامل المساعدة على التجلط. وهؤلاء المرضى لا يعيشون كثيراً، إذ إن كل جرح بسيط كالذي يتسبب من خلع إحدى الأسنان قد يسبب نزفاً مستمراً يودي بالحياة. وإذا أصبح السطح الداخلى للأوعية الدموية خشناً نتيجة المرض التصقت به الأقراص الدموية وتكسرت مما قد يدعو إلى تجلط الدم في الأوعية ومن شأن ذلك أن يحرم العضو المغذى بهذه الأوعية من حاجته من الدم والأكسجين، فيصيب التلف واختلال الوظيفة. وإذا حدث التجلط في أحد شرايين القلب أو المخ تسببت عنه أعراض مميتة (انظر: سكتة مخية). والهيارين مادة تصنعها الخلايا المنتشرة بالجسم وهي تمنع تجلط الدم إذا وجدت بمقادير كافية، وتستعمل في علاج الجلطة الدموية إذا ما حدثت في داخل الأوعية.

التجلى: ظهور السيد المسيح لبطرس ويعقوب ويوحنا على جبل عال في صورة ساطعة «أضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور» (متى ١٧ : ١ - ٨، ومرقس ٩ : ٢). يعتقد المسيحيون أن العظمة الإلهية ظهرت في هيئته البشرية، ويظن أن التجلى حدث على جبل طابور. يحتفل بعيد التجلى في ١٣ مسرى وهو من الأعياد السيديّة.

تجليخ: عملية تشكيل الأسطح المعدنية أو جعلها ملساء باستخدام قرص دوار يسمى حجر الجليخ، وهي في الواقع عملية إزالة أجزاء أو رايش من المعدن حيث إن حجر الجليخ يتكون من قواطع متناهية في الصغر متماسك بعضها ببعض، وفي أثناء عملية التجليخ يدار القرص بسرعة كبيرة منتظمة حيث تقوم حبيبات الحجر بتقطيع رايش دقيق من المعدن عندما يمسسه الحجر الدوار، مما يجعل سطح المعدن المراد تجليخه عالى الخواص من حيث ملاسته ونعومة سطحه ودقته. وتختلف السرعة المستخدمة في أثناء التجليخ. وتنقسم

في القرون الأولى شبهة القول بالتجسيم الذي كان يذهب إليه بعض الفلاسفة. ونظرية الكنيسة هي أن للمسيح طبيعتين: طبيعة إلهية نورانية (لاهوت)، وطبيعة إنسانية منظورة (ناسوت). ولم تخل الآراء الكلامية في الإسلام من قول بالتجسيم لدى بعض الفرق، وإن قال السلف بالتزنية. ورد المعتزلة والأشاعرة (انظر: أشعرية) على كل ما يؤذن بتشبيه أو تجسيم.

تجلات بلسر: ملوك آشور القديمة: **تجلات بلسر الأول:** (ت ١١٧٤ ق م) وجه حملاته لإخضاع القبائل المتمردة في آسيا الصغرى وشمالي سوريا. وسيطر على الطرق التجارية هناك. **تجلات بلسر الثالث:** (ت ٧٢٨ ق م)، من أبرز الشخصيات في تاريخ آشور. يبدو أنه اغتصب العرش (٧٤٥ ق م)، أخضع القبائل الآرامية في بابل. وبلغت جيوشه بحر قزوين شرقاً. كما أخضع سوريا واحتل دمشق. سحق ثورة عامة في بابل، وأصبح ملكاً عليها (٧٢٩ ق م). يشار إليه في العهد القديم باسم تجلات بلنسر (سفر الملوك: ١٥ و ١٦).

تجلط الدم: يبقى الدم سائلاً ما دام يدور في أوعية دموية سليمة الجدران فإذا أخرج من الأوعية على أثر جرح أو إصابة تحول إلى مادة صلبة جيلاتينية تسمى جلطة، تسد الجرح، وتمنع تسرب مقادير أخرى من الدم. وتنتج الجلطة عن تحول «الفيبرينوجين» وهو أحد بروتينات البلازما إلى ألياف متشابكة من «الفيبرين» تحتجز بينها كريات الدم، ثم تنكمش هذه الألياف فتعصر من الجلطة سائلاً أصفر يسمى «المصل» وهو عبارة عن البلازما مجردة من الفيبرينوجين. ويتحول الفيبرينوجين السائل إلى ألياف الفيبرين الصلبة بفعل إنزيم خاص يسمى «ثرومبين» يصنعه الكبد ويوجد في الدم على شكل غير فعال، ولكنه يكتسب فعاليته بإضافة إنزيمات ومواد أخرى تطلقها الأنسجة التي جرحت. والأقراص الدموية التي تلتصق بسطح الجرح الخشن، ثم تتكسر. وأيونات الكالسيوم أساسية لعمل الإنزيمات

الجلود المرصعة بالأحجار الكريمة والمزينة بالذهب والفضة وفصوص المينا والزخارف البارزة، وكان للحروب الصليبية تأثير كبير في تطور فن التجليد في الغرب. فإن المسلمين كانوا قد أصابوا في هذا الميدان تقدماً كبيراً. وأخذ الصليبيون معهم من الشرق نماذج نفيسة من جلود الكتب الإسلامية. كما عرف الغربيون هذه الجلود في صقلية والأندلس، ثم في تركيا، فتأثر صناعهم بأساليبها الفنية، ولا سيما ابتداء من القرن ١٦، وكان يعتبر عمل المجلد متمماً لعمل الرسام والخطاط في إنتاج الكتاب، ولم تقتصر الزخرفة على الغلاف الخارجى لجلدة الكتاب ولسانه، ولكنها امتدت إلى باطن الغلاف. وظل الجلد المادة المفضلة، ثم استعمل الورق المضغوط المدهون باللاكيه في العصور المتأخرة، وتعددت طرق الزخرفة، منها الضغط والقص واللصق، وتمتاز جلود الكتب الإيرانية والتركية باستعمال وحدات نباتية وحيوانية وأدمية، أما الجلود الشامية والمصرية والمغربية فاستعمل في زخرفتها وحدات نباتية وهندسية، وكانت تحتوى على صرة في الوسط وأرباع صرر في الأركان. ويمتد عصر ازدهار الجلود الإسلامية بين القرنين ١٣، ١٦ ولما اخترعت الطباعة وكثرت الكتب وقل وزنها، ونقصت قيمتها المادية، استعمل الورق المقوى عوضاً عن الخشب في جنبى الجلد، وشاع تجليد الكتب بالورق والجلد، وتدخلت الآلة في هذه الصناعة لتحقيق الإنتاج الضخم الرخيص.

تجمد : انظر : تبريد.

تجنروج : مدينة ( ٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥ )، ق روسيا الأوروبية. ميناء على خليج تجنروج فى بحر أزوف. مركز للتعبدين وصناعة الآلات وتعليب الأسماك، أهم صادراتها الفحم والحبوب. بها قصر إمبراطورى تحول فى الوقت الحاضر إلى متحف تاريخى، كما تضم متحفاً تذكاريًا لنشيوخوف الذى ولد بها. أنشأها بطرس الأول فى ١٦٩٨ حصناً. استولى عليها الأتراك مرتين ثم آلت نهائياً لروسيا ١٧٧٤. تطورت ونمت فى القرن ١٩

ماكينات التجليخ تبعاً لطريقة التجليخ إلى ماكينات للتجليخ الأسطوانى الخارجى وتستخدم لتجليخ الأسطوانات والمخروطات والسطوح الطرفية من الخارج، وماكينات التجليخ الأسطوانى الداخلى، وتستعمل لتجليخ الشقوب الأسطوانية والمخروطية من الداخل، وماكينات التجليخ المستوى وتستعمل فى تجليخ الأسطح المستوية، وماكينات التخليخ العديمة الدلبة وتستعمل فى تجليخ الأعمدة والصمامات، فضلاً عن ماكينات التجليخ الخاصة.

تجليخ بالتحضين : عملية إنهاء أسطح المنتجات التى سبق تشغيلها لتنعيمها إلى درجة عالية وإزالة الآثار الباقية من عمليات التشغيل السابقة. ويمكن إجراؤها على الأسطح المستوية أو الأسطوانية أو الكروية للمشغولات. ويمكن إجراء هذه العملية يدوياً، وذلك باستعمال قطعة من الحديد الزهر ذات سطح يماثل سطح الشغلة المطلوب إنهاؤها ويثر على سطح مسحوق من مادة أكلة تبلل بنوع من الزيوت المناسبة، ثم تحرك القطعة بالنسبة للشغلة، وبينهما المسحوق الآكل، فى اتجاهات مناسبة، مدة تكفى للحصول على دقة السطح المطلوبة، وهناك ماكينات خاصة يمكن استعمالها بدلاً من الحركة اليدوية توفيراً للوقت والجهد.

تجليد الكتب : بدأ فن وصناعة تجليد الكتب لحماية المخطوطات المصنوعة من البرشمان. وكان ورق البردى ينتج فى البداية فى لفائف وفى القرن الثانى ق. م بدأ لصق وخياطة ورق البرشمان معاً. وفى العصور الوسطى وصل فن التجليد إلى قمته، وكانت الكتب نادرة وتضم مواد ثمينة وكان الكثير منها يجلد تجليداً فاخراً، وتذهب، وتطعم بالعاج، والخشب، والجلد، والنحاس. وأدى اختراع الطباعة إلى أن صار فن التجليد صناعة. وأدق أنواع التجليد لا زال يصنع يدوياً. ويتم التجليد الآلى الآن بأحدث الآلات التى تقوم بطلى الملازم ثم تغرية الكعب بالغراء الساخن ولصق الغلاف فوقه. تفخر بعض المتاحف بما وصل إليها من هذه

**تجوية** : تفتت الصخور والمعادن بالقرب من سطح الأرض عن طريق عوامل جوية وميكانيكية وكيميائية طبيعية، فالعوامل الجوية مثل التمدد والانكماش الناتج عن التغيرات المفاجئة في درجات الحرارة، والعوامل الميكانيكية مثل تصادم المياه الجارية، والعوامل الكيميائية مثل فقد العناصر الكيميائية بذوبانها في الماء. وتشمل نتائج التجوية تكوين التربة وتعريض المواد لعملية التآكل.

**تجويد** : فن تلاوة القرآن الكريم، بحيث تعطى الحروف حقها من النطق، من ترقيق وتضخيم، ومد متصل أو منفصل، وإخراجها من مخارجها الصحيحة. وللتجويد ثلاثة أنواع : ترتيل وهو قراءة على مهل، وحذر وهو الإسراع في القراءة، وتدوير وهو المتوسط بين المقامين. وللمسلمين دراسات طريفة في أنواع الحروف ومخارجها سبقت علم الأصوات الحديث.

**تجويح** : حرمان الجسم من عناصر الغذاء، بعضها أو كلها، وعلى ذلك قد يكون التجويح جزئياً أو كلياً، فإذا تناول الشخص كل حاجته من الغذاء - ما عدا الكالسيوم أو الحديد أو نوعاً من الفيتامين كان التجويح جزئياً، أما إذا حرم كل مواد الغذاء حرماناً تاماً كان التجويح كلياً. ويعيش الشخص - إذا سمح له بالماء في الصيام - مدة أطول مما لو حرم الماء والغذاء معاً. وفي التجويح يحصل الشخص على الطاقة الضرورية لأعماله الحيوية، كضربات القلب، وحركات التنفس، وإفراز البول، وحفظ درجة حرارة الجسم، والقيام بالمجهود بوساطة أكسدة المواد العضوية التي تكون جسمه. وهو في ذلك يستعين أولاً بالمخزن بالكبد من الجليكوجين (النشا الحيواني)، ثم بالشحم المخزون تحت الجلد وبداخل البطن من حول الكليتين، وفي المساريقا والثرب وأماكن أخرى. ويسعى الجسم جاهداً أن يؤجل أكسدة البروتين الذي يكون البروتوبلازم الحي إلا بمقدار ريشما يستنفد مخازن الشحم. وعلى ذلك نرى أن وزن الجسم ينقص تدريجياً مع التجويح. ويلاحظ أن وزن الجسم قد لا

باعتبارها مركزاً صناعياً وميناء لحوض نهر دونتس. استولى عليها الألمان لفترة وجيزة في ١٩١٨، اتخذها دينيكن مركزاً رئيسياً في الحرب الأهلية ١٩١٩، احتلها الألمان مرتين في الحرب العالمية ٢ (١٩٤١، ١٩٤٢-٤٣).

**تجنس** : اكتساب الشخص لجنسية غير جنسيته الأصلية. وتتطلب قوانين الجنسية شروطاً ومدداً لاكتساب الجنسية، يقصد منها التحقق من اندماج الشخص في المجتمع السياسي الذي يريد التمتع باكتساب جنسيته انظر : جنسية.

**تجنيد** : قيد أو تسجيل أو إدراج الأشخاص في الخدمة العسكرية الإجبارية (القوات المسلحة)، وهو غير الخدمة العسكرية. عرف التجنيد منذ الأيام القديمة في جيوش مصر واليونان وروما، وصدر أول قانون وطني لتنظيم التجنيد في أعقاب الثورة الفرنسية ١٧٩٠، مما ساعد نابليون على بناء قواته الكبيرة. أدخلت بروسيا نظام التجنيد الإجباري ١٨٠٨ في أثناء السلم، وتبعته غالبية الدول الأوروبية. وأدخلت بريطانيا هذا النظام في الحرب العالمية ١، أما الولايات المتحدة فاستخدمته على نطاق كبير في أثناء الحرب الأهلية، ثم عادت إليه في الحربين العالميتين. وفي مصر يوجد التجنيد الاجباري منذ حكم محمد علي، وقد أدخلت بعض البلاد العربية نظام التجنيد الإجباري مؤخراً.

**تجهيز لتحمل النار** : انظر : إصماد للنار.

**تجوة** : ثمرة نخل العاج من جنس فيتيليفاس ماكروكاريا (*Phytelephas macrocarpa*) تنتج تجارياً وخاصة في أكوادور وبنا وكولومبيا وشمالى بيرو. الثمرة مشوكة أو قرن يحوى ٤٠ أو أكثر من الجوز الصلب، يبلغ قطر كل منها نحو ٥ سم. تستخدم بديلاً للعاج الحيوانى، وتسمى العاج النباتى. وتصدر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لعمل الأزارار وغيرها. وإذا اختبر العاج النباتى بحمض الكبريتيك المركز صار أحمر اللون، بعكس العاج الحقيقى الذى لا يتأثر بالحمض، وتسمى التجوة أيضاً كوروزا.



حين تفتقر إليه، وذلك لضرورته بذاته. كما أنه يخرج بالتبادل عنصر البوتاسيوم من مركباته غير الذائبة بالماء والموجودة بالتربة. والجير المطفأ هو أشد الصور المذكورة أثرًا في معادلة الحموضة، ويليه الطباشير الذي يمكن نشره على الأرض في أثناء نمو المحصولات. وبالرغم من ذوبان الجير المطفأ بعد إضافته في الماء الأرضي، ثم ترسبه في صورة كربونات، أو تحوله إلى بيكربونات ذائبة، فإنه في الحالتين دقيق الحبيبات، منتظم التوزع، مما يكفل بقاء فاعليته أكثر من الحجر الجيري أو الطباشير مهما دق سحقهما. ويضاف الجير بالمقدار الواجب وفي الوقت الملائم. وإلا أضر بنمو المزروعات.

**التحالف الثلاثي:** أحلاف أوروبية متعددة. تحالف ١٦٦٨، كوته إنجلترا والسويد وهولندا ضد لويس ١٤ ملك فرنسا، وأكرهته به على إنهاء حرب الوراثة الإسبانية. وتحالف ١٧١٧، تألف من إنجلترا وفرنسا وهولندا، وصار في ١٧١٨ التحالف الرباعي بانضمام امبراطور النمسا إليه، وقصد منه تعزيز شروط صلح أوترخت. ومن حيث أحلاف ١٨٧٢ انظر: عصبة الأباطرة الثلاثة. ولتحالف ١٨٨٢ انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي.

**التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي:** مجموعتان دوليتان من الدول سيطرتا على تاريخ أوروبا الدبلوماسية بعد ١٨٨٢ حتى وصل الأمر إلى الصراع المسلح في الحرب العالمية الأولى. تألف التحالف الثنائي السري بين ألمانيا والنمسا - المجر ١٨٧٩ ثم انضمت إليهما إيطاليا ١٨٨٢ (نتيجة لاحتلال فرنسا لتونس)، وهكذا أصبح يعرف بالتحالف الثلاثي. انضمت رومانيا إلى المجموعة ١٨٨٢ بالرغم من تصادم المصالح الإيطالية والرومانية بمصالح النمسا والمجر، ومن أجل ذلك انضمت الدولتان إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية ١. بدأت سياسة التقارب بين روسيا وفرنسا بعد ١٨٩٠ حينما تخلت ألمانيا عن تجديد معاهدة السلام مع روسيا، ظهر الاتفاق

يتغير كثيرًا في الأيام الأولى، إذ يصحب استعمال المواد العضوية اختزان مقادير من الماء تحجب نقص الوزن. ولكن ذلك لا يستمر طويلًا، لأن الكليتين تفرزان الماء الزائد بعد حين، فيظهر جليًا نقص الوزن. ولهذه الملاحظة أهميتها في علاج السمّة بالتجويع. ولا ينقص وزن جميع الأنسجة والأعضاء بدرجة واحدة، لأن الجسم يضحى بالأعضاء الأقل أهمية في سبيل الأعضاء الحيوية. فبينما يكاد يختفى الشحم المخزون وينقص وزن الجهاز الهضمي وغده والعضلات الإرادية كثيرًا، نرى أن وزن القلب لا ينقص إلا قليلًا، ووزن المخ والنخاع الشوكي يبقى ثابتًا. ومن أعراض التجويع آلام الجوع، وانعدام الرغبة في بذل أي مجهود رياضي، وعدم القدرة على التفكير والتركيز الذهني، وهبوط في جميع الوظائف الحيوية، فيقل عمل القلب والتنفس، وتقل سرعة الأيض، وتقل الإفرازات بأنواعها، وتنعدم الرغبة الجنسية. ويصحب التجويع المستمر زيادة في حموضة الدم، ونقص في المناعة ضد الأمراض المعدية، وفي القدرة على مقاومة التعرض للبرد. وفي الأطفال يقف النمو بالإضافة إلى ما تقدم من الأعراض. تجيه: مدينة قديمة ج ق أركاديا، بالبلوبونيز في بلاد الإغريق، كانت تحت سيطرة إسبرطة منذ منتصف القرن ٦ ق م حتى معركة ليوكترا (٣٧١ ق م). تحالفت مع منافستها الكبيرة مانتيا ضد إسبرطة (٣٦٢ ق م). لكنها عادت فيما بعد إلى مناهضة مانتيا. كشف عن بقايا معبدها الكبير الذي أقيم للإلهة أثينا أليا (أعاد بناء الفنان سكوباس ح ٣٩٤ ق م). تججير: إضافة عنصر الكالسيوم إلى الأرض في أي صورة من صوره المتعددة كالطباشير، أو الحجر الجيري، أو الأصداف، أو الجير المطفأ. ترجع العملية إلى عهد الرومان الذين أدخلوها إلى إنجلترا وفرنسا. والغرض الأساسي من العملية هو معادلة الحموضة حين توجد بالأرض، وأحيانًا لتشجيع نمو البكتيريا، وخصوصًا البكتيريا العقدية، أو لإمداد التربة بعنصر الكالسيوم نفسه

الودى على مراحل متعاقبة بين فرنسا وروسيا ثم تأكد عام ١٨٩٥. أثار التوسع الاقتصادي والامبريالية الاستعمارية الألمانية بريطانيا العظمى ثم أخاف الوضع فرنسا أيضاً بعد ١٨٩٨ فتتج عنه الاتفاق الفرنسي البريطاني الودى. أزالته هزيمة روسيا في الحرب الروسية اليابانية بعض مخاوف بريطانيا تجاه التوسع الروسى فى آسيا، وأصبح ممكناً إقامة تفاهم بريطانى روسى ١٩٠٧، ومع أن الاتفاق الثلاثى بين إنجلترا وروسيا وفرنسا لم يكن تحالفاً رسمياً لكنه أثبت قوته حينما نشبت الحرب العالمية ١.

التحالف الرباعى : أحلاف أوروبية متعددة، تحالف ١٧١٨ تكون من إنجلترا وفرنسا والنمسا والأراضى المنخفضة، وأكره إسبانيا ١٧٢٠ عن طريق التدخل العسكرى على النزول عن صقلية وسردينيا اللتين استحوذت عليهما انتهاكاً لصلح أوترخت. تحالف ١٨١٤ تكون فى شومونى بفرنسا من إنجلترا والنمسا وروسيا وبروسيا، ليعزز التحالف الدولى ضد نابليون. جدد فى باريس ١٨١٥ وهدف إلى التعاون بين الدول العظمى لإقامة السلام والاحتفاظ بالحالة الراهنة. سيطرت روح الحلف المقدس عليه وانضمت فرنسا إليه ١٨١٨ وعقدت مؤتمرات آخن ١٨١٨، وتروباو ١٨٢٠، وليباخ ١٨٢١، وفيرونا ١٨٢٢ بناء على أحكامه. ولكن انسحاب إنجلترا منه ١٨٢٢ قضى عليه قضاء فعلياً.

تجبانس : (أوتجيبس أو تحفنجس)، مدينة قديمة شق مصر على بحيرة المنزلة، ذكر اسمها فى الكتاب المقدس وأسمائها الإغريق دافنى وذكر هيرودوت أن بسمايتك ١ وضع فيها حامية عسكرية.

تجيبيل : توثيق الأدقال والأشعة فى السفن بالحبال، ويطلق أيضاً على حبال الأشعة والأدقال والأسلاك والسلاسل التى فى السفن. تتطلب عملية تحريك هذه الحبال التدريب المتواصل والمهارة لمدة طويلة.

تحتربة : الجزء الواقع تحت التربة مباشرة. ويكون صخرياً أو رملياً أو حصوياً أو طينياً. كما يكون أفتح

لوناً من التربة لقلّة مواده العضوية عما فى التربة. ومع أن بعض جذور النباتات وخصوصاً الودى منها وجذور الأشجار تصل إلى التحتربة لتمتص منها بعض الغذاء إلا أن الناحية الفيزيكية للتحتربة أهم من قيمتها الغذائية. لأن وجود الطبقات الصم مثلاً فى التحتربة يمنع الجذور المتعمقة فيحول بينها وبين الغذاء كما يعوق انصراف الماء الزائد عن التربة فيرتفع مستواها المائى. مما يضر بها. ومن جهة أخرى فإن تحتربة من الرمل الخالص تجعل احتفاظ التربة بالماء اللازم أمراً عسيراً. ومع الصعوبة البالغة فى إصلاح التحتربة، فإنه يتحتم إصلاحها بما يضيّق المسافات بين جسيباتها. كإضافة المواد العضوية لتتحلل إلى دبال.

تحتمس الأول : (تحتوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٥٢٤ - ١٤٩٥ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٨، لم يرث العرش وإنما بلغه عن طريق الزواج من البيت المالِك. استطاع إثر بلوغه العرش أن يوسع على مصر رقعتها فبلغ بها الشلال الرابع جنوباً. ومنعرج الفرات شمالاً. وكان أول من شق قبره من فراعنة الدولة الحديثة فى صخور الجبانة المعروفة اليوم باسم «وادى الملوك».

تحتمس الثانى : (تحتوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٩٥ - ١٤٩٠ ق م)، رابع فراعنة الأسرة ١٨، وابن الملك تحتمس ١. لم تجاوز مدة حكمه خمسة أعوام، وليس فى حياته شئ يصح أن يشير إلى قيمته سوى أنه كان زوجاً لأخته حتشبسوت.

تحتمس الثالث : (تحتوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٦٨ - ١٤٣٦ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٨، كان عندما آل إليه العرش قد بلغ الأربعين أو أكثر. استطاع على الرغم من اضطراب الشرق بمختلف العواصف السياسية أن يصبح سيد الموقف فى الشرق الأوسط كله. قاد من أجل ذلك ١٧ حملة حربية مظفرة. أشهرها معركة مجدو. وكان أول من أدار معركة حربية منظمة وقسم الجيش إلى قلب وجناحين. وأول من عرف «الحرب الخاطفة». يسميه المؤرخون الغربيون

بوساطة آلات التشقيب الميكانيكية، وفي بعض الأحيان يمكن قطعها بالمناشير السلكية.

تحذب : بنية في الصخور الرسوبية، تنشأ عن انثناء الطبقات إلى أعلى بفعل الحركات الأرضية، فتصير في هيئة القبو، أى إن جناحي السطحية يميلان على جانبي خط محورى إلى أسفل وإلى الخارج. وتعتبر مثل هذه البنيات في الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتجميع زيت البترول.

تحديد النسل : انظر : تنظيم النسل.

تحرير المرأة : المطالبة بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق السياسية والتعليمية والاجتماعية. نبعت في الغرب في القرن ١٨ مع الثورة الصناعية التى نقلت المجتمع من الأرستقراطية الإقطاعية إلى الديمقراطية الصناعية. وكانت المرأة عندهم تعد أقل من الرجل جسمًا وعقلًا، حرم عليها العلم، وفرض عليها الاستعباد، ولم يكن لها حق الملكية، ولا التعامل المالى، ولا الولاية على أبنائها حتى إذا مات الوالد، بل إن الرجل كان هو الولي عليها. أول مطالبة واضحة كانت في كتاب ماري ولستونكرافت «دفاع عن حقوق المرأة» ١٧٩٢. وفي فرنسا طالبت الثورة بالحقوق الإنسانية للرجل والمرأة على السواء، ولكن قانون نابليون عرقل هذا عند التطبيق حتى عدل القانون ١٩٣٨. وفي أمريكا طالب بعض الزعماء بهذه الحقوق في أثناء وضع الدستور. بدأت المطالبة الجبرية ١٨٤٨، عندما طالب الاتحاد النسائي في مؤتمر سنكا بالمساواة في القانون، والتعليم، وفرص العمل، والأجر المتساوي، والملكية، والحقوق السياسية، وامتدت الحركة إلى كل أوروبا. ثم نالت المرأة الحق في التعليم العالي، وممارسة جميع المهن والوظائف، ثم الملكية المستقلة عن الزوج. وبعد نيلها حقوقها السياسية بدأت حركة المطالبة بتعديل القوانين لحماية الأم العاملة. وتنسق منظمة العمل الدولية بين القوانين المحلية، وتفرض تطبيق القوانين التي توافق عليها مؤتمراتها

«نابليون الشرق» ولو أنصفوا لأسمو نابليون «تحتمس الغرب».

تحتمس الرابع : (تحت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٠٦ - ١٣٩٨ ق م)، ثامن فراعنة الأسرة ١٨. ليس فيما بين أيدينا من وثائق التاريخ ما يشير إلى أنه كان صاحب حق في وراثة العرش، فهو لم يكن أكبر أبناء أبيه وإنما وجد فيه المبشرون بدين الشمس بغيتهم. بعدما أيأسهم ضعف من تقدموه من إخوته، فحبكوا له نبوءة وجدت قصتها على لوح بين يدى أبى الهول، تعرف بلوحة الحلم، آيتها أنه سيلغ العرش بإرادة «رب المشرق والمغرب» وأعانه الكهان على ذلك. فلما اعتلى العرش كانت أمور الدنيا مستقرة في الشرق والجنوب. أعفته جهود أسلافه من القتل والقتال فهادن وتودد وصادق، ثم وثق عرى ذلك برباط النسب حين تزوج من أخت ملك ميتانى. وفي أيامه ظهرت اتجاهات جديدة نحو التمهيد لبعث المذهب الشمسى، وأخذت أمور ذلك تتضح في أيام خليفته وابنه أمنحوتب ٣ ثم أعلنت على الملأ في صراحة أيام أخناتون.

تحجر : انظر : حفرة.

تحجر رئوى : مجموعة من أمراض الرئة المزمنة تنتج عن استنشاق جسيمات الأتربة، يوجد في عمال مناجم الفحم (الرئة السوداء) ويمكن أن ينتج من استنشاق السليكا أو الاسبتوس أو الحديد، تتجمع الجسيمات في الرئة وتحاط بنسيج متليف يحل محل أنسجة الرئة مما يقلل من كفاءة وظائف الرئة. أعراضه ضيق في التنفس وسعال والتعرض لالتهابات الرئة والسل وغيرها من أمراض الجهاز التنفسي، انظر أيضًا : إرمال الرئة.

تحجير : إزالة الصخور من الرواسب الطبيعية. تعتمد الطرق المستعملة في التحجير على طبيعة الحجر، وموضعه، والاستعمالات التي سيستخدم فيها، فطرق النسف تستعمل في تحجير الصخور التي لا تنهشم إلى قطع صغيرة، أما الصخور الضعيفة فيمكن تحجيرها

الدولية. وطالبت المرأة العربية بهذه الحقوق عندما اشتركت في الحياة العامة، وكونت بعض الاتحادات ١٩٢٣ (انظر : هدى شعراوي)، وإن كانت مطالباتها أقل عنفاً وأضيق دائرة، لأن الشريعة الإسلامية منحت المرأة منذ ٦٢٢ حق الملكية كاملاً، والذمة المالية المنفصلة منذ سن الرشد، ولها عند الرجل أباً وزوجاً وقريباً ما يحمي أمومتها ولا يضطرها إلى العمل. (انظر : النفقة) كما نصت على حقوقها في الزواج، والحضانة، والولاية، والوصاية على أبنائها. أما الاشتراك في الحياة العامة بالعمل في المهن، والوظائف، والسياسة، والمجتمع، فقد تمتعت بحقوقها في ظل الشريعة والقوانين المدنية. أما العاملة فرعايتها، وهي أم، مثار تعديل في قوانين العمل محلياً ودولياً. انظر : حقوق المرأة.

تحريم الخمر : انظر : الخمر، قوانين.

التحسين والتقييع : حكم العقل بحسن بعض الأشياء وقبح بعضها، ففيها حسن أو قبح ذاتيان. وبذا قال المعتزلة والإمامية والزيدية، وقرروا أنه إن لم يوجد دليل شرعى فحكم العقل متبع. ويرى أبو الحسن الأشعري أن الحسن والقبح يشبان بالشرع، فالمطلوب حسن، والممنوع قبيح. ويرى أبو منصور الماتوريدى أنه وإن كان في الأشياء حسن وقبح ذاتيان، فإن الحل والحرمة لا يشبان إلا بالشرع، وعلى هذا أكثر الحنفية.

تحسين النسل (يوجينية) : المبحث الخاص بوسائل تحسين النوع الإنسانى جسمياً وعقلياً. وبعد فرانسيس جالتون، الذى صاغ المصطلح الدال على هذا المبحث (وتعريبه : يوجينية)، مؤسساً له، وكان ينوه بأهمية الدور الذى تستطيع المؤسسات الخاضعة للرقابة الاجتماعية أن تؤديه فى تحسين صفات الأجيال المقبلة أو تسويتها. وينصرف هذا المبحث فى صورته العصرية بصفة رئيسية إلى تثبيط حركة التناسل بين غير الصالحين له، وتشجيعها بين الأصحاء الأذكياء ذوى الصفات الخلقية العالية. ويحض بعضهم على تعقيم ذوى النقص

العقلى، باعتبار ذلك إجراء يوجينياً. وقد صدرت تشريعات متعلقة بهذا الإجراء فى بعض الدول، على أن تنفيذه يشير عدة مشكلات تتضمن الصعاب التى تكتنف تحديد الأشخاص الذين ينفذ فيهم هذا الإجراء، فلقد لوحظ أن الاحصاءات المقارنة عن مدى انتشار النقص العقلى فى أعوام مختلفة، أو بين مجموعات تعيش تحت ظروف اقتصادية واجتماعية متباينة، كثيراً ما تكون مضللة. ومن مسببات ذلك ما يحدث أحياناً من إغفال مراعاة النسبة بين عدد ذوى النقص، وبين الرقم الذى يمثل مبلغ تزايد السكان، فضلاً عن صعوبة الحصول على إحصاء دقيق عن المصابين بالنقص. وما زلنا نجهل الكثير عن توارث طائفة كبيرة من الخصائص الإنسانية، ولكن ما يكشفه العلم من ذلك مطرد الازدياد. وثمة مبحث آخر يهدف إلى تحسين النوع الإنسانى من زاوية أخرى، وهى تحسين البيئة، ويسمى (اليوثينية)، ومن وسائل ذلك تحسين الميسرات الإسكانية وغير ذلك من الأحوال البيئية. ويبدو أن تحسين النوع الإنسانى يستلزم تحسين النسل (اليوجينية) وتحسين البيئة (اليوثينية) معاً. تحصين : إنشاءات دفاعية للوقاية من هجمات العدو. تطور التحصين إلى بناء المعاقل والأبراج بالطوب وغيره من المواد التى تقاوم أسلحة العدو. أقدم الأمثلة ما شيده قدماء المصريين فى الحدود الشرقية والجنوبية وحول المدن والمدن الساحلية المسورة التى بناها الفينيقيون، والتى قاومت الآشوريين والفرس. كما أن تحصينات أورشليم قاومت طويلاً آلات الحصار الرومانية. قامت فى الشرق الأدنى أسوار المدن منذ زمن مبكر، وكان للمدن القديمة فى بلاد ما بين النهرين أسوار من الطين أو الآجر لمقاومة الغزاة. وظهرت القلعة حصناً أو بناء محصناً داخل المدينة. قام الحصن المستقل للدفاع عن المواقع العسكرية كمخاضة نهر، أو ثكنة للجند عند الحدود، أو كملجأ لأهالى المناطق المعرضة لاعتداء العدو. تطور بناء الحصون الدائمة والشيبة بها، وكان لبعضها مناعة وقوة ضد أسلحة الأزمنة القديمة، كما

والحصون التي تعطل المحاصرين وتكسر حدة الهجوم. لعبت الحصون دوراً طيباً إلى قبيل الحرب العالمية ١، ولكن انهارت حصون بلجيكا أمام نيران المدفعية الألمانية ١٩١٤، ومع ذلك استمر الفرنسيون في بناء الحصون من الخرسانة المسلحة والصلب، كما فعلوا في خط ماجينو للدفاع عن شمال فرنسا. تجاهله الألمان في مايو ١٩٤٠، والتفت قواتهم بسرعة من الغرب تجاه القنال الإنجليزي، وكان قد أهمل تحصين هذا القطاع. أثبتت الحرب العالمية ٢ أهمية المخابىء المنيعه تحت الأرض ضد الغارات الجوية. انظر : حصار، وقلعة.

**تحضير الأرواح :** اعتقاد، قوامه أن الشخصية الإنسانية تبقى بعد الموت وأن الروح قد تتصل بالأحياء بوساطة فعل، مادة أو روحاً. ويتضح هذا الاتصال في ظواهر روحانية (أو عقلية)، مثل الاستشفاف والتخاطر والكلام والرؤية والترائي غير المشعور به أو في ظواهر فيزيقية مثل الاستطارة (إحساس الشخص كأنه طائر)، وتحرك المنضدة، والكتابة الآلية، والأصوات الموسيقية المجهولة المصدر. ويرجع هذا الاعتقاد في صوره المتعددة إلى المجتمعات القديمة، وله صلة وثيقة بفكرة الأشباح والسحر ومباحث الجن والشياطين. وقد لقي اهتماماً على أيدي الأخوات فوكس في أمريكا ١٨٤٨.

وساعد كثيراً على تقدم الحركة الروحانية ما لاقاه التنويم المغنطيسي من اهتمام باعتباره ظاهرة غير طبيعية. وفي إنجلترا وأمريكا عقدت عدة جلسات لتحضير الأرواح، واشتهر كثير من الوسطاء الذين مارسوا الخداع من حين لآخر. وأسفرت الاجتماعات التي عقدتها جمعية البحوث الروحية عن بحوث في بعض الظواهر، وخاصة تلك التي تتعلق بالتخاطر والترائي، والتي قد تجد لها تفسيراً في نشاط العقل الباطن.

**تحفيز :** تغيير سرعة تفاعل كيميائي بإدخال حفاز عليه. والحفز الإيجابي يزيد من سرعة التفاعل. أما الحفز السلبي فينقص منها. ويلعب الحفاز دوراً جزئياً في التفاعل، ويمكن استعادته بعد ذلك دون تغير كيميائي

تطور فن الحصار للتغلب على أساليب دفاع الحصون، باستخدام اللغم، وحفر النفق تحت الأسوار، وقذف الحجارة الثقيلة والسهام الملتهبة، وذلك الأبواب بالكباش الثقيلة ووصل بناء الحصون في الغرب عند تخوم البلاد إلى مستوى رفيع، بفضل الرومان الذين أقاموا الأسوار على امتداد الدانوب والراين وفي إنجلترا، وكان لبعضها أبراج للملاحظة ومخازن للعتاد، كما أمدوها بشبكة من الطرق والقنوات. وفي الشرق شيد الصينيون سور الصين العظيم، وهو من أعمال الدفاع الجبارة. وورث العرب عن الرومان والبيزنطيين تراثاً ضخماً من المدن المسورة والحصون في الشرق العربي، ثم أضافوا إليها وحسنوها. وفي العصور الوسطى عنى الإقطاعيون بالتحصينات المحلية. سواء ببناء الأسوار للدفاع عن المدينة، أو بقلع المدن. وحدث مثل هذا في الشرق. ووصلت العناية ببناء القلاع والقصور الحصينة في الغرب إلى مستوى راق بفضل العرب في الأندلس. وتلك لم تكن تقاوم طويلاً ضد عتاد الحصار المعروف. وقاومت الأسوار السمكية المشيدة بالحجارة ضد البارود في أيامه الأولى، ولكن تطور المدفعية في القرن ١٥ قلل من فائدة القلاع، فاتجه البناء في عصر النهضة إلى إجراء تغيير شامل في هندسة البناء لمقاومة المدفعية. وأهم ما استحدثت زيادة عمق الخندق المحيط بالقلعة، ومضاعفة سعته، لعرقلة اقتراب المحاصرين، وزيادة سمك الجدران، وتقوية الدعامات والأبراج، فضلاً عن بناء أبراج أمام الحصن في الخنادق، ووضع المدافع خلف الدريثات. والإكثار من الدراوى، والعمل على غمر معظم الأراضي أمام الأسوار ببيزان المدافع، وذلك بتشييد أبراج على امتداد الأسوار. وبلغ علم بناء الحصون أوجه على عهد لويس ١٤. وبفضل فويان المهندس الحربى في القرن ١٧. وما كتبه مينوفان كوهرن الهولندى ومارك رنيه الفرنسى وغيرهما، طرأ تحسين كبير على أسلوب التحصينات، يتناول أجزاء القلعة وأبراجها وأبوابها، وما يقام حولها من الأسوار

على تشكيلها ومدى سلطاتها، ويمثل فيها مندوب عن العمال وآخر عن رب العمل. وأعضاء لا ينتمون إلى أى من الطائفتين. والغالب أن يسبق التحكيم مرحلة تحاول التوفيق بين الطرفين المتنازعين.

تحكيم دولي: اتفاق دولتين أو أكثر على إحالة خلاف معين على أشخاص أو هيئة للفصل فيه بقرار ملزم. وشرط التحكيم هو حكم تشتمل عليه معاهدة يلزم طرفي المعاهدة بإحالة نوع معين من الخلافات على التحكيم. وينظم اتفاق الإحالة على التحكيم شروط التحكيم، وتشكيل هيئة التحكيم، والقانون الذي تطبقه. انظر: محكمة العدل الدولية.

تحلل مائي: طراز من التفاعل الكيميائي، يشمل تدخل الماء في التفاعل بعد انفصامه إلى أيونات هيدروجين وهيدروكسيل، والتفاعل المذكور شائع في عمليات حيوية كالهضم الذي تتحلل فيه المواد الغذائية (الكربوهيدرات والدهون والزيوت والبروتينات) بتأثير الماء في وجود الإنزيمات، والنتائج النهائية للتحلل المائي للنشا هو الجلوكوز، والتحلل المائي للبروتينات هو الأحماض الأمينية، أما الزيوت والدهون فنواتجها هي الجلسرين، والأحماض الدهنية. وتحلل مائياً بعض الأملاح في محلولها المائي، ولا يتحلل بعضها الآخر مائياً. وهناك تفاعلات يسهم فيها الماء ولكنها ليست تحللاً مائياً، كما في تفاعل فلز الصوديوم مع الماء لإخراج الهيدروجين وتكوين قاعدة، أو اتحاد جزيئات الماء مع جزيئات ملح ما في أثناء تبلوره من محلوله المائي.

تحليل عاملي: طريقة إحصائية لتفسير درجات الاختبارات والارتباطات بينها - وهي مبنية على أساس أن الارتباطات بين درجات الاختبارات تشير إلى وجود عوامل وراءها. يهتم علم النفس القياسي بتحديد هذه العوامل. وقد بدأت أول محاولة للتحليل العاملي على يد تشارلس إدوارد سبيرمان، ثم ظهرت محاولات أخرى أضافت عوامل طائفية تدخل في مجموعة من

فيه. ويعمل الماء حفازاً إذ إن كثيراً من المركبات لا تتفاعل إلا في محلولها. وتعمل الإنزيمات حفازات في عمليات الأيض.

تحقيق برلماني: حق المجالس التشريعية في تشكيل لجان خاصة من بين أعضائها (لجان تقصى الحقائق) لإجراء التحقيقات اللازمة لإنارة السبيل أمامها في المسائل الداخلة في اختصاصها. ويتخذ هذا التحقيق عادة وسيلة للرقابة على السلطة التنفيذية، بكشف ما يجرى في إداراتها. وللتحقيق البرلماني قيمة خاصة في النظام الرئاسي القائم على فصل السلطات، حيث يقوم مقام حق السؤال والاستجواب، اللذين يملكهما أعضاء المجالس النيابية في النظام البرلماني. وتفرع عن هذا الحق عادة تخويل لجان التحقيق سلطة استدعاء الشهود وسماع أقوالهم، وتوقيع الجزاءات عليهم إذا امتنعوا عن الحضور أو كتموا الشهادة.

تحكيم: طريق استثنائي لفض المنازعات، قوامه الخروج عن طرق التقاضي العادية، واتفاق المتخاصمين على تفويض شخص أو أشخاص ليست لهم ولاية القضاء في أن يقضوا بينهم ويحسموا النزاع بحكم ملزم يصدر في حدود ما ارتضاه المحكّمون. وينص قانون التحكيم في المواد المدنية والتجارية المصرية رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٤ على أن الجهة التي تتولى التحكيم قد تكون منظمة أو مركزاً دائماً للتحكيم. ويجوز أن يكون اتفاق التحكيم سابقاً على قيام النزاع، كما يجوز أن يتم اتفاق التحكيم بعد قيام النزاع. ولا يجوز التحكيم في المسائل التي لا يجوز فيها الصلح، كما يتعين أن يكون اتفاق التحكيم، مكتوباً وإلا كان باطلاً. انظر: تحكيم دولي.

تحكيم: في قانون العمل، إذا حدث نزاع بين العمال ورب العمل في مسألة تتعلق بالأجور أو ظروف العمل الأخرى فإن قوانين بعض البلاد توجب على الطرفين اللجوء إلى التحكيم قبل استعمال حق الإضراب من جانب العمال أو إغلاق المصنع من جانب رب العمل. ويعرض النزاع على لجنة تحكيم محايدة. وينص القانون

العمليات دون غيرها. أهم العوامل التي توصل إليها البحث العلمي هي العامل اللفظي، والعامل العددي، والعامل الميكانيكي، والعامل المكاني. وتعتبر هذه العوامل مسئولة عن أداء الفرد في المجالات المقابلة لها.

**تحليل كهربائي** : إذا مر تيار كهربائي في محلول موصل فإنه يحلله إلى مكوناته : فمثلاً إذا وضع لوحان معدنيان في محلول كلوريد الهيدروجين، وكان أحدهما متصلاً بالقطب الموجب للمصدر الكهربائي، والآخر متصلاً بالقطب السالب، ومر التيار الكهربائي في المحلول، فإن فقاعات غاز الهيدروجين تظهر عند الطرف السالب، ويظهر الكلور عند الطرف الموجب، وطبقاً لأحد التفسيرات نجد أنه عند ذوبان كلوريد الهيدروجين في الماء يتفكك الجزئ إلى ذرة كلور وذرة هيدروجين (انظر : تفكك). وتفقد ذرة الهيدروجين الإلكترون المحيط بنواتها، فتصبح موجبة وتجذب نحو القطب السالب للمصدر الكهربائي وتلتقط ذرة الكلور الإلكترون الذي فقدته ذرة الهيدروجين، فتصبح سالبة وتجذب نحو القطب الموجب للمصدر الكهربائي، وعند وصول الذرات إلى اللوحين تفقد الشحنات التي اكتسبتها عند التفكك، وتصبح ذرات متعادلة، ثم تتحد كل ذرتين لتكونا جزيئاً. ويظهر الغازان عند اللوحين. تنتج مواد كثيرة بالتحليل الكهربائي، فالكلور يحضر بتحليل الملح العادي، والهيدروجين بتحليل الماء. ويستعمل التحليل الكهربائي للحصول على معادن عظيمة الأهمية وعلى الديتيروم (الهيدروجين الثقيل). ويستخدم المبدأ في التصفيح. انظر : طلاء.

**تحليل نفسي** : إطار نظري ومنهجي وضع أساسه سيجموند فرويد للعلاج النفسي أصلاً، ولتفسير ظواهر النشاط النفسي فرعاً. وقد أضيف إلى الأساس الذي وضعه فرويد أجزاء كثيرة. وضعها عدد من زملائه والمتلمذين عليه. على رأسهم كارل يونج والفرد أدلر. ومن خلال هذا الإطار وضع فرويد وآخرون عدداً من

المصطلحات على أساس أنها مفهومات تشير إلى أنماط معينة من تنظيم العمليات النفسية المختلفة. من هذا القبيل مصطلحات الهو، والأنا، والأنا الأعلى، واللاشعور، والآلية الدفاعية، وعقدة أوديب، وعقدة النقص، أو الدونية. ومن الأخطاء المنهجية الشائعة الآن معاملة هذه المصطلحات كما لو كانت أسماء لوقائع نفسية يمكن مشاهدتها لا مجموعة من التجريدات التي يصل إليها الباحث من خلال عملية استنتاج. الطريقة الرئيسية التي قدمها التحليل النفسي لدراسة العمليات النفسية المختلفة هي طريقة التداعي الحر، غير أن هذه الطريقة لا تزال بحاجة إلى ما يدعم مكانتها كطريقة تجريبية تعطي نتائج ذات قيمة علمية يقينية سواء من حيث الثبات أو من حيث صدق الدلالة.

**تحميلية أو تحميل** : في الموسيقى العربية. يطلق على هيئة لحنية موزونة بالإيقاع. تؤخذ من نغم عدة آلات مجتمعة. يتخلل أجزائها إيقاع نغم منفردة من كل آلة على حدة، تسمع موزونة على ضرب من جنس الهزج بسمونه «البمب». والتحميلية تشبه إلى حد ما هيئة أبيات من النظم النغمي المصنوع في المقامات اللحنية.

**تحش (تحش)** : اسم أطلقه المصريون منذ أيامهم الأولى على أقدم سكان ليبيا ثم على الأرض التي سكنوها، كانوا، كما صورهم المصريون، سمراً مشربين بحمرة، ذوى شعور سوداء طويلة مرسلة تتساقط ذوائبها على الجبين، يرسلون لحاهم رقيقة من الأذقان دون العوارض. ولباسهم يشبه لباس المصريين. يجعل رجالهم أعضاء التناسل في جعب حذر الأذى. حاولوا الإغارة على مصر مهاجرين أيام الأسرة ٥ فردوا على أعقابهم.

**تحنيط** : كان حفظ أجساد الموتى والحرص عليها عند المصريين القدماء مما شغل دنياهم، وملاً أسماع الناس من وراء أيامهم. كانت سلامة جسد الميت ضماناً لعودة الروح إليه، فنزعوا إلى تخليصه من جميع المواد الرخوة من سوائل وأحشاء، ومبعث ذلك أن الموت في عقيدتهم

السحرية واستطاع بهذه الخدعة أن يحمل الرجال إلى قصره فى الغرائر، ثم يقتله بعضا فرعون ويفتح المدينة. تلك قصة تشبه قصة «الزباء» وقصة «على بابا».

التحور : مصطلح يستخدم فى علم الحيوان للإشارة إلى أطوار مميزة فى التنامى من البويضة حتى الحيوان البالغ. وعلى سبيل المثال تنشط حشرة كالفراشة وتكون شبيهة بالدودة فى طور اليرقة، وفى الطور التالى (طور العذراء) تحاط الحشرة بغلاف خارجى (شرنقة) فتبدو من الظاهر غير نشطة وإن كان تركيبها الداخلى يمر بالكثير من التغيرات، وأخيراً تظهر الحشرة وقد تحولت إلى الطور البالغ (فراشة). يقال إن التحور كامل عندما لا يكون ثمة ما يشير إلى الشكل البالغ فى طور اليرقة، أما فى التحور غير الكامل فإن المراحل اليرقية المتتالية تشبه الأفراد البالغة، كما يحدث فى النطاط. يغير الكثير من الأنواع مواطنه بعد إتمام التحور الكامل (على سبيل المثال: تحيا الضفدعة فى الماء فى طور أبى ذنبية وعلى اليابسة فى الطور البالغ).

تحول : فى الحشرات، انظر : عذراء.

تحول الصخور : فى الجيولوجيا، عملية تحدث تغيراً أساسياً فى طبيعة الصخور وفى تركيبها الكيميائى. وتشمل أسباب التحول : الحرارة العالية، والتشرب بالسوائل والغازات الصهارية، وقيام الحركات الأرضية، والضغط الناشئ عن تراكم الصخور. وفى معظم الأحيان يكون سبب التحول نتيجة اتحاد عاملين أو أكثر من هذه العوامل. ومعظم عمليات التحول فى الصخور تكون نتيجة أجسام نارية كبيرة أو صغيرة بين الصخور القديمة. ومن أكثر أنواع الصخور المتحولة المعروفة هى الشست (الحجر العالك أو الأدعس)، والنائيس (الحجر الشطيف)، والرغام، والأردواز.

تحويت (صيد الحيتان) : بدأ الهولنديون صيد الحيتان على نطاق واسع فى سبتمبرجن فى أوائل القرن ١٧، ودخل صيدها الولايات المتحدة الأمريكية فى منتصف ذلك القرن، وصارت نيوبيدفورد بولاية ماساشوستس

لم يكن فناء، وإنما هو رحلة شاقة يعبر فيها الإنسان البرزخ جسداً بغير روح لتعود إليه إذا كان سليماً، ليستأنف الحياة، إذا لم تكن كحياته الدنيا، فهى أقرب ما تكون إليها. ولما تقدمت معارف القوم فى الطب والكيمياء، تفتنوا فى حفظ الجسد بالتحنيط. وأول خطوة فيه أن يستفرد الدماغ من مادة المخ، وذلك عن طريق الأنف، ثم يقضى على الباقي ببعض العقاقير، ثم يشق البطن ليخلى من كل ما فيه من المواد الرخوة، وتعزل الأحشاء، كالقلب والطحال، والكبد، والأمعاء، فتودع آتية خاصة (انظر : جزار كانوب)، ثم يظهر الجوف بشئ من عطر ونبذ ليحشى بعد ذلك بمسحوق المر وغيره، ثم يخاط الشق، فيصبح الجسد جليداً على عظم، ثم يوضع فى محلول النطرون سبعين يوماً ليخلص مما فيه من رطب، ورخو. ثم تجيء عملية التكفين، فتلف الأصابع ثم اليدين والقدمان، ثم يلف الجسد كله برفائق من نسيج الكتان الذى يبلغ مئات من الأمتار أحياناً، ثم يمسح على الكفن بشئ من صمغ فيصير مومياً، ثم يجهز لها قالب من الخشب الملون إذا كان الميت من أهل اليسار، ذلك لأن التحنيط كان صناعة يساوم أهلها ويتاجرون فيها كغيرهم من أهل الصناعات، وكان المحنطون مزيجاً مختلطاً من الناس، فيهم الكاهن الطبيب، والصانع الماهر، والعامل البسيط. وظاهر أن عقيدة المصريين، بل أملمهم فى الخلود، قد اقتضاهم الحرص على تلك الصناعة التى كانت متأثرة بأسطورتهم الخالدة (أوزوريس)، فاللدعاء للميت بعد إتمام العملية أو فى أثناء إجرائها فيه أثر واضح من النذب على أوزوريس فى أسطوره المشار إليها حين يقال للميت : «إنك سوف تحيا، وسوف ترد إلى الصبا إلى أبد الأبدين». انظر : تابوت.

تحتوى : أحد قواد تحتمس ٣ من الأسرة ١٨. اشتهر فى القصص الشعبى المصرى بالدهاء، ومن ذلك ما فعله فى سبيل الاستيلاء على يافا حين احتال على صاحبها فدعاه ليسالنه ويهدانه ويطلعه على عصا فرعون



أعظم مراكز صيد الحيتان فى العالم، حتى أخذت تندهر حرفة صيدها (ح ١٨٥٠). وبدأ صيد الحيتان بالطرق الحديثة (ح ١٨٥٦) بعد اختراع حربة كبيرة بطرفها كمية من المواد المتفجرة. وتقتصر اللجنة الدولية المختصة بهذا الشأن صيد الحيتان على شهور قليلة من العام، وتحدد عدد الحيتان التى يجوز صيدها قانونًا. انظر: زيت القيتس وقيتس.

تحويل: فى الرياضيات، طريق من صورة أو تعبير إلى صورة أخرى أو تعبير آخر، مثل التغير من تعبير المعادلة جبرى إلى تعبير مختلف أو تغيير المعادلة بالتعويض عن متغيرات بدلالة مجموعة أخرى من المتغيرات. والدالة التى تعين شيئًا معينًا فى مقابل شئ آخره أيضًا تحويل، وقد يكون هذا التحويل خطيًا أو غير خطي، وتدخل نظرية التحويلات فى الجبر كما أن لها تطبيقات فى الهندسة والتحليل وميكانيكا الكم.

تحيات: انظر: تشهد.

تحية حليم: (١٩١٩ - ٢٠٠٣)، فنانة مصرية تعلمت الرسم على يد يوسف الطرابلسي - وهو فنان سورى (١٩٣٩ - ٤٠)، ثم على يد اليونانى اليكو جيروم من ١٩٤١ إلى ١٩٤٣ ثم تولاهما حامد عبد الله حتى تزوجها (١٩٤٥) وسافرت معه للالتحاق بأكاديمية جوليانى (١٩٤٩-٥١). أقامت معارضها الخاصة فى القاهرة منذ ١٩٥١ ثم أصبحت أستاذة التصوير بالمعهد العالى للتربية الفنية. تمتلك أسلوبها الفريد فى التحرر فى تناول الأشكال والتحوير فى النسب وقد صيغت أعمالها بصيغة مصرية خالصة متأثرة بالفن الفرعونى والفن القبطى بالتحديد.

تخاطر: الانتقال عن بعد للخواطر والوجدانيات، وغيرها من الخبرات الشعورية المعقدة، من عقل إلى عقل، على سبيل الوهلة، علمًا بأن هذا الانتقال يتم بغير الوسائل الحسية المعروفة. ابتكر هذه الكلمة ف. ميرس ١٨٦٢. انظر: استشفاف.

تخت الآلات: فى الموسيقى العربية اصطلاح يعنى به

الجماعة المصاحبة للمغنى بعدد من الآلات الموسيقية والمنشدين المساعدين المرددin لمذهب الدور أو جزء منه. وأقل عدد لهيئة التخت يتألف من رئيس الجماعة، وثلاثة من الضراب على الآلات الوترية، وهى القانون والعود والكماني، ثم زامر بالناي، ثم ضابط للإيقاع ينقر بالدف. ويساعد المغنى اثنان أو أكثر لترديد بعض أجزاء الدور، وإذا زاد العدد فى كل - حتى يبلغ الضعف أو الأضعاف - تألف من كل جماعة طاقم من جنس واحد، غير أن الألحان الغنائية بصفة خاصة تفقد بهاءها، إذا طغى عليها نغم الآلات، أو كثر التردد والترجيع فيها بأكثر من صوتين أو ثلاثة.

تخثر: تجمع فى كتلة واحدة للجسيمات المتناهية فى الصغر لمادة كانت منتشرة خلال مادة أخرى، ثم ترسبها أو انفصالها عن هذه المادة. وفى المحاليل الغروية، تحمل جسيماتها شحنات كهربائية متماثلة، ومن ثم تتنافر، ولكن عندما تعادل الشحنات تتجمع الجسيمات عند التصادم وترسب أى تتخثر. فمثلاً تخثر الكازين ينتج بإضافة حمض الخليك إلى اللبن الدافئ، وكذلك يتخثر اللبن الذى يتعاطى سائلًا فى المعدة بفعل العصير المعدى. انظر: تخثر الدم، وترسيب.

تخثر تاجي: تخثر الدم أو تجمده فى أحد فروع الشريان التاجي المغذى للقلب مسببًا انسداداه ومحددًا بذلك أعراضًا قلبية تختلف فى شدتها وخطورتها تبعًا لفرع الشريان المصاب. وتتلخص هذه الأعراض فى آلام صدرية تشبه آلام الذبحة الصدرية، وبعض أعراض قلبية أخرى يصحبها ارتفاع فى الضغط الشرياني وأعراض صدمة (أو صعقة)، وقد تقتترن بحمى فى الأيام الأولى من المرض، وإذا حدثت الإصابة فى فرع دقيق من فروع الشريان انفسح مجال الأمل فى الشفاء، أما إذا حدث فى فرع هام من فروع الشريان أو فى جذعه فقد يعقبها الموت.

تخثر الدم: تجمد الدم فى الأوعية الدموية، الشريانية أو

الوريدية، أو في القلب. قد يسبب الوفاة إذا حدث في القلب أو في المخ. والجلطة في الوريد تسمى تخثر الوريد، ويعالج بمضادات التجلط ومذيبات الجلطة.

تخدير: فقد الحس بتأثير العقاقير في الجسم. وتوجد أنواع مختلفة للتخدير تستعمل الآن على نطاق واسع في الجراحة ومنها: **التخدير العام** وفيه يفقد الإنسان الوعي والإحساس في كل مناطق الجسم، وهذا هو النوع المستعمل الآن في كل العمليات الجراحية الكبرى، أو التي تستغرق وقتاً طويلاً. وتعطى العقاقير التي تحدث ذلك إما عن طريق الاستنشاق، مثل الإثير والكلوروفورم وغاز أكسيد الأزوت وخلافه، وإما عن طريق الحقن في الدم مثل عقار بنتوثال الصوديوم، وإما عن طريق الشرج مثل عقار الأفرتين، ويمكن استعمال مجموعة من هذه الطرق في إحداث حالة تخدير عامة في مريض واحد. ويكثر استعمال التخدير العام عن طريق إعطاء بنتوثال الصوديوم في داخل الوريد، في العمليات الصغيرة، أو التي لا تستغرق وقتاً طويلاً، لسهولة ذلك، ولسرعة عودة المريض إلى صوابه. **التخدير الموضعي**، ويستخدم لتخدير جزء محدود من جسم الإنسان ويبقى وعي الإنسان طبيعياً، نتيجة لحقن الجزء المراد تخديره بمحلول النوفوكاين أو مشتقاته أو توابع مادة الكوكاين تحت الجلد، وهو تخدير مؤقت يستمر حوالي ساعة أو ساعتين. **التخدير النخاعي**، ويحدث بحقن المادة المخدرة في السائل النخاعي بالظهر، ويستعمل في إحداث التخدير في عمليات البطن والأطراف السفلى. ويمكن إحداث حالة تخدير محددة لأعضاء الحوض (كما في حالات أمراض النساء والولادة أو عمليات الشرج) بحقن مخدرة في أسفل القناة النخاعية ويسمى هذا بالتخدير الذليل. وهناك اتجاه حديث لإحداث التخدير باستعمال طرق التبريد الاصطناعي لإضعاف حساسية الأعصاب، وهذا النوع يستعمل في عمليات القلب والمخ والأوعية الدموية الكبرى. انظر: **مبجمات**.

تخطيط اقتصادي: العمل على توجيه النظام الاقتصادي لتحقيق أهداف معينة وفق خطة مرسومة، ويعتبر من أهم مظاهر إشراف الدولة على الحياة الاقتصادية وهو يتفاوت في مداه ووسائله من بلد إلى آخر، ففي البلاد الشيوعية السابقة، مثل الاتحاد السوفيتي وبلاد الكتلة الشرقية، كان التخطيط يتناول كل مظاهر الحياة بحيث تتملك الدولة كل موارد الثروة وهي التي تقرر نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، وتوزيع هذا الناتج على الأفراد. وهذه الدول ترسم خطة عامة تمتد إلى خمس سنوات أو سبع، تبين وجوه الإنتاج والتوزيع والاستهلاك طوال هذه المدة ويعقب ذلك خطة أخرى، وهكذا تعيش البلاد الشيوعية في ظل تخطيط عام دائم لأن ذلك من طبيعة النظام الشيوعي. أما في البلاد الرأسمالية فإن النسبة الساحقة من موارد الثروة مملوكة للأفراد وهم الذين يقررون نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، لذلك فإن التخطيط الاقتصادي لا يبلغ في مداه مبلغه في البلاد الشيوعية. غير أن الدولة تستطيع مع ذلك أن توجه النظام الاقتصادي لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وهذا عن طريق سلطتها المطلقة في القطاع العام وقدرتها على التأثير في القطاع الخاص. فهي ترسم خطة العمل للقطاع العام بما يوجه النظام الاقتصادي الوجهة التي تريدها، كإقامة مشروعات إنتاجية وإنشاء الطرق والموانئ والمصانع في المواقع وبالقدر الذي تبتغيه وتضمن سياستها في خطة لمدة معينة، مثل مشروعات السنوات الخمس، كذلك تستطيع الدولة أن تؤثر تأثيراً عميقاً في سير القطاع الخاص. فهي تملك صرف الأفراد والمشروعات عن إنتاج سلعة معينة أو عن منطقة معينة، بالحظر المطلق أو بإخضاعهم لنظام الترخيص أو بتحديد ثمن منخفض أو بتقييد استيراد بعض المواد أو الأدوات الضرورية، وهي تملك تشجيع الأفراد على إنتاج سلعة بإعطاء إعانات أو منح تسهيلات أو تحديد ثمن مرتفع أو التخفيف من قيود استيراد المواد والأدوات الضرورية وهكذا تدفع عجلة النظام في

طبقاً للمطالب الصحية، وجمال المظهر، واتساع الطرق لمقابلة ضغط المرور. أنشئت مدن مصر القديمة طبقاً لخطط مدروسة، مثل مدينة عمال بناء الأهرام، والمعابد التى أنشئت بجوار الأهرام، ومدينة تل العمارنة التى أنشأها امنحوتب ٤ (أخناتون) (ح ١٤٠٠ ق م) وفيها ثلاثة طرق موازية لليل. ومن الأمثلة الحديثة باريس (القرن ١٩)، وكانبرا ١٩١٣، وبرازيليا ١٩٦٠.

تخفيض قيمة العملة : انظر : سعر الصرف.

تخلخ (اختلاج) : مرض عصبى يحدث خللاً فى تساوق العضلات (أى تراوحها المتناسق فى الإتيان بالحركات)، ينجم عن العجز عن التحكم فى حركات الجسم، ومن ثمَّ يؤدى إلى اضطراب هذه الحركات. وأقرب مثل له ترنج السكرى من أثر تسممهم المؤقت بالكحول، وأسباب المرض متعددة، وتتضمن شتى الأمراض التى تصيب الجهاز العصبى المركزى ومن أمثالها مرض التخلخ الحركى.

تخلخ حركى : يسمى أيضاً ضنى ظهري، وهو مرض مزمن متفاقم من أمراض الجهاز العصبى. من أعراضه، آلام حادة مارقة فى الأطراف قد تكون متناوبة. وقد تستمر بضع ثوان أو ساعات، وآلام فى الأحشاء تسمى الأزمات، وتتناول المعدة بصفة خاصة فتضطرب بالتهوع والقىء، واختلال التساوق العضلى الذى ينشأ منه تقلقل المشية واختلالها، وذلك بسبب الضعف فى الحواس الضابطة لأوضاع الجسم واهتزازاته، وتضييق حدقتا العين حتى تصبحا كنقطة طرف الدبوس مع عدم استجابتهما للضوء واختلافهما أحياناً فى الحجم، وقد يحدث انحلال فى العصب البصرى، بسبب ضعف البصر ويؤدى إلى العمى، كما قد يحدث استرخاء وتهدل فى الجفنين العلويين. وقد تتأثر المفاصل بالمرض فتورم دون أن يقرن ذلك بألم، ويحدث ضعف وارتخاء فى العضلات وتزول الحركة الانعكاسية من الأطراف، وقد تظهر قرحة ثاقبة فى أخمص القدم. ويطرأ هذا

قطاعيه العام والخاص لتحقيق أهداف الخطة الاقتصادية.

تخطيط الإنتاج: يقصد به الدراسات التى تسبق البدء فى الصناعات لاختيار أنسب الظروف والوسائل اللازمة للإنتاج ولإنجازه فى أقصر وقت وبأقل مجهود وتكاليف. وتخطيط الإنتاج وظيفة حديثة اقتضتها زيادة التعقيد الذى وصل إليه الإنتاج الصناعى، لتعدد الأجزاء والعمليات الصناعية، وارتفاع مستوى الدقة المطلوب فى الصناعة. وترجع هذه الوظيفة إلى الدراسات التى قام بها المهندس الأمريكى فريدرك وينسلو تايلور فى كتابه «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ التى أدت إلى تطوير تخطيط الإنتاج والوصول بالصناعة إلى مستوى عال.

التخطيط التربوى : العملية المتصلة المنتظمة التى تعتمد أساساً على أساليب البحث الاجتماعى ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية. وفيها يتم تحديد عدد من الأهداف التربوية، وتعيين مرحلة أو عدة مراحل زمنية لتحقيقها، مع عملية حصر وتدير للموارد البشرية والمادية وتسيير العمل التربوى، مع المتابعة والتقييم. وغاية التخطيط التربوى أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمى بها قدراته، وأن يسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع فى تقدم البلاد فى النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. شهد إقبالاً واسع النطاق، وخاصة من الدول التى استقلت حديثاً. فأنشئت له معاهد ومراكز، واحتل موقعاً مهماً كعلم له تقنياته فى كليات التربية، واتسع مفهومه ولم يعد قاصراً على ما يتم من تعليم فى معاهد نظامية، بل أصبح ممتداً مع امتداد التربية المستمرة، وأشكال التعليم والتدريب خارج نظام التعليم الرسمى.

تخطيط المدن : فن ينظم ويحدد الوضع والاتجاه الذى تسير بمقتضاه حركة الإنشاء والتعمير فى المدن بوضع نظام شق الطرق وإقامة المباني والحدايق والمنشآت العامة بالمدن فى الحاضر والمستقبل،

ارتفاع مستوى المعيشة فى بعض البلاد وازدياد الاتصال بين شعوب الأرض جعل البلاد المتخلفة تشعر بما هى فيه من فقر وتأخر، وبما عليها من واجب العمل للحاق بركب البلاد المتقدمة، وقد اشتد هذا الوعى منذ الحرب العالمية ٢. ويتجلى فى برامج التنمية الاقتصادية التى تعمل حكومات البلاد المتخلفة على تحقيقها. وللتخلف أسباب اقتصادية وغير اقتصادية. أما أسبابه الاقتصادية فتزد إلى أصل واحد، هو ضعف الطاقة الإنتاجية وقوامها الطرق والمباني والمواصلات والآلات وأدوات الإنتاج، وهذا يرجع بدوره إلى عدم كفاية الادخار من ناحية وإلى شيوع الإسراف والتبذير من ناحية أخرى. أما الأسباب غير الاقتصادية فهى متعددة ومنها النظم والعادات الاجتماعية التى تقف فى طريق التجديد وتخلف روح المخاطرة التجارية والصناعية وانعدام المؤسسات الائتمانية اللازمة للحياة الحديثة والإكثار من النسل دون توافر القدرة المالية، وعلى ذلك فإن محاربة التخلف الاقتصادى تقتضى عملاً فى جميع الجهات من اقتصادية واجتماعية وثقافية.

تخلف عقلى : قصور فى نمو العقل يظهر منذ الولادة أو الطفولة، ويتم تشخيصه باختبارات الذكاء والنضج الاجتماعى والقدرة على الاستقلال الشخصى. ويمكن لكثير من المتخلفين عقلياً بعض التقدم فى اللغة وتعلم أعمال يدوية متوسطة التعقيد.

تخليق : تفاعل كيميائى تتحد فيه مادتان أو أكثر لتكوين مادة أخرى ولتخليق مركب ما ينبغى وجود كمية محددة من كل مكون للحصول على كمية من المركب المراد تخليقه.

تخمرة : انظر : اعتلال الهضم.

تخمير : تغير كيميائى تقوم به الإنزيمات أو الخمائر. وأمثله تكون حمض اللبنيك فى اللبن وتكون الخل وكحول الإيثيل. أثبت باستير أن عملية تخمير المحلولات السكرية لتكوين النبيذ تتوقف على وجود خميرة البيرة التى ثبت فيما بعد أن أهم إنزيماتها هو

المرض على المصابين بداء السفلس (الزهري)، ويسفر تحليل سائل النخاع الشوكى فيه عن نتيجة إيجابية لمرض السفلس، وعلاج المرض هو علاج سفلس الأعصاب نفسه.

التخلص من النفايات : يقصد بها التخلص من المخلفات الناتجة عن النشاط البشرى. أصبح مشكلة هامة نظراً للزيادة الكبيرة فى السكان وفى النشاط الصناعى وما يتخلف عنه من نفايات سامة. كان التخلص من النفايات الصلبة يتم تقليدياً بإلقائها على الأرض خارج المدن، وأصبح الآن يتم عن طريق الطمر الصحى فى مقالب مخصصة للقمامة أو الكمر لإنتاج نوع من مخصبات التربة، أو الحرق فى محارق خاصة ولاسيما مخلفات المستشفيات. ويعد استخدام كثير من المخلفات الصلبة (التدوير) مثل الورق والزجاج والبلاستيك والمعادن ويتم ذلك بطريقة صحية فى الدول المتقدمة أو بطريقة بدائية غير صحية فى كثير من الدول النامية، ويتم التخلص من المخلفات الصناعية السامة والمخلفات المشعة بوسائل خاصة لحماية للصحة العامة: أما النفايات السائلة فقد كان التخلص منها يتم بصرفها دون معالجة على الأرض أو فى البحر أو الترع والمصارف مما كان يسبب أضراراً صحية خطيرة. وفى المدن أنشئت شبكات لتجميع المخلفات السائلة تنتهى فى محطات معالجة يستفاد من الحمأة الناتجة منها فى تخصيب الأراضى أما السبب النهائى فيستخدم فى رى أنواع معينة من الزراعات.

تخلف اقتصادى : وصف لحالة بعض البلاد التى يكون متوسط دخل الفرد فيها منخفضاً ولا يتجه نحو الزيادة، ويصدق هذا الوصف على عدد كبير من بلاد أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وبعض بلاد أوروبا الشرقية. والغالب فى البلاد المتخلفة اقتصادياً أن تكون زراعية يعتمد أغلب سكانها على الزراعة، وقد تعتمد على تصدير محصول واحد أو عدد محدود من المحصولات. والتخلف بهذا المعنى موجود من قديم الزمان غير أن

الزيماز، فإذا خمر النشا حوله إنزيم معين إلى سكر ثنائي، ثم آخر إلى سكر أحادي كالجلوكوز، وأخيراً ينحل هذا بإنزيم ثالث هو الزيماز إلى كحول الإيثيل وثاني أكسيد الكربون. وتستغل عملية التخمر للحصول على الكحول للصناعة وتحضير المشروبات الكحولية.

تداخل : فى الفيزيقا، ظاهرة تنشأ تحت ظروف خاصة، نتيجة اندماج مجموعتين من الموجات الصوتية أو الضوئية، وفى هذه الحالة تحدث تقوية للموجات أو تعادل لهما فى أماكن التقائهما. وإذا انطلقت موجتان صوتيتان فى نفس الوقت، وكان لهما نفس الطور، فإن التضاضعات والتخلخلات الناشئة منهما تلتقى، كل مع نظيرتها، فتحدث تقوية للصوت. وإذا تقابل التضاضعات الناشئة من إحدى الموجتين مع التخلخل الناشئ من الأخرى، فإنهما يتعادلان وينعدم الصوت. وإذا التقت موجتان مختلفتا التردد حدثت تقوية فى بعض أماكن التقائهما، وإضعاف فى أماكن أخرى على التوالى، ونشأت نغمة ذات تردد يساوى الفرق بين ترددي الموجتين، وهذا هو ما يسمى بالضربات. ويحدث الشئ نفسه فى حالة الموجات الضوئية، وينتج من هذا التداخل خطوط مضيئة ومعتمة على التوالى، نتيجة تقوية أو إضعاف للضوء كما يحدث ما يسمى «حلقات نيوتن» نتيجة تداخل الضوء فى ظروف معينة. وأول من اكتشف هذه الظاهرة توماس ينغ الذى استنتج منها أن الضوء يتكون من موجات وتبعها وضع النظرية الموجية للضوء نتيجة أعمال أ. ج. فرينل. استخدم أ. ج. ميكلسون هذه الظاهرة فى قياس سرعة الضوء. ويستخدم جهاز التداخل لقياس سمك الأغشية الرقيقة، باستخدام موجات ضوئية ذات أطوال معروفة، وبقياس التداخل الناشئ منها خلال نفاذها فى الغشاء. كما يستخدم الجهاز أيضاً لقياس أطوال الموجات الضوئية ولقياس أبعاد النجوم.

تداع حر : انظر : ارتباط، وتحليل نفسى.

تدرج : من طيور القنص الخاصة بالدنيا القديمة، من

جنس فازيانوس (Phasianus)، رأسه مغبغب وذيله طويل، وللذكر ريش قاقع اللون، ويغازل أنثاه بطرق مميزة. وتوجد هجن من التدرج الإنجليزي والصينى المطوق واليابانى والتدرج المنشوريانى. له ريشات عند أذنيه، وتقطن بعض الأنواع غابات التبت والصين على ارتفاع ح ٣٧٠٠ متر.

تدرن : مرض جرثومى معد. ولجرثومة التدرن التى اكتشفها روبرت كوخ عام ١٨٨٢ أنواع عدة متميزة، تتضمن نوعاً يسبب التدرن فى الإنسان. وأنواعاً أخرى تسببه فى البقر، وفى الطيور، وفى ذوات الفقار الدنيا كالأسماك والزواحف وغيرها، والنوعان المسببان للمرض فى الإنسان والبقر متشابهان، ويعتبران جنسين من نفس النوع ولذا تسرى عدوى التدرن إلى الأطفال بسبب شربهم لبناً غير مغلى من بقر مصاب بالتدرن. ولقد نقصت الإصابات المسببة من هذا المصدر من مصادر العدوى فى بعض الدول المتقدمة، التى سعت إلى استئصال شأفة هذه العدوى بإبادة الماشية التى يثبت الفحص إصابتها بالتدرن وبمعالجة اللبن بعملية البسترة. وأهم وسائل العدوى بالتدرن فى الإنسان هى التعرض لجراثيم المرض التى يحتويها بصاق المصابين بالتدرن الرئوى. وكيفية تلوث هذا البصاق بالجراثيم هى أنه عندما تغزو جراثيم التدرن أنسجة الجسم يقاوم الجسم هذا الغزو بتكوين عقد صغيرة تسمى بالدرنات، تحتوى على بعض الجراثيم وخلايا الدم البيض والصديد، فإذا ما انفقت هذه الدرنات خرجت محتوياتها مع البصاق الذى يصبح بذلك واسطة لنشر العدوى. ويصطحب اندمال هذه الدرنات بتحويلها بغلاف من النسيج الليفى ترسب فيه مواد جيرية، فإذا ما أغلقت الدرنات على هذا النحو امتنع خروج الجراثيم مع البصاق، وقد أصبح من الميسور تشخيص التدرن الرئوى فى بدايته بواسطة الفحص بالأشعة السينية. ومن الحقائق التى أماطت اللثام عنها فحوص الأشعة السينية أن نسبة كبيرة من البالغين، ولا سيما القاطنين منهم بالمدن يصابون بعدوى

وللأحوال الجوية والتغذية وضوء الشمس تأثير فى تهينة العدوى، وللعوامل الوراثية أثر بسيط. وتظهر أعراض المرض فى الماشية فى الحالات المتقدمة وتختلف باختلاف الأجزاء المصابة، وتشمل ضعف الصحة العامة، وسرعة وصعوبة التنفس وتضخم الغدد اللمفاوية والسعال المزمن ونقص إدرار اللبن، وتغير قوامه، والإسهال، والهزال الشديد، وتختبر الماشية سنوياً بالفاكسينات (التبويركيلين) لمعرفة الحيوانات المصابة للتخلص منها بالذبح، ويساعد فى المقاومة تربية العجول على الألبان المعقمة، وتلقيحها ضد المرض.

التدريب : يختلف التدريب عن التعليم فى اهتمامه وتركيزه على اتقان العمل الذى سيمارسه الفرد، لذلك فهو أكثر تنوعاً لتعدد الأعمال، لا مجرد المهن ومجالاتها، وأشد ارتباطاً بمواءمة الأفراد وهم مختلفون مع مطالب أعمالهم، ومن ثم كان طابعه واقعياً واتصف غالباً بغلبة جانبه العملى. ولكن ليس من مصلحة المجتمع فى شئ أن يجنح التدريب إلى أهدافه القريبة ويغفل إعداد الأفراد لمواجهة عالم العمل الدائب التغير، ولذلك كان من الضرورى بجانب مقابلة احتياجات العمل فى فاعلية وكفاءة، التخطيط نحو أهداف أبعد مدى تضمن مواصلة التدريب وارتقاء قدرات الفرد على طول حياة عمله. ويعنى التدريب بإحداث تغيير فى الفرد وقد يتم ذلك على محاور ثلاثة هى: العقل - بتلقيه المزيد من المعارف، والجسم - بإكسابه إضافات من المهارات، والفؤاد - عن طريق تربيته وتزوده من الخلق الحسن. وقد يحدث هذا التغير دون ما خطة واضحة المعالم وإنما يتم إلى ما هو أحسن أو إلى ما هو أسوأ نتيجة الاحتكاك بالعمل وممارسته إياه. لذلك فقد اتجه التفكير إلى الاستفادة من تطوير التدريب داخل العمل تماماً كما هو بالنسبة لبرامج التدريب خارج العمل مع محاولة تنسيق جهودهما فى فاعلية التدريب وكفاءته. وتعتبر مرحلة متابعة التدريب المرحلة الحاكمة فى تصويب مساره، كما يعتبر التدريب الجماعى المقياس الحقيقى

التدرن ويشفون منها، دون أن يدروا، لأن مقاومة أجسامهم تتغلب عليها من بادئ الأمر. وثمة أنواع أخرى من مرض التدرن تصيب العظام والأمعاء والغدد اللمفاوية والجلد، وتحدث إصابات المرض فى جميع الأعمار، ولكنها تكثر بصفة خاصة فى سن الشباب وفى أواسط العمر. ومن المعروف أن الأصحاء ذوى البنية السليمة لديهم مناعة واقية ضد هذا المرض، ولكنهم ليسوا بأمّن من العدوى إذا كانوا فى معيشة وثيقة الخلطة بأحد المصابين بالمرض. وعلاج المرض يستلزم بصفة أساسية الراحة، والمعيشة فى الهواء الطلق والتغذية الصحية الوقائية. وتستعمل الآن فى تشخيص المرض وعلاجه عدة وسائل حديثة، بعضها يكفل سرعة كشفه: كالاختبارات الجلدية والفحص بالأشعة السينية، وبعضها يرمى إلى الوقاية منه أو منع تفاقمه: كاللقاحات، وبعضها يرمى إلى زيادة نسبة حصول الشفاء منه: كالعقاقير الحديثة المضادة للجراثيم. وقد أدت هذه الوسائل إلى نقص انتشار المرض وخفض معدل الوفيات المسببة له. ولكن فى أواخر الثمانينيات زاد عدد الحالات وخاصة بين مرضى الإيدز والطبقات الفقيرة واللاجئين من الدول النامية، ومن التطورات المزعجة أيضاً ظهور سلالات مقاومة لعقار الأيزونيايسيد الذى يستخدم عادة فى العلاج. وميكروب المرض متعدد الأنواع فما يصيب الماشية يصيب الإنسان بسل العظام، والغدد اللمفاوية فى الأطفال، والتدرن الرئوى. وهو أيضاً السبب الرئيسى لسُل الخنازير، ويصيب من الطيور البيغاوات، فيصيب ميكروب سل الطيور الخنزير. وليس له أهمية اقتصادية لعدم إصابته الماشية والأغنام، ولا يصيب ميكروب السل فى الإنسان الحيوانات المستأنسة ولا الدجاج ولا الأرانب. وتحدث العدوى بوساطة الجهازين التنفسي والهضمي. ومن الأخير يصل إلى الدم، ومنه إلى الرئتين والغدد اللمفاوية والأغشية المصلية والأعضاء التناسلية. ويوجد ميكروب المرض بلبن الماشية المصابة، على الرغم من سلامة الضرع.

البلاد، وازدادت أهميتها بعد استيلاء الرومان عليها، ويحتمل أن جرمانيكوس ضمها للإمبراطورية الرومانية في سنة ١٧. تنافست القبائل المحلية للسيطرة عليها وفي القرن ٣ خضعت لأسرة سبتيموس، وكان أعظم حكام هذه الأسرة سبتيموس أودناتوس الذى هزم الفرس وجعل من تدمر دولة قوية مستقلة استقلالاً ذاتياً تكاد تضم كل الإمبراطورية الرومانية الشرقية. وبعد وفاته وسعت أرملة زنوية رقعة الدولة. أثارت أطماعها الإمبراطور أورليانوس الذى هزمها وخرب تدمر ٢٧٢ فلم تقم لها قائمة بعد ذلك. امتلكها العرب وسحقها تيمورلنك.

في الفن، تزيين المخطوطات والكتب بالرسوم الملونة والمعدنية وبالأشكال الزخرفية، خاصة فى الحواشى والحرف الأولى من الكلمة. استعمل بخاصة فى كتابات العصور الوسطى، فى الأناجيل والكتب الدينية التى نسخت فى الأديرة والمدارس الكنسية، ويمثل كتاب كلز الأيرلندى - الذى يرجع للقرن ٨ - نموذجاً رائعاً لهذا الفن. عرف العرب التذهيب منذ القرن ٨ أيضاً، وبلغ فن التذهيب الإسلامى غاية تطوره فى العصر التيمورى (القرن ١٥)، ثم فى العصر الصفوى (القرن ١٦). ويعتبر تزيين المخطوطات من أهم الفنون التى ازدهرت فى ظل الحضارة الإسلامية، وكان الخطاط يترك صفحات كاملة لترسم فيها الزخارف النباتية والهندسية والأدمية والحيوانية، وتلون بالألوان الساطعة وألوان الذهب والفضة، وذلك لتجميل الكتاب، فضلاً عن بدايات الفصول والهوامش والصفحات الأولى والأخيرة. وقد برع الإيرانيون والمماليك والأتراك على الخصوص فى هذا الضرب من الزخارف المذهبة. ويلاحظ أن المصاحف المخطوطة كانت زخارفها خالية من الرسوم الأدمية والحيوانية، وكان المصور الذى يجيد التذهيب يحرص على إضافة صفة المذهب إلى اسمه.

تر: الرمز الكيميائى للعنصر تربيوم.

تراب القصص: نوع من الطين الرسوبى، له خاصية

لتفاعل مهارات الأفراد وتجانسهم. ولقد أدت الحروب فيما أدته من دفع الناس بعضهم ببعض إلى إتقان العملية التدريبية.

تدريب مهنى: يستهدف تحسين أهلية الفرد العامة، وخاصة فيما يتصل بمهنته فى المستقبل أو مهنته الحالية. كانت اسكنديناوه سباقه (ح ١٨٦٦) فى هذا الميدان بتأثير فرويل وبسنالوتزى. بدأ التدريب المهنى النظامى فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٠، وكان معهد برات ١٨٨٧ والمدرسة الزراعية الثانوية ١٨٨٨ التابعة لجامعة مينيسوتا، من بين المعاهد الأولى فى السير بنظام التدريب المهنى، وافتتحت فى عدد من البلاد الصناعية عدة مدارس تقوم بمهمة التدريب. وتلجأ المدارس الخاصة التى تعمل فى هذا الميدان إلى التعاون مع مؤسسات تجارية وصناعية فى إعداد المناهج والبرامج التوجيهية. وتنظيم التدريب أصبح أساساً فى الدولة الحديثة بعد ظهور التخصصات المختلفة، وبعد أن أصبح العلم يخرج كل يوم بجديد، مما تطلب تدريب الفرد فى مهنته تدريباً تجديدياً أصبح التدريب قبل ممارسة المهنة، وفى أثنائها، مهماً.

تدفئة: بدأت وسائل التدفئة بإشعال النار المفتوحة، ثم المدفأة بمدخنتها، وحديثاً بالهواء الساخن، وبالماء الساخن، وبالبخار، وبأجهزة الإشعاعات الحرارية. ويعمل حساب التهوية عند تصميم أجهزة التدفئة. تمتاز التدفئة الحديثة بالهواء الساخن والماء الساخن عن التدفئة القديمة. كما صنعت أجهزة التدفئة باستخدام الطاقة الشمسية.

تدليس: تضليل المتعاقد بوسائل احتيالية لإيقاعه فى غلط يدفعه إلى مباشرة تصرف قانونى، وهو يجيز للمدلس عليه طلب إبطال التصرف.

تدمر: (بالميرا)، مدينة قديمة نشأت فى واحة بين سوريا وبابل شمالى الصحراء السورية وشمال شرقى دمشق. وبسبب اضطراب أحوال بلاد ما بين النهرين فى القرن ١ ق م سيطرت على التجارة بين سوريا وتلك

الأصل والتركيب الكيميائي. وهو عند الصقل يكون أكثر لمعاناً.

ترافنكور : إمارة هندية سابقاً، ج غ الهند على بحر العرب، وحدها أحد سلالة ملوك شيره القدامى فى القرن ١٨. حالفت البريطانيين فى حربهم مع حيدر على، وتبو صاحب. اشتهرت بحكومتها التقدمية، وبارتفاع نسبة المتعلمين. اندمجت مع كوشين ١٩٤٩، لتكوين حكومة ترافنكور - كوشين. وفى ١٩٥٦ اندمجت ترافنكور - كوشين، لتكونا ولاية كرا لا.

ترافيرز، موريس وليم : (١٨٧٢ - ١٩٦١)، كيميائى إنجليزى. مدير معهد العلوم الهندى فى بانجالور (١٩٠٦ - ١٤)، وأستاذ شرف فى جامعة بريستول (١٩٢٧ - ٣٧)، اكتشف النيون والكريبتون والزينون مع السير وليم رامزى.

تراقيا : إقليم ج ق أوروبا، يشغل ج ق طرف شبه جزيرة البلقان، ويشمل ش اليونان، وج بلغاريا، وتركيا فى أوروبا. أهم مدنه : استانبول (تعد وحدة منفصلة) وأدرنة، وجاليلولى. والإقليم زراعى إلى مدى كبير. استوطن التراقيون الأوائل الجهة غرباً إلى البحر الأدرياتي، ولكن الأليين دفعوهم شرقاً (ح. ١٣٠٠ ق م) ثم المقدونيين (القرن ٥ ق م). ومع أن الإغريق أسسوا مستعمرات (مثل بيزنطة) إلا أن تراقيا لم تقبس الثقافة الإغريقية. أخضع فيليب ٢ ج تراقيا ٣٤٢ ق م وحكم ليسماكس (بعد ٣٢٣ ق م) معظم الإقليم. وأفاد الحكم الرومانى (بعد القرن ١ ق م) تراقيا كثيراً، وظلت منذ غزو القبائل المتبربة (القرن ٣) مسرحاً للمعارك. انتقل ش تراقيا (القرن ٧) إلى أيدي البلغار، وحكم الأتراك العثمانيون الإقليم كله بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣ ثم أصبح اصطلاح تراقيا يشير فقط إلى الجزء الجنوبى من الإقليم، بعد ضم بلغاريا روميليا الشرقية ١٨٨٥، وبعد حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣). بقى ق تراقيا فى أيدي الترك، وامتلكت بلغاريا غ تراقيا. وفى الحرب العالمية الأولى حصلت اليونان على جزء من

امتصاص الألوان الأساسية، ويستعمل أساساً فى تكرير زيت البترول وتنقية زيوت الطعام، ومن استعمالاته القديمة قصر ألوان الصوف.

تراب نقعى أو نقيعى : نوع من الرواسب الديقمية التى تتكون من بقايا النباتات المجهرية.

ترايست : رهبان كاثوليك من جماعة السيستريين المصلحين، سموا كذلك نسبة إلى دير لآتراب فى فرنسا حيث بدأوا الإصلاح (ح ١٦٦٠). كان هدفهم الأول استعادة مسلك البندكتيين والسيستريين، فكانوا شديدي الزهد، حريصين على الانقطاع عن العالم، ليتفرغوا للدراسة والعبادة والعمل فى الحقول. لا يأكلون إلا لاسد الرمق، ويلتزمون الصمت إلا عند الضرورة. لهم عدة أديرة فى جميع أنحاء العالم، منها واحد فى القدس.

ترايينة : سلحفاة المياه العذبة، تؤكل، من أسمائها الخمسة رق البحر والظهرة. والسلحفاة النيلية معروفة بأنهار أوروبا أيضاً، واسمها العلمى ترايونكس ترايانجويس. وزن ٢٤ كجم تقل مع تكاثف السكان.

تراجان : (ح ٥٣ - ١١٧)، (ماركوس أولبيوس تراجانوس)، امبراطور روماني (٩٨ - ١١٧). ولد فى إسبانيا، وتبناه الامبراطور نرفا. وتولى الحكم بعده، كان قائداً قديراً وحاكماً رشيداً وقف قوته لخير شعبه. دعم حدود الإمبراطورية وأقام منشآت كثيرة فى روما أهمها فوروم تراجان. خلفه هادريان.

تراجيديا : انظر : مأساة.

ترافرتين : رواسب من كربونات الكالسيوم كتلية الشكل، ترسب من الينابيع الحارة والأنهار. وهى غالباً ملونة بشكل جميل، ومشرطة، نتيجة وجود مركبات الحديد أو غيرها من الشوائب (العضوية مثلاً). وتسمى هذه المادة أحياناً بأسماء أخرى، مثل زنتار الجير، والطوفة الجيرية. وعندما تستعمل فى أغراض الزينة. تعرف بجزع الرخام. والجزع المكسيكى. والالاباستر المصرى أو الشرقى. والترافرتين عمومًا حبيباته أنعم من حبيبات رواسب الهوابط والصواعد التى تشبهه فى



تراقيا البلغارية ومعظم ق تراقيا، ولكن اضطرت فيما بعد ١٩٢٣ لإعادة ق تراقيا إلى تركيا. واحتلت بلغاريا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٤) تراقيا اليونانية ولكن أعيدت الحدود السابقة.

ترالس : مدينة قديمة فى كارياغ آسيا الصغرى. يسميها الترك إيدين.

ترانزيستور : جهاز إلكترونى، يستخدم مكبراً للتيار والجهد كما يستخدم فى وظائف أخرى. حل محل الصمام الإلكترونى فى جميع مجالات استخدامه : فى أجهزة الاستقبال والتسجيل والحاسبات. ويختلف الترانزيستور عن الصمام الإلكترونى الذى يتكون من مجموعة من الأسلاك (إلكتروود) يفصلها الفراغ عن بعضها البعض، فى أنه يتكون من مواد شبه موصلة (انظر: شبه موصل) متصلة ببعضها البعض. والمواد التى تستعمل غالباً هى السليكون والجرمانيوم مضافاً إليها بعض الشوائب. ويتركب ترانزيستور الوصلة طراز (س. م. س) (سالب - موجب - سالب) من شريحتين من مادة شبه موصلة طراز (س) تفصلها شريحة من مادة شبه موصلة طراز (م) وتسمى الشرائح الثلاث (س. م. س) على الترتيب : الباعث - القاعدة - المجمع، وتوضع عادة فى صندوق من البلاستيك، ويخرج من كل شريحة سلك، وتتصل تلك الأسلاك بدائرة كهربائية. ويتم عمل الترانزيستور على الوجه التالى إذا كان الجهد الكهربائى فى الشرائح موصلاً توصيلاً صحيحاً: يسرى تيار صغير بين الباعث والقاعدة ينتج عنه تيار كبير يسرى بين الباعث والمجمع وهكذا يتم تكبير التيار. وقد نال الثلاثة (جون باردن، ووالتر براتين، ووليم شوكللى)، الذين اشتركوا فى اختراع الترانزيستور بمعامل بل للتليفون ١٩٤٨، جائزة نوبل للفيزياء ١٩٥٦. والترانزيستور يمتاز أنه يعمل فوراً لعدم احتوائه على فتيل وبأنه صغير الحجم والوزن وبأنه ذو كفاية عالية ومتين.

ترانسفال : مقاطعة سابقة (٢٨٦٠٦٥ كم<sup>٢</sup>)، ش ق جمهورية جنوب أفريقيا، كانت قاعدتها بريتوريا. يحدها

جنوباً نهر فال ويفصلها عن مقاطعة أورانج الحرة. معظمها فى هضبة الفلدت، بها مراعى جيدة، وتزداد فيها نسبة العناصر الأوروبية. تصدر الصوف والجلود، وتنتج الحبوب وثمار الحمضيات. تتمثل ثروة المقاطعة فى مواردها المعدنية (وبخاصة فى منطقة وتوترزراوند) ومنها الذهب والماس والبلاتين والفحم. توطنها البوير (انظر: تريك) الذين أجلا عنها قبيلة المتيلى ١٨٣٧، وأقاموا فيها دولة بويرية قوية تحت حكم أندريس بريتوريوس. اعترفت بريطانيا ١٨٥٢ بالدولة الجديدة التى سميت جمهورية جنوب أفريقيا، وكان أكبر زعمائها كروجر. ضمتها بريطانيا ١٨٧٧ ولكنها استردت استقلالها ١٨٨١. أدى اكتشاف الذهب ١٨٨٦ إلى تدفق البريطانيين الباحثين عنه، وكانت متاعبهم مع البوير من الأسباب الرئيسية لقيام حرب جنوب أفريقيا. أصبحت الترانسفال مستعمرة للتاج البريطانى ١٩٠٢ بعد هزيمة البوير. حصلت على استقلالها الذاتى ١٩٠٧. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠، وفى ١٩٦١ أصبحت مقاطعة فى جمهورية جنوب أفريقيا. قسمت فى ظل دستور جنوب أفريقيا الجديد ١٩٩٤ إلى عدة مقاطعات: جاونجن وليمبوبو ومبومالانجا وجزء من المقاطعة الشمالية الغربية.

ترانسكرى : موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود، أو بانتوستان ق جمهورية جنوب أفريقيا. كانت عاصمتها أومتاتا. معظم سكانها كانوا من الوطنيين الأفريقيين. أرضها جبلية وتربى بها الماشية والأغنام. استولت بريطانيا على معظم المنطقة ١٨٤٨ وانضمت ١٨٦٥ إلى مقاطعة الكاب. وفى ١٩٦٣ انفصلت المنطقة عن مقاطعة الكاب لتصبح أولى المناطق العشرة التى أنشئ بها نظام من الحكم الذاتى للوطنيين الأفريقيين فى جنوب أفريقيا. نالت استقلالها فى أكتوبر ١٩٧٦ ولكنه لم يحظ بأى اعتراف دولى. وظلت تحت سيطرة حكومة جنوب أفريقيا. أدت المنازعات الإقليمية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين ترانسكرى وجنوب أفريقيا.

هابسبرج المباشر. وفي ظل الإمبراطورية النمساوية المجرية عادت سيطرة المجرين التامة على الإقليم، مما كان وبالأعلى على الفلاحين الرومانيين. وبعد الحرب العالمية ١ استولت رومانيا على ترانسلفانيا، ونزلت هنغاريا رسمياً ١٩٢٠ عن الإقليم، وانتزعت أملاك كبار الملاك المجرين، ووزعت ضياعهم الفسيحة على الفلاحين. وفي الحرب العالمية ٢ فر كثير من السكان الألمان إلى ألمانيا قبل وصول الجيوش الروسية.

ترانسندنتالية (نقدية): في الفلسفة، مذهب يقرر وجود موجودات مفارقة للخبرة الحسية، عرف به كانت لأنه ذهب إلى أن الزمان والمكان ومقولات الحكم كلها مفارقة لعالم الحس. ويطلق اسم الترانسندنتالية كذلك على حركة في الأدب الأمريكي (١٨٣٦ - ٦٠)، يمثلها إمرسون و ثورو، وقوامها التأكيد على الفردية والاكتفاء الذاتي.

تراهيرن، توماس: (١٦٣٧-٧٤)، مؤلف إنجليزي، من الشعراء الميتافيزيقيين. يتميز شعره الميتافيزيقي بالأصالة، يغلب على نثره الطابع الموسيقي، وتعبّر كتبه كلها عن إيمانه الديني المتقد، أهم مؤلفاته: «الأخلاق المسيحية» ١٦٧٥. وجدت قصائده في مخطوط ١٨٩٦. نشر ١٩٠٣ مع جزء من الترجمة التي كتبها لحياته بعنوان «عصور التأمل» ١٩٠٨.

تراي نيترو تولوين أ.ت. ن. ت: مادة متفجرة صفراء بلورية، مركبة من الكربون والهيدروجين والأكسجين والتروجين، وتحضر من التولوين. وهي مادة ثابتة لا يمكن تفجيرها إلا باستعمال مفرق، تستخدم وحدها أو مخلوطة بغيرها من المتفجرات.

ترايسيراتوبس: دينوصور أحفوري عاشب من ذوات الأربع، عاش في الزمن الطباشيري. يمتاز بثلاثة قرون في رأسه: واحد فوق أنفه، وواحد خلف كل من عينيه. وله كذلك درع عظمية بتوء من مؤخر جمجمته. بلغ طوله إلى ما يقرب من ٦ أمتار.

وفي ١٩٩٤ ومع إقامة حكومة جديدة في جنوب أفريقيا ونهاية نظام الأبارتهايد أدمجت ترانسكاى والمواطن التسعة الأخرى في جنوب أفريقيا.

ترانسلفانيا: إقليم تاريخي بوسط رومانيا (١٤٦ كم<sup>٢</sup>)، أهم مدنه: كلوج، وبراشوفا، وسبيو. يتألف من هضبة عالية (ح ٣٠٠ - ٤٨٠ م) ترتفع في الشرق والجنوب إلى جبال الكريات، ويصل الجزء الجنوبي من الكريات الذى يعرف بجبال الألب الترانسلفانية إلى ارتفاع ٢٥٤٨ م في قمة نجويول. وبالإقليم زراعة وكروم ومراع وبساتين فاكهة، وهو غنى بموارده الطبيعية (أخشاب، ولجنيت. وغاز الميثان، وحديد، ومنجنيز، وورصاص، وكبريت)، وبه صناعات معدنية، وصناعة المنسوجات والمواد الكيميائية. وتسكنه أقليات كبيرة تتكلم اللغة المجرية واللغة الألمانية، ومعظمهم من سكان المدن ويعتقون البروتستانتية. كان الإقليم جزءاً من داشيا القديمة، وآل بعد غزوات عديدة إلى هنغاريا (القرن ١١). وبوصول السيكيين (وهم أصلاً قبيلة تركية وصلت مع المجرين أو قبلهم واتخذت لغتهم)، والسكسون (وهم مستوطنون ألمان استقروا بها في القرن ١٢)، أصبح المجرىون يؤلفون «أمم» ترانسلفانيا الثلاث ذات الامتياز. أما الرومانيون (من رومانيا) (ويسمون الفلاق أو الأفلاق) فقد بدأ وصولهم في القرن ١٣، وكونوا غالبية عبيد الأرض بالإقليم. وحكم وال ملكى (فويغود) ولايات ترانسلفانيا السبع فى ظل التاج الهنغارى وبعد ١٥٢٦ طالب الفويغود جون زابوليو بالعرش الهنغارى من الإمبراطور فرديناند ١ وسمى نفسه جون ١، وفى تقسيم هنغاريا الثلاثى الذى تلا ذلك أصبحت ترانسلفانيا إمارة شبه مستقلة تغيرت تبعتها للأباطرة وللسلطين أكثر من مرة. ومن أشهر أمراء القرنين ١٦ و ١٧ آل باثورى واستفان بوتشكى (الذى حصل على حق حرية العقيدة من الإمبراطور). وجابرييل بثلن، وإمرك توكى، وآل راكوتسى. وفشلت ١٧١١ جهود الأمراء فى الاحتفاظ باستقلالهم عن النمسا، وانتقلت ترانسلفانيا لحكم آل

ترايشكه، هينرخ : (١٨٣٤ - ٩٦)، مؤرخ ألماني، حاضر في لينز (١٨٥٩ - ٦٣)، وعين أستاذاً للتاريخ في فرايبورج ١٨٦٣، ثم في جامعة كيل ١٨٦٦، وهيدلبرج ١٨٦٧، وبرلين ١٨٧٤، وصار المؤرخ الرسمي لبروسيا ١٨٨٦ كان شديد الحماسة لبروسيا، حر المذهب في شبابه. تُحس في كتاباته كلها غيرته الشديدة، وآماله القوية في اتحاد ألمانيا ورفع شأنها. وكان شديد الإعجاب بيسمارك وأسرته هوهنتلرن. كان عميق التفكير ببلغ الأسلوب، حتى لو جارت حماسه أحياناً على حقائق التاريخ. أعظم مؤلفاته «تاريخ ألمانيا في القرن ١٩».

تربة: بلدة بعسير بالمملكة العربية السعودية، على بعد ١٥٠ كم ج الطائف على الطريق بين نجد واليمن. وفيرة المياه، تحيط بها الأراضي الزراعية. حدثت بها معركة شهيرة انتصر فيها عبد العزيز بن سعود على قوات الحسين بن علي بقيادة ابنه عبد الله بن الحسين ١٩٢٩.

تربة : الطبقات التي تغطي سطح الأرض من الرواسب الصخرية المتحللة بفعل عوامل الطبيعة. ويتكون الجزء الحجري المتفتت من التربة من الرمل والطين والمواد العالقة. وتوجد التربة التحتية أسفل القشرة السطحية. وتحدد خواصها عند إرساء أساس المنشآت لدعمها. المسامية: النسبة المئوية بين حجم الفراغات بين حبيبات التربة وبين الحجم الكلي للتربة. النفاذية: قابلية التربة لسريان الماء فيها، وتقل في التربة الطينية عن الرملية، والتربة الزراعية: هي الطبقة التي تغطي جزءاً كبيراً من سطح الأرض وتصلح بحكم تركيبها وفي الظروف الجوية الملائمة لنمو النباتات، يتراوح سمكها بين ربع متر وبضعة أمتار. وتتكون من خليط من نواتج الصخور المتفتتة، كالحصا، والرمل، والطين، والدبال الناتج من انحلال واندماج البقايا العضوية النباتية والحيوانية المختلفة بالأرض، والأحياء الدقيقة، والديدان الأرضية، ويضاف إلى كل هذا ما تحتجزه التربة بين حبيباتها من ماء وهواء يسميان بالمحلول

الأرضي والماء الأرضي. ومن الوجهة الفيزيائية، وعلى أساس القوام الميكانيكي للتربة، تقسم الأراضي إلى طينية ورملية وطينية، مع انقسام كل نوع إلى أقسام فرعية، وأهم الحبيبات المكونة لهذا القوام هي الحصى، وقطر حبيباته أكبر من ٢ مم. والرمل الخشن ٠,٢ - ٢ مم، والرمل الناعم ٠,٢ - ٠,٢ مم، والطين ٠,٠٢ - ٠,٠٢ مم. والطين وحجم حبيباته أقل من ٠,٠٢ مم. ومن الوجهة الكيميائية تكون التربة حمضية أو قلوية أو ما بينهما. ويتوقف خصب الأرض على مجموع خواصها الفيزيائية (من قوام وبناء، والمسافات البينية التي تفصل حبيباتها، ومدى مرونتها وتماسكها، ولونها، وحرارتها وقوة احتفاظها بالماء). والكيميائية (من الصخور والمعادن وما تحتويه من عناصر وأغذية نباتية، والمواد العضوية والغروانيات، والسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة فيها والماء والهواء الأرضيين)، والحيوية (كالبكتيريا التي تقوم بتحليل المواد العضوية، وبكتيريا تثبيت النتروجين، وبكتيريا النترة، وبكتيريا سلب النتروجين، واختزال النتروجين، وبكتيريا الكبريت، وأنواع الفطر والطحالب المتعددة، والديدان الأرضية التي تضم في تكوين التربة وتفكيك أجزائها، والنمل الأبيض، ويقوم بمثل هذا العمل في بعض البلاد)، وكذا طبيعة تحتربتها، ولزيادة القدرة الإنتاجية للأرض تضاف المخصبات من أسمدة ومصلحات.

تربس، ألفرد فون : (١٨٤٩ - ١٩٣٠)، أميرال ألماني. وزير الشؤون البحرية (١٨٩٧ - ١٩١٦). بدأ في الحرب العالمية ١ بناء غواصات على نطاق كبير، وحض على شن حرب الغواصات دون قيد. تربس : حشرات دقاق ذوات حركة سريعة، لونها أسود أو مصفر أو كستنائي إلى حمرة. تمتص عصير النبات، وتوجد في الأزهار أو في أجزاء مختلفة من نباتات عديدة، وبعض أنواع التربس لا جناحية، ولكن لاكثرها زوجين من أجنحة ضيقة تحف بها أهداب. ومن الأنواع

تربية إسلامية : تقوم على ما ورد بمصدرى الإسلام الأساسيين : القرآن الكريم، والسنة النبوية، من موقف إزاء : الله، والكون، والإنسان، والمجتمع، مما يجعلنا نسميها بالتربية الإسلامية، سعيًا نحو تربية إنسان مسلم يكتسب رضا خالقه عز وجل، وينجح فى تعامله مع الناس، ويمضى للتنمية والتعمير فى مختلف البقاع. وطوال العصور الإسلامية، أنشأ المسلمون العديد من مؤسسات التعليم، واجتهد المفكرون والعلماء فى رسم معالم العديد من الآراء التربوية المستهدفة بمصدرى الإسلام، ودراسة هذا كله، مما يدخل كذلك فى دائرة التربية الإسلامية.

التربية البدنية : جزء مستقل من التربية العامة موجه نحو تطوير البناء الخارجى والوظيفى للأجهزة الحيوية، وترتبط بالأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية للفرد والمجتمع. أما الثقافة البدنية فهى جزء من الثقافة العامة وتعنى خلاصة ما توصل إليه المجتمع الإنسانى من خبرات ثقافية من حيث مستوى النمو البدنى لأفراد المجتمع منذ المراحل السنية الأولى. ويعتبر مستوى الكمال البدنى للأفراد والجماعات مقياسًا لمدى ارتفاع مؤشرات الصحة العامة والقدرة على العمل والإنتاج إلى جانب المستويات الرياضية فى الألعاب والجمباز وألعاب القوى والسباق وغيرها. وتتضمن السياسة العامة للدولة فى مجال الثقافة البدنية وضع البرامج وإنشاء المؤسسات المعنية بتنفيذها، مع الاهتمام بالتربية الرياضية فى مراحل التعليم العام والجامعى. انظر أيضًا: الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضية.

تربية بيئية : لا تضاف إلى مناهج التعليم كعلم مستقل أو موضوع خاص من موضوعات الدراسة، ولكنها حصيلة علوم متعددة وخبرات تربوية شتى وقد أعيد توجيهها وربط فيما بينها (العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والفنون والآداب) على نحو يسمح بإيجاد إدراك شامل للبيئة وبالاضطلاع فى مجالها بأنشطة أكثر رشدًا فى

المعروفة فى مصر تربس القطن، والبصل، والعنب، والقمح، والمانجو.

تربتين : مادة راتنجية شبه مائعة، يتفاوت لونها بين الأصفر الشاحب والبني، يفرزها خشب العصاره فى النباتات الصنوبرية. ومن الناحية الكيميائية، هذه المادة أساسًا خليط من زيت (زيت التربتين) وراتنج الروزين. عندما تكون نقية فإنها سائل زيتى شفاف لا لونه ذو رائحة نفاذة وطعم مميز، وإن كانت خواصها الفيزيائية تختلف باختلاف مصدرها. تستعمل مزيًا، ومجففًا للأطية والورنيشات. أنقى درجاتها تستخدم فى الطب. تربونيوس، جايوس : (ت ٤٣ ق م)، سياسى روماني. عندما كان تريبونًا للعامة (٥٥ ق م) استصدر قانونًا منح بمقتضاه كلاً من بومبي وكراسوس القيادة لمدة خمس سنوات ؛ الأول فى إسبانيا، والثانى فى سوريا. كان من أصحاب الحظوة لدى قيصر، فأصبح بريتورًا (٤٨ ق م)، وبرو بريتورًا فى إسبانيا (٤٧ ق م)، وقصلاً (٤٥ ق م)، ومع ذلك شارك فى المؤامرة التى دبرت ضد قيصر. تولى حكم ولاية آسيا (٤٣ ق م) حيث قتل فى أزمير.

تربية : انظر : تعليم ابتدائي، تعليم إعدادى، تعليم ثانوى، تعليم ريفى، تعليم فنى.

تربية : تربية النباتات والحيوانات لتحسين النسل أو الصنف أو السلالة. ويحتمل أنها نشأت سريعًا بعد ابتداء عملية الاستئناس بوصفها تربية بالانتقاء أو تكثيرًا للعينات ذات الصفات المرغوبة. ونشأت التربية العلمية الحديثة من تطبيق قوانين الوراثة التى أعلنها جريجور مندل. وتظهر الأنسال النقية فى النبات والحيوان تجانسًا عمليًا. والهجنى فى النباتات كالذرة الهجين، هى نتاج التزاوج بين سلالتين نقيتين. ويحتفظ بقوة الأنسال فى الحيوانات بتزاوج سلالات، وأحيانًا بتزاوج بعض الأنسال. والأنسال والسلالات الجديدة هى هجن نتجت من تناسل أفراد حدثت فيها طفرات. انظر: وراثة وعلم الوراثة.

أوسع بحيث تشمل المناهج التي تستهدف فئة من التلاميذ يمثلون، هم أيضاً، حالات خاصة: كالموهوبين عقلياً، والنازحين، وسائر الأفراد الخاضعين لنمط عيش غير عادى. والمنطق الذى تقوم عليه التربية الخاصة، هو أنه إذا كان محور التنمية، الإنسان، غاية ووسيلة، كان لا بد أن تمتد مظلة العمل التربوى إلى كافة أفراد المجتمع، أسوياء ومعاقين، أينما كان موقعهم، وبقدر ما تسمح به طاقتهم. وهذا العمل التربوى حق للمتنفذين به وواجب على المجتمع الذين يشكلون جزءاً منه، فضلاً عن أنه جهد استثمارى.

تربية عسكرية: تدريب البدن لتحمل أعمال الجندية، وتنمية العقل بتوسيع دائرة تفكيره، وتهذيب الروح بغرس الصفات الحميدة التى تحتاج إليها طبيعة الحياة العسكرية، مثل التدن، والوطنية، والشجاعة، وحب النظام، والطاعة، والإخلاص، والابتكار، وتحمل المسؤولية، ومعرفة الهدف الذى يقاتل الجندى من أجله. اتبعت الجيوش منذ القدم أساليب مختلفة فى تربية الجنود تتفق مع طبيعة البلاد وأمزجة البيئات والتقاليد الموروثة، وكانت تلك من أهم عوامل انتصار الشعوب القديمة، كالمصريين القدماء، والفرس، والإغريق، والرومان، والعرب، والمغول. ولعل النظام الإسبرطى هو أقدم أساليب التربية العسكرية، وقد أخذته عنهم شعوب كثيرة، ثم أنظمتها الفتوة الإسلامية، والمماليك والانكشارية العثمانية، وأنظمة الكشافة فى العصر الحديث. وتعتمد تربية الجندى فى العصر الحديث على العناية ببدنه ليظل سليماً، وتوسيع مداركه العقلية، وصقل روحه المعنوية، وبنشأ الجندى الصالح من هذا الثلاث التربوى. وتبدأ تربية الضباط فى الوسط الذى ينشأ فيه، وتقوم شخصيته على المثل التى يقتدى بها قبل التحاقه بالمدارس. ومن هنا كانت العناية بالتربية العسكرية فى تلك المرحلة، فإذا التحق بالمدرسة العسكرية العليا بعد ذلك أمكن تدريبه عسكرياً ليضطلع بواجباته بكفاءة، ومن ثم كان اختيار العناصر الصالحة

التعامل مع عناصر البيئة بما لا يخل بالتوازن البيئى ويدراً مظاهر تلويثها.

تربية ترويفية: انظر : ترويح.

تربية تقدمية: فى التربية الحديثة. مصطلح يستخدم للإشارة إلى نظريات تربوية معينة فى القرن ٢٠، ترتبط فى الغالب بفلسفة التربية التى صاغها جون ديوى، وأتباعه. وهم يؤكدون على ميول الطفل ونشاطه ويؤيدون مشاركة الطفل فى عملية التعلم، وذلك بعكس النظرية التقليدية التى تجعل الطفل سلبياً وتعتمد على الأساليب الروتينية. ومقومات الاتجاه نظرته إلى الطفل باعتباره كائناً له مكانته، والتعلم يكون أفضل وأكمل إذا اقترن بالعمل واعتمد على الاهتمام الذاتى للطفل، واتخذ سبيل الحاجة والخبرة. أما الطريقة فأخذت أكثر من شكل واحد: منها طريقة المشروع التى استعملها ديوى بمدرسته التجريبية فى شيكاغو (١٨٩٦ - ١٩٠٤)، وطريقة دالتون ١٩١٩ فى مساشوستس التى تقسم المنهاج التقليدى إلى وحدات يتعاقد عليها مع كل تلميذ على حدة، وطريقة وينيتكا ١٩١٩ فى النوى التى تسائر طريقة دالتون وتضيف إليها تعاون الطلاب فى ضروب من النشاط أو المشروعات، وتقضى إفساح المجال للطفل ليقود بنفسه عملية بناء الخبرات الكيفية وحل المشكلات. ولب التربية التقدمية هو المشاركة الإيجابية بين المعلم والمتعلم فى نطاق مسئولية مشتركة وسلطة مشتركة.

تربية خاصة: تعرف فى التصنيف الدولى النموذجى على أنها التربية التى تستهدف، داخل صفوف خاصة ومجموعات ومؤسسات خاصة، أطفالاً يمثلون حالات استثنائية. وفى العديد من البلدان تعتبر التربية الخاصة على أنها من اختصاص التعليم المدرسى والجامعى العام الذى توضع فى إطاره مناهج خاصة بالأطفال واليا فعين المصابين بإعاقات جسمية أو عقلية أو نفسية، تكون متكيفة مع احتياجاتهم، أو تعتمد فيه على طرائق تعليمية خاصة. وهناك دول تعطى التربية الخاصة مفهوماً

من الشبان فى المعاهد العسكرية (الجيش والجو والبحر) أمراً غاية فى الصعوبة، ولا سيما من الناحية النفسية.

تربية فنية : يطلق اسم التربية الفنية على ما يدرسه التلاميذ فى مراحل التعليم العام الثلاث : الابتدائى والإعدادى والثانوى، من فنون تشكيلية مختلفة : كالرسم، والتصوير، والنحت، والخزف، والنجارة، والمعادن، والنسيج، وطباعة الأقمشة، وأعمال الورق، والقش، والجلد وهى تسمية جديدة لما كان يدخل تحت نطاق مادتى الرسم والأشغال اليدوية فى المدارس. ولم تكن التسمية مجرد تغير فى اللفظ بقدر ما هى تغير فى أهداف المادتين واتجاهاتهما عند التعليم. فإلى وقت غير بعيد كانت المادتان تهدفان إلى تدريب التلاميذ على بعض المهارات المعينة، إذ بدأتا بتدريبهم على كيفية النقل الحرفى من بعض الأمشق أو الرسوم شبه الهندسية، ثم إلى تدريبهم على كيفية محاكاة الطبيعة أو بعض النماذج المصنوعة. أما الهدف فقد تغير الآن، وأصبحت ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية وسيلة لتعديل سلوكهم والإسهام فى تربيته عقلياً وجسمانياً وروحياً واجتماعياً. فالتسمية الجديدة المناسبة للأهداف الحالية هى التربية الفنية، أى الإسهام فى تربية التلاميذ عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها.

تربية المائيات : زراعة وحصاد النباتات والحيوانات التى تعيش فى المياه العذبة أو الملحة. وأهم أنواعها مزارع الأسماك. وترجع ممارستها إلى ١٠٠٠ ق م فى الصين.

تربية مقارنة : رغم خصوصية التجربة التعليمية، إلا أن هناك قسماً عامة مشتركة بين بنى البشر، وأن الخبرة البشرية على درجة من الاتساع والثراء بحيث توجب سيولة فى تناقلها عبر الحدود. من هنا ظهر هذا العلم من العلوم التربوية، مستهدفاً دراسة نظم التعليم فى مختلف دول العالم ومشكلاته وقضاياها، مع التأكيد على الفحص التحليلى لجملة المتغيرات المجتمعية التى

تكمن خلف كل نظام، فيتيح بالتالى للمجتمع الذى يريد الاستفادة من خبرة مجتمع آخر أن يقارن بين ظروفه وظروف هذا المجتمع، ويختار ما يلائمه، وتكييفه وفقاً لمتغيراته الخاصة. وقد حرصت معظم معاهد إعداد المعلمين على أن تحتوى برامج الإعداد مقررًا يحمل هذا الاسم، بل إن بعض كليات التربية فى الوطن العربى تضم قسمًا علميًا خاصًا بالتربية المقارنة.

تربيوم : عنصر فلزى نادر. رمزه «تر». أحد العناصر الأرضية النادرة. يكون عدة مركبات بيضاء ولا لونية، ليس لآى منها أهمية تجارية، اكتشفه كارل موساندر فى ١٨٤٣. انظر عنصر (جدول).

ترتوليانوس : (ح ١٥٠ - ٢٣٠) لاهوتى كاثوليكي، ولد فى قرطاجنة. قوى الحجّة، بليغ البيان، له جمل ماثورة سارت مسار الأمثال، كقوله : «دما الشهداء بذور الكنيسة»، وقوله : «إنه يقينى لأنه محال»، لكنه انحرف بعض الشيء عن المنحى الرئيسى للكاثوليكية. الترجمة السبعينية : انظر : سبعينية.

الترجمة عند العرب : يتمثل تراث الأمم التى سبقت العرب فى الفرس والهنود والروم، فى القرنين ٧ و ٨ وما بعدهما ترجم كثير من هذا التراث العلمى إلى العربية بوساطة السريان، عن طريق السريانية أول الأمر ثم عن طريق اليونانية مباشرة بعد ذلك. وبعد استقرار الإسلام فى البلدان المفتوحة، أخذ العرب يتعلمون اللغات الأجنبية، فاستطاعوا، هم ومن اعتنق الإسلام أو دخل فى حمايته من الذميين، أن ينقلوا الكثير إلى اللغة العربية. بدأت الترجمة فى أيام الأمويين، ونشطت فى العصر العباسى. ومما يسر الترجمة أن العراق فى العصر العباسى كان يموج بالأطباء والفلاسفة والمنجمين والحسابيين من الأمم المختلفة. ومنهم اشتهروا بالترجمة آل بختيشوع، وهم أطباء الخلفاء العباسيين الأول، وآل حنين، وآل ماسويه، وغيرهم، وكان أكثر الفلاسفة التى نقلت إلى العربية لأتباع أرسطو، وكانت مختلطة بشروح مدرسة الإسكندرانيين. مرت الترجمة عن اليونانية فى

اكثرًا مستعرضًا، وهو «أن يتناسب التردد تناسبًا عكسيًا مع أطوال الوتر المهتز».

ترس : انظر : مجموعة تروس.

ترسة : انظر : سلخفة بحرية.

ترسيب : فى الكيمياء، تفاعل تتكون فيه مادة غير ذائبة بإضافة راکس معين إلى محلول. والغروانيات يمكن ترسيبها بإضافة إلكتروليت قوى. والمعتقد أن الترسيب ينتج من أثر تعادل أيونات تحمل شحنة مضادة لشحنة أيونات الجسيمات المعلقة.

ترشيح : انظر : ماء.

ترعة: مجرى مائى يوصل مياه النهر إلى الأراضي المزروعة. والرياحات نوع من الترع، وهى توزع المياه على باقى شبكة الري. والترع الرئيسية تأخذ من هذه الرياحات أو من النهر مباشرة، كترعة الإبراهيمية بصعيد مصر، ولا يخصص بالرى المباشر عليها. والترع الفرعية تأخذ من الترع الرئيسية، وقد يصرح بالرى المباشر عليها فى أحباسها السفلى. وترع التوزيع أصغرها، وتأخذ من الترع الفرعية، وتستخدم للرى المباشر دون الملاحة. والمساقى تأخذ من ترع التوزيع عن طريق مواسير تحت الجسر أو هدارات.

ترقيد : عملية بستانية، تستعمل فى تكثير بعض النباتات، بثنى النبات وطمر جزء من ساقه أو غصنه فى الأرض، مع إحداث جرح به مما يدفعه إلى تكوين جذور عرضية تثبت الترقيدة أو النبات الجديد فى التربة قبل فصله من النبات الأم، وقد تربى الترقيدة فى أصيص بدلاً من الأرض مباشرة، ويستعمل الترقيد حيث يصعب تكثير النبات بالعقل.

ترقيع الأوعية الدموية : أى إصلاح جراحى للأوعية الدموية مثل ترقيع الأوعية بالبالون أو ترقيع الشريان التاجية. فى الترقيع بالبالون يستخدم قسطة بها بالون فى طرفها تدخل عن طريق الجلد إلى الشريان المسدود حيث تنفخ فيوسع الشريان. ونظرًا لكثرة انتكاس الحالة استخدمت وسائل أخرى مثل الترقيع بأشعة الليزر التى

ثلاث مراحل : المرحلة الأولى من خلافة المنصور (٧٥٣) إلى نهاية خلافة الرشيد (٨٠٨/٨٠٩)، وتتميز بترجمة الطب والفلك، ومن أشهر النقلة فيها جورجيس ابن جبرائيل، ويوحنا بن ماسويه. المرحلة الثانية (٨١٣ - ٩١٣)، وتتميز بترجمة كتب الرياضيات والفلسفة والمنطق، وأشهر مترجميها يحيى البطريق، والحجاج بن يوسف بن مطر، وقسطا بن لوقا البعلبكي، وحنين بن إسحق العبادى، وابنه إسحق بن حنين. وثابت بن قرة، وجيش الأعمش. والمرحلة الثالثة (بعد ٩١٣)، وتتميز بترجمة الكتب فى مختلف العلوم والآداب، ومن أشهر المترجمين فيها : متى بن يونس، وسان بن ثابت بن قرة، ويحسى بن عدى. وكان من نتائج الترجمة أن توصل العرب إلى الكيمياء أو ما عرف بالصناعة، وانتشار كتب الطب، والعناية بالفلك. وكان الطب والفلسفة سببًا فى ولوج المسلمين إلى العلوم الفلسفية كاللاهوت والمنطق. أما الترجمة عن الفارسية فعنيت عناية خاصة بالأدب والتاريخ والحضارة وعن طريقها ترجمت آثار هندية مثل كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة. وفى العصر الحديث بدأت حركة الترجمة تنقل عن اللغات الأوروبية، وقد أنشأ رفاعة الطهطاوى مدرسة الألسن للترجمة ولإعداد المترجمين، ثم نشطت الترجمة فى القرن ٢٠ حتى شملت العلوم كافة وأصبح الأمل أن تعرب العلوم كلها فى التعليم الجامعى.

تردد الأوتار : تذبذب الجسم المهتز المحدث للنغم والأصوات. وكلما زاد معدل تردد الجسم المهتز فى الثانية الواحدة زادت حدة الصوت الصادر منه. والنغمة الحادثة من أوتار الآلات كما فى العود والطنبور وما يماثلهما يكون فيها معدل ترددات الأوتار قياسًا فعليًا لحدودها على التوالى. غير أنه لما كان قياس متوسطات التردد فى كل نغمة غير متيسر إلا بأجهزة خاصة، فإنه يستعاض عن تلك الحدود على أقل مقاديرها بنظائرها عكسيًا، بواسطة قانون التردد فى الأوتار التى تهتز

جنوبًا وغربيًا، وأقاموا إمبراطوريات عدة في آسيا، كإمبراطوريتي الأتراك السلاجقة والأتراك العثمانيين. وظهر الترك السلاجقة (القرن ٥) في إيران، وابتصارهم على الإمبراطورية البيزنطية ١٠٧١ في ملاذكرد أقاموا إمبراطورية فتية، ولكنها سقطت في القرن ١٢ واكتسح التتار الدويلات التي خلفتها. ولكن أقام الأتراك العثمانيون - بقيادة عثمان ١ (القرن ١٤) الإمبراطورية العثمانية المترامية الأطراف. ويدعى شعب تركيا الحديثة: الأتراك العثمانيين.

تركس وكيكوس، جزر: مجموعة جزر تابعة لبريطانيا (٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢١٧٤٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بجزر الهند الغربية. عاصمتها كوكبيرن تاون. تتألف من ح ٣٠ جزيرة (منها ٦ جزر مأهولة) ج ق جزر بهاما. كانت تابعة لجاميكا حتى ١٩٦٢ عندما أصبحت مستعمرة بريطانية. تنتج الملح والإسفنجة والسيسل وتصدر سرطان البحر والمحار.

تركستان: منطقة تاريخية بوسط آسيا تضم جمهوريات: تركمانستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقرغيزستان، وجنوب قازاقستان. تعرف المنطقة أحيانًا باسم تركستان الغربية، أو تركستان الروسية تمييزًا لها من تركستان الشرقية أو الصينية (هي الآن مقاطعة سنكيانج في الصين). يتكلم كل السكان تقريبًا لغات تركية. كانت تركستان على مر العصور معبرًا يربط الشرق بالغرب، وطريقًا سلكه كثير من الغزاة والشعوب المهاجرة.

تركمان: شعب تركي يقطن آسيا الوسطى، ذكره المقدسي في مؤلفه، وكان لهجات التركمان نحو الغرب أثر في لغتهم وخلقتهم. احتفظوا بوثنيتهم حتى بعد عهد المغول. لم يتمكن التركمان من إقامة دولة خاصة بهم، وفرقوا في إيران وخوارزم وبخارى وأفغانستان في القرن ١٨. وفي تركمانستان عدد كبير منهم، وفي العراق أقلية منهم.

تركمانستان: جمهورية (٤٨٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٥١١٠٠٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط آسيا. تحدها أفغانستان وإيران

تحرق الجلطة، أو إدخال ملف من الصلب غير القابل للصدأ داخل الشريان.

الترقيم الدولي (للكتب والدوريات): بدأت فكرة «الترقيم الموحد للكتب» في إنجلترا منذ منتصف الستينيات، حين طلب مجلس إدارة اتحاد الناشرين إلى الدكتور ف. ج. فوستر أن يضع تقريرًا علميًا عن الحاجة إلى نظام موحد لترقيم الكتب، والإمكانات المتاحة لتنفيذ هذا النظام. وقد قدم دكتور فوستر تقريره ١٩٦٦، ثم أنشئت وكالة الترقيم الموحد للكتب.

بالتعاون بين ثلاث مؤسسات هي: اتحاد الناشرين السابق، ودار «ويتكر» للأعمال الببليوجرافية، والببليوجرافيا القومية البريطانية، لتشرف على تنفيذ النظام المقترح في كل أنحاء إنجلترا، ابتداء من ١٩٦٧، وأصبح يعرف هناك باسم الترقيم الموحد للكتب تمك حيث أمكن أن يأخذ كل كتاب يظهر هناك، رقمًا معينًا يتكون من ثلاثة رموز (رمز الناشر، ورمز الكتاب، ورمز المراجعة) ومجموع الخانات في الأولى والثانية ثمانية أما الأخيرة فهي خانة واحدة، وأصبح هذا الرقم يوضع في صفحة العنوان وفي الغلاف بالنسبة لكل كتاب، كما يوضع في فهراس الناشرين. وأضيفت مجموعة رابعة لتصبح رمزًا للدولة التي يصدر فيها الكتاب. وبدأ التنفيذ في أكثر الدول المتقدمة وأصبح يعرف باسم الترقيم الدولي الموحد للكتب: «تدمك». وقد شجع هذا النجاح على تطبيق الترقيم الموحد بالنسبة للدوريات أيضًا، فتم بحث «الترقيم الدولي الموحد للدوريات تدمك» وطبق بنجاح كبير في أوائل ١٩٧٣.

ترك: اصطلاح يطلق في معناه الواسع على الشعوب التي تتكلم اللغة التركية في تركيا، وروسيا، وأفغانستان، وتركستان الصينية، وشرقي إيران. انظر: لغة (جدول).

ويبلغ عدد سكان هذه الجهات من الناطقين بالتركية ح ٧٣ مليون موزعين من ق سيبيريا إلى الدردنيل، ويربطهم الإسلام واللغة برباط وثيق. وأكبر الظن أن الترك الأصليين عاشوا أولًا في سيبيريا وفي تركستان، وتوسعوا



جنوباً وبحر قزوين غرباً وأوزبكستان وقازاغستان شرقاً وشمال شرق. عاصمتها أشخباد، وتمثل صحراء كاراكوم ٩٠٪ من مساحتها، حيث ترعى الإبل وأغنام كراكول. وتنتج الواحات ووديان أموداريا ومرجب القطن والحريز والنبذ والفاكهة، وتوجد مصايد أسماك في بحر قزوين، وثروة معدنية تشمل البترول واليود والبروم والأوزوكريت والأملاح. والتركمانيون شعب مسلم يتكلم لغة تركية. كان القسم المسكون من تركمانستان يكون جزءاً من مقاطعة مارجيانا الفارسية القديمة (انظر: ميرف). دخل تحت النفوذ العربي في القرنين ٨ و ٩، ثم آل لخوارزم ثم المغول (القرن ١٣)، فالأوزبك (القرن ١٥)، ثم خانات خيوة (حوالي ١٨٠٠)، ثم غزته روسيا (١٨٦٩-٩٥). أصبحت تركمانستان جمهورية تأسيسية في الاتحاد السوفيتي في ١٩٢٥. يعيش كثير من التركمان في إيران وأفغانستان. وفي ١٩٩١ أعلن البرلمان الاستقلال بعد إجراء استفتاء. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة. واستمر الحزب الشيوعي في الاحتفاظ بالسلطة. أعيد انتخاب الرئيس صابر مراد نيازوف في ١٩٩٢. توفي ٢٠٠٦ وتولى الرئيس قوربان قولي بيردي محمدوف.

تركي، أحمد رياض : انظر : أحمد رياض تركي.

تركيا : جمهورية (٧٨٠٥٧٤ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٥٨٦٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بآسيا الصغرى وجنوب شرقى أوروبا، عاصمتها أنقرة. يحدها بحر إيجه (غ)، واليونان وبلغاريا (ش غ)، والبحر الأسود وجورجيا (ش)، وإيران وأرمينيا (ق)، والعراق (ج ق)، وسوريا والبحر المتوسط (ج). وتركيا الآسيوية أو الأناضول (٩٧٪ من مساحة تركيا) هضبة شبه جدهاء، تحفها الجبال وشريط ساحلي خصب. أما تركيا الأوروبية فيفصلها عن تركيا الآسيوية مضيق الدردنيل وبحر مرمرة ومضيق البسفور الذين يكونون وصلة مائية بين البحرين الأسود والمتوسط، وتشمل ق تراقيا وهى سهل متموج.

وتتكون تركيا من ٣٠٪ مراعى و ٢٩٪ أراض صالحة للزراعة. أهم ثغورها: استانبول، وأزمير، وطرابزون، وسينوب، ومرسين. والمدن الهامة الأخرى: أدرنة، وأنقرة، وبورصة، وأطنة، وقونية، وقيصري، وأنطاكية. ويتخلل تركيا أنهار كثيرة، ولكنها غير صالحة للملاحة. أهم مواصلاتها الطرق المعبدة، وتخترق وسطها شبكة قليلة من الخطوط الحديدية، بدأت أصلاً بسكة حديد بغداد. المناخ معتدل بوجه عام. وأهم المحصولات: القمح والشعير والشوفان والتبغ والقطن والقنب والعنب. والصناعات التركية حديثة العهد، وأهم صناعة بها التعدين (الفحم، النحاس، اللجنيت، الكروم). وتركيا من أهم الأقطار المصدرة للكروم والمرشوم (معدن قوامه سيليكات المغنسيوم المائي تصنع منه الغلايين). أدت المذابح فضلاً عن هجرة عدد كبير من الأرمن واليونانيين والبلغار من تركيا خلال القرنين ١٩ و ٢٠ إلى أغلبية سكانية تتحدث التركية. السواد الأعظم من السكان مسلمون سنيون. ويوجد في تركيا جامعتان، إحدهما في استانبول والأخرى في أنقرة (للمعرفة تاريخ تركيا القديم انظر: الإمبراطورية العثمانية والمسألة الشرقية). ويبدأ تاريخ تركيا دولة قومية بعد الحرب العالمية الأولى، إذ أنقضت معاهدة سيفر ١٩٢٠، مساحة أرضها إلى درجة جد كبيرة، ووافق على المعاهدة السلطان محمد السادس، وفيها نزلت تركيا لليونان عن تراقيا الشرقية، وقبلت أن يحتل الجنود اليونانيون أزمير. تحدى الوطنيون السلطان وأقاموا حكومة منفصلة في أنقرة، وألقوا جيشاً هزم ١٩٢٢ الجيش اليونانى الزاحف شر هزيمة، واستولوا على أزمير، واحتلوا القسطنطينية. خلع كمال أتاتورك محمد السادس ١٩٢٢ وخلفه أخاه عبد المجيد فى منصب الخلافة الروحية، وأعلنت الجمهورية ١٩٢٣، وانتخب أتاتورك أول رئيس لها. ولكنه حكم البلاد حكماً دكتاتورياً. عقد مؤتمر لوزان ١٩٢٣ بين الحلفاء وتركيا، وقرر الحدود التركية الحالية فيما عدا سنجق الاسكندرونة (انظر: هاتاي) التى حصلت عليها

تركيا من سوريا بموافقة فرنسا الدولة المنتدبة. ألغيت أحكام معاهدة سيفر المتعلقة بنزع سلاح الجيش التركي. ولكن قبلت تركيا تجريد المضايق من أية تحصينات. وقد ألغى هذا الشرط في ١٩٣٦. ألغيت الخلافة العثمانية ١٩٢٤، وشرع كمال أتاتورك في تحقيق برنامج شامل من الإصلاحات، ففصل بين الدين والدولة فصلاً تاماً، وصدرت القوانين على النمط الأوروبي، وألغيت الامتيازات الأجنبية، وتحررت المرأة التركية، كما تحرر الاقتصاد التركي من السيطرة الأجنبية، الأمر الذي أدى إلى ملكية الدولة لبعض الصناعات. انتخب عصمت إينونو رئيساً للجمهورية ١٩٣٨، عند وفاة أتاتورك. احتفظت تركيا بحيادها في الحرب العالمية الثانية حتى يناير ١٩٤٥، حين انضمت إلى الحلفاء. انضمت إلى الأمم المتحدة في فبراير ١٩٤٥، وتوترت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وتركيا، ولكن تركيا وافقت على قبول المنح الأمريكية بمقتضى وثيقة ترومان ١٩٤٧. سقطت حكومة إينونو ١٩٥٠ وانتخب في مكانه جلال بايار زعيم الحزب الديمقراطي، وشجع رئيس وزرائه عدنان مندريس سياسة الاستثمار الأجنبي وعدم تأميم صناعة البترول. انضمت تركيا إلى منظمة معاهدة شمال الأطلسي ١٩٥٢ والحلف المركزي ١٩٥٥. وحدث انقلاب عسكري ١٩٦٠، بزعامة جمال جورسيل القائد العام للجيش، أطاح بعدنان مندريس وقدم مع بايار وغيره للمحاكمة وأعدم. وفي ١٣ يناير ١٩٦١ رفعت الحكومة التركية الحظر على الأحزاب السياسية، ثم أجريت انتخابات جديدة، وقام مجلس نيابي جديد، وألغت حكومة جديدة اشتركت فيها الأحزاب برياسة رئيس الجمهورية السابق عصمت إينونو، وظلت في الحكم حتى ١٩٦٥ حين نجحت المعارضة البرلمانية في إسقاطها وألف سعد خيرى أوجوبولو حكومة جديدة (أغسطس ١٩٦٥)، وفي أكتوبر ١٩٦٥ فاز حزب العدالة في الانتخابات العامة وشكل وزارة جديدة برياسة سليمان

ديميريل من حزب واحد. ويلاحظ بوجه عام أن المشكلة قبرصية كانت أهم ما شغل الحكومة والرأى العام في تركيا خلال عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦. وفي ٢٨ مارس ١٩٦٦ انتخب البرلمان الجنرال جودت سوناي رئيساً للجمهورية بعد وفاة جمال جورسيل. وفي يولية ١٩٦٦ أصدر رئيس الجمهورية عفواً عن الرئيس السابق جلال بايار وكان قد صدر ضده حكم بالموت. وفي أبريل ١٩٧٣ خلف جودت سوناي في رئاسة الجمهورية فخرى كورتورك. تدخلت القوات التركية في قبرص (يولية ١٩٧٤) إثر الانقلاب الذي قام به الحرس الوطنى اليونانى ضد الرئيس مكاريوس، وخلال القتال الذي نشب في شهرى يولية وأغسطس تمكن الأتراك من احتلال القطاع الشمالى من الجزيرة شمال خط يمتد من ميناء فاماغوستا في الشرق إلى مدينة ليفكا على الساحل الشمالى الغربى ماراً بالعاصمة نيقوسيا. ونتيجة لذلك تدهورت العلاقات بين تركيا واليونان ثم توقفت الحرب بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والأمم المتحدة. وفي ١٩٨٠ عادت القوات المسلحة للاستيلاء على السلطة بقيادة الجنرال كينان إفرن. ووافق الشعب في ١٩٨٢ على دستور جديد وانتخب إفرن رئيساً لفترة سبع سنوات. خلفه تورجوت أوزال في ١٩٨٩. أخرجت انتخابات ١٩٩١ حزب أوزال، الوطن الأم، من الحكم ونقلت السلطة إلى سليمان ديميرل. توفي أوزال في ١٩٩٣ وخلفه ديميرل وأصبحت تانسو شيلر أول رئيسة للوزراء. ثم دخلت فى ائتلاف مع نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامى الذى ألغى بقرار من المحكمة العليا. وفي ١٩٩٩ أصبح بولنت أجاويد رئيساً للوزراء. وفي ٢٠٠٣ تولى رجب طيب أردوغان رئاسة الوزراء. وفي ٢٠٠٧ أصبح عبد الله غول رئيساً للجمهورية.

تركيب عَقْلِي : فى علم الحيوان، التعقيل التكرارى، أى تكرار مجموعة من العناصر تنتمى إلى كل من الأجهزة العضوية الرئيسة للجسم، على طول المحور

والجرح، والتعديل و «السنن فى الحديث»، ويمكن تسميته «بالجامع»، لأنه لا يقتصر على أحاديث الأحكام، بل يضيف إليها فى نحو النصف أحاديث فى الكلام والسمعيات والمناقب. يطيل فى ذكر مناقب «على»، ويضيف إليها من مناقب الخلفاء الثلاثة الأول. أهم شراحه ابن العربى المالكي والسيوطى.

ترمس : نبات قرنى من جنس لوبينوس (Lupinus)، موطنه الأصلى منطقة البحر المتوسط. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة. حبوبه أكثر حبوب البقوليات احتواء على البروتين (٤٠٪) وتنقع فى ماء متجدد قبل استهلاكها للتخلص من قلوباتها السامة. ويعتبر الترمس من محاصيل الإصلاح بالأراضى الرملية لتحمله العطش. ويحرق سماداً أخضر لزيادة المادة العضوية بالأرض. والترمس البرى من نفس الجنس، يزهر فى الربيع الباكر، وأزهاره زرق.

ترمومتر : انظر : مقياس الحرارة.

ترميدور : الشهر الحادى عشر فى التقويم الذى وضعته الثورة الفرنسية بدلاً من التقويم المسيحى. وحدد انقلاب ٩ ترميدور (٢٧ يولية ١٧٩٤) سقوط رويسير ونهاية حكم الإرهاب. وقد انتقم زعماء هذا الانقلاب (باراس، وكميسيريس، وسييس، وتاليان) من زعماء الإرهاب، ولو أن بعضهم اشترك فى الإرهاب، وألغوا قوانين الحد الأقصى للأسعار، وعقدوا هدنة مع أعداء الثورة فى إقليم فاندنيه. وانتهت فترة «رد الفعل الترميدورى» بإقامة حكومة الإدارة ١٧٩٥.

ترنت : ثالث أنهار إنجلترا طولاً (بعد التيمز والسفرن)، طوله ٢٧٢ كم. ينبع من ستفوردشير بإنجلترا، ويتصل بالأور ليكون نهر همبر. أهم روافده سو، وتيم، ودوف، ودفون. صالح لملاحة الصنادل حتى نوتنجام. تصله القنوات بمجار أخرى.

ترنت : شبكة من الطرق المائية طولها ٣٨٨ كم، ج أونتاريو، بكندا، تربط بحيرتى أونتاريو وهورون،

الأمامى الخلفى للجسم، أو تكرار مشابه على طول محور زائدة من زوائد الجسم، وأظهر ما يكون هذا فى الحلقيات ومفصلية الأرجل. ويحدث تكرار سلسلة من الوحدات تسمى بالعقل، متشابهة تركيباً تشابهاً أساسياً، كما فى دودة الأرض تكون كل حلقة ظاهرة عقلة. وتشتمل كل عقلة على نموذج من الأوعية الدموية، والتراكيب الجلدية، والسليوم، والجهاز العصبى، وأعضاء الإخراج، إلخ. . ويتكرر فى كل عقلة مع تنوع طفيف فى كل عقلة أخرى، وينبغى ملاحظة أن التشابه بين العقل المختلفة فى حيوان قد يكون ناقصاً جداً، فالعقل الأمامية بوجه خاص، والتى تكون الرأس، مختلفة جداً، الواحدة عن الأخرى، وعن العقل الأخرى. ويظهر التعقيل فى الفقاريات بشكل واضح فى التكوين الجنينى، ولكنه يكاد يكون مقتصرًا على أجزاء من الأجهزة العضلية والهيكلية والعصبية، فلا يظهر فى البشرة كما هى الحال فى الحلقيات ومفصلية الأرجل.

التركية : اللغة السائدة فى تركيا، وهى من الفصيلة اللغوية الألطائية. انظر : لغة (جدول).

ترمذ : مدينة على الضفة الشمالية لنهر جيحون، ش إيران. كانت تسودها الديانة البوذية إبان الفتح الإسلامى. فتحها موسى بن عبد الله بن خازم ٦٩٠، الذى خرج عن طاعة الخليفة واستقل بحكمها ١٥ سنة. اشتهرت بالصابون، وشهر من أهلها فى التأليف الإسلامى أبو عيسى محمد الترمذى (انظر : الترمذى)، والمحدث المتصوف أبو عبد الله محمد الترمذى، وقبره من أجمل الآثار فى أطلال المدينة.

الترمذى : (٨١٥-٨٩٢)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى البوغى الترمذى، أحد أصحاب السنن، ولد ضريباً بترمذ قرب بلخ وتفرغ لجمع الحديث وحفظه، فرحل فى طلبه إلى خراسان والعراق والحجاز. من شيوخه أحمد بن حنبل والبخارى، وأبو داود السجستانى. أهم كتبه «العلل»، فى بيان عيوب الرواية والرواة، كالصحة والعلة

ترنتيس : (ح ١٩٥ - ح ١٥٩ ق م)، شاعر ملهات لاتيني كان فى الأصل عبداً لعضو من أعضاء مجلس الشيوخ الرومانى اشتراه من قرطاجة مسقط رأسه، ثم أحضره إلى روما وعلمه، ثم حرره، ترك ست مسرحيات اقتبسها عن الملهات اليونانية التى نظمها مناندور، وأهم هذه المسرحيات «أندريا» و «فورميو» و «أدلفوى» وتمتاز كلها بالواقعية وروح الفكاهة وبراعة الأسلوب.

ترنتينو- ألتوا أدبيجة : إقليم يتمتع بالحكم الذاتى (ح ١٣٦١٣ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٤٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ش إيطاليا يتكون من اقليمين. ترنتو وبولذان - بوزان، على حدود سويسرا والنمسا، عاصمته ترنتو، ويضم جبال الألب التيرولية ج ممر برنر، وجزءا من جبال الدولوميت. به غابات ومراع وبساتين، وتكثر به الأماكن السياحية، وبه معامل لتوليد القوة الكهربائية من المساقط المائية. ومقاطعة ترنتو (أى الترينينو) يتكلم معظم أهلها اللغة الإيطالية، بينما يتكلم الألمانية معظم سكان مقاطعة بولتسانو (أى الألتوا أدبيجة أو وادى الأديجة الأعلى). تاريخ الإقليم حتى ١٨٠١ هو تاريخ أسقفيتى ترنت وبرسانون، وتاريخ التيرول الجنوبى بعد ١٨٠١. آل الإقليم ١٩١٩ لإيطاليا وسمى فنتسيا - تيرينتينيا، ثم منح الحكم الذاتى ١٩٤٧ مع ضمان حقوق خاصة للسكان الألمان.

ترنجان : عشب معمّر ينمو فى أوروبا وآسيا، اسمه العلمى ميليسا أوفيسينالس (*Melissa officinalis*)، وطن فى أمريكا الشمالية. تستعمل أوراقه - ولها رائحة الليمون ونكهته - فى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، وكان يستعمل فى الطب.

ترنر، جوزيف مالارد ولیم : (١٧٧٥ - ١٨٥١)، مصور مناظر إنجليزى امتاز بلوحاته المائية. لم يتلق ثقافة عامة، لكنه التحق بالأكاديمية الملكية للفنون. كان يعيش مع والده الحلاق حياة بسيطة. يبدو اتباعه للمصورين الكلاسيكيين، مثل كلود لوران فى بواكير أعماله، ولكن أعماله الأخيرة كشفت عن جمعه بين التجريد

وتشمل أنهار ترنت، ريس، وأوتونابى، وبحيرات وكاوارتا، والقنوات الصناعية لبحيرتى سيمكو، وكوشيشنج، ونهر سفرن. كان الغرض من إنشائها تقصير المسافة بين بحيرتى أونتاريو وهورون، ثم استخدمت فى توليد الكهرباء.

ترنت، مجمع : المجمع المسكونى ١٩ للكنيسة الرومانية الكاثوليكية (١٥٤٥-٤٧ و ١٥٥١ - ٥٢ و ١٥٦٢ - ٦٣)، وكانت بحوثه تدور حول إصلاح الكنيسة. دعا إليه البابا بولس ٣، وبعد فترة من التوقف، استأنف انقضاده بدعوة من يوليوس ٣ ثم بيوس ٤. وقد وضع المجمع عدة نقط فى العقيدة ونظم الحياة الروحية فى مختلف مظاهرها، فصبغها بطابع ينسجم مع تقدم المجتمع ومقتضياته.

ترنتن : (١) (مدينة ١٩٣١١ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق ولاية ميتشيجان، على نهر ديترويت، تأسست ١٨١٦. المحور التجارى لبقعة زراعية خصبة. تنتج الصلب والكيماويات وأجزاء السيارات، وفيها مصافى البترول ومقاطع الرخام. (٢) مدينة (٨٣٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، غ ولاية نيوجرسى وعاصمتها منذ ١٧٩٠، تقع على نهر ديلاوير فى موقع صالح للملاحة، تأسست ١٧٦٩ ونمت نمواً سريعاً منذ ذلك الحين. أحرز جورج واشنطن فيها نصراً باهراً على الإنجليز (ديسمبر ١٧٧٦)، وهى مركز صناعى وتجارى هام. من منتجاتها الأسلاك المعدنية، وحاصلات المطاط، والخزف، والتبغ، وتجهيزات الطائرات، وبها عدة مؤسسات علمية واجتماعية.

ترنتو : مدينة (١١٠١٤٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم ترنتينو - ألتوا أدبيجة المتمتع بالحكم الذاتى، ش إيطاليا، على نهر أدبيجة. كانت عاصمة إمارة أسقفية من القرن ١٢ حتى زالت عنها الصفة الدينية وضمت للتيرول ١٨٠٢. سكانها إيطاليون لغة وثقافة، ومنحت ١٩١٩ لإيطاليا. شهدت مجمع ترنت فى القرن ١٦. من معالمها المقر الكنسى القديم، وكاتدرائية رومانسية وتمثال لدانتى.

في إسبانيا وإيطاليا، حيث أثروا في الشعر وتطوره في القرن ١٣.

تروباو، مؤتمر : (١٨٢٠)، مؤتمر دولي، عقد بمقتضى أحكام التحالف الرباعي. اجتمع في تروباو بسيليزيا - النمساوية وحضره ممثلو روسيا والنمسا وبروسيا وبريطانيا وفرنسا. وكان يهدف إلى النظر في الفتن التي قام بها الثوار الأحرار في مملكة الصقليتين وفي إسبانيا، وأجل بحث هذه المشكلة إلى اجتماعات أخرى غير أنه وقع تحت ضغط ألكسندر ١ (الذي مثل بشخصه روسيا) بروتوكولا من روسيا والنمسا وبروسيا يؤكد أنه يجب أن ترجع أية دولة يحدث بها انقلاب حكومي إلى أحضان الحلف المقدس حتى لو اقتضى ذلك استخدام القوة. ورفضت إنجلترا توقيع البروتوكول، ولكن فرنسا أيدته مع بعض التحفظات. انظر: مؤتمر لياخ، ومؤتمر فيرونا.

تروبرياندا، جزر : مجموعة من الجزر البركانية الصغيرة، في أقصى ج ق غينيا الجديدة، وهي جزء من بابوا. أكبر هذه الجزر كريونا طولها ٤٨ كم. تنتج الجزر اليام، واللؤلؤ. وفي الحرب العالمية ٢ احتلتها قوات الحلفاء ١٩٤٣، وأصبحت قاعدة ضد قوات اليابانيين الذين كانوا يحتلون جزيرة نيوبريتن.

ترويتسكوا، بول، الأمير : (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، مثال رومي. ولد بإيطاليا. مشهور بتمائيله النصفية لمعاصريه المشهورين. تتسم أعماله بالأسلوب التأثري والواقعي. من بين تمائيله النصفية تماثيل تولستوي، ورودان، وأناتول فرانس، وجورج برنارد شو. كثير من أعماله معروضة في معارض أوروبا ومتاحف أمريكا.

تروتسكي، ليون : (١٨٧٩ - ١٩٤٠)، زعيم ثوري روسي، اسمه الأصلي: ليف دافيدوفتش برنشتين. ولد من أبوين يهوديين بجنوب روسيا. علم نفسه، وانضم ١٨٩٦ إلى الحركة الثورية ضد حكومة القيصر. نفى مرات عدة إلى سيبيريا، وتمكن من الهرب ١٩٠٢، وأقام حتى ١٩١٧ في فرنسا وبلجيكا وألمانيا وتعاون في لندن

والشاعرية. ترك ما يزيد على ١٩٠٠٠ لوحة مائية وزيتية، منها ما وهبه للدولة، ومعظمها حالياً بالناشيونال جاليري، وتيت جاليري بلندن.

ترنوبول : مدينة (٢٠٤٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم ترنوبول، غ أوكرانيا، على نهر السيريت. تأسست في ١٥٤٠ مركزاً زراعياً وتجارياً هاماً، تشتهر بصناعة الأغذية والماكينات والبورسلان. كانت قلعة مشهورة، آلت من بولندا إلى النمسا ١٧٧٢، ولكن عادت إلى بولندا ١٩١٩، ثم نزلت عنها إلى أوكرانيا ١٩٣٩.

ترو، رودني هوارد : (١٨٦٦ - ١٩٤٠)، عالم نبات أمريكي. مشهور بدراساته في فسيولوجيا النبات. له بحوث مبتكرة في موضوعات سرعة النمو، والتحليل الكهربائي، والأثر السام للمحلولات، ووظائف الغذاء المعدني للنبات، وتخمر الشاي والدخان.

تروا ريفير (الأنهار الثلاثة) : مدينة (١٢٦٣٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ج كويك بكندا، على نهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت موريس، وش ق مونتريال. أنشأها شميلان ١٦٣٤. بها مصانع للورق ولب الورق والقطن. كانت مركزاً كبيراً للتجارة وميناء حصيماً. بنى بها أول مصنع للحديد في كويك ١٧٣٧.

تروبادور : جماعة من شعراء العصور الوسطى في جنوب فرنسا، كانوا ينشدون الشعر في لغة «الأوك»، بعكس جماعة التروفير الذين كانوا ينظمون الشعر في شمال فرنسا في لغة «أى»، وكان أغلب التروبادور من طبقة الأشراف، ينظمون في مختلف فنون الشعر: الأناشيد، والشعر الرعوي، والمقطوعات الغنائية، ويتكلمون في الحرب والسياسة. لكن الموضوع الذي استهواهم جميعاً هو «الحب» الذي تغنوا به في أكثر قصائدهم. وكان يرافق التروبادور في أسفارهم جماعة من الناس عرفوا «بالمهرجين»، كانوا يمثلون أشعار سادتهم في البلاط الذي ينزلون به. بلغ عدد شعراء التروبادور حوالي أربعمئة، بين أواخر القرن ١١ وأواخر ١٣، أشهرهم: رودل، وفيدال، وأرنو، ودانيل، وكاردينال. وقد انتشروا

مع لئين وكان له نصيب كبير فى الثورة الروسية ١٩١٧. عين كوميسير الشؤون الخارجية تحت زعامة لئين وكان المندوب الروسى فى المفاوضات التى أدت إلى عقد معاهدة بrest - ليتوفسك ١٩١٨ مع ألمانيا. بعد موت لئين ١٩٢٤، قاد الجناح الأيسر للبلاشفة ضد ستالين ١٩٢٥ ولكنه طرد من الحزب ١٩٢٧، ثم أمر بمغادرة روسيا ١٩٢٩ فوجد ملاذًا بتركيا حتى ١٩٣٣ ثم أقام بفرنسا حتى ١٩٣٥، وبالنرويج حتى ١٩٣٧. وتمكنت الحكومة الروسية من حمل النرويج على طرده بتهمة اتصالاته مع أعداء ستالين الذين قدموا زرافات فى محاكمات عدة عقدت فى الثلاثينيات، فذهب تروتسكى إلى المكسيك، واتخذ عاصمتها مقراً له ١٩٣٧ حيث أسس الدولية الرابعة، وهى هيئة صغيرة النطاق، ولكنها نشطت للدعاية الشيوعية المتطرفة. اغتاله رجل اسمه المستعار جاك فان دن درشد ولا يعرف عنه غير التزير اليسير، وكان قد كسب ثقة تروتسكى خلال إقامته بالمكسيك. ألف تروتسكى كتباً عديدة أضرت كثيراً بمركز ستالين والحكم البلشفى بروسيا، من أهمها «دفاع عن الإرهاب» ١٩٢١، و «لئين» ١٩٢٥، و «تاريخ الثورة الروسية» (٣ مجلدات ١٩٣٣).

تروجوس، جنايوس بومبيوس : (ازدهر ٥ ميلادية)، مؤرخ رومانى من أصل غالى. كتب تاريخ العالم، فتناول الشرق وبلاد الإغريق ومقدونيا، وروما، وبلاد الغال وإسبانيا. لم يبق من تاريخه إلا فقرات اقتبسها المؤرخ جوستينوس، تختلف مصادره عن مصادر غيره من المؤرخين الرومان.

تروود، پيسير إليوت : (١٩١٩ - ٢٠٠٠)، محام وسياسى كندى، نال إجازته العلمية فى القانون من جامعة مونتريال ١٩٤٣، ونال شهرة واسعة فى كويك بعد أن استكمل دراسته فى الاقتصاد والعلوم السياسية والقانون، باعتباره أحد المحامين المتخصصين فى قانون العمل والحريات المدنية. اكتسب خبرة طيبة فى شؤون الحكومة الفدرالية عندما عمل بين ١٩٤٩ و ١٩٥١

مستشاراً اقتصادياً لحكومة سان لوران. انتخب عضواً فى البرلمان ١٩٦٥ عن الحزب الليبرالى، وأصبح وزيراً للعدل ١٩٦٧، ثم خلف بيرسون فى زعامة الحزب ١٩٦٨. تولى رئاسة الوزارة الكندية. (١٩٦٨ - ٧٩)، أعيد انتخابه رئيساً للوزراء (١٩٨٠ - ٨٤). قدم دستوراً جديداً لكندا ١٩٨٠ وبمقتضاه تكون كندا مستقلة عن البرلمان البريطانى، ووافقت عليه الملكة إليزابيث، فى ١٩٨٢.

تروفيرو: كلمة فرنسية تعنى الشاعر المغنى الجوال فى القرون الوسطى فى شمال فرنسا ووسطها، ويقابلها فى الجنوب كلمة تروبادور. وقد انتشر هؤلاء الشعراء فى أواخر القرن ١٢ وفى القرن ١٣. يتصف شعريهم بالصنعة، وبالزعة الملحمية، وبوصف حياة البلاط وشمال الفروسية، ومن أشهرهم كونون دى بتون، وكولن موسيه، وجاك بيتيل، وآدام دى لاهال.

ترولوب، أنتونى : (١٨١٥ - ٨٢)، روائى إنجليزى. تميز فنه القصصى بقدرته على خلق الشخصية باستخدام المناظر العادية المألوفة. رحل إلى ج إنجلترا، فأفاد كثيراً فى كتابة أشهر رواياته وأكثرها شيوعاً، ومنها «الحارس» ١٨٥٥ و «الدكتور ثورن» ١٨٥٨، و «البيت الصغير فى ألنجتون» ١٨٦٤. وإلى جانب رواياته التى تزيد على الخمسين، كتب أنتونى الكثير من كتب الرحلات والسير، وله ترجمة ذاتية نشرت بعد وفاته.

ترومان، هارى : (١٨٨٤ - ١٩٧٢)، الرئيس ٣٢ للولايات المتحدة الأمريكية، عضو مجلس الشيوخ عن ميسورى (١٩٣٥ - ٤٥)، ترأس لجنة لفحص نفقات الحكومة فى الحرب العالمية ٢. شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة بتأييد الحزب الديمقراطى ١٩٤٤، وتولى الرئاسة عند موت الرئيس فرانكلين روزفلت ١٩٤٥. اشترك فى مؤتمر بوتسدام (يوليه ١٩٤٥). أدت زيادة توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى خلق مشكلات ما بعد الحرب. أعلن مبدأ ترومان (مارس ١٩٤٧) لمساعدة الشعوب التى

تهدها الشيوعية، وأصدر أيضاً برنامج إنعاش أوروبا وبرنامج الخطة العادلة فى الداخل، مشتملاً على تأييد حقوق الأفراد المدنية ومراقبة الأسعار. لاقى البرنامج الأخير معارضة شديدة من الأغلبية الجمهورية فى الكونجرس الثمانين، وفاز رغم ذلك فى إعادة انتخابه للرئاسة ١٩٤٨، عمل على إيجاد منظمة معاهدة شمال الأطلسنطى، وأخفق فى إلغاء قانون العمل «تافت - هارتلى»، وقع فى نزاع مع الجنرال دوجلاس ماك آرثر ١٩٥١، حدثت فى عهد رئاسته الحرب الأهلية فى كوريا وتدخلت الأمم المتحدة بقوات قدمت أكثرها الولايات المتحدة. خلفه فى الرئاسة دوايت أيزنهاور ١٩٥٣. وقد كان لترومان أثر كبير فى الأحداث التى انتهت بقيام إسرائيل، فهو الذى طالب الحكومة البريطانية فى أثناء انتدابها لفلسطين بالإذن لمائة ألف مهاجر يهودى بدخول فلسطين فوراً، واستخدم الضغط على الأمم المتحدة لتقرير تقسيم البلاد، وهو الذى اعترف بإسرائيل بمجرد إعلان قيامها، أمر بتطوير القنبلة الهيدروجينية.

ترومب، مارتن هربرتسون: (١٥٩٧ - ١٦٥٣)، أميرال هولندى. أنهى انتصاره على الأسطول الإسباني ١٦٣٩ قوة إسبانيا البحرية. كذلك هزم الإنجليز فى الحرب الهولندية الأولى ١٦٥٢ على مقربة من دنجنس. ومع أنه اضطر فيما بعد إلى الانسحاب من القتال الإنجليزى، إلا أنه تمكن من فك الحصار على الساحل الهولندى. ابنه كورنيلس ترومب (١٦٢٩ - ٩١)، أميرال هولندى، قاتل فى الحربين الثانية والثالثة الهولنديتين. عين قائداً للأسطول الهولندى ١٦٦٥ لمدة قصيرة. انتصر على السويد فى معركة جتلاند وريجن ١٦٧٦.

ترومبول، جون: (١٧٥٠ - ١٨٣١)، شاعر أمريكى. كان من أبرز شخصيات جماعة بوسطن الأدبية. له قصائد هجائية ساخرة، منها: «تطور البلاد» (١٧٧٢ - ٧٣).

ترومبون: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية،

تستعمل فى الأوركسترا. والآلة المسماة «ترومبت» هى أيضاً كذلك، ولكنها ذات صوت جهورى حاد أكثر من الترومبون، وتمثلها الآلة المسماة «كورنيت» وكلتاها ترجع إلى الأصل القديم، وهو آلة البوق أو القرن. ترونهيم: مدينة (ح ١٥٥٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط النرويج. ميناء محصن على فيورد ترونهيم. من أكبر مدن النرويج. مركز تجارى لإقليم زراعى خصب. بها مولد للطاقة الكهربائية من القوى المائية، ودار لبناء السفن. تصدر السمك والنحاس الخام ولب الخشب. مركز الأسقفية اللوثرية، ومقر مدرسة الفنون التطبيقية. أسسها ٩٩٧ أولاف ١، أول ملك مسيحى للنرويج. كانت نيداروس العاصمة السياسية والدينية للنرويج فى العصور الوسطى، واتخذها نيقولاس بركسيير (البابا أدريان ٤) - عند إعادة تنظيم سلطته الكهنوتية فى اسكنديناو - مركزاً لأبرشية كبار الأساقفة. كانت مركزاً تجارياً هاماً حتى العصر الهنرى، عندما انصرفت تجارتها كلية إلى برجن. عارض انجلبركسن - أسقف برجن - محاولة الملك كريستيان ٣ إدخال الإصلاح الدينى بالنرويج، ودافع عن حقوق المملكة النرويجية، واضطر للهرب ١٥٣٧، وأدخل الإصلاح الدينى وألغيت الأسقفيات النرويجية. أطلق على نيداروس اسم ترونهيم، وتدهورت بعد الضربة التى وجهت إلى سيادتها الروحية. أثبتت دورها التاريخى مرة ثانية عندما توج فى كاتدرائيتها الملك هاكون ٧ (١٩٠٦) أول ملك للنرويج المستقلة. استولت عليها القوات الألمانية حين غزت النرويج (أبريل ١٩٤٠)، واستخدمت قاعدة بحرية ألمانية أساسية، ولذلك قذفت كثيراً بالقنابل. أصل كاتدرائيتها الشهيرة كنيسة شيدت على ضريح (سنت) أولاف ٢ وأعيد بناؤها كاتدرائية قوطية فى القرنين ١٣ و ١٤، وخربتها الحرائق المتكررة. تعدد بعد إعادة بنائها من أروع الكاتدرائيات فى اسكنديناو. فيورد ترونهيم، خليج فى البحر النرويجى يمتد (ح ١٢٨ كم) داخل أراضيها.

تروهيو : مدينة بجمهورية الدومينيكان، انظر: سانتو دومينجو.

تروهيو : مدينة (ح ٨٠٤٥٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ بيرو، أنشأها فرانسيسكو بيزارو ١٥٣٥. واحة صحراء بيرو الساحلية. ومركز تجارى لمنطقة تعتمد على الرى فى زراعة قصب السكر. بالقرب منها آثار ما قبل الإنكا فى تشانتشان.

تروهيو مولينا، رافايل ليونيداس : (١٨٩١ - ١٩٦١)، رئيس جمهورية الدومينيكان (١٩٣٠ - ٣٨ و ١٩٤٢ - ٥٢). تمكن عن طريق انقلاب عسكري من إقصاء الرئيس أوراسيو فاسكيس ١٩٣٠. كان دكتاتوراً حتى وهو خارج الحكم. وكان دائم الخلاف مع الاقطار الكاريبية الأخرى. اتسم حكمه بالقدرة والحزم وبرخاء البلاد المادى، وإن اتسم أيضاً بالفساد والرشوة. اغتيل ١٩٦١.

ترويح : نشاط يؤدي فى وقت الفراغ لذاته، ودون أن يقصد من ورائه كسب، ويسر للفرد متفناً لقواه الجسمية، والذهنية، والابتكارية، ويمارس بدافع من ذاته، ولما تضيفه عليه من متعة ورضا مباشرين. وهو نشاط يشترك فيه فرد أو جماعة باختيارها بحيث يؤثر فى النمو الجسمانى، والذهنى، والمعنوى. ويتضمن الاشتراك فى نشاط موسيقى أو مسرحى، أو فنى، أو يدوى، أو رياضى. وعلى الرغم من أن حاجة الإنسان إلى الترويح قد عرفت حديثاً إلا أن التعبير عنها نشأ منذ القدم فى شكل ألعاب واحتفالات ورقص وموسيقى. ولكن التوسع فى النشاط الترويحي نشأ عن نمو المدن، والحاجة إلى خفض التوتر الناشئ عن ضغط الحياة الحديثة وعن التخصص وآلية العمل، والزيادة فى وقت الفراغ نتيجة خفض ساعات العمل. ولذا نشأت وسائل للترويح كالسينما والإذاعة والتلفزيون والموسيقى، والرحلات، وألعاب الاحتراف، كما أنشئت الملاعب فى المدارس والجامعات وافتتحت المتنزهات والملاعب العامة، انظر أيضاً: جمعية الشبان المسلمين، جمعية الشبان المسيحية.

ترويلوس وكريسيدا : من قصص القرون الوسطى، ولها علاقة بأسطورة يونانية. فقد كان ترويلوس أميراً طروادياً أحب كريسيدا، ولكنها خانتها، استغل القصة لأول مرة بنوا دى سانت مور، وعنه أخذ بوكاشيو، وسار تشوسر وشيكسبير فى طريقهما.

تروى : مدينة (ح ٦٠٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوب، ش ق فرنسا، على نهر السين، العاصمة التاريخية لإقليم شامبانى. مركز لصناعة المنسوجات. ظلت سوقاها السنويتان أهم أسواق غرب أوروبا حتى القرن ١٤. بها كاتدرائية (القرون ١٣ - ١٦) وكنيسة سنت أوربان (القرن ١٣) ومتحف رائع. وازدهرت فيها مدرسة شامبانى للنحت فى عصر النهضة. وصلت فرنسا إلى الحضيض خلال حرب المائة عام بمقتضى معاهدة تروى التى عقدت ١٤٢٠ بين هنرى ٥ ملك إنجلترا وشارل ٦ ملك فرنسا، وفيليب الطيب، دوق برجنديا، وبها أصبح هنرى وريثاً لعرش فرنسا، وتزوج من كاترين دى فالوا وأعلن نفسه ولى عهد لشارل ٦.

تروى، دام إلن أليشيا : (١٨٤٨ - ١٩٢٨)، ممثلة إنجليزية من أسرة اشتهرت بالتمثيل. ظهرت على المسرح تحت إدارة شارل كين فى أدوار الأطفال، حتى تزوجت من المصور واتس. ظهرت لأول مرة مع السير هنرى إيرفنج ١٨٦٧ فى مسرحية «ترويض النمرة»، وظلت عشرين سنة تعمل إلى جانبه. امتازت فى أدوار من مسرحيات شيكسبير. تزوجت ثلاث مرات، فأنجبت طفلين، هما إديث كريج وإدوارد جوردون كريج. أنعم عليها ١٩٢٥ بلقب «دام» أو «سيدة» الامبراطورية البريطانية.

تروى، (السير) هربرت بيربوم : (١٨٥٣ - ١٩١٧)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. اسمه الأصلى هربرت بيربوم. أخ غير شقيق للسير ماكس بيربوم. حقق أول نجاح له فى مسرحية «السكرتير الخاص». كان يخرج ويمثل أدوراً لشيكسبير وإبنس ووإلد ومترلنك بمسرحى هايماركت (١٨٨٧ - ٩٧)، وجلالة الملكة (الذى بناه



وأفتحه (١٨٩٧) وظل يخرج فيه مسرحيات شيكسبير وغيره من الكتاب لمدة ٢٠ سنة. منح لقب سير فى ١٩٠٩.

**تريانون :** قصران صغيران بحدائق فرساي، فى فرنسا، بنى منسار قصر تريانون الكبير ١٦٨٧، أما الأصغر، وكان المقر المفضل لدى مارى أنطوانيت، فقد أتمه ج. أ. جابريل ١٧٦٨. وقعت فى القصر الكبير بعد الحرب العالمية الأولى معاهدة تريانون فى ٤ يونيه ١٩٢٠ بين هنغاريا ودول الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي). أنقضت المعاهدة رقعة هنغاريا بنحو الثلث، وسلخت منها جميع الأراضى التى لا يقطنها هنغاريون محض، فزلت هنغاريا عن ترانسلفانيا وجزء من السهل المجاور لرومانيا وعن سلوفاكيا وروثينيا لتشكلو سلوفاكيا، وحصلت صربيا (يوجوسلافيا فيما بعد) على كرواتيا، وسلافونيا، والقطاع الغربى من البانات، وأعطيت النمسا بيرجنلاند، وبذلك حرمت هنغاريا من أى منفذ بحرى، ومن بعض أهم مواردها الطبيعية، وخفض جيشها إلى ٣٥٠٠٠ جندي.

**تريبانج :** انظر: خيار البحر.

**تريبولى :** مادة سليسية، تستعمل لأغراض السحج وتغطية أسطح قوالب المسالك.

**تريبليون :** كان يوجد ثلاثة أنواع من الترابنة فى روما القديمة، أولاً: ترابنة الخزانة العامة، وكانت مهمتهم جمع ضريبة الحرب، وتوزيع الأجر على عسكر القبائل الرومانية المختلفة فى القرن الأول ق م. وكانوا فئة من الأثرياء أدنى شأنًا من فئة الفرسان. ومنذ ٧٠ ق م كان يختار من بينهم ثلث محلفى المحاكم. وفى ٤٦ ق م أعفوا من هذه المهمة. ثانيًا: الترابنة العسكريون، وكانوا أصلاً رؤساء الوحدات التى يتألف منها الجيش الرومانى، وكان عددهم ثلاثة. وفى ٤٣٣ ق م أدمجت وظيفتا القنصلية والتريبونية العسكرية، وأصبح المجلس المثوى يختار كل عام ثلاثة ترابنة عسكريين يتمتعون بالسلطة القنصلية ثم زيد عدد هؤلاء الترابنة حتى

أصبحوا ستة منذ ٤٠٥ ق م، وظلوا على هذا النحو حتى ٣٦٧ ق م عندما عدل عن هذه التجربة، وأعيدت وظيفة القنصلية، وأصبح الترابنة العسكريون كبار ضباط فرق الجيش، وكان الشعب ينتخبهم بمعدل ستة لكل فرقة، لكن عندما زيد عدد الفرق كان الشعب ينتخب ترابنة فرق المدينة الأربعة فقط، ويعين القناصل الباقون. ثالثًا: ترابنة العامة (بليس) ويتصل تاريخ منصب هؤلاء اتصالاً وثيقاً بالصراع بين الأشراف والعامة. تختلف المصادر حول عدد أولئك فى الأصل، لكن من المؤكد أنهم أصبحوا عشرة فى ٤٥٧ ق م. كان العامة ينتخبونهم سنوياً للدفاع عن حياتهم وممتلكاتهم وحقوقهم من جور الأشراف، وكان الاعتداء على أشخاص الترابنة يعتبر جرمًا دينيًا. زادت سلطة ترابنة العامة بقدر ما ازدادت أهمية العامة فى الدولة. كان أهم سلاح لدى ترابنة العامة استخدام حق الفيتو ضد أى إجراء يتخذه أى حاكم (عدا الدكتاتور)، أو أى زميل لهم، أو أى قانون، أو قرار لمجلس السنات. كان لدى الترابنة سلاح فعال آخر هو معاقبة الحكام الذين لا يحترمون هذا الفيتو. وكان يحق للترابنة دعوة العامة للاجتماع وتنفيذ قراراتهم. ومنذ القرن ٣ ق م على الأقل أصبح يحق لهم دعوة مجلس السنات أيضاً للاجتماع. وفى القرن ٢ ق م أصبح تولى منصب التريبونية مؤهلاً لعضوية السنات، استغل النبلاء ترابنة العامة، فأصبحوا سلاحاً ذا حدين. كان لا يجوز إعادة انتخاب الترابنة، إلى أن قضى جايوس جراكوس على ذلك. أنقص صلا سلطة الترابنة، لكن بومبى أرجعها إلى سالف عهدها. كان الأباطرة يتولون منصب التريبونية ليظهروا فى ثوب المدافعين عن حقوق الشعب ويفيدوا من حق عدم الاعتداء على شخص التريبون.

**تريديوم :** سرخس خشن طويل من جنس تريديوم (Pteridium)، واسع الانتشار وقد ينمو برياً كذلك.

**تريز :** مدينة (ح ١٠٣٢٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة راين - بلاتينات، فى ألمانيا الغربية، على نهر موزل

وأفتحه (١٨٩٧) وظل يخرج فيه مسرحيات شيكسبير وغيره من الكتاب لمدة ٢٠ سنة. منح لقب سير فى ١٩٠٩.

**تريانون :** قصران صغيران بحدائق فرساي، فى فرنسا، بنى منسار قصر تريانون الكبير ١٦٨٧، أما الأصغر، وكان المقر المفضل لدى مارى أنطوانيت، فقد أتمه ج. أ. جابريل ١٧٦٨. وقعت فى القصر الكبير بعد الحرب العالمية الأولى معاهدة تريانون فى ٤ يونيه ١٩٢٠ بين هنغاريا ودول الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي). أنقضت المعاهدة رقعة هنغاريا بنحو الثلث، وسلخت منها جميع الأراضى التى لا يقطنها هنغاريون محض، فزلت هنغاريا عن ترانسلفانيا وجزء من السهل المجاور لرومانيا وعن سلوفاكيا وروثينيا لتشكلو سلوفاكيا، وحصلت صربيا (يوجوسلافيا فيما بعد) على كرواتيا، وسلافونيا، والقطاع الغربى من البانات، وأعطيت النمسا بيرجنلاند، وبذلك حرمت هنغاريا من أى منفذ بحرى، ومن بعض أهم مواردها الطبيعية، وخفض جيشها إلى ٣٥٠٠٠ جندي.

**تريبانج :** انظر: خيار البحر.

**تريبولى :** مادة سليسية، تستعمل لأغراض السحج وتغطية أسطح قوالب المسالك.

**تريبليون :** كان يوجد ثلاثة أنواع من الترابنة فى روما القديمة، أولاً: ترابنة الخزانة العامة، وكانت مهمتهم جمع ضريبة الحرب، وتوزيع الأجر على عسكر القبائل الرومانية المختلفة فى القرن الأول ق م. وكانوا فئة من الأثرياء أدنى شأنًا من فئة الفرسان. ومنذ ٧٠ ق م كان يختار من بينهم ثلث محلفى المحاكم. وفى ٤٦ ق م أعفوا من هذه المهمة. ثانيًا: الترابنة العسكريون، وكانوا أصلاً رؤساء الوحدات التى يتألف منها الجيش الرومانى، وكان عددهم ثلاثة. وفى ٤٣٣ ق م أدمجت وظيفتا القنصلية والتريبونية العسكرية، وأصبح المجلس المثوى يختار كل عام ثلاثة ترابنة عسكريين يتمتعون بالسلطة القنصلية ثم زيد عدد هؤلاء الترابنة حتى

وأمركية الجزء الإيطالي بينما احتلت يوجوسلافيا باقى الدولة عندما فشل مجلس الأمن فى اختيار حاكم لها. استمر التوتر بين إيطاليا ويوجوسلافيا حتى ١٩٥٤ عندما اتفقت الدولتان على التقسيم القائم مما أدى إلى انتهاء وجود دولة تريستا.

تريستان : انظر : تريسترام وإيزولدا.

تريستان دا كونهيا : الجزيرة الرئيسية المأهولة (٢٨٦ نسمة، ١٩٩٩)، بمجموعة جزر بركانية منعزلة فى المحيط الأطلنطى الجنوبى، عاصمتها إدنبرة أوف ذا سفن سيز تتوسط المسافة بين ج أفريقيا وج أمريكا، بها محطة هامة للأرصاء الجوية والراديو ١٩٤٢. اكتشفها البرتغاليون ١٥٠٦، وضمت لبريطانيا ١٨١٦. وأصبحت معتمدة تابعة لمستعمرة سنت هيلانة فى ١٩٣٨. وفى أغسطس ١٩٦١ ثار أحد البراكين الذى ظن أنه قد خمد، وبدأت حممه تفيض على إحدى القرى فأحرقتها، وفى ١٠ أكتوبر، اضطرت السلطات إلى إخلاء الجزيرة من الأهالى ونقلهم إلى كيب تاون بجنوب أفريقيا، وفى نوفمبر نقل الأهالى إلى إنجلترا، بيد أنهم لم يرضوا بأساليب العيش الحديثة فعادوا إلى جزيرتهم ١٩٦٣.

تريسترام وإيزولدا : رواية كتبت فى القرون الوسطى، ويرجع تاريخ أول نسخة منها بالفرنسية إلى القرن ١٢. أدمجها الكاتب توماس مالورى فى قصته المشهورة «مورت دارثر» فى القرن ١٥، وهى تحكى قصة الفارس تريسترام الذى بعث ليجىء بعروس للملك مارك من أيرلندا، هى الحسناء إيزولدا، التى تناول معها مشروباً سحرياً، فنشأ بينهما نتيجة لذلك حب متبادل أدى فى النهاية إلى موتهما. ألف الكاتب الألمانى جوتفريد فون ستراسبورج ملحمة عن تريسترام ١٢١٠، لحنها الموسيقار فاجنر فى أوبرا «تريستان وإيزولدا» ١٨٥٩. كتب كثير من شعراء القرن ١٩ حول نفس الموضوع، منهم ماثيو آرنولد، وسوينبرن، وتينسون. وتختلف كتابة اسم بطلى الأسطورة بين كاتب وآخر.

تريفليان، (السير) جورج أوتو : (١٨٣٨ - ١٩٢٨)،

قرب حدود لكسمبورج. لعبت دوراً هاماً منذ أيام الرومان. أسسها أغسطس عاصمة مقاطعة بلجيكا الرومانية. بلغ عدد سكانها إبان الإمبراطورية الرومانية ٥٠٠٠٠ نسمة، وأصبحت أعظم مركز تجارى. مقر لكثير من الأباطرة الغربيين منذ ح ٢٩٥، حتى استولى عليها الفرنجة (أوائل القرن ٥). مقر رئيس الأساقفة ٨١٥. احتل رؤساء الأساقفة المرتبة الثانية بين المنتخبين الروحانيين للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وازدهرت إبان حكمهم مركزاً تجارياً وثقافياً، وبها جامعة منذ ١٤٧٣ احتلتها فرنسا ١٧٩٧. منحها مؤتمر فيينا ١٨١٥ لبروسيا. مقر أسقفية الرومان الكاثوليك مرة ثانية ١٨٢١. أغلب سكانها كاثوليك. احتلتها فرنسا بعد الحرب العالمية ١. أصابتها الحرب العالمية ٢ بأضرار فى مبانيها إذ تحطمت الكنيسة ذات العمارة الرومانية، وكثير من الدور القوطية، والمتاحف والقصر الباروكى للمنتخب والكنيسة القوطية لمريم العذراء. مسقط رأس كارل ماركس.

تريستا : مدينة (ح ١٩٩٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيطاليا، ثغر كبير على رأس الأدرياتى، بها دور لصناعة السفن، ومصانع للحديد، ومعامل لتكرير البترول. كانت مدينة حرة من القرن ١٢، ووضعت نفسها ١٣٨٢ تحت سيطرة أدواق النمسا، ولكنها احتفظت باستقلالها الذاتى من الناحية الإدارية حتى القرن ١٨. صارت ثغراً حراً ١٧١٩، وازدهرت ميناء لأوروبا الوسطى، والميناء الوحيد للنمسا، ولكنها احتفظت بثقافتها ولغتها الإيطالية، فرفع الإيطاليون الصوت عالياً خلال القرن ١٩، بضمها لإيطاليا. ومن أشهر معالمها كاتدرائية سان جوستو (بنى جزء منها فى القرن ٦) وقلعة ميرامار (بنيت للدوق ماكسيميليان النمساوى). كانت عاصمة ولاية تريستا الحرة وهى دولة سابقة (٧٨٠ كم<sup>٢</sup>) تحت حماية الأمم المتحدة. كانت تشمل المدينة، وشريطاً ساحلياً شغ استيريا. وقد أقيمت هذه الدولة الحرة ١٩٤٧ تحت حماية مجلس الأمن. احتلت قوات إنجليزية

على شكل حلقات، إما يدويًا باستخدام إبرة على شكل دائري أو إبرتين أو عدد من الإبر حسب شكل ونوع القطعة المراد حبكها، وإما آليًا بطريقة اللحمة والسدة وتتميز الأخيرة بمقاومتها للتنسيل. وقد انتشرت أقمشة التريكو في صناعة الملابس الخارجية والداخلية، وامتدت إلى أقمشة التنجيد والمفروشات. ويتميز التريكو بالمطاطية نتيجة لطريقة نسجه.

تريلوبيت: حيوان قشري بدائي، ينقسم جسمه إلى ثلاثة أقسام طولية (الرأس والصدر والبطن). كانت التريلوبيات أكثر آكلات البحار عددًا، في الدور الكمبري، ولكنها انقرضت في الدور البرمي.

تريليس، وليم: (١٨٥٧ - ١٩٤٥)، نباتي أمريكي. أجرى دراسات خاصة على جنس أجاف. ابنه سام فارلو تريليس (١٨٩٢ - ١٩٥٨) عالم في فسيولوجيا النبات. أضاف كثيرًا إلى معلوماتنا عن عملية التمثيل الضوئي، والتنفس في النبات، وتسمم الحيوانات الراعية للنباتات التي تحتوي على عنصر السيليเนียม.

تريليوم: زهرة برية من جنس تريليوم (Trillium) موطنها أمريكا الشمالية. أوراقها وبتلاتها وسبيلاتها ثلاثية، والزهرة المفردة (بيضاء، أو قرنفلية، أو أرجوانية)، تتوسط سوارا من الأوراق.

تريم: نهر طوله ٢٠٩٠ كم، بمقاطعة سنكيانج بالصين، ينتهي بمستنقعات قرب منخفض لوب نور.

تريماتودات: طائفة من المفطحات، متطفلة، ومنها كبديات ومعويات ودمويات. من الكبديات الشائعة بمصر الدودة الكبدية، ومن المعويات دودة هتروفييس. أما الدمويات فأهمها دودة البلهارسيا.

ترينيتي: نهر (٨٠٠ كم)، ينبع في شمال ولاية تكساس الأمريكية، ويتألف من اتحاد ثلاثة أنهار، ويسير جنوبًا إلى خليج ترينيتي، وهو فرع من خليج جالفستون. أنشئت في أماكن مختلفة من مجراه عدة سدود وخزانات كان لها أثر بالغ في إحياء مساحات واسعة من الأراضي القابلة للزراعة وخاصة مناطق زراعة الأرز.

مؤرخ وسياسي إنجليزي. كان عضوًا في مجلس العموم منتخبًا لحزب الأحرار (١٨٦٥ - ٩٧)، وعين وزيرًا لايرلندا في وزارة جلاستون (١٨٨٢ - ٨٤). كانت ترجمته لخاله «لورد ماکولي» ١٨٧٦ سببًا في ذبوع شهرته مؤرخًا. كتب أيضًا: «تاريخ تشارلس جيمس فوكس في شبابه» ١٨٨٠، و «الثورة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٠٧).

تريفليان، جورج ماکولي: (١٨٧٦ - ١٩٦٢)، مؤرخ إنجليزي، ابن السير جورج أوتو تريفليان، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكمبردج ١٩٢٧، رئيسًا لكلية ترينتي بتلك الجامعة (١٩٤٠ - ٥١). كانت عنايته بالأسلوب الأدبي كبيرة. أهم مؤلفاته: «غاريالدي» (٣ مجلدات ١٩٠٧ - ١١)، و «إنجلترا تحت حكم الملكة آن» (٣ مجلدات، ١٩٣٠ - ٣٤). ولكن أشهر كتبه هما «تاريخ إنجلترا» ١٩٢٦، و «التاريخ الاجتماعي الإنجليزي» ١٩٤٢، كما كتب ترجمة لكل من جون برايت ١٩١٣، ولورد جراي ١٩٢٠، وجراي أوف فالودن ١٩٣٧.

تريفندروم: مدينة (ح ٨١٣٤٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كراالا بالهند. ميناء على بحر العرب. مركز لصناعة المسوجات، بها جامعة كراالا التي تأسست ١٩٣٧.

تريك: مصطلح يطلقه أهل جنوب أفريقيا من البوير على بعض الهجرات المنظمة التي قاموا بها. وفي التريك الأعظم (١٨٣٥ - ٣٦)، هاجر الفلاحون البوير شمالاً من رأس الرجاء الصالح، كي يتخلصوا من سيطرة البريطانيين عليهم.

تريك، نهر: (طوله ٦٠٠ كم)، في روسيا وجورجيا ينبع من مئالج جبال القوقاز قرب جبل كازيك، ويجري في خنادق داريال ويصب في بحر قزوين. تكثر المستنقعات بدلتاه (عرضها ١٠٠ كم)، وتستخدم مجاريه الدنيا في الري. كون قوزاق التريك جماعة مستقلة ذاتيا تحت حكم القيصرية.

تريكو: تركيب نسجي يتم بناؤه بتداخل الخيوط معًا

النار فيجعل سطحها أملس لامعاً صامداً للماء. اكتشفت هذه الطريقة بألمانيا في القرن ١٥.

**تزلج أو الانزلاق على الجليد**: نشأت هذه الرياضة في النرويج منذ عهد بعيد، وهي اليوم الرياضة الشعبية فيها، ويستخدمها بعض السكان كوسيلة للانتقال. انتشرت في البلاد التي يتوافر فيها الجليد، ومن البلاد العربية التي تمارس فيها لبنان. وتستخدم لممارستها زحافة من الخشب طويلة وضيقة، ذات أطراف معقوفة إلى أعلى ويثبت في وسطها قطع معدنية أو جلدية تسهل ربط الأحذية الخاصة فيها. ويستند اللاعب إلى عصوين من الخشب لكي يحتفظ بتوازنه، ويتحكم في اتجاه وسرعة انطلاقه. وتشتمل منافساتها على أنواع مختلفة منها السرعة، والقفز، واختراق الضاحية، والتزلج مدرج في الألعاب الأولمبية الشتوية منذ دورتها الأولى ١٩٢٤. وهناك أداة أخرى للتزلج وهي عبارة عن حذاء من الجلد يضاف له جزء معدني حاد أسفل الحذاء. وتمارس بهذا الحذاء ألعاب هوكي الانزلاق والباليه والتمرينات الفنية وكلها تحتاج مهارات عالية. وتمارس لعبة التزلج المائي على سطح مياه الأنهار، والبحيرات، وبالقرب من شواطئ البحار. ويمسك فيها اللاعب بحبل طويل مربوط بزورق أو لنش ليتزلج على الماء في مسابقات رياضية ضمن الألعاب المائية. وتجذب عدداً كبيراً من المشاهدين وقد اشتد الإقبال على ممارستها.

**تزهر**: انظر: هيدرات.

**تزوير**: تقليد وتغيير المستندات المكتوبة بسوء نية.

**تزيت**: إدخال المادة المزيطة بين سطوح الاتصال لأجزاء متحركة لتقليل احتكاكها. والسطوح غير المزيطة يحصل فيها احتكاك جاف أو صلب، فيسبب سحجاً مضرًا، وتنتج حرارة تجعل جزءاً «يمسك» بالآخر، بسبب التمدد غير المتساوي في الاثنين، أو بسبب ما يسمى في المعادن «بالنقط الحارة» التي قد تسبب التحام المعدن بالآخر. ويهدف التزيت إلى إيجاد غشاء رقيق، أو خيراً من ذلك إلى إيجاد الاحتكاك الغشائي السائل. وفي

**ترينيداد وتوباجو**: جمهورية (٥١٢٨ كم<sup>٢</sup>، ١٣٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من جزيرتين (ترينيداد وتوباجو) من جزر الهند الغربية و ٢١ جزيرة صغيرة. عاصمتها بورت أوف سبين. تقع ترينيداد (٤٨٢٨ كم<sup>٢</sup>) ش مصب نهر أورينوكو بفنزويلا، ويوجد بها بحيرة أسفلت طبيعية. ومدينة سان فرناندو مركز لتسويق البترول. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨، ولم تجذب اهتمام المستعمرين الإسبان لعدم وجود الذهب بها. فأخذ القراصنة الإنجليز والهولنديون والفرنسيون يغيرون عليها، حتى نزلت إسبانيا عنها لإنجلترا ١٨٠٢، وأصبحت مستعمرة بريطانية. كانت ترينيداد ١٩٥٨ مقر حكومة اتحاد جزر الهند الغربية الذي لم يعمر طويلاً. وفي ١٩٦٢ نالت ترينيداد وتوباجو استقلالهما في نطاق الكومنولث البريطاني، وانضمت للأمم المتحدة. وتقع توباجو (٣٠٠ كم<sup>٢</sup>) ش ترينيداد مباشرة وهي ربوة جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أعلن قيام الجمهورية ١٩٧٦ وعين إليس كلارك الحاكم العام، أول رئيس للجمهورية. وسيطر رئيس الوزراء إريك وليامز وحزبه على سياسة ترينيداد منذ الاستقلال حتى وفاته في ١٩٨١. وفي ١٩٨٧ أصبح روبنسون زعيم التحالف الوطني للتعمير رئيساً للوزارة حتى ١٩٩١ عندما فاز باتريك مانينج برئاسة الوزارة. وفي ١٩٩٧ أصبح روبنسون رئيساً للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٣. ثم خلفه جورج ماكسويل ريتشاردز.

**تزاوج الأقارب**: تزاوج الكائنات الحية التي تربطها علاقات القربى الوثيقة، وفائدته الأساسية الاحتفاظ بالصفات المرغوب فيها بين ذرية الحيوان النقية. ويقلل تزاوج الأقارب على مدار أجيال كثيرة فرص اختلاف الصفات في الذرية، ويؤدي أحياناً إلى تدهور الجسم وإضعاف القدرة التناسلية.

**تزجيج الفخار**: معاملة المنتجات النهائية للفخار في أثناء حرقها في القمائن المفتوحة بملح معين يضاف إلى

١٩٣٥، ولكن كوندليس أقصاه عن الحكم، وأعاد جورج ٢ إلى العرش.

تساليه : إقليم فى شمال بلاد الإغريق. أخذه فيليب ٢ ملك مقدونيا (٣٤٤ ق م). وفى عهد الرومان، أصبح جزءاً من ولاية مقدونيا. استولى عليه البنادقة ١٢٠٤، ثم الأتراك ١٣٥٥، وضم إلى اليونان ١٨٨١.

تسانا : انظر: تانا.

تسانكوف، دراجان : (١٨٢٨ - ١٩١١)، سياسى بلغارى. لعب دوراً هاماً فى استقلال الكنيسة البلغارية عن بطريركية القسطنطينية، وفى إقامة دولة بلغاريا. أسس حزب الأحرار الضالع مع روسيا، وعين رئيس الوزراء ١٨٨٠، ولكنه سجن لنزاعه مع الأمير ألكسندر (١٨٨٢-٨٣)، ثم أكره الأمير فيما بعد على النزول عن العرش.

تساوى الأجزاء : فى الكيمياء، حالة يكون فيها لمركبين أو أكثر نفس الصيغة الجزيئية، مع اختلاف ترتيب الذرات. و «المتساويات البنائية» تختلف صيغتها البنائية وخواصها. و «تساوى الأجزاء الجسامى» يعتمد على ترتيب الذرات فى الفضاء. أما «تساوى الأجزاء البصرى» فيعتمد على اختلاف تأثير المركبات فى الضوء المستقطب. و «متساويات الأجزاء البصرية» لها نفس الصيغ البنائية ونفس الخواص العامة.

تساوى الشكل : تماثل الشكل البلورى والتركيب الكيميائى فى مادتين.

تسييح : عند المسلمين : تنزيه الله والإقرار له بالعبودية. والصلاة تسمى تسييحاً، ومنه قوله «سبحان الله»، وهذا القول سنة فى الركوع والسجود ثلاثاً أو أكثر. ويحسن بعد تمام الصلاة قول : «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». وثمة نافلة تسمى صلاة التساييح نسب القول بها إلى أحاديث تختلف فيها بين منكر ومؤيد.

التستري : (٨١٥ - ٨٩٦)، أبو محمد سهل بن عبد الله ابن يونس التستري نسبة إلى تستر بخورستان، صوفى زاهد، ومتكلم من أهل السنة، اشتهر بأقواله الألف،

الاحتكاك الغشائى الرقيق تمليل الطبقات الخارجية للمزيت لأن تمتص بوساطة سطوح التلامس، فينتج عن هذا انزلاق وانفصال يمنع تجاذب الجزيئات بين السطوح. ويحدث الاحتكاك الغشائى الرقيق عادة فى حالة الأحمال الثقيلة والسرعات المنخفضة والعمل المتقطع. أما فى الاحتكاك المائع أو الغشائى السميك، فإن السطوح المتحركة تكون غشاء ضغط اعتزالياً يرفع الحمل. والغشاء السائل المفرد فى السمك يزيد الاحتكاك الداخلى فى السائل، فيسبب فقداً فى القوة. والمزيتات - وهى فى العادة من الدهون أو الزيوت أو الشحوم أو الجوامد المنزقة - يتحصل عليها من زيت البترول، أو زيت الصفائح الصخرية. وتحتاج الآلات إلى مزيتات يمكن التحكم فيها، تختلف بين ما يعطى بالنقطة، وما يعطى بالفيل، وما يطوق الآلة، وما تنغمر فيه، وما يرش عليها.

تزيف : تقليد العملة المعدنية أو الورقية المتداولة قانوناً دون إذن. وتعتبر هذه الجريمة نوعاً من الغش. ويعتبر التزيف فى القانون المصرى من الجنايات والجنح المضرة بالمصلحة العامة. وللعقاب على تزيف المسكوكات حكمتان : فالتزيف من الناحية الأولى عدوان على ما للحكومة دون غيرها من الحق فى ضرب النقود، ومن الناحية الأخرى يحرم الحكومة من الفائدة المادية التى تعود عليها من سك النقود. ويضر التزيف بمصالح الأفراد الذين يأخذون المسكوكات الزائفة على اعتقاد أنها صحيحة ويدفعون بدلها ما يفوقها قيمة، كما أن فيه زعزعة بالثقة العامة فى العملة.

تسارتسين : انظر : فولجوجراد.

تسارسكوى سيلو : انظر : بوشكين.

تسالداريس، بنايوتى : (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، سياسى يونانى، زعيم الحزب الملكى. خلف فينزولوس رئيساً للوزراء ١٩٣٢ ثم ١٩٣٣. سحق عصياناً قام به أنصار فينزولوس ضد الملكية. أحرز الأغلبية فى انتخابات

تسرمات : مشتي ومصيف بجبال الألب فى مقاطعة فاله بسويسرا يواجه جبل ماترهورن.

تسرينيكى، فريتس : (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، فيزيقى هولندى. كان أستاذًا للفيزيكا والميكانيكا النظرية بجامعة جرونينجن (١٩٢٠-٥٨). ابتكر جلفانومتر تسرينيكى الذى يسجل التيارات الكهربائية الضعيفة جدًا، والذى يعد جهازًا قياسيًا فى المعامل الرئيسية. أدت دراساته الاسبيكتروسكوبية (المطيافية) إلى الإعلان فى ١٩٣٤ عن طريقة التباين الطورى، وطبقها على الميكروسكوب، ولم يستخدم ميكروسكوب التباين الطورى إلا بعد الحرب العالمية ٢، وأصبح من الممكن دراسة الخلايا الصغيرة الشفافة للمادة الحية دون حاجة إلى صبغها، وأصبح لهذا الميكروسكوب قيمة كبرى فى البحوث البيولوجية والطبية وبخاصة فى بحوث السرطان حيث تقتل الأصباغ عادة العينات. منح جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٣ لاختراعه طريقة التباين الطورى.

تسفايچ، آرنولت : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. أشهر مؤلفاته روايته العظيمة حول موضوع الحرب «قضية الجاويش جريشا» ١٩٢٧ التى ترجمت لعدة لغات. كان من الموالين للصهيونية فاستولى النازيون على ممتلكاته، ونزعوا عنه جنسيته. عاش فى فلسطين منذ ١٩٣٣. وفى ١٩٤٨ عاد إلى برلين الشرقية وأصبح مديرًا لأكاديمية الفنون (١٩٤٩ - ٥٢). تنصف أجود مؤلفاته بالروح الإنسانية، وبالواقعية، وبأسلوب الساخر. من أعماله مجموعة القصص القصيرة «كلوديا» ١٩١٢ ورواية «فأس واندسيك» ١٩٤٦ التى صور فيها الإرهاب النازى. حصل على جائزة لنين للسلام ١٩٥٨.

تسفايچ، ستيفان : (١٨٨١ - ١٩٤٢)، روائى وشاعر وكاتب مسرحى نمساوى. انحدر من أسرة يهودية موسرة، وبدأ حياته بكتابة الشعر والمسرحيات. كان للحرب العالمية ١ وقع عميق فى نفسه، وعبر عن

التى أدت إلى مذهب السالمية، وهو مراقبة الباطن من خلال أعمال العبادة، واصطناع ألفاظ أشبه بالفاظ أرباب العرفان تسلّم إلى التوحيد. أشار إلى مذهب الاتحاد وإلى نظرية النور المحمدى، قال: إن التوبة فرض، وإن المؤمن يجب أن يقتدى بأفعال النبى. كما قال بإمكان عودة الشيطان فى النهاية إلى رحمة الله. ومن أكثر الصوفية كلامًا فى المجاهدة. له كتاب مختصر فى «تفسير القرآن».

تسجيل الصوت : عملية تحويل طاقة الموجات الصوتية إلى طاقة كهروميكانيكية لحفرها على مواد مختلفة، وفى التسجيل على قرص تحول ترددات موجات الصوت إلى جهود كهربائية تسبب تذبذب سن مدببة تحفر فى قرص لين يدور تحتها. وتختلف هذه الحفر باختلاف قيم الجهود وترددها. ويستخدم القرص اللين قالبًا لعمل طبعة معدنية يعمل منها أقراص أكثر تحملًا وبقاء. وعند سماع التسجيل يدور القرص، بينما تتحرك إبرة فى هذه الحفر وتوصل الذبذبات إلى غشاء. تولد ذبذبات هذا الغشاء جهودًا كهربائية تتحول مرة أخرى إلى موجات صوتية توصل إلى مكبر الصوت. أحد الاختراعات لإعادة سماع الصوت المسجل يسمى الحاكى. وفى حالة التسجيل السلكى أو الشريطى تسبب الاضطرابات فى مجال مغنطيسى إعادة ترتيب الجزيئات المغنطيسية للسلك أو الشريط الذى يمر خلال المجال، وبإعادة إدارة السلك أو الشريط تؤثر الجزيئات المرتبة مرة أخرى فى المجال وتولد جهودًا كهربائية. التسجيلات الصوتية المصاحبة للصور المتحركة تعمل عادة على أفلام، حيث تحول الخواص السمعية للصوت إلى خواص ضوئية. انظر : ستريوفونيك، وشريط تسجيل مغنطيسى و مسجل صوتى.

تسرس : (وبالإيطالية كرسو) جزيرة (٣١٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، على البحر الأدرياتي (ح ٤٠٩ كم<sup>٢</sup>) غ كرواتيا. نزلت عنها إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧. يشتغل أهلها بالزراعة وتربية الأغنام وصيد السمك.

صدمته هذه في مسرحية شعرية: «ارميا» ١٩١٧، وفيها شن هجوماً عنيفاً على فكرة الحرب. اضطره النازيون إلى الهجرة ١٩٣٤. نال شهرة واسعة بسلسلة تراجمه لحياة مشاهير الناس، ومن هذه التراجم: «رومان رولان» ١٩٢١، و«مارى أنطوانيت» ١٩٣٢، و«إرازموس» ١٩٣٤، و«مارى ستيوارت» ١٩٣٥، و«ماجلان» ١٩٣٨، و«بلزاك» التي نشرت ١٩٤٦ بعد وفاته. ترجم لحياته في «عالم الأمس» (نشر ١٩٤٣). ألف كتاباً عن «البرازيل أرض المستقبل». مات متحرراً مع زوجته الثانية في البرازيل، حيث كان يعيش لاجئاً.

تسفوريكن، فلاديمير كوزما: (١٨٨٩-١٩٨٢)، فيزيقي أمريكي، ولد بروسيا. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٢٤. قام ببحوث هامة في الإلكترونيات، مكنته وزملاءه من تصميم الايكونوسكوب (أو كاميرا التلفزيون) والكينسكوب (أنبوبة أشعة المهبط في جهاز الاستقبال). وبإشرافه صنع ميكروسكوب الكتروني ١٩٣٩، أدخلت عليه تحسينات. اشترك في تأليف كتاب «الخلايا الضوئية واستعمالاتها» ١٩٣٤ و«التلفزيون» ١٩٤٠، و«البصريات الإلكترونية والميكروسكوب الإلكتروني» ١٩٤٥، و«الكهرباء الضوئية وتطبيقاتها» ١٩٤٩.

تسفيكي، فريتز: (١٨٩٨-١٩٧٤)، فلكي أمريكي، من أصل سويسري. أستاذ الفيزيكا الفلكية بمؤسسة كاليفورنيا للتكنولوجيا ١٩٤٢. اكتشف عدداً من النجوم (المستعر والمتوهج)، واقترح تفسيراً لتلك الظاهرة. كما بحث في القوى النفائة، والأشعة الكونية، والبلورات، والإلكترونات، والأيونات البطيئة في الغازات.

تسكانيا: إقليم (٩٨٩ ٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦١٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦ بما فيها إلبا)، ش وسط إيطاليا، ويمتد حتى البحر التيراني. يضم عدة جزر أكبرها إلبا. عاصمته فلورنسا. مدنه الهامة: ليفورنو، وأريتسو، ولوكا، وماسا، وكرارا، وبيزا، وسينينا. إقليم خصب، أغلبه

مرتفعات، ينتج الخمر وزيت الزيتون والحبوب. تقع جبال الأبين شرقاً، وإلى جوارها جبال الألب ابوان، حيث توجد أشهر محاجر للرخام، وتوجد مناجم الحديد والمنجنيز والزنك جنوباً. أهم صناعاته المنسوجات الصوفية والقطنية، والمواد الكيميائية، والخزف. به مخلفات من الحضارة الأتروية. فتحه الرومان (القرن ٣ ق م). شغل إقليم دوقية لمبارديا بعاصمتها لوكا، وحقق تقدماً عظيماً إبان حكم الفرنجة. وهبته متيلدا إلى الكنيسة، مما سبب حروباً طويلة بين البابوات والأباطرة. معظم مدنه ترجع إلى القرنين ١١ و ١٢ وأكثرها كان كومونات حرة (منها بيزا ولوكا وسينينا، وفلورنسا)، ثم جمهوريات قوية. ازدهرت فيه التجارة والصناعة والفنون. صارت دوقية تسكانيا العظمى إبان حكم أسرة ميديشي ١٥٦٩، أغارت عليه قوات الثورة الفرنسية ١٧٩٩، وضم إلى مملكة اترويا (١٨٠١-٧). حكمته دوقية بارما قبل أن يضيفها نابليون ١ إلى فرنسا. دوقية عظمى مرة ثانية ١٨١٤ إبان حكم فرديناند ٣، وليوبولد ٢ وفرديناند ٤ من أسرة هابسبرج - لورين. مركز للفنون والتعليم إبان النهضة الإيطالية. وسادت لغتها إيطاليا بعد أن استخدمها دانتى، وبترارك، وبوكاشيو. تركزت حياته الفكرية والفنية بعد القرن ١٦ في فلورنسا.

تسكر دموى بولى: انظر: ديابيط.  
تسلر، إدوارد: (١٨١٤ - ١٩٠٨)، فيلسوف ألماني. اشتغل بالتدريس في جامعات ماربورج ١٨٤٩، وهيدلبرج (١٨٦٢ - ٧٢)، وبرلين (١٨٧٢ - ٩٥). نال شهرة كبيرة عندما نشر كتابه «تاريخ الفلسفة اليونانية» (١٨٤٤ - ٥٢)، الذي اعتبر مرجعاً من المراجع الجامعية القيمة.

تسلق الجبال: رياضة تعتمد على مهارات عالية. والتدرب عليها لا بد منه لرجال الاستكشاف والعلم. وتشتمل الأدوات اللازمة للتسلق على: حبل متين، أحذية ذات مسامير ناتئة، بلطة أو محفار صغير أو أكثر، سلم خفيف، رف خاص، خريطة، وبوصلة، وبطارية،

تسمان، بحر: ذراع من المحيط الهادى الجنوبى، يمتد بين ج ق أستراليا وتسمانيا فى غربه، ونيوزيلندا فى شرقه. سُمى باسم الملاح الهولندى تسمان.

تسمانيا: جزيرة، وإحدى ولايات الكومنولث الأسترالى (٦٧٨٩٥ كم<sup>٢</sup>، ٤٩٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أستراليا بين المحيط الهندى وبحر تسمان، ويفصلها عن ولاية فكتوريا مضيق باص. عاصمتها هوبارت. وأهم موانئها بورنى، ولونسستون، ودفنبورت. وتعتبر من الناحية الجيولوجية امتداداً للقارة الأسترالية. جبلية السطح وتكسو الغابات بعض أجزاء منها. ومعظم تسمانيا غنى بالثروة الطبيعية، وتوجد بعض المناجم المتفرقة التى تنتج النحاس، والفحم، والزنك، والقصدير، والذهب، والفضة. تزرع الشوفان والشعير، والبطاطس، والفواكه، وبها تربية الماشية والأغنام. وتصدر الفواكه المحفوظة، والمعادن، والصوف، والحبوب. ومناخ الجزيرة معتدل، والأمطار متوسطة. وجبل ليح تور (١٦١٧ م) أعلى قمم الجزيرة، والبحيرة العظمى فى الداخل أكبر البحيرات وهى خزان هام تستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية. تشبه نباتاتها وحيواناتها نظائرها الأسترالية. اكتشف الملاح الهولندى تسمان هذه الجزيرة ١٦٤٢ وأسمها فان ديمنز لاند، وزارها جيمس كوك ١٧٧٧. وفى ١٨٠٣ استولت إنجلترا عليها وأنشأت فيها مستعمرة للمذنبين حتى ١٨٢٥ عندما أصبحت مستعمرة إنجليزية منفصلة. وأخذت الجزيرة اسمها الحالى فى ١٨٥٦. وفى ١٩٠١ اتحدت تسمانيا فدرالياً مع الكومنولث الأسترالى. وتشمل الولاية كثيراً من الجزر الساحلية التى من بينها برونى، وهنتر، وفرون، وكنج، وماكوارى التى تقع ج غ تسمانيا بحوالى ١٣٦٨ كم.

تسمع: وسيلة تستخدم فى فحص المريض للاستعانة بها على تشخيص المرض، وذلك بإصغاء الطبيب - بأذنه المجردة - موضوعاً على جسم المريض مباشرة، أو بواسطة أداة خاصة تسمى المسماع إلى الأصوات المنبعثة من مختلف أعضاء جسم المريض، واستبانة ما

ومواد إسعاف. وتتطلب هذه الرياضة أعصاباً قوية ولياقة بدنية عالية ومقدرة على التحمل وليس مجرد القوة الجسمانية. وفى معظم الأحوال تتطلب هذه الرياضة دليلاً خبيراً. ومن أشهر الجبال التى يفخر الكثير بالوصول إلى قممها مون بلان بسويسرا، والهملالايا فى آسيا، وجبال روكى بأمريكا، وكليمنجارو فى أفريقيا. وفى هذه الرياضة يصاب بعض الأفراد بدوار الجبل الذى يشابه دوار البحر ودوار الجو كما يتعرض لضربة الشمس، وشدة الأشعة، وسوء الهضم، والإرهاق، وفى كثير من الحالات يضطر المصاب إلى النزول فوراً. وقد تم تسلق جبل إفرست وهو أعلى قمة فى العالم لأول مرة فى ١٩٥٣ وقام بذلك ادموند هيلارى وتسنيج نوركاى.

تسليم: فى الموسيقى العربية، يراد به آخر جزء من أجزاء اللحن ينتهى به فى هيئة لحنية مميزة. وفى بعض التلحينات المسموعة من نغم الآلات جزء من أجزاء اللحن يسمى «التسليم» يعود فيتكرر بعد كل جزء من الأجزاء الأخرى، كما فى البيشرو والسماعى. وفى الجماعات اللحنية البسيطة المسماة بجماعات المقامات يسمى الجنس الأساسى لمقام اللحن «جنس التسليم» وهو الأصل الذى يبنى عليه الطابع المميز له.

تسليم المجرمين الهاربين: تسليم مجرم متهم أو محكوم عليه لارتكابه جريمة ما، بواسطة الدولة التى لجأ إليها، إلى الدولة صاحبة الولاية القضائية. ويخضع هذا التسليم الدولى لمعاهدات خاصة ثنائية أو عامة. والدول المتجاورة أكثر استعداداً فى العادة لتسليم المجرمين من الدول البعيدة بعضها عن بعض. وقد وقعت دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها معاهدات كثيرة لتسليم المجرمين، ما عدا المجرمين السياسيين. انظر: انتربول.

تسمان، آبل يانسون: (١٦٠٣ - ٥٩)، ملاح هولندى. قام بعدة رحلات للتجارة والاستكشاف (ح ١٦٣٢-٥٣) بالمحيطين الهادى والهندي. اكتشف تسمانيا ونيوزيلندا، وطاف بحراً حول أستراليا.



هذه الحالات يستوجب القضاء على البكتيريا المسببة تبعاً لنوعها، باستعمال المضادات الحيوية المناسبة، أو معادلة التوكسين الموجود بحقن الأنتيتوكسين النوعي له. انظر: خناق المواشى.

**تسمم ذاتي** : حالة يحدث فيها امتصاص لما تحويه الأمعاء من توكسينات تفرزها بعض الميكروبات المحللة للزلال، التي تعيش في الأمعاء على فضلات الغذاء المهضوم. وقد تسبب انحراف الصحة حيث يشكو المرء من قلة النشاط وسرعة التعب والصداع والآلام المختلفة. وقد يتسنى التخلص من هذه الحالة بتنظيم الغذاء وإحلال بكتيريا حميدة محل الميكروبات المسببة لها. وللبن الزبدي بما يحتوى عليه من بكتيريا حميدة شهرة بالنفع في هذه الحالة.

**تسمم رصاصي أو مغص النقاشين** : مرض مهني، تكثر إصاباته بين النقاشين (لأن أغلب الأصباغ التي يستعملونها هي من مركبات الرصاص). وينجم عن امتصاص الرصاص في الجسم عن طريق الجهاز التنفسي أو القناة الهضمية. وقد ينشأ عن شرب الماء أو غيره من المشروبات التي تحفظ في مستودعات أو تمر في أنابيب مصنوعة من مواد تحتوى على الرصاص. والمرض بطيء السير، وأعراضه : الضعف التدريجي، والامساك، ومغص البطن، وفقر الدم، وظهور خط مميز ذي لون سنجابي على حافة اللثة، وكثيراً ما يحدث شلل من نمط خاص يصيب رسغى اليدين والقدمين. ومن مضاعفات المرض: التهاب الكليتين، وارتفاع الضغط الشرياني. والوقاية منه تستلزم رقابة وافية على أحوال العمل في الصناعات التي ينشأ منها هذا المرض، والفحص الدوري للصانع الذين يشتغلون فيها. ومن هذه الصناعات صناعة الرصاص الأبيض والأحمر، وبطاريات التخزين، وصناعة الخزف، وصناعة اللحام بشعلة الأسيتيلين. وعلاج المرض يقتضى إخلاء الجسم من الرصاص، بإعطاء حقن الكالسيوم والمسهلات. ومن اللازم منع الصانع المصابين بهذا التسمم من استمرار تعرضهم له.

إذا كانت هذه الأصوات مطابقة للأصوات التي تصدر عن تلك الأعضاء في حالتها السليمة، أم مغايرة لها على نحو أو آخر يدل على طرؤ تغيرات مرضية على هذه الأعضاء، وعلى نوع هذه التغيرات. وأنفع ما تستخدم وسيلة التسمع في فحص القلب والرئتين. وقد تستخدم أيضاً في فحص البطن. كما يعتمد عليها كثيراً في تشخيص الحمل، والتثبت من حياة الحمل، وذلك بالتسمع إلى قلبه من خلال جدار بطن الحامل.

**تسمم** : حالة مرضية، تحدث بسبب تسرب مواد سامة إلى الجسم مثل الأملاح السامة (كأملاح الزرنيخ والرصاص والفوسفور) والمخدرات والغازات السامة، وتوكسينات البكتيريا (كما يحدث في الدفتريا والكزاز)، وبعض النباتات السامة (كالأرجوح وبعض أصناف الكمأة). وتختلف الأعراض والخطورة وطرق العلاج باختلاف المادة المسببة. انظر: تسمم غذائي وتسمم منباري وتسمم ذاتي وتسمم دموي وتوكسين وسم.

**تسمم دموي** : حالة مرضية خطيرة وهو على أنواع: (١) التسمم الدموي البكتيري، وينتج عن تسرب أحد أنواع البكتيريا الممرضة، كالمكورات العنقودية والسبحية، إلى الدورة الدموية. وتصل البكتيريا المسببة إلى الدم من خلال جروح صغيرة أو كبيرة أهمل تطهيرها، أو التهابات بسيطة أهمل علاجها. وأهم الأعراض في هذه الحالات رعشة مفاجئة، وارتفاع كبير في الحرارة وهبوط عام. وقد تستقر البكتيريا في أعضاء الجسم المختلفة في أثناء سريانها في الدم، فتحدث تقيحات موضعية متعددة، ويطلق على الحالة خراجات التقيح الدموي، وفي بعض الأمراض كالتييفود، والالتهاب الرئوي، والحمى الفحمية، والطاعون، يكون التسمم الدموي البكتيري أحد أطوار المرض. (٢) التسمم الدموي التوكسيني، وينتج عن سريان توكسين تفرزه أنواع البكتيريا الممرضة في الدم، في حين تبقى هي مستقرة في الجسم، كما في أمراض الدفتريا والكزاز، وعلاج

المنبعة، وعدم العناية بتعقيم تلك الأطعمة جيداً قبل حفظها، وانتفاخ العلب - بسبب الغازات الناتجة من نمو الباسيل - دليل على خطر الغذاء المحفوظ، حتى لو كان طبيعي المظهر. وينمو الباسيل أيضاً في بعض الأغذية المملحة أو المدخنة كالمبار، وفخذ الخنزير، والسلم، وتظهر أعراض المرض بعد تناول الغذاء بيوم أو أكثر، على شكل قيء وإمساك، وعطش وصعوبة في البلع، وزيف في النظر، وقد تنتهي بوقف التنفس والموت. والعلاج يتطلب إعطاء الأنتيتوكسين بأسرع ما يمكن.

تسميد أخضر : إحدى طرق التسميد العام العضوي، يعتمد إليه لإثراء الأراضي الرملية وأمثالها بالمواد العضوية، أو لتفكيك الأرض الثقيلة، فيزرع بالأرض نبات قرني سريع النمو غير مرتفع الفقات، كالترمس مثلاً، فإذا ما قارب الإزهار قلب في الأرض فحرت فيها حرثاً سطحياً، ثم تتعهد الأرض بالترطيب والتهوية اللازمين. وتترك بوراً لمدة ثمانية أسابيع، يتاح للنباتات الخضراء خلالها الانحلال بالفطر، ثم بالبكتيريا فالاندماج النهائي في التربة. ويحتوي النبات قبيل الإزهار على أقصى محتواه النتروجيني وأدنى محتواه من الألياف، فيسهل انحلاله بالتربة، ليخلف فيها ثروة عضوية قيمة إلى جانب ما به من الأغذية الأخرى المعدنية، وأهمها: النتروجين والفوسفور والبوتاسيوم.

تسنجتاو : مدينة (ح ١٦٩١١٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة شانتونج بالصين. ثغر على البحر الأصفر. استولى عليها الألمان ١٨٩٨ ووقعت بقبضة اليابانيين (١٩١٤-٢٢)، وفي أعقاب الحرب العالمية ٢ اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة بحرية حتى ١٩٤٩.

تسنجهاى : مقاطعة (٧٢٢٧٩٧ كم<sup>٢</sup>، ٥٣٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، غ الصين عاصمتها سنج. يحدها في جنوبها الغربي التبت. تتألف من هضبة مرتفعة، وبها بحيرة كوكونور. تشتهر بالصوف والجلود وتصدرها. وقعت المنطقة تحت سيطرة الصين ح ١٧٢٤.

والأطفال أكثر تعرضاً للتسمم الرصاصي وقد ينتج عنه انخفاض مستوى الذكاء بينهم.

تسمم غذائي : حالة مرضية تعقب تناول طعام أو شراب. وتختلف أنواعه باختلاف مسبباته، وإن تشابهت الأعراض كالقيء والإسهال والهبوط، وينتهي غالباً بالشفاء السريع، وأحياناً بالموت، وقد يكون السبب إضافة مادة كيميائية سامة كالزرنيخ أو أحد المبيدات الحشرية إلى الطعام عمداً أو خطأ، وتحتوى بعض المأكولات النباتية والحيوانية على ما يسبب التسمم، كأنواع من فطر الكما (عيش الغراب)، والفاول، والسلم، والقواقع. وأكثر أنواع التسمم الغذائي انتشاراً نوعان: أولهما ينتج عن توكسين يفرزه المكور العنقودي الذهبي في بعض المأكولات، حين يصل إليها بطريق العطس أو الذباب، ثم يجد الفرصة للتكاثر، كأن تبقى المأكولات دافئة انتظاراً للتناول، وأشهر أصناف هذا النوع من المأكولات المايونيز والكسكسي، والشريد، والفتائر، وتظهر الأعراض بعد ساعتين أو ثلاث من تناول الطعام، ويحدث الشفاء عادة بعد وقت قصير. وثانيهما ينتج عن تلوث الطعام أو الشراب، ببعض الجراثيم، كبصيلات السلمونيلة، والشيجلة، والقولون التي تحملها الماشية والدواجن، فتوجد في اللبن والبيض واللحم، وقد تصل إليها من إفرازات الفئران عن طريق الذباب، ويتناولها الإنسان مع الغذاء إذا لم يكن جيد الطهو فتكثر في داخل الجسم، وتظهر الأعراض بعد يوم أو أكثر. ويحدث الشفاء عادة بعد بضعة أيام. وقد تسوء بعض الحالات فتنتهي بالموت. وهناك نوع من التسمم الغذائي يحدث من تناول الأطعمة المحفوظة، انظر: تسمم منباري.

تسمم منباري (بوتيلوية) : تسمم غذائي خطير، سببه تناول الأغذية المحفوظة في العلب، كاللحم، والسلم، والبقول، والخضر، والسجق (المبار)، عندما تحتوى على توكسين، نتيجة وجود «الباسيل المنباري» (العصيات المنبارية) ونموه فيها أثر تلوثها ببذوره

تسنين : يبدأ إثمار الأسنان حول سن الستة أشهر، حينما يظهر القاطعان الأوسطان فى الفك الأسفل، ثم يعقبهما قواطع الفك الأعلى الأربعة، ثم يتتابع ظهور الأسنان بعد ذلك إلى نهاية السنة الثانية من العمر. وإثمار الأسنان يحدث فى العادة بغير مشقة، ولكنه قد يقترن بارتفاع فى الحرارة واضطراب فى الهضم.

تسوج : كانتون (٢٤١ كم<sup>٢</sup>)، بوسط سويسرا. منطقة جبلية ذات مروج وغابات ومراع. يتكلم السكان اللغة الألمانية. انتقل إلى أسرة هابسبرج فى ١٢٧٣ وانضم إلى الاتحاد التعاهدى السويسرى فى ١٣٥٢ (تم التوثيق فى ١٣٦٤). عضو فى تحالف زندر بوند (١٨٤٥-١٨٤٧). عاصمته تسوج، على بحيرة تسوج. تحتفظ بكثير من عمارتها القوطية. تقوم فيه صناعة الآلات.

تسو - شى : (١٨٣٤-١٩٠٨)، إمبراطورة الصين الأرملة، من أسرة شنج. كانت جمة النشاط قوية الإرادة، وإليها يعود الفضل فى إطالة حكم هذه الأسرة. كانت زوجة الامبراطور شيبين فنج (ت ١٨٦١)، وأنجبت منه ابنا خلفه على العرش، ولكنه مات ١٨٧٥، فنصبت ابن أخيها جوانج شو امبراطورًا، ولكنها أكرهته على النزول عن العرش ١٨٩٨، ومارست حكم الصين مستمرة على عدائها للدول الغربية، فشجعت ثورة البوكسر.

تسوشيما : جزيرتان يابانيتان، فى مضيق كوريا. الصيد أهم حرف السكان. أحرز اليابانيون على مقربة منهما نصراً بحرياً حاسماً ضد الروس (مايو ١٩٠٥).

تسولفرين : [بالألمانية = الاتحاد الجمركى]، غير أن الكلمة تستخدم للدلالة بالذات على الاتحاد الجمركى الذى تم بين الولايات الألمانية خلال القرن ١٩. ففى بداية ذلك القرن، كانت ألمانيا مقسمة إلى عدد كبير من الولايات، ولكل منها نظامها الجمركى وضرائبها الجمركية. وكان من شأن هذا الوضع عرقلة التجارة فيما بينها وتعويق نموها الاقتصادى. ومن ثم فقد عملت بروسيا وهى أكبر هذه الولايات على إزالة الحواجز

الجمركية ونجحت فى تكوين اتحاد جمركى يضم ولايات شمال ألمانيا خلال الفترة (١٨١٨-٢٨). ثم اتسع هذا الاتحاد حتى شمل كل الولايات الألمانية الوسطى والجنوبية حول منتصف القرن ١٩. كانت أفكار الاقتصادى الألمانى فون لست عاملاً هاماً فى إنجاز هذا الاتحاد، وترتب على قيامه إزالة كل الحواجز الجمركية فيما بين الولايات الألمانية، وتطبيق تعريفه جمركية موحدة على التجارة بين ألمانيا، باعتبارها وحدة، والدول الأجنبية الأخرى. ولا شك أن التسولفرين كان حجر الزاوية فى النهضة الاقتصادية لألمانيا منذ منتصف القرن ١٩، كما أنه مهد الطريق أمام وحدتها السياسية الكاملة على يد بسمارك.

تسوناتاكا : مصور مناظر يابانى من القرن ١٣. غير اسمه إلى: توستا تسوناتاكا، وأطلق اسم توستا على مدرسة للفن. تسونامى أو أمواج البحر الزلزالية : سلسلة من موجات بحرية عنيفة تتولد من الزلازل وانفجار البراكين أو انهيارات أرضية فى قاع البحر. وفى عرض المحيط قد تبلغ طول الموجة عدة مئات من الأميال بارتفاع يقل عن متر واحد. ولكن عند وصولها للمياه الضحلة والشواطئ قد يصل ارتفاعها إلى ٣٠ متراً وتسبب تدميراً شديداً وخسائر فى الأرواح. وفى ديسمبر ٢٠٠٤ اجتاح تسونامى مناطق فى ج تايلند على المحيط الهندى وتسبب فى وفاة ح ٨٠٠٠ شخص.

تسويات الأوتار : تهيئة الآلة الوترية من آلات الموسيقى لأن يؤخذ النغم من أوتارها بحسب ما هو معهود فيها. وأهل الصناعة يسمون هذا بالدوزان، وأكثر الأمر فى الآلات الوترية التى هى من جنس المعازف مثل القانون، أن تسوى أوتارها بالحس فى جنس الجماعة المفروضة للعمل عليها، إما على طبقة محدودة بدلالة شوكة رنانة للنغمة المسماة (لا) فى المنطقة الوسطى أو بحسب طبقة معينة يراد الغناء فيها. وأما الآلات التى تحد نغم أوتارها دساتين ثابتة بها، فالأكثر أن يراعى فى تسوية أوتارها تمديدات النغم على تلك الدساتين.

اللجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولندي في ١٩٤٨، والسكرتير العام للجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكي البولندي (١٩٤٥ - ٤٨)، وعضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولنديين (١٩٤٨ - ٧١)، عين رئيساً للوزراء (١٩٤٧ - ٥٢ و ١٩٥٤ - ٧٠).

تسيولكوفسكى، قسطنطين إدواردوفيتش: (١٨٥٧ - ١٩٣٥)، عالم روسى درس الصواريخ والفضاء. أصيب فى أثناء طفولته بمرض أفقده السمع، فلم يتمكن من الالتحاق بالمدارس، وعلم نفسه بنفسه. قرأ الكتب التى كان يعثر عليها، وحين نزع إلى موسكو راح يقضى وقته فى المكتبات العامة. تقدم لامتحان الترشيع للتدريس ونجح ١٨٧٩ فعين مدرساً للرياضيات بمدينة بوفسك، ثم نقل إلى كالوجا، حيث عمل فيها حتى وافته المنية. شغف ببحوث الفيزيكا العملية والرياضيات، حتى تمكن من صنع طائرة موجهة. وفى ١٨٨٣ أصدر مؤلفه «الفضاء» الذى تحدث فيه عن إمكان صنع محرك نفث لطائرة. نشر مؤلفه «كشف غوامض الفضاء باستعمال آلات تطير بالقوة النفثية» ١٩٠٣ وحدد فيه نظرية الصاروخ وكتلته وطريقة توجيهه، واقترح صنع صاروخ ضخم ينطلق فى الفضاء إلى الكواكب إلى جانب معالجته نقاطاً علمية كثيرة متصلة بالغلاف الهوائى وكمية الوقود اللازمة لدفع الصاروخ خارج الغلاف الجوى للأرض. ويرجع إليه الفضل فى التفكير العلمى فى نظرية المحرك الصاروخى. وفى ١٩٢٩ وفق فى تقديم الصاروخ ذى المراحل المتعددة، وهو الأساس الذى قام عليه الصاروخ عابر القارات، له مؤلفات عدة أهمها كتاب: «بعيداً عن الأرض».

تشابك، كاريل: (١٨٩٠ - ١٩٣٨)، مؤلف مسرحى وروائى وكاتب مقالات تشيكى. أشهر مؤلفاته مسرحيتان ساخرتان: «الروبوت العالمى» أو «الإنسان الآلى» ١٩٢١، ومسرحية «الحشرات» ١٩٢١ التى ألفها بالاشتراك مع أخيه جوزيف. من مسرحياته أيضاً «سر

تسوية سلمية: التجاء دولتين أو أكثر إلى فض خلاف دولى بإحدى الطرق السلمية، ودون اللجوء إلى الحرب أو وسائل الإكراه. وقد نص ميثاق الأمم المتحدة على الطرق الآتية للتسوية السلمية: المفاوضة، والتحقيق، والوساطة، والتوفيق، والتحكيم، والتسوية القضائية. تسوية قضائية: حسم النزاع القائم بين دولتين أو أكثر بوساطة القضاء الدولى. انظر: محكمة العدل الدولية. تسوية مؤقتة: انظر: معاهدة.

تسويق: العمليات المتعلقة بإعداد السلعة وتوزيعها من وقت انتاجها إلى أن تصل إلى يد المستهلك النهائى. وعلى ذلك فهو يشمل نشاط تاجر الجملة والتجزئة، والقائمين على تغليف السلعة أو تصنيفها، أو نقلها أو تخزينها، أو الإعلان عنها. وهو يمثل جانباً كبيراً من النشاط الاقتصادى فى البلاد الرأسمالية. وقد يمتص التسويق ما يقرب من ٥٠٪ من الثمن الذى يدفعه المستهلك. ولكن من الخطأ أن ننظر إليه باعتباره نشاطاً غير منتج، فإن النقل أو التغليف أو الإعلان أو التخزين كل ذلك جوهرى لتقديم السلعة للمستهلك فى الزمان والمكان المناسبين. والسلعة تكون عديمة النفع إذا وجدت فى الزمان أو المكان أو الشكل غير المناسب، ومع ذلك فإن هناك مجالاً كبيراً لخفض نفقة التسويق، وهذا يتحقق بخفض ربح التاجر حيثما توجد مبالغة فيه، وتقليل ما يصرف على الإعلان وخصوصاً إذا كان ينطوى على قدر كبير من التسهيل والإيهام والحد من الاحتكار فى عمليات التسويق وتشجيع الجمعيات التعاونية فى هذا النطاق.

تسييرانكيفيتش، جوزيف: (١٩١١ - ٨٩)، سياسى بولندى ورئيس مجلس الدولة البولندية (١٩٧٠ - ٧٢). اشترك فى الحرب العالمية ٢، وأسرته القوات الألمانية وتمكن من الفرار من الأسر ونظم المقاومة فى ضاحية كراكوف، ولكن قبض عليه وسجن فى معسكرات أوشفيتس وماوتهاوزن (١٩٤١ - ٤٥)، عضو فى الحزب الاشتراكي البولندي (١٩٣٢ - ٤٨)، وسكرتير

ومنطقة صحراوية شمالاً. أما بحيرة تشاد فتقع فى الجنوب الغربى. بلد زراعى ورعى. تصدر القطن والمنتجات الحيوانية والفول السودانى ويعدن الصوديوم، كما يوجد التنجستن فى جبال تبستى، السكان مسلمون أساساً فى الشمال، أما جماعات البانتو فى الجنوب فتدين بحيوية المادة أو بالمسيحية. اللغة الرسمية الفرنسية والعربية. أصبحت مستعمرة فرنسية ضمن أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٣، ثم جمهورية ضمن مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. نالت استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣ وأصبح نيجارتا (فرانسوا) تومبالباى أول رئيس للجمهورية ١٩٦٢. وفى ١٣ أبريل ١٩٧٥ حدث انقلاب عسكري وتولى الجنرال فليكس معلوم الحكم ولقى تومبالباى مصرعه. قامت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد بحركة ثورية تدعمها ليبيا ضد معلوم، وفى ١٩٧٨ فشل وقف إطلاق النار بين القوات المتصارعة فى الحد من تدفق القوات الفرنسية إلى تشاد لمساعدة معلوم. توصل معلوم إلى اتفاق مع الجبهة الوطنية ١٩٧٩ يقضى بانسحاب القوات الفرنسية وإقامة حكومة اتحاد وطنى برئاسة جوكونى عويضى. وفى ١٩٨٠ نشبت الحرب الأهلية بين قوات جوكونى عويضى والقوات التابعة لوزير دفاعه حسين حبرى. تدخلت ليبيا إلى جانب عويضى الذى سيطر على الموقف وأعلنت اتفاقية للوحدة الاندماجية بين ليبيا وتشاد. ولكن حسين حبرى، نجح فى هزيمة الليبيين فى ١٩٨٧ ولكن احتفظت ليبيا بمنطقة أوزو. عزل حبرى بواسطة ثوار تدعمهم ليبيا بقيادة إدريس ديبي (١٩٩٠). وأقام مؤتمر ديمقراطى قومى (١٩٩٣) حكومة انتقالية ودعى إلى انتخابات حرة خلال ذلك العام. وفى ١٩٩٤ رفضت محكمة العدل الدولية مطالبة ليبيا بمنطقة أوزو وغيرها من الأراض التشادية. ومن خلال انتخابات ١٩٩٦ عاد ديبي إلى منصبه كرئيس للجمهورية. واستمر أيضاً بعد انتخابات ٢٠٠١. وفى أوائل ٢٠٠٣ نشب

الماكروبولوس» ١٩٢٣ وفيها يتساءل عن مزايا طول العمر، و «السلطان والمجد» وفيها يدين الدكتاتورين. له أيضاً كتاب يصف فيه أسفاره: «رحلات فى الشمال»، وعدة مقالات بعنوان «رسائل من إنجلترا» ١٩٢٣. آخر مؤلفاته ثلاث روايات تظهر فيها قدرته على التحليل النفسى الدقيق، هى: «هوردوبال» ١٩٣٤، و «الشهاب» ١٩٣٤، و «حياة عادية» ١٩٣٥. وافته المنية فى عشية غزو الألمان لوطنه فى الحرب العالمية ٢.

تشاپمان، جورج: (١٥٥٩ - ١٦٣٤)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى. اشتهر بترجمة «الإلياذة» ١٦١٢ و «الأوديسة» (١٦١٤ - ١٥). ذكره الشاعر كيتس فى قصيدة له، فنسب إليه الفضل فى تعريفه بالآداب الإغريقية الكلاسيكية. من أجود مسرحياته المأساة «بسى دامبويس» ١٦٠٧ و «انتقام بسى دامبويس» ١٦١٣، والملهة «الجميع بلهاء» ١٦٠٥.

تشاپمان، جون جاى: (١٨٦٢-١٩٣٣)، شاعر وكاتب مقالات أمريكى. درس القانون ومارس المحاماة، ثم خلع للتأليف الأدبى. كان صديقاً لوليم جيمس وغيره من مثقفى بوسطن فى ذلك الوقت. عرف بأسلوبه القوى الذى يتجلى فى مؤلفه «إمرسون ومقالات أخرى» ١٨٩٨، كما عرف بدقة ملاحظاته عن المجتمع من حوله، ويتجلى ذلك فى مؤلفاته «آفاق جديدة للحياة الأمريكية» ١٩٣٢، و «العبرية اليونانية ومقالات أخرى» ١٩١٥، و «أغنيات وقصائد» ١٩١٩.

تشانام: مدينة (ح ٧٦٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت ج ق إنجلترا، على نهر مدوى. محطة بحرية هامة، أنشئت بها أول دار صناعة فى عهد الملكة إليزابيث ١ (١٥٨٨). بها صناعة بناء السفن ومعداتنا.

تشاد: جمهورية (١٢٨٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٧٨٠٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط أفريقيا، عاصمتها نجامينا (فور - لامى سابقاً). تشترك فى حدودها مع ليبيا، والسودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والنيجر، والكمرون. تنتشر الغابات والسافانا جنوباً، والاستبس

والكنيسة الإنجليكانية الرسمية عرف باسم الثورة البيورثانية. أيد تشارلس الأساقفة بزعامة وليم لود ولكنه أجبر على الموافقة على عريضة الحقوق ١٦٢٨، وحكم تشارلس، دون برلمان (١٦٢٩ - ٤٠) وحاول فرض النظام الأسقفى على اسكتلندا، فنشبت حرب الأساقفة واضطر لاستدعاء البرلمان، وتزعم (البرلمان الطويل) جون هامدن، وجون بم، وهنرى فين، وأمن البرلمان نفسه من الحل الذى أصاب سابقه المعروف (بالبرلمان القصير)، وتسبب فى إعدام إيرل أوف سترافورد، وألقى محاكم (غرفة النجم) وأنهى الضرائب التعسفية، ونشبت الحرب الأهلية، وقاد كرومويل الثوار وانهزم تشارلس فى مارستن مور ١٦٤٤، وناسبى ١٦٤٥، وسلم للجيش الاسكتلندى ١٦٤٦ ووقع فى النهاية فى أيدي الجيش الإنجليزى، وحوكم أمام محكمة عالية أشرف عليها أعداؤه، وأدين بالخيانة، وأعدم. وابنه تشارلس ٢ (١٦٣٠-٨٥)، هرب لفرنسا ١٦٤٦. أعلن ملكاً فى اسكتلندا بعد إعدام أبيه وقبل شروط المعادين للنظام الأسقفى وتوج بها ١٦٥١، وبعد هزيمته على يد كرومويل هرب لأوروبا، وعاش فقيراً نسيباً، وأصدر إعلان بريدا لإرضاء الجميع، وعاونه الجنرال مونك على استعادة العرش ١٦٦٠ وعين إيرل أوف كلارندن رئيساً للوزراء، وأعيد النظام الأسقفى، وأصدر قانون كلارندن الذى أضعف من التسامح مع مخالفى المذهب السائد، وذلك بالرغم من ميل الملك للتسامح. انتشر الطاعون الكبير بلندن ١٦٦٥ والحريق ١٦٦٦ فى أثناء الحرب الهولندية (١٦٦٤-٦٧) وحلت وزارة - تجمع الحروف الأولى من أسماء رجالها فى كلمة كابال - محل وزارة كلارندن ١٦٦٧. ونتج من معاهدة دوفر السرية ١٦٧٠ مع لويس ١٤ دخول تشارلس فى الحرب الهولندية الثالثة ١٦٧٢. وكانت حرباً مكروهة. واضطر للموافقة على قانون اختيار العقيدة ١٦٧٢ وعقد الصلح ١٦٧٤. وانهار التحالف مع لويس بزواج ماري ابنة أخى الملك من وليم أوف أورانج. وتدخل فى قضية تيتس أوتس ليحمى

قتال بين المتمردين وقوات الحكومة والميليشيات فى دارفور. وفى ٢٠٠٧ حدث صدام بين القوات التشادية والسودانية بسبب عبور قوات تشاد للحدود السودانية لملاحقة المتمردين. وبعدها وقعت الدولتان اتفاقية سلام.

تشاد: بحيرة بوسط أفريقيا، تحدها نيجيريا ونيجر وتشاد والكمرون. تختلف مساحتها باختلاف الفصول فتراوح بين ١٠ آلاف و ٢٠ ألف كم<sup>٢</sup>. يصب فيها نهر شارى.

تشادويك، (السير) إدوين : (١٨٠٠ - ٩٠)، مصلح اجتماعى إنجليزى. كان مساعداً لجرمى بنتام. طبق مذهبه النفعى فى إصلاح قانون الفقراء ١٨٣٤ وحقق نجاحاً كبيراً فى العمل على تحسين تدابير الصحة العامة. يعزى إليه الفضل فى تشريع قانون الصحة العامة ١٨٤٨ الذى أنشأ وزارة الصحة. جمعت أهم كتاباته. ونشرها ب. و. رتشاردسن بعنوان «صحة الأمم» (جزآن - ١٨٨٧).

تشارلز : (١٩٤٨ - )، أمير ويلز وأكبر أبناء الملكة اليزابيث ٢ وولى العهد. أصبح أميراً لويلز فى ١٩٥٨. تزوج ليدى ديانا سبنسر فى ١٩٨١ وانفصلا فى ١٩٩٢، أنجبا ولدين، وليام وهنرى. تزوج من كاميللا باركر فى ٢٠٠٥.

تشارلس : ملوك إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا من أسرة ستوارت: تشارلس ١ (١٦٠٠ - ٤٩)، حكم (١٦٢٥ - ٤٩). لم يشترك كثيراً فى السياسة فى أثناء حكم والده جيمس ١ فيما عدا رحلة فاشلة قام بها لإسبانيا للبحث عن زوجة. وعند اعتلائه العرش أدى شعور الإنجليز بزواجه من هنرييتا ماريا الكاثوليكية الفرنسية، أخت لويس ١٣، وبقيام أثيره دوق أوف بكنجهام بمغامرات خارجية فاشلة، ولم يلبث أن نشب الصراع المرير بين الملك والبرلمان حول ما ادعاه الملك من سلطان شخصى، وما زعمه البرلمان لنفسه من حقوق. واختلط النزاع الدستورى بنزاع بين الفرق البروتستانتية

والأزهار) إلى الأسواق الإنجليزية. وتشتهر بأبقارها. احتلتها ألمانيا في أثناء الحرب العالمية ٢ حتى عام ١٩٤٥.

تشاننج، إدوارد : (١٨٥٦-١٩٣١)، مؤرخ أمريكي. درس التاريخ بجامعة هارفرد (١٨٨٣-١٩٢٩)، وكان قد رقى إلى الأستاذية ١٨٩٧. ألف كثيراً من كتب التاريخ، أهمها «الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٦٥-١٨٦٥» ١٨٩٦، و «مرشد لدراسة ومطالعة التاريخ الأمريكي» (بالاشتراك مع ألبرت هارت) ١٨٩٦، و «تاريخ الولايات المتحدة» ١٨٩٨، ولكن المؤلف الذي كرس له معظم حياته هو «تاريخ الولايات المتحدة» (٦ مجلدات ١٩٠٥ - ٢٥)، شمل تاريخها من ١٠٠٠ إلى ١٨٦٥، ويمتاز بروعة الأسلوب وصدق الرواية.

تشاننج، وليم إللري : (١٧٨٠-١٨٤٢)، قس ومؤلف أمريكي. درس اللاهوت وتزعم حركة الدعوة إلى الإنسانية. كان خطيباً ممتازاً وكاتباً مندفعاً أثر في كثير من شعراء أمريكا العظام من أمثال إمرسون، وهولمز وغيرهما من شعراء حركة الترانسندنتالية في الشعر الأمريكي. لم يتصل بحركة تحرير العبيد، ولكن كتاباته مهدت الطريق لتحريرهم، هاجم الحروب وعالج مشكلات العمال والتعليم بأفق أوسع مما كان يعرف في عصره. ابن أخيه وليم إللري تشاننج (١٨١٨-١٩٠١)، مؤلف، نظم الشعر في مجلة دابل، وكتب ترجمة لحياة ثورو.

تشانني، لون : (١٨٨٣-١٩٣٠)، ممثل سينمائي أمريكي. أظهر مهارة فائقة في الأفلام السينمائية التي تعنى بالفضائع، وكان بارعاً بنوع خاص في التكرار، وأشهر أفلامه «أحدب نوتردام»، ١٩٢٣ و «شبح الأوبرا»، ١٩٢٥.

تشاوشيسكو، نقولاى : (١٩١٨-٨٩)، سياسى روماني ورئيس جمهورية رومانيا (١٩٦٧-٨٩)، ولد بالقرب من بوخارست، اعتنق الماركسية ثم أصبح عضو اتحاد الشباب الشيوعى (١٩٣٣-٣٦)، والحزب الشيوعى

الملكية. وحل البرلمان ١٦٨١ لمنع الموافقة على قانون حرمان دوق أوف يورك الكاثوليكي (جيمس ٢ فيما بعد) من وراثته العرش، وحكم حكماً مطلقاً، ولم ينجب أبناء شرعيين، وإن كان له كثير من الأبناء غير الشرعيين من خليلاته الكثيرات (ومنهن نل جوين) وخلفه أخوه جيمس ٢. ويمتاز حكم تشارلس ٢ بازدياد قوة البرلمان تدريجياً، ونشوء الأحزاب السياسية، وتقدم الاستعمار والتجارة، وازدياد قوة إنجلترا البحرية، ألقى حبه للملذات وانحلاله الخلقي بظلال على عهد عودة الملكية.

تشانجر : انظر: طومسون، (السير) تشارلس ويفيل، وعلوم البحار.

تشاندرلر، ريموند ثورنتون : (١٨٨٨-١٩٥٩)، مؤلف قصص بوليسية أمريكى. حارب مع القوات الكندية فى الحرب العالمية ١، عاد ١٩١٩ إلى الولايات المتحدة. كتب فى عدة مجلات قبل نشر قصة «وداعاً يا جميلتى» ١٩٤٠. علا صيته كاتباً بوليسياً مجدداً. تمتاز قصصه بالعمق والجدية، والعناية بالأسلوب والبناء القصصى. عمل بعد إصداره «النافذة المرتفعة» ١٩٤٢، و «سيدة البحيرة» ١٩٤٣ فى كتابة السيناريو السينمائى سنوات عدة. وهو يصور «فيليب مارلو» المخبر الخاص المشهور فى أكثر رواياته.

تشانل أيلندز : (بالفرنسية: إيل نورماندى)، أرخبيل (١٩٥ كم<sup>٢</sup>، ١٥٦.٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، أمام ساحل نورماندى بفرنسا، فى القتال الإنجليزي. أهم الجزر: جرسى، وجيرنسى، وألدرنى، وسارك، وهيرم، وجميعها (بامتناء مجموعة منكوير وشوسى الفرنسية) تابعة لبريطانيا بعد غزو النورمانديين. ينقسم الإقليم إدارياً إلى منطقتين: الأولى جرسى، وبها نصف عدد السكان، ومدينتها الرئيسية سنت هليير، والثانية جيرنسى، وتضم بقية الجزر. كانت لغتها الرسمية الفرنسية، فأصبحت الإنجليزية، أهم الحرف الزراعة والرعى. تصدر الجزر منتجاتها (الخضراوات والفاكهة

فلورى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، وذلك لبحوثه فى البنسيلين.

تشيع : حالة المحلول حين يكون المذيب قد أذاب كل ما يمكنه من المذاب، فى درجة حرارة معينة. ويمكن بوسائل آلية إذابة كمية من مادة ما فى مذيب ما أكبر مما يستطيع المذيب المذكور إبقاءه عادة فى المحلول، فيسمى هذا بالمحلول فوق المشبع ويحضر بتسخين محلول مشبع، وإضافة مزيد من المذاب إليه، ثم التبريد بعناية. وأحياناً تكون إضافة بلورة دقيقة من المذاب كافية لإحداث بلورة فجائية تقريباً لجزء كبير من المذاب. ويتبع الندى من تشيع الهواء، قرب الأرض، ببخار الماء (وهو المذاب فى هذه الحالة)، ثم التكثف المترتب على ذلك فى بخار الماء المذكور حين تنخفض درجة حرارة الهواء. وفى الكيمياء يسمى مركب عضوى كالميثان بهيدروكربون مشبع، لأن الكفاءة الكاملة لذرة الكربون فى جزيئه قد شبت بما تحمل من ذرات الهيدروجين. ويحصل على مشتقات معينة من هذا المركب باستبدال ذرات أو شقوق أخرى بذرات الهيدروجين فى جزيئه، وليس بإضافة ذرات أخرى. انظر: سلسلة الميثان.

تشبيه : الدلالة على اشتراك شيئين فى أمر، وجعل البلاغيون أركانه: طرفيه، ووجهه، وأداته، وغرضه، وقسموه بحسب كل ركن منها. فيكون طرفاه حسيين وعقليين ومختلفين، ووجهه واحداً، ومتعدداً، وخارجاً عن حقيقة الطرفين، وغير خارج، ويشتركان فيه تحقيقاً أو تخيلاً. وأداته: الكاف، وكان، ومثل، وما فى معناها. والغرض منه بيان إمكان المشبه به، أو حاله، أو مقدارها، أو تقريرها، أو تزيينه، أو تشويهه، أو استطرافه، أو إيهام أن المشبه به أتم من المشبه، أو بيان الاهتمام بالمشبه به. وينقسم - باعتبار طرفيه - إلى تشبيه مفرد بمفرد، ومركب بمركب، ومفرد بمركب، ومركب بمفرد. كما ينقسم - باعتبار وجهه - إلى: تمثيل انتزع وجهه من متعدد، وغير تمثيل، وإلى: مجمل لم يذكر وجهه، ومفصل ذكر وجهه، وإلى: قريب مبتذل،

الرومانى (١٩٣٦-٤٤). سكرتير اتحاد الشباب الشيوعى برومانيا (١٩٤٤-٤٥). عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٤٨، ثم عضو سكرتيرية اللجنة المركزية فعضو المكتب السياسى ١٩٥٥. نائب وزير القوات المسلحة (١٩٥٠-٥٤). أصبح فى ١٩٦٥ سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب خلفاً لجيورجى جيورجيدى زعيم الحزب الشيوعى الرومانى. وفى ديسمبر ١٩٦٧ أصبح رئيساً للدولة. واصل سياسة الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى ودعم علاقاته مع الصين والغرب. عزل من منصبه فى ١٩٨٩ وأعدم هو وزوجته.

تشايكوفسكى، بيوتر إيليتش : (١٨٤٠ - ٩٣)، مؤلف موسيقى روسى، يعد بطل تطور الموسيقى الروسية الحديثة. كان يشغل وظيفة قضائية، ثم اتجه إلى دراسة الموسيقى، فتجلى استعداده وبرزت مواهبه حين التحق بمعهد الموسيقى فى بطرسبرج. وفى السادسة والعشرين من عمره عين أستاذاً بمعهد الموسيقى فى موسكو، ثم غادرها فى رحلات فنية إلى بلدان أوروبا ومنحته جامعة كيمبرج دكتوراة شرف فى الموسيقى. له سلسلة أوبرات مشهورة. ومن مؤلفاته الأوركسترالية «السيمفونية السادسة»، وله ثلاثة مؤلفات خالدة من نوع الباليه، وهى: «الجمال النائم» و «بحيرة البجع» و «كسارة البندق». وله أيضاً عدد كبير من المعزوفات والأغنيات القصيرة.

تشايكوفسكى، ميخائيل : (١٨٠٤ - ٨٦)، روائى بولندى، اشترك فى الثورة البولندية ١٨٣١، ثم رحل إلى تركيا، وحارب ضد الروس فى حرب القرم. تدور رواياته حول حياة القوقازيين والسلافيين الجنوبيين وتاريخ بولندا، ومنها «الحاج الأسود».

تشايكوفسكى، نيقولاى فاسيليفتش : (١٨٥٠-١٩٢٦)، ثائر روسى. من زعماء حزب الشعب الاشتراكى. رأس الحكومة المعادية للبلشفية بأركانجل (١٩١٧-١٩).

تشاين، (السير) إرنست بوريس : (١٩٠٦ - ٧٩)، كيميائى حيوى إنجليزى. شارك ألكسندر فلمنج وهوارد



القلب، والتفطن إلى ما يطرأ على هذه الأصوات من تغيرات غير طبيعية. وتستخدم في الفحص بعض الأدوات التي تعين عليه، وهي تشمل: المسماع الذي تسمع بوساطته الأصوات الآنف ذكرها، ومناظير الأذن والعين والحلق وغيرها، لمعاينة حالات تلك الأعضاء من دواخلها. وثمة وسائل إضافية أخرى متنوعة، يستعان بها على التشخيص، كالفحص المجهرى، والكيميائى، والجراثيمى، لبعض متعلقات الجسم، كالدم، والبول، والقيح، والأنسجة. كما تستخدم أيضاً لذلك الغرض بعض الأجهزة الخاصة مثل جهاز قياس ضغط الدم، ورسام القلب الكهربائى، والأشعة السينية، والأشعة المقطعية، والرنين المغناطيسى.

تشر، جين : انظر: جين.

تشرجرو، هوسيه : (١٦٦٥ - ١٧٢٥)، معمارى وفنان ونحات إسباني. يتمثل الطراز الباروكى فى أعماله. صمم ١٦٨٩ مقصورة النعش للملكة ماريا لويزا. أدت تصميماته الرائعة ذات السمات المتطرفة لدوافع النهضة إلى استخدام مصطلح «تشرجريوية» على العمارة الإسبانية (أواخر القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨).

تشرشل : نهر فى ساسكتشوان الشمالية ومانيتوبا الشمالية، بكندا. يخرج من بحيرة مئى ويجرى ح ١٦٠٠ كم نحو الجنوب الشرقى، فالشرق، فالشمال الشرقى، ليصب فى خليج هدسن عند تشرشل. يجتاز كثيراً من البحيرات. اشتهر طريقاً لتجارة الفراء. اكتشف مصبه ١٦١٩ جينز منك الاسكنديناوى. أقامت عليه شركة خليج هدسن محطة تجارية ١٦٨٩، هجرت، ثم أعيد إنشاؤها، ثم ألغيت حوالى ١٧٣٢. يقوم على خليج هدسن، عند مصب النهر ميناء مدينة تشرشل التى اختيرت ١٩٢٧ لتنتهى فيها سكة حديد خليج هدسن، تم ١٩٢٩. تخدم شمال مانيتوبا، فتصدر حبوبها من منتصف أغسطس حتى منتصف أكتوبر.

تشرشل، نهر : (٩٧٠ كم) ج لبرادور بكندا، ينبع من بحيرة آشوانبى باسم نهر آشوانبى، ويكون قوساً نحو

وبعيد غريب. وباعتبار أداة ينقسم إلى : مؤكد حذف أداة، ومرسل لم تحذف أداة، وباعتبار غرضه إلى : مقبول، ومردود، وأقسام أخرى كثيرة. انظر: الاستعارة.

تشبيه : فى الفلسفة، أطلقت كلمة تشبيه خاصة على تشبيه الإله بالإنسان وإثبات صفات له كصفاته. ومنه «المشبهة».

تشثافكيا أو تشثا نوتابيله أو إمدنية : مدينة بوسط مالطة، كانت عاصمة مالطة حتى ١٥٧٠، وبها القصر القديم لكبار فرسان مالطة «الاستبارية».

تشثت : فى الكيمياء، تشثت الجسيمات الصغيرة لمادة ما خلال أخرى. وطبقاً لحجم الجسيمات وطبيعتها يصنف التشثت : محلولاً أو غروائياً، أو معلقاً أو مستحلباً. وفى الفيزيقا هو انفصال حزمة من الضوء الأبيض عند مرورها خلال منشور إلى ألوان الطيف المتعددة وذلك لانكسارها انكساراً غير متساو. انظر: غروائى، ومحلول، ومعلق.

تشخيص : تعيين طبيعة المرض الملم بمريض. وللتوصل إلى ذلك تلزم العناية باستقصاء تاريخ المرض، بما فى ذلك أعراضه حسبما يصفها المريض، ثم تناول المريض بالفحص الجسمانى الرتيب الذى يشتمل على أربع طرائق أساسية، وهى: اللمحظ، أى توجيه النظر إليه لملاحظة حالته العامة إجمالاً، ويتفرع على ذلك ما يسمى بالنظران، أى تدقيق النظر إلى جزء معين من ظاهر الجسم، وهو غالباً المشتبه فى إصابته بالمرض، لتعرف مختلف أنواع التغيرات الطارئة على حالته الظاهرية. واللمس، أو الجس، لتعرف المواضع الملموسة واستبانة التغيرات غير الطبيعية الطارئة عليها. والقرع، ولا سيما فى فحص الصدر، لاستجلاء التغيرات التركيبية التى تطرأ على الأنسجة، فتغير مسمع الصوت المنبعث منها إذا ما قرعت، والتسمع أى الإنصات إلى الأصوات الصادرة عن حركات أعضاء الجسم فى أثناء تأدية وظائفها، كالتنفس وضربات

الى حاقت ببريطانيا في (١٩٤١-٤٢). بقى فى نظر مواطنيه رمز النصر وبطل الجهاد. هزم حزبه فى الانتخابات العامة ١٩٤٥، واشتغل (١٩٤٥-٥٠) بتأليف كتابه «الحرب العالمية الثانية» (٦ مجلدات). ألف الوزارة عقب انتصار المحافظين، وظل رئيسها (١٩٥٠-٥٥) حين استقال بسبب تقدمه فى السن. وتشرشل كاتب ومؤرخ. من أهم مؤلفاته «الورد راندلف تشرشل» ١٩٠٦، وهو سيرة لأبيه، و «حياتى الباكرا» ١٩٣٠، و «مارلبره» (٤ مجلدات، ١٩٣٣-٣٨)، و «الأزمة العالمية» (٤ مجلدات، ١٩٢٣-٢٧) نشر أيضاً «تاريخ الأمم الناطقة بالإنجليزية» (٤ مجلدات، ١٩٥٦-٥٨). منح جائزة نوبل للآداب ١٩٥٣.

تشرنجوف: مدينة (٣٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشرنجوف ش أوكراينا، مركز زراعى وميناء على نهر ديسنا. من أقدم المدن الروسية وكانت عاصمة دوقية قوية فى القرنين ١١ و ١٢. بها كاتدرائية سباسكى سوبور البيزنطية التى بنيت ١٠٢٤، وهى أقدم بناء فى روسيا. خربت فى الحرب العالمية ٢.

تشرنكوف، بافال: (١٩٠٤ - ٩٠)، فيزيقى روسى. مكتشف إشعاع تشرنكوف. عضو باكاديمية العلوم الروسية. منح جائزة الدولة ١٩٤٦، وجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٨ بالاشتراك مع إليا فرانك، وإيجور تام. إشعاع تشرنكوف، إشعاع ضارب إلى الزرقة، ينبعث عن الإلكترونات المتحركة بسرعة أكبر من سرعة الضوء فى وسط شفاف بصرى. أسهمت دراسات إليا فرانك وإيجور تام فى تطوير عداد تشرنكوف الذى لعب دوراً هاماً فى الكشف عن الجسيمات الأولية وقياسها بما فيها ضديد البروتون.

تشرنوف، فيكتور: (١٨٧٦-١٩٥٢)، ثائر روسى. من مؤسسى الحزب الاشتراكى الثورى. تولى وزارة الزراعة فى حكومة كيرنسكى ١٩١٧، ورأس الجمعية التأسيسية لروسيا بسامارا ١٩١٨، ولكنها لم تستمر طويلاً، وبعد سقوطها هرب للخارج. ألف كتاب «الثورة الروسية الكبرى».

الشمال، ثم يتجه إلى الجنوب الشرقى مجتازاً عدداً من البحيرات حتى يصل إلى شلالات جراند، ثم يجرى نحو الشمال الشرقى إلى بحيرة ملفيل. كان يسمى نهر هاملتن حتى ١٩٥٦ عندما تغير اسمه تخليداً للسير ونستون تشرشل.

تشرشل، ونستون: (١٨٧١-١٩٤٧)، روائى أمريكى. ألف مجموعة روايات أمريكية شعبية عن الحرب الأهلية والثورة والرواد، منها: «الأزمة» ١٩٠١ ثم اهتم بالنواحي الاجتماعية والسياسية، وهاجم القادة السياسيين كما فى «داخل الفنجان» ١٩١٣، و «بلدة نائية» ١٩١٥. تشرشل، (السير) ونستون ليونارد سبنسر: (١٨٧٤-١٩٦٥)، سياسى وجندى، ومؤلف بريطانى. تعلم فى كلية ساندهرست الحربية، وعين ضابطاً للفرسان بالهند، وشهد معارك أم درمان ١٨٩٨ مراقباً حربياً، وكتب «حرب النهر» يصف فيه الحملة المصرية الإنجليزية لاسترجاع السودان (١٨٩٦-٩٨). رافق حرب البوير مراسلاً حربياً لجريدة إنجليزية، وأسره البوير، ولكنه تمكن من الفرار. انتخب عضواً محافظاً بمجلس العموم ١٩٠٠، ولكنه انضم إلى حزب الأحرار ١٩٠٤، وعند فوز هذا الحزب فى الانتخابات العامة عين وزيراً للتجارة (١٩٠٨-١٠)، ووزيراً للدخالية (١٩١٠-١١). ووزيراً للبحرية (١٩١١-١٥). أيد إرسال حملة الدردنيل حينما نشبت الحرب بين تركيا والحلفاء، وعد مسئولاً عن فشلها فاستقال. حارب ضابطاً فى الميدان الغربى (فرنسا)، ولكن لويد جورج اختاره وزيراً للذخيرة ١٩١٧، ثم وزيراً للحرب والطيران (١٩١٨-٢١). عين فى وزارة بولدوين وزيراً للمالية (١٩٢٤-٢٩)، وبقى عشر سنوات لا يشغل منصباً وزارياً، وحين أعلنت الحرب العالمية ٢ عين وزيراً للبحرية ١٩٣٩، ولما استقال نيفل تشمبرلين ١٩٤٠، بسبب اندحار الحلفاء فى الحرب المخاطفة التى قام بها الألمان فى هولندا وبلجيكا وفرنسا، ألف تشرشل الوزارة، وظل رئيسها حتى انتهاء الحرب (١٩٤٠-٤٥)، رغم الهزائم المتتالية

تشرنوفتسى : مدينة (٢٤٢٣٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، عاصمة اقليم تشرنوفتسى، ج غ أوكرانيا على نهر بروت، مركز تجارى وزراعى وعلمى هام. كان معظم سكانها حتى الحرب العالمية ٢ من الألمان واليهود.

تشرنوفسكى، نيقولاى : (١٨٢٨-٨٩)، كاتب فى الشؤون العامة، روسى. أبرز تلاميذ بلنسكى فى روسيا، كما كان هرتزن أبرزهم خارجها. كتب (١٨٥٣-٥٧) فى صحيفة «المعاصر» الراديكالية، ملقنًا مبادئ بلنسكى لقراءه ونشرها بنفسه. وعلى الرغم من تأثيره الكبير بالخارج، إلا أنه مفكر مبتكر، دافع عن تنوير الشعب وتقوية جماعة القرية. خالف ذوى الميول الصقلية فى تعظيمهم للقرية. سجن ١٨٦٢ وأرسل لسبيريا، وكتب فى السجن قصة تعبر عن آرائه، وهى: «ما العمل؟» ١٨٦٣. منع ذكر اسمه فى روسيا، ولكنه الآن موضع التبجيل.

تشريح : علم دراسة بناء الجسم ومواقع أعضائه بعضها من بعض، وذلك عن طريق تقطيعه إلى أجزاء، فإذا امتدت الدراسة إلى أنسجة الجسم، وجرى فحصها تحت المجهر سميت حيثئذ: التشريح المجهرى، أو علم الأنسجة (هستولوجيا). وإذا تناولت الدراسة مقارنة بين بنات الأجسام فى أنواع حيوانية مختلفة، فإنها تسمى: التشريح المقارن. وأما دراسة عمليات تخليق أنسجة الجسم وأعضائه فى أثناء الحياة الرحمية، فإنها تسمى: علم الأجنة. وإلى جانب هذه الدراسات التى تجرى على الجسم بعد موته، يمكن فى الوقت الحاضر إجراء فحص الكثير من أجزاء الجسم الحى، وذلك باستعمال وسائل حديثة مثل الأشعة السينية وغيرها. وتسمى هذه الدراسات جميعها: «التشريح الحى». ومن الإعلام فى تاريخ هذا العلم هيروفيلوس فى أواخر القرن ٤ ق. م ثم جالينوس فى القرن ٢ الذى ظلت تعاليمه سائدة حتى القرن ١٦، عندما ظهر فيساليوس فوضع التشريح فى صورته الحديثة، وتبعه بعد ذلك كثير من العلماء، منهم وليم هارفى وجون هنتر.

تشريع : استنباط الأحكام العملية من أدلتها التفصيلية، ويطلق الآن أيضًا على وضع القوانين، فيراد به وضع القواعد القانونية بوساطة السلطة المختصة فى الدولة. وهو استعمال حديث عززته الهيئات النيابية ومبدأ فصل السلطات. والتشريع الإسلامى هو جملة الأحكام الخاصة بالعقيدة والعبادات والمعاملات ومصدراه هما الكتاب والسنة.

تشريع كنسى : فى الكنيسة الكاثوليكية، تشريع المحاكم الدينية المبني على قوانين المجامع الدينية وتقاير البابوات والمطارنة (فى المسائل المحلية). نشر التشريع الحالى ١٩١٧، وهو نتيجة تطور طويل يبدأ بخطابات مطارنة روما. وأهم شخصية فى تاريخ التشريع الكنسى هو جراسيان، ومجموعته أساس المجموعات التالية. ويشمل القانون الكنسى الحالى: المسائل الخاصة بالكهنوت، والرهبانية، والكنائس، والأديرة، والنظام الكنسى، والأبرشيات، ومزاولة الأسرار، والتعليم الدينى، وممتلكات الكنيسة، والقضايا، والعقوبات الكنسية وغيرها.

تشريع الأول : انظر: تقويم.

تشريع الثانى : انظر: تقويم.

تشستر : مدينة (ح ٨٠٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تشيشيرغ وسط إنجلترا. موقع لمعسكر روماني هام. كانت آخر موقع فى إنجلترا استسلم لوليم الفاتح ١٠٧٠. بها كثير من أبنية القرون الوسطى، وفيها ابتكرت مسرحيات تشستر القائمة على المعجزات. انظر: مسرحية المعجزات.

تشسترتون، جيلبرت : (١٨٧٤-١٩٣٦)، كاتب مقالات وروائى إنجليزى. لاسلوبه بريق يزيغ البصر عن الفكرة التى وراءه. اعتنق المذهب الكاثوليكى، ودافع عنه فى كتاباته التى تتضمن كثيرًا من النقد الأدبى والاجتماعى والخلقى. اقترن اسمه باسم الكاتب هيلير بللوك، وأعد رسومات بعض كتبه. من رواياته «الرجل الذى كان يوم الخميس» ١٩٠٨، ومجموعة من الروايات البوليسية

متانة السلعة فضلاً عن تحسين خواصها الأخرى، وتضاف غالباً إلى مساحيق المعادن سبيكة أو مكونات لا فلزية معينة لتحسين جودة ترابط الجسيمات، أو لتحسين خواص معينة في السلعة المنتجة. وتستخدم طريقة تشكيل مساحيق المعادن في إنتاج التروس والأعضاء الدوارة للمضخات والمرشحات المعدنية المسامية، والمحامل (الكراسي) المسامية، والمغناطيسات الصغيرة، وأجزاء التلامس الكهربائي.

**تشكيل المعادن:** مجموعة من الطرق يشكل فيها المعدن ساخناً أو بارداً. وفي التشكيل على الساخن يسخن المعدن حتى ينصهر بحيث يمكن صبه (سبكه) أو حتى يصبح لدناً عجيني القوام بحيث يمكن كبسه أو طرقه أو درفله إلى مجسمات لها هيئات وأشكال معينة. وتفضل أساليب التشكيل على الساخن حيث يكون الهدف الأول من عملية التشكيل هو تغيير شكل القطعة الخام لأنه يتطلب مستويات إجهاد منخفضة إلى حد ما يمكن في ضوئها إحداث انفعالات كبيرة نسبياً. ويستخدم التشكيل على البارد بصفة خاصة عندما تدعو الحاجة إلى إكساب المعدن خواص ميكانيكية معينة أو تشطيباً سطحياً خاصاً. ومن ثم فإن طرق التشكيل على البارد تستخدم عادة في نهاية مراحل التشكيل. كما تمتاز سطوح المواد المشكلة بهذه الطريقة بأنها أكثر ملاءمة ونعومة من السطوح المناظرة المشكلة بطريقة التشكيل على الساخن. غير أن التغيير الذي يمكن إحداثه في شكل القطعة الجارية تشكيلها على البارد محدود بدرجة كبيرة، ذلك بأن الانفعال الذي يحدث فيها لتشكيلها على البارد يؤدي إلى تصلدها، وهو ما يطلق عليه التصلد الانفعالي.

**تشلسي:** انظر كنجزنجتون وتشلسي

تشلمسفورد، فريدرك جون نابيير ثيسجر، فيكونت: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، إداري بريطاني عين حاكماً للهند بعد شغله عدة مناصب بأستراليا، واشتهر حكمه بتقرير تشلمسفورد مونتاجو الذي أعطى للهند قدراً من الحكم

تظهر فيها شخصية أثرية لدى القراء، هي شخصية الأب براون. جمع أشهر مقالاته ونشرها في عدة مجلدات: «توفه هائلة» ١٩٠٩. من دراساته في النقد الأدبي دراسة عن الشاعر براوننج ١٩٠٣ وعن الروائي ديكنز ١٩٠٦. له أيضاً ديوان شعر ١٩٢٧.

**تشغيل المعادن:** تنقسم طرق تشغيل المعادن إلى أربع طرق رئيسية: (١) تشكيل المعادن على الساخن، ويندرج تحتها عدة أساليب أهمها سباكة المعادن، والحدادة، والدرفلة على الساخن والسحب على الساخن، والبثق، واللحام، (٢) تشكيل المعادن على البارد، وأهم طرقه الدرفلة على البارد، والسحب، والتشكيل بالدوران السريع، والسك والحدادة على البارد، (٣) قص المعادن وتخريمها (٤) إزالة المعدن الزائد، ومن أهم أساليبه الخراطة والقشط والتفريز، والتشقيب، والتخویش، والبرادة، والنشر والبرغلة، والتجليخ، والتجليخ بالتحضين، والتلميع.

**تشكالوف:** انظر: أورنبرج.

**تشكيل ذبذبي (ت. ذ):** نظام للإرسال والاستقبال يسمى (ت. ذ) يحل أحياناً محل نظام (ت. أ.). تشكيل الاتساع القديم، ويمتاز نظام (ت. ذ.) بأنه يخفض الشوشرة الاستاتيكية، وكذلك يرفع من درجة الجودة في الاستقبال، وفي هذا النظام يبقى اتساع منسوب الموجة الحاملة ثابتاً ولكن تتغير قيمة الذبذبة.

**تشكيل مساحيق المعادن:** أو ميتالورجيا المساحيق، طريقة تستخدم في إنتاج السلع من مساحيق المعادن بواسطة ضغطها وكبسها. ومن الممكن إنتاج جميع المعادن على هيئة مساحيق، وأهمها مساحيق الحديد والنحاس والألومنيوم. وتستخدم المخارط والطواحين وكذلك طرق الرش والتذرية والطرز المركزي وغيرها لإنتاج المساحيق. وعند استخدام الحرارة مع الضغط في التشكيل يجب إبقاء درجة حرارة المسحوق أقل من درجة انصهاره، ويطلق على عملية استخدام الحرارة في أثناء التشكيل أو بعده التلبيد، الذي ينتج عنه تحسين

مرتين (١٩٠٣-٥ و ١٩١٩-٢١). نفذ سياسة والده في الرسوم الجمركية، وتزعم المحافظين ١٩٢١، وعاون في مفاوضات معاهدة دولة أيرلندا الحرة. تولى وزارة الخارجية (١٩٢٤-٢٩). أهم أعماله ميثاق لوكارنو ١٩٢٥. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٢٥: أخوه غير الشقيق (آرثر) نفييل تشمبرلين (١٨٦٩-١٩٤٠) تولى وزارة المالية (١٩٢٣-٢٤ و ٣١-٣٧). كان رمزاً لسياسة التهدئة لإزاء المحور، بعد توليه رئاسة الوزارة خلفاً لبولدين (١٩٣٧)، ووقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، وظل في منصبه بعد نشوب الحرب العالمية ٢، ولكنه اعتزل لشدة المعارضة بعد إخفاق حملة الترويج ١٩٤٠.

تشمبرلازو : بركان خامد، ارتفاعه ٦١٧٣ م، بوسط إكوادور.

تشميكنت : مدينة (ح ٤٥٤٥٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تشميكنت ، ج قازاقستان على سكة حديد تركستان - سيبيريا، في منطقة لزراعة القطن والفواكه. بها مصانع للنسيج، ومعمل لتكرير الرصاص والزنك. كانت قديماً مركزاً هاماً للقوافل، وكانت بها قلعة خربها الروس ١٨٦٤.

تشن أو تسن : أسرة ملكية حكمت الصين (٢٦٥-٤٢٠)، بعد عهد الممالك الثلاث. وفي عهدها اضطرد نمو البوذية. قامت فتنة حرمتها من بعض الولايات الصينية (٣٠٢ إلى ٣٤٧)، كما استولت قبائل الهون على بعض الجهات الشمالية. تعرف فترة الفوضى التي تلت سقوط هذه الأسرة بالأسر الحاكمة الست، والممالك الست عشرة. استعادت الصين وحدتها في عهد أسرة سوي (٥٨١ - ٦١٨).

تَشْهَد - تحيات : ذكر الشهادة: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، ويراد بالتشهد التحيات. ويقرأ في القعود بعد الركعتين، وفي آخر الصلاة. وصيغته عند الأكثرين: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً

الذاتي. عارض غاندى هذه الإصلاحات الضيقة، وحدثت اضطرابات وخاصة في أمريتسار، ورجع لإنجلترا ١٩٢١، وعين وزيراً للبحرية بوزارة العمال ١٩٢٤.

تشلوى : جزيرة (٨٤٢٦ كم<sup>٢</sup>)، تجاه جنوب شيلى. أكبر الجزر التابعة لشيلى.

تشليابنسك : مدينة (ح ١٠٣٣٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بروسيا غ سيبيريا، عند سفوح تلال أورال الجنوبية، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا. مركز رئيسي للصناعات المعدنية، تنتج الصلب والجرارات والطائرات، والآلات الزراعية، والمواد الكيميائية، وتقوم بتصنيع الزنك واليوكسيت. تضاعف عدد سكانها تقريباً بعد الحرب العالمية ٢ حينما انتقل إليها كثير من الصناعات.

تشليوسكن، رأس : أقصى نقطة في شمال قارة آسيا، (خط عرض ٤٣° ٧٧ شمالاً) بإقليم كراسنويرسك، ش وسط روسيا. يحمل اسم الملاح الروسى الذى اكتشفها فى ١٧٤٢.

تشمبرلين، توماس شراودر : (١٨٤٣ - ١٩٢٨)، جيولوجى أمريكى، مؤسس مجلة الجيولوجيا، وصاحب النظرية الكوكبية فى أصل المجموعة الشمسية، هو وزميله الفلكى ف. ر. مولتون.

تشمبرلين، جوزيف : (١٨٣٦ - ١٩١٤)، سياسى استعمارى بريطانى. استقال من حكومة جلاستون ١٨٨٦. عارض الحكم الذاتى لأيرلندا، وتولى وزارة المستعمرات (١٨٩٥ - ١٩٠٣). دافع عن الإصلاحات الاجتماعية فى إنجلترا، والتوسع الاستعمارى للإمبراطورية. قيل إن سياسته أدت إلى حرب البوير. عارض حرية التجارة التقليدية، ودافع عن تفضيل المنتجات الإمبراطورية، فانهار الائتلاف القائم بين المحافظين والاتحاديين من الأحرار، وسقطت وزارة المحافظين ١٩٠٦. ابنه الأكبر السير (جوزيف) أوستن تشمبرلين، (١٨٦٣-١٩٣٧)، استمر نشاطه البرلماني ٤٥ عاماً منذ ١٨٩٢، تولى وزارة المالية

وتنتهى بنهاية حياته الفنية، وهى المرحلة التى ظهرت فيها أنضج مؤلفاته، وتوصل فيها إلى أسلوبه الخاص، وإلى وزن شعرى جديد، وأهمها القصيدة القصصية الكبرى «ترويلس وكريسيدا» التى أخذ قصتها عن الكاتب الإيطالى بوكاشيو، وربما كتبها بين ١٣٨٥-٨٦، و «أسطورة النساء الصالحات» التى بدأها ح ١٣٨٥، وتحكى سير النساء اللاتى اشتهرن بالعفة والإخلاص فى التاريخ. من أشهر مؤلفاته «حكايات كانتربرى» التى بدأها ح ١٣٨٧، ووافته المنية دون أن يتمها، وهى مجموعة من القصص يسردها الشاعر على لسان عدد من الحجاج إلى ضريح القديس توماس فى كانتربرى، وتظهر شخصية كل من هؤلاء الحجاج واضحة جلية من خلال القصة التى يرويها، وتصور لنا هذه «الحكايات» الحياة والمجتمع الإنجليزى فى القرون الوسطى أبدع تصوير. ولقد جمع تشوسر فى فنه بين صدق الوصف ورحابة الخيال بحيث أصبحت «حكايات كانتربرى» من روائع الأدب العالمى.

تشوفاش : جمهورية تأسيسية (١٨٣٠-١ كم<sup>٢</sup>، ١٣١٣٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية، فى الوادى الأوسط لنهر فولجا. عاصمتها تشيوكسارى. ٧٠٪ من السكان من التشوفاش يتكلمون لغة فينية. تسودها الزراعة، وبها غابات كثيفة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتياً ١٩٢٥، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

تشوكانو، هوسيه سانتوس : (١٨٧٥-١٩٣٤)، شاعر من بيرو من رواد حركة التجديد مودرنيزمو، صبغ المذهب التجديدى بلون هندى. مجموع أشعاره «روح أمريكا» ١٩٠٦ ذاتعة جداً، وقد قادت روبن داريو نفسه إلى أن يعالج موضوعات أمريكية. كان ثائراً يحمى الهنود، ويمجد إسبانيا، ويعارض فكرة تكوين إمبراطورية أمريكية. قصيدته «كوين سابى» ١٩١٣ تعد معلماً فى النزعة الهندية فى الأدب. ولم يقيد نفسه بالمذهب التجديدى، وإنما كان كثيراً ما يتفجر فى

عبده ورسوله». ويزيد المالكية: «الزكيات لله» قبل «والصلوات»، والشافعية يقولون: «التحيات المباركات لله».

تشودا : (١٨٨٦ - ١٩٧٦)، قائد وسياسى شيوعى صينى. تعلم فى أكاديمية يونان الحربية، وفى ألمانيا والاتحاد السوفيتى. انضم إلى الحزب الشيوعى الصينى فى ١٩٢٢. كان القائد الأعلى لجميع القوات الشيوعية الصينية فى الحرب العالمية ٢، واحتفظ بهذا المنصب بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩. وتنحى عن منصبه العسكرى ليصبح نائباً لرئيس جمهورية الصين الشعبية (١٩٥٤ - ٥٩).

تشودى، إيجيديوس أو جيلك : (١٥٠٥-٧٢)، مؤرخ سويسرى. مؤلف كتاب «تاريخ سويسرا»، خلد فيه أساطير وليم تل، التى أعاد يوهانس فون مولر روايتها فيما بعد، وأفاد منها شيلر فائدة كبيرة.

تشوسر، جيفرى : (ح ١٣٤٠ - ١٤٠٠)، شاعر إنجليزى. يعد أهم شخصية ظهرت فى الأدب الإنجليزى قبل شيكسبير. رد للغة الإنجليزية اعتبارها وقيمتها - بعد أن كانت قد طغت عليها لغة الغزاة الفرنسيين، حتى أصبحت الفرنسية هى لغة الأدب والبلاط - وأعطاهها مرونة جديدة، فجعل منها أداة طيعة للوصف والتعبير. شغل مناصب حكومية، وقام برحلات دبلوماسية عديدة. نمت فى نفسه روح الملاحظة، فوسعت من أفقه، وزادت من تجاربه. تنقسم حياته الأدبية إلى ثلاث مراحل: الأولى (١٣٥٩- ح ٧٠) تأثر فيها بالأدب الفرنسى، وترجم جزءاً من الملحمة الشعرية «رومان دى لاروز»، التى تعتبر من أهم المراجع لأساطير القرون الوسطى وعاداتها، كما ألف فيها «كتاب الدوقة» ١٣٦٩. والمرحلة الثانية (١٣٧٢-ح ٨٧)، وفيها وقع تحت مؤثرات إيطالية، وترجم بعض الأعمال الأدبية الإيطالية. أهم مؤلفاته فى هذه المرحلة: «بيت الشهرة»، و «برلمان الطيور»، ويظهر فيهما تأثره بالشاعر الإيطالى دانتي. أما المرحلة الأخيرة فتبدأ ح ١٣٨٥،

حماسة وفصاحة طنانة قوية. له مجموعات شعرية أهمها «فليعم النور» ١٩٠٨ و «باكورة الذهب من الهند» ١٩٣٤.

تشوكتشي، شبه جزيرة : بأقصى ش ق آسيا وسيبيريا بإقليم خابروفسك، في روسيا. تنتهى عند إيست كيب. معظم سكانها من التشوكتشي يعتمدون على تربية الرنة وصيد الأسماك، وحيوانات الفراء. توجد مناجم غنية بالفحم على خليج أندير.

تشومبي، مويس كابندا : (١٩١٩ - ٦٩)، زعيم سياسى كنغولى، ولد في موسومبا بمقاطعة كاتنجا، ودرس هناك بمدارس المثودست الأمريكية. انتخب عضواً بالمجلس الاستشارى للمقاطعة (١٩٥١-٥٤). تزعم حزب كونكات ١٩٥٩، وحضر مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد في بروكسل ١٩٦٠ بشأن الكنفو، عارض قيام حكومة مركزية للكنفو، ودعا لإقامة اتحاد كونفيدرالى بين دويلات مستقلة. أعلن انفصال كاتنجا شابا بعد استقلال الكنفو ١٩٦٠، وانتخب رئيساً لها. اتهمته الأمم المتحدة بالاشتراك في اغتيال باتريس لومومبا، وألقت الحكومة المركزية القبض عليه في أبريل ١٩٦١. ولكنها عادت وأطلقت سراحه بناء على تعهده بضم كاتنجا للكنفو. غير أنه اتصل من تعهده، وتدخلت الأمم المتحدة وانتهى الأمر بنفيه. استدعى (يوليه ١٩٦٤) لرأس الوزارة، ونجحت قواته من المرتزقة في القضاء على ثورة ستانليفيل. غادر بلاده مرة ثانية إلى أوروبا بعد أن نجح موبوتو في انقلابه الثانى ١٩٦٥. حكم عليه غيابياً بالإعدام في مارس ١٩٦٧. اختطف (يونيه ١٩٦٧) بطائرة هبطت بالجزائر وأودع السجن حيث توفى.

تشو يوان : (ح ٣٢٨ - ٢٨٥ ق م)، أعظم شعراء الصين القدامى. تحيط ذكراه مجموعة من التقاليد والأساطير، وإن كانت أعماله تلقى حماسة شديدة من صفوة الباحثين الصينيين. قصائده الغنائية، مثل «الدعوة العظيمة»، و «تسعة تراتيل»، و «مرثية الأحزان غير

المتوقعة»، تكشف عن فكر أصيل، يرسى مجتمعاً على أسس ثابتة من الروح الأخلاقية. لغته متأنقة ودقيقة في التعبير عن دوافع الحزن، وأسلوبه شاعرى حساس لكل نبضة من نبضات العاطفة.

تشياباس : ولاية (٧٤٤١٦ كم، ٤٢٩٣٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٥)، ج المسكيك على المحيط الهادى، بين برزخ تهوانتيك وجواتيمالا. عاصمتها توستلا. تأخر استغلال مواردها الطبيعية حتى وصلت إليها الطرق البرية والجوية. بها موارد كبيرة من الخشب الصلب. تشيانو، جالياتزو : (١٩٠٣ - ٤٤)، زعيم إيطالى فاشى، كونت كورتلاتزو. تزوج إيدا ابنة موسولنى. تولى وزارة الخارجية (١٩٣٦-٤٣). عاون على إسقاط موسولنى ١٩٤٣. اعتقله الألمان، وأعدمته الجمهورية الفاشية فى ش إيطاليا. تعد يومياته وثيقة هامة.

تشيبنديل، توماس : (١٧١٨ - ٧٩)، صانع أثاث إنجليزى. يعتمد طرازه على طراز كوين آن، و طراز جورج مع الزخرفة الصينية والقوطية والركوكو الفرنسى. مادته المحببة خشب المجنة الداكن وغالباً دون مرصعات. أثر طرازه فى صانعى الأثاث الأمريكين.

تشيوبوكسارى : مدينة (ح ٤٥٠٧٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تشوفاش ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على نهر فولجا. مركز إقليم زراعى. تأسست فى ١٥٥٦. بها كلية للزراعة، وكلية للمعلمين، وكاتدرائية من القرن ١٧.

تشيوتا : مدينة (٣٠٨٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشيتا ج ق سيبيريا، على سكة حديد عبر سيبيريا، أنشئت فى ١٦٥٣. مركز لمنطقة غنية بالتنجستن، والموليبدينوم، والذهب، والقصدير، والحديد، والفحم، والأخشاب، والماشية.

تشيخ، زفاتوبلوك : (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وروائى تشيكى. كان من المتحمسين لاتحاد السلافيين، ولذلك نالت قصائده شهرة وشعبية أكثر مما حاز إنتاج أى شاعر آخر فى عصره. ألف قصائد غنائية عدة، وملاحم حول

البنك الأهلى الذى تأسس ١٨٦٣. رئيس قضاة المحكمة العليا بعد ١٨٦٤. ترأس محاكمة الرئيس أندرو جونسون. حاول الظفر بالرياسة أربع مرات، ولكنه لم يرشح لذلك المنصب.

تشييس، صمويل: (١٧٤١ - ١٨١١)، وطنى وناظر أمريكى. وأحد الموقعين فى وثيقة إعلان استقلال الولايات المتحدة. تولى منصباً رفيعاً فى المحكمة العليا للولايات المتحدة (١٧٩٦ - ١٨١١). اتهم بالتحيز السياسى ١٨٠٤، ولكنه برئ من التهمة.

تشييسبيك: خليج ضيق يفصل بين ولايتى ماريلند وفرجينيا، طوله ٣٢٠ كم، وعرضه ٤٨ كم. ويقع مدخل الخليج بين رأس هنرى ورأس تشارلس، وتصب فيه ستة من الأنهار الكبيرة: سسكيهانا، وراباهانوك، وبوتوماك، ويورك، وجيمس، وياتوكسانت، وعدد من الأنهار الصغيرة والجداول. تقوم على شواطئه مدن هامة منها بلتيمور، ونورفولك، ومنطقة هامبتون رودز. ويمتاز الخليج بما فيه من مصائد الأسماك. أقيم عبر الخليج ١٩٥٢ جسر يصل بين جزيرة كنت عند شاطئه الشرقى وولاية ماريلند.

تشييسبيك - ديلاوير، قناة: طولها ٣٠ كم، تصل رأس خليج تشييسبيك بنهر ديلاوير بالقرب من مدينة ديلاوير. شقت (١٨٢٤ - ٢٩). اشترتها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٩، وجرى توسيعها (١٩٣٥ - ٣٩).

تشييسنى، فرانسيس رودن: (١٧٨٩ - ١٨٧٢)، مستكشف وعسكرى بريطانى. برهنت دراساته ١٨٢٩ على إمكان شق قناة السويس: رأس بعثة مسحت شمالى سوريا وحوضى دجلة والفرات، وقال ١٨٣٥ بصلاحيه النهين للملاحة، وإمكان اتخاذ الفرات طريقاً إلى الهند. كانت له صلات بمشروع سكة حديد الفرات، ولكن المشروع فشل. من مؤلفاته «بعثة مسح الفرات ودجلة» ١٨٥٠.

تشييسينو (كيشينوف سابقاً): مدينة (٥٩٣٨٠٠ نسمة،

تاريخ تشيكوسلوفاكيا، صور حياة الريف فيها، منها قصائد «فى ظل شجرة الزيزفون» ١٨٧٩، والملحمتان «زيزكا» ١٨٧٩، و«فاكلاف ميكالوفس» ١٨٨٠، وعدة روايات ساخرة مثل «رحلات المستر بروسيك»، وتتضمن «إلى القمر»، و«إلى القرن ١٥» ١٨٨٨.

تشيخوف، أنطون بافلوفتش: (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، كاتب مسرحى روسى، ومؤلف قصص قصيرة. بدأ كتاباته الهامة ١٨٨٦ بقصة «صلاة الموتى»، والموضوع الرئيسى فيها - كما فى غيرها من مئات قصصه القصيرة - هو العزلة الجوهريه لدى الإنسان، ومعاناته لها، وعجزه الذى لا مناص منه. ويتصف أسلوبه بالبساطة والوضوح، كما أنه فى كتاباته يعطف على جميع شخصياته، وإن كان يصفها جميعاً وصفًا واقعياً. وهو لا يفرق فى النقد الاجتماعى، ومع ذلك فلا يوجد كاتب صور ما فى الحياة فى روسيا من بلاهة ورتابة وخمول فى ذلك الوقت كما صورها تشيخوف. بدأ يكتب للمسرح ١٨٨٧، فألف «إيفانوف»، و«نورس البحر» التى صادفت نجاحاً كبيراً حين مثلت على مسرح الفنون بموسكو ١٨٩٨، على الرغم من فشلها قبل ذلك. من أعظم مؤلفاته: «الخال فانيا» ١٨٩٩، و«الأخوات الثلاث» ١٩٠١، و«بستان الكرز» ١٩٠٤. ترجمت مؤلفاته إلى لغات كثيرة. وله أثر عميق فى الأدب العالمى المعاصر.

تشييرمس: انظر: مارى.

تشييرمكوفو: مدينة صناعية (ح ٥٣٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، ج ق سيبيريا، على خط سكة حديد عبر سيبيريا. تتوسط حوض فحم تشييرمكوفو، ولذلك تقوم صناعاتها على استخراج الفحم، وتكرير البترول، وإنتاج الكيماويات.

تشييس، سالمون بورتلاند: (١٨٠٣ - ٧٣)، سياسى أمريكى وعضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة عن ولاية أوهايو (١٨٤٩ - ٥٥ و ١٨٦١). عارض تجارة الرقيق وصار وزيراً للخزانة (١٨٦١ - ٦٤). وضع نظام



٢٠٠٤) عاصمة جمهورية مولدوفا على نهر بيك جاء ذكرها أول مرة ح ١٤٢٠ وكانت مركز سارابيا الثقافي والديني والتجاري، ومركزها السياسي بعد أن ضمتها روسيا ١٨١٢، كان ٤٠٪ من سكانها يهودًا حتى سنة ١٩٤١، ينتج إقليمها النبيذ والحاصلات الزراعية، مقر جامعة أنشئت ١٩٤٥، وأكاديمية للعلوم.

تشيشير: كونتية (٢٣٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) غ وسط إنجلترا، عاصمتها تشستر. الإقليم منخفض منبس وخصب، تقوم فيه صناعة منتجات الألبان، وخاصة الجبن، وجبن تشستر له شهرته. وتكون خلجان نهري مرزى ودى شبه جزيرة ورل فى البحر الأيرلندى. أهم الصناعات استخراج الملح، وتعليق الفحم، وبناء السفن وعربات السكك الحديدية، وصناعة النسيج، والمواد الكيميائية. الطرق البرية والسكك الحديدية وقناة مانشستر، هى سبل المواصلات.

تشيشن: شعب مسلم، موطنه السفوح الشمالية لوسط جبال القوقاز، فى الشيشان.

تشيشنيا أو الشيشان: إقليم (١٥٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١١٠٣٦٨٦ نسمة ٢٠٠٢ مع أنجوشيا المجاورة) ج ق

روسيا الأوروبية ش جبال القوقاز. عاصمتها جروزنى. قبل ١٩٩٢ كانت الشيشان وأنجوشيا تكونان جمهورية تشيشن - أنجوش. توجد حقول البترول بالقرب من جروزنى، وتقوم بها الصناعات الكيميائية، وتكرير البترول. السكان من الروس والتشيشن والأنجوش. والتشيشن والأنجوش مسلمون سنيون يتكلمون لغة قوقازية. قاوم شعب التشيشن الغزو الروسى فى القرن ١٩، وبخاصة فى أثناء ثورة شامل. وكون مع شعب أنجوش الوثيق الصلة به (١٩٣٦-٣٩) جمهورية تشيشن - أنجوش التى حلها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٤٤ بسبب تعاونها مع الألمان فى الحرب العالمية ٢. استعادت صفتها المستقلة ١٩٥٧، وسمح لسكانها الذين توطنوا فى أماكن أخرى من روسيا بالعودة

إليها ثانية، وفى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى انقسمت تشيشن - أنجوش إلى جمهورية أنجوشيا فى الجزء الغربى من الإقليم (وعاصمتها ماجاس منذ ٢٠٠٣) وجمهورية الشيشان. وارسل الرئيس الروسى الجيش لمنع الانفصال. وفى ١٩٩٤ زاد اتجاه الشيشان نحو الاستقلال. وفى ديسمبر أغلقت روسيا الحدود وحاولت وقف اتجاه الاستقلال وقمع الحركة الانفصالية. وقد واجهت القوات الروسية مقاومة صلبة وتساعد القتال حتى أعلن وقف إطلاق النار فى ١٩٩٦ وانسحبت روسيا ووقعت اتفاقية سلام فى ١٩٩٧ وانتخب اصلان مسخادوف رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ عندما حدثت قلاقل فى جمهورية داغستان المجاورة هاجمت القوات الروسية الشيشان مرة ثانية واستولت على جروزنى واجبرت المتمردين على اللجوء إلى الجبال. وفى ٢٠٠٣ وافق الناخبون على دستور جديد للشيشان وانتخب أحمد كاديروف رئيساً. اغتيل ٢٠٠٤ وخلفه على ألخانوف. قتلت القوات الروسية مسخادوف (٢٠٠٥) الزعيم الشيشانى المتمرد. وفى ٢٠٠٧ استقال ألخانوف وعين بوتين رامزان كاديروف رئيساً للشيشان.

التشيك، جمهورية: جمهورية (٧٨٩٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٣٤٩٣٧٢ نسمة، ٢٠٠٧)، بوسط أوروبا، تحدها بولندا (ش) وألمانيا (ش و غ) والنمسا (ج) وسلوفاكيا (ق). عاصمتها براغ ومن أهم المدن برنو وأوسترافا ويلسن وأولوموك. تشمل أراضي بوهيميا ومورافيا وسيليزيا. والمنطقتين الجغرافيتين الرئيسيتين هما هضبة بوهيميا فى الغرب وأراضى مورافيا المنخفضة فى الشرق. وتفصل جبال السوديت شمالاً مورافيا عن سيليزيا. أهم الأنهار الألب وفتافا و اودر. بها صناعات متقدمة جداً أهمها الآلات والسيارات والحديد والصلب والكيمائيات والأجهزة الالكترونية والمنسوجات والأحذية. وهى غنية بالمعادن والغابات والأراضى الزراعية. أهم المحاصيل البنجر والبطاطس والحبوب.

وغالبية السكان سلاف أغلبي من التشيك (٩٤٪) والسلفواك (٣٪) كما توجد أقليات من الألمان والمجيار. والديانة الكاثوليكية هي الغالبة ولكن توجد جماعات بروتستانتية كبيرة فى بوهيميا مورافيا (ولاسيما من الهسين). والتشيكية هي اللغة الرسمية. ولتاريخ المنطقة انظر بوهيميا و مورافيا. وفى ١٩١٨ تأسست جمهورية تشيكوسلوفاكيا نتيجة لتفكك مملكة النمسا والمجر وتكونت باتحاد الأراضى التشيكية مع سلوفاكيا التى يسكنها السلفواك. وسعى السلفواك منذ البداية للحصول على الاستقلال، وهم أقلية لهم تقاليد ثقافية ودينية واجتماعية مختلفة. وفى ١٩٣٩ وقعت الأراضى التشيكية تحت سيطرة هتلر وأصبحت سلوفاكيا ولاية ألمانية. وبعد الحرب العالمية الثانية أعيد تأسيس تشيكوسلوفاكيا ولكن استمر استياء السلفواك من سيطرة التشيك فى ظل الحكم الشيوعى. وفى ١٩٦٩ أصبحت تشيكوسلوفاكيا جمهورية اتحادية تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السلفواك الاشتراكية. ومع نهاية الحكم الشيوعى فى ١٩٩٠ بدأت الإصلاحات الاقتصادية وظهرت حركة قومية فى سلوفاكيا تطالب بالاستقلال. وفى أول يناير ١٩٩٣ انقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا، وانتخب فاتسلاف هافيل أول رئيس لها (١٩٩٣ - ٢٠٠٣). خلفه فاتسلاف كلاوس الذى فاز فى الانتخابات ٢٠٠٣ - ٢٠٠٣.

تشيكاماتسو، مونزايمون : (١٦٥٣-١٧٢٤)، مؤلف مسرحى يابانى. ألف لمسرح العرائس. حسن فى نوع المسرحيات المعروفة باسم جوجورى الغنائية، وأثر فى تطور المسرح اليابانى الحديث. من أهم مؤلفاته «كوكوسنيا كاسن» التى تصور مغامرات قرصان.

تشيكوسلوفاكيا : جمهورية اتحادية سابقة (١٩١٨-٣٩، ١٩٤٥-٩٢)، بأوروبا الوسطى، قسمت منذ ١٩٩٣ إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا، تأسست الجمهورية ١٩١٨ نتيجة لتفكك مملكة النمسا والمجر وقسمت

١٩٤٩ إلى ولايات الأراضى التشيكية، وهى بوهيميا ومورافيا وسيليزيا. ونزلت ١٩٤٥ عن المقاطعة الشرقية السابقة المعروفة باسم روثينيا لأوكرانيا السوفيتية. كان إنشاء تشيكوسلوفاكيا كجمهورية مستقلة نهاية صراع طويل قام به التشيكيون ضد حكامهم النموسين وتم على يدى رئيسها الأول والثانى، وهما ت. ج. ماساريك وإدوارد بنش. وفى الحرب العالمية الأولى حاربت الوحدات التشيكية بجانب الحلفاء واشتركت الفرقة التشيكية بروسيا فى الحرب الأهلية، وتدخل الحلفاء، وحاربت البلاشفة، ورجعت لبلادها بعد رحلة خطيرة اخترقت فيها سيبيريا ورحلت للولايات المتحدة. ومن الناحية الاقتصادية تعد تشيكوسلوفاكيا أسعد الدول التى خلفت امبراطورية هابسبرج. وأهلها معروفون بالنشاط الجرم وحسن التعليم، وأفادوا من الدستور الديمقراطى المتحرر وزعامة الساسة البازين. أعيد توزيع المزارع التى كان يملكها الأمراء والنبلاء والكنيسة فارتفع المستوى العام للفلاحين بالرغم من بعض العيوب. وفى السياسة الخارجية اعتمدت تشيكوسلوفاكيا على صداقتها لفرنسا، وعلى الاتفاق الصغير مع يوجوسلافيا ورومانيا، ولكن الدولة - بسبب وجود العناصر والأجناس والقوميات المتنافرة فيها - تعكس الضعف الذى كان كامناً فى إمبراطورية هابسبرج. ولكن ظهور هتلر فى ألمانيا، وضمه النمسا، وحركة المطالبة بالتعديل فى المجر، وبلاستقلال الذاتى فى سلوفاكيا، وسياسة التهدة التى اتبعتها الدول الغربية، كل ذلك أدى إلى تعريض تشيكوسلوفاكيا لعداوة ألمانيا وهنغاريا على جوانب ثلاثة من حدودها، وكرهية بولندا على الجانب الرابع. وأدت مشكلة القوميات إلى أزمة أوروبية، حين طالبت الأقلية القومية الألمانية - بزعامة كونراد هنلين، وتأييد هتلر القوى - باتحاد المراكز التى يغلب وجود الألمان بها مع ألمانيا، وفشلت محاولات التوفيق، وهدد هتلر بالحرب واغتصب بمعاهدة ميونخ (سبتمبر ١٩٣٨) الأراضى البوهيمية المتاخمة للحدود والمعروفة بأراضى السوديت

أصبحت تشيكوسلوفاكيا عضواً في الأمم المتحدة ١٩٤٥ وانضمت إلى حلف وارسو ١٩٥٥ وأصبح أنطونين نوفوتنى السكرتير الأول للحزب الشيوعى فى ١٩٥٤، وانتخب فى ١٩٥٧ رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات، وأعيد انتخابه لمدة أربع سنوات فى نوفمبر ١٩٦٤. وصرفت تشيكوسلوفاكيا النظر عن مشروع السنوات الخمس الثالث فى ١٩٦٢ لأن تطورات الزراعة والوقود والطاقة لم تحقق أهدافها، وأجرى تنظيم اقتصادى هام فى ١٩٦٥ لدفع الإنتاج الزراعى وتطوير المصانع التى يمكن أن تصدر منتجاتها إلى غرب أوروبا، وتزايد الاهتمام بالربح والمنافسة، وكان الإقلال من التخطيط المركزى لا بد أن يصاحبه تنازلاً عن المسؤولية للمصانع الفردية، وكان مطلوباً من سلوفاكيا أن تحقق معدلاً مرتفعاً جداً من الإنتاج الصناعى (٥٦,٥٪ فى الخطة الخمسية ١٩٦٦-٧٠) فى ظل هذا النظام، واتهم ألكسندر دوشك السكرتير الأول للحزب الشيوعى السلوفاكى - نوفوتنى، وهو من التشيك بمحabbاته للمناطق المتخلفة فى بوهيميا. وأسفر قلق السلوفاك والسخط الاقتصادى العام عن استقالة نوفوتنى من منصب السكرتير الأول للحزب الشيوعى فى يناير ١٩٦٨، وخلفه دوشك واستقال نوفوتنى من منصب رئاسة الجمهورية فى مارس ١٩٦٨ وحل محله الجنرال لودفيك سفوبودا قائد القوات التشيكية فى الاتحاد السوفيتى فى الحرب العالمية ٢، ووضع رئيس الوزراء أولدريتش تشرنىك برنامجاً لإصلاحات ديمقراطية تضمنت إلغاء الرقابة على الصحف، كما صاحبه لا مركزية اقتصادية تحت إشراف الدكتور أوتا شيك. وقبلت تشيكوسلوفاكيا مفاوضات الأعضاء الآخرين فى حلف وارسو فى الإجراءات العسكرية التى يمكن أن تترتب على هذه السياسة الجديدة. ودخلت القوات الروسية بمصاحبة قوات من أربع دول أخرى فى حلف وارسو (بلغاريا، وألمانيا الديمقراطية، والمجر، وبولندا) تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. ولم تشترك كل من رومانيا

التي نزلت عنها تشيكوسلوفاكيا واشتركت بولندا وهنغاريا فى الغنيمة. وفى نوفمبر ١٩٣٨، سميت الدولة التى انتصت أطرافها «التشيك والسلوفاك» وتكونت من وحدات ثلاث مستقلة استقلالاً ذاتياً، وهى بوهيميا ومورافيا، وسلوفاكيا، وروثينيا، واستقال بنش من الرئاسة، وخلفه إميل هاشا. وفى مارس ١٩٣٩ أجبر هتلر هاشا على وضع التشيك والسلوفاك تحت إشراف ألمانيا، وجعل بوهيميا ومورافيا حماية ألمانية، ومنح سلوفاكيا استقلالاً اسمياً، وأعطى روثينيا لهنغاريا. وبعد الحرب العالمية ٢ أقام بنش حكومة تشيكوسلوفاكية مؤقتة بلندن، وحاربت الوحدات التشيكية مع قوات الحلفاء، وإذا استثنينا فظائع الاحتلال الألمانى التى تتمثل فى مصير ليديش، فإن تشيكوسلوفاكيا لم تعان من ويلات الحرب إلا أقلها. وفى أبريل ١٩٤٤ دخلت القوات الروسية تشيكوسلوفاكيا تصحبها حكومة ائتلافية تشيكية يرأسها بنش، ودخلت القوات الأمريكية من الغرب. وكان سقوط براج (١٢ مايو ١٩٤٥) نهاية العمليات الحربية بأوروبا وجلت القوات الروسية والأمريكية ١٩٤٥ وتم الاتفاق فى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ على طرد ٣٠٠٠٠٠٠ ألمانى تقريباً من تشيكوسلوفاكيا وتبادل الأقليات بينها وبين هنغاريا، وخرج الشيوعيون فى انتخابات ١٩٤٦ ظافرين وأصبحوا أهم الأحزاب وأقوى حزب بمفرده فى الوزارة الائتلافية برئاسة كليمنت جوتفالد الشيوعى، وازداد اتجاه السياسة الخارجية نحو روسيا، واستمرت الإجراءات الحاسمة التى بدأت ١٩٤٥ لتأميم الصناعات. وفى فبراير ١٩٤٨، قام الشيوعيون بانقلاب واستولوا على الحكم وتم التصويت على الدستور (على نمط الدستور السوفيتى) وأنشئ برلمان من مجلس واحد، وأعطى قدراً من الحكم الذاتى لسلوفاكيا، وتوطد الاشراف الشيوعى على الحكومة واستقال بنش وخلفه جوتفالد فى الرئاسة. أصدر البرلمان الجديد مشروع السنوات الخمس (١٩٤٩-٥٤) وبدأ بتأميم جميع فروع الحياة الاقتصادية تقريباً.

وأخذ يتنقل من مدينة لأخرى مشغلاً بالصياغة. أصبح تحت رعاية البابا كليمنت ٧. أمهر صانعي المعادن في عصره، مبدعاً الميداليات والحلى والأواني والشمعدانات والرقائق المعدنية والزخارف. سجن لتهمة زائفة وعمل بعد الإفراج عنه ببلات فرانسيس ١ بباريس. عاد ١٥٤٥ إلى فلورنسا وبقي فيها حتى وفاته. تعد السمة الزخرفية في أعماله وتفصيلاته المركبة الرائعة ومهارته في العمل نموذجاً من روائع عصره. اندثرت معظم أعماله. من أعماله «المدلاة الذهبية» «ليدا والبجعة» و «حورية فوتينبلو» باللوفر و «الصلب». وتمثال «برسيوس ورأس ميدوسا».

تشينو : كانتون (٢٨١٣ كم، ٣٢٤٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج سويسرا يتاخم إيطاليا عاصمته بللينسون. إقليم زراعي غني بمزارع الكروم، والفاكهة، به منتجعات كثيرة على بحيرتى ماجيورى ولوجانو. أغلب السكان من الكاثوليك، ويتكلمون الإيطالية. شارك في تاريخ لمبارديا حتى استولت عليها سويسرا من ميلان (القرنين ١٥ و ١٦). وأصبح كانتون ١٨٠٣. ونهر تشينو طوله ٢٤٨ كم، ويسمى أيضاً تسن، شهد انتصارات هانيبال على إسكيبو (٢١٨ ق م).

تصرف النهر : تقام على النهر مقاييس عند القناطر والسدود لتقدير كميات الماء المارة بالنهر، بقراءة منسوب المياه عليها. وللتنبؤ بالمنايب المحتمل وصولها عند المواقع المختلفة، وأقدم مقياس أنشاء قداماء المصريين على النيل عند أسوان، وأشأ العرب في القاهرة بجزيرة الروضة مقياساً يعرف باسمها في عهد الخليفة المتوكل على الله العباسى ٨٦١، وجاء من العراق محمد ابن كثير الفرغانى المهندس للإشراف على بنائه، وقد أصلح عدة مرات في عصور متتالية، ويتكون من عمود رخامى مدرج يتوسط بئراً مربعة الشكل من الحجر مساحتها ٦٠٢ م<sup>٢</sup> ويتصل المقياس بالنيل بواسطة ثلاث فتحات تجرى بالقرب من القاع.

تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢: أعلنته بريطانيا من طرف

ويوجوسلافيا فى عملية دخول تشيكوسلوفاكيا. وتفاوض قادة التشيك فى سبتمبر ١٩٦٨ فى موسكو على انسحاب القوات على مراحل، وقبل القادة التشيك بروتوكولا يقضى بتقوية وزارة الداخلية وإعادة الرقابة، ويتولى الحزب الشيوعى توجيه الدولة والاقتصاد، والتمسك بكل المعاهدات والاتفاقيات القائمة ورفض الحياد، وبمزيد من التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفيتى. أصبحت تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٦٩ جمهورية اتحادية، تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السلوفاك الاشتراكية. واحتفظت كل جمهورية باستقلالها فى مجال التعليم، والقضاء، والزراعة والإسكان، وترك للحكومة الاتحادية أن تتولى الدفاع والعلاقات الخارجية، والاقتصادية والأمن. ويتكون البرلمان من مجلسين، مجلس منهما ينتخبه الشعب، ومجلس آخر يضم عدداً متساوياً من ممثلى التشيك والسلوفاك ولكل مجلس منهما حق الاعتراض على القرارات التى يصدرها المجلس الآخر، مما يكفل للسلوفاك مساواة مع التشيك الأكثر منهم عدداً. حل الدكتور جوستاف هوساك سكرتيراً أول للحزب الشيوعى (١٩٦٩). وقعت فى مايو ١٩٧٠ معاهدة تحالف جديدة مع الاتحاد السوفيتى. أعادت العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية. وفى مايو ١٩٧٥ أصبح هوساك رئيساً للجمهورية. واستقال فى ١٩٨٩ تحت ضغط العناصر الوطنية، وانتخب البرلمان الكاتب المسرحى فاسلاف هافيل رئيساً، وهكذا انتهى الحكم الشيوعى الذى استمر قرابة ٤٢ عاماً. وانقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا فى أول يناير ١٩٩٣.

التشيكية : لغة سلافية غربية من الفصيلة الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

تشيلينى، بنفسينوتو : (١٥٠٠-٧١)، مثال وصانع ميداليات ومؤلف إيطالى، له سيرة ذاتية ذائعة الصيت. درس الموسيقى حتى الخامسة عشرة من عمره، حتى عمل لدى صائغ. طرد من فلورنسا على أثر مبارزة،

ذلك نقصاً في مرونة جدران الشرايين. والعلاج ينبغي أن يعهد به إلى الطبيب. ومن نصائح العلاج تناول غذاء قليل الكوليسترول، وتجنب التدخين، وزيادة الوزن، وعلاج ارتفاع ضغط الدم ومرض البول السكرى.

**تصليد:** في علم الفلزات: معاملة المعادن وسبائكها لإكسابها صلادة كلية أو سطحية. وتوجد طرق مختلفة لتصليد المعادن تبعاً للنتيجة المطلوبة، فالصلب مثلاً تزداد صلادته إذا اتحد مع بعض العناصر الأخرى بنسب معينة، أو سخن إلى درجة معينة ثم برد تبريداً فجائياً. وتكتسب السبائك الأخرى صلابتها تدريجياً بعد معاملتها بالحرارة إلى أن تصل إلى أقصى درجة للصلادة. وقد يلزم الحصول على الجسم من صلب طرى يتحمل الصدمات، بشرط أن يكون سطحه صلباً، مثل العدد المختلفة، وبعض أجزاء الآلات، وحينئذ تجرى عملية التصليد بطلاء سطح الجسم المصنوع من الصلب الطرى بمادة عازلة، فيما عدا الجزء المطلوب تصليده، ثم غمر الجسم في مسحوق من مادة غنية بالكربون (فحم الخشب عادة)، ويسخن إلى درجة عالية فترة معينة يتم فيها اتحاد الحديد والكربون في طبقة رقيقة من الجسم، شديدة الصلادة، ويبقى الجزء الداخلى من الجسم محتفظاً بخواصه الأصلية. ويعتمد عمق الطبقة الصلدة في الجسم المذكور على فترة التسخين تبعاً لسمك الطبقة الصلدة المطلوبة. وثمة معالجة حرارية أخرى، يتم فيها التصليد باستخدام غاز التتروجين بدلاً من الكربون، ويعالج الجسم بغاز النوشادر في ٥٠٠° مئوية، ويتم التصليد أيضاً عند سبائك المعادن بتبريدها فجائياً دون استخدام مادة ما، ويكون في هذه الحالة مقصوراً على السطوح الخارجية للميسوكات، لأنها تتعرض لسرعة تبريد أكثر من باقى أجزاء المعدن عند ملامستها لسطح قالب السبائك. وتصنع بهذه الطريقة عجلات مركبات السكك الحديد وغيرها. ويتم تصليد المعادن عموماً بغمسها بعد تسخينها إلى درجة معينة في حمام من الماء أو

واحد فى لندن والقاهرة. وفيه أعلنت إنهاء الحماية البريطانية على مصر، وأصبحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة، واحتفظت الحكومة البريطانية لنفسها بتحتفظات أربعة هى: حق تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية فى مصر، والدفاع عنها ضد كل اعتداء أو تدخل أجنبى، وحماية المصالح الأجنبية والأقليات فيها، وإبقاء الوضع على ما هو عليه فى السودان. وهى التحتفظات الأربعة التى جعلت استقلال مصر اسمياً، أبقت مصر فى الواقع تحت الهيمنة البريطانية لتصبح موضع مفاوضات دارت بين مصر وبريطانيا حتى انتهت بتوقيع اتفاقية الجلاء ١٩٥٤.

**تصريح دولي:** انظر: معاهدة.

**تصعيد:** فى الكيمياء، عملية يتحول فيها الجامد إلى بخار مباشرة دون مرور بمرحلة السائل، ثم ينقلب إلى الجامد بالتبريد المفاجئ، فإذا سخن اليود تحول من جامد قائم إلى بخار أرجوانى، ثم يتكثف إلى جامد إذا التقى بسطح بارد.

**تصفيح:** انظر: طلاء.

**تصلب الشرايين:** تغير التهابى يصحبه تكون نسيج ليفى، يطرأ على جدران الشرايين فيما بعد سن الخمسين على الأغلب، فيورثها صلابة وثخانة ويفقدها بذلك مرونتها، كما يضيق من سعة قنواتها، مقللاً كمية ما يسرى فيها من الدم، ومؤذياً بذلك أنسجة الجسم التى تغذيها تلك الشرايين المعتلة. وقد تصيب هذه العلة شرايين الجسم، عامة، أو قد تتخير بعضها، كما قد تصيب الشرايين المتوسطة أو الدقيقة أو الشعرية. وتصلب الشرايين التاجية التى تغذى عضلات القلب يسبب ضعف هذه العضلات، وإذا انسدت تلك الشرايين أصيب القلب بعزل خطيرة. وتصلب شرايين المخ قد يسبب الصداع، والدوار والشلل، ونقص القوى العقلية. وتصلب شرايين الكليتين يصيبهما بأمراض وخيمة العاقبة، ويعوقهما عن تأدية وظيفتهما. وتصلب الشرايين قد يصحبه ارتفاع فى الضغط الشريانى، ويسبب

بالموضوعات ذات الصلة، أما التصنيف المتخصص فيضم فرعاً واحداً من فروع المعرفة صغيراً أو كبيراً. وقد ظهرت ٧ خطط عامة مشهورة: التصنيف العشري لديوى، التصنيف العشري العالمى، التصنيف الواسع لكينز، التصنيف الموضوعى لبروان، تصنيف مكتبة الكونجرس، التصنيف الببليوجرافى لبليس، وتصنيف الكولون لرانجاناثان. وخطة تصنيف ديوى العشرى التى وضعها الأمريكى ميلفل ديوى ١٨٧٦ أشهر خطط التصنيف العامة، وتنقسم الخطة إلى عشرة أقسام رئيسية ٠٠٠ معارف عامة - ١٠٠ فلسفة - ٢٠٠ دين - ٣٠٠ علوم اجتماعية - ٤٠٠ لغات - ٥٠٠ علوم بحتة - ٦٠٠ تكنولوجيا - ٧٠٠ فنون جميلة - ٨٠٠ أدب - ٩٠٠ جغرافيا وتاريخ وتراجم.

تصنيف : التصنيف البيولوجى هو الترتيب النظامى للكائنات الحية. والهدف من التصنيف المعاصر، أو علم التصنيف الحديث، هو معرفة العلاقات التطورية بين الكائنات. وأعرض تقسيمات الكائنات الحية يميزها فى ممالك - ومنها تقليدياً اثنتان: المملكة الحيوانية والمملكة النباتية. ولقد شاع الآن قبول ثلاث ممالك إضافية: مملكة البروتيستا التى تتألف من البروتوزوات وبعض الطحالب وحيدة الخلية، ومملكة المونيرا وتضم البكتيريا والطحالب الخضراء المزرقة، ومملكة الفطريات. تقسم الممالك على الجملة إلى الفئات التالية: القبيلة (وتسمى فى النباتات عادة باسم القسم)، الطائفة، الرتبة، العائلة، الجنس، النوع. يتألف النوع - وهو الوحدة القاعدية للتصنيف - من عشائر من أفراد تتزاوج سوياً أو يمكن أن تتزاوج وتشتبك فى نفس المستودع الجينى (نعنى مجموع الخصائص الموروثة التى يتفرد بها النوع).

تصوف إسلامى : لغة، مصدر مشتق من فعل «تصوف» أى لبس الصوف واصطلاحاً هو متزعم علمى وعملى نزعت إليه الحياة الروحية الإسلامية منذ أول نشأتها فى صدر الإسلام وعلى تعاقب الأطوار التى مرت بها فى

الزيت، ثم تعالج حرارياً مرة أخرى لتحسين خواصها دون فقدانها صلابتها الناتجة.

تصمغ : مرض فيسولوجى خطير، يصيب أشجار الفاكهة وأهمها: البرقوق، والخوخ، والمشمش، فيقل المحصول أو تموت الأشجار نهائياً. وهو عبارة عن اختلال وظيفى ينشأ مباشرة عن ارتفاع مستوى الماء الأرضى ووجود طبقات صم بالأرض، أو عن العطش الفسيولوجى. ومن أعراضه: ١- إفراز مواد صمغية يتراوح حجمها بين الحمصة والبندقة، وقد يوجد الصمغ بالأغصان والأفرع والجذوع والشمار. ٢- جفاف الأفرع والأوراق. ٣- تعفن المجموع الجذرى وضعف انتشاره. ٤- موت الأشجار فجأة. والطريقة المتبعة فى علاجه هى خفض مستوى الماء الأرضى بواسطة الصرف الجيد بكل بستان.

تصنيع : العمل على تنمية الناتج الصناعى، بحيث تصبح الصناعة من أهم مصادر الدخل القومى، وتقوم سياسة التصنيع على افتراض أن التطور الاقتصادى يتطلب صناعة نامية، وأن الزراعة بمفردها عاجزة عن تحقيق هذا التطور، والمفروض أن تتدخل الدولة بسياسة إيجابية لتشجيع الصناعة وتوفير الظروف المواتية لها. وترجع سياسة التصنيع إلى أفكار الاقتصادى الألمانى فون لست. وكانت ألمانيا من أوائل البلاد التى أخذت بها، وتبعتها اليابان. والآن تعمل الدول فى أغلب البلاد الزراعية على اتباع سياسة التصنيع وتعتبر من العوامل الأساسية فى رفع مستوى المعيشة.

تصنيف : بالمعنى العام جمع الأشياء المتشابهة وفصل الأشياء غير المتشابهة. يتم الجمع والفصل وفقاً لخطط التصنيف بالمكتبات ومراكز المعلومات التى تهدف إلى ترتيب الكتب والمواد فى تسلسل منطقى باستخدام جداول أرقام وسلسلة رموز للدلالة على المضمون، وهناك نوعان من نظم التصنيف، التصنيف العام، ويضم جميع فروع المعرفة، ويسجل موضوعات هذه المعرفة فى ترتيب مقنن بحيث يأتى الموضوع مسبقاً ومتبوعاً

تطورها التاريخي. فالتصوف بهذا المعنى هو مرآة هذه الحياة الروحية الإسلامية التي يخضع فيها الإنسان نفسه لألوان من الرياضة والمجاهدة ويعد فيها لمعرفة الحقائق عن طريق الكشف والمشاهدة، والتي تقوم أولاً على ما اقتدى فيه المسلمون الأولون، بالنبي من زهد ونسك وتقوى، مما يرد إلى مصدره في تحت النبي ﷺ في غار حراء قبل البعثة، وفيما كان يعكف عليه ويأخذ به نفسه من عبادة بعد البعثة وإبانها. ولكن هذه الحياة ما لبث بحكم اتصال العرب المسلمين بغيرهم من الأمم ذوات الحضارات، أن اختلطت بها عناصر دينية وفلسفية استحالت معها التصوف الذي يمثل الحياة الروحية الإسلامية إلى علم لبواطن القلب، ثم إلى فلسفة روحية بعد أن كان في أول عهده تصفية للنفوس وتطهيراً للقلوب. أى إن التصوف الإسلامى قد انطوى في تطوره على عناصر نظرية وعملية وروحية، تكشف دراستها عن قواعده في السلوك ومبادئه في الأخلاق، ومناهجه في تذوق الحقائق، ولا سيما ما كان متصلاً بمعرفة الحقيقة العلية أو الذات الإلهية، التي يعدها الصوفية المتفلسفون المنع الفياض لكل ما يتجلى في الكون من آيات الحق والخير والجمال. وعكفت على الحياة الروحية طوائف شتى من المسلمين تسمى كل فريق منهم باسم فسمى المسلمون الذين عاشروا رسول الله واشتركوا معه في الغزوات بالصحابة، وسمى من صحب الصحابة بالتابعين، وسمى من بعدهم بأتباع التابعين، وسمى من عنوا بعد هؤلاء بأمر الدين بالزهاد والعباد والنسك. ولما وقعت الفتنة بالدنيا، وظهر الترف بعد اتساع ملك المسلمين سعى المقبولون على الله المنصرفون عن زخرف الدنيا باسم الصوفية (رسالة القشيري) ومنذ أواخر القرن الثاني للهجرة صار هذا الاسم علماً يميز به السالكون طريق الله من خواص المسلمين عن غيرهم من عامة المتدينين وعن غيرهم من علماء الظاهر المشتغلين بالدين. وللمؤرخين والباحثين المتقدمين والمتأخرين آراء مختلفة في أصل كلمة صوفى، وأرجح هذه الآراء

هو أن الصوفى نسبة إلى الصوف الذي اختص الصوفية بلبسه، تمييزاً لهم عن من يلبسون فاخر الثياب ممن فتتهم الدنيا. وللصوفى والتصوف تعريفات عدة عرفها بها الصوفية أنفسهم (الكلاباذى: التعرف لمذهب أهل التصوف) (القشيري: الرسالة) فمن تعريفات «الصوفى» قول أبى على الروذبارى: «الصوفى من لبس الصوف على الصفا، وأطعم الهوى ذوق الجفا، وكانت الدنيا منه على القفا، وسلك منهاج المصطفى». ومن تعريفات «التصوف» قول الجنيد: التصوف تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعى النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية واستعمال ما هو أول على الأبدية والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله على الحقيقة، اتباع الرسول ﷺ في الشريعة. والتصوف في كونه العلمى أحد قسمى علم الشريعة الذي انقسم في تطوره إلى علمين علم اختص به الفقهاء في الأحكام العامة والعبادات والمعاملات ويسمى بعلم الظاهر، وعلم اختص به الصوفية وأهل الباطن ويشتمل على أحوالهم وأحكامهم في المراقبات والمحاسبات والرياضات والمجاهدات والأذواق والمواجيد، وغير ذلك مما يتصل ببواطن القلوب، ولذلك سعى هذا العلم باسم علم الباطن. ونظر الصوفية إلى أنفسهم على أنهم أرباب الحقائق وأهل الباطن ونظروا إلى الفقهاء وغيرهم من العلماء على أنهم أهل ظواهر ورسوم، كما نظر الفقهاء إلى الصوفية نظرة سخط وإعراض كما يتبين من تاريخ الصراع بين الفقهاء والصوفية منذ القرن الثالث للهجرة وأودى في هذا الصراع كثير من كبار الصوفية: ذو النون المصري والحلاج والسهوردي المقتول وابن عربى، ولكن الغزالي استطاع ببراعته وحرارة إيمانه أن يحجب أهل السنة في التصوف إذ جعل منه طريقاً ذوقياً روحياً للمعرفة البينية والسعادة الحقيقية، وبالتالي فهو أسمى من علم الكلام الذى لا يزيل شكاً، ومن الفلسفة التى لا تحقق معرفة ولا سعادة. ولذلك أثر الغزالي

التصوف على غيره من العلوم. على أن التصوف قد اختلط في القرنين السادس والسابع للهجرة بعناصر كلامية وفلسفية فاصطبغت الأذواق والمواجيد الصوفية بصبغة الأنظار والمذاهب الفلسفية، وكان من ذلك فلسفة صوفية كتلك التي نجدها عند السهروردي المقتول في حكمته الإشراقية، وعند ابن عربي في وحدته الوجودية، وعند ابن الفارض في حبه الإلهي ووحدته الشهودية، وعند ابن سبعين في وحدته المطلقة. وجاء بعد هؤلاء الصوفية المتفلسفين طائفة من الصوفية وقفوا بالتصوف عند حد الشرح والتعليق على ما في مصنفات المتقدمين، ومن هؤلاء عبد الرزاق القاشاني (ت ١٣٣٨) الذي شرح «فصوص الحكم» لابن عربي و«التائية الكبرى» لابن الفارض وعبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣) الذي شرح «فصوص الحكم» كما شرح «ديوان ابن الفارض» بعنوان «كشف السر الغامض من شرح ديوان ابن الفارض». وظهرت طائفة أخرى تأثرت بمذاهب المتقدمين، ووضعت مذاهبهم في صور جديدة أضيفت إليها عناصر طريفة، كما فعل عبد الكريم الجيلي في كتابه «الإنسان الكامل» الذي تأثر فيه مذهب ابن عربي من وحدة الوجود، وكما فعل عبد الوهاب الشعراني في كتبه الكثيرة التي لخص فيها مذهب ابن عربي ومذاهب غيره من الصوفية مثل كتابه «السيواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر» وكتابه «الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر» وكتابه «الطبقات الكبرى». وإلى جانب هذه الحركات الصوفية ذات الطابع العلمي والفلسفي كانت هناك حركات عملية تمثل في الطرق الصوفية التي نشأت في القرن الثالث للهجرة وظلت تظهر على مر العصور حتى الآن وقوامها الشيوخ الذين يلتف حولهم المريدون ويسلكون طريق الله على وجه يحققون معه كمال العلم والعمل، ومن هذه الطرق السقراطية نسبة إلى السرى السقراطي، والطيفورية نسبة إلى أبي يزيد طيففور البسطامي، والجنيدية نسبة إلى أبي القاسم الجنيد، والملامتية

والقصارية نسبة إلى حمدون القصار، والقادرية نسبة إلى عبد القادر الجيلاني، والرفاعية نسبة إلى أحمد الرفاعي، والبديوية نسبة إلى السيد البدوي. والتصوف بما فيه من علم وعمل قد استقى مبادئه الأولى من مصادر إسلامية في مقدمتها كتاب الله وسنة رسوله لا من مصادر هندية أو فارسية أو يونانية أو مسيحية، كما يزعم فريق من المستشرقين. وليس ييسر أن يدرس التصوف دراسة علمية موضوعية لأنه يقوم في قسط كبير منه على إحساس ووجدان وكشف وإلهام وهذه لا ندركها على نحو ما صورها المتصوفة أنفسهم، ولهم دراسات في الأحوال والمقامات شبيهة بالدراسات السيكلوجية. وإن أنكر بعض علماء النفس التصوف من أساسه. ومما يزيد التصوف صعوبة، غموض ألفاظه وتعقد عباراته وقد يلجأ المتصوفة إلى الرمز والمجاز، فتصبح لهم لغة شبه مستقلة لا يفهمها إلا الخاصة، وفيها تعبيرات غير لائقة لا ترضى أهل الظاهر مما جر على المتصوفة وأهل الباطن إيذاء وعتسا. وهناك اتجاهان متقابلان في نظر المتصوفة، يذهب أحدهما إلى أن الله سام متعال، وعلى المتصوف أن يجد ويجتهد، ويصفى نفسه ويصعد مرتبة مرتبة حتى يصل إليه. ويقوم الاتجاه الثاني على أن الحقيقة الأزلية كامنة في أعماق النفس، وغير منفصلة عنها، وكل هم المتصوف أن يتعمق ذاته كي ينفذ إلى الحقيقة الكبرى. وتصوف الأفلاطونية الجديدة يتمشى مع الاتجاه الأول فهو تصوف متدرج صاعد، في حين أن بعض الفرق البروتستانتية تنحو المنحى الثاني، وتصوفها متعمق نازل. ولكن المذاهب الصوفية في اليهودية والمسيحية والإسلام بوجه عام تنحو المنحيين وتأخذ بالاتجاهين، والله في نظرهم جميعاً متعال ونافذ إلى أعماق النفوس، وغير منفصل عنها، والوصول إليه من الداخل والخارج. والتصوف في الجملة مسيحياً كان أو إسلامياً مراتب يبدأ المتصوف فيه بتطهير نفسه من الدنس والأقذار والأهواء والزغات المنحرفة بحيث يصبح أهلاً للتجلي، وما التجلي إلا شعور يزيد من محبة الله



والقرب منه وكلما قوى هذا الشعور اطرده رقى النفس حتى تحس بوجود الله فى قرارها بل باتحادها به اتحاداً كلياً. ولا يسلم هذا التدرج من أزمات وصعوبات قد يضل المرید فيها أحياناً ويأس من رحمة الله، ويشعر بحزن ويأس، وربما كان هذا اختباراً فإن نجا من محتته نعم بالبهجة الكاملة والسرور التام. ويمتاز التصوف المسيحى برغبة صادقة فى خدمة الغير وتعرف خفايا نفوسهم إلى جانب الاتصال بالله، وفى هذا ما يبعده عن التصوف الهندى الذى ينحو منحى عدم الاكتراث بالغير وبرغم أن متصوفة المسيحيين يعتمدون جميعاً على الإنجيل وتعاليم الكنيسة فإنهم ينقسمون إلى فرق وطوائف تبعاً لبيئتهم ومسلكتهم فى الحياة ومن هنا كان التصوف البندكتينى، والكرملى، والدومنيكى، والفرنسينى، واليسوعى الخ. ولنا فى حاجة أن نشير إلى أن الرهبة ضرب من التصوف، ولكنها تتميز فيما بينها أيضاً. انظر: بندكتيون، ودومينيكان، وفرنسيسكان وكرمليون، ويسوعيون.

تصوير : أقدم ما عرف عن التصوير عند الشعوب القديمة عثر عليه فى كهف لاسكو بفرنسا، ويرجع إلى ٢٠٠٠ سنة مضت. وهذه الصور المنقوشة ليست ذات أهمية لرجال الآثار فحسب، بل يصح أن تكون موضوع مقارنة لما خلفه الإنسان من صور للحيوان. برع قدماء المصريين فى التصوير، ولا سيما على الحجر، فقد زينوا بيوتهم ومعابدهم ومقابرهم بالصور، وتناولوا بها جميع نواحي الحياة اليومية والأحداث الدينية، كما صوروا الحيوان والطير. ويشاهد تراثهم الفنى على جدران المعابد والقبور حتى اليوم. عرف التصوير عند الإغريق والرومان، وأهم ما وصل إلينا من أعمال الأول الخزف الملون ذو التصاوير. واشتهر التصوير البيزنطى المسيحى، كما عرف المسلمون تصوير المخطوطات، واشتهرت عندهم عدة أساليب كان أقدمها أسلوب بغداد، كما نبغ كثير من المصورين الإيرانيين. (انظر: الفن الإسلامى).

بالموضوعات الدينية، ويمكن القول بأن تشمابويه (١٢٤٠-١٣٠٢) هو الذى نفى عن التصوير شيئاً من غبار القرون الوسطى، غير أن تلميذه جيوتو يستحق أن يدعى أبا التصوير الحديث، فقد كان أول من أدخل فى لوحاته الحقول والحيوان والأشجار والجبال، وكان أول من صور أشخاصاً فى حالة الحركة، وتبدو جماعته فى أوضاع قريبة من الحقيقة. وأول من ظهر من المصورين العظام فى فلورنسا، فى فجر عصر النهضة: فرا أنجلو (١٣٨٧-١٤٥٥)، الذى يمثل الفريق الروحى من المصورين، بينما يمثل مازاتشو الفريق الجسدى. وكان أوتشلو أول من أدخل قواعد المنظور فى التصوير، وأول من صور المعارك الحربية. أما بوتشيللى، فقد جمع إلى قوة تمثيله للعواطف دقة تصويره للجسد، غير أن أحزانه قد انطبعت فى صورته، سواء أكانت لوحات لآلهة الوثنيين أم القديسين. وبرز مصوران فلمنكيان شقيقان، هما هيوبرخت فان أليك ويان فان أليك وكانا أول من أثقن مزج الألوان بالزيت وحصلوا على مزيج سريع الجفاف وضاء اللون، وكان المصورون من قبلهما يمزجون الألوان بالماء أو بمح البيض. والفرق بين الشقيقتين فى المهارة قليل، ولكنهما اختلفا من حيث المزاج: فهيوبرخت كان ممتلئاً بالخشوع الروحى، أما يان فكان يتجه إلى موضوعات الحياة. وممن برزوا فى الأراضي المنخفضة: مملنج ومايسيس، ومايس. وامتاز عصر النهضة بعدد عظيم من كبار الفنانين، وكان ليوناردو دافينشى فى الطليعة، إذ بلغ من إتقان التصوير والنحت درجة لم يسبقه إليها أحد، ومن أروع أعماله: «العشاء الأخير» التى صورها بميلان. وهناك ميكلائجلو الذى يكاد يجمع الخبراء بالفنون على أنه أعظم فنان ظهر فى العالم، وتحفل حياته بتراث فنى ضخم جمع بين النحت والتصوير، ومعاصره رفايل الذى دعى لزخرفة جزء من الفاتيكان ١٥٠٨، فما كاد ينجز العمل الذى كلف به حتى طبقت شهرته الخافقين، وجعله البابا أميناً على آثار روما، وقد مات وهو يعمل فى صورة

الحديث. ويبدأ الفن الفرنسى صفحة جديدة بالمصور فانتو الذى أجاد تصوير المناظر الطبيعية، وفراجونار، وبوشيه، وكثير من معاصريهم، ثم شاردان وجروز. أما التصوير فى إنجلترا فقد كان يعتمد إلى أول القرن ١٨ على المصورين الأجانب، فاستخدم هنرى ٨ هولباين الألمانى وشارل ١ فان دايك الهولندى، ويمكن القول بأن هوجرت هو أول المصورين الإنجليز العظام، وقد اتسمت لوحاته بنقد الحالة الاجتماعية بإنجلترا، وإليه يرجع فضل نشر عادة اقتناء الصور بين الطبقات الفقيرة، وذلك بحفر كثير من صوره وطبعها. وحوالى منتصف القرن ١٨ ظهرت جماعة من مصورى الأشخاص، أشهرهم رينولدز وجينزبور ورومنى ولورنس. واشتهر عدد كبير من مصورى مناظر الطبيعة أشهرهم كنستابل وكروم (١٧٦٨-١٨٢١). وبلغ التصوير الإنجليزى أوجه فى ريشة ترنر، أعظم من أنجبته إنجلترا من المصورين. ثم طرأ على الفن الإنجليزى فنور فى أوائل العصر الفكتورى، لم ينقذه منه إلا جماعة المصورين ما قبل الرافيليين، وهم ثلاثة من المصورين اتفقوا فى كثير من الميول، فكونوا ١٨٤٨ رابطة انضم إليها كثيرون: روستى وهنت وميليه، وكانوا يرون الكمال فى فن إيطاليا فى القرن ١٥ قبل ظهور رفايل، وأهم مبادئهم رسم كل جزئية بالصورة، واستمدوا موضوعاتهم من العصور الوسطى أو القديمة. وفى القرن ١٩ بدأت مدارس التصوير الحديث، وكانت أشهرها التأثيرية وما بعدها وأبرز أعلامها مونيه، ومانيه، ورينوار، وجوجان وفان جوخ. وفى القرن ٢٠ تعددت مدارس الفن فظهرت التكيبية والسريالية، أو مدرسة ما فوق الواقع، كما ظهر الفن التجريدى وأعقبه تجارب واتجاهات حديثة تبرزها معارض الفن ومتاحفه. ومن أبرز أعلام مدارس القرن ٢٠ بيكاسو وبراك وماتيس ودالى وكاندنسكى وشاجال وبول كلى. وقد تنوعت أساليب الفن الحديث وخرجت من أوروبا ومن فرنسا خاصة لتعم العالم أجمع.

«التجلى»، ومن نجوم الفن فى عصر النهضة كوريجيو الذى لا يقل أثراً عن رفايل، فقد ابتدع نوعاً من صور العذراء ذا جمال رائع يخلب البصر، وأهم جزء من عمله فى كنيسة بارما الكبرى. وانتقلت الزعامة الفنية إلى البندقية التى أنجبت الكثيرين من أساطين التصوير إلى ما بعد القرن ١٦. ومن أهم ما يميز التصوير البندقى العناية بالألوان والضوء. ومن بين مشاهير الفنانين مانيتا، وأسرة بلليني وتيسيان. ومن أهم أقطابه: جورجيونه ولورنتسو وتيتورتو وفرونيزيه. وبموت تيتورتو انتهى العصر الذهبى للتصوير فى البندقية وانتقلت الزعامة الفنية إلى خارج إيطاليا. وكان قد ظهر فى غربى ألمانيا وجنوبها الغربى طوائف من المصورين قلدوا المصورين الفلمنكيين، وكان ينقصهم إتقان التلوين وحسن الذوق، ولكن نبغ فيهم جماعة أجادوا الحفر على الخشب والنحاس، ويقابلنا فى هذا المجال المصور ألبرخت دورر الذى صور كثيراً من عظماء عصره، وهانز هولباين، وصوره امرأة صادقة لوجوه أصحابها. وكان هولباين أقرب المصورين الألمان إلى الروح الإيطالى، وجمع فى فنه بين المتانة، والقوة، وإتقان الدقائق، وجمال الخطوط ورقتها، وحلاوة الألوان. وما كاد القرن ١٦ ينتهى حتى أنجب الفن بهولندا اثنين من أساتذة العالم، هما روبنز وفان دايك ثم فرانس هالز ورامبرنت الذى بلغ به الفن الهولندى ذروته. وفى إسبانيا ظهر فيلاسكوز وتعتبر صوره عن الأشخاص آيات فى الصدق والقوة والتحليل النفسى. ومن معاصريه العظام موريلو، صاحب الأسلوب الخاص الذى تغلب عليه تارة التقوى وشدة العاطفة، وتارة الواقعية، ويحليه الحنان والعطف للذات تراهما فى تصويده لأبناء العامة. وهناك جويوا وقد امتاز بتصوير مناظر الحياة الإسبانية، وكان له أثر كبير فى التصوير الفرنسى فى القرن ١٩، وفى فرنسا ظهر عدد كبير من المصورين، وكان كلود و بوسان، من أعظمهم شأنًا، ويعتبر أولهما مؤسس تصوير المناظر الطبيعية

تصوير بالرنين المغناطيسي : طريقة تشخيصية تستخدم الرنين المغناطيسي النووي لتصوير تركيب الجسم . يوضع المريض فى مجال مغناطيسى كهربائى يقوم بترتيب نويات بعض الذرات مغناطيسياً . ثم يعرض المريض لموجات الراديو التى تتسبب فى ارتجاج النويات المرتبة ، وعند سحب موجات الراديو تعود النويات إلى وضعها الأصيل مصدرة موجات راديو يتم رصدها بجهاز استقبال وتحليلها بالحاسب . لا يعوقه العظام ويمكن استخدامه فى مستويات مختلفة لذلك يستخدم فى تشخيص أورام المخ وأمراض النخاع الشوكى والتليف المنتثر وأمراض الجهاز الدورى وتعتبر هذه الطريقة غير منظوية على خطورة للمريض .

تصوير شعاع ضوئى : العلم والفن المعنيان بتكوين وتثبيت صورة على شريط أو لوح صنع حساساً للضوء . وأقدم نوع هو آلة التصوير المظلمة (انظر : آلة التصوير) التى وصفها ليوناردو دافينشى ، والمعزوة إلى جيامباتستا ديلابورتا . ونشأت فكرة السطح الحساس للضوء ، الذى يحتفظ بالصورة ، من الاكتشاف الذى تم ١٧٢٧ ، ومؤده أن الضوء يسبب قتامة فى أملاح الفضة . وأسهم توماس ويدجود ، والسير همفرى دافى ، وغيرهما فى توسيع معلوماتنا عن أملاح الفضة . كما اكتشف السير جون هيرشيل التحكبريتيات ١٨١٩ ، وأشار إلى فائدة تحكبريتيت الصوديوم ، بوصفها مثبتة لكلوريد الفضة ، حين عرف التصوير الضوئى على طريقة داجير ١٨٣٩ . ويعزى الفضل لجوزيف نيسيفور نيبس فى عمل أول صورة ضوئية (ربما فى ١٨٢٢) بتعريض سطح حساس للضوء فى آلة التصوير . واكتشف داجير ١٨٣٧ قاعدة عمل الصور على طريقتيه التى راجت بين الناس ، واستخدمت طريقة داجير للتصوير الملون حوالى ١٨٤٠ . وأدخل و . هـ . ف . تالبوت طرقاً عملية للتصوير الضوئى ، تتكون فيها صورة سالبة داخل آلة التصوير ، وعلى ورق حساس للضوء ، ثم تؤخذ الطباعات أو الصورة الموجبة منها . وقد أطلق على طريقتيه اسم

طريقة كالتايب ثم طريقة تالبوت . ورغم ادعاء البعض حق الكشف إلا أن ف . س . آرثرير يرجع إليه الفضل فى تسهيل استعمال طريقة الكولوديون المبث ١٨٥١ التى حلت محل طرق أخرى قديمة . وراجت الصور الضوئية المجسمة فى النصف الثانى من القرن ١٩ ، وهى التى تستعمل فيها للتصوير عدستان فى نفس الآلة . ثم بدأ التصوير الضوئى بوصفه فناً بفضل كثيرين ، منهم هـ . ب . روبنسون ، و ب . هـ . إمرسون ، وألفرد ستيجليتز ، وإدوارد ويستون . وأصبح التصوير الضوئى وسيلة هامة من وسائل تسجيل التاريخ ، ثم استخدم فى الكتب والصحافة والإعلانات والتعليم الطبى . واستمر التقدم والابتكار ، فأدخل جورج ايستمان ١٨٨٤ طريقة الشريط الملفوف السهل الحمل ، فحل محل الألواح الزجاجية القابلة للكسر والكبيرة الحجم . وفى ١٨٩١ ، عرفت آلة التصوير التى تعمل بالشريط فى ضوء النهار . وتعددت أنواع الآلات ، ويسرت طرق استخدامها ، وأدخلت طريقة التصوير اللونى ١٩٣٥ التى يعرض فيها الشريط مرة واحدة فقط . وفى ١٩٤٢ أدخل تحسين آخر على التصوير اللونى فيما يتصل بالظل والضوء وغيرهما . ويتوقف ثمن آلة التصوير على نوع ما فيها من العدسات ، فالعدسات الحديثة صممت لمنع اللابؤرية ، كما صنعت أخرى لتجنب الزيغان اللونى والكرى وعيوب أخرى . والتصوير الجوى هو عملية إخضاع الصورة المأخوذة من الجو للمقاييس الهندسية فى اتجاهات الفراغ المجسم ذى الثلاثة أبعاد ، بتحويل الصورة الجوية إلى خريطة مساحية دقيقة ، تظهر فيها الهياكل والأشكال الطبوغرافية وخطوط الكتتور بوضوح . وتؤخذ الصورة بالطائرة بألة ذات عدسات قوية تثبت أسفل الطائرة ، وقد توضع الآلة مائلة بزاوية ٣٠° أو ٤٠° على الأفق لتصوير أماكن لا يتيسر الطيران عليها مباشرة ، مثل استكشاف استحكامات العدو فى الحروب . وتعذل الصور بجهاز خاص للحصول على المسقط الأفقى للصورة وتكبيرها أو تصغيرها حسب مقياس الرسم المطلوب . انظر : منظار مجسم .

تضاد : انظر : طباق .

تضامن : فى القانون، وصف يحول دون انقسام الحق فى حالة تعدد الدائنين أو فى حالة تعدد المدينين، وقد يكون إيجابياً (تضامن الدائنين)، أو سلبياً (تضامن المدينين)، والغرض من التضامن الإيجابى تسهيل استيفاء الحق، إذ يكون لكل من الدائنين المتضامنين أن يستوفى الدين كاملاً من المدين، ويكون لهذا المدين أن يبرئ ذمته من الدين بوفائه لأى من الدائنين. والغرض من التضامن السلبى ضمان حصول الدائن على حقه كاملاً دون أن يتعرض لخطر إعسار أحد مدينيه، ولذا يكون له أن يستأدى حقه كاملاً من أى منهم.

تضخم : ازدياد فى حجم عضو من الأعضاء ناتج عن زيادة فى حجم الخلايا وفى عددها، ويتج التـضخم عن أسباب عضوية أو فسيولوجية، مثل تضخم العضلات عند لاعبى الرياضة، أو تضخم الثدي عند النساء المرضعات، أو تضخم الرحم فى (أثناء الحمل). ويتج كذلك عن أسباب مرضية، مثل تضخم القلب فى حالات الضغط الدموى العالى، أو أمراض الصمامات القلبية، ويكون التضخم فى هذه الحالة ناتجاً عن زيادة المجهود الذى تقوم به عضلات القلب. ويمكن أن تتضخم إحدى الكليتين بعد استئصال الأخرى، أو بعد مرض الأخرى مرضاً يعطلها عن العمل، ويكون هذا التضخم ظاهرة فسيولوجية لتعويض وظيفة الكلية المستأصلة أو المريضة. ومثل ذلك يمكن أن يحدث فى الرئة.

تضخم وانكماش : فى الاقتصاد التضخم هو الزيادة المستمرة فى المستوى العام للأسعار، أو الانخفاض المستمر فى القوة الشرائية للنقود. ويرجع التضخم بصفة أساسية إلى زيادة الطلب عن العرض. ويقسم التضخم إلى نوعين رئيسيين: التضخم من جانب الطلب، وينشأ عن زيادة الدخول النقدية (أو كمية السيولة النقدية فى المجتمع) بمعدل يفوق الزيادة فى كمية السلع والخدمات المعروضة فى السوق بسبب زيادة الاستثمار عن

الادخار، أو بسبب نمو القطاعات الخدمية بمعدل أكبر من معدل نمو القطاعات السلعية، أو بسبب نقص مرونة الجهاز الإنتاجى ليقابل زيادة الطلب بزيادة مماثلة فى العرض. أما التضخم من جانب العرض أو من جانب التكلفة، فيرجع إلى زيادة الأجور أو الأرباح أو تكاليف المواد الخام والسلع الوسيطة التى تنعكس غالباً فى السعر. وزيادة الطلب أو زيادة التكاليف إذا لم تكن قد ظهرت أثارها على الأسعار، فإنها تعنى وجود «تضخم كامن» قابل للظهور فى أى لحظة، كما أن تحديد أسعار جبرية رغم وجود عوامل تضخمية يعنى وجود «تضخم مكبوت». والتضخم بسبب التكلفة لا يمكن أن يظهر بوضوح إلا إذا كان الطلب أكبر من العرض. ويطلق مصطلح الفجوة التضخمية عادة على الفرق بين مجموع الطلب النقدى الكلى ومجموع العرض الحقيقى فى المجتمع. والعلاج الرئيسى للتضخم يتمثل فى زيادة الإنتاج أو العرض وتخفيض الطلب. أما الانكماش الذى يتميز بهبوط الحركة فى الدورة الاقتصادية فتتخفف فيه الأسعار وتزداد البطالة نتيجة لهبوط الأعمال. وتفضل الحكومات خفض قيمة عملتها بدلاً من أن تلجأ إلى الإجراءات الانكماشية التى تتضمن زيادة فى قيمة النقود والديون. ويتمثل العلاج الرئيسى للانكماش فى زيادة وتحفيز الطلب.

تضمنين : اصطلاح بلاغى يطلق على إدخال الشاعر شيئاً من شعر غيره فى شعره، كالاقتباس من القرآن والحديث. ويطلق فى العروض على تعليق البيت بما بعده. وهو نوعان: (١) قبيح، ما لا يتم الكلام إلا به، (٢) جائز، ما تم الكلام بدونه واحتيج إليه لتكملة المعنى المتقدم. وتعمده بعض الشعراء والمتأخرين للاستطراف فلم يُعَب منهم.

نظامين : انخفاض جزء من القشرة الأرضية ينشأ فى العادة نتيجة لنشاط فى داخل الأرض. وخسوف المناطق البرية القريبة من المحيط، يتبعه انغمارها تحت مياه ضحلة. وتقوم إحدى محاولات تفسير أصل الشعب

المرجانية على أساس نظرية تظامن القشرة الأرضية تحت الجزر البركانية.

تطبق : ظاهرة وجود الصخور الرسوبية على هيئة طبقات متوازية، ويميل الماء إلى فرد الفتات الصخرى الذى يرسبه حسب وزنه، إذ تسقط الجسيمات الخشنة أولاً، ثم تليها الجسيمات الدقيقة، وبذلك تتدرج الرسوبيات أفقياً على هيئة طبقات. وتسمى الصخور الرسوبية أحياناً بالصخور الطباقية، نسبة إلى هذه الظاهرة.

تطبيع : عملية تسخين المعدن إلى درجة حرارة بعينها، ثم تبريده بعد معالجته حرارياً بتسخينه إلى درجة عالية، ثم تبريده فجائياً. وتتحكم العملية فى كثير من الخواص الفيزيائية للمعادن، مثل الصلادة واللدونة. ويمتاز الصلب بخاصية التأثير كثيراً بعمليات المعاملة الحرارية. وبرع صناع العدد والأسلحة والعتاد الحربى وغيرها من مصنوعات الصلب فى الاستفادة من هذه الخاصية، فأمواس الحلاقة والمبارد مثلاً يجب أن تكون صلدة، ولا تعتبر قابليتها إلى التقصف عيباً فيها. وتعتبر اللدونة عاملاً مهماً فى نصل السيف وسلاح المنشار إلى جانب الصلادة. وفى الصناعات اليدوية يتم تحديد حالة الصلب من لون طبقة الأكسيد الظاهرة على سطحه. ويمكن الحصول على الصلادة المطلوبة بتسخين الصلب إلى أن يصل إلى لون معين (أصفر - أحمر - أزرق)، أو بالاستعانة بترموترات خاصة إذا أريد الحصول على نتيجة أدق، ثم تبريده فى سائل يتوقف نوعه على درجة الحرارة المطلوب الوصول إليها، ويستخدم فى هذا الماء أو الزيت أو محلول الملح أو معدن منصهر.

تطرية : انظر : تطبيع.

التطريز : يستخدم فى زخرفة جميع أنواع الأقمشة والجلد - بالخيوط القطنية، والحريرية، والصوفية، والذهبية والمعدنية، والشرائط الجلدية - بطرق وأشكال مختلفة، يدوياً أو آلياً. ويعد فن التطريز أقدم من فن النسيج، حيث استخدم فيما قبل التاريخ لتزيين وزخرفة الملابس الجلدية، كما جاء ذكره فى الفيدا الهندية وفى

الكتاب المقدس، فى سفر الخروج، وعشر على نماذج من لفائف مومياء مطرزة ترجع إلى القرن ١٥ ق م. ومنذ القدم صنع فى الشرق نماذج فاخرة من التطريز اليدوى. ثم انتقل إلى أوروبا من خلال التأثير بالبيزنطيين. وازدهر التطريز بالكنايس (الأردية الدينية) ما بين القرنين الثانى عشر والرابع عشر. ثم انتقل إلى الملابس الدينية مثل ملابس الاحتفالات الفاخرة فى عصر الملكة اليزابيث بإنجلترا، والتي بلغت منتهى الدقة. ومع التقدم فى استخدام التطريز الآلى قل استعمال التطريز اليدوى فيما عدا بعض الغرز الدقيقة.

تطعيم : إحدى طرق التكاثر الخضرى فى النباتات، وفيها يلصق جزء من نبات على نبات آخر من نفس النوع أو الجنس، ليتحدا وينموا معاً. ويكون الطعم برعمًا أو فرعًا يتحد مع الأصل ويحتفظ بخواصه الأصلية. ويمكن التطعيم فى النبات الصغير والشجرة الكبيرة. ويلجأ إلى التطعيم باعتباره إحدى طرق التكاثر الخضرى، اقتصاداً فى الوقت والنفقات، ومحافظة على الصفات المرغوبة، كما أن الأرض قد تكون صالحة للأصل غير صالحة للطعم، أو أن أمراضاً تصيب الطعم عن طريق التربة، ولكن بالأصل مناعة منها. ويشيع استعمال التطعيم فى تكثير المانجو والبرتقال والعنب، وغيرها من أشجار الفاكهة. والتطعيم الزرى ضرب من التطعيم، يوضع فيه زر نبات تحت قلف الأصل (لا يزيد عمره على سنة)، وأنسب وقت هو عند انقشار القلف بسهولة، وعند نضج الزر، أى فى الربيع أو الصيف المتأخر أو الخريف المبكر. والتطعيم بالزر هو الطريقة المتبعة لتكثير الورد وأغلب أشجار الفاكهة. انظر : تعقيل، تبرعم.

تطهير : عملية التخلص من الجراثيم الممرضة غالباً حالة وجودها خارج جسم الإنسان منعاً لانتشار المرض، ويمكن تحقيق ذلك بطرائق طبيعية، مثل التعريض لأشعة الشمس، أو للأشعة فوق البنفسجية، والتسخين بمختلف درجاته من البسترة إلى الغلى، إلى التعريض للبخار الجارى أو المحبوس، إلى الكى أو الإحراق، أو

المنجزات العلمية التالية، إلا أنها لا تزال تقف على نفس الأسس تقريباً التي أكدها داروين، تعضدها الآن بحوث علم الوراثة وأيضاً علم التشريح المقارن، وعلم الأجنة والجغرافيا وعلم الحفريات والكيمياء الحيوية. ولقد عارضها معتقو النظرية الخلقية للكون.

تطور تقاربي: تطور ينتج عنه تزايد في الشبه بالنسبة لصفة أو أكثر بين جماعات من الكائنات مختلفة النشأة أصلاً، مثل تقارب القياطس (ثدييات) من الأسماك في الشكل الخارجى لتلائم مع المعيشة في الماء.

تطور الجنس البشرى: نظرية في أصول الجنس البشرى، الانسان العاقل (هوموساينس). البشر وأسلافهم المباشرون المعروفون بالهومينيد، المشهورون بمشيهم على قدمين، بمعدل النضج البطيء، حجم المخ الكبير، وعلى الأقل فيما بين أكثر الهومينيد حداثة؛ نمو قدرة لغوية مصطنعة نسبياً، استخدام العدد والأدوات، والنشاط الاجتماعى. منذ حوالى خمسة مليون سنة مضت، بدأ بنو البشر والقردة الشمبانزى يتطوران في خطين منفصلين. وأول أنواع الحفريات المعروفة لأشباه البشر (الهومينيد) هى الجنس القردى الاسترالى (منذ أربعة مليون سنة على الأقل). كانوا قصار القامة صغار المخ كما كانوا أول الرئيسيات مشياً على قدمين. أما أول عضو من جنس الانسان فقد كان الانسان الماهر (هومو هابيلس - منذ ٢ مليون سنة على الأقل) كجنس صغير نحيل يكشف عن اتساع ملحوظ في الدماغ (المخ) ومنذ ما يقرب من ١,٦ مليون سنة كان الهومو هابيلس قد تفتق عن الانسان منتصب القامة (هومو اريكس) الأكبر ذى المخ الأقوى والأعظم، وهو أول هومينيد عرف أنه هاجر خارج القارة الافريقية. وفيما بين ٤٠٠,٠٠٠ و ٢٥٠,٠٠٠ سنة مضت ظهر انسان نياندرتال والصور المنقرضة للهومو ساينس التى حلت محله. وحتى حوالى ٣٥ ألف سنة في أوروبا كان الانتقال إلى أحدث صور البشر قد تم. فقيما بين أشباه البشر (الهومينيد) هناك دليل على تزايد الذكاء، ومرونة

باستعمال الكيمياءيات (انظر: مطهر). وتصلح كل من هذه الطرائق لغرض بعينه، فالتعريض لأشعة الشمس يستخدم فى تطهير الفرش، والأشعة فوق البنفسجية فى تطهير الهواء فى المستشفيات والمدارس، والبسترة فى تطهير الألبان والمشروبات المخمرة، والغلى والتبخير (التعريض للبخار) فى تطهير الملابس والأدوات، والإحراق فى التخلص من الفضلات والضمادات الملوثة، والكيمياءيات فى تطهير أجزاء الجسم والإفرازات والمياه والمجارى. تطهير برايد: انظر: برايد، توماس.

تطوان: مدينة (ح ٣٤١٦٨٩ نسمة. ٢٠٠٨)، ش المملكة المغربية، قرب البحر المتوسط. أسسها أبو ثابت عمر بن عبد الله المريني ١٣١٠. سقطت فى يد الإسبان بقيادة ليوبوللو أودونل ١٨٦٠. احتلتها إسبانيا ١٩١٣ وظلت ملجأ للمجاهدين الذين كانوا يناهضون الإسبان بركاً وبحراً. كانت عاصمة المنطقة الخليفية قبل استقلال البلاد ١٩٥٦. وهى مركز للصناعات الحرفية. ويصدر منها المواشى والمنتجات الزراعية.

تطور: العملية التى بها يتغير التركيب الوراثى لعشيرة على مدى فترة طويلة من الزمن، عن طريق الطفرة مثلاً، فتظهر بذلك خصائص مميزة وأنواع جديدة. تشكل هذه العملية التطور العضوى. ويعالج التطور اللاعضوى تطوير الكون الفيزيقي من مادة غير منتظمة. أما التطور العضوى فيرى أن الحياة قد بدأت ككتلة بسيطة أولية نشأ عنها عبر الزمن كل صور الحياة الحية التالية. اقترح جان لامارك (١٨٠١) أول نظرية تطور صريحة تتضمن وراثة الصفات المكتسبة كقوة عاملة فى التطور. وفى ١٨٥٨ قدم الفريد رسل والاس وتشارلس داروين، كل على حدة، نظرية للتطور جديدة، معقولة علمياً، تركز على الانتخاب الطبيعى، وتركز على بقاء وتكاثر الأنواع الأكثر ملاءمة مع البيئة. كان لهذه النظرية أثر هائل على التفكير العلمى وعلى التجريب، وعلى الرغم من أن النظرية قد تعرضت للتحويل فى ضوء

السلوك، وتعقد الثقافة في سجل الحفريات - واستخدام العدد التي كان يعتقد ذات يوم أنه العلامة المميزة لجنس الهومو، معروف الآن أنه شائع لدى القردة الشمبانزى. ومع هذا فالعدد والأدوات ذات التعقيد الزائد تصاحب تطور الجنس البشرى ومع ظهور بنى البشر المحدثين كان تفجر الإبداعات التكنولوجية والأشقة الفنية.

تطور النجوم : تاريخ حياة النجم. المرحلة الأولى هي انكماش النجم الأولى من الغاز بين النجوم. وفي هذه المرحلة التي تستمر عادةً ملايين السنين تشع إلى الخارج نصف طاقة الجاذبية الصادرة من انهيار النجم الأولى، والنصف الآخر يدخل في زيادة حرارة النجم الوليد.

وتصل إلى حرارة مرتفعة تكفى لاندماج الهيدروجين ليكون الهيليوم. ثم يدخل النجم في أطول مراحلها في التطور. ولما كانت أغلب النجوم في هذه المرحلة وتقع في خط منحني وتسمى النجوم ذات التسلسل الرئيسى. وبتزايد مكون الهيليوم في النجم يتكشم جزؤه المركزى مرسلًا طاقة الجاذبية التي تزيد من حرارة المركز ومن استهلاك الهيدروجين. وتؤدي زيادة معدلات التفاعل إلى تمدد الغلاف النجمى وبرودته، ويصبح النجم عملاقًا أحمر. ويمرور الوقت تصل حرارة الجزء المركزى إلى أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ كلفن، وعند ذلك يشتعل الهيليوم، ويبدأ النجم في الانكماش، وباستمرار التطور قد يصبح النجم غير مستقر مع احتمال طرد بعض من كتلته، ويصبح نوكا متفجرة (مستعر)، أو سوبر نوكا (متفجّر)، أو نجمًا متغيرًا نابضًا وتتوقف المرحلة الأخيرة للنجم على كتلته. قد يصبح النجم الصغير قزمًا أبيض، وقد يتحول النجم متوسط الكتلة إلى نجم نيوترونى، وقد ينهار النجم كبير الكتلة ويتحول إلى ثقب أسود.

تطويب أو تقديس : فى الكنيسة الكاثوليكية: إجراء يرمى إلى إدراج بعض الأشخاص فى قائمة القديسين، ولا يتم ذلك إلا إذا توافرت شروط عدة: منها أن يكون الشخص قد عاش حياة جد فاضلة، وأن يكون قد تم

على يديه أربع معجزات على الأقل. وهناك قديسون لا يخضعون لهذا الإجراء، مثل قديسى المسيحية الأول. وقد فرضت هذه القيود مؤخرًا تمكينًا لسلطة البابا ومنعًا للدعاوى. وكان البابا، أربان ٣ هو واضع تلك الشروط، وبدأ العمل بها ١٦٣٤.

تظلم : طلب يرفعه أحد الأفراد إلى إحدى السلطات العامة يشكو فيه من بعض تصرفاتها أو تصرفات الأشخاص التابعين لها، أو يطلب به رفع ظلم وقع عليه. وقد نص إعلان الحقوق الإنجليزى الصادر ١٦٨٩ على هذا الحق، باعتباره ضمانًا أساسيًا للحقوق والحريات. ويقصد بالتظلم فى القانون الإدارى الطلب الذى يتقدم به أحد الأفراد إلى الإدارة طالبًا إلغاء قرار بعينه، أو تعديله، أو تعديل آثاره، أو التعويض عنها، أو عن آثار فعل مادى صادر من الإدارة. ويسمى التظلم ولائيًا إذا قدم إلى نفس الجهة أو الشخص الذى أصدر القرار أو أتى الفعل. أما إذا قدم إلى رئيسه فيسمى رياسيًا. والمألوف أن يسلك الأفراد سبل التظلم قبل مخاصمة الإدارة قضائيًا. وقد جعل المشرع التظلم وجوبيًا فى أحوال خاصة، فلا تقبل الدعوى المرفوعة على الإدارة إلا إذا سبقها التظلم إليها.

تظهر : بيان يدون على ظهر الصكوك الإذنية، إما بقصد نقل ملكية الحق الثابت فى الصك من المظهر إلى المظهر إليه، أو بقصد توكيل المظهر إليه فى تحصيل قيمة الصك، أو بقصد رهن الحق الثابت فى الصك للمظهر إليه.

تعادل : عملية كيميائية، تتضمن مزج المحاليل الحمضية والقاعدية وتفاعلها معًا. وتشير عادة إلى التفاعل بين حمض فعال وقاعدة لإنتاج ملح وماء، فيتحد أيون الهيدروجين (يد) من الحمض مع أيون الهيدروكسيد (أيد) من القاعدة، لتكوين الماء (يد أيد). أما الملح فيتكون من عنصر أو شق فلزى من القاعدة، وعنصر أو شق (غير الهيدروجين) من الحمض. تسمى الحرارة الناتجة من التفاعل بحرارة التعادل. وهذه العملية

هامة لتقدير تركيز الأحماض في محاليلها، وكذا للعمليات الصناعية، وإزالة الزائد من الأحماض.

تعاون : نوع من المشروعات يستهدف القضاء على أرباح الوسيط بين المنتج والمستهلك، كما يستهدف أن يكون توزيع ما يحققه من أرباح على أعضائه بحسب مقدار تعاملهم مع المشروع التعاوني، وليس بحسب مقدار رأس مالهم، كما يحدث في الشركات العادية. ويقوم المشروع التعاوني على مبادئ تختلف عن المبادئ التي تحكم المشروعات الرأسمالية مثل الشركات المساهمة، فالمشروع التعاوني يقوم على مبدأ ديمقراطية الإدارة بحيث يكون لكل عضو صوت واحد بصرف النظر عن عدد الأسهم التي يملكها ويقوم على مبدأ الباب المفتوح بحيث يستطيع كل من يرغب أن يكون عضواً في المشروع. ويعطى المشروع التعاوني فائدة ثابتة على أسهم الأعضاء، أما ما يتبقى من فائض بعد ذلك فيوزع بحسب مقدار معاملات كل عضو مع المشروع ولا عبرة بمقدار رأس ماله، ولذلك يسمى «العائد على المعاملات». والمشروع التعاوني لا يتغنى مجرد الربح، بل يخصص جانباً من إيراده للخدمات الثقافية والاجتماعية للأعضاء. غير أن هذه المبادئ قد يعثرها تحوير كثير أو قليل بحسب النظم والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة. وقد امتد التنظيم التعاوني إلى كل نواحي النشاط الاقتصادي، فهناك جمعيات تعاونية استهلاكية وهى جمعيات بين المستهلكين تعمل على إمدادهم بالسلع التي يحتاجون إليها من غذاء أو كساء أو أدوات منزلية، ويكون توزيع العائد فيها بحسب مشتريات كل عضو من الجمعية ويتجلى في هذا النوع من الجمعيات فكرة القضاء على التاجر الوسيط، لأن عضو الجمعية يؤول إليه ما كان يؤول إلى تاجر السلع الاستهلاكية من أرباح. وهناك جمعيات تعاونية بين المنتجين لتسويق إنتاجهم، أو شراء ما يحتاجون إليه من أدوات أو بذور أو سماد. وهذا النوع من الجمعيات يحقق لأعضائه مزايا لا يتيسر

تحقيقها لو أن العضو باع أو اشترى منفرداً فهى تباع منتجات أعضائها بسعر أعلى أو تشتري لهم بسعر أقل مما يستطيعه المنتج الفرد، وقد تعمل الجمعية على تخزين منتجات أعضائها إلى أن تتحسن السوق وتهبى وسائل التخزين وتقدم لهم سلفاً وفتية. غير أن مزايا المشروعات التعاونية لا تقف عند الناحية المادية البحت، بل إنها تجاوز ذلك فهى تشيع روح التساند والتعاون بين أعضائها، وتنمى النزعة الديمقراطية في إدارة المشروعات وتصرفات الأفراد بصفة عامة، وتضفى صبغة إنسانية على العملية الإنتاجية. ولهذا كان من الخطأ الحكم على المشروع التعاوني من زاوية اقتصادية بحت، بل يتعين مراعاة نواحيه الاجتماعية والإنسانية، على أن بعض الدول لا تترك الجمعيات التعاونية لمصيرها فهى تخضعها لرقابة شديدة أو خفيفة وتمنحها فى مقابل ذلك كثيراً من التسهيلات كأن تعفيها من الرسوم الجمركية أو ضرائب الأرباح التجارية، أو تمنحها قروضاً بفائدة مخفضة. وقد بدأت الحركة التعاونية على يد المفكر الاشتراكي الإنجليزي روبرت أوين فلا غرو أن تكون مبادئها مناقضة لمبادئ المشروعات الرأسمالية، وأن تكون ذات صبغة اشتراكية واضحة.

التعايشى، عبد الله محمد : (١٨٤٦ - ٩٩)، قائد الجيوش المهدية بالسودان. ولد بدارفور غربى السودان، ونشأ فى أحضان قبائل التعايشة البقارة. انضم إلى محمد أحمد المهدي بجيزة أبا (النيل الأبيض)، فجعله أحد أمراء جيشه، ثم اختاره أحد خلفائه الأربعة. لجأ مع المهدي إلى كردفان، حيث أتيح لأتباعهما عدة انتصارات ضد قوات الحكومة، حتى سقطت الخرطوم ١٨٨٥. تولى زعامة السودان بعد وفاة المهدي (١٨٨٥ - ٩٨). وخول لأمرائه قيادة جيوشه ضد الحاميات المصرية. بدأ نجمه يأفل منذ أن هزم جيشه فى معارك توشكى ١٨٨٩، والخطبة ١٨٩٨، وأم درمان (سبتمبر ١٨٩٨)، وفى هذه لقى التعايشى الهزيمة، وفر نحو



الجنوب حيث انتصر لجيش المصرى فى معركة أم ديكارات ١٨٩٩، قتل ودفن فى تندلى.

تعب : نقص فى مقدرة الجسم، كله أو عضو منه على العمل، نتيجة الجهد المتواصل الذى لا تتخلله مدد كافية من الراحة، والسبب الأساسى للتعب هو قلة كمية الدم التى تغذى الأنسجة بالنسبة إلى حاجتها المتزايدة إلى الأكسجين فى أثناء عملها. وأكثر أنواع التعب مشاهدة فى الإنسان وغيره من الحيوان هو الذى ينشأ عن مجهود عضلى متواصل، ويكون التعب العضلى مصحوباً بعدة تغيرات كيميائية وفسيولوجية معقدة، تتلخص فى تراكم الفضلات، مثل حمض اللاكتيك، وفى استنزاف بعض المواد الكيميائية الأساسية لانقباض العضلات، وأهمها ثالث فوسفات الأدينوزين، وفوسفات الكرياتين، والجليكوجين (النشا الحيوانى). وهذه المواد التى تستعملها العضلات وقت انقباضها تعيد العضلات توليدها واختزانها وقت راحتها، فإذا قصرت أوقات الراحة بالنسبة لأوقات العمل، نفدت هذه المواد، وأصبحت العضلات غير قادرة على العمل، والخلايا العصبية من أكثر أنسجة الجسم عرضة للتعب، وتعبها لا يقتصر عليها فقط، إذ أن الإرهاق الذهنى المتواصل يدعو إلى خلل فى معظم وظائف الجسم، والمعتقد أنه يسبب كثيراً من الأمراض، مثل اضطراب الجهاز الهضمى، وقرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم، ولا تتعب عضلة القلب، ولا عضلات التنفس، على الرغم من عملها المتواصل، لأن كمية الدم التى تغذيها أكثر من تلك التى تغذى العضلات الأخرى، ولكن إذا اضطرت عضلة القلب أو عضلات التنفس إلى القيام بمجهود أكبر مما تقوم به عادة، ولم تتزايد الدورة الدموية فيها بنسبة الزيادة فى عملها، أصابها التعب كما يصيب غيرها من أنسجة الجسم. وأوقات النوم لها فائدة أساسية، لأنها تساعد الجسم على الشفاء من عناء العمل اليومى.

تعبئة : الانتقال بالقوات المسلحة من حالة السلم إلى

حالة الحرب، أى تكملة مرتباتها فى الرجال والسلاح والذخيرة والعتاد، ثم تحويل المدنيين من حالتهم المدنية إلى جنود، وتنظيمهم فى وحدات وتشكيلات. قد تتحول التعبئة الجزئية إلى تعبئة كاملة، أى تشمل كل موارد الدولة. وتمر التعبئة بمراحل عدة منذ صدور أمر التعبئة. وتعبئة الدفاع المدنى والجوى معاً، وتكملة وحدات القوات المسلحة العاملة، واستدعاء طبقات الاحتياط إلى الخدمة العاملة، واستكمال النقص فى الضباط، وتأليف القيادات المختلفة لوحدة الاحتياط، وتنظيمه، وتعبئة الحرس الوطنى والفدائيين، وإعداد وسائل النقل اللازمة للحرب، وأعمال الإسعاف وغيرها. انظر: جيش.

تعبئة اللحوم : إحدى الصناعات الحديثة الكبرى، وتشتمل على مؤسسات ضخمة لشراء وفحص وذبح الحيوانات وتجهيز لحومها للأكل وغيره من الأغراض، كما تشمل إدارة أقسام للإعلان والتوزيع والبيع. وقد يسرت مخازن الحفظ والتوزيع - بمعاونة خطوط طويلة تجرى فيها عربات وبواخر مكيفة - تسويق المنتجات السريعة التلف بسرعة وكفاية، كما أن المنتجات الثانوية لمصانع التعبئة - مثل الجلود، والحوافر، والشعر، والقرون، والعظام، والدهن، والأمعاء، والدم، والأحشاء، التى كانت تعتبر من الفضلات - صارت مربحة بفضل البحث العلمى.

تعبيرية : اسم يطلق على حركة فنية جاءت بعد المدرسة التأثرية، كما يطلق على كل عمل فنى يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية. ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التى تتميز بأسلوب فطرى، وانطلاق وتغيير وتبديل فى العناصر أو الأشكال الطبيعية لإيجاد تأثيرات انفعالية. وفى الأدب كان إتجاه هذه الحركة إلى القيم المعنوية أكثر من تسجيل الأحداث الواقعية، لتكون صفة مميزة للمسرحيات والروايات الأدبية.

تعدد الأزواج : انظر: زواج.

تعدد الزوجات (بوليجنى): انظر: زواج.

تعددية: مذهب فلسفى، يرد حقيقة الكون إلى عناصر أولية كثيرة، لا إلى مبدئين كما يقول الثنائون، ولا إلى مبدأ واحد كما يقول المثاليون والماديون. ويختلف التعدديون فى طبيعة العناصر الكثيرة: فديمقريطس يجعلها ذرات مادية، وليبتنز يجعلها وحدات روحية. ومن التعددين وليم جيمس ورسل.

تعددين: علم وصناعة استخراج الخامات واستغلال الثروة المعدنية من الأرض. وهناك رواسب معدنية تستغل من السطح، وأخرى من تحت السطح بواسطة حفر المناجم. ومن أمثلة وسائل التعدين الأولى استخراج الذهب والماس، مما يسمى بالرواسب البرقاء التى تتركز فى مجارى الأنهار. ولكن معظم الرواسب المعدنية الأخرى تحتاج إلى حفر المناجم، وفى هذه الحالة قد يكون الخام ظاهراً على السطح، ثم يتبعه المعدنون تحت السطح. وقد يستلزم الوصول إلى الخام حفر آبار رأسية عميقة، ثم يتبع الخام بوساطة دهااليز وأنفاق أفقية. وفى المناجم الحديثة تستخدم عمليات ميكانيكية باستخدام العربات والقضبان مع مراعاة وسائل الأمن، كالتهووية ودعم السقف.

تعرية: بلاء سطح الأرض وتفتت صخورها، نتيجة لنشاط العوامل الطبيعية، كالأنهار والأمواج والمثلج والرياح، فالمياه الجارية مثلاً تنقل كسارة الصخور الناتجة عن عملية التجوية وتحملها، وتعمل هذه فى أثناء نقلها على تفتيت بعضها بعضاً، وكذلك تحت جوانب الوديان التى تمر بها المياه. وتآكل شواطئ البحار وتراجع نتيجة ارتطام الأمواج، وما تحمله من فتات صخرى بها، و المثلجة تحت قيعان مجاريها بالجلاميد التى تحملها، والرياح من أهم عوامل التعرية فى المناطق الصحراوية، فهى تنقل الرمال من مكان إلى مكان آخر، وترسبها على هيئة كثبان، كما أنها تثيرها فى هيئة عواصف رملية لها أثر شديد فى تآكل الصخور.

تعريف: عند الخليل بن أحمد أن أداة التعريف هى

(أ) كلها، والهمزة أصلية. وعند سيويه أنها اللام، والألف جلبت للابتداء. وقيل إنها الهمزة، واللام جلبت للترقية بينها وبين همزة الاستفهام. واستعملت (أ) للتعريف، فى بعض الألفاظ النبطية منذ القرن الأول قبل الميلاد. وأداته عند الطائيين والحميريين (أم). وصف النحاة (أ) عدة أصناف: (١) شمسية، تدغم فى الحرف بعدها، وقمرية، لا تدغم، (٢) عهدية، عهد مدلول مصحوبها بحضور حسى أو علمى، (٣) جنسية: (أ) لتعريف الماهية، وهى التى لا يحل محلها لفظ «كل»، لا حقيقة ولا مجازاً، (ب) أو لاستغراق الأفراد، تخلفها «كل» حقيقة، (ج) أو لاستغراق خصائص الأفراد مبالغة فى المدح أو الذم، تخلفها «كل» مجازاً. وعند ابن عصفور أن (أ) عهدية فقط، (٤) زائدة: (أ) لازمة: فى الأسماء الموصولة، (ب) نادرة: دخلت اضطراراً على بعض الأحوال والتمييز والأعلام.

تعريفية جمركية: القائمة التى تحدد الرسوم الجمركية على السلع المستوردة عادة أو المصدرة وهى ترمى إلى هدفين أساسيين: توفير إيراد للخزانة العامة من حصيلة الرسوم أو الضرائب الجمركية وحماية الصناعات المحلية ضد المنافسة الأجنبية، ذلك لأنها تساعد على رفع ثمن السلعة المستوردة مما يشد أزر المنتجين الوطنيين، وإن كان يلحق ضرراً بالمستهلكين. وقد أثارت التعريفية الجمركية نزاعاً طويلاً بين أنصار حرية التجارة وأنصار الحماية، ولكن حدث بعض التقارب بين الجانبين على أثر كتابات الاقتصادى الألمانى فريدريخ ليست. انظر: حرية التجارة، وحماية جمركية.

تعز: مدينة (ح ٥٢٢٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الثانية لجمهورية اليمن، وعاصمة لواء تعز، فى سفح المنحدر الشمالى لجبل صبر. مدينة قديمة زادت أهميتها عندما اتخذها ملوك بنى رسول عاصمة لدولتهم. تشتهر بجودة مناخها وفيها من آثار الرسوليين جامع المظفر والمدرسة الأشرفية، ويعتبران من أهم آثار اليمن فى

ابن صفوان. عدّ المعتزلة أحياناً بينهم، لأنهم يردون الصفات إلى الذات، وإن كانوا لا ينكرونها، ويدخل فيهم الفلاسفة أيضاً، وهم في هذا أقرب ما يكون من المعتزلة.

**تغفن** : انحلال المواد العضوية التروجينية بواسطة الأحياء الدنيا، وينتج من هذا الانحلال مركبات، منها التومينات. وتصحّب التغفن روائح خبيثة يسببها تكون مواد وغازات، كالنوشادر وكبريتيد الهيدروجين. والغنغرينا التي تحدث بعد تلوث الجروح هي تخمر تغفني للأنسجة الميتة. وينتج من تغفن المواد العضوية بالتربة مواد ذات قيمة سمادية للنبات.

**تغفل** : إحدى طرق التكاثر الخضري في النبات، وذلك بتقطيع عقلة أو جزء من النبات، يحتوى على براعم، سواء كان ساقاً أو جذراً أو ورقة، كما في قصب السكر، أو الورد أو الفل، أو يعطى براعم عندما يوضع في التربة المناسبة في الوقت المناسب، كما في السيجونيا (ورقة) والبلاكبرى (جذر). ويستعمل التعجيل كذلك في أنواع من الكريزاثم (فراولة) والعنب، والبفسج الأفريقي.

**تغفلهم** : جعل الشيء عقيماً أو خلواً من كل كائن حي. وتستعمل لذلك في المستشفيات والمعامل ومصانع العقاقير أجهزة خاصة كالمبخرة (الأوتوكلاف) التي يحبس فيها البخار تحت ضغط معين، والفرن الجاف الذي يسخن إلى درجة عالية، فتقتل الحرارة جميع الجراثيم العالقة بالآلات الجراحية، وفوط الجراحين، ومساعدتهم، وأدوات المعامل، وأمبولات العقاقير، وعلب المحفوظات، وبذلك تتعقم ويمتنع تلوث الجروح والمواد بالجراثيم.

**تغليظ** : طريقة تعبئة المأكولات بعد تعقيمها، ابتدعها نيكولاس ابيرت في أوائل القرن ١٩، واستخدمت في فرنسا وإنجلترا وأيرلندا، ثم انتشرت في بلاد أخرى وقد ساعد علم البكتريولوجيا، وكيمياء الأغذية، والتقدم في طرق طبخ المأكولات، على جعل تعبئة الأغذية من أهم خصائص الحياة الحديثة. ولصغر المساكن، واشتغال

العصر الإسلامي. ويزداد عمرانها سريعاً. فيها مركز بعض البعثات الدبلوماسية، وهي محاطة بكثير من البساتين والكروم التي تزرع فيما حولها من وديان وعلى سفح جبل صبر. تضم المدينة القصر الملكي (سابقاً)، والجوامع الكبيرة والأسواق، وبعض دور الحكومة، وكانت تحاط بسور ضخّم تغلق أبوابه في أثناء الليل حتى ١٩٤٨ واليوم هي أكبر قاعدة صناعية في اليمن.

**تعزية** : نوع من المسرحية في البلاد الفارسية، تعادل «مسرحية الآلام» عند المسيحيين، يقصد بها إحياء ذكرى موت الحسن ومقتل الحسين وغيرهما من آل البيت، في العاشر من شهر المحرم (يوم عاشوراء). على أن الحوادث في هذه الذكرى لا تكون متتابعة تاريخياً، بل كثيراً ما تدخل عليها حوادث دينية لا علاقة لها بالموضوع. ويلاحظ أن هذا الأمر من مميزات مسرحية الآلام أيضاً، ولعل ذلك لتخفيف التأثير عند المشاهدين. ومما يلاحظ أن التأثير قد يبلغ ببعض الممثلين نهايته، حتى يكادون يقتلون أنفسهم، وهذا ما دعا الحكومة الإيرانية تحت حكم رضا شاه إلى تحديد ذكرى التعزية، ولكنها أعيدت في عهد مصدق (حوالي ١٩٥٠). ويمثل هذا النوع من المسرحيات على أنغام الموسيقى، والممثلون فيها جميعاً من الرجال، وإن كان بعض منهم يقوم بأدوار النساء. وأكثر هذا النوع من المسرحيات مكتوب بالفارسية، غير أن بعضها كتب بالعربية والتركية، ولا تمثل هذه المسرحيات عادة في غير بلاد الشيعة.

**تعديلات** : في القانون المدني انحراف في استعمال الحق، ينشأ عنه ضرر بالغير يستوجب المسؤولية. ويقع التعسف إذا لم يقصد باستعمال الحق سوى الإضرار بالغير، أو إذا كانت المصالح التي يرمى إلى تحقيقها غير مشروعة، أو كانت هذه المصالح قليلة الأهمية ولا تتناسب مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها.

**تعطيل** : تجريد الشيء من صفاته، أطلق خاصة على إنكار صفات البارئ. ومنه المعطلة، وعلى رأسهم جهم

الإعدادية بعد النجاح فى مسابقة للقبول، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهى بنيل شهادة الدراسة الإعدادية. صار التعليم فى هذه المرحلة مجانياً فى معظم بلدان العالم، وكثير من البلاد قد جعلته إلزامياً أيضاً. ويستهدف تعليم الطفل المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب فضلاً عن تنميته عقلياً واجتماعياً وانفعالياً.

تعليم إلزامى : انظر: إلزامية التعليم.

تعليم ثانوى : المرحلة الثانية بعد التعليم الابتدائى. ويطلق فى مصر على المرحلة التى تعقب التعليم الإعدادى، والتى يقبل فيها التلاميذ الذين يحصلون على شهادة الدراسة الإعدادية ويبرهنون على تفوق فى الدراسات النظرية. ومدة الدراسة الثانوية ثلاث سنوات، وهى تنقسم فى الستين الأخيرتين إلى شعبتين أو ثلاث: علوم وآداب. ويستهدف التعليم الثانوى العام إعداد التلاميذ للتعليم العالى والجامعى من جهة وللحياة العامة من جهة أخرى، فهو يعنى بالنمو الجسمى والنفسى، والخلقى والاجتماعى والروحى فى آن معاً. وهذا التعليم أيضاً أصبح مجانياً فى معظم بلدان العالم.

التعليم الخاص : التعليم يقوم على الاستعانة بالعديد من العناصر البشرية والمادية، مثل : الأرض والملاعب، فضلاً عن المعلمين والفنيين والإداريين، الأمر الذى يقتضى إنفاقاً كبيراً. ونظراً لأن التعليم أصبح مطلباً اجتماعياً لكل أبناء المجتمع، تبين لنا ضخامة التكاليف المطلوبة، مما يصعب معه أن تنفرد الدولة بإقامة المنشآت التعليمية. من أجل هذا كان من الطبيعى أن يساهم «القطاع الخاص»، سواء عن طريق أفراد أو هيئات بالمساهمة فى إقامة المدارس والجامعات، متحملاً تكلفتها، وتسمى هذه المنشآت التعليمية التى ينشئها القطاع الخاص بالتعليم الخاص. ولا يعنى هذا أن ترفع الدولة يدها، فكثير من الدول تتحمل العبء الأكبر فى إعداد المعلمين، وتوفير الكتب الدراسية، وتصميم المناهج التعليمية، فضلاً عن القوانين المنظمة للنشاط

السيدات إلى جانب أعمالهن فى المنزل، والاهتمام بالفيتامينات وغيرها من المواد، أهمية فى زيادة الإقبال على المأكولات المحفوظة. وتحفظ المأكولات بالمصانع بنفس الطريقة المتبعة بالمنازل، إلا أنها تتم فى المصانع بآلات دقيقة وخبرة أكبر. وتحتاج تعبئة المأكولات إلى سرعة العمل، ونظافة الخامات، منعاً لضياع الفيتامينات والتلف بوساطة البكتيريا وتغير الإنزيمات، مما يفسد مذاق الطعام وشكله وتبيض بعض المأكولات (كالخضراوات) لنزع الغازات وتسهيل التعبئة. وبطريقة الغلق الساخن، أو بطريقة ميكانيكية أخرى، يتم تفريغ الهواء من العبوات التى يحكم غلقها، ثم تعالج بدرجة الحرارة والوقت المناسبين حتى يصل الطعام إلى درجة النقاوة المطلوبة. استخدم الزجاج أولاً فى التعليب ثم لوحظت ضخامته وارتفاع ثمنه وقابليته للكسر، فاخترع بيتر ديوراند الإنجليزى أول عبوة مصنوعة من الصفيح ١٨١٠.

تعليم ابتدائى : المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسية، وقد يسبق هذه المرحلة فترة رياض الأطفال. وكانت مدة التعليم الابتدائى، وأنواع المدارس الابتدائية، ومناهجها، تختلف كثيراً حسب البلدان وأوضاعها الاجتماعية ولكنها أخذت تتقارب فى الوقت الحاضر، فالمدة فى مصر ٦ سنوات تبدأ فى السادسة من العمر. والتعليم الابتدائى فى جميع البلاد المتقدمة إلزامى وبالمجان، وقد نصت وثيقة إعلان حقوق الإنسان التى أصدرتها الأمم المتحدة ١٩٤٨ على وجوب تعميم التعليم الابتدائى الإلزامى المجانى. ولم تعد غاية التعليم الإبتدائى مقصورة على محو الأمية، أو على مجرد الإعداد لمرحلة التعليم التالية، بل هى تتضمن أيضاً تزويد الأطفال بما يحتاجون إليه فى الحياة من عناصر الثقافة الأولية، وتنمية قواهم البدنية والفكرية والخلقية.

تعليم إعدادى : مرحلة التعليم التى تتوسط مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى، والتى تسمى فى كثير من البلاد بالمرحلة المتوسطة. يدخل التلميذ المدرسة

التعليمى الخاص ومراقبته حتى لا يتحول إلى استغلال وسوء ممارسة.

تعليم ريفى : تطبيقاً للمبدأ القائل بضرورة تكيف التعليم حسب البيئة، أصبحت المدارس الابتدائية فى الريف فى مصر تتبع نظاماً خاصاً، وتتضمن مناهجها معلومات زراعية نظرية وعملية، كما تخصص فيها أوقات لأعمال حرة فى الحديقة. وتؤسس دور المعلمين والمعلمات الريفية، لإعداد المعلمين الريفيين الذين يخدمون بيئتهم، ويفهمون مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ويغرسون فى نفوس الناشئين حب الريف، ويزودونهم بالمهارات اللازمة لاستغلال المواد المحلية فى الصناعات الريفية.

تعليم فنى : تعليم المهارات اللازمة لممارسة الأعمال الزراعية أو التجارية أو الصناعية، أو إعداد الطلاب لأعمال كثيرة فى مجالات التكنولوجيا الحديثة. وقد زادت أهمية هذا التعليم بعد أن تقدمت الفنون التكنيكية وتنوعت، وبعد أن اشتدت الحاجة إلى الفنيين المهرة لزيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة. والمدارس الفنية تنقسم إلى زراعية، وتجارية، وصناعية ونسوية على مستوى المرحلة الثانوية والعالية فى مصر.

تعليم الكبار : الفرص التربوية المنظمة التى توفر لمن هم أكبر من سن المدرسة. أكثر أشكالها المحاضرات، والندوات، والقراءة، والتدريب، وقد تتوسع فتأخذ شكل دراسة بالمراسلة. ساعدت الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على زيادة الاهتمام بتعليم الكبار، كذلك أثرت الهجرة وخاصة من الريف إلى المدن - على تأكيد ضرورة هذا النوع من التربية. بدأت المحاولات الرسمية لتنظيم تعليم الكبار فى القرن ١٩ فى أوروبا، فظهرت فى ألمانيا وسويسرا مدارس الاستمرار فى الدراسة، كذلك ظهرت المدرسة الشعبية فى الدنمارك، ويشهد عصرنا الحاضر توسعاً فى هذا النوع من التربية تشارك فيه الجامعات والمكتبات العامة والحكومات والمنظمات العمالية والأحزاب وغيرها.

ونشأت المنظمات الدولية لتعليم الكبار منذ تأسيس منظمة اليونسكو فى ١٩٤٥. وعقدت اليونسكو مؤتمرات دوليين لتعليم الكبار، الأول فى الزينور بالدنمارك فى ١٩٤٩، والثانى فى مونترال بكندا فى ١٩٦٠. وركزت لجنة اليونسكو الدولية لتعليم الكبار على الحاجة إلى تعليم الكبار بالمساعدة على البحث لإنشاء مشروعات رائدة لمحو الأمية وإنشاء مراكز دولية وإقليمية لتعليم الكبار فى الدول النامية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا.

التعليم المستمر : صيغة جديدة فى التعليم تعتمد على أن يمتد التعلم بامتداد الحياة، فلا ينتهى بانتهاء الفرد من مراحل التعليم المعروفة، وبالتالي لا يقتصر على تلقى التعلم فى معاهد التعليم النظامية، فهناك البرامج التحويلية التى تمكن الفرد من تغيير عمله الذى سبق أن أعد له، وهناك البرامج التدريبية المتعددة لمختلف المهن والحرف، وبرامج تعليم اللغات، واكتساب مهارات عملية فى مجالات الحياة اليومية. وهو يشابه تعليم الكبار فى كثير من الجوانب، لكنه يتميز عنه بتوجهه كذلك إلى الصغار الذين حالت ظروفهم بينهم وبين الالتحاق بالتعليم.

التعليم المفتوح : صيغة حديثة من صيغ التعليم تسعى إلى التغلب على الكثير من السلبيات التى يعانى منها التعليم التقليدى. وأشهر أشكاله ما عرف باسم «الجامعة المفتوحة» وهى تسعى إلى طلابها فى كل مكان يتجمعون فيه، ومن ثم فليس لها حرم ثابت، ولكن تتبعها مراكز دراسية بها مرشدون أكاديميون، وتنظم فيها لقاءات دراسية وتوجيهية، وتعقد فيها امتحانات فصلية أو سنوية. وتستخدم فى تعليمها وسائل حديثة كالتعليم عن بعد من خلال الإذاعة والتلفزيون واستخدام شرائط الكاسيت وفيديو، وحقائب تعليمية، ومواد مطبوعة تسوق فى المكتبات أو ترسل بالبريد، وتعتمد على التعلم الذاتى. والبرامج التعليمية التى تقدمها تأخذ شكل دورات موسمية أو قصيرة الأجل.

تعويذة : صيغة كلامية معدة، الغرض منها أعمال

الحلفاء آلات المصانع الألمانية والنسائية ومنتجاتها. وقد نالت مصر أدوات مصنع ألماني للطائرات. وكان الخلاف بين روسيا وغرب ألمانيا على تسوية مسألة التعويضات أحد العوامل التي أدت إلى قيام الشقاق بين الفريقين. وقد فرض الحلفاء تعويضات حرية تتراوح بين ١٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار و ٣٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار على كل من بلغاريا، وفنلندا، وهنغاريا، وإيطاليا، ورومانيا، ولم تطالب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بأى قسط من هذه المدفوعات.

**تعويضات الحرب :** فى علم المعادن، طريقة لفصل حبيبات إحدى الخامات أو المواد الكيميائية، بطفوها على سطح سائل، بتأثير فقاعات هوائية تدفع فى السائل وبذلك تتعلق الحبيبات فى الرغاوى الطافية على السطح، ثم تفصل عنه. والقابلية للتعويم من خصائص بعض المواد الصلبة، كالكبريت والجرافيت وكبريتيدات المعادن المختلفة، أما الأكاسيد، والسيليكات، وسيليكات المعادن، فغير قابلة للتعويم. وتعتمد القابلية للتعويم على بعض الصفات فى سطوح حبيبات المواد، وعلى اختيار السائل المناسب للتعويم. وتضاف إلى سائل التعويم مواد مختلفة، بعضها يكون غلافًا حول الحبيبات لمعاونتها على الطفو، وبعضها لتكوين فقاعات على سطح السائل لحمل الحبيبات الطافية، وبعضها لمنع حبيبات بعضها من الطفو للتخلص منها. وتستخدم عملية التعويم لتركيز الخامات المستخرجة من المناجم، ورفع نسبة المادة المطلوبة فيها قبل نقلها إلى المصانع لإجراء عمليات الاستخلاص.

**تغذية :** أحد الأسس التى يرتكز عليها بنيان الحياة، وتشمل العمليات المختلفة التى تختص بحصول الكائن الحى على غذائه. ثم هضمه واستعماله. فى شتى الوظائف الحيوية، كالنمو، والحركة، والتناسل، والمحافظة على المميزات الطبيعية والكيميائية لجسمه. ويحتوى النبات على صبغة الكلوروفيل الخضراء، وهى تمكنه من استغلال طاقة أشعة الشمس فى صناعة غذائه

السحر. وتكون التعويذة فى العادة توسلاً للأرواح الخيرة، أو رقية لدفع أعمال الأرواح الشريرة، وقد تكون فى السحر الأسود وسيلة لاستحضار قوى الظلام، أو تجسيدها. وتصحب التعويذة أحياناً طقوس درامية. ولا تزال توجد فى تراث أوروبا الغربية، كما يوجد كثير من التعاويذ فى المأثورات الشعبية. وقد عرف العرب التمايم والتعاويذ، وفيما يروى من شعرهم نجد صوراً لاستعمالها فى الحب اليأس. انظر: تميمة.

**تعويضات الحرب :** مدفوعات يفرضها الفريق المنتصر على الفريق المهزوم تعويضاً له عن الخسائر المادية التى لحقت به فى الحرب. وبعد الحرب العالمية ١ حددت لجنة التعويضات التى فرضها الحلفاء (باستثناء الولايات المتحدة التى تنازلت عن حقها) على ألمانيا بمبلغ ١٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب، يدفع جانب منه بضائع. وحينما تأخرت ألمانيا فى أداء الأقساط المطلوبة منها ١٩٢٤، توقف الحلفاء عن أداء ديونهم الحربية للولايات المتحدة، بحجة عدم تمكنهم من التسديد، وتألفت لجنة دوز ١٩٢٤ لوضع تسوية لهذه التعويضات، فقررت أن يعقد الحلفاء قرصاً لألمانيا التى تعهدت لهم بدورها بدفع ألف مليون مارك ذهب سنوياً، ثم أبدل مشروع دوز بمشروع قدمته لجنة بنج ١٩٢٩ التى خفضت مدفوعات ألمانيا السنوية. واقترحت إنشاء بنك دولى فى بازل، على أن ترهن ألمانيا سككها الحديدية. لكن الأزمة الطاحنة التى حلت ١٩٣١ بالعالم دعت الحلفاء إلى تأجيل الأقساط المطلوبة من ألمانيا لمدة سنة واحدة، ثم لم تستأنف ألمانيا بعد ذلك أداء أية أقساط أخرى. أما فى الحرب العالمية ٢، فقد قرر الحلفاء فى مؤتمرى يالطا وبوتسدام ١٩٤٥ المبادئ التى يتبعونها فى توزيع التعويضات التى سكره ألمانيا على أدائها عند انتهاء الحرب، فخص روسيا ٥٠٪ تعطى منها ١٥٪ لبولندا وتوزع بريطانيا والولايات المتحدة بقية المدفوعات على الدول المطالبة الأخرى، وتؤخذ التعويضات عيئاً من ثروة ألمانيا ومصانعها، فانتزع

فى الأوتوماتية، فىمكن أن تزود المحركات بمنظمات تعمل بالتغذية المرتدة والشائع أن السرعة المفرطة تجعل المنظم يخفض معدل الإمداد بالوقود. ومن المشاكل الرئيسية فى نظم التغذية المرتدة الشطط (تجاوز التصحيح الذى يستلزم ضبطاً آخر). وبالتصميم الجيد يزال كثير من الشطط.

تغذية النبات والحيوان : تحتاج النباتات فى تغذيتها بالإضافة إلى العناصر الأساسية الثلاثة، والعناصر المهمة الأخرى، كالسيوم، والمغنسيوم والكبريت، إلى كميات ضئيلة لا تتجاوز بضع مئات من الجرامات فى الفدان من عناصر تسمى العناصر الدقيقة أو الثانوية، كالحديد، والمنجنيز والزنك، والنحاس، والبورون، والباريوم، حتى إن ما تعانى به بعض المحصولات من نقص عناصر معينة منها، لا يعالج بالتسميد العادى، ولكن بإحدى طريقتين: إما برش محلول مخفف محتو على الكميات الضئيلة المطلوبة على أوراق النبات النامى فى الحقل، وإما بإيلاج أقراص صغيرة من مركبات العنصر المطلوب تحت قلف الشجرة، كما فى عملية التطعيم. ويؤثر المناخ فى أعراض النقص لتأثيره فى حاجة النبات نفسه للعنصر المعين، أو فى صلاحية مركبات هذا العنصر الموجودة فى التربة، كذلك يحذر من سمية هذه العناصر إذا زاد مقدارها فى التربة على حاجة النبات. ومن النباتات التى تحتاج إلى عناصر ثانوية لاستكمال نموها: الشعير والبطاطس والبسلة للمنجنيز، والذرة والبيكان للزنك، والقرنيات للبورون والموليبدونيم، والتبغ والبنجر واللفت للبورون، وأشجار الفاكهة للحديد والمغنسيوم. ومن العناصر الثانوية التى يحتاج إليها الحيوان بدرجة أقل من حاجة النبات: النحاس، والكوبلت (للذان تحتاج إليهما الماشية والأغنام)، واليود والمنجنيز والزنك والحديد، ويعوض النقص فى مراعى الحيوان، أو أعلافه من هذه العناصر، إما بتقديم ما يعلفه الحيوان منها بمقدار معلوم، وإما بإضافته إلى أسمدة المراعى أو نباتات الأعلاف. أما

من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الجو، ومن مواد غير عضوية تمتصها جذوره من التربة، وتسمى هذه العملية بالتمثيل الكلوروفيلى، ويوجد نوع من النبات مجرد من الكلوروفيل، يغذى بامتصاص المواد العضوية المتعفنة، والتى صنعت أصلاً بواسطة التمثيل الكلوروفيلى لنبات آخر، ويسمى مثل هذا النبات بالنبات الرمام (سابروفيت)، ويستمد الحيوان غذاءه من أنسجة النبات أو من أنسجة حيوان آخر سبق له التغذية من النبات، وهكذا نجد أن مصدر الطاقة الكامنة فى أغذية جميع الكائنات الحية هو طاقة الشمس التى يختزنها النبات بواسطة التمثيل الكلوروفيلى. وبعض الكائنات الحية تعيش عالة على غيرها، وتستمد منها غذاءها. ومن أمثلة ذلك الديدان الطفيلية التى تعيش فى أمعاء الإنسان. ولتغذية الإنسان أهمية قصوى من النواحي الصحية والاقتصادية والسياسية، مما دعا إلى تكوين منظمة الزراعة والغذاء التابعة لهيئة الأمم المتحدة. فزيادة عدد السكان فى العالم، مع الاعتناء بالصناعة دون الزراعة، سببت مشكلة عالمية بالنسبة لإيجاد الغذاء الكافى للجنس البشرى. وقد أدت البحوث المستفيضة إلى تعرف كمية الطعام ونوعه، وعلى ما يجب أن يحويه من عناصر مختلفة، كى يتمتع الإنسان بأوفر قسط من السعادة، ويجب أن يكون الغذاء ذا قيمة حرارية مناسبة لسن الشخص ونوعه وما يقوم به من عمل، كما يجب أن يحتوى على كثير من الأملاح غير العضوية، وعلى كميات مناسبة من البروتينات، والكربوهيدرات والدهن، ومختلف أنواع الفيتامينات. وقد أدت هذه البحوث أيضاً إلى الكشف عن سبب الكثير من أمراض سوء التغذية، وعن أضرار قلة التغذية أو الإفراط فيها، كما عرف الكثير عما تنطوى عليه طريقة تحضير الطعام وحفظه، وطبخه من التأثير فيما يحويه من عناصر. انظر: سوء التغذية وفيتامين.

تغذية مرتدة : قاعدة يمكن بها أن تنظم المجموعة الميكانيكية خصائص أداؤها. وتستخدم التغذية المرتدة

الأوراق، أزهارها بيض تمازجها صفرة خفيفة. الثمرة كرية غالباً، وتختلف أحجاماً وألواناً، فتكون خضراء أو صفراء أو حمراء مجزعة، أو أبيض أو أبيض حمراء داكنة ولبها مصفر، حلو أو مز، وتحمل الثمار على دوابر تنتشر بكثرة على الأفرع، وتنضج الثمار في الصيف والخريف. وللتفاح ٧٥٠٠ صنف، خمسون منها فقط لها أهمية تجارية. ومن أشهر أصنافه العالمية: دلشص أصفر، وأحمر، وجوناثان وكوكس أورانج، وروم بيوتى، وونتر بنانا. وتؤكل الثمار طازجة ومطبوخة، أو مقعدة، أو معلبة، وتستعمل في الحلوى والفظائر. ويعتصر من بعض الأصناف شراب يسمى سيدر. ويصنع منها مشروبات روحية متعددة. وتحسن الثمار بإنضاجها بعيداً عن الأشجار، وهي تعيش طويلاً بعد القطف، وتحتمل التصدير، وتنجح زراعة التفاح في كثير من أنواع الأراضي، وتحتاج بعض أصنافه إلى التلقيح الخلطي، لعقم أزهاره عقماً ذاتياً، وإلا لا تثمر مطلقاً، وتكثر الأصناف الجيدة بالتطعيم.

تفاح برى: نوع من شجرة التفاح، ثماره صغيرة حامضة، تستعمل في المربات أو محفوظة. ويزرع النوع السيبرى بكثرة، واسمه العلمى مالس باكاتا (*Malus baccata*) وثمة أنواع وسلالات أخرى تزرع للزينة، منها ذات أزهار متضاعفة البتلات.

تفاح مايو: شجرة معمرة، تكثر فى غابات أمريكا الشمالية، اسمها العلمى بودوفيللم بلتاتم *Podophyllum peltatum* الأوراق كبيرة مفصصة، والأزهار بيض مفردة، وتزهى فى الربيع، والثمرة لبية. تؤكل، ويستخرج من الجذور عقار يسمى أيضاً مندرىك. تفاعل الدم (حموضته وقلويته): يميل تفاعل الدم قليلاً إلى ناحية القلوية، ويؤثر كل تغيير فى درجة تفاعل الدم فى وظائف الجسم، وإذا جاوز التغيير حدًا معينًا تسبب فى أعراض مميتة. وعلى الرغم من أن التمثيل الغذائى يولد باستمرار كميات كبيرة من الأحماض، كأمحاض الكربونيك والكبريتيك والفوسفوريك، وما إليها فإن

عنصر السيلينيوم فيستطيع النبات امتصاصه من الأرض وتخزينه بجسمه، ولكنه يؤثر تأثيراً ساماً مباشراً على الحيوان الذى يتغذى بهذا النبات.

تغطيس: طريقة لمعالجة الحيوانات المصابة بشتى أنواع الطفيليات الجلدية. وتتلخص فى تغطيس الحيوانات أو إيجابارها على السباحة فى حوض يحتوى على مادة العلاج، وهى محلول مطهر، من مشتقات الفحم والقطران، أو من تحضيرات النيكوتين، أو من مواد أخرى فعالة. وحديثاً وجدت مادة فعالة وغير مهيجة للدواب، تتكون من مزيج من مسحوق الدرس والكبريت فى الماء.

تغلب: تغلب، وبكر، أعظم قبائل ربيعة شائناً فى بلاد العرب، وجدها الأكبر عدنان، ويقال إن جد هذه القبيلة اسمه دثار، وإن أباه تمنى له أن يغلب، فلحق به هذا الاسم. ويقال فى تاريخها إنه لما تشعبت القبائل نزل بنو تغلب وغيرهم من ربيعة هضاب نجد والحجاز وتخوم تهامة، واستغرقت هجرتهم إلى الجزيرة قروناً، ولم تنته إلا فى العهد الإسلامى، حيث استقروا فى المنازل التى عرفت فيما بعد بديار ربيعة. كان لهم شأن كبير فى الإسلام، وخرج من تغلب عدد من مشاهير الشعراء هم: المهلهل والسفاح، والأخض ابن شهاب، وعمرو بن كلثوم وجابر بن حنى وعميده بن جعيل وكعب بن جعيل. والأخطل والقطامى والعتابى وآخرون، ولابن السائب الكلبي كتاب «أخبار بنى تغلب وأيامهم وأسابهم».

تف (تفى) نخت: (القرن ٨ ق م)، أحد أمراء سايس ومؤسس الأسرة ٢٤. تزعم مقاومة بعنخى حين غزا مصر، ولكنه أخفق فى سعيه.

تفاح: نبات من جنس مالس (*Malus*)، يتبع الفصيلة الوردية، موطنه أوروبا، والأناضول وجنوب القوقاز وشمال الهند، أهم محاصيل الفاكهة فى المنطقة المعتدلة، ولا تنجح زراعته فى المناطق الدافئة. ويزرع منذ أقدم العصور. شجرته كبيرة معمرة متساقطة



تقاؤل : نزعة عند من يعتقدون بأن العالم كما هو قائم هو خير عالم يمكن تحقيقه، وأن الحياة فيه جديرة بأن تعاش، وكثيراً ما يقيم أصحاب هذه النزعة تفاؤلهم على أسس دينية إذ ما دام الله سبحانه هو الحكيم حكمة مطلقة والخير خيراً مطلقاً، فلا بد أن يكون خلقه أكمل ممكن، قال بذلك توما الأكويني في العصر الوسيط، وعرف بهذا الرأي لبيتز في القرن ١٧ وشافيتسبرى في القرن ١٨. وعكس التفاؤل التشاؤم الذى يرى الشر والنقص صفات العالم ليس له منها خلاص وعرف به شوبنهاور، وبين الطرفين وسط يأخذ به المعتقدون فى الإصلاح والتقدم إذ يرون أن العالم وإن لم يكن كاملاً إلا أنه فى استطاع الإنسان أن يدفع به نحو الكمال، ومن هؤلاء وليم جيمس وهنرى برجسون.

التفتازانى : (١٣١٢ - ٩٠)، مسعود بن عمر بن عبد الله، لغوى بلاغى منطقى. ولد بتفتازان، ومات بسمرقند، ودفن بسرخس، التى كان يلقى دروسه فيها، حتى أبعدته تيمورلنك إلى سمرقند. ألف فى كثير من العلوم، ومعظم مؤلفاته شروح انتشرت وصارت كتباً دراسية أهمها: «المختصر» اختصر به شرح تلخيص المفتاح فى البلاغة، و «شرح التصريف العزى»، و «شرح الشمسية فى القواعد المنطقية»، و «التلويح فى كشف حقائق التنقيح» فى أصول الفقه للمحبوبى، و «شرح العقائد للنسفى، و «شرح الكشاف» للزمخشري، و «شرح البردة»، و «شرح ايساغوجى» لفورفوريوس، و «شرح رسالة فى تساوى الزوايا الثلاث» وغيرها.

التفتازانى، أبو الوفا : (١٩٣٠ - ٩٤)، مفكر مصرى. ولد بكفر الغنيمى مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية. حصل على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة القاهرة. أصبح أستاذاً للفلسفة الإسلامية والتصوف، ونائباً لرئيس جامعة القاهرة. وكان أستاذاً معاراً بالعديد من الجامعات العربية. أصبح شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية بمصر ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة

درجة تفاعل الدم تبقى ثابتة فى الشخص السليم إذ يوجد بالدم والأنسجة كميات كافية من القلويات، مثل بيكربونات الصوديوم، التى تستطيع أن تعادل هذه الأحماض. ويقل «احتياطي القلويات» بالدم فى بعض الأمراض كالبول السكرى، والتهاب الكليتين فيفضى إلى ما يسمى حموضة الدم. ولو أن تفاعل الدم فى هذه الحالات لا يصير حامضاً، إذ أن ذلك لا يتفق مع الحياة. ويزيد احتياطي القلويات فى حالات أخرى، كالقلى المستمر، وتناول كميات كبيرة من بيكربونات الصوديوم، مما يؤدي إلى «قلوية الدم» التى تسبب تهيجاً فى الجهاز العصبى والعضلى.

تفاعل كيميائى : هو ما يحدث إبان تغير يحصل فى البناء الجزيئى الداخلى للمادة، فتفقد خواصها المميزة، وتنطلق الحرارة فى بعض التفاعلات فتسمى إكسوتيرمية، وتمتص الحرارة فى بعضها الآخر فتسمى إندوتيرمية، وإذا انحل مركب إلى مكوناته سمي ذلك تحللاً بسيطاً، وإذا تفاعل مركبان فكونا مركبين جديدين سمي ذلك تحللاً مزدوجاً. وفى تفاعلات الإحلال يحل عنصر محل آخر فى مركبه، أما فى الاتحاد الكيميائى، وعمليات التخليق، فتتحد العناصر لتكوين مركبات. والتأكسد والاختزال تفاعلان هامان، ويتوقف معدل التفاعل على درجة الحرارة، والضغط والتركز والحفاظ المستعمل، إلخ، وتمثل المعادلة الكيميائية ما يتم من تغير.

تفاوت مسموح : فى إنتاج المشغولات الهندسية، يسمح بحد معين من الخطأ فى الأبعاد الأساسية، يتجاوز بضعة أجزاء من ألف من البوصة ويوضح على الرسم الخاص بالشغلة، ليعرف العامل حدود الخطأ التى يجب ألا يتجاوزها. وسبب ذلك احتمالات الخطأ الطبيعية الكثيرة فى ماكينات التشغيل، وأجهزة القياس، وطرق القياس، واختلاف الأشخاص فى طريقة تسجيل القياسات، وأخذ القراءات. وهناك جداول تبين التفاوت المسموح به حسب طبيعة المشغولات وأبعادها، ومقادير الدقة المطلوب توافرها.

التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٨٦، وسام امتياز من الحكومة الباكستانية ١٩٨٩، كما كان عضواً بلجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة. وشارك في تأليف بعض الكتب التذكارية، ومن بينها الكتاب التذكاري الذي صدر تحت إشراف عاطف العراقي عن الفيلسوف ابن رشد، آخر فلاسفة العرب. ومن مؤلفاته: ابن عطاء الله السكندري وتصوفه. وعلم الكلام وبعض مشكلاته، ومدخل إلى التصوف الإسلامي، وابن سبعين وفلسفة الصوفية، والإسلام والفكر الوجودي المعاصر. أدرك أهمية التصوف وأثره في المجتمع، وباعد بين التصوف وبين الخرافات التي تنسب إليه أحياناً، وكان يؤمن بالتصوف السني بوجه عام، واتجاهه يعد معبراً عن نزعة إسلامية معتدلة، كما أدرك أهمية التسامح في حياة الأفراد وحياة الشعوب. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

التفتازاني، محمد الغنيمي: (١٨٩٣ - ١٩٣٦)، شيخ الطريقة الغنيمية بمصر. ولد بكفر الغنيمي ونشأ به، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة، ثم انتقل إلى مدرسة الزقازيق الابتدائية، فرأس التين الثانوية. التحق بالأزهر بعد حصوله على شهادة الثانوية. عضو في المجمع العلمي العربي بدمشق. اشتغل بالأدب والتصوف. وله مقالات كثيرة نشرت في الصحف والمجلات.

تفتيش: الدعامة الرئيسية التي يركز عليها ضبط جودة الإنتاج، وهي عملية إجراء الاختبارات والقياسات اللازمة للتحقق من مطابقة المشغولات للمواصفات المحددة لها في التصميمات، ويمكن القيام بعمليات التفتيش في أثناء مراحل الإنتاج للتأكد من صلاحية المشغولات، كما تجرى بعد انتهاء مجموعة العمليات الصناعية اللازمة للإنتاج، لاستبعاد المنتجات غير المطابقة للمواصفات ولتصحيح الأخطاء إن أمكن أو استبعادها إذا لزم الأمر. ويجرى التفتيش إما على جميع المنتجات وإما على بعض عينات تنتخب انتخاباً عشوائياً. ويختلف حجم التفتيش باختلاف أنواع

تفحم: اسم لعدد من أمراض النباتات النجيلية تسببها فطريات فطيلية، تكون كميات وافرة من الجراثيم على شكل مسحوق فحماً. ومن بين التفحيمات التي تسبب خسائر سنوية فادحة للمحصولات التفحم السائب والخميرة، أو التفحم التين في القمح، والتفحم المغطى في الشعير. ولأن الأجزاء التي تتأثر هي في الغالب المبايض والتورات فالخسارة في المحصول تكون جسيمة في العادة. ومرض الخميرة أخطر أمراض القمح، فهو يصيب المبايض ويسبب تلف الحبة. وانبعاث رائحة عفنة. وتحدث العدوى عن طريق التقاوى أو التربة أو النقل الهوائي، ولمقاومة أمراض التفحم تظهر التقاوى بأحد المطهرات الفطرية الملائمة، أو تعالج بالماء الساخن.

تفر (كالينين سابقاً): مدينة (٤٠٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إقليم تفر، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولجا. مركز صناعي (عربات السكك الحديدية والآلات الثقيلة والمنسوجات) مقر إمارة قوية في القرنين ١٤، ١٥. ضمت إلى موسكو ١٤٨٦، كانت تحمل اسم م.أ. كالينين (١٩٣٣ - ٩٢). احتلها الألمان فترة في الحرب العالمية ٢ ومنيت بخسائر فادحة خلالها.

تم الفصل بين العنصرين (الأبيض والأسود) بقوة القانون. وبدأ تيار معارضة هذا الاتجاه يسرى بين الأمة قبل نشوب الحرب العالمية ٢ مباشرة، وتمثلت طلائعها في أوجه النشاط التي قامت بها منظمات الحقوق المدنية من كلا العنصرين. وألغيت التفرقة العنصرية في القوات المسلحة الأمريكية في ١٩٤٨. واتجهت المحكمة العليا نحو تطبيق مبدأ المساواة العنصرية، واتخذت خطوة خطيرة في ١٧ مايو ١٩٥٤ عندما حكمت بأن الفصل بين البيض والملونين في المدارس العامة أمر غير عادل في جوهره. وتركز الصراع العنصري حول قضية المدارس، وكانت مقاومة التوحيد العنصري حادة وعنيفة في بعض الجهات. وكان أشهر حادث في هذا المجال عندما تحدى حاكم ولاية أركنسو ١٩٥٧ القوانين ودعى الحرس القومي للولاية لمنع حركة التوحيد العنصري في المدارس، فأرسل الرئيس أيزنهاور القوات الاتحادية لتنفيذ تطبيق القانون. وحدث الشيء نفسه عند التحاق جيمس ميرديث بجامعة ميسيسيبي في ١٩٦٢ إذ دخل الجامعة في حماية القوات الاتحادية. وقاد الدكتور مارتن لوتر كنج حركة مقاطعة الأتوبيسات في مدينة مونتجومري بولاية ألاباما في ١٩٥٥-٥٦، وتمخضت هذه الحركة عن إلغاء المحكمة العليا لقوانين ولاية ألاباما الخاصة بالتفرقة العنصرية في الأتوبيسات. وأخيراً قامت لجنة تبادل التجارة بين الولايات بتحريم التفرقة العنصرية في وسائل المواصلات بين الولايات في ١٩٦١. وبوجه عام تعمل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على إزالة الحواجز والقيود العنصرية التي تفصل الزنوج عن بقية المجتمع الأمريكي، غير أن التفرقة العنصرية لا تقتصر على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، بل هناك دول أخرى تمارسها، فقد جعلت حكومة جنوب أفريقيا من التفرقة العنصرية سياسة لها أطلقت عليها اسم أبارتheid وتدين الأمم المتحدة سياسة التفرقة العنصرية في دوراتها المختلفة إذ تنص ديباجة ميثاقها الخاصة بحقوق الإنسان على

تفرق : في الفيزيكا، فصل شعاع من الضوء الأبيض بوساطة منشور أو محزوز إلى الألوان المختلفة التي يتكون منها. يتكون الطيف لأن الألوان المختلفة تعاني انكساراً غير متساو (تنحني بدرجات مختلفة) عند نفاذها خلال المنشور. أظهر نيوتن بهذه الطريقة أن الضوء الأبيض مركب. ينشأ أحد عيوب العدسات (الزيف اللوني) بسبب تفرق الضوء المار خلالها.

تفرقة عنصرية : سياسة أساسها التفرقة في المعاملة بين البيض والملونين، سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً. بدأت التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد هزيمة ولايات الجنوب في الحرب الأهلية، ثم ما تلا ذلك من إلغاء الرق. وسنت القوانين التي قيدت حقوق الرقيق المحررين حديثاً في (١٨٦٥-٦٦)، وأكدت تلك القوانين سيادة الرجل الأبيض وتفوقه، ونفت عن الزنوج حقوق المساواة التي تجعلهم يشاركون البيض في الحياة الاجتماعية، وفي نهاية القرن ١٩ صدرت قوانين التفرقة العنصرية وهي تعرف باسم قوانين (جيم كرو Jim Crow) لفرض سيطرة الرجل الأبيض، وبمقتضاها أجبر الزنوج على الالتحاق بمدارس وكليات منفصلة عن تلك التي يلتحق بها البيض، وخصصت لهم وحدات خاصة من عربات السكك الحديدية والأتوبيسات وغيرها من وسائل المواصلات، كما فرض عليهم استخدام مرافق عامة تخصهم وحدهم، ومنع عليهم الاختلاط بالبيض في معظم أماكن التسلية العامة. وتأكدت هذه القوانين فيما يتعلق بمرفق السكك الحديدية عند نظر قضية «بلسى ضد فرجوسون» في ١٨٩٦، وفيها أكدت المحكمة العليا دستورية «العزل مع المساواة» في وسائل المواصلات. وامتد التصديق القانوني على التفرقة العنصرية فيما بعد إلى غير ذلك من المجالات العامة. وشهدت الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٠ اتساع نطاق التفرقة العنصرية وامتدادها إلى المواصلات العامة والتعليم وحتى إلى المستشفيات والكنائس والسجون. ومع نهاية الحرب العالمية الأولى

العلم المعاصر. أصبحت كتب التفسير صورة للحياة العقلية في العصر الذي تكتب فيه.

**تفصيل :** وضع الفواصل بين الكلمات باستخدام بعض العلامات الخاصة، وتكمل هذه العلامات مهمة التهجي، وذلك بأن تشير إلى النغمة والنبرة والوقفات، وإلى العلاقة ذات الدلالة بالنسبة لاستعمال اللغة والتي تقوم بين العبارة والأخرى، ولو أنها لا تظهر في صورة الحروف وحدها. وفي اللغة الإنجليزية يقوم التفصيل بتصوير طريقة نطق الكلمات. وأكثر علامات التفصيل استعمالاً هي: الشولة، وعلامة الوقف المنقوطة، أو الفاصلة المنقوطة والوقفة الكاملة أو النقطة، وعلامات التعجب والاستفهام والوقف، والعلامة الدالة على شولة الحصر، والشرطة. ونظراً لازدياد نسبة القراءة الصامتة بالقياس إلى القراءة المسموعة. استخدمت علامات أخرى للتفصيل، مثل الفاصلة العليا (علامة على الحذف أو الملكية)، والأقواس المربعة (وتأتي بعد الجملة الاعتراضية)، وعلامة الوصل (للإشارة إلى ارتباط كلمتين). أما في الوقت الحاضر فلا تستعمل علامات التفصيل إلا إذا كان من شأنها أن توضح المعنى للقارئ. أما عن القواعد المتعسفة التي بلغت درجة كبيرة من التعقيد في القرن ١٩، فقد فقدت الكثير من قوة تأثيرها. وتستعمل العلامات نفسها في اللغات الأوروبية إلى جانب عدد قليل من العلامات الأخرى. وكذلك الحال في اللغة العربية (مع الاستعانة بالتشكيل، زيادة في ضبط نطق الكلمات). إلا أنه لكل لغة طريقته الخاصة في التفصيل إذ العلامات في حقيقة الأمر ليست إلا رموزاً تقليدية متعسفة، ولم تكتسب ما لها من معنى إلا بحكم الاستخدام.

**تفضيل :** اصطلاح نحوي، يطلق على الشئين يشتركان في صفة يزيد أحدهما فيها على الآخر، فيشتق من الصفة أفعال التفضيل. ويشترط في الفعل، الذي يصلح لأن يشتق اسم التفضيل منه، أن يكون ثلاثياً متصرفاً قابلاً للمفاضلة، تاماً، مثبتاً مثبتاً للمعلوم، لا يأتي

المساواة بين الشعوب بغض النظر عن اللون والعنصر والدين.

**التفريز:** من عمليات التشغيل الدقيقة الهامة، وتستعمل على نطاق واسع للحصول على أسطح مستقيمة أو منحنية أو على قنوات مختلفة الأشكال، كالقنوات الملتوية في عدد الثقب أو في عدد (سكاكين) التفريز ذاتها. ويصحب عملية التفريز تشكل عجيني للطبقة المزالة والطبقة التالية للسطح المشغول. وتمتاز هذه العملية بأنها تتم براش رقيق. وتستخدم في الصناعة طريقتان لإجراء القطع عند التفريز: (١) التفريز في ضد اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة عكس اتجاه التغذية. (٢) التفريز في اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة هو نفس اتجاه التغذية. وقد حظيت الطريقة الأولى بانتشار واسع. والعناصر الأساسية لعملية التفريز وللطبقة المزالة هي عمق التفريز وعرضه وسرعة التغذية وسمك الطبقة المزالة، وسرعة القطع وقوى القطع والقدرة المستهلكة وزمن التشغيل الأساسي.

**تفسير :** البيان والتوضيح، يطلق على الكتب التي تشرح كتباً أخرى، كشروح كتب أرسطو التي ترجمت إلى العربية، ويراد به خاصة العلم الذي يوضح كتاب الله فيبين معانيه، ويستخرج أحكامه وحكمه، وهو بهذا قديم يصعد إلى الصدر الأول. وقد فسر الرسول ﷺ بعض آيات القرآن. ويعد ابن عباس أول المفسرين، ثم تلاه مفسرون آخرون إلى اليوم. بدأ التفسير متصلاً بالحديث وجزءاً منه، ثم انفصل عنه وأضحى علماً مستقلاً. اقتصر أولاً على بعض الآيات، ثم شمل القرآن كله. وهو في الجملة ضربان: تفسير بالمنقول يعول على ما أثر عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين، وتفسير رأي واجتهاد، يلم فيه المفسر بأساليب العرب وأسباب النزول، ثم يوضح معاني القرآن الكريم على حسب ما يرى، وقد يتوسع فيضيف إلى تفسيره علومًا أخرى، كالتشريع والكلام والأدب والبلاغة، وبعض معطيات

الوصف منه على أفعل. فإن فقد الفعل شرطاً جىء بفعل مساعد تتوافر له الشروط، واشتق منه التفضيل، كأشد، وأضيف إلى مصدر الفعل الأول. ويأتى اسم التفضيل إما مجرداً فيستلزم أن يليه «من»، وإما محلى بـ «أل» أو مضافاً، فلا تليه. وإذا كان مجرداً أو مضافاً إلى نكره وجب إفراده وتذكيره. وإذا كان محلى بـ «أل» وجبت مطابقتها للمضاف إليه إفراداً وتذكيراً وغيرهما. وإذا كان مضافاً لمعرفة جازت فيه المطابقة أو لزوم الإفراد والتذكير.

تفضيل جمركى: اتفاق بين بلدين أو أكثر على التمتع بمزايا جمركية لا تنسحب إلى البلاد الخارجة عن الاتفاق، والغالب أن تتخذ هذه المزايا صورة خفض فى الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المصدرة والمستوردة فيما بين بلاد الاتفاق، ومثال ذلك نظام التفضيل الإمبراطورى بين بلاد الكومنولث البريطانى وبمقتضاه تتمتع السلع البريطانية بمزايا جمركية فى بلاد الكومنولث، كما تتمتع هذه الأخيرة بمزايا مماثلة فى السوق البريطانية، كذلك التفضيل الجمركى بين البلاد العربية. ومن الواضح أن التفضيل الجمركى يتضمن تمييزاً لمصلحة بلاد التفضيل ضد البلاد الأخرى غير أنه لا يقتضى إلغاء تأملاً للحواجز الجمركية، أو إقامة تعريف جمركية موحدة إزاء البلاد الأجنبية، وفى هذا يختلف التفضيل عن الاتحاد الجمركى.

تفكك: فى الكيمياء، تفرق الجزئيات إلى أجزاء أبسط بتأثير إحدى مظاهر الطاقة، فمثلاً يحدث التفكك بفعل الحرارة (التفكك الحرارى)، وعند ذوبان مادة ما فى مذيب مثل الماء (تفكك كهربائى) انظر: أيون.

تفلق: طيور متوسطة الحجم، من الفصيلة التفلقية من جنس رالوس (Rallus)، رتبة الكركيات، مائية، واسعة الانتشار، منها نوع صغير يسمى عصفور كلب الماء، مقيم بمصر، ويفد إليها من أوروبا فى الشتاء. لونه بين زيتونى واردوازى مخطط.

تفليس: تبليسى بلغة جورجيا. مدينة (١٩٣٠٠٠

نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة جمهورية جورجيا وأكبر مدنها على نهر كورا، تكتنفها نتوءات من جبال القوقاز العظمى والصغرى. المركز الاقتصادى والثقافى لبلاد القوقاز. من منتجاتها الآلات والحريير والقطن والطباق والنبيد. بها جامعة أنشئت ١٩١٨ ومدارس للفنون التطبيقية والطب ومعاهد ثقافية ودار للأوبرا. ورد ذكرها لأول مرة فى القرن ٤. بلغت أوج عظمتها فى القرنين ١٢ و ١٣ توجد يناييع كبريتية فى الحى القديم ذى الشوارع والأسواق الرائعة. معظم المدينة حديث التخطيط. بها كثير من الكنائس القديمة، يرجع بعضها إلى القرنين السادس والسابع.

تفنوة: اسم يطلق على عنصر الماء فى قصة نشأة الكون، وعلم على المعبودة التى تمثله، كما جاء فى أسطورة «التاسوع». انظر: تاسوع أون.

تقادم: سبب لانقضاء الالتزام، لمضى مدة معينة على عدم المطالبة به، أو عدم استعماله، وهذا هو التقادم المسقط أو المبرئ. وهو وسيلة لاكتساب الحق عن طريق حيازته مدة معينة، وهذا هو التقادم المكسب.

تقاطع: نقطة أو مجموعة نقاط مشتركة فى شكلين هندسيين أو أكثر، ويتكون تقاطع منحنيين عادة من عدد محدود من النقاط، لكن من الممكن أن يحتوى أحد المنحنيين أيضاً على قوس من الآخر إذا كان ذلك المنحنى جزءاً من الآخر، والخطان المستقيمان إما أن يكونا غير متقاطعين أو متقاطعين فى نقطة واحدة. إذا تقاطع سطحان فيكون تقاطعهما عادة عبارة عن منحنيات مع احتمال أن يحتوى تقاطعهما نقطاً منعزلة أو أجزاء من السطحين، وأى مستويين مختلفين إما ألا يتقاطعا، وإذا تقاطعا فإن تقاطعهما هو خط مستقيم. والتقاطع لمجموعتين يتكون من جميع العناصر الموجودة فى كل من المجموعتين، فمثلاً تقاطع لمجموعة (١، ٢، ٣، ٤) والمجموعة (٢، ٤، ٦) هو المجموعة (٢، ٤).

تقييح: انظر: التحسين والتقييح.

تقدم الاعتدالين : حركة نقطتي الاعتدالين في اتجاه عقارب الساعة نتيجة دوران محور الأرض في الفضاء، راسمة سطح مخروط في حوالى ٢٥٨٠٠ سنة. اكتشف هذه الحركة هيارخوس (١٢٠ ق م)، ويتج عنها تغيير موقعها بين الكوكبات. وكانت نقطة الاعتدال الربيعي في كوكبة الحمل عند إطلاق الأسماء على الكوكبات، ثم تحركت غرباً، فأصبحت الآن في الحوت. وقد فسر السير إسحق نيوتن ١٦٨٧ هذه الظاهرة بأنها نتيجة جذب الشمس والقمر، لانبعاج الأرض حول خط الاستواء، ويتج عن تقدم الاعتدالين تزايد مستمر في إحداثيات أطوال الأجرام السماوية. بينما تبقى عروضها ثابتة. انظر: اعتدال، ومنطقة البروج.

تقسيم : بيع السلعة أو شراؤها مع أداء ثمنها على أقساط خلال مدة معينة. وتسلم السلعة عادة للمشتري على أثر أداء القسط الأول، ولكن للبائع حق استردادها إذا تأخر المشتري أو عجز عن تسديد الأقساط في مواعييدها المحددة. وقد شاع هذا النوع من التعامل على أثر ظهور السلع الاستهلاكية المعمرة، مثل السيارات والثلاجات والأقراص وأجهزة الراديو. وكان من أثره تمكين المستهلك من التمتع بسلع كان لا يستطيع شراؤها مع أداء الثمن دفعة واحدة. وفي بعض البلاد توجد مؤسسات تخصص في تمويل التعامل بالتقسيط فتقوم بدفع الثمن بأكمله للبائع، وتتولى تحصيل الأقساط من المشتري.

تقسيم : في الموسيقى العربية: إجراء ألى، له هيئة لحنية معينة، وقد يكون مطلقاً وقد يكون على أوزان صغيرة، كالوزن الذى يسمى البسمب، أو الوحدة المتوسطة، أو الدارج، أو الاقصاق، أو السماعى الثقيل.

تقسيم العمل : التخصص فى الإنتاج. فالتخصص مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوحيد القياسى فى الإنتاج وبإدخال الآلات ودقتها، فضلاً عن تطور المشروعات الصناعية الكبيرة. وهناك عدة أشكال لتقسيم العمل، منها ما هو

قائم على أساس إقليمي حيث تخصص أقاليم معينة فى إنتاج سلع معينة، وتبادل الفائض منها بما تحتاج إليه من سلع تنتجها الأقاليم الأخرى. ومنها ما هو مؤقت وفيه تنجز مجموعات صناعية مختلفة عمليات منفصلة لإنتاج سلعة واحدة، مثل عمل الخبز فيشتترك فيه الفلاح، والطحان، والخباز. وقد يكون تقسيم العمل مهنيًا، وفيه يقوم بصنع السلع مجموعة من الأشخاص من نفس المجموعة الصناعية، كل واحد منهم يقوم بأداء عملية أو مهارة واحدة أو أكثر وتعتمد المصانع الحديثة على هذا النوع الأخير من تقسيم العمل. فالبراعة فى العمل، واقتصاد الوقت الضائع فى الانتقال من عملية إلى أخرى يضاعف من الإنتاج الكلى الذى يمكن أن يحققه العمل، لوقام كل عامل بكل العمليات الداخلة فى صناعة السلعة. ولقد قدم آدم سميث مثلاً تقليدياً مؤده أن عشرة من الرجال يؤدى كل منهم عملية أو أكثر من العمليات العشرة الداخلة فى صناعة الدبابيس يسفر عن إنتاج كلى قدره ٤٨٠٠٠ دبوس يوميًا، فى حين لو قام كل واحد منهم بالعمليات الداخلة فى الدبوس كلها فإنهم لن يتنجوا أكثر من ٢٠٠ دبوس. وقد ساعد تقسيم العمل على زيادة إنتاجية الأفراد زيادة ضخمة. فالتخصص سر المهارة والإتقان والابتكار، وكلما تقدم المجتمع أمعن فى تقسيم العمل، بحيث يتخصص كل فرد فى عملية بسيطة. لكن يؤخذ على تقسيم العمل التأثير السئ الناشئ عن التركيز الشديد على أعمال روتينية رتيبة، وتناقص الحاجة إلى العمال المهرة، وإحلال العمال غير المهرة محلهم، فضلاً عن عدم مقدرة العمال أحياناً على تكيف أنفسهم مع عمل جديد إذا كانت مهاراتهم غير مطلوبة.

تقشف : خشونة المعيشة فى المطعم والملبس والسكن، وهو بداية الطريق نحو التصوف، وهو نقيض الترف، ولعله الصورة الأولى التى ظهر بها التصوف فى الإسلام، وهو ما كانت عليه حياة الرسول والراشدين فى نطاق التوجيه القرآنى و ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ

وَلَا تَسْطُهَا كُلُّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ (الإسراء: ٢٩)  
 قيل لعائشة عليها السلام كيف كانت حياتكم؟ قالت كان يمر  
 بنا الهلال والهلالان والثلاثة وما توقد في بيت محمد  
عليه السلام نار، قيل: وماذا كان طعامكم؟ قالت:  
 الاسودان: التمر والماء.

تَقْصِفُ : عكس المرونة، وتتكسر المواد القَصِيفَة إذا  
 حدث بشكلها تغيير صغير دائم كالحديد الزهر، ومعظم  
 المواد المصنوبة كالزجاج والخرسانة.

تَقْصِير : عملية تستخدم فيها المواد الكيميائية أو ضوء  
 الشمس لقصر الألوان (تبييضها)، وتجري على  
 المنسوجات، وعجينة الورق، والدقيق، والشعر،  
 والريش، والخشب، ومواد أخرى. وتشمل الطرق  
 الكيميائية الأكسدة والاختزال والامتزاز. استخدمت  
 الشمس قديمًا لتبييض المنسوجات، وكان كلوريد الجير  
 المخترع ١٧٩٩ أول المبيضات الكيميائية الحديثة،  
 وبالمنازل يستخدم ماء جافل وأمزجة الكلور الأخرى.

تَقْطِير : عملية تتحول المادة عن طريقها من حالة السيوالة  
 إلى الحالة الغازية، ثم تتكثف ثانية إلى سائل، وبذلك  
 يمكن تجميعها في وعاء منفصل. وتستخدم لتقية مادة  
 ماء، ولفصل مادة عن أخرى، ولتكسير مادة ما إلى  
 جزئياتها. وعلى سبيل المثال فعند تقية الماء يسخن  
 الماء غير النقي إلى نقطة غليانه وتصدعه، فيتكون البخار  
 الذي يدفع إلى أنابيب المكثف حيث يبرد، ويكون سائلًا  
 يطلق عليه الماء المقطر. والشوائب التي لها نقطة غليان  
 أعلى من الماء تبقى في الوعاء الأصلي. والمنتجات  
 الثائبة التقطير والثلاثية التقطير هي التي تكون قد  
 عرضت إلى عمليات تقطير أكثر. وكثير من المشروبات  
 الكحولية مقطرة. وفي التقطير الجزئي يتم تقطير  
 المخلوط السائل للمواد التي لها نقط غليان مختلفة عند  
 درجات حرارة مختلفة، والأجزاء أو الجزئيات المحصول  
 عليها من كل تقطير تجمع وتكثف منفصلة. وتستخدم  
 هذه الطريقة في تكرير البترول، للحصول على  
 الجازولين والبنزين، والكيروسين، والوقود، وزيت

التشحيم، والبارافين. ويستلزم التقطير الإتلافي تسخين  
 المواد مثل الخشب، والفحم، وزيت الطفل، بمعزل عن  
 الهواء الجوى، وتجمع الأجزاء الناتجة منفصلة، وينتج  
 عن تقطير الخشب حمض الخليك، والمثيل أو كحول  
 الخشب، والهيدروكربونات، وبقايا من فحم الخشب.  
 وينتج عن تقطير الفحم، غاز الفحم، والنشادر، وقطران  
 الفحم، وفحم كوك متبقى، والتقطير بالبخار يقوم فيه  
 البخار بحمل المادة المتطايرة.

تَقْعَر : بنية في الصخور الرسوبية، تنشأ عن إنشاء  
 الطبقات إلى أسفل بفعل الحركات الأرضية، فتصير في  
 هيئة الزورق، أى إن جناحي الطية يميلان إلى أسفل  
 وإلى الداخل نحو خط محوري يمتد بطولها. وتعتبر مثل  
 هذه البنية في الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتخزين  
 المياه الجوفية.

تَقْلًا : أسرة صحفية، عميدها سليم تَقْلًا (١٨٤٩ -  
 ١٩٢)، الذى أنشأ مع شقيقه بشارة تَقْلًا (١٨٥٢ -  
 ١٩٠١)، جريدة «الأهرام» بالإسكندرية ١٨٧٥، كما  
 أنشأ «صدى الأهرام» ١٨٧٦ و «الوقت» ١٨٧٨،  
 و«الأحوال» ١٨٨٢. انفرد بشارة بالأهرام بعد وفاة  
 سليم، وأصدر بالفرنسية جريدة يومية عنوانها «البراميد»  
 ١٩٠٠، احتجبت ١٩١٤. تولت إدارة «الأهرام» بعد  
 وفاة بشارة سليم السيدة زوجته إلى وفاتها ١٩٢٤. آل  
 أمر الأهرام إلى جبرائيل تَقْلًا (ت ١٩٤٣)، الذى اقترن  
 اسمه بإدارة «الأهرام» منذ ١٩١٢، وبوفاة جبرائيل آلت  
 ملكية الأهرام إلى ورثته، ثم إلى الدولة ١٩٦٠.

تَقْلَصُ : انقباض عضلى شديد وفجائى، يحدث تلقائياً  
 دون إرادة الشخص، وقد يصحبه ألم شديد. من أهم  
 أسباب التقلص قلة ملح الطعام بالجسم، كما يحدث  
 نتيجة إفراز العرق الغزير عند القيام بمجهود رياضى فى  
 الجو الحار، دون تعاطى كميات كافية من الملح فى  
 الطعام، عوضاً عن الذى يفقده الجسم، عند العرق.  
 ويحدث التقلص أيضاً إذا قلت نسبة أيونات الكالسيوم فى  
 الدم، كما فى حالات قلة إفراز الغدد جنبات الدرقية،

وفى حالات زيادة قاعدية الدم. وقد يحدث التقلص نتيجة التسمم بمادة الأستركنين، أو بسم التيتانوس. وقد يصيب التقلص العضلات غير الإرادية لاضطراب فى الجهاز العصبى التلقائى، أو فى إفرازات الغدد الصم، فينشأ عن تقلص عضلات الشرايين ارتفاع مفاجئ فى ضغط الدم، وعن تقلص عضلات القصبة الهوائية صعوبة فى التنفس (الربو) وعن تقلص عضلات الأمعاء، (المغص المعوى) وعن تقلص عضلات الحالب (المغص الكلوى)، وهكذا. والعلاج يقتضى مراعاة السكون التام، وإعطاء المهدئات. وفى حالات الاختناق يفيد استنشاق الأكسجين فى تقليل التقلصات. ومن لوازم العلاج استقصاء الأسباب ومداوتها.

تقليد : التقليد لغة : وضع القلادة فى العنق، والمحاكاة، واصطلاحاً، الأخذ بقول الغير أو فعله فى أمور الدين دون بحث، يقابل الاجتهاد، وهو مقبول فى الفروع، وقد فشا بعد نشوء المذاهب الفقهية، وإن أنكرته بعض فرق الشيعة. أما فى الأصول فيرى المعتزلة أنه لا بد من الاستدلال عليها، ويقبل أهل السنة فيها مجرد التسليم وإيمان العوام.

تقليد السلطة : فى الإقطاع: حفل ينقل بموجبه السيد الإقطاعى إقطاعية لتابعه، فكان هذا يحلف يمين الولاء فيقلده السيد إقطاعية، وذلك بإعطائه طينة، أو عصا، أو حجراً، أو أية علامة أخرى للأرض، أو للوظيفة الممنوحة. وكان الحفل يفرض على السيد واجبات الحاكم، وخاصة حماية مصالح التابع. وكان تقليد رجال الدين شارات السلطة عظيم الأهمية، لأن النزاع عليه كان مرحلة من مراحل النزاع بين الكنيسة والدولة فى العصور الوسطى. وكان موطن النزاع الرئيسى هو فى الدور المزدوج الذى يقوم به الأساقفة والرهبان بوصفهم سادة روحيين ودينيين. وكان كل من الملك والبابا يبدى على الدوام اهتماماً بانتخاب الأساقفة وتعيينهم. وابتدأ النزاع باختلاف الإمبراطور هنرى ٤ والبابا جريجورى ٧، وبعد صراع طويل حصل اتفاق بين هنرى

٥ والبابا كالستوس ٢، إذ عقدا اتفاق فورمز ١١٢٢ الذى كان نصراً للكنيسة. وفى إنجلترا تنازع وليم الفاتح والكنيسة، وبموجب اتفاق عقد ١١٠٧ بين هنرى الأول وأسلم، منحت الكنيسة حق تقليد السلطة، على أن يكون الولاء للملك.

تقليم : عملية قطع أجزاء من النباتات، وخاصة الخشبية، لزيادة الإزهار والثمار، ولتحديد شكل وحجم النبات، ولحماية النبات ووقايته بقطع الأجزاء المصابة، ولحفز النمو والتفرع. كما يمارس عند نقل الأشجار أو الشتلات لحفظ النسبة بين المجموع الجذرى. أما وقت إجراء التقليم فيختلف باختلاف النباتات.

تقمص وجداني : أو استشعار، فى علم الجمال، اندماج الشخص فى عمل فنى أو منظر طبيعى. وفى علم النفس، الإدراك الانفعالى لوجدانيات الآخر ومشاركته فيها. وقد تؤدى هذه المشاركة إلى المحاكاة اللاشعورية لنشاط الشخص موضوع التقمص.

تقنين : جمع الأحكام التشريعية التى تحكم النظم التى تكون فرعاً معيناً من فروع القانون فى متن واحد، مع ترتيبها وتبويبها فى نصوص تجعلها ميسرة التطبيق.

تقنين نابليون : مجموعات قانونية، وضعت بأمر نابليون، بقصد توحيد القوانين فى فرنسا، التى كانت منقسمة إلى : إقليم القانون المكتوب، حيث كان يطبق القانون الرومانى. وإقليم العرف، حيث كانت تطبق التقاليد العرفية المتعددة. فشكل نابليون لجنة من أربعة فقهاء ١٨٠٠، لوضع المجموعة المدنية التى صدرت ١٨٠٤، وأعقبتها مجموعة المرافعات ١٨٠٦، ومجموعة القانون التجارى ١٨٠٧، ومجموعة تحقيق الجنايات ١٨٠٩، ومجموعة العقوبات ١٨١٠. وكان لمجموعات نابليون صدق كبير خارج فرنسا فى القرن التاسع عشر، فانتشرت حركة التقنين فى أوروبا وخارجها، وكانت هذه المجموعات نموذجاً احتذاه كثير من الدول فى وضع مجموعاتها القانونية.

تقوض تجاذبى : فى الفلك ، الطور النهائى المتوقع



الجريجورى الحالى فهو إصلاح للتقويم الرومانى قام به يوليوس قيصر (٤٥ ق م). وحيث إن القيمة  $\frac{1}{4}$  ٣٦٥ يومًا أكبر قليلًا من القيمة الحقيقية، فقد تراكت الفروق، حتى انتقل الاعتدال الربيعى من ٢١ مارس فى القرن ٤ إلى ١١ مارس فى القرن ١٦. فأعلن جريجورى ١٣ حذف عشرة أيام من عام ١٥٨٢، وأعلن أن السنين التى تقبل القسمة على مائة، والتى كانت كبسة طبقًا للنظام القديم، لا تعتبر كذلك إلا إذا قبلت القسمة على ٤٠٠. ويختلف هذا التقويم أيضًا عن اليوليوسى بأن الأخير كان يبدأ فى ٢٥ مارس، بدلًا من أول يناير. والشهور المستعملة هى: يناير، فبراير، مارس، أبريل، مايو، يونيه، يوليه، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر. والتقويم الهجرى قمرى طول العام فيه ٣٥٤ أو ٣٥٥ يومًا، ولا علاقة للشهور بفصول السنة. والشهور المستعملة هى: المحرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة. والتقويم القبطى يتبع النظام المصرى القديم وشهوره: توت، باب، هاتور، كيهك، طوبة، أمشير، برمها، برمودة، بشنس، بؤونه، أبيب، مسرى، وكل منها ٣٠ يومًا يليها خمسة أو ستة أيام تسمى بالنسئ. أما التقويم السريانى فشبيه بالجريجورى، وشهوره: تشرين الأول، تشرين الثانى، كانون الأول، كانون الثانى، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول. وفيها شباط ٢٨ يومًا، وكل من كانون الأول وكانون الثانى ٣١ يومًا، وباقيها إما ٣٠ أو ٣١ يومًا.

تقويم تربوى : يتركز على ثلاثة جوانب رئيسية هى: تقويم الأهداف التربوية للمادة التعليمية، سواء على مستوى الأهداف العامة للمادة، أو على مستوى الأهداف السلوكية الإجرائية لكل موضوع من موضوعات الدراسة، ولكل حصة دراسية، وتقويم طرق التدريس ذاتها، أى تقويم أداء المعلم داخل الفصل، من أجل تعديل مسار المعلم إلى الطريق الصحيح فى التدريس،

نظرًا فى تاريخ حياة النجم (انظر: تطور النجوم). قد يبدأ عندما تستنفد مصادرها المنتظمة من الطاقة ولا تستطيع إنتاج قوة توسعية التى تنتج من الضغط الطبعى للغاز الذى يحمى النجم من القوة الضاغطة لجاذبيته. ويإنكماش حجم النجم (وزيادة كثافته) قد يأخذ واحدًا من عدة أشكال نتيجة لكتلته. فقد يصبح النجم قليل الكتلة قزمًا أبيض، وقد ينفجر النجم الأكبر كتلة على شكل مستشعر أكبر ويصبح نجمًا نيوترونيًا. وطبقًا للنظرية العامة للنسبية، يصبح الفضاء منحنيًا بجوار المادة وكلما زادت المادة زاد الانحناء. وعندما يقل نصف قطر النجم عن حد معين محدد بكتلته فإن الانحناء الشديد للفضاء يعزله عن العالم الخارجى. ويصبح النجم السابق ثقبًا أسود. ولما كان الضوء وغيره من أشكال الطاقة والمادة يحبس إلى الأبد داخل الثقب الأسود بسبب الشد الضخم للجاذبية فإن الثقب الأسود لا يمكن ملاحظته إلا بطرق غير مباشرة.

تقويم : تنظيم لقياس الزمن، يعتمد على ظواهر طبيعية متكررة، مثل دورتى الشمس (أو الأرض) والقمر. فالأرض تقطع مسارها فى ٣٦٥ يومًا و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٤٦ ثانية (السنة الشمسية). أما السنة القمرية فهى ١٢ شهرًا قمرًا أى ٣٥٤ يومًا و ٨ ساعات و ٤٨ دقيقة. ولما كانت السنة الشمسية أو القمرية تحتوى على كسور أيام أو شهور، فقد استعملت طريقة الكبس. فالشهر القمري  $\frac{1}{4}$  ٢٩ يومًا، فأخذت الشهور ٢٩ و ٣٠ على التوالى، وكذلك السنة الشمسية  $\frac{1}{4}$  ٣٦٥ يومًا، ولذا تكون ثلاث سنوات متتالية كل منها ٣٦٥ يومًا، والرابعة ٣٦٦ (السنة الكبيسة). أما الفرق بين السنتين القمرية والشمسية، وهو ١١ يومًا، فيمكن تقويمه بإضافة شهر طوله ٣٣ يومًا، كل ثلاث سنوات (الشهر الكبيس). وقد تطور التقويم فى بلاد ما بين النهرين، ولكنه وصل إلى مداه عند قدماء المصريين، فقسموا السنة إلى ١٢ شهرًا، كل منها ٣٠ يومًا، يليها خمسة أيام، ثم يوم كبس، كل أربع سنوات. أما التقويم

والجانب الثالث يشتمل على تقويم مدى تقدم التلميذ، ويتم ذلك بوسائل متعددة، أشهرها نظام الامتحان المعروف. والتقويم التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، يستمر طالما هي مستمرة، بحيث لا يقتصر على أن يتم، كما هو جارٍ، في آخر العام الدراسي أو حتى في آخر الفصل الدراسي. لا بد أن يكون شاملاً لمختلف جوانب العملية التربوية، وقائماً على أكبر قدر من الموضوعات.

تقويم ثوري فرنسي : تقويم رسمي لفرنسا (١٧٩٣-١٨٠٥)، يبدأ حسابه من ٢٢ سبتمبر ١٧٩٢، وقسمت فيه السنة إلى اثني عشر شهراً، الشهر ثلاثون يوماً، هي: فديمير، برومير، فريمير، نيفوز، بليفوز، فتوز، جرمينال، فلورال، بريوال، مسيلور، ترميلور، فريكيلور، وعرفت الأيام الخمسة الباقية بأيام الشعب، وجعلت أعياداً. وفي السنوات الكبيسة عرف اليوم الزائد، وهو آخر أيام السنة، بيوم الثورة، وقسمت الشهور إلى ثلاث عشرين، وجعل اليوم العاشر في كل منها يوم عطلة، ومثال ذلك ١٨ برومير من السنة الثامنة يوافق ٩ نوفمبر ١٧٩٩.

نقى الدين، أمين : (١٨٨٤-١٩٤٧)، محام وأديب وشاعر وصحفي لبناني. اشترك مع أنطون الجميل في إصدار مجلة «الزهور» الأدبية الشهرية (١٩١٠-١٢) التي لاقت نجاحاً كبيراً. اشتهر بأسلوبه العذب وشعره الرقيق.

نقية : لغة : المداراة والكممان، واصطلاحاً، نظام سرى لحماية دعوة إمام من أئمة الشيعة، يقوم على التظاهر بما لا يطن، ليقر الشيعة ما يستتكر ويسكت على ما يخالف الدين، ويرمز ويكنى كيلا يصرح بما يريد. أخذ الصوفية بشئ منه، وعارضه الخوارج كل المعارضة، وهو من مبادئ الشيعة المقررة.

نقيح اللثة: داء يصيب التركيب العظمي الذي تركز عليه الأسنان بعلوى جرثومية، ينجم عنها إفراز صديدي، ويؤدي هذا الداء إلى تآكل أنسجة اللثة، ومن ثم إلى

تقلقل الأسنان، وإلى صؤول (أو انحلال) متفاقم في الأنسجة العظمية. والمظنون أن العوامل المسببة لهذا هي قلع الأسنان (أي تكون رواسب جيرية على أعناقها) وسوء تطابق أسنان الفكين، وما إلى ذلك مما يهيج اللثة. ولهذا الداء آثار ضارة بصحة الجسم عامة تتسبب عن امتصاص الصديد في الدورة الدموية وإبتلاعه مع اللعاب، ولذا يلزم التبكير بعلاجه علاجاً فعالاً، وإلا تفاقم المرض واقتضى في الحالات القصوى خلع الأسنان بأكملها. ومما يؤدي إلى تقليل الإصابات بهذا المرض موالاة العناية بالأسنان واللثة.

تقييم المناعة بالإشعاع : طريقة معملية حساسة جداً تستخدم لقياس كميات ضئيلة من المواد مثل الهورمونات والمستضدات (أنتيجين) والأدوية الموجودة في الجسم. تحقق المادة المراد قياس كميتها في حيوان فتنتج أجساماً مضادة، تعادل هذه الأجسام المضادة بمستضدات مشعة، وتستخدم كمية النشاط الإشعاعي في تحديد كمية المستضد الموجود.

تك : الرمز الكيميائي للعنصر تكنيتيوم.

تكاثُر : إحدى الوظائف الأساسية لجميع الكائنات الحية، وهو إنتاج أفراد جديدة من أفراد أخرى، ويختلف في الطريقة. وهناك طرازان رئيسيان للتكاثر: لا جنسي (إنتاج ذرية بفرد واحد)، وجنسي (يستلزم فردين). والتكاثر اللاجنسي شائع في النبات، ويعرف بين الحيوان في بعض الأنواع الدنيا. وأبسط أشكاله يتسج من انقسام (انشطار) خلية واحدة، يتبعه إعادة تنظيم مواد الخلية بكل من الجزئين. وثمة نوع آخر من انقسام الأجزاء في الانشطار أو التسبغ (تكوين الأبواغ)، وذلك بأن تنقسم الخلية الأم إلى عدد من الخلايا الجديدة، أو الأبواغ، ينمو كل منها إلى كائن جديد. ومن طرق البرعمة حيث لا تكون خلايا الأم أجزاء متساوية، وإنما تكون أجزاء صغيرة تنفصل منها وتسمى بالبراعم. وتظهر هذه الطريقة أيضاً في الأشكال الدنيا من الحيوانات كالهيدرا. وقد تكون براعم داخلية تسمى بالبرعمات، كما في

الإسفننج. وتوجد أبواغ بكثير من الطحالب والفطر، كالخميرة، وعفن الخبز، وأشن الشجر الشائعة، وصدا القمح، وسخام الحنطة. وفي الحزازيات والسرخسيات تتكون أبواغ في فترة ما حيث تكون نباتات جديدة تحمل الأعضاء التناسلية. ويتضمن التكاثر الخضري إنتاج أفراد جديدة من أجزاء مختلفة لم تخصص في التكاثر، كالأبصال والدرنات ومدادات الفراولة. والتجدد عموماً هو القدرة على تكوين أجزاء، فقد لها الكائن الحي من جديد. وأحياناً - كما في بعض الديدان المفلطة - يتحول جزء صغير من الحيوان إلى فرد جديد. والتكاثر الجنسي يتضمن اتحاد خليتين لتكونا وحدة تستطيع أن تنمو لتكون فرداً جديداً، وعندما تتضمن اتحاد خليتين من طبيعة متشابهة تسمى العملية بالاقتران، وإذا كانتا غير متشابهتين سميت إخصاباً. والخلايا التناسلية تسمى بالأمشاج، وتكون في الحيوانات العليا أو النباتات العليا بيضات أو منيات حيوانات منوية، وتتكون في الحيوانات في المبيض والخصية، وتظهر المنية في النباتات الزهرية في حبة اللقاح في المتك، والبيضة في المبيض عند قاعدة المتاع.

تكافل: معيشة معتادة بين كائنين من الكائنات الحية من أنواع مختلفة يتبادل فيها الطرفان المنفعة. ومن أمثلتها العلاقة الموجودة بين بكتيريا تثبيت النتروجين، والنباتات القرنية، والعلاقة الكائنة بين الخضيرات الحيوانية، والهدر أو السرطان الناسك وشقائق النعمان البحري. انظر: معايشة.

تكافل اجتماعي: مصطلح حديث الاستعمال نسبياً في الدراسات الأثروبولوجية، يشير إلى الحالات التي يعتمد فيها مجتمعان، أحدهما على الآخر، اعتماداً كبيراً، كأن يكون لهما نظام اقتصادي واحد مثلاً، أو أن يشتركا معاً في الحروب والإغارات، ولكنهما من الناحية الأخرى يحتفظان بملامح وخصائص ثقافية واجتماعية مختلفة، ويتمسك كل منهما بقيم مختلفة، ويتبع أساليب خاصة به في حياته اليومية.

تكافؤ: في الكيمياء، رقم يمثل القدرة النسبية لعنصر ما على الاتحاد مع عنصر آخر. ووحدة الموازنة هي قدرة الهيدروجين على الاتحاد، بمعنى أن عدد ذرات الهيدروجين التي يتحد معها العنصر أو يحل محلها (في حالة العناصر التي لا تتحد مع الهيدروجين) في مركب ما، هو تكافؤ هذا العنصر. وبعض العناصر أكثر من تكافؤ واحد، ولكن أكثرها له تكافؤ واحد فقط ويفسر التكافؤ بعدد الإلكترونات وترتيبها خارج النواة.

تكبير: لغة، مصدر الفعل المضعف من مادة «كبر»، واصطلاحاً، تلاوة صيغة «الله أكبر»، وقد استعمل التكبير بهذا المعنى في القرآن. والتكبير أوجز العبارات في تعظيم الله، ويردده المسلمون في المناسبات التي تتجلى لهم فيها عظمته وبديع فعاله. ويستهل الأذان بالتكبير أربعاً. ونص الشرع على التكبير في بداية الصلاة، وهو المسمى تكبير الإحرام، ويكرر التكبير عدة مرات في الصلاة.

تكتيك: انظر: استراتيجية وتكتيك.

تكثيف: في الفيزياء، تغير المادة من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة. تنقص سرعة الجزئيات والمسافة بينها نتيجة التخلص من الحرارة بالتكثف، ويتكون الندى والضباب والسحب عندما يتكثف بخار الماء بالجو ويتحول إلى قطرات مائية.

تكريت: مدينة (ح ١٤٠٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليمنى لنهر دجلة، ش سامراء بالعراق. فتحها المسلمون ٦٣٧ على يد عبد الله بن المعتم، وبعد أربع سنوات فتحت صلحاً. شيد بها الحريث بن الأبحر المسجد الجامع. ولد بها صلاح الدين الأيوبي ١١٣٨. وقعت بها معركة (٦ نوفمبر ١٩١٧) في أثناء الحرب العالمية ١، ووقعت في يد الإنجليز. وهي مركز محافظة صلاح الدين.

التكريس، شعائر: معظم المجتمعات البدائية تعلق أهمية خاصة على مرحلة المراهقة والبلوغ، وبخاصة عند الذكور، ولذا تقيم شعائر خاصة، منها تأهيل الفرد لحياة

الهيدروكربونات المعقدة لتخفيضها إلى مركبات أبسط وذات وزن جزيئي أقل. ويحدث تكسير المركبات بتسخينها لمدة معينة. ومن أمثلة التكسير الكيميائي تكسير البترول إلى مركبات هيدروكربونية بسيطة. وتكسير الغاز الناتج من صناعة فحم الكوك إلى مجموعة المركبات الناتجة منه.

**التكعييبية** : حركة فى الفن، أساساً فى التصوير، ظهرت فى باريس حوالى ١٩٠٧. ففى ثورة فكرية ضد الفن الحسى العاطفى فى الفترات السابقة، استخدم التكعيبيون نظام تحليلى يتضمن تقطيع الأشياء ذات الثلاثة أبعاد ويعاد وضعها من وجهات نظر متعددة فى نفس الوقت. وقد حظيت أعمال هذه الفترة (١٩٠٧-١٢) من بابلو بيكاسو وبراك بإعجاب المثقفين وأطلق عليها الواقعية التصويرية لأنها تبين الأشياء كما يراها العقل وليس العين. ومن أعلام التكعييبية أيضاً جان ميتزنجر ومارسيل دوشا وفرنان ليحيه. وتبين لوحة آتات أفينيون (١٩٠٧) لبيكاسو تأثيراً بالأقنعة الأفريقية وتحتوى على كثير من أسس التكعييبية.

**تكلا مكان** : صحراء رملية (ح ٣٢٣٧٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بمقاطعة سنكيانج شغ الصين تحف بأطرافها الواحات. **تكليس** : فى التعدين، تسخين مادة لدرجة عالية من الحرارة فى فرن أو أتون (قمين)، كخطوة أولى لتحضير الفلزات من خاماتها. وقد تؤدي هذه الخطوة إلى فقد الرطوبة، أو فقد مواد طيارة، أو إلى الأكسدة، أو إلى الاختزال. فإذا حدثت أكسدة سميت العملية تحميصاً. وأطلقت كلمة تكليس فى الأصل على الطريقة التى يتحصل بها على الجير من الحجر الجيرى بتسخينه لطرد ثانى أكسيد الكربون.

**تكليف** : لغة، الأمر بما يشق، واصطلاحاً، المطالبة بالأحكام الشرعية. ولا تكليف فى العبادات إلا على بالغ عاقل مختار، اللهم إلا الزكاة، إذ تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعليهما أيضاً أن يعوضا ما أفسدا من مال أو

الرجولة. والعادة أن تمارس هذه الشعائر على عدد من الفتيان فى وقت واحد، وفى هذه الحالة يؤلف الشبان المكرسون طبقة عمر واحدة، ويتولون مهمة الدفاع عن أرض القبيلة والإغارة على القبائل المعادية، ويتعرض الفتيان فى أثناء ذلك لكثير من التعذيب والمحن والمتاعب. ويعتبر الختان أهم عنصر فى هذه الشعائر، ولكن يوجد إلى جانبه أنواع أخرى من التعذيب، تتفاوت فى قسوتها من مجتمع لآخر، مثل تشليخ الجمجمة والرأس، أو الوخز بالأشواك، أو الجلد بالسياط، أو إجبار الفتية على تناول طعام ساخن ملتهب، ويتوقعون منهم تحمل هذه المتاعب بجلد، دون إبداء ما يدل على الألم. والغرض من كل ذلك هو اختبار قوة احتمال الفرد وتهيبته لحياة البطولة والمعيشة فى الغابة.

**تكساس** : ولاية (٦٩٢٤٠٨ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٨٥١٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٨ (١٨٤٥)، عاصمتها أوستن، أهم مدنها هوستن. القطن محصولها الرئيسى، ويزرع القمح، والشوفان، والغلغل، والأرز، وجوب السرخون. أهم المعادن البترول، والغاز الطبيعى، والكبريت، والحجر الجيرى، والهليوم. تقوم فيها صناعة المياه المعدنية، والأدوات المعدنية، والمواد الغذائية والخشبية، والورق، والمنسوجات، والأسمنت، والجلود، والطائرات، والسفن، والكيميائيات. أقام بها الإسبان أول مستوطنة للبيض فى أيزلينا (١٦٨١-٨٢)، ونجح أهل تكساس فى إقامة جمهورية مستقلة بها، وظلت كذلك حتى ضمت إلى الولايات المتحدة ١٨٤٥. وأدى ذلك إلى نشوب حرب المكسيك بين المكسيك والولايات المتحدة. وثبت انضمامها ١٨٦١ للاتحاد. أدى كشف البترول ١٩٠١ إلى قيام الصناعات فيها، وزاد نتاجها الصناعى كثيراً بعد الحرب العالمية ٢. مقر لعدة جامعات ومعاهد عالية.

**تكسير كيميائى** : عملية تجرى على مركبات

إليه في مصر. ولهذا السفر أهمية عظمى في الفكرين اليهودي والمسيحي.

تكيف : في البيولوجيا، مواءمة المادة الحية لظروف البيئة والأشياء الحية الأخرى. وهذه القدرة خاصة أساسية للجبلية (البروتوبلازما)، وهي تختلف اختلافاً جوهرياً عن المادة غير الحية، فمعظم الكائنات الحية يحتاج إلى الأكسجين الحر من الهواء أو الماء. وتحصل نباتات الخميرة وبعض البكتيريا والأشكال الحية البسيطة على الأكسجين المطلوب من جزيئات مواد تحوى هذا العنصر، وتكيف شتى الحيوانات والنباتات للحصول على غذائها، وتتغلب على تطرف درجات الحرارة، والمدد المائي في الصحراء والمناطق الاستوائية والقطبية. ودرجة الحرارة المثلى لمعظم الكائنات الحية بين ٢٠° م و ٤٠° م. ويعيش بعض الطحالب والأوالي والحيوانات الاولية بالنباتات الساخنة، ويعيش بعض البكتيريا عند درجة التجمد، وتحمل الصبار الحرارة والجفاف، ويعيش بعض الأسماك والحيوانات المائية بالمياه العميقة، حتى إنها تنفجر إذا ما رفعت إلى سطح البحر. وفي الحيوانات بعض التكيفات التشريحية، كملاءمة السمك للحياة بالماء، والطيائر للطيران. كما تتركب أطراف الثدييات البرية وأجسامها بحيث يستطيع بعضها العدو، أو التسلق، أو القفز. والحوث وهو حيوان ثديى مائى، يوائم جسمه تغيرات الضغط على أعماق مختلفة فى الماء. وتختلف مناقير الطيور حجماً وشكلاً تبعاً لغذائها، بذوراً كان أو حشرات، أو حيوانات مائية، أو ثدييات صغيراً. وتتحور أقدام الطيور وأرجلها، لتلائم الجشوم والخوض والسباحة فى الماء. ويشاهد التلون التكيفى بكثير من الحيوان، (انظر: تلون واق)، وتكيف الحشرات الجماعية، كالنمل ونحل العسل، تكيفاً عالياً لتباشر وظائفها. ويعتقد كثير من العلماء أن الحياة نشأت فى البحر، وأن بعض الأشكال قد تكيف ليلائم الحياة على البر بوساطة تغيرات تطورية تدريجية. وقد ينشأ التغير فى شكل طفرات تنتج عن إعادة اتحاد

ارتكبا من جنابة. والتكليف فى الاسلام مرتبط بالوسع والإطاعة ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) ﴿لَيُنْفِقَنَّ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق: ٧).

تكنولوجيا التعليم : تعنى استثمار الهندسة فى تصميم وتشغيل عدد من الأجهزة والمعدات الميكانيكية والالكترونية والكهربية بهدف تيسير عمليتى التعليم والتعلم. ومن أمثلته: شرائط فيديو منهجية، وتدريبية، ونوعية (حضارية وصحية وسلوكية وإعلامية)، وشرائط صوتية، وأقراص ليزر للأوساط المتعددة، وبرامج الكمبيوتر للتعلم الذاتى، ونماذج وعينات بيولوجية وعينات ميكروسكوبية، وشرائح ملونة، وشفافيات.

تكنيتيوم : عنصر فلزى مشع رمزه «تك». على الرغم من أن التكنيتيوم قد وجد فى طيف بعض النجوم إلا أنه لا يوجد فى الطبيعة على الأرض. ادعى الكيميائيان الألمانيان إ. ف نوداك و ف. ك. نوداك فى ١٩٢٥ اكتشافه وأطلقا عليه مازوريوم. وتمكن سجره ومعاونوه فى ١٩٣٧ فى جامعة كاليفورنيا من إنتاج أول نظائر مشعة للعنصر بقذف الموليبدنيوم بالديوترونات والنيوترونات. سُمى بهذا الاسم لأنه أول عنصر يحضر تخليقياً. وهو أساساً نادر وباهظ التكاليف، وإن كان يحصل عليه الآن بكمية من نواتج انشطار اليورانيوم، والتفاعلات النووية الأخرى. والتكنيتيوم شبه موصل ممتاز. انظر: عنصر (جدول).

تكومة : نبات شجرى من جنس تكوماريا، أزهاره كبيرة على هيئة البوق، حمراء أو صفراء أو برتقالية. يزرع للظل وللزينة.

تكوين : أول أسفار العهد القديم، وأول سفر فى التوراة، يعزى إلى موسى. يبين خلق العالم، والإنسان، وخطيئة آدم، وفقدته النعمة الأصلية، ووصف الطوفان. يعرض قصص كبار الأنبياء: نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب، وينتهى بقصة يوسف الصديق، وهجرة أهله

بغديون البولونى، ثم وقعت فى قبضة نور الدين محمود صاحب حلب فى ١١٥١، وقيل إن السلطان الظاهر بيبرس خربها.

تل بسطة: منطقة أثرية فى ج ق الدلتا بجوار الرقازيق فى محافظة الشرقية بمصر، وعاصمة الإقليم ١٨ من أقاليم الدلتا أيام الفراعنة. نسبت إلى معبودتها بسة فسميت «بو بسة» (محلة بسة أو معبد بسة). ورد اسمها فى النصوص القبطية (بوباتى) وفى الإغريقية «بوباتيس». عثر فيها على آثار مختلفة من أيام الأسرتين ٤ و ٦، وأيام الدولة الوسطى، وأيام الهكسوس وزمان الدولة الحديثة. علت شهرتها فى التاريخ عندما أصبحت قاعدة للحكم أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠ - ٧٣٠ ق م) وقد ترك ملوكها هناك كثيراً من دور العبادة وبخاصة الملك أسركون ٢. ولم يبق من آثارها غير أطلال. استخدم الأهالى أنقاضها فى مبانيهم الحديثة. ذكرها هيرودوت، وتحدث عن أعياد معبودتها الصاخبة.

تل بنى عمران: انظر: تل العمارة.

تل العمارة: منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر على الضفة الشرقية للنيل مكان أنقاض العاصمة التى أنشأها أختاتون حوالى (١٣٦٥ ق م) فى قلب الوادى من إقليم الأشمونين وأسماها أخت أتون (أفق أتون)، فجعل فيها قصره وأنزل فيها المؤمنين بمذهبه، وأوصى بأن يدفن فى صخورها هو وآل بيته. لم تعمر العاصمة بعد أيام بانيها وخليفته سمنخ كارع. كانت مبانيها من اللبن وجرت فيها الحياة حرة طليقة. نقلت بعض أنقاضها إلى الأشمونين، ونقلت أجمل آثارها إلى متاحف أوروبا، وبخاصة متاحف ألمانيا، ومنها رأس نفرتيتى. سميت تل العمارة أو تل بنى عمران نسبة إلى أسرة كانت هناك.

تل الفراعين: انظر: بوتو.

التل الكبير: مدينة فى محافظة الإسماعيلية بمصر، على الخط الحديدى الممتد من القاهرة إلى الإسماعيلية. بقربها آثار حصون قديمة ومدن مندثرة، اشتهرت بالمعركة الشديدة القصيرة الأجل التى نشبت بين

المورثات «الجينات» فى الخلايا التناسلية. ومن هذه التغيرات ما يعين على المنافسة مع الكائنات الأخرى، ويساعد على البقاء. وتنتقل هذه التغيرات من جيل إلى آخر. والأشكال التى تحتفظ بتكيفها غالباً ما يكتب لها البقاء. انظر: علم البيئة.

تكيف الهواء: طريقة للتحكم فى درجة الحرارة، ونسبة الرطوبة، وتوزيع التهوية داخل المباني والحجرات. ويكيف الهواء فى المصانع والمسارح والفنادق وعربات السكك الحديد والمكاتب والمنازل وغيرها حتى يكون الارتباط الحرارى الرطوبى أكثر للراحة والصحة. وينقى الهواء من الأتربة والسنج فى عملية التهوية. وفى المستشفيات والأماكن العامة يعقم الهواء باستخدام المواد الكيميائية. وتلزم عملية تكيف الهواء فى صناعات متعددة حتى تلائم درجة الحرارة والرطوبة المصنوعات والمنتجات، وحتى تزال المواد الضارة الموجودة بالهواء حرصاً على صحة العاملين.

التل: منطقة ساحلية، على البحر المتوسط، ش غ أفريقيا، يتراوح عرضها بين ٨٠ و ١٩٥ كم فى ق الجزائر تشمل سلاسل أطلس الساحلية. من صادراتها الجبوب والنبذ وزيت الزيتون.

تل أبيب: مدينة (٣٨٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط إسرائيل، على البحر المتوسط. أنشئت ١٩٠٩. وتضاعف عدد سكانها منذ ١٩٢٠ ثم ازداد بعد تولى هتلر الحكم فى ألمانيا وبعد الحرب العالمية ٢. مركز مالى وتجارى وبها عدة صناعات أهمها المنسوجات والأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية. بها جامعة أنشئت ١٩٥٦، وعدة معاهد علمية وفنية. كانت أول عاصمة لإسرائيل (١٩٤٨-٤٩). ضمت إليها يافا ١٩٥٠.

تل باشر: قلعة حصينة فى سهل فسيح ش سوريا، تقع على نهر ساجور بالقرب من عين تاب، ش حلب وكانت على الطريق بين الرها وأنطاكية. اشتهرت فى أيام الحروب الصليبية، استولى عليها الكونت الصليبي

تفرض حتى عهد إدوارد ٣، برغم ما كانت تثيره من احتجاج. وكانت ضريبة (التاي) الفرنسية في الأصل تقابل التلاجيوم، كان يفرضها السيد على المزارعين حسب مشيئته، إلا أنها لم تلبث أن أصبحت تنظم بالعرف والعادة. وظلت (التاي) الملكية تجمع حتى قيام الثورة الفرنسية، وكانت ضريبة شخصية من ناحية ومن ناحية أخرى ضريبة على الأرض قليلة الشبه بالتلاجيوم الإنجليزية.

تلاسكاله : ولاية (٤٠٢٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٠٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك. عاصمتها تلاسكاله (ح ٩١٩٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أصغر ولايات المكسيك، تكاد تحيط بها ولاية بويله. قاوم هنود تلاسكاله كورتيز، وبعد هزيمتهم تحالفوا معه على الأرتك. تلاصق وتماسك : قوى تجاذب تعمل بين الأجسام المادية. وقوى التلاصق تعمل بين المواد المختلفة، أما قوى التماسك فتعمل داخل المادة الواحدة لتحافظ على تماسك ذراتها أو أيوناتها أو جزيئاتها، ولولا هذه القوى لسلكت الجوامد والسوائل سلوك الغازات. والتوتر السطحي في السوائل ينشأ عن التماسك، وتنشأ الخاصية الشعرية عن التلاصق والتماسك مجتمعين، ويتوقف الاحتكاك بين الأجسام الجامدة جزئياً على التلاصق.

تلبية : مصدر الفعل المضعف (لبي) المصوغ من «لبيك»، ومعناه النطق بعبارة لبيك. . وجعل لغويو العرب صلة بين «لبيك» و «لب» ومعناه الطاعة، لأن لبيك معناها «أنا مقيم على طاعتك». . وتستعمل التلبية بصيغ شتى وفي مناسبات مختلفة، ويقال إن تلبية النبي ﷺ هي : «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». على أن التلبية وردت بعبارات أقصر مثل «لبيك اللهم، لبيك وسعديك. . إلخ». والتلبية لله في الغالب، وتكون للنبي ﷺ أيضاً في الحديث أو لأنصاره، ويقتصر في هذه الحالة على «لبيك». وسبب

المصريين بقيادة أحمد عرابي والإنجليز بقيادة ويلزلي ١٨٨٢.

التل، مصطفى بن وهبة بن صالح : (١٨٩٩-١٩٤٩)، شاعر عربي. ولد ونشأ في مدينة إربد بشرقي الأردن، وأتم تعليمه في دمشق وحلب. اشتغل بالتعليم والإدارة والنيابة والمحاماة، ونفى واعتقل مرات، لاشتغاله بالحركة الوطنية. جمع شعره بعد وفاته في ديوان «عشيات وادي اليايس» (عمان ١٩٥٤) وشعره واضح فيه الطبع، وهو يعبر عن ثورة نفسه بنقده السياسي والاجتماعي اللاذع.

تل، ولیم : بطل سويسري أسطوري، وهو طبقاً لأشهر الروايات عن قصته من مواطني بيرجلن في أوري. رفض الخضوع لجسر النمساوي، فأجبره عقاباً له أن يرمى بقوسه تفاحة وضعت على رأس ابنه، فنجح في ذلك، ثم هرب من جسر، وقتله في كمين نصبه له في كوسناخت، وبهذا أشعل الثورة التي طردت النبلاء (١٣٠٨). ويرجح أن «تل» لم يوجد أصلاً، وأن القصة تحريف للأحداث التاريخية لسنة ١٢٩١، (انظر: سويسرا). تناول شيلر هذا الموضوع في مسرحية مشهورة (١٨٠٤)، وحولت إلى أوبرا وضع موسيقاها روسيني (١٨٢٩).

تل اليهودية : منطقة أثرية بجنوب الدلتا بمصر تبعد ٣ كم من شبين القناطر، أسماها اليونانيون ليونتوبوليس. عشر فيها على بقايا معبد لرمسيس ٣، نقلت بعض أنقاضه إلى المتحف المصري. شيد فيها الكاهن اليهودي أونياس ٤ بإذن من بطليموس ٤ (ح ١٧٠ ق م) معبداً للجلالية اليهودية على غرار معبد أورشلیم وادعى أن ذلك كان تحقيقاً لنبوء أشعيا. وقد كشف پتري عن آثار ذلك المكان.

تلاجيوم : ضريبة إقطاعية كانت تفرض في إنجلترا في القرون الوسطى. أهميتها الخاصة هي أن الملك كان يجمعها من الأراضي الأميرية، التي كانت تضم المدن الحاصلة على براءات. أنشأها هنري الأول، وظلت

ارتباط التلبية بالحج أن إبراهيم لما أمر بأن يؤذن بالناس في الحج فأذن فيهم جاءته الحجاج من كل فجح عميق هاتفة لبيك.

تلدن : طريقة لتسخين المعدن أو السبيكة إلى ما دون درجة انصهاره والإبقاء عليه عند هذه الدرجة لفترة معينة ثم تبريده تبريداً بطيئاً. الغرض منها الحصول على بنية مستقرة وإزالة الإجهادات المتبقية وما يتبع ذلك من تحسين الخواص الميكانيكية والتكنولوجية للمعدن أو السبيكة. أنواع التلدن هي (١) التلدن التام (٢) التلدن غير التام ويستخدم عند إزالة الإجهادات المتبقية بدلاً من التلدن التام لخفض نفقات التلدن، كما يستخدم في بعض الحالات لتحسين قابلية الصلب للتشغيل (٣) التلدن الايزوثرمي ويسمح باختصار دورة التلدن مرتين تقريباً بالمقارنة بالتلدن العادي (٤) التلدن الانتشاري أو التلدن الصناعي، ويؤدي إلى تكوين بنية كبيرة الجيوب، وتلافياً لهذا العيب يعاد تلدين الصلب - مثلاً - للحصول على بنية صغيرة بتلدينه تلدينًا تاماً (٥) التلدن لإعادة التبلور وتعامل به المعادن التي تمت دلفتها أو سحبها أو كبسها على البارد ويزال نتيجة له تصلد المعدن الناشئ عن تشغيله على البارد وتنخفض صلابته ومقاومته في حين تزداد عناصر لدونته.

تلتستار : قمر صناعي للإذاعات والاتصالات. أطلق من قاعدة كيب كانافيرال بولاية فلوريدا في ١٠ يولية ١٩٦٢. نجح في نقل الصور التلفزيونية من أمريكا إلى غرب أوروبا وبالعكس. انظر : قمر صناعي للاتصالات. وقد احتوى تلتستار على ١٠٠ قناة تلفزيونية وقناتين تلفزيونيتين.

تلسكوب : انظر : منظار فلكي.

تلغراف : اسم يقصر استعماله الآن على التراسل الكهربائي، واستعمل قديماً ليدل على طرق إرسال الإشارات بالصوت أو النظر خارج نطاق مدى الصوت الإنساني. طريقة إرسال الإشارات كهربائياً: وهذه الطريقة مبنية على اختراع س.ف.ب. مورس للدائرة

الكهربائية، التي تتكون من سلك واحد، وتستعمل الأرض موصلاً آخر لإكمال الدائرة وترسل الإشارات بوصل التيار الكهربائي وقطعه في هذه الدائرة بواسطة مغنطيس كهربائي. ولقد ثبت أن الاستقبال الصوتي حيث تتلقى شفرة مورس كضربات مسموعة طريقة سريعة وأمنة. أنشئ أول خط تلغرافي دائم عبر المحيط الأطلنطي ١٨٦٦. أدخل ج.ب. ستيرنز طريقة إرسال رسالتين عبر نفس الخط في وقت معاً ١٨٧٢. واختراع توماس أ. أديسون الطريقة الرباعية لإرسال أربع رسائل ١٨٧٤. وبالإضافة إلى الأسلاك والكابلات، يتم إرسال الرسائل التلغرافية الآن عن طريق موجات الراديو والموجات القصيرة وأقمار الاتصالات. والتلكس هو نظام تلغرافي يرسل ويستقبل الرسائل مطبوعة. ولا يستخدم التلغراف اليوم إلا قليلاً إذ حل محله التليفونات والفاكس والبريد الإلكتروني.

تلغريك : وسيلة لنقل الناس بواسطة مركبات هوائية، معلقة في أسلاك للجو وأخرى للحمل، تركز على قوائم من الصلب. تبني محطات القيام والوصول من بناء خرساني مسلح، الأولى تثبت عليها الأدوات الميكانيكية، وفيها الأجهزة الأوتوماتيكية لشد الأسلاك والأجهزة الأوتوماتيكية لتثبيت وفك العربات، وتقع كل محطة فوق مرتفع عال، أو إحداها على مرتفع والأخرى على الأرض.

تلق : (بالتركية = ذو الستة)، نقد مصري من الفضة، قيمته ستة قروش صاغ، ضرب في عهد السلطان محمود ٢ (١٨٣٣) في استانبول ومصر. ويسمى التلق الذي ضرب في عهد السلطان عبد المجيد ١٨٣٩ باسم تلق مجدي.

تلقيح (تطعيم) : في الطب، إحداث مناعة فاعلة بجسم الإنسان أو الحيوانات وسيلة لاتقاء الأمراض، وذلك بإدخال مواد معينة بالجسم لإثارة أنسجته إثارة دفاعية فتصنع عناصر خاصة يتقوى بها أذى المواد الداخلية، وتسمى هذه العناصر بالأجسام المضادة، وأما المواد



وتوضع فى أطباق استنبات معملية ثم يضاف السائل المنوى من الأب، وإذا تم التلقيح تنقل البويضة الملقحة بعد عدة انقسامات إلى رحم الأم حتى تنمو طبيعياً فى الرحم، أو تجمد لزرعها فيما بعد. وقد ولد أول «أطفال الأنابيب» فى ١٩٧٨، وتستخدم هذه الطريقة فى حالات العقم الناتج عن انسداد قنوات فالوب أو انخفاض العدد فى السائل المنوى، ويشير هذا الإجراء عدداً من المشاكل القانونية والأخلاقية والدينية.

تلقيح صناعى : تقنية للحقن الاصطناعى للسائل المنوى الذى يحمل الحيوانات المنوية من ذكر إلى أنثى ليسبب الحمل. وهذه تقنية واسعة الانتشار فى تكثير الماشية، وخاصة لإنتاج عدد كبير من نسل واحد من الطلائع الممتازة. يستخدم التلقيح الصناعى فى الإنسان عندما يتعذر إجراء الإخصاب الطبيعى مثلما يحدث فى حالة العقم بسبب العجز الجنىسى لرجل أو بسبب علة تشريحية فى الأنثى. فإذا ما اقترن التلقيح الصناعى بفصل الحيوانات المثوية بالطرد المركزى، فمن الممكن استخدامه فى اختيار جنس النسل.

تلمذة صناعية : تعلم حرفة معينة عن طريق الالتحاق بخدمة أحد آرباب الحرفة. وتزدهر التلمذة الصناعية حينما يكون هناك إنتاج يدوى حرفى. ولقد عرفت هذا النظام بابل القديمة ومصر واليونان وروما، فضلاً عن معرفة أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية بهذا النظام، وهو فى صورته النموذجية أن يأخذ أستاذ من أساتذة الحرفة على عاتقه تعليم صبي، وأن يكفل له المأوى والطعام والملبس، وأن يرعاه إن أصابه مرض. ويلتزم الصبي مقابل ذلك أن يعمل لدى الأستاذ فترة معينة. وقد يصبح بعد ذلك عاملاً ماهراً باليومية حيث يلقى أجراً نظير عمله. وقد يصبح هو نفسه أستاذاً دون حاجة لأن يعمل لدى أستاذ من الأساتذة. ولقد نظمت النقابات الحرفية فى العصور الوسطى إلى حد ما العلاقة بين الأستاذ، والصبي المهنى، وحددت عدد التلاميذ

تسمى باللقاحات. واللقاح مستحضر يحوى واحدة أو أكثر من الجراثيم المعدية، ميتة، أو حية بعد إضعافها بحيث تفقد قدرتها على إحداث المرض، ولكنها تظل قادرة على إثارة صنع الأجسام المضادة. وأحياناً تستعمل توكسينات الجراثيم بعد معالجتها بنفس الطريقة قبل استعمالها لقاحاً. وتستعمل اللقاحات المحضرة من الجراثيم الميتة للوقاية من أمراض كالتييفود والباراتييفود والسعال الديكى، ومن الأمراض التى تستعمل فيها لقاحات من جراثيم حية بعد إضعافها: الحمى الصفراء، والجدرى والسل. أما اللقاحات المحضرة من التوكسينات بعد إضعافها فتستعمل للوقاية من الدفتريا، والكزاز (التيتانوس). وللتلقيح طرائق عدة منها التشریط على سطح الجلد، وأحياناً بحقن اللقاح فى الجلد، أو تحت الجلد، وأحياناً يؤخذ بوساطة الفم، أو يدفع اللقاح فى حلق من يراد تلقيحه، كما فى حالة التحصين ضد مرض التهاب المادة السنجابية الحاد. وقد أمكن عن طريق التطعيم القضاء على مرض الجدرى ومنع أمراض الدفتريا والكلب.

تلقيح : فى النبات، عملية نقل حبوب اللقاح من المئك (السداة) إلى الميسم (المدقة) فى نفس الزهرة (تلقيح ذاتى) أو إلى زهرة أخرى (تلقيح خلطى). وحبوب اللقاح مجهرية لا ترى بالعين المجردة إلا بكميات، وتتكون داخل المئك على السداة إلى الداخل من التويج. وهى صفراء تحملها الحشرات أو الريح أو الطيور وقد يقوم بنقلها الإنسان. ويمتنع التلقيح الذاتى لتأكيد التلقيح الخلطى الذى يعطى نتائج أفضل. وبعد التلقيح تنمو حبوب اللقاح وتمتد أنبوبة اللقاح حتى تصل إلى الكيس الجنينى داخل المبيض، ثم تتحد إحدى النواتين الذكريتين بالبيضة فتخصبها، وتنمو البيضة المخصبة مكونة الجنين.

تلقيح خارج الجسم : طريقة تلقيح جنين بشرى خارج جسم الأم. تؤخذ بعض البويضات من الأم

الحرفيين في كل حرفة. إلا أن الثورة الصناعية، بإدخالها الآلات، قضت على معظم هذه الحرف، وإن كان نظام التلمذة الصناعية مستمراً في بعض المهن التي تتطلب مهارة فائقة منافساً للمدارس الفنية الصناعية.

تلمسان : مدينة (ح ١٢٢٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ الجزائر في إقليم التل. ازدهرت بين القرنين ١٣ و ١٥ بوصفها عاصمة لإحدى الأسرات الإسلامية البربرية (بنو زيان). تشتهر بمساجدها الفخمة وصناعاتها اليدوية. مركز تجارى تصدر السجاد والأصواف والمصنوعات الجلدية.

التلمساني : (١٢١٢-٩١)، إبراهيم بن أبى بكر الأنصارى، أديب، ولد بتلمسان بالجزائر، ومات بسبته. رحل مع أبيه فى التاسعة من عمره إلى غرناطة بالأندلس، وبعد ثلاث سنوات انتقلا إلى مالقة، وبها تعلم. ألف: «مقالة فى العروض» و «العشرات»، و «نتيجة الخير»، و «مزيلة الغير فى نظم المغازى والسير»، و «منظومة فى المولد الكريم»، و «المنظومة التلمسانية» أو أرجوزة فى الفرائض.

تلمود : (بالعبرية = تعاليم)، مجموعة الشرائع اليهودية التى تناقلها اليهود شفويًا عبر القرون، وتم جمعها فى كتاب واحد هو التلمود عام ٥٠٠ ميلادية. ويوجد من التلمود كتابان: التلمود الفلسطينى جمعه بفلسطين اليهود الذين بقوا بعد أن دمر البابليون أورشليم فى ٥٨٦ ق م، وقاموا بسبى شعبها وتهديم هيكلها، والتلمود البابلى وقد جمعه يهود بابل الذين أخذهم البابليون إلى الأسر البابلى. وقد اعتمد اليهود المحافظون التلمود الفلسطينى فيما بعد، ويحتوى على الأحكام الشرعية (الهالاكا) تتخللها قصص (هاجادا). ويتألف التلمود من المشنة (بالعبرية = التكرار) والجمارا (بالعبرية = المكملات). والمشنة عبارة عن مجموعة التشريعات اليهودية مرتبة وفقاً للموضوع ومكتوبة باللغة العبرية، وتم جمعها وتقنينها فى ٢٠٠ ميلادية. وتتألف المشنة من ستة أجزاء: (١) البذور ويشتمل على قواعد العبادة، (٢)

المناسبات، ويشتمل على الأعياد (انظر عيد الفصح، وعيد الكفارة)، (٣) النساء، ويشتمل على أحوال النساء، (٤) خيانة العهد، ويخص التجارة والعلاقة مع غير اليهود، (٥) المقدسات، ويتكلم عن تقديم القران والذبائح، (٦) الطهارة أو واجب الاستحمام قبل الصلاة. انتشرت المشنة بين أيدي اليهود أكثر من انتشار التوراة، ومع مرور الزمن أضيفت إليها تفسيرات وتأويلات مسهبة (هى الجمارا) وظلت تتكاثر وتتضخم حتى تم جمعها مع المشنة فى كتاب واحد طبع بأصليه البابلى والفلسطينى بإيطاليا، وترجم إلى عدة لغات.

تلوث : تلوث البيئة نتيجة للنشاط الإنسانى. ازدادت مشاكل التلوث فى القرن ٢٠ فى جميع المناطق الصناعية إلى جانب المياه الداخلية ومياه الشواطئ والبحار. وقدرة المحيط الحيوى على تشتيت واستيعاب المخلفات البشرية أمر مشكوك فيه، وأول علامات الحدود البيئية كان تلوث الهواء نتيجة للثورة الصناعية لحرق الفحم لإدارة الآلات. وبدأ النظر إلى التلوث من جانب الكثيرين على أنه ضار بالصحة بعد الحرب العالمية ٢.

وزاد من المشكلة ظهور المواد المخلقة التى لا تتحلل إلا ببطء شديد: البلاستيك، والألياف، والمبيدات الحشرية والبايفينيل. وهكذا لوّث القمامة والكيماويات السامة التربة وتسربت إلى المياه السطحية والجوفية، وانتشرت آثار المخلفات الصناعية فى مساحات كبيرة مثل وصول معدلات الزئبق لمستويات عالية فى الأسماك. كما تسببت الانبعاثات الصناعية فى ظهور الأمطار الحمضية. كما نتج عنها ارتفاع درجة حرارة الأرض واستفاد طبقة الأوزون، كما ظهر التلوث الإشعاعى نتيجة حادث مفاعل تشرنوبل فى ق أوروبا وسكانديناوه.

تلوث سمعى (ضوضاء): الأصوات الناتجة عن الأنشطة التجارية والصناعية فى مستويات أو ترددات ضارة بالصحة. وسائل الانتقال (مثل القطارات) وأدوات البناء (مثل المثقاب الذى يعمل بالهواء المضغوط) تمثل مصدراً رئيساً لذلك. وإلى جانب فقد السمع

ولكن تخفف الحالة بتنظيم الغذاء والفيتامينات ومدرات البول ومثبطات بيتا.

تلي، يوهانس تسركلاس، كونت : (١٥٥٩-١٦٣٢)، قائد لجيش إمبراطور النمسا في حرب الثلاثين عامًا.

ولد في برابانت. قاد جيش العصبة الكاثوليكية، وأحرز عدة انتصارات في الجبل الأبيض ١٦٢٠، وومپفن وهوشست ١٦٢٢، ولوتر أم بارنبرج ١٦٢٦، وانتزع مجدبورج عنوة ١٦٣١، ولكنه لم يكن مسئولاً عن المذبحة التي جرت فيها عقب تسليمها. هزمه جوستاف ٢، ملك السويد، في معركة برتنفلد ١٦٣١ وعند نهر الليخ ١٦٣٢ حيث أصيب بجروح مميتة.

تليفزيون : نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي. جاء اختراع التلفزيون لاحقاً لاكتشاف التغير الذي يطرأ على التوصيل الكهربائي للسيليونيوم عند تعرضه للضوء ١٨٧٣، واستخدمت دقائق السيليونيوم في الأجهزة الأولى، غير أن الحصول على نتائج مرضية لم يتم إلا بعد اختراع الأنبوبة الإلكترونية. ويمكن تسيع تطوير التلفزيون من خلال اكتشاف ج. ج. طومسون لطبيعة الالكترون ١٨٩٧، ونظرية اينشتاين في التأثير الكهروضوئي ١٩٠٥، والصمام الثلاثي للمخترع لى دى فورست ١٩٠٦، ودائرة المولد للمهندس أ. هـ. أرمسترونج ١٩١٢. وقد شهدت الفترة (١٩٣٠-٤٠) مصنعاً كاملاً لصناعة معدات التلفزيون التي بدأ تسويقها في نهاية الحرب العالمية ٢. وكان الجزء المتمم لاختراع التلفزيون هو اكتشاف وسيلة لرسم الصورة حتى يمكن نقلها، واستخدم قرص رسم الصورة الميكانيكي في الولايات المتحدة وإنجلترا ١٩٢٦، ثم حلت الوسائل الإلكترونية لرسم الصورة محل الوسائل الميكانيكية. ويوجد نموذجان أساسيان لصمامات الكاميرا هما الايكونوسكوب الذي اخترعه ف. خد. تسفوريكن، والارثيكون الذي يعد تطوراً لاحقاً. ويمكن معرفة الخطوات الأساسية في عمل التلفزيون بوصف مختصر للعملية. فالمنظر الموجود أمام الكاميرا يتركز بواسطة

فإن الضوء الشديد قد تسبب الحرمان من النوم والتوتر وسوء الهضم وقرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم. التلوجو : إحدى لغات الفصيلة الدرافيدية بالهند. انظر: لغة (جدول).

تلون قزحي : ظاهرة تغير الحزم اللونية وإزاحتها في بعض السطوح، تنشأ عن تحليل الضوء الأبيض، وتداخل أشعة الضوء الناشئ عن التعرجات الدقيقة في السطوح. يظهر التلون القزحي بالمواد العضوية واللاعضوية، كالحامات المعدنية واللؤلؤ وريش الطيور، وهو خاصية ترفع من قيمة بعض الأحجار الكريمة.

تلون واق : لون أو نموذج لون للحيوان يكفل له الحماية من أعدائه. ويتحقق التشابه بمعالم البيئة الأصلية بالتشابه في اللون، ويكتمل بتأثيرات شتى، مثل نموذج الألوان العميقة أو الناصلة التي تبطل المقابلات الضوئية والظلية، والمقابلات اللونية غير المنتظمة التي تصرف عين الحيوان المفترس عن حقيقة الجسم الملون. وكذلك نموذج الترقيط والتخطيط الذي يساعد على اختلاط الحيوان بأوراق الشجر والماء ومعالم البيئة الأخرى. انظر: مشاكهة.

تليف حوصلي : مرض وراثي في غدد الإفراز الخارجى يصيب حديثي الولادة والأطفال، يسببه جين غير طبيعي يعوق انتقال الكلورايد داخل الخلايا وخارجها اللازم لحركة الماء. وبدون الماء يصبح المخاط داخل الغدة سميكاً ويسد القنوات وخاصة البنكرياس والرئتين والكبد. علاماته تشمل انتفاخ البطن واسهال وسوء تغذية ونوبات متكررة من التهاب الجهاز التنفسي، وبعض الأدوية تساعد في تفتيت المخاط.

تليف كبدي : ضمور في أنسجة الكبد ينتج عن التليف وتكوين عقد. وأكثره انتشاراً التليف البابي الذي يحدث في مرضى إدمان الكحوليات، وهناك أشكال أخرى تنتج عن عدوى مثل التهاب الكبد وانسداد القنوات المرارية. ويسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي وهزال وصفراء وتورم. غير قابل للشفاء

بقاعات الدرس، . وقد بدأ هذا فعلاً فى بعض الدول. بدأ عمل التليفزيون العربى ببغداد ١٩٥٨، وبيروت ١٩٥٩، والقاهرة ١٩٦٠ وتوالى بعد ذلك فى بقية الدول العربية وأظهر نجاحاً عظيماً.

تليفزيون كبلى : أسلوب للإذاعة يرسل البرامج إلى المشتركين عن طريق كبل متحد المحور أو مجموعة من الألياف بصرية بدلاً من الموجات الهوائية. وقد استخدم أصلاً (١٩٤٩) لخدمة الأماكن ذات الاستقبال الضعيف أو المهدوم، ثم توسع فى أواسط السبعينيات باستخدام الإرسال عن طريق أقمار الاتصالات وزاد استخدامها فى أوائل الثمانينيات وأصبح مشغلو التلفزيون الكبلى يرسلون، إلى جانب برامج محطات التلفزيون المحلية، أفلاماً سينمائية وأحداثاً رياضية والأخبار وغيرها.

تليفون : جهاز لإرسال الصوت واستقباله، خاصة الكلام، بواسطة أسلاك فى دائرة كهربائية. والأجهزة التليفونية المستخدمة الآن هى أشكال مطورة من الجهاز الذى اخترعه أصلاً الكسندر جراهام بل وحصل على براءة اختراع له فى ١٨٧٦ و ١٨٧٧. والمرسل التليفونى الحديث ميكروفون كربونى أساساً، يحتوى على حبيبات كربونية غير محكمة التعبئة، وعندما يتحدث شخص ما فى التليفون يتذبذب الغشاء، فتضغط، الحبيبات الكربونية وتتحرر، وتحدث هذه الحركة تغيرات فى التيار المار فى دائرة الميكروفون. وعندما يتنقل التيار إلى جهاز مماثل على مسافة بعيدة يجعل الغشاء الذى فى ذلك الجهاز يتذبذب استجابة للتغيرات الحادثة فى المجال المغنطيسى القريب منه. وتشمل الخطوط التليفونية المستخدمة الآن أسلاكاً عادية مكشوفة وكبلات مغلقة بالرصاص تتكون من عدة خطوط، وكبلات متمحورة وكذلك الألياف الزجاجية التى استخدمت حديثاً. وتمتد الكبلات المتمحورة وخطوط الألياف البصرية تحت الأرض أما الكبلات الأخرى فقد تكون هوائية أو تحت الأرض. وكثيراً ما يتم الاتصال التليفونى عبر المسافات البعيدة بواسطة الموجات

عدسات على اللوح أو الموزايك (سطح معالج معالجة خاصة) الخاص بصمام الالتقاط الإلكتروني. واختلاف شدة ضوء المنظر يجعل جزئيات الموزايك الحساسة للضوء تولد شحنة (تكبر كلما كان الضوء شديداً) وتتذبذب حزمه الإلكترونية على سطح الموزايك بمعدل ٥٢٥ خطاً متعرجاً، ٣٠ مرة فى الثانية، وتسبب الحزمة الإلكترونية تكون التيار الذى يمر من خلال الدائرة الخارجية لصمام الكاميرا ثم بمراحل مختلفة من التقوية، لكى ترسل على موجة حاملة. وتنقل أجزاء الصورة فى نظام متتابع. وفى جهاز الاستقبال يعاد تكوين شرائح الصورة بتحويل النبضات الكهربائية إلى وحدات ضوئية، ويتم هذا فى أنبوبة أشعة الكاثود حيث تصطدم الحزمة الإلكترونية بالسطح الداخلى للصمام، بمعدل منتظم قدره ٥٢٥ خطاً فى كل  $\frac{1}{3}$  من الثانية. بدأت كل الأجهزة التليفزيونية (وليس الأجزاء المتحركة) الملونة فى النقل التجارى ١٩٣٥. تقسم الكاميرا الملونة المنظر إلى ثلاث صور كل منها فى لون مختلف عن الآخر، أحمر، وأخضر وأزرق، وهى الألوان الأولية فى التليفزيون. وتنقل الصور الثلاث منفصلة إلى جهاز الاستقبال، حيث تتجمع هناك فى وقت واحد على سطح الصمام الخاص بالصورة وترى العين صورة لها نفس ألوان المنظر الأصلى، إذا إن التكوينات المختلفة للألوان الثلاثية الأولية تنتج بقية الألوان الأخرى. ويمكن استقبال الصور الملونة حالياً فى الاستخدام التجارى باللونين الأبيض والأسود فى أجهزة الاستقبال التقليدية ذات اللونين الأبيض والأسود. وخصصت قنوات إضافية لأجهزة التليفزيون ذات التردد فوق العالى، بينما تتطلب الأجهزة التقليدية توصيلات معينة لكى يمكنها استقبال موجات التردد فوق العالى. خصصت بعض القنوات التقليدية وذات التردد فوق العالى للتليفزيون غير التجارى، كما ساعد التمويل غير التجارى بعض محطات التليفزيون التجارى على تقديم برامج تعليمية، وأما التطور التالى للتليفزيون فهو اتصاله

إعمال أول نظام للتليفون الخلوى بطوكيو فى ١٩٧٩.  
وبدا إعمال أول نظام بالولايات المتحدة فى ١٩٨٣  
بشيكاغو.

**تليل** : تل أملس السطح بيضى الشكل يتكون من رواسب  
طرح الجليد، واستطالته تكون فى اتجاه حركة الجليد.  
تم أو أوز عرائى : طائر مائى كبير، يستوطن نصفى  
الكرة الأرضية كليهما، قريب البط والأوز، عنقه طويل،  
ويمكنه قصبته الهوائية الملتفة من إحداث نداء مرتفع  
كصوت النفير. والتم الأبيض برتقالى المنقار، يرى فى  
برك الزينة، وهو من العالم القديم ويتزوج فى أنحاء  
أوروبا وآسيا والولايات المتحدة ويزور دلتا النيل شتاء.  
والتم الصافر نوع آخر نادر بمصر. ويذكر التمس كثيراً فى  
أشعار الغربيين وأساطيرهم، فيقال إنه يغنى مرة واحدة  
فى حياته، ومرة أخرى حين يموت.

**تمائيل المجاويين** : انظر : أو شابتى.

**تماسك أو ترابط** : طريقة ربط المواد المستخدمة فى  
المنشآت لإكسابها القوة المطلوبة. ففى حوائط المباني  
ترص القوالب بحيث لا تكون الوصلات الرأسية  
متتالية. وفى الخرسانة المسلحة تنشأ قوة التماسك  
نتيجة لمقاومة الالتصاق بين الخرسانة والحديد، ومقاومة  
الانزلاق أو الاحتكاك بينهما. ويتأثر التماسك فى  
الخرسانة بالتوزيع النسبى لمكوناتها وطريقة معالجتها،  
وخواص حديد التسليح. وفى رمل المسبك تضاف نسبة  
من الطمي والماء لإكتساب الخليط قوة التماسك  
المطلوبة.

**تمام** : نبات معمر من الفصيلة النجيلية، ينمو بالصحراء.  
النورة سنبله كاذبة أسطوانية يبلغ طولها ٨ سنتيمترات،  
عليها أوبار بيض، والسنبلات متعددة السقا، تعتلفه  
الماشية بالصحراء.

**تمبكتو** : مدينة (ح ٣٥٦٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط  
مالى، بالقرب من نهر النيجر، مركز للقوافل على  
الطريق الصحراوى من الجزائر والمغرب. تأسست  
١٠٨٧ وكانت عاصمة امبراطورية مالى القديمة

الراديوية والموجات الدقيقة. وفى بعض الحالات ترسل  
الموجات الدقيقة إلى قمر صناعى مخصص للاتصالات  
فيرحلها إلى نقطة بعيدة على الأرض. طورت فى  
السنوات الأخيرة خدمات تليفونية معقدة شملت تحويل  
المكالمات اتوماتيا، والنداء الاتوماتى وتتبع الشخص  
المطلوب وعقد المؤتمرات التليفونية، وتزداد الآن أهمية  
النظم التليفونية فى نقل الرسائل والبيانات بين الأجهزة  
الرقمية كالحاسبات. ولزيادة الدقة والسرعة يجرى الآن  
إحلال النظم التليفونية الرقمية محل النظم التناظرية (التي  
يكون شكل الاشارة الكهربائية فيها مائلاً لشكل الموجة  
الصوتية). فالنظام الرقمى يأخذ سريعاً عينات من  
الموجات الصوتية ويشفرها كنضات ثنائية يمكن لجهاز  
الاستقبال فك رموزها. ويمكن لهذا النظام نقل عدد أكبر  
من الرسائل خلال الوصلة نفسها، وفى الوقت نفسه.  
وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تتواصل الحاسبات تليفونيا  
بدون استخدام دوائر الفلك والتضمين، وهذا يزيد بقدر  
عظيم كفاءة الشبكات. انظر أيضاً: تليفون محمول.

**تليفون محمول أو تليفون خلوى** : نظام اتصالات يرتبط  
فيه مرسل ومستقبل راديو (تليفون) محمول أو متنقل  
بمحطات إرسال واستقبال قاعدية عن طريق ترددات  
موجات دقيقة راديوية. وهذه المحطات توصل مستخدم  
التليفون بشبكة تليفونية تقليدية. والمنطقة الجغرافية التى  
تتفع بخدمة النظام الخلوى مقسمة إلى مناطق أصغر  
تسمى خلايا. ولكل خلية محطة مركزية قاعدية  
ومجموعتان من الترددات مخصصتان للإرسال تستخدم  
المحطة القاعدية إحداهما وتستخدم الأخرى التليفونات  
المحمولة. ولمنع التداخل الراديوى تستخدم كل خلية  
ترددات مختلفة عما تستخدمه الخلايا المحيطة بها.  
ولكن الخلايا البعيدة عن بعضها البعض بمسافات كافية  
يمكنها استخدام الترددات نفسها. وعندما ينتقل تليفون  
محمول من خلية إلى أخرى، يتحول النداء التليفونى من  
المحطة القاعدية ومجموعة الترددات إلى الآخرين  
باستخدام نظام تحويل مبرمج بالحاسب الالكترونى. بدأ

الشعب في اكتساب عام لإقامته، ثم أكملت الحكومة النفقات. وفي ١٩٢٨ أزيح عنه الستار في ميدان المحطة بالقاهرة (رمسيس فيما بعد). نقل إلى مدخل شارع الجامعة بالجيزة ١٩٥٥.

تمثيل إيمائي : أو البتوميم، نوع من التمثيلات الصامتة تستعمل فيها الحركة والإيماء، والتعبيرات الوجهية. نشأ في الأزمان القديمة، حيث عرفه الصينيون، والفرس، والمصريون، كما تعرفه الثقافات البدائية. وكثيراً ما يصحب التمثيل الإيمائي بالغناء، ويفضله عامة الشعب على التمثيل العادي. يرتد أصل شخصيات التمثيل الإيمائي، أمثال هارلكوين وسكاراموش وكولمين، إلى كوميديا الفن في القرن ١٦، وحديثاً اشتهر شارلي شابلن بالتمثيل الإيمائي في السينما.

تمثيل ضوئي : أو بناء ضوئي، العملية التي يتفج النبات فيها بالطاقة الشمسية ويحضر الكربوهيدرات من ثاني أكسيد الكربون والماء وينطلق فيها الأكسجين. وهي أساسية لحياة النبات والحيوان للحصول على الغذاء والأكسجين وتقوم بها الأجزاء الخضراء فقط من النبات المحتوية على الكلوروفيل. وأهم هذه الأجزاء هي الأوراق. أما الفطريات وأمثالها من النباتات غير الخضراء فتحصل على موادها الغذائية من مواد عضوية أخرى. وثاني أكسيد الكربون والماء، اللذان يحصل عليهما النبات من بيئته وجوّه، يتحدان في وجود مادة الكلوروفيل وضوء الشمس (أو ضوء آخر مناسب)، فيتكون السكر الأحادي (الجلوكوز)، وينطلق الأكسجين في الهواء. والتفاعلات الكيميائية الداخلة في العملية، والتي تؤدي إلى النتيجة المذكورة، ليست واضحة تماماً، فبعض العلماء يعتقد أن الكلوروفيل إلى جانب امتصاصه ضوء الشمس وإفادة النبات به، يدخل بنفسه في بعض التفاعلات الكيميائية. وقيل إن الفورمالدهيد وحمض النمليك يتجان كمرَكبين وسطين في العملية قبل تكون الجلوكوز، ولكن الأبحاث التي أجريت بالنظائر المشعة مثل الكربون ١٤ تشير إلى أن المركبات الوسيطة هي

وازدهرت مركزاً للثقافة الإسلامية حتى القرن ١٦. مدت مملكة سنغاي نفوذها إلى تمبكتو في القرنين ١٥ و ١٦. غزاها أحمد المنصور سلطان مراکش في ١٥٩١ ودام نفوذ مراکش هناك لمدة قرنين. خرج منها كثير من العلماء والمؤرخين مثل أحمد بابا التميمكي وعبد الرحمن السعدي. اشتهرت سوقها بالذهب والملح والعبيد.

تسبلوود، صمويل جون جيرني هور، فيكونت: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسي إنجليزي، بدأ في خدمة الحكومة ١٩٠٥. عضو بمجلس العموم البريطاني (١٩١٠-٤٤). شغل منصب وزير الدولة لشئون الطيران، فوزير الدولة لشئون الهند. أجبره بولدوين (صيف ١٩٣٥) على التخلي عن أعماله في الهند. وضع بالاشتراك مع لافال (٧ ديسمبر ١٩٣٥) اقتراحات لتقديمها لعصبة الأمم التي أخفقت مباحثاتها في وقف تقدم الإيطاليين بإثيوبيا، فأثارت بعض عناصر من الأحرار والعمال عاصفة، فاستقال صمويل. عين وزيراً للداخلية، فوزيراً للدولة لشئون الطيران. عمل سفيراً لبريطانيا بمليدريد وسعى لتظل إسبانيا بعيدة عن الحرب. خدم بمجلس اتحاد الكنائس الإنجليزية ١٩١٥. كان مديراً لجامعة بلنج ١٩٣٧ حتى وفاته.

تمثال الحرية : تمثال ضخم مقام في جزيرة ليبرتى بميناء نيويورك، على مدخل تلك المدينة. أعده النحات الفرنسي بارتولدى تخليداً للذكرى الشورتين الأمريكية والفرنسية. يبلغ ارتفاعه نحو ٤٦ م. صنع من النحاس على هيئة امرأة تحمل في يدها مشعلًا، ويبلغ ارتفاع القاعدة ٤٥ مترًا. أهده الرابطة الفرنسية - الأمريكية، للولايات المتحدة ١٨٨٦. صار تمثالاً قومياً منذ ١٩٢٤ وتم ترميمه ١٩٨٦.

تمثال نهضة مصر : أول تمثال ميدان من عمل فنان مصري بعد القراعنة. أقامه الممثل محمود مختار رمزاً للنهضة المصرية بعد ثورة ١٩١٩. أقيم من حجر الجرانيت الذي صنعت منه التماثيل الفرعونية. أسهم

التمثيل النسبي منذ منتصف القرن ١٩ وأخذت به بعد الحرب العالمية الثانية كل من إيطاليا وألمانيا وفرنسا بينما حافظت إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية على نظام الأغلبية. ومع العدالة الظاهرة لهذا النظام، وما يمنحه من فرصة للأقليات للتعبير عن رأيها داخل البرلمان، فقد أخذ عليه إفساده للنظام البرلماني، وزعزعته للاستقرار الحكومي، وخصوصاً عندما تتعدد الأحزاب الصغيرة فيحول تمثيلها في البرلمان دون تكوين أغلبية برلمانية متماسكة. ولذلك عدلت عنه بعض الدول التي أخذت به، وفضلت العودة إلى نظام الأغلبية.

تمحو أو طمحو: قبائل ليبية تردد ذكرهم في الوثائق المصرية منذ زمان الدولة القديمة. وأكبر الظن أنهم من جنس القوقازيين، نزحوا إلى ش أفريقيا في عصور بعيدة، فنزل بعضهم على هضاب برقة، وكانوا - كما صورهم المصريون - بيضاً زرق العيون شعرهم أحمر تتدلى ذوائبهم عن يمين وعن يسار، ملتحنين، يأتزرون بمآزر من جلود ملونة، ويزنون أجسامهم بالوشم، وشعورهم بريش النعام، ويسترون أعضاء التناسل في جعب كما كانت تفعل قبائل التحنو. كثيراً ما اصطدموا بالمصريين، ثم أصبحوا مصدر خطر على مصر حين شاركوا شعوب البحر المتوسط في الإغارة عليها أيام الأسرتين ١٩، ٢٠.

تمدد: في الفيزيكا، زيادة الحجم الناشئة عن ارتفاع درجة الحرارة وضده الانكماش. عندما يكسب الجسم حرارة يزداد معدل اهتزاز الجزيئات وكذلك المسافات بينها، وينشأ عن ذلك ازدياد في الحجم. ودرجة التمدد خاصية نوعية مميزة لكل سائل أو جسم جامد. ويطلق على مقدار الزيادة في وحدة الحجم الناشئة عن ارتفاع في درجة الحرارة قلرة درجة واحدة اسم: معامل التمدد الحجمي، ومعامل التمدد الطولي هو مقدار الزيادة في وحدة الأطوال لكل ارتفاع في درجة الحرارة قلره درجة واحدة. ومعامل التمدد لجميع الغازات الشائعة متساو

غالباً أحماض أمينية، وأحماض عضوية أخرى وسكرات متعادلة. والطاقة اللازمة لعملية التمثيل الضوئي تستمد رئيسياً من الأشعة الحمراء والزرقة إلى البنفسجية من ضوء الشمس. ولذلك فالنباتات الموجودة في حيز محاط بزجاج النوافذ، لا تحرم من عملية التمثيل الضوئي. وفي النباتات الأرضية يدخل ثاني أكسيد الكربون إلى النبات بواسطة الثغور، كما يدخل الماء بواسطة الجذور. وتحضر النباتات بمساعدة الإنزيمات، زيوتها ودهونها من الكربوهيدرات، ثم بإضافة التروجين الذي تحصل عليه من التربة عادة تستطيع أن تحضر البروتينات. وكلها عمليات لا تحتاج إلى الضوء أو الكلوروفيل. والنبات كالحیوان يتنفس ويحتاج إلى الأكسجين للحصول على الطاقة، واذن فالتنفس عملية أساسية لجميع النباتات تقوم بها ليلاً ونهاراً، ولا علاقة لها بالكلوروفيل أو الضوء.

تمثيل قنصلي: تبادل دولتين بعثات تقوم بحماية المصالح التجارية والصناعية ومصالح رعايا كل منهما لدى الأخرى. كما يقوم القنصل بعمل الموثق نيابة عن موظفي دولته، فيحرر عقود زواج رعاياها في أثناء إقامتهم في الخارج ويصدق عليها، ويصدق على التوقيعات، وذلك وفقاً لأحكام قوانين دولته.

تمثيل نسبي: نظام انتخابي، مؤداه تمثيل الأقليات السياسية في المجالس النيابية بنسبة ما حصلت عليه في الانتخاب من أصوات. وهو يفترض اتباع الانتخاب بالقائمة، بحيث توزع المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية على القوائم المختلفة بحسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها. فإذا كان عدد المقاعد المخصصة للدائرة ١٠، وحصلت قائمة الحزب الأول على ٦٠٠ صوت، وحصلت القائمة الثانية على ٣٠٠ صوت، وحصلت الثالثة على ١٠٠ صوت، فإن الحزب الأول يفوز بستة مقاعد، ويفوز الثاني بثلاثة ويفوز الأخير بمقعد واحد. أما إذا أجرى انتخاب الأغلبية فإن الحزب الأول يفوز بالمقاعد العشرة. وقد انتشر نظام

تقريبًا فى درجات الحرارة العادية. وبنى مقياس كلفن لدرجة الحرارة على ذلك العدد.

تمديد (تمديدات النغم) : فى الموسيقى، هى الحال التى عليها الصوت أو النغمة من حيث الطبقة أو الدرجة أو المقدار، فالتمديدات هى طبقات نغم متتالية مختلفة بالكمية، وتدل عليها مقادير تلك النغم وحدودها فى المتواليات الصوتية.

تمر هندي : شجرة استوائية، اسمها العلمى تمارندس إنديكيا (Tamarindus indica)، من الفصيلة البقولية. موطنه أفريقيا الاستوائية، ويزرع بالهند منذ القدم. الشجرة متوسطة إلى كبيرة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها ريشية. الأزهار لها نورات صفر معرقة بعروق حمراء. الثمرة قرن طوله حوالى ١٢ سم. سميكة، بنى اللون، يحيط لبه البنى السميك ببذور سود منضغطة، ويفصل بينها كذلك. طعمه مر رغم نسبة السكر العالية. به حوالى ١١,٥٪ حمض طرطير، و ٢٠٪ سكر، و ٣,٢٪ بروتين. غنى بالأملاح وبفيتامين ب. يحضر منه شراب لذيد منعش ويستعمل مع اللحم، وفى حفظ الأسماك. وتستخرج صبغة من الأوراق. وتصلح الشجرة لصد الرياح، وقد تزرع سياجًا، وتكاثر بالبذور.

تمرهان جلييلة : (ت ١٨٩٩)، ممرضة عربية خريجة مدرسة القابلات بالقاهرة التابعة لمدرسة قصر العيني. أول مدرسة عربية فى فن التوليد فى مدرسة القابلات فى العصر الحديث. ألقت «محكم الدلالة فى أعمال القبالة».

تمريض : مهنة العناية بالمرضى والعجزة. وهى مهنة موهلة فى القدم إلى بدء التاريخ المسجل. كان القدماء يعتقدون أن الأمراض تسبب من أرواح شريرة، ولذا كانت الأمكنة المخصصة للعناية بالمرضى هى هياكل العبادة، وكان الذين يتولون مهام التمريض فيها من الرجال والنساء على السواء. وقد بدأ النساء يزاولن مهمة التمريض خارج بيوتهن فى فجر العهد

المسيحى. ولم يكن هناك تعليم أو تدريب لهذه المهنة حتى القرن ١٧ حينما حض القديس فنسنت دى بول على إنشاء دراسات لهذا الغرض. ولم تنشأ أول مدرسة حقيقية فى مستشفى لتدريب الممرضات حتى ١٨٣٦ وكان ذلك فى كايزرزورث بألمانيا، ومن هذه المدرسة نالت الممرضة الشهيرة فلورنس نايتنجيل تدريبها على التمريض، وهى التى أنشأت فيما بعد بمستشفى سنت توماس بلندن (١٨٦٠) أول مدرسة روعى فى نظامها أن توجه عنايتها الأولى إلى تدريب الممرضات قبل تزويد المستشفى بالخدمة التمريضية. وقد أنشئت على غرار مدرسة نايتنجيل ثلاث مدارس بأمريكا ١٨٧٣. ولقد آذن بدء القرن ٢٠ بإنشاء كثير من مدارس التمريض، فضلاً عن صدور تشريعات تنظم مزاوله هذه المهنة فى أغلب الأمم.

تمساح : زاحف لاحم ضخم من التمساحيات، واللفظة مصرية الأصل فهى «امساح» والتاء للتأنيث، له حراشف جامدة فوق ظهره، وصفائح عظمية عند بطنه، وفكان قويان، وأرجل قصيرة، وذيل مفلطح رأسياً. والتمساح النيلي من أخطر الحيوانات المائية بحوض نهر النيل وأنهاز أفريقيا ولقما يصل إلى الدلتا والبحر المتوسط، وطوله حوالى خمسة أمتار. والتمساح الأمريكى زاحف كبير (رتبة التمساحيات) شبيه بالتمساح، طوله حوالى ٣,٧ متر، وينتشر فى كارولينا الشمالية إلى فلوريدا ولايات الخليج. والحيوان البالغ أسود، والصغار بنية داكنة أو سود، عليها أشرطة صفراء ويغتنى بالكائنات المائية.

التمساح : بحيرة ملحة، بمصر شرق الدلتا تخترقها قناة السويس، تقوم على شاطئها الشمالى مدينة الإسماعيلية. يقال إن بنى إسرائيل مروا بجوارها فى رحيلهم عن مصر، فراراً من فرعون.

تمشلك : لقد تركى من الفضة، ضرب فى عهد السلطان مصطفى ٣ (١٧٦٥). والكلمة تحريف للفظ التركى «التمش» بمعنى ستين، إشارة إلى قيمة النقد، وهى



الدولة، تتم تغطيته بالاقتراض. والاتفاق العام بزيادته يؤدي حتمًا إلى بدء موجة تضخمية، وقد يصل التضخم إلى مستوى يمنع القطاع الخاص من الاستثمار في المجالات المتروكة له، فيقل التشغيل والتوظيف وهذا عكس الهدف الأساسي من ذلك الأسلوب، كما أن زيادة قروض الحكومة يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة مما يقلل أيضًا من الاستثمار الخاص، ولذلك فإن اتباع أسلوب التمويل بالعجز، أو كما يطلق عليه أيضًا التمويل التضخمي، يتطلب ضرورة سيطرة الدولة على معدلات ارتفاع الأسعار، وسعر الفائدة في البنوك.

تموين : توزيع السلع على المستهلكين أو المنتجين لضمان عدالة التوزيع، فقد تنشأ ظروف خاصة تؤدي إلى شح سلعة ما، فإذا تركت السلعة حينئذ حرة ارتفع ثمنها ارتفاعًا شديدًا، مما يسبب عتًا وضيقًا للمستهلكين ذوي الدخل الصغيرة أو للمنتجين غير القادرين. لذلك تتدخل الدولة بتحديد ثمن معقول للسلعة، وتخصيص حصة لكل مستهلك أو منتج يحصل عليها دوريًا بمقتضى بطاقة، بحيث لا يجوز له أن يحصل على أكثر من حصته المقرنة. وقد بدأ العمل بهذا النظام على نطاق واسع في أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية لضمان حصول المستهلكين على السلع الاستهلاكية الأساسية، وانتقل من البلاد المتحاربة إلى غيرها، ومن السلع الاستهلاكية إلى الإنتاجية. ويعمل به في وقت السلم عندما تنشأ ظروف مماثلة.

تمى الأمديد : منطقة أثرية تبعد ٨ كم ش غ السبلاوين، بمحافظة الدقهلية بمصر. بها تلان أثريان، يسمى الجنوبي منهما تل تمى، ويسمى الشمالى تل منديد. كانت المنطقة منذ أقدم العصور مكانًا لعبادة أوزوريس، وفيها شيد ملوك الأسرة ٢٦ كثيرًا من دور العبادة. ظهر أثرها السياسى فى العصر الفارسى (القرن ٦ ق م)، ثم أصبحت فى القرن ٤ ق م قاعدة لحكم الأسرة ٢٩. وفيها عثر على كثير من

ستون باره (قرش صاغ ونصف قرش). تراوح وزنه بين ٣٠٠ و ٤٢٠ حبة.

تمشيط : عملية صناعية تلى عملية الكرد فى تحضير الشعيرات للغزل، وذلك بجعل الشعيرات فى وضع متواز، واستبعاد الشعيرات القصيرة. وآلة التمشيط الحديثة عبارة عن ماكينة كرد خاصة، تنتج شريطًا رفيعًا من الشعيرات صالحًا للسحب، ثم الغزل إلى خيوط رفيعة قوية ملساء. وتستخدم هذه العملية للقطن ذى الشعيرات الطويلة وشعيرات الصوف (ورستد) ولكنها كثيرة التكاليف. كما تستخدم فى تحضير ألياف التيل للغزل، ولكنها يدوية فى بعض الأحيان.

تموز : انظر تقويم.

تموز : فى الديانة البابلية القديمة، إله شاب أحبته عشتروت، وقتلته ثم أعادته إلى الحياة. ويرمز الاحتفال به سنويًا إلى دورة الموت والحياة فى الزراعة، وهو الشهر السابع فى التقويم السريانى ويوافق يولية فى التقويم الجريجورى. يطلق عليه اسم دوموزى بالسومرية. يبدو أن أدونيس عند اليونان لقب أو نحت للإله تموز.

تموكوه : مدينة (ح ٢٤٧٦٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيلى. أنشئت ١٨٨١ على الحدود الشمالية لمنطقة البحيرات، وقعت بالقرب منها معاهدة ١٨٨١ التى أنهت ثورات الهنود الأروكان، ومنها بدأ توطن المهاجرين الألمان فى شيلى الجنوبية. لا يزال للطابع الهندى أثره فى حياة المدينة، وبها متحف للآثار الأروكانية.

تموه : انظر استسقاء.

التمويل بالعجز : يعنى تمويل الحكومة بعض نفقاتها عن طريق الاقتراض، بهدف إنشاء مشروعات خدمية عامة، أو مشروعات إنتاجية لا يقبل عليها القطاع الخاص رغم أهميتها، بهدف علاج الكساد والبطالة ورفع معدل النشاط الاقتصادى، أو تنفيذ خطط طموحة، ولكن الاتفاق العام هنا يكون ضخمًا ويتجاوز كثيرًا حجم الإيراد العام، فيحدث عجز فى موازنة

والمخبل السعدى، ونبع منهم فى العهد الأموى: جرير والفرزدق.

تميم بن المعز لدين الله الفاطمى: (٩٤٨ - ٩٨٥)، شاعر. ولد بالمهدية بتونس، ومات بالقاهرة، ونشأ بالمنصورة حتى انتقل الفاطميون إلى مصر. كان أكبر أبناء الخليفة المعز لدين الله، ولكنه صرف ولاية العهد عنه لصلات مربية بينه وبين خصوم أبيه من أبناء عمومته، ولنقاى خلقية رعى بها. واضطر أخوه الخليفة العزيز أن ينفية مدة من مصر فى الرملة بفلسطين. قضى تميم حياته لاهياً عابثاً، وصور ذلك فى شعره، فكان كله غزلاً وخمراً ولهواً ووصفاً للأديرة والرياض. مدح أباه وأخاه، وعابث أصدقاءه وشكا الغربة، وحن إلى مصر عند النفى. واتسم شعره بالعذوبة، وتوافر النغم، وكثرة التشبيهات، فعده النقاد محتذياً لابن المعتز. له ديوان شعر.

تميم الدارى بن أوس: (ت حوالى ٤٠ هـ / ٦٦٠)، ويقال: الديرى نسبة إلى الدير الذى كان راهباً فيه قبل إسلامه. صحابى اتصل بالنبي ﷺ بعد غزوة تبوك (٩ هـ)، ثم أسلم وسكن المدينة ثم غادرها بعد مقتل عثمان بن عفان وتوفى فى فلسطين.

تميمة: شئ يئاط على أنه تعويذة سحرية تطرد الشر. والاعتماد على مثل هذه الوسائل شائع فى ثقافات كثيرة. وقد استعمل المصريون القدماء تائمات متعددة، واستعمل العبرانيون أحجية فيها نصوص من التوراة، واستعمل المسيحيون فى القرن ٤ الصلبان والتائمات التى تضم أشياء مقدسة، ونصوصاً دينية. وتختلف مادة التائمات، من أسنان الحيوان، إلى الأحجار الكريمة وتنقش عليها رموز. وقد عرف العرب التائمات، وذكروها فى أدبهم. انظر: تعويذة.

تن: الرمز الكيميائى للعنصر تنجستن، انظر: ولفرام. تناسب: فى الرياضيات، تعبير يطلق على تساوى نسبتين، فمثلاً: الكميتان (أ، ب) فى تناسب مع

الأثار الهامة، ومنها هيكل من زمان تمس ٢ (أحموسى) لا يزال باقياً بين أطلالها.

تمير: طيور صغيرة تستوطن مناطق آسيا وأفريقيا الحارة من جنس نكتارينا تسبع رتبة العصفوريات، فصيلة التميرية. يعيش بمصر نوعان (١) تمير وادى النيل، وهو من أجمل الطيور وأصغرها، وبخاصة الذكر. يرفرف حول الأزهار ليمتص رحيقها كما يفعل النحل، فلسانه أنبوسى بين أخضر براق وأزرق، وأسود، وأرجوانى، وبني، وبرتقالى أصفر (٢) والتمير الحبشى وهو يعيش بجبل علة.

تميع: ظاهرة امتصاص بعض المواد الجامدة للرطوبة من الجو، فتبتل إلى حد قد تحول فيه المادة إلى محلول، وسببها أن الضغط البخارى للمحلول المشبع للمادة المتتمية يكون أقل من ضغط البخار بالجو، فتتمتص المادة الرطوبة حتى يتعادل الضغطان المذكوران. ومن هذه المواد: كلوريد الكالسيوم، وتترات النوشادر، وكلوريد المغنسيوم، والصودا الكاوية.

تميم بن مر: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى تميم بن مر بن إلياس بن مضر ولها بينهم المقام الأول، فيطلق اسمها أحياناً مساوياً لمضر فى مقابل قيس وربيعة. وتميم قبيلة عظيمة كانت تنزل جانباً كبيراً من الساحل الشرقى لبلاد العرب، وتمتد منازلهم جنوباً حتى فيافى الدهناء، كما تمتد شمالاً بشرق إلى ضفاف الفرات. ويجاورهم فى الشمال أسد، وفى الجنوب الغربى باهلة وغطفان. ولما جاء الإسلام كانت تميم بعيدة عن سلطانه المباشر، وبعد انتصار المسلمين على القبائل المجاورة تحالفت تميم مع النبي ﷺ، إلا أنهم ارتدوا عقب وفاته، حتى أعادتهم حملة خالد بن الوليد إلى أحضان الإسلام. وعرفت تميم بأنها ذخر العربية العظمى فى الشعر والبلاغة، وقد ظهر من بينهم طائفة من أشهر الجاهليين أمثال: أوس بن حجر التميمي، وسلامة بن جندل، وسليك بن سلكه، وعبيد بن الطيب، وعدى بن زيد، ومالك ومتمم، ابني نويرة،

الأعداد الدالة على مقاديرها فى نسب بسيطة مؤتلفة. ونسب الأبعاد الصوتية المتنافرة بوجه عام هى ما كانت كنسبة المثل إلى المثل والأجزاء وكلما زاد عدد الأجزاء على المثل زاد التنافر بين نغمتى البعد بينهما كالنسبة بالحدين ٨:٥. ويحدث التنافر أيضاً فى نسب الأبعاد الصغار جداً التى يسمونها الإرخاءات، فإن تقارب نغمتى البعد يجعل المجانسة بينهما قريبة بالكيفية، فلا يحدث بينهما مناسبة بوجه ما.

نوع الأجناس : انظر : جنس

تسرجن، نيكولاس : (١٩٠٧ - ١٨٨)، عالم حيوان بريطانى ولد فى هولندا. كان أستاذاً للسلوك الحيوانى بجامعة أكسفورد. كرس حياته لدراسة سلوك الحشرات والطيور وكتب «دراسة عن الغرائز». نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ بالاشتراك مع كارل فون فريش وكونراد لوتنز لطرقة التجريبية. وقد اشتهروا جميعاً باكتشافاتهم التى تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

تنبول : انظر : جوز الفوفل أو نخيل الفوفل.

تنبول : انظر : ترائى نيترو تولوين.

تنجانيقا : بحيرة (٣٢٨٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ق أفريقيا الوسطى فى الأخدود العظيم يخترقها خط الحدود بين الكنگو الديمقراطية وتنزانيا، طولها ٦٨٠ كم، وعرضها ٧٢ كم، وعمقها ١٤٣٠م، أعمق البحيرات العذبة فى العالم بعد بحيرة بىكال. كشفها جون سبيك، وريتشارد بيرتون ١٨٥٨، ارتادها دافيد ليفنجسون وهنرى ستانلى فى ١٨٧١.

تججيرين : نوع من الحمضيات ينسب إلى مدينة تججير المراكشية. اسمه العلمى: سترس رتيكيولاتا (Citrus reticulata)، الثمرة شديدة الشبه بثمره اليوسفى، وتختلف عنها فى احمرار جلدها. ومنه أصناف قليلة البذور أو عديماتها، ويتكاثر بالتركيب على الأصول المناسبة.

الكميتين (ج، د)، إذا تساوت النسبتان  $\frac{أ}{ب}$  و  $\frac{ج}{د}$ ، أى إذا تحققت المعادلة  $\frac{أ}{ب} = \frac{ج}{د}$ ، مثال ذلك: طول ضلعى أى مثلث وطول ضلعى مثلث آخر مشابه له (زواياه مساوية لزوايا الأول) تكون فى تناسب لأن النسبة بين ضلعى المثلث الأول تساوى النسبة بين ضلعى الثانى. وكان التناسب فى أول الأمر يكتب على هيئة أ: ب = ج : د، ويطلق على أ، د اسم الطرفين، وعلى ب، ج اسم الوسطين. ونحن نرى من المعادلة المعطاة سابقاً بعملية جبرية بسيطة أن حاصل ضرب الطرفين يساوى حاصل ضرب الوسطين، وكذلك نجد أن جميع القوانين الأخرى الخاصة بالتناسب تصير واضحة الأصل، إذا ما كتبنا التناسب على هيئة معادلة، ثم طبقنا القواعد الجبرية المعروفة.

تناسخ الأرواح : انتقال الروح من جسد إلى آخر، وقد يكون جسداً لإنسان أو لحيوان أو لكائن غير ذى حياة. وهو اعتقاد شاع فى ثقافات كثيرة. وتعين الجسد الذى تحل فيه ثانية، رهن بسلوكها فى حياتها الأولى.

تناضح : المرور الانتقائى للموائع خلال أغشية أو مواد نصف نفاذة. فمثلاً لو فصل الكحول من الماء بوساطة غشاء من المطاط، فإن الكحول سوف يتقل إلى الماء، ولا يمكن الماء أن يتخلل الكحول بسهولة. وللتناضح أهمية كبرى للنبات والحيوان، فيسهل لجذور النبات امتصاص الماء، وللحيوان مرور الأغذية المهضومة خلال جدران القناة الهضمية إلى مجرى الدم. وبذلك تنجح المادة الأقل كثافة للمرور خلال الغشاء نحو المادة الأكثر كثافة، كما يمر الماء عموماً من المكان الذى يكثر فيه عدد جزيئاته إلى المكان الذى يقل فيه هذا العدد. وينشأ الضغط التناضحى (الاسموزى) نتيجة للفروق فى تركيز المواد على الناحيتين المتقابلتين من الغشاء، ويزيد بالحرارة.

تنافر النغم : فى الموسيقى، عدم الملاءمة بين نغمتى البعد فى نسبة ماء، أو بين أطراف نغم فى متوالية، وهو ضد التوافق. ويحدث التنافر بين النغم من عدم ارتباط

تتجسّن : انظر : ولفرام.

تنجيم : معرفة الغيب، ويعتمد على النظرية القائلة بتأثير النجوم في شئون الإنسان، وهو علم قديم جدًا يعتبر أساس علم الفلك القديم. وكان علم التنجيم في العصور الوسطى مختلطًا بعلم الكيمياء القديمة والسحر. ثم انفصل عن علم الفلك بعد ظهور كوبرنيكوس. وكشف الطالع في علم التنجيم عبارة عن خريطة للسموات وقت الولادة، تستخدم خريطة إيضاحية لدائرة البروج. ويقال إن المنزل أو الرمز في حالة الصعود وقت ولادة الشخص هو الذي يحدد طبع، ومدى استعداده للمرض، وتعرضه لبعض الحظوظ أو الكوارث.

التندرا : سهول لا توجد بها أشجار شمال الغابات الصنوبرية في شمال أمريكا الشمالية وشمال أوراسيا، متوسط درجات الحرارة تحت درجة التجمد في أغلب العام ونادرًا ما تجاوز الحرارة صيفا ١٠° م.

تنزانيا : جمهورية (٩٤٥٠٨٧ كم<sup>٢</sup>، ٣٧٨٤٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق أفريقيا عاصمتها دودما وأهم مدنها دار السلام. تطل على المحيط الهندي. وتحدها كينيا، وأوغندا، ورواندا، وبوروندي، والكنغو الديمقراطية، وزامبيا، ومالاوي، وموزمبيق. تكونت باتحاد تنجانيقا وزنجبار في ١٩٦٤ باسم الجمهورية المتحدة لتنجانيقا وزنجبار، وأخذت رسميا اسم تنزانيا (أكتوبر ١٩٦٤). تكون بحيرات فكتوريا وتنجانيقا ونياسا أجزاء من حدودها. وتشمل سهلا ساحليًا ضيقًا وهضبة عالية في الوسط، ترتفع إلى جبل كليمنجارو. وتحدها بحيرة تنجانيقا - وهي أعمق بحيرة في أفريقيا - (غ)، وفكتوريا (ش)، ونياسا (ج). أهم منتجاتها السيسل والقطن والبن والشاي والسكر والتبغ والبقول السوداني والسمسم والقرنفل وجوز الهند. ومن أهم الحرف الأخرى صيد الأسماك، وتربية الماشية. وتشتمل الثروة المعدنية في الماس والذهب والرصاص وخام الحديد. وتنشط السياحة حيث المتنزهات العديدة التي تضم

حيوانات الصيد الوفيرة المتنوعة والطيور الجميلة، وحيث توجد أعلى قمة جبلية مغطاة بالثلوج في القارة الأفريقية. السكان معظمهم من البانتو، ويوجد بعض العرب والآسيويين والأوروبيين. واللغة الرسمية السواحيلي، ويتحدث السكان الإنجليزية والعربية ويدينون بمعتقدات حيوية المادة، كما يوجد الإسلام والمسيحية. كشفت فيها التنقيبات الحديثة ١٩٥٩ عن إحدى الحفريات لإنسان ما قبل التاريخ هو مو هابيليس (Homo habilis)، الذي عاش منذ أكثر من ١٧٥٠٠٠٠ سنة. غير أن التاريخ المعروف لنا يبدأ بعد ذلك بكثير. وصلها العرب في القرن ٨، وأدخلوا الدين الإسلامي وأنشأوا مدنًا تجارية. وتؤكد الدراسات الأركيولوجية أن المدن العربية قامت على الساحل في القرن ١٠، وأن فاسكو دا جاما توقف في زنجبار ١٤٩٨ لثمين سفنه حين كان في طريقه إلى الهند. سيطر البرتغاليون على كثير من المدن التجارية في ق أفريقيا إبان القرنين التاليين، مركزين جهودهم في زنجبار وممبسة. وفي بداية القرن ١٨ استولى سلاطين عمان على بمبا وكوة بالقرب من شواطئ تنجانيقا، ونقل سعيد بن سلطان قاعدته إلى زنجبار في ١٨٤٠ ثم توغّلوا في الداخل، ووصلت قوافلهم إلى الكونغو بعد ١٨٥٠. وعقد سعيد ابن سلطان معاهدة ١٨٣٩ مع البريطانيين تعهدوا فيها بالقضاء على تجارة الرقيق، ثم تزايد نفوذهم وخاصة في عهد قنصلهم السير كون كيرك الذي بدأ عمله ١٨٦٧. وأدى ذلك إلى إنشاء الإرساليات المسيحية وإلى اكتشاف داخلية تنجانيقا. وفي ١٨٨٤ وقع المستكشف الألماني كارل بيترز معاهدات مع زعماء المناطق الداخلية أدت إلى إنشاء محمية أفريقيا الشرقية الألمانية في ١٨٩٠. كما أعلنت زنجبار محمية بريطانية ١٨٩٠ أيضًا وإن احتفظ السلطان بعرشه. وظلت تنجانيقا جزءًا من أفريقيا الشرقية الألمانية حتى نهاية الحرب العالمية ١، عندما أصبحت تحت الانتداب البريطاني. وفي ١٩٤٦ أصبحت إقليمًا تديره بريطانيا تحت وصاية الأمم المتحدة. وبدأ

فى الملعب الزوجى فقط. والكرة من المطاط المنفوخ، مغطاة بقماس خشن، قطرها بوصتان ونصف بوصة تقريباً. والمضرب مصنوع من لدائن الخشب، طوله ٢٧ بوصة، له رأس يضاوى الشكل مشدود بالأوتار. وعند بدء اللعب يرسل اللاعب الكرة من وراء الجهة اليمنى لخط القاعدة إلى منطقة إرسال خصمه اليسرى بالنسبة له فإذا لم تقع فى المنطقة فله الحق فى إرسال كرة أخرى، فإذا لم تقع هناك أيضاً ربح خصمه النقطة، ثم ينتقل إلى الجهة اليسرى ليرسل الكرة إلى منطقة إرسال خصمه اليمنى بالنسبة له، وهكذا دواليك حتى نهاية الشوط، إذ يصير الإرسال من حق خصمه. وإذا وقعت الكرة فى منطقة الإرسال المخصصة، كان على خصمه ردها بعد أن تلامس الأرض مرة واحدة، وعندئذ يصبح اللعب فى كامل الملعب. والقصد فيه هو إرسال الكرة إلى مكان فى منطقة الخصم بحيث لا يتمكن من ردها، أو أن يردها بعد أن تلامس الأرض أكثر من مرة، أو أن يردها فلا تصل إلى منطقة الخصم أو تخرج خارج الملعب. وتحسب النقاط كما يلى: ١٥ ثم ٣٠ ثم ٤٠ ثم شوط، على شريطة ألا يكون لدى الخصم ٤٠، ويجب ليربح أحدهما الشوط أن يحصل على فارق نقطتين. ومن يربح ستة أشواط، يربح المجموعة، بشرط ألا يكون لخصمه خمسة أشواط، فيجب عند ذلك أن يكون لأحدهما تفوق بشوطين. وتكون المباريات للسيدات من ثلاث مجموعات، وللرجال من خمس، وتكون أحياناً من ثلاث. وتقام المباريات والبطولات المحلية والدولية فى كل عام فى أكثر أنحاء العالم. ومن أهم المباريات العالمية للهواة مباريات ويمبلدون بإنجلترا. والمباريات على كأس ديفيز. أصبح التنس من الألعاب الأولمبية منذ ١٩٨٨. تنس الطاولة: رياضة يلعبها شخصان أو أربعة. وهى كثيرة الشبه بالتنس على شكل مصغر، وتلعب على مائدة طولها ٩ أقدام، وعرضها ٥ (٢,٧٤ م، ١,٥٢ م)، وارتفاعها عن الأرض قدما ونصف قدم.

الأفريقيون بعد ١٩٥٠ يطالبون بتمثيلهم فى الحكومة وأسس جوليوس نيريرى حزب الاتحاد الأفريقى الوطنى لتنجانيقا (التانو) ١٩٥٤ للنضال من أجل الاستقلال. نالت تنجانيقا الاستقلال ١٩٦١، وزنجبار ١٩٦٣. وفى أبريل ١٩٦٤ أعلنتا اتحادهما وقامت جمهورية تنزانيا المتحدة برياسة جوليوس نيريرى الذى أنشأ دولة الحزب الواحد وأخذ بنظام الاشتراكية وأمم المصانع والمزارع. خلف نيريرى فى الرئاسة على حسن موينى الذى بدأ برنامج إنعاش اقتصادى وشجع الاستثمار الأجنبى وسمح بتعدد الأحزاب فى ١٩٩٣. وفى ١٩٩٥ اجريت انتخابات وأصبح بنجامين مكابا رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٠. عضو الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقى. وفى ٢٠٠٥ تولى جاكايا كيكويت رئاسة تنزانيا.

تنزيه: استبعاد كل صفة تؤذن بالجسمية، أو المكانية، أو الشبه بالانسان، عن الله: «كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك»، وهو ضد التشبيه أجمع عليه أهل السنة والمعتزلة، وقال به السلف دون تأويل. توسع المعتزلة فى التأويل لاستبعاد أية شبهة من الجسمية أو المكانية. انظر: تأويل.

تنس: رياضة تمارس فى ملاعب داخلية، أو فى الهواء الطلق، من قبل شخصين أو أربعة، وتكون الملاعب الخارجية مزروعة نجياً، أو فضاء معبداً أو بالأسفلت. وطبيعى أن يختلف اللعب فى هذه عن تلك، ولكنها تخضع جميعاً لنفس القواعد. وطول الملعب ٧٨ قدماً، وعرضه للألعاب الفردية ٢٧ قدماً، وللزوجية ٣٦ قدماً. ويقسم الملعب إلى نصفين بواسطة شبكة عرضية ارتفاعها فى منتصفها ثلاث أقدام، وعند طرفيها ثلاث أقدام ونصف قدم. وبعد الشبكة مباشرة يوجد القسم الأمامى من الملعب، وهو مقسوم إلى قسمين متساويين  $(21 \times \frac{1}{3} \times 13)$  قدماً، ويسمى منطقة الإرسال. وهناك مساحة على كل من طرفى الملعب، وعلى طولها، مقدارها أربع أقدام ونصف قدم، تستعمل

في السنوات الأخيرة. وخصصت له دراسات مستقلة عن القانون الدولي. بسبب ازدياد عدد المنظمات الدولية العالمية والإقليمية واتساع نطاقها ونشاطها. انظر: أمم متحدة.

تنظيم النسل : القيام بمنع الحمل لغرض تحديد عدد المواليد والفترة بين كل حمل وآخر، بدأت حركة تنظيم النسل الحديثة في بريطانيا حيث أثارت كتابات مالتوس الاهتمام بمشكلات التضخم السكاني، وافتتحت أول عيادة تنظيم النسل في الولايات المتحدة رائدة لتنظيم النسل مرجريت سانجر ١٩١٦، أنشئ الاتحاد العالمي لتخطيط الأبوة والأمومة ١٩٥٢. اعترضت الكنيسة الكاثوليكية على حركة تنظيم النسل مؤيدة فقط التنظيم التواتري، أي الامتناع عن الاتصال الجنسي حوالى فترة التبويض، موانع الحمل للنساء منها تعاطى أقراص منع الحمل بالفم أو الحقن أو زرع كبسولات تحت الجلد أو استعمال اللولب داخل الرحم والتعقيم الجراحي للنساء يتم بربط قناتى فالوب، ومن بين وسائل منع الحمل للذكور استخدام العازل وقطع الأبال المنوية.

تنفس : عملية فسيولوجية تتلخص في استعمال الأكسجين لأكسدة المواد العضوية، وإطلاق ما بها من طاقة كامنة للارتفاع بها في شتى الأعمال الحيوية. ويشمل التنفس إخراج ثاني أكسيد الكربون الناتج من هذه الأكسدة ويتكون جهاز التنفس في الإنسان، وغيره من الحيوانات البرية من الرئتين والمسالك الهوائية التي تصل بينهما وبين الهواء الجوى ومن العضلات التي تحرك جدران الصدر فتغير حجمه زيادة ونقصانا وأهمها عضلة الحجاب الحاجز، والعضلات ما بين الضلوع. ويوجد في النخاع المستطيل مركز عصبى يختص بتنظيم حركات التنفس بحسب حاجة الجسم. وينقسم التنفس قسمين : خارجى وداخلى. والتنفس الخارجى هو تبادل الغازات بين الدم وبين الهواء الموجود فى الحويصلات الرئوية والذي يتجدد باستمرار بواسطة حركات الشهيق والزفير. والتنفس الداخلى هو تبادل بين الدم وبين

ويوجد فى منتصف الطاولة شبكة ارتفاعها ست بوصات (١٥،٢٤ سم)، وتدهن الطاولة بلون زيتى غامق (أخضر غامق)، وتدهن أطرافها بخط بلون أبيض، كما أنها تقسم طويلاً مناصفة بخط من لون خط الأطراف. والمضرب مستدير، قطره ح ٦ بوصات ونصف بوصة، وله يد طولها ثلاث بوصات، وهو مصنوع من الخشب، ويلصق على القسم المستدير منه طبقة من المطاط أو ورق زجاج. والكرة مصنوعة من السللويد، فارغة وزن عشر الأوقية الإنجليزية، ومحيطها بوصة ونصف بوصه. وللمرسل الحق فى إرسال خمس كرات، ثم يتغير الإرسال إلى الخصم. وإذا لم يستطع اللاعب رد الكرة بعد أن تلامس الطاولة مرة واحدة يخسر النقطة. وتحسب لخصمه. ومن يحرز ٢١ نقطة يريح الشوط. وتقدمت اللعبة فى السنوات الأخيرة وبعد أن كان ينظر إليها على أنها وسيلة لتفضية وقت الفراغ أو التسلية، أصبحت تعتبر رياضة تحتاج درجة عالية من اللياقة البدنية. وقد برعت فيها الصين واليابان وأصبحت تفوق بسهولة على الدول الأخرى كافة.

تنظيم أوسموزى أو تناضحى : فى الحيوان، الاحتفاظ بالضغط الأوسموزى لسوائل الجسم متوازنة مع الضغط الأوسموزى للوسط المحيط. ولماء البحر ضغط أوسموزى يساوى تقريباً مثيله فى سوائل أجسام الحيوانات البحرية، أما فى الماء العذب فيقل الضغط الأوسموزى للوسط المائى وبذلك يزيد تسرب الماء إلى الأنسجة فتعمل أعضاء الإخراج على التخلص منه مع المواد المسرفة.

تنظيم دولى : فرع من فروع التعاون الدولى والعلاقات الدولية، موضوعه الهيئات (المنظمات) الدولية، والتعاون الدولى لتنظيم المجتمع الدولى. شاع استعماله على وجه الخصوص فى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ منذ أن أطلق على مؤتمر سان فرانسيسكو - الذى وضع ميثاق الأمم المتحدة - اسم (مؤتمر الأمم المتحدة للتنظيم الدولى). ازداد الاهتمام بتدريسه فى الجامعات

أنسجة الجسم، فيمر الأكسجين إلى الأنسجة حيث يؤكسد المواد العضوية بوساطة سلسلة من الإنزيمات، ويمر ثاني أكسيد الكربون من الأنسجة إلى الدم لإخراجه مع الزفير. وفي عملية الشهيق تنقبض عضلة الحجاب الحاجز والعضلات الخارجية التي بين الضلوع فيتسع حجم الصدر، ويتلوه اتساع الرئتين نظراً لمرونتهما، فيدخل الهواء إليهما، ويحدث العكس في عملية الزفير ولكن تبقى في الرئتين كمية دائمة من الهواء، حتى بعد الزفير القوى وتكرر عمليتا الشهيق والزفير ١٨ مرة تقريباً في الدقيقة وقت الراحة. وفي الأسماك تقوم الخياشيم بعملية التنفس بدلاً من الرئتين، حيث يجرى تبادل الغازات بين الدم وبين الماء الذي يمر في الخياشيم، والتنفس أساسى لكل كائن حى نباتاً كان أم حيواناً والكائنات الدقيقة التي تحصل على الأكسجين عن طريق التنفس تسمى هوائية، أما الكائنات التي تعيش في غياب الأكسجين تسمى لاهوائية.

تنفس اصطناعى : الإجراءات التي تتخذ لاستمرار عملية التنفس في حالات وقوف التنفس الطبيعى. ويحدث ذلك في حالات شلل عضلات التنفس وحالات الغرق، والصدمة الكهربائية، والاختناق من غازات سامة أو أذنة أو أتربة. ويجرى التنفس الاصطناعى إما باليد، وذلك في الحالات المستعجلة وإما بجهاز نفخ الرئة أو الرئة الصناعية، في حالات شلل عضلات التنفس. وهناك أكثر من طريقة لإجراء التنفس الاصطناعى بوساطة اليد، مثل طريقة «شيفر» وطريقة «سلفستر» وطريقة «مارشال هول». وفي طريقة شيفر (وهى طريقة الاستلقاء على الوجه) يوضع الإنسان مكبواً على وجهه وتمد إحدى ذراعيه فوق رأسه، فى حين تنثنى الذراع الأخرى عند مفصل الكوع ويوضع فوقه الرأس مائلاً فى اتجاه آخر، بدرجة تسمح بأن يكون الأنف والفم غير معرضين لأى ضغط أو انسداد، ويركع المسعف على ركبتيه مشرفاً فوق المريض، واضعاً يديه على جانبي المريض فى منطقة الأضلاع السفلى. ويقوم المسعف فى

هذا الوضع بحركات متوالية من الضغط والإرخاء على جانبي المريض وينتج عن ذلك دفع الحجاب الحاجز إلى أعلى ثم إلى أسفل،. بطريقة منتظمة. وكذلك ضغط على الأضلاع السفلى بالداخل والخارج بانتظام. وهذه الحركات تسبب دخول مقدار مناسب من الهواء إلى الرئتين - حاملاً معه كمية كافية من غاز الأكسجين. ويجب أن تعمل هذه الحركات بسرعة ثابتة تبلغ حوالى ٢٤ مرة فى الدقيقة، دون توقف لمدة لا تقل عن ساعة ونصف ساعة، أو إلى أن يفيق المريض ويستأنف تنفسه بطريقة منتظمة. ويساعد على سرعة رجوع التنفس الطبيعى إعطاء المريض كمية كافية من غاز الأكسجين الذى يجب أن يكون متوافراً فى أسطوانات صغيرة يسهل حملها ونقلها مع رجال الإسعاف. وكذلك يجب أن يلاحظ حسن تدفئة المريض أو المصاب وإعطاؤه بعض منبهات التنفس أو القلب إذا اقتضى ذلك. وهناك طريقة الفم إلى الفم وذلك بوضع فم المسعف على فم المصاب ويتنفس دافعا الهواء فى الرئتين بمعدل ١٢ تنفس فى الدقيقة.

تنقيب جيولوجى : البحث عن رواسب المعادن المناسبة لأعمال التعدين يستخدم التنقيب الجيولوجى الحديث جمع العينات، وتحليل الرواسب والطرق الجيوفيزيقية التى تستعمل لإبرة الانحراف (لقياس التغيرات فى الجذب المغنيسى للأرض)، وميزان الالتواء (لقياس التغيرات فى الشد التجاذبى) والسيزموجراف أو جهاز تسجيل الاهتزازات الأرضية. وتستخدم كذلك الطرق الكهربائية باستعمال جهاز الجلفانومتر ومقياس الجهد، لتبيين التوصيل النسبى بين نقط على سطح الأرض، كما يستخدم عداد جيكر فى البحث عن المواد المشعة. وتستعمل الطائرات فى الكشف عن أماكن ظهور خامات الفلزات.

تنقية : تشمل عمليات التعدين، وفصل البترول إلى منتجاته، وتكرير السكر، ومواد أخرى. وتختلف طبيعة العملية باختلاف المادة المراد تنقيتها وقيمة الناتج

الاقتصادى يحدث من تلقاء نفسه وبحكم السير العادى للأمور دون حاجة إلى سياسة هادفة من الدولة. ولكن إذا صح ذلك بالنسبة للبلاد التى قطعت شوطاً طويلاً فى التقدم الفنى والاقتصادى وتوافرت فيها أساسيات الحياة الاقتصادية، فإنه يصعب بالنسبة للبلاد حديثة العهد، فهذه فى حاجة إلى طرق، ومرافئ ومواصلات ومحطات لتوليد الكهرباء إلى غير ذلك من المرافق العامة التى يتعين قيام الدولة بها، فضلاً عن حاجتها إلى التحول من الإنتاج البدائى الذى يعتمد على الزراعة والتعدين وتنمية الثروة الحيوانية إلى الإنتاج الصناعى. ويتوقف نجاح الدولة فى هذا الصدد على عدة عوامل منها نجاحها فى وضع خطة اقتصادية سليمة لتنمية الإنتاج، وملاحقتها للتطورات التكنولوجية، والاستفادة الكاملة من القوى العاملة المعطلة (البطالة المقنعة) فضلاً عن استغلال رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية غير المشروطة مع الاستفادة من الخبرات الفنية الأجنبية المتاحة. يضاف إلى ذلك أن هناك نظاماً وعبادات اجتماعية تحول دون التنمية الاقتصادية ولا بد أن تعمل الدولة على تقويمها وذلك برفع المستوى الثقافى للسكان، والعمل على الحد من الزيادة الهائلة فى السكان بتشجيع سياسة تنظيم النسل، فضلاً عن الحد من الاستهلاك والإسراف وتشجيع الادخار القومى. ولذلك أصبح من المسلم به الآن أن العبء الأكبر للتنمية يقع على كاهل الدولة، وهى المسئولة عن اتباع السياسات التى تفضى إليها. انظر: **تخطيط اقتصادى**.

تنوب أبيض: يطلق على عدة أنواع من الأشجار من جنس أبيض (Abies)، من الفصيلة المخروطية. موطنها مرتفعات النصف الشمالى من الكرة الأرضية أشهرها أبيض كندا، أو بلسم كندا، أو تربنتين كندا، واسم الجنس مأخوذ من كلمة «أبيض» ومعناها «يرتفع» بالنسبة لارتفاع الأشجار، أما الاسم النوعى فمأخوذ من الكلمة العربية بلسم. ومن الأنواع الأخرى: الأبيض الأبيض والأبيض الأحمر، والأبيض الفضى. والشجرة كبيرة مستديمة الخضرة جميلة المنظر

النهائى، ودرجة النقاء المطلوبة... إلخ. يستخدم التحليل الكهربائى كثيراً للفلزات، وفرن اللفح والفرن المتردد للنحاس والحديد بخاصة، وعملية السياند والملمغة لتنقية الفلزات كيميائياً. كما يشمل تكرير السكر إضافة الجير والترشيح والتبخير والبلورة.

تنكر: تطلق الآن على ملابس التنكر أو بدلة حفلات الرقص التى يرتدى الضيوف فيها أقنعة تستر نصف الوجه. وكانت عملية التنكر تصاحب الأعياد الدينية، مثل أعياد إله الخمر عند الإغريق، وأعياد إله الزراعة عند الرومان، وأعياد البوريم عند اليهود. وانتقلت حفلات الرقص التنكرية من فرنسا إلى إنجلترا إبان القرن ١٦.

تنكو عبد الرحمن: انظر: عبد الرحمن، تنكو.

تنكير أو كاموفلاج: فى فن الحرب إخفاء الأهداف العسكرية كالمباني والعتاد الحربى وملابس الجنود لخداع العدو، ووقايتها من أخطار الهجوم. والتنكير فن قديم اتخذ المقاتل لإخفاء نفسه عن نظر عدوه، كارتداء الملابس البيضاء فى الأرض الثلجية، أو الملابس الكاكية فى الصحراء، والخضراء فى الغابات. تطور استخدام فن التنكير علمياً وفنياً فى الحرب العالمية ٢ ولا سيما فى السفن بطلائها بالألوان والأشكال المضللة، وإقامة مدن ومصانع هيكليّة خادعة لتضليل طائرات العدو عن حقيقة أماكن الأهداف العسكرية الحقيقية. تضاءلت فائدته بعد اختراع الرادار والتصوير الجوى رغم أنه لا يزال هاماً فى حرب العصابات.

تنكيس: تحميل جزء أو كل المنشأ على أساس مؤقت، لإصلاح أو تقوية الأساسات الأصلية إذا أصيبت بخلل، أو تأثرت طبيعة الأرض تحتها والصلب أو التدعيم بوضع (شكالات) مائلة على جوانب المبنى لسنده فى أثناء أعمال الترميمات. وتستعمل (الصلبات) دعائم إضافية للمباني التى تضار بالنار أو النحر.

تنمية اقتصادية: العمل على زيادة الدخل القومى بحيث يزداد متوسط دخل الفرد. وكان الظن قديماً أن النمو



ويستعمل قلفها فى الدباغة، وتزرع الشجرة فى جهات كثيرة من أوروبا وأمريكا لمنظرها الجذاب، وتسمى أحياناً: التوب الأحمر، أو الأصفر أو صنوبر أوريجون.

التنوخى : (٨٤٣-٩٢٨)، داود بن الهيثم بن إسحق، أديب، ولد ومات بالأنبار، وأقام ببغداد مدة. كان نحوياً لغوياً، كثير الحفظ لهما وللشعر حسن المعرفة بالعروض واستخراج المعنى. أخذ عن ابن السكيت وثعلب، ونظم الشعر، وألف كتاباً كبيراً فى «خلق الإنسان»، وآخر فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٤٥-٩٣٠)، أحمد بن إسحق بن بهلول أديب، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. اطلع على عدة علوم، عرف بحفظ اللغة والشعر والأخبار، وإجادة النحو والتفسير، والضبط والصدق فى الحديث. ولى قضاء الأنبار وبيت وطريق الفرات ٨٨٩، وبعض كور الجبل ٩٠٥، وبغداد عشرين سنة (٩٠٩-٩٢٩)، وصرف عنها لكبر سنه. له شعر كثير، وخطابة حسنة، ورسائل جيدة. ألف: «الدعاء» و«الناسخ والمنسوخ»، و«أدب القاضى» (لم يتمه)، وكتاباً فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٩٢-٩٥٣)، على بن محمد بن أبى الفهم داود أديب ولد بأنطاكية ومات بالبصرة. قدم بغداد ٩١٨، ودرس الفقه والحديث واللغة والكلام والفلك وغيرها. اعتنق الاعتزال. شهر بسعة محفوظه من الشعر. ولى قضاء الأهواز وايدج وجد حمص، وعدة نواح من الشغور الشامية، وواسط والكوفة والبصرة وغيرها. روى الحديث ببغداد، ونامد الوزير المهلبى. ألف عدة كتب فى الفقه، وكتاباً فى العروض، وآخر فى القوافى. نظم الشعر الجيد السهل، فى الوصف والخمر والغزل والإخوانيات له ديوان.

التنوخى : (٩٤٠-٩٩٤)، المحسن بن على بن محمد، أديب، ولد بالبصرة ومات ببغداد. درس اللغة والأدب والحديث والأخبار عن الأثرم، والصولى، والنسوى،

فى صغرها. ولكنها تشوه عند الكبر، لما يطرأ على جذعها من انتفاضات تمتلى بزيت راتينجى وجروح غائرة، أوراقها رمحية مقلوبة خضمر أزهارها داكنة، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل. الشجرة لونها بنى محمر خشبها خفيف طرى، تعمل منه صناديق التعبئة، وبعض الأدوات المنزلية وفى الصيف تفصد الانتفاضات الكبيرة، ويوضع سائل البلسم فى أوعية خاصة وهو سائل شفاف لزج، كالعسل فى لونه وقوامه، ويزداد لزوجة بحفظه مدة طويلة. ويستعمل لتثبيت وحفظ الشرائح الميكروسكوبية. وتوب البلسم شجرة تكثر فى كندا وأمريكا الشمالية الشرقية، يستخرج منها الراتنج المسمى بلسم كندا (من القلف بخاصة) وكثيراً ما تسمى شجرة عيد الميلاد. وتوب دوجلاس ليس تنوباً حقيقياً. تنوب بيسيا : شجرة مخروطية، مستديمة الخضرة، من جنس بيسيا (Picea) واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى وتزرع بكثرة للزينة والخشب. خشبها خفيف ناعم، متجانس مستقيم التعرق، له قيمة تجارية. ومن أشهر أنواعه: التوب الترويجى (P. abies) وهو مصدر مهم للخشب فى أوروبا، والتوب السيبيرى (P. obovata)، والتوب الأوريتالى (P. orientalis) ويوجد فى جنوب أوروبا، وتوب يديو (P. jezoensis)، فى منشوريا واليابان. أما أنواع تنوب شمالى أمريكا فيشمل التوب الأحمر (P. rubens) والتوب الأبيض (P. glauca)، والتوب الأسود (P. mariana) وتوب انجلمان (P. engelmannii)، وتوب سييتكا (P. sitchensis)، وتوب كلورادو الأزرق (P. pungens) الذى يزرع للزينة فى الحدائق.

تنوب دوجلاس : شجرة ضخمة، مستديمة الخضرة من المخروطيات، اسمها العلمى: سيدوتسوجا تاكسييفوليا (Pseudotsuga taxifolia)، تكثر فى غ أمريكا الشمالية، سميت تنوب دوجلاس نسبة إلى عالم نباتى هو دافيد دوجلاس، وهى ليست من جنس التوب الحقيقى. خشبها قيم فى أعمال البناء والنجارة،

والعرف والتقاليد الموروثة، وقد أطلق هذا الاصطلاح في البداية على تلك الحركة التي نهضت في القرن ١٨ بألمانيا، والتي استلهمت ما ورد في آراء الفلاسفة والكتاب: ليسنج ومندلسون وريماروس وغيرهم. ويمتد أحياناً هذا المصطلح إلى إنجلترا في أيام لوك، ونيوتن، وكذلك فرنسا في أيام كوندياك وديدرو وفولتير.

تنويم مغناطيسى : حالة شبيهة بالنوم الطبيعى، ويمكن إحداثها لدى الشخص المسترخى، بتكرار بعض الكلمات والحركات الإيجابية، أو بالتحديق فى نقطة لامعة، مما يؤدي إلى تعب عضلات العين، أو بالضغط على كرة كل عين، مع حركات تنفسية بطيئة عميقة، ويساعد الجو السيكلوجى الملائم على إحداث النوم، كما يحدث بسهولة للشخص الذى يتنوم مرات عديدة نظراً لزيادة قابليته للإحياء. ولا يفقد النائم شعوره وإنتيابه، بل يظل خاضعاً لإحياءات المنوم وأوامره. بشرط ألا تتعارض مع أخلاقيات النائم. ولا ينسى النائم نهائياً كل ما قيل له فى أثناء نومه. كما أنه لا يمكن تنويم شخص رغم أنفه، ولهذه الحقيقة أهمية كبرى بالنسبة إلى الطب الشرعى. والآمال التى عقدت على التنويم المغناطيسى فى علاج الأمراض النفسية اتضح أخيراً زيف الكثير منها، والتنويم بوساطة العقاقير كالبنتوثال يفضل التنويم بالإحياء، غير أنه يظل من الوسائل المساعدة للعلاج النفسى.

تنيس : انظر : المنزلة.

تنيسون، ألفريد : (١٨٠٩-٩٢)، شاعر إنجليزى من أبرز شعرا القرن ١٩، عين شاعراً للبلاد ١٨٥٠. نظم الشعر وهو طالب فى جامعة كيمبردج حيث بدأت صداقته بأثر هنرى هالام الذى رثاه تنيسون بقصيدته الشهيرة «فى الذكرى» ١٨٥٠، وهى أشهر قصائده على الإطلاق. تحوى مجموعة أشعاره الصادرة ١٨٣٣ أجمل قصائده، ومنها: «إينون» و «سيدة شالوت» وإن هاجمها النقاد فى حياته. أما مجموعة أشعاره التى صدرت فى جزأين ١٨٤٢ محتوية على مراجعات لأعماله الباكورة، وعلى

وناب عن القاضى بالقصر وبابل، وتكريت والأهواز، وتنقل بين قضاء عدة نواح، مثل عسكر مكرم، وايدج، ورامهرمز، وتقلد أعمالاً مختلفة. له ديوان شعر، وجمع ذخيرة من الأخبار والقصص الأخلاقية فى كتبه: «الفرج بعد الشدة» و «المستجاد من فعلات الأجواد»، و «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» و «عنوان الحكمة».

التنوخى : (٩٦٦-١٠٥٥)، على بن المحسن بن على، أديب ولد بالبصرة ومات ببغداد. صحب أبا العلاء المعرى وأخذ عنه، وصادق التبريزى وراسله. وتقلد قضاء عدة نواح، منها المدائن، وأذربيجان وقرميسين، وغيرها. كان شيعياً معتزلياً صادقاً فى حديثه. له شعر، وأكثر من رواية الشعر.

تنوس : جزيرة (٢٠٤ كم<sup>٢</sup>، ٨٥٧٤ نسمة، ٢٠٠١)، ج ق اليونان ببحر إيجه، بين جزيرتى ناكسس وأندروس. إحدى جزر أرخبيل سايكلاديز. تنتج النبيذ والتين والقمح والحريز، وبها محاجر للرخام. مستعمرة تابعة للبندقية من ١٣٩٠ حتى ١٧١٥ عندما استولى عليها الأتراك.

التنوع البيولوجى : عدد الأنواع فى موطن أو منظومة بيئية، أظهرت الدراسات أن المنظومة البيئية الغنية بالأنواع يمكن أن تتحمل الأحداث الشديدة وتتخلص منها مثل الجفاف أكثر من غيرها، ويقدر العلماء أن عدد الأنواع الموجودة حالياً يتراوح بين ٣ و ٣٠ مليون، تم تصنيف ١٤ مليون منها تضم ٧٥٠٠٠٠ حشرة و ٤١٠٠٠ من الفقاريات، و ٢٥٠٠٠٠ نبات والباقي من اللافقاريات الأخرى والفطر والطحالب والكائنات الدقيقة. وكثير من الأجناس ينقرض بسبب إزالة الغابات والتلوث والمستوطنات البشرية. وقد وقعت أكثر من ١٦٠ دولة على إتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجى (١٩٩٢).

التنوير، حركة : اصطلاح، يقصد به تمييز تلك الفترة التى اتسمت بنشاط ذهنى وثقافى عظيم من أجل التربية العامة والثقافة، ومنها خلاص الذات من الهوى،

تنيسى : نهر، أكبر روافد نهر أوهايو، ينشأ من اتحاد نهرين قرب مدينة نوكسفيل فى ولاية تنيسى، ويجرى مسافة ١٠٥٠ كم ثم يصب فى الأوهايو عند بادوكا. حوضه حوالى ١٠٦١٩ كم<sup>٢</sup>. أصبح صالحاً للملاحة بعد تنفيذ مشروع وادى تنيسى للرى والكهرباء. التنيسى : فرع قديم للنيل، ق الدلتا ينسب لمدينة تنيس. تنطبق بعض أجزائه مع مجرى بحر موسى بمحافظة الشرقية.

تنين : فى الأساطير، حيوان يجمع بين الزواحف والطير، ويقال إن له مخالب أسد، وأجنحة نسر، وذنب أفعى، يمثل عادة على شكل حيوان زاحف ينفث ناراً، وترجع هذه الصورة إلى العصر البابلى. وقد انتشرت فى مواطن كثيرة. ويتخذ الحيوان أحياناً رمزاً قومياً، وكثيراً ما ظهرت قصة ذبح أحد الأبطال للثنين فى الأدب الشعبى بخاصة.

تنيرز، دافيد : (١٥٨٢-١٦٤٩)، مصور فلمنكى، تلميذ روبنز. اشتهر بلوحاته الصغيرة عن حياة الفلاحين، وكثيراً ما اختلطت بأعمال ابنه دافيد تنيرز الصغير (١٦١٠-٩٠) الذى اشتهر بألوانه الفضية وبراعته.

تهامة : سهل ساحلى غ شبه جزيرة العرب، محصور بين جبال السراة والبحر الأحمر، ضيق جداً فى الشمال، ويتسع كلما اتجهنا جنوباً، وينسب إلى المناطق المجاورة (تهامة الحجاز، عسير، اليمن)، وينحدر إليه عدد من الوديان، منها: السر، والمياة، ورابع، وفاطمة، وجيزان، وزيد، والغيل.

التهانوى : (ت ١٧٤٥)، محمد بن محمد صابر الفاروقى، من علماء القرن ١٨، استوعب العلوم المختلفة، وألم بفروعها ومصطلحاتها، ويعرف بمعجمه الكبير «كشاف اصطلاحات الفنون» الذى يشتمل على مصطلحات العلوم المختلفة المتداولة من حكمة إلهية وطبيعية ورياضية.

تهجد : صلاة النافلة بالليل. طالب به القرآن طلب استحباب. يحسن ألا يزيد على نصف الليل، ويجب ألا

قصائده قوية جديدة، منها «لوكسلى هول» و «يوليس» و «موت آرثر» فقد نال عنها استحساناً كبيراً. أما ديوانه الشعرى «الأميرة» ١٨٤٧، فقد أعاد نشره ١٨٥٠ مع بعض الأغنيات الجميلة الشائقة. وباعتباره شاعراً للبلاط نظم عدة قصائد فى المناسبات، مثل «أناشيد الملك» ١٨٥٩، زيدت (١٨٦٩-٧٢). يمتاز شعره الغنائى بكمال صياغته ورقة نغمه، وخاصة من ناحية المحاكاة الصوتية كما فى قصيدة «تكسر الأمواج». يمثل تنيسون تيه معاصريه، وتخططهم فى البحث عن عقيدة فى عصر مادى، ولو أنه حاول فى أشعاره أن يتمسك بالإيمان حتى أصبح فى نظرهم رمزاً للاستقرار النفسى، بما كان يبثه فيهم من طمأنينة من خلال قصائده. هذا ويعد تنيسون أستاذاً للشعر الغنائى الذى بلغ عنده حد الكمال، كما يعد الشاعر الذى يمثل العصر الفيكتورى.

تنيسى : ولاية (١٠٩٤١٢ كم<sup>٢</sup>، ٥٦٨٩٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية ١٦ (١٧٩٦) عاصمتها ناشفيل، وأكبر مدنها ممفيس، وفيها صناعة الأسمنت والمنسوجات، والكيميائيات، والمنتجات الغذائية، والمصنوعات الخشبية والمعدنية، وزراعة القطن والقمح والتبغ وتعددين الزنك والباريت، والفحم والرغام والحجر الجيرى وبها قطع الأخشاب، وتربية الماشية. فقدت فرنسا ادعاءاتها فى المنطقة ١٧٦٣ بانتصار الانجليز فى الحروب الفرنسية والهندية، وأقيمت بها أول مستوطنة بوادى «واتوجا» ١٧٦٩، وتكونت جمعية «واتوجا» ١٧٧٢. أقام المستعمرون فى ق تنيسى حكومة (١٧٨٤-٨٨) برئاسة جون سيفيه. كان أندرو جاكسون من قادتها. انفصلت الولاية عن الاتحاد ١٨٦١. تلى فرجينيا من حيث كثرة ما وقع فيها من معارك فى الحرب الأهلية. نشأت بها ١٨٦٦ جماعة كوكلوكس كلان العنصرية الإهابية. انتفعت الولاية حديثاً بهيئة وادى تنيسى التى تمتد أوك ريدج بالطاقة. بها عدة جامعات ومعاهد عالية.

غيرهم. والتهكم يكاد يقابله فى الأدب العربى: الهجاء.

تهوية : عملية إمداد مكان مغلق بهواء نقي، وطرد الروائح والغازات، والدخان غير المرغوبة. وتحتاج التهوية الجيدة إلى دورة من الهواء داخل المكان، وتناسب بين درجة الحرارة والرطوبة بحيث يسمح للعرق بالتبخر من مسام الجلد. وهناك تأثيرات ضارة تحدث فى الغرف رديئة التهوية نتيجة للتدخل فى جهاز التنظيم الحرارى لجسم الإنسان. وقد كان يعتقد أن هناك نتائج سيئة تحدث ببطء نتيجة زيادة كمية ثانى أكسيد الكربون وقلة الأكسجين. ويعتمد تكوين التيارات على حقيقة أن الهواء الساخن أخف من الهواء البارد فيصعد إلى أعلى وعندئذ تتكون منطقة من الضغط المنخفض، بحيث تجعل الهواء البارد يطفو. وعندما تعمل أجهزة التدفئة لا بد من اتخاذ الحيطة لتجنب زيادة الحرارة والخفض الشديد فى الرطوبة. وإذا استخدم جهاز احتراق الوقود فى مكان مغلق فلا بد من تجديد الهواء النقي لأن الوقود المحترق يستهلك الأكسجين ويخلق جواً من أول أكسيد الكربون السام. وطرق التهوية الميكانيكية تستخدم حينما تكون طرق التهوية التقليدية غير مناسبة. وأجهزة تكييف الهواء لا تعتمد على الهواء الخارجى، وبالتالي فإنها تحول الهواء الداخلى إلى درجة حرارة ورطوبة صحيتين. توابل : منتجات نباتية قوية الرائحة، تستعمل لإعطاء الطعام نكهة ومذاقاً. والتوابل إما أن تكون أبازير منبهة مثل: الفلفل والخردل والبان الهندى، أو أبازير عطرية مثل: القرنفل والقرفة وجوزة الطيب والينسون، أو أعشاباً مثل: الصعتر والمردقوش والقصعين والنعناع. تؤخذ التوابل من أجزاء النبات الأغنى نكهة سواء كان اللحاء أو الجذع أو البرعم أو الزهرة أو الثمرة أو البذرة أو الورقة. ومع أن التوابل تستعمل فى الأغلب على هيئة مسحوق، فإن بعضها يستعمل فى صورة خلاصات تحضر باستخراج الزيوت الأساسية، وكثير منها يستعمل برمته. وينمو الثوم والكراوية والخردل وكثير من

يؤدى إلى ضياع حق الأهل وتعطيل العمل فى المعاش. وقد نهى النبى ﷺ أصحابه الذين كانوا يقومون الليل ويصومون النهار وينقطعون عن النساء، لأن كل إنسان لنفسه عليه حق، ولأهله عليه حق وعليه أن يعطى كل ذى حق حقه.

تهكم : اصطلاح يستعمل فى النثر والشعر، وهو تعبير يضاف على الموقف جواً من السخرية، ويستهدف تقويم السلوك، عن طريق السخرية والفكاهة وسرعة البديهة، وإلباس الجدل ثوب الهزل. ويقال إن أرخيلوخوس الإغريقى هو مؤسس مذهب التهكم، كما أن كوميديات أريستوفان تعتبر أشهر ما أنتج الإغريق من أساليب التهكم. وكان للمحاورات التهكمية التى وضعها لوسيان أثر هام فى تطوير أسلوب التهكم الساخر. ويعد لوسيليوس مؤسس الاتجاه التهكمى اللاتينى. وأشهر ما عرف فى هذا الباب سخريات هوراس وجوفينال. وقد أسهم العصر الوسيط فى إضافة الكثير إلى أسلوب التهكم، عن طريق الخرافة وملامح الوحوش، مثل «رينارد الشعب». وكان جان دى ميون وتشوسر، من أعظم من كتبوا التهكميات، كما كان منهم أيضاً رابيليه فى أوائل عصر النهضة، وفى القرن ١٦ يمكن أن نجد عدداً كبيراً من كتاب التهكميات فى أوروبا، مثل سرفانتس، وإرازموس، وسباستيان برانت وغيرهم. ونجد تهكميات العصر الإليزابيثى ممثلة فى إنتاج توماس لودج وتوماس ناش، وفى كوميديات بن جونسون. وشاع أسلوب التهكم فى أواخر القرن ١٧ فى إنتاج بترل ودریدن. وغلب أسلوب التهكم فى القرن ١٨ على معظم الإنتاج الأدبى الإنجليزى على نحو ما يتجلى عند بوب، وفيلدنغ، وسويفت. وكان فولتير ممن برعوا فى هذا اللون فى فرنسا فى ذلك الوقت. ويمكن أن نجد التهكم فى قصائد بايرون، ومسرحيات وايلد وشو، وفى روايات ثاكرى وديكنز وكثير

بالبته الغشائي (الأذن الداخلية) في الفقاريات. وبكل قناة حصة جيرية أو أكثر تتحرك على زوائد خلايا عصبية حسية، فتنتقل سيالات عصبية إلى المخ، ترتد على صورة سيالات حركية إلى مختلف العضلات والأعضاء، لتتخذ وضعًا معينًا، وينجم الدوران عن خلل في هذا الجهاز. والجهاز مماثل في بعض اللافقاريات بصورة أولية.

توافق النغم : في الموسيقى، حسن الملاءمة بين مقداري نغمتين في نسبة ما أو بين مقادير نغم في متواليه. وأحسن النسب ملاءمة هي ما كانت كنسبة المثل إلى ضعفه، كنسبة (٢:١)، ثم نسبة المثل إلى نظيره وجزء منه كنسبة (٣:٢) أو (٤:٣)، وأما المتواليات بثلاث نغم، والمجموعة منها بالأربع أو أكثر فأشدها ملاءمة ما رتبت أعدادها في متواليه عديدة بسيطة ذات نسب مؤتلفة، ثم التي ترتب بالثلاث ترتيبًا توافقيًا، ثم التي تؤلف من بين هاتين، وهي المستعملة أكثر الأمر في الأجناس اللحنية بأربع نغم وأقلها ملاءمة هي المتواليات الهندسية التي منها تخرج الأجناس التي تسمى ذات التضعيف.

توالد يتولى أو بكرى : في الأحياء نوع من التكاثر تنمو فيه البيضة مكونة فردًا دون إخصاب، ويعتبر تكاثرًا جنسيًا، لأن الخلية هي بيضة تنضج كغيرها من البيض، وتنمو في بعض الأحوال سواء خصبت أو لم تخصب. والمثال النموذجي للتوالد البتولي معروف في أنواع مختلفة من المن. وفي نحل العسل يكون البيض المخضب الشغالة والملكات، بينما غير المخضب يكون الذكور. وهذه الحالة موجودة أيضًا في النمل والزنابير. وكشف لويب ١٨٩٩ عن قابلية بيضة قنفذ البحر غير الملقحة للانقسام والتكوين، إذا عرضت لمنبهات معينة كماء الملح، وتسمى هذه العملية بالتوالد العذرى الصناعي. ويستخدم المنبه الميكانيكي لإحداث التوالد البتولي بوخر البيضة بإبرة، أو بالتلميس، أو بتعريضها لتغيرات في درجة الحرارة والضغط.

الأعشاب في المناطق المعتدلة، أما الموطن الأصلي للفانيليا والفلفل الحلو، والفلفل الأحمر فهو إما جزر الهند الغربية أو أمريكا الجنوبية، إلا أن معظم التوابل الهامة تنتج في جزر الهند الشرقية (إندونيسيا) وآسيا الاستوائية وأرخبيل الملايو. وكان الإقبال على التوابل المستوردة من الشرق الأقصى عريقًا في القدم، وكانت القوافل تحملها عبر الصين والهند إلى موانئ البحر المتوسط، أو الخليج العربي ومنها إلى أسواق أثينا وروما وغيرهما من المدن، حيث كانت تباع بأثمان باهظة. وكانت بعض التوابل تستعمل في المقايضة، ويقال إن الأريك الأول طلب أن يكون الفلفل جزءًا من الفدية التي فرضها على روما في ٤٠٨ لقاء فك الحصار عنها. وفي أوائل العصور الوسطى كانت توابل قليلة تصل إلى أسواق أوروبا، ولكن التجارة استؤنفت في القرن ٩ ثم زاد الصليبيون في نشاطها. ويرجع الإقبال على التوابل بأوروبا جزئيًا إلى تكرار الأطعمة الممل وسوء وسائل حفظها، وخاصة اللحوم. وعندما قطع المغول وترك طرق القوافل كانت رغبة أوروبا في الحصول على التوابل عاملاً كبيرًا في البحث عن طرق جديدة للتجارة حول أفريقيا وعبر المحيطين الأطلنطي والهادي، وكانت الأثمان المرتفعة التي تجنى من التوابل سببًا في المنافسة المريرة بين دول أوروبا للسيطرة على مناطق إنتاج التوابل وطرق التجارة. بقيت الأثمان مرتفعة مدة طويلة في أوروبا وأمريكا، حتى بعد العثور على موارد كافية من التوابل وتيسر وسائل المواصلات، والسبب الأكبر هو النفقات الباهظة الناجمة عن محاولة الاحتفاظ باحتكار الأسواق والقيود الشديدة على تحديد الإنتاج رغبة في رفع الأثمان. وبالرغم من أن التوابل ما زالت مهمة في أيامنا هذه في التجارة، فقد نقص مقدار ما يخص الفرد منها في الحضارات الغربية لمنافسة التوابل الصناعية لبعض التوابل الطبيعية.

توازن : حاسة يحفظ بها الحيوان وضعه في وسط أو في أثناء الحركة وهي مركزة في السنوات الهلالية المستصلة

بأن يتسمع فاحصان في وقت واحد ضربات قلبيهما من مكانين متباعدين على جدار بطن الأم، ثم يتبينان اختلاف عددهما اختلافًا واضحًا، أو بوساطة الفحص بالموجات فوق الصوتية. انظر: توأم سيام.

تواموتو أو الأرخبيل المنخفض: مجموعة من الجزر المرجانية (٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١٤٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٢) تقع في المحيط الهادئ الجنوبي، وهي جزء من بولينيزيا الفرنسية. تضم ٧٦ جزيرة حلقيّة مرجانية تمتد في سلسلة طولها ٢٠٩٢ كم، وأكبر هذه الجزر جزيرة رانجيروا، وأهمها جزيرة فاكارافا، وتنتج الجزر جوز الهند، والفواكه، واللؤلؤ، ومسحوق الكوبرا. وجزيرة ماكاتيا هي الجزيرة الفوسفاتية الوحيدة في المنطقة. اكتشفها الإسبان ١٦٠٦، واستولت عليها فرنسا ١٨٤٤.

توان شي جويو: (١٨٦٥-١٩٣٦)، قائد وزعيم سياسي صيني. شغل منصب رئيس الوزارة ووزير الحرية عدة مرات بين ١٩١٢ و ١٩١٨، كما كان الرئيس المؤقت لجمهورية الصين (١٩٢٤-١٩٢٦).  
توباجو: انظر: ترينيداد وتوباغو.

توبة: في الإسلام، الإقلاع عن الذنب، والتندم على ما وقع، والعزم على عدم العودة. وهي أبلغ أنواع الاعتذار، وتغفر ما سبقها من ذنوب بالنسبة لحق الرب، أما حقوق العباد فلا بد من ردها إليهم، إلا أن يعفوا عنها. وإذا نقصت التوبة عادت المؤاخذه عن الماضي عند قوم، ولم تعد عند آخرين، لأن الساقط لا يعود وخصوصيتها في الاسلام أنها تتم بين العبد وربّه دون وسيط.

التوبة: في المسيحية، أحد الأسرار السبعة، يسمى أيضًا سر الاعتراف، أخذ به المسيح عندما قال لرسله: «أقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياهم تغفر له، ومن أمسكت خطاياهم أمسكت» (يوحنا ٢٠: ٢٢ و ٢٣). وعلى النائب أن يقر بخطاياهم للكاهن، وأن يكون نادمًا وتائبًا حقًا، بحيث يعزم على ألا يعود إليها أبدًا، وأن يتجنب كل

توأم سيام: وليدان مكتملا ذاتية تقريبًا، إلا أنهما ملتصقان جنبًا إلى جنب، أو ظهرًا إلى ظهر، بنسج عضلي ليفي. وتنسب هذه التسمية إلى توأمين، اسمهما: شانج، وانج ولدا في سيام لأبوين صينيين ١٨١١. وبعد أن طافا عدة سنين يعرضان نفسيهما في ملعب للغرائب (سيرك) استقرا في مزرعة بولاية كارولينا الشمالية، وتزوجا شقيقتين إنجليزيتين، وأنجبا اثنتين وعشرين ولدًا. وقد مات ١٨٧٤، أحدهما بعد الآخر بحوالي ساعتين. والتوأمين السياميان يستعملان جزءًا أو أكثر من بدنيهما الملتصحين، وأعضاؤهما غير متضاهية التناظر، ولكنها توازي الشخص وخياله في المرأة، فينما يكون القلب في موضعه المعتاد في أحد التوأمين (في الجانب الأيسر من الصدر). يكون في موضع معكوس من التوأم الآخر (في الجانب الأيمن من صدره). كما يغلب أن يكون أحدهما أيمن (يستخدم يده اليمنى) والآخر أعسر (يستعمل اليسرى)، والتوائم الملتحمة لا تطول أعمارها بعد الولادة أو الطفولة إلا نادرًا، فإذا أصيب أحدهما بمرض قاتل قضى على الآخر معه، ما لم يتسن فصلهما جراحيًا بنجاح.

توأمين: الوليدان في بطن واحد، وينشآن إما من انقسام بيضة ملقحة واحدة، ويسميان: أحادي البيضة أو توأمين متماثلين. وإما من بيضتين لقحت كل منهما على حدة في وقت واحد، ويسميان: ثنائي البيضة أو توأمين متآخيين. والتوأمين المتماثلان يكونان دائمًا من جنس واحد، ذكرين أو أنثيين، ويكون التشابه بينهما كاملاً، أما التوأمين المتآخيان فلا يكونان دائمًا من جنس واحد، ولا يتشابهان إلا كشابه الإخوة في الأسرة الواحدة. وتحدث ولادة التوأمين مرة في كل ثمانين ولادة تقريبًا، ونحو ربع هذه الحالات توأم متماثلة، وثلاثة أرباعها متآخية. والتوأمين المتماثلان يشتركان في سخذ واحد في أثناء الحمل، أما المتآخيان فلكل منهما سخذة. وتشخيص الحمل التوأمي يكون بطريق الجس لتبين رأسى الحميلين، أو ظهريهما أو كثرة أطرافهما، أو

وتوجد جزيرة رابا البركانية (٤١ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٨ نسمة) ج ق  
مجموعة توبواى، وهى تتبع هذه المجموعة سياسياً.  
توبولوجى : فرع للرياضيات يتعلق بالخواص اللامتغيرة  
للأشكال الهندسية تحت تأثير التحولات الخطية.  
التحويلة الخطية هى تناظر أحادى بين نقط أحد الأشكال  
ونقط شكل آخر بحيث أن النقط القريبة اختياريًا فى أحد  
الشكلين تتحول إلى نقط أيضًا قريبة اختياريًا فى الشكل  
الآخر، ويتكافأ شيان، توبولوجيا إذا أمكن لأحدهما أن  
يتحول إلى شكل الآخر بالانحناء أو المط أو اللي، أو ما  
شابه، ولكن ليس بالثقب، أو القطع، أو الطى. فالدائرة  
والمربع متكافئان توبولوجيا، وبالمثل الاسطوانة والكرة،  
ولكن الطارة (شكل كالكمكة) ليست متكافئة مع الكرة  
لأن أى قدر من انحناء أولى لن يحولها إلى كرة، ويمكن  
تقسيم التوبولوجى إلى توبولوجى النقطة - المجموعة  
والذى يعتبر الاشكال كمجموعات من النقط لها خواص  
مثل أن تكون مفتوحة، مغلقة، مدمجة، مترابطة، وهلم  
جرًا، التوبولوجى التوافيقى والذى يعتبر الاشكال كتوافيق  
(تراكيب) من أشكال بسيطة متحدة مع بعضها بشكل  
منتظم، التوبولوجى الجبرى والذى يعتمد اعتمادًا كبيرًا  
على الطرق الجبرية، وخاصة تلك التى تنتمى إلى نظرية  
الزمر، ويوجد تداخل كبير بين هذه الفروع.  
تويكا : مدينة (ح ١٢٢٤٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق  
ولاية كانساس الأمريكية على نهر كانساس. تأسست  
١٨٥٤. عاصمة الولاية منذ انضمامها للاتحاد الأمريكى  
١٨٦١. مركز صناعى وتجارى لمنطقة زراعية واسعة.  
من صناعاتها: طحن الحبوب، وتعبئة اللحوم، وإصلاح  
أجهزة الخطوط الحديدية. مقر جامعة تويكا، وعدد من  
المعاهد والمتاحف والمكتبات.  
توت : انظر: تقويم.  
توت : (تحتوى أو جحتوى)، معبود من أشهر المعبودات  
الفرعونية، طائرته المقدس «أبو منجل» وحيوانه المقدس  
«القرد»، كانت الأشمونيين مركز عبادته، ورأى فيه  
المصريون رسول السماء إلى من فى الأرض، يحمل

الظروف والأسباب التى تدفع نحوها، وعليه أن يصلح ما  
أفسد، ويعيد ما سرق. وعند المسيحيين: ليس الكاهن  
فى سر الاعتراف: إلا آلة فى يد الله، إذ لا سلطة للعبد  
فى غفران الخطايا. ولا يجوز للكاهن بحال أن يفشى  
سر الاعتراف.  
توبة بن الحمير العقيلي : (ت ٧٠٤)، شاعر من عشاق  
العرب المعروفين. هوى لىلى الأخيلى وخطبها، فرده  
أبوها، وزوجها غيره، فانطلق يشيب بها حتى شهر  
أمره، وذاع شعره، وكثرت أخباره. مات فى غزوة أغار  
بها. قتله بنو عوف بن عقيل.  
توفسر، رودلف : (١٧٩٩-١٨٤٦)، روائى ومصور  
سويسرى. تصور رواياته الحياة فى سويسرا تصويرًا  
بديعًا، يمتاز بروح الفكاهة. ومنها «مكتبة عمى»  
١٨٤٣. تقرأ أعماله على نطاق واسع فى أوروبا.  
توبنجن : مدينة (٨٧٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ببادن -  
فورتمبيرج بألمانيا، على نهر النيكر. أصبحت بعد  
١٩٤٥ عاصمة ولاية فورتمبيرج - هوهنتولرن السابقة.  
بها صناعات (منسوجات وآلات وأجهزة دقيقة) وجامعة  
شهيرة (أنشئت ١٤٧٧) كان ميلانشتون يدرس بها.  
وكانت الكلية الدينية بها مشهورة فى القرن ١٩. يحتفظ  
وسط المدينة بطابع العصور الوسطى، وبه كنيسة سنت  
جورج من الطراز القوطى المتأخر.  
توبو، بحيرة : أكبر بحيرات نيوزيلندا (٦٠٦ كم<sup>٢</sup>)، تقع  
وسط نورث أيلاند. يغذيها أكثر من عشرين نهرًا،  
ويخرج منها نهر وايكاتو. وهى فى منطقة بركانية تنتشر  
فيها العيون الحارة.  
توبواى أو جزر أوسترال : مجموعة من الجزر البركانية  
ج المحيط الهادى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية،  
تقع فى ج جزر سوسى. تشمل المجموعة سبع جزر  
أهمها ريمارتارا، وروروتو، ورايفافاى، وتوبواى،  
ومازيا. وجزيرة توبواى (٤٤ كم<sup>٢</sup>)، وهى أكبرها  
جميعًا، اكتشفها جيمس كوك ١٧٧٧، وضمت إلى  
فرنسا ١٨٨٠. وتنتج الجزر والبن ومسحوق الكوبرا،

الصنعة، وليس على جدرانها صور ورسوم كالتى تزدان بها أمثاله فى قبور الملوك، عدا حجرة الدفن التى تفردت بين مثيلاتها بمنابر تمثل تشييع جنازة فرعون، والطقوس الدينية التى تجرى عند إنزاله حجرة الدفن، وبلوغه رحاب الجنة، واستقباله فيها. وهذه المناظر لم يألّفها الناس فى قبور الملوك بجبانة طيبة، وإنما هى خليط مما نقل عن نظائر القبر فى جبانة العمارنة، وما نقل عن قبور الأفراد من زمان الدولة الوسطى والحديثة. أما المناظر التى انتشرت على حوائط حجرة الدفن فمرجعها إلى ما عرف عند الفراعنة باسم «كتاب ما فى العالم السفلى» وهى مناظر مألوفة فى قبور المصريين منذ زمان الأسرتين ١٨ و ١٩. والقبر أول قبر ملكى ضل اللصوص السبيل إليه فى جبانة طيبة، بقى سليماً حتى عثر عليه وعرضت كنوزه الثمينة فى متحف القاهرة ١٩٣١. وقامت مصر بعرض بعض كنوزه فى مختلف بلدان العالم.

توتر سطحي: إحدى خواص المائع، يجنح فيها السطح المعرض للانكماش إلى أصغر مساحة ممكنة. ويعزى هذا إلى التماسك بين جزيئات المائع، فتميل الجزيئات السطحية لأن تشدها الجزيئات الأخرى نحو الوسط، وبذا يظهر السطح وكأنه غشاء رقيق.

توتسى أو توتوسى: قوم يعيشون فى وسط أفريقيا على تربية المواشى. ويمثلون أقلية فى كل من رواندا وبوروندى وهى الدول التى كانت من قبل ممالك للتوتسى وكانوا يسخرون قبائل الهوتو. وقد وقعت حروب بين التوتسى والهوتو فى السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين وقتل كثير منهم فى صراع دموى.

توتى: جزيرة بوسط السودان، عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض، تسكنها عناصر من المحس.

توتيسلا أو بادويلا: (ت ٥٥٢)، آخر ملوك القوط الشرقيين (٥٤١-٥٢). استولى على نابلى ٥٤٣، وعلى روما ٥٤٦ من البيزنطيين، فجعل من نفسه

إليهم العلم والمعرفة، ويعلمهم عدد السنين والحساب، وكيف يكتبون ويعملون وإليه يهرع طلاب المعرفة، يلتمسون فى رحابه الهداية والحكمة، وباسمه سمى أول شهور السنة المصرية. ساواه الإغريق بمعبودهم هيرميس، وسميت الأشمونيين من أجل ذلك «هرمبوليس». وفى جبانة تلك المدينة تونة الجبل عثر على كثير من مومياوات الطائر المقدس أبى منجل.

توت: شجرة مخروطية، من جنس مورس (Morus) موطنها نصف الكرة الشمالى. والتوت الأبيض، اسمه العلمى: مورس ألبا (M. alba). موطنه الصين لتربية دودة القز (الحريز) على أوراقه. الشجرة كبيرة، أوراقها متساقطة عريضة، كاملة أو مفصصة، ثمرتها أسطوانية صغيرة، طولها ٢-٥ سم، بيضاء اللون إلى صفراء، لينة حلوة الطعم. وهناك نوع آخر يزرع لثماره أكثر مما لورقه يسمى التوت الأسود، اسمه العلمى مورس نيجرا (M. Nigra) يظن أن موطنه إيران وجنوب بحر قزوين، ثمرته حلوة، مزة، وتؤكل ثمار التوت طازجة أو يشرب عصيرها اللذيذ المنعش، وبخاصة الأسود. وتوجد زراعة أشجار التوت بجميع أنواع الأراضى، ويصنع من خشبه كثير من الأدوات الزراعية، وتزرع أشجاره للظل، ويتكاثر بالبذور وبالأتواد.

توت شوكى: انظر: بلابرى.

توت عنخ آمون: (حكم ١٣٤٨-١٣٣٧ ق م)، من فراعنة الأسرة ١٨. بلغ العرش على مذهب أتون ولما يجاوز مطلع العقد الثانى من عمره. وكان جوّ السياسة فى الداخل والخارج يضطرب بمختلف العواصف. فاعتنق مذهب آمون، وانتقل إلى طيبة ومات بها ولما يبلغ العشرين. كشف هوارد كارتير عن قبره ١٩٢٢.

ووجهه سليماً يحوى كنوزاً قيمة. يقع القبر فى الجبانة الملكية بوادى الملوك وأكبر الظن أنه لم يكن معداً لدفن هذا الملك، وهناك قبر يشبهه فى جبانة العمارنة لم يعرف صاحبه، وإن كان يظن أنه كان لهذا الملك. والقبر ضيق ليس فى عمارته ما يدل على شئ من جمال



سيداً على وسط إيطاليا وجنوبها. وجه إليه يوستينان الأول ٥٥٢ جيشاً بقيادة نارسيس، فكان من نتيجة هزيمة توتيل ووفاته عودة سيطرة بيزنطة على إيطاليا مؤقتاً.

توجه: في علم النفس التجريبي: استعداد راهن يتضمن معنى التوقع، أو تهيؤ الكائن الحي لمعالجة تجربة ما، أو للاستجابة لمنبه أو موقف ما مع الاحتفاظ بالتوتر العضلي أو الإدراكي أو الفكرى إلى أن تنتهى التجربة أو يتغير الموقف. هو الاتجاه الذى يتخذه الشخص عندما يقال له: «استعد».

توجو: جمهورية (٥٦٧٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٥٨٨٢٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها بنين ق وغانا، وبوركينا فاسو ش. عاصمتها لومى. الداخل هضبة مرتفعة تقطعها الأنهار، والساحل سهل تغطيه الغابات. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها البن والكافو وزيت النخيل والقطن والفول السوداني والماشية. يعدن الفوسفات (بالقرب من بحيرة توجو) والبوكسيت والهيمايتك والكروميت. كانت جزءاً من محمية توجولند الألمانية (١٨٨٤-١٩١٩). احتلتها القوات الفرنسية والبريطانية فى بداية الحرب العالمية ١، وفى ١٩٢٢ أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم على أن تدير بريطانيا الجزء الغربى وتدير فرنسا الجزء الشرقى. أصبحت المنطقتان تحت وصاية الأمم المتحدة فى ١٩٤٦. اندمج الجزء البريطانى فى جمهورية غانا، وأصبح الجزء الفرنسى جمهورية مستقلة باسم توجو فى ٢٧ ابريل ١٩٦٠، وأصبح سلفانوس أولمبيو أول رئيس لها فى ١٩٦١، ولكنه اغتيل فى يناير ١٩٦٣ وخلفه نيكولاس جرونسكى الذى أطاح به انقلاب عسكري برياسة ايادىما فى ١٩٦٧. أعيد انتخاب ايادىما رئيساً للجمهورية ١٩٧٢. وفى ١٩٩١ دفعته الاضطرابات إلى تسليم السلطة إلى حكومة انتقالية ولكن الجيش أعاد له بعضاً من سلطاته. وافق الناخبون فى ١٩٩٢ على دستور

جديد يحد من سلطات رئيس الجمهورية. وفى ١٩٩٣ فاز ايادىما بإعادة الانتخاب فى منافسة قاطعتها الأحزاب المعارضة الرئيسية. واستمر حتى ٢٠٠٥. ثم خلفه ابنه فاورى جناسنجى. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

توجولند: منطقة تاريخية (٨٦٨٠٠ كم<sup>٢</sup>)، غ أفريقيا، على خليج غينيا. كانت محمية ألمانية تكونت على الساحل ١٨٨٤، عندما وقع المستكشف جوستاف ناخيجال معاهدة مع حكام الايفاي (سكان المنطقة). وفى ١٩١٩ وقعت معاهدة بعد هزيمة الألمان فى الحرب العالمية ١، وبمقتضاها وضع الجزء الشرقى تحت الإدارة الفرنسية والجزء الغربى تحت الإدارة البريطانية. أصبحت هاتان المنطقتان تحت انتداب عصبة الأمم فى ١٩٢٢، وتحت وصاية الأمم المتحدة فى ١٩٤٦. وفى ١٩٥٦ صوتت توجولند البريطانية للوحدة مع ساحل الذهب، وأصبحت المنطقتان دولة مستقلة باسم غانا فى ١٩٥٧ وحصلت توجولند الفرنسية على استقلالها باسم توجو فى ١٩٦٠.

توجيه مهني: يقوم على دراسة ميول الطالب واستعداداته وذكاؤه وصفاته النفسية والخلقية، ثم تعرف المهنة التى تلائمه أكثر من غيرها. واختيار المهنة يقتضى معرفة الأوضاع الاقتصادية، ومدى حاجة المهن المختلفة إلى الأيدي العاملة، وما تتطلبه كل مهنة فى الحياة الصناعية الحديثة من صفات ومهارات. أما اكتشاف الميول والاستعدادات وقياس الذكاء، فلا بد أن يستند إلى ملاحظات طويلة واختبارات عديدة دقيقة. وتتم هذه الدراسات فى المعتاد خلال مرحلة التعليم الإعدادى، ويشترك فيها المعلمون والمرشدون النفسيون وأطباء المدارس، بالتعاون مع المراكز الخاصة بالتوجيه المهني.

توحيد لغتي: التوحيد لغة جعل الشئ واحداً، أطلق أولاً على أهم أصول المعتزلة الخمسة، ويتلخص فى إثبات وحدانية الله وتنزيهه، فهو واحد لا مثيل له، ليس بجسم ولا صورة، ولا جوهر ولا عرض. أولوا كل

من إحدى الطائرات فى ميتشيل فيلد فى لونغ آيلاند ١٩٢٥، وذلك بالتعاون مع السلاح الجوى.

تودد : جارية عالمة تروى قصتها فى كتاب «ألف ليلة وليلة»، تناقش العلماء والفقهاء والفلاسفة فى حضرة الخليفة العباسى هارون الرشيد وتتفوق عليهم. يقال إن للقصة أصلاً تاريخياً، وإن الجارية ناقشت النظام أو أبا يوسف صاحب كتاب «الخراج».

تور : مدينة (ح ١٤٤٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أندر - و - لوار، غ وسط فرنسا، على نهر لوار. العاصمة التاريخية لمقاطعة تورين السابقة. تقوم فيها صناعة الحرير والنسيج. مدينة غالية - رومانية قديمة. نمت بعد وفاة سنت مارتن أسقف تور (٣٩٧) حدث فى السهول الواقعة بينها وبين بواتيه معركة بلاط الشهداء ٧٣٢. وفيها هزم شارل مارتل عرب الأندلس فحال بينهم وبين التوغل فى أوروبا، العاصمة المؤقتة لفرنسا (١٨٧٠ - ٧١ و ١٩٤٠). مسقط رأس بلزاك.

التوراة : اسم عبرى للكتب الخمسة الأولى من العهد القديم، والتى تتضمن شريعة موسى. يعتقد اليهود أن موسى قد تسلمها فوق جبل سيناء، وأنه نقلها إليهم، تحتوى على الشرائع الأساسية للسلوك الخلقى والجسمانى. ذكر فى القرآن غير مرة. انظر: التثنية، والتكوين، والخروج، والعدد، واللاوين.

توران : منطقة صحراوية وطيبة فى قازاقستان وأوزبكستان وتركمانستان ق و ج بحر آرال، يقسمها نهرا أموداريا وسرداريا إلى صحراء كاراكوم جنوباً، وصحراء كزىل كوم فى الوسط، وصحراء آرال كاراكوم شمالاً. قليلة السكان فيما عدا المناطق الخصبة فى الواحات المتناثرة على ضفاف نهري أموداريا وسرداريا، حيث ينمو القطن والرز. جزء من المنطقة يستخدم فى تربية الأغنام.

توران شاه الأول : (ت ٥٧٦هـ / ١١٨٠)، ابن أيوب الملك العظيم، أخو صلاح الدين الأيوبي الذى أنقذه لفتح بلاد النوبة وتأمين حدود مصر الجنوبية. نزل توران شاه بقلعة ابريم واستولى عليها وتوغل حملته حتى

الآيات التى تؤذن بالمكان والجهة، كالعرش والرؤية. نفوا الصفات التى تؤذن بالكثرة والتعدد، فجعلوها عين الذات، أو اعتبروها صفات سلبية، أو أحوالاً لا تقتضى شيئاً زائداً عن الذات. ثم أطلق التوحيد على العلم الذى يدرس الباري وصفاته، يساوى علم الكلام. ولأن التوحيد أساس العقيدة فى الاسلام فقد استغرق العهد المكى للدعوة وفقه فيه المسلمون معنى وواجبات \* لا إله إلا الله \*

توحيد عنصري : فى تاريخ الولايات المتحدة. انظر: تفرقة عنصرية.

توحيد قياسى : نظام أو أسلوب يحقق وضع المواصفات القياسية التى تحدد الخصائص والأبعاد ومعايير الجودة وطرق التشغيل والأداء للسلع والمنتجات مع تبسيط وتوحيد أنواعها وأجزائها بقدر الإمكان، إقلاقاً للتعدد الذى لا مسوغ له، وتيسيراً للتبادلية فى إنتاج الجملة وقطع الغيار، وخفضاً للتكاليف. ويشمل أيضاً توحيد الطرق والأساليب التى تتبع عند التفتيش والاختبار للتأكد من مطابقة السلع والمنتجات للمواصفات المعتمدة، وكذلك المصطلحات والتعاريف والرموز الفنية وأسس الرسم والتعبير توحيداً للغة التفاهم العلمى والفنى فى ميادين العلوم والتجارة والتكنولوجيا. قامت الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا فى ضوء التنافس بينهما على الأسواق العالمية قبيل أواخر القرن ١٩ بالتوحيد القياسى لكثير من الأجزاء الميكانيكية، مما ترتب عليه زيادة فى إنتاجها وخفض فى أسعارها. وتعتبر صناعة السيارات الآن نموذجاً للتوحيد القياسى، وكذلك صناعة المسامير والصواميل والمصابيح الكهربائية، وقد يكون التوحيد القياسى ملزماً لجميع المنتجين فى معظم الدول الصناعية.

تود، دافيد : (١٨٥٥ - ١٩٣٩)، فلكى أمريكى، رصد عبور الزهرة بمرصد ليك، ورأس علة بعثات، منها بعثة مرصد لويل إلى الأندلس لرصد المريخ، حيث أخذت ١٢٠٠٠ صورة. كما أخذ أول صورة لإكليل الشمس

الوقود في حالة انسياب مستقر ويحتفظ بلهب مستمر ويكون الإشعال الأصلي عادة باستخدام شرارة. ويتمدد الهواء المسخن في الحارق خلال بوق متجا سرعة عالية ثم يورد جزء من طاقة حركة تيار الهواء إلى ريش التوربين. ويستخدم جزء من هذه الطاقة في إدارة الضاغط، والباقي يكون متاحًا للاستخدام في تشغيل عمود الإدارة. ويكمن الفرق الأساسي بين توربين البخار وتوربين الغاز في أن الهواء الذي يعتبر غازًا مثاليًا نسبيًا يستخدم في توربين الغاز بدلاً من البخار أو أي وسيط آخر قابل للتكثيف، كما في توربين البخار. وهما يتشابهان من حيث إن مبادئ الترموديناميكا (الديناميكا الحرارية) الأساسية متماثلة فيهما إلى حد كبير.

تورجو : كاتون (١٠٠٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٧٥١٤ نسمة، ٢٠٠٧)، شق سويسرا على بحيرة كونستانس. عاصمته فراونفلد. إقليم زراعي خصب يرويه نهر ثور. انتزعت ١٤٦٠ الولايات السويسرية من آل هابسبرج، وحكمته حكمًا مشتركًا حتى ١٧٩٨. أصبح كاتون سويسري في ١٨٠٣. معظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

تورجينييف، إيفان سرجيفيتش : (١٨١٨ - ٨٣)، روائي روسي، وكاتب مسرحي، ومؤلف قصص قصيرة. ولد في أسرة من أصحاب الضياع ودرس في جامعات موسكو وطرسبرج وبرلين. لمع اسمه كاتبًا ١٨٤٧ بقصة «خور وكالينيخ» التي تصف حياة الفلاحين. تعالج رواياته المشكلات الاجتماعية، ومنها «لوحات رياضي» ١٨٥٢ التي شن فيها هجوعًا عنيفًا على نظام رقيق الأرض. وكانت الفترة (١٨٥٠ - ٦٠) أكثر فترات حياته إنتاجًا، قضى جزءًا منها في غ أوروبا، وظهرت في هذه الفترة أعظم رواياته وهي: «رودين» ١٨٥٥، و «عش للنبل» ١٨٥٩، و «في ليلة العيد» ١٨٦٠، وأروع رواياته هي «الآباء والأبناء» ١٨٦١، التي رسم فيها شخصية بازاروف الخالدة، وهي تمثل شابًا يساريًا فوضويًا. وقد أثارت هذه الرواية سخط التقدميين

دنقلة وترتب على ذلك أن حصل على إقطاع اشتمل على الجهات الواقعة بين قوص وأسوان وعيذاب. أرسله صلاح الدين لفتح بلاد اليمن فاستولى على زيد (١١٧٤ هـ / ١١٧٤)، وعلى صنعاء (١١٧٤ هـ / ١١٧٤). عاد في المحرم (١١٧٦ هـ / ١١٧٦)، وأقام في بعلبك التي كانت ملكًا له منذ (١١٧٢ هـ / ١١٧٢) مع احتفاظه بالسلطة في اليمن، لكنه عزل في ذي القعدة (١١٧٥ هـ / ١١٨٠)، تولى على الإسكندرية، وتوفي بها.

توربيكه، هينرخ : (١٨٣٧ - ٩٠)، مستشرق ألماني. كان أستاذًا للعبودية بجامعة هيدلبرج وهاله. له دراسة عن عترة، ونشر «درة الغواص» للحري، و«الملاح» لابن دريد، وجزء من «المفضليات».

توربين : نوع من المحركات يحول قوة تحرك الهواء أو الماء أو البخار إلى طاقة ميكانيكية قادرة على بذل الشغل. عرفت نظرية التوربين منذ القدم غير أنها لم تطبق عمليًا إلا في حوالي ١٨٨٠. التوربين البخاري : نوع من المحركات يدخل البخار في أبواق ويتمدد إلى ضغط أقل مكونًا نافورة من البخار سرعتها مرتفعة، ويمكن نقل جزء من طاقة حركة هذه النافورة إلى ريش التوربين بالكيفية نفسها التي تتمكن بها نافورة الماء من إعطاء الطاقة إلى ريش عجلة الماء. والتوربينات التي تستخدم قوة دفع النافورة على الريش المتحركة يطلق عليها توربينات الدفع، وفيها تكون الأبواق ثابتة ومركبة في الغلاف. ويمكن تشكيل الحيز بين الريش الدوارة بحيث تشابه الأبواق. ورد الفعل على هذه الأبواق من البخار الصادر هو الذي يدير العجلة. وهو المبدأ المطبق في توربين رد الفعل. وهذان الطرازان تطبيق مباشر لقانون نيوتن للحركة الذي ينص على أن لكل فعل رد فعل يساويه ويضاده في الاتجاه. توربين الغاز: يتكون توربين الغاز البسيط من ضاغط هواء، وحارق وتوربين وعدة ملحقات تؤدي عمليات التزيت والتحكم في السرعة، والتغذية بالوقود، وبدء الحركة. وفي تشغيل هذا التوربين يورد هواء مضغوط إلى الحارق حيث يغذي

وانتقادهم، مما جعل تورجينييف يوطد العزم على البقاء خارج روسيا. ومن أعماله الأخيرة: «دخان» ١٨٦٧ و«الأرض البكر» ١٨٧٧. كذلك ألف عدة مسرحيات، أشهرها «شهر في الريف» ١٨٥٠، وهى تشبه مسرحيات تشيخوف، وملهها «سيدة من الريف» ١٨٥١. وتبدو خصائص أسلوبه فى أجلى صورها فى قصصه القصيرة التى لا تعالج مشكلات اجتماعية، مثل «الحب الأول» ١٨٧٠، و«سيول الربيع» ١٨٧١، و«كلارا ميليك» ١٨٨١. ومن مميزاته أنه نظر إلى الحياة نظرة واقعية، ووصفها بدقة ورشاقة ووضوح.

تورد القصة فى الموز: مرض فيروسى يصيب نباتات الموز فى مصر، ويسبب خسائر جسيمة. يستدل عليه بوجود نقط خضر قاتمة على العروق السفلية للأوراق، التى تصبح سهلة الكسر، وتقل عن الحجم الطبيعى، ويظهر الأصفرار حول حوافها، وعند اشتداد المرض تتجمع الأوراق عند قمة النباتات فى شكل يشبه الورد. ويوجد فيروس التورد فى عصارة النباتات المصابة، وينتقل منها إلى السليمة بنوع من المن يكثر وجوده ونشاطه فى فصل الصيف.

تورفالسن: (١٧٧٠ - ١٨٤٤)، مثال دنماركى. يعتبر رائداً للحركة الكلاسيكية الجديدة. من أشهر أعماله: «أسد لوسرن» الذى قام بتصميمه ثم نحته تلامذته من صخور لوسرن. يحتوى متحفه بكونهاجن على مجموعة كبيرة من أعماله.

توركو: بالسويدية «آبو»، مدينة وميناء (١٧٥٦-٤٢) نسمة، ٢٠٠٧، ج غ فنلندا. تقع على البحر البلطى عند مصب نهر أورا. مركز تجارى هام لبناء السفن وآلات الحياكة والمنسوجات. ثانية مدن فنلندا، وأقدمها، وعاصمتها حتى ١٨١٢. مهد الثقافة الفينية، ومقر الجامعة الوطنية (١٦٤٠-١٨٢٧)، إلى أن دمر حريق المدينة كلها، فانتهقلت الجامعة إلى هلسنكى ١٨٢٨. بها جامعة سويدية تأسست ١٩١٨، وأخرى فنلندية ١٩٢٢ وكاتدرائية (القرن ١٣). نزلت السويد

لروسيا عن ج ق فنلندا بمقتضى معاهدة أبو ١٧٤٣. أصابها خسائر فى أثناء حرب فنلندا - روسيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والحرب العالمية ٢.

توركو مادا، چوان دى: (١٣٨٨ - ١٤٦٨)، كاردينال إسباني، وراهب دومينيكانى. أيد سلطة البابا ضد النظرية الجمعية، فى مجمعى كونستانز وبازل، كان ابن أخيه **توماس دى توركو مادا** (١٤٢٠-٩٨) - وهو دومينيكانى أيضاً - كاهن الاعتراف لفرديناند ٢ وإيزابيلا ١. كما أنه أصبح القيم على محاكم التفتيش فى قشتالة وأراجون ١٤٨٣. وهو مؤسس نظام التفتيش الإسبانى. وضع قواعد وإجراءات قاسية للغاية، وطبقها بصرامة، ولعب أيضاً دوراً رئيسياً فى طرد اليهود ١٤٩٢، وأصبح اسمه مثلاً سائراً على القسوة.

تورمالين: معدن تركيبه بوروسيليكات الألومنيوم، يستعمل فى صناعة الجواهر. يوجد على هيئة بلورات ذات ثلاثة أو ستة أو تسعة أوجه. تختلف ألوانه حسب ما به من شوائب، من الأحمر، إلى الوردى، إلى الأزرق، إلى الأخضر، إلى الأصفر، إلى البنفسجى الضارب إلى الحمرة. من بين مواطنه بورما، وسبيريا، والبرازيل، والولايات المتحدة الأمريكية.

تورن: مدينة (ح ٢٠٥٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا، على نهر الفستولا. مركز تجارى. أسسها الفرسان التيوتون ١٢٣١ واتخذوا منها قلعة. عقد فيها ١٤١١ صلح تورن الأول، الذى كان تسوية قصيرة الأجل للصراع بين بولندا والفرسان التيوتون. وفى صلح تورن الثانى ١٤٦٦ منحت بولندا طريقاً للبحر البلطى والسيادة على منطقة نفوذ الفرسان. آلت المدينة ١٧٩٣ إلى بروسيا واستعادتها بولندا ١٩١٩. سقط رأس كوبورنيكوس.

تورنادو، إعصار: عاصفة دوارة، أشد عنفاً وأقصر مكناً من إعصار الهاريكين، وأقل منه فى الضغط البارومتري عند المركز. تتدلى إلى الأرض سحباً سوداء على هيئة القمع الذى تهب حول محوره الرياح حلزونياً إلى أعلى.

تورى، أحمد سيكو : (١٩٢٢ - ٨٤)، أول رئيس لجمهورية غينيا، ولد لوالدين مسلمين، ودرس بمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم. وفى سن الخامسة عشرة طرد من المدرسة الصناعية لترغمه إضراباً عن الطعام. وأصبح فيما بعد بارزاً فى تنظيم وقيادة الحركة العمالية. اشترك فى تأسيس التجمع الديمقراطي الأفريقى ١٩٤٧. طرد من منصبه فى مصلحة الخزنة بسبب نشاطه السياسى، وتفرغ لتنظيم الحزب الديمقراطي الغينى. انتخب عمدة لكوناكرى، ونائباً عن كينيا بالجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥٦، وأصبح نائباً لرئيس غينيا ١٩٥٧. نادى بـ «لا» فى التصويت الذى أجراه ديجول ١٩٥٨ للارتباط بمجموعة الدول الفرنسية بأفريقيا وأصبح سيكو تورى أول رئيس لها.

تورية : اصطلاح بلاغى، يطلق على اللفظ له معنيان : قريب وبعيد ويراد المعنى البعيد وإن أوهم الظاهر غيره. وهى نوعان : (١) مجردة لا تصاحب شيئاً مما يلائم المورى به، أى المعنى القريب، (٢) مرشحة، قرن بها ما يلائمه. وسميت أيضاً بالإيهام، وعدت فى العصور المتأخرة من المحسنات البديعية، فأكثر منها الشعراء والمصريون خاصة، وشاعت على ألسنتهم وفى أدبهم الشعبى.

توريز، موريس : (١٩٠٠ - ٦٤)، زعيم شيوعى فرنسى، أحد الأعضاء المؤسسين للحزب الشيوعى الفرنسى ١٩٢٠. واسع الثقافة، عميق المعرفة بالنظريات الماركسية، زعيم الأعضاء الشيوعيين فى مجلس النواب ١٩٣٦. رفض القتال فى الحرب العالمية ٢ إذ عدها حرباً استعمارية، وسافر إلى روسيا. عفى عنه ١٩٤٤ وصار الشيوعيون تحت زعامته أكبر حزب نال أصواتاً فى انتخابات (١٩٤٥ - ٤٦)، وعين نائباً لرئيس الوزراء (١٩٤٦ - ٤٧).

توريشيلى، إيفانجلستسا : (١٦٠٨ - ٤٧)، فيزيقى ورياضى إيطالى، عمل سكرتيراً لجاليليو (١٦٤١ - ٤٢)، وخلفه أستاذاً للفلسفة والرياضة بجامعة فلورنسا.

يلتوى الفمق ويصعد ويهبط مسبباً الدمار. يتراوح قطر التورنادو من عدة أقدام إلى ميل، وقدرت سرعة الرياح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ميل فى الساعة (٣٢٠، ٤٨٠ كم فى الساعة). تحدث أساساً فى أواسط الولايات المتحدة الأمريكية.

تورنتو : مدينة (٢٥٠٣٢٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة أونتاريو بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، عند مصب نهر همبرش غ نيويورك. ثانية مدن كندا. ميناء ومركز تجارى ومالى وصناعى. بها صناعات حفظ الأغذية والآلات والمنتجات المعدنية الأخرى. مقر جامعة تورنتو ١٨٤٣. أنشئت محطة لتجارة الفراء. هاجر إليها كثير من «المخلصين للامبراطورية المتحدة» بعد الثورة الأمريكية. اتخذت عاصمة لكندا العليا ١٧٩٦ باسم يورك. استولى عليها الأمريكيون مرتين فى حرب ١٨١٢. أعيد لها اسم تورنتو ١٨٣٤. نقلت منها العاصمة - بمقتضى قانون الاتحاد ١٨٤٠ - إلى كنجستون، ثم عادت إليها ١٨٤٩.

تورنيسفور، جوزيف بتون دى : (١٦٥٦ - ١٧٠٨)، عالم نبات فرنسى ظلت طريقته فى تصنيف النباتات متبعة، حتى حلت محلها طريقة لينوس. وكانت تقسم أجناس النبات تبعاً لأوجه الشبه بين الأزهار والثمار، وتقسم النباتات إلى أعشاب وشجيرات وأشجار.

توروتسن، يون : (١٨١٨ - ٦٨)، شاعر وروائى أيسلندى درس القانون بكونينهاجن (١٨٤١ - ٥٠)، وحارب فى صفوف الجيش الدنماركى، وبعد عودته إلى بلاده عين حاكماً لولايات عدة حتى وفاته. أسهم فى تحرير عدة مجلات سياسية وأدبية، ولكن أهميته الرئيسية تظهر فى الروايات التى كتبها، ومنها: «فتى وفتاة» ١٨٥٠ التى كانت أول رواية تنشر فى أيسلندا و «رجل وزوجة» وكانت آخر رواية كتبها، وقد نشرت بعد وفاته ١٨٧٦، وفيها استمد شخصياته من الحياة الواقعية. أما قصائده وهى أقل من رواياته شأنًا، فقد نشرتها الجمعية الأدبية الأيسلندية ١٨٧١.

اخترع البارومتر ١٦٤٣، الذى يسمى أنبوبة توريشيللى، ومجهرًا، وأدخل تحسينات على المنظار.

تورين : مدينة (ح ٨٦٤٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بيدمونت، ش غ إيطاليا، على نهر البو. تقوم بها صناعة السيارات، والأقمشة، والجلود، والخمور (القمروت) كانت مدينة رومانية، ثم دوقية لمباردية، ثم كونتية فرنجية، وكومونا مستقلة. حكمتها أسرة سافوى ح ١٢٨٠. وأصبحت عاصمة كونتية سافوى بعد ١٥٦٢، وعاصمة لمملكة سردينيا (١٧٢٠ - ٩٨ و ١٨١٤ - ٦١)، وعاصمة لإيطاليا (١٨٦١ - ٦٤). عانت كثيرًا من الغارات الجوية فى الحرب العالمية ٢. تعتبر المدينة نموذجًا رائعًا فى تخطيط شوارعها وميادينها. ويرجع تاريخ كثير من مبانيها الحديثة إلى القرن ١٧ - ١٩. بها قصر ملكى وكاتدرائية من عصر النهضة. وبها جامعة تأسست ١٤٠٤.

تورين : منطقة ومقاطعة سابقة، غ وسط فرنسا، يرويها نهر اللوار، عاصمتها تور. خصيبة التربة، غنية بكرومها وفاكهتها، يطلق عليها اسم «حديقة فرنسا». بها كثير من القلاع التاريخية، ألت لكونتات بلوا (القرن ١٠) فأنجو (القرن ١١) ثم إلى إنجلترا ١١٥٢. استردها فيليب الثانى ١٢٠٤ وضمت إلى الأراضى الملكية.

تورين، قرطاس : من أهم قرطاس البردى. به ثبت بأسماء الفراعنة، ومدة حكم كل منهم منذ فجر تاريخ مصر. حتى آخر أيام الهكسوس، وهو وثيقة تاريخية، وخامس خمسة من نوعه. كتب فى زمان الأسرة ١٩. وعشر عليه الإيطالى دورفتى فى منف أوائل القرن ١٩ وآل إلى متحف تورين بإيطاليا. تعرض لكثير من التلف، وبذل علماء الآثار كثيرًا من الجهود فى ترميمه، وآخر هذه المحاولات على يد العالمين جاردنر وتشرنى اللذين نشرنا نصوصه ١٩٣٨.

تورين، هنرى دى لاتور : (١٦١١ - ٧٥)، مارشال فرنسى ابن الدوق دى بويون. قاد الجيش الفرنسى من

نصر إلى نصر فى السنين الأخيرة من حرب الثلاثين عامًا. انحاز إلى جانب الأمراء فى ثورة الفرونند، ولكنه بعد فترة وجيزة قاد قوات الحكومة، وهزم «كونديه» هزيمة حاسمة فى فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وفى معركة الرواى ١٦٥٨. قتل فى الحرب الهولندية الثالثة بعد انتصاره فى سنزيم ١٦٧٤. يعد من أعظم من أنجبتهم فرنسا من رجالات الحرب، كما عرف بشجاعته ونزاهته واستقامته وطباعه الجادة.

التوزى : (ت ح ٨٤٨)، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن هارون. من أكابر أئمة اللغة. أخذ عن الأصمعى، وقرأ على الجرمى كتاب سيبويه، وأكثر الرواية عن أبى عبيدة. وصفه السيرافى بأنه كان أعلم من الرياشى والمازنى، وقال عنه المبرد: ما رأيت أحدًا أعلم بالشعر من التوزى. ومن كتبه : «الأضداد» و «الأمثال» و «الخليل».

توزيع : كمية السلع والخدمات التى يحصل عليها العامل أو رب العمل أو مجموعة اقتصادية من الناتج الكلى. والتوزيع بهذا المعنى لا يدخل فيه التسويق أو حركة السلع الذى يعد جزءًا من عملية المبادلة، وإنما يعنى بالثروة الاقتصادية والرفاهية النسبية للأفراد. ونشأ عن تقسيم العمل الذى يستلزمه التبادل مشكلات مختلفة فى التوزيع. وليست الأقاليم على درجة واحدة من الرخاء، إذ قد تحقق صناعة ما عائدًا من عملها فى سلعة مشتركة أكثر مما تحققه صناعة أخرى، وبالتالي يحصل عمال الصناعة الأولى على عائد أكثر مما يحققه عمال الصناعة الثانية. وفى التوزيع الإقليمى ينشأ سوء التوزيع من الإنتاج الزائد لسلعة ما فى إقليم يتميز بها، مثل المطاط، مما يخفض من قيمة هذه السلعة عند تبادلها بغيرها. ويحدث قصور الإنتاج تأثيرًا عكسيًا، ما لم يكن ناشئًا عن كارثة أو عن نقص المحصول، أما سوء التوزيع بين الجماعات الصناعية التى تنتج سلعة مشتركة فيعزى إلى العدد النسبى المستخدم فى كل مجموعة إذا قورنت بقيمة ما ينتجونه أو إلى المقدار النسبى الذين يحصلون عليه

وأوركسترا نيويورك الفلهارموني (١٩٢٦-٣٦)، وفي ١٩٣٧ أنشئ «أوركسترا سيمفوني» خصيصاً ليقوم بقيادته.

توسو، ماري : (١٧٦٠-١٨٥٠)، سويسرية، صانعة تماثيل شمعية قامت في سجنها في أثناء عهد الإرهاب الفرنسي بصنع نماذج من الشمع لرؤوس مشاهير الأشخاص الذين أعدموا. هاجرت إلى لندن ١٨٠٢ وأسست متحفاً للشمع ما زال يتمتع بالشهرة ويحتوي على نماذج شمعية لمشاهير الأحياء والموتى ولأهم الأحداث العالمية.

توسيه لوفرتير، فرانسوا دومينيك : (ح ١٧٤٤-١٨٠٣)، وطني وشهيد زنجي من هايتي، وعبد رقيق. علم نفسه بنفسه. قاد عصيان الزنوج ضد الفرنسيين. ونظراً لحملاته السريعة الحركة لقب لوفرتير (القاتح). وحينما احتل البريطانيون مدن هايتي الساحلية ١٧٩٣ وحالفوا الأسبان الذين امتلكوا الجزء الشرقي من الجزيرة، أكرههم توسيه على الانسحاب، فتح سانتو دومينجو ١٨٠١ وحكم الجزيرة كلها، إلى أن أرسل نابليون الأول ١٨٠٢ الجنرال لكلرك، فقاومه أهل هايتي مقاومة شديدة، ووضعت معاهدة صلح بين الفريقين. ولكن قبض غدرًا على توسيه، وأرسل إلى فرنسا، حيث قضى نحبه في السجن.

توصيل : في الفيزيكا نوعان: (أ) توصيل حراري، وهو انتقال الطاقة الحرارية من نقطة لأخرى خلال المادة بعيداً عن مصدرها. فإذا قرب أحد طرفي قضيب من الحديد إلى لهب، فإن الحرارة تسرى للطرف الآخر نتيجة انتقالها خلال جزيئات القضيب، وتسمى المواد التي تنتقل الحرارة فيها بسهولة: موصلات حرارية، والمواد التي تنتقل الحرارة فيها ببطء شديد تسمى مواد عازلة. والمعادن عموماً - كالحديد، والنيكل، والذهب، والالومينيوم - موصلة جيدة للحرارة، أما الزجاج، والخشب، والسوائل، والغازات فدرية التوصيل، يتوقف معدل سريان الحرارة خلال المادة على نوعها،

مقابل قدر محدد من العمل. كما ينشأ سوء التوزيع عن عدم المساواة في المكافأة التي يحصل عليها نفس أفراد المجموعة الصناعية الواحدة (الرأسمالي أو المالك، أو المدير أو العامل). وتستخدم وسائل مختلفة لتخفيف من سوء توزيع الثروة والدخل ولتحقيق قدر من العدالة في هذا المجال، وذلك بفرض ضرائب تصاعدية وفرض حد أدنى للأجور والدخول، وذلك في النظام الرأسمالي، أو تأميم جميع وسائل الإنتاج ووضع قواعد للدخول في النظام الاشتراكي. انظر: اشتراكية، تقسيم العمل، رأسمالية، شيوعية.

توزيع اللحن : في الموسيقى، هو فن الاصطحاب فيه بنغم واقترانات وترتيبات تجعله يبدو أبهى وأجود، فالاصطحاب فيه بالنغم هو توزيع عمل الآلات المصاحبة وتقسيم الأدوار المشتركة بينها، والاقترانات هي حسن المزج والسبك بين النغم المصاحبة وأجزاء التصويبات الإنسانية في اللحن، وأما الترتيبات فهي التقديم والتأخير بين أجزاء اللحن ونغم الآلات المصاحبة والإيقاعات بأن يقدم هذا في السمع أو يؤخر. توسكانللي، باولو دال بوتسو : (١٣٩٧ - ١٤٨٢)، طبيب وعالم رياضيات وكوزموغرافي إيطالي. يقال إن خريطته للعالم هي التي استخدمها كريستوفر كولومبس في رحلته لأمريكا ١٤٩٢.

توسكانيني، أرتورو : (١٨٦٧ - ١٩٥٧)، قائد أوركسترا إيطالي. بدأ حياته عازفاً على آلة الشيللو، حتى أصبح قائداً للأوركسترا بريتو دي جانيرو ١٨٨٦. لاقى من النجاح ما كان يشغله حتى نهاية الموسم. وفي إيطاليا قاد الأوركسترا في الحفلة العالمية الأولى لأوبرا «البوهيمية» لبوتشيني ١٨٩٦. والحفلات الإيطالية الأولى لأوبرا «أفول الآلهة»، و «أساطين الغناء في نورمبرج» و «سيفريد» لفاجنر. قاد الأوركسترا في ميلان حيث كان مديراً موسيقياً، وفي احتفالات سالزبورج. وفي الولايات المتحدة، قاد الأوركسترا «بأوبرا المتروبوليتان بنيويورك» (١٩٠٨-١٤)،

توفالو ثم حصلت على استقلالها التام ١٩٧٨. انضمت للأمم المتحدة في ٢٠٠٠.

توفو: (٧١٣؟ - ٧٧٠)، شاعر صيني. بدأ حياته الأدبية متواضعاً ولم يشغل في شبابه وظيفة، فهم في مقاطعات الصين المختلفة، فقيراً مشرداً أعواماً طويلة. كلما تقلد وظيفة رسمية طرد منها، فامتلاً شعره بالمرارة. كان موالياً لدولة تانج، ولكن ولاء لم يمنعه من أن يرى القسوة والفساد. وكان مبعث حبه للشعب وفهمه لآلامه ما عاناه هو كواحد منه. شعره وامض ثائر وإن تكن له بعض الآثار الهادئة في وصف الطبيعة أو الحياة في البلاط.

توفيق باشا: (١٨٥٢-١٩٢٠)، خديو مصر (١٨٧٩-١٩٢٠). خلف أباه إسماعيل بعد عزله. كان ضعيفاً فاضطر إلى قبول المراقبة الثنائية لفرنسا وبريطانيا على مالية مصر وبالغ في استرضائهم فالغى الحكم الدستوري وحارب دعاة الإصلاح. قام أحمد عرابي بثورته المعروفة بالثورة العرابية (١٨٨١-٨٢)، وكان لوقوف توفيق بجانب الإنجليز - ضمن أسباب أخرى - ما أدى إلى فشل الثورة العرابية. احتل البريطانيون مصر ١٨٨٢، وأخذوا يحكمون البلاد عن طريق الخديو، وكان اللورد كرومر الحاكم الفعلي للبلاد في عهده، وأخلت مصر السودان (١٨٨٤-٨٥) بناء على نصيحة الوزارة البريطانية. خلفه عباس ٢.

توفيق الحكيم: (١٨٩٨-١٩٨٧)، قصصي وكاتب مسرحي مصري، ورائد من رواد النهضة الثقافية المعاصرة. ولد بالإسكندرية لأب مصري على شئ من الثراء، وأم من أصل تركي. سافر إلى فرنسا بعد تخرجه في مدرسة الحقوق، ليوصل دراسة القانون، ولكنه كان أكثر اهتماماً بالأدب والفن، وبعد عودته تولى عدداً من الوظائف، إلى أن عين عضواً متفرعاً بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. وبدأ نتاجه الأدبي في الثلاثينيات بمسرحيات مثلت في وقتها، ولكن نتاجه الكبير لم يظهر إلا بعد عودته من باريس بسنوات فأخذ يخرج في تتابع

وفرق درجة الحرارة بين طرفيها وسمكها ومساحة مقطعها. (ب) توصيل كهربائي: وهو انتقال الشحنة الكهربائية من نقطة لأخرى خلال المادة. والمعادن الموصلة للحرارة غالباً ما تكون موصلة جيدة للكهرباء أيضاً. تغطي الأسلاك الكهربائية بمواد عازلة كالمطاط لمنع تلامسها. انظر: جزيء، وفوق التوصيل، وكهرباء.

توفا: جمهورية تأسيسية (١٧٠٥٠٠ كم، ح ٣٠٩٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في أقصى ج سيريا الروسية. تقع بين منغوليا في الجنوب وجبال سايان شمالاً. عاصمتها كيزيل، تقوم بها الزراعة وتربية الماشية، ويوجد بها جبال وأخشاب وذهب وفحم وملح ونحاس. ٦٥٪ من السكان من التوفيون وهم شعب يتكلم اللغة التركية. كانت جزءاً من الإمبراطورية الصينية ثم أصبحت محمية روسية في ١٩١٤. استقلت ١٩٢١ باسم جمهورية تانا - توفا الشعبية (وسميت توفا بعد ١٩٣٤) ثم أدمجت في الاتحاد السوفيتي ١٩٤٤، وأصبحت جمهورية مستقلة ذاتياً ١٩٦١. وقعت على معاهدة ١٩٩٢، التي أنشأت الاتحاد الروسي.

توفالو: جزيرة دولة تتكون من ٩ جزر مرجانية (٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٩٩٢ نسمة ٢٠٠٨). غ المحيط الهادي. كانت تعرف بجزر اليس وكانت تكون مع جزر جلبرت مستعمرة بريطانية. والتسع جزر هي فونافوتي (وبها العاصمة فونجافالي) ونانوميا، ونانونجا، ونوي، ونيوتاو، وفاييتوبو، ونوكوفيتاو، ونوكوليلاي، ونولايكتا. والجزر منخفضة عادة، ولكن بعضها يرتفع إلى ٢٧ متراً. بها أشجار جوز الهند، وأهم صادراتها الكوبرا والفوسفات. اكتشفها الملاح الإنجليزي بيرون ١٧٦٤، وأصبحت محمية بريطانية ١٨٩٢، ثم أصبحت مستعمرة ١٩١٥ وضمت إلى جزر جلبرت. وفي الحرب العالمية ٢ احتلت قوات الولايات المتحدة جزيرتي نانوميا وفونافوتي وأقامت فيها قواعد بحرية وجوية. انفصلت جزر إليس عن جزر جلبرت ١٩٧٥ وسميت



سريع سلسلة أعمال ناضجة جعلته يعتبر أكبر كاتب روائى ومسرحى فى العربية. ومن رواياته: «عودة الروح» ١٩٣٣، و «يوميات نائب فى الأرياف» ١٩٣٧ و «عصفور من الشرق» ١٩٣٨، و «الرباط المقدس» ومن مسرحياته: «شهرزاد» ١٩٣٤، و «أهل الكهف» وهما باكورة نتاجه المسرحى الذى غلب عليه فيما بعد. قبل موجة المسرح المضاد متأثراً بكل من يونسكو وبيكيت فكتب «باطالع الشجرة»، و «السلطان الحائر». ومن مسرحياته أيضاً «سر المتحجرة» و «الللص» و «صندوق الدنيا» و «الأيدي الناعمة» و «إيزيس». ترجمت بعض أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية، كما مثلت بعض مسرحياته على مسارح باريس وبوخارست. ينفرد بحوار لين رشيق، ويوصف مسرحه أحياناً بأنه ذهنى، ويقارن بكتاب أوروبيين مثل إيسن وماترلنك. موضوعاته مستمدة من الحياة المعاصرة، ومن القصص العربى القديم، والأساطير اليونانية والفرعونية. أما رواياته فوثيقة الارتباط بالحياة القومية والاجتماعية منذ ثورة ١٩١٩. عبر عن آرائه النقدية فى كتاب «فن الأدب» ١٩٥٢، وفى مقدمات بعض مسرحياته. ولا شك أنه أقر بمقالاته التى جمعها فى «تحت شمس الفكر» ورسائله واعترافاته التى تمثلها «زهرة العمر»، و «الرباط المقدس» عدة قوالب أدبية احتاجت إليها حركة التعبير الأدبى الحديث. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٠.

توفيق دولى : تقدم دولة باقتراح حل لخلاف بين دولتين، وهذا الاقتراح غير ملزم للدولتين المتنازعتين.

توفيق طارق : (١٨٧٥-١٩٤٠)، مصور سورى، من رواد فن التصوير ومن دعاة المدرسة الكلاسيكية. عنى بتخليد مظاهر الحياة فى وطنه، ومعارك العرب وأمجادهم. أشهر أعماله: «حريق صيدا»، و «معركة حطين».

توفيق فكرت أو محمد توفيق : (١٨٦٧-١٩١٥)، شاعر

تركى. صاحب المدرسة الحديثة فى الشعر التركى. عنى والده بتعليمه. التحق بإحدى وظائف الحكومة، ثم انصرف عنها إذ لم توافق طبعه، أصبح مدرساً بكلية روبرت بالآستانة وبقي فيها حتى وفاته. اشترك فى تحرير جريدة المرصاد التى كان يصدرها الشاعر إسماعيل صفا وأسهم فى تحرير صحف أخرى، نشط لفن الأدب، حتى أصبح مؤلفاً ذائع الصيت، رفض منصب وزير المعارف فى ظل حكومة تركيا الفتاة، مكثياً بمنصب مدير مدرسة غلطة سراى العالية، اعتزل عمله ١٩١٠، ووقف نفسه على نظم الشعر والتدريس بكلية روبرت. من روائع شعره «العود المحطم» طبع عدة مرات، و «الضباب» أقوى قصائده، حمل فيها على استبداد عبد الحميد، و «سيس» التى كان شباب عصره ينزلونها منزلة الكتب المقدسة.

توفيق محمد : (١٨٤٣-٩٣)، كاتب وناشر تركى. بدأ العمل فى الحكومة، ثم عمل فى الصحافة والتأليف. قاسى مرارة الحياة، أسهم فى تحرير عدة صحف تركية، أنشأ لوالى بروسه مطبعة وصحيفة رسمية، وأنشأ عدة صحف سياسية، من بينها «عصر» و «عثمانلى» و «لطف آثار». له مصنفات فى الأدب، أهمها كتابه «استامبولده برسنه» الذى خلد ذكره و «قافلة الشعراء»، و «مشاهير عثمانية»، و «لطائف نصر الدين».

توفيق، يوليان : (١٨٩٤-١٩٥٤)، شاعر ومترجم، بولندى. يعد مؤسس مذهب المستقبلية فى بولندا وشخصية هامة فى أدب بولندا المعاصر. ترجم بوشكين، وشعراً روسيا إلى البولندية، ومجموعته «القطار» ١٩٣٨ المترجمة إلى الإنجليزية مجموعة من الشعر للأطفال.

توقيت : يختلف تفسيره من وجهات النظر الفلسفية والفيزيائية والنفسية والبيولوجية، وحسب الحقب المختلفة. وهو يقاس باستخدام ظاهرة متكررة الحدوث، كدوران الأرض بالنسبة للشمس (توقيت شمسى) أو بالنسبة للنجوم (توقيت نجمى)، ولما كانت الأيام

لإكسابهم مناعة فعالة ضد بعض الأمراض الخطيرة كالدفترية والكزاز.

توكسين : عدة مواد ضارة تولدها بعض أنواع البكتيريا فى أثناء تكثرها. منها ما تفرزه خارجها فيكون هو العامل الأساسى فى إحداث المرض، كما فى الدفترية والكزاز. والحمى القرمزية والتسمم المنبارى. ويتحتم فى أكثر هذه الحالات سرعة الحقن بالمصل المحتوى على الأنتيتوكسين النوعى لمعادلة التوكسين ووقف خطره. وتمكن الوقاية من هذه الأمراض بالحقن بالتوكسيد (أو شبيهه التوكسين) لإكساب مناعة فاعلة ضدها ومنها ما يبقى فى داخل البكتيريا حتى تموت وتحلل فيتتشر ويعمل على إحداث المرض كما فى التيفود والكوليرا والزحار. ولا يفيد الأنتيتوكسين فى علاج هذه الحالات انظر: تسمم.

توكسين - أنتيتوكسين : خليط من توكسين وأنتيتوكسينه النوعى، يقصد به إزالة خطر توكسين مع بقاء قدرته على إكساب المناعة الفاعلة عند الحقن، وقد بطل استعمال هذا الخليط لضرره أحياناً، وحل محله التوكسيد.

توكفيل، ألكسيس دى : (١٨٠٥-٥٩)، سياسى اجتماعى فرنسى. برز فى ميدان السياسة الفرنسية، وبخاصة قبيل ثورة ١٨٤٨ وبعدها، وعين وقتاً قصيراً وزيراً للخارجية ١٨٤٩. ذهب فى بعثة إلى الولايات المتحدة لدراسة نظم السجون، وانتهاز الفرصة لدراسة المجتمع الأمريكى، وكتب كتابه القيم «الديمقراطية فى أمريكا» (مجلدان: ١٨٣٥). ترجم إلى العربية وصدر عن لجنة التأليف والترجمة والنشر، كما أنه وصل بين تاريخ فرنسا فى عهد الثورة الكبرى، وتاريخها السابق، فى مؤلف قيم: «النظام القديم والثورة» ١٨٥٦.

توكومان : مدينة (ح ٨١٨٦٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة توكومان ش غ الأرجنتين. أنشئت ١٥٦٥ وانتقلت إلى موقعها الحالى ١٦٨٥. حاضرة منطقة زراعية واسعة تعتمد على الرى وبها جامعة.

توكيلو أو جزر الاتحاد سابقاً : مجموعة من الجزر (ح

الشمسية غير متساوية الطول استعمل اليوم الشمسى المتوسط، وفى هذا النظام يتقدم الظهر الشمسى المتوسط عن الظهر الشمسى الظاهرى بحوالى ١٥ دقيقة فى فبراير ويتأخر عنه ١٦ دقيقة فى أكتوبر. والوقت المحلى ينتج عن حركة الشمس اليومية فى السماء فتقطع الدرجة فى أربع دقائق، وعلى ذلك فالوقت المحلى يتأخر أربع دقائق لكل درجة طولية غرباً. ولكن لتسهيل الحياة اليومية استخدم التوقيت الأساسى عام ١٨٨٤، حيث قسمت الأرض ٢٤ منطقة كل منها ١٥ من خطوط الطول، ويكون الوقت الأساسى واحداً فى أى مكان فى داخل إحدى المناطق. يبدأ التوقيت الشمسى من منتصف الليل، أما التوقيت النجمى فمن لحظة عبور نقطة الاعتدال الربيعى لمستوى الزوال، وهو يستخدم فى الأرصاد الفلكية انظر: تقويم، وتوقيت صيفى، وزمن عربى، وساعة، ومزولة.

توقيت صيفى : تقديم الساعة ستين دقيقة، بدأ استعماله بمقال لبنيامين فرانكلين - وهو وزير مفوض لأمريكا فى فرنسا - عن فتح الحوانيت وإغلاقها فى موعد مبكر، توفيراً للإضاءة، واستخدمته أمريكا (١٩١٨-١٩) فى وقت الحرب، ثم فى الحرب العالمية ٢، واستمر اتباعه كل صيف فى بعض المقاطعات الأمريكية وبعض الدول الأخرى، (من أول مايو إلى نهاية سبتمبر). ويطبق فى مصر حالياً.

توكات : مدينة (١٣٧١٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شمال وسط تركيا عاصمة إقليم توكات. مركز لتنقية النحاس وسوق زراعية. مدينة هامة فى العصور الرومانية، ضعفت فى العصر البيزنطى، ولكنها ازدهرت بعد استيلاء الأتراك العثمانيين عليها فى ١٤٠٢.

توكسافين : انظر: مييد الحشرات.

توكسويد (شبيهه التوكسين) : توكسين يعالج بطرق خاصة كالخلط بالفورمالين فيفقد بذلك خطره، وتبقى قدرته على إثارة أنسجة الجسم لتكوين الأنتيتوكسين النوعى له. ويستعمل التوكسويد بكثرة فى حقن الأطفال

والجماهير» ١٩٢٤، و «مخطوط الآلة» ١٩٢٢. كتب شعراً غنائياً. وترجم لحياته في «شباب في ألمانيا» ١٩٣٣، كما صور حياته في السجن في «رسائل من السجن» ١٩٣٥.

تولسا : مدينة (٣٨٣٦٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية أوكلاهوما الأمريكية، على نهر أركنسو، شرقى ملتقاء بنهر سيمارون. أسسها ١٨٦٠ جماعة من الهنود فرضت عليهم الإقامة هناك، وتطورت كمدينة لتصدير المواشى بوصول الخط الحديدي ١٨٨٢. نمت بسرعة إثر كشف حقول غنية بالبترو في ضواحيها ١٩٠١، حتى سميت «عاصمة البترول في العالم» لكثرة معامل التكرير والمؤسسات البترولية فيها. مركز تجارى لبقعة متسعة الأرجاء. تنتج الرصاص والزنك. ومن حاصلاتها الزراعية القطن، ونساج الماشية، وتصنع فيها الأقمشة، والزجاج، والكيماويات، والأثاث، والصلب، والآلات. أقيمت فيها إبان الحرب العالمية ٢ مصانع للطائرات. مقر جامعة تولسا ومعهد الهندسة الجوية، ومتحف للفنون. وتحيط بها بحيرات وحدائق جميلة تجعلها منتجعا للزهوة والاصطياف.

تولستوى، أليكسى نيكولايفتش: (١٨٨٢-١٩٤٥)، روائى وأديب روسى. سافر خارج بلاده عقب ثورة ١٩١٧، ثم عاد ١٩٢٢ ليصبح من أهم الشخصيات الأدبية فى الاتحاد السوفيتى، تعتمد شهرته على الروايات التاريخية التى أنتجها عقب الثورة ومنها «الطريق إلى جليشة» (١٩١٨-٢٣) صور فيها قيام مجتمع جديد فى روسيا و «الخبز» ١٩٣٨ و «بطرس الأكبر» (١٩٢٩-٣٤) التى ترجمت إلى الإنجليزية. ناصر فى أخريات حياته حركة إحياء السلافية الإيجابية.

تولستوى، ليو : (١٨٢٨-١٩١٠)، روائى وفيلسوف روسى. من أكبر كتاب العالم. انحدر من أسرة نبيلة، ولكنه فقد أبويه فى التاسعة. التحق وهو فى السادسة عشرة بجامعة قازان ولكن لم يحصل على درجة علمية. حاول ١٨٤٩ دون جدوى أن يؤسس مدرسة لتعليم

١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ج المحيط الهادى، ح ٥٠٠ كم شمال ساموا الغربية. تتكون من ثلاث جزر حلقيه مرجانية، هى أتافو ونوكونونو، وفاكوفو. السكان من البولينيزيين. وأهم صادراتها الكوبرا. اكتشفها البريطانيون ١٧٦٥، وجعلوها محمية بريطانية ١٨٨٩ وألحقت (١٩١٦-٢٥) بمستعمرة جزر جلبرت وإليس. وضعت تحت إدارة ساموا الغربية التى كانت تحت انتداب نيوزيلندا (١٩٢٦-٤٨). وفى ١٩٤٩ أصبحت تابعة لنيوزيلندا.

تولا : مدينة (ح ٤٥٢٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تولا على نهر أوبا، ش وسط روسيا، مركز للمواصلات والصناعات (الآلات والأسلحة). بها مطاحن للدقيق، ومدابغ للجلود، ومعامل لتكرير السكر. أنشئت فى القرن ١٢. أصبحت مفتاح غراندوقية موسكو فى القرن ١٦. قاومت الحصار الألمانى ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢.

تولتيك : حضارة المكسيك القديمة، قامت فى وقت يتراوح بين القرنين السادس والثامن الميلاديين. ولغة التولتيكية صلة بالحضارة الأزتكية فى عصرها المتأخر. كانت تولا عاصمة التولتيك. ومن مراكز الحضارة التولتيكية الأخرى: تيوتيوكان وشولولا. قامت الحضارة على أسس مشتركة مع الحضارة الألمية السابقة عليها، وكانت صناعة المعادن، وتشيد الأهرام الضخمة، والمعلومات الفلكية. أهم مظاهر هذه الحضارة التى تدهورت بعد تدمير تولا (ح ١١٧٦).

تولد ذاتى : انظر : تطور.

تولر، إرنست : (١٨٩٣-١٩٣٩)، شاعر وكاتب مسرحى ألمانى من المدرسة التعبيرية. اشترك فى الثورة البافارية، وحكم عليه بالسجن خمسة أعوام (١٩١٩-٢٤). ألف كثيراً من مسرحياته فى السجن. ترك ألمانيا ١٩٣٢ وذهب إلى أمريكا ١٩٣٦، حيث انتحر فى نيويورك. تصور مسرحياته سخفه على الأوضاع الاجتماعية، ومن أشهرها: «التغير» ١٩١٩، و «الإنسان

كرويتسر» ١٨٨٩، ومقاله النقدي «ما الفن» (١٨٩٧) - (٩٨)، الذي يؤكد فيه المسؤولية الخلقية الملقاة على عاتق الفنان، ويهاجم فيه روائع الفن العالمي - بما فيها رواياته التي كتبها قبل ارتداده - ومن أهمها أيضًا: «الحاج مراد» (١٨٩٦ - ١٩٠٤)، و «البعث» (١٨٨٩) - (١٩٠٠)، ومسرحية «العجثة الحية» ١٩١١. ولقد أدى إصراره على تطبيق مبادئه في حياته، وتصميمه على التخلي عن جميع ممتلكاته، إلى نشوب خلاف خطير بينه وبين زوجته، وانضم أولاده إليها، فيما عدا ابنته الصغرى ألكسندرا، التي صاحبته حينما ترك بيته ١٩١٠، ووافته المنية في نفس العام. وهو في محطة للسكة الحديدية في صحبة ابنته.

تولوز: مدينة (٤٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة قسم أوت - جaron (الجارون الأعلى)، ج فرنسا، على نهر الجارون، العاصمة التاريخية لإقليم لانجدوك. مركز تجاري وثقافي. بها جامعة تأسست ١٢٣٠. ترجع نشأة تولوز إلى ما قبل العصر الروماني. كانت عاصمة القوط الغربيين (٤١٩-٥٠٧)، ثم صارت كونتية فيما بعد حيث ملكت السيادة العليا في مستهل القرن ١٢، على معظم لانجدوك. وصار بلاط الكونتات مركز الثقافة في ج فرنسا في العصر الوسيط. أدت الحروب ضد الأليبيين (القرن ١٣) إلى تخريب الكونتية. انتقلت بموت الكونت ريموند ٧ (١٢٤٩) إلى ألفونس شقيق الملك لويس ٩، وضمت إلى الأراضي الملكية ١٢٧١. بدأت فيها ح ١٢٢٣ المناظرات الشعرية السنوية الشهيرة والتي ما زالت تعقد فيها حتى الآن.

تولوز - لوتريك، هنري دي: (١٨٦٤-١٩٠١)، فنان فرنسي، ابن أحد النبلاء الأغنياء، عرف بإنتاجه الغزير مصورًا ورسامًا للإعلانات، واشتهر بدراساته الساخرة لصلوات الرقص والسيرك، وصور الحياة الماجنة بباريس أصيب بتشويه منذ طفولته، وعاش في باريس حياة بوهيمية.

تولوكة: مدينة (٧٤٧٥١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة

الفلاحين، ثم انقطع للسعى وراء الملذات في موسكو وبطرسبرج. التحق بالجيش ١٨٥١، وحارب في القوقاز، واشترك في الدفاع عن سباستبول ١٨٥٤، وأمدته تجاربه في هذه الحرب بالمادة التي أخرج منها فيما بعد رائعته: «الحرب والسلام». نشر أول جزء من تاريخ حياته: «الطفولة» ١٨٥٢، وهو في القوقاز، ولكن الجزء الثاني: «الصبا» ١٨٥٤، والثالث: «الشباب» ١٨٥٧، ظهر فيما بعد. ترك الجيش ١٨٥٥، وحاول ثانية إنشاء معهد لتعليم الفلاحين ١٨٥٩ لتحريرهم من نير الطغيان والإقطاعية، ولكنه فشل أيضًا. زار ١٨٥٧ و ١٨٦٠ غرب أوروبا، وهناك بدأ يشك في أسس الحضارة الحديثة نفسها. تزوج صوفيا أندريفنا بيرز في ١٨٦٢، واستقر في مقاطعته التي يملكها خمسة عشر عامًا، أنجب فيها ذرية عديدة. ألف: «القوزاق» ١٨٦٣، و «الحرب والسلام» (١٨٦٥-٦٩)، وهي ملحمة نثرية تدور حول حروب نابليون صور فيها عدة شخصيات أبدع تصويرها، وعرض فيها فلسفته في التاريخ التي تقلل من شأن الدور الذي يلعبه الفرد فيه. كذلك ألف رواية «أنا كارنينا» (١٨٧٥ - ٧٧) التي على الرغم من تصويرها الواقعي لمدينة بطرسبرج، تهتم برسم الصراع الباطن في الشخصيات. أخذت الشكوك التي كانت تنتابه منذ شبابه تزداد حدة حوالي ١٨٧٦، ومر بأزمة روحية كانت نتيجة ارتداده إلى الإيمان بالمحبة المسيحية، وإلى اعتناقه مبدأ المقاومة السلبية للشهر، وسجل الخطوات التي مر بها حتى بلغ الإيمان في «اعترافات» ١٨٧٩. قضى بقية حياته يدعو إلى إيمانه الجديد، ويحاول تطبيق مبادئه التي عرضها في عدة مؤلفات، منها: «عرض مجمل للأناجيل» ١٨٨١، و «ما أومن به» ١٨٨٢ و «ماذا يجب علينا أن نصنعه إذن» ١٨٨٦، و «قانون المحبة وقانون العنف» ١٩٠٨. لعبت الاعتبارات الخلقية والاجتماعية دورًا أخطر في مؤلفاته التي ألفها بعد ارتداده، وأهمها: «موت إيفان البتش» ١٨٨٤ ومسرحية «قوة الظلام» ١٨٨٦، و «لحن

من الخطوط الحديدية والقنوت، جعلتها من أعظم مراكز التصدير والتجارة في منطقة البحيرات العظمى. يصدر منها الفحم، والبترو، والحاصلات الزراعية ويصنع بها الزجاج، والسيارات والتجهيزات الكهربائية، والأسمت والمعادن والكيميائيات وتكرير البترول والطبع والنشر. مقر جامعة توليدو، ومتحف للفنون وحديقة للحيوان، وكاتدرائية كاثوليكية جميلة.

توليدو: مدينة في إسبانيا، انظر طليطلة.

توليدو، فرانسييسكو دي: (١٥١٥ - ١٥٨٤)، نائب ملك إسبانيا على بيرو (١٥٦٩-٨١)، سليل أسرة من أنبل الأسر الإسبانية. عمل في الحكومة الإسبانية قبل إيفاده إلى بيرو. يحدد عهد إدارته نهاية فترة الاضطرابات والقلق التي أعقبت الفتح الإسباني، ولكن يعاب عليه إعدامه ظلمًا توباك أمارو، آخر أباطرة الانكا.

التوليديّة، المهدومة: في التصوير: انظر: كاراتشي.

توماس الأكويوتي، القديس: (١٢٢٥ - ٧٤)، فيلسوف ولاهوتي إيطالي، من أشهر وأهم ممثلي الفكر الكاثوليكي. بلقب باسم «الدكتور الملائكي» دلالة على صفاء ذهنه. ولد لأسرة ذات نفوذ اجتماعي وسياسي، وتعلم في دير مونت كسينو، ثم في نابولي، وانتظم في رهبنة الدومينيكان ١٢٤٤، وتلمذ لآلبير الكبير في باريس، وتبّع في كولوني، فأصبح من أشهر تلاميذه، عين أستاذًا في جامعة باريس (١٢٥٢-١٢٥٩)، ثم سافر إلى إيطاليا حيث علم عدة سنين، وعاد إلى باريس ١٢٦٩ حيث ناضل ضد أنصار تناول ابن رشد لفلسفة أرسطو، وتوفى في طريقه إلى مجمع ليون ١٢٧٤.

مؤلفاته كثيرة تناول فيها الفلسفة واللاهوت، وفسر معظم كتب أرسطو، وشرح معظم أجزاء الكتاب المقدس، وله مجموعتان هامتان: ١ - الخلاصة اللاهوتية، وهي عرض شامل للعقيدة المسيحية، وفقًا لمنهج علمي دقيق، وهي موجهة إلى المؤمنين ليتبينوا حقيقة إيمانهم من ناحية صدوره عن الوحي غير مخالف للعقل ٢ - الخلاصة ضد الأمم، وهي دفاع عن العقيدة المسيحية،

ولاية مكسيكو بوسط المكسيك، على الحدود الجنوبية الغربية للهضبة الوسطى. تقع على ارتفاع ٢٦٧٠ م. مناخها بارد وتشتهر بصناعة السلال والزراعة وتربية الماشية، وبالقرب منها بركان نيفادو دي تولوكه. تولون: انظر: طولون.

تولوين أو طولوين أو ميشيل بنزين أو طولول: هيدروكربون سائل لا لوني، يتبع سلسلة البنزين أو السلسلة العطرية، يغلي في ٨. ١١٠° مئوية، ويتجمد في - ٩٥ مئوية. لا يذوب في الماء ولكن يذوب بشدة في المذيبات العضوية بما فيها الكحول والإثير. يتحصل عليه من الفحم والبترو. يستخدم مذيًا وفي تحضير كثير من الأصباغ والمفرقات. عندما يعالج بحمضى التريث والكبريتيك تنتج مادة الت.ن.ت.

تولياني، بالمسيرو: (١٨٩٣-١٩٦٤)، زعيم شيوعي إيطالي. كان في بادئ الأمر محاميًا، وصار شيوعيًا ١٩٢١. كان زعيم الكومترن في إسبانيا خلال الحرب الأهلية الإسبانية. شغل عدة مناصب وزارية (١٩٤٤-٤٥).

توليد: فرع من فروع الطب، يبحث في الحمل والولادة. وقد كانت رعاية الودات قبل ذلك تجرى على أيدي القابلات، (انظر: قبالة). فتعهدها الأطباء في القرن ١٦، ثم تقدم علم التوليد وفنه بتقدم الجراحة وعلم الأمراض. واستعمل «جفت الولادة» في القرن ١٧ ويقال إن تشيمبرلين هو أول من ابتدعه، واستعمل المخدر العام في التوليد في القرن ١٩، (١٨٤٧) وكان سمسون أول من استعمله. ولقد قلت وفيات النفاس منذ عرفت الجراثيم ووسائل التطهير، بفضل جهود العلماء من أمثال سيملفايس ولستر. وفي عصرنا الحديث يهتم علم التوليد برعاية الحوامل قبل الولادة.

توليدو: مدينة (٢٩٨٤٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، شغ ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر مومي، قرب مصبه في بحيرة إييري. تأسست ١٨١٧. وتوليدو ذات موقع جميل ومرفأ نهري طبيعي، وبالأقاليم المجاورة شبكة متسعة

توماس، أدميرال أميريكو: (١٨٩٤ - ١٩٨٧)، سياسى وضابط بحرى برتغالى. درس فى الكلية البحرية فى لشبونة، رئيس جمهورية البرتغال (١٩٥٨ - ١٩٧٤). تقلد عدة مناصب فى البحرية البرتغالية، وخدم فى الحرب العالمية ١، وتقلد وزارة البحرية فى (١٩٤٤ - ٥٨). أصدر مجلس الثورة فى ١٩٧٤ قراراً بنفيه إلى جزيرة ماديرا.

توماس، إدوارد: (١٨٧٨ - ١٩١٧)، ناقد وشاعر إنجليزى. ولد بلندن وتعلم فى كلية لنكولن بجامعة أكسفورد، ظل لفترة طويلة يكسب عيشه من كتابة المقالات. وكتب الرحلات، والدراسات النقدية لمتزلنك ويورو وسوينين، وباتر، وآخرين، حتى تحول إلى نظم الشعر بفضل صداقته لروبرت فروست، التى بدأت ١٩١٢. ظهر ديوانه «ست قصائد» ١٩١٦ قبل أن يقتل فى الحرب العالمية ١. أما دواوينه «قصائد» ١٩١٧ و«قصائد أخيرة» ١٩١٨، ومجموعة قصائده التى ظهرت ١٩٢٠، فقد جعلت منه جميعاً شاعراً إنجليزياً حقيقياً.

توماس، أوجستس: (١٨٥٧ - ١٩٣٤)، كاتب مسرحى أمريكى اشتغل بالصحافة والتمثيل. كتب أول مسرحية ناجحة بعنوان «لص الليل» ١٨٨٩. استقرت شهرته كاتباً مسرحياً بعد مسرحيته «الاباما» ١٨٩١.

توماس، ديLAN: (١٩١٤ - ٥٣)، شاعر بريطانى، ولد بويلز، من أهم الشعراء المعاصرين. ظهرت أول مجموعة شعرية له بعنوان «١٨ قصيدة» ١٩٣٤ وديوان آخر بعنوان «٢٥ قصيدة» ١٩٣٦ وآخر بعنوان «خريطة الحب» ١٩٣٩. يظهر تأثير فرويد واضحاً فى أبياته التى يمعن فيها فى الاستبطان. ابتدع أوزاناً وتعبيرات مستحدثة وجريئة تكاد تكون كاملة الغموض لغرابيتها. كتب كذلك القصص القصيرة التى اشتمل عليها ديوانه الشعرى «العالم الذى أنتفسه» ١٩٤٠. كتب سيرة حياته بعنوان «صورة الفنان الشبيهة بالكلب» ١٩٤٠ وهو العنوان الذى يذكرنا بكتاب جيمس جويس، ورواية

استناداً إلى العهد القديم، وإلى العقل السليم. يمتاز مذهبه بالتفريق بين الفلسفة واللاهوت: فالأولى تعتمد على العقل وحده، والثانى يعول على الوحي دون أن ينكر العقل، وفى هذا ما يقرب بين الفلسفة والدين، وفيه ثقة بالعقل الذى يستطيع أن يبرهن على وجود الله وصفاته، ويصل إلى المعرفة اليقينية. ويتقبل توما الحقيقة أى وجدها، ويستعين بأرسطو وأفلاطون وابن سينا وابن رشد، ما داموا يعتمدون على العقل السليم. وفى التربية ألف كتاباً عن «المعلم»، عالج فيه مسائل التربية والتعليم الأساسية، فقال: إن المعلم يجب أن يتحلى بصفات سامية أخلاقية فى الدرجة الأولى، كما أنه يحتاج إلى فكر مثقف، وإلى معلومات مسلكية واسعة، ومعرفة بالروح الإنسانية، وطرائق العقل فى تحصيل العلم. وينبغى أن يكون هدف كل نظام تعليمى تعويد الطفل استخدام كل طاقته الفكرية. وتوما الفيلسوف يصرح بأن التربية ليست مجرد تلقين، وإنما هى إثارة وتوجيه للفكر، حتى تكشف قدرته الطبيعية. كذلك دعا إلى العناية بالتربية البدنية. وفى القانون ميز توما الأكسونى بين ثلاثة أنواع من القوانين: القانون الأزلى وهو مشيئة الله، وكشف عن طريق الوحي. والقانون الطبيعى الذى يكشف عنه الناس بعقولهم، وهو القدر من القانون الأزلى الذى استطاع أن يصل إليه الإنسان بعقله. والقانون البشرى، وهو من وضع الإنسان، وينبغى أن يكون مستمداً من القانون الطبيعى. والمواطن عنده لا يملك عدم إحترام القانون البشرى إذا خالف القانون الطبيعى، حتى لا تشيع الفوضى. أما إذا خرج القانون البشرى على القانون الأزلى، كان الأفراد فى حل من طاعته. ولا تزال الفلسفة التوماوية حية فى التعليم الدينى، ولدى طائفة من الفلاسفة المعاصرين مثل جيلسون، وماريتان، اللذين حاولا أن يطبقا مبادئها على المشكلات المعاصرة، وكان يوسف كرم من أكثر مفكرى العرب تحمساً لها، ومن أبرعهم فى عرضها بالعربية.

«مغامرات فى تجارة الجلد» ١٩٥٥ ولكن لم يكملها.  
نشرت مختارات من رسائله ١٩٦٧.

تومبلباى، فرانسوا : (١٩١٨ - ٧٥)، سياسى افريقى ورئيس جمهورية تشاد (١٩٦٢ - ٧٥). ولد فى بدايا بجنوب بحيرة تشاد، من أسرة اشتغل أفرادها بالتجارة، اشتغل بالتعليم فترة طويلة، وانتخب رئيساً لنقابة عمالية، ولما استقر فى فور - ارشيمبو قام بتنظيم فرع للحزب التقدمى التشادى. انتخب مرتين عضواً فى المجلس الإقليمى (١٩٥٢ و ١٩٥٧ - ٥٩)، ثم انتخب نائباً لرئيس المجلس العام لافريقيا الاستوائية الفرنسية. تولى رئاسة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٠). قاد بلاده إلى الاستقلال وتولى رئاسة الدولة ١٩٦٠، ثم رئاسة الجمهورية ١٩٦٢. وفى ١٩٦٩ أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى استبدل اسمه الأوروبى بالاسم الأفريقى نجارتا ١٩٧٣. لقى مصرعه فى انقلاب عسكرى ١٩٧٥.

تومبو، كلايد وليم: (١٩٠٦ - ١٩٩٧)، فلكى أمريكى. اكتشف الكوكب بلوتو ١٩٣٠، وعدداً من الحشود والمتغيرات والكويكبات والسدم.

تومبوس : منطقة أثرية بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤. أهم ما فيها محجر به تمثال ضخم لأحد ملوك كوش (طهرقا أو تانوت أمون)، ونقوش على الصخر أهمها خمسة لتحتمس ١.

تومسون، جيمس : (١٧٠٠ - ١٧٤٨)، شاعر اسكتلندى، تعلم فى جامعة أدنبرة. أهم أعماله القصيدة التى كتبها فى شعر مرسل بعنوان «الفصول» وقد صدرت على النحو التالى: «الشتاء» ١٧٢٦، و «الصفى» ١٧٢٧، و «الربيع» ١٧٢٨، و «الخريف» ١٧٣٠. كتب أيضاً المسرحيات ومنها «كريولانس» التى أخرجت ١٧٤٩. اشترك مع ماليت فى كتابة مسرحية «ألفرد» ١٧٤٠ التى احتوت على القصيدة المشهورة «احكمى يا بريطانيا». كان لشعره تأثير كبير فى الشعراء المتأخرين من أمثال جراى وكوبر.

تومسون، جيمس ويستفول : (١٨٦٩ - ١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. اشتهر بمؤلفاته فى تاريخ العصور الوسطى. ألف «نمو الملكية الفرنسية فى عهد لويس السادس ١١٠٨ - ١١٣٧» ١٨٩٥، و «الحروب الدينية فى فرنسا ١٥٥٩ - ١٥٧٦» ١٩٠٩، و «ألمانيا فى عهد الإقطاع» ١٩٢٨، و «التاريخ الاقتصادى والاجتماعى للعصور الوسطى، ٣٠٠ - ١٣٠٠» ١٩٢٨، و «التاريخ الاقتصادى والاجتماعى للعصور الوسطى المتأخرة ١٣٠٠ - ١٥٣٠»، ١٩٣١، «العصور الوسطى، ٣٠٠ - ١٥٠٠» ١٩٣١، و «مكتبة العصور الوسطى» ١٩٣٩، و «المكتبات القديمة» ١٩٤٠، وبالاشتراك مع برنارد هولم: «تاريخ الكتابة التاريخية» ١٩٤٢.

تومونا، شينيشيرو : (١٩٠٦ - ١٩٧٩)، فيزيقى يابانى، عين (١٩٤١ - ٦٩) أستاذاً بجامعة طوكيو للتربية. اقتسم جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٥ مع جوليان سيمور شفنجر، وريتشارد فيلبس فينمان.

تون دوک نانج: (١٨٨٨ - ١٩٨٠)، سياسى من فيتنام الشمالية، تخرج فى مدرسة الهندسة بسايجون ١٩١٠. اشتهر بثورته منذ أن كان طالباً. سافر إلى فرنسا ١٩١١، والتحق بالبحرية الفرنسية ١٩١٩، ثم اشتغل بمصنع للعبوات فى باريس، عاد إلى بلاده والتحق بمنظمة شباب الثورة، ولكنه نفى ١٩٢٩، حيث قضى ١٥ سنة فى جزيرة باولو كونور. ظهر مرة أخرى فى فيتنام كأحد قادة الفيت منه التى كان يقودها هوتشى - منه بعد استقلال فيتنام الشمالية. تولى عدة مناصب حكومية كان أهمها رئيس اللجنة العليا للجمعية الوطنية. خلف هوتشى - منه فى رئاسة الجمهورية ١٩٦٩، استمر رئيساً لفيتنام بعد توحيد شطريها ١٩٧٥.

تونة (تنة): أكبر أسماك الصيد من فصيلة الأسقمري، سريعة، قوية. وتسيح التونة فى المياه الدافئة جماعات، وتزن الواحدة ٢٥ - ٨٥ كجم. ومصادر التونة المهمة توجد بالبحر المتوسط والمحيطين الأطلنطى والهادى. تعلق بكميات ضخمة، وبخاصة فى الولايات المتحدة واليابان.

تونجوس: مجموعة عرقية سيبرية، تنقسم إلى ايفنكي ولاموت. شديدة الصلة بالمانشو، وتدل سمات ثقافية خاصة على أن بعض اليابانيين ينحدرون من أصول تونجوسية. ولغات التونجوس، فصيلة لغوية تشمل لغة المانشو وأديهم، ويمكن ربطها بالفصيلتين اللغويتين المنغولية والأتركية، وتصنف لغة التونجوس باعتبارها من اللغات الأورالية الألطائية.

تونجوسكا: ثلاثة روافد شرقية لنهر ينسي، شرق سيبيريا الروسية، وهي من ش إلى ج تونجوسكا الأدنى وطوله ٢٦٠٠ كم، وتونجوسكا الأوسط أو الحجرى، وطوله ١٥٨٠ كم، وتونجوسكا الأعلى، وهو الجزء الأدنى من نهر انجار الذى يخرج من بحيرة بيكال ويجرى لمسافة ١٧٢٠ كم، حتى يتصل بنهر ينسي ويلتقى بنهرى أوكا والييم. وتجرى الأنهار الثلاثة فى منطقة غنية بالفحم.

تونس: جمهورية (١٦٣٦١٠ كم<sup>٢</sup> منها نحو ٤٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup> تدخل ضمن النطاق الصحراوى، ح ١٠٣٢٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية التونسية، ش أفريقيا، عاصمتها تونس. يحدها البحر المتوسط والجزائر (غ) وليبيا (ج ق)، وتمتد فى الشمال جبال أطلس، وفى الجنوب بحيرة ملحية من ورائها الصحراء. وتنقسم تونس إدارياً إلى ٢٤ ولاية هى تونس وبنزرت وباجة وجندوبة (سوق الأربعاء سابقاً) وقفصة، ومدنين، وقابس، وصفاقس، والقيروان، وسوسة، ونابل، والكاف، والقصرين وإريانة، وبن عروس، وتطاوين، وتوزر، وزجوان، وسليانة، وسيدى بوزيد، وقبلى، والمنستير، ومتوبة، والمهدية. وتنقسم كل ولاية إلى معتمديات ثم إلى شياخات. تنقسم تونس إلى الأقاليم الطبيعية الآتية: (١) إقليم التل الشمالى (٢) إقليم السهول الشرقية والشمالية الشرقية (٣) إقليم التلال العليا (٤) إقليم الهضبة الاستبسية (٥) إقليم الشطوط الجنوبية والصحراء. ويعتبر التل الشمالى من أكثر أرجاء تونس خصباً، حيث ساعدت وفرة المياه على قيام زراعة الحبوب والفواكه. وتنمو فيه أشجار الزيتون حول

تونة الجبل: منطقة أثرية بالصحراء الغربية ج غ الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها مدافن أبيس الطائر المقدس للمعبود توت. عثر فيها على كثير من تماثيله الخشبية والمعدنية، وكثير من الحلى والتماثيل، وبعض قراطيس البردى مكتوبة باللغات اليونانية، والديموطيقية، والآرامية، وأهمها مجموعة من القوانين، وبها أيضاً جبانة من العصر اليونانى الرومانى، يشيع فى قبورها أثر الفن الإغريقى، وأشهرها مقبرة بتوزيريس، وفى قبورها رسوم تمثل بعض الأساطير اليونانية. وفى صخور الجبل من غ الجبانة شاهدان من شواهد الحدود التى أقامها أخناتون لتحديد حرم عاصمته أخت أثون، كشفت أعمال التنقيب فيها على يد العالم المصرى سامى جبرة عن كثير من التراث الحضارى والدينى.

تونت: مدينة (ح ٦١٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية سمرست ج غ إنجلترا. مركز تجارى وصناعى على نهر تروف.

تونجا: (أو الجزر الصديقة) مملكة تتكون من ح ١٧٠ جزيرة صغيرة (٧٥١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠١٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج المحيط الهادى، ش ق نيوزيلندا و ج جزر ساموا. عاصمتها نوكوالوفا. تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية هى تونجاتابو (وبها نوكوالوفا العاصمة)، وفافو، وهاباى. معظم الجزر مرجانية التكوين، وبعضها بركانى. السكان بولينيزيون، ونسبة المتعلمين بينهم مرتفعة. أهم صادراتها الكوبرا والموز. اكتشف الهولنديون الجزر الشمالية ١٦١٦، واكتشف باقى المجموعة تسمان ١٦٤٣. وفى ١٧٧٣ زار جيمس كوك هذه الجزر وأطلق عليها اسم الجزر الصديقة. وصلت البعثات التبشيرية الإنجليزية إليها ١٧٩٧. وأدى هذا إلى تقوية النفوذ السياسى الإنجليزى فى المنطقة. وفى ١٨٦٢ تأسست ملكية دستورية بالمنطقة، وأصبحت محمية بريطانية ١٩٠٠. استقلت ١٩٧٠، حكمها الملك تاوفاهاو توبو ٤ منذ ١٩٦٥. توفى ٢٠٠٦ وأصبح جورج توبو الخامس ملكاً لتونجا.



بنزرت، ويستخرج الحديد والرصاص من جبال دويره والتويرف وتمره. وفي الإقليم الثاني يزرع الزيتون، والحبوب، والكروم، والتين، والرمان واللوز. وأهم مراكز الإقليم صفاقس، وسوسة، وتونس، وفي الأولى مصانع الفوسفات، ومعايير الزيتون، ويمتاز إقليم التلال العليا بقلّة الأمطار نسبيًا، ولكنها تكفي لنمو المراعى وزراعة بعض الحبوب وتغطى الجهات العالية بغابات الصنوبر والسنديان، وتوجد مناجم الفوسفات الغنية قريبًا من الحدود الجزائرية، ويستخرج النحاس من ساقية سيدى يوسف، والرصاص من التويرف، والحديد من سلاطة وجريسة. وفي إقليم الهضبة الاستبسية تقل الزراعة لجفاف مناخه، والحرفة الأساسية رعى الأغنام والإبل والخيول. والغلة الرئيسية الحلفا، ويستخرج الفوسفات من أم العرايس والمتلوى. وأهم مراكز الإقليم: القيروان، وسيطة. ويغلب على إقليم الشطوط الجنوبية المناخ الصحراوى الحار الجاف. ويعتمد على عيون الماء، والغلة الرئيسية التمر، وتنتج تونس أنواعًا جيدة منه تصدر إلى الخارج. ويزرع فيها أحيانًا الشعير، كما تربي فيها الإبل. وتعتبر تونس أهم مناطق شمال أفريقيا فى صيد الأسماك. وأهم مراكز الصيد: طبرقة، وبنزرت وحلق الوادى وقليبية، والحمامات وسوسة والمنستير والمهدية، وصفاقس، وقابس، وجربة. يستخرج الإسفنج (النشاف) فى المنطقة الممتدة من المهدية إلى حدود طرابلس ولكن هذه الحرفة تدهورت نظرًا لمنافسة صناعات اللدائن والبلاستيك لها. وتونس غنية بعدة رواسب معدنية أهمها الفوسفات، وهى واحدة من أكبر الدول المنتجة له، ويعدن أيضًا الحديد والرصاص والزنك والبوتاسا والملح، وهناك معادن أخرى توجد بكميات قليلة. وتم اكتشاف البترول فى حقل الرهة وبير العين فى جنوب تونس ١٩٦٤، ثم اكتشاف حقل دولب بالقرب من مدينة القصيرين وبدأ إنتاجه فى ١٩٦٨، وفى منتصف ١٩٧١ اكتشاف حقل بحرى تجاه صفاقس، وأصبح الإنتاج الوطنى التونسى

يغذى مصفاة بنزرت التى تنتج حاجة البلاد من النفط فضلًا عن تصدير الفائض عن الحاجة. ويتم تصدير هذا البترول بواسطة فرع أنبوب الصخيرة. واكتشف حقل غاز فى دولب فى ١٩٦٨ ثم فى بير على بن خليفة بالقرب من صفاقس. وتقوم الصناعات على منتجات الزراعة والرعى، ومن أهمها: صناعة الزيوت وحفظ الأسماك، وتعبئتها، وطحن الدقيق والبيرة، ثم صناعة الطباقي، والجلود وديغها، والمنسوجات الصوفية، والبسط، والطرايش والأسمنت. وفى ١٩٦٧ نشأت صناعة تجميع السيارات فى مدينة منزل بورقيبة. أما الصناعات الكيميائية فإن أهمها صناعة السوبر فوسفات والأسمدة المركبة والصابون والزجاج والسيلولوز (وقد نشأت حديثًا فى ١٩٦٨) بمدينة القصيرين وتعتمد على نبات الحلفا الذى ينمو محليًا. وتقوم أيضًا صناعة الالكترونيات (تجميع) والأدوات الكهربائية ويوجد مجمع للصلب بمدينة منزل بورقيبة. وللطرق الحديدية والبرية أهمية كبيرة فى ربط أرجاء تونس، وقد أنشئ أول خط حديدى ١٨٧٦ ويقدر طول شبكة الطرق الحديدية بحوالى ١٢٦٠ كم، أهمها خط تونس - غار الدماء، وخط تونس - بنزرت، وخط ماطر - طبرقة. وتعتبر مدينة تونس أهم موانئ الجمهورية يليها صفاقس وبنزرت وسوسة وحلق الواد والصخيرة (وهو ميناء خاص للبترول). موجز تاريخى: قدم بعض الملاحين الفينيقيين حوالى ألف سنة ق م وأسسوا مراكز تجارية على ساحل تونس، منها أوتيكا، وتونس وبنزرت وسوسة، ولا يعرف متى وكيف تأسست قرطاجة التى لم تلبث إلا قليلًا حتى قويت وبسطت سيادتها على بقية المدن الفينيقية، وقد بلغت أوجها فى أواسط القرن ٣ ق م، ثم نشبت الحرب بين القرطاجيين والرومان، وانتصر هانيبال على الرومان فى معركة كاناي (٢١٦ ق م) واستمرت الحرب بين الفريقين سنين طويلة، تفانى فى أثنائها القرطاجيون فى الدفاع عن بلدهم، وخرب الرومان قرطاجة (١٤٦ ق م) واحتلوها ثم أعادوا بناءها، وثار

البربر مراراً ضد روما، وانتشرت مظاهر الحضارة الرومانية في البلاد. وظهرت النصرانية بأفريقيا حوالى (١٠٠) واعتنقها البربر. اضطربت أحوال الرومان، واستقل والى يونيفاس بأمور أفريقيا (٤٢٠-٤٣٩) ثم استنجد بالوندال المتغللين إذ ذاك على إسبانيا، فقدموا وقضوا على حكم الرومان بأفريقيا، واستولوا على الحكم (٤٣٩-٥٣٤)، ولما تنازع أمراء الوندال ضعف شأنهم، واستولى البيزنطيون على أفريقيا (٥٣٤-٦٤٢) فنظموا الولاية الأفريقية، وشيدوا المباني والكنائس واستقل جريجوار بأعمال أفريقيا ٦٤٦. ولما استتب الأمر للعرب بمصر سار واليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٦٤٧ إلى سيطة عاصمة أفريقيا (تونس) وانتصر على جريجوار، كما استولى عبد الله بن الزبير على سوسة في حملة أخرى. ثم في خلافة عبد الملك بن مروان فتح بنزرت واختط عقبة بن نافع مدينة القيروان ٦٧٠ وبنى فيها الجامع الكبير. قاوم البربر العرب عدة سنين، حتى تمكن حسان بن النعمان من القضاء على مقاومتهم، ودخلوا أفواجاً في الإسلام وتعاون العرب والبربر على فتح المغرب كله والأندلس بفضل قيادة موسى بن نصير، وطارق بن زياد. ولما قامت الدولة العباسية ببغداد تمكن عبد الرحمن الفهري أن يستقل بأفريقية (تونس)، ثم قتل. ونهض آل المهلب بزعامة عمرو بن قبيصة، وفي أيامهم عمت الثورات وكان آخرهم ابن الجارود الفضل (قتل ٧٩٤)، ثم ولى هارون الرشيد إبراهيم بن الأغلب على تونس ٨٠٠ ولاية وراثية ولم يزل بها أولاده ولاءاً إلى ٩٠٨. وقد اشتهرت هذه الدولة بقوتها البحرية وقهرت البيزنطيين ٨٣٦ في معركة بحرية قرب صقلية، وكان ذلك في عهد زيادة الله بن الأغلب (٨١٧-٨٣٨). ثم جاءت بعد الأغالبة أسرة العبيدين (نسبة إلى عبيد الله المهدي) التي حكمت (٩٠٨-٩٧١) وفي أيامها استولى المعز لدين الله الفاطمي على مصر، وأسس القاهرة قاعدة ملكه، وأقام بها دولة الفاطميين. ثم جاءت دولة الصنهاجيين (بنى

زيري) (٩٧٢-١١٤٧) وكان المعز لدين الله قد استخلف يوسف بن بلكين بن زيري على البلاد، فاستولى على فاس وسجلماسة. وبوفاته خلفه ابنه يوسف أبو الفتح المنصور، ثم أبو مناد باديس، فالمعز بن باديس وفي أيامه قدم إلى شمال أفريقيا أعراب بنى هلال وبنى سليم، وأتوا من ضروب العبث والتخريب ما لا يوصف. وفي أيام الحسن الصنهاجي (تولى ١١٢١) تم للنورماندين الاستيلاء على سواحل تونس في ١١٤٨ - وبوفاته (٧١/١١٧٠) انقرض بنو زيري، وليث النورمانديون أصحاب السواحل حتى أخرجهم منها الموحدون الذين استولوا على المغرب كله، وأزالوا دولة المرابطين بانتصار عبد المؤمن بن علي الكومي على زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين، وكانت تونس في فوضى باستبداد الحكام الصقليين في السواحل. وتمكن يوسف بن عبد المؤمن (١١٧٩ - ٨٥) من إخضاع بنى الرند المستقلين بقفصة. وفي أيام محمد الناصر بن المنصور (١١٩٩ - ١٢٠٧) اختار وزيره الشيخ أبا محمد عبد الواحد جد الحفصيين ليحكم أفريقيا ١٢٠٧. وكان الموحدون قد استحسنوا جعل تونس حاضرة البلاد، وتبعهم الحفصيون، وهم فرع من الموحدين على حكم البلاد (١٢٢٨ - ١٥٧٤). وازدهرت البلاد في عهدهم وازدانت بالعلماء وفي طليعتهم المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون. وضعف أمرهم إبان حكم أبي عبد الله محمد (١٤٩٣-١٥٢٥) وظهرت الدولة العثمانية بآسيا وأوروبا، ثم جاء خير الدين بارباروسا وعروج لشمال أفريقيا وبعد ذلك استولى الأتراك على تونس ١٥٧٣ بعد سلسلة من الأحداث: دخول الأسبان تونس على أثر استنجد الحسن الحفصي بهم ١٥٣٥، وامتلاك درغوث باشا للقيروان ١٥٥١، واستيلاء القائد التركي سنان باشا على الحصون، وأسر الأمير محمد بن الحسن الحفصي ١٥٧٣ واعتقاله بالآستانة، وبوفاته انتهت السلالة الحفصية التي حكمت تونس ما يقرب من حوالى ثلاثمائة وخمسين عاماً. أصبحت البلاد ولاية عثمانية،

ونظمت أحوالها، وبدأ يحكمها ولاية مستقلون - عرفوا بالبايات والدايات - باسم العثمانيين من أشهرهم عثمان داي ١٥٩٩ وفي أيامه قدمت وفود مهاجري الأندلس إلى تونس في أعقاب نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس. وفي أيام خلفه يوسف داي أنشئت المباني النافعة بالحاضرة، كما نهض الأسطول التونسي، ثم تولى مراد باي، وحمود باي ومحمد باي بن مراد ١٦٧٥ وفي أيامه تدخل الجزائريون في شئون تونس واضطربت أحوال البلاد في أيام مراد بوبالة، وساءت كثيراً إبان حكم إبراهيم الشريف. ولم تهدأ الأحوال إلا بتولى حسين باي الأكبر ١٧٠٥ شئون تونس وتأسيسه الأسرة الحسينية وإنشائه المدارس بتونس والقيروان. وخلفه الباشا علي، وعلي باي، وحمودة باشا، ومحمود باي (تولى ١٨١٥) وحسين باي ٢ (تولى ١٨٢٣-٢٤) وفي أيامه اشترك الأسطول التونسي مع الأسطول المصري في معركة نوايرين واستولت فرنسا على الجزائر، ثم أدت الديون إلى تدخل بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا في شئون تونس الاقتصادية ١٨٦٩. احتلتها فرنسا ١٨٨١ وبرغم معارضة إيطاليا جعلتها محمية يحكمها مقيم عام فرنسي، وظل الباي الحاكم الإسمي. وفي عهد الحماية، أعاد الفرنسيون تنظيم مالية البلاد، وتدقق المستوطنون الفرنسيون على تونس. وفي ١٩٢٠ تأسس حزب الدستور للمطالبة بالاستقلال وحظيت حركته بتأييد الجماهير والباي سیدی الناصر الذي هدد بالاستقالة ما لم تجب المطالب الوطنية، ولكن الفرنسيين تمكنوا من القضاء على الحركة الوطنية. وفي ١٩٣٤ تأسس حزب الدستور الجديد لمتابعة الكفاح الوطني بزعامة الحبيب بورقيبة واصطدم بالفرنسيين الذين ألغوا القبض على زعيم الحزب ومعاونيه. وظلت السلطات الفرنسية في تونس على ولائها لحكومة فيشي بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠. وأصبحت البلاد ميداناً للحرب في شمال أفريقيا. نشطت الحركة الوطنية بعد الحرب بزعامة صالح بن يوسف وحدثت اضطرابات عنيفة ١٩٥٢.

حصلت على الاستقلال الذاتي (يونيو ١٩٥٥) وتأسست أول وزارة وطنية برئاسة الحبيب بورقيبة، ثم نالت الاستقلال التام (مارس ١٩٥٦). تعاون رجال حزب الدستور الجديد والاتحاد العام للشغل على إعداد قوانين جديدة وكذلك قانون للأحوال الشخصية. ألغيت الملكية وقامت الجمهورية (٢٥ يولية ١٩٥٧) وكان الرئيس الحبيب بورقيبة أول رئيس لها. صفيت القواعد العسكرية الفرنسية تدريجياً، وظلت القوات الفرنسية محتلة قاعدة بنزرت البحرية، ولم تثمر المفاوضات عن أية نتيجة ثم طوقتها القوات التونسية (٢٠ يولية ١٩٦١) وحطمت القوات الفرنسية الحصار. رفعت تونس شكواها إلى مجلس الأمن. توصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت بشأن القاعدة بفضل تدخل داج همرشولد، وفي أكتوبر ١٩٦٣ غادر آخر جندي فرنسي ميناء بنزرت. وتنسم سياسة تونس الخارجية رغم التزامها الحياد بالصدقة مع الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة التي تقدم لها مساعدات اقتصادية وفنية. وفي ١٩٨٧ اقصى الحبيب بورقيبة عن الحكم وأصبح زين العابدين بن علي رئيساً للجمهورية.

تونس: مدينة (ح ٧٣٩٤٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تونس. وميناء على بحيرة تونس، تربطها قناة بالبحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات، وزيت الزيتون، والتمر، والسجاد. بالقرب منها خرائب قرطاجة القديمة ترجع أصلاً إلى العصر الفينيقي. أصبحت عاصمة البلاد على عهد الأسرة الحفصية (١٢٢٨-١٥٧٤)، ومركزاً رئيسياً للتجارة مع أوروبا. تداولها الأتراك والأسبان في القرن ١٦، ثم أصبحت السيادة لتركيا، ولكن ظل لحكام تونس استقلالهم. احتلها الفرنسيون ١٨٨١ إلى ١٩٥٦. كانت في يد قوات المحور (من نوفمبر ١٩٤٢ إلى مايو ١٩٤٣).

التونسي : (١٧٨٩-١٨٥٧)، محمد بن عمر، عالم بمفردات اللغة ومصطلحاتها ومؤرخ. ولد بتونس، ورحل إلى السودان ومصر. اختير مصححاً للكتب

مع الهند الصينية ١٨٨٧. وبعد الحرب العالمية ٢ تحالف الوطنيون التونكيون للمطالبة باستقلال فيتنام. وتم تقسيم فيتنام ١٩٥٤ إلى فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية نتيجة لأعمال الحرب. وانضمت إلى فيتنام الموحدة بعد حرب فيتنام.

تونى، روجر بروك : (١٧٧٧-١٨٦٤)، رئيس قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا (١٨٣٦-٦٤). عاون الرئيس جاكسون فى نزاعه مع بنك الولايات المتحدة، عندما كان مدعيًا عمومياً (١٨٣١-٣٣)، ووزيرًا للخزانة (١٨٣٣-٣٤). أغضب المحافظين عندما كان رئيساً للمحكمة العليا، برأيه فى قضية «تشارلز ريفر بريدج» ١٨٣٧ كما ظهر تأييده واضحاً لقوانين الرق فى قضية «دريد سكوت» ١٨٥٧.

تونى، ريتشارد هنرى : (١٨٨٠-١٩٦٢)، اقتصادى إنجليزى من الجمعية الفابية، ولد فى كلكتا. عين أستاذًا للتاريخ الاقتصادى بجامعة لندن. من أشهر مؤلفاته «الدين ونمو الرأسمالية» ١٩٢٦، و «المساواة» ١٩٣١ و «الأرض والعمل فى الصين» ١٩٣٢ واشترك مع الأستاذين بلاند، وبراون فى تحرير «التاريخ الاقتصادى الإنجليزى - وثائق مختارة» ١٩١٤.

تونيك : من المحتمل أن يكون التونيك أقدم أشكال الأردية، كان فى بادئ الأمر مكونًا من قطعتين من الجلد مشبوكتين معًا ثم تطور وأصبح يصنع من القماش باستخدام الحياكة. وعادة ما يكون له أكمام ويضم بحزام. كان التونيك الرومانى يلبس تحت التوجة فى بادئ الأمر، ثم تطور وأصبح رداء خارجيًا طويلًا يلبس بمفرده.

تويج : أحد محيطات الزهرة، غالبًا ما يكون زاهى اللون، وهو يلى الكأس. يتكون من عدد من البتلات، قد تكون منفصلة أو متحدة، الأولى مثل الورد والثانية مثل البتونيا.

تويد : قماش يصنع من شعيرات الصوف، ناعم الملمس، يشبه نسيج الشيفيوت، ولكنه أدق قليلًا، يتم

بمدرسة الطب بأبى زعبل بمصر، فكان يأتي لمصطلحاتها بصحيح اللفاظ. ألقى الدروس فى الحديث بمسجد السيدة زينب بالقاهرة. له مؤلفات منها: «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان»، وصف فيه رحلته إلى السودان، وقد ترجم إلى الفرنسية. و «الرحلة إلى وادى» و «الدر اللامع فى النبات وما فيه من الخواص والمنافع».

التونسى، محمود بيرم : (١٨٩٣-١٩٦١)، شاعر زجال عربى. اشتهر بما نظمه بالعامية المصرية. ولد فى الإسكندرية من أصل تونسى، وتوفى بالقاهرة. لم يتلق تعليمًا منظمًا، فيما عدا فترة قصيرة تردد فيها على «مكتب - كتاب»، ثم على معهد دينى، ولكنه شغف بالقراءة. وكان قد سبقه من الكتاب والشعراء الذين استعملوا العامية المصرية بنجاح: عثمان جلال، وعبد الله النديم. اشتغل بالصحافة، وأبعد فترة عن مصر، لزوجل رأى فيه الملك فؤاد تشهيرًا به. وأقام مدة فى باريس، وكانت أزجاله فى هذه الفترة مليئة بالحنين إلى مصر والمصريين. ألف «أوبريتات» زجلية لحن سيد درويش بعضها. وكتب قصصًا زجلية، وأغنيات، ومقامات، فى شعره روح شعبية أصيلة، تمتزج فيها الرقة بالدعابة غنت أم كلثوم كثيرًا من أغنياته بتلحين زكريا أحمد والسنباطى.

تونكين : منطقة تاريخية (١٠٣٦٠ كم<sup>٢</sup>)، ج ق آسيا، وهى الآن جزء من فيتنام، تحدها الصين (ش)، ولاوس (غ) و (ج غ)، وخليج تونكين فى الجنوب الشرقى. تتألف من أراض مرتفعة تحيط بدلتا النهر الأحمر. من حاصلاتها الأرز والذرة والبن والشاى. وتونكين مناجم الفحم الوحيدة فى فيتنام. غالبية سكانها أناميون مع أقلية كبيرة من الصينيين. كانت تونكين تحت النفوذ الصينى على مدى ح ٨٠٠ سنة قبل أن تصبح مستقلة فى القرن ١٠. وكانت جزءًا من أنام فى القرن ١٩. أنشأ الفرنسيون محمية فى أنام وتونكين بعد الحرب مع الصين (١٨٨٢-٨٥). وانضمت تونكين فى اتحاد

السفر إلى شتى أنحاء العالم لإلقاء المحاضرات. اسودت نظرته إلى الحياة بعد موت ابنتيه وزوجته التي ظلت رقيده الفراش بضع سنوات. ويعكس نتاجه المتأخر تشاؤمه وحزنه، ومثال ذلك: «الرجل الذي أفسد هديليج» ١٨٩٩ و «من هو الإنسان؟» ١٩٠٥ و «الغريب الغامض» ١٩١٦، يعد توين من أعظم كتاب أمريكا الساخرين، وإن كان نقده أقرب إلى الهدم منه إلى البناء.

**توين، أرنولد:** (١٨٥٢-٨٣)، مؤرخ اقتصادي، ومصلح إنجليزي. كانت «محاضرات في الثورة الصناعية في القرن ١٨ في إنجلترا» ١٨٨٤ بحثًا رائدًا في التاريخ الاقتصادي، وقد سميت قاعة تويني بلندن، تخليدًا لذكراه. عني بتطبيق الطريقة التاريخية على دراسة علم الاقتصاد. وعلى رغم من أنه توفي في مقتبل شبابه، فقد أثر تأثيرًا عميقًا في تلاميذه ومعاصريه.

**توين، أرنولد جيمس:** (١٨٨٩-١٩٧٥)، مؤرخ واقتصادي وعالم إنجليزي. درس بأكسفورد، ثم علم بها (١٩١٢-١٥). خدم في وزارة الخارجية البريطانية في أثناء الحرب العالمية الأولى، وعين أستاذًا للغة والتاريخ الإغريقي بجامعة لندن (١٩١٩-٥٥). عين ١٩٢٥ أستاذًا باحثًا ومديرًا للدراسات بالمعهد الملكي للشؤون الدولية. ومن (١٩٢٠-٣٨)، كتب سلسلة من الكتب السنوية للتاريخ الدولي الجارى بعنوان: «عرض للشئون الدولية»، ولكنه وصل إلى قمة الشهرة بكتابه العظيم: «دراسة في التاريخ» الذي أخرجه فى ١٢ مجلدًا (١٩٣٤-٦١)، اختصرها د.س سومرفيل إلى جزئين، وهو بحث لنمو الحضارات وتطورها وانحلالها، وتعالج على صفحاته مشكلات التاريخ على أسس من تاريخ الطوائف الثقافية والخلقية أكثر من بحثه فى تاريخ الأمم. وهو يفسر قيام الحضارات على أساس ما أسماه: «التحدى والاستجابة»، وينكر قيام التاريخ على فلسفة قدرية، ويعرض نظريته القائلة بأن مجرى التاريخ تضبطه وتسيره قوى نفسية أكثر منها قوى مادية. من كتبه اللامعة

نسجه بطرق عديدة ونقوش مختلفة. تتكون خيوط التويد من شعيرات مختلفة الألوان بعد برمها، وتكون عادة من عدة فتلات. من أشهر أنواع التويد: هاريس، ولويس، ويانوكبورن، ودونجال. والنسيج جذاب المظهر قوى الاحتمال، يمتص الرطوبة. وهناك أنواع منه يدخل فى تركيبها القطن، ولكنها أقل جودة من المصنوعة من الصوف الخاص. وقد أمكن إعطاء تأثير التويد فى الأقمشة المخلوطة بنوعين مختلفين من الألياف عند صباغتها، حيث يمتص أحد الألياف الصبغة ويظل النوع الآخر بلونه الطبيعى.

**تويد:** نهر طوله ١٥٦ كم معظمه فى جنوب شرقى اسكتلندا، وبعضه فى إنجلترا ويصب فى بحر الشمال عند برك. به مصايد لأسماك السلمون.

**التويليرى:** قصر فى باريس، بدأ إنشاؤه ١٥٦٤ فى حدائق التويليرى الحالية. لم يستخدم كثيرًا قبل ١٧٨٩ عندما اضطر لويس السادس عشر إلى الانتقال إليه من فرساي. اتخذه نابليون الأول مقرا رئيسيًا له كما فعل خلفاؤه من بعده، دمر القصر بالحريق أثناء كوميون باريس (١٨٧١) وبقيت الحدائق متصلة باللوفر.

**توين، مارك:** (١٨٣٥-١٩١٠)، كاتب فكاهى أمريكى، اشتغل قبطانًا فى نهر المسيسيبى ١٨٥٧ حتى اندلاع الحرب الأهلية. أول ما شهره قصته «الضفدع القافز الشهير من مقاطعة كلافراس» ١٨٦٥. قام برحلة إلى الأراضى المقدسة، وضع عنها كتابه «الأبرياء فى الخارج» ١٨٦٩ الذى أصبح من أحب الكتب للقراء. تزوج ١٨٧٠ وعاش زمناً فى نيويورك ثم استقر فى كونيتيكت، حيث كتب أروع كتبه، ومنها: «مغامرات توم سوير» ١٨٧٦ و «مغامرات هكلبرى فين» ١٨٨٤ ويروى فيهما ذكريات طفولته، وكتاب الرحلات «متسول فى الخارج» ١٨٧٩ و «الحياة فى نهر المسيسيبى» ١٨٨٣ وروايتا «الأمير والمعوز» ١٨٨١ و «أمريكى من كونيتيكت فى بلاط الملك آرثر» ١٨٨٩ وتظهر فيهما قدرته على النقد الاجتماعى الساخر. فقد ثروته ١٨٩٣ واضطر إلى

الاتجاه، ويستخدم التيار المستمر فى عمليات التحليل الكهربائى للطلاء بالكهرباء والإضاءة، والتسخين، ولكنه أكثر تكلفة من التيار المتردد، ويمكن تحويل التيار المتردد إلى تيار مستمر باستخدام مقوم إلكترونى أو معدنى. انظر: كهرباء، ومولد كهربائى.

تيان تسين : مدينة (ح ٣٦٨٢١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هوبه بالصين، ثالثة مدن الصين، عند ملتقى نهر هاى بالقناة الكبرى. وهى أول موانئ سهل الصين الشمالى. تنتج المنسوجات والزجاج والمصنوعات الجلدية والأطعمة المعلبة. بها جامعتان. احتلها البريطانيون والفرنسيون ١٨٥٨. وأصبحت ميناء للتجارة الخارجية فى ١٨٦٠. احتلتها القوات الأجنبية إبان ثورة البوكسر ١٩٠٠ واستولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥)، استعادتها الصين ١٩٤٦.

تيان شان : سلسلة جبلية بآسيا الوسطى تمتد عبر مقاطعتى تركستان الروسية ومقاطعة سنكيانج الصينية، أعلى قممها پويده (٧٤٤٣ م) وخان تنجى (٦٩٠٠ م). تيار : نهر طوله ح ٤٠٠ كم، بوسط إيطاليا، ينبع ببجبال الألب التوسكانية، ويجرى جنوباً وجنوباً بغرب ماراً بروما إلى أن يصب فى البحر التيرانى.

تيريوس : (٤٢ ق م - ٣٧ ميلادية)، تيريوس يوليوس قيصر أغسطس، إمبراطور روماني (١٤-٣٧)، ابن تيريوس كلاوديوس نيرون وليفيا دروسيل. تبناه أغسطس بعد أن تزوج أمه ليفيا. وفى عام ١٦ ق م بعث مع أخيه الأصغر دروسوس إلى الغال لمحاربة الجرمان، واستأنف الحرب بعد وفاة أخيه. خلف أغسطس على العرش، وكان حاكماً حازماً ومحارباً مظفراً. ترك للجرمان ديارهم واحتفظ بحدود الراين، أقر الأمن فى الأقاليم وجرت الأمور فى روما فى غير عنف، ولكن على أساس من اليقظة.

تيس رضى : تصلب فى عضلات الجسم يحدث على أثر الموت. وبداية حدوثه تتراوح ما بين عشر دقائق وبضع ساعات. والمعتقد أن سببه تلجن المواد الزلالية فى

«الحضارة فى الميزان» ١٩٤٨. زار جمهورية مصر العربية (١٩٦١ و ١٩٦٤).

تى : الرمز الكيميائى للعنصر تيتانيوم.

تى : مقبرة فى جبانة سقارة لرجل كان من سرة عهده فى زمان الدولة القديمة. انتشرت على حوائطها رسوم تمثل حياة السرة وما يشيع فيها من أعمال الزراعة، والرعى، والصيد، والتجارة، والصناعة.

تى : (١٤١٠-١٣٧٧ ق م)، ملكة وسيدة أزواج أمحتب ٣ وربة قصره، وشريكته فى مجده السياسى، تزوجها من بنات الشعب فولدت له خليفته وشريكه فى الحكم أمحتب ٤ (أختاتون). كانت عظيمة وأثيرة لدى أهل زمانها، وذات تأثير فى أحداث السياسة الداخلية والخارجية.

تيار كهربائى : انظر: كهرباء.

تيار متردد : التيار الكهربائى الذى يعكس اتجاهه دورياً - فتغير شدته فى الدورة الواحدة من نهاية عظمى إلى الصفر، ثم يعكس اتجاهه ويزداد فى الاتجاه العكسى إلى نهاية عظمى، ثم يعود إلى الصفر ثانية، وتتوالى الدورات على هذا المنوال - ويبلغ التردد عادة ٥٠ دورة أو ٦٠ دورة فى الثانية، وهو ٥٠ دورة فى الثانية فى جمهورية مصر العربية. ويمتاز التيار المتردد على المستمر تجارياً بأنه يمكن رفع فلفيته أو خفضها بوساطة المحولات وبذلك يمكن نقل الطاقة الكهربائية مسافات طويلة بفلفية عالية وتيار منخفض، وهذا يقلل كثيراً من فقد الطاقة حرارياً.

تيار مستمر : التيار الكهربائى هو مرور الإلكترونات فى سلك بمعدل معين تسمى كمية الإلكترونات التى تمر فى وحدة زمنية معينة بشدة التيار. وينتج التيار الكهربائى المستمر عن سريان الالكترونات فى اتجاه واحد وبصفة دائمة من البطاريات الجافة، أو السائلة، أو عن مولدات الكهرباء التى لا تختلف عن مولدات التيار المتغير إلا فى جهاز تغير اتجاه التيار ذى الفرش الكربونية حتى يسرى التيار الكهربائى الخارج من المولد دائماً فى نفس

١٨٦٧ طبعة ثالثة ١٨٩٠، و «الفلسفة» (مع لورد كلفن ١٨٦٧) و «الحرارة» ١٨٨٤.

تيت جاليري: متحف بلندن. افتتح ١٨٩٧، وأطلق عليه اسم منشئه السير هنري تيت، تاجر السكر، والمحسن الكبير الذى تبرع بالمبنى والمجموعة الأصلية. أهم المشتملات جناح ترنر الذى أهدي مجموعته السير جوزيف دوفين، وجناح أعمال جون سنجر سارجنت، وأربعة أجنحة للفنون المعاصرة الأجنبية.

تيت، ناحوم: (١٦٥٢-١٧١٥)، شاعر بريطاني، أصبح ١٦٩٢ شاعر البلاط. اشترك مع نيقولاس برادى فى ترجمة المزامير ترجمة شعرية مشهورة ١٦٩٦، كما اشترك مع الشاعر درايدن فى كتابة «إيسالوم واكيتوفل» ١٦٨٢ فكتب جزءها الثانى. اشتهر كذلك بتعديل بعض مسرحيات شكسبير ومنها «الملك لير» بحيث تعيش كورديليا لتتزوج إدجار.

تيتان: فى الأساطير اليونانية، اثنا عشر ذكراً وأنثى من العمالقة أبناء أورانوس وجايا. منهم كرونوس، وأوقيانوس، ورى. قاموا بثورة ضد أبيهم وخلعوه.

تيتانك: إحدى سفن شركة «هوايت ستار» غرقت ليلة ١٥/١٤ أبريل ١٩١٢ عقب اصطدامها بجبل جليد بشمال المحيط الأطلنطى وجنوب نيوفونلند وفقدت ١٥١٧ من بين ألفى مسافر. من أسباب الحادث سرعتها الفائقة وقلة عدد قوارب النجاة وسوء استخدامها. ومن نتائج الحادث إعداد الأطواف للكشف عن أماكن جبال الجليد، وإعطاء إشارات التحذير للسفن، وزيادة قوارب النجاة، ومراعاة تنفيذ التعليمات الخاصة بها. عثرت بعثة برثاسة روبرت بالارد على حطامها فى ١٩٨٧.

تيتانيوم: عنصر فلزى أبيض فضى لامع، رمزه «تي» تظهر كيميائيته تشابهاً لكيميائية الزركونيوم والسيليكون. كثير من مركباته لها أهمية تجارية، فثانى أكسيد التيتانيوم يستخدم خضاباً أبيض. ولما كان ثانى الأكسيد حمضياً ضعيفاً فإنه يكون أملاح التيتانات، ومن أمثلتها الهامة تيتانات الباريوم وهى مادة ذات انفعال كهربائى إجهادى،

العضلات. وأول ما تبدو هذه الظاهرة على عضلات الوجه، ثم تنتشر منها إلى سائر أجزاء الجسم. ويزول هذا التيبس بعد أربع وعشرين ساعة تقريباً، وذلك بسبب ما يحدث عندئذ من التحلل البكتيرى وتكون الأحماض. تيبيل، جبل: ارتفاعه ١٠٦٥م، غ مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. يشرف على كيب تاون وخليج تيبيل (بالمحيط الأطلنطى).

تسينج، عصيان: (١٨٥٠-٦٤)، تمرد ضد أسرة شنج الحاكمة بالصين. تزعمه هونج شيو - شوان بقصد إنشاء أسرة حاكمة جديدة. استولى العصاة على نانكين ١٨٥٣ واتخذوها عاصمة. ساعدت الدول الغربية - خوفاً على مصالحها - الحكومة الصينية، وأنفذت جيشاً بقيادة شارلس جوردن سحق الفتنة.

تيسولو، جوفانى باتيستا: (١٦٩٦-١٧٧٠)، مصور بندقى، أحيأ أسلوب الباروك البندقى. اشتهر بلوحاته الجصية (الفريسكو) بقصر لايا وقصر الدوج بالبندقية. انتقل إلى مدريد، وصمم لوحات حائطية لبعض قصورها، كما أنتج كثيراً من اللوحات الزيتية. عرف أسلوبه باتقان الصناعة وبريق اللمسات. له أعمال فى كثير من متاحف أوروبا وأمريكا.

تيت، آلن: (١٨٩٩-١٩٧٩)، شاعر وناقد أمريكى، تمتاز أعماله الأدبية بالعمق والحساسية. شغل كرسى أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة برنستون (١٩٣٩-٤٢). من نتاجه: «قصائد ١٩٢٢-١٩٤٧» ١٩٤٨، ومقاله النقدى الهام «عن حدود الشعر» ١٩٤٨، و «الأديب فى العالم الحديث» ١٩٥٥، و «مقالات مختارة» ١٩٥٩، و «قصائد» ١٩٦٠ و «السباحون وقصائد أخرى مختارة» ١٩٧٠.

تيت، پيتر جثرى: (١٨٣١-١٩٠١)، فيزيقى ورياضى اسكتلندى. عين أستاذاً للفلسفة بجامعة أدنبرة من ١٨٦٠. أشرف على عدة بحوث فى الديناميكا الحرارية ونظرية الحركة للغازات. تشمل كتاباته «نبذة عن ديناميكا الدقائق» مع و.ج شيل ١٨٥٦ و «الرباعيات»

وأعدمه وأصبح تيتو زعيم يوجوسلافيا الوحيد، تمتع تيتو بتأييد روسيا وإنجلترا والولايات المتحدة الكامل. خلع الملك الشاب بطرس ٢، ونصب نفسه رئيسًا للوزراء ١٩٤٥، ولما اشتد ضغط روسيا الشيوعية عليه انقلب ضدها. انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٥٣ وظل كذلك حتى ١٩٦٣، عندما صار رئيسًا مدى الحياة. انضم فترة قصيرة لصفوف دول غرب أوروبا الديمقراطية، ولكنه نشط في تنفيذ برنامج واسع النطاق لتأميم الصناعات اليوجوسلافية ورسم سياسة اقتصادية على نمط روسيا الشيوعية. أيد سياسة الحياد الإيجابي.

تيتو جراد (بودجوريتشا): مدينة (ح ١٤٣٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجبل الأسود وأكبر مدنها قرب الحدود الألمانية. مركز تجارى، بها أطلال قلعة رومانية. تغير اسمها إلى بودجوريتشا ١٩٩٢.

تيتوس أندرونيكوس: عنوان لإحدى مسرحيات شكسبير ومن أولى مؤلفاته (١٥٩٠-٩٢) وإن كان بعض النقاد يشكك في صحة نسبتها إليه لما تحويه من حوادث دموية، ومواقف مفزعة على غير عهدهم به. ومع هذا فإن الناقد فرنسيس ميريس ينسبها إليه مباشرة.

تيتوس، فلافيوس سابينيوس فسباسيانوس: (٣٩-٨١)، إمبراطور روماني (٧٩-٨١)، ابن فسباسيانوس وشريكه في الحكم بعد ٧١، استولى على القدس وخربها في الحرب اليهودية، اشتهر بمنشأته في روما حيث أتم مدرج الكولوسيوم وشيد حمامًا عامًا فاخرًا. خلفه شقيقه دوميتيانوس الذى أقام قوس تيتوس تخليدًا للحرب اليهودية.

تيتوف، جيرمين ستيفانوفتش: (١٩٣٥-٢٠٠٠)، رائد فضاء روسى قاد سفينة الفضاء فوستوك ٢ في ٦ أغسطس ١٩٦١ ودار بها ١٧ دورة حول الأرض قطع فيها أكثر من ٧٠.٠٠٠ كم. أمضى في رحلته ٢٥ ساعة و١٨ دقيقة، كان في قدرته التحكم في قيادة سفينته عن طريق الأجهزة اليدوية والهبوط بها في أى بقعة من بقاع الكرة الأرضية. بلغت سرعة السفينة ١٧٧٥٠ ميلًا في الساعة وكان

وقد تستخدم محولًا للطاقة لتحويل الطاقة الصوتية والكهربائية. يوجد بأشابات الصلب فيزيد من صلابتها وقوة شدتها. ذو نشاط كيميائى، فيكون عددًا من المركبات. يستعمل رابع كلوريد التيتانيوم لعمل أحجية الدخان، ومادة حفازة فى بلمرة الإيثيلين. وللفلز مركبات أخرى تستعمل ملونات صفراء ومرسخت للألوان (كبريتات التيتانيوم) ولصنع أقطاب القوس الكهربائية. وفلز التيتانيوم وأشبابه خفيفة الوزن ولها مقاومة شد كبيرة، حتى فى درجات الحرارة العالية، لذا يستخدم فى صناعة محركات الطائرات وسفن الفضاء وفى السفن البحرية، والقذائف الموجهة. مركباته منتشرة فى الطبيعة. لا يمكن إنتاج الفلز بالكسدة أو الاختزال لأن التيتانيوم يتفاعل مع الأكسجين والهيدروجين فى درجات الحرارة المرتفعة. ومن الطرق المستخدمة إمرار الكلور على الإلمنيت (أحد مصادره الرئيسية) مسخن لدرجة الاحمرار مع الكربون، فيتكون رابع كلوريد التيتانيوم الذى يكثف وينقى بالتقطير الجزيئى بمنجنيز منصهر فى ٨٠٠° مئوية. اكتشفه وليم جريجور فى ١٧٩١، وأعاد كلابروت اكتشافه فى ١٧٩٥ وأطلق عليه اسمه الحالى. انظر: عنصر (جدول)

تيتو، يوسيب بروز: (١٨٩٢-١٩٨٠)، زعيم يوجوسلافيا ورئيس الجمهورية. ولد بكرواتيا. كان اسمه أصلاً يوسيب بروز وهو ابن حداد فقير اعتنق الشيوعية أيام شبابه التى سادها الفقر المدقع. حارب فى الجيش النمساوى الهنغارى ضد روسيا فى الحرب العالمية ١ حيث أسره الروس. تطوع فى الجيش الأحمر إبان الحرب الروسية الأهلية (١٩١٨-٢٠). عاد إلى كرواتيا حيث سجن خمس سنوات باعتباره مهيجًا شيوعيًا. برز ١٩٤١ فى صفوف المقاومة ضد الاحتلال النازى لكرواتيا، وما أن جاء عام ١٩٤٣ حتى كان تحت أمرته ٢٠.٠٠٠ رجل يحاربون الألمان. اشتبك ١٩٤٤ مع منافسه الجنرال ميخايليفيتش الذى كان أيضًا يقود قوات المقاومة اليوجوسلافية ضد الألمان فقبض عليه



الهدف الرئيسى من رحلته دراسة القوى المؤثرة فى الإنسان فى الفضاء حين الطيران المدارى.

تشيكاكسا، بحيرة : (٨٢٩٠ كم<sup>٢</sup>)، مقسمة بين بوليفيا وبيرو. أكبر بحيرة عذبة فى أمريكا الجنوبية وأعلى بحيرة فى العالم (ح ٣٨١٠ م فوق سطح البحر وعمقها ٢٧٠ م). كانت مركزاً لحياة الهنود قبل عصر الإنكا. بوسطها جزيرة تقول الأساطير إنها مسقط رأس أول رجل من الإنكا. يصرف البحيرة نهر ديساجواديرو.

التيجاني، يوسف بشير : (١٩١٢-٣٧)، شاعر عربى. ولد ومات بالخرطوم، تعلم فى معهد أم درمان الدينى، ثم عكف على تفقيف نفسه بنفسه، ولم يتحقق له أمله فى السفر إلى مصر. يعد فى السودان نظيراً لأبى القاسم الشابى فى تونس، فكلاهما مثل بارز للحركة الرومانسية التى نشطت فى العشر الثالثة، ولكن التيجانى غلب عليه هدوء التأمل أكثر من ثورة العاطفة. الغزل ووصف الطبيعة فى الخرطوم ونواحيها هما أهم موضوعات شعره، بجانب شعره الصوفى الذى يصور صراع الشك واليقين. له رسائل وديوان شعر بعنوان «إشراق».

تيجرانس : (ح ١٤٠-٥٥ ق م)، ملك أرمينيا (ح ٩٦-٥٥ ق م) يدعى أيضاً تيجرانس ١ وتيجرانس الأكبر. بتحالفه مع حميه ميثيريداتس ملك بطنس. استطاع أن يمد فتوحه عبر آسيا الصغرى، أسس تيجرانوكرتا لتكون عاصمة إمبراطوريته الفسيحة. لكنه اشتبك هو وميثيريداتس فى الحرب مع روما، وفى ٦٩ ق م استولى لوكولوس على تيجرانوكرتا. انتصر بومبى على تيجرانس بمساعدة ابنه، وفقد الملك كل فتوحاته واضطر إلى دفع الجزية لروما عن أرمينيا ذاتها.

تيجوجوسيجالية : مدينة (ح ١٠٢١٦٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجنوبى وسط هندوراس. عاصمة الجمهورية وأكبر مدنها، تقع فى واد جبلى، أنشئت أواخر القرن ١٦، وكانت مركزاً للتعددين فى عهد الاستعمار. تقع كوماباجوله، وهى أحدث جزء من المدينة، عبر نهر تشولوتكا.

تيخويراهى : انظر: براهى، تيخو.

تيرابيسكى، جيرولامو : (١٧٣١-٩٤)، مؤرخ إيطالى، وراهب بحانة يسوعى، كان من أعظم علماء عصره، وبرز اسمه لمؤلفه العظيم فى تاريخ الأدب الإيطالى (١٣ مجلداً، ١٧٧٢-٨١).

تيرانا : مدينة (ح ٣٩٩٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ألبانيا. أكبر مدينة ومركز صناعى وتعليمى هام. تنتج المنسوجات القطنية ومنتجات الصابون والكحول والسجائر والدقيق ومنتجات الألبان. تتصل بمينائها دورازو بخط حديدى وطريق عام. أسسها فى أوائل القرن ١٧ الجنرال سليمان باشا الذى دفن فى جامعها (القرن ١٧)، أطلق عليها اسم طهران لانتصار تركيا فى فارس. أكبر جزء منها بنى بعد ١٩٢٠ عندما اختيرت عاصمة لألبانيا. بنيت المدينة السكنية فى ظل الحكم الإيطالى، (١٩٣٩-٤٣)، تطور قطاعها الصناعى بعد الحرب العالمية ٢ يقع فى وسط المدينة ميدان اسكندر بك وفيه دور الحكومة وجامع (القرن ١٨)، وبالقرب منه سوق وجامع سليمان باشا.

التيرانى، بحر : جزء من غ البحر المتوسط. بين الساحل الغربى لإيطاليا والساحل الشمالى لجزيرة صقلية وبين الساحل الشرقى لجزيرة سردينيا وجزيرة كورسيكا.

تيسوبروخ، هينسارنت : (١٦١٧-٨١)، أحد أساتذة الفن الهولندى صور حياة وعادات طبقة سكان المقاطعات ونوابها. توجد لوحته «سلام مونستر» بالناشيونال جاليرى بلندن.

تيسر جيس، آن روبير جياك : (١٧٢٧-٨١)، اقتصادى وسياسى فرنسى. سعى بوصفه محافظ ليموج (١٧٦١-٧٤) والمراقب العام للمالية (١٧٧٤-٧٦) إلى تطبيق نظرياته - التى تأثرت بمبادئ علماء الاقتصاد الطبيعيين - التى تنادى بحرية التجارة واستخدام الأساليب العلمية فى الزراعة والإصلاحات الضريبية. ولكنه خلق لنفسه أعداء كثيرين، وحال سقوطه الذى عاونت عليه مارى أنطوانيت دون تنفيذ أى إصلاحات أساسية. وتكشف كتاباته -

وتشمل مقالاته في - «انسيكلوبيدية» (دائرة المعارف الفرنسية) - عن مفكر من أعظم المفكرين الاقتصاديين في عصره.

تيرسو دي مولينا : اسم مستعار لجبريل تليث (١٥٨٤-١٦٤٨)، كاتب مسرحي إسباني. من أبرز كتاب المسرح في العصر الذهبي، تنسب إليه المسرحية الشهيرة «مضلل أشبيلية» وهي أول معالجة أدبية لأسطورة دون جوان. من مسرحياته التي تبلغ الثلاثمائة أو الأربعمئة مسرحية «الرجل الخجول في القصر» و «الرجل الذي ضلته الغيرة» و «مارتا النقية». وله أيضاً عدة روايات قصيرة.

تيرنات : جزيرة بركانية (١٠٣ كم<sup>٢</sup>)، ق أندونيسيا في بحر مولوكا وبالرغم من حجمها الصغير فإنها ظلت من أهم جزر مجموعة مولوكا. كان يحكمها سلطان قوى وأصبحت مركزاً هاماً للمسلمين في القرن ١٥. احتلها البرتغاليون ١٥٢١، وحكمها الهولنديون بعد ١٦٨٣. والمدينة الرئيسية هي تيرنات. وهي ميناء عبور ومرور هامة لغينيا الجديدة وهلماهيرا. صادراتها خشب التيك والأبنوس والتوابل والكوبرا.

تيرنر، تد: (١٩٣٨-)، رجل إذاعة تليفزيونية أمريكي. أنشأ (١٩٧٦) محطة تليفزيون WTBS وأصبحت محطة إذاعة تيرنر بما فيها (سى إن إن) الإخبارية وقناة أفلام وشبكة كارتون. ويمتلك أيضاً فريق أتلانتا للبيسبول وفريق أتلانتا لكرة السلة. تزوج الممثلة جين فوندا ١٩٩١.

تيرنر، فريدرك چاكسون : (١٨٦١-١٩٣٢)، مؤرخ أمريكي. عرف بدراساته عن أثر بيئة الحدود في تاريخ الولايات المتحدة، ويقصد بالحدود حدود تقدم المستعمرين الأمريكيين من الأراضي الشرقية للاستيطان في الأراضي الغربية الممتدة إلى المحيط الهادى، وبدراساته لأثر مصالح الجماعات في تاريخ الولايات المتحدة. كانت خطبته عن «أهمية الحدود في التاريخ الأمريكي» التي ألقاها ١٨٩٣ بالجمعية التاريخية الأمريكية وأعيد طبعها في «الحدود في التاريخ

الأمريكي» ١٩٢٠ فاتحة ظهور ميادين جديدة في الدراسات التاريخية.

تيروداكتيل : زاحف ذو أجنحة منقرض عاش في حقبة الحياة الوسطى. ليس له صلة بالطيور ولا الثدييات. كانت حيوانات التيروداكتيل تتراوح في الحجم من الضئيل جداً إلى التنين الطائر الذي يبلغ عرضه عبر جناحيه المنتشرين أكثر من ستة أمتار.

تيرول : مقاطعة (١٢٦٤٤ كم<sup>٢</sup>، ٧٠١٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ النمسا. تقع في جبال الألب، يمر فيها نهر آن الذي تقع عليه عاصمتها إنسبروك. يفصل الجزء الأساسي من المقاطعة عن تيرول الشرقية ممر يتبع إيطاليا أحياناً ومقاطعة سالزبورج أحياناً أخرى، تشتهر جبال الألب التيرولية بجمال مناظرها التي تجتذب السياح فتعمل على إكمال مصادرها الطبيعية المحدودة. الحرفة السائدة تربية الماشية والأعمال الزراعية، تدر مصانع الملح في سلباد هول جزءاً هاماً من الدخل. عرفت مناجم الفضة فيها منذ القدم. سكنتها القبائل الراجستينية عندما دخلها الرومان (١٥ ق م) إبان عصر أغسطس.

أغارت عليها القبائل التيوتونية (القرن ٦ ق م) وأخيراً قبائل الفرنج التي استولت عليها في القرن ٨. حكم أساقفة ترنت وأساقفة بريكسن ج تيرول (تابعة لإيطاليا الآن) منذ القرن ١١ إلى (١٨٠٢-١٨٠٣)، تحول رجال الأسقفيتين إلى رجال دنوبيين، ثم سقطت في قبضة النمسا، قسم القطاع الشمالي (يضم تيرول الحديثة) إلى كونتيات صغيرة، اتحدت إبان حكم كونتات تيرول. ثم انتقلت إلى النمسا بعد نزول مارجریت مولتاش عن الحكم ١٣٦٣. انتقلت إلى حلف نابليون بمقتضى معاهدة برسبرج، ولكن عندما اندلعت الحرب ١٨٠٩ بين فرنسا والنمسا قام أندرياس هوفر بثورة على رأس الفلاحين التيروليين وتحذوا القوات الفرنسية والبابارية، ولكنهم هزموا أمام كثرة جنود الأعداء. ألحق أغلب ج تيرول بإيطاليا بسبب خلاف بين نابليون وماكسيمليان ١ حاكم بافاريا، استعادت النمسا كلا القسمين بمقتضى

تتسم مؤلفاته بدقة التحليل وعمق التفكير وسهولة الأسلوب وحيويته، وأهمها تاريخ حياتها «طريق الكمال»، «الحصن الداخلي» (١٥٧٣-٨٢).

تيريزا، القديسة : (١٨٧٣-٩٧)، تيريزا الصغيرة أو تيريزا يسوع الطفل، راهبة كرملية فرنسية دخلت الدير في سن الخامسة عشرة توفيت بعد تسع سنين، تجلت الطهارة الفائقة والوداعة العميقة في سيرتها التي كتبها بناء على أمر رئيساتها، أشارت إلى منهجها المتواضع لتحقيق القداسة وهو القيام بالواجب اليومي المتواضع في حب زائد. وعدت بأنها ستنتزل بعد موتها مطراً من الورد. وهي من أشهر القديسات في العهد الحاضر. عيدها أول أكتوبر.

تيريسينا : مدينة (ح ٧٩٧٥٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بيوى، ش ق البرازيل على نهر بارنبا، بها مصانع للسكر والقطن، مركز تجارى للماشية والجلود والرز.

تيريشكوف، فالتينا فلاديميرفنا : (١٩٣٧ - )، أول رائدة فضاء سوفيتية وأول امرأة في العالم تخوض هذا المجال. كانت عاملة في أحد مصانع النسيج ومارست هواية الهبوط بالمظلة الواقية منذ ١٩٥٩. نجحت في الهبوط بها ١٧٠ مرة. انطلقت في السفينة الفضائية فوستوك ٦ في ١٦ يونية ١٩٦٣ ودارت حول الأرض ٤٤ مرة في ثلاثة أيام. استقبلت بحرارة بعد رحلتها بوساطة الزعماء والشعب السوفيتي. وتزوجت بعد رحلتها بشهور قليلة زميلها رائد الفضاء أندريان نيكولايف قائد رحلة فوستوك ٣. وضعت هي وزميلها بعد الزواج تحت الفحص الطبى لدراسة آثار الفضاء في الذرية وإنجاب الأطفال.

تيرينس : مدينة قديمة ش ق البيلووينسيس في بلاد الإغريق على بعد ٤ كم ش بلوة (نوبليا الحديثة)  $1 \frac{1}{3}$  كم من البحر. تدل المخلفات الأثرية على أن المكان كان مأهولاً بالسكان منذ العصر الحجري الحديث، وعلى أنه أصبح هاماً منذ العصر البرونزي الباكر (ح ٢٨٠٠-٢١٠٠ ق م). كان سكانه في العصر البرونزي

مؤتمر فينا ١٨١٥. منحت معاهدة سان جرمان ١٩١٩ ج التيرول لإيطاليا. أثارت حكومة الفاشيست فيما بين الحربين العالميتين كثيراً من الاضطرابات والخلافات، ولكن الدستور الإيطالي ١٩٤٧ منح ج التيرول الاستقلال الذاتي مع الاحتفاظ لهم بكامل حقوق الأقليات.

تيريار : اسم يطلق على مجموعة من كلاب الصيد أصغر من الهاوند جرما، وهي كلاب يقظة نشيطة موفورة الحيوية، واشتق اسمها من الرعب الذي توقعه في قلب فريستها، وقد ربيت لصيد الثعالب والزياب والأرانب والجرذان، ولكنها غدت الآن كلاباً مدللة. وهي على اختلاف أنواعها معروفة بصفتي الذكاء والشجاعة اللتين تفوقان حجمها بكثير. ومن أشهرها: إيرديل فروه أحمر قائم خشن، على ظهره سواد أو لون سنجابي قائم. وهناك أصناف أخرى تشبه الإيرديل، ولكنها تختلف عنه في الحجم، ومنها: الأيرلندي والغالي والاسكتلندي وتيريار الثعلب.

تيريداتس : (ازدهر ح ٦٣ ميلادية)، ملك أرمينيا، أقامه على العرش (٥٤) أخوه فولوجزس الأول ملك بارثيا. فقد عرشه عندما نجحت الحملة الرومانية بقيادة كوربولو على بارثيا (٥٩) وأقيم تيجرانس الخامس مكانه مؤقتاً، أعاده أخوه إلى عرشه ثانية بفضل وساطة كوربولو، زار تيريداتس روما وتسلم تاج أرمينيا رسمياً من نيرون (٩٦٦).

تيريزا، الأم : (١٩١٠ - ٩٧)، مبشرة كاثوليكية في الهند. من أصل ألباني. حصلت على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٩. سافرت إلى الهند في سن ١٧ وأصبحت راهبة ومدرسة في كلكتا. وفي ١٩٤٨ تركت الدير وأسست إرسالية الإحسان، التي تدير الآن مدارس ومستشفيات وملاجئ للأيتام في أكثر من ٢٥ دولة.

تيريزا، القديسة : (١٥١٥-٨٢)، راهبة كرملية إسبانية شهيرة، أسست (١٥٦٢) ديراً للكرمليات في أفيللا إسبانيا وألحقت به عدة أديرة، شاركت القديس يوحنا الصليبي في مجهوده الموفق لإصلاح الكنيسة وبث روح التقوى.

فى عهد أرتاجزر كسيس بعد أن دعم سيطرته على المدن الأيونية، اشتبك فى حرب مع أسبرطة وهزمه اجسيلاتوس ٢ (٣٩٥ ق م). عزل من منصبه ولقى حتفه.

تيسو، كونست ستيفن : (١٨٦١-١٩١٨)، رئيس وزراء المجر (١٩٠٣-٥ و ١٩١٣ - ١٧) كان وطنياً، وسعى إلى جعل المجر صاحبة النفوذ فى النمسا. اتخذ إجراءات قمعية ضد الأقليات الصربية والرومانية فى تلك البلاد. عارض فى بادئ الأمر إعلان الحرب على صربيا ١٩١٤، ولكنه غير رأيه حينما أكدوا له أنه لن تضم أراض صربية. اغتاله بعض الجنود الذين اعتقدوا أنه المحرض الأكبر على الحرب.

تيسيان أو تيشيان : (ح ١٤٩٠ - ١٥٧٦)، مصور بندقى مشهور، كان اسمه الحقيقى: تيزيانو. تأثر فى أعماله بجوفانى بلينى وجورجيونه، وتميز أسلوبه ببذخ الألوان، بحيث تمثلت فيه معالم المرحلة الكلاسيكية من عصر النهضة. ظفر فى حياته بالمجد والتقدير. كان شارل ٥ وابنه فيليب ٢ من رعاته المتحمسين له، زار روما، ولقى ميكلانجلو، وصور البابا بولس ٣. دعاه شارل ٥ مرتين لزيارة أوجسبرج حيث رسم له لوحة الثالث. رسم لفيليب ٢ مجموعة من اللوحات الميثولوجية الإغريقية، منها: «اغتناب يوروبا»، ١٥٥٩ ومجموعة من اللوحات الدينية. ويمكن تقسيم أعماله إلى مراحل ثلاث: الأولى تميزت بتأثره بأساتذته: بلينى، وجورجيونه، والثانية اتجهت إلى العناية بالتكوين والبناء فى اللوحة، مع بذخ الألوان. وإلى هذه المرحلة ترجع أغلب لوحاته وصوره للأشخاص. وتميزت المرحلة الأخيرة بتركيز التعبير العاطفى، وبروح ساحرة تسود جو لوحاته، مع وحدة فى اللون المضئ باشعاعاته. وتتوزع أعماله على متاحف العالم المختلفة. ومن أهم مجموعاته فى المتاحف مجموعة متحف بوسطن والمتروبوليتان جاليرى بواشنطن.

تيسيراند، فرانسوا فيليكس : (١٨٤٥-٩٦)، فلكى فرنسى، مدير مرصد تولوز ١٨٧٣، ومرصد باريس

المتوسط ينتمون إلى من يرجح أنهم كانوا أول فوج من الشعوب التى كانت تتحدث الإغريقية، وهاجرت إلى شبه جزيرة البلقان حوالى ١٤٠٠ ق م. أصبحت تيرينس مدينة حرة قوية وغنية وأقيمت فيها قصور وقلاع تعطى بقاياها صورة لما بلغته الحضارة الميكينية فى أوجها. ظلت مستقلة حتى القرن ٥ ق م وشاركت فى معركة بلاتيا ولكن مدينة أرجوس دمرتها ٤٧٠ ق م.

تيريوس : فى الأساطير اليونانية، كان لبانديون ملك أثينا ابتان: بروكى وفيلوميل، تزوجت بروكى تيريوس ملك تراقيا، ولكنه عندما رأى فيلوميل وقع فى حبها أو اغتصبها، ولثلا تخبر أحداً قطع لسانها وأخفاها، ولكنها نجحت فى أن تطرز قصتها على قطعة من القماش أرسلتها إلى أختها. وصممت بروكى على الانتقام من زوجها فقتلت ابنها إيتيس منه، وقدمته طعاماً له فى إحدى الولائم، فأراد تيريوس أن يقتلها، ولكن الآلهة حولته إلى همد وبروكى إلى عندليب، وفيلوميل إلى شحرور.

تيز : نهر ١١٠ كم ينبع من كروس فل فى كمبرلند بإنجلترا ويجرى إلى الشرق عامة بين درم (دراهم) وشمال يوركشير. يمر المجرى الأدنى لهذا النهر فى المنطقة الصناعية لدارلنجتون وستوكتون ومدلزبره.

تيس : معز برة قوية البدن خفيفة الحركة تعيش جماعات (تتبع جنس كابرا Capra) على جبال أوروبا وآسيا عند خط الثلوج. لونه بنى أو رمادى وارتفاعه عند الكتفين ٧٥ - ١٠٥ سم. وله قرنات ملويان طويلان ينحنيان إلى الخلف. والتيتل فى مصر هو التيس ويوجد بوادى الرشراش حيث يحميه القانون. ومن أسمائه الوعل والبدن.

تيسافرنس : (ت ٣٩٥ ق م)، وال فارسى، حكم المنطقة الساحلية بأسيا الصغرى (ح ٤١٤-٣٩٥ ق م). ساعد أرتاجزر كسيس ٢ على هزيمة قورش الأصغر فى موقعة كوناكسا (٤٠١ ق م) وطارد مرتزقة الإغريق الذين ساعدوا قورش. كان هو وفارنازوس أبرز شخصيتين

للتغيرات المرضية الناتجة عن الإصابة. أعراضها جميعها متشابهة وطريقة العدوى فيها واحدة وطرق مكافحتها والوقاية منها واحدة كذلك. والحميات الثلاث الأخرى هي: الباراتفودية أ، ب، ج. والحميات الأربع تسمى بالحميات المعوية. ومسبب الحمى التيفودية ميكروب يسمى باسيل التيفود، ومدة الحضانه في هذا المرض ما بين ١٤، ١٧ يوماً في المتوسط، ومطلع المرض يكون تدريجياً عند البالغين يبدأ بالصداع وفقد الشهوة للأكل، وقلة الميل للعمل، ويصطحب بحمى في المساء تزول في الصباح، وذلك لبضعة أيام تزداد بعدها الحمى. أما في الأطفال فمطلع المرض يكون فجائياً فترتفع درجة الحرارة ويقترن ذلك برعشة أو قشعريرة وصداع وقئ، وأحياناً رعاف من الأنف. وسواء أكان مطلع المرض فجائياً أم تدريجياً فإن الأعراض تشتد. والأعراض المميزة للمرض هي تطلب وانتفاخ في البطن، وإسهال عفن الرائحة مدمى، ويتسخ اللسان،. ويصاب الفم ببخر، ويصبح المريض قلقاً، وقد يصاب بهذيان أو اهتلاص أو تهيج عصبي. وتعود هذه الحمى بعد أيام وتسمى هذه العودة بالنكسة وتحصل في الحالات التي عولجت بمضادات الحيوية علاجاً غير كامل والتي تركت دون علاج. ولهذه الحمى مضاعفات أهمها النزف المعوي، وتخثر الدم في الأوردة وبخاصة في الوريد الفخذي، وتعالج هذه الحمى بالكلورامفينيكول. وتشخص بالكشف عن ميكروبها في الدم وبفحص البراز والبول. وتحدث عدوى هذا المرض بوساطة الفم، وذلك بتناول مأكول أو مشروب ما ملوث بميكروباته ويساعد الذباب على نقل العدوى بتلوث المأكولات والمشروبات. وهناك خطر كبير في نقل العدوى من مخالطي المرضى ومن المرضى أنفسهم بعد شفائهم، فقد يصاب مخالطو المرضى بالعدوى فيصبحون حاملين للميكروب، وقد يبقى المرضى حاملين للميكروب يفرزونه في فضولهم بعد شفائهم، ومنهم من يحمله طول حياته. وللوقاية من هذا المرض يجب الامتناع عن

١٨٩٢، وأستاذ الميكانيكا السماوية في السوربون ١٨٨٣. رأس بعثات إلى مالقة واليابان وسنت دومينجو لرصد عبور الزهرة. من أعماله إعادة النظر في الميكانيكا السماوية.

تيسيليوس، أرنو: (١٩٠٢-٧١)، كيميائي حيوي سويدي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٨ وذلك لتطويره وسائل حديثة في فصل وكشف الغروانيات عزل فيروس شلل الفئران وعمل على تطوير بلازما الدم المخلفة.

تيشارسا، بيدرو: (ت ١٦٤٠)، مستكشف برتغالي من الرحالة الأول في الأمازون. قاد الحملة التي أرسلها حاكم مارانهاو إلى الأمازون ١٦٣٧ وبلغه ١٦٣٨، اكتشف ريونجرو، والتقى بحملة بيدرو دي كوستا فافيللا في نابو. وصل إلى كويتو ثم عاد إلى الأمازون بصحبة القس اليسوعي كريستوبال دو اكونيا الذي كتب وصفاً للرحلة. ادعى ملكية نابو للبرتغال.

تيشندورف، لويجسوت فريدريخ: (١٨١٥ - ٧٤)، باحث ألماني متخصص في نقد الكتاب المقدس. عثر ١٨٤٤ في دير سانت كاترين على بضع صفحات من أقدم مخطوط يوناني للكتاب المقدس. وفي ١٨٥٩ حصل بمعاونة الحكومة الروسية على باقي المخطوط.

تيشين: مدينة وإمارة قديمة (٢٢٠ كم<sup>٢</sup>) مقسمة الآن بين تشيكوسلوفاكيا السابقة وبولندا. حكمها النمسا جزءاً من سيليزيا (١٥٢٦-١٩١٨). بها حقل فحم على درجة من الأهمية. قسم مؤتمر السفراء ١٩٢٠ المدينة ومنطقتها فأعطيت تشيكوسلوفاكيا السابقة الجزء الغربي (وبه حقل الفحم) والضاحية الغربية (تشسكي تسن)، وأعطيت بولندا الجزء الشرقي والجزء الرئيسي من المدينة تشيزين، ولكن بولندا استولت على القطاع الغربي في أكتوبر ١٩٣٨. وفي ١٩٤٥ أعيد الوضع إلى ما كان عليه في ١٩٢٠ رغم احتجاج بولندا.

تيفودية: إحدى حميات أربع تصيب الإنسان وتسببها ميكروبات عصبية من فصيلة واحدة تسمى السالمونيلا (Salmonella typhosa) وتتخذ من الأمعاء الدقاق مركزاً

لريكتسيا المرض نقل عدواه إلى الإنسان، ولم يثبت بعد انتقال العدوى من الإنسان المريض بهذا النوع من التيفوس. ولا تختلف أعراض التيفوس الجرذى عن أعراض التيفوس الطفحى إلا فى قسوة النوع الأخير، وهناك نوع من التيفوس بالقارة الأمريكية تنتقل عدواه بواسطة أنواع خاصة من القراد، كذلك هناك أنواع أخرى. أما التيفوس المنتشر فى بلاد الشرق الأقصى فتنتقل عدواه بواسطة أنواع خاصة من العث.

تيك : شجرة سلبية، اسمها العلمى تكتونا جرانديس (*Tectona grandis*) موطنها الهند وميانمار وتايلاند، أوراقها كبيرة خشنة من ٢٥ إلى ٥٠ سم. وخشب التيك الذى يقتم لونه بالتعرية صلد يستعمل فى بناء السفن والآلات الزراعية وتغطية أرضية الغرف.

تيك، لودفج : (١٧٧٣ - ١٨٥٣)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألماني، من المدرسة الرومانسية. أنتج فى حياته الطويلة آثاراً كثيرة متنوعة منها الشعرى، وما يتسم بالخيال الشاطح والهاويل، وما تسوده السخرية. له ترجمة رائعة لـ «دون كيخوت» وأتم بمعونة ابنته وزوجها ترجمة آثار شيكسبير التى بدأها شليجل. عاضد بكتاباتة النقدية والساخرة الحركة الرومانسية من مؤلفاته «حكايات شعبية» ١٧٩٧ و «القطعة ذات الحذاء الطويل» ١٧٩٧ ومسرحيته الشعرية «جنوفيا» ١٧٩٩ التى بنى عليها شوبان الأوبرا المعروفة، وروايته التاريخية «فتوريا أكورومونا» ١٨٤٠، يميل إلى الواقعية فى مؤلفاته الأخيرة.

نيل : الرمز الكيميائى للعنصر تيلوريوم.

نيل سيام : انظر : رامى.

نيلر، إدوارد : (١٩٠٨ - ٢٠٠٣)، عالم بالفيزيقا النووية، أمريكى ولد بالمجر، وتلقى علومه بليجيز، حصل على الجنسية الأمريكية ١٩٤١ أسهم فى مشروع مناهاتن لتطوير القنبلة الذرية مع جماعة من العلماء برئاسة إنريكو فرمى فى أثناء الحرب العالمية ٢. عين أستاذاً

الاختلاط بالمرضى والأخذ بقواعد النظافة الشخصية فيما يتعلق بالماكولات والمشروبات ومنع تلوثها بالذباب.

تيفوس : مرض معد حاد، ينشأ عن نوع من الجراثيم يسمى الريكتسيا وتختلف أنواع التيفوس باختلاف فصيلة الريكتسيا، ولكل نوع من المرض حشرة خاصة لنقل عدواه والنوع الأكثر انتشاراً فى الشرق الأوسط هو المسمى بالتيفوس الطفحى أو التيفوس الوبائى أو الحمى النمشية، ويسمى بالطفحى لظهور طفح على جميع سطح الجلد، ويسمى بالحمى النمشية لأن وحدات الطفح تشبه النمش، ويسمى بالتيفوس الوبائى لانتشاره بشكل وبائى، وتنتقل عدوى هذا النوع من التيفوس بواسطة قمل الإنسان الذى يلدغ المريض بالتيفوس الطفحى فيمتص بعض دمه بما يحويه من الريكتسيا. ولما كان لدغ القملة مؤلماً، وكان الإنسان عرضة لأن يحك مكان اللدغ سهل على الريكتسيا أن تجد طريقها إلى داخل الجسم من موضع اللدغة، وبذلك تتم عدوى الإنسان. ويتنشر هذا النوع من التيفوس فى المجتمعات التى يهمل أفرادها نظافة ملابسهم وأبدانهم. والازدحام الشديد خصوصاً فى أثناء النوم يساعد على انتقال القمل من شخص لآخر. ومدة حضانة التيفوس الطفحى أسبوعان، وتبدأ أعراضه برعشة وحمى عالية مع صداع مؤلم وارتفاع فى درجة الحرارة لمدة أسبوعين تهبط بعدها إذا شفى المريض. ويظهر الطفح المميز للمرض فى اليوم الخامس، وتشتد حالة المريض فى الأسبوع الثانى فيصيبه اهتلاس أو هياج عصبى وقد تصيبه غيبوبة. ويعالج المرض بالكلوروميستين وأمثاله من مبيدات الجراثيم، وتستعمل المبيدات الحشرية لمكافحة أوبئة المرض، وذلك بتعفير ملابس المخالطين والأشخاص المعرضين للعدوى. أما التيفوس الجرذى فنوع آخر تسببه فصيلة خاصة من الريكتسيا، وهو يصيب الجرذان، وينتقل من فأر مريض إلى فأر سليم بواسطة لدغ برغوث الفأر، ويمكن لبرغوث الفأر الحامل

تيماء : واحة كبيرة، شغ المملكة العربية السعودية، أرضها خصبة صالحة للزراعة، تشتهر بتمرها الجيد، وبها أشهر عين ماء في بلاد العرب، عثر بها على نقوش يظن أنها من القرن ٦ ق م. ورد ذكرها أكثر من مرة في التوراة. تنسب إلى تيماء أحد أبناء إسماعيل.

تيمائوس : (ح ٣٥٦ - ح ٢٥٠ ق م)، مؤرخ إغريقي من تاورمينوم (تاورمينو) بصقلية، كان ابن طاغية المدينة ونفاه اجاثوكلس ح ٣١٢، وعاش خمسين عاماً في أثينا حيث كتب تاريخ وطنه. لم يصلنا من هذا التاريخ إلا قطع بقيت في شكل مقتطفات في كتب أخرى، تناول هذا التاريخ كل العهود منذ أقدم العصور حتى الأحداث التي عاصرها المؤلف. وجه بوليبيوس نقداً شديداً لهذا التاريخ لكن المؤرخين المحدثين أثنوا عليه.

تيمز : النهر الرئيسي في إنجلترا (طوله ٣٤٠ كم)، ينبع في جلسترشير من المنحدرات الشرقية لتلال كوتسولد. له أربعة مجار رئيسة (تيمز أو ايزس، وتشرن، وكولن، وليتش) ويمر بلندن ليصب في بحر الشمال عند نور. يعرف مجراه الأعلى قرب أكسفورد بايزس. أهم روافده كينت وروندنج ومول ومدواي وتشرول ولي. يتصل بقتوات (منها أكسفورد وتيمز وسفرن وجراوند جنكشن). صالح للملاحة بواسطة الصنادل إلى لتشليد وجلسترشير. يعرف الجزء القريب من جسر لندن باسم البول. يمتد ميناء لندن من جسر لندن إلى بلاكول. تشرف هيئة ميناء لندن إدارياً على منطقة أحواض السفن ومنطقة المد والجزر. معظم وادي تيمز حتى لندن إقليم زراعي. يستغل النهر كثيراً للملاحة.

تيمم : مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بالتراب، مع نية التيمم، أو نية التهيؤ للصلاة. ويقوم مقام الوضوء، إذا كان الماء بعيداً يعسر الوصول إليه، أو قريباً ويضر استعماله لبرد أو مرض، أو لحاجة إليه، لعطش الشخص، أو عطش رفيقه في السفر، أو دابته ولو كانت للحراسة. وهو رخصة لتطهير القلب عند تعذر تطهير

للفيزيقا (١٩٤٦-٥٢) بجامعة شيكاغو، وعمل مديراً لمعمل الإشعاع بجامعة كاليفورنيا. أسهم في أول عملية ناجحة في تفجير قنبلة هيدروجينية بالولايات المتحدة (أول نوفمبر ١٩٥٢).

تيللي، ديالو : (١٩٢٥-١٩٧٧)، سياسي غيني، درس بمدرسة الليسية في دكار بالسنغال. ونال درجة جامعية في القانون من باريس. عين في وظيفة قاضي التحقيقات، فسكرتيراً لوزير البريد والبرق الفرنسي ١٩٥٥ اختير عضواً بمجلس أفريقيا الغربية الفرنسية ١٩٥٨، ثم سكرتيراً عاماً للمجلس في العام نفسه، عين سفيراً متجولاً لغينيا بعد حصولها على الاستقلال وقام بدور كبير في الإعداد لعقد اجتماع بين الرئيسين سيكوتوري ونكورما لبحث إقامة وحدة سياسية بين غينيا وغانا. عمل سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٨-٦١) ومندوباً دائماً لبلاده في الأمم المتحدة (١٩٥٨-٦٤)، ورئيساً للجنة للفرقة العنصرية بالجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٦٣-٦٤). ثم سكرتيراً عاماً لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٤-٧٢).

تيلوريوم: عنصر له بعض الخواص الفلزية، رمزه «تل» يظهر في صورة بيضاء متبلورة، ويكون مسحوقاً أسود. ويكون مركبات مثل مركبات الكبريت والسليسيوم. ويتكون ثاني أكسيد التيلوريوم عندما يحرق العنصر، وهو أكثر الأكاسيد استقراراً. مركباته بصفة عامة سامة. اكتشفه فرانس مولر فون راينشتاين في ١٧٨٢. انظر: عنصر (جدول).

تيم الله بن ثعلبة: قبيلة عربية من قبائل ربيعة بن نزار، دخل أفرادها في الإسلام في عهد متقدم واشتركوا في الفتوح الإسلامية والفتن، أشهر رجال هذه القبيلة أوس ابن ثعلبة عامل خراسان، والشاعر تيم الله نهار. هناك قبائل أخرى تدعى تيم الله في الجنوب العربي.

تيم بن مرة : بطن من قبيلة قریش المكية، أخرجت رجلين من أعظم رجالات المسلمين، هما: أبو بكر الصديق، وطلحة بن عبيد الله.

فكانت تشمل النصف الشرقي من الجزيرة، والقسم الغربي من القطاع الإندونيسي، وعاصمتها ديلي - وهي الميناء الرئيسي - وكانت تحكم من جوا ثم من مكاو في ١٨٦٤. وأصبحت مستعمرة منفصلة في ١٩٢٦. ثم مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. انضمت إلى إندونيسيا ١٩٧٦. وتنتج الجزيرة الكوبرا والتبغ والبن، وأخشاب الصندل، والسّمك، والماشية والجلود. قامت في التسعينيات حركة مسلحة لاستقلال تيمور الشرقية واصطدمت مع الجيش الإندونيسي. وفي ١٩٩٩ وقعت إندونيسيا والبرتغال اتفاقاً لتمكين إقليم تيمور الشرقية من الاختيار بين الحكم الذاتي تحت السيادة الإندونيسية أو الاستقلال التام. واستقلت تيمور الشرقية في ٢٠٠٢.

تيمور، أحمد: (١٨٧١-١٩٣٠)، عالم لغوي عربي من أصل كردي. ولد وتوفي بالقاهرة. كان ثريا مشغوقاً بالكتب، فتتبع المخطوطات النادرة يجمعها من أنحاء العالم العربي، وشجع كثيراً من الجهود العلمية لإحياء التراث. مكتبته التي بلغت عدتها ١٨٠٠٠ مجلد تكون الآن جزءاً من دار الكتب بالقاهرة. من مؤلفاته المطبوعة: «التصوير عند العرب»، و«ضبط الأعلام»، و«أبو العلاء المعري وعقيدته». قامت بعد وفاته لجنة بنشر بعض كتبه التي لم تطبع، وهي كثيرة، منها معجم كبير للكلمات العامية. شقيقته الكبرى عائشة التيمورية، وابناء محمد ومحمود أديان معروفان.

تيمور طاش: (ت ١٤٠٥)، قائد عثماني ووزير، تابع فتوح السلطان مراد ١، استولى على قلعة مناستير، وقاد عدة حملات ضد صربيا واليونان وانتصر على علاء الدين صاحب قرمان في الأناضول ١٣٨٦، وقع أسيراً ١٣٩١ في بورصة في أثناء غارة للقرمان ثم أطلق سراحه فثار لنفسه وهزم صاحب قرمان في سهل آق جاي وشنقه. وقع تيمور طاش وولده اسيرين في يد تيمورلنك في معركة أنقرة ١٤٠٢ ثم أطلق سراحه، اغتاله أحد عبيده وحمل جثمانه إلى بورصة حيث دفن في المسجد الذي شيده.

الجوارح. وينقذه كل ما ينقض الوضوء، ووجود الماء مع القدرة على استعماله.

تيموثيوس: (ازدهر ح ٣٧٦ ق م)، سياسي أثيني ابن كونون وتلميذ ايزوقراط، اختير قائداً (٣٧٨ ق م) عندما أنشئ حلف أثينا الثاني. انضم أعضاء كثيرون إلى الحلف نتيجة لجولته في الشمال الغربي ببلاد الإغريق، في ٣٧٥ ق م، استدعى إلى أثينا (٣٧٤ ق م) وخرق الصلح الذي كان قد عقد توأ مع اسبرطة بإعادة الديمقراطيين المنفيين إلى زاكينثوس. أسندت إليه قيادة الحرب ضد اسبرطة في ٣٧٣ ق م، لكنه أخفق بسبب نقص الموارد التي خصصت للحملة فحوكم ولكنه برئ. انخرط في خدمة الفرس (٣٧٢ ق م) ولكنه بعد سقوط كاليستراتوس (٣٦٦ ق م) ألت إليه ثانية مقاليد الأمور في أثينا. اتبع سياسة استعمارية أغضبت الفرس وأثارت أعضاء الحلف الأثيني، مما أفضى إلى «حرب الحلفاء». أخفق في التعاون مع زميليه في القيادة، فحكم عليه بدفع غرامة مالية كبيرة (٣٥٦ ق م)، ترك أثينا ومات في المنفى.

تيمور: جزيرة (٢٠٠ ٣٤ كم<sup>٢</sup>)، أكبر جزيرة في مجموعة سوندا الصغرى، وأبعدّها نحو الشرق في أرخبيل الملايو. تنقسم سياسياً بين إندونيسيا وتيمور الشرقية. والجزيرة طويلة ضيقة ومعظمها جبلي. والسكان الأصليون من الملايو والبابوان يدين أغلبهم بالمسيحية. كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين (ح ١٥٢٠) وأنشأوا بها مستوطنات للتجارة. غزا الهولنديون ما يعرف الآن باسم تيمور الإندونيسية (١٦١٣-١٨). وشهدت القرون التالية منازعات عديدة حول الجزيرة بين القوى الاستعمارية. وتمت تسوية الحدود بين البرتغاليين والهولنديين بمعاهدات ١٨٥٩، ١٨٩٣، ١٩٠٤ (أصبحت الأخيرة فعالة في ١٩١٤). وفي الحرب العالمية ٢ احتل اليابانيون جزيرة تيمور ١٩٤٢. أصبحت جزيرة تيمور الهولندية أرضاً إندونيسية عند قيام جمهورية إندونيسيا ١٩٤٩. أما تيمور البرتغالية



مغولى، ولد قرب سمرقند. أول التيموريين، ويعرف أيضاً بـتيمور الأعرج. ادعى أنه من سلالة جنكز خان. استهل أعماله الحربية بإخضاع منافسيه فى المنطقة المعروفة حالياً بتركستان الروسية، ولم تحل ١٣٦٩ حتى كان قد سيطر تماماً على المنطقة كلها. من عاصمته سمرقند غزا فارس وجنوبى روسيا والهند حيث استولى على دلهى، وفى ١٤٠٠ اكتسح بلاد الكرج (جورجيا)، ثم اكتسح سوريا الشمالية واستولى على حلب التى استباحها لمدة ثلاثة أيام تعرضت خلالها لكثير من النهب والتخريب، ثم سقطت دمشق فى يده فأخذ طائفة من أفضل علمائها وأمهر صناعاتها وفنانها إلى سمرقند، ثم زحف على بغداد فدخلها للمرة الثانية، وزحف على آسيا الصغرى وهزم العثمانيين فى موقعة أنقرة ١٤٠٢، وأسر سلطانهم بايزيد الأول، وعامله معاملة حسنة خلافاً لما هو شائع. توفى تيمور فى أثناء غزوه الصين، وبالرغم مما تعج به سيرته من أعمال القسوة فله مآثر منها تشجيع الفن والأدب والعلم، وإقامة المنشآت العامة الضخمة. تيموشنكو، سيمون قسطنطينوفتش: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، مارشال روسى برز فى الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧ - ٢٠)، يعزى إليه الانتصار على الفنلنديين فى ١٩٤٠، نال شهرة واسعة فى أثناء الحرب العالمية ٢. خلف القائد بودينى فى قيادة الجبهة الجنوبية، فاستعاد روستوف فى نوفمبر ١٩٤١ من الألمان، الأمر الذى مهد لهزيمتهم وانسحابهم من الأراضى الروسية. تولى قيادة الجبهة الشمالية الغربية فى ١٩٤٢. وجبهة القوقاز ١٩٤٣، ويساراييا ١٩٤٤. تيموليون: (ت بعد ٣٣٧ ق م)، سياسى وقائد إغريقى. كان مواطناً كورنثيا، كره الطغيان وأحب الديمقراطية. قاد الأسطول الكورنثى (٣٤٤ ق م) ضد الطاغية ديونيسيوس الأصغر، وأقام الديمقراطية فى سيراكوسة. وقاوم القرطاجيين ثم هادنهم (٣٣٨ ق م). واعتزل الحياة العامة آخر حياته. تيمير، شبه جزيرة: بأقصى امتداد شمالى لسبيريا ش

تيمور، محمد: (١٨٩٢ - ١٩٢١)، ابن أحمد تيمور، من مؤسسى الأدب القصصى والمسرحى فى مصر. ولد بالقاهرة، وسافر إلى باريس فى سن العشرين لدراسة القانون، ثم عاد إلى مصر حين بدأت الحرب العالمية ١، وانصرف منذ ذلك الحين إلى المسرح والأدب، متأثراً بالمذهب الواقعى الذى ساد الأدب الأوروبى فى زمنه. اشترك فى تأسيس «جمعية أنصار التمثيل»، ومثلت له الفرق الكبرى (عبد الرحمن رشدى، منيرة المهدي، عكاشة، عزيز عبد) عدة كوميديات اجتماعية، منها: «العصفور فى القفص»، و«عبد الستار أفندى» ١٩١٨، و«الهواية» ١٩٢١، وأوبريت «العشرة الطيبة» التى لحنها سيد درويش. يعد من رواد القصة القصيرة الواقعية بمجموعته «ما تراه العيون».

تيمور، محمود: (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، من أعلام القصة العربية، ابن أحمد تيمور. كان يرى فى أخيه محمد تيمور أستاذاً ورائداً، فبدأ تلميذاً للكتاب الواقعيين، وبخاصة موباسان وتشيفوف، وأصدر عدة مجموعات من القصص القصيرة التى تصور حياة الطبقات الشعبية فى الريف والمدينة: «الشيخ سيد العبيط» ١٩٢٥، و«رجب أفندى» ١٩٢٨، و«الحاج شلبى» ١٩٣٠، وغيرها. ثم تنوع موضوعاته وفنونه، فكتب روايات طويلة يحمل بعضها التأثير الرومانسى: «نداء المجهول» ١٩٣٩، و«كليبوطرة فى خان الخليلى» ١٩٤٦، و«سلوى فى مهب الريح» ١٩٤٧، كما كتب مسرحيات مستوحاة من التاريخ والقصص العربى القديم: «حواء الخالدة» ١٩٤٥، و«اليوم خمر» ١٩٤٩، و«صقر قريش» ١٩٥٦، وإن لم ينقطع عن كتابة القصة القصيرة. كان أسلوبه شديد البساطة ميالاً إلى التأثر باللغات الأوروبية، ولكنه اتجه إلى الارتفاع باللغة والحرص على التعبير الفصيح منذ أختير عضواً بمجمع اللغة العربية. ترجم كثير من قصصه القصص إلى لغات أوروبية شرقية وغربية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٢. تيمورلنك أو تيمور: (ح ١٣٣٦ - ١٤٠٥)، فاتح

ثلاثة في العام. وتمتاز أشجار التين بإخراج ثمار مبكرة على أغصانها العارية قبل خروج الأوراق. وهذه تنضج مبكرة وتكون كبيرة الحجم، وتعرف في مصر باسم «البوني» نسبة إلى شهر «بؤونة» الذي تنضج فيه. وتنضج الثمار من الصيف إلى أوائل الخريف وتوجد زراعة الأشجار بالأراضي الثقيلة والصفراء بنوعيهما، ويفرد إقليم الفيوم المصري زراعة النباتات متقاربة من بعضها البعض (٦٠ سم) فلا تكبر ولا تعمر طويلاً، وإنما تعطى محصولاً وافراً، وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة وتستهلك في الحلوى وعمل المربى ويتكاثر النبات بالآوتاد والأشطاء والترقيد.

تين بنغالي : انظر : فيكوس.

تين شوكي : نبات، اسمه العلمي أوبانتيا فيكس إنديكا (*Opuntia ficus indica*)، من الفصيلة العصارية. موطنه المكسيك والجزء الجنوبي الغربي للولايات المتحدة الأمريكية. النبات معمر له ساق قائمة عليها ألواح منضغطة رخوة تثبت عليها أشواك حادة لونها أخضر رمادي، والألواح سوق متحورة تخرج عليها أزهار صفر في الربيع تتحول إلى ثمار برميلية الشكل صفر مخضرة، أو برتقالية محمرة، عليها نقط بنية كبيرة تثبت عليها أشواك دقيقة، اللب أصفر برتقالي أو أحمر حلو، محشو ببذور عديدة صلبة. والثمار مادة غذائية هامة في المكسيك وبعض بلاد البحر المتوسط، يعتصر منها شراب رقيق أو ثخين القوام. ويعتلف الحيوان الألواح بعد إزالة الأشواك وتقطيعها وتطبخ الصغيرة منها وتؤكل خضراً. ويزرع النبات سياجاً مانعاً حول الحدائق والمنازل، وتنجح زراعته بكثير من أنواع الأراضي حتى الضعيفة والرملية، وتظهر ثماره صيفاً ويتكاثر بسهولة بغرس الألواح، وإذا لم يراقب ويترك لنفسه صار دغلاً.

تين مقدس : انظر : فيكوس.

تين، هبوليت أدولف : (١٨٢٨-٩٣)، فيلسوف ومؤرخ وناقد فرنسي. لمع اسمه بفضل رسالة الدكتوراة التي تقدم بها ثم نشرها وكان موضوعها «دراسة لحكايات

وسط روسيا السيبيرية، على بحرى كارا ولابتيف، تنتهى برأس تشليوسكن، منطقة تندرا، يسكنها شعب تنتسى الرحال (قديمًا السامويد) وشعب الدلجان الذي يشتغل برعى الرنة وصيد الأسماك وحيوانات الفراء. أدمجت في إقليم كرسنويارسك في ٢٠٠٧.

تيميشوارا : مدينة (٢٩٠٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ رومانيا، أهم مدينة في إقليم بانات (بانات تمشفار سابقاً). مركز تجارى وصناعى. أنشئت جامعتها ١٩٤٥. كانت مستعمرة رومانية وضمت للمجر ١٠١٠. سقطت في يد الأتراك ١٥٥٢، استعادتها يوجين آل سافوى ١٧١٦. نقلت السيادة عليها لرومانيا ١٩٢٠. من معالمها قلعة يوحنا هينادى التى أصبحت فيما بعد ثكنات عسكرية.

تين : شجرة اسمها العلمي فيكس كاريكا (*Ficus carica*)، من الفصيلة التوتية، موطنها غرب آسيا وتزرع بالمناطق المعتدلة لقيمتها الغذائية الكبرى. وتنتشر زراعتها بحوض البحر المتوسط، الشجرة متوسطة الحجم إلى كبيرة متساقطة الأوراق، أوراقها كبيرة كاملة أو مفصصة تفصيصاً غائراً. الثمار كرية أو كمثرية الشكل، تختلف ألوانها من الأخضر إلى الأصفر المخضر إلى الفريرى الداكن أو الأسود. بقمة الثمرة فتحة صغير تعرف «بالعين». وتنقسم أصناف التين إلى قسمين: قسم ثماره طرية تؤكل طازجة، وقسم تؤكل ثماره مقددة وتلفح الثمار الأخيرة بلقاح من أزهار التين «المذكر» التى توجد على نبات آخر، وتكمن بداخل ثماره التى لا تؤكل حشرة من نوع الذباب تسمى بلاستوفاجا تخرج منها فى الربيع محملة بحبوب اللقاح، وتدخل ثمار التين المؤنثة من العين فيحدث التلقيح وتسقط الثمار المؤنثة إذا لم تلقح، وتترك الثمار الناضجة على الأشجار حتى تذبل قليلاً ثم تقطف وتجفف فى الشمس وتنظم فى خيوط أو تكبس فى صناديق أو على هيئة قوالب. وأصناف التين كثيرة أشهرها الصنف العالمى «الأميرلى»، وبعض النباتات الاستوائية لا تسقط أوراقها وتعطى محصولين أو

تينتوريو : (١٥١٨ - ٩٤)، مصور بندقى، ومن كبار أساتذة عصر النهضة. اسمه الحقيقى: جاكوبو روبستى، وسمى: التينتوريو، بالإيطالية: الصباغ الصغير نسبة إلى مهنة والده. تتميز أعماله وبخاصة فى الفترة الأخيرة بالنور الخاطف واللمسات التأثرية القوية. بدأ منذ ١٥٦٤ مجموعة كبيرة من اللوحات فى سكولا دى سان روكو بالبنديقة، وظل مشغولاً بهذا العمل حتى ١٥٨٧. تضم المجموعة أكثر من ٦٠ لوحة بينها لوحة «صلب المسيح». وتعتبر لوحات تينتوريو فى سان روكو قمة من قمم الفن تضارع أعمال ميكلائنجلو فى كنيسة سستين، وأعمال رافاييل فى الفاتيكان. قام تينتوريو مع فيرونيزيه بتجميل قصر الدوج حيث فقد كثير من لوحاته بعد حريقه الشهير ١٥٧٧.

تيندارس : مستعمرة إغريقية قديمة على شاطئ صقلية الشمالى. أسسها ديونيسيوس الأكبر (٣٩٦ ق م). ساعدت الرومان فى الحرب البونية بوصفها حليفة تيموليون عدو قرطاجنة.

تيندال، جون : (١٨٢٠ - ١٨٩٣)، فيزيقى إنجليزى، ولد بأيرلندا. عين أستاذاً للفلسفة بالمؤسسة الملكية ١٨٥٣، خلف مايكل فراداي صديقه وزميله ١٨٦٧ كرئيس أعلى هناك. دراساته الرئيسية وبحوثه فى الضوء والصوت والحرارة وكتاباتاته المبسطة العلمية ترجمت فى أنحاء كثيرة. تشمل كتبه «الصوت» (١٨٦٧، طبعة منفر ١٩٠٣)، و «متفرقات علمية لغير العلميين» ١٨٧١.

تينوشيتيلان : مدينة قديمة بوسط المكسيك بوادى المكسيك. كانت عاصمة الازتك، تأسست على جزيرة كثيرة المستنقعات (ح ١٣٢٥)، جاء الإسبان إلى المدينة ١٥١٩، ولكنهم تراجعوا فى العام التالى. استحوذ كورتيز عليها بعد حصار ثلاثة أشهر ١٥٢١. بنيت مدينة مكسيكو على أنقاضها.

التيه : الصحراء التى تكون الحد الفاصل بين سوريا ومصر فى قلب شبه جزيرة سيناء، شيد فيها عدة

لافونتين» ١٨٥٣. وأهم آثاره «تاريخ الأدب الإنجليزى» ١٨٦٤ و «عن الذكاء» ١٨٧١ و «نشأة فرنسا المعاصرة» (١٨٧٦-٩٣). ساعد بمؤلفاته على تعريف الأوروبيين بعلم التاريخ وعلاقته بالحياة الاجتماعية، وتمتاز كتاباته بالأحكام السديدة والتقدير الدقيق ولو أنه أحياناً يعمم الحكم ويتسرع فى إصداره. كتب قصة حياته بعنوان «إيتين ميران» ١٨٦١ وطبعت ١٩٠١. عمل ١٨٦٤ أستاذاً لتاريخ الفن وعلم الجمال بكلية الفنون الجميلة. شهر بآرائه التى أثرت فى مدرسة الفن الطبيعية آخر القرن الماضى، ومؤداها أن الإنسان صنع الوراثة والبيئة والزمان، وبذلك يكون الفن صورة للجنس والزمان والمكان أكثر منه صورة للفرد. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٨. له كتب أخرى مهمة مثل «مقالات نقد وتاريخ» و «فلسفة الفن».

تينار، لوى جاك : (١٧٧٧ - ١٨٥٧)، كيميائى فرنسى درس مع جى لوساك، البورون والكلور واليود والботاسيوم، واشتغل فى الإسترات، اكتشف فى ١٧٩٩ فوق أكسيد الهيدروجين، وأزرق تينار وهو ملون لازوردى للخزف.

تيناسوريم : انظر : تانيتارى.

تيناموس : طائر قص من أمريكا الجنوبية يشبه الحجل، ولكنه أقرب صلة بالنعامة، دأكن الريش، رشيق المنقار، قصير الجناحين، ولجميع الأنواع القدرة على الطيران. تصاد من أجل لحمها الطيب.

تينانت، سميثسن : (١٧٦١ - ١٨١٥)، كيميائى إنجليزى، أثبت فى ١٧٩٦ أن الماس يتكون من كربون فقط، وأعلن فى ١٨٠٤ اكتشافه للأوزميوم والايридиوم. تينبرجن، يان : (١٩٠٣ - ٩٤)، اقتصادى هولندى، عمل مديراً لمكتب التخطيط المركزى بلاهاى (١٩٥٤-٥٥)، وأستاذاً لتخطيط التنمية بمدرسة روتردام للعلوم الاقتصادية منذ ١٩٣٣. حصل على جائزة إراسموس ١٩٦٧، وجائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩، بالاشتراك مع راجنار فريش.

مدن: قدش برنيه، الخلصة، الخلو، السبا (بشر سيع).

تيوبية: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية التي هي من جنس البوق، تستعمل أكثر الأمر في الأوركسترا، وهي أضخم من الترومبون والترومبيت ويسمونها «النفير الكبير» وقل أن تصاحب بها الألحان الغنائية.

تيوبوروز: انظر: مسك رومي.

تيوتون: انظر: جرمان.

تيوتيوكان: مدينة قديمة ومركز ديني بوسط المكسيك على بعد ٤٨ كم شق مدينة مكسيكو. بها آثار لأهرام شيدت للشمس والقمر وأهرام أخرى أصغر، وهيكل كسالكواتل حاكم التولتيك.

تيورل، إكسل هوجو تيودور: (١٩٠٣ - ٨٢)، عالم بالكيمياء الحيوية، سويدي. رئيس قسم الكيمياء الحيوية بمعهد نوبل الطبي بستوكهولم (١٩٣٧ - ٧٠). حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٥ لبحوثه في الإنزيمات التي تحفز عمليات الأكسدة والاختزال البيولوجية. كان تيورل أيضاً أول من توصل إلى بلورة الميوجلوبين، وهو البروتين الذي يكسب العضلات اللون الأحمر.

تيوس: مدينة إغريقية قديمة على ساحل آسيا الصغرى الغربى بالقرب من أزمير. أسسها الأيونيون وكان بها معبد مشهور لديونيسوس. كانت مسقط رأس الشاعر الغنائي اناكريون.

تيوليب: نبات من الأبصال، صلد، يزهر في الربيع، موطنه الدنيا القديمة، من جنس تيوليبا (Tulipa)، أزهاره كأسية الشكل جميلة غنية بالألوان المختلفة، وتعتبر هولندا مركزاً هاماً لزراعة التيوليب وإن كانت أبصاله تزرع للتجارة في جهات أخرى كثيرة.

تيومانيا: مدينة، وميناء نهري، (ح ٥٢٨٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، ج غ سيبيريا، على نهر تورا والخط الحديدي عبر سيبيريا، أقدم المدن الروسية في سيبيريا، أنشئت في ١٥٨٦.

تيسير، أودلف: (١٧٩٧-١٨٨٧)، سياسي وصحفي ومؤرخ فرنسي. انضم ١٨٢١ إلى الفئة القليلة من الكتاب الذين كانوا يهاجمون حكومة شارل ١٠ وكان يمثل وجهات نظر المعتدلين من أصحاب النظريات، أو الطبقة البورجوازية الرأسمالية. ووضح كتابه «تاريخ الثورة الفرنسية» (١٠ مجلدات، ١٨٢٣-٢٧) آراءه الحرة المعتدلة. بدأ ١٨٣٠ في نشر صحيفته «الوطني» التي لعبت دوراً هاماً في نشوب ثورة يولية ١٨٣٠. شغل في عهد لويس فيليب منصب وزير الداخلية (١٨٣٢-٣٤)، وطالب بالتدخل في استقلال بلجيكا، وقمع بقسوة شديدة فتنة قام بها العمال ١٨٣٤ في ليون وباريس. ومع أن لويس فيليب لم يوله قط الثقة التامة، إلا أنه عينه مرتين رئيس الوزراء (١٨٣٦، ١٨٤٠). وسعى في وزارته ١٨٤٠ إلى التدخل في صلح محمد علي، ولكن لويس أقاله تحت ضغط الحكومة الإنجليزية. فانتقل إلى صفوف المعارضين الأحرار لملكية يولية، وبدأ يكتب «تاريخ القنصلية والإمبراطورية» (٢٠ مجلدًا ١٨٤٠-٥٥). أسهم في إشعال ثورة فبراير ١٨٤٨. وترجم الجناح الأيمن للأحرار في عهد الجمهورية الثانية والإمبراطورية الثانية، وعارض بقوة الاشتراكيين، وانقلاب ديسمبر ١٨٥١، فقبض عليه، ونفى ولكنه عاد إلى فرنسا ١٨٦٣، وساعدت معارضته على إقامة «الإمبراطورية الحرة». وكان من بين النواب القلائل الذين عارضوا إعلان الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. اختير خلال هذه الحرب رئيساً للحكومة المؤقتة، وأجرى المفاوضات التمهيدية لعقد الصلح مع بسمارك في فرساي. وقمع في وحشية بالغة فتنة كومون باريس ١٨٧١. ثم أصبح رئيس الجمهورية الثالثة. ومع أنه كان نصيراً لأسرة أورليان، إلا أنه سعى إلى مصالح الأقلية الجمهورية في الجمعية الوطنية. فأكرهته الأغلبية الملكية على الاستقالة ١٨٧٣. تعد كتبه الآن سطحية النظرة، غير دقيقة في سرد الأحداث، وحاول فيها أن يمسجد الثورة الفرنسية ونابليون.

مدن: قدش برنيه، الخلصة، الخلو، السبا (بشر سيع).

تيوبية: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية التي هي من جنس البوق، تستعمل أكثر الأمر في الأوركسترا، وهي أضخم من الترومبون والترومبيت ويسمونها «النفير الكبير» وقل أن تصاحب بها الألحان الغنائية.

تيوبوروز: انظر: مسك رومي.

تيوتون: انظر: جرمان.

تيوتيوكان: مدينة قديمة ومركز ديني بوسط المكسيك على بعد ٤٨ كم شق مدينة مكسيكو. بها آثار لأهرام شيدت للشمس والقمر وأهرام أخرى أصغر، وهيكل كسالكواتل حاكم التولتيك.

تيورل، إكسل هوجو تيودور: (١٩٠٣ - ٨٢)، عالم بالكيمياء الحيوية، سويدي. رئيس قسم الكيمياء الحيوية بمعهد نوبل الطبي بستوكهولم (١٩٣٧ - ٧٠). حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٥ لبحوثه في الإنزيمات التي تحفز عمليات الأكسدة والاختزال البيولوجية. كان تيورل أيضاً أول من توصل إلى بلورة الميوجلوبين، وهو البروتين الذي يكسب العضلات اللون الأحمر.

تيوس: مدينة إغريقية قديمة على ساحل آسيا الصغرى الغربى بالقرب من أزمير. أسسها الأيونيون وكان بها معبد مشهور لديونيسوس. كانت مسقط رأس الشاعر الغنائي اناكريون.

تيوليب: نبات من الأبصال، صلد، يزهر في الربيع، موطنه الدنيا القديمة، من جنس تيوليبا (Tulipa)، أزهاره كأسية الشكل جميلة غنية بالألوان المختلفة، وتعتبر هولندا مركزاً هاماً لزراعة التيوليب وإن كانت أبصاله تزرع للتجارة في جهات أخرى كثيرة.

تيومانيا: مدينة، وميناء نهري، (ح ٥٢٨٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، ج غ سيبيريا، على نهر تورا والخط الحديدي عبر سيبيريا، أقدم المدن الروسية في سيبيريا، أنشئت في ١٥٨٦.

تيرا دل فويجو : أرخبيل (٧٣ ٧٥٣ كم<sup>٢</sup>)، ج أمريكا الجنوبية، يشمل جزيرة كبيرة وجزراً صغيرة يفصلها عن القارة مضيق ماجلان، الجزء الشرقى امتداد لباتاجونيا ويتبع الأرجنتين (عاصمته اشواية)، والجزء الغربى امتداد للأنديز ويتبع شيلي (عاصمته بونتا اريناس). تربي به الماشية ومنه يصدر الخشب وتوجد به بعض المناجم. يطلق على السكان الوطنيين اسم الفويجيين.

تييرى، أوغسطين : (١٧٩٥ - ١٨٥٦)، مؤرخ فرنسى. بعث الحياة فى تاريخ الماضى، وشغف بدراسة التاريخ لذاته. يعد كتابه «أقاصيص عن العصر الميروفنجى» ١٨٧٠ من عيون الكتب التاريخية. أسلوبه جذاب قصصى، كما فى كتابه عن تاريخ الفتح النورماندى لإنجلترا ١٨٢٥.



عضوًا في مجلس الشيوخ المصري غير مرة، وفي المجمع العلمي العربي بدمشق.

ثابت، علاء الدين: (١٦٥٠ - ١٧١٢)، شاعر عثماني له أسلوب خاص، ولد في البوسنة من أصل صربي كرواتي. ذهب إلى الآستانة بعدما أتم دراسته، نضجت مواهبه الشعرية مبكرة، اشتغل في التدريس مدة ثم انتقل إلى القضاء، امتلك ناصية اللغة، ومن خصائصه إكثاره من الحكم والأمثال ومصطلحات المتصوفة. اكتسب قلوب الناس بسخريته وفكاهته، وله ديوان من سبع وثلاثين قصيدة، منها قصيدته المعراجية، وحوالي ٣٦٤ قصيدة في الغزل، وله أيضًا «ظفر نامه».

ثابت، محجوب: (١٨٨٤ - ١٩٤٥)، طبيب مصري، ولد بالسودان، اشتهر بمواقفه الخطابية وبمناصرته لقضية السودان السياسية، وبدعوته إلى تنظيم الحركة العمالية بمصر، وإدخاله التدريب العسكري في الجامعات والمدارس، عمل في النهضة المصرية تحت لواء سعد زغلول. وكان من خطباء ثورة ١٩١٩، ونفاه الإنجليز، ثم كان من أعضاء مجلس النواب المصري، عين أستاذًا للطب الشرعي في الجامعة، فكييرًا لأطبائها. كان خفيف الروح، عذب الحديث في لغة كانت موضع دعاية الأصدقاء والأدباء والشعراء.

ثابتة الحرارة: انظر: حرارة الحيوان.

ثابسكوس: مدينة قديمة في الجزء الشمالي من سوريا الوسطى على نهر الفرات عند مخاضة، كانت المعبر الرئيسي للنهر في منطقة تمتد مئات من الكيلومترات. استخدم هذه المخاضة غزاة مختلفون، كان منهم الإسكندر الأكبر.

ث (ثاء): الحرف الرابع من الألفباء، يقلب تاء إذا وقع فاء في «افتعل»، وأدغم في مثيله. ومن العرب من يقلب التاء نفسها ثاء ويدغم التاءين. وأبدلت الفاء في بعض الكلمات ثاء، والثاء قلبت في كلمات أخرى إلى فاء، واستغنت بعض العاميات عن الثاء فأبدلتها تاء أو سينًا.

ثا: الرمز الكيميائي للعنصر ثاليوم.

ثابت بن قرة: (٨٣٦ - ٩٠١)، أبو الحسن ثابت بن قرة الحراني، عالم رياضيات وفلك وطبيب عربي. وأحد كبار المترجمين من اليونانية والسريانية إلى العربية، وهو مؤسس مدرسة الترجمة التي انتمى إليها كثيرون من أفراد أسرته. ترجم بنفسه أو ترجمت تحت إشرافه كتب أبولونيوس وأرشميدس وإقليدس وثيودوسيوس وبطلميوس وجالينوس ويوتوكيوس، وبعضها كان قد ترجم من قبل، فأعاد هو مراجعتها وتصحيحها. كانت قياساته للقطع المكافئ والأجسام الفراغية المتولدة منه مثيرة للانباء، كما أنه قام بتحسين نظرية الأعداد المتحابية. هذا عدا كتابات أخرى عديدة في الرياضيات والفلك والطب والتشريح. من مؤلفاته الطبية كتاب «الذخيرة في علم الطب». نبغ من أبنائه إبراهيم وستان.

ثابت، خليل: (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، صحفي عربي. نشأ في دير القمر (لبنان)، وتعلم في الجامعة الأمريكية ببيروت. اشتغل بالصحافة في السودان فحرر جريدة «السودان» ١٩٠٤، ورأس تحرير «المقطم» بالقاهرة من ١٩١٣ إلى ١٩٤٥ وأصبح مديرًا لجريدة «المقطم». أرخت افتتاحياته اليومية أحداث السياسة يومًا يومًا. كان

الباريون في ٧٠٨ ق م. وفيما بعد أصبحت تحت حكم  
الفرس وأثينا. وفي القرنين ١٤ و ١٥ حكمها أهل جنوه  
والبنديقية.

ثاقب الذرة الأوروبي: حشرة، اسمها العلمي  
بيروستاتوبيلالس، طولها وهي فراشة ح ١,٥ سم. لونها  
رمادي مائل للسمرة من أعلى، وأبيض من أسفل، ولون  
الأجنحة بنى إلى الصفرة. وطول اليرقة عند تمام نموها  
ح ٢,٥ سم، سطحها العلوى أسمر حائل، أو قاتم، أو  
قرنفلى. أما السفلى فإلى البياض. وعلى كل من عقل  
البطن الثماني الأولى صف عرضى من أربع دوائر سمر،  
يخرج من كل منها شعرة طويلة. وتعتبر الحشرة من  
أخطر آفات الذرة فى معظم بلاد العالم. وفى مصر تكثر  
فى الوجه البحرى، ويندر وجودها فى الوجه القبلى.  
تضع الأنثى بيضها على نبات الذرة، وتغتنى اليرقات  
بأجزاء النبات، كما تحفر أنفاقاً فى السوق وفى الكيزان،  
فيتلف النبات أو يضعف، ويسهل كسره أو كسر الكوز.

ثاقبة الحبوب الصغرى: خنفساء، اسمها العلمى ريزوبرثا  
دومينيك، طولها ح ٢,٥ مم، لونها كستنائى قاتم أو  
أسود لامع، قوية الطيران، تنتشر بسرعة من الحبوب  
المصابة، ويبلغ ما تضعه الأنثى الواحدة ٣٠٠ - ٥٠٠  
بيضة تنقف بعد حوالى أسبوعين. تغتنى اليرقات على  
المواد الدقيقة الناتجة من تغذية الحشرات الكاملة، أو  
تشق الحبوب وتكمل نموها هناك. وتعتبر الحشرة  
الكاملة من أضر حشرات المخازن، لأنها تتلف من  
الحبوب أكثر مما يلزم لغذائها، فتمهد السبيل لغيرها من  
الحشرات لزيادة التلف.

ثاقبة الفروع: خنفساء، اسمها العلمى سكوبيسيا  
سيراتونى، كستنائية اللون، طولها ح ٥ مم، تصيب  
أشجار الجكرنده والبوانسيانة والعنب والمانجو والتين  
والسنط والفتنة وغيرها. وتحفر الحشرة الكاملة فى  
الفروع، وتتلغ منطقة الكمبيوم، فتموت الفروع، كما  
تحفر اليرقات أنفاقاً يتسع قطرها كلما ازداد نمو اليرقة،  
وتمتد أنفاق اليرقات فى داخل الخشب إلى أعلى وإلى

ثابسوس: مدينة قديمة على شاطئ تونس ح ١٦٠ كم ج  
ق قرطاجنة. كانت فى ٤٦ ق م آخر معقل لأتباع  
بومبى. وكان قيصر يحاصرها، فخرج لمنازلته متلوس  
بيوس اسكييو والنوميديون. انتصر قيصر وتكبد خصومه  
خسائر فادحة، وقضى هذا النصر على كل معارضة  
لقيصر فى أفريقيا.

ثاتشر، مرجريت: (١٩٢٥ - )، سياسية إنجليزية،  
زعيمة حزب المحافظين البريطانى (١٩٧٥ - ٩٠)،  
عضو مجلس العموم ١٩٥٩، وسكرتيرة برلمانية لوزارة  
التأمين الوطنى والمعاشات (١٩٦١ - ٦٤)، ووزيرة  
مجلس العلوم والتربية (١٩٧٠ - ٧٤). فاز حزب  
المحافظين فى الانتخابات التشريعية ١٩٧٩ وبذلك  
أصبحت أول رئيسة وزراء لبريطانيا حتى ١٩٩٠.  
خلفها فى رئاسة الوزراء چون ماچور. تقاعدت من  
مجلس العموم فى ١٩٩٢ وأصبحت بارونة ثاتشر أوف  
كيسيتين.

ثأر: دافع يلزم الفرد من عصبية خاصة بالانتقام، أى الثأر  
لأحد أقربائه ممن قتله. يوجد عند شعوب كثيرة.  
ويصور فى العادة إحدى مراحل تطور الجماعة حيث  
تكون الأسرة هى الرابطة الاجتماعية الوحيدة، وصاحبة  
السلطان، وليست هناك دولة تنوب عن الفرد فى  
القصاص. وعرف العرب فى الجاهلية، والأعراب فى  
البادية الثأر، ولهم فيه وقائع وأيام، ولهم فيه عادات،  
كان يحرموا الطيبات حتى يأخذوا بالثأر، أو كأن يحرموا  
أخذ الثأر فى أشهر معينة من السنة. وأقرب أقرباء  
المقتول هو صاحب الثأر، فإذا مات قبل أن يثأر، ورثه  
فى واجب الثأر من يليه من أقرباء القتل.

ثاسوس: جزيرة (٤٤٠ كم<sup>٢</sup>، ١٣٧٦٩ نسمة، ٢٠٠١)،  
بحر إيجه باليونان، تجاه مقدونيا. تنتج زيت الزيتون  
والنبيذ والأخشاب وخامات الرصاص والزنك. تقول  
الأساطير إن ثاسوس بن بوسيدون كان قائداً لأول  
مجموعة من المستوطنين بها. وقد استغل الفينيقيون  
القدماء مناجم الذهب الشهيرة بالجزيرة، واستوطنها

١٩). وهناك نصوص عديدة خاصة بالآب والإبن أو الروح القدس على حدة، وآمن المسيحيون الأول بهذه العقيدة صراحة، ورددوا كل الدعاوى التي دارت حولها. وأدت مناقشتهم مع الهرطقة إلى تحديدات تبلورت في قانون الإيمان على النحو الآتي: نؤمن «بإله واحد» خالق السماء والأرض. و «برب واحد» يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للآب فى الجوهر. و «بالروح القدس» الرب المحيى المنيق من الآب والإبن، الذى هو مع الآب والإبن يسجد له ويمجد.

ثاليدوميد: دواء يستخدم لجلب النوم بيد أنه يسبب عيوباً هيكلية فى الأجنة. كان يباع بدون تذكرة طبية فى أوروبا من (١٩٥٧-١٩٦١)، وتبين وجود علاقة بين استخدام النساء الحوامل له وارتفاع نسبة الإصابة بقصر وتشوه الأطراف فى المواليد (حوالى ٨٠٠٠ حالة على مستوى العالم).

ثاليوم: عنصر فلزى، نادر، رخو، قابل للطرق، رمزه «ثا» أملاحه سامة يشبه الألومنيوم فى خواصه الكيميائية، ويشبه الرصاص فى خواصه الفيزيائية. أحادى التكافؤ. يكون مركبات مماثلة لمركبات الفلزات القلوية.

تنظفئ لمعته فى الهواء مكوناً أكسيد الثاليوم، ويتحد مع مختلف العناصر ليكون أملاحاً سامة تستخدم مبيدات للقوارض. أغنى المعادن بالثاليوم هما الكروسييت ولورانديت. يستخدم الفلز فى الأشابات مع الرصاص وفلزات أخرى، كما يستعمل لصنع الزجاج البصرى، وفى الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه السير وليم كروكس بالمطيفاف فى ١٨٦١، وتمكن كل من كروكس ولامن بمفرده من فصله فى ١٨٦٢. انظر: عنصر (جدول).

ثامون الأشمونين: أثر من تاريخ الفكر الدينى عند المصريين القدماء، ومن تراث كهانهم فى الأشمونين، فهم قد خالوا الكون قائماً من أصول ثمانية، أربعة ذكور على هيئة ضفادع، وأربع إناث على هيئة الثعابين، وهم:

أسفل، وعند اشتداد الإصابة قد تقضى الحشرات على جميع محتويات الخشب ولا تترك من الشجرة إلا منطقة القلف.

ثاقبة النخيل: خنفساء، اسمها العلمى فونابثى فرونتاليس، طولها ح ١٥ مم، لونها بنى قاتم أو أسود، ويغضى الوجه وأسفل البطن بزغب كستنائى مشوب بصفرة. تصيب نخيل البلح فتحفر فى الجريد فيضعف، والعاجين فتجف، ويجف ما تحمله من البلح. تصيب أيضاً أشجار العبل والممانجو.

ثاكرى، وليم ماكيس: (١٨١١ - ٦٣)، روائى إنجليزى ولد بالهند، وذهب إلى انجلترا ١٨١٧. زار القارة الأوربية ١٨٣٠، ثم درس القانون. وفى ١٨٣٦ تزوج وبعد أن فقد حقه فى الميراث أرغم على أداء عمل أدبى مبتذل، حدث له مأساة ١٨٤١، إذ أصيبت زوجته بالجنون، ولم يكن هناك أمل فى شفائها. وفى (١٨٣٠ - ٤٠) حرر عدداً من المجلات، وأسهم فيها بمجموعة من القصص المسلسلة. اشتهر بقصته الهجائية

«سوق الأباطيل» (١٨٤٧ - ٤٨)، وتصويره لشخصية «بيكى شارب» المعروفة. ومن رواياته الأخرى «بندينس» ١٨٥٠، و «هنرى اسموند» ١٨٥٢، و «أبناء فرجينيا» (١٨٥٧ - ٥٩). وفى الأعوام ١٨٥١، ٥٢، ٥٣ ألقى

ثاكرى محاضرات فى انجلترا وفى أمريكا، وكان موضوعها «كتاب الفكاهة الإنجليز فى القرن ١٨». كتب ثاكرى مهاجماً النزعة الرومانسية، معبراً عن زيف الحياة البشرية وحقاتها.

الثالوث القدوس: فى المسيحية، يطلق على الرب من حيث إنه ثلاثة أقانيم: الآب والإبن، والروح القدس، وتلتقى فى طبيعة واحدة وإن كانت متميزة نوعاً. وهى عقيدة قديمة حددتها ووضحتها المجامع المسكونية الأولى، وأساسها فى العهد الجديد، ففيه نصوص صريحة تدل عليها، مثل قول يسوع لتلاميذه قبل أن يصعد إلى السماء: «فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس» (متى ٢٨:



نون وزوجته ناونت (الماء)، صرح وزوجته حاوحت (الفضاء)، كوك وزوجته كاوكت (الظلام)، وأخيراً أمون وزوجته أماونت (الهواء، الأثير). وكانا بمثابة الروح التي حركت الحياة في هذا المزيج المختلط فكانت الأرض وكان النور، وشييه بذلك ما جاء في سفر «التكوين».

ثانت، سيثو، يو: (١٩٠٩ - ٧٤)، السكرتير العام الثالث للأمم المتحدة (١٩٦٢ - ٧١). ولد ببورما وتعلم بجامعة رانجون، تولى عدة مناصب تربوية واشتغل بالصحافة والإذاعة (١٩٤٩ - ٥٧)، انتخب ممثلاً دائماً لبورما بالأمم المتحدة ١٩٥٧. وانتخب مؤقتاً خلفاً لداج همرشولد (٣ نوفمبر ١٩٦١) حتى انتهاء مدته. انتخبته الجمعية العمومية سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢. أعيد انتخابه للمرة الثانية ١٩٦٦. بذل يو ثانت جهوداً متكررة في المساعدة على إعادة السلام في الشرق الأوسط، وتحسين حال اللاجئين الفلسطينيين، فضلاً عن محاولاته في حل كثير من المشكلات العالمية مثل مشكلة باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) وأيرلندا، والتخفيف من حدة الصراع العنصري، والحد من سباق التسلح، وإيجاد مقعد للصين الشعبية في الأمم المتحدة. رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة في ١٩٧١ وخلفه كورت فالدهايم.

ثاني، آل: الأسرة الحاكمة في قطر، وهم من المعاصيد الذين يتصلون بنسبهم إلى بنى تميم (وتعد من أبرز القبائل في المملكة العربية السعودية والعراق). هاجرت إلى قطر في بداية القرن ١٨. ويرتبط تاريخ الأسرة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ قطر. أسسها الشيخ محمد آل ثاني (ت ١٨٧٨)، وفي عهده استقلت قطر عن البحرين ١٨٦٨، ونزل عن الحكم لابنه قاسم بن محمد آل ثاني (١٨٢٧-١٩١٣)، الذي عينه العثمانيون «قائمقام» على قطر في ١٨٧٦، ثم تحول بولائه إلى الإنجليز لتعنت المديرين الأتراك في فرض الضرائب ومحاولاتهم السيطرة على قطر، واعتزل الحكم في ١٩٠٠. خلفه

ابنه عبد الله (١٨٧٦-١٩٥٦)، وحكم (١٩١٣-٤٩) بمعاونة ابنه حمد (١٨٩٣ - ؟). تم في عهده توقيع معاهدة ٣ نوفمبر ١٩١٦ مع بريطانيا، وبمقتضاها فرضت بريطانيا القيود على إمارات الخليج العربي الأخرى. ومنح الشيخ عبد الله امتياز التنقيب عن النفط للشركة الأنجلو إيرانية (١٧ مايو ١٩١٧). نزل عن الحكم لابنه علي (١٨٩٤ - ؟) الذي حكم (١٩٤٩-٦٠)، وفي عهده بدأ التصدير التجاري للنفط من قطر بعد توقفه في أثناء الحرب العالمية ٢. نزل ١٩٦٠ عن الحكم لابنه أحمد (١٩١٠ -)، الذي حكم (١٩٦٠-٧٢)، وشهد عصره التطور العمراني والتعليمي، ونالت قطر استقلالها في ١٩٧١، وتم تنظيم شئون الإدارة والحكم. وفي فبراير ١٩٧٢ نجاه ابن عمه خليفة بن حمد بن عبد الله آل ثاني (١٩٣٣ -) وكان ولياً للعهد منذ ١٩٦٠. أقصى الشيخ خليفة عن الحكم في تغيير سلمى ١٩٩٥ وأصبح ابنه الشيخ حمد بن خليفة أميراً لقطر.

ثاني أكسيد الكربون: غاز عديم اللون والرائحة. يتركب من الكربون والأكسجين، وصيغته الكيميائية ك<sub>٢</sub> أ. أثقل من الهواء، لا يحترق ولا يسمح بالاحتراق، يذوب في الماء. ويمكن تسييله بالضغط. يوجد بالغلظ الجوى، وهواء الزفير، وينتج من التخمر واحتراق الكربون والهيدروكربونات وتحلل الكربونات. أساس عملية التمثيل الضوئي في النبات، وسبب ارتفاع العجين إذا أضيف إليه مسحوق الخبز، وسبب فوران الماء إذا أذيب فيه الغاز المذكور تحت الضغط (ماء الصودا)، ويستخدم في مطفئات النار، ويسمى بحمض الكربونيك لأن محلوله المائي حمضي ضعيف. والثلج الجاف عبارة عن ك<sub>٢</sub> أ الصلب.

ثاني كبريتيد الكربون: سائل رائق، لا لوني، قابل للاشتعال، سام. النوع النقي عديم الرائحة، أما التجاري فرائحته كبريتية كريهة جداً. أثقل من الماء بربع مرة. يذوب في البنزين والإثير والكحول، وقليل منه يذوب

فى الماء. يستعمل مذيلاً للدهون والراتينجات والمطاط والشموع والكبريت والورنيش والأطلية، ويستخدم فى التدخين ضد الحشرات.

ثاوزند أيلاندز: أو الجزر الألف، مجموعة جزر عددها ح ١٨٠٠ ش نيويورك، ج أونتاريو، بكندا، فى نهر سانت لورانس عند مخرجه من بحيرة أونتاريو، بعضها يتبع الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها يتبع كندا. كثير منها يمتلكه أشخاص، وهى مصيف مشهور. يربط ولاية نيويورك بمقاطعة أونتاريو، وعبر هذه الجزر، جسور وعدة قناطر.

ثاوفراسطوس: (٣٧٢ - ٢٨٧ ق م)، فيلسوف يونانى خلف أستاذه أرسطو فى تزعم المشائين، وازدهرت المشائية على يديه، وكان صديقاً لفيليب الثانى المقدونى ولبطلميوس الأول. كتب فى موضوعات كثيرة أخصها النبات، وله كتاب «شخصيات» رسم فيه عدة شخصيات من أنماط مختلفة صور بها معاصريه. استوحاه لافروير حديثاً.

ثايلر، ماكس: (١٨٩٩ - ١٩٧٢)، طبيب أمريكى، ولد فى جنوب أفريقيا. حصل على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٥١، تقديراً لكشفه فى الحمى الصفراء، واكتشافه أول لقاح فعال يحدث المناعة ضد هذا المرض.

ثاين: انظر: كافين.

ثدى: البروز المزدوج على جانبى الصدر. ويتكون من نسيج غدى، وظيفته فى المرأة إفراز اللبن، ويحيط به الشحم. وغدد الثدى على هيئة فصوص، تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ فصاً، تشبه عنقيد العنب الصغيرة، ولها قنوات تصب فى الحلمة. ولا يكتمل النسيج الغدى للثدى إلا فى سن البلوغ مع ظهور الحيض عندما يأخذ المبيضان فى إنتاج إفرازهما الداخلى. ويضخم هذا النسيج فى أثناء الحمل، ويفرز اللبن عقب الولادة. وقد يضخم هذا النسيج فى الذكور. ومن أمراض الثدى

الالتهابات والخراجات والأكياس والأورام الحميدة والخبيثة. وأورام الثدي تستلزم الجراحة العاجلة. ويميز الثدي رتبة الحيوانات الثديية.

ثدييات: حيوانات تكون أعلى طائفة فى الفقاريات، وللأنثى غدد ثديية تفرز اللبن لتغذية الصغار، والجسم مغطى كله أو بعضه بالشعر. وللقب أربع حجرات، والقوس الأبهريه اليسرى هى الموجودة فقط، ويفصل تجويف الصدر عن تجويف البطن حجاب حاجز. والثدييات ثابتة درجة الحرارة، وكرياتها الدموية الحمراء فى البالغ عديمة النواة، وتولد الصغار أحياء فيما عدا رتبة وحيدة المسلك الواضحة للبيض (خلد الماء وقنفذ النمل). ويولد الحيوان الكيسى عاجزاً ناقص التكوين، وتتغذى الأجنة قبل الولادة فى بعض الكيسيات والثدييات العليا من مشيمة حقيقية. وتشتمل رتبة اللوامح التى تغتذى باللحم على حيوانات اليابسة، كفصائل القط والكلب والذب، وفصائل الفقمة المائى وسبع البحر وحصان البحر. وثدييات الماء الأخرى هى القيتس وخنزير البحر والدولفين التابعة لرتبة القيتسيات، وخروف البحر وعروس البحر ويتبعان رتبة عرائس البحر. وثمة تكيف موجود أيضاً فى الخفاش (رتبة الخفاشيات)، والفيل (رتبة الخرطوميات)، والكلسان والمدرد وأكل النمل (رتبة عديمة الأسنان)، والقندس ونساق الغابة والشيهم والسنجاب (رتبة القوارض)، والزبابة والظوبين (رتبة آكلة الحشرات)، وثمة جماعتان من الحافريات فردية الأصابع كالحصان والخرتيت، والإصبع الثالثة أقواها، ومشقوقة الأظلاف كالإبل والظبي والجمال والخنزير والبقر، زوجية الأصابع، والثالثة والرابعة منها متناظرتان وفعالتان. ويتبع الإنسان والقردة العليا والقردة الدنيا والليمورات رتبة الرئيسيات، (وقد ظهر بعض بقايا الثدييات فى العصر الجوراسى، ومنذئذ غدت الطائفة فى الحقب الثلاثية هى ذات الغلبة بين جماعات الحيوان قاطبة).

ثراسيا بيتوس: (ت ٦٥)، (يوليوس كلوديوس ثراسيا

بيتوس)، فيلسوف رواقى عضو السناتو. انتقد نيرون فأمر بإعدامه فلما علم بذلك انتحر.

ثراسيبولوس: (ت حوالى ٣٨٩ ق م)، سياسى أثينى من زعماء الديمقراطية فى الحرب البيلوبونيزية الأخيرة، قاوم الأرستقراطيين فى ثورتى (٤١١، ٤٠٤ ق م). وفى ٤٠٣ ق م أعاد الديمقراطية التى قضى عليها الإسبرطيون ٤٠٤ ق م. انظر: الطغاة الثلاثين.

ثرارة: طائر من العصفوريات من الفصيلة الثرارية من جنس كراتيرويس، تستوطن أفريقيا وآسيا، كثيرة الصياح، عذبة النغم أبدة، منها بمصر الثرارة المصرية، ولونها بنى ضارب إلى الحمرة، وثرارة فلسطين وتقيم بالعريش.

ثرموبيليا: ممر ضيق باليونان ج ق لاميا على شاطئ خليج ماليان بين البحر والجبل. كان أحسن الطرق بين تساليه وأواسط بلاد الإغريق. عرفت خطورته فى وقفة ليونيداس ملك اسبرطة وحلفائه فى وجه الفرس (٤٨٠ ق م) وهناك أيضاً صمد الإغريق طويلاً أمام الغال (٢٧٩ ق م)، وانتصر الرومان على انطيوخوس ٣ ملك سوريا (١٩١ ق م).

ثرموستات: انظر: منظم الحرارة.

ثرنجيا: ولاية سابقة (١٥٥٩٦ كم<sup>٢</sup>)، وسط ألمانيا. تناخما بافاريا (ج) وهس (غ) وسكسونيا (ق). أدمجت بعد الحرب العالمية ٢ فى منطقة الاحتلال الروسى لألمانيا واندمجت فى ألمانيا الشرقية. وتتكون من ولاية ثرنجيا السابقة، بالإضافة إلى بعض مساحات من بروسيا. توجد فيها غابات ثرنجيا. أرضها الزراعية خصبة، بها صناعات أهمها المنسوجات والأجهزة الدقيقة والآلات والزجاج والأغذية المحفوظة والخزف. يستخرج فيها البوتاس والحديد. احتل الثرنجيون القدامى قبائل وسط ألمانيا بين نهر الألب والدانوب. غزاها الفرنجة (القرن ٦ - ٨) واعتنقوا المسيحية على يد سنت بونيفاس. أصبح ولاتها الذين يقومون فى فارتبرج أمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة (القرن

١١)، وأصبحت الخلافة محل نزاع بعد ١٢٤٧، واستقر الجزء الأكبر منها لأسر فيتن المالكة السكسونية. أدخل الإصلاح اللوثرى (القرن ١٦). ساندت دوقياتها بروسيا فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. انضمت إلى الاتحاد الألمانى التعاهدى ١٨١٥، ثم إلى الامبراطورية الألمانية ١٨٧١، تكونت ولاية ثرنجيا ١٩٢٠ (تابعة لجمهورية فيمار) بعد طرد الأدواق ١٩١٨. احتلتها القوات الروسية بعد الحرب العالمية ٢ وانحلت ١٩٥٢، وأعيد إنشاؤها ١٩٩٠ بعد توحيد ألمانيا.

ثروات نادرة: انظر: العناصر الأرضية النادرة.

الثروة البشرية: تمثل الثروة البشرية الجانب الحى من موارد المجتمع. وهى المسخرة لما عداها من موارد. ولذلك يتوقف على تغيير ما بأنفس أفرادها من مهارات ومعارف وسلوك تغيير المجتمع. ومن ثم فهى تعتمد على صلاحية نظمه المؤثرة عليها. وهى ليست كباقى الموارد المادية قابلة للشراء أو الاستعاضة أو التخزين، كما أنها تحتاج لوقت أطول فى إعدادها وتنتار من أقوى مكوناتها، وتتميز بطاقة كامنة للتطور والنمو، ولا تبلى مع الزمن. وتتمثل فى جوانب ثلاثة: عقل الإنسان، ويديه ذات المهارات المتعددة، ثم فؤاده الذى يدفعه إلى فعل الخير. ويحتاج كل مجتمع إلى برامج ثلاثة تكمن فيها كل أبعاد التفوق، وتعنى بتعبئة الثروة البشرية وتنميتها وترشيدها من أجل بلوغ أهداف العمالة الثلاثة التى أقرها المجتمع الدولى وهى: العمالة الكاملة المنتجة والمبنية على حرية فى الاختيار، وينبغى التخطيط لها وممارستها على مستوى الفرد والمنشأة والقطاع والإقليم والدولة ككل. وتعنى برامج التعبئة بكل ما يساعد الفرد على اكتشاف نفسه والتعرف على ما تصلح له، وتستهدف عملاً صالحاً للجميع وبالأسلوب التكنولوجى المناسب. وتهتم برامج تنمية الثروة البشرية بمواصلة إعداد الفرد والجماعة علماً ومهارة وسلوكاً إلى أقصى ما يطيقون، وتحصر برامج ترشيدها على مواءمة قدرات الجماعة وتصويبها إلى

«طرائف المرحوم صمويل جونسون» ١٧٨٦، كما نشرت رسائله إليها ١٧٨٨.

تسبيه: مدينة قديمة ج. بيوتيا ببلاد الإغريق قرب جبل هليكون وج. غ طيبة حاربت ضد الفرس عند ثرموبيليا وبلياتيا، وكانت بوجه عام معادية لطيبة، وانضمت إلى اسبرطة ضدها. كان أبرز معالمها التمثال المشهور، ايروس الذى صنعه براكسيكتليس ونقل آخر الأمر إلى روما.

ثسلتون - داي، (السير) ولیم تيرنر: (١٨٤٣ - ١٩٢٨)، نباتى إنجليزى، كان مساعداً لمدير حدائق كيو النباتية، ثم مديراً لها حيث وسع مجال البحث العلمى فيها، وحرر كثيراً من نشراتها، وأسس نشرة كيو العلمية ١٨٨٧.

الثعالبي: (٩٦١ - ١٠٣٨)، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أديب لغوى، ولد ومات بنيسابور، وحياته مجهولة. ألف عدداً كبيراً من الكتب فى اللغة والأدب والأخبار، عالج فيها طرائف ومختارات. وأهم هذه الكتب «تيمة الدهر فى شعراء أهل العصر» الذى ترجم فيه لشعراء القرنين الرابع والخامس، وقسمه إلى أربعة أقسام. القسم الأول فى محاسن أشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من أهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل والمغرب. والقسم الثانى فى محاسن أشعار أهل العراق. والقسم الثالث فى محاسن أشعار أهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان. والقسم الرابع فى محاسن أشعار أهل خراسان وما وراء النهر، فاحتذاه المؤرخون للأدب فيما بعد فى تقسيمه ومنهجه، إذ كان يقدم كل أديب بكلمة مسجوعة. ومن كتبه: «فقه اللغة»، و «ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب» فى اللغة، و «من غاب عنه المطرب»، و «خاص الخاص»، و «أحسن ما سمعت» فى الأدب. له شعر.

الثعالبي: (١٨٧٤ - ١٩٤٤)، عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبي مفكر تونسي، وزعيم مناضل. جاء إلى مصر فى شبابه، وأقام بها مدة اتصل فيها بالشيخ

حيث تقدر على إحكام السيطرة على باقى الموارد، وفى أمثل استخدام لها.

ثرى مايل أيلاند: موقع محطة توليد كهرباء نووية على بعد ١٦ كيلومتراً جنوب هاريسبورج ببينسلفانيا بالولايات المتحدة. أدى عطل حدث فى نظام تبريد المفاعل النووى رقم ٢ فى ٢٨ مارس ١٩٧٩ إلى فرط سخونة قلبه اليورانيومى وانصهاره جزئياً، وإنتاج غاز الهيدروجين الذى أثار المخاوف من حدوث انفجار وانتشار النشاط الإشعاعى. وغادر آلاف السكان القريبون من المحطة المنطقة قبل زوال الأزمة التى دامت ١٢ يوماً، والتى انطلق خلالها بعض الماء المشع والغازات المشعة. وانتهى تحقيق فيدرالى إلى إلقاء اللوم على أخطاء بشرية وميكانيكية وتصميمية، والتوصية بإجراء تعديلات فى الترخيص بإنشاء المفاعلات النووية وتدريب العاملين، بالإضافة إلى تعديل بنية لجنة التنظيم النووى ووظيفتها. زادت الحادثة أيضاً من القلق من أخطار توليد الكهرباء نووياً، وأبطأت إنشاء مفاعلات أخرى.

ثريا: فى الفلك، عنقود مفتوح فى كوكبة الثور يحتوى على بضع مئات من النجوم، أبعادها من ٣٢٥ إلى ٣٥٠ سنة ضوئية، ولكن يظهر منها للعين ست فقط. أطلق عليها اسم الشقيقات السبع إشارة إلى سبعة أبناء لأطلس والنجم العنقودى، وتذكر الأساطير أن الشقيقة السابعة مفقودة أو مختبئة، وفى الحقيقة يمكن رؤيتها بالمنظار الفلكى، وربما كانت قديماً أكثر لمعاناً بحيث تبدو للعين المجردة.

ثريل، هستر لنش: (١٧٤١ - ١٨٢١)، (أصبحت فيما بعد مدام بيوتسى)، سيدة إنجليزية عرفت بصداقتها لصمويل جونسون. ابنة جون سالسبورى. تزوجت فى سن مبكرة من هنرى ثريل تاجر الخمور الثرى الذى أصبح بيته فى «ستريت هام بارك» بيتاً آخر لجونسون. تزوجت ثانية من جبريل بيوتسى ١٧٨٤ معلم الموسيقى الإيطالى الذى أبعداها عن جونسون. نشرت فيما بعد

محمد عبده، والشيخ محمد رشيد رضا وسلك مسلكهما في الإصلاح الديني والاجتماعي، ثم عاد إلى تونس فاشتغل بالصحافة والسياسة مناوئًا للاستعمار الفرنسي. اعتقل مرات عدة، ورأس حزب «الدستور» الذي ألفه أنصاره في أثناء اعتقاله، ثم تنقل مدة طويلة بين الأقطار العربية، واضطر آخر أيامه إلى اعتزال الحياة العامة. ثعبان: انظر: حية.

ثعبان السلام: ثعابين من الفصيلة الحفائية، تستوطن ج غ آسيا ومصر وأمريكا، ومنها ثعبان السلام المخطط طوله ح ٣٤ سم، وثعبان السلام المتوج طوله ح ٢٩ سم. ثعبان السمك: سمك يؤكل، من الفصيلة الثعبانية التابعة لرتبة الأسماك اللادمية. ويوجد ثعبان المياه العذبة الشائع انجويلا (Anguilla) بمياه المحيط الأطلنطي لأمريكا الشمالية وأوروبا والبحر المتوسط، يشبه الثعبان في شكله العام، به حراشف دقيقة مطمورة في الجلد. وتتصل الزعنفتان الظهرية والشرجية حول الذيل، ويبلغ طول الإناث ح ٦٠ سم، وطول الذكور ١٢٠ سم، ويتكاثر النوعان الأمريكي والأوروبي بالمحيط الأطلنطي جنوب و ج ق برمودا، ويفقس البيض يرقات دقيقة مفلطحة شفافة ترحل إلى الشواطئ ثم تتطور إلى مرحلة الفر (وهي تمثل ثعبانًا ضئيلًا)، وتسبح الإناث في الأنهار وتتوغل فيها، وتبقى الذكور قرب المصببات، وتهاجر الأسماك البالغة الناضجة إلى أماكن تزاوجها حيث تتكاثر وتموت. وثعابين السمك مألوفة بمصر تعيش في النيل، وتصاد بكثرة، ويؤكل لحمها وتسمى أحناشًا.

ثعبان الماء: من فصيلة الثعابين الأصلية، يستوطن أوروبا وغرب آسيا، ويعرف بلدًا مصر، مائي، يتردد على اليابسة، ويغذى بالضفادع والأسماك طوله ح متر.

ثعلب: (٨١٦ - ٩٠٤)، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني بالولاء لغوي، ولد ومات ببغداد، ودرس النحو والشعر والمعاني والغريب على ابن الأعرابي وسلمة بن عاصم والجمحي وغيرهم. صار إمام الكوفيين، وأدب

بعض أبناء آل طاهر. أخذ عنه الأخفش الأصغر ونفطويه وابن الأنباري والزاهد، اشتهر بمعرفة الغريب ورواية الشعر، والصدق، وكان لا يتكلف إقامة الإعراب في كلامه إذا لم يخش لبسًا في العبارة. ألف عدة كتب في اللغة، مثل «الفصيح» الذي ذاع وألفت حوله دراسات، وفي الالفاظ والنحو مثل «المصون» و «اختلاف النحويين»، وفي القرآن مثل «إعراب القرآن» و «معاني القرآن والقراءات»، وفي الشعر مثل «قواعد الشعر» و «معاني الشعر». وشرح داود بن الأعشى وزهير والنابغتين.

ثعلب: حيوان لاحم قنص ذكي من فصيلة الكلب، فراؤه طويل سميك، وذيله كثيف وأطول من ذيل الذئب. يأكل الحيوانات الصغيرة والثمار، ويستوطن الثعلب الأحمر جنس فولبس (Vulpes) أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا ومعظم أرجاء الولايات المتحدة وكندا. لونه أحمر، وطرف ذيله أبيض، وطرف أذنيه أسود. والثعلب القضي والأسود والهجين (ولونه بين أصفر أو برتقالي ناصل) صور لونية تظهر في أبناء الثعلب الأحمر، وقد استطاع المولدون أن يولدوا ثعلبًا بلاتينيًا. وانتشار الثعلب القطبي محدود حول القطب. يستوطن الثعلب الرمادي معظم أنحاء الولايات المتحدة والمكسيك وشمال أمريكا الجنوبية. ومن أنواع الثعلب بمصر الثعلب المصري والثعلب الرمل.

ثعلب الماء: حيوان ثديي مائي لاحم لوترا (Lutra) من فصيلة ابن عرس، يستوطن جميع القارات عدا استراليا. ولثعلب الماء الأمريكي جسم رشيق طوله ح ١٠٥-١٣٥ سم بما في ذلك الذيل الثقيل، ورأسه مفلطح، وقدماه الخلفيتان مكففتان، وفراؤه ثمين. وثعلب الماء البحري انهيدرا (Enhydra) الذي يستوطن ش المحيط الهادي أكبر حجمًا وأثقل وزنًا، ويسبح على ظهره. كان يصاد لفرائه، ويحميه القانون الآن في مياه ألاسكا. ثغور: مفردة ثغر، تطلق على منطقة الحصون التي بنيت على تخوم الشام والجزيرة لصد غزوات الروم، وكانت

مجتمع بشري والاستخدام العلمي للكلمة لا يتضمن التهذيب أو تقدم المعرفة. ومنذ البدايات الأولى للجنس البشري كانت الثقافة أهم ما يميز المجتمع الإنساني عن التجمعات الحيوانية، فعادات الجماعة وأفكارها واتجاهاتها تستمد من التاريخ وتنتقل تراثاً اجتماعياً إلى الأجيال المتعاقبة. واللغة هي العامل الرئيسى لنقل الثقافة وإن كانت بعض أنماط السلوك والاتجاهات تكتسب بوسائل أخرى غير اللغة. ويشير اصطلاح «الثقافة المادية» إلى الجانب الذى تمثله أشياء: كالأدوات والأسلحة والملابس وأشكال الفن. ولكل مجتمع ثقافة متميزة. وتساعد درجة تعقد التنظيم الثقافى على التمييز بين تحضر المجتمعات، وقد توصف الثقافة بأنها ثقافة صيد أو جمع الطعام وقد يكون من خصائصها أنها متعاونة أو عدوانية أو غير ذلك.

الثقافة البدنية: انظر: التربية البدنية.

ثقافة فولسوم: إحدى الثقافات القديمة فى أمريكا الشمالية، عرفت عن طريق المصنوعات التى عثر عليها بالقرب من فولسوم بشمالى المكسيك، وتدل على وجود الإنسان بأمريكا الشمالية منذ حوالى عشرة آلاف سنة. ولكن لم يعثر لآن على بقايا إنسان فولسوم.

ثقبیات (فورامينيفيرا): حيوانات أولية ذات صدفة كلسية توجد بكل المحيطات، وتغطى أصداف نوع جلوبيجيرينا مساحات شاسعة من القاع على شكل طرين كلسي نجمت عن مثله كل الطبقات الجيرية المعروفة الآن. وتحتوى حجارة أهرامات مصر أصداف ثقبیات كثيرة وبخاصة الأنواع النولمليشية، أو قروش الملائكة. ويستعان بدراسة أحافير الثقبیات فى البحث عن البترول. الثقفى، الحارث بن كلفة: (توفى ح ٦٧٠)، طبيب عربى معاصر للنبي ﷺ، كان مقيماً بالطائف، رحل إلى فارس ودرس بها الطب فى جنديسابور وغيرها، فبرع فيه، ثم عاد إلى الطائف. اشتهر طبه بين العرب. وكان الرسول يشيد بتشخيصه وعلاجه. أخذ الطب عنه ابنه النضر بن الحارث.

تبدأ من طرسوس، فى كيليكية إلى ملطية، ثم إلى الفرات، وأهم حصونها: ملطية والحدث ومرعش والهارونية والكنيسة وعين زربة والمصيصة وأذنة (أطنة) وطرسوس. وكان ممر يبلان فى أيام المماليك يعرف باسم ثغر الإسكندرية.

ثقاب: كانت الوسائل المتبعة للحصول على النار قبل اختراع الثقاب - مثل وسائل الاحتكاك بالحجارة، أو بتركيز أشعة الشمس بالعدسات - غير ملائمة وصعبة، حتى إن النار كانت تترك فترات طويلة موقدة. وفى القرن ١٨ بذلت محاولات عدة لإحداث الاشتعال بوسائل كيميائية حتى تمكن جون ووكر الانجليزى ١٨٢٧ من اختراع نوع من أعواد الثقاب، وتوصل شارل سوريا الفرنسى ١٨٣١ إلى اختراع ثقاب فسفورى، واخترع ج. د. فيليبس الأمريكى ١٨٣٦ ثقاباً فسفورياً كذلك. وأمكن الوصول إلى أعواد الثقاب المستخدمة حالياً بعد اختراع الوسائل الميكانيكية لإنتاجها على نطاق واسع، واستخدام مواد كيميائية غير سامة لصناعتها. وفى ١٨٥٥ تمكن ج. د. لندستروم السويدى من اختراع ثقاب الأمان المستخدم حالياً ويتكون من مادة مؤكسدة على طرف العود يتم إشعالها بالاحتكاك مع مادة قابلة للاحتراق مثبتة على علبة الثقاب.

الثقافة: مجلة أسبوعية ثقافية أصدرتها لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٩، ورأس تحريرها محمد عبد الواحد خلاف، وكان أحمد أمين صاحب امتيازها. كانت منبراً لكثير من أعلام مفكرى العصر ومنهم طه حسين ومحمد عوض محمد وأحمد زكى وعلى أدهم وزكى نجيب محمود، ومحمد فريد أبو حديد. احتجبت ١٩٥٣، وعادت إلى الظهور فى ١٩٦٣ رأس تحريرها محمد فريد أبو حديد. وكانت تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد القومى ثم احتجبت ١٩٦٥ صدرت مرة أخرى عن هيئة الكتاب ١٩٧٤ وكان يرأس تحريرها يوسف السباعى إلى أن احتجبت.

ثقافة: فى الأنثروبولوجيا، أسلوب الحياة السائد فى أى

اللاتينية آخر أيام المهرجان أو يوم الفرحة الأخير في الكرنفال، ويسمى الفرنسيون أيضاً ثلاثاء الرفاع. أى الأكل قبل الصوم.

الثلاثي الأدنى: تعبير يطلق في القرون الوسطى على العلوم الثلاثة الدنيا التي تضمها الآداب الحرة السبعة. ثلج: من صور التكاثف، بلورات ثلجية سداسية، تتولد بتكاثف الماء حول جسيمات صلبة تحت درجة التجمد، وعادة تتكون صفائح الثلج من أكثر من بلورة. يدخل حساب الثلج المتساقط عادة مع إحصائيات المطر ١٠ بوصات (٢٥سم) متوسطها بوصة واحدة مطر (٢,٥سم). وتتكون منه المثلج.

ثلج جاف: ثاني أكسيد الكربون الجامد، ينتج بإزالة الضغط الذي ميع الغاز، والسماح للسائل بالتبخّر في حيز محدود فيتحوّل بعضه إلى غاز ممتص للحرارة - في أثناء هذا التحول - من السائل المتبقى الذي يتحول إلى جامد.

ثم: الرمز الكيميائي للعنصر روثينيوم.

ثمار الحمضيات: انظر: أترج، برتقال، تنجرين، سترانج، كمكوات، ليمون أضيالية، ليمون بلدى، ليمون هندي، نارنج، يوسفى.

ثماسة بن أشرس: (ت ٨٢٨)، إمام أهل الفكر الحر في العصر العباسي الأول. استدعى إلى بلاط الخلفيتين هرون الرشيد والمأمون لسعة علمه، عرف بشدة نقده لآراء المحافظين، فحاولوا الغمط من شهرته.

ثمرة: مبيض الزهرة بعد اكتماله ونضجه، وتحتوى على البذور. (انظر: بذرة). وكثير من الثمار تنمو وتكتمل دون أن يكون بها بذور، كالبرتقال أبو صرة والعنب البناتي وبعض أصناف الكاكي، وذلك لعدم وجود حبوب لقاح بالأزهار أو لسبب آخر. وأمكن إنتاج ثمار عديمة البذور صناعياً بمعاملة أعضاء تأنيثها بمواد كيميائية خاصة. وتختلف أحجام الثمار، فمنها الصغير ومنها الكبير. كذلك تختلف ألوانها، فمنها الجميل اللون ومنها ما هو غير ذلك، ومنها العطر، ومنها

ثقل النغم: فى الموسيقى، الثقل فى النغم والأصوات هى الحال التى بها تبدو النغم فى السمع غليظة فى طبقات سفلى، وهو عكس الحدة فيقال: أصوات ثقيلة وأخرى حادة.

ثقيف: قبيلة عربية، كانت تنزل الطائف قبيل الهجرة. شملت بلاد ثقيف إلى جانب مدينة الطائف وما حولها عدة قرى تمتد ناحية اليمن. أسلمت ثقيف وقت إسلام الطائف. اشتهر أهلها بالحيلة فى القتال، والدهاء فى السياسة، اشتركوا فى الفتوح الإسلامية، وبخاصة فى العراق. انحازت ثقيف إلى الأمويين فجرت على أفرادها عداوة العباسيين. من أعظم الثقفيين الحجاج بن يوسف الثقفى.

ثقل أول: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الأصول الثمانية فى الإيقاعات العربية المشهورة قديماً، وهو من جنس ثقل المتساوى الثلاثى، والأصل فيه نقرتان متساويتان ثقيلتان، ثم واحدة ثقيلة فاصلة الدور، وزمان دوره ثمانى نقرات من الموصل الخفيف الأول (١ من ٤)، وهذا الإيقاع هو ما نسميه فى وقتنا هذا: «أصول مخمس عربى» وله خفيف من جنسه يسمى «خفيف الثقيل الأول».

ثقل ثان: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الأصول الثمانية فى الإيقاعات المشهورة، قديماً عند العرب، وهو من جنس ثقل المتفاضل الثلاثى الذى يقدم فيه الأصغر من زمانيه على الأعظم. والأصل فيه نقرتان متواليتان الأولى أخف زمنًا من الثانية، ثم ثلاثة ثقيلة فاصلة الدور، ولذلك فهو عكس إيقاع «الرمل» بالدخول فيه من النقرة الخفيفة، والخفيف من ذلك الجنس هو خفيف الثقيل الثانى الذى كانوا يسمونه قديماً «الماخورى».

ثل: الرمز الكيميائي للعنصر ثوليوم.

ثلاثاء: انظر: أسبوع.

ثلاثاء الرفاع: اليوم الذى يسبق أربعاء الرماد، بداية الصوم الكبير عند المسيحيين الغربيين، وهو فى الدول

الأصناف عديمة البذور خضرياً بوساطة الأشطاء، أما الأخرى فبالبذور، ويمكن إكثار الأصناف كلها بالأوتاد. ثمن: مبلغ من النقود يجرى بمقتضاه تبادل سلعة أو خدمة ما ويتساوى الثمن مع قيمة السوق، ولكنه قد لا يعبر عن القيمة الحقيقية للسلع والخدمات بالنسبة إلى البائع أو المشتري. ويرى معظم الاقتصاديين أن ثمن السلعة يتجه في المدى الطويل إلى التساوى مع نفقة إنتاجها إذا توافرت المنافسة في سوقها. ولكن في المدى القصير يتوقف ثمن السوق على العرض والطلب بصرف النظر عن النفقة. وبصفة عامة ترتبط الأثمان ارتباطاً وثيقاً بكمية النقود المتداولة. فإذا كانت النقود وفيرة بالقياس إلى عرض السلع ارتفعت أثمان السلع، وإذا حدث العكس انخفضت أثمان السلع. وهكذا فإن المستوى العام للأثمان أو الأسعار يتأثر بقرار الجهات الحكومية التي تنظم عرض النقود أو تحكم معدل الفائدة بحيث تشجع الاقتراض والاستثمار أو تحد منهما. ونظراً للعلاقة بين المستوى العام للأسعار وبين دورة النشاط الاقتصادي فإن موقف الحكومة عادة يكون اتخاذ موقف وسط بين الآثار التضخمية الناشئة عن وجود كمية هائلة من النقود في التداول وبين الآثار الانكماشية الناشئة عن إغراق السوق بالسلع. ويضمن تثبيت الأثمان — إذا استخدمت هذه السياسة النقدية — أن تتساوى قيمة العملة المستخدمة في سداد قرض مع قيمتها الحقيقية متمثلة في قوتها الشرائية، وفي ذلك فائدة للدائن والمدين. ومستوى الأسعار هو متوسط للأثمان مقدراً في ضوء الأرقام القياسية التي تعتمد على أثمان عدد من السلع الهامة في الاقتصاد. وبمقارنة الأرقام القياسية على فترات زمنية مختلفة، يمكن تحديد الاتجاه الذي يسير فيه الاقتصاد. انظر: رقم قياسي.

ثموجادى: مدينة قديمة أسسها الإمبراطور الرومانى تراجان (١٠٠) فى نوميديا. وتدعى اليوم تيمجاد، وتوجد ج قسنطينة فى الجزائر. تعتبر بومبى شمال أفريقيا نظراً لوفرة ما فيها من أطلال رومانية كما تعتبر

الكريه الرائحة، ومنها الحلو والمز والمر. ولبعض الثمار بذور دقيقة كالفراولة والتوت، ولبعضها بذور متوسطة الحجم، ولبعض آخر بذور كبيرة كالخوخ والأنوكادو والمانجو. وتقسم الثمار عمومًا إلى قسمين: جافة وطرية، فالجافة تؤكل بذورها كالحبوب والجوز واللوز، والطرية يؤكل لحمها أو لبها كالتفاح والكمثرى والعنب واللبيات. وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مطبوخة أو محفوظة بالتعليب أو التجميد أو التجفيف أو التمليح، واستعملت الثمار غذاء للإنسان من بدء تاريخه. وتختلف الثمار فى قيمتها الغذائية، فبعضها غنى بالدهن، وبعضها غنى بالسكر أو النشا، وبعضها غنى بالبروتين، وبعضها غنى بفيتامينات معينة، وتظهر أحيانًا ثمار جديدة ممتازة الصفات من أنواع مختلفة نتيجة للتهجين الطبيعى أو الصناعى وللاتخاب.

ثمرة الخبز: شجرة مدارية، اسمها العلمى ارتوكارس كومبونس (*Artocarpus communis*) من الفصيلة التوتية، موطنها الأرخيل الآسيوى وجاوة، الشجرة كبيرة جميلة المنظر، أوراقها كبيرة جلدية لامعة مفصصة. الأزهار وحيدة الجنس والمسكن، المذكرة فى هريات غليظة صفر، والمؤنثة تتجمع على تخت إسفنجى متلاصقة ومكونة رأساً شائكاً كما فى ثمرة الأناناس، الثمرة ضخمة قطرها ح ٢٠ سم، لونها أصفر، لبها ليفى، وأحياناً تحمل الثمار مثنى وثلاث، وبعض الأصناف عديم البذور، وبعضها له بذور فى حجم بذور القسطل. ويؤكل لب الثمار مسلوفاً أو مشوياً أو مقللاً كالبطاطس، ويضاف إليه الزبد والملح لإصلاح الطعم. وتؤكل البذور مسلوقة أو محمصة، ويستخرج من الشجرة نوع من الغراء، وتعتلف الماشية أوراقها بشهية. وعندما تنضج الثمرة يحلو طعمها. وهى غنية بفيتامين أ، ب ولكنها فقيرة فى فيتامين ج، وتبلغ الشجرة غايتها من النمو والإثمار بالحرارة والرطوبة العالية على مدار السنة فى تربة خفيفة رطبة، وتكاثر



والأسد، وتزيد صور الأفراد عن اثنتين فتعرف الظاهرة بتعدد الشكل.

ثنائية: مذهب فلسفى يفسر الكون بمبدأين مستقلين، كالصورة والهوى، والعقل والمادة، والوجود والعدم. والثنائية فى اللاهوت معناها الاعتقاد بقدم الخير والشر معاً، كالعقيدة الزرادشتية.

ثنائية المسكن: انظر: جنس.

ثو: الرمز الكيميائى للعنصر ثوريوم.

ثو، لودوك: (١٩١١-٩٠)، سياسى فيتنامى، وكبير مفاوضى فيتنام الشمالية، فى أثناء محادثات باريس. لا يعرف إلا القليل عن حياته الخاصة. انضم إلى الحزب الشيوعى بالهند الصينية ١٩٢٩. اعتقله الاستعمارون الفرنسيون بعد ذلك فى مناسبات متعددة. شارك بجهد ملحوظ فى الكفاح ضد الاحتلال اليابانى إبان الحرب العالمية، وفى محاربة الفرنسيين فى بلاده بين ١٩٤٧ و ١٩٥٤. تفرغ للشئون النظرية بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤، وأصبح من أبرز المسئولين عن أيديولوجية حزب العمل الثورى فى بلاده. بدأ محادثات باريس لإقرار السلام فى ١٩٦٨، واستمرت المحادثات ثلاث سنوات، وانتهت إلى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار فى يناير ١٩٧٣، بعد مفاوضات ناجحة مع وزير خارجية الولايات المتحدة هنرى كيسنجر. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ بالمشاركة مع كيسنجر، إلا أنه رفض قبولها قائلاً: إن السلام لم يرفرف بعد على فيتنام الجنوبية.

ثواب: فى الإسلام، هو الخير الذى يناله المرء بعد عمله الصالح فى الدنيا استجابة لله سبحانه وتعالى. وهو عند المعتزلة حق له مقابل عمله بمقتضى العدل الإلهى. أما أهل السنة فيرونه منحة وفضلاً من الله تعالى. ويغلب إطلاق الثواب على الجزاء الأخرى، ومع هذا قد يطلق على الجزاء الدنيوى بالتوفيق والبركة، ومنه قول الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (النساء: ١٣٤)، وقوله عز وجل: ﴿فَاتَّاهُمُ اللَّهُ

أكمل مخلفات الرومان فى أفريقيا باستثناء ما فى لبدية (ليتيس ماجنا).

ثمود: قوم من قدماء العرب الذين اندثرت أخبارهم قبل الإسلام، أى من العرب البائدة مثل عاد. جاء فى القرآن كثير مما حل بعاد وثمود. وكان لثمود نبي يدعى صالح ابن عبيد.

ثميستوكلس: (ح ٥٢٥ - ح ٤٦٠ ق م)، زعيم أثينى وقائد بحرى. تولى قيادة الحزب الديمقراطى، ودبر نفى اريستيدس (٤٨٣ ق م)، وأصبح أبرز شخصية سياسية فى أثينا أيام الحروب الفارسية، أقنع الأثينيين ببناء أسطول، وبالرغم من إخفاقه فى رد الفرس عن أثينا، فإنه استطاع أن ينصرها على الفرس عند سلاميس (٤٨٠ ق م). عنى بعد ذلك بتقوية أسطولها وتحصيناتها، وخاصة تحصينات مينائها بيرايوس. فقد نفوذه فى أثينا، وتقرر نفيه (ح ٤٧٠ ق م) انتهى به المطاف فى آسيا حيث أكرم ملك الفرس وفادته. وتوفى فى بلاد فارس.

ثنائى الحول: نبات يعيش سنتين فى العادة، ويعطى أوراقه وجذوره فى السنة الأولى، وأزهاره وبذوره فى السنة الثانية، على أن بعض الحوليات والمعمرة تبدو ثنائية الحول، كما أن بعض ثنائية الحول تبدو معمرة، فناقوس كانتيربرى وإصبع العذراء كلاهما ثنائى الحول، كما أن نباتات الكرنب والقنبيط ثنائية الحول كذلك، وإن أنهت الفصلين الخضرى والزهرى فى عام واحد فى المناطق الحارة وتحت الحارة، انظر: حولى، ومعمار.

ثنائى الشكل: فى الكائن الحى، الكينونة فى شكلين مختلفين، كلون الريش فى فصل التزاوج، ولونه فى الشتاء فى بعض النوارس. وقد يكون الاختلاف أعظم كما فى أشكال الأفراد المختلفة فى بعض مستعمرات الجوفمعويات وبعض أنواع الأسيديا، وفى النبات مثل أوراق نبات قدم الغراب المغمورة فى الماء وأوراقه الهوائية. ويختلف الذكر عن الأنثى فى كثير من الحيوانات (ثنائى الشكل الجنسى) مثل بعض الأيائل

ثوربر، جيمس: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، كاتب ورسام هنلي أمريكي. ظهرت مجموعة من صوره وتعليقاته في مجلة «نيويورك» وفي مجموعة من الكتب منها «اليوم ثوربر» ١٩٥٢. من مؤلفاته أيضاً كتاب «هل الجنس ضروري؟» ١٩٢٩، الذى ألفه بالاشتراك مع الوين بروكس هوايت، وملهات «الحيوان الذكر» ١٩٤٠، التى ألفها مع إليوت نيوجنث.

ثورة: تغيير جوهري فى الأوضاع السياسية والاجتماعية لدولة معينة لا تتسبغ فى إحداثه الوسائل المقررة لذلك فى النظام الدستورى لتلك الدولة. ويفرق بعضهم بين الثورة وبين قلب نظام الحكم، على أساس أن الأولى يقوم بها الشعب نفسه، فى حين يقوم بالانقلاب بعض رجال الحكم. ويبنى آخرون هذه التفرقة على أساس أن الهدف من الثورة هو إحداث تغييرات جوهريّة فى النظام السياسى أو الاجتماعى، فى حين يهدف قلب نظام الحكم إلى مجرد إعادة توزيع السلطة السياسية بين هيئات الحكم المختلفة أو أشخاص القائمين به. ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومى القائم، ولكنها لا تمس شخصية الدولة، ولا تؤدى فى الغالب إلى سقوط التزاماتها الدولية، ومن أشهر الثورات فى التاريخ، الثورة التى أدت إلى استقلال المستعمرات الأمريكية عن بريطانيا ١٧٧٦، والثورة الفرنسية ١٧٨٩، والثورة الروسية التى أقامت النظام الاشتراكي ١٩١٧.

ثورة ١٩١٩: ثورة سياسية مصرية هدفها المطالبة بالاستقلال. بدأت بتأليف الوفد المصرى برئاسة سعد زغلول ممثلاً للأمة لتحقيق أهداف البلاد. أتاب الوفد عنه ثلاثة من زعمائه (سعد زغلول، وعلى شعراوى، وعبد العزيز فهمى) لمقابلة المندوب السامى البريطانى السير ريجنالد ونجيت فى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ للسماح لهم بعرض مطالب مصر على الحكومة البريطانية، وكان ذلك عقب عقد هدنة الحرب العالمية ١، وانتهت المقابلة بالفرض. وبدأت المرحلة الثورية فى ٨ مارس

ثَوَابُ الدُّنْيَا وَحَسَنُ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿ (آل عمران: ١٤٨). ويرد كثيراً فى القرآن بلفظ «الأجر» ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧١).

ثور: فى الديانة الجرمانية، إله الرعد، ومن ثم أصبح إله الإقدام والحرب، ابن اودن، مسلح بمطرقة سحرية ويضع فى كفيه قفازين من الحديد، وتحدث عجلات عربته الرعد. صوره رحيماً بالإنسان، حامياً للزواج، واختلط باسم الإله جوبيتر، وعند الشعوب الجرمانية أصبح يوم جوف هو يوم ثور (الخميس).

ثور: فى الفلك، كوكبة تقع فى البرج الثانى ويمثلها الجزء الأمامى من الثور، وتذكر الأساطير اليونانية أن زيوس اتخذ هيئة الثور أو أرسل ذلك الحيوان ليحمل يوروية فوق البحر إلى جزيرة كريت. وبالكوكبة نجم عملاق أحمر هو الدبران استهدى به قديماً فى الملاحة، وبها عنقودان (الثريا والقلاص) ونجوم مزدوجة وسديم السرطان، كما يوجد بها منزلة قمرية تسمى الدبران. ثور فارنىزى: مجموعة من التماثيل الإغريقية، تمثل زيثوس وأمفيون ولدى أنتيوبا، وهما يربطان ديركه (الذى أساء معاملتهما) إلى ثور هائج. تنسب المجموعة إلى المثلين أبولونيوس الترابيسى وأخيه تاوريسكوس (من القرن الثانى أو الأول ق م)، وهى محفوظة بالمتحف الوطنى بنابلى، وكانت من قبل بقصر فارنىزى بروما.

ثور المسك: حيوان ثديى عاشب ظلفى أوفيسب موسكاتس (Ovibus moschatus) يعيش بالمناطق القطبية فى أمريكا وجرينلاند، يشبه الثور، ويبلغ ارتفاع كتفه ح ١٢٠-١٥٠ سم. قرناه عريضان مفلطحان. ذو قيمة للحمى ولبنه وصفوفه.

ثورباران أو زورباران، فرانكسكو دي: (١٥٩٨-١٦٦٢)، مصور إسبانى، من مدرسة أشيلية، تميزت أعماله بقوة الواقعية، وروعة الألوان. صور حياة البلاط فى عصر فيليب ٤، كما صور كثيراً من الموضوعات الدينية فى الكنائس والأديرة.

المنحة المالية التي قدمها له لمحاربة أعداء إنجلترا، وتجهيز الأسطول والاستيلاء على أيرلندا، ولكن ابنه وخلفه تشارلس ١ كان أكثر عنادًا وصلابة، وحاول البرلمان تحديد سلطاته، وقبض يده عن منحه المال حتى وقع على عريضة الحقوق ١٦٢٨، ولكن تشارلس ظل يفرض الضرائب دون موافقة البرلمان، وأخيرًا حله ١٦٢٩، وحكم البلاد ١١ سنة من دونه. واضطر ١٦٤٠ إلى دعوته كي يمنحه الإعانات المالية لمواصلة «حرب الأساقفة» (الحرب ضد اسكتلندا)، فقدم البرلمان عريضة عدد فيها مفساد حكم تشارلس وسعى إلى تجنيد جيش، ونظم تشارلس أيضًا جيشًا ورفض إجابة مطالب البرلمان، وحاول القبض على خمسة أعضاء في مجلس العموم، ولكنهم هربوا وأثاروا عليه الشعب، وبدأت الحرب الأهلية ١٦٤٢، وأيد الأشراف وأتباع الكنائس الإنجليكانية والكاثوليك الملك، بينما وقفت إلى جانب البرلمان طبقة التجار ومهرة العمال والاسكتلنديون الموقعون على العهد، وظلت الحرب قائمة حتى أحرز أوليفر كرومويل انتصارًا في معركتي مارستن مور ١٦٤٤ وناسبي ١٦٤٥، ولاذ تشارلس بالاسكتلنديين، ولكنهم سلموه إلى البرلمان، وتجددت الحرب الأهلية ١٦٤٧، ولكن تشارلس هزم وقبض عليه الجيش المناصر للبرلمان الذي كان قد طهر من أنصار الملك (انظر: توماس برايد)، وحاكمه بقية الأعضاء من خصومه فحكموا عليه بالموت، بتهمة الخيانة، وحزت رقبتة (٣٠ يناير ١٦٤٩)، وأقيم حكم شبه ديمقراطي. وكفلت الثورة البيوريتانية ظهور الطبقة الوسطى. وساعدت على التسامح الديني، وسوت النزاع بين الملك والبرلمان. وأيدت الثورة المجيدة ١٦٨٨ النتائج التي كانت الثورة البيوريتانية قد كسبتها.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: في تاريخ العراق، ثورة عسكرية لاقت تأييدًا من الشعب، قضت على النظام الملكي، وأدت إلى إعلان الجمهورية. وفيها لقي الملك فيصل ٢ وولى عهده الأمير عبد الإله ورئيس الوزراء نوري السعيد

١٩١٩ باعتقال سعد زغلول وزملائه ونفيهم إلى مالطة وإضراب الموظفين والهيئات وقيام المظاهرات وتخريب طرق المواصلات وامتدت الثورة إلى الأقاليم، واشترك الطلبة في إشعالها، وقدم المشتركون فيها للمحاكم العسكرية. ولكن السلطة المحتلة اضطرت إلى الإفراج عن معتقلي مالطة. فتألف في ١١ أبريل ١٩١٩ وفد مصري برئاسة سعد، سافر إلى باريس للاتصال بأعضاء مؤتمر الصلح والدعوة لحقوق مصر. قدمت لجنة ملنر البريطانية لتحقيق أسباب الثورة ومفاوضة سعد زغلول وكيل الأمة، ولكن البلاد جميعًا رفضت مشروع ملنر. وفي نوفمبر ١٩٢٠ تألف وفد رسمي برئاسة عدلي يكن لمفاوضة الحكومة البريطانية وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ اعترفت فيه بريطانيا باستقلال مصر مع بعض التحفظات الخاصة بالسودان والمواصلات والحامية الإنجليزية بالبلاد.

الثورة الأمريكية: انظر: حرب الاستقلال الأمريكية.

الثورة البيوريتانية: تطلق عادة على النزاع الذي قام بين الملكين الإنجليزين جيمس ١ (١٦٠٣-٢٥) وتشارلس ١ (١٦٢٥-٤٩) وبين الحزب البرلماني الذي كانت تؤيده الطبقة الوسطى. وتمخض النزاع عن نشوب حرب أهلية، وهزيمة الملك، وقيام جمهورية كرومويل. وأعطى للثورة هذا الاسم لأن معظم خصوم الملك كانوا من البيوريتان أو المطهرين في حين كان أنصاره من أتباع الكنيسة الرسمية الأسقفية، والحق أن الاسم يطوى خطأ، فقد كان النزاع يقوم على ادعاء الملك بحق الملوكة الإلهي، وعلى رغبة البرلمان في أن يحكم، وأن تكون حقوقه مستندة إلى القانون لا إلى إحسانات الملك ورضاه. واضطر جيمس ١ أن يسائر البرلمان لحاجته الشديدة إلى المال. وأيد السير إدوارد كوك حقوق البرلمان، فأقاله الملك ١٦١٦، وتمسك السير فرنسيس بيكن بحقوق الملك وامتيازاته فويحه البرلمان ١٦٢١، ووجه آخر برلمان عقد ١٦٢٤ في عهد جيمس ١ نظر الملك إلى كيفية استخدامه

مرحلة جديدة فى التطور السياسى الذى انتهى بفكرة قيام الجمهورية الجزائرية طبقاً لمبادئ جبهة التحرير، وقام فرحات بالدور الرئيسى فى القضية لأن مصالى الحاج كان معتقلاً. أعلن فرحات مبادئه فى بيان أصدره ١٢ فبراير ١٩٤٣ وسمى أنصاره «جماعة أصدقاء البيان»، ولم تشتمل المبادئ بشكل واضح على الحل السياسى لقضية الجزائر. اختلف الزعيمان فرحات ومصالى (بعد إطلاق سراحه ١٩٤٤): رأى الأول قيام جمعية تأسيسية بالجزائر، وأصر الثانى على إعلان الاستقلال التام. توقف النشاط السياسى بالجزائر ١٩٤٥ وتقدمت الحكومة الفرنسية بعدة حلول للقضية وأطلقت سراح الزعماء فأعادوا تكوين أحزابهم. ظهر حزبان جزائريان أساسيان هما: حزب الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى برياسة فرحات، وحزب انتصار الحريات الديمقراطية برياسة مصالى الحاج. صدر القانون الأساسى الشهير للجزائر فى ٢٠ سبتمبر ١٩٤٧ ووافق عليه البرلمان الفرنسى مع امتناع النواب الجزائريين والشيوعيين، ومع ذلك لم تصل الحكومات الفرنسية إلى حل نهائى، وأدرك الجزائريون (١٩٤٧-٥١) كيف أن هذه الطرق لا تؤدى إلى نتيجة لحل المشكلة الجزائرية، ولذلك اتفق معظم الزعماء الجزائريين على أن الأسلوب السليم هو الكفاح المسلح فى الجزائر ١٩٥٣. جاءت مرحلة الشباب الجزائرى الذى مل الأحزاب فى كفاحها السياسى وبدأوا ١٩٥٣ يجمعون الأموال والسلاح بوساطة المنظمات السرية فى فرنسا وأوروبا الغربية والعالم العربى، وعملت الجمعيات السرية على الابتعاد عن سياسة مصالى الحاج لأنها لم تجد فيه القائد الحربى وانشق حزبه وظل هو متمسكاً بالرياسة وأعلنت غالبية الحزب عزله. تكونت النواة الأولى لجبهة التحرير الوطنى، وتقرر بدء الثورة فى ١ نوفمبر ١٩٥٤ ومن ثم حلت الأحزاب الجزائرية ١٩٥٥ لتندمج فى جبهة التحرير، وأعلن الحزب الشيوعى الجزائرى تضامنه مع الجبهة، ولم ينشق إلا الذين ظلوا موالين لمصالى

مصرعهم، وتآلف مجلس سيادة برياسة الفريق نجيب الربيعى، ووزارة جديدة برياسة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم. اشترك فيها العقيد الركن عبد السلام عارف وعلى أثر نجاح الثورة انسحب العراق من الاتحاد الهاشمى (العراق والأردن) ومن حلف بغداد.

**الثورة الجزائرية: (١٩٥٤-٦٢)**، تسمى أيضاً حرب التحرير الجزائرية وثورة المليون شهيد. لم تظهر حركة قومية بمفهومها الحديث فى الجزائر منذ احتلها الفرنسيون إلا بعد الحرب العالمية ١، وما ظهر قبل ذلك كان أقرب إلى الثورات العسكرية أو الحركات الدينية. وترجع البذرة الأولى للحركة القومية إلى جماعة العلماء الجزائريين بإنشائهم «نادى الترقى» ١٩٢٦ للمحافظة على تراث الجزائر الثقافى، واشتهر من أعضائها عبد الحميد بن باديس والشيخ بشير الإبراهيمى وتوفيق المدنى، ولما خاضت فى المسائل السياسية قاومتها الإدارة الفرنسية. تميزت جماعة «نجمة شمال أفريقيا» بروح النضال العملى، وقد أنشأها مصالى الحاج ١٩٢٦ فى باريس بين بيئات العمال الجزائريين الذين يعيشون فى فرنسا. نادى النجمة باستقلال الجزائر الكامل وتونس والمغرب، وانطوى هدفها على وحدة شمال أفريقيا، وقاومتها السلطات الفرنسية فى فترات، مما كان يضطر مصالى الحاج إلى الفرار. ولما عاد إلى باريس ١٩٣٦ واصل نشاطه وازداد نفوذه حتى أصبحت جماعته أقوى الهيئات السياسية الأخرى بالجزائر، وتآلفت لجان بالجزائر تتبع جماعة باريس. نشأ حزب الشعب الجزائرى بزعامة مصالى الحاج وعندما اشتعلت الحرب العالمية ٢ اعتقل وسجن، وحلت الإدارة الفرنسية بالجزائر جميع الهيئات الجزائرية ذات الطابع السياسى. اعتبر كثير من الجزائريين نزول الحلفاء بشمال أفريقيا ١٩٤٢ مرحلة جديدة للحركة الوطنية، ووجه فرحات عباس نداء إلى السلطات الأمريكية بأن تطبق مبادئ ميثاق الأطلنطى، ولكن الأمريكيين تركوا الأمر لممثلى ديجول فى حكومة فرنسا الحرة. بدأ فرحات عباس

الجزائرية، وهو يوافق يوم احتلال فرنسا للجزائر في ١٨٣٠.

الثورة الروسية: ١٩١٧، كاد التذمر من الحكم الأوتقراطي القيصري يكون عامًا بين الفلاحين المتلهفين على اغتصاب الأرض من كبار الملاك، وبين طبقة عمال الصناعة الجدد، والمراتب الدنيا من القوات المسلحة، والطبقات المثقفة، والأقليات القومية والدينية المهضومة الحقوق، وفريق كبير من الطبقتين البورجوازية والأرستقراطية. وكان الديمقراطيون الدستوريون المعتدلون والثائرون الاشتراكيون (تألفت غالبيتهم من الفلاحين والطبقة المثقفة)، والديمقراطيون الاشتراكيون الماركسيون (وكانوا منقسمين إلى البلشفية والمنشفية) هم أهم شيع المعارضة. واستفحل التذمر بهزائم روسيا في الحرب الروسية اليابانية، وقامت سلسلة من الاضطرابات والقتال عرفت بثورة ١٩٠٥، وكانت نتائجها الوحيدة منح الحقوق المدنية، وإنشاء برلمان، ولكن سرعان ما أنقص ستولپين هذه الامتيازات. وتتابعت الهزائم على روسيا في الستين الأوليين من الحرب العالمية ١. واتبع نقولا ٢ سياسة رجعية. وأثار نفوذ راسبوتين الشرير على الإمبراطور والإمبراطورة إشاعات تتهم البلاط بمشايعة لألمانيا. وفي مارس ١٩١٧ (فبراير حسب التقويم الروسي القديم، ومن هنا سُميت ثورة فبراير) أخذ العمال يضربون عن العمل، واستولوا على العاصمة، وتحدى الدوما القيصر أن يحله، وأقام حكومة مؤقتة برياسة الأمير لسوف. ونزل الإمبراطور عن العرش (١٥ مارس). ولكن قرار لفوف بضرورة مواصلة الحرب في جانب الحلفاء اصطدم بمطلب الاشتراكيين بعقد صلح عاجل، وهو مطلب أخذت تؤيده مجالس (سوفيت) العمال والفلاحين والجنود، وبخاصة حزب البلاشفة بزعامة لينين. وكان لينين قد حاول القيام بفتنة في بترجرا بعد أن هزم أمام الثوار الاشتراكيين والمنشفين في المؤتمر السوفيتي الأول الممثل لجميع أرجاء روسيا (يونية ١٩١٧). فاستقال لفوف وألف كيرنسكي وزارة

الحاج، فقد أنشأوا جيشًا باسم الحركة الوطنية الجزائرية، وبلغت الحركة الثورية أوج قوتها العسكرية في ١٩٥٦، واضطرت فرنسا إلى إفقاد معظم وحداتها العسكرية للجزائر للقضاء على الثورة، ولما طالت فترة القتال دون جدوى حاولت حكومة جى موليه أن تضع الصورة النهائية للقانون الاطاري. ونظرًا للخلاف بين الأحزاب السياسية على المسألة الجزائرية، تردد البرلمان الفرنسي وسقطت حكومة جى موليه قبل الموافقة على هذا القانون في ٣١ يناير ١٩٥٨، وسرعان ما وقع انقلاب مايو ١٩٥٨ الذي أطاح بالجمهورية الرابعة. ولم يكن لهذا القانون أهمية من ناحية وجهة النظر الجزائرية، لأن مادته الأولى تعلن أن الجزائر جزء مكمل للجمهورية الفرنسية مع الاعتراف بوجود شخصية متميزة للجزائر، ولا يصل بها إلى مستوى الحكم الذاتي، وبالرغم من ذلك أعلن المستوطنون الفرنسيون سخطهم عليه، وكان هذا سببًا رئيسيًا في انقلاب مايو ١٩٥٨. لما تولى ديغول رئاسة الحكومة (يونية ١٩٥٨) لم يفصح عن سياسته الجزائرية، ثم أعلن مشروعه (١٦ سبتمبر ١٩٥٩) وقرر فيه حق الجزائر في تقرير المصير. وكانت قد تألفت في القاهرة حكومة جزائرية مؤقتة في سبتمبر ١٩٥٨ رأسها فرحات عباس، ثم أجريت بين ممثلي جبهة التحرير وحكومة فرنسا عدة مباحثات سرية انتهت باتفاقيات إيفيان (١٩ مارس ١٩٦٢)، ونصت على توقف القتال وإطلاق سراح الزعيم أحمد بن بيلا وزملائه الأربعة محمد خيضر وحسين آية أحمد ومصطفى الأشرف ومحمد بوضياف. وتضمنت الاتفاقية اعتراف فرنسا بحق الجزائر في الاستقلال وتقرير المصير، وتكوين هيئة من ١٢ شخصًا اتفق عليهم لتولى سلطة الحكم بالجزائر في أثناء الفترة بين وقف إطلاق النار والاستفتاء. تم استفتاء الجزائريين وأعلن استقلال الجزائر أول يولية ١٩٦٢ واعترفت الدول بها، وفي ٣ يولية وصل إليها أعضاء هيئة حكومة الجزائر المؤقتة. وفي ٥ يولية أعلن قيام الجمهورية

المقاتلة» المتكشفة الكثيرة القيود «سياسة اقتصادية جديدة» استهدفت تعمير البلاد التي خربتها الحرب، وتوفير الطعام للسكان الجائعين. انظر: روسيا.

الثورة الصناعية: يشير هذا الاصطلاح أساساً إلى فترة في التاريخ الإنجليزي تمتد بالتقريب بين ١٧٥٠ و ١٨٥٠، حدثت فيها تغيرات مذهشة بالبناء الاقتصادي بسبب التحول من المجتمع الزراعي والتجاري إلى عصر التصنيع الحديث. فتحت رحلات القرنين ١٥، ١٦ الطريق إلى تجارة عالمية واسعة، وظهرت الرأسمالية في القرن ١٧، وصنعت الآلات من الخشب تحركها قوة المياه والهواء. وفي القرن ١٨ عمل جيمس واط على إيجاد الطاقة البخارية. أصبحت إنجلترا مركزاً عالمياً للمنسوجات واستنبطت اختراعات منها آلة الغزل التي ابتكرها أركرايت ١٧٦٩، والنول الآلي لأدموند كارتريت ١٧٨٥. استخدم فحم الكوك في إنتاج الحديد، وأصبحت لمناجم الفحم واستخدام الصلب أهمية عظمى. ثم نشأت المصانع والمدن الصناعية، وفي القرن ١٩ جلبت السكك الحديدية والسفن البخارية تغييرات جديدة، كما أدت الكهرباء وآلات الجازولين إلى تغييرات أخرى انتشرت في أنحاء العالم. تحولت إلى التصنيع كل من ألمانيا (بعد ١٨٥٠) والولايات المتحدة (بعد الحرب الأهلية) واليابان (في القرن ٢٠). صعب هذا الفلسفة الاقتصادية القائلة بمبدأ الحرية الاقتصادية لأدم سميث، وانبثقت منها نظريات كارل ماركس والاشتراكية، ومدرسة مانشستر الاقتصادية. قسم التصنيع المجتمع إلى طبقات متعارضة من ناحية رأس المال والعمل، فنتجت منها مشكلات اقتصادية كثيرة، كما نجم عنها ارتفاع عالمي في مستوى السلع المادية.

الثورة العراقية: (١٨٨١ - ٨٢)، ثورة شعبية مصرية بزعامة أحمد عرابي استهدفت إقامة حياة نيابية دستورية في البلاد. أطلق عليها من قبل أعدائها الذين قصدوا تشويه سمعتها، بعض الأسماء مثل «الهوة» و«العصيان العسكري». بدأت جولتها الأولى التي كسبها عرابي ضد

اشتراكية معتدلة، ولكن تذبذب سياسته، وكرهية أحزاب اليمين واليسار على السواء له مكنى البلاشفة من القبض على زمام السلطة في ٧ نوفمبر، (وهو ما يسمى ثورة أكتوبر حسب التقويم القديم). وتألقت وزارة سميت «مجلس قوميسارى الشعب» برئاسة لينين، فأصدرت على الفور أمراً بوقف الحرب، ومرسوماً آخر بإلغاء الملكية الخاصة للأرض، وأقامت «دكتاتورية الطبقات الكادحة» - (هى فى الواقع الحزب الشيوعى)، وبدأت حكماً إرهابياً وجه ضد كل معارضة. وباشرت مفاوضات مع ألمانيا انتهت بمعاهدة برست - ليتوفسك (مارس ١٩١٨). وبسط البلاشفة سيطرتهم على موسكو وجانب كبير من روسيا الأوروبية، ولكنهم جابهوا في جهات أخرى عديدة مقاومة شديدة من جانب الأحزاب المعادية لهم. وقامت حرب أهلية استمرت حتى ١٩٢٠، وزادها تعقيداً تدخل الدول الأجنبية. وكانت أهم جبهات الحرب بين «الحمراء» و«البيض» هى: ج روسيا، والقوقاز - حيث قاد كرنيلف، ودينكين، ورنانجل على التابع القوات البيض - وأوكرانيا - حيث تدخلت ألمانيا، وفرنسا، وبولندا - والشمال - حيث استولت القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية على مورمانسك وأركانجل - والدول الواقعة على البحر البلطى - حيث كان جيش من البيض الروس والقوات الحرة الألمانية تكافح الجيوش الشيوعية - وسييريا حيث أقام كولشاك حكومته، وحيث سيطر اليابانيون على فلاديفستك حتى ١٩٢٢. وكان تروتسكى العبقري المنظمة للجيش الأحمر، غير أن انتصاراته عادت إلى سوء التعاون بين القواد البيض. وفي نهاية ١٩٢٠ كانت آخر الكتائب البيض تجلو عن القرم. واعترفت روسيا باستقلال فنلندا، والجمهوريات البلطية. وأبرمت الصلح مع بولندا (انظر: ريجا معاهدة)، ولكنها استرجعت جميع أراضيها الأخرى ما عدا سارابيا. وفي ١٩٢٢ نظم «اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية» وحلت مكان «الشيوعية

الغالب الآن هو أن صفات الظلم التي وصم بها النظام الملكي القديم مبالغ فيها كثيرًا، وأن السبب المباشر للثورة كان دون شك حالة الإفلاس التي كانت عليها خزينة الدولة، إذ نشأ عن حروب القرنين ١٧، ١٨، وقصور النظام الضريبي ومجافاته للعدالة، والإسراف، والتدخل في الثورة الأمريكية، دين عام ضخم عجز نيكر وكالون ولومينه دي برين عن إنقاذه. ودعا لويس ١٦ مجلس طبقات الأمة، وكان يرجو أن يوافق على الإصلاحات الضريبية الضرورية، فاجتمع بفرساي (٥ مايو ١٧٨٩)، ومنذ البداية انضم إلى نواب طبقة العامة عدد كبير من صغار رجال الدين وقليل من النبلاء، وطالبوا بإصلاحات سياسية واجتماعية كاسحة، وخارجة عن نطاق سلطات الجمعية، وتحذوا الملك، وأعلنوا أنفسهم جمعية وطنية (١٧ يولية)، وأقسموا ألا ينفصوا حتى يضعوا للبلاد دستورًا. وقبل الملك، ولكن أدى طرده لنيكر إلى هجوم العامة المتحمسين على الباستيل (١٤ يولية)، وأدعن الملك مرة أخرى. وكان لويس ١٦ يرغب في حقن الدماء، فأعاد نيكر، وأنشئ مجلس خاص عرف بالكومون لحكم مدينة باريس، ونظم الحرس الوطني، وألغت الجمعية في ٤ أغسطس جميع الامتيازات الإقطاعية، واستغل غلاة زعماء الجماهير الإشاعات الرائجة من دسائس البلاط ضد الثورة. وفي ٥ أكتوبر سارت الجماهير إلى فرساي وأجبرت الأسرة المالكة والجمعية على الانتقال لباريس، ورأى أونريه دي ميرابو أن ضعف الملك لا بد أن يطلق عنان الثورة، فحاول تقوية السلطة التنفيذية، ولكن الجمعية التأسيسية (وهو الاسم الذي اتخذته آنذاك الجمعية الوطنية) رسمت دستورًا قيد السلطة التنفيذية إلى حد العجز ١٧٩١، وكانت مقدمة إعلان حقوق الإنسان والمواطن الشهير، وصدرت تشريعات ضد رجال الدين حين طلب إليهم أن يقسموا اليمين للسلطة المدنية ١٧٩٠. ونفر هذا الإجراء المراكز الريفية المتدينة العديدة من الثورة، واعتزم الملك اللحاق بالنبلاء الذين سبقوه إلى الهرب للخارج

الخديو توفيق فيما يعرف بحادثي قصر النيل وعابدين، وفي ٤ فبراير ١٨٨٢ ألف محمود سامي البارودي وزارة الثورة، وفيها عرابي وزيراً للجهادية والبحرية. أصدرت الوزارة في ٧ فبراير اللائحة الأساسية أو دستور الثورة متضمنًا مبدأ المسؤولية الوزارية أمام مجلس النواب، وحق المجلس في إقرار الميزانية، مما أفقد المراقبة الثنائية إشرافها على الشؤون المالية. تعرضت الثورة للتأمر داخليًا وخارجيًا، وانتهت بتدخل بريطانيا، وضرب أسطولها لطواحي الإسكندرية (١١ يولية ١٨٨٢) ونشوب الحرب بين مصر وبريطانيا وهزيمة الجيش المصري في معركة التل الكبير واحتلال القاهرة (١٥ سبتمبر).

ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩: انظر: الثورة الليبية.

ثورة فبراير: ١٨٤٨، ثورة فرنسية خلعت لويس فيليب (نزل ٢٤ فبراير) وأقامت الجمهورية الثانية. وترجع أسبابها إلى السياسة الرجعية المتزايدة للملك ورئيس وزرائه جيزو. وإلى سخط العمال الذين ساءت أحوالهم في الثورة الصناعية. وكانت الحكومة المؤقتة، التي ضمت لامارتين ولدرو-رولان، بورجوازية معتدلة، وفي البداية أجابت مطالب المتطرفين فضمن حق العمل، وأقيمت المصانع الأهلية تبعًا لخطة لوى بلان. ولكن التخريب المتعمد وإغلاق المصانع أدى إلى ثورة يونية التي أخدمت بإراقة الدماء، وبعد إتمام وضع الدستور الجمهوري انتخب لويس نابليون رئيسًا في ديسمبر ١٨٤٨، وأدت ثورة فبراير إلى قيام ثورات مشابهة في معظم بلاد أوروبا، ولكنها أخدمت جميعها. انظر: نابليون ٣.

الثورة الفرنسية: انقلاب سياسي بدأ بفرنسا ١٧٨٩، وأثر في العالم كله، ويختلف المؤرخون كثيرًا في أسبابها: فيرى بعضهم أنها حركة عقلية نشأت من حركة التنوير الحرة في القرن ١٨، ويرى آخرون أنها ثورة الطبقات المحرومة من الامتيازات ضد الطغيان الإقطاعي، ويرى غيرهم أنها توطيد لسلطة البورجوازية الرأسمالية الحديثة ضد نظام اقتصادي واجتماعي مقيد وعتيق. والرأى

انتصرت البورجوازية الغنية نهائياً، وأدت الثورة الفرنسية وكذلك حروبها وحروب نابليون إلى تقويض بناء أوروبا القديم، ومهدت الطريق للمذاهب الحرة فى القرن ١٩، وعجلت بظهور القومية وعصر القتال الشامل الحديث.

ثورة القاهرة الأولى: ثورة أكتوبر ١٧٩٨، ثورة شعبية مصرية، شبت لمقاومة الحملة الفرنسية على مصر. اتخذت الثورة من الأزهر الشريف مركزاً لها، حيث تجمعت الجموع الغفيرة يحملون أسلحتهم ويحضون الناس على مقاومة الأعداء، وساعدهم على هذا هزيمة الفرنسيين فى معركة أبى قير البحرية. قتل فى هذه الثورة الجنرال ديبوى حاكم القاهرة العسكرى فصدرت الأوامر إلى الجيش الفرنسى بتدمير الأزهر وقتل الجماهير. غير أن الفرنسيين أدركوا أن استقرارهم بمصر أصبح مستحيلاً.

ثورة القاهرة الثانية: مارس ١٨٠٠، بدأت الثورة ضد الفرنسيين فى اتخاذ طابع منظم على يد السيد عمر مكرم نقيب الأشراف، والسيد أحمد المحروقى شهبندر التجار الذى كان الممول الرئيسى للثوار. ويقدر عدد هؤلاء الشوار بحوالى ١٥,٠٠٠ من سكان القاهرة بخلاف الحرفيين والعمال. وثلاثة آلاف من الفلاحين وألفين من المماليك. وقد اندهش الفرنسيون من التنظيم العفوى الكفء لهذه الثورة. وكانت هذه الثورة أكثر عنفاً من سابقتها وأطول مدى، واستخدم فيها المصريون البارود.

الثورة الليبية: أو ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩، ثورة شعبية أطاحت بالحكم الملكى فى ليبيا. قام بها ضباط شبان فى الجيش الليبى بقيادة العقيد معمر القذافى. تمت الثورة دون مقاومة تذكر، إذ كان الملك محمد إدريس السنوسى غائباً عن البلاد. ويبدو أن تنظيم الحركة لم يبدأ إلا قبل وقوعها بوقت قصير، والأرجح أن التنظيم السرى قد نشأ كرد فعل على السلبية التى اتسمت بها حكومة الملك محمد إدريس السنوسى فى أثناء حرب الأيام الستة (يونية

المهاجرون)، ولكن قبض عليه بفارن بعد فراه (٢٠-٢١ يونية ١٧٩١)، وأرجع إلى باريس، وقبل الدستور الجديد. وفى الجمعية التشريعية تغلب الجيرونديون وغلاة اليعاقبة والكوردلييه، وأصبح الشعار الجديد هو «الحرية والمساواة والإخاء». وكان المهاجرون يحرضون فى الوقت ذاته حكام أوروبا الآخرين على التدخل. واستغل الجيرونديون بلاغ بلنترز، وكانوا يرجون أن تعمل الحرب الخارجية على ضم الأمة إلى القضية الجمهورية. وبدأت حروب الثورة الفرنسية بإعلان الحرب على النمسا (٢٠ أبريل ١٧٩٢)، وأدت الانهزامات الأولى إلى إشاعات عن خيانة الملك وعن خيانة الملكة ماري أنطوانيت بصفة خاصة. فهجمت الجماهير على قصور التويلرى، وقتلوا الحرس السويسرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢)، واستولى كومون باريس على سلطات الأمن، وتزعّمه دانتون ومارا، وأوقفت الجمعية الملك، وأمرت بانتخاب جمعية جديدة وهى المؤتمر الوطنى، وقتل مئات من المسجونين الملكيين بأيدى الجماهير التى قامت بذلك من تلقاء نفسها فى مذابح سبتمبر. وفى ٢١ سبتمبر ألغى المؤتمر النظام الملكى، وأقام الجمهورية الأولى، وبدأ بمحاكمة الملك بتهمة الخيانة، وأدى إعدام لويس (يناير ١٧٩٣) إلى ثورات أنصاره وخاصة فى فاندیه، وأعقبه حكم الإرهاب الذى انتصر فيه روبسبير على الجيرونديين المعتدلين، وعلى منافسيه دانتون وهيبير كل بدوره، ولم ينفذ الدستور الجمهورى أبداً، بل كانت السلطة العليا بيد لجنة الأمن العام ومحكمة الثورة. واشتط روبسبير أخيراً فخافه المؤتمر، وقام بانقلاب ٩ ترميدور (٢٧ يولية ١٧٩٤) الذى أدى إلى إعدامه، وإلى قيام فترة رجعية نسيباً. ثم أقامت الدستور الجديد (١٧٩٥) حكومة الإدارة، واشتهر حكمها بالرشوة والفساد والتضخم المالى والإفلاس، وانتهى بالانقلاب الذى قام به بوناپرت فى ١٨ برومير (٩ نوفمبر ١٧٩٩)، وبقيام حكومة القصلية التى أعقبتها إمبراطورية نابليون ١٨٠٤



القمية المناصرة للملكيين التي أجازتها وزارة بوليناك أزمة حادة، وانتهت الثورة في يومين، وأكره شارل على الفرار، واتخذ من إنجلترا منفى له.

ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢: في تاريخ مصر، حركة سلمية قام بها الضباط الأحرار في منتصف ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ برياسة جمال عبد الناصر، ونجحت في الاستيلاء على مبنى هيئة أركان الجيش بكوبرى القبة بالقاهرة، ومراكز القيادة بالعباسية والاستيلاء على مبنى الإذاعة والمرافق الكبرى بالقاهرة، واعتقال بعض الوزراء وكبار القادة.

وفي الساعة السابعة من صباح يوم ٢٣ يولية أذاع محمد أنور السادات بياناً إلى الشعب أعلن فيه قيام الجيش بحركة تستهدف صالح الوطن، وفي اليوم نفسه استقالت وزارة أحمد نجيب الهملاي، وخلفتها وزارة يرأسها على ماهر. وفي يوم ٢٤ يولية وافق الملك فاروق على رغبات الجيش، وفي ٢٥ انضم ضباط الأسطول إلى الحركة، وفي ٢٦ يولية طالب الجيش الملك بالتزول عن العرش، وفي الساعة السادسة مساء أبحر الملك فاروق على اليخت المحروسة (فيما بعد الحرية) قاصداً إيطاليا، بعد كتابة وثيقة نزوله عن العرش لولى عهده أحمد فؤاد ٢. تألف مجلس الوصاية ثم ألغى، حينما أصدر مجلس قيادة الثورة (١٨ يونية ١٩٥٣) بياناً بإعلان الجمهورية وإلغاء النظام الملكي في مصر وتعيين محمد نجيب رئيساً للجمهورية. وأهم المبادئ التي قامت عليها الثورة هي: القضاء على الاستعمار وأعوانه، والقضاء على الإقطاع وسيطرة رأس المال، وإنشاء جيش وطني قوى، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة. وفي أعقاب الثورة صدرت تشريعات هامة أهمها: إلغاء الرتب المدنية (٢ أغسطس ١٩٥٢) وتطهير الأداة الحكومية (٤ أغسطس ١٩٥٢)، وقانون الإصلاح الزراعي (٩ سبتمبر ١٩٥٢)، والعفو الشامل عن الجرائم السياسية (١٦ أكتوبر ١٩٥٢)، وإعلان إلغاء دستور ١٩٢٣ (٩ ديسمبر ١٩٥٢)، وإلغاء الأحزاب السياسية (١٨ يناير ١٩٥٣).

وفي مارس ١٩٥٤ حدث صراع داخل مجلس قيادة

(١٩٦٧) حين كان الشعب يموج بالغليان. وترجع مقدمات الثورة إلى بدء اكتشاف البترول في ليبيا واستغلاله اقتصادياً منذ ١٩٦١. فقد أصبحت الثروة البترولية أداة لدعم النظام القائم فضلاً عن إحداثها تغييراً جذرياً في المجتمع القبلي. هذا ولم تسمح السلطات الحاكمة بإدخال تغييرات على النظام السياسي الليبي فمنعت قيام التنظيمات السياسية. وكانت قوات الأمن الخاصة التي أنشأها الملك مصدراً للشكوى في صفوف الجيش. ولقد حدد قادة الثورة برنامجهم في ثلاث نقاط، هي الاشتراكية والحرية والوحدة. تألف مجلس قيادة الثورة الليبية من العقيد معمر القذافي، وعبد السلام جلود، وعبد المنعم الهوني، والخويلدي الحميدى، وعوض على حمزة، وأبو بكر يونس، ومصطفى الخروبي، وبشير الهوادي، وحمد نجم، وعمر المحيشي، ومحمد المقرئ (ت ١٩٧٢).

الثورة المجيدة: في تاريخ إنجلترا، حوادث الستين ١٦٨٨ - ٨٩ التي أدت إلى خلع جيمس ٢ وتولية وليم ٣ ومارى الثانية، وتسمى أيضاً الثورة غير الدامية، فقد أعلن جيمس ٢ مذهبه الكاثوليكي صراحة، ولما ولد له وريث كاثوليكي اتحد حزب المحافظين (التوري) وحزب الأحرار (الهويج) لمعارضته، واستدعى سبعة من النبلاء وليم أورانج وزوجته ماري البروتستانتية ابنة جيمس، لمعاونة إنجلترا، وحكما معاً بعد الثورة، وقبل قانون الحقوق الذي أقر سيادة البرلمان على الحق الإلهي للملوك.

الثورة المهدية: انظر: السودان، والمهدى، محمد أحمد.

ثورة يولية: ١٨٣٠، ثورة فرنسية خلعت شارل ١٠، وأقامت ملكية يولية البورجوازية التي جلس على عرشها لويس فيليب. نجمت عن معارضة الطبقة الوسطى ذات المصالح والممتلكات، والتي قادها زعماء من أمثال تيير والعمال الراديكاليين في باريس لمقاومة سياسات شارل ١٠ الرجعية. فقد أحدثت الإجراءات والمراسم

شيكسبير وفي دور ميديا وكنديدا في مسرحية إرفين «جان كليج»، وفي مسرحية برنارد شو «القديسة جان»، وأنعم عليها بلقب «سيدة الامبراطورية» ١٩٣١، ويعادل لقب سير.

ثورندايك، لين: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكي، اشتهر بمؤلفاته عن السحر وبداية العلوم في العصور الوسطى، ومنها «أهمية السحر في تاريخ أوروبا الفكرى» ١٩٠٥، و «تاريخ السحر والعلم التجريبي» ٨ أجزاء (١٩٢٣ - ٥٨)، و «العلم والفكر في القرن الخامس عشر» ١٩٢٩، و «تاريخ أوروبا في العصور الوسطى» ١٩١٧، و «تاريخ قصير عن الحضارة» ١٩٢٦، و «سجلات الجامعة والحياة في العصور الوسطى» ١٩٤٤.

ثورو، هنري دافيد: (١٨١٧ - ٦٢)، شاعر وكاتب مقالات أمريكي. تغلب الفردية على تفكيره. كان صديقاً للفيلسوف الأديب امرسون، وأحد أعضاء جماعة الترانسندنتاليين. تأثر غاندي وقادة الحركة العمالية في بريطانيا بكتاباته. حرر بمجلة «الديال»، وقضى عامين في كوخ ببحيرة وولدن، ومن هذه التجربة التي مر بها خرج بأشهر نتاجه «بحيرة وولدن» ١٨٥٤، الذي يصف فيه حياته في هذه المنطقة، ويدون مذكراته وهو في حياة العزلة هذه. ومن مؤلفاته «أسبوع على نهري مريماك وكونكورد» ١٨٤٩، و «رحلات» ١٨٦٣، و «كيب كود» ١٨٦٥، و «أمريكي في كندا» ١٨٦٦. دافع عن قيمة الفرد في المجتمع المادي.

ثوريليا آي مورال، هوسيه: (١٨١٧ - ٩٣)، شاعر وكاتب مسرحي إسباني، يعتبر من أعظم الكتاب الرومانسيين في إسبانيا، اشتهر بمسرحية «دون خوان تينوريو» ١٨٤٤. وهى من أحب المسرحيات إلى قراء الأدب الإسباني. له مسرحية «الإسكاف والملك» (١٨٤٠ - ٤٢) ترجم لحياته في كتاب شائق (١٨٨٠ - ٨٣).

ثوريه: مدينة قديمة على خليج تارنتو، في جنوب إيطاليا، أنشأها بركليس (٤٤٤ / ٤٣ ق م) وخطها هيوداموس الملطي بعد تخريب سيباريس. ومن الذين

الثورة انتهى بإقالة محمد نجيب وتولى جمال عبد الناصر أغلب الصلاحيات مما مهد إلى استئثار الأخير فيما بعد بالسلطة وإلغاء مجلس الثورة نفسه. حققت الثورة عدة أعمال سياسية واجتماعية منها: جلاء القوات البريطانية جلاء تاماً ١٩٥٤، وتأميم قناة السويس ١٩٥٦، وتأميم البنوك ووسائل المواصلات، وتنظيم الصحافة، فضلاً عن القوانين الاشتراكية (١٩٦١ - ٦٢). كان مجلس قيادة الثورة يتألف من السادة الضباط: جمال عبد الناصر، محمد أنور السادات، حسن إبراهيم، حسين الشافعى، جمال سالم، زكريا محي الدين، صلاح سالم، عبد الحكيم عامر، عبد اللطيف البغدادي، خالد محي الدين، محمد نجيب، كمال الدين حسين.

ثورندايك، إدوارد لى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، عالم نفسانى، ومرب أمريكي. درس في جامعتي هارفرد وكولمبيا، وتولى تدريس التربية بكلية المعلمين بجامعة كولمبيا. عمل على دعم الأسس العلمية للتربية بدراساته النفسية عن التعلم لدى الأطفال والكبار، وعند الحيوانات، تعتبر كتبه في «علم النفس التربوى» و «سيكولوجية التعلم» و «أسس التعلم» من المراجع الأساسية في هذا الموضوع. تولى إبان الحرب العالمية ١ رئاسة لجنة تصنيف الجنود في الجيش الأمريكى، فوضع أنواعاً من القياسات النفسية ما زالت تستخدم في التوجيه المهني والتربوي.

ثورندايك، آشلى هوراس: (١٨٧١ - ١٩٣٣)، عالم وتربوى أمريكى. كان أستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة كولمبيا. له مؤلفات قيمة عن المسرح وعن شيكسبير، منها «المأساة» ١٩٠٨، و «مسرح شيكسبير» ١٩١٦. أخوه إدوارد لى ثورندايك، وأخوه الآخر لين ثورندايك.

ثورندايك، دام سيبيل: (١٨٨٢ - ١٩٧٦)، ممثلة إنجليزية. ظهرت على المسرح لأول مرة مع فرقة ممثلى بن جريت، وسافرت معهم في رحلتهم بالولايات المتحدة (١٩٠٣ - ٧). نالت شهرة كبيرة في مسرحيات

شاركوا فى ذلك وأقاموا فيها هيرودوت وليسياس. أصبحت ثوريه حليفة روما. فخر بها هانيبال (٢٠٤ ق م). جددتها روما، ولكنها لم تزدهر ثانية.

ثوريوم: عنصر فلزى سنجابى اللون، ذو نشاط إشعاعى، رمزه «ثو». وهو فلز رخو، مطيل، منتشر انتشاراً كبيراً بكميات صغيرة على هيئة أكسيده فى معدن الثوريت، وفى عدد من المعادن الأخرى. يعد رمل مونازيت المصدر الرئيسى لخاماته. يتم فصل الفلز نفسه بصعوبة. تستخدم نترات الثوريوم فى صناعة رتينة (كبود) فلزباخ، ولكن استخدامات الفلز الرئيسية تنشأ من خاصيته الطبيعية للنشاط الإشعاعى. يتفتت تلقائياً مثل الراديوم، ويكون مجموعة من النظائر المشعة الأخرى ناتجها النهائى نظير للرصاص. تستخدم أملاح الثوريوم فى الطب حيث لانبعاثاتها قيمة علاجية. ينشط الثوريوم بقذفه بالنيوترونات السريعة جداً، ولذلك استخدم فى القنبلة الذرية. يمكن تحويله إلى اليورانسيوم ٢٣٣ القابل للانشطار. اكتشفه برزليوس فى ١٨٢٨. انظر: عنصر (جدول).

ثوسيديدس: (ح ٤٦٠ - ح ٤٠٠ ق م)، مؤرخ إغريقى من أكرم عاشر ملطية. كان ناقدًا ومؤرخًا. تستند شهرته إلى الكتاب الوحيد الذى ألفه، وكان عن تاريخ الحرب البلبونيزية من ٤٣١ حتى ٤١١ ق م. عرف بقدرته فى الوصف ودقته البالغة فى تحرى الحقائق. كان محايدًا، ومنصفًا، وبيع فى تصوير الشخصيات وتحليل الأسباب والنتائج.

ثؤلول: تنوء ملون على ظاهر الجلد ينشأ من تضخم الحلمات بالطبقة الشوكية للجلد بسبب الإصابة بعدوى فيروس. وقد يكون منفردًا أو متعددًا، وهو على عدة أنواع، منها الشائع ويظهر غالبًا على اليدين وأحيانًا على الوجه وفروة الرأس. المسطح الغلمانى - ويظهر فى صغار السن على ظهر اليدين وعلى الوجه. والمصبع - ويظهر على الأجناف والعنق. والتناسلى - ويظهر على أعضاء التناسل. والأخمصى - ويظهر على أخمص القدم. والعلاج يختلف باختلاف النوع. والعلاجات

المستعملة هى: الكيمياءات الكاوية، والاستئصال الجراحى، والكى الكهربائى وثلج أكسيد الكربون، والأشعة السينية. وتستعمل بعض المحاليل الكيماوية فى علاج الثآليل التناسلية، وبعض أنواع الثآليل قد يخفى بغير علاج.

ثؤلولة: نمو شاذ فى أنسجة النبات ينشأ نتيجة لعوامل خارجية، أهمها الحشرات (كالمن والزنايبير والخنافس والترس والفراش والقراد) وعادة تكون الأورام التى يسببها نفس العامل أو الحافز متشابهة وإن كانت على عوائل مختلفة، ويستخرج من هذه الأورام مواد دباغة وأحبار جيدة.

ثوليوم: عنصر فلزى من العناصر الأرضية النادرة رمزه «ثل». يكون عددًا من المركبات تتميز بلونها الأخضر الفاتح. وهو عنصر نادر جدًا، ويوجد فى الطبيعة مع مجموعة الفلزات الأرضية النادرة فى بضعة معادن مثل الجادولينيت. ليس له استخدام تجارى. ينسب اكتشافه إلى كليف فى ١٨٧٩. انظر: عنصر (جدول).

ثوم: نبات، اسمه العلمى ألكيم ساتيفم (*Allium sativum*) من الفصيلة الزنبقية، شديد القرابة للبصل. يرجع أن موطنه جنوب أوروبا، عرفه وزرعه قدماء المصريين. النبات عشب معمر أوراقه زرقية الشكل عرضها ح ثلاثة ستمترات، قصيرة الساق، بها قرص بقاعدة البصلة المركبة التى تتكون من عدة بصيلات (فصوص) متراصة طولياً، ويغلف كلا منها غلاف أبيض مشرب بشقرة، ينبت من القرص شمراخ زهرى يحمل أزهاراً شقرًا عقيمة يحل محلها بصيلات صغيرة، وبعد أن تنضج الأبصال تقلع بعروشها وتجفف وتعلق فتعيش زمانًا طويلاً. وتستعمل الفصوص تابلاً لبعض المنطبوخات والمخللات، وهى ذات رائحة قوية نفاذة لاحتوائها على زيت طيار يستخلص منها ويستعمل فى الطب، وقد تعصر البصيلات ويركز عصيرها أو تجفف وتسحق على هيئة مسحوق مصفر اللون يعبأ فى العلب. ويتكاثر النبات بالبصلات.

إلى أكسيد الألومينيوم مختزلاً أكسيد المعدن الآخر (الحديد مثلاً)، وينتج عن التفاعل كمية ضخمة من الحرارة، فتبلغ درجة حرارة الحديد الناتج ح ٣٠٠٠° مئوية، وتجرى هذه العملية في بواتق خاصة، ثم يصب الحديد المنصهر على الأجزاء المطلوب لحامها، فينصهر الطرفان نتيجة للحرارة المرتفعة ويتم الاندماج بينهما. ويلاحظ هنا وجوب إبعاد أكسيد الألومينيوم عن الأجزاء المطلوب لحامها حتى لا يفسد اللحام، ويتم ذلك بصب الطبقة السطحية من المعدن المنصهر بالبوتقة (وهي تحوى الأكسيد) أو أن يتم صب الحديد المنصهر من ثقب في قاع البوتقة. اكتشف هذه الطريقة يوهان جولد شميدت بعد أن تمكن من إحداث التفاعل دون انفجار، ثم استخدم هذه الطريقة في الحصول على بعض العناصر من أكاسيدها مثل معادن الكروم والمنجنيز واليورانيوم. وتستخدم هذه الطريقة حالياً في لحام المسبوكات المكسورة أو الأعمدة والمواسير والقضبان.

**ثيمول:** مركب عضوى بلورى لا لونى، له رائحة السعتر. يحضر من زيت السعتر الناتج من تقطير السعتر وعدة نباتات أخرى مشابهة له مثل النخواه (كمون حبشى). يستعمل مطهراً للجلد والأغشية المخاطية والأمعاء، كما يستعمل طارداً لدودة الانكلستوما ولعلاج داء الترخينة. سام إذا أعطى بجرعات كبيرة أو متوالية. **ثيو، نجوين فان:** (١٩٢٣-٢٠٠١)، عسكري وسياسي من فيتنام الجنوبية، تلقى تعليمه في مدرسة بليرين الكاثوليكية والأكاديمية العسكرية القومية في هوى. نال ترقية سريعة في جيش الجمهورية الفيتنامية منذ استقلت بلاده ١٩٥٤، شارك في الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة نجو دينه ديم ١٩٦٣. رأس لجنة القادة القومية ١٩٦٥، وعين إثر هذا رئيساً للدولة. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٧١. استقال ١٩٧٥ وخلفه دونج فان منه.

**ثيوداد ريال:** مدينة (ح ٧٢٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ثيوداد ريال بإسبانيا الوسطى في قشتالة الجديدة،

ثوماراجا، هوان دى: (١٤٦٨-١٥٤٨)، قسيس إسباني وأسقف المكسيك، كان راهباً من طائفة الفرنسيسكان. ذهب إلى المكسيك ١٥٢٨، وعمل على تحسين الأحوال في إسبانيا الجديدة. أسس كلية سانتا كروز دى تلاتيلولكو لتعليم الهنود، وساعد في إدخال الطباعة إلى العالم الجديد.

**ثويتس، روبن جولد:** (١٨٥٣-١٩١٣)، مؤرخ أمريكي ورئيس تحرير، أشرف على الجمعية التاريخية في «وسكونسن» واهتم بتاريخ الشمال الغربي القديم، واشترك في نشر مراجع ونصوص قيمة في العهد المبكر من تاريخ الغرب، ومن ذلك «وصف الرحلات اليسوعية» (٧٣ جزءاً ١٨٩٦-١٩٠١)، و «الرحلات الأولى في الغرب» (١٧٤٨-١٨٤٦) (٣٢ جزءاً ١٩٠٤-٧)، نشر كتاباً عن «فرنسا في أمريكا» في مجموعة تاريخ الأمة الأمريكية.

**ثياتيره:** مدينة قديمة في ليبيا، تدعى اليوم إكحصار. قرب أزمير بتركيا. كانت بها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، واشتهرت بالصبغة القرمزية التي كانت تنتجها. **ثيامين:** انظر: فيتامينات.

**ثيرامينيس:** (ت ٤٠٤ ق م)، سياسي أثيني أرسقراطي شارك في الثورة على نظام الديمقراطية. كان أحد الطغاة الثلاثين. فاختلف مع المتطرفين منهم، وخاصة كريتياس الذي أدانته وأعدمه.

**ثيرمايت:** مخلوط من مسحوق الألومينيوم وأكسيد الحديد (أو أكسيد أى معدن آخر)، ويستخدم في عمليات اللحام لضخامة كمية الحرارة الناتجة عند تأكسده. وفي وقت الحروب استخدم الثيرمايت في القنابل الحارقة، أما عملية اللحام بالثيرمايت فتسمى طريقة جولد شميدت أو اللحام بالثيرمايت. ولما كان تأكسد الألومينيوم يتم على شكل انفجار، فإن التفاعل يتطلب إضافة مواد مهدئة للتفاعل، ثم يشعل المخلوط بوساطة شريط من المغنسيوم أو مخلوط المغنسيوم وأكسيد الباريوم. وعند إتمام التفاعل يتحول الألومينيوم

مركز زراعى تقع فى سهل خصب، بها أسوار من العصور الوسطى وكاتدرائية من الطراز القوطى.

**ثيودور الأول:** (ت ١٢٢٢)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نيقية البيزنطيين (١٢٠٤ - ١٢٢٠). صهر الإمبراطور البيزنطى ألكسيوس ٣. هرب من القسطنطينية بعد أن استولى عليها جيش الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤، وأسس دولة خلفت إمبراطورية القسطنطينية. وحد جميع غ آسيا الصغرى تقريباً، وحافظ عليه وحماه من هجمات هنرى فلاندرز إمبراطور القسطنطينية اللاتينية ومن هجمات الأتراك السلاجقة كذلك. خلفه صهره، يوحنا ٣. انظر: نيقية، إمبراطورية.

**ثيودور الثانى:** (ت ١٢٥٨)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نيقية البيزنطيين (١٢٥٤ - ٥٨). ابن يوحنا ٣ وخليفته، حارب البلغار، واستعاد تراقيا مؤقتاً، خلفه ابنه يوحنا ٤.

**ثيودور الثانى:** (١٨١٨ - ٦٨)، إمبراطور إثيوبيا (١٨٥٥ - ٦٨)، كان من العامة، أثبت أنه مقاتل جسر. سيطر على المقاطعة التى ولد بها فى سن الرابعة والعشرين، وشق طريقه إلى الرقى ببسالته وسعة حيلته حتى وصل إلى العرش. حاول فى بدء حكمه أن يلغى النخاسة ويشجع التجارة، ولكن اتسم حكمه فى السنوات الأخيرة بالقسوة المتناهية. سجن بعض المبعوثين السياسيين والمراسلين الأجانب، فاضطرت بريطانيا إلى إرسال حملة بقيادة سير روبرت نايبير ١٨٦٧ أنقذتهم من يده، وفضل ثيودور الانتحار على التسليم.

**ثيودورا:** (ت ٥٤٨)، إمبراطورة بيزنطية، زوجة يوستينيان ١. أخمدت فتنة نيقا (أى القصر) ٥٣٢ (انظر: الزرق والخضر)، وحددت كثيراً من سياسات زوجها الدينية، ويرجع أن ما جاء فى كتاب «التاريخ السرى» لبروكوبيوس عن أصلها وعملها فى بدء حياتها راقصة فى سيرك، إنما هو رواية مغرضة يشوهها التعصب.

**ثيودوريك الكبير:** (ح ٤٥٤ - ٥٢٦)، ملك القوط الشرقيين (ح ٤٧٤ - ٥٢٦)، عين فى أثناء حكم الإمبراطور زينون رئيساً إمبراطورياً للجنود ٤٨٣ وقنصلاً ٤٨٤، وأرسل إلى إيطاليا لمحاربة اداوكر ٤٨٨. هزم اداوكر مراراً واستولى على رافنا ٤٩٣، وقتل اداوكر بعد أن قبل استسلامه، واتخذ لقب «حاكم الرومان». كان حكمه فى إيطاليا صالحاً واحترم النظم الرومانية. عكر صفو سنيه الأخيرة نزاعه مع البابا حول مذهبه الأريوسى، وتسرع فى إعدام بويثيوس وسيماخوس. قبره من أجمل آثار رافنا. انظر: القوط الشرقيون.

**ثيودوسيوس:** أباطرة رومان: **ثيودوسيوس ١** (الكبير) (٢٣٤٦ - ٣٩٥)، ابن القائد ثيودوسيوس، انتخبه الإمبراطور جراتيان ليحكم الشرق ٣٧٩، عقد صلحاً موافقاً له مع القوط الغربيين، وعندما خلع مكسيموس (قاتل جراتيان) فالتينيان ٢ خلف الشرعى لجراتيان فى الغرب ٣٧٨ غزا ثيودوسيوس إيطاليا وقتل المغتصب مكسيموس، وأعاد فالتينيان ٣٨٨. دخل إيطاليا مرة أخرى عندما قتل فالتينيان خنقاً بأمر من أربوجاست على ما يظن، ونصب أربوجاست إمبراطوراً للعبوة هو يوجينوس ٣٩٢، وطالب ثيودوسيوس بحكم الغرب، وهزم الجيش الوثنى الذى حشده يوجينوس وأربوجاست فى معركة استمرت يومين ٣٩٤. بيد أن وفاته تركت الإمبراطورية الرومانية منقسمة نهائياً، وخلفه ولده أركاديوس و هونوريوس الأول فى الشرق والثانى فى الغرب. اقتلع ثيودوسيوس جذور الأريوسية، ودعا مجمع القسطنطينية الأول إلى الانعقاد. وعندما حرمة القديس امبروز نتيجة لمذبحة مواطنى سالونيك الشأرية ٣٩٠ تاب بخضوع فى كاتدرائية ميلان. **ثيودوسيوس ٢:** (٤٠١ - ٤٥٠) إمبراطور الشرق (٤٠٨ - ٤٥٠)، دعا مجمع افسس إلى الانعقاد ٤٣١، وأيد مجمع اللصوص ٤٤٩، ونشر القانون الثيودوسيوسى ٤٣٨، وخلال حكمه غزا أتيليا الإمبراطورية وحصل على إتابة باهظة.

ثيودوسيوس: (ت ٣٦٧)، قائد روماني في عهد فالنتينيان الأول. استعاد بريطانيا (٣٦٨-٦٩). وأحمد فتنة في أفريقيا ٣٧٢، أعدمه جراتيان خليفة فالنتينيان بتهمة يرجح أنها كانت غير صحيحة. أصبح ابنه فيما بعد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول.

ثيوصوفية: تطلق عامة على كل نظرية تخلط الفلسفة بالتصوف وترى أن معرفة الله والأشياء المقدسة تستمد من الحياة الروحية، فأساسها ديني. وتعد الأفلاطونية الجديدة و الغنوصية بين المذاهب الثيوصوفية القديمة كما يعد «يعقوب بوم» أبا للثيوصوفية الحديثة. والمذاهب الهندية من فيدية وبوذية وبرهمية أوضح مثل للفكر الثيوصوفى. وقامت السيدة هيلينا بلافاتسكى فى أخريات القرن ١٩ بدعوة إلى ثيوصوفية ذات طابع هندى واضح، وأساسها التعويل على قوة الإنسان الروحية التى تصفو بالمعرفة وتناسخ الأرواح، ويمكن أن تكون الثيوصوفية عقيدة، أما أن تكون فلسفة فإنها لا تقوى على النقد والمناقشة.

ثيوقراطية: وصف لكل مذهب يرد السلطة السياسية فى الجماعة إلى أساس دينى أو غيبى، وكل نظام يستند إلى تلك المذاهب. وللمذاهب الثيوقراطية صور ثلاث: الأولى ترى أن الحاكم نفسه من طبيعة إلهية مقدسة، وظهرت هذه النظرية فى الحضارات القديمة بمصر والهند والصين حيث انتشرت عبادة الفراعنة والباطرة. والثانية نظرية الحق الإلهى المباشر للحكام، ومؤداها أن الله يتدخل مباشرة لاختيار شخص الحاكم. وردد هذه النظرية بعض رجال الكنيسة المسيحية مثل سان بول والبابا ليون ١٣، وتمسك بها بعض ملوك أوروبا مثل لويس ١٤ ولويس ١٥ فى فرنسا، ووليم الثانى إمبراطور ألمانيا قبيل الحرب العالمية ١. والثالثة، نظرية الحق

الإلهى غير المباشر أو «العناية الإلهية»، ومؤداها أن الله يوجه الحوادث والأفراد فى جماعة معينة توجيهاً يؤدي إلى اختيار شخص معين لمنصب الحكم. وقال بهذه النظرية بعض الملوك وعلماء السياسة فى أوروبا، وأيدها بعض الكاثوليك الفرنسيين. ومن الضرورى التمييز بين المذاهب الثيوقراطية بصورها المختلفة وبين فكرة الخلافة الإسلامية، لأن الخليفة ينفذ الأوامر والنواهي الدينية، ولكنه يستمد سلطته من اختيار الرعية له. انظر: خلافة.

ثيوقريطس: (ازدهر ح ٢٧٠ ق م)، أبو الشعر الرعوى فى الأدب اليونانى، يعتبر من أهم شعراء الإسكندرية لأنه ابتكر هذا النوع من الشعر فى عصر انعدم فيه الابتكار. تمتاز أشعاره الرعوية بواقعيته وحيوية شخصياتها، وما تفيض به من لوحات رائعة لوصف الطبيعة التى أحاطت به فى سيراكور (سرقسطة) مسقط رأسه، وفى جزيرة كوس حيث تعلم فى مدرستها، ولكنها امتازت قبل كل شئ بتصوير الرعاة كما رآهم مع قطعانهم فى مروج بلدان البحر المتوسط، وتصوير حياتهم بمختلف مظاهرها وهم يرعون الماشية ويحلبونها ويغسلونها، ويتنافسون فيما بينهم فى ترديد الأناشيد الرعوية والأغاني الشعبية. قلده الكثيرون ومنهم فرجيل وسبسر.

ثييثا دى ليسون، پدرودى: (١٥١٨-٦٠)، ضابط إسباني، ومستكشف فى أمريكا الجنوبية. بنى مؤلفه «تاريخ بيرو» على تجاربه فى الغزو الإسباني لأمريكا، ويعد مصدراً قيماً.

ثييرفا، هوان دى لا: (١٨٩٥-١٩٣٦)، مهندس طيران إسباني. مخترع طائرة الأوتوجيرو التى أطلقت فى ١٩٢٣.

# ج

ج (جيم): الحرف الخامس من الألفباء، اختلفت القبائل واللهجات اليوم - فى النطق به، بين جيم معطشة، وكاف فارسية (القاهرة)، ودال، وزاى، وأبدلته قبائل من البلاء.

جا: الرمز الكيميائى للعنصر جاليوم.

جابر بن حيان: (ت ٨١٥)، فيلسوف كيميائى، وأول من اشتغل بالكيمياء القديمة، كما اشتغل بالطب أيضاً. عاش بالكوفة وبغداد. ترجمت كتبه التى زاد عددها على الثمانين إلى اللاتينية، وتعتبر من أهم ما كتب فى الكيمياء فى ذلك العصر. تناولت كتاباته الفلزات وأكاسيدها وأملاحها وأحماض النترك والكبريتيك والخليك، كما عالجت القلويات تحضيراً وتنقية بالتبلر والتقطير والترشيح والتصفيد. وكان أثرها ملموساً فى تنمية الكيمياء القديمة وإدخال عنصرى التجربة والمعمل. وأوصى جابر بدقة البحث، والاعتماد على التجربة، والصبر على إجراءاتها. وكان من المعتقدين بنظرية تحويل المعادن إلى ذهب، وبأن الزئبق والكبريت هما العنصران الأوليان. ترجمت بعض كتبه من اللاتينية إلى الإنجليزية ١٦٧٨ وأعاد هولمبارد تحريرها وكتب تقديمها ١٩٢٨. عنى بول كراوس بنشر رسائله.

جابريل، جاك انج: (١٦٩٨-١٧٨٢)، معمارى فرنسى. صمم ميدان الكونكورد بباريس، وأتم قصر التريانون الصغير بحديقة فرساي.

جابورا: نهر (٢٨١٥ كم) ينبع فى كولومبيا باسم كاكيتا ويجرى جنوباً بشرق مخترباً البرازيل حتى يصب فى الأمازون.

جابوراندى: شجيرة استوائية أمريكية، اسمها العلمى

بيلوكارس (Pilocarpus) يستخلص منها عقار سام اسمه جابوراندى، يحتوى على بيلوكاربين، يستعمل فى الطب.

جابورون: مدينة (٢٠٨٤١١ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة بوتسوانا، تقع فى الجزء الجنوبى الشرقى من الدولة، متاخمة لحدود جنوب أفريقيا. كانت تعرف باسم جابورونيز حتى ١٩٦٩. أصبحت مركزاً إدارياً لمحمية بتشوانالاند فى ١٩٦٤، ثم عاصمة بوتسوانا عند حصولها على الاستقلال فى ١٩٦٦. بها مطار دولى صغير.

جابون: جمهورية (٢٦٧٦٦٧ كم٢، ١٤٠٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط أفريقيا، عاصمتها ليرفيل. يحدها المحيط الأطلنطى (غ)، وغينيا الاستوائية والكمرون (ش)، والكنغو (ق)، و (ج) سهول ساحلية، وبعض الجبال فى الشمال، ويقع معظم الإقليم فى حوض نهر أوجويه. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها الزراعية الكاكاو والبن والأرز والفلو السودانى ونبث النخيل والكوبرا والموز والذرة. وأهم صادراتها الأخشاب. وتشمل ثروتها المعدنية المنجنيز والبتروال واليورانيوم والحديد الخام والذهب والماس. اكتشف البرتغاليون ساحل جابون فى القرن ١٥، وهناك اشتغل الهولنديون والإنجليز والفرنسيون بتجارة الرقيق. اكتشف الفرنسيون المنطقة بعد ١٨٤٧، وفى ١٨٨٥ اعترف مؤتمر برلين بحقوق فرنسا فى المنطقة وأصبحت جزءاً من الكنگو الفرنسى ١٨٩٠ ثم جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. حصلت على الحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول

الطب، اخترع المدفع المتعدد الطلقات الذي يعتبر أصل المدفع الرشاش، قدمه لحكومته قبل الحرب الأهلية الأمريكية، ولم يستعمل إلا بعد انتهائها.

جائى أو الراقص: كوكبة شمالية بين الشلياق وبين الإكليل الشمالى أو الفكّة يصورها البطل هرقل، وإحدى قدميه على رأس التنين، وبالكوكبة نجوم مزدوجة بصرية وعنقود كروى به أكثر من خمسين ألف نجم، وبعده ٣٤٠٠٠ سنة ضوئية، اكتشفه إدmond هالى ١٧١٤، وظهر فى الكوكبة نجم جديد فى شتاء ١٩٣٤، وألمع تجومها رأس الجائى.

جارجارين، يورى ألكسيفيتش: (١٩٣٤-٦٨)، رائد فضاء سوفيتى وأول إنسان يرتاد الفضاء. ذهب إلى المدرسة ١٩٤١ لكنه توقف عن دراسته نتيجة للغزو الألمانى، أكمل دراسته الثانوية بعد الحرب العالمية ٢ وتخرج فى مدرسة مهنية ١٩٥١ حيث أهل للعمل لحاماً. درس بمدرسة فنية صناعية بساراتوف وتخرج فيها ١٩٥٥ بامتياز، درس منهجاً بنادى الطيران ١٩٥٥. التحق بمدرسة جوية بأوربينورج وتخرج ١٩٥٧ وأصبح طياراً بدرجة «أ». التحق عضواً بالحزب الشيوعى ١٩٦٠. استقل سفينة الفضاء فوستوك ١ وكللت رحلته بالنجاح ١٢ أبريل ١٩٦١. بلغت ذروة سرعة انطلاق السفينة ٢٨٠٠٠ كم فى الساعة واستغرقت رحلته ساعة و ٤٨ دقيقة دار خلالها دورة واحدة حول الأرض. مات فى حادث سقوط طائرة كان يقوم باختبارها.

الجاحظ: (٧٧٥ - ٨٦٨)، عمرو بن بحر بن محبوب، كاتب، ولد ومات بالبصرة. كان من أسرة فقيرة، يظن أن عائلته من أصل أفريقى. مات أبوه وهو صغير، فاضطر إلى احتراف بيع الخبز والسمك، إلى جانب مواصلة التعلم فى الكتاب والمسجد والحلقات، والاطلاع على كل ما تقع عليه يده. قصد بغداد، فتهادته قصور الخلفاء والوزراء والكبراء وولاه المأمون ديوان الرسائل، فلم يستطع البقاء تحت قيوده. زار دمشق وأنطاكية وربما مصر. وفى آخر حياته أصيب

الفرنسية ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. انتخب ليون ميا أول رئيس لها فى ١٩٦١. وحدث انقلاب عسكري للإطاحة به فى ١٩٦٤، ولكن القوات الفرنسية تدخلت وأعادت ميا إلى الحكم. توفى فى نوفمبر ١٩٦٧، وخلفه عمر بونجو الذى ألف الحزب الديمقراطى. وقد سمح بتقديم مرشحين مستقلين فى انتخابات ١٩٨٠ ولكن لم تتم انتخابات متعددة الأحزاب إلا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٣ فاز حزب بونجو بأغلبية المقاعد وفاز هو بالرئاسة فى انتخابات اتهمت بالتزوير، وكان المنظمة السياسية الوحيدة فى البلاد. أعيد انتخابه رئيساً لمدة سبعة أعوام فى ١٩٧٣ ثم فى ١٩٨٠ و ١٩٩٣ و ١٩٩٦. وفى ٢٠٠٣ تم تغيير الدستور لحذف المادة الخاصة بتحديد فترات تولي الرئاسة. و فاز عمر بونجو فى انتخابات ٢٠٠٥ بفترة رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات.

جابينيوس، أولوس: (١٠٠ ق م - ح ٤٨ ق م)، سياسى وقائد روماني. عندما كان تربيوناً للعامة (البلبس) ٦٧، استصدر القانون الذى منح بومى سلطات واسعة لقطع دابر القراصنة، وعندما كان قنصلاً ٥٨ اشترك مع كلوديوس فى نفي شيشرون. تولى حكم ولاية سوريا (٥٧ - ٥٤) ولقاء رشوة كبيرة أعاده بطلمبوس ١٢ إلى عرش مصر ٥٥. وعند عودته إلى روما ٥٤ حوكم ونفى. حارب مع قيصر فى الحرب الأهلية.

جابى: من أهم مدن لاتيوم القديمة على بعد ١٩ كم شرقى روما على الطريق إلى براينسى، تروى الأساطير أن رومولوس ترعرع فيها. تفوقت عليها روما وفقدت أهميتها حتى فى أوائل عهد الجمهورية الرومانية. قامت على موقعها مدينة كاستيلونى فى العصور الوسطى.

جات: انظر: الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة.

جاتلنچ، ريتشارد جوردان: (١٨١٨-١٩٠٣)، مخترع أمريكى. اخترع عدة أدوات تستخدم فى الزراعة، درس



بفالج نصى فعد إلى البصرة. اتصل بعلماء الكلام، وانضم إلى المعتزلة، وأجاد مناهجهم وصار رأساً من رؤوسهم ومؤسساً لفرقة من فرقهم عرفت بالجاحظية، وأحاط بمعارف عصره من عربية (لغة وأدب وأخبار)، وأجنبية (هندية، وفارسية، ويونانية) ولم يترك موضوعاً اجتماعياً أو ثقافياً أو أدبياً إلا كتب فيه، فالف أكثر من ٣٥٠ كتاباً. صور جميع مظاهر النشاط فى المجتمع الإسلامى، ووسع نطاق الكتابة الفنية، وطوع اللغة المنشورة حتى تناول بها بعض الموضوعات التى كانت مقصورة على الشعر كالرثاء والهجاء، أو على العلوم. وبلغ مكانة لم تنتقص منها الأيام. ويكشف فى كتاباته اتساعاً فى الرواية وقدرة على التمييز، وبراعة فى الوصف، ودقة فى التصوير الحسى والنفسى، وميلاً إلى الفكاهة. وكان يصور الواقع دون تستر أو محاولة للجميل، فرسم طبقات المجتمع المتفاوتة، وبعد عن استخدام الخيال والصور المجازية، واعتمد فى العرض على الجدل المنطقى، فاختر ألفاظه دقيقة واضحة الأداء، وعنى بأدلتها، وتصرف فى محاجته، ولجأ إلى المغالطة السوفسطائية أحياناً، وبعد فى ألفاظه عن الخشونة والغرابة، واختارها حلوة الجرس، ووفر لعبارة تنغيماً ملموساً، اعتمد فيه على الازدواج، والموازنة بين الجمل، عن طريق الترادف فى اللفظ والعبارة، وإن جعلها تبدو مرسلة ببساطة وسماحة. وقصد إلى التسمية عن القارئ، فأكثر من الاستطراد الذى أجبره المرض عليه فى كتبه الأخيرة خاصة. وأشهر كتبه: «الحيوان»، و«البيان والتبيين»، و«البخلاء»، و«المحاسن والأضداد». والكتاب الأخير من الكتب المشكوك فى نسبتها إليه.

جاء الحق على جاد الحق: (١٩١٧ - ٩٦)، الشيخ الثانى والأربعون للأزهر. ولد ونشأ بقرية «بطرة» بالدقهلية، درس بالمعهد الأحمدي ومعهد القاهرة، حصل على العالمية من كلية الشريعة ١٩٤٣، والتخصص فى القضاء الشرعى ١٩٤٥، عين موظفاً

قضائياً بالمحاكم، أميناً للفتوى بدار الإفتاء ١٩٥٣، قاضياً بالمحاكم الشرعية ١٩٥٤، رئيساً بالمحكمة ١٩٧١، ومفتشاً قضائياً ١٩٧٤، مفتياً للديار المصرية ١٩٧٨، عضواً بمجمع البحوث ١٩٨٠، وزيراً للأوقاف ثم شيخاً للأزهر ١٩٨٢. كان ذا منهج خاص فى الفتوى يستوعب فيه جميع آراء المذاهب ثم يعمل رأيه فى تنزيل الحكم على الواقع مستصحباً ما طرأ على الواقع من متغيرات. من مؤلفاته: «الفقه الإسلامى: مرونته وتطوره» «التطرف الدينى. أبعاده أمنيًا وسياسيًا واجتماعيًا» «النبى ﷺ فى القرآن الكريم».

جادولينيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «جد». من فلزات العناصر الأرضية النادرة. يوجد عادة فى معدن المونازيت، يستخدم فى التحكم فى المفاعلات النووية. انظر: عنصر (جدول).

جادى: أسرة من فلورنسا، أنجبت عددًا من الفنانين. جادو جادى (ح ١٢٦٠ - ح ١٣٣٣) مصور عمل أيضاً بفن الفسيفساء. قال فازارى إنه عمل مع تشمابويه وجيوتو. من الأعمال التى تنسب إليه أعمال الفسيفساء الموجودة على الرواق المعمد لسانتا ماريا ماجيورى بروما و «توبيخ العذراء» فوق مدخل كاتدرائية فلورنسا. ابنه تاديو جادى (ح ١٣٠٠ - ح ٦٦)، مصور ومعمارى. أعظم تلاميذ جيوتو وعمل مساعدًا له ٢٣ سنة، وكان زعيم مدرسة فلورنسا للتصوير بعد موت أستاذه. من أعماله تصوير على السقف ومجموعة من لوحات الفريسكو تمثل مشاهد من حياة العذراء فى كنيسة باروتشيللى فى سانتا كروتشه بفلورنسا، ولوحة «العشاء الأخير» فى الكنيسة نفسها، ولوحة «العذراء والقديسون»، ولوحة «العذراء والطفل مع القديسين» بمتحف المتروبوليتان. ابنه اينولو جادى (ح ١٣٥٠ - ٩٦) تلمذ على والده وعلى جيوفانى دى ميلانو، وهو من أتباع جيوتو. أعماله زخرفية جميلة فى ألوانها وتميل إلى الواقعية وإن كانت ضعيفة فى تصميمها. من أعماله بالفريسكو «اكتشاف الصليب»، وأربع لوحات فى القاعة

الأهلية للفن في واشنطن. شقيقه جيوفاني جادي (ت ١٣٨٣) مصور موهوب.

جاذبية: ينص قانون الجاذبية على أن جميع الأجسام تجذب بعضها جذبًا متبادلًا، وقوة الجذب بين جسمين تتناسب تناسبًا طرديًا مع حاصل ضرب الكتلتين، وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما. وثابت الجاذبية هو قوة الجذب بين جسم كتلته جرام واحد وجسم آخر كتلته جرام واحد، والمسافة بينهما ستيمتر واحد. وضع إسحق نيوتن هذا القانون مستفيدًا من يوهانس كبلر كما ساعدت تجارب كافندش على جعله قانونًا عامًا. والجاذبية الأرضية هي قوة جذب الأرض للأجسام وهي التي تجعل للأجسام وزنًا. وتعمل قوة الجذب على الجسم في نقطة محددة هي مركز ثقله. وتختلف جاذبية الأرض اختلافًا طفيفًا من مكان لآخر وتبعًا لذلك تختلف أوزان الأجسام. وتكسب الجاذبية الأرضية للأجسام الساقطة عجلة ثابتة مقدارها ٩٨٠ سم في الثانية، كل ثانية عند مستوى سطح البحر.

جاذبية سرى: (١٩٢٥ - )، فنانة مصورة. درست بالمعهد العالى للفنون الجميلة للنبات ١٩٤٤ وحصلت على الدبلوم (١٩٤٨) ودرست في باريس وروما وانجلترا (١٩٥٠-٥٥) وانتقلت إلى التدريس بالمعهد العالى للتربية الفنية حتى أصبحت استاذًا للتصوير به. حصلت على منحة تفرغ لمدة ست سنوات وهي من أبرز الاسماء النسائية في الفن التشكيلي لكثرة إنتاجها وتنوعه، تنتشر أعمالها بمتحف الفن الحديث بالقاهرة وفي المجموعات الخاصة في مصر والخارج. فازت بجائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٩٩.

جار: قسم (ح ٦٨٤٥٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج فرنسا، في لانجدوك. عاصمته نيم. يجري فيه نهر جار، أحد روافد الرون.

جارامو، كلود: (ت ١٥٦١)، مصمم وصانع حروف الطباعة، فرنسي استخدم آل استاين وبودوني وأسرة الزفير حروفه أساسًا للحروف التي صممتها. كانت

حروفه الرومانية والإيطالية أولى الحروف التي سبكت من المعدن.

جاراي، هوان دا: (ح ١٥٢٨-٨٣)، فاتح إسباني في أمريكا الجنوبية. أسس مدينة سانتافييه ١٥٧٣، وأعاد تأسيس بوينس أيرس ١٥٨٠ التي كان بيدرو دي ميندوثا قد أسسها، ثم هجرت منذ ١٥٤١. ركز نشاطه العسكري والاستعماري في بيرو العليا «بوليفيا الحالية» (١٥٤٨-٦٨).

جاريو، جريتا: (١٩٠٥ - ٩٠)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الحقيقي جريتا جستافسون. ولدت في ستوكهلم بالسويد حيث درست في مدرسة الفنون المسرحية التابعة للمسرح الملكي. نجحت في فيلم «حياة جوستا برلنج» فاخطفها هوليوود. اشتهرت بجمالها واعتدالها في التمثيل ولاسيما في أفلام: «الجسد والسيطان» ١٩٢٧، و «أنا كريستي» ١٩٣٠ - وهو أول أفلامها الناطقة - و «كما ترغبني» و «سوزان لينوكس»، و «أنا كارينينا» ١٩٣٥ و «كاميل» ١٩٣٧، و «نينوتشكا» ١٩٣٩، و «الملكة كريستينا» ١٩٣٣ اعتزلت ١٩٤١ وهي في قمة مجدها.

جساربورج، آرنه إيفسنسن: (١٨٥١-١٩٢٤)، شاعر وروائي نرويجي استخدم لغة الفلاحين القائمة على أساس اللغة النرويجية القديمة لأغراض أدبية وترجم إليها «الأوديسة» الإغريقية. يتبع المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ترجمت أكثر رواياته إلى اللغات الأوروبية الأخرى ومنها «السلام» ١٨٩٢.

جارتيا لوركا، فديريكو: (١٨٩٨-١٩٣٦)، شاعر وكاتب مسرحي إسباني. تطبع روح الفولكلور الأندلسي نتاجه بطابعها. برع في الفولكلور والموسيقى والمسرح. من مؤلفاته النثرية «انطباعات ومناظر طبيعية» ١٩١٨ ومن شعره «كتاب الشعر» ١٩٢١، و «شاعر القصص من الفجر» ١٩٢٨ الذي رفع ذكره فأصبح أشهر شعراء جيله. ومن شعره المتأخر «مرثية مصارع ثيران» ١٩٣٥ و «الشاعر في نيويورك» ١٩٤٠. أما مسرحياته

جاردرنر، بيرسى: (١٨٤٦ - ١٩٣٧)، بحاثته إنجليزية فى علم العاديات ومؤلف لكتب فى النقود، والتاريخ والفن اليونانى منها «نماذج النقود اليونانية» ١٨٨٣، و «فصول جديدة فى التاريخ اليونانى» ١٨٩٢، و «أصول الفن اليونانى» ١٩١٣، و «فصول جديدة فى الفن اليونانى» ١٩٢٦، وعندما كان أستاذًا لعلم العاديات بجامعة أكسفورد (١٨٨٧-١٩٢٥) أنشأ قسمًا لعلم العاديات بالإضافة إلى مكتبته ومجموعاته. أخوه إرنست آرثر جاردرنر، (١٨٦٢ - ١٩٣٩) كان مديرًا للمدرسة البريطانية لعلم العاديات بأثينا (١٨٨٧ - ٩٥)، وأستاذًا لعلم العاديات بجامعة لندن (١٨٩٦ - ١٩٢٩)، ونائبًا لمدير الجامعة. ألف كتبًا فى الفن والتاريخ اليونانى منها «الدين والفن فى اليونان القديمة» ١٩١٠.

جاردرنر، صمويل روصن: (١٨٢٩ - ١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزية كتب تاريخًا دقيقًا لثورة البيوريتان خلال السنين (١٦٠٣ - ٦٠)، كان محرر المجلة التاريخية الإنجليزية (١٨٩١ - ١٩٠١).

جاردينيه: شجيرة تزدهر فى المناطق تحت الاستوائية اسمها العلمى جاردينيا ياسمينويدس (*Gardenia jasminoides*)، وتسمى أيضًا ياسمين الرأس، أزهارها بيض عطرة جميلة، وأوراقها خضر لامعة زاهية مستديمة، تزرع فى العراء فى المناطق المعتدلة، ودخل المنازل فى المناطق الباردة.

جارستانج، جون: (١٨٧٦ - ١٩٥٦)، عالم بالآثار القديمة، إنجليزية، عين أستاذًا لعلم الآثار القديمة بجامعة ليفربول (١٩٠٧-٤١)، رأس بعثات للتنقيب عن الآثار القديمة فى انجلترا والسودان وآسيا الصغرى وفلسطين ومصر. واختير مديرًا للمدرسة البريطانية لعلم الآثار فى بيت المقدس (١٩١٩ - ٢٦). ألف «إمبراطورية الحيثيين» ١٩٢٩، و «أسس تاريخ التوراة: يهوه والقضاة» ١٩٣١.

جافرس، جزيرة: (٤٠٥ كم<sup>٢</sup>)، بوسط المحيط الهادى قرب خط الاستواء. ادعت الولايات المتحدة ملكيتها

فمنها الملهة الخفيفة والتراجيدية وأهمها «زوجة الإسكافى العجيبة» ١٩٣٠، و «غرام دون برلمبلن وبلسيا فى الحديقة» ١٩٣١، و «الدونا روزيتا العانس»، و «خراب سدوم»، و «الزفاف الدامى» ١٩٣٣، و «بيت برنارد ألبا» ١٩٣٦. قتل بعد نشوب الحرب الأهلية بوقت قصير.

جارتيلاسو دى لافيخا: (١٥٠٣ - ٣٦)، شاعر إسبانى، ورجل بلاط وجندى. نظم الأناشيد فى عصر النهضة، نظم القصائد والأناشيد وأغاني الرعاة، فساعد على تجديد الشعر الإسبانى.

جاردا، بحيرة: لاجو دى جارداء، أو بناكو بالإيطالية، بحيرة (ح ٣٧٠ كم<sup>٢</sup> وطولها ح ٥١ كم)، ش إيطاليا، بين لمبارديا والبندقية. يغذيها نهر ساركا، وتنصرف مياهها إلى نهر ميتشو. طرفها الشمالى مركز سياحى ألبى، تقع به مدينة ريفادى ترتو. تنتشر على سواحلها الجميلة ذات المناخ المعتدل بساتين العنب والمراكز السياحية.

جاردرنر، (السير) ألن هندرسون: (١٨٧٩ - ١٩٦٣)، من أشهر العلماء البريطانيين معرفة بلغة المصريين القدماء ورئيس جمعية التنقيب عن الآثار المصرية. أسهم فى قراءة نقوش مقبرة توت عنخ آمون ١٩٢٣. عين أستاذًا للآثار المصرية فى جامعة شيكاغو (١٩٢٤ - ٣٤) وكان عضوًا فى كثير من الجمعيات العلمية. له مؤلفات هامة، منها «الأجرومية المصرية» ١٩٢٧ و «بردية شستريتى رقم ١» ١٩٣١، و «التصوير المصرى القديم» بالاشتراك مع نينا دى جارس ديفيز ١٩٣٦، و «نقوش قادش لرمسيس الثانى» ١٩٦٠ و «مصر فى أيام الفراعنة» ١٩٦١. له فضلًا عن ذلك بحوث كثيرة فى مختلف ألوان الحضارة الفرعونية.

جاردرنر، إيزابيلا ستيفورات: (١٨٤٠ - ١٩٢٤)، أمريكية من هواة جمع التحف الفنية. تجمعت لديها مجموعة فنية قيمة، وأنشأت بمعاونة زوجها متحفًا ضم المجموعة، وأوصت بالمتحف وبالمجموعة لمدينة بوسطن.

لموضوعها الغريب وطابعها الخيالي. تشتمل أعماله على «إنسان فى حديقة الحيوان» ١٩٢٤، و «الصدى الذهبى» ١٩٥٣، «الحرب فى الجو» ١٩٤١، و «الصدى الذهبى» ١٩٥٣، و «طلقة فى الظلام» ١٩٥٨، و «الوجوه المألوفة» ١٩٦٢. نشر رسائل د. هـ لورنس ١٩٣٩ وبعض أعمال هنرى جيمس وآخرين.

جارت، ريتشارد: (١٨٣٥ - ١٩٠٦)، مؤلف وأمين مكتبة إنجليزية. التحق بالمتحف البريطانى حيث كانت له مكانة بارزة، أسهم فى تحرير «الموسوعة البريطانية»، و «معجم التراجم القومية». تشتمل مؤلفاته على «شفق الآلهة» ١٨٨٨، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٩٧، و «عصر درايدن» ١٨٩٥. كتب كذلك تراجم لكارليل ١٨٨٧ وميلتون ١٨٩٠ وكولردج ١٩٠٤. ابنه إدوارد جارت (١٨٦٨ - ١٩٣٧)، ناقد وكاتب مقالات. شجع كثيراً من كبار الكتاب. نشر الرسائل التى جاءت من كونراد وجالزورنى مع مقدمات قيمة. زوجته كونستانس جارت (١٨٦٢ - ١٩٤٦)، اشتهرت بترجماتها عن اللغة الروسية. ابنهما دافيد جارت.

جارتون، فرانسوا زافيه: (١٨٠٩ - ٦٦)، مؤرخ فرنسى كندى، اشتهر بكتابة «تاريخ كندا» (٣ أجزاء ١٨٤٥ - ٤٨)، الذى تناول فيه تاريخ كندا حتى قيام الوحدة بين جزئيه. وأكمل حفيده تاريخ كندا إلى الوقت الحاضر. أثر هذا التاريخ فى الأدب الكندى الفرنسى ولا سيما فى الشعر.

جارتيت: معدن معروف من قديم الزمان، كان القدماء يطلقون عليه اسم حجر البنقش، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم أو الكروم، مع الحديد أو المغنسيوم أو المنجنيز وبلوراته من فصيلة المكعب ولها ٢٤ وجهاً. وتوجد من الجارتيت أصناف كثيرة يستعمل بعضها فى صناعة الجواهر وخاصة صنفاً يسمى ألمانيت، كما تستعمل بعض الأصناف مادة ساحجة إذا أن صلادة المعدن حوالى ٧. يوجد فى أنواع مختلفة من الصخور النارية والمتحولة، ويكثر وجود بلوراته فى أسوان.

١٨٥٧، وألحقها بريطانيا بممتلكاتها ١٨٨٩، ولكنها لم تستغلها. وفى ١٩٣٥ جلب إليها مستعمرون أمريكيون من هاواى، ووضعت الجزيرة ١٩٣٦ تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية. ترجع أهميتها إلى أنها محطة جوية على الطريق بين هاواى ونيوزيلندا.

جارفيلد، جيمس أبرام: (١٨٣١ - ٨١)، الرئيس ٢٠ للولايات المتحدة الأمريكية. كان عضواً بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٦٣ - ٨٠). انتخب رئيساً ١٨٨٠. وقع فى نزاع مع فريق من حزبه، أخرجته الراغبون فى الوظائف إخراجاً شديداً وأصابته رصاصة من أحدهم وهو تشارلز جيتو فى ٢ يولية ١٨٨١. وتوفى ١٩ سبتمبر. خلفه فى الرئاسة تيشتر آرثر.

الجارم، على: (١٨٨١ - ١٩٤٩)، شاعر وكاتب ومرب مصرى. ولد فى رشيد بمصر، ودرس فى الأزهر ودار العلوم، وسافر فى بعثة إلى إنجلترا. تنقل بعد عودته فى وظائف التعليم حتى كان كبيراً لمفتشى اللغة العربية، ثم وكيلاً لدار العلوم، واختير عضواً فى المجمع اللغوى بالقاهرة. التزم فى شعره الصياغة القديمة التى أحيهاها البارودى وصقلها شوقى، واستمر ينظم الشعر منذ مطالع القرن إلى وفاته. وشعره الذى جمع معظمه فى ديوان (٤ أجزاء ١٩٣٨ - ٤٧) شعر مناسبات فى الغالب، صيغ على النمط القديم الذى يتناول عدة موضوعات فى القصيدة الواحدة، وقليل منه مقطوعات يغنى فيها الشاعر بوحى من وجدانه الخاص. عمل على تيسير النحو للمتعلمين بسلسلة كتب بعنوان «النحو الواضح» (بالاشتراك مع مصطفى أمين)، كما شارك فى كتب أخرى تعليمية. اتجه فى أخريات أيامه إلى القصص التاريخى. ومن مؤلفاته «غادة رشيد»، و «شاعر ملك»، و «فارس بنى حمدان» و «الشاعر الطموح»، و «سيدة القصور»، و «خاتمة المطاف»، و «مرح الوليد».

جارت، دافيد: (١٨٩٢ - ١٩٨١)، روائى إنجليزى، ابن إدوارد وكونستانس جارت، استقبلت روايته القصيرة «سيدة فى جوف ثعلب» ١٩٣٣، استقبالا حسناً

والسبابة بمتننا ١٨٦٧ واشترك على رأس بعض المتطوعين مع فرنسا ضد ألمانيا (١٨٧٠-٧١) وانتخب نائباً ١٨٧٤، ولكن حياته السياسية ليست هامة، وظل بطلا شعبياً للإيطاليين في العالم كله.

جاريسون، وليم لويد: (١٨٠٥-٧٩)، من أنصار تحرير الرقيق الأمريكيين، أسس جريدة لبراتور ١٨٣١ وفيها هاجم سياسة الرق هجوماً استمر ٣٥ عاماً. لم يكن يؤمن بالمقاومة العنيفة، وللوصول إلى تحقيق أغراضه أثار عدا الكثرين بأسلوبه اللاذع، وعارض القيام بعمل سياسي، مما أدى إلى انقسام أنصار عتق الرقيق. أسس الجمعية الأمريكية المعادية للرق ١٨٣٣ ورأسها (١٨٤٣-٦٥) وقاوم الحرب الأهلية حتى صدر إعلان العتق.

جاريك، دافيد: (١٧١٧-٧٩)، ممثل ومدير مسرح ومؤلف إنجليزي. كان يعمل عند عمه مصدر النيذ في لشبونة، ثم ذهب إلى ليتشفيلد ليدخل في أكاديمية الدكتور جونسون وبعد ستة شهور ذهب معه إلى لندن حيث أنشأ محلاً لبيع النيذ. عرض مسرحية من تأليفه ثم اشترك في تمثيل مسرحية الملك ريتشارد ٣، فذاع اسمه وأصبح معبود الجماهير. برع في أداء أدوار هاملت والملك لير، وماكبث (١٧٤٢-٤٥). اشترك في تأليف بعض المسرحيات وامتاز ببساطته في الإلقاء، وصار مديراً لمسرح دروري لين ١٧٤٧، الذي أدخل عليه إصلاحات عدة، كان أحد الجماعة الملازمين للدكتور جونسون.

جاز: في الموسيقى، أسلوب من أساليب الموسيقى الحديثة، يعتبر أكثر الإسهامات الأمريكية شهرة في فن الموسيقى، يتميز بلحنه المرتفع ومداه الشديد وإيقاعاته المرخمة، ظهر في أواخر القرن ١٩ بين زنوج نيو أورليانز من الموسيقيين، ولكنه لم يتطور تطوراً كاملاً حتى حوالي ١٩١٠. أما الكلمة نفسها فغير محققة الأصل. وكانت فرقة الجاز الأصلية صغيرة تتألف أساساً من عازفي «الترومبة» والكورنيت والترومبون والكلارينيت

جارنييه، جان لوى شارل: (١٨٢٥-٩٨)، معمارى فرنسى. درس في مدرسة الفنون الجميلة وفاز بجائزة روما الكبرى ١٨٤٨. بنى أوبرا باريس (١٨٦١-٧٥) ومرصد نيس، وملهى مونت كارلو.

جارو: مدينة (ح ٢٧٠٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إنجلترا على خليج تايين بين نيوكاسل وشيلدز، أهم الصناعات بناء السفن وإصلاحها وصهر الحديد.

جارون: نهر طوله ح ٦٤٧ كم، ج غ فرنسا، ينبع من جبال البرانس، ويجرى نحو شق إلى تولوز ثم ينحرف متجهاً نحو شغ ويلتقى قبل وصوله إلى بورديو بنهر الدردوني مؤلفاً الجيرونود. والجارون، صالح للملاحة في مجراه الأدنى فقط، وهناك قناة توصل تولوز بالجيرونود.

جارونية: خبازى افرنجى، أنواع من جنس بيلارجونيوم (Pelargonium) موطنه جنوب أفريقيا، وكثير من السلالات أزهار جميلة، وثمة أنواع تزرع لأوراقها العطرية، وهناك أنواع برية أخرى من جنس جيرانيوم (Geranium) موطنها أمريكا.

جاريبالدى، جوزيبي: (١٨٠٧-٨٢)، وطنى وجندى إيطالى، بطل الوحدة الإيطالية، ولد بنيس وهرب للخارج بعد اشتراكه في مؤامرة جمهورية فاشلة ١٨٣٥، واشترك في الحرب الأهلية بالبرازيل وأوروغواي (١٨٣٥-٤٦)، ورجع لإيطاليا وحارب مع القوات السردنية ضد النمسا (١٨٤٨-٤٩) ومع ماتيوني (بعد إنشائه الجمهورية الرومانية التي لم تعش طويلاً) ضد القوات الفرنسية المناصرة للبابا بيوس ٩، ونزل عن آرائه الجمهورية، وأيد سياسة كافور وفكتور عمانوئيل ٢. وفي ١٨٦٠ قاد ألف متطوع عرفوا «بالقمصان الحمر» واستولى على صقلية ونابلى، وأيده في ذلك سرّاً فكتور عمانوئيل، الذى تسلم ما فتحه جاريبالدى وأصبح ملكاً لإيطاليا، واعتزل جاريبالدى بمنزله بجزيرة كابريرا، ثم حاول مرتين الاستيلاء على ولايات البابا، ولكن منعه القوات الإيطالية بأسبرومونتي ١٨٦٢، والقوات الفرنسية

للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثهما في الفسيولوجيا الكهربائية للأعصاب واستخدامهما رسام ذبذبة أشعة الكاثود (المهبط السالب). أصبح مديراً لمعهد روكفلر للبحوث الطبية (١٩٣٥-٥٣).

جاسندى، پير: (١٩٥٢-١٦٥٥)، فيلسوف وعالم فرنسي، نوه بأهمية البحث التجريبي. من أعلام الرياضيين في عصره. حارب الركون إلى أرسطو وأحيا النظرية الذرية معارضاً بها المدرسة الديكارتية، وحاول أن يوفق بين الفلسفة الذرية وتعاليم الكنيسة.

جاغتاى: (ت ١٢٤٢)، فاتح مغولى، ثانى أبناء جنكزخان، قاد جيوشاً كبيرة فى أثناء فتوحات أبيه، وعندما قسمت الإمبراطورية ١٢٢٧ كوفئ بأقاليم شاسعة فى تركستان، وتخلّى جاغتاى فيما بعد لأخيه أوغادى. وفى أوائل القرن ١٤ قسم سليلو جاغتاى أيلخانيته إلى قسمين كانا فى الغالب يتحاربان، أعاد تيمورلنك توحيد غالبية أراضى القسمين وربما كان نسبه متصلاً بالأسرة الحاكمة فى القسم الغربى. وبقيت الأيلخانية التى كانت قد فقدت الكثير من سعتها وسطوتها حوالى قرن بعد وفاة تيمورلنك ١٤٠٥.

جافل: (يفلو بالسويدية) مدينة (٦٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كوتية جافلبورج، ق السويد. ميناء على البحر البلطى، وإن كانت مياهها تتجمد ثلاثة أشهر فى السنة. تنتج لب الخشب، والمنسوجات، والتبغ، والمصنوعات الكيميائية. أقدم مدن نورلاند وأكبرها. أصابها حريق مدمر فى ١٨٦٩ ثم أعيد بناؤها على نمط عصرى.

جاك فروت: شجرة، اسمها العلمى، أرتوكاربوس هيتروفيلوس *Artocarpus heterophyllus*، من الفصيلة التوتية، موطنها الهند والملايو ونقلها البرتغاليون إلى أمريكا. الشجرة ضخمة رائحة، يبلغ قطرها ١٢٠ سم وطول أوراقها ١٠-١٥ سم، وهى كاملة غير مفصصة، تحمل الثمار الضخمة على الأفرع الغليظة، ثم على الجذع عندما تكبر الشجرة، يبلغ

ومختلف آلات الإيقاع، وأحياناً البيانو والسكسفون. ولما كبر حجم الفرقة أصبح من اللازم عمل المزيد من الترتيبات الشكلية. ولم تدرس موسيقى الجاز دراسة نقدية أو جادة حتى ١٩٣٠، ومن أبرز الأسماء فى تاريخها جيلى رول مورتون ولوى أرمسترونج وبكس بيدريك.

جازولين (بنزين): وقود نفطى متطاير، ينتج من التقطير الجزئى لزيت البترول ومن الغاز الطبيعى، يستعمل وقوداً لمحركات الاحتراق الداخلى ومذيبياً عضوياً. وتحدد نوعية الجازولين المستخدم فى المحركات برقم الأوكتين. ولزيادة هذا الرقم كان يضاف مركبات تحتوى على الرصاص الذى يسبب تلوثاً للبيئة. واستخدام مضافات الرصاص ممنوع حالياً فى بعض الدول.

جاسبى، شبه جزيرة: لسان من اليابس (طوله ح ٢٥٠ كم ويتراوح عرضه بين ٩٧ كم و ١٤٥ كم) ش كوبيك، بكندا، يمتد شرقاً إلى خليج سنت لورانس بين نهر سنت لورانس وخليج شالير، وفى الطرف الشرقى لشبه الجزيرة يوجد خليج جاسبى وتبرز فى شماله رأس جاسبى. وتقع بلدة جاسبى بالقرب من نهايته، ويتنشر السكان فى قرى صغيرة على الساحل، وهم من الكنديين الفرنسيين. أهم الحرف صيد السمك، وقطع الأخشاب والزراعة. أدى إتمام الطريق الذى يدور حول شبه الجزيرة ١٩٢٨ إلى اجتذاب الكثير من السائحين.

جاستاين: واد ومنطقة سياحية بسالزبورج، غ النمسا الوسطى. به باد جاستاين الذى يعتبر من أرقى أماكن الاستجمام بأوروبا ومشهور بعيونه الحارة الراديومية، وتنقل المياه منه إلى باد هوفجاستاين، وهو مركز سياحى آخر بمقتضى اتفاقية جاستاين ١٨٦٥، تولت النمسا إدارة هولشتاين، وتولت بروسيا إدارة شلزفج. وجدت بالمنطقة مناجم للذهب والفضة منذ عصر الرومان.

جاسر، هربرت سبنسر: (١٨٨٨ - ١٩٦٣)، فسيولوجى أمريكى، شارك جوزيف إرلانجر فى جائزة نوبل

تعمل لصالح الفرد العادى والمزارع فى أقاليم الحدود وسكان الجهات النائية والكادحين من أهل المدن. وكانت محاربته لبنك الولايات المتحدة عاملاً هاماً فى انتخابات الرئاسة فى ١٨٣٢ التى انتصر فيها على هنرى كلاى. وسيطرت أزمة البنك على فترة رئاسته الثانية فحصل ١٨٣٦ على قرار يقضى بأن تسدد أثمان جميع الأراضى العامة نقداً، وقد أسهم ذلك فى التعجيل بذعر ١٨٣٧ المالى. وبعد انتهاء مدة رئاسته اعتزل الحياة العامة وأوى إلى ضيعة له فى تنيسى.

جاكسون، بورت أو سدنى هاربور: خليج فى المحيط الهادى ق نيو سوث ويلز باستراليا، يكون مرفأ من أفضل مرفأى استراليا. طوله ١٩ كم وعرضه ٢,٥ كم ومساحته ٥٧ كم. تقع سدنى على شاطئه الجنوبى ويصلها بضواحي شاطئه الشمالى جسر سدنى هاربور (أقيم ١٩٣٢). وتقع بالخليج جزيرة كوكاتو، وبها ترسانات كبيرة لبناء السفن، كان الميناء قاعدة بحرية للحلفاء فى الحرب العالمية ٢.

جاكسون، هيلين هانت: (١٨٣٠ - ٨٥)، كاتبة أمريكية، ناصرت الهنود الحمر فى تقرير حكومى عن مشكلاتهم، تعالج قصتها الشهيرة «رامونا» ١٨٨٤ الموضوع نفسه. ألقت أيضاً شعراً وقصصاً للأطفال.

جاكسونفيل: (١) مدينة (ح ١٩٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية إلينوى غ مدينة سبرنجفيلد. تأسست ١٨٢٥، تقع فى منطقة غنية بتنتاجها الزراعى، مركز مواصلات حديدية وبرية، ومدينة صناعية تنتج الآلات المعدنية والسيارات والبلاستيك والاسطوانات. تضم عدة معاهد علمية ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم، ومستشفى كبيراً للأمراض العقلية. (٢) مدينة (ح ٨١٦٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية فلوريدا على نهر سنت جونز بالقرب من مصبه فى الأطلنطى. اشتهرت بحقول الأشجار المثمرة على اختلاف أنواعها. ومن أهم صادراتها الأخشاب والزيتون النباتية المختلفة والموالح والورق. ومن صناعاتها المواد الكيميائية وبناء السفن

طول الثمرة ٦٠ سم ووزنها ١٨-٢٥ كجم. قيمتها الغذائية كبيرة، شكلها بيضى أو مطاول، سطحها مرقم بتتواء خشنة صلبة لونها أخضر إلى بنى، داخلها فجوات، يحيط بكل بذرة لب برتقالى لين ذو رائحة نفاذة وطعم عطر أشبه بطعم الموز أو القاوون. يؤكل اللب غصاً «طازجا» أو مقدداً أو يغلى مع اللبن فينشأ عنه ما يشبه قوام الهلام وطعم القاوون. إذا أحدث بالثمرة بضع طعنات فإنها تنضج بسرعة وتحسن طعمها، والبذور المسلوقة أو المحمصة لذيدة الطعم، ويسحق لبها ويصنع منه بسكويت. التكاثر غالباً بالبذور وقلمما يكون بالأوتاد.

جاكرتا: مدينة (ح ٨٥٧٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية إندونيسيا وأكبر مدنها، ش غ جزيرة جاوة، وتنقسم قسمين: المدينة القديمة فى الشمال بأحيائها الجاوية والصينية والعربية، والضاحية السكنية «فلتفريدن» ذات الحدائق فى الجنوب ومينائها تانجو نجبريوك أكبر موانئ إندونيسيا وتبدو جاكرتا بقنواتها وقناطرها كأنها مدينة هولندية. بها جامعة ومتحف للآثار والأجناس وبعض كنائس ترجع لأواخر القرن ١٧، وعدة مصانع للنسيج والجلود والمطاط والآلات والكيميائيات وتجميع السيارات. أهم صادراتها المعادن والمطاط والشاى والتوابل. أنشأها الهولنديون باسم بتافيا فى ١٦١٩ وأصبح اسمها جاكرتا فى ١٩٤٩. كانت مركز الحكم البريطانى فى جاوة (١٨١١ - ١٤)، وفى الحرب العالمية ٢ اتخذت مركزاً لقيادة الحلفاء فى الشرق الأقصى فترة قصيرة، وفى عهد سوكارنو أقيمت بها عدة مبان تذكارية ومسجد كبير.

جاكسون، أندرو: (١٧٦٧ - ١٨٤٥)، الرئيس ٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٩ - ٣٧)، كان بطل حرب ١٨١٢ لانتصاره الحاسم فى معركة نيو أورليانز. وكان معبود الديمقراطيين فى الغرب والراغبين فى التوسع. اتصف بأنه رجل أفعال لا أقوال. ينسب إليه نوع الديمقراطية المعروفة بالديمقراطية الجاكسونية التى

جالانن، ألبرت: (١٧٦١ - ١٨٤٩)، سياسى واقتصادى أمريكى، ولد فى سويسرا، أحد أعضاء كونجرس الولايات المتحدة (١٧٩٥ - ١٨٠١) أصبح وزيراً للمالية (١٨٠١ - ١٤) فأعاد تشكيل سياسة البلاد الاقتصادية وحولها من الاعتماد على مبادئ الاتحاديين إلى الاعتماد على مبادئ جيفرسون، برز أثره الشخصى فى مفاوضات معاهدة جنت. حجة فى أعمال البنوك والاقتصاد.

جالاننيا: إقليم قديم فى أواسط آسيا الصغرى، (حول أنقرة فى تركيا الحديثة)، استمد اسمه من سكانه الغال الذين غزوه فى القرن ٣ ق م، وفسطوا رقعته، فأصبح يمتد من بيشنا وبنطس فى الشمال إلى بامفيليا فى الجنوب. ولكن أنالوس ١ ملك برجام أوقف تقدمهم ح ٢٣٠ ق م. وقع الإقليم فى قبضة الرومان (١٨٩ ق م) وأصبح ولاية رومانية (٢٥ ق م). كانت أنقوره (أنقرة الحديثة) أهم مدنه.

جالاهاد، (السير): انظر: آرثر، أسطورة.

جالاكتوز: انظر: لاكتوز.

جالاكس: نبات قصير مستديم الخضرة، اسمه العلمى جالاكس آفيل (Galax aphylla)، متوطن فى الغابات الجبلية بالولايات المتحدة. نورات فى سنابل ذات أزهار بيض وأوراقه قلبية الشكل.

جالان، أنطوان: (١٦٤٦ - ١٧١٥)، مستشرق فرنسى، شهر بأنه أول مترجم لـ «ألف ليلة وليلة» فى اللغات الأوروبية، وعن ترجمته الفرنسية الناقصة ترجمت إلى كل لغات أوروبا، قبل أن تترجم عن النص العربى كاملة.

جالبا: (٣ ق م - ٦٩)، سرفوس سوليكيوس جالبا، إمبراطور رومانى (٦٨ - ٦٩)، كان جندياً كفؤاً، نودى به إمبراطوراً عقب مقتل نيرون. اتسم حكمه بالنزاهة والتشف، وبعد بضعة أشهر قامت ثورة قتل فيها، وخلفه أوتو.

جالريوس: (ت ٣١٠)، جايوس جالريوس فالريوس ماكسيمينياولوس إمبراطور رومانى (٣٠٥ - ٣١٠). عينه

والسيجار وحفظ الأغذية والأسمدة والصناعات المعدنية. وجاكسونفيل من أهم مراكز السياحة والاصطياف كما أنها مركز هام للتأمين والتجارة والأعمال المصرفية. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية ومكتبة عامة وبها جالية عربية كبيرة وخاصة من أبناء سوريا.

جاكوب، فرانسوا: (١٩٢٠ - )، فيسولوجى فرنسى، حصل على دكتوراه العلوم ١٩٥٤، والتحق بمعهد باستير منذ ١٩٥٠ وقام بعدة بحوث فى النشاطات الدموية فى خلايا الجسم والسرطان. عين أستاذًا بالكوليج دى فرانس ١٩٦٤. شارك أندريه لوفوف وجاك مونو فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥.

جاكوبز، جوزيف: (١٨٥٤ - ١٩١٦)، مؤلف ومؤرخ يهودى ومن المهتمين بالفولكلور، ولد فى استراليا وعاش فى إنجلترا حتى ١٩٠٠، عندما ذهب إلى أمريكا ليصدر نسخة منقحة من «الموسوعة اليهودية»، عمل فى نيويورك وأشرف على مجلة «اليهودى الأمريكى». أهم ما ألف فى تاريخ اليهود «يهود إنجلترا» ١٨٩٣، وبحث فى «مصادر تاريخ اليهود فى إسبانيا» ١٨٩٤ وكان كتابه «الكشف الجغرافى» ١٨٩٩ واسع الانتشار، أشرف على مجلة «فولكلور» الإنجليزية كما أشرف على إصدار نسخ محققة من خرافات إيسوب ١٨٨٩ و «ألف ليلة وليلة» ١٨٩٦ فى ستة مجلدات.

جاكيرى: ١٣٥٨، ثورة الفلاحين الفرنسيين (الذين دعوا جاك)، على النبلاء وعلى الجند الناهبين بسبب سوء الحالة الاقتصادية نتيجة لحرب المائة عام. أخمدتها شارل ٢، ملك نفار، وقتل النبلاء آلافاً منهم انتقاماً.

جالاباجوس، جزر: أرخبيل (٧٨٤٥ كم<sup>٢</sup>) فى المحيط الهادى، يبعد ح ١٠٥٠ كم غ إكوادور التى تتبعها. اكتشف ١٥٣٥ وأصبحت الجزر جزءاً من إكوادور منذ ١٨٣٢. زارها داروين ١٨٣٥ واستمد من ملاحظاته للحياة البرية فى الجزر الكثير من مادة مؤلفه المشهور «أصل الأنواع».



دقلديانوس في ٢٩٣ على الشطر الشرقي من الإمبراطورية (وكان قسطنش ١ قيصرًا للنصف الغربي) وعندما اعتزل الحكم دقلديانوس وماكسيميانوس ٣٠٥ خلفهما جالوريوس وقسطنش. أيد جالوريوس اضطهاد المسيحيين في عهد دقلديانوس، لكن قبيل وفاته أباح لهم حرية العبادة.

جالفستون: مدينة (ح ٥٧٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة جالفستون الواقعة ج ق ولاية تكساس عند مدخل خليج جالفستون، وهو فرع من خليج المكسيك. بلغ الإسبان موقعة ١٥٢٨ وجاب الرواد في مياه الخليج في أواخر القرن ١٨. أما الجزيرة فكان ينزلها بين حين وآخر جماعات من المغامرين القراصنة والخارجين على القانون. وبدأ استيطان جزيرة جالفستون حوالي ١٨٣٠ وساعدها موقعها الطبيعي على النمو بالرغم من تعرضها للعواصف البحرية المدمرة وتفشى الأوبئة. وفي ١٩٠٠ قضى إعصار على الآلاف من أبنائها. ولتفادي مثل هذه الكارثة بنى جدار حاجز بالقرب من مياه البحر طوله ١١ كم وارتفاعه ٥ م. ويصل الجزيرة بالبر طريقان معبدان عريضان وتشحن إليها كميات كبيرة من القطن والأرز والحبوب حيث تصنع وتنقل بالسفن إلى جهات مختلفة من العالم. وتعتمد الجزيرة في حياتها كذلك على صيد الأسماك والأحياء البحرية. من أهم صناعاتها تكرير البترول وبناء السفن. بها مدرسة للطب تتبع جامعة تكساس.

جالفيث، هوسيه دي: (١٧٢٠-٨٧)، إداري استعماري وقائد إسباني. عين حاكمًا للفلبين ١٧٥٠، ثم مفتشًا عامًا لإسبانيا الجديدة بأمريكا الشمالية (١٧٦٥-٧٢). وعند عودته إلى إسبانيا عين وزيرًا للمستعمرات، ثم مستشارًا للدولة ١٧٧٥. أحدث تغييرين هاميين في سياسة إسبانيا الاستعمارية: الأول، إدخال سياسة تجارية أكثر حرية من التي اتبعت قبلًا، كى تحل محل النظام التجارى الاستعماري القديم الذى يحصر تجارة المستعمرات مع الدولة الأم ١٧٧٨، والثاني نظام تقسيم

المستعمرات إلى مديريات وفق النظام الاستعماري الفرنسي ١٧٨٦. ساعد على تعيين أخيه ماتياس دي جالفيث (١٧١٧-٨٤) نائبًا للملك على إسبانيا الجديدة (١٧٨٣-٨٤) وابن أخيه بيرناردو دي جالفيث (١٧٤٦-٨٦) حاكمًا على ولاية لويزيانا ١٧٧٧. وساعد الثوار الأمريكيين في حرب الاستقلال (١٧٧٦-٨٣)، وبعد إعلان إسبانيا الحرب على إنجلترا ١٧٧٩ انتزع عدة مدن أمريكية من الجيش البريطاني. خلف أباه ماتياس نائبًا للملك على إسبانيا الجديدة.

جاله، يوهان جوتفريد: (١٨١٢ - ١٩١٠)، فلكي ألماني، مدير مرصد برسلاو ١٨٥١. اكتشف الكوكب نبتون في ٢٣ سبتمبر ١٨٤٦ وفقًا لحسابات ليفريه، وثلاثة مذنبات، وله بحوث في طبقات الجو.

جالوا، إفرست: (١٨١١ - ٣٢)، عالم رياضيات فرنسي، قدم أفكارًا جديدة في نظرية الجبر، وهو في سن السابعة عشرة، وله إضافات هامة في نظرية المعادلات، ونظرية الأعداد ونظرية الدوال، وكان أحد الأئمة في تأسيس نظرية المجموعات في التعويضات الجبرية. سجن مرتين لعطفه على الجمهوريين وقتل في مبارزة مع أحد خصومه السياسيين.

جالوب، جورج هوراس: (١٩٠١-٨٤)، إحصائي أمريكي، مبتدع طريقة الاستفتاء المعروفة باسمه لقياس الرأى العام في مسألة معينة ١٩٣٥. درس الصحافة بجامعة دريك الأمريكية (١٩٢٨-٣١)، وأسس «المعهد الأمريكي للرأى العام» ١٩٣٥، و «معهد البحث الشخصى» ١٩٣٩، ونشر كتابه «دليل إلى الرأى العام» ١٩٤٤.

جالوس: (ت ٢٥٣ أو ٢٥٤)، (جايوس فيبيوس تربونيانوس جالوس) إمبراطور روماني، أقامه الجيش بعد موقعة ابريتوس، كان عهده مشؤومًا ففيه غزا الفرس بلاد ما بين النهرين، ودخل القوط موبسيا ثانية، وانتشر الطاعون في البلاد. رد إيميليانوس القوط على أعقابهم ٢٥٢، وفي العام التالي زحف على إيطاليا وقضى على جالوس، وحكم بعده.

اقتحام الدردنيل ترجع أصلاً إلى ونستون تشرشل وكان وزيراً للبحرية حتى ١٩١٥، وبعد إخفاق الحملة البحرية البريطانية (مارس ١٩١٥) على المضائق، قرر الحلفاء القيام بحملة برية، وفي ٢٤ أبريل نزلت الجيوش الإنجليزية والاسرائيلية والنيوزيلندية بعدة جهات في شبه جزيرة جاليبولي ونزلت قوة فرنسية على الشاطئ الآسيوي واستطاع الأتراك بقيادة ليمان فون ساندرس تقوية استحکاماتهم وقاوموا الحلفاء مقاومة شديدة ومنعهم من الاتصال بعضهم ببعض ومن أية مكاسب هامة (وكان من بين الضباط الأتراك مصطفى كمال وهو كمال أتاتورك فيما بعد وقد برز في القتال) وانعدم التعاون بين الحلفاء كما انعدم بين القوات البرية والأسطول البحري البريطاني، وفشل هجوم آخر للتزول (أغسطس ١٩١٥) بسويله على شاطئ شبه الجزيرة الغربي، وبعد مضي شهور من القتال والخسائر استبدل بقائد الحلفاء سير ايان هاملتن (أكتوبر ١٩١٥) سير تشارلس مونرو الذي وضع خطة انسحاب الحلفاء ونفذت بنجاح في يناير ١٩١٦.

جاليستين: أسرة من الأمراء الروس. فاسيلي فاسيليفتش جاليستين (ت ١٦١٩) عاون في تولية ديمتري ١ المزيف. فاسيلي فاسيليفتش جاليستين (١٦٤٣-١٧١٤)، كان عشيقةً ومستشاراً لصفويا ألكسيفنا ونفاه بطرس ١ لسيبريا ١٦٨٩. بوريس ألكسيفتش جاليستين (١٧٥٤-١٧١٤)، معلم بطرس ١ الخاص وعاونه على خلع صفويا. ديمتري ميخائيلوفتش جاليستين (١٦٦٥-١٧٣٧)، دبلوماسي وقائد نفته الإمبراطورة آنا لمحاولته تقييد سلطتها ١٨٣٠. ديمتري ألكسيفتش جاليستين (١٧٣٥-١٨٠٣)، سفير روسيا بباريس (١٧٦٥-٧٣)، وكان صديقاً لديدرو و فولتير. ابنه ديمتريوس أوجسطين جاليستين (١٧٧٠-١٨٤٠)، اعتنق الكاثوليكية ورحل لأمريكا ورسم كاهناً ١٧٩٥ وعمل بجنوب غرب بنسلفانيا مبشراً بالحدود وعرف الأب سميث وأسس مستعمرة لوريتو الكاثوليكية بالقرب من جاليستين

جالوس، جايوس كورنيليوس: (٦٩-٢٦ ق م)، قائد وشاعر وسياسي روماني. عاون أغسطس في الحرب ضد أنطونيوس وكليوبطرة. دافع عن أفريقيا واحتل برايتونيوم (مرسى مطروح)، وكان له فضل كبير في النصر النهائي. كان أول حاكم روماني لمصر حيث أحمده ثورتين وبلغ بقواته أسوان. لم يكن موفقاً في حكمه فعزل من منصبه (٢٧ ق م)، وتقرر نفيه فانتحر. جالوس، ماركوس إميلوس: خلف جايوس كورنيليوس جالوس في حكم مصر (٢٧-٢٤ ق م). أمره أغسطس بغزو مملكة سبأ واستغرقت الحملة عامي ٢٥، ٢٤ ق م وباءت بإخفاق ذريع، فعزل من منصبه.

جالي: ميناء (ح ٩٦٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الجنوبي في سرى لانكا، يطل على المحيط الهندي، ازدهر تحت السيادة البرتغالية (١٥٠٧-١٦٤٠). مركز للتسويق الزراعي، أهم صادراته المطاط والشاي وزيت جوز الهند. في ٢٠٠٤ دمرت المدينة بسبب إعصار تسونامي ثم أعيد بناؤها.

جالياني، فرديناندو: (١٧٢٨-٨٧)، عالم إيطالي بارز من علماء الاقتصاد. كتب «عن النقود» ١٧٥٠ بحثاً حلل فيه معنى القيمة، وكتب «محاورات عن تجارة الحنطة» ١٧٧٠، وتميزت كتاباته بالأسلوب السهل. وضع النظرية الحديثة في القيمة، ويعزى إليه الفضل في معالجة الاقتصاد من الناحية التاريخية.

جاليبولي: (جاليبولو بالتركية)، مدينة (ح ٢٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في تركيا الأوروبية، ميناء عند الطرف الشرقي لمضيق الدردنيل، قرب رقة شبه جزيرة جاليبولي التي تمتد ح ٩٦ كم إلى الجنوب الغربي بين بحر إيجه والدردنيل، والتي شهدت حملة جاليبولي. احتل الأتراك المدينة ١٣٥٤، وظلت دائماً مركزاً استراتيجياً هاماً في الدفاع عن القسطنطينية.

جاليبولي، حملة: ١٩١٥ شنها الحلفاء في الحرب العالمية ١ للاستيلاء على الدردنيل والقسطنطينية والاتصال بروسيا عن طريق البحر الأسود. وفكرة

بسنلفانيا. ألكسندر نيكولايفتش جاليتسين (١٧٧٣ق- ١٨٤٤) وزير التربة في عهد ألكسندر ١، من الأحرار. جاليسيا: (ح ٢٧٧٦٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسبانيا، ج خليج بسكاي وشمال البرتغال على المحيط الأطلنطي. بلاد جبلية لحد كبير، ويشغل سكانها بصيد السمك، وتربية الماشية، والزراعة. من أهم مدنها سانتياجو دي كومبوستلا وهي عاصمتها، ولا كورونا وفيجو والفرول وبونتفدرا. ولهجة الجاليسية، القريبة من اللغة البرتغالية - ماض أدبي عظيم. خضعت المنطقة لحكم العرب حتى استولى عليها ملوك استورياس القرن ٨ - ٩. جاليسيا: منطقة تاريخية، (٨٣٧٤٠ كم<sup>٢</sup>)، تشغل ج ق بولندا، وغرب أوكرانيا. ويشمل القطاع البولندي زهشوف وجزءاً كبيراً من مقاطعة كراكوف. ويشمل القطاع الأوكراني لفوف، وستانسلاف وتارنوبل. كانت الجزء الغربي من دوقية جاليش وفلاديمير، ثم آلت إلى بولندا ١٣٦٦ وإلى النمسا ١٧٧٢. تمتع سكانها البولنديون بقدر محدود من الحكم الذاتي ١٨٦١ - ١٩١٨. كانت من ميادين القتال في الحرب العالمية ١ وتنازعتها بولندا وأوكرانيا (١٩١٨-٢٠). حصلت بولندا على كل جاليسيا. وأيدت معاهدة ريجا التي عقدها مع الاتحاد السوفيتي ١٩٢١ ملكيتها لها، ولكن المعاهدة البولندية - السوفيتية التي عقدت ١٩٤٥ منحت معظم جاليسيا (بما في ذلك لفوف وحقول بترول دروجوبيش) إلى الاتحاد السوفيتي.

جاليليو: (١٥٦٤-١٦٤٢)، عالم إيطالي، اشتغل بالفلك والرياضة والطبيعة. وضع أسس العلم التجريبي الحديث، اتجه أولاً للدراسات الطبية ثم تغلبت عليه رغبة البحث في الرياضة والطبيعة، فأثبت بالتجربة أن مدة ذبذبة البندول ثابتة مهما تغيرت سعتها. اخترع الميزان المائي وأثبت خطأ تعليمات أرسطو عن حركة الأجسام فوجد أنها تسقط بنفس السرعة وبمعجلة ثابتة مهما اختلف وزنها، وأثبت أن مسار القذيفة قطع

مكافئ، وفي ١٦٠٩، صنع أول منظار فلكي أظهر به أن سطح القمر جبلي وأن الطريق اللبني بها عدد لا يحصى من النجوم، وفي ١٦١٠ اكتشف أربعة أقمار للمشتري ودرس أوجه الزهرة والبقع الشمسية وأيد نظرية كوبرنيكوس في دوران الأرض حول الشمس فحوكم وأرغم على نبذها.

جالينة: معدن تركيبه الأساسي كبريتيد الرصاص، ولكنه كثيراً ما يحتوي على بعض مركبات الفضة، وعناصر أخرى أهمها النحاس والزنك، وتعتبر الجالينة أهم خامات الرصاص وفي بعض الأنحاء تستغل خاماً للفضة وهي معدن براق ذو لون أزرق مائل إلى الرمادي وتوجد بلوراته في هيئة المكعب أو ذي الثمانية وجوه. معدن واسع الانتشار في العالم في هيئة كتل أو عروق أو طبقات، وفي مصر يوجد في الصحراء الشرقية ج القصير بكميات صالحة للاستغلال.

جالينوس: (ح ١٣٠- ٢٠٠)، طبيب وكاتب يوناني، ولد في برجامون وعمل جراحاً لمدرسة المصارعين بها بعد أن أتم دراسته في بلاد اليونان وآسيا الصغرى والاسكندرية، ثم أقام بروما حيث ذاع صيته فاختره ماركوس أوريليوس طبيباً لبلاطه. وينسب إلى جالينوس خمسمائة مؤلف أغلبها في الطب والفلسفة. وبقي من مؤلفاته الطبية ثلاثة وثمانون على الأقل. وقد أضاف إلى ما سبقه من معارف طبية بكشفه التي توصل إليها بالتجريب وبتشريح أجسام الحيوان وأقام الطب على نسق نظرياته التي أكدت أن كل شئ مخلوق له هدف معلوم. وظل جالينوس حتى القرن ١٦ مرجعاً مسلماً به فضعفت روح البحث مما أعاق تقدم الطب. ولأعماله في التشريح والفسيولوجيا أهمية خاصة، فبين أن الشرايين تحمل الدم لا الهواء. وأضاف الكثير إلى المعرفة بالمخ والأعصاب والجل الشوكي والنبض.

جالينوس: (ت ٢٦٨)، إمبراطور روماني. شارك أباه فالريانوس (٢٥٣ - ٢٦٠) وانفرد بالحكم (٢٦٠- ٢٦٨)، بدأ انحلال الإمبراطورية في عهده. قتله رجاله

مشروب البيرة. حاول بعض المؤرخين أن يربطوا بينه وبين جون ١ دوق بربانت أو أن يجمعوا بين الأصلين الهولندي واللاتيني في شخص جان بريموس، ولكن محاولاتهم لم تقم على أساس قوى كما أن محاولة التوحيد بينه وبين أية شخصية تاريخية لا تقوم على أساس.

جامبوج: صمغ راتنجي أصفر اللون، ينتج من عصارة شجرة من الجنس جارسينيا مورلا (*Garcinia morella*)، تنمو في سيام. يستخدم مسهلاً ولوناً في الأطلية.

جامبيتا، ليون: (١٨٣٨ - ٨٢)، سياسي فرنسي، نظم المقاومة الفرنسية بالمقاطعات في الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١) ولعب دوراً هاماً في إنشاء الجمهورية الثالثة، وتولى رئاسة الوزارة (١٨٨١-٨٢). وكان يرى التدخل الحربى في مصر تأييداً للخدو توفيق ضد الثورة العربية، فأرسل المذكرة المشتركة (٨ يناير ١٨٨٢) بالاتفاق مع إنجلترا، ورفض تخفيف وقعها السيئ بمذكرة أخرى وإن اختلف في تفسيرها مع إنجلترا، وكان جمهورياً معادياً لرجال الدين، واختط سبيلاً وسطاً بين الراديكاليين والملكيين. وأيد فكرة الانتقام من ألمانيا.

جامد: إحدى الحالات الثلاث التي توجد فيها المادة - جسم ذو شكل وحجم محددين. والجوامد بعضها متبلر وبعضها الآخر غير متبلر، والجزيئات في الجوامد أكثر تقارباً منها في الموائع أو الغازات، كما أن تماسكها أعظم وحركتها أبطأ. ويتغير الجامد إلى مائع بارتفاع درجة الحرارة إلى نقطة الانصهار. والحرارة اللازمة لذلك هي حرارة الانصهار، والتصعد هو انتقال جسم جامد إلى غاز دون المرور بمرحلة المائع، وأغلب الأجسام تمر بمرحلة المائع.

جامع: انظر: مسجد.

جامع ابن طولون: شيهه الأمير أحمد بن طولون بالقاهرة ٨٧٨. يعتبر من أكبر الجوامع مساحة، إذ تبلغ مساحته بالزيادات ٦٦ فدان. يتكون من صحن مربع

في ميلان وهو يحاول إخماد الثورة التي قضى عليها فيما بعد الإمبراطور كلاوديوس ٢.

جاليه، لوى: (١٨١٠ - ٨٧)، مصور بلجيكي، درس في أكاديمية تورناى وفي أنتورب. استقر في باريس ١٨٣٤. عرضت أعماله التاريخية في الصالونات البلجيكية ولفتت الأنظار إليها. عاد إلى بروكسل لرأس المدرسة التاريخية للتصوير. من أعماله «المسيح يبرئ من العمى» (كاتدرائية تورناى) «مونتيني يزور تاسو في السجن» وقد صورها لملك بلجيكا، و «الطاعون في تورناى».

جاليوم: عنصر فلزى رخو فضي اللون سنجابى، رمزه «جا»، مثله مثل الماء يتمدد عند التجميد على خلاف معظم الفلزات. لا يتأثر في الظروف العادية بالهواء، وإن كان يتأكسد قليلاً عندما يسخن لدرجة الإحمرار. يذوب في حمض الهيدروكلوريك وحمض النتريك. ويتفاعل مع الماء في درجات الحرارة العالية. يكون هيدروكسيدات وأكاسيد وأملاح مثل الألومنيوم. على الرغم من انتشاره فإنه لا يوجد بكميات يعتد بها حتى في الجرمانيت أغنى خاماته. يوجد في خامات الزنك وبخاصة الزنكلند (كبريتيد الزنك) الذى منه يفصل. يستخدم استخداماً محدوداً محل الزئبق في ثرمومترات درجات الحرارة العالية نظراً لأنه لا يسهل في مجال واسع من درجات الحرارة. يستخدم شبه موصل في المقومات والترانزستورات على هيئة زرنخيد أو أنتيمونيد انظر: عنصر (جدول).

جاما، فاسكو دا: (ح ١٤٦٩ - ١٥٢٤)، ملاح برتغالى، أول أوروبى يصل الهند بالبحر (١٤٩٧ - ٩٩). كان دليله في رحلته الملاح العربى ابن ماجد. ساعد كشفه لطريق الهند حول أفريقيا على جعل ثروة الهند في متناول أوروبا، كما ساعد على نمو ثروة البرتغال وإمبراطوريتها. وفي رحلته الثانية دعم قوة البرتغال في مياه الهند وساحل أفريقيا بوسائل عنيفة.

جامبرينوس: ملك فلمنكى أسطورى، يعزى إليه اختراع

٩٩٠، وأتمه ابنه الحاكم بأمر الله، وفتح للصلاة ١٠١٢. تبلغ مساحته حوالي ١١٣ x ١٢٠ متراً وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أروقة، ويتكون إيوان القبلة من خمسة أروقة، ويقطع رواق القبلة مجاز مرتفع على مثال المجاز في الأزهر، وللجامع منارتان معتبرتان من أقدم المنارات في مصر، ويقع المدخل الرئيسي للمسجد في منتصف الواجهة، ويبرز عن مستواها بنحو ستة أمتار.

جامع الزيتونة: بناه الوالي عبد الله بن الجحباب في تونس (ح ٧٣٢) وأعاد بناءه محمد بن الأغلب (ح ٨٤٠) ولكنه لم يصبح جامعة حقاً ويزدهر فيه التعليم إلا في عهد الحفصيين في القرن ١٣، إذ جلب إليه أبو زكريا الأول الأساتذة من الأندلس وصقلية لتدريس الفقه واللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والرياضيات والطب. ثم عاد المنهاج في القرن ١٨، فاقصر على العلوم الدينية واللغوية والأدبية. ظل الجامع ينشر الثقافة العربية الإسلامية ويقوم بإعداد المدرسين والأئمة والوعاظ والقضاة وكتاب الرسائل ويتمتع علماءه بمكانة سامية في المجتمع. وقد بدأت أول محاولة لإصلاح الجامع بالمرسوم الذي أصدره الباي أحمد ١٨٤٢ ويقضى بانتخاب ثلاثين عالماً لإلقاء الدروس تحت إشراف شيخ الإسلام والقاضيين، ثم قام الوزير المصلح خير الدين بوضع قانون للمعهد وانتخب لجنة من العلماء لوضع المناهج. وحوالي ١٨٨٥ أنشئت مدرسة الخلدونية الثانوية ملحقة بجامع الزيتونة تغذية بطلاب درسوا بعض العلوم العصرية بالإضافة إلى العلوم الدينية: وفي ١٩٣٣ صدر مرسوم اعتبر جامع الزيتونة جامعة، وسمى شيخه الأعظم مديراً وجعلت الدراسة على ثلاث درجات: إعدادية (شهادة الأهلية) ومتوسطة (شهادة التحصيل)، وعالية (شهادة العالمية). مع التخصص في القراءات أو علوم الشريعة أو الآداب. ولكن بعد استقلال تونس ألحق جامع الزيتونة بمصلحة التعليم الثانوي وأضيفت إلى المناهج اللغات الأجنبية وبعض المواد العلمية العصرية. ولجامع الزيتونة مكتبة أنشأها أبو زكريا

مكشوف تحيط به أروقه من جوانبه الأربعة وتقع القبلة في أكبر هذه الأروقة، وتوجد ثلاثة أروقة خارجية تسمى الزيادات. شيد هذا الجامع بالأجر الأحمر، وعقود الأروقة محمولة على أكتاف ضخمة من الأجر أيضاً تكسوها طبقة سميكة من الجص، وللدعائم أعمدة من الأجر مندمجة في زواياها الأربع ويحيط بجدران المسجد ١٢٩ شباكاً من الجص مفرعة بأشكال هندسية ونباتية بديعة، وللجامع منارة فريدة في نوعها على شكل مدرج حلزوني، والسلالم من الخارج على مثال منارة مسجد سامراً التي تسمى «الملوية».

جامع الأزهر: انظر: الأزهر.

الجامع الأموي: أنشأه الوليد بن عبد الملك بدمشق (٧٠٨ - ٧١٤)، واستقدم له الفنين والصناع من سائر الأقاليم الإسلامية وكان في مكان المسجد معبد وثني ثم كنيسة. يتكون المسجد من صحن كبير مستطيل، في جوانبه أروقة، والديوان الرئيسي طوله ١٣٦ م، وعرضه ٣٧ م، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية للقبلة، ارتفاعها ١٥ م. يقطعها رواق متوسط «مجاز» سقفه أعلى من سائر الأروقة بحوالي ٨ م، وسقف المسجد على شكل محدب «جمالون». يعتبر هذا المسجد من أعظم المساجد الإسلامية، لرحابته وارتفاعه وجمال نسبه المعمارية وزخارف الفسيفساء المذهبة والملونة التي تغطي بعض أجزائه التي تمثل مناظر دمشق، وقد أثر تخطيط هذا المسجد في المساجد التي أنشئت في شمال أفريقيا والأندلس.

جامع التواريخ: مخطوط للوزير رشيد الدين ١٣١٤. به صور تمثل حوادث من الإنجيل، ومن حياة بوذا، ومن السيرة النبوية، ومن تاريخ الصين. مصور هذا المخطوط متأثر بالأساليب الصينية. جزء منه محفوظ بمكتبة الجمعية الآسيوية الملكية بلندن، والجزء الآخر في مكتبة جامعة أدنبرة ويوجد مخطوط آخر منه مؤرخ ١٣١٥ بالمكتبة الأهلية بباريس.

جامع الحاكم بأمر الله: أنشأه الخليفة الفاطمي العزيز بالله

بالنحاس المكفت بالذهب والفضة، يؤديان إلى القبة التي يبلغ ضلعها ٢١ م من الداخل وارتفاعها الكلى ٥٠ م، وجميع جدرانها مكسوة بالرخام إلى ارتفاع ٨ م، ويفرق الرخام إفريز من الكتابة النسخية ارتفاعه ٣ م، وللجامع منارتان ارتفاع كبراهما ٨٢ م وهى من أعلى المآذن الإسلامية.

جامع سيدى عقبة: بدأ بناء عقبة بن نافع بالقيروان عند تأسيسه لمدينة القيروان ٦٦٩ ثم هدم وأعيد بناؤه ٦٩٥، ثم زيد فيه بأمر الخليفة هشام ٧٣٤، وجدد بعد ذلك وزيد فيه، ولكن جزءاً كبيراً يعود إلى أيام هشام. تخطيطه يشبه تخطيط المسجد الأموى بدمشق. له مئذنة بديعة الشكل عظيمة الارتفاع من ثلاثة طوابق، والطابقان الأول والثاني يرجعان إلى أيام هشام، أما الطابق العلوى فيرجح أنه أضيف إليها فى القرن ١١.

جامع عمرو بن العاص: أول جامع أنشئ بمصر عند فتحها فى عام ٦٤٢ كانت مساحته ٥٠ x ٣٠ ذراعاً مربعاً، ثم توالى عليه الزيادات، إلى أن أمر الخليفة المأمون واليه عبد الله بن طاهر بتوسيعه ٨٢٧، فأصبحت مساحته ١١٢ x ١٢٠ م تقريباً، أى قدر مساحته الأولى ١٦ مرة، وكان من أثر عمارة مراد بك ١٧٩٧ أن العقود الداخلية قطعت شبائكه القديمة بالجدار الشرقى. وكان مدرسة كبرى للعلوم الدينية، كما استعمل بيتاً للمال ومحكمة دينية ومدنية. ومما يذكر أن الإمام الشافعى كان أحد الأساتذة الذين درسوا فيه.

جامع قرطبة: بدأ تشييده عبد الرحمن الداخل فى ٧٨٥، وكان المسجد فى أول أمره قسمين: الأول حرم المسجد، ويتكون من ١١ رواقاً عمودية على القبلة، يقطعها مجاز مرتفع، والسقف على شكل جمالون، والقسم الثانى صحن سماوى لا تحيط به أروقة. وفى ٨٣٣ أضاف عبد الرحمن الثانى ٨ عمد لكل صف، وفى ٩٦٦ أضاف الحكم الثانى ١١ رواقاً إلى الجنوب وفى أواخر القرن العاشر أضاف المنصور حاجب هشام الثانى ٧ أروقة بطول المسجد فى الشرق. وأصبحت مساحة

الحفصى وكان بها ٤٠٠٠٠ مخطوطة ثم أضيفت إليها مخطوطات نفيسة أخرى فى العصور التالية ولكنه لم يبق من ذلك إلا القليل.

جامع السلطان أحمد الأول: صممه المهندس محمد آغا باستانبول (١٦٠٩-١٦١٦). له سور مرتفع يحيط به من ثلاث جهات. وصحنه الكبير يسبق المسجد، له أربعة أروقة محمولة على عمد جرانيتية، وتيجانها من الرخام محلاة بالمقرنصات، وفوق الأروقة قباب صغيرة، وفى وسط الصحن ميضأة سداسية تقوم على ستة عمد، وداخل المسجد عبارة عن مستطيل ٦٤ x ٧٢ م تقريباً. وتتوسطه قبة كبيرة محمولة على أربعة عقود مدببة، محمولة على أربع أكتاف ضخمة، ويحف بالقبلة أربعة أنصاف من القباب، وبكل ركن من أركان المسجد قبة صغيرة، والجدران مغشاة بالقاشانى الأزرق والأخضر والمحراب والمنبر من المرمر ذو زخارف جميلة، وللمسجد ٦ مآذن عالية وهى نموذج للطراز العثمانى متأثراً بهاجيا صوفيا.

جامع السلطان حسن: من أعظم الأعمال المعمارية الإسلامية، بدأ السلطان حسن بناء ١٣٥٦ وأتمه أحد أمرائه بشير آغا ١٣٦٣. ويقع فى منطقة القلعة بالقاهرة. مساحته ٧٩٠٦ م<sup>٢</sup>، وارتفاع المدخل ٣٧,٧٠ م، وهو كثير الأضلاع، والصحن مربع تقريباً طول ضلعه ٣٢ م، وفى كل ضلع إيوان مرتفع عن الصحن مغطى بقبوة من الحجر ذى عقد مدبب، ويعتبر عقد إيوانه الكبير من معجزات البناء فى العالم الإسلامى، إذ تبلغ فتحته ١٩,٢٠ م، وجدران الإيوان الكبير مكسوة بالأحجار الملونة والرخام، وبدائره إطار من الجص كتبت عليه آيات من سورة الفتح بالخط الكوفى الذى لا نظير له. وفى وسط هذا الإيوان دكة من الرخام دقيقة الصنع، ويكتنف المحراب أربعة عمد من الرخام، وعلى يمين المحراب المنبر المصنوع من الرخام الأبيض، وله باب مصنوع من الخشب المصفح بالنحاس المشغول، وبجانبى القبلة بابان يصلان إلى القبة، كانا مصفحين

وكانت لجامعة القرويين مكتبة مشهورة تشتمل على عدد كبير من المخطوطات النادرة، ولكن أكثرها ضاع ولم يبق فيها اليوم سوى ١٦١٣ مخطوطة.

جامع محمد علي: بالقاهرة بقلعة الجبل، وضع أساسه على الصخر في ١٨٣٠، وانتهى العمل فيه ١٨٤٨ وهو مربع طول ضلعه من الداخل ٤١ م تتوسطه قبة قطرها ٢١ م، وارتفاعها ٥٢ م، وهي محمولة على ٤ عقود كبيرة متكئة على أربع أكتاف مربعة، ويحف بها أربعة أنصاف قباب خلاف أربع قباب صغيرة بأركان المسجد، ونصف قبة تغطي بروز القبة وعلى يمين القبة منبر جميل من الخشب اشتمل على زخارف بارزة محلاة بالذهب. أما الصحن فتبلغ مساحته ٥٣ x ٥٤ مترًا، يحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد رخامية ومغطاة بقباب صغيرة، وفي طرفي الجانب الغربي للمسجد منارتان ارتفاعهما ٨٤ مترًا من مستوى أرضية الصحن، ولكل منهما دورتان. وضع تصميمه المهندس التركي يوسف بشنا على نسق مسجد السلطان أحمد باستانبول مع تعديلات طفيفة.

الجامعات الخاصة: إذا كانت كثير من الدول الغربية قد عرفت الطريق مبكرًا في إنشاء جامعات غير مملوكة للحكومة، وإنما لأفراد أو هيئات، فإن معظم الدول العربية، لم تسمح بالجامعات الخاصة في العصر الحديث إلا منذ سنوات قليلة، ومن أمثلة الدول العربية التي أنشأت الجامعات الخاصة، الإمارات العربية، والأردن، ولبنان، ومصر، ففي الإمارات: كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي، وكلية دبي الطبية للبنات، وكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وغيرها، وفي الأردن، جامعة الأردن الأهلية، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة البنات الأردنية. . إلخ. وفي مصر: جامعة مصر الدولية، وجامعة السادس من أكتوبر، وعدد كبير من المعاهد العالية التجارية والتعاونية والهندسية والتكنولوجية.

جامعة: يقصد بالجامعة مؤسسة للتعليم العالي، مؤلفة

المسجد بعد هذه الزيادات نحو ٢١٨٧٥ م. يمتاز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة وشبائكه الرخامية المفرغة وعقوده المزدوجة التي يعلو بعضها بعضًا، وفي ١٥٢٦ بنيت كنيسة على الطراز القوطي وسط إيوانه الشرقي.

جامع القرويين: أنشئ ٨٥٩ في القطاع الغربي من مدينة فاس بالمغرب حيث كان يسكن المهاجرون القيروانيون، وميلاً مع التخفيف انقلب هذا الاسم إلى القرويين وقد تبرعت بالمال لبنائه السيدة فاطمة التي توفى والدها محمد بن عبد الله الفهري القيرواني، وترك لها مع أختها مريم ثروة طائلة، وقامت الأخت ببناء جامع في الجانب الآخر من المدينة. شيد جامع القرويين منذ بادئ الأمر ليكون مركزًا للتعليم، وقد ظل كذلك مدة أحد عشر قرنًا، ويجب لذلك أن يعتبر أقدم جامعة إسلامية. مر الجامع في تطوره بأدوار مختلفة فاتسعت مساحته وتحسنت أوضاعه أحيانًا، وأهمل أمره وتأخر أحيانًا أخرى وهو يتكون اليوم من بنايات عديدة تمثل أساليب متنوعة من العمارة والزخرفة، وفي عهد ازدهاره لم تقتصر الدراسة فيه على العلوم الدينية واللغة بل شملت أيضًا الفلسفة والطب والصيدلة والطبيعة والفلك والهندسة، وظل الجامع حصنًا للثقافة الإسلامية العربية. وكان التعليم فيه حرًا يختار الأساتذة والطلاب ما يشاءون من المواد والكتب إلى أن فكر السلطان محمد الثالث في سن نظام للجامع، فأصدر مرسومًا ١٧٨٩ يأمر شيخ القرويين بتحديد مواد الدراسة والكتب، وبعد الاحتكاك بالحضارة الغربية أخذت ترتفع الأصوات في انتقاد طرائق التدريس الجامدة، وأخيرًا صدر مرسوم ١٩٣١ يقسم التعليم في الجامع إلى ثلاث مراحل: ابتدائية وثانوية وعالية. يتألف التعليم العالي من اختصاص ديني واختصاص أدبي. ثم أضيف إلى الجامع معهد للفتيات يؤهل للعالمية. وبعد استقلال البلاد بدأت إصلاحات أساسية في جامع القرويين وتقرر جعله جامعة مؤلفة من ثلاث كليات (١) الشريعة (٢) الآداب (٣) العلوم.

العلوم الدينية واللغوية. ولم يبدأ تأسيس الجامعات في العالم العربي إلا في أواخر القرن ١٩، إذ أنشئت في بيروت جامعتان من قبل المبشرين الأجانب هما: الكلية الأمريكية وجامعة القديس يوسف. وقد تأسست الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٨ وبعدها الجامعة السورية ١٩٢٣ ثم تعددت الجامعات في العالم العربي انظر: اتحاد الجامعات العربية، وجدول الجامعات في العالم العربي. جامعة أثينا: أطلق الاسم في اليونان القديمة على المؤسسة التعليمية التي نشأت ح ٢٠٠ ق م بإدماج المدارس الفلسفية والخطابية المعروفة، مثل أكاديمية أفلاطون، ولوقيون أرسطو، وحدائق أبيقور، ومدرسة أيزوقراط. وكانت هذه الجامعة تحت إشراف لجنة من أعضاء مجلس الشيوخ، يقصدها الطلاب من أنحاء العالم كافة. وقد حرص أباطرة الرومان على مساعدتها لتكون مركزاً للثقافة والعلم في الإمبراطورية، ولكن يوستينيان أمر بإغلاقها ٥٢٩، استجابة لطلب الكنيسة التي لم تكن لتسمح بتدريس المؤلفين الوثنيين. أما في اليونان الحديثة فقد تأسست جامعة أثينا ١٨٣٧ بعد استقلال البلاد عن الحكم العثماني ١٨٣٢.

الجامعة الأردنية: تأسست ١٩٦٢ ومقرها عمان بالأردن. وبدأت بكلية الآداب. وفي ١٩٦٥ أنشئت كليتا العلوم، والاقتصاد والتجارة. أما كلية الشريعة فألحقت بالجامعة ١٩٧١ وكانت تابعة لوزارة الأوقاف، وفي ١٩٧٢ أنشئت كلية الطب، ثم كليتا التمريض والزراعة في ١٩٧٣، وأنشئت كذلك دراسات عليا لمنح الدبلوم والماجستير. التعليم فيها مختلط ويقوم على أساس الكفاية الأكاديمية. والجامعة عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة الأزهر: جامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في الأزهر وبالبحوث التي تتصل بهذا التعليم أو ترتب عليه. وتقوم على حفظ ودراسة التراث العلمي والفكري والروحي للأمة العربية والإسلامية والعمل على نشر هذه الحضارة كما تقوم على أداء رسالة الإسلام وتجليه جوهره وإبراز كيانه، وأثره في تقدم البشرية

من عدة مدارس أو معاهد أو كليات، يختص كل منها بفرع معين من المعرفة. وقد يطلق هذا الاسم على المدارس الفلسفية ومدارس الخطابة في اليونان القديمة وفي العهد الهلنستي مثل أكاديمية أفلاطون ومتحف الإسكندرية، كذلك يمكن وصف المدارس العربية - الإسلامية مثل جامع القرويين والأزهر والمدرسة النظامية بأنها جامعات. ومن المعروف أن هذه المدارس كان لها تأثير كبير في نشأة الجامعات الأوروبية حوالي القرن ١٣. وكلمة جامعة إنما أطلقت في بادئ الأمر على مجموع الطلاب والمدرسين الذين كانوا يؤلفون رابطة أو جماعة تشبه النقابات تعترف بها الدولة وتمتع باستقلال ذاتي وامتيازات خاصة. ومنذ القرن ١٤ أصبحت الكلمة تطلق على مؤسسة التعليم نفسها. وكانت الجامعات في الغالب أهلية وطائفية تأتيها الأموال اللازمة من الأوقاف الكنسية والتبرعات. ولقد قام بعضها مثل جامعات باريس وأكسفورد وبولونيا وهدلبرج بدور كبير في الحياة العامة والشئون الدينية والسياسية. وأخذ عدد الجامعات يزداد بسرعة في العصور الحديثة، وشعرت الدول بأهميتها في إعداد قادة الفكر وتوجيه الرأي العام، فقامت تتولى تأسيسها بنفسها أو تقدم إلى الأهلية منها المساعدات المالية مقابل الإشراف عليها. كانت الدراسة في الجامعات تتمركز في بادئ الأمر حول اللاهوت والفلسفة (التي تشمل العلوم والفنون والآداب) ثم الحقوق والطب، أي إنها كانت تتألف عادة من أربع كليات، ولكن تقدم العلوم وتشعبها في العصور الحديثة أدى إلى تأسيس كليات جديدة متعددة كما أن طرائق التدريس تبدلت فزادت العناية بالمعامل والمكتبات وحلقات البحث. ولم تعد الجامعات تستهدف التعليم ونشر المعارف البشرية فحسب، بل إنها تسعى كذلك إلى البحث العلمي والإعداد المهني وتربية الشخصية. وبينما زادت الجامعات وتكاملت في الغرب خلال العصور الحديثة، تلاشت المدارس العربية القديمة ولم يبق منها إلا القليل الذي اقتصر فيه الدراسة على



كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة، كلية الهندسة، كلية التربية، كلية الزراعة، المعهد العالى للصحة العامة، معهد البحوث الطبية، معهد بحوث الهندسة الصحية، مركز الدراسات العليا والبحوث، ومركز الحساب العلمى. (٢) ويطلق اسم جامعة الإسكندرية أيضاً على المعهد العلمى الذى نشأ فى متحف الإسكندرية ومكتبتها فى العهد الهيلنستى وسعى البطالمة إلى جعله يحتل مكان (أثينا) كمركز للثقافة اليونانية. وقد جمعت فى المكتبة مؤلفات أرسطو وكثير من المخطوطات المصرية واليونانية الشرقية. وهنا وضع بطلميوس نظريته فى الكون، وقام أرشميدس بتجاربه واختراعاته، وظهرت تعاليم إقليدس فى الرياضيات. انظر: مكتبة الإسكندرية.

الجامعة الإسلامية: منظمة إسلامية بالهند وباكستان. تأسست ١٩٠٦ لحماية الحقوق السياسية للمسلمين. رأسها (١٩٣٤) وأدار شئونها الزعيم المسلم: محمد على جناح. فنفت فيها من روحه. عارض ١٩٤٠ المؤتمر الوطنى الهندى وطالب بإقامة باكستان وظفر بمعظم أصوات المسلمين فى انتخابات ١٩٤٦. أكره المؤتمر على الموافقة على إقامة دولة إسلامية. عين أول حاكم عام لباكستان ١٩٤٧.

جامعة أسبوت: تأسست فى ١٩٥٧ ومقرها مدينة أسبوت بمصر وبدأت بكليتى العلوم والهندسة ثم الزراعة فى ١٩٥٩، والطب فى ١٩٦٠، والصيدلة فى ١٩٦١، وكانت تابعة لكلية الطب، والطب البيطرى ١٩٦١، والتجارة ١٩٦٣، وبها أيضاً كلية للمعلمين.

جامعة أكسفورد: فى أكسفورد، وهى إحدى جامعتى إنجلترا القديمتين. بدأت مثل كيمبردج فى وقت مبكر من القرن ١٢ فى تلك الحلقات التى كان يعقدها طلاب العلم من الشباب حول العلماء من الرهبان ومدرسى المدينة. أما نظام المقيمين المطبق حالياً، فقد بدأ مع نشأة كلية مرتون ١٢٦٤. كانت الجامعة مركزاً هاماً للمعارف الإنسانية خلال القرون الوسطى. وكل كلية فيها

وسعاداتها. وتعمل على تزويد الوطن العربى والإسلامى، والإنسانية كلها بالعلماء المؤهلين الذين يجمعون إلى الإيمان بالعقيدة الإسلامية، والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى الشريعة ولغة القرآن - كفاية علمية، عملية، ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة والعقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى مجال الإنتاج والريادة. وتتكون جامعة الأزهر من الكليات والمعاهد التالية: كلية أصول الدين، كلية الشريعة والقانون، كلية اللغة العربية، كلية التجارة، كلية البنات الإسلامية، كلية الهندسة، كلية الطب، كلية الزراعة، كلية التربية، كلية العلوم، كلية أصول الدين بأسبوت، كلية الشريعة والقانون بأسبوت، كلية اللغة العربية بأسبوت، معهد الدراسات الإسلامية والعربية، معهد اللغات والترجمة. وتمنح جامعة الأزهر الدرجات العلمية الآتية: درجة الإجازة العالية للكليات والمعاهد (الليسانس أو البكالوريوس)، درجة التخصص (الماجستير)، ودرجة الشهادات العليا (دبلومات)، ودرجة العالمية (الدكتوراة).

جامعة استانبول: تأسست ١٨٦٣ باسم دار الفنون، فضمت المدارس العالية التى كانت قائمة قبل ذلك مثل مدرسة الطب والحقوق. أعيد تنظيمها ١٩٢٧، ثم ١٩٣٣.

جامعة الإسكندرية: (١) ثانية الجامعات المصرية، مقرها مدينة الإسكندرية بمصر، بدأت فى ١٩٣٨ بكليتى الحقوق والآداب فرعين لكليتى الحقوق والآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة فيما بعد). وفى ١٩٤١/ ٤٢ أنشئ فرع لكلية الهندسة بالإسكندرية، وكانت هذه الفروع الثلاثة نواة لجامعة الإسكندرية وتم إنشاؤها وتنظيمها فى ١٩٤٢. وتضم جامعة الإسكندرية الكليات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية التالية: كلية الآداب ويتبعها معهد العلوم الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية العلوم، كلية الطب (ويلحق بها المعهد العالى للتمريض والمستشفيات الجامعية ومدرسة التمريض)،

الطب البيطرى. فيها مدارس للصحافة وفن المكتبات والتربية البدنية. وهى تدبر المركز الطبى فى شيكاغو ويشمل كليات الطب، وطب الأسنان والصيدلة والتمريض. وفيها معهد للعمل والعلاقات الصناعية، ومعهد للملاحة الجوية، ومحطة للإذاعة ومطبعة جامعية ومرصد ومتاحف للآثار والفنون والتاريخ الطبيعى. تعتبر الجامعة رائدة فى التربية المهنية.

جامعة الإمارات العربية: تأسست ١٩٧٦، وفى ١٩٧٧ قبلت الجامعة أول فوج من طلابها، وقد أقيمت فى مدينة العين بإمارة أبو ظبى وهى تضم كلية للتربية، وكلية للآداب، وكلية للعلوم، وكلية للعلوم الاقتصادية والإدارية وكلية للشريعة والقانون وكلية للعلوم الزراعية، وكلية للطب والعلوم الصحية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: إحدى جامعات المملكة العربية السعودية بالرياض، أنشئت فى ١٩٥٣ وأصبحت جامعة ١٩٧٤، وهى تتسم بصفة عامة بالتوجه الدينى الإسلامى، وتضم الكليات والمعاهد التالية: كلية الشريعة - كلية اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، المعهد العالى للقضاء، المعهد العالى للدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين، كلية الدعوة والإعلام، وللجامعة فروع فى منطقة «القصيم» و «أبها».

الجامعة الأمريكية فى بيروت: أنشئت الكلية البروتستانتية السورية ١٨٦٦، بجهود الدكتور دانييل بليس عضو البعثة التبشيرية الأمريكية فى سوريا الذى جمع الأموال من أمريكا وإنجلترا. أخذت الكلية تسع تدريجياً فأنشئت بها خلال السنوات التى تلت مدارس للطب والصيدلة والتمريض والهندسة والزراعة، ثم تقرر ١٩٢٠، تبديل اسمها إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت، بها كليات: الآداب، العلوم، الطب، الهندسة، الزراعة، ويتفرع عن كلية الطب مدارس للصيدلة والصحة العامة والتمريض.

الجامعة الأمريكية فى القاهرة: تأسست ١٩٢٠، وهى تتألف من كليات: الدراسات العربية، الاقتصاد والعلوم السياسية، اللغة الإنجليزية والأدب المقارن، هندسة

تتمتع باستقلال داخلى ضمن الجامعة. أما الكليات التى تضمها وتاريخ إنشائها فنذكرها فيما يلى (دون تكرار كلمة «كلية»): الجامعة ١٢٤٩، باليول ١٢٦٣، مرتون ١٢٦٤، سنت ادموند هول ١٢٦٩، اكريتير ١٣١٤، أبريل ١٣٢٦، كسويتز ١٣٤٠، نيو ١٣٧٩، لنكولن ١٤٢٧، أول سولز ١٤٣٧، المجدلانية (وتلفظ مودلين) ١٤٥٨، بريزنوز ١٥٠٩، كوريس كريسيتى ١٥١٦، كرايست تشرش ١٥٤٦، ترينيتى ١٥٥٤، سنت جون ١٥٥٥، يسوع ١٥٧١، وادهام ١٦١٠ (والترخيص لها ١٦١٢) بمبروك ١٦٢٤، وورسستر ١٧١٤، كيبيل ١٨٧١، هيرتفورد ١٨٧٤، وست أنتونى ١٩٤٨ (الترخيص لها ١٩٥٣). أما كليات النساء فهى: ليدى مارجاريت هول ١٨٧٨، سمرفيل ١٨٧٩، سنت هيو ١٨٨٦، سنت هيلدا ١٨٩٣، وسنت آن ١٩٥٢. وفى الجامعة أقسام متعددة للدراسات منها: اللاهوت والحقوق والطب والتاريخ الحديث واللغة الإنجليزية وآدابها واللغات الشرقية والعلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية. وكان للجامعة حتى ١٩٤٨ اثنان يمثلانها فى البرلمان مثل جامعة كيمبردج. أما التدريس فيقوم على أساس المحاضرة ونظام الإشراف، وفيه يعد كل طالب رسالة أسبوعية حول موضوع ما، يناقشه مع الأستاذ المشرف. ترك سيسيل رودس للجامعة مبالغ كبيرة كمنح دراسية للطلبة الأجانب. تأسست مطبعتها ١٤٧٨، ولها فرع فى الولايات المتحدة. فى ١٩٢٠ أحرزت المرأة لأول مرة الدرجات العلمية من جامعة أكسفورد ولكن لم يسمح لها قانوناً بالالتحاق بها إلا فى سنة ١٩٥٩.

جامعة إلينوى: بأوربانا وشامبين وشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. تتمتع بنظام هبة الأرض وتمدها الحكومة بالإعانة. التعليم مختلط. رخص لها ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٦٨ باسم جامعة إلينوى الصناعية، ثم أخذت اسمها الجديد ١٨٨٥. تضم كليات الزراعة، التجارة، التربية، إدارة الأعمال التجارية، الهندسة، الفنون الجميلة والتطبيقية، الآداب، العلوم، القانون،

العثمانية. ولكن ثورة ١٨٤٨، التي انتشرت في النمسا وهنغاريا، ساعدت على قيام مشروعات لتحرير جميع الشعوب السلافية من النير الأجنبي. ففي يونيو ١٨٤٨ اجتمع أول مؤتمر للجامعة السلافية في براغ. وكان معظم النواب الحاضرين تشيكيين. ولكن سرعان ما أعلن المؤتمر اتحاد صفوف جميع السلافيين. وذلك حينما استرجع الجيش النمساوي براغ. ومع أنه لم تحصل أمة سلافية على أية فوائد من ثورة ١٨٤٨، إلا أن فكرة الجامعة السلافية بذرت في تربة الأقطار السلافية، وأخذت تؤتي ثمارها. ولقيت الفكرة عضداً كبيراً من جانب روسيا التي أخذت تضطلع بدور الدولة الحامية لجميع الشعوب السلافية، رغم أن معاملتها هي ذاتها للبولنديين لم تكن المثل الأعلى الذي تستجيب له قلوب السلافيين. وكان أنصار مبدأ القومية السلافية في روسيا شيعاً قومية، رجعية، متطرفة، قوية البأس عن طريق الصحف التابعة لها التي أخذت تؤيد رسالة «روسيا المقدسة» في حماية جميع السلاف والمعتنقين للمذهب الأرثوذكسي. وقد لعب هؤلاء الأنصار دوراً هاماً في نشوب حرب القرم، والحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨) التي كان من نتائجها استقلال صربيا والجبل الأسود، ومنح بلغاريا الحكم الذاتي. وبعد أن ضربت هذه السياسة الروسية المؤيدة للجامعة السلافية الإمبراطورية التركية ضربة قوية، اصطدمت بمصالح النمسا وهنغاريا وصارت صربيا النصير الأكبر للجامعة السلافية في البلقان. ولكن ضم النمسا ١٩٠٨ لولايتي البوسنة والهرسك ضرب المطامع الصربية ضربة شديدة. كما رأت النمسا وهنغاريا في هذه الحركة تهديداً لكيانهما. ولذلك فإنه حينما اغتال وطني صربي ١٩١٤ الأرشيدوق فرنسيس فرديناند اعترمت الحكومة النمساوية الهنغارية سحق صربيا. وكان هذا هو السبب المباشر الذي أشعل جذوة الحرب العالمية ١ التي أيدت فيها روسيا على الفور موقف حليفها صربيا ضد المطالب النمساوية. غير أن بلغاريا انضمت إلى دولتي وسط

المواد والعلوم الطبيعية، الاجتماع والاثروبولوجيا وعلم النفس، هذا فضلاً عن الدراسات العليا وأقسام الخدمات مثل: مركز الوسائل السمعية والبصرية، ومركز الدراسات العربية، ومركز الآلات الحاسبة، ومركز البحوث الاجتماعية، ومركز الخدمة العامة، ومعهد اللغة الإنجليزية.

جامعة الأمم الألمانية: مبدأ قومي ألماني يستهدف اتحاد جميع البلدان الناطقة بالألمانية تحت الحكم الألماني، وكان أنصاره يرون أن عروة الدم لا تربط فحسب الشعوب الألمانية القاطنة في الأقطار المجاورة مثل النمسا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولندا، وسويسرا، والألزاس، بل تربط الطوائف الناطقة بالألمانية في بلدان بعيدة مثل ألمان الفولجا، وألمان البلطي، وترانسلفانيا، وأمريكا أيضاً. ونشأ هذا المذهب في أخريات القرن ١٩ ذريعة للتوسع الخارجي الألماني، وصار صوتاً جهورياً قوياً بنوع خاص عقب الحرب العالمية ١ التي حرمت ألمانيا بعض أراضيها على الحدود، ومستعمراتها. واقتبست الحركة القومية الاشتراكية (النازية) شعار إنشاء جامعة أمم ألمانية. وسعت ألمانيا تحت حكم هتلر إلى ضم النمسا والأجزاء التي تقطنها أغلبية ألمانية من تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، وإلى تقديم المطالب الألمانية باسترداد دانزج والممر البولندي ١٩٣٩، مما أدى إلى إشعال أتون الحرب العالمية ٢.

جامعة الأمم السلافية: نظرية أو حركة تستهدف توثيق عرى العلاقات السياسية والثقافية بين جميع الدول السلافية. وقد أيدتها جهود ذاتية لشخصيات بارزة منذ القرن السابع عشر واتسع مداها في القرن التاسع عشر في النواحي الثقافية. وكانت روسيا هي الدولة السلافية المستقلة الوحيدة في منتصف القرن ١٩، حينما بلغت القومية الحديثة أوج نشاطها وقوتها. فقد كانت بولندا مقسمة بين جاراتها الثلاث القويات، وكان التشيك، والسلفاك، والكرواتيون تحت حكم النمسا وهنغاريا. وكان الصرب والبلغار لا يزالون خاضعين للإمبراطورية

جامعة بال : فى بال (بازل). تأسست ١٤٦٠ أنشأها بيوس ٢ وأعيد تنظيمها ١٥٣٢، وهى أقدم جامعات سويسرا. اجتذبت كبار الفنانين والعلماء أمثال إرازموس وهولباين ونيتشه وكلفن الصغير. بها مكتبة ضخمة.

جامعة براج أو جامعة شارل : فى براج، بجمهورية التشيك. من أقدم جامعات وسط أوروبا، أسسها الإمبراطور الرومانى شارل ٤ فى ١٣٤٨، بها مكتبة مشهورة تحتوى على أكثر من ١٦٠٠٠٠٠٠ مجلد، مع فروع خاصة بالمخطوطات والموسيقى والخرائط والأفلام.

جامعة برلين الحرة: فى برلين بألمانيا تأسست فى ١٩٤٨ إبان حصار برلين، نزح بعض الأساتذة والطلاب من جامعة هومبولت بالمنطقة الشرقية إلى القطاع الأمريكى وأسسوا جامعة جديدة بمساعدة الولايات المتحدة وحكومة ألمانيا الغربية، أطلق عليها اسم الجامعة الحرة.

جامعة برنستون: فى برنستون، بنىوجرسى، بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٧٤٦ وفتحت أبوابها ١٧٤٧ وأعيد ترخيصها ١٧٤٨ باسم كلية نيوجرسى حتى ١٨٩٦ عندما سميت جامعة برنستون. كان مؤسسوها من قساوسة الكنيسة القديمة، من المظاهر الإدارية الخاصة النظام التعليمى الذى أدخله وودرو ولسن خلال رئاسته، والذى يتجه بالتعليم نحو الأفراد اتجاهاً يفوق المؤلف فى معظم جامعات الولايات المتحدة. تضم الجامعة عددًا من المدارس، من بينها مدرسة الشؤون العامة والدولية، والفن المعماري والهندسة وفيها مراكز متعددة للبحوث، وعدد من المتاحف ومطبعة جامعية. تضم عددًا من البنايات الشهيرة من بينها: مكتبة فايرستون التذكارية، وقد افتتحت ١٩٤٨ ومتحف للفنون.

جامعة البصرة: مقرها مدينة البصرة بالعراق، بدأت كفرع لجامعة بغداد فى ١٩٦٤ بكليات: الآداب والحقوق والهندسة والعلوم، ثم استقلت فى ١٩٦٧ وأصبحت تسمى جامعة البصرة. تضم كليات الآداب والعلوم

أوروبا، نتيجة لما لحقها من هوان وخسائر فى حربى البلقان (١٩١٢-١٣). ولم تسهم الجامعة السلافية بنصيب فى حركة الاستقلال فى بولندا. غير أنها وجدت لها أتباعاً عديدين بين التشيك. وحققت نهاية الحرب العالمية ١ الاستقلال لجميع الأمم السلافية. وتخلت روسيا السوفيتية عن دورها نصيراً للقومية السلافية. ولكن جددت الحرب العالمية ٢ الحركة. وفى السنين التى أعقبت هذه الحرب، أخذت جميع الأمم السلافية تدور فى فلك روسيا السوفيتية، بيد أنه سرعان ما خرجت يوجوسلافيا منه. غير أنه من الخطأ إرجاع سيطرة روسيا السوفيتية على بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، والبلقان إلى انتصار مبدأ القومية السلافية. فإن رومانيا وهنغاريا، وألبانيا، وهى دول غير سلافية، خضعت للنفوذ الروسى خضوع جاراتها السلافية.

جامعة إندونيسيا الإسلامية: فى جوكياكارتا، تأسست ١٩٤٥. جامعة خاصة ومستقلة ولها فرع فى سوراكارتا، تمددها الحكومة. بها كليات: الحقوق، والاقتصاد الاجتماعى.

جامعة أوبسالا: فى السويد، إحدى الجامعات الأوروبية القديمة المشهورة، تأسست ١٤٧٧ توقفت فى ١٥١٠ نتيجة لنزاع دينى عنيف وزاوت نشاطها ثانياً فى ١٥٩٥، وتحتوى مكتبتها التى أنشئت ١٦٢٠ على أكثر من ١٢٠٠٠٠٠ مجلد و ٢٧٠٠٠ مخطوطة. تتألف الجامعة من كليات: اللاهوت، الحقوق، الطب، الآداب، العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم والصيدلة ومعهد للدراسات الأفريقية.

جامعة أوتاوا: فى أوتاوا، عاصمة كندا، تأسست ١٨٦٦، تضم كليات: الآداب، التربية، الطب، العلوم البحتة والتطبيقية، العلوم الاجتماعية وعلم النفس، الفلسفة، القانون الكنسى، اللاهوت. وفيها عدد من المدارس والمعاهد للدراسات العليا، وعلم المكتبات والتمريض وإدارة المستشفيات، والتربية البدنية والترويج.

والطب والهندسة وعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وأنشئت كلية الزراعة في ١٩٧١.

جامعة بغداد: أقدم جامعات العراق، فقد بدأت كلياتها مثل كلية الحقوق منذ ١٩٠٨. تأسست كجامعة في ١٩٥٧ ومقرها مدينة بغداد بالعراق. ضمت عند تأسيسها الكليات التي كانت موجودة في ذلك الحين وهي كليات: الطب والآداب والعلوم ودار المعلمين العالية والهندسة والصيدلة وطب الأسنان والتحرير (البنات) والزراعة والطب البيطري والحقوق والتجارة، ثم فتحت معاهد عليا: الادارة واللغات والمساحة، ثم أخذت الجامعة تتوسع توسعاً كبيراً في عدد طلابها وهيئاتها التدريسية نتيجة متطلبات البلاد، ثم مدت نطاقها إلى الموصل والبصرة فتأسست كليات إنسانية وعلمية. وقد طرأت تغييرات على الكليات فالغنى بعضها وأنشئ البعض الآخر وحدث تغيير في ١٩٦٩ فألغيت كلية البنات (التحرير سابقاً) وكلية التربية وهيئة المعاهد وأضيفت الكلية التكنولوجية التابعة لوزارة التربية إلى جامعة بغداد وأدمجت المعاهد الهندسية في مجموعة واحدة تسمى هيئة المعاهد ثم أعيد إنشاء كلية التربية ١٩٧٣، وأصبحت كليات الجامعة: كلية العلوم، الهندسة، الهندسة التكنولوجية، الطب، الصيدلة، طب الأسنان، التمريض، الزراعة، الطب البيطري، القانون والسياسة، الإدارة، الاقتصاد، الآداب، التربية الرياضية، أكاديمية الفنون الجميلة، كلية التربية. وتتبع جامعة بغداد مراكز البحوث مثل مركز الدراسات الفلسطينية ومركز البحوث التربوية والنفسية ومركز البحوث الاقتصادية والإدارية، وكانت فيها عمادة للدراسات العليا والبحث العلمي ولكنها ألحقت بجهة أخرى. وتمنح معظم كليات الجامعة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه.

جامعة بنغازي: مقرها مدينة بنغازي بليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد انقسام الجامعة الليبية التي كانت تضم عدداً من الكليات في مدينتي طرابلس وبنغازي إلى جامعتين:

جامعة طرابلس وجامعة بنغازي. كانت نواتها كلية الآداب والتربية التي تغير اسمها فيما بعد إلى كلية الآداب. وتضم الجامعة كليات: الآداب، التجارة، الاقتصاد، الحقوق، الطب، وكلية اللغة العربية.

جامعة بولونيا: في بولونيا بإيطاليا، تأسست في القرن ١١ (ح ١٠٨٨) وهي من أقدم جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الاقتصاد والتجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الرياضيات والفيزياء، العلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، الطب البيطري، الكيمياء الصناعية، الهندسة والعلوم السياسية

جامعة بيرزيت: جامعة أهلية فلسطينية، في مدينة بيرزيت بالقرب من مدينة القدس، بدأت ١٩٢٤ كمدرسة صغيرة، ثم تطورت إلى أن أصبحت جامعة في ٧٥-١٩٧٦

جامعة تارتو: في أستونيا. تأسست ١٦٣٢ ثم أغلقت وأعيد افتتاحها في ١٨٠٩. بها كليات: الطب والتاريخ واللغات، والرياضيات والعلوم الطبيعية والحقوق. وفي الجامعة قسم للدراسة بالمراسلة. تشغل مكتبة الجامعة مكان الكاتدرائية القديمة التي شيدت في القرن الثالث عشر.

جامعة تولوز: في تولوز بفرنسا، تأسست ١٢٣٠، شملت أولاً بمدرسة الحقوق. وفي أثناء الثورة الفرنسية اضمحل شأنها وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

الجامعة التونسية: أنشئت رسمياً في ١٩٦٠، وكانت قبل ذلك معاهد التعليم العالي منحصرة في بعض المؤسسات مثل جامع الزيتونة ومعهد الدراسات العليا وكانت الجامعة عند تأسيسها تشتمل على (١) كلية العلوم الرياضية والفيزيائية والطبيعية (٢) كلية الآداب والعلوم الإنسانية (٣) كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى مؤسسات كانت قد أنشئت قبل ذلك، منها دار المعلمين العليا للحقوق المعدة لتكوين القضاة والمحامين. وفي ١٩٦١ تحولت الجامعة الزيتونية إلى كلية للشرعية وأصول الدين وألحقت

جامعة الخرطوم: تأسست ١٨٩٨، عندما قرر اللورد كشنر بناء كلية تخليداً للذكرى الجنرال غوردون. وفي ١٩٠٣ كانت كلية غوردون تشمل أربعة أقسام. بدأ التوسع مع تزايد الحاجة إلى التعليم، وفي ١٩٢٤ أصبحت الكلية معهداً للتعليم الثانوي. وفي ١٩٤٠ صارت الكلية مركزاً للتعليم العالي وتشمل مدارس الزراعة والآداب والقانون والعلوم والهندسة والعلوم البيطرية. وفي ١٩٤٧ تحولت إلى كلية جامعية ذات علاقة خاصة بجامعة لندن. وفي ١٩٥٦ أصبحت الكلية الجامعية جامعة مستقلة - هي جامعة الخرطوم، فانتهت العلاقة الخاصة مع جامعة لندن. وتشمل الجامعة كليات: الزراعة، الآداب، الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، الهندسة المعمارية، القانون، الطب، الصيدلة، العلوم، والعلوم البيطرية.

جامعة دبلن: بدبلن بأيرلندا التي أسستها الملكة اليزابيث ١ باسم كلية (تريستي) ١٥٩١. بها كليات للآداب والعلوم الرياضية والهندسية، الفنون والاقتصاد والدراسات الاجتماعية، اللاهوت، والحقوق، والطب والطب البيطري، وطب الاسنان، والموسيقى، والعلوم الطبيعية. تحتوى مكتبتها على مجموعة قيمة ضخمة من الكتب القديمة والمخطوطات.

جامعة دكا: تأسست ١٩٢١ في باكستان الشرقية (بنجلاديش حالياً)، تضم كليات: الآداب والفنون، العلوم، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، التربية، وهناك معاهد ومدارس عديدة في بنجلاديش ملحقة بجامعة دكا.

جامعة دمشق: مقرها مدينة دمشق، في سوريا. كان اسمها في الأصل الجامعة السورية، أقدم جامعات سوريا، بدأت نواتها في ١٩٠٣ حين افتتح معهد للطب، و١٩١٣ حين افتتحت مدرسة الحقوق. وفي ١٩٤٦ افتتحت أربع كليات: الهندسة، العلوم، الآداب، المعهد العالي للمعلمين (كلية التربية فيما بعد)، ثم كلية للشريعة في ١٩٥٤، ومعهد للعلوم التجارية في ١٩٥٦.

بالجامعة التونسية، وبعدها بقليل ألحقت المدرسة العليا للتجارة بالجامعة باسم معهد الدراسات التجارية العليا. وفي ١٩٦٤ أنشئت كلية الطب وفي ١٩٦٩ أنشئت المدرسة القومية للمهندسين والمعهد الأعلى للتصرف في المؤسسات بالإضافة إلى مختلف مراكز البحث التي تم إنشاؤها. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة جرينوبل: في جرينوبل بفرنسا، تأسست ١٣٣٩، التعليم فيها مختلط. اضمحل شأنها في أثناء الثورة الفرنسية، وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

جامعة الجزائر: بمدينة الجزائر، تأسست ١٨٧٩، ثم أعيد تنظيمها ١٩٠٩، تضم كليات الآداب، والحقوق، الطب والصيدلة، العلوم، يلحق بها عدد من المعاهد منها معهد الدراسات الصحراوية، ومعهد الدراسات العليا الإسلامية ومعهد الدراسات الفلسفية، وفيها مرصد.

جامعة جلاسجو: بمدينة جلاسجو. باسكتلندا، تأسست ١٤٥١، ثم أعيد تنظيمها ١٥٧٧، تضم مكتبتها ٥٠٠ كتاب طبعت قبل ١٥٠٠ ومجموعات نادرة من الأناجيل. فيها كليات: الآداب، العلوم، الطب والطب البيطري، الحقوق، اللاهوت، الهندسة. وفي ١٩٧٠ أنشئت بها محطة للأحياء البحرية.

جامعة جنيف: بمدينة جنيف بسويسرا، تأسست ١٤٧٣ وجعلها كلفن أكاديمية في ١٥٥٩، التعليم فيها مختلط. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، الحقوق، الطب، العلوم، اللاهوت البروتستانتية. يلحق بها عدد من المدارس والمعاهد ومراكز البحث.

جامعة جورج واشنطن: في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٨٢١ باسم الكلية الكولمبية، وافتتحت ١٨٢٢. أصبحت جامعة ١٨٧٣، وأصبح لها اسمها الحالي ١٩٠٤.

جامعة جونز هوبكنز: في بالتيمور في ولاية ميريلاوند، بالولايات المتحدة، اتحدت مع مستشفى جونز هوبكنز ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٧٦، تركز على أبحاث الدراسات العليا.

١٩٢٨، ومونتيفيديو ١٩٣٣، وليما ١٩٣٨، وبوجوتا ١٩٤٨، وكاراكاس ١٩٥٤، وبما ١٩٥٦، ومن بين ما حققته هذه المؤتمرات إبرام معاهدات تحكيم للمنازعات، والوصول إلى معاهدات جمركية، وإقامة اتحاد لجامعة الدول الأمريكية، ووضع قواعد ومبادئ مكتوبة للقانون الدولي وإقامة أجهزة لدعم السلام، وإنشاء وكالات للشئون العلمية والاجتماعية. وفي ١٩٤٨ تكونت منظمة الدول الأمريكية ويرجع الفضل إلى الرئيس فرانكلين روزفلت في انتهاز سياسة «الجار الطيب»، في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهوريات أمريكا اللاتينية. وقد أيدت معظم الجمهوريات الأمريكية، أو اشتركت اشتراكاً عملياً في الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وفي ١٩٦٠ أنشئ البنك الأمريكي للتنمية، وفي ١٩٦٢ وضع برنامج للمعونة الاقتصادية أعلنه الرئيس كيندي ١٩٦١ لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في دول أمريكا اللاتينية. أدت مساعدة فيدل كاسترو لقوات العصابات الشيوعية في دول أمريكا اللاتينية الأخرى إلى طرد كوبا من منظمة الدول الأمريكية ١٩٦٢. حاولت الولايات المتحدة عن طريق «التحالف من أجل التقدم» في ١٩٦١ وضع خطة طويلة المدى للمساعدة الاقتصادية. وتم التوقيع على إعلان رؤساء أمريكا في ١٩٦٧ في أوروغواي مؤكداً على التكامل الاقتصادي لدول أمريكا اللاتينية عن طريق إنشاء سوق مشتركة بحلول ١٩٩٤. وأخذت ٧ دول بتعريف جمركية موحدة في ١٩٩١.

جامعة الدول العربية: منظمة دولية إقليمية قررت الدول العربية إنشاءها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذي وقعت عليه في ٢٢ مارس ١٩٤٥ سوريا، شرق الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، لبنان، مصر، اليمن، ثم انضمت إليه بعد ذلك ليبيا ١٩٥٣، السودان ١٩٥٦، تونس والمغرب ١٩٥٨، الكويت والجزائر ١٩٦٢، البحرين وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ١٩٧١، موريتانيا ١٩٧٣، الصومال ١٩٧٤، فلسطين

وفي ١٩٥٨ سميت الجامعة السورية جامعة دمشق. وأنشئت كلية لطب الأسنان والصيدلة والزراعة والفنون الجميلة والهندسة الميكانيكية والكهربائية وفيها دراسات عليا منذ ١٩٥٩. وتمنح بالإضافة إلى الليسانس درجات الماجستير والدكتوراه، وتضم كليات: الآداب، التجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الشريعة، الصيدلة، الطب، طب الأسنان، العلوم، الفنون الجميلة، الهندسة. ويلحق بالجامعة بعض المعاهد المتوسطة مثل المعهد المتوسط الهندسي والمعهد المتوسط الزراعي ومعهد السكرتيرية والمعهد المتوسط لطب الأسنان والمعهد المتوسط الصناعي.

جامعة الدول الأمريكية: حركة تتجه نحو إقامة تعاون تجارى واجتماعى واقتصادى وعسكرى وسياسى بين الجمهوريات الإحدى والعشرين التى توجد بأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. وقد أثار النضال فى سبيل الظفر بالاستقلال عن إسبانيا بعد ١٨١٠ شعوراً بالوحدة بين الشعوب الأمريكية اللاتينية التى كانت تعد الولايات المتحدة نموذجاً لهذا الاتحاد. وفى ١٩٢٠ وضع الأمريكى هنرى كلاى المبادئ الأساسية التى يمكن الاسترشاد بها لإقامة جامعة للدول الأمريكية. ولم يمض وقت طويل حتى أعلن مبدأ مونرو، وغدا مصدراً للضيق فى الأقطار الأمريكية اللاتينية. إذ خيل إليها أنه مجرد قناع لستر أطماع الولايات المتحدة الاستعمارية. جرت محاولة مبدئية محدودة النطاق للاتحاد (انظر: الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى) ولكنها باءت بالإخفاق.

وفرت المنافسة والحروب القومية الجمهوريات الأمريكية اللاتينية. وحاول سيمون بوليفار أن يعقد مؤتمراً ١٨٢٦ يجمع دول أمريكا الجنوبية، ولكن جهوده أخفقت أيضاً. ولم يعقد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية إلا فى (١٨٨٩-٩٠) فى واشنطن. وعقدت اجتماعات تالية فى مدينة مكسيكو (١٩٠١-٢) و ١٩٤٥، وريو دى جانيرو ١٩٠٦ و ١٩٤٧، وبوينس آيرس ١٩١٠، ١٩٣٦، وسانتياجو ١٩٢٣، وهافانا

١٩٧٦، جيبوتي ١٩٧٧، جزر القمر ١٩٩٣. تاريخها: ظلت البلاد العربية فترة طويلة في سعيها نحو تحقيق الوحدة العربية تستهدف إقامة رابطة سياسية بين البلاد للمحافظة على استقلالها السياسى ودعم القومية العربية. وبدأت الدول العربية فى ١٩٤٣ الخطوات العملية نحو إنشاء منظمة سياسية بينها فقامت بمشاورات أسفرت عن عقد «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربى العام» التى اجتمعت فى الإسكندرية من ٢٥ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ١٩٤٤، ووضعت اللجنة الأساس الذى رأتى أن تقوم عليه المنظمة المزمع إنشاؤها وضمته وثيقة خاصة أطلق عليها اسم «بروتوكول الإسكندرية»، ثم اجتمعت لجنة فرعية سياسية تولت وضع مشروع لميثاق جامعة الدول العربية ورفعته إلى اللجنة التحضيرية فأقرته. وفى ٢٢ مارس ١٩٤٥ انعقد المؤتمر العربى العام وتم التوقيع على «ميثاق جامعة الدول العربية» ويتألف الميثاق من وثيقة رئيسية تشتمل على عشرين مادة ومن ثلاثة ملاحق: الأول خاص بفلسطين والثانى بالبلاد العربية غير المشتركة فى الجامعة والثالث بتعيين الأمين العام. ولجامعة الدول العربية غرضان رئيسيان: توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها، والغرض الثانى هو تعاون الدول العربية فى الشئون الاقتصادية والمالية وشئون المواصلات وشئون الثقافة وشئون الجنسية والشئون الاجتماعية، والشئون الصحية. والمبادئ الرئيسية لجامعة الدول العربية كما حددها ميثاقها هى: المساواة بين الدول الأعضاء واحتفاظ كل منها بسيادتها، عدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأعضاء. والفروع الرئيسية للجامعة هى: مجلس الجامعة واللجان الدائمة والأمانة العامة، ويتألف مجلس الجامعة من جميع الدول الأعضاء ولكل منها صوت واحد. ويعقد المجلس دورتين عاديتين فى العام، ويجوز عقد دورة استثنائية للمجلس كلما دعت الحاجة إلى ذلك. ويعقد

المجلس اجتماعاته فى القاهرة وهى المقر الدائم لجامعة الدول العربية كما نصت على ذلك المادة العاشرة من الميثاق. وللمجلس أن يجتمع فى أى مكان آخر يعينه. ووظائف المجلس هى: القيام على تحقيق أغراض الجامعة، مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الأعضاء فى الجامعة من اتفاقات بغية التعاون الوثيق بينها، القيام بمهمة التوفيق والتحكيم فى الخلافات التى قد تنشأ بين الدول الأعضاء فى الجامعة، تقرير التدابير اللازمة لدفع الاعتداء عن الدول الأعضاء فى الجامعة، وللمجلس اختصاصات دستورية وإدارية هى قبول الأعضاء الجدد فى الجامعة، تعديل الميثاق، إقرار ميزانية الجامعة، تعيين الأمين العام والموافق على تعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين فى الجامعة. تصدر قرارات المجلس بأغلبيةيات مختلفة فتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بالأغلبية العادية مع ملاحظة أنه فى حالات التحكيم لا يكون للدول التى وقع بينها الخلاف الاشتراك فى مداولات المجلس وقراراته، أما القرارات باتخاذ التدابير اللازمة لدفع الاعتداء فتصدر بالإجماع مع ملاحظة أنه إذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة فلا يدخل فى حساب الإجماع رأى الدولة المعتدية، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الثلثين لتعيين الأمين العام أو تعديل الميثاق. وأخيراً تصدر قرارات المجلس بالأغلبية العادية فى شئون الموظفين، وإقرار ميزانية الجامعة ووضع نظام داخلى لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة. وقد نص ميثاق الجامعة على تأليف لجان خاصة بالشئون المختلفة التى يتناولها نشاط الجامعة وتعرف هذه اللجان باللجان الدائمة. وتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون بين الدول العربية ومداها وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة. وللجامعة الآن اللجان الدائمة الآتية: اللجنة الاقتصادية، لجنة الثقافة، اللجنة السياسية، اللجنة الصحية، لجنة الشئون الاجتماعية، اللجنة القانونية،



(١٩٥٠) اتفاقية التعاون فيما بينها في شئون الحرب والاقتصاد، وتعهدت هذه الدول بالاتحاد لصد أى عدوان على أى بلد عربى وإعادة الأمن والسلام إليه، ثم أكدت مصر ولبنان والعربية السعودية وسوريا واليمن هذه الأغراض فووقت معاهدة أمن في ١٧ يونية ١٩٥٠ وساعدت الجامعة العربية على تحقيق استقلال الدول العربية التى كانت ما تزال تحت نير الاستعمار. وفى ١٩٧٨ رفضت سوريا أن تشارك في مؤتمر كامب دافيد الذى عقدته مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وشاركت في مؤتمر بغداد (مارس ١٩٧٩) وقررت فيه الدول المجتمعة قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، ونقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس وتعليق عضوية مصر فيها. وفى ١٩٨٩ عادت إلى مقرها في القاهرة وأصبح عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لها. وخلفه عمرو موسى في ٢٠٠١.

جامعة روما: في روما بإيطاليا، أسسها ١٣٠٣ البابا بونيفاس ٨. التعليم فيها مختلط. وهي أكبر جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الإحصاء وعلم السكان والتأمين، الاقتصاد والتجارة، التربية والحقوق، الرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، العلوم السياسية، العمارة وهندسة الأجواء، المكتبات. جامعة زيورخ: زيورخ، أكبر جامعات سويسرا، تأسست ١٨٣٣.

جامعة سلمنقة: باسبانيا، من أشهر وأقدم المعاهد العلمية في أوروبا، أسسها (ح ١٢١٨) ألفونزو ٩ ملك ليون. أعاد ألفونزو ١٠ ملك قشتالة وليون تنظيمها ١٢٥٤. لها مكتبة غنية بالمخطوطات. تضم كليات: الفلسفة والآداب، الحقوق، العلوم، الطب، وهناك جامعة ثانية في سلمنقة تابعة للكنيسة نشأت في وقت واحد مع الجامعة الأدبية وأعيد تنظيمها ١٤١٦، من قبل البابا. أعادها البابا بيوس ١٢ (١٩٤٠) بعد إغلاقها في أواخر القرن ١٨.

جامعة سنت أندروز: ببلدة سنت أندروز باسكتلندا، وهي

لجنة المواصلات، لجنة الإعلام العربى، لجنة حقوق الإنسان، لجنة الأرصاد الجوية، لجنة الشئون الإدارية والمالية، لجنة المرأة العربية، لجنة الخبراء العرب. وتتألف الأمانة العامة للجامعة من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين. ويعين مجلس الجامعة الأمين العام، أما الأمناء المساعدون فيقوم الأمين العام بتعيينهم وذلك بموافقة المجلس، ويتولى الأمين العام دعوة مجلس الجامعة للانعقاد وإعداد مشروع ميزانية الجامعة وعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية. وقد نص الملحق الخاص بفلسطين على أنه نظراً لظروف فلسطين الخاصة وإلى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً يتولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربى من فلسطين للاشتراك في أعماله. إلا أنه في ١٩٧٦ اتخذ مجلس الجامعة قراراً بقبول فلسطين تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية عضواً كاملاً العضوية بالجامعة. ويعمل ضمن الهيكل التنظيمى للجامعة أجهزة ومنظمات عربية متخصصة وعددها واحدة وعشرون منظمة تشمل في مجموعها النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتقدم الدول العربية أموالاً بنسب متفاوتة حسب الدخل القومى لكل منها، للإنفاق منها على أغراض الجامعة. ويقضى ميثاق الجامعة بتعاون الدول العربية في الشئون التعليمية والمالية والقانونية والتجارية، وفي السياسة الأجنبية، وحرص الميثاق استخدام القوة في تسوية المنازعات التى تشجر بين الدول العربية. وقويت الجامعة واشتد ساعدها تدريجياً، حتى أصبحت قوة يحسب حسابها في السياسة الدولية. ناصرت الجامعة سوريا ولبنان في نزاعهما مع فرنسا ١٩٤٥ وعارضت الجامعة منذ تأسيسها إقامة دولة يهودية في قلب الأمة العربية، حتى لا تكون خنجرًا يستخدمه سياسة الاستعمار لطعن العرب وتهديدهم، وحينما تخلت بريطانيا عن انتدابها على فلسطين (مايو ١٩٤٨) وأعلن الصهيونيون قيام «إسرائيل» هاجمها العرب، ووقعت الدول العربية (١٣ أبريل

بنغازى ١٩٥٧، وكلية للعلوم بطرابلس ١٩٥٧. وفى ١٩٦٢ أنشئت كلية للحقوق فى مدينة بنغازى، وفى ١٩٦٦ أنشئت كلية الزراعة بمدينة طرابلس، وفى ١٩٦٧ ضمت إلى الجامعة الليبية كلية الدراسات الفنية العليا وكلية المعلمين العليا، وتغير اسم هاتين الكليتين إلى كلية الهندسة وكلية التربية ومقرها مدينة طرابلس. وفى ١٩٧٠ بدأت الدراسة بكلية الطب ومقرها مدينة بنغازى وفى نفس السنة ضمت إلى الجامعة كليات الجامعة الإسلامية الملغاة لتصبح كلية من كليات الجامعة باسم كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومقرها مدينة البيضاء. وأنشئت كلية للنفط والمعادن بمدينة طرابلس ثم تغير اسمها إلى كلية هندسة النفط والتعدين.

جامعة طوكيو: بطوكيو باليابان. تأسست ١٨٧٧، وهى أكبر جامعات اليابان. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، والعلوم. وفيها معهد الدراسات الشرقية ومعهد التاريخ وبحوث الفضاء وبحوث الزلازل.

جامعة عليجرة الإسلامية: فى عليجرة بالهند، تأسست ١٨٧٥، وهى للرجال وللنساء، تشمل الدراسة فيها الآداب والعلوم والهندسة والطب. تضم كليات الطب، العلوم والصناعات، الهندسة والتكنولوجيا، فى مكتبتها عدد كبير من مخطوطات باللغات العربية والفارسية والأردو.

جامعة عين شمس: أنشئت ١٩٥٠، ومقرها مدينة القاهرة، بمصر. وكانت تسمى آنذاك جامعة إبراهيم باشا. ولم تنشأ كليات الجامعة إنشاءً مبتدأ، بل أنشئ معظمها على أساس نواة بعض المعاهد العالية. لذا أنشئت كلية الآداب على أساس نواة القسم الأدبى من المعهد العالى للمعلمين، كما أنشئت كلية التجارة على أساس نواة من المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية، وأنشئت كلية العلوم على أساس نواة من القسم العلمى من المعهد العالى للمعلمين، وأنشئت كلية الطب على أساس نواة كلية طب العباسية التابعة لجامعة فؤاد الأول

أقدم الجامعات الاسكتلندية، تأسست ١٤١٠، للرجال والنساء. تضم كليات: الآداب، العلوم، اللاهوت، وتضم كلية سنت سالفاتور ١٤٥٠، وكلية سنت ليونارد ١٥٣٧، وكلية سنت ماري ١٥٣٧.

جامعة شيكاغو: بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، التعليم فيها مختلط. رخص لها ١٨٩١ (للمعمدين)، وافتتحت ١٨٩٢ بمنحة من روكفلر. تضم فروعاً للدراسة تنتهى بالدرجة الجامعية الأولى (فى العلوم الإنسانية والعلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية) وفروعاً للدراسة العليا. اشتهرت منذ سنواتها الأولى بالبحوث والدراسات العليا. تضم معهداً للدراسات الشرقية مع متحف غنى بالآثار، ومعهداً لدراسات الذرة، وآخر للأمراض العصبية ومعاهد أخرى. تشرف على مرصدى يركس وماكدونالد، وتتعاون فى الثانى مع جامعة تكساس. فيها متحف جغرافى غنى، ومركز للأرصاد الجوية، ومحطة للإذاعة، ومكتبة للأفلام. تعد مطبعة شيكاغو ١٨٩١ رائدة فى حقل الطباعة.

جامعة صنعاء: مقرها صنعاء بجمهورية اليمن، تأسست ١٩٧٠ وبدأت بكليتى التربية، والشريعة والقانون. وفى ١٩٧١ تطورت مناهج كلية التربية لتصبح كلية الآداب والعلوم والتربية. ثم انفصلت ١٩٧٣ كلية العلوم عن كلية الآداب فأصبحت كليات ثلاثاً هى (١) الآداب والعلوم الإنسانية، (٢) الشريعة والقانون، (٣) العلوم. وفى ١٩٧٤ أنشئت كلية التجارة والاقتصاد. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة طرابلس: مقرها مدينة طرابلس، فى ليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد فصل الجامعة الليبية إلى جامعتين مستقلتين، على أن تلحق كليات طرابلس بالجامعة المنشأة فى طرابلس، وكليات بنغازى والبيضاء بالجامعة المنشأة فى بنغازى. وكانت نواة الجامعة الليبية كلية الآداب والتربية التى أنشئت فى مدينة بنغازى فى ١٩٥٥، ثم تغير اسمها إلى كلية الآداب. ثم تلتها كلية للتجارة والاقتصاد بمدينة

التي أعيد بناؤها ١٣٧٧، و ١٣٨٤ و ١٨٥٠. تضم كليات: اللاهوت الكاثوليكي، اللاهوت البروتستانتي، الحقوق والعلوم السياسية، الطب، الفلسفة والعلوم الطبيعية. ويتبع الجامعة مرصد أنشئ ١٧٥٣.

جامعة القاهرة: أنشئت في أول الأمر جامعة أهلية أسهم نخبة من أولى الرأى في مصر وأفراد الشعب ووزارة الأوقاف والحكومة في الاكتتاب لتمويلها وفي مقدمتهم الاميرة فاطمة اسماعيل التي تبرعت بأموال طائلة وأراض وأوقفت عليها عشرات الأفدنة الزراعية. افتتحت رسمياً في ٢١ ديسمبر ١٩٠٨ وكان يرأسها الأمير أحمد فؤاد، وكانت الدراسة بها على هيئة محاضرات. وفي ١٩١١ أنشئت بالجامعة ثلاثة أقسام للآداب والفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والنسائيات. غير أن الجامعة صادفت صعوبات شديدة في الفترة التي شهدت قيام الحرب العالمية الأولى، ولذا بدأت محاولات إنشاء جامعة حكومية. وفي ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الحكومة والجامعة الأهلية على ضم هذه الجامعة الأهلية إلى الجامعة الجديدة كي تكون نواة لكلية الآداب، وفي ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بإنشاء «الجامعة المصرية» وبمقتضاه ضمت مدرستا الحقوق والطب والجامعة الأهلية إلى الجامعة المصرية، وأصبحت كلياتها على التوالي: الحقوق والطب والآداب كما أنشئت كلية العلوم. وفي ١٩٢٧ صدر المرسوم بقانون لإعادة تنظيم الجامعة. وفي ١٩٣٥ ضمت مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة العليا ومدرسة الطب البيطري ومدرسة التجارة العليا إلى الجامعة المصرية واعتبارها كليات جامعية، كما ألحق بها معهد الأحياء المائية. وفي ١٩٤٠ عدل اسم الجامعة المصرية إلى «جامعة فؤاد الأول». وفي ١٩٤٦ ضمت مدرسة دار العلوم إلى الجامعة باسم كلية دار العلوم. وأنشئت كلية طب جديدة سميت كلية طب العباسية وأطلق على كلية الطب الأصلية كلية طب قصر العيني. غير أن كلية طب العباسية ضمت إلى جامعة إبراهيم باشا (جامعة عين شمس حالياً)، عند إنشائها في ١٩٥٠،

(القاهرة فيما بعد)، وأنشئت كلية الهندسة على أساس نواة المعهد العالي للهندسة بالعباسية، وأنشئت كلية الزراعة على أساس نواة من المعهد العالي الزراعي بشبين الكوم، فضلاً عن ذلك، أنشئت كلية الحقوق ومعهد التربية للبنين ومعهد التربية المستقل للبنات. وفي فبراير ١٩٥٤ أصبح اسمها جامعة هليوبوليس، ثم تغير اسمها إلى جامعة عين شمس. وفي ١٩٥٦ أصبح معهد التربية المستقل للبنين يسمى كلية التربية، وأصبح معهد التربية المستقل للبنات يسمى كلية البنات. وفي ١٩٦٦ أنشئت كلية المعلمين على أساس نواة من كلية المعلمين التابعة لوزارة التعليم العالي. وفي ١٩٦٩ أنشئت كلية التجارة بالزقازيق على أساس نواة من المعهد العالي التجاري، وكلية الزراعة بالزقازيق على أساس المعهد العالي الزراعي، وكلية الطب البيطري بالزقازيق وكلية الزراعة بشبين الكوم على أساس نواة من المعهد العالي الزراعي، غير أن كليات التجارة والزراعة والطب التي أنشئت في الزقازيق انفصلت وانضمت إلى جامعة الزقازيق ١٩٧٤.

جامعة فلورنسا: بإيطاليا، تأسست ١٣٢١. تضم كليات الآداب والفلسفة، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة والأحراج، الصيدلة، الطب والجراحة، فن البناء، العلوم، العلوم الاجتماعية والسياسية. والجامعة مركز دولي للثقافة.

جامعة الفيلبيين: في كيزون سيتي بالفيلبيين. تأسست ١٩٠٨. وتضم كليات: الآداب الحرة، إدارة الأعمال، التجارة، التربية، الحقوق، الطب، الطب البيطري، الصيدلة، الهندسة، طب الأسنان، الفنون الجميلة، الزراعة، الإدارة العامة، الاقتصاد المنزلي، الهندسة المعمارية، التمريض، الموسيقى، وكذلك معاهد للصحة العامة والمكتبات والاعلام والتخطيط والدراسات السكانية وتنمية المجتمع.

جامعة فيينا: في فيينا في النمسا. من أقدم الجامعات الأوروبية وأشهرها، تأسست ١٣٦٥، مع مكتبتها

معهد البحوث والدراسات الأفريقية - كلية الإعلام - كلية الآثار.

جامعة القديس يوسف: من مؤسسات اليسوعيين الهامة ببيروت. تضم كلية الفلسفة واللاهوت، الطب، معهد الآداب الشرقية، كلية الحقوق ومعهد العلوم السياسية، ومدرسة الهندسة. وكان معهد الروم الكاثوليك الذي تأسس ١٨٤٦ في غزير، نواة للجامعة ولما أنشئت الكلية البروتستانتية الأمريكية، أسرع الأمريكان الكاثوليك إلى جمع التبرعات لتشييد بنايات في بيروت نقل إليها المعهد الذي صدر مرسوم بابوي بتحويله إلى جامعة في ١٨٨١. ثم اتفقت حكومة فرنسا مع اليسوعيين، ١٨٨٣، على تأسيس كلية الطب ضمت إلى الجامعة. وفي ١٩٠٢ أنشئت الكلية الشرقية التي توقفت إبان الحرب العالمية ١، ثم استأنفت ١٩٣٣ عملها تحت رعاية جامعة ليون باسم معهد الآداب الشرقية. وفي ١٩١٣، تأسست المدرسة الفرنسية للحقوق، التي تحولت فيما بعد إلى كلية الحقوق. وتصدر عن الجامعة مجلة المشرق بالعربية ومجموعات من الدراسات بالفرنسية.

جامعة قطر: أنشئت في ١٩٧٣-٧٤ في دولة قطر كليات للتربية إحداهما للمعلمين والثانية للمعلمات، وهما نواة الجامعة. وفي ١٩٧٧ صدر مرسوم بإنشاء الجامعة وسميت جامعة قطر ومقرها في الدوحة. تضم عددًا من الكليات مثل التربية، الشريعة والدراسات الإسلامية، الانسانيات، العلوم الاجتماعية. عضو في اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٤.

جامعة كارولينا الشمالية: في تشابل هيل، بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، تمدها الحكومة بالإعانة، التعليم مختلط. رخصت ١٧٨٩ وافتتحت ١٧٩٥، وهي أول جامعة أمريكية تفتتح كجامعة حكومية. افتتحت كليات الزراعة والهندسة ١٨٨٩. وكلية النساء ١٨٩١. بها مطبعة ومعاهد للبحوث في الفنون الشعبية والعلوم الطبيعية والمصايد والإحصاء ودراسات

كما ألحق مرصد حلوان بالجامعة. وفي ١٩٥٠ سميت مدرسة الطب البيطري كلية الطب البيطري. وأصبح معهد الأحياء المائية مستقلاً باسم معهد علوم البحار ومرصد حلوان معهداً مستقلاً باسم معهد الأرصاد، ومعهد الدراسات السودانية معهداً مستقلاً بعد أن كان ملحقاً بكلية الآداب. وفي ١٩٥٢ أنشئ معهد العلوم السياسية كما ضم معهد الوثائق والمكتبات للجامعة. وفي ١٩٥٣ صدر مرسوم بتعديل اسم جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة، وفي ١٩٥٤ ضمت المعاهد المستقلة إلى الكليات كأقسام فيها: معهد العلوم السياسية إلى كلية الحقوق، ومعهد الأرصاد ومعهد علوم البحار إلى كلية العلوم ومعهد الوثائق والمكتبات والدراسات السودانية إلى كلية الآداب مع تعديل تسمية معهد الدراسات السودانية إلى معهد الدراسات الأفريقية. وفي ١٩٥٥ انفصلت مدرستا الصيدلة وطب الأسنان عن كلية الطب لتصبح كل منهما كلية مستقلة. وفي ١٩٥٩ أنشئت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وفي ١٩٦٢، أنشئ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية وكلية الطب بالمنصورة وفي ١٩٦٤ أنشئ المعهد العالي للتمريض ملحقاً بكلية الطب، وفي ١٩٦٩ أنشئت كليات العلوم والمعلمين، بالمنصورة ومعهد السرطان ومركز الحساب العلمي، وفي ١٩٧٠ أنشئ معهد الآثار ومعهد الإعلام، وانفصل معهد الدراسات الأفريقية عن كلية الآداب وأصبح يسمى معهد البحوث والدراسات الأفريقية. وفي ١٩٧١ أنشئ مركز خدمة المجتمع. وفي ١٩٧٣ استقل فرع المنصورة ليصبح جامعة مستقلة باسم جامعة المنصورة. وبذلك أصبحت جامعة القاهرة تضم كليات: الآداب - الحقوق - الاقتصاد والعلوم السياسية - التجارة - العلوم - الطب وبتبعها المعهد العالي للتمريض - طب الأسنان - الصيدلة - الهندسة - الزراعة - الطب البيطري - دار العلوم - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية - مركز الحساب العلمي - معهد السرطان -

عن أمريكا اللاتينية، وأيضاً مركز للفنون وبلانيتاريوم ومكتبة ضخمة.

جامعة كاليفورنيا: توجد معظم كلياتها في بركلي ولوس أنجلوس، ولها فروع في سان فرانسيسكو وجهات أخرى. تمدها الحكومة بالمال. التعليم مختلط. افتتحت ١٨٦٩ خلفاً لكلية كاليفورنيا الخاصة. انضمت إليها ١٩١٩، جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، وكانت داراً للمعلمين أنشئت ١٨٨١. تقوم في جهاتها المختلفة كليات الفنون التطبيقية، وإدارة الأعمال والزراعة والتجارة والهندسة والكيمياء والصيدلة والحقوق والآداب والعلوم ومعاهد التربية وعلم المكتبات والطب والتمريض وعلم البناء، وغيرها. يلحق بها مدرسة سان فرانسيسكو للفنون الجميلة. وتدير معهد سكريبس لجغرافية المحيطات ومرصد ليك. فيها عدد من مراكز الدراسات الحكومية وغيرها. ولها مطبعة جامعية، ومكتبة ضخمة للأفلام وتضم مكتبتها الرئيسية أكثر من ٧ ملايين مجلد لمجموعات شهيرة في الفنون والآداب الإنجليزية والفرنسية والألمانية والمخطوطات الشرقية.

جامعة كوينهاجن: في الدنمارك، وهي من الجامعات الأوروبية القديمة. تأسست ١٤٧٩، وأعيد بناؤها ١٨٣١-٣٦. أنشئت بها بعد الحرب العالمية ٢ معاهد للرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان، والتاريخ الكنسي. تضم مكتبتها أكثر من مليون مجلد.

جامعة كولمبيا: في منهاتن بمدينة نيويورك. أنشئت ١٧٥٤ باسم كلية الملك بمنحة من الملك جورج ٢. أغلقت خلال الثورة الأمريكية ثم افتتحت ١٧٨٤ باسم كلية كولمبيا. انتقلت إلى منطقة مورننجسايد هايتس، وتوسعت هناك كثيراً خلال رئاسة نيكولاس بتلر (١٩٠٢-٤٥)، وفي ١٩٤٨ أصبح الجنرال أيرنهاور رئيساً لها. اتخذت جامعة كولمبيا اسمها هذا ١٨٩٦ بعد التوسع ثم أصبح الاسم «جامعة كولمبيا في مدينة نيويورك» ١٩١٢، وبقيت كلية كولمبيا قائمة كمدرسة من مستوى الدرجة الجامعية الأولى. تضم الجامعة كلية

للطب تأسست ١٧٦٧، ثم أدمجت بها كلية الأطباء والجراحين المستقلة ١٨٠٧، ثم أتبعت الأخيرة لجامعة كولمبيا ١٨٩١. وتضم كذلك عدداً من الكليات والمدارس العليا، منها كليات الحقوق والهندسة والعلوم السياسية والفلسفة والعلوم النظرية والمدرسة العليا للصحافة ومدرسة البناء، والمدرسة العليا للتجارة، وغيرها. وتضم الجامعة معهد الدراسات الروسية، ومعهد آسيا الشرقية، ومجموعة من الكليات تتمتع بالاستقلال الذاتي، منها كلية برنارد وكلية البنات وكلية المعلمين. أنشئت مطبعة الجامعة ١٨٩٣، وكان الغرض الأول لها نشر نتائج الدراسات والبحوث المبتكرة. بها مكتبة تضم مخطوطات هامة والعديد من مجموعات الكتب النادرة وللجامعة شهرة علمية عالمية.

جامعة كولومبيا البريطانية: في مدينة فانكوفر بكندا. رخص لها ١٩٠٨ وافتتحت ١٩١٥. التعليم مختلط. تضم كليات: الآداب، العلوم، التجارة وإدارة الأعمال، الأبحاث، التربية، الحقوق، الزراعة، الصيدلة. الطب، العلوم التطبيقية، الدراسات العليا، وفيها مدارس للعمارة، الاقتصاد، التدبير المنزلي، التربية البدنية، التمريض، الخدمات الاجتماعية، المكتبات، والتخطيط الإقليمي وتخطيط المجتمع.

جامعة الكويت: مقرها مدينة الكويت، بالكويت. افتتحت ١٩٦٦، وأنشئ مجلس مؤقت للجامعة في ١٩٦٤، وتقرر إنشاء نواة للجامعة من كليتين إحداهما للعلوم والآداب والتربية والأخرى كلية البنات الجامعية. وفي ١٩٦٧-٦٨ أنشئت كلتان الأولى للحقوق والشرعية والثانية للتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وقامت الجامعة بدراسات لإنشاء كلية للطب وأخرى للصيدلة وأصبحت الكليات الجامعية تضم العلوم، والآداب والتربية، الحقوق والشرعية، التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، كلية البنات الجامعية. وتمنح هذه الكليات بالإضافة إلى الليسانس درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

وطومسون (١٨٨٤-١٩١٩)، وبراغ (١٨٩٠-١٩٧١)، وكان تشادوك أستاذًا للفيزيكا في هذا المخبر، حين اكتشف النيوترون. المكتبة ومتحف فيتزوليم، والحدائق النباتية من المعالم البارزة للجامعة. تأسست مطبعة جامعة كيمبردج في القرن ١٦.

الجامعة اللبنانية: مقرها بيروت، لبنان. تأسست في ١٩٥٣، وكانت دار المعلمين العليا (تغير اسمها إلى كلية التربية في ١٩٦٧) أول معاهدها ونواة لها حتى ١٩٥٩ حين نظمت الجامعة. ثم أعيد تنظيمها في ١٩٦٧ وتضم الجامعة كليات الآداب والعلوم والحقوق والعلوم السياسية والإدارية، وكلية إدارة الأعمال (التجارة) (افتتحت ١٩٦٧)، ومعهد الإعلام والصحافة (أنشئ ١٩٧١)، وبالجامعة مراكز للبحوث العلمية والأدبية العالية. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة لشبونة: من أقدم الجامعات الأوروبية بالبرتغال، تأسست ١٢٩٢ ثم نقلت إلى كيومبرا في ١٥٣٧ ثم أعيد إنشاؤها في لشبونة ١٩١١.

جامعة لفربول: في لفربول بانجلترا. تأسست بترخيص ملكي ١٩٠٣، التعليم مختلط. تضم كليات الآداب، العلوم، الحقوق، الطب، الطب البيطري، الهندسة، الدراسات البيئية والاجتماعية ملحق بها مدرسة لفربول لطب المناطق الحارة ومعهد لعلم المحيطات تضم مكتبتها مجموعات شهيرة، منها مجموعة الشاعر وليم بليك.

جامعة لندن: أنشئت في لندن بانجلترا ١٨٣٦ لإجراء الامتحانات ومنح الدرجات الجامعية، ولم تضاف إليها مهمات التدريس حتى ١٨٩٨. كانت في البدء تضم كلية الجامعة (التي أنشئت ١٨٢٦ باسم جامعة لندن، وكانت مدرسة غير طائفية) وكلية الملك (التي أنشئت ١٨٢٩، من قبل أتباع كنيسة انجلترا)، أما الآن فتضم إلى جانب الكليتين المذكورتين مجموعة كبيرة من الكليات والمدارس والمستشفيات والمعاهد، من بينها (على سبيل المثال) كلية بيدفورد للنساء ١٨٤٩، وكلية بيركبيك

جامعة كويمبرا: في البرتغال، من أقدم الجامعات الأوروبية، أنشأها الملك دينيز ١٢٩٢ في لشبونة ونقلت إلى كويمبرا ١٣٠٨، نالت في الماضي شهرة واسعة. لها مكتبة كبيرة أنشئت ١٧١٦.

جامعة كيمبردج: في كيمبردج بإنجلترا. وهي إحدى جامعتي إنجلترا القديمتين. نشأت على الأرجح في القرن ١٢، ووصلت في نهاية القرن ١٣، إلى ما تمتاز به جامعتا كيمبردج وأكسفورد، وهو نظام الأساتذة المقيمين يرأسهم مدير الجامعة. سميت الكليات أو مراكز الإقامة بأسماء الكنائس المرتبطة بها، أو القديسين المهداة لهم. كلياتها هي: بيتر هاوس ١٢٨٤، كلير ١٣٢٦، ممبروك ١٣٤٧، جونفيل ١٣٤٨، (أعيد تأسيسها باسم جونفيل وكايوس ١٥٥٨)، ترينيتي هول ١٣٥٠، كوريس كريستي ١٣٥٢، كنجز ١٤٤١، كوينز ١٤٤٨، سنت كاترين ١٤٧٣، يسوع ١٤٩٦، كرايست ١٥٠٥، سنت جون ١٥١١، المجدلية، وتلفظ مودلن ١٥٤٢، ترينيتي ١٥٤٦، عمانوئيل ١٥٨٤، سيدني ساسكس ١٥٩٦، والكليات الحديثة: دوننج ١٨٠٠، سيلوين ١٨٨٢، تشرشل ١٩٦٠، فترزوليم ١٩٦٨. وبها كليات للطلّابات: جيرتون ١٨٦٩، نيوهام ١٨٧٣، نيوهول ١٩٥٤. وبالرغم من أن الطالبات كان يسمح لهن بدخول الامتحانات منذ ١٨٨٠ والحصول على الدرجات العلمية بعد ١٩٢١ إلا أنه لم يسمح للنساء بالانخراط في سلك طلابها إلا بعد ١٩٤٨. تضم الجامعة عددًا من الكليات والمعاهد، للآداب الكلاسيكية واللاهوت والإنجليزية واللغات الحديثة واللغات الشرقية والفنون الجميلة والموسيقى والاقتصاد والسياسة والحقوق والطب والهندسة والكيمياء والفيزيكا والرياضيات وغيرها. وقد كانت هذه الجامعة في الطليعة في ميادين العلوم والآداب، افتتحت مخبرها الفيزيقي الشهير ١٨٧٣، وهو مخبر كافندش الذي ارتبطت به أسماء عدد من أشهر العلماء من بينهم الأساتذة: ماكسويل (١٨٧١-٧٩)، ولورد رايلي (١٨٧٩-٨٤)

والآداب، كما أن الدراسات الشرقية - ولا سيما العربية والإسلامية - قد احتلت مكانة مرموقة تبعاً لمصالح هولندا الاستعمارية والتجارية في جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) خاصة. ومما زاد في شهرة الجامعة مكتبتها التي تأسست ١٥٨٧، والتي جمعت كمية كبيرة من أهم المخطوطات الشرقية، تضم الجامعة كليات اللاهوت، الحقوق، الطب، العلوم، الآداب، العلوم الاجتماعية، الفلسفة، والجغرافيا.

جامعة محمد الخامس: مقرها مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية. تأسست ١٩٥٩. كانت الدراسة فيها محدودة في فترة ما قبل الاستقلال في ١٩٥٦، وكانت تقتصر على كليات الآداب والطب ثم توسعت الجامعة فأدخلت فيها اختصاصات جديدة، وبدأت الدراسة باللغة العربية وكانت قبل ذلك مقصورة على اللغة الفرنسية. وأنشأت الجامعة لها فروعاً في مدينة فاس. تشمل الآن على الكليات التالية: الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم، العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، الطب، المدرسة المحمدية للمهندسين، المدرسة العليا للأساتذة، معهد الدراسات والبحث والتعريب، المعهد التربوي الوطني، المركز الجامعي للبحث العلمي.

جامعة المكسيك الوطنية: في مدينة المكسيك، افتتحت ١٥٥١ أسسها الملك الإسباني شارل ١ وهي أقدم جامعة في أمريكا الشمالية، وكبرى جامعات المكسيك. تضم كليات: الحقوق، العلوم، الفلسفة والآداب، العمارة، الكيمياء، المحاسبة وإدارة الأعمال، الاقتصاد، الهندسة، الطب، التمريض والقبالة، طب الأسنان، الموسيقى، العلوم السياسية والاجتماعية، الطب البيطري، الفنون التشكيلية، وعلم النفس. لها مكتبات تحتوى على عدد كبير من المجلدات.

جامعة الملك سعود: من أقدم معاهد التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية أنشئت ١٩٥٧. مقرها الرياض وتضم كليات للعلوم الإدارية والزراعة والعلوم الزراعية والبيطرية (في القصيم) والآداب وعلوم الكمبيوتر وطب

١٨٢٣، والكلية الإمبراطورية للعلوم والتكنولوجيا ١٩٠٧، ومدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية ١٨٩٥، ومدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩١٦، وفيها كذلك معهد للتربية وعدد من مدارس الطب واللاهوت. ومن أشهر معاهدها معهد واربورج ومعهد البحوث التاريخية.

جامعة لوزان: في لوزان بسويسرا. تأسست ١٥٣٧، كمعهد اللاهوت البروتستانتي وشهرت كمركز لمذهب كلفن وصارت جامعة في ١٨٩٠.

الجامعة الليبية: انظر: جامعة بنغازي وجامعة طرابلس.

جامعة ليبزيغ: في ليبزيغ بألمانيا. من الجامعات الألمانية القديمة. أسسها ١٤٠٩ جماعة من الأساتذة والطلاب الألمان الذين انسحبوا من جامعة براغ بسبب الخلافات الدينية والقومية على أثر حركة هوس.

ازدهرت الجامعة بتأثير الحركة الإنسانية، والإصلاح الديني، ولكنها تدهورت بعد فرض نظام رجعي ١٥٥٩، إلى أن أعيد تنظيمها من جديد بأمر ملك سكسونيا ١٨٣٠، فاستدعى إليها أساتذة أكفاء، واعتنى بمكتبها

المشهورة التي كانت قد أنشئت ١٥٤٣، نالت جامعة ليبزيغ مكانة عالمية في القرن ١٩، حتى اعتبرت من أكبر جامعات العالم وأهمها أعيد تنظيمها ١٩٤٦ واطلق عليها اسم جامعة كارل ماركس ١٩٥٣، ثم أعيد تسميتها بجامعة ليبزيغ بعد توحيد ألمانيا. تضم كليات الفلسفة، والتربية والعلوم، الزراعة، الحقوق، الاقتصاد، اللاهوت، الطب، الطب البيطري، التاريخ وعلم اللغة.

جامعة ليدن: في ليدن، بهولندا. من أشهر الجامعات الأوروبية، أسسها ١٥٧٥ الأمير وليم الصامت الذي أراد مكافأة السكان على تفانيهم في الدفاع عن المدينة عندما حاصرها الإسبان، ولم تكن في البلاد سوى جامعتين كاثوليكيتين فكان لا بد من جامعة بروتستانتية، تمثل الحركة القومية. وقد تركز الاهتمام بالجامعة الجديدة بادئ الأمر حول المباحث الدينية والفلسفية، ولكن سرعان ما برزت فروع: الحقوق والطب والعلوم

ولغة التدريس الفرنسية. أنشئت ١٨٧٦، وافتتحت ١٨٧٨. وكانت فرعاً من جامعة لافال، ثم استقلت في تنظيمها ١٩١٩، تضم كليات: الآداب، العلوم، الحقوق، اللاهوت، الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الموسيقى، التمريض، التربية ومدارس للصحة العامة والطب البيطري والبصريات.

جامعة ميشيغن: في آن آربر بولاية ميشيغن، تعينها الحكومة، التعليم مختلط. رخص لها ١٨١٧، باسم جامعة ميشيجانيا، في ديترويت، ثم رخص لها ثانية ١٨٢١، وثالثة ١٨٣٧، عندما انتقلت إلى آن آربر، تضم كليات: الآداب، العلوم، الهندسة، الصيدلة، ومدارس إدارة لأعمال تجارية، طب الأسنان، التربية، الأبحاث، الحقوق، الموسيقى، الطب، التمريض، الصحة العامة. ويتبعها عدد من المعاهد ومركز للبحوث عن الأسماك. مكتباتها تحتوى ما يزيد على ٣ ملايين مجلد، وبها عدد من المتاحف، والمراسد: منها إثنان في آن آربر، وثالث في ج أفريقيا. وفي آن آربر معمل لإجراء البحوث في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

جامعة ميونخ: في ميونخ بألمانيا. تأسست ١٤٧٢، مع مكتبتها التي تحتوى على حوالى ٧٠٠ ٠٠٠ مجلد و ٢٣٧ ٤ مخطوطة. وقد عنى ناخبو وملوك بافاريا بتقديم هذه الجامعة في العصور الماضية، وهى اليوم أكبر الجامعات الألمانية.

جامعة نيويورك: بمدينة نيويورك، التعليم مختلط، رخص لها ١٨٣١، وافتتحت ١٨٣٢، باسم جامعة مدينة نيويورك سميت باسمها الجديد ١٨٩٦، تشمل ١٣ مدرسة وكلية ولها ٤ مراكز رئيسية (بما فيها المركز الطبى) فى المدينة، وأيضاً معهد الطب البيئى فى ستيرلنج فورست بنيويورك، وتشمل وحدات البحوث التابعة لها أيضاً معهد كوران للعلوم الرياضية، ومعهد الطب التأهيلي ومعهد المالية. ويتبعها تاون هول (وهو

الأسنان والاقتصاد والإدارة (فى القصيم) والتربية (وكذلك فى أبها) والهندسة والطب (وكذلك فى أبها والقصيم) والعلوم الطبية والصيدلة والعلوم. وهناك أيضاً كلية للدراسات الجامعية ومركز لدراسات المرأة الجامعية ومعهد للغة العربية لغير الناطقين بها.

جامعة الملك عبد العزيز: مقرها الرئيسى مدينة جدة، أنشئت كجامعة أهلية ١٩٦٧ ثم حولت إلى جامعة من جامعات الدولة ١٩٧١. وهى تضم كليات الاقتصاد والإدارة والتربية وكلية الآداب والانسانيات وكليات العلوم والهندسة والطب والارصاد الجوية والعلوم البحرية وعلوم التربة، ويتبعها مركز البحوث والتنمية، والمركز الدولى للبحوث فى الاقتصاد الاسلامى، ومركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز ابحاث علوم البحار.

جامعة موسكو: فى موسكو بروسيا أنشئت ١٧٥٥، بفضل جهود العالم الروسى المشهور ميخائيل لومونوسوف، وبمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على إنشاء الجامعة شيدت بنايات جديدة فخمة فى ضواحي موسكو نقلت إليها الكليات العلمية. وقد اتسعت الجامعة، وتقدمت خطوات كبيرة فى العهد السوفيتى ونالت شهرة عالمية. تضم كليات الفيزياء، الرياضيات، الميكانيكا، الكيمياء، البيولوجيا، الجغرافيا، الجيولوجيا، التاريخ، الحقوق، الاقتصاد، اللغات، الفلسفة، الصحافة، وعلم النفس، وكذلك كلية للمعلمين ومعاهد للغات الشرقية والميكانيكا والدراسات النووية والفلك والانثروبولوجيا.

جامعة مونيخ: فى مونيخ بفرنسا. أسسها الكاردينال كونراد ١٢٢٠ وصدر مرسوم بابوى باعتمادها. أوقف نشاطها خلال الثورة الفرنسية، وحلت مكانها كليات للطب والحقوق والصيدلة والآداب تنبثق عن جامعة فرنسا، ثم أعيد إنشاؤها ١٨٩٦. وفى ١٩٧٠ انقسمت إلى ثلاث جامعات، جامعة مونيخ ١، وجامعة مونيخ ٢ (وتعرف باسم جامعة العلوم التكنولوجية)، وجامعة مونيخ ٣ (وتعرف باسم جامعة بول فالرى).

جامعة مونترال: فى مونترال بكندا. التعليم مختلط،



لإدارة الأعمال التجارية ١٩٠٨، والطب ١٧٨٢، والصحة العامة ١٩٢٢، وطب الأسنان ١٩٤١. وترتبط معها كلية رادكليف للنساء. وتضم الجامعة واحدة من أكبر المكتبات في الولايات المتحدة، ولها مراصد فلكية عدة في الولايات المتحدة، ومرصد في جمهورية جنوب أفريقيا، وفيها متحف فوج للفنون، ويستعمل معملًا ومركزًا للتدريب وهو من أحسن المتاحف الجامعية في العالم، ومتحف للآثار والسلالات البشرية ١٨٦٦، ومتحف علم الحيوان المقارن ١٨٥٩، ومجموعات نباتية في حديقة النباتات ١٨٠٧، وقد أنشئ ١٩٢٨ معهد هارفرد يينشنج (للمساعدة في الصين). فيها مطبعة منذ ١٩١٣. أما في ميدان الرياضة فالمنافسة التقليدية قائمة بينها وبين جامعة ييل.

جامعة هلسنكي: في فنلندا. انبثقت عن الجامعة الوطنية التي أسستها ملكة السويد كريستينا ١٦٤٠، في مدينة (آبو) أي (توركو) الفنلندية. ولما احترقت أبنية الجامعة ١٨٢٧، نقل مقرها إلى هلسنكي ١٨٢٨، ولما كانت فنلندا إذ ذاك إمارة تابعة لروسيا أطلق على الجامعة اسم «جامعة اسكندر القيصرية في فنلندا»، وكان التدريس باللغتين الروسية والسويدية. وبعد استقلال فنلندا بعد الحرب العالمية ١ أصبحت الفنلندية والسويدية هما اللغة الرسمية. تحتوى مكتبة الجامعة التي أنشئت ١٦٤٠، على مجموعة كبيرة من المجلدات والكتب والمخطوطات القديمة.

جامعة هيدلبرج: أقدم جامعات ألمانيا. التعليم مختلط. بناها أمير البلاط روبرت الأول ١٣٨٦ على طراز جامعة السوربون. وصارت في القرن ١٦ مركزًا للثقافة والآداب، وقاعدة لحركة الإصلاح الديني. تأخرت بسبب حرب الثلاثين سنة، ولكنها استعادت مكانتها بعد حروب نابليون فعلا شأنها في القرن ١٩، وتدقق عليها الطلاب من ألمانيا والبلاد الأجنبية، بها مكتبة تأسست ١٣٩٠.

جامعة ييل: في نيوهيفين بولاية كونيتيكت بالولايات

مبنى للحفلات الموسيقية تديره الجامعة منذ ١٩٥٨) ومركز للفنون الجميلة له شهرة واسعة. وفي ولاية نيويورك جامعة أخرى أنشئت ١٩٤٨، بناء على توصيات لجنة حكومية، وأقرتها السلطة التشريعية لولاية نيويورك، تألفت من وحدات متعددة موجودة في جهات مختلفة من الولاية. وفي ١٩٥٠ أصبح لها تكوين واضح، أصبحت تضم أكثر من ٧٠ وحدة في الولاية تشمل ٤ مراكز جامعية (في الباني، بنجهامتن، ستوني بروك، وبافلو)، ومركزين للطب، و ١٣ كلية للآداب والعلوم، وكليتين متخصصتين و ٦ كليات للزراعة والتكنولوجيا (الدراسة سنتان) وغيرها، ويوجد مركز بحوث العلوم الجوية (في الباني) ومركز الصناعة (في بافلو) ومعهد الفيزيكا النظرية (في ستوني بروك) وغيرها.

جامعة هارفرد: معظم كلياتها في كمبردج في مساشوستس، غير طائفية، معظمها للرجال. أنشئت ١٦٣٦، بمنحة من مستوطنى خليج مساشوستس، افتتحت ١٦٣٨، وفي نفس العام أوصى لها جون هارفرد بمبلغ كبير فسميت باسمه. رخص لها ١٨٥٠. كانت في البدء وثيقة الارتباط بالكنيسة المستقلة وبعدها بالموحدة حتى ١٨٥١، حين لم يعد تمثيل رجال الدين في مجلس إدارتها إجباريًا. من رؤسائها تشارلس وليم إيليوت وقد أصبحت كلية هارفرد خلال رئاسته (١٨٦٩-١٩٠٩) جامعة كبيرة، وأدخل فيها النظام الانتخابي. بدأ نظام الامتحانات العامة خلال رئاسة لورانس لويل، وكذلك نظام الإشراف الفردي. من بين رؤسائها كونانت. تضم مع كلية هارفرد بعض مدارس الدراسات العليا، منها اللاهوت ١٨١٦، والحقوق ١٨١٧، والآداب والعلوم ١٨٧٢، (ومعها الصحافة)، والتربية ١٩٢٠، والهندسة ١٩٣٥، (وكانت إعادة تنظيم لمدسة لورانس العلمية المؤسسة ١٨٤٧)، والإدارة العامة ١٩٣٥، والتصميم ١٩٣٦ (وكانت إعادة تنظيم لثلاث كليات معًا). وفي بوسطن توجد لها عدة مدارس

اللغات، التربية، التربية الرياضية، التاريخ، علم النفس، الاقتصاد.

جاملان، موريس جوستاف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، قائد فرنسي اشترك مع جوفر في الحرب العالمية ١، وعين رئيساً لأركان الحرب ١٩٣١، ورئيساً للقوات الفرنسية يونية ١٩٣٩، وقائدًا عامًا لقوات الحلفاء في بداية الحرب العالمية ٢ (سبتمبر ١٩٣٩) واعتمد على حصون خط ماجينو لسوء استعداد فرنسا للحرب، وفي أعقاب الغزو الألماني، حل محله فيجان. قبضت عليه حكومة فيشي، وحوكم في محاكمات ريو. أطلق سراحه من السجن بألمانيا ١٩٤٥.

جاموس: الاسم الشائع للبيسون الأمريكي، يطلق على ثدييات تشبه الثيران تستوطن آسيا وأفريقيا. يبلغ طول جاموس الماء الآسيوي (بوبل Bubalus) أو الجاموس الهندي عند الكتفين ح ١٥٠ سم، ويتنشر قرناه إلى الخلف مقوسين. أما الجاموس القزم (أنوة Anoa) فهو ثور سيليبس البري. وجاموس الرأس (سينسيروس Syncerus) يستوطن جنوب أفريقيا. والجاموس الآسيوي هو الجاموس المستأنس بالهند ومصر والعراق منذ ما قبل التاريخ.

جاموس بحيري: يتنشر بشمال الدلتا بمصر، كبير الحجم، بمعظم جسمه شعر غزير، لونه فاتح، قرونة كبيرة، تزن الأنثى ح ٤٥٠ كجم والذكر ح ٥٢٠ كجم، وتعطى الجاموسة ١٨٠٠ لتر من اللبن سنوياً، به ٧ - ١٠٪ دهن.

جاموس صعيدى: يتنشر بمصر بالوجه القبلى، حجمه صغير نوعاً وقرونة كبيرة لونه أسود داكن، غزير الشعر وتزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم، والذكر ح ٤٥٠ كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٢٥٠ لتراً من اللبن سنوياً، به ٨ - ١٠٪ دهن.

جاموس منوفى: يتنشر بوسط الدلتا بمصر، حجمه متوسط، لونه فاتح قليل الشعر لامع الجلد قرونة صغيرة، تزن الأنثى ح ٤٠٠ كجم، والذكر ح ٥٢٠

المتحدة الأمريكية. رخص لها ١٧٠١ وافقتحت ١٧٠٢ باسم المدرسة الكلية لكونتيكت، بمدينة كيلنججورث (المسماة الآن: سيروك القديمة) ثم إلى نيوهيفين ١٧١٦، تغير اسمها ١٧١٨، إلى كلية ييل، تكريماً للمحسن ييل. كانت الكلية فى البدء شديدة الميل فى اتجاهها الدينى إلى المتطهرين ولم تلبث أن نمت تدريجياً مركزاً لتعليم الشبان، وذلك قبل أن تصبح المستعمرة ولاية. أنشئت فيها عدة مدارس خاصة: الطب ١٨١٣، اللاهوت ١٨٢٢، الحقوق ١٨٢٤، مدرسة شيفيلد العلمية ١٨٦١، الفنون الجميلة ١٨٦٩ وهى أول مدرسة من نوعها فى الجامعات الأمريكية، وفى ١٨٨٧، بدل الاسم إلى جامعة ييل. وهى جامعة ضخمة وغير طائفية، تقبل الطالبات فى عدد من المدارس الخاصة ومدارس الدراسات العليا. تشمل الفروع الملحقة بها مدارس الموسيقى ١٨٩٤، الزراعة ١٩٠٠، التمريض ١٩٢٣، الدراما ١٩٥٥، والهندسة، ومعهد العلاقات الإنسانية ١٩٢٩، فيها متحف يبيادى للتاريخ الطبيعى، ويضم مجموعات فى الأثروبولوجيا، وعلم الحيوان والأحياء القديمة. وفيها قاعة ييل الفنية، وهى غنية بالاثار الفنية الأمريكية القديمة، والاثار الفنية الإيطالية لعصر ما قبل النهضة. تضم مكتبتها مجموعات شهيرة متعددة من بينها مجموعة شرقية. لها مطبعة أنشئت ١٩٠٨. فيها مرصد أنشئ ١٨٧٩ له فروع فى جامعة ويتووترزاند بجنوب أفريقيا. تقوم بين ييل وجامعة هارفرد مباريات رياضية تقليدية.

جامعة يينا: فى يينا بألمانيا. تأسست ١٥٤٨ كأكاديمية ثم صارت جامعة بعد ذلك بعشرة أعوام، وذاع صيتها فى العالم فى القرن ١٨ بعد أن قام فريدريخ ميجل وجوهان فيشته وفريدريخ شيلر بالتدريس فيها. وفى ١٩٣٤ صار اسمها الرسمى جامعة فريدريخ شيلر. تضم كليات: الفلسفة، الحقوق، اللاهوت، الطب، الرياضيات، العلوم الطبيعية، والعلوم السياسية والاجتماعية، الفيزياء، الكيمياء والبيولوجيا، الآداب،

كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٥٠٠ لتر من اللبن سنوياً، به ٧-١٠٪ دهن.

جاموف، جورج: (١٩٠٤-٦٨)، فيزيقي ورياضي أمريكي، من أصل روسي. أجرى بحوثه الأولى في الفيزيكا النووية بجامعة لينجراد وكوبنهاجن وكمبرج. عين أستاذاً بجامعة لينجراد ١٩٣١، ثم ذهب للولايات المتحدة فعمل ١٩٣٤ بجامعة جورج واشنطن. وضع نظرية «الاضمحلال الإشعاعي» ١٩٢٨، وطبق الفيزيكا النووية على تطور النجوم، كما بحث في تركيب الذرة. من أبرز الكتاب المعاصرين في الموضوعات العلمية، له «ميلاد الشمس وموتها» ١٩٤٠، و «تاريخ حياة الأرض» ١٩٤١، و «واحد، اثنان، ثلاثة، لا نهاية» ١٩٤٧، ترجمته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين) إلى العربية و «نشوء الكون» ١٩٥٢، و «كوكب اسمه الأرض» والكتب الثلاثة الأخيرة مترجمة إلى العربية.

جامي، عبد الرحمن: (١٤١٤-٩٢)، آخر شعراء التصوف الفرس. ولد في خرجرد جام، واشتهر بلقب نور الدين وجامي، نسبة إلى البلد الذي ولد به، أو إلى شيخ الإسلام أحمد الجامي الذي أخذ عبد الرحمن عنه. كان من أساتذته الكاشغري خليفة الطريقة النقشبندية، التي أسسها بهاء الدين نقشبند ودخل جامي في هذه الطريقة وخلف أستاذه في رياستها، ولجامي أشعار رائعة منها «اللوامع في شرح الخمرية» - خمرية ابن الفارض - ومنها «سلامة وإسبال» وهو مثنوى يذكر القصة التي لخصها عن اليونانية ابن سينا في «تسع رسائل». وأشهر كتب جامي: «نفحات الأنس من حضرات القدس» الذي يشتمل على شرح أحوال ٥٨٢ من كبار الصوفية و ٣٤ من العارفات، وكان الجامي قد كتب هذا الكتاب على نمط «طبقات الصوفية» للسلمي وتكملة له. يقال إن اتهام الجامي بأنه لم يكن شيعياً إمامياً أيام الصفويين أدى إلى اضطهاده ميتاً، فأخذ ابنه ميتاً من قبره، ودفنه في ولاية أخرى. ولما تسلط

الصفويون نبشوا قبره فلم يجدوه وأحرقوا ما فيه من الأخشاب. يقال أيضاً إن الشاه إسماعيل الصفوي أمر بنقل نقطة الجيم من اسمه إلى أعلى ليصبح الخامي أي الساذج. والفرس المحدثون.

جاميكا: جمهورية (١١٤٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٥١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تتكون من جزيرة جاميكا بجزر الهند الغربية في البحر الكاريبي ج كوبا و غ هايتي. عاصمتها كنجستن. اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، وحكمها الإسبان منذ بداية القرن ١٦ حتى استولى عليها الانجليز ١٦٥٥ تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا ١٦٧٠ وأصبحت مستعمرة بريطانية. أصبحت عضوا رئيسيا في اتحاد دول جزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢) ثم استقلت ١٩٦٢ ضمن الكومنولث البريطاني وانضمت للأمم المتحدة. والجزيرة مزدحمة بالسكان وأغلبهم زنوج، ونسبة البطالة بين الأهليين مرتفعة. تشمل منتجاتها الفواكه والتوابل والبن والتبغ والكاكوا وقصب السكر. وتعد في طليعة بلدان العالم إنتاجاً للبلوكسيت والالومينا. متتجع سياحي مشهور.

جان دارك: (١٤١٢-٣١)، قديسة وبطلة قومية فرنسية تدعى عذراء أورليان. ابنة مزارع من دوميرمي في اللورين. بدأت في وقت مبكر تسمع «أصواتاً» هي أصوات القديس ميخائيل والقديسة كاترين والقديسة مرجريت. وعندما بلغت السادسة عشرة، حثتها الأصوات على مساعدة الدوفان (ولي عهد فرنسا) شارل ٧ الذي كان الإنجليز عندئذ يحولون بينه وبين العرش. وبعد محاولة أولى مخففة، نجحت جان دارك في استمالة روبرت دي بودريكور حاكم فوكولير العسكري لمساعدتها في مقابلة الدوفان، وقامت بالرحلة بلباس رجل مع ستة مرافقين، قابلت الدوفان في قلعة شينون وتغلبت على شكوكه في رسالتها المقدسة «بعلامة» أبت شرحها. وبعد أن أزيلت الشبهات بشأن هرطقتها بامتحانها أمام السلاهوتيين جهزوا لها جيشاً. نجحت ١٤٢٩ في إنقاذ أورليان، واستولت على أمكنة أخرى

على اللوار، وهزمت الإنجليز في باتاي. ووافق شارل ٧ بعد إقناع شديد، على دخول ريمز، ووقفت جان دارك إلى جانبه عند تنويجه. كان هذا هو أوج توفيقها. كانت متحمسة لمواصلة انتصاراتها، إلا أن الملك كان كسولاً ونصح أعداؤها في البلاط بمفاوضة فيليب الطيب أمير برجنديا حليف الإنجليز. وفشل حصار جان دارك لباريس ١٤٢٩. وفي الربيع التالي ذهبت لإنقاذ كومبيني، فأسرها البرجنديون وباعوها للإنجليز الذين كانوا يتوقون إلى تحطيم تأثيرها في الشعب بإعدامها. ولكي يبرأ أسروها من المسؤولية أحيلت على محكمة التفتيش في روان وحوكمت بتهمة الهرطقة والسحر أمام بيير كوشون. وتبعث سجلات محاكماتها الطويلة - التي يمكن الاطلاع عليها بالفرنسية لجول كيشرا وبالأنجليزية ل. و. ب. بارت «محاكمة جان دارك» ١٩٣١ - الشك في إنصاف الإجراءات وقانونيتها. وعندما هددت بالتعذيب تراجعت ومع هذا حكم عليها بالسجن مدى الحياة. على أنها عادت بعد قليل فتقضت تراجعها، فأحيلت إلى المحكمة المدنية وأحرقت ١٤٣١. وألغى الحكم عليها ١٤٥٦ عندما أصدر شارل ٧ الذي لم يقدم محاولة لمساعدتها خلال محاكمتها اعترافاً متأخراً بخدماتها وذلك عن طريق محاكمة جديدة لرد الاعتبار إليها. طوِّت جان دارك ١٩٠٩ ورفعت إلى مرتبة القداسة ١٩٢٠. عيدها ٣٠ مايو. نسجت حول سيرتها أساطير عديدة، وكانت موضوع صور وتمائيل كثيرة. وفيما يلي أشهر المؤلفات الأدبية التي تناولها مع العلم بأن هذه المؤلفات لا تتحرى الدقة التاريخية دائماً: «هنري السادس» لشيكسبير، «لا بوسيل» أي العذراء لفولتير، «عذراء أورليان» لشييلر، «مذكرات شخصية لجان دارك» لمارك توين، «حياة جان دارك» لأناتول فرانس، «القديسة جان دارك» لبرنارد شو، «جان دارك اللورينيه» لمكسويل أندرسون. ومن أفضل السير التي كتبت عنها سيرة ميشليه.

جانج: نهر، طوله ٢٥١٠ كم، يجري بشمال الهند

وبنجلاديش، ينبع في جبال همالايا شمال مقاطعة أوتاربرادش. أكثر الأنهار قداسة عند الهنود. يغذى مجراه الشرقي بالمياه عدداً كبيراً من منشآت الري. ويمر بمناطق الاغتسال المقدسة في الله آباد (حيث يلتقي بنهر جمنه) وفي فاراناسي (بنارس). ويستمر الجانج في سيره شرقاً عبر ولاية بيهار حتى مقاطعة البنغال الغربية، حيث يتفرع إلى نهري هوجلتي وبادما، وبين هذين النهرين تقع دلتا الجانج حيث تزرع كميات كبيرة من الأرز. ثم يجري نهر بادما في اتجاه جنوبي شرقي عبر مقاطعة البنغال الشرقية في بنجلاديش، حيث يلتقي بنهر براهماپترا (الذي يسمى في هذه المنطقة جمنه) وتصب المجارى المتجمعة للنهر أخيراً في خليج البنغال.

جانجدا (كيروفياد سابقاً): مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، في جمهورية آذربيجان على نهر جانجدا سميت جانجدا بعد الثورة الروسية، وفي ١٩٣٥ تغير اسمها إلى كيروفبار. كانت عاصمة خانية تحت السيادة الفارسية حتى غزتها روسيا (١٨٠٤) بها مسجد من القرن ١٧. من منتجاتها كبريتات النحاس، والمنسوجات القطنية، والنيذ.

جانسن، پيسر جول سيزا: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، فلكي فرنسي مدير مرصد ميودون ١٨٧٥، ومرصد مونت بلان. قام بتحديد خط الاستواء المغنطيسي في بيرو (١٨٥٧-٥٨) ورصد خطوط الطيف الأرضية في طيف الشمس بإيطاليا (١٨٦١-٦٢، ١٨٦٤)، وبحث في الأحوال المغنطيسية والمساحية بجزر الأزور ١٨٦٧، كما رصد عبور الزهرة في اليابان ١٨٧٤، والجزائر ١٨٨٢، واشترك في بعثات الكسوف بالهند ١٨٦٨، ورصد التواءات الشمسية طيفياً، واستنتج تركيبها الكيميائي مع جوزيف نورمان لوكيار، وجمع سلسلة ضخمة من صور الشمس في أطلس للصور الشمسية.

جانسن، كورنيليس: (١٥٨٥ - ١٦٣٨)، لاهوتي كاثوليكي هولندي أستاذ بجامعة لوفان. حاول إصلاح الحياة المسيحية بالعودة إلى تعاليم القديس أوغسطين.

شئ بعد أن أطلق قيصر سراح الملك الصغير بطلميوس ١٣.

جانيه، پير: (١٨٥٩ - ١٩٤٧)، سيكولوجى فرنى وطبيب أمراض عقلية. قام التفسير العضوى للعصاب، مبرزاً تأثير العوامل النفسية مثل تفكيك مجال الشعور فى الهستيريا بفعل العوامل اللاشعورية، وانخفاض التوتر النفسى أو الطاقة النفسية فى السيكاستانيا مما يؤدى إلى الوسواس والاندفاعات القهرية والمخاوف المرضية. استعاض بمفهوم السيكاستانيا (الخور النفسى) عن مفهوم النورستانيا (الخور العصبى) لإعطاء الصدارة للعوامل النفسية فى نشأة هذا العصاب. أنشأ «مجلة علم النفس السوى والمرضى» ١٩٠٤، ومن مؤلفاته «النشاط النفسى الآلى»، و «العلاجات النفسية»، و «أهم أعراض الهستيريا»، و «الوسواس والسيكاستانيا».

جاهلية: ما قبل الإسلام زمنًا وتقاليده، ويطلق العصر الجاهلى فى مقابل الإسلامى. والحياة الجاهلية تشمل ما فيها من عادات وأخلاق ومعتقدات بعضها حسن وأحصها المروءة، والشجاعة، وإكرام الضيف، وحماية الجار والامتناع عن القتال فى الأشهر الحرم، والحج إلى مكة كل عام، وإقامة الأسواق كسوق عكاظ، وبعضها سئ مثل عبادة الأصنام والأزلام وواد البنات.

جاو: مدينة (ح ٤٥٧٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية مالى، على الضفة اليسرى لنهر النيجر على الطريق عبر الصحراء، تبعد ح ٣٢٠ كم عن تمبكتو. مركز تجارى تصدر الجلود والصوف والماشية. بلغت قمة مجدها فى عهد أسرة إسكيا حكام سنغاي الذين اتخذوها عاصمة لهم. وتضاءلت بعد أن غزاها أحمد المنصور سلطان مراکش فى ١٥٩١. بها أطلال المدينة القديمة وبقايا قبر إسكيا الحاج محمد، والجامع الكبير الذى أسسه منسا موسى سلطان مالى ح ١٣٢٥.

جاوة: جزيرة (١٣٢٠٩ كم<sup>٢</sup>، ١٢٤٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بإندونيسيا ج بورنيو وج ق سومطرة. المركز الثقافى والسياسى والاقتصادى لإندونيسيا منذ عدة قرون،

أثار كتابه «أوغسطين» حركة روحية تصطبغ بالتزمت وتلج بشكل متطرف على ضرورة رحمة الله وعطفه لهداية الإنسان. يعد مؤسس الجانسينية التى كان لها شأن كبير فى فرنسا فى القرن ١٧، مركزها «بور رويال» وأخص أنصارها أسرة أرنولد وبسكال. خاصمت اليسوعيين، واستعان بها لويس ١٤ على البابا مما أدى إلى استنكار الكنيسة لها وإغلاق «بور رويال» وفرار أنصارها من فرنسا فى أوائل القرن ١٨.

جانيت، هنرى: (١٨٤٦ - ١٩١٤)، جغرافى أمريكى، أصبح كبير جغرافى المساحة الجيولوجية الأمريكية ١٨٨٢، أدخل تحسينات على طرق إجراء التعداد. أدت جهوده إلى إنشاء «مجلس الأسماء الجغرافية» فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠، وظل يرأس هذا المجلس حتى ١٩١٠.

جانية: مذهب دينى هندى، يعتنقه نحو مليونى شخص، نشأ مع البوذية فى القرن ٦ ق م احتجاجاً على الهندوكية، ويروى أن هناك سلسلة متتابعة من أربعة وعشرين قديساً أسهموا فى تأسيسه، وآخرهم «فاردمانا» الملقب بماهافرا، البطل العظيم وجينا (الناصر). وأساس الجانية أن كل ما هو موجود فى الكون أزلّى حتى المادة، وأن الأرواح تشعر بهويتها دائماً فى التقمصات المتتالية التى تترتب على ثمار السلوك مجتمعة، ويمكن بعد تسعة تقمصات الوصول إلى النيرفانا، وهى الخلاص من الجسد والمادة.

جانيמיד: فى الأساطير اليونانية، ابن تروس ملك طروادة، اختطفه زيوس ليكون له ساقياً، وعوض أبوه بهدية من الخيول. وفى الفن كثيراً ما يظهر النسرو هو الطائر المقدس لزيوس يحمل جانيמיד إلى قمة جبل أوليمبوس.

جانيميدس: مربى أرسينوى أخت كليوپطرة ٧، أفلت من قبضة يوليوس قيصر فخلّف أخيلاس فى قيادة جيش الإسكندر بن وضيق الخناق على قيصر فى «حرب الإسكندرية» (٤٨ - ٤٧ ق م)، لم يسمع عنه

إنجليزي. كان صديقاً لكبار أدباء عصره. مؤلف الأوبرا الواقعية الساخرة «أوبرا الشحاذ» ١٧٢٨، التي لقبت نجاحاً كبيراً. ومن مسرحياته أيضاً «ماذا تدعوها» ١٧١٥، و «بعد الزواج بثلاث ساعات» ١٧١٧ التي كتبها بالاشتراك مع بوب وارنثوت، كتب الشعر، وله ديوان «أسبوع الراعي» ١٧١٤، كما كتب المقالات وله كتاب «التفاهات» ١٧١٦.

جاي، جون: (١٧٤٥ - ١٨٢٩)، سياسى أمريكى. عندما كان وزيراً للخارجية (١٧٨٤ - ٨٩) أدرك الحاجة إلى حكومة مركزية أكثر قوة. كتب خمساً من المقالات الاتحادية. أول رئيس للمحكمة العليا (١٧٨٩ - ٩٥)، وقع معاهدة جاي مع إنجلترا، اعتزل الحياة العامة عاكفاً في مزرعته بيدفورد لمدة ٢٨ سنة قبل وفاته.

جاي - لوساك، جوزيف لويس: (١٧٧٨ - ١٨٥٠)، كيميائى وفيزيقي فرنسى. اكتشف السيانوجين، أسهم فى تقدم الكيمياء الصناعية. شارك تينار فى تصنيع حمض البوريك، وتم بذلك عزل البورون ١٨٠٨، بحث خواص الأيودين. اخترع الكوهولمتر والهيدرومتر، واكتشف وحدة قانون شارل، وقانون جاي لوساك فى الحجم عامة وحجوم الغازات.

جاي، معاهدة: عقدت ١٧٩٤ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لتسوية الخلافات الناشئة عن نقض معاهدة باريس ١٧٨٣ ولتنظيم التجارة والملاحة. واشترطت المعاهدة التى وقعها بانجلترا جون وبارون جرانفيل جلاء البريطانيين عن المراكز الشمالية الغربية بالولايات المتحدة وحرية الملاحة فى الميسيبى ومنح السفن فى بريطانيا وجزر الهند الشرقية مساواة فى الامتيازات، ولكنها وضعت قيوداً شديدة على التجارة الأمريكية بمنطقة جزر الهند الغربية. ولم تتضمن مسألة تعويض الأمريكين عن الأرقاء الذين استاقهم الجيوش البريطانية عند جلائها، ولا ضماناً لحماية رجال البحرية الأمريكية ضد إرغامهم على العمل فى السفن البريطانية أو تأمين الاعتراف بمبادئ قوانين البحرية الدولية.

بها جاكركا العاصمة وأكبر مدن إندونيسيا وسورابايا وباندونج وجوجياكرتا. بها سلسلة من الجبال البركانية ترتفع إلى ٣٦٧٨ م. وتنتج المطاط والشاى والبن والتبغ والكينين والأخشاب الاستوائية. ويعدن الذهب والكبريت والفضة والفوسفات والمنجنيز، كما توجد حقول بترول فى الشمال الشرقى. اكتشف بها بقايا من إنسان جاوة ١٨٩١ (انظر: إنسان ما قبل التاريخ). معظم السكان مسلمون وتأثرت الثقافة القومية بالهندوكية والبوذية. وتنقسم جاوة إلى ثلاث مقاطعات إندونيسية وهى غرب ووسط وشرق جاوة بالإضافة إلى مقاطعات جوجياكرتا وجاكرتا المتمتعين بالحكم الذاتى.

جاورجيوس الكبادوكى: انظر: مار جرجس. جاوس، كارل فريدريك: (١٧٧٧ - ١٨٥٥)، عالم رياضة وفلكى ألمانى عين أستاذاً ومديراً للمرصد فى جوتنجن ١٨٠٧. له إضافات هامة فى عدة فروع من الرياضة. كتب عن نظرية الأعداد، ومن أعماله الممتازة طريقته فى حل معادلات الدرجة الثانية، كما بحث فى هندسة الأسطح المنحنية وبين أنه يمكن تقسيم الدائرة سبعة عشر قوساً متساوية باستخدام المبادئ الهندسية، وقام بعرض طريقة أقل المربعات على بساط البحث. كما كان حجة فى علم مساحة الأرض، ومن أوائل من طبق النظريات الرياضية فى الكهرباء والمغناطيسية، وقد سميت وحدة قياس شدة المجال المغناطيسى باسم الجاوس حتى ١٩٣٢ حين أطلق ذلك الاسم على وحدة قياس الاستنتاج المغناطيسى.

جاوين، السير: انظر: أسطورة آرثر. جاي، توماس: (١٦٤٥ - ١٧٢٤)، محسن إنجليزى ومؤسس مستشفى جاي فى لندن ١٧٢١، جمع من عمله فى الطباعة ونشر الكتب ثروة كبيرة كرسها للإحسان وإنشاء المؤسسات. تبرع بمبالغ كبيرة لمستشفى كرايست فى لندن، كما أنشأ بيتاً للإحسان فى تامورث بمقاطعة ستافوردشر بإنجلترا. جاي، جون: (١٦٨٥ - ١٧٣٢)، كاتب مسرحى وشاعر

كتابه «الأرستقراطية في أمريكا» ١٨٨٣ من أحسن ما كتبه أجنبي عن أمريكا.

جائزة الدولة: جوائز تمنحها مصر تقديرًا للإنتاج الفكري والعلمي والفني وتشجيعًا للأفراد، وكانت جوائز الدولة للعلوم والآداب والفنون قد صدر بها مرسوم في ١٩٤٦، حل محله القانون الخاص بجوائز الدولة في ١٩٥٣. ثم صدر قانون ١٩٥٨ بإنشاء خمس جوائز تقديرية تسمى «جوائز الدولة للإنتاج الفكري» جائزتان للعلوم وجائزة للعلوم الاجتماعية وجائزة للآداب، وجائزة للفنون وقيمة كل من هذه الجوائز ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية، ولا يجوز تقسيمها ولا منحها لشخص واحد أكثر من مرة واحدة، وكذلك إنشاء ٢٨ جائزة تشجيعية تسمى جوائز الدولة لتشجيع العلوم والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وقيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه. وتمنح هذه الجوائز كل عام. وتمنح الجوائز التقديرية بناء على ترشيح إحدى الهيئات ويعرض هذا الترشيح على لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض. أما الجوائز التشجيعية فيقدم لها الأفراد بأعمالهم. وفي ١٩٩٨ أنشئت جائزتان جديدتان وهما «جائزة مبارك» وأصبحت الآن تتضمن ٣ جوائز في مجالات الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وجائزة في العلوم التكنولوجية المتقدمة. وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة منها ٤٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية. و «جائزة التفوق» وهي ٧ جوائز وتمنح سنويًا للمتفوقين في الإنتاج الفكري والإبداع والعلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة وقيمة كل جائزة منها ١٠٠ ألف جنيه وميدالية فضية. وفي ٢٠٠٧ أصبحت جوائز الدولة التقديرية ١٠ جوائز وقيمة كل جائزة ٢٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية، والجوائز التشجيعية ٣٢ جائزة وقيمة كل جائزة منها ٥٠ ألف جنيه. انظر: جدول جوائز الدولة التقديرية.

ولذلك أثارت سخط الأمريكيين فتأجل إقرار الاعتمادات المالية اللازمة لعقدها حتى آخر ابريل ١٧٩٦.

جايا: في الأساطير اليونانية، إلهة الأرض، ابنة خاءوس أم السماء والبحر. وعندما اتصلت بالسماء أنجبت أوقيانوس وكوريوس وكوريوس وريا وتيميس وكرونوس. عبدها اليونان باعتبارها أما لكل المخلوقات ومستشارة للآلهة والبشر. وتسمى تيلس في اللاتينية.

جايك، وليم فرانسيس: (١٨٩٥-١٩٨٢)، كيميائي أمريكي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٩، لبحوثه في خواص المواد عند درجات الحرارة البالغة الانخفاض. اشترك في اكتشاف النظيرين الثاني والثالث للأكسجين.

جايور: (١) إمارة هندية سابقة، في راجبوتانا بالهند، أصبحت جزءاً من راجستان ١٩٤٩. أنشئت في القرن ١٢. (٢) جايور، مدينة (ح ٢٩٩٧١١٤ نسمة) (٢٠٠٨) عاصمة راجستان، تأسست ١٧٢٨، عرفت باسم المدينة القرنفلية نسبة للون منازلها وهي مركز مالي، وتشتهر بالمجوهرات والمينا والموسلين، ويوجد بها قصر مهراجا وجامعة، أما قصر راجبوت فيوجد بالقرب منها في مدينة عنبر المهجورة، بها جامعة راجستان.

جايرديه، تيسودور فريدرك: (١٨٠٨-٨٢)، صحفي فرنسي. اشترك مع ألكسندر دومًا الأب في تأليف مسرحية «برج نسل» التي لقي تمثيلها نجاحاً كبيراً في باريس ١٨٣٢، وقام خلاف بين المؤلفين بعد ذلك احتكاماً فيه إلى مبارزة لم يصب فيها أحد منهما. وفي ١٨٣٧ وصل جايرديه إلى الولايات المتحدة وبعد ثلاث سنين أمضاها في الرحلات ومراسلة الصحف الفرنسية استقر في نيويورك وحرر جريدة «كورييه ديزيتا يوني» حتى ١٨٤٨ فأصبحت صحيفة فرنسية بارزة في أمريكا. عاد إلى فرنسا ١٨٤٨، ولكنه تردد على أمريكا. وبعد

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٥٨	مصطفى نظيف	—	طه حسين	أحمد لطفى السيد
١٩٥٩	نجيب محفوظ	محمود سعيد	عباس محمود العقاد	فارس الخورى
١٩٦٠	—	يوسف كامل	توفيق الحكيم	عبد الرحمن الرافعى
١٩٦١	—	محمد حسن	أحمد حسن الزيات	على بدوى
١٩٦٢	عبد الرحمن الساوى سليمان عزمى	على ليبب جبر	محمود تيمور	أحمد بدوى
١٩٦٣	أحمد رياض تركى		محمد فريد أبو حديد	عبد الحكيم الرافعى
١٩٦٤	محمد مرسى أحمد محمد عبد الوهاب مورو	راغب عياد	عزيز أباطة	—
١٩٦٥	محمد كامل حسين محمد نجيب حشاد	حسين فوزى	أحمد رامى	محمد عوض محمد
١٩٦٦	محمد رضا مدور على حسن	أم كلثوم	—	حسن عبد الوهاب
١٩٦٧	حسين سعيد محمود صلاح الدين	حسن فتحى أحمد	يحيى حقى محمد	—
١٩٦٨	إبراهيم أدهم الدمرداش محمد إبراهيم	يوسف وهبى	نجيب محفوظ	عبد الرزاق السنهورى
١٩٦٩	محمد النبوى المهندس	محمد عبد الوهاب	—	إبراهيم بيومى مذكور



## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٧٠	حسن مرعى أحمد محمد كمال	محمد كريم	محمد خلف الله أحمد	محمد مصطفى القللى
١٩٧١	حسن بغدادى همام محمد محمود	عبد القادر رزق	—	سليمان حزين
١٩٧٢	محمد طلعت أحمد محمد غنيم	— —	—	—
١٩٧٣	كمال رمزى استينو عبد المنعم ناصر الشافعى	سيف واتلى	—	محمد حلمى مراد
١٩٧٤	حامد عبد الفتاح جوهر عبد السميع مصطفى حسين	صلاح طاهر	عبد الرحمن الشرقاوى	سامى جبره
١٩٧٥	محمد شفيق الريدى عبد العزيز سامى	زكى طليمات	زكى نجيب محمود	أحمد عزت عبد الكريم
١٩٧٦	أحمد حافظ موسى على فتحى	—	محمد مهدي علام	الشيخ على الخفيف
١٩٧٧	بول غليونجى محمود حافظ إبراهيم	بدر الدين أبو غازى	سهير القلماوى	محمد عبد الله عنان
١٩٧٨	محمد عبد المقصود النادى وليم سليم حنا	مدحت عاصم	عائشة عبد الرحمن	حسين خلاف
١٩٧٩	عبد الله الكاتب مصطفى الجبلى	سعيد الصدر	شوقي ضيف	محمد زكى شافعى

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٠	أحمد عمار	أحمد كامل مرسى حسين بيكار رياض السنباطى	عبد العزيز الأهوانى عبد الحميد يونس	رفعت المحجوب عبد العزيز القوصى محمود الصياد عبد الجليل عيسى
١٩٨١	محمد الظواهري سيد على مرتضى محمد عبد الفتاح القصاص محمد بكر أحمد فاطمة حافظ عابدين	حامد سعيد	صلاح عبد الصبور أنيس منصور الشيخ محمود شاكر	عز الدين فريد عز الدين عبد الله
١٩٨٢	محمد طلعت أمين شفيق على الخشن عباس فتحي الهلالى عبده محمود سلام شفيق بليغ	كمال الدين سامح كمال وليم الملاخ	محمد ثروت أباطة أحمد محمد الحوفى	على أحمد الجريتلى حسنين محمد مخلوف حامد سلطان عبد العزيز محمد حجازى
١٩٨٣	مصطفى الديوانى أحمد لطفى دويدار أحمد محرم محمد منير الزلاقى محمد هلال محمد	سمحة الخولى	—	أحمد محمد خليفة محمد توفيق الطويل
١٩٨٤	إبراهيم بدران إبراهيم حلمى عبد الرحمن عبد الفتاح إبراهيم عبد المنعم أبو العزم محمد شفيق عجور	السيد بدير محمود محمد الحكيم	أحمد عبد المقصود هيكل عبد القادر القط يوسف جوهر عطية	محمد جمال الدين مختار وحيد فكرى رأفت محمد صبحى عبد الحكيم
١٩٨٥	أحمد شاكر شاكر	—	عز الدين إسماعيل	جمال محمود صالح حمدان

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٥	حسن حمدى إبراهيم محمد محمود عبد القادر محمود عبد الباقي القشيري		عبد المنعم أحمد النمر	الشيخ أحمد حسن الباقوري محمد أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
١٩٨٦	يس محمود عبد الغفار محمد كامل محمود عبد الحليم بدر منتصر أحمد البدوي عبادة سرحان عبد العزيز مصطفى العروسي	صلاح الدين عبد الكريم محمد مصطفى العجمي حمدى غيث	حسين محمد نصار محمد محمد القصاص محمود البدوي	حسين مؤنس عبد العزيز صالح محمد زينب عصمت راشد سيد عويس محمد
١٩٨٧	محمد محب زكى عبد الفتاح يوسف عبد الفتاح عبد الرحمن حلمي الرملى محمود مختار عبد الرحيم	ثروت عكاشة	عبد السلام هارون محمد سعد الدين وهبه يوسف عز الدين عيسى	إسماعيل صبرى عبد الله مصطفى رضوان زيور يوسف أبو الحجاج
١٩٨٨	حسين محمود حمدى إبراهيم زكى قناوى أحمد السيد أبو زكري عثمان عدلى بدران عطية عبد السلام عاشور	الحسين فوزى صلاح أبو سيف	شكرى عياد لويس عوض طاهر أبو فاشا	حلمى محمود نمر
١٩٨٩	محمد رشاد الطوبى مصطفى كامل الشربيني محمد محمد الهاشمى حسن الطوبجى	نبيل الألفى محمود الشريف مصطفى شوقي	إحسان عبد القدوس مصطفى الشكعة فاروق خورشيد	مصطفى سويف على عبد الواحد وافي محمد السيد غلاب
١٩٩٠	حسن على إبراهيم محمد بهاء الدين فايز على محمد كامل محمود محمد محفوظ	حامد ندا على رافت سعد أردش	يوسف إدريس أحمد السعيد سليمان محمد التهامي	صوفى أبو طالب محمود نجيب حسنى محمد صفى الدين أبو العز

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٩٠	عبد اللطيف محمد بدر نايل بركات محمد بدر الدين			سعید النجار
١٩٩١	حامد عبد الفتاح خليفة محمد محمود خليفة أحمد أحمد جويلي على حسن مرتضى أبو الفتوح عبد اللطيف محمود	أبو صالح الألفي حسن فهمي رجب كمال الشيخ	على الراعي كمال محمد على بشر	حسن الساعاتي محمد الغزالي السقا أحمد عمر هاشم عبد المنعم السعيد البدرای
١٩٩٢	سيد جلال سيد جلال أحمد مدحت شمس الدين عبد السلام عبد الغفار إبراهيم فتحى حموده محمد إسماعيل راشد	عبد السلام الشريف ممدوح الليثي حسن الباشا حسن محمود	الظاهر أحمد مكي محمد السعدى فهدود	إبراهيم أحمد رزقانه أحمد فتحى سرور على محمود لطفى عاطف صدقي
١٩٩٣	محمد أنور إبراهيم بليغ محمد عزت عبد العزيز أبو شادى الروبى سعد على زكى حسين سمير عبد الرحمن	منصور فرج منصور محمد زكى حواس يوسف شاهين	يوسف عبد القادر خليف محمود على مكي أحمد لطفى الخولى	كمال محمد دسوقي فؤاد عبد المنعم رياض أحمد مصطفى أبو زيد إبراهيم نصحي قاسم
١٩٩٤	عبد السلام جمعة على عبد العزيز صبرى جمال الدين البحيرى عبد المنجى أبو عزيز حسين صادق	على كامل الديب مريم محمد عبد العليم جلال الشرقاوى	فتحى غانم	فؤاد هاشم عوض رمسيس بنهام حامد مصطفى عمار محمد محمود الجوهري
١٩٩٥	على على حبيش محمد فهم صقر محمد مصطفى العلايلي	تحية حليم هنرى بركات	بدوى طبانة لطيفة الزيات مصطفى محمود	عائشة راتب فؤاد زكريا يونان لبيب رزق

## جدول جوائز الدولة التقديرية

العلوم الاجتماعية	الآداب	الفنون	العلوم	السنة
سعيد عبد الفتاح عاشور			محمد السعيد الصديق عثمان الخولي	١٩٩٥
السيد ياسين السيد لويس كامل مليكة محمد طه بدوى أنور عبد الملك	غالى شكرى غالى فاروق شوشة	منير داود كنعان على نور الدين نصار	محمد الشربيني محمد جمال الدين القندى أحمد مستجير محمد غنيم عبد الهادى حسنى	١٩٩٦
محمود حملى زقزوق أحمد عبد الرحيم مصطفى مفيد شهاب عبد المجيد مصطفى فراج	أحمد عبد المعطى حجازى بهاء طاهر فاطمة موسى محمود	توفيق صالح محمد محمد على صبرى يحيى محمد الزين	أحمد أمين حمزة سعد زكى محمد نصار حسين عبد الفتاح إبراهيم محمود سعيد عبد الله عبد الوهاب محمد عبد الحافظ	١٩٩٧
عبد العظيم رمضان مصطفى عبد الحميد العبادى يحيى عبد العزيز الجمل أهاب حسن إسماعيل	محمود أمين العالم مصطفى عبده ناصف	آدم حنين فاروق الجوهري عبد الله محمد جوهر	محمد أديب رياض غنيمى عزيز أحمد يس أحمد سامى محمود خليفة عبد الحى أحمد مشهور أحمد جمال عبد السميع بكير عباس عطيفة أحمد مدحت إسلام أحمد عادل عبد العظيم عبد العال حسن مباشر	١٩٩٨
رؤوف عباس حامد ميلاد حنا	إدوار الخراط محمود محمد فهمى حجازى محمد صلاح الدين فضل	جاذبية سرى محمود مرسى محمود حسين محمود الجبالي	محمود فوزى المتناوى محمود صدقي محمد صدقي سعد السيد محمد حسن مملوح عبد الوهاب شرف الدين عبد الفتاح إبراهيم عبد الفتاح	١٩٩٩

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٠	سامية على التمتامي محمد محمد فياض محمد كامل العقاد هلال السيد الخطاب فاروق اسماعيل أحمد	محمد طه حسين حسن حشمت حسن محمد حامد عويس	يوسف الشاروني عبد الرحمن الأبنودي محمد رجاء النقاش	قدرى محمود حفنى فؤاد عبد اللطيف أبو حطب لطيفة محمود سالم عبد السلام عبد الغفار
٢٠٠١	محمد صادق صبور حامد محمود أرناؤط عبد الحافظ حلمي محمد نجيب الهلالي جوهر محمد محمود العدوى ناصر	أحمد عبد الوهاب محمد مصطفى عبد العال	علاء الدين حب الله الديب محمد عناني فاروق جويده	فوزية عبد الستار على حسين محمد ربيع محمد عبد الحليم نور الدين
٢٠٠٢	رفعت كامل بولس محمد نبيل البلقيني كمال الدين حسن البتانوني خليفة عطية عكاشة عادل حلمي سالم	صالح محمد رضا محفوظ عبد الرحمن كمال الطويل	صبرى محمد حسن موسى محمد سليمان فياض عبد العزيز حموده	مصطفى الفقى زيدة محمد عطا صلاح عامر محمود على عودة
٢٠٠٣	كوكا سعد الدين عبد الوهاب فينيس كامل جودة هشام فؤاد محمد على محمد يسرى محمد مرسى سعد مجاهد الراجحي	عمر صلاح النجدى إنعام محمد على مصطفى مصطفى حسين	عبد الغفار مكاوى إبراهيم محمد أصلان محمد محمد الجوادى	محمد نور فرحات مأمون سلامة على رضوان
٢٠٠٤	محمد شريف محمد مختار جلال الدين حمزة الجميعي عبد العظيم الطنطاوى بدوى سعيد السيد اسماعيل الخامى محمد عبد الرحمن أحمد الهوارى	رتيبة الحفنى عبد السلام عيد إبراهيم فؤاد المهندس	خيرى شلبى عبد المنعم تليمة عبد الوهاب المسيرى	محمد سلطان أبو على محمد شفيق زكى

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٥	محمد محسن إبراهيم رفيق عباس حلمي زاهر عبد الشافي فهمي عبادة عبد الخالق حامد السباعي عبد الفتاح السيد أبو العيد	رمسيس مرزوق تادرس فاروق إبراهيم شحاته عواطف عبد الكريم	محمد أحمد مستجاب محمد سمير سرحان محمد حمدي عبد المجيد	جاء الله على جاب الله صلاح سليمان قنصوه عبد الحميد حواس عز الدين محمد فودة
٢٠٠٦	محمد عوض عفيفي تاج الدين عبد علي محمد شطا عبد ربه أحمد عبد الرؤوف محمد مصطفى الفولي حسن محمود حسن إمام	لينين فتحى الرملى سميحة أيوب عثمان عطية حسن شرارة	جمال أحمد الغيطاني محمد عفيفي مطر أحمد علي مرسى	أيمن فؤاد سيد عبد الرحمن محمود علياء علي شكرى
٢٠٠٧	أحمد عكاشة محمد لطفى عبد الخالق رأفت كامل واصف السيد حسن حسانين صلاح الدين أحمد بيومى	أسامة أنور عكاشة رمزى يسى صبحى جرجس سعد	إبراهيم عبد المجيد	أحمد جمال الدين موسى أحمد عبد الله زايد نخبة أحمد السيد خندوسة الطفى عبد الوهاب يحيى

جائزة نوبل: انظر: نوبل، ألفرد برنارد.

جاينتس كوزوي: أو ممر العمالقة، رأس على الساحل الشمالى لإقليم مويل بشمال أيرلندا. يمتد حوالى ٤ كم على طول الساحل. به آلاف الأعمدة البازلتية (من أصل بركاني) تكون ثلاثة أرصفت طبيعية، وفيه عدة مغارات واسعة صخرية هائلة.

جاييجوس، رومول: (١٨٨٤ - ١٩٦٩)، قصصى سياسى فتزويلى. رئيس الجمهورية (فبراير - نوفمبر ١٩٤٨). تعد «دونا باربارا» ١٩٢٩ خير رواياته وأعظمها شهرة. تدور أحداثها فى سهول فتزويلا وحول حياة أهلها الريفيين.

جب: الاسم المقدس للأرض عند قدماء المصريين،

تخلوها فى هيئة رجل مستلق فى غير استواء، وعدوه خامس عناصر الكون، وزوجوه من أخته نوة (السما) انظر: تاسوع أون.

الجبار: كوكبة بالقرب من دائرة معدل النهار، يمثلها الأقدمون بصورة محارب، وتحتوى على سبعة نجوم براقه، منها أربعة على هيئة شكل رباعى ضخم، وثلاثة تقع على قطره قريباً من المركز، وتمثل حزام الجبار بتدلى منه سيفه، وأحد نجوم الشكل الرباعى يسمى إبط الجوزاء أو منكب الجوزاء وفى الركن المقابل له نجم رجل الجبار من القدر الأول، وبالقرب من النجم الأوسط فى الحزام سديم خافت غير منتظم، وبالكوكبة منزلة قمرية هى الهقعة.

(الجليل الأبيض) وارتفاعه ٤٨١٣ م وهو أعلى جبل بالألب، ويونجفراو وماترهرون ومونت روزا وجروسجلوكنر وتشوجشبيتسى (ق الألب)، متضمنه دولومايت وهوئى تاوثرن «البرج العالى»، وجبال الألب البافارية، ومن أهم الأنفاق والممرات: مون سنى وسميلون وسنت جوتارد، وآرلبرج، وممر برنر، وممر سنت برنارد الأعظم والأصغر، وفوركاء، ممر ستلفيو.

الجبال البيض: جزء من مجموعة جبال أبالاش الواقعة ش ولاية نيوهامبشر تبلغ قمته ١٩١٨ م فى جبل واشنطن، و ١٦٠٠ م فى جبل لافايت. وتتألف هذه المناطق الجبلية عمومًا من صخور الجرانيت وفيها بقاع واسعة مكسوة بالحراج، وتعد الجبال البيض من أعظم مراكز التزهة والاصطياف لجميع الطبقات فى المنطقة كلها، وتمتاز بمشاهدها الطبيعية الجميلة.

جبال المعادن: انظر: أرتسجبرجه.

جبانة قبطية: عثر فى جهات متفرقة فى مصر والنوبة على جبانات قبطية وجد فى بعضها فى الفيوم وأخميم الكثير من قطع الأقمشة ذات الرسوم الجميلة، مما هو محفوظ الآن بالمتاحف والمجموعات الخاصة. كما عثر فى غيرها - وبالأخص فى سكيثيا بالنوبة ودير سمعان بأسوان - على مجموعات كبيرة من اللوحات التذكارية، وبها بعض الصلوات الخاصة بالموتى. وفى البسجوات بالواحة الخارجة عثر على ما يزيد على ٢٥٠ مقبرة ذات قبة لأهالى الواحة، وللأشخاص الذين نفوا هناك، وبالكثير منها رسوم ملونة تمثل القديسين أو قصص التوراة. وقد أقيمت المقابر فى القرن ٤-٧ أو ما بعده عندما كانت الواحة تتمتع برواج ملحوظ.

الجَبَّائى: (٨٤٩ - ٩١٥)، أبو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى. ولد بخوزستان، وانتقل إلى البصرة. أخذ عن الشحام تلميذ العلاف ومن أشهر تلاميذ ابنه أبو هاشم، والأشعري، وإليه تنسب فرقة الجبائية. رئيس معتزلة البصرة، جد فى تحديد أصولهم وتيسيرها. أنكر خاصة الصفات توكيدًا لوحدة الله. له

جبال الألب: مجموعة جبلية عظيمة ج أوروبا الوسطى، تؤلف قوسًا عظيمة تمتد من سواحل البحر المتوسط بين فرنسا وإيطاليا إلى سواحل الأدرياتى بيوغوسلافيا، ويقع طرفها الشمالى الأقصى فى بافاريا. وهكذا فجبال الألب تؤلف حاجزًا يفصل سهل البو العظيم بشمالى إيطاليا عن فرنسا فى الغرب وألمانيا فى الشمال، وسهل الدانوب فى الشرق، وهى تشغل معظم سويسرا والنمسا، وتقطعها فجوات وممرات عديدة، فهى ليست حاجزًا مناخيًا أو عسكريًا تامًا. ومع ذلك فسفوحها الجنوبية بإيطاليا الشمالية ذات مناخ أكثر اعتدالًا من مناخ سفوحها الشمالية، وبالرغم من أن جبال الألب كثيرًا ما عبرها الغزاة فإنه يسهل الدفاع عنها. وينبع منها ثلاثة أنهار: الراين ويتجه شمالًا، والرون ويتجه إلى البحر المتوسط، والپو ويتجه نحو الأدرياتى، كما أنها تغذى نهر الدانوب الذى يتجه نحو البحر الأسود، وتمثل سلاسل الألب الجزء الغربى من مجموعة جبلية أكبر تمتد شرقًا إلى القوقاز والهيماالايا، وهى نتيجة لحركة التوائية عنيفة ترجع لحدوث ضغوط من الجنوب، بدأت فى الزمن الجيولوجى الثانى وبلغت أقصاها على الأرجح فى الزمن الرابع، حيثما أزاحت عوامل التعرية الطبقات الرسوبية ظهرت الصخور البلورية الأقدم التى تكون قممًا حادة. ولا تعنى كلمة ألب عند السكان القمم المغطاة بالجليد، بل المراعى العالية التى تساق إليها الأبقار والماعز والضأن للرعى فى الصيف، والصناعة الرئيسية فى الأجزاء العالية هى صناعة الألبان، وتقتصر الزراعة على الأودية وقواعد الجبال حيث تعظم أهمية الكروم وبساتين الفواكه، ويزيد عدد محطات توليد الكهرباء من مساقط المياه مما أدى إلى إدخال صناعات جديدة، وتجذب المناظر الطبيعية الجميلة المتنوعة عددًا كبير من السياح، وهناك قمم شاهقة يغطيها الجليد الدائم وترتفع عن الأرض المجاورة من ٩١٥ إلى ١٢٢٥م، وعدد كبير من البحيرات الجميلة مثل بحيرات جينيف ولوسرن وكومو وجاردا وماجيورى، ومن أشهر القمم مون بلان



جدل طويل مع الراوندى والأشعري. كتب كثيراً في علم الكلام وتفسيراً للقرآن، لم يصلنا منه شيء. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

الجبائى: (ت ٩٣٣)، أبو هاشم عبد السلام الجبائى، ولد بالبصرة وعاش فى بغداد، تلمذ له كثيرون، أحصهم الصاحب بن عباد، عرفوا بتفلسفهم ويسمون البهشمية. ربما كان أشهر من أبيه، أفاض فى مسائل التوبة واستحقاق المدح والذم مما يدخل تحت مبحث العدل، أحد أصول المعتزلة، عرف خاصة بنظرية الأحوال التى يرد إليها صفات البارئ جميعاً، ويقف موقفاً وسطاً بين منكرى الصفات ومثبتيها. فقدت كتبه الكثيرة فى علم الكلام والجدل. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

جبر: فرع من فروع الرياضيات حيث تعمم العمليات الحسابية، ويكون هذا التعميم فى الجبر الابتدائى عن طريق استخدام الحروف بدلاً من الأرقام وفى الجبر يتكون الحد من عدد من الأرقام والحروف مضروبة فى بعضها مثل ٦س ص<sup>٢</sup>، وهذا الحد يمثل عدداً تتوقف قيمته على القيم المجهولة س، ص ويسمى الرقم ٦ فى هذا الحد معاملًا، أما الرقم ٢ المكتوب فوق الحرف ص إلى ناحية اليسار فيسمى أسًا، ويطلق على مجموع حدين أو أكثر (أو الفرق بينهما) اسم يتناسب مع عدد الحدود، فيقال كمية ذات حدين أو ثلاثة حدود — وقد وضعت قواعد لعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة، وكذلك لتبسيط الناتج عن طريق حذف الأقواس وإدخالها وجمع أو طرح الحدود المتشابهة، وتساعد هذه القواعد على حل كثير من المعادلات، ويستخدم الجبر فى كثير من فروع الرياضة كالهندسة وحساب المثلثات والتفاضل والتكامل وكذلك فى التطبيقات الرياضية فى علوم الطبيعة والإحصاء وغيرها — ويصعب من الوجهة التاريخية تحديد تفرع الجبر من الحساب، فبعض المسائل التى حلها قدماء المصريين

(كما فى أوراق بردى أحسن المكتوبة ح ١٦٥٠ ق. م) والبابليون والإغريق (وخاصة ديوفانتوس) يبدو أنها تحتاج إلى الجبر، ولكن لم يكن لهؤلاء القدماء معرفة بقوانينه العامة. ومن المحتمل أنهم استخدموا طرقاً خاصة لحل هذه المسائل — وقد ظهرت بعض أنواع التعميم فى الأعمال الرياضية للهند (كأعمال اريابهاتا وبراهاجيتا ويسكارا) ثم ضاع ذلك التعميم فى أعمال العرب، وإن كان لهم فضل إدخال لفظ الجبر نسبة إلى أبو موسى الخوارزمى فى كتابه الجبر والمقابلة وحلهم لعدد من المعادلات الجبرية من خلال طرق هندسية كما يرجع الفضل إليهم فى حفظ ونقل رموز الهند وأرقامهم ونظامهم العشرى الذى أدخله ليوناردو البيزى إلى أوروبا فى القرن ١٣، وبعد ذلك بمائة عام دلت أعمال فرانسوا فييت على أن ذلك التعميم (التفرقة بين الجبر الحقيقى والحساب) بدأ يظهر ثانية. وحديثاً أدخل تعميم جديد لا للأرقام فحسب، بل للعمليات أيضاً، ويرجع الفضل فى تقدم هذا النوع إلى كارل فريدريك جاوس ووليم ر. هاملتن وإفرست جالوا وماكس نويثر وغيرهم.

جبر ضومط: (١٨٥٨ - ١٩٢٩)، لغوى وكاتب لبنانى. تلقى العلم فى القرية والكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية الآن)، وتخرج ١٨٧٦. اشتغل بالتدريس فى عدة مدارس. سافر فى الحملة التى أرسلت لإنقاذ غوردون باشا وفك حصار الخرطوم ١٨٨٣، ثم اشتغل بالصحافة، عين مدرساً بالجامعة الأمريكية لتعليم العربية ١٨٨٩، ثم تقاعد ١٩٢٣. رحل إلى لندن وعمل بعض الوقت فى المتحف البريطانى. عضو فى المجمع العلمى العربى من مؤلفاته: «الخواطر العرب فى النحو والإعراب»، و «فلسفة البلاغة» و «اللغة العربية: مقامها بين اللغات السامية».

جبران خليل جبران: (١٨٨٣ - ١٩٣١)، شاعر لبنانى. عميد أدباء المهجر وأوسعهم تأثيراً. ولد فى بشرى بلبنان، وتعلم فى «مدرسة الحكمة» ببيروت. هوى

التراجم والأخبار» فى ١٤ جزءاً ويعرف بتاريخ الجبرتى، ويعتبر أعظم تواريخ مصر فى القرنين ١٨ و١٩ وله قيمة عظيمة فى تاريخ مصر الاجتماعى فى تلك الفترة. ترجم إلى الفرنسية.

جبره، سامى: (١٨٩٢ - ١٩٧٩)، عالم آثار مصرى، حصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة بوردو بفرنسا وعشق تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها فبدأ بدراسة ذلك على يد عالم الآثار المصرى الأول أحمد كمال باشا، وعين بعد ذلك أميناً بالمتحف المصرى، ثم أوفد إلى أوروبا حيث حصل على دبلوم فى دراسته من معهد الآثار بجامعة ليفربول وعلى دبلوم الدراسات العليا فى التاريخ المصرى القديم، وأخرى فى فقه اللغات القديمة من جامعة السربون. عاد إلى مصر فعين أميناً بالمتحف المصرى. وانتقل بعد ذلك إلى الجامعة وظل يتدرج فى وظائف التدريس بها حتى أصبح أول مدير وطنى لمعهد الآثار. جمع إلى تدريسه فى الجامعة القيام بالتنقيب عن آثار الحضارة المصرية فى منطقة «تونة الجبل» وظل يعمل فيها أكثر من عشرين عاماً، وقد وفق إلى العثور فيها على وثائق هامة فى التشريع المدنى وعلى كثير من آثار الجاليات الأجنبية التى آوت إلى مصر من يونان ورومان وساميين بين القرنين السابع والثالث ق م. نشر بحوثاً هامة عن نتائج أعماله فى تلك المنطقة باللغات الأوروبية والعربية. وكان فى الأيام الأخيرة عميداً للمعهد العالى للدراسات القبطية، وعضو المجمع العلمى المصرى. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٤.

الجبرية: طائفة ظهرت فى القرن الأول الهجرى، على رأسها جهم بن صفوان تسمى أيضاً الجهمية، ضد القدورية. يقولون إن الإنسان مجبر لا اختيار له ولا قدرة، وإن الله قدر الأعمال أزلاً وخلقها. عارضهم المعتزلة، لأنهم يعطلون الجزاء ويلغون المسئولية.

جبريل أو جبرائيل: أحد الملائكة الأربعة المقربين، روح القدس، الروح الأمين، الممكن، نزل بالوحي على

الأدب والرسم معاً، فأتجه إلى باريس لدراسة الفن، وهناك اتصل بالمثال العالمى رودان. هاجر صبيّاً مع بعض أقاربه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قبل أن يعود إليها شاباً. وهناك مارس الرسم وأنتج معظم شعره ونثره، وحين ألفت «الرابطه القلمية» من أدباء المهجر فى نيويورك ١٩٢٠، انتخب عميداً لها، وكان أعضاؤها من أشد دعاة التجديد تحمساً. تعبر كتاباته عن شوق محرق إلى العدالة والحرية، وثورة عنيفة على التقاليد. وقد صاغ لنفسه أسلوباً سهلاً يجمع بين الحرارة الوجدانية والتأثير الخطابى وكتب بعض القصص: «الأرواح المتمردة» و «الأجنحة المتكسرة»، وكثيراً من الشعر المنشور: «عراس المروج» و «رمل وزبد»، و«قليلاً من النظم: «المواكب». وكتب بالإنجليزية «النبى»، وهو أحسن كتبه على الإطلاق إذ تكاملت فيه مواهبه الشعرية والوعظية. وهو مترجم إلى العربية.

الجبرتى: (١٦٩٨ - ١٧٧٤)، حسن بن إبراهيم بن حسن ابن على الجبرتى. فقيه مصرى، له علم بالفلك والهندسة، والد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى. كتب حوالى عشرين رسالة متنوعة منها: «الدر الثمين فى علم الموازين» و «رسالة فى المواقيت». كان من علماء الهندسة فى عصره وأخذ عنه جماعة من الأوروبيين. أنشأ مكتبة عامة تردد عليها العلماء الأزهريون والطلبة.

الجبرتى: (١٧٥٤ - ١٨٢٢)، عبد الرحمن بن حسن. مؤرخ مصرى تنسب أسرته إلى جبرت بالقرب من زيلع بالحجشة، ولد بالقاهرة وتعلم بالأزهر، وكان والده حسن الجبرتى من علمائه، شهد مقدم الحملة الفرنسية وأحداثها (١٧٩٨ - ١٨٠١)، جعله نابليون من كتبة الديوان. شهد كذلك الصراع بين الولاة العثمانيين الذى انتهى بتولية محمد على حكم مصر. ولى إفتاء الحنفية فى عهد محمد على. قتل له ولد فبكاه كثيراً حتى ذهب بصره وتوفى مخنوقاً. أرخ لأحداث مصر فى «مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيين»، و «عجائب الآثار فى

محمد ﷺ ، وكان يسمعه أولاً دون أن يراه ثم كان يتمثل له فى هيئة رجل ، وفى الإنجيل ظهر لدانيال وذكرى ومريم العذراء فى البشارة . (دانيال ٨ : ١٦ و ٩ : ٢١ ، لوقا : ١٩ : ١ و ٢٦ و ٢٧) وتذهب التعاليم المسيحية إلى أنه هو الذى سينفخ فى الصور يوم القيامة (تسالونكى الأولى ٤ : ١٦) وفى السيرة والسنة أنه كان رفيق الرسول ﷺ فى الإسراء والمعراج .

جبس: مركب معدنى من كبريتات الكالسيوم وجزئين من الماء وينتج عن عملية تكليس كبريتات الكالسيوم المائية عند درجات مناسبة من الحرارة لنزع نصف جزئ من ماء التبلور فى كبريتات الكالسيوم . وينقسم الجبس الصناعى المستخدم فى عمليات البناء والبياض والتشكيل إلى الجبس العادى أو البلدى وجبس المصيص ، وجبس التشكيل . وبدأت صناعة الجبس بمصر ١٩٠٨ ، وينتج منه بالتسخين إلى حد معين جبس باريس الذى يحتوى على ربع ما كان بالجبس الأصىلى من الماء .

جبسوفيليا بانكيولاتا: نوع من جنس جبسوفيليا (Gypsophila) من الفصيلة القرنفلية ، عشب معمر يزرع فى الحدائق للزينة . يتميز بنورة عتقودية ذات أزهار بيض صفار .

جبسون، لورنس هنرى: (١٨٨٠ - ١٩٧١) ، مؤرخ أمريكى ، حجة فى تاريخ الإمبراطورية البريطانية فى القرن ١٨ ، له مؤلفات عديدة أهمها «الإمبراطورية البريطانية قبل الثورة الأمريكية» (٧ مجلدات) و«توسع الأمم الأنجلوسكسونية» .

جبل: كتلة برية عالية لا تستوى الأرض فيها إلا قليلا عند القمة . وتوجد بعض الجبال المنعزلة ، ولكن الأغلب أنها توجد فى مجموعة أو صف - إما فى شكل حيد واحد مركب ، أو سلسلة من الحيد المتراطة . ومجموعة الجبال هى عدد من الصفوف الجبلية المتراطة من حيث الشكل والأصل ، أما السلسلة فهى عدد من مجموعات الجبال التى تشغل منطقة عامة بعينها ، وأما الكورديليرا أو الحزام فهو

مركب من صفوف ومجموعات وسلاسل جبلية تشغل المساحة الكاملة لإحدى القارات . وبعض الجبال بقايا لهضاب نحتها عوامل التعرية وبعضها الآخر أصله مخروطات بركانية ، أو تدخلات من صخور نارية كونت قباً صخرية . وتتكون جبال الكتل الصاعدة نتيجة رفع كتل ضخمة من سطح الأرض بالنسبة للكتل المجاورة لها . وكل السلاسل الجبلية ، إما أن تكون جبال طى أو تراكيب بنائية معقدة دخلت فى تكوينها عوامل الطى والتصدع والنشاط النارى ، ومعظمها يتعرض للرفع الرأسى بعد حدوث الطى . لا تعرف على وجه التحقيق الأسباب الأصلية للحركات الأرضية المسؤولة عن بناء الجبال ، ويوجد بعض التشكيك الآن فى الفكرة التى طالما اقتنع بها الناس من أن الحركات الأرضية هى مجرد تلاؤم القشرة الأرضية مع باطن الأرض المستمر فى الانكماش . وهناك فرض أحدث من ذلك يقول بأن الحركات الأرضية هى حركات أيزوستاتيكية ، أى خاصة بحفظ التوازن من حيث الثقل بين القطاعات المختلفة من قشرة الأرض . ويوجد فرض ثالث يعزو نشوء الجبال إلى ما هو معتقد من أن القارات تنجرف فى اتجاهات معينة فوق مادة قاع المحيط فتتجمد مقدماتها نتيجة للاحتكاك والمقاومة الشديدة (انظر : قارة) ، وأعظم كتل الجبال هى سلاسل جبال غرب أمريكا: روكى وأنديز والحزام الأوراسيوى الذى يضم البرانس والألب وجبال البلقان والقوقاز وهندكوش والهمالايا . ومن القمم المشهورة أفرست وجدوين - أوستن فى آسيا ، وشيمبورازو وكوتوباكسى فى أمريكا الجنوبية ، وماكينلى ولوجان فى أمريكا الشمالية ، ومون بلان فى أوروبا وكليمنجارو وكينيا فى أفريقيا .

الجبل الأبيض: تل قريب من براج ، بوهميا ، جمهورية التشيك ، جرت عنده ١٦٢٠ معركة هزم فيها البروتستانت التشيكيون بقيادة فريدرك ملك الشتاء على يد جيوش الإمبراطورية بقيادة تلى . وانتهت المعركة بفقدان بوهميا استقلالها مدة قرون ثلاثة .

(١٩١٢-١٣)، وغزا ألبانيا في الحرب العالمية ١، وأعلن الحرب على النمسا، ولكن القوات الألمانية - النمساوية احتلته (١٩١٥-١٨). أعلنت جمعية وطنية ١٩١٨ خلع نيقولا ١ واتحد الجبل الأسود مع صربيا. وحصل على الحكم الذاتي وبعض الأراضي الساحلية بمقتضى الدستور الجديد لجمهورية يوجوسلافيا ١٩٤٦. وعند انهيار يوجوسلافيا في ١٩٩١ استمرت جمهورية الجبل الأسود إلى جانب صربيا. أعلنت استقلالها رسميًا ٢٠٠٦. وانضمت للأمم المتحدة.

جبل الأولياء: جبل بالسودان، ق النيل الأبيض، ج الخرطوم بنحو ٥٠ كم. أقيم عنده سد لضبط مياه النيل الأبيض ١٩٣٧.

جبل ثلج: كتلة كبيرة من الثلج انفصلت من طبقة ثلجية أو نهر جليدي وعائمة في المحيط، لا يظهر منها فوق الماء إلا  $\frac{1}{4}$  كتلتها، وتشكل خطرا على الملاحة البحرية، وكان حادث غرق السفينة تيتانك ١٩١٢ بسبب اصطدامها بجبل ثلج بشمال المحيط الأطلنطي.

جبل الرخام: جبل، ارتفاعه ح ٢٦٠ متراً، في شرقي النيل، غير بعيد من أسبوط، به محاجر لقطع الرخام.

جبل السلسلة: آخر عقبة من الصخور التي اعترضت مجرى النيل على بعد ٦٥ كم ش أسوان بمصر. ولفظ سلسلة تصحيف روماني للأصل المصري خلخل، شلشل بمعنى عقبة. شق النيل فيها مجراه. كان لقدماء المصريين في تلك الصخور محاجر ظلوا يقدون منها أحجار البناء طوال عصور التاريخ، وكانوا يحتفلون عندها بوفاء النيل، وبالمناطق آثار تحمل وثائق تاريخية هامة.

جبل الشمس: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد كيلومتراً واحداً عن جبل عدا. بها هيكل منحوت في الصخر نحتة بأسر حاكم النوبة والمشراف على مناطق ذهب «أمون» في عهد الملك آي (الأسرة ١٨) تشهد فيه الملك في حضرة معبودات منها سنوسرت الثالث الذي أصبح من مقدسات النوبة. وعلى مقربة من الهيكل نقوش أهمها نقش

الجبل الأحمر: محجر في جبل المقطم بالقاهرة تجاه العباسية، عرفه الفراعنة منذ عصور بعيدة، وخالوا له معبودة وصوروها في هيئة طائر وأسموها الحمراء. كانوا يقعون فيه على واد جميل من الحجر الرملي الأحمر ينحتون منه أجمل التوابيت والتماثيل.

الجبل الأسود: جمهورية (١٣٨١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ شبه جزيرة البلقان. تحدّها كرواتيا في الغرب، والبوسنة والهرسك في ش غ، وصربيا في ش ق والشرق، وألبانيا في ج ق والبحر الأدرياتي في ج غ. عاصمتها بودجوريتشا. سطحها جبلي، والوصول إليها عسير. بها غابات ومزارع (تربى فيها الأغنام والماعز) وبعض المزروعات في وادي نهر زيتا بالقرب من بحيرة سكوتاري. وأهل الجبل الأسود صرب يعتنق معظمهم المذهب الأرثوذكسي الشرقي. كان هذا الإقليم يكون في القرن ١٤ إمارة زيتا شبه المستقلة.

وبعد أن هزم الترك صربيا في معركة قوصوه (كوسوفا) ١٣٨٩ واصل الجبل الأسود القتال، وصار ملاذاً للأشراف الصربيين الذين هربوا من النير التركي. قاوم سكان الجبل لمدة خمسة قرون جميع محاولات الترك لإخضاعهم، غير أن أمراء الجبل حكموا جزءاً صغيراً من أراضي الجمهورية الحالية، وحكم الترك جزءاً آخر، وسيطرت البندقية على الساحل بما فيه كوتور. حكم الأساقفة - الأمراء إمارة سيتنجي (١٥١٦-١٨٥١) وكان يساعدهم في الحكم محافظون مديون. وجعل دانيلو الذي حكم (١٦٩٦-١٧٣٥) الحكم الأسقفى وراثياً في أسرة نيجوش فينتقل الحكم من العم إلى ابن الأخ، إذ لا يسمح للأساقفة بالزواج. كذلك بدأ دانيلو

الأول ١٧١٥ التحالف التقليدي بين روسيا والجبل الأسود. حكم دانيلو ٢ (١٨٥١-٦٠) وجعل الحكم علمانياً في الإمارة، ونقل واجباته ووظيفته الدينية إلى يد رئيس الأساقفة. ظفر خلفه نيقولا ١ بالاعتراف باستقلال الجبل الأسود ١٨٧٨، ونادى بنفسه ملكاً ١٩١٠. كسب الجبل الأسود بعض الأراضي في حربي البلقان

المسيحي. وحولها جبانة كبيرة. وهناك بعض الهياكل المنحوتة فى الصخر المطل على النيل جنوبى الحصن تجاه جزيرة شطوى أهمها اثنان: أولهما من عهد الملك آى نراه يتعبد أمام ست من المعبودات. والآخر باسم باسر حاكم النوبة فى عهد حورمحب.

جبل الموتى: (يعرف باسم جبل موتا أو قارة المصيرين) تل صخرى فى هيئة مخروط موقعه بقرب سيوة. نحتت فى جوانبه كثير من قبور الموتى أكثرها من العصر البطلمى. وازدانت جدرانها بكثير من النقوش والرسوم الملونة. وأهم تلك القبور وأشهرها قبر سا - أمون. وفى سفح التل انتشرت جبانات من العصر الرومانى.

جبل مويا: (ويسمونه سجدى مويا) منطقة أثرية بالسودان، ٣٥ كم ج غ سنار. عثر فيها على مدينة قديمة وجبانة هامة بها آثار لملوك الأسرات ٢٣ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) و ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق م) و ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق م) مما يثبت اتصال مصر بسنار قبل قيام الأسرة الكوشية فى القرن ٨ ق م.

جين: غذاء معروف منذ القدم يحتوى على خثارة اللبن المفصولة عن الشرش. استعمل الأغارقة القدامى لبن الأفراس والماعز، والمصريون القدماء لبن الجمال، وأهل لا بلاند لبن الرنة. وفى أوروبا وآسيا وأفريقيا، يستعمل لبن الماعز والغنم، وفى نصف الكرة الغربى يستعمل لبن البقر. قد يكون اللبن مبسترًا أو غير مبستر، حلوًا أو حامضًا، كاملاً أو منزوع القشدة، أو مضافاً إليه قشدة. ويتخسر الكازين (الجبنين) وهو البروتين الرئيسى فى اللبن - بفعل إنزيم المنفحة أو الرينين ويحمض اللبنيك الناتج بفعل البكتيريا أو بكليهما معًا. ويمكن تعجيل تصريف الشرش بتسخين الروبة وتقطيعها وضغطها. ويتراوح محصول الجبن بين ٨-١٦٪ من وزن اللبن وأنواع الجبن كثيرة (وتسمى غالبًا بأسماء مكان إنتاجها) وتتوقف من حيث خصائصها المميزة على نوع وحالة اللبن المستعمل وعمليات صنعها، وطريقة ومدى التجفيف وتقسيم صنفين: الجبن الصلب الذى

لموظف اسمه كازا بن تحتس الأمين على خزانة الملك فى النوبة والمشرف على مخازن الغلال ببلاد واوات وهى النوبة السفلى.

جبل الشيخ أو جبل حرمون: جبل يقع عند الحدود السورية اللبنانية، ترتفع أعلى قممه الثلاث إلى ٢٨١٥ م. جبل طارق: مدينة (ح ٢٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨ بما فى ذلك الحامية العسكرية)، تؤلف إحدى مستعمرات التاج البريطانى. تقع على الطرف الشمالى الغربى لصخرة جبل طارق (أحد أعمدة هرقل) وهى شبه جزيرة ج إسبانيا عند الطرف الشرقى لمضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى. يصل شبه الجزيرة بسائر أيبيريا منطقة محايدة تتألف من سهل رملى. وتمتد من المضيق ذراع تؤلف خليج جبل طارق وبه ميناء أمين مساحته ح ٤٥٠ فدأنا. وطول الصخرة ح ٤,٥ كم وعرضها ١,٢ كم، وارتفاعها ٤٢٩ م، وتتألف من كلس جوراسى به كهوف عثر فيها على آثار قيمة. ترجع التسمية إلى القائد العربى طارق بن زياد الذى استولى على شبه الجزيرة (٧١١م). ثم استعدها الإسبان نهائياً ١٤٦٢. يسيطر عليها البريطانيون منذ ١٧٠٤. والمدينة ميناء حر وتتوقف عندها السفن وتتمون منها بالقحم. وهى محطة بحرية وقلعة عسكرية ولذلك فعدد سكانها صغير. جددت إسبانيا مطالبتها بجبل طارق منذ الحرب العالمية ٢. أجرى استفتاء فى ١٩٦٧ أسفر عن تفضيل بقاء جبل طارق تحت الحكم البريطانى. وتم منح جميع السكان الجنسية البريطانية. وفى ١٩٩١ سحبت بريطانيا قواتها العسكرية واستمر التوتر بين أسبانيا وجبل طارق طوال التسعينيات من القرن ٢٠. وفى ١٩٩٧ رفضت حكومة جبل طارق اقتراح أسبانيا بسيادة مشتركة لبريطانيا وأسبانيا على المنطقة.

جبل عدا: منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطئ الشرقى للنيل ج أبو عودة. وفى رأس الجبل حصن من العصور الوسطى فوق آثار قديمة. وفى السهل كثير من الهياكل ذات القباب يرجع تاريخ أكثرها إلى العصر

جبين رومى: أحد أنواع الجبين الجافة القوية الطعم والرائحة ينتشر ببلاد البلقان حيث يصنع من لبن الغنم، ومنها انتقلت صناعته إلى مصر، حيث يصنع بمزيج من لبنى الجاموس والبقر الكاملين.

جبين المش: انظر: مش.

جبين معامل أو جبين مطبوخ: خليط من أنواع الجبين الجافة كجبين تشدر أو جبين جرويير مضافة إليه أملاح معينة وماء وشرش مجفف أو لبن فرز مجفف يخلط جيداً بعد إسالته بالحرارة وتسخينه لدرجة حرارة تعمل على تعقيمه تعقيماً مناسباً، ثم يصب في قوالب بطنت برقائق من الألومنيوم أو القصدير ويغلف بإحكام للاحتفاظ بطراوته وصلاحيته لعدة أشهر. ويصب أيضاً فى أوعية من الصفائح أو الزجاج تغلق بإحكام حيث يبقى مختفظاً بصلاحيته مدة طويلة.

جبيرة: حطاطة (وهى ما يستعمل بحطه على الجسم) تكون إما صلبة لا تشنى وإما لدنة تنصاع للثنى وتستخدم لثبيت أجزاء العظام المتزاحة أو المكسورة فى مواضعها، وأغلب ما تستعمل فى علاج كسور العظام، وذلك إما من قبيل الإجراء الإسعافى الأولى لمنع تحرك الأجزاء مؤقتاً، وإما لاستبقاء تثبيت الأجزاء إلى أن يتم التئام العظام المصابة. وتستعمل فى صنع الجبائر أية مادة يسعها التكفل بالقدر اللازم من المقاومة لمنع الحركة مثل القماش والشاش والجبس والخشب والفلز.

جتلاندا: جزيرة على البحر البلطى، ج ق السويد، مع عدة جزر صغيرة تكون كوتية (١٧٣ كم<sup>٢</sup>، ٥٧٣١٧ نسمة، ٢٠٠٦). هضبة من الحجر الجيرى. مع قليل من المرتفعات والشواطئ المنحدرة. تزرع القمح والبنجر والجودار والخضراوات. بها مصايد للأسماك ومصانع للأسمت. مقر الكوتية فسبى. تدل بعض المخلفات على أنها سكنت منذ العصر الحجري، تشير العملات الرومانية القديمة والعربية والأنجلو سكسونية إلى اتساع نشاطها التجارى، ازدهرت كمركز تجارى للشمال فيما

يتحسن بالحفظ، والجبين الرخو الذى لا يتحمل الحفظ لمدة طويلة. ويشمل الجبين الصلب أنواعاً شديدة الصلابة مثل التشيدر والإدام أو الفلمنك والجودا (هولندا) والامنتال أو الجرويير (سويسرا) والبارميزان. ويشمل الجبين الصلب كذلك أنواعاً نصف صلبة مثل الستيلتون، والروكفور والجورجونزولا. أما الجبين الرخو فأصنافه كثيرة ومنها جبن الكوخ وجبن القشدة وجبن دمياط والنيف شاتل (فرنسا) والكاممبرت والبرى والليمبورجر (بلجيكا). والكائنات الحية الدقيقة التى تتكاثر فى الجبين وبخاصة فى أثناء عملية الإنضاج تعطيه نكهة مميزة. فالقطر هو سبب العروق الضاربة إلى الزرقة فى الروكفور والستيلتون والجورجونزولا، وتنتضج الامنتال بالبكتيريا التى تطلق غازاً تحتجزه الروبة (الخثارة) فيضغط محدثاً فجوات. ويحصل الليمبورجر على قوامه القشدى بوساطة الإنضاج البكتيرى، ويتحلل فى أثناء فترة التجفيف إلى شكل أكثر قابلية للذوبان والهضم بفعل الإنزيمات. وللجبن قيمة غذائية فهو مصدر للبروتين والدهن والأملاح (الكالسيوم والفسفور والكبريت والحديد). ويحتوى «الشرش» - وهو محصول ثانوى فى صناعة الجبن - على الماء واللاكتوز والألبيومين والمعادن القابلة للذوبان والدهون والبروتينات، وكان يستعمل علقاً للبهائم، ويستعمل اليوم لتحضير سكر اللبن وحمض اللبنيك والجلسرين والكحول، أو ينشف بطريقة الرشاش ويصنع جبناً كالبريموست والميسوست الشائعين بالبلاد الاسكندنافية.

جبين دمياطى: أحد أنواع الجبين الطرية وأشهرها بمصر، بدأت صناعته بمدينة دمياط، ومنها انتقلت إلى جهات أخرى. ويصنع من مزيج من لبنى الجاموس والبقر سواء كان كاملاً أو منزوعاً منه جانب من قشده، ويعبأ الجبين على شكل قطع مربعة أو مستديرة فى صفائح تغلق بإحكام بحيث يغمره سائل مملح كالشرش أو الماء أو اللبن الفرز.

اللون من أعلى، صدفى لامع من أسفل، وعليه نقط غبراء.

جدانسك: انظر: دانزج.

جدة: مدينة (٣٤٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) بالحجاز، في المملكة العربية السعودية، تقع على البحر الأحمر. ميناء مكة والميناء الأول للمملكة. كانت إلى عهد قريب لا تصلح لرسو السفن الكبيرة لكثرة الشعاب المرجانية بمياهها الساحلية، ولكن أصلح ميناؤها ١٩٤٩ وأصبحت من أهم موانئ البحر الأحمر. مركز لنشاط تجارى عظيم يدخل عن طريقها معظم الواردات وغالبية الحجاج، كانت محاطة بسور عال من اللبن حماها من الغزو، هدم ١٩٤٧. يرجع تاريخ جدة إلى ما قبل الإسلام، ولكن أهميتها كميناء ترجع إلى ٦٤٨ حينما تخيرها الخليفة عثمان بن عفان لتكون ميناء لمكة، هاجمتها كتيبة برتغالية ١٥٤١ ولكنها فشلت، كانت آخر مدينة حجازية تسلم للسعوديين، كانت تحصل على ماء الشرب بتقطير مياه البحر حتى تم سحب مياه وادى فاطمة إليها ١٩٤٧، أخذت تتسع بسرعة بعد توفير مياه الشرب وتعبيد الطرق التى تربطها بمكة والمدينة. بها مطار حديث تلحق به مدينة للحجاج، مقر وزارة الخارجية السعودية والهيئات الدبلوماسية وجامعة الملك عبد العزيز.

جدري: من أشد الأمراض قسوة على الإنسان، ومن أسهلها انتشاراً. يتسبب عن عدوى بفيروس خاص، وتظهر أعراضه بعد التعرض للعدوى بنحو ١٢ يوماً، وتبدأ برعشة وارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع ألم شديد فى القطن، وتستمر هذه الحال حتى اليوم الرابع من بدء المرض حيث تهبط الحرارة فجأة، ويشعر المريض بالراحة لزوال آلام القطن، وبزوال الحمى والآلام يظهر الطفح المميز للمرض على الوجه فى شكل درنات صغيرة تسمى حليمات، ثم ينتشر من أعلى إلى أسفل حتى يغطي الساقين فى مدى ٢٤ ساعة ثم تبدأ تغيرات فى وحدات الطفح فتتحول من حليمات إلى أكياس صغيرة بداخلها سائل رائق وتسمى حينئذ

بين القرن ١١-١٤. اصطدم تجار فسبى فى محاولتهم لتأكيد منع الامتيازات التجارية مع تجار الجزيرة من الفلاحين الذين حققوا رخاء عظيمًا، مما ساعد ماجنوس ملك السويد على فتح الجزيرة ١٢٨٠، واستولت لوبيك على كثير من تجارتها. أدت الحرائق والطاعون إلى انخفاض عدد السكان. دمرت ١٣٦١، وغزاها فالدمار ٤ ملك الدنمارك ١٣٦٢. اشتركت فى صلح شترالسند ١٣٧٠. كانت مركزاً لعمليات القراصنة الذين أزهبوا كل الشمال فى أثناء الحروب المتتالية بين تجار الهنزه وملوك اسكنديناوة. انتقلت إلى حكم الدنمارك وفقاً لمعاهدة شتن ١٥٧٠، واستعادتها السويد ١٦٤٥. يدل كثير من أطلال قلاعها وكنائسها على مكانتها فى الزمن القديم.

جتلاندا: شبه جزيرة ش أوروبا، تشتمل على أرض الدنمارك الواقعة فى القارة الأوروبية وشمال ولاية شلzfج - هولشتاين، بألمانيا الغربية. يحدها شمالاً مضيق إسكاجراك وغرباً بحر الشمال. ومساحة جتلاندا الدنماركية والجزر المتصلة بها ٢٩ ٦٦٩ كم<sup>٢</sup>، تشتهر بصناعة الألبان وتربية المواشى. أهم موانئها: آرهنس، وآلبورج، وفردريكسهافن.

جتلاندا، معركة: ٣١ مايو ١٩١٦، أكبر معركة بحرية نشبت فى الحرب العالمية ١. جرت على بعد ح ٩٧ كم غ ساحل شبه جزيرة جتلاندا. وبدأ القتال فى السادسة مساءً، واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، واتخذ الأسطول الألمانى الضباب والظلام ستاراً للرجوع إلى قاعدته. أظهر الألمان فيها براعة فى القتال البحرى، وكانت خسارتهم ١١ سفينة وحوالى ٢٥٠٠ قتيل، بينما بلغت خسارة الأسطول البريطانى ١٤ سفينة وحوالى ٦٠٠٠ قتيل. ومع ذلك لم يجرؤ الأسطول الألمانى على الخروج لمقاتلة عدوه حتى انتهاء الحرب.

جد: الرمز الكيميائى للعنصر جادولينيوم.

جدارى: ثعبان من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا من مصر إلى الصومال، (طوله ح ١٨٠ سم) يكثر بالمنازل القديمة، ليلي يقات بالفيران والعصافير والحمام، داكن

والحالات الجوية غير الملائمة مدداً طويلة، ومدة الحضنة ٤-١٤ يوماً ويكثر المرض في الخريف والشتاء ويندر في الصيف، وسير المرض العادى ٣-٤ أسابيع ويزيد عند حدوث مضاعفات، ولا تتعرض الطيور التي شفيت للعدوى مرة أخرى، ويمتاز المرض بظهور طفح جلدى أو عقد صغيرة تكثر عليها التآليل، تكون أيضاً ثم صفراً كبار الحجم تلتهب وتدمى عند قاعدتها ثم تجف تاركة قشوراً تغطي ندوباً ملساء، ويظهر الطفح على الأجزاء العارية من الوجه والعرف والغيب وتحت الأجنحة، وقد يمتد إلى الأغشية المخاطية للبلعوم والقصبه الهوائية والجيوب الأنفية، والعلاج الدوائى غير مجد، ويمكن تحصين الطيور باللقاحات الخاصة، وأفضل الأعمار لذلك ٦-١٠ أسابيع.

جدس، (السير) باتريك: (١٨٥٤-١٩٣٢)، عالم بيولوجى واجتماعى اسكتلندى، اهتم بتخطيط المدن، وعنى بربط المعرفة البيولوجية برفاهية المدينة. أدى اعتقاده بأهمية البيئة إلى تنظيم قاعة الجامعة بأدبيرة لتكون مركزاً لحياة الطلاب، ولخطته فى إعادة بناء أدبيرة. قام بتصميم مبنى الجامعة العبرية بالقدس، وتخطيط توسيع المدينة. وفى علم الحياة كان حجة فى تطور الجنس وله مؤلفات بالاشتراك مع السير آرثر طومسون، وتشمل مؤلفاته الأخرى «تنمية المدينة» ١٩٠٤ و «المدن فى تطور» ١٩١٥. شغل كرسى الأستاذية بجامعة أدبيرة ولندن وأبردين وست أندروز ويمبى. وعند وفاته كان مديراً للكلية الاسكتلندية بمونبيلييه بفرنسا. أنعم عليه ١٩٣٢ بلقب السير لخدماته فى التربية.

جدل: منهج منطقي بدأ بطريقة سقراط فى السؤال والجواب والحل، ثم طوره أفلاطون فجعله منهجاً يرد به الكثير والمتناقض إلى مدركات عقلية متسقة مترابطة، وانتحل كانت المصطلح وأطلقه على طريقته فى البرهنة على الميتافيزيقا مفرقاً بينها وبين المعرفة المستمدة من

حويصلات ثم يتعكر السائل فى الحويصلات، وحينئذ تسمى بالبثرات التي تجف ثم تقشر، وبعد التقشر يترك الطفح آثاره فى الجلد على شكل ندب (حفر) صغيرة تبقى مشوهة لصاحبها طول حياته، وقد يظهر الطفح كذلك على الأغشية المخاطية المبطنه للحنك وللزور وعلى ملتحمة العين فيفقد البصر. والإصابة بالمرض تكسب صاحبها حصانة تقويه المرض مرة ثانية فى أغلب الأحوال. وتنتقل عدوى المرض بوساطة الرذاذ المتناثر من مسالك المريض، كما تنتقل بلامسته وملامسة الأدوات التي استعملها. للوقاية من هذا المرض يطعم الأطفال فى الأشهر الستة الأولى من عمرهم ويكرر التطعيم فى حوالى السنة الخامسة. وقد تم السيطرة على المرض نتيجة لبرامج التطعيم التي نفذت بجميع دول العالم. أعلنت منظمة الصحة العالمية اختفاء المرض من العالم ١٩٧٨.

جدري البقر: مرض حاد معد سببه فيروس، يتبع فيروس جدري الإنسان، يتميز بظهور طفح على الضرع وحلماته فى الأبقار الحلوب، مدة حضائه ٣-٦ أيام، وتنتقل العدوى بملامسة الحيوانات المعرضة للعدوى، وتصاب الأبقار إما بالتعرض لعدوى جدري الإنسان وإما بملامسة المصاب بجدري الأبقار، وأهم الأنواع تاريخياً فيروس جدري البقر الذى يسبب مرضاً معتدلاً بأيدي وسواعد الحلابين، وبوساطته تمكن إدوارد جنر من تلقيح الإنسان بطريقة تعتبر أساساً للطرق المستعملة فى إنتاج اللقاحات الحديثة ضد مرض الجدري، بدلاً من الطرق القديمة التي غالباً ما أحدثت المرض وتركت الأشخاص مشوهين بنقر مرض الجدري. وتصاب الخيل والأغنام والخنازير بأنواع أخرى مماثلة.

جدري الدجاج أو دفتريا الطيور: مرض معد يصيب الدجاج والحمام والكنارى. عرف قديماً وكان يظن أنه سبب مرض الإنسان بالجدري والدفتريا، ويعرف أيضاً بدفتريا الطيور. سببه فيروس، اكتشف ١٩٠٢ كما اكتشف تعدد أنواعه ١٩٠٨ ويقاوم الفيروس الجفاف



من ظهور الطفح ويتم في طفح الجدري في ساعات قليلة. وتنتقل عدوى الجدري بواسطة الرذاذ الخارج من المسالك التنفسية العليا للمرضى، ولا يوجد لهذا المرض علاج نوعي ولا لقاح واثق.

جديس: انظر: طسيم.

جدينيا: (جندنجن بالألمانية) مدينة (ح ٢٥٠٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا ميناء بحرى على خليج دانزج، أنشئ الميناء بعد ١٩٢١ لإنهاء اعتماد بولندا على دانزج، وأصبح ميناء بلطيا رئيسياً والقاعدة البحرية الرئيسية لبولندا. ضمت في الحرب العالمية ٢ لألمانيا، عانت في الحرب العالمية ٢ تدمير منشآت الميناء ثم أعيد بناؤها في ١٩٥٠ واستعاد الميناء نشاطه التجارى. مركز لصناعة الأغذية والمعادن.

جذام: لا يعرف أهلها على وجه التحقيق، فيقال إنها قبيلة يمنية الأصل ويقال إنها مصرية هاجرت إلى اليمن، إلا أنها كانت في العهد السفيناني حلفاً من البدو ينزلون الصحارى فيما بين الحجاز والشام ومصر. وكان معاشهم من طرق التجارة المتصلة بجزيرة العرب والشام ومصر، يرشدون القوافل ويقودونها ويتقاضون نظير ذلك مكوساً ورسوماً. كانت صلاتهم بالإسلام أبعد ما تكون عن الود والمحبة، فغزاهم النبي ﷺ مرتين كانت الثانية على يد عمرو بن العاص، ولما تمت غلبة المسلمين على الروم أثبت بنو جذام أنهم حلفاء أوفياء للعرب، وعاونوهم في فتح الشام. كان من أنبغ شعرائهم **عدي بن الرقاع**.

جذام: مرض معد مزمن يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى باسيل الجذام، والجذام نوعان درنى وعصى. يميز الأول بظهور درنات (أورام صغار) على الجسم وبخاصة على الوجه وقد يشمل الأغشية المخاطية المبطنة للمسالك التنفسية العليا من أنف وحلق وحنجرة، حيث توجد الباسيلات في إفرازاتها أو الرذاذ المتناثر منها، ويميز الثانى بظهور بقع على سطح الجلد لونها أفتح من لون بشرة الجلد

الظواهر. وأقام هيجل فلسفته على منطق الجدل متقللاً من وضع إلى نقيضه، ثم منهما إلى التآليف بينهما، أى من فكرة ونقيضها إلى فكرة أعلى منهما فى مراتب الحق. وزعم أن هذه الحركة المنطقية هى نفسها طريقة التاريخ فى سيره. واستعار ماركس هذه الفكرة فعكسها بأن جعل الحركة الجدلية تقوم أولاً بين أوضاع اقتصادية مادية قبل أن تكون منطقاً عقلياً.

جذنة: نبات حولى اسمه العلمى جومفرينا جلوبوزا (*Gomphrena globosa*) أزهاره فى شبه رأس كروية، والأزهار تبدو شبه جافة مما يجعلها طويلة المكث، فتستعمل كثيراً فى طاقات الزهر، ويزرع النبات فى الحدائق للزينة.

جدوين - أوستن: قمة بسلسلة جبال قرة قورم بكشمير، ارتفاعها ٨٦١٦ م، ثانية قمم العالم ارتفاعاً.

جدى: فى الفلك، كوكبة جنوبية فى البرج العاشر بها المنزللة القمرية (سعد الذابح)، ويطلق اسم مدار الجدى على أقصى دائرة عرض جنوبية على سطح الأرض تتعامد عليها الشمس. والكوكبة تقع بين كوكبتى الدالى والقوس ويمثلها القدماء بصورة جدى أو نصف جدى ذيله سمكة.

جديرى: مرض يتسبب عن فيروس يختلف عن فيروس الجدري، ولذلك يسمى بالجدري الكاذب، يكثر بين الأطفال ونسبة وفياته قليلة بالقياس إلى الجدري ومدة حضائته أطول فهى أسبوعان أو ثلاثة وفى الجدري ١٢ يوماً، ويبدأ المرض بتوعك بسيط مع ارتفاع قليل فى درجة الحرارة وبعد ٢٤ ساعة يظهر الطفح الخاص بالمرض على شكل حليمات تتحول فى مدى ساعة أو ساعتين إلى حويصلات، وقد يظهر بعضها على شكل بثرات، ويفرق بين طفح الجدري وطفح الجدري بتأخر ظهور الأول حتى اليوم الثالث أو الرابع وظهور الثانى فى أول يوم. ويظهر طفح الجدري أولاً على الوجه. أما طفح الجدري فيظهر على الجذع، والتطور من حليمات إلى حويصلات فبثرات يتم فى الجدري فى اليوم الثامن

١٦ وحيث أن الرقم ٢ ضرب في نفسه أربع مرات فإن العدد ٢ هو الجذر الرابع للعدد ١٦ وتكتب  $4\sqrt[16]$ . ومن ناحية أخرى يعتبر العدد ١٦ القوة الرابعة للعدد ٢، أى ٢ مرفوعة إلى الأس ٤، ويطلق على الجذر الثانى اسم الجذر التربيعى وعلى الجذر الثالث اسم الجذر التكعيبي. وجذر معادلة هو العدد الذى إذا تم التعويض به عن قيمة المتغير فى المعادلة جعلها متطابقة عددية. فمثلاً المعادلة  $س^2 + ٣س - ١٠ = ٠$  صفر فإن العدد ٢ يحقق هذه المعادلة فهو جذر لها، وكذا العدد -٥. وتمثل عملية استخراج جذور معادلة بابا رئيسياً فى التحليل العددي.

جر: الرمز الكيميائي للعنصر جرمانيوم.

جر: اصطلاح نحوي استخدمه البصريون، كما استخدم الكوفيون بدله الخفض للدلالة على الأسماء المتمكنة فى حالة إضافة غيرها إليها، بأداة أو بغير أداة، وفى حالة اتباعها لمجرور. وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وتنب عنها الفتحة فى الأسماء الممنوعة من الصرف، والياء فى المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة، ويخص الجر بالأسماء، وإن كسر آخر الفعل الساكن إذا التقى بما أوله ساكن منعاً لالتقاء الساكنين.

جراه، كريستيان ديتريخ: (١٨٠١-٣٦)، كاتب مسرحي ألماني، تتميز مسرحياته الشعرية بالقوة والغربة، وإن لم تكن جميع أجزائها فى نفس الجودة، من هذه المسرحيات «دون جوان وفاوست» ١٨٢٩، ومسرحيات تاريخية مثل «هنرى السادس» ١٨٣٠، و«نابليون» ١٨٣١.

جراتس: مدينة (ح ٢٢٣٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستيريا ج فى النمسا على نهر المور. تبعد ١٢٨ كم عن ج غ فيينا. ثانية مدن النمسا مساحة. ربما تأسست فى القرن ١٢. بها كاتدرائية قوطية، وكثير من كنائس العصور الوسطى من القرون ١٣-١٥، ودار البلدية من القرن ١٩، بنيت على طراز عصر النهضة. يرجع تاريخ برلمانها الإقليمي إلى القرن ١٦، بها

المريض وتتميز هذه البقع بفقدانها لحاستى اللمس والألم فإذا لمست أو وخزت بأداة حادة أو ساخنة لا يشعر المريض بشئ. وكلما أزم من مرض الجذام الدرني، انتشرت الدرنات وتجعد الجلد وتضخم وإذا كان المرض من النوع العصبي فإن الأجزاء التى تغذيها الأعصاب المصابة بالمرض يصيبها ضمور ينتج عنه تشويه تختلف صورته ودرجته حسب مدة المرض وموضع الإصابة. وطريقة العدوى غير معروفة، ولكن المتفق عليه أنه لا بد لحصول العدوى من الاختلاط الوثيق بالمرضى ودخول الميكروبات بالجسم بوساطة خدش أو جرح الجلد أو بوساطة الغشاء المبطن للأنف، ومدة الحضانه غير معروفة أيضاً، يقال إنها تتراوح بين بضعة شهور وبضع سنين. وكان يعتقد أن المرض وراثي، ولكن ثبت أن أولاد المصابين بالمرض يولدون خالين من مظاهر المرض وميكروبه. ويعالج الجذام بنجاح فى أغلب الحالات بعقار الدابسون وغيره من الأدوية. وقد بدأت منظمة الصحة العالمية حملة فى ١٩٩٣ لاستئصال الجذام بحلول عام ٢٠٠٠.

جذب: عند أهل السلوك، أن يجذب الله عبداً إلى حضرته، والمجذوب من ارتضاه الله تعالى لنفسه واصطفاه لحضرة أنسه. والجذب حال دون الفناء، وقد تصحبها غيبوبة.

جذر: فى النبات، الجزء من محور النبات الذى ينمو متجهاً لأسفل ممتداً فى الأرض، وظيفته امتصاص الماء والأملاح وتثبيت النبات. أما الأبال والريزومات والكورومات والدرنات فسوق أرضية وإن وجدت تحت الأرض. والجذر الوتدى قد يؤكل كما فى الجزر والفجل والبنجر واللفت، بينما النبات الهوائى ليس له جذور متصلة بالأرض.

جذر: فى الرياضيات، إذا ضربت كمية فى نفسها عدة مرات معينة فإن الناتج قوة لتلك الكمية، والكمية نفسها تسمى جذراً للناتج، فمثلاً ضرب  $٢ \times ٢ \times ٢$  هو

متحف يوهان ١٨١١ من أروع متاحف النمسا. مركز سياحي هام، بها صناعات معدنية كبيرة. جراتسياني، رودلفو: (١٨٨٢-١٩٥٥)، مارشال إيطالي، نائب الملك في أثيوبيا (١٩٣٦-٣٧) وحاكم عام ليبيا (١٩٤٠-٤١). عين رئيس هيئة أركان حرب الجيش الإيطالي، وقائدًا للحملة الإيطالية على مصر، ولكن هزم هزيمة نكراء، واضطر إلى الاستقالة من منصبه. قبض عليه ١٩٤٥ واتهم بالخيانة العظمى. وأدين بعد محاكمته مرتين أمام محكمة عسكرية ١٩٥٠ ثم أفرج عنه بعد بضعة شهور.

جراتن، هنري: (١٧٤٦-١٨٢٠)، سياسي أيرلندي وطني، كافح لإلغاء قانون بونينج ١٧٨٢ فأصبح البرلمان الأيرلندي منفصلاً عن الحكومة الإنجليزية، وكسب للكاثوليك حق التصويت في أيرلندا ١٧٩٢، وقبلهم أعضاء بالبرلمان، ولكن جورج ٣ ألغى هذا الحق فأدى إلغاؤه لثورة ١٧٩٨.

جراثيان، بلتسار: (١٦٠١-٥٨)، فيلسوف وعالم وكاتب ساخر إسباني، كان من الجزويت، من أشهر مؤلفاته «فن الحكمة الدنيوية» ١٦٤٧ الذي ترجمه الفيلسوف شوبنهاور.

جرا چونكارو، ألبينو: (١٨٥٠-١٩٢٣)، شاعر برتغالي، يتميز بنزعة الثورية الحادة. كتب عدة قصائد هاجم فيها الرجعية والرومانسية والكنيسة منها «موت دون جوان» ١٨٧٤، و «شيخوخة الأب الأبدى» ١٨٩٥، ألف أيضاً بعض القصائد الغنائية التي تتميز ببساطتها ورقة عاطفتها.

جراحة: فرع الطب الذي يعنى تشخيصاً وعلاجاً بالإصابات والأحوال المرضية التي تستلزم إجراءات عملية، يدوية كانت أم آلية. وفي أزمنة ما قبل التاريخ كانت تستعمل الأدوات المصنوعة من الصوان المشحود والنبائط الأخرى ذوات الشفرات المشحودة لإجراء شتى العمليات الجراحية التي كانت تتضمن التربة (أي إزالة قطع مستديرة من الجمجمة في حالات الصرع وأنواع

معينة من الاضطرابات الأخرى) والفصد، وفتح الخراجات وتشريط الجلد. وفي عهد تال، كانت عمليات الختان وغيرها من العمليات التي كانت تقتضيها الطقوس الدينية يباشر إجراؤها بواسطة أدوات ماثلة. وثمة دلائل على أنه في عهود العصر الحجري الحديث كانت تستخدم لأجراء عمليات البتر مناشير مصنوعة من الحجر أو العظم. وجميع العمليات الكبرى على وجه التقريب كان يجريها الهندوس القدماء. والدراية باستعمال الأشربة المنومة لتخفيف الآلام ترجع إلى عهود موعلة في القدم. وقد كان أوائل الإغريق والرومان يمارسون الجراحة بمهارة عظيمة وبدرجة من النظافة كان من شأنها ندرة حدوث العدوى للجروح الجراحية وغيرها. وقد كانت هذه النظافة، كما كان استعمالهم الماء المغلى أو الخمر في غسل الجروح، اتباعاً منهم على الأرجح لتعاليم أبقرات، الذي كان جراحاً وطبيباً تشخيصياً قديراً في ذلك العهد. وقد كان أيضاً من مشهورى الجراحين الأوائل أراسيستراتوس وهيروفيلوس اللذان يتيمان إلى مدرسة الإسكندرية الشهيرة، وكذلك جالينوس الذى ظلت مؤلفاته المتعددة قوية الأثر زمناً طويلاً. وبانحدار المدينتين الإغريقية والرومانية اندثرت تقنيات (أى صناعات) الجراحة والصحة التى كانوا يتهجونها. وفى غضون العصور الوسطى بأوروبا كان ثمة انحطاط ملحوظ فى المعرفة الجراحية، وكانت عدوى الجروح عقب العمليات الجراحية كثيرة الحدوث، ونشأ انفصام بين الطبيب والجراح ووقعت مهنة الجراحة فى أيدي غير المدربين وغير المتعلمين، وأضحى الحلاق الجراح، الذى كان يباشر مهام الحلاقة وعمليات الجراحة على السواء شخصية معروفة، ولا سيما فى إنجلترا وفرنسا. ونظمت فى إنجلترا نقابات الحلاقين الجراحين وأخذت تكتسب لنفسها مكانة على نحو تدريجى. ولم تبدأ الجراحة فى بلوغ مستوى مهنى إلا فى القرن ١٨. غير أنه قد كان ثمة شخصيات نابهة فى العهود الباكورة

للجراحة من بينهم جى دى شولياك فى القرن ١٤ وأمبراواز باريه فى القرن ١٦. ويتطرق وسائل التعقيم دخلت الجراحة عهدها العصورى. ويرجع الفضل إلى لويس باستير فى إثبات أن الجراثيم هى التى تحمل وزر العدوى والمرض. وقد درس جوزيف ليستر عمل باستير وعزا العدوى الجراحية إلى السبب نفسه. وقد أدخل استعمال حمض الكربوليك عاملاً منظفًا ومطهرًا، فكانت نتائجه فى تخفيض العدوى رائعة. وقد تبين فيما بعد أن رذاذ حمض الكربوليك الذى استخدمه ليستر لتطهير الهواء فى غرفة العمليات فى أثناء إجراء الجراحة ليس ضروريًا، ولكن استعمال المطهرات فى تطهير الأدوات الجراحية وما إليها مما يلى مواضع الجراحات ظل متبعًا إلى أن أخلى التطهير مكانه تدريجيًا لطرق التعقيم التى تتبع فى المستشفيات العصرية. وإلى إرنست فون برجمان يعزى الفضل فى إدخال طريقة التعقيم البخار المضغوط التى تتبع فى تعقيم الأدوات وجميع المعدات الطبية الأخرى التى تستعمل فى معالجة مرضى الجراحة. وفى أواخر القرن ١٩ بدئ باستعمال القفازات المصنوعة من المطاط، والتى يمكن تعقيمها بمثل الطرق التى تعقم بها الأدوات وبذلك تسنى منع تسرب العدوى إلى الجراحات عن طريق أيدي الجراحين. ولما كانت وسائل تسكين الألم قد عرفت على نحو ما منذ أزمنة مبكرة فإن نشوء طرائق التخدير ربما كانت أدنى منزلة فى صفتها الثورية من إدخال المطهرات. ومع ذلك فإن الكشف عن مزية التخدير فى الإثير وعن أنواع العقاقير المخدرة (أو المرقدة) الأخرى، إلى جانب التحسينات العصرية التى أدخلت على وسائل إعطاء هذه المرقدات، كل ذلك كانت له منافع كثيرة. وكان استئصال إفرايم مكديول المبيض نقطة انطلاق فى تقدم الجراحة فغدت العمليات تجرى بمهارة على القلب، والدماغ والأنسجة الدقيقة بالعين، وكذلك على كل جزء آخر من أجزاء الجسم. ومن بين الكثيرين الذين أسهموا فى نمو الجراحة

العصرية فى شتى ميادين تخصصاتها يذكر كشنج، وهولستيد، وهورسلى، وكوخر، وماك آيون، وت. ه. مايو، وج مايو، وموت، ومورفى، وفيزيك، وسيمز، وحديثًا انتفعت الجراحة كثيرًا بما أحرز من الكشف فى عدة من ميادين العلم. فقد تطورت أدوات الجراحة مما كانت عليه الأدوات السابقة الفجة إلى نابض روعيت فى اختطاط أشكالها غاية الدقة. والآلات الجراحية التى تعمل بالكهرباء قد غدت ذات قيمة عظيمة فيما تستخدم فيه من شتى الأغراض مثل الكى وقطع الأنسجة الصلبة كالعظم على نحو أقل درجة فى إحداث التلف. وقد ابتدعت فى الاتحاد السوفيتى أداة جراحية تسمى المخياط يتسنى بها وصل الأوعية الدموية فى أقل من نصف الوقت الذى تستغرقه خياطتها باليد. وتطور تقنيات الأشعة السينية واللوحه الوضاء (فلوروسكوب) اغتمت الجراحة أدوات ذات قيمة تشخيصية ثمينة. وقد كان لما أجرى من الدراسات التى تهدف إلى تفهم أسباب الصعقة ووسائل علاجها أثر هام فى الإعانة على نقص الوفيات التى تحدث على أثر العمليات الجراحية. وكذلك كان من العوامل التى أنقصت الوفيات معرفة طرائق نقل الدم واستعمال العقاقير المضادة للتجلط. وقد غدت عقاقير السلفا، والبنسلين، ومضادات الحيوية الأخرى معاونًا على كبح العدوى الجراحية وغيرها. وبفضل الآلة القلبية الرئوية قد أصبح من المستطاع إجراء الجراحة على القلب إثر فتحه. والآن أصبح إجراء الجراحات الدقيقة يتم باستخدام الميكروسكوب الجراحى والمناظير. انظر أيضًا: جراحة التجميل.

جراحة الأشجار: عملية علاج قطع أو جروح الشجرة لحفظ مظهرها ووقايتها من المرض، وتملاً الفجوات بالأسمنت أو المطاط، وتعالج الجروح الحديثة بالسيلاك، أما الجروح العميقة الكبيرة فبوساطة أخصائى فى جراحة الأشجار.

جراحة التجميل: فرع من الجراحة خاص بإصلاح التشوهات الخلقية أو المكتسبة بجسم الإنسان وتحسين

السودان وإرتريا وأثيوبيا وشبه جزيرة العرب، وبعد أن يحط السرب تضع الإناث البيض فى التربة الهشة فيقف عن حوريات تسير فى جماعات كبيرة تأتى على كل ما يصادفها من مزروعات، ثم تتحول إلى حشرات كاملة لونها أحمر، تهاجر لتغزو مناطق جديدة أو تعود إلى مواطنها الأصلية، ولا تتغذى فى أثناء الهجرة. ولكنها إذا ما وصلت إلى أرض مزروعة أكلت كل الزرع. وتقاوم أسراب الجراد المستقرة أو الطائرة بالتعفير بالمبيدات كمسحوق الجامكسان، أما الحوريات فبالطعم السام (كالجامكسان مع جريش الذرة والماء).

جرادة: اسم يطلق فى بعض الأحيان على أى نطاط يكون قرنا الاستشعار فيه أقصر من الجسم وعلى الأنواع ذوات القرون القصيرة التى تهاجر فى أسراب، ومن الأنواع المعروفة فى مصر الجراد الصحراوى والجراد المصرى والجراد المستوطن.

الجرادتان (جرادتا عاد): جارتان كانتا تغنيان فى الجاهلية، اشتهرتا باسم جرادتى عاد، وكانتا لعبد الله بن جدعان، ثم وهبهما إلى أمية بن أبى الصلت الثقفى، وكان قد امتدحه فرآه ابن جدعان ينظر إليهما وهو عنده فأعطاه إياهما.

جرار: فى الزراعة، ماكينة تستخدم غالباً فى سحب بعض المعدات كالمحراث والنورج أو ماكينة الحصاد، كانت إلى عهد قريب تدار بالبخار ولكنها تدار حالياً فى أغلب الأحوال بالجازولين، ويستخدم الجرار محركاً فى بعض الأغراض مثل آلات الرش أو معدات قطع الأخشاب. الجرارات نوعان ذات العجلات وذات الزحافات (الكاتريلار) وتعتبر الدبابات أحد أشكال الجرارات الزحافة.

جرار كانوب: جرار أربع تحفظ فيها حشايا الموتى عند الفراعنة بعد تحنيط أجسادهم. نسبها العلماء خطأ إلى كانوب (بوفير) لما رأوا بين تماثيل معبودها وبين الجرار من شبه. عرفت تلك الجرار من زمان الأسرة ٤ وكانت توضع فوق توابيت الموتى. وفى زمان الدولة الحديثة

المظهر أو الوظيفة فى كل نقص قد يصيب الأنسجة أو الأعضاء، وهذه التشوهات أو النقص المظهرى أو الوظيفى إما أن تصيب الأنسجة الظاهرة على الجسم، مثل الجلد والأغشية المخاطية، وإما أن تصيب الأنسجة الداخلية للجسم مثل العضلات والأوتار والعظام والمفاصل. من أهم أسباب التشوهات المكتسبة التى تتطلب التقويم التشوهات الناتجة عن الحروق. ويتم جراحة التجميل عن طريق ترقيع الجلد وزرع العظام والأربطة من أجزاء أخرى من الجسم وزرع مواد أخرى.

جراحة العظام: فرع من الجراحة خاص بتعديل التشوهات أو تقويمها أو إصلاحها، وهذه التشوهات ينتج بعضها من عوامل قد تصيب الجسم وهو لا يزال فى دور الجنين، ويكون أغلبها واضحاً عند الولادة، وينتج الآخر من إصابات أو أمراض مكتسبة، ومن التشوهات الهامة التى تدخل فى نطاق جراحة العظام: الخلع الخلقي لمفصل الفخذ، اعوجاج العمود الفقرى، فقع القدم المسحاء، التشوهات الناتجة من مرض شلل الأطفال أو من إصابات الولادة والتشوهات الناتجة من التهابات العظام والمفاصل الحادة أو المزمنة مثل سل المفاصل وغيره، وكذلك الحالات الناتجة عن سوء علاج بعض إصابات العظام والمفاصل مثل الخلع والكسور. ويستعمل لتقويم هذه التشوهات أو لعلاجها طرائق كثيرة تشتمل المعالجة باليد والتحرىكات واستعمال أجهزة خاصة للأطراف أو الجذع وإجراء كثير من العمليات الجراحية الدقيقة على العظام أو المفاصل أو الأوتار، وربما كذلك على الأعصاب والجلد.

جراد صحراوى: اسم يطلق على جراد من نوع شيستوسيركا جريجاري (Chistocerca gregaria)، حجمه كبير ولونه أحمر قبل البلوغ وأصفر من بعد، وله مظهر انفرادى، إذ يعيش فى مهاده الأصلية، ومظهر تجمعى أو هجرى. يغير على مصر والقطار المجاورة كل بضع سنوات ويفد فى الغالب من منطقة شرقى

جعلوا لها أغطية في صور أرواح أربعة. خالوا أنها مكلفة بحفظ ودائع الجرار، أسموا أولها امستى وله رأس إنسان، وثانيها حابي وله رأس قرد، وثالثها قبح سنوف وله رأس صقر، ورابعها دواموتف وله رأس كلب من بنات آوى.

جراس: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ألب البحرية ج ق فرنسا بالجبال المطلة على كان في منطقة تشتهر بزراعة الأزهار. تعرضت المدينة للتدمير على يد فرانسس ١ في ١٥٣٦ ليمنع زحف جيش الإمبراطور شارل ٥، والمدينة مركز لصناعة العطور الفرنسية، بها كاتدرائية في القرن ١٢.

جراس، جونتر: (١٩٢٧ - )، كاتب وأديب ألماني، بدأ حياته عاملاً في منجم، فقارع الطبل في فرقة موسيقية بمقهى، فطباخاً، ثم نظم الشعر وكتب القصص والمسرحيات، صدر ديوانه الأول ١٩٥٦ فاستقبل استقبالاً حسناً، حفزه على التفرغ لكتابة القصة. فسافر إلى باريس حيث كتب «طبله من صفح» ١٩٥٩ التي أصبحت حديث النقاد والقراء، وراجت كثيراً. ولما صدر ديوانه الثاني تدعمت شهرته. من مؤلفاته أيضاً «القط والفأر» ١٩٦١ و «سنوات الشقاء» ١٩٦٣ و «يوميات قوقع» ١٩٧٣. حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٩٩.

جراسا آرائيو، جوزيه بيرارو دا: (١٨٦٨-١٩٣١)، مؤلف برازيلي كان من رجال السلك السياسي. وشغل وظائف عامة، ألف عدة مقالات نقدية ومسرحية معروفة باسم «مالزرت» ١٩١١. ولكن شهرته تقوم على مؤلفاته الروائية وخاصة «كنعان» ١٩٠٢، وإن كانت تعطى صورة قاتمة للثقافة البرازيلية.

جراسي، جيوفاني باتستا: (١٨٥٤-١٩٢٥)، عالم بالحيوان، إيطالي. أوضح ١٨٩٨ أن بعوضة الأنوفيل تحمل بلازموذيوم الملاريا في قناتها الهضمية، وعرف ببحوثه في الطفيليات، وهجرة ثعابين السمك وتحورها، ومرض الفلوكسيرا الذي يصيب الكروم، والنمل الأبيض.

جراف، رينير دي: (١٦٤١-٧٣)، طبيب هولندي. درس طبيعة العصارة البكرياسية ووظيفتها ١٦٦٤. درس الأعضاء التناسلية وكشف ١٦٧٢ حويصلات المبيض، المعروفة بحويصلات جراف أو الحويصلات الجرافية.

جرافيت: ضرب متبلور من الكربون يمتاز بالطراوة والملمس الدهنى والبريق الفلزي، وهو موصل جيد للكهرباء، ولا ينصهر في درجات الحرارة العالية كما أنه لا يحترق بسهولة، يستعمل في صنع رصاص الأقلام وتلميع الأفران، وعمل بعض أنواع الطلاء ومواد التشحيم، تصنع منه بواتق تتحمل الحرارة العالية كما تصنع منه الأقطاب الكهربائية.

جراكيان: هما الأخوان الشابان تييريوس جراكوس وجايوس جراكوس. تحمسا لحركة الإصلاح في روما. تولى تييريوس التريونية الشعبية (١٣٣ ق م) وعمل على إحياء الطبقة الوسطى فاستصدر قانوناً تقرر بمقتضاه أن توزع بين فقراء الرومان الأراضي العامة التي كان الأثرياء قد وضعوا أيديهم عليها. رشح نفسه لتريونية العام التالي، وعندما أدرك خصومه من رجال مجلس الشيوخ (السناتو) أن فوزه محقق عطلوا الانتخاب وقتلوه. وتولى جايوس تريونية عامي (١٢٣-١٢٢ ق م) واستصدر قوانين اقتصادية واجتماعية وسياسية وأسند القضاء إلى الفرسان وجعل منهم منافساً خطيراً للسناتو. أخفق في الانتخاب لتريونية ١٢١، فشرع النبلاء في إلغاء قوانينه وقتل في الشغب الذي أعقب ذلك. لم تعمّر قوانين الأخوين طويلاً، ولم تحقق الإصلاح المنشود وإن كانا قد كشفوا عن عيوب حكومة السناتو، وهزا أركان النظام الدستوري في روما.

جراميانز: أعلى سلسلة جبال في بريطانيا العظمى تتجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي عبر أواسط اسكتلندا. وتفصل بين الأراضي المنخفضة والمرتفعات. أعلى القمم بن نفيس (١٣٤٣ م)، فيها منابع أنهار دي ودون وسي وفندهورن واسك وتاي وفورث. الجانب الشمالي شديد الانحدار به مناظر

برونزى لإسحق نيوتن. وفى ١٦٤٣ حقق بها أوليفر كرومويل أول انتصار له على أشياخ الملكية.

جرانند: (١) نهر طوله ٢٦٥ كم ج أونتاريو بكندا. يصب فى بحيرة إيرى عند بورت ميتلاند، صالح للملاحة ١١٢ كم من مصبه، (٢) الاسم القديم لنهر أوتاوا ق أونتاريو و غ كويك بكندا.

جرانند: مساقط مائية فى أعالي نهر تشرشل (هاملتن سابقاً) ج لبرادور، يسقط النهر ح ٧٥ م، يجرى بعدها ح ٢٠ كم فى خائق ضيق، مجتازاً عدداً من المنحدرات، يبلغ انحداره العام فيها ٣١٦ م. استكشفه جون ماكلين أحد رجال شركة خليج هدسن ١٨٣٩، ثم نسى حتى أعيد اكتشافه ١٨٩١. سميت مساقط تشرشل ١٩٦٥ تخليداً للسير ونستون تشرشل.

جرانند بانكس: هضبة غارقة ج ق نيوفونلاند بكندا. تمتد حوالى ٦٧٥ كم من الشرق إلى الغرب، وحوالى ٥٦٥ كم من شمال إلى الجنوب، وتتراوح الأعماق فيها بين ٢٢، ١٠٠ قامة، يتأثر معظمها بتيار لبرادور البارد وتعرض حافتها الشرقية لتيار الخليج الدافئ، ويتكون الضباب نتيجة لتلاقى الهوائين البارد والدافئ. أهم مناطق صيد سمك القد فى العالم. تهدد الصيد جبال الثلج.

جرانند كانيون: ممر جبلى طويل، ش غ ولاية أريزونا الأمريكية، ويجرى فيه نهر كولورادو، ويبلغ عمقه ١,٦ كم، ويتراوح عرضه بين ٦,٥ و ٢٩ كم وطوله ٣٤٩ كم، فهو لذلك من أعظم الممرات الجبلية فى العالم. تمثل طبقاته الصخرية العصور الجيولوجية التى تعاقبت عليه منذ كانت مياه البحر تغمر المنطقة، وكانت مياه الأنهار والسيول ترسب حمولتها فى طبقات. وتضم تلك الطبقات نماذج من حفريات النبات والحيوان من حقب الحياة العتيقة حتى الوقت الحاضر. وتختلف ألوان الطبقات الصخرية، وتتخذ بعض صخوره أشكالاً غريبة كالهيكل والأبراج وهيئة الحيوان بفعل عوامل التعرية، كذلك تختلف هذه الصخور الواقعة كالجدران على جانبي الأخدود تألقاً ولمعاناً تبعاً لسقوط أشعة الشمس

رائعة، والجانب الجنوبي خفيف الانحدار تعيش فى غاباته الغزلان.

جراننادا: مدينة (ح ٨١١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراغوا، على بحيرة نيكاراغوا تأسست ١٥٢٤. ظلت ردحاً طويلاً معقلاً للطبقة الأرستقراطية من ملاك الأرض. تسيطر على تجارة السكر، والبن، والجلود، والقطن كميناء على البحيرة.

جرانادوس إي كامبينيا، إنريكا: (١٨٦٧-١٩١٦)، مؤلف موسيقى إسباني، أكثر أعماله أهمية تلك التى ألفها للبيانو مثل موطنه ألبنيز، وأبرزها مجموعة مقطوعات البيانو المسماة «جويسكاس» (١٩١٢-١٤) التى اتخذت فيما بعد أساساً لأوبرا تحمل نفس الاسم. قدمت هذه الأوبرا، وهى أكثر أوبراته الأربع شيوعاً فى نيويورك ١٩١٦.

جرانت، يوليسيس سمسون: (١٨٢٢-٨٥)، القائد العام لقوات جيش الاتحاد فى الحرب الأهلية والرئيس ١٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٩-٧٧)، أسقط قلعتى هنرى ودونلسون ١٨٦٢، وأحرز انتصاراً عظيماً فى معارك فيكسبورج (١٨٦٢-٦٣)، أصبح قائداً عاماً بعد موقعة شاتانوجا ١٨٦٤. قاد معركة وايلدرنس ضد لى فقبل تسليم القائد لى فى أبوماتوكس كورتهاوس ١٨٦٥، وخطته فى الحرب تطبيق المبادئ العسكرية الأولية التى تنص على جعل تحطيم قوات العدو الرئيسية الهدف الأساسى فى الحرب. انتخب لرياسة الجمهورية ١٨٦٨ وأعيد انتخابه ١٨٧٢ وكان أقل من وليها لياقة لها، ودفع البرنامج التعميرى الراديكالى التآديبى بعنف. كان نزيهاً فى ذاته، ولكن كانت له بطانة من السياسيين والاقتصاديين سئ السمعة. وفى السياسة الخارجية أنجز الشئ الكثير على يد وزير خارجيته هاملتن فيش.

جرانثم: مدينة (ح ٣٦٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بلنكنشير بانجلترا، على نهر ودم. مركز زراعى وملتقى للمواصلات، بها صناعات هندسية، ومن معالمها تمثال

وبالنسبة لصلادته وقوة احتماله فهو يصلح لبناء السدود، وقد بنى منه خزان أسوان.

جرائيكوس: الاسم القديم لنهر في ميسيا بآسيا الصغرى، يعرف اليوم باسم كوساباز. عنده هزم الإسكندر الأكبر الفرس (٣٣٤ ق م)، وهزم لوكولوس الروماني ميثريداتس ٦ ملك بنطس في ٧٣ ق م.

جراهام، توماس: (١٨٠٥-٦٩)، كيميائي اسكتلندي. فرق بين الغروانيات والبلورانيات واكتشف اللدليسة، وأدت بحوثه على الانتشار إلى صياغة قانون جراهام، ومؤده أن معدل انتشار غاز ما يتناسب تناسباً طردياً مع الجذر التربيعي لكثافته.

جراهام - وايت، كلود: (١٨٨٠-١٩٥٩)، طيار ومؤلف إنجليزي من رواد الطيران في المملكة المتحدة. أسس مطار لندن في هندن ١٩١٠ حيث أقام شركة جراهام - وايت للطيران. تنبأ بقوة الطيران في الحرب وبرهن على ذلك أمام لجنة الدفاع الجوي بالبرلمان ١٩١١. استولت الحكومة على مطار هندن وجميع المصانع التابعة للشركة ١٩٢٥. له مؤلفات منها «الطيران في الماضي والحاضر والمستقبل» ١٩١١، و «تعلم الطيران» ١٩١٤.

جراوة: انظر: حشيشة السودان.

جراى، آسا: (١٨١٠-٨٨)، عالم نباتات أمريكي متخصص في التصنيف. ساعد على تبسيط دراسة علم النبات بكتاباته، تتلمذ عليه كثير من علماء النبات المشهورين، ما زال مؤلفه «موجز نباتات شمالي الولايات المتحدة» ١٨٤٨ مرجعاً معتمداً، ومن مؤلفاته «مبادئ علم النبات» ١٨٣٦، و «كيف ينمو النبات» ١٨٥٨، و «سلوك النبات» ١٨٧٢، و «الداروينية» ١٨٧٦، و «العلم الطبيعي والدين» ١٨٨٠، كان من أوائل من أيدوا دارون. قام بالاشتراك مع جون توري بعمل تصنيف طبيعي جديد للنبات.

جراى أوف فالودن، إدوارد جراى، فيسكونت ١: (١٨٦٢-١٩٣٣)، سياسى بريطانى حر المذهب انتخب عضواً فى البرلمان ١٨٨٥، عين وزيراً للخارجية

عليها أو انحجابها عنها، مما يضيف على المنطقة جمالاً طبيعياً رائعاً، ويجعلها من المشاهد النادرة. وكان الرحالة الإسباني جارسيا لويز دى كريناس أول رجل أبيض بلغ هذا الوادى ١٥٤٠. وفى ١٨٦٩ قام جون ويزلى باول باجتيازه كله على قارب عادى. وقد اعتبرت البقعة لجمالها من المتنزهات القومية. انظر: متنزهات قومية وأنصاب تذكارية.

جرانفيل - باركر، هارلى: (١٨٧٧-١٩٤٦)، ممثل وناقد ومخرج وكاتب مسرحى إنجليزى، مثل وأخرج كثيراً من مسرحيات شو بلندن، وأعد للمسرح بعض أعمال الكتاب الأجانب منهم: شنتزلر، ومارتينيز سيرا، وكويترو. من مسرحياته التى عالج فيها المشكلات الاجتماعية «زواج آن ليت» ١٩٠١، و «الخراب» ١٩٠٧. ومن مؤلفاته فى النقد «مقدمات لمسرحيات شكسبير» (٦ مجلدات، ١٩٢٧-٧٤).

جرانفيل، جرانفيل جورج، إيرل ٢: (١٨١٥-٩١)، سياسى بريطانى، دخل البرلمان عضواً حراً ١٨٣٦. اختاره لورد جون رسل وزيراً للخارجية (١٨٥١-٥٢)، ثم عينه جلادستون وزيراً لها (١٨٧٠-٧٤ و ١٨٨٠ - ٨٥)، ووزيراً للمستعمرات (١٨٦٨-٧٠). لعب دوراً كبيراً فى إجازة البرلمان قانونى إلغاء الكنيسة الإنجيلية فى أيرلندا، وتأجير الأراضى الأيرلندية. وكان وزيراً للخارجية حينما احتلت بريطانيا مصر، عقب إخماد ثورة أحمد عرابى ١٨٨٢، دون أن تشترك معها فرنسا فى هذا الاحتلال الذى أعلن جرانفيل أنه تدبير حربى مؤقت.

جرائيت: صخر نارى صلد ذو نسيج خشن، تركيبه الشائع من معادن الكوارتز والفلسبار والميكة وبعض المعادن الأخرى كالهورنبلند والتورمالين. يمكن تلميعه حتى تصير أسطحه براقه وجميلة. ويستعمل فى المباني وفى صناعة التماثيل، ومنه ضرب وردى اللون كالموجود فى أسوان وما حولها، والذى صنع منه المصريون القدماء تماثيلهم وأعمدتهم الضخمة ومسلاتهم، ومنه ضرب رمادى اللون استعمله الرومان.



البلاط الملكي، وعين أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة كمبردج ١٧٦٨، وتعتبر رسائله التي أودعها دعاباته من روائع الأدب الإنجليزي.

جراي، زان: (١٨٧٥ - ١٩٣٩)، كاتب أمريكي، من أشهر كتاب قصص رعاة البقر التي أخرج الكثير منها في السينما، بيعت من كتبه أثناء حياته أكثر من ١٣ مليون نسخة.

جرائم الحرب: تباينت قوانين وتقاليد الحرب بدرجة كبيرة في فترات مختلفة من التاريخ، فهذه القوانين والتقاليد لم تتخذ سلم تطور صاعدًا، ففي القرن ١٧ على سبيل المثال كانت التقاليد العسكرية تتسم بقسوة نبذتها عصور سابقة. ويمكن القول بأن جرائم الحرب هي كل ما من شأنه انتهاك قواعد وقوانين الحرب سواء المكتوب منها أو غير المكتوب. وكانت جرائم الحرب حتى قبيل نهاية الحرب العالمية ٢ تعنى الأعمال التي تتنافى مع أحكام اتفاقيات لاهاي وجنيف الخاصة بمعاملة الأسرى، ومنع الاعتداء على المدن المفتوحة، وتحريم استعمال الغازات السامة وغيرها. إلا أن تطور الأحداث في الحرب العالمية ٢ أدى إلى توسيع مفهوم جرائم الحرب فأصبحت تعنى إلى جانب ذلك، الأعمال الموجهة ضد السلام العالمي أو ضد الإنسانية، وكذلك شن الحرب العدوانية. وقررت الدول الحلفاء إبان الحرب العالمية الأولى معاقبة جميع مجرمي الحرب في دول المحور. واتخذت الخطوة الأولى في إعلان موسكو (٣٠ أكتوبر ١٩٤٣) الذي قرر مقاضاة مجرمي الحرب الألمان. وتشكلت بعد ذلك لجنة من الأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب ولإعداد كشوف بأسماء الأشخاص موضع الريبة. وميزت اللجنة بين نوعين من مجرمي الحرب: (١) أولئك الذين كانت جرائمهم موجهة ضد الوطنيين في دولة ما (ويحاكمون أمام المحاكم الوطنية أو العسكرية). (٢) وأولئك الذين كانت جرائمهم دولية (ويحاكمون أمام محاكم دولية تنظم وفقًا للقانون العسكري). وفي أغسطس ١٩٤٥ قررت

(١٩٠٥-١٦) في فترة سياسية صعبة قبيل الحرب العالمية ١. شجع تقارب بريطانيا من فرنسا وروسيا، ولعب دورًا هامًا في مؤتمري طنجة ١٩٠٦ وأغادير ١٩١١، وتوسط ١٩١٣ دون جدوى في الحرب البلقانية الثانية. أخفق في حمل أوروبا على تجنب حرب عالمية، عين سفيرًا لانتجلترا في واشنطن (١٩١٩-٢٠). شجع على جعل عصبة الأمم هيئة دولية فعالة، وكان رئيسًا لها ١٩١٨.

جراي، تشارلس جراي، إيرل ٢: (١٧٦٤-١٨٤٥)، سياسي، ورئيس الوزارة البريطانية (١٨٣٠-٣٤)، نفذ قانون ولبرفورس بلغاء تجارة الرقيق الأفريقية ١٨٠٧، وحصل على إقرار الإصلاح ١٨٣٢، بإجباره وليم ٤ على تهديد المحافظين بإنشاء عدد كاف من اللوردات الهويج لإقرار القانون بمجلس اللوردات. حفيده ألبرت هنري جورج جراي، إيرل ٤: (١٨٥١-١٩١٧)، سياسي بريطاني من الأعضاء الأحرار بمجلس العموم (١٨٨٠-٨٦)، عارض قانون الحكم الذاتي ١٨٨٦، وعين حاكمًا عامًا لكندا (١٩٠٤-١١).

جراي، توماس: (١٧١٦-٧١)، شاعر إنجليزي، من كبار شعراء القرن ١٨، درس في إيتون وبيترهاوس وكمبردج. وفي ١٧٣٩ قام بجولة كبيرة في أنحاء أوروبا ثم عاد إلى إنجلترا في ١٧٤١ ليستكمل دراسته في كمبردج. اعتمد على الأسلوب والأوزان الكلاسيكية كما في قصيدتي «إلى الربيع»، و «على مبعدة من كلية إيتون» وكتلتهما في ١٧٤٢ ولكنه يعتبر من شعراء المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانسية في إنجلترا، لما يوجد في شعره من ظواهر الرومانسية كالحزن، والتأمل والوصف، وخاصة في قصيدته «مرثية كتبت في مقبرة ريفية» ١٧٥١، وهي من أحب الأشعار في الأدب الإنجليزي وقد ترجمت للعربية، و «تقدم نظم الشعر» ١٧٥٤ وهي قصيدة نقدية. لم يترك جراي غير بضع قصائد معدودة، فقد كان يهيم أن يبقى ذكره واحدًا من رجال المعرفة أكثر منه شاعرًا. رفض مرتبة شاعر

وعلاج المرض بتكرار الاستحمام يوميًا مدة ثلاثة أيام بالماء الساخن والصابون، مع ذلك الجلد جيدًا بليفة خشنة ثم دهنه بمرهم الكبريت أو بالمستحضر المركب من مستحلب بنزيل البنزوات. ويلزم لمنع ارتداد العدوى على الملابس الداخلية والأغطية والمناشف المستعملة وكى الملابس الخارجية، ومعالجة مخالطى المصابين بالعدوى معًا في وقت واحد.

جرب الحيوان: مرض معد سببه حلم الجرب، يصيب الحيوانات المستأنسة وأحيانًا الإنسان، بخاصة في فصل الشتاء. يميز بأعراض متشابهة في جميع فصائل الحيوان، وأهمها ظهور طفح اكزيمي جلدى مصحوب بأكلان شديد وسقوط الشعر، ونقص فى الوزن، وهزال. ولحلم المرض أنواع عديدة منها ما يشقّب الجلد وبصيلات الشعر أو الغدد العرقية وهى أشدها وأكثرها انتشارًا، ومنها ما يشقّب الجلد ويمتص الدماء، ومنها ما يعيش على سطح الجلد. ويشمل العلاج دحك الحيوان بالماء والصابون وتغيطيسه فى محلول مبيد للحلم، مركب خصيصًا لنوع الحيوان المصاب على فترات من ١٠ - ١٤ يومًا.

جربة: جزيرة (٥١٠ كم<sup>٢</sup>)، ج ق تونس فى البحر المتوسط. استولى عليها العرب فى القرن ٩ - ١٠، وأصبحت قاعدة للقرصان خلال القرن ١٦. يتبع غالبية سكانها المذهب الإباضى الخارجى. من مراكز السياحة الرئيسية فى تونس. أهم منتجاتها الزيتون وبها معاصر لزيت الزيتون، ترتبط عاصمتها «حومة السوق» بخط جوى مباشر يصلها بالعاصمة.

جرثومة: اسم يطلق على الكائنات الحية المسببة للأمراض نتيجة تطفلها كالأوالى (البروتوزوا) من المملكة الحيوانية، وكالبكتيريا، والفطر الممرضة والفيروسات من المملكة النباتية. يطلق أيضًا على خلايا التناسل فى الحيوانات، وعلى بذور النباتات أو ما تحمله من أجنة كجرثومة القمح.

جرجاس، و. ا: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسى، نشر

بريطانيا وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الأمريكية النظر فى المبادئ المدنية والعسكرية للقادة النازيين، فأنشئت محكمة ممثلة من الدول الأربع السابقة فى نورمبرج وبدأت المحاكمة فى نوفمبر ١٩٤٥، وبعد أن قدمت للمحكمة أدلة إدانة المتهمين حكم بالإعدام على كل من جورنج وربنتروب وشترينجر، وحكمت المحكمة ببراءة فرانز فون بابن وبالمار شاخت. وحوكم ٢٨ من مجرمى الحرب اليابانيين وقدمت أدلة مشابهة لتلك التى أدانت الألمان، أدت إلى الحكم بالموت على توجو وآخرين. وتدل الإحصاءات على أنه حتى ١٩٥٠ قدم ٨٠٠٠ شخص للمحاكمة وأن ٢٠٠٠ منهم نفذت فيهم الأحكام. وقد تناولت بعض الآراء فكرة محاكمة مجرمى الحرب بالنقد باعتبار أنها تطبق على الجانب المهزوم فحسب، غير أن بعض الأمريكيين الذين اشتركوا فى الحرب الفيتنامية قدموا للمحاكمة باعتبارهم مجرمى حرب، لارتكابهم جرائم تتنافى مع القيم الحربية. وكرد فعل للجرائم ضد الإنسانية التى ارتكبت فى يوجوسلافيا السابقة خلال التسعينيات شكلت الأمم المتحدة محكمة دولية لمحاكمة مجرمى هذه الحرب.

جرب الإنسان: مرض جلدى معد يتسبب من حلم دقيقة تخترق البشرة متخيرة لذلك أجزاء الجلد الرقيقة كجوانب الأصابع، وباطن الرسغ، والساعد، والإبط، وخن الورك، وأعضاء التناسل وما حول الحلمة، والسرة، والإليتين، وباطن الفخذين. وتحدث باختراقها البشرة مسارب أو أنفاقًا دقيقة تعتبر من العلامات الدالة على المرض، كما تحدث بتهييجها البشرة حبيبات وبثورًا، ونفاسات وبعايل (أى حويصلات صغيرة أو كبيرة مليئة بسائل ارتشاحى). والعرض الرئيسى للمرض هو الحكّة الشديدة ولا سيما فى أثناء النوم، وقد تترتب عليها إصابات بعدوى جرثومية تسبب ظهور الدمامل. ووسائل العدوى بالجرب هى: الملابس والمناشف وأغطية الفراش الملوثة، والملامسة الوثيقة المباشرة.

ومظاهره، من تقديم وتأخير وحذف وفصل ووصل وقصر واختصاص، ويعتمد مذهبه على أن نظم الكلام سر بلاغته، وأن الألفاظ خدم للمعاني، وأنها لا تكون بليغة حتى ترتب وتؤلف في عبارات.

جرجس، متى: (ت ١٩٦٧)، عالم آثار مصري، بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء الجامعة المصرية بعامين، وأتم فيها دراسته. أوفد في بعثته إلى إنجلترا، فتخصص في دراسة اللغة الديموطيقية والقبطية. شغل منصب رئيس قسم الآثار بجامعة القاهرة.

جرجي زيدان: (١٨٦١ - ١٩١٤)، مؤرخ وقصاص عربي، ولد ببيروت وأراد أن يدرس الطب في جامعتها الأمريكية، ولكنه اختلف مع أساتذتها فقدم إلى مصر ليدخل مدرسة «قصر العيني»، ولم يلبث أن تحول إلى الصحافة والأدب. أصدر مجلة «الهلال» ١٨٩٢ وأفاد من معرفته بعدة لغات أوروبية وبعض اللغات السامية في اقتباس طرائق البحث الجديد في اللغة والأدب والتاريخ فكتب «الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية» (بيروت ١٨٨٦)، و «تاريخ التمدن الإسلامي» (٥ أجزاء، ١٩٠٢-٧)، و «تاريخ آداب اللغة العربية» (٤ أجزاء، ١٩١١)، كما كتب سلسلة من الروايات حول تاريخ الإسلام: «فتاة غسان»، و «غادة كربلاء»، و «أرمانوسة المصرية» وغيرها. ومع اعتماده على الخيال في نسج حوادث رواياته فإن أسلوبه أقرب إلى تقرير المؤرخ منه إلى فن القصص.

جرجير: عشب حولي قصير، اسمه العلمي إروكا ساتيفا (Eruca sativa)، من الفصيلة الصليبية، موطنه شمال حوض البحر المتوسط. أوراقه كبار بيضيه مفصصة، تؤكل غضة «طازجة» منهضة للشهية، وبها نسبة عالية من الكالسيوم، والحديد، والفيتامينات، وتحشش أوراقه أكثر من مرة، ويتكاثر بالبدور.

جرح: قطع في الجلد أو الأغشية المخاطية بالجسم، ناتج عن إصابة خارجية. ويختلف عمق الجرح حسبما يسببه، ويجوز أن يصيب الأنسجة الرخوة التي تلي الجلد

«الأخبار الطوال» لأبي حنيفة الدينوري، وله كتاب في تاريخ الآداب العربية باللغة الروسية، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية.

جرجان: مدينة (ح ٢٨٣٨٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إيران على بعد ٤٠ كم شرقي بحر قزوين، في منطقة عرفت قديماً باسم هرقانيا، ازدهرت ح ١٨٠٠ إبان قيام أسرة قاجار. كانت تعرف باسم استراباد. وكانت قاعدة الدولة الزيارية في القرن ١٠.

الجرجاني: (ت ١٠٠٢)، علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، أديب، ولد بجرجان ومات بالرى أو نيسابور ودفن بجرجان. أكثر من التطواف فزار العراق والشام والحجاز، ودرس الفقه والأدب والتاريخ. ولاه الصاحب بن عباد قضاء جرجان، ثم تقلبت به الأحوال بين عمل وعطلة حتى ولي قضاء قضاء الرى. كان شاعراً محسناً محافظاً جمع بين العذوبة والجزالة. له ديوان، ومجموعة رسائل. فسر القرآن وألف: «الوكالة» في الفقه، و «تهذيب التاريخ» في تاريخ بلاغة الألفاظ وصحة الروايات وحسن التصرف في الانتقادات. تقوم شهرته على كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه» الذي يكشف عن عدالته وتواضعه وثبته ونفوره من التعميم، واتخاذ من مبدأ قياس الأشباه والنظائر أساساً للنقد، واعتماده على الذوق وسداد أحكامه. والكتاب أقسام: (١) مقدمة تبين منهجه، وتعدد أخطاء الشعراء الجاهليين وتبعية تفاوت الشعراء تبعاً لأزمته وبيئاتهم وطبائعهم (٢) دفاع عن المتنبي ذكر فيه أخطاء وما ماثلها عند غيره. (٣) ما عيب على المتنبي ومناقشته، وهو خير الأقسام، وأحقها باسم الوساطة.

الجرجاني: (ت ١٠٧٨)، عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد، بلاغي من أهل جرجان. ألف في اللغة والنحو والبلاغة. وتقوم شهرته على كتابيه «دلائل الإعجاز»، و «أسرار البلاغة». تناول في ثانيهما السجع والجناس والسرقة والحقيقة والمجاز والاستعارة والتشبيه والتمثيل، التي زاد عليها في الكتاب الأول. شرح مذهبه في النظم

جرذ: حيوان ثديي قارض ويسمى فأر الرمل السمين، يستوطن أفريقيا ويوجد في مصر بالمناطق الرملية والخربة، حيث تكثر القمامة.

جرذ: حيوان قارض عالمي الانتشار، وينتمي الجرذ البني المنزلي (راتس نورفيجيكس (*Rattus norvegicus*)، والجرذ الأسود المنزلي (راتس راتس *R. rattus*) ويعيشان أصلاً في آسيا، إلى فصيلة العضلان كالفأر المنزلي. انتشر الجرذ الأسود في أوروبا وانتقل منها إلى أمريكا. تسبب الجرذان خسارة ضخمة في الممتلكات والمحصولات ومخازن الغذاء. وتنقل الأمراض كحمى التيفوس والطاعون الدملي وحمى الفأر والكلب والتولايميا. وفي مصر أنواع عديدة كالركين المصري الذي يستوطن المناطق المجاورة للسويس، وينقل الطاعون. انظر: فأر.

جرذ كيسى الخد: حيوان قارض بأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى، يبنى الجحور في الأرض. وأجناس الولايات المتحدة الرئيسية هي الغربي (ثوموميس *Thomomys*) والشرقي (جيوميس *Geomys*). والجرذان كيسية الخد رمادية أو ذهبية أو بنية داكنة طولها ١٣-٣٠ سم ولها أكياس مبطنة بالفراء تفتح خارج الخدين، وتحمل فيها الغذاء ومواد بناء العش، وهي تعيش تحت الأرض حيث تغتذى بالجذور والدرنات.

جرسى سيتى: مدينة (ح ٢٤٥٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسي الأمريكية، تقوم على شبه جزيرة بين نهر هاكينساك وخليج نيوارك إلى الغرب، وخليج نيويورك إلى الشرق. وتقوم مقابلها مناهات السفلى وتصل بينهما عبر نهر هدسن خطوط حديدية معلقة وأخرى تحت الأرض. تمتاز بموقع من أجمل المواقع الطبيعية في العالم. تأسست ١٦٣٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٦. بدأ نموها الصناعي ١٨٤٠ بوصول الخط الحديدي وتحسن وسائل النقل المائية. ميناء بحري هام وعقدة مواصلات ومركز صناعي نشط ينتج الأغذية المحفوظة والكيميائيات ومواد الطباعة

أو الغشاء المخاطي، وكذلك العضلات أو المفاصل أو التجاويف الصدرية والبطنية والجمجمة. وتقسّم الجروح إلى أنواع تبعاً لكيفية حدوثها ولمسبباتها: (١) أبسط الجروح هي التسلخات أو السحجات، وهي كشوط بالجلد أو الغشاء المخاطي من احتكاك بجسم خشن غريب (٢) الجروح القطعية وتنتج من قطع بأداة حادة مثل السكين أو المشرط أو السيف أو قطع الزجاج وتأخذ شكلاً مستوياً، ويمكن أن تكون عميقة إلى أغوار مختلفة وتمتاز بكثرة النزف وقلة التلوث. (٣) الجروح الممزقة، وهي تنتج من إصابة شديدة يتسبب عنها تمزق جزء من الجلد وما تحته من أنسجة تحتوى على العضلات والشرابين والأوردة والأعصاب وربما المفاصل، ويجوز أن تكون مصحوبة كذلك بكسور في العظام، ومثال ذلك الجروح التي تحدث من حوادث الطرق مثل إصابات الترام أو السيارات أو القطار. وتمتاز هذه الجروح بشدتها وبكثرة تلوثها بالتراب والقذر والميكروبات وبشدة الصدمة التي تصاحبها. (٤) الجروح الطعنية أو الخزقية، وهي ناتجة من طعن الجسم بأداة حادة طويلة مثل السكين الحادة أو الخنجر وتمتاز بصغر مسطحها وبعمقها ويمكن أن تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار بالغة وخصوصاً إذا كانت في منطقة البطن أو الصدر. (٥) جروح القذائف النارية الناتجة من الإصابات برصاص البنادق أو المسدسات أو حبيبات الرش. وهي جروح نافذة تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار قد تكون بالغة ويكون لها دائماً مدخل ومخرج إلا إذا بقي العيار الناري في داخل جسم الإنسان فلا يكون لها مخرج. ويوجد نوع من هذه الجروح شديد الخطورة وهو الناتج من الإصابة بشظايا القنابل وهذه تسبب تمزقاً وتلفاً كبيراً بالأنسجة وأغلبها خطير مميت. وتعالج الجروح السطحية بتطهيرها موضعياً وتغطيتها بشاش معقم لمنع التلوث ويلتئم الجرح تلقائياً، أما الجروح العميقة غير الملوثة فتعالج بخياطتها جراحياً.

على الإمبراطورية الرومانية فى القرون الأولى للميلاد ولاسيما الوندال فى الغرب والقوط الشرقيون فى الشرق. والقوط الشرقيون جزء من القبائل القوطية التى عرفت بالجرمانية الشرقية، وكانت لغتها القوطية أول لغة جرمانية معروفة، وانتقل القوط صوب الجنوب الشرقى من نهر الفستولا للبلقان ثم غرباً عبر أوروبا، ويحتمل أن الجرمان احتفظوا بعصبيتهم حتى القرن ٢ أو ٣ ثم تفرقوا شعباً كثيرة أهمها الألمان والإنجليز السكسونيون والبرجنديون واللومبارديون والسكسون والقوط الغربيون، وأنتج الاسكندنافيون أول أدب جرمانى، وظهرت قبائل أخرى كثيرة فى فترات شتى من التاريخ القديم والوسطى مثل الشامافى والكيمبرى والهلفى والتوتون وغيرهم.

جرمانوس، يوليوس (عبد الكريم): (١٨٨٤ - ١٩٧٩)، مستشرق مجرى. تلمذ لجولدسيهر، وسافر إلى كثير من الأقطار الإسلامية وأسلم وتسمى باسم «عبد الكريم». أستاذ اللغة العربية بجامعة بودابست (١٩٤٨-٦٥). عضو مراسل بمجمع اللغة العربية ببغداد ومجمع اللغة العربية بدمشق. من مؤلفاته «دور الأتراك فى الإسلام» (١٩٣٣ - ٣٤)، و«الله أكبر» ١٩٣٦، و«إحياء العقلية العربية» ١٩٤٤.

الجرمانية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية - الأوروبية. واللغة الإنجليزية الألمانية النموذجية من اللغات الجرمانية، انظر: لغة (جدول).

جرمانيكوس قيصر: (١٥ ق م - ١٩ ميلادية)، قائد روماني مشهور. ابن دروسوس الأكبر، وابن أخى الإمبراطور تيبيريوس. أحسن القتال ضد الجرمان، والأرجح أنه مات مسموماً بعد عودته من مصر على يد جنايوس كالبورنيوس بيزو حاكم سوريا. وهو أخو الإمبراطور كلاوديوس ١ ووالد الإمبراطور كاليغولا والإمبراطورة اجريينا ٢ من زوجته اجريينا ١ (اجريينا الكبرى).

جرمانيوم: عنصر فلزى نادر، قصف، رمزه «جر».

والمصنوعات المعدنية والجرافيت والبتروول. ومن معالمها مكتبة عامة كبيرة، ودار للمعلمين، وكلية الآباء اليسوعيين وحديقة لنكولن، وفيها تمثال مشهور للرئيس لنكولن. وهى مركز طبى حديث ومقر لكلية جرسى وكلية سنت بيتر.

جرش: مدينة (ح ٣٩٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة الأردنية تقع عند سفح جبل عجلون على بعد ٥٦ كم ش عمان. تعتبر نموذجاً طبياً لمدن الأقاليم الرومانية، وبها عدة آثار رومانية، ويهودية، ومسيحية، وإسلامية.

جرف: سطح صخري شديد الانحدار أو رأسى تقريباً، ينتج عادة من عمليات التعرية أو التصدع الجيولوجى، وغالباً ما يكون نتيجة العاملين معاً.

جرف حسين: منطقة أثرية بالنوبة المصرية ٩٠ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربى للنيل. بها معبد منحوت بعضه فى الصخر ومشيد بعضه من الحجر من عهد رمسيس ٢ أقامه تكريماً لبتاح معبود منف. وكان يعبد فيه إلى جوار «بتاح» بتاح - تن وحتحور ورمسيس ٢ نفسه. عثر فى القرية الحالية المعروفة بهذا الاسم، على أطلال معبد آخر من العصر الرومانى. وقد تم إنقاذ بعض الألواح من هذا المعبد ومن معبد أبى عودة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ قبل أن تغمره مياه السد العالى.

جرمان: مجموعة كبيرة من الأجناس بأوروبا، تغلب فى تكوين شعوب السويد والنرويج والدنمارك وأيسلندا وألمانيا والنمسا وسويسرا، وشمال إيطاليا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج وشمالى ووسط فرنسا وسهل اسكتلندا وإنجلترا. ويتفق ظهورهم فى التاريخ بالضرورة مع صلاتهم بالرومان، ولا يعرف عنهم الكثير قبل الميلاد فيما عدا هزيمة بعضهم على يد ماريوس (١٠٠ ق م تقريباً) وكانوا يسكنون شمالى ألمانيا وشواطئ البلطى قبل انتشارهم جنوباً، وإلى الجنوب الشرقى والغرب، وأهم المصادر عن حضارتهم مؤلفات الرومان مثل ناكيتوس وقيصر، وبقايا النظم الجرمانية فى العصور المتأخرة والآثار الباقية. وازداد خطر الجرمان

الفرنكنينية ينمو فى الأراضى الملحية. الأوراق متقابلة أو فى مجموعات صغيرة طول الورقة سنتيمترًا واحدًا، والأزهار ٤ - ٦ سم. الكأس أنبوية الشكل والبتلات صغيرة وردية اللون. ويكثر من هذا الجنس نوعان فرانكينيا هرزوتا (*Frankenia hirsuta*) شجيرة صغيرة، وفرانكينيا بلفرولنتا (*Frankenia pulverulenta*) عشب حولى أوراقه بيضية مقبوبة، وينتشر النوعان على شواطئ البحار والمستنقعات الملحية، وفى شبه جزيرة سيناء.

جرمسين، صوفى: (١٧٧٦ - ١٨٣١)، عالمة رياضة فرنسية، عصامية التعليم، ومع ذلك نبغت فى الرياضة، واتصلت بلا جرانج وجاوس. من أبرز أعمالها دراسات فى ذبذبات السطوح المرنة.

جرنفل، برنارد باين: (١٨٦٩ - ١٩٢٦)، بحاثته إنجليزى فى الآداب القديمة والمصريات، كشف مع آرثر هنت فى أوكسيرنخوس بصعيد مصر أقوال المسيح كما جاءت فى إنجيلى متى ولوقا، عين أستاذًا لعلم البردى بأكسفورد ١٩٠٨، أسهم فى تحرير برديات أوكسيرنخوس (٩ مجلدات ١٨٩٧ - ١٩١٢). وفى كتابات أخرى مشابهة.

جرنيكا: مدينة تاريخية (١٥٥٧١ نسمة، ٢٠٠٤)، بإقليم الباصك فى فزكايا، ش إسبانيا، وتعتبر شجرة بلوط جرنیکا التى كانت تعقد تحتها اجتماعات أهل المقاطعة رمزًا لحرية الباصك، أغارت الطائرات الألمانية عليها ١٩٣٧ فأوحى هذا الحادث إلى بيكاسو بعمل أشهر لوحاته.

جرو، نهيما: (١٦٤١ - ١٧١٢)، نباتى وطبيب إنجليزى. اشتغل بالطب فى لندن وهو من الرواد الأوائل فى الدراسات المجهرية النباتية وربما كانت مشاهداته عن الجنس فى النباتات تعتبر الأولى من نوعها فى العصور الحديثة.

جروبيوس، فالتر: (١٨٨٣ - ١٩٦٩)، معمارى ألمانى، أحد قادة العمارة العملية الحديثة. يمتاز أسلوبه بكثرة استعمال الواجهات الزجاجية والمعدن. عين ناظرًا

وصفه مندليف بدقة بالغة وفقًا لجدوله الدورى وأسماء إكاسيليكون قبل أن يكتشفه كليمنس وينكلر فى ١٨٨٦. يشبه السيليكون كثيرًا، من الناحيتين الفيزيائية والكيميائية، حيث يظهر الجرمانيوم تحته فى الجدول الدورى. يوجد فى بضع أشابات مثل الأرجيرويد (متحدًا بالفضة والكبريت)، والزنكلند (كبريتيد الزنك)، والتانتاليت (متحدًا مع الحديد، والمنجنيز والكلولومبيوم). يكون مركبات مع الأكسجين (الأكاسيد)، والكلور (كلوريدات)، والفلور (فلوريدات)، ومع الكربون والهيدروجين (إثيد). نظرًا لأنه شبه موصل فإنه يستخدم على نحو واسع فى الأجهزة الإلكترونية وبخاصة فى الترانزستورات. انظر: عنصر (جدول).

جرمزي الكبرى: مدينة (ح ٨٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ومقاطعة ق وسط إنجلترا على مصب نهر همبر. تعد أكبر موانئ صيد الأسماك فى العالم. وبها أكثر من ١٠٠ فدان من أحواض السفن. وهى مركز تجارى للأسماك والفحم والحبوب والأخشاب.

الجرمى: (ت ٨٤٠)، أبو عمر صالح بن إسحاق، بصرى قدم بغداد. أخذ النحو عن الأخفش ويونس واللغة عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد. وأخذ عنه المازنى - وكان رفيقه - والمبرد وغيرهما. كان فقيها، جليلاً فى الحديث والأخبار، عالماً باللغة حافظاً لها، انتهى إليه علم النحو فى زمانه. كان هو والمازنى السبب فى إظهار كتاب سيبويه. قارن بينهما تلميذهما المبرد فقال: كان الجرمى أغوص على الاستخراج من المازنى، وكان المازنى آخذًا منه، وقال عنه خاصة: كان أثبت القوم فى كتاب سيبويه. كان صاحب إخاء، اجتمع له - مع العلم - صحة المذهب وحسن الاعتقاد. صنف كتباً كثيرة انفرد بها، منها: «مختصر النحو» و «التنبية»، و «الأبنية»، و «العروض»، و «غريب سيبويه»، و «السير» الذى وصفوه بأنه كان عجباً.

جرميل: عشب معمّر أو شجيرة معمرة من الفصيلة

جروس، تشارلس: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مؤرخ أمريكي درس التاريخ بجامعة هارفرد من ١٨٨٨ حتى وفاته، وعين أستاذًا للتاريخ بها ١٩٠١. يعتبر كتابه الضخم «مصادر التاريخ الإنجليزي من العصور الأولى إلى حوالي ١٤٨٥»، مرجعًا هامًا، ويعتبر جروس حجة في التاريخ الإنجليزي في العصور الأولى والوسيلة.

جروس، روبرت: (ح ١١٧٠ - ١٢٥٣)، حبر إنجليزي. مؤسس مدرسة أكسفورد الفرنسية، أول ممثل للعلم التجريبي في العصر الوسيط. أستاذ روجر بيكون ومن واضعي منهج العلم الحديث، عين أسقفًا للكنولن ١٢٣٥. عني بأرسطو، وأشاد بابن الهيثم، وألم بفلسفة ألبرت الكبير والقديس توما الأكويني رغم أنه كان أوغسطينيًا.

جروسجلوكر: أعلى قمة في النمسا (٣٧٩٧م)، في منطقة هوهي تاور «البرج العالي». تم تسليقها لأول مرة ١٨٠٠. يمر بجوارها طريق جروسجلوكر شتراسي على ارتفاع ٣٦٨ م، والذي شيد ١٩٣٠-٣٥.

جروميا: اسم مجلس الشيوخ في المدن الإغريقية التي كانت نظم الحكم فيها أرستقراطية أو بلوكاروتية. كانت هذه المجالس في بعض الحالات بقايا نظم ترجع إلى العصر الهومري، وفي بعض الحالات الأخرى كانت منشآت جديدة مثل ما كانت عليه مجالس مدن آسيا الصغرى في العصر الهيلينستي أو الروماني. كان أشهر هذه المجالس على الإطلاق مجلس شيوخ أسبرطة، وكان يتألف من الملكية ٢٨ عضوًا تختارهم الجمعية الشعبية لمدى الحياة ممن بلغوا الستين من أفراد الأسرة العريقة، لكن في وقت متأخر قصرت مدة العضوية على عام واحد. وفي عهد الإمبراطورية الرومانية كان يمكن إعادة انتخاب الأعضاء السابقين. وكان هذا المجلس يبحث كل الشؤون الهامة، وهو وحده الذي كان يعد المسائل التي تعرض على الجمعية الشعبية، وكان يحق له فض اجتماعات الجمعية الشعبية ومصادرة قراراتها. ويقال إنه كان بمثابة حائل دون استبداد الهيئة الحاكمة

لمدرسة باوهاوس الفنية في فيمار، وقد صمم مبانيها التي تعتبر من أروع أعماله. عمل بلندن (١٩٣٤ - ٣٧)، وانتقل إلى أمريكا ١٩٣٧ حيث عين عميدًا لمدرسة هارفرد للعمارة.

جروث أيلاند: (بالهولندية الجزيرة الكبيرة) أكبر جزر خليج كرتناريا (٢٢٦٠ كم²) تقع بالقرب من شاطئ أستراليا الشمالي، وهي صخرية مجدية، ومعزل للسكان الأصليين. جروث، جورج: (١٧٩٤ - ١٨٧١)، مؤرخ إنجليزي، درس علم المحاسبة وعمل بمصرف أسرته، درس الآداب الإغريقية والرومانية، وتاريخ الإغريق وانتخب عضوًا بمجلس العموم. يعد كتابه المشهور «تاريخ بلاد الإغريق» (١٢ مجلدًا، ١٨٤٦ - ٥٦) من روائع التأليف التاريخي ومرجعًا في بابه. من مؤلفاته أيضًا «أفلاطون ومريدو سقراط الآخرون» (٣ مجلدات، ١٨٦٥).

جروندنو: مدينة (٣٢٠١٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم جروندنو ش غ بيلاروسيا، على نهر نيمن. تشتهر بصناعة الآلات الزراعية والكهربائية والأغذية المحفوظة والمنسوجات والتبغ. كانت قاعدة الحكم للإمارات (الدانبات) البولندية (١٦٧٣-١٧٩٣). انتقلت السيادة عليها إلى روسيا ١٧٩٥، وإلى بولندا ١٩٢١ وإلى روسيا ١٩٤٥. بها معالم أثرية هامة.

جروزي، جمان باقسيست: (١٧٢٥ - ١٨٠٥)، مصور فرنسي للأشخاص والموضوعات. حاول أن يطبق على لوحاته نظريات ديدرو الجمالية. من أعماله: «عروس القرية»، و «لعة الأب»، و «عقاب الابن العاق»، وكلها ذات طابع أخلاقي.

جروزي: مدينة (ح ١٨٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية الشيشان ج ق روسيا الأوروبية عند حضيض جبال القوقاز العظمى. مركز منطقة غنية بالبترول تربطها خطوط الأنابيب بالبحر الأسود وبحر قزوين وحوض الدونيتز. كانت هدفًا رئيسيًا للألمان في الحرب العالمية ٢، ولكنهم أوقفوا ١٩٤٢ على بعد ح ٨٠ كم إلى الغرب منها.

جرونفالت، ماتياس: (ح ١٤٧٥ - ١٥٢٨)، مصور ألماني للموضوعات الدينية. امتاز بتصوير آلام المسيح، بأسلوب واقعي درامي. يوضع في مرتبة دورر، وهولبين، من الأساتذة الكبار في الفن الألماني. قضى معظم وقته في ماينتس. تشاهد أعماله الفنية في متاحف كارلسروه وبازل.

جرونكي، جيوفاني: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، زعيم سياسي إيطالي ورئيس جمهورية إيطاليا (١٩٥٥ - ٦٢)، بدأ حياته السياسية زعيمًا لإحدى نقابات العمال الكاثوليك، وقاوم النظام الفاشستي في أثناء الحرب العالمية ٢.

جروير، جين: انظر: جين.

جري: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

جري، إلبريدج: (١٧٤٤ - ١٨١٤)، سياسي أمريكي، أيد الحركة الوطنية قبل الثورة الأمريكية وفي أثنائها، عدو معارض لوجود حكومة مركزية قوية، وكان حاكمًا لمساشوستس (١٨١٠ - ١١)، ونائبًا لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨١٣ - ١٤)، وصاغوا من اسمه بالإنجليزية جريماندر وهي كلمة تفيد تنظيم دوائر الانتخاب تنظيمًا مصطنعًا.

جري - نيه، رأس: جرف بمقربة من كاليه، ش فرنسا. يمتد في مضيق دوفر على بعد ٣٤ كم من الساحل الإنجليزي. عليه منارة.

جريب فروت: انظر: ليمون هندي.

جريت بير، بحيرة: أو بحيرة الدب الأكبر طولها نحو ٣١٠ كم ويتراوح عرضها بين ٤٠ و ١٧٧ كم، ش وسط مركز ماكنزي بأقاليم الشمال الغربي بكندا. يصرفها نهر جريت بير (يجري ح ١٦٠ كم ليصب في نهر ماكنزي) مياهها مفتوحة لمدة أربعة شهور في السنة. اكتشفها تجار شركة الشمال الغربي ح ١٨٠٠. على ساحلها الشرقي بورت راديوم.

جريت سليف، بحيرة: أو بحيرة العبد الأكبر (٢٨٤٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج مركز ماكنزي بأقاليم الشمال الغربي بكندا. طولها ٤٨٠ كم ويتراوح عرضها بين ١٩-١٠٩ كم.

واستقلال الجمعية الشعبية في العمل، ولذلك كان يتمتع بأهمية سياسية كبيرة.

جروش، إسمانويل، مركزيز: (١٧٦٦ - ١٨٤٧)، قائد حربي في الثورة الفرنسية وحروب نابليون، رقى إلى رتبة مارشال بعد عودة نابليون من جزيرة إلبا في أثناء حكم المائة يوم. قيل إنه مسئول عن هزيمة نابليون في موقعة واترلو لفشله في منع الجيش البروسي من الاتصال بالجيش الإنجليزي.

جروشوس، هوجو: (١٥٨٣ - ١٦٤٥)، فقيه هولندي، يعتبر زعيم مدرسة القانون الطبيعي وقانون الشعوب في الأزمنة الحديثة، ويعتبره الكثيرون مؤسس القانون الدولي العام. ألف كتاب «في قانون الحرب والسلام» (١٦٢٥) تناول فيه ما يجب أن تكون عليه علاقات الدول في وقت السلم والحرب. ويعتبر صاحب فكرة القانون الطبيعي التي عرفها فلاسفة اليونان.

جروف، (السير) وليم روبرت: (١٨١١ - ٩٦)، فيزيقي وقاض إنجليزي، أدت دراساته في الكيمياء إلى اختراعه بطارية جروف.

جروميكو، أندرية أندريفتش: (١٩٠٩ - ٨٩)، دبلوماسي روسي، عضو الحزب الشيوعي منذ ١٩٣١. دخل السلك الدبلوماسي ١٩٣٩ ورقى بسرعة وصار سفير الاتحاد السوفيتي بواشنطن (١٩٤٣-٤٦)، ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٤٦-٤٨)، تولى وزارة الخارجية (١٩٤٩-٥٢)، وعين سفيراً في إنجلترا (١٩٥٢-٥٣)، وفي ١٩٥٦ انتخب عضواً باللجنة المركزية للحزب واختير وزيراً للخارجية (١٩٥٧-٨٥) وظل في منصبه بالرغم من التغيرات التي حدثت في القيادة بالاتحاد السوفيتي وفي سياسته الخارجية. لعب دوراً كبيراً في المحادثات التي جرت بين بريجنيف ونيكسون في أوائل ١٩٧٠ والمفاوضات التي تمت مع ألمانيا الغربية. أصبح (١٩٧٣) عضواً في المكتب السياسي الحاكم كنائب أول للرئيس (١٩٨٣-٨٥) ثم رئيساً (١٩٨٥-٨٨).



يصرفها في الغرب نهر ماکنزى، اكتشفها صمويل هيرن ١٧٧١. استكشف الذهب بساحلها الشمالى ١٩٣٠ وأصبحت مدينة يلوناف مركزاً للتعدين. يصب فيها نهر هاى (فى الجنوب الغربى)، ونهر ماکنزى (فى الجنوب)، الذى يحمل اسم جريت سليف أو نهر سليف بين بحيرتى أثاباسكا وجريت سليف.

جريت سولت ليك: كتلة مائية ملحة، قليلة العمق ش ولاية يوتا الأمريكية غ سلسلة جبال واساتش. تعتبر أكبر بحيرة فى غ المسيسى. تغذيها مياه ثلاثة أنهار وهى: وير وجوردان، وير. ومن مظاهرها اختلافها مساحة وعمقاً، بين سنة وأخرى، تبعاً للأحوال الجوية السائدة. ويزيد معدل عمقها قليلاً على ثلاثة أمتار ونصف متر. وهذه البحيرة هى إحدى مخلفات بحيرة كبرى أثبت العلماء أنها كانت موجودة هنالك، وأطلقوا عليها اسم بحيرة بونفيل وبلغ عمقها حيناً نحو ٣٠٠ م، وما تزال هنالك علامات ظاهرة على الجبال القريبة من البحيرة، تدل بوضوح على المستوى الذى وصلت إليه المياه فى الزمن الخالى، كما يستدل عليه كذلك بالرواسب الغنية التى تغطى السطوح المتدرجة الواقعة فى ق البحيرة. وتحوى البحيرة الملح عدداً من الجزر، أكبرها أنتيلوب، وبعضها يتحول إلى أشباه جزر، فيتصل بالشاطئ عند انخفاض مستوى المياه. وتخلو البحيرة من الأحياء بسبب ملوحة مياهها، باستثناء نوع من جراد البحر (الجمبرى)، ويستخرج منها الملح بغرض التجارة. اكتشفها جيمس برادر ١٨٢٥.

جريج، ادفار هاجروب: (١٨٤٣ - ١٩٠٧)، مؤلف موسيقى نرويجى. درس بمعهد ليزج للموسيقى واستخدم الموضوعات الشعبية النرويجية فى موسيقاه. وفيما عدا «كونشرتو البيانو الصغير» ١٨٦٩ وهو العمل الكبير الذى اشتهر به، كانت أكثر أعماله نجاحاً ذات تشكيلات صغيرة مثل الأغنيات ومقطوعات البيانو وموسيقى الحجرة. لاقت المتتالية الموسيقية التى كتبها لمسرحية «بير جنت» لإيسن ذيوغاً كبيراً.

جريجورس، نقفور: (١٢٩٥ - ح ١٣٥٩)، مؤرخ ولاهوتى بيزنطى، كان من أعظم علماء عصره. من أعماله العلمية مشروع لإصلاح التقويم شبيه بهذا الذى وضعه البابا جريجورى ١٣ بعد ذلك بقرنين. أهم مؤلفاته «التاريخ الرومانى» ويعالج الفترة بين (١٢٠٤ - ١٣٥٩)، ويعد مع كتابه «تاريخ الإمبراطور جون ٦» المصدرين الوحيدين للتاريخ البيزنطى فى القرن ١٤.

جريجورفيوس، فرديناند: (١٨٢١ - ٩١)، مؤرخ ألمانى، أقام فترة طويلة بروما حيث ألف «تاريخ مدينة روما فى العصور الوسطى» (٨ مجلدات، ١٨٥٩ - ٧٢)، يعد من أعظم الثقافات فى تاريخ إيطاليا، وخاصة تاريخ مدينة روما.

جريجورى، جيمس: (١٦٣٨ - ٧٥)، عالم رياضى اسكتلندى، عين أستاذاً بجامعة سنت أندروز ١٦٦٨، وأستاذاً بجامعة أدنبره ١٦٧٤، اخترع منظراً عاكساً ١٦٦١، وصفه فى كتاب له عن البصريات، ابتدع طريقة فوتومترية لقياس أبعاد النجوم.

جريجورى، ليدى أوجستا: (١٨٥٩ - ١٩٣٢)، مؤلفة وكاتبة مسرحية أيرلندية من مؤسسى مسرح آبى الذى كرس له جميع مواهبها من إدارة وإخراج وتأليف. تناولت مسرحياتها الحياة فى أيرلندا، ومنها «انتشار الأنبياء» ١٩٠٤ و «باب السج» ١٩٠٦، و «حى المصنع» ١٩٠٧. ومن مسرحياتها التاريخية الطويلة التى كتبت كتابه جيدة ولكنها لاقت نجاحاً ضئيلاً خارج أيرلندا «جرانيا» ١٩١٢. من مؤلفاتها الأخرى «مسرحنا الأيرلندى» ١٩١٣.

الجريدة: صحيفة يومية مصرية صدرت ١٩٠٧ عن شركة يرأسها أحمد لطفى السيد. اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى ذلك الحين، وكان هدفها إطلاع الرأى العام على القضايا الوطنية والشقافية والاجتماعية. احتجبت ١٩١٥.

جریدسلوف، برنارد: (١٩١٥ - ٥٠)، عالم آثار بولندى، كان من تلاميذ كورت زيت، وخدم فى متحف

برلين، ثم اتصل بمعهد الآثار الألماني بالقاهرة، وعمل تحت رياسة بوركهات الذي عينه سكرتيراً للمعهد. له بحوث قيمة.

جرير: (٦٤٠ - ٧٢٨)، جرير بن عطية بن حذيفة اليربوعي، شاعر أموي. ولد ومات باليمامة. بدأ شعره يذيع منذ خلافة يزيد بن معاوية، فعاش متكسباً بالمدح، واتصل بولاة العراق، وصار شاعر الحجاج بن يوسف الثقفي الذي وصله بالخليفة عبد الملك بن مروان فمدحه ومن بعده من الخلفاء وأشرف الشام والعراق. هاجى باليمامة غساناً السليطي، فأعانه البعيث المجاشعي فهجا جرير مجاشع، رهط الفرزدق فاشتبكا في هجاء ونقائض طوال حياتهما ودخل بينهما شعراء كثيرون لم يصمد منهم غير الأخطل. ويعد الشعراء الثلاثة أمراء الشعر الأموي. وامتاز جرير بينهم بالهجاء، لما يعمد إليه من سخرية مضحكة، وصور فكهة، وألقاب غريبة وإقذاع، وبالفزل والرائة لركة ألفاظه وعدوبتها وحلاوة أنغامه وصدق مشاعره، فكان أشيعهما شعرا وأقربهما إلى قلوب الجماهير. وديوانه ونقائضه مع الفرزدق ومع الأخطل مطبوعة.

جريرلدا: بطله قصص القرون الوسطى، كأروع مثال للمعاناة الطويلة وخاصة في أوروبا الغربية في القصص الشعبي. اشتهرت بأنها الزوجة الصبور التي كان زوجها يضعها في الكثير من الأزمات لكي يختبر ولاءها له. استخدم القصة كل من بوكاشيو في «قصص الدكاميرون»، وتشوسر في «حكاية كاتب»، وديكر في ملهاته «جريرل الصبور».

جريس، هوان: (١٨٨٧ - ١٩٢٧)، فنان إسباني تكعيبي. استقر بباريس ١٩٠٦. أغلب إنتاجه من الطبيعة الصامتة. تتميز تكعيبيته بالشخصية والصفاء. له أيضاً كثير من صور الأشخاص. استخدم الزيت والملصقات في لوحاته التي يحتل بعضها متاحف أوروبا وأمريكا، وأغلبها بالمجموعات الخاصة.

جريسوم، فيرجل: (١٩٢٦ - ٦٧)، ثاني رائد فضاء

أمريكي. التحق بمدرسة السلاح الجوي الأمريكي العالية وتخرج من جامعة بوردو ١٩٥٠. عاد إلى السلاح الجوي فاشترك في حرب كوريا وأظهر فيها براعة، ومنح نوطين لجدارته. ارتاد الفضاء في ٢١ يوليو ١٩٦١ في رحلة نصف مدارية ضمن برنامج مركوري. وبلغ وزن مركبته، «ناقوس الحرية ٧»، ١٨١٨ كجم، وبلغت قوة دفع الصاروخ في الثانية وزن ٧٨٠٠٠ رطل، وأمضى حوالي خمس دقائق في مجال انعدام الوزن. اشترك في رحلة جيميني ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥) دار خلالها حول الأرض ثلاث دورات وظل في الفضاء ٤ ساعات و٥٣ دقيقة. لقي مصرعه في انفجار سفينة من طراز أبوللو في أثناء تجربتها على الأرض قبل أن تنطلق مقلة له ولزميله إدوارد هويت، وروجرز شافي.

جريسونز: كانتون (٧١١٢ كم<sup>٢</sup>، ١٨٧٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق سويسرا يتاخم إيطاليا والنمسا. أكبر الكانتونات مساحة وأقلها سكاناً. به مراعي وغابات ومحطات لتوليد الكهرباء وبعض الوديان الزراعية. جزء من رايتيا في عهد الأمبراطورية الرومانية. حافظت الإقطاعيات على القانون، والتقاليد الرومانية رغم انتقالها اسمياً إلى القوط الشرقيين ٤٩٣، وإلى الفرنجة ٥٣٧. بدأ أساقفة تشر، عاصمتها الحالية، في السيطرة على الإقليم في القرن ٩، ولكنهم فقدوا السيطرة تدريجياً بفضل ثلاث عصبات محلية (١٣٦٧-١٤٣٦). تحالفت العصبات الثلاث وانضمت إلى الاتحاد السويسري، وغزت فالنتينا من ميلان ١٥١٢. قبل بعض السكان الإصلاح اللوثرى (١٥٢٤-٢٦). عانى الكانتون من منازعات حزبية دموية في حرب الثلاثين لسنة بين حزب الكاثوليك وتعاضده إسبانيا والإمبراطور، وحزب البروتستانت وتعاضده فينيسيا (البندقية) وفرنسا. أجبرته القوات الفرنسية على الدخول ١٧٩٩ في جمهورية هلفتيا. أصبح كانتوناً سويسرياً ١٨٠٣. يتكلم بعض السكان الإيطالية ومعظمهم يتكلمون الألمانية.

جربشام، قانون: مبدأ اقتصادي مؤداه أن العملة الرديئة

جريفه أو جراف، ألبرخت فون: (١٨٢٨ - ٧٠)، رمدى ألماني. اشتهر بما عزز به جراحة العين وخاصة استخدام القطع القزحي لعلاج الجلوكوما والتهاب القرنية، وبطريقته في جراحات السد. أسس مجلة «السجلات الرمدية» ١٨٥٥، ونشر فيها الكثير من كشوفه. أبوه كارل فرديناند فون جراف (١٧٨٧ - ١٨٤٠)، جراح ألماني كان رائداً في الجراحة التقويمية وفي علاج الجروح.

جريفى، جول: (١٨٠٧ - ٩١)، سياسى فرنسى ورئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٩ - ٨٧)، اشتراكى معتدل.

جريفيث، آرثر: (١٨٧٢ - ١٩٢٢)، سياسى أيرلندى، ارتبط بالحركة الوطنية منذ شبابه وقام بتأليف جماعة وحدة الرجل الأيرلندى التى عمدت إلى انسحاب أعضاء البرلمان من الأيرلنديين من وستمنستر وتكوين مجلس خاص لهم، وكان هدفه إيجاد صيغة لحكم ملكى يشمل إنجلترا وأيرلندا على غرار النمسا والمجر. لقيت حركته استجابة أدت إلى تأليف حزب سين فين واشترك فى عصيان ١٩١٦ ولكنه سجن (١٩١٦ - ١٨) بواسطة السلطات البريطانية. انتخب عضواً فى البرلمان ١٩١٨ واشترك فى المفاوضات التى انتهت بمعاهدة ١٩٢١ وإنشاء دولة أيرلندا الحرة. وعندما رفض دى فاليرا المعاهدة بوصفه رئيساً للمجلس الأيرلندى، خلفه فى منصبه. مات فجأة فى مستهل الحرب الأهلية.

جرينيلسارتمير، فرانتس: (١٧٩١ - ١٨٧٢)، كاتب مسرحى نمساوى، يرد اسمه عادة مع جوته وشيلر عند الحديث عن المسرح. تتميز مسرحياته بالقوة وبجمال الأسلوب الشعرى وتشمل «السلفية» ١٨١٧ و «الجزء الذهبية» من ثلاثة أجزاء. أكثر مسرحياته رومانسية «الحلم» (١٨١٧ - ٣٤) وكان لها أثر عميق فى إنتاج غيره لا سيما هاوبتمان ومترلنك. له أيضاً مجموعة قصص بديعة «المغنى المسكين» ١٨٤٨، ولعلها أقرب مؤلفاته إلى الكمال الفنى.

جرينلى، هوراس: (١٨١١ - ٧٢)، رئيس تحرير

تطرد العملة الجيدة من التعامل. ويبدو أثره عندما تكون العملة المعدنية هى أساس التعامل فإن تخفيض كمية المعدن أو جودته فى بعض أنواع العملة مع بقاء الأنواع الأخرى دون تخفيض يؤدى إلى اكتناز الأفراد للنوع الأخير، ولا يبقى فى التعامل إلا العملة المخفضة الرديئة. وسمى القانون باسم السير توماس جريشام (١٥١٩ - ٧٩) وهو من رجال التجارة والمال فى إنجلترا وإن كانت الدلائل تشير الآن إلى أنه لم يستكر هذا القانون.

جريشانيوف، ألكسندر تيكونوفيتش: (١٨٦٤ - ١٩٥٦)، مؤلف موسيقى روسى، تتلمذ على ريمسكى كورسكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. كتب السيمفونيات والأوبرات إلا أنه اشتهر بأغنياته الكثيرة وبأنشيد الكورال الكنسية. طاف بأرجاء أوروبا ١٩٢٢ وانتقل إلى باريس ١٩٢٥. أقام بالولايات المتحدة ١٩٣٩ حيث تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦.

جريفز، روبرت رانك: (١٨٩٥ - ١٩٨٥)، شاعر وروائى وناقد إنجليزى. تشتمل أشعاره على مجموعة القصائد التى نشرها ١٩٣٨ والقصائد التى نظمها (١٩٣٨ - ٤٥) ونشرت ١٩٤٦ و «قصائد عن الحب» ١٩٦٨. له فى النقد الأدبى كتاب عن «الشعر الحديث» مع لورا ريدنج ١٩٢٨، ولكنه اشتهر برواياته التاريخية التى تشتمل على «أنا كلودىوس» ١٩٣٤، و «الإله كلودىوس» ١٩٣٤، و «تقدم، أيها الجاويش لام» ١٩٤١، و «زوجة المستر ميلتون» ١٩٤٣. كتب «الربة البيضاء» ١٩٤٨ وهى دراسة عن أصول الشعر فى الأساطير، وكتب أيضاً «لورنس والمغامرة العربية» ١٩٢٨. عمل أستاذاً للأدب الإنجليزى فى الجامعة المصرية ١٩٢٦.

جريفزند: مدينة (٥٤٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بكت بإنجلترا، على الشاطئ الجنوبى من نهر التيمز شرقى لندن. أهم صناعاتها بناء السفن وصناعة الصابون والجلود والورق. كانت فى الماضى نقطة انطلاق الرحلات البحرية الكشفية وهى مركز تجمع ربابة السفن.

والقيم يختلف ما يعد جرماً، ولو أن بعض أنماط السلوك كقتل الأب، والخيانة، وانتهاك محرمات جنسية معينة تتجه باطراد إلى أن تكون محرمة. وفي المجتمعات الحديثة تعرف الجريمة بأنها خرق للقانون (انظر: قانون جنائي) ولكي يكون الفعل جنائياً من الناحية القانونية لا بد أن يرتكبه شعورياً شخص بالغ العقل، وتوقع الحكومة العقوبة على مرتكبه. وليس هناك تعريف قانوني كاف لكمال العقل وقت ارتكاب الفعل. ويصعب تحديد إحصاءات الجريمة لاختلاف تعريفها وطريقة تسجيلها. ومنذ الحرب العالمية ١ حدث ارتفاع عام في نسبة الجرائم التي تم تسجيلها بالدول الغربية ويعزى ذلك إلى تضاعف القوانين المنظمة التي استلزمها نمو المجتمع الصناعي. وقد ارتفعت نسبة الجرائم ضد الممتلكات (السطو والسرقه) بالولايات المتحدة والدول ذات المدن سريعة النمو، بينما انخفضت نسبة جرائم العنف (كالقتل وهتك العرض والاعتداء الشديد)، وبالولايات المتحدة شاعت الجريمة المنظمة (انظر: عصابة) في أوائل القرن ٢٠. وتتذبذب نسب الجرائم مع الاتجاهات الاجتماعية، فترتفع في فترات الانهيار الاقتصادي، وبعد الحروب وفي فترات الاختلال الاجتماعي. ونسبة الجرائم الخطيرة ضد الممتلكات أعلى في المدينة منها في المناطق الريفية، ولكن جرائم العنف تحدث بنسب متساوية بالمدينة والقرية، وربما ترتفع نسبتها في الريف عنها في الحضر. وفي المدن نجد أن المناطق المزدهمة بالأشخاص المحرومين ذات نسب جنائية كبرى. وينطبق ذلك بخاصة على جناح الأحداث. ويرجع التفاوت في نسبة الإجرام من ناحية إلى صلابه تنفيذ القانون بالأحياء الفقيرة وبين جماعات الأقليات منه بين جماعات الطبقة الوسطى. والعود (الإجرام المتكرر) من خصائص كثير من المجرمين. وأسباب الجريمة مركبة وربما تكون بعض الخاصيات العقلية كالضعف العقلي سبباً في وجود قليل من المجرمين وقد أبطل القول بنظرية الخاصيات الجسمية

أمريكي، مؤسس «نيويورك تريبيون» ١٨٤١. عمل على إصدار جريدة رخيصة الثمن للطبقات العاملة تمتاز بسهولة أسلوبها ونضج آرائها، استعان فيها ببعض المماتزين من الكتاب وكان لمقالاتها الافتتاحية أثر في شهرة الجريدة. أيد فرض تعريفه جمركية تحمي الصناعات ودافع عن قضايا الإصلاحات الاجتماعية. كان لجريدة «التريبيون» ذبوع في الغرب، وكان جريلى من أوائل المحررين الذين انضموا إلى الحزب الجمهورى. سبب حرجاً لحكومة لنكولن بميوله الإنسانية، وفي نهاية الحرب الأهلية أيد مبدأ العفو الشامل عن أهل الجنوب.

جريمالدى: أحد الأجناس البشرية التي ترجع إلى العصر الحجري القديم. عرفت خصائص هذا الجنس من دراسة هيكلين عظميين عثر عليهما في بداية القرن ٢٠ بإحدى مغارات جريمالدى بشمال غربى إيطاليا على الحدود الفرنسية. ويتميز هذان الهيكلان - وأحدهما لامرأة والآخر لصبي - ببعض الخصائص الزنجية، ولم تتفق الآراء بعد عما إذا كانا يمثلان إحدى السلالات الزنجية.

جريمالدى، جوزيف: (١٧٧٩-١٨٣٧)، ممثل إيمائى ومهرج إنجليزى. ظهر وعمره ٣ سنوات فى تمثيلية «روبنسون كروزو» بمسرح سادلر ويلز بلندن، وظل سنوات يمثل فيه وفى مسرح درورى لين. انتقل للتمثيل فى كوفنت جاردن ١٨٠٦، وصار علماً فى أدوار التهريج، وكان أستاذاً فى فن التمثيل الصامت. اشتهر بتمثيله دور سكاراموش. تعلق الجمهور به وظل يطلب سماع أغانيه بعد وفاته بزم طويل.

جريمالدى، فرانسيسكو ماريا: (١٦١٨-٦٣)، فيزيقى وواعظ إيطالى، أول من وصف الحلقات المحيطة بظلال الأجسام التي تضئها نقطة ضوئية وعزاها لظاهرة الحيود التي تحدث للأشعة الضوئية.

جريمة: بمعناها الواسع خرق للقواعد الاجتماعية، وفعل يعد ضاراً بالجماعة. ولاختلاف الحضارات فى التنظيم

الموروثة التي تميز المجرمين وتحدد مصيرهم، وكذلك فكرة الكشف عن المجرمين بواسطة بنيتهم الجسمية (كشكل الرأس وشحمتى الأذنين والوجهة والفك الأسفل والأنف وطول الذراعين). ويرى العلماء الاجتماعيون أن كثيراً من الجناة يولدون في بيئة (كالفقر المدقع) تجبرهم تلقائياً على نموذج من السلوك الإجرامي، بينما يحصر أفراد آخرون بين أنواع من الصراع الثقافي المباشر العام. ويقال أيضاً إن العوامل البيئية تحدد الظروف التي يصبح فيها المجرم المحتمل مجرمًا بالفعل كما تحدد الوجهة التي يسير فيها السلوك العدواني. أما القيم النسبية والتفاوت فيما يتعلق بالجريمة ما بين جماعة وأخرى فيقودنا إلى وجهة النظر الأنثروبولوجية التي تعد المجرم شخصاً منحرفاً عن نمودجه الثقافي. وكلما كان المجتمع متميزاً كانت الحاجة ملحة إلى قوانين كثيرة لتسنده وكلما كثرت القوانين كبر عدد الجناة. والجريمة ليست بالضرورة سلوكاً مخالفاً للنظام الاجتماعي كما أن السلوك المخالف للنظام الاجتماعي لا يعد جريمة دائماً. وهناك غير هذه العوامل الاضطرابات الإنفعالية التي يعاني منها أغلب المجرمين. ويذهب الطب العقلي إلى أن جميع الجرائم ناتجة عن الاضطرابات الانفعالية التي تنجم من سوء التوافق في الطفولة مع الأسرة. فالمجرم يشرع لنفسه بشكل رمزي، رغبة أو شهوة لاشعورية مكبوتة. وهناك جرائم كجنون الحريق وجنون السرقة تعد تعبيراً عن اضطراب الشخصية. ويرى أطباء العقول أن مكافحة الجريمة وشفاء المجرمين أمر يتعلق بالعلاج الطبى العقلى وليس بالإجبار على الطاعة. ومع أن البحث عن المجرمين والقبض عليهم من واجبات الشرطة وعقابهم تحدده المحكمة، فإن هناك تحولاً تدريجياً في الدول الحديثة من تأكيد أهمية العقاب إلى تأكيد أهمية التأهيل والمكافحة. ومن الأمور المقبولة من وجهة نظر علم الإجرام الاستعمال المتزايد لنظام التجربة والإفراج الشرطى والعلاج الطبى العقلى والتدريب فى السجن وتحسين الأحوال الاجتماعية.

جريمسلسهاوزن، هانز ياكوب كريستوفل فون: (١٦٢٥-٧٦)، روائى ألماني، اختطفقة الجنود فى سن العاشرة وأجبروه على البقاء فى الجيش، استطاع أن يثقف نفسه ويصبح أديباً. ألف عدة روايات ساخرة أشهرها ترجمته لحياته فى أثناء حرب الثلاثين التى تتميز بالفكاهة والحياة والتصور الواضح للشخصيات، وبنزعة إلى كراهية البشر.

جريمسكى، أرتشيبيالد هنرى: (١٨٤٩-١٩٣٠)، مؤلف زنجى أمريكى وأحد المجاهدين لتقدم بنى قومه، من أب أبيض وأم زنجية، تخرج من جامعة لنكولن ومارس القانون فى بوسطن. كتب ترجمة حياة «وليم جاريسون» ١٨٩١ و «تشارلز سومنز» ١٨٩٢. أصبح قنصل أمريكا فى سانتو دومينجو (١٨٩٤-٩٨).

جريمسكى، أنجيلينا اميلى: (١٨٠٥-٧٩)، زعيمة أمريكية فى حركة تحرير العبيد، ثم تحرير المرأة. اطلعت على بعض منشورات جمعية تحرير العبيد فتحمست للقضية وكتبت «نداء إلى النساء المسيحيات فى الجنوب» ١٨٣٦. تطوعت مع أختها الكبرى سارة مور جريمسكى فى حملات الدعاية للقضية وتدرت فى ذلك على يد ثيودور دوايت والد الذى تزوجته فى ١٨٣٨. وكان لخطابتهما فى الجماهير وأمام المجالس التشريعية أكبر الأثر فى نشر مبادئ الحركة مما أسخط عليهما رجال الدين.

جريمسكى، سارة مور: (١٧٩٢-١٨٧٣)، زعيمة أمريكية فى حركة تحرير العبيد ثم تحرير المرأة، من أسرة شهرة بالقضاء. تبنت قضية تحرير العبيد ١٨٣٥ وأقنعت أختها الصغرى أنجيلينا جريمسكى. وبالرغم من أنهما من أسرة أرسقراطية تمتلك العبيد فقد خرجتا تبشران بالقضية. وكانت سارة أول امرأة تخطب فى المجتمع الأمريكى داعية إلى تحرير العبيد، ثم إلى الدفاع عن حقوق المرأة. لها مؤلفات منها: «رسالة إلى رجال الكنيسة فى الجنوب» ١٨٣٦، ورسالة فى «المساواة». ولما مات والدهما طلبتا أن يكون نصيهما من التركة كله من العبيد ثم أعتقتهما جميعاً.

الجهد وتطبيقه في نظريات المجالات المغناطيسية والكهربائية.

جرين، جوليان: (١٩٠٠-٩٨)، كاتب فرنسي من أصل أمريكي، ولد في باريس، درس بجامعة فرجينيا، وعاش في أمريكا (١٩٤٠-٤٥). كتب بالفرنسية مجموعة من القصص أهمها «الحديقة المغلقة» ١٩٢٧، و «الرحلة السوداء» ١٩٢٩، و «منتصف الليل» ١٩٣٦. كتب يومياته «ذكرى أيام سعيدة» ١٩٤٢. من مؤلفاته أيضاً «موريا» ١٩٥٠، و «كل رجل في ظلامه» ١٩٦٠.

جرين، جون ريتشارد: (١٨٣٧-٨٣)، مؤرخ إنجليزي، درس بأكسفورد ورسم قسماً ١٨٦٠، لقي كتابه «تاريخ مختصر للأمة الإنجليزية» ١٨٧٤ فور ظهوره إقبالاً شديداً. ولا يزال من خيرة المؤلفات في موضوعه وأروها أسلوباً واهتم فيه بإبراز التغيرات الاجتماعية أكثر من اهتمامه بإبراز التغيرات السياسية. توسع في ذات الموضوع في كتابه «تاريخ الأمة الإنجليزية» (٤ مجلدات). كانت زوجته أليس ستوبفورد جرين (١٨٤٨-١٩٢٩) مؤرخة أيضاً.

جرين، روبرت: (١٥٥٨-٩٢)، شاعر وكاتب مسرحي إنجليزي. نالت رواياته الرومانسية القصيرة رواجاً كبيراً ومنها «باندوستو» ١٥٨٨ التي استمد منها شكسبير عقدة مسرحيته «نادرة الشتاء» ١٥٩٠، تناول في مسرحياته الموضوعات التاريخية بشئ من التصرف ومنها «الأخ بيكن والأخ بيونجي» ١٥٩٤، و «جيمس الرابع» ١٥٩٨، كتب كثيراً من الرسائل والمقالات التربوية.

جرين ريفر (النهر الأخضر): (١) نهر (٥٩٥ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع في وسط ولاية كنتكي، ويتحد بنهر أوهايو قرب مدينة إلفانزفيل بولاية إنديانا (٢) نهر (١١٧٤ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع غ ولاية ويومنج. يعتبر أكبر روافد نهر كولورادو وترفده بدوره عدة أنهار. أقيمت عليه عدة مشروعات للرى وتوليد الكهرباء.

جرين، صمويل بودلير: (١٨٥٩-١٩١٠)، أمريكي

جرين، أنا كاثرين: (١٨٤٦-١٩٣٥)، كاتبة أمريكية، تخصصت في تأليف القصص البوليسية، وتتميز قصصها المثيرة بالمنطقية والمعرفة بقانون الإجرام. مثلت على المسرح ١٨٩٢ أولى قصصها وأشهرها «قضية ليفنورث» ١٨٧٨.

جرين، جاكوب توماس: (١٨٦٢-١٩٣٥)، ناقد مسرحي إنجليزي ومن مديري المسارح. ولد بأستردام في هولندا وأصبح مواطناً إنجليزياً ١٨٩٥. أسس المسرح الحر بلندن ١٨٩١ حيث عرض مسرحيات لم تقبلها المسارح التجارية الإنجليزية، مثل «الأشباح»، و «البطة البرية» لابسن، و «بيوت الأرامل» لشو. كان الناقد المسرحي لجريدة صنداي تايمز وغيرها من الجرائد، أسس مسرح الشعب بلندن ١٩٢٣. تشمل كتاباته في المسرح على «النقد المسرحي» (١٨٩٩-١٩٠٥)، و «عالم المسرح» ١٩٢٠، و «عالم المسرح الجديد» ١٩٢٤.

جرين، جراهام: (١٩٠٤-٩١)، روائي وكاتب مسرحي إنجليزي. من أبرز كتاب منتصف القرن ٢٠، برع في كتابة الرواية والقصة القصيرة. التحق بالسلك السياسي في غ أفريقيا في أثناء الحرب العالمية ٢، كان محرراً في مجلة «سبكتاتور»، ثم في جريدة «التايمز». تعتبر قصصه الأولى من الأدب المكشوف ومنها «صخرة برايتون» ١٩٣٨، ولكنه تحول إلى الكتابة في الموضوعات الدينية وبخاصة المذهب الكاثوليكي وذلك في روايتين «جواهر الموضوع» ١٩٤٨ و «نهاية العلاقة» ١٩٥١. ومن رواياته «القوة والمجد» ١٩٤٠ و «الوكيل الخاص» ١٩٣٩ و «وزارة الخوف» ١٩٤٣، له كتاب بعنوان «كتاب المسرح البريطانيون» ١٩٤٢ ومجموعة من القصص بعنوان «١٩ قصة قصيرة».

جرين، جورج: (١٧٩٣-١٨٤١)، عالم رياضيات بريطاني. عاصمى التعليم حتى ١٨٣٣ حين دخل كلية كايوس بكمبردج وأصبح في مقدمة علماء الرياضة في عصره. اهتم بتوازن المواضع، وكان أول من أدخل

**جرينجر، حركة:** حركة إصلاح زراعى أمريكية، أخذت تسميتها من كلمة «جرينج» وتفيد وحدة من وحدات تجمعها جمعية أنصار الزراعة المحلية، تأسست ١٨٦٧. اتسعت الحركة بسرعة بعد ذعر ١٨٧٣. قامت فى الأصل لأغراض اجتماعية وتربوية، ولكنها أصبحت هيئةا سياسية، للاحتجاج على المساوى الاقتصادية، وتصحيح الأوضاع عن طريق المؤسسات التعاونية. أدى نشاطها السياسى بالينوى ووسكونسن ومينيسوتا وأيو إلى إصدار قوانين جرينجر التى تعالج أسعار النقل والتخزين الحديدية على أن دستورية هذه القوانين كانت موضع نزاع ونضال، وأدى قصور تشريعات الولايات إلى المطالبة بتشريع قومى. قادت بعد ١٨٧٦ طوائف أخرى الاحتجاج على مساوى الريف، ومن ثم عادت الوحدات الجرينجية إلى الاقتصار على عملها الاجتماعى.

**جرينلاندا:** جزيرة دنماركية (٢١٧٥٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، معظمها داخل فى الدائرة القطبية بين كندا غربًا وأيسلندا شرقًا. أقصى طولها ٢٦٧٠ كم وأقصى عرض ١٢٠٦ كم وهى من الناحية الجيولوجية جزء من الحاجر الكندى وتغطيها طبقة من الجليد (يزيد سمكها على ٢٤٤٠ م فى بعض الأماكن) وعلى حافتها الجبال فيما عدا ٣٤٣٢٠٠ كم<sup>٢</sup> تقريبًا من الأرض الساحلية وبها عدة أنهار ثلجية (أكبرها همبولت)، وتتفصل عنها كتل جليدية ضخمة وتصب فى الفيوردات الساحلية، ويعيش أكثر من ٩٠٪ من السكان على الشاطئ الغربى الدافئ. ومعظم أهلها خليط من سلالة الدنماركيين والاسكيمو. وأهم مدنها وعاصمتها جودتاب. وأهم مواردها المعادن (وخاصة الكريوليت والليجنيت والجرافيت)، والزراعة ورعى الأغنام مقصورة على الجنوب الغربى ولكن توجد ثيران المسك بيسرى لاند ومصايد الحيتان وعجول البحر، وكل تجارة جرينلاندا احتكار للدولة. كان الكشف عن جرينلاندا واستعمارها ح ٩٨٢ على يد إريك الأحمر ولكنها أهملت فى القرنين ١٤، ١٥ ولم تكشف ثانية حتى

أخصائى فى البساتين، تخرج فى كلية الزراعة بمساوشوستس ١٨٧٩، عمل سنوات طويلة باحثًا فى المزارع والمشاتل ومحطات التجارب فى الولايات المتحدة، فاكسب خبرة واسعة. كان أحد محررى مجلة «المزرعة والمدفأة». كتب إرشادات عملية فى علم الغابات وله «هواية زراعة الفاكهة» ١٨٩٤، و «زراعة الخضر بالحدائق» ١٨٩٦، و «مصدات الرياح بالمزرعة والنطاقات المحمية» ١٩٠٦.

**جرينسن، لاجول ألسطون:** (١٨٢٤ - ٨٢)، مؤلف وصحفى كندى فرنسى، نظم قصيدته الشهيرة «الشارد الكندى» وكان لا يزال طالبًا فى المدرسة. مجد حياة الكنديين الفرنسيين البسيطة فى قصصه التى اتخذ فيها من جان ريفارد بطلاً. كتب أيضًا «عشر سنوات فى كندا منذ ١٨٤٠ حتى ١٨٥٠».

**جرينادا:** جمهورية (٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٤٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر وندوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة جرينادا (٣١١ كم<sup>٢</sup>) والجزء الجنوبى من أرخبيل جرينادينز. عاصمتها سنت جورجس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨. واستعمرها الفرنسيون ١٦٥٠ ثم آلت إلى بريطانيا ١٧٨٣. أصبحت ١٩٦٧ ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومونولث البريطانى. استقلت وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٤. تصدر جوزة الطيب والموز والكاكاو والسكر وجوز الهند والقطن.

**جرينتش:** ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢١٤٤٠٣ نسمة، ٢٠٠١)، ح ق لندن على نهر التيمز. بها الكلية الملكية البحرية ومستشفى جرينتش والمتحف البحرى القومى، وبعض المعالم التاريخية كالقصر الذى ولد فيه هنرى ٨ ومارى ١ واليزابيث ١ ومات فيه إدوارد ٦. ظل موقع المرصد الملكى بها على أحد تلال جرينتش بارك حتى ١٩٤٦، وهو الموقع الذى اختاره السير كريستوفر رن. ولا يزال خط الطول الجغرافى يحسب فيها تبعًا لخط الزوال بها ويسجل منه توقيت جرينتش.

لأعماله فى التخليق العضوى المبنى على اكتشاف راكس جرينيار.

الجزائر: جمهورية (٢٣٨١٧٤٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٣٣٣٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إسمها الرسمى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط، تحدها المغرب (غ) وتونس وليبيا (ق) وموريتانيا (ج غ) والنيجر (ج ق). عاصمتها الجزائر، ومن مدنها الكبرى وهران، وقسنطينة، وعنابة، وسيدى بلعباس، ومستغانم، وبليدة، وبجاية. تنقسم إلى خمسة قطاعات تضاريسية هى من الشمال إلى الجنوب : سهل ساحلى، وسلاسل أطلس البحرية، وهضبة الشطوط، وسلاسل أطلس الداخلية، والصحراء. أخصب أراضيها بالإقليم الساحلى. وتنقسم إداريًا إلى ولايات الأصنام، وباتنة، والتطرى، وتلمسان، وتيزى، وزو، والجزائر، والساوره، وسطيف، وسعيدة، وعنابة، وقسنطينة، ومستغانم، والواحات، ووهران، وتقع جميع هذه الولايات فى أقصى الشمال ما عدا الواحات والساوره. والجزائر قطر زراعى رعوى، ومع سعة أرضها، فإن ما يصلح منها للزراعة لا يتجاوز ٣٪ من المساحة الكلية. أهم غلاتها الحبوب والكروم، وتعتمد الزراعة فى الجزائر على مياه الأمطار، ولما كانت المياه تقل عن حاجة الزراعة فيستخدم الرى والزراعة الجافة، وزراعة الأشجار التى تحتاج إلى قليل من الماء. وقامت أهم مشروعات الرى فى ولاية وهران، والبعض الآخر فى ولاية الجزائر وفى منطقة قسنطينة وشمال أوراس. وهناك مشروعات أنشئت خصيصاً لزراعة القطن الذى يحتاج إلى المياه فى فصل الصيف. وقد وضع الأوروبيون أيديهم على السهول والأودية التى تمتاز بخصب تربتها ووفرة إنتاجها، مما ساعدهم على استخدام الآلات الزراعية وإدخال الأساليب العلمية الحديثة فى إنتاجهم، وأدى هذا إلى وفرة الإنتاج. وتعتبر الجزائر من مناطق زراعة الزيتون الرئيسية وينمو فيها برىا ويزرع فى جهات عديدة ويوجد فى المناطق الكلسية ذات المياه القليلة،

القرن ١٦. وبدأ استعمارها الحديث ١٧٢١، على يد المبشر الترويجى هانس إيجمدى. وقام كثير من مكتشفى القطب فى القرنين ١٩، ٢٠ بالكشف عن جرينلاند ورسم الخرائط لها، وفى الحرب العالمية ٢ أنشأت الولايات المتحدة ١٩٤٠ قنصلية بجودتاب وحصلت على الإذن باقامة القواعد الحربية، وفى أواخر ١٩٥٢ بدأ تشييد قاعدة جوية ضخمة فى تولى ووضعت خطة لرفع المستوى الاقتصادى والتربوى والصحى بجرينلاند ١٩٤٦، وأعطى الدستور الدنماركى ١٩٥٣، جرينلاند مكاناً مساوياً لبقية أجزاء المملكة. ومنحت الحكم الذاتى فى ١٩٧٩. وانسحبت الجزيرة من الجماعة الأوروبية فى ١٩٨٥.

جرينلاند، بحر: ذراع من المحيط القطبى، مواجه للساحل الشمالى الشرقى من جرينلاند، المنفذ الرئيسى بين المحيطين القطبى والأطلنطى، قلما يصلح للملاحة لوجود الجليد.

جرينو، هوراشيو: (١٨٠٥-٥٢)، نحاس أمريكى، ولد ببوسطن وعمل فى فلورنسا (١٨٢٩-٥١). أهم أعماله تمثال واشنطن الكبير بمبنى معهد سميثسونيان بمدينة واشنطن.

جرينوبل: مدينة (ح ١٥٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايزر، ج ق فرنسا على نهر ايزر. العاصمة التاريخية لدوفينه. تقوم بها صناعة الورق والأسمنت والصناعات الكهربائية والكيميائية وبها مركز هام للأبحاث النووية. بها جامعة أنشئت ١٣٣٩. مسقط رأس ستاندال، وأقيمت فيها دورة للألعاب الأولمبية الشتوية ١٩٦٨.

جرينوك: مدينة (ح ٤٣١٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلاند، غ اسكتلندا وميناء على الشاطئ الجنوبى من خليج كلايد. أهم صناعاتها بناء السفن وتكرير السكر والنسيج والصناعات الهندسية. أمطارها غزيرة. مهد جيمس واط.

جرينيار، فيكتور: (١٨٧١-١٩٣٥)، كيميائى فرنسى، شارك بول ساباتييه فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢،



والانتيمون، والرخام، والجبس، والملح بنوعيه والصخرى والبحرى. وتقوم فى الجزائر عدة صناعات من أهمها صناعة النبيذ (الذى يمثل ثلث دخل الجزائر من الزراعة)، والسجاد، والأثاث الوطنى، وعصر الزيت والصابون والسجاير، وحفظ الخضراوات وتعبئتها والسكر والكحول والخل من البنجر، كما تنتشر مطاحن الجيوب وتقوم أيضًا صناعات الأسمنت وديغ الجلود والكبريت. ومياه الجزائر غنية بمصايد الأسماك. وفى الجزائر شبكة من الطرق يبلغ أطوالها نحو ٨٢٠٠٠ كم إلى جانب الطرق والمسالك الصحراوية التى تزيد أطوالها على ٧٠٠٠٠ كم وأهمها الطريق من كلوم بشار إلى جوا على نهر النيجر الأوسط، والطريق من توغرت وغرداية إلى عين صلاح ثم أجاديس، وزندر، وكانو بنيجريا. السكان خليط من البربر والعرب، واللغة الرسمية العربية، والفرنسية لغة ثانية، موجز تاريخى: تعتبر الجزائر جزءًا من المغرب العربى وهو وحدة جغرافية واقتصادية وعرقية يسودها الدين الإسلامى وتمتد من طرابلس فى ليبيا إلى المحيط الأطلنطى، ولم تأخذ الجزائر شكلها الحالى إلا فى القرن ١٦. كانت الجزائر يحكمها أهلها من البربر ثم استولى عليها القرطاجيون وأقاموا منشآت على الساحل ترجع إلى القرن ٦ ق م، غير أنها لم تكن خاضعة تمامًا لدولة قرطاجة، فسقطت فى يد ماسينسا حاكم نوميديا بعد انتصار روما على قرطاجة فى معركة زاما (٢٠٢ ق م). أصبحت مقاطعة رومانية بالقضاء على قرطاجة فى ١٤٦ ق م وظل الحكم الرومانى بها إلى أن لحقه الضعف فى ٤٩٢ ميلادية فاستولى عليها الوندال. وفى ٥٣٤ عاد الحكم الرومانى إلى الولايات الأفريقية (تونس الحديثة) فى شكل الإمبراطورية البيزنطية. أما الجزائر فتركت لحالها وظلت كذلك حتى وصلها العرب فى أواسط القرن ٧. وجاء الفتح العربى فى القرن ٧ بفتح ابن أبى سرح وعبد الله بن الزبير، وعقبة بن نافع، وغيرهم من أبطال المسلمين. تولى عقبة بن نافع قيادة جيش المسلمين

وتعتبر هضاب القبائل أهم مناطق زراعته، ففيها وحدها نحو ٤٠٪ من عدد أشجار الزيتون. والجزائر من أهم مناطق إنتاج البلح فى العالم، وتكثر زراعة النخيل فى وادى ساورة بالغرب، وفى واحات زيان ووادى غير. ومن أهم أنواع البلح الجيدة النوع المعروف باسم (دقلة نور) الذى ينمو فى ج قسنطينة. وينمو بالجزائر الكروم، وأنواع كثيرة من الفاكهة كالتين، والمشمش، وثمار الحمضيات (الموالح) بالإضافة إلى أنواع الخضر، والبقول الجافة كالبليلة والحمص والفول، والطماطم والبطاطس والجزر، ويصدر جزء من المحصول إلى فرنسا، ترزح الجزائر عددًا من الغلات الصناعية كالتيغ، والقطن، والنباتات العطرية، والبنجر السكرى، كما ترزح الحبوب مثل القمح والشعير والشوفان. ويحتل الرعى وتربية الماشية المكان الثانى فى اقتصاديات الجزائر، إذ تسهم الثروة الحيوانية بنحو ٢٥٪ من الدخل القومى، وتبلغ مساحة أراضى الرعى نحو عشرين مليون هكتار أى حوالى ٩٪ من المساحة الكلية للبلاد. وتمتاز الجزائر، علاوة على ثروتها النباتية والحيوانية بثروة معدنية طيبة. ويأتى الحديد فى مقدمة المعادن التى تستخرج من الجزائر ويرجع استغلاله إلى ١٨٦٥، وهو من نوع جيد، وأهم مناطق غ عناية ومنطقة بنى صاف غ وهران، ومناجم عونزة قرب الحدود التونسية، وبدئ فى استغلال الفوسفات ١٩١٢، وأهم مناطقه جبل كوفيف بالقرب من تبسة وقسنطينة، وبرج ردير وتوكفيل، ويصدر الفوسفات إلى فرنسا، واسبانيا والمملكة المتحدة، وألمانيا، ويستغل الفحم الحجري منذ ١٩١٨ على تخوم الصحراء فى كلوم بشار وقنادسة، واكتشفت حقول زيت البترول والغاز الطبيعى فى قسنطينة وعجيلة، وحاسى مسعود وحاسى الرمال وبدأ الإنتاج ١٩٥٢. وتمتد خطوط الأنابيب من عجيلة إلى السخيرة فى تونس ويمتد خط أنابيب للغاز الطبيعى من حاسى مسعود إلى الجزائر ووهران عن طريق حاسى الرمال. وبالإضافة إلى الزيت يوجد الزنك، والرصاص، والزئبق، والنحاس،

مدن بالجزائر. واتفق زعماء الجزائر مع ابنه الأمير حماد على إنشاء دولة مستقلة، وأسس دولة بنى حماد التي شملت سائر أنحاء الجزائر (١٠٠٦-٧) واختط بنو حماد مدينة بجاية ونقلوا إليها حاضرة الدولة (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠). قضى الموحدون على دولة بنى حماد فى ١١٢٩ وأنشأ عبد المؤمن بن على دولة الموحدين وقضى على أسرة المرابطين فى المغرب الأقصى، وتسلم زمام الأمور فى الجزائر وتونس. ووجد بين أقطار الشمال الأفريقى، ثم أخذ نجم الموحدين يأفل بعد هزيمتهم فى موقعة حصن العقاب (لاس نفاس) فى ١٢١٢، وسرعان ما أقام بنو عبد الواد دولة بالجزائر جعلت حاضرتها تلمسان، فقد أسس يغمراسن بن زيان دولة جزائرية مستقلة (٦٣٣ هـ / ١٣٢٥) كما استقل بنو حفص فى تونس وتآلق نجم المرينيين فى مراكش. نشبت المعارك بين الجزائر وبين الدولتين المجاورتين لها. وتمكن رجال بنى زيان من دعم دولة قوية واحدة وازدهرت الحضارة فيها ولا سيما على أيام الملك أبو حمو موسى وصارت تلمسان فى عهده وأيام خلفائه مركزاً من أعظم مراكز العلم. وتعرضت الجزائر لهجمات القراصنة الإسبان والبرتغاليين فى الأيام الأخيرة لحكم المسلمين بالأندلس. وكاد المغرب يسقط فى قبضتهم، ولكن نهض فى ذلك الحين بطلان هما بابا عروج التركى وشقيقه خير الدين (بارباروسا) وكانا يعملان فى سفنهما لإنقاذ مهاجرى الأندلس وترحيلهم إلى المغرب فدارت بينهم وبين الإسبان معارك عنيفة فى البحر المتوسط، ثم اتصل الجزائريون بهذين البطليين وتمكنوا من إنشاء أسطول قوى وحاربوا الإسبان وهكذا نهضت قوة جديدة فى البلاد ما لبث أن طهرتها من الإسبان، ولم تستطع دولة بنى زيان أن تواصل العمل فانتهى أمرها، وأصبح خير الدين صاحب الحكم فى الجزائر ١٥١٩، واتخذ من جزائر بنى مزغنة عاصمة له وأمر بردم جزء من البحر بين الجزيريات الصغيرة، وأقام عليها جداراً وقلعة يحتمى وراءها مرسى المدينة. وهكذا قامت مدينة الجزائر

بمهارة فائقة فانتصر على البيزنطيين فى الساحل وعلى البربر فى الداخل، وقام بتأسيس مدينة القيروان فى ٦٧٠ لتكون معسكراً للجيش ومقرّاً للمسلمين. غير أن البربر قتلوا عقبة بن نافع فى ٦٨٢ وأقاموا دولة تركزت فى شرق المغرب. ومع تزايد هجرة العرب إلى الشمال الأفريقى فى نهاية القرن ٧ تناقصت مقاومة البربر حتى انتهت فى عهد مليكتهم المحاربة الأسطورية كهينة ٦٩٢. وفى نفس الوقت غادرت الحاميات البيزنطية معاقلها الساحلية، وأدمجت المنطقة كلها ضمن الدولة الأموية. أما البربر فقد اعتنقوا الدين الإسلامى والتحقوا بجيوش المسلمين وصاحبوها فى غزواتها للمغرب العربى وإسبانيا. واستقر العرب بينهم واندمجوا بهم. لكن الجند العرب الأول لم يكونوا كثيرى العدد فظلت اقسام كثيرة من البلاد بربرية، حتى حدثت هجرة قبائل بنى هلال وبنى سليم من صحراء مصر إلى المغرب ١٠٥٢ فتدفق سيلهم، وتكاثر عددهم، وانتشروا فى السهول والواحات والجبال. واختلطوا بالبربر وصهرتهم بوتقة الإسلام والعروبة فتكون الشعب الجزائرى. خرجت الجزائر، أمة المغرب الأوسط، عن نفوذ مركز الخلافة الإسلامية ٧٨٥ حينما أقام الرستميون بمدينة تاهرت أول دولة مستقلة داخل نطاق الأمة الإسلامية، أسسها القاضى عبد الرحمن بن رستم، وانضم إليها كل أرجاء البلاد الجزائرية ما عدا البقاع بالجنوب والشرق. وفى القرن ٩ قامت بأفريقيا دويلات ثلاث: دولة الأغالبة (من قبل الخلافة العباسية ببغداد) بتونس وجزء من الجزائر، ودولة الرستميين بالجزائر ودولة الأدارسة بالمغرب الأقصى ولكنها انتهت بحلول القرن ١٠، فقد تحول بربر القبائل إلى الشيعة على يدى أبو عبد الله الشيعى، وأدى ذلك إلى قيام الخلافة الفاطمية فى المغرب الأوسط ٩١٠، وجعلت حاضرتها مدينة المهدية بتونس، ثم انتقلت إلى القاهرة. وبانتقال الخليفة الفاطمى المعز لدين الله إلى مصر عهد بأمر المغرب إلى قائده بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى الذى أنشأ عدة

وبسطت بعد مدة سلطانها على البلاد التي أصبحت تعرف بالبلاد الجزائرية. وضمت إلى السلطنة العثمانية باعتبارها ولاية ممتازة ثم أخذت توسع استقلالها تدريجياً حتى لم يبق بينها وبين الخليفة العثماني سوى الروابط الشكلية: السلطان يصادق على تعيين الباشا الذي ينتخبه الديوان الحكومي في مدينة الجزائر، وإذا وقعت حرب خارجية ترسل بقطع من أسطولها وجماعة من متطوعيها للمشاركة في الجهاد تحت علم الخليفة. وكانت السلطة التشريعية بين يدي مجلس الديوان وفيه أكابر رجال الدولة ورؤساء الجند. أما السلطة التنفيذية ففي قبضة الباشا الذي ينتخبه الديوان. وكان يطلق عليه الداي (رئيس الجماعة) يعاونه مجلس وزراء مؤلف من ستة رجال. وفي خلال حكم الداي تعرضت الجزائر لاعتداء الإسبان مرتين (١٥٤١ و ١٧٧٥) لكنها انتصرت عليهم، كما ردت بعض الهجمات الفرنسية. وبدأت فرنسا تعد مشروع غزو الجزائر ودبرت الفرصة المناسبة حينما نزل الجنود الفرنسيون (١٣ يونيو ١٨٣٠) إلى الساحل الجزائري. وأدرك الجزائريون أنهم يحاربون عدواً جباراً لا يعترف بقواعد الحرب فقاموه مقاومة عنيفة حتى اضطرت مدينة الجزائر إلى الاستسلام صبيحة ٥ يولي ١٨٣٠ وسبق الباشا وكبراء الجند إلى المنفى. وكان احتلال فرنسا للجزائر أول ثغرة فتحتها الاستعمار في البلاد العربية الأفريقية. ولم تستكن الأمة الجزائرية لما أصابها بل قاومت وتولى زمام المقاومة الحاج أحمد باي قسنطينة، والتف حوله الشعب في ق الجزائر، وناضلوا بشجاعة حتى احتلت فرنسا قسنطينة ١٨٣٨، وفي غ الجزائر قاوم الأمير عبد القادر الجزائري المستعمرين ١٧ عاماً. وأراد سلطان المغرب مولاي عبد الرحمن الاستجابة لشعب الجزائر، فأعلن الحرب على فرنسا، وأرسل جنداً لإغاثة الأمير، لكن الفرنسيين تغلبوا على قوته في معركة يسلي، وضربوا بالقنابل بعض مدن المغرب، فاضطر السلطان إلى عقد الصلح، ولم يتم لفرنسا السيطرة على الجزائر إلا في ١٨٧١،

ومع ذلك لم يأس الشعب الجزائري واستمر في كفاحه قرناً وثلاث قرن، وكان أخطر ما واجه الجزائريين تحت الحكم الفرنسي ما تعرضت له شخصيتهم الوطنية من محاولات هضمها في الشخصية الفرنسية مما أدى إلى قيام الجماعات المناهضة لهذا الاتجاه مثل جماعة العلماء الجزائريين وجماعة نجمة شمال أفريقيا وحزب الشعب الجزائري. وتطورت المقاومة الجزائرية حتى تحولت إلى الكفاح المسلح ١٩٥٤ الذي استمر حتى عقد الثوار الوطنيون مع الفرنسيين اتفاق وقف إطلاق النار في إيفيان ١٩ مارس ١٩٦٢، وذلك بعد موافقة أغلبية الشعب الفرنسي على حق تقرير المصير بالنسبة إلى الجزائر (انظر: الثورة الجزائرية). استقلت الجزائر في أول يولي ١٩٦٢، وفي أغسطس ١٩٦٢، تألفت الوزارة برئاسة أحمد بن بيلا وتولى فرحات عباس رئاسة الجمعية الوطنية، وعين هواري بومدين وزيراً للدفاع. صدر دستور الجزائر في العام التالي ونص على أن الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية تأخذ بنظام الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطني الجزائري) وبمقتضاه انتخب أحمد بن بيلا رئيساً للجمهورية (أغسطس ١٩٦٣) لمدة خمس سنوات. وظل بن بيلا مسيطراً على الحياة السياسية في الجزائر لمدة ثلاث سنوات بعد الاستقلال. وفي ١٩ يونيو ١٩٦٥ قام العقيد هواري بومدين وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية بانقلاب عسكري أطاح بالرئيس بن بيلا. وتألف مجلس للثورة برياسته تولى جميع السلطات. واستمرت خطة التطبيق الاشتراكي دون توقف. وأصبحت للدولة كسلطة تنفيذية الأولوية في إطار الحزب بعد تولى بومدين للسلطة. وفي فبراير ١٩٦٧ جرت في الجزائر أول انتخابات بلدية منذ حصولها على الاستقلال. والجزائر عضو بالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفي ١٩٧٤ انتخب هواري بومدين رئيساً للجمهورية. توفي ١٩٧٩ وخلفه الشاذلي بن جديد وكان أهم ما واجهه من مشكلات مشكلة العلاقة

فقبض عليه وحكم عليه بالموت شنقاً ببيروت. كان من مؤسسي جمعية «فتيان العرب» و «الجمعية القحطانية» و «جمعية العهد».

الجزائري، الشيخ طاهر: (١٨٥٢-١٩٢٠)، عالم لغوي ومرب، نشأ وعاش في دمشق وتلمذ على كبار أئمتها. قام بالتدريس في المدرسة الظاهرية، ثم عين مفتشاً للمدارس الجديدة التي أنشئت في عهد الوالي مدحت باشا، وإليه يرجع الفضل في تأسيس دار الكتب الظاهرية التي جمع فيها ما تفرق من مخطوطات في المدارس. انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩١٩، وعين مديراً لدار الكتب الظاهرية، وكان له تأثير كبير في نشر العلم، ووضع مناهج التعليم وإصلاح أساليبه. كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والتركية والفارسية والسريانية والأمهرية، ويعد من عمد الإصلاح اللغوي الديني بسوريا. ألف كثيراً من الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية، والديانة الإسلامية، والرياضيات، والفيزياء.

الجزائري، عبد القادر: (١٨٠٧-٨٣)، الأمير عبد القادر محي الدين. زعيم جزائري، ينتمي إلى إحدى القبائل النازلة قرب مدينة معسكر بالجزائر وهي قبيلة هاشم. عنى والده بتربيته وتعليمه. أدى فريضة الحج، وزار مصر ١٨٢٧. وفي ١٨٣٢ بايعته قبائل هاشم وغربة وبنو عامر فنأدى بمحاربة الفرنسيين في الجزائر، وانضم إلى لوائه قبائل كثيرة، وانتصر عليهم في عدة معارك حتى ١٨٤٢، شهر بالإدارة والحزم وسعة الحيلة، اضطرب بعد خذلانه إلى التسليم ١٨٤٧ فنفي إلى فرنسا حتى ١٨٥٢ ثم أطلق نابلون ٣ سراحه بشرط ألا يعود للجزائر فزار باريس والاساتنة واستقر به المقام في دمشق ١٨٥٥ حيث توفي. نقل جثمانه إلى الجزائر ١٩٦٦. من مؤلفاته «ذكرى العاقل» و «رسالة في العلوم والأخلاق» و «ديوان شعر» و «المواقف».

جزء ذهبي: في الأساطير اليونانية، أنجب أثاماس من زوجه نيفلي (السحاب) طفلين: فريكسوس وهيلي،

الجزائرية المغربية المتوترة بسبب الخلاف حول قضية الصحراء الغربية. وفي أعقاب حصول الإسلاميين على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان في الانتخابات التي أجريت في ديسمبر ١٩٩١ أجبر الجيش بن جديد على الاستقالة وتم إلغاء الانتخابات وتشكل مجلس لتسيير شؤون الدولة، كما حظرت الجماعات الإسلامية واعتقل زعمائها مما حدا بهذه الجماعات إلى شن سلسلة من العمليات الثأرية، وهو الأمر الذي أوقع الجزائر فريسة للعنف المتبادل بين الجانبين. وفي ١٩٩٤ عين اليمين زروال الذي كان وزيراً للدفاع آنذاك كرئيس للدولة. وفي ١٩٩٩ أجريت انتخابات لرئاسة الجمهورية أسفرت عن فوز عبد العزيز بوتفليقة بالرئاسة.

الجزائر: مدينة (ح ٢١٥٩٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجزائر، وميناء رئيسي بأفريقيا الشمالية على البحر المتوسط. أنشأها البربر في أواخر القرن ١٠ في مكان مدينة إكوسيوم الرومانية. ظهرت أهميتها بعد قيام الحكم التركي على يد خير الدين (بارباروسا) ١٥١٨. احتلها الفرنسيون ١٨٣٠، وأنشأوا فيما بعد مدينة حديثة على طول المرفأ، ويطلق على القسم القديم من المدينة اسم «القصبة» نسبة إلى قلعة القصبة المشرفة عليها والتي بنيت في القرن ١٦. لعبت المدينة دوراً كبيراً في خلال الثورة المسلحة ضد فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٩٠٩.

جزائر بحر المانش: انظر: تشانل أيلندز.

الجزائري، سليم: (١٨٧٩-١٩١٦)، قائد ومفكر عربي، ولد بدمشق من أصل جزائري، تعلم في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة بالاساتنة، وبلغ رتبة قائم مقام أركان حرب في الجيش العثماني وأجاد عدة لغات منها العربية والتركية والفارسية. أولع بالرياضيات، وألف كتاباً في المنطق عنوانه «ميزان الحق»، واخترع بركاراً يحمل في الجيب. عين أستاذاً بالمدرسة الحربية بالأساتنة، وخاض معارك كثيرة في الجيش التركي (حرب البلقان والحرب العالمية ١). جاهر بآرائه الحرة وطلب مساواة العرب بالترك في الحقوق والواجبات،

جزر الأنتيل: انظر: جزر الهند الغربية.

جزر الأنتيل الهولندية: انظر: كوراساو.

جزر الخط: (أو جزر خط الاستواء) مجموعة جزر مرجانية (١١١ كم<sup>٢</sup>) في المحيط الهادى الأوسط والجنوبى، تتألف من إحدى عشرة جزيرة هي كنجمان وجارفس وبالميرا وكيريتيماتى (كريسماس سابقاً) وتابوران (فاننج سابقاً) وتيرينا (واشنطن سابقاً) وفستك وكارولين وستاربوك ومالدين، تقع ج جزر هاواى ش وج خط الاستواء بحيث يقسمها الخط إلى مجموعتين. كانت بريطانيا تمتلك كريسماس وفاننج وواشنطن ضمن مستعمرة جزر جلبرت واليس حتى استقلت جزر جلبرت وكونت جمهورية كيريباتى. وتمتلك الولايات المتحدة كنجمان وبالميرا وجارفس، وأما باقى الجزر فتبعيتها مشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة. استغلت الجزر فى بداية الأمر لاستخراج سماء الجوانو، ثم تحولت إلى قواعد جوية قوية.

الجزر الصديقة: انظر: تونجا.

جزر فرسان: انظر: فرسان.

جزر القمر (كومورو): جمهورية (١٧٩٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٢٦٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بركانى بالمحيط الهندى بالقرب من مضيق موزمبيق. عاصمتها مورونى. مناخها استوائى، ومعظم السكان من الأفارقة، ولكن يكثر عدد العرب والهنود فى المدن، ومعظم السكان من المسلمين (٨٦٪). الفرنسية والعربية هي اللغة الرسمية ولكن اللغتين العربية والسواحلية هما لغة التخاطب المنتشرة فى أرجائها. ويعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة وأهم منتجاتها الفانيلىا وجوز الهند والزيتون. اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٠ ووصلها الفرنسيون بعد ذلك بقليل، واستولوا على جزيرة مايوت ح ١٨٤٣، وأصبحت بقية الجزر محمية فرنسية فى ١٨٨٦، وانضمت جزر القمر إلى مدغشقر فى ١٩١٤، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. منحت استقلالاً ذاتياً محدوداً ١٩٦١، ثم كاملاً ١٩٦٨،

فكرت اينو زوجة أبيهما هذين الطفلين، ودبرت مؤامرة لتقديم أحدهما أو كليهما ضحية، ولكن أمهما أنقذتهما فقد أحضرت لهما خروفاً مجنحاً ذا جزء ذهبية حملهما إلى كولخيس، ولكن هيلى سقطت فى اليم وسمى الدردنيل هيليسبونت باسمها. أما فريكسوس فوصل سالمًا، وقدم الخروف ضحية ووضع الجزء الذهبية فى أجمة يحرسها تنين. تزوج فريكسوس من ميديا ابنة الملك إيتيس. استطاع ياسون وملاحو الأرجو الحصول على الجزء الذهبية.

جزء الصوف: ما يقص متصلاً من صوف الغنم. وتزن الجزء فى العادة ح ٤ كجم وفى أغنام الصوف الممتازة كالمارينو الأمريكى يبلغ وزن الجزء ح ١٤ كجم. وتحتوى كل جزء على أنواع مختلفة من الصوف تصنف بالمصنع، ويجرى القص حالياً بالآلات. وصوف الشتاء أحسن قصتاً السنة.

جزر: نبات اسمه العلمى دوكس كاروتا (Daucus carota)، من الفصيلة الخيمية وموطنه أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا، ويرجع تاريخ زراعته إلى أكثر من ألفى سنة. عشب حولى أو ذو حولين أوراقه مركبة مضاعفة غائرة التفصص قصيرة، أزهاره صغيرة بيض أو بنفسجية فى نورات خيمية مركبة تتكون له جذور وتدية لحمية فى السنة الأولى تكتنز بمواد غذائية ثمينة أهمها السكريات والأملاح المعدنية والفيتامينات وبعض البروتينات. غنى بمادة البكتين وتؤكل الجذور غضة «طازجة» أو مطبوخة أو مخللة وتصنع المربى من الأصناف لينة الألياف ذات النسب العالية من السكر. ومن أصنافه الهامة «البلدى» المصرى جذوره حمر بنفسجية كثيرة المادة السكرية، ثم الشانتناى وهو أشهر الأصناف إطلاقاً جذوره قمعية منتظمة الشكل برتقالية اللون، تستعمل فى الطبخ والسلطة ويستخرج منها مادة يلون بها الزبد، تجود زراعته بالأراضى الثقيلة والصفر ويتكاثر بالبذور. والجزر البرى تستعمل جذوره الخشبية فى الطب ومدراً للبول.

الجزري، شمس الدين: (١٢٦٠ - ١٣٣٨)، مؤرخ عربي، من دمشق. ألف كتاباً كبيراً في التاريخ العام يعرف باسمه، تناول فيه الحوادث والوفيات وتراجم الرجال، لم يعثر إلا على جزئه الأخير ويبدأ من حوالي ١٣٢٥ إلى ٣٨.

جزع: ضرب من الكوارتز (المرو)، الكاذب التبلور، ذي الأشرطة المنتظمة المتوازنة ذات الألوان المختلفة. ويسمى أحياناً بالعقيق اليماني. يستعمل في الزينة وفي صناعة آنية الزهور والكؤوس والجواهر.

جزم: اصطلاح نحوي، معناه اللغوى القطع، ويدل على الفعل المضارع الذى سبقته أداة جزم أو جزء، أو وقع جواباً لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض أو نفى. وعلامته فى الفعل الصحيح السكون، وفى الناقص حذف حرف العلة. ويختص بالفعل المضارع، وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن فعل الأمر مجزوم لا مبنى على السكون. وتسكن أواخر الأسماء عند الوقوف عليها والنطق بها مفردة غير موضوعة فى جملة.

الجزولي: (ت ١٢١٠)، عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي البربري المراكشي، لغوى، مات بمراكش. قدم القاهرة فى طريقه للحج، فأخذ عن ابن برى، واشتغل إماماً لأحد المساجد كسباً للعيش. وبعد الحج ألقى دروساً بيجاية ثم المرية بالأندلس ثم ولى خطابة جامع مراكش. درس اللغة والنحو والحديث وأخذ عنه الشلوين، وابن معط، وصار إماماً فى النحو ملماً بدقائقه وغريبه وشاذه. شرح «أصول ابن السراج»، وقصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، واختصر شرح ابن جنى لديوان المتنبي. له أمال فى النحو. ولكن شهرته تعتمد على «القانون»، أو «المقدمة الجزولية» وهى حواش على «الجمال» للزجاجى، أجمل فيها النحو مع إحاطة وإيجاز واعتماد على المنطق واستخدام للرموز، ومعظم مادتها أخذه الجزولي عن ابن برى ولقيت إعجاباً كبيراً، فألف حولها كثير من الشروح.

الجزولي: (ت ح ١٤٦٨)، أبو عبد الله محمد، متصوف

وظلت ممثلة فى البرلمان الفرنسى. استقلت يولية ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. صوتت جزيرة مايوت ضد الاستقلال وظلت تابعة لفرنسا. وفى أغسطس ١٩٧٥ قاد على صويلح الانقلاب الذى أطاح بالرئيس أحمد عبد الله وتولى الرئاسة. وفى مايو ١٩٧٨ أطاح به انقلاب ولقى مصرعه أثناء محاولته الهرب. وفى ١٩٩٦ أصبح محمد تقى عبد الكريم رئيساً لجزر القمر. وفى ٢٠٠٦ تولى أحمد عبد الله سامبى الرئاسة. انضمت لجامعة الدول العربية ١٩٩٣.

جزر النعيم: انظر: مروج اليزون.

جزر الهند الغربية أو جزر الأنتيل: أرخبيل عظيم بين أمريكا الشمالية والجنوبية يضم عدداً كبيراً من الجزر الكبيرة والصغيرة، ويمتد فى شبه دائرة قطرها ٤٠٢٢ كم بين ولاية فلوريدا وشواطئ فنزويلا، فاصلاً بين البحر الكاريبى والمحيط الأطلنطى، وهى ثلاث مجموعات رئيسية (١) جزر بهاما فى الشمال الغربى. (٢) جزر الأنتيل الكبرى فى الوسط. ومنها كوبا وجاميكا وهسبانيولا وبورتوريكو. (٣) جزر الأنتيل الصغرى فى الجنوب الشرقى ومنها جزر ليوارد ووندوارد وترينيداد وتوباغو وباربادوس والجزر الهولندية والفنزويلية. وتعتبر جزر فيرجن ضمن الأنتيل الكبرى والصغرى. اكتشف كولومبس كثيراً من جزر الأنتيل ١٤٩٢. وفى ١٤٩٦ نزلتها أول جماعة من البيض للاستيطان. وجلبت أعداداً كبيرة من زنج أفريقيا للعمل بالجزر فتكاثروا وما زالت ذرايعهم تملأ تلك البقاع. وتكثر ببعض الجزر المناطق الجبلية والبراكين العاملة. وتجتاحها الأعاصير البحرية التى تهب كثيراً بين أغسطس وأكتوبر خاصة، المناخ شديد الحرارة عموماً تعمل على تلطيفه الرياح الشمالية الشرقية. وتشتهر الجزر بجوها المشرق المعتدل وبمياهها الهادئة الجميلة وهى لذلك من أشهر المشاتى فى القارتين الأمريكيتين ومقصد كثير من السياح الأمريكين.

**جزيرة:** مساحة صغيرة نسبياً من الأرض يحيط بها الماء من كل جانب، وتقع في محيط، أو بحر، أو بحيرة، أو نهر. ولما كانت المحيطات تكون كتلة مائية ثابتة دائمة فيمكن القول إن القارات جزر كبيرة، وأكبر جزر العالم هي جرينلاند، تليها غينيا الجديدة، فيورنيو، فمدغشقر، فجيزة بافين، فسومطرة، فهونشو. تنشأ الجزر في ظروف مختلفة كحدوث التواء في قاع البحر بحيث تبرز أجزاء منه فوق سطح الماء، وتسمى عندئذ جزراً محيطية، أو حين يغمر ماء البحر أجزاء من اليابسة فلا تبقى إلا القمم العالية ظاهرة فوق سطح الماء، أو حين تعمل التعرية البحرية على فصل أجزاء من صلب اليابسة، وتسمى الجزر في الحالتين الآخرين جزراً قارية، ومنها الجزر البريطانية، وجزر أرخبيل اليابان، وجزيرة صقلية. وثمة جزر تنشأ نتيجة امتداد مرجاني، وجزر بركانية تنشأ نتيجة تراكم اللافا البركانية حتى تظهر قمة المخروط البركاني فوق سطح ماء البحر. وقد حدثت حالات نادرة اتصلت فيها الجزر الساحلية مرة أخرى بصلب اليابسة.

**الجزيرة:** منطقة عراقية وسورية، تقع بين نهري دجلة والفرات، وتشتمل على سهولهما الطميمة في الجنوب، ومنطقة جبلية في الشمال. يزرع بها الحبوب وتوجد في المنطقة العراقية حقول النفط.

**الجزيرة، أرض:** منطقة بوسط السودان، تشغل المنطقة الواقعة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق. حاول عالم ألماني استغلالها ١٨٤٥ فتقرر بعد البحوث إنشاء سد لتخزين المياه لرى ٣٠٠٠٠٠ فدان. تعهدت حكومة السودان بعدم زيادتها إلا بموافقة الحكومة المصرية وبدئ تنفيذ المشروع ١٩١٣. طلبت الحكومة البريطانية إطلاق يدها لزراعة مساحات أكبر فعقدت مباحثات بين حكومتى مصر وبريطانيا انتهت بعقد اتفاقية تنظيم مياه النيل ١٩٢٩ التي ضمنت لمصر الحق الكامل في مياه النيل بين ١٨ يناير و ١٥ يولية، وحددت نصيب السودان من الماء في كل فصل، أعطى امتياز استغلال الجزيرة ١٩٢٥ لنقابة

مراكشى ومن قبيلة بربرية. تلقى العلم بمدرسة الصفارين بفاس، واشترك في قتال قبلى، رحل إلى طنجة وأبحر منها إلى مكة والمدينة وبيت المقدس. عاد إلى فاس حيث صنف «دلائل الخيرات». انصرف إلى العبادة سنين عديدة وسرعان ما تبعه كثيرون من أهل أسفى، فاضطر والى المدينة إلى إخراجه منها. من أهم مصنفاته دلائل الخيرات، وحزب الفلاح وحزب الجزولى، وهو منشئ طريقة الجزولية المنبثقة من الشاذلية.

**جزى:** أصغر دقيقة يمكن تقسيم المادة إليها دون تغيير خواصها. والجزئيات تهتز باستمرار، وتتوقف الحالة أو الشكل الذى تظهر فيه المادة (جامداً أو سائلاً أو غازاً) على سرعة الجزئيات وعلى المسافات بينها. وعلى العموم إذا سخنت مادة زادت سرعة اهتزاز جزئياتها وزادت المسافات بينها. ويسبب هذا - إذا بقى الضغط ثابتاً - تمدد المادة، أما إذا أوقف التسخين حصل الانكماش وإذا استمر التسخين فإن سرعة الجزئيات تزداد بدرجة تتغير معها حالة المادة. ويؤثر الضغط أيضاً على الحالة الجزئية للمادة. وتتكون الجزئيات من ذرات من نوع واحد أو من نوعين أو أكثر، وتختلف المواد تبعاً لبناء جزئياتها ولتركيبها وتختلف جزئيات المواد المختلفة فى الحجم والوزن والبناء. ويتأثر البناء الجزيئى بالفعل الكيميائى.

**جزية:** يطلق لفظ الجزية فى الشريعة على الأموال التى تفرض على أهل الذمة. فالكفار إنما يخيروا بين الإسلام والسيف، أما أهل الكتاب فيؤمنون على أنفسهم وأسرهم ومالهم إذا أدوا الجزية. ولا تجب الجزية إلا على البالغين المكلفين من الذكور الذين يستطيعون دفعها ويكونون قادرين على القتال. فإذا انخرط من تجب عليهم الجزية فى جيش الدولة المسلمة تسقط عنهم ولا تحق مطالبتهم وهو ما يعمل به الآن. ولا تجب على النساء والصبيان والشيوخ لأنهم لا يشتركون فى القتال. ولا تجب على العبيد، ويجب أداء الجزية نقداً، وقد تدفع عيناً كالملايس والدواب. ويؤدى ما يجبى من الجزية إلى بيت المال.

أسباب الضغط أو الاحتكاك، وتغيير الأحذية الضيقة، واستعمال مستحضرات حمض الساليسليك لإذابة النسيج القرنى. ويحدث فى بعض الأحوال أن تكون الجسأة فى حالة رخوة، تسبب كثيراً من الالتهابات والآلام. وفى حالة وجود الأنواع الكبيرة، أو التى لا تشفى نهائياً بواسطة استعمال حمض الساليسليك، يمكن استعمال إير الراديوم أو إير الكى الكهربائى لإزالتها من جذورها.

جساس بن مرة: (ت ٥٣٥)، من بنى بكر بن وائل، شجاع من أمراء العرب، له شعر قليل، قتل كلياً (وهو وائل بن ربيعة سيد قبيلة تغلب) فتسبب فى نشوب حرب طاحنة بين قبيلتى بكر وتغلب هى حرب البسوس استمرت أربعين عاماً، مات جساس فى آخرها.

جسترولة: انظر: جنين.

جسر: يقصد به قنطرة أو كوبرى، وأقدم قنطرة أقيمت على النيل لوصل ساحليه الشرقى والغربى كانت بين ساحل مصر القديمة عند الفسطاط وجزيرة الروضة، وعرفت باسم جسر الفسطاط، وكانت هناك مثلها تصل الروضة بالجيزة وكانت عبارة عن جسر من الخشب لمرور الناس والدواب. ولما قامت أحياء جديدة وأنشئت الدور الكبيرة فى الجيزة، ونما عمران القاهرة أقيمت عدة قناطر عبر النيل. أولها كوبرى قصر النيل (١٨٦٩-٧٢)، ولما نمت حركة المرور تم هدمه وأقيم كوبرى آخر مكانه (١٩٣١-٣٣). وكوبرى امبابة يقع شمال كوبرى قصر النيل لوصل القاهرة بمحافظات الوجه القبلى (أنشئ ١٨٩٠). واستبدل (١٩١٢-٢٥)، وتأخر اتمامه لنشوب الحرب العالمية ١، ويمر بأسفله طريق الكورنيش.

كوبرى بولاق يصل بين بولاق والجزيرة شيد (١٩٠٨-١٢) طوله ح ٢٧٥م. وكوبرى الجيزة (١٩٠٣-١٩٠٨) طوله ٥٣٥م. وكوبرى الملك الصالح يصل بين جزيرة الروضة ومصر القديمة (١٩٠٨)، وكوبرى المنيل يصل القاهرة بجزيرة الروضة عند قصر العينى وطوله ٦٧م. كوبرى قصر العينى (١٩٥٩-٦٠) ويقوم بنفس عمل الكوبرى السابق. وكوبرى الجامعة (١٩٥٧-٥٨) يصل

الجزيرة الزراعية ثم شاركها شركة أقطان كسلا. زرعت ٢٤٠ ألف فدان زادت إلى ٩٠٠ ألف وانتهى الامتياز ١٩٥٠. اشتركت الحكومة والتزمت بتقديم الأرض الزراعية وإنشاء وصيانة خزان سنار والترع الرئيسية، والتزمت الشركة بصيانة وإنشاء الترع الفرعية وتمهيد الأرض المستعملة وإعداد المحالج والمباني والمعدات، وتوزيع الأرض على المزارعين وتسليفهم. قسمت الجزيرة إلى تفتيش ومناطق وشقت بها ترعة رئيسية ذات قنطرة. تم تأميم مشروع الجزيرة (يونى ١٩٥٠). أهم الغلات القطن والذرة الرفيعة واللوبياء. أكبر مدن الجزيرة واد مدنى.

الجزيرة الخضراء: انظر: الجسiras.

الجزيرة، مؤتمر: ١٩٠٦، عقد بالجزيرة الخضراء بناء على طلب ألمانيا لاحتجاجها على ما جاء فى الاتفاق الودى بين فرنسا وبريطانيا. ضم كلاً من بريطانيا وفرنسا والنمسا وإسبانيا والولايات المتحدة والمغرب. أسفر المؤتمر عن تأكيد حماية المصالح الألمانية، وإطلاق يد فرنسا فى المغرب. كما قرر إنشاء شرطة فرنسية إسبانية لأمن الموانئ بالمغرب، وحظر على المغرب استيراد الأسلحة دون موافقة دول المؤتمر.

جساب، فيليب كاريل: (١٨٩٧-١٩٨٦)، قاض أمريكى بمحكمة العدل الدولية (١٩٦١ - ٧٠). كان أستاذاً للقانون الدولى بجامعة كولمبيا. نشر عدداً من المؤلفات فى القانون الدولى، من بينها «قانون الأمم الحديث» ١٩٤٨، و «الدبلوماسية البرلمانية» ١٩٥٦، و «ثمن العدل الدولى» ١٩٧١، و «مولد الأمم» ١٩٧٤.

جسأة أو عين السمكة: نتوء مخروطى ينشأ فى الجلد، وينتج عن الاحتكاك أو الضغط المستمر، وهو يتكون من كتلة قرنية، مخروطية الشكل ناشئة فى الجلد، وتمتد داخلياً فى الأنسجة تحت الجلد، وتسبب كثيراً من الآلم عندما تضغط على الشعيرات العصبية الحساسة. تكثر فى القدم، عند مقدمتها، وعلى السطح الخارجى للاصبع الصغرى. وعلاج هذه الحالة يتلخص فى إزالة



١٨٨٩، و «مولود فى المنفى» ١٨٩٢، و «النساء غريبات الأطوار» ١٨٩٣. له كتاب أقرب إلى الترجمة الذاتية بعنوان «مذكرات هنرى ريكروفت الخاصة» ١٩٠٣.

جسنر، زالمون: (١٧٣٠ - ٨٨)، شاعر ومصور سويسرى، اشتهر بقصائده وقصصه الثرية التى كتبها على نمط قصص الرعاة. أشهر مؤلفاته قصة «موت هايبيل» ١٧٥٨. أثرت كتاباته فى الأدب الأوروبى فى عصره.

جسيم ضديد: جسيم أولى ينظر جسيماً عادياً مثل البروتون أو النيوترون أو الإلكترون ولكنه يضافه فى الشحنة الكهربائية والعزم المغنطيسى. ولكل جسيم أولى جسيم ضديد يناظره، وضديد الضديد هو الجسيم الأصلى. وفى حالات قليلة، كالفوتون واليون المتعادل يكون الجسيم نفسه هو ضديده، ولكن معظم أضداد الجسيمات تتميز عن مقابلاتها العادية. وعندما يتصادم جسم وضديده، يمكن أن يندثر الاثنان وتنتج جسيمات أخرى كالفوتونات واليونات. وهذا يمثل فى بعض الحالات تحول المادة كلية إلى طاقة، فينتج عن تصادم الإلكترون وضديده، البوزيترون، على سبيل المثال، تحول كتليتهما معاً إلى طاقة فوتونين. والعملية العكسية، أى إنتاج الأزواج، هى تكون جسيم وضديده آتيا من الجسيمات التى تنتج من دئورهما المشترك. تنبأت نظرية الكم النسبية للإلكترونات التى وضعها ديراك فى ١٩٢٨ بوجود أضداد الإلكترونات. فوفقاً لهذه النظرية يمكن أن يكون للإلكترون الحر طاقة نسبية تكون لها قيم كلية موجبة وسالبة. وفى ١٩٣٢، اكتشف كارل د، أندرسون، فى أثناء دراسته الأشعة الكونية، البوزيترون السابق التنبؤ به، وكان أول جسيم ضديد تتم معرفته. وانقضى حوالى ٢٣ عاماً قبل أن تكتشف أضداد الجسيمات الأخرى، ففى ١٩٥٥ اكتشف تشامبرلين وسيجرية ضديد البروتون، وتم اكتشاف ضديد النيوترون فى العام التالى، ولكن وجود أضداد لجميع الجسيمات المعلومة، كان بحلول ذلك الوقت، قد ثبت نظرياً على

بين شمالى جزيرة الروضة والجزيرة عند طريق جامعة القاهرة طوله ٤٨٤م، وكوبرى الجلاء يقع غربى كوبرى قصر النيل ويصل الجزيرة بالجزيرة (١٩١٤) وكوبرى الزمالك شيدت الأولى (١٨٧١) والثانية (١٩٠٨ - ١٢) طوله ١٢٥م. كوبرى ٦ أكتوبر (افتتح ١٩٩٦) ويربط مصر الجديدة ومدينة نصر ووسط البلد. وكوبرى الفردان (افتتح ٢٠٠١) وهو جسر متحرك للسكك الحديدية يمر فوق قناة السويس ويعد أطول كوبرى متحرك فى العالم (٣٤٠ متر).

جسر لندن: جسر جرانيثى من خمس أقواس طوله ٢٨٣ متر، أقيم على نهر التيمز فى وسط لندن بانجلترا (١٨٢٤-٣١)، بنى الجسر الأول الخشبي ٩٦٣ واستبدل بجسر من الحجارة (١١٧٦-١٢٠٩). وكان جسر لندن هو الجسر الوحيد على التيمز حتى القرن ١٨ عندما بنى جسر وستمنستر (١٧٣٩-٥٠). وفى ١٩٦٨ بيعت أجزاء الجسر بعد فكها إلى ولاية أريزونا الأمريكية وشيد (١٩٧١) بدلاً منه جسر من الخرسانة المسلحة.

جسم مضاد: أجسام تولدها أنسجة الإنسان والحيوان عند إثارتها بمواد غريبة — تسمى مولدت المضاد — كالميكروبات أو إفرازاتها كما يحدث عند الإصابة بالأمراض المعدية وعند الحقن باللقاحات الواقية. وتسرى بعد تكوينها ذائبة فى مصل الدم، وتتحد نوعياً مع مولداتها فتبطل أضرارها. فوجودها إذن يعنى مناعة ضد أمراض الميكروبات المولدة لها، ويمكن حقن الإنسان بها جاهزة فى مصل حيوانى لعلاج هذه الأمراض. ومن الظواهر الأخرى لاتحادها مع مولداتها فرط الحساسية كالموار والاستهداف وكذلك التلازن والترسيب وتثبيت المتمم. انظر انتيتوكسين، ومولد المضاد.

جسنج، جورج: (١٨٥٧ - ١٩٠٣)، مؤلف إنجليزى، تعكس رواياته تأثير دكتور، والطبيعيين الفرنسيين، كما تعكس الفقر المدقع الذى عاش فيه. أشهر رواياته «العاملون فى الفجر» ١٨٨٠، و «العالم السفلى»

يوكاوا في ١٩٣٥ أدى إلى اكتشاف الميون غير المتوقع في العام التالي. ولقد تم اكتشاف البيون، وهو جسيم يوكاوا في النهاية ١٩٤٧. وكانت الأشعة الكونية هي التي شوهد فيها كل من الميون والبيون للمرة الأولى. ولما زادت محتويات قائمة الجسيمات وأضدادها بمواصلة دراسة الأشعة الكونية إلى مدى أبعد ودراسة نتائج تصادمات الجسيمات باستخدام معجل الجسيمات، تم في النهاية تمييز ثلاث فئات أساسية للجسيمات الأولية هي اللبتونات والكواركات والبوزونات. أما اللبتونات والكواركات فهي فيرميونات وهي المكونات الأساسية للبنية الذرية والنوية أو المادة، وأما البوزونات فهي الجسيمات التي تنقل قوى الطبيعة الأساسية بين الفيرميونات (انظر: بوزون). وأصغر أنواع الجسيمات الأولية هي البوزونات العديمة الكتلة التي تشمل الفوتون والجلليون والجسيمات  $Z, W$  والجرافيتون الافتراضي. وتحتوي مجموعة اللبتونات على اثني عشر جسيماً هي الالكترون والميون والتاون وأضدادها والنيوترينو أو ضديد النيوترينو المرتبط بكل منها. وتضم الكواركات وهي المجموعة الثالثة اثني عشر جسيماً أيضاً سميت باسماء عجيبة هي أب  $up$  وداون  $down$  وتشارم  $charm$  وسترينج  $strange$  وتوب (أو الحقيقة)  $top$  وبوتوم (أو الجمال)  $bottom$  بالإضافة إلى أضدادها، وتوجد الكواركات في أزواج أو مجموعات ثلاثية دائماً مع كواركات أو أضداد كواركات أخرى لتكون جسيمات تسمى هادرونات. وتم التعرف على أكثر من ٢٠٠ هادرون. وفي وقت سابق صنفتم الهادرونات بوصفها إما ميزونات تشمل الميون والبيون وتتكون من أزواج الكواركات وأضدادها، وإما بوصفها باريونات تتكون من ثلاثيات كواركية. وأخف الباريونات هما البروتون والنيوترون، وتعرف الهادرونات الأثقل منهما بالهبرونات. وتتفاعل الجسيمات الأولية بعضها مع البعض عن طريق أربع قوى أساسية هي الجاذبية والمغناطيسية الكهربائية والتفاعل الضعيف والتفاعل

نحو قاطع. ووجود الجسيمات الضديدة يجعل من الممكن خلق مادة ضديدة مكونة من ذرات تتركب من أضداد البروتونات وأضداد النيوترونات في النواة ويحيط بها بوزيترونات، والبوزيترونوم نوع بسيط جداً للذرة التي تتضمن أضداد الجسيمات. والبوزيترونوم هو التزاوج القصير الأجل للبروتون والالكترون الذي قد يحدث قبل دئورهما، ولقد تم تكوين بضع نوى بسيطة للمادة الضديدة معملياً، مثل ضديد الديوترون ولكن المادة الضديدة في الجزء الذي نعيش فيه من الكون قصيرة العمر جداً بالضرورة نظراً لوفرة المادة العادية الغامرة التي تندثر معها المادة الضديدة سريعاً. وعلى الرغم من أن العلماء قضوا وقتاً ما في دراسة إمكان أن تكون مجرات بأكملها من المادة الضديدة قد نشأت في مكان من الكون سحق البعد عنا، فإن الأرصاد تدل الآن على أن هذه ليست هي الحال. وأوضحت بحوث فال. ل. فتش وجيمس و. كرونن التجريبية في ١٩٦٤ وجود لا تماثل في تفاعلات المادة والمادة الضديدة قد يفسر السبب في أن الكون مكون أساساً من المادة، ولقد اقتسما جائزة نوبل في الفيزياء ١٩٨٠ على هذا العمل. جسيمات أولية: أبسط المكونات الأساسية للكون. فالذرات هي الوحدات الأساسية للعناصر الكيميائية ولكنها هي أنفسها مكونة من جسيمات أصغر. كان أول ما اكتشف من الجسيمات تحت الذرية هو الالكترون الذي تعرف عليه جوزيف جون طومسون في ١٨٩٧، وتم بعد ذلك إدراك أن نواة الهيدروجين العادي هي جسيم مفرد وأطلق عليه الاسم بروتون واكتشف ثالث الجسيمات الأساسية في الذرة، وهو النيوترون في ١٩٣٢. وعلى الرغم من أن نماذج الذرة المكونة من هذه الجسيمات الثلاثة فقط كافية لتفسير جميع أشكال سلوك المادة الكيميائي، فإن ميكانيكا الكم تنبأت بوجود جسيمات أولية أخرى. وقد أدى البحث عن البوزيترون أو ضديد الالكترون (انظر: جسيم ضديد) إلى اكتشافه في ١٩٣٢، ولكن البحث عن جسيم تنبأ به هيدكي

القوى. وقوة الجاذبية تعمل في جميع الجسيمات ولكن المغنطيسية الكهربائية لا تعمل إلا في الجسيمات المشحونة كالالكترون والبروتون والميون. والهادرونات تشترك هي واللبتونات شاملة الالكترون والميون والنيوترينوات في التفاعل الضعيف حيث ترتبط باضمحلال الجسيمات. والتفاعل القوى هو المسئول عن بنية النواة الذرية ولا يشترك فيه إلا الهادرونات.

جسيمة ألفا: انظر: راديوم، وشعاع، ونشاط إشعاعي.

جشطلت: مدرسة في علم النفس، أنشأها ١٩١٢ ماكس فرتهايمر وئولفجانج كوهلر وكورت كوفكا في ألمانيا، كرد فعل للمدرسة الحسية العنصرية الارتباطية، أدت إلى النظرية تجربة الحركة الظاهرية حيث لا تكفى العناصر الحسية التي يحويها الذات والموضوع لتفسير الخبرة الإدراكية. وتتلخص نظرية الجشطلت أو نظرية الصيغة أو الشكل في أن الظواهر السيكولوجية وحدات كلية منظمة لها من حيث هي كل خصائص لا يمكن اشتقاقها من مجموع خصائص الأجزاء. وخصائص كل جزء تتوقف على خصائص الكل وخصائص المجال، بحيث تتغير خصائص الأجزاء بتغير بناء الكل وبناء المجال. ومن أهم مفاهيم الجشطلتية «الشكل والأرضية»، الشكل الجيد، النزعة إلى الإغلاق، الاستبصار، تكافؤ الشكل بين المجال الإدراكي ومجال النشاط العصبي في المخ. وتفسر نظرية الجشطلت عمليات الإدراك والتذكر والتعلم والتفكير على أنها عمليات إعادة بناء وتنظيم، وقد قام كورت ليفين وسولومون آسن بتطبيق المفاهيم الجشطلتية في ميدان علم النفس الاجتماعي.

جشنة: طائر من الفصيلة الفتحاحية قريب أبى فصادة، عالمي الانتشار، يميز عن أبى فصادة بطول المخلب الخلفى، لونه قريب من لون القناير. تزور مصر عدة أنواع منها الجشنة الصفراء، والرمادية وحمراء الزور، وجشنة الشجر، والجشنة الكبيرة، وجشنة الماء، وجشنة الغيط.

جعة: مشروب كحولى يصنع بتخمير الحبوب وخاصة الشعير المنبت مع حشيشة الدينار وتثبيتها. كانت شائعة بمصر القديمة، وكانت تصنع بالمنازل والأديرة، أصبحت سلعة تجارية في أواخر العصور الوسطى وتصنع اليوم على نطاق واسع بمعظم البلاد المتحضرة، وخاصة إنجلترا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة، وهي أقل انتشاراً بالمناطق الجنوبية أو المنتجة للنيذ. وتختلف أنواع الجعة بإنجلترا والقارة الأوروبية والولايات المتحدة في النكهة والمذاق والتركيب رغم تشابه عمليات تخميرها التي تجرى بتسخين المعجونة المحضرة من الملت (عادة الشعير) والحبوب كالأرز والحنطة، والماء، ثم تدور في الدنان لإذابة الجوامد وتمكين الانزيمات من تحويل النشا إلى سكر. وتوضع الجعة السائلة ببناء نحاسى حيث تغلى مع حشيشة الدينار، ثم تفرغ لى تبرد وتستقر، وعند درجة الحرارة المطلوبة توضع خميرة البيرة السائلة. وتحدد سلاطة الخميرة المستعملة صفة التخمر (على السطح أو بالقاع). وتحتوى الجعات العصرية وهي أخف من القديمة على ٣ - ٦ ٪ كحول، وكانت الجعة الصفراء تطلق على المصنوعة من غير حشيشة الدينار، وتطلق اليوم بإنجلترا على النوع الخفيف اللون. والجعة الصفراء بالولايات المتحدة مشروب باهت من شعير البيرة المخلوط بحشيشة الدينار المخمرة بالتخمير السطحى. وتصنع الجعة الأمريكية بعملية «تخمير القاع» وتخزن عدة أسابيع أو شهور قبل تسويقها، ولذلك تسمى (لاجر) أى المعتقة، وجعة بوك ويقال إن اسمها مشتق من آينيك (فى بروسيا) وهي ثقيلة داكنة، تشرب عادة فى الربيع. والبورتر جعة سوداء قوية تخمر بإضافة الملت المحمص لطبيها وتلونها. أما الاساتوت فأدكن لوناً وأكثر ملئاً، لها رائحة من حشيشة الدينار، ونسبة الكحول فيها ٦ - ٧ ٪.

جعران: خنافس من فصيلة سكارايبدى ومنها الجعران الذى قدسه المصريون القدماء لما خالوا فى سيرته من

- ٨٥٧هـ / ١٤٣٨ - ٥٤). كان كبير حجاب السلطان برسبای، ثم أصبح أتابكًا للجيش. اختاره السلطان برسبای وصيًا على ولده الملك العزيز جمال الدين يوسف، انتهز الفرصة واستولى على مقاليد الحكم، فخلع يوسف وحبسه في القلعة، وتوطد سلطانه ٨٤١هـ / ١٤٣٨. حارب فرسان رودس وقبرص دون جدوى. نجحت سياسته الخارجية، وكان على صلة طيبة مع جميع الحكام المسلمين.

جكس - بليك، صوفيا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، طبيبة إنجليزية، نشطت لفتح مهنة الطب أمام النساء، بدأت ١٨٦٦ دراساتها الطبية في الولايات المتحدة وواصلتها في أدنبره، لكنها وجدت هناك معارضة شديدة فلم تستطع الحصول على إجازة، فنقلت المعركة إلى البرلمان الذي وافق على قانون يخول المدارس حق إعطاء إجازات للنساء، تأسست بنفوذها مدارس طبية للنساء في لندن وأدنبره.

جل أحمر أو عرف الديك: نبات حولي، اسمه العلمي سيلوزيا أرجنتيا كريستاتا (*Celosia argentea cristata*) أزهاره حمراء أو ذهبية جذابة في نورات سنبلية مكتظة مستديرة، قطيفة، أو ريشية، أو مروحية.

جل - مان، موراي: (١٩٢٩ - )، فيزيقي أمريكي. عمل أستاذًا مساعدًا في جامعة شيكاغو (١٩٥٥ - ٥٦) وأستاذًا (١٩٥٦ - ٦٦) بمعهد كاليفورنيا التكنولوجي. عضو الأكاديمية القومية للعلوم، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، وزميل ورئيس المركز الغربي للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم ١٩٧٠، وعضو باللجنة الاستشارية للعلوم لرئيس الجمهورية ١٩٦٩. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٦٩.

جلادستون، وليم إيوارت: (١٨٠٩ - ٩٨)، سياسي بريطاني، كان الشخصية المسيطرة على حزب الأحرار (١٨٦٨ - ٩٤)، وخطيبًا مفوهًا وحجة في الشئون المالية، ومع أنه لم يكن يعتنق مبادئ سياسية معينة إلا أنه حقق إصلاحات سياسية وإدارية بعيدة المدى. دخل

صلات بينها وبين سيرة الشمس، ثم بينها وبين فكرتهم عن الخلق والبعث والخلود.

الجعزية: اللغة الكلاسيكية الإثيوبية، انظر: لغة (جدول).

جعفر الصادق: (٦٩٩-٧٦٥)، ابن محمد الباقر. سادس أئمة الشيعة الإمامية، ولد بالمدينة وعاش زمنًا طويلاً في العراق، عاصر الدولة الأموية والعباسية، ولكنه سلم من اضطهادهما. ساق الإسماعيلية الإمامة من بعده إلى ابنه إسماعيل المتوفى في حياته، وساقها الإثنا عشرية إلى ابنه موسى الكاظم، زعمت فرقة أنه لم يمت وأنه المهدي المنتظر. كان عالمًا حكيمًا زاهدًا متبحرًا في علوم الدين، ومما عرف من مبادئه أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد فيها نهى، وأنه يجوز نقل الحديث بالمعنى. بولغ فيما نسب إليه من أقوال وحكم، أو إمام بالكيمياء والتنجيم، وأنه كان أستاذًا لجابر بن حيان.

جعفر بن الفضل بن الفرات: (٣٠٨ هـ / ٣٩٢هـ - ٩٢٠م - ١٠٠٠م)، وزير في عهد الإخشيديين بمصر، وفد من بغداد ووزر لآنوجور بن أبي بكر الإخشيد، ثم لأخيه، ثم لكافور، وبقي وزيراً إلى أن انتهت الدولة الإخشيدية، عرض عليه المعز لدين الله الفاطمي الوزارة فامتنع وأقام بمصر. مات في عهد الحاكم بأمر الله، فحمل تابوته إلى المدينة، ودفن بها حسب وصيته، أبوه الوزير العباسي الفضل بن جعفر بن الفرات.

جفرز، روبنسون: (١٨٨٧ - ١٩٦٢)، شاعر أمريكي، يؤكد في شعره انفصام الإنسان الحديث عن الطبيعة، ومن دواوينه «تأمار وقصائد أخرى» ١٩٢٤، و «الفأس المزدوجة وقصائد أخرى» ١٩٤٨. أخرجت له مسرحيات عدة، وبخاصة ترجمته الحرة لمسرحية «ميديا» ١٩٤٧.

جقمق، الملك الظاهر سيف الدين: (ت ٨٥٧هـ / ١٤٥٤م)، أحد سلاطين المماليك البرجية بمصر ٨٤١

جلارس (٥٦٨٦ نسمة، ٢٠٠٣) أراضي جبلية رعوية، به صناعات كهرومائية وصناعة المنسوجات والورق. انضم إلى الاتحاد السويسرى ١٣٥٢، معظم السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية.

جلاسجو: مدينة (ح ٦١٦٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط اسكتلندا، على نهر كلايد أكبر مدن اسكتلندا، ميناء بحرى هام لاسكتلندا بها أحواض كبيرة للسفن، تقوم بها متاحف للفنون، تأسست بها جامعة جللاسجو ١٤٥١. صارت المدينة جزءاً من منطقة سترانكلايد ١٩٧٣.

جلال آباد: مدينة (١٦٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم نانجاها راج ق أفغانستان على نهر كابول، قرب ممر خيبر، استولى عليها البريطانيون فى الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، يشكل قبائل الباتان معظم سكانها، مركز تجارى هام، مقر جامعة ومدرسة للطب. جلال الدولة: (ت ٤٣٥هـ / ١٠٤٤م)، أبو طاهر جلال الدولة البويهى، أمير الأمراء. ابن بهاء الدولة البويهى، عهد إليه شقيقه سلطان الدولة بولاية البصرة وبغداد. ولى إمارة الأمراء (٤١٦هـ / ١٠٢٥)، ولم يدخل بغداد إلا فى ٤١٨هـ / ١٠٢٧. نشب بينه وبين أبو كاليجار بن سلطان الدولة معارك كثيرة وهزم ثانيهما واضطر إلى الفرار، استمرت العلاقة بينهما سيئة وفى أيامه بلغت دول بنى بويه أدنى درجات الضعف.

جلال، محمد عثمان: (١٨٢٨ - ٩٨)، صحفى ومترجم، تتلمذ على رفاة الطهطاوى. أصدر ١٨٦٩ جريدة «نزهة الأفكار» بالاشتراك مع إبراهيم المويلحى فلم يصدر منها إلا عددان. من رواد القصة فى الأدب العربى وله كثير من الروايات المؤلفة والمترجمة، كما ترجم كثيراً من الشعر الفرنسى، شغل مناصب هامة فى مصر وكان قاضياً. من أشهر ترجماته «خرافات لافونتين» عن الفرنسية و «بول وفرجينى» للكاتب الفرنسى برنارد دى سان بيير وعدة مسرحيات كلاسيكية فرنسية منها «طرطوف» و «النساء العالمات» لموليير، وله أرجال عامية.

مجلس العموم ١٨٣٣ عضواً محافظاً، قربه إليه السير روبرت بيل رئيس الوزراء، وجعله وكيل وزارة الحرب والمستعمرات (١٨٣٤ - ٣٥)، تعمق فى دراسة الشئون الدينية فى أوقات الفراغ فكان مؤلفه الأول «الدولة وعلاقتها بالكنيسة» ١٨٣٨. عينه بيل وكيلاً لوزارة التجارة ١٨٤١ ثم وزيراً لها ١٨٤٣، ثم وزيراً للمستعمرات (١٨٤٥ - ٤٦). استقال مع رئيسه بيل حينما انشق حزب المحافظين على أثر إجازة البرلمان لقانون إلغاء الرسوم الجمركية على الحبوب ١٨٤٦، انضم إلى حزب الأحرار لاعتناقه مبدأ «حرية التجارة» وتوسيع نطاق الحكم الذاتى للمستعمرات وعين وزيراً للمالية فى وزارات الأحرار التى ألفها إيرل أبردين، ثم بالمرستون ثم لورد جون رسل (١٨٥٢ - ٥٥ و ١٨٥٩ - ٦٦). كان أعظم ما ميز عمله وزيراً للخزانة، الاقتصاد فى نفقات الحكومة واتهاج مبدأ حرية التجارة. عين رئيساً للوزارة أربع مرات (١٨٦٨ - ٧٤، ١٨٨٠ - ٨٥، ١٨٨٦ - ١٨٩٢ - ٩٤). حض على منح أيرلندا الحكم الذاتى ولكنه فشل فى حمل البرلمان على إجازته ١٨٨٦، وفى ١٨٩٢، وفى عهده احتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢ وأجبرت مصر على إخلاء السودان (١٨٨٤ - ٨٥) وكان فى أثناء بعده عن الحكم يتفرغ للكتابة فى المسائل الدينية والأنظمة السياسية. من أهم مؤلفاته الكثيرة «دراسات فى هوميروس وعصره» (٣ مجلدات ١٨٥٨)، و «من فيض السنين الماضية ١٨٤٣ - ١٨٧٨» (٧ مجلدات ١٨٧٩)، و «الصخرة المنيعه للكتاب المقدس» ١٨٩٢.

جلاديول: من أزهار الزينة المشهورة جلاديولس (gladiolus) موطنه أفريقيا، من الفصيلة السوسنية، أوراقه رمحية، والأزهار محمولة على شمراخ طويل، أزهاره جميلة مختلفة الألوان ومعظم السلالات المزروعة مهجنة.

جلارس: كانتون (ح ٦٨٤ كم<sup>٢</sup>، و ٣٨٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بسويسرا الوسطى، ج الفالتز، عاصمته

الخيز، ولكن التربة عمومًا فقيرة وإنتاجها قليل. وتصدر الجزر القليل من الكوبرا. السكان ميكرونيزيون. كشف الجزر القائد الإنجليزي بيرون ١٧٦٥، وأصبحت الجزر محمية بريطانية ١٨٩٢، واندمجت ١٩١٥ فى مستعمرة جلبرت وإليس. احتلتها القوات اليابانية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) واستعادت الولايات المتحدة جزيرتى تاراوا وماكين بعد قتال عنيف ١٩٤٣. وصارت الجزر قواعد للحلفاء لمهاجمة جزر مارشال، وفى ١٩٧٥ انفصلت جزر جلبرت عن جزر إليس وحصلت على الحكم الذاتى، ثم استقلت ١٩٧٩ وأصبحت تكون مع جزر فونكس وجزر الخط جمهورية كيريباتى وصارت عاصمتها بايريكى على جزيرة تاراوا.

جلبرت، (السير) جون توماس: (١٨٢٩-٩٨)، مؤرخ أيرلندى، وعالم بالآثار. كرس معظم حياته لتأليف كتب مثل «تاريخ مدينة دبلن» (٣ مجلدات ١٨٥٤-٥٩).

جلبرت، كاس: (١٨٥٩-١٩٣٤)، معمارى أمريكى، بنى عمارة ولورث ذات الستين طابقًا بنيويورك، والمحكمة العليا بواشنطن وغيرها من ناطحات السحاب.

جلبرت، (السير) همفري: (١٥٣٧-٨٣)، جندى، ومستكشف وملاح إنجليزى. منح لقب سير ١٥٧٠، لخدماته فى غزو أيرلندا. وجهت «محاضرتة» ١٥٧٦ التى قال فيها بوجود «ممر شمالى غربى» حركة الكشف الإنجليزية لمدة طويلة، ادعى ملكية نيوفونلاند لحساب الملكة اليزابيث ١ وفرض السلطة على مستعمرة الصيادين التى كانت موجودة بالفعل ١٥٨٣، فقد فى طريق عودته لانجلترا بسبب عاصفة اجتاحت السفينة الصغيرة التى كان عليها عند الآرور.

جلتكوف، فيودور فاسيليفتش: (١٨٨٣ - ١٩٥٨)، كاتب روسى، قضى طفولته وشبابه بائسًا معوزًا هائمًا على وجهه فى أماكن الصيد على الفولجا وشمال القوقاز، واشتغل عاملًا فى عدة مهن ولم يتلق إلا التعليم الأولى، تأثر بكتابات ليرمنتوف ودستوفسكى ونكراسوف

جلامورجنشير أو جلامورجن: كونتية سابقة ج ويلز على قناة برستول، قسمت إلى كونتيات وست جلامورجن وميد جلامورجن وسوث جلامورجن فى ١٩٧٤.

جلانفيل، ستيفن رانولف كنجون: (١٩٠٠-٥٦)، عالم بريطانى، كان أستاذًا بجامعة كامبردج. وكان أعلم الدارسين باللغة الديموطيقية.

جلايسين أو حمض الأمينوخليلك: أحد الأحماض الأمينية التى منه تبنى البروتينات فى جسم الحيوان والإنسان، ومن ثم كانت أهميته الفسيولوجية. صيغته الكيميائية ك يدى ن يدى ك ١١ يد، ومنها نرى أن له خصائص قاعدية لوجود مجموعة الأمين ن يدى فى جزيئه، وله خصائص حمضية لاحتوائه على مجموعة الكربوكسيل ك ١١ يد، ولذا كان تأثيره فى ورق عباد الشمس متعادلاً. والجلايسين بلورات لا لونية، سهلة الذوبان فى الماء ويوجد متحدًا مع الشق بنزويل، فى بول الخيل. يستعمل فى الطب وفى التخليقات الكيميائية.

جلبان: نبات عشبى حولى قرنى اسمه العلمى لاثيروس ساتيفس (*Lathyrus sativus*) وموطنه آسيا. معروف منذ القدم، وجدت حبويه ضمن آثار العصر الحجري بالمجر. ويحتوى الجنس لاثيروس على أنواع نباتية كثيرة أغلبها ذو فائدة اقتصادية إما للزينة وإما علفًا وإما سماءً، وتزرع بعض الأنواع لحبوبها. وتستعمل الحبوب لتغذية الدواجن. ويزرع الجلبان بمصر فى محافظتى قنا وأسوان.

جلبرت، جزر: مجموعة تتألف من ١٦ جزيرة مرجانية حلقيه (٢٦٠ كم<sup>٢</sup>) بوسط المحيط الهادى، تشمل المجموعة تسع جزر شمالى خط الاستواء هى تاراوا، وبوتاريتارى (ماكين)، وماكين الصغرى، وماراكى، وإيابانج، ومايانا، وإيماما، وكوريا، وارانوكا، وسبع جزر من مجموعة كنجزل ج خط الاستواء هى نونوتى وتابيتوى وبيرو ونوكاناو وأونوتوا وتامانا واروراي. وبالجزر أشجار جوز الهند وثمره

والأدمة هي في الواقع ما يسمى في العادة جلدًا عند الكلام عن كثير من المصنوعات كالأحذية والحقائب والقفازات وغير ذلك، والأدمة تتكون من نسيج ليفي كثيف وهي غنية بالأوعية وأعصاب الحس، ووظائف الجلد هي: ١- الوقاية ولذلك يجب العناية بأى جرح فى الجلد حتى يبرأ، ٢- المساعدة على تنظيم حرارة الجسم حتى تبقى ثابتة، ٣- إفراز بعض النفايات فى العرق، ٤- الجلد هو العضو الخاص بحاسة اللمس بجميع درجاته من لمس خفيف إلى ضغط إلى وخز مؤلم، وهو مختص كذلك بالشعور بالبرودة والحرارة. وفى غير الإنسان يتركب الجلد أيضًا من بشرة وأدمة، وقد تنشأ بالجلد تراكيب صلبة تعرف بالهيكل الخارجى أو الأدمى وقد يكون الجلد مميزًا لشعبة بأكملها كما فى مفصليّة الأرجل حيث يفرز الجلد غلافًا كيتنيًا صلبًا، وأظهر ما يكون الجلد فى الفقاريات، وتتكون فيه الحراشف «الأسماك والزواحف والطيور وبعض الثدييات»، (انظر: حرشفة). والريش (الطيور)، والشعر (الثدييات) وقد يحوى كثيرًا من الغدد المخاطية فى الأسماك والبرمائيات، أو العرقية والزهمية فى الثدييات. وتصل أدمة الجلد إلى أقصى درجات تكوينها فى الثدييات، وقد عرف الإنسان خصائصها فاستخدمها بعد تجهيزها بطريقة خاصة (دباغة الجلود).

جلد مدبوغ: الغشاء الخارجى لجلود الثدييات والزواحف والطيور بعد دبغها لإكسابها الليونة والمتانة ولوقايتها من الانحلال. ومنذ عصور ما قبل التاريخ يجرى إعداده بتجهيز الفراء للدباغة بإزالة الشعر عنه (بالجير عادة) ثم إزالة آثار اللحم وتنظيفه. ويعالج الجلد بعملية الدباغة بمواد دهنية لإكسابه قابلية للثنى ثم يتم تلميعه بدرقلته على أسطوانات رجاجية وتلوينه بأصباغ معينة أو طلاؤه، كما يعالج سطح الجلد بصنفرته بورق الصنفرة أو أحجار الكربوراندن لتكوين وبرة على سطحه (عادة على السح الداخلى للجلد). وثمة نوع من الجلد الصناعى يتكون

فألف أولى قصصة القصيرة «نحو النور»، وتمكن من نشرها فى صحيفة إقليمية ١٨٩٩. حصل على شهرة كبرى بروايته «الأسمنت» ١٩٢٦، التى يصف فيها طور البناء بعد الثورة فى روسيا.

الجلجثة: مكان خارج سور أورشليم، صلب فيه السيد المسيح فى العقيدة المسيحية (متى ٢٧ : ٣٣، ومرقس ١٥ : ٢٢، ولوقا ٢٣ : ٣٣، ويوحنا ١٩ : ١٧ - ٢٠) يقال إن كنيسة القبر المقدس تقوم فى موضعه.

جلد: الكساء الخارجى للجسد. وفى الإنسان، يتكون من طبقتين مختلفتين تسمى السطحية منهما البشرة، وتسمى الغائرة الأدمة، وتتألف البشرة من عدة طبقات من الخلايا المترصة، وتتناقص حيوية خلايا هذه الطبقات كلما اقتربت من السطح بحيث أن الخلايا التى تصل إلى السطح فعلاً تموت وتتساقط، ومعنى ذلك أن بشرة الجلد فى تجدد مستمر، وكثير من الخلايا الغائرة فى بشرة الجلد تحمل حبيبات صبغية ذوات ألوان مختلفة، واختلاط هذه الألوان بلون الدم الجارى فى الأوعية الدموية هو الذى يقرر لون الجلد بصفة عامة، ولون الجلد يختلف فى بعض المناطق من الجسم عنه فى بعضها الآخر، فهو أفتح فى الكفين والأخمصين منه فى سائر المناطق، وهو أغمق حول أعضاء التناسل وحول حلمتى الثديين منه فى المناطق الأخرى، لون الجلد يختلف أيضًا بالوراثة والبيئة وهو بصفة عامة يكون أبيض فى المناطق الباردة وأسمر فى المناطق المعتدلة وأسود فى المناطق الحارة، وتعرض الجلد للشمس يؤدى إلى سمره اللون، ولون الجلد صفة ذات قيمة فى تقسيم الجنس البشرى إلى شعوب، ويتصل بالبشرة الشعر والأظفار والغدد العرقية والزهمية وكلها تعتبر زوائد جلدية، ويتميز جلد الكفين والقدمين وباطن الأصابع بوجود حوزوز دقيقة تفصل بينها أخاديد دقيقة، والكل مرتب فى تشكيلات معينة ثبت أنها لا تتكرر من شخص إلى شخص، ولذلك كانت أصلح الأدلة فى تحقيق الشخصية وخاصة فى إثبات الجرائم،

عادة من قماش مغطى بمادة مطاطة أو مادة اصطناعية مثل البروكسلين.

جلد مراکش أو موروكو: نوع من جلد الماعز، يدبغ ويضغط يدوياً أو آلياً لإبراز نقش محبب «عين الطير»، وتتم دباغته باستخدام ملح كبريتات الألومنيوم والصودا المزدوج، ويطلق الاسم أيضاً على جلد الماعز المدبوغ بالكروم المحبب أو ذى الرسوم البارزة، وأحياناً يعالج الجلد ليصبح لامعاً. يستخدم بخاصة للتجديد ولصناعة المحافظ الجلدية. نشأت صناعة هذا الجلد عند غزو العرب لشمال أفريقيا، ثم انتشرت إلى الشرق وبخاصة تركيا وبلاد البحر المتوسط.

جلدر أو جلدن: وحدة العملة في هولندا، والجلدر مقسم إلى مائة سنت، وأكبر مضاعفاته قطعة ذات عشرة (جلدر) وتسمى الفلورين.

جلدرلاند أو جلدرز: مقاطعة (٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٩٧٥٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط هولندا، عاصمتها أرنم. يخرقها أنهار الايسل والراين الأدنى والغال التي تحيط بسهل يتوفه الزراعى الخصيب ج غ هولندا. استولى شارل الجسور على دوقية جلدرلاند ١٤٧٣ وبعد موته ألت إلى آل هابسبرج. انضمت ١٥٧٩ إلى مقاطعات هولندا المتحدة ونزلت ١٧١٥ هولندا لبروسيا عن جزء من المقاطعة يضم العاصمة الدوقية، جلدرن. تجود الزراعة فى القسم الجنوى من المقاطعة.

جلفانومتر: جهاز لتعيين مرور تيار كهربائى فى موصل، واتجاه وشدة التيار، يعمل وفقاً لاكتشاف هانز أ. ك. أورستد، وهو انحراف إبرة مغناطيسية عند مرور تيار كهربائى بموصل موضوع أسفلها أو أعلاها، ويتوقف مقدار انحراف الإبرة على شدة التيار، فكلما زاد التيار زاد الانحراف. الجلفانومترات الحديثة تتكون من مغنطيس ثابت وملف يدور بين فكيه إذا مر به التيار، وتتوقف زاوية الدوران على شدة التيار. والامتر (مقياس التيار) جلفانومتر، يتصل ملفه بمقاومة صغيرة على التوازي يسمح بقياس تيارات مختلفة الشدة ومدرج إلى

أمبيرات، والفولتметр (مقياس الفولت) جلفانومتر ذو ملف متحرك ومقاومة كبيرة ويعين فرق الجهد - بالفولت - بين طرفى موصل يمر فيه تيار كهربائى، وكلما زاد فرق الجهد أو القوة الدافعة الكهربائية زاد انحراف الإبرة.

جلفانى، لويجى: (١٧٣٧ - ٩٨)، طبيب إيطالى، كان أستاذ التشريح فى جامعة بولونيا من ١٧٦٢، وشهر كجراح ولبحوثه فى مجال التشريح المقارن لاحظ انقباض رجل الضفدعة عندما يمسه قضيب معدنى مشحون بالكهرباء وذلك فى أثناء تجاربة على عضلات وأعصاب الضفدعة. وفى ١٧٩١ نشر نتائج بحوثه وفيها أرجع مصدر الكهرباء إلى النسيج الحيوانى، وجادل فولتا هذا التفسير، وقال إن الكهرباء مبعثها أصلاً القوس المعدنية. ونتج عن هذا الجدل تركيز الاهتمام على الكهرباء فى الحيوانات وشجع ذلك على البحث فى العلاج الكهربائى، والتيارات الكهربائية. اشتقت كثير من مصطلحات الكهرباء من اسمه.

جلفنة أو طلاء بالزنك: عملية طلاء أسطح المعادن بمادة الزنك لإكسابها سطحاً لامعاً مقاوماً للصدأ، ويتم بإحدى طريقتين: إما بالتحليل الكهربائى بوضع السطح المطلوب طلاؤه كقطب سالب فى حوض يحوى محلول أملاح الزنك، وإما بغمره فى حوض يحتوى الزنك المنصهر عند حرارة معينة، فيغطى السطح بطبقة رقيقة من الزنك. ويستخدم الزنك لطلاء المعادن لرخص ثمنه، وانخفاض درجة حرارة انصهاره وخواصه الممتازة فى مقاومة الصدأ.

جلفورد: مدينة (٧٣١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كوتية صرى ج ش انجلترا. تنتج الملابس الصوفية، والبلاستيك، والسلع الهندسية.

جلكى: حيوان مائى يتبع طائفة دائريات الفم عديمة الفكين، يستوطن نصف الكرة الشمالى منه جنس واحد (بيترموزون)، ونصف الكرة الجنوى جنسان وكلها تشبه السمك فى المظهر العام. ويصل بعضها إلى متر فى



٢٠٠٦)، غ وسط إنجلترا. فى القسم الشرقى من الكونية تقع تلال كوتسولد وعليها تربية الأغنام. وفى الوسط وادى سفرن الخصيب (منتجات الألبان). وفى الغرب، تقع غابة دين على حدود ويلز. تتركز صناعة الطائرات والأدوات الهندسية والتبغ حول برستول وتشلتنم. الإقليم غنى بالآثار الدينية. عاصمتها جلستر (١٠٦٥٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر سفرن. مدينة صناعية تشتهر بكاتدرائيتها.

جلوك، كريستوف فيليبالت فون: (١٧١٤-٨٧)، موسيقى ولد فى ألمانيا وتلقى دروسه فى براج وفيينا، وتنقل بين إيطاليا ولندن وباريس وغيرها من البلاد، أهم من تأثرت بهم الأوبرا فى تطورها فى النصف الثانى من القرن ١٨، عنى بافتتاحيات، وتطوير الأوركسترا، فاستبعد منه آلة الهاربسكورد وأضاف إليه الكثير من الآلات الوترية وآلات النفخ الخشبية والنحاسية، وتبلغ مؤلفاته سبعا وثلاثين أوبرا وأربعاً من الباليه وتسع سيمفونيات.

جلوكوز أو دكستروز أو سكر العنب: يطلق لفظ جلوكوز عادة على شراب حلو هو فى الحقيقة مزيج، ويسمى شراب الذرة. تشير كلمة جلوكوز كيميائياً إلى د - جلوكوز أو دكسترو جلوكوز أو دكستروز، وهو كربوهيدرات متبلور أبيض يوجد بعصير الفواكه. وهناك صور عديدة لنفس الصيغة (٦ ذرات من الكربون و ١٢ ذرة من الهيدروجين و ٦ ذرات من الأكسجين). تختلف فقط فى ترتيبها داخل الجزيء وفى خواصها البصرية. ويكشف عن وجود الجلوكوز بواسطة محلول فهلنج.

جلوكوسيد: يطلق على أى مركب نباتى الأصل إذا عولج بالحمض أو القلوى أو الانزيم انحلال مكوناً سكرًا أو شبيهاً بالسكر، ومادة أخرى أو أكثر قد تكون فينولاً أو ألدهيداً عطرياً. من أشهر أمثلة الجلوكوسيدات مادة الاميجدالين الموجود ببذور اللوز المر، فإذا ما هرس البذور وتركت فى الماء، انحلال الاميجدالين بالانزيم ايمالسين إلى سيانيد الهيدروجين القتال والبزالدبيد والجلوكوز.

الطول، وتشكل خطراً على المصائد لأنها تتصل بالأسماك بأفواهها التى تشبه الممصات وتنهش جلودها بالسنتها التى تشبه المبرد حتى تصل إلى العضلات والدم، فتغذى منها، ويظهر فى تاريخ حياة الجلكى تحول ظاهر، ذلك أن البيضة تفقس عن يرقة أموسيتس، وتغذى على الهوائى بطريقة الاغذاء الهدبى. جلم الماء: انظر: طائر النوء.

جلمود: كتلة كبيرة من الصخر قد تنشأ من صخور المنطقة ذاتها أو تنقل إليها من مكان آخر بواسطة الماء أو الجليد وتسمى الكتلة جلموداً إذا زاد قطرها على ١٠٠ م.

جلنكا، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٠٤ - ٥٧)، مؤلف موسيقى روسى، يعد طليعة المدرسة القومية لمؤلفى الموسيقى الروسين، ألف القليل من الأعمال ذات الأهمية ومن أشهرها أوبرا «حياة من أجل القيصر» ١٨٣٦، وأوبرا «رسلان ولودميلا» ١٨٤٢، وسيمفونية «كامارنسكايا» ١٨٨٤.

جلوب، مسرح: مسرح شهير فى لندن، على الضفة الجنوبية لنهر التايمز شيد ١٥٩٨، وظهرت عليه أكثر مسرحيات شيكسبير لأول مرة. شب فيه حريق ١٦١٣، وأعيد بناؤه ١٦١٤، ودمره البيوريتان ١٦٤٤.

جلوبيولين: نوع من البروتينات منتشر فى الحيوانات والنباتات. والجاما جلوبيولين الموجود فى دم الثدييات هى الأجسام المضادة للجهاز المناعى.

جلوتين: مادة زلالية مرنة متينة، تكاد تكون عديمة الطعم، توجد بقمح البلاد الشمالية وتتوقف عليها صفات الخبز الجيد، تستخلص من دقيق القمح بعد غسله بالماء مراراً وتستعمل لعمل خبز المرضى بالبول السكرى.

جلوريوز: نباتات من جنس جلوريوزا (Gloriosa)، تنمو فى المناطق الاستوائية متسلقة ذات جذور درنية وأزهار تشبه الزنبق صفر أو حمر.

جلوسترشير: كونية (٢٦٥٥ كم<sup>٢</sup>، ٨٣٣١٠٠ نسمة،

جليسيرين أو جليسيرول: كحول مائع، عديم اللون والرائحة، يستعمل لصنع العطور، والأدوية ومواد التزيين وبعض أنواع المدا، والمفرقات والمخلوطات المضادة للتجمد وفي الطب. وهو ناتج ثانوي في صناعة الصابون.

جليكو، جون رشورث، إيرل: (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، أميرال بريطاني كان القائد الأعلى للأسطول البريطاني (١٩١٤ - ١٦). ووزير البحرية (١٩١٦ - ١٧)، قاد الأسطول البريطاني في معركة جتلاند. وعين حاكمًا عامًا لنيوزيلندا (١٩٢٠ - ٢٤).

جليكوجين: إحدى صور الكربوهيدرات التي تخزن في الخلية الحيوانية وتسمى بالنشا الحيواني. يتركب من جزيئات د - جلوكوز. تحول بعض الخلايا الحيوانية الجلوكوز إلى جليكوجين لخزنه. يشبه النشا النباتي في خواصه الفيزيائية.

جليكومة: نبات معمر متسلق، اسمه العلمي جليكوما هيدراسيا، (*Glechoma hederacea*)، متوطن في الدنيا القديمة، وطن كذلك في الدنيا الجديدة أوراقه صغيرة مستديرة، وأزهاره فرفرية. غالبًا كان يستعمل في الطب وهو من الفصيلة الشفوية.

جليل: طائر من الفصيلة الجليبية رتبة القطقاطيات، يستوطن أفريقيا وآسيا، ومنه نوع أبد بمصر، ولكنه يقطع إليها في الخريف والربيع، صحراوى يعدو مسافات طويلة، عديم الأصبع الخلفية، رسغ القدم والأصابع في لون اللبن، ولونه العام رملي أصفر مع بعض الريش الأسود.

الجليل: منطقة بشمال إسرائيل، تقسم إلى الجليل العليا والجليل السفلى، والأولى هضبة جبلية، طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٥ كم وعرضها ٤٠ كم، والثانية تتكون من سلاسل من التلال تمتد من الشرق إلى الغرب يفصل بينهما وديان كثيرة طولها من الشمال إلى الجنوب ١١ كم، واتساعها من الغرب إلى الشرق ٤٥ كم. والمنطقة بقسميها زراعية وفيرة الإنتاج، عبرها الغزاة منذ أقدم العصور، من مدنها حيفا وعكا والناصرة.

جلوكوما: مرض يتميز بازدياد الضغط في داخل العين ويحدث عادة بعد الأربعين. ومن أنواعه: الحاد والبسيط المزمن والمطلق، وازدياد الضغط بالعين يسبب فيها تغيرات قد تنتهي بالعمى، وأهم أعراضه الصداع ونقص الإبصار وتغيرات مهمة في ميدان البصر. ولا يزال هذا المرض غامض السبب. والجراحة مفيدة في بعض حالاته ولا سيما في نوعه الحاد.

جلوما: النهر الرئيسى بالنرويج، ينبع من المرتفعات الواقعة ج فيورد ترونهيم ويجرى جنوبًا مسافة ٦٠٣ كم تقريبًا، حتى يصب في أسكاجراك. به مساقط مائية كبيرة في ساريسبورج، تستمد منه قوة لإدارة مصانع قطع الأخشاب والسيلولوز، بين ساريسبورج وفردكستاد.

جلوى: كونية بحرية (٥٩٣٩ كم<sup>٢</sup>، ١٥٩٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ جمهورية أيرلندا في كونوت، تقسمها بحيرة كورب إلى قسمين: كونمارا في الغرب، وتمتاز بجبالها الرائعة وسهول في القسم الشرقى. أهم الأنهار شانون، وأهم الجزر آرآن عند مدخل خليج جلوى. أهم الصادرات الزراعية (القمح والشوفان والبطاطس) وصيد الأسماك (سلمون). العاصمة جلوى: مركز حضري (٧٢٤١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، على خليج جلوى. مرفأ جيد، تصدر المنتجات الزراعية والسلمون والرنجة والرخام والأقمشة الصوفية. مقر لكلية جامعية، كانت لها تجارة واسعة مع إسبانيا ويبدو تأثير الفن المعماري الإسباني في معالمها.

جليبتوتاك: متحف في ميونخ، أسسه لويس ١ أمير بافاريا. صممه ليوفون كليتسه وبنى (١٨١٦ - ٣٠). دمر في أثناء الحرب العالمية ٢، ولكن مجموعته أنقذت من الدمار، وتضم عددًا من قطع النحت القديمة والحديثة.

جليديشية: شجرة من الفصيلة القرنية مشوكة سلبية، اسمها العلمي جليديتسيا تريكانثوس (*Gleditsia triacanthos*) موطنها شرقي الولايات المتحدة، تزرع بكثرة للظل. ذات أزهار عطرية، وثمارها قرون طويلة تستعمل علفًا للماشية، وخشبها متين.

بها حول الأرض ٣ دورات في ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة وقطع خلالها مسافة ١٦١٥٠٠٠ ميل. عاد للفضاء ١٩٩٨ بقصد إجراء فحوص طبية عليه وكان عمره ٧٧ عاماً. وعاد سالمًا.

جم: (ت ١٤٩٥)، ابن السلطان العثماني محمد الثاني (الفتاح)، نازع أخاه بايزيد ٢ على العرش، واستولى على بورصة عاصمة الدولة، وجعل الخطبة باسمه، حاربه بايزيد وهزمه عند يكيشهر ١٤٨١، وتفرق جيشه والتجأ إلى السلطان المملوكي قايتباي بالقاهرة، فاوض بايزيد للمصالحة دون جدوى. اتصل بأعداء أخيه وأقام في الفاتيكان حينًا، اشترك في الحملة على نابلي، ولكنه مرض وتوفي بها.

جمادى الآخرة: انظر: تقويم.

جمادى الأولى: انظر: تقويم.

الجماعة الأوروبية: مصطلح يقصد به شبكة من المنظمات، التي أنشأتها فرنسا وألمانيا الغربية وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا وإيطاليا منذ الحرب العالمية ٢ سعيًا وراء الوحدة الأوروبية، فأنشأت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وتلتها بجماعة الدفاع الأوروبية، ولكنها لم تبق طويلاً إذ رفضتها فرنسا ١٩٥٤، وبمقتضى معاهدة روما ١٩٥٧ أنشئت الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية لتنسيق مصادر الطاقة النووية في أوروبا. كما أنشئت جماعة الاقتصاد الأوروبي وتعرف باسم السوق الأوروبية المشتركة. انظر: الاتحاد الأوروبي.

الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة: كتلة تجارية، تكونت ١٩٦٠ من السويد، والنرويج، والدنمارك، والنمسا، وسويسرا، والبرتغال، وبريطانيا العظمى، وانضمت أيسلندا في ١٩٧٠ وفنلندا ١٩٨٦ وليختنشتاين ١٩٩١. وتنص اتفاقية الجماعة على تتابع تخفيض الحصص والرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء ولكنها على عكس السوق الأوروبية المشتركة لا تنص على إجراءات موحدة لتعريفة جمركية خارجية. رفضت فرنسا اقتراح

جليلة بنت مرة: (ت ٥٤٠)، شيبانية من ذوات الشأن في الجاهلية. شاعرة فصيحة. أخت جساس قاتل زوجها كليب (وائل بن ربيعة سيد تغلب) فلما قتل أخوها زوجها انصرفت إلى منازل قومها. عابتها أخت كليب لهذا فعاتبتها بقصيدة معروفة. بقيت عند جساس حتى قتل، ثم تنقلت مع بنى شيبان في حروبهم إلى أن ماتت. انظر: البسوس.

جليلة رضا: (١٩١٥-٢٠٠١)، شاعرة، ولدت بالإسكندرية من أب مصري وأم تركية. أحبت الشعر وأخذت تنظمه فشحجها بعض الأدباء مثل إبراهيم ناجي ومحمد الأسمر. اشتركت في الجمعيات الأدبية مثل ندوة شعراء العروبة التي كونها خالد الجرنوسي، ورابطة الأدب الحديث. كما كانت عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. ترجمت قصائد كثيرة من الشعر الفرنسي. وسجلت سيرتها الذاتية في كتاب «صفحات من حياتي» وأصدرت رواية «تحت شجرة الجميز»، والمسرحية الشعرية «خدش في الجرة». ومن دواوينها «الأجنحة البيضاء»، «أنا والليل»، «صلاة إلى الكلمة»، «لمن أغني»، «اللحن الباكي».

جلين، جون هرشل: (١٩٢١- )، ثالث رواد الفضاء الأمريكيين في الصعود إلى الفضاء الخارجي وأولهم في الدوران حول الأرض ١٩٦٢. عندما أعلنت الحرب ضد اليابان التحق بالبحرية الأمريكية طياراً، وفي ١٩٤٣ عين في سرب قتال جوى في جزر مارشال ضد اليابان، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ قرر الاستمرار في عمله العسكري وتنقل في الصين واشترك في معارك الحرب الكورية، وامتاز فيها، فمنح صليب الطيران الممتاز خمس مرات وغيره من الأوسا. عاد إلى بلاده برتبة ميajor فالتحق بمدرسة طياري الاختبار وبلغت ساعات طيرانه ح ٥٠٠٠ ساعة منها ١٦٠٠ ساعة على النفاثات. وفي ١٩٥٩ اختير رائد فضاء ووقع عليه الاختيار ١٩٦٢ ليكون أول رواد الفضاء الأمريكيين في الدوران حول الأرض. استقل السفينة الصداقة ٧ ودار

المصريين والأجانب لإحياء الفن المصري بجميع أشكاله، ونشره في داخل البلاد وخارجها. كانت أولى الجمعيات الفنية التي اتخذت لنفسها هدفًا فنيًا محددًا. أقامت برياسة المثال مختار ومعاونيه محمود سعيد والمصور روجيه بريفال ثلاثة معارض ظفرت باهتمام الدولة والأدباء الذين شكلوا لجنة باسم أصدقاء جماعة الخيال. كان للحركة أثرها في إبراز معالم النقد الفني.

جمال: انظر: استايقا.

جمال الدين القاسمي: (١٨٦٦-١٩١٤)، جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، إمام الشام في علوم الدين وفنون الأدب. اشتغل بإلقاء الدروس العامة في سوريا، ثم رحل إلى مصر والتقى بالشيخ محمد عبده. وزار المدينة، وبعد عودته إلى دمشق اتهمه خصومه بأنه يذهب في الدين مذهبًا جديدًا سموه بالمذهب الجمالي، فقبض عليه وحقق معه، ولكنه دفع التهمة فأطلق سراحه واعتذر إليه وإلى دمشق، وبعد ذلك عكف في بيته على التصنيف والتدريس في التفسير والتوحيد والحديث والأخلاق والتاريخ والأدب وغير ذلك من علوم الشريعة. خلف آثارًا قيمة نشر بعضها وما يزال بعضها الآخر مخطوطًا. من آرائه أن العقل حجة الله البالغة، وأن النقل لا يأتي بما يناقض العقل، فإن تعارضًا وجب تأويل النقل بالعقل. دعا إلى ترك التقليد وإعمال الفكر، وله آراء جيدة في الدولة والوطن والسياسة وتولية الأكفاء وتوسيد الأمور إلى أهلها. وله بحوث ومقالات نشرت في الصحف والمجلات، ومن مصنفاته التي تبلغ عدتها اثنين وسبعين مصنفًا «محاسن التأويل» وهو تفسير للقرآن في اثني عشر مجلدًا، و«دلائل التوحيد»، و«موعظة المؤمنين» وهو مختصر لكتاب الغزالي «إحياء علوم الدين»، و«قواعد التحديث من فن مصطلح الحديث»، و«تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب»، و«جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب»، و«تعطير المشام في مآثر

انضمام الجماعة إلى السوق الأوروبية المشتركة في ١٩٦٣. انسحبت بريطانيا والدنمارك ١٩٧٣. والدول الأعضاء في ٢٠٠٥ هم أيسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا. ومعظم الأعضاء السابقين أصبحوا أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

الجماعة الأوروبية للفحم والصلب: هيئة أوروبية، أنشئت بمعاهدة باريس (١٩٥٢)، وورد اقتراحها الأصلي في مشروع شومان وزير خارجية فرنسا، الذي أعلنه في ١٩٥٠، واقترح فيه إدماج إنتاج الصلب والحديد في فرنسا وألمانيا في جماعة موحدة، يفتح باب الانضمام إليها لدول غرب أوروبا، كخطوة أولى نحو «الولايات المتحدة الأوروبية». كانت الدول الأعضاء في جماعة الصلب والحديد الأوروبية هي بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، لكسمبورج، وهولندا. وفي ١٩٥٤ وقع اتفاق ارتباط بين الجماعة والمملكة المتحدة، وفي ١٩٥٦ وقع اتفاق تشاور بين الجماعة وسويسرا. الغرض الرئيسي للجماعة هو الرقابة على إنتاج وتسويق الفحم والصلب في الدول الأعضاء، وقد حققت الجماعة نجاحًا ملحوظًا فيما بين ١٩٥٢، ١٩٦٠، فارتفع إنتاج الحديد والصلب في الدول الأعضاء بنسبة ٧٥٪ والإنتاج الصناعي بنسبة ٥٨٪، وعندما حدثت مشكلة الفحم في ١٩٥٩، وخاصة في بلجيكا، الناجمة عن زيادة إنتاجه عمدت الدول الأعضاء إلى تخفيض إنتاج الفحم في بلجيكا بنسبة ٣٣٪ وتخصيص مبالغ كبيرة لمعاونة عمال المناجم وإيجاد صناعات جديدة، وفي ١٩٧٠ كانت الجماعة قد منحت نحو ١٥٠ مليون دولار لمساعدة نحو ٤٠٠٠٠٠ عامل من عمال المناجم في إعادة تدريبهم. وفي ١٩٦٩ أدمجت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب في المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي أصبحت فيما بعد جزء من الاتحاد الأوروبي. وفي يولية ٢٠٠٢ انتهت معاهدة باريس وتحولت جميع أنشطة وموارد الجماعة الأوروبية للفحم والصلب إلى الاتحاد الأوروبي.

جماعة الخيال: تأسست ١٩٢٧ من بعض الفنانين

زاده الذى كان قد انتقل إلى ديجون بفرنسا وأتم فيها دراسة القانون، وفى برلين أخرج جمال زاده «كنج شايكان»، وكان أصغر جماعة برلين، ورغبت الجماعة فى إيفاد مندوب إلى بغداد ومنها إلى كرمانشاه بإيران لتأسيس جريدة إيرانية فوقع الاختيار على جمال زاده، فسافر إلى بغداد باسم مستعار «بیشقدم»، ولقى فى رحلته عبر استانبول مصاعب جمّة، إذ قبض عليه ثم أطلق سراحه وبلغ بغداد. وهناك التقى بالأستاذ «بورداود»، وأسس جريدة إيرانية «رستخيز» (البعث). رحل جمال زاده إلى كرمانشاه واتصل بالأكراد عسى أن يلقى منهم عوناً فى رسالته. وكون فرقة «النادرية» ثم ارتحل إلى طهران يبحث عن قائد لهذه الفرقة. ولم يفلح جمال زاده مع الأكراد. وعاد إلى برلين حيث وجد اخوانه يصعدون مجلة «كاوه». وكان أول مقال له بها «حين تصبح الأمة رقيقاً» وترجم المقال إلى الألمانية. وفى هذه الفترة كتب كتابه الرائع «حدث ذات مرة» وبانتهاء الحرب العالمية ١ استقر جمال زاده فى جنيف حيث عين بمكتب العمل الدولى، وظل فى وظيفته هذه حتى أحيل إلى المعاش ممارساً الكتابة. وهو إمام الأدباء فى إيران، ومن كتبه: «دار المجانين» ١٩٤٢، و «قصة القصص» ١٩٤٢، و «عم حسين على» ١٩٤٣، و «صحراء المحشر» ١٩٤٥، و «قصة قنّاء» ١٩٤٧، و «المر والحلو» ١٩٥٠.

جمال السجيتى : (١٩١٧-٧٧)، مثال ومصور من أهم المبدعين المصريين ولد بباب الشعرية بالقاهرة وتوفى بإسبانيا أثناء اقامته معرضاً شاملاً لأعماله. كان استاذاً ورئيساً لقسم النحت بفنون القاهرة. يعتبر من أبرز المشايخ المصريين بعد محمود مختار. ابتكر النحت البارز على النحاس بطريقة الطرق وعبر عن كافة الموضوعات الوطنية والاجتماعية وصور بأزميله وبرشته الكثير من الأعمال بكل التمكن مما جعل أعماله ملتقى لأنظار المفكرين والفنانين على حد سواء. أعماله الكثيرة فى المتاحف فى مصر وروسيا وغيرها كما أن أعماله فى

دمشق والشام»، و «إصلاح المساجد من البدع والعيوائد».

جمال حمدان: (١٩٢٨ - ٩٣)، جغرافى ومفكر مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا من جامعة القاهرة (١٩٤٨) وعلى الدكتوراه من انجلترا (١٩٥٣). اشتغل بتدريس الجغرافيا فى جامعة القاهرة إلى أن استقال فى مطلع الستينيات. تفرغ للكتابة والتأليف فأثرى المكتبة العربية بعدد من الكتب أشهرها «شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان» ويقع فى أربعة أجزاء. حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٥٩) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٥) كما حصل على جائزة التقدم العلمى من الكويت (١٩٨٦).

جمال زاده، محمد على: أعظم كتاب إيران المعاصرين، تمثل حياته الكفاح فى سبيل الوطن. وهو فى ذلك يتم سيرة أبيه السيد جمال الدين الذى كان زعيماً سياسياً فى مطلع القرن ٢٠، والذى قاوم مظالم القاجاريين، وطالب بالدستور وعدم تسليم إيران للمستعمرين، وقد سمى أبوه فولتير إيران وصحب جمال زاده والده فى تنقلاته، ولمس اضطهاد الحكومة له. بعث به أبوه إلى لبنان وهو فى العاشرة من عمره، التحق بكلية الآباء فى عتوره حيث ظهرت مواهبه الأدبية، فأصدر بالاشتراك مع «وجيه خورى» صحيفة باللغة الفرنسية كانا يكتبانها بأيديهما، وفيها نشر جمال زاده أشعاراً بالفرنسية. وهناك عرف أن أباه قتل مسموماً فى سجن بروجرد، فكان لهذا الخبر أثر عميق فى نفسه وفى توجيه مستقبله نحو مواصلة جهاد أبيه لتحرير إيران. ترك لبنان إلى مصر ثم إلى سويسرا حيث التحق بجامعة لوزان ليدرس القانون، لقى شظف العيش كما لقى عوناً يسيراً من أصدقاء من الشبان الإيرانيين الموفدين لاستكمال دراستهم بأوروبا. واجتمع أحرار إيران فى برلين بزعامه السيد حسن تقى زاده يناضلون لتحرير بلادهم من ظلم القاجاريين ومن الاحتلال الروسى - الإنجليزى، وانضم إليهم جمال

قانون الإصلاح الزراعى الأول ١٩٥٢ للقضاء على الإقطاع. ووضع حجر الأساس لبناء السد العالى فى ٩ يناير ١٩٦٠. وفى ٢٦ يوليو ١٩٦١ أصدر قرارات اشتراكية واسعة النطاق. وفى مايو ١٩٦٢ بعد انتهاء الوحدة مع سوريا صدر الميثاق الوطنى الذى أقره المؤتمر الوطنى لقوى الشعب العاملة. وفى هذا المؤتمر أعلن عن إنشاء الاتحاد الاشتراكى العربى ليحل محل الاتحاد القومى ١٩٥٧ وهيئة التحرير ١٩٥٢. ساند ثورة الجزائر (١٩٥٤-٦١) وثورة اليمن (١٩٦٢). وشارك فى مؤتمرات عديدة. وفى يناير ١٩٦٥ أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية لفترة أخرى. تنحى بعد حرب ٥ يونيه ١٩٦٧، ولكنه ظل فى الحكم. عمل على التوفيق بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية فى مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذى عقد بالقاهرة، وتمخض عن اتفاقية القاهرة فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠. توفى فى ٢٨ سبتمبر بعد إنهاء المؤتمر مباشرة.

**جمال كامل:** (١٩٢٦ - ٨٦)، مصور ورسام صحف مصرى تخرج فى الفنون الجميله ١٩٤٨، يعتبر أحد نجوم الرسم الصحفى فى روز اليوسف وصباح الخير. تصدرت رسومه أغلفة المجله سنوات طويله وبرزت رسومه الساخره كمحور للجدل فى هذه المجلات وفى مصاحبة قصص أحسان عبد القدوس، برع فى الرسم بالباستل «الألوان الطباشيرية» والاحبار والألوان الزيتيه وتخصص فى فن الصورة الشخصيه «البورتريه». تنتشر أعماله فى متحف الفن الحديث وفى المجموعات الخاصة.

**جمباز:** رياضة كاملة تتكون من حركات تؤدى على الأجهزة الآتية: العقلة، المتوازي، الحلق، حصان الحلق، حصان الوثب بالإضافة إلى الحركات الأرضية الحرة. وتمارس عادة فى غرفة أو بناء يسمى جمنازيوم. ولم تخل منها أى دورة أوليمبية منذ إحياء الدورات الأوليمبية الحديثة. كما تقام فيها بطولات عالمية فيما بين الدورات الأوليمبية. ويرجع تاريخ الجمباز الحديث

الأمكان العامه كثيره مثل مطار القاهرة الدولى وميدان العبور بينى سويف عن العبور، كما صمم الكثير من العملات المصرية الجميلة كما صمم تمثال أحمد شوقى الموجود فى حدائق «بورجيزى» بروما - أسس قسم النحت بفنون الاسكندرية ١٩٥٧، وهو أول فنان يرفض جائزة الدوله التشجيعيه ١٩٦١.

**جمال عبد الناصر:** (١٩١٨-٧٠)، زعيم عربى، وقائد الثورة فى مصر. ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمى إلى بلدة بنى مر بأسىوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة. التحق بالكلية الحربية ١٩٣٧ ورقى ضابطاً ١٩٣٨. عين سلاح المشاة بأسىوط ثم نقل إلى الإسكندرية. عمل بالصحراء الغربية وبالسودان ثم عين مدرساً بالكلية الحربية. التحق دارساً بكلية الأركان ثم عين مدرساً بها. اشترك فى حرب فلسطين ١٩٤٨، وحوصر مع فرقته فى الفالوجا، وبدأ يخطط للتنفيذ العملى للثورة المصرية ضد الفساد، أخذ ينظم جماعة الضباط الأحرار، وانتخب رئيساً لهيئتها التأسيسية فى سبتمبر ١٩٥١. قاد ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢. وفى يونيه ١٩٥٣ تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وفى فبراير ١٩٥٤ عين رئيساً للوزارة. وفى ١٩٥٥ لعب دوراً هاماً فى مؤتمر باندونج حيث انطلقت دعوة الحياذ الإيجابى من دول آسيا وأفريقيا، وتطورت إلى مبدأ عدم الانحياز، فكان له دور بارز فيها. وفى ١٩٥٤ وقع مع انجلترا اتفاقية الجلاء. وفى ٢٣ يونيه ١٩٥٦ أصدر الدستور المؤقت وانتخب رئيساً للجمهورية. وفى ٢٦ يولية ١٩٥٦ أمم قناة السويس على أثر انسحاب البنك الدولى وأمريكا وانجلترا من تمويل بناء السد العالى. وفى أكتوبر ١٩٥٦ اعتدت إسرائيل وفرنسا وانجلترا على مصر كرد فعل لتأميم القناة فرفض الإنذار النهائى الذى قدمته انجلترا وفرنسا. افتتح أول مجلس أمة فى ٢٢ يولية ١٩٥٧، وتولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التى قامت (فبراير ١٩٥٨ - سبتمبر ١٩٦١) بالاتحاد بين مصر وسوريا. تابعت خطوات الثورة الاقتصادية فأصدر

أسنان. يتبع الجمجمة أيضاً ثلاث عظيمات فى كل أذن وسطى وهى تؤلف جزءاً من الجهاز السمعى، وعند الولادة يكون أكثر التداريز التى تربط بين عظام الجمجمة مملوءاً بنسيج ليفى وذلك لكى يتاح للجمجمة النمو مع كبر السن ومع نمو الدماغ، وفى بعض المواضع تكون الفرجة بين العظام كبيرة فتسمى يافوخاً، وتبقى اليوافيخ لمدد مختلفة ولكنها كلها تختفى حول منتصف العام الثانى من العمر.

**جمرة:** التهاب حاد يصيب الجلد والأنسجة التى تحت الجلد وينتج عن دخول بكتيريا وخصوصاً بكتيريا الاستافيلوكوكس (المكور العنقودى) ويكثر حدوث الجمرة فى الظهر أو خلف الرقبة، وهى تصيب عادة مرضى البول السكرى أو مرضى التهاب الكليتين المزمن أو المرضى ذوى المقاومة الضعيفة. ويجب أن تعالج الجمرة باهتمام كبير حيث إنها قد تبلغ فى بعض المرضى درجة كبيرة من الخطورة. وقد ساعدت المضادات الحيوية على الشفاء.

**جمرة خبيثة:** قرحة جلدية تصيب الذين يتعرضون لعدوى بزور باسيل الفحمية، ويحدث المرض عادة بين القصابين والفلاحين والبيطريين وعمال الدباغة، وقد يحدث من استعمال فرش الحلاقة المصنوعة من شعر الحيوانات الملوث بهذه البزور.

**جمرة رئوية:** أو مرض فرازى الصوف. مرض رئوى خطير يصيب الإنسان حين يستنشق بزور باسيل الفحمية فى أثناء فرز الصوف الملوث أو استعمال الجلة (روث البهائم) الجافة الملوثة.

**جمشت:** ضرب من الكوارتز يتفاوت لونه بين البنفسجى والأرجوانى، وهو حجر نصف كريم، أهم مصادره البرازيل وأوروغواى وسيلان وسيريا وبعض أجزاء فى أمريكا الشمالية. أما الجمشت الشرقى أو الصغير الأرجوانى فحجر أكثر صلادة وندرة، وهو ضرب من الكوراندوم.

**جمشيدبور:** مدينة (ح ٦٥٥٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق

إلى القرن ١٩، إذ أنشأ لودج جان عدة أماكن لهذا الغرض فى برلين. ويتربع على عرش الجمباز اليابانيون والصينيون والروس بعد أن كان يسيطر عليها الألمان والفنلنديون والسويسريون. ويقوم التحكيم فيها على أساس تقدير القضاة لدرجات الأداء لكل لاعب على كل جهاز. وتجرى مسابقاتها على أساس فردى وجماعى للفرق، كما يتحدد الترتيب فيها بالنسبة لكل جهاز على حدة، وبالنسبة للأجهزة كلها وذلك بين الأفراد وبين الفرق.

**جمبرى:** حيوان قشرى من فصيلة الأربان والاساكوزا والسرطان، أنواعه عديدة وواسعة الانتشار بالمياه البحرية والعذبة بالقاع الحارة والمعتدلة، وبعض الأنواع كبير الحجم، وكثير منها يؤكل.

**جمبلوفتش، لودفيج:** (١٨٣٨-١٩٠٩)، عالم اجتماع وسياسى وقانونى نمساوى. كان أستاذاً بجامعة جراتز (١٨٩٧-١٩٠٩). يرى أن التنمية الاجتماعية تنشأ من الصراع أولاً بين الشعوب، ثم بين الدول، وأخيراً بين الجماعات الاجتماعية، بسط نظرياته ذات الأثر البالغ بالرغم من تطرفها فى كتابيه «الصراع العنصرى» ١٨٨٣، و «مجل علم الاجتماع» ١٨٨٥.

**جمجمة:** يقصد بها عادة هيكل الرأس، ولكن الجمجمة فى الحقيقة تشمل بالإضافة إلى ذلك العظم اللامى وهو موجود بين اللسان والحنجرة وكذلك جميع الغضاريف فى الحنجرة وما يليها من أجزاء المسلك التنفسى، مع أن هذه كلها لا توجد فى الرأس وإنما توجد فى العنق والصدر، وعظام الجمجمة أكثرها متماسك بعضها ببعض فى جسم كبير ينقسم قسمين، أحدهما صندوق الدماغ ويستقر الدماغ فيه والآخر الوجه. وترتكز الجمجمة على العمود الفقرى بحيث يتصل تجويف الصندوق بالقناة الفقرية بوساطة ثقب كبير فى قاع الصندوق، والوجه هو ذلك الجزء من الجمجمة الذى يشمل محجرى العين وتجويفى الأنف والفك الأعلى بما فيه من أسنان ويشمل كذلك الفك الأسفل - وهو عظم منفرد - بما فيه من

كانوا يعدون الجمع الحادث في العود ذى الأربعة وهو ذو الكل والأربعة جمعاً تاماً.

الجمعة: انظر: أسبوع.

جمعة الآلام: فى العقيدة المسيحية، يوم ذكرى صلب المسيح يسبق عيد القيامة بيومين. يوم حزن وعبادة يقوم فيه الأرثوذكس والكاثوليك بطقوس خاصة، ويحرص مسيحيو الشرق على صومه.

جمعة يتيمة: آخر جمعة من شهر رمضان (الشهر التاسع الهجرى). ظهر هذا المصطلح فى أواخر العصر الفاطمى وما بعده بلا سند من قرآن أو سنة. ولم يعد يستخدم الآن.

جمعيات إغريقية: كان الإغريق يؤلفون جمعيات دينية ودينية، غير أن أكثر ما نعرفها من العصر الكلاسيكى كانت دينية تستهدف إقامة شعائر بطل أو إله غير معترف به رسمياً. وقد كشف تدهور النظم السياسية فى العالم الإغريقى خلال العصر الهيلينستى، وشعور الناس بالحاجة إلى أن يعيشوا فى جماعات عاملة توفر لهم لوئاً من الحياة الدستورية - كالمناقشات والانتخابات - كشف عن الإكثار من تكوين الجمعيات فى أنحاء العالم الإغريقى كافة، ويمكن تقسيم هذه الجمعيات إلى قسمين: أحدهما دينى والآخر دنيوى، وإن امتد نشاطه إلى الناحية الدينية أيضاً. وقد درج أهل الحرف والمهن على تأليف جمعيات لهم كان هدفها الرئيسى دينياً واجتماعياً أكثر منه نقائياً. وعلى الرغم من دور تلك الجمعيات فى اضطرابات أفسس فقد كان الغرض منها فيما عدا ذلك ترفيهياً. عرفت مصر هذه الجمعيات ورعاها البطالمة وعرفها الرومان كذلك. غير أن الأخيرة كانت أندر من الأولى وكان نشاطها يمتد كذلك إلى الناحية الدينية وكثيراً ما كانت تعقد اجتماعاتها فى المعابد مما يدل على أن أساس كل المجتمعات فى العصور القديمة كان دينياً. وفى روما كذلك كان أعضاء كثير من الجمعيات ممن يمارسون الحرفة أو

يهار بالهند. مركز هام لصناعة الصلب. أنشئت فى أوائل القرن ٢٠.

جمع: إحدى العمليات الأربع الأساسية فى الحساب، ويستخدم لها الرمز (+)، ويطلق على ناتج جمع عددين أو أكثر اسم حاصل الجمع، وعند جمع كميات عديدة يجب توحيد المقام بينها كما يجب توحيد الوحدات نفسها فلا يجوز إضافة القدم إلى المتر أو الياردة إلا بعد تحويل المتر والياردة إلى ما يقابلها من أقدام، ولعملية الجمع خصائص من بينها خاصية التآلف التى تعنى أنه عند جمع ثلاثة أعداد مثلاً يمكن البدء بجمع أى اثنتين منها، ثم يضاف الناتج إلى العدد الثالث، وذلك دون أى تأثير على النتيجة النهائية والخصيصة الثانية هى التبادل وذلك أنه عند جمع عددين لا تتغير النتيجة سواء أضفنا الأول إلى الثانى أو فعلنا العكس. وثالثة الخصائص هى التوزيع بمعنى أن نتيجة جمع عددين، ثم ضرب الناتج فى عدد ثالث، هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين على حدة فى العدد الثالث، ثم جمع الناتجين وهذه الخصائص ذات أهمية كبيرة فى الجبر العالى. انظر: جبر، نظام عشرى، كسر.

جمع، (جماعة): فى الموسيقى، النغم اللحنية المتجانسة المجتمعة فى أكثر من جنس واحد بالأربعة من النغم الأساسية التى يؤلف منها اللحن، وأصغر الجماعات ما كان بالخمسة، فالجماعة المؤلفة من ثمانية نغم أساسية تحدث من اجتماع جنسين كل منهما بالأربع نغم، إما متصلين فى نغمة واحدة أو منفصلين، ويسمى هذا «الجمع ذا الكل» بالقوة وتحدد طرفيه النسبة: (٢: ١)، والجماعة المؤلفة من خمس عشرة نغمة بضعف الجمع ذى الكل، تسمى الجمع التام أو الكامل بنسبة (٤: ١) بين الطرفين، ولكل جماعة اختلاف ترتيب تبعاً لموقع انفصال الجنس منه طرفاً أو وسطاً، وإذا كان الجمع أزيد من ذى الكل بجنس بالأربع نغم أو بذى الخمس، فيسمى الجمع الناقص. والقدماء من العرب فى القرنين الأول والثانى للهجرة



جمعية: جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، تتألف من عدد من الأشخاص وتكون طبيعية أو اعتبارية لغرض غير الحصول على ربح مادي، وتعتبر الجمعية ذات نفع عام إذا صدر قرار باعتبارها كذلك ويترتب على منح هذه الصفة ثبوت بعض الحقوق والسلطات التي يتمتع بها الأشخاص الاعتبارية العامة، كعدم جواز الحجز على أموالها، وعدم جواز تملك أموالها بمضى المدة، وجواز قيام الجهة الإدارية المختصة بنزع الملكية للمنفعة العامة التي تقوم بها الجمعية.

جمعية الابتهاج الأدبي: إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت في مطلع القرن ٢٠ مع بدء نهضة المسرح العربى. ألفها سليم عطا الله بالإسكندرية ١٨٩٤ لموظفى البريد، وانضم إليها شقيقه أمين عطا الله. قدمت روايات من نوع «الفودفيل» لاقت نجاحاً كبيراً. كانت أول فرقة تمثيلية نالت إعانة سنوية رسمية. كان لهذه الفرقة حظ اكتشاف بعض نجوم المسرح الكوميدى.

جمعية الآثار القبطية: تأسست بالقاهرة ١٩٣٤ باسم جمعية محبى الفن القبطى، ثم استبدل به اسم جمعية الآثار القبطية ١٩٣٨. هدفها تشجيع دراسة الحضارة المصرية فى العصر المسيحى القبطى. بها مكتبة غنية وتصدر مجلة سنوية وكتباً فى الآثار والفنون القبطية.

جمعية أنصار التمثيل: إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت فى مطلع القرن ٢٠ على أثر النهضة المسرحية التي أحدثها جورج أبيض. بدأت فكرتها عند شبان من الهواة بينهم عبد الرحمن رشدى، داود عصمت، محمد عبد القدوس، محمود خيرت، محمد عبد الرحيم، سليمان نجيب، محمد تيمور، اسماعيل وهبى، فكرى أباطة، ابراهيم رمزى، أحمد رامى، وزكى طليمات. انتخب محمد عبد الرحيم رئيساً للجمعية ١٩١٤ وبدأت نشاطها برواية للممثل دافيد جاريك، ترجمة محمد عبد الرحيم، وبعد وفاته رأس الجمعية محمد تيمور، وبدأت

المهنة نفسها دون أن يكون هدفها رعاية مصالح أعضائها.

جمعيات التعاون الاستهلاكي: بدأ إنشاء هذه الجمعيات فى روتشديل بإنجلترا سنة ١٨٤٤ حين افتتح ثمانية وعشرون ناسجاً من لانكشير متأثرين بنظريات روبرت أوين - مخازن توزيع الملابس والأحذية التي استطاعوا إقامة مصنعين لإنتاجهما تعاونياً، ولنجاح هذه الحركة التعاونية اتسع اشتراك الأفراد والجماعات فى رأسمال هذه الجمعيات ليتزودوا بحاجاتهم الأساسية التي تتميز بالجودة واعتدال الأسعار دون حاجة إلى وسطاء تجاريين. واليوم تتضافر جهود المنتجين والمتفعين من المستهلكين فى إنشاء تعاونيات حكومية وأهلية هدفها حماية المستهلك تؤدي خدماتها بناء على بحوث السوق وتحليل بيانات التوزيع وآراء المستهلكين لكل سلعة بسلوكيات الدعاية والإعلان وسيكولوجية المشتري لملاءمة السلع لاحتياجات وأذواق المستهلكين.

جمعيات الكتاب المقدس: جمعيات بروتستانتية لا تقيد بها قيود كنسية أو مذهبية. غرضها ترجمة الكتاب المقدس وطبعه وتوزيعه. وقد تشكلت بإنجلترا ١٧٨٠ وكان الغرض منها توزيع الكتب المقدسة على البحارة والجنود وتغير اسمها بعد ذلك فعرفت «بجمعية الكتاب المقدس للبحارة والجنود». وتعتبر جمعية الكتاب المقدس البريطانية والأجنبية الرائدة فى هذا المضمار. وقد تأسست ١٨٠٤ بلندن وبدأت عملها بإخراج وتوزيع كتب مقدسة بلغة ويلز وتمكنت من توزيعها بمئات اللغات. وبدأ تشكيل جمعيات الكتاب المقدس فى الولايات المتحدة فى القرن ١٩. وأسس مندوبوها جمعية الكتاب المقدس الأمريكية ١٨١٦ ذات الفروع الكثيرة. وعن طريقها تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات عدة ووزعت ترجماتها على نطاق واسع. وشكلت فى ١٩٤٦ أكثر من عشرين جمعية عرفت باسم «جمعية الكتاب المقدس المتحدة»، واتخذت مركزها الرئيسى فى مدينتى لندن وجنيف.

برواية «العرائس» ترجمة اسماعيل وهبي. وفي ١٩١٦ مثلت الجمعية رواية «عزة بنت الخليفة» لابراهيم رمزي، وقام بالدور الأول فيها محمد تيمور، ولكن السلطان حسين كامل حارب الجمعية بتعيينه محمد تيمور تشريفاتياً بالقصر السلطاني. ورغم تولي اسماعيل وهبي رئاسة الجمعية فإنها بدأت تتعثر في خطواتها حتى توقف نشاطها. عادت الجمعية إلى مزاولة نشاطها، بفضل جهود الناقد الفني كامل يوسف والممثل المسرحي محمود السباع، ومن بعدهم الفنانة سهير المرشدى التي أصبحت رئيسة للجمعية.

جمعية تأسيسية: الهيئة التي تتولى وضع دستور جديد أو تعديل دستور قائم نيابة عن الشعب، والأصل فيها أن تكون منتخبة من الشعب، وأن تكون نيابتها منصرفة إلى قيامها عنه بوضع الدستور، ومن أمثلتها الجمعية التأسيسية التي وضعت الدستور الفرنسي ١٩٤٦، والجمعيات التي انعقدت في الولايات الأمريكية للموافقة على مشروع الدستور الاتحادي بعد وضعه ١٧٨٩.

جمعية التعمير الأمريكية: تأسست بواشنطن ١٨١٦، لنقل السود المتحررين من الولايات المتحدة الأمريكية وإسكانهم في أفريقيا علاجاً للمشكلة الخطيرة التي نجمت عن تحرير عدد كبير من الرقيق، مع عدم اتخاذ الإجراءات التي تكفل تمتعهم بالمساواة مع البيض. وفي ١٨٢٢ تم شراء أرض في أفريقيا (أدت إلى تأسيس ليبيريا) وعارض أنصار تحرير الرقيق حركة الإسكان بحجة أن نقل العبيد المتحررين يقوّى حركة الاسترقاق في الجنوب كما أن السود لم يكونوا متحمسين لنقلهم من وطنهم إلى الساحل الأفريقي، وكان وضع أساس إقامة إقليم ليبيريا مضعفاً من شأن جمعية التعمير والمنظمات التابعة لها خاصة بعد ١٨٤٠، بيد أنه نقل إلى ليبيريا قبل ١٨٦٠ ما يزيد على ١١٠٠٠ من السود.

الجمعية الجغرافية المصرية: أنشئت بالقاهرة في مايو ١٨٧٥. تستهدف دراسة الجغرافيا بفروعها، والكشف عن البلاد الأفريقية التي كانت لا تزال مجهولة أو غير

معروفة تماماً. ألفت مجلس إدارتها الأول برئاسة العالم الدكتور شوينفورت. أعضاؤها من المشتغلين بالبحوث الجغرافية، وتشر بين حين وآخر المطبوعات العلمية، كما تلقى بقاعتها المحاضرات. تضم مكتبتها مجموعة قيمة من الكتب والخرائط، وبها متحف إثنوجرافى يوضح الأدوات المنزلية، وآلات الموسيقى، والملابس الشعبية، ولعب الأطفال، وأنواع الفخار، وصناعات الصحراء والواحات، والآلات الزراعية، ويضم أيضاً الأسلحة الأفريقية، ولا سيما السودانية.

جمعية الرفق بالحيوان: كانت أول جمعية لمنع القسوة على الحيوان هي تلك التي أسسها بانجلترا ١٨٢٤ عضو البرلمان الإنجليزي عن أيرلندا ريتشارد مارتن (١٧٥٤-١٨٣٤)، تليها الجمعية المناظرة التي أنشأها بأمريكا ١٨٦٦ هنرى بيرج وذلك لحماية الحيوانات الضالة ومساعدة المزارعين في الرعاية الصحية للماشية، وكذلك التعاون مع حكومات الولايات الأمريكية على تنفيذ قوانين صيد الحيوانات البرية. وفيما بعد تكونت في معظم بلدان العالم جمعيات مماثلة منها جمعية الرفق بالحيوان التي قررت (نظارة) الداخلية المصرية ١٨٩٤ إنشاءها بالقاهرة لنفس الأغراض.

جمعية رقى التمثيل: إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت في مصر على أثر النهضة المسرحية التي أحدثها جورج أبيض. كونها محمد تيمور على أثر استقالته من وظيفته بالقصر، وهي الوظيفة التي عينه فيها السلطان حسين كامل بقصد إبعاده عن «جمعية أنصار التمثيل» التي كان رئيساً لها. ضمت الجمعية الجديدة كثيرين من أعضاء الجمعية السابقة، كما ضمت آخرين. أعادت الجمعية تمثيل مسرحية «العرائس»، ثم مثلت «غادة ليون» ترجمة الدكتور حسين فوزى، و «قصة مدينتين»، و «الشاعر شاترتون» وهما من ترجمة طه السويفى، وقد قام بالدور الأول في الروايات الثلاث الأخيرة زكى طليمات، وكان حينئذ في مطلع حياته الفنية.

الجمعية الزراعية المصرية: تأسست بالقاهرة في ١٨٩٨

بأعمال اجتماعية تعود بالفائدة على المجتمع. أنشئت جمعية الشابات المسيحيات ١٨٥٥ فى إنجلترا.

**جمعية الصيدلة المصرية:** أنشئت بمصر ١٩٣٠ لتكون رابطة علمية تضم الصيدلة لإظهار جهودهم العلمية، والسير قدماً بعلم الصيدلة، ولها نظام أساسى. عملت على سن دستور أدوية مصرى لضبط وتوحيد العقاقير ومستحضراتها. تصدر الجمعية نشرات علمية تحوى البحوث، والمحاضرات، والمقالات الصيدلية، وتنظم المحاضرات، وتعقد مؤتمرات سنوية يشترك فيها الصيدلة فى البلاد العربية.

**الجمعية الطبية المصرية:** أنشئت ١٩١٩ بدار الحكمة بالقاهرة لتبادل الآراء الطبية، ولزيادة التعارف والتعاون بين الأطباء. ويعقد أفرادها الاجتماعات العلمية الطبية والمؤتمرات الدورية. لها مكتبة علمية طبية، وتصدر المجلة الطبية المصرية، تضم ٤٢ شعبة فى فروع الطب المختلفة.

**الجمعية العامة للأمم المتحدة:** الفرع الوحيد الذى تمثل فيه جميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ولا يجوز أن يكون للدولة العضو أكثر من خمسة مندوبين. واختصاصها عام فلها أن تناقش أية مسألة تدخل فى نطاق الميثاق، وأن تنشئ الدراسات أو تشير بالتوصيات اللازمة. وتعقد الجمعية العامة دورة سنوية تبدأ فى ثالث ثلثاء من شهر سبتمبر، وتستمر الدورة عادة ثلاثة أشهر ولها أن تعقد دورات استثنائية كلما دعت الظروف إلى ذلك، بشرط موافقة غالبية الدول الأعضاء. كما أن لها، وفقاً لقرار الاتحاد من أجل السلام الذى أصدرته فى نوفمبر ١٩٥٠، أن تعقد دورة عاجلة فى خلال أربع وعشرين ساعة بناء على دعوة مجلس الأمن بقرار يصدر بأغلبية سبعة أصوات لإصدار التوصيات اللازمة بالتدابير المناسبة للمحافظة على السلم أو إعادته إلى نصابه، وذلك فى حالة عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار لعدم اتفاق الدول الخمس العظمى. ويجرى العمل فى الجمعية العامة على إحالة المسائل المعروضة عليها إلى

لترقية الشئون الزراعية فى وادى النيل، ولها عدة أقسام فنية: تربية النباتات، والكيمياء والحشرات، وتربية الحيوان، والاهتمام بسلالات الخيول العربية وإكثار البذور، ومتحف القطن. أشرفت منذ تأسيسها على إقامة عدة معارض زراعية. تعرف اليوم بالهيئة الزراعية المصرية.

**جمعية سرية:** جمعية تحتفظ بأهدافها وطقوسها وأسماء أعضائها سرا. وقد ظهرت جمعيات سرية فى المجتمعات الإنسانية عبر العصور. وبعد أن يجتاز العضو الجديد الاختبارات المطلوبة، تنقل إليه المعلومات السرية. وقد انتقلت الأسرار أو الطقوس السرية المصرية والفارسية والإغريقية والرومانية من خلال الجمعيات السرية فقط. وتنتشر حالياً الجمعيات السرية مثل الماسونية التى تتيح تبادل المساعدة بين أعضائها. ومن أمثلة الجمعيات السرية القديمة فى الإسلام جماعة إخوان الصفا (انظر: منظمات الأخوة) وجمعية أم القرى التى أنشأها عبد الرحمن الكواكبي ١٨٩٩ وانتهت بموته فى ١٩٠٢.

**جمعية الشبان المسلمين:** أنشئت بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٢٧. أشرف عليها مؤقتاً محمد الخضر حسين. انتخبت الجمعية العمومية الدكتور عبد الحميد سعيد رئيساً للجمعية مدى الحياة وبعد وفاته ١٩٤٠ انتخب اللواء محمد صالح حرب خلفاً له. أهدافها بث الآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة، والسعى لإنارة الأفكار بالمعارف، والعمل على بث روح الشباب والفتوة، والتمرس على الرياضة. للجمعية أفرع للشابات المسلمات وأخرى للشباب فى أنحاء مصر، ولها مكتبة كبرى، ومجلة شهرية.

**جمعية الشبان المسيحية:** تأسست فى لندن ١٨٤٤، ثم فى أمريكا الشمالية ١٨٥١، وانتشرت فى أنحاء العالم حتى أصبح لها فرع فى كل قارة. هدفها بث الأخلاق الحميدة فى أوساط الشبان وتوعيدهم الانتفاع بأوقات الفراغ فى المطالعة وممارسة الألعاب الرياضية والقيام

١٩٠٧، وتستهدف تشجيع الدراسات الحشرية في مصر، والترغيب فيها، والمساهمة في تقدم علم الحشرات عن طريق البحوث التي يقوم بها أعضاء الجمعية. وتصدر الجمعية مجلة سنوية، ولها متحف كبير يضم مجموعة قيمة من الحشرات والطيور مرتبة ومصنفة تصنيفاً علمياً دقيقاً، وبها مكتبة تحوى ما يربو على ٢٠٠٠٠ من الكتب والدوريات العلمية، ولها معامل خاصة.

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية: صدر مرسوم تأسيسها بالقاهرة في ٣٠ يولية ١٩٤٥، وتستهدف تنظيم الدراسات المتعلقة بالتاريخ وتشجيعها، وتعمل على جمع الوثائق والمذكرات والمحفوظات المتعلقة بالتاريخ العربى ولها مكتبة غنية بكتب التاريخ. وتصدر الجمعية مجلة تتضمن بحوثها الدراسات التاريخية الهامة، إلى جانب نشر الكتب.

الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية: تأسست بكلية العلوم (جامعة القاهرة) في ١٩٣٦ بقصد تشجيع دراسة العلوم الرياضية والطبيعية، والابتكار فيها، ونشرها. وكذلك إيجاد رابطة بين المشتغلين بالعلوم الرياضية والطبيعية بمصر. وهى تعمل على إحياء المؤلفات العربية العلمية القديمة.

الجمعية المصرية للفنون الجميلة: تأسست ١٩٢١. طليعة الجمعيات الفنية التي ظهرت لمساندة الحركات الفنية، أقامت معرض الربيع تحت رعاية جماعة السيدات المصريات. أشرف عليها السادة: عزت شكرى وسامى كمال وكامل غالب وبول ألفريد فيس، وتوقف نشاطها ١٩٢٣.

الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلى: جمعية مصرية مشهورة لتضم نقاد الفن التشكيلى الذين يتابعون الحركة الفنية بالنقد والتحليل أنشئت سنة ١٩٨٩ وهى أول جمعية للنقاد فى المنطقة العربية تعنى بالفنون التشكيلية، لعب أعضاء الجمعية دورا بارزا فى الدفاع عن الملامح القومية الراقية للفن المصرى المعاصر كما صدر عنها مجموعة من الكتب التى تناقش تاريخ الفن

إحدى لجان الجمعية وهى: اللجنة الأولى (السياسة والأمن)، اللجنة السياسية الخاصة، اللجنة الثانية (الاقتصادية والمالية)، اللجنة الثالثة (الاجتماعية والإنسانية والثقافية)، اللجنة الرابعة (الوصاية بما فيها الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى)، اللجنة الخامسة (الإدارة والميزانية)، اللجنة السادسة (القانونية). وتعاد المسائل بعد فحصها بمعرفة هذه اللجان إلى الجمعية العامة لتصدر توصياتها فيها، وتصدر قرارات الجمعية العامة بأغلبية الثلثين فى المسائل الهامة، وتشمل: التوصيات الخاصة بحفظ السلم والأمن الدولى، وانتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين. وانتخاب أعضاء المجلس الاقتصادى الاجتماعى، وانتخاب أعضاء مجلس الوصاية وفقاً لحكم الفقرة الأولى (ج) من المادة ٨٦، وقبول أعضاء جدد فى الأمم المتحدة، ووقف الأعضاء عن مباشرة حقوق العضوية والتمتع بمزاياها، وفصل الأعضاء، والمسائل المتعلقة بسير نظام الوصاية، والمسائل الخاصة بالميزانية، وبالأغلبية المطلقة فى المسائل العادية. ولكل دولة صوت واحد.

الجمعية الفابية: جمعية اشتراكية إنجليزية، تأسست ١٨٨٤. سميت باسم القائد الرومانى المشهور فاييوس لاتباعه استراتيجية بطيئة، ولكنها مؤكدة النجاح. من أهم قادتها سدنى وب وزوجته بياتريس وب وبنارد شو. وهى تعارض النظرية الماركسية وخاصة ما تعلق منها بالصراع بين الطبقات وديكتاتورية الطبقة العاملة، والاستيلاء على الحكم بالقوة، ويؤمن أعضاؤها بالتطور الطبيعى للاشتراكية، يرجع إليها الفضل فى تأسيس حزب العمال البريطانى ١٩٠٠ وهو يدين بمبادئها.

جمعية الفنون الجميلة: تأسست ١٩٢٣ بالقاهرة تحت اسم «جمعية محبى الفنون الجميلة». تولى رياستها المرحوم محمد محمود خليل، وكان رئيساً لمجلس الشيوخ. أهم نشاطها إقامة الصالون السنوى للفنون، فضلاً عن المعارض الفنية الأجنبية التى استقدمتها. الجمعية المصرية لعلم الحشرات: تأسست فى أغسطس

والجمال الموجودة بمصر غير المولد تعرف بالجلب لأنها تجلب في قوافل كبيرة إلى مصر حيث تذيب لاستهلاك لحومها أو تقتنى ويمتاز الجمل بوجود الخف الذي يجعله صالحاً للسير والعمل بالمناطق الرملية.

الجُمْل، حساب: في اللغة، من المؤكد أن العرب استلهموا الخط العربي من الخط النبطي. ومعروف أن هذا الخط وغيره من الخطوط السامية كانت ترتب حروف الهجاء على ما سمي بالأبجدية. فاتبعتها الخط العربي وختم بالحروف التي لا توجد في النبطية، فصار الترتيب فيه كما يلي: أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ. أمسا الترتيب الألفبائي الذي مازلنا نستخدمه إلى الآن فقد استحدثوه بعد الإسلام، وجمعوا فيه الحروف المتماثلة شكلاً ما، مثل ب ت ث، و ج ح خ، و د ذ. إلخ، وميزوا بينها بعدد التي منحوها لها وموضعها. واتبع العرب بقية الساميين وبخاصة العبريين في منح حروف الأبجدية قيمةً حسابية على النحو الآتي أ = ١ ب = ٢ ج = ٣ د = ٤ ه = ٥ و = ٦ ز = ٧ ح = ٨ ط = ٩ ي = ١٠ ك = ٢٠ ل = ٣٠ م = ٤٠ ن = ٥٠ س = ٦٠ ع = ٧٠ ف = ٨٠ ص = ٩٠ ق = ١٠٠ ر = ٢٠٠ ش = ٣٠٠ ت = ٤٠٠ ث = ٥٠٠ خ = ٦٠٠ ذ = ٧٠٠ ض = ٨٠٠ ظ = ٩٠٠ غ = ١٠٠٠ ورمزوا إلى ما زاد عن ذلك بالجمع بين حرفين أو أكثر وذكر عبد الله بن عباس أن اليهود المعاصرين للنبي ﷺ فسروا الحروف المفردة في مفتاح بعض السور كالبقرة على ضوء من حساب الجمل. ولكن الأمر لم يستقم لهم، ولم يرض عنه المسلمون. واستخدمت بعض الطوائف أرقام الجمل رموزاً لما أرادت أن تعبر عنه من أفكار أرادت أن تبقىها سرّاً عن جمهور المسلمين. وفي العصور المتأخرة لجأ كثير من الشعراء إلى تأريخ الأحداث في عبارات تستند إلى أرقام الجمل. فأجاد بعضهم، ووقع أكثرهم في هوة التكلف. فعدّل شعراء العصور الحديثة عنها فيما عدلوا عنه من ظواهر لم ترقهم.

وفلسفه الجمال بالاضافة إلى تحليل الأعمال الفنية للأجيال المبدعة وتضم الجمعية جميع النقاد وأصحاب الأقلام البارزة في المجلات والصحف القومية والحزبية وأساتذة الفنون.

جمعية منع المسكرات: تآلفت في أمريكا ١٨٧٤ على أثر الحملة التي قامت في الغرب الأوسط، وكانت فرنسيس ويلارد الرئيسة الثانية لها، وهي التي جعلتها دولية. لها فروع في بعض البلاد العربية ومنها مصر. تنشر التعاليم ضد شرب الخمر ويبيعها، ثم امتدت خدماتها إلى محاربة البغاء أيضاً.

جمعية المهندسين المصرية: أنشئت في ١٩١٩، تستهدف نشر بحوث المهندسين، وتزويدهم بالمعلومات الفنية، ورفع مستواهم العلمى. ولها مكتبة قيمة. وتتبنى الجمعية عقد المؤتمرات الهندسية في البلاد العربية.

جمل: حيوان ثديى مجتر عديم القرون ذو حافر من الفصيلة الجميلية التي تشمل الإبل الأصيلة (الجنس - الأسوى - كاميليس Camelus) والجنس الأمريكى الجنوبى لاما (Lama) (الجواناكو البرى والفيشونا والألباكا المستأنس واللاما)، وللجمل العربى (كاميليس دروميداريس C. dromedarius) سنام واحد، وللفرعوس أو الجمل الآسيوى (ك. بكتريانوس C. bactrianus).

سنامان. ويخترن فيهما الدهن. ويتراوح اللون بين الأبيض المتسخ والبنى الداكن. العنق طويل والأذنان صغيرتان والأسنان قوية. ويحمل الجمل ٢٥٠ - ٣٠٠ كجم، ويعيش دون ماء لعدة أيام، ويمكنه السير لمسافات بعيدة، تعتمد عليه القوافل التجارية في الأماكن المجردة الوعرة التي لا تتوافر فيها وسائل المواصلات. وفي مصر يعتمد عليه في النقل وحمل الأثقال والعمليات الزراعية، ويستفاد بلحمه في الغذاء. ويوجد منه بمصر البلدى (المولد) والبشارى والهندي والعربى والمغربى والصومالى والحبشى ولها جميعاً سنام واحد، ويختلف لونها بين البنى الفاتح والداكن ويغطى جسمها وبر (شعر) يستعمل لصناعة ملابس البدو وخيامهم،

جملكة: انظر: لك مصفى.

جمنة: نهر بالهند طوله ح ٢٠٩ كم ينبع فى جبال الهملايا ويمر فى أوتاربرادش ثم يلتقى بنهر الجانج عند مدينة الله آباد، حيث توجد أماكن يتبرك عندها الهندوكيون.

جمنى كاي: انظر: كاجمنى.

جمهورية: دولة يرأسها حاكم منتخب سواء قام الشعب بانتخابه مباشرة أو انتخبه البرلمان أو هيئة شعبية أخرى، وتميل معظم الدول الحديثة إلى الأخذ بهذا النظام وهجر النظام الملكى الوراثى. وقد تكون الجمهورية رئاسية كالولايات المتحدة أو برلمانية كفرنسا انظر: ديمقراطية، ونظام برلمانى.

الجمهورية: جريدة يومية صباحية تصدر بالقاهرة. أنشأتها حكومة الثورة ١٩٥٣ وأشرف عليها محمد أنور السادات ثم صلاح سالم، من أعضاء مجلس قيادة الثورة. رأس تحريرها حسين فهمى، وقاسم جودة، وطه حسين، وكمال الدين الحناوى، وكامل الشناوى، وموسى صبرى، وإبراهيم نوار، وحلمى سلام، وفتحى غانم، ومصطفى بهجت بدوى، وعبد المنعم الصاوى، ومحسن محمد ومحفوظ الأنصارى. ما زالت تصدر عن دار التحرير للطباعة والنشر، ويرأس تحريرها محمد على إبراهيم.

الجمهورية: «بروتكتورية»، فى التاريخ الإنجليزى، اسم أعطى للحكومة الإنجليزية (١٦٥٣ - ٥٩) فى أعقاب الحرب الأهلية الإنجليزية بعد إعدام تشارلس ١ إذ ألغى أوليفر كرومويل البرلمان عقب الثورة البيوريتانية، وجعل الجيش من كرومويل حاميا لجمهورية (كومولث) إنجلترا وأيرلندا واسكتلندا، وحكم البلاد بمجلس نيابى واحد وبذلك أصبح كرومويل دكتاتوراً فى الواقع، وسنت القوانين طبق المبادئ البيوريتانية، وكانت الضرائب تجمع على يد الجيش. وفى عهد الجمهورية عقد الصلح فى الحرب الهولندية الأولى، واستخدمت قوة إنجلترا البحرية ضد

إسبانيا. وغدا كرومويل رئيس الدولة بعد رفضه التاج الذى قدمه البرلمان له ١٦٥٧ كما خوله اختيار خلف له وتعيين مجلس أعلى للدولة يقوم كرومويل باختيار أعضائه، وخلف ريتشارد كرومويل والده بعد وفاته فى ١٦٥٨، ولكن لم يستطع السيطرة على الجيش فاستقال فى مايو ١٦٥٩ وارتنى العرش تشارلس ٢.

الجمهورية: اسم كتاب مشهور ألفه أفلاطون.

الجمهورية الباتافية: (١٧٩٥ - ١٨٠٦)، تكونت من مقاطعات الأراضى المنخفضة بعد احتلال الفرنسيين لها فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٥، واستمرت خاضعة لفرنسا، جعلها نابليون ١٨٠٦ مملكة هولندا ومنحها لأخيه لويس.

الجمهورية البارثونية: (مأخوذة من بارثوب، الاسم القديم لنابلى)، أقامها (يناير - يونيه ١٧٩٩) الزعماء الأحرار فى نابلى، تحت رعاية فرنسا، بعد فرار ملكها البوربونى. أكرهتها الهزائم الحربية التى حلت بجيوش فرنسا فى ش إيطاليا على الجلاء عن نابلى، وسقطت نابلى فى أيدي الكاردينال روفو والأميرال نلسون.

الجمهورية السيسالبية: دولة، ش إيطاليا، أنشأها نابليون بوناپرت ١٧٩٧ بتوحيد جمهوريتى ش البو وجنوبه اللتين أقامهما ١٧٩٦، وكانت فعلاً تحت الحماية الفرنسية، وسميت ١٨٠٢ بالجمهورية الإيطالية، ثم اندمجت مع البندقية فى مملكة إيطاليا النابليونية ١٨٠٥.

الجمهورية الهلفتية: (١٧٩٨ - ١٨٠٣)، انظر: سويسرا.

جميز: شجرة، اسمها العلمى فيكس سيكامورس (Ficus sycamorus) من الفصيلة التوتية، وسيمور لفظة يونانية معناها التين الأحمر، يرجح أن موطنه جنوب شبه جزيرة العرب وشمال الحبشة وإرتريا، وجدت ثمار منه بمصر فى مقابر الأسرتين الأولى والثانية، وشجرته سماها قدماء المصريين «نعت» وقدسوها، وتوجد أقدم شجرة جميز بناحية المطرية شمال القاهرة تعرف باسم شجرة مريم، ويقال إنها ظللّت السيدة العذراء والمسيح

شاعر، ولد ونشأ بوادى القرى، فى شمال المدينة، ومات بمصر. أحب بشية وأحبته، وتلاقيا فتغزل بها، فغضب قومها ورفضوه حين تقدم للزواج منها، وزوجوها من نبيه بن الأسود، فلم يكف جميل عن حبها. وحاول الاتصال بها، فشكاه أهلها، فأهدر الوالى دمه، فهرب إلى اليمن حتى عزل الوالى فرجع ثانية. ثم رحل إلى مصر ليمدح أميرها عبد العزيز بن مروان. له ديوان معظمه فى الغزل العذرى الساذج الصادق العذب العبارة المتوافر النغم، يضرب المثل بجميل فى صدق الحب وطهارته.

**الجميل**، أمين: رئيس جمهورية لبنان (١٩٨٢ - ٨٨)، كان محامياً وعضواً فى حزب الكتائب المسيحى، خدم فى البرلمان اللبنانى منذ ١٩٧٠. وفى ١٩٨٢ بعد اغتيال أخيه الرئيس المنتخب بشير الجميل، انتخب كرئيس غير أنه لم يتمتع بسلطة حقيقية وكان قليل الإنجازات، وعقب تفجر مشكلة خلافته مع البرلمان فى ١٩٨٨، قام أمين الجميل بتعيين الجنرال مشيل عون كرئيس مؤقت.

**جميل شفيق**: (١٩٣٨ - )، فنان ورسام صحفى مصرى تخرج فى الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٢ وعمل رساما فى دار التعاون. برز اسمه كرسام بالحبر الشينى سنة ١٩٩٠ حيث تألق كرسام مبدع وأقام العديد من المعارض الخاصة كما اشترك فى العديد من المعارض العامة وله مقتنيات بمتحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة فى الدول العربية والخارج.

**جميلة**: (ت ٧٢٠)، المغنية مولاة الأنصار، أصل من أصول الغناء العربى، عاشت فى القرن الأول للهجرة، وعنها أخذ معبد بن وهب وابن عائشة وسلامة القس وغيرهم، وكان معبد يقول «أصل الغناء جميلة وفرعه نحن». وكانت جميلة حسنة الوجه والخلق، جيدة الصناعة فى الألحان، ولم يدع أحد مقارنتها فكانت حجة يحتكم إليها المغنون إذا اختلفوا.

**جميلة الحمدانية**: (ت ٩٨١)، بنت ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل، إحدى شهيرات النساء فى

عند لجوئهما إلى مصر. شجرته عاتية منتشرة الأفرع، جذعها مغصن لونه أصفر مخضر، مستديمة الخضرة، أوراقها صغيرة سطحها أخضر لامع أملس وظهرها باهت خشن، جلدية. تحمل الثمار على فريعات قصيرة بدون أوراق تخرج على الأفرع الغليظة. الثمرة كروية منضغطة، لونها بنى فاتح إلى شقرة مضلعة طويلاً بأضلاع خفيفة وبقماتها عين كعين التين، تؤمها حشرة خاصة تسمى سايكوفاجس كرسيس وهى زنبور صغير تتخذ من مبايض الأزهار التى بداخلها مفرخة لبيضها وصغارها، وعندما يبلغ عمر الثمار ١٥ - ٢٠ يوماً يرقى الجميز مختص. ويحدث بها قطعاً دائرياً قطره ١,٥ - ٢ سم تسيل منه مادة لينة لا تلبث أن تسود، وتسبب هذه العملية جفاف باطن الثمرة وعدم نمو بيض الحشرة وزيادة حلاوة الثمرة وسرعة نضجها فتجتمع بعد ٤ - ٥ أيام من سقمها، أما الثمار التى لم توسم فتتوكم وتكبر ولكنها تكون غير صالحة للأكل. وللجميز بمصر نوعان: الرومى، وأفرعه منتشرة وثماره كبيرة الحجم حلوة، والبلدى أو الكلابى وشجرته أقل حجماً من الأولى وأفرعه قائمة نوعاً وثماره أقل حجماً وحلاوة، والجميزة شجرة من أحسن أشجار الظل، خشبها خفيف، يعمر طويلاً، وجدت منه توابيت للموميات المصرية. ويقاوم فعل الماء لمدد طويلة ولذا تصنع منه السفن والأدوات الزراعية التى تلازم الماء، وتنمو الشجرة بقوة حيث يتوافر ماء التربة، ولذا تزرع على حافات الترع والساقى، ولا تعطى بذوراً بمصر، ولذا تتكاثر بالأوتاد أو الأفرع الغليظة.

**جميع القديسين**: عيد تحتفل به الكنيسة الكاثوليكية والإنجيلية إكراماً لأرواح القديسين جميعاً التى نالت السعادة الأبدية، معروفة كانت أو مجهولة، من أهم أعياد الكنيسة الغربية، يقع فى أول نوفمبر، الأرجح أنه بدأ فى أوائل أيام الكنيسة إكراماً للشهداء المجهولين الذين فضلوا الموت على النزول عن عقيدتهم.

**جميل بثينة**: (ت ٧٠١)، جميل بن عبد الله العذرى،

جميعه، فرمان: (١٨٦٩ - ١٩٣٣)، ممثل ومدير مسرح فرنسي. ظهر لأول مرة في باريس في المسرح الحر الذي يديره أندريه أنطوان، وظل صديقاً له، وفي ١٩٠٦ خلف أنطوان مخرجاً لمسرح أنطوان، ولمسرح الأوديون (١٩٢٢ - ٣٠). تولى إدارة المسرح الوطني الشعبي. حاول أن يقرب المسرح من أذهان الشعب. أبدع في القيام بدور شيلوك في مسرحية «تاجر البندقية»، كما مثل مسرحيات لبرنارد شو، وجرهارت هارتمان، وإيسن، ويوجين أونيل، وغيرها من مسرحيات المؤلفين الفرنسيين المعاصرين له.

جن: مشروب كحولى قوى، يقطر غالباً من الحبوب المخمرة، ويطيب بثمر العرعر، من أنواعه جن لندن، ويطيب بالخوخ البرى، والجن الجاف وهذا يقطر عدة مرات.

جن أو جان: مخلوقات خفية من نار، تتخذ أشكالاً مختلفة، كان إبليس منها ورفض أن يسجد لآدم، يسترقون السمع من السماء، استمع نفر منهم إلى القرآن الكريم (سورة الجن) فلما حرست السماء بالشهب الراصدة امتنع استراق السمع. لهم قدرة خارقة، سخرهم سليمان. انظر: شيطان.

جناب شهاب الدين: (١٨٦٩ - ١٩٣٤)، من أكبر أدباء تركيا، درس الطب في الكلية العسكرية باستانبول، أوفد إلى باريس للتخصص. كان يميل إلى الأدب منذ صباه، وأتاحت له إقامته في فرنسا الاطلاع على الأدب الفرنسي. وبعد عودته عمل طبيباً في مستشفى حيدر باشا، وكاتباً شاعراً في مجلة «المكتب»، وبعد فترة التحق بأدباء مجلة «ثروة الفنون» التي كان يرأسها الشاعر المشهور توفيق فكري. واشتهر شهاب الدين بمقالاته التي جمعت في كتاب «أوراق الأيام»، ومنها «رسائل من والد إلى ولده» التي قلد فيها نثرًا قصيدة ناجى «خيرية» التي تحدث فيها إلى ابنه «أبى الخير». وفي رسائل شهاب الدين تصوير لتطور الحياة التركية سياسياً واجتماعياً وما صحب هذا من أحداث، كخلع السلطان

الكرم والعقل والجمال، لم تتزوج أنفة أن يتحكم فيها زوج. حجت ٩٧٦ فكان معها مائة جارية ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار. ولما تغلب عضد الدولة (سلطان العراق) على أخيها أبى تغلب (أمير الموصل)، فر أبو تغلب إلى الرملة ورحلت معه جميلة في جماعة من حاشيته، فخرج عليهم دغفل بن مفرح (أمير طى) فقتل أبا تغلب وحمل جميلة إلى حلب ثم إلى بغداد، فاعتقلها عضد الدولة ثم أركبها جمالاً وشهر بها وألقاها في دجلة، فماتت غرقاً.

جمينى: ثانى مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ فى ٨ أبريل ١٩٦٤ بسفن يضم كل منها رائدين وتضمن ١٢ رحلة، الأولى والثانية منها بدون رواد وانتهى فى ١١ نوفمبر ١٩٦٦. أطلقت جمينى ١ و ٢ فى ٨ أبريل ١٩٦٤ و ١٩ يناير ١٩٦٥. وأطلقت جمينى ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥)، وبها الملاحان فيرجيل جريسون وجون يونج وكانت مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة دارت خلالها ٣ دورات حول الأرض على مدار عالٍ، وجمينى ٤ (٣ يونية ١٩٦٥) وملاحاها جوردون كوبر وتشارلز كونراد وجمينى ٦ (١٥ ديسمبر ١٩٦٥) وملاحاها والتر شيرا وتوماس ستافورد. وفى ٤ ديسمبر ١٩٦٥ أطلقت جمينى ٧ وعادت ١٨ ديسمبر ١٩٦٥ واستمرت ٣٣٠ ساعة و ١٥ دقيقة وبذلك اعتبرت أطول رحلة فضائية حتى آنذاك وملاحاها فرانك بورمان وجيمس لوفيل وتمت خلالها أيضاً عملية التحام بالسفينة جمينى ٦ لمدة ٣ ساعات و ٣٠ دقيقة ثم انفصلتا. ثم أطلقت جمينى ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦) وملاحاها نيل آرسترونج ودافيد سكوت، وجمينى ٩ (٣ يونية ١٩٦٦) وملاحاها توماس ستافورد ويوجين سيرنان، وجمينى ١٠ (١٨ يولية ١٩٦٦) وملاحاها جون يونج ومايكل كوليتز، وجمينى ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦) وملاحاها تشارلز كونراد وريتشارد جوردون، وجمينى ١٢ (١١ نوفمبر ١٩٦٦) وملاحاها جيمس لوفل وإدوين ألدين. عادت جميع تلك الرحلات بفوائد علمية كثيرة فمهدت لمشروع أبوللو.



وتعتبر الأجنحة بالنسبة للحشرات أساساً للتصنيف بالنسبة لعدد ونوع العروق ونظامها.

جناح الأحداث: إنحراف صغار السن (أطفالاً أو مراهقين) الذى إذا ارتكبه الراشدون اعتبره القانون جريمة يعاقب عليها، لكن ينظر إليهم المجتمع على أنهم ضحية عوامل بيئية قاسية وتنشئة خاطئة، ومن ثم الرعاية والتأهيل بدل الحبس أو السجن بالإصلاحيات أو دور الشباب (والفتيات). هناك اختلاف فى أقصى حد ما بين سن ١٤ حتى ٢١ سنة باختلاف البلدان، ومع فصل للأحداث عن المجرمين وتبسيط إجراءات المحاكمة والإيداع بمحاكم خاصة أنشئت فى أمريكا سنة ١٨٩٩ وفى مصر سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بالقاهرة بالإسكندرية. كما أنشئت أول إصلاحية للأحداث ١٩٠٧ وصدر أول قانون للأحداث (رقم ١٢٤) ١٩٤٩ يلغى الباب العاشر من قانون العقوبات ٥٨ لسنة ١٩٣٧ الخاص بالمنحرفين والمعرضين للإنحراف والإجرام، حتى جاء القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٤ شتملاً على كافة التدابير الاجتماعية ونظام المراقبة ودور ملاحظة وتشكيل محكمة الأحداث من قاض يعاونه خبيران على الأقل أحدهما من النساء للاستماع إلى رأى المراقب الاجتماعى قبل الفصل فى القضية. وأخيراً القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ (قانون الطفل) تضمن قسمًا خاصاً برعاية الأحداث وضرورة أن تتوافق هذه الرعاية مع قواعد الأمم المتحدة الخاصة بحماية الأحداث التى تم إقرارها من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٤ ديسمبر ١٩٩٠.

جناح، محمد على: (١٨٧٦-١٩٤٨)، زعيم وسياسى باكستانى ومؤسس باكستان، ولد بكراتشى، وتعلم فى بومباى وكراتشى، ثم التحق بكلية لنكولن اين (بانجلترا) حيث درس القانون، وتخرج محامياً ١٨٩٦، وعاد لممارسة مهنته بكراتشى ثم بومباى، انضم إلى حزب المؤتمر الوطنى الهندى، داعياً للوحدة بين الطوائف المختلفة، وبرز فى الوقت نفسه بين أعضاء حزب الجامعة الإسلامية، ثم فصم علاقته بحزب المؤتمر

عبد الحميد، وإعلان الدستور، والحروب التى توالى فى البلقان وطرابلس الغرب، ونشوب الحرب العالمية ١ ثم إعلان الجمهورية التركية. بذل الكاتب جهده فى علاج أمته والرفع من الروح المعنوية فيها، فحث ١٩٠٦ على احترام الدستور الذى عصف بالجبايرة الظالمين. وقسذف بهم تحت أقدام المظلومين المتعطشين إلى الانتقام. وحث على مقاومة الفئة التى أفسدت الصحافة، وكرست قوتها للدعوة إلى السلام وترك التسليح، والتى نادى بتخلى اللغة التركية من الألفاظ العربية ومن الأصول المألوفة فى الشعر من حيث الأوزان والقافية والسبك، مع اتخاذ العامية لغة للأدب بحجة أن اللغة والأدب أمران منفصلان. وهو يحبذ فكرة السلام، ولكنه ينبه إلى وجوب الاستعداد للحرب، وهو يسمي أدباء الصحافة الذين يدعون للعامية «بجماعة سالونيك» يقصد اليهود الذين تظاهروا بالإسلام لخداع الأمة الإسلامية وتفتيتها.

الجنابى: (ت ١٥٩٠)، أبو محمد مصطفى بن سنان، مؤرخ عربى، ولد فى فارس وولى القضاء فى حلب. ألف تاريخاً لاثنتين وثلاثين أسرة إسلامية، وصلت إلينا عدة مخطوطات منه، وعنوانه «العلم الزاخر فى أحوال الأوائل والأواخر».

الجنابى القرمطى: (ت ٣٠١ هـ / ٩١٤)، أبو سعيد الحسن بن بهرام إمام قرمطى، أقامه حمدان قرمط داعياً فى جنوب فارس، أنشأ نظاماً اشتراكياً بين أتباعه، غير أن سياسة الخليفة أفسدت دعوته، فذهب إلى البحرين (ح ٢٨٦ هـ / ٨٩٩)، حيث وجد فيه أرضاً صالحة للدعوة فاجتذب الأتباع وأخضع جزءاً كبيراً من البحرين، وزاد أنصاره وقادهم إلى البصرة، ومزق جيش الخليفة. أخضع اليمامة وأغار على عمان. اغتيل مع كثير من ضباطه فى الأحساء.

جناح: عضو الطيران فى الطيور والخفافيش والحشرات وأجنحة الطائر مريشة وتختلف فى الشكل والحجم، وفى عدد القوادم والخوافى (ريش الطيران الرئيسى).

الموصل: ما كانت حروفه متصلة، (١٣) المقلوب المستوى (ما لا يستحيل بالانعكاس): ما تقرأه طردًا وعكسًا فيجاء بلفظ واحد، (١٤) المتصرف: ما اتفق ركناه في الحروف مع اختلاف ترتيبها (١٥) المربع: ما تألف من أربعة أبيات تقرأ طولاً وعرضاً. وينقسم الجنس التام إلى: (١) المماثل: ما كان ركناه متماثلين، اسمين أو فعلين أو حرفين، (٢) المستوفى: ما لم يتماثل ركناه، (٣) المفرد: ما تألف كل من ركنيه من كلمة واحدة (٤) المركب: ما كان أحد ركنيه أو كلاهما مركبًا، وينقسم غير التام إلى: (١) المحرف: ما اختلف ركناه في هيئة الحروف، (٢) الناقص: ما اختلف ركناه في عدد الحروف، (٣) القلب: ما اختلف ركناه في ترتيب الحروف.

جنية: يطلق على النباتات المستديمة القصيرة بطبيعتها التي تتفرع عند سطح الأرض، وتستعمل بكثرة في حدائق الزينة لأوراقها الملونة أو أزهارها البديعة أو أشكالها اللطيفة، ويستعمل بعضها سياجًا حول الحدائق يطاوع القص، ويكيف تبعًا لأشكال مختلفة، ويكون بعضها نباتات اقتصادية كما في القطن والشاي.

جنية: مدية تستعمل في شبه الجزيرة العربية، سميت كذلك لأنها تثبت في حزام وتوضع في الجنب، لها أشكال متنوعة وتستعمل أيضًا في ألبانيا وتركيا. لنصلها حدان. صنع أجودها في فارس والهند واليمن.

جنة: دار النعيم المقيم بعد الموت، وتسمى الفردوس، أو جنة الفردوس أو جنة عدن. ورد ذكرها في القرآن الكريم كثيرًا مفردة ومثناة وجمعًا - يصفها ويبين ألوان النعيم فيها، ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣)، ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ﴾ (٧) بأكوابٍ وأباريقٍ وكأسٍ مِن مَّعِينٍ﴾ (الواقعة: ١٧، ١٨)، ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ (الواقعة: ٢٥)، ولها ما يقابلها في المسيحية واليهودية.

جنت: مدينة (٢٣٣١٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فلاندرز الشرقية وعاصمة فلاندرز التاريخية، ش

الوطني الهندي ١٩٢٠ وقاد حركة الجامعة بنشاط، وأصدر ١٩٢٩ بيانه ذا النقاط الأربع عشرة، طالب فيه بتخصيص ثلث مقاعد المجلس التشريعي المركزي للمسلمين، ووضع تشريع دستوري يضمن حماية دينهم ولغتهم وثقافتهم، ولما أعلن فريق من الزعماء المسلمين استياءهم من سياسته فضل الهجرة إلى إنجلترا (١٩٣٠ - ٣٤) ثم عاد إلى الهند، وأعلن في اجتماع الجامعة الذي عقد في لكانا ١٩٣٧ أن الحزب يدعو إلى نيل الاستقلال التام للمسلمين على شكل اتحاد يضم دولاً مستقلة في كل إقليم به أغلبية إسلامية، وانتصر رأيه حين أعلن في اجتماع الجامعة بلاهور ١٩٤٠ المطالبة بوحدة وحرية مسلمي شبه القارة الهندية في دولة مستقلة اسمها باكستان، قبلت الحكومة البريطانية مبدأ التقسيم، وظهر قبولها بين مسلمي الهند ١٩٤٦، وفي ١٤ أغسطس ١٩٤٧ أعلن محمد علي جناح قيام باكستان دولة إسلامية في أول مجلس تأسيسي.

جناس: تشابه كلمتين في اللفظ أو الخط، وعده الأدباء من المحسنات اللفظية، فعمدوه منذ العصر العباسي، فكثر وتنوع، وغلب على الأدب في العصور المتأخرة، أهم أنواعه: (١) التام: ما اتفق ركناه في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها واختلف معنهما، (٢) غير التام: ما اختلف فيه أحد الشروط السابقة، (٣) المضممر: ما أضمر ركنًا تجنيسه وأتى في الظاهر بما يرادف المضممر أو كناية للدلالة عليه، (٤) الإشارة: ما أضمر أحد ركنيه وأشير إلى الثاني أو كنى عنه أو جيء بمرادفه، (٥) العاقل: ما كان بكلمات غير منقوطة، (٦) عاقل العاقل: ما كانت حروفه مهملة اسمًا ومسمى، (٧) الحالي (المعجم) ما كانت كل حروفه منقوطة، (٨) الملمع: ما كان أحد شطريه حاليًا والآخر عاقلًا، (٩) الأخيف: ما تألف من كلمة مهملة وأخرى معجمة على التعاقب، (١٠) الأرقط: ما تألف من حرف مهمل وآخر معجم على التعاقب، (١١) المقطع: ما كانت حروفه منفردة الواحد عن الآخر، (١٢)

انتصاراً دبلوماسياً لأمريكا، وعلى أن يبذل أقصى الجهود لإلغاء تجارة الرق. ولم تناقش مشكلتي مصائد الأسماك وحقوق التجارة المحايدة لحرص المفاوضين البريطانيين على اتباع ما لديهم من تعليمات.

جنتر، إدموند: (١٥٨١-١٦٢٦)، عالم رياضيات وفلكي بريطاني. اخترع ١٦١٨ جهازاً فلكياً (آلة الربع) خفيف الوزن يمكن حمله، كما اكتشف ١٦٢٢ تغيرات البوصلة المغناطيسية - وله ما يسمى بسلسلة جنتر وهي سلسلة مدرجة بالقياس العشري تستخدم في أعمال المساحة. وله أيضاً مقياس جنتر يعتمد في تدريبه على الجيوب والظلال ويقال إنه أول من استخدم اللفظ الإنجليزي المقابل لجيب التمام وظل التمام.

جنتس، فريدريخ فون: (١٧٦٤-١٨٣٢)، كاتب صحفي ألماني من تلاميذ كانت، تخلص عن حماسه للثورة الفرنسية، وأعجب بالنظام السياسي الإنجليزي، وترجم حملة دعاية عنيفة ضد نابليون الأول. أصبح ١٨١٢ سكرتيراً لمترينخ وشخصية بارزة في السياسة النمساوية والأوروبية، وعمل سكرتيراً لمؤتمرات فينا وآخن وتروباو وليباخ وفيرونا، وكان العقل المدبر للمحالفه المقدسة.

جنتيانه: نباتات من جنس جنتيانا (*Gentiana*) وهي حولية أو معمرة واسعة الانتشار تحمل أزهاراً زرقاً وتزهو عادة في الخريف. وهناك نوعان متوطنان في الشرق وأمريكا الشمالية هما جنتيانا كرينيتا (*G. crinita*) ثنائي الحول صعب الزراعة، والآخر جنتيانا سابورناريا (*G. sapornaria*). والأنواع الأخرى من نباتات الحدائق الصخرية.

جنتيلاسكي، أوراسيو: (١٥٦٢-١٦٤٧)، مصور فلورنسي للأشخاص واللوحات الجدارية. استقر بانجلترا ١٦٢٦ لتلبية لدعوة تشارلس ١. من أهم لوحاته: «البشارة» و «الهروب إلى مصر» باللون «يوسف وامرأة العزيز» كانت ابنته أرتيميزيا جنتيلاسكي، (ح ١٥٩٠ - ح ١٦٤٢)، مصورة ممتازة للأشخاص، ودعيت إلى انجلترا حيث أنتجت لوحات شهيرة منها «مريم المجدلية».

بلجيكا، عند ملتقى نهري الشلت وليس، ثاني موانئ بلجيكا، ومركز هام للمنسوجات وصناعات الصلب والبلاستيك والكيميائيات والورق ومحركات السيارات والأغذية المحفوظة. مقر أسقفية وجامعة تأسست ١٨١٦. مركز للفنون. نمت المدينة حول قلعة بناها أول كونتات فلاندرز على جزيرة صغيرة (القرن ٩)، أهم مركز لإنتاج الملابس في القرن ١٣. شهدت المدينة صراعاً اجتماعياً عنيفاً بين طبقات الشعب والطبقة البرجوازية. قادت جنت مقاطعة فلاندرز في صراع ضد الفرنسيين بزعامة فيليب ويعقوب فان آرثفلد. نفى فيليب الطبيب أحرار جنت بعد عصيان ١٤٥٣، وأعادتهم ماري حاكمة برجنديا ١٤٧٧. وقع فيها صلح جنت الذي بمقتضاه جمعت المقاطعات الهولندية نفسها مع وليم الصامت لطرد الإسبانيين. استكمل ألسندرو فارنس باستيلائه على جنت الغزو الإسباني لفلاندرز ١٥٨٤. من معالمها دير سنت بافن (القرن ١٠)، وقلعة الكونتات (القرن ١٢)، وكاتدرائية سنت بافن (القرون ١٣-١٦). ازدهر فيها الرسم الفلمنكي في القرن ١٥، وقعت فيها معاهدة جنت في ٢٤ ديسمبر ١٨١٤ التي أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

جنت، معاهدة: وقعت ١٨١٤، المعاهدة التي أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وصدق عليها مجلس شيوخ الولايات المتحدة ١٨١٥. وكانت البعثة الأمريكية المفاوضة قوية تتكون من جون كوينسي آدمز، وجيمس بايارد، وألبرت جلاتان، وهنري كلاي، وجوناثان راسل. أما بريطانيا فعهدت إلى أدميرال جامبير، ووليم آدمز، وهنري جولبورن بالاشتراك في هذه المفاوضات. ولم تمنحهم الحرية التامة في العمل، فكان يتحتم عليهم انتظار التعليمات من وزارة الخارجية البريطانية وذلك بالإضافة إلى مهارة المفاوضين الأمريكيين مما جعلهم في مركز أفضل، ونصت المعاهدة على أن يعيد كل فريق للآخر الأراضي والمراكز التي استولى عليها أثناء الحرب مما حقق

اختطه في العام التاسع الهجري الصحابي معاذ بن جبل، عندما أرسله النبي «ﷺ» «وَالْيَا عَلَى الْيَمَنِ. وَحَوْل الْجَامِع خَرَابٌ كَثِيرَةٌ لِلْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ. تَعْتَمِدُ الْمَدِينَةُ فِي رَى مَزْرُوعَاتِهَا عَلَى الْمِيَاهِ الَّتِي تَأْتِيهَا مِنْ جَبَلِ الْقَاعَةِ عَلَى مَسَافَةِ ١٠ كَم.

الجندوانة، أرض: قارة فرضية يعتقد أنها كانت تحتل الجزء الأكبر من نصف الكرة الجنوبي في الأزمنة الجيولوجية القديمة ولم يبق منها الآن غير جنوب أفريقيا وشبه جزيرة الهند وأستراليا وجنوب أمريكا والقارة القطبية الجنوبية. وهناك نظريتان لتفسير نشوء هذه البقايا المنفصلة من القارة القديمة، إما أن تكون قد نشأت عن هبوط الأجزاء التي تكون الآن قيعان المحيطات والبحار التي تفصلها أو أن القارة القديمة نفسها قد تشققت في الأزمنة القديمة ثم طفت أجزاؤها في الانجراف بعيداً عن بعضها البعض حتى وصلت إلى أوضاعها الحاضرة. وهذا الرأي الأخير هو ما يعرف بنظرية الانحراف القاري.

جندوفلي: انظر: محاريات.

جندول: نوع من القوارب التي تستخدم في قنوات البندقية منذ القرن ١١ يمتاز الجندول بامتداده وضيقه وتسطح قاعه، وتعلو مقدمته ومؤخرته بشكل لافت للنظر. يحرك رجل الجندول جندوله بمجداف واحد في المؤخرة وهو يسع ٤-٨ من الأشخاص يجلسون في وسطه.

جنر، إدوارد: (١٧٤٩-١٨٢٣)، طبيب إنجليزي، لاحظ لدى حاليات اللبن المصابات بجدرى البقر حصانة من مرض الجدرى. أثبت بسلسلة من التجارب - بدأها بتطعيم جيمس فيس ١٧٩٦ - أن التطعيم بفيروس جدرى البقر يكسب حصانة من الجدرى.

جنر، (السير) ولیم: (١٨١٥-٩٨)، طبيب إنجليزي وعالم بالتشريح اشتهر بتمييزه بين حمى التيفوس وحمى التيفود بفحصه باثولوجياً وإكلينيكياً ٣٦ حالة في ١٨٤٧، كان طبيباً خاصاً للملكة فكتوريا (١٨٦٢-٩٠)، ألف

جنتيلة، جيوفاني: (١٨٧٥-١٩٤٤)، فيلسوف إيطالي، أيد الحركة الفاشية وكان فيلسوفها. عين وزيراً للمعارف وأشرف على الموسوعة الإيطالية، وفلسفته المثالية الفعلية ضرب من مثالية هيغل.

جنتيلة دا فابريانو: (ح ١٣٧٠-١٤٢٧)، مصور إيطالي، أعظم ممثلي مدرسة أومبريا، أخذ عن أساتذته الأول عنصر الزخرفة والبريق اللوني كان لأسلوبه أثر في مصوري البندقية. من أشهر أعماله لوحة عبادة المجوس.

جنتيلة دا فولينيو: (ت ١٣٤٨)، طبيب إيطالي، ولد ببولونيا ومارس مهنة الطب بها، واستقدم إلى بادوا ليعالج حاكمها المريض، فلبث بها حيناً يحاضر في جامعتها (١٣٣٧-٤٥) واشترك في مقاومة الطاعون الأسود ففتك به المرض، من كتبه الباقية «نصائح لمقاومة الطاعون».

جنتيلي، ألبيريكو: (١٥٥٢-١٦٠٨)، فقيه قانوني يعد من آباء القانون الدولي الحديث. أتم دراسته في بلده إيطاليا، ثم هاجر بسبب المنازعات الدينية إلى إنجلترا، حيث قام بتدريس القانون في جامعة أكسفورد. من أهم مؤلفاته: «قانون الحرب» الذي نشره في ١٥٩٨، كما نشر عدداً من البحوث والمقالات في القانون المدني واللاهوت.

جنجا: مدينة (ح ٩٩٥٠٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوغندا، تأسست ١٩٠١ على الساحل الشمالي لبحيرة فكتوريا. ثانياً مدن أوغندا وميناء على البحيرة. مركز صناعي وتجاري منذ تشغيل سد شلالات أوين في ١٩٥٤. وتقع في وسط منطقة تزرع القطن وقصب السكر والذرة ومن أهم صناعاتها النحاس والمعادن ومنتجات الغابات والصابون والنسيج وتكرير السكر. تقع على الخط الحديدي بين كينيا وأوغندا.

جنجل: انظر: حشيشة الدينار.

جند: مدينة تبعد عن ش ق تعز ١٥ كم، اشتهرت بجامعها الكبير وهو من أعظم الآثار الإسلامية باليمن،

كتاب «فى التحقق من وجود إصابة بحمى التيفود أو عدم وجودها» ١٨٥٠، وكتاب «محاضرات عن الحميات والدفتريا» ١٨٩٣.

جنس: (١) إحدى طبقات التصنيف، تضم عددًا من الأنواع المتشابهة وتضم الأجناس المتشابهة لتكون فصيلة. (٢) مصطلح يستخدم للإشارة إلى الفئتين المميزتين ذكورًا وإناثًا، وإلى المميزات الفسيولوجية التي تصطبغ الذكورة والانوثة. والجنس مصحوب بالقدرة على إنتاج خلايا تناسلية تسمى بالأمشاج (انظر: تكاثر)، أما البيضة فينتجها عضو تناسل الأنثى أى المبيض، وأما الحيوان المنوى، فينتجها عضو تناسل الذكر أى الخصية، ويظهر تميز الجنسين واضحًا بين أفراد الجماعات العليا من النبات والحيوان ويتميز الجنسان بسهولة فى الحيوانات العليا أى الفقاريات، باختلافات تشريحية معينة (كترائب أعضاء التناسل وحجم الحيوان) وبظهور صفات جنسية ثانوية كالألوان الزاهية فى ذكور الأسماك والطيور، والقرون المتفرعة فى ذكور الأيائل، ونمو الذقن وخشونة الصوت فى الرجل. وتوجد فى النباتات العليا أعضاء تكاثر ذكرية وأنثوية (انظر: زهرة) وفى النباتات المكونة للبذور، المبيض هو عضو تكوين البويضات. والمتمك هو أجزاء أعضاء التذكير التى تتكون فيها حبوب اللقاح. ولمعظم النباتات البذرية أسدية ومتاع فى نفس النبات، وفى القليل من هذه النباتات كالصفصاف والنخيل توجد الأزهار حاملة المتاع على نباتات منفصلة عن تلك الحاملة للأزهار ذات الأسدية. وتتعدّد دراسة الجنس فى النباتات بوجود ظاهرة تناوب الأجيال التى تميز بعض جماعات النبات الدنيا، ويتضمن هذا التناوب إنتاج بويضات وميتات فى جيل الطور المشيجى. ثم ينتج عن اندغام بويضة وميتة تكوين نبات حامل للأبواغ قادر على تكوين الأبواغ التى تعطى جيل الطور المشيجى ويعرف تناوب أجيال مماثل فى بعض الحيوانات كالأبليسيا حيث تكون المدوزة الأمشاج، ويتكون عن اتحادها طور المستعمرة التى

تتكاثر لا جنسيًا مكونة المدوزات، وفى بعض الحيوانات كدودة الأرض يتكون البيض والحيوانات المنوية فى نفس الفرد ويسمى خثنى. ويسمى الحيوان عندئذ وحيد المسكن ثنائى الجنس كالنباتات مكونة البذور ذات الأزهار التى تحمل متاعًا وأسدية فى نفس الوقت، تمييزًا لها عن الحيوانات والنباتات التى ينفصل فيها الذكر عن الأنثى وتسمى ثنائية المسكن وحيدة الجنس. واتحاد البيضة بالحيوان المنوى فى النبات والحيوان يسمى إخصابًا (انظر: إخصاب) وتسمى الخلية الناتجة بالبيضة المخصبة أو الزيجوت. بدأ الاهتمام بالبحث عن العوامل المحددة للجنس منذ زمن بعيد، وكانت الآراء القديمة تدور حول معتقدات خرافية، وبظهور المنذلية فهمت طريقة تحديد الجنس إلى حد كبير، ففى البشر تحتوى كل خلية جسمية على ٤٨ كروموزوما كما فى الخلايا التناسلية قبل أن تنقسم انقسامًا منصفًا. ومن هذه الكروموزومات (الصبغيات) تشابه ثلاثة وعشرون زوجًا منها فى الأنثى أما الزوج الباقى فرمزه س س، وفى الذكر توجد ثلاثة وعشرون زوجًا متشابهًا، أما الزوج الباقى فرمزه س ص وذلك لأن الكروموزومين غير متشابهين، وعند الانقسام المنصف وانعزال الكروموزومات فى الذكر توجد حيوانات منوية حاملة للعدد ٢٣+ س، وأخرى حاملة للعدد ٢٣+ ص، ووجود الكروموزوم ص هو العامل فى تحديد الجنس، فعند الإخصاب إما أن يكون الزيجوت حاملًا للعدد ٤٦+ س + س (أنثى) أو ٤٦+ س + ص (ذكر). ومن الناحية النظرية ينبغى أن يكون عدد الذكور قدر عدد الإناث، ولو أن هناك انحرافات عن هذه القاعدة لم توجد لها تفسيرات مقبولة للآن. غير أن هذه القاعدة ساعدت على توضيح ظاهرة توارث الصفات المرتبطة بالجنس كالهيموفيليا (الناعور) وعملى الألوان. إذ أن كروموزومات الجنس تحمل جينات أخرى لا جنسية فعملى الألوان الخاص بعدم تمييز الأحمر والأخضر فى البشر يرجع إلى مورثة «جينة» متنحية فى

يستخدمون الترس المنسوجة. وتنتشر بينهم جمعيات سرية. وأهم ما يميز الزوج في غرب أفريقيا البراعة في الفن التشكيلي وبخاصة عند اليوربا انظر: قزم، وجمعية سرية أيضاً.

**الجنس القوقازي:** إحدى المجموعات الكبرى التي ينقسم إليها النوع البشري ويوجد في أوروبا والأمريكتين وشمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند. ويعرف الجنس القوقازي غالباً بأنه الجنس الأبيض، غير أن هذا ليس دقيقاً حيث إن المجموعة تشمل كثيراً من السكان ذوي البشرة السمراء. وضع المصطلح العالم الألماني يوهان فريدخ بلومباخ في القرن ١٨ لأنه اتخذ من جمجمة امرأة قوقازية من جورجيا نموذجاً نمطياً لتلك المجموعة، واعتقد بلومباخ أن هذا النموذج النمطي نشأ في القوقاز، ولكن أحداً لا يعلم في الواقع. ويتراوح لون البشرة عند الجنس القوقازي بين الأبيض المشرب بحمرة باهتة والبني، والقامة متوسطة إلى طويلة، والرأس ذو شكل طويل أو عريض والشعر يتراوح بين الأشقر الفاتح والبني الداكن فضلاً عن أنه ناعم سواء كان مستقيماً أو متموجاً. ويتراوح لون العينين بين الأزرق الفاتح والبني الداكن والأنف ذو قسبة عالية في العادة، وعظام الفك ليست بارزة، والشفاه تميل إلى الرقة. ومن المجموعات السكانية التي تمثل الجنس القوقازي سكان البحر المتوسط الأساسي، والبحر المتوسط الأطلنطي، والبحر المتوسط الإيراني - أفغاني، والنورد، والليبين، والدينارين (سكان الأدرياتي) والأميين، والحامين، والبلطيين الشرقيين، واللابلانديين، والهنود - درافيديين، والبولينيزيين.

**الجنس المغولي:** إحدى المجموعات الكبرى التي ينقسم إليها النوع البشري، ويشمل معظم الشعوب في شرق آسيا والهند الحمر في الأمريكتين. ويتراوح اللون عند الجنس المغولي بين الأصفر البرتقالي والبني المحمر، والقامة متوسطة والرأس عريض، والشعر أسود مسترسل يبدو قطاع كل شعرة مستديراً تحت العدسة المكبرة،

الكروموزوم س، فالمرأة الحاملة له تستطيع أن تنقلها إلى ولدها الذكر وإن كانت هي لا تعاني منها. انظر: وراثه.

**جنس التأليف الصوتي:** في الموسيقى، يطلق على أصناف تأليف المتواليات الصوتية وأقصاها ما كانت أطرافها أربعة، وما زاد على ذلك يسمى الجموع والجماعات، والجنس إذا ارتبط في التأليف بالأعداد الدالة على مقادير النغم الأطراف الأربعة ونسبها، فإنه يسمى الجنس ذا الأربع النغم.

**الجنس الزنجي:** أحد أقسام الجنس البشري، ويقطنون (بغض النظر عن زنج أمريكا) في أفريقيا بين نهر الكونغو والصحراء الكبرى. والصفات الطبيعية التي تميز الزوج هي اللون الشديد السمرة، والشعر اللولبي الشديد التعقيد، والقامة الطويلة (ح ١٧٣ سم)، والرأس الطويل باعتدال (النسبة الرأسية ٧٤ - ٧٥)، وبروز الفك، وغلظ الشفتين، وسواد العيون مع اصفرار الصلبة. ومن الشعوب الزنجية اللولوف، والتوكولور و الماندينجو والأشانتى واليوربا والسنگاي وغيرها. ويشمل الزوج أيضاً أقزام النيجريللو والبوشمن والهوتنتوت و البانتو (بما فيهم السواحيلي والباسوتو والبوتشوانا والزولو وغيرهم) في أفريقيا، وأقزام النيجريتو في المحيطين الهندي والهادي. ويسود العنصر الزنجي المنطقة الممتدة جنوب منطقة استيطان الشعوب السامية - الحامية أي الطرف الجنوبي للصحراء الكبرى. ووجد الزوج بصفة أقلية في نصف الكرة الغربي نتيجة لتجارة الرقيق التي كان زنج أفريقيا فريسة لها في القرون ١٦-١٩. ومن الخصائص الاجتماعية والثقافية للزوج أنهم ينقسمون إلى قبائل. وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، والعشيرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع ولها طوطم خاص بها، ويترتب على ذلك أنهم يتبعون نظام الزواج الخارجى (إكسوجامى) فلا يتزوج الرجل من عشيرته، ويبنى الزوج لهم أكواخاً مستطيلة ولهم أسلحة تقليدية تشمل القوس المدببة الأطراف أوتارها من النباتات كما

الصف منه صغير يمكن حمله على الكتف، ومنه كبير فيحمل على حامل، وفي عهد الدولة الحديثة ظهر الجنك الزاوى وهو كثير الأوتار ويتركب من صندوق وعمود قائم، وتشد الأوتار فيما بين العمود والصندوق موازية، وهذا الصف هو الذى تطورت عنه الآلة المعروفة الآن باسم الهارب.

**جنكة أو طائر الثلج:** من الفصيلة العصفورية. والجنكة الأردوازي اللون شتوى أبدي، بشرقي أمريكا الشمالية، فى حجم عصفور الدور، رمادى داكن أبيض البطن، وثمة أنواع أخرى غربية وجنوبى الولايات المتحدة يغرد وتجرى عليه تجارب عن الهجرة

**جنكز خان:** (١١٦٧-١٢٢٧)، فاتح مغولى، اسمه الأصلى تيموجين، خلف أباه يقوصاى رئيساً للتحالف المغولى. اتخذ تيموجين لقبه ١٢٠٦ بعد إتمام فتح منغوليا، وتأسيس عاصمة له فى قره قورم. هاجم ١٢١٣ إمبراطورية الشين شمالى الصين، وفى ١٢١٥ كان قد استولى على غالبية أراضيها بما فيها العاصمة ينشينج (بكين الحالية). فتح (١٢١٨-٢٤) تركستان وما وراء النهر وأفغانستان، وأغار على فارس والدول الواقعة حالياً شرق أوروبا حتى نهر الدنيبر. وقد حكم جنكز خان إمبراطورية من أعظم الإمبراطوريات التى عرفها العالم، وتوفى فى أثناء حربه ضد الشين، وقسمت مملكته بين أولاده وأحفاده. عرفت حروب جنكز خان بالمذابح الرهيبة، ولكنه كان حاكماً بارعاً وبقيت إمبراطوريته قائمة حتى ١٣٦٨. قيل إن تيمورلنك ينحدر من جنكز خان.

**جنكو:** شجرة سلبية، اسمها العلمى جنكجو بيلوبا (Ginkgo biloba)، أوراقها مروحية، موطنها الصين. وتزرع فى جهات كثيرة للظل والزينة، وهى الباقية من مجموعة من النباتات انقرضت فى عصور جيولوجية سابقة. من عاريات البذور وهى مفردة، تعتبر رتبة وفصيلة وجنساً ونوعاً، وتسمى الجنكجوية اصطلاحاً. **جنو أو نو:** أيل جنوب أفريقيا، يشبه الثور. ويعتقد أن الجنو الأبيض الذيل (الجنس كنوكيتس connochaetes)

وشعر الجسم خفيف، والعينان لونهما يتراوح بين الأسود والبني الداكن، وقصبة الأنف قصيرة أو متوسطة عادة. وهناك أربعة أقسام كبرى للجنس المغولى: (١) الجنس المغولى الكلاسيكى فى شمال الصين ومنغوليا والتبت (٢) الإسكيمو الشماليون من سكان القطب الشمالى فى شق آسيا، والساحل القطبى لأمريكا الشمالية، وجزيرة جرينلاند ولبرادور وغرب آلاسكا وجزر ألوشيان وسيبيريا، (٣) الهنود الحمر فى الأمريكتين (٤) الجنس المغولى الجنوبي أو سكان إندونيسيا والملايو.

**جنسة:** عشب معمر يكثر فى أمريكا الشمالية وآسيا، اسمه العلمى باناكس (Panax) ويتخذون منه دواء عاماً كأنه يشفى من كل داء، والنوع الآسيوى هو باناكس شنسج (P. schinseng) يستعمله الصينيون دواء، وكانت كثرة الطلب عليه سبباً فى زراعة بديل له للتصدير هو النوع الأمريكى باناكس كنكيفوليس (P. quinquefolius). **جنسية:** فى علم الاجتماع، رابطة بين فرد وأمة، وفى علم القانون علاقة قانونية تربط فرداً معيناً بدولة معينة. وتقوم على أساس الحماية من جانب الدولة والولاء من جانب الفرد. وقد تكون أصلية وهى التى تثبت للفرد بسبب ميلاده، أو مكتسبة وهى التى يكتسبها الفرد بسبب آخر غير ميلاده. والجنسية الأصلية تكون بالميلاد لأب وأم يتمتعان بهذه الجنسية أو لأحدهما. والجنسية المكتسبة تكون بالتجنس أو الزواج. وقد تسقط الجنسية عن الشخص - وخاصة المكتسبة - كجزاء بسبب ارتكابه فعلاً يخل بواجب الولاء نحو الدولة انظر: **تجنس.**

**جنك:** آلة وترية من جنس المعازف تغمز أوتارها بالأنامل، ترجع إلى أصل فرعونى وأقدمها عهداً فى الدولة القديمة كان يتركب من صندوق مصوت من الخشب على هيئة نصف بيضاوى مستطيل قد يشد على سطحه جلد رقيق، وتتصل بالصندوق رقبة طويلة مقوسة بها ملاو لعدة أوتار مثبتة بجانب رأس الآلة. وهذا

أو الوحش الأسود قد اندثر في الحالة البرية. بنى داكن أو أسود. وعلى خطمه خصلات من شعر طويل، تتدلى من الحلق وبين الرجلين الاماميتين، وللرأس العريض قرنان ومعرفة متصبة. وارتفاع الذكر عند الكتفين حوالي ١٢٢ سم. والجنو المسخبط (الجنس جورجون أو كنوكيستس (Gorgon or connochaetes) أو الوحش الأزرق يعيش في قطعان صغيرة، وهو رمادي يميل للزرقة بنى على الجانبين، أكبر من الجنو الأبيض الذيل ورأسه أصيق منه.

جنوب أفريقيا: جمهورية (١٢٢١٠٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، كان اسمها اتحاد جنوب أفريقيا، عاصمتها الإدارية بريتوريا، وعاصمتها التشريعية كيب تاون. يحدها المحيط الاطلنطي (غ) والمحيط الهندي (ق) وسوازيلاند وموزمبيق (ش ق) وبوتسوانا وزيمبابوي (ش)، وناميبيا (ش غ). تشمل تسع مقاطعات. وتكتنف مملكة ليزوتو. ويوجد بها جبال دراكنزبرج. ولكن البلاد معظم سطحها هضبة. المناخ معتدل وجاف. تحتاج معظم أراضيها إلى الري. تنتج الحبوب والتبغ والقطن والفول السوداني والفواكه والسكر. ثروتها المعدنية ضخمة. تصدر الذهب (يستخرج أغلبه في وتوتزراوند) والماس (من كمبرلي) واليورانيوم والفحم والنحاس والحديد والمنجنيز والاسبستوس والكروميت. تركز تجارتها - التي عمل سيسل رودس على تنميتها - في جوهانسبرج. وترتبط أجزاء البلاد بشبكة واسعة النطاق من خطوط السكك الحديدية، أهم الموانئ كيب تاون ودربان وبورت إليزابث. كان البرتغالي بارثولوميو دياز أول من وصلها في ١٤٨٨. أنشأت شركة الهند الشرقية الهولندية أول مستعمرة بيضاء ١٦٥٢ وطردت السكان الوطنيين من الهوتنتوت وسكان الأدغال. انتقلت السيطرة على تلك الجهات إلى البريطانيين ١٨٤١. فهاجر معظم المستوطنين البوير شمالاً في الثلاثينيات من القرن ١٩، وأسسوا جمهوريات الترانسفال وأورانج الحرة وناتال.

وهزم البوير الوطنيين من قبائل البانتو، التي أرغمت على الإقامة في أراض فقيرة خصصت لها، وحرّم عليها الحصول على أراض خارجها. ضمت بريطانيا ناتال ١٨٤٣، ولكن سمح للجمهوريتين الأخريين بالاستقلال إلى أن اكتشف الماس في أورانج الحرة ١٨٦٧، والذهب في الترانسفال ١٨٨٦. وأزعج قدوم أعداد كبيرة من المهاجرين المغامرين - معظمهم من البريطانيين - حكومتى البوير اللتين اتخذتا بعض التدابير الاستثنائية لقمع سلطة الأجانب والحد من نفوذهم، وانفجرت العدوات الكامنة في الصدور في حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢)، وانتصر البريطانيون في الحرب. وفي ١٩١٠ أقاموا اتحاد جنوب أفريقيا، ومنحته بريطانيا الحكم الذاتي، واحتفظ البوير بقوانينهم القائمة على القانون الهولندي الروماني، وجعلت الأفريقانو (لغة البوير) لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية. وظهر حزبان سياسيان رئيسيان وهما: الاتحاديون بزعامة ي.ك. سمطس الذي حث على التعاون بين البوير والبريطانيين، والوطنيون الذين طالبوا بأن تكون السيطرة في يد البوير. وعارضوا دخول بلادهم في الحرب العالمية ٢. ولكن التوتر ساد العلاقات العنصرية في فترة ما بعد الحرب، إذ قام الوطنيون بزعامة دانييل مالان (وفيما بعد بزعامة جير هارس سترودوم ثم هنريك فرفورد ثم ب. ج فورستر) بفرض برنامجهم الخاص بالتفرقة العنصرية واستولوا على ممتلكات الأفريقيين وحرّموهم من حق التصويت وعزلوا مناطقهم السكنية، بل أصدروا أوامره للجامعات بفرض تلك السياسة بها، عارض الكومنولث البريطاني هذه السياسة فانسحب اتحاد جنوب أفريقيا من الكومنولث في ١٩٦١، وأعلنت الجمهورية في مايو ١٩٦١. ولكن كثيراً من الدول نددت بهذه السياسة وأدانت الأمم المتحدة سياسة جنوب أفريقيا تجاه الأفريقيين خلال الستينيات من القرن ٢٠. وفي ١٩٦٤ فرضت الأمم المتحدة عقوبات على الجمهورية في محاولة منها لإجبار حكومة جنوب أفريقيا على الإقلاع عن سياسة التفرقة



العنصرية. وفي ١٩٦٦ ألغت الأمم المتحدة انتداب عصبة الأمم الذي وضع أفريقيا الجنوبية الغربية تحت ادارة جنوب أفريقيا وعارضت جنوب أفريقيا في تنفيذ هذا القرار. انظر: ناميبيا. أنشئ مجلس استشاري يمثل الهنود، وفي ١٩٦٩ أنشئ مجلس آخر ممثل للوطنيين. أنشأت الحكومة ٩ مستوطنات للوطنيين بانتوستان في ١٩٧٤، ونالت ترانسكاى استقلالها في أكتوبر ١٩٧٦ ثم تبعتها بوفو ثاتسوانا في ١٩٧٧ ولكنها لم تحظ بأى اعتراف دولي. حدثت اضطرابات ١٩٧٦ مناهضة للفرقة العنصرية. ولقيت حكومة جنوب أفريقيا معارضة عنيفة لسياستها العنصرية وخاصة من الدول الأفريقية المستقلة والمجتمع الدولي. وفي ١٩٨٩ ألغى دى كليرك الذى أصبح رئيساً للجمهورية الحظر المفروض على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى وغيره من الأحزاب المعارضة لسياسة الأبارتيت وأفرج عن نلسون مانديلا وغيره من المسجونين السياسيين. وقد ألغيت جميع قوانين الأبارتيت (١٩٩١) واستكمل دستور انتقالي ينهى حكم البيض فى ١٩٩٣. وتم تشكيل مجلس انتقالي متعدد الأحزاب وأجريت أول انتخابات متاحة لجميع الأجناس فى أبريل ١٩٩٤ وحصل حزب المؤتمر على ٦٠٪ من لأصوات وأصبح مانديلا رئيساً للجمهورية. وفي ١٩٩٩ انتخب ميكي رئيساً خلفاً لمانديلا.

جنون: زهاب العقل وفقده. يفرق فقهاء الشريعة بين الجنون المطبق وتصرفات المجنون فيه باطلة، والجنون المتقطع الذى تتخلله فترات إفاقة، وتصرفات المجنون فيه باطلة فى فترات الجنون صحيحة فى فترات الإفاقة. وهذه تفرقة لم يعتمدها التشريع المصرى، فتصرفات المجنون جميعاً باطلة فيه إذا وقعت بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، وأما التصرفات السابقة فلا تبطل إلا إذا كانت حالة الجنون شائعة، أو كان المتعامل مع المجنون على علم بها. وفى القانون هو الاضطراب، أو النقص العقلى الذى يعفى صاحبه من بعض النتائج القانونية لأفعاله. ويختلف مفهوم الجنون الجنائى والمدنى عن المفاهيم المستخدمة فى الطب العقلى، مثل عصاب وذهان. فالمجنون قانوناً هو الذى يجهل طبيعة أفعاله. ويعجز عن التمييز بين الخطأ والصواب.

جنون السرقة: دفع قهرى إلى السرقة وخاصة لدى الإناث. وليس هذا المرض فى نظر القانون جنوناً

العنصرية. وفى ١٩٦٦ ألغت الأمم المتحدة انتداب عصبة الأمم الذى وضع أفريقيا الجنوبية الغربية تحت ادارة جنوب أفريقيا وعارضت جنوب أفريقيا في تنفيذ هذا القرار. انظر: ناميبيا. أنشئ مجلس استشاري يمثل الهنود، وفي ١٩٦٩ أنشئ مجلس آخر ممثل للوطنيين. أنشأت الحكومة ٩ مستوطنات للوطنيين بانتوستان في ١٩٧٤، ونالت ترانسكاى استقلالها في أكتوبر ١٩٧٦ ثم تبعتها بوفو ثاتسوانا في ١٩٧٧ ولكنها لم تحظ بأى اعتراف دولي. حدثت اضطرابات ١٩٧٦ مناهضة للفرقة العنصرية. ولقيت حكومة جنوب أفريقيا معارضة عنيفة لسياستها العنصرية وخاصة من الدول الأفريقية المستقلة والمجتمع الدولي. وفي ١٩٨٩ ألغى دى كليرك الذى أصبح رئيساً للجمهورية الحظر المفروض على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى وغيره من الأحزاب المعارضة لسياسة الأبارتيت وأفرج عن نلسون مانديلا وغيره من المسجونين السياسيين. وقد ألغيت جميع قوانين الأبارتيت (١٩٩١) واستكمل دستور انتقالي ينهى حكم البيض فى ١٩٩٣. وتم تشكيل مجلس انتقالي متعدد الأحزاب وأجريت أول انتخابات متاحة لجميع الأجناس فى أبريل ١٩٩٤ وحصل حزب المؤتمر على ٦٠٪ من لأصوات وأصبح مانديلا رئيساً للجمهورية. وفي ١٩٩٩ انتخب ميكي رئيساً خلفاً لمانديلا.

جنوب شرق آسيا: منطقة (٤٥٠٦٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٥٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥). تضم بروناى وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلند وفيتنام. مناخ مدارى مطير وتهب الرياح الموسمية على أغلب المناطق. أهم المحاصيل الأرز. تزيد الكثافة السكانية فى المناطق المنخفضة وهناك اختلافات كبيرة فى الثقافة واللغة والدين. كانت موضع حضارات شرقية كبرى وخاصة امبراطورية الخمر فيما يعرف الآن بكمبوديا ولاوس. بدأ الاحتلال الأوروبى فى القرن ١٦. شهدت معارك عنيفة خلال الحرب العالمية ٢. حصلت أغلب دوله على الاستقلال بعد الحرب.

دوناتو، وكثير من قصور عصر النهضة. يحيط بالمدينة سور وقلاع. بها متاحف وجامعة (كلية الجيزويت) أنشئت ١٢٤٣، ودار لبناء السفن، ومصانع لمحركات السيارات والطائرات. أنجبت بعض مشاهير البحارة، أشهرهم كولومبس والسياسي ماتسيني والموسيقيار باجانيني.

جنوه، مؤتمر: ١٩٢٢، مؤتمر دولي عقد بجنوه بإيطاليا لبحث إعادة بناء أوروبا الاقتصادية بعد الحرب العالمية ١، وأهم موضوعاته الدين الروسي الذي رفض السوفيت دفعه، ونال المؤتمر بعض النجاح، ولكن إعلان عقد معاهدة رابللو بين ألمانيا والسوفيت أدى إلى قطع المباحثات.

جنى: مدينة (ح ٢٣٥٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط مالى، على نهر بانى، وعلى بعد ٣٥٤ كم من تمبكتو. تأسست ٧٦٥، وازدهرت فى القرون التالية سوفاً للذهب والرقيق. كانت من المراكز الغنية لإمبراطورية السنغاي، ونافت تمبكتو مركزاً للثقافة الإسلامية. تشتهر بمسجدها المهيّب، ونماذج أخرى من العمارة المغربية. وهى الآن سوق لتجارة الأرز، والماشية، والجلود، وبعض المصنوعات الجلدية الوطنية. غزاها أحمد المنصور سلطان مراكش فى ١٥٩١، وسقطت فى يد القوات الفرنسية ١٨٩٣. ذكرها محمود كعت فى «تاريخ الفتاش»، وعبد الرحمن السعدى فى «تاريخ السودان».

جنيات البحر: فى الفولكلور، ذكور وإناث تعيش فى البحار والبحيرات، وتصور بأن لها رأس وجسم امرأة وذيل سمكة. تبدو فى بعض الأساطير فى صورة الإنسان الكامل. وهناك قصص كثيرة تزعم أن الجنيات تعيش مع الرجال على الأرض، أو تسحبهم إلى البحر، وهناك قصص أخرى عن ذكور تفعل الشئ ذاته. وفى المأثورات الشعبية لمعظم الشعوب كثير من أمثال هذه المخلوقات الخرافية تزخر بها الحكايات الشعبية العربية. ففى «ألف ليلة وليلة» تصور قصة «بدر باسّم وبنت الملك السمندل» حياة جنيات البحر وعلاقتها مع أهل الأرض.

يعنى صاحبه من المسؤولية إلا إذا ثبت فقدانه ضبط نفسه فقداناً كلياً.

جنون مبكر: انظر: فصام.

جنوه: مدينة (ح ٥٨٨٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ليجوريا، ش غ إيطاليا. الميناء الرئيسى لإيطاليا، وتنافس مارسيليا باعتبارها أعظم ميناء فى البحر المتوسط. ازدهرت إبان حكم الرومان، وأصبحت فى القرن ١٠ قومتاً حراً يحكمه قناصل. وأدى نموها كمدينة تجارية وبحرية إلى حروبها مع بيزا وفينيسيا فى القرنين (١٣ و ١٤). كانت خصماً لسردينيا بسبب حروب طويلة مع بيزا، وانتصرت جنوه أخيراً فى معركة ميلوريا البحرية ١٢٨٤. جلبت لها الحروب الصليبية ثروة عظيمة. حصلت على ممتلكات وامتيازات تجارية فى منطقة تمتد من إسبانيا إلى القرم. كانت فى صراع مع البندقية وانتهت الحرب بينهما بهزيمتها ١٢٥٨. حطم البنادقة أسطولها فى تريانى ١٢٦٤. اصطدمت سياستها فى الشرق مع مطامع البندقية، وتسبب ذلك فى حروب طويلة انتهت بصلح تورين ١٣٨١. ضعفت بسبب المنازعات الحزبية، انتخب فيها أول دوج لمدى الحياة ١٣٣٩. سيطرت تدريجياً على مدن ليجوريا، وسرعان ما فقدت ممتلكاتها المتاخمة لها الواحدة تلو الأخرى. لجأت الأحزاب إلى المساعدات الأجنبية. سيطرت فرنسا ثم ميلان على المدينة مع الاحتفاظ باستقلال إسمى. استردت سيادتها بفضل أندريا دوريا الذى وضع دستوراً جديداً ١٥٢٨، وأخفقت مؤامرة فيسكى ١٥٤٧ ضد حكمه الدكتاتورى، تلا ذلك فترات سيطرت فيها إسبانيا وفرنسا والنمسا عليها. طردت النمساويين ثورة شعبية ١٧٤٦، ولكن نزلت لفرنسا عن كورسيكا آخر ممتلكاتها المتاخمة. انتهى حكم الأرستقراطيين وتكونت جمهورية ليجوريا التى ضمها نابليون ١ إلى فرنسا ١٨٠٥. قذفتها بحرية الحلفاء بالقبائل بشدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أهم معالمها كاتدرائية سان لورنزو، وقصر الأدواج، وكنيسة سان

جنية: فى الفولكلور، الكائن الخارق للطبيعة الذى يشبه الإنسان، ويكون عادة جميلاً، متمتعاً بقوة سحرية. والقدماء يصنفون الجنيات طبقاً لمواطنها الطبيعية: فهناك جنيات الأوقيانوس، وبنات تيروس، وهن جنيات البحر المتوسط، وجنيات الجبال، والأشجار، والينابيع، وفى القصص الشعبى يتم الزواج بين الجنيات والبشر، وإديثوسا وكاليسو من هذه الجنيات المعروفة فى الأدب الغربى. وفى ألف ليلة وليلة يتزوج بدر باسم بنت الملك السمندل وهى جنية من البحر. وشكسبير هو أول من وضع تقليد استخدام الجنيات فى المسرحية، ثم شاعت فى الأدب الإنجليزى إبان القرن ١٦، وكانت مرتبطة بأسماء وأفكار كلاسيكية مختلفة. ويعتبر شارل بيرو والإخوة جريم وهانس كريستيان أندرسن من أحسن من كتبوا قصص الجنيات فيما ألفوا من أدب للصغار.

الجنيد: (ت ٩١٠)، أبو القاسم بن محمد، صوفى بغدادى، تتلمذ على خاله السرى السقسطى، واجتمع بالبحارث المحاسبى، وبلغ منزلة رفيعة بين صوفية عصره، حتى لقب بسيد الطائفة، وطاووس الفقراء، وشيخ المشايخ. له طريقة صوفية تعرف باسم الجنيدية، والتصوف عنده ذكر مع اجتماع، ووجد مع استماع، وعمل مع اتباع، ويرى أن العارفين أخذوا الأعمال عن الله تعالى وإليه رجعوا فيها، وأن الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ. ويتميز المذهب الصوفى للجنيد بإيثاره الصحو على السكر الذى آثره أبو يزيد البسطامى ويحيى بن معاذ الرازى، والصحو عنده حال خير من حال السكر، لأن العبد فى الصحو يكون مميزاً بين الأشياء فيعرف المؤلم وذا اللذة، ويختار المؤلم فى موافقة الحق بخلافه فى حال السكر إذ يكون غائباً لا يستطيع تمييزاً ولا اختياراً.

جنيد السلطاني: (النصف الثانى من القرن ١٤)، مصور إيرانى. له صور فى مخطوط قصائد خواجہ كرماني بالمتحف البريطانى، والمؤرخ ١٣٩٦. يتسم أسلوبه بالناية بالتفصيلات الدقيقة، والألوان القوية الساطعة.

جنيسناو، أوجست، جراف نيتهارت فون: (١٧٦٠-١٨٣١)، فيلد مارشال بروسى، اكتسب شهرة فى الحرب النابليونية لدفاعه عن كولبرج ١٨٠٧، وكان رئيساً لأركان حرب بلوخر (١٨١٣-١٥).

جنيف: كانتون (٢٨٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٤٧٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بسويسرا. ج غ رأس بحيرة جنيف. يقع فى الفجوة التى بين جبال جورا وجبال الألب. الفرنسية هى اللغة السائدة بين سكانه، ويقوم فيه المذهب الكاثوليكى والبروتستانتى. ينتج إقليمه الريفى الفواكه والخضراوات والخمور. العاصمة جنيف (ح ١٧٨٩٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، يقسمها نهر الرون إلى جزأين. مركز ثقافى ومالى. ينتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، وسلع الألومنيوم، والساعات، والملابس. مستعمرة قديمة للألوروجيين كانت تابعة للغال الرومانية. أصبحت مقر أسقفية إبان الإمبراطورية الرومانية المقدسة. استولى أساقفة جنيف على السلطة تدريجياً، وصاروا حكاماً وقتين للمدينة ١١٢٤. صدت محاولة شارل عمانويل ١ حاكم سافوى للاستيلاء عليها ١٦٠٢، أصبحت مركزاً عالمياً وفكرياً منذ أن أضيف إلى سكانها اللاجئون البروتستانت وخاصة الهيجونوت. استقر فيها فولتير. من أبنائها فى القرن ١٨ جان جاك روسو، وجاك نيكير، وألبرت جالاتين. ألحقت بفرنسا (١٧٩٨-١٨١٣) وانضمت إلى سويسرا باعتبارها كانتون ١٨١٥. مقر لهيئة الصليب الأحمر الدولى ١٨٦٤، ولعصبة الأمم (١٩٢٠-٤٦)، وللمنظمة الدولية للعمل ومنظمة الصحة العالمية. من معالمها كاتدرائية سنت بيير. بها جامعة تأسست ١٤٧٣ جعلها كالفن أكاديمية فى ١٥٥٩. وفى مواجهتها تمثال الإصلاح الدينى الذى أقيم ١٩١٧، وفى الشاطئ الجنوبى من البحيرة توجد نافورة باذخة الارتفاع تعتبر رمز المدينة. بحيرة جنيف: تفصل بين سويسرا وفرنسا طولها ٧٢ كم، وعرضها يتراوح بين ٣ و ١٤ كم، ويبلغ أقصى عمق فيها ٣١٠ م. رافدها الأساسى نهر الرون. يقع على شواطئها كثير من المنتجعات.

أعيدت قاعدة الذهب. شهد القرن ١٩ أهمية كبيرة تمتعت بها تجارة إنجلترا الخارجية مما جعلها داتة للبلاد الأخرى بحيث كانت هذه الأخيرة تتفق فيما بينها على تسوية حقوقها بالعملة الإنجليزية، ونظرًا لثبات الجنيه الإنجليزي والنظر إليه على أنه مرادف للذهب، صار لهذا الجنيه ما يشبه مركز عملة دولية. استمرت هذه الأوضاع حتى الحرب العالمية ١، وفي ١٩١٩ حدث هبوط شديد في قيمة الاسترليني. وفي ١٩٢٢ أعيدت إمكانية تحويله إلى ذهب. وفي ١٩٢٥ قدمت إنجلترا الجنيه في سوق الصرف على أساس القيمة الذهبية التي كانت له قبل الحرب فأصبح سعر السلع الإنجليزية باهظًا وأصيب ميزان المدفوعات بعجز خطير. وفي ١٩٣١، خرجت إنجلترا عن قاعدة الذهب وخفضت قيمة الاسترليني، ومنذ ١٩٣٩ فرضت رقابة شديدة على الاسترليني. وفي صيف ١٩٤٧ جرت محاولة من أجل التحويل الخارجى للاسترليني، ولكن عدل عنها بعد ستة أسابيع، ولم يتم تقرير هذا التحويل نهائيًا إلا في ١٩٥٨. وعمدت إنجلترا في السنوات الأخيرة إلى خفض قيمة الاسترليني في سوق الصرف، أكثر من مرة، بسبب ما تعانيه من عجز شديد في ميزان مدفوعاتها.

جنيه سوداني: وحدة النقود منذ قيام الجمهورية السودانية في يناير ١٩٥٦، وقبل هذا التاريخ كانت العملة المتداولة في السودان هي الجنيه المصري وأجزاؤه والعملة الإنجليزية من الفلورين والشلن.

جنيه مصري: وحدة العملة في مصر بمقتضى مرسوم صادر في ١٨٣٩ وآخر في ١٨٨٥، فقسم الجنيه إلى مائة قرش على أن يكون الجنيه ونصف الجنيه من الذهب والعشرون قرشًا والعشرة والخمسة من الفضة، وبعد أن أنشئ البنك الأهلي في يونيو ١٨٩٨، منحتة الحكومة امتياز إصدار البنكنوت الورق، فأصدر الجنيهات المصرية الورقية. وفي ١٥ يونيو ١٩١٨ أصدر الورق النقدي من فئة عشرة قروش. وفي ١٨ يولية ١٩١٨ صدرت الأوراق من فئة خمسة قروش كعملة مساعدة للجنيه ومضاعفاته.

جنين: اسم للحيوان أو النبات في مرحلة التكوين. وعلم الأجنة هو الدراسة العلمية للتكوين حتى الفقس أو الولادة، وفي جميع ضروب التكاثر الحيوانى الذى يتضمن اتحاد حيوان منوى تبدأ سلسلة من الانقسامات الخلوية بعد الأخصاب مباشرة، وتتكون في كثير من الأشكال بلاستولة عبارة عن كرة جوفاء ذات جدار من طبقة واحدة من الخلايا، ثم تصبح بوساطة الانغماد شبيهة بالفنجان وتسمى الجسترولة، طبقتها الخارجية هي الأكتودرم والداخلية الأندودرم، وتجويفها هو المعى القديم، وتتكون طبقة في الأشكال العليا بين هاتين الطبقتين هي الميزودرم وتتكون أعضاء مختلفة من كل من هذه الطبقات. والجنين في القانون هو الحمل المستكن والأصل أن الشخصية القانونية لا تثبت إلا بانفصال الحمل عن أمه حيًا. وفي الشريعة الإسلامية يثبت للجنين الحق في الإرث وفي الإفادة من الوصية بشرط ولادته حيًا وله الحق في غلات الوقف وفي ثبوت نسبه لأبيه وفي اكتساب جنسيته.

الجنيه الاسترليني: وحدة العملة في المملكة المتحدة ويساوى ١٠٠ بنس منذ ١٥ فبراير ١٩٧١ وذلك بعد الأخذ بالنظام العشري في العملة. ومنذ ٧٧٥، وفي عصر ممالك السكسون، صدرت عملات فضية عرفت الواحدة منها باسم استرلنج أو «بنس»، وكان كل ٢٤٠ قطعة منها يسك من باوند (= رطل) الفضة الذى كان مستخدمًا في ذلك الحين لوزن المعادن النفيسة. وبعد الغزو النورماندى قسم الباوند لأغراض الحساب إلى ٢٠ شلنًا. وكانت البنسات الفضية هي الوحيدة المستعملة حتى القرن ١٣، وكان الجنيه (= الباوند) قائمًا على قاعدة الفضة حتى القرن ١٨. وفي ١٨٨٧ قومت الأوقية من الذهب (٢٢ قيراطًا) بمبلغ ٣ جنيهات و ١٧ شلنًا و ١٠ بنسات. وبسبب الحروب التى اشتبكت فيها إنجلترا في عصر نابليون، توسعت في إصدار أوراق النقد لتمويل هذه الحروب، فخرجت على قاعدة الذهب وظل الجنيه غير قابل للتحويل حتى ١٨١٩ عندما

وصدرت أوراق نقدية من فئة ٥٠ جنيه (١٩٩٣) و ١٠٠ جنيه (١٩٧٩) و ٢٠٠ جنيه (٢٠٠٧).

جهاد: دفع أعداء الإسلام لمنع استمرار اعتدائهم، فلم يشرع إلا للدفاع. ومن صوره مهاجمة من يتأهب للقتال. وحروب المسلمين قامت على الدعوة إلى الإسلام أو المعاهدة أو القتال. وللجهاد آداب: فلا تقتات النساء ولا الأطفال ولا الشيوخ، ولا تنتهك فيه حرمت الفضيلة ولو انتهكها العدو، وهو فرض كفاية تعد له الأمة العدة، إلا إن دخل العدو بلاد المسلمين فيصبح فرض عين. والحكمة في مشروعيته هي دفع الحق للباطل ودفع الخير للشر، والتمكين في الأرض لمعاني الحق والخير والعدل.

جهادي: نقد عراقى من الذهب، ضربه السلطان محمود ٢ (١٨٠٨-٣٩) لتأدية نفقات الحرب والجهاد ومن هنا اشتق اسمه. كان يساوى ٣٤٠ قرشاً رائجاً، أى ٨٥ قرشاً صاعاً.

جهاركاه: لفظ فارسي بمعنى الرابعة في الترتيب صعوداً، ويطلق في الموسيقى العربية على النغمة الرابعة التي تلى نغمة الأصل الأول المسماة «يكاه» أو «راست» في الطبقة الوسطى، وتسمع هذه النغمة في آلة العود بالوسطى من الوتر الثالث المسمى وتر «الدوكاه»، وهى على نسبة (٦/٥) من مطلقه، ويختلف تمديدها تبعاً لاختلاف تمديد الوتر المطلق. ويسمى باسم «جهاركاه» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام الجهاركاه».

جهاز تقدير المسافة: منظار يدوى صغير مزود بمنشورين أو أكثر من الزجاج، وبمسمار التحريك، ويتصل بمجموعة تروس تقوم بدورها بتحريك مجموعة منشورات، وبالنظر إلى المنظور تظهر له صورتان، ويحرك المسمار حتى تنطبق الصورتان، وتقرأ المسافة بين الراصد والمنظور مباشرة، يستعمل في التقدير التقريبي.

جهاز تناسلي: في الحيوانات هو الأعضاء الخاصة بإنتاج

النسل. يقوم الجهاز التناسلي للإناث في الإنسان وغيره من الثدييات بإنتاج الخلايا التناسلية الأنثوية (البويض أو البويضات)، وبه عضو (الرحم) يتنامى فيه الجنين. أما الجهاز التناسلي الذكرى فيتتج الخلايا التناسلية الذكرية (الحيوانات المنوية أو الحيامن) وبه عضو (القضيب) يحمل هذه الحيامن إلى داخل الأنثى. تمر البويضة الناضجة (أو البويضة) في الأنثى من المبيض إلى قناة فالوب، حيث يتم إخصابها إذا وجدت الحيامن. ثم تمر البويضة من قناة فالوب إلى الرحم، فإذا لم تكن قد أخصبت تحللت بطانة الرحم وانسلخت وحدث الطمث. وإذا ما كانت البويضة قد أخصبت، طمرت في بطانة الرحم بعد الإخصاب بنحو أسبوع (انظر: الحمل).

ترتبط النهاية السفلى للرحم - المسماة عنق الرحم - بالمهبل، وهذا ممر يربط الرحم بأعضاء التناسل الخارجية. يستقبل المهبل الحيوانات المنوية أثناء الجماع، كما أنه يعمل أيضاً كمر في دم الحيض إلى الخارج، ومنه تتم الولادة. تنتج الحيامن بالجهاز التناسلي الذكرى في الخصيتين، وهذان عضوان يحفظهما كيس خارجي في الأربية (خن الورك) يسمى الصفن. تفرز الخصيتان أيضاً هرمون التستسترون وجزءاً من السائل المنوي، ذلك السائل الذي يحمل الحيامن. تمر الحيامن من كل خصية في ممر (البربخ) ثم إلى قناة طويلة (الوعاء الناقل). ثمة سوائل أخرى تمر أيضاً من هذه القناة وتفرزها غدة البروستاتا والحويصلات المنوية. تحدث قبل القذف مباشرة انقباضات على طول القنوات تمزج الحيوانات المنوية بالسوائل المنوية والبروستاتية ليتكون السائل المنوي. يدفع السائل المنوي أثناء القذف عبر قناة مجرى البول الموجودة داخل القضيب.

جهاز الطرد المركزي: تستغل فكرة القوة الطاردة المركزية لفصل المواد ذات الكثافة المختلفة، كالأجزاء السائلة والصلبة من الدم، ويتكون من قاعدة ومحرك كهربائي وجزء متحرك يحتوي على الخليط.

جهاز عصبي: يتكون من نسيج خاص به، تتميز خلاياه

ليكونا العصب الذى يتفرع بعد ذلك ليغذى ما يخصه من أجزاء الجسم، ويوجد على الجذر الخلفى لكل عصب نخاعى عقدة تتكون من أجسام عدد كبير من الخلايا العصبية، وأما الأعصاب الدماغية فيختلف تركيب بعضها عن بعض وإن يكن منها ما يشبه تركيبه العصب النخاعى. وكثير منها توجد عليه عقد عصبية أيضاً. وثالثاً - السمتاوى ويتألف من حبلين عصبيين يسمى كل منهما بالحبل السمتاوى، ويمتدان على جانبي العمود الفقرى من أوله إلى آخره، ويتميز كل حبل سميتاوى بوجود عدد (٢٢) من العقد العصبية عليه، ويتصل الحبل السمتاوى بكل واحد من الأعصاب النخاعية بواسطة فرع دقيق مكون من أسطوانة محورية ناشئة من خلايا بعض العقد السمتاوية، كما أنه يتصل بكل واحد من الأعصاب النخاعية الصدرية، ومن العصبين القطنيين بواسطة فرع يرد إليه من النخاع الشوكى عن طريق الجذر الأمامى للعصب النخاعى ذى الشان، وفروع الجهاز السمتاوى التى تقصد إلى الأحشاء تتشابك عادة قبل وصولها إليها مكونة بعض الضفائر العصبية. رابعاً - الجنب السمتاوى وهو يتصل ببعض الأعصاب الدماغية وبعض الأعصاب النخاعية العجزية، ويتألف من ألياف تنشأ من خلايا معينة فى الجهاز العصبى المركزى، وتمر فى الأعصاب المذكورة، ثم تفارقتها لتختلط بالضفائر العصبية السمتاوية. ووظائف الجهاز العصبى هى: (١) الإلمام بأحوال الأجزاء المختلفة من الجسم من حيث نشاطها وخمولها وانفعالها بالبيئة (٢) التنسيق بين انفعالات الأجزاء المختلفة (٣) تقرير أحسن رد فعل يكون فى صالح الكائن كله لا لصالح جزء دون جزء (٤) الوعي والتذكر والتعلم والإرادة. والجهاز العصبى يقسم فى علم الفسيولوجيا إلى قسمين كبيرين: (١) الدماغى النخاعى وهو الخاص بكل نشاط يرقى إلى الوعى، ويمكن التحكم فيه بالإرادة، وهو يبلغ أقصى النمو فى الإنسان (٢) الذاتى ويشمل الجهازين السمتاوى وجنب

بأن لكل منها زائدة أو أكثر، وبأن إحدى هذه الزوائد أو فرعاً من إحداها يكون أطول كثيراً (وقد يبلغ متراً أو يزيد) من سائر الزوائد والفروع، فيسمى الأسطوانة المحورية للخلية العصبية فى حين تسمى الزوائد والفروع الأخرى مجرد فروع للخلية، وتنتهى كل الأسطوانات المحورية وفروع الخلايا بالتشعب إلى فروع عدة يتصل كل منها بعدد من الخلايا التى قد تكون كلها خلايا عصبية، أو قد يكون بعضها من الخلايا العصبية وبعضها الآخر من نسيج آخر، وبهذا النظام يتهى للجهاز العصبى أن يكون من ناحية على صلة وثيقة بجميع أنسجة الجسم، وأن تكون خلاياه ذاتها من ناحية أخرى على صلة متينة بعضها ببعض، وبنفس هذا النظام يتهى لكل جزء من الجسم أن يكون عن طريق الجهاز العصبى - على صلة مباشرة بكل جزء آخر مهما يبعد عنه. وفى علم التشريح يقسم الجهاز العصبى إلى : أولاً - المركزى وهو يتألف من (١) النخاع (الحبل الشوكى)، وهو جسم أسطوانى يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية، ينتهى من أسفل بخط رفيع - يمتد فى باقى القناة الفقرية حتى العنق - ويتصل من أعلى بأول الدماغ، ويتصل بكل جانب من النخاع الشوكى ٣١ زوجاً من الشرائح العصبية، يتألف كل زوج منها من جذر أمامى وجذر خلفى لأحد الأعصاب النخاعية، (ب) الدماغ - ويسمى عادة المخ - وهو كتلة ضخمة من النسيج العصبى، يشغل فراغ الجمجمة، ويتألف من مخ ذى فصين كبيرين، ومن مخيخ ذى فصين أيضاً، ومن جذع يوصل بين المخ والمخيخ، كما يتصل من أسفل بالنخاع الشوكى. وثانياً - الطرفانى وهو يتكون من ٣١ زوجاً من الأعصاب النخاعية، و ١٢ زوجاً من الأعصاب الدماغية، والعصب جسم يشبه الحبل، ويتألف من عدد كبير من الألياف العصبية التى هى الأسطوانات المحورية لخلايا عصبية توجد فى مواضع مختلفة ويتركب كل عصب نخاعى من جذرين يتصلان بجانب النخاع الشوكى. ثم يلتقيان خارج القناة الفقرية

**السمبتاوى** - وهو الخاص بنشاط الأحشاء والقلب والأوعية الدموية، وهو نشاط لا يصل إلى الوعى ولا يخضع لسلطان الإرادة عادة، ولكن قد يمكن التحكم فيه إلى حد ما بالتعليم والتكرار.

**جهاز القلب والرئتين:** جهاز يحافظ على الدورة الدموية وكمية الأكسجين فى الدم عند توصيله للجهاز الشريانى الوريدى. يستخدم فى عمليات القلب المفتوح لتجاوز الجهاز الدورى فى القلب والرئتين.

**جهاز القياس:** انظر: أجهزة القياس.

**جهاز كيب:** ابتدعه كيب لتحضير الغازات الخفيفة كالهيدروجين، يتركب من قاعدة بصلية وفقاعتين من الزجاج، للعليا منهما فتحة فى رأسها وأنبوبة بقاعها تصل إلى القاعدة خلال اختناق بين الفقاعة السفلى والقاعدة، فتوضع قطع الزنك فى الفقاعة السفلى، ويصب الحمض المخفف (الكبريتيك عادة) من فتحة الفقاعة العليا فينحدر مجتمعاً فى القاعدة دون أن يلامس الزنك. وفى جانب الفقاعة السفلى صنبور يمكن فتحه أو إغلاقه للتحكم بوساطة ضغط الغاز فى صعود الحمض من القاعدة إلى الزنك أو انحساره عنه، فيستطاع بذلك الحصول على تيار مستمر من الهيدروجين أو وقفه حسب الطلب.

**جهاز لمفاوى:** جهاز وعائى يشبه فى بنائه الجهاز الوعائى الدموى، ويتصل به فعلاً، وهما يؤلفان معاً الجهاز الوعائى العام بالجسم ويبدأ الجهاز للمفاوى بشبكة من الأوعية الشعرية تتوسط الشعريات الدموية والأنسجة، غير أن الشبكة للمفاوية أقل انتشاراً فى الجسم من الشبكة الدموية، إذ أن بعض الأعضاء خلو منها كلية، مثل الجهاز العصبى وبشرة الجلد والجهاز الهيكلى. ويخرج من شبكة الشعريات للمفاوية أوعية دقيقة كثيرة تتجمع فى عدد أقل من الأوعية، ثم تتجمع هذه فى عدد أقل، وهكذا حتى ينتهى الجهاز للمفاوى بعدد قليل جداً من الأوعية التى تصب فى الأوردة الكبيرة بالعنق على مقربة من القلب. ويجرى فى الجهاز

المفاوى سائل يكون شفافاً فى أكثر المواضع إلا أنه يكون أبيض كاللبن فى الأوعية الصادرة من جدران الأمعاء الدقاق، إذ تحوى هذه الأوعية بعض مشتقات الدهون بعد هضمها فى الأمعاء، وتجرى أوعية السائل المفاوى فى محاذاة أوعية الدم الوريدى، ولذلك يعتبر معاوناً له. ونظراً إلى وضع الأوعية للمفاوية على مستوى سطحى بالنسبة للأوعية الدموية فإن الأجسام الغريبة - سواء كانت مادة صلبة أم كائنات حية - التى تخترق أسطح الجسم، كثيراً ما تدخل الأوعية للمفاوية أولاً، ولذلك نجد أن هذه يعترضها فى بعض المواضع عقد لمفاوية تقوم بوظيفة المصافى، فتستخلص تلك الأجسام الغريبة من السائل المفاوى قبل وصولها إلى الدورة الدموية، وبذلك يقوم الجهاز للمفاوى بدور دفاعى هام. وإذا التهبت العقد للمفاوية فإنها تكبر وتصبح مؤلمة وتعرف عندئذ بالحيل (فى اللغة الدارجة)، كما يشاهد عند التهاب العقد فى الإبط نتيجة لجرح فى اليد، أو عند التهاب العقد الأربية بسبب جرح فى القدم. وقد يكون تضخم الغدد للمفاوية من أعراض الأنواع المختلفة من السرطان مثل سرطان الثدي، أو مرض هودجكين.

**جهاز نفخ الرئة:** جهاز يدفع إلى داخل القصبة والشعب الهوائية بالرئة خليطاً من الهواء وغاز الأكسجين بطريقة منتظمة متقطعة، ثم يسحب بعد ذلك كمية مساوية من الغازات من داخل الرئة إلى الهواء الخارجى، وهو يستخدم فى إحدى طرق التنفس الاصطناعى.

**جهان شاه، مظفر الدين:** (١٤٢٩-٦٧)، ثالث سلاطين أسرة قره قويونلو، حكم أذربيجان وفتح أصفهان وفارس وساحل عمان، فشل فى حربه ضد ديار بكر، وقتل ودفن بتبريز. وجهان شاه (ت ١٧١٢) اسم أصغر أبناء بهادرشاه ١ إمبراطور الهند المغولى.

**جهانكير:** (١٥٦٩-١٦٢٧)، إمبراطور مغولى، حكم الهند (١٦٠٥-٢٧) ابن الإمبراطور أكبر، خرج على أبيه، وقع فى أسر مهابت خان، وخلعه عن العرش

والأجساد آلاماً شديدة. والشبول عند قدماء اليهود، مكان حزين تطوف به الأرواح الشقية، ولم ترد كلمة جهنم إلا في العهد الجديد. وكان اليونانيون يعتقدون أن أرواح الموتى طيبة كانت أم خبيثة، تذهب إلى العالم السفلى هاديس الذى يشرف عليه بلوتو وزوجته برسيفونا، ويحيط به نهر الستيكس، ويعبره شارون حاملاً الموتى. وللرومان عقيدة شبيهة بهذه. كتب عن جهنم فى الأساطير والأدب وخاصة فى «الكوميديا الإلهية» لدانتى. انظر: سماء، وخطيئة.

جهنمية: كرم خشبى موطنه أمريكا الاستوائية، اسمه العلمى بوجنيفيليا (Bougainvillea)، يزرع فى بلدان كثيرة لقناباته الحمر أو الفرفرية الجميلة التى تحيط بالأزهار. يزرع سياجاً.

جو: الرمز الكيميائى للعنصر أوجون.

جوا: منطقة (٣٢٨٤ كم<sup>٢</sup>)، غ الهند على بحر العرب. أسسها ألفونزو ألبوكركه، عاصمتها الأصلية جوا القديمة، وهو موقع قبر القديس فرانسيس إكسافير. أما جوا الجديدة أو بنجم فقد شيدت ١٨٤٢ لتحل محل جوا القديمة كعاصمة. طالبت حكومة الهند بانسحاب البرتغاليين من جوا فى ١٩٤٧، واستمرت جوا أعواماً تمثل مشكلة سياسية بين الهند والبرتغال إلى أن حررتها الهند فى ديسمبر ١٩٦١.

جواتيمالا: جمهورية (١٠٨٨٨٩ كم<sup>٢</sup>)، ١٢٧٢٨١١١ نسمة، (٢٠٠٧)، بأمريكا الوسطى، ج المكسيك مباشرة. عاصمتها جواتيمالا. أكثر أقطار أمريكا الجنوبية ازدهاماً بالسكان. تنتج المحصولات فى المناطق الاستوائية التى تقع على المحيط الهادى، وسواحل الكاريبى وفى غابات بيتين الكثيفة، ولكن معظم السكان يتركزون فى المناطق المرتفعة السطح الواقعة بين حدود المكسيك وحدود سلفادور وهندوراس. وباستثناء النواحي التى توجد بها المدن - وخاصة مديتى جواتيمالا وكاسالتينانجو - لا تزال أنماط الحياة الهندية تقاوم فعل الحضارة الحديثة. أهم موانى

١٦٢٦، ثم خلصته زوجته نورجهان، خرج عليه خسرو أكبر أبنائه فى مستهل عهده، ولكنه هزمه وأسر. كتب جهانكير مذكراته الخاصة، وسميت «توزك جهانكيرى». جهنم بن صفوان: (ت ٧٤٥)، من رجال العصر الأموى، إليه تنسب الفرقة الجبرية أو الجهمية. قال مع المرجئة بأن الإيمان محلله القلب، ونفى مع المعتزلة عن الله كل وصف يجوز إطلاقه على غيره، كالوجود والحياة والعلم، وجوز وصفه فقط بما يختص به من صفات الأفعال كالخلق. وذهب إلى أن كلام الله حادث. وكان جبرياً يقول إن أعمال الإنسان يخلقها الله. مات مقتولاً. جهمبول: مدينة (ح ٣٩٨٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم جهمبول، بجمهورية قازاقستان على نهر تالس، على سكة حديد عبر سيبيريا. تشتهر بصناعة تعليب الأطعمة والكيميائيات والمعادن والجلود. تأسست فى القرن ٧، وكان اسمها تارز أو تالس. فتحها العرب وحكموها فى القرنين ٨ و ٩، وأصبحت فى القرون (١٠-١٢) عاصمة دولة قرخان، ضمتها روسيا ١٨٦٤. كان اسمها أوليى - اتا حتى ١٩٣٨. بالقرب منها ضريحان قديمان (القرن ١١ و ١٢).

جهنم: فى الديانات السماوية، الدار التى أعدها الله للكافرين والعصاة، ورد ذكرها فى نحو أربعين سورة من القرآن الكريم، على أنها دار العقاب الأبدى بعد الموت، وأنها النار التى يعذب الله بها من استحق العذاب، ﴿وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (النساء: ٥٥، ٥٦). وذكر المعذبون فيها فى عدة آيات، منها: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ (النساء: ١٤٠)، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ (فاطر: ٣٦)، وفى التعاليم المسيحية، المسكن الأبدى للذين استحقوا بخطاياهم سوء المصير، فيحرمهم الله من رؤيته، ويسيطر عليهم الشيطان. صورتها الأساطير والسمعات بأنها مكان مملوء بالنار، تعاني فيه الأرواح



هورجى سيرانو إلياس، وهو رجل أعمال يمينى له روابط بالعسكريين. وأخذ سيرانو بإصلاحات اقتصادية. ولكن الجيش اضطره للاستقالة فى ١٩٩٣. وانتخب الكونجرس راميرو دى ليون كارييو رئيسًا، ونجح فى إدخال إصلاحات دستورية. وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز الفارو ارزو ايريجوين بالرياسة. وفى ديسمبر ١٩٩٦ تم توقيع اتفاق للسلام، وهكذا انتهت الحرب الأهلية التى استمرت ٣٦ عامًا. خلفه الفونسو بورتيللو (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤). وفى انتخابات ٢٠٠٤ فاز أوسكار برجر بردمو بالرياسة، وخلفه ألفارو كولم كابليروس فى ٢٠٠٨.

جواتيمالا: مدينة (ح ١٠٧٤٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتيمالا. وهى عاصمة الجمهورية، وأكبر مدنها. تقع فى واد فسيح مرتفع السطح، ومناخها معتدل طول العام. تأسست ١٧٧٦ عاصمة للبلاد بعد أن هجرت أنتيجوا. أعيد بناؤها بعد أن دمرها زلزال (١٩١٧-١٨). وهى المركز التجارى للجمهورية إذ ترد إليها المنتجات الزراعية والمصنوعات الحرفية لتسويقها، وبها جامعة سان كارلوس.

جواجو: مقاطعة (١٧٠٩٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٤٣٢٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الصين. عاصمتها جوايانج. تتألف من هضبة مرتفعة تخترقها عدة وديان وأنهار عميقة وخاصة نهر وو. أهم منتجاتها الأرز والحبوب والفول والأخشاب والتبغ وبها مناجم للفحم والحديد والفسفور والنحاس والمنجنيز والفضة. استوطنها الصينيون (٨٠٪ من السكان) لأول مرة منذ ٢٠٠٠ سنة. وأنشأوا المقاطعة فى القرن ١٧ فى عهد أسرة منج. تعرف أيضًا باسم كين أو شين.

جواد باشا: (١٨٥١-١٩٠٠)، قائد تركى ومؤلف، ولد بدمشق، تلقى علومه فى بورصة، ثم فى المدرسة العسكرية بالاستانة، اشترك فى عدة معارك ضد صربيا وروسيا واليونان، عين واليًا على جزيرة كريت، أصبح صدرًا أعظم ١٨٩٧، اعتزل الحكم بعد عامين، وعاد إلى خدمة الجيش، ألف تاريخًا عسكريًا لتركيا.

الجمهورية سان هوسيه وبويرتو باربوس. أهم الصادرات الموز والبن والقطن. وعلى مقربة من الساحل الغربى توجد سلسلة من البراكين. وكان لعشائر المايا حضارات بارزة قبل الفتح الإسبانى بقيادة بيدرو دى ألفارادو، وكانت العاصمة الأولى سوداد فينها، والثانية أنتيجوا، والثالثة جواتيمالا فى ١٧٧٦. كانت ولاية جواتيمالا ذات أهمية قليلة فى الإمبراطورية الإسبانية. وقد ظفرت باستقلالها ١٨٢١. وأضحت لفترة قصيرة جزءًا من إمبراطورية إيتورييدا، ثم أصبحت نواة للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨). ومنذ ذلك الحين، وهى تعمل جاهدة على الوصول إلى مركز الزعامة فى أمريكا الوسطى تحت لواء زعماء أمثال رافائيل كاريوا، ومانويل ايسترادا كابريرا، وهوستو روفينو باربوس. ومنازعات الحدود كثيرة بينها وبين جاراتها. أعلنت جواتيمالا الحرب على دول المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١). صارت عضوًا فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. أظهرت الحكومة ميولًا يسارية بعد الحرب حتى قاد كارلوس كاستيللو أرماس قوات ثورية من هندوراس وقلب الحكومة ١٩٥٤، ولكنه اغتيل ١٩٥٧ فخلفه فى الرياسة ١٩٥٨ الجنرال ميجويل ايديجوراس فويتز الذى قام بإصلاحات كثيرة، وأظهر روح الصداقة نحو الولايات المتحدة. وفى نوفمبر ١٩٦٢ حدثت ثورة بزعماء لفيف من ضباط السلاح الجوى ضد حكومة فويتز المعادية لكاسترو، ولكن سرعان ما قضى عليها. وفى ١٩٦٣ قام انقلاب عسكري ضده بقيادة الكولونيل إنريك أزورديا الذى تولى الحكم حتى ١٩٦٦ عندما انتخب جوليو مونتيجرو للرياسة. وفى يولية ١٩٧٠ انتخب الكولونيل كارلوس ارانا ازورويو رئيسًا للجمهورية حتى مارس ١٩٧٤ عندما انتخب الجنرال لوجيرو جارسيا رئيسًا لجواتيمالا. وفى ١٩٧٨ أصبح روميو لوكاس جارسيا رئيسًا للجمهورية. انتخب فينزويو سيريزو أريفالو رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٥، وهو من المدنيين، ولكن استمر الجيش فى الاحتفاظ بنفوذ كبير. وخلفه (١٩٩١)

جوادالوب: قسم إداري فيما وراء البحار يتبع فرنسا (١٨٤٨ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، يقع في جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. عاصمته باس - تير الميناء الرئيسي والمركز التجاري. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وتخلت عنها إسبانيا ١٦٠٤ فاستوطنها الفرنسيون ١٦٣٥، ولكن الإنجليز نازعوا ملكيتها، إلى أن اعترف للفرنسيين بملكيتهم لها ١٨١٥. تصدر السكر والروم والموز والكاكاو والفانيليا، وتشكل السياحة مصدراً هاماً للدخل.

جوادالوب إضالجو: مزار مقدس بإحدى ضواحي مدينة مكسيكو، يعد من أهم المزارات المقدسة في العالم المسيحي. ففي ١٥٣١ رأى هندي اسمه هوان ديجو، في رؤيا له، السيدة العذراء في مكان حول اسمه إلى جوادالوب تكريماً لمزار مقام في إسبانيا. وأضيف اسم إضالجو ١٨١٠ تكريماً لقسيس ناثر اسمه إضالجو إى كوستيا، وقد وقعت معاهدة جوادالوب إضالجو التي أنهت الحرب المكسيكية بهذا المكان ١٨٤٨، واعترفت المكسيك بمقتضاها بملكية الولايات المتحدة لولاية تكساس، كما تنازلت لها عن معظم الأراضي الجنوبية الغربية. ووافقت الولايات المتحدة على أن تدفع للمكسيك تعويضاً قدره ١٥ مليون دولار.

جواردي، فرانسسكو: (١٧١٢ - ٩٣)، مصور بنديقي للمناظر الخلوية. كان تلميذاً لكاناليتو ولكنه فاقه في أسلوبه. له عدة لوحات رائعة الجمال، في متاحف الفنون بلندن، وباريس، والبندقية، وبوسطن، ونيويورك.

جواز سفر: عدة أنواع: جوازات سفر دبلوماسية تصدرها وزارة الخارجية، وتمنح لفئات محددة من الموظفين الرسميين الحاليين أو السابقين. وجوازات سفر خاصة تصدرها أيضاً وزارة الخارجية، وتمنح عادة للوزراء السابقين والمندوبين الرسميين الموفدين في أعمال رسمية. وجوازات السفر لمهمة معينة. وجوازات السفر العادية وتمنحها إدارة الجوازات والجنسية التابعة

جوادالكنال: جزيرة بركانية (٦٥٠٠ كم<sup>٢</sup>) بالمحيط الهادئ الجنوبي، أكبر جزيرة بمجموعة جزر سولومون. بها مدينة هونيبارا عاصمة جزر سولومون. معظم الجزيرة غابات، وترتفع جبالها ٢٤٤٠ م (جبل بويومانسيو). بالجزيرة نخيل جوز الهند، وقليل من الذهب. أصبحت محمية بريطانية ١٨٩٣، احتلها اليابانيون ١٩٤٢. واستخلصتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٣ بعد حرب عنيفة في البحر والغابات. وتعتبر معارك رأس اسبرانس ولونجا من الانتصارات الهامة في التاريخ الحربي للولايات المتحدة الأمريكية.

جوادالاهارا: مدينة (ح ١٦١٦٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسيك. اسمها تصحيف للإسم العربي «وادي الحجارة» الذي أطلق أصلاً على مدينة إسبانية، ثم أطلقه المستعمرون الإسبان على المدينة المكسيكية. عاصمة ولاية هالسكو وثانية المدن المكسيكية بعد العاصمة أهمية واتساعاً. تمتاز بجمالها واتساعها وحسن موقعها وسط هضبة تعلو عن سطح البحر ١٥٢٥ م، وتحيط الجبال بها من جوانبها الأربعة، والمدينة مركز تجاري عصري نشط. ولا يزال بها بقايا جميلة من عصر الاستعمار الإسباني. يرجع تأسيسها إلى ١٥٣٠، وقد هدمت وتغير مكانها غير مرة بفعل غارات الهنود عليها، واستقرت في موقعها الحالي ١٥٤٢. كانت مركزاً للإصلاحيين في الحرب ضد إسبانيا (١٨١٠-٢١)، وفي حرب الإصلاح (١٨٥٨ - ٦١). تشتهر بصناعة الزجاج والخزف المنقوش باليد، وبكاتدرائيتها الكبيرة التي تزينا لوحة موريللو المشهورة «صعود العذراء». تعرضت المدينة لعدة زلازل.

جوادالاهارا: مدينة (٧٥٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة جوادالاهارا في إسبانيا الوسطى، بقشتالة الجديدة، على نهر هنارس. بجوارها وقعت المعركة التي هزم فيها «الأنصار» الثوار الذين كان معظمهم من «المتطوعين الإيطاليين» (مارس ١٩٣٧)، كانت في قبضة الحكم الإسلامي من القرن ٨ إلى ١١.

محمد، لغوى. ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث، وأخذ عن الخطيب التبريزي، وخلفه في التدريس بالمدرسة النظامية، كان إمام الخليفة المقتفى، وعرف بالتدين والصدق وال ضبط. وكان فى اللغة أعلم منه فى النحو الذى اختار فيه آراء غريبة. ألف: «العروض»، و «المختصر فى النحو» و«أسماء خيل العرب وفرسانها»، و «التكملة فيما يلحن فيه العامة» تنمة لدرة الغواص للحبري، و «شرح أدب الكاتب»، و «شرح مقصورة ابن دريد»، ولكن شهرته تقوم على كتاب «المعرب من الكلام العجمي» المرتب على الألفباء، وينسب إليه شعر قليل.

جوالور: إمارة هندية سابقة فى مدهيا برادش بالهند، أنشأها رانجي سندهيا الزعيم المهراتى فى القرن ١٨، وتقع مدينة جوالور (ح ٩١٩٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قريباً من لشكر عند سفح تل عليه قلعة تضم قصوراً رائعة وأضرحة. أهم صناعاتها المنسوجات والبلاستيك والخزف والجلود والأغذية المحفوظة.

جوام: جزيرة (٥٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٧٣٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إحدى جزر ماريانا الواقعة غربى المحيط الهادى. تتبع الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر أكبر جزر المجموعة وأكثرها سكاناً. عاصمتها اجانا. يتألف قسمها الجنوبى من جبال تبلغ ذروتها ٤٠٧ م. أما بقاعها الأخرى فوديان خصبة تجود فيها زراعة البن والكاكاو والأرز والتبغ وجوز الهند. اكتشفها ماجلان ١٥٢١، وظلت تابعة لإسبانيا حتى ١٨٩٨ عندما استولت عليها الولايات المتحدة على أثر الحرب الأمريكية الإسبانية. استولى عليها اليابانيون ١٩٤١، ودمروها تماماً، واستعادها الأمريكيون ١٩٤٤، وجعلوها قاعدة كبيرة للبحرية والطيران حتى نهاية الحرب. تديرها وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥٠، والسكان لهم الجنسية الأمريكية. تعرضت لزلازال عنيف ١٩٩٣.

جوانا: ملكات نابلى: جوانا ١ (١٣٢٦-٨٢)، (حكمت ١٣٤٣-٨١) كانت أيضاً كونتيسة بروفانس، أدى مقتل

لوزارة الداخلية للمواطنين. عرفت جوازات السفر فى بعض الدول العربية أثناء العصور الوسطى، وكان بمصر نظام دقيق للجوازات المتخذة للانتقال الداخلى من مدينة إلى أخرى. بالغ الطولونيون فى العناية بهذا الأمر، فلم يكن يخرج أحد من مصر على عهدهم إلا بجواز، وأطلق عليه منذ القرن ١٣ أوراق الطريق، وكان يكتب بصيغة خاصة.

جوافة: شجرة اسمها العلمى بسيديم جواجا (Psidium guajava) من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الاستوائية وتنتشر زراعتها بكثير من المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات شجرة صغيرة معمرة مستديمة الأوراق أزهارها بيض وثمارها صغيرة، أو كبيرة. كروية أو كمثرية الشكل، لونها أصفر ليمونى، أو أصفر تخالطه شقرة، لمساء السطح أو مدرنة، اللب طرى أبيض أو أحمر فاتح، حلو قليلاً أو كثيراً، رائحته قوية، تنتشر فيه بذور عديدة صغيرة بيض صلبة. وتوجد بعض أصناف عديمة البذور (بناتى) ثمارها أكبر من ثمار الجوافة، وهناك نوع آخر يسمى بسيديم كاتليانم (P. cattleyanum) موطنه البرازيل ثماره صغيرة كروية الشكل، خشنة السطح. حمراء لون اللب، أقل أهمية من الثمار السابقة. وتؤكل ثمار الجوافة غضة «طازجة»، ويعمل منها فالوذ محمر اللون، لذيق الطعم، وبشمار الجوافة فيتامين ج بقدر أكبر مما فى البرتقال. وتنتج زراعة الأشجار بالأراضى الداخلية والساحلية، وتحتل الأشجار العطش والغرق بدرجة كبيرة، وتنضج الثمار فى الصيف والخريف. ويتكاثر النبات بالبذور والأشطاء والترقيد والتطعيم.

جوال أو المشى أثناء النوم: حالة بين الصحو والنوم يقوم الشخص فى أثنائها بضروب من الحركات المعقدة، كالمشى على حواف مرتفعة يسر وطمأنينة، ويعد الجوال عرضاً هستيرياً. ويحدث الجوال عادة لدى الأطفال والمراهقين.

الجوالىقى: (١٠٧٣ - ١١٤٤)، موهوب بن أحمد بن

جوانج شو: (١٨٧٢-١٩٠٨)، إمبراطور الصين (١٨٧٥-٩٨) أجلسه على العرش عمته الإمبراطورة الأرملة والوصية على العرش تسو-شي، وإن لم يكن الوريث المباشر للتاج الإمبراطوري. بدأ حكمه الشخصي بعد بلوغه سن الرشد ١٨٨٩، ولكن عمته أكرهته على النزول عن العرش، إذ أخذ يصدر ١٨٩٨ مراسيم كثيرة لإصلاح النظم السياسية والاجتماعية الصينية، واحتفظت به سجيناً بقية حياته القصيرة.

جوانفيل، جان، سير دي: (١٢٢٤ / ١٣١٧)، مؤرخ فرنسي كاتب سيرة لويس ٩ ملك فرنسا (القديس لويس)، كان مستشاراً مقررًا للويس الذي اصطحبه (١٢٤٨ - ٥٤) في الحملة الصليبية السابعة، عارض قيام الحملة الصليبية الثامنة، ورفض الاشتراك فيها. أملى مذكراته عن القديس لويس بين ١٣٠٤ و ١٣٠٩ بقصد تعليم لويس ١٠. ومؤلفه سجل عظيم القيمة لتاريخ الملك وفرنسا الإقطاعية والحرب الصليبية السابعة. كتب بأسلوب سهل متع وباحترام عميق للملك الذي كان في نظر معاصريه قديساً شهماً، وبصر ينفذ إلى الجوانب النفسية والصور التفصيلية وأحياناً بروح فكهة ممزوجة بالدهاء. وهذا المؤلف مملوء بالاستطراد والذكرات الشخصية، ويبدو جوانفيل فيه أقرب إلى الأديب الحكيم المجرب منه إلى المؤرخ.

جوانو: مخضب من روث الطيور البحرية والوطايط بعد تجفيفه. ويجمع من السواحل الاستوائية.

جوانو الأسماك: مسحوق بقايا الأسماك من رؤوس وعظام وأحشاء، وهو سمد عام عضوى متوسط الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية، يحتوى على مواد عضوية من ٥٠ - ٦٦٪، و ٦ - ١٠٪ نتروجين، و ١٢ - ١٦٪ خامس أكسيد الفوسفور، و ٢ - ٤٪ بوتاسا، وكل ذلك على أساس من الرطوبة بين ٥، ١٣٪. أهم خطوة لتحضير هذا السمد هو تخلص المتخلفات السالفة الذكر من الزيت، فالزيوت والدهون، وبخاصة الحيوانية، تحول بين السمد وملامسته المباشرة

زوجها أندرو المجرى ١٣٤٥ (بتواطؤ منها على الأرجح) إلى قيام حروب متكررة مع لويس ١ المجرى أخى أندرو. اتخذت شارل الدورازى (انظر: شارل ٣ ملك نابلى) و لويس انجو (انظر: لويس ١ ملك نابلى) وريثين واحداً بعد الآخر. سجنها شارل، ويرجح أنه دبر مقتلها. جوانا ٢ (١٣٧١-١٤٣٥)، خلفت أباها لانسوت ١٤١٤، أقلق حكمها مؤامرات البلاط ومطالب لويس ٣ ملك نابلى المنافس لها، وبتخاذها ألفونسو ٥، و لويس، وريثه انجو بالتتابع ورثة لها. ألفت بنابلى فى حرب خرج منها ألفونسو منتصراً بعد وفاتها.

جوانا: (المجنونة) (١٤٧٩-١٥٥٥)، الملكة الإسبانية لقشتالة وليون (١٥٠٤ - ٥٥). ابنة فرديناند ٥، وإيزابيلا ١. تزوجت من فيليب ١، وبدا عليها الاختلال العقلى بعد وفاته، لم تحكم مطلقاً لأن أباه كان وصياً (١٥٠٤ - ٦) ثم خلفه فيليب ١ زوجها (١٥٠٦ - ٧)، وعاد أبوها مرة ثانية (١٥٠٧ - ١٦)، وحكم ابنها الإمبراطور شارل ٥ حكماً مشاركاً (١٥١٦ - ٥٥)، أمضت بقية حياتها فى إحدى القلاع، فى غصون حكم ابنها.

جواناكو: انظر: هوانكو.

جوانا هواتو: ولاية (٣٠٥٧٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، غ وسط المكسيك، متوسط ارتفاعها ح ١٨٣٠م بهضبة المكسيك الوسطى. الولاية المكسيكية الأولى فى التعدين. يستخرج فيها الذهب والفضة والزئبق والرصاص والقصدير والنحاس. عاصمتها جواناهواتو (٧٠٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٥)، وأهم مدنها ليون، وجواناهواتو، وسلايا.

جوانتانامو: مدينة (ح ٢٢١٦٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كوبا بالقرب من خليج جوانتانامو. مركز هام لمنطقة زراعية تنتج البن والسكر. بها قاعدة بحرية أمريكية أنشئت ١٩٠٢، ويوجد فى هذه القاعدة مراكز اعتقال تستخدم للمحاربين غير النظاميين الذين اعتقلتهم أمريكا فى حربها ضد الإرهاب.

لعوامل الانحلال بالتربة من ماء وهواء، ولذا يستعمل البخار لفصل الزيت، ثم تحول البقايا بالضغط إلى كسب يجفف ثم يسحق.

الجواهري، محمد مهدي: (١٩٠٣ - ٩٧)، شاعر عربي، نشأ في النجف، في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب. درس علوم العربية، وحفظ كثيراً من الشعر القديم والحديث، ولا سيما شعر المتنبي. اشتغل بالتعليم في فترات من حياته، وبالصحافة في فترات أخرى، فأصدر جرائد «الفرات» ثم «الانقلاب» ثم «الرأي لعام». أول دواوينه «حلبة الأدب» ١٩٢٣، وهو مجموعة معارضات لمشاهير شعراء عصره، مثل أحمد شوقي وإيليا أبي ماضي، ولبعض السابقين، مثل لسان الدين بن الخطيب وابن التعاويذي. ثم ظهر له ديوان «بين الشعور والعاطفة» ١٩٢٨، و «ديوان الجواهري» (١٩٣٥ و ١٩٤٩ - ٥٣) وعدة دواوين أخرى. شعره متين النسيج في إطناب ووضوح، وبخاصة حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تأثير بشيء من التيارات الأدبية الأوروبية، وتتقاسم موضوعاته المناسبات السياسية والتجارب الشخصية، وتبدو في كثير منها الثورة على التقاليد من ناحية، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من ناحية أخرى حتى اضطر أن يعيش بعيداً عن وطنه سنوات طويلة.

جواو، ليو: (١٨٧٩ - ١٩٥٤)، زعيم عمال اشتراكي فرنسي. رأس الاتحاد العام للعمل (١٩٠٩ - ٤٧) ونظم الاتحاد الدولي لاتحادات التجارة الحرة ١٩٤٩، كان عضواً بارزاً في منظمة العمل الدولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥١.

جواياكيل: مدينة (ح ٢٢١٣٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إكوادور على نهر جوياس. ميناء على المحيط الهادي، وأكبر مدن إكوادور. أسسها بينالكاثار ١٥٣٥. جرت بها المقابلة التاريخية بين بوليفار وسان مارتين ١٨٢٢.

الجوائب: جريدة أسبوعية أدبية أصدرها أحمد فارس الشدياق في الآستانة ١٨٦٠، وأنشأ لها مطبعة ممتازة.

تولت كذلك نشر بعض كتب الشدياق وإحياء الكتب القديمة. نقلت إلى القاهرة ١٨٨٣ وحررها ابنه سليم، ولم تعمر طويلاً إذ احتجبت ١٨٨٤. اشترك في تحريرها إبراهيم اليازجي، وسعيد الشرتوني، وإبراهيم الأحمب، ورزق الله حسون الحلبي.

الجوائب المصرية: مجلة أنشأها خليل مطران ١٩٠٣، ثم حولها إلى جريدة يومية، استمرت في الصدور خمس سنين ثم احتجبت.

جوبا: مدينة (ح ٢٢٢٥٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج السودان، قاعدة المديرية الاستوائية. ميناء تنتهي عندها الملاحة في بحر الجبل، تربطها طرق عديدة معبدة مع أوغندا والكونغو والكنغو الديمقراطية.

جوبيا، شارل ألبرت شارل: (١٨٤٣-١٩١٤)، سياسي سويسري، ألف في القانون الدولي، وأسهم في إقامة مكتب السلام الدولي. نال جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع إيلي ديكومان ١٩٠٢.

جوبتا: الأسرة المالكة في شمال الهند (ح ٣٢٠؟ - ح ٥٤٤)، أسسها شندراجوبتا الأول. شهدت العصر الذهبي للحضارة الهندوكية، فازدهر فن المسرح على يد الكاتب المعروف كاليداسا، واكتمل فن الرسم وسباكة البرونز. كانت كل من مدينتي باتاليترا وأجودها عاصمة لها.

جوبلان: مصانع فرنسية بباريس تشرف عليها الدولة. أنشئت في الأصل مصنعاً للصباغة في منتصف القرن ١٥، على يد الأخوين جيليز وجيهان جوبلان. نظمت ١٦٦٧ بعد أن اشتراها لويس ١٤ (١٦٦٢). لها شهرة عالمية في فنون الصباغة وصناعة الأثاث والسجاد.

جوبلز، بول جوزيف: (١٨٩٧-١٩٤٥)، وزير الدعاية للحكومة الألمانية الاشتراكية الوطنية (النازية) (١٩٣٣-٤٥) وكان خطيباً وكاتباً قديراً، وأسس دعايته على مبادئ تبرير القوة وتلقيح الكذب الكبرى بتنوع تكرارها. مات متحرراً بعد غزو برلين.

جوبى: صحراء رملية (١٢٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup>)، في الصين

ومنغوليا. متوسط الارتفاع ٩١٥م، جردتها الرياح من معظم تربتها. تعيش جماعات قليلة من المغول الرعاة في الأماكن التي يغطيها العشب. عثر في بعض أراضيها الحشيشية على بقايا حيوانات بائدة من الدور القديم.

جويير: انظر: زيوس.

جوينو، جوزيف آرثر: (١٨١٦-٨٢)، كاتب وسياسي فرنسي. أول شارح فرنسي لنظرية سيادة السلالة النوردية. له نظريات ضد الديمقراطية وضد الشعوب السامية. أهم مؤلفاته «التفاوت بين السلالات البشرية» (١٨٥٣-٥٥)، كما كتب عدة قصص قصيرة عنوانها «قصص آسيوية» ١٨٧٦.

جوت: انظر: إنجليز سكسونيون، وكنت، مملكة.

جوت: نبات ليفي من الفصيلة اليزفونية يتبع جنس كوركورس (Corchorus) موطنه الهند، وتكون الألياف بمنطقة اللحاء الثانوي بالساق، وتتراوح طولاً بعد التعطين من ١,٥ إلى ثلاثة أمتار، وهي لامعة قليلة المرونة لوجود كميات كبيرة من اللجنين بجدرانها، ولذلك فهي ألياف ضعيفة سريعة التلف، وخصوصاً إذا عرضت للرطوبة. تستعمل لصناعة العبوات (الخيش)، والمنسوجات الخشنة الرخيصة، وتستعمل النفايات لصناعة الورق، ومشمع الأرضيات. والهند أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهما بوترا. وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهما بوترا، وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز تصنيع الجوت، ولايسر إنتاج الجوت إلا بالمناطق التي تتوافر بها الأيدي العاملة الرخيصة. وقد أدخل الجوت إلى مصر ١٩٢٦.

جوتا: «يوتا آلف» بالسويدية، نهر طوله ٩٠ كم ج غ السويد. يصرف مياه بحيرة فانرن في الكاتيكان. يكون جزءاً من قناة جوتا. وهي مجموعة من الأنهار، والبحيرات والقنوات، طولها ح ٣٨٦ كم، وتمتد من جوتبرج إلى ستوكهلم.

جوتبرج أو جوتنبرج: مدينة (ح ٥١٦٤٥٧ نسمة،

٢٠٠٨)، ج غ السويد، عاصمة كونتييتي جوتبرج وبوهس. ميناء على مصب نهر جوتا على مضيق الكاتيكان، ثانياً مدن السويد. بها دار لبناء السفن، ومصانع للصينى والخزف. مقر أسقفية لوثرية وجامعتين وعدة أكاديميات ومدارس فنية. ميناء حر ١٩٢٢، ومقر لمعرض سنوى، واستاد يعتبر من أعظم المنشآت الرياضية.

جوتسكو، كارل فرديناند: (١٨١١-٧٨)، روائي وكاتب مسرحي ألماني، زعيم جماعة «ألمانيا الفتية». سجن ثلاثة أشهر لنشره كتاب «والى الشاك» ١٨٣٥ الذى يعبر فيه عن شكه في الدين. حياته مليئة بالصعاب والمنازعات والجدل. خاتمه قواه العقلية آخر أيامه، أثرت كتاباته في الحركة النسائية وفي الفكر الاجتماعى والسياسى في عصره. لروايته «فارس الروح» التى تقع في تسعة مجلدات (١٨٥٠-٥٢) أهمية في تاريخ الرواية الألمانية الحديثة، ألف عدة مسرحيات أروعها «أوريل أكوستا» ١٨٤٧.

جوتش، جورج بيبدي: (١٨٧٣ - ١٩٦٨)، مؤرخ إنجليزى. عنى بدراسة النظريات السياسية وألف فيها «تاريخ الأفكار الديمقراطية في القرن ١٧» ١٨٨٩. درس أيضاً أثر الأفكار السياسية في تاريخ ألمانيا والثورة الفرنسية ١٩٢٠، حرر مع المؤرخ الإنجليزى هارولد تمبرلى «الوثائق البريطانية عن أصول الحرب ١٨٩٨ - ١٩٣٨»، (١٩٢٦-٣٨، ١٣ مجلدًا)، وحرر مع السير أدولفس وورد «تاريخ كمبردج في السياسة الخارجية البريطانية، ١٧٨٣ - ١٩١٩» ٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٣. يعد كتابه «التاريخ والمؤرخون في القرن التاسع عشر» ١٩١٣، من خيرة ما ألف في فن التاريخ الحديث. صار حجة في تاريخ ألمانيا فكتب سيرة لفريدرك الثانى، ومقالات في «دراسات في التاريخ الألمانى» ١٩٤٨.

جوتفريت فون شتراسبورج: شاعر ملحمة ألماني ازدهر في القرن ١٣، ألف ملحمة «تريستان» حوالى ١٢١٠، وتنتهى القصة فجأة عندما يقابل تريستان إيزولدا ذات

ولشتراسبورج، وفيها وقع تحت تأثير حركة «العاصفة والإجهاذ». تعرف على هردر وغيره من زعماء الحركة، وتحمس لأعمال شيكسبير ولأدب القرون الوسطى فى ألمانيا. من المفكرين الذين بدأوا يؤثرون فيه فى هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسبينوزا، الأول بحبه للطبيعة والثانى بإيمانه بمبدأ وحدة الوجود، ويظهر ذلك التأثير فى أحاسيسه الصوفية الشاعرية إزاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائماً. بدأ جوته فى هذه المرحلة دراسته للنبات والحيوان، وإخراج بحوثه فى علم الأحياء، الذى ظل يدرسه طوال حياته. أتم فى ١٧٧٢، حينما كان يشغل محامياً بمحكمة العدل الإمبراطورية فى فتسلار، مسرحية «جوتس فون برلينجن» التى تمثل حركة «العاصفة والإجهاذ» أصدق التمثيل، فلفت أنظار النقاد. وفى نفس العام وقع فى غرام شارلوت باف، وكانت مخطوبة لغيره، فكاد يتحترق يأساً، ثم رحل عن فتسلار، وتغلب على يأسه بكتابة رواية «آلام فترتر» ١٧٧٤، التى شهرته فى الحال، وسرعان ما ترجمت إلى عدة لغات بما فيها الصينية والعربية. وعلى الرغم من أنها مكتته من استعادة توازنه فقد كان تأثيرها سلباً فى القراء، فشجعتهم على المغالاة فى الإحساس والعواطف المريضة. قضى جوته بعض الوقت متنقلاً فى ألمانيا وسويسرا، ثم دعاه شارل أغسطس دوق ساكس - فيمار لزيارته ١٧٧٥، فمكث فى قصره حتى آخر حياته، وجعله الدوق كبير وزرائه عشر سنوات. واكتفى جوته بعد ذلك بإدارة مسرح الدولة والمنظمات العلمية. قام برحلة فى إيطاليا (١٧٨٦-٨٨). ألهمت حماسه للمثل الأعلى الكلاسى فكتب مسرحية «إفيجينى تريس» بالثر ١٧٨٦ والمسرحيات السيكلوجية «إجمونت» ١٧٨٨، و«توركواتو تاسو» ١٧٨٩، و«مراى رومانية» ١٧٨٨، وملحمة «هرمان ودوروثيا» ١٧٩٧، (ترجمت إلى العربية)، و«فنكلمان وعصره» (دراسة فى علم الجمال والنقد) ١٨٠٥، و«الرحلة الإيطالية» (١٧-١٨١٦). نشر رواية «تلمذة فلهلم مايستر» ١٧٩٦، وهى بداية نوع

اليدى البضاوين، فأكملها من بعده الشاعران أولريخ فون تورهايم وهينريخ فون فرايرج. يعتبر من أعظم الشعراء الألمان فى العصور الوسطى، ويفوق شعراء الملاحم فى عصره فى فنه وصنعتة وفى اهتمامه بسيكولوجية الأشخاص، لا يخلو أسلوبه من الإغراب والتصنع.

جوتنبرج، يوهان: (ح ١٣٩٧ - ١٤٦٨)، مخترع وطباع ألماني. أخذ اسم جوتنبرج عن أمه، وكان اسم أبيه جينزفليش، يعتبر أول أوروبى استخدم حروف الطباعة المنفصلة. عاش فى ستراسبورج حيث قام باختراع آلة الطباعة ١٤٣٦ أو ١٤٣٧. أنشأ مطبعة فى ماينتس (مسقط رأسه) حيث طبع إنجيل مازارين، ومن ثم أصبحت المدينة مركز الطباعة. واضطر جوتنبرج أن يبيع المطبعة إلى دائته الصائغ يوهان فوست وكان قد اقترض منه المال لتحسين مطبعته وعجز عن السداد. ويوجد فى ماينتس متحف جوتنبرج.

جوتنجن: مدينة (ح ١٢١٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية سكسونيا السفلى بألمانيا الغربية، فى مقاطعة هانوفر السابقة، على نهر لاينه. تقوم بها صناعة الأجهزة البصرية والأجهزة الدقيقة. جامعتها الشهيرة أسسها ١٧٣٧ الناخب جورج أغسطس (جورج ٢ ملك إنجلترا فيما بعد). حين ألغى الملك ارنست أغسطس الدستور الهانوفرى ١٨٣٧ احتجاج سبعة من أساتذة جامعة جوتنجن (كان من بينهم الأخوان يعقوب ووليم جريم) وفصلوا فوراً من وظائفهم، أصبحت الجامعة فى أواخر القرن ١٩ مركزاً عالمياً لدراسة الرياضيات والطبيعة. لم تصب بتخريب يذكر فى الحرب العالمية ٢. ما زالت تحتفظ بطابع المدينة الجامعية الألمانية الهادئة اللطيفة. لا يزال بها الكثير من مظاهر عمارة العصور الوسطى.

جوته، يوهان فولفجانج فون: (١٧٤٩ - ١٨٣٢)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألماني، ظهرت عبقريته فى ميادين شتى فى الأدب والعلم على السواء، قضى طفولة سعيدة فى فرانكفورت، ثم درس القانون فى ليبزج

آخر. تقع مؤلفاته في حوالى مائة وأربعين مجلداً، وهو يعتبر بحق أعظم أدباء ألمانيا.

جوتنهلف يرمياس: (١٧٩٧ - ١٨٥٤)، مؤلف وقس سويسرى، اسمه الحقيقى ألبرت بتزيوس. اهتم بمشكلات الفلاحين، وسعى إلى تحسين أحوالهم، هاجم المادية وعدم التدين فى عصره. تمتاز رواياته بأصالتها وميزاتها الأدبية، يعد أحياناً أباً للحركة الطبيعية فى الأدب الألمانى لأسلوبه الواقعى وقدرته على فهم الطبيعة البشرية وتحليلها، من رواياته «أليك الفلاح» ١٨٤٠، و«أليك المستأجر» ١٨٤٩.

جوتنهيل، رتشارد: (١٨٦٢ - ١٩٣٦)، مستشرق أمريكى. تخرج فى جامعات ألمانيا، وأتقن العربية على أحد شيوخ الأزهر فى مصر. وعين أستاذاً بجامعة كولمبيا. حقق كتاب المطر لأبى زيد الأنصارى، وولاء مصر للكندى. وكتب عن: الأسر الفاطمية: النعمان - الحسن بن إبراهيم بن زولاى الليثى - محمد عبده مفتى الديار المصرية - طراز بناء مدرسة برقوق - أصل المنائر وتاريخها - وغيرها كثير.

جوتيسيرز ناهيرا، مانويل: (١٨٥٩ - ٩٥)، شاعر مكسيكى، أحد رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) فى الأدب. يتميز شعره المنمق، الذى نشر بعد وفاته، بالموسيقية والطابع الحزين، ويعكس تأثير بكوار والرمزين الفرنسيين، ويصور مرحلة التطور من الرومانسية إلى النزعة التجديدية فى الأدب.

جوتيسيرز، هوان ماريا: (١٨٠٩ - ٧٨)، شاعر وعالم أرجنتينى، عمل فى السلك السياسى. وأسهم فى تعميم التعليم المجانى. تأثر بالأدب الأمريكى. بدأ حياته الأدبية شاعراً رومانسياً، وكتب قصائد وطنية أدت إلى نفيه.

جوتيه، إميل فيليكس: (١٨٦٤ - ١٩٤٠)، جغرافى فرنسى، حجة فى جغرافية الجزائر والصحراء الكبرى ومملكتات فرنسا فى أفريقيا. ارتادغ مدغشقر (١٨٩٢ - ٩٤) وجاب الصحراء الكبرى فى مختلف الاتجاهات.

جديد من الرواية الألمانية يصور تطور الشخصية. صاحب دوق فيمار فى حملته ضد الثوار فى فرنسا ١٧٩٢. قدر مبادئ الثورة الفرنسية لإحساسه السليم بالعدالة وبالتطور التاريخى، ولكنه هاجم مناهج الثوار ووسائلهم لحبه للنظام ولاحترامه للسلطة الدستورية. نشر ملحمة «رينار الثعلب» ١٧٩٤، وبدأت صداقته لشيلر فى نفس العام، كان موت شيلر ١٨٠٥ نقطة تحول فى حياته. نشر الجزء الأول من مسرحية «فاوست» ١٨٠٨ التى شغلته منذ شبابه حتى وفاته (أتم الجزء الثانى قبل وفاته بوقت قصير)، وتعتبر من أعظم المؤلفات الشعرية والفلسفية فى العالم (ترجمت إلى العربية). عاش فى شيخوخته بعيداً عن الأحزاب السياسية والأدبية، وكان يته فى فيمار كعبة يؤمها الناس من أوروبا كلها. أخذ اهتمامه بالعلم يزداد، واكتشف عظمة من العظام تسمى البيحكمية، فذعم بذلك نظرية التطور التى نادى بها بوفون ولامارك ١٧٨٤. تظهر كراهيته لعلم الطبيعة الرياضى فى هجومه على نظرية نيوتن فى الضوء ١٨١٠. اهتم جوته بكتاباته العلمية اهتمامه بكتاباته الأدبية، وظل يؤلف الشعر والأدب حتى نهاية حياته. ترجم لحياته فى «الشعر والحقيقة» (١٨١١-٣٣) ونشر «ديوان الغرب والشرق» ١٨١٩، وفيه تجديد فى شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسى، ولا سيما شعر حافظ الشيرازى. من آخر مؤلفاته «ثلاثية العاطفة» وفيها بعض من أجود قصائده، وروايته «فلهم مايستر - سنوات الأسفار» ١٨٢٩. كان يجيد الرسم والموسيقى، ويعرف الفرنسية والإنجليزية والإيطالية واللاتينية واليونانية والعبرية. وترجم بعض مؤلفات ديدرو وفولتير وبسرون وغيرهم. كان ماهراً فى ركوب الخيل والسباحة والتزحلق على الجليد، وزاول التمثيل فى شبابه، واهتم فى فترات من حياته باللاهوت والطب وعلم الآثار، وحرر عدة مجلات أدبية وفنية وعلمية. حاول أن يجعل حياته مثلاً محسوساً لإمكانات الإنسان الكاملة، ونجح فى ذلك أكثر من أى إنسان



الجري والبوكسيت. والولاية مركز لصناعة المنسوجات القطنية الهندية، وكانت المنطقة مركزاً للجانبة في عهد مملكة انهيلفاد (ح ٧٥٥ - ١٢٣٣).

جوجول، نيقولاى فاسيليفتش: (١٨٠٩ - ٥٢)، كاتب روسى، مؤلف قصص قصيرة وروايات ومسرحيات، يعتبر رائد الواقعية فى الأدب الروسى. أصاب نجاحاً أول الأمر بقصصه الرومانسية المغرقة فى الخيال عن الحياة الريفية فى أوكرانيا، مثل «أمسيات فى مزرعة بالقرب من دكنكا» ١٨٣١، ولكنه غير أسلوبه فيما بعد فى قصصه التالية. ولا سيما فى «المعطف». ازداد واقعية، واتخذ موضوعاته من طبقة الفقراء والمغلوبين على أمرهم فى مدينة بطرسبرج. أروع ما كتبه على الإطلاق روايته الطويلة «أرواح ميتة» ١٨٤٢، وصف فيها حياة الريف الروسى بأسره قبل تحرر الفلاحين من استغلال الملاك، وبهذه الرواية الساخرة أرسى جوجول أسس المدرسة الواقعية الروسية، ولكنه اضطر إلى إعدام الجزء الثانى من رواية «أرواح ميتة» بسبب أزمة دينية خلقية. ومن أهم ما كتب مسرحيته «المفتش العام» ١٨٣٦، التى تسخر من الإدارة الحكومية المحلية، وهى زاخرة بالشخصيات الحية. كما أن مسرحيته «الزواج» ١٨٤٢ كان لها تأثير كبير فى أوستروفسكى وغيره من كتاب المسرح. ومن مسرحياته أيضاً «المقامرون» ١٨٤٢.

جوجون، جان: (ح ١٥١٠ - ح ٦٦)، نحات فرنسى من عصر النهضة، عرف بزخارفه ونقوشه للمباني. اشترك مع بيير ليسكو مهندس اللوفر، كما أسهم فى تجميل عديد من كنائس فرنسا. له بعض أعمال الحفر فى اللوفر. قام بعمل الزخارف المشهورة فى «نافورة الأبرياء». قيل إنه مات فى المنفى بإيطاليا.

جوجيه، پيسير: (١٨٦٩ - ١٩١٩)، عالم فرنسى فى الدراسات الهيلينستية والمصرية القديمة. جاء إلى مصر ١٨٩٤ لدراسة المناطق الإغريقية الرومانية، وأثارها وقراطيس البردى بخاصة. قام بالتنقيب فى الفيوم، وعاد بذخيرة طيبة غنية من قراطيس البردى إلى معهد البردى

من كتبه «مدغشقر» ١٩٠٢، و «الصحراء» ١٩٢٣، (ترجم إلى العربية)، و «انتشار الإسلام فى أفريقيا» ١٩٢٧، و «الاستعمار فى قرن» ١٩٣٠.

جوتييه، تيوفيل: (١٨١١ - ٧٢)، شاعر وروائى وناقد فرنسى، نادى بنظرية المرونة، ومؤداها أن الكاتب يجب أن يتحكم فى الألفاظ كما يتحكم النحات والرسام فى أدواته. وقد شرحها فى ديوانه. آمن بنظرية «الفن للفن»، وأيدها بعدة قصائد بعنوان «حلى وقلائد»، تعمد فى صياغتها أن تبهز العين وتشنف الأذن، لا أن تخاطب العقل. من أهم آثاره «كوميديا الموت»، و «تاريخ الفن المسرحى فى فرنسا» ومن أشهر رواياته «مدموزيل دى مويان» ١٨٣٥، و «الكابتن فراكاس» ١٨٦٣. ويعد جوتييه مههداً لظهور الرمزيين وجماعة البرناسيين.

جوتييه، جوديث: (١٨٥٠ - ١٩١٨)، ابنة تيوفيل جوتييه. تزوجت الشاعر كاتول مانديس، ثم الروائى بيير لوتى. ألقت معه «ابنة السماء» ١٩١١. ثم ألقت طائفة من الروايات التى تتناول موضوعات شرقية.

جوجان، پول: (١٨٤٨ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى ولد بياريس، ترك فى سن الخامسة والثلاثين عمله الناجح بأحد البنوك، ليكرس وقته للفن وارتبط بالتأثرين واشترك فى معرضهم الأخير ١٨٨٦. وفى خلال السنوات الخمس التالية، قضى فترات بجزر المارتينيك ومقاطعة بريتانى وآرل مع فان جوخ. ذهب ١٨٩١ إلى تاهيتى حيث صور أروع صوره. قضى بقية حياته فى البحار الجنوبية، ولم يذهب إلى فرنسا غير مرة واحدة. توفى ودفن بجزر مركزيز. أهملت لوحاته فى حياته، لكنها تقوم الآن تقويماً عالياً، وتضعه قوة تكويناته وروعة ألوانه فى مصاف كبار الفنانين بعد التأثرين.

جوجرات: ولاية (١٩٦٠٧٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٧٩٢٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالهند، على البحر العربى. تشمل شبه جزيرة كيتوار. عاصمتها جاندلينجار. تأسست ١٩٦٠ من الجزأين الشمالى والغربى من ولاية بومباى السابقة. يزرع بها الأرز والقمح والظن، ويعدن الملح والحجر

فى ليل، فأخذ ينشر بحوثه تباعاً. درس فى السوربون، وخلف فوكار مديراً للمعهد الفرنسى بالقاهرة.

جوخ، فنسنت فان: (١٨٥٣ - ٩٠)، مصور من التأثيرين. ولد بالأراضى المنخفضة، اتجه إلى التصوير قبل وفاته بعشر سنوات. اتسمت أعماله الأولى بالقامة، لكنه عندما ذهب إلى باريس ١٨٨٦ - حيث اتصل ببيسارو وديجا وجوجان - اتجه إلى الألوان المشعة والحركات الديناميكية. اعترته فى أخريات أيامه نوبات من الجنون كانت تلازمه فترات. تعتبر لوحاته للمناظر والأشخاص والطبيعة الصامتة من روائع الفن الحديث، وتحتل الآن متاحف أوروبا وأمريكا. يضعه بعض النقاد ضمن المدرسة التعبيرية بسبب عنف لمساته وقوتها على سطح اللوحة.

جود، سيرل إدوين: (١٨٩١ - ١٩٥٣)، فيلسوف إنجليزى، عقلى المذهب، حاضر وكتب بأسلوب سهل واضح، فجعل الفلسفة فى متناول غير ذى الاختصاص. جودارد، روبرت هتشنجز: (١٨٨٢ - ١٩٤٥)، عالم أمريكى من رواد بحوث الصواريخ. تخرج فى معهد ورشستر الفنى ١٩٠٨ وعمل أستاذاً فى كلية كلارك (١٩١٩ - ٤٣). وفى ١٩٤٢ أشرف على معهد بحوث التفاثات لصالح البحرية الأمريكية. بدأت بحوثه عن الصواريخ ١٩٠٧ وأنتج منها خلال ٢٦ عاماً ٨٣ نوعاً ارتفع كثير منها عدة آلاف الأمتار فى الهواء. وبعد ١٩٤٥ كان قد أظهر إلى الوجود ١٣١ اختراعاً مختلفاً متعلقة بالصواريخ. نشر له كتاب «طريق لبلوغ أعلى الارتفاعات» ١٩١٩. وفى ١٩٢٦ كان أول من استخدم الوقود السائل فى دفع الصواريخ حيث استخدم الأكسجين السائل والجازولين لهذا الغرض. خصص الكونجرس الأمريكى ميدالية برونزية باسمه لتقدم بحوث الصواريخ.

جودبور أو مروار: إمارة هندية سابقة، وجزء من راجستان بالهند منذ ١٩٤٩، أنشأها فى أوائل القرن ١٣ راثور راجبتس. أصبحت محمية بريطانية ١٨١٨.

جودبور: مدينة (ح ٩٨٧١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة الإمارة السابقة. أنشئت ١٤٥٩، بها عدة قصور. مركز تجارى وصناعى.

جودرون أو كودرون: فى الأدب الجرمانى: (١) بطة الملحمة «فولسونجا ساجا» تزوجت من زيجورت ثم من أتلى، وهى تقابل شخصية «كرمهلث» فى أغنية «نيبلونج» ولكنها تفوقها قسوة وبطشاً. (٢) بطة ملحمة «جودرون» التى كتبت أوائل القرن ١٣، ولا يعرف مؤلفها، (٣) أهم شخصية فى الملحمة الإيسلندية «لاسديلا ساجا».

جودفرى دى بويون: (ح ١٠٥٨ - ١١٠٠)، من رجال الحروب الصليبية ودوق اللورين الأدنى، حارب البابا جريجورى ٧، ورودلف السوابى من أجل الإمبراطور هنرى ٤ فكوفى (ح ١٠٨٨) بدوقية طالب بها على أساس حقوق أمه فيها. كان هو وأخوه بغدين من أول من توجهوا إلى القدس فى الحملة الصليبية الأولى ١٠٩٦، وفى طريقه إلى القسطنطينية سمح لجيشه بنهب الريف، لكنه عقد صلحاً مع إلكسيوس ١ (يناير ١٠٩٧)، لعب دوراً ثانوياً فى نيقيه وأنطاكية، ولكنه أشهر نفسه فى حصار القدس ١٠٩٩ فانتخب حاكماً للمدينة بعد الاستيلاء عليها، رفض لقب ملك لأسباب دينية، فلقب بحامى القبر المقدس. حارب فى معركة عسقلان ١٠٩٩، واضطر عدداً من المدن السورية أن تدفع له إتاوة. اشتهر جودفرى بين الصليبيين بورعه ويساطته، إذ كان أول حاكم لاتينى للقدس، وبذلك أصبح محوراً لمختلف الأساطير، ومجدت أعماله فى أغاني البطولة. خلفه أخوه بغدين حاكماً على القدس، واتخذ لقب ملك.

جودكين، إدوين لورنس: (١٨٣١ - ١٩٠٢)، محرر أمريكى، عمل مراسلاً لجريدة «الدبلى نيوز» بلندن (١٨٥٣ - ٥٥). خاض معارك الإصلاح الاجتماعى والسياسى بجرأة فى جريدة «إفينج بوست» و «نيشان». له مؤلفات عدة، أهمها «مشكلات الديمقراطية الحديثة» ١٨٩٦.

عادت لتفتح مدرسة للرقص فى كلكتا. تزوجت من لورنس س. فوستر، ثم تركت المدرسة وكرست حياتها للكتابة ورعاية أسرته. تشمل رواياتها التى تمتاز بالبراعة فى تصوير الشخصيات على «الأحبة الصينية» ١٩٣٦، و«الترجسية السوداء» ١٩٣٩، و«الغجر» ١٩٤٠، و«النهر» ١٩٤٦ (أعدت للسينما ١٩٥١)، ولها قصة فى أسلوب شعرى بعنوان «فى فلك نوح» ١٩٤٩. كتبت أيضاً قصصاً للأطفال. أختها جون جودين (١٩٠٨-٨٤)، روائية، ومن أشهر أعمالها «فى الشمس»، و«مستر ستار يعيش وحيداً». وللشقيقتين عمل أدبى مشترك ظهر تحت اسم «تحت شمس الهند» ١٩٦٦ عن طفولتهما فى الهند.

جودين، لويس: (١٧٠٤-٦٠)، فلكى فرنسى، عضو بعثة إلى بيرو لقياس محيط الأرض ١٧٣٥، حيث بقى أستاذاً للرياضيات فى ليما، ومديراً للأكاديمية البحرية فى كاديز، له دراسات فى الزلازل.

جودير، تشارلس: (١٨٠٠-٦٠)، مخترع أمريكى تنسب إليه فلكنة المطاط، وهى العملية التى اخترعها ١٨٣٩ وسجلها ١٨٤٤. ابنه تشارلس جودير (١٨٣٣-٩٦) كان رائداً فى استخدام ماكينة الخياطة لصناعة الأحذية.

جوديه - برزيسكا، هنرى: (١٨٩١-١٩١٥)، نحات فرنسى، والشارح الرئيسى لمدرسة فورتيسزم للفن. عرف بتماثيله للحيوانات وأعماله التجريدية وأشهرها «الراقصة» و«المغنى».

جور: شبه جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ٨ كم غرب جلامورجن جنوب ويلز.

جور: مدينة قديمة بالبنغال الغربية بالهند. أحد مراكز الثقافة الإسلامية من ١١٩٨ إلى نهاية القرن ١٦. بها مسجد رائع، وقلعة قديمة، وبقايا أسوار.

جور، آل: (ألبرت الابن) (١٩٤٨ - )، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٣-٢٠٠١). كان عضواً فى الكونجرس (١٩٧٧-٨٥)، وانتخب عضواً

جودو: تطوير حديث للجوجتسو (المصارعة اليابانية). دخلت الألعاب الأولمبية للرجال منذ ١٩٦٤، ولل سيدات منذ ١٩٨٤. باعتبارها لعبة شعبية يابانية لا تتطلب قوة عضلية كبيرة، بل تعتمد على تطبيق الأسس التشريحية للجسم. والجودو يدرس لجميع طلاب الثانوى باليابان، وتعتبر برامجها أساسية لقوات الدفاع والشرطة. تساعد الفرد على مقاومة خصم أكبر منه قوة أو مسلح. وللجودو اتحاد دولى. وتقسم بطولاتها لخمس أوزان: (١) الخفيف (أقل من ٦٣ كجم)، (٢) خفيف المتوسط (٦٣-٧٠ كجم)، (٣) متوسط (٧٠-٨٠ كجم)، (٤) خفيف ثقيل (٨٠-٩٣ كجم)، (٥) ثقيل (أكثر من ٩٣ كجم).

جودوى، مانويل دي: (١٧٦٧-١٨٥١)، سياسى إسبانى، كان مقرباً للملكة ماريا لويزا، ورأس الوزارة فى عهد شارل ٤ بعد ١٧٩٣، أيد الحرب ضد الثورة الفرنسية، ولكنه عقد الصلح ١٧٩٥، ومنح ألقاباً عديدة منها أمير السلام. وأدى فساد حكمه وإنقياده المتزايد لفرنسا إلى طرده على يد الملك فرديناند ٧ (١٨٠٨).

جودوين، تشارلس ويكلف: (١٨١٧-٦٨)، من علماء الآثار الإنجليز، وصاحب معرفة وثيقة باللغات الأفريقية والعبرية والأنجلو سكسونية. أحب الدراسات الفرعونية منذ أيامه الأولى فى المدرسة، وبرع فى حل المخطوطات البيروايقية.

جودوين، ولیم: (١٧٥٦-١٨٣٦)، كاتب وفيلسوف سياسى إنجليزى، كان ابناً لأحد الوعاظ، وكان هو نفسه واعظاً، ولكنه ترك الوعظ وتفرغ للأدب. تغلب المادية على كتابه الفوضوى «بحث فى مبادئ العدالة السياسية وأثرها فى السعادة والفضيلة العامة» ١٧٩٣. كتب رواية بعنوان «مغامرات جالب وليمز» ١٧٩٤. تزوج ١٧٩٧ من مارى ولستونكرافت، فأنجبت له مارى، التى تزوجت فيما بعد من الشاعر شيللى.

جودين، ريومر: (١٩٠٧-٩٨)، روائية إنجليزية، عاشت طفولتها فى الهند، وبعد أن أتمت تعليمها بانجلترا

وهو من أبناء حفيد جيمس ١، وأول ملك بريطاني من أسرة هانوفر، تولى الحكم بقانون التسوية، وأدى عدم ميلالاته بالحكم لقيام أول وزارة حقيقية، وتولى حزب الهويج السلطة، وضمن التحالف الرباعي حق الوراثة لأسرة هانوفر ١٧١٨. ابنه **جورج ٢** (جورج أغسطس) (١٦٨٣-١٧٦٠)، حكم (١٧٢٧-٦٠) وكان أنشط في شئون الحكم، وشارك في حرب الوراثة النمساوية، فكان آخر ملك بريطاني يقود الجيش بنفسه، وشجعت زوجته كارولين أوف إنسباخ استمرار روبرت والبول في الوزارة زمنًا طويلاً (١٧٢١-٤٢)، وأيد الأحرار سياسة وليم بت (الكبير) في حرب السنين السبع (١٧٦٥-٦٣). حفيده **جورج ٣** (جورج وليم فريدرك) (١٧٣٨-١٨٢٠)، حكم (١٧٦٠-١٨٢٠)، وأنهى تولى الأحرار الذى استمر طويلاً بحصوله على استقالة بت ١٧٦١، وأراد أن يحكم بنفسه، فوجد في اللورد نورث وزيراً متقادماً (١٧٧٠-٨٢). أدت سياسته المعتمدة على القمع إلى حرب الاستقلال الأمريكية، وقد شهدت وزارة المحافظين الشهيرة التى رأسها وليم بت الأصغر (١٧٨٣-١٨٠١) آخر محاولات الملك للإشراف على الوزارة، وشهد عهده التغيرات التى أحدثتها الثورة الصناعية، وازدهار الفنون والآداب، وأدى اختلال قواه العقلية إلى عهد الوصاية ١٨١١. ابنه **جورج ٤** (جورج أغسطس فريدرك) (١٧٦٢-١٨٣٠) حكم (١٨٢٠-٣٠) بوزارة من المحافظين، تزعم مجتمعاً مسرفاً وكان مكروهاً، وخلفه وليم ٤. **جورج ٥** (جورج فريدرك إرنست ألبرت) (١٨٦٥-١٩٣٦) حكم (١٩١٠-٣٦)، ثانياً أبناء إدوارد ٧، اهتم بشئون الإمبراطورية، وزار الهند ١٩١١، وتنازل ١٩١٦ عن كل الألقاب الألمانية. وغير اسم الأسرة المالكة من ساكس كوبورج جوتا إلى وندسور. ابنه الثاني **جورج ٦** (١٨٩٥-١٩٥٢) أصبح ١٩٣٦ ملكاً لبريطانيا (إذ أصبحت أيرلندا مستقلة) حين تنازل أخوه إدوارد ٨ عن العرش. قام مع زوجته إليزابيث بزيارات رسمية لفرنسا ١٩٣٨، وكندا، والولايات

بمجلس الشيوخ عن تينسى (١٩٨٤)، وأعيد انتخابه لمجلس الشيوخ فى ١٩٩٠. اختاره بيل كلينتون كنائب له فى انتخابات ١٩٩٢. حصل على جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٧.

جورا: سلسلة جبلية، ق فرنسا، غ سويسرا (المقاطعات فو ونيوشاتل وبرن وسولوترن وبازل). تمتد فى حافات متوازية من نهر الراين عند بازل حتى نهر الرون عند جنيف. يتجاوز ارتفاعها ١٧٢٣م، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تقوم صناعة الساعات فى كثير من مدنها. بها منتجعات كثيرة.

جورباتشوف، ميخائيل سرجيفتش: (١٩٣١ - )، زعيم سياسى سوفيتى وآخر رؤساء الاتحاد السوفيتى (١٩٨٩-٩١). انتخب للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى ١٩٧١، وأصبح عضواً فى المكتب السياسى ١٩٨٠، خلف شرنينكو كسكرتير عام للحزب الشيوعى فى ١٩٨٥، وانتخب رئيساً للاتحاد السوفيتى فى ١٩٨٨. ونظراً للظروف الاقتصادية المتدهورة اتخذ سياسة جلاسنوست (الانفتاح)، وبرسترويكا (إعادة التنظيم) بهدف تحرير وإعادة الحيوية للاشتراكية السوفيتية والمجتمع السوفيتى. عمل على تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وأنهى تدخل الاتحاد السوفيتى فى دول أوروبا الشرقية. وحصل على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٠. استقلت الجمهوريات التى كانت تشكل الاتحاد السوفيتى، واستقال فى ٢٥ ديسمبر ١٩٩١. وفى ١٩٩٣ أصبح رئيساً للصليب الأخضر الدولى، وهى منظمة بيئية حديثة.

جورتون: مدينة قديمة بجنوبى كريت. كانت من أهم المدن الدورية فيها، وأصبحت العاصمة فى العهد الرومانى، كشف فى أطلالها عن نقوش كثيرة. بها تراث من القوانين يعد مصدراً للقانون الإغريقى قبل العصر الهيلينستى.

جورج: ملوك بريطانيا العظمى وأيرلندا: **جورج ١** (جورج لويس) (١٦٦٠-١٧٢٧)، حكم (١٧١٤-٢٧)

العربى، وأصبح القطب الثالث فى ثالث المسرح العربى «سلامة وعكاشة وأبيض». ومن أشهر المسرحيات التى قدمها جورج أبيض بعد ذلك: «مضحك الملك» و «الأحذب» و «ماكث» و «كين» كما قدم أول رواية مصرية الشكل والموضوع ١٩١٣، وهى رواية «مصر الجديدة» لفرح أنطون، على أن جورج أبيض، بشخصيته القوية المثقفة وروعته فى الأداء والتعبير استطاع أن يكون من نفسه مدرسة خاصة فى التمثيل، تأثر بها خيرة الممثلين فى عصره، وتخرجت فيها الأجيال من بعده. انظر: مسرح عربى.

جورج البهجورى: (١٩٣٢ - )، مصور وفنان صحفى مصرى. برز اسمه كرسام كاريكاتير منذ تخرجه ١٩٥٥ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتميزت أعماله الكاريكاتورية بشخصيته المتفردة مركزاً على العيون متأثراً فى رسومه ولوحاته الزيتية بالفن القبطى ووجوه الفيوم. هاجر إلى باريس ١٩٧٣ حيث اعتبرته الدول الأوروبية امتداداً للفن المصرى وله مرسومه الخاص فى باريس حتى الآن، ولكنه استقر بشكل متقطع فى مصر منذ ١٩٩٦ وحصل على التفرغ من وزارة الثقافة. يعتبر أحد الأعمدة الهامة فى فن التصوير المصرى المعاصر وتوجد أعماله فى متحف الفن الحديث وفى مختلف المتاحف الأوروبية. ويجمع فى فنه الأصالة والتعبيرية الظاهرة أما موضوعاته فهى جميعاً مستوحاة من إنسان الشارع المصرى وأطفال الحوارى.

جورج صباغ: (ت ١٩٥١)، مصور مصرى. ولد بالإسكندرية. أوفده والده إلى باريس لدراسة القانون، فتحول للفنون، ولما قطع عنه المعونة المالية واصل دراسة الفن، وقنع بوظيفة صغيرة. شجعه المصور الفرنسى موريى دنييس على مواصلة فنه. عرض أعماله فى معارض باريس. تميز بتصوير مناظر البحر والجبال وصور الأشخاص. له لوحات فى المتاحف العالمية. لمساته جريئة وألوانه قوية.

جورج، هنرى: (١٨٣٩-٩٧)، اقتصادى أمريكى، نادى

المتحدة ١٩٣٩، وجنوب أفريقيا ١٩٤٧، وزار فى الحرب العالمية ٢ المناطق التى تعرضت لقذف القنابل، وطاف بميادين الحرب، وخلفته كبرى بناته إليزابيث ٢. جورج: ملوك اليونان: جورج ١ (١٨٤٥-١٩١٣) الابن الثانى لكريستيان ٩ ملك الدنمارك. انتخب ١٨٦٢ ليخلف أوتو ١ على عرش اليونان. أدخل الدستور الديمقراطى (١٨٦٣)، وحصل على تساليا وجزء من أيروس ١٨٨١، وكريت ١٩٠٨. وقتل غيلة. حفيده جورج ٢ (١٨٩٠-١٩٤٧)، حكم (١٩٢٢-٢٣)، ونفى (١٩٢٣-٣٥)، ورجع للحكم ١٩٣٥ وسمح بدكتاتورية ميتاكساس، وأقام بالنفى فى أثناء احتلال المحور لليونان فى الحرب العالمية ٢، ورجع ١٩٤٦. واستمرت الحرب الأهلية مع الشيوعيين فى عهد أخيه بول الذى خلفه.

جورج أبيض: (١٨٨٠-١٩٥٠)، رائد المسرح العربى فى فجر نهضته فى مطلع القرن ٢٠. ولد فى بيروت وتلقى علومه بها. هوى التمثيل منذ صغره، وكان يشترك فى الفرق المدرسية. درس فن التلغراف ونال دبلوماً فيه ١٨٩٧. رحل إلى مصر، وأقام بالإسكندرية حيث عين ناظراً لمحطة سيدى جابر ١٨٩٩، وحيث التحق بإحدى الجمعيات التمثيلية، ومثل أمام الخديو عباس ٢، فأعجب به وأوفده ١٩٠٤ فى بعثة إلى فرنسا لدراسة فن التمثيل. عاد ١٩١٠ على رأس فرقة تمثيلية فرنسية، فأقام موسمين: أولهما على مسرح الهمبرا بالإسكندرية، والثانى على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة، فلاقى نجاحاً كبيراً. عادت الفرقة إلى فرنسا، فكون جورج أبيض أول فرقة للتمثيل العربى تقوم على أسس فنية سليمة، وتقدم مسرحيات عالمية وتضم خيرة ممثلى ذلك العصر. بدأ جورج أبيض بتقديم ثلاث مسرحيات خالدة: «أوديب الملك»، تعريب فرح أنطون، و «لويس الحادى عشر» تعريب إلياس فياض، و «عطيل» تعريب خليل مطران، والثلاثة من خيرة كتاب ذلك العصر، فلاقى نجاحاً كبيراً، وأحدث ثورة حقيقية فى المسرح

لفرض ضريبة فريدة على دخل ملاك الأراضي باعتباره دخلاً غير مكتسب بمعنى أن زيادة السكان والتطور العام للمجتمع يؤديان إلى زيادة دخل ملاك الأراضي دون مجهود من جانبهم، وأساس هذه الفكرة يرجع إلى نظرية الربيع عند ريكاردو. أشهر كتبه «التقدم والفقر» ١٨٧٩.

جورجتاون: مدينة (ح ٢٤٧٥٨٨ نسمة. ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جويانا وأكبر مدنها. ميناء على نهر ديميرارا.

جورجون: في الأساطير اليونانية، أنثى وحش، وهن ثلاث شقيقات أهمهن ميدوسا بنات فوركس إله البحر وسيفو. كان منظرهن بشعاً وكل من نظر إليهن تحول إلى حجر.

جورجي، صبحي: (١٨٨٢-١٩٦٤)، طبيب مصري، تخرج من مدرسة الطب ثم أرسل في بعثة إلى إنجلترا، وعند عودته عين بقسم الأمراض الباطنة، وتدرج حتى أصبح استاذاً للأمراض الباطنة بقصر العيني. كان ميالا إلى دراسة تاريخ الطب واللغات القديمة، وأتقن العربية والإنجليزية والفرنسية والهيوغليزية والديموطيقية واليونانية واللغة القبطية. عمل إلى جانب شغله لأستاذية الأمراض الباطنة وكرسى تاريخ الطب بقصر العيني استاذاً زائراً للغات بقسم الآثار واللغات القديمة بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) وكذلك استاذاً للغة القبطية في الكلية الاكليريكية من ١٩٥٥ حتى وفاته. كان عضواً في مجلس اساتذة معهد الدراسات القبطية. من مؤلفاته «التمريض» (وكان يدرس لمدرسة التمريض لعدة سنوات) و«منتخب كتاب جامع المفردات» لأحمد بن محمد بن خلد الغافقي وهو من أربعة أجزاء انتخبه أبو الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبري ونشره مع ترجمته الإنجليزية وشروحات لجميع الأجزاء الأربعة مع الدكتور ماكس مايهوف طبيب العيون، وكتاب «اللغة المصرية والهيوغليزية». وكتاب عن «تدريس اللغة القبطية». و«الكلمات الشائعة في اللغة العربية في مصر من أصل يوناني أو قبطي». (بالإنجليزية).

جورجيا: ولاية (١٥٢٤٨٩ كم ٢، ٩٥٤٤٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، وإحدى الولايات الثلاث عشرة الأولى، عاصمتها أطلانطا، ومن مدنها سفانا وأوجستا وروما وأثينا، ومن حاصلاتها الزراعة القطن والتبغ والقمح والخوخ، ومن صناعاتها المنسوجات القطنية، ومنتجات الأخشاب، وحفظ الأطعمة، والكيميائيات، والألومنيوم. من الولايات الرئيسية في إنتاج الكاولين، وبها أيضاً الرخام والحجر الجيري. وأدى الصراع الإنجليزي الإسباني لامتلاكها إلى وقوعها تحت سيطرة بريطانيا. انقسم أهلها في أثناء الثورة الأمريكية إلى حزب مناصر لانجلترا وآخر وطني. كانت الولاية الجنوبية الأولى في التصديق على الدستور، ولكنها وقفت في أول عهدها إلى جانب احتفاظ الولايات بحقوقها، انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١. عانت في الحرب الأهلية بعد موقعة أطلانطا التي قادها شيرمان. نهضت الصناعة فيها بعد الحرب.

جورجيا: جمهورية (٧٠١٥٢ كم ٢، ح ٤٤٧٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، غ أراضي عبر القوقاز، وتمتد ج القوقاز العظمى، عاصمتها تفليس. يحدها البحر الأسود غرباً، وأذربيجان شرقاً، وتركيا جنوباً. وروسيا شمالاً. أهم أنهارها كورا وريون. يتدرج المناخ والحياة النباتية من نظام شبه مداري في منطقة منجربليا الساحلية غرباً إلى الجهات الجبلية وسهل وادي كوار الجاف شرقاً. تزرع الفاكهة والشاي والطباق، ويصنع النبيذ والحريز في الجهات الدافئة، ويستخرج المنجنيز في تشياتورا. أهم الموانئ باطوم وبوتى وسوخوم. وتضم جمهورية جورجيا أيضاً جمهورية ابخازيا المستقلة وجمهورية آجار المستقلة ومنطقة أوسيشا الجنوبية. ثلثا السكان من العناصر الجورجية، التي تتكلم لغة قوقازية جنوبية. توجد بها أقليات روسية وأرمينية ويونانية وعناصر إسلامية مختلفة. الكنيسة الجورجية من أقدم الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. صارت مملكة ح القرن ٤ ق م، عاصمتها امستخت. حكمها الساسانيون الفرس

«فينوس وكيوبيد»، و «محاكمة موسى»، و «الفلاسفة الثلاثة».

جوردون، تشارلس جورج: (١٨٣٣-٨٥)، قائد وإداري بريطاني، اشترك في حرب القرم ثم في حرب الصين ١٨٦٠ حيث أسهم في الاستيلاء على بكين. كان قائد الجيش الصيني الذي أنفذ لقمع ثورة تينج، وفي ١٨٧٣ دخل خدمة الخديو إسماعيل الذي عينه خلفاً للسير صامويل بيكر محافظاً لجنوب السودان، وفي ١٨٧٧ عينه حاكماً على السودان، وأعلن الحرب على تجارة الرقيق، ثم استقال ١٨٧٩، وبعد أن طوف بالهند والصين وموريشيوس ومستعمرة الكاب، عاد إلى السودان في أثناء ثورة محمد أحمد المهدي، وبالرغم من الأوامر الصادرة إليه لإجلاء الحامية المصرية من الخرطوم، فقد أخذ على عاتقه أن يقهر المهدي، ولكن قوات المهدي حاصرت الخرطوم عشرة أشهر، ووصلت القوات المعززة لجوردون بعد مصرعه بيومين وكان مقتله عاملاً كبيراً في سقوط وزارة جلاستون ١٨٨٥.

جوردانوس الأول: (ت ٢٣٨)، (ماركوس انطونيوس جوردانوس أفريكانوس) إمبراطور روماني، حكم ٢٣٨ مع ابنه جوردانوس ٢ (١٩٢-٢٣٨) الذي قتل في قرطاجة. انتحر الأب وخلفه بالبينيوس وبوبيتوس ولكنهما قتلًا فخلفهما جوردانوس ٣ (٢٣٨ - ٢٤٤). جورسل، جمال: (١٨٩٥-١٩٦٦)، قائد وزعيم سياسي تركي. ولد بأزروم بالأناضول، تلقى التعليم الثانوي وتخرج في الكلية الحربية باستانبول، اشترك في الحرب العالمية ١ في معارك الدردنيل وفلسطين وفي حرب الاستقلال بقيادة كمال أتاتورك ضد اليونانيين، أكمل تعليمه بكلية أركان الحرب ١٩٢٩، تولى مناصب عسكرية كثيرة أهمها قيادة فرقة، عين قائداً للقوات البرية، ترك الخدمة العاملة في أبريل ١٩٦٠ احتجاجاً على حكومة عدنان مندريس لاستخدامها الجيش في تحقيق أغراضها السياسية. رأس ثورة عسكرية بأنقرة في ٢٧ مايو ١٩٦٠ وتولى السلطة، بعد اعتقال رئيس

في القرنين ٣ و ٤. وحكمها فرع من أسرة الباجرين الأرمنية (القرون ٦ - ١٩) انقطع حكمها فيها بسبب الغزوات المتعددة. بلغت ذروة ازدهارها تحت حكم الملكة تمار (القرنين ١٢ - ١٣). قبلت سيادة روسيا القرن ١٨، وخلع آخر ملوكها ١٨٠١. نزلت تركيا عن بعض الأقاليم (١٨٠٣ - ٢٩). حصلت على استقلالها (١٩١٨ - ٢١)، وأصبحت جمهورية سوفيتية ١٩٢١. وفي ١٩٩١ أعلن البرلمان استقلال جورجيا. وتولى إدوارد شفرنادزه رئاسة حكومة انتقالية (١٩٩٢) ثم انتخب بعد ذلك رئيساً للجمهورية (١٩٩٥). وقعت اضطرابات في أقاليم منجربيا وجنوب أوسيشا وأبخازيا. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩٣. ثم استقال شفرنادزه في ٢٠٠٣ وجاء بعده نينو برجانادزه كرئيس مؤقت حتى أجريت انتخابات ٢٠٠٤ التي فاز فيها ميخائيل سكاشفيلي.

جورجيا الجنوبية: جزيرة (ح ٣٧٥٥ كم<sup>٢</sup>)، ج المحيط الأطلنطي، و ح ١٩٣٠ كم ق رأس هورن. احتلها جيمس كوك باسم بريطانيا ١٧٧٥، وضمت إلى مستعمرة جزر فوكلند البريطانية. تطالب الأرجنتين بملكيتها.

جورجياس: (٤٨٥-٣٨٠ ق م)، سفسطائي يوناني قرر ثلاث قضايا: أولاً أن لا شيء موجود. والثانية أنه إذا كان ثمة شيء موجود فمعرفة محال. والثالثة أن ذلك الشيء لو عرف لما استطاع عارفه نقل معرفته به إلى سواه. وما دامت المعرفة الموضوعية مستحيلة، فلا يبقى سوى فن الإقناع لتتبع من شئت بما شئت.

جورجيونه: (ح ١٤٧٨ - ١٥١٠)، مصور بندقي زميل تيسيان، تتلمذ معه على جوفاني بليني. يعتبر فنه مرحلة جديدة في مدرسة البندقية، سواء في الأسلوب أو الروح. تتسم ألوانه بالحرارة والبريق، وتعتبر نزعة تحررية، من حيث الروح التي تسود موضوعاته، والطريقة التي عالج بها الصور التقليدية، كصورة العذراء، والحساسية الشاعرية في أعماله وأهمها:

قصص قصيرة وكاتب مسرحي. من أبرز الشخصيات الأدبية في عصره، وأكثرها تأثيراً في الأدب الروسي والأدب العالمي على السواء. ولد في أسرة فقيرة وترك بيته في الثانية عشرة، وكانت المدارس القيصرية مغلقة في وجوه أمثاله من الفلاحين، فعلم نفسه بنفسه، وأمضى سنوات عدة هائماً تعرف فيها على جميع أنماط البشر، واستغل تجربته الواسعة في كتابة قصص قصيرة تفردت بالحياة الشديدة، ومنها «سنة وعشرون رجلاً وفاتة» ١٨٩٨، و «تشيلكلش» ١٨٩٥، و «مالفا» ١٨٩٩ وجميعها تصور حياة طريدي المجتمع الذين وجد جوركي فيهم أمل المستقبل. ثم هجر الأسلوب الرومانسي من أجل الواقعية (حوالي ١٩٠٠) فكتب روايات واقعية مثل «فوما جورديف» ١٨٩٩، و «ثلاثة منهم» ١٩٠١، و «الأم» ١٩٠٧، و «الاعتراف» ١٩٠٨، شهر عالمياً في الأدب المسرحي بمسرحيته التي تصور الأحياء الفقيرة بالمدينة وهي «الأعماق السفلى» ١٩٠٢. اعتنق الماركسية في شبابه واشترك في ثورة ١٩٠٥. وعند فشلها رحل إلى الخارج، وعلى الرغم من وجوده خارج روسيا فقد عمل على إتاحة الفرصة أمام الشبان الأحرار لنشر آرائهم الحرة. ترجم لحياته في «طفولتي» ١٩١٣، وعاد إلى كتابة الرواية في «مسألة أرتامونوف» ١٩٢٥، التي يصور فيها أثر الثورة في جشع التجار. عاد إلى روسيا ١٩٢٨ فكرم وقبول مقابلة الأبطال. كتب رواية طويلة تستغرق أحداثها فترة الثورة بأسرها (١٨٨٠ - ١٩٣٤) «حياة كلیم سمجين» (١٩٢٧-٣٦). من مؤلفاته القيمة «ذكرياتي» التي سجل فيها ذكرياته عن كبار الأدباء مثل أندرييف وبلوك وتشيكوف وتولستوي. يقال إنه مات مسموماً.

جورنچ، هرمان فيلهلم: (١٨٩٣-١٩٤٦)، زعيم ألماني اشتراكي وطني (نازي). من أبطال القوات الجوية في الحرب العالمية ١، وانضم للحزب منذ البداية. رأس الرايشتاج منذ ١٩٣٢، وتولى وزارة الطيران، ورياسة الوزارة لبروسيا، وأنشأ الجستابو (البوليس السري) ورأسه

الجمهورية جلال بايار وعدنان مندريس وكثيرين من الزعماء السياسيين والنواب. أطلق سراح المعتقلين من الصحفيين والطلاب وأمر بتشكيل عدة محاكم عسكرية لمحاكمة المتهمين بسوء استغلال النفوذ. ألف حكومة من العسكريين والمدنيين أشرفت على إجراء انتخابات جديدة. انتخب رئيساً للجمهورية التركية في ٢ أكتوبر ١٩٦١. دعا إلى تأليف وزارة ائتلافية برياسة عصمت إينونو. أصيب بمرض عضال، ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج ١٩٦٥، ولما طالت مدة مرضه انتخب المجلس الوطني جودت سوناي، رئيس الأركان، رئيساً للجمهورية ١٩٦٦.

جورشاكوف، ألكسندر ميخائيلوفيتش، الأمير: (١٧٩٨-١٨٨٣)، وزير خارجية روسيا (١٨٥٦-٨٢)، حاول إلغاء معاهدة باريس التي أنهت حرب القرم، وعلى الرغم من صداقته لروسيا وعداوته للنمسا احتفظ بحياد روسيا في الحرب الروسية النمساوية والحرب الروسية الفرنسية، وعاون على تأليف عصبة الأباطرة الثلاثة، وعارض الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-١٨٧٨)، ومثل روسيا في مؤتمر برلين.

جورشاكوف، ميخائيل ديمترييفيتش، الأمير: (١٧٩٣-١٨٦١)، قائد روسي، ترقى باشتراكه في الحرب الروسية التركية. (١٨٢٨-٢٩) وقضائه على الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وحملة المجر ١٨٤٩، أصبح رئيساً لأركان الحرب ١٨٥٣، وخلف ألكسندر س. منشيكوف قائداً عاماً للجيش الروسي في حرب القرم، وقام بدفاعه المجيد عن سفاستبول.

جوركا: إحدى السلالات البشرية، تقطن نيبال وهي مزيج من الجنسين المغولي والراجوتي وكثرتها تعتنق الديانة الهندوكية. كانت بريطانيا تجند من هذه الطائفة الكثير من الكتائب نظراً لصفاتهم الحربية المجيدة.

جوركي: في روسيا، انظر: نجني نوفجورود.

جوركي، مكسيم: اسم مستعار لالکسی مکسیموفتش بيشكوف (١٨٦٨-١٩٣٦)، روائي روسي ومؤلف



ثقبان من الجهة السفلى، وتخرج النعم منه مختلفة التمديد حادة الطبقة في الصنف الأصغر منه، وذلك بتبديل الأصابع على الثقب، وأهل الصناعة يسمون هذا المزمار (الآب) وهو اللفظ الذي اشتق عنه اسم الأوبوا في الآلات الأوروپية، والمزمار البلدى أو التركى قديم العهد ويشبه المزمار الذى وصفه قدماء العرب باسم «السرناى».

جوريس، جان: (١٨٥٩-١٩١٤)، زعيم اشتراكى ومؤرخ فرنسى. اعتنق الاشتراكية منذ بدء شبابه وندد بالقومية وبشر بمبادئ السلام العالمى والاشتراكية، وحض على إحداث ثورة سلمية للحصول على المساواة الاقتصادية بين الأفراد والشعوب. دافع عن دريفوس وعمل على فصل الكنيسة عن الدولة. اغتاله وطنى متطرف ٣١ يوليو ١٩١٤ عشية إعلان الحرب العالمية ١، التى سعى بكل جهده إلى الحيلولة دون نشوبها. كتابه «التاريخ الاشتراكى للثورة الفرنسية» (٨ مجلدات) تفسير اقتصادى للثورة الفرنسية.

جوريك، أوتوفون: (١٦٠٢-٨٦)، فيزيقى ألمانى، شهر لدراسته الهوائيات المضغوطة. صنع أول مضخة هوائية فى أثناء محاولاته للحصول على تفريغ. وصمم نصفى كرة مجدبورج لتوضيح ضغط الهواء. وهما نصفاً كرة من المعدن مشبتان سوياً ليكونا كرة. وعندما يسحب الهواء من داخلها، يقال إنها تحتاج إلى ١٦ حصاناً لتفصل بين نصفى الكرة. اخترع أيضاً ماكينة لتوليد الكهرباء.

جوز: أشجار سلبية من جنس جاجلانز (Juglans)، يزرع لخشبه وثمره. والجوز العجمى أو الإنجليزى جاجلانز ريجيا (J. regia). يزدهر فى كاليفورنيا ويؤكل نيئاً أو فى الحلوى، أما الجوز الأسود جاجلانز نيجرا (J. nigra) وموطنه شرقي الولايات المتحدة فيستعمل لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. ولخشب الجوز قيمة كبيرة فى صناعة الأثاث، أما الجوز الأبيض أو جوز ارمو فهو جاجلانز سيناريا (J. cinera) وتستعمل أغلفة الجوز فى الصباغة.

حتى ١٩٣٦. أدار الاقتصاد الألماني بسلطة مطلقة (١٩٣٧-٤٣)، وابتدع الشاعر القائل: «المدافع عوضاً عن الزيد»، وعينه هتلر خليفة له ١٩٣٩، واعتز بالقاب غريبة منها «المارشال الإمبراطورى» و «صاحب الصعيد الإمبراطورى» وأغرم بالبذخ والترف وجمع ثروة طائلة، واقتنى التحف الفنية. سلم للجيش الأمريكى ١٩٤٥، وكان على رأس المتهمين فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج (١٩٤٥-٤٦) وحاول الدفاع عن نفسه بسخرية لازعة وحكم عليه بالإعدام، ولكنه ابتلع كبسولة سم قبل أن يعدم بساعتين.

جورنو - بادخشان: إقليم مستقل استقلالاً ذاتياً (٦٣٧١٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٢٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق جمهورية طاجيكستان فى جبال بامير، عاصمته خورج. تحده الصين شرقاً، وأفغانستان جنوباً وغرباً، ويفصله عن باكستان شريط ضيق من الأراضى الأفغانية. تربي الحيوانات الداجنة، ويزرع القمح. معظم السكان من الطادجيك، وتوجد بعض قبائل القرغيز. سيطر عليها المغول والعرب ثم ضمت روسيا المنطقة فى القرن ١٩ رغم معارضة بريطانيا واحتجاج أفغانستان، تعرف باسم جبل بادخشان.

الجورى: الدور الثانى من حقب الحياة الوسطى من الزمن الجيولوجى، وقد انتشرت الزواحف خلاله انتشاراً كبيراً، وسادت البحار والبر والهواء، وكانت الحياة النباتية تتألف أساساً من السيكاديات والمخروطيات والسرخسيات الشجرية وقد انتهى الدور الجورى بحركات بانية للجبال، واندلاع للتدخلات الطفحجية. انظر: جيولوجيا (جدول).

جورى (المزمار البلدى): اصطلاح يطلق على صنف المزمار المعروف باسم المزمار البلدى أو التركى، والصغير منه يسمى «سبس» وهو قصبه من الخشب مجوفة متسع آخرها وبأعلاها لسان ذو ريشة مزدوجة تدخل فى فم الزامر، وبالمزمار عشرة ثقوب على استقامة ظهر القصبه منها ثلاثة عند نهايته وبه أيضاً

منه إلا بكسر الثمرة لاستخراجها، والجوزة سمراء اللون ذات قشر صلب ولب أبيض غنى بالدهن يحتوى على ٦٥-٧٥٪ منه، وعلى ١٣-١٧٪ بروتين، و ٨٪ كربوهيدرات وعلى قليل من الفيتامينات والأملاح. وتعادل قيمته الغذائية أكثر من عشرة أمثال وزنه من التفاح أو البرتقال ويقارب فى طعمه لب جوز الهند. ولاستخراج اللب تنقع البذور فى الماء البارد لمدة ٢٤ ساعة ثم فى ماء يغلى لمدة خمس دقائق، ثم تكسر أغلفتها بألة خاصة. ويتكاثر النبات بالبذور التى تندهور صفاتها وإنباتها بسبب طول الخزن.

جوز الفوفل أو نخيل الفوفل: نبات اسمه العلمى أريكا كاتيشو (*Oreca catechu*) من الفصيلة النخيلية، موطنه الملايو وسيام وجزر الأرخيبيل. انتشرت زراعته بالهند والصين من قديم الزمان. وكلمة كاتيشو معناها العصير القابض. النبات نخلة رشيقة عالية. أوراقها ريشية كبيرة. الأزهار وحيدة الجنس مغلقة فى إغريض تتكون من زهرة واحدة مؤنثة يحيط بها بضعة عراجين مذكرة بيض عطرة. الثمرة بيضية الشكل برتقالية اللون غلافها فلبنى سهل الانفصال عن البذرة أو «الجوزة» وهذه سمراء اللون معلقة بعروق باهتة غائرة زكية الطعم. تكثر فى الهند حيث تفرى وتخلط بمسحوق الجير ويلف المخلوط فى ورق الفلفل التانيول ويمضغ لتعطير الفم ولإزالة اللعاب ولطرد الديدان ولشد اللثة، ويتلون الفم والبصاق بلون أحمر داكن ويستخلص من الجوزة مادة قابضة تستعمل فى الطب.

جوز القىء: بذور سامة لشجرة استريكنوس نكس فوميكا (*Strychnos nuxvomica*)، موطنها الهند وأستراليا الشمالية. ويحوى العقار المستخرج من البذور الجافة الإستركنين والبروسين الشبيه بالإستركنين وهو قلوئى لا لون له ويحوى بالإضافة إلى ذلك الجلوكسيد لوجانين والسكر وحمضاً وزيئاً، ويستعمل العقار على هيئة سائل، وله أثر قوى فى الحركات العضلية غير الإرادية فى الأمعاء.

جوز استراليا: اسمه الجنسى ماكاداميا، واسم النوع الأشهر ماكاداميا تيرنيفوليا (*Macadamia ternifolia*) من الفصيلة البروتياسية موطنه استراليا، الشجرة كبيرة منتشرة الأفرع، والأوراق كبيرة مموجة جلدية طولها حوالى ٣٠ سم بحوافها أسنان قليلة أو غير موجودة تحمل الأزهار فى عناقيد طويلة غير متفرعة كاملة لونها سمنى مشوب بشقرة، يحمل كل عنقود ٢-٢٠ ثمرة كروية الشكل قطرها حوالى ٢,٥ سم غلافها الخارجى جلدى ينشق عن غلاف داخلى صلب لامع خشن سميك يحتوى على بذرة كروية أو بذرتين كل منهما نصف كرة. بها زيت تتراوح نسبته بين ٦٠ ، ٨٠٪، وقليل من الحلاوة يجعل طعمها لذيذاً. تجفف الثمار فى الشمس، ثم تكسر لاستخراج اللب الذى يجفف بدوره ويحمص أو يحمر فى الزيت ويملح وتؤكل الثمار طازجة. أما ثمار نوع ماكاداميا انتجريفوليا فيفوق طعمها طعم الأولى عند تحميمها، وللشجرة خشب صلب يمكن الإفادة منه، ويعظم نموها فى الأراضى الغنية العميقة ويعتدل فى الأراضى الرملية، وهى بطيئة النمو متأخرة الإثمار تحتاج إلى فترة باردة، وأخرى جافة كيما تزهر. نجحت زراعتها بمصر، وفى استراليا أنتجت سلالات أرق قشراً وأغنى زيئاً وألذ طعماً، ويتكاثر النبات بالبذور التى تعيش بحالة جيدة لمدة طويلة بعد جمعها.

جوز البرازيل: شجرة اسمها العلمى برثوليتيا إكسلزا (*Bertholletia excelsa*) من العائلة اللبسيديية، موطنها غابات البرازيل الاستوائية، الشجرة مفرطة الطول والجرم. أوراقها كبيرة مموجة يبلغ طولها ٣٢ سم وعرضها ١٥ سم يستحيل لونها الأخضر إلى الأحمر عندما تتساقط، الزهرة بيضاء سمنية اللون، تكون فى عناقيد منتصبه بأطراف الأفرع، والثمرة كبيرة كروية الشكل قطرها ١٢-١٥ سم، لها غطاء خارجى إسفنجى سميك وآخر داخلى صلب به عدد من الجوزات يبلغ ٢٥، وبطرف الثمرة ثقب مستدير، له غطاء يسقط بمجرد نضجها وهو ضيق لا يسمح للجوزات بالخروج

تميل عندما تكبر. أوراقها كبيرة تسقط بعد سنتين من نموها، وتكون في صغرهما كاملة ثم تتفصص تدريجياً حتى تصبح ريشية، تخرج الأزهار في عراجين ينشق عنها إغريض، منضدة على طولها أزهار مذكرة وبقاعدة كل منها زهرة أنثى واحدة كروية الشكل تتركب من ستة أجزاء زهرية يخترقها ويبرز منها عضو التأنث وتحمل عراجين الأشجار الصغيرة أزهاراً مذكرة. وتوجد على النخلة البالغة حوالى ١٠٠ زهرة مؤنثة، يعقد منها ثلاثون ويكون بكل كبيسة ١٠-١٢، ويحصل التلقيح ذاتياً أو خلطياً بوساطة الحشرات. وقد توجد على نخلة واحدة ثمار وأزهار في آن واحد. الثمرة كبيرة الحجم كروية الشكل أو مطاوله غلافها الخارجى ليفى سميك لونه أخضر أو أصفر أو أحمر تبعاً للأصناف وبداخله غلاف آخر خشبى بنى اللون وبداخل هذا لحم أبيض اللون صلب سمكه حوالى ١,٥ سم، يحيط بفجوة كبيرة بها سائل لبنى رقيق حلو الطعم، يشرب في مناطق زراعته من ثقب يحدثونه بطرف الثمرة. وتنضج الثمرة بعد حوالى سنة من إخصاب الزهرة المؤنثة، وعند تمام النضج تسقط الثمار تلقائياً وأحياناً يكبر الجنين بداخلها ويأخذ في الإنبات، الشيء الذى يقلل من قيمتها. وتكوم الثمار فوق بعضها البعض لمدة شهر ليتحسن طعمها، ويستخرج اللب ويقطع قطعاً صغيرة أو يبشر ويجفف في الشمس وحينئذ يسمى كوبرا، ويدخل في صناعة الحلوى والفظائر أو يستخرج منه الزيت الثمين الذى يطعمه الإنسان ويصنع منه الصابون، أما الثفل فيعلف للماشية. وأما الغلاف اللينى الخارجى فيعطن وتفصل منه ألياف خشنة تستعمل في صناعة الزكائب والحصر، وقد يستعمل الغلاف في الحريق أو يدفن في الأرض لإخصابها وتحسين صفاتها. ويصنع من ليف الأوراق حبال متينة. وتنجح زراعة النبات بالجهات الحارة الرطبة وبخاصة قرب سطح البحر وإذا صادف جفافاً صغرت الثمار وربما سقط الكثير منها وضؤل سمك اللحم. وتوجد زراعته أيضاً بالأراضى الخفيفة، ويساعد التسميد

جوز الكاشيو: شجرة اسمها العلمى أناكرديوم أوكسيدنتال (*Anacardium occidentale*) من الفصيلة الأنقاردية، موطنه أمريكا الاستوائية ومنها نقله البرتغاليون إلى الملابار وأرخبيل الملايو ويزرع بكثرة في الهند. الشجرة كبيرة سريعة النمو، تثمر بعد سنتين من زراعة البذور، ولا يتعدى عمرها ٢٠ سنة، مهدلة الأفرع أوراقها أصغر من أوراق المانجو، تخرج الأزهار في عناقيد أقصر من عناقيد المانجو، وتكون خنثى ومذكرة على نفس العنقود وعند تكون الثمرة يتضخم الحامل الثمرى والتخت ويكون لونه أخضر إلى رمادى، ثم إلى أبيض، وعند اكتمال نضجه يكون قطره ٣ - ٥ سم ولونه أصفر فاقعاً أو أحمر زاهياً، ويكون عطراً عصرياً مزاً قابضاً فلا يستساغ أكله غصاً «طازجاً» وإنما يستعمل في صنع الفطائر والمشروبات الروحية وغير الروحية إذ تبلغ نسبة السكر به ٧ - ٩٪ والعفص  $\frac{1}{3}$  ٪، وتزرع الشجرة للجزء الأهم وهو الجوزة التى تبرز من التخت اللحمى وهى كlobية الشكل تميل إلى الطول ذات غلاف صلب إسفنجى يحتوى على زيت مشيط منقط. واللب أقل كlobية فى شكله ويحتوى على ٤٠٪ دهناً و١٥٪ بروتينا. ويكون لذيد الطعم بعد تحميصه، وللحصول عليه تفصل الجوزات من التخت اللحمى، ثم تسخن ليصير الزيت أقل لذعاً والقشرة أسهل انكساراً فيخرج اللب منها سليماً ويعيش لأكثر من سنتين إذا حفظ بمعزل عن الهواء. وتصدر الهند كميات ضخمة من الثمار والزيت إلى الولايات المتحدة، ويمكن للشجرة أن تنمو بالأراضى الضعيفة القليلة العمق وأن تحتمل الجفاف لمدة طويلة، ولكنها لا تقاوم الصقيع ويستعمل الزيت لأغراض صناعية كثيرة.

جوز الهند أو نارجيل: ثمرة نخيل الجوز، اسمها العلمى كوكوس نيسيفيرا (*Cocos nucifera*) من الفصيلة النخيلية، موطنه آسيا الاستوائية وربما أمريكا الاستوائية أيضاً. ويزرع بكثرة في سيلان والفيليبين (أكثر من مليون فدان بكل منهما) النبات نخلة سامقة غير متفرعة، قد

عقمها عن إنجاب أطفال، وماتت معترلة المجتمع فى قصر الميزون.

جوزى، جاسبارو: (١٧١٣-٨٦)، ناقد وشاعر إيطالى. كتب عدة قصص ونظم بعض القصائد وأنشأ عدة صحف فى أواخر القرن ١٨ على غرار بعض الصحف الإنجليزية مثل سبكتيتور وكتب عددًا من «الأحاديث» بأسلوب مهذب ساخر، درس فيها دانتى وانتقد أشعاره وكان لها فضل كبير فى الاهتمام بدانتى فى القرن ١٩.

جوزى، كارلو، كونت: (١٧٢٠-١٨٠٦)، شاعر كوميدى ومؤلف مسرحى إيطالى، أهم مسرحياته «حب البرتقالات الثلاث» ١٧٦١، أسس المسرحية الخرافية فى إيطاليا. لقيت مسرحياته نجاحًا كبيرًا فى حياته، كما لحنها موسيقيون مشهورون أمثال بروكليف.

جوزيف: (أباطرة وملوك هنغاريا وبوهيميا). جوزيف الأول: (١٦٧٨-١١١) خصص حكمه (١٧٠٥-١١) لحرب الوراثة الإسبانية، وإخماد عصيان هنغاريا بقيادة فرنسيس الثانى راکوتسى. انظر: حرب الوراثة الإسبانية. جوزيف ٢ (١٧٤١-٩٠)، إمبراطور (١٧٦٥-٩٠) ابن الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا. اشترك فى حكم ممتلكات آل هابسبرج مع أمه من ١٧٦٥ حتى وفاتها ١٧٨٠، وخلف أباه بوصفه إمبراطورًا ١٧٦٥. كان مصلحًا ثوريًا ومستبدًا مستنيرًا سعى إلى رفع مستوى معيشة رعاياه وتركيز الإدارة بإصدار سلسلة من المراسيم الراديكالية. ولكن تعجله ونفاذ صبره قللا من فائدة كثير من أعماله وخدماته فى أثناء حياته، لم يفلح فى تحقيق هدفه الخاص بإلغاء الامتيازات الوراثية والكهنوتية للنبل وكبار رجال الكنيسة، ولكنه ألغى نظام موالى الأرض والمكوس الإقطاعية على الفلاحين التمساء، ومكنهم من شراء الأرض بضمن رخيص ومنح رعاياه قسطًا كبيرًا من التسامح الدينى ١٧٨١، ألغى التعذيب فى التحقيقات القضائية، جعل قانون العقوبات يتسم بالإنسانية، وأنشأ درجتين فى استئناف الأحكام القضائية. اتخذ تدابير وإجراءات غير محبوبة لدى

بالأزوت والبوتاسيوم على وفرة المحصول وزيادة حجم الثمار وتحسين صفاتها. ولايتكاثر المقل خضريًا وإنما بالبذور التى تتخبط من نخيل جيد، وتستنبت فى المشتل ومنه تنقل إلى المزرعة، وفى بعض الجهات الرطبة تربط ثمرتان أو ثلاث فى عود من الخشب يركز فى الأرض فتنبت.

الجوزاء أو التوأمان: الكوكبة البروجية الثالثة، تحل الشمس فيها قرب المنقلب الصيفى، وهى تواجه كوكبة الجبار من الناحية الأخرى للطريق اللبنى، صورها القدماء فى صورة توأمين (المقدم والمؤخر) فى رأسيهما ألمع نجمين بالكوكبة، ويسمى أحدهما رأس التوأم المقدم ويقع إلى الشمال الشرقى من رأس التوأم المؤخر، والأول مزدوج بصرى كل فرد فيه مزدوج طيفى أما الثانى فيتكون من ستة أفراد على الأقل وبالكوكبة منزلتان قمرتان هما الذراع والهنعة.

جوزائون: انظر: مبيد الحشرات.

جوزة: ثمرة بسيطة جافة ذات بذرة واحدة لاتفتتح عند النضج كالبندق والكستناء والبلوط، وتستعمل الكلمة لأى ثمرة أو بذرة يؤكل لبها، ويحيط بها غلاف صلد أو هش، مثل اللوز وجوز الهند والفول السودانى والبيكان والجوز.

جوزة الطيب: بذرة شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى مريستيكا فراجرانس (*Myristica fragrans*)، موطنها فى اندونيسيا وهى تابل قيم، ويستخرج من غلاف البذرة تابل آخر ومن البذرة وغلافها زيت يستعمل فى الطب وفى أدھنة الشعر.

جوزفين: (١٧٦٣-١٨١٤)، مارى جوزيف روز تاشر دى لا باجيرى، إمبراطورة فرنسا (١٨٠٤-٩) ولدت فى مارتينيك، وحزت المقصلة ١٧٩٤ عنق زوجها الأول ألكسندر فيكونت دى بوآرنيه، ولكنها نجت من أى عنت فى الثورة الفرنسية لصداقتها مع باراس. تزوجت من نابليون بوناپرت ١٧٩٦، ومع أنه غرض الطرف عن مغامراتها الغرامية إلا أنه أبطل زواجه بها ١٨٠٩ بحجة

الفتاح أو الداكن والأصفر والأحمر بدرجاته والبنفسجي، مخططة بخطوط طولية، وتمتاز بوجود الميسم بطرفها، وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو على هيئة مربى أو فى الفطائر. وينجح النبات بالبلاد الباردة، ويوجد بالأراضي الثقيلة الرطبة، ويتكاثر بالبذور أو الأوتاد أو الأشتاء أو التقسيم.

جوسبور: مدينة (ح ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية هامشير ج إنجلترا، وميناء على مرفأ بورتموث، مركز لبناء السفن واليخوت وبها عدة صناعات خفيفة.

جوستاف: ملوك السويد. جوستاف ١ (جوستاف فازا) (١٤٩٦-١٥٦٠)، كان أبوه إريك يوهانسون عضواً بمجلس الشيوخ السويدي وقتل فى مذبحه ستوكهلم ١٥٢٠، وقاد جوستاف فلاحى دالارنا فى الثورة على كريستيان ٢ ملك الدنمارك وهزم الدنماركيين، وانتخبه البرلمان ملكاً ١٥٢٣ وبذلك انحل اتحاد كالمار الذى يشمل الدنمارك والنرويج والسويد. اتسم عهد جوستاف بتأسيس كنيسة بروتستانتية قومية ١٥٢٧ وبانتصار السويد والدنمارك على لوبك ١٥٣٧ والذى حرر السويد من التبعية الاقتصادية لعصبة الهنزة. وحكم جوستاف بعزم وجعل التاج وراثياً فى أسرة فازا، وحول السويد إلى دولة قومية حديثة. جوستاف ٢ (جوستاف أدولف) (١٥٩٤-١٦٣٢)، حكم (١٦١١-٣٢)، بمعاونة وزيره

اكسل أگسنسترن. وطد الاستقرار الداخلى بمنحه بعض الامتيازات للأشراف وأنهى حرب كالمار بدفعة الأموال للدنماركيين ١٦١٣ واستأنف الحرب مع بولندا وظفر منها بجزء كبير من ليفونيا ولكنه عقد هدنة بالتمارك ١٦٢٩ وكان قد تحالف إذاك مع كريستيان ٤ ملك الدنمارك ١٦٢٨ وفرنسا ١٦٢٩ ووعدهما بالتدخل إلى جانب البروتستانت فى حرب الثلاثين عاماً، ونزل جوستاف بيومرانيا ١٦٣٠، واخترق ألمانيا بسرعة مذهلة وهزم الإمبراطورين بيريتفلد ١٦٣١ عند نهر لش (أبريل ١٦٣٢) ولوتزن (نوفمبر ١٦٣٢) وقتل فى هذه الموقعة الأخيرة وخلفته ابنته كريستينا. جوستاف ٣، (١٧٤٦-

الكهنتون فحظر على الطوائف الدينية إطاعة القواد الأجانب، وأغلق دور الطوائف المذهبية التى تقضى وقتها فى التأمل، ولم يشته عن إصلاحاته الدينية زيارة البابا بيوس ٦ له، أخفقت مشروعاته فى فرض ضريبة واحدة على الأرض وتقديم الطعام والعلاج مجاناً للمعدين، وأثارت محاولاته - القمعية - لتركيز جميع الهيئات الإدارية فى يد الحكومة بفسينا الفتن فى هنغاريا وفى بلجيكا وكانت تتبع النمسا. أحبطت حرب الوراثة البافارية خطته فى ضم بافاريا إلى ممتلكاته، كما أحبط فريدرك ٢ ملك بروسيا مشروعه الخاص بإبدال بلجيكا ببافاريا ١٧٨٥، إذ ألف فريدرك «عصبة الأمراء» لهذا الغرض وتحالف جوزيف ٢ مع كاترين ٢ قيصرية روسيا فى حربها ضد تركيا كى يشترك معها فى الأسلاب، ولكنه لم يجن أية منفعة.

جوس، (السير) إدموند وليم: (١٨٤٩-١٩٢٨)، شاعر وناقد إنجليزى، امتدح لشعره الذى ظهر فى دواوينه: «على الناي والكمأن» ١٨٧٣، و «الملك اريك» ١٨٧٦، و «قصائد جديدة» ١٨٧٩. كتب رواية بعنوان: «الأب والابن» ١٩٠٧ وصف فيها علاقته مع والده. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٢٥. كتب سيراً للشعراء: جراى، ١٨٨٢، وجون دون، ١٨٩٩، وإيسن، ١٩٠٨، وسوينبرن، ١٩١٧.

جوس، هوجو فان در: (ت ١٤٨٢)، مصور فلمنكى. تتسم أعماله بالواقعية والولع بالتفاصيل. من أهم أعماله الأولى «سقوط الرجل» ح ١٤٦٨. له لوحة هامة بمتحف أوفيتسى بفلورنسا. له لوحات أخرى فى متحف متروبوليتان بنيويورك، وأخرى فى بلتيومور.

جوسبرى: نبات، اسمه العلمى رايبز جروسيلولاريا (Ribes grossularia)، من الفصيلة الساكسيفراجية، موطنه شمال أوروبا وأمريكا، النبات جنبه شائكة، يمكن تربيته على أسلاك فيأخذ أشكالاً مختلفة. ثمرته عنبية كبيرة الحجم كروية أو مطاوله عليها شعرات أو ملساء، يختلف لونها تبعاً للأصناف، فمنها الأخضر

كتابه «أجناس النبات» ١٧٨٩ وكان أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعي بباريس ونظم مجموعته النباتية، وكان ابنه **أدريان دي جوسيو** (١٧٩٧-١٨٥٣) أستاذًا للنبات بالمتحف المذكور.

جوشن، جورج، فيكونت: (١٨٣١-١٩٠٧)، سياسى إنجليزى ومالى كبير، أوفد إلى مصر كى يساعد فى وضع خطة لتنظيم الديون المصرية ١٨٧٦. عين سفيراً لدى تركيا (١٨٨٠-٨١)، ووزيراً للخزانة البريطانية (١٨٨٦-٩٢) وحول الدين العام البريطانى إلى قروض تدفع فائدة أقل. عين وزيراً للبحرية (١٨٩٥-١٩٠٠)، كان من أنصار حرية التجارة.

جوع: أحد الإحساسات العضوية كالعطش والرغبة الجنسية، وتنشأ الإحساسات العضوية أصلاً عن مؤثرات داخلية تدل على حاجة الجسم، وتدعو إلى اتخاذ أفعال إيجابية للحصول عليها، وينشأ الجوع عن نقص فى نسبة السكر بالدم. ويدل على حاجة الجسم إلى الغذاء، وبنه مركزاً عصبيًا خاصاً فى أسفل المخ، وهذا بدوره ينه مراكز عصبية عليا فى قشرة المخ تشعر بالجوع، وتثير شهوة الأكل أيضاً جهاز الهضم فيفرز اللعاب والعصير المعدى استعداداً لاستقبال الطعام. وتحدث انقباضات قوية فى عضلات المعدة تكون عند اشتدادها مؤلمة. ويمكن التغلب على آلام الجوع بصفة مؤقتة بمضغ شئ كاللبان دون بلعه، أو بشرب الماء، أو القهوة، أو الشاي، وفى الجوع تزداد حساسية الجهاز العصبى فيصير الشخص ضيق الخلق، سريع التأثر، لا يمكنه أن يوجه عقله إلى عمله كما ينبغى.

الجوف: إمارة، ش الحجاز بالمملكة العربية السعودية تشمل وادى السرحان وبها عدة واحات تقوم فيها أهم البلدان مثل الجوف وسكاكا، يزرع القمح والشعير والنخيل، ذات موقع جغرافى هام، إذ تقع على الطريق المباشر بين الشام ووسط جزيرة العرب. جوف، إميت ستال: (١٨٥٢-١٩٠٢)، عالم نبات

(٩٢)، حكم (١٧٧١-٩٢)، أعاد بانقلاب ١٧٧٢ السلطات الملكية التى فقدتها أسلافه وحارب روسيا بنجاح (١٧٨٨-٩٠)، وكرهه الأشراف لسياسته الإصلاحية ونزعتة الاستبدادية فقتله أحدهم، وخلفه ابنه **جوستاف ٤** (جوستاف أدولف)، (١٧٧٨-١٨٣٧)، انضم للتحالف الثالث ضد نابليون الأول ١٨٠٥، خسر بوميرانيا السويدية التى احتلتها فرنسا، وفنلندا التى استولت عليها روسيا ١٨٠٨. وأدى استبداده واختلال قواه العقلية إلى نزوله عن العرش مرغماً ١٨٠٩، مات بسويسرا. **جوستاف ٥**، (١٨٥٨-١٩٥٠)، حكم (١٩٠٧-٥٠)، تطورت السويد فى طريق الديمقراطية المتقدمة والرخاء الاقتصادى واحتفظت بحيادها فى الحربين العالميتين، خلفه ابنه **جوستاف ٦** (جوستاف أدولف)، (١٨٨٢-١٩٧٣)، من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣. وقد ساهم فى أعمال البحث عن الآثار فى السويد واليونان والصين، وأهله أعماله كعالم نبات للانضمام إلى الأكاديمية الملكية البريطانية. خلفه حفيده كارل جوستاف باسم تشارلز جوستافوس ١٦.

جوسران، جان جول: (١٨٥٥-١٩٣٢)، دبلوماسى وعالم فرنسى. عين سفيراً لبلاده فى واشنطن، فكسب ود الأمريكيين وصدقتهم. من مؤلفاته: «الحياة الإنجليزية الارتحالية فى العصور الوسطى» ١٨٨٩، و «التاريخ الأدبى للأمة الإنجليزية» ١٨٩٥. كتب سيرة ذاتية مات قبل إكمالها.

جوسيو: أسرة فرنسية من علماء النبات، منهم **أنطوان دى جوسيو** (١٦٨٦-١٧٥٨)، وكان مديراً لحديقة النباتات بباريس ومحوراً للبحوث النباتية. وأخوه **برنارد دى جوسيو** (١٦٩٩-١٧٧٧)، كان مديراً لحقائق تريانو وفرساي وصاحب طريقة خاصة فى التصنيف، والأخ الثالث **جوزيف دى جوسيو** (١٧٠٤ - ٧٩)، الذى أدخل من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا نباتات كثيرة مثل الهليوتروب، وابن عمه **أنطوان لورا دى جوسيو** (١٧٤٨ - ١٨٣٦)، أكمل طريقة برنارد فى التصنيف فى

التكويني والتركيب النهائي، ويعم فيها التكاثر اللاجنسي بالبرعمة والانشطار إلى جانب التكاثر الجنسي المألوف، وفي بعض الرتب تتناوب هاتان الطريقتان بوضوح في دورة الحياة، فينتج جيل جنسي وآخر لاجنسي، وتعرف هذه الظاهرة بتناوب الأجيال.

جوفنال: (القرن ١-٢ الميلادي)، شاعر هجاء روماني، كانت أشعاره مثلاً للنقد اللاذع والسخط الشديد، بخلاف ما نظمته هوراس من مقطوعات ساخرة أقل عنفاً، فأبعد عن البلاط لشدة كراهيته للإمبراطور دوميتيان، وتعتبر قصائده نموذجاً صادقاً لتصوير الحياة الرومانية في عصر الإمبراطورية، تصف البذخ الشديد والدكتاتورية الطاغية وفساد النساء وخلاعهن والجرائم التي كان يرتكبها الرومان، وكانت أشعاره تتضمن كثيراً من الحكم التي أصبحت مع مر الزمن مضرب الأمثال، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والصقل والدقة في التعبير.

جوفيان: (ح ٣٣١-٣٦٤)، إمبراطور روماني (٣٦٣-٦٤)، أعاد للمسيحية مكانتها المميزة التي كانت تحتلها قبل يوليوس الميرتد.

جول: جيمس برسكوت: (١٨١٨-٨٩)، فيزيقي إنجليزي، بدأ بحوثه العلمية باختراع آلة كهرومغناطيسية أسهمت بنصيب هام في ميادين الحرارة والكهرباء والديناميكا الحرارية. أول من عين المكافئ الميكانيكي الحراري، أطلق اسمه على الوحدة الكهربائية للشغل (الجول) التي تعرف للأغراض العملية بأنها الشغل المبذول في الثانية الواحدة لإمرار تيار شدته أمبير واحد في مقاومة قدرها أوم واحد.

جولت، جون: (١٧٧٩-١٨٣٩)، روائي اسكتلندي، تصور قصصه ورواياته الحياة الريفية في اسكتلندا ومنها «حولات الأبرشية» ١٨٢١. كون صداقة أدبية مع اللورد بيرون عندما كان جون شاباً، وكان في رحلة إلى البحر المتوسط، وأسفرت هذه الصداقة عن كتاب «حياة لورد بيرون» ١٨٣٠ ابنه السير ألكسندر جولت (١٨١٧-٩٣) سياسي كندي، ولد في إنجلترا، ترعّم حركة اتحاد

اقتصادي، ولد بالقرب من الميرا بنيويورك. كان الأخصائي بالبساتين في محطة التجارب الزراعية بجنيف بنيويورك (١٨٨٢-٨٩) وأستاذاً لفلاحة البساتين من ١٨٨٩ في جامعة ويسكونسن. أخصائي البساتين في محطة التجارب الزراعية في ماديسون. رائد في استعمال الرش لمقاومة الحشرات والفطريات الضارة.

جوفان: أحد أقاليم كونتية لانركشير باسكتلندا، جنوب غربى جلاسجو. به عدة أحواض لبناء السفن. يشتهر بصناعة الكيمياءيات والحديد الصخرى والآلات.

جوفر، جوزيف جاك سيزير: (١٨٥٢-١٩٣١)، مارشال فرنسي، القائد الأعلى للجيش الفرنسي في الحرب العالمية ١ حتى ١٩١٦، ورئيس مجلس الحرب للحلفاء (١٩١٦-١٨)، كسب معركة المارن الأولى ١٩١٤ بهجوم مضاد على الألمان وكاد يخسر معركة فردان ١٩١٦، وعين بعد ذلك مستشاراً حريياً للحكومة، وهي وظيفة لانفوذ لها فاستقال ثم عين بعدئذ رئيساً للمجلس الحربي للحلفاء.

جوفروا سنت - هيلير، إتيين: (١٧٧٢-١٨٤٤)، عالم بالحيوان، فرنسي، عضو البعثة العلمية التي صحبت نابليون إلى مصر، كان أستاذاً في متحف التاريخ الطبيعي (١٧٩٣-١٨٤٠) وكلية العلوم أيضاً، وكلاهما في باريس، أوضح في كتابه عن فلسفة التشريح (١٨١٨-٢٢) وأعماله الأخرى نظريته القائلة بأن جميع الحيوانات تتماثل في نظام واحد من التركيب، وقد صادفت هذه النظرية هوى في نفوس البعض ولكن كوفييه عارضه بشدة. كان ابنه إيزيدور جوفروا سنت - هيلير، (١٨٠٥-٦١)، عالماً بالحيوان أيضاً وكان حجة في نظرية الانحراف عن التركيب السوي، وقد خلف والده في كرسى الأستاذية في المتحف، وأستاذاً في كلية العلوم أيضاً.

جوفمعويات: شعبة حيوانية أغلبها مائية بحرية ومنها الهيدرات وقناديل البحر والشقائق البحرية والمرجانيات، وهي أبسط الحيوانات، عديدة الخلايا من حيث النظام

جولدبرجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٢٩)، باحث أمريكي، تخصص في الطب الوقائي، والأمراض المعدية، والاعتداء. كشف أن سبب البلاجرا يرجع إلى نقص في عامل اغتذائي أسماه «مانع البلاجرا» ويعرف بالنياسين أو الحامض النيكوتيني.

جولدتسيهر، أجنس: (١٨٥٠-١٩٢١)، مستشرق مجري، درس في بودابست وعمل أستاذًا بجامعة لها، تنقل دارسًا وباحثًا بين بلاد كثيرة. صحب في سوريا الشيخ طاهر الجزائري، أقام بالقاهرة ودرس على شيوخ الأزهر، له بحوث ومؤلفات كثيرة، منها كتابه عن «الظاهرية ومذهبهم وتاريخهم»، وكتابه «دراسات إسلامية»، وكتابه «محاضرات في الإسلام» ويعرف باسم «العقيدة والشريعة في الإسلام»، وكتابه «مذاهب المسلمين في تفسير القرآن»، وقد ترجمنا إلى العربية، وله دراسات في الفرق الإسلامية والحركات الفكرية في الإسلام وفي التاريخ والأدب، يعد من أوسع المستشرقين علمًا وأعرفهم بالإسلام، وأفهمهم لعقائده الدينية واتجاهاته الفكرية.

جولدسميث، أوليفر: (١٧٣٠-١٧٧٤)، شاعر وروائي وكتب مسرحي إنجليزي. ولد بأيرلندا، لم يوفق في دراسة الطب، فأتجه إلى الكتابة للمسرح، نال كتابه «المواطن العالمي» ١٧٦٢ شهرة زادت بفضل أشعاره «الرحالة» ١٧٦٤ و «القرية المهجورة» ١٧٧٠. كتب رواية بعنوان «قيس وكفيلد» ١٧٦٦ تميزت بأسلوبها ذي الطابع الهادئ. كتب الكوميديات الشعبية ومنها «إنها تحب السيطرة» ١٧٧٣، كان صديقًا لرينولدز وبيرك وجاريك وصمويل جونسون.

جولدشميدت، رتشارد بندكت: (١٨٧٨-١٩٥٨)، عالم بالحيوان والوراثة، أمريكي، ولد في ألمانيا وحصل على الدكتوراه من جامعة هيدلبرج ١٩٠٢، ودرس في جامعة ميونخ (١٩٠٣-١٤) وعمل في معهد قيصر فيلهلم بيرلين (١٩١٤-٣٦)، نرح إلى الولايات المتحدة ١٩٣٦ وعمل أستاذًا لعلم الحيوان بجامعة

المقاطعات الكندية، كان وزيرًا للمالية (١٨٥٨ - ٦٢، ١٨٦٤ - ٦٦) فدافع عن التعريف الجمركية. كان أول مندوب سام كندي في لندن (١٨٨٠ - ٨٣).

جولتز، كولمار، فريهر فون در: (١٨٤٣ - ١٩١٦)، قائد بروسي ومؤرخ حربي، أعاد تنظيم الجيش التركي (١٨٨٣ - ٩٥) وقاد في الحرب العالمية ١ جيشًا تركيًا في العراق، وترجع شهرته لمؤلفاته وبخاصة «الأمة المسلحة» ١٨٨٣.

جولتن، (السير) فرنسيس: (١٨٢٢-١٩١١)، عالم إنجليزي، مؤسس علم تحسين النسل. أسهم في تطوير علم الإحصاء. أشهر أعماله بحثه في وراثة العبقرية.

جولجي، كاميللو: (١٨٤٤-١٩٢٦)، طبيب إيطالي، أخصائي في الأمراض العصبية، وعالم بالتشريح الدقي. شارك رامون أي كايال في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦ لبحوثه في الجهاز العصبي. ابتكر ح ١٨٧٠ طريقة لصنع النسيج العصبي بتترات الفضة. استعملها ١٨٨٣ في الكشف عن الخلايا العصبية المعروفة (بخلايا جولجي) في الجهاز العصبي المركزي. كشف ١٩٠٩ عن جهاز جولجي العصبي، وهو جزء من حشوة الخلية يمكن استنباته بصنع خاص. أثبت أن أنواع الملاريا الثلاثة تنشأ عن حيات أولية مختلفة.

جولد، بنجامين أبثورب: (١٨٢٤-٩٦)، فلكي أمريكي، أسس مرصد قرطبة في الأرجنتين ١٨٧٠ وأنشأ محطات أرصاد جوية ممتدة جنوبًا حتى تيرا دل فويجو. عين مديرًا لمرصد دولي بولاية نيويورك (١٨٥٥ - ٥٩)، واشترك في عمل جداول بها ٧٣١٦٠ نجمًا، وقام بتنظيم قسم خطوط الطول في المساحة الساحلية الأمريكية.

جولدا مائير: (١٨٩٨-١٩٧٨)، رئيس وزراء إسرائيل (١٩٦٩-٧٤) أصلها روسي. استقرت في فلسطين (١٩٢١) وأصبحت عضوًا نشطًا في حركة العمل. استقالت في ١٩٧٤ بعد أن وجهت لها انتقادات بعدم الاستعداد لحرب ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل.



(إيران)، في قرية جولستان. أنهت الحرب التي بدأت سنة ١٨٠٤ بين الدولتين. نزلت فارس بمقتضاها عن الخانيات التي تكون الآن جمهورية أذربيجان.

جولستراند، ألفار: (١٨٦٢-١٩٣٠)، طبيب عيون سويدي. استخدم طرق الرياضيات الطبيعية في دراسة الصور البصرية وانكسار الضوء في العين فمنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١١. عرف ببحوثه في اللابورية الاستجمية وتحسين المنظار العيني والعدسات المصححة بعد إزالة السد من العين.

الجولف: رياضة تمارس في الخلاء، وفيها يحاول اللاعب إسقاط كرتة في عدد من الحفر بالترتيب. تعتبر اللعبة الشعبية في اسكتلندا وفيها فرصة كبيرة لكى يسير اللاعب مسافات تصل في مجموعها إلى عدة كيلومترات. ويكون عدد الحفر إما ١٨ أو ٩. ويسجل عدد الضربات التى ينتج فيها اللاعب في إسقاط الكرة في كل حفرة. ثم تجمع كلها حيث يتحدد فوز اللاعب حسب أقل مجموع من الضربات، وعلى اللاعب أن يختار العصا من بين مجموعة من ١٤ شكلاً مختلفاً من العصي بعضها لضرب الكرة للمسافات، والبعض للارتفاع، وغيرها لدحرجتها لبعد قصير، وواحدة للإسقاط في الحفرة. انتشر الجولف في كثير من بلاد العالم وأصبحت تقام له مسابقات دولية وعالمية بين الهواة وللمحترفين، الجولف المصغر: وتمارس على ملعب له مساحة محدودة، وتشبه الجولف الأصلي، وتعتمد على الدقة في توجيه الكرة للحفر، ومن السهل إقامتها فى الحدائق والأحواش الصغيرة. وللجولف تقاليد وآداب لا يخرج عليها اللاعبون.

جولفيون: أسرة حاكمية أوروبية كثيرة الفروع، يرجع نسبها إلى جولف ١ أو ولف ١ (القرن ٩) صهر الإمبراطور لويس ١. عين جولف ٣ (ت ١٠٥٥) دوقاً لكارنثيا ١٠٤٧ و مرجيفا (كونتا) لفيرونا، مات دون أن يخلف وريثاً ذكراً، خلفه جولف است ٤ الذى أصبح أول دوق لبافاريا ١٠٧٠. حصل حفيده هنرى الفخور

كاليفورنيا (١٩٣٦-٤٨). له عدة كتب فى علم الوراثة والتطور.

جولدنج، وليم: (١٩١١-٩٣)، روائي إنجليزي لقيت أولى رواياته الرمزية «سيد الذباب» ١٩٥٥ نجاحاً عظيماً، وهى محاولة لإرجاع عيوب المجتمع إلى عيوب فى الطبيعة البشرية. ومن رواياته أيضاً «الورثة» ١٩٥٥ و «بشر مارتن» ١٩٥٦ و «السقوط الحر» ١٩٥٩ و «البرج» ١٩٦٤ و «الهرم» ١٩٦٧ و «آلهة العقرب» ١٩٧١.

جولدوني، كارلو: (١٧٠٧ - ٩٣)، مؤلف مسرحي إيطالي، ومن شعراء الكوميديا المشهورين يشبه مولير وتمتاز مسرحياته بقوة البناء وروح الفكاهة والمرح، أدخل نوعاً جديداً من الشخصيات المسرحية المرحية على فن الكوميديا الإيطالية، كتب آخر مسرحية له ومذكراته باللغة الفرنسية، ترجمت كثير من مسرحياته المائة والعشرين. وأشهر هذه المسرحيات «الغلطة العجيبة» ١٧٥٠، و «سيدة الحانة» ١٧٥٣، و «المروحة» ١٧٦٣، و «المقهى» ١٧٥١.

جولزورثي، جون: (١٨٦٧-١٩٣٣)، روائي وكاتب مسرحي إنجليزي، تعلم فى أكسفورد، اهتم فى مسرحياته بمعالجة المشكلات الاجتماعية، ومنها «الصندوق الفضى» ١٩٠٦، و «الفرح» ١٩٠٧، و «الشقاق» ١٩٠٩، و «العدالة» ١٩١٠، ثم «الهارب» ١٩١٣، و «الغوغاء» ١٩١٤، و «السقف» ١٩٢٩. تصور رواياته وعى الطبقة المتوسطة المحدودة وآراءها فى عهد الملكة فكتوريا والملك إدوارد. وقد جمع أكثر هذه الروايات فى ثلاث ثلاثيات هى «قصة آل فورسايت» ١٩٢٢ و «الملهاة الحديثة» ١٩٢٨ و «نهاية الفصل» ١٩٣٤. كتب مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «القافلة»، كما نظم بعض الأشعار التى جمعت ١٩٣٤، نشرت رسائله إلى إدوارد جارت ١٩٣٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٢، ابتكر شخصيات روائية مميزة.

جولستان، معاهدة: عقدت ١٨١٣ بين روسيا وفارس

المحلية صفوف الفريقين كما حدث في فلورنسا حيث انقسم الجولفيون إلى سود وبيض. وفي القرن ١٥ بطل استعمال الاسمين.

جولكنده: مدينة مهجورة في أندرا برادش بالهند، كانت عاصمة مملكة جولكنده الإسلامية (١٥١٢ - ٨٩) تدهورت بعد أن غزاها الإمبراطور المغولي أورنجزيب ١٦٨٧. اشتهرت بتجارة الماس حتى أصبحت مثلاً على الثراء.

چولوندر: مدينة (ح ٨٥٧٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط البنجاب بالهند، كانت عاصمة البنجاب منذ استقلال الهند ١٩٤٧ إلى ١٩٥٣ عندما أنشئت شانديجرا. استولى عليها رانجت سنغ الزعيم السيخي ١٨١١. مركز تجارى تنتج المنسوجات الحريرية.

جوليا طعمة دمشقية: (١٨٨٠-١٩٥٤)، أديبة وصحفية لبنانية عرفت بسعيها الدائم لإنهاض المرأة. أنشأت ١٩١٧ مجلة «جامعة السيدات» لرعاية الأحوال الاجتماعية للمرأة. أصدرت ١٩٢١ في بيروت مجلة «المرأة الجديدة» واستمرت سبع سنين. أصدرت مجلة «نديم الصغار» ١٩٢٥ ومجلة «النديم» ١٩٣٣ على اسم نجلها. شاركت في تحرير عدد من الصحف النسائية حتى أعجزها المرض.

جوليانا: (١٩٠٩-٨٠)، ملكة هولندا (١٩٤٨-٨٠)، خلفت أمها الملكة فلهلمينا عند نزولها عن العرش. اقترنت ١٩٣٧ من الأمير برنارد من أسرة ليه بيسترفلد الألمانية. خلفتها ابنتها الكبرى الأميرة بياتركس ١٩٨٠. جوليبوس: (ازدهر بين ٤١٥-٤٠٤ ق م)، كان أحد القواد الإمبرطيين في الحرب البلوونيزية. أرسل لمساعدة سراقوسة في الدفاع ضد هجوم الأثينيين عليها فأصيب الأثينيون بهزيمة منكرة (٤١٣ ق م). نفى فيما بعد لاختلاسه بعض الأموال العامة.

جوليتى، جوفانى: (١٨٤٢-١٩٢٨)، رأس الوزارة الإيطالية (١٨٩٢-٩٣، ١٩٠٣-٥، ١٩٠٦-٩، ١٩١١-١٤-١٩٢٠). كان يسارياً وإن لم يكن اشتراكياً،

على دوقية سكسونيا عن طريق زواجه بابنة الإمبراطور لوثير ٢، وجعلت سيطرته على بافاريا وسكسونيا أسرة الجولفيين منافسة لأسرة هوهنشتوفن على اللقب الإمبراطورى، وعندما أصبح كونراد ٣ الهوهنشتوفنى ملك ألمانيا ١١٣٨ حرم هنرى الجولفى من دوقياته فاندلعت الحرب بين الأسرتين، وعاد السلام بينهما بارتقاء فريدرك ١ عرش الإمبراطورية إذ كان من أسرة هوهنشتوفن. كما كان ابن أخت هنرى الفخور الجولفى فتوحدت فى شخصه الأسرتان المتنافستان فى ألمانيا، بلغ الصراع بين الجولفيين والهوهنشتوفن فى حكمه أدق مراحل له وأدى إلى قيام الحروب الأهلية المزمته بين الجولفيين والجليليين فى إيطاليا، ولم يبق ١١٨٠ لسلالة هنرى الأسد إلا دوقية برونزويك. اعتلى فرع برونزويك لونبرج أو هانوفر عرش بريطانيا حين حكم جورج ١ ١٧١٤ وفصل آل هانوفر عن العرش البريطانى ١٨٣٧ حين اعتلت العرش الملكة فكتوريا، وذلك بسبب قانون الوراثة، وبعد خلع جورج ٥ (١٨٦٦) آخر ملوك هانوفر تأسس الحزب المعروف بالجولفى، وعبئاً سعى هذا الحزب لإعادة المملكة.

جولفيون وجيلليون: حزبان سياسيان متنازعان فى العصور الوسطى المتأخرة، نشأ فى القرن ١٢ بسبب التنافس بين الجولفيين أو الولفيين الألمان وبين الأباطرة من آل هوهنشتوفن (انظر: هنرى الأسد)، ويرجع أن الاسم جيلليون مشتق من قلعة ويبلنجن الهوهنشتوفنية، واستمر النزاع فى إيطاليا حيث كان الجولفيون فى البداية هم الفريق البابوى فى الصراع بين الأباطرة والبابوات. ضم الجولفيون مدناً هامة كثيرة (مثل عصبة لمبارديا وبولونيا وفلورنسا وجنوة) وملوك الأنجويين فى نابلى، وضم الجيلليون عدة أسر نبيلة وطغاة صغاراً من مثل إزليو دا رومانو، ودلا سكالا الفيرونى وفيكونت ميلان وعدة مدن (مثل بيزا وأرزو) وكانت المدن ذاتها منقسمة على نفسها، فنتج عن ذلك صراع دموى، وما لبث اسما الحزبين أن فقدتا مدلوليهما الأصليين وأربكت النزاعات

أوروبية. نشأ أمياً واشتغل برعى الماشية في شبابه. دخل معترك السياسة، فأيد سيريانو كاسترو ١٨٩٩. ثم حل مكانه رئيساً للجمهورية ١٩٠٨ وحكم فنزويلا - وإن لم يظل رئيساً بصفة دائمة - حتى وفاته. ومع أنه كان مستبدًا إلا أن حكمه اتسم بالأمانة والجد والاستقامة. أصلح من أحوال بلاده الاقتصادية، وشجع الاستثمارات الأجنبية إلى حد كبير.

جومييل: مدينة (٤٧٩٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق بيلاروسيا وثاني مدنها الكبرى ترجع إلى القرن ١٢، آلت إلى روسيا في التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ملتقى للمواصلات في منطقة زراعية، وأهم صناعاتها النسيج والآلات وأدوات البناء ومنتجات الأغذية والأجهزة الكهربائية والأسمدة.

جوميل، لويس ألكسيس: انظر: قطن.

جوميني، أنطوان هنري: (١٧٧٩-١٨٦٩)، قائد ومراسل حربي سويسري، عمل ضابطاً في هيئة أركان الحرب بالجيش الفرنسي، تحت قيادة المارشال ناي. انتقل إلى خدمة الجيش الروسي ١٨١٣، ووصل إلى رتبة عسكرية رفيعة. أصبح من أشهر الثقات في الشؤون الاستراتيجية.

ألف «رسالة عن فن الحرب» ١٨٣٦.

جون: (١١٦٧؟-١٢١٦)، ملك إنجلترا (١١٩٩-١٢١٦)، أصغر أبناء هنري ٢، ناصر أخاه ريتشارد ١ (١١٨٩) على أبيه، وبينما كان ريتشارد غائباً إبان الحملة الصليبية الثالثة، أعلن جون نفسه وريثاً، وتآمر ليبقى ريتشارد في الأسر. خلف ريتشارد فحرم ابن أخيه آرثر الأول دوق بريتانى. ثار أنصار آرثر يساعدهم فيليب ٢ ملك فرنسا، واضطر جون إلى التخلي عن ممتلكاته الفرنسية. وعندما حرمه انوسنت ٣ وخلعه نزل عن إنجلترا للبابا، واستعادها إقطاعية ١٢١٣. اتحد البارونات الذين كانوا شديدي المعارضة له، وأجبروه على توقيع الماجنا كارتا ١٢١٥. كان طاغية غادراً، واتخذ شيكسبير منه شخصية لإحدى رواياته التاريخية.

جون: ملوك البرتغال، جون ١ (الأكبر) (١٣٥٧؟ -

وأيد اتحادات نقابات العمال والإصلاح الاجتماعي وعارض الاشتراك في الحرب العالمية ١ والنظام الفاشي.

جوليو، رومانو: (ح ١٤٩٢-١٥٤٦)، فنان ومعماري إيطالي اسمه الحقيقي: جوليو ييبى. كان تلميذاً لرفاييل، وقد أتم بعض لوحات رفاييل الجصية (الفريسكو) بالفاتيكان. يطلق عليه أحياناً: المصور الأكاديمي الأول.

جوليو - كورى، فريدرك: (١٩٠٠-٥٨)، عالم فرنسي، تزوج ١٩٢٦ من إيرين كورى (١٨٩٧-١٩٥٦) وهي ابنة بيير ومارى كورى، وكان الاثنان يعملان مساعدتين في معهد الراديوم بباريس حيث خلفت إيرين والدتها وأصبحت مديرة للمعهد ١٩٣٢. وواصل جوليو - كورى وزوجته إيرين عمل بيير ومدام كورى في النشاط الإشعاعي ونالا جائزة نوبل في الكيمياء مناصفة ١٩٣٥، لإنتاجهما المواد المشعة صناعياً وذلك بقذف عناصر معينة بجسيمات ألفا. عين فريدرك رئيساً للجنة الطاقة الذرية بفرنسا ١٩٤٦.

جوليه، لويس: (١٦٤٥-١٧٠٠)، مستكشف فرنسي. شارك جاك ماركيت في الكشف عن أعالي نهر الميسيسيبي. ثم استكشف خليج سنت لورنس وخليج هدسن، وجزءاً من ساحل لابرادور.

جومبوس، يوليوس: (١٨٨٦-١٩٣٦)، سياسي وعسكري مجرى تولى رئاسة الوزارة المجرية (١٩٣٢-٣٦) وزعيم وطني إصلاحى.

جومولكا، فلادسلاف: (١٩٠٥-٨٢)، سياسى بولندى، رئيس وزراء جمهورية بولندا، والسكرتير-الأول لحزب العمال البولندى المتحد (١٩٥٦-٧٠)، عضو بمجلس الدولة البولندى (١٩٥٧-٧١)، تقاعد في ١٩٧١. اشترك في الحركة العمالية ببلاده عدة سنوات كما اشترك في الدفاع عن وارسو في أثناء الحرب العالمية ٢.

جوميس، هوان فيسيتيه: (١٨٥٧-١٩٣٥)، حاكم فنزويلا (١٩٠٨-٣٥) ودكتاتور. من سلالة هندية

يحكمها ابنه بيدرو تاركًا البرتغال تحت وصاية ابنته ايزابلا.

جون: ملوك بولندا، جون ٢ (جون كازيمير) (١٦٠٩-٧٢) يعرف حكمه (١٦٤٨-٦٨) في التاريخ البولندي بالطوفان. فإن عصيان القوزاق بقيادة خميلنيسكي أدى إلى نشوب الحرب مع روسيا (١٦٥٤-٦٧)، وسلخ ق أوكرانيا عنها. وغزا شارل ١٠ ملك السويد بولندا ١٦٥٥ ولكنه صد بمعجزة في تشستوكوفا التي صارت مضرب الأمثال في الشجاعة، ولكن بمقتضى صلح أوليفا نزل جون عن ش لفونيا للسويد، ومنح الناخب فريدريك عاهل براندنبج السيادة الكاملة على بروسيا، في مقابل معاونته ضد السويد. ونزل جون عن العرش ١٦٦٨ واعتزل الحياة في دير فرنسي. جون ٣ (جون سويسكي، (١٦٢٤-٩٦)، حكم (١٦٧٤-٩٦)، أعاد لمدة قصيرة مكانة بولندا وهيبتها حينما قاد جيشه ١٦٨٣ لفك الحصار الذي ضربه الترك على فيينا. وطارد جون ٣ الأتراك داخل هنغاريا وكون عصبة مقدسة، اشترك فيها البابا، والإمبراطور ليوبولد ١ والبندقية ١٦٨٤ ولكنه أخفق في انتزاع الأفلاق والبغدان من قبضة الأتراك. تحدد وفاته نهاية الاستقلال الفعلي لبولندا.

جون: ملوك هنغاريا، جون ١ (جون زابليو) (١٤٨٧-١٥٤٠) ابن ستيفن زابليو حاكم ترانسلفانيا (١٥١١-٢٦)، اختاره النبلاء الهنغاريون ملكًا بعد مصرع لويس ٢ في معركة الموهاخ (١٥٢٦). ناجزه فرديناند ملك النمسا (فيما بعد الإمبراطور فرديناند ١) القتال في سلسلة من الحملات الحربية إذ رأى أنه أحق منه بعرش هنغاريا، ولكن السلطان سليمان القانوني تدخل في النزاع، وأجلس جون ملكًا شكليًا، خلف جون ١ ابنه جون ٢ (جون سجموند زابليو) (١٥٤٠-٧١). غزا سليمان القانوني هنغاريا ١٥٤١ متعللاً بعزمه على حماية مصالح الملك الطفل (وبذلك دام حكم الترك لهنغاريا لمدة ١٥٠ عامًا) ونصب جون أميرًا على ترانسلفانيا. ولكن الحزب المناصر للنمسا في ترانسلفانيا خلع جون

(١٤٣٣)، الابن غير الشرعي لبيدور ١، الرئيس الأعلى لفرسان أفيز. حينما توفي أخوه غير الشقيق فرديناند ١ (١٣٨٣)، حكم البرتغال مجلس وصاية بالنيابة عن ابنة فرديناند: بياتريس زوجة جون ١ ملك قشتالة. فاشترك جون الأفيزي في فتنة قومية ضد سيادة إسبانيا على البرتغال، وفي ١٣٨٥ انتخب ملكًا عليها، وثبت الانتصار العظيم الذي أحرزه البرتغاليون عند قرية ألهوراروتا ١٣٨٥ دعائم استقلالهم، يعد حكم جون من أمجد الفترات في تاريخ البرتغال. ويحدد تحالف عقده مع إنجلترا أوائل التوسع الاستعماري والبحري البرتغالي، والاستيلاء على مدينة سبته بالمغرب من المغاربة ١٤١٥. ازدهر في عهده الأدب البرتغالي. جون ٢ (الكامل)، (١٤٥٥-٩٥)، حكم (١٤٨١-٩٥). ثبت سيادة الملك على النبلاء وشجع الرحلات الاستكشافية ولكنه رفض مساعدة كولومبس ووقع معاهدة تورديسيلاس مع إسبانيا، وكان نصيرًا للفنون والتعليم في عصر النهضة. جون ٣ (١٥٠٢ - ٥٧) يحدد حكمه (١٥٢١ - ٥٧) ذروة عظمة الإمبراطورية البرتغالية ولكنه شهد بدء التدهور في البرتغال نفسها، أدخل محاكم التفتيش، واستورد العبيد الزنوج من أفريقيا. جون ٤ (ت ١٦٥٦)، دوق براجانزا وسليل مانويل ١ وفرع غير شرعي من سلالة جون ١. صار ملكًا ١٦٤٠ حينما خلعت البرتغال عنها النير الإسباني. مؤسس أسرة براجانزا. جون ٥ (الشهم ذو النخوة) (١٦٨٩ - ١٧٥٠)، حكم (١٧٠٦ - ٥٠). جون ٦ (١٧٦٩ - ١٨٢٦)، صار وصيًا على أمه المخبولة ماريا ١ (١٧٩٩)، انضم إلى التحالف الدولي الثاني ضد فرنسا ولكنه هزم واضطر أن يقبل معاهدة باداهوث ١٨٠١. هرب إلى البرازيل حينما هاجم الفرنسيون البرتغال ١٨٠٧. خلف أمه على العرش ١٨١٦ وعاد إلى البرتغال ١٨٢٠. وفي ١٨٢٤ اعتزل الملك بعد حكم ملءء بالقلقل وسافر إلى البرازيل وكانت قد أصبحت إمبراطورية مستقلة

الآن سوق لتجارة الذهب والفضة والعطور والأواني النحاسية.

جونارسون، جونار: (١٨٨٩-١٩٧٥)، روائي أيسلندي، كتب مؤلفاته الأولى باللغة الدنماركية ثم عاد إلى استخدام اللغة الأيسلندية، من رواياته «ظلام الأيام السبعة» ١٩٢٠ ويظهر فيها اهتمامه بمشكلة الحرب.

ترجم حياته في «الكنيسة على الجبل» (١٩٢٤-٢٨) و«المنحدرات السوداء» ١٩٢٩. من أعظم الكتاب الذين كتبوا عن أيسلندا في العصر الحديث وعرفوا الناس بها.

جونتزاجا: أسرة إيطالية من الأمراء حكم فرعها الأكبر

مانتوا (١٣٢٨-١٦٢٧)، في البداية باسم القائد العام ومنذ ١٤٣٣ بصفة مركيز ومنذ ١٥٣٠ بصفة دوق

وحصلوا على متصرفات ١٥٣٦، وبعد انقراضها ١٦٢٧

خلفها الفرع الأصغر الذي حصل بطريق المصاهرة على

الدوقتين الفرنسييتين نفير ورتيل، وانقرض هذا الفرع

١٧٠٨ وحكم فرع آخر جواستالا (١٥٣٩-١٧٤٦)

وأغدق كثير من حكام مانتوا المال تشجيعاً للفنون

والآداب وخاصة فرانشيسكو جونتزاجا (ت ١٥١٩) الذي

تزوج من إيزابلا دست، واستطاع في الحروب الإيطالية

أن يحتفظ باستقلال مانتوا بصعوبة وانضم أولاً للبندقية

ثم لفرنسا وبعدها للبابا يوليوس ٢.

جونتشروف، إيفان ألكسندروفيتش: (١٨١٢-٩١)،

روائي روسي، أشهر رواياته وأهمها «أوبلوموف»

١٨٥٨، يصور فيها حياة روسي من الأعيان يتميز

بالكسل وعدم المبالاة والاستكانة والسلبية ويمثل

نموذجاً من الروس كان شائعاً في ذلك الوقت.

أصبح «أوبلوموف» من الشخصيات المعروفة في الأدب

العالمي، كما أنه اشتق من اسمه لفظة «أوبلوموفية» في

اللغة الروسية وتعني الصفات التي تمثلها شخصيته.

جونثال دومانجو: نائب أسقف شقوية (١١٨١)، يعد

هو ويوحنا بن داود الإسباني أشهر المترجمين في مكتب

طليلة، وكانا يتعاونان معاً، فيملئ يوحنا النص العربي

بالإسبانية العامية ويصوغه جونثال باللاتينية، فترجما

١٥٥١، ثم استدعى ١٥٥٦ تحت ضغط الترك. تركه الصلح الذي أبرم ١٥٦٢ بين الترك والنمسا مالكا لترانسلفانيا، بينما قسمت بقية هنغاريا بين النمسا وتركيا. في ١٦٦٤ أقام ديت (برلمان) ترانسلفانيا المذهب الكلفني ديناً رسمياً للدولة.

جون القسيس: ملك مسيحي أسطوري، كان ملكاً على إمبراطورية فسيحة الأرجاء، وافرة الثراء في آسيا أو أفريقيا. ظهرت هذه الأسطورة في القرن ١٢، وربما قامت أساساً على مملكة إثيوبيا (الحبشة)، أو إحدى الممالك النسطورية.

جون موريس أمير ناساو: (١٦٠٤-٧٩)، قائد هولندي،

حفيد أخى وليم الصامت. عيته شركة الهند الغربية

الهولندية حاكماً على البرازيل (١٦٣٦-٤٣)، فاستحوذ

على الشمال الشرقي من البرازيل من البرتغاليين، وأقام

ولاية برنامبوكو، وضع خططاً واسعة النطاق لتنميتها، ثم

عين قائداً في حرب الثلاثين عاماً والحروب الهولندية

بأوروبا.

جون التمساوى: (١٥٤٧-١٥٧٨)، أميرال وقائد

إسباني، ابن غير شرعي للإمبراطور شارل ٥. أحرز

نصراً بحرياً حاسماً على الأتراك في معركة لبانتو

البحرية. واستولى على تونس، وفي ١٥٧٦ أنفذه أخوه

فيليب ٢ إلى الأراضي المنخفضة حاكماً عاماً (١٥٧٦-٧٨)

وكانت قد أعلنت العصيان على إسبانيا بزعامة وليم

الصامت، ولكن جون لم يحرز انتصارات حاسمة على

العصاة.

جون هنري: إحدى شخصيات الأساطير الزنجية في ج

أمريكا، وهي شخصية رجل زنجي قوى البنية ألفت عنه

شتى الأغاني والقصص الزنجية.

جوناجار: (١) إمارة هندية سابقة بالهند في شبه

جزيرة كشيوار، غ الهند، أصبحت منذ ١٩٥٦

جزءاً من ولاية بومباي. (٢) مدينة (ح

٢٤٨٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة السابقة للإمارة

كانت معقلاً لطائفة الراجبوت حتى القرن ١٥. وهي

١٩١٣، استعان في الحرب العالمية ١ بمعلوماته عن البصريات وتصميم الآلات في عمله بوزارة التموين الحربى. عين كبيراً للفلكيين بالمرصد الملكى بمدينة الكاب برأس الرجاء الصالح ١٩٢٣. وفى ١٩٢٨ عين رئيساً لبعثة دولية خاصة بتنظيم العمل المتعلق بالتحديد الدقيق للمسافة بين الأرض والشمس. نال ١٩٤٣ الميدالية الذهبية للجمعية الفلكية الملكية التى كان مديراً لها (١٩٣٧ - ٣٩). عمل مديراً للاتحاد الفلكى الدولى (١٩٤٥ - ٤٨). تقاعد ١٩٥٥، ولكنه أصبح سكرتيراً عاماً للمجلس الدولى لاتحادات العلوم (١٩٥٦ - ٥٨). عاون كثيراً من المنظمات بخبرته، ومنها المجلس الاستشارى للسجل السنوى لأحداث العالم من ١٩٥٧ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «الفلك العام» ١٩٢٢.

جونزالز مارتينيز، إنريك: (١٨٧١ - ١٩٥٢)، شاعر مكسيكى. تأثر بالشاعر روبين داريو وبالرمزيين الفرنسيين. هاجم حركة التجديد بعد ذهابه ١٩١١ إلى مدينة مكسيكو. وكان من أنصار هذه الحركة فى أول حياته. جمع شعره ونشره فى ثلاثة مجلدات (١٩٣٨ - ٤٠).

جونز، جيديو: (ح ١٢٤٠ - ٧٦)، شاعر إيطالى أعجب به دانتي وأثنى على شعره. نظم قصائده عن فلسفة الحب، وتمتاز أشعاره بالصور الرائعة والأفكار الفياضة، مما جعلها ذات تأثير كبير فى الشعر الغرامى فى ذلك الوقت. ترجم شعره إلى لغات عدة.

چونسالفيس دياس، أنتونيو: (١٨٢٣-٦٤)، شاعر برازىلى وكاتب من المدرسة الرومانسية، يعرف بقصيدته التى تصور حنينه إلى الوطن والتى مطلعها: «فى بلادى نخيل» ويمكن أن تعتبر هذه القصيدة بمثابة النشيد الوطنى للبرازيل. له ثلاث مجموعات شعرية أصدرها تباعاً (١٨٤٦ - ٥١). ألف مسرحية «لينور ومندوشا» ١٨٤٧ وجمع معجماً «قاموساً» فى لغة بعض القبائل الهندية والأمريكية.

چونستون، ألكسندر كيث: (١٨٠٤-٧١)، جغرافى

عدة كتب لابن سينا والفارابى والغزالى وابن جبير والكندى وغيرهم.

جونثال دى أفيللا، هيل: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسباني. فتح نيكاراچوا ١٥٢٢، اغتصب حقوقه فرنسيسكو فونانديز دى كوردى ١٥٢٤.

جونجلي، قناة: مشروع بأعلى النيل لاستغلال المفقود بالبحر والفيضان على جانبى النهر. يتضمن قناة طولها ٢٠٠ كم من جونجلي إلى ملكال، تزيد هذه القناة تصريف النهر عند ملكال بمقدار ١,٨ مليار متر مكعب فى العام.

جونجورا إى أرجوتى، لويس دى: (١٥٧١-١٦٢٧)، آخر الشعراء الكبار فى العصر الذهبى الإشباني، درس فى سلمنقة وأصبح قساً، تميز بالرشاقة والعبقرية، وقد أدت ثقافته المتينة وسرعة بديهته فى الشعر إلى مذهب عرف باسمه «الجونجورية». أثر تأثيراً قوياً فى الشعر الحديث، استلهم الأساطير وألف فى أنواع كثيرة من الشعر، ولكن قصائده الطوال هى أهم ما خلد ذكره.

جوندولتش، إيفان أو جيوفانى جوندى: (١٥٨٨ - ١٦٣٨)، شاعر كرواتي. ولد فى راجوزة (دوبروفنيك) لأسرة أرستقراطية دلماشية، كان صاحب منصب رفيع فى المدينة. احتذى بالشعراء الإيطاليين فى شعره. أهم أعماله الملحمة الشعرية «عثمان» ١٦٢٦، تدور أحداثها حول الحروب بين البولنديين والأتراك. مشاعره سلافية قوية ويعتبر فى طليعة الشعراء السلاف الجنوبيين فى عصره.

چونز، (السيير) روبرت: (١٨٥٨-١٩٣٣)، جراح بريطانى بعيد الصيت فى علاج أمراض العظام والمفاصل وإصاباتهما وإزالة التشوهات الناشئة من مرض شلل الأطفال. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٧. أهم مؤلفاته «إصابات المفاصل» ١٩١٥ و «جراحة العظام» (مع ر. و. لوفيت ١٩٢٣).

چونز، هارولد سبنسر: (١٨٩٠-١٩٦٠)، فلكى إنجليزى. عين رئيساً مساعداً بالمرصد الملكى بجريتش

جونسون، إيفند: (١٩٠٠ - ٧٦)، روائي سويدي و كاتب قصص قصيرة، بعد أن اشتغل عاملاً في شمال السويد نزع إلى ستوكهولم في ١٩١٩ وبدأ في احتراف الأدب. شهر في خارج السويد بمجموعته الذاتية «قصة أولوف» (١٩٣٤ - ٣٧) التي امتازت بالتفوق في التحليل النفسي الخارق، من أشهر رواياته «العودة إلى إناكا» ١٩٥٢. كتب أكثر من ٤٠ مؤلفاً ومجموعة قصصية ويعتبر من أشهر أدباء السويد في القرن العشرين. شارك هاري مارتسون في جائزة نوبل للأدب ١٩٧٤.

جونسون، بن: (١٥٧٢ - ١٦٣٧)، شاعر وكاتب إنجليزي. من أشهر كتاب عصرى الملكة اليزابيث والملك جيمس ١ اللذين اشتهرا بازدهار الفنون الأدبية، اشتغل في مطلع حياته بالتمثيل، وفي ١٥٩٨ حوكم بتهمة اغتيال أحد الممثلين. وبينما كان في السجن اعتنق المذهب الكاثوليكي، ولكنه ارتد إلى كنيسة إنجلترا. أولى مسرحياته «تغيرت الحالة» التي أخرجت ١٥٩٧ جعلت منه زعيماً من زعماء الكتابة المسرحية. وفي نفس العام ظهرت مسرحية «كل إنسان في مجونه» التي اشترك شيكسبير فيها بالتمثيل، وفي ١٥٩٩ كتب مسرحية أخرى جعل عنوانها «كل إنسان بعيداً عن مجونه» وبعدهما كتب مسرحياته الكوميديّة المشهورة مثل «فولبون» ١٦٠٦ و «الكيميائي» ١٦١٠، ومن أشهر مآسيه «سجانس» ١٦٠٣ و «كاتيلين» ١٦١١ وكلها امتدحت في زمانه. أما مسرحياته الأخيرة فقد كشفت عن انهيار مقدراته الفنية. عبر شعره غير المسرحي عن التأثير الكلاسيكية الجديدة، وهو نفس التأثير الموجود في مسرحياته. من أشهر قصائده الغنائية وأحبها في الوقت الحاضر «أغنية إلى سليا». كان له تأثير كبير في مجموعة من الشعراء الشباب أسموا أنفسهم «جماعة ابن». قال عنه شيكسبير «لم يخلق لعصر واحد بل لكل العصور». نقش على ضريحه في مقبرة وستمنستر «أيها النادر بن جونسون».

جونسون، بن: (١٨٧١ - ١٩٣٨)، كاتب أمريكي

و كارتوغرافي اسكتلندي. أخرج كثيراً من الأطلس والخرائط والمعاجم الجغرافية الممتازة منها «الأطلس الوطني للجغرافيا التاريخية والتجارية والسياسية» ١٨٤٣، و «المعجم الجغرافي» ١٨٥٠، ويعرف باسم «معجم جونستون»، و «الأطلس الملكي للجغرافيا الحديثة» ١٨٦١، واصل ابنه ألكسندر كيث جونستون (١٨٤٤ - ٧٩) إدارة المؤسسة التي أنشأها أبوه لنشر الخرائط، وساعد في مسح باراجواي وتوفي بأفريقيا وهو يرأس الجمعية الجغرافية الملكية لبحيرة نياسا.

جونستون، ماري: (١٨٧٠ - ١٩٣٦)، روائية أمريكية. جمعت بين الدقة التاريخية والخيال والرومانسية. من رواياتها «أودري» ١٩٠٢ و «أوقفوا إطلاق النار» ١٩١٢، و «الساهرة» ١٩١٤، و «الآنسة دليسيا ألن» ١٩٣٢.

جونسون، أندرو: (١٨٠٨ - ٧٥)، الرئيس ١٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٥ - ٦٩) عصامي، علم نفسه. عضو مجلس النواب عن ولاية تينيسي (١٨٤٣ - ٥٣). حاكم ولاية تينيسي (١٨٥٣ - ٥٧) وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥٧ - ٦٢). اهتم بإصدار تشريع يكفل للطبقة العاملة أراضى الغرب. أيد الرئيس لنكولن. أصبح نائباً لرئيس الولايات المتحدة ١٨٦٥. شهر به الجمهوريون الراديكاليون في أثناء رئاسته بسبب سياسة التعمير في الولايات الجنوبية، وقد أدت بعض تصرفاته إلى محاكمته بوساطة الكونجرس. بيد أنه نجا من الإدانة بأغلبية ضئيلة. أهم ما قام به في أثناء رئاسته شراء ألاسكا ١٨٦٧ على يد سيوارد، عاد ١٨٧٥ عضواً بمجلس الشيوخ.

جونسون، إيزابيل: (١٨٢٤ - ١٩٠٦)، مصور أمريكي للأشخاص والموضوعات. تأثر بالأستاذة الهولندية بعد دراسة الفن في لاهاي. عاد ١٨٥٥ إلى أمريكا وأقام بنيويورك. تركز شهرته على مهارته في رسم الأشخاص والموضوعات المنزلية. أهم ما رسمه لوحات للرؤساء: هيز وكليفند، وهاريسون وبعض كبار الأمريكيين.

زنجرى، مؤسس «الاتحاد القومى لتقدم الملونين». من مؤلفاته «تاريخ حياة رجل كان ملوناً» ١٩١٢ و «فى هذا الطريق» ١٩٣٢. أخوه جون روزاموند جونسون (١٨٧٣-١٩٥٤) مغن أمريكي زنجى ومؤلف عدد كبير من الأغاني وصاحب مختارات من أغاني الزنوج الأمريكيين.

جونسون، روستر: (١٨٤٠-١٩٣١)، محرر أمريكى. اشترك فى تحرير «دائرة المعارف الأمريكية» (١٨٧٣-٧٧) و «دائرة المعارف السنوية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢) وأسس سلسلة «روائع الأدب الصغيرة» ١٨ جزءاً (١٨٧٥ - ٨٠)، ألف كتباً كثيرة ذات مضمون صحفى.

جونسون، صمويل: (١٧٠٩-٨٤)، كاتب إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية فى إنجلترا، بخاصة فى القرن ١٨. بدأ حياته الأدبية بقصيدة ساخرة أسماها «لندن» ١٧٣٨، ثم أعقبها بسلسلة من المقالات الأدبية، أشهرها مجموعة صدرت ١٧٥٠ دعت شهرته ومكانته بفضل ظهور القاموس الذى جمعه للغة الإنجليزية ١٧٥٥. وفى ١٧٦٣ التقى بجيمس بوزويل الذى كتب ترجمة لحياته فيما بعد فى كتابه «سيرة لحياة صمويل جونسون»، وقد كان جونسون محدثاً لبقاً واسع الاطلاع ترك أثراً كبيراً فى مجتمع عصره. من أشهر مؤلفاته التى تعطينا صورة واضحة لأسلوبه البالغ الاتزان وتفكيره المتميز بالحض على التمسك بالمثل العليا قصة «راسلاس، أمير الحبشة» ١٧٥٩. آخر مؤلفاته القيمة كتاب «حياة الشعراء» (١٧٧٩-٨١) الذى يحوى نقداً بارعاً يلقى ضوءاً على مؤلفات كبار الشعراء الإنجليز الذين تناولهم بالبحث، وإن كان رأيه الشخصى يطفئ فى بعض الأحيان ويبعد به عن النقد الموضوعى. وأسلوب جونسون يعكس شخصيته بما يميزها من صراحة قاطعة وترفع وتعقيد فى بعض الأحيان. وكان جونسون الأمر التام فى القضايا الأدبية فى عصره، كما كان لأرائه الصائبة الزهية أثر كبير فى بلورة الذوق الأدبى فى ذلك الحين.

جونسون، ليندون بينز: (١٩٠٨ - ٧٣)، الرئيس ٣٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣-٦٩)، ولد فى ٢٧ أغسطس بالقرب من ستونوال بتكساس، تلقى علومه بكلية سان مركوس ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، وألقى محاضرات فى الخطابة لمدة عامين فى مدرسة هوستن العليا. عمل سكرتيراً للمستر ريتشارد كليبرج عضو الكونجرس ١٩٣٢ بواشنطن، وهناك انتسب بجامعة جورجيتاون لدراسة القانون. عين مديراً لمنظمة الشباب الوطنية بولاية تكساس (١٩٣٥-٣٧). انتخب خمس مرات عضواً فى مجلس النواب منذ ١٩٣٧. انتخب بمجلس الشيوخ عن تكساس منذ ١٩٤١ ثم زعيماً للأغلبية الديمقراطية بالمجلس منذ ١٩٥٥، فكان أصغر من تولى هذه الزعامة فى تاريخ المجلس. اختاره سلفه جون كيندى ليخوض معركة الرئاسة إلى جانبه ليكون هو نائب الرئيس بعد أن كان أقوى منافسيه كمرشح للحزب الديمقراطى لرئاسة ١٩٦٠. فاز بهذا المنصب ثم خلف كيندى فى منصب الرئاسة عقب اغتياله ١٩٦٣. فاز على جولد ووتر فى انتخابات ١٩٦٤. واجه مشكلات، منها النزاع على قناة بنما، وإرساله قوات لجمهورية الدومينيكان، وانسحاب دى جول من حلف شمال الأطلسى، وقيام الاضطرابات العنصرية، وتورطه فى حرب فيتنام، اتخذ موقفاً مؤيداً لإسرائيل ومعادياً للعرب فى حرب يونيو ١٩٦٧. خلفه ريتشارد نيكسون.

جونكور، إدموند دى: (١٨٢٢-٩٦)، هو وأخوه جول دى جونكور (١٨٣٠-٧٠) من أبناء أسرة جونكور الفرنسية عرفا بحبهما للأدب والفنون واشتغلا بالنقد وكتابة التاريخ وتأليف القصص، ومنها «امرأة القرن ١٨» و «الإبنة اليزا» كما أنشأ الأخوان «صحيفة الجونكور» وكان لها فضل كبير فى تقديم صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية فى باريس حوالى نصف قرن. وكان الأخوان يكتبان بأسلوب مصقول يتميز بالإيجاز الذى يبالغ فيه أحياناً حتى أصبح كتابتهما وكأنها برقيات تلغرافية. أوصى إدموند جونكور الأخ الأكبر بإنشاء أكاديمية



جونكور التي ما زالت تقدم سنوياً جائزة عن أحسن قصة.

جونو، أندوش: (١٧٧١-١٨١٣)، قائد فرنسي، خدم تحت قيادة نابليون في إيطاليا ومصر، وقاد الغزو الفرنسي للبرتغال ١٨٠٧. وبذلك بدأ حرب شبه الجزيرة الأيبيرية، أكرهه ولنجتون على الجلاء عن إسبانيا ١٨٠٨، ورفاه نابليون إلى رتبة دوق.

جونيفر: انظر: أسطورة آرثر.

جوهانسبرج: مدينة (ح ١٩٨٧٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الترانسفال، في جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٨٦ مستوطنة للتعدين بعد اكتشاف الذهب على السطح. أكبر مدن جنوب أفريقيا، وملتقى للمواصلات، ومركز تجارى. المركز الصناعى لمنطقة وتوتزرراند، بها جامعة وتوتزرراند التى أنشئت ١٩٢١، ومن أهم صناعاتها صقل الماس، والبلاستيك والكيميائيات والأسمت والأدوات الكهربائية والورق والجعة والأغذية المحفوظة.

جوهر: مصطلح فلسفى، يعنى فى الفلسفة الإسلامية ما كان يعنيه فى الفلسفة اليونانية، وهو أنه ما يقوم بذاته ولا يفترق إلى غيره ليقوم به، بخلاف العرض الذى يفترق إلى غيره ليقوم به. فالجسم جوهر يقوم بذاته، واللون عرض لا قيام له إلا بالجسم، وهذا يعنى أن الجسم باعتباره جوهرًا ثابت، وأن اللون باعتباره عرضًا متغير. ويطلق الجوهر على الجسم، والهيولى، والصورة، والنفس، والعقل. وهذا يعنى أن الجوهر إما أن يكون مجرداً أو غير مجرد، وإن كان المجرد يتعلق بغير المجرد، كتعلق النفس بالبدن. ومن الجوهر ما هو روحانى بسيط، كالعقول والنفس المجردة، ومنه ما هو جسمانى بسيط، كالعناصر، ومنه ما هو مركب فى الأذهان لا فى الأعيان، كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل، ومنه ما هو مركب فى الأعيان كالأجسام التى تمثل ماهياتها العقلية تمثلاً حسيًا فى أفراد الكائنات المتكثرة فى عوالم الحيوان والنبات والجماد. ويستعمل المتكلمون (انظر: علم الكلام)

المسلمون الجوهر الفرد للدلالة على الجوهر البسيط، وهو الجزء الذى لا يتجزأ. والقائلون بالجوهر الفرد منهم يرون أن العالم مؤلف من جواهر فردة، بعضها ذرات روحية، وبعضها ذرات مادية، بخلاف ما يراه الفلاسفة من أن العالم مؤلف من هيولى وصورة. ولا يصح، عند علماء التوحيد من القائلين بالجوهر الفرد، أن يطلق على الله أنه جوهر لأن من الجوهر ما هو جسم، ولا أن يطلق عليه أنه جوهر فرد، لأن هذا الجوهر الفرد جزء لا يتجزأ من الجسم. وتعالى الله عن أن يسمى بأى من الاسمين الدالين على أشياء هى أجسام أو أجزاء من أجسام. وللفلاسفة والمتكلمين المسلمين كتب مستفيضة فى الجوهر وما يتصل به من مشكلات منطقية وطبيعية وميتافيزيقية، مثل كتاب الأشعرى «مقالات الإسلاميين»، وكتاب الباقلانى «التمهيد»، وكتاب بينيس «مذهب الذرة عند المسلمين»، وكتاب ابن سينا «النجاة»، وكتاب الغزالي «مقاصد الفلاسفة».

جوهر الصقلى: (٣٠٦-٣٨١ هـ / ٩١٨-٩٩١ م)، قائد فاطمى رباه المعز لدين الله واختصه بين موالبه وجعله وزيراً، عينه قائداً لجيوشه فى حملة أرسلها إلى تاهرت وأخرى إلى فاس. نصبه المعز قائداً لحملة فتح مصر (٣٥٨ هـ / ٩٦٩). استولى جوهر على الإسكندرية وواصل زحفه إلى الجزيرة فوقعت فى يده (١٧ شعبان ٣٥٨ هـ / ٦ يولية ٩٦٩) ودخل الفسطاط وتم عقد الصلح بين المصريين والفواطم. أسس مدينة القاهرة لتكون مقراً للفاطميين ومركزاً لنشر دعوتهم الدينية، وشيد قصرًا للخليفة المعز لدين الله الفاطمى وبنى الجامع الأزهر (٣٥٩ - ٣٦١ هـ / ٩٧٠ - ٩٧٢) وأقيمت الصلاة فيه لأول مرة (٧ رمضان ٣٦١ هـ / ٢٢ يونية ٩٧٢). تولى جوهر قيادة الجيش الفاطمى للقضاء على أفتكين والحسن القرمطى الملقب بالأعصم زعيم القرامطة بالشام (٣٦٦ هـ / ٩٧٦) ووطد سلطان الفواطم فيها. عاد إلى مصر (٣٦٩ هـ / ٩٧٦) حيث توفى بالقاهرة ودفن بالقرافة الكبرى.

جوهور: ولاية (١٩٠٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو فى مواجهة سنغافورة. عاصمتها جوهور بهرو (٨٧٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٦). تغطى أرضها الغابات الكثيفة وأشجار المطاط. بها مناجم الحديد وجعلت محمية بريطانية ١٩١٤. كان يحكمها سلطان ولم تندمج فى اتحاد الملايو إلا فى ١٩٤٨.

جور، جون: (ت ١٤٠٨)، شاعر إنجليزى، عاصر الكاتب الكبير تشوسر، وكان صديقاً له. مؤلف مجموعة من القصص الشعرية عن «الخطايا السبع» ١٣٩٣ وله قصائد أخرى بالإنجليزية والفرنسية واللاتينية.

جوون، يعقوب: (١٩٣٤ - )، ضابط ورئيس جمهورية نيجريا (١٩٦٦-٧٥) ولد فى إحدى قرى نيجريا الشمالية، والتحق بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. جند بالجيش فى الثامنة عشرة، وتدرّب بالكلية العسكرية الملكية فى ساندهرست بانجلترا. التحق بالجيش النيجيرى ١٩٦٠، ثم بقوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بالكنغو (نوفمبر ١٩٦٠ - يونية ١٩٦١)، عمل تحت قيادة القائد البريطانى ويلى ونائبه الجنرال أجويو - ايرونسى، أصبح رئيساً لأركان حرب الجيش بعد تولّى أجويو - ايرونسى الحكم فى ١٩٦٦. تولى مقاليد السلطة فى نيجيريا (يولية ١٩٦٦) عقب انقلاب عسكري أطاح بالرئيس أجويو - ايرونسى، وأصبح قائداً عاماً للجيش ورئيساً للمجلس العسكري الوطنى. وعمل على إعادة الحكم الفيدرالى فى نيجريا، كان رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٧٣-٧٤). أطاح به انقلاب عسكري ١٩٧٥.

جويا، فرانثيسكو هوزيه دى: (١٧٤٦-١٨٢٨)، فنان إسبانى ولد بجوار سرقسطة (ساراجوسا)، استرعى اهتمام البلاط بلوحاته عن الحياة الشعبية، وعمل مصوراً لشارل الثالث والرابع، فأتتج صوراً تتسم بالصدق والواقعية. صور أكثر عظماء مدريد، ومنهم دوق ألبا. من أشهر أعماله: «الأمثال» و «ويلات الحرب».

الجوهري: (ت ١٠٠٨)، إسماعيل بن حماد، لغوى. ولد بفاراب بالتركستان ومات بنيسابور، وتعلم ببلدته وبيغداد، عاش بدو العراق والشام والحجاز، وأخذ عن خاله الفارابى، والفارسى والسيرافى ثم عاد إلى خراسان وأقام بدامغان، فنيسابور. واشتغل بالتدريس والتأليف فيها. خطر له أن يجرب الطيران، فربط بذراعيه مصراعى باب، وألقى بنفسه من منزله أو المسجد، فهوى صريعاً. تبحر فى اللغة والأدب والكلام والأصول. ألف: «العروض» و «مقدمة فى النحو» و «تاج اللغة وصحاح العربية» وعليه تقوم شهرته، وهو معجم جمع فيه ما صح عنده من ألفاظ ومعان واستعمالات عربية، وعنى فيه بضبط الألفاظ بالعبارة خوف التصحيف، وأكثر فيه من التوجيهات النحوية والصرفية، حتى وصف «بأنهى اللغوين»، ورتبه حسب الحروف الأصول وحدها، معتبراً الحرف الأخير أولاً، فالأول ثانياً، فالحروف الوسطى. واستعار هذا الترتيب من «ديوان الأدب» للفارابى، ولكن الدارسين ظنوه مبتكره. لقى الكتاب عناية كبيرة من اللغوين، فآلفوا حوله كثيراً من النقد، والحواشى، والتكمالات.

الجوهري، إبراهيم: (ت ٩٧٦؟)، كان كاتباً لمحمد بك أبو الذهب ثم رئيساً للكتاب فى عهد إبراهيم بك شيخ البلد. كان يكلف الخطاطين بخط الكتب الكنسية على نفقته الخاصة لكى يهديها إلى الكنائس والأديرة. واستصدر الفتوى بترميم ما تهدم من الكنائس والأديرة، وحصل على ترخيص ببناء الكنيسة الكبرى بالأزبكية. وتولى أخوه جرجس الجوهري (ت ١٨١٠) بناءها بعد وفاته. تولى إدارة الأعمال الكتابية فى أواخر حكم المماليك وأوائل حكم محمد على. وكان مساعداً لأخيه إبراهيم فى رئاسة دواوين إبراهيم بك ومراد بك. نال حظوة عند محمد على، ولكنه عاد فغضب عليه وأبعده إلى الوجه القبلى حيث عاش هناك أربع سنوات، ثم أذن له بالعودة. شارك أخاه إبراهيم فى تعمير الكنائس والأديرة ووقف العقارات عليها. له صورة تمثله بدار الآثار بفرساي فى القاعة الشرقية.

و«مصارعة الثيران». اعتكف في بيته في سن السبعين، وملاً جدرانه بلوحاته العديدة، وقضى سنواته الأخيرة في بوردو. يعد أعظم فناني عصره، وتحفل أعماله متاحف أمريكا وأوروبا.

جويار، ستانسلاس: (١٨٢٤ - ٨٤)، مستشرق فرنسي تولى التدريس بالكوليج دي فرانس. من آثاره «بحث عن صياغة جمع التكسير في العربية»، و«نبد متعلقة بمذهب الإسماعيلية»، و«نظرية جديدة في العروض العربي» وبحث في صلاح الدين، وترجمة رسالة في القضاء والقدر للسمرقندي، وجغرافية الإدريسي.

جوياش: ولاية (٦٤٢٠٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٣٠٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط البرازيل. عاصمتها جويانيا (ح ١٢٤٧٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، هضبة تنحدر منها بعض روافد الأمازون وبارانا.

جويان، نيكولاس: (١٩٠٤ - ٨٩)، شاعر كوبي، يتميز بالعنصرية. قدم الفن الزنجي في مختلف صوره في أشعاره التي تمتاز بموسيقيتها وصورها الحسية. حصل على جائزة نين للسلام ١٩٥٤.

جويانا: (جمهورية جويانا التعاونية) (٢١٤٩٦٩ كم<sup>٢</sup>، ٧٥١٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، جمهورية شق أمريكا الجنوبية. عاصمتها جورجيتاون. تحدها سورينام من الشرق، والبرازيل من الجنوب وفنزويلا من الغرب، غالبية السكان من الهنود والزنج وبعضهم بيض. تكثر بها الغابات، وتشتهر بكثرة مساقط المياه الرائعة الجمال. أهم صادراتها السكر والروم والأرز والخشب والذهب والألماس (من حقول مازاروني الغنية) واليوكسيت. تنازعها البريطانيون والهولنديون والفرنسيون وألت إلى بريطانيا ١٨١٥. وأدى اكتشاف الذهب بها إلى توسع الاستعمار البريطاني والنزاع مع فنزويلا بشأن الحدود. ظلت مستعمرة بريطانية حتى ١٩٦٦ عندما أصبحت دولة مستقلة في الكومنولث البريطاني وانضمت للأمم المتحدة. أعلنت جمهورية ١٩٧٠ في رئاسة فوربس بورنهام الذي اتبع سياسة اشتراكية. وعند وفاته

في ١٩٨٥ خلفه ديزموند هويتي الذي عدل تدريجياً عن الخط الاشتراكي. خسر هويتي في انتخابات الرئاسة ١٩٩٢ وفاز فيها تشيدي چاجان وهو رئيس وزراء ماركسي سابق. توفي ١٩٩٧ وتولى صامويل هندز الرئاسة وأصبحت چانیت چاجان، أرملة الرئيس الراحل، رئيسة وزراء جويانا. ثم رئيساً للجمهورية. استقالت في ١٩٩٩. خلفها بارات جاغديو.

جويت، بنجامين: (١٨١٧ - ٩٣)، بحاثة إنجليزية وقس أنجليكاني ورئيس كلية باليول بجامعة أكسفورد، (١٨٧٠ - ٩٣). أحد كبار التربويين الذين تفخر بهم إنجلترا، لاقت ترجماته لمحاولات أفلاطون شهرة كبيرة.

جويت، سارة أورني: (١٨٤٩ - ١٩٠٩)، روائية أمريكية، امتازت قصصها بتصوير منطقة مين. من مؤلفاتها «طبيب القرية» ١٨٨٤ و«العاشق المحافظ» ١٩٠١. نشرت قصائدها ١٩١٦.

جويشارديني، فرانيسكو: (١٤٨٣ - ١٥٤٠)، مؤرخ وسياسي إيطالي. خدم في حكومة فلورنسا وعينه البابا ليون ١٠ في خدمته. يعد مؤلفه عن تاريخ إيطاليا من (١٤٩٢ - ١٥٣٤) فترة الحروب الإيطالية - من روائع المؤلفات التاريخية في عصر النهضة. انتقد السياسة البابوية في إيطاليا.

جويدوريني: (١٥٧٥ - ١٦٤٢)، مصور إيطالي، ولد قرب بولونيا. عمل مع كاراتشي. قام ١٦٠٠ بأولى رحلاته العديدة إلى روما، حيث أصبح منافساً لكارافاجيو. كانت له مكانة كبيرة في القرنين ١٧ و١٨. من أشهر لوحاته «أروا» و«توبة المجذلية».

جويدى، أجناتىوس: (١٨٤٤ - ١٩٣٥)، مستشرق إيطالي. تخرج في جامعة روما ودرس فيها، ودعى ليحاضر في الجامعة المصرية القديمة. من آثاره «دراسات عن النص العربي لكتاب كليله ودمنة» (روما ١٨٧٣) ومحاضرات عن «بلاد العرب قبل الإسلام» (باريس ١٩٢١)، نشر كتاب «الآفعال» لابن القوطية

والتجربة وأن يستفيد من الأسطورة والرمز، وينهج مجرى الشعور أو تيار الوعي. أما روايته «يوليس»، التي كتبها (١٩١٤-٢١) في زيورخ وباريس فقد نشرت تبعاً في إحدى المجلات الأدبية لعدم تمكن جويس من الحصول على ناشر حتى ظهرت في باريس ١٩٢٢، ثم برزت أهميتها للعالم، فقد هجر جويس فيها الشكل المألوف في كتابة القصة، وأظهر فيها براعة لغوية فائقة، كما تميزت الرواية باستعارة جويس من اللغات الأخرى، وبتنوع الأسلوب حسب حالة الأشخاص (ومنهم ستيفن ديدالوس، وليوبولد بلوم، وزوجته مولي بلوم)، إذ استخدم جويس طريقة مجرى الشعور والمونولوج الداخلي كما استخدم الرموز الدينية والأسطورية والمجازية. ومن أهم قصصه التي من هذا القبيل قصة «فنانز ويك» ١٩٣٩. وتأثير جويس على كتاب القرن ٢٠ لا جدال فيه، ولو أن الذين اقتفوا أثره بدقة أو حاكوا أسلوبه محاكاة محكمة لم يكونوا كثيرين. جويس، قسطنطين: (١٨٠٥-٩٢)، رسام فرنسي ولد بهولندا، صحب بيرون إلى اليونان مشاركين في تحريرها من الأتراك ١٨٢٤. نشرت رسومه لأول مرة في مجلة «لندن نيوز».

جويسوى: انظر: هوهيهوت.

جوين، إيلينور: (١٦٥٠ - ٨٧)، ممثلة إنجليزية، كانت بائعة برتقال في المسرح الملكي، ثم ظهرت لأول مرة في دروري لين في مسرحية درايدن «الإمبراطور الهندي» ١٦٦٥، عرفت بفكاهتها في الأدوار الكوميديّة. صارت عشيقة للملك شارل ٢ في ١٦٦٩، وولدت له ولدين صار أحدهما دوق سنت ألبانز.

الجويني، أبو المعالي: انظر: إمام الحرمين.

جويين: إقليم ومقاطعة قديمة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بوردو، ومرادفة لأكويتين حتى حرب المائة عام. وقع معظمها تحت حكم إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣) وكانت في القرنين ١٧ و ١٨ تتكون من مديريات الجيرون، والدوردوني، ولوت، ولوت إيه -

وشرح ابن هشام على قصيدة «بانت سعاد» وأعد فهرساً لكتاب الأغاني، وآخر لأسماء الشعراء في «خزانة الأدب».

جويرية: (ت ٦٧٦)، بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة. إحدى زوجات النبي ﷺ. تزوجها قبله مسافع ابن صفوان وقتل يوم المريسيع (٦ هـ) فسييت مع بني المصطلق، وكان أبوها سيد قومه في الجاهلية، فافتداها ثم زوجها لرسول الله ﷺ. كان اسمها برة فسمّاها النبي ﷺ جويرية، عرفت بأدبها وفصاحتها، روى لها البخاري ومسلم سبعة أحاديث، توفيت بالمدينة عن ٦٥ عاماً تقريباً.

جويس، جيمس: (١٨٨٢-١٩٤١)، روائي أيرلندي، ومن كبار الشخصيات الأدبية في الأدب العالمي. ولد في دبلن، وتعلم بالمدارس اليسوعية، وتخرج في جامعة دبلن. قطع صلته ببلدته ونشأته الكاثوليكية، وعاش متقلداً بين إيطاليا، وسويسرا، وفرنسا حيث كان يكتب مؤلفاته في جو من البؤس والفقر، ولم يعد إلى أيرلندا إلا عندما كانت والدته تحتضر ١٩٠٤. وهناك أمضى شهوراً قليلة تعيشه يدرس في إحدى المدارس، وفي تلك السنة التقى بالمرأة التي أصبحت زوجته، ورحلا في نفس العام إلى دول أوروبا. كانت أول مؤلفاته ديوان من الشعر بعنوان «موسيقى الحجرة» ١٩٠٧ الذي أكسبه بعض الشهرة زادت بعد نشر مجموعة أشعاره ١٩٣٧. لم يعتبر شعره على العموم إضافة في الأدب، وإنما نثره هو الذي اعتبر كذلك، ومنه «قصص في دبلن» ١٩١٤ (ترجم إلى العربية) الذي عثر على ناشر له بصعوبة بالغة لاحشوا الكتاب على أسماء حقيقية تمس بعض الأشخاص والأماكن والهيئات، ثم نشر روايته «صورة الفنان في شبابه» ١٩١٦ التي صور فيها شباب ستيفن ديدالوس (وهو جيمس جويس نفسه ولكنه أيضاً الفنان العالمي)، ولقد تميزت بالمعاني العميقة والحكمة الروائية الدقيقة مما جعلها من أعظم الأعمال الأدبية. فقد حاول جويس فيها أن يكشف عن جميع مستويات العقل

١٩٨٣ ثم عمدة لشنغهاي ١٩٨٥ وعضواً في المكتب السياسي الصيني ١٩٨٧.

جيب: فراغ في الجسم مملوء عادةً بالهواء أو الدم. والجيوب الأنفية فراغات مبطنة بغشاء مخاطي في عظام الوجه تتصل بممرات بتجويف الأنف وقد تساعد في تدفئة وترطيب هواء الشهيق. انظر: التهاب الجيوب الأنفية.

جيب، هاملتون ألكسندر روسكين: (١٨٩٥ - ١٩٧١)، مستشرق إنجليزي. تعلم في مدرسة اللغات الشرقية بلندن ونال درجة الأستاذية يبحث عن «الفتوحات العربية في آسيا الوسطى» (لندن ١٩٢٣). تولى منصب أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد، ثم انتقل إلى جامعة هارفرد في الولايات المتحدة. له عناية خاصة بدراسة الإسلام المعاصر والأدب العربي المعاصر ومن كتبه «إلى أين يسير الإسلام؟» (لندن ١٩٣٢)، و «اتجاهات حديثة في الإسلام» (شيكاغو ١٩٤٧)، و «المجتمع الإسلامي والغرب» (بالاشتراك مع هارولد بون - لندن ١٩٥٠).

جيبس، جوسيا ويلارد: (١٨٣٩ - ١٩٠٣)، فيزيقي، رياضى أمريكى، أستاذ الفيزيكا الرياضية بجامعة ييل ١٨٧١. أسهم في ميدان الديناميكا الحرارية، جمعت مذكراته العلمية بعد وفاته وظهرت مجموعة أعماله ١٩٢٨.

جيبس، جيمس: (١٦٨٢ - ١٧٥٤)، معمارى إنجليزى. من أشهر أعماله كنيسة سان مارى لى ستراند (١٧١٤-١٧) وسان مارتن (١٧٢١-٢٦). قام أيضاً بأعمال رائعة في جامعتي أكسفورد وكمبردج.

جيل، كلارك: (١٩٠١-٦١)، ممثل أمريكى. كان ممثلاً مسرحياً ثم انتقل إلى السينما ١٩٣٠. ظهرت قدرته في كثير من الأفلام المعروفة، مثل «ثورة على السفينة باونتي». و «ساراتوجا»، و «ذهب مع الريح».

جيبوتى: جمهورية (٢٢٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٩٦٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أفريقيا على خليج عدن، عاصمتها جيبوتى. تحدها إثيوبيا من الشمال والغرب وجمهورية

جارون وأفرون الحالية أى أقاليم بوردو وآجن وبيريغور وكيرسى وروبرج.

جياكومتى، ألبرتو: (١٩٠١ - ٦٦)، نحاس سويسرى الأصل، عاش في باريس وتأثر بتعبيرات الفنون الأفريقية، والفن المصرى القديم، ثم خلص إلى معالجة المطلق والجوهر، وتأكيد أبدية الشكل في عالم الفراغ.

جيانا: منطقة، ش ق أمريكا الجنوبية، يحيط بها تقريباً حوض نهر الأورينوكو، وحوض الأمازون والمحيط الأطلنطى. الشريط الساحلى الضيق ممطر وحار، أما المنطقة الداخلية الشاسعة، وأغلبها غير مستغل فتشمل مرتفعات جيانا ومنطقة السافانا والغابات الشاسعة الممطرة. وتتضمن منطقة جيانا ق فنزويلا وجزءاً من شمال البرازيل فضلاً عن ثلاث وحدات سياسية معروفة باسم جيانا أولاًها جيانا البريطانية فى أقصى الغرب، انظر: جويانا، وجيانا الهولندية فى الوسط، انظر: سورينام وجيانا الفرنسية فى أقصى الشرق. نزل الهولنديون بالمنطقة ١٦١٦ وتبعهم الإنجليز ١٦٣٠ ثم الفرنسيين ١٦٤٣، وتداولتها أيديهم فى أثناء الحروب الاستعمارية التى دارت بينهم حتى أقر مؤتمر فيينا ١٨١٥ تقسيمها بين الدول الثلاث.

جيانا الفرنسية: قسم إدارى فيما وراء البحار يتبع فرنسا (٨٣٥٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، على الساحل الشرقى لأمريكا الجنوبية. عاصمتها كاين. تحدها سورينام فى الغرب والبرازيل فى الشرق والجنوب. استوطنها الفرنسيون ١٦٠٤، وكانت تستخدم منفى فى عهد الثورة الفرنسية ونابليون ٣ ثم تحررت من صفتها كمستعمرة للنفى والعقاب بعد الحرب العالمية ٢. صارت قسماً إدارياً فيما وراء البحار ١٩٤٧. من حاصلاتها الذهب والبن والكافور والماشية.

جيانج زى من: (١٩٢٦ - )، سكرتير عام الحزب الشيوعى الصينى (١٩٨٩-٢٠٠٢) ورئيس الصين (١٩٩٣-٢٠٠٣) كان مهندساً وأصبح وزيراً للصناعة فى

متنصب القامة. يعيش فى تجمعات عائلية وهو وحيد الزوجة.

جيبون، إدوارد: (١٧٣٤ - ٩٤)، مؤرخ إنجليزى. قضى طفولة سقيمة ولم يدرس دراسة منظمة، ولكنه كان نهماً فى قراءته. تعلم باسقفورد ولوزان. قام بزيارة لروما أمدته بفكرة تأليف كتابه الضخم الخالد «تاريخ تدهور الإمبراطورية الرومانية وسقوطها» الذى ظهر فى ستة مجلدات (١٧٧٦ - ٨٨) فحظى على الفور بالثناء والانتشار. كان شكل جيبون غير الوسيم مثاراً للسخرية بين الأوساط العالية التى غشيتها. قابل بالسخط والاستنكار الثورة الأمريكية، ولكنه أظهر رضاه عن الثورة الفرنسية، كتب سيرة ذاتية.

جيبونز، أبيجيل هوبر: (١٨٠١ - ٩٣)، داعية من دعاة تحرير العبيد الأمريكين ومحسنة، ولدت فى فيلادلفيا وهى ابنة إيزاك تاتم هوبر، وكان لها نشاط كبير فى تحقيق إصلاحات كثيرة، وخاصة فى تحسين ظروف الحياة داخل السجون. وفى ١٨٣٣ تزوجت من جيمس سلون جيبونز (١٨١٠ - ٩٢)، وهو من رجال البنوك وقد شاركها بعد الزواج فى نشاطها الخيرية، وكان كلاهما من دعاة تحرير العبيد وإلغاء الرق، ومن ثم غدا بيت «جيبونز» بمدينة نيويورك ملجأ للعبيد الآبقين. كتب جيمس جيبونز عدة كتب فى الشئون المالية.

جيبيرتى، لورنزو: (ح ١٣٧٨ - ١٤٥٥)، نحاس من فلورنسا، فاز فى مسابقة تصميم الأبواب البرونزية فى معمدانية فلورنسا ١٤٠١، تبرز لوحات الأبواب الشمالية والجنوبية مشاهد من سيرة المسيح والعهد القديم.

جيتيرى، لوسيان جرمان: (١٨٦٠ - ١٩٢٥)، ممثل فرنسى، درس فى كونسرفاتوار باريس، وظهر لأول مرة فى مسرحية «غادة الكاميليا» فى مسرح الجيمينز. ومثل ٩ سنوات فى مسرح مايكل فى سنت بطرسبرج، وعاد إلى باريس ليصبح مخرجاً وممثلأ فى الكوميدى فرانسيز ١٩٠٢، وفى مسرح النهضة (١٩٠٢ - ٩). من أوائل المؤيدين للترعة الواقعية فى الدراما، ويعتبر من أعظم

الصومال من الجنوب وخليج عدن من الشرق. المناخ صحراوى حار، وتقوم بها زراعة قليل من القطن والبلح والتبغ. يعتمد الاقتصاد أساساً على ميناء جيبوتى. تصدر الجلود والماشية والبن. السكان مسلمون ويتكونون من قبيلة العيسى (ترتبط بجمهورية الصومال) وقبيلة العفر وهى الأكثر عدداً (ترتبط مع إثيوبيا). استولت فرنسا على مدينة أوبوك الساحلية بمقتضى معاهدات عقدتها مع زعماء قبيلة الدنكان ١٨٦٢، ثم ضمت إليها الإقليم كله وأنشأت المستعمرة ١٨٩٦. أصبحت عضواً فى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. قامت حركات قومية تنادى بالاستقلال ١٩٦٦. وفى مارس ١٩٦٧ أجرى استفتاء لتقرير المصير وفضل السكان تبعيتهم لفرنسا. وأطلقت فرنسا على الإقليم اسم الإقليم الفرنسى للعفر والعيسى ١٩٦٧ وكان يسمى الصومال الفرنسى قبل ذلك. حصلت على استقلالها فى يونية ١٩٧٧ وتولى حسن جوليد رئاسة الجمهورية وأقام دولة الحزب الواحد فى ١٩٨١. تأثرت جيبوتى بالحروب فى الدول المجاورة، إثيوبيا والصومال، وأجريت انتخابات محدودة متعددة الأحزاب فى ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. فاز اسماعيل عمر جيله فى انتخابات الرئاسة (أبريل ١٩٩٩) خلفاً لحسن جوليد.

جيبوتى: مدينة (ح ٥٩٦٣٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جيبوتى، وميناء على مدخل خليج عدن. أنشأها الفرنسيون (١٨٨٨ - ٩٢)، وصارت عاصمة للصومال الفرنسى (١٨٩٢ - ١٩٤٥). حدثت بها اضطرابات عنيفة بعد استفتاء الإقليم ١٩٦٧ بأن تظل مرتبطة بفرنسا، تدهور النشاط فى الميناء فى أعقاب إغلاق قناة السويس ١٩٦٧.

جيبون: أصغر القردة العليا الشبيهة بالإنسان (من الجنس هيلوباتس وسمفلانجاس Hylobates and Symphalangus)، يعيش جنوب شرقى آسيا وجزر الهند الشرقية. وللجيبون جسم رشيق وذراعان طويلتان ويتنقل بين الأشجار بسرعة وخفة، ويمشى على الأرض

الممثلين على المسرح الفرنسى. ابنه ساشا جيتري (١٨٨٥ - ١٩٥٧)، ممثل ومؤلف مسرحى من أبرز المؤلفين الفرنسيين، تمتاز تمثيلياته بالفتنة، ومنها «نونو» ١٩٠٥، و «جان لافونتين» ١٩٢٢، و «موزارت» ١٩٢٥، ظهر فى مسرحياته، وأخرج ومثل فى الأفلام السينمائية، أفضلها «قصة مخادع» ١٩٣٧، و «لألى التاج» ١٩٣٨. قبض عليه بتهمة التعاون مع النازى ١٩٤٥، وأفرج عنه ١٩٤٦.

جيتسبرج: مدينة أمريكية (ح ٨٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية بنسلفانيا، تأسست ١٧٨٠، سميت باسم الجنرال جيمس جيتيس، بها كلية جيتسبرج ومركز بحوث العقيدة اللوثرية وحديقة جيتسبرج الحربية القومية حيث وقعت إحدى معارك الحرب الأهلية (انظر: جيتسبرج، معركة). ألقى بها أبراهام لنكولن خطبة جيتسبرج ١٩ نوفمبر ١٨٦٣ عند تدشين المقبرة العسكرية القومية.

جيتسبرج، خطبة: ألقاها أبراهام لنكولن فى ١٩ من نوفمبر ١٨٦٣ لتدشين مقبرة عسكرية قومية بأرض معركة جيتسبرج فى الحرب الأهلية. من أشهر الخطب الحديثة التى يكثر الاستشهاد بها. قال فيها: «منذ ثمانية من العقود وسبع من السنين أنجب آبائنا على ظهر هذه القارة أمة جديدة. نشأت على الحرية وكرست حياتها للمبدأ الذى ينادى بأن الناس خلقوا سواسية وها نحن مشتبكون فى حرب أهلية عظمى، هى محك اختبار لما إذا كانت هذه الأمة أو أية أمة أخرى نشأت نشأتها وكرست حياتها لمبدأنا يمكننا أن نعلم طويلاً. وها نحن أولاً نجتمع فى ساحة معمرة عظيمة من معامع هذه الحرب، وقد جئنا لنكرس شطراً من أرضها ليكون راحة أبدية لأولئك الذين ماتوا كى تحيا أمتهم، فجدير بنا أن نقابل بذلهم بهذا الصنيع. ولكنه بمعنى أوسع ليس فى مقدورنا أن ندشن، وليس فى مقدورنا أن نكرس هذه الأرض، لأن المقاتلين الصناديد الأحياء منهم والأموات الذين خاضوا غمار الحرب قد قدسوها بدمائهم على نحو أجل كثيراً مما يمكن لقوتنا الضئيلة أن ترفع من

شأنه أو تخفض، ولن يحفل العالم بما نقوله فى هذا المكان إلا قليلاً، ولن يذكر منه شيئاً بعد وقت وجيز. ولكنه سيذكر على مدى الأيام ما فعله هؤلاء الأبطال فى هذا المكان، وحرى بنا نحن الأحياء أن نكرس هنا جهودنا للعمل الذى لم يكمل بعد والذى اضطلع به فى نبل أولئك الذين حاربوا فى هذه البقعة. حرى بنا أن نكرس حياتنا للعمل الجليل الذى لا يزال يواجها، وأن نستلهم من هؤلاء الموتى المبجلين روح التفانى لهذه القضية التى سكبو فى سبيل إنجازها آخر قطرة من دمائهم، فلنوطد عزمنا الصادق على أن هؤلاء الموتى لم يموتوا عبثاً. وأن هذه الأمة ستولد برعاية الله ولادة جديدة، قوامها الحرية وأنه لن تزول من هذه المعمورة حكومة للشعب يديرها الشعب لخير الشعب».

جيتسبرج، معركة: (يونية - يولية ١٨٦٣)، فى الحرب الأهلية. بعد الانتصار فى شانسلورفيل شرع القائد لى فى الهجوم الثانى على الشمال عبر وادى شانداوا، وفى شمبرزبرج علم بأن جيش بوتوماك يتركز شمال بوتوماك. التقى الجيشان غرب جيتسبرج وكانت هزيمة القوات التعاهدية نقطة التحول فى الحرب.

جيتسكيل، هيو تود تيلور: (١٩٠٦-٦٣)، أحد زعماء حزب العمال البريطانى، معتدل النزعة، اقتصادى، علم فى جامعة لندن فى أثناء الحرب العالمية ٢. انضم إلى حزب العمال ١٩٢٦، انتخب نائباً فى البرلمان ١٩٤٥. تقلد عدة مناصب وزارية (١٩٤٧-٥١). خلف كلمنت آتلى رئيس الحزب ١٩٥٥ بعد اعتزاله السياسة. له مؤلفات فى التعايش السلمى.

جيتسهيد: مدينة (ح ٧٦٣٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تايين آند ويرش ق انجلترا، على نهر تايين مقابل نيوكاسل التى تتصل بها بعدة جسور. تقوم بصناعة القاطرات وأعمال السكك الحديدية وبناء السفن والصناعات الزجاجية والحديدية والكابلات والكيميائيات. تقع بالقرب منها مناجم للفحم ومحاجر لصنع حجر المسن.

في سياسة فرنسا الاستعمارية. ترجمت أكثر رواياته إلى الإنجليزية وترجمت «أديب» إلى العربية. ترجم جيد عن طاغور وشيكسبير وبلوك ترجمات ممتازة. نال جائزة نوبل في الأدب ١٩٤٧. له ترجمة ذاتية «إذا مات» ١٩٢٦ و «يومياته» ١٩٣٩.

جيدنجز، فرانكلين هنري: (١٨٥٥ - ١٩٣١)، عالم اجتماعي أمريكي. ولد بولاية كونيتيكت وتخرج في كلية يونيون، وصار أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة كولمبيا ١٨٩٤. يقوم تفسيره للظواهر الاجتماعية على مبدأ «وعى النوع»، شجع الدراسات الإحصائية في علم الاجتماع. أهم كتبه «مبادئ علم الاجتماع» ١٨٩٦، و«الديمقراطية والامبراطورية» ١٩٠٠، و«الدراسة العلمية للمجتمع البشري» ١٩٢٤.

جيديس، نورمان بل: (١٨٩٣ - ١٩٥٨)، مصمم مناظر مسرحية أمريكي. ابتكر أسلوباً حديثاً في عرض الواجهات الزجاجية، وصمم مناظر لأوبرا متروبوليتان. تعتبر لوحة «المعجزة» أشهر أعماله.

جير: قسم (٦٣١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٨٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ فرنسا، عند سفح جبال البرانس، بمنطقة أرميناك بإقليم جاسقونيا عاصمته أوش.

جير أو جير حي: أكسيد الكالسيوم، جامد أبيض غير متبلور، قابل للانصهار بصعوبة جداً (نقطة انصهاره ٢٥٧٠ مئوية). يحضر بتسخين الحجر الجيري في

القمين. يستخدم في صنع الخزف والزجاج والقلويات، وفي تنقية السكر، وعلاج التربة، وبوصفه مبيداً للحشرات وهو أندريد قاعدي يتفاعل مع الماء لتكوين هيدروكسيد الكالسيوم، وتسمى العملية بالإطفاء، وناتجها الجير المطفأ، وهو مسحوق أبيض، يستعمل في المونة، والمصيص، والطلاء بالجير، ومعادلة حامضية التربة، وتنقية سكر البنجر، محلولة هو ماء الجير. ومخلوط كبريتيدات الكالسيوم مبيد حشري يسمى الجير الكبريتي. وقد استخدم قدماء المصريين الحجر الجيري ومونة

جيج: رقصة إنجليزية تؤدي أيضاً في اسكتلندا وأيرلندا، وهي رقصة سريعة يؤديها شخص أو أشخاص بخطوات سريعة غير منتظمة، دخلت إلى الولايات المتحدة، وتبناها الزنوج، وصاروا يرقصونها في استعراضات المغنين المتجولين، كما دخلت إلى الموسيقى تحت اسم الجيج، فاستعملها باخ وهيندل في التابع الموسيقي على أوزان الرقص.

جيجانتوصورس: زاحف دينصوري عاش في الدور الجوري وربما كان أضخم مخلوق وجد على سطح الأرض. لم تعرف من بقاياه غير حفريات آثار أقدامه التي اكتشفت بين الصخور في صحراوات أريزونا بأمريكا، ولكنها تدل على ما بلغ من ضخامة فإن طول الأثر منها يبلغ حوالي ١٥٠ سم.

جيجز: لفظ أطلقه الكتاب المحدثون على العملة التي أصدرها جيجز ملك ليديا الذي يحتمل أنه تولى الحكم (٦٧٨ - ٦٥٢ ق م) وفي عهده ضربت النقود لأول مرة في العالم.

جيجنباور، كارل: (١٨٢٦ - ١٩٠٣)، مشرح ألماني، أستاذ بجامعة بينا (١٨٥٥ - ٧٣) وجامعة هايدلبرج (١٨٧٣ - ١٩٠١). أكد قيمة التشريح المقارن لدراسة التطور والتماثل في التركيب. أثبت ١٨٦١ أن بيضات الفقاريات خلايا مفردة.

جيجون: انظر: أموداريا.

جيد، أندريه: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، كاتب فرنسي من أشهر كتاب القصة المعاصرين ومن رواد الفكر الحر في فرنسا. أنشأ ١٩٠٩ المجلة الفرنسية الجديدة التي لعبت دوراً هاماً في توجيه الأدب الفرنسي حتى ١٩٤٠، وصور الصراع بين طبيعته العاطفية ونشأته الدينية في رواياته الخلقية التي تعكس كثيراً من أحداث حياته الخاصة ومنها «المستهتر» ١٩٠٢، و«الباب الضيق» ١٩٠٩ (ترجمت إلى العربية)، و«سيمفونيتان» ١٩١٩، وألف «أسفار في الكنفو» ١٩٢٧ و«العودة من تشاد» ١٩٢٨ وهما من ثمار أسفاره في أفريقيا قادتا إلى إصلاح



(۱۱۶۳-۸۴)، مئذنة لمسجد كان يقوم مكان الكاتدرائية، ثم تحولت إلى برج للأجراس ۱۵۶۸ بعد إضافات معمارية.

جیر جاس: (۱۸۳۵ - ۸۷)، مستشرق روسی. تخرج في جامعة بطرسبرج، ودرس العربية في باريس، وعاش ثلاث سنوات في سوريا ولبنان ومصر. ثم رجع إلى بطرسبرج ودرس في جامعته. حقق الأخبار الطوال للدنيوري، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية، وألف معجمًا عربيًا روسيًا، وتاريخ الآداب العربية، وحقوق التصاري في التشريع الإسلامي وغيرها.

جیرودنر، جیمس: (۱۸۲۸ - ۱۹۱۲)، مؤرخ بريطاني، عمل موظفًا بمكتب المحفوظات العامة (۱۸۴۶ - ۹۳)، كرس وقت فراغه للدراسات التاريخية والتأليف، أخرج مع برور «تقويم الخطابات والأوراق المتعلقة بعهد هنري الثامن» (۲۱ مجلدًا، ۱۸۵۶ - ۱۹۱۰)، ترجم لريتشارد ۳ (۱۸۷۸) وهنري ۷ (۱۸۸۹).

جیرودنر، هنري أوفريه: (۱۸۷۹ - ۱۹۴۹)، قائد فرنسي، أسره الألمان في الحربين العالميتين وهرب في المرتين. نزل مع الحلفاء بأفريقيا الشمالية بعد هربه الثاني ۱۹۴۲، وخلف دارلان مندوبًا ساميًا لأفريقيا الشمالية والغربية، واشترك فترة قصيرة مع منافسه دي جول في رئاسة اللجنة الفرنسية للتحرير القومي ۱۹۴۳، ورأس القوات الفرنسية الحرة حتى أبريل ۱۹۴۴.

جیرودو، جان: (۱۸۸۲ - ۱۹۴۴)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي، شهر بوصفه لريف فرنسا. اشترك في الحرب العالمية ۱ فأوحت إليه بكتابه «قراءات لشبح» ۱۹۱۷، و «أمريكا الصديقة» ۱۹۱۸. ومن أشهر قصصه «سوزان والمحيط الهادئ» ۱۹۲۱، بدأ ۱۹۲۸ سيرته المسرحية بمسرحية «سيفجريد». من أشهر مسرحياته «مجنونة شايبو» ۱۹۴۵ وتتضمن سخرية لاذعة بمادية القرن العشرين.

جیروسكوب: انظر: مدوار.

جیروند، دوجلاس ولیم: (۱۸۰۳ - ۵۷)، مؤلف

الجير، وتوجد بقايا آثار أفران الجير بكهوف إنسان العصر الحجري.

جير الغاز: أو الجير المطفأ بعد استخدامه في مصانع غاز الاستصباح لتفتية هذا من ثاني أكسيد الكربون وثاني كبريتيد الهيدروجين - فيحتوى في النهاية على حوالى ۵۰٪ من كربونات الكالسيوم والباقي من هيدروكسيد الكالسيوم وكبريته، ومقادير صغيرة من الماغنيسيا والجبس. يستعمل في الزراعة لإبادة بعض الديدان والحشائش الضارة.

جير: مدينة (۱۰۲۴/۸۶ نسمة، ۲۰۰۶)، بثورنجيا، ق ألمانيا مركز لصناعة المنسوجات والمنتجات المعدنية والآلات. ظلت حتى ۱۹۱۸ عاصمة لإمارة ريوس (الفرع الأصغر).

جيرار، السارون فرانسوا إسكال: (۱۷۷۰-۱۸۳۷)، مصور فرنسي للأشخاص والموضوعات التاريخية. ولد بروما ورحل إلى باريس حيث أصبح تلميذًا أثيرًا للمصور جاك دافيد. من أشهر لوحاته: «كيوبيد يقبل بيسييا»، وهى بمحترف اللوفر. عينه لويس ۱۸ (۱۸۱۴) مصورًا للبلاد.

جيرار، جريجور، الأب: (۱۷۶۵ - ۱۸۵۰)، مرب سويسرى من الرهبان الفرنسيسكان الذين عهدوا إليه بإدارة المدرسة الابتدائية في مدينة فريبورج فاشتهدت بسرعة، وتدفق المربون والكتاب من أوروبا وأمريكا لزيارتها والإطلاع على طرائق جيرار في تعليم اللغة الفرنسية التي نالت نجاحًا كبيرًا والتي شرحها في كتابين.

جيرالاندايو، دومينيكو: (۱۴۴۹ - ۹۴)، مصور فلورنسى. درس مع بالدوفيتتى، ثم تولى فيما بعد التدريس لميكلانجو. له آثار رائعة في فن الفريسكو، وخاصة في كنيسة سانتا ترييتا وماريا نوفيلا بفلورنسا. كان ابنه ريدولفو جيرالاندايو (۱۴۸۳-۱۵۶۱)، مصورًا أيضًا.

جيرالد: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية باسبانيا، بنى

الوسطى»، و كتاب فى الدبلوماسية» (مجلدان) ويعد مرجعاً فى الدراسة العلمية للوثائق.

جيريرو: ولاية (٦٤٤٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣١٣٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المكسيك على المحيط الهادى. عاصمتها شيلبانسينجو (ح ١٧٩٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، والولاية جبلية السطح شاهقة الارتفاع فيما عدا رقعة ساحلية ضيقة حول ثغر أكابولكو. تشتهر بزراعة البن والتبغ والقطن والكافو، توجد بها مناجم للذهب والفضة والرصاص والحديد والفحم والزئبق والأحجار الكريمة والكبريت. وتشتهر تاسكو بصناعاتها الفضية. احتلت مكانة بارزة فى حرب التحرير ضد إسبانيا (١٨١٠ - ٢١). أصبحت ولاية ١٨٤٩.

جيريكو، جان لوى: (١٧٩١ - ١٨٢٤)، مصور فرنسى. أسهم فى إدخال النزعة الرومانتيكية إلى فرنسا، درس مع فرنيه وجيران، ولقى فى مرسى الأخير دلاكروا، ثم درس فى روما (١٨١٧ - ١٩). عرض أعماله فى باريس ولندن حيث لقى نجاحاً كبيراً. أثر تأثيراً كبيراً فى الفن الفرنسى بالرغم من قصر حياته الفنية.

جيز: أسرة أدواق فرنسية أسسها بصفتها فرعاً أصغر لأسرة لورين كلود دى لورين أول أدواق دى جيز (١٤٩٦ - ١٥٥٠)، الذى رفعه فرانسوا ١ إلى مرتبة الإمارة بلقب دوق، وتزوجت ابنته مارى دى جيز من جيمس ٥ ملك اسكتلندا وهى والدة مارى ملكة اسكتلندا. إبنه فرانسوا دى لورين ثانى أدواق دى جيز (١٥١٩ - ٦٣)، وشارل دى جيز، كاردينال لورين (١٥٢٥ - ٧٤)، وقد أشرفا على السياسة الفرنسية فى عهد فرنسيس ٢ زوج مارى ملكة اسكتلندا الأولى ودافعا عن القضية الكاثوليكية ضد الهيجونوت وقضيا بعنف على مؤامرة أمبواز ١٥٦٠. وبعد موت فرنسيس عارضاً سياسة التسامح التى جرت عليها كاترين دى ميديشى وتسبباً فى نشوب الحروب الدينية ١٥٦٢. وهزم فرانسوا الهيجونوت فى دريه، ولكنه اغتيل بعدها بقليل وفأوض شارل أسبانيا للحصول على معونتها

مسرعى وكاتب إنجليزى هازل، نالت مسرحيته «سوزان ذات العيون السود» ١٨٢٩ نجاحاً هائلاً، ولكن شهرته ترجع إلى مقالاته التى نشرها فى مجلة «بنش» منذ ١٨٤١ حتى وفاته. عمل محرراً فى جريدة «لويد الأسبوعية» ١٨٥٢. خلفه ابنه وليم بلانشارد جيرولد (١٨٢٦-٨٤)، الذى ألف كثيراً من المسرحيات والروايات وكتب تراجم لحياة والده ١٨٥٩، وحياة «نابليون ٣» (١٨٧٤-٨٢) وحياة «جورج كروكشانك» ١٨٨٢.

جيروم، جيروم كلابكا: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، مؤلف مسرحى وكاتب إنجليزى هازل. اشتهر بالفكاهة المسلية بفضل كتابيه «أفكار بليدة لمؤلف بليد» ١٨٨٩، و «ثلاثة رجال فى قارب» ١٨٨٩. نشرت مذكراته بعنوان «حياتى وأيامى» ١٩٢٦.

جيروند: قسم (١٠٧٦٧ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٦٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ فرنسا. عاصمته بوردو. يضم منطقة نيزد بوردو. يقطعه الجيروندي وهو مصب خليجى طوله ٦٥ كم، وعرضه ٥ - ١١ كم، ويتكون من التقاء نهري الجارون والدردونى شمالى بوردو بنحو ٢٠ كم. شريان رئيسى لتجارة النيزد.

جيرونديون: جماعة من الجمهوريين المعتدلين فى الثورة الفرنسية، وترجع تسميتهم بالجيرونديين إلى أن معظم أعضائها الأولين كانوا نواباً عن قسم الجيروندي ١٧٩١، ومن زعمائهم بريسو دى فارفيل وفرنيو وكوندريسيه وديموريه. وفى يونية ١٧٩٣ طرد اليعاقبة والكورديلية المتطرفون الجيرونديين من المؤتمر الوطنى وأعدموا زعماءهم، وأدى اغتيال شارلوت كورداى لمارا إلى استمرار العنف، فانضم الملكيون إلى الجيرونديين وثاروا فى الأقاليم وفشلوا فى منع محاكمة وإعدام لويس ١٦. ولكن «كوميون باريس» قضى على جهودهم بإعدام قادتهم.

چيرى، آرثر: (١٨٤٨ - ٩٩)، مؤرخ فرنسى، حجة فى النظم الفرنسية الأولى، ألف «تحرير مدن العصور

المدنية. دعا إلى فتح أبواب مدارس وزارة المعارف أمام خريجي الأزهر للتدريس بها. توفي بالقاهرة، وبقي منصبه شاغراً حوالي سنة حتى تولى المشيخة الشيخ محمد مصطفى المراغى. من مؤلفاته رسالة فى مصطلح الحديث، وتقرير على حواشى ابن الحاجب فى أصول الفقه.

جيزبرخت، فيلهلم فون: (١٨١٤-٨٩)، مؤرخ ألماني. كان من أنجب تلاميذ رانكة، علم فى جامعة كينجسبرج. يعد كتابه «تاريخ عهد ألمانيا الإمبراطورية» (٥ مجلدات) أثرًا خالدًا للدقة العلمية والأسلوب الأدبى الرائع، وقد مات قبل إتمامه بالرغم من أنه قضى نحو عشرين عامًا فى تحريره، ووصل فيه إلى عهد الإمبراطور فريدريك ١. الجيزة: محافظة (١٠٢٨ كم<sup>٢</sup>، ٦٢٧٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، ش الوجه القبلى، تشترك فى حدودها مع محافظات البحيرة، والمنوفية، والقليوبية بالوجه البحرى، ومع محافظة القاهرة. عاصمتها الجيزة. استحدثت فى عهد الدولة الفاطمية باسم الجيزة، وفى العهد العثمانى سميت ولاية الجيزة، ثم مديرية الجيزة ١٨٨٩. تكثر فيها الأهرامات (الجيزة، سقارة، دهشور) تمون القاهرة بكثير من المواد الغذائية.

الجيزة: مدينة (ح ٣٢٥٨٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، على الضفة الغربية للنيل تجاه القاهرة، عاصمة محافظة الجيزة. يقع غربها وعلى بعد ٧ كم منها أهرام خوفو، وخفرع، ومنقرع، وتمثال أبو الهول. مركز تجارى. مقر جامعة القاهرة ١٩٢٥. بها حديقة الحيوان، وحديقة الأورمان الغنية بمجموعاتها النباتية.

جيزنجا، أنطوان: (١٩٢٥- )، سياسى كنغولى، ولد بالمقاطعة الشرقية، وتعلم بالكنغو ومعهد براج للشئون الأفريقية، اشترك مع باتريس لومومبا فى الحركة الوطنية الكونغولية. واشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكونغو يناير ١٩٦٠. وأصبح نائب لومومبا عند تأليفه للوزارة يونية ١٩٦٠، ولكن كازافوبو طرده فى سبتمبر. أصبح رئيساً للمقاطعة الشرقية (١٩٦٠

واحتفظ بالسلطة فى البلاط بين (١٥٦٧-٧٠). هنرى دى لورين ثالث أدواق دى جيز (١٥٥٠-٨٨) ابن فرانسوا اشترك فى تدبير مذبحه سان برثليميو، وبعد ١٥٧٦ ألف الحلف الكاثوليكي وكان واسع الاطماع والشهرة فحرض على ثورة باريس ضد الملك هنرى ٣ (١٥٨٨)، استولى على المدينة، وبعد أن صالح هنرى علناً دبر الملك اغتياله وقتل أخوه لوى دى لورين كاردينال دى جيز (١٥٥٥ - ٨٨)، فى الوقت نفسه، فوجعت زعامة الحلف الكاثوليكي لأخيهما شارل دوق دى ماين، وتآمر هنرى دى لورين خامس أدواق دى جيز (١٦١٤-٦٤) ضد ريشيليو ١٦٤١ وحارب فى نابلى ضد إسبانيا ١٦٤٧-٤٨، وأصبح فيما بعد كبير الأمناء ببلاط لويس ١٤.

جيزان: ميناء عسير الرئيسى على البحر الأحمر، ج غ المملكة العربية السعودية. تقدمت بعد تعبيد الطريق الساحلى الذى يربطها بجدة وتنفيذ المشروعات الزراعية فى المنطقة المحيطة بها. وتكونت شركة لاستغلال أراضيها الصالحة للزراعة.

الجيزاوى: (١٨٤٧ - ١٩٢٧)، محمد أبو الفضل الوراقى الجيزاوى، الشيخ الثامن والعشرون للأزهر. ولد ببلدة وراق الحضر (الجيزة). التحق بالأزهر ١٨٥٦ وتلقى العلم على الشيوخ محمد عlish، والعدوى، وإبراهيم السقا، والإنابى، وغيرهم. اشتغل بالتدريس ثم عين وكيلًا بالأزهر ١٩٠٨، ثم شيخًا لعلماء الإسكندرية. ولما توفى الشيخ سليم البشرى خلفه شيخًا للأزهر. فى أيامه نشبت ثورة ١٩١٩ وكان الأزهر معقلًا للخطباء والمتظاهرين، ولما عقد مؤتمر الخلافة بالقاهرة تولى الشيخ رياسته. وكان واسع الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية والفلسفية. سعى إلى إصلاح الأزهر بتخفيض كل مرحلة تعليمية فيه إلى أربع سنوات، ثم انشاء قسم للتخصص بعد نيل الشهادة العالية. وفى عهده اعتبرت المرحلتان الابتدائية والثانوية مرحلة ثقافة عامة تدرس فيها العلوم الرياضية التى تدرس بالمدارس

الج في تأليف «الأطفال والأولاد في الحضارة المعاصرة».

جيسرك أو جنسرك: (ح ٣٩٠-٤٧٧)، ملك الوندال (٤٢٨-٧٧)، غزا أفريقيا الرومانية من إسبانيا ٤٢٩، استولى على قرطاجنة ٤٣٩، مكتته أساطيله التي كانت تقوم بأعمال القرصنة من السيطرة على البحر المتوسط، نهب روما ٤٥٥ وعندما عقد صلحاً مع زينون ٤٧٦ كانت في حوزته بلاد ش أفريقيا وسردينيا وكورسيكا وجزائر البليار.

جيسلر، هينرخ: (١٨١٤ - ٧٩)، ميكانيكى ومخترع ألماني، عمل في أول حياته عاملاً لنفخ الزجاج، ثم أنشأ مصنعاً لإنتاج الأجهزة العلمية ١٨٥٤. اخترع مضخة تفريغ زئبق وأنبوبة جيسلر لتفريغ شحنة كهربائية خلال غاز مخلخل بداخل الأنبوبة فيحدث ضوءاً، يتوقف لونه على الغاز المستخدم، وتصنع الأنابيب بأشكال مختلفة تفيد في دراسة أطيف الغازات وفي صناعة اللافتات.

جيش: القوات البرية المسلحة التي تخضع للتنظيم الدائم، يختلف عن الحشد، وهو مجموع الرجال القادرين على القتال في القبيلة. أقدم الجيوش المعروفة الجيش المصرى القديم والآشورى والفارسى. كان المشاة عماد الجيش المصرى حتى قيام الإمبراطورية الأولى، يعاونهم حملة القوس والمقلع. فرض الإغريق الخدمة العسكرية الإجبارية على المواطنين وكانوا أول من قاتلوا بنظام مترابط وأدخل فيليب المقدونى وابنه الإسكندر الأكبر الفيلق. ومع أن الفرقة، وهى أكبر وحدة فى الجيش الرومانى كانت تضم المشاة الخفيفة والثقيلة والفرسان فإن انتصارات روما تعزى إلى تفوق الوحدات الصغيرة فى المناورة. وبنمو السيادة الرومانية أنشئ جيش دائم حرفته القتال، ثم بدأ انخراط البرابرة فى صفوف الجيش يتزايد، مما ساعد على انحطاط قوة روما لانعدام الرابطة بينهم وبين الدولة. كانت الطريقة الجرمانية فى تنظيم الجيش تجمع كل الرجال من ذوى

(٦٢). اعترف بحكومة سيريل أدولا عندما عين نائباً له (أغسطس ١٩٦١ - يناير ٦٢). خرج على الحكومة المركزية، واعتقل فى فبراير ١٩٦٢ وأطلق سراحه مويس تشومبى ١٩٦٤. ثم اعتقل ثانية حتى ١٩٦٥. ونفى من ١٩٦٥-٩٢. عين رئيساً للوزراء فى ٢٠٠٦.

جيزو، فرانسوا: (١٧٨٧-١٨٧٤)، سياسى ومؤرخ فرنسى. درس بجنيف وبدأ الاشتغال بالقانون بباريس ١٨٠٥، ولكنه لم يلبث أن اشتغل بالأداب، وأصبح أستاذاً للتاريخ الحديث بجامعة باريس، وكان صديقاً لروبييه - كولار، وميلاً لمبادئ الملكيين المعتدلين، فحصل بذلك على بعض المناصب السياسية الصغيرة، ولكنه عرف مؤرخاً وفيلسوفاً سياسياً. اشترك فى ثورة يولية ١٨٣٠ وأصبح من أبرز المثقفين المعبرين عن ملكية يولية البورجوازية فى عهد لويس فيليب. وضع بصفته وزيراً للتربية (١٨٣٢-٣٧) نظاماً جديداً للتعليم الابتدائى ١٨٣٣، وازداد قرباً من المحافظين وآرائهم فأصبح ١٨٤٠ أهم الوزراء بالوزارة التى رأسها سولت اسما. فى ١٨٤٧ أصبح رئيساً للوزارة وأدى رضاه عن النظام القائم إلى ثورة فبراير ١٨٤٨. وفى اليوم التالى للثورة (٢٤ فبراير) نزل لويس فيليب عن العرش. كرس جيزو بقية حياته للتأليف. وله مكانة مرموقة بين المؤرخين، وأشهر مؤلفاته العديدة «تاريخ ثورة إنجلترا» (٦ مجلدات، ١٨٢٦ - ٥٦) يبين اهتمامه بالنقد وجهه للمصادر الأولى وإعجابه الكبير بالمبادئ الثورية البريطانية التى تخطط طريقاً وسطاً، وله أيضاً «مذكرات لتاريخ عصرى» (٨ مجلدات، ١٨٥٨-٦٧) والمؤلف الممتاز «تاريخ حضارة أوروبا الحديثة العام» (٦ مجلدات، ١٨٢٩-٣٢) ولم يتمه، ولذلك اقتصر غالباً على الحضارة الفرنسية حتى القرن ١٤.

جيزيل، أرنولد: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، سيكولوجى أمريكى. تخصص فى علم نفس الطفل. أسس جمعيتين لتقديم البحث فى علم نفس الطفل: جمعية ييل الإكلينيكية، ومعهد جيزيل. اشترك مع فرنسيس

الاستعداد الحربى فى حشود ويعتبر هذا الأسلوب أصل التنظيم الأنجلو سكسونى والميليشيا. وفى العصور الوسطى ارتكز الجيش على النظام الإقطاعى، فقد كان لدى السادة الإقطاعيين جيوشهم الخاصة المؤلفة من أتباعهم الفرسان المتطوعين الذين كانوا يتبعونهم كمشاة مسلحين بالأسلحة الخفيفة والقسى، وإلى جانب المأجورين الإقطاعيين وجدت القوات المرتزقة. وعند العرب، كان عمر بن الخطاب أول من أسس ديوان الجند فى المدينة ٦٣٦ ليجعل المسلمين كلهم جنداً يدافعون عن الإسلام، وانقسم الجند فى عهده قسمين: الجند النظاميين، وهم الذين اتخذوا الجندية مهنة، والمتطوعة وهم الذين يشتركون فى الجيش فى أثناء الحرب فقط. ولما قضى تطور تكتيكات المشاة واستعمال الأسلحة النارية على الفرسان فى القتال كما أثرت المدفعية على الحصون أصبح المرتزقة العنصر السائد فى الجيش. قامت عصابات الكوندوتيريى بتأجير المرتزقة، وكانوا يقاتلون فى صفوف من يدفع أجراً كبير. شاع استخدام المرتزقة الألمان والسويسريين فى أوروبا. برز الجندى المحترف فى جيوش العثمانيين الذين قاتلوا جيوشاً أوروبية كثيرة فى القرنين ١٥ و ١٦ وكانت القوات العثمانية مشبعة بالقوة الروحية كتلك التى اتصف بها الفاتحون العرب. ظهرت فرنسا فى أعقاب حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨-٤٨) أقوى دولة حربية فى أثناء حكم لويس ١٤ ووزير حربه لوفوا. نظمت فرنسا جيشاً وطنياً اعتبر نموذجاً لدول أوروبا حتى الثورة الفرنسية واتخذ شكل الجيش المحترف المعزول عن حياة المدنيين يسوده النظام الصارم. بلغ الجيش المحترف أسمى منزلة فى أيام فريدرك ٢ الروسى وكان إدخال الخدمة العسكرية الإلزامية بأسلوب الاقتراع تمهيداً لتقدم الجيوش الكبرى التى قامت حول نواة محترفة من الجند. وكان الاقتراع هو الأسلوب الذى جند به نابليون الأول جيوشه. اعتمد الجيش الروسى فى القرن ١٩ على التجنيد الإلزامى وعلى احتياطى من

الجند المدربين، وكان أكثر جيوش أوروبا نظاماً وتدريباً كما كان نموذجاً لأكمل أداة للقتال. ومع ذلك كان لبريطانيا والولايات المتحدة جيوش وقت السلم متبعين نظام الخدمة العسكرية. اعتمدت الولايات المتحدة على حرسها الوطنى ضد الطوارئ، ثم لجأت إلى الخدمة الإجبارية أو التجنيد فى أثناء الحرب الأهلية. أنشأت بريطانيا ١٩٠٧ قوة من الميليشيا عرفت بالقوات الإقليمية. واتبعت هاتان الدولتان نظام الخدمة الإجبارية أثناء الحرب العالمية ١، ثم عممتها بريطانيا ١٩٣٩ والولايات المتحدة ١٩٤٠. استلزمت الحرب الحديثة تجنيد الجيوش الكبيرة وتجنيد النساء فى القوات النظامية للمعاونة فى شئون التموين والطب والهندسة وغيرها. ويلاحظ أن تخصيص فرق لتلك الشئون كان معروفاً منذ الأزمنة القديمة. أخذت الجيوش فيما بعد الحرب الأمريكية الأهلية والثورة الفرنسية بتنظيم قواتها إلى أسلحة مختلفة كالمشاة والمدفعية والفرسان والمهندسين فى وحدات مستقلة، رؤى حديثاً إنشاء قوات جوية مستقلة وألحقت بعض الطائرات بالآلوية والجيوش لأسباب فنية. ينقسم الجيش الحديث إلى أقسام هى على الترتيب: فرق، لواءات، آليات، كتائب، سرايا، فصائل، جماعات. ويختلف تنظيم وتسليح وعدد كل من هذه الأقسام عند كل دولة بحسب ظروفها. انظر: تعبئة.

الجيش الجمهورى الأيرلندى: منظمة أهلية تدعو لتوحيد أيرلندا. أسسها مايكل كولنز بعد ثورة ١٩١٦ وأصبحت الجناح العسكرى لحزب سين فين. وعلى الرغم من إنشاء الدولة الأيرلندية المستقلة (١٩٢٢) فقد رفض الجيش الجمهورى انفصال شمال أيرلندا تحت الحكم البريطانى. ونتيجة لأعمال العنف التى قامت بها وموقفها المساند لألمانيا فى الحرب العالمية ٢، فقد حظرت من جانب حكومتى أيرلندا. وفى ١٩٦٩ أعلنت أغلبية المنظمة نبذ العنف وإن استمرت الأقلية فى أعمال العنف كمنظمة سرية.

و«أيتام العاصفة»، و رومولا». ظهرت ليليان فيما بعد على مسرح برودواي وفي التلفزيون.

جيشا: يطلق على طائفة من نساء الملاحى اليابانيات. وتندرب فتاة الجيشا منذ الطفولة على البراعة فى الرقص والغناء والطلاقة فى الحديث وآداب السلوك، ولهن معاهد خاصة ذات نظم صارمة. ثم تعمل الفتاة فى بيوت الجيشا، وهى أماكن للترفيه عن رجال الأعمال والسياسة. ويختلف مركزها الاجتماعى، والكثيرات منهن يعشن فى بذخ، وقد يتزوجن أو يصرن محظيات. تعرض نظام الجيشا فى العصر الحديث لتغيرات شتى، خرج فى بعض الحالات عن مفهومه ومضمونه التقليدى العريق فى اليابان.

جيشتى، معين الدين محمد: (١١٤٢ - ١٢٣٦)، صاحب طريقة صوفية انتشرت فى الهند، عاش فى مدن شتى بخراسان وانتقل إلى بغداد. تعرف بأشهر الصوفية فى عصره ومنهم شهاب الدين السهروردى، وأوحد الدين الكرمانى. وقد إلى دلهى ١١٩٣، وانتقل إلى أجمير وتوفى فيها. أصبح قبره مزاراً يحج إليه الناس.

جيفارا، إرنستو (تشى): (١٩٢٨ - ٦٧)، ثائر وزعيم سياسى كوبي. ولد بالأرجنتين. اشترك مع كاسترو فى حرب التحرير ١٩٥٩ ضد حكومة الرئيس باتيستا فى كوبا. ولما نجحت الثورة حصل على لقب «مواطن كوبي» تقديرًا لدوره فى الثورة. كان الساعد الأيمن لكاسترو، تولى إدارة البنك الأهلى فى كوبا ١٩٥٩. يرجع إليه الفضل فى معظم الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التى ارتبطت بها كوبا مع دول الكتلة الشرقية، وله دور كبير فى تأميم الممتلكات الأمريكية. أصبح وزيراً للصناعة ١٩٦١، وضع خطة أربع سنوات لزيادة الإنتاج الصناعى بيد أنها لم تحقق نجاحاً كاملاً. غادر كوبا ١٩٦٥، ليظهر ثائراً فى بوليفيا. اغتيل ١٩٦٧ عندما كان يساعد الثوار فى بوليفيا.

جيفارا، أنطونيو دى: (١٩٤٨ - ١٥٤٥)، روائى ومؤرخ وفيلسوف أخلاقى إسباني. من مؤلفاته رواية تعليمية

جيش الجمهورية الأعظم: منظمة أسسها قدماء المحاربين الاتحاديين فى الحرب الأهلية، بالولايات المتحدة الأمريكية، وأقاموا معسكرهم الأول فى إنديانابوليس (٢٠ نوفمبر ١٨٦٦) وأغراضهم المحافظة على الصداقة وتكريم الزملاء الذين سقطوا صرعى القتال، ومساعدة الأرامل والعاجزين وزيادة المعاشات. كان غالبية الأعضاء من الجمهوريين، فزادوا قوة هذا الحزب حتى ١٩٠٠. أما الطائفة المقاتلة من قدماء المحاربين من التعااهدين فقد أنشئت فى ١٨٨٩. وعسكر جيش الجمهورية الأعظم لآخر مرة (كانت المرة الثالثة والثمانين) ٢٨ - ٣١ أغسطس ١٩٤٩ فى إنديانابولس وكان المعسكر يتكون من ستة أعضاء من الستة عشر عضواً الذين كانوا وقتئذ على قيد الحياة. توفى آخر عضو فى ١٩٥٦.

جيش الخلاص: جماعة دولية تقوم بأعمال دينية وخيرية ولاسيما بين الجماعات البعيدة عن تأثير الكنيسة المسيحية. أنشأها وليم بوث بلندن ١٨٦٥. بدأها كجمعية للإنعاش الروحى فى الأحياء الفقيرة بلندن، أو كإرسالية مسيحية، وسميت ١٨٧٨ بجيش الخلاص لأنها اتخذت نظاماً عسكرياً وقد جعل القس فيها ضابطاً والأعضاء جنوداً. وفى ١٨٩٠ انتشر جيش الخلاص فى أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا والهند، وبدأ العمل فى الولايات المتحدة ١٨٨٠ بفرع فى ولاية بنسلفانيا. وفى ١٩٠٤ أصبحت إنجيلين بوث زعيمة الحركة فى الولايات المتحدة وقائدة لجيش الخلاص الدولى ١٩٣٤. وليس لجيش الخلاص عقيدة رسمية إنما مذهبهم إنجيلى، ويقوم جيش الخلاص بعدة مشروعات اجتماعية وعملية فى أنحاء العالم.

جيش، ليليان: (١٨٩٦-٩٣)، ودوروثى جيش (١٨٩٨-١٩٦٨)، ممثلتان أمريكيتان. نالتا شهرة كبيرة فى السينما حيث ظهرتا معاً أو منفردتين كما فى فيلم «مولد أمة»، و «براعم محطمة»، و «الطريق شرقاً»،

سويسرى، درس على ماسبرو، ونقب فى جبانة سقارة وفى مناطق أخرى من مصر. له بحوث كثيرة.

جيل، إلبرج: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، أخصائى أمريكى فى البساتين وعلم فلاحه البساتين، تخصص فى زراعة فواكه المناطق تحت الاستوائية، أرسلت إليه مانجو مستوردة من الهند، ونجح فى تكثير صنف «ملجوبا» فى فلوريدا، وأضاف كثيراً إلى المعرفة الخاصة بطرق زراعة وتكاثر المانجو.

جسيل، (السير) دافيد: (١٨٤٣ - ١٩١٤)، فلكى اسكتلندى. مدير مرصد لورد لندساي الخاص فى أبردينشير، نظم بعثة إلى مورشيوس لرصد عبور الزهرة ١٨٧٤. وفى ١٨٧٧ رأس بعثة لجزيرة اسنشن لرصد المريخ وتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس. كما قام بأعمال المساحة الجيوديسية فى ناتال ومقاطعة الكاب وروديسيا واستخدام التصوير لعمل جداول للنجوم، واشترك مع جاكوبس كورنيلوس كابيتن فى عمل خرائط نجومية لنصف الكرة الجنوبي. وكان هذا العمل امتداداً لخرائط أوجلاندر حتى القطب الجنوبي.

جيلا: مدينة قديمة بجنوب غربى صقلية بإيطاليا أسسها مستعمرون إغريق ح ٦٨٨ ق م، وبلغت القمة فى عهدى جيلون وهيبوقراط (القرن ٥ ق م). أما جيلا الحديثة (ح ٨١٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨) (كانت تعرف حتى ١٩٢٧ باسم ترانوقا دى سيسيليا) فقد أسسها الإمبراطور فريدرىك ٢ (١٢٣٠) وهى ميناء ومركز صناعى ومستجع على البحر المتوسط.

جيلاتى: طعام مجمد بالتبريد ويصنع من دهن اللبن وجوامده مع السكر ومادة مطيبة، ومادة ملونة، ومثبت (جيلاتين عادة)، وبيض، وفواكه، أو مكسرات. ويخفق الخليط فى درجة حرارة التجميد، حتى يتخذ قواماً خفيفاً ناعماً. نشأت صناعته بإيطاليا فى القرن ١٧، وانتقلت إلى فرنسا وإنجلترا، ووصلت إلى أمريكا فى أوائل القرن ١٨، وبدأت صناعة الجيلاتى على نطاق تجارى فى بليمور ١٨٥١، وأصبحت من الصناعات الهامة

«الكتاب الذهبى للإمبراطور ماركوس أوريليوس» ١٥٢٩.

جيفرسون، توماس: (١٧٤٣ - ١٨٢٦)، الرئيس ٣ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠١ - ٩)، كتب وثيقة إعلان الاستقلال ورائد فكرة الديمقراطية الزراعية، وعندما كان عضواً بالهيئة التشريعية فى فرجينيا (١٧٧٦ - ٧٩) وضع أسس إلغاء الوقف وقصر الوراثة على الابن الأكبر، وسمح بالحرية الدينية وأسس نظام المدارس العامة. كان وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة بفرنسا (١٧٨٥ - ٨٩) ووزيراً للخارجية (١٧٩٠ - ٩٣). كتب قرارات كنتكى وفرجينيا عندما كان نائباً للرئيس (١٧٩٧ - ١٨٠١). أدت معارضته لألكسندر هاملتن وسياسته إلى ارتباطه بحزب عرف أعضاؤه بالجمهوريين وأصبح الحزب يعرف حالياً باسم الحزب الديمقراطى. أول من اتخذ واشنطن عاصمة لحكمه. اشترك فى تخطيطها واستن تقاليد البساطة الجمهورية. أنجز فى رياسته الأولى صفقة شراء لوزيانا وبعثة «لويس وكلاكرك». أدت محاولاته فى رياسته الثانية لتنفيذ بعض الإجراءات - كقانون حظر التجارة ١٨٠٧ - إلى نشأة معارضة قوية ضده. اعتزل الحياة العامة وأقام فى ضيعته فى مونتشييللو. أسس جامعة فرجينيا وعمل مديراً لها واستمر فى نشاطه العلمى والمعمارى والسياسى. وكان مؤمناً بأن الشعب المستنير نتيجة التربية الحرة يستطيع أن يحكم نفسه فى ظل النظم الجمهورية الديمقراطية حكماً أفضل مما يتاح له فى ظل غيرها من النظم.

جيفونز، ولیم ستانلى: (١٨٣٥ - ٨٢)، اقتصادى إنجليزى، يعتبر من مؤسسى النظرية التقليدية الجديدة التى أقامت تحليلها على الفكرة الحديثة. فسر العلاقة بين القيمة والإنتاجية الحديثة بطريقة رياضية. من أشهر كتبه «نظرية الاقتصاد السياسى» ١٨٧١، وله أيضاً مؤلف فى المنطق «المنطق البحث» ١٨٦٣، وفى المنهج العلمى «أسس العلم» ١٨٧٤.

جيكير، جوستاف: (١٨٦٨ - ١٩٤٦)، عالم آثار

جيلبرت، (السير) جوزيف هنرى: انظر: محطة تجارب روثامستد.

جيلبرت، (السير) وليم: (١٨٣٦ - ١٩١١)، شاعر وكاتب مسرحي إنجليزي. كتب مجموعة من القصص الشعرية التهكمية المسلية ١٨٦٩. اشتهر باشتراكه ١٨٧١ مع المؤلف الموسيقي آرثر سوليفان فى إنتاج الأوبرات الشعبية الساخرة ومنها «هـ. م. س. بينافور» ١٨٧٨، و «الصبر» ١٨٨١ و «الأميرة آدا» ١٨٨٤، و «الميكادو» ١٨٨٥، و «ملاحو الجنود» ١٨٨٩.

جيلجود، جون: (١٩٠٤ - ٢٠٠٠)، ممثل انجليزي نشأ فى جو المسرح، وظهر لأول مرة فى مسرح أولديك ١٩٢١. ظهرت براعته ممثلاً فى دور روميو، وأعظم أدواره دور هاملت الذى مثله عدة مرات فى إنجلترا والولايات المتحدة. ومن أهم أدواره: «الملك ريتشارد الثانى»، و «تاجر البندقية».

جيلدر، ريتشارد واطسون: (١٨٤٤ - ١٩٠٩)، شاعر وصحفى أمريكى، عمل محرراً ١٨٦٩ بصحيفة «أورز آت هوم» التى أدمجت مع صحيفة «سكر بترز مثلى» ١٨٧٠، عمل محرراً بمجلة «سنشرى» من ١٨٨١ حتى وفاته. تزوج ١٨٧٤ من الفنانة هليا دو كاي، وأصبح منزلهما مركزاً أدبياً وفنياً وأسس فيه نادى المؤلفين ١٨٨٢. جمع أشعاره فى دواوين أهمها «اليوم الجديد» ١٨٧٥، و «النار الإلهية» ١٩٠٧. وكتب أيضاً «لنكولن الزعيم» ١٩٠٩.

جيلوم: نهر طوله ٨٠٤ كم يجرى بكشمير وباكستان، اسمه القديم هيدا سبوس. أقصى أنهار البنجاب نحو الغرب.

جيلون: (ت ٤٧٨ ق م)، حاكم صقلى إغريقى. كان طاغية جيلاً ثم تدخل فى النزاع على السلطة فى سيراكوسة (٤٨٥ ق م) وألقت إليه زعامة حزب الشعب هناك. ومنذ ذلك الوقت حكم سيراكوسة وسيطر على صقلية الإغريقية. وفى ٤٨٠ ق م هزم القرطاجيين بزعماء هاميلكار. خلفه هيرو ١.

بالولايات المتحدة. ويصنع الجيلاتى التجارى من خليط متجانس مبستر. وترمى اللوائح الصناعية الخاصة بالنسبة المثوية لدهون اللبن وجوامده، ونقاء العناصر ونظافة التحضير والتركيب، إلى المحافظة على القيمة الغذائية للجيلاتى، وعدم تلوثه بالميكروبات أو استبدال السكر بمادة السكرين الحلوة الطعم والعذيمة الفائدة للجسم.

جيلاتين: مادة جلوتينية عبارة عن هلام حيوانى ينتج من الجهاز الدعامى للفقاريات. والمادة النقية قصفة، شفافة عديمة اللون والرائحة والطعم تذوب فى الماء الساخن، وتجمد حين تبرد، وتتفخخ الى كتلة مطاطة فى الماء البارد. تستعمل لصنع الحلوى والأحذية الهلامية واللحوم المشكلة والمشهيات وحفظ اللحوم والفواكه والتصوير الشمسى والطبع الكهربى، والاصماد للماء والصبغة، كما تستخدم بيئة غذائية لتنمية البكتيريا ولتغليف حبوب الأدوية وكما مادة مستحلبة. والغراء التجارى وغراء التغطية صورتان غير نقيتين من الجيلاتين، والاحار هو جيلاتين نباتى.

جيلاردية: نباتات من جنس جيلارديا (Gailardia)، من الفصيلة المركبة، وهى أعشاب حولية أو معمرة تكثر فى غرب الولايات المتحدة. لها نورات هامية حمراء أو صفراء تشبه الأقحوان. تزهر للزينة وتعتل.

جيلان: منطقة (٣٨ ١٠٦ كم<sup>٢</sup>، ٢٤١٠٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ إيران، بين جبال البروز وبحر قزوين. كانت تحت حكم الروس (١٧٢٢-٣٢) وكانت جمهورية سوفيتية (١٩٢٠ - ٢١). تنتج الأسماك والارز والفاكهة والحريز.

الجيلاننى، عبد القادر: (١٠٧٧ - ١١٦٦)، أحد الأقطاب الأربعة، ولد بجيلان، وتوفى ببغداد. سمع الحديث وتفقه على أبى سعيد المخرمى، واشتغل بالوعظ، لازم الخلوة والمجاهدة والسياسة والمقام فى الصحراء. تنسب إليه طريقة القادرية، ولها فروع باليمن والصومال والهند وتركيا ومصر والمغرب والسودان. من مؤلفاته «الغنية لطالب طريق الحق»، و «الفتح الربانى».



إيرلات أسرة دوجلاس الاسكتلندية وتحالف مع الإيرل ٨ من هذه الأسرة، فلك جيمس به فيما بعد وحكم من ١٤٤٩ بنفسه. غزا إنجلترا في حروب الوردتين، وقتل عرضاً، وخلفه ابنه جيمس ٣ (١٤٥٢ - ٨٨)، حكم (١٤٦٠ - ٨٨)، وقبضت عليه عند وفاة أمه اسرة بويد التي حكمت اسكتلندا حتى ١٤٦٩، حكم بلاده في عصر طافح بالقلقل واغتاله بعض النبلاء في سوتشيرين. ابنه جيمس ٤ (١٤٧٣-١٥١٣)، حكم (١٤٨٨-١٥١٣)، كان محبوباً وساد عهده الرخاء. تزوج ١٥٠٣ من مرجريت تيودور ابنة هنرى ٧ ملك إنجلترا، ولكن تدهورت العلاقات بينه وبين إنجلترا باعتراف هنرى ٨ العرش فغزا جيمس إنجلترا، ولكنه قتل في معركة فلدن ١٥١٣. وكان ابنه جيمس ٥ (١٥١٢ - ٤٢) ملكاً (١٥١٣ - ٤٢)، وكان هدفًا لنضال قام بين الأوصياء عليه. وقع أسيراً ولكنه تمكن من الفرار (١٥٢٨)، وتحالف مع فرنسا ضد هنرى ٨ واقترب بمارى دى جيز. نشبت الحرب بينه وبين إنجلترا ١٥٤٢ ومات بعد نشوبها بزمان قليل. جيمس ٦ ملك اسكتلندا، انظر : جيمس ١ ملك إنجلترا.

جيمس : ملوك إنجلترا : جيمس ١ (١٥٦٦ - ١٦٢٥)، حكم (١٦٠٣-٢٥)، ابن لورد دارنلى ومارى ستيوارت ملكة اسكتلندا. صار يدعى جيمس ٦ ملك اسكتلندا عند نزول أمه عن العرش ١٥٦٧، وكان يحكم اسكتلندا حينما كان قاصراً أوصياء على العرش، وشهدت تلك البلاد النضال المعقد النواحي الذي دار بين الحزب الكاثوليكي المناصر لفرنسا، والحزب البروتستانتي الاسكتلندي الذي أيد الانجليز. وبدأ جيمس حكمه الشخصي ١٥٨٣، وحالف الملكة اليزابيث ١، وقبل في هدوء إعدام أمه ١٥٨٧. وخلف اليزابيث على العرش ١٦٠٣، وظهرت من المؤتمر الدينى المعقود بقصر همتن الملكى ١٦٠٤ الحركة التى أنتجت النص الرسمى للإنجيل باللغة الإنجليزية (ويعرف بنص الملك جيمس). ولكن جيمس انتهج سياسة متقلبة إزاء

الجبلى: (١٣٦٥ - ١٤٢٨)، عبد الكريم بن إبراهيم الجبلى، صوفى اتبع مذهب ابن عربى، وأشهر كتبه «الإنسان الكامل». وفيه يتابع ابن عربى فى الأصول والمبادئ، وإن خالفه فى بعض التفاصيل. كان لهذا الكتاب أثر فى الآراء الصوفية التالية، وبخاصة فى الهند الشرقية.

جيليت، وليم: (١٨٥٣ - ١٩٣٧)، ممثل ومؤلف مسرحيات أمريكى. يفتن اسمه دائماً بروايته «شرلوك هولمز» ١٨٩٩ التى جعل منها مسرحية وكان يمثل الدور الرئيسى فيها، وظهر فى أدوار أخرى.

جينيخنايت: متفجر قوى كان يستعمل فى التعدين. أقل حساسية من الديناميت، يحضر من التروجلسرين والتروسيلولوز ونترات البوتاسيوم مع عجينة الورق.

جيليس، جيمس :مفلسيل: (١٨١١ - ٦٥)، فلكى أمريكى، أسهم فى إنشاء المرصد البحرى بواشنطن ١٨٤١، عين مشرفاً عاماً على قسم الخرائط والأجهزة فى البحرية ١٨٣٧، ومشرفاً عاماً على المرصد ١٨٦١.

رأس بعثة إلى سانتياجو فى شيلي (١٨٤٩ - ٥٢) لدراسة الكوكبات الجنوبية، وقام بأرصاد لتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس، وأسهم فى تعاون مرصد البحرية مع المراصد الأخرى والبده فى إصدار نشراته.

جيمس : ملوك اسكتلندا : جيمس ١ (١٣٩٤ - ١٤٣٧)، حكم (١٤٠٦-٣٧)، ابن روبرت ٣ الذى حين خشى على حياة ولده من أذى أخيه روبرت ستيوارت، دوق أوف ألبانى، أرسله أبوه إلى فرنسا ١٤٠٦ ولكنه وقع أسيراً فى أيدي الإنجليز حتى ١٤٢٤ ولكنه عومل ضيقاً ملكياً وأحسن تعليمه. وقبل عودته إلى اسكتلندا تزوج من جون بوفورت. وجلب السلام إلى اسكتلندا بطرق صارمة، ولكن أضعف من حب رعاياه له جشعه ورغبته فى الانتقام وحب السيطرة. اغتاله فريق من النبلاء. يعتقد أنه نظم عدداً من القصائد الجميلة. وخلفه ابنه القاصر جيمس ٢ (١٤٣٠ - ٦٠)، حكم (١٤٣٧ - ٦٠) وتعاقب فى الوصاية عليه عدد من

المرجح للعرش، قام أعداء جيمس بالثورة المجيدة ١٦٨٨ ولاذ جيمس بالفرار إلى فرنسا. وحاول ١٦٨٩ أن ينصب نفسه ملكاً في أيرلندا، ولكنه هزم في معركة بوين ١٦٩٠ ومات في المنفى.

جيمس، (السير) ليندر ستار: (١٨٥٣ - ١٩١٧)، موظف إداري وسياسي بريطاني في ج أفريقيا. قام بغارة جيمسن اللاذعة الصيت التي لم تأذن بها الحكومة الإنجليزية، قام من روديسيا، وأغار على البوير في الترانسفال ١٨٩٥.

جيمس، هنري: (١٨٤٣-١٩١٦)، من أشهر الروائيين الأمريكيين. درس القانون في جامعة هارفرد ولكنه كرس حياته للأدب. عاش في أوروبا واستوطن إنجلترا بعد ١٨٧٦ وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٥ لكي يفصح عن تعاطفه مع الانجليز في الحرب العالمية ١. تعرف حين إقامته في أوروبا إلى كبار الروائيين والكتاب الواقعيين أمثال فلوير، وموباسان، وزولا، وتورجنيف وكان على دراية تامة بتأجيلهم. من الموضوعات التي تتكرر في رواياته الفرق البين بين الأمريكيين البسطاء الجذابين في معظم الأحيان والأوروبيين المثقفين، أو بين أمريكا الوليدة الفجة وبين أوروبا بحضارتها الغنية العريقة. وتتميز رواياته بمعالجتها الموضوعية الواقعية لشخصياته وبتحليلها والتعمق في دوافعها الخفية، كما تتميز بأسلوبها المعقد الدقيق. ويعده دارسو فن القصة من أساتذة الصنعة الفنية، ويعتبرون المقدمات النقدية التي كتبها للطبعة الثانية لرواياته ذات قيمة نقدية بالغة. من رواياته «الأمريكي» ١٨٧٧، و «ديزي ميلر» ١٨٧٩، و «صورة سيدة» ١٨٨١ و «ما عرفته ميري» ١٨٩٧. ولعل أعظم رواياته «جناحا الحمامة» ١٩٠٢، و «السفراء» ١٩٠٣، و «الإناء الذهبي» ١٩٠٤، وربما كانت «دورة اللولب» ١٨٩٨ أشهر رواياته وقد ترجمت إلى العربية. ألف أيضاً مسرحيات جمعت ونشرت ١٩٤٩، ودراسات نقدية منها «شعراء وروائيون فرنسيون»، و «فن القصة» ١٨٨٤.

الكاثوليك الإنجليز أثارت غضبهم عليه، كما أثارت غضب البروتستانت. ولكنه كان موضع الاشتباه في أنه يناصر الكاثوليك، رغم مؤامرة البارود التي أخفقت ١٦٠٥، ومما ساعد على ازدياد التذمر في عهده اعتماده في تصريف الشؤون على بعض من ذوى الحظوة غير الأكفاء (روبرت كار، إيرل سوموست، وجورج فليبر دوق بكنجهام) وإسرافه. وصار مجلس العموم الراهية التي التف حولها المعارضون للعرش. وفي ١٦١١ حل جيمس البرلمان، وحكم البلاد من دونه (فيما عدا فترة قصيرة) حتى ١٦٢١. وافق جيمس ١٦٢٤ على رغبة مجلس العموم في إعلان الحرب على إسبانيا. وشهد حكمه بدء الاستعمار الإنجليزي في أمريكا الشمالية. خلفه شارل ١. جيمس ٢ (١٦٣٣-١٧٠١) حكم (١٦٨٥-٨٨)، ابن شارل ١ وأخو شارل ٢ وخلفه على العرش. هرب إلى فرنسا ١٦٤٨ في الثورة البيوريتانية، ثم عاد إلى إنجلترا بعودة الملكية ١٦٦٠ بوصفه الأميرال الأكبر للأسطول الإنجليزي، ولكنه استقال ١٦٧٣ عقب صدور قانون «الاختبار الديني». وتزوج ١٦٧٣ من ماري أميرة مودينا الإيطالية الكاثوليكية، فأدى ذلك إلى توثيق علاقاته بالسياسات الكاثوليكية والإمبراطورية التي انتهجها لويس ١٤، وزادت من حقد الأحرار الإنجليز عليه. ولكن ابنته ماري تزوجت أمير أورانج البروتستانتي - ولیم ٣ فيما بعد - ونفى جيمس من البلاد بعد توجيه تيطس أوتس عدة اتهامات إليه بشأن «المؤامرة البابوية» ١٦٧٨، ولكنه أعيد ١٦٨٠. وبعد فشل البرلمان في حرمانه من اعتلاء العرش، وإخفاق مؤامرة راي هاوس، اعتلى العرش ١٦٨٥ بعد وفاة شارل ٢ وزادت كراهية الإنجليز له بأقامته محكمة صارمة الأحكام، وتقديمه للمحاكمة سبعة أساقفة ١٦٨٨ عارضوا إعلانه قانون التسامح الديني الذي منح الكاثوليك حرية العبادة جهاراً، وبطرقه الأوتقراطية الاستفزازية مع البرلمان الذي كان خصماً عنيداً له. وحينما أنجب ابنه البكر، جيمس إدوارد ستیوارت، وأصبح هذا الابن الوريث الكاثوليكي

أشار إلى الفرق بين علم النفس وفن التربية وقال إن المربي يحتاج عدا المعرفة العلمية إلى موهبة ومهارة ولباقة خاصة.

جيميرا، انزهل: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر قطالوني ومؤلف مسرحي، أول مسرحية شعرية ناجحة له كانت «السماء والبحر» ١٨٨٨، تبعثها مسرحيات كثيرة أهمها «ماريا روزا» ١٨٩٤، و «الأراضي المنخفضة» ١٨٩٦ ترجمها الشاعر أنشيجري إلى الإسبانية. يمتاز بموضوعاته الرومانسية وعواطفه الجياشة التي يتقن تصويرها شعراً في مسرحياته.

الجين: الوحدة التي بها تنقل الصفات الوراثية إلى الأجيال المتتالية في كل الكائنات الحية. تحمل الكروموزومات الجينات مرتبة على طولها. يتكون الجين من الحمض النووي الديوكسي ريبوزي (الدنا) وقد رتب في تتابع محدد تتخلله تتابعات من سقط الدنا تسمى الانترونات، وليس لهذه الأخيرة وظيفة معروفة. يحمل كل كروموزوم في أي نوع عدداً محدداً وترتيباً معيناً من الجينات، يتحكم في بنية الخلية ووظائفها الأيضية، ومن ثم في الكائن كله. والجينوم هو المجموع الكلي للجينات التي يحملها الطاقم الكروموزومي للكائن الحي، وهو يوفر مخططاً لتمثيل الإنزيمات وغيرها من البروتينات، ولتحديد متى تصنع هذه المواد، والتحوير في عدد الجينات أو ترتيبها قد يؤدي إلى طفرة، والطفرة تغير الصفات الموروثة، انظر أيضاً: علم الوراثة ومشروع الجينوم البشري والهندسة الوراثية.

جينز، (السير) جيمس هوبود: (١٨٧٧ - ١٩٤٦)، فلكي ورياضي وفيزيقي بريطاني. اشتهر لأعماله الهامة في تطبيق الرياضيات في مسائل الفيزيكا والفلك، كما اشترك مع هارولد جيفري في تطوير نظرية المد لتفسير أصل الأرض. عين أستاذاً للرياضيات التطبيقية في برنستون (١٩٠٥-٩)، ثم ألقى المحاضرات في كمبرج (١٩١٠-١٢) وأكسفورد ١٩٢٢ وقام ببحوث في مرصد ماونت ولسن بالولايات

جيمس، وليم: (١٨٤٢-١٩١٠)، فيلسوف وطبيب أمريكي. حاضر بهارفرد في الشريح ووظائف الأعضاء وانتقل بعدئذ إلى علم النفس والفلسفة. ولفلسفته ثلاثة جوانب: الأول القول «بفاعلية الشعور» بمعنى أنه نشاط إيجابي يختار بإرادته ما يحقق صالحه ويؤدي إلى هدف مقصود، فلا يكون العالم مفروضاً على الإنسان، بل يقتطع الإنسان لنفسه ما يريده من مجرى الحوادث المتصل، وإذن فالإرادة والمصلحة الذاتية أوليان في طبيعة الإنسان، والمعرفة أداة تحقيقهما. وأما الحق فكل ما هو ناجع في الوصول بالإنسان إلى غرضه، ومن ثمة نشأ الجانب الثاني: أي البراجماتية، ومؤداها أن مهمة الأفكار هي رسم خطط للسلوك الناجح، فتدلتنا على ما عساه أن ينجم من نتائج فعلية وما عسى أن تتلقاه حواسنا منها، وبأى الردود العملية نستجيب لها. والجانب الثالث: التجريبية المتطرفة التي تقضي بأن الإنسان يدرك من العالم الخارجي أشياء وما بينها من علاقات. وكان التجريبيون قبله يقولون إن الإنسان يدرك الأشياء، ثم يربط بينها بعلاقات من عنده. وهكذا يجعل جيمس خبرة الإنسان مكففة بذاتها غير محتاجة إلى مبادئ تأتيها من الخارج، إذ هي تشمل العلاقات والمتعلقات معاً. وهذا يسميه «بالخبرة الخالصة» ذلك بأن «الوعي» أحد العلاقات التي تربط المدركات، وليس بالكائن المنفصل عن مضمون الخبرة. وأهم مؤلفاته «مبادئ علم النفس» ١٨٩٠ و «البراجماتية» ١٩٠٧ (ترجم إلى العربية) و «إرادة الاعتقاد» ١٨٩٧ (ترجم إلى العربية)، و «صنوف من الخبرة الدينية» ١٩٠٢، و «مقالات في التجريبية المتطرفة». وكان جيمس مدرساً بارعاً أحدث بمذهبه العلمي (البراجماتية) ودراساته النفسية ولاسيما كتابه «أحاديث إلى المعلمين من علم النفس» الذي ترجم إلى العربية، تأثيراً عميقاً في اتجاهات التربية في العالم، وإليه يرجع الفضل في توجيه الأنظار إلى دراسة غرائز الأطفال واستخدامها في التربية وإلى العناية بالجهد والانتباه وإثارة الاهتمام وتكوين العادات، إلا أنه قد

المجتمع أقل كثيراً مما يبدو لنا فى الظاهر. إن الجريمة فى مسرحياته تتخذ جلالاً رصيناً كجلال المراسم الدينية، والقتل يشبه طقوساً دينية يمارس فى جلال وهذوء وثبات. شخصياته التى ترتكب الجريمة شخصيات محترمة مفروض فيها أن تمنعها مثل القسيس أو الشرطى. وفى مسرحيته «السود» ١٩٥٨ نجد عملية القتل تكاد تكون حفلًا دينيًا. له مسرحية «الخادما» ١٩٤٧، و «حارس الموت» أخرجت ١٩٤٩، و «الشفرة» ١٩٥٦، و «السنائر» ١٩٦١. ألف أيضًا روايات منها «سيدتنا صاحبة الأزهار» ١٩٤٣ وكتب «مذكرات لص» ١٩٤٩ وهى ترجمة ذاتية لفترة شبابه. كذلك كتب للباليه وللسينما.

جيوتو: (ح ١٢٦٦ - ح ١٣٣٧)، فنان فلورنسى، له أثر بعيد المدى فى فن التصوير فى أوروبا. تحول من النزعة الإيطالية البيزنطية التقليدية إلى دراسة الطبيعة، وتصوير الوجوه فى تعبيراتها الحية، وحركات الأجسام. تعتبر شخصوه من نماذج الرقة والسمو، مع الاحتفاظ بالتعبيرات الطبيعية البعيدة عن التكلف. تأثر فى أعماله بالتيار الذى بدأه بيزاننى فى النحت للعودة به إلى التعبير الطبيعى الحى، وبنزعة الفرنسييسكان الدينية. أشهر أعماله الأولى لوحات الجص (الفريسكو) فى كنيسة سان فرنسيس، التى تصور مشاهد من الإنجيل. وتعتبر لوحات الفريسكو الثمانى والثلاثون، التى تركها فى كنيسة أرينا ببادوا، من أروع آثار الفن الإيطالى. جيوديسية: دراسة الأبعاد والكتلة والوزن والمرونة للأرض.

والمساحة الجيوديسية هى طرق المساحة النظرية والعملية التى تستعمل فى تعيين نقط معينة على سطح الأرض وأبعاد رفع كبيرة من سطح الأرض بحيث يجب أن يؤخذ فى الاعتبار انحناء الأرض.

جيورجى، ستيفان: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، شاعر ألمانى وزعيم الثورة على الواقعية فى الأدب الألمانى. تأثر

المتحدة الأمريكية (١٩٢٣ - ٤٤). وإلى جانب عدة مقالات علمية نجد من مؤلفاته «النظرية الديناميكية للغازات» ١٩٠٤، و «النظرية الرياضية للكهرباء والمغناطيسية» ١٩٠٨، و «مسائل فى علم الكون وديناميكا النجوم» ١٩١٩، و «الكون الغامض» ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، و «الكون المحيط بنا» ١٩٣١، و «النجوم فى مسالكها» ١٩٣١ (ترجم إلى العربية)، و «خلايا الفضاء والزمن» ١٩٣٤، و «العلوم والموسيقى» ١٩٣٧، و «مقدمة فى نظرية الحركة للغازات» ١٩٤٠، و «الطبيعة والفلسفة» ١٩٤٢، و «تطور العلوم الطبيعية» ١٩٤٧.

جينزبورو، توماس: (١٧٢٧ - ٨٨)، مصور مناظر وأشخاص إنجليزى. بدأ عمله صبيًا لصانغ فضيات بلندن، وفى أوج مجده كانت شهرته منافسة لشهرة رينولدز. عرف برشاقة صورته، وخاصة صور النساء. يسيطر اللون الأخضر والأزرق على لوحاته، ومن أشهرها «الصبى الأزرق»، تشاهد لوحاته فى أكثر متاحف الفنون ببريطانيا.

چينوای، ادوارد جاماليل: (١٨٤١ - ١٩١١)، طبيب أمريكى. أول من كشف اللوكيميا (التيابض الدموى) وأكد عدوى السل، ولما كان مديرًا لمصلحة مدينة نيويورك (١٨٧٥ - ٨٢) عنى خاصة بعلاج الأمراض المعدية.

چينيه، جان: (١٩١٠ - ٨٦)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى. شهر بمسرحياته المعقدة. أهم شخصياته قتلة ولصوص وبغايا ومجرمون. فالعالم السفلى الذى يعيشون فيه كان معروفًا جدًا له، فقد كان فى شبابه لصًا حكم عليه بالسجن المؤبد لاحترافه الجريمة، ولكن الحكم أوقف تنفيذه يسعى بعض الكتاب الفرنسيين البارزين. ولأنه نبذ فترة من المجتمع فهو يحتقر الأثر الاجتماعية والسلوك والطرائق التى يسلم بها الناس، ويسخر من النماذج السلوكية التى يحترمها الناس. فالفرق بين الأشرار والأبرار الذين يحظون بإعجاب

بيودليز ومالارمييه وغيرهما من الشعراء الرمزيين الفرنسيين في نظرية الجمال. كرس نفسه لقضية الثقافة الألمانية. تأثرت قصائده الغنائية بطابع «البرج العاجي» غير أن ما فيها من كلاسيكية رفيعة وألفاظ عذبة جميلة وفن خالص نقى رفع الشاعر إلى مصاف كبار الشعراء. كان له أثر عظيم في جيل الشعراء الجدد وذلك عن طريق شعره وعن طريق مجلة «صحيفة الفن» التي أسسها ١٨٩٢ لتكون لسان حال مدرسته. ولعل أعظم مريديه هو الشاعر ريلكه. نبغ أيضًا في الترجمة فنقل عن الشعر الفرنسي والانجليزي كما ترجم لدانتى. هاجر من ألمانيا حينما أتى النازيون إلى الحكم، ولكن من سخریات القدر أن جعله الألمان شاعرهم الوطني بعد وفاته. تشمل قصائده «أناشيد» ١٨٩٠، و «الجمال» ١٨٩٢، و «كتاب الرعاة» ١٨٩٥، و «عام الروح» ١٨٩٧، و «طنافس الحياة» ١٨٩٩، و «الحلقة السابعة» ١٩٠٧، و «نجمة الميثاق» ١٩١٤، و «المملكة الجديدة» ١٩٢٨.

جيورين، جان - ماري كاميل: (١٨٧٢-١٩٦١)، عالم فرنسي، اشترك في كشف اللقاح الواقى من التدرن. وعلى الرغم من أن كشفه جاء بفائدة عند استخدامه في كثير من القارات، فإن الولايات المتحدة كثيرًا ما رفضت استخدامه.

جيوفيزيكا: فرع العلم الذى يعنى بدراسة بنية الكرة الأرضية وجوها، وتركيبها والتغيرات الديناميكية فيها على أساس القواعد الفيزيكية. وفي الجيوفيزيكا التطبيقية تستخدم التقنيات السيزمية والكهربائية والتناقلية والمغناطيسية، والراديو مترية فى الاستكشاف والتنقيب الجيولوجيين.

جيولوجيا: علم الأرض، يبحث فى تركيبها البنائى وفى مظاهرها السطحية وتاريخها وتطورها. وتشمل فروع الجيولوجيا علم الصخور أو البترولجيا، وعلم المعادن والجيولوجيا البنائية، وعلم وصف الأرض أو الجيومورفولوجيا الديناميكية وهى التى تبحث فى

العمليات الطبيعية التى تغير من شكل سطح الأرض، والكوزمولوجيا أو الجيولوجيا الكونية، وتبحث فى أصل الأرض والمجموعة الشمسية، والجيولوجيا التاريخية، وتبحث فى تاريخ الأرض وتمدها بالمعلومات اللازمة أفرع أخرى من الجيولوجيا كعلم الطبقات أو الاستراتجرافية وعلم الحفريات أو الباليونتولوجيا. وهناك فروع أخرى كثيرة نذكر منها الجيولوجيا الاقتصادية والمساحة الجيولوجية وغير ذلك. والزمن الجيولوجى ينقسم إلى خمسة أقسام عظمى تسمى الحقب وهى: حقب الحياة العتيقة وحقب طلائع الأحياء، وحقب الحياة القديمة، وحقب الحياة الوسطى، وحقب الحياة الحديثة. ودلت المشاهدات والبحوث على أن كل حقبة تتميز بمرحلة جديدة فى تطور الحياة، وبتغير أساسى فى التركيب البنائى للقشرة الأرضية وانقراض واسع النطاق لمعظم أصناف الحياة التى تعيش خلاله. وتتعاقب الدورات الجيولوجية خلال الزمن الجيولوجى، وتتكون كل منها من فترة لحركات بانية للجبال تتلوها فترة تحات وتعرية، ثم تختتم بفترة أخرى بانية للجبال. ويقدر الزمن الذى انقضى منذ تكون أقدم الصخور المعروفة بما لا يقل عن بليون ونصف بليون من السنين. ومن أعلام المفكرين فى علوم الأرض نذكر من القدماء أرسطو وابن سينا والقزوينى وليوناردو دافينشى، ومن القرن ١٧ ديكارت وليبنتز. أما علم الجيولوجيا الحديث فقد نشأ فى القرن ١٨ على يدى بوفون وسوسير وفيرنر ودولايش وموركيسن ولامارك وكوفيسيه ووليم سميث وهاتون. أما أعلام القرن ١٩ فأشهرهم: لايل وداروين وأجازيز. وأبرز أعلام الجيولوجيا فى القرن ٢٠ هم: تشمبرلين وفيجنر وهولمز وريد وديفيز وسوينرتون. وقد أحدثت المسوح المنظمة فى منتصف القرن ٢٠ لقاء المحيطات تغيرات جذرية فى مفهوم تطور القشرة الأرضية. انظر: جدول الأزمنة الجيولوجية.

جيومرى: (لنين أكان سابقًا) مدينة (ح) ١٦٨٩١٨ نسمة،

«موبى ديك» للروائي الأمريكى ملفيل. عرف بحبه للسلام.

جيويم، شارل إدوار: (١٨٦١-١٩٣٨)، فيزيقى فرنسى، ولد فى سويسرا، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٠ لاكتشافه عدة أشابات من بينها الانفار، وهى سبيكة من النيكل والحديد (٣٦٪ نيكل) لا تتمدد حراريًا، ولذلك تستخدم كثيرًا فى صنع الأجهزة العلمية، واكتشف أيضًا البلاتينات وهى سبيكة من النيكل والحديد (٤٦٪ نيكل) وتتمدد بالنسبة نفسها التى يتمدد بها البلاتين ولذلك تحل محله فى صناعة مصابيح الإضاءة الكهربائية.

٢٠٠٨)، ش غ أرمنيا قرب الحدود التركية. مركز لصناعة النسيج، أنشئت ١٨٣٧ باسم ألكسندربول كحصن روسى على أنقاض قرية جيومرى القديمة. كانت تعرف باسم لينين أكان من ١٩٢٤ حتى ١٩٩٠. أصابها زلزال مدمر ١٩٨٨.

جيونو، جان: (١٨٩٥-١٩٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. أهم مؤلفاته ثلاث روايات قصيرة «الثل» ١٩٢٠ و «المحبون لا يخسرون أبدًا» ١٩٢٩، و «الحصاد» ١٩٣٠، كما كتب «نشيد الدنيا» ١٩٣٤، وقصة قصيرة بعنوان «زوجة الخباز» ١٩٣٥. ترجم إلى الفرنسية رواية

### جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الحديثة:	يقدر مداها بتقديرات مختلفة تتراوح بين ٦٠٠٠٠٠٠٠٠، ٧٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة	
الدور الحديث: بدأ منذ حوالي ٢٥٠٠٠ سنة	تراجع المثالج - صعود الأراضى التى كانت مغطاة بالجليد - ظهور واتساع المناطق القاحلة ونصف القاحلة - نشاط بركانى فى منطقة المحيط الهادى والبحر المتوسط وجزر إندونيسيا.	انتشار وترعرع حضارة العصر الحجري الحديث فى الجزء المبكر - استئناس الحيوانات - زراعة النباتات - انتشار الإنسان فى نصف الكرة الغربى.
البلايستوسين: بدأ منذ حوالي مليون سنة	أربع دورات جليدية عالمية - عصر أمطار غزيرة فى شمال أفريقيا - تقلبات فى مستوى سطح البحر العام - آثار التعرية بالجليد فى كثير من أنحاء العالم - تغيرات فى مجارى الأنهار - معظم الجبال أعيد رفعها حتى وصلت إلى ما يقرب من ارتفاعها الحالى.	هجرة وانقراض كثير من الأنواع والأجناس نتيجة لتطرف المناخ. تخصص الثدييات وبدء انحلال الثدييات - الفيلة والقطط المسيفة الأسنان والجمال والخيول ملأت ربوع أوروبا وأمريكا الشمالية - ظهر الإنسان البدائى - ظهر إنسان كرو - مانيون (إنسان الكهوف) قرب نهاية الدور.
الپليوسين	معظم القارات بارزة - نشاط بركانى حول المحيط الهادى والبحر المتوسط - ارتفعت سلاسل جبال الكورديليرا	ذروة تفوق الثدييات - باكورة الخيل الوحيدة الحافر - ربما استعملت الرئيسيات قبل الإنسانية الانتقالية آلات حجرية بدائية

## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	والأبالاش ومجموعتا الألب والهمالايا - حركة هجرة عامة لكثير من الثدييات الراقية فيما بين القارات أثر حركات الرفع - دلتا قديمة للنيل فى شمال الصحراء الغربية سكنتها أنواع كثيرة من الثدييات الراقية .	
الميوسين	طغت البحار على كثير من الشواطئ ووصلت شواطئ البحر المتوسط حتى خط عرض القاهرة - نشاط بركانى فى أماكن كثيرة من العالم خاصة فى شواطئ شمال الأطلنطى - تكون مضيق بيرنج واتصال آسيا بأمريكا الشمالية . ازدياد فى برودة المناخ العام - طى كثير فى مجموعة الألب والهمالايا .	تطور ملحوظ فى عائلات الكلاب والقطط . فيل المستودون وصل أمريكا الشمالية . بشريات حقيقية ظهرت فى الدنيا القديمة - قلت أهمية وانتشار الغابات . شجع انتشار المراعى تطور الحيوانات الراقية .
الاليجوسين	انحسر البحر المتوسط عن معظم شمال أفريقيا - نشاط بركانى وتعرية كثيرة فى مصر وكثير من المناطق المجاورة - طى فى مجموعتى الألب والهمالايا .	الثدييات اللواحم الحقيقية - القوارض (الفئران - السنجاب - كلب البحر) - أجداد الفيلة والجمال والخنازير - النسانيس البدائية - القردة المنتصبية الأولى - كانت مصر وخاصة منطقة الفيوم مأوى ومنشأ لأسلاف كثير من عائلات الثدييات: الأفيال - القردة - الضباغ - وغيرها .
الباليوسين والايوسين	عدم استقرار القشرة الأرضية - ظهور سلسلة جبال البرانس - تعرية فى المرتفعات - طغيان واسع للبحار فى معظم أنحاء العالم، وصلت شواطئ البحر المتوسط فى مصر جنوباً حتى قرب أسوان - المناخ العام دافئ عموماً .	انتشار الأسلاف الأولى للثدييات: الليمير (الأسلاف الأولى للرئيسيات)، الأسلاف الأولى للخييل والكلاب والقطط والقوارض والحيتان فى عصر الأيوسين والأخيرة تعرف حفرياتها فى تكاوين المقطم بمصر . ظهور الطيور الحديثة عديمة الأسنان .

## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الوسطى:		
عصر الزواحف بدأ منذ نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ١٣٠٠٠٠٠٠٠		
الطباشيري	هبوط في القارات وانغمار معظمها - ترسب تكوينات طباشيرية سميكة - حركة بناء للجبال قرب النهاية كانت عنيفة في بعض المناطق - مال المناخ العام في أواخر الدور نحو البرودة.	ظهور الثدييات الكيسية والمشيمية. ظهور النباتات الكاسيات البذور - انتشار الحشائش والنجليات - انقرضت مع نهاية الأمونيات والطيور ذات الأسنان والديناصورات والزواحف الطائرة.
الجوري	عصور تعرية طويلة وطغيان للبحار فوق القارات. اندلاع حمم بركانية في مناطق مختلفة من العالم.	العصر الذهبي للزواحف الكبرى: البرية والبحرية والطائرة. ظهور الأسماك العظمية والثدييات والطيور البدائية. ظهور الحشرات الحديثة: النحل والنمل والذباب. . الخ عصر النباتات السيكادية.
الطرياسي	انحسار واسع للبحار مع بعض الغمر في أماكن قليلة - سيادة المناخ الصحراوي ونصف الصحراوي في معظم بقاع العالم.	بين اللاسقاريات شاعت الأمونيات والمحاريات والقواقع والمرجان الحقيقي - شاعت زواحف برية وبحرية كبيرة - نشأت الزواحف الانتقالية الشبيهة بالثدييات.
حقب الحياة القديمة:		
بدأ منذ نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة مناخ معتدل على وتيرة واحدة خلال معظم الحقب		
البرمي	حركة صعود في القارات - انتشار واسع للمناخ الصحراوي في نصف الكرة الجنوبي - رواسب ملحية كثيرة واسعة في أوروبا.	التطرف المناخي أدى إلى انقراض أشكال كثيرة من الأحياء وتخصص أخرى، نشأت الزواحف وقلت أهمية البرمائيات - شاعت النباتات المخروطية وازدادت أهميتها.
الكربوني	في النصف المبكر: عدم استقرار في القشرة الأرضية ونشاط بركاني للبحار في أماكن	شاعت الجلد شوكيات القديمة كزنابق البحر والبرعميات. عصر البرمائيات



## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	كثيرة. فى النصف المتأخر: تناوب انحسار وطغيان للبحار فى أماكن كثيرة ومناخ دافئ رطب وانتشار واسع لأراضى المستنقعات. الحصان.	الكبرى والحشرات الضخمة والغابات الكثيفة من الأشجار السرخسية وذيل
الديفونى	معبر برى بين شمال أوروبا وشمال شرق أمريكا - حركات طغيان وانحسار للبحار فى أماكن كثيرة - فى آخر الدور حركة بناء للجبال.	ظهور وازدهار الأسماك البدائية المدرعة والقرش والأسماك الرئوية - ظهور الحيوانات البرية: البرمائيات، الحشرات، العناكب. انتشار أسلاف النباتات السرخسية والمخروطية.
السلورى	ذبذبة فى المستوى العام لسطح البحر، انتشار للمناخ القاحل فى معظم القارات وتراكم رواسب ملحية فيها، حركة بناء جبال واسعة الانتشار فى آخر الدور.	استمرار سيادة اللاقاريات البحرية، من بينها خاصة عقارب البحر وزنابق البحر والمرجان القديم - ربما كانت الأسلاف الأولى للعقارب البرية إذ ذاك أول حيوانات تنفس الهواء.
الأردفيشى	أوسع انتشار للبحار القارية، حدثت حركتا بروز للقارات على الأقل، نشاط بركانى على نطاق ضيق - رواسب مشربة بالزيت والغاز فى أمريكا - حركة بناء للجبال فى آخر الدور.	مازالت السيادة لللافقاريات البحرية. سادت بعض زنابق البحر والرأسقدميات والمرجان القديم. ظهور الأسلاف الأولى للفقاريات (الأسماك البدائية).
الكمبرى	غمرت البحار مساحات واسعة من القارات ثلاث مرات ثم انحسرت أخيراً - انخفضت مرتفعات ما قبل الكمبرى من أثر التعرية المستمرة - وترسبت الصخور الرسوبية.	لافقاريات بحرية متعددة مختلفة، الكثير منها له أصداف أهمها التريلوبيت والمرجيات والقواقع البدائية والاسفنج طحالب بحرية كثيرة، واحتمال وجود الأشن فى الأراضى المنخفضة الرطبة.

## جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
ما قبل الكامبري	أول رشح من الزمن الجيولوجي، أعقب زمن اللا حياة (أو ما قبل الجيولوجي) أدت الاكتشافات إلى التعرف على حقتين فقط، هما: حقبة طلائع الأحياء وحقبة الحياة العتيقة، أعقب كل حقبة منهما فترة طويلة من التعرية الشديدة. تشير نتائج حسابات النشاط الإشعاعي إلى أن هذا الرشح بدأ منذ ١٨٥٠٠٠٠٠٠ سنة على الأقل، وأن كل حقبة استغرقت ما يفوق ٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة بكثير.	
حقبة طلائع الأحياء	رواسب غنية بالحديد والنحاس والنيكل والذهب والجرافيت - دورتان جليديتان - حركة بناء جبال ونشاط بركاني في الأزمنة المتأخرة من الحقبة.	أمكن الاستدلال على سابق وجود أشكال مختلفة من الأحياء البحرية - آثار من الطحالب البحرية التي تفرز الجير وربما بعض الديدان والإسفنج.
حقبة الحياة العتيقة	نشاط بركاني شديد - حركة رفع وتعرية للجبال - حركة رفع جبلية في كل العالم قرب نهاية الحقبة.	حياة نباتية وحيوانية بحرية وبدائية منتشرة بوفرة في الغالب - لم تكتشف بعد حفريات مؤكدة.

# ح

الحاجز المرجاني العظيم: أعظم حاجز مرجاني في العالم، يقع في بحر كورال مكوناً حاجز أمواج طبيعيًا لساحل ولاية كوينزلند بأستراليا، طوله ٢٠١١ كم، ويتراوح عرض الذراع البحرى الفاصل بينه وبين ساحل أستراليا بين ١٦ و ١٦٠ كم. وبالجزر الصغيرة التى يضمها الحاجز حدائق مرجانية وحياة بحرية بها مناظر عجيبة.

حاجى حسين باشا: (ت ١٧٠١)، أمير بحر عثمانى، انتصر فى معارك شتى ضد البندقيين، اعتكف فى جزيرة ساقز عقب حياة حافلة بالمغامرات.

حاجى خليفة: (١٦٠٨-٥٧)، مصطفى بن عبد الله، مؤرخ وبحاث تركى، ولد فى استانبول واشترك فى عدة حملات عسكرية. ولما زهد فى حياة الوظيفة عكف على الدرس والكتابة التاريخية. بلغت كتبه ٢٢ كتابًا أشهرها «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» وهو موسوعة فى مجلدين قضى فى تأليفها عشرين عامًا، صدرت منه عدة طبعات: طبعة ليبزج وطبعة القاهرة وطبعة استانبول.

الحارث: (ت ٥٧٠)، ابن حلزة اليشكرى، شاعر جاهلى. عاش فى بادية العراق. وكان أبرص، ويبدو أنه كان مقلًا، فجعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الشعراء. وصلنا منه مفضلتان فى الفخر. ومعلقة قالها فى نزاع نشب بين قومه بكر وتغلب، حكموا فيه عمرو ابن هند. يقال: ارتجلها ومدح فيها عمرًا، وعدد مساعدات قبيلته له، وانتقل إلى الفخر بعد مقدمة غزلية ووصف للناقة.

الحارث بن عباد: (ت ٥٧٠)، الحارث بن عباد ابن قيس

ح (حاء): الحرف السادس من الألفباء العربية، وتتميز به اللغات السامية، ولذلك استبدلت به الأمم التى اتصلت بالعرب - كالترك والفرس والمالطيين - حرف الهاء. وورد فى أرجاز قديمة ميدلاً عن الحاء، كما تبدله بعض العاميات المصرية فى مواضع عن العين. ح: الرمز الكيميائى للعنصر حديد.

حاتم الطائى: (ت ٥٧٨)، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى، شاعر جاهلى. ولد ومات بنجد بين المدينة والشام، ودفن بجبل عوارض. كانت أمة كريمة، فشب فارساً جواداً كريم الأخلاق. وكان مظفراً إذا قاتل غلب، وإذا أسر أطلق، وإذا غنم أعطى، وإذا سئل وهب. قدم الشام، وتزوج مارية بنت حجر الغسانية. ضرب المثل بجوده، ورويت عنه الأخبار الحقيقية والخيالية. وألف عنه القصص فى الآداب العربية والفارسية والتركية والهندوستانية. له ديوان مطبوع يدور شعره حول الجود والخلق الكريم.

حاجز الأمواج: يقام لحماية الميناء من تلاطم الأمواج، ولذلك يختار الميناء حيث الحواجز الطبيعية، أو تبنى الحواجز من كتل الخرسانة. تلاحظ صيانة الحواجز باستمرار لتعرضها للتآكل السريع. ويمتد الحاجز المشيد عند مصب النهر بالجانبين فى البحر، لسحب الطمى والمواد العالقة إلى الأغوار العميقة، منعاً لانسداد مخرج النهر، وتعطل الملاحة بينه وبين البحر. وتنشأ الرأس البحرية لحفظ مادة الشاطئ باستغلال التيارات المائية المتكونة حول الرأس، حيث تعمل الدوامات على نحر أحد جوانب الرأس، والترسيب بالجانب الآخر.

حاجز كتيم: انظر: طبقة صماء.

ابن ثعلبة البكرى، حكيم جاهلى شجاع من السادات، شاعر، انتهت إليه إمرة بنى ضبيعة وهو شاب، اعتزل حرب البسوس مع من اعتزلها من قبائل بكر، ولكن المهلهل قتل له ولداً فنادى بالحرب والثأر، وقال قصيدته المعروفة التى كرر فيها: «قرباً مربوط النعامة منى» خمسين مرة، فلما قربوها جز ناصيتها وقطع ذنبها، فاتخذ عمله سنة من بعده، عند إرادة الأخذ بالثأر. نصرت به بكر وأسر المهلهل وجز ناصيته وأطلقه، تم الصلح بين بكر وتغلب. وعمر الحارث طويلاً.

الحارث بن كلدة الثقفى: (ت ٦٧٠)، طبيب العرب فى عصره، أحد الحكماء المعروفين من أهل الطائف. رحل إلى فارس رحلتين، وأخذ الطب عن أهلها. تعلم الضرب على العود بفارس واليمن. ولد قبل الإسلام، وبقي إلى أيام معاوية، واختلف فى إسلامه. وكان النبی ﷺ يأمر من به علة أن يتطبب به. له كلام فى الحكمة وكتاب «محاورة فى الطب» بينه وبين كسرى أنو شروان. حارثة: (وباليونانية أرتاس) اسم عدد من ملوك النبط أصحاب البتراء. من أشهرهم حارثة ٤. (٩ ق م - ٤٠ م) حاكم ج فلسطين ومعظم الأردن وشبه الجزيرة العربية ودمشق. وقد تزوج هيرود من ابنة حارثة، ثم طلقها مفضلاً عليها الراقصة هيروديا. هاجمة حارثة وانتصر عليه ٣٦ ولكن روما انتحازت بجانب هيرود. وبوفاة تيبيريوس ٣٧ أنقذ حارثة من الجيش الرومانى. ذكر فى الكتاب المقدس (٢ كو: ١١، ٣٢).

الحاسب، أبو كامل شجاع المصرى: (ت ٨٥٠)، عالم رياضيات عربى، قام بتكملة أعمال العلامة الخوارزمى فى الجبر، وإيجاد جذرى معادلات الدرجة الثانية. أدخل الضرب والقسمة للكميات الجبرية. وله دراسات جبرية عن الأشكال الخماسية، وذات الأضلاع العشرة. حاسبة: جهاز يستطيع إتمام مجموعة متتابعة من الحسابات بدون عون من الإنسان. ولقد طورت من الآلة الحاسبة (التي يمكنها أن تتم عملية واحدة فقط فى المرة

الواحدة لا مجموعات متتابعة). ويوجد نوعان من الحاسبات : الحاسبة الرقمية والحاسبة بالقياس. فالحاسبة الرقمية تؤدي العمليات الرياضية بمتغيرات يعبر عنها فى الجهاز كأعداد، وتكون عادة بالنظام الثنائى (١، ٠، ١، ١، ١٠، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، فى النظام الثنائى تقابل ١، ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ فى النظام العشرى). وتسجل أعداد النظام الثنائى فى الحاسبة بطريقة ميكانيكية كهربائية (كمجموعة من المفاتيح الكهربائية الموصلة القاطعة مثلاً) أو إلكترونياً (كمجموعة من المغنطيسات الوقتية يمتغن كل منها فى أحد الاتجاهين الممكنين). والحاسبات الرقمية الحديثة تكون عادة إلكترونية، ترتب فيها الدوائر قبلاً، لنسخ العمليات الرياضية، وتقوم تلك الدوائر بإنجاز العمليات على الأعداد الثنائية. أما الحاسبة بالقياس فتمثل فيها المتغيرات بالكميات والأبعاد، ولا يستخدم الجهاز الأعداد فى العمليات الرياضية. ولقد كان المحلل التفاضلى الذى ابتكره فانيفار بوش من الأنواع الأولى للحاسبات بالقياس، استطاع حل المعادلات التفاضلية، وكان يتم الحصول على الحل بإدارة مجموعة عجلات توشيح معايرة، ومهيئة لتعبر عن العلاقات التى تربط المتغيرات بعضها ببعض. والحاسبات بالقياس الحديثة إلكترونية، ومن الكميات المستخدمة فيها التيار والمقاومة والفلطية والسعة. فتهياً الدوائر لتمثل العلاقات التى تربط بين المتغيرات فى المسألة المعنية، ويعمل تغيير إحدى الكميات على تغيير الكميات الأخرى بالتبعية (كاتباع قانون أوم مثلاً) ومن ثم يمكن تعيين الجواب. ولجميع الحاسبات الرقمية والقياسية، مدخل (للتزويد بالبيانات المعروفة التى تستخدمها الحاسبة) ومخرج (للتعبير عن أجوبة المسألة)، ووحدة تخزين (لتسجيل البيانات المتوسطة)، ووحدة حساب (تحتوى دوائر منطقية لإنجاز العمليات الرياضية) ووحدة برنامج (للتحكم فى تنابع العمليات). والحاسبات هامة فى الأبحاث والهندسة وبخاصة فى تصميم الطائرات والصواريخ وملاحتها. كما

وقل إنتاجه أو ما كان ينشر منه. وقد غلب الطابع السياسي والاجتماعي على شعر حافظ. أسلوبه فخم جزل دون تعقيد أو مبالغة في المعاني. وكانت له طريقة مؤثرة في إلقاء شعره في المحافل. طبع ديوانه في حياته في ثلاثة أجزاء صغيرة (١٩٠١-١١)، ثم طبع بعد وفاته شاملاً لكثير من شعره الذي لم ينشر في الطبعة الأولى. وله كتاب نثرى «ليالى سطيج» على أسلوب المقامات. له ترجمة غير دقيقة لرواية «البؤساء» للكاتب الفرنسي فكتور هوجو.

حافظ أحمد باشا: (ت ١٦٣١)، أمير بحر عثماني، عين حاكماً عاماً لدمشق وأقاليم أخرى في الأناضول كان آخرها ديار بكر، أصبح صدراً أعظم ١٦٢٥، وقائداً عاماً للجيش العثماني الذي كان يحارب الفرس، أقيـل من منصبه لفشله في حصار بغداد.

حافظ رمضان، محمد: (١٨٨٠-١٩٥٥)، سياسي مصري، درس في مصر وفرنسا، اشتغل بالمحاماة ١٩٠٥، وأصدر «اللواء المصري» ١٩٢١. تزعم الحزب الوطني ١٩٢٣ وانتخب بمجلس النواب ١٩٢٥، ونقيباً للمحامين ١٩٢٦، فوزيراً ١٩٣٠ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤. دخل مجلس الشيوخ ١٩٤٥. اعتزل السياسة ١٩٥٢. له مؤلفات منها: «في القضية المصرية».

حافظ الشيرازي: (١٣٢٠-١٣٨٩)، سمي حافظاً لأنه كان يحفظ القرآن. يعد من أكبر شعراء إيران المتصوفين. كان زمانه مسرحاً للفتن وتغير الحكام ولم يتورط حافظ في أن يسئ إلى أدبه الرفيع بمدح الحكام الذين تقلبوا على شيراز، بل كان يسدى اليهم النصح، ويصفهم بما هم عليه من خير أو شر فقد كان يرى أن الدهر هو الذي يملك جزء الناس جميعاً حكماً كانوا أو سوقة. كره التنقل، وقلما ترك شيراز التي أحبها، وتغنى كثيراً بنهرها «ركن آباد» وبمصلها. ويحوى ديوانه قصائد، وغزليات وقطعاً، ومثنويات ورباعيات. واشتهر بغزلياته بخاصة التي أحبها الفرس لما فيها من الدعوة إلى الزهد والتصوف. وكان «إقبال» مع تقديره لحافظ —

تستخدم في الصناعة، في الأتوماتية، إذ تخطط تتابع العمليات لآلات التي تعمل أتمتياً وبعض الحاسبات الحديثة صغيرة ومزودة بذاكرة وامكانيات برمجة محدودة.

حاشد: مجموعة من القبائل اليمنية، يتسبون إلى كهلان، ويسكنون الآن في بلاد حاشد ش صنعاء، ومنهم قبيلة يام الشهيرة التي يسكن أفرادها في وادي نجران، وبعض البلاد القريبة منه.

حاشية: معناها اللغوى الجانب والطرف، وأطلقت على مايدون على أطراف (هوامش) الكتب، فصار معناها الاصطلاحي الشرح على الشرح، فتورد الكلمة أو العبارة من الشرح ثم يعلق عليها. ذاع ذلك اللون من التأليف في عامة الدراسات العربية في العصور المتأخرة.

حافر: علبة قرنية تنشأ من بشرة الجلد عند أطراف الأصابع في الثدييات الحافرية، وفي بعض الحيوانات كالخنزير والغنم والماشية يكون الحافر مشقوقاً، وفي بعضها الآخر لا يكون كذلك كالخيل والحمير وحمـر الزرد.

حافظ إبراهيم: (١٨٧١-١٩٣٢)، شاعر مصري، لقب بشاعر النيل ولد بالقرب من ديروط بصعيد مصر ومات في القاهرة. كان أبوه مهندساً وأمه سيدة تركية. مات أبوه وهو في الرابعة، فقصى حياة مضطربة في كفالة خاله، ولم يتلق تعليماً منظماً. ثم دخل المدرسة الحربية في القاهرة، وعين ضابطاً في السودان، فاشترك مع بعض زملائه في حركة تمرد على القواد الإنجليز، وأحيل إلى الاستبداد، وعاد إلى القاهرة، حيث بقى فترة طويلة دون عمل وكان الأفق الوطني حافلاً بالأحداث الكبيرة، فاتصل بكثير من الزعماء في ميادين السياسة والفكر والاجتماع، وبخاصة الشيخ محمد عبده وشارك مشاركة قوية في الأحداث السياسية معبراً عن مشاعر الطبقات الشعبية ثم عين في وظيفة بدار الكتب المصرية، وكان الاستعمار البريطاني يحرم على موظفي الدولة الاشتراك في السياسة فلزم حافظ جانب الحذر

ينعى عليه هذه الغزليات لأنها تدعو إلى «التصوف العجمي»، أى إلى التواكل وترك العمل. وكان لحافظ مكانة عند العثمانيين، فكانوا قبل أن يقدموا على أمر عظيم يتفاءلون بديوانه. وقد جمع الكفوى من ديوان حافظ فى «راز نامه» الأبيات التى جاءت موافقة لمقتضى الحال عند التفاؤل. وعنى أدباء الترك بديوان حافظ فشرحوه فى مجلدات ضخمة، ومنهم سودى وقتوى. وترجم الديوان إلى كثير من اللغات.

حافضة: انظر: درع.

حافلة: سيارة لنقل الركاب، استخدمت لأول مرة بباريس ١٦٦٢، وكان يجرها حصان، واستمرت عدة سنوات فقط. عادت للظهور فى بوردو بفرنسا ح ١٨١٢، وباريس ح ١٨٢٧، ولندن ١٨٢٩، ونيويورك ١٨٣٠. وكانت تحمل الركاب بداخلها وفوق سطحها أيضاً. وفى أوائل القرن العشرين زودت هذه العربات بمحركات آلية، ثم انتشر النقل بسيارات الركاب بسرعة كبيرة، وأصبح يستخدم فى معظم بلاد العالم. وفى ١٩٢٨ قطعت سيارة نقل ركاب لأول مرة المسافة بين لوس أنجلس ونيويورك بالولايات المتحدة وقدرها ٥٥٢٤ كم فى ٥ أيام، ١٤ ساعة. وفى نفس السنة قامت سيارة أخرى مجهزة بأمكنة للنوم بقطع المسافة بين لندن وليفرپول دون توقف، وتستخدم سيارات نقل الركاب أيضاً للرحلات والزيارات، ولنقل الأطفال من المدارس وإليها.

حاكم: انظر: منظم الحركة.

الحاكم بأمر الله: (٣٧٥ - ٤١١ هـ / ٩٨٥ - ١٠٢١ م)، ثالث الخلفاء الفاطميين فى مصر، ولد بالقاهرة وتولى الملك بعد وفاة والده العزيز (٣٨٦ هـ / ٩٩٦) وعمره ١١ سنة. مال إلى آراء الإسماعيلية، وفى سيرته متناقضات عجيبة. قيل إن أخته ست الملك دست له رجلين اغتلاه وأخفيا أثره، خلفه ابنه الظاهر.

حاكى أو فونوغراف: جهاز لتوليد الموجات الصوتية التى سبق تسجيلها على قرص أو أسطوانة فى مجرى

محفوراً حفر متعرجاً. وفى ١٨٧٧ صنع توماس إديسون أول جهاز من هذا القبيل مستخدماً أسطوانة من الشمع. وأدخل اميل برليز الأقراص ١٨٨٧، وكانت قدرات الأجهزة محدودة حتى ظهرت أجهزة التسجيل الكهربائية ١٩٢٥. وفى ١٩٤٨ اخترعت طريقة التسجيل الميكروجروفى، أو التسجيل طويل المدى، حيث يتم تسجيل الصوت فى حفر دقيقة شديدة التقارب مما يزيد من سعة سطح الأسطوانة. كما استخدمت أسطوانات بقطر أكبر (١٢ بوصة) وتدور عند إذاعتها بسرعة إبطاء ٤٥ -  $\frac{1}{3}$  - ٣٣ - ١٦ لفة فى الثانية، مما حقق فكرة التسجيل طويل المدى. ويستخدم فى هذا النظام إبر ذات أطراف من السافير أو الماس دقيقة لتتناسب مع الحفر الدقيقة. وفى أوائل التسعينيات من القرن العشرين توقف إنتاج الفونوغراف والأسطوانات وحل محله شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.

حال: عند المتكلمين، مايقوم بالموجود دون أن يوصف بالوجود أو بالعدم فالأحوال أقرب إلى جوهر الأشياء من الأعراض التى تتفاوت فى درجة قيامها بالجوهر، كالقول بأن صفات الله أحوال.

حال: مصطلح نحوى يطلق على الصفة المنصوبة المبينة لهيئة صاحبها، أو المؤكدة له أو لعامله، أو لمضمون الجملة قبله، ويجب أن يكون نكرة مشتقاً، غير لازم إلا قليلاً. ويكون مفرداً وجملة، ولا بد فى الجملة من رابط، ضمير أو واو.

حامد سعيد: (١٩٠٨ - ٢٠٠٦)، مصور ورسام مصرى. صاحب مدرسة ورؤيه خاصة فى الفن، ومؤسس جماعة الفن والحياة وهى جماعة تنادى بالتواصل مع الحياة وتأمل الطبيعة بعمق. كان يعتبر الرسم بالقلم الرصاص هو المؤدى إلى فهم منطقة النمو فى الأجسام الحية - النبات، الحيوان، الإنسان. سافر إلى لندن وتلمذ على ايميدى اوزنمان وزامل فى هذه البعثة راتب صديق وسعد الخادم ١٩٣٩. عين مدرساً بمعهد التربية العالى للمعلمين ثم مدرساً بأسوان لمدة ٣

اللغة العربية بالقاهرة، فضلاً عن عضويته لكثير من الجمعيات والاتحادات العلمية العالمية، نال جائزة الدولة في العلوم ١٩٥٣، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٤.

حامد ندا: (١٩٢٤ - ٩٠)، مصور وفنان مصرى، تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة (١٩٥١) وعاد إليها أستاذاً للتصوير حتى وفاته - يعتبر مع عبد الهادى الجزار أبرز الاسماء فى مجال الابداع وتكوين الشخصية المستقلة لاهتمامهما الدائم بالحياة الميثاقية والخرافية فى الاوساط الشعبية، فقد ركز على التعبير عن التعلق بالخرافة والسخرية منها ومن ادعاء الرجولة والبطولة. كان تناوله الحديث متأثراً بالرسوم البدائية من جهة وبالفن الفرعونى فى الجانب الآخر مما اكد مصريته القوية واتتماؤه للحياة الشعبية وقد أقتنيت اعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وبلاسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وفرنسا ومعظم الدول العربية واسبانيا وأمريكا. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٠.

حامد نيازي: (١٨٩١ - ١٩٥٠) ضابط مصرى، تخرج فى الكلية الحربية ١٩١٣، خدم بالسودان، وعين ملحقاً عسكرياً بالسفارة المصرية بلندن ١٩٣٨، ثم كبيراً للمعلمين العسكريين بالكلية الحربية ١٩٤٤، ورئيساً لمجلس إدارة مجلة الجيش، رقى إلى رتبة العميد. ترجم عن الإنجليزية «فن إدارة الحرب» للجنرال الألماني فون درجولتز، له كتب ومقالات أخرى وله كتابان فى (مدافع الماكينة)، و (آله تقدير المرمى) لم يطبعوا وتوفى بالقاهرة.

حامد العدوى: كل شخص أو حيوان يحمل أحد مسببات الأمراض المعدية دون أن يشكو المرض أو تظهر عليه أعراضه، وتخرج مسببات الأمراض المعدية من أجسام حاملى العدوى فى الإفرازات والمفرزات حسب نوع المرض. فحامل العدوى فى الحميات المعوية (التيفود والباراتيفود) يخترن ميكروباتها بالكيس المرارى

شهور ثم عاد إلى القاهرة كمدرس بفنون جميلة القاهرة ١٩٤٢. أشرف على مرسم الفنون الجميلة بالأقصر ثم تركها وذهب ليقوم مرسومه بميت رهينة ولكنه فشل ١٩٤٥ فعاد ليعمل مدرساً بالمعلمين العليا. اسس جماعة حامد سعيد للفن ثم مركز البحوث الفنية ثم تولى إدارة التفرغ فى بيت السنارى وأطلق عليه مركز الفن والحياة. وانتقل هذا المركز إلى قصر المانسترلى بجوار مقياس النيل. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٨١ ثم الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون بالقاهرة. له مؤلفات ست حول علاقة الفن بالتراث.

حامد عبد الفتاح جوهر: (١٩٠٧ - ٩٢)، عالم مصرى وخبير فى علوم البحار. تخرج فى كلية العلوم ١٩٢٩، وحصل على الماجستير فى فسيولوجيا الحيوان ١٩٣١، ثم تابع البحث العلمى المنظم فى كائنات البحر الأحمر حتى حصل على الدكتوراه فى العلوم ١٩٤٠. كرس حياته للاشتغال بعلوم البحار على البحر الأحمر ونشر كثيراً من البحوث فى هذا المجال. تسلم محطة الأحياء البحرية بالغردقة ١٩٣٨، فنهض بها حتى غدت معهداً له مكانته الدولية، وعين مديراً له، وأستاذاً لعلوم البحار، أنشأ بالمعهد متحفاً بحرياً ومكتبة تضم أغلب المراجع الأساسية لدراسة البحر الأحمر، أنشأ فى الخمسينيات معهد الأحياء المائية بعثاقه بالسويس، وأقام به متحفاً آخر لأحياء البحر الأحمر، أنشأ كثيراً من المماهات، أو معامل البحث المائية التى تزود بماء البحر الجارى. اختارته الأمم المتحدة مستشاراً للسكربتير العام فى علوم البحار ١٩٥٧ ضمن هيئة تنظيم المؤتمر الدولى لقانون البحار، الذى عقد فى جنيف ١٩٥٨، وكذلك اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٥٩ فى المؤتمر الدولى للتخلص من مخلفات المواد المشعة، ورأس لجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة فى البحر. رأس جمعية علم الحيوان بمصر منذ إنشائها فى ١٩٥٨، والجمعية المصرية لعلوم البحار. كان عضواً بمجمع

وقنوت المرارة بالكبد ليخرجها في بوله وبرازه، وحامل العدوى في الدفتريا والحمى المخية الشوكية توجد ميكروباتها بحلقة لتخرج في اللعاب والرزاذ المتناثر من الفم والأنف عند السعال أو العطس، وحامل العدوى في التهاب المادة السنجابية الحاد (المسمى شلل الأطفال) يخرج فيروسه في برازه ورزاذ حلقة. أما حامل العدوى في مرض الملاريا فلا تخرج مسببات المرض من جسمه مباشرة بل بوساطة لدغ حشرة. وحملة العدوى أنواع: منهم الناقه والمخالط والمحتضن، والأول شخص أو حيوان أصيب بمرض معد ثم شفى منه، ولكنه استمر بعد شفائه مختزناً لمسبب المرض كمريض الملاريا، والمرضى الناقهين من حميات التيفود والباراتيفود والكوليرا والدفتريا، وهؤلاء حاملون مؤقتون أى إنهم يحملون مسببات الأمراض لمدة يصبحون بعدها غير معدين لأنهم تخلصوا مما تبقى في أجسامهم من مسببات المرض، ويسمى الحامل الناقه الذى يبقى مفرزاً للميكروبات بعد سنة من شفائه بالحامل المزمن، تميزاً له عن الحامل الناقه الذى يتخلص من مسببات مرضه في غضون سنة من شفائه. وقد يحمل الإنسان العدوى لاختلاطه بمريض بمرض معد كالدفترىا، فتصيبه العدوى ولكنها لا تحدث مرضاً عنده إما لأنها هينة وإما لأن عنده من المناعة ممانع الميكروبات من إحداث المرض، وهذا يسمونه الحامل المخالط وهو من النوع المؤقت الذى يتخلص من ميكروباته في زمن قصير، وهناك أمراض يفرز المصاب بها الميكروبات المسببة لها في دور الحضانه قبل أن تظهر عليه أعراض المرض، كمخالط المرضى بالكوليرا والتيفود، وهذا يسمى بالحامل المحتضن، والحيوانات أيضاً تحمل العدوى كالبيغاوات والحمام التى تحمل فيروس مرض البغاء دون أن تظهر عليها أعراض المرض، والماشية التى تحمل عدوى مرض الحمى المتسوجة والتسمم الغذائى وتفرز ميكروباتهما في ألبانها، وفي بعض الأمراض التى تنتقل عدواها بالبعوض يتطور مسبب المرض في جسم

البعوضة تطوراً خاصاً قبل أن تصبح معدية كما فى مرضى الحمى الصفراء والملاريا، ومثل هذه الحشرة المعدية لا توصف بأنها حاملة للعدوى، بل بالوسيط المختزن للعدوى.

حاملة الطائرات: سفينة حربية مصممة بحيث يمكن للطائرات الإقلاع والهبوط على سطحها، مما يتطلب وجود ممر على سطحها العلوى، كما توجد بها حظيرة تتلقى فيها الطائرات الخدمات اللازمة لها قبل الإقلاع وبعد الهبوط. وتنقل الطائرات من الحظيرة إلى السطح - حيث الممر- بوساطة مصاعد وتستخدم حاملة الطائرات في تحقيق أربع مهام رئيسية: الاستطلاع، ضرب أسطول العدو وسفنه بالقتال والطوربيدات، مظله جوية لحماية قطع الأسطول من هجمات الطيران المعادى، تقديم المعاونة الجوية فى أثناء الهجوم البرمائى أو هجوم القوات البرية حين المعارك. عرفت أساطيل انجلترا، والولايات المتحدة، واليابان، حاملات الطائرات قبل ١٩٣٩ كما كانت فرنسا تمتلك حاملة طائرات واحدة فى ذلك الحين، ألقى التقدم التكنولوجى الذى حدث فى السنوات الأخيرة بظلاله على بناء وتجهيز وإعداد حاملات الطائرات فأتاحت لها التطورات الحديثة التى طرأت فى مجالى اللاسلكى والرادار لأن تعمل فى مختلف الظروف الجوية، وتعتبر حاملة الطائرات الأمريكية انتربرايز (١٩٦٠) أكبر حاملة طائرات فى العالم، وتعمل محركاتها بالطاقة النووية وتبعثها حاملة الطائرات نيمتز ١٩٧٢، وتعمل أيضاً بالطاقة النووية.

حامول: نبات طفيلى، من جنس كاسكوتا (Cuscuta) عديم الأوراق صغير الأزهار، ويضم الجنس نحو مائة من الأنواع، تتطفل على البرسيم والكتان، وتكون على صورة وباء يصيب حقول هذه المحصولات، تنبت بذور الطفيل فى التربة، وبعد أن يتصل الطفيل بالعائل ملتصقاً حول ساقه تنقطع صلة الطفيل بالأرض، ويعتمد اعتماداً كلياً على عائله.

حامول الماء: يطلق على نباتات مائية من أكلة



الحشرات، تتبع جنس يوتريكولاريا (Utricularia) وأجناس أخرى مشابهة، والنبات مزود بأعضاء تشبه المثانات، تفتح إلى الداخل فقط، مما يساعد على اصطياد الحيوانات الصغيرة، حيث تحتجز بداخلها، ويتم تحليلها وامتصاصها والاستفادة من مكوناتها.

الحامية: تقسيم لغوى قديم (لا يؤخذ به الآن) للغات غير السامية من فصيلة اللغات الأفرو آسيوية، وكان من المعتقد أنها تكون فرعاً متكاملأً في مقابل اللغات السامية.

حامية (فندر): منشأة بحرية لحماية الأرصفة ودعائم الكبارى والمنشآت المائية الملاحية من اصطدام السفن، تصنع من الخشب العريزي المحقون بالكربوزوت لمقاومة الآفات البحرية.

الحاميون: أقوام أفريقية من أصول قوقازية يسكنون القرن الأفريقي (فى الصومال وأثيوبيا أساساً) والصحراء غ وأجزاء من الجزائر وتونس ويعتقد أنهم المستوطنون الأصليون فى ش أفريقيا قدموا من ج الجزيرة العربية. ويشتمل الحاميون الشرقيون على المصريين القدماء والأثيوبيين والصوماليين. والحاميون الشماليون مثل البربر والطوارق فى الصحراء الكبرى.

حائط بحرى: بناء يشيد عند الساحل لحماية الشاطئ ومقاومة الأثر الناتج عن اصطدام الأمواج، يقام بين حدى مياه المد والجزر بما يسمح للشاطئ بتكسير حدة الأمواج قبل وصولها للحائط، وفى حالة المد يتعرض الحائط لقوة الموجة، وفى الجزر تنكسر الموجة قبل وصولها للحائط، وتصنع الحوائط من الدبش العادى، أو الحجارة المنحوتة، أو كتل الخرسانة المتشابكة.

حائط ساند: إذا اختلفت منسوب التربة فى موقع ما اختلافاً كبيراً على جانبى أى خط أفقى لزم أن يوضع بطول هذا الخط حائط ساند ليمنع انهيار التراب من المنسوب الأعلى إلى المنسوب المنخفض، وفى مواقع الكبارى يوضع الحائط الساند لمنع انهيار الأتربة ولحمل الكوبرى عند نهايته ويسمى بالكثف.

الحائط الغربى: انظر: خط سيجفريد.

حائل: مدينة (ح ١٩٨٢ ٣٠ نسمة، ٢٠٠٨) ش وسط المملكة العربية السعودية تقع إلى ش غ وادى عقدة الممتد بين جبلى أجا وسلمى، كانت عاصمة إمارة آل الرشيد فى جبل شمر التى استولى عليها عبد العزيز ابن سعود ١٩٢١ وضمها إلى دولته، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية.

حب: فى التصوف الأنس بذكر الله وطاعته، والنظر إلى عظمته وجلاله ثم الانتهاء إلى الفناء فى المحبوب، والمحبوب الأول من الخلق محمد، وفوقه الخالق، «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» (المائدة: ٥٤) ويقول الشبلى «سميت المحبة محبة لأنها تمحو من القلب ماسوى المحبوب».

حب بالأندلس: انظر: جوز الكاشيو.

حب السنبلى أو خطمى هندى: نبات حولى طويل، من جنس أبوطيلون (Abutilon) أوراقه قطيفية الملمس، وأزهاره صفراء، وهو عشب برى بالولايات المتحدة، ويزرع فى موطنه آسيا على أنه جوت صينى لآليافه.

حب الشباب: انظر: عد.

حب العزير: نبات عشبي معمر، من الفصيلة السعدية، اسمه العلمى سيبروس اسكولتوم (Cyperus esculentum) يزرع منذ القدم بالمناطق الحارة والمعتدلة، وبخاصة اسبانيا ومصر والجزائر، الجذور عرضية ليفية والساق متفرعة تكون درنات ١ - ٢ سم طولاً،  $\frac{1}{3}$  - ١ سم سمكاً، والأوراق طويلة، والأزهار خنثى فى سنبيلات، تؤكل الدرنات بعد نقعها بالماء وهى مغذية تحتوى على سكر ونشا وبروتين وزيت، ويعمل من الدرنات شراب شعبى وبخاصة فى اسبانيا، كما يستخرج منها زيت رائق عديم الرائحة يستعمل لصناعة الروائح العطرية، والصابون الجيد، وتزيت الآلات الدقيقة كالساعات، وفى صناعة الأغذية وبخاصة حفظ اللحم والسمك.

حبابة: (ت ح ٧٢٤)، جارية يزيد بن عبد الملك،

الجبال، فتحصل بين الغشاءين فتحة تضيق وتوسع تبعاً للإرادة، فيمر خلالها الهواء المندفع، فيكون تياراً يخلخل أمامه الهواء الخارجى، فتحدث فى الهواء حركتا قبض وبسط تكونان موجات هوائية، تصدم طبلة الأذن فتحدث فيها اهتزازات تنتقل بوساطة الأعصاب إلى المخ فيتحصل فيه ذلك الإدراك أو الشعور بتلك الظاهرة التى نسميها الصوت.

حبة: يطلق عليها أيضاً حبيبة وبثرة، وكلاهما نتوءات مدببة ضئيلة تبرز على سطح الجلد، أو لاهما لا تحتوى على صديد والآخرى تحتوى عليه، وبعض أنواعهما يظهر على فوهات الغدد العرقية أو الزهمية، بسبب إصابتها بعدوى جرثومية أو إفراط نشاطها مع انسداد قنواتها، وأكثر ما يطلق العامة هذه اللفظة على طفح مزمن من هذه الحبيبات والبثور يظهر فى حب الشباب.

حبة البركة: انظر: نيجيلا داماسين.

حجب: انظر: بطيخ.

حبر: أقدمه الهنـدى أو الصينى، الذى يصنع من السخام أو أسود العاج مع الصمغ أو الغراء. يرجع تاريخه فى الصين إلى (ح ١٢٠٠ ق م) وهو حبر أسود لا يتغير، والحبر الأسود القياسى المحتوى على حمض التانيك، والذى ربما عرف فى القرن ٢، هو أكثر شيوعاً فى الاستعمال من السابق لسهولة انسيابه. وتستعمل أصباغ الأنيلين عادة فى الأحبار الملونة.

حبر ثابت: كان أكثر أنواع هذا الحبر شيوعاً هو محلول نوشادى لملح من أملاح الفضة، يبرز المكتوب به ويثبت بتعريضه للحرارة أو الضوء أما الأنواع المعروضة الآن فى الأسواق فمحلولات أصباغ مناسبة، مثل النجروسين فى الأنيلين أو الفينول أو الكريسول. وتستخدم هذه الأحبار عادة للتعليم على الملابس التى تغسل فى المغاسل العامة.

حجسة: فقدان القدرة على الإعراب عن النفس، وعلى الفهم عن الغير سواء أكان بالكلام أم بالكتابة أم بالإشارة. ويتسبب فى النادر من اختلال عصبى وظيفى

واسمها العالية، من مولدات المدينة، كانت لرجل يدعى ابن مينا وهو الذى أدبها، فلما صارت إلى يزيد سماها حبابة، وكانت ظريفة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، تعزف على العود، أخذت الغناء عن جميلة وعزة الميلاء ومعبد، قيل: إنها أدخلت على يزيد فى إزار له ذبان ويدها دف ترمى به وتلقاه وهى تتغنى فى صوت ابن سريج: ما أحسن الجيد من مليكة واللبات إذ زانها ترائبها وكان يزيد مؤثراً لها، فلما ماتت جزع عليها وجلس على قبرها يرثيها، ثم لم يلبث بعدها أربعين يوماً حتى دفن إلى جوارها.

حباحب: نبات عشبي معمر، اسمه العلمى ليناريا فلجارس (*Linaria vulgaris*) أزهاره صفر أو برتقالية تشبه أزهار حنك السبع، يزرع للزينة ويزهر صيفاً.

حبار: رخوى بحرى يعيش فى المياه الشاطئية بالمناطق الحارة والمعتدلة. والجسم درعى، له رأس واضح، وعينان جيدتا التكوين، وعشر أذرع ويقع الفم بين الأذرع، والهيكـل الداخلى على شكل لوح جبرى يستعمل كسماد ومصادر للكالسيوم لعصافير الزينة المنزلية، وسيبىة الرسامين تصنع من إفراز غدة جبرية بخاصة بعد التجفيف.

حبارى: طائر كبير، من الفصيلة الحبارية رتبة الكركيات، تغيب منها الإصبع الخلفية، ومنها بمصر ثلاثة أنواع (١) الحبارى الصغيرة، من أجود الطيور لحماً وأرخمها صوتاً، وكانت قديماً كثيرة ولكنها نادرة الآن (٢) الحبارى الشرقية، فى حجم الرومى الصغير تعيش فى عائلات كالدجاج، وتعدو أمام عدوها يصيدها البدو بواسطة الصقور (٣) حبارى الصحراء، تعيش بالصحراء الكبرى حتى النيل، سهلة الصيد من مكائنها. وريش العنق طويل فى النوعين الأخيرين.

الجبال الصوتية: فى الإنسان، هى أوتارها الصوتية، حيث يوجد فى الجزء العلوى من القصبة الهوائية غشاءان، يطلق عليهما اسم الجبال الصوتية، فعندما يندفع الهواء الآتى من الرئتين عند الغناء مثلاً تتوتر هذه

وقد يكون الحبل السرى شديد الطول حتى ليبلغ مائى سم، أو شديد القصر حتى لا يجاوز بضعة سنتيمترات. وقد ينقطع أو يثنى أو يتعقد فيسبب اختناق الحميل.

حبل شوكى : الاسم الأصح لما يسمى عادة بالنخاع الشوكى، وهو الجزء الأسفل من الجهاز العصبي المركزى. يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية وهو جسم أسطوانى الشكل يتصل بالدماغ من أعلى وينتهى من أسفل بضمور سريع عند الفقرة القطنية الأولى، ثم يتحول إلى خيط دقيق لامع يمتد وسط حزمة من جذور الأعصاب القطنية والعجزية فى الجزء الأسفل من القناة الفقرية، إلى أن ينتهى ذلك الخيط اللامع بالاندغام على ظهر العصعص، ويتصل بجانبى الحبل الشوكى ٣١ زوجاً من الشرائح العصبية التى يكون كل زوج فيها جذرين لعصب شوكى أو نخاعى، وفى وسط الحبل الشوكى توجد قناة مركزية دقيقة تنتهى من أعلى بالاتصال بالبطين الرابع من بطينات الدماغ، ويحيط بالقناة طبقة من المادة العصبية السمراء التى يتكون معظمها من أجسام الخلايا العصبية، ويحيط بهذه المادة السمراء طبقة من المادة البيضاء التى تتألف من ألياف عصبية بعضها نازل من الدماغ إلى الحبل، وبعضها صاعد من الحبل الشوكى إلى الدماغ.

حبل المساكين: من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمى هيديرا هيلكس (Hedera helix)، خشبي، مستديم الخضرة، كرم متسلق بوساطة جذور معلاقية عرضية. يتسلق على الجدران أو يغطى الأرض. يزرع فى المنازل.

حبلات: انظر: فقارى أو ذو الفقار.

حبهان: نبات من الفصيلة الخيمية اسمه العلمى إلتاريا كارداموم (Elettaria cardamomum)، موطنه الهند وسيلان، لثماره وبذوره رائحة عطرية قوية، تستعمل فى الطب والتبيل.

الحبوبي، محمد سعيد: (١٨٥٠ - ١٩١٦)، شاعر عراقي ولد فى النجف، ورحل إلى الحجاز ونجد. نظم

كالهستيريا، وفى الأغلب من إصابة أو مرض فى المركز المخى المهيمن على وظيفة الكلام. وينشأ ذلك عادة من نزف أو انسداد فى الشريان المغذى للمركز المذكور، أو من ورم ناجم حوله أو فيه يضغطه أو يتلفه. ولذا تكون الحبة فى العادة مصحوبة بنوع من أنواع الشلل النصفى يصيب الجانب الأيمن من الجسم. والعلاج مرهون بإزالة السبب. ومن مقتضياته إعادة تعليم الكلام باستخدام طرائق القراءة الفمية والشفوية المتبعة فى تعليم الأطفال الصم والبكم.

حبش الحاسب: (ت بين ٨٦٤ و ٨٧٤)، أحمد بن عبد الله المروزي فلكى عربى. نشر أول زيج عربى مبنى على أرصاد العرب «الزيج الممتحن» وقام بأول تعيين للزمن برصد ارتفاع الشمس. أدخل لفظ الظل المعكوس معادلاً للظلال المثلثية الحديثة. من أوائل الذين حسبوا جداول للظلال وظلال التمام.

الحبشة: انظر: إثيوبيا.

حبق: نوعان متشابهان من نباتات الفصيلة الشفوية التى ينتمى إليها النعناع: الأول الأوروبى منشا بوليجيوم (Mentha pulegium) والثانى الأمريكى هديوما بلجيوديس (Hedeoma pulegioides) ولكليهما أزهار صغيرة زرق، تنشأ فى أباط الأوراق، وكلاهما يستخرج منه زيت نفاذ الرائحة.

حبل: أداة للربط، صنعت قديماً من ألياف النباتات والشعر الحيوانى وتصنع حالياً من القنب والكتان وألياف النخيل. تفرد الألياف بالتمشيط ثم تغزل إلى حبال. ومن الحبال ما هو منفرد ومنها الملفوف أو المبروم.

حبل سرى: حبل غليظ يبلغ طوله ٥٠ سم تقريباً. ويمتد من سرّة الحميل (الجنين) إلى السخذ (المشيمة). ويتكون من طبقة رقيقة بها مادة هلامية شبه مخاطية يتخللها شريانان ووريد واحد. ويحمل الشريانان دمًا غير منقى بالأكسجين من الحميل إلى السخذ، بينما يحمل الوريد دمًا نقيًا من السخذ إلى الحميل. وعقب الوضع يربط الحبل السرى ثم يقطع إذ أنه يصبح غير ذى فائدة.

اليونسكو، وتقديرًا من أهل الفن. عكف على تنمية تجربته في وكالة الغورى فى أخريات حياته.

حُتِبَ حرس: (٢٦٥٠ ق م)، ملكة مصرية قديمة، ابنة ملك وزوجة ملك وأم ملك. أبوها حونى آخر فراعنة الأسرة ٣، وزوجها سنفرى رأس الأسرة ٤، وابنها خوفو صاحب الهرم الأكبر. عثر على كنوز قبرها إلى جوار الهرم الأكبر، فوجدت سليمة كاملة، على حين وجد تابوتها خاويًا. نقل الكنز إلى متحف القاهرة.

حتحور: معبودة مصرية قديمة. جعلها أصحابها تارة فى صورة بقرة، وتارة فى صورة امرأة لها أذنا بقرة أو على رأسها قرنان. كانت عندهم رمز الأمومة البارة. وفى اسمها حتحور أى بيت حور أو ملاذ حور ما يشير إلى ذلك، فهى التى أوت اليتيم حورس ابن إيزيس وأرضعته وحمته. فغدت بذلك أمًا له وللطبيعة كافة باعتبارها رمزًا إلى السماء. ثم جعلوها راعية للموتى وأسكنوا روحها ما يزرع عند قبورهم من شجر الجميز، ثم أبرزوها من الأغصان جسدًا يرسل الفئء ويسقى الظمآنين ممن رقدوا فى حظائر الموت. ما زال اسمها حيًا فى اسم ثالث شهور السنة القبطية (هاتور).

حتشبسوت: (حكمت ١٤٨٦ - ١٤٦٨ ق م)، كبرى بنات تحتتمس من زوجته الشرعية أحموسى ووارثة عرشه. تزوجها أخوها تحتتمس ٢، ثم مات عنها، فاستقلت بالحكم بمعاونة حزبها من رجال الدين والسياسة وسجلت قصة حقها فى العرش وبنوتها لآمون على صفحات معبدها الجميل فى الدير البحرى. خلت أيامها من معارك الحرب. فأنصرفت إلى أعمال الإنشاء والتعمير، ومن آثار ذلك معبدها المذكور ومسلتاها فى الكرنك. بعثت بأسطولها التجارى إلى بلاد بنط.

حتنوب، محاجر: تقع فى الجنوب الشرقى من تل العمارنة. بها أجود أنواع الرخام الأبيض، عرفتها بعثات المحاجر من زمان خوفو أو ما قبله بقليل وظلت تتردد عليها أيام الدولتين القديمة والوسطى، وبها من آثار تلك

الشعر فى شبابه، ثم انقطع لتدريس الفقه. وكان من الفقهاء الذين أفتوا بالجهاد فى بدء الحرب العالمية ١ وحارب مع جماعة من المتطوعين العراقيين فى الشعبية إلى جانب الجيش التركى. وعندما هزم لجأ إلى الناصرية حيث توفى. يعده البعض رائدًا للنهضة الشعرية الحديثة فى العراق، وله ديوان مطبوع.

حبوس الأرسلائية: (١٧٦٨ - ١٨٢٢)، بنت بشير الأرسلاى، تزوجت أمير مقاطعة الشويفات بلبنان. وتولت المقاطعة من بعده لأن أبناءها لم يكن فيهم من يصلح للإمارة، واستمرت إلى أن عزل الأمير بشير الشهابى فى ١٨٢٠، وكانت تابعة له. ثم عاد فى ١٨٢٢ فأقام أحد أبنائها أميرًا على الشويفات. عرفت بالفصاحة. ويقال إنها ماتت مغتالة.

حبيب بن مسلمة: (ت ٤٢هـ / ٦٦٢ م)، ابن مالك أبو عبد الرحمن القرشى الفهرى، صحابى، جاهد فى خلافة أبى بكر الصديق، وشهد اليرموك أميرًا. سكن دمشق وكان من قواد معاوية الكبار. اشترك فى صفين. كان يقال له حبيب الروم لكثرة غزوه لبلاد لروم. ولى أرمينية لمعاوية بن أبى سفيان.

حبيب، توفيق: (١٨٨٠ - ١٩٤١)، صحفى مصرى، اشتهر باسم «الصحفى العجوز» وكان يوقع به مقالاته الشهيرة «على الهامش» فى جريدة «الأهرام» لسنوات طويلة، تفرد بأسلوب خاص فى الكتابة، فكان يتناول الطرائف وما يجرى على هامش الحياة تناولاً فيه فكاهة وحكمة. عمل فى عدد من الصحف محرراً ومنشئاً، وأسهم فى تحرير «البصير». له مؤلفات عن رحلاته وبعض من عرفهم من الأعلام.

حبيب جورجى: (ت ١٩٦٥)، فنان مصرى، عمل مدرساً للرسم. اقترن اسمه بحقل التربية الفنية وتنسب إليه «جماعة الدعاية الفنية» التى قامت من أجل تكوين جبهة من الفنانين المصريين. أنشأ مدرسة الفن التلقائى فى الأربعينيات لجماعة من الأطفال أبدعوا فنهم على قطع النسيج وفى التماثيل الريفية. لقى عمله تشجيعاً من

مبتدئاً من الصفا إلى المروة ثم من المروة إلى الصفا، حتى يتم سبعة أشواط. والصفا والمروة بقية جبلين كانا شاهقين على عهد أبينا إبراهيم، وهذا السعي استذكار عملي لما كانت تقوم به السيدة هاجر المصرية أم إسماعيل بن إبراهيم وهي تبحث لنفسها وطفلها عن الماء بين هذين الموقعين قبل أن تدرکہا السماء بإخراج الماء من بئر زمزم (٥) يذهب الحاج بعد ذلك إلى منى في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة للمبيت، فإذا أصبح انطلق مع رفاقه إلى صحراء واسعة تسمى عرفات، وفي جانب من جوانبها المترامية جبل يسمى جبل الرحمة، وفي هذه الصحراء المترامية أو جبل الرحمة يتخذ له موضعاً واقفاً، أو راكباً، أو متجولاً، داعياً الله بما يشاء، ومتمثلاً بعظمة ربه، والأخوة الإسلامية التي تجمع بين المسلمين في هذا المكان يسبحون الله ويستغفرون لذنوبهم، ويسألونه فضله وخيره العميم. ويصلي الحجاج في هذا اليوم الظهر والعصر جمع تقديم. ويسمى هذا اليوم يوم وقفة عرفات، ويظل الحاج على ذلك مع رفاقه سائر اليوم التاسع من ذي الحجة إلى ما بعد غروب الشمس (٦) فإذا غربت الشمس بدأ مع الحجيج السير إلى موضع يسمى «مزدلفة»، وفيه يحط رحله ويصلي المغرب والعشاء جمع تأخير، ويستمر على ذلك حتى صلاة الفجر على أن يقوم في أثناء الليل بجمع تسع وأربعين حصاة. (٧) فإذا صلى الفجر صبيحة عاشور ذي الحجة بالمشعر الحرام توجه مع الحجج إلى منى وهي صحراء فسيحة مترامية الأطراف، تقوم فيها ثلاث بنايات صغيرة في أمكنة متفرقة، بعضها أكبر من بعض - ويرمى الحجج بما جمعه من الحصى في مزدلفة، وقد تصوروها رموزاً للشرور، فهناك يرمي الحاج أكبر هذه البنايات وتسمى جمرة العقبة الأولى بحصيات سبع من الحصيات التي جمعها في مزدلفة (٨) فإذا فرغ من ذلك لبس ثيابه المخيطة، ومشط شعره، واغتسل وتطيب إذا شاء ذلك. وللحجاج بعد ذلك أن يتوجه إلى مكة، ليطوف من جديد حول البيت سبع مرات، ويسعى بين الصفا

البعثات ذكريات بعضها بالقلم الهيروغليفي وبعضها بالهيراطيقي.

حتى، فيليب خوري: (١٨٨٦-١٩٧٨)، مؤرخ لبناني الأصل، أمريكي الجنسية. سافر إلى أمريكا للدراسة وهناك عمل أستاذاً بجامعة كولومبيا وبرنستون وهارفرد. له مؤلفات عديدة منها «تاريخ العرب» (١٩٣٧) الطبعة السابعة (١٩٦٠)، و «تاريخ سورية» ١٩٥١، و «تاريخ لبنان» و «الإسلام: أسلوب للحياة» ١٩٧٠.

حث كهربائي: انظر: تأثير.

حج: رحلة إلى مكان مقدس، لغرض ديني، عرف الحج منذ القدم ودعت إليه الديانات السماوية الثلاث. وكان اليهود يحجون سنوياً إلى القدس في عيد الفصح. ويحج المسيحيون إلى أماكن كثيرة مثل روما في إيطاليا، ولورد في فرنسا، وفاتيميا في البرتغال، وأهم مكان لديهم جميعاً هو القدس، ومن أجله قامت الحروب الصليبية في القرون الوسطى. أما في الشريعة الإسلامية فهو القصد إلى بيت الله الحرام في مكة لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام والذي هو فرض على من استطاع إليه سبيلاً متخذاً الخطوات التالية: (١) أن يخلع الحاج الثياب التي تشتمل على الخياطة وأن يستبدل بها إزاراً غير مخيط، يستتر به أدنى جسده، ورداء غير مخيط يلفه على أعلى جسده، (٢) بعد ارتداء الحاج هذا الزي يصلي ركعتين بنية الإحرام بالحج ثم يبدأ التلبية فيقول: «لبك اللهم لبك، لبك لا شريك لك لبك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». ولا يزال يردد هذه الكلمات كلما صعد مكاناً عالياً، أو هبط إلى مكان منخفض، وكلما تغير في عينه مشهد من المشاهد التي يراها الإنسان (٣) إذا دخل الحاج مكة استقبل الكعبة ثم اتجه إليها، وبدأ الطواف بها، وحرص على أن يبدأ من الحجر الأسود، وكلما انتهت دورة حولها، قبل الحجر إذا استطاع، أو أشار إليه بيده، ثم يبدأ المرة الثانية منه، ولا يزال هكذا سبع مرات (٤) يخرج الحاج بعد الطواف إلى السعي بين الصفا والمروة

وولى الشرطة الحربية لروح بن زنباع نائب الخليفة عبد الملك ابن مروان، ثم للخليفة. واشترك معه فى حروبه مع مصعب بن الزبير. وبعثه قائدًا للجيش المحارب ضد عبد الله بن الزبير فى مكة فهزمه وقتله فولاه الخليفة الحجاز واليمن واليمامة. ثم استدعاه وولاه العراق المضطرب بفتن الخوارج والشيعة والساخطين على بنى أمية فأخمدوها. وأرسل الجيوش التى فتحت بخارى وبلخ والسند إلى حدود الصين. وبنى واسط واتخذها عاصمة وضم إلى ولايته عمان، وأدخل عدة إصلاحات فى نظم النقد والمقاييس والضرائب والزراعة. وكان متعصبًا للعروبة، أحل اللغة العربية محل غيرها فى الدواوين. ولما كثر الخطأ فى قراءة القرآن، عهد إلى نصر بن عاصم بضبطه. كان خطيبًا قادرًا على الاستيلاء على أفتة سامعية. وكان يعتمد على الألفاظ الجزلة الضخمة والاستشهاد بما ماثلها من أشعار، وإبراز المقدمات التى تؤدى إلى ما يريد من نتائج. ولا شك أن سياسة الحجاج كانت أكبر مثبت لأركان الحكم الأموى. وبقي الحجاج عشرين سنة فى عمله فى العراق والمشرق ثم توفى قبل وفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك.

الحجاز: المنطقة الغربية (٣٨٨٥٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تقع ش غ المملكة العربية السعودية، على خليج العقبة والبحر الأحمر، تمتد جنوبًا حتى خط عرض ٢٠ شمالًا. ثمانية المناطق فى المملكة العربية السعودية مساحة وسكانًا. يشغل معظمها سلسلة جبلية (جبال السرات)، تتصل بهضاب وتترك بينها وبين البحر سهلاً ساحلياً ضيقاً يتراوح عرضه بين ١٥ و ٦٥ كم، وتنحدر فى الشرق إلى هضبة نجد، توجد بضع واحات وعدة أودية تقوم فيها الزراعة. وينقسم الحجاز إلى عدة إمارات هى مكة وجدة والمدينة والعللا والجوف وتبوك والطائف والظفير والقنفذة. أهم القبائل الحويطات وبنو عطية وبنو وجهنة وحرب وعتيبة. وبالحجاز المدينتان المقدستان مكة والمدينة، ويؤمها آلاف الحجاج من المسلمين سنوياً. كان الحجاز تحت حكم الأشراف وكانوا يدينون بالولاء

والمروة سبع أشواط على الطريقة التى اتبعها أول مرة (٩) فإذا فرغ من ذلك رجع إلى منى ليبيت فيها، فإذا أصبح فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة رمى كل واحد من تلك الأبنية التى سبقت الإشارة إليها بسبع حصيات. وكذلك يفعل فى اليوم الثانى عشر، وبهذا يكون قد أتم أعمال الحج (١٠) فإذا انتهى من كل تلك الأعمال السابقة واعتزم الرحيل عن مكة، فإن عليه أن يودع أكرم موطن فى عقيدته، وأحب بناء إلى قلبه، فيطوف حول البيت طواف الوداع سبع مرات (١١) وعلى الحاج الصادق فى طلب مرضاة الله، أن يتذكر دائماً الآية الشريفة، قول الله تعالى فى سورة البقرة :

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾

(١٢) فإذا وفق الله عبده الحاج إلى الإتيان بهذه الأعمال على وجهها، وإلى التزام الأدب الذى شرعه الله لعباده المسلمين فذلك على التحقيق هو الحج المبرور، والحج المبرور فى قضاء رسول الله ﷺ ليس له جزاء إلا الجنة.

حجاب حاجز: عضلة رقيقة واسعة تفصل بين تجويفى الصدر والبطن فى الإنسان، وهى لا توجد فى غيره من الحيوانات الثديية. وتعتبر أهم عضلة فى الجسم بعد عضلة القلب، لأنها تقوم بدور هام فى عملية التنفس، وشللها يؤدى إلى الوفاة، كما أن شلل أحد جانبيها يؤدى إلى عطل الرئة التى تملؤها.

الحجاج: فى التاريخ الأمريكى، معروفون باسم «الآباء الحجاج» مؤسسو مستعمرة بليموث فى ماساشوستس، ونواة الجماعة من المهاجرين الإنجليز الذين هاجروا إلى هولندا (١٦٠٧-٨)، ومنها أبجروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠.

الحجاج بن يوسف الثقفى: (٤١-٩٥هـ/ ٦٦٠-٧١٤م)، وال خطيب. ولد بالطائف ومات بواسط بالعراق. اشتغل بالتعليم بالطائف ثم انتقل إلى دمشق

حجر أزرَق: انظر: زاج زرق.

الحجر الأسود: وضعه إبراهيم وإسماعيل في الركن الشرقي من الكعبة عندما رفعوا قواعدها. أعاد محمد ﷺ وضعه، حين أعادت قريش بناء الكعبة وعرف كيف يفرض الخلاف بين قبائلها التي كانت تتسابق على شرف وضعه. يبدأ الطواف بالكعبة من الحجر الأسود وينتهي عنده، وتقبيله سنة وتكفى الإشارة إليه عند الزحام.

حجر الأنابيب: حجر طيني، ذو لون أحمر مطفأ. يستعمله الهنود الحمر في صنع الغلايين. يوجد في كندا وداكوتا ومينيسوتا. ويسمى كذلك كاتلينيت نسبة إلى جورج كاتلين الذي عاش سنين طويلة بين هؤلاء الهنود. حجر البناء: انظر: صخر.

حجر جيرى: صخر رسوبي يتركب كلياً أو جزئياً من كربونات الكالسيوم (الكلسيت)، وهو في العادة أبيض اللون ولكن قد توجد به شوائب تضيف عليه ألواناً أخرى. ويتكون الحجر الجيري، إما من تراكم وتصلب هيكل الحيوانات اللافقارية البحرية، أو بالترسيب الكيميائي. ومن استعمالاته الهامة ما يأتي: مصدر للجير، مادة صاهرة في أفران صهر خامات الحديد، إحدى مواد صنع الأسمنت، حجر للبناء. ومن أصنافه المختلفة الطباشير والدولوميت والرخام وحجر السرة. ويوجد في مصر في مناطق شاسعة من صحراواتها حيث يستغل لصناعة الأسمنت في حلوان، ولإستخراج الرخام في أجران الفول غرب القاهرة. وحجر البناء في جبل المقطم، وفي كثير من بلدان الصعيد.

حجر الخفاف: صخر بركاني زجاجي خفيف، مسامي تملؤه الثقوب الناتجة عن احتباس بعض فقاعات الغازات في أثناء تصلبه من الطفح البركاني، يستعمل كمادة ساحجة ويدخل في كثير من مستحضرات الطلاء. أهم مواطن وجوده في جزائر ليباري على شواطئ إيطاليا، يسمى أيضاً: خرفش.

حجر الدم أو هليوتروپ: حجر أخضر من

للأثراك. أعلن الشريف حسين بن علي استقلاله ١٩١٦ وتلقب بملك العرب. غزا عبد العزيز بن سعود (حاكم نجد) الحجاز وضمه إلى أملاكه ١٩٢٤، وأعلن نفسه ملكاً عليه وقد تم إعلان اتحاد نجد والحجاز باسم المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

حجاز: اصطلاح في الموسيقى العربية، يطلق على النغمة الرابعة الزائدة قليلاً بمقدار بعد إرخاء مما يلي النغمة الرابعة الأساسية المسماة جهاركاه ويسمى باسم «حجاز» أيضاً هيئة نغم في المنطقة الوسطى تؤسس على النغمة الأساسية: (دوكاه)، وهى نغمة مطلق الوتر الثالث في العود، باستعمال نغمة الحجاز ثالثة في هذا الجنس.

حجاز كار: اصطلاح في الموسيقى، بمعنى صناعة الحجاز، ويطلق في الموسيقى العربية على هيئة لحنية لجماعة نغم، تؤسس في المنطقة الوسطى على النغمة المسماة يكاه أو راست، والجنس المميز لهذه الجماعة هو الجنس اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحاً بجنس الحجاز كار.

حجازى: الاسم الذى أطلقه أهل بغداد على الزجل.

حجازى، حسين: (١٨٩٠ - ١٩٦١)، أmeer لاعب كرة أنجبته مصر في الثلث الأول من القرن ٢٠. غادر البلاد قبيل الحرب العالمية ١ لاستكمال دراسته بلندن، حيث لعب لفريق كيمبردج، فلفت الأنظار ببراعته، حتى تهافتت عليه أندية الهواة والمحترفين، واختاره الفريق الأهلى الإنجليزي بصفة استثنائية لتمثيل إنجلترا في مبارياتها ضد اسبانيا. ولما عاد مصر واصل رسالته للنهوض بلعبة كرة القدم وتكوين فرقها، إلى أن رأس أول فريق مصرى للألعاب الأولمبية ١٩٢٠ بأندرس (أنتورب)، ثم قاد الفريق مرة أخرى في دورة باريس ١٩٢٤، حيث سجل نصراً كبيراً، ثم توالى انتصاراته في أثناء اشتراكه في أندية السكة الحديد، والأهلى، والمختلط (الزمالك الآن) وتقاعد ١٩٣١. وفي ١٩٤٢ عين مراقباً فنياً لكرة القدم بوزارة الشؤون الاجتماعية حتى وفاته.

الكالسيدوني، مبرقش فيه نقط من الشبب الأحمر ويستعمل كحجر نفيس في صناعة الجواهر. مصدره الهند والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وأستراليا. حجر رشيد: انظر: رشيد.

حجر رملي: حجر يتكون من تماسك حبيبات الرمل بعضها ببعض، إما بوساطة بيكربونات الكالسيوم، أو بأكاسيد الحديد، أو بالسيليكا. وتختلف صلادته وفقاً لخصائص مادة التماسك. كثير الاستعمال كحجر بناء. غالباً ما يكون لونه أسمر أو رملياً أو بنيًا. واسع الانتشار في الصحراوات المصرية، أشهر أنواعه الحجر الرملي النوبي.

حجر رملي أحمر جديد: اسم يطلق على الطبقة السمكية الحمراء التي تكون الدور الطرياسي في بريطانيا، وهذا التكوين في بريطانيا لا يظهر التقسيم الثلاثي الذي يميز نظيره في ألمانيا، ويبلغ الحجر الرملي الجديد عدة آلاف من الأقدام في السمك، وهو مكون أساساً من حجر رملي أحمر، وطين وصخور رسوبية. ويشير اللون الأحمر ووجود كميات من الملح والجبس صالحة للاستغلال إلى الظروف الصحراوية الملحوظة التي سادت في أثناء وقت الترسيب.

حجر رملي أحمر قديم: رواسب منتظمة من الحجر الرملي والأردواز في بعض جهات ويلز واسكتلندا وانجلترا، ويرجع إلى الدور الديفوني، تكون أغلبها في المياه العذبة، بها حفريات عديدة واضحة المعالم.

حجر السرة: نوع من الحجر الجيري، يتكون من كريات صغيرة من كربونات الكالسيوم لكل منها نواة وحول النواة أغلفة ظاهرة متحدة المركز. ومن أشهر أمثلة الحجر الجيري السري صخور الدور الجوري الأوسط والعلاوي في بريطانيا، والتي كانت تسمى سابقاً التكوين السري أو الأوليت.

حجر السن أو حجر الشحذ: نوع من الأحجار الطبيعية أو الصناعية يستخدم مادة أكلة لسن أطراف الأدوات القاطعة، يستخدم جافاً أو مبللاً بالماء أو الزيت. والنوع

الذي يرش بالزيت في الغالب ناعم الملمس دقيق البنية ويسمى حجر الصقل أو مسن الزيت.

حجر الصابون أو استياتيت: صخر كتلي، لونه يتراوح من الرمادي إلى الأخضر. يتكون أساساً من معدن الطلق في العادة. ناعم جداً وله ملمس صابوني، وله مقاومة عالية للحرارة والأحماض. يستعمل في صناعة المهمات المعملة والأحواض والأجهزة الكهربائية.

حجر الطحن: أي حجر سليكوني صلد مسامي خشن الأوجه بحيث يمكن تشكيله أو استعماله في أغراض طحن الغلال أو الأصباغ أو غيرها، أجوده نوع من معدن المرو الخلوي، يوجد في طبقات الزمن الثالث بالقرب من باريس.

حجر الفلاسفة: انظر: كيمياء قديمة.

حجر القمر: ضرب من الفلسبار، تركيبه الكيميائي سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم، ذو لمعان لؤلؤي، يعزى إلى تداخل الضوء المنعكس على شوائب دقيقة من معدن الألبيت بداخله. وبرغم رخاوته ووضوح تشققه فهو يعتبر من الأحجار الكريمة بالنسبة إلى لمعانه اللؤلؤي، موطنه سرى لانكا وميانمار ومدغشقر وسويسرا.

حجر مؤاب: نصب حجري قديم عليه نقوش يرجع تاريخها إلى ٨٥٠ ق م أقامه ميشا ملك مؤاب تخليداً لذكرى أحد انتصاراته في ثورته على إسرائيل. اكتشف الوزير الألماني ف. أ. كلين جزءاً كبيراً منه عند ديبون ١٨٦٨. تحطم الحجر فيما بعد، ولكن أمكن إصلاح أجزاء كثيرة منه. يوجد الآن بمتحف اللوفر.

حجل: طيور متنوعة، تشبه الدجاج منها الشنار. وموطن الحجلان الحقيقية الدنيا القديمة، ومنها المصري والفلسطيني والنوبي، وتعيش كلها بالصحراء وكذلك الشنار المغربي والسينائي وكلها مقيمة. والحجل الأوروبي الشائع أدخل في أمريكا الشمالية.

حجم: مقياس محتويات الحيز ووحداته هي إما مكعب الوحدات الطولية كال بوصة المكعبة أو الستيمتر



وقطع الطريق. وتدرأ الحدود بالشبهات التزاماً بقول النبي ﷺ «ادروا الحدود بالشبهات»، فلا حد إلا عن بينة ودليل قاطع.

حدأة: طائر جارح قريب الصقر والعقاب، تجيد الطيران، وتحوم في دوائر، ولا تحرك جناحيها إلا قليلاً وبمصر الحدأة المصرية، والحدأة السوداء، والأخيرة مهاجرة وأقل عدداً، والأولى كستنائية داكنة من أعلى، حمراء صدئية من أسفل، ولها قوادم سود. وتبنى الحدأة عشها فوق الأشجار، وتقتات من الفضلات والجيف وصغار الدجاج، وتخطف بعض المأكولات. والحدأة الحمراء كانت توجد بإنجلترا ولكنها نادرة، وثمة عدة أنواع من الحدأة بمختلف بقاع العالم.

حداد، روز أنطون: (١٨٨٠-١٩٥٥)، صحفية وكاتبة مصرية ساعدها شقيقها فرح أنطون على إنشاء مجلة «السيدات والبنات» في الاسكندرية ١٩٠٣، وأعانها في تحريرها لمدة عامين. احتجبت المجلة، وسافرت روز مع شقيقها إلى أمريكا. وهناك تزوجت من نقولا حداد، ثم عادت معه إلى القاهرة، وأصدرا مجلة «السيدات والرجال» ١٩٢٢، وظلت تصدر اثني عشر عاماً. وكانت هي تحرر القسم النسوي، وزوجها يحرق القسم الرجالي. لها كتاب عنوانه «مقام المرأة الاجتماعي في التاريخ». حررت في المقتطف عندما كان زوجها رئيساً لتحريرها ١٩٥٠.

حداد، نجيب سليمان: (١٨٦٧-٩٩)، صحفي وأديب وشاعر وقاض ومترجم، ولد ببلبنان وهو حفيد الشيخ ناصيف اليازجي، اشتغل محرراً ومترجماً بجريدة «الأهرام»، وتبنى قضايا المرأة. أنشأ مع شقيقه أمين الحداد وعبيده بدران جريدة «لسان العرب» في الاسكندرية ١٨٩٤، وكانت أسبوعية ثم أصبحت يومية. نقلت الجريدة إلى القاهرة، ثم أعيدت إلى الإسكندرية. أنشأ جريدة «السلام» اليومية لفترة قصيرة. من المبع شعراء عصره، من مؤلفاته رواية «صلاح الدين الأيوبي» و«شهداء الغرام» وديوان شعر «تذكار الصبا». حرر في

المكعب، وإما وحدات قياس السوائل والمواد الجافة مثل الجالون والتمر والقدح وغيرها. وتوجد قوانين خاصة لأحجام الأشكال الهندسية البسيطة تعطى في الجدول التالي ما هو شائع منها:

المكعب	ل <sup>٣</sup>	متوازي المستطيلات القائم	ل ض ع
المنشور	ق ع	أسطوانة دائرية قائمة	ط نق <sup>٢</sup> ع
الهرم	$\frac{1}{3}$ ق ع	مخروط دائري قائم	$\frac{1}{3}$ ط نق <sup>٢</sup> ع
الكرة	$\frac{4}{3}$ ط نق <sup>٣</sup>		

حيث ق: مساحة القاعدة، ع: الارتفاع، نق: نصف القطر، ل: الطول، ض: العرض.

حجئة: أحد النباتات النجيلية المعمرة، اسمه العلمي فراجنيس كوميونس (Phragmites communis) كثير الشبه بالغاب إلا أن القنايع غير متساوية. كما أنه يوجد بالسنييلة أدبار حريرية طويلة، وتوجد منه عدة سلالات. ويتميز النبات بمرونته إذ ينمو على شواطئ البحيرات والترع والأنهار والجسور وفي الجهات الجافة نسبياً، ويغمر الماء أغلبه أحياناً. له ريزومات زاحفة، وسوق هوائية طويلة. والحجئة تشمل القصب «الغاب» أو «البوص» الذي يستعمل في تسقيف المنازل وفي بناء الأكواخ. أما «الغاب» الضخم ويسمى أروندو دوناكي فيستعمل أيضاً في صناعة الآلات الموسيقية.

حجية الأمر المقضي: يقصد بها أن الأحكام القضائية تكون حجة بما فصلت فيه، إذا اعتبر ما قضت به مطابقاً للحقيقة. فلا يجوز للخصوم أن يعاودوا الالتجاء إلى القضاء في شأن نزاع سبق الفصل فيه. ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة، ولا تكون للأحكام هذه الحجية إلا في نزاع قام بين الخصوم أنفسهم دون أن تتغير صفاتهم، وتعلق بذات الحق محلاً وسبباً.

حد: في الشريعة الإسلامية، عقوبة مقدرة على جريمة فيها اعتداء على حق المجتمع أو الفرد، والحدود متنوعة بتنوع الجرائم، كحد السرقة والزنا، وشرب الخمر،

مجلة «أنيس المجلس» منذ إنشائها ١٨٩٨ إلى وفاته. كتب سيرته عادل الغضبان.

حداد، نقولا: (١٨٧٢-١٩٥٤)، صحفي وعالم وشاعر، ولد في صيدا بלבنة ودرس الصيدلة ثم جاء إلى مصر. وعمل بالصحافة فحرر في جريدة «الأهرام» وغيرها. سافر إلى نيويورك ١٩٠٧ واشترك مع فرح أنطون في إصدار «الجامعة». عاد إلى القاهرة وأصدر هو وزوجته روز أنطون حداد مجلة «السيدات والرجال» التي ظلت تصدر اثني عشر عاماً. رأس تحرير «المقتطف» (١٩٤٩-٥٠). له طائفة كبيرة من المؤلفات أبرزها «علم الاجتماع» و«هندسة الكون بحسب ناموس النسبية». له مجموعة كبيرة من الروايات والمسرحيات بين مؤلفة ومترجمة.

حدادة: من أساليب تشغيل المعادن، وهي عملية أساسية من العمليات الشائعة في الإنتاج. وتتكون عمليات الحدادة أساساً من تشكيل قطعة المعدن - تكون في أغلب الأحوال ساخنة - إلى شكل وهيئة معينة وبوسيلة من وسائل الحدادة المعروفة. ويعتمد اختيار هذه الوسيلة على نوع وحجم القطعة المراد تشكيلها، وما يلزم توافره من اشتراطات في القطعة المشكلة بعد إنتاجها. وعلى تقدير التصميم ومهندس الإنتاج وخبرتهما. وهذه العمليات هي الطرق والتبطين والضغط البثق. ولقد طرأت تطورات تكنولوجية واسعة النطاق في أساليب الحدادة المستعملة في الإنتاج الحديث، وتشمل هذه الأساليب أربع وسائل رئيسية تتضمن كل منها طرقاً مختلفة لتشكيل المعدن إلى الشكل المطلوب.

وتنحصر هذه الطرق في: (١) الحدادة اليدوية، أهم وسيلة لتشكيل المعدن الساخن إلى الشكل المطلوب قبل ظهور الطرق الحديثة للحدادة. ولكن في العصر الحديث أصبحت تكاليف أداء الحدادة بالطرق اليدوية وعدم دقتها غير مجدية تماماً، ويكاد يقتصر استخدامها في تشكيل بعض المنتجات البسيطة المطلوبة لأغراض الصناعة وفي تشكيل المنتجات التي في مرحلة

التصميم. (٢) الحدادة بالمطارق الميكانيكية، وتشبه تماماً الحدادة اليدوية إلا أن الماكينات المستخدمة تدار ميكانيكياً بواسطة سير، أو تدار مباشرة باستخدام الهواء أو البخار. وتستعمل قوالب تشكيل بسيطة مسطحة قليلة التكاليف لتسهيل عملية الحدادة. ويستعمل قالبان يركب أحدهما في الجزء المتحرك من المطرقة أو رأسها، ويثبت الآخر في سندال المطرقة الذي يتم الطرق عليه. (٣) الحدادة بالطرق المتساقط، تجرى عملية الحدادة بهذه الوسيلة بطرق قضبان أو كتل من المعدن بعد تسخينها بين قوالب تشكيل من النوع المقفل. ويجرى تشكيل المعدن وهو في حالته العجينة في قوالب التشكيل، فتخرج الأجزاء المطلوبة من القوالب في الشكل والحجم والأبعاد المطلوبة. وتدمج ضربات المطرقة المتلاحقة التكوين الحبيبي في القضيب أو في الكتلة كما تحسن من خواص المعدن الفيزيائية. (٤) حدادة المعادن بالكبس، عملية عصر بطيئة لتشكيل المعدن العجيني إلى الشكل المطلوب، ويتراوح الضغط الواقع على المعدن فيما بين طن واحد و ٢٥ طناً على البوصة المربعة. وتستعمل غالباً المكابس الهيدروليكية في هذه العملية.

حدافة: طارة مستديرة معدنية ثقيلة مثبتة على عمود الإدارة، للآلة أو الماكينة، ويكون معظم ثقلها على المحيط الخارجي. لها قصور ذاتي دوراني كبير، وبالتالي فإن عدم الانتظام البسيط في إمداد القوة لا يؤدي إلى تغيير كبير في السرعة. والحدافة تساعد على موازنة سرعة الآلة.

حدائق كيو: انظر: كيو، حدائق.

حدبة (درنة): انتفاخ أو عقدة صلبة في العادة، تظهر بخاصة في الحيوان والنبات، ويطلق المصطلح في التشريح على الجحوظات الطبيعية في عضلات معينة، وعلى نوى أعصاب المجموع العصبي المركزي، وعلى بروزات العظام وخاصة في مناطق اتصالها بالعضلات أو الأربطة، وفي طب الأسنان تشير الكلمة إلى تاج السن،

يرجع استخدامها إلى القرن ٦ ق م. استخدم الرومان لخيولهم حدوات من الحديد مركبة في أحذية جلدية. وقد كانت صناعة الحدوات وتركيبها حرفة هامة قبل استخدام السيارات، وكان صانع الحدوات يعالج الخيول من أمراضها، قبل ظهور الطب البيطري علمًا. والخرافة تجعل من الحدوة تميمة تجلب لحاملها الحظ السعيد.

حديبية: سهل على بعد  $14 \frac{1}{3}$  كم من مكة، يمتد إلى الحرم نفسه، فيه تم صلح الحديبية، فقد قصد محمد ﷺ مكة (٦ هـ / ٦٢٧) في نحو ١٥٠٠ من أصحابه ليرد على حصار المدينة في العام السابق (غزوة الخندق)، وليعتمر ويزور البيت الذي حرم منه هو وأصحابه منذ زمن. خرج في الأشهر الحرم، وساق الهدى معه، ومع ذلك تأهبت قريش لمنعه من دخول مكة بالقوة، فسلك طريقًا آخر حتى وصل الحديبية، وأثر السلم على الحرب، ودخل في مفاوضات طويلة، بدأها عثمان بن عفان، وانتهت إلى بيعة الرضوان وعهد الحديبية الذي قضى بهدنة بين الطرفين، وترك القبائل الأخرى حرة تعتنق الإسلام إن شاءت، وتأجيل العمرة إلى العام التالي. وقد نفذ النبي عهده، وتحلل من العمرة، واضطر المسلمون أن يصنعوا صنيعه على الرغم منهم امتثالاً لأمره، وفي هذا العهد حكمة سياسية بالغة، اعترفت فيه قريش لأول مرة بمحمد ﷺ وبالدولة الإسلامية، وبعثت الهدنة الأمن والطمأنينة، وساعدت على انتشار الإسلام في شبه الجزيرة.

الحديث: مجلة أدبية شهرية، أنشأها سامي الكيالي في حلب ١٩٢٦، تبارت فيها أقلام أدباء العرب إلى أن احتجبت ١٩٥٨ مكملة أكثر من ثلاثين مجلدًا.

الحديث : لغة الخبر، واصطلاحًا كل خبر يتصل بأعمال النبي ﷺ وأقواله وأحواله، أو بأعمال الصحابة وأقوالهم وأحوالهم، وعلم الحديث هو الدراسة التي تنصب على ذلك. في كل حديث سند أو إسناد يبين الراوي أو الرواة، ومتن هو موضوع الحديث، والصحابة أول مصدر للحديث، عاشوا مع النبي ورأوه وسمعوا

وتعنى في علم الأمراض الدرنات الصغيرة المرضية وبخاصة في مرض السل، ويطلق المصطلح في علم النبات، بخاصة على الدرنات التي توجد على جذور نباتات الفصيلة القرنية، والتي يسببها نشاط بكتيريا تثبيث النتروجين.

حدة النغم: في الصوت عكس الثقل. والأصوات والنغم الحادة في الموسيقى هي التي تستقبلها الأذن وكأنها رفيعة نفاذة عالية التمديدات. وأسباب الحدة في نغم الأوتار المهتزة في الآلات تحدث إما بتقصير أطوالها عند قسمتها بالانتقال عليها بالأصابع، أو بشد الأوتار من ملاويها، فعندما تزيد قوة التوتر تزيد تبعًا لذلك نغمة مطلق التوتر. وفي آلات النفخ والمزامير، تحدث حدة النغم فيها إما بقوة النفخ، أو بتقصير العمود الهوائي النازل على جدار الأنبوبة، أو بتغيير مجرى الهواء من ثقب المزامير. وتحدث حدة الصوت من حنجرة الإنسان بطريقة تشبه النغم الحادث من المزامير ذات الألسنة، فعندما تتوتر مزامير الحنجرة يضيق مجرى الهواء بينها فتخرج الأصوات حادة رفيعة.

حدس: إدراك ما يراد معرفته إدراكًا مباشرًا دون استعانة بالحواس أو العقل، كما يدرك الإنسان ذاته من باطن. وهناك فلاسفة يرون أن الحدس هو الوسيلة الوحيدة لإدراك الحقيقة كالمتمصوفة وبرجسون.

حدق: نبات معمّر مشوك من الفصيلة الباذنجانية، من جنس سولانم اسمه العلمي سولانم كارولنسنس (*Solanum carolinense*) أزهاره بيض أو إلى الزرقاء، تشبه أزهار البطاطس، ثماره اللينة صفر برتقالية، كانت تستعمل في الطب، وللنبات أسماء أخرى، وهو متوطن في ج ق الولايات المتحدة وقد أصبح وباء في أغلب أراضى الإقليم.

حدوة: تصنع عادة من الحديد أو الصلب، وتختلف في شكلها وحجمها ما بين قطعة رقيقة من المعدن لخيول السباق، إلى الحدوات الثقيلة ذات الأسنان الحادة للخيول التي تجر الأثقال في الغابات أو على الجليد

الحديث، وفي العصور المتأخرة صارت الأحاديث فى حاجة إلى شىء من التلخيص والتنسيق أو الشرح والتوضيح، ونشأت عن ذلك كتب «الأربعين»، وملخصات الحديث المختلفة، وشرح الكتب الكبرى مثل «فتح البارى على صحيح البخارى» لابن حجر.

حديد: عنصر فلزى أبيض كالفضة، رمزه «ح» لامع قابل للطرق والسحب يجذبه المغنطيس، ويصدأ بسرعة فى الهواء الرطب، وهو نشيط كيميائياً فيكون مركبات من الأكاسيد، والهيدروكسيدات، والهاليدات، والخلات، والكربونات، والكبريتيدات، والنترات والكبريتات، ومركبات معقدة مثل سيانيد الحديدوز وسيانيد الحديدك، وهو يكون مجموعتين من المركبات: مركبات الحديدوز ثنائية التكافؤ، ومركبات الحديدك ثلاثية التكافؤ. وهو رابع العناصر شيوعاً فتكون مركباته نحو ٥٪ من القشرة الأرضية، نادراً ما يوجد غير متحد فى الطبيعة إلا فى النيازك. خاماته وفيرة وممتشرة انتشاراً كبيراً، أشهرها المغنتيت والهميماتيت والليمونيت والسيدريت وبيريت الحديد. والحديد من مكتشفات ما قبل التاريخ. يسبب قصوره فى الإنسان وبعض الحيوانات مرض الأنيميا، وهناك ثلاث صور من الحديد التجارى: الحديد الزهر، والحديد المطاوع، والفولاذ، ويصنع الحديد الزهر من إعادة صهر الحديد الخام الناتج من فرن اللفح، ثم صبه فى القوالب لعمل المسبوكات، وهو يحتوى عادة على ٩٢-٩٤٪ من الحديد و ٢-٦٪ من الكربون، وكميات قليلة من السيليكون والكبريت والمنجنيز والفوسفور، يستخدم فى عمل أجزاء الآلات، وفى الموائد وحواملها والمواسير، يصنع الحديد المطاوع بتقنية الحديد الخام المنصهر، وذلك فى أفران الرذغة (الملاط الأصم)، وهو نقي نسبياً إذ يحتوى على ٠,١-٠,٢٪ من الكربون، يستخدم فى البرشامات والصواميل، ومواسير المياه، والسلاسل، والمراسى، وقضبان شبك الأفران، والزخارف الحديدية، انظر: عنصر (جدول).

منه، ثم يجيء بعدهم التابعون وتابعو التابعين. كان النقل فى البداية مباشراً وشفوياً، ثم أضحي كتابياً، تردد المسلمون فى تدوين الحديث، منهم من حظره، فلم يحاولوا مطلقاً أن يسجلوا الحديث تسجيلاً رسمياً كما صنعوا فى القرآن. لعل عمر بن عبد العزيز هو أول من دعا إلى تدوينه، ولم ينشط هذا التدوين إلا فى النصف الثانى من القرن ٢ للهجرة. انتشر فى الأمصار على اختلافها، وبلغ مداه فى القرن ٣ حيث ظهرت كتب الحديث الكبرى، بدأ جمع الحديث تلبية لحاجة التشريع، ثم قصد لذاته، ووضعت فيه كتب مستقلة كالمسانيد والجوامع والسنن، يلاحظ فى المسند ترتيب الأحاديث على حسب الرواة، كمسند أحمد، وفى السنن ترتيبها على حسب الأحكام دون تشدد فى شروط الرواية، كسنن أبى داود وفى الجوامع أحاديث للأحكام وغيرها مع تحرر بالغ فى الرواية، كالجامع الصحيح للبخارى، امتدت دراسة الحديث إلى الرواة وعدلتهم وثقتهم ونشأ عن ذلك دراسات كثيرة للرجال، هى الطبقات، وهى باب من علوم الحديث وإن كان تاريخاً، مثل «طبقات ابن سعد» و«طبقات الحفاظ» للذهبي، و«أسد الغابة فى معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة فى تمييز الصحابة» لابن حجر. فى هذه الدراسة نقد وتحليل لم يسلم من المؤثرات السياسية والمذهبية، فخرج رواة فى نظر أناس، وعدلوا فى نظر آخرين. قسم الحديث إلى عدة أقسام بحسب موضوعه وطريقة أدائه، فهناك حديث قدسى يعزى إلى الله تعالى، وكل ماسواه حديث نبوى، وهناك حديث صحيح ليس فى إسناده عله ولا يتعارض مع أصل ثابت، وعكسه الحديث الضعيف، وهناك حديث مسند بين رواته ومرسل لم يبين رواته. وهناك حديث حسن لم يستكمل سلسلة رواته، وحديث موضوع ثبت كذبه، وهناك حديث متواتر نقل بروايات عدة ولم يعترض عليه، وحديث آحاد رواه فرد. وينصب على هذه الأقسام وتحديدها علم آخر من علوم الحديث هو علم مصطلح

ألبية، وأعشاب قصيرة، وشجيرات قزمية، وإذا تخللتها مجار مائية صغيرة ازدادت جمالاً.

حديقة نباتية : حديقة تزرع فيها النباتات للعرض ولأغراض ودراسات علمية وهى تحقق أغراضاً مختلفة مثل تربية النباتات، وإنشاء وتنمية وحفظ المكتبات الخاصة بها، وكذا حفظ المجموعات النباتية وصيانتها، وتنظيم برامج تعليمية خاصة، وتوجد الحدائق النباتية فى المدن الكبرى أو بالقرب منها، ومن أشهرها حدائق بوسطن ونيويورك ولندن وباريس ومونتريال وستوكهولم وغيرها.

حذاء: غطاء للقدم، يصنع عادة من الجلد. ويتكون من نعل وجزء أعلى يسمى الوجه. وقد يكون الصندل أول أشكال الأحذية، فقد استخدم فى مصر وبلاد الإغريق وروما. واستخدم الحذاء ذو الرقبة للصيد ولل سفر وبخاصة فى روما. واستخدم ممثلو المسرح الإغريق أحذية ذات نعال سميكة، ورقاب عالية لتمثيل أوار الآلهة والعظماء. وعرفت الأحذية ذات النعال الخشبية منذ القدم، واستخدمها الفلاحون فى ش أوروبا منذ القرن ١١. وفى القرن ١٥، استخدمت صنادل ذات نعال خشبية، وكانت تلبس فوق الأحذية لحمايتها من الماء والطين. وبمرور الزمن تم تثبيت الصندل الخشبي فى الحذاء، ومن هنا ظهرت فكرة الأحذية ذات الكعوب. وقد ظهرت بأوروبا أشكال مختلفة للأحذية. منها أحذية مديبة من الأمام، وطويلة لدرجة أن مقدمها كان يربط بركبة الرجل بسلسلة. وأحذية عريضة من مقدمها، وأحذية ذات نعل سميك. وأحذية فرنسية ذات كعب عال (٨ سنتيمترات). وأحذية ذات مقدم من الفراء القطيفة وغيرها. وفى القرنين ١٦ و ١٧، ظهرت الحلى على أحذية الرجل والمرأة، كما حليت بالأشرطة والورود. وفى ش أمريكا استخدم الهنود الحمر أحذية من جلد الغزال مصنوعة من قطعة واحدة تسمى (موكاسين). وقديماً كان صانعو الأحذية بأوروبا يقومون بأعمالهم لدى الزبائن بمنازلهم ويتسقلون من منزل لآخر. ومنذ

الحديثة: مدينة (ح ٤٤٧٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر. بها ميناء حديث شيد ١٩٦١. بها كثير من المنازل المشيدة بالحجر، ولكن أكثر أهلها يعيشون فى مساكن بسيطة شديدة الحر والرطوبة. مركز تجارى هام وبالأخص للبن والجلود والدخان، لا لأهل المنطقة فحسب، بل لليمن كلها. يعيش فيها بعض الأجانب. تربطها بصنعاء وتعز طرق رئيسية للسيارات.

حديقة: مساحة من الأرض تخصص بقصد الهواية أو الاتجار، لزراعة نباتات الزينة أو الأعشاب أو الخضراوات أو نباتات الفواكه، عرف المصريون حدائق الزينة، وأخذها عنهم الإغريق والرومان، وكانت الحدائق المعلقة ببابل إحدى عجائب الدنيا السبع، واشتهرت إيطاليا بتصميم الحدائق وتنسيقها. ولا تخلو مدينة كبيرة من الحدائق الخاصة أو العامة، وكذا الحدائق النباتية العلمية، ومن مستحدثات المدينة حدائق السطوح بالفنادق والمخازن التجارية الكبرى، ومن الحدائق ما يخصص لنوع واحد من النباتات. فهناك حدائق للنباتات المائية، وأخرى لنباتات المناطق الحارة، وثالثة لنباتات جبال الألب، ورابعة للنباتات الطبية، أو للأعشاب.

حديقة الحيوان: منتزه عام أو خاص تعرض فيه الحيوانات والطيور وتدرس علمياً، وكانت معارض الوحوش ومعارض الطيور مشهورة فى الأزمنة القديمة بالصين ومصر وروما، وكان لحكام القرون الوسطى معارض وحوش خاصة، كون بعضهم منها نواة لمعارض عامة، وتوجد حديقة للحيوان بجميع المدن الكبرى تقريباً، ومن أشهرها حدائق لندن وبرلين ونيويورك والجيزة.

حديقة صخرية: حديقة تزرع نباتاتها بين الصخور الطبيعية، أو تجلب لها صخور فتسمى حديقة صخرية صناعية، وتكون بينها فجوات بها تربة تصلح مهاداً لجذور النباتات الطويلة المزروعة، وتلائمها نباتات

**الحرارة** «الترموتر»، وتقاس كميًا بوساطة **السعر** والوحدة **الحرارية البريطانية**. والحرارة النوعية لمادة ما هي كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد منها درجة واحدة مئوية. والحرارة الكامنة للانصهار هي كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة السائلة عند درجة الانصهار. والحرارة الكامنة للتبخير هي كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة الغازية عند درجة الغليان، وهما يختلفان باختلاف المواد. وتنتقل الحرارة بثلاث طرق **التوصيل**، **والحمل**، **والإشعاع**. ويعتبر جيمس جول أول من عين العلاقة بين الطاقة الميكانيكية وبين الحرارة، والذي أوجد بالتجربة مقدار الشغل اللازم لرفع درجة حرارة وحدة الوزن للماء درجة فهرنهايت واحدة. ويطلق على هذه العلاقة مصطلح **المكافئ الميكانيكي للحرارة**.

**حرارة الاحتراق**: مجموع الحرارة المنطلقة نتيجة لإحراق جزء معين من الوقود.

**حرارة الحيوان**: الحرارة الناتجة في جسم الحيوان بفضل أكسدة الغذاء، وتسمى الحيوانات التي تعتمد درجة حرارة أجسامها على درجة حرارة البيئة بالحيوانات متغيرة الحرارة، وتحفظ الحيوانات ثابتة الحرارة (الطيور والثدييات) بدرجة حرارة ثابتة عندما تكون صحيحة البنية، وتولد في داخل الجسم بغض النظر عن البيئة، وتعتبر درجة الحرارة الطبيعية في الجسم البشري المأخوذة عن طريق الفم  $37^{\circ}\text{م}$ ، ويتراوح مداها الطبيعي بين  $36,7^{\circ}\text{م}$  و  $37,2^{\circ}\text{م}$ ، وتتراوح درجة الحرارة المأخوذة عن طريق المستقيم بين  $37,2^{\circ}\text{م}$  و  $37,8^{\circ}\text{م}$ ، وهي في المتوسط  $37,5^{\circ}\text{م}$ . ويتخلص الجسم البشري من الحرارة الزائدة عن طريق الجلد وجهاز التنفس، وإلا تولدت الحمى، وعندما يستلزم الجسم حرارة أكثر، كما في الطقس البارد، ليحتفظ بدرجة حرارته العادية، تزيد سرعة التأكسد في حدود معينة استجابة لهذا الطلب.

**حران**: مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، يقع مكانها

١٨٤٥ بدأت آلات صناعة الأحذية تظهر. وفي ١٨٥٨ اخترع ليमान بلاك آلة لخياطة نعل الحذاء مع وجهه، أحدثت تغييراً أساسياً في صناعة الأحذية. وبمرور الوقت تطورت صناعة الأحذية، إلى أن أصبحت تشمل استخدام ح ١٨٠ آلة مختلفة. والأحذية تصنع حديثاً طبقاً لمجموعة موحدة من مقاسات، كما تصنع من جملة مواد كالجلد والأقمشة والمطاط. ومن الأحذية ما يصنع لأنواع الرياضة المختلفة أو للأعمال الصناعية أو للشاطئ.

**حذاء الست**: زهرة برية من جنس سبيريديم (Cypripedium) من الفصيلة السحلبية «الأوركيد»، موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، توجد في أمريكا الشمالية أنواع ذات أزهار بيض أو صفراء وردية.

**حذام**: يقال إنها جاهلية يمانية، يضرب بها المثل في صدق الخبر. أنشد زوجها: «إذا قالت حذام فصدقوها». تروى قصة عن تحذيرها لقومها من خطر العدو لما رأت أسراب القطا، وصدق تحذيرها ونجا قومها.

**حراء**: جبل شق مكة، على بعد ٤,٨ كم، به غار كان محمد ﷺ يتحنث فيه قبل البعثة شهراً كل عام على ملة إبراهيم الخليل، فيه أوحى إليه وأنزل القرآن لأول مرة.

**حرثة**: آلة زراعية لحرث التربة وتفتيتها قبل الزرع أو بعد نمو النبات لإزالة الحشائش وتهوية التربة وتفكيكها. والحرثة عادة تقلب التربة في أعماق أبعد مما تفعل المسلفة، كما تجرها الجرارات بالمزارع الكبيرة.

**حرارة**: إحدى صور **الطاقة** التي يمكن أن تتحول إليها صور الطاقة الأخرى وتعرف بطاقة حركة الجزيء، أي طاقة الحركة التي يكتسبها الجزيء. وتعد الشمس أهم مصادر الحرارة. ويمكن أن تتولد الحرارة أيضاً عن الاحتكاك، والتفاعلات الكيميائية، وانضغاط المواد، وعن مرور تيار كهربائي في مقاومة عالية. وتقاس درجة الحرارة نوعياً وكمياً، فتقاس نوعياً بوساطة مقياس

الآن فى ج ق تركيا الآسيوية فى ج ق أورفا، كانت مركزاً هاماً فى طريق التجارة من نينوى إلى قرقيش، ومركزاً لعبادة إله القمر الآشورى. ذكرت بالتوراة وطناً لأم إبراهيم الخليل بعد هجرته من أور.

الحرائرى، سليمان بن على: (١٨٢٤ - ٧٥)، كاتب تونسى، ولد فى تونس وتضلع فى الطب والرياضيات والفيزياء، ولاء باى تونس رئاسة الكتاب ١٨٤٠، رحل إلى باريس وعين أستاذاً للعربية فى مدرسة الألسن الشرقية، وتولى إنشاء صحيفة، ألف وترجم كثيراً عن الفرنسية.

حرب: قبيلة بالحجاز، المملكة العربية السعودية، مختلطة الأنساب تمتد من ينبع إلى القنفذة على ساحل البحر الأحمر، وتتوغل فى الداخل بنجد حتى قرب وادى الرمة، وحدها الجنوبي درب الحج من بريدة إلى مكة. تنقسم إلى عدد من البطون، أهمها بنو سالم وبنو عمرو ومسرح. استقر بعض عشائرها وبخاصة فى جهات العارض وسدير والقصيم.

حرب: نضال مسلح بين دول ذات سيادة (حرب دولية) أو بين جماعتين فى دولة (حرب أهلية). هدف الحرب إملاء شروط معينة على الفريق المهزوم. وتستهدف الدولة المحاربة إما تحقيق الاستقلال، أو اقتطاع إقليم أو الحصول على بعض المزايا، أو اتباع سياسة معينة، أو إملاء عقيدة دينية أو مذهب سياسى، أو حماية تلك من أى عبث. إذا نشبت الحرب من أجل الدفاع عن النفس سميت حرباً دفاعية. وإذا نشبت على أرض أجنبية بشكل اعتداء سميت حرباً هجومية، وفيما بين الاثنين كانت حرباً وقائية، وهى التى تهاجم فيها دولة لمنعها من الاعتداء الذى تدبره للأخرى فى الوقت المناسب. وقد أصبح مألوفاً أن يطلق زعماء الدول المحاربة على حروبهم أنها قتال من أجل الدفاع. تتفاعل العوامل الاقتصادية والجنسية والدينية والمذهبية لتسبب الحرب. الاستعمار والقومية والعسكرية والدبلوماسية السرية يطلق عليها غالباً محركات دوافع الحرب الحديثة. كانت

الحرب قديماً من عمل الجماعات بغية السلب والنهب، وتطور المجتمع وانقسامه إلى طبقات حرفية نشأت طبقة وظيفتها القتال تساعدوا غالباً قوات مأجورة أجنبية، ويتقدم الأحوال تطور المقاتلون إلى قوات يؤلف منها الجيش والبحرية، تعتمد عليها الدول، أصبح استخدام القوات المسلحة أداة حرية علمياً. تأثرت الحرب بالتطور الصناعى والعلمى وانتشار التعليم العام، وأقبل عصر الحرب الآلية - الميكانيكية متأثراً بقوة الشعب كما حدث فى أعقاب حروب نابليون ١. تدعو الحرب الحديثة إلى قدر كبير من التصنيف والتنسيق بين الأفراد والمواد، وعناية ملحوظة بإشراف الدولة على حقوق الأفراد الخاصة، ليتم لها وحدة الغرض وتوجيه الحرب إلى النصر ومصلحة المجتمع، ودعت الأهداف والمذاهب والعوامل الاقتصادية والسياسية إلى تحالف الشعوب لتأليف كتل قوى كما حدث فى الحربين العالميتين. والحرب لا تستلزم التعاون الوثيق بين فرق القوات المسلحة فحسب لكنها تعنى بالتنسيق بين هيئات الحكومة العسكرية والدبلوماسية، ويتفق فى هذا المعنى وصف كلاوزفيتس الحرب بأنها استمرار العمل السياسى بوسائل أخرى، بالرغم مما تتصف به القوات المسلحة من ثقتها بالنصر وبنظامها وتسليحها فلا بد أن تدعمها قوة رأى العام بتأثير الدعاية، ومع أن قوانين الحرب قد صيغت لتخفيف بعض ويلاتها، فإن ما طرأ على التسليح الحديث من التحسينات ضاعف الخسائر فى الأرواح والموارد، ففى الحرب العالمية ١ قدر عدد القتلى بـ ١٠٠٠٠٠٠ وفى الثانية بأكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ بالإضافة إلى عدد آخر لا يزال مجهولاً بسبب الغارات الجوية والمرض، ونفقات هذه الحرب لا يمكن تقديرها بدقة. بذلت جهود كبيرة من تحكيم دولى و وساطة دولية عقب كل حرب كبرى لمنع حرب تالية وتحديد التسليح، وبالرغم من ذلك لم تصل حكومات الدول إلى اتفاق، قامت بعد الحرب العالمية ١ عصبة الأمم والمحاكم الدولية وميثاق كيلوج - بريان فكان لها أثر فى

تخفيف التوتر والوصول إلى تسوية المشاكل بالوسائل السلمية بدلاً من القتال، وقامت هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية ٢ للقضاء على الحرب. أخفقت معظم المؤتمرات الدولية في الوصول إلى نزع السلاح ومنع الحرب، كان منها مؤتمر الأقطاب بباريس ١٩٦٠ ومؤتمر نزع السلاح بجينيف في مارس ١٩٦٢ - ٦٦، والحرب الشاملة لا تستهدف الحكومة المركزية والقوات المسلحة فقط، بل تمتد إلى الكيان الاقتصادي للدولة وأيضاً إلى السكان المدنيين لتحطيم المقاومة وللتعجيل بانتهاء الحرب. وقد تزايد خطر الحروب بابتكار الأسلحة الحديثة مثل القنابل الذرية التي سببت خروج اليابان من الحرب العالمية ٢، ومن جهة أخرى فإن تزايد المخزون النووي، منذ اشتعال الحرب الباردة، قد سبب عدم استخدام الأسلحة النووية الرهيبة، ولكن ظهرت بدلاً من ذلك أنواع أخرى من أنواع الحروب المحلية المحدودة، وأعمال المقاومة، وحرب العصابات.

حرب الأسابيع السبعة: انظر: حرب النمسا وبروسيا.  
حرب الاستقلال الأمريكية: (١٧٧٥ - ٨٣)، النضال الذي انتهى بحصول الولايات الثلاث عشرة المطلة على المحيط الأطلنطي في أمريكا الشمالية على استقلالها من بريطانيا العظمى، وقيام الولايات المتحدة الأمريكية. ففي منتصف القرن ١٨ اتسعت الخلافات بين بريطانيا والمستعمرات الصغيرة الممتدة بين البحر والجبال من حيث طريقة الحياة والتفكير والمصالح. كانت بريطانيا كغيرها من القوى الاستعمارية في القرن ١٨، تتبع سياسة تجارية جعلت كثيراً من المستعمرين يشعرون بأنها تحد من نشاطهم بغير وجه حق. يبد أن الأسباب الرئيسية للاضطراب لم تظهر إلا بعد ١٧٦٣، ففي ذلك العام أنهت معاهدة باريس الحروب الفرنسية والهندية، وأزاحت عن المستعمرات ما كان يهددها من أخطار استمرت وقتاً طويلاً. وأثار قانون الدمغة في ١٧٦٥ تدمراً عنيفاً بين شعب المستعمرات فهاجمه زعماءهم، وتكونت جمعيات أبناء الحرية. ودعى مؤتمر للاحتجاج

على تعدى البرلمان الإنجليزي على حقوق الرعايا الأحرار بفرضه الضرائب على المستعمرين دون أن يمثلوا بطريقة مباشرة في الهيئة التشريعية العليا. وزادت الاضطرابات عندما أصدرت حكومة بريطانيا في ١٧٦٧ قوانين تاونزند الخاصة بفرض الضرائب على بعض الواردات. ولم يؤد إلغاء هذه القوانين في ١٧٧٠ إلا إلى تهدة الموقف مؤقتاً، إذ أن ضريبة الشاي ظلت قائمة لإثبات حق البرلمان في فرض الضرائب، وأدى الشعور بالسخط الشديد في مجموعة المستعمرات المعروفة باسم نيو إنجلند إلى المظاهرة المعروفة «حفل شاي بوسطن» في ١٧٧٣. وعلى الرغم من حجج وليم بت الأكبر وإدموند بيرك أجاب البرلمان على ذلك بإصدار ما يعرف لدى المستعمرين بالقوانين غير المحتملة، ومن ثم بدأت المقاومة بسرعة، وانهقد المؤتمر القاري الأول ١٧٧٤، وفيه تم الاتفاق على مقاطعة المستعمرات للواردات البريطانية حتى تسوى مطالبهم. وفي المؤتمر القاري الثاني ١٧٧٥ اختير جورج واشنطن ليتولى قيادة القوات المسلحة، وأعلن استقلال الولايات الثلاث عشرة (انظر: إعلان الاستقلال) وقد أصبحت وثيقة إعلان الاستقلال في ٤ يوليو ١٧٧٦ التي صاغها توماس جيفرسون من أهم الوثائق التاريخية في شتى العصور. وتعتبر موقعة ساراتوجا ١٧٧٧ الموقعة الحاسمة في الحرب، فقد سهل انتصار الثوار فيها أمر تحالفهم مع فرنسا عندما وقع فرانكلين وفرجين معاهدة ١٧٧٨، ودخلت إسبانيا الحرب إلى جانب الثوار ضد إنجلترا في ١٧٧٩. وأدت موقعة كارولينا في (١٧٨٠ - ٨١) إلى موقعة يوركتاون وتسليم القائد كورنواليس ١٧٨١، وبذلك انتهت الحرب وكسب الثوار المعركة. واعترفت معاهدة باريس رسمياً بمولد الولايات المتحدة الأمريكية في ١٧٨٣، وإن كانت قد تركت بعض المسائل معلقة. وكان لهذه الديمقراطية الناشئة أثرها في حوادث الثورة الفرنسية، ولا شك أنها فيما بعد ساعدت على إلهام الثوار في المستعمرات الإسبانية في أمريكا.



حرب الأفينيون : (١٨٣٩ - ٤٢)، نشبت بين الصين وبريطانيا. فقد كان البريطانيون يتوقون إلى أن تلغى الصين القيود التي فرضتها على تجارتها الخارجية، فاتخذوا تلة للحرب - التي انتصروا فيها بسهولة - حظر الصين ١٨٣٩ استيراد الأفينيون، وتدميرها الأفينيون المخزون في كانتون، والذي يملكه البريطانيون. وأكرهت الصين على أن تبرم مع بريطانيا معاهدة نانكين ١٨٤٢ التي فتحت بمقتضاها موانئ كانتون وشنغهاي وأموي وفوشو ونينغبو في وجه التجارة البريطانية، ونزلت عن هونج كونج لبريطانيا.

حرب أكتوبر: (٦ - ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣)، الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة. بدأت بقيام القوات المصرية من جبهة قناة السويس والقوات السورية من جبهة الجولان بهجوم مفاجئ على قوات الاحتلال الإسرائيلي في سيناء والهضبة السورية (الجولان) ظهر يوم السبت ٦ أكتوبر. ولما كان العرب قد أخذوا بزمام المبادرة في هذه الحرب بالإضافة إلى ما أحكموه من تخطيط فإنهم أحرزوا انتصارات أولية ذات قيمة أهمها الاستيلاء على خط بارليف على جبهة القناة، وزحزحة الإسرائيليين عن مواقعهم في الجولان، بالإضافة إلى الخسائر البشرية التي أنزلوها بالجنود الإسرائيليين. تغير الموقف بعد ذلك نتيجة للمساعدات الأمريكية الضخمة للجانب الإسرائيلي إلا أن الطرفين قبلا قرار وقف إطلاق النار الذي أصدره مجلس الأمن في ٢٢ أكتوبر وعاد ليؤكد بعد ذلك بيومين. ويرى الجانب العربي أنه قد حقق أهدافه من الحرب بزعزعة نظرية الأمن الإسرائيلية، وبإخراج أزمة الشرق الأوسط من حالة الجمود التي كانت قد سيطرت عليها قبل الحرب، وباستخدام البترول كسلاح سياسي أثر أشد التأثير في الموقف الدولي مما يجعل طرفي الصراع في الشرق الأوسط أكثر استعداداً لقبول تسوية سلمية وهو ما بذل هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق جهوده لبلوغه. وفي ١٨ يناير ١٩٧٤ تم فض الاشتباك الأول على جبهة سيناء وتلاه

فض الاشتباك الثاني في ٢ سبتمبر ١٩٧٥. وحدث فض الاشتباك الأول على جبهة الجولان في ٣١ مايو ١٩٧٤. أدى انتصار الجيش المصري في هذه الحرب إلى استعادة كل الأراضي المصرية التي كان الاسرائيليون قد غزوها خلال حرب ١٩٦٧.

حرب آلية - ميكانيكية: بمفهومها الواسع الهجوم والدفاع المتقلان اللذان يعتمدان على الآلات وبخاصة التي تديرها محركات البترول كالدبابة والعربة المدرعة، تعاونها وتمونها قوات وطائرات. كان للسيارة فائدة كبرى في الحرب العالمية ١، واستخدمت الدبابات في كامباريا ١٩١٧، وتحمس لاستخدامها الجنرال فولر. أما الحاجة إلى الحماية والمعاونة الجوية فقد أكد عليها الجنرال وليم ميتشل، ولم تتضح الإمكانيات الكاملة للحرب الآلية (وكذلك الحرب الجوية) إلا عندما هاجم الألمان بولندا في بداية الحرب العالمية ٢. ولقد أظهرت ألوية وفرق المدرعات الألمانية جدوى وقيمة هذه الحرب الآلية، وحقت بعض الانتصارات في شمال أفريقيا وروسيا. من البارزين في هذا النوع من الحروب إروين رومسيل وهائتس جودريان من الألمان. وكان شارل ديغول من بين الداعين إلى الحرب الآلية في الدول الأخرى. واهتمت الجيوش الإنجليزية والأمريكية بإنشاء الألوية والفرق المدرعة، كما طورت الأسلحة المضادة لها وبخاصة المدفع المضاد للدبابات والطائرات القاذفة.

الحرب الأمريكية الإسبانية: (١٨٩٨)، حرب خاضتها الولايات المتحدة إلى جانب ثوار كوبا ضد إسبانيا، لتحرير كوبا من السيطرة الإسبانية، بدأت الثورة في كوبا ١٨٩٥، فكبدت مؤسسات الاستثمار الأمريكية خسائر فادحة. وتبينت الولايات المتحدة أهمية كوبا الاستراتيجية، بالنسبة لمشروع حفر قناة في أمريكا الوسطى بين المحيطين، وأثار الشعور العدائي في الولايات المتحدة خطاب الوزير الأسباني المفوض بواشنطن الذي نال فيه من الرئيس ماكنلي، كما أثاره إغراق المدرعة الأمريكية مين. طالبت الولايات المتحدة

التعاهدين (المنشقين عن الاتحاد) بإطلاق النار على قلعة سمتر (انظر: سمتر فورت) وكانت المعارك الأولى ١٨٦١ انتصارات للتعاهدين فهزم جيش الولايات الشمالية فى معركة بول ران الأولى ١٨٦٢. وبعد معركة أنتيتام التى عقد فيها النصر للشمال، أعلن لنكولن تحرير العبيد. مما حمل على تأييد إنجلترا وفرنسا للشمال، وتهدة نائرة الحزب الجمهورى الراديكالى المعارض للنكولن فى الكونجرس. وكانت انتصارات الاتحاديين فى جيتسبرج وفيكسبورج (يوليو ١٨٦٣) نقطة تحول فى الحرب، وتقدم جرانت قائد جيش الشمال (الاتحاديون) ليوواجه لى وأرغمه ١٨٦٤ على الاتجاه نحو ريتشموند عاصمة الولايات الجنوبية، وانتصر شيرمان فى واقعة أطلانطا ١٨٦٤. واضطر التعاهديون إلى الجلاء عن ريتشموند، وسلم لى لجرانت فى أبوماتوكس ١٨٦٥. ولكن مقتل الرئيس لنكولن قتل من نصر الاتحاديين. ونتج عن المحاكمات التى أجريت لإعادة النظام عودة الولايات المنشقة إلى الاتحاد. وأنقذ الاتحاد بإلغاء الرق فى جميع أرجاء الولايات المتحدة. وبلغ عدد ضحايا الحرب الأهلية من الأمريكيين نحو ٦٠٠٠٠٠ رجل، ولم تخمد نار الكراهية والتعصب بين الفريقين المتخاصمين، بل أوجتها عوامل كثيرة طوال أجيال عدة. ولكن كان من النتائج الطيبة لهذه الحرب وضع الأسس الثابتة لحياة الأمريكيين القومية، وبخاصة إقامة حكومة مركزية قوية.

حرب الأيام الستة: انظر: حرب بونية.

حرب إيران والعراق أو حرب الخليج الأولى: (١٩٨٠-٨٨)، فى ١٩٧٥ وقعت العراق على منح إيران سيطرة جزئية على ممر شط العرب. وبسقوط الشاه رضا بهلوى (١٩٧٩) إنهارت قوة إيران العسكرية. واستولت العراق على ٢٣٠ كم<sup>٢</sup> من الأراضى الإيرانية فى شط العرب ولكنه فشل فى تحقيق نصر سريع، وقامت حرب استنزاف دموية. أثار استخدام العراق للأسلحة الكيماوية (١٩٨٤) غضباً عالمياً. واتسع نطاق الصراع. قبلت

اسبانيا بالجلء عن كوبا، فأعلنت إسبانيا الحرب ٢٤ أبريل. وفى أول مايو هزم الأسطول البحرى الأمريكى بقيادة جورج ديوى الأسطول الاسبانى فى مانىلا بجزر الفلبين، وتحطم فى ٣ يولية الأسطول الاسبانى فى سانتياجو بكوبا وتمكنت الولايات المتحدة من الحصول على تسليم سانتياجو. ووقعت الهدنة ١٢ أغسطس، ومعاهدة باريس (١٠ ديسمبر ١٨٩٨) وكان من شروطها تحرير كوبا تحت وصاية الولايات المتحدة، ونزلت اسبانيا للولايات المتحدة عن بورتوريكو وجوام، وعن الفلبين فى مقابل ٢٠ مليون دولار. وبذلك انحلت الامبراطورية الاسبانية، وارتبطت الولايات المتحدة بمشاكل أمريكا اللاتينية بصورة جدية، كما أصبحت أكثر ارتباطاً بمجرى حوادث الشرق الأقصى.

الحرب الأهلية: (١٨٦١-٦٥)، فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، النزاع الذى نشب بين الولايات الشمالية (الاتحاديون) والولايات الجنوبية (التعاهديون) التى انفصلت عن الاتحاد. وكان اختلاف المصالح بين فريقى الولايات من أهم الأسباب التى أدت إلى الحرب. وقد ازداد هذا الخلاف حدة وتوترًا بمرور الزمن. ففى القرن ١٩، كان الجنوب لا يزال كله زراعيًا، يقوم نظامه الاقتصادى والاجتماعى على المزارع والرق، أما الشمال فكانت له موارده الزراعية الغنية، وتفوقه التجارى الدائم، وصناعاته النامية، ونشأ العداء بين القسمين بشكل محسوس بعد ١٨٢٠، العام الذى عقدت فيه اتفاقية ميسورى التى كانت ترمى إلى إيجاد تسوية دائمة لأسباب العداء وهى: امتداد حق امتلاك الرق أو وقفه فى الأراضى التى أخذت تلحق بالاتحاد فى الغرب. ومن أسباب العداء أيضاً معركة المبادئ الأخلاقية التى أثارها أنصار إلغاء الرق، ثم الصدام بين سلطان الحكومة المركزية وبين مبدأ احتفاظ الولايات بحقوقها. وكان انتخاب أبراهام لنكولن رئيساً للولايات المتحدة وانفصال الولايات الجنوبية عن الاتحاد (١٨٦٠-٦١) عاملاً مساعداً لوقوع الحرب. وبدأت عندما أمر بورجارد جيش

إيران والعراق أخيراً خطة سلام قدمتها الأمم المتحدة وتوقف القتال في أغسطس ١٩٨٨. وتصل تقديرات الخسائر في الأرواح إلى ١,٥ مليون. وفي ١٩٩٠ في محاولة من العراق لنجاح ضم الكويت وافقت على معاهدة ١٩٧٥ وسحبت قواتها من الأراضي الإيرانية.

حرب باردة: اصطلاح شاع استعماله في السياسة الدولية المعاصرة في الفترة التالية للحرب العالمية ٢، لوصف حالة التوتر الدولي الناجمة عن الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة، حول عدد من المشكلات الدولية، كمشكلة توحيد ألمانيا ومشكلة كوريا ومشكلة فيتنام. وقد ترتب عليها انقسام العالم إلى معسكرين: معسكر الدول الغربية ومعسكر الدول الشرقية، ومحاولة كل منهما إدخال أكبر عدد ممكن من الدول في أحلافه العسكرية أو في نطاق سياسته. وفي أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات تسببت سياسات ميخائيل جورباتشوف في تعرض المجتمع السوفيتي لتغيرات جذرية وسمح الاتحاد السوفيتي بسقوط الأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا (١٩٨٩ - ٩٠) وإعادة توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وقد أدى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى إنهاء الحرب الباردة.

حرب البارونات: في التاريخ الإنجليزي فترة الصراع بين الملك والبارونات، حدثت بين سنتي ١٢٦٣ و ١٢٦٧، رفض هنري ٣ في ١٢٦١ شروط أكسفورد ١٢٥٨ وقوانين وستمنستر ١٢٥٩ التي كانت قد منحت السلطة كلها لمجلس بارونات، وعاد فأكد على سيادته وحقه في تعيين المستشارين، فلجأ البارونات أخيراً في ١٢٦٣ بزعامة سيمون دي مونتفورت إلى الحرب، ورفضوا قراراً في مصلحة الملك أصدره ملك فرنسا لويس ٩ بصفته حكماً بينهما ١٢٦٤. وانتصر مونتفورت في لويس ١٢٦٤، وأجبر الملك على قبول الحكم مستعيناً بالمجلس ودعا ١٢٦٥ برلمان مونتفورت (انظر: البرلمان) لتوطيد سلطاته. ولكن تجددت الحرب من

جديد أثر ثورة أهل أقاليم الحدود، وهم إنجليز من الحدود بين إنجلترا ومقاطعة ويلز أثارهم تحالف مونتفورت مع لولن أب جروفد والويلزيين. قاد الأمير إدوارد (إدوارد ١ فيما بعد) القوات الملكية وانتصر في إيفشام ١٢٦٥ حيث قتل مونتفورت، وأخيراً استسلم البارونات للملك ١٢٦٧، ومع أنهم كانوا قد عجزوا عن وقف نمو سلطة الملك، وعن تثبيت سلطة النبلاء، فقد حطموا نفوذ إخوة هنري (غير الأشقاء) الفرنسيين وغيرهم من المقربين في البلاد، وساعدوا في تهديد السبل للتطورات الدستورية في عهد إدوارد ١.

حرب الباسيفيك: (١٨٧٩-٨٤)، حرب وقعت بين شيلي والدولتين الحليفتين: بيرو وبوليفيا. بدأ النزاع حينما ألغى رئيس بوليفيا ١٨٧٩ العقد الذي كان يعطى شركة شيلية حق استغلال بعض مناجم السترات بإقليم أتاكاما ببوليفيا، فاندلع فوراً لهيب الحرب. ودخلتها بيرو لالتزامها بتحالف دفاعي مع بوليفيا، وانتصرت شيلي، ووقعت معاهدتان منفصلتان: معاهدة أنكون ١٨٨٣ بين شيلي وبيرو، وهذنة ١٨٨٤ ثم معاهدة صلح نهائية ١٩٠٤ بين شيلي وبوليفيا. وحصلت شيلي من بوليفيا على إقليم أتاكاما (وتدعى الآن أنتوفاجستا) واعترفت لها بيرو بالسيطرة على مقاطعتي تاكنا وأريكا مما أدى فيما بعد إلى نزاع تاكنا - أريكا.

حرب برية مائية: أسلوب استراتيجي تتعاون فيه القوات البرية والبحرية معاً للاستيلاء على غرض عسكري أو حمايته. استخدم تحتّمس هذا الأسلوب في حملاته ضد سورية، كما استخدمه الإغريق في حروب البلوبونيز. بيد أن المصطلح مستحدث، وقد استخدم أحياناً لوصف العمليات التي قامت بها جيوش الحلفاء وقواتهم البحرية في حملة جاليبولي ١٩١٥ في الحرب العالمية ١. وفي الحرب العالمية ٢ أصبحت العمليات البرية البحرية نمطاً عادياً في القتال. وعلى الرغم من أن استيلاء ألمانيا على جزيرة كريت في ١٩٤٠ لم يكن عملية برمائية نموذجية إلا أنها أظهرت العنصر الثالث الهام في الحرب البرمائية

وهو استخدام القوات الجوية. واستخدمت الولايات المتحدة هذا النمط من العمليات ضد اليابان للاستيلاء على جزر المحيط الهادى كالفليبين وغينيا الجديدة، كما استخدمه الحلفاء فى ش أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، وفى حملة الحلفاء فى غزو قوات المحور فى ش غ فرنسا ١٩٤٤، أعدت زوارق خاصة لانزال الدبابات والعجلات الحربية المحملة بالجنود على الشواطئ الضحلة.

الحرب البلوبونيزية : (٤٣١-٤٠٤ ق م)، الصراع المسلح بين أثينا واسبرطة فى بلاد الإغريق القديمة. ولم يكن انتصار أثينا وسيطرتها على إمبراطورية واسعة، ولا مناصرة اسبرطة لحكم الأقلية (الأوليغاركية) وهتافها «بحق تقرير المصير» و «توازن القوى» هو السبب الوحيد الذى جعل هذا الصراع أمراً محتوماً، بل أيضاً مشكلة الأسواق الغربية التى ازدادت حدة بسبب ازدياد منافسة أثينا لكورنثا وجاراتها فى أسواق إيطاليا وصقلية. وقدر أعداء أثينا أن اتساع صادراتها إلى الغرب قد يؤدى إلى اقتصار صادرات الغرب على أثينا فتصبح لها عندئذ سيادة تجارية وسياسية فى كل ش و غ بلاد البلوبونيز، لأن هذه الأقاليم كانت تعتمد كل الاعتماد على المواد الغذائية الآتية من الغرب، ولما كان خطر احتكار أثينا الواردات من الغرب يتهدد اسبرطة أيضاً، فلإنها أصغت إلى شكاوى كورنثا وجاراتها. وبلغت المنافسة الطويلة السياسية والاقتصادية بين أثينا والبلوبونيز حدّاً خطيراً، عندما خطت أثينا ثلاث خطوات هامة فى عامى ٤٣٣ و ٤٣٢ ق م وهى: أولاً قبول محالفة كورسيرا، وكانت مستعمرة غنية من مستعمرات كورنثوس ثم الجسر الطبيعى بين بلاد الإغريق والغرب، وثانياً محاصرة بوتيدايا وكانت إحدى مستعمرات كورنثوس، وثالثاً إصدار قرار بحرمان ميجارا المتاجرة مع أثينا. وعندئذ اجتمعت العصبة البلوبونيزية فى اسبرطة واتهمت أثينا بأنها اخترقت صلح الأعوام الثلاثين وارتكبت عدة أعمال ظالمة، وأعلنت الحرب عليها. ويرجع طول أمد هذه الحرب إلى أن أثينا وحلفاءها كانت دولاً بحرية، وليس

لها جيوش برية قوية، فى حين كانت اسبرطة وحلفاءها دولاً برية، وليس لها أسطول قوى. مضت السنوات العشر الأولى من الحرب على وتيرة واحدة، فقد اقتصر خط اسبرطة على غزو أتيكا كل عام وقت المحصول، لتضطر الأثينيين إلى الاشتباك فى معركة فاصلة، هادفة إلى بذر بذور الشقاق بين رعايا وحلفاء أثينا. أما خطة أثينا فكانت تقضى بتجنب الاشتباك مع اسبرطة على أرض أتيكا، وإخضاع أى عصيان بين رعاياها دون هوادة، وبذل كل جهد للاستيلاء على طرق التجارة الغربية، وتخريب شواطئ البلوبونيز. وعندما أخذت قوى الفريقين تضمحل نجح الزعيم الأثينى نيكياس فى عقد صلح ٤٢١ ق م مع اسبرطة لكنه لم يكن أكثر من هدنة مضطربة. وفى هذه الأثناء تقدم الصفوف فى أثينا زعيم جرى يدعى ألقبيادس وحرص الأثينيين على إعداد حملة كبيرة لفتح سيراكوسة، وكانت بمثابة أثينا الغرب، وأسندت قيادة الحملة إلى ألقبيادس ونيكياس. وما كادت الحملة تصل إلى سيراكوسة حتى استدعى ألقبيادس لمحاكمته بتهمة دينية خطيرة ولكنه هرب إلى اسبرطة حيث أفضى سر الحملة، وأمدّها بنصائح قيمة، وانتهت الحملة بكارثة مروعة لأثينا ٤١٣ ق م. وقد أحرزت أثينا بعد ذلك بعض الانتصارات البحرية إلا أن تلك الانتصارات لم تكن حاسمة. وعندما بنت اسبرطة أسطولاً جديداً وأسندت القيادة إلى ليساندر وأمدّها الفرس بمعونتهم قضت على الأسطول الأثينى ٤٠٥ ق م، وأخضعت أثينا ٤٠٤ ق م، وأقامت فيها حكومة أوليغاركية، وآلت إليها زعامة بلاد الإغريق زهاء ثلاثين عاماً، ولم تسترد أثينا مكانتها الأولى بعد ذلك.

حرب البوير: انظر: حرب جنوب أفريقيا.

حرب بيولوجية: حرب الجراثيم، استخدام كائنات حية دقيقة فى الحرب لإصابة أو تدمير الإنسان أو الحيوان أو المحاصيل. وعلى الرغم من أن البدء باستخدامها محظور باتفاقية جنيف ١٩٢٥، فإن عدداً من الدول قامت بأبحاث فى نظم الاكتشاف والدفاع، وأنتجت

كائنات حية دقيقة (بمافيهها سلالات من الجدرى والطاعون) مناسبة للدرع العسكرى. ويمكن نقل هذه الكائنات عن طريق حيوانات مثل القوارض والحشرات أو بقاذفات الرذاذ (أيروسول) التى تطلق مع قنابل المدافع أو رؤوس الصواريخ أرض - أرض أو جو - أرض وتطلق فى الهواء لتنتقل المرض بالاستنشاق. ولم تنته الأبحاث فى هذا المجال بعد ١٩٧٢ على الرغم من الاتفاق فى ذلك العام بين أكثر من ١٠٠ دولة لمنع انتاج واختبار وتخزين الأسلحة البيولوجية. وتسمح الاتفاقية بالأبحاث لأسباب دفاعية مثل انتاج مضادات الأسلحة البيولوجية.

حرب التحالف الثلاثى: (١٨٦٥ - ٧٠)، حاربت فيها باراجواى تحت حكم فرانسيسكو سولانو لوبيس حلفاً من الأرجنتين والبرازيل وأوروغواى، ودافعت باراجواى ضد قوة أعدائها الساحقة دفاعاً باسلاً ولكن انتهت الحرب بهزيمتها وتخریب أراضيها ونقص سكانها إلى النصف.

حرب الثلاثين عاماً: (١٦١٨ - ٤٨)، حرب أوروبية عامة، كانت ألمانيا مسرحها الرئيسى، وتعددت الأسباب التى من أجلها نشبت: أسباب تملك الأرض، ومنازعات بشأن الوراثة، وأسباب دينية، وتخللت طوال الحرب المحالقات المتغيرة، غير الثابتة، ومعااهدات الصلح الإقليمية، والنضال كله فى الأصل بين عدد من الأمراء الألمان، آزرتهم بعض الدول الأجنبية مثل فرنسا والسويد وإنجلترا والدنمارك ضد اتحاد الامبراطورية الرومانية المقدسة وآل هابسبرج الذين كانوا يحكمون وقتئذ اسبانيا والامبراطورية والنمسا وبوهيميا وهنغاريا ومعظم إيطاليا، وج الأراضي المنخفضة (بلجيكا)، وبدأت الحرب حينما خلع نبلاء بوهيميا البروتستانت الملك فرديناند (صار فيما بعد الامبراطور فردناند ٢) وانتخبوا فريدريك (ملك الشتاء) فى مكانه وهزمت قوات الامبراطورية بقيادة تلى وجيوش العصبة الكاثوليكية بقيادة ماكسيمليان ١ دوق بافاريا هزمت البوهيميين فى

معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠. كما خرجت منتصرة فى البلاتينات على مانسفيلد وكريستيان دوق برونزويك (١٦٢٢-٢٣) ولكن تدخل كريستيان الرابع ملك الدنمارك فى جانب الفريق البروتستانتي، فبدأ طور جديد، ولكن الدنماركيين هزموا أمام تلى وفالشتين فاضطروا إلى توقيع معاهدة لييك، وانسحبوا من الحرب ١٦٢٩، وظهر سبب جديد لمواصلة القتال ١٦٢٩ حينما حاول فرديناند ٢ أن ينفذ صلح أوجسبرج المبرم ١٥٥٥، وأن يصادر الأراضي التى نزعت من الأمراء الأساقفة بعد ١٥٥٢، فسار جوستاف ٢ ملك السويد، تسنده فرنسا، إلى ألمانيا، وتغلغل داخلها وهزم القوات الامبراطورية فى بريتنفلد ١٦٣١ وعلى نهر الليخ ١٦٣٢ وفى لزن ١٦٣٢. ومع أنه قتل فى نصره الأخير، إلا أن السويديين واصلوا الحرب، ولكن يبدو أن المد تحول ١٦٣٤ إلى جانب الامبراطورية، إذ أحرزت نصر نوردنجن العظيم، فأبرم صلح بين الدولات الألمانية فى براج ١٦٣٥، غير أن فرنسا خشيت انتصار الامبراطور وطرده السويد من الأراضي الألمانية، فانضمت علانية إلى السويد، وبذلك دخلت الحرب دورها النهائى شديد الضراوة والتخريب، وامتدت ساحاتها إلى الأراضي المنخفضة، وإيطاليا، وشبه جزيرة أيبيريا وسكندناوة، ونزلت الخطوط بالامبراطورية خلال معظم هذه الفترة، فانتصر برنارد دوق سكس - فيمار والقائد السويدي بانير على القوات الامبراطورية فى ألمانيا، وكسب ١٦٣٦ بانير انتصاراً رائعاً فى فشتك، واستولى على بريستاخ ١٦٣٨، وبدأت مفاوضات الصلح قبل ١٦٤٠، ولكن واصل فى الوقت عينه السويديون بقيادة تورستنن ورنجل والفرنسيون بقيادة لوى ٢ دوق كوندية وتورن - واصلوا القتال، وأحرزوا عدة انتصارات رغم بعض الهزائم المؤقتة، واستمر القتال حتى أبرم صلح وستفاليا ١٦٤٨، بل استمر فى حالة فرنسا واسبانيا حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩، وخرب الحرب ألمانيا، ودمرت مدنها، وأنقصت سكانها وأجاعت أهلها، وصارت

البيوت بحثًا عن المحاربين البوير، واضطر البوير أخيرًا إلى إلقاء السلاح وأبرمت معاهدة فرينجنج (٣١ مايو ١٩٠٢)، ولكن ظلت مرارات الحرب تؤثر في الحياة السياسية بجنوب أفريقيا.

حرب الحلفاء: (٩٠ ق م - ٨٨ ق م)، صراع نشب بين الرومان وحلفائهم الإيطاليين، عندما رفضت روما منح الحقوق الرومانية لحلفائهم، الذين كثيرًا ما دفعوا الأذى عنها وساعدوها بدمائهم وأموالهم في بناء مجدها ومع ذلك حرموا المساواة في الحقوق مع الرومان، ولم تكن لديهم وسيلة دستورية لحماية أنفسهم من وقاحة الحكام الرومان وجورهم وتشريعات المجالس الرومانية التي لم ترع مصالحهم ولا عواطفهم، لم تغلح روما في إخماد الثورة إلا بعد إصدار تشريعات عدة فرقت كلمة الحلفاء، بأن ضمنت لأغليبتهم كل ما كانوا يحاربون من أجله، وهكذا اضطرت روما لأول مرة في تاريخها إلى إدخال تغيير ملموس على سياستها تحت تأثير ضغط خارجي.

حرب الخليج الثانية: بعد غزو العراق للكويت في أغسطس ١٩٩٠، دعا مجلس الأمن العراق إلى الانسحاب من الكويت. كما فرض حصارًا اقتصاديًا على العراق. وفي ١٧ يناير ١٩٩١ قادت الولايات المتحدة القوات المتحالفة التي احتشدت في الخليج من أجل تحرير الكويت ومنها قوات بريطانية ومصرية وفرنسية وسعودية وغيرها. وقد بدأت هذه القوات في القيام بطلعات جوية مكثفة لتدمير القوة الحربية للعراق. وفي المقابل قامت القوات العراقية بشن بعض الهجمات المضادة على بعض الأهداف العسكرية للقوات المتحالفة في المملكة العربية السعودية وكذلك على إسرائيل عن طريق استخدام صواريخ اسكود الروسية. وفي ٢٤ فبراير قامت القوات المتحالفة بعملية برية لتحرير الكويت أسفرت عن تحريرها بالفعل بعد أربعة أيام من بدء هذه العملية التي أطلق عليها اسم «عاصفة الصحراء». وقد أسفرت هذه الحرب عن خسائر فادحة في الممتلكات

الامبراطورية الرومانية المقدسة طبلًا أجوف، وبدأ البيت المالئ التمسواوى يضمحل، ويفقد صولته، وخرجت فرنسا دولة أوروبا العظمى. انظر: البرانس، صلح - ووستفاليا، صلح.

حرب جنوب أفريقيا أو حرب البوير: (١٨٩٩-١٩٠٢)، الحرب التي نشبت بين جمهورية جنوب أفريقيا (الترانسفال) وجمهورية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانب آخر، فقد ضاق البوير أمدًا طويلًا من زحف البريطانيين غير المتوقف في داخلية جنوب أفريقيا، وزاد العداء ضارًا عقب كشف مناجم الذهب الغنية بالترانسفال ١٨٨٦، وحضور عدد كبير من المهاجرين المغامرين البريطانيين، فأبّت حكومة البوير منحهم حقوق المواطنة، وفرضت عليهم ضرائب فادحة، رغم احتجاجات الحكومة البريطانية، وزاد الموقف حرجًا بحدوث غارة جيمسن ١٨٩٥ التي فسرها الزعيم البويري كروجر بأنها مؤامرة بريطانية للاستيلاء على الترانسفال، والتي أدت إلى إبرام محالفة عسكرية بين الترانسفال وجمهورية أورانج السخرة ١٨٩٦ للدفاع عن استقلالهما، وأنفذت الحكومة البريطانية قوات إلى المنطقة للدفاع عما كانت تعدّه حقوق رعاياها التجارية، فطلبت حكومتا الترانسفال وأورانج الحرة سحب هذه القوات، وحينما رفض طلبهما أعلنتا الحرب (١٢ أكتوبر ١٨٩٩)، وأحرزت قوات البوير انتصارات باهرة، وانتزعت مافيكنج وحاصرت كمبرلى وليديسمث، ولكن انحسر تيار مكاسبها ١٩٠٠ بإنزال إمدادات بريطانية كبيرة العدد حسنة التجهيز، واحتل الجند البريطانيون بقيادة اللوردين روبرتس وكشتنر جميع المدن الكبرى، وضمت بريطانيا رسميًا دولتي البوير، وكان يعتقد أن الحرب سوف تضع أوزارها بعد قليل ولكن شرع البوير في شن حرب عصابات بأسلة تحت قيادة بوثا وسمطس فرد كشتنر على هذا الضرب من القتال باعتقال النساء والأطفال البوير في معسكرات (حيث فتكت الأمراض بعدد كبير منهم)، وحصار مساحات كبيرة. وتفشي

الحرب، بورت آرثر، وحاصرت الأسطول الروسى فى الميناء، وانتزع اليابانيون بورت آرثر، وهزموا الروس فى مكدن. ١٩٠٥ وحطموا أسطولاً روسيا كبيراً فى معركة تسوشيما، وعقد الصلح بتوسط تيودور روزفلت، رئيس الولايات المتحدة. ساعدت الحرب على اندلاع الثورة الروسية ١٩٠٥، وجعل اليابان دولة عظمى، (انظر: بورتسموث، معاهدة).

الحرب السبعينية: انظر: الحرب الفرنسية البروسية.

حرب السنين السبع: (١٧٥٦-٦٣)، صراع جرى فى أرجاء متعددة من العالم، فشب القتال فى أوروبا وشمال أمريكا والهند، بين فرنسا والنمسا وسكسونيا وروسيا والسويد، (وبعد ١٧٦٢) اسبانيا من جانب وبروسيا وإنجلترا وهانوفر من جانب آخر، وكان هناك سببان رئيسيان للنزاع (١) المنافسة الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا فى أمريكا (انظر: الحروب الفرنسية الهندية)، وفى الهند (انظر: كلايف ودبلوكس)، (٢) النضال فى سبيل السيطرة والنفوذ فى ألمانيا بين ماريا تيريزا امبراطورة النمسا وفريدريك ٢ ملك بروسيا. واستغلت الدول السنين التى تلت حرب الوراثة النمساوية (انتهت ١٧٤٨) فى العمل لإبرام الأحلاف، تمهيداً للنزول فى حلبة النضال من جديد، وبدأ القتال بغزو بروسيا لسكسونيا ١٧٥٦ وبوهيميا ١٧٥٧، ولكن النمساويين هزموا فريدريك هزيمة منكرة فى معركة كولين ١٧٥٧ واضطر أن يجلو عن بوهيميا، ثم هزم فريدريك النمساويين فى موقعى رسباخ وليتن فى أواخر ذلك العام، وهزم الروس فى زندورف ١٧٥٨، ولكن مركزه أصبح حرجاً بعد هزيمته فى معركة كونرسدورف وماكسن ١٧٥٩ أمام النمساويين، واحتل الروس برلين لمدة قصيرة عام ١٧٦٠، ولكن فريدريك أقصاهم عنها وهزم جيوش النمسا فى ترجاو، ولم يصبح انتصاره النهائى مؤكداً إلا بعد اعتلاء بطرس ٣ قيصر روسيا العرش، فقد عقد معه صلحاً منفرداً ١٧٦٢. وفى الوقت عينه نشطت إنجلترا للقتال تحت زعامة رئيس

العراقية والكويتية على حد سواء، كما أثارت هذه الحرب القلاقل وعدم الاستقرار بين جموع الشيعة والأكراد فى العراق. وأخيراً وافقت العراق على شروط القوات المتحالفة وان حاولت بعد ذلك إعاقة هذه الشروط خاصة فيما يتعلق بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الجيش العراقى، مما حدا بالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إلى شن سلسلة من الهجمات الجوية وهجمات صاروخية على العراق. وظلت لجنة الأمم المتحدة للتفتيش على الأسلحة العراقية تشير المشكلات مع العراق بين الحين والآخر لدرجة أن الولايات المتحدة وبريطانيا استغلتا التقرير الذى قدمه رئيس هذه اللجنة كذريعة لشن هجوم جوى وصاروخى على العراق فى ديسمبر ١٩٩٨، وهى العملية التى أطلق عليها «ثعلب الصحراء».

حرب الخنادق: استخدمت الخنادق فى حروب كثيرة، ومع ذلك فإنها لم تنل أهمية إلا منذ الحرب العالمية ١. جاء استعمال الرشاش فجعل هجمات المشاة أمراً صعباً، فلجأ الطرفان المتحاربان إلى حفر الخنادق التى تمتد آلاف الكيلومترات فى الجبهتين الشرقية والغربية، كان يتقدم الخنادق كيلومترات من الأسلاك الشائكة كموانع تعرقل اقتحام جنود العدو، ولاسيما إذا بثت المتفجرات، وكانت الأرض الحرام فاصلة بين خنادق الجانبين، وللاطلاق من الدفاع إلى الهجوم يلجأ أحد الجانبين إلى إطلاق نيران المدفعية الشديدة لتدمير دفاعات الآخر ثم اقتحام الشغرات الناتجة بعد إطلاق النار. تستخدم فى حرب الخنادق مدافع الهاون والقنابل اليدوية وقاذفات القنابل والغاز السام، ثم استخدمت الدبابة.

الحرب الروسية اليابانية: (١٩٠٤-٥)، صراع استعمارى شجر نتيجة المنافسة بين روسيا واليابان فى استعمار منشوريا وكوريا، فقد تغلغت روسيا فى هذه المناطق، ورفضت التفاوض مع اليابان بشأن تقسيمها بينهما إلى مناطق نفوذ وهاجمت اليابان، دون أن تعلن

اسبانيا (١٥ يونية ١٨٠٨)، فثار الاسبان والبرتغاليون فى طول البلاد وعرضها، واضطر الملك جوزيف بوناپرت إلى الجلاء عن مدريد (١ أغسطس) ورد الفرنسيون عن ساراجوسا. ونزلت قوة إنجليزية بقيادة ولنجتون لمساعدة الثوار البرتغاليين، وهزمت جنود فى موقعه فيميرو (٢١ أغسطس)، فسلم جنود لشبونة، ووافق على إجلاء جنوده عن البرتغال، وإعادتهم إلى فرنسا (اتفاقية سيترا) وغزا السير جون مور اسبانيا، فسارع نابليون بنفسه إلى اسبانيا يقود حملة من مائتى ألف مقاتل، واستولى جنوده على مدريد (٣ ديسمبر) وأمر المارشال صول بمطاردة مور، الذى أكرهته هزيمته فى كورونا على الإبحار بجنوده من اسبانيا. ولكن ولنجتون أحرز عدة انتصارات (أبريل ١٨٠٩) أقصت الفرنسيين من الأراضي البرتغالية، وصدهم هجومهم فى بوساكو ١٨١٠، وحال دون انضمام قوات صول إلى جيش ماسينا ١٨١١. وهزم ولنجتون، الذى صار القائد الأعلى، قوات الملك جوزيف والمارشال جوردان هزيمة فاصلة فى فتوريا ١٨١٣، وغزا فرنسا، ووصل إلى تولوز حيث بلغته فى ١٢ أبريل ١٨١٤ أثناء تنازل نابليون. وبذلك انتهت حرب شبه الجزيرة التى رفعت هيبة بريطانيا الحربية، وساعدت كثيراً على كسوة نابليون النهائية.

الحرب الشمالية: (١٧٠٠-٢١)، نزاع نشب من جراء رغبة جارات السويد فى تحطيم السيطرة السويدية على ش أوروبا. ففى ١٦٩٩ تحالف بطرس ١ قيصر روسيا، وفريدريك ٤ ملك الدنمارك، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا تحالفوا معاً ضد شارل ١٢ ملك السويد، وشبت الحرب (١٧٠٠)، ورغم تفوق الحلفاء الثلاثة تفوقاً هائلاً، أكره ملك السويد الشاب الدنمارك على الخروج من الحرب، وهزم بطرس هزيمة منكرة فى نارفا ١٧٠٠، واستولى على وارسو وكراكا ١٧٠٢، وأفلح فى انتخاب ستانيسلاوس ١ ملكاً على بولندا ١٧٠٤، وأرغم أغسطس على التخلي عن بولندا وعن تحالفه مع

وزرائها وليم بت (صار فيما بعد لورد تشاتام) الذى أحرز انتصارات فى معارك كريفلد، ومندن وخليج كيرون فى أوروبا، ولوزيرج وكويك فى أمريكا الشمالية، وبلاسى فى الهند (١٧٥٧-٥٩)، وعقد الصلح بعد مفاوضات طويلة معقدة فى هوبرتسبرج وفى باريس، وثبتت الحرب مركز بروسيا الجديد كدولة عظمى، وجعلت إنجلترا الدولة الاستعمارية الكبرى فى العالم، على حساب فرنسا (انظر: باريس، معاهدة ١٧٦٣، وحرب الوراثة النمساوية).

حرب السنين العشر: (١٨٦٨-٧٨)، نضال الكوبيين للحصول على استقلالهم عن اسبانيا، فقد عم سحق الأهلى بسبب الضرائب الفادحة وقيود التجارة الشقيلة المفروضة عليهم، وحرمان الكوبيين حرماناً يكاد يكون تاماً من وظائف الحكومة، نشبت الفتنة ١٨٦٨ وألف الكوبيون جمهورية وبدأت حرب عصابات دامية مدمرة، لم تأت بنتيجة واضحة إلا أنها كانت مقدمة لحرب الاستقلال الكوبية ١٨٩٥، والحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، وبرمت اسبانيا بعطف الولايات المتحدة على كوبا فى حرب السنين العشر برماً أظهره الاضطراب الذى ثار حول السفينة فرجينوس.

حرب شبه الجزيرة: (١٨٠٨-١٤)، نضال نشب بين فرنسا من جهة وبريطانيا والبرتغال ورجال العصابات الاسبان فى شبه جزيرة أيبيريا، بدأت الحرب برفض البرتغال الإذعان لنابليون فى تنفيذ النظام القارى، فاحتلت الجنود الفرنسية البرتغال بمساعدة اسبانيا، وذلك بمقتضى اتفاقية سرية (أكتوبر ١٨٠٧) بين الدولتين، ولكن نابليون انتزه فرصة وجود جنده شبه الجزيرة وقيام فتنة ١٨٠٨ التى دبرت لخلع الملك شارل ٤ وإجلاس ابنه فرديناند ٧ على العرش، فاحتل مدريد وبعض مدن اسبانية أخرى، نشبت ثورة قمعها الفرنسيون بعنف، وأغوى نابليون شارل ٤ وفرديناند ٧ على الذهاب إلى فرنسا حيث أكرهما على النزول عن العرش ونودى بأخى نابليون، جوزيف بوناپرت ملكاً على



مقدن، فاستحوذ اليابانيون على منشوريا كلها. وفي ١٩٣٥، كانت اليابان قد انتزعت كثيراً من أنحاء شق الصين، واستولت على بكين وشنغهاي ونانكين (عاصمة الصين الوطنية وقتئذ)، وانتزعت من الصين جميع مدنها الكبرى على الشاطئ الشرقي في ١٩٤٠، ولكن الصينيين واصلوا القتال رغم الهزائم المتوالية التي حاقت بهم، وحينما ضربت اليابان بيرل هاربر بالقنابل وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب عليها، أصبحت الحرب الصينية اليابانية جزءاً من الحرب العالمية ٢، فأعلنت الصين الحرب على دولتي المحور، ورغم المساعدة التي قدمها الحلفاء للصين وتشتت القوات اليابانية في ميادين متعددة، فقد ازداد مركز الصين الحربي حرجاً حتى إبريل ١٩٤٥ حين بدأت الجيوش الصينية تهاجم اليابانيين الذين لم يلبثوا أن سلموا في (أغسطس ١٩٤٥) لدول الحلفاء، بعد إلقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما.

الحرب الطرابلسية: (١٨٠١-١٥) سلسلة حملات أنفذتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأقاليم المغربية بعد أن رفضت أمريكا مطالب داي الجزائر بزيادة الجزية التي تدفعها له بمقتضى معاهدة عقدت معه في ١٧٩٩ لمنع حركة الجهاد في البحر التي يطلق عليها الأوروبيون القرصنة. أنفذت الولايات المتحدة حملات بحرية ضد طرابلس في ١٨٠١ و ١٨٠٢ و ١٨٠٤، وحملة برية. ومن بين الأحداث الهامة إطلاق ستيفن ديكاتور النار على ساحل طرابلس ١٨٠٤، قاد ديكاتور حملة ضد الجزائر ١٨١٥.

الحرب العالمية الأولى: (١٩١٤-١٨)، كان السبب المباشر لنشوبها اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولي عهد النمسا في سرايفو (٢٨ يونيو ١٩١٤) بيد برنشو الصربي، بدأت الأعمال العدوانية ببطء، وفي نهاية صيف ١٩١٤ اشتبك الحلفاء (إنجلترا وفرنسا وروسيا وبلجيكا وصربيا والجبل الأسود واليابان) في نضال عنيف ضد قوات الحلف الرباعي (ألمانيا والنمسا والمجر

روسيا (معاهدة الترانشثاد ١٧٠٦)، وفي ١٧٠٧ غزا شارل أوكرانيا بمساعدة مازبا ولكنه هزم هزيمة شديدة على يد بطرس في معركة بلتافا ١٧٠٩، فلجأ إلى تركيا، وأمكنه حمل السلطان على إعلان الحرب على روسيا ١٧١٠، واستطاع بطرس أن يرشو بطانة السلطان، ويحملهم على عقد معاهدة بروث ١٧١١ فأصبح مركز شارل حرجاً، ومع ذلك فقد ظل يقيم بتركيا حتى ١٧١٤، وفي الوقت عينه أعاد أغسطس فتح بولندا، وأكمل بطرس فتح لفونيا وانجرمانلند، وكاريليا السويدية، واستأنفت الدنمارك القتال متحدة مع هانوفر وبروسيا، ومع ذلك لم تلن قناة شارل، فغزا الترويج ولكن أصابته رصاصة قاتله ١٧١٨. وبمقتضى معاهدات ستوكهلم، وفريدريكسبورج (١٧١٩-٢٠) عقدت السويد الصلح مع الدول المتحالفة ضدها، ماعدا روسيا فنزلت عن دوقتي فردن وبريمن إلى هانوفر، وبمقتضى معاهدة نيشاد ١٧٢١، نزلت السويد عن لفونيا، وانجرمانلند، وجزء من كاريليا إلى روسيا، وأصبحت روسيا إحدى دول أوروبا العظمى.

الحرب الصينية اليابانية الأولى: (١٨٩٤-٩٥)، نشبت بسبب تنافس الصين واليابان في السيطرة على كوريا، إذ كانت اليابان قد وافقت على سيادة الصين على كوريا ١٨٨٥، ولكنها حملت ملك كوريا على إلغاء الاتفاقية ١٨٩٤، حينما اندلعت فتنة ببلايه، وكلل النصر السريع جنود اليابان في هذه الحرب، وأبرمت بين الصين واليابان معاهدة شيمونوسيكي ١٨٩٥، منحت كوريا بمقتضاها استقلالاً اسمياً، وسلخت جزيرة فورموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتونج من الصين وأعطيت لليابان.

الحرب الصينية اليابانية الثانية: (١٩٣٧-٤٥)، اندلعت لرغبة اليابان في السيطرة على شرق آسيا، ففي ١٩٣١ عززت اليابان حاميتها المرابطة في منشوريا، متعللة بحماية ممتلكات الرعايا اليابانيين، وضربت قوة صينية لسبب غير معروف قطاراً مشحوناً بالجند اليابانيين بقرب

لتوقيع معاهدات فرساي وسان جرمان وترنيانوف ونوي و سيفر، تغيرت حدود بلدان أوروبا وآسيا كثيراً وتطور فن القتال، قدر عدد قتلى الجانبين بحوالى ١٠ ملايين والجرحى بحوالى عشرين مليوناً، أنشئت عصبة الأمم وهدفها منع الحرب.

الحرب العالمية الثانية : (١٩٣٩ - ٤٥)، كانت السياسة العدوانية التي اتبعتها دول المحور (ألمانيا - إيطاليا - اليابان) أهم الأحداث السياسية التي أدت إلى اشتعالها، وبلغت الذروة باستيلاء الألمان على بوهيميا ومورافيا (مارس ١٩٣٩)، وبعد اتباع الدولتين الغربيتين (فرنسا - وبريطانيا) سياسة التهدة بتوقيع معاهدة ميونخ (١٩٣٨)، جدتا في إعادة التسليح وضمتا سلامة الدول التي تخشى الاعتداء عليها وبخاصة بولندا، طالب هتلر باستعادة دانزج والممر البولندي، وعقد ميثاق عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفيتي (أغسطس ١٩٣٩) وأصبح حراً في قطع مفاوضاته مع الغرب، ثم هاجم بولندا (١ سبتمبر ١٩٣٩). أعلنت إنجلترا (وغالبية دول الكومنولث) وفرنسا الحرب على ألمانيا، وسرعان ما انتصرت هذه على بولندا باتباعها تكتيكات الصاعقة «بليتز كريج». قضت القوات البريطانية الشتاء بلا عمل في الجبهة الغربية ومتحصنة وراء خط ماجينو، ثم تابعت ألمانيا الغزو (إبريل ١٩٤٠)، فاحتلت الدنمارك والنرويج والأراضي المنخفضة (مايو)، وانقضت على ش فرنسا واكتسحت قواتها ثغور القناة الإنجليزية (بحر المانش)، وقضت على الحلفاء الذين أسرعوا بالانسحاب من دنكرك. دخلت إيطاليا (١٠ يونيو) الحرب، سلمت فرنسا في (٢٢ يونيو)، ووقفت إنجلترا وحدها بزعامة تشرشل في (معركة بريطانيا) تقاوم القاذفات الألمانية. استمر القتال في ش أفريقيا بين الإيطاليين والبريطانيين وفي البلقان بين الإيطاليين واليونانيين (أكتوبر ١٩٤٠). غزت ألمانيا وهنغاريا وبلغاريا يوجوسلافيا (أبريل ١٩٤١) وكسب المحور الشوط الأول. غزا هتلر روسيا (٢٢ يونيو ١٩٤١) دنت الولايات المتحدة من الحرب،

والامبراطورية العثمانية)، احتل الألمان بلجيكا في الجبهة الغربية، وتقدموا نحو باريس، وتلت معركة المارن الأولى وإبير الأولى حالة ركود نسبي، فتحول الجانبان إلى حرب الخنادق ثلاثة أعوام، في الجبهة الشرقية هزمت الجيوش الألمانية، بقيادة هيندنبورج ولودندورف وفون ماكتزن (أغسطس - سبتمبر ١٩١٤) الروس في معركة تالينج وبحيرات مازوريا، فشل هجوم روسيا المضاد ١٩١٦ ونتج عن قيام الثورة الروسية ١٩١٧ خروج روسيا من الجبهة، انضمت بلغاريا لألمانيا (أكتوبر ١٩١٥) وسقطت صربيا والجبل الأسود ١٩١٥، أخفقت حملة الحلفاء في جاليسولى ١٩١٥، انضمت إيطاليا (مايو ١٩١٥) إلى الحلفاء، ولم تتم بدور يذكر في القتال حتى أصيبت بنكة كابوريتو ١٩١٧، ثم انتصرت في فيتوريو فيتو ١٩١٨، شهد عام ١٩١٦ تغييراً حقيقياً بسيطاً في الجبهة الغربية، بالرغم من خسائر معارك فردان وسوم، تحالفت البرتغال ورومانيا مع الحلفاء ١٩١٦ واشتركت اليونان معهم في حملة سالونيك ضد ألمانيا وصديقاتها ١٩١٧، هدد الألمان حياد الولايات المتحدة ١٩١٥، بإغراق السفينة لوزيتانيا. أغلق الحلفاء منافذ الأسطول الألماني منذ معركة جتلاند، فهددت ألمانيا بحرب الغواصات ١٩١٦. قطعت الولايات المتحدة العلاقات مع ألمانيا وأعلنت الحرب عليها (٦ أبريل ١٩١٧)، وصلت حملة أمريكية بقيادة جنرال بيرشينج إلى فرنسا ولم تشارك في القتال إلا في معركة شاتوتيري (يونيو ١٩١٨)، اشتعلت الثورة العربية ضد تركيا فسقطت بغداد وبيت المقدس ١٩١٧، تألفت قيادة موحدة للحلفاء بإمرة فوش (أبريل ١٩١٨)، وقعت ألمانيا وحليفتها (مارس ١٩١٨) صلحاً منفرداً مع روسيا في برست - ليتوفسك. كاد الألمان يصلون إلى باريس بعد معركة المارن الثانية، ولكن الحلفاء صدوهم بهجومهم المضاد، أعلنت تركيا والنمسا والمجر وبلغاريا التسليم، وبعد أن شبت ثورة في ألمانيا وقعت الهدنة (١١ نوفمبر ١٩١٨) في كومبيين، ونتيجة

سلمت دون شروط، وفي أغسطس أسقطت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية على هيروشيما وناجازاكي، وأعلن الاتحاد السوفيتي الحرب على اليابان وغزت قواته منشوريا، فأعلنت اليابان التسليم (١٤ أغسطس) ووقعت شروط التسليم (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وانتهت الحرب. كانت الخسائر البشرية والمادية جسيمة، بلغت خسائر القوات المسلحة بالولايات المتحدة، ٢٩٢.٠٠٠، وبريطانيا والكونغولت ٥٤٤٥٩٦، والاتحاد السوفيتي ٧٥٠.٠٠٠، وفرنسا ٢١٠.٠٠٠، وألمانيا ٨٥٠.٠٠٠، وإيطاليا ٣٠٠.٠٠٠، والصين ٢٢٠.٠٠٠، واليابان ١٥٠.٦٠٠، ومجموعها ١٥٠٠.٠٠٠ يضاف إليها خسائر بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ودول البلطيق وهولندا وبلجيكا والنرويج إلى جانب ضحايا المعتقلات والسجون الألمانية والغارات الجوية على المدنيين وضحايا القنبلة الذرية (ربع مليون تقريباً)، وقعت معاهدات الصلح ١٩٤٧ بين إيطاليا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وفنلندا وترتب على التنافر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تأخير توقيع الصلح مع ألمانيا والنمسا واليابان، وأهم نتائج الحرب إنشاء الأمم المتحدة.

**حرب عام ١٩١٢:** قامت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (١٨١٢-١٥) بسبب رغبة الأمريكيين في تمتع السفن الأمريكية بحقوق الحياد، وكانت الحرب مستعرة بين بريطانيا وفرنسا، وزادت العلاقات توتراً بين البلدين بعد قبض الأسطول البريطاني على البحارة الإنجليز الذين يعملون بالسفن الأمريكية وتجنيدهم للعمل بالأسطول. كما استاء أصحاب السفن البريطانية من ازدياد البضائع المنقولة على السفن الأمريكية. أصدرت الحكومة الأمريكية قوانين عدة لحظر نقل البضائع الإنجليزية والفرنسية على سفن أمريكية، ولكن أكثر هذه القوانين ظل دون تنفيذ، ونشب القتال بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب رغبة رجال الحدود الأمريكيين في الاستحواذ على الأراضي التي كانت في أيدي البريطانيين والهنود، تغلب دعاة

أعلن الكونجرس نظام الإعارة والتأجير، احتلت الولايات المتحدة أيسلندا وجرينلاند. أدى اعتداء اليابانيين على الهند الصينية وتايلند إلى توتر الموقف، هاجمت اليابان بيرل هاربر والفلبين والملايو (٧ ديسمبر ١٩٤١)، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وغالبية حلفائها - عدا روسيا - الحرب على اليابان. وأعلنت ألمانيا وحلفاؤها - عدا فنلندا - الحرب على الولايات المتحدة، احتلت اليابان الفلبين وعدة جزر في المحيط الهادى وكل ج ق آسيا، وصلت قوات المحور إلى ستالينجراد والقوقاز. كاد الجنرال روميل يحتل القاهرة. هددت الغواصات الألمانية ملاحه الحلفاء الذين قاموا بهجوم فى جبهات عديدة وانتصروا فى بعضها، وفى ش أفريقيا تبع انتصار مونتجومرى على المحور فى العلمين (أكتوبر ١٩٤٢) نزول قوات الولايات المتحدة فى الجزائر وانتهى القتال بانتصار الحلفاء فى جبهة أفريقيا، غزا الحلفاء جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، فسلمت الأخيرة (سبتمبر ١٩٤٣)، انتصرت أمريكا فى معارك بحرية ضد اليابان فى بحر المرجان وميدواى، ونزل جنودها فى جوادالكانال ١٩٤٢، وكسبت قواتها بقيادة ماك آرثر سلسلة من المعارك فى جزر المحيط الهادى واستردت الفلبين ١٩٤٥ وانتقلت المعارك إلى اليابان فى أيوجيما وأوكيناوا. انتصرت روسيا فى ستالينجراد ١٩٤٣ وقامت بهجوم مضاد على طول الجبهة لطرده الألمان فوصلت جيوشها ١٩٤٤ إلى بولندا وهنغاريا وطردت قوات المحور من البلقان. انتهت «معركة الأطلنطي» بطرد غواصات الألمان، التقى الحلفاء بمقاومة ألمانية عنيفة فى إيطاليا ونشبت ببطء حرب العصابات، نزلت قوات الحلفاء بقيادة أيزنهاور فى نورماندى (٦ يونيو ١٩٤٤) غ فرنسا كما نزلت قوات أخرى فى جنوبيها. تحررت فرنسا (أواخر ١٩٤٤) وبلجيكا من قوات الألمان واتجه القتال إلى هولندا وقلب ألمانيا التى أيدت مراكزها الصناعية العسكرية، دكت مقاومة ألمانيا (أبريل ١٩٤٥)، وفى (٧ مايو)

الحرب بأمريكا على المعتدلين، فأعلنت الحرب (١٨ يونية ١٨١٢) وأحرز الأسطول الأمريكي انتصارات ١٨١٢ عادت الهزائم التي لحقت بالقوات البرية الأمريكية، انقلبت الحال ١٨١٣ فأُسِر عدد كبير من السفن الأمريكية واحتجز عدد آخر بالموانئ حتى انتهاء الحرب ١٨١٥. أحرز الأمريكيون بعض الانتصارات البحرية الباهرة ولكن الأسطول البريطاني تمكن من الاستيلاء على مدينة واشنطن وإحراق الكابيتول والبيت الأبيض ١٨١٤، أنهت معاهدة جنت (٢٤ ديسمبر ١٨١٤) الحرب بين الطرفين وكان آخر معاركها انتصار أندرو جاكسون الساحق على الإنجليز في نيو أورليانز ١٨١٥. عملت الحرب على نمو الروح القومية بأمريكا، وفتحت الأراضي الغربية لهجرة واستيطان الأمريكيين، وبدأت فترة من العزلة السياسية والابتعاد عن الاشتباكات الأوروبية.

حرب العراق أو حرب الخليج الثالثة: منذ انتهاء حرب الخليج الثانية ١٩٩١ استمرت العلاقات المتوترة بين العراق من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والأمم المتحدة من جهة أخرى. وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بدأت أمريكا التحرك للاطاحة بحكومة صدام حسين بسبب علاقات تلك الحكومة بتنظيم القاعدة وبمنظمات إرهابية وادعائها بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل. وقد تعرضت هذه التبريرات لانتقادات واسعة النطاق. وفي مارس ٢٠٠٣ شنت القوات الأمريكية والبريطانية هجوماً مكثفًا على العراق واسقطت بغداد وكركوك وتكويت وخلال شهر سيطرت القوات المتحالفة على معظم أرجاء العراق، وانهار نظام صدام حسين. ادعت أمريكا محاولة إقامة حكومة ديمقراطية. وفي يونية ٢٠٠٤ انتقلت السلطة إلى حكومة عراقية انتقالية. وفي أكتوبر ٢٠٠٥ انتخبت حكومة دائمة مع بقاء القوات المتحالفة في العراق. وفي ديسمبر ٢٠٠٦ تم محاكمة صدام حسين واعدامه. اسفر هذا الغزو عن خسائر فادحة وعمليات سلب ونهب

وموت مئات الآلاف من المدنيين والعسكريين. ومع تزايد المعارضة توالى انسحاب قوات بعض الدول الأعضاء في التحالف ولم يثبت منذ الغزو امتلاك العراق لأي أسلحة للدمار الشامل. وقد زادت المقاومة واستمرت أعمال العنف في السنوات التالية.

حرب العصابات: قتال تقوم به عصابات صغيرة مسلحة تعمل مستقلة عن القوات العسكرية، ولا تتقيد بنظام محكم كما هي الحال في القوات النظامية، يتوقف نجاح حرب العصابات على شخصية الزعيم أو الرئيس الذي يكلف غالبًا من قبل القيادة العامة، يطلق عليهم الفدائيون ويعاملون معاملة الجنود النظاميين إذا وقعوا في الأسر في حالة اتباعهم قوانين الحرب المنظمة. ظهرت أهمية حرب العصابات في الحروب الحديثة وبدت آثارها في الحرب الأهلية الأمريكية وحرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٤) بقيادة فرنسكو مينا ضد قوات نابليون، وفي حروب الاستقلال بدول أمريكا الجنوبية، وفي حرب البوير، حينما استخدمت جماعات صغيرة لمفاجأة قوات العدو ومراكز مواصلاته. لجأ إليها الصينيون في محاربة اليابانيين بعد غزوهم ١٩٣٧ وبرزت في الحرب الأهلية الأسبانية والحرب العالمية ٢ وبخاصة في البلقان وروسيا، ونظرًا لأهمية تكتيك حرب العصابات، أدخل في برامج تدريب المعاهد العسكرية في الاتحاد السوفيتي والصين وغيرهما، ظهر نجاح حرب العصابات بعد الحرب العالمية ٢ في اليونان والملايو وبورما وفيتنام.

الحرب الفرنسية البروسية: أو الحرب الفرنسية الألمانية (١٩ يولية ١٨٧٠ - ٢٨ يناير ١٨٧١)، استثار بسمارك بنشره برقية إمز عمداً - الحكومة الفرنسية إلى إعلان الحرب على بروسيا التي انضمت لها الولايات الألمانية الأخرى، وقاد هـ. ك. ب فون مولتكه حملة بارعة أدت لاندحار الفرنسيين في سيدان وأسر نابليون ٣ (أول سبتمبر)، واستمرت المقاومة الفرنسية في عهد الحكومة المؤقتة، ولكنها أصبحت عديمة الجدوى بعد تسليم بازان في متز (٢٧ أكتوبر)، ولكن باريس قاومت الحصار

فنلندا لم تستطع الصمود أمام الهجوم الموجه والغارات الجوية ( فبراير ١٩٤٠) على خط مانرهم، فانهارت المقاومة الفنلندية وعقدت معاهدة الصلح ١٢ مارس ونزلت لروسيا عن جزء من برزخ كاريليا وفيبورج (فيبورى) وبعض الأراضى على حدود روسيا، ولكن استؤنفت الحرب ١٩٤١، انظر: فنلندا.

الحرب الفيتنامية: (١٩٦١-٧٣)، قسم مؤتمر جنيف الدولى ١٩٥٤ فيتنام إلى دولتين، شمالية وجنوبية يفصل بينهما خط عرض ١٧ شمالاً. سارت كل من الدولتين فى طريق مختلف، جمهورية فيتنام الجنوبية تولى رياستها نجو دينه ديم الكاثوليكي، وقد عارضته قوى عديدة: القوميون والبوذيون والشيوعيون الذين تجمعوا مع حلفائهم فى إطار جبهة التحرير الوطنية المسماة باسم الفيت كونج مما ترتب عليه حالة من عدم الاستقرار انتهت بالإطاحة بحكم نجو دينه ديم ١٩٦٣ على يد انقلاب عسكري وأعقبه الجنرال نجوين فان ثيو، ثم سادت الدولة حالة من عدم الاستقرار. أما جمهورية فيتنام الديمقراطية فى الشمال فقد نجحت فى إقامة نظام شيوعى مستقر يرأسه هوشى منه ويؤيده الاتحاد السوفيتى والصين. وكانت قوات الفيت كونج تسير حثيثاً لمد سيطرتها على الجنوب مما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقديم معونات عسكرية (سلاح ومستشارين) إلى حكومة سايجون على حين كان الشيوعيون يتلقون المعونة من حكومة هانوى، فى ٤ أغسطس ١٩٦٤ شاركت الولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب، وفى ٧ فبراير ١٩٦٥ شن الفيت كونج هجوماً ناجحاً على الموقع العسكرى الأمريكى «بليكو» راح ضحيته ٨ أمريكيين وجرح ١٢٦ مما أدى إلى تصاعد الموقف وزيادة المشاركة من جانب الولايات المتحدة فى الحرب، وحتى أوائل ١٩٦٦ وصلت الغارات على فيتنام الشمالية إلى ٢٠٠٠ غارة ووصل عدد القوات الأمريكية إلى ١٨٥٠٠٠ جندي، وتحول الموقف بذلك إلى تدخل أمريكى كامل. واستمرت

البروسى حتى يناير ١٨٧١، بالرغم من انتشار المجاعة، ورفضت شروط الصلح التمهيدية التى وقعت فى فرساي حتى مايو حين قضت القوات الفرنسية النظامية على كومون باريس. وأهم نتائج هذه الحرب إنشاء الإمبراطورية الألمانية وتقلد وليم ١ ملك بروسيا تاج الإمبراطورية التى أعلنت بفرساي فى ١٨ يناير ١٨٧١ ونزول فرنسا عن الأتراس واللورين لألمانيا وقيام الجمهورية الثالثة بفرنسا. انظر: فرساي، معاهدة ١٨٧١.

حرب الفلاحين: (١٥٢٤-٢٦)، فتنة قام بها الفلاحون الألمان والطبقات الفقيرة فى المدن، اندلعت فى وسط وجنوب ألمانيا لمحاربة استغلال الأشراف المتزايد لهم، وضد اقتباس القانون الرومانى الذى كان يعد الفلاحين موالى أرض، وضد الاعتداءات المتواصلة على حقوقهم، وقد بينت مطالب الفلاحين فى ١٢ مادة ١٥٢٥، وكانت الفتنة دينية فى روحها إلى درجة ما، وشجعها المصلح الدينى زوينجلى، وقادها توماس مونتسر فى ثرنجيا، ولكن ندد لوثر بالعصاة تنديداً عنيفاً، فكان عاملاً هاماً فى هزيمتهم، وسحقهم الأمراء والعصبة السوابية ١٥٢٥، وفاق الغالبون فى فظائعهم الفلاحين الذين لم يبرأوا من اعتراف بضع جرائم وحشية. وقد تمكن الفلاحون فى التيرول من كسب بعض المنح ١٥٢٦ ولكن هزيمة الفلاحين أطالت بوجه عام نظام رقيق الأرض فى ألمانيا ثلاثة قرون تقريباً، وعاقبت تقدم الديمقراطية بها.

الحرب الفنلندية الروسية: (١٩٣٩ - ٤٠)، انتهزت روسيا عقدها لميثاق عدم الاعتداء مع ألمانيا، وطالبت فنلندا (أكتوبر ١٩٣٩) بنزع السلاح فى خط مانرهم وتأجير بعض القواعد البحرية، والنزول عن بعض الجزر بخليج فنلندا مقابل بعض المراكز على الحدود الشرقية لفنلندا، وتعثرت المفاوضات وهاجمت روسيا فنلندا من حدودها الشرقية، ولكن الفنلنديين بقيادة مانرهم صدوا الروس عند بحيرة لادوجا مما أثار عطف العالم، ولكن

الإنجليز، والجنرال سنت أرنو الذى خلفه الجنرال كانروبير عن الفرنسيين، وامتازت العمليات الحربية من الجانبين بالعتاد الضخم والشهامة وعدم المبالاة بالخسائر وظلت منحصرة فى مكانها، وأشهر حوادثها معارك بالاكلافا وانكرمان ١٨٥٤ واستيلاء الحلفاء ١٨٥٥ على ملا كوف وريدان وهو الاستيلاء الذى سبق سقوط سياستبول. وكسب الروس فى الجبهة الآسيوية بعض انتصارات واحتلوا قارص، وأدى تولى القيصر ألكسندر ٢ (١٨٥٥)، وسقوط سياستبول، إلى مفاوضات الصلح التى انتهت (فبراير ١٨٥٥) بمؤتمر باريس وأنهت الحرب، انتهى دور السيادة الروسية فى ج ش أوروبا، وكان الفتور فى العلاقات بين النمسا وروسيا عاملاً هاماً فى تاريخ أوروبا بعد ذلك. وعجلت الأحوال السيئة التى مر بها الجنود والقتلى والجرحى بالعمل الذى قامت به فلورنس نايتنجيل فى التمريض ولعله أكبر النتائج الإيجابية لهذه الحرب.

الحرب الكورية: (١٩٥٠-٥٣)، انقسمت كوريا بعد الحرب العالمية ٢، إلى منطقتى احتلال يفصل بينهما خط عرض ٣٨ شمالاً. كوريا الشمالية احتلتها السوفيت، والجنوبية احتلتها الأمريكيون. وفى ١٩٤٨ تأسست جمهورية شيوعية فى القسم الشمالى، وجمهورية مناهضة للشيوعية فى الجنوب. ورغبة فى توحيد البلاد هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية فى ٢٥ يونية ١٩٥٠، وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية تؤيدها الأمم المتحدة للدفاع عن كوريا الجنوبية مما ترتب عليه تدخل قوات الصين الشعبية لمساندة كوريا الشمالية فى أكتوبر ١٩٥٠، ودار القتال حول خط عرض ٣٨ ش حتى بدأت مفاوضات وقف إطلاق النار فى بانمونجوم ١٩٥١. وتم التوصل إلى الاتفاق فى ٢٧ يولية ١٩٥٣ بعد خسائر فادحة بين الطرفين المتقاتلين، وعاد خط عرض ٣٨ ش يمثل خط هدنة دائماً بين الدولتين الكوريتين.

حرب كيميائية: مصطلح يطلق بمعناه الواسع على

الغارات على فييتنام الشمالية حتى نجحت المفاوضات بين لو دو ك ثو كبير مفاوضى فييتنام الشمالية وهنرى كيسنجر وزير خارجية أمريكا فى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى ٢٨ يناير ١٩٧٣، وفى ٣٠ أبريل ١٩٧٥ استسلمت حكومة فييتنام الجنوبية إلى تحالف الفيت كونج وقوات فييتنام الشمالية. تقدر المصادر الأمريكية عدد الضحايا من جانبها ٤٥٩٤٨ قتيلاً، وضحايا فييتنام الجنوبية ١٨٤٥٤٦، وضحايا فييتنام الشمالية والفيت كونج ٩٢٧١٢٤، وبلغ ما أنفقته الولايات المتحدة الأمريكية وحدها خلال أعوام الحرب الاثنى عشر ١٠٩,٥ بلايين دولار.

حرب القرم: (١٨٥٣-٥٦)، ترجع الأسباب العامة لهذه الحرب، التى قامت بين روسيا من ناحية وتركيا وإنجلترا وفرنسا وسردينيا من ناحية أخرى إلى المسألة الشرقية التى ظلت دون حل وكانت ذريعتها المباشرة النزاع بين روسيا وفرنسا حول الإشراف على الأماكن المقدسة بفلسطين، إذ تحدثت فرنسا ادعاء روسيا حق الوصاية على تلك الأماكن، فحصلت ١٨٥٢ من السلطان عبد المجيد على بعض الامتيازات للكنائس اللاتينية، ورفضت تركيا ١٨٥٣ المطالب المماثلة التى تقدمت بها روسيا وذلك بتأثير السفير الإنجليزى سترتفورد دى رادكليف. وفى يونية ١٨٥٣ ردت روسيا على ذلك الرفض باحتلال البغدان والأفلاق، وبعد مفاوضات فاشلة، أعلنت تركيا الحرب. وفى مارس ١٨٥٤ أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب بعد إرسالهما الأساطيل للبحر الأسود وتبعتهما سردينيا فى يناير ١٨٨٥، وظلت النمسا على الحياد، ولكنها هددت بدخول الحرب فى جانب تركيا، فاضطرت روسيا للجلاء عن البغدان والأفلاق اللتين احتلتهما الجيوش النمساوية (أغسطس ١٨٥٤)، وفى سبتمبر ١٨٥٤ نزلت جيوش الحلفاء فى القرم بقصد الاستيلاء على سياستبول، وقاومت الحصون الروسية التى كان يدافع عنها توتلين ببطولة حتى (سبتمبر ١٨٥٥)، وكان قواد الحلفاء هم لورد راجلان عن

أتباعاً لملوك فرنسا، عارضوا سياسة العرش الفرنسى فى جنوحها إلى تركيز السلطة فى يده. وأبدى ملوك إنجلترا امتعاضاً متزايداً لتقديم ولائهم لفرنسا وخضوعهم لصاحب التاج الفرنسى بالنسبة لممتلكاتهم فى قارة أوروبا. وكان من بين الأسباب المساعدة على نشوب الحرب ادعاء إدوارد ٣ ملك إنجلترا أحقيته بالتاج الفرنسى بوصفه حفيد فيليب ٤ كما شجرت خلافات بين إدوارد وفيليب ٦ ملك فرنسا بشأن امتلاك بعض الأراضى وحمت المنافسة بين إنجلترا وفرنسا فى الفلاندرز وأيد فيليب ٦ اسكتلندا ضد إنجلترا، وبدأ الشوط الأول (١٣٣٧-٦٠) من حرب المائة عام بإعلان إدوارد ٣ نفسه ملكاً على فرنسا وتحالف مع الفلمنكيين بزعامة جاكوب فان أرتفلد وهزم الأسطول الفرنسى عند سلوى ١٣٤٠، وهزم الجيش الفرنسى فى معركة كريسى ١٣٤٦ واستولى على كاليه ١٣٤٧، وقضى على جيش جون ٢ ملك فرنسا وأسرّه فى بواتييه ١٣٥٦ وأعطت معاهدة بريتنى ١٣٦٠ كاليه وغ، وج غ فرنسا لإنجلترا. وجاء الشوط الثانى من الحرب (١٣٦٩-٧٣) بسبب الضرائب المرهقة التى فرضها إدوارد الأمير الأسود ولى عهد إنجلترا على النبلاء الغسقون. وإهابتهم بالملك شارل ٥ (١٣٦٩) أن ينجدهم، فاستعاد دى جكلان القائد الفرنسى معظم الأراضى التى كانت فرنسا قد فقدتها فى الشوط الأول. وبعد فترة من السكينة، جدد هنرى ٥ ملك إنجلترا الحرب ١٤١٥، وأحرز انتصاراً باهراً فى معركة أجنكور، ثم ظفر بتحالف فيليب الطيب دوق برجنديا ١٤١٩ واعترف به شارل ٦ ملك فرنسا بمقتضى معاهدة تروى ١٤٢٠ وصياً على عرش فرنسا ووريثاً له. ورفض ولى العهد (شارل ٧ فيما بعد) قبول تجريده من إرثه دون قتال. فبدأ من جديد قتالاً غير متصل بعد وفاة شارل ٦ (١٤٢٢). وفى ١٤٢٩ أصبح الإنجليز والبرجنديون سادة جميع الأراضى الفرنسية تقريباً ش نهر اللوار. ولكن ظهرت فى ذلك العام نفسه جان دارك التى فكت حصار الإنجليز لمدينة أورليانز، وهزمتهم فى معركة باتاى،

استخدام الكيمياء لتنفيذ أغراض الحرب فى حالتى الدفاع والهجوم. واستخدم المصطلح حديثاً للإشارة إلى استعمال الغاز السام وأساليب الوقاية منه. استعين بها فى الأزمنة القديمة حيث عرف الإغريق والرومان بعض الأجهزة البدائية، ثم اتسع نطاق استخدام النار الإغريقية بوساطة قاذفات اللهب عند البيزنطيين والصينيين. يعتبر استخدام البارود تطوراً كبيراً لما وصل له علم الكيمياء ومن ثم كان من أهم العوامل الأساسية فى الحرب الحديثة. فى منتصف القرن ١٩ كان استعمال الغاز السام متوقعاً، ولذلك حرم مؤتمر لاهاى ١٨٩٩ استعماله كما نصت معاهدة لاهاى ١٩٠٧ على تحريم استخدام السموم أو الأسلحة المسمومة واستخدام الأسلحة التى تسبب بطبيعتها عذاباً وألماً شديداً للمصابين. كان أول استخدام للغاز السام فى الحرب العالمية الأولى (٢٢ أبريل ١٩١٥)، عندما أطلق الألمان غاز الكلور فى قطاع موقعة إيبير بالجبهة الغربية، وسرعان ما اتخذ الحلفاء خطة مضادة. كانت أول هجمات غازية استخدمها الإنجليز فى لوس (٢٥ سبتمبر ١٩١٥) بأنابيب الكلور وعمد الألمان إلى استنباط الأساليب الوقائية. أضافت معاهدة فرساي نصاً بعدم استخدام الغاز السام، وتأيد ذلك فى مؤتمر واشنطن ١٩٢٢. أعدت جميع الدول المحاربة فى الحرب العالمية ٢ العتاد الكيميائى ولكن لم يستخدم الغاز. يمكن القول إن الكيمياء أسهمت فى الوصول إلى شطر الذرة والقبلة الذرية والهيدروجينية. وقد استخدمت إيران والعراق الأسلحة الكيميائية فى الحرب بينهما (١٩٨٠-٨٨) كما استخدمتها العراق ضد الأقلية الكردية. وفى ١٩٩٣ وقعت أكثر من ١٢٠ دولة على معاهدة تحظر إنتاج أو تخزين أو استخدام الأسلحة الكيميائية وتنشئ منظمة مستقلة للتأكد من الالتزام بالمعاهدة. أنظر أيضاً حرب بيولوجية.

حسب المائة عام: (١٣٣٧-١٤٥٣)، بين إنجلترا وفرنسا. كان السبب الرئيسى للحرب أن ملوك إنجلترا الذين كانوا بوصفهم دوقات مقاطعة جوين الفرنسية

وشهدت تسوية شارل ٧ في كاتدرائية ريمس وتحول المد لصالح الفرنسيين. وفي ١٤٣٥ بدأ الدور الأخير من الحرب حينما انضمت برجنديا إلى فرنسا بمقتضى معاهدة آرا، فأعاد الفرنسيون فتح باريس ١٤٣٦ وولاية نورمنديا (١٤٩٩-٥٠) وجميع مقاطعة جوين فيما عدا بورديو (١٤٤٩-٥١) وترك استيلاء الفرنسيين على بورديو ١٤٥٣ كاليه وحدها في أيدي الإنجليز، ولم تقدم إنجلترا التي كانت تمزقها حروب الوردتين على أية محاولة لإعادة فتح الأراضي التي فقدتها، وحولت أنظارها إلى زيادة قوتها البحرية وتوسيع تجارتها عبر البحار وكان ذلك أكبر من اهتمامها بتوسيع ممتلكاتها في القارة الأوروبية، أما فرنسا التي كانت قد أهلكتها الحرب الطويلة فقد استعادت قوتها تحت حكم شارل ٧ ولويس ١١ اللذين انتهزا فرصة إيادة الطبقة الإقطاعية تقريباً، فأعادوا بناء ملكية مركزية. وشهدت حرب المائة عام تحول الأساليب الحربية من الطرق الإقطاعية إلى النظام الحديث (استخدام المدفعية) ومن النظام الإقطاعي إلى اليقظة الأولى للأمم في وعيها القومي.

حرب المحالفة العظمى: (١٦٨٨-٩٧)، حرب بين فرنسا ودول حلف أوجسبرج المعروف بالمحالفة العظمى بعد ١٦٨٩. كان لويس ١٤ نال وعداً بتأييد جيمس ٢ ملك إنجلترا الذي خلعه وليم ٣ وفشل تأييد فرنسا للشوكة المضادة بأيرلندا لانتصار وليم بيون ١٦٩٠ وانتصرت إنجلترا أيضاً بحراً في لا أوج (ميناء على القنال الإنجليزي) ١٦٩٢، ولكن فرنسا هزمت الحلفاء براكلفوريس ١٦٩٠، ونامور ١٦٩٢، ونيرفندن ١٦٩٣، ومارسيليا ١٦٩٣، وانتهت الحرب بمعاهدة ريزوك وتعرف هذه الحرب في أمريكا بحرب الملك وليم ٤.

حرب المكسيك: (١٨٤٦-٤٨)، بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. السبب المباشر لها ضم تكساس (ديسمبر ١٨٤٥)، ومن العوامل الأخرى مطالب المواطنين الأمريكيين القديمة ضد المكسيك، ورغبة الكثيرين منهم في الاستيلاء على كاليفورنيا. بعث

الرئيس الأمريكي بولك - بعد قبول تكساس في الاتحاد - جون سلايدل ليطالب حكومة المكسيك بأداء ما يدعيه المواطنون الأمريكيون من مطالب في بلاد المكسيك، مقابل تسوية الحدود وشراء كاليفورنيا، ونيومكسيكو. رفضت المكسيك التفاوض، وأيد الاستعماريون الحرب كما أيدها الراغبون في امتداد المناطق المباح بها الرق. احتل القائد زكاري تايلور ١٨٤٦، بوينت إيزابيل عند مصب نهر ريوجرانده فاعتبر المكسيكيون ذلك عدواناً عليهم، فعبروا النهر وضربوا قلعة براون (عندئذ قلعة تيلور) بالقنابل. أعلنت الولايات المتحدة الحرب (١٣ مايو ١٨٤٦) فاستولى كيزني على سانتافييه وانتقلت كاليفورنيا من حكم المكسيك إلى حكم أمريكا. ودخلت القوات الأمريكية مدينة المكسيك (١٤ سبتمبر ١٨٤٧) وظلت بها حتى عقد الصلح وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على معاهدة جوادالوبيه (يوليو ١٠ مارس ١٨٤٨).

حرب النمسا وبروسيا: (١٥ يونيو - ٢٣ أغسطس ١٨٦٦)، بين بروسيا المتحالفة مع إيطاليا وبين النمسا، تؤيدها بافاريا وفورتمبرج وسكسونيا وهانوفر وبادن وبعض الولايات الألمانية الصغيرة. أثارها بسمارك لطرده النمسا من الاتحاد الألماني التعاهدي وكان الخلاف بين النمسا وبروسيا على إدارة شلنفسج هولشتاين ذريعة للحرب. فاخترقت بروسيا الولايات الألمانية سريعاً، وهزمت النمساويين في سادوفا. وكانت انتصارات النمسا على إيطاليا في كستوزا وليسا دون جدوى في صلح براج (٢٣ أغسطس ١٨٦٦) ونزلت النمسا عن البندقية لإيطاليا ولم تطالب بروسيا النمسا بأية أراض، ولكنها ضمنت هس - كاسل وهانوفر وفرانكفورت وتأسس الاتحاد الألماني الشمالي التعاهدي الجديد بزعامة بروسيا ومهدت هذه الحرب لقيام الامبراطورية الألمانية ١٨٧٠. الحرب الهندية الباكستانية: وقعت في ديسمبر ١٩٧١، ولم تستمر أكثر من ١٤ يوماً. وتعد مرحلة من مراحل الصراع الهندي - الباكستاني الذي تمتد جذوره إلى وقت



تحت قيادة بروكوبيوس الأعظم، هزموا سيجسموند (١٤٢٠-٢٢) وغزوا سيليزيا (١٤٢٥-٢٦) وفرانكونيا (١٤٢٩-٣٠) وردوا بضع حملات معادية لهم على أعقابها. وقبل المندوبون الهوسيون في مجلس بازل معاهدة الصلح التي رجع فيها المعتدلون من الهوسيين إلى أحضان الكنيسة الكاثوليكية ١٤٣٣ ولكن الأنصار الطابوريين رفضوا هذه التسوية. ونشبت حرب أهلية هزم فيها الطابوريون في ليباني ١٤٣٤ وصدق على معاهدة الصلح (كومباكتاتا) واعترف بسيجسموند ملكاً على بوهيميا ١٤٣٦. ونشبت حروب عدة ذات طابع سياسي ضد جورج البوديرادي زعيم الأوتراكيين الذي خلع عن عرش بوهيميا ١٤٦٦ وعقد صلح أنهى هذه الحروب ١٤٧٨.

حرب الوراثة: (١٦٦٧-٦٨)، بين فرنسا واسبانيا بسبب مطالب لويس ١٤ القانونية المعقدة في الأراضي المنخفضة الاسبانية. فغزاها الفرنسيون كما غزوا فرانك كونتية. ولكن عقدوا الصلح حين كونت المقاطعات المتحدة الهولندية التحالف الثلاثي مع إنجلترا والسويد ضد فرنسا. انظر: إكس لا شابل، معاهدة.

حرب الوراثة الاسبانية: (١٧٠١-١٤)، حرب أوروبية عامة نتجت عن محاولة لويس ١٤ بسط سيطرة فرنسا على أوروبا. قامت للحصول على حق وراثة الامبراطورية الاسبانية عقب موت شارل ٢ آخر ملوك الهابسبرج بأسبانيا. استمرت المفاوضات الخاصة بوراثة عرش ملك لا ولد له سنوات عديدة وكان المطالبون بأحقية الوراثة الإسبانية ١٦٩٩ لويس ١٤ باسم حفيده فيليب وهو من أحفاد فيليب ٤ ملك اسبانيا والامبراطور ليوبولد الأول رأس أسرة الهابسبرج بالنمسا باسم ابنه شارل (الامبراطور شارل ٦ فيما بعد). وكان اتحاد ممتلكات الهابسبرج الاسبانية والنمساوية أمراً لا توافق عليه إنجلترا وفرنسا والأقاليم المتحدة بالأراضي المنخفضة، كما لم تكن لتوافق على توحيد فرنسا واسبانيا بزعامة أسرة البوربون. وفي ١٧٠٠ أوصى

التقسيم ١٩٤٧. اتسمت هذه الأزمة بسرعة الاندلاع. وقبل شهور من قيام الحرب وحكومة باكستان تواجه حرباً أهلية في الإقليم الشرقي أدت إلى اعتقالها للزعيم البنغالي مجيب الرحمن بتهمة الخيانة. أدت سياسة الحكومة الباكستانية باستخدام القوة إلى تدفق سيل من أبناء الإقليم الشرقي البنغاليين إلى الهند بلغوا ١٠ ملايين لاجئ وإلى إعلان انفصال بنجلاديش وتشكيل حكومة مستقلة في المنفى. وبالإضافة إلى أعداد اللاجئين الذين كلفوا الهند تكاليف باهظة لإعالتهم فقد كان هناك العلاقات العدائية القديمة مع باكستان ومشكلة كشمير المعلقة والانتخابات الهندية الوشيكة، والثقة في مساندة الاتحاد السوفيتي بمقتضى معاهدة الصداقة التي أبرمت بين البلدين، مما دعا حكومة إنديرا غاندي إلى اتخاذ القرار بشن الحرب التي نجحت فيها من إحراز انتصار حاسم على باكستان انتهت بالقضاء على سيطرتها على الإقليم الشرقي وأسر ٩٣ ألفاً من القوات الباكستانية. وكانت أهم نتائج الحرب إقامة دولة بنجلاديش برياسة الشيخ مجيب الرحمن في الإقليم الشرقي، وإسقاط الحكم العسكري في باكستان، وتولى ذو الفقار على بوتو رئاسة البلاد، وعودة أسرى الحرب إلى باكستان والسماح للبنغاليين بالعودة إلى بنجلاديش. وأخيراً ساد هدوء نسبي بين الأطراف المتصارعة في شبه القارة الهندية.

الحرب الهوسية: (١٤١٩-٣٦)، صراع نشأ عن انتشار مذهب چون هوس في بوهيميا ومورافيا، وكانت طبيعة هذا النضال دينية، كما كانت قومية (إذ قام بين التشييك المعتنقين المذهب الهوسي والألمان الكاثوليك) وكان النضال ذا ناحية اجتماعية أيضاً بين الطابوريين (انظر: طابوريون) والراديكاليين الذين جاء أكثرهم من طبقة الفلاحين، وبين أنصار الأوتراكيين المعتدلين الذين وجدوا في النبلاء التشيكيين سندا ونصيراً. فثار الهوسيون ١٤١٩ ليحولوا دون اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا. وهزم الهوسيون تحت قيادة زيسكا وبعد ١٤٢٥

شارل في مرض موته بعرضه لفيليب حفيد لويس ١٤ الذي أصبح فيليب ٥ ملك اسبانيا فاتحدت إنجلترا وهولندا والنمسا ضد فرنسا وانضمت إليها غالبية الولايات الألمانية وانحازت بافاريا إلى فرنسا. كما انضمت إليها البرتغال وسافوى حتى ١٧٠٣ عندما انضمتا لأعداء فرنسا. وبدأت الحرب في الأراضي المنخفضة وإيطاليا ١٧٠١ وأصبحت عامة ١٧٠٢ وكان فيلار وفندوم من القواد الفرنسيين ندين لقائدي القوات المتحالفة مارلبره وأوجين أوف سافوى. وبالرغم من الانتصارات الرئيسية في هذه الحرب في مواقع بلنهام وجبل طارق ١٧٠٤ وأودينارد ١٧٠٨ ومبلاكيه ١٧٠٩ فلم تكن المعارك باسبانيا وإيطاليا والأراضي المنخفضة حاسمة. انسحبت إنجلترا من القتال ١٧١١ وانتهت الحرب بين فرنسا وإنجلترا وهولندا بمعاهدة أوترخت (أبريل ١٧١٣). وفي النهاية وافق الامبراطور على معاهدات رستاد وبادن وكانت إنجلترا وهولندا الدولتين الفائزين في هذه الحرب. أما فرنسا فكان عليها أن تتفق مع النمسا وعرف هذا الصراع في أمريكا باسم حرب الملكة آن. انظر: الحروب الفرنسية الهندية.

حرب الوراثة البافارية: (١٧٧٨ - ٧٩)، مات المنتخب ماكسيميليان ٣ دون ذرية ١٧٧٧، فانتقلت بافاريا إلى تشارلس ثيودور منتخب البلاتينات الذي نزل عن بافاريا للنمسا مقابل نزولها له عن أشياء أخرى، واحتجت بروسيا على هذه الصفقة، وتلته حملة اقتصر الجهد فيها على إعداد تموين الجيش فسميت بحرب البطاطس، ونزلت النمسا عن مطالبتها في مؤتمر تيشن ١٧٧٩.

حرب الوراثة البولندية: (١٧٣٣-٣٥)، نشبت عقب وفاة أغسطس ٢ ملك بولندا. فقد انتخبت أغلبية من الأشراف البولنديين ستانسلوس ١ الذي سعى إلى استعادة عرشه، وعاضدته فرنسا (ثم اسبانيا وسردينيا فيما بعد). وانتخبت أقلية ابن أغسطس ملكاً باسم أغسطس ٣، وأيده الامبراطور شارل ٦ وروسيا. وجرى قتال بين فريقى الدول، انهزم ستانسلوس فيه ١٧٣٤،

ولكن القتال استمر على الراين وفي إيطاليا، لأسباب لم يكن لها صلة ببولندا. ووصلت الدول إلى تسوية عامة بمقتضى معاهدة فيينا (أبرمت ١٧٣٥) وصدق عليها (١٧٣٨)، فاحتفظ أغسطس ببولندا، ومنح ستانسلوس اللورين، ووعد فرنسيس دوق اللورين أن يخلف دوق تسكانيا بعد وفاته، ونزلت النمسا عن نابلى وصقلية لاسبانيا، ونزلت اسبانيا للنمسا عن دعاوها ملكية بارما، ولم تحصل سردينيا على شئ، كما لم تفقد شيئاً.

حرب الوراثة النمساوية: (١٧٤٠-١٧٤٨)، نشأت من تولى ماريا تيريزا النمساوية أملاك أسرة هابسبرج بناء على الضمان العملى (انظر: ضمان عملى أو تنفيذي)، وقد عارض في توليها منتخب بافاريا (الامبراطور شارل ٧ فيما بعد)، وفيليب ٥ ملك اسبانيا، وأغسطس ٣ ملك بولندا وسكسونيا، في حين طالب فريدرك ٢ ملك بروسيا بجزء من سيليزيا. بدأت بروسيا الحرب بغزو سيليزيا، وانضمت إليها ١٧٤١ فرنسا واسبانيا وبافاريا وسكسونيا، وعقدت بروسيا صلحاً منفرداً ١٧٤٢ وعادت الحرب ١٧٤٤، وعقدت صلحاً منفرداً نهائياً ١٧٤٥ (معاهدة درسدن) أما إنجلترا التي كانت إذ ذاك في حرب مع إسبانيا (انظر: أذن جنكيز، حرب)، فانها أيدت النمسا، كما أيدتها هولندا وسردينيا، وانضمت سكسونيا إلى جانب النمسا ١٧٤٣، وانسحبت بافاريا من الحرب لموت شارل ٧ (١٧٥٤)، ووقعت معارك حرية شهيرة حتى ١٧٤٥: كانتصار بروسيا في مولفتر ١٧٤١، واستيلاء الفرنسيين والبافاريين على براج ١٧٤٢، واحتلال النمساويين لبافاريا واستعادتهم براج ١٧٤٢، وانتصار الإنجليز في دنتجن ١٧٤٣، والفرنسيين في فونتنوى ١٧٤٥، وانتصار بروسيا في هوهنفرديبرج ١٧٤٥ وحصلت بروسيا بمعاهدة درسدن على معظم سيليزيا، ولكنها وعدت بتأييد انتخاب زوج ماريا تيريزا امبراطوراً (فرنسيس ١)، واستمر بقية المتحاربين في القتال دون نتيجة حاسمة، وذلك في شمال إيطاليا والأراضي المنخفضة وأمريكا (انظر: الحروب الفرنسية

رأسه ذؤابة الصبا وإصبعه فى فمه إشارة إلى طفولته. ذاعت شهرته منذ أواخر أيام الدولة الحديثة.

الحرّة الصليحية: (ت ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م)، أسماء بنت شهاب، وزوجة على الداعى الصليحي ملك اليمن منذ (٤٢٩ هـ / ١٠٣٧) ووالدة أحمد المكرم الذى ملك بعده. كان شهاب أبوها خال على الداعى. كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن. وكانت لا تستر وجهها. لها موكب مشهور كانت تسير فيه مع مائتى جارية على سروج ذهبية. قتل زوجها فى الحج وكانت معه ح ٤٥٩ هـ فأسرها قاتله سعيد الأحول بن نجاح وأركبها هودجها، أمام الهودج رأس زوجها ورأس أخ لزوجها قتل معه. وظل الرأسان أمام طاقة دارها فى الأسر عامًا ثم علم ابنها المكرم فأنقذها، وظفر بالأجاش وأعادها إلى صنعاء، حيث ماتت. وهى حمة السيدة الحرّة أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ / ١١٣٨) الملكة المعروفة أيضًا بالحرّة الصليحية والتى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦ هـ / ١٠٨٣) إذ ولى المكرم الصليحي العباسى بن زريع عدن.

الحرّة الصليحية: (١٠٥٢-١١٣٨)، أروى بنت أحمد، تنعت ببلقيس الصغرى. ملكة حازمة مدبرة، فليح الملك المكرم زوجها ففوض إليها الأمر. اتخذت مقرها حصنًا بذي جبلة. مات زوجها وخلفه ابن عمه فاستمرت تحكم من وراء حجاب، ويدعى لها على منابر اليمن. زوجها خليفة مصر من سبأ أمير الأمراء، ولكنه مات. وضعف ملك الصليحيين فتحصنت بذي جبلة وظلت فى الحكم أربعين عامًا بعد ذلك. دبّرت قتل «الأحول» قاتل والد زوجها. يعدها بعض الاسماعيلية من زعماء المذهب. توفيت بذي جبلة. لها أوقاف معروفة وهى آخر ملوك الصليحيين.

الحرّة علم: (ت ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م)، أم فاتك بن منصور فاتك بن جياش بن نجاح، ملكة يمانية كانت جارية لمنصور بن فاتك ملك زيد من أحباش بنى نجاح، ولدت فاتكًا فولأها زوجها أمور المملكة. قتل

الهندية)، والهند، حتى عقد معاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨.

حرب يونية: الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة (٥- ١١ يونية ١٩٦٧) شاعت تسميتها بحرب الأيام الستة. بدت نذرها منذ شهر مايو نتيجة لاستمرار أعمال الفدائيين الفلسطينيين فى فلسطين المحتلة وتهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلى ليفى أشكول بغزو سوريا. عبأت مصر قواتها للدفاع عن سوريا، وأتبع ذلك بطلب خروج قوات الطوارئ الدولية التى ظلت ترابط على الحدود الإسرائيلية المصرية منذ الحرب العربية - الإسرائيلية الثانية ١٩٥٦ فاستجاب لها يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة. وترتب على هذا عودة القوات المصرية إلى خليج العقبة ووقف الملاحة الإسرائيلية فيه مما أدى إلى تصاعد الأزمة إلى ذروتها. وبينما كانت الدول العربية تشارك فى جهود السلام قامت إسرائيل بضربة جوية صباح يوم ٥ يونية نتج عنها تدمير أغلب القوات الجوية العربية وحرمان القوات البرية والبحرية من غطائها الجوى. فتمكن الجيش الإسرائيلى من الاستيلاء على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء بأكملها حتى وصل إلى الضفة الشرقية من القناة هذا من مصر، أما الأردن فسلخ عنها الضفة الغربية من نهر الأردن والقدس الشرقية، ومن سوريا استولى على هضبة الجولان.

حرباء: زاحفة صغيرة، بطيئة الحركة، تعيش على الأشجار بأفريقيا وج آسيا. يتغير لون جلدها بالانفعالات، وتغير حدة الضوء، ودرجة الحرارة. والحرباء الأمريكية صغيرة من فصيلة أخرى. والحرباء شائعة بمصر فى الحدائق وتآكل الحشرات. عيناها جاحظتان تحركهما فى اتجاهات كثيرة، ولسانها طويل يكاد يبلغ طول جسمها، تقتنص به الحشرات.

حربو كراتيس: تصحيف إغريقى لاسم المعبود المصرى حور باخرد (أى حورس الطفل) صورته أصحابه فى صورة طفل يرضع من ثدى أمه، أو صبي تتدلى من

الزاهية الألوان، وهم من الكانتونات الكاثوليكية في سويسرا.

الحرس الوطني: وحدات نظامية من المتطوعين مدربة تدريباً عسكرياً. أنشئت ١٧٨٩ بناء على اقتراح ميرابو، تحت قيادة لافايت. قصد في الأصل من الحرس الوطني حماية الثورة الفرنسية ضد أنصار الملكية، لكنه صار قوة تناصر الرجعية، وحل ١٧٩٥. أعطى هذا الاسم أيضاً لفرقة أنشأها نابليون ١٨٠٥ ثم إلى فرقة أقيمت في فرنسا ١٨٣٠. لعب الحرس الوطني دوراً في ثورة ١٨٤٨ وقام بنصيب خطير في ثورة الكومون بباريس ١٨٧١. وفي الولايات المتحدة نص الدستور الاتحادى على أن للكونجرس سلطة تعبئة جيش احتياطى لتنفيذ قوانين الاتحاد ولقمع الفتن ولرد العدوان. وقد أخذ بهذا النظام كثير من الدول.

حرشفة: فى علم الحيوان، نمو من جلد الحيوان إلى الخارج، عظمى أو قرنى. والحراشف المميزة للأسماك عظمية ويعتقد أن أسنان الفقاريات (من السمك إلى الإنسان) نشأت من الحراشف. وتوجد الحراشف القرنية بمعظم الزواحف وعلى أقدام الطيور وعلى جسم المدرع وأم قرفة من الثدييات، ولبعض الثدييات حراشف على الذيل.

حرض: مصطلح معناه التحول من حالة أعلى إلى حالة أدنى. وفى الأمراض المعدية والتسممات تعاني مختلف أنسجة الجسم اضطراباً فى التغذية يؤدي إلى تغيرات فى وظائفها، وكذلك فى مظاهر خلاياها، وثمة أنواع عدة من هذه التغيرات. من أمثلتها: الانتفاخ السحابى، والحرض الدهنى، والمخاطى والغروى، والنشوى (الشمعى) والشفوفى وفيه أيضاً ترسب أملاح الكالسيوم والأصبغ، إما فى داخل الخلايا وإما فيما بينها أو فيما بين مجموعاتها. ويكثر حدوث الحرض الدهنى فى غضون الحميات المرتفعة الحرارة والطويلة الأمد وكثيراً ما يصيب القلب. ومن الممكن أن يتدخل الحرض إذا اقتصر على درجة معينة فى معظم

زوجها بالسلم، فوليت الأمر باسم ابنها الفاتك الثانى بن منصور (ح ٥١٧ هـ / ١١٢٣). استبد بهما قاتل زوجها أول الأمر حتى قتل بالسلم. استوزرت عدة وزراء حتى احتال أحدهم فقتل ابنها بالسلم (٥٣١ هـ / ١١٣٧).

حرخوف أو خوف حور: من رجالات مصر أواخر أيام الدولة القديمة من عهد بيبى ٢ (٢٢٧٥ - ٢١٨٥ ق م). أشرف على تنظيم الصلات بين مصر وأقاليم النوبة، وكان مقره أسوان. قاد أربع قوافل إلى النوبة أشهرها الثالثة، فوصل فيها إلى السودان، سالماً إليه درب الأربعين، وعاد منها يحمل إلى القصر البخور والعطور وخشب الأبنوس، وجلد الفهد، ثم قزماً من قلب أفريقيا. وقد دون أخبار تلك الرحلة - بما فيها رسالة الملك بيبى ٢ الذى كان طفلاً صغيراً - والى تعبر عن فرحته بالقزم - على جدران قبره بجبانة أسوان.

حرزون: زاحف من جنس قاضى الجبل، يعرف بمصر، غ الإسكندرية حتى مربوط والجيزة والقناطر الخيرية، نهارى يكمن فى الشتاء.

حرس پريتورى : انظر: الهرايتوريون .

الحرس الحديدى: منظمة وطنية إرهابية ضد الساميين. قامت فى رومانيا ١٩٢٤. أسسها وترعّمها كورنيليو كدرينو. وحين ألغتها الحكومة ١٩٣٣ واصلت أعمالها العنيفة تحت اسم آخر. ساعدت هذه المنظمة ايون انطونسكو على الوصول إلى الحكم ١٩٤٠، ولكنه حرمها بعد عصيان قامت به ١٩٤١.

الحرس السويسرى: جنود سويسريون مأجورون عملوا فى جيوش أوروبية كثيرة منذ القرن ١٥ إلى عام ١٨٧٤، حينما حرم الدستور السويسرى الخدمة العسكرية فى الجيوش الأجنبية. والمعروف أن الحرس السويسرى هو الذى دافع أفراده عن الملك لويس ١٦ حينما هاجم المتظاهرون قصر التويليرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢).

أنشئ الحرس السويسرى فى الفاتيكان (ح ١٥٠٥) فى أيام البابا جولوس ٢، وهو يقوم بأعمال الحراسة الشخصية للبابا ويعرف أفراده بملايسهم الفضفاضة

أنواع الأنسجة. ولكنه فى الحالات الشديدة يؤدى إلى موت الخلايا.

حرف: الواحد من الألفباء، وورد فى حديث دالاً على اللهجة. وهو مصطلح نحوى يطلق على أحد أقسام الكلمة، وهو ما دل على معنى فى غيره. والحرف نونان: (١) مختص، يدخل على الأسماء وحدها، أو الأفعال وحدها، فيؤثر فى كل منها (٢) غير مختص، يدخل على النوعين، فلا يعمل فيهما.

حرف شعبية: تشمل التصوير والرسم على الحوائط: النقش والزخرفة والوشم على الأيدي والأذرع والصدور، وأشغال الفخار كالقلل والأباريق، وأشغال الجلود، وأشغال المعادن كفوانيس رمضان، وأشغال الزجاج والحفر على الخشب، والأثاث كجهاز العروس فى الريف، والأزياء الريفية كالمسلس للنساء والقفطان للرجال، وأدوات الزينة كالأمشاط والمكاحل، ومشغولات الذهب والفضة كالحلق والكردان والخلاخيل الفضية، وأدوات الموسيقى الشعبية كالأرغول والربابة والطبلة، والمنسوجات كالشيلان والمناديل المحلاوى والسجاد والكليم والحصير، ومشغولات الخوص كالمنشآت والمراوح، وأشغال الودع والمحار والخرز كالعقود، وأعمال الخيام، واللعب والدمى الشعبية.

حرفة: أنواع من جنس إبرىس (Iberies) موطنها الدنيا القديمة، نباتات حولية قصيرة أو شجيرة معمرة. أزهارها فى مجموعات مختلفة الألوان، تزرع على الحافات وفى الحدائق الصخرية.

حرق أو سبط: تنسب الحروق من النار أو الحرارة أو التيارات الكهربائية أو من إشعاعات الأشعة السينية أو من الكيمياءات مثل الأحماض والقلويات. وتسبب السبط من تعريض جزء من الجسم للحرارة الرطبة مثل البخار أو السوائل الساخنة، مثل الماء الساخن أو الزيت الساخن. وللحرق درجات ثلاث: أولى وثانية وثالثة حسب عمق الجزء المحروق. الدرجة الأولى هى الحروق السطحية. أما حروق الدرجة الثالثة فهى تصيب

الجلد كله والأنسجة الواقعة تحت الجلد لدرجات مختلفة من العمق. وحروق الدرجة الأولى قليلة الخطورة أما حروق الدرجة الثالثة فهى خطيرة جداً وقد تكون قاتلة إذا كان المسطح المحروق من الجسم يزيد على ٦٠٪ من سطح جسم الإنسان. وتعتبر الحروق شديدة الخطورة فى الأطفال والمتقدمين فى السن. ويتسبب عن الحروق حدوث تفاعلات هامة بالجسم، بعضها عام وبعضها محلى. أهم التفاعلات العامة التى تحدث الصدمة والألم الشديد وفقد الجسم لكمية كبيرة من السائل المكون للدم نتيجة لارتشاحه وتجمعه فى الأنسجة المحيطة بالجزء المحروق، تهبط حرارة الجسم دائماً من تأثير الصدمة ثم ترتفع بعد يومين أو ثلاثة لحدوث نوع من التسمم ناتج عن امتصاص جزء من الأنسجة المنحلة بالحرق، أو نتيجة لحدوث إلتهاب صديدى فى الجزء المحروق. وينتج من إلتاف الجزء المحروق وموته أن تدخل البكتيريا - وخصوصاً البكتيريا الصديدية - الأنسجة المحروقة ومنها تهاجم الأنسجة المجاورة والأنسجة العميقة مسببة إلتهابات صديدية قد تبلغ عمقاً كبيراً وتكون دائماً السبب الأعظم فى بطء شفاء الجزء المحروق، ويتغير لون الجلد بالحرق فيميل إلى البياض إذا كان سطحياً. أما الحروق العميقة أو التى تكون مصحوبة بالتهاب تقيحى فتحدث انكماشاً فى نوبة الحرق، قد تعوق حركات المفاصل أو الرقبة أو الأصابع أو تحدث تشوهات قد يحتاج إصلاحها إلى إجراء سلسلة من عمليات الترقيع والتقويم. وتعالج الحروق بالمسكنات والمراهم الملطفة وتعويض الفاقد من سوائل الجسم.

حركات أرضية: جميع عمليات النشاط التى تسبب فى تغضن قشرة الأرض وهى تشمل حركات الرفع والخسف والطفى والتصدع، ويمكن تقسيم هذه الحركات إلى قسمين: (أ) حركات رأسية بانية للقفارات، (ب) حركات عرضية بانية للجلبال.

حركة: عندما يتغير موضع أى جسم بالنسبة لجسم ساكن

آخر، فيقال إن الجسم الأول يتحرك بالنسبة للثاني. فراكب السيارة يعتبر ساكنًا بالنسبة للسيارة ولكنه متحرك بالنسبة للأرض. بالمثل تعتبر جميع الأجسام الموجودة على سطح الأرض في حركة بالنسبة للفضاء، نظرًا لحركة الأرض. وتتوقف الحركة النسبية لجسمين على سرعتيهما. ويعتبران ساكنين بعضهما بالنسبة لبعض إذا تحركا في اتجاه واحد وبسرعتين متساويتين. وقوانين الحركة لنيوتن: (١) يظل الجسم في حالة سكون أو حركة منتظمة في خط مستقيم، ما لم تؤثر عليه قوة خارجية (٢) يتناسب معدل التغير في كمية الحركة مع القوة المسببة لها وتأخذ نفس اتجاهها. (٣) لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار وبعكسه في الاتجاه. تعتبر هذه القوانين الثلاثة وقانون الجاذبية العام الأسس الأولى لعلم الديناميكا.

حركة براونية: الحركة غير المنتظمة للأجسام الدقيقة العالقة بالسوائل، وهي مستمرة ومتذبذبة وغير مرتبطة بالاضطراب الخارجى. درسها روبرت براون ١٨٢٧، وسميت باسمه، وهي تعزز نظرية الحركة الجزيئية للمادة، والقائلة بأن المادة تتكون من دقائق صغيرة للغاية في حركة مستمرة ومتذبذبة. ونتيجة لها: أى جسم من المادة إذا علق بسائل، فإن جزيئات السائل تتقاذفه ويتحرك بغير انتظام فى السائل. وأصغر الجسيمات التى يمكن مشاهدتها بأقوى مجهر تتحرك مثل هذه الحركة. ويلاحظ أن سرعة الجسيمات تزداد كلما نقص حجمها. انظر: جزيء.

حركة ذاتية: فى الفلك، معدل التغير الزاوى فى موضع نجم فى السماء. وهو مقياس لحركة النجم فى الفضاء فى اتجاه عمودى على خط البصر الواصل من الأرض إلى النجم. والحركة الحقيقية فى الفضاء تكون فى اتجاه يحدث زاوية معينة مع خط البصر. ولها مركبتان إحداها الحركة الذاتية عمودية عليه والثانية السرعة القطرية التى تظهر متجهة إلى الأرض أو مبتعدة عنها.

حركة عدم الانحياز: حركة منتظمة من جانب بعض

الدول التى حاولت تكوين قوة عالمية نالته عن طريق سياسة عدم الانحياز للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى. وأعضاؤها من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويشكلون أكثر من نصف سكان العالم، تشمل دولاً محايدة فعلاً إلى جانب دول كانت محايدة لإحدى القوتين الأعظم فى الحرب الباردة، والدول المؤسسة هى يوجوسلافيا والهند واندونيسيا ومصر (١٩٦١) وفى التسعينيات بلغ عدد أعضائها ١١١ دولة، وبعد انتهاء الحرب الباردة تقوم الحركة بإعادة النظر فى هويتها ودورها.

حرم: قدس الأقداس أى الجزء الأكثر قداسة من مكان مقدس. وكانت الأماكن الحرام تؤدي مهمة الملجأ أو مكان اللجوء للأفراد الهاربين من العنف أو من عقوبة القانون. لأن إيذاء فرد فى حرم، أو إخراجه منه بالقوة كان يعد انتهاكاً لقدسية المكان. وفى اليونان القديمة كانت طرق الفرار من الأماكن الحرام تفرض عليها الحراسة أحياناً حتى يهلك اللاجئ من الجوع. وفى روما كان العبيد يلجأون أحياناً إليها. ويخبرنا العهد القديم من الكتاب المقدس بنبأ مدن اللجوء كان يستطيع القاتل أن يهرب إليها إذا كان قد قتل جاره غير عامد، ولم يكن يحمل له كراهية من قبل. وجعل الامبراطور قسطنطين ١ من الكنائس المسيحية أماكن للجوء. وفى إنجلترا فى العصور القديمة كان يسمح للجاني الذى يعترف بجنايته وهو فى حرم بالخروج إلى منفى دائم فى بلد مسيحي أجنبى، إذا أقسم أنه لن يعود أبداً. وأدى سوء استغلال الأماكن الحرام وامتياز التمتع بها بشكل يشجع على ارتكاب الجرائم إلى الحد من هذا الامتياز ثم إلغائه. ومن الامتيازات الدنيوية التى تضاهى امتياز الحرم تلك الحصانة التى يمكن أن يكتسبها اللاجئ الذى يعبر حدود دولته، ما لم يكن بين الدولتين اتفاقية لتسليم المجرمين. ويطلق على المنطقة الحرام لمكة المكرمة والمدينة المنورة غالباً صيغة المثنى «الحرمين».

حرم اخيس: تصحيف إغريقى للأصل المصرى حور -

البندقية ١٥٠٩، ثم ألف البابا يوليوس العصبية المقدسة ١٥١٠ ليطرد الفرنسيين (البرابرة) من ش إيطاليا فطرد السويسريون الفرنسيين من لمبارديا (١٥١٠-١٣). ولكن فرنسيس ١ انتصر على الجيش السويسري في معركة مارنيانو ١٥١٥، وأعاد صلح نويون ١٥١٦ ميلان إلى فرنسا. وافتتحت الحروب بين فرنسيس ١ (فرنسا) والامبراطور شارل ٥ (اسبانيا) ١٥٢١ فهزم فرنسيس وافتدى حريته بمهره معاهدة مدريد ١٥٢٦ التي تخلى فيها عن جميع دعاواه في إيطاليا، ولكنه سرعان ما أطلق سراحه حتى نقض تلك المعاهدة وكون عصبه كونياك بالتحالف مع البابا كلمنت ٧ وملك انجلترا هنري ٨ والبندقية وفلورنسا. وبذلك بدأ حرباً خامسة فاستولت جيوش شارل ٥ على روما ونهبتها ١٥٢٧ بينما استولى الفرنسيون على جنوة وحاصروا نابلي بمساعدة أندريا دوريا الذي تخلى عن فرنسيس ١ فأكره على قبول معاهدة كمبرى ١٥٢٩. وتمكنت إسبانيا بعد نشوب حروب ثلاث أخرى جرت إلى مدى كبير خارج إيطاليا من الاحتفاظ بسيطرتها في إيطاليا بمقتضى معاهدة كاتو - كمبريزي. أقعدت هذه الحروب الايطاليين حريتهم، وعطلت وحدتهم السياسية التي لم تتحقق إلا في القرن ١٩.

حروب البلقان: (١٩١٢-١٣)، حربان قصيرتان لامتلاك الأراضي الأوروبية التابعة للامبراطورية العثمانية. هيا غزو إيطاليا لولايات طرابلس الغرب ١٩١١، فرصة النهضة لدول البلقان لزيادة أراضيها على حساب الأتراك فعقدت صربيا وبلغاريا معاهدة تحالف ١٩١٢. ونص في ملحق سرى بها على الاشتراك في الأعمال الحربية وتقسيم الفتوح. وأعقب نشوب الحرب البلقانية الأولى التي انضمت فيها اليونان والجبل الأسود إلى الحليفتين الأصليتين أن طرد الأتراك سريعاً من الأراضي التركية بأوروبا ما عدا منطقة القسطنطينية، وبعد انتهاء القتال أعلنت الصرب عزمها على ضم جزء كبير من ألبانيا لإيجاد منفذ لها على البحر الأدرياتي ولكن

أم - اخت أي حورس في الأفق، وهو اسم أطلقه العامة أيام الدولة الحديثة على صنم أبى الهول الذى يمثل الملك خضرع.

الحرمان: مكة والمدينة على حدود ثابتة، لا يدخلهما غير المسلم، مقدسان آمنان، لا يرتكب فيهما محرّم، ولا يباح الصيد، وفي الحديث: «حرم إبراهيم مكة، وحرمت المدينة» انظر: المسجد الحرام والمسجد النبوي.

حرمل: نبات صحراوى قصير، من الفصيلة الرطربية. أوراقه ملساء مشرفة تشريقاً دقيقاً، يستعمل فى الطب. النورة طرفيه، الأزهار كثيرة، بيضاء خماسية الأجزاء، السبلات ضيقة، طويلة، الثمرة علية ثلاثية المسكن، يكثر فى منطقة البحر المتوسط وسيناء وفى الصحراء. حروب: انظر: حرب، ومعركة.

الحروب الإيطالية: (١٤٩٤-١٥٥٩)، أدت المنافسة بين الولايات التي ظهرت في إيطاليا في عصر النهضة إلى دعوة بعض دول أوروبا الناهضة وخاصة فرنسا واسبانيا، للتدخل في فض المنازعات القائمة بينها، مما أدى إلى فقدان الإيطاليين حرياتهم واستقلالهم مدة قرون ثلاثة. وبدأت الحروب الإيطالية في الدور الأول (١٤٩٤-٩٥) حينما استولى شارل ٨ ملك فرنسا على نابلي، ولكن حلفاً من اسبانيا وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة والبابا والبندقية وميلان أكرهه على التخلي عنها ١٤٩٥. وفي الدور الثانى من هذه الحروب (١٤٩٩-١٥٠٤) احتل لويس ١٢ ملك فرنسا ميلان وجنوة (ونابلي بالاشتراك مع إسبانيا)، ولكن الخلاف بين اسبانيا وفرنسا احتدم مما أدى إلى اندلاع الحرب بينهما ١٥٠٢، وهزم لويس في تشيرينيو، وعلى نهر جاريلىانو ١٥٠٣. أبرم معاهدات بلوا (١٥٠٤-٥٠) التي منحت فرنسا ميلان وجنوة، ولكنها رهنّت نابلي لاسبانيا. ويتألف الدور الثالث من هذه الحروب (١٥٠٨-١٦) من ثلاثة أدوار فرعية: وهى حملة رابطة كمبرى الظافرة التي شنتها فرنسا واسبانيا والإمبراطور ماكسيمليان والبابا ضد

وقفت في سبيل هذه الخطوة نحو إنشاء الصرب الكبرى، النمسا والمجر وإيطاليا وألبانيا التي أعلنت استقلالها، وعقد مؤتمر من سفراء الدول العظمى في لندن ١٩١٣ وقرر إنشاء دولة ألبانية مستقلة كبيرة المساحة نوعاً وبذلك منعت الصرب من الوصول للبحر. ولم ترض الصرب عن هذه الشروط فطالبت بلغاريا بنصيب أكبر من مقدونيا. فأدى ذلك إلى هجوم بلغاريا على صربيا وهجوم رومانيا واليونان وتركيا على بلغاريا. ونتج عن هذه الحرب البلقانية الثانية أن خسرت بلغاريا بمعاهدة بوخارست ١٩١٣ أراضي لجميع أعدائها. وقد هيأت حروب البلقان الجو للحرب العالمية ١ وذلك أنها شجعت الصرب على الرغبة في ضم الأراضي الصربية التابعة للنمسا والمجر، كما أن الحروب البلقانية حفزت النمسا على تقوية تصميمها على سحق الصرب، وهذا الموقف النمساوي من الصرب حمل روسيا على اتخاذ موقف مضاد له وخلقت أسباباً لسخط بلغاريا وتركيا. وتجتمع هذه العوامل المختلفة في تدهور الموقف الدولي بعد اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند في سراييفو على يد عصابة صربية.

الحروب البونية: كان التنافس التجارى على أشده بين روما وقرطاجة في البحر المتوسط، وقامت من أجل ذلك ثلاث حروب. وعندما بدأت هذه الحروب كانت روما قد أتمت تقريباً فتح شبه جزيرة إيطاليا، وكانت قرطاجة قوة كبرى تسيطر على ش غ أفريقيا والجزر والتجارة في غ البحر المتوسط، وعندما انتهت هذه الحروب أصبحت قرطاجة حطاماً وروما أكبر قوة غ الصين، بدأت الحرب البونية الأولى (٢٦٤ - ٢٤١ ق م) عندما طلبت مسانا العون من روما وقرطاجة في نزاعها مع سراقوسة، وسارع القرطاجيون إلى تلبية النداء وعقدوا صلحاً بين الطرفين المتنازعين. ولكن الرومان، وقد أزعجهم امتداد نفوذ القرطاجيين، لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم من تلك المنطقة وأخذوا ق صقلية وبعد ذلك أحرز الأسطول الرومانى نصرين (٢٦٠ و ٢٥٦

ق م). أنزل حملة في أفريقيا لكن هذه الحملة أخفقت وأسر قائدها ٢٥٥، ونجح هاميلكار برقة في منع الرومان من الاستيلاء على غ صقلية. وعندما أحرز الرومان نصراً بحرباً جديداً ٢٤١ ق م طلبت قرطاجة الصلح ووافقت روما. وكانت أهم شروط الصلح أن تدفع قرطاجة تعويضاً لروما وتنزل لها عن ممتلكاتها في صقلية. وكانت أهم أحداث الأعوام العشرين التالية دخول روما سردينيا وكورسيكا وفتوحات هاميلكار في اسبانيا. وعندما حاصر هانيبال بن هاميلكار ٢١٩ ق م مدينة ساجونتوم باسبانيا، وكانت حليفة روما، واستولى عليها أعلنت روما الحرب وكانت الحرب البونية ٢ أو حرب هانيبال (٢١٨ - ٢٠١ ق م) أشهر الحروب الثلاث وتمتاز بغزو هانيبال إيطاليا ونجاحه هناك إلى أن باءت جهوده بالإخفاق نتيجة لقصور الإمدادات وهزيمة أخيه هازدروبال عند نهر متاوروس ٢٠٧ ق م. عاد هانيبال إلى أفريقيا ليدافع عن قرطاجة ضد اسكيبيو أفريكانوس الأكبر لكنه هزم في معركة زاما ٢٠٢ ق م فنزلت قرطاجة لروما عن ممتلكاتها الاسبانية وأسطولها الحربي، ودفعت لها غرامة كبيرة ولم تسترد ثانية عظمتها التجارية. ومع ذلك لم ينقطع كاتو الأكبر عن المطالبة بتدمير قرطاجة، ويرجع قيام الحرب البونية الثالثة (١٤٩ - ١٤٦ ق م) إلى أن روما اتهمت قرطاجة بخرق شروط معاهدة الصلح، وذلك لأنها قاومت ماسينيسا حليف روما عندما اعتدى عليها، حوصرت قرطاجة، لكنها لم تستسلم، فتحتها اسكيبيو أفريكانوس الأصغر ودمرها عن آخرها.

حروب الثورة الفرنسية: (١٧٩٢ - ١٨٠٢)، حروب أوروبية عامة نتجت عن الثورة الفرنسية، اتخذ الثوار بلاغ بلتزر ذريعة لإعلان الحرب على النمسا ١٧٩٢. ولم تلق الجيوش النمساوية والبروسية المتحالفة إلا مقاومة ضئيلة في البداية، وغزت فرنسا ولكن موقعة فالمي كانت نقطة تحول. وفي أواخر ١٧٩٢ غزا الفرنسيون الأراضي المنخفضة النمساوية وعبروا الراين



واستمرت إنجلترا في الحرب وحدها واشتركت في طرد الفرنسيين من مصر، ودمرت الأسطول الدنماركي المحايد (انظر: كوينهاجن، معركة) ولكنها بعد انسحاب بت عقدت الصلح أيضاً مع فرنسا وحلفائها (اسبانيا والجمهورية الباتافية) بمعاهدة اميان ١٨٠٢ ولم يعمر السلم طويلاً إذ بدأت ١٨٠٣ حروب نابليون ١. الحروب الدينية: (١٥٦٢ - ٩٨)، سلسلة حروب أهلية في فرنسا كانت في ظاهرها نضالاً بين البروتستانت (انظر: الهيجونوت) والكاثوليك، كما كانت قتالاً من أجل السلطان بين العرش وكبار الأشراف، وبين الأشراف أنفسهم للسيطرة على الملك، وقاد الكاثوليك أسرة جيز. وكان قادة البروتستانت البارزون على التتابع، هم: لويس ١، دوق كونديه، وجسار دى كوليني وهنرى، ملك نفار (فيما بعد هنرى الرابع، ملك فرنسا). وانحاز حزب ثالث هم الكاثوليك المعتدلون إلى جانب البروتستانت، بينما سعت، دون جدوى، كاترين دى ميديشى وابناها الملكان شارل ٩، وهنرى ٣، إلى إقامة توازن بين الشيعتين، وتميزت هذه الحروب بالفظائع التي اقترفها كلا الجانبين. وانتهت الحروب الثلاث الأولى (١٥٦٢-٦٣، ١٥٦٧-٦٨، ١٥٦٨-٧٠) في صالح البروتستانت. وبدأت مذبحة عيد سان برثليميو الحرب الرابعة (١٥٧٢-٧٣)، وانتهت الحرب الخامسة (١٥٧٤-٧٦) بصدر مرسوم يولية الذى منح حرية العبادة في فرنسا كلها، ما عدا باريس. وكون الكاثوليك ١٥٧٦ «العصبة» (المقدسة). وحملوا هنرى ٣ على إلغاء مرسوم التسامح ١٥٧٧. ثار الهيجونوت ونشبت حرب سادسة ١٥٧٧ انتهت بتثبيت مرسوم يولية ولكن هنرى لم يعن بتنفيذه. ولم تكن للحرب السابعة ١٥٨٠ نتائج هامة، ولكن ترشيح هنرى ملك نفار لوراثه العرش الفرنسى أدى إلى قيام حرب «الهينيين» (جمع هنرى) الثلاثة» (انظر: هنرى الثالث، وهنرى الرابع، وهنرى دوق جيز). وبعد ارتقاء هنرى ٤ العرش ١٥٨٩ طلبت العصبة من اسبانيا مساعدتها. وهزم هنرى ٤ العصبة،

إلى ألمانيا، واستولوا على سافوى ونيس من سردينيا. وأعلن المؤتمر الوطنى تصميمه على حمل لواء الثورة إلى أوروبا كلها. فأدى ذلك بالإضافة إلى إعدام لويس ١٦ إلى تكوين التحالف الأول (النمسا وبروسيا وإنجلترا وهولندا واسبانيا). وفى هذا المأزق أنشئت لجنة الأمن العام فى فرنسا (انظر: حكم الارهاب)، وتقرر التجنيد العام وكونت اللجنة بإشراف لازار كارنو جيوشاً جديدة صدت الحلفاء عن فرنسا فى نهاية ١٧٩٣ تقريباً. وهاجم الفرنسيون مرة أخرى الأراضى المنخفضة ١٧٩٤، وتحولت هولندا إلى الجمهورية الباتافية وعقدت الصلح ١٧٩٥ كما فعلت بروسيا واسبانيا (معاهدات بازل ١٧٩٥). ووضع كارنو خطة هجوم ثلاثى الشعب على النمسا وسردينيا: يتقدم جوردان جنوباً بشرق من الأراضى المنخفضة، ويهجم مورو على ج ألمانيا، ويهجم بونايرت على بيدمونت ولبارديا ويعبر الألب لملاقاة جوردان ومورو. نجحت الحملة على إيطاليا وحدها نجاحاً تاماً، فتعاقب فيها النصر تلو النصر (انظر: نابليون ١) وانتهت بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧، وبقيت إنجلترا وحدها فى ميدان الحرب، وفشل بونايرت فيما كان يرجوه من ضرب إنجلترا عن طريق مصر والهند فشلاً تاماً، وانتهى الأمر بتدمير الأسطول الفرنسى بأبى قير ١٧٩٨. وأدى تدخل فرنسا فى إيطاليا وسويسرا ومصر إلى التحالف الثانى (إنجلترا وروسيا والنمسا وتركيا والبرتغال ونابلى). ورجع بونايرت سريعاً من مصر إلى فرنسا. وأقام نفسه قنصلاً أول، وبدأ يعرض خسائر فرنسا فى إيطاليا وسويسرا. وسهلت أخطاء التعاون بين النمساويين والروس انتصار ماسينا على الروس فى زيورخ (سبتمبر ١٧٩٩) الذى أعقبه انسحاب سوفارف الشهير عبر الألب، وخروج روسيا من التحالف. وفى ١٨٠٠ عبر بونايرت ممر سان برنار وهزم النمساويين فى مارنيجو، وقضى انتصار مورو فى هوهنلندن (ديسمبر ١٨٠٠) على المقاومة النمساوية، وقبلت صلح لونفيل ١٨٠١، وانهار التحالف الثانى.

روسيا وتركيا (١٨٠٦-١٢) وانتهت بظفر روسيا بولاية  
 بساراييا في معاهدة بوخارست ١٨١٢. أدت حرب  
 الاستقلال اليونانية إلى نشوب الحرب بين روسيا وتركيا  
 (١٨٢٨-٢٩)، وانتهى القتال بمعاهدة أدرة، التي رفعت  
 مركز روسيا إلى الذروة وأكملت فتح القوقاز. ووقعت  
 الأجزاء الفارسية في قبضة الروس بمقتضى صلح  
 جولستان ١٨١٣، ووجدت تركيا في بريطانيا وفرنسا  
 حليفين لها في حرب القرم (١٨٥٣-٥٦). وكانت  
 معاهدة باريس صدمة قوية لروسيا. وحينما نشبت  
 الثورات في بلغاريا وصربيا والجبل الأسود ١٨٧٥، رأت  
 روسيا فيها فرصة سانحة لمد نفوذها على شبه جزيرة  
 البلقان. وفي ١٨٧٧ أعلنت رومانيا وروسيا الحرب على  
 تركيا، وجاء الصلح عند سقوط بلقنا في يد الروس.  
 فأبرمت معاهدة سان ستفانو ١٨٧٨ التي كانت في صالح  
 روسيا على نحو يهدد مصالح النمسا وإنجلترا. ولكن  
 أكرهت روسيا على الاشتراك في مؤتمر برلين ١٨٧٨،  
 الذي جاء مخيباً لآمالها العريضة، ومضيقاً لأنحاء عدة  
 كانت قد ضمتها إليها. وفي ١٩١٤، نشبت الحرب  
 العالمية ١ فانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا،  
 ولكن حل بها البوار وخسرت بمقتضى معاهدة سيفر  
 ١٩٢٠ معظم ممتلكاتها الآسيوية. انظر: برلين، مؤتمر.  
 حروب السيخ: قبل السيخ نهر سوتلج حداً جنوبياً  
 لبلادهم، بمقتضى معاهدة مع بريطانيا ١٨٠٩. ولكن  
 خشي زعيمهم جندان نوايا البريطانيين السيئة في غزو  
 أرضهم، فعبر النهر بجيشه في ١٨٤٥ وشن عليهم  
 هجوماً قوياً. ولكنه هزم ١٨٤٦ وأرغم على قبول  
 الحماية على بلاده وعلى سلخ كشمير. فغلت النفوس  
 حقداً، ثار السيخ في ١٨٤٨ ولكن أخمدت فتنتهم  
 ١٨٤٩. وضم البريطانيون جميع أرضهم إلى ممتلكاتهم  
 الهندية.

الحروب الصليبية: سلسلة حروب شنها المسيحيون  
 الأوروبيون بين القرنين ١١ و ١٤ لاستعادة الأراضي  
 المقدسة، وبخاصة بيت المقدس (القدس) من

ودخل باريس ١٥٩٤، وأدت معاهدة فرغان مع اسبانيا  
 وصودر مرسوم نانت إلى إعادة السلام إلى فرنسا  
 ١٥٩٨.

الحروب الروسية التركية: (١٦٩٦-١٨٧٨)، سلسلة  
 من الحروب التي أعلتها روسيا ضد تركيا المتداعية في  
 سبيل توسعها العظيم وتحقيق الهدف الأول لبطرس  
 الأكبر، وهو الوصول إلى سواحل البحر الأسود. ثم  
 تحول فيما بعد هذا الهدف إلى فتح القوقاز والسيطرة  
 على دول البلقان المسيحية. ففي ١٦٩٦ كسب بطرس  
 أول نصر فاصل على الأتراك باستيلائه على مدينة آزوف  
 المنية. غير أن السلطان أحمد ٣ انضم إلى النمسا في  
 حربها ضد روسيا (١٧٠٠-٢١)، واسترجع آزوف  
 بمقتضى معاهدة بروث ١٧١١. وكان هذا آخر انتصار  
 أحرزته الجيوش التركية ضد عدوها الأكبر (انظر:  
 الحرب الشمالية). ولكن روسيا استعادت آزوف في  
 حرب (١٧٣٦-٣٩)، واحتلت ولاية البغدان ثم أكرهت  
 على النزول عن هذه المكاسب، بعد أن انسحبت  
 حليفتها النمسا من القتال وعقدت صلحاً منفرداً (صلح  
 بلجراد) ١٧٣٩. وأعلنت كاترين ٢ حربها الأولى  
 (١٧٦٨-٧٤) على تركيا التي تحالفت مع بولندا، وفيها  
 فتح الروس شبه جزيرة القرم ١٧٧١، ثم اكتسحوا  
 البغدان والأفلاق (رومانيا)، وانتهت بمعاهدة كوتشوك  
 كينارجي التي نصت على استقلال القرم عن تركيا وجعل  
 روسيا حامية للرعايا المسيحيين الخاضعين للباب  
 العالي. وأخذت روسيا والنمسا تفكران ١٧٨١ في تقسيم  
 الامبراطورية العثمانية. ومن هذا الحين أصبح مصير  
 تركيا مصدر قلق لدول أوروبا الغربية، وخلق المسألة  
 الشرقية. وفي ١٧٨٣ ضمت روسيا دون إنذار إقليم  
 القرم، مما أدى إلى نشوب الحرب بين الدولتين ودخل  
 جوزيف ٢ إمبراطور النمسا الحرب (١٧٨٧-٩٢) في  
 جانب كاترين ٢. انتهت الحرب بمعاهدة ياسي ١٧٩٢  
 التي منحت روسيا بمقتضاها ج غ أوكرانيا وثر أودسا.  
 وعزل سليم ٣ والى الأفلاق والبغدان فنشبت الحرب بين

المسلمين، وكان السلاجقة قد ظهروا على مسرح الأحداث فى الشرق الأدنى فى أوائل الثلث الثانى من القرن ١١، وأخذوا يتوسعون على حساب الدولتين الفاطمية والبيزنطية. وفى ١٠٧١ هزم السلاجقة البيزنطيين فى معركة ملاذكرد وأسروا الامبراطور رومانوس ديوجينيس، فوجه البيزنطيون نداءات عديدة للغرب كان آخرها الذى وجهه الامبراطور ألكسيوس ١ يطلب فيه المساعدة للوقوف فى وجه التوسع الإسلامى. وقد كان دافع الحروب الصليبية المباشر هو الموعظة التى ألقاها البابا اريان ٢ فى مجمع كليرمون ١٠٩٥. وحث فيها العالم المسيحى على الحرب لتخليص القبر المقدس من المسلمين، ووعد المحاربين بأن تكون رحلتهم إلى الشرق بمثابة غفران كامل لذنوبهم كما وعدهم بهدنة عامة تحمى بيوتهم خلال غيبتهم، وقد أخذ الصليبيون اسمهم من الصليبان التى وزعت عليهم خلال الاجتماع. وعلى الرغم من أن الحافز الدينى للحروب الصليبية كان قوياً فقد كانت هناك حوافز أخرى دنيوية، فقد استهدف النبلاء المغانم وتأسيس الإمارات. وكانت للنورمان أهداف توسعية على حساب البيزنطيين والمسلمين على السواء. وكانت المدن الإيطالية تهدف إلى توسيع نطاق تجارتها مع الشرق. واجتذب هؤلاء كلهم أيضاً حب المغامرة والأسفار. الحملة الصليبية الأولى: (١٠٩٥ - ٩٩) بدأت بزحف عدة جيوش غير منظمة من الفلاحين الفرنسيين والألمان يقودها ولتر المعدم وبطرس الناسك وآخرون غيرهما، واستهلوا أعمالهم بذبح اليهود فى أراضى الراين وأثاروا فيما بعد البلغار والمجريين فهاجمهم وشتتهم. أما الفرق التى كانت قد وصلت القسطنطينية فقد نقلها ألكسيوس ١ إلى آسيا الصغرى حيث هزمها الأتراك. وتبع هؤلاء عام ١٠٩٧ جيش صليبي منظم بقيادة ريموند ٤ كونت تولوز وجودفرى دى بويون وبويمند الأول وتانكرد وأقسم هؤلاء جميعاً باستثناء ريموند وتانكرد يمين الولاء للامبراطور ألكسيوس ١ وتعهدوا بموجبه بقبول

سيادته على فتوحاتهم، وزحفت جيوشهم على آسيا الصغرى. فاستولوا على نيقية ١٠٩٧ وهزموا السلاجقة فى دورليوم، واحتلوا أنطاكية ١٠٩٨ وعسقلان ١٠٩٩ واستولوا على القدس فى يولييه ١٠٩٩، وتأسست مملكة بيت المقدس اللاتينية واختير جودفرى دى بويون حاكماً لها ولقب بحامى القبر المقدس، وتأسست فرق فرسان الهيكل وفرسان مستشفى القديس يوحنا. الحملة الصليبية الثانية: (١١٤٧ - ٤٩) دعا إليها القديس برنارد بعد أن استولى عماد الدين زنكى ١١٤٤ على الرها. وقاد الحملة كتراد ٣ امبراطور ألمانيا ولويس ٧ ملك فرنسا إلا أنهما فشلا فى إحراز أى نصر يذكر على المسلمين. تولى محاربة الصليبيين خلال هذه الحملة نور الدين محمود الذى كان قد خلف أباه عماد الدين زنكى على إمارة حلب. واستطاع نور الدين أن يستولى على بعض ما كان الصليبيون قد استولوا عليه، وأن يأسر جوسلين ٢ (١١٥١) وبويمند ٣ صاحب أنطاكية، وريموند ٣ صاحب طرابلس. وتابع صلاح الدين الإيوبى الهجمات الإسلامية على الصليبيين بعد وفاة نور الدين فضم الشام ١١٧٤ وتمكن ١١٨٧ من أن يهزم الصليبيين فى معركة حطين وأن يستولى فى السنة ذاتها على بيت المقدس عاصمة المملكة اللاتينية. الحملة الصليبية الثالثة: (١١٨٩ - ٩٢) كانت رداً على انتصارات صلاح الدين المتوالية، وقادتها شخصيات أوروبية بارزة وهم: فريدرك ١ ابارباروسا إمبراطور ألمانيا، وريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، وفيليب ٢ (أغسطس) ملك فرنسا. استولى الصليبيون خلال هذه الحملة على عكا بعد حصار استمر نحو سنتين (١١٨٩ - ٩١) فقام ريتشارد بقتل الأسرى. على أن الحملة فشلت فى استعادة القدس من صلاح الدين. عقد ريتشارد هدنة لمدة ثلاث سنوات مع صلاح الدين ١١٩٢، سمح بموجبها للحجاج المسيحيين أن يقدوا إلى القدس للحج، بشرط ألا يتعرض أحد لهم بأذى. الحملة الصليبية الرابعة: (١٢٠٢ - ٤) قامت من فرنسا ولكن

لويس، وأسر هو نفسه ولم يطلق سراحه إلا لقاء فدية كبيرة. الحملة الصليبية الثامنة : ١٢٧٠ قادها أيضاً لويس ٩ نفسه فأغار على تونس ولكن وفاته حالت دون استمرارها. الحملة الصليبية التاسعة: (١٢٧١-٧٢) قادها الأمير إدوارد ١ (ملك إنجلترا فيما بعد) وكان نصيبها الفشل أيضاً، وقد تمكن المماليك من طرد الصليبيين من الشرق الأدنى. وفي ١٢٩١ سقطت عكا آخر معقل للصليبيين في الأراضى المقدسة. وقد أطلق اصطلاح حملة صليبية على حملات أخرى باركها البابا، واستهدفت الهراطقة والوثنيين (مثل الوند والالبجسين) كما أطلق الاصطلاح نفسه - فى شئ من التجوز - على حملات وجهت فى القرنين ١٥ و ١٦ ضد الأتراك. وقد نال بلاد الشام نتيجة لهذه الحروب خراب كثير. أما أوروبا فقد استفادت حضارياً من تلك الحروب، فقد احتك الأوروبيون بشعوب أرقى منهم فاستفادوا من نظمهم وأفكارهم وعلومهم ونشطت التجارة بين الشرق والغرب. وساعدت الحروب المدن الأوروبية الناهضة إذ استطاعت هذه أن تشتري حريتها بالمال الذى كان قادة الحروب من الأمراء فى حاجة دائمة إليه إلا أن هذا الصراع الطويل بين أوروبا والعالم الإسلامى ترك فى نفوس الأوروبيين والمسلمين ذكرى مؤلمة مدة طويلة.

حروب العبيد: فى التاريخ الرومانى، ثلاث ثورات قام بها العبيد (١٣٤-١٣٢ ق م و ١٠٤ - ١٠١ ق م و ٧٣-٧١ ق م)، وقعت الثورتان الأوليان فى صقلية، أما الثالثة فكانت فى ج إيطاليا وكان يقودها سبارتاكوس (وكان أغلب الظن من سلالة الملوك ثم وقع أسيراً)، أخمدها آخر الأمر بقسوة شديدة كراسوس وبومبي.

الحروب الغالية: الحملات التى قام بها يوليوس قيصر بوصفه حاكم ولايتى بلاد الغال والليريا (٥٨- ٥١ ق م) كانت أولها لمنع قبائل هلفيتيا من عبور الراين للاستقرار فى الجنوب الغربى ببلاد الغال، وطلب الايديويون مساعدته ضد الأمير الجرمانى أريوفيستوس فاستجاب لندائهم وبدد شمل خصمهم ٥٨، وفى العام

زعيما إنريكو داندولولو دوق البندقية الذى لم يكن راغباً فى الحرب حولها عن أغراضها لخدمة مصالح بلده البندقية. وساعد الصليبيون البنادقة على استعادة زارا من المجر ١٢٠٢ فى مقابل نقل البندقية لهم على سفنها. وعلى الرغم من سخط البابا الشديد عليهم بعد إقدامهم على نهب تلك المدينة المسيحية، فإنهم اتجهوا إلى القسطنطينية بحجة إعادة اسحق ٢ إلى العرش. وفى ١٢٠٤ اقتحموا المدينة ونهبوها واقتسموا الغنائم مع البندقية، وأسسوا فيها الامبراطورية اللاتينية التى بقيت إلى ١٢٦١. حملة الأطفال ١٢١٢ هى حملة تثير الشفقة دعا إليها صبي فرنسى فلاح يدعى ستيفن كلوى وتوجه آلاف من الأطفال إلى البلاد المقدسة، لكن ربانبة السفن المستهترين باعوهم بيع الرقيق، بدلاً من إيصالهم إلى هدفهم، وزحف فريق من الأطفال الألمان براً ولكنهم هلكوا من الجوع والمرض. الحملة الصليبية الخامسة: (١٢١٧-٢١) دعا إليها البابا إينوسنت ٣ وكان هدفها الاستيلاء على مصر، واستولى الصليبيون على دمياط، ولكنهم لم يلبثوا أن أخلوها وانتهت الحملة بالفشل.

الحملة الصليبية السادسة: (١٢٢٨-٢٩) تولى قيادتها الإمبراطور فريدريك ٢ الذى كان فى الواقع زائراً مسالماً، فتفاهم مع المسلمين وعقد ١٢٠٩ معاهدة مع الملك الكامل سلطان مصر. كان من شروطها التخلي عن الناصرة وبيت لحم والقدس للصليبيين ومنحهم ممرًا بين القدس والساحل يسلكه الحجاج المسيحيون، على أنه لم تلبث أن تجددت الاشتباكات من حين لآخر بين الفريقين وأدت الهزيمة التى ألحقها المماليك بالصليبيين فى غزوة ١٢٤٤ إلى قيام الحملة الصليبية السابعة.

الحملة الصليبية السابعة: (١٢٤٨-٥٤)، تولى قيادتها لويس ٩ ملك فرنسا، الذى اشتهر بورعه، وتمكن من الاستيلاء على دمياط بلا قتال. فارتد المصريون إلى المنصورة حيث حاصروهم لويس. وفى هذه الأثناء كان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان مصر، قد توفى، وقامت بالدفاع امرأته شجر الدر، وفشلت حملة

مما شجع إغريق الجزر وآسيا الصغرى على القيام بثورة جديدة ضد الفرس. وعندما أصبحت الحرب بحرية آلت زعامتها إلى أثينا التي كونت حلف ديلوس لتحرير إغريق الجزر وآسيا الصغرى وتطهير البحار من الفرس. أنزل الإغريق عدة هزائم بالفرس وعاونوا المصريين فى ثورتهم على حكم الفرس، العدو المشترك. وفى ٤٤٨ ق م عقد صلح واعترف فيه باستقلال إغريق الجزر وآسيا الصغرى (عدا قبرص) وإغلاق بحر إيجه فى وجه السفن الفارسية الحربية. ولعل أهم نتائج هذه الحروب أنها بعثت فى الإغريق ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بقوميتهم وسمو حضارتهم التى بلغت الذروة فى مدى قصير.

الحروب الفرنسية الهندية: (١٦٨٩ - ١٧٦٣)، تطلق على حروب أمريكا الشمالية الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا فى نهاية القرن ١٧ وخلال القرن ١٨. وتتصل بحروب المحالفات الأوروبية، هدفها السيطرة على الجزء الشرقى من قارة أمريكا الشمالية بسقوط بعض الاستحكامات الساحلية والقلاع الغربية والهجوم على حدود المستعمرات ومحاربة الهنود على الحدود. كانت أولى هذه الحروب حرب الملك ولیم التى تميزت بالهجوم على حدود المستعمرات البريطانية واستيلاء القوات الاستعمارية البريطانية على بورت رويال وتقابل فى أوروبا حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨ - ٩٧)، ثم حرب الملكة آن (١٧٠١ - ١٣) وتقابل حرب الوراثة الاسبانية. وارتبطت حرب الملك جورج (١٧٤٤ - ٤٨) بحرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠ - ٤٨). وكانت آخر وأهم هذه الحروب الحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٤ - ٦٠)، وتتصل بحرب السنوات السبع، استولى فيها البريطانيون على القلاع الفرنسية فى الغرب، فووقت لوزيرج فى يد لورد أمهرست ١٧٥٨، كما سقطت كويك فى أيديهم. وأنتهت معاهدة باريس ١٧٦٣ سيطرة فرنسا على كندا والغرب.

الحروب الهولندية: (١٦٥٢ - ١٦٥٤)، حرب بين إنجلترا والهولنديين نتيجة أزمة فى التنافس بينهما على

التالى نشر الهدوء والسلام فى بلجيكا (بين نهري السين والرين). وفى ٥٦ هزم قبائل الفينيتيين، وفى ٥٥ ذهب إلى الأراضى الوطية لصعد بعض القبائل الجرمانية، وعبر الراين للقيام بحملة تأديبية. وفى ٥٤ غزا بريطانيا، وفى ٥٣ ثار كل وسط بلاد الغال وشرقيها وشمالها بزعمامة فرسينجتوركس فانقض قيصر على الثوار بسرعة مذهلة وأحمد ثورتهم. عندما تسلم قيصر مهام عمله كانت ولاية الغال عبر الألب عبارة عن شريط عريض على امتداد ساحل البحر المتوسط، وعندما انتهت مدته، كانت هذه الولاية تشمل كل الأقاليم الواقعة بين الراين والبرانس، وبين جبال الألب والمحيط الأطلنطى، وتعتبر المذكرات التى وضعها قيصر عن تلك الحروب أحسن المصادر القديمة عنها وعن بلاد الغال.

الحروب الفارسية: (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م)، صراع المدن الإغريقية ضد الامبراطورية الفارسية، بدأ بثورة المدن الأيونية الإغريقية على شاطئ آسيا الصغرى، ضد حكم دارا ١. ساعدت أثينا وإرتريا الثوار، لكن الفرس أخمدها الثورة (٤٩٤ ق م). عندئذ قرر دارا معاقبة أثينا وإرتريا وضم كل بلاد الإغريق، وفى ٤٩٢ ق م أخضع الفرس تراقيا ومقدونيا لكن الأنواء عصفت بالأسطول الفارسى ووضعت حداً لهذه الحملة. وفى ٤٩٠ ق م أنفذ الفرس حملة ثانية استولت على جزر الكيكلاد وإرتريا، ونزلت على شاطئ أثينا عند ماراثون حيث هزمها الأثينيون بقيادة ميلتيادس. كان دارا يعد حملة ضخمة ثالثة عندما توفى، فقام ابنه أجزركسيس ١ بتنفيذ مشروع أبيه فى ٤٨٠ ق م. قاوم الإغريق الجيش الفارسى الضخم عند ممر ثرموبيليا حتى فنوا عن آخرهم، ثم زحف الفرس على أثينا واحتلوها، وكان أهلها قد أخلوها لكنهم لم يلبثوا أن سحقوا الأسطول الفارسى فى موقعة سلاميس. عاد أجزركسيس إلى بلاده تاركاً الجيش بقيادة ماردونيوس الذى هزمه الإغريق هزيمة فاصلة عند بلاتيا (٤٧٩ ق م)، وفى العام نفسه قضى الإغريق على بقايا الأسطول الفارسى عند ميكالى،

وينوجرسى وديلاوير واستولى الهولنديون على سورينام ورد الانجليز والفرنسيون ما فتحه كل منهما للآخر. (٣) (١٦٧٢ - ١٦٧٨)، أول الحروب الكبيرة التي قام بها لويس ١٤ ملك فرنسا، للقضاء على منافسة الهولنديين للتجارة الفرنسية وتوسع الامبراطورية الفرنسية. وبعد أن تحالف لويس مع شارل ٢ ملك إنجلترا ومع السويد وبعض الولايات الألمانية غزا المقاطعات الجنوبية من الأراضي المنخفضة في مايو ١٦٧٢ وتوقف زحفه على أمستردام لما قطع الهولنديون الجسور وهزم دي رويتر الأسطولين الانجليزى والفرنسى فى خليج سوثولد. ولما ازدريت عروض السلام الهولندية قامت الثورة وتسلم وليم أورنج (وليم الثالث ملك إنجلترا فيما بعد) القيادة من يان دي فيت يوليو ١٦٧٢. وفى ١٦٧٣ حصل الهولنديون على تأييد اسبانيا والامبراطور ويراندينبورج والدنمارك ودول أخرى فعقدت إنجلترا الصلح ١٦٧٤ وانتصر الفرنسيون برا (معارك ماسترشت وسنيف وستزهيم وكاسل وفريبورج) بقيادة لويس ٢ كونديه وتورين. وفى الحملة البحرية بقيادة أبراهام ديكسن وعقد صلح نيجمجن (١٦٧٨ - ١٦٧٩) ردت ماسترشت للهولنديين وعدلت الرسوم الجمركية الفرنسية لصالحهم. وفى المعاهدة المعقودة مع إسبانيا حصلت فرنسا على فرائش كونتية وسلسلة من حصون الحدود مقابل الجلاء عن الأراضي المنخفضة الاسبانية. وفى المعاهدة مع الامبراطور ١٦٧٩ ثبتت فرنسا فى ملكيتها لفريبورج وجزء من اللورين.

حروب الوردتين: (١٤٥٥ - ٨٤)، اسم أطلق على النزاع على عرش إنجلترا بين أسرتى لانكستر (وكانت شارتها ورده حمراء)، ويورك (وشارتها ورده بيضاء) كان اللانكستريون قد احتفظوا بالعرش منذ خلع ريتشارد ٢ (١٣٩٩) ووقع هنرى ٦ تحت سيطرة زوجته الملكة مرجريت أنجو، ووليم دى لا بول دوق صفوك، وإدموند بوفرت دوق سمرست. وكان من معارضيه ريتشارد دوق يورك الذى اكتسب تأييدًا نتيجة للقلق الشعبى على

نقل التجارة العالمية وعجل بها مصادرة الانجليز للسفن التجارية الهولندية، وقانون الملاحة ١٦٥١ الموجه ضد التجارة الهولندية مع الممتلكات البريطانية. وبدأت الحرب بالقتال البحرى بين روبرت بليك ومارتن ترومب (مايو ١٦٥٢)، وانتصر ترومب على بليك بالقرب من دنجنس (نوفمبر ١٦٥٢)، وسيطر الهولنديون على المانش ثم تحطمت سيطرتهم بانتصار الانجليز فى بورتلاند ١٦٥٣، وبعد انتصارهم بالقرب من شاطئ جبارد حاصروا الشاطئ الهولندى، فهاجم ترومب الأسطول المحاصر (٣١ يولية ١٦٥٣) وهزم. وتم توقيع الصلح فى أبريل ١٦٥٤، ووافق الهولنديون على تحية العلم البريطانى فى البحار الانجليزية ودفع التعويضات عن الخسائر الانجليزية وعرض المطالبة بالأراضي على هيئة تحكيم (٢) (١٦٦٤ - ١٦٦٧) حرب أخرى بين الهولنديين والانجليز. استمر الهولنديون فى تهديدهم للتفوق التجارى لانجلترا. وفى ١٦٦٤، غزا الانجليز المستعمرات الهولندية على الشاطئ الأفريقى واستولوا على الأراضي المنخفضة الجديدة بأمريكا الشمالية. وأعلنت إنجلترا الحرب (مارس ١٦٦٥) وانتصر دوق يورك (جيمس ٢ فيما بعد) فى معركة لوستوفت فى يونية ١٦٦٥. وفى سبتمبر غزا أسقف منستر حليف إنجلترا المقاطعة الشرقية من الأراضي المنخفضة ولكنه طرد، وأعلن لويس ١٤ ملك فرنسا الحرب على إنجلترا (يناير ١٦٦٦)، ولكنه لم يشترك فى الحرب الا قليلا وهزم الأسطول البريطانى بقيادة مونك والأمير روبرت فى معركة الأيام الأربعة أو معركة دونز (١ - ٤ يونية ١٦٦٦) على يد ميشيل رويتر وكورنيليس ترومب ثم هزما فى أغسطس السفن الهولندية ودمرها على طول الساحل الهولندى، وترك شارل ٢ الأسطول فى حالة نقص فيها استعداد، فأوقع دي رويتر خسائر فادحة بغزواته للتيمس ١٦٦٧. وفى معاهدة بريد (يولية ١٦٦٧) عدلت قوانين التجارة لصالح الهولنديين واحتفظ كل فريق بفتوحه. فاستولى الانجليز على نيويورك

فى رسالة للكونجرس أنه يجب أن تسود العالم حريات أربع: حرية التعبير، وحرية العبادة، والتحرر من الحاجة، والتحرر من الخوف. وقد جمعت فى ميثاق الأطلنطى.

**حرية الإرادة:** القول بأن الإنسان قادر على اختيار ما يفعله وما لا يفعله، وهذا الاختيار شرط لتحقيق به المسؤولية الخلقية، ويقابل حرية الإرادة مذهب الجبر الذى يسلب من الإنسان قدرته على الاختيار ويجعله جزءاً من مخطط عام إلهى أو طبيعى. وحاول فلاسفة كثيرون التوفيق بين أن يكون الإنسان حر الإرادة ليكون مسئولاً. وبين قدرة الله على فعل ما يريد بمخلوقاته، وللمعتزلة فى ذلك آراء كثيرة. ومن الفلاسفة - مثل كانت - من يأخذ بحرية إرادة الإنسان ولكن على غير أساس عقلى، وهنالك آخرون - مثل اسبينوزا وهيجل - يربطون بين حرية إرادة الفرد وحرية الكل، - سواء فسرنا الكل بأنه الكون كله أو بأنه الدولة - هو كل ما هنالك، فليس يأتيه من خارجه ما يؤثر فيه وإذن فهو حر، وكل جزء فيه حر كذلك إذا اتسقت حركته مع حركة المجموع كله.

**حرية اقتصادية، مبدأ:** فى الاقتصاد والسياسة، مبدأ يقضى بأن النظام الاقتصادى يؤدى وظائفه على أكمل وجه إذا لم يكن هناك تدخل من جانب الحكومة. والفكرة الأساسية فيه تكمن فى اعتقاد مؤداه أن النظام الاقتصادى الطبيعى يميل إلى تحقيق أقصى رفاهية للفرد ومن ثم للمجتمع ككل عندما لا تعترضه قواعد أو مؤثرات صناعية. ويعد مبدأ الحرية الاقتصادية رد فعل للمذهب التجارى، وهو نظام من السيطرة التجارية تفرضها الحكومة التى تنظر إلى الصناعة والتجارة - وبخاصة التجارة الخارجية - على أنها مجرد وسائل لتقوية مكانة الدولة (انظر: مذهب تجارى). فلقد كانت القوانين البحرية والاحتكارات التجارية، والضرائب، وكل أنواع السيطرة تجشم على كاهل طبقة التجار الصاعدة إبان فترة التوسع الاستعمارى الأوروبى. ومن

الخصائر فى فرنسا والفساد فى البلاط. نفى صفوك وقتل ١٤٥٠، وعين يورك حامياً فى أثناء اختلال عقل الملك (١٤٥٣-٥٤). وكسب آل يورك معركة سنت ألبانز الأولى ١٤٥٥. وبعد فترة من الهدوء النسبى أسر آل يورك هنرى فى معركة نورثامبتون ١٤٦٠، وعقدوا اتفاقاً يخلف ريتشارد بموجبه هنرى. فجمعت الملكة (التي كان ابنها سيفقد الإرث) جيشاً وقتلت يورك فى معركة ويكفيلد ١٤٦٠. وأصبح ريتشارد نيفيل إيرل وورويك الزعيم الحقيقى للفريق اليبوركى. وهزمت مرجريت وورويك وأُنقذت هنرى ١٤٦١. غير أن ابن ريتشارد كان فى هذه الأثناء قد دخل لندن وتوج باسم إدوارد ٤. وهزم اللانكستريون مراراً وهربت مرجريت إلى فرنسا وسجن هنرى ١٤٦٥، وتنازع وورويك وإدوارد حول زواج الملك ١٤٦٤. وتآمر وورويك مع جورج دوق كلارنس وهربا إلى فرنسا وصالح وورويك مرجريت، وعاد إلى إنجلترا، وأرجع هنرى إلى العرش. وحصل إدوارد على مساعدة، واستعاد العرش ١٤٧١، وقتل وورويك، وتوفى هنرى بعده بقليل. وخلف إدوارد ١٤٨٣ ابنه البالغ ١٢ سنة من العمر باسم إدوارد ٥. وسيطر عم الولد ونصب نفسه ملكاً باسم ريتشارد ٣. ودبر مقتل إدوارد، وثار هنرى ستافورد دوق بكنجهام ١٤٨٣، ولكنه لم ينجح. فنزل المطالب بالعرش اللانكستري هنرى تيودور فى إنجلترا وهزم ريتشارد فى ميدان بوزورث ١٤٨٥، وأصبح ملكاً باسم هنرى ٧. ووحّد الأسرتين بزواجه من ابنة إدوارد ٤. وقد أنهت هذه الحروب الإقطاع فى إنجلترا لأنها أضعفت النبلاء إلى حد عجزوا معه عن الحيلولة دون نهضة الملكية فى ظل آل تيودور.

حرورية: لقب أطلق على الخوارج، نسبة إلى حروراء، قرية قريبة من الكوفة لجأوا إليها أول ما انفضوا عن على بن أبى طالب. ويسمون أيضاً المحكّمة من أسماء الأضداد، لأنهم رفضوا التحكيم.

الحريات الأربع: أعلن الرئيس روزفلت ٦ يناير ١٩٤١

واستعداده. وقد سارت إنجلترا على هدى هذا المبدأ وقت وقوع الأزمة العالمية الكبرى ١٩٣٠، غير أن البلاد الأوروبية، وخصوصاً فرنسا وألمانيا بعد توحيدها في القرن التاسع عشر، رفضت التزام حرية التجارة. وقد زادت القيود التي تخضع لها التجارة الدولية في الفترة الأخيرة فلم تعد مقصورة على الرسوم الجمركية وإنما جاوزت ذلك إلى رخص التصدير والاستيراد وغيرها من القيود التي تحاول الأمم المتحدة تخفيفها عن طريق منظماتها الدولية. انظر: رسوم جمركية. وحماية جمركية.

حرية التعبير: حق الأفراد في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون تقييد سابق أو تدخل من جانب الدولة إلا لتوقيع الجزاء في حالات السب والكذب والتحريض على الشغب والتعبير المخل بالحياة. وتشمل هذه الحرية حق الكلام والكتابة والنشر وما يقوم مقامها في نقل الأفكار والمشاعر. ومع حرص جميع النظم السياسية على كفالة هذه الحرية والنص عليها في الدساتير فقد كانت غالباً موضع تقييد من جانب الحكومات وخصوصاً في أوقات الحروب والظروف السياسية الاستثنائية. ومن أقدم الأمثلة على هذا التقييد ما جرت عليه محاكم التنقيش في أوروبا من محاربة الآراء التي لا ترضى عنها الكنيسة الرسمية. وحرية التعبير ضرورية لسير النظم الديمقراطية لأنها الوسيلة الأساسية لتنوير الرأي العام الذي يوجه الحياة السياسية ويختار حكامه ونوابه ويحاسبهم. انظر: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حرية الصحافة: مبدأ تعترف به كل الدساتير في العالم، والحرية هنا معناها أن تكون الصحف حرة في الإعراب عن الرأي في حدود القانون. وقد بدأت الرقابة لأول مرة في أوروبا بفعل الكنيسة، وكان ذلك بعد اختراع الطباعة. وتختلف نظم الإشراف على الصحف في زمن السلم والحرب، كما تختلف القوانين شدة وليتها في أمر حرية الصحافة، والمجمع عليه أن واجب الصحف تجنب تعريض سلامة البلاد للخطر، والامتناع عن إذاعة

أجل هذه الطبقة، كان الاقتصاديون الطبيعيون الفرنسيون أول من صاغ هذا المبدأ وكانوا رواد الاقتصاد في القرن ١٨. وتنسب عادة عبارة «دع الأمور تجري في أعنتها» التي استمد المبدأ اسمه منها إلى فرنسنت دي جورناي. فبفضل الاقتصاديين الطبيعيين أصبح عدم تدخل الدولة من التعاليم الأساسية، فهم عارضوا بصفة خاصة فرض الضرائب على المهن التجارية. واعتنق آدم سميث هذا المبدأ، وأصبح اسمه مرتبطاً بمبدأ الحرية الاقتصادية الإنجليزية. ويرى سميث أن رفاهية الفرد هي الهدف الأسمى، ولهذا ينبغي أن تحرر التجارة من قيود الدولة. فعندما يصبح الأفراد أحراراً في اقتفاء أثر دافع المصلحة الذاتية، فإن التنافس بينهم ينظم الحياة الاقتصادية على نحو أكثر فعالية من تنظيم الدولة لها. ولم يؤمن سميث بمبدأ الحرية الاقتصادية في صورة مطلقة، وإنما أوجد للحكومة مكاناً في الأشغال العامة مثل حفر القنوات وما إليها من الأعمال التي تيسر السبيل أمام التجارة، فضلاً عن دورها في تنظيم التجارة الخارجية بغية حماية صناعات محلية معينة. وأصبح هذا المبدأ على يدى جرmy بتنام فلسفة للمذهب الفردي وللأخلاق النفعية. وبلغ المبدأ ذروة مجده عند جون ستيورات مل. ولاقت بالطبع النزعة الفردية القوية لهذا المبدأ قبولاً من ملاك المصانع والتجار في الوقت الذي كان المجتمع يتحول فيه إبان الثورة الصناعية، حيث كانت القوانين القديمة تقف عقبة أمامهم. وعملت مدرسة مانشستر - وبخاصة ريتشارد كوبدن وجون برايت - على رواج مبدأ حرية التجارة ومبدأ الحرية الاقتصادية، وأصبحا دعامتين للاقتصاد الكلاسيكي.

حرية التجارة: عدم إخضاع التجارة للرسوم الجمركية أو غير ذلك من القيود التي تعوق انتقال السلع بين بلد وآخر. نادى النظرية الاقتصادية في النصف الأول من القرن ١٩ بمبدأ حرية التجارة على أساس أنها تساعد على تقسيم العمل بين الأمم، وتمكن كل بلد من التخصص في إنتاج السلع التي تناسب ظروفه



متين نصف شفاف تفرزه دودة القز لتحتوى به فى طور الشرقة. ودودة الحرير التجارية يرقة من جنس بومبىس مورى (Bombyx mori)، تتغذى على ورق التوت وتنتج الحرير الخام. وتوجد فى الصين والهند دودة التوسا (Tussah) التى تنتج نوعاً من الحرير يصنع منه الشانتونج أو البونجييه. بدأت صناعة نسج الحرير منذ القدم فى الصين منذ عام ٢٦٤٠ ق م، ومنها انتشرت فى أنحاء العالم فانتقلت إلى الامبراطورية البيزنطية ح ٥٥٠ ومنها إلى أوروبا فشمال أفريقيا. وفى أثناء صناعة الحرير تعرض الشرقة للبخار أو تبلل بالماء الساخن لإذابة الصمغ (السريسين) الذى يغطى خيوط الفبرين، لتفكيك طياته، ثم تجمع كل بضع طيات وتلف حتى تصير خيطاً واحداً. وتنتج الشرقة الواحدة من ٦١٠ إلى ٧٥٠ متراً من الخيط. وفى المرحلة التالية يزوج الخيط ويطوى حتى يتم غزله مع إزالة الصمغ المتبقى عليه. ويغسل عند الحاجة ويصبغ فى صورة خيوط أو قماش. يصنع من الحرير عدد كبير من المنسوجات. اتجه الإنتاج الحديث إلى صناعة الحرير الصناعى. انظر: رايون.

الحريرى : (١٠٥٤-١١٢٢)، القاسم بن على بن محمد ابن عثمان، أديب، ولد بالمشان من ضواحي البصرة، ومات بالبصرة. وتولى فيها منصب صاحب الخبر، الذى يشبه مصلحة الاستعلامات الآن. وتردد على بغداد ونظم شعراً كثيراً مليئاً بالجناس. وكتب رسائل التزم فيها السجع القصير الفقرات، وحشاها بالجناس والكناية، وتعتمد التلاعب اللفظي بأن يؤلفها كلها من كلمات مشتملة على السين أو الشين، أو حروف غير منقوطة، أو حروف يتعاقب فيها النقط وعدمه. وتقوم شهرته على مقاماته الخمسين التى كتبها تقليداً لبديع الزمان الهمذاني، وصور فيها شخصين: الحارث بن همام الراوية، وأبا زيد السروجي السائل الذى يعرف كيف يسلب الناس أموالهم بجمال منطقته. ويبين فيها كل خصائصه الأدبية، وما يعتمد من ألفاظ غريبة. ولقيت مقاماته شهرة ذائعة فى حياة مؤلفها، ما زالت تتمتع بها،

أسرار الدولة، والحرص على كرامة الناس، ومراعاة القانون الأخلاقي العام.

حرية العقيدة: حق الأفراد فى أن يعتقدوا ما يظن لهم من المبادئ والعقائد دون تدخل من الدولة. وتستعمل عادة مرادفاً للحرية الدينية وتمتد لتشمل حق إقامة الشعائر الدينية داخل أماكن العبادة وخارجها. وقد استقرت معظم الدول الغربية على مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة، ضمناً لهذه الحرية، ومانعاً من مساندة الدول مذهباً دينياً دون آخر. وتقرر هذا الفصل فى فرنسا ١٩٠٥ كما نص عليه فى الولايات المتحدة التعديل الدستوري الأول، غير أن تطبيقه أثار صعوبات كثيرة ترجع إلى حرص بعض الدول حديثاً على التدخل لتشجيع النشاط الدينى حماية للشعوب من التيارات المادية كذلك ثارت صعوبات فى تحديد نطاق حرية ممارسة الشعائر حيث يتسع نطاق هذه الشعائر ليشمل أموراً تجاوز التعبد الخالص وتصطدم ببعض النظم والواجبات التى تفرضها الدولة وقوانينها. انظر: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حريحور: (ازدهر ١٠٩٠ - ١٠٨٥ ق م)، كبير كهنة أمون. عاش فى أواخر أيام الأسرة ٢٠ وكان الزمام قد أفلت من يد فرعونها رمسيس ١١ حتى لم يبق له غير الاسم، فأخذ الكاهن يمكن لسلطانه ثم ما لبث حتى أعلن نفسه ملكاً فأصبح بذلك رأس الأسرة ٢١. مات بعد سنوات قليلة من حكمه وخلفه بعنخى.

حريد: سمك بحرى من فصيلة سكاريدى، يعيش بالبحار الدافئة حيث توجد الشعاب المرجانية، ويكثر بالبحر الأحمر. ينحت الشعاب المرجانية بأسنانه الأربع القوية الموجودة بمقدم الفكين والتى تحاكي منقار الببغاء، لكى يتغذى بالطحالب والبولييات وغيرها. ولبعض الأنواع أسنان قوية توجد فى البلعوم. ألوانه زاهية مختلفة، طيب اللحم، ومنه عدة أجناس أشهرها سكاروس وبسودوسكاروس.

حرير: خيط من الفبرين الضارب إلى الصفرة، ناعم

حريق : أعشاب حولية أو معمرة من جنس الحريق يورتيكا (Urtica) موطنها الدنيا القديمة، بها شعيرات لاسعة تسبب التهاباً للجلد. ويؤكل الحريق ويستخدم فى الطب، وتتخذ منه ألياف. بعض الأنواع سام.

الحريق : منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية غ الخرج و ج العارض، آبارها بعيدة الغور، قاعدتها الحريق، من بلادها الأخرى الحوطة والحلوة. اشتهرت بالثورة التى قام بها ضد عبد العزيز بن سعود أبناء عمه ١٩١٠.

الحريق، جهاز إطفاء : من وسائل مقاومة النار أو النجاة منها. وتعتمد أجهزة المقاومة على إزالة شرط أو أكثر من الشروط الأساسية للحريق، كالوقود والأكسجين والحرارة، ويعتبر الماء فى حالة المواد المعروفة القابلة للاحتراق كالورق والخشب والأقمشة إذ يقوم بتبريد المواد المحترقة والحيولة بين الأكسجين وسطحها. وبما أن الماء ينشر حرائق الأجهزة الكهربائية والموائع (كالكحول والزيوت والأطية والبترو) فإن هذه تحتاج إلى مطفئات كيميائية، ويستخدم مخلوط الصودا (بيكربونات الصوديوم) والحمض فى المطفئات المعدنية للاستعمال الداخلى. وتزيد إضافة المنظفات الكيميائية للماء من قوة نفاذته ولذا يستخدم فى حرائق الغابات والحرائق الداخلية (مثل الحرائق المتسببة من موائع أو من الكهرباء، أو الحرائق العادية). وتطلق المطفئات بالرغوة، رغوة ثانى أكسيد الكربون من وعاء اسطوانى.

وتشمل المطفئات بالأبخرة ما يعمل برابع كلوريد الكربون الذى يكون بخاراً كثيفاً يحول دون وصول الأكسجين، وكذا ما يعمل بتناثر ثانى أكسيد الكربون المائع المضغوط فور إطلاقه ثم يتباخر مكوناً طبقة من الغاز المذكور فوق النار. وتستخدم المواد الكيميائية فى حالتها الجامدة، كما تستخدم فى بعض المباني الأجهزة التى يندفع منها الماء تلقائياً بتأثير الحرارة الهائلة. وتشمل المعدات المزودة بالمحركات المضخات وعربات المشبك والسلم والأنوار الكشافات ومركبات الإنقاذ

حتى ترجمت إلى لغات أوروبية كثيرة واحتذاها الأدباء بعده ونشرها المستشرق دى ساسى مع تعليقات هامة. ألف كتباً لغوية، منها «درة الغواص فى أوهام الخواص» التى لقيت عناية العلماء بعده، و «ملحة الإعراب» فى النحو.

الحريرى الحرفوشى : (ت ١٦٤٩)، محمد بن على بن أحمد، شاعر لغوى. نشأ بدمشق ومات ببلاد العجم (إيران). اشتغل بصناعة الحرير وبيعه والتدريس فى نفس الوقت. اتخذه يوسف بن أبى الفتح معيداً لدروسه، فرفض فاتهمه باعتناقه مذهب الرافضة، فأهمل دمه فهرب إلى حلب ثم بلاد العجم فصار رئيس علمائها. كانت له رسائل، وشعر كثير فى جميع المقاصد، وألف «اللالى السنية فى شرح الأجرومية»، و «نهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة»، و «شرح الزبدة فى الأصول»، و «طرائف النظام ولطائف الانسجام فى محاسن الأشعار».

الحريرى، الشيخ درويش : (١٨٨١-١٩٥٧)، موسيقار ومطرب مصرى تعلم أصول الفن الموسيقى على إسماعيل سكر وإبراهيم المغربى. عالم بأسرار الموسيقى الشرقية ومصدر للتراث الغنائى العربى. له عشرات الموشحات والبشارف والسماعيات والأدوار تمتاز بسلامة الذوق وجمال التركيب. من أشهر موشحاته «يا أخا الغزلان» و «فوق صحن الخد جنة». اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. وسجل العديد من الموشحات على أسطوانات المؤتمر. من الفنانين الذين أخذوا عليه الموشحات: زكريا أحمد، و محمد القصبي، و محمد عبد الوهاب.

حريشاف : معبود مصرى صورته أصحابه فى صورة الكبش، ثم قدسوه فى أهناسية، وخلعوا عليه من الصفات فى العصور المتأخرة ما يشير إلى عقيدتهم فيه، وقيمتهم لديهم، فعيناه الشمس والقمر، ومن أنفه ينبعث نسيم الحياة. أما اسمه ومعناه «سيد بحيرته» فراجع إلى أن معبده كان عند مدخل الفيوم وفيها بحيرة موريس.

اسمه العلمى ستراريا أيسلانديكا (*Cetraria islandica*) ينمو فى البلاد الشمالية، ويوجد جنوباً حتى ش الولايات المتحدة الأمريكية، يتخذ منه أهل اسكنديناوه طعاماً، ويستعمل علفاً.

حزاز صولجاني : انظر : ليكوبوديم.

حزاز الوعل : أشنة قصيرة، اسمها العلمى كladonia رانجيفرينا (*Cladonia rangiferina*). توجد بالمناطق القطبية، غذاء أساسى للرنه والكاريو.

حزام الرياح الساكنة الاستوائى : انظر : مناطق الركود الاستوائى.

حزام النحاس أو كوبريت : منطقة تعدين، ش وسط زامبيا، ويعتبر امتداداً لمنطقة المعادن الغنية فى كاتنجا. وحزام النحاس من أغنى مصادر النحاس فى العالم، ويستخرج منه أيضاً الكوبلت، والرصاص والزنك، والفاناديوم والمنجنيز. عثر على النحاس فى منطقة روان أتييلوب ١٩٠٢، ونكانا ١٩١٠ وعشرت شركة جنوب أفريقيا البريطانية على مناجم غنية بالنحاس فى ١٩٢٤ فى كل من موفوليرا وتشانجا وبانكروفت. وفى ١٩٢٩ كان حزام النحاس قد عرف تماماً. ويساعد إنتاج الكهرباء من سد كاريبا (أشئ ١٩٥٩) على توفير الطاقة اللازمة لاستخراج النحاس.

حزام فان آلن : حزامان (يعتبران أحياناً حزاماً واحداً متغير الشدة) من الإشعاع خارج جو الأرض، يمتدان من ارتفاع ٦٤٠ إلى ٦٤٠٠٠ كم فوق الأرض ولقد تأكد وجودهما من المعلومات التى تم الحصول عليها بإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وهو المستكشف (اكسبلورر ١) الذى أطلق فى أثناء السنة الجيوفيزيقية الدولية. وسمى الحزامان باسم جيمس فان آلن (١٩١٤) الفيزيقي الفلكي الأمريكى الذى كان أول من فسر نتائج القمر الصناعى «المستكشف». وأطلق على منطقة الحزامين اسم المغنيطوسفير لتمييزها عن الغلاف الجوى. ويتكون الحزامان من جسيمات مشحونة — بروتونات وإلكترونات عالية الطاقة — تدور بمحاذاة خطوط القوى المغنطيسية

وقاذفات الدخان وأبراج الماء والأجهزة الكيميائية وعدد التخليص، وتستخدم قوارب الإطفاء على الشواطئ وفى البحار.

حريم: حجرات النساء فى المسكن الإسلامى، ويبدأ تاريخ حريم سلاطين تركيا — أكثر الحريم شهرة — فى القرن ١٥، ويميز ببناء دور أو قصور محاطة بالأسوار وبها مكاتب حكومية ومساكن أو حجرات خاصة بنساء السلاطين. وكانت هذه القصور تبنى فى مواقع خاصة من القسطنطينية. وألغى نظام الحريم بسقوط عبد الحميد ١٩٠٩. وكثيراً ما كان يحتوى حريم السلطان على مئات عدة من النساء القادينات (ولهن مركز يشبه مركز الزوجة) والخليلات المحظيات والخادومات وكلهن يخضعن لرقابة أم السلطان ويحرسهن الأغوات، ويسمى الحريم فى الهند بردا وفى إيران زينانا.

حزاز : نبات صغير لا زهرى بسيط من الحزازيات، واسع الانتشار. والحزازيات مستديمة الخضرة عادة، بعضها زاحف، وبعضها قائم، وسفاجنم جنس منه من مكونات الأرض الدبالية أما الحزاز الصولجاني (ليكوبوديم)، والحزاز الوعل، والحزاز الأسباني، والحزاز الزهرى، فكلها نباتات أخرى لا تمت للحزازيات بصلة.

حزاز إسباني : نبات ليفى هوائى، يرى معلقاً على الأشجار فى أمريكا الاستوائية والولايات المتحدة الأمريكية، من فصيلة الأناناس اسمه العلمى تيلاندسيا يوسنويدس (*Tillandsia usneoides*).

حزاز إيرلندي : من الأعشاب البحرية الحمراء أو الفرفرية اللون، الاسم العلمى كوندروس كريسيوس (*Chondrus crispus*) من الطحالب الحمراء، يوجد على شواطئ إيرلندا وق الولايات المتحدة الأمريكية. ويستخرج منه جيلاتين. يستعمل فى الحلوى للأكل أو للصقل فى صناعة النسيج.

حزاز القلم : انظر : سفاجنم.

حزاز الصنوبر : نبات من الأشنة، ورقى رقيق، رمادى،

السلمية. وفي سبتمبر ١٩٠٧ تألف حزب الأمة برئاسة حسن عبد الرازق واتخذ صحيفة «الجريدة» التي رأس تحريرها أحمد لطفى السيد لساناً لحاله. وفي أكتوبر ١٩٠٧ ألف مصطفى كامل الحزب الوطنى وكانت جريدة «الواء» لسان حاله. وفي ديسمبر ١٩٠٧ ألف الشيخ على يوسف حزب الإصلاح، وجعل «المؤيد» لساناً لحاله. وفي نوفمبر ١٩١٨ تكونت هيئة الوفد المصرى، برئاسة الزعيم الوطنى سعد زغلول، للسعى للحصول على استقلال مصر. وفي أكتوبر ١٩٢٢ تألف حزب الأحرار الدستوريين برئاسة عدلى يكن، وفي أوائل ١٩٢٥ تألف حزب الاتحاد برئاسة يحيى إبراهيم، ووكالة على ماهر ومحمد حلمى عيسى. وجعل لسان حاله جريدة «الاتحاد». وفي ١٩٣٠ ألف اسماعيل صدقى رئيس وزراء مصر حزب الشعب، وأنشأ جريدة الشعب للتعبير عن آرائه. وفي ١٩٣٨ اندمج كل من حزبى الاتحاد والشعب فى حزب الاتحاد الشعبى، وتآلف حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧ بانفصال بعض أعضاء الوفد المصرى برئاسة الدكتور أحمد ماهر، وفي ٩ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون ألغى جميع الأحزاب السياسية. وفي ١٩٧٦ تكونت ثلاثة منابر داخل الاتحاد الاشتراكى العربى ذات اتجاهات يمين ووسط ويسار تحولت بعد ذلك إلى أحزاب تقليدية. انظر: حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، حزب الأحرار الاشتراكين، الحزب الوطنى الديمقراطى، حزب العمل الاشتراكى.

حزب الأحرار : حزب سياسى، أسسه فى سوريا ١٩٤٤ سعيد حيدر ونصوح بابيل، وزكى الخطيب، وفهمى مهيرى، لمعارضة نفوذ طبقة كبار ملاك الأراضى، وعائلات التجار، والحد من تدخلهم فى الشؤون العامة. اتبع الحزب سياسة حزب الشعب الذى كان يتزعمه عبد الرحمن شهنيدر. انفصلت عن الحزب جماعة برئاسة نبيه الغزى وفهمى مهيرى فى أثناء الحملة الانتخابية ١٩٤٧ وألفا حزب الاتحاد.

الأرضية. والمعتقد أن هذه الجسيمات تتولد أصلاً فى الأوهاج الشمسية التى تحدث دورياً. وبعد أن تجتاز الفضاء يمسك بها المجال المغنطيسى الأرضى. ومن المحتمل أن تكون هى المسؤولة عن الضوء القطبى الذى يرى قرب المنطقتين القطبيتين حيث يغوص الحزامان فى الطبقات العليا للجو. والمعتقد أن ظهور الوهج الهوائى أو الشفق كما يطلق عليه أحياناً يرجع إلى أسباب مماثلة. وهذا الشفق عبارة عن منطقة مثلية من ضوء خافت ترى عند الأفق بعد غروب الشمس وقبل شروقها. وتبين الدراسات الحديثة لمجال الأرض أنه يعكس اتجاهه دورياً بل إنه يختفى لفترة من الزمن. وعندما يحدث ذلك يتلاشى المغنيطوسفير بالمثل. هذا ولقد ولد حزاما فان ألن صناعياً بواسطة التفجير النووى فى الفضاء الخارجى.

حزب : منظمة سياسية من الناخبين ورجال السياسة يعملون مجتمعين وفق خطة معينة، بغية الوصول إلى الحكم وتوجيه سياسة الدولة وإدارتها. ومع أن أحزاباً أرسقراطية وأخرى ديمقراطية قد ظهرت فى أثينا القديمة إلا أن نشأة الأحزاب السياسية الحديثة ترجع إلى نشأة نظريات الحكومة الشعبية خلال القرن ١٨ فى انجلترا وفرنسا وأمريكا وفى البلاد العربية فى أواخريات القرن ١٩. ويقوم فى ظل بعض النظم السياسية حزب واحد يمثل سياسة الدولة الرسمية ويضم أنصار الحكومة ويعتبر جزءاً من كيان الدولة، أما بعضها الآخر فيضم حزبين أو أكثر. وتعتبر قلة عدد الأحزاب دليلاً للجمهور على الخطوط الرئيسية للسياسة العامة، بينما يعبر تعددها عن القلق والاختلاف حول تلك الخطوط، كما يؤدى هذا التعدد عادة إلى قيام الحكومات الائتلافية لتعذر حصول حزب واحد على أغلبية أصوات الناخبين، وهى عادة حكومات ضعيفة عديمة الاستقرار. بدأ تأليف الأحزاب السياسية فى مصر ١٩٠٧ عندما أنشا السيد محمد وحيد الأيوبى حزب الأحرار، وكان هدفه السعى لاستقلال مصر وحصولها على الحكم النيابى بالطرق

حزب الأحرار : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ألفه ١٩٤٤ بمدينة نيويورك المنشقون على حزب العمال الأمريكى وكانوا يجذبون سياسة الخطة الجديدة للرئيس روزفلت وينادون بأهم متحدة قوية، واتباع خطة أوسع نطاقاً للتنمية القومية والحريات المدنية. أيد چون كنيدى فى انتخابات ١٩٦٠ فنجح عن ولاية نيويورك.

حزب الأحرار الاشتراكيين : حزب مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. يعتقد أعضاؤه مذهب الاقتصاد الحر، مما أدى إلى تصنيفه باعتباره حزب اليمين، فى مجلس الشعب الذى كان قائماً حينذاك. أصيب بنكسة بعد انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيسه مصطفى كامل مراد ولم يحصل الحزب إلا على ثلاثة مقاعد فقط وقام عدد من أعضائه بالانسحاب من الحزب والانضمام للحزب الوطنى الديمقراطى. يصدر صحيفة أسبوعية باسم «الأحرار». تولى رئاسة الحزب الصحفى عبد السلام الواحاتى ٢٠٠٦.

حزب الأحرار الدستوريين : هيئة سياسية مصرية، تأسست فى (٣٠ أكتوبر ١٩٢٢) برياسة عدلى يكن، وصدرت فى نفس اليوم جريدة السياسة اليومية لساناً للحزب، وأهم مبادئه: استمرار العمل لاستكمال استقلال مصر، وإنهاء الاحتلال البريطانى، والتمسك بعدم فصل السودان عن مصر، وإدخال مصر فى عصبة الأمم، وتأييد النظام الدستورى. ينقسم تاريخ حياة هذا الحزب إلى فترتين، اولاهما تعتبر فترة قوة (١٩٢٢ - ١٩٣٩) وثانيهما فترة ضعف (١٩٣٩ - ١٩٥٣) حيث عاش يلعب دوراً أقل فى شئون الحكم، من خلال ائتلافه مع احزاب الاقلية. وقد انتهى الحزب فى نهاية هذه الفترة.

حزب الأحرار أو اللبيرال : حزب سياسى بريطانى تفرع من حزب الهويج، وأطلق عليه اللورد جون رسل هذا الاسم. أهم مبادئه: حرية التجارة، والحرية الدينية، والغاء الرق. وتوسيع قاعدة الانتخاب. ومنذ

تولى وليم جلادستون رئاسة الوزارة للمرة الأولى ١٨٦٥ صار أبرز زعماء الحزب وإليه يرجع الفضل فى أهم الإصلاحات التى شهدها النصف الثانى من القرن ١٩. وابتداء من ١٨٩٠ سيطرت على الحزب جماعة من الاستعماريين يرأسها اللورد روزيرى، والسير وليم هاركوت، وفى نفس الوقت برز خطر خارجى جديد على الحزب، هو نمو الحركة العمالية، وظهر حزب العمال. غير أن السير هنرى كامبل بارتمان أعاد تنظيم الحزب وأحرز فوزاً كبيراً فى انتخابات ١٩٠٦ وأعقبته إصلاحات سياسية واجتماعية هامة، أهمها: تقوية جيوش الامبراطورية، والبدء فى برنامج للتشريعات الاجتماعية والقضاء على سلطة مجلس اللوردات فى الاعتراض على القوانين ١٩٠٩، وابتداء من الحرب العالمية ١ بدأ الحزب يفقد مكانته تدريجياً، ورغم محاولته استعادة تلك المكانة ١٩٤٥ تحت زعامة وليم بيفريدج، فإن مكانة الحزب قد تضاءلت. تولى جوزيف جريموند زعامة الحزب فى ١٩٥٦ وخلفه جيمرمى ثورب فى ١٩٦٧. وفى ١٩٨١ دخل فى تحالف مع الحزب الاشتراكى الديمقراطى واتحد معه فى ١٩٨٨.

حزب الاستقلال : أكبر الاحزاب السياسية فى المغرب، تأسس فى يناير ١٩٤٤ لتحقيق آمال البلاد فى الحرية والاستقلال. اعتمد تأليفه أساساً على بقايا الحزب الوطنى المنحل، مع توسيع قاعدته، قدم وثيقة الاستقلال إلى السلطان محمد ٥ فى ١١ يناير ١٩٤٤، وفيها يطالب بإسقاط الحماية الفرنسية واستقلال المغرب ووحدة أراضيه وإقرار النظام الديمقراطى فى ظل الأسرة الحاكمة. كان رد فعل السلطات الفرنسية على هذه المطالبات عنيفاً، فاعتقلت أحمد بلا فريج الأمين العام للحزب وغيره من قادة الحركة التحررية فوق صدام بين الفرنسيين والوطنيين فى الدار البيضاء كاد يتحول إلى ثورة عامة حين امتدت آثاره إلى فاس التى ظل المدنيون فيها يناضلون ضد الفرنسيين من ١ إلى ١٥ فبراير

التنظيم القطري الذى ينشط فى قطر واحد من الأقطار العربية، وبعد جلاء الفرنسيين عن سوريا عمل أعضاء الحزب علناً، ودعوا إلى الإصلاح الزراعى، ولا سيما ضد طبقة الملاك الغائبين عن أراضيهم، وتجار دمشق وحلب. اندمج البعث مع الحزب الاشتراكي السوري فى ١٩٥٣ مؤلفاً حزب البعث العربى الاشتراكي. وعندما تولى البعث الحكم فى سوريا ١٩٦٣ أعاد تأميم الشركة الخماسية وكذلك جميع المصارف، وحدد ملكية الأفراد للأسهم، وبمضى الوقت أخذ يتوسع فى هذه الإجراءات فأهم مصانع النسيج فى حلب ١٩٦٤ مما أثار معارضة التجار كذلك أمتت صناعات أخرى ووضع الاستيراد والتصدير تحت إشراف الدولة. أعيد تنظيم الحزب ١٩٦٥.

حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : حزب سياسى مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. اتجه الحزب يسارى، رأسه خالد محيى الدين عضو مجلس الثورة السابق، أصيب الحزب بنكسة فى انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيس الحزب، وفاز الحزب فيها بمقعدين فقط. أصدر الحزب صحيفة أسبوعية باسم «الأهالى» ١٩٧٨. أما موقف الحزب من السلطة فقد بدأ فى العلاقة بينه وبين الرئيس السادات والتى اتسمت بالعداء طول الوقت. فقد عادى سياسة الانفتاح الاقتصادى وسياسات التصالح مع الغرب وتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. أدت هذه العلاقة العدائية إلى توقف صحيفة الأهالى عن الصدور. واستمر تجدد نشاط الحزب إلى ما بعد إغتيال الرئيس السادات واتجاه الرئيس مبارك إلى سياسة المصالحة الوطنية التى انتهت إلى عودة الحزب إلى نشاطه. يتولى الدكتور رفعت السعيد رئاسة الحزب.

الحزب التقدمى : اسم لثلاثة أحزاب سياسية فى تاريخ الولايات المتحدة أولها: حزب مؤيدى تيودور روزفلت لانتخابات الرئاسة ١٩١٢ وظل قائماً حتى ١٩١٦، وثانيها: حزب مؤيدى لافوليت ١٩٢٤ وظل قوياً فى

١٩٤٤. وواصل الحزب نضاله حتى الحصول على الاستقلال فى ١٩٥٦.

الحزب الاشتراكي : أسسه أكرم الحوراني فى سوريا ١٩٥٠. يقوم برنامجه الرئيسى على تطبيق قوانين الإصلاحات الزراعية والاقتصادية على نطاق واسع وسن التشريعات الاجتماعية الجذرية. نهض الحزب بدعاية قوية فى منطقة حماء، فجمع حوله المؤيدين من الشباب المثقف والضباط. عاضد الحوراني حكومة أديب الشيشكلي (١٩٤٩-٥٤)، وكان يتوقع أنها ستحقق أهداف الحزب ولكنه سحب ثقته وغادر سوريا. اندمج الحزب الاشتراكي مع حزب البعث العربى وتآلف حزب البعث العربى الاشتراكي ١٩٥٣. انظر: حزب البعث.

حزب الأمة : حزب سياسى سودانى، خرج إلى الوجود ١٩٤٥ بعد ظهور نتيجة انتخابات المؤتمر عقدت فى ديسمبر ١٩٤٤ بدستور أسماه «دستور حزب الأمة» ومبداً كما جاء فى هذا الدستور أن «السودان للسودانيين» وغرضه «العمل على استقلال السودان بكامل حقوقه الجغرافية مع المحافظة على الصلات الودية مع مصر وبريطانيا العظمى» وهذا الحزب كان من أغنى الأحزاب من الناحية المالية. وللحزب صحيفة رسمية تنطق باسمه هى صحيفه «الأمة» وتصدر بانتظام حتى توقف نشاط الحزب فى ١٩٥٩.

حزب البعث : حزب قومى عربى، تأسس فى دمشق (١٩٤١)، من الطلاب والشباب المثقف، بزعامة ميشيل عفلق وصلاح البيطار لمحاربة النفوذ الفرنسى بسوريا بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلانى فى العراق ١٩٤١ صارت الوحدة هى المبدأ الأول بين مبادئ البعث الثلاثة (الوحدة، الحرية، الاشتراكية). وفى سبيل ذلك قرر ألا يعترف بالحدود التى أقامها الاستعمار بين الأقطار العربية فأسس له فروعاً فى العراق والأردن ولبنان، ولذلك صارت له قيادتان كل منهما ترأس تنظيمًا: القيادة القومية التى ترأس التنظيم القومى الذى يضم كل الفروع فى مختلف الدول العربية، والقيادة القطرية التى ترأس

ويسكونسن حتى انحل ١٩٤٦، وثالثها: الحزب التقدمى الذى تحدى الحزب الديمقراطى بترشيح والاس للرياسة ١٩٤٨ وأيده الشيوعيون.

الحزب الجمهورى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم التسمية أولاً حزب توماس جيفرسون الذى سُمى فيما بعد بالحزب الجمهورى الديمقراطى ثم الحزب الديمقراطى، وظهرت التسمية ثانية عند تأسيس الحزب الجمهورى الحالى ١٨٥٤. والحزب يعارض توسيع نطاق الرق. وقد ترتب على انتخاب لنكولن المرشح الجمهورى ١٨٦٠ انفصال الولايات الجنوبية. وعارض الجمهوريون (ثاديوس ستيفنز) برنامج أندرو جونسون التعميرى المعتدل. وترتب على غلوهم فى عهد جرانت انشقاق جديد فى الحزب. وفى أواخر القرن ١٩ دعا الحزب إلى التمسك بقاعدة الذهب والمذاهب الاقتصادية المحافظة. أيد الكثيرون من الخارجين على الحزب تيودور روزفلت والحزب التقدمى الجديد ١٩١٢. وساعدت معارضة الجمهوريين فى هزيمة مشروع السلام الذى نادى به وودرو ولسن. ووجه إليهم اللوم لوقوع الأزمة الاقتصادية ١٩٣٢ التى بدأت فى عهد هربرت هوفر، واتجه الحزب بقيادة فندنبرج إلى اتباع سياسة خارجية غير حزبية بعد الحرب العالمية ٢. وأدى انتصار مرشحه دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ إلى إعادة الرياسة للحزب الجمهورى بعد أن احتفظ بها الديمقراطيون عشرين عاماً. عاد الحزب للحكم بانتخاب ريتشارد نيكسون ١٩٦٨ وخلفه جيرالد فورد. وفى ١٩٨٠ انتخب رونالد ريغان (جمهورى) رئيساً للجمهورية وخلفه نائبه جورج بوش عام ١٩٨٨.

الحزب الديمقراطى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نشأ بزعامة توماس جيفرسون معارضاً ألكسندر هاملتن والاتحاديين. أكد الحرية الشخصية وتحديد سلطة الحكومة الاتحادية. كان يسمى الحزب الجمهورى الديمقراطى. وفى ١٨٢٨ أطلق عليه الحزب

الديمقراطى. وكان انتخاب جيفرسون ١٨٠٠ ثورة، تلتها ثورة ثانية بانتخاب أندرو جاكسون ١٨٢٨. وأدى الاختلاف على مسألة الرق إلى انقسام الحزب، وكادت تقضى عليه الحرب الأهلية. ولكنه انتعش فى أثناء المعركة الانتخابية ١٨٧٦، وظهر له زعيم ديمقراطى مثالى هو وودرو ولسن وساعدت الأزمة الاقتصادية روزفلت والديمقراطيين على الوصول إلى الحكم ١٩٣٢. وأصبح للحزب برنامج إصلاحى نتيجة للخطة الاقتصادية الجديدة ومات روزفلت ١٩٤٥ فى أثناء المدة الرابعة لرياسته، وأصبح هارى ترومان رئيساً وحقق للديمقراطيين نصراً عظيماً ١٩٤٨، ولكن أنهى انتصار الجمهوريين برياسة دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ عشرين عاماً من حكم الحزب الديمقراطى. وفى ١٩٦٠ أعيدت الرياسة للحزب الديمقراطى بانتصار كيندى فى الانتخابات وليندون جونسون ١٩٦٤. خسر الحزب انتخابات الرئاسة فى ١٩٦٨ و ١٩٧٢ ولكنه فاز بها فى ١٩٧٦ بفوز مرشحه جيمى كارتر، الذى هزمه رونالد ريغان (جمهورى)، ولم تعد الرئاسة للحزب إلا بانتخاب بيل كلينتون فى ١٩٩٢.

الحزب الديمقراطى الاشتراكى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تألف ١٨٩٨ باسم الحزب الديمقراطى الاشتراكى، وأصبح الحزب الاشتراكى ١٩٠١. وكان ديبس مرشحه للرياسة خمس مرات بين ١٩٠٠ - ٢٠ وكان موريس هيلكويت شخصية بارزة فى العهد المبكر للحزب، وتزعمه نورمان توماس بعد ١٩٢٨. ويستهدف الحزب تحقيق الاشتراكية عن طريق التطور لا الثورة. وأخذ الحزب يضمحل بعد الثلاثينات. وفى ١٩٦٠ انسحب الحزب من الحياة السياسية وركز اهتمامه على التعليم، غير اسمه إلى الحزب الديمقراطى الاشتراكى ١٩٧٢.

الحزب الجمهورى القومى: أسسه بلبنان أنطون سعادة (ت ١٩٤٩) للعمل ضد الانتداب الفرنسى. برز ١٩٣٢ متبعاً الأساليب الفاشية والنازية والتنظيمات

الحزب اشتعال ثورة ١٩٢٥ بدمشق وجبل الدروز ضد الحكم الفرنسي، ولما قضت عليها الحكومة وحكمت على الزعماء بالنفى ضعف الحزب وتفرق شمله. سمح بعد سنوات بعودة الزعماء، وتألقت الهيئة الشعبية برياسة عبد الرحمن شهندر. وفي أعقاب الحرب العالمية ٢، أعيد تأليف حزب الشعب في حلب ببرنامج يستهدف مقاومة الدعوة الاشتراكية والشيوعية، واكتسب نفوذاً كبيراً بشمال سوريا، وتمكن بزعامة رشدى الكيخيا وناظم القدسى أن يؤلف بمجلس النواب معارضة قوية ١٩٤٧، فاز في انتخابات ١٩٤٩، وتمكن من تأليف الحكومة برياسة القدسى. وفي ديسمبر ١٩٥١، حل أديب الشيشكلي مجلس النواب، ثم الأحزاب السياسية، ولكن بعد القضاء على ديكتاتوريته ونجاح انتخابات نوفمبر ١٩٥٤، برز حزب الشعب ثانية وصار القوة السياسية الثانية في البلاد. ظفر القدسى برياسة مجلس النواب وأصبح في طليعة المرشحين لرياسة الجمهورية السورية، وفي خلال العامين التاليين في أثناء نضاله ضد الاشتراكيين فقد الحزب شعبيته، وتغلب عليه حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٥٨. وبقيام الوحدة بين مصر وسوريا حل مع بقية الأحزاب.

الحزب الشيوعي الأمريكي : في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، جزء من الحركة السياسية الشيوعية العالمية. بدئ تنظيمه ١٩١٩ وبعد انحلال حزب عمال العالم الصناعيين أصبح هذا الحزب التنظيم الثوري الرئيسى في الولايات المتحدة. وأصبح هدفه قلب النظام الرأسمالى، وإقامة دكتاتورية الطبقة العمالية. قاد الشيوعيون إضرابات صناعية عديدة بعد ١٩٢٠ مستغلين مواطن الضعف في الديمقراطية الأمريكية. وفي ١٩٣٥ بدأ الحزب يتعاون مع جماعات الأحرار فيسطر على كثير من المنظمات منها نقابات العمال. وعند غزو ألمانيا النازية لروسيا في يونيو ١٩٤١ تحول الحزب الشيوعي من موقف المعارض للحرب العالمية ٢ باعتبارها استعمارية إلى تأييدها على أساس أنها ديمقراطية. وعند

الشيبة بالعسكرية. اجتذب إلى صفوفه الشباب اللبناني والسورى. هدف إلى ضم الأراضى والأهلين بلبنان وسوريا والأردن وفلسطين في دولة أطلق عليها سورية الكبرى. لم تلق دعوته النجاح لدى القوميين العرب، اتبع الحزب الأساليب الإرهابية. ألقى بزعيمه فى السجن واتهم بالخيانة العظمى. وقع اشتباك بين الحزب والكتائب اللبنانية ١٩٤٩. حكم على زعيمه بالموت ١٩٤٩ وخلفته زوجته جوليت سعادة فى رياسة الحزب. أشعل الحزب ثورة فاشلة بلبنان ١٩٦١، فاعتقل أفراد الحزب وقدموا للمحاكمة. وقد شارك الحزب فى الصراع العربى الاسرائيلى بعمليات عسكرية وفدائة كثيرة منذ بداية الثمانينيات وحتى نهاية التسعينيات. وعاد إلى نشاطه السياسى والاجتماعى فى أواخر عهد حافظ الأسد وأصبح عضواً مراقباً فى الجبهة التقدمية الوطنية منذ ٢٠٠١. يعد من أكبر الأحزاب السياسية فى سوريا بعد حزب البعث.

حزب الشعب : حزب سياسى تأسس فى سوريا ١٩٢٠ للدعوة إلى الوحدة العربية. من أهم أهدافه إلغاء الانتداب الفرنسى وإقامة جمهورية سورية فى نطاق من الاتحاد مع جميع البلدان العربية المستقلة. كان من أبرز أعضائه عبد الرحمن شهندر، وفارس الخورى، وسعيد الغزى وتوفيق شامية. عند زيارة اللورد بلفور صاحب التصريح الشهير - الخاص بالوطن القومى لليهود فى فلسطين - فى ٨ إبريل ١٩٢٥ قام حزب الشعب بتنظيم مظاهرات انطلقت من الجامع الأموى، وهو الأمر الذى جعل بلفور يغادر دمشق إلى بيروت على وجه السرعة تحت حراسة مشددة. وفى يونيو ١٩٢٥ عند الافتتاح الرسمى للحزب بخطاب من فارس الخورى نائب رئيس الحزب، قام عبد الرحمن شهندر الذى أعلن رئيساً للحزب بإعلان برنامجة الذى ركز على تحقيق السيادة الوطنية والوحدة داخل سوريا الكبرى ضمان الحرية الشخصية، حماية الصناعات الوطنية وزيادة استثمار الموارد الطبيعية وتوحيد نظام التعليم. ويرجع إلى نشاط



ولكن انتخابات ١٩٥١، و ١٩٥٥ أعادت لحزب المحافظين نفوذه. وتزعم انيورين بيفان الجبهة اليسارية بحزب العمال معارضا سياسة آتلى. خلفه هيو جيتسكيل فى زعامة الحزب حتى وفاته. تولى هارولد ولسن رئاسة الحزب واستطاع أن ينشط الجهاز الحزبى حتى تمكن من الفوز على حزب المحافظين فى انتخابات ١٩٦٤ و ١٩٦٦. ولكنه استقال من منصبه كرئيس لحزب العمال ورئيس للوزراء فى ١٩٧٦ وخلفه جيمس كالاهاى الذى فشل فى الانتخابات ١٩٧٩. وفى ١٩٨٣ أصبح نيل كينوك رئيساً للحزب الذى خسر انتخابات ١٩٨٧ و ١٩٩٢. خلفه جون سميث فى ١٩٩٢، وقد نجح الحزب فى انتخابات ١٩٩٧ تحت رئاسة تونى بليير.

حزب العمال الاشتراكي : تكون ١٨٧٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، واتحد مؤقتاً ١٨٨٠ مع حزب جرينباك. ودافع ١٨٩٠ بزعامة دنيل دى ليون عن الفكرة النقابية الاشتراكية. ضعف بعد انسحاب معارضى دى ليون ١٨٩٩ للانضمام للحزب الديمقراطي الاشتراكي. انظر: الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

حزب العمال الأمريكي : أسسه زعماء العمال الأحرار بنيويورك ١٩٣٦، بقصد معارضة خطة فرانكلين روزفلت الاقتصادية الجديدة. فرق شمله بعد ١٩٣٩ الخلاف بين أعضاء اليمين واليسار. وبالأخص فيما يتعلق بالسياسة إزاء الاتحاد السوفيتى. وفى ١٩٤٤ كون المنشقون من أعضاء اليمين حزب الأحرار.

حزب العمل الاشتراكي : حزب سياسى مصرى. ظهر بعد الاستفتاء على الوحدة الوطنية الذى أجرى فى مايو ١٩٧٨،. يتكون من رجال جماعة مصر الفتاة التى اسمت نفسها بالحزب الاشتراكي قبل قيام ثورة ١٩٥٢. يرأس الحزب المهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة الأسبق. ونائب رئيس جماعة مصر الفتاة الأسبق. كان حزب المعارضة الرئيسى بعد انتخابات ١٩٧٩ والتى نال فيها ٢٣ مقعداً فى المجلس النيابى. يصدر صحيفة

بدء الحرب الباردة عمل الرئيس ترومان والكونجرس على إبعاد الشيوعيين من الوظائف الحكومية فى الولايات المتحدة والحد من نفوذهم فى نشاط الاتحاد. وأكثر أعضاء الحزب الشيوعى ينتمون إلى جماعات تشكو ما تلقاه من معاملة قائمة على التفرقة كما أنهم نقابيون يجذبون العمل المباشر لتحقيق أهدافهم أى العمل خارج نطاق الدستور. امتد تأثير الحزب السياسى إلى حزب العمال الأمريكى. أدى الهجوم السوفيتى على ستالين والانقلاب فى المجر ١٩٥٦ إلى انقسام الحزب واستقالة أعضائه.

حزب العمال : حزب سياسى بريطانى، تأسس ١٩٠٠ نتيجة تاريخ طويل لنشاط النقابات التى أصبحت ذات شأن بعد صدور قانون الإصلاح الذى منح عمال المدن حق الانتخابات. وساعدت فى تأسيسه الجمعية الفابية التى تأسست ١٨٨٣. كان الحزب حتى ١٩١٨ مجرد خليط من اتحاد النقابات التجارية وجماعات اشتراكية، ولم يكن للأفراد حق الانتماء إليه. أصبح رامزى مكدونالد أول رئيس وزارة عمالى ١٩٢٤ وبعد أن قام بإصلاحات وطنية، واعترف باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبذل جهداً فى إقرار السلام فى مقاطعة الرور، أطاح به من الرئاسة الخطاب الذى ربما كتبه جريجورى زينوفيف ونشرته الصحف الإنجليزية ويضم تعليمات سرية للنهوض بالشيوعية فى إنجلترا. استعاد حزب العمال نفوذه ١٩٢٩ وصادفته أزمات اقتصادية عنيفة، فشكل مكدونالد وزارة ائتلافية ١٩٣١. دافع الحزب عن سياسة تأمين الصناعات وعارض فى نشوب الحروب. ظهر قادة جدد للحزب ١٩٣٧: هربرت موريسون، وارنست بيفن، وكلمنت آتلى، وكان هيو دالتون وهارولد لاسكى من قادته المفكرين. اشترك الحزب فى وزارة ائتلافية فى أثناء الحرب العالمية ٢ وفاز العمال فى انتخابات ١٩٤٥، ورأس آتلى الوزارة، وأقر مشروع قانون الصحة القومية وأمم الصناعات الهامة، وقام بتأسيس دومنيون بين الهند وباكستان ١٩٤٧

وهارولد مكميلان (١٩٥٧-٦٣) ثم السير دوجلاس هيوم (١٩٦٣-٦٤) وباستقالته تسلم إدوارد هيث زعامة المحافظين (١٩٦٤-٧٥) وخلفه في رئاسة الحزب مرجريت ثاتشر في فبراير ١٩٧٥ التي أصبحت في ١٩٧٩ أول رئيسة لمجلس وزراء بريطانيا وقد حولت الكثير من الشركات المملوكة للحكومة إلى شركات خاصة. خلفها جون ميجور في رئاسة الحزب في ١٩٩٠.

حزب المزارعين والعمال : منظمة سياسية تكونت ١٩٢٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، من أعضاء الحزب التقدمي القديم بالإضافة إلى ممثلين عن المزارعين والعمال، وبخاصة من ولايات الوسط الغربي. أيد الحزب البرنامج الاشتراكي. كان يتمتع بمركز قوى، وخاصة في مينيسوتا، وانحل ١٩٢٤ وأعيد تنظيمه فيما بعد. فقد نفوذه عندما تولت خطة الإصلاح الجديدة تنفيذ بعض مشروعاته الإصلاحية.

حزب الهويج : أحد الأحزاب السياسية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية في الربع الثاني من القرن ١٩، وظهرت الجماعات التي كوئته ١٨٢٤. وازدادت قوة الحزب الوطني الجمهوري الذي كونه خصوم أندرو جاكسون بعد فوزه ١٨٢٨. وبرزت في الميدان السياسي أحزاب معارضة أخرى فجمع هنري كلاي شمل هذه الأحزاب في انتخابات ١٨٣٢، ورشح دانييل وبستر بين آخرين من حزب الهويج للرئاسة، وكان كلاي وبستر أكبر زعماء هذا الحزب، ولم يتمكن أحدهما من الفوز لتغلب الروح الإقليمية بين الهويج من ناحية، ولتعاظم سلطان الزعماء المسيطرين على الأصوات في نيويورك من ناحية أخرى. افلح حزب الهويج في انتخاب مرشحه هاريسون للرئاسة ١٨٤٠، ولكن موته ورئاسة جون تايلور أدبيا إلى اضطرابه. ثم انضم عدد من أعضائه إلى حزب التربة الحرة، وبالرغم من فوز الحزب في انتخابات ١٨٤٨، نشب نضال مرير داخلي في الحزب بين خصوم الرق ومؤيديه. وقضى

أسبوعية باسم «الشعب» عارضت سياسة الرئيس السادات وأدى ذلك إلى قيامة بشن حملة شديدة على الحزب في مايو ١٩٨٠. وبانتهاء عهد السادات ومع استئناف الأحزاب لنشاطها عاد حزب العمل الاشتراكي لممارسة نشاطاته السياسية وقام الرئيس حسنى مبارك بتعيين عدد من أعضائه في المجلس النيابي.

الحزب الفدرالى : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. الحزب الذى دافع عن آراء ألكسندر هاملتن عندما ظهر الانقسام السياسى بين وزراء الرئيس واشنطن. كان حزبًا محافظًا يؤيد الحكومة المركزية، ويشجع الصناعة، ويهتم بمصالح كبار التجار وأصحاب الأراضي، ويتأسس مجتمع منظم، وكان مواليًا لاندجلترا فى سياسته الخارجية، وكان أعضاء الحزب يكثر وجودهم بولايات نيو انجلند وولايات الأطلنطى الوسطى. وأصبحت قوة الحزب الفدرالى محلية، عقب انتصار الديمقراطيين ١٨٠٠، وألقت زعامته إلى الرجعيين بدلًا من المعتدلين. وترتب على مقاومة الفدراليين لقانون حظر التجارة ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢، عقد مؤتمر هارتفورد لمعارضة السياسة القائمة. على أن نجاح تلك السياسة أدى إلى ضعف الحزب وانتهى أمره فعلاً فى انتخابات ١٨٢٤.

حزب المحافظين : حزب سياسى بريطانى أطلق عليه هذا الاسم للمرة الأولى ١٨٣٠، ويعتبر امتدادًا لحزب التورى الذى نشأ فى القرن ١٧. انقسم على نفسه عند مناقشة قانون الذرة ١٨٤٦ ولكنه عاد للحكم ١٨٤٧. وانتعش بفضل جهود دزرائيلى، ثم دب إليه الضعف مرة أخرى حينما انقسم على نفسه بمناسبة الإصلاحات الضرائبية التى قام بها تشمبرلين، فتفوق عليه الأحرار حتى قيام الحرب العالمية ١ ومع ذلك عاد إلى تفوقه من ١٩٢٢ حتى ١٩٤٠، ثم اتلف معه خصومه تحت رئاسة تشرشل خلال الحرب العالمية ٢. وبعد أن تولى العمال الوزارة (١٩٤٥-٥١) عاد المحافظون مرة أخرى للحكم برياسة تشرشل، ثم أنتونى إيدن (١٩٥٥-٥٧)

إخفاق الحزب في انتخابات ١٨٥٢ على حياته. وانضمت فلوله إلى الأحزاب الأخرى.

الحزب الوطنى : هيئة سياسية مصرية سابقة، ألفها الزعيم الوطنى مصطفى كامل فى أكتوبر ١٩٠٧، وأنشأ جرائد «الواء» و «العلم» و «الشعب» للتعبير عن آرائه السياسية. ومن مبادئه استقلال مصر، وإقامة حكومة دستورية مسئولة أمام مجلس نيابى تام السلطة، وتعميم تأسيس المدارس وإسالة البعث وترقية مرافق البلاد. تولى رئاسة الحزب بعد وفاة مؤسسه الأول محمد فريد الذى توفى بسويسرا، وخلفه محمد حافظ رمضان.

الحزب الوطنى : أسسه (أبريل ١٩٣٧) بالمغرب أعضاء كتلة العمل الوطنى المنحلة لتحقيق مطالب الشعب. ويعد امتداداً للكتلة. عمل على نشر الوعى القومى عن طريق المحاضرات الوطنية وتنشئة شباب البربر نشأة عربية قومية وأنشأ لجناً للإصلاح الدينى ومقاومة الخرافات والتقويم الاجتماعى والشئون الاقتصادية والصحافة ولجنة لحماية فلسطين. حلت السلطات الفرنسية الحزب فى أكتوبر ١٩٣٧ ونفت زعماء وهم علال الفاسى ومحمد اليزيدى وعمر عبد الجليل.

الحزب الوطنى الاتحادى : تألف فى السودان ٢ نوفمبر ١٩٥٢ يضم الأحزاب الاتحادية السودانية، وهى حزب الأشقاء، وحزب الخريجين، ومؤتمر السودان والاتحاديين، والجهة الوطنية، وحزب وحدة وادى النيل والأحرار الاتحاديين. وهدفه الاتحاد مع مصر عن طريق تقرير المصير للسودانيين. وكان رئيسه السيد اسماعيل الأزهرى، والسيد محمد نور الدين نائباً للرئيس. حصل على أغلبية الأصوات فى انتخابات نوفمبر ١٩٥٣ وشكل الوزارة السودانية الأولى فى ٦ يناير ١٩٥٤ برياسة اسماعيل الأزهرى. وبعد قيام الفريق إبراهيم عبود القائد العام للجيش السودانى بانقلاب سلمى (نوفمبر ١٩٥٨) أصدر قراراً بالغاء الأحزاب.

الحزب الوطنى الديمقراطى : حزب مصرى تأسس

بصفة رسمية فى ١١ أكتوبر ١٩٧٨ برئاسة محمد أنور السادات. تغيرت بظهوره خريطة الحياة الحزبية فى مصر فقد انتقلت الأغلبية من حزب مصر العربى الاشتراكى إلى الحزب الجديد، وخاصة بعد أن اندمج فيه حزب مصر. فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى العام التالى حصل الحزب على الأغلبية الساحقة والتى ظهر فيها حزب جديد هو حزب العمل الاشتراكى الذى أصبح حزب المعارضة الرئيسى، بينما تضاءلت أدوار أحزاب المعارضة القديمة ممثلة فى حزب الأحرار والحزب التقدمى الوحى. وبعد اغتيال الرئيس السادات (١٩٨١) أصبح الرئيس حسنى مبارك رئيساً للحزب. تولى منصب الأمين العام السيد محمد صفوت الشريف. حزب الوفد : انظر : الوفد المصرى.

حزبىل أو أم ألف ورقة : نبات معمر نفاذ العطر، موطنه أوروبا وآسيا، والنوع الشائع أكليلا ميلليفلوليم (Achillea millefolium) ويسمى أيضاً ذا الألف الورقة. موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره فى نورات هامة متجمعة فى عناقيد مستوية القمة. والأزهار بيض أو قرنفلية أو حمراء. والأوراق تشبه أوراق الجزر. من الفصيلة المركبة.

حزيران : انظر : تقويم.

حس أو حساسية : القدرة التى تنقل آثار المنبهات الخارجية أو الداخلية إلى مراكز المخ، فتتحول إلى إحساسات. تنقسم الحساسية إلى ثلاثة أنواع (١) الحساسية الخارجية وتشمل البصرية والسمعية والشمية والذوقية واللمسية. وتشمل اللمسية الإحساس بالتماس، وبالضغط، وبالسخونة والبرودة. (٢) الحساسية الحشوية وتنقل التنبيهات التى تحدث فى الأحشاء كالإحساس بالجوع والعطش والإملاء والمغص. (٣) الحساسية الخاصة وتنقسم إلى حساسة الحركة وحساسة الاتزان. والحساسية الخاصة هى التى تولد الإحساس بالمقاومة مما يساعد الطفل على إدراك ذاته إزاء العالم الخارجى الذى هو مصدر المقاومة.

فإن النسبة بين تغير الدالة وتغير زيادة المتغير المستقل المطلق تقترب من قيمة معينة تسمى مشتقة الدالة. وواضح أن هذه القيمة هي معدل تغير الدالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، وبهذه الطريقة أمكن الحصول على قوانين لمشتقات مختلف الدوال الشائعة. وهذه العملية وتسمى عملية الاشتقاق هي من صلب حساب التفاضل. ومشتقات الدوال الناتجة يمكن استعمالها لمعرفة مماسات المنحنيات، والنهائيات العظمى والصغرى، وغيرها من خواص الدالة المذكورة. أما حساب التكامل فطريقه عكس حساب التفاضل إذ فيه نبدأ بمشتقة الدالة، ونحاول منها الوصول إلى الدالة نفسها. ويعتبر حساب التكامل ذا فائدة كبيرة في حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة والأحجام وغيرها. والعلاقة بين التفاضل والتكامل تعرف بالنظرية الأساسية في حساب التفاضل والتكامل. وقد تم تطوير حساب التفاضل ليشمل اشتقاق دوال في أكثر من متغير وهذا ما يعرف بالتفاضل الجزئي وكذا يمكن إجراء تكاملات متتالية على متغيرات مستقلة لدوال أكثر من متغير، وفي التطبيقات العملية عندما تكون العلاقات على شكل جداول بين متغيرين أمكن حساب التفاضل والتكامل لها، وإذا دخلت الدالة ومشتقاتها في معادلة كونت معادلات تفاضلية وهو فرع متقدم من الرياضيات له تطبيقات عديدة في الهندسة والفيزياء.

حساب الجَمَل : انظر: الجمل، حساب.

حساب المثلثات : علم خاص بقياس زوايا، وأضلاع أى مثلث خاصة النسب بين بعض أضلاعه، ففي المثلثات القائمة الزاوية التي تحتوى على زاوية حادة لها نفس القيمة في جميع هذه المثلثات، تكون النسبة بين أى زوج من الأضلاع واحدة ومعنى ذلك أن هذه النسبة تكون دالة للزاوية الحادة فقط. وهناك ست نسب ممكنة بين أضلاع أى مثلث، وهي تسمى النسب المثلثية للزاوية المعنية، ويطلق عليها أسماء الجيب، وجيب التمام، والظل وظل التمام، والقاطع، وقاطع التمام. وقد

حساب : أبسط فروع الرياضيات وأقدمها، وهو يشمل فن الإحصاء أو العد الذى يسمى بالحساب العملى أو الابتدائى، كما يشمل دراسة نظرية الأعداد التى تسمى بالحساب النظرى أو العالى. وكلتا الحالتين تهتمان بالأعداد أو الكميات العددية وخصائصها المتصلة بالعمليات الأربع الأساسية فى الحساب (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، كذلك عمليات التجذير والترقية. ينحصر الفرق بين الحساب الابتدائى والعالى فى طريقة تصور الأعداد ففي الابتدائى تستخدم الأعداد المألوفة لنا فى الحياة العملية، واستعماله يتناول - إلى جانب فن العد - تطبيقات فى الحياة العادية كالأعمال التجارية مثل النسبة المئوية والفائدة والتسويق. أما فى الحساب العالى وهو الجبر فإن تصور الأعداد اتسع ليشمل الأعداد المركبة والرباعيات وغيرها. ويرجع تقسيم الحساب إلى عملى ونظرى إلى أيام الإغريق، ولكنهم لم ينبغوا نبوغاً خاصاً فى أيهما، لأن الحساب كان يتم بوساطة عداد، إذ أن النظام العشرى لم يكن معروفاً، وعلاوة على ذلك فإن الحساب النظرى الحقيقى المنسوب إليهم (وهو قليل نجده فى أعمال ديوفانتوس وإقليدس) قضت عليه مدرسة فيثاغورس التى ربطت الأرقام ببعض المعانى الخفية. أخذ العرب عن الهند النظام العشرى، ثم نقله إلى أوروبا ليوناردو دابيزا، فبدأ ظهور الحساب الابتدائى كما هو معروف لدينا. وقد بدأ تطور الحساب العالى الحديث (ح ١٨٠٠) نتيجة لأعمال كارل فردريك جاوس ووليم ر. هاملتن وغيرهما.

حساب التفاضل والتكامل : فى الرياضيات العالية، أى طريقة تقدمية تستخدم مجموعة من الرموز الخاصة بها لحل المسائل المختلفة. وأشهر أنواع هذه الطريقة حساب التفاضل وحساب التكامل، والأولى تمدنا بالوسائل لحساب معدل تغير دالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، ويمكن الوصول إلى ذلك إذا عرفنا الزيادة فى المتغير المستقل وما يقابلها من زيادة فى قيمة الدالة. وكلما اعتبرنا الزيادة فى المتغير المستقل قريبة من الصفر

نغمة (صول) التى تليها ثقلاً وليست نغمة (صول) السابعة فى الترتيب من الأساس. حساسية : انظر: أليرجيا.

حسان بن ثابت الأنصارى : (ح ٥٦٣ - ٦٧٤)، شاعر مخضرم. ولد ومات بالمدينة. دافع عن قومه: الخزرج بالجاهلية. واتصل بالغساسنة والمناذرة ومدحهم، وأدر عليه الأخيرون معاشاً سنوياً. ودافع عن النبى ﷺ والمسلمين، وهجا قريشاً وشعراءها فى أثناء النضال بين النبى وقريش. وأعجب به النبى فاتخذته شاعره. وعمى آخر حياته. وديوانه مطبوع، ولكن شعراً كثيراً منحولاً نسب إليه. وهو من الهجائين، يبدع فى الفخر، والهجاء والنقائض والمدح، ويضعف فى غيرها، ولذلك ضعف شعره بعد انتهاء معركته مع شعراء قريش، واتسم شعره بصبغة جاهلية جلية، فكان يؤلم القرشيين قبل الإسلام أكثر من غيره.

حسان بن النعمان : (ت ٨١ هـ / ٧٠٠ م)، والى أفريقيا من قبل الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان. قاوم البيزنطيين كثيراً أمام قرطاجنة، حاصرها المسلمون من البر والبحر، واستولوا عليها. ووقعت فى قبضته جميع حصون أفريقيا البيزنطية وانتصر على الكاهنة دهبنا زعيمة البربر. لما ولى عبد الله بن عبد الملك مصر عزل حسان بن النعمان عن ولاية أفريقيا واختار لولايته موسى بن نصير.

حسبة : وظيفة دينية، شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى. تقوم على فكرة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ورغم أن الأصل فى النظام الإسلامى قيام الناس جميعاً بهذا الواجب. فقد خصص لها فى بعض العصور الإسلامية موظف خاص يسمى «المحتسب» إذا كان معيماً من ولى الأمر، ويسمى «المتطوع بالحسبة» إذا قام بها دون تكليف. يتلخص عمل المحتسب فى المحافظة على النظام العام والآداب فى الجماعة، وإلزام الناس باحترامها، وذلك بجزر الخارجين عليها خروجاً ظاهراً. أما سلطاته

جمعت قيم هذه النسب للزوايا الحادة المختلفة فى جداول خاصة ومنها يمكن معرفة أطوال جميع أضلاع المثلث ومقدار جميع الزوايا، وكذلك ارتفاعات ومساحة أى مثلث، وذلك إذا عرفنا - على وجه العموم - أى ثلاثة أجزاء فى المثلث غير مرتبط أحدها بالآخر. والنسب المثلثية الست إذا أمكن تعريفها بطريقة صحيحة لتشمل الزوايا السلبية والزوايا التى تزيد عن دورة كاملة، فإن الدوال يصير لها خصائص هامة إذ تكون دورية بمعنى أنه بعد مضى فترة معينة أو دورة معينة من قيم الزوايا، تبدأ قيمة الدالة فى التكرار مرة أخرى، وذلك طوال دورة أخرى مساوية للأولى وهكذا. وهذه الخاصية تجعلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الرياضية لدراسة الظواهر ذات الصبغة الدورية مثل الضوء واللون والصوت والكهرية وحركات الكواكب والإلكترونات. ولحساب المثلثات أهمية فى مجالات المساحة والمعمار والبحرية، وفى الأخيرة منها يستخدم حساب المثلثات الكروية عند قياس مسافات بعيدة، وهى مثلثات مرسومة على سطح كرة بدلاً من سطح مستو.

حساس أو هادوك : من أسماك الأسواق، يعيش ش المحيط الأطلنطى شبيهة بالبقلة. ويمتد من الخياشيم حتى الذيل خط جانبي أسود. يزن ١-٢ كجم وأقصاه ٨ كجم ولحمه غض أبيض ويتنظم فى شرائح.

حساس الصوت : فى الموسيقى العربية، النغمة الأقرب إليه ثقلاً، وهى تسمية مأخوذة عن الحسيس وهو الصوت القريب الأثقل. فكل نغمة من النغم الأساسية السبع تعد حساسة لقريبتها التى تليها صعوداً، ونظائرها بالقوة تقع فى الترتيب السابع من كل جماعة بالكل، وهذه التى تقع حادة فى الترتيب السابع هى بعينها التى تسمع مما يلى نغمة أساس الجمع، ولذلك فإن البعض يجعل حساسة النغم الأساسية سابعها فى الترتيب على الإطلاق، غير أن النغمة الحساسة أصلاً هى سجاح السابعة وتسمع أسفل من نغمة التأسيس الأولى، فالجنس أو الجمع الذى أساسه نغمة (لا) تكون حساسته

وأُسره خير الدين بارباروسا في إحدى الغارات وألحقه بخاصته، ثم عينه واليًا على الجزائر إبان حملة خير الدين على الجزائر، وأُتابه عنه في الحكم لما استدعى إلى تركيا ١٥٣٦. هزم جيش شارل ٥ في هجومه على الجزائر ١٥٤١. اعتزل الحياة العامة، وتوفي مغموراً ودفن بمقبرة باب الواد بالجزائر.

الحسن الأول أو الحسن بن محمد : (ت ١٨٩٤)، أحد سلاطين المغرب العلويين، تولى (١٨٧٣ - ٩٤)، اشتهر بالورع والكفاية السياسية والإدارة العادلة. نفذ عدداً من المشروعات العمرانية، ونهض بالتعليم وأصلح القضاء، واهتم بالمخزن (الحكومة) واستكمل أجهزته الإدارية. نجحت فرنسا في إقناعه بقبول بعثة عسكرية لتدريب الجيش المراكشي في ١٨٧٧. أرسل البعثات لتلقى التدريب في جبل طارق، وأنشأ مصنعاً للذخيرة في فاس. دعم سلطانه في الداخل وخاصة في المناطق التي ظهرت فيها الأطماع الأجنبية. اهتم بالوحدات الجنوبية لمواجهة تسلل الفرنسيين في الصحراء الكبرى.

حسن باشا الملقب باليمشجي : (ت ١٦٠٣)، قائد تركي، ألباني الأصل، التحق بخدمة تركيا، وتولى عدة مناصب. نصبه سنان باشا الصدر الأعظم أغا على الإنكشارية ١٥٩٤. عين وزيراً للديوان، وأدخل إصلاحاً على العملة. تولى الصدارة العظمى ١٦٠١، وقاد الحملة على المجر، وهزم عند ستوافيسنبرج ١٦٠٥ واستخلص قانيجة. نجح في القضاء على فتنة الفرسان السباهي. أقصى عن منصبه ١٦٠٣ ثم شق.

حسن بزرگ الجلائري : (ت ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م)، رأس الأسرة الجلائرية التي حكمت بغداد بعد وفاة أيلخان أبي سعيد بهادر (٧٣٦هـ / ١٣٣٥). ولاه هذا واليًا على آسيا الصغرى. دعم مركز بني جلائر ببغداد بعد انتصاره على منافسه موسى الزعيم المغولي ٧٣٦هـ وخاض معارك كثيرة، ورمم مشهد النجف. خلفه في الحكم ابنه أويس (٧٤٠هـ / ١٣٣٩).

في منع هذا الخروج فتتدرج من التعريف والبيان إلى العظة والتخويف، ثم إلى التقرير والتعنيف، كما تصل في النهاية إلى الضرب والحبس. وإذا كان الخروج على النظام العام متصلاً بحق أحد الأفراد فإن المحتسب لا يباشر سلطاته إلا بناء على شكوى هذا الفرد. أما إذا تمثل الخروج في ارتكاب منكر يمس المجتمع كله أو ما يسميه فقهاء الشريعة الإسلامية حقوق الله، فإن المحتسب يباشر وظيفته استناداً إلى المشاهدة والظهور. نظمت هذه الوظيفة في عهد العباسيين ومن بعدهم فكان في القاهرة ودمشق وحلب وغيرها ولاية حسبة، وكذلك في الأندلس في عهود المسلمين.

حسك : من أدوات الحرب. يتألف من قطع حديدية ذات شعب، تطرح حول المعسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها في أثناء العدو. كان للحسك شأن في الحروب القديمة والوسيلة. واستعمله الإغريق والعرب والفرس وغيرهم، ويعرف اليوم بالأسلاك الشائكة.

حسن إبراهيم باشا : (١٨٤٤ - ١٩١٧)، طبيب مصري. ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم في ميونيخ وباريس وبرلين. تقلب في عدة مناصب في الحكومة المصرية، إلى أن كان طبيباً خاصاً للخديو إسماعيل، وصحبه في رحلاته إلى أوروبا، وانفصل عنه سنة ١٨٨٨. فعاد إلى مصر وانتخب رئيس شرف لمدرسة الطب فيها. من مؤلفاته: «الدستور المرعى في الطب الشرعي» و«جامعة الدروس السنوية في الأمراض الباطنية» جزآن، و«روضة الآسى في الطب السياسي».

حسن الإسكندراني : (ح ١٧٩٠ - ١٨٥٤)، أمير بحر مصري من أصل جركسي. أسهم في بناء البحرية المصرية في أوائل القرن ١٩. تلقى العلوم البحرية بفرنسا، قام بعدة رحلات، واشترك في معركة نوارين البحرية ١٨٢٧ التي انتهت بتدمير أسطول مصر. اصطدمت سفينته مفتاح جهاد بالفرقاطة البحرية بمياه البوسفور ومات غريقاً.

حسن أغا : (ت ١٥٤٩)، قائد تركي، ولد بسردينيا،

أشهر لمعاوية بن أبي سفيان في ٤١هـ/ ٦٦١ بعد أن  
أيقن أن أهل العراق ليسوا جادين في نصرته. عاش بقية  
حياته بالمدينة وقيل إنه مات مسموماً.

الحسن بن علي الكلبى : (ت ٣٥٢ هـ/ ٩٦٣ م)، قائد  
عربى أرسله الخليفة الفاطمى المنصور إلى صقلية  
لتهدئة أحوالها ٩٤٧. وفي ٩٥٢ انتصر على  
المسيحيين في كالابريا بجنوب إيطاليا فاضطر  
الإمبراطور الرومانى قسطنطين الثانى إلى عقد الصلح مع  
المسلمين وعاد الحسن إلى ريجيوم (جراجة) وشيد فيها  
مسجداً وبقي بصقلية حتى بلغته وفاة المنصور ٩٥٢  
وقيام المعز بعده فعهد بإمارة صقلية إلى ابنه أحمد.  
ورحل إلى المهديّة. عاد إلى الجزيرة وخرج على رأس  
أسطول، وانتصر على الروم في معركة رمطة ٩٦٣ وتوفى  
بصقلية.

حسن البنا : (١٩٠٦ - ٤٩)، عالم بالدين وصاحب  
دعوة ومؤسس جمعية الإخوان المسلمين. تخرج  
في مدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم،  
استقر بالإسماعيلية فترة حيث بدأ ينظم جماعته،  
وأقام فيها أول دار للإخوان، واختار لنفسه لقب  
«المرشد العام». بادر وجماعته إلى إعلان الدعوة  
بالدروس والمحاضرات والنشرات في المدن، وأصبح  
لجماعته شعبية في كل بلد سعى إليه. أنشأ في  
الإسماعيلية معهد أمهات المسلمين لتربية البنات  
تربية دينية صالحة. نقل مدرسا إلى القاهرة، فانتقل  
معه المركز العام ومقر قيادة الجمعية. أنشأ بالقاهرة  
جريدة الإخوان المسلمين اليومية، اشتركت كتيبة من  
الإخوان في عمليات فلسطين، فأبليت بلاء حسناً.  
كان للإخوان نشاط سياسى أدى برئيس الوزراء محمود  
فهى النقراشى إلى إغلاق أنديتهم بعد ما فشلت  
الأعمال الإرهابية، وطارد البارزين من أعضاء  
الجمعية، فعملوا في خلايا سرية، قام أحد أفرادها  
باغتيال النقراشى، ولم يمض وقت طويل حتى اعترض  
البنا أشخاص مجهولون وأطلقوا عليه الرصاص، فتوفى.

حسن بغدادى : (١٩٠٩ - ٧٨)، عالم زراعى مصرى.  
حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٣٢، وبكالوريوس  
العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه ١٩٤١ من جامعة  
كاليفورنيا. تدرج في الوظائف الجامعية حتى أصبح  
رئيساً لقسم الفاكهة (١٩٤٣ - ٥٧) بكلية الزراعة جامعة  
الإسكندرية، ثم عين وكيلاً لوزارة التموين ١٩٥٨،  
ووزيراً للإصلاح الزراعى (١٩٥٨ - ٦١) ومديراً لجامعة  
الإسكندرية (١٩٦٤ - ٧١). نشر له العديد من البحوث  
في المجلات المحلية والعالمية في علم الفاكهة، وألف  
كثيراً من الكتب منها: «الفاكهة وطرق إنتاجها»  
١٩٥٤، و «ثمار الفاكهة جمعها وتعبثها وتخزينها»  
١٩٥٩، و «الفاكهة وأساسيات إنتاجها» ١٩٦٤،  
وتعتبر هذه الكتب إضافة قيمة في علم الفاكهة حيث  
شملت الطرق العلمية لتربية الفاكهة وإنتاجها. أنشأ  
تخصص الفاكهة ومحطة بحوث الفاكهة بكلية الزراعة  
جامعة الإسكندرية. اختير عضواً في كثير من اللجان  
والمؤتمرات المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة  
التقديرية في العلوم ١٩٧١.

حسن بك زاده : (ت ١٦٣٧)، مؤرخ تركى، اشترك في  
الحملات ضد المجر (١٥٩٨ - ١٦٠٣) رئيساً لكتاب  
الوزيرين إبراهيم باشا وحسن باشا اليمشجى. شغل  
منصب مدير القسم المالى بالأناضول، ألف «تاريخ آل  
عثمان»، وأهدى الجزء الأول للسلطان مراد ٤.

الحسن بن حبيب : (١٣١٠ - ٧٧)، مؤرخ عربى  
وأديب. درس في حلب، حج وزار مدن سوريا. له  
كتب عديدة منها كتاب «درة الأسلاك في دولة الأتراك»  
وهو تاريخ السلاطين المماليك. توفى بحلب.

الحسن بن الخصيب، أبو بكر : (القرن ٩)، فلكى  
عربى، فارسى الأصل. نقل أحد كتبه إلى اللاتينية  
وطبع في البندقية ١٤٩٥.

الحسن بن على : (٣ - ٥٠ هـ/ ٦٢٤ - ٦٧٠ م)، ابن  
فاطمة بنت النبى ﷺ وعلى بن أبى طالب. بايعه أهل  
العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه لكنه نزل عنها بعد ستة

له مذكرات نشرت بعد وفاته بعنوان «مذكرات الدعوة والداعية».

حسن توفيق العدل : (١٨٦٢ - ١٩٠٤)، عالم مصرى، ولد بالإسكندرية وتعلم بالأزهر وبتدار العلوم واختير معلماً للعربية فى المدرسة الشرقية ببرلين، وتخرج على يديه عدد من المستشرقين، وأصدر فى برلين مجلة «التوفيق المصرى» وعاد إلى مصر، فعين مفتشاً فى وزارة المعارف. اختير أستاذاً للعربية فى كمبردج ١٩٠٣، وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية الملكية، مات فجأة فى كمبردج ونقل جثمانه إلى مصر. له مؤلفات عدة منها «البيداوجوجيا» و «أصول الكلمات العامية»، و «تاريخ آداب اللغة العربية».

الحسن الثانى : (١٩٢٩ - ٩٩)، ملك المملكة المغربية (١٩٦١ - ٩٩) ابن محمد الخامس وخلفه. ولد بالرباط ودرس القانون، نفى مع والده إلى جزيرة مدغشقر ٢٠ أغسطس ١٩٥٣. أفرج عنه فى ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ وعاد مع أبيه إلى الوطن. تعاون مع والده فى مفاوضات ٢ مارس ١٩٥٦ التى أدت إلى استقلال المغرب. نصب ولياً للعهد (٩ يولي ١٩٥٧). عين قائداً عاماً للجيش المغربى، فأعاد تنظيمه، وشارك والده فى الإشراف على أحوال البلاد السياسية، عين قائماً بأعمال رئاسة الحكومة مايو ١٩٦٠، واعتلى العرش بعد وفاة والده الفجائية ٢٨ فبراير ١٩٦١ وتولى رئاسة الحكومة. أذاع فى ٧ يونية القانون التأسيسى الذى تسير حكومته على مبادئه. وفى ١٨ نوفمبر ١٩٦٢، أعلن مسودة الدستور وبمقتضاه يتولى الملك السلطة التنفيذية، وله حق حل البرلمان. وفى ٨ يونية ١٩٦٥ أعلن حالة الطوارئ وتولى جميع السلطات التشريعية إلى جانب السلطات التنفيذية. أسهم فى مؤتمرات القمة العربية (١٩٦٤ و ١٩٦٥ و ١٩٦٩ و ١٩٧٣). وقعت محاولات فاشلة لاغتياله ١٩٧١ و ١٩٧٢. فى نوفمبر ١٩٧٥ دعا إلى مسيرة شعبية عرفت بالمسيرة الخضراء تتقدم إلى مدينة العيون فى الصحراء الاسبانية (الغربية) لضمها إلى

المغرب وقد أدى هذا إلى مشكلات كبيرة ودخلت المغرب فى صراع منذ ١٩٧٦ من أجل السيطرة على إقليم الصحراء الغربية. وفى ١٩٨٢ بعد تلقى المغرب للمعونات العسكرية الأمريكية بدأ الملك الحسن الثانى فى تنمية وتطوير اقتصايات الصحراء الغربية. خلفه ابنه الملك محمد السادس فى ١٩٩٩.

حسن حسنى عبد الوهاب : (١٠٨٨٤ - ١٩٦٨)، أحد أعلام النهضة التونسية الحديثة، أديب ولغوى ولد فى تونس، وتعلم بمدارسها، ثم التحق بمدرسة العلوم الاقتصادية بباريس، انخرط موظفاً بإدارة الفلاحة، ثم الإدارة الاقتصادية. رأس مصلحة مكاتيب الحكومة (١٩٢٢ - ٢٥)، عين مديراً للجنة فالمهدية فالوطن القبلى، عين رئيساً للأوقاف التونسية (١٩٣٩ - ٤٣) ثم عين وزيراً لوزارة الداخلية ١٩٤٣. انتدب للتدريس فى عدة معاهد فبأشر تعليم التاريخ الإسلامى بالمدرسة الخلدونية بتونس (١٩١٠ - ٢٥)، درس التاريخ التونسى فى المدرسة العليا للغة والآداب العربية، وألقى محاضرات فى تاريخ المغرب فى معهد البحوث الإسلامية بالسوربون ١٩٣٣. مثل حكومته فى عدة مؤتمرات منها: مؤتمر المستشرقين بالجزائر ١٩٠٥ وفى الدنمارك ١٩٠٨، وفى أثينا ١٩١٢، وفى باريس ١٩٢٢، وفى الرباط ١٩٢٥، وفى مؤتمر الموسيقى بالقاهرة ١٩٣٢، اختير عضواً فى عدة هيئات: عضو مراسل لمجمع الآداب والكتاب الفرنسى منذ ١٩١٤، وعضو مراسل لمجمع التاريخ الاسبانى، وعضو عامل باليونسكو، وعضو مراسل للمجمع العلمى العربى منذ تأسيسه، ومن الرعيل الأول الذين اختيروا أعضاء عاملين بمجمع اللغة العربية. كتب بالعربية والفرنسية وحقق كتباً قديمة، منها: «سباط العقيق فى حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق»، و «رسائل الانتقاد لابن شرف القيروانى»، وألف «خلاصة تاريخ تونس»، و «شبهيرات التونسيات»، وبالفرنسية: «الاستيلاء على صقلية» ١٩٠٥.



الطبقة الثانية (١٩٧٧). أهم مؤلفاته : علم الاجتماع الجنائي (١٩٥١) وعلم الاجتماع القانوني (١٩٦٨) وعلم الاجتماع الصناعي (١٩٨٢)، وعلم الاجتماع الخلدي (١٩٧٨)، وتصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها (١٩٨٢). وأهم بحوثه الميدانية: التصنيع والعمران (١٩٥٨)، دراسة المجتمع نظرياً وعملياً، والتكنولوجيا والمجتمع، والبغاء في القاهرة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٩١. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسن شلبي : (١٥٤٧ - ١٦٠٤)، عالم عثماني ترجم للشعراء، درس الفقه والدين وتولى القضاء والتدريس في بروسة وأدرنة وحلب والقاهرة. تولى قضاء رشيد بمصر. أهم مؤلفاته «تذكرة الشعراء» الذي يضم ١٦٠ سيرة شاعر. كتب حواشي على الدرر والغرر، وأضاف زيادات وتعليقات على بعض الكتب الدينية الهامة وغيرها من المؤلفات.

الحسن الصباح : (١٠٩٠ - ١١٢٤)، مؤسس فرقة الحشاشين. اقترن اسمه باسمى نظام الملك والخيام، وذلك في قصة معروفة عن الأصدقاء الثلاثة. كان من دعاة الفاطميين إلا أنه استقل بالفرقة التي عرفت باسم الحشاشين وكانت تدعو بإمامة نزار بن المستنصر الفاطمي، واتخذت من قلعة ألموت مقراً لها. ولبت فرقة تزاوّل نشاطها، وتلقى الرعب في قلوب الحكام المسلمين حتى قضى عليها هولاكو حين غزا المغول قلعة ألموت قبل دخولهم بغداد ١٢٥٦. ولم تعرف للصباح كتب حتى الآن، إنما يتبع رجال الفرقة تعاليم مأخوذة عن تقاليد وكتب ليست معروفة. اتهم الصباح بالتحريض على قتل نظام الملك. ويذهب الأغاخانية إلى أنهم من نسل حسن الصباح. انظر: الحشاشون.

حسن الطويل : (١٨٤٠ - ٩٧)، عالم بالدين. ولد بالمنوفية بمصر. وتعلم بطنطا ثم بالأزهر، وعمل مصححاً بديوان الجهادية. تولى التدريس بالأزهر، ثم

حسن حشمت : (١٩٢٠ - ٢٠٠٦)، خراف مصرى، تخرج في قسم الخزف بكلية الفنون التطبيقية ١٩٣٨، ودرس البورسلين في ألمانيا الغربية ١٩٥٨. برع في عمل التماثيل الصغيره من البورسلين والأحجام الكبيرة من الخزف تناول فيها الفلاح والفلاحة والراقصة وغيرها بأسلوب مبسط واستعراضي. يميل إنتاجه إلى الجانب السياحي. كان إنتاجه سبباً في انتشار المراسم الخاصة لهذا الفن من الفنانين التطبيقيين، وافقت وزارة الثقافة على رعاية مرسومه بعين شمس كمتحف مفتوح لفن الخزف والبورسلين. توجد أعماله في الكثير من المتاحف والأماكن العامة بمصر حصل على جائزة الدولة التقديرية ٢٠٠٠.

حسن الساعاتى : (١٩١٦ - ٩٧)، عالم اجتماع مصرى. حصل على مؤهلات عليا في آداب اللغة الانجليزية (١٩٣٨) والتربية (١٩٣٩) والعلوم الاجتماعية في الإدارة من جامعة لندن (١٩٤١) والصحة العقلية من جامعة لندن (١٩٤٢) ودكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع من جامعة لندن (١٩٤٦). عمل بمعاهد الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية (١٩٤٦ - ٥٥)، وأستاذ ورئيس قسم الاجتماع فوكيل ثم عميد كلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٠ - ٦٧) وجامعة بيروت العربية (١٩٦٨ - ٧٣)، عمل مستشاراً بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس الاعلى للثقافة وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، عضو لجنة السكان بالمجلس الاقتصادى الاجتماعى بالامم المتحدة (١٩٦٨) وخبير تخطيط مدينة الاسكندرية (١٩٥٦)، وعضو الجهاز التنفيذى للقاهرة الكبرى بالسنيينات، وعضو المجمع العلمى المصرى (١٩٨٩)، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر (١٩٩٠) عين عضو لجنة تفسير القرآن الكريم (١٩٦٠). منح الدكتوراه الفخرية في الدراسات الاسلامية من كلية الإمام الأوزاعى ببيروت (١٩٩٠) وجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاجتماعية (١٩٩٣) ووسام الجمهورية من

عمل مفتشاً في نظارة المعارف، فأستاذًا بدار العلوم حتى وفاته. تلقى عليه أحمد تيمور علوم العربية والمنطق. أخذ بمذهب ابن تيمية وكان شديد الإنكار على المبتدعة. عني بأمور المسلمين، وناصر مهدي السودان، عرف بالزهد وعلو النفس عن الدنيا والبعد عن الرياء. له مجموعة دروس باسم «عنوان البيان».

حسن فتحى: (١٩٠٠ - ٨٩)، مهندس معمارى مصرى يعد حجة فى العمارة الإسلامية. تخرج فى مدرسة المهندسخانة بالقاهرة ١٩٢٦ وقضى الشطر الأكبر من حياته فى البحث عن إسكان زهيد التكاليف لا يخلو من الصفات الجمالية يعتمد على قالب الطوب الأخضر (غير المحروق) امتداداً لتقاليد البناء منذ عصر ما قبل الأسرات. قام بتصميم وتنفيذ مشروع قرية الجرنه بالنوبة (١٩٤٥ - ٤٦) كذا مشروع قرية باريس بالوحدات الخارجة. ألف كتاباً عن العمارة الريفية باللغة الإنجليزية، طبع فى أمريكا، وأربعة كتب أخرى فى العمارة. حاضر فى جامعات مختلفة حول العالم، كما قدم عدة بحوث معمارية فى كثير من المؤتمرات الدولية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٧.

حسن مأمون: (١٨٩٤ - ١٩٧٦)، الشيخ الثامن والثلاثون للأزهر، مصرى. تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ١٩١٨ وحصل على الشهادة العالمية. عين موظفًا قضائيًا بمحكمة المنصورة ثم تنقل فى مناصب القضاء إلى أن عين قاضيًا لقضاة السودان، وأمضى فى منصبه ست سنوات عاد بعدها إلى مصر ١٩٤٧ وكانت له فيها مواقف وطنية أحفظت المستعمرين عليه فأصدروا قراراً بعدم تعيين أحد من المصريين قاضياً للقضاة وقصروه على من يختارونهم من السودانيين. عين رئيساً لمحكمة القاهرة الابتدائية، ثم عضواً بالمحكمة العليا الشرعية، ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا الشرعية فريئساً لها ١٩٥٢. وفى ١٩٥٥ عين مفتياً للديار المصرية ثم أصبح عضواً بمجلس الأمة ١٩٦١. اختير شيخاً للأزهر

١٩٦٤ وبقي فى هذا المنصب حتى ١٩٦٩ عندما استقال لأسباب صحية.

حسن محمود (باشا): (١٨٤٧ - ١٩٠٦)، طبيب مصرى تعلم بمصر وألمانيا وفرنسا، تدرج فى المناصب فكان مفتشاً لصحة مدينة القاهرة، ثم مديراً للصحة فناظراً للمدرسة الطبية وطبيباً للأمراض الباطنية بمستشفى قصر العينى. من مؤلفاته «الفوائد الطبية فى الأمراض الجلدية»، و «البواسير ومعالجتها» و «الاستكشاف العصرى فى الدمل المصرى»، و «الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية»، و «رسائل فى حمى الدنج والكوليرا والنزلة الوافدة».

حسن مراد: (١٩٠٣ - ٧٠)، مصور سينمائى مصرى. درس فن التصوير السينمائى بألمانيا. التحق ١٩٢٥ بشركة مصر للتمثيل والسينما. وعندما بدأ نشاط استديو مصر (١٩٣٥ - ٣٦) أثر أن يتخصص فى التصوير الخارجى، فأنشأ «جريدة مصر الناطقة». اشترك فى تصوير أفلام «زينب»، و «ليلى بنت الصحراء»، و «غرام الملاك». زار معظم بلاد العالم مسجلاً بالصور أحداثها ولمحات من حياتها.

حسن مرعى: (١٩٠٧ - ٨١)، مهندس مصرى. حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الملكية ١٩٢٨ ثم بكالوريوس الهندسة من جامعة برمنجهام بإنجلترا ١٩٣١، والدكتوراه ١٩٣٤. شغل عدة مناصب بالجامعات المختلفة وعين وكيلًا لوزارة التربية والتعليم ١٩٥٣، ووكيلًا لوزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٥٣ - ٥٤). عين وزيراً للتجارة والصناعة (١٩٥٤ - ٥٥). نشر له كثير من البحوث فى المجالات العلمية العالمية والمحلية. أنشأ قسم الميكانيكا بكلية الهندسة فى جامعتى الإسكندرية وعين شمس. أسهم بقسط كبير فى إنشاءات المصانع الحربية، كما أسس جمعية الملاحة الفلكية، اختير عضواً فى العديد من الجمعيات والهيئات العلمية فى الداخل والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٠.

حسنة المراعى أو ركسيا : نبات معمر، أزهاره وردية اللون، اسمه العلمى ركسيا فرجينىكا (Rhexia virginica)، وموطنه الحقول الرطبة فى ق أمريكا الشمالية.

حسن وقبح: انظر: التحسين والتقييح.

حسنى الزعيم: (١٨٩٧-١٩٤٩)، ضابط سورى، تعلم فى المدرسة الحربية باستانبول، وخدم بالجيش التركى ثم الفرنسى أيام احتلال سوريا، وتولى رئاسة الأركان، وقاد انقلاب ٣٠ مارس ١٩٤٩، وفض مجلس النواب، ثم قبض على زمام الدولة، وتلقب بالمشير، وألف وزارة، ثم انتخب رئيساً للجمهورية (يونيه ١٩٤٩) وحكم سوريا حكماً مطلقاً لمدة ١٣٦ يوماً. قتل رمياً بالرصاص عقب انقلاب عسكري تزعمه العقيد سامى الحناوى.

حسنى مبارك: انظر: مبارك، محمد حسنى.

حسون: أنواع من العصافير تقطن أوروبا وأمريكا، وبمصر نوع متعدد الألوان بين أسود وقرمزى وبنى وأبيض وذهى. يغرد فى الربيع. وحسون أمريكا الشمالية الشرقى (الكنارى البرى) أصفر زيتونى، ولون الذكر فى الربيع بين أصفر زاه وأسود.

حسون الحلبي، رزق الله: (١٨٢٥-٨٠)، صحفى وشاعر وأديب. أنشأ فى الآستانة جريدة «مرآة الأحوال» ١٨٥٤، وهى من أقدم الصحف العربية فى العالم. فر بسبب الوقعة من تركيا إلى روسيا، ثم إلى لندن، وأعاد هناك إصدار جريدته مع مجلة أخرى أصدرها ١٨٦٨، بعنوان «رجوم وغساق». عطل مجلة «مرآة الأحوال»، وأصدر مجلة نصف شهرية عنوانها «حل المسألتين الشرقية والمصرية». توفى فى لندن، وله طائفة من المؤلفات.

حسونة، محمد عبد الخالق: (١٨٩٨-١٩٩٢)، ثانى أمين عام لجامعة الدول العربية حيث انتخب لهذا المنصب أربع مرات (١٩٥٢-٧٢). درس بمصر وكيمبردج. عمل محافظاً للإسكندرية ١٩٤٢، ثم فى

السلك الدبلوماسى المصرى، عين وزيراً للشؤون الاجتماعية (١٩٤٩-٥٠)، ثم المعارف فالخارجية، فأميناً عاماً لجامعة الدول العربية ١٩٥٢، خلفه محمود رياض.

حسونة النواوى: (١٨٣٩-١٩٢٤)، الشيخ الثالث والعشرون للأزهر مصرى. ولد فى نواى (أسيوط)، وتعلم بالأزهر على الشيوخين عبد الرحمن البحراوى ومحمد الإنابى وغيرهما. أدخل بعض العلوم الحديثة فى الأزهر ومكن للإمام محمد عبده من تنفيذ مشروعه لإصلاح الأزهر وأعانه عليه، أضيف منصب الإفتاء إلى عمله. عكف بداره لخلاف بينه وبين الحكومة، ثم فصل من المشيخة ١٨٩٩، صدر أمر بإعادته شيخاً للأزهر ١٩٠٦، ولم يمكث طويلاً فاستقال ١٩٠٩، ولزم داره حتى توفى.

حسين: (ت ١٧٢٩)، شاه فارس (١٦٩٤-١٧٢٢) كان ضعيف الهمة، ملأت عقله الخرافات فأحاط نفسه بالمنجمين والغلاة فى الدين. لم يبد أية مقاومة حينما ثار عليه الأفغانيون، وتخلّى عن العرش فاعتلاه الشاه محمود.

حسين باشا، أغا: (١٧٧٦-١٨٤٩)، قائد عثمانى، نشأ فى صفوف الانكشارية. اشترك فى الحروب الروسية التركية (١٨٠٦-١٢). تمكن بفضل حظوته عند السلطان من التخلص من أكثر زعماء فرق الانكشارية. كافأه السلطان برفعه إلى منصب وزير، وعين والياً على بورصة وأزمير وقائدًا على حصون البوسفور وحامياتها. قضى نهائياً على مقاومة الانكشارية وحل فرقها ١٨٢٦ فكوفئ بترقيته ولقب بقائد الجيش الذى نظم من جديد. تولى قيادة الجيش فى الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩) ولم يستطع الانتصار على الروس. هزم جيشه فى معركة بيلان أمام القوات المصرية ١٨٣٢.

حسين باشا الملقب بكوجك: (ت ١٨٠٣)، قائد بحرى عثمانى، شب فى قصر السلطان العثمانى مع أخيه فى الرضاة الذى صار بعدئذ السلطان سليم ٣، فلما ولى

العراق واغتيال الملك فيصل الثاني ١٩٥٨. وقع اتفاقية عسكرية واقتصادية وثقافية مع المملكة العربية السعودية ١٩٦٢. ألف كتاباً عن أحوال مملكته، اشترك في مؤتمرات القمة العربية. وقبيل حرب يونيو ١٩٦٧ عقد اتفاقية دفاع مشترك مع مصر يقال: إنها كانت أهم الأسباب التي دفعت إسرائيل للهجوم على العرب. رغم اشتراكه في الحروب العربية الإسرائيلية فإن علاقاته بقيت متوترة مع أغلب الدول العربية بسبب عدم استقرار سياسته نحو الفلسطينيين. تحسنت هذه العلاقات منذ نوفمبر ١٩٧٤ بعد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ووعده بأن يمنح أية حكومة فلسطينية كل تأييد. عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل ١٩٩٤. خلفه ابنه الأكبر عبد الله الثاني بعد وفاته. انظر: الأردن.

الحسين بن علي: (ت ٦١هـ / ٦٨٠م)، أخو الحسن وابن الخليفة علي بن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول ﷺ. حين تولى يزيد بن معاوية الخلافة أرسل إلى واليه على المدينة ليأخذ البيعة له فبايع أهل المدينة، واستطاع الحسين وعبد الله بن الزبير أن يخرجوا من المدينة إلى مكة دون أن يبايعا ليزيد. أرسل العراقيون إلى الحسين يبايعونه ودعوه للذهاب إليهم. خرج الحسين إلى العراق ولكن يزيد بن معاوية ولّى عبد الله بن زياد أميراً على البصرة وعهد إليه قمع الشيعة. خرج الحسين وسار إلى العراق ووقعت بينه وبين عبد الله بن زياد معركة كربلاء التي انتهت باستشهاد الحسين، في العاشر من المحرم سنة ٦١هـ. قيل إنه لما استشهد الحسين أرسل رأسه إلى الخليفة يزيد في دمشق. وقيل إن الرأس نقل في عهد الخلفاء الفاطميين إلى عسقلان، ولما تقلد الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي الوزارة أخرج رأس الحسين وعطره وحمله على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحله في مقره في المشهد الحسيني بمصر. الحسين بن علي: (١٨٥٦ - ١٩٣١)، كبير الأشراف وأمير مكة. نهض بالثورة العربية على الحكم التركي إبان الحرب العالمية ١ (١٩١٦)، ثم نادى بنفسه ملكاً على

هذا العرش، عينه بعد بضع سنوات «قبودان باشا» ومنح رتبة الوزارة، أعاد تنظيم الأسطول العثماني ودار الصناعة ويعتبر مؤسس القوة البحرية العثمانية الحديثة. انضم إلى الإنجليز بقواته ١٨٠١ لإخراج الفرنسيين من مصر، وبذلك أعاد مصر إلى العثمانيين، فكافأه السلطان على خدماته.

الحسين بن الضحاك: (٧٧٩ - ٨٦٤)، الملقب بالخليع، شاعر ولد بالبصرة، ومات ببغداد، أصله من خراسان. كان صديقاً لأبي نواس وجماعته من الماجنين. فلما رحل أبو نواس إلى بغداد ونال الشهرة، اقتفى أثره ومدح أبناء الرشيد واتصل بالأمين وناداه، وهجا المأمون. فلما ولي المأمون الخلافة أبعدته عنه فعاش بالبصرة حتى ولي المعتصم، فعاد إلى بغداد وناداه والخلفاء من بعده. كان ظريفاً، صافى النفس. فيه عريضة عند السكر وكان حسن الافتتان في ضروب الشعر. له غزل كثير، ومراثيات في الأميين، ومدائح في الخلفاء والكبراء، وخمريات، وبلغ في ذلك مبلغاً عالياً. كان أبو نواس يغير على معانيه في الخمر، كما نسب الناس لأبي نواس ما شاع له من شعر بديع فيها، وكان مطبوعاً، لا يتكلف، موفقاً إلى اللفظ المتين والأسلوب الرصين توفيقه إلى اللفظ العذب، والتعبير الحلو، والوزن القصير الراقص. فلشعره قبول ورواق، ولذلك كثر الغناء به.

حسين بن طلال الأول: (١٩٣٥ - ٩٩)، ملك المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٥٢ - ٩٩). تولى بعد نزول أبيه الملك طلال عن العرش. حفيد الملك عبد الله بن حسين. تلقى علومه بالأردن والتحق بكلتي هارو وساند هرسث العسكريتين بانجلترا. عزل القائد جون جلوب عن قيادة اللواء العربي ١٩٥٦. وقع الميثاق العسكري بين مصر والأردن ١٩٥٦، وأهدى وسام النهضة الأردني لبورسعيد ١٩٥٧ تخليداً لجهادها في سبيل العروبة، عمل على جلاء القوات الإنجليزية من الأردن ١٩٥٨، تزعم الاتحاد العربي (الأردن والعراق) في أعقاب ثورة

بشكل ظاهر. وهو ينم عن الثقافة. إذ يخلط بين لغة الصحافة واللغة التركية الرسمية المعقدة المعروفة باسم «باب عالي أسلوبى». بدأ نشاطه الأدبى بالترجمة عن الفرنسية وألف «المرأة والغندور» وهو كتاب اجتماعى كما كتب قصة فكاهية بعنوان «المرية» ١٨٩٥، وهى أحسن وأشهر مؤلفاته. عالج مسألة تحرير المرأة، وكانت من المسائل الشائكة فى تركيا فى مجموعة الرسائل الفكاهية «المطلقة» ١٨٩٦، أطول رواياته «الخطية» ١٨٩٧. تعرضت رواياته الأخيرة - «زواج بين المذنبات» و «غول الصحراء» و «الساحرة» - لنقد مرير من مجلة رباب (مدرسة فكرت).

حسين رشدى: (١٨٦٣ - ١٩٢٨)، سياسى مصرى ورئيس الوزراء، ابن محمود حمدي باشا طبوزاده محافظ القاهرة وكيل الداخلية. درس القانون بباريس. وعين مفتشاً بالمعارف، فقاضياً، فمديراً للأوقاف، فوزيراً للعدل ١٩٠٨. تولى رئاسة الوزارة للمرة الأولى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية البريطانية على مصر. تضامن مع زعماء ثورة ١٩١٩ فاستقال مرتين من الوزارة. عين رئيساً للجنة الدستور ١٩٢٢، ف رئيساً لمجلس الشيوخ ١٩٢٦.

حسين سميد: (١٩١١ - ٧٧)، عالم نبات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٣٣ ودبلوم الكلية الامبراطورية بلندن ١٩٣٤، ودكتوراه فلسفة من جامعة كمبردج ١٩٣٧، ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٥١. تدرج فى المناصب الجامعية حتى أصبح عميداً لكلية العلوم ١٩٥٨، ووكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٦٤. عين وزيراً للتعليم العالى ١٩٦٥، ثم مديراً للجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٦٧. نشرت له المجلات العالمية والمحلية العديد من البحوث التى تتميز بالأصالة والابتكار فى موضوعات بالغة الأهمية فى ميدان وظائف أعضاء النبات، منها على سبيل المثال التحولات الغذائية فى النبات، والهرمونات النباتية ودورها فى مختلف نواحي النشاط الخلوى، والمبيدات العشبية وأثرها فى

الحجاز، ومنح ابنه عبد الله إمارة شرق الأردن، أجلس ابنه فيصل ملكاً على العراق تحت الانتداب البريطانى. شن عبد العزيز بن سعود الحرب عليه ١٩٢٤ وهزمه فهرب هو وأسرته ثم قصد قبرص حيث اتخذها مقاماً (١٩٢٤ - ٣٠). مات بعمان ودفن بالمسجد الأقصى ببيت المقدس.

حسين بيكار: (١٩١٣ - ٢٠٠٢)، فنان مصرى. تخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة ١٩٣٣ وعمل مدرساً ثم انتقل إلى المغرب ١٩٣٨ لتدريس الرسم فى تطوان، عاد ١٩٤٢، وعين معيداً ومساعداً لأحمد صبرى، ثم رئيساً للقسم الحر ثم رئيساً للقسم النظامى. يعتبر أستاذاً للأجيال الفنية ورائداً لفن الرسم الصحفى وصاحب مدرسة فى التعبير الفنى وهو مصور بارع وفنان الصورة الشخصية وكاتب وشاعر وناقد وموسيقى وعازف للعود. حفرت رسومه على الكريستال فى ستون جلاس بالولايات المتحدة الأمريكية. يعتبر رائد رسوم الأطفال وقد تألفت بسببه الشخصية المصرية فى رسوم المجلات وأهمها شخصية سندباد ورحلاته وقد صور من الخيال كيفية نحت معابد (أبو سمبل) وصورت فى فيلم خاص يعتبر وثيقة عالمية كما انتشرت كتاباته النقدية فى مجال الفن التشكيلى وأشعاره وأزجاله ونثرياته الإنسانية فى دار أخبار اليوم، ورسم الكثير من أغلفة آخر ساعة. ترك كلية الفنون الجميلة ١٩٥٩ ليعمل فى الأخبار. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٠ وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمتاحف العربية والأوروبية بالإضافة إلى المجموعات الخاصة. نال عام ٢٠٠٠ جائزة مبارك للفنون.

حسين رحى: (شهر فى القرن ١٩)، من كبار أدباء الترك، اشتهر بتصوير حياة الجماهير بكل ما فيها من نضرة وبعد عن الكلفة، وفى مؤلفاته شئ من فن القصص الشعبى. وكان أول من أدخل هذا اللون فى الأدب التركى، وتمثل مشاهدته التى نقلها من الحياة اليومية لغة العوام. وله أسلوب يناقض هذا الأسلوب

حسين كامل: (١٨٥٣-١٩١٧)، أول سلطان على مصر (١٩١٤-١٧) بعد دولة الخديويين، عم عباس ٢. ولى - قبل السلطنة - نظارة الأشغال العمومية، فأنشأ سكة حديد القاهرة - حلوان، ثم نظارة المالية، فرياسة مجلس شورى القوانين. عينه الإنجليز سلطاناً لمصر عند عزل عباس ٢ (١٩١٤) ولم يكن له من السلطنة إلا اسمها، فقد كانت السلطة الحقيقية فى يد المندوب السامى البريطانى.

حسين مظهر: (ت ١٨٨٣)، قائد مصرى، اشترك فى عدة حملات عسكرية، آخر منصب له قائد الفرقة الثالثة فى حملة هيكس بكردفان. استشهد مع فرقته بمعركة شيكان ١٨٨٣، دون أحداث الساعات الأخيرة للمعركة. حسين ميرزا: (ولد ١٤٣٨)، يلقب بأبى الغازى، ملك خراسانى ولد فى هراة، وحكم هذه البلاد (١٤٦٩-١٥٠٦)، كان فى بدء حياته جندياً ممتازاً يشجع الأدب ويسخو على الأدباء. مارس قرض الشعر وله فى ذلك ديوان. صنف كتاباً يسمى «مجالس العشاق»، اختلط فيه النثر بالشعر وهو يتضمن سير بعض الصوفية، يتسب إلى تيمورلنك من ناحية أبيه وأمه، وكان بلاطه أزهى بلاط فى آسيا مزدهراً بالشعراء، والمصورين والموسقيين، والمؤرخين، وهو آخر الملوك من التيموريين، إذ حكم ابنه بديع الزمان ومظفر معاً لفترة قصيرة حتى أوقع شيبانى بهما الهزيمة.

حسين والى: (١٨٦٨-١٩٣٦)، عالم بالفقه وأدب اللغة، مصرى ولد ببلدة ميت أبو على بالشرقية. كان والده من علماء الأزهر البارزين. حفظ القرآن ثم أتم الدراسة الابتدائية بالقاهرة. التحق بالأزهر، فدرس التجويد والقراءات ثم العلوم الشرعية. عين مدرساً بالأزهر بعد تخرجه وكان من الثقات الذين يعول عليهم فى الإفتاء. اختير مدرساً بمدرسة القضاء الشرعى لعلوم الأدب العربى والمنطق وبعض العلوم الشرعية. عين بمنصب المفتش العام بالأزهر والمعاهد الدينية، ثم وضع مشروع قانون الأزهر ١٩١١. عين عضواً فى هيئة

تنقية الحقول من الأعشاب الضارة. ولم تقتصر بحوثه على النباتات الراقية بل تعدتها إلى فسيولوجيا الكائنات الدقيقة، وهو صاحب مدرسة فى علم النبات تتميز بالأصالة والتنوع والترابط رغم اتساع أواصرها. وتعدى نشاطه الجامعة إلى المركز القومى للبحوث، فأنشأ وحدة لبحوث وظائف أعضاء النبات، كما أشرف على تكوين وحدة الكائنات الدقيقة. نال جائزة الدولة فى العلوم البيولوجية ١٩٥٠، واختير عضواً فى كثير من المؤتمرات العالمية، وعضواً فى كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٧، أشرف على الموسوعة الشقافية (١٩٦٨-٧٢) ساهم فى تأسيس الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسين عونى: (ت ١٨٧٦)، أحد رجال الحرب والسياسة العثمانيين فى منتصف القرن ١٩. التحق بالجيش وأبلى بلاء حسناً، عين وزيراً للحرب، أخمد ثورة فى كريت. نفى فترة من الزمن. عين صدراً أعظم ١٨٧٤ ثم عزل وتولى المنصب مرة أخرى. أطلق النار عليه ومات. حسين فوزى: (١٩٠٠-٨٨)، مفكر مصرى واسع الأفق. درس الطب بالقاهرة، وعمل طبيباً، ثم أوفد إلى فرنسا ١٩٢٥، ليعود منها ١٩٣١، ومعه عدة دبلومات عالية فى علوم النبات والحيوان والأحياء المائية. عمل فى أعمال مختلفة حتى عين مديراً لمعهد الأحياء المائية بالإسكندرية. عين أستاذاً لعلم الحيوان، فعميداً لكلية العلوم بجامعة الإسكندرية ١٩٤٢، فوكيلاً لجامعة الإسكندرية (١٩٤٨-٥٤)، فوكيلاً لوزارة الثقافة والإرشاد القومى ١٩٥٥ حتى أحيل إلى التقاعد ١٩٦٠. وضع أسس أوركسترا القاهرة السيمفونى، ومعهد الباليه، ومعهد السينما، والكونسرفتوار ومسرح العرائس. أنشأ معهد الفنون الشعبية ورأس تحرير «المجلة». من مؤلفاته «السندباد القديم» و«سندباد مصرى» و«الموسيقى السيمفونية». فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٦٥.

الوطنية ١٩٢٠، استقال وتفرغ للجهاد السياسى. انتخب رئيساً للجنة التنفيذية العربية (١٩٢١ و ١٩٢٥ و ١٩٣٠)، توفى ببيت المقدس، وهو والد الشهيد عبد القادر الحسينى المجاهد الفلسطينى.

**الحشاشون:** فرقة إسماعيلية سرية دعت إلى إمامة نزار ابن المستنصر لدين الله الفاطمى، أسسها بإيران ١٠٩٠ **الحسن الصباح.** الذى انضم وهو حدث للدعوة الفاطمية، ووفد على مصر فى أثناء حكم الخليفة المستنصر الفاطمى (١٠٣٥ - ٩٤)، وانضم إلى مؤيدى إمامة نزار. ثم عاد إلى إيران وبث دعوته، فالتف حوله كثيرون، واستطاع (١٠٩٠ - ٩١) أن يستولى على قلعة الموت الجبلية الحصينة التى اتخذها مقراً لدعوته، ووجه اهتمامه إلى الاستيلاء على قلاع أخرى وإلى التخلص من أعدائه، فكان بين من قضى الحشاشون عليهم نظام الملك الذى اغتالوه ١٩٠٢ وكان وزيراً للسلطان السلجوقى ملكشاه. وساعد الحشاشين على تقوية صفوفهم وتوسيع نطاق دعوتهم نزاع السلاجقة على العرش وانقسام الشرق الأدنى الإسلامى على نفسه، وقيام الحروب الصليبية، وقد تميزوا بتنظيم دقيق وبتأخاذ الاغتيال أداة يتخلصون بها من أعدائهم، فكان يرأسهم السيد أو شيخ الجبل الذى كان صاحب الأمر والهى ولبه الدعاة، ويتلقون أوامره من وينفذون تعليماته. وينقسم الباقون إلى مراتب بحسب اطلاعهم على أسرار الفرقة. ومن أهم هؤلاء الفدائيون الذين كانوا يغتالون الأعداء. وكان لا يصل إلى مرتبة الفدائى إلا صاحب بأس. شديد الطاعة، يسعى إلى الاستشهاد فى خدمة الدعوة. وكان شيخ الجبل يهين الفدائى للقيام بوظيفته ويكافئه بإدخاله من حين لآخر فى جنة غناء قائمة داخل الحصن الجبلى بعد أن يكون قد تعاطى نوعاً من الحشيش وكان يسمح للفدائى أن يمارس فى الجنة مختلف أنواع اللذات الحسية. توفى الحسن بن الصباح ١١٢٤ وخلفه على رئاسة الدعوة من حصن الموت ستة من شيوخ الجبل كان آخرهم ركن الدين بن محمد

كبار العلماء ١٩٢٤. دخل مجمع اللغة العربية منذ إنشائه وأسهم بنشاط فى أعمال لجانه. من مؤلفاته المطبوعة: «أدب البحث والمناظرة» و «الاشتقاق» و «رسالة التوحيد»، و «رسائل الإملاء».

**حسينى:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة السادسة التى تسمع من سبابة الوتر الرابع فى العود. وهو «وتر النواة»، وسجاح هذه النغمة أى نظيرتها بالقوة الأثقل هى نغمة عشرين و تسمع من مطلق الوتر الثانى المسمى وتر «العشرين». وتسمى باسم «حسينى» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف «بمقام الحسينى» وتميز عند الاجراء باستعمال نغم الجنس القوى المرتكز على نغمة الحسينى ثم تستقر على نغمة دو كاه التى هى مطلق الوتر الثالث فى العود.

**حسينى:** طائر صغير من جنس العندليب والهازار، بنى داكى أزرق الذقن والزور، تلبه ثلاثة خطوط: أسود وأبيض وكستائى، والبطن والصدر أبيضان مشوبان بسمرة، موطنه أوروبا، يزور مصر شتاء.

**الحسينى، الحاج أمين:** (١٨٩٦-١٩٧٤)، زعيم سياسى فلسطينى، عين مفتياً لبيت المقدس ١٩٢١. عارض إقامة دولة يهودية فى فلسطين، قبض عليه ١٩٣٧ لاتهامه بالتحريض على الجهاد ضد اليهود، فذهب إلى لبنان ثم إلى العراق قبيل نشوب الحرب العالمية ٢. اشترك فى ثورة رشيد على الكيلانى ١٩٤١ ضد الحكم البريطانى. وبعد فشل ثورة الكيلانى ١٩٤١ هرب إلى إيران وإيطاليا ثم رحل إلى برلين حيث أخذ يذيع منها الأحاديث لإذكاء همة العرب. وجد فى مصر ملاذاً ١٩٤٦ ثم غادرها واتخذ من السعودية مقاماً. دفن ببيروت.

**الحسينى، موسى كاظم:** (١٨٥٣-١٩٣٤)، زعيم فلسطينى، ولد بالقدس، وتعلم بها وبالأستانة. ولى أعمالاً كثيرة فى العهد العثمانى بفلسطين واليمن، والأناضول، والعراق، وأحيل إلى التقاعد ١٩١٤. عين رئيساً لبلدية بيت المقدس ١٩١٧، وبدأ يتزعم الحركة

وكثير منها نافع فى التلقيح الخلطى، وبعضها أعداء لحشرات ضارة، وبعضها يكون الغذاء الرئيسى لبعض الأسماك والزواحف والطيور والشديدات. ويأكل الإنسان النمل الأبيض فى البرازيل والجراد فى الصين، ومن المنتجات الحشرية الحرير والعسل وصبغة الكوشنيل واللك.

حشرة التين القشرية الفنجانية: حشرة ذات جسم دقيق مستدير، قطره حوالى ٢ مم، يغطى جسم الأنثى بقشرة صغيرة مستديرة لونها أخضر فاتح. وتوجد فى قاع تجويف يحدث على سطح النبات نتيجة تهيج أنسجة النبات من تأثير تغذية الحشرة، تصيب سوق التين وثماره وسوق التفاح والكمثرى والمانجو والتوت وغيرها، ويكثر وجودها على أطراف النبات الأخضر.

حشرة الحلويات المحارية: حشرة قشرتها مثلثة الشكل مستطيلة وعليها رقط مستديرة، لونها أرجوانى إلى الغيرة تصيب فروع أشجار الحلويات والعنب وبعض أشجار الزينة.

حشرة رواغة: حشرة غمدية الجناح اسمها العلمى بيديرس الفيريى (*Paederus alferii*) طولها حوالى ٨ مم ولون الرأس والغمدين والنصف الخلفى من البطن أزرق لامع. أما بقية الجسم فلونه برتقالى، وهى من الحشرات المفيدة. توجد بكثرة على النباتات التى تصاب بدودة القطن أو المن، فتقوم الحشرة الكاملة أو يرقتها بافتراس حشرات المن الصغيرة وبيض دودة ورق القطن وبيض دودة اللوز القرنفلية.

حشرة عصوية: انظر: حشرة ورقية.

حشرة قشرية: حشرة صغيرة الحجم، من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية والبق الدقيقى) الأنثى منه مجنحة. تمتص الحشرة عصارة النبات بفمها الثاقب الماص وتصيب كثيراً من أشجار الفاكهة. الجسم كله مغطى بطبقة شمعية تفرزها الأنثى ويوضع تحتها البيض (مثل حشرة التين القشرية الفنجانية وحشرة الزيتون السوداء)، أو يوضع البيض تحت قشرة تغطى الجسم

(١٢٥٥-٥٦)، واتسع نطاق الدعوة فى أيامهم حتى شمل الشام. وفى ١٢٥٦ هاجم هولاءكو خان قلعة الموت فسلمت القلعة وقتل ركن الدين. وتبع هولاءكو باقى الحشاشين حتى قضى على من كان منهم بفارس. ولقى الحشاشون فى الشام مصيراً مشابهاً عندما هاجمهم بيبرس سلطان المماليك ١٢٧٢، ولم تبق من الفرقة غير فئات متفرقة فى سوريا وإيران والهند.

حشائش: نباتات تتبع الفصيلة النجيلية الواسعة الانتشار التى تضم حوالى ٤٥٠٠ نوع. تميز الحشائش بسوقها الأنبوبية الفارغة ذات العقد. وأوراقها الشبيهة بالنصل وأزهارها الدقيقة الموجودة فى سنابل. ومن الحشائش نباتات المراعى كالركيب، ونباتات الحبوب المعروفة كالقمح والشعير والذرة والأرز ونباتات الخضيرة كالبازون والنجيل. ومنها أيضاً قصب السكر وأنواع الغاب.

حشر: أحد السمعيات المتصلة بيوم القيامة. ويراد به جمع الناس بعد بعثهم ليسألوا عن أعمالهم.

حشرة: حيوان مفصلى يتنفس الهواء الجوى، من طائفة الحشرات، له رأس، صدر، وبطن، وثلاثة أزواج من الأرجل وقرنا استشعار، وللحشرة البالغة زوج أو زوجان من الأجنحة فى العادة، وفى كثير من الحشرات كأبى دقيق والفراس والبعوض والنحل والذباب المنزلى يكون التحول تاماً يبدأ بالبيضة ثم اليرقة ثم العذراء ثم الحشرة البالغة. أما فى الجراد والصراصير فيكون التحول تدريجياً، فتخرج من البيضة حورية تشبه الأم فيما عدا خلوها من الأجنحة وعدم نضج الأعضاء التناسلية، ثم تتحول تدريجياً إلى الحشرة البالغة. وفى بعض الحشرات البدائية غير المجنحة يكون التحول معدوماً، وتخرج الصغار فى شكل الحشرة البالغة وتنمو فى الحجم لا غير. وتدل الأحافير على أن الحشرات هى أقدم الحيوانات الأرضية وهى تكون  $\frac{3}{4}$  أنواع المملكة الحيوانية تقريباً. والمعروف من الحشرات الآن حوالى ٧٠٠٠٠٠ نوع، منها بضع مئات من الأنواع الضارة،



ويسهل فصلها، وهى ذات أشكال مختلفة (مثل الحشرة القشرية السوداء والحمراء وحشرة البرقوق القشرية وحشرة الحلويات المحارية).

حشرة قشرية حمراء: قشرة الأنثى مستديرة تقريباً منطقتها الوسطية قليلة الارتفاع، وهى ذات لون أحمر إلى الصفرة. أما قشرة الذكر فقصرية بيضية الشكل، توجد بكثرة على السوق والفروع، أو على الأوراق والشمار. أهم عوائلها أشجار الموالح والورد والمانجو والزيتون والبرقوق والعنب وغيرها. وقد تؤدى شدة الإصابة إلى سقوط الأوراق وجفاف الفروع.

حشرة قشرية سوداء: اسمها العلمى كرايزومفالوس فيكوس (*Chrysomphalus ficus*) قشرة الأنثى مستديرة مرتفعة فى الوسط، ولونها بنى مسود وقشرة الذكر أصغر من قشرة الأنثى وشكلها بيضى قليلاً. تصيب الحشرة عوائل كثيرة أهمها أشجار الموالح والمانجو والبرقوق والخوخ والتفاح والكمثرى والزيتون والعنب والموز والتين والكافور والنخيل والرمان والورد.

حشرة ورقية: تسمية تطلق على أنواع مجنحة من رتبة الفازماتيدا التى اعتبرت فيما مضى ضمن رتبة مستقيمة الأجنحة. تعيش فى الأشجار وتغذى على الأوراق وتشبهها تماماً فى الشكل الخارجى واللون. والأنواع غير المجنحة وبعض الأنواع المجنحة من هذه الرتبة شديدة الشبه بعيدان الأغصان الرفيعة. ويطلق عليها اسم الحشرات العصوية، ويبلغ طول بعضها حوالى ٢٥ سم.

الحشوية: أو أهل الحشو. أطلق على الفريق من أصحاب الحديث الذين اعتقدوا بصحة الأحاديث المسرفة فى التجسيم من غير نقد، فأخذوا بظاهر لفظها. حشيش: يطلق هذا اللفظ غالباً فى الشرق على مادة مخدرة تحضر من نبات القنب، من الفصيلة القنبية، وتستعمل الأجزاء المختلفة من النبات لتحضير مستحضرات تسمى بأسماء مختلفة مثل البانج والكراس والجنجا والكيف. وأما لفظ حشيش فيقصر إطلاقه فى بعض الأحيان على خلاصة محضرة من الأوراق، كما

أنه يستعمل فى بعض الأحيان للدلالة على القمم الزهرية للنبات. وتستعمل كل هذه المستحضرات إما بالمضغ وإما بالتدخين أو يتعاطاها المريض على هيئة سائل. وتأثيرها ناتج عن وجود مواد راتنجية معينة، وفى بعض مناطق أمريكا الجنوبية والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية تستعمل القمم الزهرية للنبات نفسه لتحضير ما يسمونه الماريهوانا.

حشيشة أبى دقيق: نبات حميل من جنس العشار اسمه العلمى أسكليبياس تيوبروزا (*Asclepias tuberosa*)، موطنه الولايات المتحدة الأمريكية ويزرع للزينة. يحمل فى الصيف مجموعات من الأزهار الطرفية برتقالية اللون تجذب أبا دقيق.

حشيشة البستان: نوع من الحشائش واسع الانتشار، اسمه العلمى داكيتيلس جلوميراتا (*Dactylis glomerata*)، ويسمى رجل الديك. نبات معمر زهراته خضر ناصلة متجمعة فى عناقيد، يزرع للمراعى ويحتمل الظل. ومنه نوع مبرقش الأوراق يزرع فى الحدائق.

حشيشة الجاموس: من حشائش المراعى العامة اسمها العلمى باتشلو داكيتيلويدس (*Buchloe dactyloides*)، تنمو فى مناطق السهول، ومن مكونات المروج، من الفصيلة النجيلية.

حشيشة الجميل: نبات من الأبصال من جنس كالوشترس (*Calochartus*) تشبه أزهاره التيلوب ويزهر فى الربيع. موطنه الولايات المتحدة ويسمى أيضاً تيوليب أبى دقيق. وأزهاره بيض أو حمر أو صفر أو زنبقية. من الفصيلة الزنبقية.

حشيشة الحمار: نبات، من جنس أينوثيرا (*Oenothera*) موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره صفر تفتح فى الليل.

حشيشة الدينار: كرم عشبي ملتف يزرع بكثرة من قديم الزمن لاستعماله فى صناعة البيرة، واسمه العلمى هيوميولس لوبيولس (*Humulus lupulus*). وتحتوى الأزهار المؤنثة المخروطية الشكل مادة لوبيولين المرة الطعم، وتضاف إلى البيرة فى صورة مسحوق أصفر.

فتضفى على البيرة ما تتميز به من نكهة ومرارة، وتقيها من التلوث ببعض البكتيريا، كما أن المواد الثانوية التى تحتويها تساعد على الترويق.

حشيشة الذهب: من نباتات الحدائق الحولية، اسمها العلمى هليكريزم براكتياتم (*Helichrysum bracteatum*) من الأزهار المعمرة، غشائية ورقية مختلفة الألوان من الفصيلة المركبة.

حشيشة الرمل: انظر: قصب الرمال.

حشيشة السودان: عشب نجلى حولى اسمه العلمى سورجم فلجير سودانسز (*Sorghum vulgare sudanensis*) يشبه نبات الذرة الرفيعة، إلا أن الساق أقل سمكاً والورق أضيق، منتشر بالسودان ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يزرع بالمناطق شبه الجافة علماً أخضر ويعطى حشتين. ويعرف فى مصر باسم الجراوة ويزرع صيفاً.

حشيشة الغراب: نبات معمر من جنس هيراكم (*Hieracium*) من الفصيلة المركبة، واسع الانتشار، يعتبر عشباً برياً ويزرع أحياناً فى الأرض الصخرية. النورة صغيرة ذات أزهار صفراء أو برتقالية أو حمراء.

حشيشة الفرس: عشب معمر من الحشائش، اسمه العلمى سورجم هالبنس (*Sorghum halepense*)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. يشبه الذرة الرفيعة. كان يزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية للعلف، وقد وطن شرق منطقة روكى وفى الجنوب الغربى، أصبح عشباً غير مرغوب فيه إذ يسمم الماشية أحياناً لما ينتجه من حمض الهيدروسيانيك.

حشيشة القزاز: نباتات كثيرة من جنس ستلاريا (*Stellaria*)، وخاصة ستلاريا ميديا (*S. media*) ينمو فى المناطق المعتدلة، وهو عشب قصير أزهاره بيض نجمية الشكل. أما النوع الذى ينسب إلى أذن الفأر فمن جنس سراستيوم (*Cerastium*).

حشيشة الكلب: عشب معمر يكثر فى الدنيا القديمة، اسمه العلمى ماروبيوم فلجير (*Marrubium vulgare*)

أوراقه زغبية الملمس، خضر إلى البياض يستعمل فى الطب.

حشيشة اللبن: نبات طويل معمر، من نباتات الدنيا الجديدة، من جنس أسكليبياس (*Asclepias*) يوجد فى المستنقعات والحقول. وبالنبات عصير لبنى وأزهاره صغيرة فى خصلات فرفيرية اللون فى النوع الشائع أسكليبياس سيريكا (*Asclepias syriaca*) وتحوى الثمرة القرنية بذوراً كثيرة تحمل كل منها خصلة من خيوط حريرية. ويسمى أيضاً القطن الحريرى وزهرة الدم وهى أنواع مختلفة من جنس أسكليبياس.

حشيشة المكينة: شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة اسمها العلمى كالونا فلجارس (*Calluna vulgaris*)، تكثر فى الدنيا القديمة. أوراقها حرشفية وأزهارها حمراء وردية أو فرفيرية أو بيضاء، وتزهر فى أخريات الصيف. ويطلق الاسم على نباتات أخرى من جنس إريكا (*Erica*) أوراقها إبرية وأزهارها بيضاء أو وردية أو صفراء ناقوسية الشكل تزهر فى الشتاء وأوائل الربيع. وتنمو هذه النباتات فى تربة غنية بالدبال ورطبة.

حشيشة الملائكة: جنس من النبات أنجليكا (*Angeli-ca*)، يتبع الفصيلة الخيمية يضم ٧٠ نوعاً، أعشاب معمرة، الأوراق كبيرة مركبة يزرع فى الحدائق للزينة. أزهاره بيضاء إلى الحمراء فى نورة خيمية مركبة. يستخرج من جذوره وأوراقه وثماره زيت عطري، يستعمل فى صناعة العطور والمشروبات الكحولية.

حشيشة الملوك: عشب معمر عطر نفاذ الرائحة، موطنه أوروبا. اسمه العلمى تاناسيتم فلجير (*Tanacetum vulgare*) أوراقه مجزأة تحمل أزهاراً صفراء فى خصلات تشبه الأزرار، وطن فى أمريكا. استعمل قديماً فى الطهو والشاى الطبى.

حصاة: فى الطب، ترسب أملاح معدنية فى مواضع مختلفة من الجسم مكونة حجارة صلبة. ويتكون الحصى عادة فى حويصلة الصفراء، وحوض الكلية والمثانة والمفاصل، وفى مسالك غدد اللعاب. ويتركب حصى

على مقربة من الحصن. تألف البرج من عدة طوابق واستعملت القضبان الثقيلة في أحدها لدق جدران الحصن وتدميرها. وكانت توجد في أعلى البرج قطرة خشبية يمكن خفضها ورفعها عند الوصول إلى حافة شرفات الحصن يعبر عليها الجنود حين اقتحامهم الحصن. استعملت أيضاً درقات كبيرة من الأغصان المجدولة المضففة المغطاة بالخشب أو الجلد لوقاية النقبين واللغامين من الضرر. وكان المحاصرون والمحاصرون يقيمون رقوات من التراب الغرض منها الوصول إلى أعلاها للتحكم في العدو وكشف حركاته للسيطرة عليه. كان اللغم من أهم أسلحة الحصار وباكتشاف المفرقات تأثرت جداً معارك الحصار. مازالت إلى اليوم آثار أسوار بعض المدن القديمة وأبراجها والحصون والقلاع. أهم حروب الحصار في التاريخ حصار سراقوسة (٤١٥-٤١٣ ق م) والقسطنطينية ١٤٥٣، وبورت آرثر ١٩٠٤، وطليلة ١٩٤٦ وحصار سيفاستبول وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣). امتازت الحملات الصليبية في الشرق العربي بمعارك الحصار الكثيرة. انظر: تحصين.

حصابان: شجيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي روزمارينوس أوفيسينالس (*Rosmarinus officinales*)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط تزرع بكثرة لأوراقها العطرية التي تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وتستعمل في صناعة العطور.

حصان: حيوان ثديي وحيد الحافر، يتبع الفصيلة الخيلية. يستعمل للركوب والجري والعمليات الزراعية. يوجد بمصر الحصان البلدي والعربي والإنجليزي والهجين بين العربي والإنجليزي. والحصان العربي أرقى أنواع الخيل، يمتاز بالسرعة وبقوة الاحتمال وخفة الحركة وأشهر ألوانه الكميث والأشقر والأحمر العسلي والأزرق والأسود والأشهب ومن محاسنه الحجل وهو بياض فوق الحافر. والغرة وهي بياض في الجبهة، وسعة العينين والمنخارين واتساع الجبهة واستقامة الظهر وانتظام

المرارة من الكوليسترول وكربونات الكالسيوم وأصبغ الصفراء بنسب مختلفة كما يختلف عدد الحصىات وحجمها من مريض إلى آخر. وقد يسد الحصى قناة الصفراء مما يسبب المغص وعسر الهضم ومرض الصفراء وقد تمر الحصىات الصغار من القناة إلى الأمعاء الدقاق، ولكن الحصىات الكبار يجب إزالتها جراحياً. ووجود الحصىات في حوض الكلية قد يؤدي إلى إتلافها، وإذا مرت في الحالب سببت ألماً شديداً (هو المغص الكلوي). والتهاب المثانة يسبب تكوين الحصى بها، ومرض البلهارسيا أهم سبب لتكوين حصىات المثانة في مصر.

حصادة: آلة يجرها الحيوان أو الجرار لحصد الحبوب. استخدم أولى آلات الحصاد ١٨٣١ سيروس هول ماكورمك، ثم أدخلت التحسينات عليها ح ١٨٥٤، وتتابع التحسينات حتى سجلت ١٨٥٨. كان يعمل على تشغيلها ثلاثة رجال: سائق واثنان لربط حزم الحبوب.

حصار: اصطلاح في الموسيقى العربية، تسمى به النغمة السادسة التي تسمع من مجنب الوتر الرابع في العود، وهو وتر «النواة» قريباً من ألف العود ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر. ويسمى باسم «حصار» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تسمى «بمقام الحصار» وتتميز هذه الجماعة عند الإجراء باستعمال هذه النغمة في الجنس المسمى كذلك باسم «حصار» ثم الاستقرار على نغمة (دوكاه) التي هي مطلق الوتر الثالث.

حصار: إحاطة مدينة أو حصن بقوات مسلحة للاستيلاء عليه. استعملت الأبراج وقضب الكباش الثقيلة لتدمير أسوار الحصن وأبوابه قبل استخدام البارود. استخدم الرومان في حصار قرطاجنة ح ٦٠٠ رجل في بناء سقيفة كبيرة تقيهم من سهام وقذائف الحجارة والزيت المغلى التي يرميها المحاصرون. كانت الأبراج أهم وسائل الهجوم وكانت تتحرك على عجلات، أو تركب

القوائم وتقوس الرقبة وقوة العضلات وضيق الخصر. عرف الإنسان الحصان منذ القدم ففي العصر الحجري عرفت أنواع عدة من الخيل، إذ وجد حول موقع معسكر سولتر بفرنسا عظام مئات الألوفا من الخيل في حالة تدل على أنها كانت تؤكل. وكان الحصان ضمن حيوانات الصيد التي قام إنسان العصر الحجري بعمل شبيه لها بالرسم والحفر والنحت. وكان الحصان من بين آخر الحيوانات التي استأنسها الإنسان. وربما كان بدو أواسط آسيا هم أول من استأنسه، ثم نقلوه إلى الصين فآسيا الصغرى وأوروبا ومصر. أدخل الحصان إلى ج ق آسيا وغ أوروبا ح ٣٠٠٠ ق م، ولكنه استخدم فقط بقصد المباشرة أو في الحرب، وفي أفريقيا ظهر الحصان لأول مرة مع غزو الهكسوس لمصر (ح ١٥٠٠ ق م) لجر العجلات الحربية الخفيفة، ولم يحل الحصان محل الثور في أعمال المزرعة حتى القرن ١٩ ولم يستعمل في الجر، إذ لم تكن العربات ذات العجلات المصمتة والتي كان يجرها الثور وقتئذ مما يناسب الحصان، ولذا ابتكرت العجلة الخفيفة. وعندما استخدم الحصان في الركوب كان عاري الظهر إلى أن استخدم السرج واللدج والركاب، واستخدمت لأول مرة في الجواد العربي الأصيل. ومن المرجح أن تكون أنواع الخيل المستأنسة من أنواع متوحشة تم ترويضها والسيطرة عليها، وأن حصان الجر الحديث من سلالة الحصان المتوحش الذي كان يقطن الغابة الأوروبية والذي كان كبير الحجم نسبيًا، والذي كان يستخدمه الفرسان في العصور الوسطى، تعتبر الفروسية إحدى الألعاب الأولمبية واشتهر العرب منذ القدم بتربية الخيل وأطلقوا عليها أسماء خاصة. حصان البحر: سمك صغير، يوجد بالمياه الدافئة (من الجنس هيبوكامبس Hypocampus) رأسه وبوزه ممطولان كهيئة الحصان. يسبح ببطء في وضع رأسي. وللمذكر كيس بطني يحمل فيه البيض حتى يفقس. حصان طروادة: في الأساطير اليونانية، حصان ضخيم من الخشب ملأه اليونانيون برجال أشداء مدججين

بالسلاح، وتركوه ورحلوا بعيدًا عن شاطئ طروادة. هدم أهل طروادة سور مدينتهم لإدخاله، فحاول لأوكوون أن يرد الطرواديين عن غيهم، ولكنهم صمموا على إيواء الحصان داخل طروادة. وفي الليل خرج الرجال المختبئون في داخله، واستولوا على البلدة بمساعدة الأسطول اليوناني الذي رجع إلى شاطئ طروادة عندما رأى النيران، وهي العلامة المتفق عليها.

حصانة: انظر: مناعة.

حصباء: الكسارة الصخرية التي تنقلها المياه فتهذبها وتعمل على استدارة حجارتها. والحصباء أخشن من الرمل، ويصنفها الجيولوجيون حسب الحجم إلى أنواع ثلاثة: الحصى وتراوح أقطار حباته بين ١٠ مم، و ٥٠ مم، والجمرات بين ٥٠ مم، و ١٠٠ مم، والجلاميد وهي ما تزيد أقطار حباتها على ١٠٠ مم. والتركيب الشائع للحصباء هو الكوارتز، وأهم استعمالاتها إنشاء الطرق وعمل الخرسانة.

حصبية: مرض معد، تسببه فيروسات الحصبية يصيب الإنسان عادة قبل الثانية عشرة من عمره، ويمنح المريض بعد شفائه مناعة تلازمه طيلة حياته، ويندر أن يصاب به الشخص أكثر من مرة واحدة. ويبدأ المرض بارتفاع في درجة الحرارة مع نزلة أنفية والتهاب نزلي في ملتحة العين واحتقان في الغشاء المبطن للمسالك التنفسية العليا. والأعراض الأولى للمرض دمعان العينين وخروج إفراز مائي من الأنف مع عطس متكرر وبعض السعال وبعد ثلاثة أيام أو أربعة يظهر طفح المرض على الجبهة أو خلف الأذنين أو على الخدين ويمتد إلى الرقبة فالصدر فباقي سطح الجسم في مدى يومين أو ثلاثة. وبعد ٣ أو ٥ أيام يختفي الطفح بالترتيب الذي ظهر به ويترك قشرًا خفيفًا أشبه بالنخالة، ومدة حضانه المرض حوالي عشرة أيام قد تمتد إلى أسبوعين. وتحدث عدواه بواسطة الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه لاحتوائهما على الفيروس. ونظرًا إلى أن المريض هو المصدر الوحيد للعدوى وإلى أن الدور الرشحى هو أخطر الأدوار

وتكون هذه الصكوك اسمية عند نشأتها لمدة سنتين من تأسيس الشركة، وقد يتغير شكلها بعد ذلك، فتصبح لحاملها وهي قابلة للتداول بالطرق التجارية بعد سنتين على الأقل.

حصر تصنيفي للأراضي: هو تصنيفها من حيث قدرتها على إنتاج المحصولات وفيه تدرس الأرض من حيث مميزاتها الخارجية وتكوينها الداخلي فيزيقياً وكيميائياً. وذلك لتجميع الأراضي المتشابهة الصفات في أقسام معينة توقع على خرائط متصلة. وفوائد الحصر عديدة منها حصر الأراضي الزراعية ومعرفة درجة خصبها، وبمعرفة عيوبها يمكن استصلاحها. وكذا تقدير لياقة الأراضي المتبينة لزراعة المحصولات المختلفة، وترتيب الأولوية في الإصلاح لمختلف الأراضي البور حسب سرعة استجابتها للإصلاح وسهولته فيها، ومعرفة خواص التربة من حيث الرى والصرف، وحساب احتياجاتها المائية، وتقدير أثمانها نسبياً تأسيساً على المعلومات المستمدة من الدراسات المختلفة. ويكون الحصر التصنيفي شبه تفصيلي ويجرى للأراضي البور لدراسة صفات تربتها دراسة عامة، ويكتفى فيه بعمل أربعة قطاعات في كل كيلومتر مربع. وقد يكون الحصر تفصيلياً ويجرى للأراضي المزروعة لدراساتها دراسة تفصيلية تميز الأرض الجيدة من الأرض الرديئة ولا تقل قطاعات التربة في هذا النوع عن ١٦ في الكيلومتراً المربع. واستعين أخيراً في بعض البلاد، ومنها مصر بالخرائط المصورة من الجو بالطائرات بدلاً من الخرائط المساحية العادية، وذلك لخفض عدد القطاعات اللازمة، ذلك أن من اختلافات الظل في الصور الجوية ما يعين على التعرف على أنواع التربة، كما يمكن الاستدلال على الأراضي الصخرية والتلال المرتفعة واستبعادها، وما يترتب على ذلك من قصد في الوقت والنفقة. وتعمل القطاعات بحفر الأرض إلى عمق متر أو إلى العمق الذي يتكشف فيه الأصل الجيولوجي للتربة أى المادة المكونة لها ثم يفحص السطح الرأسى

وأهمها في نشر العدوى، فيجب منع الاختلاط بالأطفال المرضى. ومن المبادئ المعترف بها عدم محاولة منع الطفل المعرض للعدوى من الإصابة بها إلا إذا كان يخشى على حياته إذا ما حصب. والحصبة ليس لها علاج نوعي، ولكن يجب العناية بنظافة فم المريض وأنفه وعينه وقاية له من المضاعفات. وقد استحدث لقاح ١٩٦٥، يفيد في وقاية الأطفال، يلحق به الأطفال للوقاية من هذا المرض.

حصبة ألمانية: مرض يشبه الحصبة العادية، ويختلف عنها من ناحية الفيروس والأعراض، فالدور الرشحى فى الحصبة العادية يوجد فى الحصبة الألمانية بشكل خفيف جداً، والطفح فى الحصبة الألمانية يظهر فى اليوم الأول أو الثانى أما فى الحصبة العادية فيظهر فى الثالث أو الرابع، والحصبة الألمانية أخف وطأة على المريض ومضاعفاتها الرئوية نادرة. ولكن الحامل إذا أصيبت بها فى الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل جاء وليدها فى كثير من الأحوال مصاباً بعاهة كالصمم المصحوب بالبيكم أو بآفة قلبية. وهناك لقاح فعال للوقاية من هذا المرض.

حصّة التأسيس: صك يعطى حامله حقوفاً فى أرباح الشركة دون أن تمثل حصّة فى رأس المال، وتمنح حصص التأسيس مكافأة على خدمات أداها المؤسسون للشركة، ومن هنا جاءت تسميتها وقد تمنح لغير المؤسسين وتسمى عندئذ حصص الأرباح. وأعطت بعض التشريعات الحرية فى إنشاء هذه الحصص لمكافأة المجهودات التى بذلت فى تأسيس الشركة أو الخدمات التى قدمت لهذا الغرض، ولكن المشرع المصرى (قانون رقم ١٥٩/١٩٨١) قيد إنشاءها فلا تعطى إلا مقابل النزول عن التزام منحه الحكومة أو حق من الحقوق المعنوية كبراءة اختراع مثلاً. وليست لحصص التأسيس قيمة اسمية وإنما يحدد نصيبها فى الأرباح، ولذلك لا تدخل فى حساب رأس المال ولا يكون لأصحابها نصيب فى فائض التصفية عند حل الشركة، وهى لا تخول صاحبها التدخل بأى وجه فى إدارة الشركة،

الجريح» فى رثاء ولد له، ورتبه على الحروف، و«معشرات الحصري» فى الغزل مرتبة على الحروف أيضًا، و«القصيد الحصرية» فى القراءات، وديوان شعر.

#### حصص: انظر: نظام الحصص .

الحصن: قلعة بجنال النصيرية فى سوريا، عرفت فى العهد الصليبي بحصن الفرسان، ويقال لها اليوم حصن الأكراد. بدأ تشييدها أمراء حمص، وكانت بها حامية كردية ١٠٣١. احتلها الصليبيون ١٠٩٩ و١١١٠، وأعادوا بناءها وظلت بأيديهم حتى استولى عليها السلطان المملوكي الظاهر بيبرس ١٢٧١. تكاد تكون مربعة الشكل يحيط بها صقان من الأسوار، لكل منهما خندق وتغذى الخندق الداخلى بالماء قناة حجرية. وبالسور الخارجى أبراج دفاعية مستديرة، تتصل بعضها ببعض بواسطة ممر، ويبلغ ارتفاع السور الداخلى ح ٢٠ مترًا وهو أعلى من الخارجى وله منافذ لرشق السهام. وبالحصن قاعة كبيرة ذات سقف معقود يرتكز على عشرين عمودًا. أما باب الحصن فبالجهة الشرقية.

الحضارة الأثرورية: أرقى حضارة فى إيطاليا قبل نهضة روما. يكاد المحدثون يجمعون على الرأى الذى ساد تقريبًا فى العصور القديمة بأن الأثوريين كانوا مستعمرين وفدوا تباعًا بالبحر من آسيا الصغرى (حوالى ٨٠٠ ق م) وإن لم يكن من ليديا بالذات على نحو ما قال هيرودوت. كانوا يختلفون عن غيرهم من سكان إيطاليا فى اللغة والثقافة، وكانوا زراعيًا مهرة ولهم دراية واسعة بصناعة المعادن وآتية الفخار الممتازة وتماثيل من الطراز الأول، وتدل المناظر التى زخرفت بها جدران مقابرهم على أنهم كانوا يميلون إلى الحياة المرححة المترفة. سيطروا على أثوريا وأسسوا عددًا من المدن كانت أعظمها تاركوينى وكايرى وفيلى وكلوسيوم، وكان يحكم كلاً منها أمير لم يدن بشئ من الولاء لأقرانه الأمراء، وإن كان يجمعهم اتحاد مفكك. وحوالى ٥٠٠ ق م كانت حضارتهم قد بلغت أوجها وكانوا قد بسطوا

للحفرة، ويميز ما فيه من الطبقات المختلفة، ثم تؤخذ منها عينات ممثلة لفحصها وتحليلها فى المعمل على أن تسجل بدقة مميزاتها الظاهرة فى الحقل، فإن مرور الوقت بين أخذ العينة وفحصها قد يغير من صفاتها الظاهرة، كاللون مثلاً (تغير مركبات الحديدوز إلى حديدك بملامسة الهواء وقتًا كافيًا) مما يؤدى إلى استنتاجات خاطئة. وأهم النقاط والملاحظات فى هذه الدراسة التصنيفية هى المميزات السطحية للأراضى كالمنحدرات أو التلال والمزروعات النامية على الأرض وحالتها، ثم عمق طبقات القطاع وبنائها، وكذا قوامها من حصا أو رمل أو طين، وألوانها المختلفة من الرمادى إلى الأسود والأحمر وغيرهما، وما تدل عليه هذه الألوان من خواص ومدلولات فيزيقية وكيميائية، والحالة المائية للطبقات وعلاقتها بمستوى الماء الأرضى. كما يتناول الفحص الكيميائى لطبقات القطاع توزيع الحجر الجيرى أو الجبسى مثلاً فيها والأس الهيدروجينى لها وما بها من مواد عضوية أو دبالية، والحالة التأكسدية للحديد والأملاح السائدة فيها.

الحصرى: (ت ١٠٢٢)، إبراهيم بن على الأنصارى، أديب وناقد من أهل القيروان، مات بالمصورة بشمالى أفريقيا. وصل فى العلم بالأدب العربى إلى درجة جعلت شبان القيروان يزدحمون عليه يأخذون عنه. وكان له ديوان شعر اتبع فيه مذهب أبى تمام فى الاستعارة والجناس والطباق، وألف «زهر الآداب وثمر الألباب»، و«مختصر نور الطرف»، وتكلمته «جمع الجواهر»، وهى مجموعات من المختارات الأدبية والأخبار والطرائف.

الحصرى القيروانى: (ت ١٠٩٥)، على بن عبد الغنى الفهرى، شاعر ولد بالقيروان ومات بطنجة، كان ضريبًا. ترك القيروان بعد خرابها ونزل بالاندلس فى ١٠٥٨، وطاف بها، ومدح ملوكها وكبراءها، وأقرأ الناس القرآن، وكان عالمًا بالنحو، وله كتاب «المستحسن من الأشعار» و«اقتراح القريح واقتراح

أواخر القرن ١٢ ق م تصدع هذا العالم الميكيني وغشيته الفوضى والاضطراب لتزوح أفواج جديدة من الإغريق عرفوا بالدوريين، وكانوا في حالة بداءة فتدهورت الحضارة الميكينية وفر أهلها أمام الغزاة الجدد، وتفرقوا في أنحاء العالم الإغريقي الذي سادته الركود نحو قرنين أي حتى أواخر القرن ٩ ق م.

**الحضارة المينوية:** فترة من الحضارة الإيجية، سميت بهذا الاسم نسبة إلى الملك مينوس الذي ملأ اسمه الأساطير الكريتية. وتطلق على حضارة كريت في العصر البرونزي (٣٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م). أثبتت أعمال التنقيب أن الحضارة المينوية كانت أساس الحضارة التي عرفت باسم الحضارة الإغريقية.

**الحضارة الهيلينية:** يتفق المؤرخون على أن العصر الهيلينستي يبدأ بموت الإسكندر الأكبر، وينتهي باستيلاء روما على مصر، وكانت آخر مملكة هيلينية لا تزال مستقلة. ويختلف المؤرخون في تعريف هذا العصر ولعل الأدنى إلى الصحة أنه استمرار للحضارة الهلينية القديمة بجوهرها القديم موشى بعناصر شرقية. وانتشرت هذه الحضارة بين ربوع الشرق، ولم تعد مراكزها تقتصر على بلاد الإغريق القديمة بل عدتها إلى عواصم الممالك الجديدة التي أنشأها خلفاء الإسكندر الأكبر على أنقاض الامبراطورية المقدونية، فلا غرو أن وصفت الحضارة الهيلينية بأنها ملكية ووصفت الحضارة الهلينية الكلاسيكية بأنها حضارة المدن الحرة. وكانت الإسكندرية وبرجام في طليعة مراكز الحضارة. ويمثل هذا العصر من بعض النواحي مرحلتين من مراحل الحضارة، أثمرت في أولاهما العلوم والفلسفة والآداب وغيرها من مظاهر النشاط الفكري في ظل عالم إغريقي مقدوني مستقل. أما في المرحلة الثانية فقد نصب معين الثمر العقلي، وقام الشرق في وجه الغرب. وحين كانت هذه الثورة تهدد العالم الإغريقي المقدوني انقضت روما على هذا العالم واستولت عليه وأكث إليها زعامة الحضارة الإغريقية. ويمثل العصر الهيلينستي من نواح

نفوذهم على مدن أوميريا وجانب من مدن لاتيوم. وبعد أن تخلص الرومان من ملوكهم الأثروريين أنزلوا في القرنين ٥ و ٤ ق م ضربات حاسمة بالأثروريين واستولوا على مدنها واحدة بعد أخرى ولم تلبث حضارتهم أن اندثرت.

**الحضارة الإيجية:** اسم عام يطلق على الحضارات التي قامت في حوض بحر إيجيه قبل الحضارة الإغريقية. وكانت أهم مواطنها كريت والجزر القريبة من مدخل الدردنيل وميكيني ش ق البلونيز (انظر: الحضارة الميكينية) وكانت أرقاها جميعاً حضارة كريت وتعرف باسم **الحضارة المينوية** نسبة إلى مينوس. وعندما عرفت كريت البرونز ح ٣٠٠٠ ق م أخذت حضارتها تزدهر حتى بلغت الذروة (ح ١٥٠٠ ق م) وذبلت قبل ١١٠٠ ق م. وتعتبر الحضارة الإيجية أساس الحضارة الإغريقية.

**الحضارة المصرية:** انظر: مصر.

**الحضارة الميكينية:** حين كانت كريت المركز الرئيسي للحضارة الإيجية وفدت (ح ٢٠٠٠ ق م) الأفواج الأولى من الإغريق على شبه الجزيرة التي عرفت باسمهم. وتعرف أهم هذه الأفواج باسم الأخيين. أسسوا عددًا من المدن الحصينة قرب الساحل الشرقي بالبلونيز. وكانت ميسيني (أو ميكيني) أهم هذه المدن التي خضعت لمؤثرات الحضارة الإيجية. كشف سليمان وغيره عن مخلفاتها بعد ١٨٧٦ مما أدى إلى إعادة كتابة تاريخ بلاد الإغريق. أخذت هذه المدن تزداد اتساعًا منذ القرن ١٧ ق م وتصيغ حضارتها الإيجية بطابعها الخاص، فأصبح هناك مركزان رئيسيان للحضارة: أحدهما كريت ومنطقة نفوذها جزر بحر إيجيه وشواطئ آسيا الصغرى، (انظر: الحضارة المينوية) والآخر ميسيني ومنطقته شبه جزيرة الإغريق، وفي القرن ١٤ ق م تكونت امبراطورية ميكينية قضت (ح ١٣٥٠ ق م) على كريت وأكث إليها زعامة الحضارة في العالم الإغريقي، وأصبحت تعرف بالحضارة الميكينية. وفي

بتسع، والفتوى على الرأى الأول، وذلك بالنسبة للغلام. أما بالنسبة للبنات، فالراجح أنها تبقى فى الحضانة إلى سن المراهقة، وقدرها بعضهم بتسع سنين، وبعضهم بإحدى عشرة سنة. وراعى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ فى مصر هذين التقديرين بالنسبة للغلام والبنات، فسمح للقاضى أن يأذن بحضانة النساء الصغير بعد سبع سنين إلى خمسة عشر سنة، والصغيرة بعد اثنتى عشرة سنة إلى الزواج، إذا تبين أن مصلحتهما تقتضى ذلك.

**حضانة:** جهاز يدفأ صناعيًا، ليفرخ فيه البيض. وقد ابتكر القدماء حضانات بدائية، فاستخدم الصينيون سلالاً يدفأ البيض فيها طبقات من القمح. وأنشئت ببعض البلاد بيوت مزدوجة الحيطان الطينية يدفأها فرن خاص. والحضانات الحديثة يتسع بعضها لغاية مليون بيضة وتسخن بالغاز أو الكهرباء ولها ضوابط آلية تتحكم فى درجات حرارتها ورطوبتها وهوائها. وبها ترتيب ألى لتقليب البيض، وقسم مستقل للأفراخ الخارجة منه. وهناك حضانات للعناية الأولية بالأطفال المولودين قبل موعدهم، وأخرى لتنمية الميكروبات فيها.

**حضر موت:** منطقة جنوب شبه جزيرة العرب على خليج عدن والبحر العربى تمثل الجزء الشرقى من جمهورية اليمن. أهم مدنها وموانئها المكلا تمتد لمسافة ٦٥٠ كم تقريباً من الشرق إلى الغرب. تتكون من سهل ساحلى جاف ينتهى إلى هضبة داخلية واسعة متوسط ارتفاعها ١٣٥٠ م فوق سطح البحر. يقع خلفها واد انخفاضى تشرف عليه حافة مرتفعة، تفصله عن صحارى الربع الخالى. ويسير الوادى - ويعرف بوادى حضر موت - من الغرب إلى الشرق محاذياً للساحل، وعلى بعد ٢٠٠ كم منه. ويمتد لمسافة ٣٢٠ كم قبل أن ينحرف فجائياً نحو الجنوب الشرقى ليصب فى البحر العربى عند سيحوت. كانت حضر موت تتكون من عدة مشيخات أهمها الدولة القيعطية فى الشحر والمكلا وهى أهمها، والدولة الكثيرية فى سيون، وسلطنات الواحدى فى بئر

كثيرة وحدة متكاملة، إذ بالرغم من أن الدول الإغريقية تمسكت من الوجهة العملية بمبدأ الانفصالية والاستقلال، فقد خلف هذا المبدأ من الوجهة النظرية فكرة العالمية. ومن ثم نشأت فكرة وجود عالم واحد، ومن أجله وجدت لغة مشتركة ساعدت على التقريب بين عناصر هذا العالم. ويمتاز العصر الهيلينستى بانتشار التعليم وتقدمه واستيقاظ العواطف الإنسانية استيقاظاً خفف من ويلات الحروب. وبارتفاع مركز المرأة، واتساع الفارق بين الأغنياء والفقراء، مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية ساعدت على إشعال لهيبها مذاهب الرواقيين التى كانت تنادى بالمساواة والإخاء.

**حضانة:** فى القانون، التزام بتربية الطفل والقيام بحفظه وإصلاحه. والأصل أن الحضانة تكون للنساء. وأولى النساء بحضانة الطفل أمه، سواء أكانت زوجيتها لأبيه قائمة أم لا. فإن لم تكن الأم موجودة أو كانت غير مستوفية للشروط فالحضانة لأم الأم وإن علت، ثم لأم الأب كذلك، وتكون الحضانة بعد الجدات للأخوات، ثم لبنات الأخت، ثم للخالات، ثم لبنات الأخ، ثم للعممة على تفصيل ذكره الفقهاء. ويشترط فى الحاضنة أن تكون ذات رحم محرم على الطفل. فلا حضانة للقريبة غير المحرم كبت العم، ولا للمحرم غير القريبة كالأم من الرضاع. وأن تكون بالغة عاقلة أمينة قادرة على تربيته. وتنتقل الحضانة إلى العصبية من الرجال على حسب ترتيبهم فى الميراث، إن لم يكن له قريبة من النساء أو لم تكن إحداهن مستوفية شروط الحضانة. فإن لم يوجد أحد من هؤلاء انتقل الحق للأقارب الآخرين وذوى الأرحام. وأجرة الحضانة واجبة على من تلزمه نفقة الطفل، وذلك ما لم تكن الحاضنة هى الأم حال قيام الزوجية أو فى العدة فهى عندئذ لا تستحق أجراً عن حضانتها. وأجرة الحضانة نظير ما تؤديه الحاضنة من عمل غير أجرة الإرضاع وغير النفقة. وتنتهى مرحلة الحضانة ببلوغ الطفل سناً يستغنى فيها عن النساء، قدرها بعض الفقهاء بسبع سنين، وآخرون



تصدير الزيت والأسلحة ضد روديسيا وجنوب أفريقيا بسبب سياساتها العنصرية.

حظيرة: بناية كبيرة ذات سقف مصنوع من قطاعات معدنية متصلة إما بطريقة البرشام أو اللحام، ومغطاة بالواح من المعدن أو غيره من المواد. ولهذه الطريقة في بناء السقوف فوائد عديدة منها: خلو المبنى داخلياً من الأعمدة الحاملة للسقف مما يسمح بجعل المسافة بين الأعمدة كبيرة، وهذا لازم في مخازن الطائرات والورش التي تحتوى آلات ضخمة. كما أن تصميم هذه السقوف يجعلها لا تتأثر بالاهتزازات التي تحدث من الآلات داخل المصانع كما أنها أرخص الوسائل لبناء أسقف الورش المرتفعة.

حفثات سباً أو يثون: حية غير سامة، تستوطن أفريقيا الاستوائية، وآسيا وجزر الهند الشرقية، وأستراليا. تتسلق وتسير بمهارة. معظم أنواعها يضع البيض ويستخدم عضلاته القوية لقتل الفريسة.

حفثات مقدس: حية غير سامة بأمريكا الوسطى والجنوبية، من فصيلة الأكوندا (Anaconda)، طوله حوالي ٣٦٥ سم متسلق نشيط.

حفار: حشرة اسمها العلمي جريلولتالبا جريلولتالبا (Gryllotalpa gryllotalpa) ذات جسم عضلي مرن يبلغ طولها ٥ سم، والحلقة الصدرية الأمامية كبيرة صلبة. الأرجل الأمامية مضغوطة الجانبين ومسننة تستعملها الحشرة في الحفر أو لقطع الأجزاء النباتية. لونها العام كستنائي والسطح السفلي أصفر فاقع لامع. تغتذى على خليط من غذاء حيواني وآخر نباتي، فهي تأكل الحشرات والديدان الأرضية ودودة ورق القطن والدودة القارضة وجدار النباتات الصغيرة والدرنات خصوصاً القطن والبطاطس والطماطم والبقول والبطيخ وبعض الخضر. ويسبب الحفار تمزيق جذور النباتات وسوقها تحت سطح الأرض مباشرة فيذبذب النبات ويموت. ولمقاومة الآفة تستعمل طعوم سامة تتكون من فوسفيد الزنك مع مجروش الذرة أو الجمكسان أو فلو سليكات الباريوم مع الأز.

على، وبلجان، وقشن، ومشيشة عرقه، ومشيشة الحورة. وفي ١٩٦٧ أطاحت جبهة تحرير الجنوب العربي المحتل بالسلطين واستولت على السلطنة عند جلاء القوات البريطانية من قاعدة عدن. والحضارمة عناصر مستقرة تعيش في مدن على جانبي الوادي الذي تقوم حوله الزراعة. وأهم الغلات: القمح والذرة والسمسم والطباق والقطن. وعلى الهضبة يرفع البدو الضأن والماعز، ويهاجر كثير من التجار الحضارمة إلى الخارج (إندونيسيا وشرق أفريقيا والمملكة العربية السعودية) فإذا ما جمعوا ثروة كافية عادوا إلى بلادهم. حضيض: انظر: مسار.

حطين: قرية بفلسطين غ بحيرة طبرية. هزمت جيوش المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي عندها الصليبيين في معركة خالدة (٣٨٣هـ / ١١٨٧)، استعاد المسلمون بعدها بيت المقدس. انظر: الحروب الصليبية.

الحطيفة: (ت ٦٥٠) جرول بن أوس بن مالك العبسي، شاعر مخضرم عاش بنجد، وكان مغمور النسب، أسلم ثم ارتد ثم شارك في فتوح فارس، وجسه عمر بن الخطاب لهجائه المقذع، ثم أطلق سراحه بعد أن اشترط عليه ألا يهجو أحداً، ومنحه مالاً ليغنيه عن ذلك. تنقل في الحجاز والعراق والشام. وكان شريكاً بذيلاً جشعاً، يتكسب من المدح والهجاء. ويعد إمام الهجاء في عصره، حتى هجا نفسه وأفراد أسرته وضيوفه. ولكنه كان يتصرف في جميع فنون الشعر ويجيدها أيضاً. وكان يتبع مدرسة عبيد الشعر الذين يعنون بتقنيته ويعتمدون على المجاز والصور الحسية ودويوانه مطبوع.

حظر بحري: منع دولة من مغادرة السفن أو نوع معين من البضائع من موانئها. وفرض الحصار على البضائع الواردة لأسباب سياسية. وقد فرضت الولايات المتحدة حظراً على كوبا منذ ١٩٦٠ في محاولة لإضعاف موقف كاسترو. وقد اعترفت عصبة الأمم والأمم المتحدة باستخدام الحظر، مثل عقوبات عصبة الأمم على إيطاليا (١٩٣٥) لعدوانها على أثيوبيا، وحظر الأمم المتحدة

حفر: فى معناه العام، فن قطع خطوط فى سطح معدن أو خشب أو أية مادة أخرى بقصد الزخرفة أو لإعادة نسخها خلال عملية الطباعة. وفى معناه الضيق، عملية طبع الصور بالحفر الغائر التى فيها تقطع الخطوط فى سطح معدنى بمحفر. وترجع أعمال الحفر الأولى المعروفة إلى منتصف القرن ١٥. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون بعمل خطوط دقيقة متوازية.

ومن بين أساتذة الحفر الأوائل دورر وليدن. **الحفر الجاف:** فن طبع الصور بالحفر الغائر، وفيها تحفر الخطوط مباشرة فى سطح معدنى بإبرة، وتختلف عن الحفر الخطى بالحمض فى أداة الحفر وضحالة عمق الخط وعدم استخدامها الحمض. ويزال الرائش عادة بالإبرة من فوق السطح المحفور تاركاً بقعاً داكنة ينشأ عنها غشاوة عند الطبع. ولا يمكن الحصول من هذه العملية سوى على عدد قليل من الصور. **الحفر الخطى بالحمض:** فن حفر خطوط على سطح معدنى بفعل الحمض. ويستخدم عادة النحاس المصقول أو الزنك، حيث يغطى السطح المعدنى بأرضية الحفر - وهى مزيج من مواد صمغية وراتنجية لا تتفاعل مع الحمض - التى توضع فى مستوى واحد على سطح اللوح، وتغطى بطبقة من السناج. ويرسم التصميم على هذه الطبقة كاشفاً عن المعدن اللامع باستخدام إبرة. ويغمر اللوح فى حمام محلول حمض التنريك الذى يأكل الخطوط المحفورة. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون تبعاً لمدة تعرض الخطوط للحمض مع تغطية الخطوط الأخرى. وأعلام الحفر بهذه الطريقة: دورر، ورامبرنت وجويا وويسلر وميريون. **الحفر على الخشب:** هناك طريقتان متميزتان لهذا النوع من الحفر حيث يكون التصميم فيها بارزاً، الأولى وتنتج خطأً أسود، وهى الطريقة الصحيحة وفيها يرسم مباشرة على الخشب ومنها تنحت كل المساحات البيضاء. والثانية وتعطى خطأً أبيض وفيها تحفر الخطوط بدلاً من قطعها لتترك بارزة على السطح. استخدم قدماء المصريين

حفار ساق البرقوق: خنفساء أسطوانية، اسمها العلمى بتوسيماندسيم ماكبولاتا، طولها حوالى ١٢ مم، لونها العام أسود، وبكل من غمديها أربعة أشرطة عرضية صفر، وبالصدر شطبان طوليان أصفران. عوائلها أشجار البرقوق والخوخ والمشمش، وتحفر اليرقات فى جذوع الأشجار وفروعها، وتغذى على الخشب، ويؤدى استمرار الإصابة إلى ضعف الأشجار.

حفار ساق العبل: خنفساء اسمها العلمى ستيراسبسيس سكواموزا، طولها ح ٣ سم جميلة المنظر، لونها أخضر زمردى وجوانب الأغمد لونها نحاسى إلى الحمرة، أهم عوائلها أشجار العبل والطرفاء حيث تضع الأنثى بيضها ثم تحفر اليرقات فى الفروع الصغيرة والكبيرة مما يؤثر فى حيوية الأشجار ويسبب تلفاً كبيراً لأنسجتها الداخلية بمرور الزمن.

حفار ساق الكرب: حشرة اسمها العلمى هلولا اندالس (Hellula undalis)، تكون عند اكتمالها صغيرة الحجم رمادية اللون طولها ١٠ - ١٢ مم. تصيب نباتات خضر الفصيلة الصليبية كالكرنب والقنبيط واللفت. فتحفر اليرقات فى الساق وتحدث بها أنفاقاً تمتد حتى تصل إلى الجذور فتتلفها.

الحفاظ على الموارد الطبيعية: الاستخدام الرشيد لموارد الكرة الأرضية. بدأ استخدام هذا التعبير فى أواخر القرن ١٩ وكان يقصد به إدارة الموارد الطبيعية ذات القيمة مثل الأخشاب والأسمك والتربة الخصبة والمراعى والمعادن إلى جانب المحافظة على الغابات والحياة البرية. ونتيجة لمشاكل التلوث وتدهور مصادر الطاقة ظهرت حركة فى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين تدعو لحماية البيئة، وأبرمت عدة اتفاقيات دولية وصدر العديد من التشريعات فى مختلف بلدان العالم لحماية البيئة ومواردها. وأصبح الاتجاه الآن هو حماية مناطق إيكولوجية بأكملها بإنشاء محميات للمساحات البيئية والتوفيق بين الاستخدامات البشرية والحفاظ على الموارد خارج هذه المحميات.

مسرّع وتتكون بالفعل التحاتى للحركة الدوامية للمياه الحاملة للحطام الصخرى.

حفرية: بقايا الحيوانات أو النباتات التى عاشت فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، واحتفظ بها فى هيئة متحجرة فى الصخور الرسوبية. وتشمل الظروف المناسبة لتكون الحفريات الدفن فى رواسب الأسفلت والطين، والمواد الأخرى التى تمنع حدوث التعفن. ويقتصر التحفر عادة على الهياكل والأجزاء الصلبة من الكائنات الحية. ولكن هناك بعض الظروف التى ساعدت على الاحتفاظ بالحيوان كله، كما فى حالة حفرية الماموث (وهو من أسرة الفيل) الذى وجد بلحمه وشعره متجمداً فى جليد عصر البلايستوسين المتأخر فى سيبيريا. وكذلك الخريت المشعر الذى وجد وبه أجزاء من اللحم والجلد فى التربة المشبعة بالزيت فى بولندا. وتعتبر طوابع أقدم الحيوانات البرية، وآثار اللاقاريات البحرية حفریات كذلك. وتتكون الأخشاب المتحجرة والبقايا المتحجرة للحيوانات والنباتات الأخرى نتيجة الإحلال البطئ للمواد المعدنية محل مادتها الأصلية، وتسمى الدراسة العلمية للحفريات علم الحفريات (الباليونتولوجيا). وتفيد هذه الدراسة فى تفهم عملية التطور وتاريخ الحياة على الأرض. كما أن دراسة الحفريات لها فائدة علمية كبرى فى الاستدلال على أعمار الصخور التى توجد فيها.

حفش: سمك كبير يوجد بالمياه العذبة والملحة بأوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية. بدائى ذو هيكل غضروفى، وأضخم أنواعه هو البلوجا ويزن ٩٠٠ كجم ويوجد ببحر قزوين والبحر الأسود وبحر آزوف. ويطارخ الحفش مصدر الكافيار. ويصنع الأيزينجلاس من المثانة الهوائية لسمك الحفش.

حفص بن سليمان: (٧٠٩-٧٩٦) أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة من مؤسسى علم القراءات وصاحب قراءة شائعة. ولد بمكة وعاش فى البصرة حيث اتصل بعيسى بن عمر الثقفى أستاذ الخليل سيبيويه. أخذ عن

والبابليون الحفر على الخشب فى طبع تصميمات الحفر الغائر على قوالب غير مضغوطة، واستخدمه الرومان لدمغ الخطابات والشعارات، وبدأ فى أوروبا مع بداية القرن ١٥، وأصبحت الألواح الخشبية تنغرس بالحجر بعد اكتشاف الطباعة، وطبعت نسخ من الإنجيل بهذه الطريقة. وظهر ١٤٦٧ أول كتاب فى روما، وإن أصبحت فينيسيا مركز الحفر على الخشب الذى استخدم (القرن ١٦) لتزيين كتاب الصلوات. وكان دورر وهانز هولباين أشهر أساتذته فى ألمانيا إبان عصر النهضة، وإن لم يقم أى منهما بحفر أعماله وإنما أسند عملية تنفيذها إلى حرفى حساس. وتدهور هذا الفن مع شيوع الحفر بالخط الغائر على المعدن حتى فى الأراضي المنخفضة التى استمر فيها مدة طويلة. وأشاع توماس بيويك طريقة الحفر بالخط الأبيض فى إنجلترا، وكان دوره خير أساتذة هذا الفن فى القرن ١٩. وعندما ظهرت آلة التصوير الضوئى انتهى الحفر الخطى مؤقتاً كوسيلة لطبع الصور وإن بعث هذا الفن من جديد فى القرن العشرين.

**الحفر على الشمع:** يمثل تطور القرن العشرين لفن النقش، وفيه يغطى قالب خشبى بطبقة رقيقة من الشمع التى عليها يحفر التصميم المراد طبعه بالطريقة نفسها المتبعة فى الحفر على الخشب. ومزايا هذا الحفر تكمن فى نعومة المادة وسهولة الحفر عليها، وإن كان يفتقد الخطوط الرشيقة، ولا يمكن طبع عدد كبير من النسخ.

حفر ضوئى: عملية ميكانيكية ضوئية تستخدم فى حفر الاكليشيئات لاستخراج الرسوم. يصور الموضوع وتنقل الصور على لوح معدنى حساس يتم حفره بوساطة حمام حمضى. وفى حالة الرسوم ذات اللونين الأبيض والأسود فقط دون تدرج يتم الحفر على معدن الزنك، أما فى حالة درجات الظلال، فيتم فوق نحاس، ثم تثبت فى الحالتين فوق الخشب. قل استخدام هذه الطريقة فى الحفر مع التوسع فى استخدام آلات الطباعة الحديثة.

حفرة وعائية: حفرة عميقة فى الصخر المكون لقاع مجرى نهري. توجد عادة بالقرب من مسقط مائى أو

المعلبات والبسترة)، والتبريد (تجمد وتبريد)، والتفريغ من الهواء، واستعمال بعض المواد مثل الملح، والسكر، والخل، والدخان والكحول ونترات البوتاسيوم وغالبًا ما يكون استخدام بعض الكيمائيات محدودًا طبقًا للقوانين. انظر: تعليب وأغذية مجمدة.

الحفناوى: (١٦٨٨ - ١٧٦٧)، ويعرف بالحفنى، أبو المكارم نجم الدين: الشيخ الثامن للأزهر. ولد بقرية حفنة (مركز بلييس) ونشأ بها، وحفظ بها القرآن، وقصد الأزهر وأفاد من شيوخه وحاز ثقتهم، فأجازوه بالإفتاء والتدريس. اختير لمشيخة الأزهر بعد الشيخ الشبروى ١٧٥٧، وبقي بها حتى وفاته. وعرف بورعه وفضله، ودخل في طريق الخلوتية وأصبح من كبار أنصارها. وأفاض الجبرتي في ذكر سلوكه الصوفى ومكانته في الطريقة ومن أخذوا الطريقة على يديه ومنهم الشيخ الشرقاوى شيخ الأزهر فيما بعد وغيره من أقطاب التصوف. له تصانيف كثيرة، منها: «الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية»، و«رسالة في التقليد في الفروع»، و«درر التنوير برؤية البشير النذير».

حفير: حوض طبيعى منخفض يحاط بجسور ترابية لتجميع مياه المطر، ينتشر استعماله في جمهورية السودان.

حق الاختصاص: انظر: اختصاص.

حق الاستعمال: حق عيني مقرر لشخص على مال الغير. يخول له الحق في أن يستعمله بنفسه. وإذا ورد هذا الحق على العقار المبنى، سمي حق السكنى.

حق الاعتراض: (فيتو) سلطة الرئيس التنفيذي في الاعتراض على إقرار قوانين أقرتها السلطة التشريعية. وفي الولايات المتحدة يمكن التغلب على اعتراض رئيس

الجمهورية بأغلبية  $\frac{2}{3}$  أعضاء الكونجرس. وفي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تملك الدول الخمس دائمة العضوية حق الاعتراض لوقف أى قرار صادر عن المجلس.

الحق الإلهي: مبدأ يقول إن الملوك يستمدون حق الحكم

عاصم، ونزل ببغداد فقراً بها. عرفت قراءاته من بعده أكثر مما عرفت في حياته.

حفصة: (٦٠٧-٦٦٥)، بنت عمر بن الخطاب، وزوج النبي ﷺ. تزوجها في المدينة بعد غزوة أحد وسنها عشرون سنة. تقيّة ورعة كثيرة الصوم والصلاة، لم يعرف لها نشاط سياسي في خلافة أبي بكر الصديق، ولا في خلافة أبيها. اختيرت لحفظ الصحف التي كتب فيها القرآن الكريم في عهد أبي بكر، ثم سلمتها لعثمان بن عفان، فنسخت منها المصاحف التي وزعت على الأمصار، توفيت في خلافة مروان بن الحكم.

حفصة: (ت ١١٩٠)، بنت الحجاج الركونية، شاعرة أندلسية تفوقت في الأدب، وعرفت بسرعة البديهة شعراً. من أهل غرناطة وماتت بمراكش. قال عنها ابن بشكوال إنها أستاذ وقتها. لها أخبار مع المنصور (الأندلسي) وكانت تعلم النساء في زمانها.

الحفصيون: أسرة من البربر حكمت أفريقيا (تونس الحالية) (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨ - ١٥٧٤) أسسها أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥) وهو من تلاميذ ابن تومرت زعيم الموحدين ومن قواد خليفته عبد المؤمن بن علي. استقل حفيده أبو زكريا يحيى الأول بن عبد الواحد بن أبي حفص عن الموحدين في ٦٢٥ هـ، وتداول أبناؤه الرئاسة بالأندلس والمغرب وأفريقية مع بني عبد المؤمن. تمتعت الدولة الحفصية مدة استقلالها بسلطان واسع. غلب عليها المرينيون أحياناً. فتحتها الأتراك بقيادة خير الدين بارباروسا ٩٤١ هـ، ثم فتحها الأتراك للمرة الثانية ٩٧٧ هـ، ثم فتح الأتراك تونس نهائياً ٩٨٢ هـ/١٥٧٤).

حفظ الطعام: استخدم منذ زمن بعيد، وتمت التجارب أولاً على منتجات الجبن والزبد والنبيد ولحم الخنزير، والحبوب المجففة، وقد نجحت التجارب نتيجة للبحث العلمى (بوساطة باستير) لمعرفة أسباب التعفن. وتشمل طرق الحفظ الأساسية التجفيف، والحرارة (كما في

يتبع هذا الحق وجوداً وعدماً مما يترتب عليه أنه لا يكتسب بالتقادم مثل الحقوق العينية الأصلية، كما أنه بحسب الأصل حقوق مؤقتة ليست مؤبدة، فهو ينتهي دائماً بالوفاء بالحقوق الشخصية التي أنشئت لضمان الوفاء به.

حق الملكية: حق المالك وحده في أن يستعمل الشيء ويستغله ويتصرف فيه في الحدود المقررة قانوناً. فإذا تخلى المالك عن إحدى هذه السلطات، أو عن بعضها، لشخص آخر نقص سلطانه على الشيء بالقدر الذي فرط فيه وأصبح من حق من آلت إليه هذه السلطة أن يستعملها في الحدود نفسها المقررة للمالك.

حق المؤلف: حق ملكية الأعمال الأدبية الفنية. نشأ هذا الحق ليفيد كل شخص بثمره فكرة وفنه. ولحق التأليف جانبان متميزان: أولهما أدبي يتركز في حق الشخص في أن تنسب إليه أفكاره وأن يكون له وحده حق نشرها أو عدم نشرها، وحق تعديلها والإضافة إليها. وهذا الجانب يعد من حقوق الشخصية. والثاني مادي يتمثل في حق الشخص في الإفادة مالياً من أعماله. ويجوز له التصرف فيه وينتقل من شخص لآخر، كما ينتقل بعد موته إلى ورثته. ويختلف أجل هذا الحق باختلاف الدول، وهو في القانون المصري ٥٠ عاماً بصفة عامة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف. وبعد فوات هذه المدة يسقط الجانب المالي لحق التأليف أي الحق في استغلاله. وهذا الأجل تقضى به المعاهدات الدولية وتأخذ به أغلب تشريعات الدول الأوروبية. وقد قبلت كثير من الدول اتفاقية برن ١٨٨٧ لتبادل حقوق النشر، واجتمعت ٤٥ دولة في جنيف ١٩٥٢ وأقرت هذه الاتفاقية العالمية لحقوق النشر.

حقاً إيب: من أشهر حكام أقاليم الجنوب في زمان الأسرة ٦ الفرعونية. قدس أهل زمانه ذكراه، وجعلوا له محراباً بجوار المعبد في جزيرة فيلة. كما نحتوا قبره في صخور أسوان بين قبور نظرائه، وفي ردهات القبر كثير من النصب التي أقيمت لذكراه.

بمولدهم، ويتوارثونه عن أسلافهم وفق قانون الله والطبيعة. ويرفض الحاكم الذي يؤمن بهذا الحق الإلهي أن يكون مسئولاً عن أعماله لرعيته. ويتمثل هذا المبدأ في عبارة لويس ١٤ الشهيرة «الدولة أنا». كان هذا المبدأ مشار جدال كثير في إنجلترا في القرن ١٧ لم ينته إلا بثورة ١٦٨٨.

حق الامتياز: أولوية يقرها القانون لحق معين مراعاة منه لصفته. ولا يكون للحق امتياز إلا بمقتضى نص القانون. ويكون الامتياز عاماً على جميع أموال المدين، كامتياز الحكومة بالنسبة للضرائب، أو خاصاً على المنقول كامتياز بائع المنقول ومؤجر العقار. وقد يكون خاصاً على العقار كامتياز بائع العقار والمقاول والمهندس المعماري.

حق الانتفاع: حق عيني مقرر لشخص على مال مملوك للغير، ويخوله استعماله واستغلاله دون التصرف فيه. ويؤدي حق الانتفاع إلى توزيع عناصر الملكية بين المستفع ومالك الرقبة. وحق الانتفاع حق عمري ينتهي حتماً بوفاة المتفع.

حق شخصي: أو حق الدائنية، وهو رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما في مواجهة الطرف الآخر بالقيام بعمل أو بالامتناع عن عمل معين. ويقال للأول مدين وللثاني دائن. وقد يستعمل اصطلاح الحق الشخصي للدلالة على الحق المتصل بشخص صاحبه، فلا يستطيع أن ينقله إلى غيره.

حق عيني: سلطة مباشرة لشخص على شيء معين، يستعملها صاحبها. ويكون حقاً عينياً أصلياً، وهو حق الملكية وما تفرع عنه كالانتفاع والارتفاق، وهذه تشترك مع الملكية في مميزاتها الأساسية. ويمكن اكتسابها بالتقادم، كما أن الأصل فيها جميعاً أن تكون دائمة كحق الملكية المشتق منه، ويظل هذا الأصل قائماً ما لم يقض القانون أو الاتفاق بعكس ذلك. وقد يكون حقاً عينياً تبعياً يقوم لضمان الوفاء بالتزام أصلي كحق الرهن والامتياز، أي يتقرر لضمان حق شخصي، وهو لذلك

تحمل صخوره القديمة أول آثار حفرة للحياة. يمتاز الجزء الباكر منه، أى الكمبرى والأردوفيشى والسيلورى بحركات أرضية متبادلة منتظمة من الهبوط والارتفاع. أما الجزء المتأخر، وهو الذى يبدأ بالكربونى فتميزه اضطرابات عظمى شدت عن هذا الانتظام، واستمرت فى البرمى حتى ختام الحقب. كان حقب الحياة القديمة الباكر غنياً بالحياة اللاقارية البحرية. وظهرت بعض الفقاريات البدائية الشبيهة بالأسماك فى الأردوفيشى كما ظهرت العقارب فى السيلورى والبرمائيات فى الديفونى والزواحف فى الكربونى. وخلال الدور الكربونى بلغت الحياة النباتية ذروتها. ومن بقاياها تكونت أغنى حقول الفحم فى العالم، ولكنها انكمشت كثيراً خلال الدور البرمى.

**حقب الحياة الوسطى:** رابع الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليس متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). وكان هذا الحقب - بعكس سابقة (حقب الحياة القديمة) - فترة هدوء نسبى فى تاريخ القشرة الأرضية فلم تتعرض فيه لاضطرابات عنيفة أو تفاعلات بركانية شديدة. وقد نشطت خلاله عوامل التعرية نشاطاً عظيماً حتى سويت الأرض قرب نهايته تماماً تقريباً. وغطت البحار على جزء كبير من اليابس. وينقسم هذا الحقب إلى ثلاثة أدوار جيولوجية هى: الطرياسى والجورى والطباشيرى. وكانت أهم عناصر الحياة فى ذلك الحقب الزواحف، حتى إنه يسمى أحياناً بعصر الزواحف، إذ بلغت فيه شأواً كبيراً، فظهرت الدينوصورات الضخمة وكان منها البرى والبحرى والجوى ولكنها انقرضت كلها عندما قامت الحركات الأرضية العنيفة التى أتت بنهاية ذلك الحقب، الذى تقدر مدته بحوالى ١٢٥ مليون سنة.

**حقب طلائع الأحياء:** ثانى الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وأولها هو حقب الحياة العتيقة. ويسمى الحقبان غالباً بحقب ما قبل الكمبرى. لقد أعقب حقب

حقب: مدة من الزمن تبلغ ثمانين عاماً أو أكثر. ويستعار اللفظ فى الجيولوجيا كمصطلح يطلق على الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. وهذه الأقسام خمسة وهى: حقب الحياة العتيقة، وحقب طلائع الأحياء (وهما حوالى ١٧٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة القديمة (حوالى ٣٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة الوسطى (حوالى ١٢٥ مليون سنة)، وحقب الحياة الحديثة (حوالى ٧٠ مليون سنة). وتنقسم الحقب إلى وحدات زمنية أقصر تنقسم بدورها إلى أقصر منها وهذه هى سلسلة الوحدات الزمنية الجيولوجية الكاملة بالترتيب التنازلى: حقب - زمن - دور - عصر - برهة - لحظة.

**حقب الحياة الحديثة:** خامس الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى مدته ح ٦٠ إلى ٧٥ مليون سنة. قامت خلاله الأحداث الجيولوجية التى أسفرت عن الشكل الحالى للتضاريس الأرضية. واحتلت فيه الثدييات مكان الزواحف كالعنصر الغالب للحياة. قلت أهمية الثدييات فى أواخر هذه الحقبة فيما عدا بعض النماذج المتخصصة، وأخيراً ظهر الإنسان. انظر: الزمن الثالث والزمن الرابع وجيولوجيا (جدول).

**حقب الحياة العتيقة:** أقدم الأقسام الجيولوجية الكبرى، تكونت فيه أقدم الصخور التى تؤلف المجموعة الأركية، أشهرها ما يسمى الدرغ الكندى، وهو مكون أساساً من صخور الناييس والجرانيت والشست. وتبدأ أقسام صخور المجموعة الأركية بالقسم الكيوتينى، ومنها أقدم صخور القشرة الأرضية، وقوامها طبقات من الحمم المتحولة والصخور الرسوبية. والحفريات إن وجدت فى طبقات هذه الحقب، فلم يجمع العلماء على أنها من طبقاته، ويقدر بعض الجيولوجيين عمر هذه الحقب بخمسمائة مليون سنة.

**حقب الحياة القديمة:** ثالث الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليس متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). مدته ح ٣٥٠ مليون سنة.

الجلوكوز وملح الطعام، وهناك تعليمات خاصة يجب اتباعها في الحقن داخل الأوردة. هذه هي الأمكنة الأكثر استعمالاً لإدخال الحقن في الجسم. على أن هناك أنواعاً أخرى من الحقن كالتى تعطى فى السائل المخى النخاعى للتخدير أو لتشخيص الجهاز العصبى أو لعلاج بعض حالات الالتهابات السحائية. وتوجد طرق وأسباب خاصة لإعطاء الحقن فى كل أعضاء الجسم تقريباً مثل المفاصل والتجوف التامورى، والبلورى والبطينات المخية.

حقن بالأسمت اللباني: خليط من الأسمت والرمل الرفيع والماء أو من الأسمت والماء فقط. ويحقن بالضغط فى المكان المطلوب لملء الفراغات حول الكابلات، كما فى الخرسانة سابقة الإجهاد أو الخرسانة الثقيلة، وفى تقوية التربة تحت الأساسات والخزانات والقناتر.

حقوق الإنسان، إعلان: انظر: إعلان حقوق الإنسان والمواطن.

حقوق طبيعية: نظرية تقول. إن الإنسان يولد وله حقوق تنبثق من طبيعته وتكون جزءاً من كيانه، فلا يجوز لأحد إنكارها عليه. وهى نظرية قديمة عبر عنها اليونان والرومان والمسلمون، لكنها لم تتخذ صياغتها الكاملة إلا فى القرنين ١٧ و ١٨ إبان عصر التنوير، أما قبل ذلك فكانت الفكرة مختلطة بأفكار أخرى تخالفها كالقول بأن حقوق الإنسان تخلع عليه من سلطة خارجية، إلهية أو سياسية - ولا تنبع من طبيعة فطرته، ومن ثم نشأت التفرقة بين ما هو حق طبيعى وما هو حق إلهى، فبعد أن كان الحق الإلهى مقصوراً على رجال الدين والملوك، يمتازون على أساسه بامتيازات خاصة، جاءت فكرة الحق الطبيعى لتتصرف إلى الإنسان عامة من حيث هو إنسان ذو فطرة معينة. وعندئذ برزت الدعوة إلى الحرية السياسية القائمة على كون الإنسان يتمتع بقوة عقلية - بحكم فطرته - تكفل له أن يحكم نفسه بنفسه، فيتخلص من ظلم الحكومات الملكية ومن ضغط الكنيسة،

الحياة العتيقة فترة ممتدة من التعرية والتحات، تراكت خلالها الرسوبيات التى تتبع القسم الهورونى من حقب طلائع الأحياء. ويلى هذا القسم، القسم الكيونيوى وقد تكون فى فترة نشاط بركانى عظيم اختتمت بحركة بناء للجبال، ثم فترة طويلة من التحات والتعرية بعد ذلك. وبالرغم من أنه لا بد أن عاشت خلال ذلك الحقب أشكال بدائية من الحياة إلا أن صحوره فقيرة جداً فى الحفريات. ويعتقد أن حقبى ما قبل الكمبرى قد امتد كل منهما ما يقرب من ٥٠٠ مليون سنة. انظر: جيولوجيا (جدول).

الحقل: فى الرياضيات، مجموعة معرف عليها العمليتان الجمع والضرب، يكون الجمع والضرب فيها إبدالياً، وكذلك تتحقق خاصية التوزيع للضرب على الجمع بين عناصر المجموعة.

حقن (طبي): إدخال سائل إلى الجسم من غير طريق الفم بقصد التشخيص الطبى أو للعلاج. والحقن التى تعطى فى داخل الجلد تكون غالباً لدراسة حساسية الجسم لبعض الأمراض مثل التدرن وبعض أمراض الحساسية. وهى تستعمل غالباً للتشخيص وأحياناً للعلاج، والحقن التى تعطى تحت الجلد وهى أكثر أنواع الحقن استعمالاً تشمل أنواعاً لا حصر لها من العقاقير. ويمكن إعطاء محلول ملح الطعام أو محلول الجلوكوز تحت الجلد بمقادير مناسبة وخصوصاً للأطفال أو كبار السن. ويشترط فى إعطاء الحقن تحت الجلد ألا تكون المواد المحقونة مهيجة للأنسجة الخلوية. وتعطى الحقن كذلك فى العضلات وهذه تشمل دائماً العقاقير التى لا يمكن أن تعطى تحت الجلد لشدة تهيجها للأنسجة أو الحقن التى يراد أن تصل إلى الدم بسرعة - وتستعمل لهذا الغرض بعض العضلات الغليظة - مثل عضلات الفخذ أو بعض عضلات الإلية. وتعطى الحقن كذلك فى داخل الأوردة، وهذا النوع يشمل العقاقير العلاجية، أو المواد الكاشفة، وكذلك المقادير الكبيرة من الدم أو البلازما أو محلولات

ولحقت بذلك حقوق أخرى فى أشياء لم يكن يسمح بها للناس من قبل كحرية الرأى والحرية الاقتصادية وحرية الاجتماع العلنى وحرية العبادة وحرية الكلام، ثم أضاف جون لوك حرية الملكية الخاصة وكان روسو أكبر داعية لنظرية الحقوق الطبيعية وأيدها بكتابه «العقد الاجتماعى» وهى نظرية تعد سبباً وتبريراً للثورات التى نشبت فى أوروبا وفى أمريكا فى القرن ١٨، غير أن التفرقة العنصرية قد أعمت أنصارها عن الحقوق الطبيعية التى لا تتوقف على جنس أو لون أو غيرهما مما يختلف به الناس.

حقوق مدنية: الحقوق التى يسبغها القانون على جميع المقيمين فى الدولة فى مجال الحقوق والحريات مثل الحق فى المساواة والحرية الشخصية وحرمة المساكن وحرية العقيدة والرأى. وهى أشمل من الحقوق السياسية المتصلة بالمشاركة فى أمور السياسة والحكم، والتى يتمتع بها المواطنون أى رعايا الدولة دون الأجانب. كما أنها تتميز عن الحقوق الطبيعية فى أن لها قيمة قانونية إلى جوار قيمتها الفلسفية المثالية.

حقوق المرأة: حصلت المرأة فى معظم دول العالم على حق التصويت والانتخاب على الأسس التى يتم بها انتخاب الرجل. وقامت حركة المطالبة بحقوق المرأة السياسية فى النصف الثانى من القرن ١٩. وأول مؤتمر عقد لذلك كان فى أمريكا ١٨٤٨ عقدته السيدات ستانتون، وموت، وأنتونى، والأختان جريمكى، ثم تولت القضية أيضاً السيدتان تشابمان وشو. وتوحدت كل الجهود فى اتحاد عام للمطالبة بهذا الحق ١٨٩٠. وأول ولاية أمريكية نالت فيها المرأة هذا الحق ولاية وايومنغ ١٨٦٩. وفى ١٩١٣ كانت ١٢ ولاية فقط هى التى منحت المرأة هذا الحق. والعجيب أن الدستور الأمريكى بعد الحرب الأهلية ١٨٧٠ أدخل التعديل ١٥ الذى اعترف بحقوق الزوج السياسية، ولم يعترف بتلك الحقوق للعاملات ممن طالبن وجاهدن فى سبيل حقوق الزوج. وفى ١٩٢٠ عدل الدستور الأمريكى لينص على

الحقوق السياسية الكاملة للأمريكية. وفى إنجلترا بدأت الحركة من خلال العيشاقية وأوصلها إيرل كارلايل إلى مجلس الشيوخ ١٨٥١. وكان جون ستيوارت مل، بكتابه «استعباد المرأة» ١٨٦٩، أكثر من هيا الأذهان للقضية. وأشهر المناضلين فى هذا الميدان إيتلى ديفز والدكتورة اليزابث جارىت أندرسون، وامتاز جهاد الإنجليزيات بالعنف حتى سجن بعضهم فهددن بالصوم حتى الموت. وفى الحرب العالمية ١ كرسست الجمعيات النسائية المناضلة عن هذا الحق جهودها فى خدمة الوطن والعمل الحكومى. ولما هدأت الحرب أعطى الحق بقاء سن الثلاثين وما فوقها وفى ١٩٢٨ أعطى الحق كاملاً. وفى أوروبا كانت الترويج وفنلندا أسبق البلاد فى إعطاء هذا الحق إلى نساها (١٩٠٦، ١٩١٣). وفى فرنسا نالت المرأة حقوقها السياسية ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية ٢، وبلجيكا ١٩٤٦، ونيوزيلندا ١٨٩٣، وأستراليا ١٩٠٢، وكندا ١٩١٧ إلا فى كويك فقد تعطلت حتى ١٩٤٠، وفى أمريكا اللاتينية نالتها البرازيل ١٩٣٤، وسلفادور ١٩٣٩، والدومنيكان ١٩٤٢، وجواتيمالا ١٩٤٥، والأرجنتين والمكسيك ١٩٤٦، وفى الفيليبين نالتها ١٩٣٧، واليابان ١٩٤٥، وفى الاتحاد السوفيتى ١٩١٧. وفى البلاد العربية طالبت هدى شعراوى فى مصر بهذه الحقوق منذ ١٩٢٣، وكانت دعوة قاسم أمين ومن سبقه مقصورة على تحرير المرأة لتتمتع بحقوقها الاجتماعية والتعليمية، ولكن المصرية نالت حقوقها السياسية بعد الثورة ١٩٥٦. ونالت السورية هذه الحقوق فى أثناء الوحدة بين مصر وسورية ١٩٥٨، واللبنانية نالت هذا الحق مقصوراً على الانتخابات دون الترشيح قبل ذلك. وتونس نالت هذا الحق منذ الاستقلال. وظلت سويسرا أيضاً فى أوروبا دون هذا الحق حتى أعطيت المرأة حقها فى الانتخاب ١٩٧١، وفى ١٩٥٢ حثت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء على إعطاء المرأة حق الانتخاب. وفى ١٩٧٠ استجابت معظم الدول لذلك.



الذي نفذته لجنة الضمان العام ومحكمة الثورة أرسل ح ٢٥٠٠ شخص إلى المقصلة)، وتجند جيوش جديدة بفرض التجنيد الإجبارى العام، ومنع تدهور قيمة العملة عن طريق تحديد السعر الأعلى للسلع وقوانين الأجور. بدأ عهد الإرهاب على أثر إقصاء الجيرونديين (انظر: جيرونديون) عن الحكم، وانفراد اليعاقة بالسلطان. وأخيراً حملت تطهيرات روبسبير لأعضاء حزبه نفسه (مثل إعدامه دانتون وهيبير) المؤتمر الوطنى على إسقاط دكتاتورية (٩ ترميدور - ٢٧ يولية ١٧٩٤).

الحكم الذاتى لأيرلندا: انظر: أيرلندا.

حكم الوادى: (ت ح ٧٩٨)، كان أحذق المغنين وأطبعهم وأجودهم غناء فى «الهبج». أخذ الغناء عن عمر الوادى من أهل وادى القبرى، قال إسحق الموصلى: «أربعة بلغوا فى الغناء أربعة أجناس لم يلحقهم فيها أحد، وهم: معبد فى الثقيل، وابن سريج فى الرمل، وإبراهيم فى الماخورى، وحكم الوادى بن ميمون فى الهبج».

حكماء الإغريق السبعة: أعلام الفكر الإغريقى فى الحكم والسياسة قبل عصر الفلسفة وهم: بياس، وخيلون وكليوبولوس، وبرياندرس، وبيتاكوس وسولون، وطاليس.

حكمة: أحد كتب العهد القديم فى القانون الغربى، ويسمى أيضاً حكمة سليمان، وفيه عظات ونصوص تتصل بخلود النفس، فهو ضرب من أدب الحكمة يشبه أسفار أيوب والأمثال.

حكومة: نظام اجتماعى لضبط السلوك وتوجيهه عن طريق القوانين التى يضعها صاحب السلطة فى الجماعة، والتى يتولى تنفيذها مستعيناً بالقوة المادية عند الاقتضاء. وتطلق أحياناً فى المصطلح السياسى على مجموع الهيئات الحاكمة فى الدولة. فتشمل بذلك السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما تستعمل فى الغالب بمعنى أقل شمولاً وهو السلطة التنفيذية وحدها. وللحكومة مدلول خاص فى النظام البرلمانى، يشير إلى

حقوق الولايات: فى تاريخ الولايات المتحدة، ثار الخلاف حول هذه المسألة منذ بداية عهد الاستقلال. وينص التعديل العاشر فى دستور الولايات المتحدة على أن السلطات التى لم يخولها الدستور لحكومة الولايات المتحدة ولم يحرمها على الولايات هى من حق الولايات ومن حق الشعب. نشأ الجدل حول تأويل السلطات التى نص على منحها للحكومة الاتحادية، والتى لم تحدد بدقة. رأى ألكسندر هاملتن والحزب الفدرالى التوسع فى التأويل، وأصر توماس جيفرسون وأتباعه على أن ما لم ينص نصاً صريحاً على أنه من حق الحكومة الاتحادية يكون من حق الولايات. وتمثل قرارات كنتكى وفرجينيا أول خطوة لتقرير مذهب أنصار حقوق الولايات. وكانت الخطوة الثانية لمناصرة حقوق الولايات فى المؤتمر الذى عقد فى هارتفورد، ١٨١٤، وأدت معارضة كارولينا الجنوبية لقوانين التعريف الجمركية ١٨٢٨ و ١٨٣٢ إلى إصدار الولاية بزعامة جون كالهون تشريعاً باعتبارها كأن لم تكن. وأيدت القوات المناصرة للرق حقوق الولايات تأييداً أدى إلى تقرير حق الانفصال عن الاتحاد. وبالرغم من أن مبدأ حقوق الولايات يقرن اليوم بأعضاء الحزب الديمقراطى من أهل الجنوب، فانه لا يقتصر على قطاع معين أو حزب معين.

حكاية: انظر: قصة.

حكر: حق عبنى يخول صاحبه الانتفاع بأرض موقوفة عن طريق البناء عليها أو الغراس فيها، أو لآى غرض آخر، مقابل دفع أجرة معينة؛ هى أجرة المثل التى تتغير فى أثناء مدة الحق لتظل متفقة مع أجرة المثل. والبناء أو الغراس الذى يقيمه المحتكر يكون ملكاً خالصاً له.

حكم الإرهاب: (١٧٩٣-٩٤)، الدور الختامى فى الثورة الفرنسية حينما كانت فرنسا خاضعة لدكتاتورية لجنة الأمن العام (كان من بين أعضائها روبسبير، وكوتون، وسان جوست، ولازار كارنو). استهدفت سحق العناصر المعارضة للثورة (فإن قانون المشبوهين

تكون إرادة الحاكم - فرداً كان أو جماعة - هي العليا. وذلك على نقيض الحال في الدولة القانونية المقيدة حيث يسود مبدأ المشروعية وفي هذا أيضاً قد تختلف الحكومة المستبدة عن الحكم المطلق الذى يتميز بتركيز جميع السلطة السياسية فى يد حاكم واحد مع تقييده بالقوانين القائمة. وفى ظل الحكومة الاستبدادية لا تتمتع حريات الأفراد وحقوقهم بأى ضمان جدى، ما دام الحاكم يستطيع أن يعتدى عليها بعمل ماذى أو قانونى مفاجئ يصدر عن إرادته الشخصية.

حكومة ثلاثية: عرفت روما القديمة هيئات ثلاثية كثيرة. كانت أهمها حكومتين ثلاثيتين، تألفت أولاهما (٦٠ ق م) من قيصر وبومبى وكراسوس. وتألفت الثانية (٤٣ ق م) من أغسطس وأنطونيوس ولبيدوس. لا تعتبر الأولى حكومة إلا من باب التجوز فهى وإن سيطرت على توجيه شئون روما إلا أنها لم تكن هيئة رسمية وإنما كانت نتيجة إتفاق شخصى بين ثلاثة زعماء، على حين تألفت الثانية بقانون واقتسم أعضاؤها فعلاً حكم العالم الرومانى فيما بينهم.

حكومة الجمعية: انظر: نظام مجلسى.

حكومة الشيوخ: مصطلح يطلق على نوع الحكومة الذى يسيطر عليه جماعة الشيوخ فى المجتمعات القبلية. ويوجد هذا الشكل فى كثير من أنحاء العالم وبخاصة استراليا، وقد يمارس الشيوخ حقوفاً أو توتقراطية.

حكومة فيدرالية أو الولايات التعاهدية الأمريكية: (١٨٦١-٦٥)، الحكومة التى أنشأتها الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة التى انشقت على الاتحاد. عندما انتخب الرئيس لنكولن انشقت الولاية الجنوبية الأولى وهى كارولينا الجنوبية (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وتلا ذلك خروج ست ولايات أخرى من الاتحاد هى: الميسيسيبى، وفلوريدا، وألاباما، وجورجيا، ولويزيانا، وتكساس. وفى (٤ فبراير ١٨٦١) اجتمع ممثلو هذه الولايات فى مونتجمرى بالاباما، وأقاموا حكومة مؤقتة ووضعوا لها دستوراً. وبعد إطلاق النار على قلعة سمطر واستدعاء

إحدى الهيئات المكونة للسلطة التنفيذية وهى الوزارة المتضامنة فى المسئولية أمام البرلمان. وتنقسم الحكومات من حيث خضوعها للقانون إلى قانونية ومستبدة (انظر: حكومة استبدادية) وتنقسم من حيث عدد القائمين بممارسة السلطة إلى: فردية، وأقلية، وشعبية أو ديمقراطية. وقد تطلق كلمة الحكومة فى القانون الإدارى على جانب من نشاط السلطة التنفيذية، وهو المتعلق بالسياسة العليا للدولة تمييزاً له عن الأعمال الإدارية اليومية أو الجارية.

حكومة الإدارة: (١٧٩٥-٩٩)، من حكومات الثورة الفرنسية أعقبت المؤتمر الوطنى وتكونت أدااتها التنفيذية من خمسة مديرين ينتخبهم المجلسان التشريعيان. وعرف عهدها بالفساد والانقلابات والتضخم المالى وبالكوارث الحربية. وقد عاون سيسى وباراس - وكانا عضوين فى حكومة الإدارة - بونابرت على قلب حكومة الإدارة ١٧٩٩ وإنشاء القنصلية بانقلاب ١٨ برومير.

حكومة استبدادية: حكومة لا تخضع للقوانين، بمعنى أن تصرفات الحكام فيها لا تصدر دائماً وفقاً لقواعد قانونية عامة سابقة على وقوع الحوادث التى تطبق عليها، وإنما تصدر وفقاً لإرادة الحكام وتقديرهم الشخصى بحيث تكون لإرادتهم الكلمة العليا فى الجماعة. ويطلق هذا الاصطلاح على الحكومات الفردية حيث يتمثل الاستبداد فى إطلاق سلطات الحاكم الفرد وفى استعماله إياها تحقيقاً لمآربه الشخصية. وكانت كلمة «مستبد» تطلق على أباطرة الرومان وتابعيهم فى العهد البيزنطى، ولما جاء القرن ١٨ بفلسفته التحررية اتجه الحكام المستبدون باختيارهم إلى وضع بعض القيود على سلطاتهم والقيام بإصلاحات سياسية لمصلحة رعاياهم، فوصف حكمهم بأنه استبداد عادل أو رحيم. وحيث تتمتع الحكومة ولو فى ظل برلمان بسلطة تقديرية واسعة لتحقيق المصلحة العامة متحللة من كل قيد قانونى فالغالب أن تسمى الدولة دولة بوليسية. والاصطلاحان مترادفان فى مضمونهما القانونى وهو التحلل من سيادة القانون بحيث

عادة جانباً واحداً من الجسم، ويصعبه تورم في غدد الجهاز اللمفاوي المجاورة، ولا تتكرر الإصابة به إلا نادراً، ويترك بعد اندماله أثراً أو ندوباً. وتحدث في المنطقة المصابة به تغيرات انحلالية في عقد الجذور العصبية الخلفية للنخاع الشوكي. وأكثر المواضع إصابة به أسفل الصدر فيما بين الضلوع، وأعلى البطن. وقد يصاب الوجه إما داخل الفم حيث يظهر الطفح على الغشاء المخاطي المبطن للخد واللسان والحلق، وإما في منطقة حاجب العين حيث يمتد إلى الأجزاء المجاورة وقد يصيب القرنية. وللمرض عدة مضاعفات أخطرها على العين. وعلاجه بتسكين آلامه، وصيانة النفاطات من التعرض لعدوى ثانوية، ودعم الصحة عموماً ولا سيما في المسنين.

الحلاج : (٨٥٨-٩٢٢)، الحسين بن المنصور، متصوف ومكلم، ولد بفارس، ودرس على شيوخ الصوفية (التستري، المكي، الجنيد) وطاف يدعو إلى الزهد والتصوف بتركستان والهند ومكة حتى استقر ببغداد، وجمع حوله كثيراً من المريدين. شرح مذهبه في «كتاب الطواسين» وقال بإمكان الاستعاضة عن الفرائض الخمس بشعائر أخرى «إسقاط الوسائط» وبوجود روح ناطقة غير مخلوقة تتحد بروح الزاهد المخلوقة «حلل اللاهوت في الناسوت» فيصبح الولي الدليل الذاتي الحي على الله «هو هو»، ومن ثم يقول «أنا الحق». حاول بوصفه من أهل الجدل والوجد التوفيق بين الدين والفلسفة اليونانية على أساس من التجربة الصوفية، اتهم بالكفر والخروج على الدين، وبعد سجن استمر ثمانى سنوات، ومحاكمة استغرقت سبعة أشهر أمر بقتله، فقيد وضرب بالسياط ثم صلب وقطع رأسه وأُحرق.

حلال وحرام : الحلال ما لم ينه الشارع عنه، فيشمل الواجب والمندوب والمباح، والأساس في حله أنه نافع، أو يرجح نفعه، أو لا ضرر فيه. والحرام ما نهى الشارع عنه نهياً قاطعاً، أو ما يذم فاعله ويمدح تاركه. والأساس في التحريم وجود الضرر كأكل الميتة. والمحرم قسمان :

لنكولن لقواته، انضمت أربع ولايات أخرى إلى الولايات المتحالفة هي : أركنسو، وكارولينا الشمالية، وفرجينيا، وتينيسى، فقرر نقل العاصمة من مونتجمري إلى رتشموند بفرجينيا، وانتخب جيفرسون ديفيز رئيساً وألكسندر ستيفنز نائباً له. وقصة الولايات التعاهدية هي قصة الحرب الأهلية الخاسرة. احتمل أهلها الحرمان والغزو بشجاعة وجلد، وظلوا على ولائهم للغاية التي يعملون على تحقيقها. ورفضت انجلترا وفرنسا الاعتراف بها واعترفتا بحصار الشماليين للثغور الجنوبية. وكان عدد المتطوعين قليلاً والمتاعب المالية ثقيلة، كما فقدت أوراق العملة قيمتها. وأدت انتصارات الاتحاديين المتزايدة إلى سقوط حكومة الولايات التعاهدية عقب تسليم القائد لى (أبريل ١٨٦٥).

حكومة القلة (أولييجاركية) : كلمة مركبة من أصل يوناني : أوليجوس، ومعناها القلة، وأركي، ومعناها الأمر أو الحكم. وتعني في الاصطلاح السياسي كل حكومة تنحصر السلطة السياسية فيها في يد القلة سواء أكانت قلة عسكرية أم دينية أو غيرهما، ويقصرها البعض على حكومة القلة من الأغنياء والتجار. وقد يتحول الحكم الديمقراطي إلى نوع من حكومة القلة (الأولييجاركية) إذا قيد حق الانتخاب وحق الترشيح للمناصب العامة وللمجالس النيابية بقيود مالية تجعل السلطة السياسية وفقاً على القلة المالكة.

حلاً : انظر : بثور البرد.

حلاً نطاقي : التهاب جلدي حاد - وقد يصيب الأغشية المخاطية - يتسبب من عدوى فيروس تصيب الأعصاب. ويتخذ موقعه على مسار أحد أعصاب الحس بشكل طفح احمراري، تسبقه آلام عصبية، وتعلوه نفاطات (أو حويصلات) متجمعة أو بعاليل (فقاعات) إذا ما انفقت وتجمدت محتوياتها صارت قشوراً حشفية. والمرجح أن للفيروس الذي يسببه علاقة بالجديري، إذ أن مخالطة مريض بالحلا النطاقي قد تسبب الجديري في الأطفال. ويحدث المرض غالباً في البالغين، ويصيب

القدس وغزة وقابل بعض قواد الجيش العثماني وعاهدهم على أن يقتل الجنرال كليبر حاكم مصر بعد عودة نابليون بونابرت إلى فرنسا. قضى عدة أيام يتعقب كليبر حتى ظفر به يتمشى مع فرنسي آخر، قطعنه بخنجر عدة طعنات، مات كليبر على أثرها، وفرّ سليمان، فقبض عليه وحوكم أمام محكمة عسكرية فرنسية، فقصت عليه بالموت صلباً على الخازوق بعد أن تحرق يده اليمنى، ثم يترك طعمة للعقبان. نفذ فيه الحكم (١٧ يونيو ١٨٠٠) وعلقت إلى جانبه رؤوس ثلاثة من علماء الأزهر. وما زال الخنجر الذي طعن به كليبر محفوظاً في مدينة كركاسون بفرنسا.

**الحلة :** مدينة (ح ٥١١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق تقع على جانبي نهر الحلة (من روافد الفرات)، ارتفاعها ٣٠ متراً عن سطح البحر. تقع على بعد ١٠٤ كم ج بغداد. بنيت في القرن ١١ ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة حتى إن بعض منازلها بنيت بالحجارة القديمة التي أخذت من أطلال بابل، تحيط بها المزارع وبساتين النخيل والفاكهة وتسمى بالفيحاء. وهي مركز محافظة بابل.

**حلتيت أو أبو كبير :** هو صمغ راتنجي يستخرج من سيقان نبات الانجدان وجذوره، وربما من بعض النباتات الأخرى. والحلتيت كرية الرائحة ويستعمل عادة على هيئة صبغة باستخلاصه بالكحول (٧٠٪). وهذه إذا خففت تخفيفاً كبيراً تعد من العطور أو من المواد التي تستعمل لنكهتها. ويحتوي الحلتيت على كبريتيدات وهي التي تسبب الرائحة الكريهة للعقار. ويحضر الحلتيت من نباتاته التي تنمو في إيران وأفغانستان. ويستعمل في بلاد الشرق نوعاً من التوابل، كما يستعمل في بعض الأحيان مليئاً ومنفثاً وكذلك مهدئاً. ومن الخرافات الشائعة في بعض البلاد أنه إذا علق الحلتيت في كيس صغير حول الرقبة فإنه يبعد جميع الأمراض عن حامله.

**حلزون :** انظر: قوقع.

**حلف بغداد :** انظر: الحلف المركزي.

محرم لذاته وهو الذي يكون النهي فيه لذاته، كالربا والزنى، ومحرم لغيره، وهو ما يكون النهي فيه لأنه يؤدي إلى محرم لذاته، كزوجة عورة المرأة. والمحرم لذاته يباح للضرورة، والمحرم لغيره يباح للحاجة، وهي ما يؤدي تركها إلى ضيق.

**حلب :** مدينة (ح ١٦٧١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شخ سوريا عرفها اليونان والتوراة باسم بروجيا، وورد اسمها في وثائق ترجع إلى الألف الثانية ق م حيث ازدهرت باعتبارها واقعة على طريق القوافل الرئيسي الذي يربط سوريا بأرض الرافدين، وكانت مركزاً لمملكة الحيثيين. واستمرت مزدهرة إبان الحكم البيزنطي. استولى عليها العرب في القرن ٧، والسلاجقة الأتراك في القرن ١١، وحاصرها الصليبيون ١١٢٤، واستولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٣، والمغول ١٢٦٠ و ١٤٠١، والعثمانيون (١٥١٧-١٨٣٢ و ١٨٤٠-١٩٢٠)، والمصريون (١٨٣٢-٤٠). تنتج الحرير والمنسوجات القطنية، وتنتج بالصوف والجلود والفاكهة. يطلق عليها اسم الشهباء. من أهم معالمها القلعة المشهورة والمسجد الجامع وأسوار المدينة وبعض عمائر ترجع للعهدين الأيوبي والمملوكي.

**حلبة :** نبات قرني حولي اسمه العلمي تريجونلا فوينم جريكوم (*Trigonella foenum graecum*)، يزرع منذ القدم بالهند وإيران والحبيشة، ويحتمل أن يكون ج غ آسيا موطنه الأصلي. وتزرع الحلبة بمصر لخلط دقيقها بدقيق الذرة نظراً لاحتوائه على مواد صمغية تقوم مقام الجلوتين الذي يوجد بحبوب القمح، ولا يوجد بحبوب الذرة. تؤكل نباتات الحلبة خضراء وكذا بذورها نابتة أو مسلوقة. وتنتشر زراعتها ببلاد كثيرة من حوض البحر المتوسط وجنوب الاتحاد السوفيتي. وتزرع بولاية كاليفورنيا علفاً أخضر، وكذلك لتحسين خواص التربة. تستعمل الحبوب لبعض الأغراض الطبية.

**الحلبى، سليمان :** (١٧٧٧-١٨٠٠)، طالب بالأزهر سورى الأصل، ولد ونشأ بحلب وتعلم بالأزهر، وزار

حلف البلقان : انظر : ميثاق البلقان .

حلف جنوب شرق آسيا : انظر : منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا .

حلف ديلوس : حلف من الدول الإغريقية بزعماء أثينا كان مركزه الأصلي معبد أبولون في جزيرة ديلوس .  
تكوّن الحلف الأول (٤٧٨-٤٠٤ ق م) من أثينا وعدد من المدن الأيونية لمتابعة الحرب بحراً ضد الفرس ، وكان للحلف مجلس يقف فيه الأعضاء جميعاً على قدم المساواة . حددت أثينا مقدار ما يسهم به الأعضاء من المال أو السفن لتكوين أسطول يستطيع هزيمة الفرس .  
وبتطهير البحار من الفرس ٤٦٧ ق م و وفاة أجزر كسيس ٤٦٥ ق م اعتقد بعض الأعضاء أن الخطر الفارسي قد زال ، وأنه لم يعد هناك مبرر لاستمرار وجود الحلف وأرادوا الانسحاب منه ، فأرغمتهم أثينا على البقاء واستخدمت القوة تارة ، والإقناع تارة أخرى ، للمحافظة على كيانه ونجحت في سياستها إلى حد أن عدد أعضائه بلغ حوالي ١٤٠ عضواً . وفي ٤٥٤ ق م نقلت خزائنه من ديلوس إلى أثينا وتحول الحلف إلى إمبراطورية أثينية ظلت قائمة حتى انتصار أسبرطة على أثينا في الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م) ، وعندما استعاد كونون لأثينا سيادة البحار بانتصاره على أسطول أسبرطة عند كنيديوس (٣٩٤ ق م) أخذت الأنظار تتطلع إلى أثينا وتحالفت معها عدة مدن ، وفي ٣٧٨ ق م كونت أثينا حلفاً ثانياً .  
وبعد عامين أحرزت أثينا نصراً بحرياً على أسبرطة فأصبح لولاها البحر وللثانية البر . وفي ٣٧١ ق م انسحبت طيبة من الحلف وأنزلت بأسبرطة هزيمة فادحة واحتلت مكان الصدارة في البر بدلاً منها ، وناصبت أثينا العداء ، وفي الوقت نفسه أخذ فيليب المقدوني يعمل على إضعاف مركز الحلف في الشمال والشرق ، و بانتصاره على أثينا عند خايرونيا (٣٨٨ ق م) قضى على الحلف نهائياً .

حلف شمال الأطلسي : انظر : منظمة معاهدة شمال الأطلسي .

الحلف المركزي (ستو) : منظمة دولية للدفاع المتبادل بين تركيا وإيران وباكستان وبريطانيا . انبثقت إلى الوجود باسم حلف بغداد في ١٩٥٥ ، بمقتضى معاهدة للتعاون بين العراق وتركيا ، وانضم إليه في السنة نفسها كل من إيران وباكستان وبريطانيا . وعندما انسحبت العراق ١٩٥٩ من المعاهدة بعد قيام الثورة العراقية تقرر تغيير اسمه إلى اسم الحلف المركزي ، وانتقل مقره من بغداد إلى أنقرة بتركيا . وتشترك الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماعات اللجنتين العسكرية والاقتصادية وتسهم بمساعدات مالية في كثير من أوجه نشاط الحلف ، بالرغم من أنها لم تنضم إلى عضويته .

الحلف المقدس : تكون ١٨١٥ ، اتفاق تم بين ألكسندر ١ قيصر روسيا (الذي دعا إلى تكوين الحلف) وإمبراطور النمسا وملك بروسيا . وتطوى عبارات الاتفاق صورة لغموض تفكير ألكسندر ١ السياسي وميله إلى اعتناق الصوفية . فقد ألزم الميثاق عواهل أوروبا أن ينتهجوا المبادئ المسيحية في علاقاتهم بعضهم ببعض ، ثم فر فيما بعد على أنه يعنى بقاء الحالة السياسية الراهنة التي قامت في أوروبا ١٨١٥ كما هي ، باعتبارها من وحي الله ، ويجب أن تظل أبد الدهور دون تغيير . انضم إلى الحلف جميع عواهل أوروبا ، فيما عدا جورج ٤ ملك إنجلترا (ولم يكن في مقدوره الانضمام للحلف لأسباب دستورية) والبابا وسلطان تركيا (وكلاهما لم يكن يستطيع الانضمام لأسباب دينية) . ويتميز التحالف الرباعي الذي عقد ١٨١٤ عن الحلف المقدس ، ولو أنه أخذ يلتبس به بعد زمن قليل . كان مترنخ الذي صار زعيماً للحلف الرباعي يعده أداة طيعة لتنفيذ سياسته ، ولم يمنع اختلاف السياسة الإنجليزية عن تلك التي انتهجها الحلف الرباعي ١٨٢٢ من بقاء الحلف المقدس هيئة روحية حتى ثورة ١٨٤٨ .

حلف وارسو : انظر : منظمة معاهدة وارسو .

حلفا : نبات معمر من الفصيلة النجيلية ، له ريزومات وسوق هوائية تسمو إلى نصف المتر ، تحمل في نهاياتها

للحلم استعان فيها بالتنويم المغنطيسى. وهذه الدراسات ترسم بداية الطريق إلى البحث الموضوعى فى الأحلام، ولكنها لم تتم بعد بما فيه الكفاية.

حُلْمٌ: عنكبيات من فصيلة القراد، دقيقة الحجم، كثيرة الأنواع، واسعة الانتشار، أغلبها طفيلية على الإنسان والحيوان والنبات، ومنها حلم جرب الإنسان والحيوان، وفاش الدجاج والحمام. وكثير منها يتغذى بعصارة النبات ويسبب أضراراً جسيمة لمحصولات الحقل والبستان. منها: العنكبوت الأحمر على القطن وبعض الخضر، وحلم الموالح، وحلم العنب، وحلم الحلويات، وحلم الزيتون، وحلم المانجو، وحلم الطماطم.

حلوان: مدينة (٦١٩٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، على الضفة الشرقية للنيل، إلى الجنوب من القاهرة بنحو ٢٥ كم. تربطها السكة الحديدية وطريق كورنيش النيل بالقاهرة. أنشئت بالقرب منها مصانع الحديد والصلب ١٩٥٦. تقع حلوان الحمامات إلى الشمال منها بنحو ٣ كم، وهى مدينة حديثة أنشئت ١٨٧١ على حدود الصحراء الشرقية. تشتهر بحماماتها الكبرى الساخنة. عثر فيها أيام الحرب العالمية ٢ على مدافن من زمان الأسرتين الأولى والثانية. وفى ٢٠٠٨ أنشئت محافظة حلوان وانضمت إليها المدن الجديدة - ١٥ مايو، والشروق، وبدر، والقاهرة الجديدة والهايكستيب إلى قسم المعادى.

حلوة مرة: يطلق على نباتين مختلفين من المتسلقات، وكلاهما سام، ويستعملان فى الطب. الأول سلاسترس سكاندنس (*Celastrus scandens*)، موطنه أمريكا الشمالية ويحمل مجموعات من ثمار حمر برتقالية اللون. والثانى نبات خشبى مر اسمه العلمى سولانم دلكامارا (*Solanum dulcamara*) من الفصيلة الباذنجانية موطنه الدنيا القديمة، ثماره اللبية حمر وردية.

حلول: حصول الشيء فى الشيء واختصاصه به، وهو أنواع: حلول حيزى كحلول الجسم فى الحيز، وحلول

نورة طرفية دالية مكتظة أسطوانية ضيقة طولها نحو ١٥ سنتيمترًا، والسنبيلات وحيدة الزهرة طولها نحو نصف سنتيمتر، كاملة، بها أوبار حريرية، والأوراق قاعدية، وتنمو الحلفا بحوض النيل بكثرة وتعتلفها الماشية.

حلفا أو وادى حلفا: مدينة (ح ١٠٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان، تقع على الحدود بين مصر والسودان. تبدأ عندها السكة الحديدية التى تمتد إلى ج الخرطوم، تربطها البواخر النيلية بالشلال فى الشمال بالقرب من أسوان. تأثرت بمشروع السد العالى مما نتج عنه غمرها بالماء، فهجرها السكان إلى منطقة خشم القرية ش ق السودان.

حلق أو زور: الجزء من البلعوم الذى يقع خلف الفم، ويفصل بين الفم والحلق برزخ يحده اللسان من أسفل، والحنك الطرى من أعلى. وتحده من أمام ومن خلف طيتان من الغشاء المخاطى، الأمامية منهما تمتد من الحنك إلى اللسان وتمتد الخلفية من الحنك إلى البلعوم، وتقع اللوزة بين الطيتين. والحلق عرضة للالتهاب نتيجة للتنفس من الفم لسبب من الأسباب.

حلقيات: شعبة حيوانية تضم ديدانًا معقلة يبدو جسمها مكونًا من حلقات فى صف واحد ويغلب فيها وجود أشواك تبرز من جدار الجسم فى خصل أو فرادى، ويميز شكلها وترتيبها الطوائف والفصائل والأنواع. ومن طوائفها: عديدة الأشواك كدودة النيريس، وكلها بحرية، وقليلة الأشواك كديدان الأرض، وعديمة الأشواك كالديدان الطبلى أو العلق.

حلم: نشاط ذهنى فى أثناء النوم، يحدث فى شكل صور بصرية عادة. والحلم شبيه بالهلوسة، لأنه لا يثيره فى العادة التنبيهات الحسية الملائمة. حاول فرويد دراسة الحلم عن طريق التداعى الحر، كما حاول تفسير ظاهرة الحلم عن طريق الربط بينها وبين إطار التحليل النفسى. إلا أن هذه المحاولات ينقصها التحقيق العلمى بالطرق التجريبية الإحصائية الحديثة. وفى مقابل ذلك قام لوريا السيكلولوجى السوفيتى ببعض دراسات تجريبية هامة

حمأة : رواسب سوائل المجارى التى تحوى بين ٠,٠٠١-٠,٠٠٢٪ مواد عضوية قابلة للترسيب. والماء فى الرواسب السائلة ٨٥٪ إلى ٩٨٪، ويتخلص منها بدفنها، أو تجفيفها، أو كبسها فى قوالب للتسميد والحرق، أو تخميرها، أو حرقها. انظر: سماء المجارى.

حماد الراوية : (٧١٤-٧٧٢)، حماد بن سابور، أديب ولد بالكوفة ومات ببغداد وأصله من الديلم. كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها ولغاتها، واسع الحفظ عارفاً بالقديم والحديث. أول من روى القصائد السبع الطوال المعروفة بالمعلقات. وكان الخلفاء الأمويون يحبونه ويقدمونه. اتهم بأنه كان كثير التصحيف يلحن، ينظم الشعر وينسب زوراً للقدماء.

حماد عبد العاطى (باشا) : (١٨٢٤-١٩٠٤)، مهندس، ولد بإحدى قرى أسيوط. أوفد إلى باريس للالتحاق بمدرسة متز الحرية بعد إتمام علومه بمدرسة المهندسخانة. عاد ١٨٤٩، والتحق بالجيش، وكشف عن أوفق الطرق لمرور السفن عند شلال أسوان. شارك فى بناء القناطر الخيرية. وتولى مناصب كثيرة منها مدير مصنع المدفعية بالحوض المرصود، ومدرس بالمهندسخانة وقاض بالمحاكم المختلطة، ثم عين عضواً باللجنة الدولية المختلطة لتعويض من أصابهم أضرار فى حوادث الإسكندرية ١٨٨٢.

حمار : انظر: قشر بياض.

حمار : حيوان من جنس الحصان إيكواس (Equus). ولا يزال الحمار الوحشى بصحارى آسيا وأفريقيا وجبالها، كما يوجد الحمار المستأنس بالقارتين المذكورتين وبعض أنحاء أمريكا وأوروبا. والحمار فى شكله العام أصغر من الحصان وأقرب إلى البغل (نتاج تزاوج الحصان والحمار) له رأس كبير نسبياً، ومعرفة وذيل قصيران، وينتهى الذيل بخصلة من الشعر. حوافره صغيرة، وأذناه طويلتان. ولا يعرف تماماً أيهما كان أسبق فى الاستئناس: الحصان أم الحمار، وكلاهما من

وضعى، كحلول السواد فى الجسم، وحلول سريانى فى الجواهر، كحلول الصورة فى الهول، وفى الأعراض، كحلول الأعراض النفسانية، وحلول جوارى، كحلول النقطة فى الخط، وحلول الخط فى السطح. يستعمل المسلمون من المتكلمين والفلاسفة والصوفية لفظة «حلول» استعمالاً اصطلاحية: فالمتكلمون يعبرون به عن الصلة بين الجسم ومكانه، أو بين العرض وذاته. والفلاسفة يدلون به على الصلة بين الروح والبدن، أو بين العقل الفعال والإنسان. والصوفية يشيرون به إلى الصلة بين الرب (اللاهوت) والعبد (الناسوت)، كما عند النساطرة واليعاقبة والملكانية، من الفرق النصرانية. ويقال للقائلين بالحلول «حلولية»، كغلاة الشيعة والباطنية والدروز من الفرق، والحلاج من الصوفية. والحلولية — عند غالبية رجال الدين المسلمين — كفر. حليلة : من بنى سعد بن بكر. مرضع الرسول ﷺ. جاءت مكة عام مجاعة، تسترضع أبناء سراتها فأرضعوها محمداً التيم. فجلب لها السعد والفرج. وتذكر علاقة النبى ﷺ ببنى سعد فى بعض الغزوات.

حليلة : (قبل الإسلام)، بنت الحارث الأكبر، أبوها ملك عرب الشام فى الجاهلية. ينسب إليها «يوم حليلة» من أيام العرب، وفيها المثل السائر «ما يوم حليلة بسر» و «أعز من حليلة».

حماة : (حامات القديمة)، مدينة (ح) ٥١٢٨٥٤ نسمة، (٢٠٠٨)، ش سوريا، على بعد ٢٠٣ كم عن دمشق. على نهر العاصى. استولى عليها الإسكندر الأكبر ٣٠٠ ق م، وفتحها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح ٦٣٩، والصليبيون فى القرن ١٢، واستعادها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٨. تشتهر بنواعيرها الكثيرة ومروجها. من آثارها الجامع الكبير، وجامع أبى الفداء وجامع نور الدين، وقصر العظم. يقع فى ضواحيها قصر ابن وردان ذو الطراز البيزنطى، وقلعة شيزر، ودير الصليب، وقلعة مصيف. وهى مركز تجارى، تشتهر منطقتها بزراعة الحبوب.

الجزئية، وجعلوها أساس التقسيم، فكثرت عندهم الأبواب.

حماض: جنس من الأعشاب يتبعه عدد كبير من الأنواع أغلبها أعشاب واسعة الانتشار جدًا. الأزهار صغيرة، والثمار مجنحة، تتبع الجنس رومكس (Rumex). والأنواع الشائعة هي الحماض الكبير، وحماض البر، وحماض صغير يأكله الهنود الأمريكيون في ج غ الولايات المتحدة الأمريكية وتسمى الأنواع ذات الأوراق السهمية حنييط مثل حنييط الغنم في المراعى.

حماق: فن من الشعر الشعبى، عند أهل الشام ومصر والمغرب، يقابل القوما عند أهل بغداد.

حمام: طائر يتبع الفصيلة الكولمبية، يكثر في المناطق المعتدلة والحارة، والحمام الأليف مستأنس أصلاً من

يمام الصخور. ومن الحمام الأليف: الحمام البرى: ويسمى أيضاً بالحمام البرجى، غير مستأنس يسكن الأبراج أو الأماكن المهجورة ويفرخ مرتين في السنة في الربيع والخريف، وزغاليه صغيرة الحجم يزن الزوج ح ٤٥٠ جراماً. يربى لإنتاج اللحم والسماد وللتدريب على الصيد. منقاره طويل مدبب، وريشه أزرق وعلى جناحه شريط أسود، وعلى ظهره بقع بيض. الحمام البلدى:

ناتج من خلط الحمام البرى بالأنواع الكبيرة الحجم. يجمع ريشه بين ألوان كثيرة. ليس له قطية أو شوشة وليس له سروال، ويعطى سنوياً ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ح ٦٥٠ جراماً، ويربى لإنتاج اللحم.

الحمام الرومى: أبيض على أرجله سروال، بمؤخرة رأسه شوشة وبمقدمتها قطية. لا يميل إلى الطيران، ويعطى سنوياً ٦ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١٠١

كجم، ويربى لإنتاج الزغاليل. الحمام الزاجل: ويسمى أيضاً بحمام المراسلة. أشهر أنواع الحمام، ينقل الرسائل ويعود إلى موطنه، مهما بعدت المسافة، يطير مسافة ١٠٠٠ كم، ويطير بدون انقطاع لمدة ١٣ ساعة بسرعة كيلومتر في الدقيقة. يزن ٦٥٠ جراماً. منقاره عريض مغطى بشنات، وجسمه قوى ممتلئ ولونه أزرق أو بنى

أحدث الحيوانات المستأنسة. وأحسن أصناف الحمير تأتى من الأحساء واليمن. استخدم المصريون والآشوريون الحمار منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة ق م وقبل استخدام الحصان بألفى عام. يكثر استخدام الحمار بالبلاد الدافئة الطقس. والحمار حيوان صبور قوى وهو عظيم الفائدة للمزارع المصرى، يستعمله فى الركوب والجبر وحمل الأثقال وفى العمليات الزراعية. ويوجد منه بمصر الحمار البلدى وهو صغير الحجم سريع السير. والحمار القبرصى وهو صغير الحجم أسود اللون بطنه ومخطمه لونهما أبيض، وهو قوى يتحمل مشاق العمل ويجلب من قبرص. وأجود حمير الركوب تجلب من السودان وهى كبيرة الحجم مفتولة العضلات سريعة الحركة سهلة الركوب.

حمار الزرد: حيوان أفريقى من جنس الحصان إيكواس (Equus)، منظره العام شبيه بحصان صغير مخطط، له أرجل رفيعة وحوافر صغيرة. ويختلف لون الخطوط التى عليه باختلاف النوع (تارة سوداء أو بيضاء أو بنية) كما يختلف اتساعها ونظامها. وحمار الزرد آخذ فى الانقراض. ومن أسمائه الحمار العتائى.

الحماسة: مجموعة من المقطوعات والأبيات الشعرية اختارها أبو تمام من دواوين الشعراء المشهورين والخاملين، عندما عاقه الثلج بهمذان عن العودة إلى العراق، واطلع على مكتبة أبى الوفاء بن سلمة، فأعد عدة كتب، منها الحماسة المعروفة، والحماسة الصغرى أو الوحشيات. وأساس الاختيار الجودة والإعجاب، وكان أبو تمام يبيع لنفسه تغيير اللفظ الذى لا يعجبه منها، ورتبها على عشرة أبواب: (١) الحماسة، وهو أكبرها، وسمى به الكتاب لابتدائه به. (٢) المراثى (٣) الأدب (٤) النسيب (٥) الهجاء (٦) الأضياف والمديح (٧) الصفات (٨) السير والنعاس (٩) الملح (١٠) مذمة النساء. وأعجب الأدباء والعلماء بها فاختاروا أمثالها، وأشهرها حماسة البحترى، والبصرى، والخالدين، ولكنهم نظروا إلى المعانى



جدران الحمامات الموضوعات التى تسر النظر. وأقدم الحمامات الإسلامية: الحمام الملحق بقصر عمرا فى بادية الشام، (أوائل القرن ٨). وفى المدن العربية والإسلامية نماذج كثيرة للحمامات. أصبح الحمام اليوم من لوازم الدار.

حماية جمركية: تنظيم صادرات وواردات بلد ما فى ضوء حماية صناعاتها من المنافسة الأجنبية. ولتحقيق هذه الحماية قد تستبعد واردات معينة كلية، أو تستورد حصص معينة من واردات معينة، أو قد تدفع الحكومة منحا على صادرات معينة. ويعد فرض الرسوم هو الطريقة الشائعة. فمثل هذه الرسوم تحقق عائداً لخزانة الدولة. ووجد أنصار المذهب التجارى فى القرنين ١٦ و ١٧ فى هذه الرسوم طريقة فعالة على نحو غير مباشر فى تنمية الصناعات والمنتجات، كما أنها حققت للأمم اكتفاء ذاتياً فى زمن الحرب، وهو هدف رغبوا فيه بصدق. كما وجد فيها رجال الدولة فى الدول المتخلفة صناعات فى الآونة الأخيرة الغاية السابقة نفسها. وتميل الرسوم الحمائية إلى رفع أسعار السلع المستوردة، مما يحد من إقبال المستهلكين عليها، ويتيح أمام المنتج المحلى لأن يفيد من السوق المحلى حيث تكون منتجاته مرتفعة التكاليف فى مبدأ الأمر. والإنتاج المحلى من سلعة ما إذا بلغ مستوى من ارتفاع الجودة وانخفاض التكلفة يصبح منافساً فى السوق الدولية، وبالتالي لا يحتاج إلى الحماية الجمركية. والحماية الجمركية قد تؤدي فى أحيان كثيرة إلى تزايد أرباح منتجى السلعة المحمية دون أن يطوروا من مستوى الجودة أو يخفضوا من تكلفة إنتاجها.

حماية دولية: فى القانون الدولى، تنازل دولة لدولة أخرى لتشرف على شئونها الخارجية، وتتعقد المعاهدات مع الدول الأخرى بالنياحة عنها. وقد تكون الحماية اختيارية كما فى حالة العلاقة بين فرنسا وموناكو، والعلاقة بين إيطاليا وسان ريمو. غير أن غالبية حالات الحماية فى التاريخ الدبلوماسية كانت حمايات استعمارية

أو أبيض، والجناح والاكثاف فاتحة اللون، وظهرها مخطط باللون الأسود. يعطى سنوياً حوالى ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ٦٥٠-٨٥٠ جراماً. **الحمام الغية**: يربى لجمال صوته كاليمنى أو الصغارى، ولسرعة الطيران ومضاربة الأسراب كالغزار أو الهزار أو الغاوى، ولجمال شكله كالهاز والنساوى والسفاخ والكشكات والمودنا، وللطيران الغرب كالشقلاب أو القلاب، وللمراسلة كالزاجل. **الحمام القطاوى**: مثل الرومى فى صفاته الشكلية والإنتاجية ولونه أحمر طوبى. **الحمام المالىطى**: أكبر الحمام حجماً بمصر بطيء الحركة. لايميل إلى الطيران. منه الأبيض والأحمر والأصفر وألوان أخرى عديدة. ويعطى سنوياً ٣ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١,٥ كجم. عارى القدمين بغير قطية على رأسه. ويربى لإنتاج اللحم.

**حمام**: فى العمارة، يرجع تاريخ بناء حجرات واستعمالها لغرض الاستحمام إلى مصر والحضارات القديمة التى قامت فى منطقة بحر إيجيه، حيث وجدت بقصور المدينتين: كنسوس، وتيرنيس، بقايا حمامات يرجع تاريخها إلى العصر البرونزى (٣٠٠٠-١٢٠٠ ق م) قسم الإغريق حماماتهم - التى عليها طابع الترف - إلى أقسام مزودة بالماء الساخن والمسحاح (الدش) وأماكن الغطس. وتطورت الحمامات على أيدي الرومان بدرجة كبيرة. ولم تكن الحمامات مزينة من الخارج، وإنما انصبّ اهتمام المهندسين إلى الداخل، حيث يظهر فنه الرفيع فى استعمال الموزايك الثمين، والرخام النادر والمعادن الموشاة بالذهب. وفى روما، توجد بقايا كثيرة من حمامات الامبراطور الرومانى تيتوس (ح ٨١)، وكر كلا (٢١٧) ودقلديانوس (٣٠٢)، وكذلك توجد فى پومبى أطلال حمامات شعبية. وعنى المسلمون بإقامة مبان خاصة للحمامات تنقل المستحم بالتدرج من الجو الدافئ إلى الجو البارد، وكان فى كل حمام ثلاثة أقسام: ساخن ودافئ وبارد، وتوصل المياه الساخنة والدافئة والباردة فى أنابيب خاصة. وكانت تصور على

ينازعه في ملكه. وكان بطلاً محارباً وله معارك كثيرة مع البيزنطيين. رعى الفنون والعلوم، وزخر بلاطه بأرباب الأدب والفن واقتن اسمه باسم أبي الطيب المتنبي اقتراءً وثيقاً. انظر: الحمدانيون.

حمدانيون: (٣١٧ - ٣٩٤هـ / ٩٣٠ - ١٠٠٣)، ينتسبون إلى حمدان ابن حمدون (ت ح ٢٥٠هـ / ٨٦٥) من قبيلة تغلب، وكان عاملاً على الموصل للمعتضد بالله العباسي. تولى الحمدانيون الموصل وأرض الجزيرة والشام ثم استقل الحمدانيون بالأمر ووسطوا سلطانهم على حلب وشمال سوريا. وفي ٣٣٣هـ / ٩٤٤ أوى بنو حمدان الخليفة المنفي في الموصل، ومعه حريمه ووزيره وطيبه ثابت بن سنان وترجمانه ورجال دولته. اشتهر بين الحمدانيين سيف الدولة أمير حلب صاحب الوقائع الكبرى ضد الروم، والشاعر أبو فراس.

حمدة بنت زياد: شاعرة وكاتبة أندلسية، عرفت هي وأخت لها يقال لها زينب بالأدب والتصوف والغزل العفيف. شعرها رقيق، يقال أنها هي صاحبة قصيدة «وقانا لفحة الرمضاء واد».

حمراء: خنفساء صغيرة اسمها العلمي «أولاكوفورا فوفيكوليس» طولها ٨ مم. لونها بني إلى حمرة. من أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية. وتتغذى الحشرات الكاملة على أوراق النباتات الصغيرة، فتسبب ضعفها، وعلى الأجزاء الزهرية فتتلفها. أما اليرقات فإنها تحفر في أجزاء النباتات السفلى وفي الجذور، فيضعف النبات كله ثم يجف ويذبل.

الحمراء: مجموعة من الأبنية تقوم على ربوة تطل على غرناطة بالأندلس، بنيت فيما بين (١٢٤٨، ١٣٥٤). كانت قلعة وقصراً لملوك بني نصر أو بني الأحمر، ولعبت القلعة دوراً هاماً في المنازعات التي جرت حول الإمارة في عهدهم. وكان سقوط القلعة في يد الإسبان إيذاناً بانتهاء الحكم العربي في الأندلس. تعتبر الحمراء أجمل أمثلة العمارة الإسلامية بالأندلس، وهي شاهد على سمو الحضارة الإسلامية. أصاب بعض الأبنية

فرضتها الدول الاستعمارية على الدول الصغرى. وقد اختفى نظام الحماية وذلك نتيجة لانتشار مبدأ القوميات، وحركات التحرير، والاعتراف للشعوب بحق تقرير المصير.

حمة أو جهاز اللدغ: أحد أعضاء الجسم في حشرات رتبة غشائية الأجنحة (النحل وكثير من الدبابير وبعض أنواع النمل) وفي العقارب، وهو سلاح لقتل الفريسة أو تخديرها أو وسيلة للدفاع، وتفرز السم غدد خاصة تحقنه في الفريسة، وهو الذي يسبب ألم اللدغة وإذا كانت الفريسة صغيرة فإنه يشل حركتها أو يقتلها، ولا توجد الحمة في الحشرات إلا في الإناث والعاملات.

حمد الباسل: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، من زعماء ثورة ١٩١٩، مغربي الأصل ولد بمصر، ونشأ نشأة بدوية. وكان محافظاً على ارتداء الزي المغربي. كان عمدة لقبيلة الرماح (بالفيوم) وعضواً من أعضاء الجمعية التشريعية، واشترك مع سعد زغلول في ثورة ١٩١٩، ونفى معه إلى مالطة. اختير وكيلًا للوفد المصري. ألف كتاباً سماه «نهج البداوة». توفي بالقاهرة ودفن بالفيوم.

الحمداني، أبو علي الحسن ناصر الدولة: (ت ٤٦٧هـ / ١٠٧٤)، أمير حمداني، من أبناء ناصر الدولة الحمداني. نشأ بمصر وولى فيها قيادة جيوش المستنصر لدين الله الفاطمي. ولما استفحلت كلمة الجند الأتراك، أمره المستنصر بالخروج إلى الجيزة، لحق به الجند لإقصائه، فهزمهم واستولى على الريف وقطع الميرة عن البلاد، فاشتد الضيق والغلاء. رضى بالتصالح وعاد إلى الحكم، اغتاله الأتراك في داره المعروفة بمنازل العز.

الحمداني، سيف الدولة: (٣٠٠ - ٣٥٩هـ / ٩١٣ - ٩٦٧م)، أبو الحسن علي بن عبد الله الحمداني الملقب سيف الدولة، أمير الحمدانيين، ولد في ميفارقين (ديار بكر)، ونشأ شجاعاً، واستطاع أن يستولي (٣٣٣هـ / ٩٤٤) على حلب وأنطاكية وحمص التي كانت في حوزة الإخشيديين، وأن يحصل من الخليفة العباسي على لقب سيف الدولة، وتزوج إحدى بنات الإخشيد حتى لا

الهدم، وأصاب الأخرى تغيير. وأضيفت جملة أبنية تنسب إلى شارل ٥. تجتمع المباني - عدا تلك التي شيدها شارل - حول قاعتين كبيرتين، هما (١) قاعة البركة (أو قاعة الرياح)، ويقوم في جانبها الشمالي برج قمارش، وفي غربها المسجد الأصغر (ولا يزال يعرف باسم مزيكتا)، وفي شرقها بعض الحمامات. (٢) ساحة السباع وبها نافورة السباع، وهى تحفة فنية رائعة، وإلى جوارها بعض الساحات، كساحة بنى سراج، وساحة الأختين، وساحة القضاء التى زينت أسقفها الثلاثة بنقوش دقيقة رائعة، اتخذت مادتها من قصص الفروسية، وتأثر أسلوبها بالفن القوطى، ونفذت على الرخام والمرمر.

حمرة: مرض معد، يصيب الجلد، وقد يمتد إلى الغشاء المخاطى المبطن للأنف والجهاز الهضمى، ومسببه ميكروب مكروب سبجى. وتنشأ العدوى عن إصابة فى الجلد كجرح أو خدش، وقد تظهر الحمرة فى مكان رض من مثل ضربة وتصادم. وتكثر الميكروبات على الجلد غير المعتنى بنظافته، فإذا أصيب جزء منه برض أو كدم أو جرح أو خدش استشرى الميكروب وغزا مكان الإصابة وسبب المرض. وأعراض المرض ارتفاع فى درجة الحرارة مع إحمرار مؤلم فى موضع الإصابة. وتنتشر الحمرة من موضعها فتصيب الجلد على امتداد مكان الإصابة. والعلاج هو الراحة مع تعاطى مركبات السلفا أو المضادات الحيوية، ومدة الحضانه من يوم إلى ثلاثة أيام. تنتقل العدوى بملامسة الأصابع والأظفار، والملابس. وإهمال علاج المرض يؤدى إلى تسمم دموى قد يودى بحياة المريض.

حمرة: عشب معمّر طويل، اسمه العلمى فيتولاكا أمريكانا (*Phytolacca americana*) موطنه أمريكا الشمالية ووطن فى أوروبا، ثماره لبيّة مفلطحه سوداء، تحوى عصيراً أحمر وتؤكل الأفرع الصغيرة، أما الجذور فإنها سامة.

حمزة: (ت ٦٢٤)، عم النبى ﷺ، وأخوه فى

حمزة السلحدار: (ح ١٧٢٧)، سياسى عثمانى، خدم بالقصر السلطانى، رقى إلى منصب الوزارة، حكم بعض الولايات، تصدر الوزارة، دعا إلى مقاتلة الروس وسبب هزيمة الجيش العثمانى ١٧٧٤.

حمّص: نبات قرنى، اسمه العلمى سيسر أرتيبنوم (*Cicer arietinum*)، موطنه الأصلي بلاد الفوقاز وآسيا الصغرى وش إيران. أدخلت زراعته إلى مصر من اليونان فى العصر الرومانى، والحمص من البقوليات عالية القيمة الغذائية (٢٢٪ بروتين، ٥٣٪ كربوهيدرات) وتنتشر زراعته بالمناطق الجافة وشبه الجافة من العالم، ويحتاج إلى جو معتدل يميل للدفء. تنحصر زراعته بمصر فى الوجه القبلى وبخاصة قنا وأسوان. وأهم البلاد المنتجة للحمص الهند يليها باكستان وإسبانيا والمكسيك ومصر.

حمص: مدينة، اسمها القديم أميسا (ح ٨٤٥٧٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا على نهر العاصى فى منطقة خصبة، تنتشر بها الحدائق والبساتين. تنتج الحرير. حدثت قربها معركة قادش التى انتصر فيها رمسيس ٢ على الحيثيين، وعندها هزم أورليانوس الملكة زنوبيا ٢٧٢، احتلها العرب ٦٣٦، وضربت أسوارها ٧٤٥ إبان الثورة على مروان ٢ الخليفة الأموى. استولى عليها الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا ١٨٣٢، واحتلها البريطانيون فى الحرب العالمية ١ (أكتوبر ١٩١٨). يقع بظاهرها قبر خالد بن الوليد.

حمض: طبقاً للنظرية الأيونية: هو المركب الذى ينتج محلوله المائى أيونات الهيدروجين، التى تحمل خواص الأحماض، كالطعم الحامض فى المحلول المائى، وتغيير لون عباد الشمس الأزرق إلى الأحمر، والتفاعل

جليسيريد حمض الأوليك، يستعمل لصنع الصابون وتحضير المراهم والمواد الملّعة.

**حمض البروسيك** : انظر : حمض الهيدروسيانيك .

**حمض البكريك** أو **التراي نيتروفينول** : جامد متفجر، يتركب من الكربون والأكسجين والهيدروجين والتروجين . ينصهر في ١٢٠° م . بلوراته صفراء شاحبة، مرة الطعم . يحضر بتفاعل حمض الكبريتيك والتريك مع الفينول (حمض الكربوليك) . يتفاعل مع الفلزات ليكون أملاحاً متفجرة، يتفجر باستعمال مفرق آخر . وهو المادة الرئيسية في المتفجر البريطاني المسمى ليدايت والمتفجر الفرنسي المسمى ميلينايت . يستعمل مطهرًا، وفي الصبغة .

**حمض البنزويك** : حمض عضوي جامد متبلور، ينصهر في ١٢٢° م، ويغلي في ٢٤٩° م . يستخدم مطهرًا، ونقطة ابتداء في تحضير الأصباغ وكثير من التخليقات العضوية . **حمض البوريك** : مركب حمضي ضعيف، أبيض، متبلور، يتكون من البورون والأكسجين والهيدروجين . يستخدم مطهرًا (في هيئة محلول) ومانعًا للاحتراق، وفي ترجيع الفخار، وصناعة المينا، سام إذا أخذ من الداخل . يحضر الحمض بتفاعل حمض الكبريتيك مع محلول البوراكس .

**حمض بولي** أو **حمض البوليك** : حمض عضوي أزوتي، يتكون معظمه في الإنسان والقردة العليا من أكسدة قواعد البيورين، ولو أن جزءاً منه يشتق من التمثيل الغذائي للبروتين . وفي الطيور والزواحف يكون الحمض البولي أهم الفضلات الأزوتية للتمثيل الغذائي للبروتين . وتستطيع هذه الحيوانات وكثير من الثدييات أكسدة الحمض البولي، وتحويل مادة تسمى الأنتوين وهي أكثر ذوباناً في الماء من الحمض . وتوجد قواعد البيورين في الطعام إما في صورة جزء من البروتين النوي الذي يكون نوايا جميع الخلايا - حيوانية أو نباتية - وإما على شكل نيوكليوتيدات مطلقة في السيتوبلازم، وتوجد أيضاً في القهوة والشاي والكاكاو، وتقوم الكبد بإفراز الحمض

مع القواعد والأكاسيد القاعدية لتكوين أملاح وماء . والأحماض توصل التيار الكهربائي وتحلل به، فينتطلق الهيدروجين . وتحضر بعدة طرق إما بتفاعل الماء مع الأندريدات الحمضية، وإما يتفاعل حمض الكبريتيك مع ملح الحمض المراد تحضيره . وأغلب الأحماض صلب وأقلها سائل وأندرهما غازي . والأحماض القوية مثل حمض الهيدروكلوريك تتأين بدرجة كبيرة في محاليلها، أما الضعيفة كالخليك فتأينها قليل . وقد تقسم الأحماض طبقاً لعدد أيونات الهيدروجين القابلة لأن يحل محلها في جزيئاتها، فيقال إن حمض التريك أحادي القاعدية، والكبريتيك ثنائي القاعدية والفوسفوريك ثلاثي القاعدية . والأحماض إما غير عضوية كالسابق ذكرها، وإما عضوية كأحماض الليمونيك والخليك والطرطريك، وتتميز بوجود مجموعة الكربوكسيل (ك أليد) فيها . وتستعمل الأحماض في التحضيرات الكيميائية والمبادئ الطبية والصناعية والزراعية انظر : أيون، وتعادل .

**حمض الأوكساليك** : حمض عضوي قوي، وهو جامد متبلر لا لوني، له طعم حريف . ينصهر في ١٩٠° م . يذوب في الكحول والماء الساخن والبارد . يكون أملاحاً كثيرة (الأوكسالات) أهمها أملاحه مع البوتاسيوم والكالسيوم . يوجد بكميات لا تضر في نباتات عديدة على صورة حمض أو على صورة بعض أملاحه العديدة . يستخدم لقصر الألوان وفي الطبع على الأقمشة وإزالة البقع . يحضر بإمرار أول أكسيد الكربون في محلول صودا كاوية مركز أو بتسخين فورمات الصوديوم في وجود الصودا الكاوية أو كربونات الصوديوم . الحمض وأملاحه القابلة للذوبان سام .

**حمض الأوليك** : مائع، زيتي القوام، رائحته كريهة دهن الخنزير، مصفر اللون، يسمر بعد تعريضه للهواء . كشافته النوعية نحو ٩,٠ ، قليل الذوبان في الكحول ويذوب في الإثير والبنزين، ومذيبات عضوية أخرى . وعديم الذوبان في الماء . يحضر من الأوليين أو

عديم الرائحة، طعمه حلو. يستخدم لحفظ الأطعمة لأنه يمنع نمو البكتيريا. وتستهلك خلاياه (الأسبيرين) وبعض أملاحه مخفضات للحرارة، وللتعقيم، ولعلاج الروماتيزم وأمراض أخرى. وتستهلك سالييلات الميثيل لتحسين النكهة وفي المروخات. يستعمل الحمض نفسه لصنع الأصباغ.

**حمض العفصيك**: حمض عضوي، جامد، متبلور، لا لوني، يتحصل عليه من التانينات (حمض التانيك) بالتحليل المائي مع حمض الكبريتيك. يذوب في الماء الساخن، وقليل الذوبان في الماء البارد. يتحلل عند تسخينه إلى ٢٢٠°م ويستعمل قابضاً ومطهراً.

**حمض الفورميك (النمليك)**: حمض عضوي، هري، لا لوني، أول عضو في سلسلة الأحماض الدهنية. يتركب من الكربون والأكسجين والهيدروجين. يوجد في النمل الأحمر وزباني النحل وحشرات أخرى.

**حمض الفينيك**: انظر: حمض الكربوليك.

**حمض الكبريتيك**: حمض قوي، غير عضوي، زيتي، ثقيل، لا لوني، يغلي في ٣٣٨°م، وتبلغ كشافته نحو ١,٨٣، مركب من الهيدروجين، والكبريت والأكسجين، ويتأين بسهولة. الحمض المركز يسمى أحياناً زيت الزاج. يمتزج بالماء بسهولة بكل النسب، وتنتج حرارة كبيرة عن عملية الامتزاج، يستخدم الحمض المركز عاملاً مزيلاً للماء أو للتجفيف، عامل مؤكسد عندما يسخن مع الفلزات والفلزات والمركبات الأخرى، حيث ينتج عن التفاعل ثاني أكسيد الكبريت، أو كبريتيد الهيدروجين أو الكبريت. ويتفاعل الحمض المخفف مع كثير من الهيدروكسيدات، والأكاسيد، ومع بعض الكربونات والكبريتيدات، ومع محلولات بعض الأملاح، ومع كثير من الفلزات (مثل الزنك) فيكون كبريتات الفلز، وينطلق الهيدروجين. وهو حمض ثنائي القاعدية (أي به ذرتا هيدروجين قابلتان للاستبدال)، يكون أملاح الحمض والأملاح العادية. ولما كان حمضاً ثابتاً، فإنه يستخدم في تحضير الأحماض المتطايرة مثل

البولي، والكلّي بإخراجه من الدم في البول. وفي مرض النقرس يختل التمثيل الغذائي لليورين، وتقوم الكبد بإفراز كميات كبيرة من الحمض البولي فتزداد نسبة الحمض في الدم ويترسب في غضاريف المفاصل وخصوصاً مفاصل الأصبع الكبيرة للقدم مسبباً التهاباً حاداً مؤلماً فيها، ولا نعلم الآن سبب ترسيب الحمض في مرض النقرس، إذ أن نسبة الحمض في الدم في بعض الأمراض الأخرى مثل اللوكيميا تكون أكثر منها في مرض النقرس دون أن يؤدي ذلك إلى التهاب المفاصل.

**حمض التانيك**: انظر: التانين.

**حمض الخشبناري**: مائع داكن خليط من حمض الخليك وكحول الخشب. ينتج من التقطير الإتلافي للخشب، يستخدم مصدراً لحمض الخليك.

**حمض الخليك**: حمض عضوي ضعيف، المكون الأساسي للخل. سائل لا لوني ذو رائحة نفاذة، يغلي في ١١٨,٥°م، يمتزج بالماء بأية نسبة، ويطلق الحرارة. إذا كان نقياً بنسبة ٩٩,٥٪ سمي حمض الخليك الثلجي، ويتجمد في ١٧°م. يحضر الحمض المركز للأغراض الصناعية إما بإنتاج ألددهيد الخليك من الأستيلين وأكسده إلى حمض الخليك، وإما من مقطر الخشب المحتوي على حمض الخشبناري. وحمض الخليك علاوة على استخدامه في التخليقات الكيميائية، يتفاعل مع مواد عديدة ليستجج مركبات تستخدم في الطب، وصنع اللدائن، والأقلام، وأطليّة اللك، ومرشحات الألوان، والمذيبات.

**حمض الزبديك**: سائل شفاف، لا لوني، زنخ الرائحة، حريف الطعم، أخف قليلاً من الماء. يذوب في الكحول والإثير والماء. أحد المكونات الرئيسية للزبد. يوجد بالعرق وينتج عند انحلال المواد الحيوانية وعند تخمر حمض اللبنيك (الناتج من تخمر سكر اللبن) تخمراً زبدياً بوساطة ميكروب يشتق اسمه من الزبد.

**حمض الساليسيليك**: حمض عضوي، أبيض، متبلور،

طعم حريف، يوجد بالفواكه. يكون مع الثروات القلوية ومع الفلزات أملاحاً تسمى ليمنونات تستعمل مسهلاً. ويستخدم الحمض معادلاً للقلوية، وفي الطباعة على الأقمشة القطنية، والأشربة غير المسكرة (بديلاً لعصير الليمون). ويمكن تحضيره بتخمير السكر.

حمض الماليك أو التفاحيك: بلورات عديمة اللون، طعمها حريف مقبول، يوجد بالتفاح، ومن ثم جاء الاسم. يستخدم طبيًا، وفي الأطعمة، ولتحضير العديد من الأملاح والأسترات.

حمض الميورياتيك: انظر: حمض الهيدروكلوريك.  
حمض النتريك: سائل هرتي، لا لوني، يطلق أبخرة خائقة في الهواء، يغلى في ٨٦°م، ويصبح مادة بيضاء متبلورة في -٤٢°م. وهاتان الخاصتان لا تكونان إلا لحمض النتريك النقي (١٠٠٪). يمتزج بالماء بأى نسبة، ويصل تركيز محلوله المائي التجاري إلى ٧١٪ ويطلق عليه حمض النتريك المركز. هذا المحلول يغلى في ١٢٠°م، كما أن محلولاته ذات التركيز الأثقل لها نقط غليان أكثر انخفاضاً. موصل جيد للكهرباء، ويتأين بسهولة، فهو عامل مؤكسد قوى. يتفاعل مع الفلزات والأكاسيد والهيدروكسيدات ليكون النترات. يستخدم في تحضير النترات لصنع المفرقات وبعض الأصباغ وكثير من المركبات العضوية. يحضر بعدة طرق، بمعالجة النترات (عادة نترات الصوديوم) مع حمض الكبريتيك، وبأكسدة الأمونيا (طريقة أوستفالت). والماء الملكي مزيج من جزء واحد من حمض النتريك وثلاثة أجزاء من الهيدروكلوريك، ويستعمل لإذابة الذهب والبلاتين.

حمض نووي: مادة عضوية توجد بكل الخلايا الحية التي تخزن بها المعلومات الوراثية ومنها تُنقل. وجزئيات الحمض النووي عبارة عن سلاسل طويلة توجد دائماً مختلطة بالبروتينات. وأهم الأحماض الأمينية هو الدنا (الحمض النووي الديوكسي ريبوزي) وهو المكون الرئيسي للجنينات، والرنا (الحمض النووي الريبوزي) الذي يدخل في تمثيل البروتين ونقل المعلومات الوراثية

حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الكبريتيك التجاري أساساً بطريقة الملامسة وطريقة قاعات الرصاص. يستخدم في صنع الأصباغ، والعقاقير، والمتفجرات، والأسمدة، والبطاريات، وفي العمليات الميتالورجية، وفي تكرير البترول. وللكبريتات - أملاح حمض الكبريتيك - استخدامات متعددة. انظر: كبريتات.

حمض الكربوليك أو الفينول: مركب من الكربون والهيدروجين وشق الهيدروكسيل (-ايد) صلب، لا لوني، متبلور، تركيبه كحولي، وله خواص الأحماض الضعيفة. يهراً ويسم. ويستعمل معقماً ومطهراً وفي صناعة الراتينجات والمفرقات والأصباغ.

حمض الكربونيك: حمض ضعيف، لا يعرف إلا على هيئة محلول يتكون عندما يذاب ثاني أكسيد الكربون في الماء. يتكون جزئيه من ذرتي هيدروجين وشق الكربونات (-ك طم). لما كان حمض الكربونيك ثنائي القاعدة، فإنه يكون مجموعتين من الأملاح، مجموعة الكربونات ومجموعة البيكربونات. يستعمل في المشروبات الكربوناتية (الغازية). انظر: كربونات وحمض.

حمض الكلوريك: مركب من الهيدروجين وشق الكلورات (-كل طم). لا يوجد إلا في محلول، لا لوني. يتكون من الهيدروجين والكلور والأكسجين. يتأين إلى هيدروجين وشق الكلورات. معتدل الثبات، عامل مؤكسد قوى. أملاحه تسمى كلوراتات. يحضر من الكلورات وحمض مثل حمض الكبريتيك.

حمض اللبنيك: حمض عضوي، لا لوني، يوجد في اللبن الحامض، وهو مركب من الكربون والهيدروجين والأكسجين، ويتكون من أجسام الحيوانات نتيجة لانكماش العضلات. يحضر في التجارة عادة بالتخمر البكتيري للجلوكوز. يستخدم في الدباغة والصباغة، وفي الطب.

حمض الليمونيك: حمض عضوي، أبيض، متبلور، ذو

حمض الهيدروكلوريك : المحلول المائي لغاز كلوريد الهيدروجين، وهو مركب لا لونى، حريف المذاق، يتكون من الهيدروجين، والكلور. ومحلول الغاز يختلف فى خواصه الكيميائية اختلافاً كبيراً عن الغاز ذاته، حيث أن المحلول حمض قوى. يتفاعل مع أغلب الفلزات فينتقل غاز الهيدروجين ويتكون كلوريد الفلز. ويتفاعل مع معظم أكاسيد وهيدروكسيدات الفلزات ليكون الكلوريد والماء. والكلور من العوامل المؤكسدة القوية جداً. له أهمية تجارية كبيرة حيث يستخدم لتنظيف المعادن، وتحضير الكلوريدات، والغراء، والأصبغ، والجلوكوز، وفى الطب. وحمض الميورياتيك هو المحلول المائي بتخفيف ٣٠ - ٣٥٪ بالوزن من حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الكبريتيك مع كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وبالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والكلور.

حمل : احتواء الأنثى على جنين أو حميل من وقت تلقيح البضة إلى الولادة. ومدة الحمل السوى فى المرأة نحو ٢٨٠ يوماً أو ٩ أشهر ميلادية وأُسبوع أو ١٠ أشهر قمرية. وقد تطول المدة فى حالات نادرة. وتدل على الحمل أمارات عدة، كأنقطاع الحيض، والغثيان الصباحى، وكبر الثديين وتلون حلمتيهما، وامتلاء البطن تدريجاً. أما علامات الحمل المؤكدة فهى إحساس أجزاء جسم الحمل لدى جس بطن الأم، وإحساس حركته بواسطة يد الفاحص، وسماع ضربات قلبه، والفحص بالأشعة السينية والسونار. ومن اضطرابات الحمل الإجهاض والإسقاط والتسمم. وتجب العناية بغذاء الحامل وتزويدها بمقادير كافية من أملاح الجير والحديد والفيتامينات المختلفة (انظر: رعاية الحوامل). والحمل الكاذب لا يعدو انقطاع الحيض فى النساء العواقر، وخاصة فى سن اليأس، وفيه يتراكم الشحم فى جدار البطن وتتفخ الأمعاء، ولكن الرحم تبقى على حجمها الطبيعى وتكون فارغة من الحمل. وبداية لا تكون هناك علامة مآ من علامات الحمل الصادق. ولكى يجرى

من الدنا. تتألف كل سلسلة من الحمض النووى من تحت وحدات تسمى النوتيدات، يحمل كل منها سكرًا ومجموعة فوسفات وواحدة من أربع قواعد هى الأدينين (أ)، والجوانين (ج)، والسيتوزين (س)، والثايمين (ث). يحتوى الرنا على سكر الريبوز بدلاً من السكر الديوكسى ريبوزى فى الدنا، وعلى قاعدة يوراسيل (ى) بدلاً من الثايمين. والتتابعات الخاصة للنوتيدات هى التى تحدد المعلومات الوراثية للخلية: يحدد كل تنابع من ثلاث نوتيدات حمضاً أمينياً معيناً. بذنا نجد أن التتابعات الطويلة من نوتيدات الدنا تناظر تتابعات الأحماض الأمينية فى سيتوبلازم الخلية. ولكى يتم التعبير عن المعلومات الوراثية فى صورة بروتين، تُنقل هذه المعلومات إلى آلية تصنيع البروتين التى توجد عادة فى سيتوبلازم الخلية: تتدخل صور مختلفة من الدنا فى هذه العملية. والرنا لا يوفر فقط المعلومات، إنما هو يعمل أيضاً كمخطط لتضاعفه هو ذاته: تُضاعف الخلية دناها بصناعة نسخة مكملية من التتابع المضبوط لنوتيداتها: ث لكل أ، س لكل ج، أ لكل ث، ج لكل س. وعلى الرغم من أن شفرة النوتيدات الثلاثة تبدو عالمية، فإن التتابعات النوتيدية الواقعية تختلف باختلاف النوع والفرد.

حمض النيوكليك: انظر : حمض نووى.

حمض الهيدروسيانيك أو حمض البروسيك : سائل عديم اللون، متطاير، سام جداً، ذو رائحة تشبه رائحة اللوز أو الخوخ. يغلى فى ٢٦°م. قابل للامتزاج بالماء بجميع النسب، ويذوب فى الكحول والإثير. محلوله المائى حمض ضعيف، وأملاحه تسمى السيانييدات. وغاز سيانيد الهيدروجين مركب من الهيدروجين وشق السيانونجين (ويتكون من ذرة كربون وذرة نتروجين، - ك ن) وهو سام مميت مثل السائل. يتم الحصول عليه بمعالجة أحد السيانييدات، مثل سيانيد الصوديوم أو سيانيد البوتاسيوم، بحمض الكبريتيك. يستخدم الحمض فى المعامل، وغازاً ساماً فى الحروب، وكذا للتدخين ضد الآفات.

حملة سالونيك : انظر : سالونيك، مدينة.

الحملة الفرنسية : (١٧٩٨ - ١٨٠١)، جاءت إلى مصر بقيادة نابليون بونابرت للاستيلاء عليها، وتأسيس مستعمرة فرنسية كبيرة فيها، تعوض فرنسا عن خسائرها في جزر الأنتيل، وجزر الهند الغربية خصوصًا، بالإضافة إلى طرد الإنجليز من المراكز التي يحتلونها في الشرق، ولا سيما الهند. أبحرت الحملة من ميناء طولون الفرنسية في ١٩ مايو ١٧٩٨، ووصلت إلى الإسكندرية في أول يولية، بعد أن استولت على جزيرة مالطة في الطريق. تقدمت الحملة صوب الإسكندرية فاحتلتها رغم المقاومة العنيفة من جانب أهلها بقيادة محمد كريم، ثم تقدمت بعدئذ نحو القاهرة، وعند شبراخيت وقعت معركة بين الفرنسيين والمماليك بقيادة مراد بك (١٣ يولية ١٧٩٨)، واضطر المماليك إلى الانسحاب إلى القاهرة، وعند إمبابة وقعت موقعة ثانية فر بعدها مراد بك وإبراهيم بك من المعركة، وخاض المصريون وحدهم النضال في مواجهة القوات الفرنسية. بقي الفرنسيون في مصر نحو ثلاث سنوات، بذل نابليون وخلفاؤه خلالها جهودًا كبيرة لاستمالة المصريين لتأييد الحكم الفرنسي، بإقناعهم بأنهم أصدقاء للسلطان العثماني، وأنهم لا يفكرون مطلقًا في الوقوف موقفًا معاديًا منه، وأنهم أتوا إلى مصر برضاه، وتظاهروا باحترام الدين الإسلامي والمحافظة على تقاليد أهل البلاد، وعاداتهم، والاشتراك معهم في احتفالاتهم القومية وأعيادهم الدينية، وأوحوا إليهم بإنشاء حكومة وطنية مستقلة، تضم نخبة من المصريين. ومع ذلك، أخفق الفرنسيون في استمالة المصريين لتأييد حكمهم. وتضافرت عوامل عدة لإرغام الفرنسيين على مغادرة البلاد في النهاية، منها تحطيم أسطولهم في معركة أبي قير البحرية، وسيطرة الإنجليز البحرية في البحر المتوسط، وحصارهم للحملة وقطع سبل الاتصال بينها وبين فرنسا، وانضمام الأتراك إلى أعداء فرنسا، وإخفاق نابليون في حملته على سورية، واضطراره إلى الخروج

الحمل على منواله الصحيح يجب أن تنغرس البيضة الملقحة في بطانة جدار الرحم، فإذا انغrust في موضع آخر فإن الحمل يكون شاذًا ويستوجب إنهاءه جراحياً وإلا ساءت العاقبة. وأهم هذه المواضع الشاذة قناة فالوب.

حمل : أول البروج الاثنى عشر. كان مبدؤه منذ ألفى عام نقطة تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار، (تسمى نقطة الاعتدال الربيعي وتنزله الشمس في ٢١ مارس) ولكن لتقهقر الاعتدالين تحركت نقطة التقاطع إلى الغرب فأصبحت في برج الحوت. وتقع في برج الحمل منزلتان قمريتان هما الشرطان والبطين. المع نجوم الكوكبة يسمى الناطح.

حمل : إحدى وسائل انتقال الحرارة خلال السوائل والغازات. إذا سخن السائل فإن الأجزاء المعرضة للحرارة تقل كثافتها فترتفع إلى أعلى لتحل محلها أجزاء أخرى أثقل منها، وهذه بدورها تسخن فترتفع إلى أعلى. بتكرار هذه العملية تنتقل الحرارة خلال السائل نتيجة لحركة الجزيئات داخله. يحدث نفس الشيء خلال الغازات. عندما يسخن سطح الأرض ترتفع درجة حرارة الهواء الملامس له، فتقل كثافته ويرتفع إلى أعلى حاملاً معه بخار الماء ليكون السحب التي تحدث أمطاراً فيما بعد. تستخدم تيارات الحمل في التهوية والتسخين والتبريد وتوزيع الغازات والسوائل توزيعاً منتظماً داخل المباني والمناجم.

حملة البرية : (مايو - يونية ١٨٦٤)، في الحرب الأهلية، حاول الجنرال جرانت قائد الولايات المتحدة أن يطهر غابات البراري غرب فردريكسبرج من جيش الجنوب قبل أن يحاول تحطيم جيش فرجينيا الشمالية، بقيادة الجنرال لي، الذي بادأه بالهجوم مما أكره جرانت على القيام بهجوم مضاد. فنشبت بين الجيشين سلسلة معارك دموية (مايو ١٨٦٤)، فارتدت جرانت على أعقابها حينما هاجم العدو في مكان منيع واضطر إلى الانسحاب بعدما خسر ٦٠.٠٠٠ من مقاتليه وتحرك لمهاجمة بيتربرج.



جاء دى مورجان عند التنقيب فى مدينة سوسة ١٩٠١، وتوجد الآن بمتحف اللوفر منقوشة فى ٣٦٠٠ سطر بالخط المسمارى، وفى أعلى الجزء الأمامى نحت يمثل معبود الشمس (شمش) وهو يمنح حمورابى القانون فى مواد عددها ٢٨٢ مادة، راعى فيها سيادة العدل، وتقوم على أساس مبدأ العين بالعين.

حمى : ارتفاع فى درجة الحرارة عن حدها الطبيعى . وهى صباحاً ح ٣٦ درجة أو ٣٦,٥ درجة بالترمومتر المئوى أو ح ٩٨,٢ درجة بترمومتر فهرنهايت، ومساء ح ٣٧ درجة مئوية، وبمقياس فهرنهايت ح ٩٨,٧ درجة. وذلك هو متوسط ما نجده عند الغالبية العظمى من الناس. وتقاس درجة الحرارة عادة بوضع مقياس الحرارة فى الفم، ويوضع فى الشرج فى الرضع وصغار الأطفال وبعض المرضى. على أن درجة الحرارة بواسطة الشرج تكون أعلى منها بواسطة الفم بمقدار خمس أو خمسى درجة مئوية، أو درجة كاملة بمقياس فهرنهايت. أما قياس درجة الحرارة بواسطة الإبط أو ثنية الفخذ فطريقة غير دقيقة كما أنه يجب إبقاء الترمومتر فى موضعه بالفم أو بالشرج مدة لا تقل عن أربع أو خمس دقائق. والاستدلال على ارتفاع درجة الحرارة بجس جبهة الشخص أو يديه أو بما فى وجهه من احترقان واحمرار طريقة مخطئة. فقد يكون الشخص بارد الأطراف ودرجة حرارته عالية أو محتقن الوجه وحرارته طبيعية. وارتفاع درجة الحرارة لا يدل دائماً على سوء الحالة، فالمهم فى معرفة سبب الحمى هو ما يصاحبها من أعراض وعلامات مرضية. وأغلب الأمراض المعدية يصحبها ارتفاع فى درجة الحرارة. ويعتبر سير الحمى ودرجة اختلافها صباحاً ومساء مما يساعد الطبيب على تشخيص المرض بجانب الأعراض والعلامات المرضية الأخرى. وارتفاع درجة الحرارة فى الأمراض المعدية إجراء وقائى يتخذه الجسم ضد الجراثيم المغيرة التى لا تعيش ولا تنكثر فى درجة حرارة عالية، كما أن سرعة سريان الدم الناتج عن ارتفاع الحرارة تساعد فى القضاء على هذه الجراثيم.

من مصر سرّاً عندما علم بتحرج مركز فرنسا، وانهزام جيوشها فى أوروبا، وعنف الثورات المصرية على الاحتلال الفرنسى. سلم الفرنسيون فى القاهرة لجيوش الإنجليز والآثراك التى أرسلت لإخراجهم منها فى يونية ١٨٠١. واضطر مينو - الذى آلت إليه قيادة الحملة بعد مصرع كليبر على يد سليمان الحلبي - إلى التسليم فى الإسكندرية فى سبتمبر ١٨٠١ وتم جلاء الفرنسيين عن مصر. كانت البحوث والدراسات العلمية التى قام بها علماء الحملة الفرنسية، وضمنوها كتاب «وصف مصر» (٢٦ مجلداً)، هى الأثر الباقي والخالد، الذى أسفرت عنه هذه الحملة. وعادت مصر بعدها إلى حظيرة الدولة العثمانية. انظر أيضاً: حروب الثورة الفرنسية.

حمم بركانية أو لافا : صخور منصهرة تندفع من باطن الأرض إلى ظاهرها عبر فوهة بركان (النافثة) أو من تشققات على جانبه، وعند بلوغ السطح تتجمد المادة المنصهرة التى تتألف من خليط من سليكات البوتاسيوم والصوديوم والألومنيوم وغيرها. وتنقسم اللافا بحسب ما تحتويه من كميات السليكات أو الأكاسيد إلى لافا حمضية، وهى تنصهر فى درجة حرارة عالية، ولافا قاعدية تنصهر فى درجة حرارة أقل، وتبقى سائلة مدة أطول، كما أن حركة انسيابها سريعة وقد تنتشر إلى مدى كيلومترات. ينشأ عن تراكم اللافا المتجمدة مخروطات البراكين والهضاب البركانية الواسعة.

حمو النيل : انظر: شوكة الحر.

حمورابى : ملك بابل، (ازدهر ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م)، سادس ملوك الدولة الآشورية، يعدّ عصره العصر الذهبى لبابل، هزم «رم - سن» ملك لارسا وطرد العيلاميين من بابل، بسط نفوذ بابل على الجزء الشمالى من بلاد ما بين النهرين ونجح فى تكوين إمبراطورية بابل. اشتهر برسائله التى وصلنا منها خمس وخمسون وبمجموعة قوانينه التى تعتبر أقدم ما وصل إلينا فى صورة كاملة. وهى تتمّ عن تطور الفكر القانونى، منقوشة على قطعة كبيرة من حجر الديوريت الأسود المصقول، اكتشفها

الزرنخ وتحصن الماشية الصغيرة بحقنها بدم الحيوانات المصابة.

حمى الدنج : مرض معدى حاد يسببه فيروس يستقل بواسطة بعوضة الإيدس . يوجد في المناطق الحارة . وأعراضه تشمل صداع وحمى وآلام شديدة بالمفاصل يتبعها طفح منتشر . ليس له علاج نوعي ولكن يمكن مكافحته بالقضاء على البعوض وأماكن توالده .

حمى روماتيزمية : انظر : روماتيزم .

حمى صفراء : مرض معد ، سببه فيروس خاص تنقله بعوضة «إيدس إيجيتي» . وأهم أعراضه حمى وآلام في العضلات ویرقان وقيء دموي أسود وغالبًا ما ينتهي المرض بالموت ، ويكتسب من لا يموتون به مناعة فاعلة دائمة ضد تكرار الإصابة . تسبب هذا المرض في إخفاق مشروع حفر قناة بنما الأول ، ولم تحفر القناة إلا بعد كشف البعوضة الناقلة ، والقضاء عليها بمجهود جماعة من العلماء فقد بعضهم حياتهم في أثناء البحث . وهناك نوع من هذا المرض يصيب القرود في الغابات الاستوائية ، ويتقل فيروسه بنوع آخر من بعوضة «إيدس» ، ويمكن أن يصيب الإنسان . وليس للمرض علاج نوعي مفيد ، ويمكن الوقاية منه بلقاح من الفيروس الحي المضعف يكسب الجسم مناعة فاعلة . وهذا المرض له خطره في بلاد ش أفريقيا نظرًا إلى كثرة البعوض الناقل له ، وتوطن المرض في أفريقيا الاستوائية . لهذا تتخذ احتياطات الحجر الصحي والحقن باللقاح لمنع تسرب المرض عن طريق السفر والتنقل بالطائرات خاصة .

حمى الطلع : إحدى حالات الأليرجيا فيمن لديهم القابلية ، يبعثها نوع من لقاح النباتات وقت الإزهار ويسبب التعرض له التهابًا في الغشاء المخاطي للأنف والحلق وملتحمة العينين ، وأعراضها آلام في هذه الأعضاء وعطس ورشح ودمع . وقد يصاحبها هبوط عام وصداع ، وتعالج بالعقاقير المضادة للهستامين ، تؤخذ حقنًا وبالفم ونقطة موضعية . ويجب لعدم تكرار حدوثها

حمى الأرانب : مرض يصيب الأرانب والقوارض الأخرى ، ونظرًا إلى كشف البكتيريا المسببة له في منطقة تولار بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة سمي المرض (تولاريمية) . يصيب الإنسان عند اتصاله بالحيوانات المصابة ، فيظهر على شكل حمى يصحبها التهابات في العينين أو الفم والحلق والرتتين ، وقد ينتهي بالموت . ويعالج بالمضادات الحيوية .

حمى الإلبان : حمى تحدث للولادة في أوائل مدة النفاس إذا ألبنت . وهي اصطلاح قديم يحسن اجتنابه إذ كان يظن أن الحمى قد تنشأ من إفراز اللبن في غدد الثدي ولكنها في الحقيقة عدوى نفاسية ، وهناك مرض يصيب الماشية يسمى «مرض اللبن» ينشأ عن أكلها نباتًا يسمى «الجذر الشعباني الأبيض» به مادة سامة تسمى «تريميتول» يمكن انتقالها إلى حيوان آخر أو إلى الإنسان بواسطة لبن الحيوان المصاب .

حمى تكساس : مرض معد وافد ، يصيب البقر خاصة والخيل والحمير عامة ، عرف في تكساس ١٨٦٨ ، سببه دويبة تصيب الكرات الحمراء للدم . اكتشفها سميث وكلبورن ١٨٨٩ ، ينتشر المرض بمصر بين الماشية وتنتقل العدوى بالقراد الذي يمتص الدم المصاب وينقل عدواه في البيض وذرائه . والحيوانات الكبيرة أكثر عرضة للإصابة من الصغيرة . والمرض أشد وطأة في الصيف عنه في الشتاء . وفي مناطق المرض تحصن الماشية المحلية . مدة الحضانة ١-٢ أسبوع . وأهم أعراض المرض حمى عالية تلون الأغشية المخاطية بالصفراء ، وفقر الدم الشديد إذ ينقص عدد كرات الدم الحمراء من ٧-٨ ملايين إلى ١-٢ مليون . ويكون البول دمويًا ويسود لونه ، وقد يصاب المريض بالإسهال . وتحدث الوفاة بعد أسبوع ونسبتها ٩٠٪ من الحيوانات الكبيرة ، ٥٠٪ من الماشية التي تبلغ أعمارها ١ - ١ ٣ سنة . ويقاوم المرض بإبادة القراد على الحيوان بالمبيدات الخاصة أو ترك المراعى لمدة ٨-١٠ أشهر . كما تعالج الحيوانات المريضة بمركبات

الطفح إلا في الحالات الشديدة. ومن العلامات المميزة للحمى القرمزية شحوب جلد الوجه أسفل فتحتي الأنف إلى الذقن وظهور اللسان محمراً ومحبباً. وتستمر هذه الحال بضعة أيام تنخفض بعدها الحرارة ويبدأ الجلد في التقشر إيداناً بزوال المرض. ولهذا المرض مضاعفات خطيرة، أهمها التهاب صديدي بالأذن الوسطى أو التهاب رئوي حاد أو التهاب صديدي بغدد العنق، وقد يصاب القلب والكليتان بتغيرات مرضية. والعدوى في القرمزية إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه أو من حامل للميكروب وإما بطريق غير مباشر بواسطة الأدوات والأشياء التي يستعملها المريض فيلوئها بإفرازات المسالك التنفسية العليا، حيث توجد مكورات المرض، ويعالج هذا المرض بالراحة التامة مع تناول السوائل وفيتامين (ج) ومركبات السلفا والمضادات الحيوية.

حمى قلاعية أو أبو الركب : مرض معد وبائي. يصيب البقر والغنم والجمال والخنازير، كما يعدى الإنسان. سببه فيروس مدة حضائه من ٨ ساعات إلى ثلاثة أسابيع. وسير المرض ١١ - ١٥ يوماً. وتنشأ العدوى من اللعاب وما تحويه الحويصلات الجلدية أو الفقايع التي تظهر على الغشاء المخاطي للفم خاصة أو بين الأظلاف، أو على الضرع. ويتنشر المرض بالملامسة، وينتقل بأيدي الرعاة. وأحياناً يصيب الإنسان ولكنه يكون بسيطاً في البالغ. ويسبب المرض خسائر جسيمة لمربي الماشية. ويظن أن الطريقة الوحيدة لمقاومته هي ذبح ودفن الحيوانات المريضة، والتطهير الشامل لجميع الأمكنة التي عاشت بها الحيوانات المصابة، والتدقيق الشديد في الحجر الصحي. يسمى أيضاً مرض الحافر والفم. وعلى الرغم من وجود لقاحات لهذا المرض إلا أن حدوث أوبئة منه ما زال مستمراً.

حمى مالطية : انظر : حمى متموجة.

حمى مبقعة : مجموعة من أمراض معدية، سببها أنواع من الريكتسيا، تنتقل عدواها بلدغ القراد الذي يعيش

البعد عن مصدر اللقاح الباعث الذي يعرف باختبار جلدي خاص، ويمكن - بصفة مؤقتة - إزالة الحساسية بالحقن بذوب اللقاح الباعث بعد معرفته.

حمى فحمية : مرض معد وافد أو وبائي يصيب الحيوان والإنسان. سببه عصية (باسيل) الجمرة الخبيثة في الإنسان اكتشفه روبرت كوخ في ١٨٧٦. وهو يعيش ببعض البقاع دون غيرها تبعاً لطبيعة الأرض ويتكاثر في البرك والمستنقعات. ويوجد المرض بجميع أنحاء العالم وبخاصة في روسيا وآسيا وأفريقيا، وتنتقل العدوى بواسطة المرعى والذباب الذي يمتص الدماء، وبواسطة الجروح أو الاستنشاق، وجثث الحيوان النافقة مصدر خطر للعدوى، ويميز المرض بالموت الفجائي، وبخاصة في الأغنام وكثير من الماشية وأحياناً في الخيل، والحمى الشديدة المصحوبة باحتقان الأغشية المخاطية الظاهرة والتزوف المتعددة منها ومن الفتحات الطبيعية للجسم. ويصاب الإنسان بالجمرة الخبيثة بواسطة الجروح كما يصاب بالنوع الرئوي عند فرزهِ الأصواف الملوثة. ويقاوم المرض بإحراق الجثث النافقة ودفنها، وتطهير كل ما لامس الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوانات المعرضة للعدوى.

حمى القراد : انظر : حمى تكساس.

حمى قرمزية : مرض حاد معد لا يصيب الصغير إلا فيما بعد الشهر السادس من عمره، نظراً إلى ما يرثه من والدته من حصانة ضد المرض قبل هذا العمر. والقرمزية أحد مظاهر العدوى بنوع خاص من المكورات السبحية، هي السبحيات الحالة للدم، ولا تختلف أعراضها عن التهابات اللوزتين والزور الناشئة عن عدوى بهذه المكورات إلا في الطفح الذي يظهر في القرمزية. ولا نشاهده في التهابات اللوزتين والزور. ويبدأ المرض بارتفاع فجائي في درجة الحرارة مع احتقان شديد في الحلق مصحوب بجفاف وصعوبة في البلع. وقد تلتهب اللوزتان وتتضخمان وفي مدى يومين يظهر طفح وردى على الجلد قد يشمل الجسم كله ويبقى الوجه خالياً من

بمفرزات إجهاضها وعلى ذلك يمكن انتقال العدوى إلى الإنسان متى استنشق هذا الهواء الملوث. ولم يثبت بعد انتقال المرض من إنسان مريض إلى آخر سليم. وتتوقف مكافحة هذا المرض على التخلص من الحيوانات المريضة. ويعتبر غلى اللبن أو بسترته من الاحتياطات التي تمنع الإصابة. ويعالج المريض بالمضادات الحيوية. انظر: إجهاض معد.

**حمى النفاس**: حمى تصيب النساء من عدوى في أثناء ولادتها. وكانت فيما مضى من أخطر مضاعفات الولادة، وسبباً في نسبة كبيرة من الوفيات على أثر الوضع. تناقص خطرهما إلى حد كبير بفضل وسائل التعقيم، والعقاقير الحديثة كالكيماويات القاتلة للجراثيم. تنشأ هذه الحمى من تسرب العدوى بالجراثيم إلى أنسجة الجهاز التناسلي للمرأة في أثناء الولادة خاصة في الولادات العسرة وفي حالة ضعف مناعة الجسم بسبب الحمل ومضاعفاته والولادة وإجهادها، أهم الجراثيم المسببة لهذه الحمى المكورات السبحية والمكورات العنقودية، فإذا ما تسربت إلى الدورة الدموية اشتد خطرهما لما تحدثه من تسمم دموي. ومسارب العدوى بهذه الجراثيم قد تكون الأعضاء التناسلية أو مكاناً آخر من جسم الوالدة، وفي أكثر الأحوال تنشأ العدوى من الأدوات والآلات التي تستخدم في التوليد بغير تعقيم كاف، أو تسرى إلى الوالدة من مخالطتها أو القائمين على توليدها، وخاصة ممن يسمون «حملة» الجراثيم الذين توجد الجراثيم في حلقهم، إذ تتقل العدوى منهم بوساطة ما يخرج من أفواههم من رذاذ يثائر في حجرة الولادة فيلوئها بهذه الجراثيم. والأعراض العامة لحمى النفاس لا تختلف عن مثيلاتها في سائر الحميات وتبدأ عادة في اليوم الثاني أو الثالث بعد الولادة فتعترى المريضة قشعريرة يعقبها ارتفاع في درجة الحرارة وإسراع في النبض. والأعراض المنذرة بالخطر هي استمرار سرعة النبض الذي يتجاوز مائة وعشرين نبضة في الدقيقة الواحدة

متطفلاً على الحيوانات كالكلاب والماشية ويعمد للإنسان فيلدغه. وأهمها حمى جبال روكي (وتسمى حمى العالم الجديد) المتوطنة في أمريكا الشمالية والجنوبية، والحمى الزرارية المتوطنة في أفريقيا وحوض البحر المتوسط، وغيرها متوطن في الهند وآسيا الشمالية وأستراليا. تبدأ الأعراض بضعف وصداع وفقدان لشهوة الطعام، يعقبها ارتفاع في الحرارة وآلام في الجسم وهبوط وظهور طفح دموي يأخذ شكل البقع على كل الجلد، وقد تنتهي بالموت. ويمكن علاج هذه الأمراض بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين، ويفيد في الوقاية منها الحقن بلقاح من الجراثيم المسببة الميتة أو الموهنة.

**حمى متموجة**: مرض معد، يصيب الماشية من أبقار وجواميس، كما يصيب الماعز والخنازير ويسبب فيها الإجهاض. كان يسمى بالحمى المالطية لانتشاره بجزيرة مالطة وإصابة أغلب الماعز بالمرض كما يسمى بحمى البحر المتوسط. وتسبب المرض ثلاث فصائل من ميكروب واحد من شكل الباسيل يسمى بالبروسيل. ويقسم إلى ثلاث فصائل تبعاً لنوع الحيوان. وقد يصاب الإنسان بعدوى إحدى هذه الفصائل الثلاث. ويتميز المرض في الإنسان بحمى طويلة تتخللها فترات تزول فيها الحمى. ويبدأ المرض بارتفاع تدريجي في درجة الحرارة، مع صداع، وفقد لشهوة الطعام وآلام في المفاصل والعضلات وإفراز عرق غزير وبخاصة في الليل. ويستمر المرض بين ظهور واختفاء للحمى وما يصاحبها من أعراض مدة قد تطول شهوراً أو سنوات. وتنقل عدوى المرض بوساطة شرب ألبان ماشية مصابة وبوساطة منتجات الألبان المحضرة من لبن ملوث. وتحدث العدوى مباشرة من الحيوانات المصابة بالملامسة، كما تحدث للأطباء البيطريين والفلاحين ومن يعنون بهذ الحيوانات، بخاصة في وقت إجهاضها. والآثربة التي تتصاعد من أرض المراعي والإسطبلات والزرائب التي تؤوى هذه الحيوانات كثيراً ما تلتوث

الثاني من مدة الحمل يمكن تعرف قعدة الحمل ووضعه بواسطة الجس، كما يمكن تأييد ذلك بالفحص بالأشعة السينية. وقيل الولادة تنزل قمة رأس الحمل إلى الجزء الأسفل من الرحم، وهو ما يسمى «الشدة السفلى» لتكون في فتحة مدخل الحوض الصادق، وفي الولادات الخدجة أى السابقة لأوانها يستخدم الطب الحديث وسائل ناجعة تهئ للمولود فرصة طيبة ليبقى على قيد الحياة.

حناء : شجرة معمرة متساقطة الأوراق اسمها العلمى لاوسونيا إينيرميس (Lausonia inermis) يعتقد أن موطنها الأصلي بلاد فارس، وللمصريين القدامى فضل نقلها إلى أفريقيا وأوروبا. والمعروف أن رمسيس الأول أرسل بعثة للبحث عن بعض الأعشاب فى آسيا، فأحضرت معها نبات الحناء. استعملها المصريون للتحنيط والتجميل واستخراج العطور، وقلدهم اليونان، اتخذ البطالمة والرومان أكاليهم الجنائزية من فروعها المزهرة. والحناء التجارية مسحوق الأوراق المجففة وتعمل فى البلاد الشرقية للترين وصيغ الشعر وتقوية جلد الرأس. وفى أوروبا وأمريكا تدخل فى صناعة صبغات الشعر وديغ الجلود وتلوين المنسوجات وفى صناعة بعض الأدوية الملطفة للالتهابات الجلدية. وتستعمل الأحطاب لعمل السلال وفى الحريق. ويستخلص من الأزهار زيت الحناء ويدخل فى صناعة العطور.

حناك الخنادق : اسم دارج يطلق على التهاب الفم المسمى ذبحة (أو ذباح) فنسنت. وهو التهاب يصيب الأجزاء الرخوة فى داخل الفم مقتصرًا أحيانًا على اللثة، وممتداً فى بعض الأحيان إلى الحلق واللوزتين حيث تظهر تقرحات يكسوها غشاء رقيق سهل الانفصال (على خلاف الغشاء الذى يتكون فى مرض الدفتيريا) ويصحب ذلك حمى خفيفة، وعسر فى البلع. والمعتقد أن هذا المرض يتسبب من جرثومتين متشاركيتين إحداهما عضوية مغزلية والأخرى لولبية الشكل، وقد تستقلان بأحداث

والأرق والحاح القىء وفقد شهوة الطعام وتكرر نوبات الرعشة.

حمير : قبيلة يمنية معروفة منذ أيام السبئيين، كان لها نفوذ كبير فى أواخر أيام دولة سبأ. ثم كونت لها دولة فى وسط اليمن عاصمتها فى ظفار، وكان ذلك قبيل المسيحية، واستمرت حتى ظهور الإسلام، يطلق العرب اسم الحميريين على قدماء اليمنيين بصفة عامة، ويسمون جميع الآثار القديمة «الحميرية» بالرغم من أن كثيرًا منها كان قائمًا قبل ظهور حمير بقرون كثيرة. وما زالت تعيش حتى الآن فى اليمن قبيلة قوية تسمى بهذا الاسم، كما يطلقونه أيضًا اسمًا على بعض الأشخاص.

حميراء : من طيور الفصيلة الدجاجة من جنس فونيكوروس (Phoenicurus). تستوطن ش الدنيا القديمة، منها الحميراء الشائعة، تمضى الشتاء بمصر، لونها كستنائى فاقع، والحميراء الشرقية والدبساء الأوروبية. تزور مصر شتاء وتتغذى بالحشرات. الحميرية : لغة سامية منقرضة كانت سائدة فى اليمن. انظر : لغة (جدول).

حميض : نبات قصير من جنس أوكسالس (Oxalis) واسع الانتشار. ولمعظم أنواعه أوراق كأوراق البرسيم، وأزهار جميلة، وجذور درنية تؤكل فى أمريكا الجنوبية. أما النوع الأوروبى المسمى أوكسالس أسيتوسيللا (O. acetosella) فمن النباتات المعروفة باسم البقلة الحامضة.

حميل : نتاج الحيوان الولود، قبل أن يترك رحم الأم وبعد الأسابيع الاثنى عشر الأولى. أما فى مرحلة هذه الأسابيع فيطلق عليه اسم «الجنين». والحمل يبدأ حينما تنغرس البضة الملقحة فى باطن جدار الرحم، ثم ينشئ الجنين دورة دموية منفصلة تتلقى الغذاء والأكسجين من دم الأم عن طريق السخد. وبعد الأسبوع الثامن عشر يأخذ الحمل فى الحركة. ثم تزداد هذه الحركة نشاطًا بعد ذلك. وبعد الأسبوع المتمم للعشرين يمكن سماع ضربات قلب الحمل من خلال بطن الأم. وفى النصف

ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومن بطونها الهامة  
البراجم واليها ينتسب الفرزدق الشاعر، ودارم، ويريوع.  
ويرفع الشاعر علقمة بن عبدة نسبه إلى حنظلة. كانت  
تسكن جراد والمروت وهما تلان من الرمال بالقرب من  
حمى ضرية باليمامة. ومن بلادهم الصمان وفيها كثير  
من الآبار وطرق الري. وكان لهذه القبيلة شأنها أيام  
العرب وناهضوا الإسلام في بدء الدعوة حتى أخضعهم  
أبو بكر الصديق بقيادة خالد بن الوليد.

حنف : اعوجاج فى شكل القدم ينتج عن أسباب خلقية  
(وفى هذه الحالة يكون ظهوره منذ الولادة) أو من بعض  
الإصابات للقدم أو من شلل فى العضلات المحركة  
لمفاصل القدم وخصوصاً شلل الأطفال. وفى الحالات  
البسيطة تكون التغيرات بالقدم مقصورة على قصر  
وانكماش فى بعض الأربطة بالمفاصل التى بين عظام  
القدم وفى مفصل الكعب، أما فى الحالات الواضحة أو  
التي لم تعالج لمدة طويلة فتحدث تغييرات واضحة فى  
تركيب المفاصل وكذلك فى شكل العظام الصغيرة  
بالقدم، وفى هذه الحالة الأخيرة لا يمكن للقدم أن  
ترجع إلى حالتها الأصلية تماماً. ويأخذ شكل القدم فى  
هذه الحالة أربعة أشكال حسب اتجاه الاعوجاج (إلى  
الداخل أو إلى الخارج أو إلى أعلى أو إلى أسفل).  
ويعالج اعوجاج القدم بنفس الأسس والطرائق التى تعالج  
بها التشوهات التى تصيب المفاصل والأوتار إما  
بالمعالجة اليدوية وإما بوضع القدم والساق فى أجهزة  
خاصة أو جبس بعد إصلاحها تحت مخدر أو بإجراء  
الإصلاح بواسطة عمليات جراحية تعمل على عظام  
القدم ومفاصلها فى الحالات المتقدمة أو فى البالغين.

حنك : سقف الفم، ويتألف من جزئين: الأمامى منهما  
به بعض العظم ولذلك سمي الحنك الصلب، وأما الجزء  
الخلفى فلا عظم فيه ويسمى الحنك الطرى، وهو ينتهى  
من الخلف بزائدة تتدلى منه، وتسمى اللهاة. والحنك  
يفصل بين التجويفين الأنفيين وبين تجويف الفم،  
والحنك الطرى له وظيفة هامة جداً هى أنه فى أثناء بلع

المرض أو قد تعاونهما فى ذلك جراثيم أخرى. وهاتان  
الجزئتان توجدان بصفة عادية وبكمية قليلة فى أفواه  
الأصحاء. ولكنهما - لأسباب غير معروفة - تتكاثران  
وتشتد ضراوتهما فتهاجمان الأنسجة وتحدثان المرض.  
وتسمية المرض بحنك الخنادق سببها تفشى المرض بين  
الجنود فى أثناء إقامتهم فى الخنادق والمعسكرات فى  
ميادين القتال. ومن العوامل الممهدة لحدوث المرض:  
نقص الفيتامينات وأمراض الدم والأعضاء التى تكونه،  
والحساسية، وبعض العقاقير وطائفة من الأمراض التى  
تقترب بالحمى والهلزال، ويعالج المرض بمضادات  
الجراثيم والفيتامينات والمطهرات الموضعية.

حنجرة : جزء من مجرى التنفس، وعضو فى الجهاز  
الصوتى، تقع فى مقدم العنق وتتصل بالبلعوم من أعلى  
وبالقبة الهوائية من أسفل. ومجرى الحنجرة مفتوح  
على الدوام بسبب وجود بعض الغضاريف فى جذرائها،  
والغضروف الدرقي أحدها، وهو الذى يحدث التواء  
البارز على مقدم العنق والمعروف بتفاحة آدم. ويشرف  
على الفتحة العليا للحنجرة جسم غضروفى ليفى يتصل  
بمؤخرة اللسان ويسمى لسان المزمار، وهو يساعد على  
منع دخول الطعام من البلعوم إلى الحنجرة، ويوجد فى  
داخل الحنجرة طيتان فى كل منهما حزمة من الألياف  
المطاطة تعرف بالحبل الصوتى، بينهما فتحة مستطيلة  
يسيطر على سعتها عدد من العضلات الصغيرة، ويؤدى  
التهاب الحنجرة وتورم بطائنتها إلى انقطاع الصوت، كما  
أن انسداد مجراها لسبب من الأسباب يؤدى إلى  
الاختناق، ويؤدى دخول جسم غريب فى الحنجرة إلى  
الشرق الذى يسبب سعالاً شديداً انظر: بحة.

حنظل : نبات معمر من الفصيلة القرعية ينبت فى  
صحارى أفريقيا وآسيا، منبسط مداد، جذره متعمق،  
وورقه متبادل خشن، وزهره منفرد، أصفر، وثمره لبنى،  
كروى الشكل، شديد المرارة، ويستعمل له كمسهل  
شديد.

حنظلة بن مالك : قبيلة عربية من بنى معد، نسبها حنظلة

و «المقولات»، و «الطبيعات»، و «الأخلاق الكبرى»، و «المعاند» لأرسطو، وترجم شروح ثاسطيوس على الكتاب المتمم للثلاثين من «ما بعد الطبيعة» لأرسطو، كما ترجم الإنجيل إلى العربية.

حنين الحيرى : (ت ح ٧١٨)، ابن بلوغ الحيرى المغنى، كان شاعراً ومغنياً، من الفحول المتقدمين، وكان نصرانياً يسكن الحيرة بالعراق وكان ظريفاً مطبوعاً على الغناء فاضل الصنعة، حسن الصوت ولم يكن بالعراق غيره، فاستوى عليه فى عصره، وقيل إن حنين قدم الحجاز، وغنى مع ابن سريج ومعبد فى منزل سكيئة بنت الحسين فتكاثر الناس ليسمعوه فسقط بهم سطح الدار، فنجا جميعاً ومات حنين.

حواء : جاء فى الأثر أنها خلقت من ضلع آدم رمزاً لوثاقة الرباط بين الزوجين. والدة قابيل وهابيل. سميت حواء لأنها مصدر الحياة للجنس البشرى. أغواها إبليس فى صورة الحية، فخالفت أوامر الله، بأن جعلت آدم يأكل من الفاكهة المحرمة لشجرة المعرفة بعد أن أكلت منها، فطردهما الله من الجنة.

حواء : فى الفلك، كوكبة تمثلها الأساطير فى صورة رجل يحمل أفعى بين يديه. وهو يحاول علاج الجبار بعد أن قتلته العقرب. وألمع نجومها الراعى ويلىه كلب الراعى. اسم الراعى يطلق أيضاً على ثالث نجم لامع فى كوكبة قيفاوس أو الملتهب.

حوار أو ديالوج : أهم عنصر فى المسرحية، كما أن الحكاية هى أهم عنصر فى القصة. وذلك لأن الأفكار تنتقل من خشبة المسرح إلى الجمهور عن طريق الحوار عادة. والوسيلة الأولى لتأليف المسرحية أو نقل أى شىء عن المسرح، هى عمل الحوار الذى يظهر صور الشخصيات، وينقل تسلسل الحوادث، وما حدث منها خارج المسرح، بشرط الابتعاد عن التعمل. وكان لدى اليونان نوع من التمثيل التقليدى الصامت، يحبه الجمهور، ويكون عادة مضحكاً أو ساخراً. ولعله كان المنشأ الأول للحوار. وكان

الطعام يرتفع فيفصل بين البلعوم الأنفى والبلعوم الفمى، وبذلك يمنع دخول الطعام إلى الأنف من الخلف، فلو أن ذلك الحنك أصابه الشلل أو كان ناقص التكوين عند الولادة فإن البلع يتعذر، ويلزم التدخل الجراحى فى الحالة الثانية، وارتخاء الحنك الطرى فى أثناء النوم يسبب الشخير، كما أن ضعف عضلاته يسبب الخنف عند الكلام.

حنك السبع: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه العلمى أنترهينم مايوس (Antirrhinum majus)، يزرع كنبات حولى فى الدفيئات والحدائق. أزهاره جميلة مختلفة الألوان.

حنيقة، واد : بالمملكة العربية السعودية، يبدأ من غ جبال الطويق ويتجه شرقاً نحو الخليج العربى. يعرف الجزء الأدنى منه باسم وادى السهبا، تقوم عليه مدينة الرياض عاصمة المملكة، والدرعية العاصمة القديمة.

حنين بن إسحق، أبو زيد : (٨٠٩ / ٨١٠ - ح ٨٧٦)، طبيب ومترجم ينسب إلى العباد وهم قوم من النصارى انفردوا عن الناس فى قصور ابتئوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتسموا بالعباديين نسبة إلى عباد الله. نصرانى نسطورى تتلمذ على يحيى بن ماسويه. وترجم عن اليونانية إلى السريانية والعربية. اتصل بالخليفة المتوكل وخدمه بالطب الذى ألف فيه كتباً ومقالات كثيرة. رحل إلى بلاد كثيرة كبلاد الفرس والروم ليحصل العلم والحكمة. تكونت منه، ومن ابنه إسحق بن حنين، وابن أخته حبش الأعسم مدرسة للترجمة. عين له المتوكل كتاباً عالمين بالترجمة يترجمون ويراجع هو ترجماتهم، ومن هؤلاء أصطفيين بن بسيل، وموسى بن خالد الترجمانى ويحيى بن هارون. لخص حنين كتب أبقراط وجالينوس وأوضح معانيها. ألف فى الطب كتباً كثيرة منها، كتاب فى الأغذية، وكتاب فى تدبير الناقهين، وكتاب فى الأدوية المسهلة. وعدد القفطى كتبه المؤلفة والمترجمة فى «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» ومن كتبه المترجمة فى الفلسفة «تيماوس»، و «ألقوانين» لأفلاطون

رحيق، أعناق الأوراق طويلة، والنصل عريض، يهزها أرق نسيم. ويطلق الاسم على بويولس ترمبولويدس (*Populus tremuloides*) وبويولس جراندديدنتاتا (*Populus grandidentata*).

حور - سا - يوتف : (٣٩٧ - ٣٦٢ ق م)، من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان. قام بكثير من الغزوات الحربية. شيد كثيرًا من المعابد وبخاصة في كاوا (جم - أتون) ونبتا، أهم آثاره لوحته التي عثر عليها في جبل برقل، نصبت في العام ٣٥ من حكمه، وفيها يروى قصة اختياره العرش. ويذكر المعابد التي كان يتحتم عليه زيارتها لإتمام تنويجه، والأعياد التي أمر بالاحتفال بها، وما قام به من أعمال مختلفة.

حوران : منطقة ج غ سوريا، ق نهر الأردن، تتناثر في شمالها الشرقي عدة كهوف كانت آهلة بالسكان، والتربة غنية بالحجم البركانية، غالبية سكانها من الدروز. كان جزء من حوران تابعًا لمملكة باشان القديمة. يطلق اسم حوران على هضبة بجنوبي دمشق وشرقي نهر الأردن. عرفت عند الرومان أورنتيس، سادها الدروز اليمينيون وبنو حمدان وآل الأطرش.

حورة رومية : أشجار وشجيرات سلبية، ثمارها مخروطية من جنس ألنوس (*Alnus*)، تشيع في نصف الكرة الشمالي، ويتخذ من قلف الحورة السوداء مادة للصبغة واللباغية، ومن الحمراء خشبها لصناعة الأثاث.

حورس : اسم مقدس معناه «الرفيع» يطلق على غير واحد من معبودات الفراعنة يرمز إليها بالصقر، وأكبرها ما عرف عندهم بحورس الأعظم يرونه ربًا للسماء، عيناه الشمس والقمر، ويصورون الشمس في هيئة آدمي له رأس الصقر. عرف في هليوبولس باسم حورختي. وحورس في الأصل معبود الدلتا القوى، ونظيره في صعيد الوادي ست ومن كليهما صور المصريون شخصية فرعون المعنوية، ثم حصروها بعد ذلك في «حورس» فأصبح وحده علمًا على فرعون، (وفي ذلك إشارة إلى

أفلاطون أول من استعمل الحوار فنًا ينقل فكره في الكتابة، ومنه انتقل للمسرح.

حوالة: حوالة الحق، اتفاق ينقل به الدائن ماله من حق قبل المدين إلى شخص آخر يصبح دائنًا مكانه. ويسمى الدائن الأصلي المحيل والدائن الجديد المحال له، والمدين المحال عليه. وحوالة الدين اتفاق ينتقل به عبء الدين من المدين الأصلي إلى شخص آخر. فتبرأ ذمة المدين الأصلي قبل الدائن، ويحل المحال عليه محله في نفس الدين في مواجهة الدائن.

حوام النحل: انظر: صقر حوام.

الحوامدية : مدينة (ح ١١٣١٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، في محافظة الجيزة. تقوم فيها صناعة تكرير السكر.

حوت : انظر: قيطس.

حوت : في الفلك، كوكبة تقع تحت المرأة المسلسلة مباشرة، ويمثلها الأقدمون بسمكتين بين ذيلهما رباط. وهي تقع في البرج ١٢. وكان تقهرق الاعتدالين سببًا في انتقال الاعتدال الربيعي غربًا من كوكبة الحمل إلى الحوت، وألعب نجوم الكوكبة نجم مزدوج.

حوذان أو طرخون : عشب معمر رقيق من الدنيا القديمة من جنس الشيح أرتيميزيا دراكنكيولس (*Artemisia dracunculus*)، قريب من الأفتستين يكسب الخل والملوحات والمشهيات والحساء نكهة طيبة.

حور : شجرة سلبية، سريعة النمو، من جنس بويولس (*Populus*)، ويعتبر حور لمبارديا من سلالة الحور الأسود بويولس نيجرا (*P. nigra*)، الذي ينمو في أوروبا وآسيا. ويسمى الحور ذو البذور المغطاة بأوبار قطنية أخشابًا قطنية كالنوع الشرقي بويولس دلتويدس (*P. deltoides*) وهناك أنواع أخرى تتضمن بسلم جيليد والهور الرجراج.

حور رجراج : جنس من النبات يتبع الفصيلة الصفصافية يضم أنواعًا كبيرة. أشجاره خشبية. الأزهار وحيدة الجنس، رحيحة التلقيح، لا يوجد بها



القبر وما زال تابوته المقدود من الجرانيت الأحمر فى مكانه الأصلي، فأما أثاثه وكافة كنوزه فقد نهبت مع رفات فرعون.

حورية : جمعها حور، ومعناها لغة «النساء البيض» أى العذارى فى الجنة، ويتميزن بسواد إنسان العين مع اشتداد بياضها. وفى الكتب العربية أن الحور هن اللواتى يحار الناظر إليهن. وقد وصف القرآن فى آيات مختلفة حور الجنة بأنهن أزواج مطهرة. ويقول المفسرون فى معنى ذلك أن الحور مطهرات أيضاً من أدران الجسد ونقائص الخلق، وقد أفاض الأدب الشعبى فى وصف جمال الحور، فذكر أنهن خلقن من الزعفران والمسك والعنبر والكافور، وأنهن على ألوان أربعة: بيض وخضر وصفر وحمر. وأنهن من الشفوف بحيث يظهر نخاع عظامهن من خلال سبعين رداء من الحرير، وأنهن يسكن القصور الجميلة، تحيط بهن الجوارى وتحف بهن مظاهر الترف والنعمة.

حوض ترويق : انظر : ماء.

حوض التعفن : حوض لتقية ماء المجارى حيث يترك ذلك الماء مدة تتراوح بين ٨ - ٢٤ ساعة حيث يتكون غناء على سطحه، وينقى الماء بفعل البكتيريا اللاهوائية التى تعمل فى عدم وجود الأكسجين.

حوض جاف : منشأ ثابت لإصلاح السفن وتنظيف جدرانها وطلائها. تقفل بواباته بعد دخول السفينة وتفرغ مياهه بوساطة طلمبات، وبالحوض ركائز لحمل السفن. ويراعى عند تصميم الحوض أن تكون طلمباته ضخمة قادرة على تفرغه فى وقت قصير.

الحوض العظيم : منطقة شاسعة فى غ الولايات المتحدة الأمريكية محصورة بين جبال روكى غرباً، وسييرا نيفادا شرقاً، وتمتد إلى هضبة كولورادو، وتقع صحراء سونورا فى جنوبيها الغربى. تبلغ مساحة الحوض نحو ٥١٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup> وهو أقرب إلى شكل مثلث قاعدته فى الشمال. ويشمل أقساماً من ولايتى أوريغون وأيداهو والجانب الأكبر من نيفادا والنصف الغربى من ولاية يوتا

أن سيادة الوادى كانت فى أول أمرها لأهل الشمال) كما أصبح حتماً أن تكون له عاصمة فى الصعيد وهى نخن (الكوم الأحمر) التى أسماها الإغريق هيراكوبوليس (مدينة الصقر). تناظرها فى الدلتا أقدم عواصمه بحدت (دمنهور) وإليها نسبوه فاسموه بحدتى. ويسمى فرعون حورس لأن هذا الأخير يظل دنيا الفراعنة من عالم السماء. وهم يجعلون له فى الصعيد عاصمة ثانية يسمونها بحدت (إدفو) ويقصدونه فيها فى صورة يمكن أن يقال عنها إنها عالمية، صورة قرص الشمس المجنح التى تدل على عقيدتهم فى سلطانه على الكون، فهو يشرف على دنياهم من سمائها، وينشر جناحيه على شطرى الوادى، وبهذه الصورة زين الفراعنة واجهة معبده إشارة منهم إلى أن المعبد يمثل كل دنياهم، وإلى أن الصورة تحمى دنياهم من كل شر. ولشهرة هذا المعبود خلع اسمه على كثير من معبودات مصر القديمة ومنها حورس اليتيم فى أسطورة أوزوريس. وللتفريق بين الاثنين سُمى الأخير بحورس بن إيزيس.

حورمحب : (١٣٤٢ - ١٣٠٣ ق م)، القائد الملك، وثانى فرعون من القواد العسكريين. نشأ جندياً من الشعب، وبلغ منصب القيادة فى أواخر أيام الأسرة ١٨، حين كانت الدنيا فى مصر والشرق الأوسط تضطرب بالوان الفتن الدينية والسياسية، ثم بلغ العرش، فأنقذ الوطن من محتته، ورد عليه كرامته، ولم يعهد بالعرش لأحد من أسرته وإنما جعله لزميله فى الجيش القائد رمسيس الذى عرف فيما بعد باسم رمسيس ١.

حورمحب، مقبرة : بنى حورمحب القائد مقبرته فى جبانة منف أيام إقامته فى تلك المدينة. ومكان تلك المقبرة مجهول فى الجبانة لأنها تهدمت وتفرق ما بقى من أنقاضها بين المتاحف فى القاهرة، ولندن، وفيينا، وبرلين، وليون، وبولونيا بإيطاليا. وهذه الأنقاض تحمل وثائق فى التاريخ السياسى والاجتماعى والحربى والفنى. ولما بلغ الرجل عرش الإمبراطورية نحت قبره الملكى فى وادى الملوك بجبانة طيبة، ولقد نبش للصوص هذا

حونى : (٢٦٩٤ - ٢٦٥٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٣ كان عصره عصر سلام. بدأ بناء هرمه فى ميدوم، ومات قبل أن يتمه. أتمه خليفته وزوج ابنته سنفرو.

الحويك، يوسف : (١٨٨٤ - ٦٢)، مثال لبنانى، درس بلبنان، وروما وباريس، وعرض نتاجه فى هاتين المدينتين، طوف بأوروبا، فنه كلاسيكى، يعالج التصوير أحياناً. صنع تماثيل لأحمد شوقى، والبابا بنديكطوس ١٥، وفخر الدين المعنى الثانى، والأمير بشير الشهابى، وأمين الريحانى وغيرهم.

حياة : ليس هناك اتفاق حول تعريف الحياة، ولكن المتفق عليه أن مظاهر الحياة هى قدرة الوحدة العضوية على مباشرة الوظائف الضرورية لحفظ الذات، ووظيفة التكاثر. وتباشر الحيوانات الأولية، بوساطة خلية واحدة، الوظائف الحيوية المقابلة لتلك التى تباشرها الأعضاء والأنسجة المركبة فى الإنسان والكائنات عالية التكوين. وسجايا الحياة كامنة فى التراكيب الضئيلة كالفيروسات والبكتيريا والكينيات، كما هى معروفة فى أكبر الحيوانات والنباتات. والمادة الحية التى تشترك فيها أنسجة الحيوان والنبات تسمى بالجلبة (البروتوبلازما) وهى كائنة فى الأشكال الحية الكبيرة منها والصغيرة أما الذى يكسبها صفات الحياة فغير معروف.

حياد : فى القانون الدولى، عدم اشتراك دولة فى نزاع مسلح بين دولتين، وتلتزم الدولة المحايدة بعدم مساعدة أى فريق من الفريقين المتنازعين ضد الآخر، وتلتزم الدولة المتحاربة بواجبات معينة لاحترام حياد الدولة المحايدة. وقد توضع الدولة فى حياد دائم بمعاهدة دولية تفرض عليها عدم الاشتراك فى أية أحلاف عسكرية أو أى نزاع مسلح، ومثال ذلك سويسرا، وفى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ حالة النمسا ولاوس. وعندما تأسست هيئة الأمم المتحدة وانضمت إلى عضويتها قوى العالم العظمى، وأصبح من واجبها، طبقاً لميثاقها، تحقيق السلام، والمحافظة عليه، كل ذلك أثر على فكرة الحياد، وجعل بعض الدول التى أعلنت حيادها مثل

وجانباً من جنوب شرقى كاليفورنيا. والحوض واقع بين أحواض ثلاثة أنهار: كولمبيا، وكولورادو، وريوجرانده. وتخترق الحوض مجموعة سلاسل جبلية موحشة تتجه من الشمال إلى الجنوب وتفصل بينها وديان عميقة متسعة، أما الارتفاع فيتفاوت تفاوتاً كبيراً بين بقعة وأخرى. الأمطار قليلة، ويجرى بالحوض عدد من الأنهار ولكنها لا تبلغ شواطئ المحيط بل تبتلعها بعض الأغوار بعد جريانها مسافة ما. وبالحوض بعض البحيرات الملحة غالباً، وتدلل الدراسات العلمية هنالك على أن بحيرتى بونفيل ولاهوتان كانتا فى العصور الجيولوجية الأولى تغطيان الجانب الأعظم من ش الحوض العظيم، وعلى أن البحيرة الملحة الكبرى وبحيرتى يوتاه وسيفر هى بقايا بحيرة بونفيل. وهنالك بحيرات أخرى يقال إنها بقايا بحيرة لاهوتان، وتحتوى أرض الحوض على معدنى الفضة والذهب وغيرهما. وتقوم الزراعة فى المناطق التى تطورت بها وسائل الرى.

حول: تعبير عام يطلق على جميع الحالات التى يتخذ فيها محورا الإبصار بالنسبة لكليهما أوضاعاً تختلف عن الحالة السوية. ويتخذ أشكالاً عديدة منها الحول الشللى، والحول القرانى، والحول الخفى. وسببه إما خلل فى أعصاب العضلات المحركة للعين أو ضعف فى مركز تثبيت الإبصار فى المخ، ويعالج بعضها بالنظارة والتمرين، وبعضها بالجراحة.

الحولة : بحيرة ش ق فلسطين. يخرقها نهر الأردن. وقد جففت أراضيها.

حولى : النبات الذى تنبت بذوره ثم تنمو وتزهو وتتج بذوراً خلال عام واحد، أى يتم دورة حياته ويموت خلال عام واحد. وقد يكون ذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر مثل زينيا والأقحوان. ويتميز ذلك النبات عن ثنائى الحول الذى يتم دورة حياته فيما بين عام وعامين. ومن المعمر الذى يمكنه بضع سنين قبل أن يزهر ويثمر، ثم يعمر سنين متعددة.

سويسرا لا يمكن بالتبعية أن تصبح عضواً بالأمم المتحدة.

حياد إيجابي : مذهب حديث في السياسة الدولية المعاصرة، يطلق على موقف فريق من الدول رفضت الانضمام إلى الدول الغربية أو الكتلة الشرقية في الحرب الباردة التي ظهرت في الفترة التالية للحرب العالمية ٢، أو الاشتراك في الأحلاف العسكرية التي عقدتها الدول الغربية أو الاتحاد السوفيتي والدول الموالية له، كما يطلق على هذه السياسة سياسة عدم الانحياز. ومن أهم المؤتمرات الدولية التي رسمت مبادئ هذه السياسة مؤتمر باندونج في ١٩٥٥، ومؤتمر بلجراد في ١٩٦١، ومؤتمر القاهرة ١٩٦٤ ومؤتمر الجزائر، والاجتماعات المتعددة التي عقدتها والبيانات المشتركة التي أصدرتها حكومات الهند ومصر ويوجوسلافيا.

حيازة : وضع اليد على شيء بقصد استعمال حق ملكيته عليه أو حق من الحقوق العينية الأخرى، وتعتبر أساساً لبعض الطرق المكسبة للملكية كالاستيلاء، والتفاد، وتملك الحائز الحسن النية للثمار. والحيازة في ذاتها محمية بدعاوى خاصة تسمى دعاوى الحيازة.

حية : زاحف ذو جسم ممطول محرشف عديم الأطراف أو ذو آثار من الطرفين الخلفيين. والعينان مغطتان بحراشف شفافة (بدلاً من جفون متحركة)، والأذنان غائبتان، وتوجد رئة واحدة فقط. ويتساقط الجلد عدة مرات في العام. وتحرك الحية بعضلات الجسم مستعينة بالحرشف السمطولة الموجودة على البطن، وبأطراف الضلوع. وتكون الحيات غير السامة ح ٨٠٪ من ح ٢٥٠٠ نوع، ويتكون السم من غدد لعابية متحورة، ثم يمر في ميزاب في أنياب السم إلى الفريسة، والثعبان الضخم من الحيات.

حيثيون : شعب قديم بآسيا الصغرى وشمال سوريا. يرجع أصله إلى قبيلة من قبائل الأناضول تعرف باسم ختى. وكانوا يسمون بلادهم في أيام المملكة الثانية باسم بلاد خايطي أو حايطي. شملت مملكتهم الأناضول

وجزءاً كبيراً من ش العراق وسوريا. امتزجوا قديماً بالشعب الهندي - الأوروبي. وازدهروا (٢٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م) وكان أكبر مراكزهم مكان بوغازكوى الحالية (على بعد ١٤٤ كم ش أنقرة) حيث كشف التنقيب عن أكبر مجموعة من الوثائق في أكثر من ١٠٠٠٠ لوح فخاري جمعها ملوكهم (ح ١٣٠٠ ق م) مكتوبة باللغة المسارية، كما كتب بعضها بالهيروغليفية. وفيها تظهر مواهبهم الفنية في نقوشهم وأختامهم، كما يظهر فيها التأثير البابلي، والآشوري. وفي لغتهم أثر من فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية (انظر: لغة (جدول). وهناك لغات عدة أخرى تتمثل في كتاباتهم، ويحتمل أنهم دخلوا كبادوكيا (ح ٢٠٠٠ ق م) وطرودا حكام ما بين النهرين. ومن المصادر البابلية والآشورية والمصرية عرفت بعض الحقائق الهامة عن تاريخ الحيثيين. ففي ح ١٨٠٠ ق م حكم الحيثيون إمبراطورية كان مركزها كبادوكيا، واستطاع ملكهم مرشلش ١ أن يذهب مدينة بابل، فتغلب بذلك على أسرة حمورابي. ومن ١٤٠٠ ق م صارت الإمبراطورية الحيثية مركز القوة والثقافة في غ آسيا. وفي ح ١٢٩٠ ق م اشتبك الحيثيون في معارك مع رمسيس ٢ عند قادش. وتزوج هذا من أميرة حيثية، وأمضى معهم ميثاق عدم اعتداء نقش على لوح فضي باللغتين الهيروغليفية والبابلية المسمارية. سقطت الإمبراطورية الحيثية عندما غزاها التراقيون والفريجيون والآشوريون في أواخر القرن ١٢ ق م، ثم قامت على أنقاضها ممالك صغيرة من مراكزها قرقيش وحلب وحماة. أهم حكام الحيثيين مرشلش ١ (١٧٥٠ ق م) وتوكهاليجاش (ح ١٥٠٠ ق م) وشوبيلولوما (١٣٨٠ ق م) ومرشلش ٢ (١٣٣٥ ق م)، والحضارة الحيثية متميزة عن حضارة وادي ما بين النهرين، وتبدو مظاهرها في الديانة والأساطير. وفي الصورة البدائية للديانة تبرز الأفكار الخاصة بتقديس الأرواح، والنباع، والأشجار، والجبال. وكان رب العاصفة تيشوب أشهر المعبودات ويمثل عادة بشكل رجل يقف على ثور

خدمة مهرابا ولاية ميسور. ارتقى بشجاعته وبراعته الحربية إلى قيادة الجيش في الولاية حتى قبض على زمام الحكم ١٧٦١، ثم جعل نفسه مهرابا ١٧٦٦. حارب ولايات مهابا وحيدر آباد ووسع ممتلكاته. حالف الفرنسيين في الهند في حروبهم ضد بريطانيا للسيطرة على ج وسط الهند. وهزم الإنجليز ١٧٦٩ و ١٧٨٠، ولكن وارن هيستنجز حاكم الهند العام هزمه هو وابنه تيو صاحب ١٧٨١.

حيدر نقاش: (النصف الأول من القرن ١٧)، مصور إيراني تشابه أعماله مع أعمال المصور رضا عباسي. صور مخطوطين من منظومات نظامي (بين ١٦٢٠ - ٢٤)، وهما محفوظان بالمكتبة الأهلية ببائيس.

الحيز: إحدى الواحات السبع التي تردد ذكرها في الوثائق المصرية القديمة، تبعد ٤٧ كم ج الواحات البحرية، بالصحراء الغربية بمصر. بها أطلال قصور من القرن ١ وكنيسة من طابقين، بنيت في القرن ٤.

الحيص بيض: (ت ١١٧٩)، سعد بن محمد التميمي، أديب، مات ببغداد، ودرس الفقه بالرى، تكلم في خلاف المذاهب. كان يشبه بالأعراب في لهجته وهيئته. غلب عليه الأدب، وكان عارفاً بأشعار العرب ولغاتهم، فكتب الرسائل ونظم الشعر في مدح الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء، وهجاء الشعراء. وله ديوان.

حيض: خروج الدم من الرحم في دورات شهرية، كل نحو ٢٨ يوماً من سن البلوغ إلى سن القعود (الإياس). وتشتمل دورة الحيض على ثلاثة أدوار: دور نزول الدم أو الطمث، دور نمائي سببه ازدياد الإستيرين، ودور إفرازي سببه ازدياد البروجسترون. والإيستيرين والبروجسترون هورمونان يفرزهما المبيضان، وتخرج ببيضة من أحد المبيضين في منتصف كل دورة حيضية. وينقطع الحيض في أثناء الحمل وفي مدة الإرضاع أو جزء منها. وتطراً على الحيض اضطرابات متنوعة كأن يكون قليلاً أو كثيراً أو عسراً أو مبكراً أو متأخراً أو مختفياً أو ممتعاً.

ويمسك الصاعقة، ثم قدس الحثيون معبودات أجنبية عندما احتك بهم السومريون والمصريون والآشوريون. ويتألف الأدب الحثي من ترانيم وصلوات وأساطير. أما مجموعة قوانينهم فمستقلة عن قانون البابليين، اكتشف جزء منها يرجع إلى القرن ١٤ ق م. وكانت دولتهم أرستقراطية إقطاعية، ويرجع نجاحها العسكري إلى استخدام الحصان والمركبة كسلاح رئيسي، كما استخدم الحثيون القوس والفأس والرمح والسيوف المثني كأسلحة للهجوم.

حيدر آباد: ولاية سابقة بالهند تتكون الآن من ولايات كارناتاكا وماهاراشترا وأندرا برادش. تنتج القطن والقمح والأرز والطباق. أهم صناعاتها غزل القطن ونسجه. فتحها المغول في أواخر القرن ١٧. وفي ١٧٢٤، استقل بها أصاف جاء الوالي من قبل المغول وأقام أسرة حكمت، وكان يطلق على حكامها لقب النظام. أصبحت ولاية هندية بعد اندماجها رسمياً في الجمهورية الهندية ١٩٥٠. حيدر آباد: مدينة، (ح ٣٩٨٠-٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) أنشئت ١٥٨٩ لتكون عاصمة لمملكة جولكنده. أصبحت عاصمة أندرا برادش ١٩٥٦، وهي مركز تجاري هام.

حيدر آباد: مدينة (ح ١٤٩٦١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج باكستان. ثالث أكبر مدن باكستان. تأسست ١٧٦٨، وكانت عاصمة أمراء السند. مركز صناعي كبير، بها صناعات للأغذية والمنسوجات والمعادن، احتلتها شركة الهند الشرقية البريطانية (١٨٣٩) عندما أصبحت السند محمية بريطانية. بالقرب منها محل ميلاد الإمبراطور المغولي أكبر.

حيدر الحلبي: (١٨٣١ - ٨٦)، شاعر عربي ولد في الحلة بالعراق ومات بها، ودفن في النجف. يعد شاعر أهل البيت في العراق. ترفع عن التكسب بشعره، واشتهر بحوليياته في رثاء الحسين. له ديوان مطبوع «الدر اليتيم».

حيدر علي: (١٧٢٢ - ٨٢)، مهرابا هندي، كان في

مستعمرات، والأغلبية أنواع مائية تعيش فى المياه العذبة أو فى البحر على السطح أو فى الأعماق أو عند المرتفعات. ويعيش بعضها فى الرمل الرطب أو المستنقعات. والكثير منها طفيلي. وتصنف الشعبة إلى أربع طوائف: اللحميات وتحرك بالأقدام الكاذبة كالأميبا، والثقبيا والشعاعيات التى تكون الأصداغ. ثم السوطيات وتحرك بالأسواط كالجوجلينا والتريانوسوما. ثم الجرثوميات، وكلها طفيلية ويسبب بعضها أمراضاً كالبلازموديوم مسبب الملاريا. ثم الهدبيات مثل البرامسيوم. والتكاثر فى الأشكال المختلفة بالانشطار والاقتران والبرعمة وتكوين الأبواغ. انظر: أميبا وثقبيا.

حيوانات طيارة: جماعات الحيوان الكبيرة التى تتحرك أساساً بوساطة الطيران هى جماعات الطيور والحشرات فقط، وتنفرد الخفافيش من بين الثدييات بقدرتها على الطيران الحقيقى. انظر: سمك طيار، سنجاب طيار، عظاية.

حيود: يسير الضوء فى خطوط مستقيمة خلال الوسط الشفاف المتجانس، فإذا اعترض جسم معتم طريقه، فإن الأشعة التى تمر عند حافته تنحرف قليلاً، ويعرف هذا بالحيود ويحدث عندما تمر موجات الضوء خلال شق ضيق. يستعمل محزوز الحيود لتوليد الطيف، ولقياس طول الموجة لخطوط الطيف بطريقة مباشرة، ويحدث الحيود كذلك لموجات الصوت. ويتخذ حدوث الحيود كبرهان على الطبيعة الموجية للحزمة موضوع الدراسة سواء كانت ضوئية أم صوتية أم جسيمات مادية. ويشترط لظهور الحيود أن تكون أبعاد العقبة التى تعترض الحزمة، أو الفتحة التى تمر فيها، مساوية للطول الموجى أو أقل منه، وهذا هو السبب فى عدم مشاهدة حيود الضوء فى الحياة اليومية، وظهوره كما لو كان يسير فى خطوط مستقيمة، إذ أن أطوال الموجات الضوئية قصيرة جداً، وتقل كثيراً عن الفتحات أو العقبات التى يلاقيها الشعاع الضوئى فى الحياة اليومية.

حيفا: ميناء (ح ٢٦٤٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل تقع عند سفح جبل الكرمل، وتطل على البحر المتوسط. مركز صناعى وميناء هام. خربها صلاح الدين الأيوبي (١١٩١). وبدأ تجديدها أواخر القرن ١٨.

الحيل الشرعية: إجراءات يتوصل بها إلى أمور لا تثبتها التصرفات الشرعية الظاهرة، وهى محرمة إذ استخدمت لتحليل الحرام أو تحريم الحلال، كمن يتحايل على الربا بعقد بيع صورى، ومباحة إذا كانت ترمى إلى الوصول إلى حق تحول دونه بعض الأحكام الظاهرية، كمن يثبت على المريض مرض الموت ديناً حقيقياً لوارث، كيلا يتوقف تسديده على إجازة الورثة، وتسمى «المخارج». وقد أكثر منها الحنفية، ويعزى إلى أبى حنيفة كتاب يسمى «الحيل».

حيوان: أى فرد من عالم الحيوان. وللحيوان أجهزة عصبية وأعضاء حس وحركة، وهى مكيفة للحصول على الغذاء وابتلاعه وهضمه. وتوجد بجميع الحيوانات، عدا البسيطة منها، قناة غذائية أو جهاز هضم. ويسهل التفريق بين النباتات والحيوانات التابعة للجماعات العليا، ويصعب بين الأشكال البسيطة والمجهريّة حتى إن كائنات كالجوجلينا يصعب تصنيفها أحيوان هى أم نبات. وتصنف الحيوانات كالنباتات شعباً وطوائف ورتباً وفصائل وأجناساً وأنواعاً، وتحدد أحياناً كلمة حيوان خطأ لتشير إلى أفراد طائفة الثدييات انظر: لافقارى، فقارى، علم الحيوان.

حيوان منوى: الخلية التناسلية فى الذكر، وهى خلية ذات صفات خاصة، تنشأ فى الخصية، ثم تنفصل عنها وأخيراً تفارق جسم صاحبها عند الإماء. والحيوان المنوى هو الذى يلحق الخلية التناسلية فى الأنثى (البويضة). وبذلك تحمل الأنثى ويتكون فرد جديد. والحيوان المنوى دقيق جداً، ولكنه يستطيع الحركة إذا حل فى وسط مناسب. انظر أيضاً: الجهاز التناسلى.

حيوانات أولية: شعبة من حيوانات مجهريّة وحيدة الخلية معظمها يعيش وحيداً. والقليل يعيش فى

حيوية المادة، مذهب : الاعتقاد بأن جميع الكائنات فى العالم الطبيعى مزودة بالشعور، وهو اعتقاد شائع بين معظم الجماعات البدائية، فالأشجار والجبال والأحجار وأمثالها ينظر إليها كما لو كانت شخصيات حية، ولهذا كثيراً ما يعاملها الإنسان معاملة لبنى الإنسان من استرضاء ومراوغة وما إلى ذلك. ومن مقتضيات هذا المذهب الاعتقاد بأن الكون يشتمل على عدد كبير من الأرواح ذات الوجود المادى المحسوس، وهى تتدخل فى مجرى الحوادث، ومن بين هذه الأرواح ذات الأثر الفعال أرواح الموتى، ومن ثم نشأت عبادة الأسلاف.

ولقد أخذ هذا المذهب فى الاختفاء بظهور الديانات الكبرى وانتشارها على الرغم من وجود آثار له عند العامة. وقد تناوله دارسو الأساطير والديانات فى القرن ١٩ بالدرس، فحاول أ. ج. تايلور أن يعلل نشأته تعليلاً عقلياً، وزعم السير جيمس فريزر أنه بمثابة «العلم البدائى». والفكرة السائدة اليوم هى أن مذهب إحياء المادة تعبير عن الفكر القائم على أساس وجدانى فى استجابته للعالم الخارجى، فهو فى استجابته هذه لا يفرق بين الأحياء والأشياء.

# خ

خ (حاء): الحرف السابع من الألفباء العربية وهو من الحروف التي تميز اللغات السامية.

خ: الرمز الكيميائي للعنصر خارصين.

حاءوس: فى الأساطير اليونانية، فضاء لا يمكن تعيينه انبثقت منه الأشياء جميعها دنيوية ومقدسة. جاءت منه جايا أم جميع الأشياء.

خابروفسك: مدينة (ح ٥٩٣٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خابروفسك فى منطقة الشرق الأقصى الروسية على نهر أمور، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا. بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات والطائرات والآلات الزراعية. كانت عاصمة الشرق الأقصى السوفيتى (١٩٢٦-١٩٣٨).

خابروفسك: إقليم (٧٨٩٩٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٠٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قسم إدارى بمنطقة الشرق الأقصى الروسية، يمتد من بحرى أوخستك وبيرنج إلى المحيط القطبى الشمالى، يفصلها عن منشوريا (فى الجنوب الغربى) نهر أمور، تشمل شبه جزيرة كمتشكا وشبه جزيرة تشوكتشى، تقطعها سلاسل ستانوثوى وكولوما وأنادير من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى، غنية بالذهب والحديد والفحم والبترول فى الشمال، تربية الرنة وتصاد الأسماك وحيوانات الفراء.

خابرياس: (ت ٣٥٧ ق م)، قائد أثينى، كان أحد القواد الرئيسيين لحلف ديلوس. لم يخدم أثينا فحسب بل خدم أيضاً أفاجوراس ملك قبرص وملوك مصر فى كفاحهم ضد الفرس. اشتهر بوجه خاص بالنصر البحرى الذى أحرزته أثينا على اسبرطة عند تاكسوس ٣٧٦ ق م. اشترك مع كاليستراتوس فى المفاوضات التى سمحت

لطية باحتلال المدينة الأثينية أوروبوس، لكنه برئ ٣٦٦ ق م، وإن عزت الشائعات ذلك إلى الرشوة. قتل فى أثناء حملة تأديبية أرسلت ضد خيوس عندما حاول الانسحاب من خلف ديلوس ٣٥٧ ق م. خابور أو إسفين: قطعة من الخشب أو المعدن تكون سميكة عند أحد طرفيها وتنسحب بطرف رفيع عند الطرف الآخر. وهى تطبيق للسطح المائل تستخدم لفصل جسمين بعضهما عن بعض، أو لفصل جزء عن باقى أجزاء جسم واحد (كما فى شق الخشب مثلاً). ويعتبر الفأس والأزميل والمسمار والمسحج صوراً من الخوابير.

خاتم سليمان: نبات معمر يزهر فى الربيع، من جنس بوليغوناتم (Polygonatum)، أزهاره البرية معروفة فى أمريكا الشمالية، وهى صغيرة أنبوية يميل لونها إلى الخضرة، محمولة على حامل مقوس. ويشبه نبات يسمى خاتم سليمان المزيف، سميلاسينا (Smilucina) أزهاره بيض صغيرة فى خصلات طوقية.

الخارجة، واحة: واحة (٨٢١٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر. تبعد ح ٢٠٠ كم من وادى النيل، صلتها بالوادي قائمة منذ أبعد عصور التاريخ، وبينها وبينه دروب مطروقة من غرب طيبة، ومن أبيدوس ثم يمر بها درب الأربعين الذى يجرى بين أسيوط ودارفور. بها معبد هيبيس ومعابد من زمان الرعامسة، والبطالمة، والرومان. وبها جبانة البجوات من العصر المسيحى. تقع أكثر آثارها التاريخية حول معبد هيبيس، وأشهرها فى كوم الناصورة، وقصر زيان، والفويطة، وقصر دوش، والمكس.

خارد، واد: يسمى أحياناً نهر الخارد. نهر صغير يسير في بلاد الجوف باليمن، أحد النهرات الداخلية القليلة التي تستمر فيها المياه أكثر أيام السنة. خارصين: انظر: زنك.

خاركوف: مدينة (١٤٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شق أوكرانيا. مركز رئيسي للصناعات والأعمال الهندسية، ملتقى لستة خطوط حديدية، تقوم فيها صناعة الآلات والأدوات الكهربائية والقاطرات والأجهزة الدقيقة وأدوات الآلات. أنشأها القوزاق في أوائل القرن ١٧. نمت بسرعة بعد تصنيع ج أوكرانيا في أواخر القرن ١٩. كانت عاصمة أوكرانيا من ١٩١٩-١٩٣٤ حينما أصبحت كيف العاصمة. بها جامعة أنشئت ١٨٠٤.

خارون: في الأساطير اليونانية، الملاح الذي كان ينقل الموتى في زورق يعبر بهم نهر ستوكس ويصل إلى شاطئ العالم السفلي (هاديس)، لذا كان اليونان يضعون قطعة من النقود في فم الميت ليدفعها أجراً لهذا الملاح عندما يعبر به.

خارونداس: (القرن ٦ ق م)، مشرع صقلي من مواطني كاتانا التي انتفعت بقوانينه هي وغيرها من المستعمرات التي أنشأها خالكيس في صقلية وإيطاليا وكانت قوانينه موضع إعجاب أرسطو.

الخازن: (ت ح ١١٥٥)، أبو الفتح عبد الرحمن، من أكبر علماء الفيزيكا عند العرب، وامتاز ببحوثه في الميكانيكا، وعمل الأزياج. وفيها حسب مواقع النجوم لسنة ١١١٥. وضع كتابه الشهير «ميزان الحكمة»، وهو من أجل الكتب وأروع ما أنتجته الفريجة في القرون الوسطى. بحث في مادة الهواء ووزنه وأشار إلى أن للهواء وزناً وقوة رافعة كالسوائل، وأن وزن الجسم المغمور في الهواء ينقص عن وزنه الحقيقي، كما أبان أن قاعدة أرشميدس لا تسرى على السوائل فحسب بل تسرى على الغازات. ويرى المؤرخون أن بحوث الخازن كانت من الأسس التي بنى عليها العلماء فيما بعد الاختراعات كالبارومتر ومفرغات الهواء والمضخات

المستعملة لرفع المياه، واخترع ميزاناً لوزن الأجسام في الهواء والماء، وحساباته في الكثافة دقيقة.

الخازن، أبو جعفر: (ت ح ٩٦٠)، عالم رياضيات وفلك عربي. ولد بخراسان. كتب تعليقات على أعمال إقليدس وبخاصة الكتاب العاشر، وعلى أعمال غيره من الرياضيين والفلكيين وحل معادلة الماهاني باستخدام القطاعات المخروطية.

خازوق: جسم منشوري أو أسطوانى يدق في التربة حتى يصل إلى طبقة تتحمل الإجهادات وتكون الأحمال كبيرة ومركزة ولا يمكن تحميلها على الأساسات العادية. وتربط عمد الخوازيق في مجموعات بوسادة، وتكون خرسانية أو حديدية.

خاصية شعرية: سميت كذلك لما يحدث للسوائل في الأنابيب الشعرية المفتوحة الطرفين إذا وضعت عمودية، إذ يرتفع الماء ضد الجاذبية داخل الأنبوبة عن سطحه خارجها. أما الزيت فينخفض، والقوى المؤثرة هي الالتصاق السطحي والترابط والتوتر السطحي.

خاطف الذباب: أنواع من الطيور المغردة من فصيلة موسكيبايدى (Muscicapidae)، تتبع الفصيلة الشورية، تعيش في الدنيا القديمة تقتنص الحشرات في أثناء طيرانها ومنها بمصر ثلاثة أنواع مهاجرة أبو شيقونة المطوق، والشورب المخطط والشورب الأبقع. وثمة أنواع أمريكية تسمى بخاطفة الذباب وتتبع فصيلة الجارية.

خالد بن عبد العزيز: (١٩١٣-٨٢)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٧٥-٨٢). ولد بالرياض وهو الابن الرابع للملك عبد العزيز بن سعود. تعلم بالمدارس الدينية بالسعودية، وعين مساعداً لأخيه الأمير فيصل حينما كان قائداً لقوات منطقة التهامة ١٩٣٤. عين وكيلاً دائماً لمجلس الوزراء السعودى فى يونيو ١٩٦٠، ثم نائباً لرئيس الوزراء فى الوزارة التى شكلها الأمير فيصل ١٩٦٢. أصبح ولياً للعهد بعد اعتلاء فيصل للعرش، وكان ينييه عنه فى إدارة شئون البلاد عند غيابه بالخارج.



المرتدين فقاتل طليحة بن خويلد، وهزمه في بزاخة. ثم قاتل بنى تميم وأسر مالك بن نويرة وقتله. حارب مسيلمة الكذاب فهزمه وقتله في عقرباء (١٢ هـ/ ٦٣٣). وجهه أبو بكر للقتال في العراق فصالح أهل الحيرة وفتح السواد جنوبى العراق وفي ربيع (١٣ هـ/ ٦٣٤) خلف على العراق المثنى بن حارثة الشيباني وسار بناء على أمر الخليفة إلى الشام فاخترق بادية السماوة في أقل من ثلاثة أسابيع واتصل بالجيوش العربية التي كانت قد دخلت الشام وأخذت تحارب الروم واحتل بصرى وفحل (١٤ هـ/ ٦٣٥) كما استولى على دمشق بعد حصار استمر ستة أشهر. انتصر على البيزنطيين في معركة اليرموك (١٥ هـ/ ٦٣٦) وكان أبو بكر الصديق قد توفى هذه الأثناء وخلفه عمر بن الخطاب الذى ولى أبا عبيدة بن الجراح القيادة مكان خالد لأسباب تتعلق بإدارة البلاد المفتوحة، تفوق ابن الجراح فى هذا الميدان. توفى خالد فى حمص.

خالد بن يزيد بن معاوية الأموى: (ت ٧٠٤)، حكيم قرش وعالمها. اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأثقفها وألف فيها رسائل. بوع بالخلافة بعد موت أبيه، فأقام ثلاثة أشهر ثم تخلى عن الخلافة لينصرف إلى العلم. يقال إنه أول من نقل إلى العربية من لغة أخرى، إذ أمر بإحضار فلاسفة يونانيين ينزلون مصر وقد تفصّحو بالعربية، ثم كلفهم نقل الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية، فترجموا كتباً فى الطب والنجوم والكيمياء. له شعر.

خالد الشيباني: (ت ٢٣١ هـ/ ٨٤٥ م)، خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني، أحد أمراء العصر العباسى. ولاء المأمون مصر (٢٠٦ هـ/ ٨٢١) واضطر إلى محاربة عبيد الله بن السرى بن الحكم الذى كان قد استقل بالفسطاط عاصمة مصر وبالوجه القبلى وجزء من الوجه البحرى. أسر خالد فى المعركة بينه وبين عبيد الله بن السرى، ولكن عبيد الله أكرمه وخيره بين المقام فى مصر أو الرحيل حيث شاء، فاختار الذهاب إلى مكة عن طريق

تولى العرش بعد اغتيال أخيه الملك فيصل وتابع الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التى كان يسير عليها سلفه الملك فيصل. زار مصر ١٩٧٦ وافتتح مدينة الملك فيصل بالسويس. خلفه أخوه الملك فهد بن عبد العزيز.

خالد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٦ هـ/ ٧٤٤)، والى العراق (٩٣ هـ/ ٧١١) فى عهد الخليفة العباسى الوليد بن عبد الملك وظل يلبها حتى عزله سليمان بن عبد الملك (٩٦ هـ/ ٧١٤). ولما ولى هشام بن عبد الملك الخلافة ولى خالد على العراق (١٠٥ هـ/ ٧٢٤) بدلاً من عمر بن هبيرة. ظل يلى العراق نحو ١٥ سنة إلى أن عزله هشام (١٢٠ هـ/ ٧٣٨). كان خالد يعتبر زعيم اليمنية. زج به الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك فى السجن لاتهامه بممالأة العلويين وإغداقه عليهم، وذلك فى (١٢٥ هـ/ ٧٤٣)، وظل مسجوناً إلى أن قتل فى دمشق. آثار مقتله غضب اليمنية فعملوا على التخلص من الحكم الأموى فثاروا على الخليفة الوليد بن يزيد وقتلوه (١٢٦ هـ/ ٧٤٤). تابعت ثورتهم إلى أن سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.

خالد بن الوليد: (ت ٢١ هـ/ ٦٤٢ م)، خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومي القرشى، من أشهر قادة العرب، وأحسنهم بلاء فى حروب الإسلام الأولى. حارب المسلمين فى معركة أحد (٣ هـ/ ٦٢٥) قبل إسلامه. وقد مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بعد صلح الحديبية على الرسول ﷺ فى المدينة وأسلموا، ومن ثم أخذ الرسول يوليه أئنة الخيل. تولى قيادة المسلمين فى معركة مؤتة (٨ هـ/ ٦٢٩) بعد استشهاد زيد بن حارثة. وجعفر بن أبى طالب، وعبد الله بن رواحة، فتمكن من إنقاذ الجيش والعودة به إلى المدينة، فلقبه الرسول سيف الله. قام بهدم صنم العزى ببطن نخلة. بعث به الرسول إلى أكيدر بن عبد الملك فى دومة الجندل فأسره خالد، وأتى به إلى الرسول فأسلم. كان خالد أثيراً لدى أبى بكر الصديق، الذى وجهه لقتال

والعلوم السياسية في باريس، كان عضواً من أعضاء مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في باريس ١٨٩٧. وعمل مدة طويلة قنصلاً للدولة العثمانية في بوردو. له كتب في الأدب والسياسة منها «أسباب الانقلاب العثماني»، و«علم الأدب عند الإفرنج والعرب»، و«رحلة إلى الأندلس»، و«المقدمة في المسألة الشرقية». ولما أعلن الدستور العثماني انتخبه أهل القدس نائباً عنهم في مجلس المبعوثين.

خام: كتلة معدنية تحتوى على فلز معين أو بعض مركباته بنسبة تجعل استغلاله مربحاً. توجد الخامات المعدنية في هيئة رواسب مركزة. وتنقسم إلى خامات أولية وخامات ثانوية. وقد تتكون الخامات الأولية في نفس الوقت الذي تتكون فيه الصخور الحاملة لها، أو فيما بعد نتيجة امتلاء الشقوق التي في هذه الصخور. والنماذج الرئيسية لهذه الخامات هي الكبريتيدات والأكاسيد. وتنتج الخامات الثانوية أساساً من التأثير الجوى على الرواسب الأولية.

خان: فندق متسع لإيواء المسافرين. وكان للخانات مداخل ضخمة ذات عقود وأبراج، وتتكون في الداخل من صحن متسع تربط فيه الدواب، ويحف بالصحن حجرات «حواصل» تودع فيها العروض، تعلوها حجرات أخرى لمبيت المسافرين، وفي الخارج حوانيت للتجارة. خانة الدور: لفظ فارسي، يستعمل في الموسيقى العربية بمعنى الجزء التام المستقل من الدور. والخانات هي نغم الأجزاء التي ينقسم بها اللحن الواحد، يلي كلا منها جزء يسمونه التسليم، وهو الطابع المميز لجنس نغم اللحن. والأمر كذلك في أجزاء الأفاويل اللحنية، فإن القول يقسم أجزاء أو خانات يستند كل منها إلى جزء يسمى مذهب الدور وهو كالتسليم.

الخانجي، محمد أمين: (١٨٦٥-١٩٣٩)، من العلماء العارفين بالمخطوطات. ولد في حلب وعمل في بعض وظائفها ثم انتقل إلى القاهرة ١٨٨٥ واشتغل فيها بتجارة الكتب، ونشر عدداً كبيراً منها، أهمها «معجم البلدان»

القلزم (السويس الحالية). ثم ولاه الخليفة الموصل، ولما ثارت أرمينيا انتدبه الخليفة الواثق لها، ولكنه مات قبل بلوغها.

خالد ضيا: (١٨٦٦-١٩٤٥)، كاتب وروائي تركي في الأدب الحديث، ينتسب إلى أسرة ذات شأن خرجت في الأصل من مدينة عشاق المشهورة بصناعة السجاد، ومن ثم لقب بعشاقى زاده. أنشأ في القسطنطينية الجريدة المسماة «نوروز»، وفي أزمير مجلة دورية أسماها «خدمت». اشترك مع الشاعر توفيق فكرت في تحرير مجلة «ثروة فنون» ١٨٩٦، كتب خالد القصة القصيرة والرواية والمسرحية، كما يعتبر أهم منشئ للأدب التركي الحديث المشيع بالروح الغربي.

خالدة أديب (اضيفار): (١٨٨٤-١٩٦٤)، كاتبة تركية، تلميذة الشاعر الحر نامق كمال. درست في الجامعة الأمريكية في استانبول. دعت إلى تحرير المرأة ونبذ نظام الحريم. شهرت بالخطابة والكتابة. أفكارها تقدمية. ناصرت الحركة الكمالية في أولها وانتخبت نائبة عن مدينة أزمير (١٩٥٠-٥٤) وتفرغت كلية بعد ذلك للأدب. وكانت وزيرة للمعارف، عهد إليها بإصلاح مدارس سوريا للبنات. ولما استبد مصطفى كمال هاجرت هي وزوجها الثاني «عدنان بك» لخمس سنوات خارج تركيا احتجاجاً على دكتاتوريته في هذه الفترة. من أعمالها قصص قصيرة بعنوان «الأطلال» (١٩١١-٢٤)، ومن رواياتها «متاعب القلب» ١٩١٨، و«ارجموا الزانية» ١٩٢٦، وقدمت بعض رواياتها في السينما. كتبت مذكراتها في كتابين. وترجمت روايتها «قميص اللهب» إلى الإنجليزية ١٩٢٤. درست في جامعات أمريكا والهند وترجم لها «تركيا نحو الغرب» إلى الإنجليزية ١٩٣٠.

الخالدي، روحى: (١٨٦٤-١٩١٣)، باحث أدبي وسياسي عربي، ولد في القدس وتوفي بالأستانة. من رواد النهضة الحديثة. حضر دروس المسجد الأقصى في العلوم الشرعية واللغوية، وتعلم القانون في الأستانة

وذلك لزيادة سطح التماس بين حبيباته وبين التربة. ويختلف تركيب الخبث - ويسمى أيضًا «فوسفات توماس» نسبة إلى أحد مبتكرى بطانة القرن المذكور - باختلاف الحديد الزهر المستعمل، وما أذاخته حاصلات التأكسد من بطانة القرن. وبوجه عام يحتوى السمد المذكور على ١٠-٢٥٪ من خامس أكسيد الفوسفور على صورة فوسفات الكالسيوم الرباعية التى تذوب فى الماء بعسر وبطء شديد، إلى جانب أكاسيد الكالسيوم والمغنسيوم والحديد والسيليكون.

خبر: اصطلاح نحوى يطلق على مايسند إلى المبتدأ، ويكون مفردًا وجملة وشبه جملة. والأصل فيه الرفع، فإذا دخلت على جملته كان أو إحدى أخواتها نصب.

الخبر: مدينة حديثة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية على الخليج العربى. كانت قرية صيد صغيرة قبل اكتشاف البترول. مركز تجارى يكثر بها الأجانب من الباكستانيين والإيرانيين.

خبز: غذاء عالمى، يصنع بمزج جريش أو دقيق الحبوب أو الغلال أو غيرها من البذور بالماء ثم خبزها. وقد يكون أول خبز صنعه الإنسان من ثمار شجر الزان المجروشة بالمزج بالماء والتجفيف فى الشمس. كان عمل الخبز صناعة منظمة بمصر القديمة، وكانت الغلال تطحن وتمزج بالماء ويضاف إليها خميرة من «معجون الخبز» ويصنع نوع من الخبز بغير خميرة كخبز عيد الفصح. وقد وقعت اضطرابات تاريخية كثيرة بسبب الخبز، أدت إلى إخضاع صنعه للوائح تحرم الغش وتنظم الوزن والثلث. وبعد أن كان الخبز يصنع بالمنازل والمخابز الصغيرة، أصبح صناعة ضخمة مجهزة بمعدات وآلات تدار على أسس علمية. وتنتج المخابز بالأقطار الغربية الخبز الخمير المصنوع من دقيق القمح، إما منخولاً أبيض أو كاملاً غير منخول (خبز القمح الكامل أو الأسمر). واللبن يحسن طعم الخبز وقيمته الغذائية. وفى عملية العجين المباشر، تضم جميع العناصر معاً فى

لياقوت الحموى، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادى. توفى بالقاهرة، وما زالت مكتبته بها تحمل اسمه إلى الآن، وشهرتها الاتجار فى الكتب القديمة والنادرة. خانقاه: كلمة فارسية تطلق على المباني التى تقام لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة. وقد انتشرت هذه المباني منذ القرن ١١، وفى العهد العثماني سميت هذه المباني «تكايا»، وخصصت لإيواد الدراويش الذين ينقطعون للنسك.

خانقين: مدينة (ح ١٠٨٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) ق العراق بالقرب من الحدود الإيرانية، وفى منطقة جبلية وعلى طريق السيارات الرئيسى الذى يربط بين بغداد وطهران وبالقرب من حقول نفط خانقين، وهى مركز قضاء يتبع محافظة ديالى.

خايرونيا: مدينة قديمة فى بيوتيا ببلاد الإغريق، مسقط رأس بلوتارك. هناك انتصر فيليب المقدونى على الأثينيين والسيوتيين (٣٣٨ ق م). وفيها انتصر صلا على ميريدياتس ٦ ملك بطس (٨٦ ق م).

خبازى: عشب حولى قصير، اسمه العلمى مالفا باريفلورا (*Malva parviflora*) ينمو بأوروبا وش أفريقيا وآسيا. أوراقه مستديرة كلوية الشكل يعتبر حشيشا بكثير من البلاد، ويزرع بمصر لأوراقه التى تطبخ وتؤكل خضراء شتوية، وتتكاثر بالبذور.

خبث المعادن: سماد فوسفورى ينتج عند صهر الحديد الزهر بفرن التحويل لتحضير الصلب، فتتحد الشوائب الفوسفورية بالحديد مع البطانة القاعدية للفرن المذكور، وتطفو على سطح الحديد المتصهر ثم تفصل جسمًا مساميًا سنجابى اللون. والخبث سماد فوسفاتى قلوئى يفيد التريبات الحمضية أو المتعادلة ونجاحه محدود فى غير ذلك من التربات، كما فى مصر، ويشترط القانون المصرى ألا يقل محتواه من خامس أكسيد الفوسفور القابل للذوبان فى ليمونات النوشادر عن ١٠٪ وأن يكون السماد مطحونًا بحيث يمر ٨٠٪ منه على الأقل من منخل تحتوى البوصة المربعة منه على عشرة آلاف ثقب

الأمازون وغيرهم، كما كان قدماء المصريين يخبثون قبل ١٤٠٠ ق م. والختان من مميزات الشعوب السامية. وبخاصة اليهود منهم الذين يعتبرونه طهارة وورد ذكره في سفر التكوين. ويقوم بعملية الختان طبيب أو أخصائي يشترط فيه التدين وحسن السيرة. وجرت العادة أن يقام لمن أجريت له العملية بعد شفائه حفل للتهنئة يضم أفراد الأسرة. وتمارس عملية ختان للإناث في مصر وبعض الدول العربية والأفريقية وفي أمريكا الجنوبية، وفي مصر أصدر وزير الصحة ١٩٥٩ قراراً ينص على أن الختان ضار بالفتيات نفسياً وبدنياً ومحظور على غير الأطباء إجراء هذه العملية. وهناك حركة تنادى بوقف ممارسة ختان الإناث.

خث: نباتات متفحمة توجد بالأراضي الغدقة في المناطق المعتدلة تتعفن ببطء في الطور الأول لتكون الفحم، وتتركب من الحزازيات ونباتات المستنقعات القصبية كالغاب والبوص، ويوجد نوعان: خث الزاز من سفاجنم، وخث الوقود، ويستغلان في التجارة.

الخجندی: (القرن ١١)، أبو محمود بن الخضر الخجندی، عالم رياضيات وفلكي عربي، تنسب إليه النظرية القائلة بأن مجموع مكعبين لا يكون مكعباً، وله بحوث جلية في المثلثات الكروية.

خداش: انظر: راسبرى .

خدر: غيبوبة تحدثها بعض الأدوية تسمى مخدرات، واستعمال المخدرات يرجع إلى قدماء المصريين الذين استعملوا الأفيون في علاج الاضطرابات العقلية. أما استخدام الخدر الطويل المدى فكان في مطلع القرن ٢٠. وتنحصر قيمته الأساسية في خفض التهيجات والتوترات العصبية في حالات الأمراض النفسية. وقد أدخل ج. س. هورسلى ١٩٣٦ تعبيراً جديداً هو «التحليل الخدرى» حيث يستخدم المادة المخدرة لإحداث غيبوبة عارضة ينطلق في أثنائها المريض في الحديث، فيتمكن الطبيب من استخدام العلاج النفسى في علاجه. ولقد استخدمت هذه الطريقة بنجاح ملموس

وقت واحد، أما في طريقة العجين الإسفنجية فيمزج جزء من الدقيق بالماء وخميرة، ويترك حتى يختمر ثم تضاف إليه العناصر الباقية. ويوصى علماء الأغذية باستعمال خبز القمح الكامل الذى يزود أكله بالفيتامين «ب» والعناصر الغذائية المفيدة، وإن كانوا يحذرون من خشونة النخالة التى لا تحتلمها بعض الأجهزة الهضمية. أدى نقص الغلال فى أثناء الحرب العالمية ٢ إلى إضافة الثيامين والريبوفلافين والنياسين والحديد إلى الخبز الأبيض، وأحياناً جوامد اللبن والفيتامين «د». وأنواع الدقيق الأخرى المستعملة لصنع الخبز وحدها أو مع دقيق القمح هى: الشيلم والشعير والذرة والحنطة السوداء والذرة الصيفية والدخن والبطاطس والأرز وفول الصويا.

خبز القروء: انظر: بيوباب .

خبين: اصطلاح عروضى، يطلق على حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة، ويدخل على بحر المديد، والبسيط، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك. يجتمع مع الطى فيسمى خبلاً.

خبیب بن عدی الأنصارى: (ت ح ٤٤٠هـ / ٦٢٥م)، من أوائل شهداء المسلمين. مات مقتولاً إذ وقع فى أيدي بنى الحارث بن عامر فرفعوه على خشبة وقتلوه بالحرب ليثأروا للحارث الذى قتله خبيب فى وقعة بدر. ويروى أنه أنشد وهو مشدود بيتين من الشعر فى أن المسلم الشهيد لا يبالي ما يصنع بجسده، فإن الله يشاء أن يبارك أوصاله.

ختان: عملية جراحية صغيرة تجرى للذكور لإزالة الجلد المتطرفة التى تكسو النهاية المخروطية الشكل للقضيب. وهى عادة قديمة منتشرة بأنحاء العالم عند المسلمين واليهود وقبائل الجالا والفلاشة بالحيشة وعند قبائل البانتو والماساى بأفريقيا وقبائل الأوتاهيت وسكان تونجا وبولينزيا وفيجي ونيوكاليدونيا. وكانت معروفة بين الأزلت سكان المكسيك القدماء وسكان حوض نهر

فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى علاج حالات الانهيار العصبى .

خدمة اجتماعية: الجهود المنظمة لمساعدة الأفراد والأسرات على التوافق بالمجتمع وتوفير المجتمع لحاجاتهم حيث كانت أعمال البر والإحسان المبكرة موجهة للتخفيف من اللاتوافقات الجزئية هنا وهناك، وكان عالم الاجتماع والاقتصادى الفرنسى لوبلاى هو الذى طبق فى خمسينيات القرن التاسع عشر المناهج العلمية فى حل مشكلة الفقر، وفى أواخر سننى ذلك القرن نمى الباحث الانجليزى تشارلز بوث طريقة المسح الاجتماعى بما وضع الأساس لتحديد مدى سوء التوافق الاجتماعى، وفى ثلاثينيات القرن العشرين ولمواجهة الكساد الاقتصادى ضمت حكومة الولايات المتحدة جهود الخدمة الاجتماعية الخاصة والمحلية وبالولايات. فمن بين طرائق الخدمة الاجتماعية الحديثة بحوث الحالة (مساعدة الأفراد والأسرات الذين لديهم مشاكل جسمية وعقلية واجتماعية مثل إهمال الأطفال).

خدمة دينية: اصطلاح يستعمل عادة للإشارة إلى الإكليروس فى الكنائس البروتستانتية، ولاسيما تلك التى ترفض التقيد بتقاليد الكنائس الكاثوليكية والشرقية والأنجليكانية واللوثرية التى ليست أسقفية. وكانت المشيخية أول نظام تشكل فى عهد الإصلاح، وهذه تضم رتبة واحدة فى الخدمة الدينية واحتفظ الميثودست بوظيفة الأسقف القديمة إلا أنهم اختلفوا عن الأنجليكان فى أن رجال الإكليروس عندهم لا يختلفون كثيراً عن الوعاظ العلمانيين. بين جماعة الأصدقاء قساوسة مفروزون رسمياً ومخولون سلطة روحية فقط ويكون عدد كبير منهم فى كل اجتماع. وفى عدد من الطوائف البروتستانتية غير المنتظمة نجد القساوسة يعتمدون إجمالاً على الإحساس بالدعوة الشخصية إلى رسالة يؤدونها.

خدمة عسكرية: نظمت الخدمة العسكرية فى جميع البلدان بقوانين، وصدر أقدمها فى البلدان العربية بمصر

فى أثناء ولاية سعيد باشا (١٨٥٦ - ٦٢). وقد تناولها التغيير والتبديل عدة مرات، فحددت الخدمة العسكرية ١٨٨٣ بأربع سنوات ثم عدلت فأصبحت أربع سنوات بالجيش وأربعاً فى الشرطة وأربعاً فى الاحتياطى، وعدلت مرة أخرى ١٨٨٨. وكانت الخدمة العسكرية تبدأ من السنة التى يبلغ فيها الشاب سن التاسعة عشرة، وهى إلزامية تشمل خدمة خمس سنوات فى الجيش العامل أو فى البحرية، وخمس سنوات فى الاحتياط أو فى الشرطة أو خفر السواحل، وكان الإعفاء من الخدمة العسكرية فى حدود ضيقة، ويعفى أيضاً الأشخاص بدفع البدل النقدي، وكانت تنظمها قوانين القرعة لكثرة عدد الذين يدعون للخدمة، وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ أصبحت الخدمة العسكرية فى مصر إجبارية. وألغى البدل النقدي، وصدرت قوانين كثيرة نظمتها. وتتبع معظم بلدان العالم نظام الخدمة الإجبارية أو التجنيد. وتعتبر واجباً يؤديه كل مواطن. انظر: جيش.

خدمة مدنية: مجموعة الأشخاص المعينين فى الإدارة الحكومية باستثناء أفراد القوات المسلحة والموظفين المنتخبين. استخدم الاصطلاح أولاً فى الإدارة البريطانية بالهند وشاع تطبيقه بانجلترا ١٨٥٤ ثم أطلق على موظفى وزارة الداخلية البريطانية. تغيرت الخدمة المدنية عبر التاريخ وفقاً لمدى التقيد الحكومى، واتسع مجال الخدمات المدنية فى العصر الحديث بزيادة وظائف الدولة وأصبحت من الناحية التاريخية وفقاً على الطبقة المتوسطة وازدادت أهميتها عندما توسعت الحكومات الحديثة فى تولى الوظائف التى كانت فى أيدى القطاع الخاص. ويعد نظام الخدمات المدنية الفيدرالية اتجاهاً حديثاً فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد انجلترا أبرز الدول التى تأخذ بهذا النظام لما له من قوة ترجع إلى ما يتصف به من دوام، وأنه يستمد سلطاته من البرلمان وإن أخذ عليه افتقاره إلى المرونة. وكانت كل من عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة رائدة فى مجال الخدمات المدنية الدولية.

بمصر حتى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية عليها. وفي تلك السنة أصبح لقب الحاكم الجديد حسين كامل سلطاناً.

**خَرَّاج**: معناه ضريبة الأرض، وتطلق هذه الكلمة أحياناً على ضريبة الرؤوس وأحياناً تطلق على ضرائب أخرى تختلف عن هاتين الضريبتين، من أهم كتب «الخراج»، كتاب «الخراج» لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨) وكتاب «الخراج» ليعحي بن آدم القرشي (ت في أوائل القرن ٣ هـ / ٩)، وكتاب «الخراج» لقدامة بن جعفر (ت أوائل القرن ٤ هـ / ١٠).

**خَرَّاج**: تجمع صديدي في داخل تجويف مسبب عن التهاب صديدي حاد بالأنسجة مع فسادها وتخرها، وتنشأ الخراجات في أنسجة وأعضاء كثيرة من الجسم أهمها الأنسجة التي تحت الجلد، والغدد اللمفاوية، والأنسجة الرخوة والدهنية حول الشرج وبجواره، والثدي في السيدات الحوامل أو المراضع وعند جذور الأسنان، ويمكن أن تنشأ الخراجات كذلك في الأعضاء الداخلية مثل الكبد والرئة والمخ والكلية والزائدة الدودية. وتنشأ الالتهابات الحادة المسببة للخراج من دخول بكتيريا صديدية إلى العضو أو النسيج المصاب. وتكون الخراجات سطحية متورمة حمراء ومؤلمة ويصحب وجودها ارتفاع في درجة الحرارة والنبض، وكذلك ارتفاع في عدد كريات الدم البيض. وخراجات الأعضاء الداخلية تعطى أعراضاً خاصة بكل عضو. ويتكون علاج الخراج سواء أكان سطحياً أو داخلياً من إعطاء العقاقير المضادة للبكتيريا ومن إجراء عملية جراحية لتصريف الصديد المتجمع داخل الخراج، وهذه تختلف حسب مكان الخراج والعضو الناشئ فيه، ويجب ألا يترك الخراج حتى ينفجر الجلد المغطى له من تلقاء نفسه، لأنه دائماً ما ينتج عن هذا حدوث جيب أو ناسور متقيح يستغرق وقتاً طويلاً للشفاء، وربما لا يشفى إلا بإجراء عملية جراحية أخرى وهذا الأمر واضح جداً وهام في حالات الخراجات المحيطة بالشرج. وفي حالة خراجات

خديجة: (٥٥٦ - ٦٢٠ هـ)، ابنة خويلد من كبار أشراف مكة، وزوج الرسول ﷺ الأولى، كانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة ونشأت في بيت شرف ويسار. مات أبوها يوم الفجار. تزوجت أبا هالة بن زرارة التميمي ومات عنها. كانت تبعت بتجارة إلى الشام، وخرج الرسول ﷺ لها في تجارة وهو في الخامسة والعشرين، وعاد لها بربح وفير ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها، ولدت له القاسم وكان يكنى به، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وبين كل ولد سنة. ولما بعث الرسول ﷺ دعاها إلى الإسلام فكانت أول من أسلم، ومكثا يصليان سرّاً إلى أن آن للدعوة أن تظهر. كانت تكنى بأم هند من زوجها الأول. أولاد النبي ﷺ كلهم منها غير إبراهيم فمن مارية. توفيت بمكة وكان الرسول ﷺ لا يعدل بها أحداً في حياتها وبعد مماتها، وله فيها أقوال مأثورة تدل على جلال ما كان بينهما من حب. ولم يتزوج أخرى حتى ماتت. ترجم لها كثيرون، من بينهم عبد الحميد الزهراوى، صاحب «خديجة أم المؤمنين».

**خديجة رياض**: (١٩١٤ - ٨٢)، مصورة مصرية، درست الفن في الرسم الخاص بالفنان الأرمنى المصرى زوريان اشود زوريان، أقامت معارض خاصة لأعمالها منذ عام ١٩٥٧ وحصلت على الجائزة الأولى في التصوير من وزارة الثقافة سنة ١٩٦٢، مثلت مصر في مختلف البيناليات والمحافل الفنية مثل بينالي فينسيا والإسكندرية، ينتمى أسلوبها إلى المدرسة التجريدية التعبيرية وهى من أوائل الفنانات المصريات فى تحديث الأسلوب الفنى وتوجد أعمالها فى متحف الفن الحديث بالقاهرة ومختلف المجموعات فى أوروبا.

**خديو**: كلمة فارسية معناها سيد، وهى من الألقاب التى يلقب بها أحياناً الحكام المسلمون منذ العصور الوسطى. منح السلطان العثمانى عبد العزيز إسماعيل باشا والى مصر هذا اللقب ١٨٦٧، ومع ذلك فقد لقب محمد على نفسه بهذا اللقب من قبل. ظل استخدامه

الخرافات الهندية هي الأساس الذي اعتمدت عليه خرافات ايسوب التي تعتبر أقدم ما دون من خرافات. ومن أهم الاسماء التي تذكر في تاريخ الخرافة الكلاسيكية أسماء بابروس، وفيدروس، وبلانوديس ماكسيموس. وفي العصور الوسيطة بدأت تظهر سلسلة الخرافات التي تدور حول التهكم على رينار الشعب. وأخيراً أعطى جوته في القرن ١٩ الشكل الكلاسي للخرافة. وتعتبر ماري دي فرانس أعظم مؤلفة خرافات في العصور الوسيطة وقد اقتبس منها تشوسر قصته «حكاية الراهبة». ولعل لافونتين الفرنسي أعظم وأمهـر فنان أدبي كتب الخرافات. وقد ظل كل من ليسنـج وجيلبرت وغيرهما في ألمانيا، وبرنارد ماندفيل وجون جاي وغيرهما في إنجلترا، يستخدمون الطريقة التقليدية في تأليف خرافات الوحوش. على أن استخدام الخرافة بمعنى حكاية عامة ذات مغزى معين قد ظهر فيما كتبه ج. ر. لوويل ١٨٤٨ تحت عنوان «خرافة من أجل النقاد» ومن هذا القبيل «كليلة ودمنة» لابن المقفع.

خرين: مدينة (ح ٣٣٢٠٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هيلنكيانج، بشمال شرقي الصين، ومرفأ على نهر سنجاري، وملتقى الخطوط الحديدية المنشورية، بها مطاحن للدقيق ومصانع الأطنعمة المحفوظة. أنشأها الروس ١٨٩٧ مستعمرة للعمال على الخط الحديدي شرقي الصين، وتخلت روسيا عنها ١٩٢٤.

خرتيت: انظر: كركدن.

الخرج: واحة غنية بنجد، بالمملكة العربية السعودية. تبعد ٨٤ كم عن ج ق الرياض. غزيرة المياه، بها مجموعة من الآبار الواسعة الطبيعية أهمها عين سمحة وعين الضلع. أدخلت إليها وسائل الزراعة الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية، يزرع بها القمح والشعير والذرة والبرسيم والبطاطس والخضر والفاكهة، بها مزارع نموذجية لتربية الماشية والدواجن. أشهر بلادها الدلم والخرج وهي محطة على سكة حديد الدمام - الرياض والبجادية واليمامة. يربط الواحة بالرياض طريق معبد.

الشدى الحادة التي تصيب السيدات في دور الرضاعة يجب وقف الرضاعة وعمل فتحات في وقت مبكر في الثدي منعاً لانتشار الصديد لدرجة كبيرة في داخله، ويمكن أن يتجمع صديد ناتج عن التهابات ميكروب التدرن حول العظام والمفاصل وخصوصاً عظام العمود الفقري أو مفاصل الفخذ ويسمى خراجاً بارداً، وهذا يتطلب علاجاً خاصاً بواسطة أخصائي في جراحة العظام انظر: دمل.

الخراشي: (١٦٠١ - ٩٠)، أبو عبد الله محمد بن علي الخراشي، عالم بالدين وأحد مشايخ الجامع الأزهر. ولد ببلدة أبي خراش (شبراخيت) شهر بالزهد والورع وكرم النفس. قيل عنه: إنه شيخ المالكية في عصره - شرقاً وغرباً. كان أكثر قراءاته بمدرسة الأقباقوية، ولي مشيخة الأزهر (ح ١٦٧٩) وهو في حدود الثمانين وهو أول من ولي المشيخة، حتى وافاه الأجل. تخرج عليه جماعة من الفقهاء، منهم أحمد اللقاني، ومحمد الزرقاني، ومحمد النفراوي، وأحمد الفيومي، وعبد الباقي القليني. له مؤلفات منها شرحه الكبير على متن الشيخ خليل (٨ أجزاء)، وجزء في الكلام على البسملـة (نحو ٤٠ كراسة). ومنتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني) واشتهر هذا الكتاب في علم مصطلح الحديث وشرحه كثيرون. دفن مع والده بقرافة المجاورين.

خراطة: عملية صناعية أساسية في تشكيل المعادن أو غيرها بالقطع على ماكينات التشغيل، وبها تصنع المشغولات ذات الأسطح الدورانية الأسطوانية أو المخروطية الداخلية الخارجية، وبعض الأسطح المستوية والعمد اللولبية أو الثقوب. وخراطة الأسطوانات عبارة عن توسيع الثقوب في المشغولات بحيث تصل إلى الأقطار المطلوبة.

خرافة: قصة قصيرة ذات مغزى أخلاقي، وغالباً ما يكون أشخاصها وحوشاً أو جمادات، ولعل أقدم مجموعة من هذه الخرافات هي الباتشاتانترا الهندية. وربما كانت

خردل: نبات حولي من نباتات الدنيا القديمة، من الفصيلة الصليبية، يتبع جنس براسيكا (Brassica)، أزهاره صفراء، تستعمل بذور الخردل الأسود براسيكا نيجرا (B. nigra)، والخردل الأبيض براسيكا هيرتا (B. hirta) في التتبيل (المستردة)، ويزرع الخردل الهندي براسيكا جنسيا (B. juncea) للخضرة. ووطن كل أنواع الخردل في أمريكا ويعرف البري منه باسم الكبير.

خردل فارسي: أعشاب واسعة الانتشار من جنس لبديوم (Lepidium) وبخاصة لبديوم ساتيفم (L. sativum) الذي يزرع في الحدائق ويستعمل في السلطة.

خرسانة: مادة تستخدم بالمنشآت، تتكون من خليط الرمل والزلط والأسمنت وتستعمل مع الماء مادة لاحمة. والخرسانة العادية بدون الحديد تحمل جهد الضغط دون الشد، ولسهولة تشكيلها تستخدم في إنشاء المباني والأسس والقناطر والخزانات والسحارات والمصارف والطرق بعد إضافة الحديد، كما تصنع منها حوائط المباني والكمرات والبلاطات للأرضيات والأسقف والقباب والعمد. ووزن الخرسانة ح ٢٣٠٠ كجم للمتر المكعب، كما أن قوة التهشيم بعد ٢٨ يوماً تتراوح بين ١٥٠ - ٥٠٠ كجم على السنتيمتر المربع. والخرسانة سابقة الصب تصب في قوالب لاستخدامها في بناء المنشآت بعد تصلبها وتساعد على توفير وقت البناء. والخرسانة المهواة تصنع بتكوين فقاعات هواء أو غاز داخل الخليط وتظل بداخلها بعد التصلب، وتستعمل في الأرضيات والبلاطات المسلحة، وتصنع من الأسمنت أو الجير مع الرمل بدرجة نعومة تناسب المادة اللاصقة، بإضافة مسحوق الألومنيوم للحصول على الفقاعات الهوائية. وتعالج العناصر المصنوعة من الخرسانة المهواة في أنفاق تحت تأثير الحرارة والضغط وتصبح معدة للاستعمال خلال ٢٤ ساعة. وتساعد هذه الطريقة على زيادة احتمال الخرسانة للجهد وزيادة تماسكها وعدم انفصال حبيباتها وتحسين تجانسها.

وتستعمل الخرسانة خفيفة الوزن في خلطاتها الحصى الخفيف، وتستخدم في المنشآت الحاملة، وتؤدي خفة الوزن إلى وفر كبير في نفقات المنشآت. والخرسانة الثقيلة الوزن يستعمل فيها أنواع من الركام ذي وزن نوعي مرتفع ككسر الحجر أو خليط من الحديد وكسر الأحجار. وتستعمل في بناء الحواجز الواقية من الإشعاعات الذرية. ومن أهم شروط هذا النوع من الخرسانة ضرورة تجانسها. والخرسانة المسلحة خرسانة عادية يدخل فيها قضبان من الحديد وأسياخ لتسليحها بحيث تعمل المادتان الخرسانة والحديد معاً لمقاومة الأحمال والإجهادات الواقعة عليها، كالضغط والشد والقص. والخرسانة السابقة الإجهاد مادة أمكن بها الحصول على منشآت وفرجات تختلف عما عهد في الأعمال الأخرى، ونظريتها تعتمد على وضع الخرسانة تحت إجهاد ضغط مضاد للإجهاد الذي ستعرض له بعد التحميل، فتعارض هذه الإجهادات مع بعضها فيتلاشى جزء كبير منها وتصبح قطاعات الخرسانة أكثر كفاءة، ويتم ذلك بوضع الخرسانة تحت ضغط يتأتى من وضع أسياخ أو أسلاك معرضة لشد كبير، وبعد أن تصب الخرسانة وتتصلب فتخلص هذه الأسياخ من القوى الخارجية التي كانت تشدها فتضغط الخرسانة.

خرسون: مدينة (ح ٣١٣٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خرسون، ج أوكرانيا، على نهر دنيبر على بعد ٢٤ كم من مصبه في البحر الأسود. أنشئت ١٧٧٨ كمركز لبناء السفن وميناء للحبوب والصوف. تدهورت بعد ازدهار أودسا ونيكولاييف ولكن تطور الملاحة في نهر دنيبر (بعد ١٩٣٢) أعاد إليها أهميتها وساعد على نموها.

خرشاثوف، إيجور فاسيليفتش: (١٩٠٢ - ٦٠)، عالم روسي في الطاقة الذرية. أصبح ١٩٣٨ مديراً لمعمل الفيزيكا النووية بالمعهد الفيزيقي الفنى ببلنيجراد. تم تحت إشرافه إنشاء أول مجموعة من السيكلوترونات. نشرت مجموعة بحوثه الخاصة بالدراسات النظرية



فى الثورة المهدية. أعيد تخطيطها ١٨٩٨، تربطها جسور على النيل بالخرطوم بحرى وأم درمان. مركز تجارى رئيسى، مقر الجامعة السودانية (كلية جوردون سابقاً) وبها فرع لجامعة القاهرة. مركز للمواصلات الجوية بأفريقيا.

خرطون: انظر: دودة الأرض.

خرغوس: نبات معمر يزهر فى الربيع، اسمه العلمى كالثا (Caltha)، ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية، فى الأماكن الرطبة. والنوع الشائع هو كالثا بالوسترس (C. palustris). أوراقه مستديرة لامعة، وأزهاره صفر فواقد تشبه أزهار الشقائق.

خرفش: انظر: حجر الخفاف.

خرقة: شعار الصوفى، قطعة ثوب ممزقة ترمز لفقره وخشونته، يلبسها الشيخ مريده علامة التفويض والتسليم، ولا يمنحها إياه إلا بعد أن يقضى مرحلة رياضة خاصة. لم يكن لها فى البدء لون ثابت، ثم شاعت كل طريقة أن تتخير لوناً.

الخرقى: (ت ١١٣٨)، محمد بن أحمد، فلكى ورياضى وجغرافى ولد فى خرقة من قرى مرو بخراسان. أشهر مصنفاته كتاب «منتهى الإدراك فى تقسيم الأفلاك» و«التبصرة»، و«الرسالة الشاملة فى الحساب»، و«الرسالة المغربية».

خرم: سمك بحرى جسمه طويل رشيق، ومنقاره طويل مدبب به أسنان، يوجد بمعظم البحار المعتدلة والدافئة، وأحياناً بالأنهار. يكثر بالبحر الأحمر ويصل طول بعض الأنواع الخمسين المعروفة ١٥٠ - ١٨٠ سم. سريع مفترس يسبح قريباً من السطح.

خرم: انظر: أسطير.

خرموندس: سياسى أثينى، وصاحب القرار الذى اتخذه الأثينيون بدعوة جميع الإغريق لتشريع أثينا وإسبرطة وحلفاؤهما فى العمل على التحرر من مقدونيا. عرف باسمه الحرب التى تبعت ذلك وانتهت بهزيمة أثينا (٢٦٣ - ٢٦٢ ق م). وكان من أسبابها عدم وفاء

للتفاعلات النووية. كان أول من أعلن الانقسام الذاتى لليورانيوم. انضم إلى الحزب الشيوعى ١٩٤٨، وأصبح عضواً عاملاً فى الأكاديمية السوفيتية للعلوم ١٩٥٣، باعتباره مديراً لمعهد الطاقة الذرية، وعضواً فى مجلس السوفيت الأعلى.

خرشوف: نبات، اسمه العلمى سينارا سكوليمس (Cynara scolymus) واسمه الإفرنجى أرتشوك مأخوذ من الكلمتين العربيتين أرض وشوك. من الفصيلة المركبة. وجد نامياً بحالة برية على شواطئ حوض البحر المتوسط. النبات عشب معمر شائك يعلو نحو ١٠٠ سم. أوراقه مركبة ذات وريقات كبيرة طويلة مستدقة عروقها الوسطى سميكة تؤكل أحياناً بعد تبيضها. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع الازهارات قبل تفتحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك. تؤكل قواعد القنابات اللحمية والتخت المندغمة فيه مطبوخة أو سلاطة، كما يؤكل الحامل الزهرى الغليظ. وتعيش الازهارات طويلاً بعد الجمع وتحتل التصدير. والنبات من خضر الشتاء، ولا تنجح زراعته بالأرض الرملية ويتكاثر بالتقسيم.

الخرطوم: ولاية (٢١١٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٥٢١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان قاعدتها الخرطوم، عاصمة الجمهورية. ومن مدنها الأخرى أم درمان وخرطوم بحرى، ويطلق على المدن الثلاث اسم العاصمة المثلثة ويربطها جسران على النيلين الأبيض والأزرق. أصغر ولايات السودان مساحة أرضها سهلة منبسطة. قامت بالإقليم مملكة علوة المسيحية، وكانت عاصمتها سوبا على الضفة اليمنى للنيل الأزرق (٢٠ كم ج الخرطوم). قضى عليها الفونج وحكمها باسمهم العبدلاب وكانت عاصمتهم قرى بين الخرطوم وشندى، ثم نقلوها إلى حلفاية الملوك ش خرطوم بحرى.

الخرطوم: مدينة (٢٢٠٣٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السودان. أنشأها المصريون ١٨٢٢ على الضفة اليسرى للنيل الأزرق، عند ملتقاه بالنيل الأبيض. خربت ١٨٨٥

من مصر، وتقديس عيد الفصح، وانشقاق البحر الأحمر، ومنح الوصايا العشر. ذكر فيه رؤية موسى لله خلال العليقة الملتهة. وفي الجزء الأخير منه تعاليم عن العبادة.

خروشوف، نيكيتا سرجيفتش: (١٨٩٤-١٩٧١)، زعيم روسي شيوعي. كان صانع أفعال، انضم للحزب الشيوعي ١٩١٨، أصبح السكرتير الأول للمجلس الإقليمي للحزب بموسكو (١٩٣٥-٣٨ و ١٩٤٩-٥٣) وللحزب الشيوعي الأوكراني (١٩٣٨-٤٧)، وعضواً أساسياً ١٩٣٩ في البوليتورو. عين سكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد وفاة ستالين، أصبح له تأثير كبير في الشؤون السوفيتية وفي سياستها الخارجية. شارك في مؤتمرات جنيف ١٩٥٥. انتقد ١٩٥٦ سياسة ستالين الدكتاتورية، برز في أثناء الصراع الداخلي بالحزب ١٩٥٧ كزعيم سوفيتي قوى، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٨ بدلاً من بولجانين. يعد أول من جمع بين رئاسة كل من الحزب والحكومة منذ وفاة ستالين. زار الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٩ ومصر ١٩٦٤ ودولاً أخرى. أقيل من منصبه في أكتوبر ١٩٦٤.

خروف البحر: حيوان ثديي مائي آكل عشب، من جنس تريخيخس (Trichechus)، قريب عروس البحر. يستفاد بزيت ولحمه وجلده.

خرونجن: مقاطعة (٢٣٣٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٧٤٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش هولندا على ساحل بحر الشمال. تشتهر بتربية الماشية، وصناعات الألبان، والزراعة. تاريخها هو تاريخ عاصمتها خرونجن وهي بلدية تعتبر سوقاً زراعية. كانت تحت السيادة الاسمية لأساقفة أوترخت من القرن ١١ حتى انضمت لعصبة الهنزة ١٢٨٤، ثم تمكنت من السيطرة على فريزلند الوسطى (أي إقليم خرونجن حالياً)، وانضمت للمقاطعات المتحدة ١٥٧٩ بها جامعة أنشئت ١٦١٤.

خريكة: مدينة (ح ١٧١٦١٩ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة

بطلميوس ٢ بوعده في المساعدة وبعد هزيمة أثينا التجأ خرمونيدس إلى بطلميوس الذي أسند إليه قيادة أحد أساطيله، وقد هزمه أجاثوسترانوس الرودي عند أفسس (٢٥٨ ق م) لكنه بقي في خدمة الأسطول البطلمي (ح ٢٤٠ ق م).

خرنوب: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي، سيراتونيا سيليكوا (Ceratonia siliqua) من الفصيلة البقلية موطنها بلاد حوض البحر المتوسط وبخاصة الأناضول وسوريا. عرفها قدماء المصريين ونقلها العرب غرباً. وعند المسيحيين - أن يوحنا المعمدان - كان يأكل قرون الخرنوب في الصحراء. ولذا سمى خبز يوحنا. الشجرة كبيرة الحجم جميلة المنظر أوراقها مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة شمعية نحاسية اللون وهي صغيرة، خضراء داكنة وهي كبيرة. النبات ثنائي المنزل يحمل أزهاراً خنثى وأخرى مذكرة على نبات واحد. الثمرة قرن، لحمية، تحتوى على ٣-٦ بذور وعندما ينضج القرن يجف ويسود لونه. تسحق الثمار وتؤكل أو يعمل منها نقيع أو شراب، وهي مغذية بها نسبة عالية من السكر. ونسبة من البروتين أعلى مما في التمر هندي، والنبات غذاء عظيم الفائدة للحيوان. توجد زراعته بالأراضي الخفيفة والرملية وبخاصة القريبة من ساحل البحر ويتكاثر النبات بالبذور.

خروبة: في الأصل بذور الخرنوب وهي مرادفة للقيراط، وقد حدد العرب وزن الخروبة على أساس ثلاث حبات من الشعير. وثبت من الأوزان التي أجريت على الصنج الزجاجية للسكة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة والتي ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، وورد عليها مقدار الوزن بالخروبة أو القيراط، ثبت أن وزن الخروبة يساوي تماماً وزن القيراط وهو بالتحديد ١٩٤ر. جم أى  $\frac{1}{34}$  من المثقال (الدينار) أو  $\frac{1}{18}$  من الدرهم تقريباً.

الخروج: ثانى أسفار العهد القديم، وثانى أسفار التوراة، يعزى إلى موسى. ذكرت فيه طائفة من أهم الأحداث التاريخية في الكتاب المقدس مثل خروج الإسرائيليين

بداية لحكم قريش التي أجلتها شيئاً فشيئاً إلى الربوع المجاورة خارج مكة نفسها قبل ظهور الإسلام.

خزام أو بليخة: نبات حولي من الدنيا القديمة، اسمه العلمي ريزيدا أودوراتا (Reseda odorata)، أزهاره صغيرة، عطرة بيضاء أو إلى الصفراء أو الخضراء. يزرع للزينة في الحدائق والديثات والأصص لرائحته العطرة. خزامي: انظر: سنبل.

خزان أسوان: انظر: سد.

خزان المياه المنزلية: انظر: ماء.

خزان هيمو: أكبر خزان في أستراليا، يقوم على نهر مري بالقرب من البوري وعند الحدود الفاصلة بين نيوسوث ويلز وفكتوريا. تقدر مساحته بحوالى ١٨١ كم<sup>٢</sup>. أنشئ ١٩٣٧ وطوله ح ٣١٧ متراً وارتفاعه ٦١ متراً.

الخزر: من سلالة الشعوب التركية، وهم رعاة رحل. ظهوروا في القوقاز في القرن ٢، ثم استقروا مؤخراً في جنوب روسيا بين الفولجا والدون. خضعوا للهون في القرن ٥ ثم فازوا بحريتهم في القرن ٧ وأصبحوا قوة كبرى. غزوا القرم، وفرضوا الضرائب على السلاف الشرقيين، ومنهم أمراء كييف. ثم حاربوا العرب والفرس والأرمن، وكانت علاقتهم بالبيزنطيين طيبة. اعتنقوا اليهودية ح ٧٤٠، بيد أن بعضهم تحول إلى المسيحية، ثم انتشر الإسلام بين الخزر. كانت إيتل قاعدتهم عند دلتا الفولجا. سقطت امبراطورية الخزر بعد ما هزمهم سفياتوسلاف أمير كييف عام ٩٦٥.

خزر: انظر: قزوين، بحر.

الخزرج: قبيلة عربية كانت تنزل هي والأوس (التي انحدرت معها من أصل واحد) إقليم يثرب ثم اتسعت منازلها شمالاً في مستهل الإسلام حتى بلغت خيبر وتيماء. وتعرف هاتان القبيلتان بالأنصار تشريفاً وتكريماً لما كان لهما من شأن هام في نصر الإسلام والرسول ﷺ. وقد هاجرتا من جنوب بلاد العرب لما تصدع سد مأرب في القرن الخامس الميلادي تقريباً. وسميت يثرب فيما بعد مدينة النبي أو المدينة المنورة أو المدينة. ومن

المغربية. تقوم شهرتها على استخراج الفوسفات، بها معامل لتجهيز الفوسفات للتصدير.

خربة أو خيرية: نقد ذهبى ضربه السلطان محمود ٢ فى استانبول ومصر، وليس للاسم صلة بخاير بك كما يظن، واقتبست اللفظة من «تنظيمات خيرية» وهو التعبير الذى بدأ استعماله فى عهد السلطان محمود ٢ وأطلق على النقد الذى ضرب فى السنة الحادية والعشرين من حكمه. وسميت الخربة أيضاً باسم «غازى» وقيمة الغازى المسمى خربة ٢٣ قرشاً، أى ١٠ بارات تقريباً.

خريطة: صورة لسطح الأرض (كله أو جزء منه) ترسم على رقعة مسطحة وتبرز الملامح الطبيعية، أو البشرية، أو الحدود السياسية وغيرها. وتقابل كل نقطة على الخريطة موقعاً جغرافياً طبقاً لمقياس رسم معين. ترجع الطريقة المتبعة فى رسم الخرائط الآن إلى الإغريق، بخاصة بطليموس الجغرافى (القرن ٢) الذى قدر للأرض مساحة أقل من مساحتها الحقيقية، وظلت خريطته مستعملة حتى صححت فى أيام الجغرافى الفلمنكى مركاتور (القرن ١٦). أسهم علماء العرب، وبخاصة الإدريسي (القرن ١٢)، بنصيب كبير فى تطوير فن رسم الخرائط. أدت الرحلات الكشفية العديدة واختراع الطباعة إلى نهضة هذا الفن منذ القرن ١٥، وعنى كثير من الدول الأوروبية بعد ١٧٥٠ برسم خرائط متنوعة لأراضيها. يعتبر التصوير الجوى عاملاً كبيراً مساعداً فى رسم الخرائط.

خريق أسود: انظر: بقلة الرماة.

خزاعة بن عمرو: قبيلة من عرب الجنوب. وهى فرع من قبيلة الأزد الكبيرة ويكاد يجمع النسابة على نسب هذه القبيلة إلى عمرو الملقب بلحى بن ربيعة بن حارثة. كانوا هم السادة المسيطرين على مكة وما جاورها من ربوع فسمحوا لبنى إسماعيل أن يعيشوا بينهم. تزوج ربيعة بن حارثة بن عمرو من فهيرة بنت عامر آخر حكام مكة فأصبح ربيعة بذلك أغنى أهل القرية، وقد ظل هو وبنوه سدنة الكعبة زمناً طويلاً. وكان نهاية حكم خزاعة

بنى الخزرج خرج شعراء النبي: حسان بن ثابت، وكعب ابن مالك، وعبد الله بن رواحة.

الخزرجي: (١١٩٤ - ١٢٥٢)، على بن محمد، عروضي، ولد ببيغة بجوار قرطبة بالأندلس، ومات بالإسكندرية. نظم قصيدة ضمت ٩٦ بيتاً من بحر الطويل باسم «الرامزة الشافية في علمي العروض والقافية»، فألفت حولها عدة شروح، وترجمت إلى الفرنسية.

خزف صيني: نوع من الفخار يختلف عن الأنواع الأخرى في طريقة إحراقه. وهو أبيض اللون نصف شفاف مزجج رقيق. ولا يخدش لتصلب طينته. وهو غير مسامي. ويحصل عليه من عجينة صلبة ناعمة، تحتوي على الكاؤولين والفلسبار وفوسفات الجير. وللخزف رنين، ويحتاج إلى حرارة عالية لصنعه. يرجح أنه عرف بالصين ح القرن ١٤. وأقدم النماذج التي وصلت إلينا يرجح تاريخها إلى القرن ١٥، وانتقلت بعض أنواعه فيما بعد إلى اليابان، ووصلت صناعته إلى إيطاليا وفرنسا في أخريات القرن ١٥، ومنهما انتشر في أوروبا. وشهر من أنواعه ما يصنع في البندقية، وفلورنسا، وسيفر (فرنسا)، ومدريد، ودرسدن، وكوبنهاجن، وتشلسي (إنجلترا). وقد بدأ صنع خزف ورستتر ١٧٥٢ حينما نقلت فخاريات لودن من برستول إلى ورستتر باستخدام عجينة لينة. وصنعت منه أدوات الشاي وأواني الزهور ولوحات الزينة المنقوشة. وكانت أهم الرسوم تشمل الزهور، والمناظر الطبيعية الصينية بألوان زرقاء وسوداء وبفسجية، ثم غلب عنصر الزهور على الرسوم منذ ١٧٦٨، بيد أنه لوحظ تدهور مستوى هذا الخزف بعد ١٧٨٣. وخزف دلفت (هولندا) بدأ إنتاجه في أواخر القرن ١٦ كنموذج لمظاهر الفن الداكن اللون والطلاء الأبيض غير الشفاف أو الملون ذي الطابع الشرقي. وخزف دلفت الحديث متوسط المستوى، يقتصر غالباً على الأزرق والأبيض. وخزف داربي إنجليزى رقيق وغنى بالزخرفة منذ ١٧٥٠،

وكثير منه يحمل شارة التاج فوق حرف D. وخزف روكوود خزف أمريكي يصنع في سينسيناتي، يميز بلمعانه الرائع وتنوع ألوانه. وخزف دمشق نوع من الخزف ذي السطح المزجج المصقول بما يشبه الصيني، صنع قديماً من السليكا، وشهرت به دمشق، وكانت نقوشه تتألف من اللون الأحمر القرمزى والفيروز والأخضر الهادئ مع قليل من اللون الأحمر، أما الأرضية فيضاء أو ملونة. وكانت الصحاف والأطباق منه مخززة الأطراف منقوشة. انظر: فن إسلامي.

الخزم: عاصمة بلاد الجوف في اليمن، وعلى مقربة من مساكنها خرائب مدينة هرم القديمة من أيام المعينيين «خريسة آل علي»، وبمقربة منها بقايا معبد مشيد من أحجار الجرانيت الضخمة. تشتهر الخزم بخيولها الأصيلة.

خزندار، محمد الشاذلي المنجي: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، شاعر تونسي. ولد بالقرب من تونس، لواحدة من أسر المماليك. نشأ في بلاط تونس، وولى فيه بعض الأعمال ثم أقيل أو استقال، فسلك طريق المعارضة السياسية في اعتدال. عده الهادي العبيدي أول شاعر جدد في الشعر التونسي. وأتى بما سمي الشعر الشعبي، أي الذي يغذى روح الشعب في حركته الوطنية، فكان ديوانه سجلاً للوقائع التي خاضها الشعب من أجل الاستقلال. له ديوان مطبوع، ومسامرة سماها «حياة الشعر وأطواره».

خس: عشب حولي اسمه العلمي لاكتوكا ساتيفا (*Lactuca sativa*)، من الفصيلة المركبة ويظن أن موطنه ق آسيا، تكون ساقه قصيرة أولاً ثم تستطيل وتتفرع مكونة الحامل الزهري. الأوراق عريضة مطاولة أو مستديرة، الأزهار صفر في نورة مركبة ويزرع النبات لأوراقه الغنية بالفيتامينات وهي أشهر خضر السلطة إطلاقاً، وللخس ثلاثة أصناف مميزة: الكرنبى ورأسه مستدير كرأس الكرنب، والورقي وأوراقه منتشرة نوعاً، ثم الرومين (*romaine*) وأوراقه رأسية متضامة. ومحصول الأول شتوى. ويتأخر الأخير إلى أوائل

كلها بفراغ الأذن الوسطى، ولذلك إذا التهب هذه الأذن فقد يمتد الالتهاب إلى تلك التجاويف مما يستدعى العلاج السريع حرصاً على المخ وبعض الأوعية الدموية الكبيرة التى لا يفصلها عن التجاويف الحلمية إلا عظم رقيق.

الخشب: (ت ١٨١٥) إسماعيل بن سعد بن إسماعيل. أشهر شعراء مصر فى زمنه، وأجودهم نظماً، عاصر الاحتلال الفرنسى وأوائل حكم محمد على. له ديوان مطبوع.

خشب: فى علم النبات، عناصر الخشب الثانوى التى تكون الساق فى الشجيرات والأشجار ويتجهها الكيمبوم. ويتكون من خلايا غليظة الجدران تؤدى وظيفتى دعم النبات وتوصيل العصارة. ويكون الخشب فى مركز الساق أكثر صلادة ولا يؤدى وظيفة التوصيل ويسمى الخشب الصمىمى. وأما الخشب الخارجى ويسمى الرخو، فيقوم بعملية التوصيل. والخشب أكثر مقاومة لعوامل التلف والفناء والكيميائيات، وإذا أجيد حفظه وإنضاجه قل وزنه وزادت متانته، ويستعمل الخشب فى الوقود والبناء وصناعة الأثاث والورق. وبتقطيره نحصل على الفحم والكحول الميثيلى والقطران وخلات الجير وغاز الخشب. وتختلف أخشاب الأشجار فى الصلادة والوزن النوعى واللون والتعرق وغيرها. أما الأخشاب المستخدمة فى الصناعة فتختلف أنواعها حسب مناطق نموها فى أنحاء العالم، وأغلب الأنواع تتخذ أسماء محلية بالنسبة لمناطق النمو، فهناك خشب الزان والبلوط والقرو والموسكى والماهوجنى والسويدى الباض وغيرها. وأهم خواص الأخشاب مقاومتها للشد والقصر والالتواء، والتمدد والانكماش وسهولة التشكيل، ولا يوجد هناك نوع تتوافر فيه كل هذه الخواص، ولذلك يختار لكل شغلة نوع الخشب الذى تتفق خواصه مع الصفات المطلوبة. ويتأثر نوع الخشب بعمر الشجرة وموعد وطريقة قطعها ثم وسائل معالجة الخشب بعد ذلك لغسل العصارة الغذائية منه، ثم تجفيفه من الرطوبة

الصيف. وتعود زراعة الخس بالأراضى الثقيلة ولا توجد بالأراضى الرملية ويتكاثر بالبذور.

خس الزيت: نبات عشبى حولى اسمه العلمى لاكتوكا سكارويولا (Lactuca scariola) صنف أوليفيرا، من الفصيلة المركبة. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة للحصول على الزيت من بذوره. وزيته أصفر فاتح شفاف، يعرف بالزيت الحلو ويستعمل فى التغذية.

خسرو باشا البوسنى: (ت ١٦٣٢)، آغا الانكشارية فى تركيا، تولى منصب الصدارة، سار بحملة عسكرية إلى فارس، حاصر بغداد فترة بدون جدوى. وآل الأمر إلى فتن، وقطع رأسه.

خسرو باشا، محمد: (ت ١٨٥٥)، صدر أعظم وقبودان باشا فى الدولة العثمانية، بدأ الخدمة بالقصر وترقى إلى المناصب الرفيعة، ناصب محمد على والى مصر العداء، ولعب دوراً خطيراً فى المشاكل التى نشبت بين تركيا ومصر، أباد الانكشارية، أمضى أخريات أيامه فى عمل الخير.

خسرو بك (غازى): (ت ١٥٤١)، قائد وإدارى تركى، حاكم مقاطعة البوسنة. بعد أن فتحها، غزا المجر، أنشأ مؤسسات خيرية ومساجد ووكائل كثيرة فى سراييفو التى عاش وتوفى فيها.

خسرو وشيرين: قصة مشهورة فى الأدبين الفارسى والتركى. ذكرها الفردوسى فى الشاهنامه ثم نظمها نظامى الكنجوى وخسرو الدهلوى. ونظمها بالتركية شيخى وعطائى وآهى. والقصة تدور حول زواج الملك برويز من شيرين ثم حب شيرويه ابن الملك لها، وقتل هذا الابن أباه، ورغب فى الزواج من شيرين، فذهبت إلى ناووس الملك القتل وشربت السم، فماتت بجواره.

خسوف: انظر: كسوف وخسوف.

خشاء: زائدة مخروطية الشكل تتدلى من العظم الصدغى وراء الأذن حيث يمكن حسها بسهولة، بداخلها بعض التجاويف الصغيرة التى يتصل بعضها ببعض وتتصل

خشب الصندل: أخشاب استوائية عطرة وخاصة خشب شجرة مستديمة الخضرة نصف متطفلة اسمها العلمى سانتالم البم (*Santalum album*) من الهند. يقطع الخشب إلى شرائح رقيقة، ويستعمل زيتة فى صناعة العطور. خشب الفلفل: اسم عدد من النباتات من بينها غار كاليفورنيا.

خشب الورد: يطلق على الخشب الصمى لعدد من الأشجار القرنية الاستوائية. فخشب الورد البرازىلى من شجر الجكاراندا تتبع جنس دالبرجيا نيجرا (*Dalbergia nigra*)، عطرى ذو لون فرفيرى أسود. يستعمل من قديم الزمن فى صناعة الأثاث وأدوات مختلفة. من أخشاب الورد الأخرى الهندى الشرقى، والهندوراسى.

خشخاش: نباتات حولية أو ثنائية الحول أو معمرة، من جنس بابافر (*Papaver*)، من نباتات الدنيا القديمة. تزرع لأزهارها اللامعة القصيرة العمر. ومن الأنواع المشهورة الخشخاش الشرقى، وخبخاش أيسلندا، وخبخاش شيرلى. ويستخلص الأفيون وخبخاش مو - وهو ليس مخدراً وله نكهة طيبة - من بابافر سومنيفيرم (*P. somniferum*) أما خبشخاش حقول الفلاندرز فهو النوع الأوروبى الأحمر بابافر رواس (*P. rhoeas*).

خبشخاش كاليفورنيا: نبات حولى أو معمّر، اسمه العلمى أشولزا كاليفورنيكا (*Eschscholtzia californica*)، أوراقه مشرفة تشريقاً دقيقاً، خضراء رمادية اللون، وأزهاره صفرة فاقعة. موطنه الشاطئ الغربى للولايات المتحدة الأمريكية، من الفصيلة الخشخاشية.

خصخصة: عودة شركات الأعمال إلى الملكية الخاصة بعد أن كانت ملكاً للدولة، فمنذ إنهار الاتحاد السوفيتى واقتصاده الشيوعى أصبح الاتجاه نحو الخصخصة قويا فى الدول التى كانت تكون الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الشرقية. كما زادت الخصخصة فى أوروبا الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وفى كثير من الدول النامية بعد أن فقدت الاشتراكية مصداقيتها.

وتعقيمه ضد الآفات الضارة. والأنسب أن تقطع الأشجار فى وقت خمولى الدورة الغذائية أى فى الخريف، حيث تقل العصارة الحية فى داخل الشجرة وتغسل جيداً لازالة كل أثر للعصارة الحية حتى لا تستمر فى النمو فتؤثر على أبعاد الأجسام المصنوعة منه، وتنقل الأشجار بعد قطعها عبر الأنهار والمجارى المائية حتى يتم غسل هذه العصارة جيداً، ثم يجفف الخشب بطريقة طبيعية، بأن يترك فى تيار هوائى عادى مدة طويلة حتى يتخلص من كمية الرطوبة فيه، أو يجفف برصه داخل أفران خاصة للتجفيف. خشب أحمر: انظر: ساقوية.

خشب أخضر: خشب صلد متين لامع لونه يميل إلى الخضرة، يستعمل فى صناعة المكاتب، والنوع الهندى أو السيلانى هو الخشب الصمى كلوروكزىلون سفيتنيا (*Chloroxylon swietenia*)، ويستعمل فى صناعة الأثاث أما نوع جزر الهند الغربية أو الخشب الأصفر زانتوكزىلم فلافيم (*Zanthoxylum flavum*) فائمن الأنواع.

خشب أصفر: شجرة من الفصيلة القرنية، تزرع للزينة اسمها العلمى كلادراستس لوتيا (*Cladrastis lutea*)، موطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية أزهارها فى نورات سنبلية بيضاء عطرة، ويستخرج من الخشب صبغ أصفر.

خشب شيتم: انظر: سنط.

خشب صلد: كل خشب صلد ضيق التعرق، وكذلك خشب أية شجرة سليية لتميظه عن الخشب اللين الذى تميز به أشجار المخروطيات، وليست التسمية صحيحة على إطلاقها، فإن خشب كثير من الأشجار السلية البين من خشب كثير من المخروطيات. وإذا فحصنا مقطعاً عرضياً فى خشب صلد فإننا نجد ثقوباً كثيرة هى مقاطع فى الأوعية، ولا توجد فى الأخشاب اللينة. وبين الأخشاب الصلدة المتعددة خشب الكستناء، والبلوط، والزان والأبنوس، والماهوچنى، والتيك، وغيرها.

القسطنطينية أيضاً عادة استخدام الخصيان فى الأجواق، وفى متابعات الأوبرا فى القرن ١٨ كان يتولى إنشاد أدوار الأبطال الذكور أفراد مجببون. وإلى بداية القرن ١٩ كان الجوق البابوى يستخدم المجبوبين ومن مشاهيرهم فارينلى.

**خصيصة:** العضو الرئيسى فى جهاز التناسل عند الذكر، والخصية غدة مكونة من عدد كبير (٧٠٠ - ٨٠٠) من الأنابيب المنوية الدقيقة المبطنة بنوع خاص من الخلايا التى تنتج الحيوانات المنوية. ويوجد فى الخصية أيضاً بين الأنابيب المنوية نوع آخر من الخلايا يفرز عند سن البلوغ هرموناً (تستوستيرون) يؤدى وجوده فى الدم إلى ظهور الصفات الجنسية الثانوية مثل الشارب وشعر الذقن والإبط والعانة ومثل اخشيشان الصوت. والخصية تتخلق داخل البطن ولكنها تنزلق تدريجياً حتى تصل عند نهاية الحمل إلى الصفن. وخروج الخصيتين من البطن إلى الصفن بهذه الصورة ضرورى لأداء وظائفهما ولذلك فهو يحدث فى كل الحيوانات الثديية، ما عدا القليل مثل الفيل والحوت، وعدم نزولهما - مثل إزالتها - يؤدى إلى تلفهما وانعدام وظائفهما.

**خصاص:** مادة ملونة توجد ببعض خلايا النبات والحيوان، وصيغ النبات الشائع هو الكلوروفيل. وفى الحيوانات العليا يوجد الصبغ الأسود الميلانين فى أدمة الجلد والشعر وشبكية العين. وتحدد درجة الميلانين لون الجلد السائد. وتوجد فى الجلد صبغات عديدة أخرى.

**خصارى أو أكراسارين:** ضرب شفاف من البريل، به زرقاء البحر إلى الأخضرار، ويتخذ حجراً كريماً. مصادره البرازيل وسيلان وألمانيا وسيريرا والولايات المتحدة. وهو شقيق الزمرد فى التركيب، ولا يختلفان إلا فى اللون. وهناك ضرب من الياقوت الشفاف ذى الزرقاء الخفيفة يسمى الخصارى الشرقى.

**خصارى:** عظام شائعة بأفريقيا وبخاصة فى الحدائق وشواطئ الأنهار، أكثر العظام انتشاراً بمصر،

خصر أو عضلة البرد: إصابة بعض أجزاء الجسم من تعرضها لبرد قارس ينتج عنه تجمدها. وأجزاء الجسم الأكثر تعرضاً لذلك هى الأطراف وخصوصاً الأصابع والأنف والأذنان. وتكثر حوادث الخصر فى البلاد الباردة الجبلية، حيث يكون الجو قارساً ومصحوباً برياح باردة، ومما يساعد على الإصابة بالخصر التعب، وضعف الدورة الدموية، والجوع، والتعرض للبرد وقتاً طويلاً.

**خصم:** الفائدة التى تتقاضاها المصارف مقابل دفع قيمة الأوراق التجارية قبل ميعاد استحقاقها. فإذا كان لأحد التجار على آخر كمبيالة تستحق الوفاء بعد ثلاثة أشهر، فإنه فى غير حاجة إلى الانتظار إلى أن يحين موعد استحقاقها بل يستطيع خصمها لدى أحد البنوك أى يحصل على قيمتها مباشرة مع إعطاء البنك مبلغاً يمثل الفائدة على القيمة المدفوعة قبل ميعاد الاستحقاق. ويستطيع البنك بدوره أن يعيد خصم الكمبيالة لدى المصرف المركزى ويستخدم سعر الخصم أداة للتأثير فى حجم الائتمان فالمصارف تستطيع أن تشجع الاقتراض منها عن طريق خفض سعر الخصم والعكس بالعكس كذلك يستخدم البنك المركزى سعر إعادة الخصم لنفس الغرض.

**خصي:** (كلمة يونانية معناها أمين المضجع)، رجل محبوب، وعلى وجه الخصوص حاجب للحريم فى الشرق. واستخدام الخصيان خدماً فى البيوت الثرية أو الملكية عادة قديمة جداً. وقد بلغت مداها فى بلاط القسطنطينية تحت حكم الأباطرة البيزنطيين وأشهرهم القائد البيزنطى نارسيس، ثم أخذ عنهم هذه العادة سلاطين آل عثمان. وكثيراً ما ارتقى الخصيان إلى مراتب عليا. أما فى العالم الإسلامى فقد كان استخدام الخصيان أقل انتشاراً بكثير مما يعتقد عادة، إلا أن بيع الصبيان ليصبحوا خصياناً كان فيما مضى عنصراً هاماً فى التجارة الأفريقية، وكانت عملية الجب تجرى بدرجات مختلفة من الإتقان ومن النجاح. وقد انتشرت من

الجولف. تحتاج إلى عناية وخبرة خاصة فى الزرع والرئ والتسميد والقص. ومن ضرورياتها التربة الخصبة واختيار النوع النباتى الملائم للمنطقة.

خط الاستواء: دائرة كبرى وهمية حول الكرة الأرضية، على بعد متساو من القطبين الجغرافيين وتشكل خط الأساس لحساب خطوط العرض. طولها حوالى ٣٨٦٠٠ كم تمر بشمال أمريكا الجنوبية ووسط أفريقيا وأندونيسيا.

خط انسيابى: عند وضع تصميم هياكل الطائرات أو القوارب أو السيارات أو القاطرات، يراعى أن تسمح خطوط الهيكل بمرور الهواء أو الماء حوله بدون عوائق وبطريقة سهلة. وتسمى هذه الخطوط إنسيابية. والأجسام ذات الخطوط الانسيابية تعطى أقل مقاومة للهواء أو غيره من السوائل عند مرورها فيها وتسمح للتيار الذى تجرى فيه بالرجوع لحالته الطبيعية بعد مرورها بدون إحداث دوامات أو إحداث اهتزازات فى السائل أو الهواء. والخط الانسيابى يكون عادة عبارة عن منحنى قطع ناقص طويل ينتهى إلى نقطة مثل قطاع جناح الطائرة أو جسم السمك والطيور.

خط الانطباق: خط يرسم على خريطة بحيث يصل بين الأماكن التى يكون انحرافها المغناطيسى صفراً، وبالأحرى الأماكن التى تشير عندها البوصلة المغناطيسية إلى الشمال الحقيقى، كما تشير إلى الشمال المغناطيسى. ويزداد الانحراف المغناطيسى بازدياد البعد عن خط الانطباق.

خط تقسيم المياه: مرتفع يفصل بين حوضى تصرف لمجموعتين نهريتين، تكون جبال الروكى والأنديز خطى تقسيم مياه بين الأنهار التى تجرى شرقاً والتى تجرى غرباً فى الأمريكتين، ويستعمل المصطلح مرادفاً أيضاً لمصطلح حوض التصرف.

خط السقوط: الحد بين منطقة مرتفعة وسهل شاطئى، أو هو المكان الذى ينحدر فيه النهر فى هيئة مسقط مياه أو مسرع. ولما كانت المساقط تمون الصناعات بالقوة

خضراء، عليها خمسة خطوط صفراء، أكلة حشرات ويطلق اسم الخضارى أيضاً على نوع من البط.

خضر: الاسم الذى يطلق عادة على نباتات الغذاء وأغلبها حولى. وأغلب الخضر المعروفة منشؤها فى الدنيا القديمة. وأغلب الخضر يتركب جزؤها الأكبر من الماء ثم النشويات والسكريات والبروتينات والأملاح المعدنية، وهى من أهم المكونات الغذائية للخضر. والقرنيتات المجففة تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات، ويمكن استخدامها بديلات للحوم. وكثير من الخضراوات وبخاصة الخضراء والصفراء اللون، تعتبر مصادر قيمة للفيتامينات.

الخضر، إيليا: ابن إلياس، صاحب موسى عليه السلام، لقيه وقصد معه مجمع البحرين، حدثت بينهما أحداث عجيبة لم يلبس أن افترقا بعدها (الكهف ٦٠ - ٨٢). مضرب المثل فى العلم الزاخر والحكمة والأناة والصبر. هادى السفن فى أعالي البحار، شيخ الزهاد والمتعبدين أو «نقيب الأولياء» عند المتصوفة، يقدر على التشكل بأشكال مختلفة وإن كان بشراً، معمر وخالد يؤدى الفرائض والواجبات فيما تروى كتب السير.

خضر بك: (١٤٠٧ - ٥٨)، عالم تركى وشاعر، وفقه فى العلوم الإسلامية، تعلم على الملا محمد يكن، تولى منصب قاضى القضاة فى الآستانة ١٤٥٤.

الخضرى: (١٨٧٢ - ١٩٢٧)، محمد بن عفيفى، عالم بالشريعة والتاريخ، مصرى تعلم بمصر، وتخرج فى مدرسة دار العلوم، وعين قاضياً شرعياً بالخرطوم، ثم مدرساً فى مدرسة القضاء الشرعى، فأستاذاً للتاريخ الإسلامى فى الجامعة المصرية الأهلية، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعى فمفتشاً بوزارة المعارف. له مؤلفات منها: «محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلامية»، و«نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين»، و«تهذيب الأغاني»، و«الغزالي: تعاليمه وآراؤه».

خضيرة: البساط السندسى الأخضر الذى يهبط فى الحدائق العامة أو الخاصة أو ملاعب التنس أو أراضى



المائية فإن المدن الواقعة على خطوط السقوط تنافس الموانئ في الأهمية الاقتصادية.

خط سيجفريد: اسم أطلقه الحلفاء على خط دفاعي قوى حصين شيده الألمان لحماية حدودهم الغربية التي تمتد من الحدود السويسرية في الجنوب حتى مدينة كليف الألمانية في الشمال، وليواجه من الجنوب خط ماجينو الفرنسي. تألف من مئات من المعازل والدشم والملاجئ الحصينة، مقامة خلف عوائق طبيعية أو نتوءات من الخرسانة المسلحة أطلق عليها اسم «أسنان التنين» نجحت قوات الحلفاء في اختراقه في أواخر ١٩٤٤ وأوائل ١٩٤٥. يعرف عند الألمان باسم الحائط الغربي. خط طول: بعد المكان شرقاً أو غرباً مقيساً من خط زوال معين (الخط الواصل بين جميع الأماكن متساوية الطول ماراً بالقطبين). واختير خط زوال مرصد جريتش بلندن أساساً للقياس في أمريكا وبريطانيا ودول أخرى، وذلك في مؤتمر خطوط الزوال بواشنطن ١٨٨٤ لأسباب تتعلق بالملاحة والحسابات الدولية. ونجد في الخرائط الألمانية القديمة الخط المعترف به ليقسم نصفى الكرة الشرقي والغربي خط طول فيرو بجزر كاناري (٤٠ / ١٧ غ جريتش). أما رجال المساحة القدماء في فرنسا فاتخذوا خط طول باريس، في حين اعتبر العرب في القرون الوسطى خط بغداد أساساً لقياساتهم. وتندرج خطوط الطول شرقاً أو غرباً من الصفر إلى ١٨٠ درجة. ويقابل هذا التقسيم في كرة السماء ما يسمى بالمطلع المستقيم، ويقاس بالدرجات شرقاً على دائرة معدل النهار ابتداء من نقطة الاعتدال الربيعي، وفي كلتا الحالتين كل ١٥ درجة في الطول تقابل ساعة زمنية. والخطوط تتلاقى عند القطبين وتعبر خط الاستواء (أو دائرة معدل النهار) ودوائر العرض (أو دوائر الميل في السماء) بزوايا قائمة. ويسمى خط طول ١٨٠° بخط التاريخ إذ أن عبوره يغير التاريخ بيوم كامل لوقوعه على بعد اثنتي عشرة ساعة شرقاً أو غرباً من جريتش، وبذلك يكون الزمن على جانبيه الغربي متقدماً زمن

جريتش باثنتي عشرة ساعة وعلى جانبه الشرقي متأخراً عنه باثنتي عشرة ساعة.

الخط العربي: تذكر المصادر العربية الخط الذي انتهى إلى العرب بأسماء عدة، منه: الخط الحيري (نسبة إلى الحيرة)، والخط الأنباري (نسبة إلى الأنبار)، والخط المكي، والخط المدني، والخط الكوفي، والخط البصري. بعضها عرفها العرب قبل إسلامهم، وبعضها عرفوه بعد الإسلام. أول من تناول هذه الخطوط بالكلام ابن النديم (ت ٩٩٥). وقد نال الخط العربي قسطاً من التجديد والابتكار في العراق وسوريا، حيث فرغ العرب لتجويده والابتداع فيه. وقد اهتم الأمويون في الشام بالكتابة العربية اهتماماً فائقاً. كان أول انتشار للكتابة العربية من مكة إلى المدينة مع هجرة الرسول، ثم قدر لها الذبوع والانتشار مصاحبة غزوات العرب خارج شبه الجزيرة العربية. ومن أهم أنواع الخط العربي: الخط الكوفي الذي ينسب إلى مدينة الكوفة بالعراق، وهو خط جاف مستقيم الحروف حاد الزوايا، مما أعطاه طابعاً هندسياً، وقد انتشر في جميع الأقاليم الإسلامية، واستعمل بصفة خاصة في كتابة القرآن الكريم نحو خمسة قرون. وقد تطور هذا الخط منذ نهاية القرن ٨، فزينت نهايات حروفه بزخارف نباتية. وهناك أساليب أخرى للخط الكوفي، منها أن يكتب النص على أرضية من الزخارف النباتية، والخط الكوفي المضفر ذو الحروف المترابطة. وقد قل استخدام الخط الكوفي منذ أواخر القرن ١١، وحل محله الخط النسخي، وهو خط لين ذو حروف مدورة، استعمل منذ القرن ٧ مع الخط الكوفي، وبخاصة في المكاتبات المختلفة وأعمال التدوين العادية. ومن أنواع الخط اللين الأخرى: الثلث والرقعة والريحاني، والديواني، والطومار، وهو خط غليظ من خط النسخ استعمل في العصر المملوكي والمغربي، ويمتاز باستدارة حروفه استدارة كبيرة، واستعمل في شمال أفريقيا والأندلس. والتعليق وفيه تميل الحروف من اليمين إلى اليسار في اتجاهها من

البابليون والآشوريون الخط المسماري على نطاق واسع، وانتشرت المسمارية أيضاً خارج وادي الرافدين وخاصة في عيلام، كما استخدمها الحيثيون. وهناك استخدام متأخر للخط المسماري يبدو في الأبجدية المقطعية التي ظهرت في الفارسية القديمة، ودونت في عهد الأخمينيين. ولقد ترك الأخمينيون آثاراً عظيمة أهمها تلك التي خلدت ذكرى الملك دارا الأول في بهستون. وعثر على أهم الكشوف المسمارية في نينوى ولجش وارك وتل العمارنة وسوسة وبوغازكوى. وكان للملك الآشوري آشور بانيبال مكتبة مسمارية ضخمة في نينوى. ومن أعظم علماء الآثار المشتغلين بالمسمارية السير هنرى رولنسون وجورج فريدريخ جروتفند.

خط نمو الشجر: الخط الذي يتوقف عنده نمو الشجر. يتحدد وفقاً للعوامل التي تؤثر في درجة الحرارة كارتفاع، وهبوب الرياح، والتعرض لحرارة الشمس والقرب أو البعد عن خط الاستواء، فهو مثلاً أقل ارتفاعاً في المنطقة المعتدلة عنه في المنطقة المدارية، وفي الجوانب الظليلة من الجبال عنه في الجوانب المشمسة، ويبلغ الخط غاية ارتفاعه في السفوح عندما يتوافر عاملاً البعد عن تأثير الرياح والتعرض فترة طويلة لحرارة الشمس.

خطابة: فن مخاطبة الجمهور، القائم على الإقناع والاستمالة. وتعتمد الخطبة على الجمل القصيرة، والألفاظ المألوفة، والمعاني القريبة، والترتيب المنطقي، ووحدة الموضوع، ومخاطبة العقل، والقلب معاً. وتزدهر في الاضطرابات والانقسامات ومجالات حرية القول، وكانت في بلاد اليونان القديمة وفي روما جزءاً من البلاغة (تأليف الخطب وإلقائها) كما كان لها شأن كبير في حياة الفرد والمجتمع. وقد ناقش كل من أرسطو وكوينتيليان نظرية الخطابة من حيث الموضوع، فوضعا لها قواعد ونماذج محددة، وكان يهتم بها أيما اهتمام في التعليم في العصور الوسطى وفي عصر النهضة، ولو أن هذا الاهتمام كان محصوراً بين جدران الكنيسة إلى حد

أعلى إلى أسفل، واستعمل في إيران خلال القرن ١٣. والنستعليق الذي يعتبر أكثر الخطوط اللينة رشاقة، وقد ازدهر في إيران في القرن ١٥. وفي العصر التركي زادت العناية بتركيب الجمل والأسماء على شكل الطغراء. والخط العربي من العناصر الزخرفية الإسلامية المميزة. وبمعرفة أسلوب الخط وزخارفه يمكن تأريخ الأثر الفني والإقليم الذي صنع فيه. تنوعت الكتابة العربية تنوعاً كبيراً، واستعملت استعمالاً زخرفياً، وانتشر استعمالها في جميع الأعمال الفنية الإسلامية.

خط عرض: البعد الزاوي لأي نقطة على سطح الأرض شمال خط الاستواء أو جنوبه، وتبدأ نقطة القياس من مركز الأرض. ولما كانت هذه الزاوية لا يمكن قياسها مباشرة، لذلك يتحدد خط العرض بالملاحظة الآلية (باستخدام آلة السدس) للزاوية الواقعة بين الأفق والوضع الرأسى للشمس في وقت الظهر عند تعامد الشمس على خط الاستواء، وكذلك يمكن تحديده بالملاحظة الآلية للنجم القطبي (الجدى). وفي قياس خط العرض، تقسم دائرة التلسكوب الهاجرى إلى أربعة أقسام، يقسم كل منها إلى ٩٠ جزءاً تعرف بدرجات (°) خط العرض، ويبدأ ترقيم الدرجات من خط الاستواء (صفر درجة) إلى أى من القطبين (٩٠ درجة شمالاً أو ٩٠ درجة جنوباً) وأى نقطة على الأرض باعتبارها نقطة على خط وهمي تكون موازية لخط الاستواء. ويتزايد طول الدرجة الواحدة من خطوط العرض (ح ١١١ كم) زيادة طفيفة من خط الاستواء إلى القطب نتيجة لتسطح الأرض عند القطبين.

الخط المسماري أو المسمارية: طريقة للكتابة استخدمت في أدنى وادي نهري دجلة والفرات. ومن الأرجح أن يكون السوميريون أول من ابتكرها وطورها. وتتكون الحروف من ترتيبات من الخطوط لها رؤوس تشبه رؤوس المسامير نقشت على ألواح من الطين. وتاريخ الخط المسماري يشبه إلى حد كبير تاريخ اللغة الهيروغليفية المصرية (انظر: نقش). ولقد استخدم

أشهر أنواعها بمصر الخطاف النيلى (الأويق) يمضى بها الشتاء. وخطاف البحر العادى، يمر بها فى رحلته، وأبو بطن، والأسخم، وأبو بلحة، وكلها آبد وخاصة بمنطقة البحر الأحمر، والخطاف الأسود وأبو دقة والأبيض الحزين، والخطاف القطبى يهاجر من المنطقة الشمالية إلى المنطقة القطبية الجنوبية.

خطة جديدة: تعبير يطلق عادة على تشريعات الإصلاح التى صدرت فى عهد روزفلت. صدق كونجرس الولايات المتحدة فى دورة انعقاد خاصة ١٩٣٣ على القوانين العاملة على محاربة الكساد الاقتصادى، وإقامة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية طويلة المدى، وتأسيس عدة منظمات لمواجهة الأزمة، وبعض منظمات أخرى طويلة المدى. وقد وسعت مجالس الكونجرس الديمقراطية صاحبة الأغلبية نطاق هذه القوانين وعدلتها (مثلاً أوجدت الضمان الاجتماعى) على أن المحكمة العليا أبطلت الكثير من تلك التشريعات وحاول الرئيس بناء على ذلك أن يعيد تنظيم المحكمة فى ١٩٣٧ دون جدوى، على أنه بينما أيدت الجماعات الزراعية والأحرار والعمال هذه الإصلاحات العديدة وجه إليها الكثيرون نقداً لاذعاً، ولكنها ظلت محتفظة بكيانها بعد الحرب العالمية ٢ وحتى ١٩٦٧.

خطة شليفن: انظر: شليفن، ألفرد جراف فون.

خطمية: نبات طويل ثنائى الحول أو معمر اسمه العلمى ألثيا روزى (Althaea rosea) من الفصيلة الخبازية. أوراقه كبيرة وأزهاره جميلة جذابة مفردة أو متضاعفة مختلفة الألوان. موطنه الأصلى الصين يزرع للزينة.

خطمية شجرية: شجيرة آسيوية، تزرع للزينة، اسمها العلمى هيسكس سرياكس (Hibiscus syriacus) زهرتها بيضاء أو وردية أو فرفرية مفردة أو متضاعفة، تشبه أزهار ألثيا.

خطوط الأنايب: انظر: أنبوبة.

خطوط الضغطة المتساوي: انظر: أيسويارات.

خطيب: المتحدث عن القبيلة فى الجاهلية، وكان من

كبير. وترتب على تطور المجالس النيابية منذ القرن ١٨ ظهور جماعة من كبار الخطباء السياسيين. وكان لاختراع الراديو فى العصر الحديث أثره فى التخفيف من غلواء الخطابة، وأصبحت أقرب إلى المحادثة كما فى «أحاديث المدفأة» التى كان يلقيها الرئيس روزفلت وقد أخلت كلمة الخطابة مكانها لتحل محلها كلمة «التحدث إلى جماعة». وتنقسم الخطابة إلى سياسية، وقضائية، ودينية، وخطب محافل. ولم يعرف العرب الخطب القضائية إلا فى العصر الحديث بسبب نظامهم القضائى. وعرفوا الخطب الدينية منذ ظهور الإسلام والخصومة فيه ثم صارت شعيرة دينية فى صلاة الجمعة والعيدى والكسوف والاستسقاء. تسبق الخطبة الصلاة فى الجمعة، وتسبقها الصلاة فى غيرها. وانفردت الخطبة الدينية بالمجال منذ العصر العباسى وازدهرت الألوان المختلفة من الخطب فى العصر الجاهلى. وللعرب خطباء مشهورون فى كل العصور ولهم معلوم خطابة أيضاً. انظر: خطيب.

خطابية: طائفة من الشيعة أتباع أبى الخطاب الأجدع، الذى تتلمذ لجعفر الصادق، وزعم أن الألوهية حلت فيه، كما حلت فى أستاذه من قبل، واستباح مع أتباعه ما حرم الله، فتركوا الفرائض، وشهد بعضهم لبعض زوراً. وقد تبرأ منهم جعفر، وحاربتهم الدولة، وأسر أبو الخطاب وقتل (٧٥٥ م)، وتفرق أتباعه، وامتزجت دعوته بالإسماعيلية. وتطلق الخطابية فى مصر أيضاً على أتباع محمود خطاب السبكي، الذى دعا إلى الاستمساك بصريح السنة، وجدد مذهباً قريباً من الوهابية والحنابلة، وكل أتباعه فى مصر. وتضمهم جميعاً عضوية الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة.

خطاف: انظر: عصفور الجنة.

خطاف البحر: طائر مائى قريب النورس ومن فصيلته، يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، أصغر من النورس، وتشبه بعض خطافى البحر عصفور الجنة أو الخطاف من حيث جناحها الطويلان المدبان وطيرانها الرشيق. ومن

على الشعب أن يظهر نفسه ليستعيد رحمة الله (خروج ٣٢-٣٤). ولا تقع مسئولية الخطيئة الفردية على مرتكبها فقط، بل تمتد إلى المجتمع حتى يقتصر من الجاني (يشوع ٧). وليس في المسيحية إلا خطيئة جماعية واحدة، هي خطيئة آدم بأكمله من الشجرة، وامتد إثمها إلى البشرية جمعاء، وكانت هذه الخطيئة أساس طبيعة الشر عند الإنسان وبمقتضاها احتاج إلى الفداء. ويعتقد المسيحيون أن مياه المعمودية تمحو الخطيئة الأصلية، وتعيد الإنسان إلى حالة الطهارة، إلا أنه حتى بعد المعمودية تترك الخطيئة الأصلية في الإنسان ميلاً نحو الخطأ. انظر: ذنب، ومعصية.

خعمواس أو خمواس: أحد أبناء رمسيس ٢ من الأسرة ١٩. كان ولياً للعهد، ولكنه مات قبل أبيه. اهتم كثيراً بترميم ما تهدم من المعابد القديمة وبإحياء الشعائر والأعياد، ترك نقوشاً باسمه في أكثر المناطق الأثرية يشير فيها إلى أعماله. اشتهر في العصور المتأخرة بحكمته. وجدت أطلال قبره غير بعيدة من أهرام الجيزة عند نزلة البطران.

خفأش أو وطواط: حيوان ثديي من رتبة الخفاشيات، يوجد بالمناطق المعتدلة والحارة. الحيوان الثديي الوحيد القادر على الطيران. والجناح غشاء يمتد بين العظام المستطيلة للأصابع الأربع، وفي معظم الخفاشيات على طول الجسم من الطرفين الأماميين حتى الطرفين الخلفيين إلى الذيل. والإبهام صغيرة مخبئة حرة منفصلة عن الغشاء. والخفأش ليلي ولكنه يبصر ويتجنب الاصطدام في أثناء طيرانه بفضل حاسة السمع واللمس. توجد بعض الخفاشيات بالمناطق المعتدلة بالكهوف في أثناء الشتاء، وبعضها يهاجر. وفي مصر حوالي عشرة أنواع بعضها يصيب أشجار الفاكهة.

خفاشيات: انظر: ثدييات وحيوانات طيارة.

خفر السواحل: رجال مختارون من القوات البحرية أو احتياطها للقيام بواجبات تتصل بالبحار، كالقضاء على المهربين وتقديم المساعدات وحماية التجارة الملاحية

أشرافها، وكان يلي الشاعر في المرتبة. فلما تكسب هذا بشعره انحط عن مرتبة الخطيب. اشترط فيه الفصاحة وجهارة الصوت وعدم التردد وسرعة البديهة والقدرة على الإشادة بالقليلة وتلب خصومها. وعلامته الإمساك بقناة أو قوس أو عصا، واعتلاء مرتفع يشرف منه على الناس. بقي الأمر على حاله في الإسلام، فكان الخلفاء الأولون وولاتهم وعمالهم خطباء، وفي العصر العباسي غلبت الخطابة الدينية، وترك الخلفاء الخطابة واكتفوا بالانصات إليها، وكانت خطبة الجمعة تقام بالمدينة في مسجد واحد، فلما كثر الناس سمح بإقامتها في عدة مساجد، واشترطت بعض المذاهب أن يكون الخطيب هو الإمام. وجمع الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» أخبار أشهر الخطباء منذ نشأة الخطابة العربية، ومقتطفات من خطبهم. وكانت الخطابة عند العرب كما كانت عند اليونان فناً يتعلم، إما للسياسة أو للمناسبات. وحديثاً عرف العرب الخطابة في الدفاع أمام المحاكم. وكان كتاب الخطابة لأرسطو من أول ما ترجم إلى العربية عن السريانية، وذاعت خلاصته في كثير من كتب البلاغة والأدب والمنطق. وحول الترجمة العربية وأصولها قامت دراسات حديثة بينت أثر الكتاب في البلاغة العربية. انظر: خطابة.

الخطيب البغدادي: (١٠٠٢-٧١)، أبو بكر أحمد بن علي، الحافظ المحدث المؤرخ، ولد ومات ببغداد، وتقل في مدن العراق والشام وإيران والحجاز طلباً للعلم. فآلم بالفقه وغلب عليه الحديث والتاريخ، واشتهر بالحفظ والإتقان والصدق والوقار. ألف أكثر من ستين كتاباً، أشهرها «تاريخ بغداد» وهو مطبوع.

الخطيب التبريزي: انظر: التبريزي.

خطيئة: في الدين، فعل غير أخلاقي ينتج عنه عصيان أمر الإله كما في اليهودية والمسيحية والإسلام، فلا تعرف في الأديان التي لا تقول بإله، كالبودية. والخطيئة فردية وجماعية. وفي اليهودية الأولى خطيئة جماعية كعبادة الأصنام. وفي هذه الحالة

خل: سائل حمضى يتكون أساساً من حمض الخليك والماء. ويتج بفعل البكتريا على المحاليل المخففة من الكحول الأيثلى المستخرج مبدئياً من عملية التخمر. ويستمد الخل لونه ونكهته من المشروب الكحولى الذى صنع منه مثل (السيدر والجعة والنبىذ وعصير الفواكه ومحلول الملت)، ويستعمل الخل تابلاً ومطهرًا خفيفًا، وفى الطهى مليئاً للألياف المتينة. عرف الخل قديماً كناتج طبيعى للنبىذ، وبدأ استخراجه كصناعة مستقلة بفرنسا فى القرن ١٧. وفى أوائل القرن ١٩ استبدلت الطريقة البطيئة المبنية على التخمر الذاتى فى براميل نصف مملوءة بقطع من خشب الزان وتعرض للجو بالطريقة السريعة (طريقة المولد). والمولد المستقل لصناعة الخل عبارة عن حوض خشبى طويل مخروطى بلا قمة، أو عمودى له قاع كثير الثقوب يسمح بدخول الهواء. ويتاح للسائل الكحولى أن يتساقط فوق مساحات من الخشب الصلب أو غيره من المواد التى تملأ الحوض وتغطى مساحة أكبر لتعريضه للهواء. يعتق الخل المصنوع بهذه الطريقة لإزالة غضاظته الطبيعية. والعادة أن يصفى الخل ثم يستر. وقد يعرقل التخمر الخل بنمو «أم الخل» وهى كتلة لزجة من البكتريا المخمرة أو بثعبان الخل الطفيلى وهو دودة تشبه الخيط. خللات الكولين: ملح عضوى يتكون من اتحاد حمض الخليك والقاعدة كولين. وتقوم هذه المادة بوظائف فسيولوجية بالغة الأهمية إذ أن لها أثراً أساسياً فى عمل الجهاز العصبى، وفى نقل الإشارات العصبية، وتفرز منتهيات الأعصاب كميات ضئيلة جداً من خللات الكولين تنظم عمل العضو الذى تجهزه، فتؤدى مثلاً إلى انقباض العضلات الإرادية، وزيادة حركات المعدة والأمعاء وكثير من العضلات اللاإرادية الأخرى. وتكبح عضلة القلب، وتدعو إلى إفراز اللعاب والعصير المعدى والعرق والدموع. وفى أنسجة الجسم والدم خميرة خاصة تحلل خللات الكولين، وتحولها إلى حمض الخليك والقاعدة كولين، اللذين ليس لهما تأثير فسيولوجى، وهكذا تقوم

والجوية فى المياه. يرجع تاريخ تنظيم هذه الخدمة إلى القرن ١٩، وفى الحرب العالمية ٢ التحق النساء بهذه الخدمة.

خفرع: (٢٥٦٠ - ٢٥٢٥ ق م)، ابن خوفو ورابع فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الثانى بجبانة الجيزة. تعد عمارة هرمه أكمل عمائر الأهرام جميعاً. أطلال معبده الجنائزى ما تزال بادية، وكذلك معبد الوادى وتمثال أبو الهول المعروف. بلغ فن النحت فى أيامه مبلغاً انقطع نظيره فى زمان أسرته، ومن آثار ذلك تمثاله الرائع فى متحف القاهرة.

خفقان القلب: زيادة مؤقتة فى سرعة ضربات القلب يشعر بها الشخص كارتجاف فى الصدر، وإذا حدث والشخص مستريح كان سببها مرضياً أو اضطراباً فى وظيفة القلب. وقد تنشأ عن كثرة التدخين أو تعاطى المكيفات. ويحدث خفقان القلب فى الشخص السليم إذا قام بمجهود رياضى ويستمر عدة دقائق بعد المجهود. ويكون خفقان القلب أكثر سرعة ويستمر مدة أطول عند القيام بمجهود رياضى معين فى الأشخاص الخاملين أو المرضى منه فى الأشخاص الرياضيين فيكون مقياساً لتقويم الكفاية الجسمية للقلب والدورة الدموية.

خفوت الصوت: فى الراديو، تتعرض إشارات الراديو المستقبلية إلى تغيير يطرأ على شدتها أو على جودتها، ويرجع ذلك إلى تعارض بين أجزاء الإشارة المستقبلية من جهات أو مسارات مختلفة، واختلاف زاوية الانحياز فيها نتيجة مثلاً لاختلاف الارتفاع أو درجة التركيز فى طبقة كينيلى - هيفيسيد. ويستخدم نظام الضبط الأتوماتيكى فى جهاز الاستقبال للتلازم مع حالات الخفوت.

خفيف الرمل: أول أدوار الأصول فى الإيقاعات العربية قديماً، وهو من جنس خفيف المتفاضل الثنائى، ويعد أصغر أدوار الأصول جميعاً، ويرتب نقرة خفيفة ثم فاصلتها، وزمان دوره (٣ من ٤). وهو ما نسميه فى وقتنا هذا (سماعى دارج).

منها خلجية دلهي، وقد اصطحب دلاور خان رأس الأسرة الغورية في ذهابه إلى مالوة ابن عمه ملك مغيث، فلما خلع غزنين، كان حفيد دلاور خان على العرش، فعرض محمود العرش على والده ملك مغيث، ولكن ملك نزل عنه لولده، واضطرب عهد محمود بادئ الأمر نتيجة للفتن التي شبت تأييداً للبيت الحاكم السابق وكان يحركها ويزكيها أحمد الأول ملك كجرات وрана ملك جتر. حارب الاثنين ولكنه هزم هزيمة نكراء على يد رانا، ولما أغار بها ورشاه على مالوة واستولى على ماندر، سجن محموداً، ثم قتله القائمون على حراسته لمحاولته الفرار. وبمقتله انقرضت أسرة خلجي.

خلد: انظر: طوبين.

خلد الماء: حيوانى ثديى نصف مائى استرالى أورنيشورينكس أناتينوس (Ornithorhynchus anatinus) يضع البيض ويتبع رتبة وحيدة المسلك (أكثر الثدييات الحية بدائية)، ويسمى أيضاً منقار البط. ويعتبر حلقة بين الثدييات والزواحف. فراؤه سميك بنى اللون، والرأس والجذع والذيل كلها عريضة مفلطحة. والخطم يشبه منقار البط، والأقدام مكففة، ويحمل العقب مهمازاً يتصل بغدة سامة. وطول الذكر البالغ ح ٦٠ سم.

خلع: فى اصطلاح الفقهاء، حل عقدة الزواج بلفظ الخلع أو ما فى معناه نظير عوض تلزمه الزوجة بقبولها، وهو نوع خاص من الطلاق البائن.

خلع: هو انتقال مفصل من موضعه، وينتج الخلع نتيجة لأسباب متعددة ويأخذ بناء على ذلك أشكالاً وأوضاعاً مختلفة، وقد يكون الخلع ناتجاً من أسباب خلقية مثل الخلع الخلقي لمفصل الفخذ، حيث يكون الخلع موجوداً منذ وقت الولادة، وسببه نقص خلقى فى نمو بعض أجزاء العظام المكونة للمفصل. وهناك الخلع الناتج عن قوة استعمال بعض العضلات المحركة للمفصل، مثل خلع مفصل الفك نتيجة لفتح الفم لدرجة كبيرة. وهناك كذلك الخلع المتكرر، مثل خلع مفصل الكتف نتيجة لارتخاء فى الأربطة أو المحفظة المحيطة

خلات الكولين بوظيفتها عند موضع إفرازها فقط، ويمتنع تراكمها بالدم حتى لا يعم تأثيرها بقية أعضاء الجسم مما قد يؤدى إلى اضطراب مميت فى وظائف الجسم. وكثير من المواد التى تستعمل فى قتل الحشرات تقوم بعملها باتحادها مع الخميرة التى تحلل خلالات الكولين، وبعض الغازات السامة تقتل الإنسان والحيوان على السواء بنفس الطريقة.

الخلافة: إمارة المسلمين بعد النبى ﷺ، وهى رئاسة دينية ودينية يتولاها فرد واحد منعاً للتنافس والتباغض، بشرط أن يكون مكتمل القوى الجسمية والذهنية، عالماً متفقهاً فى الدين، عادلاً، كفوفاً فى شئون الحرب والسياسة. لم يرسم النبى ﷺ طريقاً محددة لاختيار الخليفة، فاختلف الرأى بعد موته: فمن قائل باختيار الأصلح دون تقيد بقرابة أو فرقة أو قبيلة، وعلى ذلك عامة المعتزلة وأكثر الخوارج، ومن قائل بحصر الاختيار فى قريش. وبهذا أخذ أهل السنة، ومن قائل بجعلها وراثية وحصرها فى قرابة الرسول، وهذا رأى الشيعة. فكانت مشار خلاف طويل، تقاتل عليها الأمويون والعلويون، ثم العلويون والعباسيون. وإذا كان الإسلام لم يعرف فى البداية إلا خلافة واحدة، فإنها لم تلبث أن تعددت. فرأينا خلافة الأمويين والعباسيين فى المشرق. وخلافة الأمويين فى المغرب، ثم خلافة الفاطميين فى مصر. ويوم أن سقطت بغداد استقرت الخلافة، اسماً على الأقل، فى القاهرة حتى آخر حكم المماليك، ثم انتقلت إلى تركيا، وبقيت فيها إلى أن ألغيت ١٩٢٤.

خلافة رسولية: اعتقاد الكنيسة بأن الأساقفة خلفاء الرسل دون انقطاع منذ أن اختار السيد المسيح رسله إلى اليوم. فهناك رسالة متصلة لحفظ الكنيسة لأن الأساقفة بعد الرسل مسئولون عن حماية العقيدة وقيادة الشعب الروحية، وقرارات مجلسهم الأعلى بعيدة عن الخطأ وواجبة الطاعة. والفرق المسيحية التى لا تقبل نظام الأسقفية تنكر هذه الخلافة.

خليجي، محمود: (ت ١٥٣١)، من نفس القبيلة التى

ذلك. أما الخلف الخاص فلا يخلف السلف في التزاماته إلا أن تكون هذه الالتزامات من مستلزمات الحق الذي انتقل إليه، وكان يعلم بها وقت انتقاله.

**خلف الله (صلى الله عليه وسلم):** (ت ٧٩٦)، خلف بن حبان، راوية وعالم بالأدب وشاعر من أهل البصرة. كان أبواه موليين من فرغانة، أعتقهما بلال بن أبي موسى الأشعري. من أعلم أهل عصره بالشعر، كان يضع الشعر، وينسبه إلى العرب، وقيل أنه معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة. له ديوان شعر، وكتاب «جبال العرب».

**خلف الله (صلى الله عليه وسلم):** (١٩٠٤ - ٨٣)، أديب مصري وعالم باللغة العربية، تخرج في مدرسة دار العلوم العليا ١٩٢٨، ثم درس الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن. وعاد إلى مصر ليشغل بالتعليم، وتدرج في المناصب الجامعية حتى صار رئيساً لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ١٩٤٧، فعميداً للكلية ١٩٥١ ثم وكيلاً لجامعة عين شمس ١٩٦١. وبعد بلوغه سن التقاعد عين مديراً لمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية. وكان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. عرف في شبابه بنظم الشعر الجيد، والبراعة في الخطابة. وله مؤلفات وبحوث عديدة. من أهم كتبه «من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده» ١٩٤٧، و«دراسات في الأدب الإسلامي»، و«معالم التطور الحديث في اللغة العربية وآدابها» ١٩٦١ ومن أهم بحوثه: «الثقافة العربية بين الثقافات العالمية الكبرى» و«نصيب العرب في تطوير دراسات البلاغة» و«وثائق من الأدب الإسلامي السياسي» و«وظيفة الشعر عند شوقي» ثم «رحلة طه حسين مع الشعر العربي». نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٠.

خلق خاص: انظر: تطور.

**خلفون:** مدينة إغريقية قديمة في آسيا الصغرى على مضيق البوسفور في مواجهة بيزنطة.

بالمفصل. وهذا النوع يحدث من أبسط الأسباب ويتكرر حدوثه كثيراً في نفس المفصل. ويمكن أن يحدث الخلع كذلك نتيجة لضعف أو شلل أو ضمور في العضلات المحركة للمفصل مثل الخلع الناتج من شلل الأطفال. وتحدث بعض الخلوع نتيجة لمرض يصيب العظام المكونة للمفصل، مثل سل العظام الذي يصيب مفصل الفخذ أو الركبة أو العمود الفقري، ونتيجة لالتهاب حاد أو مزمن يصيب تجويف المفصل أو المحفظة أو الأربطة الخاصة به. ومنها الخلع الإصابي الناتج عن إصابة أو حادثة شديدة. وربما مصحوباً بحدوث كسر أو إصابات أخرى حول المفصل. وأكثر المفاصل تعرضاً للخلع الإصابي مفصل الكتف ومفصل الكوع ومفصل الفخذ. ويصحب الخلع الإصابي تمزق في محفظة المفصل وفي الأربطة الموجودة داخله وخارجه، وربما في بعض العضلات. ويسبب ذلك ألماً شديداً وتورماً وعدم قدرة على تحريك عظام المفصل. ويجب فحص هذه الحالات بدقة لتأكيد التشخيص وللتأكد من وجود كسور ما بالعظام أو إصابة بالشرابين أو الأوردة أو الأعصاب المحيطة بالمفصل. وفي كل حالات الخلع الإصابي يجب إصلاح الخلع بعد إعطاء المريض مخدراً عمومياً، والتأكد من رجوع العظام إلى وضعها الطبيعي بفحص المفصل بالأشعة ثم تثبيت المفصل لمدة محدودة قبل البدء في تحريكه. والخلوع المرضية أو الناتجة عن أسباب خلقية أو المتكررة أو الخلوع الإصابية القديمة أو التي يصعب إصلاحها، يجب أن تصلح بإجراء جراحات دقيقة بواسطة جراحين متخصصين في جراحات العظام والمفاصل.

**خلف:** في القانون، من يخلف غيره في حقوقه، والخلف العام من يخلف غيره في ذمته المالية كلها أو في نسبة منها، ولا يكون ذلك إلا بعد الوفاة. والخلف الخاص من يخلف غيره في حق معين بالذات. والأصل أن أثر العقد ينصرف إلى الخلف العام ما لم يتبين من العقد أو من طبيعة التعامل أو من نص القانون خلاف

النواة وظائف خلوية أخرى. ويحيط بالخلية النباتية بالإضافة إلى الغشاء الجبلى (البلازمى) جدار خلوى يتركب معظمه من السليلوز، تفرزه الحشوة الخلوية، ويوجد فى الحشوة الخلوية النباتية عدد من محتويات خلوية من أهمها البلاستيدات الخضراء (انظر: كلوروفيل، وتمثيل ضوئى) وكذلك الجسم المركزى وأجسام جولجى والأجسام السبكية، وتباشر خلية الجسم الوحيدة فى النباتات والحيوانات وحيدة الخلية جميع الوظائف الأساسية للحياة. أما فى ذات الخلايا المتعددة، فتتخصص الخلايا وتتجمع لتكون أنسجة شتى. انظر: انقسام غير مباشر.

خلية جافة: انظر: خلية كهربائية.

خلية فوتوفلطية أو خلية شمسية: داوود شبه موصل يحول الضوء إلى تيار كهربائى. فعندما يسقط الضوء على السطح النشط المكشوف، يحرر الإلكترونات من مواقعها فى البلورة. ولبعض الإلكترونات الطاقة الكافية لأن تعبر وصلة الداوود وتمر خلال دائرة خارجية. وحيث إن التيار والفلطية التى يتم الحصول عليها من هذه الأجهزة صغيران، فإنها توصل عادة فى مصفوفات كبيرة على التوالى والتوازى. وتبلغ كفاءة الخلايا الفوتوفلطية العملية حالياً ما بين حوالى ١٠٪ و١٥٪. وعلى الرغم من أن الخلايا المصنوعة من فسفيد الإنديوم وأرسنيد الجاليوم، هى أعلى كفاءة، من ناحية المبدأ، فإن الخلايا المرتكزة على السيليكون أرخص ثمنًا بوجه عام. استخدمت الخلايا الشمسية منذ زمن طويل لإمداد المركبات الفضائية بالكهرباء. وبانخفاض أثمانها، اتسع نطاق استخدامها كمصادر للطاقة لمضخات الرى فى المناطق النائية، ومنصات حفر آبار النفط، وفى محطات ترحيل الموجات الدقيقة على قمم الجبال، وفى الأجهزة الصغيرة مثل الآلات الحاسبة التى تحمل باليد.

خلية فولتا: انظر: السندرو فولتا.

خلية كهربائية: أحد مصادر التيار الكهربائى الذى ينتج من تفاعل كيميائى تتحول فيه الطاقة الكيميائية إلى طاقة

خلقدون، مجمع: (٤٥١)، رابع مجمع مسكونى. أذان هرطقة يوتيكيوس (التي كان قد أعلنها مجمع اللصوص المفترى) وأجاز الصيغة الكاثوليكية لتعريف طبيعة المسيح. وتنعكس هذه الصيغة ما أورده ليو ١ فى رسالته العقيدية التى تقول بأن الطبيعتين الإلهية والإنسانية للمسيح متميزتان بالرغم من أنهما متحدتان على نحو لا يقبل الفصل - فالمسيح إنسان حقيقى وإله حقيقى فى الوقت نفسه. ولم تقبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قرار المجمع بوجود كون بطريك القسطنطينية الرئيس الأواحد للكنيسة الشرقية.

خلنجان: نبات اسمه العلمى جالانج أوفسينالس (Galange officinales)، من الفصيلة الزنجبارية. يستعمل فى الطب.

خلود: عدم الفناء بالموت، صفة توصف بها النفس فى ديانات وفلسفات كثيرة، ويندر أن ينسب الخلود للجسد. وخلود الروح مبدأ أساسى فى المسيحية والإسلام وبصفة عامة فى اليهودية أيضاً، ولو أن الفكرة ليست يهودية أساساً. كان اليونان والرومان الأقدمون يعتقدون فى حياة آخرة تحيا فيها الأنفوس البشرية، أما الخلود الحق فمن خصائص الآلهة وحدهم. كذلك تعتقد الزرادشتية فى الخلود. وأما الديانات التى نشأت فى الهند (الهندوكية والبوذية والجانية) فهى بصفة عامة تعد خلود الأفراد أمراً غير مرغوب فيه وتعتقد فى تناسخ الأرواح بالنسبة للبشر تناسخاً تتصل حلقاته حتى ينتهى إلى اتحاد باللامتناهى وتلك هى الرفانا.

خلية: فى البيولوجيا، وحدة التركيب والوظيفة (مجهريه عادة) ومنها تتركب أجسام الحيوانات والنباتات. وتتألف المادة الحية للخلية، وهى البروتوبلازما من النواة والحشوة (السيتوبلازما)، وتحتوى النواة فى معظم الخلايا على نوية (وهى كتلة كثيفة مستديرة صغيرة)، وينشأ غشاء جبلى (بلازمى) رقيق على الحدود الخارجية للحشوة. ولأنوية خلايا الحيوانات والنباتات شأن كبير فى عملية انقسام الخلية. وتباشر الحشوة تحت «ضبط»



كهربية. تتكون الخلية من قطبين من مادتين مختلفتين ومادة ثالثة تتفاعل كيميائياً مع أحد القطبين. تتكون البطارية الكهربائية من مجموعة من هذه الخلايا متصلة ببعضها. أبسط أنواعها يتكون من وعاء زجاجي يحوى محلولاً مخففاً من حمض الكبريتيك وقطبين من النحاس والزنك. إذا اتصل القطبان من الخارج بسلك معدني، يسرى تيار كهربائي بينهما نتيجة تفاعل الحمض مع الزنك، فتتولد منه إلكترونات تلتصق بقطب الزنك وتسرى خارجه إلى قطب النحاس. (هذا عكس اتجاه التيار الكهربائي الذي اصطلح على سريانه من قطب النحاس الموجب إلى قطب الزنك السالب). هناك عدة أنواع من هذه الخلايا الكهربائية تختلف باختلاف نوع قطبيها ونوع المادة الكيميائية بينهما، تتوقف القوة الدافعة الكهربائية (أو ما يسمى بفرق الجهد بين القطبين) على مقدار نشاط مادتي القطبين الكيميائي. من أمثلة الخلايا الكهربائية: خلية بنصين، وخلية دانيال، وخلية لاكلانشيه، تتكون البطارية الجافة من وعاء صغير من الزنك (القطب السالب) بداخلها قضيب من الكربون (القطب الموجب)، بينهما عجينة من الكربون وثاني أكسيد المنجنيز مشبعة بمحلول كلوريد الأمونيوم، وثمة أنواع من الخلايا الكهربائية يمكن عكس التفاعل الكيميائي فيها، فيفسر التفاعل الكيميائي بحيث يولد قوة دافعة كهربائية، كما يمكن أن يتم التفاعل في الاتجاه العكسي بإمرار تيار فيها وإعادةتها إلى حالتها الأصلية، وبذلك يمكن شحنها بعد تفريغها وتسمى المجموعة من تلك الخلايا «بالمركم».

الغرض الذي تستخدم فيه. يتكون النوع العادي من أنبوبة زجاجية بداخلها المهبط (أحد القطبين) على شكل نصف أسطوانة من الفضة أو النحاس المفصض مغطاة بمادة السيزيوم أو البوتاسيوم أو الليثيوم من المواد ذات الخاصة الكهروضوئية. أما المصعد (القطب الموجب) فيكون على شكل سلك رفيع. عندما تسقط الأشعة الضوئية على المهبط ينبعث تيار ضعيف من الإلكترونات، ولتقويته يوصل المهبط بالقطب السالب للبطارية والمصعد بالقطب الموجب وبذلك تنجذب الإلكترونات إلى المصعد بسرعة أكثر. تكون الخلية الكهروضوئية الجزء الرئيسي في «العين السحرية» التي تستخدم كوسيلة للإنذار ضد السرقة أو لفتح الأبواب، كما تستخدم كجزء رئيسي في أجهزة التليفزيون.

خليج عدن: الذراع الغربي لبحر العرب (طوله ٨٨٥ كم)، يقع بين اليمن والصومال، على الطريق التجاري الموصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندي بطريق قناة السويس.

الخليج العربي: ذراع من البحر العربي، يمتد بين إيران وشبه جزيرة العرب، وتحف به إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. يمتد ح ٩٦٥ كم من مصب الدجلة والفرات (شط العرب) حتى مضيق هرمز الذي يربطه بخليج عمان. أهم موانيه بوشير أو عبادان والكويت والدام. أكبر جزره، البحرين. يتوسط منطقة غنية بالبترو. شهر إبان الحرب العالمية ٢ لأنه كان طريقاً ملاحياً للسفن الأمريكية المحملة بالعتاد الحربي للاتحاد السوفيتي بطريق الموانئ الإيرانية.

خليج العقبة: انظر : العقبة، خليج.

خليج هدرن: بحر داخلي طوله ١٣٧٠ كم وعرضه ١٠٥٠ كم ومساحته ح ١٢٣٨٠٢٠ كم ق كندا الوسطى. يقع عموماً ج ق أقاليم الشمال الغربي التي يتبعها الخليج. وجزره مصايد هامة للقند والسلمون. تشرشل أهم ميناء على الخليج ويصله بالداخل سكة

خلية كهروضوئية أو أنبوبة ضوئية: أنبوبة إلكترونية ذات قطبين تنبعث من أحدهما إلكترونات عندما تسقط عليه الأشعة الضوئية أو الأشعة فوق البنفسجية أو الأشعة تحت الحمراء. يرجع الفضل في اكتشاف هذه الخاصة إلى هينر هرتز. يوجد منها نوعان: الأنبوبة المفرغة، والأنبوبة الغازية وتحوى أحد الغازات الخاملة مثل الأرجون. يتوقف شكل الأنبوبة الكهروضوئية على

ومات بالبصرة. درس اللغة والقرآن والحديث على أبي عمرو بن العلاء، وعاصر الأحول، وعاش زاهداً يدرس اللغة. أشهر تلاميذه: سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل. يعد إمام نحاة البصرة في القياس والتعليل النحوي. وعليه كان أكثر اعتماد سيبويه في كتابه. كان عارفاً بالموسيقى، فاستنبط علم العروض وحصره في خمس دوائر. استخرج منها خمسة عشر بحراً زاد عليها الأخفش واحداً، وألف أول معجم عربي شامل على الحروف باسم «كتاب العين»، وتنسب إليه كتب «معاني الحروف» و«جملة آلات العرب» و«العوامل» و«العروض» و«النقط والشكل» و«النغم» وغيرها. انظر: **العين**.

خليل بن شاهين الظاهري: (١٤١٠-٦٨)، مؤرخ عربي، ولد في بيت المقدس حيث كان أبوه أميراً مملوكياً. قدم إلى القاهرة فدرس الحديث ثم التحق بالجيش وتقلب في عدة وظائف هامة. ألف عدة كتب منها «زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والممالك» وفيه تناول الدستور المملوكي والوظائف الحربية والإدارية في دولة المماليك الجراكسة.

خليل سلطان: (١٣٨٤-١٤١١)، حفيد تيمورلنك، حكم سمرقند، أبلى بلاء حسناً في حملة تيمورلنك على الهند ١٣٩٨ وفي معارك أخرى على حدود تركستان. نادى به الجيش ملكاً بعد وفاة تيمورلنك، على أن حكمه لم يعترف به خارج ما وراء النهر.

خليل عبد الخالق، محمد: (١٨٩٥-١٩٥٠)، طبيب مصري، كرس حياته العلمية لإنماء المعارف والإبحاث المبتكرة في الطفيليات وطب المناطق الحارة والصحة، وله فيها أكثر من مائتي مقال علمي. أتم دراسة الطب بتفوق بمدرسة قصر العيني ١٩١٧، ثم أوفد إلى لندن في بعثة لدراسة طب المناطق الحارة والطفيليات، وفي أثناء بعثته انتخب عضواً في لجنة دراسة الأنكلوستوما في مناجم كورنول بانجلترا. ولكفائته الممتازة عين عضواً في لجنة أوفدت من إنجلترا لدراسة داء الفيل في جزر

حديد هدن، تنصرف إلى الخليج أنهار تشرشل ونلسون وألباني وأبيتيي وسفرن. وبالقرب من مصباتها، قامت محطات شركة خليج هدسون لتجارة الفراء منذ ١٦٧٠. ويصلح الخليج للملاحة من منتصف يولية إلى أكتوبر. اكتشفه هنري هدسون ١٦١٠ وسمى باسمه.

خليف، يوسف عبد القادر: (١٩٢٢-٩٥)، أديب مصري. حصل على الليسانس من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٤ والماجستير ١٩٥٠ والدكتوراه ١٩٥٦. عين معيداً في جامعة القاهرة ١٩٥٠ وتدرج إلى أن صار رئيساً لقسم اللغة العربية. حصل على جائزة الملك فيصل ١٩٨٨ وجائزة الدولة التقديرية ١٩٩٣. كان عضواً في لجان المجلس الأعلى للثقافة والمجالس القومية المتخصصة وعدة لجان أخرى. أصدر ديواناً شعرياً بعنوان «قمم» وعدة دراسات أدبية، من أهمها: «أوراق في الشعر ونقده» و«الحب المثالي عند العرب» و«حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري» و«دراسات في الشعر الجاهلي» و«الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي».

خليفة: انظر: **خلافة**.

الخليل: مدينة (ح ٢١٥٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على بعد ٤٤ كم ج القدس وهي مدينة «حبرون» القديمة. بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحق ويعقوب ورفقة. يضم هذه القبور مسجد كبير. استولى عليها الصليبيون ١١٠٠ والمغول ١٢٦٠ وأعاد الظاهر بيبرس بناءها ١٢٦٧.

خليل باشا: اسم ثلاثة من الأتراك تولوا منصب الصدارة العظمى (١) جندرلي خليل باشا الذي ظهر في عهد السلطان مراد ٢. (٢) قيصر يلي باشا الصدر الأعظم في عهد السلطان أحمد ١ والسلطان مراد ٤. (٣) أرناؤوط خليل باشا الصدر الأعظم في عصر السلطان أحمد ٣ (ت ١٧٣٣).

الخليل بن أحمد: (٧١٨-٧٩١)، لغوي ولد بعمان

الهند الغربية وغينيا. عين بعد عودته إلى مصر وكيلاً لقسم الأمراض المتوطنة، ثم اختير أستاذاً لعلم الطفيليات ١٩٢٥. وبالإضافة إلى أعمال الأستاذية تولى إدارة معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة منذ افتتاحه في ١٩٣١، واختير مراقباً عاماً لمصلحة الأمراض المتوطنة. وفي ١٩٤٤ عين وكيلاً لوزارة الصحة.

خمارويه: انظر: الطولونيون.

خماسية أو مخمسة: المنظومة الشعرية المؤلفة من قطع، تضم كل قطعة خمسة أشطر، للأربعة الأشطر الأولى قافية خاصة، وللخامس قافية تتفق مع الشطر الخامس من كل قطعة.

الخماسية الحديثة: تقام المسابقة الحديثة في خمسة أيام وتشتمل على ٥ لعبات هي: ألعاب القوى والرمية و السباحة والسلاح والفروسية. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية في دورة ستوكهولم ١٩١٢، بناء على توصية البارون بيير دي كوبرتان. ويرتب المتسابقون بناء على مجموع النقاط التي تسجل لكل حسب نتائجه في كل مسابقة، ويهتم العسكريون بهذه المسابقة باعتبارها فرصة لتقابلهم في ميدان رياضي ودي. ومنذ أن بدأت وما زالت ذات طابع عسكري بحت.

الخمر، قوانين: تشريعات يقصد بها الحد من صناعة المشروبات الكحولية وبيعها وتنظيمها. وكان الحافز الرئيسي على إقرار هذه القوانين هو الحيلولة دون الإفراط في تعاطي المسكرات، كما تمثل هذا الحافز في بعض الأحيان في الرغبة في زيادة حصيلة الضرائب على الخمر، واشتراطات الحصول على الرخص. فعن طريق نظام الرخص تستطيع الدولة أن تمارس سلطة تنظيمية واسعة النطاق، بأن تلغي التراخيص الممنوحة في حالة الخروج على الاشتراطات المفروضة، وبأن تفرض قيوداً على منح التراخيص رغم أن هذا النظام قد يكون أحياناً عرضة للتأثر بالفساد السياسي. وقد طبق نظام منح التراخيص على أوسع مدى وبأكبر قدر من

النجاح في بريطانيا منذ ١٩٠٤، ويطبق نظام الرخص بالولايات المتحدة أيضاً حيث توجد اشتراطات تنظيمية عامة، وتحفظ ولايات عديدة باحتكار تسويق الخمر بالتجزئة. ويسود نظام مماثل لهذا في معظم أنحاء كندا، وأصدرت السويد ١٨٥٥ قانوناً للتراخيص استغلته مدينة جوتبرج ١٨٦٥ لتفرض خطة عرفت باسم «نظام تراخيص جوتبرج» قضت على الأرباح الخاصة من بيع المشروبات الكحولية، ثم أقامت الحكومة احتكاراً شبه حكومي، تستولى بمقتضاه على جميع الأرباح التي تزيد على نسبة معينة. وتوجد بالنرويج وفنلندا أنظمة مماثلة لهذا النظام. وفي روسيا فرض احتكار حكومي على صنع الفودكا لأسباب تتعلق بصالح خزانة الدولة، ثم حظرت المشروبات الكحولية في أثناء الحرب العالمية ٢، وعند انتهائها عادت روسيا إلى تطبيق احتكار الدولة. وفي فرنسا وغيرها من بلاد أوروبا اللاتينية — حيث يمثل إنتاج النبيذ إحدى الصناعات الهامة — تفرض الحكومة القليل من القيود. وفي فرنسا حظرت صناعة مشروب «الابنت» وبيعه. وقد وضعت قوانين لتنظيم وبيع الخمر في جميع البلاد الإسلامية والعربية.

الخمير الأحمر: جماعة عصابات كمبودية شنت حرباً بمساعدة شيوعى فيتنام (١٩٧٠ - ٧٥)، أطاحت بلون نول، وقامت بحركة بقيادة بول بوت راح ضحيتها حوالي ١,٥ مليون شخص، وأدت حرب على الحدود إلى قيام فيتنام بغزو كمبوديا وطردها الخمير الأحمر، واحتفظ الخمير بجيش تعدده حوالي ٣٠٠٠٠ قرب حدود تايلند، وفي ١٩٨٢ تحالفت مع الرئيس سورودوم سيهانوك. وقعت جميع الهيئات الكمبودية في ١٩٩١ على اتفاقية تدعو إلى انتخابات بإشراف الأمم المتحدة ونزع سلاح ٧٠٪ من جميع القوات العسكرية ولكن الخمير الأحمر انسحبت من عملية السلام (١٩٩٢) وأستأنفت القتال.

خميرة: اسم يطلق على فطر ميكروسكوبية معينة، وعلى منتجات تجارية مكونة من كتل من خلايا الخميرة الجافة، أو مكونة من خمائر مخلوطة بمواد نشوية ثم

وأعيد إلى إيران بعد مظاهرات الشيعة في تركيا. منحتة العراق حق اللجوء السياسي، واستقر بمدينة النجف حيث قاد من هناك المعارضة ضد الشاه. غادر العراق ١٩٧٨ إلى باريس ومن هناك وجه حركة الثورة ضد الشاه حتى نجح الثوار في الإطاحة بحكم الشاه، فعاد إلى إيران، واستقر بمدينة قم، وصار الزعيم الروحي والفعلی لإيران، وأعلن قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إبريل ١٩٧٩ شهدت رئاسته الحرب مع العراق (١٩٨٠-٨٨).

خناق: تشنج في الحنجرة، يعقبه ضيق في التنفس يشبه الاختناق، ويعرض بصفة خاصة للأطفال ما بين ستة أشهر وأربعة أعوام من أعمارهم. ويصطحب هذا العارض بازدياد الحساسية (اليرجي)، وبالأعراض المعدية: كالسعال الديكي، والدفتريا. والكزاز، وإصابات الجزء العلوى من الجهاز التنفسي بالأمراض المعدية والاضطرابات العصبية والنفسية. وتستخدم في علاج هذه الحالة الوسائل التي تحدث ارتخاء عضلات الحنجرة: كالمقيثات، والضمادات الساخنة موضعياً، والمسكنات. وينبغي توجيه العلاج إلى العامل المسبب.

خناق الخيل: انظر: صدام.

خناق الذباب: من النباتات المعمرة آكلة الحشرات، اسمه العلمى ديونيا مسيبولا (*Dionaea muscipula*)، موطنه الأراضي الرطبة الخصبة في كارولينا. يتركب نصل الورقة من صمامين يتحركان على العرق الأوسط، وينطبقان بمجرد ملامسة حشرة للشعيرات الموجودة عليها، وبذلك تحتبس الحشرة داخل الصمامين، وتهضمها بوساطة إنزيمات، ثم يمتص النبات ما تحويه من مغذيات.

خناق الصدر: انظر: ذبحة صدرية.

خناق القطن (الفيزاريوم): مرض فطري يصيب بادرات أصناف القطن المختلفة، وعلى الأخص في الأراضي رديئة الصرف. يهاجم الفطر سويق البادرة الرخو في موضع قريب من سطح التربة فيقتل الأنسجة في هذا

تضغط ويعمل منها كعك الخمائر. ولو أن بعض الفطر تسمى خمائر أحياناً إلا أن الخمائر الحقيقية وحيدة الخلية بيضية أو مستديرة تتولد بالتبرعم. وتفرز بعض خلايا الخمائر في ظروف معينة جداراً سميكاً، ثم تنقسم حشوة الخلية الواحدة في داخله إلى أربع خلايا أو ثمان أو أبواغ تعرف باسم الأبواغ الزقية، تنطلق عند تمزق الجدار وفي قليل من الأنواع تندمج خليتان قبل تكون الأبواغ. ولقد ظلت الخمائر وخاصة الجنس المسمى فطر السكر زمناً طويلاً ذات أهمية لأنها العامل الرئيسى في التخمر الكحولى، فكانت ضرورية لصنع الجعة والبيذ والكحول التجارى. والخمائر البرية التي توجد في الطبيعة والتي يحتمل أن تنقلها الحشرات من التربة إلى الفاكهة، كثيراً ما تكون فعالة في عمليات التخمر. وفي عمل الخبز تؤثر الخمائر على الفحماثيات الموجودة في العجينة مكونة ثانى أكسيد الكربون وكحولاً يطردان خلال عملية الخبز فيسبب ثانى أكسيد الكربون ارتفاع الخبز. وقد استعملت الخمائر منذ العصور القديمة في علاج أمراض مختلفة. وتحتوى خميرة البيرة على كمية كبيرة من الشيامين وغيره من فيتامينات مجموعة ب - المركبة. وهناك شواهد على أن الجسم الإنسانى يستفيد من هذه الفيتامينات عندما تؤكل الخمائر الجافة الفعالة، ولكن ما تحويه خميرة الخباز الطازجة من فيتامين ب لا يفيد الجسم البشرى. والفطر التى من جنس «التريولا» هى من تلك التى كثيراً ما تسمى خمائر، وإن لم تكن خمائر حقيقية، وتستعمل في إنتاج الأغذية الزلائية.

خميس: انظر: أسبوع.

الخميني: (١٩٠٠ - ٨٩)، آية الله روح الله مصطفى، زعيم دينى وسياسى إيرانى. ولد فى بلدة خمين بإيران. بدأت شهرته الدينية ١٩٣٥. دخل ميدان السياسة ١٩٤١ بكتابة المقالات السياسة المناهضة لنظام الحكم، واستمر فى ذلك بعد تولى محمد رضا بهلوى. قبض عليه ١٩٦٣ أثر قيادته للمظاهرات ضد الشاه، وأفرج عنه فى نفس العام، وحددت إقامته. نفى إلى تركيا ١٩٦٤،

الموضع. وتظهر مكانها ندبة يميل لونها للاحمرار، تتعمق وتمتد في الأنسجة حتى تحيط بسويق البادرة، فتسبب موتها وسقوطها، وفي الحالات الشديدة يصيب الطفيلي البذور النابتة فيقضى عليها قبل ظهور البادرات فوق سطح التربة. وفطر الخناق يعيش في التربة في غياب العوائل المناسبة ويتغذى رمياً على المواد العضوية. وأحسن طريقة لمقاومته هي اصطفاء سلالات قطنية حصينة انظر: ذبول وسقوط البادرات.

خناق المواشى أو التسمم الدموي: مجموعة من الأمراض المعدية، تصيب الجاموس والبقر بخاصة والأغنام والخنازير والأرانب والطيور عموماً. سببها الإصابة بعدوى ميكروب طاعون البقر العفن، ومنه عدة فصائل تصيب الحيوانات الأخرى، وأخطرها ما يصيب الجاموس. مدة الحضانة ٢-٥ أيام. وأعراض المرض مفاجئة وتتلخص في حمى عالية والتهاب رئوي ومعدى ومعدى مع وجود نزوف كثيرة بالأعضاء الداخلية. وفي النوع الجلدي تظهر أورام أودية بمنطقة الرأس والوجه والزور وبين فرعى الفك الأسفل والرقبة. ويعيش ميكروب المرض على الأغشية المخاطية للحيوان السليم، كما توجد العدوى بالمياه الراكة. ويظهر المرض عقب إضافة حيوانات جديدة. وتصل نسبة الوفاة إلى ٨٠-٩٠%. وقد تحدث بعد ٢٤ ساعة أو ١-٣ أيام. ويقاوم المرض بتطعيم الحيوانات بمصل مضاد له.

خنت كاوس: (٢٥١٥-٢٤٧٠ ق م)، آخر سلالة الأسرة ٤ الفرعونية، وابنة منكاورع ووارثة عرشه. كشف عن قبرها في منطقة الأهرام بجبانة الجيزة ١٩٣٢. وبنائوه غير مألوف فلا هو بالهرم الكامل، ولا هو بالمصطبة الخالصة، وإنما هو شئ بين بين، ينتهى بما يشبه التابوت، أكبر الظن أن أوسركاف رأس الأسرة ٥ قد بلغ العرش عن طريق الزواج بها.

خنجان الكبرى: سلسلة جبلية غ منشوريا بالصين. يبلغ متوسط ارتفاعها ١٧٢٩ م. تتفرع منها سلسلة خنجان

الصغرى، وتكون مسقطاً للمياه بين نهري أمور وسنجارى. ارتفاعه ١٤٢٢ م.

خنجر: سكن أو مدينة، تستعمل في معظم البلدان الإسلامية وفي البلقان. له مقبض يصنع غالباً من العاج أو القرن. ذو حد أو حدين ونصله مقوس يشاهد نماذج رائعة من الخناجر في متاحف السلاح والفنون.

الخنديق، غزوة: إحدى الغزوات الكبرى وقعت في العام الخامس للهجرة على أثر تأليب بنى النضير لقريش وأحلافهم ضد محمد ﷺ ودعوته، فتجمع منهم عشرة آلاف من قبائل مختلفة، وساروا أحزاباً نحو المدينة تحت إمرة أبى سفيان. فلم يجد المسلمون بداً من أن يتحصنوا بحفر خندق يحمى الأماكن الضعيفة، بناء على مشورة سلمان الفارسي الذي كان يعرف من أساليب الحرب ما لا يعرفه العرب، وقضوا في حفره ستة أيام. عمل النبي ﷺ معهم فيه جنباً إلى جنب، وقد دهش له العدو، وسميت الغزوة باسمه. وقف الأحزاب محاصرين المدينة زمناً وزاد الحصار هولاً نقض بنى قريظة لعهداها مع المسلمين، وقد عهد لها بالدفاع عن الجهة الجنوبية، فتجمع على المسلمين خطر داخلي وآخر خارجي. لكنهم استطاعوا أن يثبوا الشقاق في نفوس الأعداء الذين أرهقهم الحصار والعواصف فارتحلوا ليلاً وفكوا حصارهم للمدينة. واتجه المسلمون في اليوم التالي إلى بنى قريظة الذين نقضوا العهد، وحاصروهم ٢٥ ليلة حتى استسلموا وقضوا عليهم. تعرف أيضاً باسم غزوة الأحزاب.

خنزير: حيوان ثديي، مشقوق الظلف، من الجنس سوس (Sus) له خطم محدود وجلد سميك وشعر خشن. جسمه ثقيل وأرجله قصيرة، ينحدر من الخنزير البري، ويوجد بجميع أنحاء المعمورة. لحمه ودهنه يستعملان للطعام. وجلده وشعره الخشن يستعملان في الصناعة. حرم لحمه في الإسلام.

خنزير الأرض: حيوان ثديي ليلي من رتبة القنوية

بقتلهم. لها ديوان شعر طبع فيه ما بقى من شعرها وقد ضاع كثير منه.

خنسو: معبود مصرى قديم، جعله أصحابه فى هيئة أمير صبى، يزدان رأسه بذؤابة الصبا والامارة، ويتوجه هلال يتوسطه قمر، وعدوه رمزاً إلى القمَر. وفى اسمه خنسو (الخامس أو الأخنس) ما يشير إلى ذلك. كان وطنه الكرنك إلى جوار أبيه أمون وأمه موة وما زال اسمه حيّاً فى اسم عاشر شهور السنة القبطية (بشنس).

خنفساء: حشرة من رتبة غمديات الأجنحة التى تشمل ح ١٨٠٠٠٠ نوع، لاكثرها زوجان من الأجنحة، الأماميان منهما متحوران إلى غمدين غليظين يحميان الجسم، والخلفيان غشائيان. الانسلاخ تام ومعظمها يعيش على اليابسة وقليل منها فى الماء وبعضها مفترس والآخر يغذى بالنبات أو الأخشاب أو المواد الحيوانية أو النباتية المتحللة، منها خنفساء الكالوسومة، والخنفساء الرواعة، وخنفساء السجائر، وخنفساء القثاء، وأبو العيد ثاقبة الحبوب الصغرى، وخنفساء الدقيق المتشابهة، والخنفساء المنزلية، والجعران المقدس، والحمراء، وخنفساء الفول الكبيرة، وسوستا الحبوب والأرز.

خنفساء الدقيق المتشابهة: حشرة اسمها العلمى «تريبوليوم كونفيوزوم» طوله ٣-٤ مم، لونها كستنائى إلى حمرة لامعة تغذى بالحشرات الكاملة واليرقات على الحبوب ومنتجاتها، وخصوصاً الدقيق والجريش والنخالة، وتسبب لها رائحة كريهة. وتصيب مواد الطعام المصنوعة من الدقيق كالخبز والفواكه المجففة والمسكره، وأنواع الحلوى المختلفة. وهى من آفات الحبوب الثانوية، لأنها تعجز عن ثقب الحبوب السليمة، ولا تصيب غير الحبوب المكسرة أو التى سبقت إصابتها بحشرات أخرى.

خنفساء السجائر: حشرة، صغيرة الحجم، أسطوانية الشكل، اسمها العلمى لازيدورما سريكورن، تصيب الدخان ومنتجاته، والكثير من منتجات الحبوب كالدقيق

الأسنان، ومنه نوعان، من جنس الحفار أوريكتوروبس (Oryctoropus)، أحدهما بأفريقيا الجنوبية والآخر بأواسطها، الخطم طويل. والأذنان منتصبتان والجسم عار أو مغطى بشعر قليل متفرق. الطول ح ١٨٠ سم والذيل طويل ويسمى أيضاً دب النمل.

خنزير أمريكى (بيكارى): حيوان ثديى يشبه الخنزير تاياسو (Tayassu) والخنزير الأمريكى المطوق، يعيش فى أنحاء أريزونا ونيومكسيكو وتكساس وجنوباً حتى بتاجونيا، وثمه نوع آخر هو الخنزير الأمريكى أبيض الشفتين يستوطن المنطقة من أواسط المكسيك حتى باراجواى. والخنزير الأمريكى تلحق إصابات بالغة بمهاجمها بأنبيائها.

خنزير البحر: حيوانى ثديى، بحرى أفتس الأنف، يتبع رتبة الحيتان يتجول فى قطعان ويظهر كثيراً بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى.

خنزير غينيا: حيوان صغير مستأنس، يتبع الجنس كافيا (Cavia) وينحدر من الأنواع البرية لهذا الحيوان، التى تقطن أمريكا الجنوبية. أصنافه كثيرة تختلف فى ألوانها وأطوال شعرها. يبلغ طول الحيوان ٢٥ سم ووزنه ح  $\frac{1}{4}$  كجم، يتخذ البعض حيواناً مدللاً بأمريكا الشمالية، ولكنه يستعمل أساساً للتجارب المعملية الطبية والعلمية على أشكالها المتعددة.

خنزير اليابسة: انظر: نقاق الغابة.

خنزيرة: مرض العقد التدرنى. انظر: تدرن.

الخنساء: (ت ٦٤٥)، تماضر بنت عمرو بن الحارث، من بنى سليم، من مضر. أشهر شاعرات العرب، وأشعرهن من أهل نجد. عاشت أكثر عمرها فى الجاهلية. أدركت الإسلام وأسلمت ووفدت على الرسول ﷺ مع قومها فاستنشدتها، وأعجب بشعرها، وكان يقول لها «هيه ياخناس». أكثر شعرها وأجوده فى رثاء أخويها صخر ومعاوية، وكانا قد قتلا فى الجاهلية. كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية ٦٣٧ حرضتهم على القتال فلما قتلوا قالت الحمد لله الذى شرفنى

من الآفات الزراعية الضارة، كدودة ورق القطن ومثيلاتها.

خنفساء كلورادو أو خنفساء البطاطس: حشرة ذات شطوب سود وصفرة، تصيب نبات البطاطس في الطورين: البالغ واليرقي. وتقضى الحشرة البالغة الشتاء تحت الأرض ثم تخرج في الربيع لتضع البيض على السطوح السفلى للأوراق. كشفت هذه الآفة (١٨٢٤) في ق منطقة جبال روكي بأمريكا ثم انتشرت شرقاً من كلورادو حتى ساحل الأطلنطي، وانتقلت إلى أوروبا في أثناء الحرب العالمية ١. تقاوم برش النبات بالمبيدات الحشرية، وقبلًا استعمل أخضر باريس ومركبات الزرنيخ. لا توجد في مصر.

خنفساء الملايس: حشرة صغيرة، اسمها العلمي أثرينس بمينللا، بيضية الشكل طولها ح ٤ مم، لونها أسود أو أسمر قاتم. والغمدان تزينهما منطقة عرضية مكسوة بحراشف بيض. وتغطي باقي الجزء العلوي من الجسم حراشف خفيفة بيض وذهبية وتغتذى الحشرة الكاملة على الأزهار وتغتذى يرقاتها بالمواد العضوية خصوصاً الصوف والريش وما إليها.

خنفساء منزلية: حشرة، اسمها العلمي بلايس بوليكرستا، طولها ٣,٥ سم تقريباً. أرجلها طويلة نسبياً ولونها أسود. تعيش على الأرض في الأماكن المظلمة، وقد تختفي تحت الأعشاب في الحقول وفي الأماكن المظلمة بالمنازل تغتذى بالمواد العضوية التالفة، وليس لها أضرار تذكر.

خنوم: معبود مصري قديم، جعلوه في هيئة الكبش، ثم في هيئة رجل له رأس الكبش، وقدسوه في أكثر من مكان في أسوان حيث جعلوا له صاحبتين سته وعنقة، وفي إسنا وشطب وبني حسن ومنف وغير هذه المناطق، ثم أسندوا إليه عملية الخلق المادي، يخلق الناس من الصلصال كالفخار، وأعطوه صفة الفخارني، مصورين ذلك بالرسم والحكاية.

خنوم حوتب: أشهر حكام الإقليم ١٦، عاش في زمان

والأرز والقمح والشعير والبسكوت والفل السوداني والبلح والتين المجفف، كما تلتف أيضاً كثيراً من المواد في مخازن الأدوية.

خنفساء سورينام: حشرة، اسمها العلمي أوريزيفالوس سورينامنس، طولها ح ٣ مم لونها بني إلى السواد. تغتذى بالحبوب ومستخرجاتها والفواكه المجففة.

خنفساء الفول الكبيرة: حشرة سوداء، اسمها العلمي بروكس روفيمانوس. طولها ٣-٤ مم يغطي أعلى جسمها حراشف بيض تمتد طولياً وتكون واضحة في وسط الظهر ونهاية الجسم. تصيب نبات الفول في الحقل قبل الحصاد. فتغتذى اليرقات على الحبوب المتكونة ويستمر نموها في داخل الحبوب بعد التخزين وتخرج الحشرات الكاملة في أثناء وجود الحبوب في المخزن وتظل دون تكاثر حتى تعيد إصابة المحصول الجديد في الحقل عند بدء إزهاره وتكوين الثمار في الموسم التالي. وتقاوم هذه الآفة بالتبخير بثاني كبريتور الكربون أو رابع كلورور الكربون أو بغاز حمض الأيدروسانيك.

خنفساء القثاء: حشرة صغيرة الحجم مستديرة الشكل تقريباً، اسمها العلمي أيلاكنا كريسميلينا، طولها حوالي ٩ مم لونها بني إلى حمرة، وعلى كل من الغمدين ٦ بقع سود مستديرة. أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية كالبطيخ والشمام والكوسة والخيار والقثاء وغيرها. وتبدأ الإصابة بهذه الحشرة في أوائل الصيف، وتقتصر أولاً على ما تحدثه الحشرات الكاملة من تآكل في الأوراق، ثم لا يلبث الضرر أن يزداد بعد ظهور اليرقات التي تحفر في الجزء السفلي للساق وفي الجذور، مما يسبب ضعف النباتات ثم جفافها وذبولها.

خنفساء الكالوسومة: حشرة غمدية الأجنحة طولها ح ٢٥ مم ولونها أسود، وعلى الغمدين حباتك طولية دقيقة وهزومات صغار يشع منها لون أخضر لامع. ويكثر وجود الحشرة صيفاً وتمارس نشاطها ليلاً، فتغتذى على الكثير

عدة قرون باسم الخورتمى نسبة إلى الخوارزمي، يعتبر مؤسس علم الجبر علماً مستقلاً عن الحساب، هذا الاسم الذي أخذته عنه الفرنجة. قام بحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وأوجد جذريها إذا كان موجبين. نشر أول جداول عربية عن المثلثات للجيب والظل، ترجمت إلى اللاتينية في القرن ١٢ ويعتقد أنه اشترك في قياس محيط الأرض أيام المأمون العباسي، كما أدخل تحسينات على جغرافية بطليموس. ونشر كتاب «صورة الأرض».

الخوارزمي: (القرن ١٠)، محمد بن أحمد بن يوسف، ولد ببلخ وعاش بنيسابور في بلاط السامانيين، وألف لوزيرهم العتبى أقدم دائرة معارف عربية وهي «مفاتيح العلوم»، وجعلها في مقاليتين: أولاهما للعلوم العربية: الشريعة والفقه والكلام والعروض والتاريخ، وثانيتهما للعلوم الدخيلة: الفلسفة والمنطق والطب والحساب، والهندسة والفلك والموسيقى والحيل (الميكانيكا) والكيمياء، فحدد أهم مصطلحاتها باختصار. وللكتاب قيمة كبيرة عند المشاركة والمستشرقين.

خوان كارلوس: (١٩٣٨ -)، ملك إسبانيا (١٩٧٥ -) ولد في روما. ابن دون خوان دي بوربون كونت برشلونة وحفيد الفونسو ٨ آخر ملوك إسبانيا. تلقى تعليمه في سويسرا وإسبانيا. تزوج ١٩٦٢ الأميرة صوفيا. في ١٩٦٩ صار أمير إسبانيا وخليفة فرانكو الرسمي في رئاسة الدولة.

خوخ: شجرة فاكهة، اسمها العلمي برونس برسيكا (*Prunus persica*)، من الفصيلة الوردية. موطنها آسيا، وتنتشر زراعتها بالمنطقة المعتدلة، الشجرة صغيرة، أزهارها وردية اللون، جميلة المنظر، تخرج مبكرة في أواخر الشتاء. الثمرة حلوة كروية بديعة الألوان يكسوها زغب كثيف ناعم. بطرفها حلقة صغيرة أو كبيرة. ولها نواة كبيرة صلبة بنية أو فرفرية اللون ولحم سميك أبيض اللون أو أصفر أو برتقالي محمر، ذو طعم لذيق ونكهة طيبة. وتنتج زراعة الخوخ بكثير من أنواع التربة.

الدولة الوسطى. (١٩٢٠ ق م) له في جبانة بني حسن قبر ضخمة تنتشر على صفحاته رسوم تصور الحياة المصرية في ذلك العهد تصويراً رائعاً.

خوارج: أولى الفرق الإسلامية، خرجوا على علي بن أبي طالب وصحبه رافضين التحكيم، ونادوا: «لاحكم إلا لله». أغلبهم بدو تحصنوا في بعض المناطق بالعراق وجزيرة العرب. قاوموا الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية مقاومة عنيفة. انقسموا إلى عدة فرق، أهمها الأزارقة والأباضية والصفارية، اشتهروا بالتشدد في العبادة والانهماك فيها، وبالإخلاص لعقيدتهم والدفاع عنها حتى الموت. يرون أن الخلافة لا بد أن تتم عن اختيار حر، وليس لمن اختير أن يرفض أو يحكم، لذلك أقروا خلافة الشيخين، وخلافة عثمان في سنيه الأولى، وخلافة علي إلى أن قبل التحكيم، يرون كذلك أن العمل جزء من الإيمان. فتارك الفرائض يحارب على تركها.

خوارزم: إمبراطورية في العصور الوسطى بوسط آسيا عاصمتها أورجيتش دخلت في الإسلام في القرن ٨. أخضعت تحت حكم السلاجقة الأتراك بخارى وسمرقند ومعظم فارس في القرنين ١٢ و١٣. غزاها جنكيزخان (١٢١٨ - ٢٤).

خوارزم شاه: لقب حكام خوارزم قبل الفتح العربي وما بعده، والمرجع الوحيد في معرفة شجرة نسب الخوارزمشاهية وترتيب توليتهم هو كتاب «الأثار الباقية عن القرون الخالية» للبيروني، وكان كيخسرو وهو شخص أسطوري رأس هذا البيت.

الخوارزمي: (ت ٨٥٠)، أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي، عالم رياضيات وفلكي وجغرافي عربي، له فضل في تعريف العرب والأوروبيين بنظام الأعداد الهندي، وضع كتاباً في الحساب اسمه «حساب الجبر والمقابلة» يعتبر الأول من نوعه، نقله ادلارد البائي إلى اللاتينية، وكان أول كتاب دخل أوروبا وبقي زمناً طويلاً مرجع العلماء والتجار والحاسبين. عرف علم الحساب



بنيت فوق موقع مدينة شاروكين الآشورية التي أسسها الملك سرجون في القرن ٨ ق م. أزال العالم الأثرى بول إميل بوتّا ١٨٤٢ و ١٨٥١ أكوام الأنقاض التي كانت مطمورة تحتها فعثر على تماثيل للملك سرجون ومئات من الألواح المكتوبة بالخط المسماري باللغة العيلامية وقائمة بأسماء الملوك الذين حكموا آشور من ح ٢٢٠٠ ق م إلى ٧٣٠ ق م.

خورمشهر: مدينة (ح ١٢٩٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على شط العرب، وعلى بعد ١٦ كم ش غ عبادان. أهم موانئ إيران على الخليج العربي احتلها الروس إبان الحرب العالمية ٢.

الخورنق: قصر شيده النعمان لمولاه الساساني ح القرن الرابع. قام بتصميم هذا القصر سنمار، البناء الرومي، في موقع بالقرب من موقع الكوفة. كان جامعاً بين العظمة، وبهاء الزخرفة، وجمال الموقع وتغنى الشعراء بروعته.

الخوري، بشارة: (١٨٨٤ - ١٩٦٨)، بن عبد الله. شاعر عربي، تلقب بالأخطل الصغير. مولده ونشأته وإقامته في لبنان. نشر في مطلع حياته الأدبية قصائد قصصية مثل «عمر والنعمان»، و «عروة وعفراء». اتجه إلى الصحافة، فأنشأ مجلة «البرق»، ولكنه لم ينقطع عن قول الشعر، وظهر ديوانه «الهوى والشباب» بعد أن نال شهرة واسعة. إنتاجه الشعري يمتد طوال فترة بدأت بسيطرة أنصار الصياغة التقليدية والنسج المحكم، واستمرت إلى التمثذهب الواضح بالرومانسية، أو الرمزية، أو غيرها. يعد بين شعراء لبنان متميزاً عن الأولين بنغماته الوجدانية وصوره التخيلية، وعن الآخرين بمحافظته على القوالب العربية القديمة. ظل محتفظاً دائماً برنة موسيقية ناعمة، وبعض شعره يتغنى به.

الخوري، خليل جبرائيل: (١٨٣٦ - ١٩٠٧)، صحفي وأديب وشاعر ولد بالشويفات بلبنان وتوفي في بيروت. ولدت على يديه الصحافة العربية في الشام عندما أصدر (١٨٥٨) جريدة «حديقة الأخبار» التي تعد سجلاً

ويوجد نحو ٥٠٠ صنف تجارى وحوالى أربعة أمثال ذلك العدد من الأصناف غير التجارية. استنبطت منه أصناف متعددة فاخرة، ومن أشهر الأصناف العالمية ألبرتّا ولنشو وبييتو وللصنف المصرى نكهة ممتازة. ولبعض أصناف الخوخ نواة منفصلة عن اللحم، ولبعضها الآخر نواة لاصقة به. وهناك أصناف أخرى من الخوخ تستعمل فى الزينة، إما لورقها الفريرى وإما لأزهارها الوردية المتعددة النوريات. تؤكل ثمار الخوخ غضة «طازجة» أو معلبة وتستعمل فى الحلوى والفظائر والمثلجات. وهى قصيرة العمر عرضة للإصابة بأمراض بعضها فاتك. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول مناسبة. والنتكتارين نوع من الخوخ أملس الجلد. يسمى دزاق أيضاً.

خودشت (لنين أباد سابقاً): مدينة (ح ١٤٨٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سوغد فى طاجيكستان، على نهر سرداريا عند خروجه من وادى فرغانة. مركز لصناعة المنسوجات القطنية والحريرية. تقوم على موقع مدينة قديمة، وقعت فى قبضة الإسكندر الأكبر (ح ٣٢٩ ق م). كان اسمها حتى ١٩٣٦ خودشت وعرفت باسم لنين أباد (١٩٣٦ - ٩٢).

خوذة: من آلات الحرب، يلبسها المقاتل لوقاية رأسه من ضربات السلاح، تصنع من المعدن القوي، وهى عدة أشكال، منها المستديرة والبيضية، كان ينقش عليها آيات قرآنية أو عبارات الدعاء. تطور شكلها اليوم لتلائم القتال الحديث، وما طرأ على المقدوفات. فى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة توضح تطورها.

خور عصبي أو نورستانيان: حالة عصابية من أعراضها الشعور بالتهك وسرعة الاستثارة الانفعالية، والعجز عن تركيز الذهن، والملل، والهجاس، فقد هذا اللفظ دلالاته العلمية، إذ لا يوجد لدى المريض أى ضعف عضوى، ولا نقص فى الوظائف العصبية، ولذلك قل استعماله فى الطب العقلى.

خورساباد: قرية، ش ق العراق، بالقرب من نهر دجلة،

أصدر في عهد رئاسته مجموعة خطية في ثلاثة أجزاء، وبعد الرئاسة أحد جزئين من مذكراته تحت عنوان و«حقائق لبنانية».

الخوري، فارس: (١٨٧٩ - ١٩٦٢)، قانوني وسياسي عربي، ولد ببلبان، ونزح إلى دمشق، وتغافى في خدمة سوريا. قام بالتدريس بجامعة بيروت واشتغل بالمحاماة، فأستاذًا للقانون بكلية الحقوق بدمشق، وخاض غمار السياسة في أيام حكم الأتراك والفرنسيين لسوريا، ثم في عهد استقلالها. فقد انتخب نائبًا عن دمشق في مجلس المبعوثين، وقبض عليه في أعقاب الثورة العربية ١٩١٥، وسجن. انضم لحزب الكتلة الوطنية، وتولى رئاسة مجلس النواب السوري ثم رئاسة الوزارة. ندب لمؤتمر سان فرانسيسكو لهيئة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشترك في وضع دستور جامعة الدول العربية، ورأس إحدى دورات مجلس الأمن ١٩٤٧، وشهر بدفاعه عن قضية فلسطين. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٥٩ ألف كتابين هما «أصول المحاكمات القانونية» و«موجز في علم المالية».

خورية: اسم لاتيني الأصل لمرض ومعناه الرقص. انظر: رقصة فيتس.

خوف: شعور بغض يتسبب عن وجود خطر حقيقي يهدد سلامة الشخص ويؤدي إلى حالة من التوتر العصبي، وإلى تغييرات في الوظائف الفسيولوجية، تستهدف زيادة كفاية الإنسان أو الحيوان على مجابهة الموقف، فتعينه على القتال أو على الفرار، ومع ذلك فقد يؤدي الخوف الشديد إلى شلل مؤقت عند بعض الأشخاص. هذا وقد ينشأ الخوف عن خطر يتوهمه الشخص نتيجة أفعال شرطية لخبرات سابقة أو تقليدًا لوالديه أو غير ذلك من العوامل النفسية، وقد تكون هذه المخاوف من عوامل خارجية مثل الخوف من الظلام أو الأماكن الضيقة أو من عوامل داخلية كالخوف من المرض أو من الإصابة بالجنون، ومثل هذه الحالات تحتاج إلى علاج نفسي واجتماعي وإلى المهدئات

لأحداث ١٨٦٠ الشهيرة، والتي كانت جريدة شبه رسمية في الشام، صدرت باللغتين العربية والفرنسية في فترة من حياتها. آلت بعد وفاة صاحبها إلى شقيقه وديع الخوري الذي ظل يصدرها حتى ١٩١١. له ديوان شعر وطائفة من المؤلفات، منها «النعمان وحفظلة».

الخوري، رشيد سليم: (١٨٨٧ - ١٩٨٢)، شاعر لبناني يلقب بالشاعر القروي، ولد في بريارة إحدى القرى اللبنانية الصغيرة الواقعة على ساحل البحر المتوسط، وتعلم بها ثم تخرج في الجامعة الأمريكية. اشتغل بالتعليم في مدارس بيروت وطرابلس وزحلة وسوق الغرب، وقرأ التراث العربي وحفظ كثيرًا من الأشعار القديمة، وهذه مكتته من أن ينظم الشعر في مستقبل حياته، اضطرت ظروف العيش للهجرة إلى البرازيل ١٩١٣. وهناك اشتغل بالأعمال الصغيرة، وراح يتجول في أنحاء البرازيل. ولم يمنعه تجواله من الاشتغال بالأدب والالتحام بالصحفي نجيب قسطنطين حداد، الذي راح يطعن في الشاعر، فأجابه الشاعر بتوقيع القروي فشهّر به كما شهّر بمواقفه الوطنية والقومية، ونادى بترك أسباب الخلاف العقيدى، وفي ١٩٥٣ نشر ديوانه الضخم وقدم له بسيرة حياته، ويدل هذا الديوان على شاعرية وتمكن من الأداء اللغوي المتين.

الخوري، الشيخ بشارة: (١٨٩٠ - ١٩٦٤)، سياسي لبناني، ولد في راشيا ببلبان، نشأ محاميًا، أبعده العثمانيون مع والده فترة إلى القدس، قصد إلى مصر ومارس المحاماة. عاد إلى لبنان وأسس الكتلة الدستورية - دخل المجلس النيابي اللبناني ١٩٢٥، انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٤٣ كان أول رئيس لجمهورية لبنان بعد استقلاله، وينعت بأبي الاستقلال. أسهم في التوفيق بين الطوائف اللبنانية، وفي المقاومة التي أدت إلى الاستقلال وجلاء الفرنسيين، واعتقله الفرنسيون مع أعضاء حكومته في نوفمبر ١٩٤٣ ثم أطلقوا سراحه. وأعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٤٨، ولكنه اضطّر للاستقالة ١٩٥٢

فى الجدار واحتفاظه بالنظام الخماسى ومنها نوع يؤكل شائع بالمحيط الهادى، يعرف باسم «تريانج».

**خيال الظل:** تمثيلات تظهر فيها خيالات العرائس وتحركاتها من وراء ستار. كان خيال الظل فى الشرق أسبق من نشأة المسرح. وفى تعارض هذه العرائس بين الحقيقة والخيال صارت هذه الأنواع من التمثيلات موضعاً للترفيه. ولا يمكن معرفة نشأة خيال الظل تماماً، ولا من أين انتقل إلى البلاد العربية. وقد يمكن القول بأنه نشأ فى اليونان القديمة، ثم انتقل عن طريق بيزنطة،

ويؤيد ذلك الإشارات غير المهذبة فى بعض المواضع، ولكن الراجح أن العرب عرفوا خيال الظل عن طريق آسيا وجنوبها الشرقى، وإن لم يثبت ذلك بالدليل القاطع، وقد يكون المغول هم الذين نقلوه إلى العرب فى القرنين ١٣ و ١٤. ومن الثابت أن مصر عرفت هذا النوع فى

القرن ١٣، وإن كان الراجح أنها عرفت قبل ذلك، إذ لدينا ثلاث تمثيلات من تأليف ابن دانيال الطبيب المصرى (١٢٤٨-١٣١١) مكتوبة نثراً وشعراً، هى كل ما بقى من الآثار الثقافية فى هذا الميدان فى القرون الوسطى، وكان القصد منها أن تمثل فى ثلاث ليال متتابعة. والمخطوطة وضعت فى الغالب كدليل لمديرى

الخيال، وتبدأ المقدمة بوصف كيفية الإدارة والتنفيذ، ثم قائمة بالأغاني الملائمة. وهذه التمثيلات الثلاث هى: «طيف الخيال» و «عجيب وغريب»، و«المتيم». والمستوى الثقافى لهذه التمثيلات يثبت أنه كانت هنالك تمثيلات أخرى قبلها، إذ أن الروح الفنية متقدمة، والموضوع متماسك. وخير ما نراه فى ابن دانيال وصفه للأطباء ورجال الحرف، وفى تمثيلياته

جوانب من الفكاهة دائماً. وقد ظل خيال الظل قائماً ومحبوفاً فى مصر، وإن تأثر بعض الشئ بفن القرة جوز التركى. على أن هذا الفن التركى كان أكثر تأثراً بالفن المصرى. وفى القرن ١٩ - ٢٠ صار من السهل معرفة تطور خيال الظل فى مصر، فهناك تمثيلات كاملة من وضع مؤلف واحد، وهناك مجموعات غير كاملة لعدد

العصبية، وكثير من أفلام السينما وألعاب السيرك تعتمد على إثارة الخوف وخاصة إذا صاحبها اندماج من جانب اللاعب أو المتفرج.

**خوفو:** (٢٦٠٠ - ٢٥٦٠ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الأكبر بالجيزة الذى ما زال الناس يعدونه إحدى عجائب الدنيا. عثر ١٩٥٤ على مركبين كبيرين من الخشب ج الهرم يعتقد أنهما جزء من أثاث الملك الجنائزى.

**خوكنند:** انظر: كوكنند.

**خولان:** مجموعة من القبائل اليمنية، وهم بطن من بطون قضاة التى تنتسب إلى حمير. كانت مساكنهم بمأرب ولهم قصر فى صرواح، ثم استقر بعضهم فى الجبال الواقعة فى ق صنعاء، ثم خرج أكثرهم من مأرب إلى صعدة.

**خولة بنت الأزور:** (ت ٦٥٥)، أخت ضرار بن الأزور، شاعرة كندية من أشجع نساء عصرها. لها أخبار كثيرة فى فتوح الشام. توفيت آخر عهد عثمان، وفى شعرها جزالة وفخامة وأكثره فى الفخر.

**خيار:** نبات اسمه العلمى كيوكيومس ساتيفس (Cucumis sativus) من الفصيلة القرعية، موطنه آسيا وأفريقيا وكان يزرع بهما من آلاف السنين. النبات عشب حولى مفترش. الورقة طويلة وعريضة، مفصصة الأزهار، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل صفراء. الثمرة صغيرة أو كبيرة أسطوانية لونها أخضر يتحول إلى أصفر عند النضج، سطحها أملس أو تنمو عليه أشواك لينة بيض أو سود. تؤكل الثمار الخضراء طازجة أو فى السلاطة أو تخلل. وخير الثمار ما كانت صغيرة السن، خضراء اللون، لينة الألياف والبذور، تنجح زراعته بالأراضى الطمئية والخفيفة، يتكاثر بالبذور.

**خيار البحر:** طائفة من شعبة شوكية الجلد، جسمها ممطول وجدارها عضلى عديم الشوك. ويعتقد أنها انحدرت من أصل شبيه ببعض قنافذ البحر التابعة لنفس الشعبة، باندثار الهيكل الكلسى والأشواك مع نمو عضلى

كما أننا نعرف بعض تمثيلات خيال الظل في تونس، وكلها متأثرة بالقرّة جوز التركى، فإننا نعرف من هذه التمثيلات «لعبة الليمون»، و «لعبة الحمام»، و «لعبة المركب في البحر»، و «لعبة الحوتة» وكل هذه التمثيلات متأثرة تأثراً كبيراً بالقرّة جوز التركى. انظر: أراجوز.

الخيام، أبو الفتح عمر: (ت ١١٣٢)، أشهر شعراء الفرس لدى الغربيين، وأحد كبار الرياضيين والفلكيين العرب. عاش في ظل الدولة السلجوقية وصادق وزيرها نظام الملك أعظم الوزراء في زمنه. ويقال أن الخيام ونظام الملك وحسن الصباح كانوا أصدقاء يحضرون دروس الموفق الذى رشح نظام الملك فى شبابه ليكون كاتباً لألب أرسلان وهى قصة مشهورة عند الفرس. وترجع شهرته إلى علمه فى الرياضيات فحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وجبرية ونظم المعادلات وحاول حلها جميعها ووصل إلى حلول هندسية جزئية لمعظمها. بحث فى نظرية ذات الحدين عندما يكون الأس صحيحاً موجباً. قام بإصلاح التقويم الفارسى القديم ووضع طرق لإيجاد الكثافة النوعية. وهو صاحب الزيج الملكشاهى، وله مؤلفات منها «شرح ما أشكل من مصادرات كتاب إقليدس»، و «مختصر فى الطبيعات»، و «رسالة فى الكون والتأليف». أما شهرته فى الغرب فترجع إلى الترجمة الإنجليزية الرائعة التى نظمها فيتزجيرالد لرباعياته ١٨٥٩ حين كانت الكتابة عن تراث الفرس من مميزات ذلك العصر. ونسج على منوال فيتزجيرالد كثيرون فى بلاد أوروبا. واتجهت الدراسات فى العصر الحديث نحو دراسة الرباعيات نفسها، فقد عنى علماء مختصون فى الشرق والغرب عناية خاصة بتحقيق هذه الرباعيات وبيان الصحيح من المتحل منها، وخير من كتب فى هذا كريستنسن وآربرى وفروغى. وللرباعيات ترجمات عربية كثيرة منها ترجمة وديع البستانى ١٩٣٢، وأحمد الصافى النجفى، ومحمد السباعى، وأحمد حامد الصراف، وأحمد رامى، وعبد الحق فاضل.

من المؤلفين المختلفين، والكثير منها كتب شعراً، كما نجد إضافات للنصوص أحياناً. وفى بعض الأحيان يتبين لنا كيف انتقلت المخطوطة من يد إلى يد، كما فى مخطوطة «المنزلة». فى القرن ١٩ كان حسن القشاش يبحث فى قرية المنزلة، فعثر على مخطوطة فيها، وكان هذا الفن يكاد يندثر فى مصر، فأنشأ عرضاً لخيال الظل مع آخر، ثم انفضلاً فأنى القشاش بعرائس جديدة من سوريا، وأدخل بذلك عنصراً جديداً فى المسرح المصرى على أن أهم عمل له هو استفادته بالمخطوطة، وفيها تمثيلات وأغنيات مختلفة فهناك ديوان تمثيلات خيال الظل، من أغانى الشيخ سعود والشيخ على النحلة. ومن زعماء اللاعبين: الأجرى، والمدير داود العطار. وفى أوائل القرن ٢٠ لم يبق فى القاهرة غير مسرح واحد لخيال الظل، ضم إليه مسرح ثان بعد ثلاث سنوات ويظهر أن الجمهور كان قد بدأ فى الانصراف عن تمثيلات خيال الظل. وقد بقيت عدة مسرحيات من ذلك العهد منها «لعبة التمساح»، و «لعبة المركب». ولا ريب فى أنه كان هنالك بعض الاتصال بين خيال الظل فى مصر وبين خيال الظل فى تركيا، كما يحتمل أنه كانت هنالك اتصالات بين خيال الظل فى البلاد العربية الأخرى التى كانت أكثر اتصالاً بتركيا. لعل سوريا هى ثانية البلاد العربية بعد مصر التى وجدت فيها تمثيلات لخيال الظل، غير أن هذه التمثيلات التى كانت تمثل فى دمشق، وبيروت وحلب ويافا، والقدس، (وكلها داخلية فى ولاية سوريا قبل الحرب العالمية ١)، فيها دلالة واضحة على تأثيرها بالقرّة جوز التركى، ومن هذه التمثيلات تمثيلية «المرأتين الغيورين والساحرات». كما نرى فى أواخر القرن ١٩ «الشحاذين»، و «الطبيب الإفرنجى»، و «الأفيونى»، و «الحمام»، و «السهرة»، و «الخشبات». وليس من السهل معرفة متى دخل خيال الظل إلى بلاد أفريقيا فيما عدا مصر، ولكننا نعلم وجوده فى المغرب من أقوال بعض السائحين. أما فى الجزائر فلدينا معلومات أوسع

بارباروسا تحت السيادة التركية ووسع فتوحه، وبين ١٥٣٣ و١٥٤٤ أصبح قائداً للأسطول التركي، وهزم أندريا دوريا مرتين، وأخضع الملاحة في البحر المتوسط لسيطرة الأساطيل الإسلامية، وهابته جميع دول أوروبا حتى اشتهر عندها باسم بارباروسا. وخلفه على الجزائر ابنه القدير حسن (ت ١٥٧٠).

خير الدين التونسي: (ت ١٨٨٩)، سياسي تركي ومفكر حر. انتقل صبيّاً من الآستانة إلى تونس، فخدم في قصر الباي أحمد، وتعلم على الشيخ محمد قباو. انضم إلى لواء الفرسان وأصبح رئيساً له ١٨٤٩. أرسله الباي إلى باريس حيث قضى ٣ سنوات يدافع عن تونس. اختاره محمد باي وزيراً للحرية (١٨٥٩ - ٦٣). انصرف إلى الدرس والتأليف بعض سنوات عاد بعدها إلى رئاسة الوزراء (١٨٧٣ - ٧٧)، فحاول فيها الإصلاح الذي رسمه في كتابه «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»، عمل على وضع دستور للبلاد، فكرهه الباي، وعزله. سافر إلى الآستانة حيث تولى الصدارة العظمى ١٨٧٨. وقع الخلاف بينه وبين السلطان عبد الحميد لمحاولته دفع حركة الإصلاح، فنحاه عن منصبه بعد أشهر.

خير الله أفندي: (ت ١٨٦٦)، مؤرخ تركي، ولد بالآستانة ونشأ نشأة دينية، تولى منصب ملا أزمير ١٨٤٢. اتجه إلى دراسة العلوم والطب والتربية، أصبح عضواً بمجلس التعليم ورئيساً ثانياً لمجمع العلوم، شغل مناصب هامة في نظارة المعارف، فناظراً لمدرسة الطب، اختير سفيراً في طهران حيث توفي فجأة، له عدة مؤلفات في التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية، عرف بكتابه «دولتي عليّة في عثمانية تاريخي»، طبع منه ١٥ مجلداً.

خير الله، جورج: (١٨٧٩ - ١٩٥٩)، أديب ومؤرخ وصحفي، ولد بالإسكندرية وتعلم ودرس الطب في جامعة بيروت الأمريكية. واصل دراسة الطب في أمريكا ثم هجره إلى التأليف والكتابة في الصحف. أصدر مجلة

خيّان: (١٦٤٠ - ١٦٠٥ ق. م)، أحد حكام الهكسوس وأوفرهم أثراً وأبعدهم سلطاناً، كثرت آثار في مصر، كما وجدت منها قلة بين بغداد وكريت، وأكبر الظن أنها آلت إلى هذين المكانين عن طريق البدل.

خير: واحة بالحجاز بالمملكة العربية السعودية على بعد ٩٥ كم ش المدينة، تقع في حرة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٨٥٠ م. بها عدة قرى أهمها خير التي تقع في وادي الزبدية أكبر وديان المنطقة. كان ينزل بها اليهود في صدر الإسلام.

خبر، ممر: يقع عند حدود باكستان وأفغانستان. يمتد ح ٤٥ كم، ويعلو ح ١٠٦٧ طريق تجاري بين كابول وبشاور. يخترقه خط حديدى وطريق كان أهم الطرق القديمة لغزو الهند. وكانت له عند البريطانيين أهمية حيوية في أثناء الحروب الأفغانية (القرن ١٩).

خيتي: حاكم لمع في مصر الفرعونية في أعقاب الدولة القديمة وفي أسرة قامت على إمارة أهناسية وحاولت بسط سلطانها على مصر جميعاً ولكن نفوذها لم يعد الأقاليم الوسطى، وانتهى الكفاح بانتصار أمراء طيبة.

خيتي الأول (مرى رع): (٢٢٤٢ - ٢٢١٠ ق م)، رأس الأسرة ٩ واحد الأبطال الذين تسموا بذلك الاسم. قضى على نفوذ الأسرة ٨ واتخذ من منف قاعدة لحكمه، ومن خلفائه خيتي ٢ (واح كارع).

خير الدين: (القرن ١٦)، مهندس معماري تركي من عهد السلطان بايزيد ٢، ينظر إليه العثمانيون على أنه المؤسس لفن العمارة العثمانية. شيد جامع بايزيد في استانبول، وهو أعظم آثاره الفنية.

خير الدين (بارباروسا): (بالإيطالية: ذو اللحية الحمراء)، (١٤٨٣ - ح ١٥٤٦)، قائد بحري، ومن أشهر رجال البحر المغامرين. نشأ بجزر الأرخيل في شرق البحر المتوسط. وكان يحشد لخدمته بحارة من الأتراك بجانب بعض العناصر البلقانية والبربر التي اعتنقت الإسلام. استولى أخوه عروج (ح ١٤٧٤ - ١٥١٨) على مدينة الجزائر (١٥١٨) من إسبانيا فوضعها

«العالم العربي» بالإنجليزية بنيويورك (١٩٤٤ - ٤٧) وهي مجلة فصلية دافع فيها عن قضايا العروبة. ألف بالإنجليزية عن الإسلام والنبي محمد ﷺ وكتاباً عن مواكب جبران، وثالثاً عن المملكة العربية السعودية. له كتاب عن مآثر الإسلام على الطب.

خيرون: في الأساطير اليونانية، قنطور ابن كرونوس، سلف أخيل وإياس. معلم مشهور، علم ياسون واسكليبيوس وهيراكليس وأخيل. منح خلوده إلى بروميثيوس.

الخيزران: (ت ٧٨٩)، ملكة عباسية، زوجة الخليفة العباسي المهدي وأم الهادي وهرون الرشيد. متفقهة حازمة، كانت من الجوارى فأعتقها المهدي وتزوجها. ولما مات وولي ابنها الهادي انفردت بتصرف الأمور الهامة، وأخذ الناس يقفون ببابها، فحاول الهادي منعها، فقليل إنها سعت في خنقه وهو مريض. ولما ولي ابنها هرون الرشيد حجت وأنفقت كثيراً في البر والصدقات وماتت ببغداد فحزن الرشيد عليها كثيراً، وحمل تابوتها ودفنها بنفسه.

خيزران هندي أو غاب هندي: ويسمى أيضاً غاب فارسي، نبات خشبي معمر من الفصيلة النجيلية ينمو في المناطق الاستوائية، سوقه أسطوانية مجوفة معقلة، شكله شجري عادي، أحياناً قصير أو متسلق، يستعمل في البناء وصناعة الأثاث والأدوات والورق. من أشهر أنواعه التجارية بامبوزا أراوندنيسيا (Bambusa arundinacea).

خيزله، جيدو: (١٨٣٠ - ٩٩)، شاعر فلمنكي من رواد حركة إحياء الأدب الفلمنكي ومن أعظم الشعراء الفلمنكيين المحدثين، كان قسيساً كاثوليكياً وتعكس قصائده الغنائية بلغة رائعة حبه العميق للطبيعة وإحساسه الديني الصوفي.

خيشوم: عضو التنفس في كثير من حيوانات الماء. وهو في السمك عضو التنفس الأساسي. يمر فيه الدم في أوعية دموية دقيقة تتخلل الخيوط الخيشومية فيمتص الدم الأكسجين ويطلق ثاني أكسيد الكربون. وتتصل الخيوط

بالحافة الخارجية للقوس الخيشومية الغضروفية أو العظمية، وتبرز من الحافة الداخلية للقوس أسنان خيشومية لا توجد إلا في الأسماك التي تفترس أسماكاً بأكملها أو تلتهم غذاء كبيراً وتستخدم في تصفية الغذاء من الماء الذي يدخل في الفم ويخرج من الفتحات الخيشومية، وهناك خياشيم مختلفة التركيب في الأظفار الأولى للبرمائيات (وفي البالغ من بعض أنواعها) وفي الرخويات وشوكية الجلد والقشريات ويرقات الحشرات المائية.

خيط: نوع من الغزل المبروم المصنوع من شعيرات بعض المواد، ويتميز عن القطن المغزول بنعومة أكثر وقوة احتمال أكبر وصلاحيته أكثر لعمليات الحياكة والتطريز. ويصنع خيط الحياكة (الملفوف على بكرات) بغزل عدة (جدائل) من القطن يتحكم في مقاسها بوساطة عملية البرم. تصنع خيوط التيل الرفيعة يدوياً وتستخدم لصناعة المطرقات الغالية. أما خيوط التيل السمكية فتستخدم لصناعة السجاد وقلوع المراكب. وأكثر أنواع الخيوط استخداماً هي خيوط القطن. ومنها الخيوط التي تشبه الحرير.

خيمة: بيت أو مظلة تصنع من قماش أشد السفن المبطن باللباد السميك أو الجلد وتثبت على قوائم وتشد بالجمال إلى أوتاد. استعملها الرحالة والصيادون والكهنة في التعبد. وقد اشتهرت الخيام الفارسية بما فيها من أغنية ثمينة. واستخدم اليونان والرومان في جيوشهم الخيام العسكرية ذات الأشكال البيضاء، وكانت تكسى من الداخل بالحرير والفرو. استعملت الخيام المصورة المزوقة بأشكال الحيوانات المختلفة كالأفيال والسباع والطيور والأشكال الآدمية في أيام العباسيين والفاطميين. واستخدام الرحالة الآسيويون خياماً على شكل قبو مفتوحة من أعلى لخروج الدخان. وأغلب الخيام المستعملة اليوم من النوع المخروطي ذي القوائم الوسطى.

خيمينث، خوان رامون: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، شاعر

خيوة: مدينة (ح ٥٨٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج  
أوزبكستان، على واحة خيوة. تشتهر بصناعة السجاد  
وبآثارها الإسلامية من العصور الوسطى، أصبحت في  
أواخر القرن ١٦ عاصمة خانية خيوة التي خلفت  
إمبراطورية خوارزم ج بحر آرال ونهر أموداريا  
(جيحون). احتفظت باستقلالها حتى ١٨٧٣ حينما  
أصبحت محمية روسية. ضمت نهائياً إلى روسيا  
١٩٢٠.

غنائي اسباني. درس في جامعة إشبيلية، تأثر في شبابه  
بشعر الرمزيين الفرنسيين، ثم كتب بأسلوبه الخاص الذي  
يتميز بقسط كبير من البساطة وبعمق المعاني الخفية،  
كما يتضح في ديوانه «مذكرات شاعر تزوج حديثاً»  
١٩١٧. ترك اسبانيا ١٩٣٦ وعاش في بورتوريكو  
وكوبا، ثم في الولايات المتحدة، نال جائزة نوبل  
للآداب ١٩٥٦. معروف بكتابه «حمارى وأنا» الذي  
ترجم إلى العربية.

## د

د (الدال): الحرف الثامن من الألفباء، ويبدل من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها زائياً، وجيماً فى لغات، وذالاً أحياناً، ومن التاء عامة فى كلمات. د: الرمز الكيمائى للعنصر رادون.

داء الفيل: مرض مزمن متوطن فى المناطق الحارة. أهم أعراضه تضخم وخشونة فى جلد بعض أعضاء الجسم، كالأطراف والصفن، والثديين، سببه ديدان الفيلاريا التى ينقلها من المريض إلى السليم بعض أنواع البعوض وما قد يتبع وجودها من التهابات حادة متكررة بالميكروبات القيقية، كالمكورات السبحية والعنقودية فى الأوعية اللمفاوية (انظر: الجهاز اللمفاوى) ثم انسدادها، ويشمل علاج المرض التخلص من الفيلاريا، والحيلة من الميكروبات القيقية، والاستعانة كلما أمكن بالتدليك والأربطة الضاغطة والجراحة، لتقليل التضخم أو إزالته.

داء الكلب أو رهاب الماء: مرض خطير يصيب الحيوانات عادة، وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب، سببه فيروس يصيب الجهاز العصبى ويوجد فى لعاب الحيوان المصاب، حيث ينتقل منه إلى الإنسان عقب عقره، أو بتلوث جرح جلدى باللعاب. وتظهر أعراض المرض بعد فترة حضانة طويلة (من شهر إلى ثلاثة أشهر) فى قليل ممن تصيبهم العدوى فيحدث ارتفاع فى الحرارة وصداع، وقىء، وهيجان، وتقلص فى البلعوم عند البلع، ورهبة للماء ثم تشنج يعقبه الموت. ولا أمل فى الشفاء إذا ظهرت الأعراض، ولذلك يجب البدء بالعلاج فور الإصابة والقبض على الحيوان المسبب للإصابة حياً أو ميتاً، ولا يقف العلاج إلا إذا أثبت الفحص سلامة الحيوان. ويشمل العلاج

العناية بالجرح المصاب ثم الحقن باللقاح المحضر من الفيروس، بعد توهينه أو قتله لإكساب الجسم مناعة فاعلة ضد المرض قبل ظهور أعراضه.

داء المفاصل: انظر: التهاب المفاصل.

دابود: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد ح ٧ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربى للنيل. كان فيها معبد شيدته الملك النوبى اديخالامانى (أزخر - أمون ١ ازاجرامان) الذى عاصر بطلميوس ٧ و ٨ وكانت صلته حسنة بهما. زيد فى عمارة المعبد أيام بطلميوس ٨. تم نقش بعض جدرانه فى العصر الرومانى أيام القيصرين أغسطس وتيبيريوس. تم فكّه ونقل أنقاضه ١٩٦٠ وأهدته الحكومة المصرية إلى اسبانيا لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دابونتى، لورنزو: (١٧٤٩ - ١٨٣٨)، شاعر إيطالى. عمل على نشر الثقافة الإيطالية فى الولايات المتحدة. قضى جانباً من حياته فى درسدن وفيينا ولندن ثم ذهب إلى نيويورك، حيث عين أستاذاً للغة الإيطالية وآدابها بجامعة كولومبيا. نجح ١٨٣٣ فى إنشاء دار الأوبرا الإيطالية فى نيويورك حيث عرضت ٢٨ أوبرا. قضى أيامه الأخيرة فى عوز، وتخلّى عنه كثير من تلاميذه.

داتورة: نبات حولى استوائى خشن اسمه العلمى داتورة سترامونيوم (*Datura stramonium*) وطنه أمريكا الشمالية. لأوراقه رائحة نفاذة خاصة. الأزهار على هيئة البوق، بيض أو فرفيرية اللون، والثمار مشوكة يستخلص منها عقار سام منوم يشبه بلادونا، ويستعمل فى الطب.

داتيا: مدينة (ح ٩٦٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مدهيا



برادش بالهند، تشتهر بقصر هندوكي يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج وردبريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشئ بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندى: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسي للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل في وضع الخطوات العملية في التصوير الضوئي.

داحس: التهاب صديدي حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذي يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضاً، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحياً فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلية، واحة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلي، بليسمون هنري: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدني أمريكي. له عدة مخترعات، منها: جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، ورأس بياني لانحناءات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الإسلام: البلاد التي يحكمها مسلم، وتؤدي فيها أحكام الإسلام دون قيد، ويعيش فيها غير المسلم آمناً على نفسه وماله، واشترط أن تكون أكثريتها مسلمة زيادة في الطمأنينة. انظر: دار الحرب.

الدار البيضاء: (كازابلانكا عند الأوروبيين) مدينة (ح ٣٢٣٩٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطي، تقوم في مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود في القرن ١٢. خربها البرتغاليون ١٤٦٨.

دار الحرب: بلاد غير المسلمين الذين لم تعقد معهم معاهدة، بحيث لا يأمن المسلم منها على نفسه وماله ودينه. واشترط أبو حنيفة أن تكون متاخمة لدار الإسلام، ولم يأخذ بذلك غيره. انظر: دار الإسلام.

دار الحكمة: أسسها الفاطميون بالقاهرة، واستمرت من ١٠٠٥ إلى نهاية عهد الفاطميين في ١١٧١. تعتبر ثاني أكاديمية علمية إسلامية بعد بيت الحكمة ببغداد.

دار الرماد: قرية من ضواحي مدينة الفيوم بمصر، تشتهر بزراعة نوع من التين الجيد يحمل اسمها (التين الرمادي).

دار سك النقود: المكان القانوني لصناعة النقود. وسك النقود صناعة قديمة. فقد كان للإغريق دور لسك النقود الفضية والبرونزية، ومنهم انتقلت هذه الحرفة إلى الرومان وغيرهم. وقد أنشئت بالقاهرة الفاطمية دار لسك النقود في عهد الخليفة الأمر (٥١٦ هـ) وظلت قائمة حتى العصر الأيوبي حيث انتقلت إلى القلعة في العصرين المملوكي والعثماني. وفي القرن ١٩ ألحقت أعمال دار السك بمصلحة التبعة والموازين حتى أنشئت دار السك القائمة حاليًا في ١٩٥٤.

دار السلام: مدينة (ح ٢٩٧٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر موانئ تنزانيا، على المحيط الهندي، ذات مرفأ أمين، تربطها السكك الحديدية عن طريق تابورا ببحيرتي فكتوريا وتنجانيقا، وبها ميناء جوى. أنشأها سلطان زنجبار ٨٦٢، وكانت قرية صغيرة لصيد السمك ١٨٨٤ حينما احتلها الألمان. أصبحت ١٨٩١ عاصمة أفريقيا الشرقية الألمانية. احتلتها بريطانيا ١٩١٦، وهى الآن مركز تجارى هام، وبها مصافي لتكرير البترول، ومصانع للمنسوجات والأثاث والأحذية والأسمنت ومنتجات الألومنيوم والأدوية، وبها جامعة دار السلام ١٩٦١، وعدة كليات والمتحف الوطنى.

دار الشجرة: قصر أنشأه ببغداد الخليفة المقتدر بالله ٩٠٨. وهو قصر فسيح كانت به شجرة من الذهب والفضة، ثمارها من الأحجار الكريمة، وعلى أغصانها الطيور من الذهب والفضة، وحولها تماثيل لفرسان راكبين وبأيديهم الرماح.

دار الصناعة: هى السفن، كانت فى أول أمرها أحواضًا خاصة بالأسطول، وأنشئت فى مصر أول أيام الخلافة وشيد معاوية (٦٦٩) دارًا للصناعة فى عكا، ثم نقلت إلى صور. قامت بعد ذلك دور للصناعة فى جميع المواضع الهامة من ساحل البحر المتوسط وكان المشرف عليها يسمى متولى الصناعة.

دار العلم الفاطمية: منشأة أكاديمية، أقامها بالقاهرة الخليفة الفاطمى العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦)، ورعاها

من بعده ابنه الحاكم بأمر الله فى القاهرة، وبلغت حدًا كبيرًا من الشهرة، جمع لها الكتب المختلفة ذات النسخ العديدة، من شتى الأقطار، لتنافس فى عظمتها بيت الحكمة فى بغداد، وقصدها العلماء والفقهاء والفلكيون والأطباء والنحاة، ووجدوا بها ما يحتاجون إليه من المراجع، كما توافرت بها للنساخ والقراء جميع ما يحتاجون إليه من حبر وقلم وورق.

دار العلوم: اسم أطلق أولاً على أحد مدرجات دار الكتب المصرية، أعد (١٨٧١) لإلقاء محاضرات عامة راقية فى مختلف العلوم والفنون ولم يمض شهران حتى طلب على باشا مبارك من شيخ الأزهر اختيار عدد من شيوخه، وعشرة من طلابه، ليتنظموا فى هذه المحاضرات. ومنذ ١٨٧٢ أخذت دار العلوم هيئة المدارس، فسعت إلى تخريج مدرسين للغتين العربية والتركية، عارفين بأساليب درس العلوم المختلفة، وكانت مواد الدراسة فيها: التفسير والفقه، والعلوم الأدبية والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والكيمياء والطبيعة والخطوط العربية، وضمت ٣٢ طالبًا، ثم أخذت فى التطور إلى أن ألحقت (١٩٤٦) بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) كلية للتخصص فى الدراسات العربية والإسلامية، مع احتفاظها بكيانها، وطابعها واسمها.

دار الكتب الظاهرية: أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية. يرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ ظاهر الجزائرى ١٨٨٠، الذى جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها فى مكتبة القبة الظاهرية، ثم أخذت مجموعتها فى الازدياد، وفيها ح ٦٥٠٠٠ مجلد بينها ٨٠٠٠ من المخطوطات.

دار الكتب والوثائق القومية: الاسم الحديث لدار الكتب المصرية، كان أنشاؤها وليد اهتمام على باشا مبارك وإسماعيل خديو مصر الذى أصدر أمره إلى على مبارك (مارس ١٨٧٠) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتتكون من هذا

التي أنشئت بالدار وهي مركز تحقيق التراث ومركز تاريخ وثائق مصر المعاصر. وفي ١٩٩٨ تم افتتاح قاعات جديدة للإطلاع كما تم إدخال نظام الحاسب الآلى بقاعدة معلومات عن المكتبة القومية وما تحويه وقاعدة معلومات عن مجموعة مخطوطات دار الكتب المصرية.

**دار المحفوظات المصرية:** أنشئت «الدفترخانة» فى مصر ١٨٢٨ فى محاذاة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظه مصر، ثم عادت الى المالية، واحتذى الوالى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦. مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) القسم التركى (٢) قسم الأقاليم والجفالك (٣) قسم الدواوين. وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية ثم نظارة المالية ١٩٠٥، وكانت تنقسم فى منتصف الخمسينيات الى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليذ والوفيات، والقرعة العسكرية، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة، والإدارة والقلم التركى، والقلم الافرنجى. وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

**دار الندوة:** الدار التى أسسها فى مكة قصى الجد الخامس للرسول ﷺ وهى نادى قریش، ومجمع الملأ والسراة منها يتشاورون فيها فى مهام أمورهم، ومنها يزوجون بناتهم، وكان لا يسمح بدخولها إلا لمن بلغ الأربعين.

**دار الوثائق المصرية:** (الهيئة العامة لدار الوثائق المصرية) تضطلع بمسئولية جمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به فى جميع العصور وحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها، ويعتمد عليها الباحثون فى كتابة تاريخ مصر من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والتعليمية واللغوية، كما ترجع اليها أجهزة الدولة للحصول على وثائق تثبت حقوقها فى القضايا الكبرى، وعلاقات مصر التاريخية بالوطن العربى والدول

الشتات نواة مكتبة عامة، يؤمها شتى أفراد الشعب. وشغلت هذه المجموعة طابقاً من سراى الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل بدرب الحماميز، ثم انتقلت إلى المبنى القائم بميدان أحمد ماهر (باب الخلق) فى ١٩٠٤، ومن المجموعات القيمة التى ضمتها الدار: مجموعات محمد على، وخليل أغا، وأحمد طلعت، وأحمد تيمور، وأحمد زكى، وجعفر والى وآخرين، وفضلاً عن المخطوطات والمطبوعات الرائعة التى تشتمل عليها هذه المكتبات فإنها تشتمل أيضاً على مجموعات قيمة من العملات والبرديات القديمة والتحف، والمرقعات، والمصاحف الرائعة التذهيب والمخطوطات المصورة ذات الشهرة العالمية. ومن الروائع المشهورة بدار الكتب عدد من المخطوطات المصورة بريشة أعلام الفنانين المسلمين وهذه المخطوطات مثل: «الشاهنامه» للفردوسى، والمثنوى لجلال الدين الرومى والبستان لسعدى. وأشرف على شئون الدار فى أول عهدها خمسة من المديرين الأجانب هم: شتيرن، وشبيت، وفولوز، ومورتر، وشاده. وفى ١٩١٤ تولى إدارة الدار أول مصرى هو أحمد لطفى السيد كما تولى إدارتها توفيق الحكيم (١٩٥١-٥٨).

يبلغ رصيدها من الكتب فى ١٩٩٨ مليون وربع مليون مجلد تقريباً ولها عدة فروع بالقاهرة وضواحيها، وهى معنية بطبع كتب التراث وعدد من النشرات والمراجع العلمية، ويعطى قانون الإيداع لدار الكتب حق الحصول على عدة نسخ من كل مطبوع يطبع بالدولة. وفى ١٩٧٣ انتقلت الدار إلى مبنى جديد على كورنيش النيل برملة بولاق بعد دمجها مع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر تحت اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١). افتتح رسمياً ١٩٧٧. وفى ١٩٩٣ تم فصل دار الكتب والوثائق القومية عن الهيئة العامة للكتاب، وأنشأت الدار مطبعة خاصة بها تتولى طبع ما تخرجه من فهرس للمخطوطات والمطبوعات والدوريات وقوائم بيلوجرافية متخصصة ومطبوعات المراكز المتخصصة

الأجنبية، كما يرجع إليها لأخذ صور من الأحكام الشرعية للاستدلال القانوني بها فى القضايا. كان مقر الدار فى قصر عابدين بالقاهرة ثم انتقلت الى القلعة أمام المتحف الحربى فى ١٩٦٩، وقد نشأت دار الوثائق المصرية ١٩٥٤ كدار مستقلة ثم ضمت لدار الكتب المصرية فى ١٩٦٦. وفى ١٩٨٩ انتقلت الى مقرها الحالى بالمبنى الملاصق لدار الكتب المصرية على كورنيش النيل برملة بولاق، وهى إحدى الادارات المركزية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. وفى ١٩٩٨ افتتح بها ٣ قاعات جديدة، للبحث والاطلاع، وتضم الدار حوالى ١٧٥٠٠٠ سجل، يحتوى كل واحد منها على ألف وثيقة تقريباً، وكذلك تضم ثلاثين محفظة (علبة كرتونية) بكل منها حوالى ٣٠٠ وثيقة فضلاً عن آلاف الحجج الشرعية الصادرة من المحاكم، تضم المجموعات واثق كثيرة خاصة بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، والاحتلال الانجليزى لمصر، ومجموعات خاصة بالثورات المصرية الوطنية والاحتلال الأجنبى، وثورة ١٩٥٢، ووثائق قناة السويس.

دارا (داريوس): ملوك فارس القديمة. دارا ١ (العظيم) (ح ٥٤٩-٤٨٦ ق م)، حكم (٥٢١-٤٨٦ ق م)، خلف قمبيز، أحمد ثورة سمرديس، ونظم إدارة الحكم، فقسم البلاد إلى ثلاث وعشرين مقاطعة تسمى مرزبانة، يحكم كلا منها مرزبان، وظل هذا النظام إلى أن سقطت الإمبراطورية الفارسية فى يد الإسكندر الأكبر. ثار عليه الأيونيون (ح ٥٠٠ ق م) وبذلك اندلعت الحروب الفارسية، وهزم أعوان دارا فى موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م). خلفه أجزركسيس ١. دارا ٢ (ت ٤٠٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس ١ حكم (٤٢٣ ق م - ٤٠٤ ق م)، وخلفه أرتاجزركسيس ٢ ولكن قورش الصغير طالبه بالعرش. دارا ٣ (كودومانوس ت ٣٣٠ ق م). اعتلى العرش (٣٣٦ ق م) سقطت إمبراطوريته بعد أن هزم الإسكندر الأكبر

جيوشه عند إسوس (٣٣٣ ق م) وجوجاميل (٣٣١ ق م) وقتله المرزبان بسوس.

داربشير: كونتية (٢٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إنجلترا. سطحها سهل فى الجنوب ويرتفع فى الشمال إلى ٦١٠ م، عند منطقة البيك. توجد بالقسم الشرقى منها رواسب الفحم الغنية. بها زراعات وفيرة ومنتجات البان وتربية الأغنام. عاصمتها داربى (٢٦٠٢١٨ نسمة، ١٩٨١)، على نهر درونت، مركز للسكك الحديدية، بها مصانع السيارات والخزف والنسيج والورق، مهد هربرت سبنسر، وفيها عاشت الكاتبة جورج إليوت.

دارتانيان، شارل دى باتز كاستلمور: (ح ١٦٢٠-٧٣)، ضابط فرنسى من أصل غسقونى. عمل فى فرقة الفرسان الملكية فى عهد لويس ١٤ ومات فى حصار ماستريخت. استخدم دوما الأب المذكرات المنسوبة إليه فى رواية «الفرسان الثلاثة» وغيرها. وقد لقب دارتانيان نفسه بالكونت دون حق.

دارجيلنج: مدينة (ح ١٣٦٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش البنغال الغربية بالهند. وهى مصيف يقع على سفح الهملايا وعلى ارتفاع ٢١٣٥ متراً فوق سطح البحر. مركز لزراعة الشاي، يعيش فيها كثيرون من أهالى التبت الذين فروا من الجيش الصينى ١٩٥٩.

الداردية: اللغات الهندية الإيرانية من اللغات السائدة فى شخ الهند. انظر: لغة (جدول).

دار صينى: انظر: قرفة.

دارفور: إقليم (٥٠٣٢٧٢ كم<sup>٢</sup>)، غ وسط السودان، يشترك فى حدوده مع ليبيا وتشاد. معظمه هضبة (بين ٦٠٠ و ٩٠٠ م فوق سطح البحر). يمتد جبل مرة (٣٠٨٨ م) شرقاً لمسافة ١٢٠ كم. ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد. وفى الشمال الشرقى لمرة جبل ميدوب البركانى (١٥٠٠ م)، ويقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة. وينقسم الإقليم إدارياً إلى ثلاث ولايات. : شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، وجنوب

قيادة القوات المسلحة ١٩٤٢، وأيد التعاون مع ألمانيا، وانضم للحلفاء بعد نزولهم بشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢). فعينوه مندوباً سامياً بها. قتله أحد المناهضين للفاشية.

دارلنج: نهر ج ق استراليا، معظمه في نيوسوث ويلز، طوله ٢٧٣٩ كم، أطول روافد نهر مري. يجري بصفة عامة نحو الجنوب الغربي مكوناً جزءاً من الحدود بين ولاية كوينزلند ونيوسوث ويلز. كشفه شارلس ستيرت ١٨٢٨.

دارلنجنون: مدينة (ح ٨٧٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونيتية درام، بإنجلترا، مركز للسكك الحديدية، وبناء القاطرات، وصناعة الحديد والصلب، والمنسوجات الصوفية. تحتفظ بأول قاطرة سارت بقطار الركاب ١٨٢٥.

دارمشتات: مدينة (ح ١٤١٩٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في هس بوسط ألمانيا. مركز تجارى، وبها صناعة المواد الكيميائية والصلب والمطبوعات وبها جامعة فنية. أصيبت بخسائر شديدة في الحرب العالمية ٢.

الدارمى: (ح ٧٩٧ - ٨٦٩)، أبو محمد عبد الله التميمي الدارمي السمرقندي، تولى قضاء سمرقند، ودرس الحديث، وعرف بالورع والغيرة على الدين من مصنفاته: «المسند» و«التفسير» و«الجامع الصحيح».

دارنلى، هنرى ستوارت، لورد: (١٥٤٥ - ٦٧)، مطالب بالعرش الإنجليزي. الزوج الثانى للملكة ماري ستوارت، ولكنها لم تجعله زوجاً ملكياً لسوء تصرفه، وقتل في ظروف غامضة، وهو والد جيمس ١ ملك إنجلترا واسكتلندا.

داروى: عملة فارسية من الذهب، ويظهر أن اللفظ مشتق من صورة الملك دارا الأول الفارسي، التى نقشت على أحد وجهى هذه العملة فى القرن ٥ ق م.

داروين: مدينة (١٠٥٩٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش استراليا على خليج صغير من بحر تيمور، عاصمة الإقليم الشمالى وميناؤه الرئيسى. ترجع أهميتها إلى أنها محطة

دارفور، عاصمتها نيالا، وغرب دارفور وعاصمتها الجنينة. يسكنها قبائل الفور، حول جبل مرة والمساليات فى الغرب، وزغاوة وميدوب فى الشمال، وكثير من القبائل العربية. الثروة الاقتصادية متعددة الموارد، ولكن البعد وعدم توافر المواصلات يعطل استغلالها. تزرع الذرة الرفيعة، والدخن، والطباق وهو المحصول التجارى الأول. وتربى الماشية والإبل والأغنام. والإقليم أهم مصدر للجلود السودانية. تقوم به صناعات بسيطة (المراكيب والأبسطة والحبال). حكم الإقليم زنوج الداجو، منذ أقدم العصور حتى القرن ١٤، وخلفهم التنجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام قادمين من بورنو وواذا. وكان أول سلاطينهم أحمد المعقور. امتدت سلطنة الفور إلى النيل وعطبرة فى أوائل القرن ١٨. دخلت فى حروب مع سنار ووادى أدت إلى اضمحلالها. اتخذ السلطان عبد الرحمن من الفاشر عاصمة للسلطنة، وكانت العاصمة قبلاً فى جبل مرة. استولى الزبير باشا على دارفور باسم مصر ١٨٧٥. أخذها الدراويش ١٨٨٣ وأسروا حاكمها سلاطين باشا. اعترفت حكومة السودان بعد الفتح ١٨٩٩ بعلى دينار حفيد سلاطين دارفور سلطاناً، ثم عادت فحاربه واستولت على دارفور بعد قتل على دينار ١٩١٦. وأنضمت دارفور للسودان ١٩١٧. ويمثل إقليم دارفور منطقة صراع مستمر. ومنذ ٢٠٠٣ كان مسرحاً لقتال عنيف بين الحكومة السودانية وقبائل الجنجويد من جهة وجماعات المتمردين من جهة أخرى.

الدارقطنى: (ح ٩١٧ - ٩٩٥)، أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى الشافعى، أحد أئمة الحديث، ارتحل من بغداد وزار البصرة والكوفة والشام ومصر، تتلمذ على أئمة الحديث فى زمانه، أسس مدرسة لدراسة الأحاديث دراسة نقدية، لم تصل إلينا كل مؤلفاته، منها «السنن» و«إلزامات على الصحيحين» و«الرؤيا» و«التصحيح».

دارلان، جان فرانسوا: (١٨٨١ - ١٩٤٢)، أميرال فرنسى. عضو هام فى حكومة فيشى منذ ١٩٤٠، وتولى

تشارلس داروين ١٨٨٧، وكتب «مبادئ علم النبات» ١٨٩٥، و «أسس أصل الأنواع» ١٩٠٩. والابن الثانى لتشارلس داروين هو السير جورج هيوارد داروين، (١٨٤٥ - ١٩١٢)، كان عالماً بالفلك والرياضيات. وحجة فى علم الكون.

**داروينية:** رأى فى التطور، فصله تشارلس داروين، وكان له أثر كبير لا فى الميدان البيولوجى وحسب، بل فى الفلسفة وميادين المعرفة الأخرى، وأدت به دراساته إلى التساؤل عن الاعتقاد فى الخلق الخاص بكل نوع من الأنواع (وهى نظرية كان يعتقد فيها علماء عصره)، فتقدم ببياناته عن تطور الأشكال الحية جميعها من أصل واحد مشترك، إذ لاحظ نزعة الكائنات نحو التضاعف العدى الرياضى مع ثبات أعداد النوع الواحد تقريباً. فخلص إلى أن هناك كفاً من أجل البقاء بين أفراد النوع الواحد، وأكد وجود تغير فردى فى داخل النوع، وأن الأفراد ذات التغير الأكثر ملاءمة يكون لها حظ أوفر من البقاء، وأن بعض هذه التغيرات ينتقل للخلق ويحتفظ بها فى الأجيال التالية، وهذا هو مبدأ الانتخاب الطبيعى، الذى تأثر فيه بأراء مالطس. وارتكز داروين فى نظريته على وجود تحول فى أنواع الحيوان والنبات يكاد يكون لا نهائياً، وظاهرة الإعادة، أى أن الفرد فى تكوينه يعيد تاريخ تكوين الجماعات التى ينتمى إليها، ووجود أعضاء أولية (توصف الآن بأنها أثرية)، والتوزيع الجغرافى والأحافير. ولقيت الداروينية التى تسمى بمذهب الانتخاب الطبيعى من علماء القرن الحاضر بعض النقد، لعدم تفرقتها بين التغير المكتسب الذى لا يورث والصفات الجينية التى تورث، ولذلك أدخلت عليها تحويرات اقتضتها المعرفة الحديثة بأصول الوراثة ويكاد يعتنقها مع هذه التحورات جميع علماء العصر الحاضر.

**داريال، خائق:** ارتفاعه ١٢٠٤ متراً ش جورجيا، بوسط سلسلة القوقاز العظمى، أسفل جبل كازبك. كونه نهر تريك. عليه ممر يصل بين تفليس وفلايكفكاز (حالياً:

جوية على خط سنغافورة سدنى. تعرضت لغارات جوية يابانية عنيفة فى الحرب العالمية ٢، وكانت قاعدة هامة للحلفاء. أهم صادراتها اللحوم والفول السودانى والذهب وخام اليورانيوم. اسمها الأصلى بالمرستون، ثم سميت داروين ١٩١١ تخليداً لاسم العالم تشارلس داروين.

**داروين، إرازموس:** (١٧٣١ - ١٨٠٢)، شاعر وطبيب إنجليزى. ألف قصيدة طويلة «الحديقة النباتية» (١٧٨٩ - ٩١) و «زونوميا» (١٧٩٤ - ٩٦) وترجع أهميتها إلى ما فيها من آراء حول نظرية التطور.

**داروين، تشارلس روبرت:** (١٨٠٩ - ٨٢)، عالم طبيعى إنجليزى. حفيد إرازموس داروين. كان أبوه روبرت داروين طبيباً، وكانت أمه ابنة جوزيا ودجود الفخرانى المشهور. درس الطب بأدنبرة عملاً برغبة أبيه، ولكنه فقد الميل نحو هذه المهنة، وبدأ يدرس العلوم فى كيمبردج. وكان شغفه بالتاريخ الطبيعى سبباً فى تعرفه بجون هنزلى عالم الجيولوجيا والنبات. واستطاع عن طريقه أن يقتنص الفرصة ليقوم برحلة بحرية مدة خمس سنوات على الباخرة بيجل، أخصائياً فى التاريخ الطبيعى. وكانت هذه الرحلة سبباً فى بداية حياته فى ميدان الكشف والمشاهدة والبحث، وكتابة الحقائق المرتبط بعضها ببعض، مما أدى به فى النهاية إلى تكوين رأيه عن التطور المعروف الآن بالداروينية (وقد وصل ا. د. والاس مستقلاً إلى نظرية مشابهة). وقد وضع داروين فى كتابه «أصل الأنواع» ١٨٥٩ أسس نظريته والدلائل عليها بطريقة فذة رائعة، كما وضع نظريته عن أصل الشعوب المرجانية قبلها الكثيرون. ومن أعماله الأخرى «أصل الإنسان والانتخاب بالنسبة للجنس» ١٨٧١ و «تنوع النباتات والحيوانات تحت الاستئناس» ١٨٦٧. ابنه فرانسيس داروين (١٨٤٨ - ١٩٢٥)، نباتى انجليزى. كان مساعداً لأبيه تشارلس داروين. حاضر فى النبات فى كمبردج، وكان سكرتيراً للجمعية الملكية. ورئيساً للمجمع البريطانى. نشر كتاب «حياة وخطابات

أورجونيا كيدزى) يعرف فى التاريخ القديم باسم بوابة القوقاز أو بوابة أيريا.

دارين: الجزء الشرقى من بنما، وبرزخ دارين اليوم هو الجزء من برزخ بنما الواقع بين خليج دارين وخليج سان ميخول، وكان يطلق قبلاً على البرزخ بأكمله. زاره باستيداس ١٥٠١ وكولومبس ١٥٠٢ وخلف آرياس دى أفيلا (بيدرارياس) اينسيسيو حاكماً ١٥١٤ وحكم البرزخ بأكمله حكماً قاسياً.

داريو، روين: (١٨٦٧ - ١٩١٦)، شاعر اسباني أمريكى. عمل فى السلك السياسى عدة سنوات. قائد حركة التجديد أو مودرنيسمو فى أمريكا اللاتينية. نبغ فى سن مبكرة، وتأثر بالآدين الاسباني والفرنسى، وبمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه «آزول» ١٨٨٨.

داريوس: انظر : دارا.

داس، شيتا رانجان: (١٨٧٠ - ١٩٢٥)، زعيم سياسى هندى. طالب بالحكم الذاتى لبلاده، ولكنه افترق عن غاندى بقبوله منصباً وزارياً بقصد عرقلة الإدارة البريطانية بالهند. كان أول عمدة لكلكتا بالانتخاب.

داشيا: إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية، مكانها اليوم بالتقريب رومانيا (بما فى ذلك ترانسلفانيا)، سكنها قبل الميلاد شعب سماه الإغريق جيتاي، وسماه الرومان داكوى. كانت لهم حضارة مادية متقدمة وحياتهم قبلية. اضطر الإمبراطور دوميتيانوس إلى اتقاء خطرهم بالمال (٩٠). غزا تراجان الإقليم وأسس فيه مستعمرات رومانية (١٠٥)، وتحولت داشيا إلى ولاية رومانية. عندما غزاها القوط اضطر أورليانوس إلى سحب المستوطنين الرومان منها وقد خلفوا فيها لغتهم التى لا يزال يتكلمها الرومانيون.

داع: لغة اسم فاعل من الفعل الثلاثى (دعا - يدعو)، وقد ورد أصل الكلمة وما يشق منه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، وسمى النبى ﷺ فى القرآن داعياً، وكذلك يقال عن جميع

الأنبياء والمرسلين إنهم دعاة إلى سبيل الله تعالى. ولما ظهر التشيع فى الحياة الإسلامية، قام أفراد يدعون إلى «الرضا» من أهل البيت، فعرفوا بالدعاة. ولم يصبح هذا اللفظ من المصطلحات التى لها مدلولها الخاص، إلا بعد ظهور فرقة الإسماعيلية وإقامتها نظاماً خاصاً لنشر دعوتهم التى كانت سرية. وعرف من له جهود فيه باسم الداعى.

داغستان: جمهورية تأسيسية (٥٠٢٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٨٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، بين نهر تريك وسلسلة جبال القوقاز العظمى وبحر قزوين. عاصمتها ماختشكالا (محج قلعة). ومعظمها جبلى وعرة مقفرة. توجد بها مصادر معدنية تشمل البترول والغاز الطبيعى والكبريت. تزرع الكروم والقطن والذرة فى السهول معتمدة على الرى. أغلب السكان من المسلمين، وهم يتمون إلى حوالى ٣٠ قومية. نزل عنها فارس لروسيا فى ١٨١٣ طبقاً لمعاهدة جولستان. استمرت الثورات الوطنية حتى ١٨٧٧. أصبحت تحت الحكم السوفيتى فى ١٩٢٠، وجمهورية سوفيتية مستقلة ذاتياً فى ١٩٢١. وقعت جمهورية داغستان على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

دافسون، كلنتون جوزيف: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، فيزيقى أمريكى. أحد أعضاء الهيئة الفنية لمعامل بل للتليفون. له بحوث فى الأيونات الحرارية والمغناطيسية وحيود الإلكترونات. أيدت تجاربه التى أجراها بالاشتراك مع جرمر ١٩٣٧ نظرية لويس دى بروى عن الطبيعة الموجية للإلكترونات المتحركة بواسطة الحيود خلال البلورات. منح بالاشتراك مع ج. ب. طومسون جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٧.

دافنانت، (السير) ولیم: (١٦٠٦ - ٦٨)، شاعر ومؤلف مسرحى إنجليزى كان من أنصار الملكية. سجن لمبادئه، ثم أطلق سراحه بواسطة الشاعر ميلتون، فى عهد كرومويل، وحين استأنف نشاطه الأدبى كتب أول أوبرا إنجليزية: «حصار رودس» ١٦٥٩، وقصيدته الشهيرة

«جوندييرت» ١٦٥١. ومن مسرحياته الكوميدية «الحكماء» ١٦٢٣، و«معبد الحب» ١٦٣٤. خلف ١٦٣٨ بن جونسون شاعراً للبلاط. أنعم عليه شارل ١ بلقب فارس ١٦٤٣.

دافنبورت: مدينة صناعية (٩٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية أيوا الأمريكية على نهر الميسيسيبي، وتقوم إزاءها على الضفة المقابلة ثلاث مدن في ولاية إلينوى، هي روك أيلاند، ومولين، وإيست مولين، وتصلها بهذه المدن الثلاث جسور كثيرة تمتد عبر النهر، وتمتد أحياء دافنبورت الصناعية والتجارية على ضفة الميسيسيبي، أما أحياء السكن فهي في الأكمات الصخرية الواقعة إلى الغرب. ودافنبورت مركز صناعي وتجاري نشط، ومركز هام للمواصلات البرية والنهرية. من منتجاتها الحديد، والصلب، والألومنيوم، والأسمت، والآلات الثقيلة، والجمعة، والصناعات الزراعية كطحن الحبوب. أسس المدينة جورج دافنبورت ١٨٣٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩، وأخذت تنمو سريعاً إثر وصول الخط الحديدي إليها عبر نهر الميسيسيبي ١٨٥٦، واتساع نطاق النقل النهري هناك في القرن ١٩. وقد أقامت الحكومة في منطقة المدينة عدداً من السدود والأرصعة لأغراض الري والصناعة وتسهيل الملاحة البحرية. من معالمها كلية سنت أمبروز، وعدد من الجمعيات العلمية، ومتحف الفن التابع للبلدية، ومتحف التاريخ الطبيعي. وبها مؤسسات رياضية وعدد من الأندية والحدائق العامة.

دافنيس: المثل الأعلى للرعاة عند قدماء اليونان. اخترع لهم المزممار والألحان الرعوية. يقال إنهم ألوهه وعبدوه. أقسم على الوفاء لحبيبته نوميا ولكنه خانها فأعتمته، فلم يجد لنفسه سلوى وعزاء إلا في إنشاد الشعر والتغنى بالطبيعة التي أحبته وشاركته في الأحزان.

دافنيس وكلوى: أول قصة يونانية وصلتنا من القرن ٣ تنسب إلى الكاتب الإغريقي لونجوس. تصف لنا الحب

الشفوى الذى نما فى قلب الراعى دافنيس والراعية كلوى منذ طفولتهما، وأخذ ينمو مع الأيام رغم المخاطر التى تعرضا لها والأحداث التى فرقت بينهما. وتنتهى القصة بزواجهما السعيد.

دافو، لوى نيكولا: (١٧٧٠-١٨٢٣)، مارشال فرنسى، ودوق أورشتاد، وأمير إكمول، وأحد كبار قواد نابليون.

دافوديل: انظر : نرجس.

دافى، (السير) همفري: (١٧٧٨ - ١٨٢٩)، كيميائى وفيزيقي إنجليزى. درس خواص الغاز المضحك، وفصل الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والباريوم، واليورون، والمغنسيوم، والأسترونشيوم، له بحوث كهروكيميائية. حقق الطبيعة العنصرية للكولور، وتقدم بالنظرية القائلة بأن وجود الهيدروجين من خصائص الأحماض.

دافيد، جاك - لويس: (١٧٤٨ - ١٨٢٥)، مصور فرنسى. تدل أعماله الأولى - مثل لوحة «أندروماك» - على أنه كان من أكبر المحبذين للعودة إلى الفن الكلاسيكى. من أشهر أعماله صورة «مدام ريكاميه»، و«مقتل مارا». كان جمهورياً متحمساً بالرغم من مركزه المرموق كرسام خاص فى بلاط لويس ١٦. خدم فى بلاط نابليون فيما بعد.

دافيدسون، جورج: (١٨٢٥ - ١٩١١)، جغرافى وفلكى أمريكى. إنجليزى المولد. عمل بمصلحة المساحة الأمريكية (١٨٤٥-٩٥). أدار عملية رسم ساحل المحيط الهادى لأغراض الملاحة (١٨٥٠-٦٠). مسح نهر ديلاوير، ووضع خريطة لمنطقة فيلادلفيا لأغراض التحصينات (١٨٦٠-٦٦). أشرف على عملية مسح ساحل المحيط الهادى (١٨٦٧-٨٧). بنى أول مرصد على ساحل المحيط الهادى فى سان فرانسيسكو ١٨٧٩. وقام بدراسات قيمة فى الفلك والأرصاد الجوية.

دافيس، بولينا رايت: (١٨١٣ - ٧٦)، محاضرة ومحركة أمريكية. أسهمت فى الحركة النسائية وحركة تحرير الزنوج. أسست فى واشنطن مجلة «يونا» وكانت أول



مجلة نادت بحقوق المرأة ١٨٥٣. حاضرت للنساء عن شتى الموضوعات ومنها علما التشريع والفسولوجيا.

دافيس، ولیم هنری: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، شاعر إنجلیزی. ولد بویلز. أول محاولة له في نظم الشعر هي ديوان «محطم الروح» ١٩٠٥، الذي طبعه على نفقته الخاصة فظفر باهتمام برنارد شو وتشجيعه. وبعد ذلك كان نجاح دافيس محققاً. يصف كتابه «حياة عابر سبيل» ١٩٠٨ حياته المتشردة. كان شاعراً خصيب الإنتاج، اتخذ موضوعاته من الطبيعة وقضايا الفقراء. وهو يقارن في أفضل أعماله بكل من بليك ووردزورث. من قصائده «الأيام قصار للغاية» و «الكنوز» و «الفراغ». نشرت مجموعة أشعاره ١٩١٦ و ١٩٢٣ و ١٩٢٨.

دافيللا، هيل جونثالث: انظر: جونثالث دي أفيللا، هيل. دافينشي: انظر: ليوناردو دافينشي.

داكو، دافيد: (١٩٣٠-٢٠٠٣)، سياسي أفريقي، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، (١٩٦٠ - ٦٦، ١٩٧٩ - ٨١). ولد في بوشيا، وتعلم في بمباري وفي مدارس الكنفو الفرنسي. اشتغل بالتدريس، وتولى نظارة مدرسة ابتدائية في بانجي عاصمة الجمهورية. انضم إلى حزب «حركة التطور الاجتماعي لأفريقيا السوداء» الذي أسسه بارتيليمي بوجاندا. انتخب عضواً بالمجلس الإقليمي عن أومبلامبو كو ١٩٥٧. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٧ - ٥٨)، ثم وزيراً للإدارة ١٩٥٨. أعيد انتخابه ثانية بالمجلس الإقليمي. عين وزيراً للداخلية. وتولى رئاسة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٦) بعد وفاة بوجاندا. قاد بلاده إلى الاستقلال التام ١٩٦٠، وأصبح أول رئيس للجمهورية.

أطاح به انقلاب عسكري برياسة جان بيدل بوكاسا ١٩٦٦. وفي ١٩٧٩ قام بانقلاب ضد بوكاسا وعاد رئيساً للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكري ١٩٨١.

داكوتا الجنوبية: ولاية (١٩٩٥٥٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٨١٩١٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٠ (١٨٨٩). عاصمتها بيبير. تقوم بها زراعة الحبوب وبخاصة القمح والشيلم، ومستخرجات

الألبان وتعدين الذهب والفضة والفلسبار والحجر الجيري وحفظ المنتجات الزراعية، وصناعة الأدوات الزراعية، والصناعات الخشبية. اكتشفت المنطقة ح ١٧٠٠ وتبعث الولايات المتحدة ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. موطن قبائل السيوكس الهندية، والبحث عن الذهب ١٨٧٤. ازدهرت بفضل الاستيطان فيها وإقامة مراعى البقر. وأساء إليها تكرار حدوث الجفاف ووقوع الكساد ١٩٣٠، ولكن خففت عنها وسائل الري ومشروعات القوى المائية والإجراءات التي اتخذت خصيصاً لمنع تآكل التربة ومشروع حوض نهر ميسوري. اتبعت الوسائل الحديثة في الزراعة بعد الحرب العالمية ٢.

داكوتا الشمالية: ولاية (١٨٨٠٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٦٤٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٣٩ (١٨٨٩)، عاصمتها بسمارك، وأهم مدنها فارجو. تقوم بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح وتربية المواشي وصناعة مستخرجات الألبان وتعدين البترول والقمح والغاز الطبيعي. كشف فيرنندراي المنطقة ١٧٣٨. وحصلت الولايات المتحدة على ش غ داكوتا الشمالية في صفقة شراء لويزيانا من فرنسا ١٨٠٣ ونصفها الجنوبي الشرقي من بريطانيا العظمى ١٨١٨، حينما سويت الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. سيطرت تجارة الفراء على اقتصاديات المنطقة أكثر من نصف قرن. وقصدها المهاجرون لزراعة القمح وإنشاء السكك الحديدية، وتسبب جفاف ١٩٣٠ وما تلاه في تنمية القوى والاهتمام بمشروعات الري وخاصة مشروع حوض نهر ميسوري.

داكوستا، إيساك: انظر: كوستا، إيساك دا.

دال: نهر بالسويد الوسطى. ينبع من الجبال النرويجية الواقعة على الحدود، ويصب في خليج بوثنيه عند سكوتسكار. يبلغ طوله مع رافديه ٥٢٣ كم. تستمد كونية كباربرج الكهرباء من مساقطه المتعددة.

دالادييه، إدوار: (١٨٨٤ - ١٩٧٠)، سياسي فرنسي، تولى رئاسة الوزارة ثلاث مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٣ - ٣٤

ذاتية في كتاب بعنوان «الحرية في المنفى» (١٩٩٠). في ٢٠٠٢ بعث ممثلين عنه إلى بكين ولاسا عاصمة التبت لإعادة الحياة للحوار مع الحكومة الصينية دون إحراز نتيجة. وأعلن في ٢٠٠٦ أن هدفه الوصول للحكم الذاتي لإقليمه وليس الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

دالة : في الرياضيات، كمية تتغير قيمتها العددية، ويحدد هذه القيمة كمية أخرى أو أكثر تسمى المتغيرات المستقلة، لأننا نفرض لها قيماً مستقلة، فتحدد تبعاً لذلك قيمة الدالة. فمثلاً المسافة التي يقطعها جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية هي دالة، تتوقف قيمتها على الوقت الذي سقط فيه. وكذلك حجم كرة تتمدد هو دالة، تتوقف على طول نصف قطر تلك الكرة. وأيضاً س ٢ دالة للمتغير المستقل س. والتعريف الدقيق هي علاقة بين عناصر فئة النطاق وعناصر فئة المدى بحيث يكون لكل عنصر من عناصر فئة النطاق عنصر وحيد من عناصر فئة المدى.

دالتون، جون : (١٧٦٦ - ١٨٤٤)، عالم إنجليزي بعث النظرية الذرية وطبق مفهومها على جدول الأوزان الذرية. وضع قانون دالتون الذي ينص على أن الضغط الكلي الناتج من خليط من الغازات يساوي مجموع الضغوط لكل الغازات في المخلوط، وكان كلاً منها يعمل مستقلاً عن الآخر.

دالتون، طريقة : انظر : تربية تقديمية.

دالاشيا : إقليم في كرواتيا يمتد بحذاء شاطئ الأدرياتي، من فيومي إلى كوتور تقريباً. وهو هضبة طويلة ضيقة، ترتفع حتى الألب الدينارية. وبالشاطئ - المشهور بجمال مناظره الطبيعية ومنتجعاته - خلجان كثيرة وموانئ جيدة (زارا، سبليت، دوبروفنك)، تحميها سلسلة جزر. ظل النزاع بين دالاشيا وروما طويلاً وأخضعها أغسطس نهائياً (٣٥ - ٣٣ ق م)، وضمت مع جزء من أليريا، وكونت مقاطعة رومانية، غزاها القوط الشرقيون (القرن ٥)، واستردتها الإمبراطورية

و (١٩٣٨ - ٤٠)، ووزارة الحرية (١٩٣٦ - ٤٠)، وقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، أحد المتهمين في محاكمات ريو ١٩٤٢، اعتقله الألمان حتى ١٩٤٥.

دالاس، جون فوستر: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، من رجال القانون، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي، ومندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨ و ١٩٥٠)، جده جون واطسون فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس بنيامين هاريسون. اهتم بالمسائل العالمية والقانون الدولي منذ حضوره مؤتمر لاهاي ١٩٠٧، فاشترك في عدة مؤتمرات دولية، كان (١٩٤٤ - ٤٨) مستشاراً لتوماس ديوي الذي عينه ١٩٤٩ - بوصفه حاكماً لنيويورك - عضواً بمجلس الشيوخ، اختاره أيزنهاور وزيراً للخارجية (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، اضطره المرض إلى الاستقالة (١٥ أبريل ١٩٥٩). قامت سياسته الخارجية على عدم الاعتراف بحق الدول الأخرى في عدم الانحياز، وعلى السير بالحرب الباردة حتى الاقتراب من اشتعال نار الحرب، سحب وعد حكومته بتمويل مشروع السد العالي وحذت حذوه الحكومة البريطانية وكان ذلك بعد عقد مصر صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وتلا ذلك تأميم مصر لقناة السويس، فكانت أزمة التأمين التي لم تستقم سياسته فيها على نحو واضح، ولكنه استنكر استخدام نرنسا وبريطانيا وإسرائيل للقوة في حرب السويس ١٩٥٦.

دالاي لاما : (١٩٣٤ - )، زعيم حكومة التبت بالمنفى، والزعيم الروحي لمذهب اللامية البوذية، ولد في سينج بالتبت. جلس على عرش بلاده (٢٢ فبراير ١٩٤٠) ولما استولى الصينيون الشيوعيون على التبت حرموه من معظم حقوقه ١٩٥٠. اضطر إلى مغادرة بلاده ١٩٥٩ عندما قام التبتيون بثورة ضد الصينيين وأقام حكومة بالمنفى بالهند، وأقام الصينيون بانشن لاما حاكماً مكانه. قام بأسفار عديدة للدعوة لقضية التبت وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩. كتب سيرة

البيزنطية (القرن ٦)، ونزل بها - فيما عدا المدن الساحلية - الصقالبة في القرن ٧، وقسمت في القرن ١٠ بين مملكة كرواتيا (شمالاً) وصربياً (جنوباً). واستولت البندقية على عدة موانئ وجزر، وبعد صراع استمر قروناً - ولاسيما بين البندقية ومملكة المجر وكرواتيا - أصبحت الجزر الساحلية ومعظم الدالماشيا تحت سيطرة البندقية ١٤٢٠، واحتفظت المجر بالجزء الكرواتي الذي انتقل إلى الأتراك ١٥٢٦ ولكنه استرد بمعاهدة كارلوفتس ١٦٩٩. وطبقاً لمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧ أعطيت الدالماشيا للنمسا، ثم أعطيت لإيطاليا بمعاهدة برسمبورج ١٨٠٥. وفي معاهدة شونبرون ١٨٠٩ انتقلت الدالماشيا كلها لفرنسا وضمت للمقاطعات الأليزية ولكن مؤتمر فيينا أعاد ١٨١٥ الحدود إلى ما كانت عليه ١٧٩٧، وظل الجزء الكرواتي من الدالماشيا تابعاً للمجر. أما الجزء الذي كان يتبع البندقية، فإنه أصبح تابعاً للتاج النمساوي، وعاصمته زارا. وفي ١٩١٩ أخذت يوجوسلافيا كل الدالماشيا، ما عدا زارا وبعض الجزر التي انتقلت لإيطاليا، وأعطت معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ بقية الساحل ليوجوسلافيا. وبعد إعلان استقلال كرواتيا في ١٩٩١ وقعت مصادمات عنيفة في مدينة دوبروفتك بين الصرب والكروات.

**دالمان، فريدريخ كرسstof** (١٧٨٥ - ١٨٦٠)، مؤرخ ألماني حر المذهب. عين أستاذاً بجامعة جوتينجن، واحتج ١٨٣٧ على الملك إرنست أغسطس لإلغائه دستور بلاده (هانوفر) ففصل. ثم درس بجامعة بون، ولعب دوراً بارزاً في البرلمان الألماني، الذي انعقد بفراנקفورت (١٨٤٨ - ٤٩). ألف عدة كتب قيمة أهمها «مصادر التاريخ الألماني» ١٨٣٠، الذي صار مرجعاً لا يستغنى عنه لدراسة التاريخ الألماني، وكتاب في «تاريخ الدنمارك» (٥ مجلدات، ١٨٤٠ - ٩٢).

**دالن، نيلز جوستاف** (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، كيميائي سويدي. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩١٢ لاختراعه منظماً

ألياً لمصاييح غاز الأسيتلين المستعملة في إشارات السكك الحديدية والعوامات والمنارات.

**دالهوري، جيمس أندرو برونه رامزي**، مركيز ١: (١٨١٢ - ٦٠)، سياسي بريطاني. حاكم عام الهند (١٨٤٧ - ٥٦). ضم أراضي السيخ بالبنجاب ١٨٤٩. عني بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وضم ولايات الأمراء الذين لم يعقبوا ورثة.

**دالي، سلفادور** (١٩٠٤ - ٨٩)، مصور إسباني، من المدرسة السريالية. مارس الاتجاه المستقبلي والتكبيبي قبل أن يهجر الفن التجريدي ويتجه إلى السريالية. يمتاز بمقدرة فائقة في الرسوم التي تعبر عن الأحلام التي تفوق حد المعقول والانفعالات المكبوتة والعقل الباطن. اشتهر في أمريكا ببلوحته «إلحاح الذكرى» ١٩٣١، وفي ١٩٤٠ ذهب ليعيش في الولايات المتحدة. كتب: «حياة سلفادور دالي السرية» ١٩٤٢، وأدخل الفن السريالي في الأفلام والإعلان ورقصات الباليه.

**داليه**: من النباتات المعمرة، جنس (Dahlia)، جذوره درنية، موطنه المكسيك يزرع بكثرة لأزهاره المتأخرة المختلفة الألوان، من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة لنوراته الجميلة.

**دالين، أولوف فون** (١٧٠٨ - ٦٣)، مؤرخ وشاعر وصحفي سويدي، أبرز أدباء عصره، نظم شعراً هجائياً، ألف مسرحيات وكتباً مبسطة في التاريخ، من مؤلفاته: «أفكار عن النقاد» ١٧٣٦، وملهاة «الغيور» ١٧٣٨، و«نشاط أبريل» ١٧٣٧، والقصيدتان الهجائيتان «قصة الجواد» ١٧٤٠، و«الحرية السويدية» ١٧٤٢، و«تاريخ المملكة السويدية» (١٧٤٦ - ٦٢). عين أمين سر الأكاديمية السويدية ١٧٥٣ ومؤرخ الملك ١٧٥٥.

**دام، هنريك** (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كيميائي حيوي دنماركي، فاز بالاشتراك مع إدوارد أديلبرت دويزي بجائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لتعرفه على فيتامين (ك) وبحوثه عليه، وله بحوث أخرى في أثر فيتامين (هـ) في التغذية، وفي ١٩٤٦ عين أستاذاً

الحاشية فى بلاط ديونيسيوس ١، امتدح بشدة الجاه والسلطان اللذين يتمتع بهما ديونيسيوس، فأقام هذا الطاغية وليمة، أراد فيها أن يبين مدى الخطر الذى يحيط بحياة الحاكم، وفى هذه الوليمة، كان داموقليس سعيداً إلى أن اكتشف فوق رأسه سيفاً معلقاً فى شعره واحدة، ومن هنا جاء المثل: «سيف داموقليس» تعبيراً عن الخطر الداهم المائل.

دامون وثنياس: يقال إنهما صديقان من سيراكوسة (سيراكوز)، حكم على ثينياس بالإعدام، ثم سمح له أن يرجع إلى داره ليصرف أموره قبل الإعدام، وبقي صديقه دامون فى السجن رهينة حتى يعود، فلما عاد الصديق المخلص عجب ديونيسيوس حاكم سيراكوسة من شدة إخلاصهما، وأعجب بهما، فأفرج عنهما معاً، وطلب إليهما أن يتخذاه صديقاً ثالثاً لهما.

دانانج: مدينة (ح ٤٨٦٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى فيتنام. ميناء جيد جنوب بحر الصين ومركز تجارى وسط منطقة زراعية مزدحمة بالسكان، تربطها السكك الحديدية بهوى وسايجون.

دانتر كاستو، جزر: مجموعة جزر بركانية (٣٦٠٨ كم<sup>٢</sup>)، تقع بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة. جزء من دولة بابوا - غينيا الجديدة. والجزر جبلية تضم عدة براكين خامدة، وينابيع حارة، ونافورات ساخنة. أهم غلاتها اللؤلؤ وجوز الهند، سميت باسم الملاح الفرنسى دانتر كاستو.

الدانتل: قماش مفرغ على شكل زخارف تتشابك معاً، يصنع يدوياً أو باستخدام الماكينة، وعموماً يشمل الدانتل اليدوى: دانتل الإبرة، ودانتل البكرة، والأوية، وأعمال الكروشيه. وتعتبر دانتل الإبرة أعلى أنواع الدانتلات وتصنع باستخدام الإبرة لعمل أنواع متعددة من غرزة العروة. ومنذ البداية صنعت نماذج من الدانتل فى فرنسا باستخدام الغرزة الفرنسية، واتخذت الدانتل الفرنسية أشكالاً مختلفة منها الالنسون والارجنتان والفالنسين. وقد أطلق اسم بروكسيل على الدانتل المصنوعة بالإبرة

للكيمياء الحيوية فى معهد بوليتكنيك بكوبنهاجن، وفى ١٩٥٦ صار رئيساً لقسم البيولوجى فى معهد الأبحاث المتقدمة الدنماركى.

الداما: من أقدم أنواع التسلية التى عرفها قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، يلعبها شخصان على رقعة فيها أربعة وستون مربعاً بألوان متتالية مختلفة، وتكون عادة حمراء وسوداء أو بيضاء وسوداء، ولكل لاعب اثنا عشر قرصاً مستديراً (حجرًا)، وتحرك الأحجار جانبياً إلى الأمام وعندما يصل أحدها إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضاماً، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها.

دامروش: أسرة ألمانية أمريكية، من التربويين ومؤلفى الموسيقى وقائدى الأوركسترا، أولهم **ليوبولد دامروش**، (١٨٣٢-٨٥)، ذهب إلى نيويورك ١٨٧١، وأسس «جمعية نيويورك السيمفونية» ١٨٧٨. عزف بقيادته الكثير من أعمال برامز وفاجنر فى أمريكا لأول مرة، تشمل مؤلفاته على عدد من كونشرتو الكمان، وأغنيات الكانتاتا وسيمفونية. ابنه **فرانك دامروش** (١٨٥٩-١٩٣٧)، أشرف على تدريس الموسيقى بمدارس نيويورك العامة. أسهم ١٩٠٥ فى تكوين «معهد الفن الموسيقى» الذى أصبح فيما بعد جزءاً من «مدرسة جوليارد»، ابنه الآخر **والتر دامروش**، (١٨٦٢-١٩٥٠)، قاد الأوركسترا «بأوبرا متروبوليتان»، وقاد فيما بعد أوركسترا نيويورك الفلهارمونى ونيويورك السيمفونى، أخرج سلسلة من البرامج الموسيقية التربوية للأطفال فى الإذاعة. تتضمن مؤلفاته بعض الأوبرات وأناشيد الكورال.

دامرلر، جوتليب: (١٨٣٤-١٩٠٠)، مهندس ومخترع ومتج سيارات ألمانى. عاونت التحسينات التى أدخلها على محرك الاحتراق الداخلى فى تقدم صناعة السيارات.

داموقليس: فى الأساطير الكلاسيكية، أحد أفراد

الثلاثين تزوج جمادوناتي التي تركها في فلورنسه عندما نفى ثم شغل بعض المناصب السياسية وقضى بقية حياته يتنقل بين ربوع إيطاليا. ولم يعد إلى فلورنسه بعد نفيه حتى مات ودفن في رافنا. يعتبر دانتي من أشهر شعراء إيطاليا. أهم أعماله الأدبية «الكوميديا الإلهية» و «الحياة الجديدة» و «المأدبة» وكتب أيضاً بعض المقالات باللغة اللاتينية، درس فيها «اللهجة العامية»، ونظام الحكم العالمي الموحد. ألف بعض الرسائل، ونظم بعض الأشعار الرعوية، عاش في عصر الحروب الصليبية وتأثر بها وانعكست عليه تجديداً ويبدو تأثيره في نظمه للكوميديا التي أسماها كذلك. أما كلمة «الإلهية» فقد أضيفت لها في القرن ١٦.

داندولو، إنريكو: (ح ١١٠٨ - ١٢٠٥)، دوج البندقية (١١٩٢ - ١٢٠٥). قاد الحملة الصليبية الرابعة، فاستولى على زارا والقسطنطينية، (انظر: الحروب الصليبية). ويتنمى إلى نفس الأسرة: أندريا داندولو، (ح ١٣٠٧ - ١٣٥٤)، دوج البندقية (١٣٤٣ - ٥٤)، أصلح القوانين وأرخ للبندقية.

دانزج: (بالبولندية: جدانسك) مدينة (ح ٤٥٤٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بولندا وميناء على البحر البلطي وعلى أحد فروع نهر الفستولا. انتقلت إدارتها لبولندا ١٩٤٥، وكانت قديماً عاصمة بومرانيا. نزل بها التجار الألمان، وانضمت لعصبة الهنزة (القرن ١٣)، وانتقلت للفرسان التيوتون ١٣٠٨، وأصبحت ولاية تتمتع بالحكم الذاتي تحت السيادة البولندية ١٤٦٦، وانتقلت لبروسيا ١٧٩٣، وأصبحت مدينة حرة (١٨٠٧ - ١٤)، وأعيدت لبروسيا ١٨١٤. كانت عاصمة بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، فجعلتها معاهدة فرساي مدينة حرة ثانية، واتحدت مع بولندا باتحاد جمركي، وأشرف عليها مندوب سام من قبل عصبة الأمم. وبعد ١٩٣٥ سيطر الحزب الاشتراكي الوطني بها على المجلس النيابي، وطالب بالاتحاد مع ألمانيا، وكانت مطالبة هتلر بدانزج أهم الأسباب المباشرة للحرب العالمية ٢، وضمها

يدوياً، وعلى دانتل البكرة لبعض النماذج، ويصنع دانتل البكر أو الوسادة (كما هو واضح من التسمية) باستخدام البكر، ويشمل الغرزة الإنجليزية (تشبه الغرزة الفلمنكية)، ودانتل الفالانسين وتتميز بالدقة ونسيجها الشبكي الذي يأخذ شكل معينات، ودانتل مكليين وهي شفافة جداً، ودانتل تورشون وهي بسيطة ومرخية، ودانتل هونيتون الإنجليزية وأرضيتها شبكية مع أبلبيكات من «بريدات» رقيقة، ودانتل دوشيس وتتميز برسومات رائعة، أكثرها بارز، ودانتل مالتيز وهي غليظة وسميكة، ودانتل شانتيه وتتميز بنسيجها الشبكي الرقيق المزخرف برسوم. وقد وصلت الدانتل المصنوعة بالكروشيه إلى متهى الدقة في أيرلندا، وهناك أيضاً الدانتل التريكو وكذلك الدانتل المصنوعة بطريقة العقدة، مثل المكرومية. ويرجع تاريخ استخدام ماكينات الدانتل إلى أواخر القرن ١٨.

دانتون، جورج جاك: (١٧٥٩ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. اشتغل بالمحاماة، واشتهر لبراعته في الخطابة، وتزعم الكورديليه واليسارين المتطرفين في الجمعية الوطنية. كانت له يد كبرى في إسقاط الملكية ١٧٩٢. رأس «الحكومة الجمهورية المؤقتة»، وتولى وزارة العدل، فأقام محاكم الثورة، وسيطر على لجنة الأمن العام الأولى ١٧٩٣. أدى ظهور المتطرفين بزعامة روبسبير إلى أن يتخذ دانتون سبيلاً وسطاً نسبياً، وكان صراعه مع روبسبير صراعاً شخصياً أكثر منه صراعاً في سبيل الرأي، وفقد دانتون نفوذه تدريجاً. وألقى القبض عليه في بداية ١٧٩٤ بتهمة التآمر، وبعد محاكمة صورية أعدم بالمقصلة.

دانتي الليجيرى: (١٢٦٥ - ١٣٢١)، شاعر إيطالي مؤلف الكوميديا الإلهية. اشترك في بعض الحملات الحربية في ريعان شبابه، ثم بدأ حياته الأدبية برواية طويلة تتخللها بعض الأشعار الغنائية، وصف فيها حبه لبياتريس بورتيناري التي رآها في التاسعة من عمره، وسميت الرواية باسم «الحياة الجديدة». وفي سن

ألمانيا في أول سبتمبر ١٩٣٩، واستولى عليها الجيش الروسى في بداية ١٩٤٥. وأدى إنشاء ميناء جدينيا البولندى بعد الحرب العالمية ١ إلى نقصان أهمية ميناء دانزج، ودمرت دانزج فى الحرب العالمية ٢، وزالت كل أبنيتها الأثرية الوسيطة، ولم ينج من الدمار إلا الميناء، وطرد كل سكانها الألمان بعد ١٩٤٥، وحل محلهم بولنديون. شهدت الإضرابات العمالية التى أدت إلى إقالة الرئيس البولندى إدوارد جيريك ١٩٨٠.

دانشمنديّة: الدولة التركمانية لأبناء دانشمند، وأصلها من ملطية، يرجع نسبها إلى شريف (سيد) عربى يعرف باسم بطال غازى. وقد مات ٧٤٠. غزا جدهم الملك دانشمند أحمد غازى آسيا، متحالفاً مع قلع أرسلان ١ السلجوقى، وأسس فيها مملكة مستقلة. وتوفى ١١٠٤، وخلفه الملك غازى الذى هاجم الصليبيين أكثر من مرة ١٠٩٧، مع حليفه أرسلان ١، عند تقدمهم فى آسيا الصغرى.

دائق: أيضاً داناك أو دانك. فى الفارسية القديمة: «دانة»، ومعناها حبة، واستعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن قدره ٨ حبات من الشعير تقريباً. ثم استعمل فى العصر الإسلامى، وزناً ثقله عشر حبات من الشعير أو أربعون حبة من الأرز.

الدانوب: «دوناو» بالألمانية، و «دونا» بالمجرية، و«دوناف» بالصربية الكرواتية، و «دوناريا» بالرومانية. نهر طوله ح ٢٨٥٠ كم بوسط وجنوب شرقي أوروبا. أكبر أنهار أوروبا بعد الفولجا، مساحة حوضه ح ٨٢٨٨٠٠ كم<sup>٢</sup> ينبع من هضبة الغابة السوداء (ج غ ألمانيا) ويعبر أو يؤلف أجزاء من حدود النمسا وسلوفاكيا والمجر وكرواتيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وأوكرانيا قبل أن يصب فى البحر الأسود. بعد مروره بالباب الحديدى يتسع مجراه باطراد، ويتفرع عند جالاتس إلى دلتا تكثر بها المستنقعات. يمر النهر بمدن أولم وريجنزبورج وباساو وليتس وفيينا وبراتيسلافيا واستراجوم، وبودابست، وبلجراد وجالاتس وإسماعيل،

ويصلح للملاحة ابتداء من أولم. يلتقى به أكثر من ٣٠٠ رافد، منها: الإن، والدرافا، والتيسا، والسافا، والبروت، وهو شريان حيوى للمواصلات، ربط بين ثقافات عديدة، ولكن حجم التجارة التى يحملها أصغر بكثير من تجارة الراين. كان النهر الحد الشمالى للإمبراطورية الرومانية، وحين ضعفت روما اجتذبت سهوله الخصبة الكثير من الغزاة، كالقوط، والهنون، والآفار، والمجريين، والمغول. وفى القرنين ١٥ و ١٦، سيطر الترك على مجراه من المجر حتى البحر، عين مؤتمر باريس ١٨٥٦ لجنة الملاحة بالدانوب لتطهير المصب من العقبات. وضع النهر ١٩١٩ تحت إدارة لجنة دولية حلت فى ١٩٤٠، وبمقتضى اتفاقية بلجراد ١٩٤٨ التى رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توقيعها، ألقت لجنة الملاحة تضم فقط الدول التى يخترقها النهر (فيما عدا ألمانيا)، وانضمت النمسا فى ١٩٥٩ وألمانيا فى ١٩٦٣.

دانونسو، جابريل: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إيطالى. بدأ حياته الأدبية فى روما. نظم قصيدة «الربيع» ١٨٨٠، و «أغنية جديدة» ١٨٨٢، وتميزت الأخيرة بخيال خصب وإحساس رقيق، وبراعة لغوية لم يبلغها شاعر إيطالى معاصر. أشهر قصصه «ثمرة اللذة» ١٨٨٩، و «البرىء» ١٨٩٢، و «جيو فاني ابسكوبو» ١٨٩٢، و «انتصار الموت» ١٨٩٤، وتشهد كلها بثروته اللغوية التى أغنت القاموس الإيطالى، رغم افتقارها إلى العمق الفلسفى والشعور الإنسانى. اشترك فى الحرب العالمية ١، ولعب دوراً هاماً فيها، ولما انتهت أصبح من أعضاء الحزب الفاشيستى المقربين إلى موسوليني.

الدانى: (٩٨٢ - ١٠٥٣)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، فقيه مالكى، قرطبى المولد، طلب العلم فى القيروان والقاهرة، ومكة والمدينة، كان ذا حافظه قوية. له مصنفات كثيرة من أهمها: «التيسير فى القراءات السبع».

مؤلفات منها : «مقالات في الرصد» ١٨٢٣، و «مقدمة لدراسة الفلسفة الكيميائية» ١٨٣٩ .

**دانيلو:** أمراء الجبل الأسود، **دانيلو** ١ (دانيلو بتروفتش أمير نيجوش)، (١٦٧٧ - ١٧٣٥)، حكم (١٦٩٦ - ١٧٣٥)، ودبر مذبحه المسلمين ١٧٠٣ المعروفة بمذبحه الجبل الأسود، وبدأ التحالف التقليدي مع روسيا ضد تركيا. **دانيلو** ٢، (١٨٢٦ - ٦٠)، حكم (١٨٥١ - ٦٠). حول الحكومة الاسقفية الأميرية إلى حكومة علمانية، وذلك بنقله وظيفته الكنسية إلى رئيس الأساقفة. هزم الأتراك في أوستروج ١٨٥٣، وجراهوفو ١٨٥٨، وقتل اغتيالاً.

**دانيوس، أدريان:** (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، مهندس زراعي مصري من أصل يوناني. أبوه دانيوس باشا الذي كان موظفًا بالمعينة الخديوية، وعمل في زمن ما بالتنقيب عن الآثار المصرية. تلقى تعليمه في مدرسة الزراعة بالجيزة ثم درس القانون في باريس. اقتضت ظروف معيشته أن يتجول في أعالي الصعيد، فأوحت إليه تأملاته بفكرة احتمال إقامة سد جديد جنوب مدينة أسوان يبلغ ارتفاعه حدًا يساعد على تكوين خزان للتخزين المستمر، ويتكفل بتزويد مصر بطاقة كهربائية هائلة. وبرغم أن فكرته لم تستند إلى بحث علمي، فقد أخذ يدعو إليها، بيد أنه لم يلق في مبدأ الأمر ما كان يتوقعه من التأييد من الحكومات المتعاقبة. أخذت حكومة الثورة ١٩٥٢ بدراسة المشروع وبحثه بوساطة لجنة من الخبراء العالميين.

**دانيوس باشا:** (١٨٤٠ - ١٩١٢)، عالم يوناني بالدراسات المصرية القديمة. عمل مساعدًا في متحف اللوفر، ثم جاء إلى مصر واشتغل مساعدًا لمرتب في التنقيب بمنطقة ميدوم. كشف عن أجمل تمثالين بالمتحف المصري، تمثال رع حتب وزوجته الأميرة نفرة، ونقب في الفشن وهليوبوليس والفيوم. نشر عن الآثار الجنائزية ١٨٩٩، وقام بنشر ثبت عن مجموعة

**دانيال:** أحد كتب العهد القديم، يصف حياة دانيال، وهو فتى إسرائيلي عاش في القرن ٦ ق م. وقع في الأسر ونقل إلى بابل من أورشليم بعد استيلاء نبوخذ نصر عليها. حاول الكلدانيون تغيير عقيدته هو ورفقاؤه فلم ينجحوا. كان بطلاً لعدة قصص منها تفسيره لأحلام نبوخذنصر وقراءته للكتابة التي ظهرت على الحائط ونجاته ورفقاؤه الثلاثة من أتون النار.

**دانيالز، جوزيفوس:** (١٨٦٢ - ١٩٤٨)، سياسي وصحفي أمريكي. كان محرراً بالجريدة التي تصدر بمدينة رالي بكارولينا الشمالية ١٨٨٤، ووزيراً لبحرية الولايات المتحدة (١٩١٣ - ٢١)، وسفيراً بالمكسيك (١٩٣٣ - ٤٢) كتب «عهد ولسن» (١٩٤٤ - ٤٦). وخلفه ابنه **جوناثان ورث دانيالز** (١٩٠٢ - ٨١)، في تحرير جريدة نيوز آند أوبزرفر التي تصدر في مدينة رالي بولاية كارولينا الشمالية.

**دانية:** قصبة الناحية الشمالية الشرقية من كورة القنت باسبانيا تقع على الطرف الجنوبي الشرقي من خليج فلنسيا، بلغت أوج عظمتها تحت الحكم العربي بعد فتح الأندلس، ازداد شأنها عندما استولى أبو الجيش مجاهد - من معانيق عبد الرحمن بن منصور - عليها، وأسس دولة دانية (١٠٤٤ - ١٠٧٦). أشهر علماء دانية : الحافظ أبو عمر، وعثمان بن سعيد الداني.

**دانييل بلس:** (١٨٢٣ - ١٩١٦)، مبشر أمريكي، جاء بيروت على سفينة شراعية ١٨٥٥، وأسس المدرسة الكلية السورية الإنجيلية ١٨٦٦، بما جمع من مال في رحلة خاصة بالمشروع قام بها في أمريكا وكرسها للدعاية. نمت المدرسة حتى أصبحت الجامعة الأمريكية ببيروت. رأس الجامعة حتى ١٩٠٢، ثم خلفه ابنه حتى ١٩٢٠.

**دانييل، جون فريدريك:** (١٧٩٠ - ١٨٤٥)، كيميائي وعالم أرساد إنجليزي. كان أستاذًا للكيمياء بكلية كنجز (الملك) بلندن ١٨٣١. اخترع خلية دانييل الكهربائية ومقياس الرطوبة، ومقياس الحرارة المرتفعة. له

نجران باشا ١٩١١. كانت لديه مجموعة من التحف بيعت في باريس ١٩٢٦.

داهومي: انظر: بنين.

داوتي، تشارلس: (١٨٤٣ - ١٩٢٦)، مستشرق ورحالة إنجليزي. تعلم العربية في دمشق، ورحل إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. كتابه عن هذه الرحلة «أسفار في صحراء العرب» يعد من بدائع النثر الإنجليزي.

داود: (ت ح ٩٧٢ ق م)، النبی والملك. يصعد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، كان راعى غنم، فملك (ح ١٠١٢ - ٩٧٢ ق م) خلفاً لساوول. يعدّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جندياً، ومقدرته حاكماً وملكاته شاعراً وموسيقياً. من القصص الشائعة التي تروى عنه مبارزته للجبار جولوت، وانتصاره عليه بمقلعه، وصادقته مع يونان، وجه لأمراة أوريا الحثي ( بشبع بنت أليعام)، وثورة ابنه أشالوم. يعزى إليه كثير من المزامير، ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودي من الحياة القبلية إلى دولة قوية منظمة. اتخذ أورشليم عاصمة لحكمة بدلاً من حبرون، واحتفظت سلالة بالملك فيها إلى ٥٨٦ ق م. جاء بالأنجيل أن المسيح انحدر من بيت داود (صموئيل الأول ١٧: ١٢ - الملوك الأول ٢: ١٢). ذكر في ١٦ موضعاً من القرآن الكريم في سور مختلفة.

داود بن عمر الأنطاكي: (ت ١٦٠٠)، ولد بأنطاكية مكفوف البصر، وتلمذ على شيخ فارسي. قرأ المنطق، ودرس الطبيعيات والرياضيات، واللغة اليونانية فأجادها. جاء إلى مصر، وأقام بالمدرسة الظاهرية. ألف التذكرة التي عرفت باسمه «تذكرة داود»، ولها مختصر بعنوان «تشحيذ الأذهان» وظل كتابه إلى حين قريب واسع الانتشار، ولا يزال بعض المرضى يعالجون أنفسهم بوصفاته، ويحوى الكتاب أوضح وصف لنظرية الأخطا الأربعة.

داود حسنى: (١٨٧١ - ١٩٣٧)، من عمداء التلحين الغنائي بمصر في أوائل القرن ٢٠، عاصر في أواخر

القرن ١٩ كلاً من المغنى عبده الحامولى والملحن محمد عثمان، وأخذ عنهما، ولكنه نهج في الأكثر أسلوب محمد عثمان في الأدوار الطوال، حتى كادت ألحانهما تتقارب. كان حسن الصوت، جيد الصناعة. بدأ الغناء فى أول الأمر، ثم عكف على التلحين، فانتشرت ألحانه بسرعة، وأقبل عليها المغنون، وله أدواره الكثيرة منها الدور المشهور من مقام الجهاركاه: «أسير العشق ياما يشوف هوان، وراضى الحب من طبعه يهان» وهو مأخوذ على اسطوانات شركة جراموفرن بصوت سليمان أبو داود، ولم يكن داود حسنى ملحنًا للغناء فحسب، بل عمد إلى التلحين المسرحى، فلحن كثيراً من الروايات الغنائية المشهورة، وتوفى بعد أن ترك ثروة فنية تدل على براعته فى صناعة الألحان.

داود الظاهري: (٨١٧-٨٨٣)، أبو سليمان داود بن على الأصبهاني، من تلاميذ أصحاب الشافعى، وقرأ كتبه، وكان شديد الإعجاب بعلمه، وألف كتاباً فى فضائله. سمع الحديث فى بغداد، ورحل فى طلبه إلى غيرها، وأعلن الأخذ بظاهر النصوص فلا يعلل ولا يقيس، ولذا سمى ظاهرياً. اتجه إلى السنة يحفظها، ويستخرج الأحكام منها، وعصره عصر الموسوعات فى السنة وتدوين المسانيد الضخام والسنة المأثورة، فاجتمع له ما أغناه عن القياس. كان قوى الحجّة، سئل: لماذا خالفت الشافعى ورددت القياس؟ فقال: طبقت أدلته فى إبطال الاستحسان فوجدتها تبطل القياس. كان ناسكاً متعبداً، لم يقبل عطاء من أحد.

داون: إقليم (٦٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أيرلندا الشمالية. المدينة الرئيسية داونباتريك. يمتد ساحله على البحر الأيرلندى من بلفاست إلى خلجان كارلنجفورد، ويتعرج عند خليج سترانجفورد وخليج دندرم. يرتفع السطح إلى جبال مورن فى الجنوب. أهم الأنهار لاجان، وبان. حاصلاتها الزراعية الشوفان والبطاطس والقمح والكتان، تشتهر فيها عدة مدن بصناعة التيل.



تعريف الدائرة أيضًا بأنها قطاع مخروط نتج عن تقاطع مستوى عمودي على محور مخروط مع سطح ذلك المخروط. ويطلق اسم الدائرة أيضًا على المساحة التي يحيط بها ذلك المنحنى، في حين يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. وأى خط مستقيم يصل بين نقطتين على ذلك المحيط يسمى وترًا، فإذا مر بالمركز صار قطرًا. وتبلغ مساحة الدائرة (ط نق<sup>٢</sup>)، حيث (نق) نصف قطرها، و (ط) النسبة بين طول المحيط والقطر، والمماس للدائرة هو خط مستقيم يمس الدائرة في نقطة تسمى نقطة التماس، وهذا الخط يكون دائمًا عموديًا على نصف القطر المار بنقطة التماس. أما الدوائر المماسية فهي تمس بعضها في نقطة واحدة. وتعتبر الدائرة مرسومة داخل شكل كثير الأضلاع إذا كان كل ضلع فيه مماسًا للدائرة. فإذا رسم شكل كثير الأضلاع داخل دائرة، وجب أن تقع جميع رؤوسه على محيطها. وللدائرة أهمية خاصة في كثير من الحضارات، ففي الدين والفن غالبًا ما ترمز إلى السماء أو الخلود، وربما كان ذلك بسبب تجانسها وعدم تغير مقدار انحنائها. وفي هندسة المسطرة والفرجار عند الإغريق (هندسة الخط المستقيم والدائرة) ظهرت عدة مسائل عن الدوائر يصعب حلها، مثل مسألة أبولونيوس عن الدوائر الثلاث، والتي لم يوجد لها حل حتى القرن ١٩، وكذلك مسألة تربيعة الدائرة المستحيلة الحل، وهي تقتضى رسم مربع مساو في مساحته لدائرة معينة، على أن يتم ذلك في عدد معين من الخطوات، وباستعمال المسطرة والفرجار فقط. وقد أثبت علماء الرياضة في أواخر القرن ١٩ استحالة ذلك، لاستحالة حل المسألة الجبرية المناظرة لها، أى حل المعادلة نق<sup>٢</sup> = ط باستخدام أعداد نسبية فقط. وفي الرياضة الحديثة تدخل الدائرة أساسًا لبعض النظريات الهامة.

دائرة البروج: دائرة عظمى تحدد مسار الشمس الظاهري السنوي بين النجوم (انعكاس لمسار الأرض حول الشمس)، وهي تميل بزاوية ٢٣,٥ تقريبًا على دائرة

داى: (بالتركية: الخال)، لقب كان يلقب به حكام الجزائر وتونس، أصبح الداى المنتخب بعد فترة رأس الحكومة فى الجزائر، واستعاض بسلطانه عن سلطان الباشا الذى كان يمثل الحكومة العثمانية.

داى، جون: (١٥٢٢-٨٤)، طباع إنجليزى. صمم وصنع حروفًا للطباعة، وأحرف النونات الموسيقية وأول الحروف الأنجلوسكسونية. طبع بعنوان آخر الطبعة الأولى من «كتاب الشهداء» ١٥٦٢ لجون فوكس.

داى، كلارنس شيرد: (١٨٧٤-١٩٣٥)، كاتب أمريكى، مارس التجارة، ثم ألزمه المرض الفراش فلجأ إلى كتابة المقالات والشعر. تتميز كتابته بالسخرية الخفيفة وروح الفكاهة. من أشهر كتبه: «الله وأبى» ١٩٣٢، و «الحياة مع أبى» ١٩٣٥، و «الحياة مع أمى» ١٩٣٧، واقتبس الكاتبان هوراد لندزى، وراسل كراوز بعض الأحداث من هذه الكتب الثلاثة، وجعل منها المسرحية الشهيرة «الحياة مع أبى» التى أخرجت فى برودواى، ونالت نجاحًا كبيرًا.

داى، كلايف: (١٨٧١-١٩٥١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ الاقتصادى بجامعة ييل (١٩٠٧-٣٦). ألف «تاريخ التجارة» ١٩٠٧، و «تاريخ تجارة الولايات المتحدة» ١٩٢٥، و «التطور الاقتصادى فى أوروبا» ١٩٤٢.

داى لويس، سيسيل: (١٩٠٤-٧٢)، مؤلف إنجليزى، ولد بأيرلندا، وتخرج فى جامعة أكسفورد. له دواوين فى الشعر الرقيق منها مجموعة قصائده التى نشرها ١٩٣٣، و «جاء وقت الرقص» ١٩٣٥، ومجموعة قصائد ١٩٥٤، و «قصائد مختارة» ١٩٦٧، كما ألف القصص البوليسية تحت الاسم المستعار نيكولاس بليك. كتب أيضًا بعض الروايات وكتبًا للأطفال، ومسرحية أخلاقية بعنوان «نوح والطوفان» ١٩٣٦. عين شاعرًا للبلاد (١٩٦٧-٧٢).

دائرة: منحنى مقفل تقع جميع نقطه فى مستوى واحد، وعلى نفس البعد من نقطة تسمى المركز. كما يمكن

على التوالى يجب أن تعمل جميعها فى وقت واحد. وتستخدم دائرة التوالى فى إضاءة الشوارع، وفى ملفات المولدات والمحركات والمحولات، عندما يستلزم الأمر فروق جهد عالية.

**دائرة متكاملة:** دائرة كهربائية صغيرة تحتوى، على أعداد كبيرة من الأدوات الالكترونية شاملة ترانزستورات ومقاومات ومكشفات وصمامات ثنائية، مجمعة كوحدة واحدة بسلوك توصيل للإدخال والإخراج ووصلات للتيار، وجميع الأجزاء الإلكترونية معالجة بطريقة مختارة (أشباه موصلات) لشريحة واحدة من مادة شبه موصلة. وتستخدم الدوائر المتكاملة كدوائر لذاكرة الحاسب والمشغلات الدقيقة، وتقسم طبقاً لعدد الترانزستورات وغيرها من الدوائر النشطة الموجودة فيها، وجهاز الدائرة النشطة يتلقى القدرة من مصدر غير الإشارة المدخلة، ويمكن للدائرة المتكاملة العادية أو صغيرة الحجم أن تحتوى على عشرات من هذه الأجهزة والحجم المتوسط من عشرات إلى عدة مئات، وكبيرة الحجم من عدة مئات إلى عدد قليل من الآلاف والكبيرة جداً عدة مئات من الألوف أو أكثر وهذا النوع ظهر فى ١٩٨١.

**دائرة المعارف:** انظر: موسوعة، وإنسكلوبيديه.

**دائرة المعارف الفرنسية:** انظر: إنسكلوبيديه.

**دايسون، (السير) فرانك واطسون:** (١٨٦٨-١٩٣٩)، فلكى بريطانى. مدير مرصد جريتش (١٩١٠-٣٣)، وسع من نطاق البحوث، وأضاف الإرسال اللاسلكى لنوفايت جريتش ١٩٢٨. أيد رصده لكسوف ١٩١٩ بالبرازيل نظرية أينشتين فى تأثير الجاذبية على أشعة الضوء. كان حجة فى طيف إكليل الشمس والطبقة الكروية الملونة.

**دايك، (السير) أنتونى فان:** انظر: فان دايك.

**دايميو:** كبار أشرف اليابان، وكانوا يملكون ضياعاً شاسعة مغفاة من الضرائب. بدأوا يملكونها بعد القرن ٨، وكانوا فى القرن ١٢ يتمتعون بسلطان أقوى من

معدل النهار (تقاطع امتداد مستوى خط الاستواء مع قبة السماء)، وهذه الزاوية أسماها العرب الميل الأعظم، لأنه يمثل أكبر بعد للشمس عن معدل النهار. وهذا الميل سبب توالى الفصول، وهو يتغير قليلاً من قرن لآخر، وتسمى نقطتا تقاطع الدائرتين بنقطتى الاعتدالين. ويطلق اسم (كوكبات البروج) على الكوكبات التى تمر بها دائرة البروج. انظر: منطقة البروج.

**دائرة غذائية:** انظر: سلسلة غذائية.

**دائرة كهربائية:** مسار متصل يسرى فيه التيار الكهربائى، ويمكن تكوين دائرة بسيطة من عمود كهربائى، وسلكى توصيل (يتصل أحدهما بالقطب الموجب والآخر بالقطب السالب للعمود) ومصباح صغير، وقاعدة للمصباح يتصل بها الطرفان الآخران للسلكين. وعندما تتصل الأسلاك «تقفل» الدائرة ويضىء المصباح. والدائرة الخارجية هى الجزء الذى يمر فيه التيار من العمود خلال السلك والمصباح ثم يعود خلال السلك الآخر إلى العمود. أما الدائرة الداخلية فهى مسار التيار من أحد القطبين إلى الآخر خلال المحلول الكهربائى، وعندما تنفصل الأسلاك تكون الدائرة مفتوحة أو مقطوعة. ويتم ذلك عملياً بواسطة مفاتيح، ومنصهرات. ودائرة التوالى هى التى يمر التيار خلال أحد أجزائها ثم الآخر. وفيها يتصل القطب السالب لأحد الأعمدة بالقطب الموجب للعمود الآخر. والمقاومة التى يعانها سريان التيار فى دائرة التوالى هى مجموع المقاومات المنفردة. وفرق الجهد هو مجموع فروق الجهود عبر الأجزاء المختلفة. أما شدة التيار فلا تتغير خلال جميع أجزاء الدائرة. ويمر التيار فى دائرة التوازى خلال جميع الأجزاء فى نفس الوقت، وفيها تتصل الأقطاب المتماثلة للأعمدة، أى السالب بالسالب والموجب بالموجب. ومقاومة دائرة التوازى أقل من مقاومة جزئها الأقل مقاومة، وفرق الجهد واحد لجميع أجزائها، أما شدة التيار فهى مجموع شدات التيار فى الأجزاء المختلفة. ودائرة التوازى شائعة الاستعمال. فالآلات الكهربائية

وتوضع الجراء فى جحور فى الثلج والجليد المجروف .

دب النمل: انظر: خنزير الأرض .

دبابة : مدرعة زاحفة تتحرك على جنزير جرار، ومسلحة بالرشاشات والمدافع أو الصواريخ، أو بكليتهما. وتعتبر الدبابة من أسلحة الهجوم الرئيسية التى تستخدمها قوات المشاة المدرعة، وهى تأتى على رأس قائمة أسلحة الحرب البرية الحديثة غير النووية نظراً لأنها تجمع بين كل من قوة الثيران والحركة والحماية المصفحة. مر اختراعها بعدة مراحل. استخدمها البريطانيون فى الحرب العالمية الأولى فى معركة فليرسكورسليت (١٥ سبتمبر ١٩١٦)، وفاجأوا بها الألمان. حدث أول هجوم جماعى (٢٠ نوفمبر ١٩١٧) بالدبابات فى معركة كمبراى، حينما اشترك فى الهجوم ٣٠٠ دبابة بريطانية شقت طريقها بين صفوف العدو. توالى فوز الحلفاء ١٩١٨، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى. قامت بأدوار فعالة فى مراحل الحرب العالمية الثانية، وظهر منها أنواع شتى من حيث الحجم والتسلح وقوة الدروع. صنع الألمان دبابة زنتها ٧٥ طناً تحمل مدفعاً (عيار ٨٨ مم)، وزاده الأمريكيون إلى ٩٩ مم، والروس إلى ١١٢ مم، من الأنواع التى عرفت فى تلك الحرب: ماتيلدا، وكروسيدور، وفالنتين، وستوارت، وشيرمان، وجرانت، وستورين، وغيرها. وتعتبر المعركة التى دارت حول كورسك فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٣ أكبر معركة فى تاريخ الدبابات حيث اشترك فيها نحو ٣٠٠٠ دبابة. كما دارت على أرض سيناء ١٩٧٣ معارك هائلة بالدبابات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية. ظهر مع تقدم الدبابة أسلحة مضادة لها. كالمدافع ص/د ومدمرات الدبابات فضلاً عن الأسلحة الصاروخية، وأنواع القنابل الخارقة للدروع، كما استخدمت الطائرات المسلحة بالمدافع والقنابل المحرقة الشديدة الانفجار لتحطيمها. دبابة: معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيميائية، وتتم بعدة طرق: دبابة نباتية، وتتم للجلود السمكة

سلطان حكومة الامبراطور. فقد الداييميو امتيازاتهم الإقطاعية على أثر سقوط الشوجن ١٨٧١.

داين: وحدة القوة فى نظام سم / جم / ث التى تحدث عجلة قدرها سم / ث ٢ فى كتلة قدرها جرام.

دب: حيوان ثديى، من الفصيلة الدببة، رتبة اللواحم، يستوطن نصف الكرة الشمالى. يمشى على أخمص القدم. المخالب غير قابلة للانكماش، والفراء سميك أشعث، والذيل شديد القص. وبعض الدببة يعدو بسرعة ٤٠ - ٤٨ كم فى الساعة، ويستطيع معظمها ما عدا الثقيلة أن يتسلق الأشجار. وتأكل الدببة الثمار والجذور وعسل النحل والحشرات والسمك والجيف، وقليلاً ما تأكل الثدييات. تكمن حيث الشتاء قارس، وتلد عادة فى الشتاء توائم غير كاملة التكوين.

دب استرالى: انظر: كوالا.

الدب الأصغر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، وألمع نجومها هو الجدى، والنجمان التاليان فى اللمعان يسميان بالفرقدين. وفى نهاية ذيل الدب الأصغر نجم من القدر الثانى، هو النجم القطبى.

الدب الأكبر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، أطلق عليها عدة أسماء قديمة، مثل المحراث والعربة، ويظهر منها أربعة نجوم تمثل المغرفة، وثلاثة تمثل اليد، والنجم الأوسط فى اليد يسمى ميزار، وهو نجم مزدوج، والنجمان اللذان فى نهاية المغرفة يسميان بالمؤشر، لأن امتداد الخط الواصل بينهما إلى مسافة خمسة أمثال طوله يصل إلى النجم القطبى. (وهو من القدر الثانى فى نهاية ذيل الدب الأصغر).

دب القطب: دب كبير أبيض أو قشدى اللون (ثالاركتوس Thalarctos)، يعيش بالمناطق القطبية الشمالية. سباح قوى، تساعده أخامص أقدامه المغطاة بالشعر على المشى على الثلج. ويغتذى بالأسماك والفقم والحيوانات الأخرى. وقد لا يكمن شتاء.

وتحتاج إلى وقت يزيد على الشهر، ويستخدم فيها حمض التانيك (التانين) وقد استخدمها قدماء المصريين لدباغة الجلود والنقوش على المقابر. والدباغة بمواد معدنية - وتتم للجلود الرفيعة - أهمها أملاح الكروم وتتم في بضع ساعات وكانت معروفة ١٨٥٦، واستخدمها أغسطس شولتس ١٨٨٤، والدباغة بالزيوت، أو دباغة الشامواه - تستخدم فيها الدهون، ويتم تدخينها، ثم تعالج لخلق الوبرة على كل من الوجهتين، ولهذا الجلد خاصة القابلية للامتصاص. وأحدث طرق الدباغة تستخدم فيها مواد صناعية (تسمى سثان). انظر: جلد مدبوغ.

دبال: المواد العضوية المختلفة - من حيوانية ونباتية - التي تحللت في الأرض حتى صارت إلى حال من التجانس اندمجت على أثره بالتربة. ويمثل الدبال حركة مستمرة ولكنها مستقرة متوازنة، إذ يتزايد من جهة ورود الجديد من المواد العضوية، ويتناقص من الجهة الأخرى بالانحلال والاندماج، تختلف التربة في تركيبها الفيزيقي والكيميائي ومحتواها الحيوي. وتفاصيل ظروفها الزراعية، والجوية والمائية، لذلك يختلف دبال كل تربة عن دبال ما عداها من التربة، فتختلف اللجنينات والبروتينات التي يتركب منها، كما تختلف النسبة بين كربونه ونيتروجينه، وهو عامل هام لدى المشتغلين بعلوم الأراضي، يسمونه لكل تربة بالنسبة ك: ن الخاصة بها. وللمواد العضوية أو الدبال أهمية كبرى بالنسبة للأرض والنبات. فإذا كانت التربة فقيرة في محتواها العضوي كالتربة المصرية، تلا الدبال في أهميته لها ماء الري. والدبال غروي يمتص من الماء ما يساوي ٢٥ ضعفاً من وزنه، ولذا يحتفظ للتربة بمائها وهو يسبب تماسك الأراضي الخفيفة لتوزعه بين حبيباتها، فانتفاخه بما يمتص من الماء، كما يفكك الأرض الثقيلة لتكوينه مع الجير واسب تتجمع وتسقط فيتسع بذلك ما بين الحبيبات. وهو لقتامة لونه يحتفظ بحرارة التربة فيدفئها للبارضات، خصوصاً في فترات البرد الشديد،

والدبال مخزن لأغذية النبات، يعطى منها بانحلاله التدريجي ما يحتاج إليه النبات فلا تضيق الأغذية من التربة. ويعتبر مهذاً للبكتريا النافعة في التربة، ومصدراً لطاقتها، ويخرج إبان انحلاله غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يذوب في الماء الأرضي فيساعد على تذويب ما بالتربة من مركبات الفوسفور أو صخور البوتاسيوم. وهو يمتص النشادر، ويثبت عناصر فلزية عديدة بالأرض فيمنع ضياعها بالدوبان في ماء الصرف، كما ينظم تفاعل التربة ويزيد من قدرتها على تبادل القواعد واحتمال القلوية، إن وجدت. وأخيراً يكون الدبال مع الطين الغروي مركباً هاماً هو المسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروي للتربة.

دبفسورد: جزء من لويهام وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة صناعية، اشتهرت في العصر الاليزابيثي سوقاً للماشية وموقعاً للترسانة البحرية الملكية.

دبران: في الفلك، انظر: ثور.

ديبروجة: إقليم ج ق رومانيا وشمال ق بلغاريا كنستزة هي المدينة الرئيسية بالجزء الروماني، وتولبوخين هي المدينة الرئيسية بالجزء البلغاري، وديبروجة إقليم زراعي في معظمه وبه غابات في أجزائه الداخلية. كان جزءاً من موزيا الرومانية، وفيما بعد كان جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية، ثم من بلغاريا في العصور الوسطى. تحت الحكم العثماني من القرن ١٥ إلى ١٨٧٨ حين منح مؤتمر برلين معظمه لرومانيا واضطرت بلغاريا ١٩١٣ للنزول عن إقليم ديبروجة لرومانيا ثم استردته ١٩٤٠.

دبق: نبات مستديم الخضرة، ثماره لبية بيضاء يعيش متطعلاً على أشجار وشجيرات كثيرة. والنوع الأوروبي الذي قدسه البعض هو فيسكم ألبوم (Viscum album) ويعيش نصف مستطفل على التفاح والبلوط وغيرهما. يمتص ما يحتاج إليه من غذاء بوساطة ممصات يرسلها في جسم العائل، من الفصيلة اللوراثية. أما دبق أمريكا فمن جنس فوراندرون (Phoradendron)

دبلن: كونية (٨٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢١٠٥٠٢ نسمة، ٢٠٠٨

بندشيرى ضد البريطانيين ١٧٤٨، وضع خطة نشر السيادة الفرنسية فى الهند، واستطاع بالقوة والسياسة السيطرة على كارناتك والدكن (١٧٤٩ - ٥١) ولكن تدخل بريطانيا فى أيام روبرت كلايف والخوف من الحرب مع إنجلترا، اضطر الحكومة الفرنسية لاستدعائه، ومات فقيراً.

دبلوماسية: نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء فى الجماعة الدولية، والأداة التى تستخدمها هذه الدول فى تسيير علاقتها الواحدة بالأخرى وتنفيذ سياستها الخارجية. وكلمة دبلوماسية مشتقة من الفعل اليونانى «يطوى»، فى أيام الإمبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر، وجوازات المرور فى طرق الإمبراطورية، وكذلك تذاكر المرور، تدمج على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع على شكل معين، ويطلق عليها كلمة (ديبلوماسية) ثم أصبح هذا اللفظ يطلق على الأوراق الرسمية، وبخاصة الوثائق التى تمنح بمقتضاها امتيازات معينة، أو تشمل على أحكام معاهدات أجنبية. كانت جمهورية البندقية أول دولة أنشأت نظاماً لتعيين سفراء دائمين يقيمون فى العواصم الأجنبية، وما أن انتهى القرن ١٨ حتى عم إنشاء مفوضيات دائمة، وعندما تكاثرت عدد هذه الوثائق أصبح من الضروري استخدام كتاب فنيين لتبويبها وفك رموزها وحفظها فظهرت مهنة أمناء المحفوظات التى ظلت فترة طويلة يطلق عليها باللاتينية «ريس - ديبلوماسيكا». شاع استعمال «دبلوماسية» بمعناها الحديث فى أواخر القرن ١٨ لوصف البعثات التى تتبادل الدول إيفادها للتفاوض والتحدث باسم الحكومة، والتعبير عن إرادتها، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى، وقد حمل الاضطراب فى الألقاب الدبلوماسية ومسائل الأولوية مؤتمر فيينا ١٨١٥ على وضع ترتيب للوظائف الدبلوماسية معترف به بين الدول. وتتألف البعثة الدبلوماسية من عدد من الموظفين يطلق على كل منهم «الممثل الدبلوماسي». وينقسم رؤساء البعثات الدبلوماسية إلى ثلاث طبقات: السفراء،

بما فى ذلك مدينة دبلن)، ق وسط جمهورية أيرلندا على البحر الأيرلندى، معظمها تحتله مدينة دبلن. الإقليم منخفض فى الوسط والشمال، ولكنه يرتفع جنوباً إلى جبال وكلو. لىفى أهم الأنهار، ويشطر مدينة دبلن، ويصب فى خليج دبلن، أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية وصيد السمك. بها عدة ضواحي صناعية كبيرة.

دبلن: مدينة (ح ١٠٥٨٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أيرلندا. تقع على خليج دبلن عند مصب نهر لىفى. يتصل المرفأ وأحواض السفن والمراسى بالداخل بقناتين. أهم الصناعات الجعة والتقطير والتيل والكيميائيات والصابون والنسج والسجاد والدانتل والآلات. مقر جامعة دبلن (أو كلية ترنتي تأسست ١٥٩١) التى تضم كتاب كلز المشهور، والكلية الجامعية (الكاثوليكية)، والمتحف الوطنى للفنون. وبها أيضاً قلعة دبلن (ح ١٢٢٠) التى تضم المكاتب الحكومية، ولينستر هاوس وهو مقر البرلمان الأيرلندى. والمدينة أصبحت مركزاً للحكومة الإنجليزية، وعاصمة لليل فى القرن ١٢، حدثت ١٢٠٩ مذبحة الاثنين الأسود التى قتل فيها السكان الانجليز. ووصل إليها كرومويل ١٦٤٩ بعد استسلام المدينة للبرلمانيين. شهدت دبلن مذابح كثيرة فى القرنين ١٩ و ٢٠ مثل الثورة بقيادة روبرت إمت ١٨٠٣، وحركة الشين فين ١٨٦٧، وقتل اللورد كافندش ١٨٨٢، وعصيان عيد الفصح ١٩١٦. نال مسرحها (مسرح أبى) وكثير من شخصياتها الأدبية (مثل سوفيت وييتس وجويس) شهرة عالمية.

ديلودوكاس: دينصور عاشب من ذوات الأربع، عاش فى الدور الجورى، وهو ذو رأس صغير، وذيل طويل، وأغلب الظن أنه كان برمائيًا. وقد بلغ بعض أنواعه ح ٢٥ متراً فى الطول، ولكن كان أقل ضخامة وأخف وزناً من جنس برونوتوصورس القريب منه فى الأصل.

ديلوكس، جوزيف فرانسوا، مركيز: (١٦٩٧ - ١٧٦٣)، الحاكم الفرنسى لمقاطعة بندشيرى بالهند (١٧٤١ - ٥٤). استولى على مدراس ١٧٤٦. دافع عن

والوزراء المفوضين - ويعتمدون لدى رؤساء الدول - ثم القائمين بالأعمال، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية. كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق. ويوجد إلى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفي وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين والملحقين العسكريين، والتجاربيين والشقافيين والعماليين، الذين يتدربون عن الوزارات الأخرى للعمل في البعثات الدبلوماسية في الخارج. وقد جرى العرف الدبلوماسي على أن تحصل الدولة مقدماً على موافقة الدولة الأخرى على شخص رئيس البعثة الذي تعتزم اعتماده لديها. وإذا أخل الممثل الدبلوماسي بواجبات وظيفته جاز للدولة التي هو معتمد لديها أن تعتبره «شخصاً غير مرغوب فيه» وأن تطلب من حكومته سحبه. وإذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية «سفارة» وإذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت «مفوضية» وتلجأ الدول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين، أو كخطوة سابقة على الحرب، وذلك بسحب بعثتها.

**دبور أحمر:** انظر : دبور البلح.

**دبور أصفر:** حشرة طولها ح ٢ سم، جسمها أسود عليه شطوب وعلامات صفراء. الأرجل وقرنا الاستشعار لونها أصفر، والأجنحة سُمَرَّ إلى صفراء. ويبني الدبور عشه في صورة خلايا من الورق. وله عنق ظاهر يعلو منه في فروع النباتات أو في سقوف المباني أو الجدران.

**دبور البلح:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي فيسبا أوريانتاليس (*Vespa orientalis*) طولها ٢,٥ - ٣ سم لونها كستنائي إلى حمرة، والوجه أصفر، والأجنحة كستنائية مشوبة بصفرة. والحافة الخلفية لحلقات البطن لونها أصفر. تكثر من يولييه إلى نوفمبر، فتهاجم خلايا النحل. وتفترس الشغالة وتحملها لصغارها، كما تأكل العسل أيضاً. وتصنع عشها في

شقوق الأرض أو الجدران أو في جذوع الأشجار المعمرة. وقد تغتذى أيضاً على الثمار الناضجة ورحيق الأزهار والمواد العضوية التالفة. وهي شرسة، لدغها شديد الألم، وتقاوم بجمع الملكات في أوائل الموسم وإتلافها وجمع الدبابير في المنحل بمصيدة حشرات، كما توضع شبكة من السلك (٤,٥ مم) على باب كل خلية لمنع الدخول.

**دبور الحنطة المنشاري:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة غير مخصرة، اسمها العلمي سيفس تايدس (*Cephus tabidis*)، لونها العام أسود لامع، طولها حوالي ١٢ مم، جهاز وضع البيض منشاري تنخر به الأنثى ساق القمح لتضع البيض. وتغتذى اليرقات على لب الساق الذي يضعف فينكسر.

**دبور الطين:** حشرة طولها ح ١,٥ سم، الوجه والبطن والأرجل صفراء، والجسم أسود. من أخطر أعداء النحل، تنقل فريستها للعش بعد تخديرها.

**دبور الطين الباني:** حشرة طولها ٢,٥ - ٣ سم، جسمها عسلي اللون، والأجنحة بنية قاتمة، تبنى عشاً من الطين، تختزن فيه طعاماً لصغارها من يرقات الحشرات حرشفية الأجنحة، بعد تخديرها.

**دبور مصري:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي تاكيسفكس أيجيبياكس (*Tachysphex aegyptiacus*) طولها ح ٣ سم ولونها أسود والأجنحة صفراء عند القاعدة، والقمة في الجناح الأمامي سمراء وفي الخلفى شفافة، ويغطي الصدر والأرجل شعر أسود، وتكثر في المدن من إبريل إلى أكتوبر في الأماكن التي يكثر فيها النطاط والجراد وتبنى عشها أنفاقاً في الأرض تجمع فيها طعاماً كافياً من النطاط والجراد.

**دبوس:** هراوة مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة من الحديد، كانت تستعمل لتهديش الخوذات المعدنية، يحملها الفرسان في السروج أسفل أرجلهم.

**دُبي:** إمارة (٤٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٧٩٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربي، تمتد ٧٥ كم على الساحل

دبيق: بليدة كانت بين الفرما وتيس فى ش مصر، اشتهرت فى العصور الوسطى بالنسيج الفاخر (الدبيقى) ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو بمحافظة الشرقية.

دتون، جوزيف أفريت: (١٨٧٤ - ١٩٠٥)، بيولوجى إنجليزى. كشف ١٩٠١ فى أثناء عمله فى أفريقيا عن تريانوسوم مرض النوم فى دم الإنسان، واسماه تريانوسوما جامبىزى.

دج: انظر: سمنة.

دجاج: أهم الطيور الداجنة، يرجع أنها استؤنست فى ج غ آسيا. ويتبع تجارياً فى غرف داخلية ذات تجهيزات ميكانيكية، دجاج لجهورن أهم منتج للبيض فى حين أن تهجين بليموث روك وكورنيس أهم منتج للحوم، وتربى بعض الأنواع كحيوانات أليفة أو لمصارعة الديوك.

دجاج براهما: أشهر سلالاته الفاتح ذو اللون الأبيض والريش الأسود حول الرقبة وطرف الذيل. أرجله مغطاة بالريش. وزن الديك ٥,٥ كجم، والدجاجة ٤,٥ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنوياً، وتزن البيضة ٥٠ جم. والعرف صغير بسلاتى، وفص الأذن أحمر. نشأ بآسيا ويربى لإنتاج اللحم.

دجاج بلدى: النوع العادى منه خليط فى الألوان والصفات، وأشهره الأبيض. ويزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٧٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٤٠ جم. والعرف مفرد مشقوق عند القاعدة أحياناً، وفص الأذن أحمر. يربى للحمة ويضه، نشأ بمصر.

دجاج بليموث: منه الأبيض والمخطط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤,٥ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٠٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمة ويضه. العرف مفرد وثنية الأذن حمراء. نشأ بأمريكا.

دجاج رود أيلاند الأحمر: أحمر طوبى. ويزن الديك ٤ كجم والأنثى ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٥٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم يربى للحمة ويضه.

وحوالى ٦٥ كم إلى الداخل. عاصمتها مدينة دبی وتقع على جانبي خور طويل يقسمها قسمين: بر ديرة وبر دبی، ويربط بينهما جسر حديث، وهى سوق رئيسية لقبائل الساحل وللجزء الشمالى من سلطنة عمان ولها تجارة رائجة مع إيران. نشأت الإمارة ١٨٣٨ وازدهرت لوفرة مياهها. اكتشف البترول فى المنطقة المغمورة ١٩٦٦ وكانت ملكية حقل فاتح موضع خلاف بين دبی وأبو ظبی. وضعت اتفاقية ١٩٦٨ حداً للخلاف بينهما وثبتت ملكية الحقل لإمارة دبی. حكمها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٩٩٠-٢٠٠٦) وخلفه محمد بن راشد آل مكتوم. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعد دبی العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ومركز هام للمال والأعمال فى العالم.

دبيرة: منطقة أثرية بالنوبة بين سرا ووادی حلفا على الشاطئ الشرقى للنيل. فى صخورها قبور من أيام الأسرة ١٨ (ح ١٥٠٠ ق م) أهمها مقبرة تحوتى - حتب الذى حكم المنطقة فى عهد الملكة حتشيسوت.

دبيس بن صدقة: (القرن ١٢)، أمير عربى شيعى كان يعرف باسم «ملك العرب». ورت إمارة الحلة فى العراق بعد مقتل أبيه أميرها على يد جيوش السلطان السلجوقى محمد بن ملكشاه (٥٠١ هـ / ١١٠٨). هاجم دبيس بغداد فى (٥١٤ هـ / ١١٢٠)، وأخذ يهدد بغداد من مركزه بالحلة والخليفة يستعين بالسلاجقة والأتابكة لدفع خطره وأخيراً حلت الهزيمة بالأمير دبيس عند المباركة بين بغداد والكوفة (٥١٧ هـ / ١١٢٣) فنقل دبيس نشاطه إلى البصرة ثم إلى قلعة جعبر فى شمال الشام حيث صادق بغدوين ٢ الصليبي ١١٢٤ وحضر مع الصليبيين حصار حلب وأطمعهم فى أخذها ثم انسحب دبيس (٥١٩ هـ / ١١٢٥) إلى الجزيرة شرقاً. وعندما هاجم عماد الدين زنكى أتابك الموصل الخليفة العباسى المسترشد فى بغداد (٥٢٧ هـ / ١١٣٢) حالف دبيس ابن صدقة ولكن الهزيمة حلت بزنى الذى فر إلى الموصل.

وتعطى ١٥٠ بيضة سنوياً. متوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمه وبيضه. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. منشؤه إنجلترا.

دجاج فيومي: ويعرف بالبيجاوى أو الرمادى. مخطط (رمادى وأبيض) تخطيطاً غير منتظم. وزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٨٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٤٥ جم. العرف مفرد، وفص الأذن أحمر. يربى للحمه وبيضه. نشأ بالفيوم.

دجاج لجهورن: أشهر سلالاته الأبيض، وله ١٢ سلالة أخرى مختلفة الألوان. وزن الديك ح ٢,٥ كجم، والدجاجة ح ٢ كجم. وتعطى ح ٣٠٠ بيضة سنوياً، متوسط وزن البيضة ٦٠ جم، ولونها أبيض ناصع. والعرف مفرد كبير، وفص الأذن أبيض. نشأ بحوض البحر المتوسط بإيطاليا، ويربى لإنتاج البيض.

دجاجة الماء: طائر من الفصيلة التفلقية، تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتصل إلى مصر مهاجرة. تعوم وتجيد الغطس. لونها بين أردوازي وأخضر وبني وأبيض.

دجلة: نهر ينبع من المرتفعات الواقعة فى ج ق تركيا، وتمتد عدة روافد أكبرها بتمان صو، ويدخل الحدود العراقية بالقرب من قرية فيشخابور عند الحدود العراقية - السورية ويبلغ طول هذا القسم من النهر ٣٠٠ كم، يقع منها ٢٥٠ كم فى تركيا و ٥٠ كم مشتركة بين الإقليم السورى وتركيا، وتصب خمسة روافد فى نهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية، هى ابتداء من الشمال إلى الجنوب: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، وديالى. وهذه الروافد الخمسة تجلب إلى النهر ح ثلثى مياهه، أما الثلث الباقى فيأتى من تركيا، ويصب آخر تابع وهو ديالى فى نهر دجلة ج بغداد بمسافة قصيرة. وتتفرع عن نهر دجلة فى أقسامه السفلى فروع كثيرة، أهمها: الغراف، والبتيرة، والمشرح، والكحلاء، والمجر الكبير، والمجر الصغير، والمكرية. وتنتهى هذه الفروع بمستنقعات وبحيرات كثيرة. ويلتقى

العرف مفرد، وثنية الأذن حمراء. وقشرة البيض لونها أحمر فاتح. أمريكى المنشأ.

دجاج رومى (هندي أو حبشى): من طيور القنص والدواجن، كبير الحجم قريب التدرج، موطنه الأصلي أمريكا الشمالية. كان كثير العدد فى موطنه البرية. اتخذه المستعمرون الأوائل للقارة الأمريكية مورداً للغذاء، وكان الهنود الحمر يحصلون منه ومن الدجاج الرومى المستأنس على الغذاء والريش. وقد استأنس الدجاج الرومى منذ أمد بعيد بأواسط أمريكا والمكسيك، ثم أدخل إلى أوروبا ونجحت تربيته. والدجاج الرومى متعدد الزوجات قلما يأكل فى أثناء الغزل، ويعتمد على زائدة دهنية متصلة بصدرة. والدجاج الرومى البرى والمستأنس برونزى نحاسى أخضر، وللريش حافات سود. دجاج رومى أبيض هولندي: ريشه أبيض، وزن الديك ح ١٥ كجم، والدجاجة ح ٨ كجم، وتعطى ٥٠ - ٧٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٨٥ جم، نشأ بهولندا، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى برونزى: أسود فى مقدمة الجسم، وبطرف الريش الخارجى شريط أبيض فى المؤخرة والذيل، ريشه لامع، لونه برونزى فى الضوء. نشأ بأمريكا، ويزن الديك ح ١٦ كجم، والدجاجة ح ٩ كجم، وتعطى ٤٠ - ٦٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٩٠ جم ومنه نشأ البرونزى ذو الصدر العريض حيث يزن الذكر ح ١٨ كجم والأنثى ح ١٠ كجم، وتعطى ٣٠ - ٤٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ١٠٠ جم، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى بلدى: منه الأبيض والأحمر والبرونزى، والأخير أكثرها انتشاراً. وزن الديك ح ٨ كجم والدجاجة ح ٤ كجم، وتعطى ٥٠ - ٦٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٧٥ جم، يربى لإنتاج اللحم.

دجاج سسكس: لونه أبيض، وحول الرقبة وطرف الذيل والجناح ريش أسود. ومنها المنقط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم



الدخان إلى حد كبير بالإشعال الشديد، والوسائل المناسبة. وهناك وسائل عديدة لتقليل ما ينطلق منه إلى الهواء، كالترسيب بالكهرباء وبالموجات الصوتية وبالمواد الكيميائية. ومن شروء الدخان تقليل ضوء الشمس، وتشويه المباني بما يترسب عليها، والتأثير الكيميائي المتلف لما فى تلك الرواسب من الأحماض، ونفقات إزالة المترسب، والتأثير المهلك فى الحياة النباتية والجهاز التنفسى للحيوان. استخدم الدخان فى الحروب ستاراً (كما فى أحجية الدخان) منذ أواخر القرن ١٧. ويستعمل فى التخاطب بالإشارات، وخاصة بين هنود غ الولايات المتحدة الأمريكية.

دخاؤ: مدينة ج بافاريا، على بعد ١٦ كم من ميونخ. كان بها فيما بين (١٩٣٣ — ٤٥) معسكر اعتقال نازى كبير. بها صناعات النسيج والأدوات الكهربائية، بها قلعة من القرن ١٦ ومتحف.

دخل: الإيراد الذى يحصل عليه الشخص من عمله أو ماله ويقدر عادة بالنقود ويطلق عليه حينئذ: الدخل النقدى، أما الدخل الحقيقى فهو كمية السلع والخدمات التى يستطيع الشخص شراءها بدخله النقدى. فإذا كان الدخل النقدى ثابتاً فإن الدخل الحقيقى يتوقف على مستوى أسعار السلع. فارتفاع أسعار السلع يعنى انخفاض الدخل الحقيقى والعكس بالعكس، وإذا أضفنا إلى الدخل (الشخصى) ما يأخذه الدولة من تحويلات وطرحنا ما تأخذه الدولة من ضرائب فإننا نحصل على الدخل الشخصى الممكن التصرف فيه.

دخل قومى: مجموع دخول الأفراد والهيئات فى خلال مدة معينة تقدر عادة بسنة. وللدخل القومى أهمية فى الكشف عن مستوى المعيشة. فالبلاد ذات الدخل القومى المرتفع تتمتع بمستوى مرتفع فى المعيشة والعكس بالعكس. ولعل متوسط دخل الفرد أصدق فى الدلالة على مستوى المعيشة وهو عبارة عن ناتج قسمة الدخل القومى على عدد السكان. وقد يسمى الدخل القومى أحياناً بالناتج القومى ولا فرق بين الاثنين إلا من حيث

نهر دجلة بنهر الفرات عند كرامة على. وقد كان يلتقى به عند مدينة القرنة، ولكن مجرى الفرات الرئيسى قد تحول إلى هور (بحيرة) الحمار الذى يتصل بشط العرب بقناة واسعة تسمى كرامة على. ويبلغ معدل كمية المياه التى تجرى بنهر دجلة سنوياً ٤٤ مليار متر مكعب، ويبلغ طول دجلة ١٨٥٠ كم، منها ٤٠٥ كم من مجموع طوله تقع داخل الحدود التركية. وأهم السدود المنشأة عليه سدة الكوت. وهو صالح للملاحة للبواخر الصغيرة من مصبه حتى بغداد.

دحريح: نبات من الفصيلة القرنية ضعيف الساق، من جنس فيسيا ساتيفا (V. sativa) أزهاره أرجوانية اللون، متسلق، يزرع فى أوروبا والولايات المتحدة كعلف وسماد أخضر. أما فيسيا فيللورا (V. villosa) أو الشتوى فأزهاره زرق. ويزرع بكثرة وثمة أنواع كثيرة تعتبر وباء فى حقول الحبوب، ويسمى أيضاً عديسة وبسلة إيليس.

دحلان: أحمد بن زينى: (١٨١٧ - ٨٦)، مؤرخ عربى وفقهه، ولد بمكة ومات بالمدينة. ولى سنين طويلة وظيفة مفتى الشافعية وشيخ العلماء بمكة ١٨٧١. كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية إبان القرن الإسلامى الأول. مما كتبه: «السيرة الدحلانية»، شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة، وألف عن الوهابية، «الدرر السنية فى الرد على الوهابية». من أعماله الناجحة تعليقاته على «الأجرومية» (انظر: ابن أجروم)، ومؤلفه فى السيرة النبوية المعروف باسم «السيرة الزينية»، و«الفتوحات الإسلامية»، وهو تاريخ الفتوحات الإسلامية حتى عصره، و«خلاصة الكلام فى أمراء البلد الحرام»، و«الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين».

دحية بن خليفة الكلبي: (ت حوالى ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، صحابى، كان تاجراً غنياً وترأس عدداً قليلاً من الكتائب فى معركة اليرموك. اشترك فى فتوح الشام.

دخان: ناتج غازى منظور لاحتراق غير كامل. يتركب عادة من دقائق الكربون ومواد قطرانىة أو سخام. وينتج الفحم الرخو أكبر كمية من الدخان. يمكن التخلص من

العملية مستمرة إلى اليوم وإن تغيرت الشعوب المأخوذ عنها. وقد دفع وصف القرآن بالعربي الدارسين إلى التعرض لهذه الألفاظ، ومحاولة جمعها، وتوالى التأليف في ذلك، شاملاً المغرب والمولد والعامى من الألفاظ. وأشهر الكتب القديمة «المعرب من الكلام العجمي» للجواليقي، ومحاولات الأب أنستاس مارى الكرملى.

د. د. ت: انظر: مبيد الحشرات.

دككيند، ألكسندر: (١٨٥٦ - ١٩٤٠)، عالم نمساوى فى الدراسات الفرعونية، عمل أميناً بالقسم المصرى بمتحف تاريخ الفن بفيينا، وكتب عن تاريخ هذه المجموعة ١٩٠٧، كما نشر فى كثير من المجالات العلمية.

الدر: منطقة أثرية بالنوبة السفلى على الشاطئ الشرقى للنيل تبعد ٢٠٨ كم ج خزان أسوان. بها معبد منحوت فى الصخر من عهد رمسيس ٢، أقامه تكريماً للمعبود رع وفى هيكله ثلاثة تماثيل للمعبودات رع - خورختى، وآمون - رع، وبتاح ورابع للملك نفسه. صار كنيسة فى العصر المسيحى. وفى الصخر إلى جوار المعبد هياكل ونقوش من عهد الدولتين الوسطى والحديثة. قامت مصلحة الآثار بتقطيع المعبد من الصخر، ونقلت أجزائه ليعاد تركيبها ولإقامة المعبد بعيداً عن مياه السد العالى، كانت بالمنطقة بلدة بهذا الاسم أغرقتها مياه النيل بعد تعليه خزان أسوان ١٩٣٤.

دراجة: مركبة ذات عجلتين تدار بيدالين. كانت المركبة التى صنعها كارل فون ساور برون - رئيس حرس الغابات بدوقية بادن ١٨١٦ - أول محاولة ناجحة. أدخلت ١٨١٨ بإنجلترا وتحسنت تدريجياً. وفى ح ١٨٣٩ تمكن كيركباتريك الاسكتلندى من تصميم آلة تدار بيدالات الأرجل. واستطاع إرنست ميشو الفرنسى ١٨٥٥ أن يصنع دراجة ثقيلة تدار بوساطة أذرع. وأجرى بير لالمن ١٨٦٥ تحسينات عليها، وكانت دراجته تجرى على عجلتين خشبيتين لهما إطار حديدى، وكانت العجلة الأمامية أكبر من الخلفية، توالى عليها

طريقة الحساب فالدخل القومى يحسب باضافة الأجور ( وهى دخل العمال) إلى الأرباح ( وهى دخل المنظمين أو رجال الأعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الربيع (وهو دخل ملاك الأراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

دخلة أو هازجة: طيور صغيرة من رتبة العصفوريات تتبع الفصيلة الدخلية من جنس سلفيا، ممثلة فى الدنيا القديمة، عذبة التفريد عموماً، لون ريشها منطفئ غير براق، ممثلة فى مصر بعدد ضخم، منه: السكسكة، والهازجة، والخنشع (بلبل الغاب)، وهازجة القصب، والخنشع الزيتونى، ونمنمة الشجر، والفضية، وأبو قلنسوة، والدخلة الرؤساء، والشوالة، والفيومية، والغبراء، والزريقة الفيراني، ودخلة البساتين. وفى الدنيا الجديدة يطلق الاسم على طيور تتبع فصيلة أخرى فاقعة اللون متوسطة جودة الغناء.

دخن: تطلق على عدد من الأنواع النباتية تابعة لستة أجناس من الفصيلة النجيلية. وتختلف الاسماء الدارجة لهذه الأنواع النباتية من مكان لآخر. والدخن من أقدم الحاصلات الزراعية التى استعملت غذاء للإنسان، ولقد زرع بالصين من ٢٧٠٠ ق م. ويعرف الدخن المزروع بمصر باسم اللؤلؤى، واسمه العلمى بنيسيتوم جلوكم (Pennisetum glaucum)، ويستعمل علقاً أخضر وغذاء، وبخاصة فى بعض المحافظات الجنوبية والواحات. والمعتقد أن موطنه الاصلى أفريقيا الاستوائية. ولا يعتبر الدخن من محاصيل الحبوب الهامة، ولكنه يزرع ببعض المناطق غذاء للإنسان، وبخاصة فى الهند واليابان.

دخيل: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم. وقد أدخل العرب فى لغتهم كثيراً من الألفاظ من الشعوب التى اتصلوا بها، كالمصريين القدماء والهنود والأحباش والفرس واليونان ومازالت

اليونان عن تركيا ١٨٢٨ كانت وحدة النقود اليونانية هي الفونيكس، ولكن أعيد ضرب الدراخمة ١٨٣١، وجعلت وحدة النقد اليوناني. وفي ١٨٧٥ قومت الدراخمة بالنسبة للفرنك والليرة، وأصبحت مساوية لكل منهما في القيمة، وبعد الحرب العالمية ١ بذلت محاولات لاستقرار قيمة الدراخمة وتقويمها بالنسبة للاسترليني، وبعد الاحتلال الألماني لليونان ١٩٤٠ تدهورت الدراخمة حتى تحرر اليونانيون ١٩٤٥ فبذلت الولايات المتحدة لليونان. مساعدات اقتصادية لتحسين حالة النقد اليوناني وفي ٢٠٠٢ أصبح اليورو هو العملة المستخدمة في اليونان.

دراختلس: صخرة ارتفاعها ٣٢١ م. على نهر الراين، ج مدينة بون، بألمانيا. المسرح الأسطوري لاتنصار سيغفريد على التنين. على قمته أطلال قلعة دارخنبرج (القرن ١٢).

دراز، عبد الله: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، عالم ديني مصري. تلقى العلم عن جده بمسجد قرية محلة دياي (دسوق). أكمل دراسته بالأزهر على شيوخ أجلاء، ودرس العلوم الحديثة. تخرج ١٩٠٠، وعين مدرّساً بالأزهر لتدريس العلوم الحديثة. اختير ضمن أربعة ليكونوا أساس التنظيم الحديث بمعهد الإسكندرية ١٩٠٤. عين مفتشاً بالمعهد. عين وكيلاً للجامع الأحمدي ١٩٠٨ ونقل وكيلاً لمعهد الإسكندرية ثم شيخاً لمعهد دمياط ١٩٢٥. تقاعد ١٩٣١. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح «كتاب الموافقات» للشاطبي، وبحوث في الفقه.

دراز، محمد عبد الله: (١٨٩٤ - ١٩٥٨)، عالم ديني مصري. ولد بمحلة دياي (دسوق) وحفظ القرآن. التحق بمعهد الاسكندرية ١٩٠٥. حصل بتفوق على شهادة العالمية النظامية ١٩١٦، فعين مدرّساً بالمعهد. درس الفرنسية، ونال إجازة الليسيه بالاسكندرية ١٩١٩. درس بكلية أصول الدين بالأزهر ١٩٣٠، وأرسل في بعثة للسوربون ١٩٣٦، ونال الليسانس ١٩٤٠، والدكتوراه ١٩٤٧. عاد إلى مصر ١٩٤٨، ودرس بكلية اللغة

التحسينات. وفي ح ١٨٨٠ كان قطر العجلة الأمامية ح ١,٦ م وكانت الدراجة ذات العجلات الثلاث أكثر استخداماً لدى السيدات والرجال قصار القامة. وفي ١٨٨٥ صنع جيمس ستارلي بانجلترا أول دراجة ذات عجلتين متساويتين، بدالات وجنيزير يصل بين تروس مسننة والعجلة الخلفية، ثم أدخل جون دنلوب الإطارات ذات الهواء المضغوط ١٨٨٨. وتوالت التحسينات بإدخال الفرملة، وأصبح ركوب الدراجات هواية شعبية في أوروبا وأمريكا حيث تكونت أندية للهواة.

دراجة آلية: مركبة خفيفة تدار بمحرك صغير، على عجلتين أو ثلاث، ويكون لها عادة كرسي أو كرسيان، قام داملر بتركيب محرك احتراق داخلي لدراجته ١٨٨٥. وفي ١٨٩٢ صنع هنري هيك براند من ميونخ دراجة ذات محرك، وأدخل عليها عدة تحسينات، ثم شاعت الدراجة البخارية بعد ١٩٠٠. وتستخدم بكثرة في الرحلات والسباق، ودوريات الشرطة، ونقل البضائع التجارية، وفي أغراض كثيرة في القوات المسلحة. وتعتبر بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا من المنتجين والمستهلكين الأساسيين للدراجات الآلية في العالم. وفي بعض الأحيان تضاف مركبة جانبية تقام عادة على عجلة ثالثة، وتستخدم في نقل راكب أو بعض البضائع.

دراجو، لويس ماريا: (١٨٥٩ - ١٩٢١)، سياسي ومشرع وكتب أرجنتين في القانون الدولي. احتج على بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ لإجبار فنزويلا على التسليم بمطالبها، وعرف احتجاجه بمبدأ دراجو (مكمل لمبدأ مونرو)، ومؤده أنه لا يجوز جمع أي قرض عام تستدينه دولة أمريكية ذات سيادة عن طريق القوة المسلحة أو باحتلال دولة أجنبية أرضاً أمريكية. وقد وافق مؤتمر لاهاي ١٩٠٧ على صيغة معدلة لهذا المبدأ.

دراخمة: وحدة العملة في اليونان، كما أنها كانت عملة يونانية قديمة من الفضة. وقد اختلف وزنها في مختلف بلاد اليونان (في أثينا ٤,٣٦٧ جم). وعندما استقلت

مجموعة بشرية كبيرة تعيش بجنوبى الهند، ويفترض أنهم من سلالة درايفيدى ما قبل التاريخ، ويتميزون بخصائص زنجية واضحة.

دراق: انظر: خوخ.

دراكنزبرج: سلسلة جبلية فى جنوب أفريقيا، تمتد ١١٢٠ كم من سوازيلاند فى الجنوب الغربى، مارة بالجزء الشرقى من جمهورية جنوب أفريقيا وليزوتو وترتفع إلى ٣٤٤٥ م فى قمة تابانا نلتلينا.

درام: كوتية (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٢٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق انجلترا على بحر الشمال، بين نهري تايين وتيز. الإقليم صناعى. أهم صناعاته: الحديد والصلب، والكيميائيات، والزجاج، وتقوم صناعة بناء السفن على طول نهر تايين. توجد أيضًا منتجات الألبان، وتربية الماشية، ورواسب الفحم الغنية. أهم الموانئ: ساندرلاند، وهارتلبول. حكمها أساقفة درام حتى ١٨٣٦. عاصمتها درام (٤٢١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بها قلعة من القرن ١١، تشغلها الآن جامعة درام. كاتدرائيتها تمثل جمال العمارة النورماندية بإنجلترا.

درام، جون جورج لامستون، الإيرل الأول: (١٧٩٢-١٨٤٠)، سياسى بريطانى من الأحرار. أيد قانون الإصلاح ١٨٣٢، كان حاكمًا عامًا بكندا، وأعد تقريرًا هامًا عن أحوال أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٣٩، أيد فيه الحكم الذاتى والإصلاح، ولكنه عارض القومية الفرنسية بكندا.

الدراما اليابانية: الدراما الغنائية أو «نو»، نشأت من الرقص الدينى القديم الذى كان يقام فى أعياد شينتو وبوذا، وهى بذلك عريقة الصلة بالأدب اليابانى الصرف، خالية من أى أثر للأدب الصينى الذى أثر فى سائر الأنواع الأدبية آثارًا دامغة بارزة. بدأت فى القرن ١٤، وازدهرت فى القرن ١٥، وبقي لنا من هذه الفترة ح ٢٥٠ دراما من صنف «النو» ومسرحها بسيط جاد، فهو عبارة عن عشرين قدمًا مربعة، ومقام على أربعة أعمدة، مسقف ومفتوح من ثلاث جهات. فى الصدر يجلس

العربية بالأزهر، وبكلية الآداب بجامعة القاهرة ودار العلوم، وكلية الشرطة. حصل على عضوية جماعة كبار العلماء ١٩٤٩. اختير عضوًا باللجنة العليا لسياسة التعليم. وافته المنية بلاهور حيث كان يمثل مصر فى المؤتمر الإسلامى. له مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة.

دراس: فصل الحبوب أو البذور من سوق النبات التى كانت نامية عليه. وأول ما عرف من طرق الدرس هو الدق أو ضرب السنابل بالعصا، وهى عملية لا تزال تمارس ببعض البلاد. ومن الطرق القديمة أيضًا مرور الثيران على السنابل المطروحة على أرض الجرن. وفى ١٧٨٤، اخترع أندرو مايكل آلة طنبور الدرس، ولا تزال نظريتها هى الأساس فى آلات الدرس الحديثة. واستعملت الخيل أولاً لإدارة آلات الدرس، ثم تلاها البخار، ثم البترول أو الكيروسين. وتلقى آلة الدرس السنابل فتفصل الحبوب من القش، ثم تلتف الحبوب بعد تنظيفها إلى الميزان دافعة بالقش إلى كومته. وهناك آلة تقوم بعملية الحصد ثم الدرس.

دراسى، جورج إميل: (١٨٦٤ - ١٩٣٨)، عالم فرنسى، عمل أمينًا مساعدًا فى متحف الآثار ببولاق، واضطلع بأعمال التنقيب تحت رياسة ماسبيرو وجريبو. أسهم فى الكشف عن مومياوات الأسرة ٢١، ونقب فى مدينة هابو، وأشرف على نقل متحف الآثار من بولاق إلى الجيزة، ثم من الجيزة إلى القاهرة ١٩٠٢. أسهم فى أعمال الكتالوج العام الخاص بالرصد العلمى لآثار المتحف (١٩١٤ - ٢٣).

درافا: رافد للذناوب بأوروبا الوسطى، طوله نحو ٧٢٤ كم، ينبع من جبال الألب الإيطالية، ويجرى شرقًا مختطفًا كارنثيا (بالنمسا)، ثم جنوبًا بشرق مكونًا جزءًا من الحدود المجرية اليوجوسلافية، ومارًا بفيلاخ وماريبور وأوسيك. معجراه الأدنى صالح للملاحة.

درافيديون: اسم أطلق على أكبر مجموعة من سكان الهند قبل مجئ الجنس الآرى إليها. ويطلق اليوم على

١٦١٣، وأتبعه بقصائده التي ظهرت ١٦١٦، وديوانه «أزهار صهيون» ١٦٢٣. من مؤلفاته الأخرى «تاريخ اسكتلندا من ١٤٢٣ إلى ١٥٤٢» ١٦٥٥.

دراموند، وليم هنري: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، شاعر كندي. ولد بأيرلندا. صور الكنديين الفرنسيين بلهجتهم الإنجليزية الخاصة. من دواوينه «المستوطن» ١٨٩٧، و«السائح» ١٩٠٥، و«آثار شعرية» الذي نشر ١٩١٢.

دراويش: الدرويش بوجه عام ابن الطريقة ومن يتبع شيخًا من شيوخ الصوفية، «والدراويش» بالجمع والتعريف جماعة المهديّة في السودان، وقد أبطل محمد أحمد المهدي استخدام لفظ الدراويش في آخر أيامه ويسمون الأنصار، انظر: المهدي.

درايتون، مايكل: (١٥٦٣ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزي. من أبرز وأرق الشعراء في عصر الملكة إليزابيث ١، تأثر بأسلوب الشاعر سبنسر. له عدة دواوين شعرية أهمها: ديوان «قصائد غنائية ورعوية» ١٦٠٦. وكتب أيضًا قصيدتين هجائيتين هما «البومة» ١٦٠٤، و«الإنسان في القمر» ١٦٠٦. اشترك مع ديكر ووبستر في كتابة عدة مسرحيات فقدت الآن.

درايدن، جون: (١٦٣١ - ١٧٠٠)، شاعر وناقد وكاتب مسرحي إنجليزي، من أهم شعراء القرن ١٧ والأدب الإنجليزي عامة، رائد الحركة الكلاسيكية في عصره الذي سمي بعصر المنطق. حرر اللغة الإنجليزية من القوالب المتكررة التي استعملها كتاب القرن ١٧، غير أنها جمدت من جديد في أسلوب منطقي خال من العاطفة والخيال، إلى أن رد إليها الشعراء الرومانسيون قوة تعبيرها، وعمق معانيها. انتشر النقد السياسي اللاذع في ذلك العصر فكان درايدن من أشهر كتابه، كما جعل منه تكوينه المنطقي ناقدًا أدبيًا هامًا. كتب في الكوميديا «زواج على المودة» ١٦٧٣ وغيرها، وفي التراجم «أشهر أعماله» «فتح غرناطة» ١٦٧٢، و«أورنجزيب» ١٦٧٦، و«كله من أجل الحب» ١٦٧٨ التي تتناول قصة أنتوني وكليوباتره، عين شاعرًا للبلاط ١٦٦٨، ومن

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفي المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذي يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقنعة خشبية. وكلمة نو معناها الحذق، وهي تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل في غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيبًا، وهو يتلى في دقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن الياباني العادي نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهي لذلك لا تلد إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية في شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقي منها ح ٢٨٠، ألقت ح نفس الفترة التي ألقت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادي مسرحيات أخرى تلائمها، فظهرت في القرن ١٧ «الكابوكي»، وهي نوع شعبي من النو تبالغ في الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغاني الممسرحة «جورجوري»، التي كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكي ثم استقلت ونمت وغدت مسرح العرائس، الذي كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه في القرن ١٨، ثم أخذ في الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواده بفضل المؤلف العظيم «تشيكاماتسو مونزامون» الذي غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكي رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والاقباس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجًا كبيرًا، وإن يكن الكابوكي - وبخاصة ما قد جدد منه وحوّر ليلام الذوق الحديث - ما زال هو الذي يلقي أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

دراموند، وليم: (١٥٨٥ - ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندي. كان صديقًا لبن جونسون. يمتاز شعره بالرفقة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صياغته في إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت موليداس»

أشهر قصائده: «أنوس ميرابيلس» ١٦٦٧، و «عيد ألكسندر» و «أغنية إلى آن كيليجرو».

دراير، جوهان لودفيغ إميل: (١٨٥٢ - ١٩٢٦)، فلكي دنماركي. مدير مرصد أرماغ (١٨٨٢ - ١٩١٦)، نشر الجدول ٢ لأرماغ، وبه ٣٣٠٠ نجم تقريباً، وجمع جداول السجل العام الجديد للسدم والعناقيد النجمية، كما نشر تاريخ المجموعة الشمسية من أيام طاليس إلى كبلر، والأوراق العلمية للسير وليم هرشل، وبعض أعمال تيخو براهي (١٥ جزءاً).

درايزر، تيودور: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، روائي أمريكي، غزير الإنتاج، أوقف نشر أولى رواياته «الأخت كاري» ١٩٠٠ لإفراطها في الواقعية، وهوجمت روايته التالية «جنبي جرهارت» ١٩١١ لمجافاتها للأخلاق، وإن كانت قد راجت رواجاً شديداً، مكن مؤلفها من اعتزال الاشتغال بالصحافة والتفرغ للأدب. صور في روايته «رجل المال» ١٩١٢ و «التيان أو الجبار» ١٩١٤، رجلاً طاغية من رجال الصناعة لا يعرف الرحمة. كما صور حياة الفنان في أمريكا في رواية «العبرى» ١٩١٥ التي نالت إعجاب كبار النقاد، على الرغم من أسلوبها المعيب. ومن أعظم نتاجه وأشهره رواية «المأساة الأمريكية» (في مجلدين ١٩٢٥). آمن في أواخر أيامه بأن الأمل الوحيد للإنسان هو في الاشتراكية.

دربان: مدينة (ح ٣٣٠٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على خليج ناتال بالمحيط الهندي. أكبر مدن ناتال. مركز صناعي ومنتجع شتوي. تصدر الفاكهة والفحم والمنجنيز والكروم. ومن أشهر صناعاتها بناء السفن وتكرير البترول وتكرير السكر وتجميع السيارات والمعلبات الغذائية والكيماويات والصابون والنسيج. مقر جامعة ناتال ١٩٠٩.

دربي: سباق للخيل مشهور، بدأه ١٧٨٠ إيرل أوف دربي ١٢. يقام كل عام في أبسوم دونز قرب لندن. تشترك في هذا السباق الخيول التي أعمارها ثلاث سنين فقط، ويجب تسجيلها عندما تكون أعمارها سنة واحدة.

والمضمار غير مستو، ويتجاوز طوله ٢,٥ كم. يجلب هذا السباق مئات الألوف من المتفرجين كل عام.

درة: ببغاوات صغار تعيش بأستراليا وبولينيزيا وآسيا وأفريقيا. يوجد منها بمصر الدرة المطوقة الهندية من جنس بستاكولا. ريشها أخضر فاقع، والذقن والزور أسودان، ولها طوق ضيق وردي. وطول جناحها ح ١٨ سم.

درة أو جوهرة: الجواهر أو الأحجار الكريمة مواد معدنية وأحياناً عضوية، تستعمل في أغراض الزينة. والصفات التي يجب توافرها فيها ثلاث: الجمال، وقوة الاحتمال، والندرة. ويتوقف جمال الجواهر أساساً على خواصها الضوئية التي تضيء عليها البريق واللون والتوهج. أما قوة الاحتمال فعلى درجة الصلابة. وتشمل الخصائص الأخرى للجواهر الشكل البلوري ومعامل الانكسار والتشقق وشكل المكسر. وأثمن الأنواع الماس والياقوت الأحمر والياقوت الأزرق والزمرد واللؤلؤ (مادة عضوية)، وهناك معادن تعتبر نصف جواهر أو نصف كريمة، ومنها: الخضاري والجمشت والجارنيت والتورمالين والطوباز والفيروز وحجر القمر واليشم والبريل الذهبي.

درج، لوخ: (١) بحيرة امتداد لنهر شانون طولها ٣٧ كم، وعرضها ١,٦ - ٨ كم، غ وسط جمهورية إيرلندا (٢) بحيرة (٥٠ كم) بكوتية دو نجال، ش غ جمهورية إيرلندا، بها جزيرة ستيشن، تعتبر المكان التقليدي لمطهر القديس باتريك، وبها مبانٍ دينية عديدة، وهي مركز للحجاج.

درجة الانصهار: درجة الحرارة التي تتغير فيها مادة ما من الجمودة إلى السائلة. ولكل جامد تحت ضغط قياسي درجة انصهار معينة. فإذا سخنت المادة ارتفعت درجة حرارتها حتى تبدأ الميوعة، ثم لا تزيد درجة الحرارة بعد ذلك حتى تنصهر المادة جميعاً. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من المادة من حالة الجمودة إلى السائلة في درجة الانصهار تسمى حرارة انصهارها

درجة الرطوبة: عنصر مناخ أساسى، يمثل حالة الجو بالنسبة لما يحتويه من بخار الماء (الرطوبة). تقاس باعتبارها الرطوبة المطلقة (مقدار الأبخرة العالقة فى وحدة الحجم من الهواء العادى)، والرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين ما يحتويه الهواء من بخار وأقصى ما يمكنه حمله منه فى درجة حرارة معينة)، والرطوبة النوعية (مقدار البخار العالق فى وحدة كتلة الهواء العادى)، ونسبة الخلط (البخار فى كل وحدة كتلة الهواء الجاف). يستخدم الهيجرومتر لقياس درجة الرطوبة.

الدرجيني: (القرن ٧)، أبو العباس أحمد الدرجيني، فقيه أباضى. ألف كتاب «طبقات المشايخ»، الذى يبحث فى تاريخ الأباضية فى المغرب الأقصى.

درخمان، هولجر هنريك هرهولت: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وكاتب مسرحى دنماركى. بدأ كتابة الشعر فى أثناء إقامته بلندن (١٨٧٠ - ٧١) وراسل الصحافة الدنماركية بمقالات عن الحرب الفرنسية البروسية، والباريسيين، والفن الدنماركى. انضم إلى جماعة الكتاب التى تزعمها جورج براندى، وأصدر عدة مجلدات فى الشعر، منها «أغاني بالقرب من البحر» ١٨٧٧ و «خمور وورود» ١٨٧٩، و «الشباب فى الشعر والغناء» ١٨٧٩، ألف بعض المسرحيات الشعبية والقصص الغرامية.

دردار: أشجار سلبية تنتمى إلى جنس ألماس (Ulmus) واسعة الانتشار. من الأنواع الأمريكية الدردار الأمريكى أو الأبيض. ألماس أمريكانا (U. americana) شجرة مظلمة جميلة، والدردار الإنجليزى أو الفرغار ألماس فلما (U. fulva) وخشب الدردار صلد متين. ومرض الدردار الهولندى تسببه فطره تنقلها الخنافس، وهى سبب إبادة كثير من مزارع أشجار الدردار فى أوروبا وأمريكا.

دردنوط: نوع من البوارج الثقيلة التسليح، عرفت قبيل الحرب العالمية ١. أنشأتها البحرية البريطانية ١٩٠٥، مسلحة بعشرة مدافع عيار ١٢ بوصة وبسرعة ٢١ عقدة، سمك درعها ١١ بوصة، للوقاية من الطوربيد. وفى سنة

الكامنة. وعادة تتساوى درجة انصهار مادة ما مع درجة تجمدها.

درجة تركيز أيون الهيدروجين: انظر: أيون.

درجة جامعية: يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية، بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحياناً تكريماً لشخص مرموق. واسماء الدرجات الجامعية مختلفة، فنجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A. وبكالوريوس علوم B.S. والماجستير فى الآداب M.A. أو فى العلوم M.S. والدكتوراه فى الفلسفة Ph.D. أو فى الطب M.D. ونجد عندنا درجة بكالوريوس فى العلوم M.S.c. والليسانس فى الآداب B.A. والدكتوراه فى الآداب D.Lit. أو الفلسفة Ph.D. أو العلوم D.Sc. أو التربية Ed.D.

درجة حرارة: مقياس حرارة الجسم أو برودته النسبية، وليس للحرارة التى يحتويها ذلك الجسم. يستعمل الماء أساساً للمقارنة، تعمل المقارنة بمقياس يصمم بحيث تعطى الحرارة بالدرجات، وتوجد مقاييس مختلفة لكل منها نقطتان ثابتتان: نقطة ذوبان الثلج، ونقطة غليان الماء. ويسمى مقياس الحرارة باسم التدرج المنقوش عليه. فى المقياس المئوى أو مقياس «سلزبوس»، درجة تجمد الماء تقابل صفر° م ودرجة غليانها تقابل ١٠٠° م. تنقسم المسافة بين النقطتين إلى ١٠٠ درجة متساوية. وفى المقياس الفهرنيتى، تقابل هاتان النقطتان ٣٢° ف، ٢١٢° ف على التوالى، يفصل بينهما ١٨٠°.

الدرجة الفهرنيتية الواحدة تعادل  $\frac{5}{9}$  درجة مئوية، وتدرج كلفن (المطلق) تقابل درجة تجمد الماء ٢٧٣° ك، ودرجة الغليان ٣٧٣° ك. يستعمل هذا التدرج فى العلاقات المستخرجة من قوانين الغازات. وبمقياس رومر نقطة تجمد الماء هى الصفر، ونقطة الغليان ٨٠° رومر، وللتحويل بين المقاييس المئوى وفهرنيت ورومر تستخدم العلاقات ف -  $\frac{32}{9} = \frac{R}{5} = \frac{J}{4}$  وللتحويل من مقياس كلفن، تستعمل العلاقات م + ٢٧٣° = ك، أو : م = ك - ٢٧٣°.

الإخوان في علم البيان» وجميعها مطبوعة. درس الحديث على يد الشيخ الحفنى شيخ الأزهر وقويت العلاقة بينهما فأخذ عنه الطريقة الخلوتية حتى أصبح من أبرز خلفائه فيها، وللدكتور عبد الحليم محمود دراسة عنه تحمل اسمه.

الدرزى، محمد بن إسماعيل: (ت ٤١١هـ / ١٠٢٠م)، واحد من منشئى عقيدة الدرزي، وليس أهمهم (ويقال إن حمزة أهم هؤلاء) بدأ حياته داعياً باطنياً، وفد على مصر (٤٠٨ هـ / ١٠١٧) بعد أن اعترف بإمامة حمزة، خدم الخليفة الحاكم بأمر الله ونال رضاه. سعى إلى خلع حمزة والحلول محله. التف حوله الأنصار وعرفوا بالدرزي نسبة إليه، وكان أبرزهم بردائيل، جهر درزي بالاعتراف بالهوية الحاكم، وقال إن العقل الكلى قد تجسد فى آدم فى مبدأ العالم. ثم انتقل منه إلى الأنبياء، ثم إلى على، ثم إلى آله خلفاء الفاطميين. كتب درزي كتاباً بسط فيه مذهبه، وأخذ يقرؤه فى الجامع الأزهر، ولم يعترض عليه الحاكم. ثار المصريون على رسالة الدرزي ولما لم يتمكنوا من القضاء عليه نظراً لفراره نكلوا بأتباعه. دبر له الحاكم سبيل الفرار إلى الشام فذهب إلى وادى تيم الله بن ثعلبة غربى دمشق وأخذ ينشر الدعوة فى تأليه الحاكم واستطاع الدرزي أن يستميل إلى دعوته كثيراً من الأنصار الذين أصبحوا يعرفون باسم الدرزية. ولا يزال هذا المذهب منتشرًا فى جبال لبنان وحوارن.

درسة: طائر صغير ممتلئ، يتبع فصيلة العصفير من جنس إمبريزا، وبمصر عدة أنواع: بلبل الشعير أزرق الرأس، والعصفور المخطط، والبلبل الصحراوى، وبلبل الغابة، ومن الأنواع الأمريكية: الدراسة الزرقاء الداكنة، ودرسة الجليد.

درسدن: مدينة (٥٠٤٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط ألمانيا. عاصمة سكسونيا على نهر الإلب، مركز صناعى (آلات، وأدوات، وأجهزة بصرية، وزجاج، ومواد كيميائية)، وميناء داخلى كبير. محلة سلافية فى الأصل،

١٩١٤ كانت بريطانيا تمتلك منها ١٩ سفينة فضلاً عن ١٣ سفينة قيد الإنشاء، وألمانيا ١٣ سفينة و ٧ سفن قيد الإنشاء والولايات المتحدة ٨ سفن وفرنسا ٤ سفن، واليابان ٤ سفن. وتعتبر معركة جتلاند أهم المعارك التى اشتركت فيها الدردنوط أطلق على نوع أكبر منها سوبر دردنوط، استخدم فى الحرب العالمية ١ انظر: بارجة.

دردنيل: مضيق (طوله ح ٦٤ كم، واتساعه  $\frac{1}{4}$  - ٦ كم)، اسمه القديم باليونانية: هلسبونت، يصل بحر إيجه ببحر مرمرة، ويفصل شبه جزيرة جاليبولى بتركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، مسرح أسطورة «هيرو ولياندر»، للدردنيل والبوسفور أهميتهما منذ فجر التاريخ، بسبب سيطرتهم على أكملاحة بين البحر الأسود والبحر المتوسط. ازدهرت طروادة القديمة بمقربة من المدخل الغربى للدردنيل: عبر المضيق أجزر كسيس ١ والإسكندر الأكبر على جسر من القوارب (ح ٤٨١ ق م و ٣٣٤ ق م على التوالي). وفى عهد الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية كانت للمضايق أهمية جوهرية فى الدفاع عن القسطنطينية. وبتهور تركيا (انظر: المسألة الشرقية) أصبح وضع المضايق مشكلة دولية واتفقت الدول الكبرى ١٨٤١ على إغلاق المضايق فى وجه جميع السفن الحربية فى وقت السلم، باستثناء السفن التركية، وأكد مؤتمر باريس ١٨٥٦ هذه الاتفاقية. وفى الحرب العالمية ١ أخفقت حملة جاليبولى التى دبرها الحلفاء لاختراق المضايق بالقوة ولكن بعد انهيار تركيا مر أسطول للحلفاء فى نوفمبر ١٩١٨ بالمضايق، واحتل القسطنطينية، وقضت معاهدة سيفر ١٩٢٠ بتدويل منطقة المضايق، ولكن مؤتمر لوزان ١٩٢٣ أعادها لتركيا بشرط عدم تسليحها وسمحت اتفاقية مونترهيه ١٩٣٦ لتركيا بتحسينها.

الدردير: (١٧١٥ - ٨٦)، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، العدوى الأزهري فقيه مالكى، ولد فى بنى عدى بالصعيد، وتعلم بالأزهر. مؤلفاته «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» و «الخريدة فى التوحيد» و «تحفة



فى أوائل القرن ٢٠، وأجريت التجارب لاستخدام الدرع وواقيات الصدر، وأدخل التدرع فى العجلات الحربية وسميت بالمدركات. بدأ استخدام الدبابة المدرعة فى الحرب العالمية ١، ثم استعملت على نطاق واسع فى تشكيلات كبيرة، كما درعت أنواع أخرى من عربات القتال، كالسيارات والطائرات والسفن، لوقايتها من المقذوفات الخارقة للدروع.

الدرعية: قرية صغيرة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادى حنيفة على بعد ١٨ كم غرب الرياض، ويربط البلدين طريق معبد، مركز أمراء آل سعود، بدأ منها محمد بن سعود نشر الدعوة الوهابية، وقد بنيت القرية الجديدة بالعدوة الأخرى من الوادى. وقعت بها معركة الدرعية ١٨١٨، وظلت المدينة تقاوم الحملة المصرية فترة تزيد على خمسة أشهر ولكنها اضطرت للتسليم بعد أن دكها إبراهيم باشا بمدفيعته واستمر بعد استسلامها فى إشعال النيران ثم سلمها إلى بعض قوات الجيش العثمانى ١٨١٩.

درفلة: طريقة لتشكيل القطاعات المعدنية كقضبان السكة الحديدية والترام. فيها تمرر قطاعات الخام مسخنة أو باردة بين درافيل أسطوانية محفور على محيطها فراغ يمثل القطاع المطلوب، وتعرض فى أثناء مرورها لعملية سحب وضغط تكسبها الشكل المطلوب، وتتم هذه العملية على عدة مراحل حسب النسبة بين القطاع النهائى والقطاع الأصى قبل التشكيل، وتخرج القطاعات فى النهاية على هيئة قضبان طويلة، تقطع إلى أطوال معينة، ليسهل تخزينها ونقلها وتداولها.

الدرقاوى، مولاى: (١٧٣٧ - ١٨٢٣)، زعيم الطريقة الدرقاوية المنتشرة فى الشمال الغربى لأفريقيا، تدعو إلى الزهد فى متاع الدنيا واحتقار الغنى، وتعتبر فرعاً من الطريقة الشاذلية التى أسسها أبو الحسن على الشاذلى.

دركة (ترس): جزء من درع المقاتل يحمل فى الذراع اليسرى، بطل استعماله عقب اكتشاف البارود. كان قدماء اليونان والرومان يحملون الدركات المستديرة،

واستوطنها الألمان فى القرن ١٣. مقر منتخبى سكسونيا (ملوكها فيما بعد) (١٥٤٧ - ١٩١٨). أصبحت (أواخر القرن ١٧ والقرن ١٨) مركزاً للفنون، ومثلاً بارزاً للعمارة من الطراز الباروكى والركوكو. دمر نحو ثلاثة أرباع المدينة فى الحرب العالمية ٢. ومن معالمها قبل ذلك قصر ومتحف تسفنجر، والهوفكرشه والكاتدرائية. حفظت معظم التحف الفنية خلال الحرب بنقلها خارج درسدن، ولكن الكثير منها أخذته روسيا، وفيه لوحة رفائيل مادوناستين. أما خزف درسدن فإنه كان يصنع فيها أصلاً، ثم نقل المصنع إلى مايسن فى القرن ١٨. هزم نابليون الحلفاء قرب درسدن ١٨١٣. لمعاهدة درسدن ١٧٤٥ - انظر: حرب الوراثة النمساوية.

درع: (١) جزء هام من المولد الكهربائى والمحرك الكهربائى، وهو ملف من سلك يدور فى المجال المغنطيسى لقطبين مغنطيسيين مختلفين، فيقطع خطوط قوى المجال، ويتولد به كهرباء (٢) قطعة من الحديد توضع بين القطبين المختلفين للمغنطيس فتحفظ مغنطيسيته من التناقص، ويسمى عندئذ بالحافظة.

درع ومدركات: عدة لوقاية الأشخاص أو الخيل أو العجلات والسفن الحربية والطائرات أيضاً: أهم أنماطها درع المقاتل التى تقيه من ضربات خصمه، والخوذة (البيضة)، والزرد، والدرع المعدنية الكاملة. صنعت الدرع من الخشب والجلد منذ القدم، ثم استخدم المعدن. كان الآشوريون والمصريون والأثوريون وغيرهم يسترون بعض أجزاء الجسم للوقاية ضد السهام. كان المشاة الإغريق يستخدمون الخوذة والزرد وواقية الذقن والدرع للوقاية. تطورت دروع المحاربين على مر الأزمان، ولاسيما دروع فرسان العصور الوسطى فيما بين القرنين ١٥ و ١٦، وصنعت من الصفائح المعدنية لتخفيف الثقل على المحارب، ولما تطورت الحرب واتجهت إلى سرعة التحرك، قلت أهمية الدرع وقضت الأسلحة النارية عليها. والدرع الأوروبية طرز كثيرة. أعيد استعمال الخوذات المعدنية

واستخدمها قدماء المصريين أيضاً. ومن الأنماط ما كان مربعاً أو مقوس الشكل. استخدمها العرب والبيزنطيون والنورمانديون في العصور الوسطى. لها أسماء شتى عند العرب، كالحجفة والدرقة والمجن، وعنوا بصنعها ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار.

درنبرج، جوزيف: (١٨١١ - ٩٥)، مستشرق فرنسي. اهتم باللغة العربية، ونشر كتاب «اللمع» لمروان بن جراح القرطبي، وترجمتين عربيتين لكتاب «كليلة ودمنة». ابنه هرتفك (١٨٤٤ - ١٩٠٨)، مستشرق أيضاً، درس العربية بألمانيا، ومن آثاره نشر كتاب «سيبويه»، و «الفخري» لابن الطقطقي، و «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، و «ديوان النابغة الذبياني». أعد فهرس المخطوطات العربية في الاسكوريال. وله دراسة عن أسامة بن منقذ، وأخرى عن عمارة اليمنى، ودراسات في النقوش السامية القديمة.

درنة: ساق أرضية متضخمة، عليها براعم وأوراق حرشية صغيرة، كالجوز الذي يؤكل من نبات البطاطس، وهي تحوى غذاء مختزناً مادة نشا.

درنة: مدينة ق برقة بجمهورية ليبيا، ميناء على البحر المتوسط. تبادلها المتحاربون في الحرب العالمية ٢ أكثر من مرة (١٩٤١ - ٤٢)، أهم منتجاتها الحاصلات الزراعية والصوف.

درنته: مقاطعة (٢٦٩١ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٤٤٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، شق هولندا، على الحدود الألمانية، عاصمتها أصن ومدينتها الصناعية الرئيسية أمن. يشتغل السكان بتربية الماشية وصناعة الألبان وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والنسيج والسلع المعدنية.

درهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية. أما استعماله في المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس، والوزن الشرعى للدراهم منذ تعريب السكة الإسلامية هو نحو ٩٧، ٢ جرام، حسبما حددته الصنح الزجاجية الخاصة بالدراهم. أجمع المؤرخون العرب على أن العلاقة بين

الدينار والدراهم عبارة عن ١٠ : ٧، كما حددها مرسوم العملة العربية الجديد الذى أصدره الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، ولكن وزن الدراهم وقيمتها بالنسبة للدينار قد خضعا لتغيرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة، كما تعددت منذ فجر الإسلام أسماء الدراهم التى تعامل بها العرب. ففى أوائل العصر الأموى تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هى: الدراهم البغلية، والدراهم الطبرية، والدراهم السميرية. أما الدراهم البغلية، فهى الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية، لصورة كسرى ٢، المنقوشة عليها، وهى أثقل وزناً من الدراهم الطبرية والسميرية ولذلك أطلق عليها الدراهم البغلية الوافية. ويزن الدرهم منها مثقالاً كاملاً، أى وزن الدينار الذهب، أى ثمانية دنانير. ويظهر أن هذا النوع من الدراهم اشتق اسمه من شخص يهودى يدعى «بغل» أو «رأس البغل»، ضربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وتسمى الدراهم البغلية أيضاً: الدراهم السود، لقلة الفضة وكثرة النحاس بها. أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أى نصف مثقال، أو أربعة دنانير، فهى نوع من أنصاف الدراهم. ولم يظهر من هذا النوع غير أنصاف الدراهم العباسية التى ضربها ولاية طبرستان، ولعل اسمها اشتق من هذا الإقليم، ولكن عثر فى العصر الأموى على دراهم مقصوفة تتمشى مع وزن الدراهم الطبرية. أما الدراهم السميرية فقد اشتق اسمها من اسم اليهودى سمير، أول من سكها للحجاج بن يوسف بعد إصلاح عبد الملك للسكة الإسلامية، فهى أول نوع من الدراهم العربية الخالصة، وقد ضربت بوزن قدره ستة دنانير، وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية. فالسميرية بذلك تعتبر ٣/٤ البغلية، أى ٩٧، ٢ جم تقريباً. وثمة دراهم أخرى تدعى جوراقية، وهى تسمية محرفة لكلمة «موراقية»، وهى الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة إلى الإمبراطور موريكيوس (٥٨٢-٦٠٢) وتزن ٤ ١/٣ دانق، أى أنها قريبة من وزن الدراهم الطبرية، فهى بذلك

تمشى مع وزن أنصاف الدراهم. أما الدراهم الهبيرة، فتنسب إلى عمر بن هبيرة، وإلى العراق في عهد يزيد بن عبد الملك الأموي، وقد خلص عمر بن هبيرة الفضة أبلف من تخلص من جاءوا قبله، وجود عيار الدراهم، وجعلها وزن ٦ دوايق لكل درهم. أما الدراهم الخالدية، فتنسب إلى خالد بن عبد الله البجلي وإلى العراق في عهد هشام بن عبد الملك، وقد اشتد خالد في النقود أكثر من ابن هبيرة، حتى أحكم أمرها ٧٢٤، ف ضرب الدراهم بواسطة، وزاد حجمها، وظلت الدراهم الخالدية من ضرب واسط حتى ٧٣٧ حين عزل خالد. وتولى بعده يوسف بن عمر الثقفي، ف ضرب الدراهم اليوسفية، وزنة الواحد منها سبعة دوايق. وتعتبر الدراهم الهبيرة والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية. ولم يكن المنصور العباسي يقبل في الخارج من نقود الأمويين غيرها. وثمة دراهم تسمى الدراهم القطع، أى المقطعة، وهى تعنى الدراهم غير الكاملة الاستدارة، بسبب قطع أجزاء منها. وكانت هذه الدراهم تقبل في المعاملات حسب الوزن، وأحياناً كانت ترفض الحكومات التعامل بها، كما حدث في عهد الحاكم بأمر الله ١٠٠٦، وكان كل دينار يساوى ٣٤ درهماً من هذه الدراهم القطع أو الدراهم الغلة أو المكسرة. أما الدراهم الكاملية، فتنسب إلى الملك الكامل محمد بن الملك العادل الأيوبي بمصر، ضربها في ذى القعدة ٦٢٢ هـ/ ديسمبر ١٢٢٥ وتداولتها أقاليم الدولة الأيوبية وهى دراهم مضروبة من معدنى الفضة والنحاس معا بنسبة  $\frac{2}{3}$  للفضة،  $\frac{1}{3}$  للنحاس، أما الدراهم النقرة، فهى الدراهم الفضية الخالصة النقية السبك.

درو، جورج ألكسندر: (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، محام وزعيم سياسى كندى، عين وكيلًا لرئيس المحكمة العليا بأونتاريو ١٩٢٦، ورئيسًا لها ١٩٢٩، وانتخب ١٩٣٨ رئيسًا للحزب المحافظ بأونتاريو، وظل رئيسًا لوزرائها ووزيرًا للتربية (١٩٤٣ - ٤٨). قام بإصلاحات تربوية عديدة، كان رئيسًا للحزب التقدمي المحافظ فى كندا

(١٩٤٨-٥٦) والمندوب السامى لكندا فى المملكة المتحدة (١٩٥٧ - ٦٤).

درو، جون: (١٨٢٧-٦٢)، ممثل أمريكى، ولد فى دبلن، وظهر لأول مرة على مسارح نيويورك ١٨٤٦، ثم أخذ يظهر فى مختلف البلدان الأمريكية. زوجته لويزا لين درو، (١٨٢٠-٩٧)، ولدت فى لندن، وذهبت إلى الولايات المتحدة وهى طفلة وظهرت على المسرح فى سن ١٥ فى مسرحية «أحبد نوتردام» وفى «مدرسة الفضيحة»، حتى تزوجت ١٨٥٠، وبعد وفاة زوجها تولت إدارة مسرح آرش أفنيو، كما برعت فى تمثيل بعض الأدوار، وكانت تشرف على تربية أطفالها الثلاثة الذين برز أكبرهم فى التمثيل. وهو جون درو (١٨٥٣-١٩٢٧)، الذى انضم إلى فرقة دالى ١٨٧٥، مثل فى مسرحيات شيكسبير التى أخرجتها الفرقة. اشترك مع مود آدمز فى تقديم كوميديات حديثة تحت إشراف تشارلس فرومان.

دروان دى لويس، إدوار: (١٨٠٥ - ٨١)، سياسى ودبلوماسى فرنسى فى عهد ملكية يوليه والجمهورية ٢ والإمبراطورية ٢، من ألد أعداء جيزو تولى بعد ثورة ١٨٤٨ رئاسة لجنة الشؤون الخارجية، عين سفيراً بلندن، ووزيراً للخارجية، وأثر كثيراً فى موقف نابليون ٣ من حرب القرم، والحرب البروسية النمساوية.

دروباك: حق المستورد فى استرداد ما دفعه من رسوم جمركية فى حالة إعادة تصدير البضائع بعد تناولها بقدر من التصنيع. ويشبه الدروباك نظام القبول وفيه تدخل البضاعة السوق الوطنية دون دفع رسوم جمركية بشرط إعادة تصديرها فى فترة معينة بعد تصنيعها.

درورى لين: شارع، وحى فى لندن، كان سكناً لأسرات من أنصار أسرة تيودور المالكة، ومنهم أسرة درورى، ثم أنشئ فيه مسرح درورى لين فى أوائل القرن ١٧، ثم حلت محله عدة مسارح ظهر فيها أكبر الممثلين والممثلات من الانجليز، ومسرح درورى لين الحالى أقيم ١٨١٢، وهو من تصميم بنيامين ويات.

دروز: جماعة من أهالي سوريا ولبنان. يقيمون في جبل الدروز في سوريا، ويتشرون في بقاع كثيرة من لبنان. يبلغ تعدادهم حوالي مليون نسمة منتشرين في العالم. وإن كانوا يتركزون بصفة رئيسية في سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. كانوا في الأصل فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإمامة الحاكم بأمر الله الفاطمي. حافظ الدروز على عاداتهم، وعقائدهم، واختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقي المذاهب الإسلامية في أمور، منها: عدم جواز عودة المطلقة لمطلقها، ووجوب الاقتصار على زوجة واحدة، وإجازة الوصية بكل المال أو ببعضه لوارث وغير وارث. والدروز محاربون أشداء، يأبون الضيم، ويميلون إلى الاستقلال في شئونهم. لم يرضوا عن سيطرة العثمانيين، فوَقعت بين الفريقين اشتباكات كثيرة دعت الأتراك إلى تركهم وشأنهم. وفي القرن ١٩ وقعت بينهم وبين المارونيين في لبنان فتن مهدت الطريق للسيطرة الفرنسية. كان دفاعهم عن الاحتلال والانتداب الفرنسي لدمشق (١٩٢٥-٢٧) باعثاً على إطالة أمد العمليات العدائية في المنطقة، وبعد استقلال سوريا ١٩٤٤ فقد الدروز حكمهم الذاتي. انظر: الدرزي، محمد بن إسماعيل.

دروسوس: أسرة رومانية منها: ماركوس ليفيوس دروسوس (توفي ح ١٠٩ ق م)، كان تربيونا شعبياً مع جايوس جراكوس (١٢٢ ق م)، وقاد هجوم السناتو على جايوس لإضعاف مركزه فتقدم بمشروعات جذابة أكثر شعبية وتطرقاً من مشروعات جايوس، فوقع العامة في حبال هذه الحيلة وانصرفوا عن جايوس، تولى القنصلية في ١١٢ ق م. ابنه ماركوس ليفيوس دروسوس (ت ٩١ ق م) من زعماء السناتو أيضاً، وعندما أصبح تربيونا شعبياً (٩١ ق م) حاول إصلاح الحالة في روما، فاستصدر قانوناً شملت بنوده دعم نفوذ السناتو، وإعطاء منح من القمح للعامة، وتوزيع أراض عليهم، ومنح الحلفاء الإيطاليين الحقوق الرومانية. لكنه لم يستطع

إرضاء الأحزاب الرومانية، فلقى حتفه وألغى قانونه، مما أغضب الحلفاء الإيطاليين، وتبع ذلك نشوب حرب الحلفاء، وكانت ليفيا دروسيلا من الأسرة ولكن بالتبني، تزوج منها تيربوس كلاوديوس نيرون، ثم طلقها (٣٨ ق م) وتزوجها أغسطس. وقد أهلها جمالها وذكاؤها وحسن تصرفها لملء مكانها الجديد، فاحتفظت بمحبة أغسطس وتقديره حتى مات عنها (١٤ ق م). لم تنجب من أغسطس لكنها أنجبت من زوجها الأول ابنين خلف أكبرهما (تيربوس) أغسطس. وقد أنجب الإمبراطور تيربوس ابناً يدعى دروسوس قيصر أو دروسوس الأصغر (ت ٢٣ ق م) الذي حارب ضد الجرمان، وحاول إيغار صدر أبيه ضد سيانوس، وكان رئيس الحرس الإمبراطوري يتمتع بنفوذ كبير لدى الإمبراطور. وعند وفاة دروسوس (٢٣ ق م) اتهمت الشائعات سيانوس بأنه دس السم له.

دروم: قسم (٦٥٨٦ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٣٥١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، بإقليم دوفينه. عاصمته فالنس.

درونت: نهر طولته (١٠٠ كم) ينبع من بينيز، داربشير، وسط إنجلترا ويصب في نهر ترنت.

درونتوتر: بحيرة بفضاوية طولها ٤,٨ كم، وعرضها ١,٦ كم في كمبلند، ش غ إنجلترا. تكونت باتساع نهر درونت، تحيط بها من طرفها الأعلى التلال الغابية، وشلالات لودور. بها عدة جزر: لورد والقديس هربرت، والعائمة وهذه الأخيرة كتلة نباتات تختفي أحياناً تحت سطح الماء.

درويدون: كهنة الشعوب الكلتية، ورجال الطب فيها، وبخاصة في بلاد الغال وبريطانيا قديماً. كانوا يمارسون التطبيب بالأعشاب، وسيطروا على العقول بفضل شعائهم الدينية التي تقوم على عبادة الشمس والاعتقاد بخلود الروح، أطلق عليهم «جماعة السحرة الأشرار» بعد ظهور المسيحية لمعارضتهم لها. كانوا رفيعي الثقافة، وأصبحوا معلمى الطبقة الراقية، نقلوا معارفهم من جيل إلى آخر من غير أن يدونوها. كونوا اتحاداً

والدرجة الصغيرة، ودرجة الشمال، وكروان الماء، وفطيرة تمنك، وكلها مهاجرة.

دريد بن الصمة: (ت ٦٣٠)، شاعر، مات بأوطاس وهو واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. كان سيد جشم من هوازن وفارسها وقائدها، شهر بالشجاعة وجودة الرأي في الحرب بخاصة. عمر طويلاً، اشترك في مائة غزوة قائداً، فلم يهزم في واحدة منها. نظم الشعر في وصف ما خاض من معارك، مفتخراً، ورائياً، ومادحاً. ويفضل بعض النقاد شعره على شعر عنترة. قتل في يوم حنين مع من قتل من المشركين.

دريزن، يوهان جوستاف: (١٨٠٨ - ٨٤)، مؤرخ ألماني. لعب دوراً في حركة توحيد ألمانيا. عرف بمؤلفه «تاريخ بروسيا السياسي» (١٤ مجلدًا - ١٨٥٥ - ٨٦).

دريس: النباتات البرية أو المزروعة كالحشائش والقرنيات كالبرسيم، وذلك بعد تجفيفها وإنضاجها للاستعمال غذاء للحيوانات. والتجفيف بالتعرض للشمس يوقف التخمر الذي يعتمد على عاملين: الرطوبة المرتفعة في النباتات، والميكروبات المتنوعة الموجودة عليها. ولذا تجب العناية بتجفيف الدريس قبل تكميمه وتخزينه، وإلا استمرت عمليات التخمر وما يصاحبها من ارتفاع درجة الحرارة، وخصوصاً في وسط الكومة، ويحدث الاشتعال أو الاحتراق الفجائي الذي يقع لمثل هذه الأكوام. وتعزى نكهة الدريس وإقبال الحيوانات على أكله إلى بعض نواتج التخمر كالأثيرات والكومارين.

دريفوس: انظر: قضية دريفوس.

دريك، (السير) فرانسيس: (١٥٤٠ ؟ - ٩٦)، ملاح إنجليزي، وقائد أسطول. أول إنجليزي يطوف حول العالم بحراً (١٥٧٧ - ٨٠). نهب لحساب الملكة إليزابيث كثيراً من السفن والممتلكات الإسبانية في أمريكا ١٥٧٢، وقد اعترفت الملكة بصراحة بأعماله. قاد قوة بحرية ضد ثوار إيرلندا، وحطم الأسطول الإسباني في قادس ١٥٨٧، وأسهم في حرب الأرمادا ١٥٨٨. مات

فيدرالياً قوياً في ميادين السياسة، وعملوا على إثارة الشعوب ضد روما. وأخيراً استسلم النظام الدرويدى للمسيحية.

الدرويش: (١٧٩٦-١٨٥٣)، على بن حسن بن إبراهيم الأنكوري، أديب مولده ووفاته بالقاهرة، وكان شاعر الخديو عباس الأول. وغلبت عليه الصفة البديعية، وأولع بالتواريخ الشعرية. له ديوان شعر سماه «الإشعار بحميد الأشعار»، وآخر باسم «الدرج والدرك» ورحلة، وكتاب في الخيل، وسفينة في الأدب.

درى، محمد باشا: (١٨٤١ - ١٩٠٠)، طبيب وجراح من علماء مصر. خريج مدرسة قصر العيني، ومعيد للجراحة بها. أرسل مع بعثة من الأطباء المصريين إلى باريس ١٨٦٢. عاد إلى مصر ١٨٦٩، وتقلب في مناصب التعليم والتطبيب، حتى عين كبير الجراحين بمستشفى قصر العيني والامستاد الأول للجراحة بمدرسة الطب. أنشأ مطبعة تطبع كتبه والمؤلفات الطبية التي ظهرت في عصره، من مؤلفاته «بلوغ المرام في جراحة الأجسام» (أربعة أجزاء) و «التحفة الدرية» و «تراجم أسرة محمد على» و «مختصر الأورام» و «تذكار الطبيب» و «الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية» و «الجراحة العامة» و «ترجمة على باشا مبارك»، وفي قصر العيني عرض لما استخرجه من الحصى المثانية والنواسير والسرطانات وغيرها.

درية شفيق: (١٩١٠ - ٧٥)، صحفية مصرية. أسهمت في الحركة النسائية المصرية منذ أربعينيات القرن ٢٠ عن طريق الصحافة والجمعيات النسائية، وكانت من المطالبات بحق الانتخاب للمرأة المصرية. أصدرت منذ ١٩٤٥ عدة مجلات أشهرها «بنت النيل» (احتجبت). من مؤلفاتها «المرأة المصرية من الفراعنة إلى اليوم» ١٩٥١. ماتت متتحة احتجاجاً على عدم عودة الديمقراطية.

درجة: طيور من الجنس كاليدرس، من فصيلة القطقاط، واسعة الانتشار مائة، منها بمصر الدرجة،

بالزحار فى آخر حملاته على جزر الهند الغربية الاسبانية.

درين: أطول نهر فى ألبانيا (نحو ٢٧٣ كم) يتألف من درين الأبيض ودرين الأسود، وينبعان فى يوجوسلافيا، ويلتقيان فى شق ألبانيا. بعد الالتقاء يجرى النهر غرباً وجنوباً خلال خنادق عميقة حتى يصب فى الأدرياتى.

درينا: نهر طوله ٤٦٥ كم يخرج منبعه من الجبل الأسود، ويتحدان فى البوسنة، ثم يتجه النهر شمالاً ليصب فى نهر السافا.

درينكووتر، جون: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، كاتب مسرحى، وشاعر إنجليزى. ألف المسرحيات التاريخية ومن أشهرها مسرحيته «أبراهام لنكولن» ١٩١٨، التى أذاعت شهرته فى الولايات المتحدة، كما كتب عدة تراجم مسرحية، منها: «مارى ستيوارت» ١٩٢١، و «أوليفر كرومويل» ١٩٢٣، و «روبرت لى» ١٩٢٣، وأتبعها بمسرحية كوميدية بعنوان «طائر فى اليد» ١٩٢٧ لاقت نجاحاً كبيراً. كتب دراسات عن بعض الشخصيات، مثل بيرون، وتشارلز جيمس فوكس وله رواية بعنوان «روبنسون الإنجليزى» ١٩٣٧، ظهرت مجموعة قصائده فى ديوان بعنوان «حصاد الصيف» ١٩٣٤.

دريوتون، إتيين: (١٨٨٩ - ١٩٦١)، كاهن كاثولىكى فرنسى. تعلم اللغة القبطية، وأغرم بالدراسات المصرية القديمة. عمل أميناً بالقسم الفرعونى بمتحف اللوفر، ثم عين مديراً لمصلحة الآثار المصرية بعد لأكو حتى ١٩٥٢، له مؤلفات وبحوث كثيرة.

دزدريوس: (ت بعد ٧٧٤)، آخر ملك لمباردى فى إيطاليا. هاجم البابا أدريان ١، فاستنجد هذا بشارلمان، فغزا شارلمان (الذى كان قد تزوج من ابنة دزدريوس ثم تركها) إيطاليا ٧٧٣، وأسر دزدريوس وخلعه ٧٧٤. دزرائيلى، بنيامين، إيرل بيكنسفيلد ١: (١٨٠٤ - ٨١)، سياسى ومؤلف بريطانى، من سلالة يهودية. نفث روحاً

جديداً فى حزب المحافظين البريطانى، بمناصرته مبدأ الديمقراطية والتوسع الاستعمارى. كان أشد رجال السياسة الإنجليزية غموضاً، وأكثرهم احتقاراً للطبقة الوسطى التى نشأ منها. كان أبوه إسحق دزرائيلى ناقدًا أدبيًا، اعتنق النصرانية، وتنصر الابن كذلك وهو فى الثالثة عشرة. ساح فى إنجلترا والخارج (١٨٢٨ - ٣١). انتخب عضواً بالبرلمان ١٨٣٧. قوى زواجه السعيد ١٨٣٩ روحه المعنوية وثقتة بنفسه. عقدت له زعامة حزب المحافظين ١٨٤٨. عين وزيراً للخزانة فى وزارته لورد دربي القصيرتى العمر (١٨٥٢ و ١٨٥٨ - ٥٩)، واختير رئيساً للوزراء ١٨٦٧. حمل حزب المحافظين على إجازة قانون الإصلاح البرلمانى ١٨٦٧، الذى أعطى حق الانتخاب لعمال الصناعة. اتسمت وزارته الثانية (١٨٧٤ - ٨٠) بطابع العدوان فى الشئون الخارجية فاستولت بريطانيا على جزر فيجي ١٨٧٤، والترانسفال ١٨٧٧. وشتت حرباً على الأفغان وقبائل الزولو (١٨٧٨ - ٧٩). تمكن ١٨٧٥ من شراء أسهم قناة السويس التى عرضها الخديو إسماعيل للبيع بسبب ضائقته المالية، فقوى هذا الشراء مركز بريطانيا فى البحر المتوسط. حمل تركيا على النزول عن جزيرة قبرص لبريطانيا ١٨٧٨ مقابل تعهد بريطانيا بحماية أملاكها فى تركيا الآسيوية. أضعف هيبة روسيا فى البلقان بانتصاره الدبلوماسى البارع فى مؤتمر برلين ١٨٧٨. كان مقرباً إلى الملكة فكتوريا التى توجهها إمبراطورة على الهند ١٨٧٦. كان كاتباً روائياً، من أشهر رواياته «سبيل» ١٨٤٥، و«تاندرد» ١٨٤٧.

دزرزهنسك: مدينة (٢٦١٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٢)، غ روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. تشتهر بصناعاتها الكيميائية والمنسوجات وصناعة الأسلاك. كانت تعرف باسم تشرنورتش حتى ١٩١٩، ثم أطلق عليها رستيانيو حتى ١٩٢٩ عندما تغير اسمها تخليداً لاسم فيلكس دزرزهنسكى مؤسس الشرطة السرية السوفيتية. دساس: ثعبان من جنس أريكس من الفصيلة الحفائية.

القائمة. فقد يصدر الدستور منحة من صاحب السلطة فى الدولة، ويحدث ذلك تحت ضغط الشعب، الذى يعتبر صاحب السيادة الأصيل، كما فى الدستور المصرى ١٩٢٣ الذى أُلغى ١٩٥٣ والدستور الإثيوبى ١٩٣١. وقد يصدر فى صورة عقد بين الشعب وصاحب السلطان، كما فى الدستور الكويتى ١٩٦٢. وقد تسنه جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب، كما فى الدستور الفيدرالى للولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٧، والدستور الليبى ١٩٥١. وقد يسنه الشعب نفسه بطريق الاستفتاء، كما فى الدستور الفرنسى ١٩٥٨، والطريقتان الأخيرتان تتفقان مع المبدأ الديمقراطى على اعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات، وقد جمع بينهما الدستور المصرى المؤقت ١٩٦٤ والدستور المصرى الدائم ١٩٧١، وفيما يتعلق بتعديل الدستور، تنقسم الدساتير بحسب الطريقة المرسومة لتعديلها إلى دساتير مرنة، وهى التى يكفى لتعديل أحكامها أو إلغائها إصدار تشريع عادى بالإجراءات التى تصدر بها القوانين العادية، كالدستور الإنجليزى غير المكتوب، ودساتير جامدة، وهى التى لا يمكن تعديل أحكامها أو إلغاؤها إلا بشروط خاصة، وإجراءات معينة، تختلف عما يتبع فى القوانين العادية، كالدستور المصرى، وجمود الدستور يحول دون كثرة تعديله فيتوافر له بذلك الاستقرار والثبات، الأمر الذى جعل معظم دساتير العالم تأخذ بفكرة الجمود. ولمعظم البلاد العربية دستور خاص بكل منها يتضمن القواعد الأساسية التى يقوم عليها نظام الدولة.

دستور الأدوية (فارماكوبيا): هو الكتاب الرسمى الذى تصدره الحكومة أو أى هيئة تخولها الحكومة أمر إصداره، ويكون له صفة القانون، ويشمل الهام من الأدوية ومفرداتها وتعريف كل منها ومواصفاته واختبارات تعرفه، واختبارات درجة نقاوته، وطرق معايرته وتحضيره، وكذلك مقاديره عند الاستعمال. وأول دستور من هذا القبيل صدر ١٥٦٤ فى نورمبرج، تلاه آخر فى لندن أصدرته كلية الأطباء ١٦١٨ وثالث فى

بمصر نوعان: الدساس الصعيدى طوله ح ٦٤ سم، ويتششر بالوجه القبلى وق أفريقيا، أصفر الظهر، عليه لطع كبيرة غير منتظمة تضرب إلى السواد، والبطن أبيض. والدساس المصرى طوله ح ٦٩ سم، يتششر بأوروبا وآسيا وأفريقيا، ويعرف بالوجه البحرى والقاهرة. أحمر الظهر أو أغبره، والبطن أبيض أصيفر، يأكل السحالى والفئران، ويعصرها بعضلاته كما يفعل الحفاث.

دسپوت: لفظ لاتينى، يعنى من لا يتبع سلطاناً أعلى. وقد اتخذ بعض أباطرة بيزنطة، ودوجات البندقية، وأمراء مختلفون بالمورة وفى أبيروس.

دست محمد: (١٧٩٣ - ١٨٦٣)، أمير أفغانستان. كافح هو وأسرته كى يصل إلى كرسى الإمارة ١٨٢٦. حارب البريطانيين فى حرب الأفغان الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، وحينما هزم فر إلى الهند، ثم عاد إلى بلاده، واسترجع عرشه بممالة البريطانيين إن لم يكن يعونهم، ووصل إلى اتفاق معهم ١٨٥٥. كان حاكماً قوياً، عمل على بناء أفغانستان والنهوض بها.

دستان: لفظ فارسى معرب، يستعمل فى الموسيقى للدلالة على العلامات التى تستعرض عنق الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور وما يماثلهما، لتعيين أماكن النغم التى تؤخذ عند الانتقال عليها بالأصابع، والدساتين يقال لها بالعربية: عتب وأعتاب، والمصطلح عليه أن تسمى «دساتين» وكل واحد منها كان يميز قديماً بحسب استعماله الأشهر فى تناوله بالأصابع فى آلة العود، وأهمها دساتين السبابة والوسطى والبصير والخنصر.

دستور: القواعد الأساسية التى تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها. واختصاص كل منها، وعلاقاتها بعضها ببعض الآخر، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة. ويختلف الدستور عن القانون العادى من حيث وضعه وتعديله. ففىما يتعلق بوضع الدستور، يتوقف الأمر على الظروف السياسية

قصة تبدو فيها إرهاصات لرواياته المقبلة. قبض عليه ١٨٤٩ لنشاطه السياسى، وحكم عليه بالموت رمياً بالرصاص، ومر بمحنة انتظار الموت أمام بندق الجند المصوبة إليه، ولكنه نجا من الموت آخر لحظة، حين أتى رسول من القيصر ليعلن تخفيف الحكم عليه، من الموت إلى السجن مع الأشغال الشاقة فى سيبيريا، ثم عمل بالجيش بعدئذ. قضى ثلاث سنوات فى البؤس والعذاب مما جعله يتحول إلى الدين. وكان لهذه الفترة أثر كبير فى رواياته، يظهر فى عطفه الشامل على البشرية. وزادت بسبب ذلك حدة نوبات الصرع التى كان يعانى منها. تزوج ١٨٥٧ من أرملة لها ولد أصبح عبثاً عليه، حتى بعد وفاة زوجته ١٨٦٤. سمح له بالعودة إلى بطرسبرج ١٨٥٩، وفيها تابع نشاطه الأدبى. أسس مع أخيه مجلة «الزمن» ١٨٦١، ونشر فيها كثيراً من رواياته مسلسلّة وأهمها «بيت الموتى» ١٨٦٢، و«مهانون ومجروحون» (١٨٦١ - ٦٢). قام بأول رحلة له إلى أوروبا ١٨٦٣، وبعد مصادرة الحكومة لمجلة «الزمن» قام برحلة أخرى إلى أوروبا ١٨٦٣ حاول فيها أن يعوض خسارته عن طريق الميسر، ففشل. استفاد من ولعه بالميسر فى كتابة روايته «المقامر» ١٨٦٦ و «شباب فج» ١٨٧٥. قابل فى أثناء رحلته الثانية بولينا سسلوفا التى أحبته وعاشت معه. تمكن هو وأخوه من إحياء مجلتهم تحت اسم «الفترة» ١٨٦٤، وفى هذا العام ظهرت له روايته «ملاحظات من العالم السفلى»، وفيه توفى أخوه ثم زوجته. قضى فترة عصيبة فى ضنك، ولكن بدأت تختمر فى ذهنه فكرة أولى رواياته العظيمة، وهى «الجريمة والعقاب» التى ظهرت ١٨٦٦. تزوج ١٨٦٧ من سكرتيرته أنا جريجورفا ستكينا، التى كانت تفهم شخصيته، وأدركت نواحي القوة والضعف عنده، كما كانت تتميز بالقدرة على تصريف الأمور المالية، مما جعل السنوات الأخيرة من حياته أسعد فترات عمره وأكثرها إنتاجاً، إذ كتب سائر رواياته العظيمة فى مدة لا تتجاوز عشر سنوات، ومنها : «الأبله»

إدنبرة ١٦٩٩ ورابع فى دبلن ١٨٠٧. وبسبب اختلاف هذه الدساتير وعدم التناسق فيها، صدر ١٨٦٤ أول دستور بريطانى للأدوية ليحل محلها، وليكون هو الواجب اتباعه فى بريطانيا. أما فى الولايات المتحدة فقد صدر أول دستور موحد للأدوية لجميع الولايات ١٨٢٠، والآن أصبح لكل بلد تقريرياً دستور خاص بالأدوية يتحتّم على كل صيدلى اتباعه بحكم القانون، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية، بالنيابة عن هيئة الأمم المتحدة، أول دستور دولى ١٩٥١. وفى مصر صدر ١٩٥٣ أول دستور باللغة الإنجليزية ويصدر الآن باللغة العربية، وقد شكلت له هيئة دائمة تسمى (اللجنة الدائمة لدستور الأدوية) تتكون من المتخصصين فى علوم الطب والصيدلة، لمؤالة مراجعته وإصدار طبعات جديدة منه حتى يتمشى مع التقدم فى فن الدواء والعلاج.

دستورية القوانين: يقصد بها تحديد مدى توافق نصوص القوانين العادية (الصادرة من السلطة التشريعية) مع نصوص الدستور ومبادئه وروحه. وهذا التوافق ضرورى وواجب نتيجة لمبدأ تدرج القواعد القانونية، ولاعتبار الدستور أعلى مرتبة من القوانين العادية، ومن سائر أجزاء البناء القانونى. والبحث فى هذا التوافق لا يكون إلا بالنسبة للدساتير الجامدة، أما الدساتير المرنة فإن السلطة التشريعية تملك تعديلها، ولذلك يعتبر خروجها عليها تعديلاً لها، على أساس أن الإرادة اللاحقة لنفس الهيئة تنسخ الإرادة السابقة وتعديل مضمونها.

دستويفسكى، فيودور ميخائيلوفتش: (١٨٢١ - ٨١)، روائى روسى، ومؤلف قصص قصيرة، وصحفى. ولد فى موسكو من أب طبيب. أرسل إلى مدرسة صناعية حربية ١٨٣٧، وفيها قرأ الآداب الأجنبية بنهم، وبعد فراغه من دراسته ١٨٤٣ تحول إلى الكتابة مباشرة، بدلاً من العمل بالجيش. أتم روايته الأولى «المساكين» ١٨٤٥، فمدحها الناقد الكبير بيلنسكى، ونشرها نكراسوف ١٨٤٦. ثم ألف بين (١٨٤٦ و ١٨٤٩) ١٢



دشاشة: جبانة أثرية بمحافظة بنى سويف، بمصر تقع على مسيرة ٢٢ كم قربيًا من مدينة ببا، عثر فيها على كثير من الآثار، أهمها، قبور من زمان الدولة القديمة وبخاصة قبران : على صفحات أحدهما منظر يصور هجوم الجند المصريين على حصن آسيوى وعلى صفحات الثانى رسوم تصور مختلف مظاهر الحياة فى ذلك العهد.

دعاية: منهج أو طريقة لخلق اتجاه مشايخ (أو اتجاه معاد) نحو شخص أو منظمة أو فكرة بعينها عن طريق التأثير فى آراء الناس بصورة إيجابية أو سلبية. والدعاية قديمة قدم التاريخ، فقد استخدمها زعماء المجتمعات البدائية لمعالجة السلوك القبلى، كما أن معظم الأديان كان لها دعاة. وكل نظام اجتماعى يعتمد على الدعاية من أجل تحقيق انتشاره، كما أن تغيير السلوك الخاص أو العام يكون عادة نتيجة للدعاية. وتعدد صور الدعاية بتعدد أغراضها، فقد يكون الداعى دينيًا، أو اجتماعيًا، أو ثقافيًا، أو سياسيًا. وقد تنشر الدعاية بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة، حيث تكون الدعاية المجانية غالبًا أبعد أثرًا وأقوى فاعلية من الدعاية المأجورة بالمال. وقد تكون وسيلة النشر صريحة ومعترفًا بها، كما قد يعتمد القائمون بها إخفاءها. والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح ومنصات الخطابة، كلها من الوسائل التى تستخدم فى الدعاية. وحتى الفنون قد تستخدم وسائل لتزويد الحكومات من مدى قوة الدعاية. وقد ساعدت السيطرة على محطات الإذاعة، وعلى الصحف الرسمية، على حفظ أو خلق رأى عام مؤيد للحكومة بين أفراد الأمة، فى حين يساعد صرف الإعانات المالية للنشرات الأجنبية على خلق أثر مماثل خارج البلاد. وتعد بعثات الصداقة من الصور الأقل وضوحًا للدعاية التى تقوم بها الحكومات. كما أن وجود هيئات دعائية عالية التنظيم، فى كل عاصمة فى العالم، يعطى دليلًا آخر على مدى قوة الدعاية. وفى رأى بعض المفكرين أن مثل هؤلاء الوسطاء أو الدعاة يقدمون معونة كبرى، إذ ينقلون

١٨٦٨، و«شباب فح» ١٨٧٥، و«الإخوة كرامازوف» (١٨٧٩-٨٠) وغيرها. تتميز روايات دستوفسكى بالتحليل النفسى العميق، وبالقدرة الخارقة على محبة جميع البشر والعطف عليهم، مهما بلغوا من الدناءة والخطئة، كما تمتاز بالاهتمام بمشكلات الخطيئة والعقاب والخلاص. وقد احتل دستوفسكى مكانة عالية فى حياته، وإن لم تنتشر شهرته خارج روسيا سريعًا. ترجمت أعماله الكاملة إلى العربية.

دسلدورف: مدينة (ح ٥٨٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا، عند التقاء نهري الراين ودسل. مركز صناعى وتجارى (صناعة الصلب والآلات والمنسوجات). عاصمة دوقية برج من ١٢٨٨. ألت إلى بروسيا ١٨١٤. دمر معظمها فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس الشاعر الألمانى هاينرخ هاينه. بها أكاديمية مشهورة للفنون أنشئت ١٨١٩.

دسموديم: نبات، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دسموديم بربروريوم (*Desmodium purpureum*)، موطنه جزر الهند الغربية، ويزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية علفًا وليستعمل سماءًا أخضر، له قيمة نتروجينية عالية.

الدسوقي: (١٢٣٥ - ٧٧)، إبراهيم بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الدسوقي، صوفى تنسب إليه كرامات وخوارق، من دسوق بمصر. وبها ضريحه ويقام له مولد كبير. وهو صاحب الطريقة الدسوقية أو البرهامية، ويذكر شارح حزبه أن أباه كان هو نفسه من الأولياء، وكانت أمه ابنة ولى آخر هو أبو الفتح الواسطى، وأنه درس الفقه الشافعى قبل أن يسلك طريق الصوفية، وأنه اعتكف عشر سنوات فى خلوة بدسوق، وألف كثيرًا من الكتب. ذاعت شهرته فى جميع البلاد، حتى عد أحد الأقطب الأربعة. والثلاثة الآخرون هم: عبد القادر الجيلانى، والرفاعى، وأحمد البدوى. لقب أبا العينين إذ كان يعلم مريديه وتلاميذه الحقيقة والشرعية.

للاستعانة بها على تقرير حق له أو تمكينه من الانتفاع به أو تعويضه عن الحرمان من هذا الانتفاع فيقال إن للمالك دعوى الملكية يدفع بها الاعتداء على حقه في الملكية، وإن لواضع اليد على العقار دعوى وضع اليد يدفع بها التعرض لوضع يده. فهي حق يحمي به الإنسان حقاً آخر له، ويدفع به الاعتداء الواقع عليه وهي فى نظر قانون المرافعات وسيلة قانونية يتوجه بها الشخص إلى القضاء لى يحصل على تقرير حق له أو حمايته.

دَفْ: آلة الإيقاع المشهورة التى تصاحب بها الألحان والنغم فى طريقة ما، وقد يسمى بالرق، وهو مستدير الشكل غالباً، يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف، مشدود عليه جلد رقيق، وبجوانبه صنوج نحاسية صغيرة، لتحلية نقرات الإيقاع، ولتبسين الخفاف منها. ومواضع الضغط فى نغم اللحن تؤخذ من الدف بنقرة تامة ساكنة من وسط الدف، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ: (دم أو تم). وأما الحركة الخفيفة فبعضها يؤخذ بنقرات من طرف الدف، وبعضها يؤخذ بحركة أو حركات من صيحات الصنوج المعلقة به، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ (تك) أو (ت) أو (ك). والقدماء كانوا يعرفون النقرات جميعاً بلفظ (تن)، ويميزونها باختلاف الأزمنة.

دَف جوردون، لوسى: (١٨٢١ - ٦٩)، كاتبة إنجليزية. كانت جميلة ذكية مستقلة الرأى والتفكير امتدحها جورج مرديث وغيره من كتّاب عصرها، وكان يبيتها فى لندن صالوناً أدبياً. تذكر لما فى مؤلفاتها من فطنة وإنسانية، ومنها: «رسائل من الكاب» (١٨٦٢ - ٦٣) و«رسائل من مصر» ١٨٦٥، و «رسائل أخيرة من مصر» ١٨٧٥، كتبتها فى مهجرها حيث كانت تشد الصحة بلا جدوى، وماتت بداء السل فى مصر.

الدفاع الجوى: أسلوب للدفاع يستهدف مقاومة قوة العدو الهجومية باعتراضها وتدميرها، حيث يشكل الهجوم على المناطق العسكرية والمراكز الصناعية والمدن الأهلة بالسكان أكبر تهديد عسكرى على أية دولة من الدول.

معلومات ضرورية لازمة، على حين يرى آخرون أن جميع أشكال الدعاية شر خالص، وترى فئة ثالثة أن حملات الدعاية المتضاربة يلغى بعضها أثر بعض. ولما كانت الحرب الحديثة تشمل المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى القوات المسلحة، فإن الدعاية الحكومية فى هذه الأوقات تصبح ذات أهمية هائلة. وحتى قبل أن تبدأ الحرب العالمية ٢ كان لدى ألمانيا النازية إدارة للدعاية على درجة عالية من التنظيم. يرأسها بول جوزيف جوبلز، ومع ذلك فقد كان هتلر نفسه من أمهر الدعاة. ووجدت جميع البلاد المشتركة فى الحرب ضرورة إنشاء إدارات للدعاية يطلق عليها غالباً اسم «إدارات خدمات الإعلام».

دعبل الخزاعي: (٧٦٥ - ٨٦٠)، دعبل بن على بن رزين، شاعر، ولد الكوفة أو قرقيسياء، واختلف الرواة فى مكان موته فقيل بزويلة بالمغرب، أو بالطيب، أو السوس بالأهواز. وكثر تنقله بين العراق وفارس والشام ومصر والحجاز، وولى أسوان مدة قصيرة. وكان شيعياً متعصباً لليمنيين. تخرج فى الشعر على مسلم بن الوليد، وناقض الشعراء المتعصبين لعرب الشمال، وهجا الخلفاء والوزراء والكبراء، وبكى العلويين، ورثى لحالهم ودافع عنهم. وتقوم شهرته على شعره الشيعى، وهجائه الذى يقال إنه كان سبب قتله. ديوانه مطبوع. ألف كتاب «طبقات الشعراء».

الدعم: مساعدة تقدمها الحكومة لصناعة لتساعد على تنميتها أو لجعل أسعارها تنافسية فى الأسواق الدولية، وقد تدعم المستهلكين للسلع الضرورية لمواجهة ارتفاع الاسعار، وقد تدعم الصادرات عموماً. وقد يأخذ الدعم شكلاً نقدياً أو تخفيض فى الأسعار أو اعفاء من ضرائب، كما قد يأخذ الدعم شكلاً سلعياً كتقديم سلع مجانية لبعض المستهلكين، أو مواد خام و سلع وسيطة للمنتجين فى صناعة معينة. ويهدف الدعم بصفة عامة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

دعوى: حق الإنسان فى الالتجاء إلى سلطة القضاء

دفاع جوى قوى لفست أنظار العالم كله. فلأول مرة فى التاريخ العسكرى تسهم شبكة الدفاع الجوى - وتعتبر نظاماً دفاعياً بحثاً - فى عملية هجومية، كما أسهمت فى إسقاط عدد ضخم من الطائرات الإسرائيلية.

دفاع مدنى: إعداد المدنيين للدفاع عن الوطن بالتعاون مع القوات المسلحة. ويتم الدفاع المدنى بما تقوم به الدولة من التنظيم والتدريب، وبما تنشره من وعى. وينطوى الدفاع المدنى على الأعمال والترتيبات لمواجهة وإزالة الأضرار التى ينزلها العدو فى البلاد من جراء إلقاء القنابل مثلاً، ويدخل فى ذلك الإنذار بالغارات الجوية وبناء المخابئ وأعمال الإسعاف، كما يختص بأعمال مواجهة الكوارث. وفى مصر تدخل أعمال الدفاع المدنى فى اختصاص وزارة الداخلية وتبشرها مصلحة الدفاع المدنى.

دفان: «عطاءات» قرية السفنقور من جنس كالسيدس. تدفن نفسها فى الرمال بسرعة فائقة، تعرف بأفريقيا وأسيا وبعض جهات أوروبا. آكلة حشرات، مستطيلة الجسم، قصيرة الأرجل. وتعرف أيضاً بالشحمة أو الدساسة، ومنها بمصر شحمة الرمل الرقشاء والدفانة.

دفتر تجارى: فرض القانون على التجار إمساك دفاتر معينة، يدونون فيها ما لهم وما عليهم، ويثبتون فيها جميع العمليات التجارية التى يباشرونها، وينظم الدفاتر التجارية فى جمهورية مصر العربية القانون رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٥٢ الذى قضى بإمساك الدفاتر التجارية لكل تاجر يزيد رأس ماله على ألف جنيه، كما ألزم التاجر بأن يمك على الأقل دفترين، هما دفتر اليومية الأصلى، ودفتر الجرد؛ فالأول تقيد فيه جميع العمليات المالية التى يقوم بها التاجر، وكذلك مسحوباته الشخصية يوماً فيوماً. ودفتر الجرد هو الدفتر الخاص بجرد أموال المنشأة منقولة كانت أو عقارية، وتقويمها، وحصر ما للتاجر من حقوق وما عليه من ديون فى نهاية السنة المالية. ويخضع إمساك الدفاتر التجارية لأحكام خاصة بينها القانون. ويستطيع التاجر أن يحتج بدفاتره

وتكمن مخاطر هذا الهجوم فى القنابل التى تلقىها القاذفات أو المنطلقة من الطائرات والسفن الحربية والغواصات. وفى القذائف الموجهة المنطلقة من قواعد أرضية تبعد آلاف الكيلومترات عن الهدف الموجهة إليه. وعلى الرغم من التطور الهائل الذى طرأ على الوسائل الدفاعية المستخدمة ضد الطائرات القاذفة، فإنه لا توجد دولة حالياً طورت أسلوباً دفاعياً كاملاً ضد الأسلحة الحربية الحديثة. ومع ذلك، أقامت بعض الدول شبكة دفاع جوى تكفل لها تضيق نطاق خسائرها، وتمدها بالتحذير المناسب فى الوقت الملائم لتقوم بضربة ثار فعالة. ويتضمن الدفاع الجوى ضد الطائرات القاذفة مشكلات تختلف عن المشكلات المتعلقة بالدفاع ضد القذائف والصواريخ، مما يقتضى توفير وتنظيم وتنسيق وسائل الدفاع الجوى المختلفة لتقوم بدورها الفعال لمواجهة أى نوع من التهديدات. وتعتبر قواعد الرادار الثابتة، وأجهزة الرادار المحمولة جواً والمتحركة وكذلك الطائرات الاعتراضية التى تفوق سرعتها سرعة الصوت والتى تعمل فى مختلف الظروف الجوية من الوسائل المستخدمة فى الدفاع ضد الطائرات القاذفة. ويرجع تاريخ الدفاع الجوى الفعال إلى تاريخ استخدام الطائرات فى العمليات الحربية. ففى الحرب العالمية ١ كانت الغارات التى شنتها القوات المتحاربة على عدد من المدن الأوروبية وبخاصة لندن وباريس سبباً فى عدد كبير من الضحايا المدنيين. وكانت وسائل الدفاع الجوى آنذاك تتمثل فى المدفعية المضادة للطائرات، والكشافات الضوئية، وأجهزة التصنت، والطائرات الاعتراضية، فضلاً عن استخدام الأفراد فى تعرف الطائرات المعادية. وفى فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، فاقت التطورات التى طرأت على الطائرات القاذفة إمكانات الدفاع ضدها، مما استدعى تطوير وسائل الدفاع الجوى. وكان الرادار من بين التحسينات والتجديدات التى دخلت ميدان الدفاع الجوى. وفى حرب السادس من أكتوبر، كانت مصر قد أقامت شبكة

إنسداداً يسبب عسراً في التنفس فيموت المريض مختنقاً، ولهذا ذهب أطباء العرب القدامى إلى تسمية الدفتريا بالخناق. ومدة حضانة المرض من يومين إلى سبعة. ويعتبر الرذاذ المتطاير من أنف المريض وفمه عند السعال أهم مصدر للعدوى، إذا كانت الإصابة في الحلق أو الأنف. وتوجد الميكروبات في إفرازات الغشاء المخاطي للمصاب، كإفرازات العين أو المهبل في حالة إصابتهما. وقد يستمر المريض حاملاً للميكروب بضعة أسابيع بعد شفائه، مما يساعد على نشر العدوى. وتتنقل عدوى الدفتريا من المريض حامل الميكروب، إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم والتقبيل في الفم، أو بطريقة غير مباشرة بواسطة المريض، كاللعب، والملاعب، والأكواب، والمناديل، وأكياس المخدات. وتعالج الدفتريا بالمصل المضاد لسموم ميكروباتها، والمعروف بمصل الدفتريا، ويعطى حقناً في العضل في الأحوال العادية، أو حقناً في الوريد في الأحوال التي تأخر علاجها. وتجب المبادرة بالعلاج فوراً عند الاشتباه، وحقن المصل بالقدر الكافي دفعة واحدة. وللوقاية من المرض يحصن الأطفال بلقاح يعطى حقناً في الشهر السادس من العمر، كما يعطى لمخالطي المرضى والذين لم يبلغوا السنة العاشرة جرعة كافية من مصل الدفتريا وهناك اختبار يسمى «اختبار شيك» لاختبار مدى مناعة الشخص ضد الدفتريا، ويستعمل لاختبار المخالطين ولل كبار المعرضين للإصابة بهذا المرض.

دفتريا الطيور: انظر: جدري الدجاج.

دفع نفاث: دفع أسامى ناتج من طرد خلفى لكمية من الغاز تحت ضغط عال تولد عن احتراق في الآلة النفاثية. وكل جهاز يستخدم الدفع النفاث هو في جوهره محرك ارتكاسي، مؤسس على قانون نيوتن الثالث للحركة، ومؤداه أن لكل فعل رد فعل مساوياً له في القوة، ومضاداً له في الاتجاه. ويوجد نوعان من الآلات الارتكاسية: أولهما الصاروخ أو محرك الوقود الكيميائي، والثاني آلة

التجارية في مواجهة خصمه التاجر، متى كان الدين تجارياً بالنسبة لكل من الخصمين، وبشرط أن يكون الدفتر منتظماً. وللدفاتر حجية كاملة في الإثبات ضد التاجر الذي صدرت منه، سواء كان خصمه الذي يتمسك بها تاجراً أو غير تاجر، وسواء كان الدين تجارياً أو غير تجاري، وسواء تعلق بالتجارة أو لم يتعلق بها، وسواء كانت الدفاتر منتظمة أو غير منتظمة. ويجوز للمحكمة عند الضرورة أن تأمر بتقديم الدفتر التجاري للمحكمة أو لخبير تنديه، دون أن يتخلى التاجر عن حيازته. ويجوز في حالات خاصة حددها القانون أن تأمر بإطلاع الخصم على الدفتر التجاري. وإذا لم يمسك التاجر دفاتر تجارية، أو لم تكن دفاتره منتظمة، تعرض لبعض الجزاءات المدنية والجنائية. دفتر خانة: انظر: وثائق.

دفتريا: مرض معد يصيب الأطفال دون العاشرة، ويتنشر بين الصغار انتشاراً وبائياً، وينشأ عن عدوى بميكروب خاص يسمى الدفتريا، يصيب الحلق والزور والأنف والشفيتين، وقد يصيب العين أو الفرج أو الشرج. أما مرض دفتريا الجلد فيحدث في أى موضع به خدش أو جرح. ويبدأ بارتفاع في درجة الحرارة، فإذا كانت الإصابة في الأنف فإن الأعراض الأولى تشبه الأعراض المشاهدة في النزلات البردية، وإذا كانت الإصابة في الحلق أو الزور فيصاحب ارتفاع الحرارة احتقان في هذين الموضعين، مع ألم وصعوبة في البلع. ويظهر في موضع الإصابة غشاء قاتم اللون، يساعد في تشخيص المرض، وهنا يكون التواني في علاج المريض خطراً يتهدد حياته، وذلك لأن الغشاء المذكور هو الكمين الذي تتكاثر فيه ميكروبات المرض وتنفث سمومها في دم المريض، فيحملها إلى أعضاء الجسم الداخلية، وبخاصة القلب والمراكز العليا للجهاز العصبي. هذا، ولأن الغشاء من خصائصه الانتشار، فقد يغطي لوزة واحدة عند فحص المريض، ثم لا يلبث أن يغطي اللوزتين، وقد ينتشر إلى القصبه الهوائية فيحدث بها

شهرته، ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراه فى الموسيقى. وعين مديراً لمعهد الموسيقى فى نيويورك لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى براج. له عدة سيمفونيات، أشهرها سيمفونية «الدنيا الجديدة» ١٨٩٣ وله مؤلفات خالدة من الافتتاحيات والرقصات السلافية.

دفى منجنيز: انظر: ريشوم.

دفيئة أو صوبة: بيت من زجاج ذو هيكل معدنى أو خشبى تزرع بداخله النباتات فى درجات حرارة ورطوبة يمكن تنظيمها، وتتراوح بين غرفة صغيرة لا تحتاج إلى تدفئة خاصة، تتسع لعدد قليل من النباتات إلى بيت متسع قد يشمل بضعة أفدنة يدفاً صناعياً، حيث تربي فيه أزهار أو أشجار فاكهة، لتزهر وتثمر فى غير مواسمها. وتستعمل الآن بكثرة لتربية النباتات وزراعة الفاكهة والخضراوات.

دقاق: جارية يحسب بن الربيع، وأم ولده أحمد. كانت مغنية محسنة متقنة الصنعة، أخذت الغناء عن المتقدمين من مغنى الدولة العباسية، وكانت مشهورة بالظرف.

دقلديانوس: (٢٤٥ - ٣١٣)، إمبراطور روماني (٢٨٤ - ٣٠٥). ولد فى سالونا بدالماسيا لأبوين متواضعين. وكان أول أمره جندياً. حكم بالاشتراك مع كارينوس حتى مقتل الأخير، وكان من قبل شريكاً لثومريانوس. وليتمكن من الدفاع عن الإمبراطورية عين ماكسيميانوس شريكاً له ٢٨٦ ثم قسطنش الأول وجالريوس، قيصرين (مساعدين للإمبراطور) ٢٩٣، وقد نجحت هذه السياسة نجاحاً باهراً فأعيدت بريطانيا إلى حظيرة الإمبراطورية ٢٩٦ وأخضع الفرس ٢٩٨ وطرد من الإمبراطورية بعض غزاة البرابرة، وفى عهده اضطهد المسيحيون اضطهاداً شديداً، وأخفقت بعض الإصلاحات الاقتصادية، وقد أفضى تقسيم الإمبراطورية الذى أوجده دقلديانوس إلى حروب كثيرة بعد أن اعتزل الحكم هو وما كسيميانوس ٣٠٥. قضى دقلديانوس خريف حياته فى قصر فخم فى سالونا.

دقناش: انظر: صرد.

التوربين أو التيار الهوائى، وكلاهما يعتمد على آلة التوربين الغازى. صنعت أول طائرة تعتمد كلية على القوة الصاروخية فى ألمانيا ١٩٢٩، وطور الأمريكى د. هـ. جودارد الوقود السائل للصواريخ كما طور ١٩٣٩ الإنجليزى فرانك هوتيل الآلة النفاثة التى تدفع طائرة بكامل معداتها على الطيران. وافتتح عصر جديد فى تاريخ الطيران عندما حققت ١٩٤٨ الجهود البريطانية نجاحاً عملياً باستخدام طائرة نفاثة تفوق سرعتها سرعة الصوت. وكانت الطائرة الصاروخية الأمريكية (بل س - ١) قد جاوزت ١٩٤٧ حدود سرعة الصوت. وفى ١٩٥٣ قطعت الطائرة (بل س - ١) ٢٦٥٤ كم فى الساعة، ولكنها لم تستطع النزول. وجاوزت الطائرات الروسية حدود الصوت فى نفس العام تقريباً. واستخدم الدفع النفاث للحصول على سرعات متعددة لأنواع مختلفة من الطائرات. واستطاعت قاذفة القنابل الأمريكية (ب - ٤٧) أن تقطع مسافة ٤٨٢٧ كم وأن تزود بالوقود فى أثناء طيرانها، وأن تصل إلى سرعة ١١٢٦ كم فى الساعة. وأعلنت بريطانيا (يناير ١٩٥٦) أن القوات الجوية الملكية ستستخدم قاذفات قنابل نفاثة من الحجم المتوسط تكون سرعتها أكثر من ١٠٤٥ كم فى الساعة. وفى ١٩٥٣ بدأت بريطانيا لأول مرة استخدام طائرات نفاثة فى الخدمات التجارية بين لندن وجوهانسبرج بجنوب أفريقيا.

دقلة أو سم الحمار: جنبه مستديمة الخضرة، من جنس نيريم (Nerium)، أزهارها بيض أو قرنفلية أو حمراء. تزرع للأسيجة فى الجهات الدافئة، وفى الأصص فى غيرها من الجهات.

دفورجك، أنطونين: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مؤلف موسيقى تشيكية، من أعلام مؤسسى المدرسة القومية فى تشيكوسلوفاكيا. ولد بإحدى قرى بوهيميا، وظهر استعداداه الموسيقى مبكراً، ومهر فى العزف على الكمان، والأرغن، والبيانو. التحق بإحدى الفرق الموسيقية فى براج، ثم تركها وتفرغ للتأليف، فذاعت

الدقهلية : محافظة (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٩٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش ق الدلتا، عاصمتها المنصورة. سميت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور. وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة. نقلت العاصمة إلى أشمون الرمان ١٥٢٧، ثم إلى المنصورة ١٨٢٦. تعتمد فى ريعها على الرياح التوفيقى، والبحر الصغير، وترعة الشراوية. تنتهى فى شمالها الشرقى إلى بحيرة المنزلة. من مدنها الكبرى: أجا، والسنبلوين، وميت غمر.

دقيق: مسحوق يصنع بطحن ونخل الحبوب، كالقمح والشيلم والذرة والأرز، والنباتات النشوية كالبطاطس والبسلة والبقول والبقول السودانى. ويتخذ الدقيق بالولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا من القمح، ويطحن الدخن والذرة بالهند والصين. يستعمل الجودار لصنع الخبز بشمال أوروبا، والحنطة السوداء بهولندا وروسيا، والذرة بالولايات المتحدة، والقمح والذرة بمصر. يستعمل الأرز لصنع الخبز مخلوطاً بحبوب أخرى أغنى بالجلوتين. ودقيق الذرة غنى بالدهن والنشويات. ويحتوى دقيق القمح الكامل على طحين الحبوب غير المنخول، وهو قصير العمر، إذ يحتوى الجنين على دهون وخمائر تسبب تلفه عند تعرضه للهواء. ويصنع بعض الخبز الأسود بإضافة النخالة إلى الدقيق. ويقسم دقيق القمح إلى درجات : فالخالى من النخالة ومعظم الجنين، أعلى درجاته، والصالفى هو الدرجة الثانية، والمتخلف بعد ذلك هو أدنى الدرجات، ويستعمل علفاً للحيوانات ولعمل المعجون والغراء، ويتوقف تكوين الدقيق على نوع القمح وعملية الطحن - والجلوتين هو أهم البروتينات، والنشاء هو الكربوهيدرات الرئيسى. ودقيق الجلوتين أو الدقيق الديابيطى (المرضى البول السكرى) هو الذى نزع معظم نشائه. وتحسن الدقيق إذا خزن حتى ٦ أشهر، بحيث يسمح للإنزيم بأن يفعل فعله فيجعل خبزه أفضل. ولون الدقيق الجيد الغنى بالجلوتين كلون القشدة، وله خاصية الالتصاق.

الدقيقى، أبو المنصور محمد: (ت ٩٥٢)، شاعر فارسى من طوس، نظم ألف بيت لنوح ٢ بن منصور، قتله مملوكه التركى قبل أن يتم المنظومة.

دقيوس: (٢٠١ - ٢٥١)، إمبرطور رومانى (٢٤٩ - ٢٥١) أرسل لإخماد فتنة ضد فيليب العربى، لكنه بدلاً من ذلك وضع نفسه على رأس الشوار، وهزم فيليب وقتله، وأصبح إمبرطوراً. اضطهد المسيحيين بشدة، قتل فى إحدى المعارك الدامية ٢٥١.

دكا: مدينة (ح ١٠٠٨٣٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بنجلاديش. ينعكس مجدها كعاصمة للمغول فى القرن ١٧ على قصر باراكترا. كانت تشتهر بصناعة قماش الموسلين. أهم المراكز التجارية والصناعية فى بنجلاديش (باكستان الشرقية سابقاً). بها جامعة تأسست ١٩٢١.

دكار: مدينة (ح ٢٤٨٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السنغال، كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية من ١٩٠٢، وأصبحت عاصمة للسنغال منذ ١٩٥٨، وعاصمة لاتحاد مالى الذى لم يعمر طويلاً (١٩٥٩ - ٦٠). ميناء كبير على المحيط الأطلنطى. تقع على طرف شبه جزيرة كيب فيرد. قاعدة حربية بحرية، ومحطة لخطوط الطيران عابرة المحيط. كانت فى يد قوات فيشى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ديسمبر ١٩٤٢)، ثم انضمت سلمياً إلى الحلفاء. تصدر الفول السودانى والمنتجات الحيوانية. بها صناعات المنسوجات والأسمنت والأحذية.

الدكة: قرية بالنوبة على الشاطئ الغربى للنيل. كانت تقع على بعد ١٠٧ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدئ بتشييده فى عهد الملك التوبى ارقمانى (ارجامنس) الذى عاصر بطلميوس ٤ وأضيفت إليه أجزاء أخرى فى عهد بطلميوس ١١، ويرجح أنه شيد على أنقاض معبد آخر من الأسرة ١٨. وتعرف هذه المنطقة فى النصوص اليونانية باسم بسلكيس (وأصله المصرى : باسلفه) معبودها الرئيسى الذى شيد المعبد تكريماً له كان

أجل الديون، ومماطلات القضاء، وسوء التعليم. وقد عجلت كتاباته بالإصلاح في ميادين كثيرة وبخاصة الميدان الاجتماعي.

دكنسون، جولدزوردي لوز: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، مؤلف بريطاني. تعلم بكلية الملك بجامعة كيمبردج حيث أصبح زميلاً هناك. اهتم بالعلاقات الدولية، ولم يحظ بشعبية كبيرة بسبب اتجاهه السلمي في الحرب العالمية ١. ومن كتاباته في هذا الميدان: «القوضى الدولية»، ١٩٠٤ - ١٤ - ١٩٢٦. اشتهر بتأليفه كتاب «النظرة الإغريقية إلى الحياة» ١٨٩٦. وكتب أيضاً «الثورة وأثرها في فرنسا الحديثة» ١٨٩٢، و «بعد ألفى عام» ١٩٣٠.

دلا رويبا: أسرة فلورنسية من المثاليين الذين اشتهروا بصناعة التماثيل من التراكوتا المطلية بالميلا. ولا يزال كثير من فخار دلا رويبا في موضعه في فلورنسا، وسينا، وغيرها من المدن الإيطالية. توجد أروع مجموعات منها في فلورنسا بالكاتدرائية، وقصر بارجللو، والأكاديمية الإيطالية، ومتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. **لوكا دلا رويبا** (١٤٠٠؟ - ٨٢) مؤسس الأتيليه، عرف مثالا ينجز أعماله بالبرونز والرخام. أجاد طريقة تجعل النقوش والشخص المعدة من الصلصال ثابتة ودائمة وذلك بتغطيتها بطبقة مزججة تتكون من القصدير والأنتيمون وغيرها من المواد. تغلب على أعماله الصبغة الدينية حيث تظهر العذراء والقديسون والملائكة بلون أبيض على أرضية زرقاء، وأحياناً توجد لمسات من اللون الذهبي. واصل ابن أخيه **أندريا دلا رويبا** (١٤٣٥ - ١٥٢٥؟) العمل في الأتيليه. أعد رخام مذبح كنيسة بالقرب من أريتسو، وأشاع استخدام الصلصال في جميع قطع المذبح، والأفاريز، والنافورات. **لوكا الثاني دلا رويبا** (ح ١٤٨٠ - ١٥٥٠؟) أحد أبناء أندريا. أصبح راهباً دومينيكانياً. اسمه الأصلي ماركو. شهر لقوصرتة الموجودة

«توت». نقلت أجزاء هذه المعبد بعد تسجيله ١٩٦٢ وأعيد بناؤه بعيداً عن مياه السد العالي.

دكتاتور: أصلاً حاكم روماني، معين لحكم ولاية في وقت الأزمة، وتشير الآن إلى الحاكم المطلق أو الأوتوقراطي. والدكتاتوريون المحدثون بوصفهم رؤساء أحزاب أو لاستحواذهم على ثقة بعض الفئات، قد يصلون إلى الحكم ويستولون على مقاليد بطريفة دستورية. وهناك نوع من الدكتاتوريات الشمولية يعتمد على حزب رسمي وشرطة سرية ودعاية شديدة واقتصاد موجه. ويعد هتلر وموسوليني مثلين صارخين. أما روسيا فقد نمت فيها في ظل الحكم الشيوعي دكتاتورية حزبية.

دكن: إقليم، ج الهند، يحدد من الوجهة التاريخية بجميع أراضي الهند الواقعة ج نهر نارابادا. وفي معناه الأضيق يقصد به الهضبة الواقعة وسط شبه الجزيرة الهندية، فيشمل ولايات كارناتكا بأكملها، وج اندرا برادش، وج ق ماهاراشترا، وش غ تاميل نادو. وتكثر زراعة القطن بهذا الإقليم لخصب تربته البركانية.

دكنز، تشارلس: (١٨١٢ - ٧٠)، روائي إنجليزي من أشهر كتاب الرواية في إنجلترا. بدأت شهرته الأدبية بنشر انطباعاته عن لندن في مجلات دورية. ثم نشر «أوراق بكوك» (١٨٣٦ - ٣٧) فزادت شهرته وبدأ تأليف مجموعة من الروايات الطويلة مثل «أوليفر تويست» ١٨٣٨، و «نيكولاس نيكلباي» ١٨٣٩، و «دومبي وولده» ١٨٤٨، و «دافيد كوبرفيلد» ١٨٥٠، و «الأوقات العصيبة» ١٨٥٤، و «قصة مدينتين» ١٨٥٩ عن الثورة الفرنسية، و «التطلعات الكبيرة» (١٨٦٠ - ٦١)، و «لغز إدوين درود» ١٨٧٠ التي لم تكتمل. ومعظم هذه الروايات مترجم إلى العربية. وله أيضاً الكثير من القصص القصيرة. تتميز رواياته وقصصه بوصفها الدقيق للشخصيات، وبعرضها الثرى للحياة الاجتماعية في مختلف صورها، وبما فيها من نزعة عاطفية، وانتقاد للشروط الاجتماعية، مثل السجن من

دلا - كروسكانز: جماعة من الشعراء الإنجليز فى إيطاليا، تمتاز أشعارهم العاطفية بالادعاء والعجرفة. نشروا كتاب «المنوعات الفلورنسية» ١٧٨٥، وكان من أعضائها: برتى جرتهد، ووليم بارسونز، من أتباعهم فى إنجلترا: حنا كوكولى. وقد أخذت الجماعة اسمها من أكاديمية ديلا كروسكا التى تأسست فى القرن ١٦ فى فلورنسا لتتنقى الأسلوب اللغوى.

الدلال: (ت حوالى ٧٢٢)، يكنى «أبا زيد» من مغنى الطبقة الأولى فى عهد الدولة الأموية. كان ظريفاً جميل الوجه. وكان بديع الغناء صحيحه، حسن الصوت جهير النغمة، ولم يكن يغنى إلا الغناء الثقيل المضجع كثير العمل.

الدلال، جبرائيل بن عبد الله بن نصر الله: (١٨٣٦ - ٩٢)، شاعر عربى، ولد بحلب وتعلم فى لبنان، وأتقن الفرنسية والإيطالية والتركية، طاف بأوروبا، وتولى تحرير «الصدى» فى فرنسا، عمل سكرتيراً للوزير المصلح، «خير الدين» فى تركيا، وعلم العربية فى فينا، نظم كثيراً من شعر المناسبات، وقصيدة طويلة «العرش والهيكل»، هاجم فيها سلطان الكنيسة والملوك، متأثراً «بمحاورات الشهم فولتير»، على حد تعبيره، وقد أدت إلى حبسه حين عاد إلى وطنه ومات فى السجن.

دلب: انظر: شنار.

دلتا: بقعة طينية تتكون عند مصب النهر عندما يرسب كمية كبيرة من الطمي لا تستطيع تيارات المد أو غيرها إزالتها، أطلق الإغريق الاصطلاح على دلتا نهر النيل، لما رأوا من شبه فى الشكل بينها وبين الحرف الرابع من ابجديتهم، ويعقب عملية الارساب الأولى، تفرع النهر، مما يجعل الدلتا تتسع متخذة شكل المروحة أو المثلث، وقد تتكون الدلتا عند دخول النهر إلى بحيرة أو عند التقاء نهرين، وخصوصاً إذا كان أحدهما سريعاً محملاً بكمية من الطمي، والآخر بطيئاً. تعتبر دلتا الأنهار من أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان. وأشهرها دلتا أنهار النيل وهوانجوهو، والميسيسيبي والجانب - براهماپترا.

بالتاتيكسان التى نقلها عن تصميمات رفايل. **جوفانى دلا روبيا** (١٤٦٩ - ح ١٥٢٩)، أحد أبناء أندريا. صنع تمثالاً من التراكووتا ولوحات من الفريسكو لكنيسة سانتا كروتشه بفلورنسا. له أعمال أخرى فى بيستويا. يصعب تمييز أعماله من أعمال والده. **جيرولامو دلا روبيا** (١٤٨٨ - ١٥٦٦)، معمارى ومثال، أحد أبناء أندريا. عمل فى فرنسا ٤٠ سنة فى خدمة الأسرة المالكة.

دلاروش، هيپوليت: (١٧٩٧ - ١٨٥٦)، مصور فرنسى. تخصص فى الموضوعات التاريخية وتصوير الأشخاص. اشتهر باسم دلاروش. كان المعرض الذى أقامه ١٨٢٢ لعرض أعماله سبب شهرته التى استمرت طوال حياته. كرس حياته أساساً لتصوير اللوحات التاريخية الضخمة، من أعماله «موت الملكة اليزابث» و«أبناء إدوارد ٤ فى البرج» و«الشهيد الشاب» (بالوفر). لوحاته رومانتيكية وعاطفية فى موضوعاتها وأكاديمية فى معالجتها.

دلافيلد، أم: (١٨٩٠ - ١٩٤٣)، روائية إنجليزية. اسمها الحقيقى: إدمى اليزابيث مونيكادى باستور، ابنة مستر هنرى دى لا باستور، وزوجة آرثر بول داشوود. اشتهرت بسلسلتها الروائية - «سيدة ريفية» التى تشمل على «يوميات سيدة ريفية» ١٩٣١، و«السيدة الريفية فى لندن» ١٩٣٣، وفى أمريكا» ١٩٣٤، وغيرها.

دلا كروا، فرديناند فيكتور يوجين: (١٧٩٨ - ١٨٦٣)، من رواد حركة التصوير الرومانتيكية الفرنسية. تتلمذ على جيورين وفى مدرسة الفنون الجميلة، ولكنه سرعان ما ثار على الأكاديميين. أثارت أعماله جدلاً فنياً، لاستعماله الألوان الصارخة والحركة الديناميكية، كما فى صورة «دانتى وفرجيل» (ح ١٨٢٢)، و«مذبحة سيو»، ومناظر مراكش التى زارها ١٨٣٢. ويعتبر فى عداد كبار المصورين الفرنسيين من حيث التلوين. توجد أفضل أعماله فى متحف اللوفر، وله لوحات فى متحف المتروبوليتان.



دلدل : انظر : شيهم .

دلفت: مدينة (٩٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ هولندا، قرب لاهاي، تشتهر بصناعة الخزف المعروف بخزف دلفت، لم يتغير مظهرها كثيراً منذ رسم يان فرمير (الذي ولد بها) لوحته المشهورة «منظر دلفت»، من معالمها كنيسة «نيوفى كرك» (القرن ١٥) القوطية وتضم ضريح وليم الصامت الذى قتل فى دلفت، بها جامعة فنية .

دلفى: موقع بيلاد اليونان على سفح جبال بارناسوس، ترجع شهرته إلى مراسم كهانة اليونان، التى كانت تجرى فيه، والى بنى لها معبد عظيم فى دلفى، كانت تسكنه كاهنة تدعى بشيا، وكانت تنطق بالنبوءات فى لغة غير مفهومة - على سمع كاهن يقوم بشرحها، ونظمها فى أبيات من الشعر .

دلق: حيوان ثديى لاحم من جنس مارتس (Martes) أكثر ما يكون شجرياً، من فصيلة العرسيات، يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وأواسط آسيا، فرائه ذو قيمة تجارية عالية .

دلهى: منطقة (١٤٧٧ كم ٢، ح ١٧٥٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بشمال الهند، اتخذتها أسر كثيرة مقراً للحكم . بها القلعة الحمراء (لال كوت) ١٠٥٢ وقطب منار، والعمود الحديدى . لما كانت تقع بجنوب غربى مدينة دلهى صارت نواة العاصمة الأولى لسلطنة دلهى ١٢٠٦ . وتقع فى ق نيودلهى قلعة بورانا كيلا المغولية . عاصمتها دلهى (ح ١١٩٥٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر جمنا . كانت عاصمة الدولة المغولية ١٦٣٨ إيان حكم شاه جهان، الذى بنى قصراً رائعاً فى القلعة الحمراء وكان به عرش الطاووس المشهور الذى غنمه نادرشاه ١٧٣٩ . احتلها البريطانيون ١٨٠٣ . أصبحت عاصمة الهند ١٩١٢ . وفى ١٩٣١ أعقبتها نيودلهى كعاصمة وهى مدينة (ح ٢٢٦٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، وتميز بالمباني الحكومية الجديدة . مقر رئيس جمهورية الهند . اغتيل فيها غاندى (٣٠ يناير ١٩٤٨) .

دلهى، سلطنة: دولة إسلامية، حكمت معظم الهند (١٢٠٦ - ١٥٢٦) . أسسها محمد غور القائد الأفغانى الذى استولى على دلهى ١١٩٢ وأرسل محمد أحد قواده القديرين قطب الدين، وهو من الرقيق الأتراك، فى جولة لغزو ش الهند . وفى ١٢٠٦ أصبح قطب الدين سلطاناً على دلهى، وأسس أسرة حاكمة بها . وتعرف أسرته بأسرة المماليك، لأنه كان من الأرقاء، وخلفت أسرته أسرة الخلجى (١٢٩٠ - ١٣٢٠)، ثم طغلق (١٣٢١ - ٩٨) . قضى تيمورلنك على تلك الدولة ١٣٩٨ .

دلو أو ساكب الماء: أحد البروج الاثنى عشر، تنزله الشمس فى أواخر يناير وأوائل فبراير وتقع فيه ثلاثة من منازل القمر، هى : سعد السعود، وسعد بلع، وسعد الأخبية . وتخيّل القدماء الكوكبة الواقعة فى هذا البرج - وهى بنفس الاسم - رجلاً يسكب الماء من قدر .

دليوس، فريدريك: (١٨٦٢ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى من أصل ألمانى . درس فى ليزيز حيث عزفت متتاليته الموسيقية «فلوريدا» ١٨٨٨ . تجمع أعماله بين العناصر الرومانسية والتأثيرية، وتشتمل على: أوبرا «قرية روميو وجولييت» ١٩٠٧، وأناشيد الكورال «تيار البحر» ١٩٠٣، و «قداس الحياة» (١٩٠٤ - ٥)، والنص مأخوذ من كتاب نيتشه «هكذا قال زرادشت»، ومقطوعات الأوركسترا «عند سماع أول وقواق فى الربيع» ١٩١٢ . ألف أيضاً فى موسيقى الحجرة والكونشرتو والأغنيات .

دليوم: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة وميناء فى ق بيوتيا، سميت على هذا النحو لوجود معبد فيها لأبولون يماثل معبده فى ديلوس . فى الحروب البلوبونيزية انتصر هناك البيوتيون على الأثينيين (٤٢٤ ق م) فى معركة اشترك فيها سقراط . وفى ١٩٢ ق م انتصر هناك أنطيوخوس ٣ على قوة رومانية .

دم: سائل يدور فى الجسم فى اتجاه معين، ومن وظائفه نقل الغذاء وغالباً الأكسجين لأنسجة الجسم المختلفة، وكذلك نقل فضلات التحول الغذائى إلى أعضاء الإخراج . وفى الإنسان يتكون الدم من سائل بلا لون،

أبسط الطرق لإنتاج سماد تكاد تنعدم فيه هذه الرائحة، يضاف الجير الحي إلى الدم بما يعادل ٢٪ إلى ٣٪ منه فتسرب كل البروتينات، ويجفف السماد الناتج في الهواء بعد ذلك. ولا تقل نسبة النتروجين فيه عن ١٢٪.

دماغ: ومن الشائع تسميته بالمنخ، والدماغ هو الجزء المتضخم في أعلى الجهاز العصبي المركزي، وهو في تجويف الجمجمة، ويفصل بينه وبين العظم ثلاثة أغشية سحائية، تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: الأم الجافية، والأم العنكبوتية، والأم الحنون. وتوجد بين العنكبوتية والحنون مسافة يملؤها سائل يساعد على سلامة النسيج العصبي من الصدمات، ويتألف الدماغ من عدة أجزاء، منها: المنخ، ويتألف من فصين كبيرين يصل أحدهما بالآخر حزمة كبيرة من الألياف العصبية تسمى الجسم المندمل. ويوجد على سطح كل فص مخيطة طبقة من المادة السنجابية اللون، تعرف بالقشرة المخية، بسطحها ميازيب تزيد من رقعته، وتوجد بهذه القشرة المراكز العليا للحس والحركة والإدراك، وتسيطر المراكز في كل من الفصين على نشاط الأعضاء في النصف غير المماثل له في الجسم. ومن أجزاء الدماغ كذلك المخيخ، وهو يقع في مؤخر تجويف الجمجمة تحت الفصين المخيين. ويقوم المخيخ بتنظيم النشاط العضلي، ويربط بين المنخ والمخيخ جزء آخر من الدماغ يسمى الجذع، ويتألف من عدة أجزاء هي من أعلى إلى أسفل: المنخ المزدوج، والمنخ الأوسط، وقنطرة فارول، والنخاع المستطيل. ويتصل هذا الجذع من أعلى بالفصين المخيين ومن أسفل بالنخاع الشوكي. وتوجد بالدماغ عدة تجاويف تسمى بالبطينات، يتصل بعضها ببعض، ففي كل فص مخيطين وحشي، وفي المنخ المزدوج يوجد البطين الثالث الذي يتصل بتجويف المنخ الأوسط المعروف بالقناة المخية، وهذه تتصل بالبطين الرابع الموجود بين المخيخ من الخلف وقنطرة فارول والنخاع المستطيل من الأمام، ويتصل البطين الرابع

أو يميل قليلاً إلى الصفرة، يسمى «البلازما»، ومن أنواع الكرات أو الخلايا الدموية. وتحتوي البلازما على أنواع من البروتينات، لها وظائف هامة في حفظ ضغط الدم الشرياني، وفي تجلط الدم إذا ما خرج من الأوعية الدموية، وبها أيضاً نتائج هضم الطعام في طريقها من القناة الهضمية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وفضلات التمثيل الغذائي في طريقها من الأنسجة إلى أعضاء الإخراج، والهرمونات التي تفرزها الغدد الصم لتنظم وظائف الجسم. وتنقسم الخلايا الدموية إلى كرات حمراء، وبها مادة الهيموجلوبين التي تكسب الدم لونه، والتي تحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما تحمل ثاني أكسيد الكربون لإخراجه في الزفير. وكرات عديمة اللون، ولو أنها تسمى الكرات البيض. ولها وظائف هامة في محاربة الجراثيم، وأقراص دموية تساعد في عملية تجلط الدم ومنع النزف. والدم أساسى للحياة، إذ أن النزف إذا زاد على حد معين يميت. ونقل الدم من شخص إلى آخر أصابه النزف ينقذه من الموت. ويوجد حوالي ٥,٦ لتر من الدم في جسم الشخص البالغ العادى. ويقسم إلى فصائل الدم. ونقص الكرات الحمراء يسبب الأنيميا والزيادة غير الطبيعية في انقسام الكرات البيض تسبب اللوكيميا.

دم التين: راتنج أحمر اللون، يستخلص من عدد من النباتات من بينها دراسينا دراكو (Dracaena draco) كان يستعمله القدماء في الطب ويستعمل في الأصباغ والورنيشات والحفر الضوئي.

دم مجفف: أحد الأسمدة العضوية الهامة يحتوى على ح ٨٠٪ من المواد العضوية، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ١٠٪ من النتروجين العضوى سريع الصلاحية للنبات ويقرب في صلاحيته من نتروجين كبريتات النشادر. ويحضر السماد بطرق عديدة تعتمد جميعاً على فصل الجلطة من الدم. ثم تجفيفها وسحقها إلى المسحوق الأحمر الداكن، أو الأسود تقريباً الذى تنم عليه رائحته الكريهة. ومن

دمبرتن: مدينة (ح ١٩٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية دمبرتنشير باسكتلندا، عند التقاء نهري لفن وكلايد، ش غ جلاسجو. مركز لبناء السفن وصناعة الطائرات والأدوية والويسكي والصابون، كانت أهم مدن مملكة سترانكلايد القديمة.

دمبرتن أو كس: ناحية توجد الآن بواشنطن. انعقد فيها مؤتمر ١٩٤٤ الذي وصلت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين إلى اتفاق على إنشاء منظمة دولية تسمى «الأمم المتحدة».

دمبرتنشير: كونتية سابقة غ وسط اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم سترانكلايد ١٩٧٥.

الدمرادش توني، أحمد: (١٩٠٧-٩٧)، شخصية مصرية رياضية بارزة على المستويين العربي والدولي. تخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٣٦) واستكمل الدراسة بكلية التعاون بجامعة مانتشر (١٩٣٩)، عمل مديراً لهيئة استاد القاهرة (١٩٥٥-٦٢) التي أسهم في إنشائها، عمل وكيلاً لاتحاد الجامعة (١٩٣٥-٣٩) كان عضواً بمجلس الأمة وعضواً بمجلس الشورى، مارس العديد من الألعاب الرياضية وحصل على بطولة مصر في الجيمباز (١٩٢٧)، وفي الوثب (١٩٢٩)، أنشأ الاتحاد المصري للجيمباز (١٩٣٦) والاتحاد المصري للسباحة (١٩٣٩) ورأس الاتحاد المصري للكرة الطائرة (١٩٤٦)، اختير عضواً باللجنة الأولمبية الدولية ١٩٦٠. رأس الاتحاد المصري للنادية الريفية ١٩٥٦ وأنشأ أكثر من ألف نادي ريفي في مصر. ساهم في إنشاء دورات البحر المتوسط الرياضية. حصل على العديد من الأوسمة من مصر ومن دول أخرى. أصدر مع دكتور فينج الألماني موسوعة التاريخ الرياضي عند قدماء المصريين التي ترجمت لعدة لغات، كما أصدر دليلًا للجيمباز وآخر للسباحة.

دمسيصة: نبات حولي أمريكي، من جنس أمبروزيا (Ambrosia) أوراقه ناعمة مفصصة، وأزهاره صغيرة.

بالقناة المركزية للنخاع الشوكي. ويبلغ الدماغ أرقى مستوياته عند الإنسان حيث تبلغ النسبة بين وزنه ووزن الجسم نحو  $\frac{1}{4}$ ، بينما هي تبلغ في الغوريلا أو الشمبانزي - التي هي أقرب إلى الإنسان في تشريحها - نحو  $\frac{1}{3}$  ثم تقل عن ذلك كثيراً في الحيوانات الأدنى من هؤلاء. ويصاب الدماغ ببعض الأمراض الخطيرة، منها: الاستسقاء، وهو ينتج عن انسداد في بعض تجاويفه، ومنها تجلط بعض الأوعية أو انفجارها، مما يؤدي إلى الشلل وفقد الإحساس في بعض المناطق، ومنها الأورام التي يختلف تأثيرها باختلاف موضعها. والمخ هو موضع الانفعالات والذاكرة والتفكير والوعي بالذات. ويعمل عن طريق تلقي المعلومات عبر الخلايا العصبية من جميع أجزاء الجسم وقيم البيانات ثم يرسل توجيهاته إلى العضلات والغدد أو يخزن المعلومات. وتمر المعلومات على شكل إشارات كهروكيميائية عبر دوائر مركبة في المخ. ويمكن رصد نشاط المخ بواسطة رسام المخ الكهربائي.

الدمام: مدينة (ح ٨٤٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. نمت نمواً كبيراً بعد اكتشاف البترول، وأصبحت مركزاً اقتصادياً هاماً. ميناء حديث على الخليج العربي، يمتد رصيفه في البحر ١٠ كم. أهم الموانئ السعودية على الساحل الشرقي وثاني موانئ المملكة. تمثل أهمية الدمام في أنها مركز تصدير النفط السعودي كما تصدر الأسمدة والبتروكيماويات. تبدأ منها سكة حديد الرياض. أنشئت في الميناء جزيرة صناعية طولها ٣٠٠ م وعرضها ١٠٠ م لصوامع الغلال.

دهبر، ولیم: (١٦٥١ ؟ - ١٧١٥) مستكشف إنجليزي، وقرصان. اشترك في الحرب الهولندية ١٦٧٣. أدار ضيعة في جاميكا، واشترك في القرصنة ضد أمريكا الأسبانية (١٦٧٩ - ٨١). رأس بعثة إلى المحيط الهادي الجنوبي. واكتشف أرخبيل دمبر. زار الساحل الغربي لآستراليا واكتشف جزيرة نيوبريتن.

ويسبب لقاح النوع الشائع أمبروزيا ارتيميزيفوليا (*A. artemisii folia*) حمى الدريس.

دمشق: اسمها بالمصرى القديم : «دمسكو»، مدينة (ح ١٦٠٣٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سوريا، وتقع بجنوبها على نهر بردى. لا يعرف على التحقيق تاريخ إنشائها. استولى عليها الآشوريون والفرس، وغزاها الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وضمتها مملكة السلوقيين، وكانت عاصمة لديمتريوس ٣، وأنطيوخوس ١٢، حيث عرفت باسم ديمترياس. ضمها بومبي إلى الامبراطورية الرومانية (٦٤ ق م)، وصارت من أهم مجموعة مدن ديكابوليس. استولى عليها العرب بقيادة أبي عبيدة بن الجراح بعد معركة اليرموك ٦٣٥، وصارت من أهم المدن الإسلامية إبان الحكم الأموي (٦٦١-٧٥٠). من أهم آثارها المسجد الأموي الكبير، الذي كان كنيسة شيدتها الإمبراطور ثيودوسيوس الأول ح ٣٧٥. اشتهرت بصناعة المعادن المكثفة في العصور الوسطى. أسقطها هولاكو المغولي ١٢٦٠، وحاصرها تيمورلنك ونهبها جنوده ١٤٠٠. خضعت للحكم العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨). احتلها الإنجليز ١٩١٨، ثم خضعت للانتداب الفرنسي (١٩٢٠ - ٤١). صارت عاصمة الجمهورية السورية منذ ١٩٤٣. بها قبور: معاوية بن أبي سفيان، وصلاح الدين الأيوبي، ونور الدين محمود، والظاهر بيبرس، ومحبي الدين بن عربي، وعدد من العلماء وال슬اطين.

الدمشقي: (ت ١٣٢٧)، أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري، جغرافي عربي، ألف «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر» ١٣٢٥، ويعتبر مصدراً هاماً لمدى معرفة العرب بالهند الجنوبية على طول سواحل ملبار وكرومندل. توفي بدمشق.

الدمشقي (الدامسك): (نسبة إلى دمشق) قماش من الحرير، أو الصوف، أو الكتان، أو القطن، أو الرايون، يزخرف في أثناء النسيج. فمثلاً قد تنسج أرضية القماش

بالنسيج المبردى في حين تنسج الزخارف بنسيج أطلس. والدامسك الحقيقي نسيج مسطح ذو وجهين، وعلى ذلك فهو يختلف عن قماش البروكار. وقد تستخدم خيوط الذهب والفضة في تطعيم زخارف القماش الفاخرة. اشتهر في دمشق في القرون الوسطى. ويستعمل عادة في مفارش المائدة والتنجيد وصناعة الملابس. وتمثل مفارش المائدة الكتانية سواء في تصميماتها أو نسجها أروع مثال لفن الدامسك.

دمع أيوب: نبات استوائى من الحشائش. طويل، له ثمار بيض أو رمادية عظمية لامعة تشبه الخرز. يزرع في الحدائق، وتستعمل وتؤكل ثمار بعض سلالاته في الشرق، واسمه العلمى كواكس لأكريما - جوبي (*Coix lacrymajobi*)، من الفصيلة النجيلية.

دمغة: ضريبة تفرضها الدولة على أنواع معينة من المعاملات التي تتضمنها وثائق مكتوبة وتتخذ عادة طابعاً بقيمة معينة يلصق على الوثيقة. ومن ذلك طوابع الدمغة التي يتعين وضعها على الإيصالات والعرائض والأوراق القضائية. وقد زادت أهمية ضريبة الدمغة زيادة كبيرة على أثر اتساع نطاق المعاملات المكتوبة.

دمفرلين: مدينة (ح ٣٩٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم فيف، ق وسط اسكتلندا. مقر الملوك الاسكتلنديين منذ القرن ١١. بها دير يحتوى على مقبرة روبرت ١ وآخرين. أهم صناعاتها النسيج وصهر المعادن.

دمفريز: مدينة (ح ٣١٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم دمفريز وجالواى، ج ق اسكتلندا على نهر نيث. عاش فيها الشاعر روبرت بيرنز ودفن بها في كنيسة سنت مايكل. مسقط رأس توماس كارليل.

دمفريزشير أو دمفريز: كونية سابقة على الحدود بين إنجلترا واسكتلندا ج ق اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم دمفريز وجالواى ١٩٧٥.

دمق أو عاصفة ثلجية: عاصفة تحمل ثلجاً كأنه الذرور. وقد تكون في بعض الأحيان مشوبة ببلورات ثلجية صغيرة، تذروها ريح عالية إلى درجة غير مألوفة، حتى

تتعذر الرؤية تمامًا. ويتساقط بعض هذا الثلج من الغيوم، ولكن أكثره يثار من الأرض.

دمل: التهاب متموضع بالجلد، يتسبب عن وجود بكتيريا وبخاصة المكورات العنقودية، وتدخل هذه البكتيريا الجلد عن طريق حويصلات الشعر، أو عن طريق فتحات غدد الجلد الدهنية. ويكثر حدوث الدمامل في أماكن من الجسم تتعرض للاحتكاك أو الهرش أو القذارة أو الرطوبة، مثل مؤخر الرقبة وتحت الإبط والوجه، وكذلك يكثر حدوثها في الأفراد ذوي المقاومة الصحية الضعيفة مثل مرضى البول السكري والتهابات الكلى المزمنة، وعند الأطفال الذين يشكون سوء التغذية أو قلة نومهم. ويكثر كذلك حدوث الدمامل في بعض أوقات الصيف، حيث تزداد الرطوبة والعرق، مما يجعل نظافة جلد الإنسان غير كاملة. ويظهر الدمل أحمر مؤلمًا على سطح الجلد، وبعد مدة يصفر أو يبيض وسط الدمل نتيجة لتجمع الصديد. وكثيرًا ما يخرج الصديد من تلقاء نفسه نتيجة لانفجار الجلد المغطى له. وفي بعض الحالات يكون ظهور الدمل أو الدمامل مصحوبًا بتورم شديد، مثل دمامل الوجه والحاجب والجبهة، وفي بعض الحالات يكون ذلك مصحوبًا أيضًا بارتفاع في درجة الحرارة، أو بتضخم والتهاب في الغدد اللمفاوية التي يتصفي فيها اللمف من الجزء الموجود به الدمل. ويعالج بالمكدمات الساخنة الرطبة، مع تنظيف الجلد المحيط بالدمل بالكحول أو بصبغة اليود، حتى يتحدد مكان الالتهاب ويتجمع الصديد، وعندئذ يمكن للجراح أن يعمل فتحة صغيرة محددة فوق مكان الصديد لصرفه إذا لزم ذلك. ويجب أن نلاحظ خطورة فتح الدمل أو تصريفه بالقوة، أو قبل تحديد تجمع الصديد، وخصوصًا في بعض الأماكن من الجسم، مثل الوجه والأنف والجبهة والشفتين، لأن هذا الإجراء كثيرًا ما يتسبب عنه انتشار الالتهاب والميكروبات إلى أماكن أخرى في داخل تجويف الجمجمة، أو سريان الميكروبات في الدم. ويجوز استعمال العقاقير المضادة

للميكروبات في علاج الدمامل الكبيرة أو المتكررة. ومن المفيد جدًا في الحالات الأخيرة استعمال طعم أو لقاح ضد البكتيريا المسببة للدمامل، ويمكن عمل هذا الطعم أو اللقاح من البكتيريا الموجودة في الدم، والتي كثيرًا ما تكون مقاومة الجسم لها قد ضعفت.

دملوح رسوبى: صخر رسوبى، يتكون من كسرة صخرية في حجم الحصى أو الجمرات، وأحيانًا في حجم الجلاميد، متلاحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة كالسليكا أو مركبات الحديد. ويتميز هذا الصخر بأن مكوناته تكون مستديرة الشكل ومهذبة الأطراف، وبعض أنواعه تعطى بالصقل مناظر جميلة تستعمل في أغراض الزينة ونحت الأواني والأدوات الجميلة.

دملوح نارى: كتلة من فتات الحجر الجرش، أو عرمة من الحمم (المواد المصهورة) تصدر عن هياج بركانى. وهذا الفتات يكون فى العادة مزويًا (أى ذو زوايا)، ويختلف عن الرماد البركانى بكون حجمه وضخامته.

دمنهو: مدينة (٢٤٤٣٣٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى وسط غ الدلتا عاصمة محافظة البحيرة، وعاصمة الإقليم منذ عهد الفراعنة. مركز للمواصلات، على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وسوق لتجارة القطن. تقوم بها صناعة حليج القطن، ونسج الصوف. كان اسمها فى العصر اليونانى : هرموبوليس بارفا. وفى العصر القبطى : تمنهور، ومنه اسمها العربى الحالى.

الدمنهو: (١٦٨٩ - ١٧٧٨)، أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى، ولد بدمنهو، الشيخ العاشر للأزهر. ونزح إلى القاهرة ثم التحق بالأزهر، جدًّا فى تحصيل العلم، وأجازة علماء المذاهب الأربعة، فعرف بالمذهبي، اشتهر بقوة الحافظة. احترمه ولاة مصر وهابه الكبراء، لالتزامه قول الحق، لكنه كان ضئيلاً بعلمه كما قال الجبرتي وتعليل ذلك بأن معارفه كانت فوق مستوى عصره الذى ينفر من العلوم غير الدينية فلا يمنحها الدمنهورى إلا لمن يفهمها. ولى مشيخة الأزهر ١٧٦٨. وبقي بها حتى وفاته. كان سابقاً لعصره دارساً متضلعا

مخلفات الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية على دمي، من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز، كانت تستخدم رمزاً أو لعباً للأطفال فيما يحتمل. عرف الإغريق اللعب المتحركة أو الأراجوز، واستخدمت العرائس في البلاد الكاثوليكية لتمثيل ميلاد المسيح، وكان بعضها تحفاً فنية رائعة. ومنذ القرن ١٥، شاعت بأوروبا دمي ذات ملابس أنيقة، كان الملوك يتبادلونها هدايا، وكانت من أهم وسائل نشر موضة الملابس. وفي القرن ١٧، اشتهرت مدينة سوننبرج بألمانيا بصناعة العرائس الخشبية، واشتهرت باريس بصناعة دمي تتكلم وتحرك عيونها، وتخصصت في صناعة الدمي ذات الملابس الأنيقة، وأنتجت الدمي على نطاق واسع. استخدم في صنعها الورق المقوى، والخشب، والصيني، والشمع، وتطورت حتى صارت سلعة تجارية، وصار إنتاجها صناعة هامة في بلاد كثيرة كاليابان وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا. ويهتم علماء النفس، مثل فرويد وماريا مونتسوري، بتأثير اللعب على التربية العقلية والحسية والاجتماعية للأطفال.

**الدميري:** (١٣٤١ - ١٤٠٥)، محمد بن موسى بن عيسى، أديب ولد ومات بالقاهرة. حج عدة مرات. كان خياطاً. اشتغل بالعلم. وشهر بالتفسير والحديث والفقه والأدب، وألقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة، وعرف بالزهد، فنسبت له الكرامات. معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات. له: «النجم الوهاج» شرح على منهاج النووي، ومختصر شرح لامية العجم للصفدي، وأرجوزة في الفقه، وشرح على ابن ماجه. تقوم شهرته على مؤلفه «حياة الحيوان»، وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألقاب، وتحدث عنه حديثاً لغوياً، ووصفياً، وإخبارياً، وفقهياً، وطبياً، وأديباً. كما شهر بتفسيره في الأحلام، وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات، جعله في ثلاث نسخ كبيرة، هي المطبوعة، ومتوسطة وصغيرة وترجم إلى اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية.

في العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبية والفلسفية. وهذا غريب في عصره الذي كان ينفر من العلوم غير الدينية. تحدى علماء عصره بأسئلة خمسة وقال لعلى بك الكبير: أعطها العلماء الذين يترددون عليك ليحيوني عليها إن كانوا يزعمون أنهم علماء. له عدة مؤلفات قيمة، منها: «حلية اللب المصون بشرح الجواهر المكنون» و«نهاية التعريف بأقسام الحديث».

**الدمهوجي، أحمد زيد:** (ت ١٨٣٠)، أحمد زيد على بن أحمد الدمهوجي الشافعي، الشيخ الخامس عشر للأزهر. ينسب إلى قرية «الدمهوج» بمحافظة المنوفية. ولى المشيخة ١٨٢٩ وبقي بها ستة أشهر حتى لقي ربه. كان عزوفاً عن زينة الدنيا ومظاهرها منقطعاً للتدريس والعبادة، ولذا قل ما عرف من أخباره.

**دمودار:** نهر بالهند طوله ح ٥٩٥ كم، يجري بولايتي بيهار والبنغال الغربية ليستصل بنهر هوجل. أقيمت عليه ٨ سدود كبرى تمد كلكتا والمنطقة الصناعية التي تقوم في منطقة نهر هوجل بالكهرباء.

**دمياط:** (١) محافظة (ح ١١١٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الدلتا بمصر. (٢) مدينة (١٠٥٠٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، في شمال الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط قبل مصبه في البحر بنحو ٢٥ كم. وإلى الشرق منها بحيرة المنزلة. عاصمة محافظة دمياط. ذكرت في التوراة باسم كفتور، وعرفت في العصر اليوناني باسم تامياتس وفي العصر القبطي باسم تاميات. تعددت غارات الروم عليها في القرنين ٨ و ٩، واستولى عليها الصليبيون (١٢١٩ - ٢١) بقيادة يوحنا برين ملك بيت المقدس، وفي (١٢٤٩ - ٥٠) بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا. ذات أهمية تجارية واستراتيجية في العصور الوسطى. تشتهر بنسج الحرير، وصناعة الأثاث، وضرب الأرز. بالقرب منها مصيف رأس البر، عند مصب فرع دمياط في البحر المتوسط.

**دمية أو عروسة:** استخدمت أنماط كثيرة من التماثيل الصغيرة لأغراض العبادة عند الشعوب البدائية، وعثر في

وعن أكابر المغنين، فكانت تغنى غناء إبراهيم الموصلى حتى لا يكاد السامع يفرق بينهما. كانت جميلة الوجه ومن أكثر الناس وفاء وأدباً، وأصدقهن رواية للغناء، وكان لها كتاب فى الأغانى.

دنيار، پول لورنس: (١٨٧٢ - ١٩٠٦)، شاعر زنجى أمريكى. كان أبواه من العبيد. من دواوينه «أغان عن حياة الفقراء» ١٨٩٦. ألف أيضاً قصصاً قصيرة تقع فى عدة مجلدات، وأربع روايات أجودها «لعبة الآلهة» ١٩٠٢.

دنيار، ولیم: (ح ١٤٦٠ - ح ١٥٢٠)، شاعر اسكتلندى. كان من الرهبان الفرنسيسكان، كما كان دبلوماسياً فى بلاط جيمس ٤، من أتباع تشوسر، ومن كبار الشعراء فى اسكتلندا، يمتاز شعره الذى نظمته فى أشكال متنوعة بخصب الخيال، وجمال الوزن.

دنيشسير أو دنى: كونتية سابقة ش ويلز تم تقسيمها ١٩٧٤ إلى كونتيات كلايد وجونيد.

دنچ زياو پينج: (١٩٠٤ - ٩٧)، زعيم شيوعى صينى. أصبح نائباً لرئيس الحزب الشيوعى (١٩٧٧) ثم أصبح رئيساً للحزب فى ١٩٨١. وعلى الرغم من أنه لم يشغل مناصب رسمية فقد أصبح أقوى زعيم صينى بعد ماوتسى تونج. حاول تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

دنجهو: كلب برى من جنس كائيس (Canis)، موطنه استراليا، شبيه بالثعلب، ولكنه أكبر منه. قصير القوائم، بنى الفرو، به سواد على الظهر. يصطاد فريسته (من الأرانب والغنم والدجاج) ليلاً على وجه الخصوص.

دندرة: مدينة قديمة أسماها الإغريق تيتريس واسمها المصرى ايونه - ان - نتره (رواق المعبودة)، كانت عاصمة الإقليم ٦ من أقاليم الصعيد. موقعها على شاطئ النيل الغربى على بعد ٦٦٥ كم، ج القاهرة، كانت معبودتها حتحور ولها أقيم المعبد أيام بيبى ١ وزيد فى بنائه أيام منتحوتب ٣ وجاء البطالمة فبنوا على أنقاضه معبدًا لا يزال قائمًا. وهو أهم أثر فى المدينة،

دن: نهر (طوله ١٩٣٠ كم)، ج غ روسيا منابعه بالقرب من تولا. يجرى ج ق ثم ج غ حتى يصب فى بحر أزوف. ينحني شرقاً حتى يصبح على بعد ١٠٥ كم من نهر فولجا (هنا توجد قناة دن - فولجا التى حفرت ١٩٥٢). صالح للملاحة حتى فورونش، ويمكن للسفن المحيطة أن تصل إلى روستوف. طريق هام لنقل الحبوب والفحم والأخشاب. يربطه رافده الرئيسى دونيتز بحوض دونيتز ذى الشهرة الصناعية. أقام القوزاق فى القرن ١٦ فى الحوض الأدنى للنهر جمهورية قوزاق الدن المستقلة. كان سنتكا رازين أشهر زعمائهم. خضعت اسمياً للقيصرية ١٦١٤، ولكن ظلت لها حكومتها المستقلة ذاتياً حتى انهارت فتنة بوجاتشوف ١٧٧٥. اشتهرت بأغانيها وألحانها الشعبية.

الدنا أو الحمض النووى الديوكسى ريبوزى: حمض نووى يوجد فى أنوية الخلايا، وهو المكون الرئيسى للجينات (وهذه مقاطع خطية من الدنا) وللكروموزومات، التراكيب التى تنقل الخصائص الوراثية. وكمية الدنا ثابتة بكل الخلايا النمطية لأى نوع نباتى أو حيوانى بغض النظر عن حجم الخلية أو وظيفتها، وجزئ الدنا سلسلة طويلة مزدوجة الجديلة مؤلفة من تحت وحدات تسمى النوتيدات تحمل سكرا (ديوكسى ريبوز) ومجموعة فوسفات، وأى من أربع القواعد التتروجينية: الأدين (أ)، الجوانين (ج)، الثايمين (ث)، السيتوزين (س) اقترح ج. د. واطسون و ف. ه. كريك (١٩٥٣) أن الجدائل - التى تربطها روابط هيدروجينية فيما بين القواعد - تلتف فى صورة لولب مزدوج، يرتبط الأدين فقط مع الثايمين (أ - ث أو ث - أ) والجوانين فقط مع السيتوزين (ج - س أو س - ج). يضمن تكامل هذا الارتباط امكانية نسخ الدنا، بمعنى امكانية صناعة نسخ متطابقة لنقل المعلومات الوراثية إلى الجيل التالى. أنظر أيضاً: مشروع الجينوم البشرى.

دنائير: (ت ح ٨١٥)، جارية يحى البرمكى. من أشهر المغنيات فى العصر العباسى. أخذت الغناء عن «بذل»

روسو فى القول بأن سلطة الدولة تستمد من إرادة الشعب، وتعتمد على العقد الاجتماعى. يسلم بمبدأ الملكية، وإن كان يرى أنه ليس مبدأ طبيعياً.

دنسانى، إدوارد جون : (١٨٧٨-١٩٥٧)، مؤلف أيرلندى تدور مؤلفاته حول الآلهة والجنيات والإنسان، وتتراوح بين التهكم اللاذع والخيال الخالص فى أسلوب سهل فصيح، تشمل مسرحياته : «الباب المضى» ١٩٠٩، و«آلهة الجبل» ١٩١٤، و«ليلة فى فندق» ١٩١٦، و«لو» ١٩٢١، و«الإسكندر» ١٩٢٥، و«لورد أدريان» ١٩٣٣. ومن حكاياته الثرية : «آلهة بجانا» ١٩٠٥، و«نادر حالم» ١٩١٠، و«أحاديثى مع دين سبانلى» ١٩٣٦، و«نظرة من برج الساعة» ١٩٤٦.

دنسن، هنرى ولارد : (١٨٤٦-١٩١٤)، دبلوماسى أمريكى فى خدمة اليابان. عينته حكومته نائب قنصل باليابان، ثم عينته الحكومة اليابانية مستشاراً لها فى الشئون الخارجية (١٨٨٠-١٩١٤). كان له نفوذ عظيم فى المفاوضات التى أنهت الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-٩٥)، والمفاوضات الخاصة بعقد التحالف اليابانى البريطانى ١٩٠٢ ومداولات مؤتمر بورتسموث الذى أنهى الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. ثم عين قاضياً بمحكمة لاهائ الدولية.

دنشواى : بلدة فى دلتا النيل بمحافظة المنوفية، من أعمال مركز تلا، وقع بها حادث دنشواى فى يوم الأربعاء ١٣ يونيه ١٩٠٦ عندما قدم خمسة من الضباط الإنجليز إلى دنشواى لصيد الحمام، فأصيب برصاصهم بعض الأهلىين. ومن ثم هوجم الضباط، فأصيب بعضهم ومات أحدهم متأثراً بضربة الشمس، ثار المعتمد البريطانى اللورد كرومر، وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين فقضت بموت أربعة من الأهالى وجلد وحبس ثمانية منهم. ونفذ الإعدام والجلد فى دنشواى علناً. وكان فى ذلك الحكم وتنفيذه ما أثار الرأى العام. وقد ندد مصطفى كامل بهذه الحادثة وأوضح للعالم مدى بشاعة الاحتلال البريطانى من خلال

من حوله أكوام عثر فى خرائبها على كثير من الآثار الهامة، ثم على مدافن من عصور مختلفة أقدمها من أواخر أيام الدولة القديمة.

دندور : قرية بالنوبة كانت على بعد ح ٧٧ كم ج خزان أسوان، بها معبد من أيام القيصر الرومانى أغسطس، وفيه قدست طائفة من المعبودات ومعها باتى - إيزيس وبا - حور، وقد استشهدا غرقاً فآلهما أهل المنطقة، وقدسوهما إلى جوار حورس بن إيزيس وغيره. حوكت إلى كنيسة فى العصر المسيحى المبكر. وقد نقلت أنقاض المعبد إلى جزيرة فيلة بأسوان ثم أهدته الحكومة المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دندى : مدينة (ح ١٥٣١٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم تاسيد، ش وسط اسكتلندا، على خليج تاي. بها أحواض للسفن. وصناعات مختلفة، أهمها الجوت، وسبك المعادن، وتكرير البترول، وصباغة النسيج، وصناعة آلات النسيج والأدوات الكهربائية، مقر لجامعة دندى. كانت دندى من أسبق المدن إلى قبول عقائد الإصلاح الدينى البروتستانتى.

دنز : (١٢٦١ - ١٣٢٥)، ملك البرتغال (١٢٧٩ - ١٣٢٥). كان عهده عهد سلم. كان راعياً للأدب. أسس جامعة كويمبرا، وكانت فى الأصل فى لشبونة. وسع الممتلكات الملكية (وبخاصة على حساب الداوية)، وشجع الزراعة كثيراً. لقب بالمزارع، وكانت الملكة هى القدسية إليزابيث البرتغالية.

دنز سكوتوس، جون : (ح ١٢٦٦ - ١٣٠٨)، أعظم الفلاسفة البريطانيين فى العصور الوسطى، ومن أئمة الفلسفة الاسكولائية. لقب «الدكتور الدقيق». يصطبغ مذهبه الأوغسطينى بصبغة خاصة، وتأثر فيه بابن سينا. ينكر أن المادة أساس مبدأ التشخص، ويرد الحقائق والمعرفة كلها إلى الله. يحاول البرهنة على وجود الله على نحو يخالف ما ذهب إليه القديس أنسلم، فىرى أن القول بإمكان وجود الله يقتضى ضرورة وجوده. سبق



عاصمة مملكة دنقلة المسيحية أو مملكة المقررة، التي استولت عليها مصر في ٦٢٥ لفترة قصيرة، ثم أعادت الاستيلاء عليها ١٢٧٥ واعتلى عرشها أول حاكم مسلم تابع للمماليك في ١٣١٦. استقل خلفه ١٣٢٥ فأعادت مصر فتحها ١٣٦٦، وهجرت العاصمة. حكم المماليك الفارون دنقلة حكماً طيباً (١٨١١ - ٢٠). وقعت في يد المهدي (١٨٨٥ - ٩٦). سكانها نوبيون تأثروا بالعرب الذين يحيطون بهم من كل جهة.

دنكا: شعب من النيليين يقطن الجزء الجنوبي من جمهورية السودان غرب النيل الأبيض. يحتمل أن يكونوا قد استوطنوا هذه المنطقة في القرن ١٠ الميلادي، وينتمون ثقافياً إلى شعوب الأنواك والميبان والشلك والنوير، ويتحدثون لغة تنتمي إلى الفرع السوداني الشرقي من الفصيلة شارى - نيل لفصيلة النيلو صحراوية. رعاة بقر متنقلون في نصف السنة، وزراع مستقرون في النصف الآخر. وينقسم الدنكا إلى قبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، لكل عشيرة اسم خاص وطوطم خاص بها. وللقبيلة نظام يؤلف بين أجزائها، ولها رؤساؤها ومشايخها طبقاً للعرف المتبع. والزعيم الأكبر يدعى «بين بيت» وله نفوذ كبير في الشؤون المدنية، وهو جالب المطر لأنه يستطيع أن يؤدي المراسيم والطقوس التي لا بد منها لجلب المطر. وهذا المنصب وراثي للابن الذكر.

دنكان الأول: (ت ١٠٤٠)، ملك اسكتلندا (١٠٣٤ - ٤٠)، قتله قائده ماكبث.

دنكان، إيزادورا: (١٨٧٨ - ١٩٢٧)، راقصة أمريكية. لم تلق نجاحاً في الولايات المتحدة حين وضعت رقصات اقتبستها من الفن الإغريقي، ولكنها نجحت نجاحاً باهراً في أوروبا (١٩٠٣ - ٨)، وكان لها أثر في توجيه فن الرقص الحديث بحفلاتها ومدارسها.

دنكر: مدينة (ح ٧٠٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم تور، ش فرنسا. ميناء لصيد على بحر الشمال. ظلت عدة قرون ميادناً للصراع بين فرنسا وجيرانها، وكثيراً ما

المقالة الرائعة التي نشرها في جريدة «الفيجارو» الفرنسية تحت عنوان «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» وهي المقالة التي تناولتها الصحف الأوروبية آنذاك وكان لها صدى كبير أدى في نهاية المطاف إلى إقالة اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر.

دنفر: مدينة (ح ٥٧٩٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كولورادو، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع على نهر سوث بلات، عند سفوح جبال روكي. تأسست ١٨٥٨، أصبحت مدينة تعج بالسكان إثر الكشف عن الذهب والفضة بعد (١٨٧٠ و ١٨٨٠) مما أدى إلى نمو المدينة سريعاً. زاد في أهمية المدينة وقوعها وسط منطقة زراعية غنية بالحاصلات والمواشى. وهي المحور الإداري والاقتصادي لمنطقة جبال روكي، ومركز صناعي هام، تقوم بها صناعات التعدين وحفظ اللحوم والطائرات. منتجع للسياحة. والخدمات السياحية مظهر بارز في حياتها الاقتصادية. ومن معالم المدينة متحف التاريخ الطبيعي، والكابيتول، وحدائق الحيوان، ومتحف الفنون الجميلة. وهي مقر جامعة دنفر ١٨٦٤ وكلية الطب التابعة لجامعة كولورادو، وملحق بها مستشفى كبير للأمراض النفسية.

دنقل، أمل: (١٩٤٠ - ٨٣)، شاعر مصري. عندما أكمل دراسته الثانوية بقنا رحل في ١٩٥٩ إلى القاهرة والإسكندرية للالتحاق بالجامعة، ولكنه لم يوفق فيها. اتصل بالوسط الثقافي بالقاهرة، ويتراوح شعره بين العمودية والتفعيلية، وفيه عناصر تقليدية. يتجلى فيه الرفض والتمرد والمسحة الكنائية والاعتماد على المفارقة أو التراث العربي. من دواوينه «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، و «تعليق على ما حدث» و «مقتل القمر» وآخرها «أوراق الغرفة (٨)» الذي صور فيه مرضه الأخير.

دنقلة: مدينة (ح ١٣٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان بالولاية الشمالية، ج جندل النيل الثالث مباشرة، وعلى بعد ١٤٠ كم. إلى الجنوب منها كانت دنقلة القديمة

١٠٣٥ اتحدت الدنمارك وإنجلترا والنرويج تحت حكم الملك كانت، ظل الجزء الجنوبي من السويد (سكين، وهلاند ويليكنج) تابعاً للدنمارك حتى ١٦٥٨ ما عدا فترات قصيرة، وبعد موت كانت وقعت الدنمارك فريسة للاضطراب والحروب الأهلية، وكان ولدمار ١ وولدمار ٢ (القرن ١٢-١٣) ملكين نشطين، نشرا سيادة الدنمارك على الشمال. وفي عهد ولدمار ٤ بلغت قوة الدنمارك حدًا كبيراً ولكن تغلبت عليه عصبة الهنزة في معاهدة شترالند ١٣٧٠. وفي عهد ابنته الملكة مرجريت ١ تم اتحاد كالمار ١٣٩٧ بين الدنمارك والنرويج والسويد، وتخلصت السويد سريعاً من حكم الدنمارك الفعلى، وانحل اتحادها بالدنمارك، باعتلاء جوستاف ١ عرشها ١٥٢٣، ولكن ظل الاتحاد مع النرويج حتى ١٨١٤. وفي ١٤٤٨ تقلد كريستيان ١ الملك، وبذلك اعتلت أسرة أولدنبورج العرش، وتنحدر منها الأسرة الحاكمة الحالية (شلزفج - هولشتاين - سوندربرج - جلوكسبرج)، وضمت كذلك كل من شلزفج - هولشتاين للتاج الدنماركى واستقرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى بين (١٥٣٤ - ٥٩) فى عهد كريستيان ٣، وأصبح للدنمارك بعد ذلك بقليل بلاط زاهر وحياة عقلية نشطة، يعد تيكو براهى أشهر شخصياتها. اشتركت الدنمارك فى حروب مع السويد وغيرها، وأدى اشتراك كريستيان ٤ فى حرب الثلاثين عاماً وحروب فريدرك ٣ مع السويد، إلى ضياع سيادة الدنمارك على الشمال وإلى استيلاء السويد على تلك المناطق وأقرت معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ بين الدنمارك والسويد، معظم الخسائر الدنماركية التى فرضتها معاهدة روسكده ١٦٥٨. وحول خلفاء كريستيان - وهما فريدرك ٣ وكريستيان ٥ بمعاونة وزيرهما كونت جريفنفلد - الدنمارك إلى ملكية مستبدة، فتغلّبوا على مقاومة الأشراف الذين كافحوا سلطة الملك قروناً طويلة. وكان للدنمارك كيان إمبراطورى، بحكمها جزيرة أيسلندا وإنشاء جزالهند الغربية التابعة لها (انظر: فيرجن، جزر). ولم يكسب فريدرك ٤ من الحرب

تغيرت تبعيتها. آلت لفرنسا نهائياً منذ ١٦٦٢. شهدت (٢٦ مايو - ٤ يونية ١٩٤٠) عملية من أهم العمليات البحرية فى التاريخ، تم فيها إجلاء نحو ٣٠٠.٠٠٠ من جنود الحلفاء إلى إنجلترا، وقد تم نقل الجنود بكل وسائل النقل المتاحة بعد أن عزلتهم القوات الألمانية الزاحفة على سواحل المانش، وخربت المدينة تماماً. دنمارك: مملكة (٤٣٠٦٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٧٥٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا وأقصى ج البلاد الاسكندنافية. تتكون الدنمارك من معظم شبه جزيرة جتيلاند على الحدود الألمانية ومجموعة جزر بالبحر البلطى هى زيلاند، وفيين، وفالستر، ولولان ولانجلان، وبورنهولم. ومن ممتلكاتها البعيدة جزر فارو وجرينلاند، وعاصمتها كوبنهاجن، وأشهر مدنها أرهس، وأودنس، والبورج، وروسكده، وإلسينور. والدنمارك جزء من السهل الأوروبى. ولذلك فإن زراعتها راقية، ومنتجات الألبان والخنازير أهم أعمال الزراعة التى تصدر بكثرة، ومصادر الأسماك بالساحل من أهم المصايد بأوروبا، وأسطول الدنمارك التجارى ضخم. وهى ملكية دستورية تحكمها الملكة مرجريت ٢ بعد وفاة والدها الملك فردريك التاسع فى ١٩٧٢. كان البرلمان (البرجزداج) يتكون من مجلسين: مجلس أعلى أو لاندستنج، ومجلس أدنى وهو الفولكتنجج إلا أن دستور ١٩٥٣ قصر البرلمان على مجلس واحد هو الفولكتنجج، ويتكون من ١٧٩ يتخبون لمدة أربع سنوات. والكنيسة الرسمية لوثرية، ولكن حرية الأديان مطلقة، ومستوى التعليم من أرقى المستويات فى العالم. ولا يعرف الكثير عن تاريخ الدنمارك قبل عصر الفيكنج. وقد لعبت قبائل الدانز دوراً هاماً فى غزوات النورس لأوروبا الغربية، وكانوا من أهم غزاة إنجلترا الذين قاومهم الملك ألفرد وخلفاؤه. وحاول سنت ويلبرورد تنصير الدنمارك. ونجح سنت انسجار فى تنصيرها. وهارولد بلوتوث (ت ٩٨٥ تقريباً) أول ملوكها المسيحيين. وغزا ابنه سوين إنجلترا. ومنذ ١٠١٨ حتى

الملك، واعتبرتها ألمانيا بلادًا معادية، حتى حررتها الجيوش الإنجليزية في مايو ١٩٤٥. وكان السفير الدنماركي بواشنطن قد وقع مع الولايات المتحدة، ودون إقرار من حكومته، اتفاقًا يمنحها قواعد حربية في جرينلاند، وفضلاً عن ذلك فقد خدم أكثر من ٤٠٪ من الأسطول التجارى الدنماركى مع الحلفاء، وعملت قوات المقاومة الدنماركية تحت القيادة العليا للحلفاء ١٩٤٥، على الرغم من أن الدنمارك كانت من الناحية الفنية في حالة سلم مع ألمانيا. انضمت الدنمارك ١٩٤٥ بعد تحريرها للأمم المتحدة ولبرنامج إنعاش أوروبا ولجماعة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦٠ وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. استهدفت سياسة الدنمارك منذ ١٩٦١ تجنب انقسام أوروبا اقتصاديًا، كما تفضل إنشاء سوق أوروبية واحدة تضم السوق الأوروبية المشتركة ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية. وقعت اتفاقية مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية لفض المشكلات المالية التي نشأت عن ضم اتحاد الجمهوريات السوفيتية جمهوريات البحر البلطى والأقاليم الغربية لروسيا البيضاء وأوكرانيا. وما عدا السنوات (١٩٥٠ - ٥٣) فإن الحزب الاشتراكي الديمقراطي هو الحزب المهيمن على الفولكنتنج من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٧، ويحكم البلاد في حكومات ائتلافية مع الأحرار الراديكاليين وحزب الضريبة الواحدة أو بحكومة أقلية. قاد نيس أوتو كراج من ١٩٦٢ حكومة أقلية عندما خلف فيجو كامبمان في زعامة الحزب الاشتراكي الديمقراطي. واعتمدت حكومة كراج على تأييد حزب الشعب الاشتراكي للحصول على الأغلبية في البرلمان على الرغم من عدم وجود ائتلاف بين الحزبين. وتولى هيلمار باونسجارد رئاسة حكومة ائتلافية بعد انتخابات ١٩٦٨ تشكلت من حزب الأحرار الراديكاليين وحزب الأحرار الديمقراطيين وحزب المحافظين. تركزت جهود الحكومة خلال ١٩٧٠ على حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، كما أجرت مفاوضات للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

الشمالية ضد شارل ١٢ ملك السويد شيئًا كثيرًا للدنمارك. وفي أواخر القرن ١٨ قام الوزراء: يوهان هارتفج إرنست برنستورف، وأندرياس بيتر برنستورف وشترونييزى بإصلاحات اجتماعية هامة، فألغى رق الأرض ١٧٨٨. لُزمت الدنمارك الحياد في حروب الثورة الفرنسية و نابليون فهاجمتها انجلترا مرتين فانضمت إلى فرنسا (انظر: كوبنهاجن، معركة) ونتيجة لذلك حرمها مؤتمر فيينا ١٨١٥ من النرويج. وفي ١٨٤٨ - بعد اتخاذ دستور جديد في عهد فريدريك ٨ - اشتركت الدنمارك في الحرب البروسية الدنماركية الأولى (١٨٤٨ - ٤٩) بسبب النزاع على مصير شلzfج - هولشتاين وهزمت الدنمارك واضطرت للموافقة في بروتوكول لندن ١٨٥٢ على أن تحتفظ بنظام خاص للدوقيتين. ونشبت الحرب مرة أخرى ١٨٦٤ بعد اعتلاء كريستيان ٩ وانهزمت الدنمارك على يد بروسيا والنمسا، وفقدت شلzfج - هولشتاين ولكن فقدان الهيبة عوضه التطور الاقتصادي الناجح الذي حول شعب الدنمارك - في النصف الثاني من القرن ١٩ - من فلاحين ومزارعين فقراء إلى أمة من أغنى المزارعين في أوروبا. وحدث هذا بفضل إقناع المزارعين بضرورة التخصص في منتجات الألبان. وساعد على ذلك تعليم الفلاحين والصناع في المدارس الشعبية، التي أنشأها نيكولاى ف. س. جروندتفيج، وأثرت تأثيرًا قويًا في الحياة الحديثة بالدنمارك، وأسهمت الحركة التعاونية بنصيب كبير في رخاء الدنمارك. وظلت الدنمارك على الحياد في الحرب العالمية ١ ولكنها استعادت شلzfج الشمالية بعد استفتاء ١٩٢٠. وعلى الرغم من أن حكومة الدنمارك الاشتراكية الديمقراطية وقّعت مع ألمانيا ١٩٣٣ ميثاق عدم اعتداء لعشر سنوات، فإن القوات الألمانية غزت الدنمارك المحايدة، واحتلتها في أبريل ١٩٤٠. وبقي الملك كريستيان العاشر وحكومته، ولكن زاد احتكاكها بالسلطات الألمانية، فأدى ذلك إلى إعلان الألمان للأحكام العرفية، واعتقال أعضاء الحكومة وتحديد إقامة

الإصلاح لتحمله الملوحة والعطش أكثر من الأرز،  
وحينئذ يستعمل علقاً أخضر في فصل الصيف.

دنيبر : نهر (٢٣٠٠ كم)، في غرب روسيا وق  
بيلاروسيا وأوكرانيا، ينبع من تلال فالداي ويجري جنوباً  
ماراً بسمولنسك، وكييف، ودينيروبتروفسك،  
وزابوروهي حيث يوجد سدا دنيبروجيس، وخرسون،  
ويصب في البحر الأسود، يصنع ثنية كبيرة بين  
كرمنتشوك ونيكوبول. صار صالحاً للملاحة في كل  
مجراه تقريباً بعد إنشاء سد دنيبروجيس. تربطه قنوات  
بأنهار بوج، ونيمن، ودوينا الغربى.

دنيبروبتروفسك: مدينة (ح ١٠٤٦٩٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)،  
بأوكرانيا الوسطى وميناء على نهر دنيبر، ومركز السكك  
الحديدية والصناعات الثقيلة. بدأ نموها أواخر القرن  
١٩، مع استغلال فحم حوض دونيتز، وحديد كريفيي  
روج، ومنجنيز نيكوبول. تعتمد على كهرباء  
دنيبروجيس. عانت كثيراً في الحرب العالمية ٢ فقد  
احتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٣). كانت حتى ١٩٢٦  
تسمى إكاترينوسلاف.

دنيبروجيس : ضاحية لمدينة زابوروهي بأوكرانيا على  
نهر دنيبر. بها أكبر سد وأعظم محطة لتوليد الكهرباء  
بأوروبا، (قوتها أكثر من ٥٠٠ ألف كيلوات في  
الساعة). رفع السد الذي بنى (١٩٢٧ - ٣٢) منسوب مياه  
الدنيبر ٣٧ م فأصبح صالحاً للملاحة. خرب السد في  
الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤه ١٩٤٧. الاسم  
الأصلى للضاحية: دنيبر وستروى.

دنيبرو دزيرچسك : مدينة (ح ٢٤٥٦٠٤ نسمة،  
٢٠٠٨)، ج وسط أوكرانيا. على نهر دنيبر قرب  
دنيبروبتروفسك. بها مصانع للحديد والصلب  
والكيميائيات والأسمنت.

دنيس، جون : (١٦٥٧ - ١٧٣٤)، ناقد وكاتب مسرحي  
إنجليزي. تشاجر مع بوب عندما صدرت مسرحيته  
التراجيدية «أبيوس وفرجينيا» ١٧٠٩، وهجاها بوب في  
كتابه «مقال في النقد»، واصفاً إياها بأنها حشو. ترجع

وفي مايو ١٩٧٠، دعت إلى عقد مؤتمر الأمن  
الأوروبي، وفي ١٩٧٣ تولى حزب الأحرار مقاليد  
الحكم وصار بول هارتلنج رئيساً للوزراء. عاد الحزب  
الاشتراكي الديمقراطي إلى الحكم وتولى رئاسة  
الوزراء آنكر جورجنسن ١٩٧٥. ورأس الوزارة  
(١٩٨٢ - ٩٣) تحالف يمين الوسط برئاسة بول  
شلوتر. وفي ١٩٩٣ أصبح بول راسموسن، اشتراكي  
ديمقراطي رئيساً للوزارة. ثم خلفه في ٢٠٠١ أندرس  
راسموسن.

دنماركي كبير : انظر : كلب الصيد.

الدنماركية: لغة جرمانية شمالية من الفصيلة الهندية -  
الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

دننج، وليم آرشيبالد: (١٨٥٧ - ١٩٢٢)، مؤرخ  
أمريكي. قضى حياته مدرساً وأستاذاً للتاريخ والفلسفة  
السياسية بجامعة كولمبيا ١٩٠٤. قام بدراسات باهرة في  
التعمير. ألف «تاريخ النظريات السياسية» (٣ مجلدات :  
١٩٠٢ - ٢٠) وهو عرض قيم لموضوع لم يطرقه من  
قبل باحث أصيل. وكتب «التعمير» ١٨٩٨، و «التعمير  
السياسي والاقتصادي ١٨٦٥ - ٧٧» ١٩٠٧. له أيضاً  
كتاب «الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة»  
١٩١٤، وهو عرض للعلاقات بين الدولتين.

دنهام، (السير) جون : (١٦١٥ - ٦٩)، شاعر  
إنجليزي، ولد بإيرلندا. تقوم شهرته على قصيدة «تل  
كوبر» ١٦٤٢، وهى من أولى القصائد الوصفية في  
الأدب الإنجليزي. كتب مسرحية تراجيدية بعنوان  
«الحكمة» ١٦٤٢، كما نظم عدة دواوين شعرية، منها  
«تخريب طروادة» ١٦٥٦.

دنيية: عشب نجلى حولي غزير الشطء، اسمه العلمى  
ايكينوكلا كروس جالى (Echinochloa crusgali) ساقه  
أغلظ من ساق الأرز، وأغزر منها نمواً، يوجد برياً  
بالمناطق الدافئة من نصف الكرة الشمالى. تنتشر زراعته  
بالهند والملايو. يعتبر في مصر من الحشائش التى تكثر  
في حقول الأرز، لا يزرع محصولاً إلا بالأراضى حديثة

دهرية : نسبة إلى الدهر، وهو الآن الدائم، الذى هو امتداد الحضرة الإلهية. وهو باطن الزمان، وبه يتحد الأزل والأبد، كما يقول الصوفية. ويطلق اسم «الدهرية» عند المتقدمين، على الذين جحدوا الصانع، وقالوا بقدوم الدهر الذى يدور عليه مذهبهم. وصور الغزالي مذهبهم فقال: إنهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع، المدبر، العلامة، القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه، وبلا صانع. ولم يزل الحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان، كذلك كان، وكذلك يكون أبداً: «المنقذ من الضلال». وفى العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التى عدها جمال الدين الأفغانى فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين، ووضع فى نقدها رسالة ظهرت بالفارسية وبالأردية، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان «رسالة فى إبطال مذهب الدهريين، وبيان مفاسدهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران». وتحدث القرآن عن أمثالهم من السابقين ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجنات: ٣٤).

دهن : انظر: دهون وزيت.

دهن الخنزير : بعد تصفيته يصبح كتلة بيضاء لينة، ذات رائحة خفيفة معينة، وطعم معتدل. يستخدم فى الطهو (فى الدول غير الإسلامية)، وفى عمل المراهم التزينة والدوائية.

دهن الطرطير : مادة تتج من الأرجول، وهو القشرة البلورية المتكونة بأحواض تخمير النبيذ. فيذاب الأرجول، ويُزال لونه، ثم ينقى، ويجفف الناتج المتبلور، ويُسحق، فيصبح دهن الطرطير. يستعمل فى الخبز، وفى ملح روشيل، ومقش الطرطير.

الدهناء : صحراء بالملكة العربية السعودية، تمتد على شكل قوس طولها ١٣٠٠ كم من النفود شمالاً حتى الربع الخالى جنوباً، ويتراوح عرضها بين ٢٥ و ٤٠ كم. ومتوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر. النصف

أهميته الحقيقية إلى أعماله النقدية التى تشتمل على «أسس النقد فى الشعر» ١٧٠٤، و «مقال فى العبرية وكتابات شيكسبير» ١٧١٢.

دنيستر: نهر (١٣٧٠ كم)، غ أوكرانيا و ق مولدوفا ينبع من جبال الكربات، ويجرى ج ق بوجه عام، مؤلفاً فى بعض أجزائه الحدود بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، حتى يصب فى البحر الأسود إلى ج غ من أودسا. صالح للملاحة من (مجيلوف - بودلوكس) حتى المصب. ويستخدم لنقل الأخشاب والحبوب. كان يؤلف الحدود بين رومانيا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٤٠) حتى استردت روسيا بساراييا. اسمه بالرومانية : نسترو.

الدهان، سامى إبراهيم: (١٩١٠ - ٧١)، أديب ومؤرخ للأدب، ولد بحلب، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السربون ١٩٣٦. ولما عاد اشتغل بالتدريس فى جامعة دمشق، كما درس فى جامعة عمان بالأردن وفى المغرب. كان عضواً بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشق. وكان من المحققين الممتازين للتراث العربى، مثل تحقيقه لديوان أبى فراس الحمدانى، وزيدة الحلب لابن العديم، وديوان الواواء الدمشقى. وألف عدة كتب مثل: درب الشوك، الشعر الحديث فى الإقليم السورى، الشعراء الأعلام فى سورية، الكتابة، محاضرات عن الأمير شكيب أرسلان، محمد كرد على.

دهب : مدينة (٤٤٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بمحافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم ش ق شرم الشيخ وتتميز بالطبيعة الخلابة واعتدال جوها. مزار سياحى عالمى.

دهشور : بلدة بمحافظة الجيزة، بمصر. موقعها إلى الجنوب من سقارة وعندها جبانة أثرية ضخمة بها خمسة أهرام: اثنان منها للملك سنفرى وثلاثة لفرعانة الدولة الوسطى. ومن حول الجميع جبانات من عهد الدولتين القديمة والوسطى.

الشمالى رماله ثابتة، والجنوبى كشبان رملية متحركة. رمال الدهناء حمراء، لكثرة أكاسيد الحديد (الهيماتيت). بها منطقة رعى فى الشتاء وأوائل الربيع.

**دهون وزيوت :** مركبات من الهيدروجين والأكسجين والكربون، تختلف عن الكربوهيدرات باحتواء جزيئها على أكسجين أقل مما فى الكربوهيدرات، ولهذا يكون تأكسدها أسرع من تأكسد الكربوهيدرات، وما تطلقه من الطاقة أكثر مما تطلق تلك المركبات. وهى كيميائياً عبارة عن إسترات جليسيريل، بسيطة أو مختلطة للأحماض العضوية من سلسلة الأحماض الدهنية. وتكون الدهون أجساماً جامدة. وتكون الزيوت مائعة، وذلك فى درجات الحرارة العادية، مصدرها الحيوان (كزيت كبد الحوت، والزبد، ودهن البقر) والنبات (كزيت بذر القطن والكتان، والسمسم، والفول السودانى، والخروع) وتستخلص الزيوت النباتية من البذور والفواكه بعد تنظيفها، بالعصر والكيس على البارد فيحصل على أصنافها العالية المستخدمة للطعام، ويستخلص المتبقى من الزيوت بالتسخين لاستخدامه فى الأغراض الصناعية كصنع الصابون. وتستخدم المذيبات أحياناً للحصول على بقاياات الزيت من البذور المهروسة، ومن الحيوان، وتجمد بعض الزيوت النباتية والحيوانية، للاستعمال الغذائى ولصنع الصابون مثلاً، بعملية الهدرجة، ولا تقتصر أهمية الزيوت والدهون فى التغذية على كونها مصدر طاقة عالية وحسب، ولكنها أيضاً مصدر لبعض الفيتامينات، حتى تستعمل أحياناً فى العلاج لهذا الغرض بالذات (زيت كبد الحوت) انظر: استر، وزيوت.

**دو (النغمة دو) :** فى الموسيقى، اسم أعجمى إستبدل بالمقطع القديم أوت وتسمى به نغمة أساسية معينة محدودة التمديد. ونغمة (دو) الوسطى فى المناطق الصوتية للألحان هى أحد طرفى البعد ذى الكل، الذى نغمة أساسه هى التى معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة تامة فى الثانية. ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وترها ٢٥٦

ذبذبة فى الثانية. وفى تسوية العود وفى الألحان العربية، قد تجعل نغمة (دو) وجوابها فى المنطقة الوسطى مساويتين لنغمتى الراست والكردان فى العود. فتبدو طبقات النغم فى الألحان حادة بوجه ما، فأما التسوية الطبيعية فى طبقات الألحان بوجه عام ثقلاً وحدة، هى أن تجعل نغمة (دو) مساوية نغمة (الكرد) أو السيكاه، فإذا عدت إحدهما أساسية فى التدوين كانت الأخرى محولة عنها بالزيادة أو النقص، وتمديد نغمة «السيكاه» بفرض أنها (دو) هو بمعدل ١٣٢ ذبذبة فى الثانية.

**دواء مثبط للمناعة :** مادة تثبط نشاط جهاز المناعة فى الجسم. ويمكن أن تعطى هذه الأدوية لمنع طرد الجسم لعضو تم زراعته، كما تستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدى وتكاثر الخلايا البيضاء فى سرطان الدم (اللوكيميا). ويجب أن يوضع فى الاعتبار أنه إلى جانب فوائدها فإنها تترك الجسم عرضة لأمراض أخرى.

**دواجن :** طيور صغيرة تربي لغذاء الإنسان وهى ثلاثة أقسام: طيور ذات عرف، وتشمل الدجاج و الدجاج الرومى، وطيور مائية، وتشمل البط والأوز، وقسم يشمل الحمام، وتربي هذه الطيور لإنتاج اللحم والبيض والريش، أو للهاوية والزينة. ويضم البعض الأرانب للدواجن فى قسم رابع، برغم أنها حيوانات ثديية.

**دوار:** الشعور بدوخة مع رؤية الأشياء المحيطة كأنما تدور أو تتصاعد وتتهابط، وعجز عن حفظ توازن الجسم، قد يؤدى إلى الوقوع على الأرض، ويقترن أحياناً بغثيان يقبه قىء. أسبابه متنوعة منها: متابعة النظر إلى عدة مريثات سريعة التحرك، مثل ما يحدث فى الطيران، أو السفر بقطار سريع، والتغيرات الفجائية فى موضع الجسم، والنظر من علو شاهق إلى أسفل، ودوار البحر، ومختلف أنواع التسمم، وأمراض المخ وإصاباته، وبعض العقاقير كالسليسلات، والإفراط فى تعاطى بعض المكيفات والخمور، وكثرة التدخين، وبعض أمراض العين، وفقر الدم، وبعض الأمراض

ويمكن تصنيف الحوافز، إما بالقياس إلى مستويات نشاطها، كالمستوى البيولوجي، فتكون بصدد الحاجات العضوية من جوع وعطش ونوم وراحة وغيرها، أو المستوى النفسى الاجتماعى، فتكون بصدد الميول والنزعات والرغبات والعواطف. ويمكن التفريق بين الحوافز النفسية والاجتماعية، تبعاً لدرجة ما يصاحبها من شعور أو وعى، وتبعاً لدرجة تشبعها بالعوامل التصورية والفكرية ونظراً لتعدد موضوع الدوافع، وتعدد المفهومات والمصطلحات التى تقترحها المدارس السيكولوجية المختلفة، فقد رأى بعضهم التفريق بين صنفين كبيرين من الدوافع: دوافع النقص، التى ترمى إلى خفض التوتر وإلى توفير أسباب البقاء والطمأنينة، ودوافع الغزارة، التى ترمى بالعكس إلى زيادة مستوى التوتر، وإلى الإرضاء والتنشيط والاستثارة، وذلك بالبحث عن خبرات جديدة، والقيام بعمليات إبداعية، ويطلق على الأولى اسم (الحاجات)، وعلى الثانية اسم (الرغبات) وتعمل دوافع النقص والغزارة فى مستويات أربعة: الجسم، والبيئة الخارجية، والعلاقات مع الآخرين، والذات الشاعرة.

دوالى: مرض يصيب الأوردة فى أجزاء متعددة من الجسم وينتج عنه تمدد والتواء فى الوريد، وضعف فى جداره، وأكثر الأمكنة فى الجسم لحدوث الدوالى هى الساقان والفخذان، ويحدث هذا المرض بكثرة فى الرجال والنساء ومما لا شك فيه وجود استعداد خلقى ووراثى لهذا المرض ناتج عن ضعف فى جدار الوريد، وعن نقص كفاية الأضمة الموجودة فى داخله، والتى تتحكم فى سير الدم فى الاتجاه الصحيح. ومما يساعد على حدوث الدوالى كذلك كثرة الوقوف عند الرجال، وخصوصاً أمام شئ حار، كما يحدث فى المهن، مثل سائقي القطارات وعمال الأفران والكوائين، وتساعد كثرة الحمل فى النساء على ازدياد حجم الدوالى أو انتشارها، نتيجة لضغط الرحم على الأوردة الرئيسية فى الحوض، وحالات الدوالى بالساقين والفخذين سهلة التشخيص

النفسية، ومرض معين يتناول العصب السمعى ويعرف بمرض «ماينير». والعلاج يتوقف على السبب.

دوار المرتفعات: انظر، دوار الهواء.

دوار الهواء: دوار أشبه بدوار البحر يحدث لذوى الاستهداف له، مما تحدثه حركة الطيران - سواء لشدة السرعة أو الارتفاع - من اضطراب فى جهاز التوازن المسمى بالجهاز الدهليزى بالأذن الداخلية. ينشأ من قصور فى تقدير تمركز الجسم فى الفضاء، أعراضه الغثيان، وسيل لللعاب وبرودة العرق، وامتقاع الوجه، وتلفادى هذه الحالة تعطى مادة «الاسكوبولامين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعة أو ساعة، ويستمر تأثيرها أربع ساعات، ومن قبيل هذه الحالة دوار المرتفعات، ويتسبب من نقص الضغط الجوى وكمية الأكسجين فى الهواء، وهو نوعان: أحدهما يؤدي فيه نقص الأكسجين لفترة قصيرة إلى فقدان التحكم فى العضلات والإغماء والآخر حالة مزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هوائية فى الأوعية الدموية على غرار ما يحدث فى مرض القيسون، إذ يؤدي التغير المفجائى فى الضغط الجوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأزوت الهوائى فى الأوعية الدموية تسبب انسداداً فى الدورة الدموية.

دوارة: انظر: دودة القصب الصغيرة.

دوافع السلوك: تنحصر مشكلة تفسير السلوك فى العلاقة القائمة بين القطبين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضمه داخل إطاره، ومجموع العوامل الخاصة بكل القطبين، وما يقوم بينها من علاقات متبادلة تكون ما يعرف بدوافع السلوك، واصطلح على إطلاق اسم (الحوافز) على الدوافع الخاصة بالإنسان، واسم (البواعث) على الدوافع الصادرة عن الموقف، وقد يدفع الحافز إلى البحث عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز إذا كان كامناً، أو يزيد من تشييطه فى حالة انخفاض مستوى توتره،

رئيساً لها. **تيموثي دوايت**: (١٨٢٨ - ١٩١٦)، حفيد آخر لتيموثي دوايت، أسهم في إعادة تنظيم مدرسة اللاهوت بجامعة ييل، وعندما كان مديراً لجامعة ييل (١٨٨٦ - ٩٨) أسهم في تحويلها من كلية إلى جامعة. دوب: قسم (٥٢٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٩٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم فرانش كمتيه. عاصمته بيزانسون، **نهر دوب** (طوله ٤٢٧ كم) ينبع من الجورا الفرنسية، ويجرى شمالاً بشرق مكوناً قوساً كبيرة في سويسرا، ثم يواصل سيره نحو الجنوب الغربي، ليتصل بنهر السون بالقرب من شالون على بعد نحو ٩٥ كم إلى الغرب من منبعه.

دوبا، جاك فليكس: (١٧٩٧ - ١٨٧٠)، معماري فرنسي. رائد الحركة اليونانية الحديثة في فرنسا (١٨٣٠ - ٥٠). أسهم في تجديد الزخرف اللوني بكنيسة سنت تشابل في باريس، وفي تجديد وتوسيع مباني مدرسة الفنون الجميلة في باريس، كما عمل في ترميم متحف اللوفر.

دوبروفنك: راجوزة بالإيطالية، مدينة (ح ٢٦٩٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية كرواتيا، ميناء ومركز سياحي على البحر الأدرياتي. أسسها اللاجئون اليونانيون ح القرن ٧، وصارت جمهورية تجارية قوية مستقلة من الناحية الواقعية (تحت حكم البنادقة في القرنين ١٣ و ١٤ ثم خضعت لتركيا). استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٦ ومنحت للنمسا في مؤتمر فيينا ١٨١٥. مركز للثقافة الصربية الكرواتية في العصور الوسطى. وتحفظ المدينة بكثير من مباني العصور الوسطى فضلاً عن أسوارها.

دوبشك، ألكسندر: (١٩٢١ - ٩٢)، سياسي تشيكوسلوفاكي، درس في الاتحاد السوفيتي حيث كان والده عضواً ضمن مجموعة من الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين أسسوا أول تعاونية صناعية في ١٩٢٥. درس الهندسة، وعاد مع أسرته إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨. انضم إلى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في السنة التالية، واشترك

حيث تكون الأوردة ظاهرة بسهولة تحت الجلد، وقد تبلغ حجماً كبيراً، ويتسبب عنها آلام مزمنة بالساقين وتورم، وعدم مقدرة على الوقوف مدة طويلة. وبعد فترة من الزمن يجوز أن يشكو المريض من إكزيمة مزمنة، أو ظهور قرح في الساقين تسمى القرحة الدوالي، وهذه تقتضي وقتاً طويلاً للشفاء ولا تشفى إلا إذا عولجت الدوالي، وحدوث النزف من الدوالي ممكن ولكنه نادر الحدوث.

دوامة: كتلة من مائع (سائل أو غاز) تتحرك جزئياته حركة دائرية، وينظر إلى حركة الدوامة في مائع لا احتكاكي، حيث تكون الحركة متصلة، ولا يمكن استحداثها أو إفنائها، وحيث لا يوجد مائع لا احتكاكي، يلزم إمداد مستمر من الطاقة لتستمر حركة الدوامة.

الدواني: (١٤٢٧ - ١٥٠١)، محمد بن أسعد جلال الدين، درس القضاء وتولى التدريس. شرح عدداً من الكتب المشهورة في الفلسفة والتصوف. من مصنفاته «رسالة في إثبات الواجب» تحتوي على مسائل من كل علم.

دوايت، تيموثي: (١٧٥٢ - ١٨١٧)، مؤلف وتربوي أمريكي. حفيد جونان إدواردز. كان واعظاً حربياً في جيش الثورة، ثم راعياً للكنيسة بجرينفيلد هل. وهو مبشر، وشاعر مشهور، وعضو في جمعية أدباء كونتيكت، وربما كان أكثر شهرة باعتباره مديراً كفواً لجامعة ييل (١٧٩٥ - ١٨١٧). من مؤلفاته: «فتح كنعان» ١٧٨٥، و «انتصار الكفر» ١٧٨٨. أخوه **تيودور دوايت**: (١٧٦٤ - ١٨٤٦)، كان أيضاً من المتممين إلى جمعية أدباء كونتيكت، وكان زعيماً سياسياً من المحافظين. ابنه **تيودور دوايت**: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، ألف كتباً في الرحلات، وحث على حركة تحرير الرقيق. **تيودور وليم دوايت**: (١٨٢٢ - ٩٢)، حفيد تيموثي دوايت، كان رئيساً لمدرسة القانون بكلية هاملتن، ثم عضواً بمدرسة القانون بجامعة كولمبيا، ثم



دوبو، رينيه جول: (١٩٠١-٨٢)، بكتيريولوجى أمريكى، فرنسى المولد. انضم إلى معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) ١٩٢٧ وصار أستاذًا ١٩٥٧. عزل من بكتيريا التربة، فى شكل بلورى، أحد عوامل المضادات الحيوية، الذى كان يبيد الجراثيم بصبغة جرام وسماه «جراميسيدين» فوضع بعمله هذا أساس ميدان جديد فى العلاج الكيميائى. له مؤلفات عدة هامة منها «لويس باستير» ١٩٥٠، و «العالم الخفى» ١٩٦٣، و «الصحة والمرض» ١٩٦٥، و «إنسانية الحيوان» ١٩٦٨، و «إله بداخله» ١٩٧٢.

دوبوا - رامو، إميل: (١٨١٨ - ٩٦)، فسيولوجى ألمانى من أصل فرنسى. تلميذ جوهانز موللر وخليفته فى جامعة برلين، حجة فى أفعال الأعصاب، والعضلات. أثبت أن تغيرات كهربائية تصاحب فعل العضلات.

دوبوا، وليم إدوارد: (١٨٦٨ - ١٩٦٣)، كاتب زنجى أمريكى. محرر مجلة «الأزمة» لسان حال الاتحاد القومى لتقدم الملونين. تميز كتاباته بأسلوبها الأدبى البديع، ومنها: «القضاء على تجارة الرقيق» ١٨٩٦، و «أرواح الناس السود» ١٩٠٣، و «جون براون» ١٩٠٩، و «اللون والديمقراطية» ١٩٤٥.

دويوتريه، إليزابيث جيسوم: (١٧٧٧ - ١٨٣٥)، جراح فرنسى. اشتهر وهو أستاذ بالأوتيل ديو باريس، بحذقه فى التشخيص والمحاضرة والجراحة. وصف كسور عظم شظية، وتقضيًا فى اليد يحمل اسمه، وأنشأ كرسيًا للتشريح المرضى بجامعة باريس.

دوييت: لفظ مركب من كلمتين: أولاهما «دو» فارسية بمعنى اثنين، وثانيتهما عربية تعنى بيت. ويسميه العرب: الرباعى، لأن وزن شطر البيت فيه تفعيلات أربعة مختلفة، وإذا شطر كان البيت الكامل فيه أيضًا رباعى الأجزاء، وهو ضرب من الشعر استحدثه العرب المولدون على وزن الشعر الفارسى المسمى «دوييت» على وزن (فعلن متفاعلن فعولن فعلن)، وقد يتساوى

فى قوات المقاومة ضد الألمان، وجرح مرتين، أصبح فى ١٩٦٨ أول سلوفاكى ينتخب سكرتيرًا أول للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى. أبدى الروس استياءهم منه وقبض عليه وبعض الزعماء وأرسلوا إلى موسكو عندما غزا الاتحاد السوفيتى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. حل الدكتور جوستاف هوساك محله فى أبريل ١٩٦٩ وأقصى عن عضوية الحزب، ثم عين سفيرًا لدى تركيا (١٩٦٩ - ٧٠) وزج به فى فضيحة تتصل بعمله.

دوبلر، كريستيان يوهان: (١٨٠٣ - ٥٣)، عالم رياضيات وفيزيقي نمساوى، وضع قاعدة دوبلر ونشرها فى مؤلفه «ضوء النجوم المزدوجة» وهذه القاعدة تشير إلى أنه إذا تحرك مصدر موجات (صوتية أو ضوئية) بالنسبة إلى راصد، سواء مقتربًا منه أو مبتعدًا عنه فإن تردد الموجات التى تصل إلى الراصد فى أثناء الحركة يزيد أو ينقص تبعًا لذلك. وهذا التأثير على الذبذبة الظاهرية، الناتج عن حركة المصدر أو الراصد يسمى تأثير دوبلر، وهو واضح فى حالة الموجات الصوتية، وذلك لارتفاع النغمة عند نقصان المساحة بين المصدر والراصد، وانخفاضها عند ازدياد تلك المسافة (كالحال فى سماع صفير قطار متحرك). وفى حالة الموجات الضوئية، يتسبب عن اقتراب المصدر أو الراصد أحدهما من الآخر، زحزحة الخطوط الطيفية إلى ناحية الطرف البنفسجى من الطيف، بينما يسبب الابتعاد زحزحتها إلى ناحية الطرف الأحمر منه. وهذا التأثير ذو أهمية قصوى فى علم الفلك لدراسة حركات الأجرام السماوية فى الفضاء.

دويني، شارل فرانسوا: (١٨١٧ - ٧٨)، مصور فرنسى. اشتهر برسم المناظر الطبيعية، وخاصة على شاطئ نهري السين والواز. يتسمى إلى مدرسة باربيزون، ولو أنه لم يعيش فى هذه البلدة قط. توجد معظم لوحاته فى متحف اللوفر. ومتحف المتروبوليتان. ابنه كارل بيير دويني (١٨٤٦ - ٨٦) رسام اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده.

عروضه وضربه في الوزن وروى القافية، وقد يختلف.  
ومثال الصحيح منه:

«الورد يوجتتيك زاه زاهر

والسحر بمقتليك وافر

والعاشق في هواك ساه ساه

يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وفي جميع الأحوال يلتزم فيه بروى واحد في عروض البيت الأول وضربه في البيتين جميعاً، فيختلف روى الشطر الثالث، وقد يدخله أيضاً الجنس اللفظي، كما في الموشح والمواليا. ويسمى مردوفاً متى اقتصر فيه على وزن شطر البيت ثم جعل الشطر الثاني على وزن: (فعلن فعلان)، وقد يتكرر فيه الردف إلى ثلاث. ويكثر الدوبيت في الشعر الفارسي، ويقال في الأدب العربي. دوبرانير، يوهان فولفجانج: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)، كيميائي ألماني. اكتشف ثلاثيات متماثلة من العناصر، فكان ذلك خطوة في تنمية القانون الدوري.

دوبرن، أندريه لوى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، كيميائي فرنسي. اكتشف الأكتينيوم ١٨٩٩. أسهم مع آل كورى في البحوث الإشعاعية، وعمل مع مارى كورى في جامعة باريس ثم مديراً لمعملها للفيزياء والإشعاع. دوتزيا: شجيرة تزور للزينة من جنس دوتزيا (Deutzia)، أزهارها كثيرة بضاء أو وردية أو فرفرية اللون.

دوتشيودى بونينسينا: (١٢٧٨-١٣١٩)، مصور إيطالي. مؤسس مدرسة سينا. أشهر أعماله المذبح المزدوج بكاتدرائية سينا، والعذراء في كنيسة القديسة ماريا نوفلا بفلورنسا.

دوتون، كلاريننس إدوارد: (١٨٤١ - ١٩١٢)، جيولوجى أمريكى. أول من أدخل مصطلح توازن القشرة الأرضية، أو التوازن الأيزوستاتيكى. كان رائداً من رواد تلك النظرية. انظر: قارة.

دوتى، (السير) آرثر جورج: (١٨٦٠ - ١٩٣٦)، مؤرخ كندى. ولد بانجلترا. أصبح أمين محفوظات كندا (١٩٠٤ - ٣٥). وتعد المحفوظات العامة لكندا من

صنع يديه. ألف عدداً من الكتب التاريخية. أهمها: «مهد فرنسا الجديدة» ١٩٠٨، و «كندا وأقاليمها» (٢٣ مجلداً: ١٩١٣ - ١٧).

دوجر: شط رملى فسيح بأواسط بحر الشمال، بين إنجلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصايد الأسماك.

دوجلاس، دافيد: (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، عالم نبات اسكتلندى. من الرحالة الرواد في منطقة أوريجون وكاليفورنيا، سميت باسمه أشجار تنوب دوجلاس.

دوجلاس - هيوم، (السير) ألكسندر فريدرك: (١٩٠٣ -

٩٢)، سياسى بريطانى، تلقى علومه في إيتون وأكسفورد. انتخب عضواً في البرلمان (١٩٣١ - ٤٥ و ١٩٥٠ - ٥١).

عين سكرتيراً برلمانياً خاصاً لرئيس الوزراء (١٩٣٧ - ٣٩). عمل في وزارة الخارجية فوزيراً

لشئون اسكتلندا (١٩٥١ - ٦٠)، فوزيراً للخارجية

(يولية ١٩٦٠) خلفاً لمستر سلوين لويد. تولى منصب

رئاسة الوزارة بعد هارولد مكميلان (١٩٦٣ - ٦٤). نزل

عن ألقابه الفخرية. استقال من زعامة الحزب، وخلفه

إدوارد هيث ١٩٦٥. صار زعيماً للمعارضة إلى يولية

١٩٦٦ ثم عين وزيراً للخارجية عندما ظفر المحافظون

بالحكم (١٩٧٠ - ٧٤).

الدوحة: مدينة (ح ٣٩٨٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

قطر وميناء على الساحل الغربى للخليج العربى، في

منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وكانت

تعرف باسم البدع، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن

سعيد آل أبى كواره شيخ قبيلة أبى كواره فى ١٨٤٦.

وتتصل الدوحة اتصالاً منتظماً بالبحرين والشارقة وأبى

ظبى. بها مطار دولى. تحولت إلى مدينة حديثة بعد

إنتاج البترول فى ١٩٤٩.

دود، وليم إدوارد: (١٨٦٩ - ١٩٤٠)، مؤرخ

ودبلوماسى أمريكى. أستاذ التاريخ لمدة طويلة فى

جامعة شيكاغو (١٩٠٨ - ٣٣). عين سفيراً لدولته فى

ألمانيا (١٩٣٣ - ٣٧). نشر مذكراته عن السنوات

والتهاب القصبة الهوائية، والسعال وآلام العضلات. ودور الديدان فى الأمعاء، وأهم أعراضه آلام فى البطن وانتفاخ، وأعراض عصبية تشنجية عند الأطفال تزول بالعلاج، وقد تتكون عدة ديدان وتسبب انسداداً فى المصارين، وربما تهجر الدودة من الأمعاء إلى المعدة، ثم تصل إلى الحنجرة، أو تغزو الزائدة الدودية وتخرقها، وتسبب وفاة الطفل، وتوجد البيضات فى التربة، وفى أحواش المنازل فى البلاد التى لا عناية فيها بصحة البيئة، ولا بالتخلص من القمامة، كما توجد فى الخضراوات والفواكه التى تزرع فى المزارع التى تسمد بالفضلات الإنسانية، ولقد وجد أن المسجونين يتخلصون من عدوى الاسكارس تلقائياً فى السجن، لوجود المراحض الصحية، وعدم تعرضهم للعدوى من جديد، ولمكافحة هذه العدوى تلزم العناية بالنظافة فى المنزل، والامتناع عن الأغذية الملوثة بالبيضات وعدم تلويث أحواض المنازل بالمواد البرازية التى توجد فيها البيضات التى تنمو فى داخلها اليرقات وتصبح معدية، وعلاج الإسكارس سهل وغير خطير، على أن يقوم به الطبيب ويعطى بالمجان فى المستشفيات الحكومية.

دودة الإكسيورس : دودة خيطية تسمى الدودة الدبوسية، لأن ذيلها مدبب مثل الدبوس، وهى منتشرة فى الأطفال وتسبب الأكلة فى الشرج حيث تضع بيضاً مكتمل النمو الجنين قادراً على العدوى مباشرة، ولذلك فهى تتزايد فى الطفل بسرعة لأن الطفل يمشى (يهرش) فى أثناء النوم، فىأخذ البيضات على أصابعه ويبتلعها فتحدث العدوى ثانية، وهكذا. وتساعد طبيعة البيض هذه على انتشار هذا الطفيلي بالمخالطة، ويعرف أحياناً بطفيلي الأسرة، وأهم الأعراض اضطراب عصبى وأكلة فى الشرج، وتكافح بمنع العدوى، وخاصة عن طريق نظافة الحجرات وأحواش المنازل وغسل الملابس الملوثة وكيها جيداً، حتى تقتل الحرارة البيضات ويلزم لعلاجها إشراف الطبيب، وكذلك إشراف الوالدين على نظافة الطفل ونظافة ملابسه ومنعه من المرحش (الهرش) فى

الأولى للنازية فى ألمانيا ١٩٤١، يعتبر ثقة فى تاريخ الجنوب الأمريكى.

دودة الأرض : دودة عقلية من الحلقيات، توجد فى أكثر بقاع العالم عدا الصحارى والأصقاع المتجمدة وتعرف أيضاً بالخرطون. عامل هام لزيادة خصب التربة وتحسين خواصها الفيزيكية. والنوع الشائع بمصر هو اللولوبوفورا كاليجينوزا، ويقابل لمبريكوس ترستيريس بأوروبا وأمريكا. وهى شديدة الحساسية للضوء والاهتزازات، وتعيش فى أنفاق عميقة فى التربة فى أثناء الشتاء، وفى موسم الجفاف، وفى الأيام شديدة الضوء. وتتحرك بعضلات طولية ومستعرضة، مستعينة بصفوف من الأشواك على الجانبين. وفى القناة الهضمية قانصة عضلية تنسحق فيها أوراق النباتات وأنواع الطعام الأخرى. وهذه الديدان خنثى، ولكن لا يتم فيها الإخصاب الذاتى، ويتبادل كل فردين الحيوانات المنوية عند التزاوج، ثم يوضع البيض والمنويات فى محافظ تلقى فى التربة، وبداخلها يتم الإخصاب وتكوين الصغار.

دودة إسكارس : دودة خيطية دقيقة الطرفين تعيش فى الأمعاء، ذيل الذكر ملتف، وتكثر إصابة الأطفال بهذه الديدان، ويندر وجودها بعد سن الطفولة، وبالتدريج تتناقص الإصابة مع تقدم العمر، وبيضة الإسكارس مغطاة بغشاء جنينى يحيط به جدار سميك، وتخرج البيضات مع البراز، ويتكون داخلها الجنين الكامل الذى يخرج من قشرة البيضة المرنّة، وهو داخل المعى الاثنى عشرى. وتعتبر اليرقات جدار الأمعاء عن طريق الأوعية اللمفاوية ومنها تذهب إلى الأوعية البابية، ثم إلى الكبد، أو تذهب إلى البريتون، أو إلى البطن الأيمن للقلب، وتنتهى إلى الرئة، وتخرق اليرقات الرئة حتى تصل إلى القصبة الهوائية ومنها إلى المرئ ثم الأمعاء، وهناك تنمو إلى ديدان الإسكارس. وتنقسم أعراض الإسكارس إلى دورين : دور الغزو، وأهم أعراضه فى الرئة، فيصاب المريض بالحمى، والشرى (الارتيكاريا)

الشرح، لأن البويضات تعلق في الأصابع وتحت الأظفار.

دودة الأنكلستوما : دودة خيطية، تنتشر في جميع البقاع المعمورة باستثناء المناطق الباردة المناخ، وكانت منتشرة في المناجم في أوروبا، سميت باللغة العربية الشصية لأنها معقوفة مثل الشص (الصنارة) وجزؤها الأمامي أميل إلى البياض، والخلفي أحمر لامتلأته بالدم الذي تمتصه من جدار الأمعاء، تضع الإناث عددًا كبيرًا من البيضات التي تفقس بعد خروجها مع البراز في تربة رطبة يتخللها الهواء وتظلها الأشجار، وتتطور يرقات الأنكلستوما في التربة، فتنحدر إلى يرقة معدية تخترق جلد الإنسان، وتصل عن طريق الدم إلى الرئة، وتصعد في القصبة الهوائية، وتعبّر إلى المرئ ثم إلى المعدة، وهي قادرة على مقاومة العصير المعدى، فتصل إلى الاثنى عشرى، ثم إلى الأمعاء اللفائفية، ولوجودها في الاثنى عشرى وفي المعى الذي يليه مباشرة سميت الأنكلستوما: دودينالا، أى الشعبية الاثنى عشرية. ولقد كشف العالم الإيطالى، بارونشيتو - فى أثناء حفر نفق سنت جوثارد - أن دودة الأنكلستوما تسبب فقر الدم فى المصابين بها من العمال. وهذا المرض وصفه قدماء المصريين والعرب، يسمى فى مصر: الرهقان، وهو منتشر أيضًا فى بقاع الأرض الحارة، وقد يوجد فى بعض بقاع أوروبا، مثل: إيطاليا، وفرنسا وألمانيا، وبلجيكا، بنسبة صغيرة. وتبدأ علامات المرض حين دخول اليرقات فى الجلد، فيظهر فى أماكن ولوجها ثآليل وحويصلات، وبعد مدة تتراوح بين ستة أسابيع وشهرين يدخل المرض طوره الثانى، فيكابد المريض آلاما معدية تسكن بعد تعاطى الغذاء ويصير اللسان قذرًا ورائحة التنفس كريهة، والإمساك عنيدًا متقلبًا فى بعض الأحيان مع الإسهال، وينحرف التشهى نحو الرغبة فى ابتلاع الجير الطبى، وتهبط القوة، ويستنفخ الكعبان، ويصل الضعف إلى أقصاه، ويمكن إثبات وجود مقادير صغيرة من الدم الأسود فى البراز، وقد يصل فقر الدم

الأنكلستوما إلى حد خطير، إذ تنقص الكريات الحمر نقصًا هائلًا، وينخفض خضاب الدم (الهيموجلوبين)، ويكافح المرض بإصباح البيئة واستعمال المراحيض وتعميمها. ومنع التبرز فى التربة، ونشر الثقافة الصحية التى ترفع المستوى الفكرى والوعى الصحى، وبالعلاج الإجبارى والعلاج الحديث للمرض هو رابع كلور الاثنى، والدواء الحديث الخالى من الأخطار يسمى «البيفالوم».

دودة البطاطة: حشرة كبيرة اسمها العلمى هيرس كونفولفولى، طولها نحو ٤ سم. من حرشفية الأجنحة، لونها رمادى داكن، مع وجود برقشة فاتحة اللون على الجناحين، وعلى البطن حبات مستعرضة متبادلة مع أخرى سود. واليرقة كبيرة الحجم، وعلى جسمها شطوب سود مائلة وأخرى دائرية، وعلى كل من جانبي الرأس حبيكتان سوداوان بينهما شطبان آخران يتلاقيان فى شكل الرقم ٨. وتغتذى اليرقات بأوراق البطاطة، والعليق، والكريزانتم، وغيرها.

دودة البلح: حشرة صغيرة اسمها العلمى افيسيتيا كوتيللا، لون جسمها وجناحيها الأماميين رمادى قاتم، ولون الجناحين الخلفيين أبيض، وبكل منهما حافة سمراء. طول اليرقة تامة النمو ١,٥ سم. لونها أبيض أو رمادى - وهى صغيرة - ثم يصير قرنفلًا. تصيب ثمار البلح الناضجة أو المجففة، وثمار التين المجفف، فتثقب اليرقات الثمار فتتلفها وتخفف قيمتها التجارية. ويمكن مقاومة ذلك فى المحصول بتعرضه للهواء الساخن فى أفران خاصة عند درجة حرارة ٥٥ - ٦٠ درجة مئوية، أو بالتبخير بثانى كبريتور الكربون.

دودة ثمار العنب: حشرة اسمها العلمى بوليكرويسيس بوتراننا، طولها فى طور الفراشة ح ١ سم. الجناحان الأماميان رماديان مشوبان بزرقة، وعلى كل جناح ثلاث رقط كستنائية اللون. أما الجناحان الخلفيان فلونهما اردوازى حائل، وطول اليرقة تامة النمو ٩ مم تقريبًا، يميل لونها إلى الخضرة أو الصفرة، أما لون الرأس

دودة خضراء: حشرة، اسمها العلمى لافيجماكسيجوا، طولها وهى فراشة ١,٥ سم، ولونها العام رمادى شيئاً ما، ولون الجناحين الأماميين رمادى قاتم، والخلفيين أبيض. واليرقة خضراء اللون فى أدوار حياتها الأولى، ثم يغم لونها. وأهم عوائلها القطن، والبرسيم المصرى والحجازى، والكتان، والعدس، والذرة، والبنجر، والفول.

دودة ساق التفاح: حشرة اسمها العلمى زيوزيرا بيرينا، طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم. لونها أبيض، أجنحتها الأمامية مرقطة برقط رصاصية اللون، ومثلها على الأجنحة الخلفية بدرجة أقل. وطول اليرقة البالغة ح ٥ سم، ولونها أبيض مشوب بصفرة، وعليها رقط سود. أما الرأس والدرقة الصدرية والدرقة الشرجية فلوونها كستنائى لامع. تصيب أشجار التفاح، والكمثرى، والسفرجل، والرمان، والزيتون، واللوز، والبكان، والحوار، والصفصاف، والبرقوق، والكازورينة، وغيرها، فتحفر اليرقة أنفاقها فى الفروع الصغيرة، ثم الكبيرة، وقد تجف أو تكسر بفعل الرياح.

دودة ساق الحلويات: حشرة اسمها العلمى سينانثيدون ميوفورميس، طولها وهى فراشة ح ١٢ مم، جوانب أجنحتها مغطاة بحراشف كستنائية إلى سواد. أما أجزاء الأجنحة الأخرى فشفافة خالية من الحراشف طول اليرقة البالغة ح ١٥ مم. رأسها كستنائى، وجسمها أبيض مشوب بصفرة، وعلى الظهر خط أحمر. من عوائلها التفاح، والبرقوق، والخوخ، والشمش، واللوز، والكراز، والبرقوق، والقراصية. تحفر اليرقات فى ساق النبات تحت القلف، وبخاصة حول الجذع بالقرب من سطح الأرض. وقد يتضخم الساق فى منطقة الإصابة ويتشقق القلف. وكثيراً ما تكون الإصابة سبباً فى إضعاف الأشجار، وبخاصة الأشجار الصغيرة.

دودة ساق الصفصاف: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى كوسس كوسس. طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم ولون الجسم والجناحين الأماميين رمادى، والجناحان

والدرقة الصدرية فأسود لامع. تعتبر من حشرات حوض البحر المتوسط، فلا توجد إلا فى المناطق القريبة من الإسكندرية. أهم عوائلها العنب، والتوت، والشمش، والبرقوق، والخوخ، والكريز، والشليك، والبطاطس، والبطاطة، والبرسيم الحجازى، وغيرها. تغذى اليرقات بالبراعم والأزهار عند ظهورها فتجف. وتغذى يرقات الأجيال التالية على الثمار قبل نضجها أو بعده، فتعفن ويسقط الكثير منها.

دودة جريش الذرة: حشرة اسمها العلمى بلوديا انتربونكتيلا، لونها حائل، والجناحان الأماميان لونهما رمادى فى الثلث القاعدى، ونحاسى إلى الحمرة فى الجزء المتبقى. والجناحان الخلفيان لونهما أبيض، وبكليهما حافة سمراء. وطول اليرقة تامة النمو ح ١,٥ سم، لونها أبيض، أو أصفر، أو قرنفلى، أو أخضر. أما الرأس والدرقة الصدرية فلوניהما أسمر. وتعتبر الحشرة من أشهر حشرات الحبوب المخزونة والمجروشة والدقيق الخشن، كما تصيب الحبوب التى سبقت إصابتها بآفات أخرى، وكذلك الفواكه المجففة والمسكرة وأنواع الحلوى.

دودة الحرير: اسم يطلق على عدد من يرقات أنواع مختلفة من الفراش، موطنها الأصلى آسيا وأفريقيا، ولكنها الآن تربي لإنتاج الحرير فى معظم بلاد المناطق المعتدلة. ويتبع أجود الحرير من دودة بومبكس موراي، وهى تخرج من بيضة صغيرة، ثم تغذى بأوراق التوت، ويتم نموها فى ٣٢-٣٨ يوماً ثم تتعلق بغصن لتنسج شرنقتها من خيط حريرى تفرزه غددها اللعابية. ويتكون الخيط من مادة الفبرين مختلطة بقليل من الشمع، ويبلغ طوله ٢٧٠ متراً فى الشرنقة الواحدة. ومن الأنواع الاقتصادية الأخرى: أتاكس رسينى، وتغذى بأوراق نبات الخروع. تنتشر تربيتها فى الهند بصفة خاصة واثريا بيرينى، وتغذى بأوراق البلوط، وتنتشر بالصين، ومن خيوطها يصنع قماش السكرتة المشهور.

٥ سم، وجسمها أسطوانى رمادى لامع عند اكتمال النمو. تصيب البرسيم، والقطن، والذرة، والقمح، والشعير، والنباتات القرنية، وبعض الخضراوات والحشائش. تقرض سيقان بادرات النبات ليلاً. يوضع البيض فرادياً أو فى مجموعات ثم تنقف عن يرقات تغذى بسيقان النبات، ثم تنزل إلى التربة حيث تتحول فى داخل خلایا طينية إلى طور العذراء، ثم تخرج الحشرات الكاملة. موسمها فى مصر من سبتمبر لنهاية أبريل، ولها خمسة أجيال فى السنة عادة. تشمل طرق المقاومة استعمال الطعوم السامة، المكونة من نخالة القمح الخشنة المخلوطة بمواد زرنيفية، أو مبيدات، كالتوكسافين طعماً أو رشاً، وجمع اليرقات باليد، وتنظيف الأرض من الحشائش.

دودة القصب الصغيرة: حشرة اسمها العلمى كیلو سمبلکس، طولها وهى فراشة ح ١ سم، والرأس والصدر والجناحان الأماميان لونها أصفر حائل أو فاقع، وبقية الجسم أبيض فضى. يبلغ طول اليرقة عند تمام نموها ٢٢ مم، لونها مشوب بحمرة بوجود خمس جباثك طولية حمراء أرجوانية على الظهر والجانبين. أهم عوائلها قصب السكر، والذرة الشامية والعويجة، وذرة المقشاش، والأرز، والذنبية. وتغذى اليرقات بأوراق النبات، وتحفر فى السوق. وقد تموت القمم النامية إذا وصلت اليرقات إليها، وتعرف اليرقة عند الفلاحين فى مصر بالدوارة، لأنها تحفر دائرياً حول عقل الذرة والقصب، وتسبب ضعف الساق فى هذه المواضع، مما يسهل كسرها، ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. استنبطت وسائل لمقاومتها بالكيماويات.

دودة القصب الكبيرة: حشرة اسمها العلمى سيسيميا كريتيكا، طولها وهى فراشة ح ١٦ مم. الرأس والصدر الأمامى والجناحان الأماميان لونها كستنائى مشوب بصفرة، وباقى الجسم فضى، وطول اليرقة كاملة النمو ٣-٤ سم ووسطها العلوى قرنفلى، والسفلى يميل إلى الصفرة. أهم عوائلها الذرة الشامية والعويجة وذرة

الخلفيان لونهما أنصع من الأماميين. ولون اليرقة الصغيرة أحمر فاتح، ثم يتحول إلى لون لحمى مشوب بصفرة، مع بقع حمراء وصفراء، كما تختص بوجود أربع بقع سود على كل حلقة من حلقات الجسم، عدا الحلقة الصدرية الأولى. تصيب يرقاتها أشجار السنط، واللبلخ، والهور، والصفصاف، والعبيل، فتحفر تحت القلف وتحدث أنفاقاً فى الخشب.

دودة سلكية: يرقة خنافس فرقع لوز، ومعظم الديدان السلكية طويلة أسطوانية، جلدها لامع متين أصفر اللون، تغذى بجذور النبات والسوق الأرضية. وقد تلف الدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطة وغيرها.

دودة السنط الصغيرة: إحدى الديدان الخيمية من فصيلة حرشفية الأجنتة اسمها العلمى نادياسا أوبسوليتا، طولها عند تمام النمو ٤,٥ سم يكسوها شعر كثيف، وعلى ظهرها شطبان طوليان لونهما برتقالى، وعلى بعض فلقات الجسم خصللات من الشعر، وأكياس غدية مبطنة بشعر أسود هو عدة للدفاع، إذ ينفصل ويلتصق بجسم الإنسان أو الحيوان، ويسبب التهاب الجلد. وقد توجد بكثرة على أشجار السنط فتجدها من أوراقها. وسميت مثل هذه الدودة بالخيمية، لأنها كثيراً ما تعيش فى جماعات كبيرة فى خيمة تنسجها من الحرير على فروع الأشجار.

دودة الشمع: حشرة اسمها العلمى جاليريا ميلونللا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم لونها بنى فاتح، برقط سود. يبلغ طول اليرقة تامة النمو ٣ سم. ويكون لونها أبيض عند النقف، ثم يصير مصفراً رمادياً. ولون الرأس والدرقة الصدرية بنى داكن. تصيب خلایا نحل العسل فتتجول اليرقات فى الشمع، وتغذى عليه، وتحدث فى الأقراص أنفاقاً تبطنها بخيوط حريرية، وتعرقل الإصابة بهذه الحشرة نشاط النحل فى داخل الخلية فيضطر إلى هجرها.

دودة قارضة: يرقة فراش من عائلة نوكتويدى، طولها ح

انسولانا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم ولون الرأس والصدر والجناحين الأماميين أخضر فاتح أو مشوب بصفرة، أما البطن والجناحان الخلفيان فلونها أبيض. واليرقة تامة النمو طولها ح ١,٥ سم ولونها العام أسمر عاجي أو بنى مائل للاحمرار أو للاخضرار ويغطى الجسم بدرنات لحمية ينمو من كل منها شعرة، وتصيب القطن، والهيسكوس، وثمار التيل، والبامية، والخبازى. وبعد النقف تغتذى اليرقات بالأوراق الغضة والأزهار الورقية الطرفية، فتجف وتنقب داخل الفروع مسافة قصيرة فتدبل، وقد تصيب البراعم الزهرية، وعند تكون اللوز تنقبه اليرقة، وتغتنى بالبدور والشعر الرخو، ويزيد نمو الفطر الأسود من التلف الناتج. تقاوم بالمبيدات الكيميائية.

دودة اللوز القرنفلية : حشرة اسمها العلمى بكتينوفورا جوسيبيل (Pectinophora goseypiella) لون الرأس والصدر والأجنحة فى الحشرة الكاملة كستنائى، ولون الجناحين الخلفيين رمادى فضى لامع. لون اليرقة أصفر عند النقف، ثم يبيض ويأخذ اللون القرنفل فى الظهور تدريجياً، فيظهر شطب قرنفلى اللون بأعلى كل حلقة. وتعتبر الحشرة أخطر آفات القطن فى مصر، إذ تصيب البراعم الزهرية والأزهار، واللوز وبخاصة فى أطواره الأولى، وتسبب سقوط الأزهار وتلف البدور، وتقطع الشعر، وتسهل الإصابة بالعفن الأسود. موطنها الأصلي الهند، وتسربت لمصر فى بدور مستوردة فى أوائل القرن العشرين، تقاوم بالكيميائيات.

دودة الملايس : حشرة صغيرة الحجم، اسمها العلمى تينيا بيلونللا. الجناحان الأماميان أصفران إلى سمر، أما الخلفيان فلونهما أخف من ذلك. وتحمل أجنحتها أهداباً طويلة. طول اليرقة عند البلوغ ح ١٢ مم، ولونها أبيض سمنى قشدى. تعيش فى داخل كيس متين النسج من الحرير، تحتوى به وقت الخطر، وتجره معها عند الحركة. وتغذى على الفراء والسجاد والأنسجة الصوفية، فتحدث بها ثقباً تذهب بقيمتها، وقد تصيب الريش والحيوانات المحنطة.

المقشآت، والقصب، وأحياناً تصيب القمح، وبعض النباتات البرية كالغاب والبوص والبردى والسمار. وتحفر اليرقات فى سوق النباتات، وتلف القمم النامية كما تهئ الفرصة للإصابة بالحشرات الأخرى، أو النباتات الرمية كالفطر والبكتيريا، فيزيد التليف. وتعرف الإصابة فى نبات القصب بظهور اللون الأحمر الذى يعزى إلى نوع من البكتيريا، وهى تقلل من وزن المحصول وكمية السكر الناتج.

دودة قياسية : يرقة تتحول إلى فراش صغير الحجم غالباً، وهى عادة رمادية اللون. أما اليرقات فيغلب فيها اللون الأخضر أو الرمادى القاتم. ولليرقه زوجان من الأرجل البطنية، أحدهما على الحلقة السادسة، والآخر على الحلقة الأخيرة. فعندما تتحرك اليرقة يتقوس جسمها إلى أعلى فى حركة متكررة، ومن هنا أخذ اسمها. وتغتنى اليرقات على بعض نباتات الزينة والخضراوات ولكن الأضرار التى تحدثها طفيفة.

دودة كبديّة : (فاشيولا) دودة من طائفة التريماطودات تصيب الإنسان فى النادر، وإذا أصابته فإنها فى الغالب لا تنمو فيه إلى دودة كاملة. لكنها منتشرة فى الأغنام بدرجة عظيمة تؤدى إلى خسارة اقتصادية كبيرة. وهذه الدودة تشبه ورقة الشجرة، والمضيف الوسيط قوقعة تعيش فى المياه العذبة، وتخرج منها اليرقة المذنبة، فتلتصق على النباتات، وتفرز حول نفسها كيساً للوقاية من العوامل الجوية، وتغتنى الأغنام على هذه النباتات فتعدى بهذه المكيسات التى تشق طريقها إلى الكبد، وفى المسالات الصفراوية تكبر إلى الديدان الكبديّة، حيث تحدث تلفات وتغيرات مرضية: فيصاب الحيوان بهزال وضعف ويقضى عليه بسرعة. ويوجد مرض يصيب الإنسان يسمى مرض الحلزون، ينتج عن أكل «الكبة» المصنوع من اللحم النيئ، إذ تلتصق هذه الديدان فى الحلق فيتورم، ويصعب التنفس، وقد يحدث الاختناق، ولكن هذا المرض نادر جداً.

دودة اللوز الشوكية : حشرة اسمها العلمى، ايرياس

مستعرضتان بلون البن. وبأعلى الصدر جزء أصفر قاتم فى شكل الجمجمة، وبأعلى البطن عصابة بنية اللون. واليرقة البالغة خضراء، طولها ١٢ سم، وعلى جانبي الرأس حبيكتان سوداوان، لها قرن شرعى محبب، تغتذى بأوراق السمسم والباذنجان والزيتون والبطاطة والياسمين.

دودة ورق العنب: حشرة اسمها العلمى سبليريو ليناتا ليفورنيكا. طولها وهى فراشة ح ٤ سم، لونها بنى مائل للسمره، وبالجناح الأمامى حبيكة فضية اللون، وبالخلفى بقعة حمراء تمتد فى الوسط إلى جهة القمة. اليرقة خضراء عموماً وطولها ح ٨ سم، وبأعلى ظهرها خط أصفر مشوب بحمرة، وعلى الجانبين خطان لونها أصفر فاتح، يمران فى بقع صفراء، يتوسط كلا منها بقعة سوداء على كل حلقة من حلقات الجسم. تغتذى اليرقات بأوراق العنب والقطن وبعض الأعشاب، لكن ضررها ضئيل لقلة وجودها وسهولة جمعها.

دودة ورق القطن: حشرة، اسمها العلمى برودينيا ليتورا، طولها وهى فراشة ح ٢ سم. ولونها العام كستنائى، وبالجناح الأمامى خطوط طولية وعرضية متقاطعة، لونها أصفر باهت. والجناح الخلفى أبيض صدفى، ولون اليرقة أخضر مشوب بصفرة، والرأس أسود، وعلى الجسم درنات صغار يخرج من كل منها شعرة. وبعد الانسلاخ الثانى يصبح لون اليرقة زيتونياً أخضر، أو رمادياً داكناً، أو أسود، مع شطب وسطى أصفر على الظهر، وشطبين مماثلين على الجانبين، ويقع سود على بعض حلقات الجسم. وعوائل الحشرة كثيرة، أهمها البرسيم المصرى والحجازى، والقطن، والبامية، والذرة، والفلو السودانى، والفاصولية، والبطاطة، والبطاطس، وكثير من الخضراوات، وبعض أشجار الفاكهة. وهى من أشهر آفات القطن فى مصر. تضع الأنثى البيض فى الغالب على السطوح السفلى للأوراق، وبعد النقف تغتذى اليرقات على الأوراق التى يصير لونها كستنائياً، ثم تجف، وقد لا يبقى من الورقة إلا عروقتها،

دودة هتروفييس: دودة من طائفة التريما تودات كشفها بلهارس فى القاهرة ١٨٥١ فى أمعاء صبي مصرى. يضاوية مستطيلة، تعيش فى الجزء الأوسط للأمعاء الدقاق، وتتطور فى قوقعة، ثم تخرج المذنبات فتلج فى عضلات (لحم) السمك البورى والسمك البلطى، وتتكيس فى هذين النوعين من الأسماك، وتحدث العدوى من أكل السمك الناقص النضج أو المملح لمدة قصيرة، ولذلك ينتشر مرض الهتروفييس فى المنزلة ودمياط، ويصيب الأطفال والكبار بالإسهال والضعف وفقدان الذاكرة.

دودة وحيدة: يطلق هذا الاسم على نوعين من الشريطيات: تينيا ساجيناتا، وتينيا سوليام. وتصيب الأولى الإنسان، من أكل لحم البقر النيئ، أو غير المطبوخ طبخاً جيداً. ويمكن رؤية أكياس الديدان فى اللحم، ويبلغ طول الكيس ١ - ٦ مم، ويبلغ طول الدودة ٤ - ١٠ أمتار، مكونة من ألف إلى ألفى أسلة. ولا يوجد على رأسها أشواك خطافية. وأعراض المرض فقر دم معتدل، وأعراض هضمية وعصبية. وإمساك يتناوب مع إسهال، وحرقة فى الشرج فى بعض الحالات. وتختلف الثانية عن السابقة بوجود تاج من الأشواك الخطافية على رأسها، وبأن أكياسها توجد فى لحم الخنزير، وعن طريقه يعدى الإنسان. وهى من أخطر الشريطيات، لأن الإنسان يصاب بها كمضيف أول وكمضيف ثان، أى إن البيضات تفقس فيه وتعديه بالأكياس، كما يحدث فى الخنزير. ولذلك قد تصيب الأكياس الدماغ فتسبب الصرع والخبل، ولأن تربية الخنازير منتشرة فى نيوزيلند فإن أمراض الدماغ تكثر هناك وأكياسها قد تصيب العين انظر: شريطية إيكينو كوكس جرانولوزس.

دودة ورق السمسم: حشرة اسمها العلمى اخيروناتيا اتريوس. طولها وهى فراشة ح ٥,٥ سم. يغلب اللون البنى فى الرأس والصدر والجناحين الأماميين، أما الجناح الخلفيان فأصفران، وعلى كل منهما حبيكتان



وقد تأكل اليرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، ويتأخر نضج ما ينتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

دودما : مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والفلو السوداني والبن والشاي والتبغ، كما تربي الماشية. فى ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التى أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

دودو : طائر لا يطير، من جزيرة موريشيوس بالمحيط الهندى. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

دوديكانيز : مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ح ق باليونان، فى بحر إيجه، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هى رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها : رودس، وكارباتوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمى، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشتغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الإسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسميا فى معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

دوديه، ألفونس : (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة

جمعتها فى الكتاب المعروف باسم «رسائل طاحونتي» ١٨٦٩، وتلا ذلك : «الشيء الصغير» ١٨٦٨، وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيراً ما يقارن بكتاب «دافيد كوبرفيلد» لديكنز، و«أحاديث الاثنين» ١٨٧٢، و«الملوك فى المنفى» ١٨٧٩، و«ثلاثون عاماً فى باريس» ١٨٨٨. و«سافو» ١٨٨٤، و«ذكريات أديب» ١٨٨٨. وكان دوديه يمتاز بالموضوعية أحياناً وبالذاتية أحياناً أخرى، ولكنه كان يحب الفكاهة ويميل إلى السخرية اللاذعة. أما زوجته جوليا إللارد دوديه (١٨٤٧ - ١٩٤٠)، فكانت تعمل مساعدة له، كما كانت مؤلفة وناقدة أدبية. وابنه ليون دوديه (١٨٦٧ - ١٩٤٢)، كان رئيساً لتحرير صحيفة فرنسية، وكتب ترجمة لحياة أبيه، وعرف بمؤلفه المعروف «ذكريات فى الأوساط الأدبية والسياسية والفنية والطبية» فى ستة مجلدات (١٩١٤ - ٢١).

دور اجتماعى : الدلالة الوظيفية للفرد فى الجماعة. الشخصية كما تكشف عن نفسها فى نمط معين من السلوك نحو الجماعة. يرى نيوكوم ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التى يضطلع بها الدور فى الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة «مجموع الخدمات»، والمهم من وجهة نظر الفرد هو «الحوافز» وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره. ويعتمد دور الفرد على أدوار جميع الأفراد الآخرين فى الجماعة، بحيث يتغير تبعاً لحدوث أى تغير فيها.

دور، ريتا تشيلد : (١٨٦٦ - ١٩٤٨)، كاتبة أمريكية، ومساهمة فى حركة تحرير المرأة. عملت صحفية ١٩٠٢ فى نيويورك. أصدرت «ماذا تريد ثمانية ملايين امرأة» ١٩١٠ فخدمت الدعاية لحقوق المرأة السياسية. عملت مراسلة حربية للإيفنجج ميل خارج أمريكا. أشهر مؤلفاتها سيرة «سوزان آتوني» ١٩٢٨، ولها ترجمة ذاتية بعنوان «امرأة فى الخمسين» ١٩٢٤.

دور اللحن : فى الموسيقى، الجزء التام، سواء كان دوراً أعظم أو أصغر، فأدوار الإيقاعات التى تمثل

حصون من أوائل العهد البيزنطي، واستحكامات بندقية من العصور الوسطى.

دوران، كارلوس : انظر : كارلوس - دوران.

دورانجو : ولاية (١٢٣٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٥٦٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك، عاصمتها دورانجو (ح ٤٧٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨). جبالها الغربية غنية بالمعادن، وسهولها الشرقية شبه جافة تستخدم للرعى. وفي الجنوب مقاطعة لاجونا الخصبة.

دورانس : نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ج ق فرنسا، ينبع من الألب الدوفينية، ويلتقي بنهر الرون بالقرب من أفنيون. سريع الجريان. يجري في واد خصيب.

دورة : في الفلك، فترة تتكرر بعدها المواقع النسبية، أو خصائص الأجرام السماوية، كحركة الأرض حول الشمس، والقمر حول الأرض، والدورة الشمسية التي تعود بعدها الشمس إلى نفس الموقع بالنسبة للأرض، فيتكرر ترتيب الأيام في التقويم (٢٨ سنة)، كما يتسبب عدم انطباق مسار القمر على مستوى مسار الأرض في منع تكرار الكسوف والخسوف إلا كل ١٨ سنة و ١١ يوماً (الدورة الكسوفية). ودورة تقهرق الاعتدالين نتيجة لحركة محاور الأرض، ليكمل سطح مخروط كل ٢٥٧٩٦ سنة، ودورات أخرى للبقع الشمسية والنجوم المتغيرة.

دورة اقتصادية (أو تجارية) : يمر الاقتصاد الرأسمالي بفترات من الانتعاش ثم الرواج، يعقبها فترات من الأزمة ثم الكساد، ثم يعقبها انتعاش جديد، وهكذا. ويفسر كينز حدوث الدورات الاقتصادية بالعلاقة بين الطلب الكلي (سلع الاستهلاك + سلع الاستثمار) والعرض الكلي (الاستهلاك + الادخار) ويتحقق التوازن عند تعادل الادخار والاستثمار، فإذا زاد الاستثمار عن الادخار بما يعنى زيادة (الطلب عن العرض) ارتفعت الأسعار وزادت الأرباح وتحول الانتعاش إلى رواج، وعند حد معين من الرواج يكون عرض النقود في المجتمع قد بدأ يقلص فترتفع أسعار الفائدة ويقل الاستثمار والتوظيف وتنخفض

أجناس الأصول هي أدوار تامة أول تمام في البسائط وأدوار الايقاعات التي تؤلف مركبة من أجناس الأصول البسائط هي أدوار عظمى تامة أول تمام في المركبات. وقد يسمى اللحن دوراً، إذا تألف من أجزاء صغيرة وأجزاء عظمى. والمحدثون يسمون صنفًا من الألحان بالدور، وهو أن يتألف من أقاويل ذوات أجزاء منظومة، وأحدها وهو الجزء الأول يسمى : مذهب الدور، ولا يجوز للمؤدى أن يتصرف في تلحينه، والأجزاء الباقية يسمونها الخانات أو الأغصان، وهذه يختلف تلحينها عما في المذهب، بأن تلحن على عدة أوجه مناسبة وأن تردد بعض مقاطعها أو أجزاءها الصغرى وترجع.

دورا : (دورا أو بروپوس) مدينة قديمة بأواسط الفرات، بناها سلوقس ١. احتلها الرومان ١٦٥ ثم هجروها ح ٢٥٧. كشفت أعمال التنقيب في خرائبها ١٩٢٢ عن مخلفات أثرية أمدتنا بمعلومات هامة عن الحياة والحضارة في بلاد ما بين النهرين، في عهد السلوقيين والبارثيين والرومان.

دوراتسو : وبالالبانية : دوريس، مدينة (ح ١٣٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بألبانيا، وميناء على الأدرياتي، تأسست ح ٦٢٥ ق م باسم ابيدامنوس. مستعمرة مشتركة لكورنثوس وكورسيرا (كورفو). اكتسبت أهمية من تجارتها مع الليريا. أدى النزاع عليها بين كورنثوس وكورسيرا إلى الحروب البلوبونيزية (٤٣١ ق م). سميت : ديرهاشيوم، (ح ٣٠٠ ق م)، وآلت إلى مملكة أبيروس، ثم إلى روما ٢٢٩ ق م. أصبحت قاعدة بحرية وعسكرية هامة للرومان. آلت للإمبراطورية البيزنطية ولكن انتزعتها منها غير مرة شعوب مختلفة، منهم الأنجيفيون (من نابلي) الذين جعلوها دوقية ١٢٦٧. استولى عليها البنادقة ١٣٩٢ إلى أن استولى عليها الأتراك ١٥٠١. احتلتها الصرب في الحرب البلقانية الأولى، وأعطيت لألبانيا ١٩١٣. معظم السكان مسلمون. وبالمدينة مساجد كثيرة. ومن معالمها ثلاثة

سائر أنسجة الجسم، ومنه يأخذ كل نسيج حاجته من الأكسجين والغذاء والهرمونات وما إليها، وإليه تمر من الأنسجة فضلات التمثيل الغذائي وثاني أكسيد الكربون، ويتجمع الدم بوساطة الأوردة التي تتحد بعضها مع بعض مكونة وريدين كبيرين: الأجوف العلوى، والأجوف السفلى، وهذان يصبان فى الأذين الأيمن حيث تبدأ الدورة الرئوية، ويدفع البطين الأيمن الدم الوريدى إلى الرئتين، حيث يتم تنقيته، فيتشبع بالأكسجين، من هواء الحويصلات الرئوية، ويتخلص من ثانى أكسيد الكربون، وتعيد الدورة الرئوية الدم بعد تنقيته إلى الأذين الأيسر ليعاود دورانه فى الدورة الجهازية، وأما الغذاء فيضاف إلى الدم الشريانى فى أثناء مروره بالأعضاء الدقاق، بوساطة عملية الامتصاص، أو فى أثناء مروره ببعض مخازن الغذاء بالجسم كالكبد والنسيج الشحمى. انظر : الجهاز اللمفاوى.

دورة الكربون : فى البيولوجيا، تبادل الكربون بين الكائنات الحية والبيئة غير الحية، والكربون الذى يشكل العنصر الأساسى للمركبات التى تتكون منها الكائنات مأخوذ من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الهواء أو المذاب فى الماء، وتحول النباتات الكربون إلى مواد كربوهيدراتية عن طريق التمثيل الضوئى، وعند التنفس أو الأكسدة تربط الأكسجين مع أجزاء من جزيئات الكربوهيدرات وينبعث الكربون على شكل ثانى أكسيد الكربون والماء، كما يعود الكربون إلى البيئة أيضاً عند موت النبات وتحلل مواد العضوية بفعل البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. وتحصل الحيوانات على الكربون بأكل النباتات والحيوانات الأخرى وتخرج الكربون عن طريق التنفس.

دورة المحصولات : مزاولة زراعية تغير فيها النباتات المزروعة فى نفس الأرض، طبقاً لنظام معين يستهدف الاحتفاظ بخصب الأرض وإثرائها وإبادة الحشائش والحشرات والأمراض النباتية.

دورتمند : مدينة (ح ١٧ ٥٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية

الأسعار بسبب تزايد العرض فى المراحل السابقة ويصل الاقتصاد إلى أزمة ركود يعقبها الكساد، فتتوفر السيولة لدى البنوك بسبب سداد القروض القديمة وضعف الطلب على الائتمان الجديد فتتخفض أسعار الفائدة وتحسن التوقعات ويفسر كارل ماركس الدورة الاقتصادية بأن الإفراط فى الإنتاج فى مراحل الانتعاش والرواج لا يقابله طلب ملائم بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الطبقات الفقيرة فيحدث الركود ثم الكساد، وعند الكساد يحاول الرأسماليون تحقيق الأرباح عن طريق زيادة إنتاجية العمال وذلك بتجديد مصانعهم، ويخلق ذلك طلباً على وسائل الإنتاج فيبدأ الانتعاش ثم الرواج.

دورة الدم : يتكون جهاز الدورة من القلب، ومن أوعية دموية يدور فيها الدم باستمرار ما دامت الحياة. وينقسم القلب فى الإنسان قسمين: أيسر وأيمن، ويتكون كل منهما من أذين يستقبل الدم من الأوردة ومن بطين يقذفه فى الشرايين، وتوجد صمامات بين كل من الأذنين والبطينين، وكذا عند مبدأ الشريائين، الأبهر والرئوى، وفى كثير من الأوردة. وتسمح هذه الصمامات - ما دامت سليمة - للدم أن يمر فى اتجاه واحد فقط. وأما الأوعية الدموية فتختلف فيما بينها من حيث تركيب جدرانها وقطرها ووظيفتها. فالشرايين سمكة الجدران، بها كثير من الألياف المرنة التى تمكنها من احتمال الضغط العالى بداخلها، وهى تتفرع كثيراً وتنتهى بالشريينات. ولها طبقة عضلية قوية قابلة للانقباض والارتخاء، فتتظم كمية الدم الذى يمر إلى أى جزء من أجزاء الجسم بحسب حاجته، وتتصل الشريينات بشبكة من الشعيرات، جدرانها رقيقة جداً تسمح بتبادل الغذاء والأكسجين والفضلات بين الدم والأنسجة. ثم يتجمع الدم ثانية فى الأوردة، وهى ضعيفة الجدران إذا قورنت بالشرايين، نظراً لقلّة الضغط بداخلها، وتنقسم الدورة الدموية قسمين : جهازية ورئوية، ويقوم البطين الأيسر بوظيفة مضخة الدورة الجهازية، فهو يدفع الدم النقى فى الشريان الأبهر، الذى ينقله بوساطة فروعه المختلفة إلى

الإنساني، وفي المنظور، والهندسة، وبناء الحصون، والاستحكامات.

دورست : كوتنبه (٢٦٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٧١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا. على القتال الانجليزي، العاصمة دورشستر. إقليم جبلي، تتخلله سلاسل طباشيرية، لها مرفأ جيد في بول. تنحصر الزراعة في الأودية الخصبة. أهم الحرف تربية الأغنام، وصناعة منتجات الألبان، وقطع الرخام. ولد بها توماس هاردي وتدور بعض أحداث رواياته بين جوانبها.

دوركاييم، إميل : (١٨٥٨ - ١٩١٧)، رائد علماء الاجتماع الفرنسيين بعد كونت. كان أستاذاً بالسوربون، تأثر اتجاهه في علم الاجتماع بفلسفة كونت الوضعية، وكان له تابعاً ناقداً. عزا إلى العقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق (عن طريق إلزام الفرد)، وحتى بعض التصورات الأساسية، كالمكان والزمان. ودعماً لنظرياته، استعان في نطاق واسع بمعطيات أنثروبولوجية وإحصائية. وتشمل مؤلفاته : «تقسيم العمل في المجتمع» ١٨٩٣، و «قواعد المنهاج الاجتماعي» ١٨٩٥، و «الاتجار» ١٨٩٧، و «الأشكال الأولية للحياة الدينية» ١٩١٢. أما آراؤه التربوية، فلم يفصل دوركايم بين تعاليمه الاجتماعية والتربوية. تولى تدريس علم الاجتماع والتربية على السواء، وسمى أحد كتبه «التربية والاجتماع»، كما ألف «التربية الأخلاقية»، و «التطور التربوي في فرنسا»، وبين كيف أن التربية تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن على المؤسسات التربوية أن تكون صورة لحاجات المجتمع، وتعد الجيل الناشئ ليعيش في مجتمع معين.

دورن، برنهارد : (١٨٠٥ - ٨١)، مستشرق روسي. تعلم في ألمانيا. ألف في تاريخ القوقاز والخزر والأفغان، بلغته. وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية بطرسبرج، وفهرس للكتب العربية والتركية والفارسية.

دورنمات، فريدرك : (١٩٢١ - ٩٠)، كاتب مسرحي

راين - وستفاليا الشمالية، في ألمانيا. مركز صناعي كبير بحوض الرور على قناة دورتمند - إمز. أصيبت بتخريب شديد في الحرب العالمية ٢، وأعيد بناء معالمها المدمرة. بها جامعة وكلية للمعلمين.

دورتمند - إمز : قناة طولها (٢٨١ كم)، ش غ ألمانيا. شقت (١٨٩٢ - ٩٩)، تربط منطقة الرور الصناعية بنهر إمز وبحر الشمال.

دورتيكوس تورادو، أوسفالدو : (١٩١٩ - ٨٣)، محام وسياسي كوبي، ولد في سينفويجوس، وتلقى علومه بمدرسة القانون بجامعة هافانا ١٩٤١، عمل بالمحاماة فترة، وقاوم سياسة الدكتاتور باتيستا، فقبض عليه عدة مرات. انضم إلى حركة فيدل كاسترو. قبض عليه في أثناء محاولته الفرار إلى المكسيك ١٩٥٨ بينما كان يقوم بمهمة للشوار الكوبيين. ولما انتصر كاسترو عينه وزيراً للعدل، ثم أصبح رئيساً للجمهورية (١٩٥٩ - ٧٦). خلفه في منصبه فيدل كاسترو الذي كان رئيساً للوزراء منذ ١٩٥٩.

دوردوني : قسم (٩١٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٩٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، بمنطقة بريجور، عاصمته بريجيو. يقطعه نهر دوردوني (طوله ٤٩٠ كم) ينبع من جبال أوفرن ويتصل بنهر الجارون في شمال بوردو مؤلفاً مصب خليج جيرونند. توجد على طول مجراه الأدنى مزارع كروم شهييرة.

دورر، ألبرخت : (١٤٧١ - ١٥٢٨)، فنان ألماني. مشهور بمطبوعاته ورسومه التي تعبر عن دقة الملاحظة والتفاصيل الدقيقة. درس مع ميخائيل فولجموت، وفي ١٤٩٤ أنشأ مرسماً خاصاً في نورمبرج، وبدأ أعمال الحفر على الخشب، ثم زار مدينة البندقية (١٥٠٥ - ٧)، وخلال فترة إنتاجه المثمرة (١٥٠٧ - ٢٠) قام برسم عدة لوحات عظيمة، كما أبدع أشهر لوحاته المحفورة على الخشب : «الاكتئاب»، و «الفارس»، و «القديس جيروم في مكتبته». زار هولندا ١٥٢٠، وكان صديقاً للوثر، وكتب عن نسب الجسم

أمريكي وصانع سيارات، أخوه ج. فرانك دوريا (١٨٧٠ - ١٩٦٧)، من أوائل صناع السيارات التي تسير بمحرك الاحتراق الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية.

دورية : مجلة أو نشرة، تصدر في فترات منتظمة، وتعنى بوجه خاص بالمقالات المعبرة عن آراء كتابها. ومن الدوريات: المجلات الأدبية، ومجلات القصص، والصحف المدرسية، وحجم الدورية أصغر من حجم الجريدة اليومية، وتختلف مواعيد صدورها. فمنها ما هو أسبوعي، ومنها ما هو شهري، أو فصلي أو سنوي.

دوريلايوم: مدينة في ش فريجيا، تقع الآن في الشمال الغربي من تركيا. كانت مركزاً تجارياً هاماً في العهود الرومانية، ثم اضمحلت بعد ذلك. وفيها هزم الصليبيون الأتراك السلاجقة ١٠٩٧.

دوريون: آخر أفواج الإغريق التي غزت شبه جزيرة البلقان (ح ١١٠٠ - ٩٥٠ ق م) في أليس، ولاكونيا دارجوس، ولاكونيا، وكورنث، وسيكيون، وايبداوروس، وميجارا، وايجينا، وعبروا البحر ليحتلوا كريت، وملوس، وثيرا، والشاطئ الجنوبي في آسيا الصغرى. وكانوا أقل حضارة من الميكينيين، فقصوا على حضارتهم. أسهموا في تقدم العمارة، وصناعة الآنية الفخارية، وفن النحت، والأشعار الغنائية.

دوز، تشارلس جيتس: (١٨٦٥-١٩٥١)، سياسي أمريكي. من مديري البنوك. كان نائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٥-٢٩). قدم مشروع دوز ١٩٢٤ للجنة التعويضات للدول المتحالفة، ويقضى بخفض التعويضات وتثبيت اقتصاديات ألمانيا. شارك السير أوستن تشمبرلين في جائزة نوبل للسلام تقديراً لهذه الجهود ١٩٢٥. عين ١٩٢٩ سفيراً في لندن، وصار رئيساً لجمعية إعادة البناء الاقتصادي ١٩٣٢.

انظر: دوز، مشروع.

دوز، مشروع: تقدمت به اللجنة التي كان يرأسها تشارلس دوز (١٩٢٣ - ٢٤) للجنة التعويضات بالأمم

وروائي سويسري. درس الفن قبل أن يكتب رواياته عالية المستوى وإن دارت حول الجاسوسية أو الموضوعات البوليسية مثل «ريتشر وهنكر» ١٩٥٢. ولكن شهرته العالمية تركزت على مسرحه الذي يذكرنا بمسرح برنارد شو. وهو كثيراً ما يستعمل خلفية تاريخية أو أسطورية ليضئ بواسطتها رسالته الفنية الحديثة. مسرحياته تراجيديا - كوميدية ولها تأثير طريف أخاذ لا تتحدد بموضوع بعينه بقدر ما تدل على افتتانه بالمواقف الشاذة أو المروعة. يصور عالمه في حالة اضمحلال وفساد، ولكن بعض أشخاصه تتحدث بما هو مقتنع به من أن الخير والشجاعة الإنسانية غير مستحيلتين كما نرى في أشهر مسرحياته «رومولوس الأعظم» ١٩٤٩، و«زواج السيد ميسيسي» ١٩٥٢، و«الملاك يهبط على بابل» ١٩٥٢، و«الفيزيائي» ١٩٦١، و«الشهاب» ١٩٦٦. أما الروايات فله «الفريسة» ١٩٥١، و«مصاد» ١٩٥٦، و«الميثاق» ١٩٥٨.

دورو: بالبرتغالية، أو دوريو بالاسبانية، نهر طوله ح ٧٦٤ كم باسبانيا والبرتغال. ينبع من ش اسبانيا الوسطى، ويجرى غرباً بوجه عام ليصب في الأطلنطي بعد أوبورتو. أقيمت محطات عديدة لتوليد الكهرباء من مياهه.

دوروي، فيكتور: (١٨١١ - ٩٤)، مؤرخ فرنسي. حسن الأنظمة التعليمية بفرنسا حينما كان وزيراً للتربية والتعليم (١٨٦٣ - ٦٩). خير مؤلفاته «تاريخ روما والشعب الروماني» (٧ مجلدات : ١٨٧٠ - ٨٥)، و«تاريخ فرنسا».

دوريا، أندريا: (١٤٦٨ - ١٥٦٠)، أميرال وسياسي جنوى. قاتل في خدمة فرنسا في الحروب الإيطالية حتى ١٥٢٨، وبعدها انضم فجأةً للإمبراطور شارل ٥، وعاونه في الاستيلاء على تونس ١٥٣٥، ولكنه أخفق في الجزائر ١٥٤١. كان دكتاتوراً فعلياً في جنوه، ولكنه احتفظ بالنظم الجمهورية.

دوريا، تشارلس إدجار: (١٨٦١ - ١٩٣٨)، مخترع



مؤلفاته. أثبتت عدة من المراجع القديمة ملاحظات دوسيئوس عن أزمنة ظهور النجوم الثابتة، وعن علامات الطقس. ألف كتابين أحدهما عن التقويم والآخر عن ظواهر أراتوس وأبحاث يودوكسوس.

دوشا، مارسيل : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، مصور فرنسي من رواد حركة الدادية. أشهر إنتاجه «العارية على الدرج»، ورسومه تحوى الأشكال المتزاحمة فى حركة مستمرة. هجر الرسم ١٩٢٠ إلى لعبة الشطرنج التى كانت إحدى هواياته. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٤٢. أحسن مجموعة للوحاته تشاهد فى متحف فيلادلفيا للفن.

دوف : نهر طوله (٦٠ كم) ينبع من داربيشير، وسط إنجلترا. يؤلف جزءاً من الحدود بين داربيشير وستفوردشير. مجد الشعراء والفنانون وادى دوف (دوفيل).

دوفاليه، فرانسوا : (١٩٠٧ - ٧١)، سياسى زنجى من هايتى، ورئيس للجمهورية (١٩٥٧ - ٧١). كان طبيباً ثم عين وزيراً للعمل والصحة ١٩٤٩. وفى ١٩٥٧ انتخب رئيساً للجمهورية، وحكم هايتى لمدة ١٤ عاماً حكماً دكتاتورياً مستبدًا، وقد سيطر على شعب هايتى سيطرة كاملة لاعتقادهم أنه يتمتع بقدرات سحرية خارقة، وبذلك استطاع أن يفرض عليهم عزلة شبه كاملة عن العالم الخارجى. وفى ١٩٦١ أعيد انتخابه، وفى ١٩٦٤ عدل الدستور وأصبح دوفاليه رئيساً للجمهورية مدى الحياة. وفى يناير ١٩٧١ عدل الدستور مرة أخرى ليعلن ابنه جان كلود خليفة له، وبالفعل تولى دوفاليه الابن الرئاسة بعد موت أبيه (ابريل ١٩٧١).

دوفان : لقب أكبر أبناء (وأحياناً حفيد) الملك فى فرنسا. انظر : دوفينييه.

دوفر : مدينة (ح ٣٤٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق إنجلترا، على خليج دوفر الذى تحيط به مرتفعات طباشيرية. أهم الموانئ الخمس سنك بورتس، ويطلق عليها «مفتاح إنجلترا». أقصى الموانئ

الانجليزية شرقاً (٣٣ كم عن فرنسا). كانت قاعدة بحرية هامة فى أثناء الحرب العالمية ١ وهدفاً مستمراً للمدفعية الألمانية البعيدة المدى فى الحرب العالمية ٢. ميناء هام للركاب والبضائع إلى القارة الأوروبية، من آثارها تل شيكسبير، وقلعة دوفر.

دوفر : مضيق يفصل بين بريطانيا العظمى وفرنسا، ويربط بين بحر الشمال والقنال الإنجليزي. عرضه ٣٤ كم من دوفر حتى رأس جرينز قرب كاليه. يسميه الفرنسيون : با دى كاليه.

دوفرن، فريدرك تمبل، ماركيز ١ : (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، دبلوماسى بريطانى. شغل عدة مناصب دبلوماسية. عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٦٤ - ٦٦)، وحاكماً عاماً لكندا (١٨٧٢ - ٧٨). وسفيراً لبريطانيا لدى روسيا (١٨٧٩-٨١)، وسفيرها لدى تركيا (١٨٨١-٨٢). انتدبه حكومته بعد إخماد ثورة

عرابى فى سبتمبر ١٨٨٢ لدراسة الحالة فى مصر، وتقديم تقرير عما يرى إدخاله من إصلاحات. قضى بمصر عدة أشهر (١٨٨٢ - ٨٣)، وحوى تقريره إلغاء مجلس النواب، ليحل محله مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وإنشاء جيش مصرى جديد بقيادة ضباط إنجليز، وقوة شرطة. أشرف على محاكمة عرابى. عين والياً على الهند (١٨٨٤ - ٨٨)، وسفيراً فى إيطاليا (١٨٨٨-٩١)، وسفيراً فى فرنسا (١٨٩١ - ٩٦)، كان استعمارياً قوياً، وفى عهد ولايته بالهند ضم إليها بورما. ووطد علاقة بريطانيا بأفغانستان.

دوفى، راوول : (١٨٧٧ - ١٩٥٣)، مصور ورسام فرنسى. له أسلوب زخرفى وخطى، مع استعمال رائع للألوان المتألقة، يذكرنا بماتيس وإن كان له طابع شخصى خاص به.

دوفى، هينريش فيلهلم : (١٨٠٣ - ٧٩)، فيزيقى ألمانى. حجة فى علم الرصد الجوى والمناخ، درس الرياح، والعواصف، وتوزيع الحرارة على سطح

مطلقة أيضاً، ويعنى بها الثانية فى ترتيب نغمات الجنس القوى المسمى اصطلاحاً «راست» فى المنطقة الوسطى صعوداً من النغمة الأساسية المسماة: راست. ويختلف تمديد نغمة دو كاه باختلاف تسوية الوتر المحدث لها فى العود، وهى فى الأمر الوسط تكون مساوية لتمديد النغمة: (سى) الوسطى الثقيلة التى تردد وترها ١٢٠ ذبذبة وهذه هى التسوية المتوسطة، وقد يجعل البعض شد أوتار العود على التسوية الأوروبية فيصير تمديد وتر هذه النغمة مساوياً لتمديد النغمة (رى) الوسطى الثقيلة بمعدل ١٤٤ ذبذبة، فى تسوية أحد.

دوكس: أسرة يونانية، أقامت بالقسطنطينية. خرج منها أربعة رجال جلسوا على عرش الامبراطورية البيزنطية، وهم قسطنطين ١٠، وميشيل ٧، والكسيوس ٥، وجون ٣.

دوكين، قلعة: فى موضع بتسبرج، فى بنسلفانيا، موقع استراتيجى عند التقاء نهري مونونجاھيلا وأليجيني. كانت الهدف الأكبر لحملة برادوك الفاشلة ١٧٥٥، وحملة فوربز الناجحة ١٧٥٨. تركها الفرنسيون للإنجليز، فأطلقوا عليها اسم قلعة بت (نسبة إلى وليم بت).

دول إسلامية: منذ ظهور الإسلام نشأت دول إسلامية كثيرة أهمها دول الخلفاء الراشدين وقاعدتهم المدينة ثم الكوفة فى خلافة على بن أبى طالب (١١-٤١ هـ/ ٦٣٢-٦٦١)، الدولة الأموية وقاعدتها دمشق (٤١- ١٣٢ هـ/ ٦٦١-٧٤٩)، الدولة العباسية وقاعدتها بغداد، وسامراء لمدة نصف قرن (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٤٩- ١٢٥٨)، الدولة الأموية بقرطبة (١٣٨-٤٢٢ هـ/ ٧٥٦- ١٠٣١)، بنو حمود بمالقة (٤٠٧-٤٤٩ هـ/ ١٠١٦- ١٠٥٧)، بنو حمود بالجزيرة (٤٣١-٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩- ١٠٥٨)، بنو عباد بأشبيلية (٤١٤-٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣- ١٠٩١)، بنو زيرى بغرناطة (٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢- ١٠٩٠)، بنو مزين بشلب (٤١٩-٤٤٤ هـ/ ١٠٢٨- ١٠٥٢)، بنو رزين بالسهلة (٤٠٢-٥٠٣ هـ/ ١٠١١-

الأرض. بحث فى الكهرباء التأثيرية، واستقطاب الضوء. حاضر بجامعة برلين ١٨٢٩.

دوفيك، مارسيل: (ت ١٨٨٦)، مستشرق فرنسى. ترجم سيرة عنترة إلى الفرنسية، وألحق بمعجم «لترية» الألفاظ الفرنسية المستمدة من لغات شرقية. دوفين، جوزيف: (١٨٦٩-١٩٣٩)، تاجر فى التحف الفنية، تبرع لمتاحف كثيرة، خاصة الناشيونال جاليرى بلندن. عاون فى تكوين بعض المجموعات الفنية الأمريكية.

دوفينييه: إقليم ومقاطعة سابقة ج ق فرنسا، تضم الأقسام أوت - ألب وإيزر ودروم. عاصمتها التاريخية جرينوبل. جزؤها الشرقى بجبال الألب يجتذب كثيراً من السائحين، وجهاتها المنخفضة خصيبة دفيته، تزرع بها الكروم وتربى دودة الحرير. مدنها الرئيسية: جرينوبل، وفيين، وفالنس. كان يحكمها أدواق من فيين اتخذوا لأنفسهم لقب دوفان حين كانت المنطقة جزءاً من مملكة آرل. وفى ١٣٤٩، باعها دوفان همبرت ٢ لفيليب ٦ ملك فرنسا، وحكمها أكبر أبناء ملوك فرنسا، حتى تولى العرش لويس ١١ الذى أدمجها بفرنسا رغم أنها كانت من الناحية الفنية جزءاً من الامبراطورية الرومانية المقدسة. ومنذ ذلك الحين أصبح لقب دوفان لقباً شرفياً فقط.

دوكا، پول: (١٨٦٥-١٩٣٥)، مؤلف وناقد موسيقى فرنسى. تأثر برومانسية فاجنر وانطباعية ديوبسى. كان أستاذاً للتأليف الموسيقى بمعهد كونسرفتوار باريس، وبمدرسة النورمال الفرنسية. أشهر مؤلفاته: أوبرا «أريان ذو اللحية الزرقاء» ١٩٠٧. والقصيدة السيمفونية «صبي الساحر» ١٨٩٧، وموسيقى باليه «لابيرى»، ومؤلفاته لليبانو، والمرثية التى كتبها بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هايدن ١٩٠٩، والمرثية التى كتبها فى تخليد ذكرى ديوبسى ١٩٤١.

دوكاه: لفظ فارسى بمعنى الثانى فى الترتيب، وهو فى الموسيقى اسم للوتر الثالث فى العود، واسم نغمة



بصنعاء وجند (٢٤٧-٣٨٧ هـ / ٨٦١-٩٩٧)، القرامطة  
 بالبحرين (٢٦٦-٣٦٦ هـ / ٨٩٩-٩٧٦)، بنو زريع بعدن  
 (٤٧٦-٥٩٦ هـ / ١٠٨٣-١١٩٩)، بنو نجاح باليمن  
 (٤١٢-٥٥١ هـ / ١٠٢١-١١٥٦)، بنو مهدي بزييد  
 (٥٥٣-٥٦٩ هـ / ١١٥٨-١١٧٣)، والصليحيون بصنعاء  
 (٤٢٩-٤٩٢ هـ / ١٠٣٧-١٠٩٩)، الهمدانيون بصنعاء  
 (٤٩٢-٥٦٩ هـ / ١٠٩٨-١١٧٣)، والأيوبيون باليمن  
 (٥٦٩-٦٢٥ هـ / ١١٧٣-١٢٢٨)، بنو رسول باليمن  
 (٦٢٦-٨٥٨ هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤)، بنو طاهر باليمن  
 (٨٥٠-٩٢٣ هـ / ١٤٤٦-١٥١٧)، بنو الرسي باليمن  
 (٢٤٦-٦٩٧ هـ / ٨٦٠-١٢٩٧)، أئمة صنعاء باليمن  
 (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ / ١٥٩١-١٩٦٢)، بنو حمدان  
 بالموصل (٣١٧-٤٠٦ هـ / ٩٢٩-١٠١٥)، بنو مرداس  
 بحلب (٤١٥-٤٧٢ هـ / ١٠٢٤-١٠٧٩)، الظاهريون  
 بخراسان (٢٠٥-٢٦١ هـ / ٨٢٠-٨٧٤)، والصفاريون  
 بسجستان (٢٥٤-٨٨٥ هـ / ٨٦٨-١٤٨٠)، السامانيون  
 بخراسان وغيرها (٢٠٤-٣٩٥ هـ / ٨١٩-١٠٠٤)،  
 البويهيون في العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥)،  
 السلاجقة العظام ببلاد الفرس (٤٢٩-٥١١ هـ / ١٠٣٧-  
 ١١١٧)، سلاجقة الروم بآسيا الصغرى (٤٧٠-٥٨٨ هـ /  
 ١٠٧٧-١١٩٢)، الامبراطورية العثمانية بآسيا  
 الصغرى والآستانة (٦٩٩-١٣٤١ هـ / ١٢٩٩-١٩٢٣)،  
 الجلانيون بالعراق (٧٣٦-٨٣٥ هـ / ١٣٣٥-١٤٣١).

الدول الوسطى: في الحرب العالمية الأولى، التحالف  
 المكون من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا.  
 دولاب: اسم تركي وعربي، يستعمل اصطلاحاً في  
 الموسيقى العربية على مقدمة موسيقية قصيرة من فصل  
 واحد، تؤخذ من نغم الآلات في جنس اللحن وإيقاعه.  
 وهي من توطئات الألحان لتهيئة الدخول فيها عند الأداء  
 بالتصويت الإنساني.

دولاب الحليج: آلة لفصل شعيرات القطن عن بذوره،  
 وقد استخدم الهنود قديماً آلة تتألف من أسطوانتين  
 خشبيتين يمر بينهما القطن الخام تاركاً البذور. وفي

١١٠٩)، بنو القاسم بالفنت (٤٢٧-٤٨٥ هـ / ١٠٣٦-  
 ١٠٩٢)، بنو جهور بقرطبة (٤٢٢-٤٦٩ هـ / ١٠٣١-  
 ١٠٧٦)، بنو الأفضس ببطلبيوس (٤١٣-٤٨٧ هـ /  
 ١٠٩٤-١٠٩٤)، بنو ذي النون بطليطلة (٤٠٠-  
 ٤٧٨ هـ / ١٠٠٩-١٠٨٥)، العامريون ببلنسية (٤١٢-  
 ٤٨٩ هـ / ١٠٢١-١٠٩٦)، بنو تجيب وبنو هود بسرقسطة  
 ولاردة وقلعة أيوب وتطيلة (٤١٠-٥٣٦ هـ / ١٠١٩-  
 ١١٤١)، ملوك دانية والجزر الشرقية (٤٠٨-٥٠٨ هـ /  
 ١٠١٧-١١١٤)، بنو نصر بغرناطة (٦٢٩-٨٩٧ هـ /  
 ١٢٣٢-١٤٩٢)، الأدارسة بمراكش (١٧٢-٣٧٥ هـ /  
 ٧٨٩-٩٨٥)، الأغالبة بتونس (١٨٤-٢٩٦ هـ /  
 ٨٠٠-٩٠٨)، بنو زيري بتونس (٣٦٢-٥٤٣ هـ /  
 ٩٧٢-١١٤٨)، بنو حماد بالجزائر (٣٩٨-٥٤٧ هـ /  
 ١٠٠٧-١١٥٢)، المرابطون بشمال أفريقيا  
 والأندلس (٤٤٨-٥٤٣ هـ / ١٠٥٦-١١٤٨)، الموحدون  
 بشمال أفريقيا والأندلس (٥٢٤-٦٦٨ هـ / ١١٣٠-  
 ١٢٦٩)، الحفصيون بتونس (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨-  
 ١٥٧٤)، بنو زيان بتلمسان (٦٣٣-٩٦٢ هـ / ١٢٣٥-  
 ١٥٥٥)، المرينيون بفاس (٥٩٢-٩٥٧ هـ / ١١٩٥-  
 ١٥٥٠)، العلويون بمراكش (٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م إلى  
 اليوم)، الطولونيون بمصر والشام (٢٥٤-٢٩٢ هـ /  
 ٨٦٨-٩٠٥)، والأخشيدون بمصر والشام (٣٢٣-٣٥٨ هـ /  
 ٩٣٥-٩٦٩)، والفاطميون في مصر والشام وشمال  
 أفريقيا (٢٩٧-٥٦٧ هـ / ٩٠٩-١١٧١)، الأيوبيون  
 بمصر والشام (٥٦٧-٦٤٨ هـ / ١١٧١-١٢٥٠)،  
 المماليك البحرية في مصر والشام (٦٤٨-٧٨٤ هـ /  
 ١٢٥٠-١٣٨٢)، دولة المماليك البرجية أو  
 الجراكسة في مصر والشام (٧٨٤-٩٢٢ هـ / ١٣٨٢-  
 ١٥١٧)، والأسرة المحمدية العلوية بمصر (١٢٢٠-  
 ١٣٧١ هـ / ١٨٠٥-١٩٥٢)، السادة العلويون بمكة  
 والمدينة (٢٥٠-١١٠٠ هـ / ٨٦٤-١٦٨٨)، بنو سليمان  
 العلويون باليمن (٤٥٠-٦٤٩ هـ / ١٠٥٨-١٢٥١)، بنو  
 زياد بزييد (٢٠٤-٤١٢ هـ / ٨١٩-١٢٠١)، بنو يعفر

بموجب القانون الصادر في ٢ إبريل ١٧٩٢، وضربت هذه الدولارات بالفعل في ١٧٩٤. ظل الدولار الفضي مستعملاً، ولكن بعد ١٨٧٣، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضي وضع «عملة رمزية» وبعد الحرب العالمية ٢ كان هناك عجز كبير في موازين مدفوعات البلاد الأوروبية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية، فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة عرفت باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية ٢، يعتبر «عملة صعبة». ولكن الإنفاقات الأمريكية الكبيرة في الخارج وبخاصة نتيجة لحرب فيتنام واشتداد المنافسة التجارية من جانب الدول الصناعية الأخرى، كل ذلك ترتب عليه أن أصيب ميزان المدفوعات الأمريكي بعجز كبير، راح يزداد سنة بعد أخرى، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خفض قيمة الدولار في سوق الصرف. وفي الوقت نفسه اشتد الإقبال على اقتناء الذهب حتى وصل سعره إلى مستويات عالية بشكل لم يسبق له مثيل. وفي يناير ١٩٧٥ أباحَت الحكومة الأمريكية تداول الذهب بيعاً وشراءً وكان ذلك يحدث لأول مرة منذ ٤١ عاماً. ويطلق اصطلاح «الدولار الأوروبي» على الدولارات الأمريكية التي يملكها الأوروبيون ويحتفظون بها في الولايات المتحدة الأمريكية.

دولاسال، القديس چان بابتيست : (١٦٥١-١٧١٩)، من رجال الكنيسة والتربية الفرنسيين. أسس جماعة إخوان المدارس المسيحية ١٦٨٤ التي اتسعت سريعاً، وأنشأت عدداً كبيراً من المدارس، وكلية لتدريب المعلمين ١٦٨٥، كما أنشأت مدرسة للشبان من العمال يكملون فيها ثقافتهم أيام الأحد. دعا في مؤلفاته التربوية العديدة إلى تعليم اللغة الفرنسية قبل اللاتينية، كما عني بوضع مناهج علمية ثابتة.

آلات الحلج الحديثة تغطي الأسطوانات بطبقة من الجلد الخشن. وتقوم بسحب الشعيرات التي تنفصل عن البذور بواسطة سكين ثابتة ومضغوطة على سطح الأسطوانة. أما آلة الحلج المنشارية، التي اخترعها إيلي ويتني ١٧٩٣، فتتكون من أسطوانة مسننة تدور في مواجهة حاجز صلب لمنع البذرة، وعند دوران الأسطوانة تسحب الأسنان الشعيرات معها تاركة البذور. ثم تفصل الشعيرات من الأسنان بواسطة فرشاة، وتصلح هذه الطريقة للأقطان ذات الشعيرات المتوسطة والقصيرة وأحياناً يستخدم تيار هوائي بدلاً من الفرشاة لفصل الشعيرات من أسنان الأسطوانة. وهناك تعديل في الآلات الحديثة حيث تتكون من سلسلة من المناشير تسحب الشعيرة خلال شبكة، ثم ينقل القطن المحلوج إلى آلات التعبئة في بالات.

دولابلا : (ح ٧٠-٤٣ ق م)، (بوليوس كورنيليوس دولابلا) قائد روماني كان عابثاً وعبداً لشهوته. طلق زوجه فاييا، وتزوج (٥٠ ق م) توليا ابنة شيشرون ليكسب تأييده. تحول من جانب بومبي إلى جانب قيصر. وحارب معه في فارسالوس، وثابسوس، وموندا، وعندما قتل قيصر أيد المتآمرين أول الأمر، وبعد ذلك حصل على القنصلية بمساعدة أنطونيوس. وفي أواخر ٤٤ ق م غادر روما ليتولى حكم سورية، وفي طريقة استولى على أزمير، وقتل تربونيوس حاكم ولاية آسيا. ولم يلبث أن انتحر عندما اعتبره السناتو خارجاً على القانون.

الدولار : وحدة العملة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتألف من ١٠٠ سنت. يرجع أصل الكلمة إلى الألمانية «تالر» والأخيرة مختصرة من الكلمة Joachimstaler (تالر القديس يواقيم)، وهي عبارة عن عملة فضية كانت مستعملة في القرن ١٦ وكان الغرض منها أن تكون معادلة للعملة الذهبية المعروفة في ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الدولار كوحدة نقدية، وذلك

تخضع لها السلطات العامة، فإنهم يطلقون على هذا النظام أحياناً كلمة «الدستورية». وظهر مبدأ الدولة القانونية بعد ما استقر في الفكر السياسي الفصل بين السلطة السياسية والحكام، بحيث صار الحكام مجرد مفوضين، عن الشعب صاحب السلطة، في ممارسة الاختصاصات التي يحددها لهم نظام قانوني سابق على توليتهم لمناصبهم. وهذا الخضوع للقانون يشمل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وبذلك يكون لهذه السلطات الثلاث اختصاص مفوض أو مقيد. وإذا كان خضوع الدولة للقانون لا يتعارض مع منح الهيئات العامة بعض السلطات التقديرية، فإن الإشراف في منحها مثل تلك السلطات، إلى المدى الذي يجعل منها سلطة تحكمية، يهدم جوهر نظام الدولة القانونية. ويسمى مبدأ خضوع الدولة للقانون كذلك: مبدأ المشروعية.

دولة المدينة: لم تكن بلاد الإغريق منذ بدء تاريخها دولة تنتظمها وحدة سياسية، وإنما كانت تنقسم إلى عدد كبير من الدويلات أو المدن الحرة تحرص كل منها على استقلالها وحريتها. حلل أرسطو دساتير ١٥٤ مدينة، وكان هو وأفلاطون يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذي أحرزه الإغريق في ميدان الحضارة، ويعتبرانه النظام الطبيعي الوحيد الذي يظل الأحرار. ويقول أفلاطون في «القوانين»: إن ٥٠٤٠ أسرة هي العدد المثالي لسكان المدينة الحرة، ويذهب أرسطو إلى أن هذا العدد أكبر مما ينبغي. ويرى كلاهما أن تستهدف الدولة توفير الحياة الطيبة لمواطنيها، وأن الدولة يجب ألا تكون كبيرة إلى حد يتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه. وقد تفاوتت نظم المدن فيما بينها، وفي كل منها على مر العصور من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة. فقد كانت كل مدينة تختار ما تشاء من النظم، وتغير نظمها بمحض إرادتها وكان الاكتفاء الذاتي اقتصادياً هو المثل الأعلى للمدينة، برغم أنه كان لبعضها، مثل أثينا، علاقات تجارية واسعة. أما في إسبرطة فكان الاشتغال

دولان، شارل: (١٨٨٥-١٩٤٩)، ممثل ومخرج فرنسي، ومدير مسرحي، وأستاذ للفنون المسرحية. ذاعت شهرته بعد قيامه بدور سمردياكوف في «الإخوة كارامازوف» ١٩١١. عضو مؤسس لفرقة فييه - كولومبي. وعندما أسس فرقته في ١٩١٨، كانت معالجه ماثلة إلى حد بعيد لمعالجة كوبو. استقرت فرقته، بعد جولات قامت بها، في باريس في مسرح «لاتيليه»، وسرعان ما ذاعت شهرتها باعتبارها من أكثر الفرق الفرنسية خيالاً وجرأة. على الرغم من أنه قدم مسرحيات جديدة إلا أن معظم المسرحيات التي أخرجها كانت إحياء للمسرحيات الكلاسيكية مثل أعمال شكسبير وبن جونسون، وأرسطوفان، كما كان يفضل من الكتاب المسرحيين المعاصرين بيراندللو. سعى في إخراجه مثل كوبو إلى مزج الموسيقى مع الحركة المنتظمة، والرقص.

الدولة الأيوبية: انظر: الأيوبيون.

دولة ذات نظام تعاوني: نظام اقتصادي حكومي، تنظمه نقابات (أو مؤسسات) الموظفين وأصحاب الأعمال ولذلك فهو يجمع بين الرأسمالية والنقابية. ازدهر هذا النظام في إيطاليا الفاشستية بين الحربين العالميتين، وهو يمنح الحكومة إشرافاً لا حد له على الحياة الاقتصادية. كيفت إسبانيا والبرتغال هذا النظام في السنوات الأخيرة.

الدولة الطولونية: انظر: الطولونيون.

الدولة العبادية: انظر: بنو عباد.

الدولة الفاطمية: انظر: الفاطميون.

دولة قانونية: هي التي تخضع الهيئات الحاكمة فيها للقانون، بحيث تصدر كل تصرفاتها وفقاً لقواعد قانونية عامة سابقة على الحوادث التي تطبق عليها، وبذلك تكون السيادة أو الكلمة العليا في الجماعة للقانون وليست لإرادة الحاكم. ويعبر الإنجليز عن هذا المبدأ باصطلاح «مبدأ حكم القانون»، ويصور الأمريكيون الحكومة في ظله بأنها حكومة قانون، وليست حكومة رجال. ولأن الدستور يمثل قمة القواعد القانونية التي

الدفن. شاعت بوجه خاص في أوروبا الغربية وبخاصة في البرتغال وبريتاني والسجز البريطانية. انظر: آثار الميجاليثية.

دولوميت : (١) معدن تركيبه كربونات الكالسيوم والمغنسيوم. (٢) صخر يتكون أساساً من الدولوميت، ويشبه الحجر الجيري، ولكنه أعلى منه في درجة الصلابة.

دولوميت، جبال : مجموعة جبلية، ش إيطاليا، بين نهري إزاركو وبيافه. تشتهر بتضاريسها الرائعة، وبألوان صخر الدولوميت الزاهية الذي تتألف منه. أعلى قممها مارمولاده (٣٣٤٤ م). بها أماكن للسياحة مثل كورتينه دميوزو.

دولوند، جون : (١٧٠٦-٦١)، عالم بصريات إنجليزي، ومخترع وأخصائي في اللوئيات. اخترع عدسة التلسكوب الانكسارية التي تخلصت من ألوان الصور. أنشأ مع ابنه بيتر دولوند، (١٧٣٠-١٨٢٠) مصنعاً للبصريات بلندن.

دولية : اسم يطلق على جمعية العمال الدولية، وتسمى اختصاراً «الدولية» أو «الدولية الأولى». أسسها كارل ماركس بلندن ١٨٦٤، بقصد اتحاد عمال العالم لتحقيق الأهداف التي رعى إليها البيان الشيوعي ١٨٤٨، ولكن الانشقاقات التي حدثت بين أعضائها سببت حلها ١٨٧٤. وفي ١٨٨٩ اتخذت «الدولية الثانية» أو «الدولية الاشتراكية» مقرها في بروكسل، وتألفت من معظم الأحزاب الاشتراكية، التي كان أهمها الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية بألمانيا وروسيا. وكان فريدريك إنجلز، وأوجست بيل، من أكبر زعمائها، ولكن حل بها أيضاً الشقاق، وتمزقت فرقاً وأشياءاً، وقضى عليها بإعلان الحرب العالمية ١. ثم أسفرت الثورة البلشفية ١٩١٧ عن خلق «الدولية الثالثة»، أو الكومنترن بموسكو، ولكنها حلت أيضاً بدورها ١٩٤٣، وكان تروتسكي الزعيم الشيوعي قد حاول ١٩٣٧، وهو يقيم بالمكسيك - إحياء «الدولية الرابعة»، ولكن لم تسفر

بالتجارة محظوراً على المواطنين كاملي الأهلية. وكان الإفراط في الامتلاك يعتبر، كسائر أنواع الإفراط، عائقاً دون تحقيق الحياة الطيبة. ولم تكن المدن الحرة مقصورة على بلاد الإغريق، فقد عرفت في تاريخ بلاد أخرى، وفي أزمنة أخرى، مثل إيطاليا في العصور الوسطى.

دولفوس، إنجلبرت : (١٨٩٢-١٩٣٤)، مستشار النمسا (١٩٣٢-٣٤). اشتراكي مسيحي، عارض الاشتراكيين القوميون والاشتراكيين الديمقراطيين معاً، وانساق إلى محالفة الفاشيين النمساويين بزعماء أ.ر. فون شترامبرج، وقضى بعنف على ثورة اشتراكية، وجعل النمسا دولة تقوم على حزب واحد، والهيئات النقابية، بمقتضى دستور وضعه شوشنغ ١٩٣٤. اغتاله النازيون النمساويون.

دولفين : (١) حيوان ثدي مائي، من الحيتان ذات الأسنان، يعيش في معظم المحيطات وأحياناً في الأنهار، طوله بين ١٢٠-٩٠٠ سم، ويميز الدولفين من قربه، خنزير البحر، بخطمه المدبب. وللدولفين الشائع في المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط فكان يشبهان فكي الدب. ويقطن الدولفين قنبي الأنف البحار عدا القطبية. والحوث القاتل (جنس أرسينس أورسا) أشد أنواع الحيتان فتكاً بالصيال وخنازير البحر والسماك وطيور البحر. ويهاجم الحيتان الكبيرة على طريقة الذئاب عندما تهاجم الوعول. جسمه أبيض بين الأسود والأبيض، كما أنه كبير الحجم. ويوجد الدولفين النهري بآسيا وأمريكا الجنوبية. (٢) اسم يطلق على أحد أنواع الأسماك السريعة ذات الزعانف الشوكية الزاهية، التي تعيش في البحار الدافئة. يبلغ طول بعضها ١٨٠ سم.

دولمن : مصطلح أثري، يطلق على أبنية حجرية ضخمة، تتألف من قائمين من الحجارة الضخمة يسندان نضداً حجرياً. ويعتبر الدولمن نموذجاً نمطياً لآثار الميجاليثية التي تحتوى على حجرة للدفن. ويعتقد بعض العلماء أنها أقيمت لتستخدم عوضاً عن كهوف

محاولته عن أية نتيجة عملية ذات بال. وقد حلت المؤتمرات الدولية لنقابات العمال بوجه عام محل هذه المنظمة الدولية بين الاشتراكيين المعتدلين. انظر: كومنتورم، و كومنترن.

دوليتل، جيمس هارولد: (١٨٩٦-١٩٩٣)، قائد أمريكي بالقوات الجوية اشتهر بجهوده في الحرب العالمية ١، وبما سجله من أرقام السرعة ثم عمل في الطيران التجاري. استدعى للعمل في القوات الجوية المسلحة ١٩٤٠، فقاد قاذفات القنابل التي أغارت على طوكيو (١٨ أبريل ١٩٤٢) وغيرها من المدن اليابانية، ثم قاد الحركات الحربية للقوات الجوية في ش أفريقيا والسرب الجوي الثامن في هجومه على ألمانيا. اعتزل خدمة الجيش ١٩٤٥. تقاعد في ١٩٥٩.

دوليتل، هيلدا: (١٨٨٦-١٩٦١)، شاعرة أمريكية عاشت في إنجلترا، تأثرت بالشاعر إزرا باوند وأصبحت من أشهر شعراء المدرسة التصويرية في الأدب. ظهرت معظم قصائدها لأول مرة في مجلة «الشعر». تزوجت من الشاعر والروائي الإنجليزي رتشارد ألدنجتون ١٩١٣. من أشهر دواوينها: «حديقة بحرية» ١٩١٦. و«هايمن أو آلهة الزواج» ١٩٢١، و«هليودورا وقصائد أخرى» ١٩٢٤، جمعت قصائدها في مجلدين (١٩٢٥ و ١٩٤٠).

دوم: نبات اسمه العلمي: هايفين ثيبايكا (Hyphaene thebaica)، من الفصيلة النخيلية، موطنه الصحراء الكبرى، والواحات المصرية، وبلاد النوبة والسودان. عرفه قدماء المصريين، وكانوا يسمون الشجرة: ماما. النبات نخلة ذات جذع أسطواني أملس داكن اللون، يتفرع على ارتفاع مترين، وتتفرع الأفرع بدورها حتى يصبح رأس النخلة كالمظلة. الأوراق كبيرة مروحية الشكل خضراء باهتة. أزهاره ثنائية المنزل تحمل على أقناء عاجية اللون. الثمار كبيرة في حجم البرتقالة، ذات أضلاع غير منتظمة، لونها بني محمر، لامعة والغلاف الخارجي ليفي، والنواة في حجم البيضة، لها غلاف

خشبي صلب، وعجمة بيضاء اللون صلبة، يؤكل الغلاف الخارجي الحلو وله طعم الخرنوب. ويعمل منه نقيع مرطب. يصنع من العجمة أزرار ومسابع، ومن الأوراق زنايل، ومن الألياف حبال متينة، ومن الجذوع سقوف للمنازل. وخشب الدوم أصلب من خشب نخيل البلح، يقاوم الأرضة وفعل الماء، ولذا اتخذ منه قدماء المصريين التوايت، والأطواف، والجسور «الكباري»، واتخذها أهل الواحات أنابيب للمياه. يوجد نوع آخر من الدوم عرفه قدماء المصريين اسمه العلمي ريميديا أرجون واسمه العربي خزم، نخلته بطيئة النمو غير متفرعة، ثمرتها إهليجية في حجم البيضة، لها أقناء، ويسر أسود عفص لا يؤكل، ويتخذ من خوصه وعشبه (جريده) الحبال، وتكثر نخلة الدوم بالبذور التي تزرع بمكانها المستديم، لصعوبة تحويل النباتات الصغيرة. وقد تنبت البذور بعد سنة لصلابة غلافها.

دوم البرازيل: نخيل، اسمه العلمي أتاليا فيونيفيرا (Attalea funifera)، قريب من نخيل الهند. الثمرة شديدة الصلابة ومخططة بنيًا وتبلغ ح ١٠ سم طولًا وتستعمل في صناعة المقابض والأزرار وتطعيم الأثاث. تنتج أعناق الأوراق أليافًا يابسة تستعمل في صناعة الحبال والفرش والمكاس.

دوما: هيئة نيابية روسية، وبخاصة الدوما الإمبراطورية (مجلس النواب). نشأت ١٩٠٦ نتيجة لثورة ١٩٠٥. انتخبت أربعة مجالس حتى ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية. أنشئ دوما الدولة ١٩٩٣ في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

دوما، ألكسندر: (١٨٠٢-٧٠)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي يعرف بدوما الأب. حمل أبوه اسم دوما (دوماس) عن أمه الأفريقية الأصل، فلقد كان ابنًا غير شرعي لمركز بايتيري، التحق بخدمة دوق أورليان في باريس، وهو في سن العشرين. نشط في ثورة ١٨٣٠ وأحرز أول نجاح أدبي بفضل مسرحياته التاريخية: «هنري الثالث» ١٨٢٩، و «كريستين» ١٨٣٠، و«أنتوني»

الذى مهد السبيل لعقاير السلفا، أو مركبات السلفانيلاميد، فى علاج العدوى بالمكورات السببية. دومر، پول : (١٨٥٧-١٩٣٢)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٣١-٣٢). اغتاله لاجئ روسى معتوه. دومرج، جاستون : (١٨٦٣-١٩٣٧)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٢٤-٣١). رأس وزارة ائتلافية يمينية (فبراير - نوفمبر ١٩٣٤).

دومرفت : أكبر مراكز صناعة الحديد والصلب فى اسكنديناوه بالقرب من فالون بكونتية كوبربرج بالسويد. دومينيون : إقليم يتمتع بقدر من الاستقلال الذاتى، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة. استعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتى التى كان يضمها الكومنولث البريطانى فيما قبل ١٩٣٩ مثل كندا واستراليا، وبعد هذا التاريخ استبعد هذا الاسم اكتفاء باسم الدول الأعضاء فى الكومنولث. دوميتيانوس : (٥١-٩٦)، إمبراطور رومانى (٨١-٩٦)، ابن فسباسيانوس، وخليفة أخيه تيتوس. كان أكثر صلفاً واستبداداً من أبيه، فدبرت ضده مؤامرات كثيرة، وأخيراً قتلته زوجته، وخلفه نرفا.

دوميشن، يوهانس : (١٨٣٣-٩٤)، ألمانى عالم بالدراسات المصرية القديمة، كان من تلاميذ لبيسيوس وبروكش، وأصبح أستاذاً للإيجبتولوجى فى ستراسبورج (١٨٧٢-٩٤)، زار مصر غير مرة، ومن أشهر أعماله ما نشر من النقوش وما نشر عن بناء المعابد المصرية، ثم النصوص الجغرافية (١٨٦٥-٨٥) من النصوص الخاصة بالتاريخ ١٨٨٦.

دومينو : لعبة يلعبها شخصان أو ثلاثة أو أربعة بأحجار نصفها الخارجى من الخشب، ويكون عادة خشب الأبنوس، ونصفها الداخلى من العاج، أو العظم، وعددها ٢٨ حجراً وتصنع حالياً من البلاستيك، والقسم الداخلى مقسوم إلى قسمين بخط أسود، وكل قسم عليه نقاط من واحد إلى ستة، وبعضها ليس عليه أى نقطة.

١٨٣١، وأتبعها بالتحفة الخالدة: «الفرسان الثلاثة» ١٨٤٤، و «الكونت دى مونت كريستو» (١٨٤٤-٤٥)، و «الملكة مارجو»، و «الزنبقة السوداء» ١٨٥٠، و «الفيكونت دى براجيلون» ١٨٤٨. فضلاً عن مذكراته ودراساته التاريخية وكتبه عن الرحلات والأسفار.

دوما، ألكسندر : (١٨٢٤-٩٥)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، يعرف بدوما الابن. بدأ شاعراً وروائياً، ولكنه يعتبر مبدع الملهاة الخلقية، أول رواياته الهامة «غادة الكاميليا» ١٨٥٢، والتى نالت شهرة عالمية، ويتمثلها اشتهرت كثيرات من الممثلات، وبنى عليها فردى أوبرا «لاترافياتا» المعروفة، ومثلتها جريتا جاربو الممثلة الشهيرة. أخرج رواية «نصف العالم» ١٨٥٥ التى أثارت مناقشات طويلة. وفى مسرحياته التى كتبها بعد ذلك، ثار على التزم والأخلاق الرومانسية. وبدأ يهتم بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية. تمتاز مسرحياته بالحبكة الفنية، ومتانة البناء وروعة الحوار، ولو أن شخصياته كانت تفتقر إلى الحيوية. ومن قصصه «ترستان الأحمر» ١٨٥٠، ومن مسرحياته «مشكلة النقود» ١٨٥٧، و «الابن غير الشرعى» ١٨٥٨.

دوما، چان : (١٨٠٠-٨٤)، صيدلى فرنسى. شهر ببحوثه عن تقدير الأوزان الجزئية، وأملاح الإستر، وتقدير الكشافة البخارية للمواد، وتأكد الكحوليات، وقوانين الإحلال. عمل وزيراً للزراعة والتجارة، وكان عضواً بمجلس الشيوخ، وفى ١٨٦٨ كان سكرتيراً دائماً بأكاديمية العلوم.

دوماك، جيرهارت : (١٨٩٥-١٩٦٤)، كيميائى وباثولوجى ألمانى. علم فى جامعتى جريفزوالد ومونستر، ثم صار ١٩٢٧ مديراً للبحوث فى معمل تصنيع الأصباغ بفوبرتال. رفض مرغماً جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٩ خضوعاً لمرسوم نازى، حصل على ميدالية ذهبية ١٩٤٧، عوضاً عن الجائزة المالية. منح هذه الجائزة لكشفه فاعلية البرونتوزيل،

صادراتها السكر، والبن، والكافو، والتبغ. استوطنها الإسبان وأنشأوا مستعمرة سانتو دومينجو. أصبح الجزء الغربى مستعمرة فرنسية (هايتى حالياً)، وبعد نشوب الثورة فى هايتى، نزلت إسبانيا عنها كلها لفرنسا ١٧٩٥. ثار أهل هايتى وفتحوا القطاع الشرقى ١٨٠١ وعارض الدومينيكيون الناطقون بالإسبانية هذا الاتحاد. تبدلت الدولة الحاكمة : فمن فرنسا، إلى الاستقلال، إلى السيطرة الاسبانية، إلى حكم هايتى، قبل أن تنشأ جمهورية دومينيكان ١٨٤٤. دبر رئيس الجمهورية ١٨٦١ إعادة الاتحاد مع إسبانيا، وفأوض رئيس آخر فى ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن المشروعين انتهى بالفشل. تعانى الجمهورية مشكلات سياسية واقتصادية. وأدى إفلاسها ١٩٠٥ إلى وضع جماركها تحت حراسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٩٤١، وإلى احتلال البحارة الأمريكين البلاد (١٩١٦-٣٤). سعى الرئيس رافايل تروهيو مولينا الذى تولى الحكم ١٩٣٠ إلى تقدمها المادى، ولو أن حكمه انتقد فى الخارج لدكتاتوريته. هاجمت الحكومة الدومينيكية سياسة الدول الأمريكية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية (أغسطس ١٩٦٠). اغتيل الرئيس تروهيو فى ١٩٦١. وفى ١٩٦٢ انتخب هوان بوش رئيساً للجمهورية، ولكن أطاح به انقلاب عسكري فى سبتمبر ١٩٦٣ ونفى خارج البلاد، وتولت الحكم جماعة مدنية مكونة من ثلاثة أفراد. وفى ١٩٦٥ قامت عدة اضطرابات وبدأت حرب أهلية بسبب طرد بوش. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية لإنهاء الحرب وحماية المواطنين الأمريكين فى دومينيكان. وأرسلت منظمة الدول الأمريكية قوات تمكنت مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية من إعادة الأمن إلى البلاد. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقعت هدنة لإنهاء الحرب واختير الدكتور هكتور جارسيا جودوى رئيساً مؤقتاً للجمهورية لحين إجراء الانتخابات. وفى يونية ١٩٦٦ انتخب

يضع اللاعبون وجه الأحجار الداخلى على الطاولة المعدلة للعب، ثم يتقاسمون الأحجار دون معرفة ما تحتويه من أرقام، ويبدأ أحدهم اللعب بوضع حجر على الطاولة يكون وجهه المرقم إلى أعلى، ثم على اللاعبين كل بدوره أن يضع إلى جانبه حجراً من عنده تماثل أرقامه أرقام الحجر الموضوع، ومن ينهى أحجاره قبل غيره يعتبر رابحاً. وهناك عدة طرق لممارستها.

**دومينيك، القديس :** (٩١١٧-١٢٢١)، رجل دين إسباني، مؤسس جماعة الدومينيكان. درس فى مدينة بلنسية، وأصبح رئيساً لكاتدرائية أوصنا. سافر مع أسقف المدينة إلى روما (ح ١٢٠٣) ليأذن لهما البابا بالسفر إلى بلاد التتر لهدايتهم، ولكنه أرسلهما إلى ج فرنسا لهدايا الألبجنسين، فالتزما النسك والزهد وبدأ الوعظ والإرشاد، وكلل مجهودهما بالنجاح. وفى ١٢١٦، منح القديس دومينيك بيتاً وكنيسة فى تولوز، لإيواء جماعة الرهبان الذين ضمهم حوله وكرسهم للدراسة والوعظ، وانتشر الدومينيكان بسرعة فى مدن أوروبا، وفى أوساط الطلبة والأساتذة. عيد القديس دومينيك يوم ٤ أغسطس.

**دومينيكا :** (كومنولث دومينيكا) جزيرة ودولة (٧٥١ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر وندوارد بجزر الهند الغربية عاصمتها روسو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. تقلبت ملكيتها مراراً، وفصلت عن جزر ليوارد، وصارت مستعمرة بريطانية منفصلة ١٩٤٠. وفى ١٩٦٧ حصلت على الحكم الذاتى وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطانى. استقلت ١٩٧٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة. معظم السكان زنوج يتكلمون لهجة فرنسية محلية. تصدر الكافو والموز والموايح. وهى منتج سياحى، تعرضت لإعصار مدمر ١٩٧٩.

**دومينيكان :** جمهورية (٤٨٧٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٧٩٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تحتل الثلثين الشرقيين من هسبانيولا. عاصمتها سانتو دومينجو. أهم

الكاريكاتورية «جارجتوا». رسم ح ٢٠٠ لوحة صغيرة على القماش، بينها «السامري الصالح» المحفوظة الآن في متحف المتروبوليتان.

دون، أولاف: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، روائي نرويجي. من أشهر آثاره رواية «أهالي بوفيك» (١٩١٨ - ٢٣)، وتتألف من ست روايات تصف الحياة في النرويج وصفًا بديعًا.

دون جوان: بالإسبانية (دون هوان)، البطل الأسطوري في كثير من الآثار الأدبية، الذي يقوم افتراضًا على حياة دون جوان تينوريو الأشييلي حيث يغرر دون جوان بإحدى الفتيات، ثم يقتل أباهما، ويدعو تمثاله إلى وليمة، وعندما يأتي التمثال يلقي القبض على هذا المستهتر ويقذف به إلى الجحيم. وفي رواية أخرى أن التمثال هو الذي دعا دون جوان إلى هذه الوليمة ليلقي جزاءه هناك. وهذا هو موضوع أوبرا «دون جيوفاني» التي وضعها موتسارت، واتخذها أيضًا مولير، وبارون، وبلزاك، وروبرت براوننج، وبرنارد شو موضوعًا لبعض أعمالهم. أصبح الاسم مثلاً لمن يغزو قلوب النساء.

دون، جون: (١٥٧٢ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزي من رجال الكنيسة، يعتبر من أعظم الشعراء الميتافيزيقيين. لم يعرف الكثير عن نشأته، إلا أنه تربى في جو متزمت، وأنه كان كاثوليكيًا ثم تحول إلى الكنيسة الإنجليكانية. عمل سكرتيرًا للسير توماس أجرتون، فاكسب شهرة بفضل أشعاره الشهوانية ومقالاته الهجائية. ولكن حياته في البلاط أفسدها اكتشاف زواجه السري من آن مور، ابنة أخت أجرتون، ولكنه اكتسب الشهرة فيما بعد بفضل أشعاره الدينية، كما في «تسريح العالم» ١٦١١، و«ارتقاء الروح» ١٦١٢، وكلاهما كان مرثية لابنة أحد ولاة الأبرشية. ثم أصبح دون واعظًا معروفًا بالبلاغة، جمع في مواظبه بين الإيمان المتقد، واللباقة المفرطة، من أهم عوامل التجديد في شعره استعماله المبتكر للكلمات، إذ جمع بين الكلام الدارج وموسيقية الوزن، مما جعل له أثرًا كبيرًا في شعراء القرن ٢٠ الذين نهجوا

جواكين بالاجوير رئيسًا للجمهورية وقاد البلاد نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي، أعيد انتخابه ١٩٧٠، و١٩٧٤. وفي ١٩٧٨ فاز أنطونيو جوزمان فرنانديز في الانتخابات وأصبح رئيسًا للجمهورية. واستمر في نفس السياسة وخلفه هورجي بلانكو. عاد بالاجوير للرئاسة في ١٩٨٦. وفي ١٩٩٦ فاز ليوئيل فرنانديز رينا في انتخابات الرئاسة. وخلفه بعد انتخابات ٢٠٠٠ هيوئيتو ميجيا. ثم عاد ليوئيل فرنانديز رينا في انتخابات ٢٠٠٤. وأعيد انتخابه في ٢٠٠٨.

دومينيكان : جماعة من الرهبان الكاثوليك، أسسها القديس دومينيك ١٢١٦، اسمها الرسمي جماعة الوعاظ، بدأت الوعظ في ج فرنسا لهدى الاليجنسين، ثم انتشرت حتى أصبحت لها ثمانية فروع في مختلف البلاد، وذلك قبل وفاة القديس دومينيك ١٢٢١. كان الراهب - وللمرة الأولى فيها - ينتمي إلى جماعة عالمية لا إلى دير محلي. وحياة الراهب الدومينيكي مكرسة للدراسة والصلاة والوعظ. وللجماعة معاهد علمية خاصة لتعليم الرهبان. تتميز الجماعة بطابعها الديمقراطي، دون سائر الجماعات الرهبانية، فالرهبان ينتخبون رؤساءهم لمدة معينة وهؤلاء الرؤساء يعملون حسب قوانين الجماعة المقررة. وكان لهم شأن كبير في دراسات القرون الوسطى، والقديس توما الأكويني الدومينيكي أكبر لاهوتي في الكنيسة الكاثوليكية. وتخصص الدومينيكان في ميدان الفلسفة والدراسات الدينية، وهم منتشرون الآن بمعظم أنحاء العالم وبخاصة في الأوساط الجامعية، ولهم عدة معاهد علمية ومجلات ونشرات. وفي القاهرة معهد دومينيكي للدراسات الشرقية، كان يديره الأب جورج قنواي.

دوميه، أنوريه : (١٨٠٨ - ٧٩)، مصور فرنسي، وطباع على الحجر والرسوم الكاريكاتورية. تهكم على المجتمع البورجوازي في أيامه، وأنتج ٤٠٠٠ نسخة حجرية للطباعة، تعتبر الآن من أروع الانتاج الفني في هذا الاتجاه سجن لمدة ٦ أشهر ١٨٣٢ لصورته



دونان، چين هنرى: (١٨٢٨ - ١٩١٠)، منشئ جمعية الصليب الأحمر الدولية. ولد فى جنيف وتخرج طبيباً. شهد معركة سلفرينو ١٨٥٩. أطلق نداءه المشهور: «نحن جميعاً إخوة». أنشأ جماعة من ٣٠٠ رجل للعناية بالجرحى. طوف ١٨٦٣ فى العواصم الأوروبية داعياً إلى إنشاء هيئة دولية لمساعدة الجرحى، فأجابت ١٦ دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيف ١٨٦٣ التى تتضمن مبادئ الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لكى تشمل أعمال الجمعية منكوبى الكوارث التى تقع فى زمن السلم. منحته الحكومة الروسية معاشاً مدى الحياة، وسكت سويسرا نقداً باسمه، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠١، ونال أوسمة من دول كثيرة. تنازل عن ممتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيراً.

دونباس: انظر: دونيتز.

دونتسز، كارل: (١٨٩١ - ١٩٨٠)، أميرال ألماني. قاد عمليات الغواصات فى الحرب العالمية ٢. وعمل رئيساً للقواد البحريين منذ ١٩٤٣. عينه هتلر خلفاً له وأمر بتسليم ألمانيا للحلفاء (٧ مايو ١٩٤٥) دون شرط. حكم عليه بالسجن عشر سنوات فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج ١٩٤٦، وأفرج عنه ١٩٥٦، نشرت مذكراته فى ١٩٥٨.

دونتسك: مدينة صناعية (ح ١٩٠١٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أوكرانيا بحوض نهر الدونيتز، بها مصانع للحديد والصلب، والآلات، والنترات، والمنتجات الغذائية وبها مناجم للفحم، عرفت باسم ستالينو (١٩٢٤-٦١).

دونج، شام فان: (١٩٠٦-٢٠٠٠)، زعيم سياسى فيتنامى شمالي، كان الرفيق الأمين للزعيم هو تشى منه منذ ١٩٢٥. وظل يتمتع بثقته. شارك فى العمل الوطنى فسجنه الفرنسيون (١٩٢٩-٣٦). وما إن أطلق سراحه حتى شارك فى تأسيس الفيت منه. رافق هو تشى منه فى مؤتمر فونتنبلو بفرنسا ١٩٤٦. وفى ١٩٥٤ رأس وفد الفيت منه فى مؤتمر جنيف واستطاع أن يجبر خصومه على تقديره لرجاحة عقله وثقافته الواسعة. تولى منصب

منهجه وآمنوا معه بأن الحياة والواقع والعاطفة مزيج لا ينفصل عن القبح والجمال، فظهر فى أشعارهم - كما ورد فى أشعاره - الصراع بين الروح والجسد. ومن أشهر أشعاره «تحية الصباح»، و «شروق الشمس».

دون كيشوت دى لا مانتشا: عنوان الرواية الرائعة التى كتبها سرفانتس، وتقع فى جزئين، ظهر أولهما ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥. ويسخر سرفانتس فيها من أفكار الفروسية، ويهاجم آثار الروايات المفرطة فى الخيال التى تدور حول أعمال الفروسية. ودون كيشوت - بطل هذه الرواية - رجل من الريف، أفسدت ذهنه روايات الفروسية التى كان يقرؤها، فيقرر أن يمتطى صهوة جواده روسينانتي، ويصحبه الفلاح سانكو بانزا خادماً له، ويذهب باحثاً عن أعمال البطولة والمخاطرات والفروسية، فيختار زوجة له فتاة قروية سماها دولسينيا دل توبوسو، ويوفر له خياله الخصب مادة للكثير من المغامرات الزائفة، يصورها المؤلف أبدع تصوير، كما يصف الفرق بين شخصية دون كيشوت بخياله الشاطح، وشخصية خادمه الذى يتميز بروحه العملية القوية، مما يجعل هذا الكتاب صورة رائعة للطبيعة البشرية، تمتزج فيها الفكاهة بالحب والتعاطف والفلسفة مما جعله من أحب الكتب فى الأدب العالمى.

دوناتللو: (ح ١٣٨٦ - ١٤٦٦)، نحات ورسام فلورنسى فى مطلع عصر النهضة، ومن أبرز الفنانين فى عصره. تخلى عن الأسلوب القوطى، واتجه إلى الواقعية التى بلغت الذروة فى أعماله المتأخرة، مثل يوحنا المعمدان، والفارس جامالاتا، الذى عمله لمدينة بادوا ١٤٥٣، وتمثال داود الذى يعتبر أول تمثال عمل مستقلاً عن أى بناء من وقت سقوط الإمبراطورية الرومانية، ويمتاز بجسماله ورشاقته وبساطته.

دوناتي، جيوفانى باتيستا: (١٨٢٦ - ٧٣)، فلكى إيطالى. مدير مرصد فلورنسا. حصل على طيف مذهب ١٨٦٤، وأثبت احتواءه على مواد غازية، واكتشف ستة مذنبات، منها مذنب دوناتي (دورته ٢٠٠٠ عام).

والبول في القرن ١٨ كان رؤساء وزراء بريطانيا يتخذون المنزل رقم ١٠ بهذا الشارع مقرا لهم، حتى صار رمزاً رسمياً للحكومة البريطانية.

دونية: انظر : عقدة النقص.

دونيتز، نهر: (١٠٥٠ كم)، في أوكرانيا و ج غ روسيا الأوروبية. وهو أحد روافد نهر الدن. ينبع ش ق بلجورود، ثم يجري بصفة عامة في اتجاه الجنوب الشرقى حيث يلتقى بنهر الدن الأدنى. صالح للملاحة في الـ ٢٢٥ كم الأخيرة. يقع حوض دونيتز (يختصر دونباس) ج غ النهر، وهو من أهم مناطق إنتاج الفحم والصناعة في روسيا وأوكرانيا. دونتسك أكبر المدن الصناعية حيث يصنع الصلب والآلات الثقيلة والكيميائيات. شهد معارك عنيفة في الحرب العالمية ٢. دوهامل، جورج: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي. بدأ حياته بدراسة الطب، واشتغل جراحاً أثناء الحرب العالمية ١. أثر ذلك في كتابه «حياة الشهداء» ١٩١٧، و «الحضارة» ١٩١٨. كان كاتباً مسرحياً ناجحاً، كتب مسرحية «في ظل التماثيل» ١٩١٢، و «عمل الرياضيين» ١٩٢٠. ومن مؤلفاته التي عبر فيها عن سخطه على الحياة الآلية الحديثة : «مناظر من حياة المستقبل» ١٩٣٠، و «مشاحنات في أسرة» ١٩٣١، و «دفاع عن الأدب» ١٩٣٦، ترجم إلى العربية. أشهر أبطاله شخصية غامضة اسمها «سالاфан» في «مجموعة سالاфан» (١٩٢٠ - ٣٢). عين عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٦.

دووجش، يان: (١٤١٥ - ٨٠)، مؤرخ وقس بولندي. عين في أخريات حياته أسقفاً في لفوف. كتب تاريخاً لبولندا باللغة اللاتينية، يعد مؤلفاً نفسياً يستند إلى الوثائق.

دويزي، إدوارد أديلبرت: (١٨٩٣ - ١٩٨٦)، كيميائي حيوي أمريكي. شارك هنريك دام في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لاكتشافه الطبيعة الكيميائية لفيتامين ك.

رئيس الوزراء ووزير الخارجية (١٩٥٤-٦١) ورئيس الوزراء مرة أخرى (١٩٧٦-٨٧).

دونجال: كونتية بحرية (٤٨٣٠ كم<sup>٢</sup>، ١٤٦٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش جمهورية إيرلندا، على المحيط الاطلنطي، عاصمتها لفورد. ساحلها متعرج غير منتظم. جزيرة توري هي أكبر الجزر الساحلية. الإقليم كثير التلال من الداخل (قمة اريجال ٧٥١ م). أهم الأنهار فويل، وايرن، وفن. الإقليم زراعي ورعوي، ولكن تقوم الزراعة بصعوبة لأن التربة رديئة. والكونتية مشهورة بصيد الأسماك من البحار العميقة، صناعتها قليلة، وليس بها مدن كبرى.

دوندرس، فرانسيسكوس كورنيليوس: (١٨١٨ - ٨٩)، رمدي وفسولوجي هولندي. ساند إنشاء مستشفيات العيون في هولندا، أدخل تحسينات على النظارات وابتكر منظار العين الحالي. أضاف إلى فسيولوجيا العين. أهم رسائله «شدوذ التكيف والانكسار في العين» ١٨٦٤.

دونريمي - لا - بوسيل: قرية بقسم فوج، ق فرنسا، في اللورين. مسقط رأس جان دارك. لا يزال منزلها قائماً، وكذلك الكنيسة التي عمدت فيها.

دونكاستر: مدينة (ح ٦٦٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوث يوركشير ش وسط إنجلترا، على نهر دون. بها مناجم للفحم، وصناعة قضبان السكك الحديدية والصلب. بالقرب منها أقيمت حلبة للسباق.

دوننج، (السير) جورج: (١٦٢٣ - ٨٤)، دبلوماسي بريطاني درس بأمريكا، ورجع لإنجلترا، وحارب مع البرلمان في أثناء الحرب الأهلية. ساعد في تنظيم اسكتلندا، وعينه كرومويل سفيراً بهولندا، ثم تصالح مع شارل ٢، ١٦٦٠ وسمى باسمه شارع دوننج.

دوننج ستريت: شارع في وستمنستر بلندن بإنجلترا، تقع به وزارة الخارجية البريطانية، وفي رقم ١٠ في هذا الشارع مقر وزير الخزانة الذي يكون غالباً - وليس بالضرورة - رئيس وزراء بريطانيا. وفي عهد روبرت

عند مرفأ أبردين، يشتهر بسمك السلمون. (٢) نهر (طوله ٨٠ كم) ينبع من إقليم دمفريز وجالواي، ج غ اسكتلندا ويصب جنوبا في البحر الأيرلندي.

دى: نهر ش غ ويلز بإنجلترا يجرى ح ١١٢ كم إلى البحر الأيرلندي. أهم المدن التى تقع عليه تشستر.

دى أميكس، إدموندو: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، روائى وكاتب مقالات إيطالى. بدأ حياته فى الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية ١٨٧٢ وكرس نفسه لدراسة الآداب، اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحياة الأخاذة التى جعلتها من أكثر الكتب الإيطالية انتشاراً.

دى أورلياك، جبرير: (٩٣٨ - ١٠٠٣)، من الرهبان البندكت، ولد فى رايمس فى فرنسا، درس فى ريبول وأشبيلية وقرطبة حتى صار من أوسع علماء عصره بالعربية والرياضيات والفلك، وفى ٩٩٩ اختبر بابا باسم سلفستر الثانى، فأنشأ ثلاث مدارس عربية فى روما ورايمس وشارتر، وبث الأعداد العربية فى أوروبا وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى، وله دراسة عن كتاب إقليدس بالعربية.

دى بارى، هينرخ أنطون: (١٨٣١ - ٨٨)، عالم نبات ألماني، حجة فى تاريخ حياة الفطريات والبكتريا، وله بحوث قياسية فيها. اكتشف التكاثر الجنسى للفطريات، والتغيرات التى تلحق الأجيال فى الفطريات الضعيفة.

دى بلا، جواشان: (١٥٢٢ - ٦٠)، شاعر فرنسى من شعراء البلياد كتب منشورهم: «الدفاع عن اللغة الفرنسية» الذى ضمنه مبادئ الحركة الأدبية الجديدة واتجاهاتها، كان متأثراً بالأدب الإغريقى واللاتينى والإيطالى. أهم قصائده: «الزيتونة» ١٥٤٩، و «آثار روما القديمة» ١٥٥٨، و «حلم أو رؤيا»، و «الأحزان» ١٥٥٨، وتعتبر هذه القصائد أروع أشعاره وبخاصة المقطوعات التى يعبر فيها عن حنينه للوطن فى أثناء غيبته فى روما. ترجم سبنسر بعض شعره إلى الإنجليزية.

دويل، (السير) آرثر كونان: (١٨٥٩ - ١٩٣٠)، مؤلف إنجليزى، من أشهر كتاب القصة البوليسية. ابتدع شخصية شرلوك هولمز المعروفة، وشخصية الدكتور واطسون، من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز: «علامة الأربعة» ١٨٩٠، و «مذكرات شرلوك هولمز» ١٨٩٤، و «عودة شرلوك هولمز» ١٩٠٥، و «قضية شرلوك هولمز» ١٩٢٧. قام وليم جيليت بتمثيل دور شرلوك هولمز على المسرح لفترة طويلة. كتب دويل أيضاً الكثير من الروايات التاريخية، منها: «الشركة البيضاء» ١٨٩١، كما كتب مسرحية بعنوان «قصة واترلو» ١٨٩٤. أنعم عليه بلقب فارس لكتابات الوطنى ١٩٠٠. وفى السنوات الأخيرة أصبح من القائلين بمخاطبة الأرواح، وألف كتاباً بعنوان: «تاريخ مذهب تحضير الأرواح» ١٩٢٦.

دوينا أو دوينا الشمالى: نهر (٧٥٠ كم)، ش روسيا الأوروبية، يجرى ش غ حتى يصب فى خليج دوينا، وهو ذراع للبحر الأبيض، ج أركانجل. صالح للملاحة (مايو - نوفمبر).

دوينا أو دوينا الغربى: نهر (١٠٢٠ كم)، ق أوروبا، ينبع من تلال فالداي، ويجرى غرباً عبر بيلاروسيا ولتفيا ليصب فى خليج ريجا بالبحر البلطى. صالح للملاحة ابتداء من فيتبسك. ميناؤه الرئيسى ريجا. تربطه قناة بنهر برزينا ونهر الدنيبر.

دوئييه، چوليسو: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، قائد إيطالى. صاحب نظرية عسكرية مؤداها أن السيادة فى الجو تكفى وحدها لإحراز النصر فى المعركة، بغض النظر عن القوتين البرية والبحرية. أكدت الحرب العالمية ٢ أهمية القوة الجوية — وفعاليتها فى المعركة، لكن المراقبين العسكريين لاحظوا أنها لم تكن تكفى وحدها لإحراز النصر.

دى: اسم عدة أنهار فى اسكتلندا (١) نهر (طوله ١٤٠ كم)، بإقليم جراميان، ق اسكتلندا مشهور لجماله، ويمر شرقاً إلى بحر الشمال، بواسطة قناة اصطناعية

على مجلس عسكري فرنسي غيايا بالإعدام. وفي ١٩٤٣ اشترك مع جيرو في رئاسة لجنة التحرير القومي الفرنسية بالجزائر، ونجح على الرغم من فتور حكومة الولايات المتحدة في إقصاء منافسه جيرو عن اللجنة التي أعلنت في يونيو ١٩٤٤ أنها هي الحكومة المؤقتة لفرنسا. انتخب دى جول رئيساً لفرنسا ١٩٤٥، واستقال ١٩٤٦ بعد فقدته تأييد اليساريين. وألف ١٩٤٧ حزب اتحاد الشعب الفرنسي الذي ضم اليمينيين، وهاجم في كثير من خطبه دستور الجمهورية الرابعة لضعف السلطة التنفيذية، وكذلك هاجم روسيا، ودعا إلى إعادة قوة فرنسا الحربية، وأيده في دعايته أندريه مالرو الكاتب الناقد. نجح حزب دى جول في الانتخابات، ولكن الأغلبية كانت للأحزاب المؤتلفة الحاكمة، فاشترك في المعارضة مع الشيوعيين. وفي مايو ١٩٥٨ عاد إلى الحكم بتهديد الانقلاب في الجيش الفرنسي بالجزائر، وأصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة ١٩٥٩ (انظر: فرنسا)، بعد استفتاء الفرنسيين في الدستور الجديد وموافقة الأغلبية. اتفقت حكومته مع جبهة التحرير الجزائرية على وقف النار وتقرير المصير ١٩٦٢، ثم اعترفت باستقلال الجزائر في العام نفسه. أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية ١٩٦٦، زار الاتحاد السوفيتي ١٩٦٦ وأقام العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. اعتزل منصبه ١٩٦٩.

دى، جون: (١٥٢٧ - ١٦٠٨)، عالم رياضيات وفلكي بريطاني. دعا إلى إدخال التقويم الجريجوري، وأعد بيانات ورسوماً جغرافية وهيدروغرافية للمناطق المكتشفة حديثاً، وقدمها إلى الملكة إليزابيث، ولكنه عرف في الوقت ذاته بالتنجيم والسحر والشعوذة، واتصل بمن ادعوا تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

دى جويه، ميخائيل جان: (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، مستشرق هولندي. نشر «المكتبة الجغرافية» التي ضمت عدداً من أهم الآثار للجغرافيين العرب: «مسالك الممالك» للاصطخري، و «أحسن التقاسيم» للمقدسي،

دى بور، ت. ج.: (١٨٦٦ - ١٩٤٢)، مستشرق هولندي. درس الآداب العربية، وتخصص في الفلسفة الإسلامية، وأرخ لها في كتابه «تاريخ الفلسفة في الإسلام» الذي وضعه بالألمانية ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، وتناول فيه نشأتها، وتطورها، ومشهورى رجالها، وأهم مسائلها. ويعد كتابه المرجع الثاني بعد كتاب مونك وقبل كتاب كرادفو، كشف عن أثر المسلمين في الفلسفة النصرانية، سواء عند الفرنسيين أو الدومينيكان، وأشاد بأثر العرب في الحضارة الأوروبية، وبخاصة أثر ابن سينا في الطب وأثر ابن رشد في شروحه في مذهب أرسطو. وعنده أن ابن سينا و ابن رشد هما ممثلا الفلسفة الإسلامية العظيمة.

دى جار، روجيه مارتان: انظر: مارتان دى جار.

دى جاسبرى، أليشيدي: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، سياسي إيطالي عضو البرلمان الإيطالي عن الكاثوليك (١٩٢١ - ٢٤). سجن ١٦ شهراً لمناهضته للفاشية. عمل بمكتبة الفاتيكان ١٩٣١، حيث نظم الحزب الديمقراطي المسيحي. رأس الوزارة الإيطالية (١٩٤٥ - ٥٣). تزعم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإليه يرجع اشتراك إيطاليا في برنامج إنعاش أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي.

دى چكلان، برتراند: (ح ١٣٢٠ - ٨٠)، رئيس البلاط الفرنسي (١٣٧٠ - ٨٠). من أحب الأبطال الشعبيين في فرنسا، وبخاصة في موطنه بريتاني. كان أبرز أعماله استعادة ذلك القسم من فرنسا، الذي كان بيد الإنجليز (١٣٧٠ - ٧٤). انظر: حرب المائة عام

دى جول، شارل: (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، قائد وسياسي فرنسي. تميز في الحرب العالمية ١ حتى أسر فيها ١٩١٦، وأهمل مؤلفه «جيش المستقبل» الذي تنبأ فيه بالحرب السريعة، ودافع عنها، وهي الطريقة التي اتبعتها ألمانيا في غزو فرنسا. وفي الحرب العالمية ٢ عارض هدنة ١٩٤٠، وفر إلى إنجلترا، ونظم قوات فرنسا الحرة التي حاربت في سوريا ومدغشقر وشمال أفريقيا. حكم

والممالك لأبي عبيد البكري، و «منتخبات من تاريخ مصر» لابن ميسر، مع ترجمة فرنسية، وإتمام ترجمة مقدمة ابن خلدون التي بدأها كترميز، وإعداد فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الأهلية بباريس.

دى شيايو، پول (بللونى): (١٨٣١؟ - ١٩٠٣)، مستكشف فرنسى - أمريكى. اكتشف بلاد جابون بأفريقيا (١٨٥٥ - ٥٩) بمعاونة أكاديمية فيلادلفيا للعلوم الطبيعية، ونشر وصفًا قلب الفكرة القديمة عن جغرافية المنطقة. وفي رحلته الثانية (١٨٦٣ - ٦٥) زار قبائل مجهولة. وأثبت وجود شعب من الأقزام.

دى فاليرا، إيمون: (١٨٨٢ - ١٩٧٥)، سياسى أيرلندى، ولد بنيويورك. سجن ١٩١٦ لاشتراكه فى ثورة عيد القيامة، وتولى رئاسة حزب سين فين ١٩١٧. ذهب بصفته رئيساً للمجلس الأيرلندى إلى الولايات المتحدة لجمع الأموال من أجل قضية استقلال أيرلندا (١٩١٩ - ٢٠)، وبعد فترة حرب فعلية ضد الحكم الإنجليزى أنشئت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، وقد عارضها دى فاليرا، وترك المجلس ١٩٢٢ وأصبح الزعيم الاسمى للجمهوريين، ولم يرض عن الحرب الأهلية التى أعقبت إنشاءها ودخل المجلس ثانية مع حزبه ١٩٢٧ (حزب فينا فيل). وتولى رئاسة الوزارة ١٩٣٨ واحتفظ بحياد أيرلندا فى الحرب العالمية ٢. هزم فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه عاد لمنصبه (١٩٥١ - ٥٤ و ١٩٥٧ - ٥٩). وفى ١٩٥٩ اعتلت صحته وصار مهبطاً بالعمى فاضطر لاعتزال السياسة، ولكنه انتخب رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات. وأعيد انتخابه فى ١٩٦٦ بأغلبية ضئيلة ثم اعتزل الحياة السياسية ١٩٧٣.

دى فريز، هوجو: (١٨٤٨ - ١٩٣٥)، عالم نبات هولندى، أدت دراساته للتطور إلى إعادة اكتشاف قوانين مندل للوراثة ١٩٠٠. قام بدراسات أساسية على الكروموسوم والطفرة.

دى فو، أويجين فكتور: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، عالم

والممالك والممالك» لابن خرداذبة، وغيرها. كما نشر «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبرى، بمعاونة عدد من المستشرقين فى ١٨ مجلدًا. ومن بين دراساته: «بحث عن قرامطة البحرين والفاطميين» ١٨٨٦، و «مذكرة عن فتح سوريا» ١٩٠٠، و «مذكرة عن هجرات النور فى أنحاء آسيا» ١٩٠٣.

دى روچيه، چاك: (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، فرنسى، عالم بالدراسات المصرية القديمة. درس الآثار على يد أبيه، وصحبه إلى مصر. ونشر كثيرًا من النصوص منها النصوص الجغرافية من إدفو.

دى ساسى، أنطوان سلفستر: (١٧٥٨ - ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين الفرنسيين فى عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما أثقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذًا للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو للغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و«دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كليلة ودمنة»، و«مقامات الحريرى»، و «مختارات من الأدب العربى» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دى سانكتس، فرانيسكو: (١٨١٨ - ٨٣)، ناقد أدبى إيطالى. من مؤسسى مدارس النقد الحديث فى إيطاليا. أدت آراؤه السياسية إلى سجنه، ثم إلى نفيه فى جزيرة مالطة. أصبح أستاذًا للأدب المقارن فى نابلى (١٨٧١ - ٧٧)، ثم عين وزيرًا للتربية والتعليم. أهم مؤلفاته «مقالات فى التقدم» ١٨٤٦، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٧١، و «دراسات عن بترارك» ١٨٨٣.

دى سلان، ماك چوكان: (١٨٠١ - ٧٨)، مستشرق فرنسى من أصل أيرلندى. تتلمذ على دى ساسى. من آثاره: نشر ديوان «إمرى القيس»، وتاريخ «ابن خلدون» القسم الخاص بالمغرب، و «المغرب، فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» وهو قسم من كتاب المسالك

دى كليرك، (فريدرك): (١٩٣٦ - )، زعيم سياسى جنوب أفريقيا. عندما خلف بوتا فى رئاسة الحزب الوطنى ثم فى رئاسة الجمهورية فى ١٩٨٩، بدأ عملية إنهاء سياسة الأبارتهيد ورفع الحظر عن الأحزاب المعارضة للأبارتهيد وأفرج عن نلسون مانديلا من السجن فى ١٩٩٠. ألغى جميع قوانين الأبارتهيد فى ١٩٩١ ودعى إلى وضع دستور جديد فى عملية أدت إلى إقرار حكومة انتقالية متعددة الأجناس فى ١٩٩٣. حصل مع مانديلا على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وفى انتخابات متعددة الأجناس خلف مانديلا دى كليرك فى رئاسة الجمهورية وأصبح دى كليرك واحداً من نائبي الرئيس فى حكومة وحدة وطنية.

دى كوينسى، توماس: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، كاتب مقالات إنجليزية. بدأ حياته الأدبية بنشر أشهر أعماله وهى سلسلة من المقالات بعنوان «اعترافات مدمن أفيون إنجليزية» ١٨٢٢، بعد أن أدمن الأفيون بسبب مرض أصيب به فى سن مبكرة، شأنه شأن صديقه الشاعر كولردج. وهو من كبار نقاد المدرسة الرومانسية الذين تعتبر دراساتهم قطعاً أدبية، لما فيها من قوة الخيال وجمال الأسلوب.

دى لاجرانج، جرانجره: (١٧٩٠-١٨٥٩)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، برع فى اللغتين العربية والفارسية وشغف بالصوفية الشرقية، فوكلت إليه الحكومة تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها ثم أميناً للمكتبة الوطنية. تولى رئاسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة. حقق وترجم منفرداً ومع غيره: منتخبات من شعر ابن الفارض، تاريخ العرب فى الأندلس، نخب الأزهار فى منتخب الأشعار، أركى الرياحين من أسنى الدواوين، مقامات بديع الزمان الهمذاني، المرج النضر للسيوطى. دى لا روش، مازو: (١٨٨٥ - ١٩٦١)، كاتبة كندية. نالت روايتها الشهيرة «جالنا» ١٩٢٧ جائزة مجلة «أتلانتك مثلى». من رواياتها الأخرى: «رنى الصغير» ١٩٣٥، و«نمو الإنسان» ١٩٣٨، و«مارى ويكفيلد» ١٩٤٩.

سويسرى بالدراسات المصرية القديمة، درس على يد لورى فى ليون ثم برلين. عين مدرساً فى جامعة فرايبورج. من أوائل وأهم أعماله العلمية دراسته لقرطاس بريس ثم شغف بعد ذلك بدراسة اللغة القبطية، وبخاصة مشتقات هذه اللغة ١٩٢٣. اهتم باللغات الشرقية وبخاصة الآشورية والصينية.

دى فوتو، برنارد أوغسطين: (١٨٩٧ - ١٩٥٥)، كاتب، ومحرر أمريكى. تخصص فى كتابة التاريخ والأدب الأمريكى. جمع مؤلفات مارك توين، وكتب عنه عدة دراسات قيمة. من رواياته «عبر الميسورى العريض» ١٩٤٧.

دى فورست، لى: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، مخترع أمريكى. من رواد التحسينات التى أدخلت على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، والصور الصوتية، والتلفزيون. حصل على أكثر من ٣٠٠ براءة اختراع.

دى فوس، كورنيليس: انظر: فوس، كورنيليس دى. دى فيت، كريستيان رودلف: (١٨٥٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. عارض دخول اتحاد جنود أفريقيا فى الحرب العالمية ١، وتزعم ثورة فاشلة. فاعتقل وحكم عليه بالسجن، ولكن أطلق سراحه بعد فترة قصيرة.

دى كرويف، پول: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، مؤلف أمريكى، بكالوريوس علوم من جامعة ميتشجان ١٩١٢. كان بكتريولوجياً فى هذه الجامعة (١٩١٢ - ١٧) وفى معهد روكنفلر، من أشهر مؤلفاته، «صائدو الميكروب» ١٩٢٦، ومنها أيضاً «الصراع من أجل الحياة» ١٩٣٨، و«الذين يقاتلون الجوع» ١٩٣٩.

دى كريمونا، جيرار: (١١١٤ - ١١٨٧) راهب بندكتى إيطالى، أقام فى طليطلة ومات فيها، وتبحر فى العربية، فترجم ما لا يقل عن ٨٧ مصنفاً فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل، فقدت أصول معظمها العربية، وسلمت ترجماتها اللاتينية، التى مهدت مع مثيلاتها لانتشار العلوم فى أوروبا.

مؤلفاته : «مقالة عن الاحتمالات» ١٨٣٨، و «المنطق الصوري» ١٨٤٧، و «حساب المثلثات والجبر المزدوج» ١٨٤٩، و «ميزانية المتناقضات الظاهرية» ١٨٧٢.

دى سورجان، چاك جان ماري: (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، مهندس مدني فرنسي، تخصص في الجيولوجيا والآثار. كان مديراً عاماً لمصلحة الآثار المصرية (١٨٩٢ - ١٩٠٧). عرف كثيراً من مناطق الآثار في الشرق الأدنى، ونقّب عن الآثار في نقاده ودهشور، من أشهر بحوثه العلمية ما ظهر عن أصل مصر ١٨٩٧، وأعمال التقيب في دهشور ١٨٩٥، ثم ثبت التحف الأثرية (١٨٩٤ - ١٩٠٩).

دى سورجان، وليم فرنند: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، روائي وفنان إنجليزي، بدأ عمله في مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الحجر. اعتزل هذا العمل لانهايار صحته ١٩٠٥، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى «جوزيف فانس» ١٩٠٦ الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفي الفترة القصيرة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات : «جيداً بعض الشيء» ١٩٠٨، و «قصة مناسبة» ١٩١١، و «عندما يقابل شبح شبحاً آخر» ١٩١٤، و «مستشفى المجانين القديم» ١٩١٩، و «شباب الرجل الهرم» ١٩٢١، والأخيرتان أكملتتهما زوجته إيفلين دى مورجان (ت ١٩١٩) وقد كانت رسامة ومثالة.

دى موريسيه، جورج: (١٨٣٤ - ٩٦)، روائي وفنان إنجليزي. ولد بفرنسا لأب فرنسي وأم إنجليزية. برع في الرسم التوضيحي بالرغم من فقدته إحدى عينيه، ثم شرع في كتابة الروايات، ومنها: «بيتر ابسون» ١٨٩٢، التي لاقت نجاحاً كبيراً عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور إلى أوبرا ١٩٣١. وكذلك رواية «تريلى» ١٨٩٤. ابنه السير جيرالد دى موريه (١٨٧٣ - ١٩٣٤) ممثل ومدير مسرحي اشتهر في المسرح الإنجليزي في أوائل القرن ٢٠. وحفيده الروائية الشهيرة دافني دى موريه

دى لا كروا : أسرة من ثلاثة أجيال من المستشرقين، برز منهم فرنسوا (١٦٥٣-١٧١٢) الذي درس في الآستانة، وأوفده الملك في عدة رحلات إلى الشرق ثم خلف أباه في أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمات اللغات الشرقية، من أعماله: ترجمة تاريخ سلطنة العجم، قصص شيخ زاده، قصة ألف يوم ويوم، أربع مخطوطات تبحث في دين الدروز، وأتم ترجمة تاريخ جنكيز خان الذي خلفه له أبوه. ترجم ابنه ألكسندر من التركية تاريخ تيمور لنك، وقانون السلطان سليمان الثاني، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندي.

دى لا مير، والتر: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، شاعر وروائي إنجليزي. يمتاز شعره ونثره بالخيال الخصب. له بعض القصص والأشعار التي نظمها للأطفال ١٩٣٠، ومن رواياته «العودة» ١٩١١، و «مذكرات قزم» ١٩٢١. كتب أيضاً بعض القصص القصيرة.

دى لسييس، فرديناند ماري، فيكونت: (١٨٠٥ - ٩٤)، دبلوماسي فرنسي، ومهندس. صمم مشروع قناة السويس ونفذه في ١٨٦٩، كما أنه حاول شق قناة بنما ولكن المشروع تخللته أزمات، واتهم دى لسييس بالاختلاس وسجن ثم اكتفى باتهامه بالإهمال، وشهرت هذه القضية باسم «فضيحة قناة بنما».

دى لونيچ، جورج واشنطن: (١٨٤٤ - ٨١)، مستكشف أمريكي للقطب الشمالي. قام على رأس بعثة كشفية للبحث عن أفراد بعثة شارلز هول ١٨٧٣. وفي ١٨٧٩ فقد مع أكثر رجال بعثته إلى القطب الشمالي، وقد أثبتت البعثة عدة حقائق علمية هامة.

دى سورجان، أوجسطس: (١٨٠٦ - ٧١)، عالم رياضيات ومنطق بريطاني. عين أستاذاً للرياضيات (١٨٢٨-٣١) و (١٨٣٦-٦٦) في يونفرستي كوليدج (الآن جزء من جامعة لندن). وهو مؤسس وأول رئيس للجمعية الرياضية بلندن ١٨٦٥. اشتهر بتقويم المنطق، إذ وضع منطقاً جديداً لتفسير العلاقات وقام بتلخيصه في «مختصر لنظام منطقي مقترح». من

المرض فضلاً عن ذلك بازدياد كمية السكر في الدم عن نسبته السوية فيه (وهي ٨٠ إلى ١٢٠ ملليجرام في كل ١٠٠ سم<sup>٣</sup> من الدم). وهو بهذا يختلف عن مرض آخر يسمى البوال السكرى الكلوى، الذى تختل فيه وظيفة الكليتين بحيث يتسرب منهما السكر إلى البول. ولذا يحتوى البول فيه على السكر، فى حين تظل كميته فى الدم سوية. ومن أعراض المرض الأخرى شدة العطش (ترتيباً على كثرة التبول)، وشدة الجوع والعنة، والتهابات الأعصاب وآلامها، والوهن، والهزال، والحكة الجلدية، وانخفاض المناعة ضد شتى أنواع العدوى الجرثومية، وعلى الأخص الجراثيم المقيحة. وسبب المرض هو تعطل الغدد الصماء التى تتخلل البنكرياس، والتى تفرز الهرمون المسمى بالأنسولين، عن إفرازه بالكميات الكافية، وهذا الهرمون هو الذى بتوافره يقوم حائلاً طبيعياً دون ظهور مرض السكر، ذلك لأن نقص إفرازه يؤدى إلى عدم تأكسد المواد النشوية وتحولها بذلك إلى طاقة نشايطية فى الجسم، ويؤدى ذلك إلى تراكم السكر فى الدم دون أن يمتص ويستفيع به فى الجسم، ومن ثم يستعير الجسم عن ذلك باستهلاك بعض مواد الزلاية وهذا من أسباب ما يحدث للمريض من هزال. كما ينجم عن ذلك أيضاً اضطرابات فى التمثيل الغذائى للمواد الدهنية تتخلف عنها مواد غير طبيعية فى الدم كالأسيتون، ويؤدى تراكمها فيه إلى ازدياد حموضته، ويترتب على ذلك حدوث السبات أو الغيبوبة، وللمرض - إذا أهمل علاجه - مضاعفات أخرى خطيرة قد تفضى إلى الموت، ولكنه إذا عولج علاجاً متواصلاً كادت خطورته تنعدم، والعلاج الأساسى هو الحمية المنظمة، وإعطاء حقن الأنسولين بمقادير محدودة تبعاً لاختبارات خاصة، وذلك كله تحت إشراف طبيّ مستمر دقيق. وهناك عقاقير تعطى بالفم تصلح لبعض الحالات.

ديانوم: مجموعة من النباتات المجهرية الدقيقة من الطحالب، تكون وحيدة الخلية، أو متجمعة فى

(١٩٠٧ - ٨٩)، مؤلفة روايات «فندق جاميكا» ١٩٣٦، و «رييكا» ١٩٣٨، و «المتطفلون» ١٩٤٩. و «كيش الفداء» ١٩٥٧، و «تحليق الصقر» ١٩٦٤، و «ليس بعد منتصف الليل» ١٩٧١. نشرت ترجمة لحياة الأسرة ١٩٣٤.

دى ميل، سيسل بلاونت: (١٨٨١ - ١٩٥٩)، مخرج ومنتج سينمائى أمريكى. بدأ الإخراج فى ١٩١٣ وبرز اسمه عندما أخرج مسرحية «كارمن» للسينما وله عدة أفلام سينمائية كالوصايا العشر، وملك الملوك، والصلبيين.

دى مينار، باربييه: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، مستشرق فرنسى. أقام مدة فى الشرق، ثم عين أستاذاً للغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذاً للعربية فى الكوليج دى فرانس. نشر كتاب «مروج الذهب» للمسعودى، وترجمه إلى الفرنسية بالاشتراك مع دى كورتى. وله بالعربية «الأخلاق والفلسفة».

دى نيكولا، إنريكو: (١٨٧٧ - ١٩٥٩)، سياسى إيطالى. أول رئيس جمهورية مؤقت (١٩٤٦ - ٤٨). انتخب ١٩٥١ رئيساً لمجلس الشيوخ (السناتو) خلفاً لسنور بنومى. عمل ١٩٢٠ وكيلاً لوزارة المستعمرات فى وزارة جوليتى، ووكيلاً لوزارة الخزانة فى وزارة فرانيسكو نيتى الثانية. اعتزل الحياة العامة خلال الحكم الفاشى. لعب دوراً فعالاً من أجل عودة الحكومة المدنية مرة أخرى بعد نهاية الحرب العالمية ٢، ومهد بذلك للمذكرة البيانية (يونية ١٩٤٦) المعارضة للحكم الملكى.

دياباز: صخر نارى شائع فى الكتل المتدخلة، وهو وسط فى تركيبه بين صخور الجبرو والبازلت.

ديابيط: البوال: غزارة البول. وهو من أعراض مرض السكر، كما أنه من أعراض مرض آخر يسمى البوال التفه، أى الخالى من الطعم، (ومن ثم من السكر).

وفى مرض السكر، يقترن البوال بوجود مادة السكر فى البول ولذلك سمى المرض بالبوال السكرى. ويتميز هذا



مستعمرات. توجد في الماء العذب والملح، والأرض الرطبة، وعلى السفوح الرطبة لنباتات أخرى. وهي منتشرة جداً في المناطق القطبية ومناطق باردة أخرى، وتتكون التربة والصخور الدياتومية من جدران الخلايا الميتة. وتسمى الصخور الدياتومية : دياتوميت، وتوجد في بعض جهات الولايات المتحدة، وتستعمل في صناعة العوازل ضد الحرارة والصوت. ويتكون جدار الخلية من مصراعين متراكبين، وهما مزركشان بالزوائد والأضلاع، والجدار سليسي، ونواة الخلية في وسطها، وبها يخضور وصباغ أخرى ذهبية اللون.

دياث ديل كاستيليو، برنال: (ح ١٤٩٢ - ١٥٨١)، فاتح إسباني. مؤلف كتاب «التاريخ الحقيقي لغزو المكسيك» ١٦٣٢.

دياثرمي: أجهزة علاجية يستعمل فيها التيار الكهربائي ذو اللذببات السريعة، لتوليد حرارة في داخل جزء من الجسم أو على سطح الجلد، وهذه الحرارة المتولدة تفيد في صرف بعض الالتهابات الحادة أو المزمنة، مثل التهاب الحوض. والأنسجة المحيطة بالرحم، والبوقين، والتهابات الزائدة الدودية، والمفاصل، والبروستاتا، وغير ذلك.

دياجيليف، سرجي بافلوفتش: (١٨٧٢ - ١٩٢٩)، رئيس فرقة باليه راقصة وناقد فني روسي. تخرج في كونسرفتوار موسكو الموسيقي ١٨٩٢. أسس صحيفة فنية عظيمة الأثر. جاء بفرقة روسية إلى باريس ١٩٠٩ وبمساعدة المصور باكست، ومصمم الرقصات فوكين أسس فرقة دياجيليف للباليه الروسي، واشتركت فيها: أنا بافلوفا، ونيجنسكي، وماسين، وموردكين، وسرجي ليفار، وتامارا كارسافينا، وكانت أشهر الباليهات التي عرضوها: «شهر زاد»، و «ساكن الغاب»، و«بعد الظهيرة»، و «طين النيران» و «بتروشكا»، و «حفل الربيع». ووضع للفرقة سترافنسكي، وديبوسى، ورافيل، وديكا، وريتشارد شتراوس الموسيقى التي كانت تقدمها الفرقة لأول مرة.

ديادوخوى: (أى خلفاء)، لفظ أطلق على خلفاء الإسكندر الأكبر، وكان أكثرهم من قواده الذين اقتسموا ملكه بعد وفاته (٣٢٣ ق م)، وكان أبرزهم برديكاس وانتياتر (وابنه كاساندر) وانتيجونوس ١، وبطلميوس ١، وسلوقس ١، وليسيمachus، كانوا من الطامعين ومن هواة الحرب، وكانوا كالمترتبة من الطليان، وقد أفضى تنافسهم إلى صراع عنيف، بدأ في ٣٢٢، واستمر أعواماً، ثم انتهى إلى تقسيم الإمبراطورية إلى دول ثلاث: مصر، وسوريا، ومقدونيا.

ديار بكر: مدينة (ح ٦٩٢٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا، على نهر دجلة حيث يصبح عندها صالحاً للملاحة. مركز تجارى. تشغل موضع أميدا القديمة. آلت إلى الدولة العثمانية ١٥١٥ بعد أن تداولها السلاجقة والفرس. دمرها زلزال ١٩٦٦.

الديار بكري: (ت حوالى ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م)، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تولى القضاء في مكة، كان شافعي المذهب. من مصنفاته «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» تناول فيه سيرة النبي ﷺ وتاريخ الخلفاء إلى السلطان مراد العثماني.

دياز، بارثولوميو: (ت ١٥٠٠)، ملاح برتغالي، أول أوروبي دار حول رأس الرجاء الصالح ١٤٨٨، ففتح الطريق إلى الهند. صحب كابرال في رحلته التي اكتشف فيها البرازيل، ولكنه مات عند الساحل الأفريقي.

دياز، پورفيريو: (١٨٣٠ - ١٩١٥)، سياسى مكسيكى من أصل مولد. أصبح رئيساً للجمهورية (١٨٧٦ - ١٩١١)، شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة في المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل الشعب والتعليم، فنجحت ثورة ماديريو في إقصائه عن الحكم، ومات في المنفى.

دياز ميرون، سلفادور: (١٨٥٣ - ١٩٢٨)، شاعر مكسيكى. ألف الشعر الرومانسى تحت تأثير بايرون، وفيكتور هوجو. كانت حياته زاخرة بالمؤامرات السياسية، والمعارك الأدبية والصحفية. تأثر به فيما بعد

القياس لحن بسيط من نظم الزجل يؤدي أكثر الأمر في هيئة لحنية تمثيلية.

ديالى: نهر ج غ آسيا، ينبع في ش غ إيران، ويجرى حوالى ٦٣٧ كم حتى يتصل بنهر دجلة جنوب بغداد. والنهر طريق للتجارة بين إيران والعراق.

دياميس: مقابر تحت الأرض اجتمع فيها المسيحيون في القرون الأولى للعبادة وهرّبًا من الاضطهاد، أشهرها: دياميس روما، كانت خارج المدينة وعلى عمق حوالى ٧ إلى ٢٠ م، ومساحتها نحو ٣٠٠ فدان، بنيت في القرون الخمسة الأولى، وتزار حتى الآن. وفي القرن ٨، نقلت الجثث التي كانت فيها إلى الكنائس. وهناك دياميس في مدن أخرى، مثل نابلى وباريس والإسكندرية.

ديان بيان فو: مدينة (ح ٩٤٨٢؛ نسمة، ٢٠٠٨) غ فيتنام، شهدت آخر المعارك الكبرى بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه الشيوعية بقيادة هوشى منه (مارس - مايو ١٩٥٤) وبسقوطها انتهت السيطرة الفرنسية على فيتنام.

ديان، موشى: (١٩١٥-٨١)، قائد عسكري إسرائيلي، ولد في فلسطين، قاد حملة ١٩٥٦ في سيناء، ثم حرب ١٩٦٧ كوزير للدفاع. وجه إليه اللوم لعدم الاستعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، واستقال في ١٩٧٤ وأصبح وزيراً للخارجية (١٩٧٧-٧٩).

ديانا: عند الرومان، إلهة القمر والغابات والحيوانات والنساء في حالة الوضع. تقابل أرتيميس عند اليونان. شيد لها معبد ضخم على تل الأفتنين.

ديانة: انظر: دين، وإسلام، ومسيحية، ويهودية.

ديانة بابلية: ديانة وادى دجلة والفرات، وكانت فيها آلهة محلية كثيرة. وهى تختلف باختلاف المدن من حيث النفوذ والسطوة. اشتهت نفوذ الكهنة فى تلك الديانة. سجلت أساطيرها الخصبة، التى تأثرت بها آشور أيضاً، بالخط المسمارى، أو على الألواح، وهى تشمل قصص التكوين، والطوفان ورحلة عشتروت فى العالم السفلى. وتدين بابل بديانتها للثقافة السومرية، ويدل برج بابل

شعراء حركة التجديد (مودرنيسمو) فى أمريكا اللاتينية.

دياستاز أو أميلاز: إنزيم يوجد فى أنسجة النبات والحيوان، ويهضم النشا أو الجليكوجين ويحوله سكرًا. ويوجد الإنزيم فى الإنسان فى اللعاب، وكذا فى إفراز البنكرياس. وأميلاز البنكرياس أقوى من اللعاب، إذ يهضم النشا غير المطبوخ، ويوجد الإنزيم بكميات قليلة فى الدم، ويخرج بالبول فى بعض أمراض البنكرياس، ويوجد فى البذور، ويحضر تجاريًا من الشعير.

دياط: جمعية للمناقشة أو للتشريع، كان دياط (وبالألمانية: رايشستاغ) الإمبراطورية الرومانية المقدسة يدعى بغير انتظام ونظمه الإمبراطور شارل ٤ فجعله ثلاث هيئات: المنتخبين، والأمراء، وممثلى المدن الإمبراطورية ١٣٥٦. وفى ١٦٤٨ أصبح هيئة فيدرالية فوق الإمبراطور. واجتمع فى ريجنزبورج منذ ١٦٦٣ عن الدياط الفيدرالى (بالألمانية: بوندسرات) (١٨١٥ - ١٦٦) (انظر: الاتحاد الألماني التعاهدى). وتسمى الهيئات البرلمانية لبعض البلاد الأخرى دياط أيضًا. انظر: فورمز.

دياك: سكان المنطقة الداخلية فى جزيرة بورنيو، وهم السكان الأصليون، لا يدينون بالإسلام بل تسيطر عليهم أعمال السحر والشعوذة والخرافات الأسطورية. يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الموروثة دون أن يتأثروا بالحضارة الحديثة. مخلصون لحياة الأسرة، وتعمل المرأة إلى جانب الرجل فى الحقل والغابة فى أسلوب تعاونى. يعتمدون كثيرًا على الصيد عامة، ولا سيما صيد السمك.

ديالكتيك: انظر: جدل.

ديالوج: لفظ أعجمى، استعمل فى الموسيقى للتصويّات الغنائية بين اثنين فى محاوره لحنية، وقد يكون اللحن المسموع من كل منهما أو من أحدهما موزونًا بالإيقاع، وقد يكون مطلقًا. واللحن المسموع من شخص واحد هو ما يسمى بالمونولوج، وهو على

وجده من تدهور فى أخلاق العامة إلا أن الديانة الرومانية تحولت أخيراً نحو عبادات الإمبراطورية الشرقية، وأخيراً بحث الفرد الرومانى عما يشبع حنينه للتفاؤل مما ساعد على انتشار المسيحية.

ديانة مصرية قديمة: تعددت المعبودات عند قدماء المصريين، ومثلت عندهم القوى الكبرى للطبيعة، مثل الشمس والقمر والسماء والأرض والرياح، وغير ذلك من الحيوان والطيور والنباتات التى شاهدها فى بيئتهم. واشتهرت ديانة المصريين بخلوها من الطقوس المخيفة، فلم يكن فيها مكان لمعبودات ظمأى للدماء، بل تميزت بهدونها ورزانتها. ويرجع ذلك إلى تمتع المصريين بالحياة الهادئة. تأثرت حياة الأسرة بهذه المعبودات، وأصبح لكل منها، ولكل قبيلة، ولكل إقليم، معبوداته المتعددة. واستمرت الحال حتى العصر الذى أصبح لمصر فيه كيان سياسى، فاندمجت الأسرة فى القبيلة، وتكونت المقاطعات، ثم انقسمت مصر إلى قطرين، واتحدا، وأصبحت دولة على رأسها ملك واحد. تأثرت الديانة المصرية بهذا التطور السياسى، وانقسمت المعبودات فيها إلى ثلاثة أقسام: المحلية — متكونة من الحيوانات والطيور والنباتات. والمعبودات التى تمثل قوى الطبيعة. ثم معبود الدولة الذى ظهر بظهور الملكية، وكان فى الأصل أحد المعبودات المحلية، واستطاع حاكم إقليمه فرض سيادته على مصر بأكملها، فحتم على المصريين أن يقدسوا معبوده، فأصبح معبوداً للدولة. شيد المصريون المعابد، وكانت أبنية واسعة مشيدة من الأحجار بأسلوب هندسى ثابت، فتكون المعبد من فناء واسع يتقدمه صرح عال، وفناء ثان يمتاز بعمده الكثيرة، وسقف تتخلله بعض النوافذ، ثم قدس الأقداس، حيث يوضع تمثال الإله فى ناووس حجرى أو خشبى. وعهدوا بالخدمة فى المعابد إلى الكهنة، لرعاية المعبود والقيام على خدمته بشعائر يومية. وكانت تقدم القرابين وتنشد الترتيلات الدينية، بعد أن يطلب من المعبود تجسد التمثال أو الحيوان المحفوظ فى قدس

على أن هذا الدين تأثر بعبادة السومريين للأماكن المرتفعة.

ديانة جرمانية: ديانة الشعب الجرمانى القديم. تقول بتعدد الآلهة وتشبه إلى حد ما الديانة اليونانية فى الاعتقاد بالآلهة الأولمب وآلهة العالم السفلى. وأهم آلهتها: ودن، وتيو، وفري، وفريجا، وآلهة الأرض. وكانت تمارس فيها الطقوس الخاصة بالخصب والنبوءات والقرابين. لم تكن مجالاً للأساطير، إلا أنها كانت غنية بالقصص. وكانت فيها آراء عن الموت والعالم الآخر تشبه مثلتها عند اليونان. ويمكن استقاء المادة القديمة للأساطير من الإدا الصغيرة والإدا الكبيرة فى أيسلندا. وتختلف الأساطير النرويجية عن باقى الأساطير الجرمانية، لتأثرها بالأفكار المسيحية، وانعزالها، وتطويرها للنظم المتبعة فيها.

ديانة رومانية: كانت ديانة إيطاليا، التى قامت على ما يعرف بحيوية المادة، (انظر: حيوية المادة، مذهب)، نواة الديانة الرومانية. وفيها يسود الاعتقاد بأن أرواح الأشياء الطبيعية تحكم مصير الإنسان، وتضمن السلام بين الإنسان والآلهة. وقديماً كانت الأسرة هى الوحدة الدينية الأساسية. وكان الرومان يقيمون الصلوات، ويتهجون بالأعياد، ويقدمون القرابين ابتغاء دوام الأسرة وسلامتها، ووفرة المحصول، وحماية أنفسهم من أرواح الموتى. وكان رب الأسرة يقوم بدور الكاهن فى أداء الطقوس الدينية التى صارت أساس العبادة فى الدولة عند تكونها، وكانت آلهة الحرب والعدل (جوبيتر — مارس — كورينوس) قوام الديانة المبكرة. ثم عبد الرومان آلهة أجنبية: مينرفا إلهة الأثوريين فى القرن ٧ ق م، وآلهة الإغريق، والمعبودات المصرية مثل إيزيس من القرن ٣ إلى ١ ق م. وأخيراً كان هناك ثلاثة أنواع فى روما: الديانة القديمة فى أنحاء المدينة، والديانة الإغريقية والرومانية الخاصة بالطبقات العليا، والمعبودات المصرية. حاول أغسطس عند اعتلائه عرش الإمبراطورية الرومانية إحياء طقوس الديانة القديمة، لما

أن هؤلاء الآلهة جاءوا إلى اليونان من جهات شتى، من كريت، وموكنائى، وآسيا، ومصر. وكان زيوس كبير الآلهة هو الحاكم الأعلى، يحيط به كبار الآلهة، الذين كانوا يقيمون فوق ذرى أولمبوس، ويتنقلون من هذا الجبل إلى أى مكان يريدون من العالم، وآلهة الأولمبوس هي: هيرا (زوجة زيوس)، وأبولون، وأرتميس، وآريس، وديمستير، وأفروديت، وأثينا، وبوسيدون، وهيرميس. وكان لعالم الموتى (هاديس) إله اسمه بلوتون، وزوجته برسيفونا. وكانت الأسرار ركنًا هامًا من أركان الدين اليونانى؛ لأنها كانت ترتبط بعبادة عدد كبير من الآلهة، فهناك أسرار إليوس والأسرار الأورفية المتصلة بعبادة ديونيسوس. وكانت هذه الأسرار هامة لتعاليمها الأخلاقية والروحية القوية، وكان الكهنة الذين يشرفون على هذه الأسرار يحتلون منزلة سامية، كما كان كهنة النبوءات (انظر: وحى) - وهى عنصر هام من عناصر الدين اليونانى - يحتلون منزلة عالية. أهم هؤلاء الكهنة: كهنة نبوءة دلفى، ونبوءة دودونا. وظل آلهة اليونان يتربعون على عرشهم، حتى ظهر التفكير الفلسفى، وبدأ الفلاسفة يبحثون فى نشأة الوجود والطبيعة وما وراء الطبيعة، وفى أثناء بحثهم أنكروا الآلهة والأساطير، وبدأوا يؤمنون بالعقل وحده، وفى طليعة هؤلاء الفلاسفة أناكساجوراس.

الديب، عبد الحميد: (١٨٩٨-١٩٤٣)، شاعر مصرى، ولد بالمنوفية، حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الدينى فى الإسكندرية، ثم بالأزهر بالقاهرة، ثم دار العلوم، اتصل فى القاهرة بسيد درويش وجماعة من الفنانين، فأهمل الدراسة، وأدمن المخدرات والخمور، وعاش عاطلا، فتحوّلت نفسه الشاعرة الثائرة إلى الحقد على الناس ومات فى مستشفى قصر العينى، وبفضل قراءاته الواسعة فى دار الكتب فى أول حياته يرى القارئ فى شعره جودة وقوة.

ديباج: نسيج من الحرير مختلف الأجناس، استعمل كثيراً فى العصور الوسطى فى الشرق لباساً للرجال، وكانت

الأقداس، بمعنى أن العبادة كانت توجه إلى الإله، وليس إلى التمثال أو الحيوان الذى يرمز به إليه. وتصور الناس عالم الآلهة على الصورة التى كانت تجرى بينهم، فكانت المعبودات تعيش عيشة البشر، واعتقد المصرى أن الدولة ملك للحاكم الذى يرقى إلى مصاف المعبودات، فالملك هو حورس الذى يعيش كإله بين البشر فوق الأرض، ولقبوه بالمعبود الأكبر والمعبود الطيب. وكان الملك هو الوسيط الأوحى بين الناس وعالم الآلهة، وهو الكاهن الأعظم لجميع المعبودات. ولما كان من المستحيل أن يؤدى الملك الخدمة اليومية لكل معبود فى كل معبد، فقد أناب عنه بشرًا عاديين يقومون بالخدمة اليومية فى المعبد باسمه. ولم يلبث الملك أن تلقب بلقب «ابن رع». وتطورت هذه الظاهرة فى عصور الاضمحلال، وأصبح لكل فرد الحق فى الاتصال بمعبوده بطريقته الخاصة. وانتقلت السيطرة الدينية إلى الكهان الذين أصبحوا قوة يخشى الملك بأسها، وزادت سيطرتهم فى عصر الدولة الحديثة، ونسجوا الأساطير عن آلهتهم وطبيعتها وقوتها وتأثيرها على الناس، جاعلين من أنفسهم الوسطاء بين الأفراد وبين المعبودات. وارتبطت عقيدة المصرى بحياة الخلود فيما وراء الموت، بفكرة تزويد المقبرة بالاثاث والأدوات والمأكولات لضمان التمتع بالحياة، وكلما زادت هذه المقتنيات ازدادت رفاهيته وتنعمه بالدار الآخرة. وكان أخناتون أول من نادى بوحداية الله، يراه فى قرص الشمس، ولا يشرك به أحدًا. ولكن تعددت الآلهة بعد وفاته، وقد ترك لنا المصريون تراثًا ضخماً من عقائدهم الدينية: انظر: متون الأهرام وكتاب الموتى.

ديانة يونانية: بلغت معتقدات اليونان من التعقيد ما جعلها كالأساطير؛ فقد عبدوا آلهة الأنهار والبحار والجبال، وآلهة الإخصاب. وكان لليونان آلهة كبيرة يعبدونها جميعاً، وآلهة محلية فى ولاياتهم المتفرقة. وكان لكثرة العدد نتيجة حتمية، هى التناقض بين هذه الآلهة وتلك، واختلاف بين اختصاصاتهم. ولعل هذا يرجع أيضاً إلى

عشر نوق، وكان عليه أن يكرر التضحية عشر مرات، ومن ثم عدت حياة الرجل مساوية لمائة ناقة. وقد قوم عمر مائة الناقة بألف دينار، يدفعها الذين يتعاملون بالذهب (أهل مصر والشام)، أو بإثنى عشر ألف درهم يدفعها الذين يتعاملون بالفضة (أهل العراق). أما القاصر والمعتوه، فغير مسئولين شخصياً عن دفع الدية في الحالات العادية، والدولة تقوم عنهما بأدائها. ويطبق قانون الدية بين العبيد كما يطبق بين الأحرار. ولا تحق الدية على النساء ولا على الأطفال.

ديترويت: مدينة (ح ٨٤٦١٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيجن الأمريكية، على نهر ديترويت. أكبر مدن الولاية وأعظم مركز للسكك الحديدية وشحن السفن. بين بحيرتى سنت كلير وإيرى، سجلت مدينة ١٨٠٦. وكان الفرنسيون برياسة أنطوان ده لاموت كاديلاك قد بنوا حصناً وأسسوا بلدة فى ديترويت ١٧٠١، وبقوا هنالك حتى ١٧٦٠، حين انتزع الإنجليز المنطقة منهم. وبعد حروب ومنازعات كثيرة، آلت ديترويت إلى الحكومة الأمريكية، وجعلت عاصمة لولاية ميشيجن (١٨٠٥ - ٤٧)، وأهم الحوادث حريق كاسح دمرها تماماً ١٨٠٥، ثم أعيد بناؤها، وأخذت تنمو نمواً سريعاً بفضل موقعها الممتاز، وتيسير المواصلات البرية والمائية بينها وبين البقاع المجاورة، اشتهرت منذ ذلك الحين ببناء المركبات ووسائل النقل، مما استرعى أنظار هنرى فورد وغيره، فجعلوها المركز العالمى لصناعة السيارات. وشهدت المدينة فى عهدها الجديد نهضة صناعية واقتصادية شاملة، ونمواً وثراء طائلاً، وامتازت بحركة النقل الهائلة القائمة فيها، سواء عبر البحيرات العظمى أو بالسكك الحديدية. وتنتج ديترويت إلى جانب السيارات : المواد الطبية، والكيميائيات والصلب، وإطارات المطاط، وتجهيزات المصانع على أنواعها، ومحركات الديزل، والآلات الزراعية، والأطلية، والسفن، ووسائل النقل المختلفة، وهى مقر جامعتى واين وديترويت، وفيها معهد ديترويت التكنولوجى، ومعهد ديترويت

تصنع منه بخاصة كسى التشريف، اشتهرت فى بلاط الفاطميين بالقاهرة دار للديباج، وكانت تجهزه. ديباى، پيتر جوزيف ولهم: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، فيزيقى أمريكى، ولد فى هولندا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٦، لبحوثه فى الشكل التركيبى للجزيئات. عين أستاذاً بجامعة زورخ، وأوترخت، وليبزج، وبرلين. ثم أستاذاً للكيمياء بجامعة كورنل بأمريكا ١٩٤٠. اشتهر بدراساته فى التوصيل الكهربائى والطاقة الحرارية للأجسام الصلبة.

ديتريكس: انظر: مبيد الحشرات. دييوا، جيوم: (١٦٥٦ - ١٧٢٣)، سياسى فرنسى. كاردينال من الكنيسة الرومانية. كبير مستشارى الوصى فيليب ٢ دوق أورليان ١٧١٥. شكل ١٧١٧ التحالف الثلاثى بين انجلترا وفرنسا وهولندا. أصبح رئيساً للوزراء ١٧٢٢.

ديوسى، كلود: (١٨٦٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى فرنسى، وصاحب المذهب التأثرى فى الموسيقى. ولد فى باريس، وأتم بها دراسته الموسيقية، ثم رحل إلى روما وموسكو، له كثير من المقطوعات الأوركسترالية، وله أوبرا خالدة هى : «بلياس وميلزاند»، وعدد من المؤلفات الموسيقية للبيانو، أشهرها «ركن الأطفال»، ومجموعات من الصور الموسيقية والمقدمات.

ديوى دى لوم، ستانسلاس: (١٨١٦ - ٨٥)، مهندس بحرى فرنسى. بنى أول السفن المدرعة الفرنسية، وأثبت ١٨٧٢ إمكان تسيير الباليونات.

دييو، شارل: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، نحاح فرنسى، تتلمذ فى البدء على رودان (١٩٠٧ - ١٤)، شهر بتمائيله للأشخاص وتعبيراته عن شخصية نماذجه وعالمها النفسى. يعتبر من أعظم نحاحى تماثيل الأشخاص فى العصر الحديث.

دية: الغرامة أو التعويض، يدفعها من قتل رجلاً أو جرحه. ويقال إن دية القتل كانت فى الجاهلية عشر نوق، وقد افتدى عبد المطلب ولده عبد الله بتضحية

على شكل يسترعى الأنظار، ولا يزال الناس يذهبون لمشاهدتها هناك.

ديشيرام: فى اليونان القديمة، نشيد غنائى تشده الجوقة مع رئيسها، تمجيداً لإله الخمر ديونيسوس فى أعياده. تطورت هذه الأناشيد شيئاً فشيئاً حتى اتخذت صورتها الأدبية التى نراها عند الشاعر باخوليديس. يقول أرسطو إن المأساة والمهلاء اليونانية اتخذتا أصولهما من هذه الأناشيد.

ديجا، جوستاف: (١٨٢٤ - ٩٤)، مستشرق فرنسى. تولى تدريس اللغة العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس. من أعماله: «تاريخ الفلاسفة وعلماء الكلام المسلمين»، و «تاريخ المستشرقين فى أوروبا».

ديجا، (هينريخ جرمان) إيجار: (١٨٣٤ - ١٩١٧)، مصور فرنسى. تأثرى النزعة، شديد النقد لنفسه. انتابه اليأس من الوصول إلى الكمال فى الرسم بالزيت، فتحول فى منتصف عمره إلى الرسم بالباستل، وكان من الموضوعات المحببة إلى نفسه رسم راقصات الباليه، وعارضات الأزياء، والنساء وهن يتخذن زيتتهن. وكانت أعماله الأخيرة جريئة فى تكوينها، حرة فى تنفيذها، مؤثرة فى ألوانها، وكان لها أثر كبير فى رجال الفن، أمثال جوجان وبيكاسو.

ديجول: انظر : دى جول، شارل.

ديجون: مدينة (ح ١٤٦٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كوت دور، ق فرنسا. العاصمة التاريخية لبرجنديا. المركز الرئيسى لتجارة النبيذ البرجندى وهى مركز لصناعات الأدوات المعدنية والإلكترونية والأغذية، بلغت أوج عظمتها تحت حكم الدوق فيليب الطيب (القرن ١٥). بها جامعة أنشئت ١٧٢٢.

ديجيتالس: انظر : إصبع العذراء.

ديدالوس: فى الأساطير اليونانية، فنان ونحات اشتهر بروعة فنه المتجلية فى قصر التيه (اللايرانت). صنع أجنحة لنفسه، ولابنه إيكاروس الذى ارتفع إلى ما يقرب من الشمس، فذاب الشمع المثبت للأجنحة، وسقط فى البحر.

الموسيقى، وبها مكتبة عامة، ومتحف تاريخى، ومعهد للفنون، وتضم عددًا كبيراً من ناطحات السحاب. ومن معالها جزيرة بل أيلند، فى نهر ديترويت، وقد تحولت إلى حديقة عامة متسعة الأرجاء، تضم حديقة للحيوان، ومعرضاً للأحياء المائية، وشتى وسائل التسلية والرياضة.

ديتريش، فريدريخ: (١٨٢١ - ١٩٠٣)، مستشرق ألماني. تعلم العربية بألمانيا، وقام برحلات إلى الشرق العربى. من آثاره: نشر «ألفية ابن مالك» ١٨٥١، وترجمتها إلى الألمانية ١٨٥٢. كما نشر «ديوان المتنبي» بشرح الواحدى ١٨٦١، ومجموعة من رسائل الفارابى بعنوان «الثمرة المرضية» (ليزج ١٨٨٢).

ديث فالى (وادی الموت): منخفض عميق طوله ٢٢٥ كم وعرضه من ٦ - ٢٥ كم (٨٦ م تحت سطح البحر)، ق ولاية كاليفورنيا، وجنوب غربى نيفادا، وتحاذيه من الغرب ومن الشرق سلاسل جبلية متوسطة الارتفاع. من أشد بقاع العالم حرارة صيفاً، تصل الحرارة فيه ح ٥٧°م، ولكن جوه يميل إلى الاعتدال بين نوفمبر ومايو، وأمطاره قليلة جداً لا يتجاوز معدلها السنوى ٤٢ مم ويجرى به نهران صغيران، ولكن مياههما تغور مختفية فى رماله المحرقة. التربة رملية، أو قلووية شديدة الملوحة، تتخللها صخور ملونة ذات أشكال غريبة. والوادی أكثر بقاع الولايات المتحدة انخفاضاً، أطلق عليه اسم ديث فالى جماعة من المنقبين عن الذهب، لما لقوا فيه من أهوال فى أثناء عبوره ١٨٤٩. وقد استخرج منه فيما بعد شئ من الذهب، وكميات كبيرة من البورق. تعيش بالوادی على قحله وجذبه بعض الحيوانات الصغيرة، وتنبت بعض النباتات الصحراوية الغريبة الخواص، ولا يسكنه من البشر إلا فرع من قبيلة شوشون الهندية. نزله الكاتب الإنجليزى السير والتر سكوت، وكان لما كتبه عنه الفضل فى ذبوع اسمه هذا وتعريف الناس به، وبنى الكاتب لنفسه بالوادی داراً سماها «قلعة سكوتى»، وتفنن فى إخراجها

في نادية، حيث كان يجتمع أشهر كتاب العصر وفنانيه. تعد مراسلاته صورة واضحة لعصره. عانى في أخريات أيامه من الضيق المالى، حتى كفلته كاترين ٢ قيصرة روسيا. كان له أثر كبير في خلفائه المباشرين، مثل هلباخ وهلفتيوس، من كتاب فرنسا، وغيرهما من كتاب ألمانيا وإنجلترا. يقرن اسمه بالحركة الموسوعية، ويعد صاحب عبقرية فذة في هذا الميدان.

ديديو: في الأساطير الرومانية، ملكة قرطاجنة ومؤسستها. تروى قصتها بأشكال عدة أشهرها ما نظمه الشاعر فرجيل عنها في الإنيade، الكتاب الرابع، حيث يروى أخبار حبها لإينياس، وانتحارها.

ديديو فرانسوا (١٦٨٩ - ١٧٥٧)، طباع فرنسى، والده دينيس ديدو أول من اكتسب شهرة في العائلة في الطباعة، ابنه فرانسوا أمبرواس ديدو (١٧٣٠ - ١٨٠٤)، عرف عنه أنه أكفأ طباع في زمانه، وتؤيد أعماله المطبوعة صحة هذا الرأى. صمم بعض حروف الطباعة الحديثة، عمل ولدها پير ديدو (١٧٦١ - ١٨٥٣)، وفيرما ديدو (١٧٦٤ - ١٨٣٦)، على الحفاظ على تقاليد الأسرة في تجميل فن الطباعة وتجويد صناعتها، ودأبا على إنتاج الكتب الجيدة للطلاب.

ديديوس يوليوس: (ت ١٩٣)، (ماركوس ديديوس سالفيوس يوليوس) إمبراطور رومانى ١٩٣. كان قنصلاً في عهد الإمبراطور برتيناكس؛ فاز بالعرش بعد وفاته لأنه زاد في عطاء الحرس الإمبراطورى ولكنه قتل بعد بضعة شهور.

ديديو: المبنى المعد لسكنى الرهبان أو الرهبان الذين كرسوا حياتهم لخدمة الدين. انتشرت الرهبة في القرن ٤، حيث عاش الكثيرون عيشة التوحّد، ثم أخذوا يتجمعون حول بعض النساك المشهورين، وقيمون الأديرة التى تشبه الحصون، ليعيشوا بها آمنين عيشة مستقلة. وقد وضعت القوانين إذ ذاك لترتيب معيشتهم، وسرعان ما انتشرت الرهبة ونظمها من مصر إلى البلاد الأخرى، مما كان له أثر كبير في الحياة الدينية والعلمية

ديدان: اسم لعدة شعب من لافقاريات طرية الأجسام ممتولتها. تشمل الديدان الحلقية (الحلقيات)، كدودة الأرض، والديدان المفطحة (المفطحات)، كالدودة الشريطية، والدودة الكبدية، والبلهارسيا، وبعض الطفيليات الأخرى، والديدان الخيطية (الخيطيات) التى تشمل الطفيليات المسببة للأمراض، كالأنكلستوما، والفيلايريا، والتريختلا، وثعبان البطن، وبعض الآفات الزراعية. ويطلق اسم ديدان على يرقات كثير من أنواع الحشرات.

ديدان خيطية: شعبة حيوانية دودية، مدببة الطرفين، عديمة الأشواك والزوائد، جلدها سميك أملس لين، من أوسع الشعب تغلغلاً فى كل البيئات التى يمكن لأى كائن أن يعيش فيها. وهى إما طليقة مرمرة، أو طفيلية ضارة بالنبات والحيوان. ورغم سعة انتشارها وتعدد طرق معيشتها وطفلتها، فتشريحها واحد. ومن خيطيات الإنسان الإنكلستوما، والتريختلا، والفيلاريات، ودودة داء الفيل، وثعبان البطن، وديدان المعى الغليظ. ومن طفيليات النبات آفة سنابل القمح، وآفة جذور الطماطم، وكلاهما مهلك.

ديدان خيمية: انظر: دودة السنط الصغيرة.

ديدان مفطحة: شعبة من ديدان ورقية أو شريطية، معظمها متطفل على الإنسان أو الفقاريات الأخرى. وهى ثلاث طوائف: اثنتان متطفلتان، وهما التريمانودات، والشريطيات، وثالثة غير متطفلة، وهى المهترات.

ديديرو، دانيس: (١٧١٣ - ٨٤)، موسوعى فرنسى، وفيلسوف مادى، وناقد أدبى وفنى. كان أيضاً هجاء، وروائياً، وكاتباً مسرحياً. أصبح رئيساً لتحرير «الا نسيكلوبيدية» التى اشترك فى تصنيفها أهم كتاب العصر. من أهم مسرحياته «رب الأسرة» ١٧٥٨، و«الراهبة» ١٧٩٦، ومن مؤلفاته الفلسفية «خواطر فلسفية» ١٧٤٦، و«رسالة عن المكفوفين» ١٧٤٩، وفيهما يشرح فلسفته المادية. نشأ النقد الفنى الحديث

العذراء. وفي القرن ٨ اشترى بعض التجار السريان هذا الدير لسكنى رهبانهم. وفي القرن ١٤ حدث وباء قضى على أغلب الرهبان، وبعد ذلك عاد رهبان الأقباط فسكنوا الدير مع رهبان السريان، ثم أصبح الدير للأقباط وحدهم. والكنيسة الرئيسية للدير باسم السيدة العذراء، وهى من أجمل كنائس الأديرة، ويرجع تاريخ أكثر أجزائها ونقوشها للقرنين ١٠ و ١١. وقد كان بالدير مجموعة فريدة من المخطوطات، نقل معظمها لمتحف الفاتيكان والمتحف البريطاني. **دير بشوى**، سُمى باسم الأنبا بشوى الذى عاش فى نفس المكان بعض الوقت، حتى حدثت الغارة الأولى على الأديرة، فهجر الدير إلى الشيخ عبادة (ملوى)، وقد نقل جثمانه للدير فى القرن ٩ حيث حفظ بكنيسته. وبالدير كنائس أخرى. **دير مقار**، بنى باسم مقار أحد مؤسسى الرهبة، وهو الذى أقام كنيسة فى مكان الدير، عاش حولها الرهبان منفردين، واشتهر الدير بأنه كان مسكن البطارقة حتى دخول العرب. وقد أعيد بناء الدير إذ ذاك، وأقيمت كنيسة فى القرن ٧ حليت برسوم هامة. **دير صموئيل** بوادى الريان، ويسمى أيضاً دير القلمون، أنشأه القديس صموئيل (القرن ٧) خرب الدير وهجر، حتى عمره فى نهاية القرن ١٩ بعض رهبان دير برموس. وبالدير كنيسة للسيدة العذراء. **دير المحرق** بنزالي جنوب، أنشئ فى عهد الأنبا باخوميوس (القرن ٤) فى الموضع الذى اشتهر بأنه كان آخر مكان وصلت إليه العائلة المقدسة عند التجائها لمصر. وبالدير بعض الكنائس، ومن ضمنها كنيسة للعذراء، ولكن المبنى القديم فيها وهو الجوسق، يرجع للقرن ٨، وقد جددت أسوار الدير فى أوائل القرن ٢٠. وتسكن الآن الراهبات فى أربعة أديرة واقعة داخل القاهرة، وهى : **دير مار جرجس** فى بابلون بمصر القديمة، و**دير الأمير تادرس** بحارة الروم، و**دير العذراء** بحارة زويلة، و**دير أبى سيفين** بالقسطاط. ويرجع تاريخ هذه الأديرة إلى ما بعد القرن ٥، إلا أن الثلاثة الأخيرة منها جددت فى أوائل القرن العشرين.

والفكرية فى العالم، وأقيمت فى صحارى مصر مئات الأديرة، وكلها تخربت ولم يبق منها إلا أديرة قليلة ما زالت تقام بها الصلوات، ومنها تسعة فقط يسكنها الرهبان، وخمسة تسكنها الراهبات. وأهم الأديرة بمصر: **دير سنت كاترين** بسينا، يسكنه رهبان الروم الأرثوذكس، ويقع فى المكان الذى كلم فيه موسى ربه. ولأهمية المكان عاش بعض النساك بجواره، حتى أقام الإمبراطور يوستينيان (القرن ٦) الدير، وبنى فيه الكنيسة الكبيرة باسم زوجته تيودورا. وفى القرن ٩ نقل جسد القديسة كاترين للدير فسمى باسمها. وبالدير جامع صغير من القرن ١٢، وداخل الدير وخارجه ١٥ مكاناً للعبادة. وبالدير مجموعة كبيرة من الأيقونات والمخطوطات الثمينة. **دير بولا** بالبحر الأحمر، أقيم فى القرن ٤ بقرب المكان الذى كان يتعبد فيه بولا الناسك المشهور. وزاد فى مساحته وأحاطه بالأسوار الإمبراطور يوستينيان. هجم البدو على الدير وأحرقوه فى القرن ١٥، وبقي خرباً لمدة ثمانين سنة، ثم عمر بالرهبان. وبالدير مجموعة صغيرة من الكتب والمخطوطات والصور. **دير أنطونيوس** بوادى عربية، تجاه بنى سويف، أقيم بقرب المغارة التى عاش فيها القديس أنطونيوس فى أواخر القرن ٤، وقد مر بنفس المراحل التى مرت بدير بولا، ولكن مساحته زادت كثيراً فى القرن الماضى. به كنيسة باسم القديس، من الجائز أنها أقيمت فى عهده، على جدرانها رسوم هامة، وبه مجموعة طيبة من الكتب والمخطوطات. **دير برموس** بوادى النظرون، أقيم فى موضع هذا الدير والأديرة الثلاثة الأخرى بالوادى بعض المساكن حول كنيسة يقيمون فيها الصلاة، وجوسق أو حصن يلتجئون إليه ساعة الخطر. وقد تلف الكثير من مخطوطات الأديرة. ودعى دير برموس بهذا الاسم نسبة لبعض رهبانه الروم. والكنيسة الرئيسية بالدير مكرسة للسيدة العذراء، وقد ترجع للقرن ٤، ولكن أعيد بناء أكثر أجزائها. **دير السريان**، أقامه الأقباط باسم السيدة



ولما تم بناؤه وزخرفته وهبته لأبيها وربها آمون، سكنًا وجنة يتنزه فيها. وینفتح باب المعبد إلى الشرق، ويصل إلى مدخله طريق يمتد من مطلع الوادي تحرسه تماثيل في هيئة الكباش، وتنتشر على حوائطه صور تمثل بعض ما جرى في حياة حتشبسوت من أحداث: منها رحلة أسطولها التجاري إلى بلاد «بونت» واستقباله فيها، ثم عودته منها بما حمل إلى مصر من خير. وقصة مولدها بعد أن حملت بها أمها من آمون، كل ذلك بمحضر من أرباب البلاد. وفي رأس الجبل وأعلى الدرج غرفات يرتفع بناؤها عن سطح الجبل ثلاثين مترًا، يتوسطها قدس الأقداس، وتنتشر من حوله عن يمين ويسار غرفات، خصص أكثرها لإقامة الشعائر الخاصة بالملكة وأبيها. وفي المعبد هيكل للمعبود رع - حورس رب المشرق والمغرب، وهو أحد الهياكل القليلة التي بقيت لنا من ذلك الطراز بين آثار الفراعنة.

دير الجبراوى: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر عند قرية المعابدة على شاطئ النيل الشرقى. بها قبور محفورة في الصخر لطائفة من حكام الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد من عصر الدولة القديمة.

دير الحجر: مكان بالوحدات الداخلة بمصر يبعد ٢٠ كم ج غ بلدة القصير. به معبد أقامه الرومان على أطلال معبد قديم، وعلى حوائطه رسوم لقياصرة الرومان، نيرون، وتيتوس، وغيرهما في حضرة معبودات مصرية، منها آمون وزوجه أمونة، وتحوت وزوجه نجمه عاوى. كان المكان عامرًا في العصور القديمة، وكانت به آبار طمرتها الرمال.

دير ريفة: دير قديم، موقعه على الشاطئ الشرقى للنيل ٧ كم ج مدينة أسيوط بمصر، وعلم على جبانة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد.

دير الزور: محافظة ق سورية، كانت تعرف باسم محافظة الفرات. مركزها دير الزور، وهي مدينة على نهر الفرات الذى يقسمها إلى قسمين، ويصل بينهما جسر،

دير «أبو» مينا بمريوط، من أوسع الأديرة التي أقيمت بمصر. ويرجع تاريخ بناء الكنيستين الأولى والثانية - وقد أقيمتا فوق المغارة التي دفن فيها القديس مينا - للقرن ٤، ولكن الكنيسة الثالثة الهامة، المقامة من الرخام، بناها الإمبراطور أركادىوس في أواخر القرن ٤، وقد ازدهر الدير، وأقيمت فيه الحمامات لمداداة المرضى، والمساكن لإقامتهم، حتى القرن ٨، إذ ابتدأت المشاحنات بخصوص ملكية الدير. وفي القرن ٩ نقلت أغلب الكتل الرخامية من الكنيسة، وقبل نهاية هذا القرن كان الدير قد نهب ثم هجر نهائيًا. **الدير الأبيض** بسوهاج، أقامه الأنبا شنودة، أحد مؤسسى الرهبنة، ويشبه القلاع الحصينة، ويميز بوجود الكثير من الأحجار الفرعونية التي استعملت في بنائه، وبه كنيسة فخمة أقيمت على الطراز البازيليكى، ويرجع تاريخها للقرن ٥، وقامت لجنة الآثار بترميمها. **الدير الأحمر** بسوهاج، أقامه الأنبا بشوى معلم الأنبا شنودة، وسمى بالدير الأحمر لأنه مبنى بالطوب الأحمر، وبه كنيسة من نفس تاريخ وطراز كنيسة الدير الأبيض، وإن كانت أصغر حجمًا. **دير سمعان** بأسوان، وسمى أيضًا باسم الأنبا هدر، وقد بنى في القرن ٦ أو ما قبله، وبقي عامرًا بالرهبان حتى القرن ١٢، وما زال محتفظًا بأغلب مبانيه، ومنها الكنيسة الرئيسية، وكان بها بعض صور القديسين اللونية. وهناك أديرة أخرى لها أهميتها التاريخية والفنية، ولكنها تخربت تمامًا، **كدير باويط** بالقرب من الأشمونين (ملوى)، و**دير الأنبا هرميس** بسقارة، وبعضها ما زالت أجزاء منه قائمة، كدير أبو حسن، بالشيوخ عبادة (ملوى)، ودير أبو فانا بالأشمونين، و**دير البكرة** (قبلى سمالوط)، وجميعها من القرن ٤ أو ٥.

الدير البحرى: معبد جنانزى أقامته الملكة حتشبسوت فى جبانة طية. سُمى الدير البحرى لأن المسيحيين قد اتخذوا منه ديرًا. وقد اختارت الملكة لمعبد هذا مكانًا فى حضن الجبل، يرقى إليه على درجات أربع،

ولاية ميشيجن الأمريكية على النهر الأحمر غ ديترويت. تأسست ١٧٩٥، وسجلت مدينة ١٩٢٧، ضمت إليها بلدة فوردسون ١٩٢٩. بدأ تقدمها السريع عقب الحرب العالمية ١، عندما أنشأ فيها هنري فورد - وهى مسقط رأسه - مؤسساته الكبرى لصناعة السيارات. وبالمدينة مصانع تنتج الطائرات والمعادن، ومعاهد علمية وتكنولوجية كثيرة.

ديرن: انظر: تالين.

ديزارجيه، جيرار: (١٥٩٣ - ١٦٦٢)، عالم رياضيات ومهندس فرنسى. مؤسس الهندسة الحديثة. اكتشف نظريتي الترقية (الرفع إلى القوى) والقاطع المعروفتين باسمه، كما بحث فى القطاعات المخروطية.

ديزل: انظر: محرك ديزل.

ديزنى، والت: (١٩٠١ - ٦٦)، مخرج أمريكى للصور المتحركة. درس فى أكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو. بدأ عمل الأفلام الكوميدية فى هوليوود ١٩٢٣، ثم عرف بمجموعات ميكى ماوس، وكانت «الأميرة سنو هويت والأقزام السبعة» ١٩٣٨ أول فيلم كامل للصور المتحركة، وتلاه «فانتازيا» ١٩٤٠ الذى أدخل فيه الموسيقى بنجاح و «بامبى» ١٩٤٢، و «أغنية الجنوب» ١٩٤٦ و «اليس فى بلاد العجائب» ١٩٥١. استخدمت أفلام ديزنى بنجاح ملحوظ للدعاية فى أثناء الحرب العالمية ٢. أخرج بعد الحرب عدة أفلام طويلة ناجحة. أمد التليفزيون ببرامج حية، ونال عدة جوائز كبرى من الهيئات الفنية. أقام مدينة ديزنى للملاهى فى انهايم بكاليفورنيا ١٩٥٥، وتعتبر أروع عمل فنى من هذا النوع. وفى ١٩٧١ افتتحت عالم والت ديزنى بالقرب من أورلاندو بولاية فلوريدا، وفى ١٩٨٣ افتتحت حديقة ديزنى لاند خارج مدينة طوكيو، وفى ١٩٩٢ افتتحت يورو ديزنى لاند بالقرب من باريس.

ديس: من نباتات المستنقعات، اسمه العلمى تيفا أوستراليس (Tiva ostralis) معمر يحمل سوقًا هوائية عشبية طويلة. تخرج من ريزومات منغزة فى الطين.

مركز تجارى يصدر الحبوب والمنسوجات الصوفية والغنم والألبان.

دير القمر: بلدة بلبان، بين بعقلين وبيت الدين، وعلى ارتفاع ٨٥٠ م فوق سطح البحر. كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين. بها قصر للأمير فخر الدين المعنى، وآخر للأمير شهاب.

دير المدينة: ناحية من جبانة طيبة، موقعها بين طائفة من المعابد الجنازية فى السهل والتل الصخرى خلف مقابر الملوك إلى الشمال من وادى الملكات. كانت مقرًا لعمال الجبانة وخدامها أيام الدولة الحديثة، وما زالت أطلال مساكنهم بادية حتى اليوم. وفيها قبور من ذلك العهد، فى نقوشها ورسومها جمال فنى ملحوظ. كما عثر فى خرائبها على صور من الحياة مسجلة على قطع من الشقف، تعدّ من وثائق التاريخ التى تصوّر لنا جانبًا هامًا من حياة مصر الاجتماعية فى العهد الأخير من عصر الدولة الحديثة.

دير وستمنستر: انظر: وستمنستر آبى.

ديراك، پول أدريان موريس: (١٩٠٢ - ٨٤)، فيزيقى إنجليزى. فاز بجائزة نوبل للفيزيكا بالاشتراك مع إرفن شروودنجر ١٩٣٣، لتطويره نظرية هايزنبرج فى ميكانيكا الكم. ابتكر (١٩٢٨) نظرية للإلكترون، وتنبأ بالبوزترون ١٩٣١. أصبح أستاذًا للرياضيات بجامعة كمبردج ١٩٣٢. ألف «مبادئ نظرية ميكانيكا الكم» ١٩٣٥.

ديرام، ماريّا: (١٨٢٨ - ٩٤)، من المشتغلات بالحركة النسائية فى فرنسا. أسست أول جمعية نسائية فرنسية ١٨٦٩ للمطالبة بتحسين أحوال المرأة، وإتاحة فرص أوسع لتعليمها. نشرت مؤلفاتها مجموعة ١٨٩٥.

ديران، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٥٤)، مصور فرنسى. صاحب جماعة مصورى الوحشين، لكنه أظهر تفهمًا لمختلف الاتجاهات الفنية الأخرى وتأثيراتها. تشاهد كثير من لوحاته فى المجموعات الأمريكية، ومنها متحف ليمان آلن، ومعهد الفن بشيكاغو.

ديربورن: مدينة (ح ٩٠٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق

ديسمبر : انظر : تقويم.

ديسنا: نهر (١١٩٠ كم)، بروسيا واوكرانيا، الرافد الرئيسى لنهر دنيبر. ينبع ج ق سمولنسك. يمر ببربانسك وتشريخوف، ويتصل بنهر دنيبر ش كييف. صالح للملاحة لمسافة ٥٣٠ كم جنوب نوفجورود وسفيرسكى واوكرانيا.

الديسيل : وحدة قياس شدة الصوت، حدد لأخفت الأصوات القيمة صفر ديسيل، وأعلى الأصوات جهارة، الذى يمكن أن تتحمله أذن الإنسان حوالى ١٢٠ ديسيل، والفرق بين أى صوتين بالديسيل يساوى ١٠ لو. (  $\frac{1}{10}$  ) حيث ق<sub>١</sub> و ق<sub>٢</sub> هما مستويا القدرة. ديشاتل، پول : (١٨٥٥ - ١٩٢٢)، سياسى ومؤلف فرنسى. رئيس الجمهورية العاشر فى الجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب عضوا بمجلس النواب ١٨٨٥، وتولى رئاسته ١٨٩٨ و ١٩٠٢ و ١٩١٢. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٢٠، ولكنه تقاعد فى نفس السنة بسبب تدهور صحته. انتخب عضواً فى مجلس الشيوخ ١٩٢١. من مؤلفاته : «مسألة تونكين» ١٨٨٣، و«السياسة الفرنسية فى الأوقيانوسية» ١٨٨٤.

ديفريميرى، شارل فرانسوا: (١٨٢٢ - ٨٣)، مستشرق فرنسى. تلمذ على كوسان دى برسيغال، وخلفه فى التدريس بالكوليج دى فرانس. تخصص فى تاريخ العصور الوسطى الإسلامية، وله كتاب عن «تاريخ الإسلاميلية». شارك سانجتي فى نشر «رحلة ابن بطوطة»، وترجمتها إلى الفرنسية.

ديفز، إميلى: (١٨٣٠ - ١٩٢١)، من المجاهدات فى قضية المرأة بانجلترا. أسست كلية جرتن للبنات فى جامعة كيمبردج ١٨٧٣. أسهمت إسهاماً كبيراً فى طلب الاعتراف بحق المرأة السياسى، الذى تقدم به للبرلمان جون ستيوارت مل ١٨٦٦. ألقت : «آراء حول مسائل نسوية» ١٨٦٠، و «تعليم المرأة تعليماً عالياً» ١٨٦٦.

ديفز، بنيامين أوليفر: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، قائد أمريكى. درس بجامعة هوارد (١٨٩٧ - ٩٨)، وعمل ضابطاً فى

عرض الأوراق نحو الستيمتر، والنورات فى نهايات السوق، أزهارها صغيرة عارية مكتظة أسطوانية سنبلية. الجزء العلوى أزهاره مذكرة، والسفلى أزهاره مؤنثة، والثمرة بندقة صغيرة تحوطها أوبار. ويستعمل النبات فى صناعة أنواع من الحصر.

ديسالىن، جان چاك: (ح ١٧٥٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور زنجى. حكم هايتى (١٨٠٤ - ٦). ولد رقيقاً، وخدم تحت توسيه لوفرتير فى حروب التحرير. رشح حاكماً، ثم توج إمبراطوراً باسم جاك ١. اغتيل بسبب حكمه الاستبدادى.

ديسپروزيوم: عنصر فلزى رمزه «يس». يوجد ببعض الخامات المعدنية مع فلزات أخرى من العناصر الأرضية النادرة أشد المواد مغناطيسية. ويكوّن مع الأكسجين أكسيداً أبيض (ديسپروزيا)، ومع العناصر الأخرى بعض المركبات الأخرى. اكتشفه بول إميل لا كوك دى بوابوردان فى ١٨٨٦ انظر : عنصر (جدول).

ديسبورك: مدينة (ح ٤٩٦٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين - وستفاليا الشمالية، بألمانيا، عند التقاء نهري الرور والراين. مركز صناعى بمنطقة الرور (صلب، آلات، منسوجات) وميناء داخلى كبير. كانت تابعة لأدواق لمبرج بين القرنين ١٢ و ١٣، وآلت إلى دوقية كليفز ١٢٩٠، وإلى براندنبرج (هى وكليفز) فى ١٦٦٦. كانت - باعتبارها مركزاً لصناعة الأسلحة - هدفاً لغارات الحلفاء فى الحرب العالمية ٢، فدمر نحو ثلاثة أرباعها.

ديستان، فاليرى جيسكار: (١٩٢٦ - )، سياسى فرنسى، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٧٤ - ٨١). انتخب عضواً فى الجمعية الوطنية وهو فى سن ٢٩. كان وزيراً للمالية فى عهد الرئيس جورج بومبيدو، وانتخب بعد وفاته رئيساً للجمهورية الفرنسية «الخامسة» فى مايو ١٩٧٤ فائزاً على منافسه الاشتراكى فرانسوا ميتران وخسر فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١) أمام فرانسوا ميتران.

الحرب العالمية ١ قضى على ثورة ضد الحكومة. حارب ضد الألمان بأفريقيا الجنوبية الغربية (١٩١٤ - ١٥)، وأفريقيا الشرقية الألمانية سابقاً (١٩١٧ - ١٨).

ديفو، دانييل: (١٦٦٠ - ١٧٣١)، كاتب إنجليزي. مؤلف قصة «روبنسون كروزو». تتميز كتاباته بالأسلوب الصحفي، كسب عطف وليم ٣ بفضل قصيدته «الإنجليزي الأصيل» ١٧٠١. ولكنه سجن في عهد الملكة آن، بسبب قصته عن المنشقين ١٧٠٢، التي كشف فيها عن نزعة المعادية للمحافظين. كانت مجلته التي أصدرها (١٧٠٤ - ١٣) ذات تأثير كبير إلى جانب رواياته «مغامرات روبنسون كروزو المثيرة» ١٧١٩، و«مول فلاندرز» ١٧٢٢، و«روكسنا» ١٧٢٤، وقطع أخرى من النثر الصحفي القوي. يعدّ من رواد القصة في الأدب الإنجليزي مع صمويل ريتشاردسون.

ديفون: كونتية (٦٧١١ كم<sup>٢</sup>، ١١٢٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ إنجلترا، عاصمتها إكستر. سطحها مرتفع عموماً، يصل إلى أكثر من ٦١٠ م عند دارتمور، بها عدة أنهار، وبحار مائية. الإقليم زراعي ورعوي، يشغل الأهالي بصيد الأسماك والتعدين والتحجير. كانت أهميتها البحرية عظيمة في العهد الأليزابيثي. يقترن اسمها باسم رالي، ودريك، وهوكنز، وجرنفيل، ومن بليموث أبحر البيوريتان الإنجليزي إلى نيو إنجلوند.

الديفوني: الدور الرابع من حقبة الحياة القديمة من الزمن الجيولوجي. بدأ والقارات معظمها في اليابس ولكن البحار طغت عليها بعد ذلك، مما أدى إلى تراكم رسوبيات سمكية. وأهم تكوينات هذا الزمن المشهورة ما يسمى باسم الحجر الرملي الأحمر القديم. وكانت أظهر عناصر الحياة البحرية هي الأسماك ومنها القرش والأسماك الرئوية والمدرعة، وفي ذلك الزمن ظهرت البرمائيات، أما اللاقاريات فكان منها الترولوليت والمرجان الرباعي المنقرض ونجم البحر والإسفنج، وفوق البر ظهرت غابات من السرخسيات العملاقة والأشجار الشبيهة بالسرخسيات. انظر: جيولوجيا (جدول).

الحرب الإسبانية الأمريكية، وتطوع جندياً ١٨٩٩ بالجيش النظامي. ارتقى في سلم الجيش إلى أن صار ١٩٤٠ أول قائد زنجي بجيش الولايات المتحدة. اعتزل المنصب ١٩٤١، وعاد إلى الجيش مفتشاً عاماً (١٩٤٥ - ٤٨).

ديفنز، جون: (ح ١٥٥٠ - ١٦٠٥)، ملاح بريطاني. كشف كثيراً جغرافية المناطق القطبية شمالي لبرادور وهو يبحث عن ممر الشمال الغربي. اكتشف جزر فوكلند ١٥٩٢، ولقى حتفه في جزر الهند الشرقية وهو يقاتل القراصنة اليابانيين. اخترع آلة الربع.

ديفنز، جيفرسون: (١٨٠٨ - ٨٩)، سياسي أمريكي. رئيس الولايات التعاهدية (١٨٦١ - ٦٥) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مسيسيبي (١٨٤٧ - ٥١) ووزير الحربية (١٨٥٣ - ٥٧). استقال من عضوية مجلس الشيوخ (١٨٥٧ - ٦١) بعد انفصال المسيسيبي عن الاتحاد، وهو الرئيس المؤقت للولايات التعاهدية ثم أصبح الرئيس الرسمي لها. عمل في أثناء رئاسته وفق خطة تناقض الأساس الذي أدى إلى انفصال الجنوب عن الاتحاد. استسلم القائد لى دون موافقته، فأسر وحجز في قلعة مونرو لمدة سنتين وأطلق سراحه ١٨٦٧.

ديفنز، ريتشارد هاردينج: (١٨٦٤ - ١٩١٦)، صحفي وروائي وكاتب مسرحي أمريكي. عمل مراسلاً حربياً في الحروب الرئيسية التي قامت في عصره. ألف عدداً من القصص والمسرحيات الرومانتيكية. والدته ريكا هاردينج ديفنز (١٨٣١ - ١٩١٠)، روائية، لها عدد من المؤلفات التي تعالج أثر المشكلات الاجتماعية على الأفراد.

ديفنز، مضيق: يقع بين جرينلاند وجزيرة بفن يصل المحيط الأطلنطي ببحر بفن. يتراوح عرضه بين ٣٢٠ كم و ٦٤٠ كم. ارتاده جون ديفنز ١٥٨٧.

ديفنتسر، (السير) جاكوب لويس فان: (١٨٧٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير. قاد قوات حرب العصابات في مستعمرة الكاب في حرب جنوب أفريقيا، وفي

ديكاثلون : المسابقة العشرية فى ألعاب القوى أو مسابقة مركبة من عشر لعبات تجرى فى يومين بالترتيب التالى : اليوم الأول : ١٠٠ متر : الوثب الطويل، قذف الجلة، الوثب العالى، ٤٠٠ متر. اليوم الثانى : ١١٠ أمتار حواجز، رمى القرص، القفز بالزانة، رمى الرمح، ١٥٠٠ متر. ويتحدد الترتيب بين المتسابقين بحسب مجموع النقاط التى تسجل لكل من هذه اللعابات، وتحسب من جداول موضوعة بمعرفة الاتحاد الدولى لألعاب القوى للهواة. أصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩١٢.

ديكارت، رينيه : (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، فيلسوف فرنسى، وعالم، ورياضى. تعلم فى المدرسة اليسوعية بلافليش، وفى جامعة بواتيه، وخدم فى الجيش، وأقام فى هولندا للبحث والتأمل، ثم لى دعوة الملكة كريستينا ١٦٤٩ ملكة السويد، لكنه مات بعد وصوله إلى السويد بقليل. استطاع بعبقريته الرياضية أن يعالج الجذور السالبة، وأن ينسق مجموعة رمز الجبر، وأنشأ الإحداثيات المعروفة باسمه، وابتكر الهندسة التحليلية، ثم حاول تطبيق المنهج الرياضى على الفلسفة، ورفض الأخذ بالتقليد الإسكولائى فأقام فلسفته على الشك المنهجي، فشك فى معارفه جميعاً، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعاً فيها، لكنه وجد أن ثمة شيئاً لا يقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك، ولم يكن يستطيع الشك لو لم يكن موجوداً، إذن فهو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك تفكيراً، فهو موجود لأنه يفكر. بهذا انتهى ديكارت إلى عبارته المأثورة «أنا أفكر، وإذن فأنا موجود». ومن هذه البداية اليقينية، انتقل إلى إثبات وجود الله، ثم إثبات وجود العالم. وديكارت ثنائى، يفصل بين الفكر والمادة، اللذين لا يتصلان إلا بتدخل الله فى الأمر. ولديكارت تأثير فىمن جاءوا بعده، حتى لسمى عادة بأبى الفلسفة الحديثة. ولم يؤلف ديكارت كتاباً فى التربية، إلا أن مبادئه الفلسفية - ولاسيما رسالته فى المنهج - قد أحدثت تأثيراً كبيراً فى تاريخ التربية.

ديفيز، تيودور: (١٨٣٧ - ١٩١٥)، ثرى أمريكى زار مصر أواخر القرن الماضى، وقام بتمويل أعمال التنقيب التى قام بها نيوبيرى وغيره (١٩٠٣ - ١٢). كشف عن قبر حتشبسوت وتحتمس ٤ وسيئناح وحورمحب ويويا وتويو فضلاً عن قبور أخرى أقل قيمة. له مجموعة من التحف فى متحف المتروبوليتان بنيويورك.

ديفيز، نورمان دى جاريس: (١٨٦٥ - ١٩٤١)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، درس على جريفيث، وعمل مع بترى فى دندرة. أسهم فى العمل فى مقابر الشيخ سعيد ودير الجبراوى والعمارنة ثم فى جبانة طيبة ونشر عن نتائج أعماله جميعاً، رافق بريستد فى رحلته إلى النوبة وأعان جورج ريزتر فى أعماله فى جبانة الأهرام.

ديك الجن: (٧٧٨ - ٨٥٠)، عبد السلام بن رغبان، شاعر، ولد ومات بحمص، أصله من سليمة قرب حماة، زار دمشق، ولم يغادر الشام. وكان معتدل التشيع، متعصباً على العرب. ماجناً، عاكفاً على اللهو. رثى الحسين بن على بقصائد، ومدح أحمد وجعفر بن على الهاشميين، وتغنى بالخمير، واشتهرت مراثيه فى جاريته التى قتلها لشكه فى إخلاصها، وكان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم.

ديك، جورج فريدرك: انظر: اختبار ديك.

ديك الغابة: من طيور القنص الليلية، فضيلة الشنقب، ريشه بين بنى وأسود، كبير العينين، طويل المنقار، يفد إلى مصر شتاء. وديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبى، ويسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

ديك، فرنسيس : بالمجرية : دياك فيرنك، (١٨٠٣ - ٧٦)، سياسى مجرى. عارض تطرف لويس كوشوط فى أثناء ثورة (١٨٤٨ - ٤٩)، وتزعم بلاده بعد فشل الثوار. أصر على ضرورة الاعتراف بالمجر مملكة منفصلة، ولكن فى اتحاد النمسا. فافوض بالاشتراك مع يوليوس أندراشى فى إنشاء مملكة النمسا والمجر ١٨٦٧.

أمريكي. اقتبست قصته «رجل القبيلة» ١٩٠٥ وأخرجت على الشاشة تحت عنوان «مولد أمة» ١٩١٥. ديكن، أجاثا: انظر : فولف، اليزابيث.

ديكنسون، إميلى: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعرة أمريكية، من أعظم شعراء أمريكا. ولدت فى أمهرست، وقضت فيها معظم حياتها الهادئة المنعزلة. بدأت تنظم أروع قصائدها ١٨٦٢، وتعتبر قصائدها الغنائية القصيرة من أبدع ما كتب فى الشعر الحديث، وكان إنتاجها عميق الأثر فى شعر القرن ٢٠. ومع تفاوت قصائدها ورسائلها فى درجة جودتها، إلا أنها جميعاً تصور عقلية قوية أصيلة، وموفقاً ثائراً من القيم والمفاهيم القديمة، ونظرة فاحصة عميقة تبحث عن قيم ومعان جديدة فى الحياة. ذاع صيتها حين نشرت قصائدها (١٨٩٠ - ٩١).

الديكور الداخلي: انظر: زخرفة داخلية.

ديكومان، إيلي: (١٨٣٣ - ١٩٠٦)، صحفي سويسرى من أنصار السلام. أنشأ مكتب السلام الدولى بيرن ١٨٩١. شارك شارل أ. جوبا فى جائزة نوبل للسلام ١٩٠٢.

دى كويلار، خافيير: (١٩٢٠ - )، دبلوماسى من بيرو، سكرتير عام الأمم المتحدة (١٩٨٢-٩٢)، بدأ العمل فى السلك الدبلوماسى ١٩٤٠ وشغل عدة مناصب منها سفير بيرو فى الاتحاد السوفيتى (١٩٦٩-٧١) وفى الأمم المتحدة (١٩٧١-٧٥). كان يمثل الأمم المتحدة فى مشكلة قبرص (١٩٧٥-٧٨)، كان يؤيد جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام ووقف إطلاق النار التى انتهت الحرب بين ايران والعراق ١٩٨٨. خلفه بطرس بطرس غالى.

ديل، فلويد: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، كاتب أمريكى. ألف المقالات والقصص، والمسرحيات، أهتم بالإصلاح الاجتماعى، وكان اشتراكياً فى ميوله. من أهم رواياته: «الأبله» ١٩٢٠، و «الهارب» ١٩٢٥، و «الأب غير المتزوج» ١٩٢٧. ومن مسرحياته «الملاك يتدخل» ١٩١٨. له أيضاً دراسات عن الأسرة والطفولة، منه:

وقد انتقد فى هذه الرسالة طرائق اليسوعيين، وقال إن دراسته الطويلة فى مدارسهم لم تفسده «معرفة واضحة يقينية بكل ما ينفع فى الحياة». وقواعد ديكرات للبحث عن الحقيقة كانت فى الواقع أساساً للتربية الحديثة التى تهدف إلى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

ديكاميرون: أسم مؤلف كتبه بوكاشيو فى منتصف القرن ١٤، وهو مجموعة من مائة قصة كان يرويها جماعة من الذين فروا من فلورنسا الموبوءة بالمرض، وقد أقاموا فى بيت صغير، فأخذوا فى التسرية عن أنفسهم بأن يقص كل منهم قصة طريفة. وتمتاز هذه القصص بروح الفكاهة، وتصور فى مجموعها الحياة والأخلاق فى ذلك العصر.

ديكسر، إدوارت دووس: (١٨٢٠ - ٨٧)، روائى هولندى. نشر إنتاجه تحت اسم مستعار «مولتاتولى»، شاهد من معاملة المستعمرين فى جاوة ما جعله يدعو بحماس إلى إصلاح إدارة المستعمرات، وقد استلهم من تجربته فى المستعمرات روايته «ماكس هافيلار» ١٨٥٩.

ديكير، توماس: (١٥٧٢ - ١٦٣٢)، كاتب مسرحى إنجليزى. عانى من الفقر، وسجن مراراً بسبب ديونه، بدأ حياته الأدبية فى ١٥٩٨، وألف مسرحية «إجازة صانع الأحذية» ١٦٠٠، اشترك مع توماس ميدلتون فى كتابة مسرحية «العاهرة الفاضلة» ١٦٠٤، ومع فيليب ماسنجر فى مسرحية «الشهيدة العذراء» ١٦٢٢. له أسلوب ساخر واقعى. تتخلل مسرحياته أبيات من الشعر الغنائى تعتبر من أجود الشعر فى زمانه.

ديكستروز: انظر : جلو كوز.

ديكسترتين: كربوهيدرات، له الصيغة العامة للنشا، ولكن جزيئه أصغر وأقل تعقداً. ناتج وسطى فى التحلل المائى للنشا، والنوع التجارى عبارة عن مسحوق يكوّن عجينة لاصقة إذا مزج بالماء. يستخدم فى المواد اللاصقة وتغرية الأقمشة القطنية.

ديكسون، توماس: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، قس، وروائى

ديلاوي، شيبلا: (١٩٣٩ - )، كاتبة مسرحية إنجليزية، تعد من الأدباء الساخطين. كتبت أولى مسرحياتها «مذاق الشهد» وهي في السابعة عشرة من عمرها ولاقت نجاحًا عظيمًا. من مسرحياتها أيضًا «الأسد العاشق» ١٩٦٠. كتبت سيناريو فيلم «شارلي بابلز» ١٩٦٨.

ديلاوير: ولاية (٥٣٢٨ كم<sup>٢</sup>)، ح ٨٧٦٣١٤ نسمة، ٢٠٠٨، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها دوفر، ويقع الجزء الأكبر منها في السهل الساحلي المطل على المحيط الأطلنطي، وتسيطر الحياة الصناعية عليها، وتشجع القوانين الخاصة بالشركات على إقامة الشركات الكبيرة في الولاية. وللزراعة أهميتها وخاصة في تربية الدواجن. تزرع القمح وفول الصويا والحبوب والبطاطس، وبها صيد الأسماك والصناعات الكيميائية والسيارات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية ومنتجات البترول. تنازع الهولنديون والإنجليز على امتلاكها، استقر الهولنديون أولاً ١٦٣١، ولم تطل إقامتهم، ثم استولى الهولنديون على نيو سويديز ١٦٥٥، ثم انتزعها البريطانيون ١٦٦٤، وعهد بها إلى وليم بن ١٦٨٢، وكانت الولاية الأولى التي صدقت على الدستور. استمرت موالية للاتحاد في أثناء الحرب الأهلية، ولكن شعور العطف على أهل الجنوب نما بها خلال الحرب. ساعدت الحرب العالمية ٢ على نموها الصناعي.

ديلاوير: نهر يبدأ في كاتسكيل ج ق ولاية نيويورك، ويجري بينها وبين ولايتي بنسلفانيا ونيوجرسي، وينتهي في خليج ديلاوير على الأطلنطي، طوله ٤٥٠ كم. يقع على ضفافه عدد كبير من المدن الهامة، منها إيستون وفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، وترنتون وكامدن بولاية نيوجرسي، وويلمنجتون ونيو كاسل بولاية ديلاوير، تصله بالمجاري المائية القريبة منه قنوات كثيرة. أقيمت على مجراه الأعلى خزانات وسدود كبيرة للتحكم في

«هل كنت طفلاً» ١٩١٩، و «الأطفال في عصر الآلة» ١٩٢٤، ترجم لحياته في «العودة إلى الوطن» ١٩٣٣.

ديلاوي، (المعجم) هنري شابلن: (١٨٧٥ - ١٩٦٨)، عالم بريطاني اقتسم مع أوتو لوبي جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لدراسته للأستيلكولين كعامل مسبب في الانتقال الكيميائي للاندفاعات العصبية. درس فارماكولوجية صدمة الهستامين والأرجوت. مدير للمعهد الأهلي للبحوث الطبية (١٩٢٨ - ٤٢) وأستاذ للكيمياء ومدير لمعمل «دافي - فاراداي» بالمعهد الملكي (١٩٤٢ - ٤٦)، ورئيس للجمعية الملكية (١٩٤٠ - ٤٥)، وللجمعية البريطانية لتقدم العلوم ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب سير في ١٩٦٢.

ديلاوي، وارن: (١٨١٥ - ٨٩)، عالم ومخترع بريطاني. أدخل طريقة اللوح التصويري المبتل لتصوير القمر، واخترع جهاز تصوير شمسي لمرصد كيو، والتقط له صوراً قيمة، كما أثبت صورته عن كسوف ١٨٦٠ أن التواءات الشمسية متصلة بالشمس نفسها. له بحوث في الكيمياء والفيزياء الشمسية، والتفريغ الكهربائي في الغازات.

ديلاوي، ياكوبوس هركوليس: (١٨٤٧ - ١٩١٤)، أحد قواد البوير في حرب جنوب أفريقيا. انتصر عدة مرات في بداية الحرب، ونجح في حرب العصابات، وبعد هزيمة البوير انتخب عضواً في برلمان الترانسفال ١٩٠٧، وعند اندلاع الحرب العالمية ١ عارض الحكومة لمهاجمتها مستعمرة غربي أفريقيا الألمانية، وقتل.

ديلاوي، شان بايشت: (١٧٤٩ - ١٨٢٢)، عالم رياضيات وفلكي فرنسي، أستاذ في الكوليج دي فرانس من ١٨٠٧، اشترك مع ميشان في قياس محيط الأرض بين برشلونة ودنكرك (١٧٩١ - ٩٩)، واشتهر بحساباته الفلكية، وخاصة لحركات أورانوس، كما اكتشف أربعة قوانين في حساب المثلثات الكروية سميت باسمه.

مياه الفيضان. ويمد مدينة نيويورك ببعض ماتحتاج إليه من المياه.

ديلز، أوتو پول هيرمان: (١٨٧٦ - ١٩٥٤)، كيميائي ألماني. شارك كورت ألدرد في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - ألدرد، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ديلسة: في الكيمياء، فصل مادة غروية عن أخرى في محلول حقيقي، باستخدام غشاء نفاذ بالنسبة لواحدة منهما فقط. فتمر الدقائق الجزيئية للمحلول خلال الغشاء. أما الدقائق الغروية فتبقى لكبرها، وتستخدم الديلسة في أجهزة الكلى الصناعية لتنقية الدم.

ديلكاسيه، تيوفيل: (١٨٥٢ - ١٩٢٣)، سياسي فرنسي. بدأ حياته صحفياً سياسياً، واهتم بشئون المستعمرات والسياسة الخارجية. كان وكيلاً لوزارة المستعمرات، ثم وزيراً لها (١٨٩٣ - ٩٥)، ووزيراً للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥). اتخذ في حادثة فاشودة موقف التساهل الذي بدأ به التقارب والاتفاق الودي بين إنجلترا وفرنسا، وأثر تأثيراً كبيراً في تكتيل الدول الأوروبية الذي تم في الحرب العالمية الأولى (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، واضطر ديلكاسيه للاستقالة في أثناء أزمة مراکش، بناء على طلب الإمبراطور ولیم ٢، ورجع لميدان السياسة ١٩٠٩، وتولى البحرية (١٩١١ - ١٣)، والخارجية (١٩١٤ - ١٥)، وساعد على ضم إيطاليا للحلفاء، ولكنه استقال لإخفاق سياسته البلقانية.

ديلوث: مدينة (ح ٨٣٢٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية مينيسوتا الأمريكية، عند طرف بحيرة سوبيريور الغربي، بنيت فوق مرتفعات صخرية تشرف على البحيرة. وهي تقوم عند الحد الفاصل بين ولايتي مينيسوتا ووسكونسن، ولذلك قسم ميناؤها قسمين، ألحق بكل من الولايتين واحد منهما. استوطنت ح ١٨٥٢، وعمرت المدينة واتسعت إثر الكشف عن مناجم كبيرة للحديد في المنطقة. وهي ميناء نشط، والمحور الصناعي والتجاري والثقافي لشمالي مينيسوتا.

ومن صناعاتها: صب المعادن، وصناعة الأخشاب والسفن، وطحن الغلال، والأغذية المحفوظة، والملابس، وأجهزة التليفون، والأسمت، والآلات الكهربائية. وبها مصائد الأسماك، وعدد من المنشآت البحرية والجوية، وكثير من المؤسسات العلمية.

ديلورم، فيليبس: (ح ١٥١٠ - ٧٠)، معماري فرنسي عظيم من عهد النهضة، عمل في خدمة فرانسييس ١، وهنري ٢. صمم قصر التويليري ١٥٦٣، بناء على طلب كاترين دي ميدتشى الذى شغله بقية حياته، وعدة مباني وأضرحة في فرنسا. ألف أوتوني بلنت عنه كتاباً ١٩٥٨.

ديلوس: جزيرة (ح ٢,٦ كم<sup>٢</sup>)، في بحر إيجه، بإزاء شاطئ اليونان، وهي إحدى جزر سايكلاديز. مسقط رأس أبولون وأرتميس في الأساطير الإغريقية. كانت ذات أهمية تجارية عظيمة في الأزمان القديمة حيث كانت تضم كنوز حلف ديلوس إلى أن نقلت إلى أثينا ٤٥٤ ق م. لم تستعد مكانتها منذ أن نهبها مثيرداتس ٦ ملك بنطس القديمة في ٨٨ ق م.

ديلون، جون: (١٨٥١ - ١٩٢٧)، سياسي أيرلندي. من أبرز زعماء الحزب الوطني الأيرلندي الذى كان يعطف على الحركة الوطنية المصرية. بدأ حياته البرلمانية الطويلة ١٨٨٠. استطاع بوسائل تعطيل البرلمان البريطاني إجباره على بحث المسألة الأيرلندية، واعتقل عدة مرات، وأيد المقاطعة، ولكنه كان يؤمن بالوسائل الدستورية، وأيد حزب الأرض الأيرلندي وبارنل، ونقم عليه حزب السين فين لموافقه على تجنيد المتطوعين في الحرب العالمية ١، وخلف ردموند في رئاسة الحزب الوطني، ولكن انتهى نشاطه السياسى بانتصار السين فين على الحزب الوطنى فى انتخابات ١٩١٨.

ديلونج، پيير لوى: (١٧٨٥ - ١٨٣٨)، فيزيقي كيميائي فرنسي. ينص قانون ديلونج وبتي على أن الحرارة النوعية للعناصر تتناسب تناسباً عكسياً مع أوزانها الذرية، والحرارة النوعية لجميع العناصر الجامدة هي كمية ثابتة. ديليدا، جراتسيا: (١٨٧٥ - ١٩٣٦)، كاتبة إيطالية



ظهرها فيما بعد وادعيا أنهما أبناء ديمتری. وبانتخاب ميخائيل رومانوف ١٦١٣ انتهى هذا الاختلال المعروف بعهد الاضطرابات.

ديمتریف، رادكو: (١٨٥٩ - ١٩١٩)، جنرال بلغاری، لعب دوراً بارزاً في الشؤون العسكرية السياسية باعتباره صديقاً لروسيا. اشترك ١٨٨٦ في الإطاحة بالأمير ألكسندر أوف باتنبرج نظراً لسياسة الأخير المعادية لروسيا. اشترك في حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وخدم سفيراً في سان بطرسبرج (١٩١٣ - ١٤). وعمل جنرالاً في الجيش الروسي أثناء الحرب العالمية ١. حكم البلاشفة عليه بالإعدام كأحد المتعاطفين مع القيصرية.

ديمتریوس الأول: (بوليورفیتس أى قاهر المدن) (ح ٣٣٧ - ٢٨٣ ق م)، ابن أنتيجونوس ١. أثبت في حروب أبيه - وبخاصة ضد بطلميوس ١ - أنه قائد على جانب كبير من الكفاية. هزمه بطلميوس ١ عند غزة ٣١٢ ق م، لكنه استطاع أن يطرد كاساندر من أثينا، ويهزم الأسطول البطلمي عند سلاميس، ويستولي على قبرص، ثم فشل في الاستيلاء على رودس ٣٠٥ ق م، برغم ما توافر لديه من المعدات الضخمة وأسلحة الهجوم الجديدة، وعندما خشي كاساندر، وسلوقس ١، وليسيماخوس، ويطلميوس ١، قوة أبيه، وتحالفوا ضده، منى أنتيجونوس وديمتریوس بهزيمة فادحة عند أسوس ٣٠١ ق م، وقتل أنتيجونوس واصططح فيما بعد ديمتریوس مع سلوقس ١ واستعاد أثينا لنفسه، وارتقى عرش مقدونيا ٢٩٤ ق م. كان لا يزال يعلل نفسه بآمال أبيه في آسيا كلها لكن خصومه تآزروا ضده، وقام ليسيماخوس وبيروس بغزو مقدونيا واقتسامها ٢٨٧ ق م، بعد هروب ديمتریوس إلى بلاد الإغريق، حيث كانت لا تزال له ممتلكات هامة. وفي العام التالي حاول غزو آسيا، لكنه عجز عن تحقيق أمنيته، واضطر إلى التسليم لسلوقس الذي ألقى القبض عليه ٢٨٥ ق م، وسجنه حتى توفي. نجح ابنه أنتيجونوس ٢ في الفوز بعرش مقدونيا.

ولدت في سردينيا. بدأت حياتها الأدبية بكتابة مجموعة من القصص القصيرة في التاسعة عشرة من عمرها، ونالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٦. أهم رواياتها: «بعد الطلاق» ١٩٠٢، و «قصبة في مهب الريح» ١٩١٣، و «الأم» ١٩٢٠، و «الهروب إلى مصر» ١٩٢٥، وكلها تتصف بالقوة والعنف، ولا تخلو من الرقة وخفة الروح. وللنقاد مقارنات كثيرة بين هذه الكاتبة وبين جورج صاند وتشيكوف.

ديليل، جوزيف نيقولاس: (١٦٨٨ - ١٧٦٨)، فلكي فرنسي. زار روسيا (١٧٢٦ - ٣٧)، وأسس مدرسة فلكية في بطرسبرج. وله طرق جديدة لرصد عبور الزهرة وعطارد، وإيجاد زاوية اختلاف المنظر للشمس، كما اقترح نظرية التشتت لتفسير وجود الإكليل الشمسي. ديليل، جيوم: (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، جغرافي فرنسي. منشئ علم الكارتوغرافيا (رسم الخرائط) الحديث، اشتهر بخريطته الدقيقة للعالم ١٧٠٠، وهي أول خريطة تخلو من أخطاء بطلميوس.

ديمتروف، جورجي: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، زعيم شيوعي بلغاري. كان ثائراً منذ صباه، واشترك في الثورة ضد ألكسندر تسانكوف ١٩٢٣، ولما فشلت عاش في المنفى ببرلين. قبض عليه في برلين ١٩٣٣ لانهامه بحريق الرايشتاج، رحل بعد تبرئته إلى موسكو وعمل سكرتيراً عاماً للكونمترن. عاد إلى بلغاريا ١٩٤٤ زعيماً للحزب الشيوعي، وخلف كيمون جورجيف في رئاسة الوزراء ومات في موسكو أثناء علاجه فيها.

ديمتری أو ديمتریوس: (ت ١٥٩١)، ابن إيفان ٤ قيصر روسيا. قتل، على الأرجح، بأمر من بوریس جودونوف. وفي ١٦٠٤ ادعى دجال أنه ديمتری، وغزا روسيا بمعاونة بولندا، وطالب بالعرش من بوریس وتوج قيصرًا ١٦٠٥، وتزوج مارينا النبيلة البولندية، وقتل ١٦٠٦ في ثورة، وظهر مدع آخر ١٦٠٧، واعترفت مارينا بأنه زوجها، وتلقى معونة بولندا، ونجح في غزو روسيا، وقتل ١٦١٠، كما قتل دجالان آخران

ديمقراطية : كلمة مركبة أصلاً من كلمتين يونانيتين : ديموس، أى الشعب، وكراتوس أى الحكم. ومعناها الحرفى فى السياسة هو حكومة الشعب وهى بمدلولها العام تتسع لكل مذهب سياسى يعتبر إرادة الشعب مصدرًا لسلطة الحكام، كما تشمل كل نظام سياسى يقوم على حكم الشعب لنفسه، باختياره الحر لحكامه، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع، ثم برقابته بعد اختيارهم. ولما كان إجماع الشعب مستحيلًا، وبخاصة فى أمور السياسة والحكم فإن حكومة الشعب قد أصبحت تعنى عملاً حكومة الأغلبية، كنظام متميز عن نظام الحكم الفردى ونظام حكومة الأقلية. وازدهرت الديمقراطية أول ما ازدهرت فى دولة المدينة عند الإغريق، وبلغت أوج تعبير لها فى أثينا القديمة. فيها كان المواطنون كأعضاء فى الجمعية يسهمون مباشرة فى سن القوانين. كما وجد نظام دورى فى السلطة التنفيذية يتيح لكل المواطنين دورهم. ومثل هذا النوع من الديمقراطية ممكن عندما تكون الدولة صغيرة حيث يمكن تربية أبنائها تربية سياسية، وحيث تكون القوانين بسيطة وواضحة. ولكن مثل هذه الديمقراطية لها مساوئها فى الحياة العملية كشفت عنها التحليلات القومية التى قام بها أفلاطون وأرسطو، فرفضها أفلاطون كلية، ورأى فيها أرسطو أقل الشرور الممكنة، وسقطت الديمقراطية أمام فكرة الاستبداد التى أطاحت أيضًا بالمظاهر القديمة الأخرى التى ظهرت فى المدن الإيطالية وفى العهد الأول للكنيسة. ومن المحتمل لو أن فكرة التمثيل النيابى طبقت تطبيقًا كاملاً فى العالم القديم لكان فى مقدور الديمقراطية أن تنافس الاستبداد، إلا أن التمثيل النيابى ظهر كفكرة فى إطار استبدادى بدلاً من إطار ديمقراطى وأسهمت فترة العصور الوسطى، من خلال الإقطاع بفكرة العقد الذى لعب دوراً هاماً فى تطوير فلسفة الديمقراطية، فطبقاً لهذا النظر الأخير فإن الحكام والشعب ملتزم كل منهما تجاه الآخر بمقتضى عقد يتضمن التزامات متبادلة، فإذا لم يف صاحب السلطان

ديمتريوس الأول : (سوتر) (ح ١٨٧ - ١٥٠ ق م)، ملك سورية القديمة (١٦٢ - ١٥٠ ق م) ابن سلوقس ٤. هرب من روما وكان رهينة فيها، وارتقى العرش بعد أن قتل ابن عمه أنطيوخوس ٥. أخمد ثورة تيمارخوس والى ميديا، وانتصر على المكابيين. وظهر له منافس يدعى اسكندر بالاس، نصرته روما، وأيده بطلميوس ٦ والمكابيون. هزم ديمتريوس وقتل.

ديمتريوس الثانى: (نيقاتور) (ت ح ١٢٥ ق م)، ابن ديمتريوس ١ ملك سورية. بلغ العرش (١٤٦ ق م) بمعاونة بطلميوس ٦ الذى اختلف مع مغتصب العرش اسكندر بالاس، وانضم إلى ديمتريوس ٢ واعدًا إياه بعرش سورية ويد ابنته كليوبطرا ثيا، زوجة بالاس، لقاء النزول لمصر عن جوف سورية. فاز ديمتريوس بالعرش ولكن فى العام نفسه أحضر تريفون حاكم أنطاكية طفلاً من الأعراب وزعم أنه ابن بالاس، ونادى به ملكاً باسم أنطيوخوس ٦، واعترفت به أنطاكية، واضطر ديمتريوس إلى اقتسام الملك معه. وفى ١٤٢ ق م، عزل تريفون الملك الصبى أنطيوخوس ٦ وأخذ يعمل على الاستئثار بالملك وحده دون أفراد الأسرة السلوقية وفى ١٤١ ق م أسر ديمتريوس فى أثناء محاربة البارثيين، وبقي فى الأسر حتى ١٢٩ ق م عندما استعاد العرش. قتل وهو يحارب المصريين.

ديمتريوس الثانى: (ت ٢٢٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٣٩ - ٢٢٩ ق م)، كان عصره مليئاً بالحروب والغزوات قصد بأكثرها الاستيلاء على إبيروس. اتحدت ضده عصبتا إيتوليا وأخايا. هزم وتوفى تاركاً العرش لابن صغير (فيليب ٥).

ديمتريوس الفليرى : (ت ح ٢٨٠ ق م)، حاكم وخطيب وفيلسوف أثينى، عينه كاساندر حاكماً مطلقاً لأثينا (٣١٧ - ٣٠٧ ق م) وعندما استولى ديمتريوس ١ على أثينا ٣٠٧ ق م عزل الديمقراطيون ديمتريوس الفليرى. ففر وبلغ مصر، ويقال إنه كلف بإشياء مكتبة الإسكندرية.

المظاهر، وتقوم أساساً على وجود نواب للشعب، أى مجلس نيابى، ولكن الشعب يحتفظ فيها لنفسه بحق التدخل المباشر لممارسة بعض مظاهر السيادة عن طريق وسائل تختلف من نظام إلى نظام، وأهمها : (١) حق الاقتراح الشعبى، بأن يقوم عدد من أفراد الشعب بوضع مشروع للقانون مجمل أو مفصل، ويلتزم المجلس النيابى بمناقشته والتصويت عليه. (٢) حق الاستفتاء الشعبى، بأن يعرض القانون بعد إقرار البرلمان له على الشعب ليقول كلمته فيه. (٣) الاعتراض الشعبى، وهو حق عدد من الناخبين يحدده الدستور فى الاعتراض على القانون خلال مدة معينة من صدوره، ويترتب على اعتراضهم عرض القانون على الشعب فى استفتاء عام، فإن وافق عليه الشعب نفذ وإلا بطل. وقد طبق النظام شبه المباشر بمظاهره الثلاثة السابقة فى دستور سويسرا الاتحادى الصادر ١٨٧٤، كما أخذ ببعض مظاهره عدد من الولايات الأمريكية. وتجه إلى هذا النظام معظم الدساتير الحديثة، لما يتضمنه من زيادة مظاهر اشتراك الشعب فى الحكم، وأكثر مظاهره شيوعاً فيها نظام الاستفتاء. انظر : استفتاء، وديمقراطية مباشرة.

ديمقراطية مباشرة : هى التى يمارس الشعب فيها مظاهر السيادة بنفسه مباشرة ودون وساطة نواب عنه، وهى بذلك أكثر نظم الحكم ديمقراطية، أو هى الديمقراطية الكاملة. وقد طبق هذا النظام فى المدن اليونانية القديمة، ولا يزال قائماً فى بعض المقاطعات السويسرية التى تسمح مساحتها الصغيرة وقلة عدد سكانها باجتماعهم لمباشرة خصائص السيادة. وقد أخذ هذا النظام فى الزوال، لصعوبة تطبيقه مع اتساع مساحات الدول، وزيادة عدد سكانها، ولعدم قدرة الشعب مجتمعاً على أن يواجه بنفسه الحاجات المعقدة للدولة الحديثة.

انظر : ديمقراطية شبه مباشرة.

ديمقراطى : (ح ٤٦٠ - ٣٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى يرى العالم مؤلفاً من ذرات متجانسة فى طبيعتها، لكنها

بما عليه من التزامات سحب الشعب منه السيادة التى منحوها إياه. وبلغت فكرة العقد أكمل عرض لها فى نظرية العقد الاجتماعى التى قال بها جان جاك روسو، والتى وجدت الثورة الفرنسية فيها التسويغ الفلسفى لقيامها. وتزايدت سلطة الشعب فى انجلترا تدريجياً من خلال وسائل برلمانية، وكان جون لوك هو الزعيم الفلسفى لهذا التطور الدستورى. أما الديمقراطية الحديثة فتقسم إلى شعبتين كبيرتين : (١) الديمقراطية التقليدية الغربية، وعلى مبادئها قامت الثورتان الفرنسية والأمريكية. وهى تستند إلى دعامتين أساسيتين : أولاهما مبدأ سيادة الشعب وما يقتضيه من حقه فى اختيار حكامه ورقابته، والثانية مبدأ كفالة الحريات الفردية فى المجالين السياسى والاقتصادى مع العناية الخاصة بالمساواة السياسية. وقد ارتبطت هذه الديمقراطية من الناحية التاريخية بمبدأ سياسى واقتصادى خاص هو المبدأ الفردى الحر الذى يغالى فى تقييد سلطان الدولة رعاية لحقوق الأفراد. (٢) الديمقراطية الشعبية، أو ديمقراطية ما كان يعرف بالمعسكر الشرقى، وهى نظام سياسى يستند إلى الفلسفة السياسية والاقتصادية التى أرسى قواعدها كارل ماركس، والتى طبقت عملياً فى الاتحاد السوفيتى بعد ثورة ١٩١٧. وتختلف هذه الديمقراطية عن سابقتها من نواح عدة أبرزها : (١) أنها تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية قبل تحقيق الحرية والمساواة السياسية، (٢) أنها نظام شمولى يركز السلطة فى يد الهيئات الحاكمة ويمكنها من الهيمنة على جميع ضروب النشاط الاجتماعى والاقتصادى ولا يعترف بالتالى بمبدأ الحريات الفردية فى مجاله السياسى والاقتصادى. انظر : اشتراكية، وشيوعية، وفاشية.

ديمقراطية شبه مباشرة : إحدى صور الحكم الديمقراطى، تتوسط الديمقراطية المباشرة حيث يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط، والديمقراطية النيابية حيث ينبى عنه مجلساً منتخباً فى ممارسة تلك

مختلفة حجماً وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تفنى، وتتحرك دائماً، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات في الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التي تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس في إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هي السعادة، متحققة بالسكينة النفسية.

ديمل، ريخارت : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألماني. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

ديمن، أنطون فان : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندي بالمستعمرات. عين حاكماً عاماً ومديراً لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ أبّل تسمان في رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهي التي تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

ديموجرافيا : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، وبدراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتنبأ بالاحتمالات.

ديمورييه، شارل فرانسوا : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسي في حروب الثورة الفرنسية. انتصر في فالمي وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضي المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته في نيرفندن ١٧٩٣.

ديموسثينيس : (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقي. تستند شهرته أساساً إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم في المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها

خطراً يهدد حرية الإغريق، وعرفت هذه المجموعة باسم الفيليبات، واستنهض في المجموعة الثانية همم الإغريق لمساعدة مدينة أولينثوس ضد فيليب، وعرفت هذه المجموعة باسم الأولينثيات. ومن أشهر خطبه الأخرى «عن السلام» ٣٤٦ ق م، و «عن البعثة الباطلة» ٣٤٣ ق م (وكانت موجهة ضد خصمه أيسخينيس)، و «عن التاج» ٣٣٠ ق م (وكانت دفاعاً عن نفسه وهجوماً على أيسخينيس)، وبرغم انتصار فيليب على الإغريق، استمر ديموسثينيس يتمتع بمكانة مرموقة في أثينا إلى أن نفى بسبب اتهامات مالية غامضة. وعندما عاد إلى وطنه - بعد وفاة الإسكندر الأكبر - أخفق في إعادة بناء قوة الإغريق للتخلص من سلطان مقدونيا، وأخفق أمام القائد المقدوني أنتيبار وفصل الانتحار على الوقوع في قبضته. ديمولان، إدمون : (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، عالم اجتماع ومرب فرنسي. أسس مجلة الإصلاح الاجتماعي ١٨٨١ واشتهر كتابه «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» الذي طبع ٢٦ مرة، (ترجمه إلى العربية أحمد فتحي زغلول)، فكان له تأثير كبير في الصراع بين التيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتاباً عن «التربية الحديثة»، ثم أسس «مدرسة الصخور» لتطبيق آرائه. وكان ينتقد الدراسة التي تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمي والتكوين الخلقي.

ديمولان، كامى : (١٧٦٠ - ١٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. صحفى، وأول زعماء الكوردلييه. أثارت خطبه الجماهير، فاستولت على الباستيل في ١٤ يولية ١٧٨٩، كان خصماً للجيرونديين. أعدم مع دانتون.

ديموين : مدينة (ح ١٩٤٨/٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية أيوا الأمريكية وعاصمتها. تأسست ١٨٤٣، وكانت مركزاً عسكرياً، ثم نشطت حركة البناء بها. أعلنت مدينة ١٨٥٧. وهي مركز هام للمواصلات وللصناعات الزراعية، كالطحن والغزل والنسيج، إلى جانب التعدين وصنع الآلات والأسمنت والملابس والطباعة والنشر. من معالمها: جامعة دريك،

مختلفة حجماً وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تفنى، وتتحرك دائماً، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات في الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التي تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس في إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هي السعادة، متحققة بالسكينة النفسية.

ديمل، ريخارت : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألماني. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

ديمن، أنطون فان : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندي بالمستعمرات. عين حاكماً عاماً ومديراً لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ أبّل تسمان في رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهي التي تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

ديموجرافيا : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، وبدراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتنبأ بالاحتمالات.

ديمورييه، شارل فرانسوا : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسي في حروب الثورة الفرنسية. انتصر في فالمي وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضي المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته في نيرفندن ١٧٩٣.

ديموسثينيس : (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقي. تستند شهرته أساساً إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم في المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها

أفكاره عن الصدق والحق على الدين، وتصحيح المشكلات الدينية والآراء المتصلة بها على علاقة وثيقة بحياة الفرد وشعوره وضميره. وتبرز صعوبات غير مألوفة عند تصنيف الأديان، إذ لم يوجد منهج علمي كاف للبحث في تاريخها، ولأن مشكلات الظاهرة الدينية قد عولجت من جهات نظر مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال: التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولا يسلم الباحثون بالنمو المطرد للدين في التاريخ، لأن لكل دين خصائصه، ولأن هناك أديان كثيرة لم يستقل بعضها عن بعض فحسب، بل كان مخالفاً له ومعارضاً. ومع هذا فإن تاريخ الأديان يكشف عن وجه شبه بين الأديان المختلفة: فالبدائي في العصر الحديث يدلنا على الحالة الدينية التي كان عليها البدائيون أجداد المعاصرين. ومن هنا كانت النظريات المتصلة بتاريخ الأديان تقوم على مجرد افتراضات أكثر من قيامها على علاقات واضحة بين السبب والمسبب، فيعتقد بعضهم أن أقدم صورة للدين هي الفيتشية (وهي عبادة المسحورات)، ويعتقد آخرون أنها كانت الاعتقاد في الأشباح، وتقول فئة ثالثة بأنها تعدد الآلهة، بينما يقول آخرون إن الدين الأول كان يقوم على وحدة الوجود أو الربوبية المشوبة (الإيمان بإله واحد مع عدم انتفاء الإيمان بغيره) أو التوحيد. ويذهب غيرهم - طبقاً للمبدأ القائل بالتطور من البسيط إلى المركب - إلى أن الدين بدأ بعبادة الإنسان للموجودات الطبيعية أولاً، ثم فرق بينها وبين أرواحها (انظر: حيوية المادة، مذهب)، وأخذ يخلع على الأرواح سلطاناً يمكنها من تدبير الكون، ويسبغ عليها صفات تشبه صفات الإنسان. وتدخل ضمن هذه المرحلة عبادة السلف والأجداد. أما تعدد الآلهة فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بعبادة الطبيعة، وفيه عبد الإنسان المظاهر الطبيعية وشبهها بالإنسان إلى حد كبير، فحاول التشفع لديها والتأثير عليها، كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر. وتعتبر الهندوكية والأفلاطونية الجديدة صورة متطورة لتعدد الآلهة فتكاد تنتهي كل منهما إلى الوحدة

ومبنى الكايتول، والكوليزيوم، والجمعية التاريخية، ومتحف الفنون، والمكتبة العامة، ومعهد لجراحة العظام.

ديموين: نهر ينبع ج غ ولاية مينيسوتا الأمريكية، ويجتاز ولاية أيوا ويصب في الميسيسيبي، طوله ٨٦٠ كم، ينتشر بواديه كثير من الأكواخ الهندية القديمة، وبخاصة في ضواحي مدينة ديموين.

ديميتر: في الأساطير اليونانية، إلهة القمح والحصاد والثمار، أم بيرسيفونا (بروسرينا)، وهما معاً من أهم من أقيمت لهم عبادة أسرار إليوسس. ومن أعياد ديميتر المعروفة عيد تسموفوريا.

ديميرل، (سليمان): (١٩٢٤ - )، زعيم سياسى تركى، أصبح رئيساً لحزب العدالة ١٩٦٤، ونائباً لرئيس الوزراء ثم رئيساً للوزراء من (١٩٦٥ حتى ١٩٧١) عندما أدت الفوضى المدنية المتزايدة إلى سقوط حكومته ولكنه أصبح رئيساً للوزراء طوال أغلب أواخر السبعينيات. عزله انقلاب عسكري في ١٩٨٠ وحددت إقامته (١٩٨٠، ١٩٨٣) وحرّم من حقوقه السياسية حتى ١٩٨٧، عاد للسياسة كرئيس لحزب الطريق القويم ورأس مجلس الوزراء (١٩٩١-٩٣)، انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠.

دين: اصطلاح من العسير تحديده تحديداً دقيقاً لتباين تأويله لدى كل من البدائيين وأصحاب الديانات السماوية، واختلاف طبيعته من شخص لآخر، ولاتصاله بأعمق العواطف والمعتقدات التي تدفع الإنسان نحو الكمال. ويشتمل الدين على الدوافع التي تحكم سلوك الإنسان، بدائياً كان أو متحضراً. ويختلف تصور ماهية الدين لدى الأفراد بل لدى الفرد الواحد في مراحل حياته المختلفة. وتخضع علاقات الإنسان بالطبيعة وما وراء الطبيعة لاعتبارات دينية. ويصبح الدين عاملاً هاماً في حياة الإنسان عندما يشعر بقوة عليا يخضع لها، وتؤثر في وجدانه وأفكاره وآرائه وأحكامه وسلوكه وأعماله. وترتبط قيم الإنسان كلها بالدين، وتعتمد

تتم إقامتها بتكلفة أقل نسبياً بسبب انخفاض معدل الفائدة على الديون العامة عادة عن معدلات الفائدة على القروض المصرفية وبالإضافة إلى ذلك فإن عقد الدين العام يحمي الحكومة من الآثار السياسية الضارة الممكن حدوثها عند فرض المزيد من الضرائب كما أن الدين العام يقلل السيولة النقدية لدى المواطنين مما يعتبر أسلوباً جيداً لعلاج التضخم. ومن أهم عيوب الديون العامة أن عقدها قد يؤدي إلى دخول الاقتصاد القومي في مرحلة انكماشية.

دينار: لفظ أخذ من اللفظ اليوناني اللاتيني «ديناريوس أوريوس»، أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، الذين عرفوا هذه العملة الرومانية واستعملوها قبل الإسلام. وأشار إليها القرآن الكريم ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٥). لم يمس الإصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان (٦٩٢ - ٦٩٦) عيار هذه السكة الذهبية، وإنما عمل على ضبطها عن طريق الصنع الزجاجية، فأصبح الوزن الشرعي للدينار الإسلامي بعد تعريبه ٤,٢٥ جم أي ٦٦ حبة تقريباً. وينطبق هذا على السوليدوس البيزنطي الذي عاصر الدينار العربي وكان عيار الدينار الإسلامية مرتفعاً دائماً (  $\frac{3}{4}$  قيراط) حتى العصر العثماني على الأقل. فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصاً من الشوائب قدر الاستطاعة. وأقدم الدينار العربية المؤرخة والتي تحمل صورة الخليفة الأموي عبد الملك، ترجع إلى ٦٩٣. وثمة دنائير أخرى مشابهة مؤرخة (٦٩٥ و ٦٩٦). وفي هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدينار فظهرت على وجهها العبارات القرآنية كالشهادة والبسمة وتاريخ الضرب، وبعد ذلك كان الدينار ينقش عليه اسم مكان ضربه. وظل الدينار يضرب في مصر إلى عهد الأشرف برسباي (١٤٢١ - ٣٨) حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفي). وظلت الدنايير تضرب في المغرب العربي حتى نهاية القرن (١١)، وظل الحساب بالدينار معمولاً به إلى عهد

بإضافة صفات الإله الأسمى الأوحده على الآلهة المتعددة. ويعتبر التوحيد أسمى المراحل عند القائلين بالتحليل التاريخي للدين، ويبدو التوحيد واضحاً في الأديان السماوية الثلاثة الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وقد وضعت تصانيف متعددة للأديان، درس كل منها الدين من زاوية مختلفة بخاصة في مظاهره التاريخية والاجتماعية، وآتت هذه الدراسات ثماراً طيبة حينما حاول أتباع وليم جيمس أن يدرسوا العاطفة الدينية دراسة سيكولوجية. والدين في الفلسفة يعتبر نظرية من نظريات الحقيقة التي تتعلق بالكائن الأعلى وعلاقته بالإنسان، وبالعلة الأولى للوجود وغايته. انظر: إسلام، وديانة بابلية، وديانة مصرية قديمة، وديانة رومانية، وديانة يونانية، وطاوية، وكنفوشيوس، ومسيحية، ويهودية.

دين، باشفورد: (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، عالم بالحيوان، أمريكي، وخبير بالدروع. كان أميناً للمتحف بقسمي الزواحف والأسماك في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي (١٩٠٣ - ٢٦). من بحوثه الهامة «مراجع الأسماك» (١٩١٦ - ٢٣). كان حجة في أسلحة العصور الوسطى ودروعها، لذلك أصبح أميناً ١٩٠٣ على مجموعة متحف متروبوليتان الفني، وجعل منها أعظم مجموعة من نوعها في العالم.

دين عام: في الاقتصاد، تقوم الدولة والهيئات العامة بخدمات مختلفة في مجال التعليم والصحة والدفاع والقضاء والإدارة والأمن. والأصل أن تواجه الدولة والهيئات العامة هذه الأعباء من حصيلة الضرائب التي تفرضها على جمهور الممولين ولكن قد لا تفي الحصيلة بكل التزاماتها ولذلك تلجأ الدولة إلى عقد الديون العامة بإصدار سندات تحمل فائدة ثابتة. وكثيراً ما تلجأ الدولة إلى هذه الوسيلة لمواجهة أعباء استثنائية كما في حالة الحروب والكوارث. ولهذا الأسلوب مزاياه وعيوبه، فمن أهم مزاياه تمكين الدولة بالقيام ببعض المشروعات الكبرى التي يتعذر تمويلها عن طريق حصيلة الضرائب فقط، كما أن هذه المشروعات

يساوى الحرارة التى تمتص من الوسط المحيط مطروحاً منها الشغل المبذول على هذا الوسط. وهذا القانون هو صيغة عامة لقانون بقاء الطاقة. وينص القانون الثانى للديناميكا الحرارية على أن الانتروپيا فى أى نظام لا يمكن أن تقل لأى عملية تلقائية. والنتيجة المترتبة على هذا القانون هى أن المحرك لا يمكنه بذل شغل إلا إذا انتقلت الحرارة من مستودع ساخن إلى آخر بارد أو بالوعة حرارة. وينص القانون الثالث للديناميكا الحرارية على أن انتروپيا جميع الأجسام تتساوى عند الصفر المطلق، وتعرف هذه الحالة بأنها صفرية الانتروپيا.

**ديناميكا السوائل :** دراسة خواص السوائل والموائع، كالقوام والكثافة ومعامل اللدونة وغيرها، والقوى المؤثرة فيها فى أثناء حركتها كقوى الحركة والجاذبية الأرضية وغيرها، وهى تعتبر أساساً لاستنباط العلاقات والقوانين التى يمكن تطبيقها عملياً على الآلات الهيدروليكية، كالمضخات والتوربينات.

**ديناميكية الهواء :** دراسة الغازات فى حركة. ولما كان أهم تطبيق لديناميكية الهواء هو تصميم الطائرات، فإن الهواء هو الغاز الذى يعنى به هذا العلم. ومبدأ برنولى الذى ينص على أن ضغط الغاز المتحرك يقل كلما زادت سرعته، استخدم لشرح الرفع الذى ينتج فى جناح له سطح علوى منحنى وسطح سفلى مسطح. ولما كان التدفق أسرع عبر السطح المنحنى عنه عبر السطح المسطح، فإن ضغطاً أكبر يكون فى الاتجاه العلوى، كما يهتم علم ديناميكية الهواء أيضاً بالعائق الذى ينتج عن احتكاك الهواء الذى يقل بجعل سطح المركبة أصغر ما يمكن. وعند السرعات القريبة من سرعة الصوت أو ما ك ١، تكون هناك زيادة مفاجئة فى العائق والذى يسمى حاجز الصوت. وتستخدم ديناميكية الهواء أيضاً فى تصميم جسم السيارات والقطارات للوصول إلى الحد الأدنى للعائق وفى حساب ضغوط الرياح على الكبارى والمباني. وأحد الوسائل الأساسية للتجارب فى ديناميكية الهواء هو ما يسمى بنفق الرياح.

متأخر عن ذلك بكثير ويطلق الدينار على وحدة العملة فى بعض البلاد العربية فى الوقت الحاضر، مثل الكويت وليبيا والعراق والأردن. وكان الدينار أيضاً هو وحدة العملة اليوجوسلافية منذ ١٨٦٧، وهو يساوى مائة بارة، ومنذ ١٩٢٥ استقر الدينار اليوجوسلافى فى التعامل وقدرت أسعاره بالنسبة للفرنك السويسرى والدولار الأمريكى، ولكنها تدهورت بعد الاحتلال الألمانى ١٩٤١ ولم يعد وحدة للنقد من جديد إلا فى ١٩٤٥ بعد استعادة استقلال يوجوسلافيا، فأصبح الدينار الذهب هو النقد الرسمى فى يناير ١٩٥٢.

**ديناريوس :** عملة رومانية من فضة، صدرت لأول مرة (٢٦٨ ق م) عندما تحدد وزن (الآيس) بأوقيتين، وتحددت قيمة الديناريوس بعشر آيسات. وقد نقش على وجه الديناريوس من الفضة صورة الإلهة منيرفا والرقم X أى عشر آيسات، بينما سجل على ظهر القطعة مكان الضرب (روما). وفى ٢١٧ ق م تحددت قيمة الديناريوس بستة عشر آيسا وأشار إلى هذه القيمة بالرقم XVI الذى اختصر أخيراً واستبدلت به العلامة\*.

**ديناميت :** متفجر مصنوع من التتروجليسرين ومادة مسامية. وتطلق الشحنة باستعمال مفجر. اكتشفه ألفرد نوبل ١٨٦٦.

**ديناميكا :** انظر : ميكانيكا.

**ديناميكا حرارية (ثرموديناميكا) :** فرع العلم الذى يعنى بطبيعة الحرارة وتحويلها إلى أشكال الطاقة الأخرى. والحرارة شكل من أشكال الطاقة مرتبط بمواضع جزيئات الجسم وحركتها (انظر نظرية الحركة الجزيئية للغازات). والطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الداخلية لنظام، فى أية عملية،

بالفرنسية كتاب «محمد» بالاشتراك مع سليمان الجزائري، وحلاه برسوم من ريشته. له بالفرنسية: «حياة العرب»، و «حياة الصحراء»، و «أشعة من نور الإسلام» (ترجمت إلى العربية).

ديوار، (السير) جيمس: (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، كيميائي وفيزيقي إنجليزي، بحث في خواص المادة في درجات الحرارة المنخفضة، وتحويل الغازات إلى سوائل. حول الهيدروجين إلى سائل، ثم إلى جسم صلب. شارك في اختراع الكوردايت. اخترع إناء ديوار، وهو عبارة عن إناءين أحدهما داخل الآخر، وبينهما فراغ، وسطحه مفضض كي يعكس الحرارة، ويحفظ درجة حرارة السوائل الساخنة والباردة ثابتة.

ديوارتي: (١٣٩١ - ١٤٣٨)، ملك البرتغال (١٤٣١ - ٣٨)، سمى الملك الفيلسوف، ويعرف الناس عن علمه أكثر مما يعرفون عن سياسته غير الحازمة. أخو هنري الملاح.

ديوان: كلمة معربة عن الفارسية، ربما كانت لها صلة بكلمة «ديبر» بمعنى الكاتب أو بكلمة «دب» الآشورية بمعنى سجلات الحساب العامة. وقيل إن عمر بن الخطاب أدخلها في الدولة العربية، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال، وعلى النظر في أمور الجند ورواتبهم ودوابهم. وأخذت الدواوين تتطور وتنوع حتى العصر العباسي، وفي أثناء الخلافة العباسية نفسها. ومن الدواوين التي وجدت في النظم العربية: ديوان الزمام، وهو ما تمسك فيه سجلات الدخل والمصروف، وديوان التوقيع، الذي يراجع فيه رئيسه حساب الولاية، وديوان المظالم، وديوان البر، الذي كان يقوم بأعمال الضياع التي صارت من الأوقاف، والذي أنشأه على بن عيسى وزير الخليفة العباسي المقتدر، وديوان الخاتم، الذي أنشأه معاوية بن أبي سفيان وظل باقياً إلى منتصف العصر العباسي. وفي المغرب، تدل الكلمة على بناء كبير تجبي فيه المكوس، كما تطلق على أماكن نزول الغرباء، وعلى مخازن البضائع، وفي الأدب تستعمل

دينسن، إيساك: (١٨٨٥ - ١٩٦٢)، الإسم المستعار للمؤلفة الدنماركية كارن بليكسن. عقب زواجها من البارون بليكسن ١٩١٤. ذهبت إلى ش أفريقيا وعاشت هناك حتى ١٩٣١. من مؤلفاتها بالإنجليزية: «سبع حكايات قوطية» ١٩٣٤، و «حكايات الشتاء» ١٩٤٣، وقصة حياتها «في خارج أفريقيا» ١٩٣٧ كتبت باللغتين الدنماركية والإنجليزية.

دينوثريوم: معنى الإسم بالإغريقية «الوحش الرهيب»، وهو حيوان ثديي منقرض قريب من الفيل. وقد وجدت حفرياته في صخور الميوسين والبليوسين بأفريقيا وأوروبا والهند. كان له خرطوم قصير وزوج من الأنياب الطويلة الممتدة إلى أسفل، والمنحنية إلى الخلف، والنابتة من الفك الأسفل.

دينور: مدينة من الجبال (ميديا) في العصور الوسطى، وهي الآن أطلال. فتحها العرب ٦٤١ بعد معركة نهاوند، عمرت على أيام الأمويين والعباسيين. خربت في معارك مرداويج الجيلاني، وقضى عليها تيمور ١٤٠٠.

دينوصور: اسم معرب معناه السلاحف المخيفة. وهي زواحف برية منقرضة، عاشت في حقبة الحياة الوسطى. كانت تتفاوت في الطول من ٧٥ سم إلى ٢٧م، وكان بعضها خضرياً وبعضها الآخر لحومياً. وقد انقرضت جميع الدينوصورات قبل نهاية الدور الطباشيري. وللتعرف على بعض أجناس الدينوصورات المشهورة انظر: برونثوصورس ودبلودوكاس وستيجوصورس وطيرونوصورس.

ديني، موريس: (١٨٧٠ - ١٩٤٣)، مصور حائطي فرنسي، وكاتب عن الفن. اشتهر برسومه وزخرفته الدينية. له كتابات عن النظريات الحديثة في الفن الديني.

دينيه، ناصر الدين: (ت ١٨٦١-١٩٢٩)، مصور ومؤلف فرنسي. أعلن إسلامه واتخذ إسم ناصر الدين ١٩٢٧. برع في التصوير، وله لوحات معروفة. ألف



الكلمة في العربية والتركية والفارسية، لتدل على مجموعة القصائد التي يكتبها شاعر من الشعراء، وفي الموسيقى، استعمل اللفظ اصطلاحاً للدلالة على ترتيب طبقات النغم الثماني المتجانسة التي يحيط بها طرفا البعد بالكل، ابتداء من النغمة الأولى الأساسية إلى صياحها بالقوة. والعرب يسمون هذا الترتيب (جماعة الكل)، والبعد بين الطرفين يسمونه (بعد الكل)، ونسبته بالحدين (١، ٢).

ديوان المظالم : هيئة شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامي، ونشأت تدريجياً بقصد حسم المنازعات التي يعجز القضاء عن نظرها، أو لمراجعة الأحكام القضائية التي لا يقتنع الخصوم بعدالتها، ولبسط سلطان القانون على الولاة ورجال الدولة. وهو يشبه من هذه الناحية نظام القضاء الإداري المعروف في كثير من الدول. والأساس الشرعي والتاريخي لهذا النظام يرجع إلى أن خالد بن الوليد قتل في إحدى غزواته رجالاً من قبيلة جذيمة، بعد أن أعلنوا خضوعهم، فأرسل الرسول ﷺ على بن أبي طالب ليدفع الدية عن القتلى. ونشأ ديوان المظالم هيئة متميزة في العهد الأموي، وكان الخليفة يتولى بنفسه نظر المظالم، ثم عهد بذلك إلى موظف خاص يسمى ناظر المظالم. وأهم اختصاصات الديوان : (١) النظر في تعدى الولاة على الرعية، (٢) النظر في شكاوى الموظفين المتصلة بأجورهم، (٣) مراقبة الموظفين المختصين بجباية الأموال، (٤) رد الأموال التي يغتصبها الحكام ووجهاء الدولة، سواء استولوا عليها لأنفسهم أو ضموها ظمناً إلى بيت المال، (٥) الإشراف على تنفيذ الأحكام التي يعجز القضاء عن تنفيذها.

الديوانية : مدينة على الضفة اليسرى من شط الديوانية، أحد فروع الفرات بالعراق، وعلى بعد ٢٠ كم ج بغداد، وارتفاعها ٢٠ متراً فوق سطح البحر، حديثة العهد إذ ترجع إلى أواسط القرن ١٨، تحيط بها أراض مزروعة، وبخاصة بالأرز، وهي مركز محافظة القادسية.

ديوترون : انظر : هيدروجين.

ديوتيريوم : انظر : هيدروجين.

ديوجينيس : (٤١٢ - ٣٢٣ ق م)، فيلسوف يوناني، من الكلبين (انظر: كلبيون) عاش في أثينا داعياً إلى البساطة، فعاش في برميل، وعندما سأله الإسكندر الأكبر: ماذا يتمنى؟ أجابه بأنه يتمنى أن يبعد عنه حتى لا يحجب ضوء الشمس. ومما يروى عنه أنه كان يجوب الطرقات نهائراً حاملاً مصباحاً ليبحث في ضوءه عن «الإنسان»، أي الإنسان الذي تمثل فيه الفضائل البشرية الصحيحة.

ديوداد الأول بن ديودس، أبو الساج : (ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م)، مؤسس أسرة بنى الساج في أذربيجان ومراغة. كان قائداً تركياً خدم الخليفة العباسي المتوكل، فولاه على الأماكن الواقعة على طريق مكة. ولى مناصب كثيرة، وحارب الزنج فهزموه. مات في جنديسابور.

ديودور الصقلي : مؤرخ معروف عاصر يوليوس قيصر وأغسطس حتى ٢١ ق م على الأقل. كتب تاريخ العالم منذ أقدم العصور، واستمد من مصادر كثيرة معلوماته عن العصور القديمة حتى حرب قيصر في بلاد الغال (٥٤ ق م). يتألف كتابه من ٤٠ جزءاً، وصلنا منها ١٥ كاملة وبعض قطع من الأجزاء الباقية، تحتوي تاريخ مصر، وبلاد ما بين النهرين، والهند، وبلاد العرب، وشمالي أفريقيا، وجزء من التاريخ الإغريقي والروماني. استقى معلوماته من عدد كبير من المؤرخين الذين سبقوه، ويشوه كتابه كثير من الاضطراب الناشئ من طبيعة مصادره.

ديورالين : أشابة من الألومنيوم والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز، تستعمل في بناء هياكل المناطيد، لخفتها ومقاومتها للشد.

ديوري، هاماني : (١٩١٦ - ٨٩)، سياسي أفريقي، وأول رئيس لجمهورية النيجر (١٩٦٠ - ٧٤). ولد في سودوريه. وتلقى علومه في نيامي عاصمة النيجر، وفي بورتونوفو بدهومي وفي دكار بالسنغال. اشتغل بالتعليم

العظيم، الذي أرسله زيوس لإهلاك البشر الذين عاشوا في عصر البرونز، وملأوا الدنيا شرورًا. حذر بروميثيوس ابنه فصنع لزوجه ولنفسه قاربًا، وبذلك كتبت لهما السلامة، وبعد أن هبط الماء رسا قاربهما على جبل بارناسوس، ثم جاءتهما رسالة من السماء أو نبوءة تطلب إليهما أن يرميا وراء ظهرهما عظام أمهما الأرض، فاستجابا للنبوءة، فإذا الحجارة تنقلب بشرًا يملأ الدنيا من بعدهما.

ديوميد، جزر: مجموعة من ثلاث جزر في مضيق بيرنج بين آلاسكا وسيبيريا يخترق الجزيرتين الرئيسيتين خط الحدود بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشف المجموعة فيتوس بيرنج ١٧٢٨.

ديون السيراكوسى: (ح ٤٠٩ - ٣٥٤ ق م)، زعيم سياسى إغريقى أصله من صقلية. كان صهر ديونيسيوس الأكبر، طاغية سيراكوسة، استهوته الفلسفة عندما تعرف إلى أفلاطون، فحاول إقناع ديونيسيوس وابنه بأن نظم الحكم المعتدلة أفضل من الاستبداد. جمع قوة صغيرة فى أثينا، وتمكن من هزيمة ديونيسيوس الأصغر وخلعه (٣٥٧ ق م) لكنه كان أرستقراطيًا متعاليًا، فطرده الشعب هو وجنوده، ثم استدعاهم سريعًا عندما حاول ديونيسيوس الاستيلاء على سيراكوسة بعد إخفاقه فى الحكم طبقًا لنظريات أفلاطون. أصبح طاغية «رغم أنه» حتى مقتله.

ديون كاسيوس: (كاسيوس ديو كوكيانوس)، (ح ١٥٥ - ٩٢٣)، مؤرخ رومانى، ولد فى بيشينيا، وتدرج فى المناصب الرومانية حتى تولى القنصلية مرتين. كتب تاريخ روما منذ البداية حتى عصره بالإغريقية. ويعتبر ما تبقى من كتابه مرجعًا ممتازًا لتاريخ القرن ١ ق م.

ديون، نارسيس أوتروپ: (١٨٤٨ - ١٩١٧)، مؤرخ كندى فرنسى. أمين مكتبة المجلس التشريعى لكويك ١٨٩٢. كان كاتبًا وفير الإنتاج. ألف باللغة الفرنسية سيرًا لشخصيات كندية، مثل كارتييه وشابلان. ونشر

فى بلاده، وفى باريس. ولما عاد عين ناظرًا لإحدى المدارس. وعرف بعنايته بالشئون التربوية. كان أحد مؤسسى حزب النيجر التقدمى ١٩٤٦، وهو القسم المحلى من حزب «التجمع الديمقراطى الأفريقى». انتخب ممثلًا للنيجر فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقطع صلته بالحزب الشيوعى الفرنسى، أسس حزبًا جديدًا هو الاتحاد الديمقراطى للنيجر. عاد إلى التدريس عندما هزم فى انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥١، وأعيد انتخابه ١٩٥٦، وأصبح نائبًا لرئيس الجمعية ١٩٥٧. فاز بعضوية المجلس الإقليمى، نجح فى ضم زعماء النيجر المحليين إلى صفه. قبل انضمام النيجر إلى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم عمل على استقلال النيجر ١٩٦٠، وانتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. وظل فى الحكم حتى ١٩٧٤ عندما أطاح به انقلاب عسكري.

ديوسقوريدس، بدانيوس: (القرن ١)، طبيب يونانى من كيليكيا، تنقل مع الجيش الرومانى جراحًا، وجمع خلال أسفاره معلومات عن العقاقير، وألف باليونانية كتابًا عن المادة الطبية، ظل متداولًا عدة قرون.

ديوشانبه: مدينة (ح ٦٨٩١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية طاجيكستان. مركز هام للصناعات والزراعة والمواصلات. بها مصانع للنسيج والدخان والتقطير والآلات ومدايق للجلود. بها أكاديمية طاجيكستان للعلوم وجامعة تأسست ١٩٤٨. كانت تعرف باسم ستالينباد (١٩٢٩ - ٦١).

ديوفانتوس: (القرن ٣)، عالم رياضيات يونانى عرف بأبو الجبر. طور استعمال الرموز بدلًا من الكلمات فى البراهين الجبرية بالإضافة إلى طرق حل المعادلات النهائية وغير النهائية. أهم أعماله «الحساب».

ديوكاليون: فى الأساطير اليونانية، ابن بروميثيوس، ووالد هيلين. نسب اليونان أنفسهم إليه فسموا بالهيلينيين. كتب له أن ينجو مع زوجته بورا بعد الطوفان

رعاية جامعة شيكاغو - مدرسة ابتدائية ليقوم فيها بالتجارب وتطبيق نظرياته. وفى سبيل جمع التبرعات للمدرسة، ألقى سلسلة من المحاضرات جمعها فى كتاب صغير، نشره ١٩٠٠ بعنوان «المدرسة والمجتمع» فكان له صدى بعيد، وترجم إلى ١٣ لغة منها العربية. انتقل ١٩٠٤ إلى نيويورك، حيث عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة كولمبيا، ومحاضرًا بكلية المعلمين. ومن هذه المحاضرات تكونت مؤلفاته التى نشرها فى نيويورك بين (١٩١٠-٤٠)، مثل : «كيف نفكر؟»، و «الديمقراطية والتربية»، و «التجديد فى الفلسفة»، و «البحث عن اليقين»، و «الفن كتجربة»، و «المنطق ونظرية البحث»، و «الحرية والثقافة»، و «التربية فى العصر الحديث»، (ترجم أكثرها إلى العربية). برز فى الحياة الاجتماعية والسياسية، ودافع عن الاشتراكية الديمقراطية فى رحلات عديدة إلى الصين وروسيا واليابان. تولى التدريس فى بكين سنتين. زار المدراس التركية ووضع مشروعًا لإصلاحها. تأثر بآراء وليم جيمس، ومذهب داروين الطبيعى. فلسفته منبثقة عن الاتجاه التجريبي البراجماتى الذى يفضل تسميته بمذهب الذرائع أو الوسائل، فالتفكير الذى تثيره مشاكل الواقع، إنما هو وسيلة يهتدى بها الإنسان إلى الوجود ويشعر بالطمأنينة عن طريق المعرفة العلمية التى تعكس العالم الخارجى، وتطابق القوالب المنطقية، والتى تمكننا من السيطرة على شئون الحياة. ومعيار الحقيقة هو نجاح الأفكار. دفعته فلسفته إلى أسلوب التربية التى بناها على أسس طبيعية ونفسية واجتماعية، وأبرزها فى نظام فلسفى متماسك. والتربية فى نظره عملية نمو، فهى ليست مجرد إعداد للحياة، بل هى حياة بذاتها. والمدرسة قبل كل شئ مؤسسة اجتماعية وصورة لحياة المجتمع، وفيها يتم التدريب على التفكير المتطور، ومؤلفة الحياة المشتركة، وشعور الفرد بمسئوليته، لذلك يهتم بأفعال الأطفال فى المدرسة، ويدعو إلى طريقة

عشرات من الكتب والنشرات والمجلات والخرائط التى تتعلق بولاية كويك.

ديونيسيوس: فى الأساطير اليونانية، إله الخصب والخمر، وإله أغاني الجوقة والدراما. ابن زيوس وسيملى. كانت عبادته تزخر بالحماسة والانفعال كما فى عيد ديونيسيا. كان إلهًا رئيسيًا فى الأسرار الأورفية، كما أنه اشترك فى أسرار إليوسس. ويسمى أيضًا باكخوس.

ديونيسيا، عيد: انظر: ديونيسيوس.

ديونيسياس: انظر : قارون، قصر.

ديونيسيوس : طغاة سيراكوسة. ديونيسيوس الأكبر، (ح ٤٣٠ - ٣٦٧ ق م) تقدم الصفوف بوصفه ممثل الفقراء، وأصبح طاغية (٤٠٦ ق م). استبقى ولاء الشعب له بإثارة مخاوفه من القرطاجيين. قاد حملات ضد المدن الإيطالية والقرطاجيين، ورعى الآداب والفنون، ابنه ديونيسيوس الأصغر (ازدهر ٣٦٨ - ٣٤٤ ق م) خلف أباه (٣٦٧ - ٣٦٦ ق م) إلى أن هزمه ديون السيراكوسى وعزله (٣٥٧ ق م)، استعاد مركزه بعد مقتل ديون ٣٥٤ واحتفظ به حتى طرده تيموليون (٣٤٤ ق م).

ديونيسيوس الهاليكارناسى : (ازدهر فى القرن الأول ق م)، مؤرخ وناقد يونانى، ترجع شهرته إلى كتاباته الدقيقة فى النقد الأدبى، أهم مؤلفاته : «عن التقليد» و«عن ترتيب الكلمات» و «عن فصاحة ديموستينيس» و«فن الخطابة»، كما أن له مؤلفًا من عشرين جزءًا عن تاريخ روما، جمع فيه كل أحداث التاريخ الرومانى حتى أواخر القرن ٣ ق م.

ديوى، جون: (١٨٥٩-١٩٥٢)، فيلسوف، ومرب أمريكي. قام بالتدريس بجامعة فرمونت، ثم بجامعة جونز هوبكنز. عالج ١٨٨٤ موضوع علم النفس عند كانت. تولى التدريس أيضًا بجامعة مينيسوتا (١٨٨٥-٨٩)، وميتشيغان (١٨٨٩-٩٤)، وشيكاغو (١٨٩٤-١٩٠٤). أنشأ ١٨٩٦ - بمساعدة أقاربه المالية، وتحت

المشروعات التي تلائم حاجاتهم، وتقوم على الجمع بين النشاط البدني والعقلي والاجتماعي، وتساعد على التعلم. أصبحت المدارس اليوم تتصف بالحركة والحياة والمرح، وتتمتع بالحرية، ويمتاز تلاميذها بالمبادرة والإبداع، والمهارة العملية، والتفكير الانتقادي، والتعاون فيما بينهم ومع المعلمين. فلا غرابة إذا اشتهر ديوي في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم أجمع بأنه فيلسوف الديمقراطية، وأنه أكبر المربين في النصف الأول من القرن العشرين، لا يضاهيه أحد في نشاطه وحماسه وبساطته وإخلاصه، إذ أن آراءه كثيراً ما أسئ فهمها، واعتراها التشويه عند تطبيقها، وتوجه إليها اليوم انتقادات شديدة تتهمها بالمبالغة في الحرية، حتى الفوضى، وبإهمال الثقافة العلمية والقيم الروحية.

ديوي، ملفيل : (١٨٥١-١٩٣١)، أمريكي من رواد

الحركة المكتبية، وصاحب فكرة تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية، ينقسم كل قسم منها إلى عشرة أقسام فرعية وهكذا. طبق هذا النظام وطوره بكلية أهرست، حيث كان يعمل بعد تخرجه. استقى نظامه من المحاولات السابقة، وبخاصة تقسيم فرنسيس بيكون للعلوم، ظهر تصنيف ديوي ١٨٧٦ في ٢٤ صفحة، وظل يعدل بالحذف والإضافة حتى صدرت منه ١٦ طبعة، منها ١٢ في حياته، والباقي أصدرته لجان خاصة بعد مماته. والطبعة ١٦ (١٩٥٩) في مجلدين كبيرين. وتأخذ بنظام ديوي مكتبات عديدة في العالم، وله فضل إنشاء أول مدرسة لتدريس علوم المكتبات، وفضل إنشاء جمعية المكتبات الأمريكية، وإصدار صحيفة تناول أبحاث هذا الموضوع. انظر : معاهد المكتبات والترقيم الدولي.

# ذ

وقعت بين العرب والروم، وكان الروم بقيادة الإمبراطور قنسطانز ٢، أما العرب فكانوا بقيادة والى مصر ابن أبى سرح. وفى هذه الموقعة فاجأ الروم العرب بأسطولهم الكبير ولكن مصر استطاعت أن تهزم الروم وكان هذا النصر أول نصر عربى بحرى كبير للعرب ضد الروم. وسميت المعركة باسم ذات الصواري لكثرة صواري السفن التى التحمت فى القتال فيها، وتسمى فى الكتب الأوروبية واقعة فونيكه لوقوعها بالقرب من ثغر فونيكه غربى الإسكندرية، ويرى معظم المستشرقين أن هذه الواقعة البحرية حدثت جنوبى آسيا الصغرى بجوار ثغر فونيكس بقرب ساحل لسيا (ليكية).

ذات الكرسي: كوكبة شمالية منها خمسة نجوم لامعة فى صورة كرسي، وثاني النجوم اللامعة فى الكوكبة يسمى الكف الخضيب.

ذات الهمة: أميرة عربية، حيكت حولها وحول ابنها عبد الوهاب قصص كثيرة، لها سيرة شعبية طويلة معروفة: يقال إنها ابنة مظلوم بن الصحاح الكلابى. ظهرت عليها إمارات البطولة صبية فسميت ذات الهمة. عافت الزواج حتى من ابن عمها الحارث، ولما بنى بها بحيلة، رفضت أن تعقد الزواج، ورحلت إلى مناطق الثغور، ووهبت نفسها وولدها لقتال الروم فى سبيل الإسلام. وفى ملطية، بايعتها بنو كلاب، فحكمت بالعدل والحزم، أصبحت شبه مستقلة عن الخلافة ببغداد بعد أن قويت الشغور بفضلها، كانت تشرك الخليفة فى الأمر استجلاً لرضاه، وإن كانت الروم ترجع إليها فى مهام الأمور دون الخليفة. اسمها الخليفة هى وابنها «سيفى الإسلام». ولجأ خارجى رومى إلى الخليفة وكان من

ذ (ذال): الحرف التاسع من الألفباء العربية. ويبدل دالاً لإدغامه فى دال مجاورة، وأبدل من الثاء فى كلمات وينطق اليوم دالاً فى بعض العاميات، وزائاً أحياناً، على حين بقى على صفته العربية فى بعض اللهجات، وخصوصاً لهجات البدو. وينطق ظاء فى بعض المواقع، حيث يقال: هاظاً. واستعمل منفرداً اسم إشارة، ويعدّه النحويون أصل أسماء الإشارة والصلة.

ذ: الرمز الكيميائى للعنصر ذهب.

ذات بعدن: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، اسم للمعبودة الشمس فى زمن الشتاء، وهى زوجة المعبود موقاه إله القمر، وأم المعبود عشتار نجم الزهرة.

ذات الجللجل: حية سامة تستوطن الدنيا الجديدة من الفصيلة الأفغوانية، يتسع الرأس فيها عند القاعدة، ويقع «الجرس» وهو سلسلة من الشذف الجافة المجوفة تحدث عند اهتزازها صوتاً رناناً - عند نهاية الذيل، ومنها عدة أنواع: المعين الظهر (أكبرها)، والمعين الظهر الغربى، وثعبان البرارى ذو الجللجل.

ذات الجنب: انظر: التهاب البلورا.

ذات حميم: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، اسم للمعبودة الشمس فى زمن الصيف، كانت زوجة للمعبودة موقاه إله القمر. وأم المعبود عشتار نجم الزهرة.

ذات الدواهى: تلقب بشواهى، ذات الدواهى، بطة المكر والخديعة عند العجائز المجربات، فى قصة عمر النعمان الشعبية. شخصية فى أغلب الظن مخترعة على غير غرار من أصل تاريخى معروف.

ذات الصواري: (٣٤هـ/ ٦٥٥م)، معركة بحرية مشهورة

يتألف من مقاطع لفظية صماء، ومنها ما يتألف من ألفاظ ذات معنى، ومنها ما يتألف من أشكال مرسومة، أو أشكال مجسمة، ويستعان بهذه الاختبارات المقتنة في عدد من الفحوص الإكلينيكية بغرض تشخيص حالات الإصابة العضوية في المخ.

ذبابة: اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة، ولكنه بمعناه الصحيح يقصر على حشرات رتبة ذات الجناحين التي تشمل الذباب المنزلى والهموش والبعوض والتي لها زوج واحد من الأجنحة. أما الآخر فمحور إلى زوج من التراكيب الصولجانية يعرف بدبوسى التوازن. وكثير من أنواع الذباب ضار ينقل المرض أو يصيب الحاصلات. وبعضه يتطفل على الحشرات الضارة.

ذبابة تسمى تسمى: اسم لأنواع من ذباب جلوسينا. حجمه أكبر قليلاً من حجم الذبابة المنزلية يوجد فى غ أفريقيا ووسطها حيث تنقل أنواع معينة مرض النوم للإنسان وأمراضاً أخرى للحيوانات البرية والمستأنسة. وتغذى بالدم، ولحمها أجزاء ثابتة ماصة. وتفضل الأماكن الرطبة الظليلة بمقربة من مجارى الماء. والذبابة تامة النمو يضرب لونها إلى السواد وتجذب إليه، ولذا ينصح بارتداء ملابس بيضاء ناصعة فى الأماكن الموبوءة، التى ينبغى رشها بالمبيدات الحشرية، ويعتبر ذبوع ذبابة تسمى تسمى عقبة فى سبيل انتشار الحضارة فى مناطق شاسعة من أفريقيا الوسطى.

ذبابة الخيل: ذبابة كبيرة سريعة الطيران من فصيلة التبايندى وهى آفة تصيب الخيل، والماشية، وأحياناً الإنسان. ويعيش الذكر على رحيق الأزهار، أما الأنثى فتمتص الدم، ومنها عدة أنواع من جنس «تبانس» أهمها: النوع المعروف فى مصر بذبابة مسرى، وأنواع أخرى أصغر حجماً تتبع جنس «كريزويس» بعضها يصيب الإنسان. ويوضع البيض على النباتات والصخور القريبة من الماء.

ذبابة رجلاء أو طويلة الأرجل: حشرة، من عائلة تيبوليدي، تمت بالقراءة للبعوض. لها جسم رفيع وزوج

رأيه أن يناصره، ولكن الأميرة أشارت بغير ذلك، وكانت أبعد نظراً، وحاربت الخارجى، وهددت الخليفة. ولم تكن رئيسة فحسب وإنما كانت تشترك فى القتال، ووقعت مراراً فى أسر الروم وأوذيت كثيراً. ولم تكن مثل سائر بطلات القصص الشعبى كتنزه الزمان، وذات الدواهى، فى قصة عمر النعمان، أو مكسيمو، فى الملحمة البيزنطية فى نفس العصر «ديجينيس أكرتاس»، وإنما كانت قائدة جيوش، وبفضلها تم النصر للإسلام على المسيحية فى هذه المناطق.

ذراع البحار: انظر: نوتيل.

ذاكر حسين: (١٨٩٧ - ١٩٦٩)، مرب وإدارى هندى، ولد فى أسرة مسلمة مشهورة بولاية أوتاربرادش، تخرج فى الكلية الإسلامية الشرقية، حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة برلين ١٩٢٣. اتصل بحركة الزعيم غاندى فى أثناء تلقيه العلم، التحق بالجمعية الملية الإسلامية ١٩٢٠. أبرز المنهج الغاندى التربوى فى مشروعه «مشروع واردها» الذى يستهدف تحقيق شخصية الإنسان وتهذيبها عن طريق التربية الأساسية. أصبح نائباً لمدير جامعة عليكرة الإسلامية (١٩٤٨ - ٥٦) واتسعت كلياتها فى أيامه. عين حاكماً لولاية بيهار بشمالى الهند (١٩٥٧ - ٦٢) وانتخب نائباً لرئيس جمهورية الهند (١٩٦٢ - ٦٧)، ثم رئيساً للجمهورية. أجاد عدة لغات شرقية وأوروبية، له مؤلفات وبحوث منها: «شرح شعر غالب»، و «ترجمة جمهورية أفلاطون إلى الأوردية»، و «محاضرات عن الرأسمالية».

ذاكرة: وظيفة تسجيل الخبرات السابقة وحفظ آثارها واسترجاع هذه الآثار. وقد بدأت الدراسات السيكلوجية التجريبية لهذه الوظيفة فى الربع الأخير من القرن الماضى على يدى ابنجهاوس السيكلوجى الألمانى. وتدل معظم دراسات التحليل العاملى على أن هذه الوظيفة نوعية وليست عامة، فهى متوقفة على نوع المادة التى نحاول تسجيلها وحفظها وعلى الموقف المحيط بعملية التسجيل. وهناك اختبارات متعددة للذاكرة منها ما

والفضلات العضوية الأخرى، تنقل إلى الإنسان، إما عن طريق شعر جسمها أو الوسادات اللزجة الموجودة بأقدامها، أو عن طريق قناتها الهضمية، بكتيريا وحيوانات أولية من مسببات الأمراض (كالتيفود والكوليرا والدوسنتريا) وتتوالد الذبابة في روث الحيوان، ولاسيما الخيل، وغيره من المواد العضوية المتحللة، وتكثر في فصل الربيع والخريف، واليرقات بيض اللون، دودية الشكل. تفرز الذبابة مادة تذيب بها الغذاء الصلب قبل تناوله. تقاوم باستعمال المبيدات الحديثة رشاً أو تعفيراً وجمع القمامة والروث وتحويلهما إلى أسمدة عضوية مع منع توالد الذباب عليهما.

ذبابة النار: خنفساء مضيئة، من فصيلة لامبيريدى، تكثر في المناطق الحارة عنها في المناطق المعتدلة. الأعضاء المضيئة على البطن عبارة عن عدة طبقات من خلايا صغيرة تحمل أجساماً عاكسة تحتها طبقة من خلايا مضيئة تخترقها كلها أعصاب وقصبات هوائية تسمح بأكسدة مادة اللوسيفيرين في وجود الإنزيم المعروف باللوسيفيريز، ويختلف لون الضوء (أصفر أو مائل إلى الزرقاء أو الخضراء أو الحمراء) باختلاف الأنواع، وكذلك شدته والفترة بين الومضة والأخرى. ويقال إن للضوء صلة بانجذاب الجنسين أحدهما للآخر وفي بعض الأنواع ينبعث الضوء من الذكور والإناث واليرقات والبيض.

ذبحة صدرية أو خناق الصدر: مرض يصيب القلب، ينشأ من ضيق أو انسداد في الشرايين التاجية التي تغذي عضلاته بالدم، وبما يحمله من الأكسجين، فتفتقر تلك العضلات إلى قسطها اللازم من التغذية، وينجم عن ذلك عرض الألم الصدري - الشبيه بتشديد الخناق على الصدر - ومن ثم تسمية المرض باللاتينية التي تترجم إلى العربية بخناق الصدر. ويستشعر هذا الألم تحت عظمة القص (وهي العظمة الممتدة رأسياً على أوسط الصدر) أو إلى يسارها، ويمتد إلى الذراع اليسرى منحدرًا على طولها، وفي الحالات الشديدة يمتد الألم

من الأجنحة، ولمعظم الأنواع أرجل طويلة. تفوق البعوض كثيرًا في الحجم وتوجد عادة في الأماكن الرطبة والمراعى والمروج.

ذبابة الرمل: انظر: سكتيت.

ذبابة سوداء: ذبابة صغيرة شديدة الوحز توجد في شتى بلاد العالم. من جنس سمبوليوم. أجنحتها غشائية شفافة وأرجلها قصيرة وظهرها مقوس. ويرى بيض معظم الأنواع ملتصقًا بالنبات أو الصخر تحت الماء. تعيش اليرقات في المياه الجارية. ومن كيس العذراء تخرج الذبابة البالغة من الماء في فقاعة من الهواء. ويمتص هذا الذباب دم الإنسان والحيوان ومنه نوع يعيش على الجاموس، وآخر على الدجاج الرومي والدجاج، وثالث ينقل نوعًا من ديدان الفيلاريا.

ذبابة الفاكهة: يطلق هذا الاسم على بعض حشرات فصيلة التريتيدي التي تحفر يرقاتها في داخل الثمار والأجزاء الأخرى من النبات. وفي مصر عدة أنواع، منها ذبابة ثمار البحر المتوسط، وذبابة الزيتون، وذبابة المقات، وذبابة ثمار النبق، وذبابة أزهار الكريزنتيم. وقد يطلق هذا الاسم أيضًا على ذبابة الخل من جنس دروسوفيل وهي التي تستعمل كثيرًا في بحوث الوراثة.

ذبابة اللحم: ذبابة من رتبة ذات الجناحين فصيلة الكاليفوريدي، تغتذى يرقاتها باللحم المتحلل والمواد العضوية الأخرى، وبعضها نافع يقضى على الفضلات، وبعضها الآخر ضار بالإنسان والحيوان، إذ يغزو الأنسجة الحية عن طريق الجروح وقد يقضى ذلك إلى الموت. استعملت يرقات بعض الأنواع في الماضي في تنظيف الجروح وعلاج العظام المصابة، ولكن استبدل بهذه الطريقة غيرها الآن.

ذبابة مسرى: انظر: ذبابة الخيل.

ذبابة منزلية: حشرة اسمها العلمي مسكا دومستكا (*Musca domestica*)، توجد في معظم بلاد العالم. وهي أكثر أنواع الذباب انتشارًا بالمنازل، وأشدّها خطرًا على الإنسان، لأنها بتردها على المواد البرازية

فجأة. ولمنع ظهور المرض، أو توهينه لدرجة كبيرة، تعامل التقاوى بالمطهرات الفطرية أو تعقم تربة الأصص بالحرارة أو الكيماويات.

ذبيحة: ما يذبح من الحيوان بقطع أكثر أوردة الرقبة، ولا يكون الذبح شرعياً إلا إذا عرفت حياة المذبوح قبله، ولم يتعمد الذابح ترك اسم الله. ويأكل المسلم ذبيحة اليهود والنصارى، ولا يأكل ذبيحة من لا يدين بدين سماوى. وهناك ما لا يذبح كالسمك، ويكتفى بجرح الحيوان إن تعذر ذبحه، كما يحدث فى الصيد.

ذراع أو ذبابة إسبانية: خنفساء خضراء لامعة أو يضرب لونها إلى الزرقاء، اسمها العلمى ليثا (كانثاريس) فيزيكاتوريا، وتنتشر فى ج أوروبا، وتسبب التهاباً للجلد هى وغيرها من الخنافس التابعة لنفس الفصيلة والمعروفة بخنافس الذراع أو الذرايح. تستخلص مادة الكانثاريدين السامة من أجسام الخنافس الجافة بعد سحقها.

ذراع: هى ذلك الجزء من الجسم الذى يتدلى من أعلى الجذع، وهو يتصل بالجذع بواسطة الرباط الكتفى وبه عظامان هما: الترقوة واللوح، وتتألف الذراع من ثلاثة أجزاء هى بالترتيب من أعلى إلى أسفل: العضد وبه عظم واحد يسمى عظم العضد، ثم الساعد وبه عظمان متوازيان يقع أحدهما جهة الإبهام ويسمى الكعبرة ويقع الآخر جهة الخنصر ويسمى الزند، وأما الجزء الأخيرة فهو اليد التى يوجد بها عدد كبير من العظام الصغيرة مرتبة فى مجموعات تتألف أولها من ثمانية عظام تكون معاً رسغ اليد، وتتألف المجموعة الثانية من خمسة عظام تكون مشط اليد وهو هيكل راحتها. والمجموعة الأخيرة من عظام اليد هى السلاميات، ويوجد ثلاث منها فى كل إصبع ما عدا الإبهام فيه سلاميتان فقط، ويربط بين عظام الذراع مفاصل متنوعة يسمح كل منها بالحركة فى اتجاه أو اتجاهات معينة إلى درجات مختلفة من اتساع المدى، فمفصل الكتف وهو من نوع الكرة والحقرة يسمح بطلاقة الحركة فى جميع الاتجاهات، وأما مفصل المرفق فيشبه مفصل الباب من حيث لا يسمح بالحركة

إلى الظهر والكتفين والذراعين، ويحدث الألم فى نوبات فجائية مصحوباً بإغماء وضيق فى التنفس. وأغلب من يصابون بهذا المرض ممن تجاوزوا سن الخمسين وفى الرجال أكثر من النساء. ومن نوبات المرض ما يسمى بخناق الجهد، وهو ما يحدث أثر جهد شديد، أو انفعال نفسى، أو امتلاء بالطعام، أو تعرض للبرد مما يستزيد جهد القلب دون أن يتوافر له ما يستدعيه ذلك من اتساع الشرايين لتزويده بما يلزمه من زيادة فى كمية الدم التى تغذيه. وثمة نوع آخر من نوبات المرض يسمى خناق الاضطجاع أو الاستلقاء وهو ما يحدث فى أثناء الراحة أو النوم، ولاسيما بالليل. ونوبات المرض تتفاوت فى شدتها واستجابتها للعلاج ما بين خفيفة ومتوسطة وشديدة. والأخيرة منها قد تسبب وفاة الفجأة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على سببه وهو تصلب الشرايين. ومن أسبابه زهرى الشرايين فيمن يقلون عن سن الأربعين: ومن العقاقير المفيدة فى أثناء النوبة - لما لها من أثر فى توسيع شرايين القلب - مستحضرات الترينيترين، والنيتريت الأميلية، والنيتروجليسيرين، أما فيما بعد النوبة فتوصف مركبات الترينيترين الخماسية مع اتباع الحمية المنظمة وترك الإجهاد جسمياً وعقلياً ونفسياً والإقلاع عن التدخين والإقلال ما أمكن من تناول القهوة والشاي والأغذية الدسمة والعسرة الهضم، وتجنب امتلاء المعدة والإسماك وذلك مع ضرورة الإشراف الطبي.

ذبذبات الراديو: موجات كهرومغناطيسية على مقدار عال من الذبذبات يجعلها صالحة للانتشار بسرعة الضوء، وتستخدم فى الاتصالات اللاسلكية، وتحمل بطريقة التشكيل الإلكتروني الإشارات الكهروصوتية من الميكروفون.

ذبول وسقوط البادرات: مرض فطرى يتسبب عن أنواع كثيرة توجد فى التربة، وأهمها فطر ييشيوم ديباريانم وتحدث الإصابة عادة تحت سطح التربة مباشرة، ويسبب الفطر عند مهاجمته للنبات الصغير تحللاً سريعاً فى الخلايا، وتدهوراً فى الأنسجة، فتذبل البادرة وتسقط



ولا يزال الكثير غير معروف عن تركيب الذرة، وأتاح اكتشاف الأشعة السينية في أواخر القرن ١٩ إمكانية دراسة تركيب الجزيء ومن ثم أضاف كثيراً من المعرفة عن الذرة، ومن أسهموا في معرفة الذرة نيلز بور، وسير وليم لورنس براج، وسير وليم هنري براج، وأينشتاين، ولانجمور، وماكس فون لاو، وجيلبرت لويس، وميليكان، وموزلي، وماكس بلانك، وإرنست رذرفورد، وشادويك، وهايزنبرج، وإرنيكو فرمي. أما انشطار الذرة وما ينشأ عنه من طاقة ذرية، فكان ثمة جهود علماء كثيرين وتمكن لورد رذرفورد في ١٩١٩ من تحويل بعض ذرات النيتروجين بقذفها بجسيمات ألفا معجلة إلى ذرات أكسجين وذرات هيدروجين. وفي ١٩٣٢ قذف كوكروفت وإرنست والتون الليثيوم بحزمة من البروتونات معجلة مما ترتب عليه انشطار ذرة الليثيوم. وأدى تطبيق معادلة أينشتاين التي تنص على تكافؤ الكتلة والطاقة إلى حساب الطاقة المنبعثة. وأسفر اكتشاف شادويك في ١٩٣٢ للنيترون عن تزويد العلماء بجسم متعادل كهربائياً له قدرة كبيرة على النفاذ لإحداث التغيرات النووية. وتمكن فرمي في ١٩٣٣ في إيطاليا من إحداث تغيرات نووية في الذرات بواسطة نيوترونات بطيئة، وأنتج العنصر ٩٣ من اليورانيوم (العنصر ٩٢). وبينما كان أوتو هان في ألمانيا في ١٩٣٩ يعيد تجارب فرمي قرر أنه وجد باريوماً من بين المخلفات المتكونة من قذف اليورانيوم بالنيترونات البطيئة. وشرحت ليزه مايتنر (التي عملت مع هان) ومعها أ. ر. فريش نتائج هان بأن نواة الذرة قد انشطرت إلى شطرين متساويين تقريباً يتكونان من الباريوم (الوزن الذري ١٣٧) والكريبتون (الوزن الذري ٨٢). ترك فريش ومايتنر ألمانيا ورحلا إلى السويد في ١٩٣٨، ونقل إلى نيلز بور في الدنمارك رأيهما بأن انشطار الذرة يصحبه انطلاق طاقة هائلة. وأقنع بور وأينشتاين الرئيس روزفلت باستغلال طاقة انشطار اليورانيوم. أكدت معامل بور بكوبنهاجن انشطار ذرة اليورانيوم، وتكررت العملية في أمريكا

إلا حول محور واحد، ويوجد بين عظمى الساعد مفصلان أحدهما علوى قرب المرفق، والآخر سفلى قرب الرسغ ويسمح هذان المفصلان لعظم الكعبرة ومعه اليد كلها باللف على الزند في نحو ١٨٠ درجة، ويسمح مفصل الرسغ بالحركة حول محورين متعامدين، ومفاصل الأصابع وخاصة الإبهام تسمح بالحركة في اتجاهات مختلفة وبدرجات متفاوتة بحيث يمكن للأصابع تأدية كثير من الأعمال الدقيقة التي لا يستطيعها إلا الإنسان مثل الخياطة والكتابة والرسم وغيرها، ويشترك مع المفاصل في أداء هذه الأعمال العضلات والأعصاب التي تسيطر عليها.

ذرائعية: البراجماتية عند ديوي.

ذرة: في الفيزيقيا والكيمياء، أصغر جزء من العنصر يحمل صفاته. اعتبرها جون دالتون الوحدة النهائية التي تنقسم إليها المادة. وثبت غير هذا الآن، فالذرة تتكون من نواة بها جسيمات تحمل شحنات موجبة كهربائية تسمى البروتونات، وجسيمات لا تحمل شحنات كهربائية وتساويها في الوزن تقريباً تسمى نيوترونات. يحيط بالنواة جسيمات أصغر من البروتونات تسمى الإلكترونات تحمل شحنة كهربائية سالبة، وعددها يساوي عدد البروتونات لتتعادل الذرة كهربائياً. والأيونات ذرات أو مجموعات من الذرات تحمل شحنات موجبة أو سالبة، وتختلف ذرات العناصر المختلفة في الوزن، وفي عدد البروتونات الموجودة في النواة، وفي عدد الإلكترونات التي تدور حول النواة والتي يتحدد في ضوئها العدد الذري. فمثلاً تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون يدور حوله إلكترون، ويوجد بنواة ذرة الأكسجين ٨ بروتونات و ٨ نيوترونات يدور حولها ٨ إلكترونات. ولذرات العنصر الواحد من نفس النوع خواص كيميائية واحدة، ولكنها قد تختلف في الكتلة. وتتحد ذرات عنصر واحد أو ذرات عنصرين أو أكثر اتحاداً كيميائياً يسمى الجزيء. وينشأ التنوع الهائل للمواد من الأعداد الهائلة الممكنة لمثل هذا الاتحاد.

وانتهت بحوث الذرة باختراع القنبلة الذرية، واستغلال الطاقة الذرية فى الخدمات السلمية.

ذرة: نبات عشبي حولي، اسمه العلمى زيا ميز (Zea mays) من الفصيلة النجيلية، والمعتقد أن المكسيك موطنه الأصلي وأن الهنود الحمر نشروه فى الأمريكتين قبل وصول المستعمرين البيض. ولقد وجد كولمبس الذرة مزروعة بجزيرة هايتى عند ما قام برحلته الأولى، فأحضر عينات منها إلى أوروبا ١٤٩٣، فانتشرت زراعتها بجنوب أوروبا، ثم انتقلت إلى ش أفريقيا بواسطة أهالى البندقية. وتاريخ دخول الذرة إلى مصر غير معروف، والمحتمل أنه جاء بعد الفتح العثمانى ١٥١٧ من سوريا وتركيا واليونان، ولذا سميت بالذرة الشامية، والذرة التركية، والمورالية نسبة إلى المورة باليونان. وازداد الاهتمام بها فى عهد محمد على، وانتشرت بالوجه البحرى، وتحويل الجياض إلى الرى المستديم اتسعت زراعتها وحلت محل الذرة الرفيعة بكثير من محافظات الوجه القبلى. ويوجد من أصناف الذرة سبعة طرز يزرع منها بمصر ثلاثة (المنغورة، والصوانية، والفشار) ويستنبط من هذه الطرز هجن عديدة وخاصة بالولايات المتحدة، وحديثاً أدخلت زراعة الذرة الهجين بمصر ويفوق محصوله محصول الأصناف العادية. وينمو نبات الذرة فى أجزاء وبيئات مختلفة فهو يزرع من خط عرض ٥٨ شمالاً إلى خط عرض ٤٠ جنوباً بما فى ذلك المنطقة الاستوائية كما ينمو على مستويات تختلف ارتفاعاً حتى تبلغ ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر. ويحتل المكانة الأولى بين المحاصيل الزراعية بالولايات المتحدة. والدول العشر الأولى المنتجة للذرة (عدداً روسيا) هى الولايات المتحدة، والصين، والبرازيل، والمكسيك، والهند، واتحاد جنوب أفريقيا، ويوجوسلافيا، وإندونيسيا، والأرجنتين، والمجر. وتتعرض الذرة لآفات حشرية عديدة أهمها الدودة القارضة، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، وثاقبات الساق، والمن. وقد انتشرت هذه

الآفات بمصر فى السنوات الأخيرة. ومن الأمراض الفطرية والبكتيرية يصاب الذرة فى الحقل بالتفحم وتتعفن الساق أو الشلل. والذرة من أهم المحصولات الاقتصادية، فحبوبه يصنع منها الخبز بمعظم جهات العالم، وتدخل فى صناعات كثيرة أهمها النشا وفيها يفصل البروتين عن النشا، ولكل منهما استعماله العديدة، كما تستعمل حبوب الذرة لصناعة الكحول والمشروبات الروحية، ويستخرج الزيت من الأجنة لاستعماله فى التغذية وصناعة الصابون والبويات والمطاط. أما الكسب المتبقى فيستخدم علفاً للماشية. ويستخدم الجزء الأكبر من محصول الحبوب فى بعض البلاد غذاء للحيوانات الزراعية. ويتوقف على محصول الذرة بالولايات المتحدة إنتاج اللحوم واللبن والبيض. ويستعمل النبات الأخضر لتغذية الماشية وتستعمل الكوالح وقوداً وبعد سحقها تستعمل مادة مزيلة للكربون من محركات الطائرات، وتستعمل العيدان لصناعة السيلولوز والبلاستيك. ويقدر عدد المنتجات الصناعية المستخرجة من الذرة بأكثر من خمسمائة.

ذرة رفيعة: عشب نجيلي حولي، اسمه العلمى سورجم فلجار (*Sorghum vulgare*)، يشبه الذرة الشامية، إلا أن قناديل الحبوب تتكون طرفياً. يوجد محصوله فى الجو الحار، قليل الرطوبة، ولذا تيسر زراعته بالمناطق شبه الجافة بكل القارات. وتاريخ بدء زراعته بمصر غير معروف، والمرجح أنه لم يزرع بها قبل العهد الرومانى، ويعتقد أنه دخلها من أواسط أفريقيا ثم انتشر فيها وبخاصة فى الوجه القبلى.

ذرة المكانس: نبات نجيلي حولي، اسمه العلمى سورجم تكنكم (*Sorghum technicum*)، يشبه الذرة الرفيعة فى منظره العام. وتعتبر إيطاليا أولى البلاد التى استعملته لصناعة المكانس، وانتشر منها لباقي أوروبا وأمريكا. عرف بمصر منذ مائة سنة، وتستعمل الحبوب بعد جرشها وإضافة مواد بروتينية لها لتغذية المواشى والدواجن.

المقارنة والبحوث التي تتناول العمليات العقلية عند صغار الأطفال.

**الذكاء الاصطناعي:** هو استخدام الحاسبات لوضع نماذج لأوجه السلوك للتفكير والتعلم الإنساني، ويتركز البحث في الذكاء الاصطناعي في حوالي ٦ مجالات، ففي حل المشاكل يجب أن نبدأ من الوضع الأولي إلى الوضع المستهدف عبر عدد محدود من الخطوات، وهو في هذا يضع نموذجاً لعملية التفكير في حل المشكلة، مثل إثبات نظرية في هندسة إقليدس. وفي نظرية اللعب، يجب أن يختار الحاسب من بين خطوات تالية محتملة لاختيار أكثرها احتمالاً في تحقيق الفوز، وهذا النوع من الاختيار يشبه ما يقوم به لاعب الشطرنج في اختيار الحركة التالية ردًا على حركة الخصم، وفي التعرف على النموذج يجب التعرف على الشكل والصورة والتكوين العام للبيانات من مجموعة كبيرة، والعملية هنا تشبه ما يقوم به الطبيب في ترتيب المشاكل الطبية على أساس علاقات المرض. ومعالجة اللغة الطبيعية عبارة عن تحليل لاستخدامات اللغة الدارجة بدون التقيد بقواعد النحو، فهو محاولة لوضع نموذج لعملية التعلم لمترجم عندما تقابله جملة من اللغة الدارجة. والسيبرنطيقا (علوم الاتصال والتحكم) تحليل عملية الاتصال والتحكم للكائنات الحية وعلاقتها بالنظم الميكانيكية والكهربائية، وقد تؤدي هذه العملية إلى إنسان آلي (روبوت) يمكنه التفكير.

**ذكر:** استحضار عظمة الله في القلب، وقد يكون معه اللسان، وبه اطمئنان القلوب وحسن التعامل. وتسمى الصلاة ذكرًا لأنه لبها، والقرآن ذكرًا لأنه خير ما يتذكر به. والجهر به مطلوب في الحج.

**ذمار:** مدينة في وسط اليمن، عاصمة محافظة ذمار (١١٧١٣٠١ نسمة، ١٩٩٧)، اقترن اسمها في مختلف العصور بالعلم والتجارة وتربية الخيول العربية الأصيلة. بها كثير من المساجد والدور الكبيرة ولدى بعض عائلات مخطوطات عربية نادرة.

**ذريون:** مدرسة فلسفية علمهاها في اليونان **ديمقريطس** ولوقيبوس. ومؤداها أن أصل الوجود ذرات مادية غاية في الدقة، كلها متجانسة وغير قابلة للانقسام، وغير مدركة بالحس، وهي غير مخلوقة، لأنها لا تنشأ من العدم، وغير فانية لأن الوجود لا يتحول إلى عدم، وهي متحركة بذاتها فتجتمع وتفرق مكونة الأشياء التي إن بدت مختلفة، فاختلفا كمي، لأنها متجانسة الكيفية لتشابه ذراتها المكونة لها، ويمكن اعتبار العلم الذري الحديث امتداداً للمذهب الذري القديم، مع ما بينهما من اختلاف في طبيعة الذرة الواحدة.

**ذقن المعزة:** نبات من جنس سبيريا (Spiraea) من الفصيلة الوردية اسمه العلمي سبيريا تومنتوزا (S. tomentosa). له خصللات من أزهار وردية أو بيضاء، يزهر في أخريات الصيف. كان يستعمل مقويًا وقابضًا ويكثر في أمريكا الشمالية.

**ذكاء:** القدرة العامة على استخدام الخبرات السابقة لمواجهة المواقف الجديدة بنجاح، أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة، أو القدرة على تكوين أنماط سلوكية جديدة لمواجهة موقف جديد وذلك بتعديل الأنماط السلوكية القديمة أو إعادة بنائها. ويعرف أيضًا بأنه القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات أو القدرة على التجريد والحكم والنقد والابتكار، ويقاس الذكاء بوساطة اختبارات مقننة للذكاء، منها ما هو إجمالي يعطينا تقديرًا واحدًا إجماليًا لمستوى ذكاء الشخص، ومنها ما هو تفصيلي يعطينا تقديرًا مستقلًا لكل عامل من العوامل الرئيسية للذكاء، ولا ينظر المختصون الآن إلى نتائج تطبيق هذه المقاييس على أنها تقديرات لمستوى قدرة محددة تحديدًا فطريًا، ولكن ينظرون إليها على أنها تقديرات لمستوى عادات ذهنية اشتركت في تكوينها الفطرة والبيئة. ومن أهم البحوث التي تكشف في الوقت الحاضر عن أثر الفطرة البحوث التي تجرى على التوائم المتماثلة. ومن أهم البحوث التي يجرونها للكشف عن أثر البيئة البحوث الحضارية

ذمة مالية: في القانون، مجموعة ما للشخص وما عليه من حقوق والتزامات ذات طابع مالي، وتعتبر مجموعة الحقوق الداخلة في الذمة ضماناً للوفاء بما على الشخص من التزامات، وعند الوفاة تصفى ذمة الشخص، ويؤول ما يتبقى فيها من أموال إلى الورثة. فهي بمثابة وعاء قانوني تنصب فيها سائر أموال الشخص والتزاماته، أى إن الذمة المالية كياناً قانونياً مستقلاً تماماً عن محتوياتها، فقد يكون الشخص خاوي الوفاض، وتكون له رغم ذلك ذمة مالية معدة لتستقبل ما قد يحصل عليه في المستقبل من أموال أو يتحمل به من التزامات. فلكل شخص ذمة مالية بصرف النظر عن مبلغ يساره أو إعساره.

ذمي: غير المسلم الذى يقيم فى الدولة الإسلامية معدوداً من رعاياها، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وسمى ذمياً لأنه بإقامته تعاهد مع المسلمين على حمايته، فله ذمتهم، وفى الحديث: «من آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة». وقد منح الذميون فى الإسلام الحرية الدينية المطلقة، يتعبدون ويفعلون ما يقره دينهم وإن خالف الإسلام، ولا بد أن يكونوا من أهل الكتاب.

ذنب: كل فعل وخيم العاقبة، وتسمى المعصية ذنباً، لما لها من أثر على مرتكبها وعلى المجتمع. انظر: خطيئة.

ذنب الإبل: نبات معمر ذو ساق رفيعة ملتوية، اسمه العلمى كامبانيولا روتنديفوليا (Campanula rotundifolia) أزهاره زرق ناقوسية الشكل يكثر فى أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية.

ذهان: مرض عقلى، وظيفى أو عضوى، يعجز المصاب به عن التوافق بصورة واقعية مع بيئته. أهم أعراضه: العجز عن التقدير الصحيح للواقع الخارجى كما فى الهلوسات والهذيانات. الانحرافات البالغة فى الحالة المزاجية الانفعالية كما فى الهوس والاكتئاب. عدم التعبير الخارجى عن الانفعال أو عدم مطابقة هذا التعبير للواقع. الاختلال فى الشعور بالذاتية وفى الحكم

العقلى. ومن الأمراض الذهانية العضوية، أى الناشئة عن إصابة المخ: الشلل الجنونى العام، ذهان الشيخوخة، والصرع فى مراحله الأخيرة المهملة. والأمراض الذهانية الخالية من الإصابات مثل الذهان الهذائى (بارانويا)، والفصام (شيزوفرنيا)، وذهان الهوس والاكتئاب تعد من الأمراض الوظيفية. وتعالج الأمراض الذهانية فى مستشفيات الأمراض العقلية بالوسائل الطبية المختلفة، كالأدوية المهدئة أو المنشطة، والعلاج بالصدمات، وجراحة المخ، والعلاج بالنوم، وبعض وسائل العلاج النفسى التى تعيد للمريض تكيفه الاجتماعى. انظر: طب عقلى.

ذهان هذائى أو بارانويا: ذهان وظيفى مزمن ينشأ تدريجياً، ويتميز بظهور هذات ملحة، ثابتة ولها أسبابها المنطقية، وهى هذات تدور عادة حول مشاعر الاضطهاد والعظمة. أول من استخدم هذا المصطلح كارل كالبام ١٨٦٣، للإشارة إلى حالات الشعور بالاضطهاد والشعور بالعظمة. والمريض بالبارانويا قد يخطط حياة موفقة فيما يتعلق بعمله، كما أن مظهره العام، وكلامه وأرجاعه الحركية والوجدانية تظل جميعاً كما هى لا تتغير إلا من حيث تأثرها بالمعتقدات الهذائية التى تصبح فى نهاية الأمر هى الدوافع الموجهة لحياته. والأشخاص ذوو الميول الهذائية يغالون فى استخدام الآلية الدفاعية المعروفة باسم الإسقاط ليدرأوا عن أنفسهم مشاعر الكراهية والنقمة.

ذهان الهوس والاكتئاب: مرض عقلى يعرف أيضاً بالذهان الدورى أو الثواب لتناوب نوبة الهوس والهباء مع نوبة الاكتئاب والانهباط. ويندر أن تتساوى النوبتان من حيث الشدة والمدة وطول الفترة الفاصلة بينهما. وتبين الإحصاءات أن نسبة الإصابة بالثواب بصورته الكلاسيكية أخذت تقل فى الحضارات المتقدمة. وتوجد حالات من الهوس لا يعقبها انهباط والعكس أيضاً صحيح. غير أن نسبة حالات الانهباط أعلى. وأهم أعراض الهوس، تضخم الأفكار وتهيجها وانتقالها السريع

٢٤ قيراطًا). والذهب موزع توزيعاً واسعاً على الكرة الأرضية، وإن كانت كميات كبيرة منه موجودة أيضاً في ماء البحر، وتبلغ تكاليف استخراجها منه أكثر من قيمته. ويوجد عادة متحداً مع الفضة وغيره من الفلزات، وفي عروق الكوارتز، وفي الرواسب الطينية. ويستخرج الذهب من خاماته بوسائل ميكانيكية، ويفصل من الفلزات الأخرى بعمليات كيميائية، وبخاصة عملية السيانتيد، أو عملية الملمغة، وعملية الكلورة، وفيها يؤكسد الخام ويكلور، ويسبب الذهب بكبريتيد الهيدروجين. والذهب هو الفلز المختار لصنع العملة النقدية. أهم منتجه اتحاد جنوب أفريقيا وروسيا وكندا والولايات المتحدة. انظر: عنصر (جدول).

ذهب صناعي: أو كبريتيد القصدير كـ ب، أصفر اللون، قشري المظهر، لا يتبلور. كثافته النوعية ٤.٥. يتحلل في درجات الحرارة الحمراء. ويحضر من تفاعل كبريتيد الهيدروجين مع محلول كلوريد القصدير، يستعمل للتذهيب الصناعي.

الذهبي: (١٢٧٤ - ١٣٤٨)، محمد بن أحمد، مؤرخ ومحقق تركماني الأصل، ولد وتوفي بدمشق، ورحل إلى القاهرة، وطاف كثيراً وكف بصره ١٣٤١. تصانيفه كثيرة تقارب المائة، منها «دول الإسلام» جزءان و «تاريخ الإسلام الكبير» ٣٦ مجلداً، طبع منها خمسة، و «سير أعلام النبلاء» ١٥ مجلداً وطبع منها ٣ أجزاء، و «الكاشف في معرفة أسماء الرجال»، ميزان الاعتدال، و «المختصر المحتاج إليه في تاريخ الحفاظ» وغيرها

ذو الأربع النغم: في الموسيقى العربية، تأليف أربع نغم متجانسة في متواليات تأليفية تسمى «الأجناس»، وتختلف الأجناس في ملأومات نغمها تبعاً لتأليف الأعداد الدالة على مقاديرها الصوتية المتوالية في نسب مؤلفة الحدود، وأشهر النسب المستعملة للجنس ذي الأربع هي النسبة (٤/٣)، وأشهر الأعداد الدالة على نغم متوالية الجنس الأساسي في الموسيقى العربية هي متوالية الجنس القوى المتصل بالحدود  $\frac{4/3}{13/11, 11/9, 8/7}$  وقد

من موضوع إلى آخر دون التمييز بين قيم المعاني وسرعة تداعى المعاني مع الميل إلى النكتة الملائمة للموقف والتفوه بالفاظ بذيشة، وأفكار العظمة والاستعلاء، والإحساس المفرط بالانبساط والمرح وازدياد النشاط الحركي والاندفاع إلى تحقيق أية فكرة تخطر. ويكون تفكك النشاط الحركي العنيف موازياً لتفكك النشاط الذهني الهائج. أما أعراض الاكتئاب فشيبهة بأعراض الملانخوليا أو المرض السوداوى كالانهباط المزاجي وخفض النشاط الحركي، وانعدام الاهتمام بالعالم الخارجي، والأرق، ورفض الغذاء، وسيطرة أفكار عدم الجدارة الذاتية والخطيئة ومحاولات الانتحار. ويعد ذهان الهوس والاكتئاب من الأمراض العقلية الوظيفية. وترجع البحوث الأخيرة تأثير الاضطرابات الفسيولوجية التي تحدث في الدماغ المتوسط. يعالج هذا المرض بالصددمات وتقدر نسبة نجاح العلاج بحوالى ٨٠٪.

ذهب: عنصر فلزي، رمزه الكيميائي «ذ» فلز طيع جداً، وأكثر الفلزات قابلية للسحب، لذا يمكن طرقه إلى رقائق رفيعة جداً وتعمل منه أوراق الذهب. لا يفوقه في القدرة على توصيل الكهرباء سوى الفضة والنحاس. نشاطه الكيميائي ضئيل، فلا يتحات كيميائياً بالرطوبة، ولا يتأثر بالأكسجين ولا الأحماض العادية، وإن كان يتفاعل مع الكلور والهالوجينات الأخرى، ويهرؤه الماء الملكي، وحمض السلينيك. يكون مركبات أحادية التكافؤ ومركبات ثلاثية التكافؤ. وهو فلز رخو نسبياً، يصلد عادة بعمل أشابات مع النحاس أو الفضة أو غيرهما من الفلزات. والذهب الأبيض بديل للبلاتين وهو سبيكة من الذهب والبلاتين، والبالاديوم، والنيكل، أو النيكل والزنك. وأشابات الذهب مع النحاس صفراء ضاربة إلى الحمرة وتستخدم في ضرب العملة وعمل المجوهرات. أشابته الطبيعية مع الفضة هي الإلكترم، ومع البزموت هي المالدونيت. ويعبر عن محتوى الأشابة من الذهب بالقيراط (باعتبار أن القيراط مساو لجزء من ٢٤ جزءاً بالوزن من الكتلة الكلية، ولذا يقال إن الذهب الخالص

عن الفحول عند نقاد عصره. ويكثر الغريب في شعره، وما يختلسه من شعر غيره وله ديوان مطبوع.

ذو القرنين: لقب أطلق على كثيرين، كالمندر الأكبر، وتبع الأقرن ملك اليمن. ورد ذكره في القرآن الكريم (الكهف: ٨٣)، ويراد به الاسكندر المقدوني، وسمى كذلك لأنه ملك فارس والروم، أو لعظم سطوته، والقرنان كناية عن السلطان. أو يراد به قورش أحد ملوك فارس المصلحين وصل في فتوحه إلى بلخ فكان ذلك بمثابة وصوله إلى نهاية الشرق، وفي جبال القوقاز بنى سدا ليحول دون تسرب القبائل الهمجية التي كانت في السهول الشمالية، والتي سماها القرآن الكريم يأجوج ومأجوج: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (الكهف: ٩٤).

ذو القعدة: انظر: تقويم.

ذو الكل: في الموسيقى العربية، الجمع بكل النغم المتجانسة الثماني التي يحيط بها البعد الذي نسبته بالحدين (٢/١)، والنغمة الثامنة في جمع ذي الكل هي الأولى بالقوة. ولما كانت النغم المتجانسة هي التي تتألف من أطراف الجنس ذي الأربع نغم في متوالية تأليفية، فالنغم الثماني هي إذن مجموع نغم جنسين يحيط بهما طرفا النسبة (٢/١). ولما كان أشهر النسب للجنس ذي الأربع نغم هي النسبة بالحدين (٤/٣)، فإن مجموع نغم الجنسين هو بنسبة (٤/٣) = ١٦/٩، وهي تنقص عن مدى ذي الكل بنسبة (٩/٨)، لأن  $\frac{1}{\frac{9}{8}} = \frac{8}{9}$  وهو بعد الانفصال. فالجمع بذى الكل إذن هو مجموع نغم جنسين كل منهما بالأربع نغم، يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال.

ذو اللحية الزرقاء: شخصية في القصص الشعبي، لها ما يماثلها في مختلف البلاد، وهو الرجل الجبار الذي يقتل زوجاته، في قصص شارل بيرو للأطفال، تفتح «فاطمة» زوجة باريلو غرفة محرمة عليها فتجد جثث زوجاته السابقات، ولا تنقذ من الموت إلا بحضور إختوتها المفاجئ، يقال إن القصة لها أصل تاريخي في فارس،

يرتب ذو الأربع بين طرفي بعد أصغر من النسبة (٤/٣). فالنغم الأربع الحادثة من هذه تسمى الأجناس المفردة. انظر: جنس التأليف الصوتي. ذو الحجة: انظر: تقويم.

ذو الخمس الأوراق: جنس من النبات، اسمه العلمي بوتنتلا (Potentilla)، أزهاره صفر، وأوراقه مركبة، ذات خمس وريقات. تزور بعض أنواعه في الحدائق الصخرية، كما تستعمل بعض أنواعه في العلاج المنزلي. من الفصيلة الوردية.

ذو الخمس النغم: في الموسيقى العربية، التأليف الذي يحيط بخمس نغم متجانسة تتألف من توالى الجنس ذي الأربع يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأشهر النسب المستعملة لبعد ذي الخمس هي النسبة (٣/٢)، فإذا رتب الجنس ذو الأربع من عند الطرف الأثقل، كما في متوالية نغم الجنس القوى المتصل الأشد، على الأساس (رى) بالحدود  $\frac{18}{ري} / \frac{20}{مي} / \frac{22}{فا} / \frac{24}{صول} /$  انفصال  $\frac{27}{ري}$ . فإن نغمة الطرف الأعلى للجمع تسمى نغمة غمازة الجنس، وإذا رتب نغم ذي الأربع من عند الطرف الأعلى، في المتوالية بالحدود  $\frac{48}{ري} / \frac{44}{مي} / \frac{40}{فا} / \frac{36}{صول} /$  فإن نغمة الطرف الأثقل تسمى «حساسة الجنس»، وبين نغمة أساس الجنس وغمازته بعد ذي الخمس، وكل جمع بخمس نغم يعد في أصناف الجمع أصغر الجماعات.

ذو الرمة: (٦٩٦ - ٧٣٥)، غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي، شاعر ولد بالدهناء ببادية اليمامة، ومات بها وقيل في غيرها. تردد على اليمامة والبصرة والكوفة. بدأ حياته الأدبية بالرجز، ثم تحول إلى الشعر. وتغزل بمية وخرقاء، فقيل: هما امرأة واحدة، وقيل: اثنتان، وكان محباً صادقاً بالرغم من عدم حب حبيبته له لدمامته وقصره الشديد. عشق البادية، فسجل مشاهداتها وظواهرها في صور حية مليئة بالبهجة والمشاعر، يتفرد بها عن بقية الشعراء، وبرع في التشبيه أكثر من غيره، ولكنه لم يحسن المدح والهجاء والفخر فانحطت منزلته

كان يسمى راوول أو السيد رتر، أخرج جورج كولمان الأصغر القصة فى مسرحية، وأخرجها الموسيقى أوفنباخ أوبرا.

ذو المديتين: فى الموسيقى، تسمية أطلقها العرب على نغم الجنس ذى التضعيف الأوسط، الذى يرتب فيه بعدان طنينيان كل منهما بنسبة (٩/٨). وسمى بذى المديتين لأنهم كانوا يسمون البعد الطنيني «مدة»، ومتوالية هذا الجنس على الأساس (صول)، بالحدود: (صول) ١٩٢ (لا) ٢١٦ (سى) ٢٤٣ (دو) ٢٥٦، وهو بعينه سلم «صول الكبير» فى آلة البيانو، غير أن الغربيين يستعملون النسبة المقربة  $\sqrt[12]{2/1} = 1.059$ . تقريباً بدلاً من النسبة العددية (٩/٨) ويستعملون النسبة المقربة  $\sqrt[12]{2/1} = 1.059$ . تقريباً بدلاً من النسبة ٢٤٣/٢٥٦ البعد البقية والعرب يعدون هذا الجنس غير ملائم النغم، واستعملوه فى بادئ الأمر فى القرن الأول للهجرة. ثم استعملوا بدلاً منه نغم الجنس القوى المتصل بالحدود (٣٢/٣٠ / ٢٧/٢٤).

ذو نواس: أحد ملوك حمير فى القرن ٦ الميلادى، اعتنق اليهودية واضطهد المسيحيين (٥٣٣). ظل يحارب جنود أبرهة الحبشى الذين أتوا لنصرة إخوانهم المسيحيين عامين. ثم أثر وضع نهاية لحياته كيلا يقع فى أيدي أعدائه فنزل بجواده إلى البحر وأغرق نفسه.

ذو النون المصرى: (٧٧١ - ٨٥٩)، أبو الفيض ثوبان، زاهد صوفى مصرى من أصل نوبى، ولد بأخميم من صعيد مصر، وأقام بها، وقضى حياته فى التنقل بين أماكن كثيرة كجبل المقطم وشاطئ النيل وروابى الصعيد والفسطاط فى مصر، وبيت المقدس وبغداد ومكة ووادى الحجاز والشام وجبل لبنان وجبال أنطاكية وجبل لكاه ووادى كنعان وجبل نيسان. كان عالماً بعلوم الشريعة وهى علوم الفقهاء من أهل الظاهر، وبعلم الحقيقة وهى علوم الصوفية من أهل الباطن، وعالماً بعلوم الصنعة (الكيمياء) وله فيها مصنفات منها: «كتاب الركن الأكبر» و«كتاب الثقة فى الصنعة»، و«كتاب

العجائب»، وبعده القفطى من طبقة جابر بن حيان فى انتحال صناعة الكيمياء. اشتغل باللغة السريانية وغيرها مما كان يقرأ فيه ويترجم عنه من النقوش والرموز والصور التى كانت موجودة فى برابى مصر. ثم شغل عن هذه العلوم بنفسه التى يقول إن شغله بها استغرق وقته. نظر إلى علماء الحديث والفقهاء على أنهم بذلوا علمهم للناس إذ جعلوا العلم فخاً للدنيا بعد أن كان سراجاً للدين، ولعل هذا هو الذى أحق هؤلاء العلماء عليه، وأغراهم بالتشنيع عليه لدى الخليفة المتوكل ببغداد ولدى الجمهور بمصر. ويعد ذو النون من كبار أئمة الصوفية ويقول عبد الرحمن الجامى إنه رأس طائفة الصوفية وإن الكل أخذ عنه وانتسب إليه وإنه أول من فسر إشارات الصوفية وتكلم فى طريقهم ويقول أبو المحاسن إنه أول من تكلم فى مصر فى الأحوال ومقامات أهل الولاية. والمعرفة عنده على ضروب ثلاثة: معرفة العامة، ومعرفة المتكلمين والحكماء، ومعرفة الخاصة من الأولياء والمقربين الذين يعرفون الله بقلوبهم. وهى أسمى وأيقن لأنها لا تحصل عن التعلم والكسب والاستدلال ولكنها إلهام يفيضه الله على قلب عبده، فيعرف ربه بربه. وعنده أن بين الرب والعبد حباً متبادلاً ومن ذاق الحب الإلهى عرف الذات الإلهية وتحقيق وحدانيته وأصبح من العارفين المقربين، ومذهب ذى النون فى المعرفة والمحبة هو الذى جعل منه منشأً للتصوف التيزوفى فى تاريخ الحياة الروحية الإسلامية. مات بالجيزة ودفن بالقرافة الصغرى،

ذوات الألف رجل: مفصليات من طائفة عديدة الأرجل، تتميز باتحاد عقلها مثنى مثنى فيبدو لكل عقلة ظاهرية زوجان من الزوائد، وهى على عكس ذوات المائة رجل تغتذى بالنبات، وليس لها مخالب سامة.

ذوات الدم البارد (متغيرة الحرارة): انظر: حرارة الحيوان.

ذوات الدم الحار (ثابتة الحرارة): انظر: حرارة الحيوان.

خسائر كبيرة فى الحيوانات البرية والمتسائسة. وكان الذئب الأوروبى الرمادى كانس لوبس (*Canis lupus*) شائعاً بالمناطق الشمالية. ويصف الذئب الرمادى الخاص بأمريكا الشمالية (ويسمى ذئب الخشب أو لوبو) تحت النوع الأوروبى، ويعتبره البعض نوعاً منفصلاً. والذئب والكلب يتزاوجان وتواجهما خصب. ذئب البرية: انظر: كيوت.

ذيل: فى الحيوان، منطقة الجسم الواقعة خلف فتحة الشرج وتحوى أجزاء من الأجهزة العضوية المختلفة للجسم عدا جهاز الهضم، وهو من خصائص الفقاريات، وله فوائد كثيرة فى مختلف الحيوانات فهو عضو سباحة فى الأسماك والقياطس، وعضو دفاع فى الضب. ويساعد على توجيه الطيران فى الطيور، وللتعلق بأغصان الأشجار كما فى بعض أنواع القرود، وللاعتماد على الأرض كما فى القنغر والبروع.

ذيل الثعلب: نوع من الحشائش كبير خشن، من جنس بروموس (*Bromus*) ومنه نوع ناعم يسمى الهنغارى أو عديم السفا، وآخر يسمى حشيش النجاة يستعمل للعلف والمراعى، ولأنواع كثيرة ثمار شائكة.

ذيل الحصان: نبات معمّر، من جنس إكويريتيم (*Equisetum*)، يتبع النباتات التريدية والحزازيات الصولجانية والسراخس من النباتات اللازهرية الوعائية. الساق ذات عقد ومجوفة وعليها أوراق حشفية صغيرة.

ذيل الفرس: يطلق على أى من الأنواع النباتية الثلاثة التى تتبع جنس هيپورس (*Hippuris*). وهو عشب مائى معمّر، ينمو فى المناطق المعتدلة والباردة. والنوع الشائع هيپورس فلجارس (*H. vulgaris*) ساقه قائمة تحمل محيطات من أوراق صغيرة مما يجعلها تشبه نبات ذيل الحصان، ولذا تسمى أحياناً ذيل الفرس، وتزرع فى الحدائق الغدقة.

ذوات فتحتى الأنف الداخليتين: مصطلح فى التصنيف يدل على جميع الفقاريات التى تفتح فيها محفظتا الأنف بفتحتين خارجيتين فى مقدمة الخطم وبتحتين داخليتين فى البلعوم، فتستطيع أن تستشق الهواء الجوى مباشرة وتتضمن الأسماك المصفحة الزعانف والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات ويشير المصطلح عادة إلى الطائفتين الأوليين فقط.

ذوات المائة رجل: مفصليات دودية معقولة بوضوح، ولها قرنا استشعار، وزوج أرجل لكل عقلة ويتتهى الزوج الأول بمخليبين تنفذ منهما مادة سامة إلى جسم الفريسة. وهذه المجموعة مفترسة وتشط بالليل ويتباين عدد الأرجل فى الأنواع المختلفة. ومن أوسع أنواع هذه المجموعة انتشاراً بمصر نوع يعرف بأم أربعة وأربعين، لأن أرجله تقرب من هذا العدد.

ذوق: حس ينشأ من تنبيه أعضاء خاصة تنتشر فى اللسان، وتتألف أعضاء حس الذوق من خلايا طلائية ذات أهداب تتأثر بالمواد الكيميائية التى تتناولها ذائبة فى الماء أو التى يذيبها اللعاب، وينتج عن هذا التأثير إشارات عصبية تمر فى ألياف خاصة إلى النخاع المستطيل ثم إلى مراكز حس خاصة فى المخ. وحاستا الذوق والشم متشابكتان وتكمل إحداهما الأخرى. وتوجد أنواع من حاسة الذوق لكل منها نوع معين من أعضاء الحس وأهمها المر والحلو والحامض والملح. ولحاسة الذوق أهمية حيوية، إذ أنه إذا لم يستسغ الحيوان طعام ما يصل إلى فمه يلفظه دون أن يبلعه، أما إذا استساغه فإن ذلك يؤدى إلى انعكاسات عصبية لإفراز العصارات الهضمية استعداداً لاستقبال الطعام.

ذئب: حيوان ثديى لاحم (من الكلبيات) يشبه كلب الرعاة الألمانى. كان منتشرراً فى بقاع نصف الكرة الشمالى، وأبيد الآن من معظم المناطق الأهلة بالسكان، يجرى فى قطعان تحدث بقوتها وسرعتها وأعدادها





عتيك. زاهدة عابدة، محبة لله، استعملت لأول مرة لفظة «الحب» للتعبير عن إقبالها على الله، وإعراضها عن كل ما سواه. عاصرت كثيراً من الزهاد والعباد الذين كانوا يختلفون إليها يأخذون عنها، ويستمعون إلى مواعظها وحديثها عن حبها، لم يكن حبها لله خوفاً من النار أو طمعاً في الجنة، كزهد الحسن البصري وغيره من زهاد عصره، بل شوقاً إليه، وأنساً به، وابتغاء لمطالعة جماله الأزلي. كانت بمذبتها هذا مؤسسة للحب الإلهي المتزه عن الغرض، ولها في تصويره أقوال ماثورة منظومة ومثورة، حفلت بها كتب الطبقات: والحب الإلهي عندها حبان: حب تشتغل فيه بذكرها لله وتشتغل به عما سواه، وتسميه: حب الهوى، وحب تنكشف فيه الحجب ويتجلى جمال المحبوب الحقيقي، وتعبّر عنه بأنه الحب الذي الله هو أهل له. وأعلى الحبين هو الحب الثاني، إذ تحصل فيه مشاهدة الحضرة الربوبية، ولذة مطالعة جمالها الأزلي، بينما الحب الأول هو حبها لله لإنعامه عليها بحفظ العاجلة، على حد تفسير الغزالي. وقد استوعب حب الله لذاته قلبها، حتى قالت فيه، لما سئلت عن حبها للرسول عليه الصلاة والسلام: «إني والله أحبه حباً شديداً، ولكن حب الخالق شغلني عن حب المخلوقين». وقد مهدت بحبها لله، وبربطها بين الحب والكشف، السبيل لغيرها من المحبين الإلهيين، أمثال: ذو النون المصري، والحلاج، وابن الفارض، وابن سبعين.

رابليه، فرانسوا: (ح ١٤٩٠ - ١٥٥٣)، من كبار الكتاب الفرنسيين، كما كان طبيباً وعالماً مفكراً. جاء بآراء

ر (راء): الحرف العاشر من الألفباء، ويتبادل مع اللام المواضع، ولا يدغم فيما قاربه، ويدغم فيه ما قاربه.

ر: الرمز الكيميائي للعنصر راديوم.

ر: الرمز الكيميائي للعنصر رصاص.

راب: نهر طوله ٢٦٠ كم، ينبع في مقاطعة ستيريا الشرقية بالنمسا، ويجري نحو الجنوب الشرقي إلى المجر. ثم في اتجاه شمالي شرقي، ليلتقي بنهر الدانوب عند جيور.

رابح فضل الله أو رابح الزبير: (١٨٤٥ - ١٩٠٠)، زعيم سوداني. ولد بالخرطوم، وتلقى التعليم الديني، ورحل إلى بحر الغزال، واشتغل بتجارة الرقيق، ثم التحق بخدمة الزبير رحمة منصور وابنه سليمان، ولما هزم جيسى باشا رجاله ١٨٧٩ أخذ معه بعض أتباع سليمان، وفروا هاربين إلى بلاد قبيلة الأزندي، وأسس سلطنة (١٨٨٠ - ٨٤)، وقادهم في السنة التالية إلى داريندا. اصطدم ببعثة فرنسية فتغلب عليها، وقصد إلى واداي فهزمه سلطانها. رحل إلى تشاد. غزا برنو في السودان الغربي ١٨٩٣. حارب الفرنسيين في تلك البلاد. وبينما كان يحلم بإنشاء دولة كبرى، تغلب عليه القائد جنتيل الفرنسي حاكم شاري، قرب بحيرة تشاد، وقتل في المعركة ١٩٠٠.

رابع يولية أو عيد الاستقلال: العطلة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، تخليداً لذكرى إعلان الاستقلال، وقد بدأ الاهتمام بهذا اليوم خلال الثورة الأمريكية.

رابعة العدوية: (٧١٣ أو ٧١٧ - ٨٠١)، بنت إسماعيل العدوية البصرية، وتلقب بأُم الخير. يذكر أنها مولاة آل

على اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وحصل على جائزة نوبل للسلام في ١٩٩٤. اغتيل في تل أبيب في نوفمبر ١٩٩٥.

راتزل، فريدرك: (١٨٤٤ - ١٩٠٤)، جغرافي ألماني، تحول صحفياً في أوروبا ١٨٦٩، وفي كوبا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٢ - ٧٥). كرس حياته بعد ذلك للدراسات الجغرافية، واشتغل بتدريسها بجامعة ليزج ١٨٨٦. من منشئ علم الأنثروبوغرافية (علم التوزيع الجغرافي للجنس البشري)، ومن المؤمنين بنظرية الحتم الجغرافي. من مؤلفاته: «الأنثروبوغرافية» (في جزئين. ١٨٨١ - ٩٢)، و «تاريخ البشر» (ثلاثة مجلدات، ١٨٨٥ - ٨٨)، و «الجغرافية السياسية» ١٨٩١.

راتسنهوفر، جوستاف: (١٨٤٢ - ١٩٠٤)، قائد حربي نمساوي، وأحد علماء الاجتماع. ولد في فيينا. كان ناجحاً في حياته الحربية. اشتهر بما أداه في مجال النظريات الاجتماعية. من مؤلفاته: «جوهر السياسة وأغراضها» (٣ مجلدات، ١٨٩٣) الذي حلل فيه وفي غيره من الكتب، طبيعة المصالح والصراع بين الفرد والجماعة، وكان له أثر عميق على علماء الاجتماع الأمريكيين.

راتيجان، (السير) تيرنس ميرفين: (١٩١١ - ٧٨)، كاتب مسرحي بريطاني. من أشهر مسرحياته «أو يا آنستي» (أخرجت في نيويورك ١٩٤٣). ومنها أيضاً «صبي من ونسلو» ١٩٤٦، و «من هي سيلفيا» ١٩٥٠، و «الأمير النائم» ١٩٥٣، و «الموائد المنفصلة» ١٩٥٤، و «رجل وولد» ١٩٦٣. اشترك في كتابة أكثر من قصة للشاشة أهمها «شارع بوند» ١٩٤٨، و «حاجز الصوت» ١٩٥٢، و «الرولزويس الصفراء» ١٩٦٤، و «وداعاً مستر شيس» ١٩٦٩.

راتينج: أى من أعضاء شعبة من الجوامد غير البلورية. صفر إلى سمر في اللون، عديمة الطعم والرائحة، عطرية نوعاً، نصف شفافة وأحياناً شفافة قصفة، وقابلة

طريقة مبتكرة في إصلاح التربة تمثل الاتجاه الإنساني الواقعي، وكان لها تأثير عميق في مفكرين بعده، مثل لوك وروسو كما حذا حذوه كثيرون من الكتاب في أسلوبه النقدي الساخر. دخل الدير في سن مبكرة، ولكنه عدل عن الرهبة، ودرس الطب في جامعة مونبيلييه، ومارسه في ليون وغيرها. نشر قصة هزلية عن العملاق «جارجانتوا» نالت إعجاباً، فأتبعها بقصة الابن «بانتاجرويل» ومنحه الملك فرانسوا منحة لطبع الأجزاء الباقية ١٥٤٦. وقد صور رابليه في هذا الكتاب تاريخ الحضارة بأسلوب تهكمي، وتعرض للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية وانتقد الحياة المعاصرة وما اتسمت به من مظاهر سطحية فارغة، وأوضح سخافة الطريقة «المدرسية»، وعقمها وحاول أن يبين كيف يمكن الاستفادة من التراث اليوناني والروماني لأهداف واقعية إنسانية ودعا إلى مبادئ عهد الإحياء في التربية البدنية والخلقية والدينية.

رابو، ألفرد نيقولا: (١٨٤٢ - ١٩٠٥)، مؤرخ وسياسي فرنسي. وزير التربية (١٨٩٦ - ٩٨). مارس التدريس في جامعات كاين ونانسي وباريس. كانت دراساته واسعة النطاق، وكان شديد التدقيق، عميق النظر، سلس الأسلوب، واضح العرض. من خيرة مؤلفاته: «الإمبراطورية البيزنطية في القرن العاشر» ١٨٧٠، و «تاريخ الحضارة في فرنسا» (١٨٨٥ - ٨٧)، و «تاريخ الحضارة المعاصرة في فرنسا» ١٨٨٨. أشرف مع لافيس على نشر «التاريخ العام».

رابين، إسحق: (١٩٢٢ - ٩٥) جنرال إسرائيلي وزعيم سياسي رئيس وزراء إسرائيل (١٩٧٤ - ٧٧، ١٩٩٢ - ٩٥). أصبح رئيساً للأركان في ١٩٦٤ ويعزى إليه ما أسفرت عند حرب ١٩٦٧. كان سفيراً في الولايات المتحدة (١٩٦٨ - ٧٣). وانتخب في البرلمان عن حزب العمل. وعين وزيراً للدفاع (١٩٨٤ - ٩٠) في حكومة ائتلافية من العمل والليكود وانتزع رئاسة حزب العمل من شيمون بيريز في ١٩٩٢. في ١٩٩٣ وافق

للالتهاب، يختلف تركيبها الكيميائي، وتحتوى جميعاً على الكربون والهيدروجين والأكسجين. تصنف أنواعها العديدة طبقاً لمصدرها ولصفاتها، فالراتينجات الطبيعية توجد فى إفرازات من الأشجار، أو من الحشرات، أو فى حفريات. ومن الراتينجات الطبيعية: الكوبية، والتربنتين وبلسم كندا، ودم التين، واللبان، والمصطكى، وتستخدم الراتينجات فى الورنيش، واللك المصفى، وطلاء اللك، والأدوية، ومادة للمواد المشكلة والمعازل الكهربائية، وأسطوانات الحاكى، وأجزاء الراديو. وراتينج الكوبية، راتينج زيتى يستخلص من الأشجار الاستوائية بأمريكا الجنوبية، من جنس كوبيفيرا (Copaifera) ومنه نوع يسمى مراكيو كوبييا ويستخلص فى فنزويلا من كوبيفيرا افيسيناليس (Copaifera officinalis) ويستخلص بارا كوبييا فى البرازيل من كوبيفيرا لانجسدورفى (Copaifera langsdorfi)، وتسمى كذلك بلسم كوبييا. تستعمل فى صناعة الورنيشات والدهان، وفى الطب مطهراً، ومسهلاً، ومدرراً للبول، ومسكناً لالتهابات الأغشية المخاطية وبخاصة فى المسالك البولية. والراتينجات المخلقة تستعمل فى الورنيش ولمجموعة كبيرة من المواد المشكلة. انظر: لدائن.

راجاجو بالشارى، شكرفارتى: (١٨٧٨-١٩٧٢)، سياسى هندى. انضم إلى المؤتمر الوطنى الهندى ١٩١٩. خرج فى الحرب العالمية ٢ على المؤتمر، إذ أثر تأييد بريطانيا خلال الحرب، ولكنه عاد فانضم عقب انتهائها إلى المؤتمر. كان آخر حاكم عام للهند (١٩٤٨-٥٠)، ثم عين وزير الشؤون الداخلية (١٩٥٠-٥١) ورئيساً لوزراء مدراس (١٩٥٢-٥٤). أسس حزب سواتاتترا فى ١٩٥٩.

راجبوت: شعب، يقيم معظم أفراده فى ولاية راجستان بالهند، وهم من طبقة المحاربين، ويزعمون أنهم سلالة الآلهة سادوا راجبوتانا منذ القرن ٧.

راجبوتانا: انظر: راجستان.

راجستان: ولاية (٣٤٢٦٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٥٤٦٦٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند عاصمتها جايور، تكونت (١٩٤٨-٥٠) بإدماج بضع إمارات هندية من أهمها بكانير جايور التى كانت تكون إقليم راجبوتانا سابقاً. تغطى الصحراء جانباً كبيراً فيها، وتقع فى شرقها منطقة زراعية تغل الحبوب والقطن. أقام بها منذ القرن ٧ الراجبوت الذين قاوموا الفتح الإسلامى حتى القرن ١٦ عندما استقر الحكم المغولى. وفى القرن ١٩ رد البريطانيون عنها المهراتا، باسطين حمايتهم على الإمارات الهندية. وفى ١٩٧٤ فجرت الهند أولى قنابلها الذرية فى صحراء راجستان تحت الأرض. وتحكم راجستان بواسطة مجلس وزراء مسئول أمام مجلس تشريعى منتخب. أما الحاكم فيعينه رئيس الهند.

راجوزة: مدينة (ح ٧٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة محافظة راجوزة، ج ق صقلية (إيطاليا)، تنتج البترول والأسفلت والبلاستيك. يحتفظ الجزء السفلى للمدينة بطابعه فى العصور الوسطى.

راجوزة: انظر: دوبروفنك.

راخين: قسم (٣٦٧٦٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٩٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ بورما، يطل على خليج البنغال، عاصمته سيتوى. ضم إلى بورما ١٧٨٣. كان اسمه حتى عام ١٩٨٩ أراكان.

رادار: جهاز الكشف وتحديد الموقع بالراديو. يستخدم فى أغراض الطيران وفى الأغراض الحربية، لتحديد مواقع الطائرات والسفن ولإرشاد القنابل والمدفعية. يتكون من جهاز راديو لإرسال الموجة القصيرة (ولقد شدد على استخدام تردد الموجات الدقيقة فى الأجهزة الحديثة)، وجهاز لتركيز الموجة، وهوائى موجه للحزمة، يستقبل الحزمة المنعكسة بعد الاصطدام بالهدف، وجهاز استقبال، ومبين (أنايب أشعة المهبط فى العادة، تعمل على أنها شاشة الرادار). ويمكن الحصول على الهدف بواسطة الهوائى الدائر فى اتجاه

«بهارات راتنا». فكرته الفلسفية «أن الدين يجب أن يتحرر من المذهبية ومن التعصب، إذا أريد به خدمة الجنس البشرى، وأن نتخلى عن رأى القائل بأن ديناً من الأديان ينطوى على الحق المطلق، والحق التام والحق الذى ليس وراءه حق سواه». له مؤلفات كثيرة، أهمها: «سيادة الدين فى الفلسفة» (مجلدان)، و «الحياة من وجهة النظر المعاصرة»، و «الفلسفة الهندية»، و «الحياة من وجهة نظر المثالى»، و «الشرق والغرب فى الدين»، و «مستقبل المدنية». بالإضافة إلى بحوث كثيرة عن الفلسفة الهندية وغيرها فى دائرة المعارف البريطانية.

رادك، كارل: (١٨٨٥ - ١٩٣٩)، زعيم شيوعى وصحفى روسى. بدأ نشاطه الثورى فى الرابعة عشرة. دعا إلى السلام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١ ثم عاد إلى روسيا مع لنين ١٩١٧. قصد ألمانيا بعد عقد الهدنة ١٩١٨ حيث حاول إشعال نيران الثورة الشيوعية. ولما عاد إلى روسيا ١٩٢٠ طرد من الحزب الشيوعى متهمًا بأنه من أتباع تروتسكى. سمح له بالدخول ١٩٣٠ بعد اعترافه كتابة بخطأ آرائه. كان رادك من ألمع الكتاب فى صحيفة «إزفستيا» بيد أن اسمه ذكر فى محاكمات الخيانة الكبرى التى انتهت بتطهير شامل فى رجال الحزب الشيوعى (أغسطس ١٩٣٦) فقبض عليه ثم اعترف أمام محكمة علنية بدوره فى مؤامرة تروتسكية ضد حكومة السوفييت. حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات.

رادكليف، آن: (١٧٦٤ - ١٨٢٣)، روائية إنجليزية، تمثل مجموعة الكتاب الذين عاشوا فى أواخر القرن ١٨ وشغفوا بالغموض والمواقف الخيالية التى تبعث على الرعب. تأثر بها سير والتر سكوت، فى طريقة سرده لقصصه التاريخية، كما أخذ عنها بايرون تصوره لشخصية البطل، وهى عنده مزيج من القوة والشر والانطلاق والفروسية. من أهم رواياتها: «قصة الغابة» ١٧٩١، و «أسرار يودلفو» ١٧٩٤، و «الإيطالى» ١٧٩٧.

أقوى صدى، أو بتزامن حزمة كاثود، بحيث تدور على الشاشة مع اتصالها بالهوائى، وذلك لكى تظهر صورة الهدف. يرجع الفضل فى اختراع الرادار إلى السير روبرت واطسون واط، المخترع البريطانى، والخبير بالأجواء (١٩٣٤ - ٣٥). وفى رادار دوبلر أو رادار الموجة المتواصلة يستخدم هوائيان أحدهما للإرسال والآخر للاستقبال، ولأن الوقت الذى تستغرقه موجة متواصلة للوصول إلى الهدف والعودة لا يمكن قياسه، فإن رادار دوبلر لا يمكنه تحديد المسافات. وتحدد سرعة الهدف باستخدام تأثير دوبلر، فإذا كان الهدف يقترب من وحدة الرادار فإن تردد الإشارة المرتدة يكون أكبر من تردد الإشارة المرسله، ويستطيع رادار دوبلر قياس دوران الريح داخل العواصف الرعدية ويستخدم للتعرف على إمكان حدوث إعصار.

رادا كيريشنان، (السير) سار فابالى: (١٨٨٨ - ١٩٧٥)، سياسى وفيلسوف هندى. تعلم بالكلية المسيحية بمدراس، وأصبح أستاذًا للفلسفة بكليتى مدراس وميسور. ألقى محاضرات فى الأديان المقارنة بكلية مانشستر بإنجلترا، وشغل كرسى هيرت (١٩٢٩ - ٣٠). عين نائبًا لمدير جامعة بنارس (١٩٣٩ - ٤٨). عاد إلى إنجلترا ليشغل كرسى سبولدنغ، أستاذًا للديانات الشرقية والأخلاق باكسفورد (١٩٣٦ - ٥٢). شغل أيضًا كرسى جورج الخامس أستاذًا للفلسفة بجامعة كلكتا، حاضر فى جامعات كولمبيا وجاكرتا وكراكاو. كان عضوًا باللجنة الدولية للتعاون الثقافى (١٩٣١ - ٣٩)، وعضوًا ورئيسًا للوفد الهندى باليونسكو (١٩٤٦ - ٥٠)، ورئيسًا للمجلس التنفيذى ١٩٤٧. مثل الهند وزيرًا مفوضًا وسفيرًا لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٩ - ٥١). عين مديرًا لجامعة دلهى ١٩٥٣، ورئيسًا لهيئة الأدباء الهندية. انتخب نائب رئيس جمهورية الهند (١٩٥٢ - ٦٢) ثم رئيسًا للجمهورية (١٩٦٢ - ٦٧)، حصل على درجات الدكتوراه فى الأدب والقانون المدنى. وفاز بعضوية الأكاديمية البريطانية، ومنح أعلى أوسمة الهند

راديوم: عنصر فلزي، أبيض، لامع، ذو نشاط إشعاعي. رمزه «ر» يتأكل بالتعرض للهواء، ويشبه في نشاطه الكيميائي الكالسيوم، والأسترونشيوم، والباريوم. يتحد مع الكلور والبروم ويكون الكلوريد والبرومييد على الترتيب. يوجد تجارياً في صورة بروميد. والنشاط الإشعاعي للفلز وأملاحه عظيم. يستمد العنصر من تفتت اليورانيوم. وإن كان يسبقه تكون عنصر إشعاعي آخر هو الأيونيوم ومنه يتكون الراديوم الذي تفتت لينتج الرادون، ثم تفتت هذا لينتج بالترتيب راديوم أ - ب - ج - د - هـ - و (بولونيوم) - ز (رصاص اليورانيوم). وفضلاً عن ثلاثة أنواع من الإشعاع (أشعة ألفا، وبيتا، وجاما) يطلقها الراديوم وتفتت مركباته، تنطلق حرارة بصفة مستمرة بمعدل يتراوح بين ١١٨ و ١٢٠ سعراً في الساعة لكل جرام من الراديوم موجود حراً أو متحداً في مركبات الراديوم، ويصعب جداً استخلاص الراديوم من خاماته لوجوده فيها بكميات تافهة. يستخدم لعلاج السرطان. وعمل أطلية معينة وورنيشات مضيئة، فصلته مدام كوري من البتسبلند ١٩١٠. انظر: عنصر (جدول).

راديشف، ألكسندر نيكولا يوفتش: (١٧٤٩ - ١٨٠٢)، كاتب ومصالح روسي. تستند شهرته إلى مؤلفه «رحلة من سان بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠، وفيه هجوم صريح على نظام عبيد الأرض. نفته كاترين ٢ إلى سيبيريا، وعفى عنه ١٨٠١. مات متحرراً.

الرازي: (ت ٩٣٤)، أحمد أبو حاتم الرازي، فقيه من الشيعة الإسماعيلية ومن كبار الدعاة فيهم. ينسب إليه كتاب «الإصلاح وأعلام النبوة».

الرازي: (٨٦٥ - ٩٢٥)، أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، طبيب وكيميائي وفيلسوف مسلم. ولد بالري، ودرس الرياضيات والطب والفلسفة والفلك والكيمياء والمنطق والأدب. ظل حجة في الطب حتى القرن ١٧. عمل رئيساً لأطباء بيمارستان الري، فريساً للبيمارستان العضوى ببغداد. ألف كثيراً من الرسائل في شتى

راندنشير أو راندنور: كونتية سابقة، ق ويلز أصبحت جزءاً من كونتية بوين الجديدة ١٩٧٤.

رادون أو انبعاث الراديوم أو نابتون: عنصر غازي ذو نشاط إشعاعي رمزه «د» يشتق من تفتت الراديوم. غاز خامل. يوجد له ثلاثة نظائر في الطبيعة: الثورون والأكثيون ينشآن عن متسلسلة التفتت الإشعاعي للثوريوم والاكثينيورانيوم، ورادون ٢٢٢ وينشأ من تفتت راديوم ٢٢٦. وللرادون نشاط إشعاعي كبير، ويتحلل بانبعث جسيمات ألفا، وله عمر نصف قصير. يوجد على أسطح المياه، والمجاري المائية، وفي الجو قرب سطح الأرض. يستخدم في علاج السرطان. اكتشفه ف. دورن حوالى ١٩٠٠ وفى ١٩٠٨ تمكن ويليام رامساي وهوايتلو - جراى من استخلاص العنصر وسمياه نايتون (Niton). وفى ١٩٢٠ اتفق على إطلاق اسم رادون على كل نظائر هذا العنصر. انظر: عنصر (جدول).

راديو: اخترع التلغراف والتليفون اللاسلكيان على أساس دراسة الموجات الكهرومغناطيسية، التى قام بها جيمس كلارك ماكسويل، وهينرخ هرتز. وفى ١٨٩٥، حقق ماركونى الاتصال عن طريق الموجات. اخترع الراديو (ناقل الكلمات والموسيقى، لا الإشارات فحسب) باختراع السير جون فلمنج للمقوم ثنائى الصمام ١٩٠٤، ولدى دى فورست للمكبر ثلاثى الصمام ١٩٠٦، وتطور الأمر بعدئذ إلى اختراع الفاكسميل والتليفزيون والرادار. وينشر جهاز الإرسال - عن طريق الهوائى - مجالاً مغناطيسياً يولد بالتالى جهداً كهربائياً فى أى جهاز استقبال فى منطقة إشعاعه، وذلك الجهد (الموجة الحاملة) الذى يولده المذبذب يكبر ويترايط بواسطة تشكيل الاتساع أو التشكيل الذبذبى مع الإشارة التى يقوم ميكروفون التردد السمعى بتكبيرها. ويقوم جهاز الاستقبال باختيار الموجات الحاملة وتكبيرها. (انظر: سوبر هترودين)، كما يقوم بعملية الكشف التى تفصل الإشارات ثم يقوم مكبر الصوت بتحويل الإشارات إلى صوت.

لهذا الكتاب اسمه «لباب الإشارات»، و«المباحث المشرقية»، و«محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين»، وكلها فى الفلسفة و«أصول الشافعية»، و«المحصول»، و«مناقب الإمام الشافعى»، وهى فى الفقه. شرح «ديوان سقط الزند» لأبى العلاء المعرى. ترجع شهرة الرازى ومكانته فى تاريخ الفكر الإسلامى إلى تفسيره للقرآن المسمى «مفاتيح الغيب» (٨ مجلدات) إذ جمع بين المباحث الكلامية والفلسفية والدينية، ورد فيه على تأويلات المعتزلة للقرآن، وضمنه محاولته فى التوفيق بين الفلسفة والدين.

رأس: جزء من جسم الحيوان، يحمل أعضاء الحس والفم ومدخل جهاز التنفس، وليس للأشكال الدنيا من الحيوان رأس، ولبعض اللافقاريات كالديدان منطقة أمامية متميزة توحى بوجود رأس، وللحشرات رأس محدد المعالم. ويكون الرأس أحسن تكوينًا فى الفقاريات، حيث يكون منطقة محددة من الجسم، وفى الفقاريات الدنيا - الأسماك والبرمائيات، يتصل الرأس بالجذع مباشرة، ولكنه يفصل عنه بمنطقة ثالثة، هى العنق فى الزواحف والطيور والثدييات. وهيكल الرأس هو الجمجمة، ويسمى جزؤها المحيط بالمخ بالقحف.

رأس: لقب أثيوبى بمعنى الأمير، كان يتخذ الحكام الإقطاعيون للولايات الأثيوبية الكبيرة التى كانت قبلاً ممالك مستقلة، فكان الإمبراطور هيلاسلاسى يسمى: رأس تافرى، حينما كان يحصر حكمه فى ولاية شوا.

الرأس الأخضر، جزر: انظر: كيب فيرد، جزر، وغينيا بيساو.

رأس تنورة: ميناء على الخليج العربى بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، تنتهى إليها أنابيب البترول. مركز صناعة تكرير البترول السعودى منذ ١٩٤٥.

رأس الخيمة: إمارة (١٦٨٠ كم<sup>٢</sup>، ١٦٤٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، ظهرت كإمارة فى أوائل القرن ٢٠ مقتطعة من الشارقة وثبتت بريطانيا انفصالها ١٩١٩. تمتد على الساحل ح ٥٦ كم من جزيرة الحمرة

الأمراض، وأشهرها «كتاب الجدرى والحصبه». وقد ترجم إلى اللاتينية بالبندقية ١٥٦٥، كما ألف كتابًا طبية مطولة، ترجم عدد منها إلى اللاتينية، وظلت حتى القرن ١٧ المراجع الأولى فى علوم الطب، أعظم هذه الكتب: «الحاوى»، وهو أكبر موسوعة طبية عربية، جمع فيه مقتطفات من مصنفات الأطباء الإغريق والعرب، وقد ترجمه إلى اللاتينية بصقلية الطبيب اليهودى مزج بن سالم ١٢٧٩. وكان الرازى أول من ابتكر خيوط الجراحة، وصنع مراهم الزئبق، وأجرى بحوثًا على حمض الزاج والكحول، وأنشأ مقالات خاصة فى أمراض الأطفال. وله فى الفلسفة رسائل ومقالات كثيرة، نشرها بول كراوس بعنوان «رسائل الرازى الفلسفية»، ومقالة فى ما بعد الطبيعة»، ومقالة فى إمارات الإقبال والدولة»، ومقالات أخرى «فى اللذة والعلم الإلهى والقدماء الخمسة»، ومناظرات بين أبى حاتم الرازى وأبى بكر الرازى. أثر الحكمة على التجارب الفردية، وأثر هذه التجارب على الاستدلالات المنطقية التى لا تقوم على التجربة. وعنده أن الله والنفس الكلية والهيولى الأولى، والمكان، والزمان، هى المبادئ القديمة الخمسة التى لا بد منها لوجود العالم. يرى أن غاية السيرة الفلسفية هى أن يتشبه صاحبها بالخالق. أنكر الإسراف فى الزهد، ولم يذم الانفعالات الإنسانية، وإنما ذم الاستسلام لها. أنكر على المعتزلة إدخال البراهين العقلية فى العقائد.

الرازى: (١١٤٩ - ١٢٠٩)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر التيمى البكرى الرازى. متكلم، وفيلسوف، ومفسر للقرآن الكريم، كان أبوه خطيبًا، ولهذا سمى ابنه «ابن خطيب الرى». درس فى الرى والمراغة على كبار العلماء. كان شافعيًا أشعريًا. ناظر المعتزلة، واشتغل بالتدريس فى الحيرة. لقب بشيخ الإسلام، وانقطع فى أواخر أيامه للوعظ وتلاوة القرآن، منصرفًا عن المجادلات الكلامية. له مصنفات كثيرة، منها «شرح الإشارات والتنبيهات» لابن سينا، وموجز

إلى رأس شعم، وتمتد إلى الداخل حوالي ١٣٠ كم. تقع بين عمان (ق) وأم القيوين (غ) وحدودها مع عمان غير محددة، قاعدتها رأس الخيمة، وتقع بين خور من جهة والبحر من جهة أخرى. وكانت عاصمة لكل ساحل عمان في منتصف القرن ١٨، واحتلت مكانة جلفار القديمة في زعامة البحر وأقضت مضاجع أسطول شركة الهند الشرقية زمناً طويلاً، انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة في فبراير ١٩٧٢.

رأس الرجاء الصالح: انظر: دياز، بارثولوميو، وجنوب أفريقيا، جمهورية، والكاب.

رأس السنة: عيد يختلف مواعده باختلاف الشعوب والتقاويم، وهو عند المسلمين غرة المحرم، أي رأس السنة الهجرية، وفي التقويم الجريجوري: أول يناير. ورأس السنة اليهودية هو أول تشرين أي سبتمبر، والصينية بين ١٠ يناير و ١٩ فبراير. وتحتفل الشعوب بهذا العيد في مرح وبهجة، ويستعيدون أمجاداً دينية وقومية، ويتزاور الناس فيه، ويمتنعون عن العمل. ويقع رأس السنة الزراعية المصرية (القبطية) ١١ سبتمبر، ويعرف بعيد النيروز.

الرأس الشمالي: ش النرويج، قرب الطرف الشمالي لجزيرة ماجروى، في كونتية فنمارك. تقع على خط عرض ١٠° ٧١ شمالاً. وهي أقصى نقطة هامة في شمال أوروبا. أما رأس نورتشين أو تشينارودن الذي يقع على خط عرض ٨° ٧١ شمالاً فهو أقصى نقطة في شمال يابسة القارة الأوروبية.

رأس العين: مدينة (ح ٢٣٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بالجزيرة في سوريا، على الخابور، عرفت قديماً باسم رسين تيودوسيولوليس، فتحها عياض بن غنم ٦٤٠، بالقرب منها آثار تل خلف مدينة الحيشين. ورأس العين اسم عدة قرى في لبنان والجزائر والمغرب.

رأس فيرول: انظر: فيرول، رأس.

رأس قديمات: انظر: رخويات.

رأس مال: في الاستعمال الدارج: المبالغ النقدية التي

يعول عليها رجل الأعمال في مشروعه. وقد ينصرف الاستعمال إلى الأصول التي تدر دخلاً، مثل أرض زراعية، أو منزل أو سهم، أو سند. وفي الاستعمال الاقتصادي: تطلق على كل السلع المادية التي من صنع الإنسان، والتي تساعد في العملية الإنتاجية، ومن ثم فهي تشمل الطرق، والموانئ، والسكك الحديدية، والآلات، والمباني، والمواد الأولية، ويخرج من مدلولها الثروة الطبيعية، حيث إنها من هبات الطبيعة وليست من صنع الإنسان. ولكمية رأس المال أهمية كبرى في تحديد الطاقة الإنتاجية لكل بلد. فإذا زاد ما لدى البلد من رأس مال بالمعنى الاقتصادي، كان ذلك داعياً لارتفاع إنتاجه ومستوى معيشتة، والعكس بالعكس.

رأس مال قومي: موارد الثروة المادية التي تستخدم في إنتاج السلع والخدمات فيدخل فيه الأرض الزراعية والمباني بأنواعها والآلات والطرق والموانئ ووسائل المواصلات ولكنه لا يشمل القوة العاملة. وهو بهذا المعنى يميز عن الناتج القومي أو الدخل القومي، الذي يعنى السلع والخدمات التي تنتج سنوياً. فالأرض الزراعية تدخل في رأس المال القومي، وما تنتجه هذه الأرض سنوياً يدخل في الناتج القومي أو الدخل القومي ويطلق اصطلاح الثروة القومية أحياناً للدلالة على رأس المال القومي.

رأس محمد: محمية طبيعية (ح ٢٠٠ كم²)، تقع عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة سيناء على بعد ١٢ كم من مدينة شرم الشيخ، و ٧٠ كم من مدينة الطور. تتبعها جزيرتا تيران وصنافير. تتميز المنطقة بالشواطئ المرجانية والأسماك الملونة والأسلحاف البحرية والأحياء المائية. وتتمتع منطقة رأس محمد بشهرة عالمية باعتبارها من أجمل مناطق الغوص في العالم.

راسبوتين، جريجورى يفيموفتش: (١٨٧٢-١٩١٦)، راهب روسى، شخصيته داعرة. التصق ببلاط نقولا ٢.

احترف التعليم (١٩٣٤-٤٠)، واشترك في الحرب العالمية ٢. التحق بوزارة الخارجية واضطلع بالأعمال المتصلة بهيئة الأمم المتحدة. كان له رأى بارز فى اتباع سياسة الحرب فى كوريا. تولى رئاسة مؤسسة روكفلر (١٩٥٢-٦٠). اختاره الرئيس كينيدي وزيراً للخارجية ثم الرئيس جونسون. وفى ١٩٧٠ عين أستاذاً للقانون بجامعة جورجيا.

رأسم أحمد: (١٨٦٤-١٩٣٢)، كاتب تركى، مات والده وهو حدث فكفلته أمه، نال إجازة دار الشفقة باستانبول، شغف بالفن والأدب، بدأ صحفياً وكتب فى عدة صحف. جمع مقالاته فى مجلدين، وطبعها باسم: «مقالات ومصاحبات». كان ما يكتبه صورة لمشاعره النفسية وأحاسيسه. تناولت مؤلفاته الأدبية ميادين الرواية والقصة الطويلة والقصيرة. أثار اهتمام مواطنيه بالتاريخ بعرضه فى صورة شعبية. ألف الكتب المدرسية فى النحو والبلاغة والتاريخ، كما عنى أيضاً بالمسائل الدينية والسياسية.

رأسمالية: النظام الاقتصادى الذى يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة ويطلق المجال لحريات الأفراد والمشروعات الخاصة، ويعتد بالربح حافزاً أساسياً على التقدم الاقتصادى والاجتماعى. بدأت معالم الرأسمالية فى الظهور على أثر اضمحلال النظام الإقطاعى وتدهور النفوذ الاقتصادى والسياسى للملاك الزراعيين وصعود الطبقة الوسطى فى مجالات الصناعة والتجارة والمهن الحرة. والرأسمالية وثيقة الصلة بالثورة الصناعية التى حدثت فى إنجلترا وبلاد أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٨ فقد تركت هذه الثورة أثراً عميقاً فى أساليب الإنتاج مما أدى إلى قيام الإنتاج الآلى فى مشروعات ضخمة مقام الإنتاج اليدوى فى مشروعات صغيرة، وساعد هذا على تأكيد معالم الرأسمالية. وقد تطور النظام الرأسمالى تطوراً بعيد المدى واقترب سياسة الحرية وابتعاد الدولة عن التدخل فى الحياة الاقتصادية ويعرف

كان فلاحاً أميناً. وفاجراً لعيناً سيطر على القيصر والقيصرة عن طريق «علاجه» الخارق لولى العهد المصاب بتزيف الدم. استخدم نفوذه الشرير فى ميادين السياسة والتعيينات الحكومية، واشتبّه فى ضلعه مع الألمان فى الحرب العالمية ١. اغتاله فريق من النبلاء تزعمهم الأمير يوسوبوف.

راسبرى (الخدش): شجيرة من جنس روبس (Rubus) من الفصيلة الوردية موطنه إنجلترا وشمال آسيا وأفريقيا. نباتاته وثماره أشبه بالتوت الشوكى لون ثماره أحمر أو أسود قرمزي. والثمار حلوة مزة لذينة الطعم، عطرة يعتصر منها الشراب المعروف بالفرايمبواز، وتؤكل طازجة، أو يصنع منها فطائر، أو مربى، أو جيلي، أو خمر، أو خل. والشجر مثل التوت الشوكى يربى على أسلاك، ويأخذ أشكالاً مختلفة، ويتكاثر بالبذور والأشطاء والأوتاد الفرعية والجذرية، وبتزويد الأفرع بفروعها الجانبية.

راست: كلمة فارسية بمعنى مستقيم، تطلق اصطلاحاً على هيئة لحنية لجماعة النغم الأساسية فى الموسيقى العربية التى تعرف بالجماعة المستقيمة، واصطلاحاً راست. ويسمى بهذا الاسم أيضاً نغمة أساس الجمع المسماة (يكاه)، وكذلك الجنس الأساسى ذو الأربع، وهو الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحاً (جنس الراست). وأشهر متوالياته: (٢٧/ ٣٠/ ٣٣/ ٣٦) على أساس النغمة (لا) أو بالحدود (٣٦/ ٤٠/ ٤٤/ ٤٨) على أساس النغمة (رى).

راستريللى، بارتولوميو فرانيسكو، كونت: (١٧٠٠-٧١)، معمارى إيطالى، أسهم فى تحسين مدينة سان بطرسبرج (الآن لنيجراد). صمم قصر الشتاء، وقصر ستروجانوف.

راسك، دافيد دين: (١٩٠٩-٩٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٦٩). ولد فى شيروكى فى جورجيا، وتلقى علومه بكلية دافيدسون ١٩٣١، وجامعة أكسفورد ونال الماجستير ١٩٣٤.



ذلك بسياسة «دعه يعمل، دعه يمر» التي بلغت أوجها حوالى منتصف القرن ١٩ وكان من نتيجتها: انخفاض الأجور وسوء ظروف العمل وتشغيل النساء والأطفال دون رقابة وتكدس الثروات وسوء توزيع الدخل، وسيطرة المشروعات الكبيرة التي تتمتع بسلطة احتكارية أو شبه احتكارية، وتغيرت هذه الأوضاع تدريجياً فى النصف الثانى من القرن ١٩ والقرن ٢٠ فتدخلت الدولة لحماية الطبقة العاملة بتشريعات خاصة، واعترفت بالنقابات العمالية، وحق العمال فى الإضراب لتحسين ظروف العمل، وأقرت حداً أدنى للأجور وأقامت نظاماً للضمان الاجتماعى ضد البطالة والعجز والشيخوخة وعملت على حسن توزيع الدخل، وأخضعت المشروعات الكبيرة لنوع من الرقابة كما عملت بعض الدول على اتباع سياسة التخطيط، بغية زيادة الناتج الكلى والحد من مساوئ الرأسمالية.

راسموسن، كنوت يوهان فيكتور: (١٨٧٩-١٩٣٣)، مستكشف دنماركى للمنطقة القطبية الشمالية، وإثنولوجى حجة فى شعب الإسكيمو بجرينلاندا. قضى ٣٠ سنة محاولاً تأييد نظريته فى أن الإسكيمو وهنود أمريكا ينتمون لنفس الأرومة الآسيوية. أول من اجتاز ممر الشمال الغربى بزلافة تجرها الكلاب.

راسين: مدينة صناعية (٧٨٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية وسكونسن الأمريكية، على بحيرة ميتشيجان. كان أول من عرف موقعها الحالى الرحالة الفرنسيون وتجار الفراء. تأسست ١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ثم نمت على أثر تحسين مرفئها ووصول الخط الحديدى إليها. من صناعاتها الآلات الزراعية وشمع الأرضيات والأطعمة المختلفة. وتعتبر من أنشط الموانئ فى حقل الاستيراد. راسين، جان: (١٦٣٩-٩٩)، مؤلف مسرحى فرنسى. عشق المسرح منذ صباه وبدأ بتأليف مسرحية «الإسكندرية الأكبر» ١٦٦٥ التى قلد فيها كورنى، ثم نظم «أندروماك» ١٦٦٧ على غرار مسرحية يوريديس،

فلقيت نجاحاً كبيراً جعله يحتل المنزلة الأولى قبل كورنى. حاول أنصار كورنى وموليير القضاء عليه، لكن تشجيع بوالو، ولويس ١٤ ساعد على نجاحه. ترك راسين عدداً كبيراً من المسرحيات الرائعة: «برينيكى» ١٦٧٠، و «أفيجينى فى أوليد» ١٦٧٤، و «فيدرا» ١٦٧٧. ومازال راسين يحتل منزلة المثل الأعلى للشاعر الكلاسيكى الممتاز. امتاز راسين بسهولة الأسلوب ووضوحه وسلامة الوزن ودقة التحليل النفسى وصدق الوصف، وحبكة البناء المسرحى والبراعة فى تصوير الشخصيات، مما أكسبه شهرة خالدة فى تاريخ الأدب الفرنسى. وما زالت مسرحياته تمثل ما عدا المسرحيتين الأوليين. ورأسين أكثر كتاب فرنسا تمثيلاً للروح الفرنسية. ترجمت آثاره كلها إلى الإنجليزية وترجمت أندروماك إلى العربية، كما لخصت بالعربية مسرحية «المدافعون» ١٨٦٨، التى يسخر فيها من مجالس القضاء فى زمانه.

الراضى بالله: (حكم ٣٢٢-٣٢٩ هـ/ ٩٣٤-٩٤٠ م)، الخليفة الحادى عشر من خلفاء العصر العباسى الثانى، أراد إقالة الخلافة العباسية من عثرتها، فأنشأ أمير الأمراء (٣٢٤هـ/ ٩٣٦)، وكان أول أمير للأمراء هو محمد بن رائق الذى كان يلى واسط والبصرة، لم تستند الخلافة العباسية من هذا النظام، إذ أن أحوالها ازدادت سوءاً واستقل الولاة فى فارس ومصر والشام وأفريقيا. كان الراضى آخر خليفة دون له شعر وآخر خليفة عباسى خطب على منبر يوم الجمعة.

الراغب الأصفهاني: (ت ١١٠٨)، الحسين بن محمد بن المفضل، أديب لغوى وفقهه. أصله من أصفهان، وعاش ببغداد. ألف عدة كتب فى التفسير والأدب والبلاغة، مثل: «حل متشابهات القرآن»، و «الأخلاق» و «أدب الشطرنج»، و «أفانين البلاغة»، وأشهرها: «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء»، وهو ٢٥ جزءاً تضم مختارات من الأخبار والأقوال والأشعار، و«المفردات فى غريب القرآن» الذى تتبع فيه دوران كل

الرافعة في حالة توازن دون دوران، وتحدث نفس حالة التوازن إذا استخدمت قوتان مختلفتان على جزئى الرافعة، وعلى بعدين مختلفين من محور الارتكاز، ويحكمها القانون «القوة X ذراعها (في إحدى الجهتين = القوة X ذراعها في الجهة الأخرى». و «ذراع القوة» هو المسافة العمودية بين القوة ومحور الارتكاز. و «قانون الروافع»: مجموع عزوم القوى المؤثرة في إحدى جهتي الرافعة يساوى مجموع عزوم القوى المؤثرة في الجهة الأخرى في حالة التوازن. يستخدم هذا المبدأ في توازن قوة كبيرة على بعد قصير من محور الارتكاز (يسمى المقاومة)، بواسطة قوة صغيرة على بعد كبير في الطرف الآخر للرافعة. للروافع استخدامات متعددة: المقص - المجرفة - الملقاط - كسارة البندق. تعتبر ذراع الإنسان نفسها رافعة، محور ارتكازها عند المرفق، ومقاومتها هى ما تحمله اليد، وقوتها ما تبذله عضلة الذراع في حمل الجسم. تنقسم الروافع إلى أنواع حسب موضع نقطة الارتكاز بالنسبة للقوة والمقاومة. فى النوع الأول يكون محور الارتكاز بين القوة والمقاومة مثل عاتق الميزان. وفى النوع الثانى توجد المقاومة بين القوة ومحور الارتكاز، مثل كسارة البندق. وفى النوع الثالث توجد القوة بين محور الارتكاز والمقاومة، مثل الملقاط. انظر: آلة رافعة.

الرافعى، أمين: (١٨٨٦ - ١٩٢٧)، صحفى وطنى مصرى، درس الحقوق، واتصل بالصحف، فكتب فيها وهو طالب مقالات وطنية. حرر جريدة «الشعب» التى صدرت ١٩١٣، وعطّلها بنفسه فى العام التالى كيلا ينشر البلاغات الإنجليزية الرسمية. أصدر جريدة «الأخبار» ١٩٢٠، وظل يصدرها إلى ١٩٢٦ ثم عطّلها ليسافر إلى أوروبا للعلاج، وعاد فأصدرها ١٩٢٧، ولكنها احتجبت بعد وفاته فى السنة نفسها. شارك فى تحرير «اللواء» و«العلم» و«الدستور». عرف بحماسة الوطنية وقوة أسلوبه واستقلاله فى الرأى.

الرافعى، عبد الحميد: (١٨٥٩ - ١٩٣٢)، ينعت: «بلبل

لفظ فى الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه على الألفباء، فأصبح من أهم الكتب المفسرة لألفاظ القرآن الكريم.

راغب عياد: (١٨٩٢ - ١٩٨٢)، مصور مصرى، امتاز أسلوبه الفنى، رغم دراسته الأكاديمية بالقاهرة وإيطاليا، بالتححرر. عنى بتصوير الحياة الشعبية، وبيئة الفلاح، ودراسة الحيوان، وتوصل إلى تعبير ذاتى عن مشاهد المجموعات فى الموالد والأسواق والأعياد الشعبية. تولى عدة مناصب فنية تعليمية، وكان مديراً للمتحف القبطى، ومتحف الفن الحديث ١٩٥٠، أقام عدة معارض فى مصر والخارج فضلاً عن المعارض الجماعية التى اشترك فيها فى عدة عواصم عربية وأوروبية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٤.

رافسنجاني (على أكبر) هاشمى: (١٩٣٤ - )، زعيم دينى وسياسى إيرانى ورئيس جمهورية إيران (١٩٨٩ - ٩٧). رجل دين شيعى ومؤيد لآية الله خومينى. سجن عدة مرات فى الستينيات والسبعينيات. وبسقوط الشاه فى ١٩٧٩، ساعد فى قيام حزب الجمهورية الإسلامية وأصبح رئيساً للبرلمان (١٩٨٠ - ٨٩)، انتخب رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٩ وأعيد انتخابه فى ١٩٩٣. وظل فى الرئاسة حتى ١٩٩٧. خاض انتخابات ٢٠٠٥ ولكنه خسر لصالح محمود أحمدى نجاد.

رافضة: لقب أطلقه زيد بن على بن الحسين على الذين تفرقوا عنه ممن بايعوه بالكوفة، لإنكاره عليهم الطعن فى أبى بكر وعمر. ومن أهل السنة من يطلق الوصف على الشيعة عموماً، باستثناء الزيدية.

رافعة: تتكون من قضيب يرتكز عند أى نقطة على محوره تسمى نقطة ارتكاز الرافعة. إذا استخدمت قوة على أى نقطة من نقط الرافعة، فإنها تدور حول نقطة الارتكاز فى اتجاه القوة، وإذا استخدمت قوتان متساويتان على بعدين متساويين من جهتي نقطة الارتكاز، فإن تأثيرها يعادل كل منهما الآخر، وتظل

متفرقة، ينحو فى بعضها النحو القصصى، جمعت فى «وحى القلم» ١٩٣٦، عد ممثلاً للمدرسة القديمة، ودارت بينه وبين المجددين معارك نقدية حامية، كتب فيها: «تحت راية القرآن» ١٩٢٦، (رداً على كتاب «فى الشعر الجاهلى» لظه حسين) و «على السفود» ١٩٣٠، وهو نقد عنيف لشعر العقاد.

رافنا: مدينة (ح ١٤٩١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم رافنا بإمباليا - رومانيا، ش وسط إيطاليا، تبعد ٩ كم عن البحر الأدرياتي. ظهرت أهميتها إبان حكم الرومان الذين حولوا ميناءها (كلايس) مركزاً لأسطولهم فى ش البحر الأدرياتي. اتخذها (٤٠٢) هونوريوس عاصمة للإمبراطورية الرومانية الغربية. مقر نواب الإمبراطور منذ ٥٤٠، استولى عليها للمبارديون ٧٥١. حكمتها أسرة دابولتا (القرن ١٣-١٥)، ثم فينسيا. تشتهر بمعمارها الرومانية والبيزنطية. بها ضريح دانتي.

رافنشتين، إرنست جورج: (١٨٣٤-١٩١٣)، جغرافى إنجليزى وكرتوغرافى. ألماني المولد درس فى جوتا واشتغل فيها، ولكنه أخرج معظم إنتاجه بإنجلترا حيث كان موظفاً بمصلحة الطبوغرافية. من آثاره: «خريطة أفريقيا الاستوائية» ١٨٨٤، و «أطلس العالم» ١٩١١.

رافية: ألياف تستخرج من أوراق نخيل الرافية، موطنه مدغشقر، وأليافه مدبوغة، سهلة الصبغ، تصدر لصناعة السلال، والقبعات، والحصر، والجبال لربط النباتات.

راكنس: رياضة يلعبها شخصان أو أربعة على ملعب طوله أربعون قدماً (١٢، ٢ م)، وعرضه عشرون قدماً، (٦، ١ م)، محاط بأربعة جدران، ارتفاع الخلفى منها اثنا عشر قدماً (٣، ٦ م)، وارتفاع كل من الجدران الثلاثة الباقية ثلاثون قدماً (٩، ١ م) وقطر الكرة بوصة واحدة (٢، ٥ م)، وهى مصنوعة من البولى إيثيلين الملفوف جيداً، ومغطاة بالجلد، والمضرب مشدود بالوتر وله رأس مستدير. ورياضة الراكنس من أسرع الرياضات، وأكثرها خطراً بسبب سرعة وصلادة الكرة، والمعتقد أنها

سوريا»، من طرابلس الشام. شاعر غزير المادة، عالج الأساليب القديمة والحديثة. تعلم بالأزهر وتولى مناصب هامة فى العهد العثمانى. نفى إلى المدينة فى أوائل الحرب العالمية ١. احتفلت جمهرة من الكتاب والشعراء ببلوغه السبعين: «ذكرى يوبيل بلبل سوريا» ١٩٣١. له أربعة دواوين: «المنهل الأصفى فى خواطر المنفى»، و «مدائح البيت الصيادى»، و «الأفلاذ الزبرجدية» وديوان شعر.

الرافعى، عبد الرحمن: (١٨٨٩-١٩٦٧)، محام وسياسى، ومؤرخ عربى. ولد بالقاهرة. تعلم بها وبالزقازيق، والإسكندرية، والتحق بمدرسة الحقوق، ونال الليسانس ١٩٠٨. واشتغل محامياً، وصحفيًا بجريدة اللواء، وأسهم فى مؤتمر بروكسل ١٩١٠، ثم صحب محمد فريد لحضور مؤتمر السلام ١٩١١ بروما، وزار عدة بلاد. كتب أول مؤلفاته: «حقوق الشعب» ١٩١٢، ثم «التعاون» ١٩١٤، وفى أثناء الحرب العالمية ١ اعتقل مع بعض الوطنيين (١٩١٥-١٦)، وأفرج عنه بعد عشرة أشهر. اشترك فى ثورة ١٩١٩. انتخب نائباً ١٩٢٣، وكان معارضاً. صدر الجزء الأول من كتابه «تاريخ الحركة القومية فى مصر» ١٩٢٩، وأكملة خلال الأعوام المتوالية. تولى وزارة التموين ١٩٤٩. أרך لثورة ١٩٥٢ المصرية. فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٠.

الرافعى، مصطفى صادق: (١٨٨٠-١٩٣٧)، أديب عربى عاش فى مصر بدأ حياته الأدبية شاعراً فى مدرسة البارودى، فأخرج ديواناً فى ثلاثة أجزاء صدر الأول ١٩٠٣ والثانى ١٩٠٤ والثالث ١٩٠٦ صدر له ١٩٠٨ الجزء الأول من ديوان النظرات. وصفه المنفلوطى بأنه من شعراء المعانى كأبى تمام. تحول فى الشطر الثانى من حياته إلى النثر الشعرى: «حديث القمر» ١٩١١، و«المساكين» ١٩١٧، وبسط آراءه فى الأدب القديم فى كتابيه: «تاريخ آداب العرب»، و «إعجاز القرآن»، وكتب فى السنوات الأخيرة من حياته مقالات فى موضوعات

(١٧٠٨ و ١٧١٠) وأبرم الهنغار يون الصلح مع الإمبراطور ١٧١١، ولكن راكوتسى رفض المعاهدة وفر إلى الخارج، ومات منفياً فى تركيا. يعد أحد أبطال هنغاريا الوطنيين.

راكسون: حيوان ثديى من الدنيا الجديدة (بروسيون Procyon) قريب الباندا والكنج كاجو. طوله ح ٧٦-٩١ سم. شعره بين البنى والأسود، وعلى وجهه المدبب قناع أسود، وذيله كثيف الشعر به حلقات سوداء. يعيش فوق الشجر.

رالى: مدينة (٣٨٧٤٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى وسط ولاية كارولينا الشمالية وعاصمتها منذ ١٧٨٨. مشهورة بمنتجات القطن، وبصناعة الأثاث، وهى من المراكز الرئيسية لتجار التبغ بالولايات المتحدة الأمريكية. وفيها عدد كبير من دور الطباعة والنشر، ودور العلم، ومنها جامعة شو، ومعهد حكومى للزراعة والهندسة، ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم.

رالى، (السير) والتر: (١٥٥٤؟ - ١٦١٨)، سياسى وأديب إنجليزى، تلقى العلم فى أكسفورد بيد أنه لم يكمل دراسته فيها. خدم فى جيش الهيجونوت فى فرنسا ١٥٦٩. أصبح أقرب المقربين لدى الملكة إليزابيث وكان غريمه ومنافسه أمير إسكس. عمل فى الحملات الاستعمارية فى أمريكا (انظر: رونوك، جزيرة)، وأدخل زراعة البطاطس والتبغ إلى إنجلترا. اشترك مع جماعة الشعر التى عرفت باسم «مدرسة الليل» وقد اشتهرت بالإلحاد. قام رالى ١٥٩٥ بأول حملة لكشف نهر أورينوكو. هبطت أسهمه حينما اعتلى جيمس ١ العرش، وأدين بالخيانة وحكم عليه بالسجن فى برج لندن. أطلق سراحه ١٦١٦. فقام بحملة ثانية إلى نهر أورينوكو، ولما عاد إلى وطنه حكم عليه بالموت لنفس الأسباب التى قدم فيها للمحاكمة الأولى. تشتمل كتاباته على الشعر والفلسفة والسياسة.

رام الله: مدينة (ح ٣٣١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالضفة الغربية لنهر الأردن، تقع فى منطقة تلية،

نشأت فى إنجلترا فى سجن المدنين، ثم أخذها عنهم رجال الطبقة الغنية.

راكس: مادة كيميائية تستخدم لإحداث تفاعل كيميائى. راكس جرينيار: مركب هالوجينى، يتكون من تفاعل هاليد ألكيل مع فلز المغنسيوم فى غياب الماء. يستعمل مع مواد أخرى لتخليق كحولات وبعض المواد العضوية، ويشمل التخليق التفاعل المسمى تفاعل جرينيار. انظر: جرينيار، فيكتور.

راكس شفائتزر: هيدروكسيد النحاسيك مذاباً فى محلول هيدروكسيد الأمونيوم، ويذيب هذا المحلول السليولوز من القطن أو الخشب أو الورق، فإذا عودلت قلوية المحلول بالأحماض رسب منه ما أذابه، وتستغل الخاصة المذكورة فى المعمل والمصنع.

راكس نيسلر: محلول يوديد الزئبقيك فى يوديد البوتاسيوم، فى وسط قلوى من هيدروكسيد الصوديوم أو البوتاسيوم، ويستعمل للكشف عن الكميات الضئيلة جداً من النواشادر التى يكون معها لوناً يختلف من الأصفر إلى الأسمر حسب كمية النواشادر.

راكوتسى: أسرة هنغارية نبيلة، لعبت دوراً هاماً فى تاريخ ترانسلفانيا وهنغاريا فى القرنين ١٧، ١٨. منهم سيجسموند راكوتسى (١٥٤٤-١٦٠٨)، خلف ١٦٠٧ ستيفن بكسكاي أميراً. ابنه جورج الأول راكوتسى (١٥٩١-١٦٤٨)، حكم (١٦٣٠-٤٨). شن الحرب على الإمبراطور فرديناند ٣ وأكرهه على منح هنغاريا الحرية الدينية (صلح لتس ١٦٤٥). خلفه ابنه جورج الثانى راكوتسى (١٦٢١-٦٠) أميراً، ولكنه خلع بعد إخفاقه فى غزو بولندا. طالب ابنه فرانسيس الأول راكوتسى (١٦٤٥-٧٦) بالإمارة، ولم يعترف به. تأمر مع حميه بطرس تسرينى ضد الإمبراطور ليوبولد ١. قاد ابنه فرانسيس الثانى راكوتسى (١٦٧٦-١٧٣٥) فتنة الفلاحين الهنغاريين ضد أسرة هابسبرج ١٧٠٣. انتخب «الأمير الحاكم» لهنغاريا فى العام التالى. حصل على إعانات مالية وإمدادات من لويس ١٤ ولكنه هزم

وعلى بعد ح ١٤ كم شمال القدس. تزرع الزيتون والتين والعنب.

راما: انظر : رامايانا.

رامان، (السير) شاندراسيكارا فينكاتا: (١٨٨٨-١٩٧٠)، فيزيقي هندي. فاز بجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٠ لبحوثه في انتشار الضوء، واكتشافه تأثير رامان، وهو يحدث عندما يتفرق جزء من الأشعة الضوئية ذات موجة معينة، ويمر بوسط شفاف. يتغير طول موجة الضوء (تردد وترددها يقل).

رامايانا: قصة «راما»، الملحمة السنسكريتية العظيمة، ألقت ح القرن ٣ ق م. يقال إن مؤلفها فالميكي، وهو شاعر غير معروف. تمتاز عن أختها ملحمة «الماهاباراتا» بالتماسك والقصر، فهي في ثلاثة وأربعين ألف بيت مزدوج. تقص مغامرات راما، وقد تجسد فيه الإله «فشنو»، في سبيل الوصول إلى عرشه المسلوب منه. ترك زوجه سيتا وتحالف مع ملك القروء «هاميون»، وحارب حرباً مجيدة في سيلان. ولما استرد عرشه سام سيتا عدة ألوان من العذاب ليمتحن وفاءها له، حتى أكدت آلهة الأرض براءتها وإخلاصها له.

رامبرانت، هارمنزون فان رين: (١٦٠٦ - ٦٩)، مصور وحفار هولندي شهير. ولد بليدن. انتقل ١٦٣١ إلى أمستردام، حيث صار أشهر مصوري عصره. تزوج ساسكيا الثرية ١٦٣٤ التي أنجبت له أربعة أطفال، عاش أحدهم فقط، ويدعى تيتوس. ترجع أعماله - مثل صورة سيدة عجوز (الناشيونال جاليري بلندن)، التي تتميز بالألوان الذهبية وجرة اللمسات - إلى هذه الفترة من حياته. رسم بعد وفاة ساسكيا ١٦٤٢ لوحته التي سميت من باب السخرية: «حارس الليل»، وأدت إلى ضعف مكانته كمصور أشخاص شهير، وتمتاز هذه اللوحة - خلافاً للتقاليد المتعارفة في التصوير - بتركيز النور في بقعة منها على بعض الأشخاص، تاركة الباقي في الظلال. شهر إفلاسه ١٦٥٢، وعاله في سنواته الأخيرة تيتوس، وخادمته هدركيث ستوفل. وقد أخرج

في أيام فقره واعتزاله الأخيرة مجموعة رائعة من صورته الشخصية. أما لوحته الشهيرة: «درس التشریح» (لاهاي)، فرسمت في مرحلته المبكرة. أنتج بالإضافة إلى لوحاته التي تبلغ ح ٧٠٠ لوحة مجموعة رائعة من أعمال النقش. تشاهد لوحاته في كثير من متاحف الفنون بالعالم. وفي متحف أمستردام مجموعة هامة منها.

رامبوتان: نبات، اسمه العلمي: نيفيليوم لاباسيم (Nephelium lappaceum) من الفصيلة السابنداسية، قريب إلى الليثيشي. موطنه أرخبيل الملايو وجزر الهند الشرقية، ومنها انتقل إلى الفلبين وأمريكا الاستوائية. الشجرة كبيرة (٢٠ - ٢٥ م)، والأوراق أكبر من أوراق الليثيشي، والأزهار في عنقيد، وهي وحيدة الجنس والمسكن. بعض النباتات ثنائية المسكن، والبعض الآخر يحمل أزهاراً مؤنثة وأزهاراً خثى معاً. الثمرة في حجم الجوزة، يغطي سطحها درنات متلاصقة أكثر بروزاً مما في الليثيشي ويخرج من كل درنة شوكة طويلة لينة. لون الثمار الناضجة أصفر أو برتقالي أو قرمزي، وتمتاز الثمار بوجود ثميرة صغيرة مدرنة عند اتصالها بالمعلاق، وبعض الثمار يعقد بكرياً، ويكون أصغر حجماً من الثمار ذات البذور، وبعضها أحلى من الليثيشي وألذ. ولب الثمار مثل لب الليثيشي. وتنتج الشجرة بأنواع عديدة من التربة، وتحتاج إلى جو استوائي لا إلى شتاء بارد، كقريبها الليثيشي، وتتكاثر الشجرة بالبذور، وبطعيم اللصق والتزوير.

رامزي، ألن: (١٦٨٦ - ١٧٥٨)، شاعر اسكتلندي، وبائع كتب في إدنبره. من أشهر قصائده الكوميديا الرعوية التي كتبها بعنوان: «الراعي المهذب» ١٧٢٥. أول شخصية كبيرة عملت على إحياء الشعر الوطني الاسكتلندي. قام كذلك بجمع مجموعات عدة من القصائد والأغنيات الاسكتلندية القديمة. ابنه ألن رامزي (١٧١٣ - ٨٤)، كان رساماً شهيراً، لاقى نجاحاً في إدنبره، ثم انتقل إلى لندن ١٧٦٧. وأصبح الرسام الأول لجورج ٣. وإلى جانب اللوحات التي رسمها

رامى ، أحمد: (١٨٩٢-١٩٨١)، شاعر مصرى، ولد بحى الناصرية بالقاهرة، حصل على دبلوم مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤. عمل بالمكتبات، ثم أميناً لمكتبة عصبة الأمم. له إنتاج فنى ضخم منه ح ٥٠٠ أغنية ونشر ستة دواوين من شعره أولها ١٩١٧ وآخرها ١٩٦٥. ترجم ١٥ مسرحية، و ٧٥ رباعية من رباعيات الخيام. كتب أغاني وحوار عدد كبير من الأفلام السينمائية أهمها «دنانير» و «وداد». حصل على وسام الأرز اللبناني تقديرًا لشعره، وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٥. كرمته الدولة ١٩٧٦ وأهدته درجة الدكتوراه الفخرية فى أكاديمية الفنون. عضو لجنة الفنون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب وعضو جمعية المؤلفين والملحنين. مثل مصر فى كثير من مؤتمرات الشعر والأدب فى القاهرة ولبنان وسوريا والعراق وتونس. شهر باسم «شاعر الشباب».

رامى أو تيل سيام: نبات أسوى معمر، اسمه العلمى بوهيميا نيفيا (*Boehmeria nivea*). يزرع للحصول على الألياف من السيقان. عرف بالصين منذ القدم تنتشر زراعته حالياً بالصين واليابان وفورموزا والهند الصينية وإندونيسيا والفلبين. الألياف لحائية طويلة قوية. شديدة اللمعان، تستعمل فى صناعة الملابس الداخلية وأقمشة التنجيد والستائر والخیوط والورق.

رامى محمد باشا: (١٦٥٤-١٧٠٧)، شاعر وصدر أعظم عثمانى، تولى منصب رئيس مكتب البحرية، واشترك فى بعض الرحلات والحملات، رقى إلى مناصب مختلفة. عين وزيراً فصدراً أعظم. وجه عنايته إلى إصلاح الإدارة المدنية، وإقامة القناطر، وترميم المساجد. عين والياً على قبرص، ثم على مصر ١٧٠٤. مات فى رودس.

راميرو الأول: (ت ١٠٦٣)، أول ملوك أراجوان (١٠٣٥-٦٣)، ابن غير شرعى لشانجة ٣ ملك نافار، ومنه ورث أراجون وبعد وفاة أخيه (جنتالو) ضم سوبرارب ورياجورثا، وحارب ملك سرقسطة العربى. توفى خلال حصار جراوس وخلفه ابنه شانجة راميرث.

لجورج ٣، رسم لوحات أخرى للورد شسترفيلد والدكتو ميد.

رامزى ، (السير) ولیم: (١٨٥٢-١٩١٦)، كيميائى اسكتلندى. اكتشف الهيليوم، واشترك فى اكتشاف الأرجون، والكريبتون، والنيون، والزينون. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٤، لبحوثه فى الغازات وانبعاث الراديوم (رادون).

راموز، شارل فردناند: (١٨٧٨-١٩٤٧)، روائى سويسرى، كتب بالفرنسية. تصور رواياته الصراع من أجل البقاء، وتدور حول مجابهة أناس بسطاء للكوارث والظواهر الطبيعية. أهمها: «حكم روح الشر» ١٩١٧، و«حشرة الموت» ١٩٢٢، و«الذعر فى الجبل» ١٩٢٦، و«الجمال على ظهر الأرض» ١٩٢٧.

راموزيو، جامباتستا: (١٤٨٥-١٥٥٧)، كاتب إيطالى صنف كتاباً عن رحلات الارتياح الجغرافية. ندين له بالكثير مما نعرف من تلك الرحلات، ومنها ماركوبولو، ورحلة ماجلان التى طاف بها حول العالم.

راموس، فيدل فالديز: (١٩٢٨- )، قائد وسياسى فيليبينى رئيس الفيليبين (١٩٩٢-٩٨). عندما رفضت أكيو إدعاء ماركوس بالانتصار فى انتخابات ١٩٨٦ الرئاسة، ساندها راموس، عمل كوزير دفاع مع أكيو (١٩٨٨- ٩٢) وفاز فى انتخابات ١٩٩٢ بمساعدتها وأصبح رئيساً للجمهورية.

رامون أى كايال، سانتياجو: (١٨٥٢-١٩٣٤)، عالم بالتشريح الدقى إسبانى. أستاذ فى جامعات فلنسية (١٨٨١-٨٦) وبرشلونة (١٨٨٦-٩٢) ومدريد (١٨٩٢-١٩٢٢) حيث أنشأ معهد كايال. وصف التفرعات النهائية لنواشر الأعصاب، وابتكر طريقة لصبغ الأنسجة العصبية. وفق إلى اكتشافات عدة فى تركيب الجهاز العصبى. اقتسم مع جولجى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦. من مؤلفاته «دراسات فى فساد الجهاز العصبى وتجديده» و«التشريح الدقى».

رامى: انظر : قوس ، ومنطقة البروج.

مختارة» ١٩٤٥، و «من يمتلك أمريكا» ١٩٣٦. ومن كتبه الهامة فى النقد الأدبى «جسم العالم» ١٩٣٨، و«النقد الجديد» ١٩٤١، يعدّ من أعظم النقاد المحدثين فى أمريكا.

رائك، أوتو: (١٨٨٤ - ١٩٣٩)، محلل نفسى نمساوى من تلاميذ فرويد، استخدم مفاهيم التحليل النفسى لتفسير الأساطير. اختلف مع فرويد فى تفسير العصاب، راداً نشأته إلى صدمة الولادة. من مؤلفاته: «أسطورة مولد البطل» ١٩١٤، و «صدمة الولادة»، و «الفن والفنان».

رائكه، ليوبولد فون: (١٧٩٥ - ١٨٨٦)، مؤرخ ألمانى، يعرف بأبى المدرسة التاريخية الموضوعية الحديثة، التى تعتمد على الوثائق دون رأى شخصى. أثرت محاضراته بجامعة برلين وكتاباتاته النفسية فى جيل بأسره من المؤرخين. يرى أن وظيفة التاريخ الأولى «أن يسجل ما حدث تماماً»، وتجنب الوصول إلى النتائج قبل دراسة الأحداث دراسة علمية نزيهة. كان أستاذاً للتاريخ بجامعة برلين (١٨٢٥ - ٧١). تناولت كانت كتاباته تاريخ جميع الأمم الأوروبية. وملاّت ٥٥ مجلداً. آخر مؤلفاته «تاريخ العالم» ٩ مجلدات (١٨٨١ - ٨٨).

رائكه، هيرمان: (١٨٧٨ - ١٩٥٣)، عالم ألمانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، وأصبح أستاذاً لها فى جامعة هيدلبرج. له مؤلفات وبحوث أشهرها «قاموس أسماء الأعلام المصرية القديمة».

رائبولين: مسحوق أبيض، أو كتل قرنية غير بلورية، لا لونية. يذوب فى الماء الساخن. وهو كربوهيدرات يستخرج من درنات نبات الداليا فاريايليس يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى، وفى تحضير سكر الفركتوز.

راهب: المتعبد فى الصومعة، يترهب فيزهد فى الدنيا ويعتزل أهلها. عرف نظام الترهّب فى كثير من الأديان. انظر : رهبة.

راهبات المحبة: جماعات من الراهبات الكاثوليك اللاتى

رانجل: جزيرة تقع تجاه الساحل الجنوبى الشرقى لشبه جزيرة آلاسكا، فى أرخبيل ألكسندر، جنوبى مصب نهر ستىكين. احتلها الروس ١٨٣٤ وسموها باسم البارون فرديناند فون رانجل. تتبع الآن الولايات المتحدة الأمريكية. وبلدة رانجل على الساحل الشمالى، نشأت حول قلعة أقامها الروس هناك، وتعتبر مركزاً لصناعة الفراء وصيد الأسماك، وفيها يجد الصيادون والرحالة حوائجهم فى تلك البقاع المتجمدة النائية.

رانجون أو يانجون: مدينة (٤٨٨٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ميانمار السابقة، وأهم ثغورها، على نهر رانجون قرب مصبه على خليج مرتبان. جدت بعد ١٨٥٢ عندما استقر بها الحكم البريطانى. تصدر الأرز والزيت وخشب التيك. بها معبد باجودا شوى داجون المشهور، وجامعة تأسست ١٩٢٠. دمرها زلزال وموجة مد فى ١٩٣٠. احتلها اليابانيون فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢ - ٤٥)، وأصابتها القنابل بتخريب شديد.

راند: انظر : وتوترز راند.

راندال، جيمس جارفيلد: (١٨٨١ - ١٩٥٣)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ وعلم السياسة بكليات مختلفة قبل التحاقه بجامعة إلينوى ١٩٢٠. تعتبر مؤلفاته مرجعاً رئيسياً عن لنكولن والحرب الأهلية. كتب عن «مصادرة الأملاك فى أثناء الحرب الأهلية» ١٩١٣، و «المشاكل الدستورية فى عهد لنكولن» ١٩٢٦، و «الحرب الأهلية وسياسية التعمير» ١٩٣٧، و «لنكولن الرئيس» (فى جزءين — ١٩٤٢)، و «لنكولن والجنوب» ١٩٤٦، و «لنكولن السياسى الحر» ١٩٤٧.

راندولف، توماس: (١٦٠٥ - ٣٥)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى، كان صديقاً لبن جونسون. من أشهر قصائده السهلة: «تحية إلى المستر بن جونسون»، و«فى موت عندليب». ومن أحسن مسرحياته «أمينتاس» ١٦٣١، و«العشاق الغيرون» ١٦٣٢.

رانسوم، جون كرو: (١٨٨٨ - ١٩٧٤)، شاعر وناقد أمريكى. من أشعاره «قصائد عن الله» ١٩١٩، و«قصائد

السياسية المنادية بالاستقلال، والجمعيات السرية التي تناوئ المستعمرين ومن يهادنهم. فسجن وحكم عليه بالإعدام مرتين وأسقطت عنه الجنسية العراقية اضطر إلى الهرب إلى مصر وسوريا والاشتغال بإذاعة صوت العرب والصحافة والتأليف السياسي. ومات بالقاهرة ودفن بالموصل. من أعماله الشعرية: «الأديسة العربية من وحى فلسطين»، «المشائق والسلام»، «النشيد الأحمر»، «النفط الملتهب»، «هذا الوطن». ومن أعماله السياسية: «الانحراف القومي في العراق»، «أيام النضال»، «كركوك بين مذابح هولاء ودير ياسين»، «محكمة المهداوى مأساة وملهاة»، «من القاهرة إلى معتقل قاسم»، «نريد أن نتحرر».

رأى: لغة، النظر والتأمل، واصطلاحاً: استنباط الأحكام الشرعية في ضوء قواعد مقررة، وله طرق مختلفة، منها: القياس، والمصالح المرسلة، والعرف. ولا بد أن تنتهى جميعاً إلى أصل شرعى مستمد من النصوص القرآنية والنبوية.

راى: سمك كبير الحجم، يتبع الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة بأنهار أفريقيا وبحيراتها. الجنس (الاستيس) يكثر بمصر، طوله ح ٤٠ سم أكثر أنواعه شيوعاً (الاستيس دنتكس). فضى اللون، رمادى داكن الظهر، قوى الأسنان، لاحم.

راى، جون: (١٦٢٧-١٧٠٥)، عالم طبيعى إنجليزى. استطاع تلميذه فرانسيس ويلوبى أن يخطط تصنيفاً مرتباً كاملاً لعالمى النبات والحيوان، وطاف بأحاء أوروبا ليجمع العينات. وعندما مات ويلوبى نظم راى العينات والمذكرات التى جمعها وكتبها صديقه ونشرها. أما عمل راى ذاته، وهو الجزء النباتى من العمل، فيشمل «تاريخ النبات» (٣ أجزاء ١٦٨٦-١٧٠٤)، وكذلك «كتالوج النباتات الإنجليزية» ١٦٧٠، و «الطرق النباتية الحديثة» ١٦٨٢. تأسست «جمعية راى لنشر المؤلفات العلمية» ١٨٤٤، تمجيداً لذكراه.

راييز: انظر: كرت.

كرسن حياتهن للعمل بنشاط فى المدارس والمستشفيات وأعمال البر الأخرى. أشهرها راهبات القديس فنسنت دى بول، المؤسس لها ١٦٣٣، وفى الأقطار العربية كثيرات منهن من أصل عربى.

راو، ناراسيما: (١٩٢١ - ٢٠٠٤)، سياسى هندى. رئيس وزراء الهند (١٩٩١ - ٩٦) عضو حزب المؤتمر الهندى، عمل وزيراً مع إنديرا غاندى وراجيف غاندى، وبعد اغتيال راجيف اختير زعيماً لحزب المؤتمر وأصبح رئيساً للوزراء بعد الحصول على الأغلبية فى البرلمان (١٩٩١) واجه فلاقلاً بسبب الأحزاب الدينية الهندوكية. وخسر حزب المؤتمر انتخابات ١٩٩٦.

راوند: اسمه العلمى ريوم رابونتيكوم (Rheum rhaponticum)، عشب معمر، أوراقه كبيرة مزة الطعم، يزرع لعروق الأوراق للحمية السميكة التى تستعمل فى الفطائر. أما صحائف الأوراق فسامية. وللراوند أنواع أخرى تنمو بآسيا وتستعمل ريزوماتها المجففة فى الطب.

الراوندى: (ت ٩١٠)، أبو الحسين أحمد بن يحيى الراوندى، مفكر عربى، عاش وتوفى ببغداد، كان معتزلاً، وولع بالفلسفة وعلوم الكلام، له مؤلفات اجتراً فيها على الأديان منها فضيحة المعتزلة وغيرها.

راوندية: عدة فرق من الشيعة العباسيين، ظهوروا فى خراسان ح منتصف القرن ٨، ولم يعمرُوا طويلاً. منهم من يسوق الإمامة من على ابنه محمد بن الحنفية، ثم إلى ابنه أبى هاشم، ثم إلى العباسيين بالوصية. ومنهم من يجعلها بعد وفاة النبى ﷺ بنص منه، إلى عمه العباس، ثم يسوقها بالوصية فى ولده. ويغلب عليهم القول بالحلول والتناسخ.

راؤول، فرانسوا ماري: انظر: قانون راؤول.

الراوى، عدنان فتحى: (١٩٢٥ - ٦٧)، شاعر ومناضل سياسى. ولد ونشأ بالموصل وتخرج فى كلية الحقوق ببغداد ١٩٤٩. كان إسلامى الاتجاه، ثم تحول إلى الاشتراكية والدعوة القومية، اشترك فى الأحزاب



من المجامع العلمية. له أعمال كثيرة، منها: نشر «رحلة ابن جبير» مع ترجمة إنجليزية (ليدن ١٨٥٢)، وكتاب «الكامل للمبرد» (لندن ١٨٦٢). اشترك مع دوزى فى نشر كتاب «نفح الطيب» للمقرى، وله كتاب كبير فى النحو العربى بالإنجليزية.

رائد الفضاء أو ملاح كونى: أى شخص يطير فى الفضاء وهو يقود مركبة فضائية. يتصف الملاح بالشجاعة والذكاء وسرعة التصرف والمهارة العلمية ويجب أن تكون لياقته الصحية والعقلية ممتازة. وقد وضعت إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى ١٩٦٣ عدة شروط ينبغى توافرها فى رائد الفضاء فاشتطت أن يكون حاصلًا على درجة الهندسة أو العلوم الفيزيائية وأن يكون قد قضى ١٠٠٠ ساعة على الأقل فى قيادة الطائرات النفاثة، ويفضل الحاصلون على شهادة الطيران التجريبي من القوات المسلحة أو مصانع الطائرات. ومن المشكلات التى يتعرض لها رائد الفضاء حالة انعدام الوزن والعزلة الطويلة، لذلك يمر خلال مراحل مختلفة من التدريبات الشاقة، قبل انطلاقه فى رحلات كونية. كان أول ملاح كونى يورى جاجارين الروسى (١٢ إبريل ١٩٦١)، وأول ملاح أمريكى ألان شبرد (٥ مايو ١٩٦١)، وكانت فالنتينا تيريشكوفا السوفيتية أول سيدة ارتادت الفضاء (١٦ يونية ١٩٦٣).

رايس، ألفونسو: (١٨٨٩-١٩٥٩)، كاتب مكسيكى، عمل فى السلك السياسى وعاش فترة فى إسبانيا حتى أصبح حجة فى الأدب الإسباني القديم (الكلاسى). أدار كلية المكسيك، ورأس دارًا للنشر، يعرف بأنه ناقد أدبى، وشاعر، وكاتب مقالات ممتازة. أسلوبه، النثرى بلغ قمة الإتقان فى أدب أمريكا اللاتينية. له عدة مجموعات من مقالات تمثل أسلوبه النثرى فى ذروة الشاعرية والعبقرية.

رايس، كيل ينج: (١٨٧٢-١٩٤٣)، شاعر ومؤلف مسرحى أمريكى. من دواوينه: «مع عمر» ١٩٠٠، و«قصائد البحر» ١٩٢١. كتب عدة مسرحيات شعرية وروايتين.

رايت، (السير) ألبروث إدوارد: (١٨٦١-١٩٤٧)، باثولوجى بريطانى. أستاذ الباثولوجيا بمدرسة طب الجيش (١٨٩٢-١٩٠٢). أنعم عليه بلقب سير ١٩٠٦. حجة فى العلاج باللقاح، وابتكر نظامًا للتلقيح ضد التيفود، وطريقة لقياس المواد الواقية فى الدم البشرى (الطاهايات أو الأوبسوتيات). تتضمن مؤلفاته «الباثولوجية وعلاج جروح الحرب» ١٩٤٢.

رايت، أورفيل: (١٨٧١-١٩٤٨)، وأخوه ويلبر رايت (١٨٦٧-١٩١٢)، مخترعان أمريكيان للطائرات. تأثرا بمحاولات ليلنتال فى الطيران الشراعى ١٨٩٠، وافتتحا فى دايتون بأوهايو مصنعًا لصنع الطائرات وإصلاح الدراجات شجعهما أوكتاف شانوت. أدخلوا بعض الإصلاحات على تصميم الطائرة الشراعية، فصمم أورفيل محركًا لها. وتمت أول رحلة لها بالقرب من كيتى هوك، ش كاليفورنيا (١٧ ديسمبر ١٩٠٣).

رايت، فرانك لويد: (١٨٦٩-١٩٥٩)، معمارى أمريكى، خلق طابعًا خاصًا به، وحاول منذ البداية أن يجدد تجديدًا تامًا فى الناحيتين المعمارية والفنية. أول من ابتكر ونشر العلاقة بين استخدام الوسائل الآلية والخامات الطبيعية، لإيجاد تعبيرات معمارية صادقة. كما كان أول من ابتكر التخطيط المفتوح فى المساكن، وترك الطراز المألوف، وهو أن يكون المسكن كصندوق مقفل. من أعماله المعروفة: فندق «إمبريال» ١٩١٦-٢٠ بطوكيو، الذى صمد لزلزال ١٩٢٣، ومنزله الخاصان: تاليزن بمدينة سبرينج جرين بولاية وسكونسن، وتاليزن وست بولاية أريزونا، ومتحف جوجنهايم للفنون الذى أثار جدلاً حول تصميمه.

رايت، هنرى: (١٨٧٨-١٩٣٦)، معمارى أمريكى تخصص فى تخطيط المدن، ألف كتاب «إعادة إسكان أهل المدن بأمريكا» الذى يعتبر بحثًا فنيًا هامًا.

رايت، ولیم: (١٨٣٠-٨٩)، مستشرق إنجليزى، تعلم فى جامعات إنجلترا وأوروبا، وعين أستاذًا للعربية بجامعة لندن ودبلن وكمبرج، وانتخب عضوًا فى عدد

حصولهما على الجائزة المرة الأولى التي يعترف فيها مجلس نوبل بالمنجزات الفلكية.

رايلي، جون وليم ستيرت، البارون الثالث: (١٨٤٢-١٩١٩)، فيزيقي إنجليزي، فاز بجائزة نوبل في الفيزياء ١٩٠٤، اشتهر ببحوثه في الصوت والضوء. وباكتشافه لعنصر الأرجون، وبتعيينه للوحدات الكهربائية، وتطبيقه لقانون بويل على الغازات تحت ضغط منخفض.

رايلي، جيمس ويتكومب: (١٨٤٩ - ١٩١٦)، شاعر أمريكي، عرف بشعره البسيط الجذاب. من دواوينه «قصائد الطفولة» ١٨٩٠.

رايمر، توماس: (١٦٤١-١٧١٣)، ناقد ومؤرخ إنجليزي، درس الدراما، وكان سئ الظن بالدراما في زمانه. نقد في كتابيه: «التراجيديات القديمة» ١٦٧٧، و«نظرة سريعة على التراجيديات» ١٦٩٢، نقد مسرحية «عطيل» لشيكسبير نقداً مرّاً، مؤكداً أنها مسرحية دموية لا طعم لها ولا معنى. عين مؤرخاً في البلاط الملكي ١٦٩٢، فبدأ منذ ١٦٩٣ جمع كل الوثائق التي تتصل بعلاقات إنجلترا مع سائر الدول الأخرى منذ ١١٠١-١٦٥٤، يسمى مؤلفه هذا «فوديرا» أي «الأعوان والتابعون». وقد نشر تباعاً (١٧٠٤-٣٥). كان يقلد في ذلك كتاباً مشابهاً معروفاً للبيتز.

رايمور، رينيه أنطوان فرشو دي: (١٦٨٣-١٧٥٧)، فيزيقي وعالم طبيعي فرنسي. اخترع ترمومتراً ١٧٣١، ودرس التمدد، وحسن صناعة الحديد، وعزل العصارة المعوية للطيور. وكتب دراسة عن الحشرات في ستة مجلدات.

راين: نهر بأوروبا، طوله ١٣٢٠ كم، ينبع في سويسرا بالتقاء رافدي فوردر - راين، وهنتر - راين. وبعد اختراق بحيرة كونستانس ينحرف نحو الغرب ويمر بشافهاوزن (حيث يهبط على شكل مسقط)، ويكون الحدود السويسرية الألمانية حتى بازل (التي يبدأ النهر عندها أن يكون صالحاً لمرور البواخر). وعند بازل ينحرف شمالاً، ويؤلف الحدود الفرنسية الألمانية، ويمر

رايسكه، يوهان ياكوب: (١٧١٦ - ٧٤)، مستشرق ألماني من الرعيل الأول. طبيب تعلم في ليون، وعلم فيها الطب والعربية. نشر «معلقة طرفه» بشرح النحاس مع ترجمة لاتينية (ليدن ١٧٤٢)، و «الرسالة الجدية» لابن زيدون مع ترجمة لاتينية (ليبزج ١٧٥٥)، و «تاريخ أبي الفداء» مع ترجمة لاتينية ١٧٥٤.

رايشستاخ: (١) الديباط في الإمبراطورية الرومانية المقدسة حتى ١٨٠٦. (٢) المجلس الأدنى للبرلمان الاتحادي في ألمانيا (١٨٧١-١٩٤٥)، أما المجلس الأعلى فكان يطلق عليه «البرونداسرات» (١٨٧١-١٩١٨)، و «الرايشسرات» في ظل دستور فيمار (١٩١٩-٣٤)، وكان ممثلاً للولايات أعضاء الاتحاد، بينما كان الرايشستاخ ممثلاً للشعب ويختار أعضاؤه بالاقتراح العام المباشر. وخلال عهد هتلر كان التمثيل في الرايشستاخ مقصوراً على أعضاء الحزب الوطني الاشتراكي، كما اقتضت مهمته على إقرار التصرفات الحكومية الهامة. ألغى الرايشسرات ١٩٣٤، وفي ١٩٤٩ حل البوندستاخ أو المجلس الاتحادي محل الرايشستاخ في ألمانيا الغربية، وحل محله «مجلس الشعب» في ألمانيا الشرقية.

رايفايزن، فريدريخ فلهم: (١٨١٨ - ٨٨)، اقتصادي ألماني ومؤسس بنك رايفايزن ومن رواد الائتمان الزراعي التعاوني. شعر بعد الأزمة الزراعية التي حدثت في ألمانيا (١٨٤٦-٤٧) بحاجة الزراع إلى قروض فأنشأ مؤسسات تعاونية وبنوكاً تتولى هذه المهمة. وفي ١٨٧٧ وحد هذه المؤسسات في مصرف واحد عرف باسمه.

رايل، (السير) مارتين: (١٩١٨-٨٤)، فيزيقي بريطاني، وأستاذ الفلك اللاسلكي بجامعة كيمبردج. شارك انطوني هويش في جائزة نوبل في الفيزياء ١٩٧٤ لابتكاره وسائل مكنت الفلكيين اللاسلكيين من رسم خرائط دقيقة التفاصيل للسماء. وقد حدد

بستراسبورج، وبعد كارلسروه يجرى فى أراض ألمانية بحتة، ويواصل جريانه شمالاً، (ماراً بشير، ومانهايم، ولودفجزهافن وفورمز ومايتس، وفيسبادن وكوبلنتس وبون، وكولون وديسبورك)، ويدخل هولندا حيث ينقسم إلى فرعين هما: الشمال والراين الأدنى. ويتفرع هذا الأخير بدوره إلى الأيسل، والليك، والراين القديم (الذى يدخل بحر الشمال دون ليدن)، ويربط الشمال والليك الراين بمصب الميز الخليجى وميناء روتردام، وتربطه قناة الراين هرن، ودورتمند - إمز بمنطقة الرو وميناء امدن الألمانى. ومن القنوات الأخرى قناة الراين - المارن، وقناة الراين - الرون (طويلة ولكنها غير هامة)، وقناة الراين - المين - الدانواب (افتتحت ١٩٦٨). ومن روافد الراين: الآر، والنيكر، والمين، والموزل، والرور، والفوبر، ويشتهر الجزء المحصور بين ماينتس وبون بجمال مناظره الطبيعية، وكرومه الرائعة، وحصونه الخربة، ومعالمه الأسطورية (مثل لوريلاى ودراخنفلس). وتضم جبال سليت الراينية، التى يتعرج النهر بينها، جبال تاونس وأيفل. وبفضل مناطق الرور والفوبر وديسلدورف الصناعية، أصبح الراين النهر التجارى الرئيسى فى أوروبا (فحم وحديد وحبوب). وهناك لجنة دولية للملاحة ألفت ١٩١٩ واستأنفت عملها بعد الحرب العالمية ٢ (مقرها ستراسبورج).

راين: مقاطعة بروسية سابقاً (ح ٢٤٤٧٨ كم<sup>٢</sup>)، بألمانيا، على حدود هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج، وتعرف أيضاً بروسيا الراينية وبالراينلاند. كان بها مدينتا آخن وكولون التاريخيتان، وجزء من منطقة الرور الصناعية، ومراكز ديسلدورف وفوبرتا وسولنجن الصناعية، ومنطقة نبيذ موزل بما فيها كوبلنتس (عاصمة المقاطعة سابقاً). كان أقدم ما حصل عليه آل براندنبرج - بروسيا، فى هذا الجزء من ألمانيا، دوقية كليفز ١٦١٤ ومنح الباقي (وفيه أسقفيتا كولون وترير السابقتان، ودوقياتا يوليخ وبرج السابقتان) لبروسيا، بمقتضى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥). وكان لمقاطعة

الراين أهمية حيوية فى تصنيع ألمانيا. أهلها روم كاثوليك شديدو التمسك بمذهبهم، ولعبوا دوراً هاماً فى الكلتور كامف «أدب الحرب». وبمقتضى معاهدة فرساي ١٩١٩ حرمت المقاطعة من منطقة السار، ومن مدينتى يوبن ومالميدى. وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت المقاطعة بين مقاطعة الراين وستفاليا الشمالية، ومقاطعة الراينلاند - بلاتينات. (انظر: راينلاند).

الراين الأسفل: انظر: با - ران.  
راين وستفاليا الشمالية: ولاية ألمانية (٣٣٩٥٧ كم<sup>٢</sup>، ١٨٠٠٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ألمانيا. عاصمتها ديسلدورف. تكونت فى ١٩٤٦ بمنطقة الاحتلال البريطانى، تشمل على مقاطعة وستفاليا البروسية، وجزء من مقاطعة الراين. وولاية ليبة السابقة. تكون مع منطقتى الرور والراين الصناعيتين أهم مناطق الصناعة الثقيلة فى العالم. ضمت إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

راينلاند: إقليم غ ألمانيا على طول نهر الراين، يطلق الاصطلاح أحياناً للإشارة إلى مقاطعة راين البروسية السابقة ولكنها تشمل مقاطعة الراين، وراين بلاتينات وأجزاء من هس وبادن. منحت معاهدة فرساي ١٩١٩ الحلفاء احتلال مقاطعة راين بروسيا وراين بلاتينات، وجزء من هس - ناسو، ونصت على ضرورة الجلاء عن المنطقة الشمالية (كولون وآخن) بعد خمس سنوات، والمنطقة الوسطى (كوبلنتس) بعد عشر سنوات. والمنطقة الجنوبية (فيسبادن، ومايتس، وترير، ولودفجزهافن، وشبير) بعد ١٥ سنة. احتلت فرنسا ديسلدورف وجزءاً من منطقة الرور ١٩٢١. استولت فرنسا وبلجيكا ١٩٢٣ على بقية منطقة الرور، والمنطقة التى حول كيل فى بادن. أيدت فرنسا وبلجيكا الحركات الانفصالية التى أعلنت جمهورية راينلاند فى آخن ١٩٢٣، ولكنها فشلت ١٩٢٤. جلت قوات الاحتلال عن منطقتى الشمال والرور (١٩٢٥ - ٢٦)، انسحبت آخر قوات الاحتلال (الفرنسيون) ١٩٣٠ قبل الميعاد

العظمى. أدار المسارح الهامة في برلين وفيينا (١٩٢٥-٢٩)، واضطر إلى الهرب ١٩٣٣ من ألمانيا أيام النازية حين كان يدير مسرح دويتش. أخرج للسينما مسرحية شيكسبير «حلم منتصف ليلة صيف» ١٩٣٥. وصار مواطناً أمريكياً ١٩٤٠.

رايون: يطلق على الألياف الصناعية المحورة من السليولوز، وعلى الأقمشة المنسوجة من هذه الألياف. كان يعرف في بادئ الأمر بالحرير الصناعي. ويحضر الرايون بإذابة السليولوز (لب الخشب أو زغب القطن) في مواد كيميائية، حيث يضغط المحلول من خلال ثقب المغازل الدقيقة فيتحول إلى خيوط عن طريق الغزل الرطب أو الجاف، ثم تبرم الخيوط أو تقطع بأطوال معينة، وتغزل إما بطريقة غزل القطن أو الصوف. وتشمل طرق صنع الرايون عملية التروسليولوز التي تمت ١٨٨٠ بمعالجة السليولوز النقي بحمض نترك وحض كبريتيك ولم تعد لها أهمية الآن نظراً لسرعة التهاب المادة، وعملية الفسكوز التي اكتشفت ١٨٩٢ بمعالجة السليولوز بالصودا الكاوية ثم بكبريتور الكربون، وعملية النحاس النوشادري ويتم فيها تحضير النحاس النوشادري (حرير بمبرج) بإذابة السليولوز في هيدروكسيد النحاس النوشادري فينتج غزلاً بالغ النقاء والقوة، وعملية الخلالات التي نشأت بإنجلترا ١٩١٨ من معالجة السليولوز النقي بحمض خليك ثلجي وإنهيدريد الخليك وحض كبريتيك للحصول على الخلالات الثلاثية وعن طريق التحلل المائي أمكن تحضير مادة الخلالات الثنائية.

رب: لغة: سيد، مالك، مصلح. اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، وبالتعريف لا يطلق إلا عليه وحده. عرف اللفظ في الجاهلية، ورد في القرآن الكريم غير مرة، بخلاف لفظ «الربوبية» الذي كثر استعماله لدى الفلاسفة والمتصوفة.

رباب: آلة وترية قديمة العهد، تستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، ويجر عليها بقوس مشدود عليها خصلة من شعر الخيل. وأقدم أصنافها الرباب

المقرر في نص المعاهدة بخمس سنوات، بفضل جهود جوستاف شتريزمان وزير الخارجية الألمانية ونصت معاهدة فرساي على هذا بعد أن أعادت الأقاليم المحتلة إلى حالها، وبعد أن أكد الألمان عدم قيامهم بتحسينات على الضفة اليسرى لنهر الراين ولمسافة تبلغ ٥٠ كم شرقه. جردت كل القلاع من السلاح وحرم على الألمان إرسال قوات في مناطق نزع السلاح، أكدت ألمانيا هذا ثانية في حلف لوكارنو ١٩٢٥. أعادت الحكومة الاشتراكية الوطنية تسليحها في مارس ١٩٣٦، وفسخ هتلر حلف لوكارنو. اخترقت قوات الحلفاء تحصيناته بعد معركة عينية (١٩٤٤-٤٥).

راينلاند - بلاتينات: ولاية ألمانية (١٩٨٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٤٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بألمانيا، غ الراين، عاصمتها ماينتس. تكونت في منطقة الاحتلال في ١٩٤٦. وتشمل الجزء الجنوبي من مقاطعة الراين السابقة (مع ترير وكوبلنتس) والبلاتينات الراينية. تنتج نبيذ الراين. بها منتجعات كثيرة (باد - إمز) انضمت إلى ألمانيا الاتحادية (الغربية) في ١٩٤٩.

راينهات، ماري روبرتس: (١٨٧٦ - ١٩٥٨)، روائية ومؤلفة مسرحية أمريكية، اشتهرت بتأليف الروايات البوليسية، ومنها: «السلم الدوار» ١٩٠٨، التي مسرحت باسم «الخفاش» ١٩٢٠، وبقصصها الفكاهية عن الشخصية الخيالية «تيش».

راينهات، ماكس: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، مدير ومخرج مسرحي نمساوي. اسمه الحقيقي ماكس جولدمان. أدار ملاهى ١٩٠٢، وكان مخرجاً لمسرح دويتش ١٩٠٥، وكامرشيل ١٩٠٦. من أعماله المرموقة في الإخراج في العشرين سنة التالية إخراج مسرحيات شيكسبير، ومسرحية «فاوست»، ومسرحية «أوديب الملك» لهوفمانشتال، و«سالومي» لويلد، و«قيصر وكليوبطرا» لبرنارد شو. عرف بتجديده وإبتداعه، وكان أستاذاً في إخراج المناظر الفخمة، وجعل من احتفالات سالزبرج مركزاً عالمياً في الفن بعد الحرب

ومن أقدم الأربطة «قصر الرباط» بسوسة، الذي يعود إلى أول القرن ٩.

الرباط: مدينة (ح ١٧٥٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطي عند مصب نهر أبو الرقراق وتقع ضاحيتها سلا على الضفة المقابلة للنهر. أسسها عبد المؤمن بن علي سلطان الموحدين في القرن ١٢، وعززها حفيده يعقوب المنصور فجعلها عاصمة لمملكة. اختارها الفرنسيون مركزاً إدارياً للمغرب ١٩١٢، وزادت أهميتها بعد استقلال المغرب لكثرة السفارات الأجنبية فيها، وإنشاء جامعة محمد الخامس ١٩٥٩. تصدر المنتجات الغذائية، وبها مصانع للنسيج والسجاد والآجر.

رباعي: انظر: دويت.

الرباعي الأعلى: أطلق في القرون الوسطى على العلوم الأربعة العليا التي تضمها الآداب الحرة السبعة، وهي: الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى.

رباعي كلوريد الكربون: مركب كيميائي. سائل لا لوني، ذو رائحة نفاذة، يتكون من ذرة كربون وأربع ذرات كلور. مذيب للدهون والزيوت والشحوم، لذا يستخدم في التنظيف على الجاف. يستعمل على نحو واسع مادة مالئة في أجهزة إطفاء الحريق نظراً لأنه غير قابل للاشتعال. وينبغي الحذر عند استخدام رباعي كلوريد الكربون من درجات الحرارة العالية لأنه يتفاعل مع البخار ويكون غاز الفوسجين السام. يستخدم في الطب في علاج الأنكلستوما وغيرها من الطفيليات المعوية.

رباعية أو مربعة: المنظومة الشعرية المؤلفة من جملة قطع، تضم كل قطعة أربعة أشطر. للثلاثة الأولى قافية خاصة. وللرابع قافية تتفق مع الشطر الرابع من كل قطعة.

ريح: الدخل الذي يحصل عليه رب العمل مقابل تحمل مخاطر الإنتاج. ففي النظام الرأسمالي يقوم رب العمل أو المنظم بالإنتاج للسوق، وهذه مسألة لا يمكن القطع

المصري، وتسمى: «كمانجة عمجوز» ثم رباب الشاعر، وتسمى «الرباب العربي»، ثم «الرباب المغربي». انتقلت آلة الرباب إلى أوروبا عن طريق عرب الأندلس، ثم تطورت إلى الآلة الإفرنجية المسماة (فيولين) أو الكمان.

الرباب: (ت ٦٨١)، بنت امرئ القيس بن عدى، وزوجة الحسين بن علي، حضرت معركة كربلاء وسبيت. ثم عادت من الشام إلى المدينة، أبت أن تزوج بعد موت الحسين، حتى ماتت حزناً، لها شعر في رثائه.

ربات الرشاقة: في الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس، كن يمثلن الجمال والسحر والركة.

ربات الفنون: في الأساطير اليونانية، تسع ربات كانت كل منهن ترعى فناً من الفنون: كاليوبيا لشعر الملاحم والفصاحة، ويوتربيا للموسيقى أو الشعر الغنائي، وإراتو للشعر الغرامى، وبوليهمنيا للخطابة والأشعار الدينية، وكليو للتاريخ، وهليومينا للمأساة، وثاليا للملهة، وتربسخور لأغاني الجوقة والرقص، وأورانيا للفلك. ويقول البعض إن أبولو كان قائدهم.

رياح أو بابون: نسناس كبير، (جنس بابيو Papio) يستوطن أفريقيا وبلاد العرب. وجهه يشبه وجه الكلب، طويل الأنياب، قوى الأطراف، ذيله مقوس متوسط الطول، يتنقل في جماعات، ويغتذى بالعقارب والحشرات، ويقتات من النباتات. معظمه أصفر أو بني، والميمون والشاكما ضربان من البابون. وهو القرد أو النسناس الذي يدرسه بعض الناس - في مصر - على شتى الألعاب. وكان القدماء المصريون يقدسونه، ووجدت أنواعه في مقابرهم محنطة ومنقوشة.

رباط: نوع من المباني العسكرية يأوى إليه المجاهدون. كانت الأربطة منتشرة في صدر الإسلام، وبخاصة في شمال أفريقيا، وهي مبان ذات تخطيط مستطيل، مزودة بأبراج في الأركان، يتوسطها فناء في الداخل تحف به حجرات صغيرة دون نوافذ، ويلحق به مسجد صغير.

وحضرموت. ليس بها عيون ماء أو وديان أنهار جارية، وإنما تعشب بعض مناطقها في موسم سقوط الأمطار. فيذهب إليها بعض البدو مع إبلهم يرعونها لمدة ثلاثة أشهر. ولصحراء الربع الخالي أسماء عدة: فيسمى الجزء الواقع في شمالي حضرموت الشرقي باسم: «الأحقاف»، ويسمى الجزء الواقع بين شمالي مأرب والجوف باليمن وبين شمالي حضرموت: «صيهذ»، ويسمى الجزء الواقع شمالي بلاد مهرة باسم: «وبار»، وأحياناً: «الدهناء»، لحمرة رمال هذا الجزء من الصحراء. ويمكن اجتياز الجزء الواقع في الجنوب والشرق، ويفعل ذلك كثير من البدو، واجتازه بعض الرحالة الأجانب، ولكن الجزء الأكبر من الربع الخالي، وهو يزيد على ثلثيه في الجنوب وفي الغرب، يصعب اجتيازه لوجود الكثبان والغرد الرملية الكثيفة، وكثرة الرمال الخفيفة الناعمة التي يغوص فيها الإنسان والحيوان إذا سار فوقها، ويسمى بعض البدو: «البحر السافي»، ولكن الاسم الأشهر هو «أم العميم». وظل دون استكشاف حتى عهد قريب، وكان أول من ارتاده برترام توماس ١٩٣١ وعبد الله فلي ١٩٣٢. (٨٠٪ من مساحته تغطيها الرمال)، ولذا فهو أوسع منطقة رملية متصلة في العالم. مياهه رديئة. ويسكن قليل من البدو بأطرافه.

ربو: مرض تنفسي يعزى سببه إلى الحساسية (انظر: أليرجيا)، وقد تكون الوراثة عاملاً سببياً فيه. ويتميز بنوبات معاودة من عناء التنفس، والسعال، والإحساس بضيق في الصدر، ويصحبها صوت نحيج كالأنين في أثناء الزفير. وأكثر ما تحدث هذه النوبات ليلاً ومفاجأة. ومما يلاحظ عنها أنه بينما يقصر زمن الشهيق فإن زمن الزفير يطول في عسر وضيق ويزداد الضيق إذا ما كان المريض مستلقياً على ظهره، ولذا فانه يتوخى الجلوس مستعيناً على ضيق التنفس بعضلات التنفس الثانوية، ويفتح النوافذ للاستزادة مما يستنشقه من هواء. ويكون البصاق في العادة قليلاً جداً وعسير الإخراج في أثناء النوبة، ولكنه يكثر ويسهل إخراجه إثر انتهائها. وهذه

بنائتها، فهو ينتج اليوم بناء على توقعاته السابقة. فإذا صدقت توقعاته عن الثمن الذي يمكن البيع به، والكمية التي يمكن تصريفها، فإنه يحقق دخلاً. وإذا خابت توقعاته، فإنه يتحمل خسارة. فالريح يمثل المكافأة التي يحصل عليها نظير تحمله لهذه المخاطر، وهو في ظل الرأسمالية الدافع المحرك للجهاز الإنتاجي، ولكن لا شك أن تدخل الدولة بتحديد الأثمان والكميات، قد قلل كثيراً من المخاطر التي يتعرض لها رب العمل، كما قيد من وظيفته التقليدية. أما في الاصطلاح التجاري فإن الريح عبارة عن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج، غير أن هذا الفرق قد يتضمن بعض العناصر التي لا تعتبر ربحاً بالمعنى الاقتصادي، فإذا كان رب العمل يستثمر رأسماله في المشروع، فإن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج يشتمل على فائدة رأس المال إلى جانب الريح بالمعنى الدقيق. ربد أو عين الثور: اسم لعدد من النباتات، كأقحوان عين الثور، وسوزان سوداء العين. ويطلق بصفة خاصة على جنسين: هليوبسيس (Heliopsis)، وأوراقه متقابلة، وموطنه أمريكا الشمالية، وبوفثاليم (Bupththalmum)، أوراقه متبادلة، ويوجد بأوروبا وآسيا وكلاهما معمر، أزهاره مركبة صفر. ويشبه الهليوبسيس عباد الشمس البري، وتزرع منه سلالات متضاعفة من الفصيلة المركبة.

ربطة الساق، هيئة: أقدم هيئات الفروسية في إنجلترا وأعظمها أهمية. أسسها إدوارد ٣ حوالي ١٣٤٦، واقتصرت في الأصل على خمسة وعشرين عضواً. وكان شعارها: «الشر لمن يفكر في الشر»، ويشار إلى أحد أعضائها بحرفي K.G.

ربع: (١) سبيكة ثقيلة مثبتة في دفة السفينة وبها يمكن إدارة هذه الدفة ويتصل بتلك السبيكة سلاسل القيادة. (٢) ربع دائرة أو المساحة التي تحدها قوس من دائرة ونصفا قطرين متعامدين فيها.

الربع الخالي: صحراء (٥٨٢ ٧٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بالمملكة العربية السعودية، تمتد من جنوبي نجد إلى حدود عمان

والنوبات تنشأ من تقلصات تشنجية تحدث فى الشعب الهوائية، بسبب تهيجها من مادة تستثير حساسية غشائها المخاطية . والمواد التى تستثير الحساسية فتحدث نوبات المرض متنوعة : منها ما يطرأ على الجسم من داخله، كسموم بؤرات التعفن فى الفم والأنف والحلق وغيرها، أو ما يطرأ على الجسم من خارجه، كروائح بعض الزهور، وشعر بعض الحيوانات أو ريشها أو فرائها، ومختلف الأتربة، وبعض الأطعمة. ويمكن معرفة نوع المادة التى تستثير الحساسية باختبارات خاصة تجرى بحقن المادة المشتبه فيها فى الجلد. فإذا ما عرف نوع هذه المادة أمكن تجنب التعرض لها، أو تحصين جسم المريض منها بحقنه بها. ومما يزيد التعرض لهذا المرض تأخر استئصال الزوائد الأنفية والحلقية والتزلات الشعبية المزمنة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على تعرف سببه . أما علاج نوباته فبحقن الأدرينالين وأثرابه، وبالعقاقير المضادة للحساسية وبالكورتيزون، وقد أتى بنتائج حميدة.

ربوة: تل منفصل شديد انحدار الجوانب، مسطح القمة، ويتخلف من التعرية.

ربيع الأول: انظر : تقويم.

ربيع الثانى: انظر : تقويم.

ربيعة ومضر: أعظم قبيلتين من العرب المتعربة أو المستعربة فى شمالي بلاد العرب فى الزمن القديم، وأوسعهم سلطاناً. والاسم «ربيعة» شائع جداً بين القبائل العربية، يرجع نسبها إلى نزار بن معد بن عدنان، الجد المشترك لمعظم القبائل فى شمال جزيرة العرب. وينتسب عدنان إلى سيدنا اسماعيل عليه السلام. أما عن منازل ربيعة ومضر، فعندما قسمت جزيرة العرب بين أحفاد معد، خص مضر تخوم الأرض المقدسة، حتى السروات، أما ربيعة فقد خصها سفوح تلال غمر ذى كندة، والجزء الأوسط من ذات عرق، وما يليه من النجد حتى الغور الذى فى تهامة. ظلت ربيعة ومضر خاضعتين لليمن، حتى أطاح الأحباش بمملكة حمير،

شأن كبير.

ربين، إيليا فيموفتش: (١٨٤٤ - ١٩٣٠)، مصور روسى. عمل فى صباه مع مصورى الأيقونات. تلقى دروسه فى جمعية تشجيع الفن ١٨٦٣ وفى أكاديمية الفنون (١٨٦٤ - ٧١). أصبح عضواً فى جماعة الفنانين الجوابين (بيردفيچنيكى). يعتبر أهم المصورين الواقعيين الروس فى القرن ١٩. أجاد تصوير الأشخاص والموضوعات التاريخية والدينية والمناظر الطبيعية وأتقن استخدام الألوان. عاش أيامه الأخيرة فى فنلندا يصور الموضوعات الدينية.

رتب عسكرية: تنقسم إلى قسمين : قسم للضباط، وقسم لمن دونهم، أى لضباط الصف. وأول نظام وضع لتحديد مراتب الجيش العربى كان فى أيام عمر بن الخطاب حين أنشأ الديوان لضبط عطاء الجيش، فجعل الناس أعشاراً على كل عشرة عريف، ولما اختطت الكوفة والبصرة غيرت العرفاء والأعشار وجعلت أسباعاً. وفى أيام الخليفة الأمين جعل على كل عشرة عريقاً، وعلى كل عشرة عرفاء نقيباً، وعلى كل عشرة نقباء قائداً، وعلى كل عشرة قواد أميراً. لم تكن الرتب العسكرية ثابتة أو متشابهة فى جميع الدول الإسلامية، ففى مصر على أيام السلاطين المماليك قسمت كالآتى: الطبقة الأولى، أمراء المئين، ويقال لهم: مقدمو الألوف. وكانت عدة كل منهم مائة فارس، وله التقدمة على ألف فارس. والطبقة الثانية الأمراء أصحاب الطبلخانة، وعدة كل منهم فى الغالب أربعون فارساً

البرتندة، إحدى مدن الهند، وبالقرب منها موضع يسمى حاجى رتن يضم ضريح هذا الولي. ويزوره فى الوقت الحاضر كثير من المسلمين. تروى روايات كثيرة عن سيرة حياته، والمرجح منها أنه اعتنق المسيحية أول الأمر ثم دخل الاسلام.

رتينة المصباح: تتكون من نسيج أسطوانى من الشاش مشبع بأكاسيد الثوريوم والسرיום. وحينما ترتفع درجة حرارته فى لهب المصباح، فإنه يولد ضوءاً ساطعاً لتوهج هذه الأكاسيد.

رثية: انظر: التهاب المفاصل.

رجب: انظر: تقويم.

رجب، إبراهيم فهمى: (١٨٩٦ - ١٩٦٠)، عالم صيدلى متخصص فى العقاقير. درس بمدرسة الصيدلة بقصر العينى، وبجامعتى برن ولندن. تدرج فى وظائف التدريس الجامعية حتى الأستاذية، وكان أول عميد لكلية الصيدلة بعد فصلها من كلية طب قصر العينى. وبعد التقاعد عين رئيساً لقسم الصيدلة بالمركز القومى للبحوث. اشترك فى تأسيس عدد كبير من الجمعيات العلمية، وعمل سكرتيراً للجنة الدائمة لدستور الأدوية المصرى. ونائباً لرئيس لجنة خبراء دستور الأدوية الدولى.

رجبى: لعبة بريطانية، تعتبر الأساس الذى اشتقت منه كرة القدم. وتستخدم فيها كرة مستطيلة، ويمكن ضرب الكرة بالقدم، أو رميها باليد، أو الجرى بها. وهى تلعب على أرض خضراء أبعادها ٨٠ X ٧٠ مترًا على الأكثر. يتكون الفريق من ١٥ لاعباً يرتدون زيًا مماثلاً لزي كرة القدم، تتكون المباراة من شوطين كل منهما ٤٠ دقيقة، تسجل النقاط أو الأهداف بعدة طرق.

رجز: فى علم العروض، بحر من بحور الشعر العربى يجتزأ فيه بالتفعيلتين تكرران مرتين فيصبح أشبه بالرجزاء. جعلته العرب فى المكان السابع بين البحور الماثورة. والرجز ذو التفاعيل الستة الذى يقال إنه هو الأصل فى بحر الرجز - ونعنى به الرجز الطويل -

يكونون فى خدمته. والطبقة الثالثة أمراء العشرات، وعدة كل منهم عشرة فرسان يكونون فى خدمته. والطبقة الخامسة أمراء الخمسات. ولما استحدثت النظم العسكرية فى الدولة العثمانية، إبان القرن ١٩، أخذت بها بعض الدول التى كانت خاضعة لها. واستخدمت فى الدول العثمانية الرتب العسكرية التالية: (١) الملازم الأول والثانى (٢) اليوزباشى، وهو النقيب اليوم - قائد السرية. (٣) الصاغ، وهو الرائد الآن. (٤) البكباشى، وهو المقدم الآن. (٥) القائم مقام، وهو العقيد. (٦) أمير الآلاى، وهو العميد. (٧) اللواء، وهو الزعيم فى بعض البلدان العربية. (٨) الفريق أو قائد الفرقة. (٩) المشير وهو أكبر الرتب العسكرية. وكانت هناك رتبة سامية عرفت بالسردار وهو لفظ فارسى يراد به كبير العساكر وقائدهم. أما درجات ضباط الصف فهى: وكيل عريف - عريف - وكيل رقيب - رقيب - رقيب أول - مساعد - مساعد أول، ويختلف بعضها عن بعض باختلاف الدول العربية. والرتب العسكرية فى الجيوش الغربية متشابهة، تكاد تشترك فى مصطلحات مماثلة، ولأفراد القوات البحرية والجوية رتبها الخاصة. رتس، پول دى جندى، كاردينال: (١٦١٣ - ٧٩)، كاردينال وسياسى فرنسى. برز فى فتنة الفروندي. تعد مذكراته (١٧١٧ - ٤ مجلدات) من روائع الأدب الفرنسى.

رتسه: انظر: قنفذ البحر.

رتلند: إقليم (٣٩٤ كم<sup>٢</sup>، ٣٨٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكنوتية ليسترشير وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعى. رتم: نبات صحراوى لا ورق له، من الفصيلة القرنية. شجيرات ذات أفرع طويلة. تسقط الأوراق البسيطة مبكرة، ولذا يبدو النبات عديم الأوراق. والأزهار بيضاء جالسة أو ذات أعناق صغيرة جدا، فى نورات عنقودية. الثمرة قرن وحيد البذرة.

رتن باب حاجى أبو الرضا: (القرن ١٣)، وليّ هندي معمر مشهور فى بعض البلاد الإسلامية. ولد فى



فى قانون منشئ لجريمة جديدة أو مشدد لعقوبة جريمة قائمة على رجعية هذا القانون وتطبيقه على الأفعال التى ارتكبت قبل نفاذه، لأن هذا يتعارض مع المبدأ الدستورى الذى يقضى بأنه: «لا جريمة ولا عقاب إلا بناء على قانون، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون الذى ينص عليها».

رجل الأوز: يطلق على أى نبات من جنس كينوبوديوم (Chenopodium)، مثل الكتنبور الأبيض.

رجل الغراب: انظر: شقيق.

رجل الفيل: كرم من جنوب أفريقيا، اسمه العلمى تستوديناريا إليفانتيسيس (Testudinaria elephantipes)، ويسمى أيضاً نبات السلحفاة، تؤكل جذوره الضخمة. أوراقه كلوية الشكل وأزهاره صغيرة. يزرع فى الدفيئات أحياناً.

رجلة: نبات، اسمه العلمى: بورتولاكا أوليراسيا (Portulaca oleracea)، من العائلة الرجلى موطنه العالم القديم، وينتشر بأمريكا الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات عشب حولى تقريباً، له فروع عديدة متشعبة رخصه، وأوراق سمكية رخصة أيضاً. أزهاره صغيرة صفراء. تؤكل أوراقه وسوقه مطبوخة أو غضة «طازجة»، وينمو حشيشاً بالحدائق والحقول مع بعض المحصولات، أو يتكاثر بالبذور. وهناك نوع من الرجلة يسمى بورتولاكا جرانديفلورا (P. grandiflora)، موطنه البرازيل ويزرع لأزهاره الجميلة ذوات الألوان المتعددة الزاهية.

رجولوس، ماركوس أنيليوس: (توفى ح ٢٥٠ ق م)، قائد روماني. بعد أن أحرز بعض النجاح فى الحرب البونية الأولى، قاد حملة إلى أفريقيا انتهت بهزيمته وأسرته. مات معذباً فى قرطاج.

رجيع الكون: انظر: أرز.

رجيو دى كلابريا: مدينة (ح ١٨٤١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كلابريا، ج إيطاليا، على مضيق مسينا، عند طرف «الحذاء» الإيطالى. أصبحت فى القرن ١٢

نادر، ونوعه: الموقوف، وذو الزيادة أكثر ندرة. وأقدم قصائد الرجز التى بقيت هى قصائد قصار فى الحماسة، كما عند عترة. ويستعمل الرجز فى غرض آخر هو الرثاء، حيث يحل محل (السجع). ومن أشهر الرجازين العرب العجاج ورؤية.

رجعة: العودة، يراد بها رجوع الإمام بعد موته أو غيبته. أول من قال بها عبد الله بن سبأ، ثم اعتنقها الشيعة. يعذب الإمام الراجع كل من أساء إلى الشيعة فى حياته الأولى. ينكرها الزيدية كما ينكرون فكرة المهدي.

رجعة: شرعاً: مراجعة الزوجة بعد تطليقها طلقه واحدة بالقول أو فعل مع النية. وهى لا تكون إلا إذا كان الطلاق رجعياً، ويشترط للرجعة: أن تكون قبل انقضاء العدة، فإن انقضت أغلق باب الرجعة، وصارت المرأة بائناً، وألا تكون معلقة على شرط مستقبل، وألا تكون مضافة إلى زمن مستقبل. ولا يشترط عند الحنفية الإشهاد على الرجعة وإن كان ذلك مندوباً إليه للاحتياط كما لا يشترط إعلام الزوج بها، وإن كان هذا مستحباً. كما لا يشترط أن تكون الرجعة بعوض، ولا أن تكون برضاء المرأة. وتقع الرجعة بالقول الصريح، أو كناية مع وجود النية التى تدل عليها قرائن الحال. وتقع بالفعل، وهو ما يوجب حرمة المصاهرة من الواقع ودواعيه.

رجعية القوانين: سريان القانون على الماضى، والأصل أن الرجعية محظورة إلا فى حالات استثنائية ينص عليها المشرع. ويتضمن مبدأ عدم رجعية القوانين قاعدتين، فمن ناحية لا تجرى أحكام القوانين إلا على ما يقع من تاريخ نفاذها، فهى تطبق على كل الوقائع التى تحدث ابتداء من هذا التاريخ. ومن ناحية أخرى لا يترتب على القوانين أثر فيما وقع قبل هذا التاريخ، فهى لا تسرى على الوقائع التى حدثت فى الماضى. ويلاحظ أن هذه القاعدة تقيد القضاة ولا يتقيد بها المشرع الذى بوسعه أن ينص على أن يكون التشريع ذا أثر رجعى. على أن هذه الحرية التى يتمتع بها المشرع مقصورة على التشريعات المدنية دون الجنائية، فليس فى وسع المشرع أن ينص

مما فى القصة من نقد سياسى واجتماعى لاذع، فهى تعتبر كتاباً شائقاً من كتب الأطفال.

رحم: عضو حيوى فى الجهاز التناسلى فى المرأة، وهى جسم عضلى أجوف يتم فيه تكوين الجنين فى تسعة أشهر قبل الولادة. وتقع الرحم الخالية فى داخل الحوض بين المثانة والمستقيم، ولكنها عند الحمل تكبر وترتفع إلى البطن شيئاً فشيئاً. والرحم تفتح فى المهبل ويتصل بقرنيها أنبوتان رحميتان، تنقل كل منهما البيضة من المبيض إلى الرحم، فإذا لم تلقح فإنها تلتف وتطرد، وأما إذا لقحها حيوان منوى فى الأنبوب الرحمى، فإنها بعد دخولها الرحم تنغرز فى جدارها وتأخذ فى النمو. والرحم إذا خرجت عن وضعها التشريحي الصحيح تسبب آلاماً فى الظهر وخاصة فى وقت الحيض.

الرحمانية: طريقة دينية بالجزائر، تنسب إلى محمد بن عبد الرحمن الجوشدرى. وهى فرع من الطريقة الخلوتية. انتشرت فى أخريات القرن ١٨ فى تونس والجزائر. مازالت معظم كتب هذه الطريقة مخطوطة، وينسب إلى منشئها عدة كتب.

رخ - مى - رع: كبير وزراء تحتمس ٣. له قبر مشهور بجبانة طيبة تنتشر على حوائطه رسوم تمثل لنا الحياة فى ذلك الوقت، وفيه وثائق تاريخية تظهر قيمة الوزير وعمله، وكيف بلغ منصب الوزارة ووصية فرعون له. وفيه ما يصور واجب الوزير، وعدله وصرامته فى تنفيذ القانون، وخبرته بأمور الدولة. وفى القبر رسوم تمثل الوزير يستقبل وفود الأقطار المتصلة بمصر، والهدايا التى حملوها إلى فرعون، وأخرى تصور ديوان الوزير وأعوانه والكتب التى تضم دستور الحكم، وقوانين القضاء، وتحديد سلطة الموظفين، والنظم الخاصة بالمحافظة على تراث الدولة، والمؤن اللازمة لبلاط فرعون ورفاهية الشعب، ونظام الضرائب، ودور الصناعات، وأعمال الزراعة، واستصلاح الأراضى البور، واستغلال المصائد فى البر والبحر، ومحصولات الأقطار

جزءاً من مملكة صقلية، وفى القرن ١٣ جزءاً من نابلى، عانت كثيراً من الغارات والغزوات الأجنبية بسبب موقعها الاستراتيجى.

رجيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا على مضيق مسينا. اسمها اليوم رجيو دى كلابريا. أسسها الإغريق (القرن ٨ ق م) ودمرها ديونيسيوس الأكبر طاغية سيراكوسة (٣٨٦ ق م)، اشتهرت فى عهد الرومان الذين أطلقوا عليها اسم رجيوم يوليوم.

رجيو مونتانوس: (١٤٣٦-٧٦)، فلكى وعالم رياضة ألماني، اسمه الأصلى يوهانز مولار، تعلم الإغريقية فى روما لترجمة المخطوطات اليونانية وجمع هذه المخطوطات فى بلاط ملك هنغاريا ١٤٦٨. وفى نورمبرج، شيد مرصداً ومطبعة مع تلميذه وشريكه برنارد والتر، كما ساعد فى إصلاح التقويم فى روما ١٤٧٥، وقام بتحسين آلات رياضية وفلكية، وأدخل علم الجبر فى ألمانيا، ونشر حساب المثلثات.

رُحبة: اسم لمدن وقرى ونواح مختلفة. فهناك قرية رحبة وكانت بحذاء القادسية، ورحبة قرية قريبة من صنعاء اليمن، ورحبة القريبة من وادى القرى بين المدينة والشام، وهناك رحبة خالد بدمشق نسبة إلى خالد بن أسيد الأموى، ورحبة خنيس وهى محلة بالكوفة نسبة إلى خنيس بن سعد، وهناك رحبة مالك بن طوق وهى بين بغداد والرقعة على شاطئ الفرات أنشأها مالك فى خلافة المأمون، وهناك رحبة الهدار باليمامة، ورحبة يعقوب ببغداد التى تنسب إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير الخليفة المهدى. والأصل فى الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو المسجد وجمعها رحب.

رحلات جاليفر: قصة خيالية ساخرة، ألفها جونathan سويفت فى أربعة أجزاء ١٧٢٦. تصف رحلة جاليفر إلى بلاد حيث الناس أقزام، وإلى بلاد أخرى حيث الناس عمالقة، ثم إلى بلاد يكون الناس فيها علماء وفلاسفة، وإلى بلاد تنصرف فيها الخيول بعقل، ويتصرف فيها الناس كما لو كانوا حيوانات. وعلى الرغم

رخمة: انظر : نسر .

رخويات: لا فقاريات أغلبها مائي . جسمها رخو غير معقل، وجزؤه الأسفل عضلى ويعرف بالقدم، وكثير من الأنواع صدفه خارجية، وبعضها له صدفه داخلية والبعض الآخر عديمها. وتصنف الرخويات إلى رتبة البطن قدميات مثل القوقع والبزاق، والرأس قدميات مثل الحبار والأخطبوط، والمحاريات ثنائية المصراع كمحار الماء العذب والأستريدية.

ردبرج، أبراهام فكتور: (١٨٢٨ - ٩٥)، فيلسوف وشاعر وروائي سويدي. اشتهر بروايته «الأثني الأخير» ١٨٥٩، وهي دراسة للفرق بين المثل العليا الإغريقية والمسيحية. يتميز شعره بطابعه الغنائي وبأسلوبه الشاعري.

ردبريدج: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٥١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تشمل الضواحي السابقة إيلفورد ووانستد وودفورد وأجزاء من داجنهام وجزء من تشيغويل.

ردّة: رجوع قبائل العرب - فيما عدا قريش وثقيف - عن الإسلام عقب موت النبي ﷺ، ومنهم من طالب بتخفيف الصلاة، أو بعدم أداء الزكاة، حاربهم أبو بكر الصديق حتى أعادهم إلى الإسلام.

ردّة: الطبقة الخارجية من حبة القمح والذرة والشعير والشوفان وغيرها من الحبوب. تنتزع من الحبة عند طحنها، وتفصل بالنخل من الدقيق. تستعمل ردة القمح لتغذية الماشية والدواجن، كما تدخل فى بعض أنواع الخبز لتغذية الإنسان، وبخاصة فى حالات الإمساك. تستخدم الردة فى الصباغة، والطبع على الأقمشة، وقاعدة لامتصاص العسل الأسود مع بعض السموم المستعملة لإبادة الجراد.

ردجواي، ماثيو بنكر: (١٨٩٥ - ١٩٩٢)، قائد أمريكي، قاد الفرقة الثانية والثمانين المحمولة بوساطة الطائرات فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢ - ٤٤). عينته الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية قائداً أعلى باليابان، وكوريا، وبالشرق الأقصى (١٩٥١ - ٥٢). حل

الخاضعة لسلطان فرعون، وأعمال التعمير والإنشاء، واستخدام الجوارى والعبيد فى بلاط فرعون ودور العبادة، وتنظيم الحفلات والولائم.

رخام: حجر جبرى مكون من بلورات معدن الكلسيت أو الدولوميت، ينشأ عن عمليات تحول الصخور الشديدة، أحياناً يكون الرخام أبيض كالثلج، يختلف لونه كثيراً لما به من الشوائب التى تضيف كثيراً إلى جماله عند الصقل. يستعمل فى صناعة التماثيل وإقامة المباني العامة. يوجد فى إنجلترا، وبلجيكا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، والولايات المتحدة الأمريكية.

رخصة: ما شرع للتخفيف عن تكليف شاق لا يحتمل، ويسمى: رخصة الضرورة، كشرب الخمر لمن لا يجد الماء ويخشى الموت عطشاً، أو للتخفيف عما يحتمل مع الضيق والحر، كإفطار المريض فى رمضان، ويسمى: رخصة الحاجة. وهناك رخصة ترك، إذا كان المطلوب الأصلي فعلاً، كترك المسافر الصيام فى رمضان، ورخصة فعل، إذا كان المطلوب الأصلي منعاً من عمل، كأكل الميتة لمن لا يجد قوتاً ويخشى الموت جوعاً، وهناك رخصة ترفيه تخير بين الفعل والترك، كصيام المسافر. وهى مشروعة بالكتاب والسنة ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤). وفى الحديث [إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه].

رخمانينوف، سيرجى فاسيليفتش: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، قائد أوركسترا ومؤلف موسيقى وعازف بيانو روسى. يدين كثيراً بنزعه الرومانسية والغنائية فى موسيقاه إلى صديقه تشايكوفسكى. وأبرز أعماله «كونشرتو البيانو الثانى»، و«السيمفونية الثانية»، و«رابسودى على نهج باجانينى» التى كتبها للبيانو والأوركسترا، و«القصيدة النغمية»، و«جزيرة الموتى»، والمقدمات التى كتبها للبيانو. وترجع شهرة رخمانينوف إلى أنه أحد كبار العازفين على البيانو فى عهده.

شدونة فى معركة عرفت فيما بعد بمعركة جواداليت، بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية. وتذهب الروايات إلى أن ردرىق قتل فى المعركة، إلا أن هناك اعتقاداً شائعاً بأنه استمر يحارب حتى قتل ٧١٣. وقد احتلت الأساطير البراقة - التى تجمعت حول «آخر ملوك القوط» هذا - مكاناً باقياً فى الأدب الأسباني، ودخلت فى المؤلفات الإنجليزية وبخاصة فى مؤلفات واشنطن إرفنج، وروبرت ساوذى، ولتر سافيج لاندور. ويسميه العرب أيضاً رذيق ولذريق.

الرديسية: مكان بالصحراء الشرقية بمصر، يبعد ٦٠ كم من شاطئ النيل تجاه إدفو. به بئر قديمة على الطريق الموصل إلى مناجم الذهب، شيد به سبتي ١ مبعداً لأبيه أمون - رع، كشف عنه كايو ١٨١٦ وبه نصوص تعد من أهم وثائق التاريخ فى زمان الأسرة ١٩، ورسومه برغم ما أصاب عمارته من تخريب بسبب الإهمال المعيب - محتفظة بشئ من جمالها إلى الآن، وعلى الصخور المحيطة به نقوش من زمان الأسرة ١٨.

رذرفورد، إرنست رذرفورد، البارون الأول: (١٨٧١-١٩٣٧)، فيزيقى بريطانى. ولد فى نيوزيلندا، عمل أستاذاً للفيزيكا بجامعة ماك جيل (١٨٩٨-١٩٠٧)، ثم أستاذاً فمديراً للمعمل الفيزيقي بجامعة مانشستر (١٩٠٧-١٩١٩)، وأستاذ كرسى كافندش للفيزيكا التجريبية بجامعة كامبردج ١٩١٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٨ لبحوثه فى النشاط الإشعاعى. له بحوث هامة فى تركيب الذرة.

رذرفورد، لويس موريس: (١٨١٦-٩٢)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة وليامز ١٨٣٤، مارس القانون (١٨٣٧-٤٩). درس وأجرى تجارب عن التصوير الفلكى، وبخاصة التحليل الطيفى، حيث كان رائداً فيه. اخترع عدة آلات لعمله، منها ميكرومتر، ومرصدة مجهزة للتصوير الفلكى. منح هذه الآلات ومجموعة صورته الفوتوغرافية لجامعة كولمبيا، حيث كان وكيلاً لها (١٨٥٨-٨٤).

محل دوايت أيزنهاور فى القيادة العليا للقوات المتحالفة بأوروبا (١٩٥٢-٥٣). عين رئيساً أعلى للجيش (١٩٥٣-٥٥)، تقاعد ١٩٥٥.

رد دير: نهر ج ألبرت، بكندا. منابعه فى حدائق بامف الأهلية، طوله ٦٢٢ كم ينتهى إلى نهر ساسكتشوان الجنوبى.

رد ريفر (النهر الأحمر): (١) نهر (١٩٦٧ كم)، ينشأ عند أماريللو فى ولاية تكساس الأمريكية يتجه صوب ج ق فاصلاً بين تكساس وبين ولايتى أوكلاهوما وأركنسو. وهو أكبر روافد المسيسيبي فى أقصى الجنوب، وتوجد بحوضه الأسفل بعض البحيرات وتقوم عنده سدود وخزانات تحمى ضفافه من أخطار الفيضان، وتستخدم فى أغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية (٢) نهر يعرف غالباً باسم رد ريفر الشمالى (٥٠٠ كم)، وينشأ بولاية داكوتا الشمالية، ويسير شمالاً بينها وبين ولاية مينسوتا، يروى أكبر منطقة تنتج القمح الربيعى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى بحيرة وينبيج. أكبر روافده نهر أسينبوين.

ردريق أو لذرريق: (ت ٧١٣ ؟)، آخر ملك قوطى غربى فى إسبانيا (٧١٠-٩٧١٣؟) تردت المملكة بعد الملك غيطشة «ويتيزا» (٧٠٨ أو ٧٠٩) فى الفوضى وانتخب جماعة من النبلاء ردرىق، دوق بايتيكا، خلفاً له فهزم ابن غيطشة وتبوأ العرش. ولا يعرف على التحقيق عن حكمه إلا القليل، لما يحيط به من أساطير لا تحصى، ومعظم هذه الأساطير تذكر رجلاً يدعى يولييان (وكان حاكم سبته)، انضم - إما بدوافع سياسية أو لأن ردرىق اعتدى على ابنته - إلى أسرة غيطشة عندما انحازت إلى جانب المسلمين، الذين كانوا عندئذ قد بدأوا الزحف على إسبانيا من الجنوب. ومهما يكن الأمر فإن المسلمين جازوا بقيادة طارق بن زياد ٧١١ مضيق جبل طارق وعندما هرع ردرىق - الذى كان يحارب الفرنجة والبشكس فى الشمال - إلى لقائهم فى الجنوب هزمه طارق ٧١١ على شواطئ بحيرة لاخاندا قرب مدينة

رزق الله حسون: (١٨٢٥ - ٨٠)، شاعر صحفى. ولد بحلب من أصل أرمنى. تلقى العلوم اللاهوتية واللغتين الفرنسية والعربية والرياضيات فى لبنان، إضافة إلى أنه كان يعرف التركية والأرمنية. ولما أنهى دراسته الثانوية عاد إلى سوريا واشتغل مترجماً فى القنصلية النمساوية. ثم سافر إلى باريس ولندن وأقام فى الأستانة. ولما نشبت حرب القرم (١٨٥٤) أصدر جريدة «مرآة الأحوال» أول جريدة تصدر باللغة العربية فى تركيا. واتصل بفؤاد باشا وزير الخارجية، فجعله سكرتيراً خاصاً، اتهم بالاختلاس وسجن. هرب إلى روسيا ثم إلى إنجلترا، واتخذ موقفاً معادياً لتركيا، يندد بسياساتها فى كل فرصة. واستأنف فى إنجلترا إصدار جريدة «مرآة الأحوال» كما أصدر مجلة أدبية. وبقي فى إنجلترا إلى أن مات بها. كان مغرمًا بالشعر والتراث. أصدر ديوانين: أشعر الشعر، والنفثات، أما الأول فقد نظم فيه بعض أسفار التوراة. وأما الثانى فجعله قسمين: نظم فى الأول منهما قصص كريلوف الروسى التى وضعها على طريقة لافونتين، وخصص الثانى لقصائده فى موضوعات الشعر المعتادة. أما التراث فقد كان يسعى إلى الكتب المخطوطة فى كل قطر حل به حتى صار حجة، استفاد منها كثير من المستشرقين مثل إدور هنرى بالمر، وحقق ديوان حاتم الطائى.

الرسالة: مجلة أدبية أسبوعية، أنشأها بالقاهرة أحمد حسن الزيات ١٩٣٣، وكانت مجالاً لحملة الأقلام فى العالم العربى. احتجبت ١٩٥٣. كانت للرسالة شقيقة تعنى بالقصة عنوانها «الرواية» استقلت عن الرسالة ثم اندمجت فيها. عادت «الرسالة» إلى الظهور (يولية ١٩٦٣) برياسة أحمد حسن الزيات عن وزارة الثقافة والإرشاد القومى، واحتجبت ١٩٦٥.

رسالة الشافعى: مؤلف وضعه الإمام الشافعى فى أصول الفقه، للموازنة بين الفقه الحجازى والفقه العراقى، وكان لابد أن يكون لديه أساس وأصل لهذه الموازنة. كتبها بمكة، ونشرها فى بغداد ٨١٠، ورواها عنه

الزعفرانى. نقحها لما انتقل إلى مصر، ورواها عنه الربيع ابن سليمان الراوى. وهى تشتمل على أكثر مباحث أصول الفقه، وللشافعى مباحث فى الأصول بكتابه «الأم» ككتاب «إبطال الاستحسان»، وكتاب «جماع العلم». والرسالة مطبوعة مع الأم وفى طبعة مستقلة.

رسائل العمارة: مجموعة من رسائل الود والسياسة، تبادلها قصر فرعون فى القرن ١٤ ق م مع ملوك الشرق القديم وأمرائه، منقوشة بالخط المسمارى باللغة البابلية الآشورية على قطع من الطين. تعتبر من الوثائق التاريخية التى أمكن على ضوئها رسم صورة لحياة الشرق العربى وسياسته فى ذلك العهد. كان عدد الرسائل فيما يقال لا يقل عن ٦٠٠، وهلك منها نحو النصف، ووزع الباقي بين متاحف الآثار فى العالم.

رسمى، هنرى هيرد: (١٨٥٥ - ١٩٤٠)، عالم نبات أمريكى ومتخصص فى العقاقير. أدخل عقاقير جديدة فى المادة الطبية، وكان صاحب الفضل فى إصدار قوانين الأتعمة والعقاقير النقية، وفى زيادة مناهج التعليم للصيدلة. عاون فى مراجعة ثلاث طبعات من أقراباين الولايات المتحدة الأمريكية، وفى إنشاء حدائق نيويورك النباتية. من مؤلفاته «خمسون عاماً من المادة الطبية» ١٩٠٧، و «خواص وفوائد العقاقير» ١٩٣٠.

رستم: بطل فارسى من الأسرة الكيانية، أنجبته أسرة «سام» التى أنجبت والده «زال». يرد ذكره كثيراً فى الشاهنامه بصدد الحرب مع التورانيين. ورستم هو بطل القصة المشهورة «رستم وسهراب».

رستم باشا: (١٥٠٠ - ٦١)، سياسى وصدر أعظم عثمانى. تزوج من ابنة السلطان سليمان، يعتبر من مؤرخى الترك، من مصنفاته. «تواريخ آل عثمان»، وقد شيد عدة مساجد فى أنحاء مختلفة من تركيا، بنى بعضها المعمارى العظيم سنان.

رستميون أو بنو رستم: (١٦٠ هـ - ٢٩٦ هـ/ ٧٧٦ - ٩٠٨ م)، أسرة من الخوارج الأباضيين، حكمت فى تاهرت بالمغرب الأوسط (الجزائر). أسسها القاضى عبد

الأسخريوطى الذى أسلم السيد المسيح . ويعتبر القديس بولس من الرسل الكبار رغم أنه ليس من الإثنى عشر وكذلك تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية القديس مرقس من الرسل الكبار . ويطلق اسم رسول أيضاً على آخرين ، فمنهم برنابا على سبيل المثال .

رسل ، برتراند: (١٨٧٢ - ١٩٧٠)، فيلسوف رياضى إنجليزى، تعلم بكمبردج حيث تولى التعليم بعدئذ .

عارض الحرب إبان الحرب العالمية ١ فسجن . وبعد

الحرب كتب مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى . أما فى

مجال الفلسفة فيتفرد بمنطقه المرتكز على تحليله

للرياضيات . اشترك مع ويتهد فى تأليف «أصول

الرياضيات» (١٩١٠ - ١٣) يعد أعظم مرجع فى المنطق

الرمزى الحديث . تطورت فلسفته من بداية مثالية هيكلية

قيل ابتداء القرن ٢٠، إلى واقعية صارمة ترد العالم إلى

مجموعات من «حوادث» لا فرق بين عقل ومادة، إلا فى

طريقة التكوين . ولما كانت «الحوادث» لا هى عقل ولا

هى مادة، سمي مذهبه «بالواحدية المحايدة» . ومن

أهم كتبه الفلسفية: «التصوف والمنطق»، و«الفلسفة

الرياضية»، (ترجمت أجزاء منه إلى العربية) و «الصدق

والمعنى»، و «المعرفة البشرية»، و «تاريخ الفلسفة

الغربية» (ترجم منه جزءان إلى العربية). وقد ورث

لقب «إيرل» ١٩٣١، وسافر إلى أمريكا حيث حاضر

بجامعاتها . كان من أهم ما أضافه رسل إلى الفكر

الفلسفى، رده الرياضيات إلى المنطق . وقد سار

لتحقيق ذلك خطوتين: فى الأولى حلل المفهومات

الرياضية تحليلاً يبين إمكان ردها إلى مفهومات

منطقية خالصة - ونجد ذلك فى كتابه «مبادئ

الفلسفة الرياضية» وفى الخطوة الثانية حاول -

بالاشتراك مع ويتهد - إقامة بناء منطقى يكفل بيان

الطريقة التى تؤدى بها مقدمات منطقية خالصة إلى قضايا

من صميم الرياضيات - وذلك فى مؤلفهما «أصول

الرياضيات» - وكذلك كان من أهم ما قام به رسل فى

هذا الميدان تحليله للعدد تحليلاً يرده إلى فكرة الفئة أو

الرحمن بن رستم وانضمت لها كل أرجاء بلاد الجزائر، ما عدا البقاع الجنوبية الشرقية . عمل أوراها على مد الطرق، ونشر العدل والأمن، وتحسين نظام الحسبة .

تولى أمها ستة من الأئمة من بعده هم: عبد الوهاب بن

عبد الرحمن، وأفلح بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن

أفلح، ومحمد بن أفلح (أبو اليقظان)، ويوسف بن

محمد، ويعقوب بن أفلح . ازدهر فى عهدها العلم

والأدب .

رسكن، جون: (١٨١٩ - ١٩٠٠)، كاتب وناقد

إنجليزى، أراد أبواه الثريان تهيتته للكنيسة، فتأثر تفكيره

وذوقه بلغة الإنجيل وصوره فى سن مبكرة، واستمر فى

تعليمه بجامعة أكسفورد، غير أنه تحول إلى دراسة الفن

ونشر كتاباً بعنوان «المصورون المحدثون» فى خمسة

أجزاء (١٨٤٣ - ٦٠) بدأه بدفاع عن المصور الإنجليزى

ترنر وأسلوبه الفنى، ووضح فيه نظريته بأن الفن يجب

أن يكون مبنياً على التكامل والأخلاق الفردية والقومية،

ثم عاد فطبق المبدأ نفسه على فن العمارة وذلك فى

كتابه «مصابيح العمارة السبعة» ١٨٤٩، وفى كتابه الآخر

«حجارة فينيسيا» (١٨٥١ - ٥٣). وبعد ١٨٦٠ تحول

رسكن تحولاً متزايداً إلى مهاجمة الشرور الاقتصادية

والاجتماعية داعياً إلى الإصلاحات الاجتماعية، وبخاصة

فى كتابيه «تاج شجرة الزيتون البرية» ١٨٦٦، و

«الزمن ومجرى الأحداث» ١٨٦٧ . كانت آخر أعماله

ترجمة لحياته (١٨٨٥ - ٨٩). والكثير من نظريات

رسكن الاجتماعية قبلت الآن باعتبارها مذهباً، وأصبح

أول أستاذ للفن فى إنجلترا (أكسفورد ١٨٧٠). حيث

كان يلقى محاضراته فى القاعات الشديدة الازدحام .

رسل: فى الديانة المسيحية، المبشرون الرئيسيون

بالمسيحية، أهمهم تلاميذ المسيح الاثنا عشر:

بطرس، وأندراوس، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا،

وفيلبس، وبرثولماوس، وتوما، ومتى، ويعقوب بن

حلفى، ولباوس (الملقب تداس)، وسمعان

القناوى، ومستياس الذى أخذ مكان يهوذا

النوع فى المنطق، وذلك بأن يجعل أى عدد عبارة عن فئة كبيرة تضم مجموعة من فئات صغيرة متشابهة، فالعدد ٣ مثلاً معناه أن مجموعة الثالوثات التى يمكن تصورها قد جمعت كلها معاً فى حزمة واحدة، وهى التى نطلق عليها الرمز ٣. ومما أضافه رسل كذلك «نظرية الأنماط» ومؤداها أن «النوع» لا يكون عضواً فى نفسه، فلا يكون «الإنسان» مثلاً فرداً من أفراد الناس، أى إنه لا يجوز أن نصف «الإنسان» بما نصف به أفراد، ولـ «رسل» تحليل للمعرفة بصفة عامة، يقسمها نوعين: فهناك معرفة أولية هى المعطيات الحسية المباشرة، «معرفة بالاتصال المباشر» ومعرفة ينيها الإنسان من تلك المادة المعطاة الأولية، ويسمىها «معرفة بالوصف»، ومعنى ذلك أن كل معرفة وصفية يمكن ردها إلى المعطيات الحسية المباشرة التى جاءتنا فى صورة انطباعات على الحواس. ومن أهم ما يتميز به منهج رسل هو محاولاته المستمرة فى رد الحقائق بعضها إلى بعض، لكى يصل آخر الأمر إلى أقل عدد ممكن من البسائط الأولية التى منها يتركب كل شى وكل فكرة. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٥٠.

رسل، تشارلس إدوارد: (١٨٦٠ - ١٩٤١)، كاتب ومحرر أمريكى، ذو ميول اشتراكية، من مؤلفاته «ثورة الأكثرية» ١٩٠٧، و «لماذا أنا اشتراكى» ١٩١٠، وترجمة «الأوركسترا الأمريكى وثيودور توماس» ١٩٢٧ الحائزة على جائزة بوليتزر لكتابة التراجم.

رسل، جورج وليم: (١٨٦٧ - ١٩٣٥)، شاعر ومصور أيرلندى، تعلم فى جامعة دبلن. كان عضواً فى الحركة الوطنية الأيرلندية فى جانبها السياسى والثقافى. نشر كتابى: «الوطن الأيرلندى» (١٩٠٤ - ٢٣) و «السياسى الأيرلندى» (١٩٢٣ - ٣٠). تغلب على شعره النغمة الدينية والموسيقية. ومن دواوينه «شمعة الإلهام» ١٩١٨، و «مختارات من قصائده» ١٩٣٥. نالت المناظر الطبيعية التى رسمها تقديراً كبيراً.

رسل، الكونتيسة ماري آنيث: (١٨٦٦ - ١٩٤١)، الاسم المستعار لإليزابيث، روائية بريطانية، ولدت فى سدن باستراليا، تزوجت ١٨٩٠ من الكونت هنينج فون آرنيم، وعاشت معه فى ألمانيا، حيث كتبت روايتها الشهيرة الأولى التى لاقت نجاحاً سريعاً: «إليزابيث وحديقته الألمانية» ١٨٩٨، ثم كتبت «الصفى الوحيد» ١٨٩٩، و «مغامرات إليزابيث فى روجن» ١٩٠٤، و «زوجة راعى الكنيسة» ١٩١٤. توفى زوجها ١٩١٠، وتزوجت ١٩١٦ من الإيرل رسل ٢ أخى برتراند رسل. ومن رواياتها الأخيرة «شهر إبريل الساحر» ١٩٢٢ التى تحولت إلى مسرحية وفيلم سينمائى، و «حب» ١٩٢٥، و «حقل الياسمين» ١٩٣٤ و «مستر سكفينجتون» ١٩٤٠.

الرسم بالحاسب: نقل البيانات المصورة إلى ومن الحاسب. وباستخدام تقنية المحول من تناظرى لرقمى يمكن لأجهزة مختلفة مثل إقفاء أثر المنحنى، والمحول الرقمى، والأقلام الضوئية والموصلة بطرف الحاسب أن تخزن البيانات المصورة فى حاسب رقمى. ويعكس العملية بتقنية محول من رقمى لتناظرى يمكن استرجاع البيانات المخزنة على لوحة رسم أو راسم أو على وحدة عرض طرفية لتلفزيونية. وخطوط المسح البيانية تخزن وتظهر الصور على شكل خريطة بتات (أو عناصر الصور) مرتبة فى صفوف وأعمدة. والرسم البيانى المتجه أو الموجه نحو الهدف يخزن الصور على شكل صيغة رياضية. وتظهر الصور بحساب إحداثيات نقط النهاية ثم رسم الخطوط فيما بينها. وتتراوح إمكانيات الرسوم البيانية للحاسب بين مجرد إظهار جداول رقمية إلى الأشكال المعقدة لأفلام السينما والتلفزيون. وتستخدم فى الفن والعمارة والألعاب الإلكترونية ومحاكاة الطيران فى تدريب الطيارين.

رسم بيانى: شكل هندسى يوضح العلاقة بين كميات مختلفة. يعتمد علم الإحصاء على ما يسمى برسوم المستطيلات الرأسية أو القضبان، وفيها تشير ارتفاعات

التوالى، فيضاف الجهد الكهربائى لكل خلية إلى جهد الخلية المجاورة، وتستطيع بعض أنواع السمك الكهربائى فى أنهار ج أمريكا أن تحدث فرقاً فى الجهد الكهربائى قد يصل إلى ٣٠٠ فولت، وهى تستعمل هذه الخاصية لاصطياد الأسماك الأخرى والتغذى بها. والرسوم الكهربائية للقلب من أهم الوسائل فى تشخيص أمراضه، فيمكن بواسطتها الكشف عن أى اضطراب فى نظم القلب ومعرفة مصدر هذا الاضطراب ودلالته الإكلينيكية وكذلك معرفة سبب الذبحة الصدرية، وغيرها من أمراض القلب التى يصعب تشخيصها بدقة بطرق الفحص الأخرى. وموجة القلب الكهربائية تختلف من شخص لآخر كما تختلف بصمات الأصابع ولكنها تحافظ على شكلها وقوتها فى الشخص نفسه ما دام قلبه سليماً.

رسم المخ الكهربائى: علم تسجيل وتحليل النشاط الكهربائى فى المخ. يوضع القطبين الكهربائيين على فروة الرأس ويوصلان بجهاز رسم المخ الكهربائى الذى يكبر الموجات العصبية فى المخ وتطبع صورة على شكل نمط موجات مميز يسمى موجات المخ. مفيد جداً فى تشخيص اضطرابات المخ وساهم فى فهم وظائف المخ الطبيعية، والنوم وتأثير الأدوية، كما يستخدم فى إثبات الوفاة المخية.

رسمى، أحمد: (١٧٠٠-٨٣)، مؤرخ وسياسى تركى، من أصل يونانى، تقلب فى عدة مناصب، منها سفير دولته فى فيينا وبرلين. من مصنفاته «سفارتناما»، تناول فيه وصف ما شاهد، وله «خلاصة الاعتبار»، و «خليفة الرؤساء»، وغيرها.

رسمية: الورقة الرسمية، هى التى يشبث فيها موظف عام، أو شخص مكلف بخدمة عامة، ما تم على يديه أو ما تلقاه من ذوى الشأن، وذلك طبقاً للأوضاع القانونية، وفى حدود سلطته واختصاصه. والورقة الرسمية تكون حجة بذاتها دون حاجة إلى إقرار بها. ويقع عبء نقضها على الخصم الذى ينكرها، ولا يجوز له ذلك إلا بطريق

تلك المستطيلات إلى الكميات المختلفة، بالإضافة إلى اعتماده على الرسوم البيانية، وفى هذه الحالة تكون العلاقة موضوع البحث على هيئة دالة يمكن رسمها فى مجموعة إحداثية ذات خطين متقاطعين متعامدين، وكل خط منهما موضح عليه مقياس أو وحدات طولية. ويحدد موقع أية نقطة فى مجموعة إحداثية معينة بأبعادها عن كل من الخطين (المحورين) مع مراعاة الإشارات الموجبة والسالبة، لتبيان ما إذا كانت تلك الأبعاد مقيسة إلى اليمين أو اليسار، أو إلى أعلى أو أسفل، بالنسبة للخطين. وفى الرياضيات ينصب الاهتمام غالباً على الرسوم البيانية وما تشير إليه بالنسبة للدوال التى تمثلها.

رسم كهربائى للقلب: تيارات كهربائية ضعيفة تحدث بانتظام تام مع كل ضربة من ضربات القلب، يمكن تدوينها بواسطة قطبين يلامسان سطح الجسم ويتصلان بمقياس جلفغانى حساس، وأول من دون الموجة الكهربائية للقلب فى الإنسان العالم الدنماركى أيتنهوفن ١٩٠٣ الذى اخترع المقياس الجلفغانى الخيطى، واستعمله لهذا الغرض نظراً لحساسيته الشديدة. وبعد اختراع مصابيح الراديو أمكن تكبير التيارات الكهربائية ملايين المرات. ولم تعد حساسية الجهاز المستعمل للتدوين ذات قيمة بحيث يمكن الآن تدوين موجة القلب الكهربائية بواسطة ريشة تكتب على شريط من الورق يتحرك بسرعة معينة. ومنشأ التيارات الكهربائية هو هجرة بعض الأيونات من داخل الخلية العضلية إلى خارجها وبالعكس فى أثناء توصيل موجة التنبيه التى تسبق انقباض العضل. ولا يختص القلب وحده بإحداث هذه التيارات وإنما نراها تحدث مع انقباض أى عضلة أخرى أو مع مرور إشارة عصبية ما، أو كلما أفرزت الغدد. وليس هناك من الأحياء من يمكنه إحداث تيارات كهربائية إلا بعض الأسماك (ومنهما نوع يعيش فى النيل). ففى الأسماك الكهربائية ترتب خلايا العضو الكهربائى وكأنها بطاريات صغيرة متصلة على



الادعاء بالتزوير. ثم إن العقد الرسمي قابل للتنفيذ الجبرى دون حاجة لاستصدار حكم، ما دام محل الحق فيها محدداً، وبعد وضع الصيغة التنفيذية عليها بواسطة الجهة المختصة.

رسوب: فائض المادة الصخرية المؤلفة من رمل وغرين يحملها نهر، ثم تمضى إلى الترسيب. وكثير من أخصب بقاع الأرض تتألف من الرسوب المتراكم فى دالات الأنهار العظمى.

رسول: لغة: مبعوث، واصطلاحاً من أوحى الله إليه بشرع وأمر بتبليغه، فله شريعة، وقد يكون معها كتاب: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧) وكل رسول نبي، ولا عكس، والرسول معصومون من الزلل فى رأى الأغلب، ويرى فريق أن العصمة لله وحده.

الرسولى، أحمد بن محمد: (٩١٨٥٧-١٩٢٥)، زعيم مغربى وأحد الأشراف، دعا إلى حركة انفصالية، وطالب بحكم أحد أقاليم مراكش، واستفحل أمره فى جبال بنى عروس حتى أنه أصبح يهدد طنجة فى ١٩٠٤. اضطر السلطان عبد العزيز بن الحسن إلى الاعتراف به على بعض مناطق الريف حتى ١٩٠٧ عندما أعلن خروجه على السلطة الشرعية، حمل لواء المقاومة منذ ١٩١١ ضد الاسبان فى إقليم الجبال الذى كان حاكماً عليه حتى ١٩٢١. حارب الاسبان الذين احتلوا تطوان فى ١٩١٣، وفتح شفشاون ولكنها سقطت مرة أخرى فى يد الاسبان بعد قتال مرير مع أتباع الرسولى فى ١٩٢٠. فاتخذ من حصن التروورت مقراً لقيادته وراح يكبد الاسبان الخسائر فى التمويين إلى أن بدأ نفوذ الأمير عبد الكريم الخطايبى يمتد إلى الجبال فامتنع الرسولى من التعاون معه مفضلاً عليه الإسبان حتى قام الخطايبى بطرد الإسبان وأسر الرسولى فى ١٩٢٤ وحمل أهله إلى تمانست، فمات فى سجنه.

رسوليون: انظر: بنو رسول.

رسوم جمركية: ضرائب تفرضها الدولة على الصادرات

والواردات. وقد عرفت الحكومات هذا النوع من الضرائب منذ قديم الزمان. وكانت أصلاً مبالغ مقابل استخدام تسهيلات الموانئ والأسواق التى تتجمع فيها، وكانت تجبى هذه الضرائب عند مركز تجارى هام، بصرف النظر عما إذا كانت قد فرضت عليها ضرائب فى مكان آخر من الدولة من قبل. وأصبحت تجبى هذه الرسوم الجمركية فى القرنين ١٨ و ١٩ عند حدود الدولة. وقد تستهدف أساساً توفير إيراد الدولة أو أغراضاً أخرى أخصها حماية الانتاج الوطنى من منافسة السلع الأجنبية المستوردة وتحقق الحماية عن طريق أثر الرسوم الجمركية فى رفع ثمن السلعة المستوردة، وهذا يساعد المنتجين الوطنيين على المنافسة. وقد تكون الرسوم الجمركية نوعية تفرض على وحدات السلعة دون النظر إلى قيمتها فيؤخذ مبلغ معين على كل متر من المنسوجات مثلاً، سواء كان غالياً أو رخيصاً أو قيمة تفرض على قيمة السلعة. انظر: إغراق السوق، وحماية جمركية.

رسوم متحركة: نوع من الأفلام السينمائية، تجمع فيها رسوم ترتب ثم تصور بالآلة الفوتوغرافية، ثم تنظم لها الأصوات المناسبة، أخرج إميل كوهل فى فرنسا أفلاماً لعرائس متحركة ١٩٠٥ وهو أول من استخدم الرسوم المتحركة فى الأفلام. ومن أشهر الذين استعملوا الرسوم المتحركة والت ديزنى.

رش: رش النباتات النامية بمحلولات المواد المبيدة للحشرات وللفطر أو الصادة لها، إجراء معروف فى الزراعة وفلاحة البساتين. ويستخدم لذلك مواتر الرش، ورشاشات الظهر، واليد، وأحياناً تستخدم الطائرات. وفى بعض الحالات ترش السطوح السفلى للأوراق علاوة على سطوحها العليا. والرش - نوعاً وتركيزاً وتوقيتاً - من الأهمية بالدرجة القصوى، وإلا أدى إهماله إلى الإضرار بالنبات.

رش - باجوت، اتفاق: ١٨١٧، عقد بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى، بخصوص

فى مدرسه الفنون الجميلة العليا ١٩٤٢. سجل بلوحاته عالم الليل والملاهى ورقصات المسرح والأحياء القديمه والفرق الشعبيه. اهتم فى بدايه حياته بالتمثيل فى فرقة رمسيس ١٩٣٤ كهواو. درس فى معهد الآثار «كلية الآثار الآن» لمدة عامين وعمل مع البعثه الفرنسيه بالكرنك. وضع كتاب « ٥٠ سنه من الفن» بالاشتراك مع كمال الملاخ. له مقتنيات بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومجموعات خاصه بمصر والولايات المتحده. وهو أحد مؤسسى اتحاد خريجي الفنون الجميلة والجمعية الأهلية للفنون الجميلة.

رشليو، أرمان جان دى بلسى. دوق: (١٥٨٥-١٦٤٢)، حبر وسياسى فرنسى. يعرف باسم الكاردينال رشليو. رسم أسقف لوسون ١٦٠٧، وعين وزيراً ١٦١٦. وكاردينالاً ١٦٢٢، وصار رئيساً لوزراء لويس ١٣ (١٦٢٤). كان يدين بتربيته إلى مارى دى ميديتشى الوصية على لويس، ولكنه انقلب ضدها، ونجح فى حمل الملك على نفيها ١٦٣٠، وقلب سياستها الضالعة مع النمسا، وحكم فرنسا دكتاتوراً فعلياً حتى وفاته. هدفت سياسة رشليو الداخلية إلى تركيز السلطة فى يد الملكية، بالقضاء على سيطرة الهيجونوت (سقوط لاروشل فى يده ١٦٢٨، وصلح آليه ١٦٢٩)، ولكنه لم يحرمهم من حرية العبادة. وضرب على يد الأشراف الذين وجدوا ملائماً وقتياً لهم فى شخص جاستون دوق أورليان، أخى الملك. عاد رشليو فى سياسته الخارجية إلى سياسة فرنسا التقليدية المعادية للنمسا وإسبانيا، فعزز الجيش والأسطول، وعقد محادثات مع هولندا والدول البروتستانتية الألمانية، وتدخل فى حرب الثلاثين عاماً، بطريق غير مباشر، بتقديم الإعانات المالية للسويد ١٦٣١ ضد الامبراطور، ثم دخل الحرب ١٦٤٥ إلى جانبها، ولكن نفقات الحرب أثقلت كاهل الخزانه، وأدت إلى تدمير عام. ومن الجانب الآخر شجع رشليو التجارة مع الهند وكندا. وكان نصيراً للفنون، وأسس الأكاديمية الفرنسية.

الحدود الكندية. واشتمل على تبادل المذكرات بين ريتشارد رش القائم بأعمال وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وتشارلس باجوت الوزير البريطانى المفوض فى واشنطن. نص على نزع السلاح الفعلى لمنطقة الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا فوضع سابقة للتسويات السلمية لجميع المنازعات فى العلاقات الإنجليزية الأمريكية. وبذلك بدأت سياسة السلم التام بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

رش البنادق: يصنع من أشابة من الرصاص بها نسبة ضئيلة من الزرنيخ لاتتجاوز فى العادة ٨,٠ ٪، ويضاف الفلز الأخير لزيادة شيئين: أولهما سيولة الرصاص، وثانيهما قابلية الأشابة للتكور عند إسقاطها فى الهواء من قمة برج التكوير عند صناعة الرش.

رش، بنجامين: (١٧٤٥-١٨١٣)، طبيب أمريكى. أحد الموقعين على إعلان الاستقلال. أنشأ أول مستشفى مجانى بالولايات المتحدة الأمريكية فى فيلادلفيا ١٧٨٦، درس الطب بجامعة بنسلفانيا، وأسهم إسهاماً فعالاً فى العلاج النفسانى، ابنه ريتشارد رش (١٧٨٠-١٨٥٩)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية المؤقت ١٨١٧، ووزير مفوض ببريطانيا (١٨١٧-٢٥) ووزير الخزانة (١٨٢٥-٢٨)، أسهم فى مفاوضات مؤتمر رش - باجوت، وحصل على هبة سميثسون لإقامة معهد سميثسونيان.

رشال: سمك كبير لاحم شديد الفتك، يوجد بأنهار وبحيرات أفريقيا. يتبع الفصيلة كاراسينيدى، منه بمصر نوعان: هيدروسيون فورسكال، وهيدروسيون بريفيس، والأول أكثر شيوعاً، ويكثر جنوبى القاهرة حتى الحدود الجنوبية، ويعرف بالوجه القبلى حيث تصنع منه الملوحة التى تشتهر بها محافظات أسىوط وسوهاج وقنا. طوله ح ٤٥ سم. من أسمائه: كلب الماء، وكلب البحر، وكلب الملوحة.

رشدى إسكندر: (١٩١٨-٨٩)، مصور مصرى، تخرج

بدراسته للنبات، وعنايته بتصويره فى شتى مراحل نموه مستعيناً على ذلك بالمصورين. من مؤلفاته «الأدوية المفردة» و«التاج».

رشيد الدين، فضل الله: (١٢٤٧-١٣١٨)، كان طبيباً ووزيراً لغازان خان، والجايو (المغول). له مؤلفات كثيرة أشهرها: «جامع التواريخ». كان له دور هام فى إنقاذ علماء المسلمين من الفتن التى كانت تثار ضدهم أيام المغول، ومن ذلك دفعه اتهام الشيخ شهاب الدين السهروردى وجمال الدين العاقولى أستاذ الفقه فى المدرسة المستنصرية. اتهم فى آخر حياته بأنه يهودى، وكان يعرف تاريخ اليهود ولغتهم، وعرضه هذا الاتهام إلى حرج شديد. وبعد أن شهد مصرع ولده شطروا جسده شطرين، وهكذا استشهد على أيدي ملوك المغول الذين وزر لهم ورفع من شأن ملكهم.

رشيد على الكيلانى: (١٨٩٣-١٩٦٥)، سياسى عراقى. ولد ببغداد، وتلقى علومه بها، وتقلد عدة مناصب حكومية. أسهم فى بناء القومية العربية، واشتغل بالمحاماة، وناصر الملك فيصل ١. كان وزيراً للعدل، ورئيساً للديوان الملكى، فسكرتيراً خاصاً لفيصل. رأس الوزارة، وفى أيامه نشبت ثورة الأشوريين فعمل على إخمادها بحزم. عهد إليه بتشكيل الوزارة العراقية عدة مرات، ونفى من البلاد، وفى أعقاب ثورة الجيش ١٩٥٨ عاد إليها، ثم حوكم عسكرياً، وقضى عليه بالسجن، ثم عفى عنه.

الرشيد، عبد العزيز بن عبد الله: (ت ١٩٠٦)، يلقب بالفارس المثلث، من أمراء آل الرشيد بنجد، تولى الحكم بعد وفاة محمد عبد الله الرشيد ١٨٩٧. تطلع إلى ضم الكويت فتصدى له الشيخ مبارك الصباح والأمير عبد العزيز بن سعود فى ١٩٠٠، ولم يستطع دخول الكويت فضلاً عن أن عبد العزيز بن سعود انتزع منه الرياض، فانسحب إلى عاصمته حائل. قتل فى وقعة روضة المهنا شرقى البريدة عندما زحف عبد العزيز بن سعود للاستيلاء على القصيم.

رشورث، چون: (١٦١٢-٩٠)، مؤرخ إنجليزى، خدم تحت أوليفر كرومويل، وانتخب عضواً فى البرلمان ١٦٥٧. كاد يقدم للمحاكمة بتهمة الاشتراك فى إعدام تشارلس ١. نشرت مجموعته التاريخية ٨ مجلدات (١٦٥٩-١٧٠١). وهى خليط من السير والوثائق والمذاكرات الخاصة التى تؤرخ للسنين (١٦١٨-٤٨).

رشيد: مدينة (٧٢٤٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، تقع على النيل قريباً من مصب فرع رشيد بمحافظة البحيرة بالقرب من البحر المتوسط. تأسست فى القرن ٩ وكانت لها أهمية تجارية. تعتمد الآن على المصائد وزراعة الأرز. عثر فيها على حجر معروف باسم حجر رشيد، وهو من البازلت، يحمل نصاً مكتوباً بثلاث لغات، هى الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية، وهو عبارة عن شكر الكهنة للملك بطلميوس ٥ على عطاياه التى قدمها للمعابد. عثر عليه جنود نابليون ١٧٩٩ قريباً من قلعة سان جوليان قرب رشيد. واستولى عليه البريطانيون ١٨٥١ ويوجد الآن بالمتحف البريطانى. كان العثور عليه إيداناً بفك رموز اللغة الهيروغليفية، بمساعدة اللغة اليونانية التى كانت مقروءة وقتئذ. وقد حاول قراءته كثير من العلماء، أنجحهم شمبليون.

رشيد أيوب: (١٨٧١-١٩٤١)، شاعر عربى مهاجر، ولد فى بسكتا بلبنان، وهاجر شاباً إلى فرنسا، ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث قضى معظم حياته، ومات فى نيويورك. كان من مؤسسى «الرابعة القلمية»، وله ثلاثة دواوين «الأوبيسات» ١٩١٦، و«أغاني الدرويش» ١٩٢٨، و«هى الدنيا» ١٩٣٩. تغلب على شعره نغمة الشكوى فى شىء من الرمز الطبيعى، كما فى قصيدته «النسر».

رشيد الدين الصورى: (١١٧٧-١٢٤١)، طبيب عربى من صور، قرأ على عبد اللطيف البغدادى، وأقام بالقدس، وعمل طبيباً بيمارستانها. برع فى معرفة الأدوية المفردة، وماهياتها، واختلاف أسمائها، وصفاتها وتحقيق خواصها، وتأثيراتها. عرف

مسرحية كورنى «هوراس». كانت فى الأدوار التراجيدية ملكة المسرح الفرنسى وذاع صيتها فى أوروبا (١٨٤١-٤٢). وكانت عبقريتها تتجلى فى أعمال راسين وكورنى، وبلغت ١٨٤٣ ذروة عظمتها فى مسرحية راسين «فيدرا». أصيبت بالسل وماتت به، وكان موتها موضع قصيدة للشاعر ماثيو أرنولد.

رصاص: عنصر فلزى ثقيل، رمزه ر. يعتبر من أقدم المعادن التى استخدمها الإنسان، لونه فضى خفيف إذا كان حديث القطع، ويتحول إلى الدكنة بتعريضه للهواء الرطب، نظراً لتكون طبقة رقيقة حمائية. وهو رخو نسبياً، قابل للطرق، قوة شده منخفضة، موصل ضعيف للكهرباء والحرارة. يقاوم تأثير بعض المواد مثل حمض الكبريتيك المركز (البارد)، ويتفاعل ببطء مع البعض الآخر مثل حمض الهيدروكلوريك، ويتفاعل بسرعة مع حمض النتريك. يكون مركبات متعددة: فمع الأكسجين يكون أول أكسيد الرصاص (المركب)، وثانى أكسيد الرصاص الذى يستخدم فى المرمك، ورابع أكسيد الرصاص الأحمر، ومع الأكسجين والهيدروجين يكون الهيدروكسيد الذى يمزجه مع الكربونات يكون أبيض الرصاص، ويكون مع الكلور الكلوريد. ورابع الكلوريد، ومع اليود يكون اليوديد، ومع الكربون والهيدروجين والأكسجين يكون خلات الرصاص (سكر الرصاص)، ومع الكبريت والأكسجين يكون الكبريتات، ومع الزرنيخ والهيدروجين والأكسجين يكون الزرنيخات. يدخل فى أشابات عديدة. يستخدم لتغطية الكابلات وتبطين أحواض الغسل فى المعامل، وفى ألواح المرمك، وفى القاعات الرصاصية لتحضير حمض الكبريتيك، ولعمل ألواح بطاريات الخزن الكهربائية. كل مركباته سامة، وتستخدم فى الأطلية، وصنع الزجاج، وتغليظ الزيوت، وفى البناء، وتضاف إلى بنزين السيارات. والرصاص يمتص الإشعاع ولذلك يستخدم فى وقاية المفاعل النووى. والتعرض المستمر للرصاص عن طريق استنشاق الأبخرة أو الرذاذ أو تناول طعام ملوث

رشيد عطية: (١٨٨٢-١٩٥٦)، صحفى ولغوى لبنانى. نزع إلى القاهرة ١٩٠٦، وعمل محرراً بجريدة «المقطم» لمدة عامين. عاد إلى بيروت وحرر فى «لسان الحال»، ثم هاجر إلى البرازيل ١٩١٣ حيث أصدر جريدة «فتى لبنان» اليومية باللغة العربية، ورأس تحريرها، ثم أسند رئاسة تحريرها ١٩٢٢ إلى نظير زيتون. أصدر جريدة «برازيل - لبنان» (١٩٤٦-٥٦)، فى البرازيل. وضع معجماً نفسياً أسماه «معجم عطية فى العامى والدخيل»، عدا مباحث لغوية أخرى.

الرشيدى، أحمد حسن: (ت ١٨٦٥)، طبيب مصرى، درس بالأزهر وتعلم الطب فى مدرسة الطب بأبى زعبل، وأرسلته الحكومة إلى باريس، فأتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرساً للعلوم الطبيعية بمدرسة الطب إلى أن عطلت فى أول عهد الخديو سعيد. أكثر زملائه تأليفاً وتعريباً وترجمة. من كتبه: «رسالة فى تطعيم الجدرى» ١٨٣٦، و «الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية» ١٨٣٨، و «ضياء النيرين فى مداواة العين»، ترجمه عن الفرنسية ١٨٤٠، و «طالع السعادة فى علم الولادة»، و «أمراض النساء والأطفال» ترجمه على هيبه الحكيم، وصححه، وهو جزءان ١٨٤٢، و «نبذة فى تطعيم الجدرى» ١٨٤٣، و «بهجة الرؤساء فى أمراض النساء» ١٨٤٥، و «نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال» ١٨٤٥، و «الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية» مجلدان - ١٨٤٧، و «نخبة الأمائل فى علاج تشوهات المفاصل»، و «عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج» (أربعة مجلدات كبيرة) طبع بعد وفاته ١٨٦٧.

رشيل: (١٨٢١-٥٨)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية إلزا أو إليزابيث فيلكس. كانت تغنى مع شقيقتها ساره وهما صغيرتان فى الشوارع، فجذبت إليها انتباه ألكسندر إتيان شورون الذى قدم لها دروساً فى الغناء حتى ١٨٣٨، دخلت الجيمينيز ١٨٣٥، وظهرت لأول مرة ١٨٣٨ فى الكوميدى فرانسيز، وحققت نجاحاً عظيماً فى

بالرصاص يمكن أن يتسبب في مرض مزمن تراكمي يسمى التسمم الرصاصي. انظر عنصر (جدول).

رصاص أحمر: رابع أكسيد الرصاص، وهو مسحوق أحمر يسمى أيضاً مينيوم، يستخدم لصنع المراكم، والزجاج، والألوان، والأطلية الحمراء.

رصاصية: كانت رصاصية البندقية كروية الشكل، وتعمل في أنبوتها من الفوهة بضغطها «بحري» لكي تصل إلى مكان عبوة البارود، ولكن هذه الرصاصية كانت أقل حجماً من قطر الماسورة، مما تسبب عنه وجود فراغ بين جسم الرصاصية وسطح الأنبوبة يسعى الغاز في التسرب منه وقت احتراق البارود، فيسبب ضغطاً على الرصاصية بحركة مستمرة، فلا تخرج في اتجاه محور الأنبوبة، بل تنحرف فلا تحكم إصابة الهدف. ثم اخترعت الرصاصية المستطيلة الأسطوانية. والرصاصية المستعملة في البنادق تتركب من قسمين: الرصاصية وظرف العبوة. والأولى مصنوعة من الرصاص الخام ومغطاة بكسوة من النيكل الممزوج بمعدن الأنتيمون الذي لا يقبل الصدأ. أما الظرف فهو أنبوبة نحاسية مقلقة من جهة واحدة، توضع فيه عبوة من بارود الكوردايت، وفي قاع الأنبوبة، تثبت الكبسولة التي تملأ بقلمنات الزئبق مسحوقاً مع التطرون وسلفات الأنتيمون. الرصاصية: مدينة ببيادية تدمر بسوريا، سميت قديماً: سرجيوبوليس، نسبة إلى القديس سرجيوس الذي استشهد فيها ٣٣٢، وبها كنيسة باسم هذا القديس. هدم الفرس المدينة، ثم أعاد العرب بناءها، وهدمها الظاهر بيبرس. من آثارها سورها الخارجي وأبوابه، وأبراجه، وصهاريج للمياه. توفي ودفن بها الخليفة هشام بن عبد الملك، ومن ثم سميت رصافة هشام.

الرصاصي: (ت ١١٧٧)، أبو عبد الله محمد بن غالب، شاعر أندلسي، ولد برصافة بلنسية، وأقام بغرناطة ومدح والبيها، ثم ألق عن المدح، واشتغل بالرّفو، وسكن مالقة، ودخل فاس، وعاد فمات بمالقة، أجمل شعره في الحنين إلى موطنه.

الرصاصي، معروف: (١٨٧٧ - ١٩٤٥)، شاعر عراقي. ولد برصافة بغداد وتوفي بها. لم يتم التعليم الابتدائي، ولكنه تتلمذ على محمود شكرى الألوسى زهاء عشر سنوات، واشتغل معظم حياته بالتدريس في المدرسة الملكية بالآستانة، ثم دار المعلمين بالقدس، ثم دار المعلمين ببغداد. انتخب عضواً في مجلس النواب العراقي خمس مرات. أيد ثورة رشيد عالي الكيلاني. وبعد فشل الثورة عاش في شبه انزواء إلى وفاته. استرعى الأنظار بشعره الثوري الاجتماعي قبل إعلان الدستور العثماني، وكانت بينه وبين جميل صدقي الزهاوى خصومة ومنافسة، وإن اختلفت طريقتاهما اختلافاً كبيراً. وتميز الرصاصي بمتانة النسيج، وبراعة الوصف، وقسوة الهجاء. من كتبه: «ديوان الرصاصي» (جزءان)، و «رسائل التعليقات» فى نقد كتابي «النثر الفنى» و «التصوف الإسلامى» لركى مبارك، و «محاضرات الأدب العربى».

رصف الطرق: تغطية سطح الطريق بمادة تقوى التربة وتمنع إثارة الأتربة. استخدمت الأحجار المسطحة قديماً، وتستخدم الآن كتل الخرسانة أو حصى الرصف. تثبت التربة (الأساس) أولاً، ثم السطح، ويراعى عمل ميل إلى الجانبين لتيسير صرف مياه الأمطار للبلوعات. وللرصف بالمكادام يعمل الأساس من حجر الدقشوم، ثم كسر البازلت، ثم يرش الماء عند الهرس، ويرش الرمل، وعند جفاف الطريق يكبس، ثم يدهن بالبيتومين، ويفرش عليه الرمل ويهرس، وبعد الجفاف تعالج التجاويف بالزلط المخلوط بالبيتومين، ويرش البازلت الرفيع ويهرس. وبعد أسبوعين تزال الزيادة من البازلت الرفيع ويرش البيتومين والرمل، ويسمح بالمرور. أما عند الرصف بالخرسانة فتترك فواصل تمدد. ويسمى حد الطريق الذى يترك دون رصف بالطبانة، وهو يستخدم للمرور البطئ أو لزراعة الأشجار. يلزم صيانة الطبانات من الانهيار إما برش الأسفلت وإما زراعتها بالحشائش ويستحسن أن يكون

بالمكتبة الأهلية بباريس ومخطوط من نظامي بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن.

رضا قلى خان: (ت ١٨٧١)، عالم وأديب فارسي، أدت الاضطرابات السياسية إلى إخراجها من خدمة الدولة. استدعاه الشاه ناصر الدين وبعثه في سفارة. أصبح مديراً لدار الفنون، ثم اختير مؤدباً لولى العهد مظفر الدين. له مؤلفات كثيرة، من أهمها: «مفتاح الكنوز».

رضاع: فى اصطلاح الفقهاء، مص الطفل اللبن من ثدى المرأة - أمه أو غيرها - فى مدة معينة، هى مدة الرضاع المختلف فى تقديرها. والقاعدة أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ومع ذلك فقد استنبط الفقهاء حالات أثبتوا فيها التحريم بالنسب دون الرضاع، لوجود نوع من العلاقة يوجب التحريم فى حالة النسب، وهو معدوم فى حالة الرضاع، كأم الأخت من الرضاع، وصورتها: أن يكون للرجل أخت من النسب لها أم من الرضاع لم ترضعه هو، فإن أم أخته هذه تحل له، أو يكون له أخت من الرضاع لها أم من النسب لم ترضعه هو، فإنها تحل له، أو تكون لأخته من الرضاع أم أخرى من الرضاع لم ترضعه هو، فإنه يحل له تزوجها. ومن ذلك أيضاً أن أخت الابن أو البنت من الرضاع لا يحرم على الأب تزوجها. وقد اختلف الفقهاء فى مقدار الرضاع الذى يثبت به التحريم، فعند الحنفية والمالكية قليل الرضاع وكثيره سواء فى ثبوت التحريم، وعند الشافعى أن المحرم خمس رضعات متفرقات مشبعات، وهو مذهب أحمد، فى أشهر الروايات عنه.

رضائى أقا: (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧)، مصور فارسى هندى من هراة. عمل فى بلاط مغول الهند منذ عهد همايون. صاحب أسلوب فارسى هندى. أعظم منمنماته فى متحف الفنون الجميلة ببوسطن، وأخرى فى متحف الدولة (القسم الإسلامى) ببرلين، وبتحف جلستان بطهران.

رضوان بن تشش، فخر الملوك: (ت ٥٠٧هـ / ١١١٣ م)، أمير حلب السلجوقى، حارب الأمراء المسلمين مناصراً

الطبان مائلاً لسرعة جريان المياه عليه. اشتهرت الطرق الرومانية فى العصور القديمة بمئانة رصفها.

رصيف بحرى: يستخدم مرسى للسفن، حيث يركب وينزل المسافرين وتشحن البضائع وتفرغ. تزود الأرصفة بمعدات الشحن والتفريغ والتخزين وطرق النقل والسكك الحديدية. وتخصص بعض الأرصفة للركاب والبضائع المختلفة والبتروال والحيوان، وبعضها يخصص للإصلاح. ويثبت مدفع الرباط بالرصيف لربط السفن بالحبال، وهو يصنع من الحديد الزهر أو الخرسانة المغلفة بالزهر، للمحافظة على الحبال. ويقوم عمود الرباط بارزاً عن سطح الرصيف لربط السفن، وتثبت أعمدة الرباط بظهر حائط الرصيف، أو بكتل خرسانية، ويعلو متراً عن سطح الرصيف، وينتهى برأس كبير لمنع خروج الحبال.

رض: إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ماء، ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم فى الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك فى الجلد نفسه. ويكون لون الجلد فى أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التى تحدث فى الدم المنسكب، وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوباً بالآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الرض. ورضوض الحجاب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

رضا شاه بهلوى: (١٨٧٧ - ١٩٤٤)، شاه إيران (١٩٢٥ - ٤١)، تزعم انقلاباً ١٩٢١ حصل بمقتضاه على سلطات دكتاتورية ١٩٢٥. أسس أسرة بهلوى، خلعه البريطانيون لعدم تعاونه فى الحرب العالمية ٢، وخلفه ابنه محمد رضا شاه بهلوى.

رضا عباسى: (النصف الأول من القرن ١٧)، من أشهر مصورى المدرسة الصفوية الثانية فى إيران. فقد التصوير فى عصره التكوين المحكم، واتجه إلى التركيز على عناصر قليلة فى الصورة، وزادت العناية بالخطوط الرشيقية الانسيابية. من أعماله صورة «شيخ يستريح»

العاشر والحادى عشر، والطواحن الأمامية الأربع ما بين الشهرين ١٢ و١٥، والأنياب الأربع ما بين الشهرين ١٨ والمتمم للعشرين، والطواحن الأربع الخلفية ما بين السنة الثانية ومتصف الثالثة. وأمثلة طعام للرضيع الحديث الولادة هو اللبن الآدمى (البشرى)، وإذا اقتضى الأمر بديلاً منه فيجب أن يعتمد فى ذلك على إرشاد الطبيب. واللبن يزود الرضيع بجميع عناصر غذائه اللازمة، ما عدا فيتامينى «ج» و«د» اللذين تلزم إضافتهما إلى غذائه وقتما وحسبما يشير الطبيب. وبعد الأشهر القلائل الأولى ينصح الطبيب عادة بأن يضاف إلى الغذاء تدريجياً بعض الأطعمة المكونة من حبوب بعض الغلال، أو مرق الخضضر، أو الفواكه، أو اللحوم. ومن المستلزمات الأساسية لصحة الرضيع الاستحمام يومياً بالماء الدافئ، وتعقيم أدوات إطعامه ومداومة غسل ملابسه وأغطية فراشه. ومن المقرر الثابت أنه بالإضافة إلى وجوب العناية بتغذية الرضيع وبصحة جسمه، فإن صحته العقلية ونمو إدراكه يتوقفان على حياته بدلائل المحبة ومشاعر التأمين، فمنذ أيامه الأولى تبدو عليه اضطرابات عاطفية إذا لم يمنح القدر الكافى من المحبة والرعاية، كما تبدو عليه إذا ما كبر اضطرابات نفسية خطيرة مردداً إلى حرمانه فى طفولته من هذه الرعاية الحادة، مهما يكن مبلغ العناية بتغذيته وصحته الجسدية.

رطريط: نبات من جنس الرطريط من الفصيلة الرطريطية، أوراقه مركبة عصيرية، وأزهاره بيض أو صفر ناصلة صغيرة. يكثر فى أودية الصحارى حيث تنهأ له ظروف النمو، ويبدو كثيراً فى الأودية لأن الحيوانات لا تقبل عليه. تستخلص منه مادة ريجوفيللين، وتستعمل فى الطب، وينبت فى الأرض الجيرية، ويعتبر كاشفاً للتربة الجيرية.

رطوبة مطلقة: انظر: درجة الرطوبة.

رع: كوكب الشمس كما رآه قدماء المصريين وقدموه ثم عبدوه رباً. وأقدم عواصم عبادته مدينة أون

تارة الخليفة العباسى، وطوراً الخليفة الفاطمى. لم يوفق فى محاربته للصليبيين، وشاع اتباع الإسماعيلية. رضية: (ت. ١٢٤٠)، ملكة دهلى فى الهند فى أثناء الحكم الإسلامى، اختارها ايلتمش بعد وفاة ابنه الأكبر لولاية العهد. ولما مات، ولى رجال حاشيته ابنه ركن الدين فيروز، ولم يكن صالحاً، فهاج الشعب وثار فريق من الجيش، ونادى برضية ملكة على البلاد ١٢٣٦. كانت فطنة وكيسة وقضت على المعارضة. ماتت مقتولة فى أعقاب ثورة.

رضيع: الوليد إلى أن يبلغ الستين. ولكى تنبى صحته على أوثق الأسس ينبغى أن يمنح هو وأمه عناية طبية موفورة منذ ابتداء حملها به. ولما كان لكل رضيع خصائصه الصحية الذاتية التى يختلف بها عن سواه، اقتضى ذلك تنظيم وجباته الغذائية وأساليب العناية به، طبقاً لحاجاته الخاصة حسبما يراها الطبيب من واقع فحوصه الدورية المنتظمة. وكذلك يتكفل الطبيب بتحصيله من بعض الأمراض المعدية، كالدفترى والحصبة وغيرهما، كل فى أوانه المناسب بالحقن الكفيلة بذلك. ويتفاوت معدل النمو للرضع تفاوتاً بعيداً يخطئ فيه التعميم. ويزن الوليد السوى نحو سبعة أرطال عند ولادته، وينقص وزنه قليلاً فى الأيام الأولى عقب الوضع، ولكنه يسترد النقص قبل نهاية الأسبوع الثانى. وفى الشهر السادس من عمره يتضاعف وزنه مثلياً، وفى تمام العام يتضاعف ثلاثة أمثال. وعند الولادة تكون بعض عظام جمجمته غير ملتحمة، وفى الأسابيع القلائل الأولى بعد الولادة تنغلق الدروز (ملتقيات العظام)، ولكن تبقى بقعتان رخوتان أو يافوخان، أحدهما صغير فى مؤخرة الرأس، وينغلق بعد حوالى ستة أسابيع، والآخر كبير فى مقدمة الرأس، وينغلق بعد حوالى العام. ومواعيد ظهور الأسنان تتفاوت كثيراً، فيظهر القاطعان الأوسطان الأسفلان ما بين الشهرين الخامس والثامن، والقواطع الأربعة العليا ما بين الشهرين الثامن والعاشر، والقاطعان الجانبيان الأسفلان ما بين الشهرين

أخرى ترجعه من بطنها على أثر الصدمة الكهربائية. ويولد فى أجسام الصيادين رشة. داكن اللون، عليه نقط سود، ذو شوارب، وجمجمته مختفية تمامًا تحت جلده السميك، طوله ح ٨٥ سم، نقشه المصريون القدماء على معابدهم.

رعاش: حشرة كبيرة من رتبة الرعاشات التى تشمل أيضاً الرعاش الصغير، وتوجد فى معظم بلاد العالم. تضع البيض فى الماء أو بالقرب منه، وتعيش الحوريات فى الماء. التحول ناقص. للحشرة البالغة أربعة أجنحة غشائية، وبعض الأنواع سريع الطيران. تغذى بالحشرات الدقيقة بما فى ذلك البعوض والذباب وتقتنصها طائرة.

رُعاف: نزف من داخل تجويف الأنف، ينتج عن أسباب موضعية بالأنف أو أسباب عامة. ومن الأسباب الموضعية المسببة للرعاف حدوث إصابات للأنف والتهاب شديد، وقرح واحتقان أو ورم فى داخل الأنف، حميد أو غير حميد. ومن الأسباب العامة المسببة للرعاف ارتفاع فى ضغط الدم، ووجود بعض أمراض الدم مثل مرض الفرفرة أو الهيموفيليا، أو مرض الإسقربوط، أو إصابة الشخص بأنواع شديدة من حمى تنزع إلى النزف.

رعاية الحوامل: تلقى العناية بالحوامل فى الزمن الحديث اهتماماً بالغاً، فقد أصبح من الثابت الآن أن العناية الطبية بالحوامل من أنجح الوسائل لسلامة الحمل والولادة والوليد. ولهذه العناية أغراض أربعة: الأول كفالة الصحة للمرأة الصحيحة، والثانى تصحيح الاعتلال فى المرأة المعتلة، والثالث التفتن إلى الأسباب التى قد تؤدى إلى تعسر الولادة، وإزالتها، أو التأهب لمواجهةها، والرابع إرشاد الحامل إلى الاحتياطات والاستعدادات اللازمة للولادة. ويتخلص الكلام عن هذه الأغراض فى مبحثين: الأول، يشمل الإرشاد الصحى، وتنظيم المآكل والمشرب والملبس، والتريض، والعناية بالثدين، وما إلى ذلك. كما يشمل التنبيه إلى علامات الخطر فى أثناء

(هليوبوليس، عين شمس). وقد ظل به أصحابه حتى صوره فى هيئة آدمى تام، وأسموه أتوم وأسندوا إليه خلق نفسه وخلق الكون جميعاً. (انظر: تاسوع أون). ولما كانت الوحدة الثانية أيام الصبح من تاريخ مصر (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) حاول أصحابه بعث مذهبه وإذا كانوا لم يبلغوا من نجاحهم المدى، فإن آثار جهودهم قد بدت فى بناء قبر فرعون على شكل هرمى. كما أصبح فرعون ابناً للشمس فى أيام الأسرة ٤، ودانت الأسرة الحاكمة بدين الشمس أيام الأسرة ٥، وبدا أثر الشمس وجهود أصحابها فى تسابق الأقاليم حين أخذت تخلع على معبوداتها من صفات الشمس ما تشاء، وإذا دنيا المصريين معترفة بما للشمس من أثر فى حياة الكائنات، حتى إذا كانت أيام أخناتون أعلن مذهب التوحيد سافراً، فهو يرى الله فى الشمس بل فى قرصها الذى تدركه الأبصار، والمصريون من قبل ومن بعد قد راعتهم الشمس فى جميع مراحلها، فهى تفتنهم حين تشرق فيتخليلونها طفلاً يسمونه «خير رع»، وهى تروعهم عند الظهر فيخالونها رشدت ويسمونها رع، وهى تبهرهم عند المساء فيخالونها شيخاً وقوراً تام الوقار ويسمونها أتوم.

رعاة البقر: قطاع طرق أمريكيون، اتخذوا موقف الولاء للتاج البريطانى إبان الثورة الأمريكية، وكانوا يغيرون على أراضى وممتلكات الثوار. أما نظراؤهم قطاع الطرق فى صفوف الثوار، فكانوا يعرفون باسم (السالخين)، وهم فرسان يرعون الماشية فى مزارع البرارى غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

رعاد أو رعاش: من أسماك الفصيلة السلورية مالوبترورس إلكترويكس (Malopterurus electricus)، يوجد بالمياه العذبة فى أفريقيا الاستوائية والنيل. يعرف بمصر باسميه، ويختلف العضو الكهربائى فيه عن نظيره فى الأسماك الكهربائية بأنه جزء من الجلد، لا يتصل بالنسيج العضلى، ويستخدم التيار الكهربائى الذى يولده للدفاع عن نفسه، والحصول على الغذاء من أسماك



الحمل. والثانى تشخيص العلل التى قد تطرأ على الحامل، والمبادرة إلى علاجها حتى لا تتفاقم وتسوء عاقبتها، والتوقى من مضاعفات الحمل، والتكهّن بما يحتمل حدوثه من مضاعفات الولادة، واستنباط العبرة مما تعرضت له الحامل فى حمل سابق، للاحتياط من مثله فى الحمل اللاحق. ولقد دل انخفاض وفيات الولادة فى البلدان التى تنتهج نظام رعاية الحوامل على ما له من نفع محقق.

رعد: الصوت الذى يحدث عندما يمر البرق فى الهواء ويرفع حرارة الهواء المجاور ويتسبب فى تمدده بسرعة. ولعم البرق القصير يسبب رعداً قصيراً.

رعدة أو قشعريرة: ارتعاش يعترى الجسم فجأة مصطحباً فى الغالب باصطكاك الأسنان، وينشأ من تتابع انقباض العضلات الإرادية. ويقترون بالإحساس بالبرد، وهو إحساس متميز عن رعدة البرد. وتسبب هذه الرعدة من التعرض للبرد، وقد تقترون ببعض أنواع الحمى. إذ تحدث فى مطلع الالتهاب الرئوى أو فى أثناء مرض الملاريا والتسمم الجرثومى. وقد تصاحب الرعدة أيضاً المغص الناشئ من حصيات الحوصلة المرارية. وتزول الرعدة عادة بالتدفئة الخارجية، ولكن العامل المسبب لها يجب أن يستقصى ويعالج.

رعة الشمس أو ضربة الحرارة: علة تسبب من التعرض للحرارة الشديدة أو لأشعة الشمس المتوهجة. والتعرض للحرارة الشديدة - ولا سيما إذا اقترن بالبقاء فى حيز مغلق حار بحيث يمتنع تبدد الحرارة من الجسم إليه - يؤدى إلى اضطراب فى الجهاز المنظم لحرارة الجسم. ويرجح أن هذا الاضطراب يتفاقم بسبب كثرة ما يفقده الجسم من ملح كلوريد الصوديوم فيما يفرزه من عرق غزير. والأعراض الأولية لضربة الحرارة هى الصداع، والدوار، والغثيان، واضطراب البصر. ويعقب هذه الأعراض: فقدان الوعى وسخونة الجلد وجفافه، واحمرار الوجه، وسرعة النبض، وعناء التنفس، وارتفاع

حرارة الجسم إلى درجة كبيرة. ومن الأعراض التى تحدث أحياناً: الهذيان، والتشنج، والغيوبة. ولما كان المرض يستلزم العلاج العاجل، وجب استدعاء الطبيب على الفور. ومن الضروري أن يلزم المريض الراحة التامة فى مكان بارد، مستلقياً على ظهره مع رفع رأسه وينبغى العمل على خفض حرارة الجسم، باستعمال الضمادات الباردة، أو لف المريض بأغطية مبللة، أو غمسه فى حوض ماء بارد على أن يراعى فى ذلك خفض حرارة المريض تدريجياً وفى تودة وحذر. ويجب تنبيه الدورة الدموية، بتدليك الجسم وإعطاء بعض منبهات القلب إذا اقتضت الحال. وقد تقتصر آثار التعرض للحرارة الشديدة على اضطرابات خفيفة: كالإعياء المسمى بوعكة الحرارة وتقبض العضلات المسمى مغص الحرارة. وأعراض وعكة الحرارة هى ترطب الجلد وبرودته، والشحوب، والعرق الغزير، والدوار، والغثيان والقئ. وتعالج هذه الحالة بإرقاد المريض على ظهره، وتدفئه وإعطائه المنبهات، وسقيه جرعات صغيرة متوالية من الماء المملح، وعالج مغص الحرارة أيضاً بالطريقة نفسها.

رف: الرمز الكيميائى لعنصر روثرفورديوم. رفاعه رافع الطهطاوى: انظر: الطهطاوى، رفاعه رافع. الرفاعى: (١١١٨ - ٨٢)، أبو العباس أحمد بن على الرفاعى الحسينى. نشأ فى البصرة، وأسس الطريقة الرفاعية فى العراق، ومنه تفرعت إلى تركيا وسوريا ومصر. اشتهر الرفاعية بالقبض على الشعابين كالحواة، ومن عقائدهم عدم إيذاء الحيوان أو قتله. كانت طريقتهم فى تنافس مع الطريقة الجيلانية.

رفايل: (بالإيطالية: رفايلو سانتي) (١٤٨٣ - ١٥٢٠)، مصور إيطالى من عمد عصر النهضة. ولد فى أوربينو، وكان والده (جيوفانى سانتي) مصوراً وشاعراً فى بلاط دوق أوربينو. تتلمذ رفايل ح ١٥٠٠ على بيريجينو حيث استمد منه رشاقة التكوينات واللون. اشتغل بفلورنسا (١٥٠٤ - ٨) حيث تأثرت لوحاته - كلوحة

«الدفن» و «العذراء»- بأسلوب ليوناردو دافنشي ومازاتشو، ثم رحل إلى روما حيث خلف برامانتا رئيساً للمهندسين بكنيسة القديس بطرس ١٥١٤ وأسهم في زخرفة الفاتيكان، والتي تأثر فيها بأسلوب ميكلانجلو وأخرج لوحة «مدرسة أثينا» الشهيرة، ولوحات الفاتيكان، ولوحة «مادونا سستين» الشهيرة، ولوحات «بالداسار كاستيليون» بالوفور، «والبابا ليو العاشر» بفلورنسا. صمم أيضاً مجموعات من مباني الكنائس والقصور.

رفع: مدينة على حدود مصر الشرقية بشبه جزيرة سيناء على البحر المتوسط .تم تقسيمها إثر اتفاقيات كامب دافيد (١٩٧٨) إلى رفع المصرية (ح ٣٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨) ورفع الفلسطينية (١٧٠٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع في الجزء الجنوبي من قطاع غزة. كان اسمها رابع بالمصري القديم ورافيا باليونانية. جرت بقربها واقعة حرية لها أهمية كبيرة في تاريخ البطالمة (٢١٧ ق م). انتصر فيها المصريون واستعادوا الثقة بأنفسهم، فما كاد الجند يعودون من ميدان القتال حتى تجاوزت أصداء الثورات القومية في كل أنحاء مصر، احتجاجاً على الظلم الصارخ الذي أئزله البطالمة بهم. ومنذ ذلك الوقت اضطر البطالمة إلى النزول عن صلفهم وجبروتهم، والنظر بعين جديدة إلى المصريين، أسهمت الثورات المصرية في ضياع إمبراطورية البطالمة وزعزعة أركان دولتهم. بالمدينة أطلال حمامات من العصر الروماني، وكنيسة من العصر المسيحي. أدرك فيها رسول عمر بن الخطاب بكتابه عمرو بن العاص وجيشه، فمكر به عمرو ولم يأخذ الكتاب حتى وصل العريش. وتظل رفع بحكم موقعها الحدودي ونشاط فصائل المقاومة الفلسطينية بها بؤرة توتر بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الاسرائيلي.

رفع الأثقال: رياضة تتطلب جانباً كبيراً من التوافق العضلي العصبي، ومن السرعة لحركة الذراعين والساقين. وهي لا تقوم على مجرد القوة كما هو شائع،

ويطلق على لاعبيها اسم «ربّاع». وقد أدرجت ضمن الدورات الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا ثلاثاً هي ١٩٠٠، ١٩٠٨، ١٩١٢. والأثقال ترفع بثلاث طرق: الضغط، والسخطف، والدفع، وتمارس فوق طبلية (لوحة) خشبية ٤X٤ م وباستخدام قضيب صلب، تثبت في كل من طرفية أقراص الأثقال من أوزان مختلفة. ولكل متسابق ثلاث محاولات في كل رفعة، ويفوز من يزيد مجموع رفعاته على غيره. ويقرر صحة الرفعات الثلاث قضاة على رأسهم حكم عام، وتعلن أحكامهم بواسطة جهاز كهربائي يضيء باللون الأبيض للرفعة الصحيحة، والأحمر للخطئة، وحسب تقدير كل قاض، وتقام المسابقات بين الأفراد حسب الأوزان الآتية: الديك حتى ٥٦ كجم، والريشة حتى ٦٠ كجم، والخفيف حتى ٦٧ كجم، والمتوسط حتى ٧٥ كجم، والخفيف المتوسط حتى ٨٢ كجم، ومتوسط الثقيل حتى ٩٠ كجم، والثقيل فوق ٩٠ كجم. وكان يتزعم بطولات رفع الأثقال الرباعون المصريون ثم انتقلت بطولاتها إلى الأمريكيين وأخيراً الروس.

رفيدة: امرأة عربية معاصرة للرسول ﷺ، ذكرت كتب السيرة أنها كانت تقوم على تمريض جرحى المسلمين، فاعتبرت بذلك أول ممرضة للميدان في الإسلام.

رفيع الدين، ولي الله بن عبد الرحمن: (١٧٥٠-١٨١٨)، لغوي هندي أظهر ميلاً للحديث وعلم الكلام والأصول. بدأ حياته مفتياً ومدرساً. كتب نحو عشرين مؤلفاً معظمها بالعربية والفارسية، منها «فيامتنا» و«تكميل الصناعة».

رفيق العظم: (١٨٦٥-١٩٢٥)، كاتب عربي من رواد النهضة الفكرية. ولد ونشأ في دمشق، وأقام معظم حياته في مصر، واتصل بالشيخ محمد عبده. اتجه في معظم كتاباته إلى الدعوة الإسلامية الإصلاحية، وكان له ميل خاص إلى التاريخ. من كتبه: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة»، وهو مجموعة تراجم عرضها المؤلف عرضاً أدبياً يتفق مع منحاه الاجتماعي، و«البيان

فى كىففة انتشار الأءىان»، و «تنبفه الأفهام إلى مطالب الحفاة الاآماعفة فى الإسلام»، و «الآامعة الإسلامفة وأوروباء».

رق: عرف نظام الرق بفن آاماعات كآففة من ذوات الثقافات الماففة المآآلفة، كما هف الحال فى شبه آزفرة الملافو، وفى كآفر من قبائل هنوء أمرفكا الشمالفة. ومن الأقوال الشائعة أن القبائل الرعوفة البءاففة كانت وما زالت قلفة الأخء بنظام الرق، الذى لم فظهر بصورآه الكاملة إلا مع آطور الاآصاد الزراعى، إلا أن هناك استثناءات عففة من هآه النظرفة. وقء ففءو أن الرق المنزلف، ورق المآظفان أآفانآ، فظها بفن العرب الرعاة، وبفن القبائل الهندفة المشآغلفة أساسآ بالصفء، وفن قبائل الـ «فاكفآ» الملاآفن.

ومن المآفق عفبه بصفة عامة أن أصل الرق كان فآآرن عادة بالعملفان الحرفة الذى آقوم بها إآءى القبائل وتآفف بإآضاع قفبلة أخرى مهزومة. إلا أن الرق الناشئ عن الءفن فظهر هو الآخر منذ أقءم الأزمنة. ومن عااءات القبائل الأفرفقففة أن آوضع الزوفات والأطفال بصفة رهائن نظفر الآزام معفن بفآ فآغو هؤلاء الزوفات والأطفال عبفءآ ءاففن إذا لم فآم الوفاء بهذا الآآزام. والواقع أن النظام أقءم من أن فمكن آءفء بءافآه، آفآ فظهر فى قوانفن آمورابف، وكانت صورآه وطبفعآه آآآلف آآآلافآ كففرفآ فى المآآمعات القءفمة. وففءو أنه كان شائعآ فى حضارات الءآلة والفرات، وفى فارس القءفمة، وإن لم فمآل آانبآ آفوفآ من الاآصاد فى مصر القءفمة، وكان النظام مألوفآ أفضآ للعبراففن القءماء، وفآضآ هآا من نصوص الآورة. كما كان الرق من النظم المقررة فى الفونان فى زمن هومفروس، وكان آزء كبفر من سكان ءول المءن الفونانفة الذى نشأ بءء ذلك فآآمون إلى طبقة العفء. وكان هناك رقفق للمنازل، ورققف زراعىون، ورققف من العمال والصناع. وفى الفونان نفسها، وإن كان هآا أقل شفوعآ منه فى أسفا الصغرف، كان هناك أفضآ

«رقفق عامون» مثل أولآك الذى كانوا فآآمون إلى المعابء. والمآآقء بصفة عامة أن الرقفق كانوا فلقون معاملة طففة فى الحفاة الموحءة التى كانت آسوء ءولة المءفنة، وإن لم فمنع هآا من آعرض النظام لحالات من سوء الآطففق. إن حفاة رقفق اسبرطة المسمفن «هفلوت» كانت آضوعآ مستمرآ، للكبآ المرهق. وكان الرقفق فءءون قانونآ من المآآلاك، وكان إعآاقهم شائعآ، ومن ثم فظهر مشآكلة المآآقفن، إذ كانت هناك صعوبات كآففة آآفط بمركزهم الاآآماعف وطرفقة آآولهم إلى مواففنن أآرار. وففءو أن الرق فى مآلع الآارفآ الرومانف كان عفلى النمط نفسه المآآشر فى الفونان، ولكن مع آوسع ءولة الرومانفة والآآصارات الحرفة التى أآرزآها روما، فظهرت للرق صورة آءففة، هف ذلك النمط الذى فمكن آسمفآه «رق الضفعة» أو «رق المزرعة»، آفآ كانت أعداد كآففة من العفء آمارس الزراعة فى نطاآ نوع من العلاقة رففر الشآصففة بفنهم وبفن مالك الأرض الذى كان له السلطان الآام المآآلق عفبهم. وقء آء آروة روما المآزفءة إلى ازءفاء عءء رقفق المنازل، ومن ثم نمآ طبقة العفء إلى أعداد ضآمة، فكانوا فوفهون للآمل فى المسارآ، أو فى مبارزات المآالءفن، كما كان بعضهم فوفه إلى آء ما للآمل فى ءءارة. وكان معظم العفء من الأجانب، كما كان بعضهم عفلى ءرآة عاففة من الشقافة، ومن ثم كانوا فآآءمون كمعلمفن. وأصآ امآلاك حاشفة كبرفة من العفء من أهم علاماء الآرف، وزاء الطلب عفلى ذوف المآآفر الأجبنى منهم وآاصة الآسفوفن. وكانت ظروف الحفاة فى الرق الزراعى، وفى سائر أنواع الرق غالبآ، ظروفآ وحشفة فى قسوتها، كما آآآشر اسآغلال المقاطعات المقهورة، وزاء من شرور الرق. ومع فوء مورء مستمر للعبفء العءء، آآآشر الإعآاق، وأصآ العآقاء فمآآلون عاملاً له آآطره فى النظام الاآآماعف الرومانف. ولم فكن للعبء بطففة الحال أى

مركز قانوني تقريباً مع أن العادة كانت من الناحية الفعلية تقيد مالكة بشئ ما. ولم يكن العبد يستطيع أن يشهد ضد سيده إلا فى عدد محدود جداً من الجرائم الخطيرة (الزنا، والزنا بالمحارم، ثم الخيانة العظمى فيما بعد). وإذا أخذ التوسع الرومانى يقترب من حد التشبع، تحسنت ظروف الرق بعض الشيء. والمعتقد بصفة عامة أن ظهور المسيحية كان ضئيل الأثر، رغم أنه خفف فعلاً من ظروف الاسترقاق بما غرسه من مبادئ إنسانية. وقد بدأ بعد ذلك تغير تدريجى فى الحياة الاقتصادية، نشأ عنه اختفاء الرقيق الزراعيين اختفاء فعلياً، حيث أصبح هؤلاء من جميع الجهات العملية متساوين مع «المستعمرين». وقد ساعد هذا التحول على تمهيد الطريق لنشأة النظام الإقطاعى، الذى تحول فيه العبد الزراعى إلى رقيق الأرض. (انظر: قن). وكانت الحرية الجزئية لرقيق الأرض هى الخطة السائدة فى العصور الوسطى، رغم أن الرق المنزلى (وأشكال الرق الأخرى أيضاً إلى حد ما) لم تختف. وكانت الكنيسة بصفة عامة تشجع على إعناق العبيد، ولكن كان هناك كثير من العبيد التابعين لرجال الكنيسة وكثيرون آخرون يمتلكهم الكنيسة نفسها. وكان بيع الأفراد ليصبحوا رقيقاً عقوبة قاسية لمن يرتكبون جرائم خطيرة. واستمر الرق سائداً فى الإمبراطورية البيزنطية، واستمر قراصنة البحر المتوسط يمارسون عاداتهم القديمة فى استرقاق ضحايا غاراتهم، وأقل من ذلك أهمية، كان الاسترقاق الناشئ عن حملات مغيرى البحار الشماليين والقراصنة الذين كانوا يظهرون على فترات متقطعة على جميع سواحل أوروبا. وقد تقبل الإسلام الرق، كما فعلت المسيحية، وأصبح النظام من الأوضاع المقررة فى البلاد الإسلامية. وكان من أعجب مظاهره فى هذه البلاد استخدام الخصيان فى القوامة على الحريم، وقد عرف الخصيان على نطاق واسع فى العصور اليونانية والرومانية، وفى العصر البيزنطى بصفة خاصة، ولكنهم

لم يستمروا طويلاً قدر استمرارهم بين المسلمين وفى الشرق. انظر: خصى. وكانت جذور الرق تكمن فى الشرق فى التطورات التاريخية الأولى. أما فى أوروبا الغربية، فإن الرق الصريح كان قد اختفى إلى حد بعيد فى أواخر العصور الوسطى، رغم استمرار بقاء بعض صوره، كاستخدام العبيد فى السفن ذات المجاديف، وهى عادة ظلت مستمرة باعتبارها عقوبة أشغال شاقة حتى القرن ٢٠. وفى روسيا استمر الرق فترة أطول من استمراره فى البلاد الغربية، بل إن الإمبراطور بطرس الأكبر وضع رقيق الأرض فى قائمة العبيد. وكان من أثر الفتوح العربية فى أوروبا، ثم الفتوح التركية من بعدها، أن زاد عدد العبيد زيادة كبيرة، وأضيف إليهم العبيد الذين أصبحوا كذلك نتيجة لاسترداد المسيحيين لبعض الأراضى المفتوحة. وفى القرنين ١٥ و ١٦ حدثت ثورة فى نظام الرق، فقد أدت اكتشافات الملاحين البرتغاليين على الساحل الأفرى إلى استغلال زنج أفرى كعبد، وعلى مدى خمسة قرون تقريباً غدت زيارات تجار الرقيق المغيرين على السواحل الأفرى تمثل تجارة هامة ومربحة، لا يقلل من أهميتها ما تصف به من وحشية رهية. وبعد ١٤٤٠ بقليل بدأ البرتغاليون يحملون الزنج إلى البرتغال، وبلغ من حجم وارداتهم من هؤلاء الزنج فيما بعد أن ظهر تغير واضح فى الصفات الجبلية لسكان تلك البلاد. ومع ذلك فإن أوروبا لم تكن هى المكان الذى قدر لرق الزنج أن ينتشر فيه ويغدو نظاماً مربحاً، وإنما حدث ذلك فى العالم الجديد، حيث بدأ الاستغلال الأوروبى فى نهاية القرن ١٥. ففى البداية كان رقيق الاسبان والبرتغاليين فى جزر الهند الغربية، وفى أمريكا الوسطى والجنوبية، هم الهنود الوطنيين، ولكن السكان الأصليين لجزر الهند الغربية لم يستطيعوا تحمل مشاق نظام الرق أو العمل الجبرى فى الإقطاعيات والضيايع العسكرية الذى استمر رغم كل الجهود البطولية التى بذلها المصلحون

مباشرة أغفلت عن عمد، ومنع البرلمان من إلغاء تجارة الرقيق لمدة عشرين عامًا. وفي العقد التالي نشط دعاة المذهب الإنساني البريطانيون، الذين جعلوا من إلغاء الرق جزءاً مكملاً لمفهوم المسيحية في نظرهم، ونجحت جهودهم في استصدار القوانين ١٨٠٧ التي تحرم تجارة الرقيق البريطانية، وقد استمر هؤلاء الرجال أنفسهم وخاصة وليم ولبرفوس، وتوماس كلاركسن، وزخاري ماکولي، وبارون بروجهام (هنري بيتر بروجهام)، في مواصلة جهودهم في سبيل إلغاء الرق البريطاني في خارج بريطانيا أيضاً، ونجحوا فعلاً في إلغائه من جزر الهند الغربية ١٨٣٣. إلا أنه طبقاً لإحدى الدراسات الحديثة يبدو أن سعى البريطانيين إلى إلغاء الرق لم يكن مصدره إلا الحرص على المصالح الاقتصادية، إذ بينما أمكن الرق أن يحقق ثروة كبيرة في النظام الاقتصادي التجاري، نجد أنه كان قد غدا غير مربح في ظل الرأسمالية الصناعية النامية آنئذ، والتي احتلت عرش الاقتصاد بعد أن نحت عنه المذهب التجاري في القرن ١٩. وعلى أية حال، فإن تشريعات إلغاء الرق التي صدرت ١٨٣٣ أعقبتها القضاء التدريجي على الرق في جميع البلاد الخاضعة للحكم البريطاني، حيث تم إلغاؤه بصفة أساسية عن طريق إلغاء شرعية امتلاك الرقيق وإلغاء الضمانات التي تحيط بهذه الملكية، وعن طريق دفع تعويضات للملاك أيضاً في بعض الأحيان وكانت بعض بلاد أمريكا الجنوبية، عند حصولها على استقلالها من إسبانيا، قد توسعت فعلاً في تطبيقها لمبادئ الديمقراطية بما يتضمن تحريم الرق تحريماً تاماً. أما في الولايات المتحدة الأمريكية فكان الرق قد أثبت فعلاً أنه غير مربح في الولايات الشمالية، ومن ثم فقد اختفى من الولايات الشمالية في أوائل القرن ١٩ حيث كان لنشاط طائفة الكويكرز أثر في التعجيل بإلغائه، ولكن الرق في الولايات الجنوبية كان قد غدا جزءاً لا يتجزأ من نظام المزارع الكبيرة الذي كان يسود الكيان

الدينيون، (وخاصة بارتولومي دى لاس كاساس)، وكانت النتيجة أن أيد الهنود واستورد الزوج ليحلوا محلهم، فأثبتوا أنهم عمال مربحون في جزر البحر الكاريبي الحارة، وفي سهول القارة الأمريكية الجنوبية. أما في الأراضي المرتفعة الأكثر برودة، فقد استمر الهنود يخضعون للرق أو شبه الرق، حتى بعد أن بدأ استيراد الزوج بوقت طويل، واستمر تجار الرقيق المسمون «باوليستاس» في البرازيل يغيرون على الهنود المقيمين في أراضي البرازيل الداخلية، إلا أن رق الزوج هو الذي ساد تدريجياً في النهاية. وفي المستعمرات البريطانية الأولى على ساحل المحيط الأطلنطي، بدأ استخدام الزوج ١٦١٩ عندما وصلت حمولة أول سفينة منهم إلى فرجينيا، وكان من أثر زراعة المحصولات الرئيسية - كالبين والطباق والسكر والرز ثم القطن بعد ذلك بزمان طويل (في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية - والاعتماد الاقتصادي على نظام المزارع الواسعة) أن صار رق الزوج أمراً هاماً بصفة خاصة في المستعمرات الجنوبية من أمريكا، وفي جزر الهند الغربية، والبرازيل. اشترك البريطانيون والهولنديون والفرنسيون والإسبانيون والبرتغاليون جميعاً في تجارة الرقيق. وكان التجار البريطانيون أكثرهم نشاطاً، حيث اكتسبوا بمقتضى اتفاق خاص حق استيراد العبيد إلى المستعمرات الإسبانية وقد ظل عدد الزوج في المستعمرات يتزايد حتى أصبحوا في بعضها (وخاصة في سان - دومنجو الفرنسية، أو جمهورية هايتي فيما بعد) يمثلون أغلبية كبيرة من السكان. ولما نما الاتجاه الإنساني في «عصر التنوير» في القرن ١٨، وانتشرت نظريات روسو وغيره من أنصار الحرية، اشتد الهجوم على تجارة الرقيق، كما كان للثورة الفرنسية أيضاً أثر كبير، وكان هناك قدر كبير من الاتجاه الإنساني إلى تحرير العبيد في أمريكا. وعندما وضع دستور الولايات المتحدة الأمريكية نوقش مركز العبيد وموضوع تحريم تجارة الرقيق. إلا أن النصوص المتعلقة بالرق بصورة

الجنوب، هي التي تسود تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الفترة، وبدأ الموضوع يتخذ صفة الأهمية فى ١٨٢٠، واستمر كذلك، وحاول جميع الساسة فى ذلك الوقت أن يجدوا حلاً للإشكال، وكان منهم هنرى كلاى، ودانيل وبستر، وجون ك. كاهون، وستيفن دوجلاس، وتشارلس سمتر، ووليم هـ. سيوارد. أما الحلول الوسطى الكبرى التى تمت، مثل اتفاقية ميسورى، واتفاقية ١٨٥٠، وقانون كانساس - نبراسكا، فقد أثبتت فى النهاية عدم جدواها. وكان من أثر ذلك أن نشاط الفئتين المنقسمتين حول موضوعات أوسع نطاقاً من موضوع الرق، مثل الخلاف الدستورى حول حقوق الولايات - هذا النشاط غدا أكثر عنفاً، ومن ثم راح عداء الفئتين إحداهما للأخرى يتزايد بصورة بدت واضحة فى إعلان أوستند وفى الاقتراح باحتلال كوبا، وفى قوانين العبيد الآبقين، وعمليات السكة الحديدية تحت الأرض، وفى الهياج الذى أحدثته قضية دريد سكوت وشرط ولمت. وكانت الاشتباكات المسلحة المتناثرة التى حدثت فى كانساس «الدامية» وفى غارة هاربرز فرى التى قام بها جون براون كانت نذيراً بالشر. واتخذ النضال شكله المحدد عندما تم تشكيل الحزب الجمهورى بمبادئ مضادة للرق بصورة قاطعة. وحين انتصر أبراهام لنكولن ١٨٦٠، رأى الجنوبيون فى ذلك تهديداً لنظم الجنوب، ومن ثم فإن الولايات الجنوبية فى محاولتها لضمان استقلالها اتجهت إلى الانفصال، وكونت فيما بينها «ولايات اتحادية»، وأعقب ذلك قيام الحرب الأهلية، وكان انتصار الشمال فيها يعنى وضع نهاية للرق فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكان إعلان التحرير الذى أصدره لنكولن بداية لكثير من التشريعات الفعالة التى تبعته، وخاصة التعديل ١٣ للدستور الأمريكى. وكان تحرير العبيد فى بلاد أخرى أيضاً يمثل مشكلة خطيرة، ولكن لم يحدث أبداً أن بلغت هذه المشكلة مبلغ خطرها فى الولايات المتحدة الأمريكية، والسبب فى ذلك أساساً هو

الاقتصادى والاجتماعى لهذه الولايات. صحيح أن النظام بأكمله كان قد أصبح غير ذى موضوع فى الأراضي الشرقية الأقل خصوبة، والتى استهلكتها زراعة المحصولات الأساسية كالطبايق والأرز، وأن هناك دلائل معينة بدت فى الجنوب الأقصى تشير إلى أن انتشار زراعة السكر والقطن ليست لها فى الواقع صفة الدوام، كما أن هناك جماعات معينة أيضاً ترى أن العبيد كانوا بصفة عامة يلقون معاملة إنسانية طيبة، وأن مركزهم كان من وجوه عديدة أفضل كثيراً من مركز أرقاء السدين المكسيكيين، ومن مركزهم هم أنفسهم بعد تحريرهم، إلا أنه كان هناك مع ذلك عامل آخر له أهميته، لم يكن موجوداً فى بلاد أمريكا اللاتينية إلا بدرجة قليلة جداً، ذلك هو الشعور بتضامن أبناء الجنس الواحد من جانب البيض، ذلك الشعور الذى أدى إلى احتقارهم للزنج، وإلى أن يضعوا كل من خالطت دمه أية قطرة من الدم الزنجى فى نفس مرتبة الزوج الخالص. وفى الشمال كان الاتجاه الإنسانى والمبادئ الاجتماعية قد أدت إلى ظهور جماعة الداعين إلى إلغاء الرق، (انظر: الغائيون)، ولم يكن هؤلاء يعلمون إلا القليل عن الظروف السائدة فى الجنوب إلا أننا يجب أن نذكر أنهم لم يكونوا يكافحون فى سبيل إصلاح اقتصادى، وإنما فى سبيل مثل أعلى شبه دينى، وفى سبيل الديمقراطية. وكان المثقفون من أهل الشمال عموماً يميلون إلى اعتبار الرق شراً خالصاً، كما أن صغار المزارعين فى الشمال كانوا يخافون الرق خوفاً شديداً لا منطق فيه. ومن جهة أخرى فإن أهل الجنوب، فى سعيهم المشوب بالخوف والقلق إلى الاحتفاظ بنظامهم، انزلقوا إلى موقف دفاعى مشوب بالعنف، زادت من تعقيده عدة أمور: مثل ثورة سوثامبتون ١٨٣١، ومشكلات العبيد الآبقين، والدعاية البالغة النشاط ضد الجنوب. وفيما بين (١٨٣٠ - ٦٠) كانت هذه المشكلة التى تتناول كيان النظام الاجتماعى فى

تزايد الجهود الناجحة فى سبيل إلغائه. وخاصة فى ليريا واثيوبيا، حيث كان وجوده فى هذه الأخيرة هو الأساس الذى اعتمد عليه جهاز الدعاية التابع لموسولنى لتبرير غزوه لهذه البلاد فى ١٩٣٥. وقد كان الاتحاد السوفيتى محلا للاتهام من جانب الدول الغربية فى وقت ما، بسبب معسكرات العمل الجبرى المقامة فيه (وقد استخدم النازيون الألمان أيضاً مثل هذه المعسكرات) التى تحجز فيها أعداد غير معروفة من العمال فى ظروف استرقاق فعلى.

رقابة: تقييد رسمى لأى تعبير عام يعتقد أنه يهدد السلطة الحاكمة، أو نظام الآداب. وهناك نمطان من الرقابة: مانع (قبل النشر)، وعقابى (بعد النشر). عرف هذا الإجراء عند اليونان والرومان، وكان شائعاً إبان القلاقل الدينية فى عصر الإصلاح. أما رقابة الصحافة الشائعة فى الدول الدكتاتورية فلا يؤخذ بها فى الديمقراطيات إلا فى وقت الحرب. وفى الولايات المتحدة تعتمد السلطات فى منع الأفلام السينمائية على أساس الأخلاق وفى أثناء الحروب أو الطوارئ تفرض الرقابة على البريد صوغاً للأمن.

رقابة على دستورية القوانين: يقصد بها قيام هيئة قضائية أو سياسية بالتحقق من موافقة القوانين الصادرة من السلطة التشريعية لنصوص الدستور ومبادئه وترتيب جزاء معين على مخالفة التشريع للدستور. وتقوم بهذه المهمة فى بعض النظم هيئات سياسية خاصة، كما فى الدستور الفرنسى الصادر ١٩٤٦ ودستورها الصادر ١٩٥٨. وتتولى مهمة الرقابة فى دول أخرى هيئات قضائية قد تكون المحاكم العادية فى الولايات المتحدة، وقد تكون محاكم دستورية خاصة، كما فى جمهورية مصر العربية وفقاً لدستور ١٩٧١، وفى جمهورية ألمانيا الاتحادية وفقاً لدستور بون الصادر ١٩٤٩، وفى الجمهورية الإيطالية وفقاً لدستورها الصادر ١٩٤٧.

رقادة: مدينة تقع على بعد تسعة كم، ج القيروان،

مسألة العنصر، وسيادة البيض التى لم تبلغ مثل هذه الدرجة من الأهمية فى أى مكان آخر. وفى البرازيل كانت معارضة المزارعين لتحرير العبيد على درجة كبيرة من القوة، ولم يمكن تحريرهم إلا فى ١٨٨٨ بعد سلسلة طويلة من الإجراءات غير المجدية، وكان السخط على هذا العمل مما ساعد على نشوب ثورة ١٨٨٩. وكانت تجارة الرقيق على السواحل الأفريقية تمثل مشكلة خطيرة فى القرن ١٩، رغم أن تحريم تجارة الرقيق الأجنبية فى الممتلكات البريطانية، وفى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٨، وفى بلاد أخرى غيرها، ساعد على وقف فظائع «الممر الأوسط» (وهو الخط البحرى بين أفريقيا وأمريكا، الذى كان جزءاً من الطريق التجارى «المثلث» القديم). وفى السنوات التى تلت ذلك استمرت التجارة تمارس على الساحل الشرقى لأفريقيا، وإن يكن ذلك بطريقة سرية، حيث كانت تجد سوقها فى الأراضي الإسلامية. وفى ١٨٨٥ تمخض مؤتمر برلين عن اتفاقية برلين، التى التزمت بمقتضاها أهم الحكومات الإسلامية بمقاومة تجارة الرقيق، وأعقب ذلك عقد اتفاقية بروكسل ١٨٩٠ التى وقعت عليها ١٨ دولة، ولكن إمبراطور الحبشة لم يتمكن من وقف انتقال هذه التجارة من بلاده إلى بلاد العرب، ومن ثم فقد راحت تمضى نشطة عبر البحر الأحمر. ومن وقت لآخر كانت تحدث فضائح دولية تتعلق بالعمل الجبرى، من أبرزها حادثتان: الأولى تختص بالكونغو البلجيكية، والثانية تختص بمنطقة بوتومايو فى بيرو (تسخير الهنود). وقد نهضت عصبة الأمم بدراسة عالمية النطاق للرق بقصد التوصل إلى إلغائه. ونجحت فعلاً فى تحقيق خير كثير فى هذا الصدد، وخاصة فى مؤتمر ١٩٢٦. بيد أن الرق استمر موجوداً فى آسيا الوسطى، وإن يكن قد تنكر هناك فى صور مختلفة. كما ظل الرق باقياً أيضاً فى أجزاء مختلفة من أفريقيا وآسيا، رغم

الجماعى عند اليونان لتكريم الإله ديونيسوس، ذا شأن فى نشأة المسرح الإغريقى. والرقص والمسرح فى الهند لا يفترقان، ولهما مغزى دينى، ويبدآن بالصلاة. وهناك عدة حركات وتعبيرات معقدة وهى صفة من صفات الرقص الهندى الذى منه رقصة «التاوتش». والرقصات الأولى لليابان تأثرت بالرقصات الصينية القديمة التى تطورت ونظمت فى معهد لدراسة الرقص فى القرن ١٤، ثم ما لبث الرقص أن انضم إلى مسرحيات «النو» الشهيرة. والرقصات غير الدينية تقوم بها الجيشا فى تلك البلاد. وتفشى الرقص أحياناً فى القرون الوسطى على نحو يشبه الوباء، حيناً بسبب نوبات هستيرية، وحيناً بدوافع دينية، كما نراها فى أسطورة رقصة الموت، وهى التى فسرها المصورون والشعراء فيما بعد. والرقص كنشاط اجتماعى ووسيلة للترفيه لم يظهر إلا فى عصور حديثة نسبياً، أما فى القرون الوسطى فكان الرقص الاجتماعى مقصوراً على المثقفين وبلاط الملوك، ولاسيما فى فرنسا. فرقصة «الفولتا» فى القرون الوسطى - التى خرجت منها رقصة «الفالس» - نشأت عنها خطوات الرقص الحديث. وانتشر فى القرن ١٦ نوعان من الرقص: النوع الهادئ فى بلاط شارل ٩، والنوع القوى السريع بين الريفيين. وشهر الباليه لأول مرة فى القرن ١٥ ببلاط الأمراء، وانتشر بفرنسا. وفى عهد الملكة كاترين دى مديتشى انتشرت سلسلة من الرقصات، منها القفزة (فولتا). وفى عهد لويس ٤ بلغ الرقص الغاية فى فرنسا، وأنشئت أكاديمية الرقص الملكية ١٨٦٢. ومن رقصات ذلك العهد: الكورانت، والسرانبد، والپافان، والمينويه، والجافوت، والكوادريل (أو الكونتردانس)، والكوتيون، وقد نشأت عن الموسيقى التى تصاحب الرقص دائماً نغمات وألحان استعملها الموسيقيون من بعد، ولكن لا علاقة لها بالرقص. وانتقلت الرقصات الفرنسية إلى إنجلترا فى القرن ١٧، ولو أن رقصة روجر دى كوفلى ظلت محبوبة هنالك، وظلت القرى والمدن الريفية فيها

أسسها إبراهيم ٢ الأعلى ٨٧٦، وصارت قاعدة الأمراء الأغالبة فى أفريقيا. ما زالت بعض آثار منشأتهم باقية فيها.

الرقص: مدينة (ح ١٩١٧٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوريا على نهر الفرات، فتحها عياض بن غنم ١٨هـ/٦٣٩، وأعاد تشييدها الخليفة المنصور ١٥٧هـ/٧٧٢، على أنقاض نيكفورويون التى أسسها الإسكندر الأكبر. شيد فيها هارون الرشيد عدة قصور. تحتفظ بسور كبير من الأجر، ومثذنة، وباب ضخم يرجع إلى القرن ٩هـ/٩. اشتهرت قديماً بالخزف الأزرق ذى الرسوم السود.

رقص: لم ينشأ الرقص بين الشعوب البدائية على شكل مسرحية وإنما على أنه نوع من التعبير عن الشعور الجماعى، وبقي الكثير من الرقصات البدائية فى الرقص الشعبى فى العصور الحديثة، فالرقص عند الهنود الحمر الأمريكيين يمثل معظم أغراض الرقص البدائى، إذ هو عادة ذو طبيعة احتفالية وطقسية. ورقصة الحرب عندهم هى صلاة للنجاح، وشكر على النصر. ورقصة الرقية يقوم بها السحرة لطرد الأرواح الشريرة ورقصة الرجاء إنبهال إلى الآلهة للمساعدة فى تنمية الزراعة ونجاح الصيد، والخصب لدى الرجال والحيوانات وفى غيرها من أمور القبيلة. وهنالك رقصات الانضمام إلى الجماعات السرية، ورقصات التقليد التى تمثل الحوادث فى تاريخ القبيلة أو أساطيرها، ورقصات تمثل الحوادث الفلكية، ورقصات الخطوبة للنجاح فى الحب. والأذكار هى رقصات يكون فيها الراقصون كأنهم فى غيبوبة، وهى مظهر من مظاهر التقاليد فى آسيا وأفريقيا، وتمثلها فى أمريكا رقصة الأشباح المعروفة. ويجرى الرقص لدى هنود أمريكا الحمر وهم وقوف دائماً، ولكن فى كثير من جزر المحيط الهادى والشرق يقوم الراقصون ببعض الرقصات وهم جلوس، مع تحريك الأذرع وبعض الأجزاء العليا من الجسد فقط. وكان الرقص عند المصريين القدماء - وهو عادة ذو طابع دينى - مستمداً من الأفريقيين والبدائيين فى زمنهم. وكان الرقص



نسائي لا يشترك فيه الرجال، ورقص مختلط يجمع الجنسين. ويقسم من حيث عدد المشتركين إلى فردى، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، غير محدود العدد، وتكونت فرق متخصصة للرقص الشعبي في مصر كفرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية.

رقصة فيتس: اسم لمرض ينسب إلى القديس فيتس، لأنه حدث في القرون الوسطى أن نفشت بين أهالي بعض البلدان الألمانية حالة شبه وبائية من الانفجار التهيجي، عقلياً وجسمياً، اتخذت مظهر الرقص الجنوني، وكان المصابون بذلك يتوافدون على الكنائس المتعددة المقامة على اسم القديس (فيتس) اعتقاداً منهم بأن هذا القديس مخصوص بالقدرة على شفائهم من هذه العلة. والمرض المقصود مرض عصبي يتميز بحركات ارتجاجية غير إرادية، تصحبها اضطرابات نفسية، كالاكتئاب والتقلب العاطفي. وهو أكثر إصابة للإناث منه للذكور، ويصيب غالباً الأطفال ما بين السابعة والرابعة عشرة، وقلما يحدث بعد سن البلوغ. وهو مرض خطير، نظراً إلى ما له من ارتباط بمرض روماتزم القلب. ولذا كان من الواجب إقصاء الأطفال المصابين بهذا المرض عن المدارس، وأن يعاملوا برفق، وألا يعاقبوا أو يسخر منهم لما يأتونه من حركات، أو لما ينجم عنها من إتلاف، مثل كسر الآنية ونحوها. والعلاج يقتضي ملازمة الفراش، وتفيد فيه العقاقير المضادة للروماتزم والمقويات، ومن طرائقه الناجعة إحداث الحمى في المريض اصطناعاً. ثمة مرض آخر يسمى رقصة هانتنجتون، وهو مرض وراثي يصيب البالغين وينبغي ألا يكون موضع التباس بالمرض السالف الذكر.

رقصة الموت: كانت في الأصل مسرحية أخلاقية من مسرحيات القرن ١٤ تتألف من حوار بين الموت وممثلين لجميع الطبقات من البابا إلى من هم دونه. وفي القرن ١٥ وضعت رسوم وصدرت أشعار عن الموت وهجماته وأخذت حوائط المقابر والكنائس يصور

ترقص رقصة الموريس. وفي دول أخرى ظهرت أنواع من الرقص، مثل: المازوركا، والبولونيز في بولندا، والكزاردا في المجر، والفنداجوا، والبوليرو، والسجويدللا في إسبانيا، والترنتلا، والسلتاريللو في إيطاليا، والفالس والجالبوب في ألمانيا، والبولكا، والسكوتيش في بوهيميا، والستراتسباي في اسكتلندا، والجيج في أيرلنده. وخرجت من أمريكا رقصات الفوكس تروت ١٩١٢، ثم الجاز ١٩٢٠، ثم الشارلستون التي مهدت للرقصات الحديثة مثل الروك أند رول والتويست والجيرك، وغيرها. وهناك التانجو الأرجنتيني، والمنتشيش البرازيلي، والرومبا من كوبا. وفي أوائل القرن ٢٠ تأثر الرقص بمبتكرات إيزادورا دنكان التي رفضت التقيد بالباليه المعروف، وأدخلت عليه نظاماً جديداً، تكون الإشارة والوقفة فيه طبيعيتين، وتأثر بها الراقصون من بعد، فأخذوا يحورون في الرقص ويتدعون.

رقص شعبي: نوع من الرقص البدائي، أو القبلي، أو رقص الأجناس. يطلق أيضاً على الرقص الوطني الشائع في كل دولة على أنغام وطنية، أو في ثياب خاصة على الأنغام الشعبية. وذاعت بعض الرقصات الشعبية وعرفت في غير بلادها، مثل الفنداجو الإسباني، والبولكا البوهيمي، والتشارداس المجرى، والرقص الشرقي، والذبكة السوري، ورقص موريس الإنجليزي، واللف الأمريكي. وتوجد معاهد لدراسة الرقص الشعبي في إنجلترا والولايات المتحدة، وغيرهما. وكثيراً ما يدرس هذا النوع من الرقص في المدارس باعتباره نوعاً من الرياضة البدنية. وفي مصر يشتمل الرقص الشعبي على رقص الخيل، ورقص الفتوة - ورقص السلاح (اليوف - البنادق - المدى - العصي). ورقص النساء في الأفراح، ورقص البدو، ورقص الصعيد وأهل النوبة، ورقص عامة الشعب في المدن. وهو على أنواع مختلفة حسب المناسبة التي يقام فيها. ويقسم من حيث الجنس إلى رقص رجالي لا تشترك فيه النساء ورقص

بالرقم ١٠٠، فإذا كان الرقم القياسي فى سنة أخرى ١١٠ مثلاً، فإن معنى ذلك أن نفقات المعيشة زادت بمقدار ١٠٪، ويصدق ذلك على الأرقام القياسية الأخرى.

رقو: كل دواء أو مادة تستخدم لوقف نزف الدم بوضعها على الجروح، أو بحقنها، بالقرب منها. ولهذا الغرض يستعمل الماء البارد أو الساخن، وبعض الأدوية مثل الأدرينالين، وكذا المواد القابضة.

رقية: (ت ٦٢٤)، بنت النبى محمد ﷺ من السيدة خديجة. نشأت فى الجاهلية، وتزوجت عقبة بن أبى لهب، ففارقها بعد الإسلام لعداوته للمسلمين. أسلمت وتزوجها فى الإسلام عثمان بن عفان. هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين، ثم استقرت فى المدينة، وماتت أيام غزوة بدر.

الريق القيروانى: (ت بعد ١٠٢٦)، إبراهيم بن القاسم، أديب مؤرخ من أهل القيروان، كتب للدولة الصنهاجية، وسفر لبديس بن زيرى لدى الحاكم بأمر الله الفاطمى ٩٩٨. له شعر قليل سهل محكم، يلوح عليه أثر الكتابة. ألف «تاريخ أفريقيا والمغرب» فى عدة مجلدات، و «النساء»، و «قطب السرور فى أوصاف الخمر»، و «نظم السلوك فى مسامرة الملوك» فى أربعة مجلدات.

الركابى، على رضا: (ت ١٩٤٢)، من القوميين العرب، ولد بدمشق، وتعلم وتوفى بهما، تولى الوظائف العسكرية، وكان من المؤمنين بالفكرة العربية فانضم إلى جمعية العربية الفتاة، والعهد. ولما دخل الجيش العربى دمشق ١٩١٨ اتصل بقاته، وعين حاكماً عسكرياً، فريساً للوزارة، ثم استقال. تولى رئاسة الوزارة الأردنية مرتين.

ركاز حديد المستنقعات: انظر: ليمونايت.

ركام: جبيات متفاوتة الحجم من الرمل، والزلط، والأحجار، كالجرانيت والحجر الجيرى، والحجر الرملى، والبازلت، ومنه المستدير، وغير المنتظم

عليها الموت على هيئة هيكل عظمى أو جثة تقود الضحايا. وأفضل الصور التى تمثل رقصة الموت هى صور هولباين الأصغر. وكتب جوته قصيدة عن هذا الموضوع بعنوان رقصة الموت، كما وضع سان صانس قطعة موسيقية عنها.

رقصة المينويه: رقصة فرنسية من ثلاث خطوات إلى أربع. ظهرت ١٦٥٠ فى بلاط الملك لويس ١٤، وشاعت فى القرنين ١٧ و١٨، وتركت أثرها فى موسيقى ذلك العهد. ولاسيما فى مؤلفات هايدن وموتسارت.

رقم: رمز يشير إلى عدد من الأعداد، ومن المعتقد أن النظام العشرى بدأ بالعد على الأصابع واستعمال اليدين باعتبارهما عدداً مريحاً. والأرقام العربية المغربية هى: 1,2,3,٠٠٠ والمشرقية أو الهندي ١، ٢، ٣، والأعداد الرومانية هى I,II,III,٠٠٠، والمعتقد أن هذه الأرقام ترجع هيأتها إلى ذلك العدد (أى استعمال أصابع اليدين) فالرقم I مثلاً يشير إلى إصبع واحدة، والرقم II إلى إصبعين وهكذا. ومع ذلك فبعض الرموز يصعب تفسيرها، ولكن الرقم خمسة (V) يبدو كيد واحدة مفتوحة الأصابع، والرقم عشرة (X) يبدو كيديين متشابكتين. والأرقام الرومانية لا تحتوى على رمز ليمثل الصفر، أما فى الأرقام العربية فرمز الصفر (0) أحدث من الرموز الأخرى، وقد أخذ الأوروبيون عن العرب تلك الرموز، ولكن يبدو أنها من أصل هندي.

رقم قياسي: طريقة لقياس التغيرات التى تطرأ على مستوى الأسعار، أو الأجور، أو كمية الناتج، أو نفقات المعيشة، أو غير ذلك من الكميات الاقتصادية والاجتماعية. فنفقات المعيشة مثلاً تتوقف على أسعار مئات السلع، وقد يرتفع ثمن بعض، وينخفض ثمن بعض آخر، ويتفاوت مقدار الارتفاع أو الانخفاض. ومهمة الرقم القياسى لنفقات المعيشة هى بيان نوع التغير فى المتوسط: هل هو بالارتفاع أو بالانخفاض؟ وما مداه؟ وفى هذه الحالة تتخذ سنة يعينها أساساً ويرمز لها

والزاوى، والمفلطح، والحبيبي، والخشن، والبللورى، والمسامى، ويستخدم لإنتاج المونة والخرسانة، وتتوقف جودة الخرسانة على نوع الركام وخواصه.

ركام صخرى: الكسارة الصخرية التى تفصل عن الجروف بفعل التجوية (على الأخص بفعل الجليد)، وتتراكم بعضها فوق بعض عند قواعد سفوح الجبال.

ركام المثالج: الحطام الصخرى الذى تنقله وترسبه المثالج. وقد خلفت مسطحات الجليد الكبرى فى دور البلايستوسين، ركامًا كثيفًا يمتد عبر أمريكا الشمالية وأوروبا.

ركلو، جان جاك إليزى: (١٨٣٠ - ١٩٠٥)، من أبرز جغرافى القرن ١٩. فرنسى تلقى تعليمه بألمانيا. اضطر لترك فرنسا مرارًا لميوله السياسية. تجول فى الجزر البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وعاش سنوات طويلة فى سويسرا. كان أستاذ الجغرافية المقارنة بجامعة بروكسل فى السنوات العشر الأخيرة من حياته. أهم كتبه: «الجغرافية العامة الحديثة» (فى ٢٠ جزءًا: ١٨٧٦ - ٩٤)، و «الأرض» (جزءان: ١٨٦٨ - ٦٩).

ركن الدولة: (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٦ م)، أبو على الحسن بن بويه، الأخ الأوسط من الإخوة الثلاثة الذين أسسوا الأسرة البويهية فى بغداد عمل على توسيع أملاكه، وحكم الرى وهمدان وأصبهان. استخدم الوزير المشهور أبا الفضل بن العميد حتى وفاته. انظر: بويهيون.

ركود تضخمى: يطلق عليه أيضًا تضخم ركودى، وهو من أعقد المشاكل الاقتصادية المعاصرة، فمشكلات البطالة والركود تزيد أو تقل حدتها فى الدول الصناعية لكنها لا تلقى علاجًا حاسمًا، وفى نفس الوقت أدت قوة الاحتكارات (التي تلجأ باستمرار إلى رفع الأسعار لمواجهة زيادات الأجور) واتباع أسلوب التمويل بالعجز أو التمويل التضخمى فى معظم تلك الدول إلى تعاصر التضخم والركود، والذى يمثل مشكلة نظرية وتطبيقية فى الدول الصناعية المتقدمة على وجه الخصوص.

ركوكو: طراز فى العمارة، وخاصة فى العمارة الداخلية والفنون الزخرفية، ظهر فى فرنسا على عهد لويس ١٥، فى مطلع القرن ١٨، ويعتبر فرعًا من الباروك. تميز بالركة، واستخدم أشكالًا مختلفة، كالقواقع والقراطيس والزهور، فى زخرفة الغرف والأثاث، وأضاف الولع بالفنون الصينية إلى الطراز عناصر زخرفية. امتد الركوكو إلى بلاد أخرى كالألمانيا والنمسا وإنجلترا.

رم باى: سائل عطرى يستعمل رئيسيًا لتجميل الشعر وتعطيره، أصله من جزر الهند الغربية، حيث استخرجوه بالتقطير من الرم وأوراق شجرة الغار. يوجد الآن خليطًا عادة من زيت شجرة الغار، وكحول، وماء، وزيت قشر البرتقال وزيت الفلفل الحلو.

رماد: ما يتبقى من المادة بعد الاحتراق. ويتوقف تركيب الرماد على مصدره، فأغلب رماد الخشب من كربونات البوتاسيوم وأكسيده، وأغلب رماد العظام من فوسفات الكالسيوم، وأما أعشاب البحر فتركب كثيرًا من كربونات الصوديوم والبود.

الرمادى: مدينة، (٢٨٥٣٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق على الضفة اليمنى لنهر الفرات على ارتفاع ٥١ مترًا، وعلى بعد ١٢٥ كم غربى بغداد، وعلى طريق السيارات الذى يربط بغداد بعمان ودمشق. ساعد هذا الطريق على نموها وازدهارها، وتقع بالقرب منها بحيرة الحبانية، وسد الرمادى. وهى عاصمة محافظة الأنبار.

الرمساذى: (ت ١٠١٢)، يوسف بن هارون الكندى، شاعر، ولد ومات بقرطبة. شاعت عنه أشعار فى الخلافة فغضب الخليفة وسجنه مدة. فاستعطفه بعده قضايد. وبعد خروجه أغضب المنصور بن أبى عامر، فحدد إقامته فى بيته ومنع الناس عنه، فعاش فى ضيق وفقر، ولزم أبا على القالى وروى نوادره. كان سريع القول، كثير الشعر، متنوع الموضوعات، وله غزل بغلام، وقصائد جمعها فى كتاب باسم «الطير».

رمارك، إريخ ماريان: (١٨٩٧ - ١٩٧٠)، روائى ألماني، حارب فى الحرب العالمية ١. صادفت أولى رواياته «كل

شيء هادئ في الميدان الغربي» ١٩٢٩ نجاحاً مباشراً في ألمانيا. وترجمت إلى لغات كثيرة. هاجم فيها فكرة الحرب، وتقوم شهرته عليها أساساً. تصف روايته «طريق العودة» ١٩٣١ محاولة التكيف بعد الحرب. أدت آراؤه إلى حرق النازيين لروايته الأولى. هاجر إلى سويسرا ١٩٣٢، وإلى أمريكا ١٩٣٩، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٧. ألف رواية: «ثلاثة رفاق» ١٩٣٧، و «فلوتسام» أو «طاف على الموج» ١٩٤١ التي تحكى قصة هارين من المخابرات الألمانية إبان الحرب. وله «قوس النصر» ١٩٤٦ تصف حياة مهاجرين في باريس. وآخر رواياته «إشعاع الحياة» ١٩٥١، و«وقت للحياة ووقت للموت» ١٩٥٤، و «ليلة في لشبونة» ١٩٦٤. وتعالج الأخيرتان مشكلة الفرد في عالم تمزقه الحروب.

رمان : نبات، اسمه العلمي: بيونيكاجراناتم (Punica granatum)، من الفصيلة الرمانية، موطنه إيران وما حولها. من أقدم الفاكهة المعروفة. شجرته صغيرة معمرة متساقطة الأوراق. أوراقها لامعة وأزهارها كبيرة، كاساتها لحمية، ونورياتها عديدة حمراء أو حمراء برتقالية، وبعضها عقيم بسبب اختزال المبيض. الثمار كرية مضلعة أحياناً في حجم البرتقالة. بطرفها بقية الكأس الكبيرة. الجلد أملس سميك لونه أصفر مخضر، أو مشرب بحمرة أو أحمر قرمزي، محشو بحب أبيض أو أحمر مائي لامع، وبكل حبة بذرة صلبة أو لينة في بعض الأصناف. وجلد الثمار غني بمادة العفص. يستعمل في دباغة الجلود، ودواء، وصابغاً أسود للحبر، والعصير مز لذيذ منعش، يصنع منه فالود وخمر وشراب مشهور باسم جرينادين. يستعمل النبات في الزينة لجمال أزهاره وثماره. هناك نوع نباته جنبية، أزهارها بيض أو حمراء مضاعفة النوريات، يستعمل للزينة فقط. ومن أشهر أصناف الرمان: الحجازي، والمنفلوطي، والطائفي، والمليسي أو الأمليسي، ثمار الأخير بيض مصفرة وبذوره لينة. ويتكاثر النبات بالأوتاد وبالأشطار وبالترقيذ.

الرماني: (٩٠٩ - ٩٩٤)، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الإخشيدى، ولد وعاش في بغداد. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. وأخذ عنه التنوخي والجهوري وعلي بن عبد الله الدقيقي. ويبدو أنه اشتغل بالوراقة. اُفتن في النحو واللغة والفقه والكلام على مذهب المعتزلة، وصنف فيها وفي النجوم. وصفه أبو حيان التوحيدى: لم يُر مثله قط علماً بالنحو، وغزارة بالكلام، وبصراً بالمقالات، واستخراجاً للعويص، وإيضاحاً للمشكل، مع تألُّه وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة. بلغ من مزجه النحو بالمنطق أن قال فيه أبو علي الفارسي الذي شاركه في هذا المزج: إن كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء. من كتبه: «الاشتقاق الصغير» و «الاشتقاق الكبير» و «إعجاز القرآن». و «الألفات في القرآن» و «الإيجاز في النحو» و «التصريف» و «تفسير القرآن الكريم» و «الحدود الأصغر» و «الحدود الأكبر» و «شرح أصول ابن السراج» - و «شرح الألف واللام للمازني» و «شرح الصفات». و «شرح كتاب سيبويه» و «شرح مختصر الجرمي» و «شرح معاني الزجاج» و «شرح المقتضب للمبرد» و «شرح موجز أصول ابن السراج» و «المسائل المفردات من كتاب سيبويه - الهجاء».

رماية: رياضة، تستهوى الكثيرين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦. ولم تتوقف إقامتها سوى في دورتي ١٩٠٤ و ١٩٢٨. والأنواع المعروفة هي: البندقية الحرة من بعد ٣٠٠ م (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار من بعد ٥٠ م وضع الرقود، والمسند الحر من بعد ٥٠ م، والمسند (طلقات سريعة) من بعد ٢٥ م، والرماية على الحمام والرماية على الأطلاق.

رمبو، آرتور: (١٨٥٤-٩١)، شاعر فرنسي، أثر تأثيراً بالغاً في الشعراء الرمزيين. راسل فرلين في السادسة عشرة من عمره، وعاش معه في لندن وبروكسل

وجميع هذه المناشط إنما تمثل رموزاً للحضارة الإنسانية.

رمزى استينو، كمال: (١٩١٠ - ٨٦)، عالم زراعى مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة كاليفورنيا ١٩٣٨. تدرج فى الوظائف الجامعية ثم عين وزيراً للتموين ١٩٥٦. ونائباً لرئيس الوزراء للتموين والتجارة الداخلية ١٩٦٤. عين مديراً عاماً للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٢. نشر له العديد من البحوث وجميعها عنى بتربية وتحسين أنواع الخضر المصرية. له مؤلفات عدة منها: «زراعة الخضر» ١٩٥١، و «نباتات الخضر وأصنافها» ١٩٥٩، و «إنتاج الخضر» جزئين ١٩٦٣ وهما بالاشتراك مع آخرين. اختير عضواً فى العديد من الهيئات والجمعيات العلمية فى الداخل والخارج. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

رمزيون: فى الأدب، المدرسة التى ظهرت فى فرنسا فى أواخر القرن ١٩ باعتبارها رد فعل للمدرسة الطبيعية والمدرسة الواقعية التى كانت سائدة فى ذلك الحين، اتخذت هذه المدرسة التعبير عن الانطباعات النفسية عن طريق الإيعاز والتلميح، بدلاً من الأسلوب التقريرى المباشر. وقد ظهر المذهب الرمزى أولاً فى الشعر، ثم ظهر فى الدراما عند مترلك وفى النقد الأدبى عند ريمى دى جورمون، وفى الموسيقى عند دى برسى، واتهم الرمزيون الأوائل - من أمثال فيرلين، ومالارميه، ورمبو - باعتلال الذوق، وذلك من ناحية استخدام الخيال. على أنه حقيقة. وقد أدت تجربتهم إلى ظهور الشعر الحر. وكان تأثير الرمزيين بعيد المدى، وقد ظهر فى تطور الشعراء التصويريين والأدباء الإباحيين، كما ظهر فى مؤلفات ت. س. إليوت، وروبرت فروست، وجيمس جويس، وجرتروود شتاين.

رمسيس الأول: (حكم ح ١٣٠٤ - ١٣٠٣ ق م)، ثالث ثلاثة من قواد الجيش الفرعونى أواخر أيام الأسرة ١٨، استطاعوا بتضامنهم أن ينقذوا كرامة مصر السياسية،

(١٨٧٢-٧٣). لم يصف إلى شعره شيئاً بعد سن ١٩ عاماً. ونشر شعره كاملاً ١٨٩٥. كتب ذكريات الشباب، بعنوان «فصل فى الحميم» ١٨٧٣. يمتاز شعره بالموسيقى. ويعيب عليه النقد أحياناً إمعانه فى الخيال وبعده عن المعقول، مات فى مرسيليا.

الرمة: واد بالمملكة العربية السعودية. تنبع مياهه من جبال السراة بالحجاز قرب المدينة، تجرى بنجد حتى تبلغ القصيم. طول الوادى نحو ألف كم تقوم فيه مدينتان من أكبر المدن النجدية، هما بريدة وعنيزة.

رمح اسباني: انظر: يوكا.

رمد: انظر: التهاب الملتحمة.

رمد حبيبى: التهاب مزمن معد بالملتحمة ينتج عن الكلاميديا، يتميز بوجود حبيبات دقيقة سنجابية بملتحمة الجفنين والصلبة والقرنية، تكبر وتصبح صفراء نصف شفافة، كما تتكون أوعية رقيقة أو غليظة على القرنية. ويسبب المرض تضخماً داخلياً فى الجفنين، وشعره، وتقرحات بالقرنية، وعتامات، كما يسبب المرض عمى العين فى الإصابات الشديدة المهملة.

رمز: علامة تدل على شىء ما له وجود قائم بذاته، فتمثله وتحل محله فالكتابة واستخدام الرموز عمليتان من العمليات الرمزية. ويعمد العلم إلى استخدام الكثير من الرموز بقصد الإيجاز، كما هى الحال فى الرموز الكيميائية. وفى الفن يكون الرمز متميزاً بوجه عام عما يشبهه من أشخاص أو موضوعات. ولقد استخدمت الرموز فى الدين من أيام موغلة فى القدم، وتستخدم الآن فى بعض التركيبات المعقدة، مثل الشمعة والبخور والأيقونات. وفى الأغراض الوطنية تستخدم مثل هذه الرموز، كما فى حالة الأعلام. وتستخدم الرموز فى الأغراض التجارية، كما فى الماركة المسجلة. ولقد أفاضت دراسات فرويد فى علم النفس فى الكلام عن استخدام الرموز، كما تكلم الفيلسوف كاسير عن الرمز فى كتابه «فلسفة الأشكال الرمزية»، فذهب إلى أن الأسطورة والدين واللغة والفن والتاريخ والعلم

فأقام ١٩٥٥ مع زوجته صوفى حبيب جورجى بيت الفن فى الحرائية وقد أصبح إنتاج الفلاحين وأطفالهم ذا شهره عالميه كبيرة واهتمت دوائر الفن العالمية به وإنتاج الصبية وسرعان ما انتشر الفن الفطرى فى كافه البلاد المصرية وخاصة الحرائية وكرداسة وقد أحيا فن الزجاج المعشق بالجص وحصل على جائزة الدولة التشجيعيه ١٩٦٠ عن لوحاته وتصميمه كنيسة العذراء بالزمالك على الطراز المصرى الخالص، وقد ترك بصمته فى فن العمارة والسجاد والزجاج المعشق فى معظم المباني التى أقامها.

رئيس يونان: (١٩١٣-٦٦)، فنان طليعى مصرى من رواد التصوير السريالى التجريدى ومن أوائل من حصلوا على منحة الدولة للتفرغ. له كتابات عدة فى الفن والثقافة.

رسميوم: الاسم اللاتينى لمعبد رئيس ٢ الجنائزى الذى يقع فى سفح هضبة جبانة طيبة. تشير أطلاله وبقايا تماثيله إلى ضخامته. حوائطه تحمل كثيراً من النقوش والوثائق المدنية والدينية، أهمها ما يمثل معركة قادش. عثر فى ملحقات المعبد ومخازنه المشيدة من اللبن على كثير من قراطيس البردى وبعض الوثائق من اللخاف.

رمضان: الشهر التاسع من السنة الهجرية، وفيه بعث محمد ﷺ، ونزل أول جزء من القرآن، وتمت غزوة بدر التى انتصر فيها المسلمون على قريش. وفتحت مكة. فرض الله صومه (انظر: صوم) على المكلف الصحيح المقيم تربية للنفوس وتطهيراً لها، وهو الركن الرابع من أركان الاسلام. انظر: تقويم.

رمع: واد شهير باليمن تتدفق فيه المياه أكثر أيام السنة، تنبع مياهه من الهضبة فى الجبال بين معبر وذمار، وتمر بأرض تهامة بين زبيد وبيت الفقيه، حتى تصب فى البحر الأحمر.

رمل: فى الموسيقى. مشهور باسم إيقاع الرمل عند القدماء من العرب، هو جنس خفيف المتفاضل الثلاثى الذى يرتب فيه الأصغر وسطاً، وزمان دوره ست فقرات

وتولوا حكمها تباعاً، أولهم آى وثانيهم وأعظمهم حورمحب. نشأ رمسيس ١ جندياً، وخلف حورمحب على إمارة الجيش، ثم أعلن نفسه ملكاً بعد وفاة سلفه، وأسس الأسرة ١٩.

رمسيس الثانى: (حكم ح ١٢٩٠-١٢٢٣ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٩، وألمع الفراعنة شهرة، وأغناهم فى التراث أثراً وأكثرهم ولداً، نال حظه كاملاً من عطاء التاريخ فأخذ ما ليس له. لازمه الحظ فى ميادين الحرب، فانتصر على جيوش الحيثيين فى معركة قادش، وسعى إليه أعداؤه يلتمسون السلام، فمنحهم إياه. ووثقه بميثاق كان الأول من نوعه فى التاريخ، ثم زاد على ذلك فأصهر إليهم حين تزوج ابنة ملكهم وسجل قصة ذلك على باب معبده، فى أبو سمبل وفى الرميميوم.

رمسيس الثالث: (حكم ح ١١٩٢-١١٦٠ ق م)، ثانى وأعظم فراعنة الأسرة ٢٠، بلغ العرش فى إبان فتوته، وكانت شعوب البحر فى أيامه قد بدأت إغاراتها على مصر، فضربهم فى صحراء ليبيا، فاندفعوا إلى آسيا الصغرى، وظفروا بختيا، وغرهم ذلك، فاتجهوا إلى مصر عن طريق البحر، فضربهم رمسيس فى البر والبحر. وسجل حوادث ذلك على حوائط معبده الجنائزى بمدينة هابو بالأقصر. أظهر عطفاً على كهان الدولة، فحبس لهم على المعابد رزقاً لم يحظوا بمثله من قبل. كانت أيامه نهاية المجد وبداية السقوط.

رمسيس ويصا واصف: (١٩١١-٧٤)، معمارى وفنان وتربوى مصرى ورائد صناعة السجاد التلقائى. تخرج من مدرسه «البوزار» بباريس ١٩٣٥ وحصل على دبلوم الدولة الفرنسيه فى العمارة. وعاد إلى مصر مهندساً للعمارة ثم رئيساً لقسم العمارة بفنون القاهرة. كان أول مهندس معمارى ينادى بالعودة إلى العمارة الريفية التى حافظ عليها سكان النوبة قبل التهجير، واستخدام الخامات المحلية مثل الطوب اللبن والحجر وشاركه فيها رائد العمارة الريفية حسن فتحى. وإلى جانب ذلك قام بتطبيق نظرية الفنان حبيب جورجى عن الفن التلقائى

ارتد عن إسلامه أعرضت عنه إلى أن مات، خطبها النبي ﷺ وهي في الحبشة، ووكل النجاشي في العقد فأصدقها النجاشي أربعمائة دينار، وذلك سنة ٦٢٨. توفيت بالمدينة.

الرملة، صلح: انظر: صلاح الدين الأيوبي.

رمنجتون، إيلفليت: (١٧٩٣ - ١٨٦١)، مخترع وصانع أسلحة أمريكي، أنشأ مصنعاً للأسلحة النارية ح ١٨٢٨ في إلين (نيويورك)، وقام بتوسيعه ١٨٥٦ ليصنع الأدوات الزراعية. قام ابنه فيلو رمنجتون (١٨١٦ - ٨٩) بإدارة المصنع بعد عام ١٨٦١، ومنذ ١٨٧٣ أصبح أشهر منتج لصناعة الآلات الكاتبة.

رموش، جواو دو داووش: (١٨٣٠ - ٩٦)، شاعر برتغالي، درس القانون واشتغل بالصحافة. ألف قصائد غنائية، تتميز بالتلقائية والبساطة، وبلغتها السهلة التي تشبه لغة الحياة اليومية. لم يهتم بنشرها جميعاً، وإنما عنى تيوفيلو براجا، بجمعها له من الصحف التي ظهرت فيها، ومن أصدقاء الشاعر ومعارفه ظهرت كاملة بعنوان «الحقل المزهر» ١٨٩٣. يمثل شعره الروح البرتغالي خير تمثيل.

رمى الجمار: الجمار حصى تجمع من المزدلفة ليرمى بها في منى. ورمى الجمار ثلاثة: جمرة العقبة وهي الكبرى. والجمرة الوسطى، ثم الصغرى، ولكل رمى علامة. ويتدئ الرمي يوم النحر، وفيه ترمى جمرة العقبة فقط بسبع حصيات في الصباح، وفي الحادى عشر والثانى عشر ترمى الثلاث بعد الزوال، وكل واحدة بسبع حصيات، كذلك فى الثالث عشر لمن بقى بمنى. وهو من مناسك الحج عند المسلمين. ورمى الجمار واجب، من لم يقم به يجب عليه ذبح شاة، وهو رمز لمخالفة الشيطان وإبعاد وسوسته. انظر: أيام التشريق.

رمى الرمح: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رمى القرص: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رمى المطرقة: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رن: مدينة (ح ٢١٠٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم

من الموصل الخفيف الأول (١ من ٤)، وهو الإيقاع المسمى فى وقتنا هذا (مدور) بالدخول فيه من النقرة الثقيلة.

رمل: مادة معدنية توجد فى صورة حبات غير متماسكة، تنشأ من تجوية الصخور، وتتكون أساساً من المرو أو الكوارتز. وتوجد أكثر الرواسب الرملية اتساعاً فى الصحراوات وعلى الشواطئ. وتشمل استعمالات الرمل صناعة قوالب الطوب والأسمت والزجاج والفخار، كما يستعمل مادة ساحجة وفى ترشيح المياه وصناعة المفرعات.

رمل أسود: رواسب شاطئية سوداء ثقيلة، تتراكم على بعض الشواطئ بالقرب من مصاب الأنهار الكبيرة، وتتركز هناك بفعل تيارات الشاطئ على الحمولة التي تصبها الأنهار فى البحر، وتتكون من المعادن الثقيلة، وخاصة معدنى الماجنتيت والألمنيت. كما تحتوى عادة نسبة صغيرة من المعادن المشعة كالمونازيت وغيره، وكلها معادن يغلب عليها اللون الداكن. وتستغل هذه الرمال السوداء من أجل استخراج معادن الحديد والمونازيت، وأهم البلاد التي تستغلها الهند، والبرازيل، ومصر، وتوجد فى الأخيرة عند منطقة الرأس السوداء بالقرب من رشيد.

الرملة: بلدة (٦٤٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق القدس أسسها سليمان بن عبد الملك ٧١٦، وقد عنى بها الأمويون، خربها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٨ لكى لا تقع فى قبضة الصليبيين، استولى عليها الصليبيون ١٠٩٩، جدد صلاح الدين الجامع الأبيض القديم ١١٩١، وزاد السلطان بيبرس، وجدد بناء المشذنة المعروفة باسم برج الرملة. اتخذها نابليون مقراً لقيادته. احتلتها إسرائيل ١٩٤٨.

رملة أم حبيبة: (٥٩٦ - ٦٦٤)، صحابية من أزواج النبي محمد ﷺ أخت الخليفة الأموى معاوية بن أبى سفيان، تعرف بالرأى والفصاحة، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش فى الهجرة الثانية إلى الحبشة، فلما

أورليانز. قامت قافلة من العربات بقودها السير چون فاستولف، بصدد هجوم فرنسي في روفري، وذلك باستخدام العربات المحصنة ببراميل الرنجة.

رنجل، جزيرة: (طولها ١٢٠ كم وعرضها ٧٢ كم)، تجاه إقليم خابروفسك ش ق سيبيريا، في بحر تشكش على حافة المحيط القطبي، بها مقر حكومي قطبي ومحطة للتجارة. وهي مربى للحيوانات القطبية، اكتشفها توماس لونج قبطان سفينة أمريكية لصيد الحيتان في منتصف القرن ١٩ وأطلق عليها اسم فرديناند فون رانجل الذي حاول استكشافها (١٨٢٠-٢٣)، ولم يوفق. نزل بها الروس ١٩١١. وادعوا لها لأنفسهم ١٩٢٤ واستعمروها ١٩٢٦.

رند: انظر: غار ومانولية.

رندة: مدينة (ح ٣٦٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ملقا، ج اسبانيا، في منطقة الأندلس. تنتج الغلة والخمر والزيت والجلود والقبعات والصابون والشيكلات. كانت من أمنع حصون الأندلس. استولى عليها الاسبان ١٤٨٥، ونشبت ثورة المسلمين ضدهم ١٠٥١. بها اثار إسلامية رائعة.

رنسيما، ولتر رنسيما، فيكونت أول: (١٨٧٠-١٩٤٩)، أحد أقطاب الشركات البحرية الإنجليزية، وسياسي كبير. شغل عدة وظائف إدارية وانتخب عضواً بمجلس العموم. عين وزير التجارة (١٩١٤-١٦ و ١٩٣١-٣٧)، وأبرم معاهدات تجارية مع ٢٣ دولة. أرسلته الوزارة البريطانية للتوسط بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، في مشكلة أراضي السودان، وكانت وساطته مقدمة لإبرام معاهدة ميونخ ١٩٣٨.

رنفروشير: كونتية سابقة وسط اسكتلندا على خليج الكلايد. أصبحت الكونتية جزءاً من إقليم سترانكلايد ١٩٧٥.

رنفرو: مدينة (ح ٢٠١١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلايد، غ وسط اسكتلندا على نهر كلايد بالقرب

إيل - و - فلين ش غ فرنسا، على نهري إيل وفلين. العاصمة التاريخية لبريتاني. بها صناعات متنوعة. مقر برلمان إقليمي قوى قبل الثورة الفرنسية.

رن، (السير) كريستوفر: (١٦٣٢-١٧٢٣)، معماري إنجليزي ممتاز، اتسمت أعماله بالفخامة والأناقة معاً، عرف أيضاً في وقته عالماً في الرياضة. وضع تخطيطاً جديداً لمدينة لندن، بعد حريق ١٦٦٦، لكنه لم ينفذ. من بين ٥٢ كنيسة بناها في لندن (١٦٧٠-١٧١١) نجد كاتدرائية القديس بولس أعظمها جميعاً. من أعماله غير المباني الدينية مستشفى تشلسي، وأجزاء من مستشفى جريتش، وواجهة قصر هامتون كورت، وحى التامبل، وكلها بلندن.

الرنا أو الحمض النووي الريبوزي: حمض نووي مهم في تمثيل البروتينات يوجد مهم في سيتوبلازم الخلايا، تختلف كمية الرنا من خلية إلى أخرى، وهو مثل الدنا شبيهه في التركيب، مؤلف من سلسلة من وحدات صغرى تسمى النوتيدات، وعلى عكس الدنا فإن السكر بالرنا هو الريبوز كما أنه يحمل اليوراسيل بدلاً عن الثايمين، عند تمثيل البروتين يقوم الرنا المرسال (رنا - م) بنسخ شفرة الدنا الخاص ببروتين ما، ثم يتحرك إلى عضيات (ترايب خلوية متخصصة) تسمى الريبوزومات، تتكون هي نفسها من البروتين ومن نوع آخر من الرنا يسمى الرنا الريبوزي (زنا - ر)، يقدم الرنا الناقل (رنا - ر) على الريبوزومات بتجميع الأحماض الأمينية لتكوين البروتين الذي يعينه الرنا المرسال.

رنفة: حيوان ثديي جماعي مهاجر (رانجيفر Rangifer)، يتبع فصيلة الظبي، ويعيش بالمناطق القطبية الشمالية وما جاورها. استؤنس قديماً من الكاريبو، ويعتمد عليه السكان كمصدر للحم واللبن والكساء وفي النقل.

رنجت سنج: (١٧٨٠-١٨٣٩)، حاكم السيخ، فتح البنجاب وكشمير، ولكن وقعت أملاكه في يد البريطانيين بعد حرب السيخ ٢ (١٨٤٨-٤٩).

الرنجة، معركة: ١٤٢٩، حدثت في أثناء حصار



من جلاسجو تشتهر بصناعات المطاط والطلاء والصابون، من أقدم موانئ نهر كلايد.

رنك: شعار اتخذته الأمير لنفسه فى أثناء حكم السلاطين الماليك، عند تأمير السلطان إياه، علامة على وظيفة الأمير التى يعين عليها. فكان رنك الدوادار هو الدواة والمقلمة، ورنك السلطان ما يتخذته لنفسه أيام سلطنته.

اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية، فمنها المربع والمفصص والبيضى، ومن أشكال الطيور والحيوان، وأهم ما عرف منها النسر والأسد والبطة والوعل.

رنكة: سمك شائع يؤكل، يعيش بمياه الأطلنطى التابعة لأوروبا وأمريكا الشمالية، وثمة أنواع متعددة، أشهرها كلوييا هارنجس (Clupea harengus) الذى يرتحل فى تجمعات ضخمة، ويبلغ طوله ح ٣٠ سم، اللون أزرق من أعلى، فضى على الجانبين. يضع فى الربيع أو الخريف ح ٣٠٠٠٠ بيضة، يتم تكوينها فى القاع، وتنضج الصغار فى ثلاث سنوات.

رنوفيسيه، شارل برنار: (١٨١٥ - ١٩٠٣)، فيلسوف فرنسى، حاول التوفيق بين فلسفتى كانت وكونت، فرفض من كانت قوله باللامتناهى، وباستحالة معرفة الشئ فى ذاته، ففقر من وضعية كونت.

رنين مغناطيسى: فى الفيزيقا والكيمياء، هو امتصاص إشعاع كهرمغناطيسى فى الالكترونات أو النوى الذرية التى فى عينة من الذرات أو انبعاثه منها، وذلك استجابة لضبط مجال مغناطيسى وإشعاع كهرمغناطيسى (موجات راديوية عادة) تتعرض لهما العينة ضبطاً آتياً. والرنين يعنى تعزيز الامتصاص الذى يحدث عند بلوغ التآلف الصحيح بين المجال والتردد، وتتوقف معظم ظواهر الرنين المغناطيسى على حقيقة أن كلا البروتون والالكترون يعملان كأنهما مغنطيسان دقيقان - وهذه خاصية يمكن أن تعزى إلى دوران أصيل أو لف، وتشمل أنواع الرنين المغناطيسى الرنين البارامغناطيسى الالكترونى، المعروف أيضاً برنين اللف الالكترونى، المتعلق بالتأثير المغناطيسى للإلكترونات، والرنين

المغناطيسى النووى المتعلق بالتأثيرات المغناطيسية للبروتونات والنيوترونات فى نوى الذرات، والتردد الرينى فى الرنين المغناطيسى النووى يمد بالمعلومات عن المادة الجزيئية التى توجد فيها النوى، ويستخدم الرنين المغناطيسى النووى فى الكيمياء والفيزيقا لتحليل عينات الجوامد والسوائل، وفى الطب لتحليل الأنسجة التى تزال من الجسم.

الرها: مدينة قديمة من مدن ما بين النهرين، كانت تقوم مكان أورفا الحالية فى تركيا. ظهرت على مسرح التاريخ فى القرن ٤ ق م باسم الرهو، وسماها سلوقس الأول: إيدسا، وكانت منذ ح ١٣٧ ق م عاصمة مملكة مستقلة اسمها: أوسروين، ولا نعرف عنها من المعلومات الثابتة إلا القليل. صارت فيما بعد مدينة رومانية وفيها هزم شابور الأول ملك فارس، الإمبراطور فاليريان. كانت مركزاً للمسيحية فى القرن ٣، وتأسست فيها فى القرنين ٤ و٥ أديرة كثيرة. كانت من المراكز الدينية الكبرى فى الامبراطورية البيزنطية. استولى عليها العرب ٦٣٩، وبقيت فى أيدي المسلمين إلى أن استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧، وأصبح بغدوين (وهو بغدوين الأول ملك القدس فيما بعد) حاكماً على كونتية الرها، وأعطاهما لأحد أبناء إخوته عندما صار ملكاً. على أن المسلمين استولوا على المدينة بقيادة عماد الدين زنكى ١١٤٤، وفى مدى بضع سنوات استولوا على الكونتية. احتفظت الرها بصبغتها المسيحية فى ظل الأتراك.

رهاب الماء: انظر: داء الكلب.

رهبة: حياة جماعية منظمة لغرض دينى، يعيش أهلها عادة فى دير خاص. فاعتكاف الفرد لا يسمى رهبة. أساسها النذور الثلاثة: نذر الطاعة لرئيس الدير، ونذر الفقر، ونذر البتولة. لا تقتصر على الرجال، بل تشمل النساء أيضاً، عرفت فى البوذية واللامائية قبل المسيحية، وكان الرومان يرغمون العذارى على عدم الزواج لكى يكرسن حياتهن لخدمة النار المقدسة. والرهبة المسيحية ثمرة من ثمار التعاليم الصوفية المأثورة، وهى شبه

خدمة الثقافة إلى جانب رسالتها الدينية. وقد كانت مراكز استقرار، وحصناً منيعاً لحفظ التراث اليوناني والروماني. أنكرها الإسلام لقوله تعالى في القرآن: ﴿وَرَهَابَانِيَّةٌ ابْتَدَعُوا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ وفي الحديث: «لا رهبانية في الإسلام».

رهن حيازي: تأمين عيني يتقرر بعقد به يلتزم شخص ضماناً لدين عليه، أو على غيره، أن يسلم إلى الدائن، أو إلى أجنبي يعينه المتعاقدان، شيئاً يرتب عليه الدائن حقاً عينياً يخوله حبس الشيء لحين استيفاء الدين، وأن يتقدم الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة في اقتضاء حقه من ثمن هذا الشيء، في أي يد يكون. ويرد على المنقول كما يرد على العقار، وعندئذ يجب شهره بالقيود.

رهن رسمي: حق يتقرر بوساطة عقد به يحصل الدائن على عقار مخصص لوفاء دينه حقاً عينياً، ويكون له بمقتضاه أن يتقدم على الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة في استيفاء حقه من ثمن ذلك العقار في أي يد يكون، وهو لا ينعقد إلا بورقة رسمية، ويلزم شهره عن طريق القيد.

رهو: انظر: كركي.

رهينة: شخص تسلمه سلطة مختصة لسلطة أخرى، إظهاراً لحسن النية في تنفيذ معاهدة، أو لضمان ولاء مدينة أو دولة. ويعامل الأشخاص الرهائن كل حسب رتبته، وباعتباره ضيف شرف، ولكن قد يسجن، وربما يعدم، إذا لم تنفذ المعاهدة التي يكفلها. عرف هذا النظام منذ القدم، وشاعت في العصور الوسطى ممارسة تسليم الرهائن. وفي القرن ١٨ انتهى نظام الرهائن بانتهاء المعاهدات التي ارتبطت به. والفكرة الأساسية في هذا النظام أن تقتل الرهينة إذا لم يتم الوفاء بالالتزامات المطلوبة. وقد يتم القبض على المدنيين في الدول المحتلة من أجل تأمين تسليم الأشخاص المطلوب تسليمهم، وللحد من الأعمال العدوانية أو للتأثر ضد هذه الأعمال العدوانية التي تصدر عن أشخاص مجهولين.

مقصورة على الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. ترجع رهبنة الكنائس الشرقية إلى نظام القديس باخوميوس في مصر، ونظام القديس باسيليوس في البلاد العربية الأخرى. أما الرهبنة في الغرب فقد تنوعت وتطورت على حسب الظروف. تختلف الرهبنة عن الحياة الكهنوتية بأنها النذور الثلاثة المذكورة، ولا يلزم أن يكون الراهب كاهناً، وهناك كهنة غير رهبان. بدأت الرهبانية المسيحية في مصر وفلسطين فعاش الرهبان المتوحدون في الصحراء، وأشهرهم القديس أنطونيوس أبو الرهبان (القرن ٤)، ومعاصره القديس باخوميوس الذي أدخل نظام الرهبنة الجماعية في مصر والأنبا بولا، ومكاريوس المصري وشنودة رئيس المتوحدين. تأثر الغرب بالشرق، وعرفت الرهبنة في أيرلندا في القرن ٦، وأنشئت أديرة حول الكنائس. وظهر البندكتيون في الوقت نفسه بإيطاليا، وامتدوا منها إلى بلاد أوروبية أخرى، أصبح نظامهم شائعاً في القرن ١٠، وامتد إلى جميع أنحاء أوروبا. وفي القرن ١٣ ظهر الدومينيكان والفرنسيسكان الذين كان لهم أثر واضح في الحياة العقلية بمدن أوروبا الكبرى، ونهضوا بالمدارس والجامعات، وعنوا خاصة بالفلسفة الأرسطية. ومن مميزاتهم أن أصبحت الرهبنة عالمية، فلا يرتبط الراهب بدير معين، بل هو عضو في الجماعة بأسرها. وضعفت الرهبنة في القرن ١٥ على أثر الإصلاح الديني، وحاربتها البروتستانتية في البلاد التي سادت فيها، الأمر الذي دعا إلى قيام اليسوعيين معارضين للبروتستانتية ومؤيدين للرهبانية. ومنذ القرن ١٧ ظهرت رهبينات أخرى جديدة للرجال والنساء في شتى أنحاء العالم. ونظم الرهبنة في الكاثوليكية متعددة ومتنوعة. والأنظمة القديمة منها تكاد تبلغ الخمسين، وأشهرها البندكتية، ويلازم رهبانها الدير تحت رئاسة الأب، وله عليهم سلطة مطلقة، ونظام الدومينيكان، والفرنسيسكان واليسوعيين. ويتجاوز نشاط أعضاء هذه النظم نطاق الدير الذي يعيشون فيه. وللرهبنة والأديرة أثرها في

باكستان بدلاً من كراتشي منذ ١٩٥٩ حتى ١٩٦٥، خلفتها إسلام آباد كعاصمة لباكستان.

روان: مدينة (ح ١١٤٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم السين - إنفرير، ش فرنسا، على نهر السين، وبالقرب من مصبه، العاصمة التاريخية لنورماندى، ميناء رئيسى، ومركز لنسج القطن. احتلها الإنجليز (١٤١٩-٤٩) فى أثناء حرب المائة عام. شهدت محاكمة وحرقت چان دارك ١٤٣١. مقر برلمان إقليمى (١٤٩٩-١٧٨٩)، مازالت مشهورة بعمارتها القوطية - كاتدرائية نوتردام (القرون ١٣-١٥). يضرب بها المثل فى تشنة المحامين. مسقط رأس كورنى، وفلوبير.

رواندا: جمهورية (٢٦٣٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٩٩٥٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها وأكبر مدنها كيجالى. تحدها تنزانيا (ق)، وبحيرة كيفو والكنغو (غ)، وأوغندا (ش)، وبوروندى (ج). كانت جزءاً من مستعمرة رواندا - اوروندى البلجيكية. معظم المنطقة هضبة تنحدر شرقاً تدريجياً نحو نهر كاجيرا الذى يصرف مياهه فى بحيرة فكتوريا. أهم الحرف الزراعة (البن والسيسل والقطن والشاي) وتربية الماشية، وتعددين القصدير والذهب، السكان من الباهوتو (٩٠٪)، والباتوتسى (الواتوتسى ٨٪)، والباتاوا (٢٪). أخضع الواتوتسى الباهوتو والباتاوا لعدة قرون، معظم السكان من المسيحيين، واللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب الكينية - الرواندية والسواحيلية. وصلها المستكشف البريطانى جون سبيك ١٨٥٨، ثم الألمانى ج. أ. فون جوتسن ١٨٩٤. وفى ١٨٩٧ أصبحت جزءاً من أفريقيا الشرقية الألمانية. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعتها عصبة الأمم بمقتضى نظام الإنتداب تحت إدارة بلجيكا كجزء من رواندا - اوروندى. وفى ١٩٥٩ حدثت اضطرابات بين الباهوتو والواتوتسى أنهت سيطرة الواتوتسى. وفى ١٩٦٠ منحتها بلجيكا الحكم الذاتى، واستقلت، وأصبحت جمهورية فى ١٩٦٢ يرأسها جريجوار كايباندا، الذى أعيد انتخابه فى ١٩٦٥

وقد أعدمت السلطات الألمانية آلاف الرهائن فى أوروبا إبان الحرب العالمية ٢، ولم يكن هناك تبرير لهذا العمل فى القانون الدولى، ولذلك حوكم أعضاء السلطات الألمانية المسئولون كمجرى حرب.

رو، پيسير بول إميل: (١٨٥٣-١٩٣٣)، طبيب وبكتريولوجى فرنسى، تلميذ باستير، ومدير معهد باستير (١٩٠٤-١٨). ساعد نوكار ١٨٩٨ فى دراسة الالتهاب الرئوى فى الأبقار، أثبت علمياً ١٨٨٩، بالاشتراك مع ألكسندر برسن، أن عصبية (باسيل) الدفتريا لها توكسين. أدى ذلك إلى ابتكار إميل أدولف بيرنج طرقاً لإنتاج أنتيتوكسين نوعى، فأحدث ثورة فى علاج الدفتيريا. عمل رو مع متشنيكوف فى بحث مشكلة الزهري.

رو، فيلهلم: (١٨٥٠-١٩٢٤)، عالم بالتشريح ألمانى، أستاذ فى جامعة هال (١٨٩٥-١٩٢١)، تلميذ رودولف فيرشو وا. هـ. هيكل. يعتبر منشئ علم الأجنة التجريبى، وبخاصة بسبب كشفه عن طريق التجارب على بيض الضفدع. سعى ميدانه «المكنيات التطورية». أنشأ «سجل التطور المكنى» ١٨٩٤.

رواقية: مدرسة فلسفية أسسها زينون ح ٢٠٠ ق م، ثم هذبها أتباعه وانتقلت الرواقية إلى روما فى القرن ٢ ق م فاجتذبت أعلاماً مثل سنكا و ابكتاتوس وماركوس أورليوس. يرى الرواقيون أن الحقيقة مادية تسودها قوة توجهها (وهى الله)، ومادامت الطبيعة تسير وفق العقل، فمن الحكمة «أن يسير الإنسان وفق الطبيعة»، منصرفاً عن ميل العواطف والأفكار التى تحيد عن جادة القانون الطبيعى. وحرية الإنسان مرهونة بأدائه لواجبه فى اقتفاء الطبيعة وقوانينها، علم زينون فى رواق، وإليه نسبت الرواقية.

روالپندى: مدينة (ح ١٨٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم روالپندى فى باكستان، كانت سابقاً مقر رئاسة القوات العسكرية البريطانية بالبنجاب. اغتيل فيها السياسى الباكستانى لياقت على خان ١٩٥٢. عاصمة

تعريف دقيق لهذا النوع من التأليف. نجد أمثلة من الشر القصصى فى قصص «ألف ليلة وليلة» وفى قصة «الحمار الذهبى» لأبوليوس، وفى قصة «دافنى وكلوى» لبترونيوس، وفى أساطير الإسكندر الأكبر التى وضعها مؤلفو عصر ما قبل حكم كاليستينس وهذه الأساطير التى كتبت عن الإسكندر - إلى جانب تلك القصص التى تناولت حرب طروادة - لاقت جميعاً رواجاً طوال القرون الوسطى. وكذلك راجت القصة الإغريقية المعروفة باسم «أبولونيوس الطروادى» التى ترجمت إلى الأنجلو - ساكسونية فى القرن ١١، وأسطورة الملك آرثر التى سرعان ما تبلورت فى القصة الثرية المسماة «مورث دارثر»، والتى كتبها مالورى وطبعت ١٤٨٥. ولعب اختراع الطباعة دوراً هاماً فى تقدم هذا النوع من التأليف الذى أدى إلى زيادة جمهور القراء، وتشجيع الاتجاه إلى تحويل القصص الشعرى الطويل إلى قصص نثرى، فضلاً عن إتقان كتابة القصة النثرية القصيرة. ونجد القصص النثرى فى القرن ١٦ ممثلاً فى «جارجتوا وبناتاجرول» لرابليه، و «دون كيشوت» للروائى سرفانتس، و «أركاديا» لفيليب سيدنى، و «يوفوس» لجون ليلى، ونجدها أيضاً فى مؤلفات توماس ناش. وفى فرنسا اشتمل التأليف الروائى فى القرن ١٧ على رواية «لاستريه» لأونوريه دورفيه، و «أميرة كليف» لمدام دي لافاييت، والروايات التى كتبته مدموازيل دي سكودريه. أما فى إنجلترا، فيمكننا أن نشهد طلائع التأليف الروائى فى الصور التى اتخذت موضوعها من الشخصيات الأدبية، والتى شاعت فى أوائل القرن ١٧، وأشهرها شخصية سير روجر دى كوفرلى التى ابتكرها كل من أديسون و ستيل. وكثيراً ما اعتبرت رواية «أورونوكو» لأفرايم من أوائل الروايات فى الأدب الإنجليزى. ومن المؤلفات النثرية الكبرى التى سبقت ظهور الرواية فى الأدب الإنجليزى «رحلة الحاج» ١٦٧٨ لجون بنيان، و «رحلات جاليفر» ١٧٢٦ لجوناثان سويت. ولقد اختلف مؤرخو الرواية بشأن «روبنسون

و ١٩٦٩. وفى ١٩٧٣ وعقب انقلاب عسكري سلمى استبدل كاياندا بالجنرال جوفينال هايياريمانا، أعيد الحكم المدنى فى ظل دستور جديد أقام ١٩٧٨ دولة الحزب الواحد وإن كان هايياريمانا قد استمر رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٠ قامت قوات من التوتسى بغزو رواندا واستمرت أعمال القتال إلى ١٩٩٣ حيث وقع اتفاق سلام يدعو إلى المشاركة فى السلطة وعودة النازحين من التوتسى، ولكن فى ١٩٩٤ على أثر مصرع رئيسى رواندا وبوروندى فى حادثة طائرة اندلعت مذابح أدت إلى مقتل ٨٠٠٠٠ من التوتسى ولجأ حوالى ١,٧ مليون من الهوتو إلى الكونغو، واستمرت الحروب العرقية فى ١٩٩٥. تولى باستير بيزيمونجو رئاسة الجمهورية (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)، وخلفه بول كاجامى. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٢ ومنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقى).

روانى، إلياس أو شجاع: (أول القرن ١٦)، شاعر عثمانى من أهل أدرنة التحق بخدمة بايزيد ٢ (١٤٨١- ١٥١٢) باستانبول، فأرسله أميراً للصره، وهى المال الذى كان يرسل سنوياً ليوزع على فقراء مكة والمدينة، ثم التحق بخدمة الأمير سليم فى طربزون، فلما تولى سليم العرش عين روائى مشرفاً على المطابخ. كما عهد إليه بإدارة جامع أيا صوفيا والحمامات. خلف روائى ديوان شعر ومثنوياً اسمه «عشر تنامه أو كتاب وسائل»، وتعتبر قصيدته «عشر تنامه» أول قصيدة ممن نوعها فى الأدب التركى.

رواية: نوع من القصص يتفاوت فى السطو ويكتب بالنثر. عرف لأول مرة فى إنجلترا فى القرن ١٦، عندما عرفت فيها القصة الإيطالية، ومنها قصص الديكاميرون التى كتبها بوكاشيو. أما الرواية الحديثة، فيرجع تاريخها إلى القرن ١٨، وإلى الروايات التى كتبها كل من دانييل ديفو، وصمويل ريتشاردسون، ولما كانت الرواية تختص بقدر كبير من الحرية، من حيث الصياغة والموضوع، كان من الصعوبة بمكان الوقوف على

إليوت. وفي أواخر القرن ١٩ ظهرت الروايات التي يغلب عليها الطابع الواقعي عند كل من جورج مريدث، وتوماس هاردى. ويزخر الأدب الفرنسى فى القرن ١٩ بروايات ستنڊال، وبلزك، وفلوبير كما يزخر بالروايات التاريخية التى كتبها دوما، وهوجو، والتى يغلب عليها طابع المغامرة. وكذلك كان يزخر الأدب الروسى فى القرن ١٩ بالروايات الكبرى التى كتبها جوجول، وتورجينييف، ودستوفيسكى، وليو تولستوى. وتعتبر رواية «قوة الحنان» ١٧٨٩، التى ألفها وليم هيل براون، أول رواية فى الأدب الأمريكى. وتلتها روايات البطولة والمغامرة التى ألفها جيمس فينمور كوبر، ثم رواية «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ لثانيل هوثورن، ورواية «موبى ديك» ١٨٥١ لهيرمان ملفيل، وكلتاهما ترجمت إلى العربية. وفى العقدين الأخيرين من ذلك القرن كان مارك توين، ووليم دين هولز، وهنرى جيمس، هم أبرز الشخصيات فى ميدان الرواية. ومنذ أواخر القرن ١٩، و٢٠ نجد أن فن الرواية - فى كل من جانيه، جانب الشكل وجانب المضمون - قد غطى على غيره من فنون الأدب، وظهر عدد كبير من الروايات التى تصور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تصويراً دقيقاً، والتى تكشف عن مدى تأثير هذه الأوضاع فى تحديد مصير شخصيات الرواية. وكانت البشائر الأولى لهذه المدرسة هى روايات إميل زولا فى أواخر القرن ١٩، وأرنولد بنيت فى إنجلترا، وفرانك نوريس، وتيودور درايزر فى أمريكا. ومن الكتاب من اتخذ الرواية وسيلة لمناقشة المشكلات القائمة، كما فعل ه. ج. ويلز، والدوس هكسلى، وكما فعل جان بول سارتر فى فرنسا. أما أبون سنكلير، وجاك لندن، فقد كانت رواياتهما أقرب ما تكون إلى الكتب السياسية، بينما كانت روايات إديث وارتن صوراً صادقة لحياة الطبقة الراقية فى نيويورك. ولقد أصبحت الرواية الغامضة، أو القصة البوليسية - وهى التى لا تتحلّى غالباً بأية فضيلة أدبية - وسيلة من أهم وسائل المتعة والتسلية. وفى الوقت نفسه حاول

كروزو» ١٧١٩ و «مول فلاندرز» ١٧٢٢ اللتين كتبهما دانييل ديفو، وهل يمكن اعتبارهما ضمن التأليف الروائى. وإن كانوا قد أجمعوا على اعتبار «بامبلا» أو «انتصار الفضيلة» ١٧٤٠ لسمويل ريتشاردسون أول رواية فى الأدب الحديث. فهى هنا رواية فريدة كتبت فى شكل رسائل حيث تعرض آراء الناس وأعمالهم عرضاً أميناً. وعلى الرغم من أنها رواية غرامية من الطراز التقليدى، إلا أنها تمتعت بشهرة فائقة، لا فى إنجلترا فحسب، بل فى القارة الأوروبية أجمع. وربما كتب هنرى فيلدنج بدافع السخرية من ريتشاردسون، رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، ورواية «توم جونز» التى تلتها ١٧٤٩، ولاقت نجاحاً أكبر. وفى كليهما لم يستعمل فيلدنج شكل الرسائل فى معالجة الموضوع، وإن جنح إلى تنوع الشخصيات والأحداث والمناظر. وبعدهما جاءت روايات توبياس سمولت، وأوليفر جولد سميث. أما أشهر الروايات فى الأدب الفرنسى فى القرن ١٨، فقد كانت تلك الرواية التى كتبها روسو بعنوان «إيلواز الجديدة»، ورواية «بول وفرجينى» لمولفها برنادين دى سانت بيير، ورواية «كورين» لمدام دى ستال. وكانت أشهر الروايات فى ألمانيا روايتا «آلام فرتر الصغير» و «فيلهلم مايستر» لجوته. وأخذت الرواية تنافس فن الشعر والمقال رويداً رويداً، حتى أصبحت فى القرن ١٩ أكثر فنون الأدب أهمية. واتسع نطاق الرواية من حيث الموضوع اتساعاً كبيراً، فظهرت الرواية التاريخية عند والتر سكوت، والرواية التى تعالج سلوك الناس وطباعهم عند جين أوستن، والرواية التى تتخذ موضوعها من المسائل السياسية عند كل من وليم جودوين وبنيامين دزرائيلى، والرواية العاطفية عند الأختين شارلوت وإميلى برونتى. وفى أواخر القرن نفسه ظهر عنصر المغامرة فى الروايات التى كتبها روبرت لويس ستيفنسن، وروديارد كبلنج. ويمكننا أن نقع على معظم هذه الموضوعات لدى كبار كتاب الرواية فى الأدب الإنجليزى، من أمثال ثاكبرى، ودكنز وجورج

يستمد مقوماته من واقع المجتمع المصرى. أما أخوه محمود تيمور، فقد كتب بالفصحى كما كتب بالعامية، واستلهم الشرق كما استلهم الغرب، واتخذ موقفاً وسطاً بين مذهب «الفن للفن» والمذهب القسائل بأن «الفن للمجتمع». ويشغل طه حسين فصلاً هاماً فى تاريخ الرواية العربية برواياته التى صور فيها قطاعات مختلفة من المجتمع، ومنها: «الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، و «شجرة البؤس» وإذا كان جميع هؤلاء قد تأثروا بالأدب الفرنسى، فقد ظهر من رواد القصة من تأثر بالأدب الإنجليزى، ومنهم: عباس العقاد فى روايته الفريدة «سارة» و المازنى فى روايته «إبراهيم الكاتب» و «إبراهيم الثانى». وبين أولئك هؤلاء ظهرت «المدرسة الواقعية الحديثة» التى غلب عليها التأثر بالأدب الروسى، ومن أعضائها: طاهر لاشين، وحسين فوزى، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، ويحىى حقى، ثم ظهر توفيق الحكيم بروايته «عودة الروح» وغيرها، فأذن بمجئ عهد جديد، عهد ارتفاع الرواية من الوطن إلى العالم، ومن الرجل إلى الإنسان، وعهد استيفائها جميع العناصر الفنية، وبذلك أصبح الرائد الحقيقى للرواية الذى عبد الطريق أمام غيره من الكتاب المعاصرين، أمثال نجيب محفوظ، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وعبد الرحمن الشوقاوى، ويوسف السباعى، و احسان عبد القدوس وغيرهم رغم ما بين الجميع من اختلاف.

رواية هزلية: قطعة مسرحية كوميدية خفيفة، وهى شكل للملهة التى يبالغ فيها إلى حد كبير فى رسم الشخصيات والحوادث حتى تقدم جواً هزلياً بسيطاً وصريحاً. ومن أمثلتها ملهة بلوتنس وتيرينس باللاتينية، ومن هذه الهزليات الأولى التى وضعت باللغة الإنجليزية، هزلية رالف رويستر التى نشرت ١٥٦٦. كتب مولير وهنرى فيلدنج هزليات أخرى. أخذ هذا النوع من الهزليات شكل الكوميديات الصاخبة التى تقدمها السينما الأمريكية. ومن الذين اشتهروا فى مصر بكتابة الرواية الهزلية بديع خيرى وغيره.

بعض الكتاب أن يخلعوا على رواياتهم ما فى الشعر من عمق وغموض. ومن أهم هؤلاء الكتاب جيمس جويس، الذى لم يكتف فى روايته «يوليس» ١٩٢٢، و «يقظة فينيجان»، بتقديم وسائل روائية جديدة، بل أجرى تعديلات فى اللغة نفسها. ونجد محاولة تقديم مجرى الشعور أو تيار الوعى، بالنسبة إلى شخصيات الرواية، فى روايات فرجينيا وولف فى إنجلترا، ومارسل بروس فى فرنسا، كما نجدها فى روايات جيمس جويس، وعلى الرغم من وجود هذه الأساليب التى تأثر بها كثير من الكتاب، ظلت الرواية وحدة فنية متماسكة تصور شخصيات وحوادث مستمدة من واقع الحياة. ومن أشهر كتاب الرواية الأوروبيين فى القرن ٢٠: سلمى لاجرلوف، ونوت هامسون، وكافكا، وفيرفل، وجاكوب فاسرمان، وتوماس مان، وروланд، وجيد، ومالرو. أما فى إنجلترا وأمريكا، فهناك إلى جانب من ذكرنا من الكتاب: سومرست موم، ود. ه. لورنس، وسكوت فزجرالد، وسنكلير لويس، وتوماس وولف، وهمنجواى، وويللا كاث، ودوس باسوس، ووليم فوكنر. والاتجاه الملاحظ فى روايات هؤلاء الكتاب جميعاً هو محاولة تقديم أفكار الناس وأعمالهم تقديماً مباشراً، دون أدنى تأويل أو تفسير يحمل معنى أخلاقياً من جانب الكاتب. والرواية فى الأدب العربى فن محدث، وإن كنا نستطيع أن نجد لها أصولاً فى قصص «ألف ليلة وليلة» كما سبق أن ذكرنا، وفى حكايات «كليلة ودمنة»، وفى «مقامات الحريري»، وفى بعض كتابات الجاحظ. على أن القصة التى يمكن اعتبارها كاملة العناصر مكتملة البناء، رغم ما يغلب عليها من طابع فلسفى، هى قصة «حى بن يقطان» للفيلسوف ابن طفيل. أما الرواية العربية الأولى المستوفية للمقومات كافة، فقد ظهرت فى الأدب العربى الحديث بظهور رواية «زينب» ١٩١٤ لمحمد حسين هيكل، وبعده يجئ محمد تيمور ينادى بضرورة خلق أدب مصرى محلى صادق، لا يرتد إلى الصحراء ولا يقتبس من أوروبا، بل

روبرت: ملوك فرنسا: روبرت ١ (ح ٨٦٥ - ٩٢٣)،  
أخو ايد الأصغر. تزعم ثورة على شارل ٣ (البسيط)،  
وتوج ٩٢٢، وبعد مدة قصيرة قتل في إحدى المعارك،  
خلفه صهره راؤول. روبرت ٢ (التقى) (ح ٩٧٠ -  
١٠٣١)، ابن هيو كاييه، حكم (٩٦٦ - ١٠٣١)، سعى  
إلى تقوية السلطة الملكية فأصاب بعض النجاح. خلفه  
هنري ١.

روبرت، الأمير: (١٦١٩ - ٨٢)، ابن فريدرك ملك  
الشتاء وإليزابيث ملكة بوهيميا، وحفيد جيمس ١ ملك  
إنجلترا. حارب في جانب الهولنديين في حرب الثلاثين  
عاماً، ثم ذهب إلى إنجلترا ١٦٤١ ليساعد تشارلس ١  
في الحروب الأهلية، أحرز عدة انتصارات، ولكنه هزم  
في معركة مارستن مور ١٦٤٤، وعاد إلى إنجلترا بعد  
عودة الملكية، وخدم تشارلس ٢ أميراً في الأسطول  
الإنجليزي في الحروب الهولندية، وأسهم في  
المشروعات الاستعمارية والتجارية وخاصة في عمليات  
شركة خليج همدن الإنجليزية.

روبرت أفس تشستر: راهب وعالم رياضيات (اشتهر من  
١١٤١ إلى ٤٨) من أهالي كيتون، تلقى العلم في  
تشستر، ودخل الرهبة البندكتية، قصد الأندلس، وعين  
أسقفاً على بامبلونة، وتثقف بالثقافة العربية، ولاسيما  
العلوم الرياضية والفلكية، اضطلع هو وهرمان الدلماطي  
بأول ترجمة للقرآن، وترجما الجبر والمقابلة  
للخوارزمي، وترجم هو منفرداً عدة كتب، وعاون على  
إدخال حساب المثلثات في إنجلترا.

روبرت جيمسكار: (ح ١٠١٥ - ٨٥)، قائد نورمانى فتح  
ج إيطاليا. وهو أحد أبناء تانكرد دي هوتفيل (انظر:  
نورمان) انضم روبرت (ح ١٠٤٦) إلى إخوته في ج  
إيطاليا وحارب معهم لطرده البيزنطيين. خلف أخاه  
همفري كونتا لأبوليا ١٠٥٧. منحه البابا نقولا ٢  
(١٠٥٩) في ملفى كونتيات أبوليا وكلايريا وصقلية. ولم  
يكن أكثر هذه البلاد قد فتح بعد فأخذ روبرت على عاتقه  
القيام بالمهمة بمساعدة أخيه روجر الذى انتزع (١٠٦١ -

رؤبة بن العجاج: (ت ٧٦٢)، رؤبة بن العجاج بن رؤبة  
التميمي السعدى، راجز، ولد ومات بالبادية. نزل مع  
أبيه بالبصرة، وتنقل بينها وبين الشام وخراسان، ومدح  
ولاتها وكبراءها والخلفاء الأمويين والعباسيين، وطور هو  
وأبوه الرجز، فأطالاه إطالة قصائد الشعر، وعالجا فيه ما  
كان ينفرد به الشعر، وعنيا بما كان يمتاز به من غريب  
فأكثر منه، وقصدا إليه. واستخدما حسهما للغوى في  
الابتكار والاشتقاق، فصار رجزهما متوناً لغوية، يحافظ  
عليها المشتغلون باللغة، ويكثرون الاستشهاد بها.  
وديوانه مطبوع.

روپر، مرجريت: (١٥٠٥ - ٤٤)، إنجليزية، شهرت  
بعلمها. أبوها السير توماس مور، روى أنها أخذت رأس  
أبيها بعد شقه وحفظته إلى أن ماتت. ترددت القصة  
مثلاً على الحب والوفاء ورددها الشاعر تينسون في  
قصيدته «حلم الجميلات». زوجها وليم روپر (١٤٩٦ -  
١٥٧٨)، شهر بترجمته للسير مور التى تعد من روائع  
السير فى الأدب الإنجليزي. طبعت فى باريس ١٦٢٦.

روبرت: ملوك اسكتلندا: روبرت ١ أو روبرت بروس،  
(١٢٧٤ - ١٣٢٩)، حكم (١٣٠٦ - ٢٩)، تزعم كفاح  
اسكتلندا من أجل استقلالها القومى، هزم فى مثنى بعد  
أن تحدى إدوارد ١ بأن توج ١٣٠٦ فى سكون. وتذهب  
الأسطورة إلى أن بروس تعلم الشجاعة والأمل، بينما  
كان يرقب عنكبوتاً ينسج خيوطه. هزم إدوارد ٢ فى  
بانوكبرن ١٣١٤. وقد اعترفت معاهدة نورثامبتون ١٣٢٨  
بحق بروس فى العرش. وبمهاراته وشجاعته أنقذ  
اسكتلندا من السيطرة الإنجليزية، روبرت ٢، (١٣١٦ -  
٩٠)، حكم (١٣٧١ - ٩٠)، مؤسس أسرة ستيفورات،  
وقد قام عدد من أولاده بالوصاية خلال حكمه. صد  
الاسكتلنديون الغزوات الإنجليزية، وأحرزوا نصراً عظيماً  
فى أوتربرن ١٣٨٨، أكبر أولاده روبرت ٣، (ح  
١٣٤٠ - ١٤٠٦)، حكم (١٣٩٠ - ١٤٠٦)، كان  
كسيحاً، وكانت السلطة الحقيقية فى يد أخيه روبرت  
ستيفورات دوق ألبانى.

الطلبات ١٨٧٩. قاد القوات الهندية (١٨٨٥ - ٩٣)، قائد القوات العامة في حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٠). وانتصر على البوير بمساعدة رئيس أركان حربه لورد كتشنر. ألغى منصبه كقائد عام للجيش البريطاني ١٩٠٤. ألف مذكراته بعنوان «٤١ سنة في الهند» ١٨٩٧.

روبرتس، كينيث لويس: (١٨٨٥ - ١٩٥٧)، كاتب أمريكي، تخصص في كتابة القصص التاريخية، ومن رواياته «ممر الشمال الغربي ١٩٣٧»، و «أوليفر وزويل» ١٩٤٠، و «ليديا بيلي» ١٩٤٦.

روبرتسون، (السير) ولیم: (١٨٦٠ - ١٩٣٣)، قائد بريطاني. اشترك في معارك كثيرة، وانضم لهيئة أركان القائد روبرتس في حرب جنوب أفريقيا. أصبح ١٩١٥ رئيس هيئة أركان الجنرال السير جون فرنش في ش فرنسا. رقي جنرالاً وتولى رئاسة هيئة أركان الإمبراطورية (١٩١٥ - ١٨)، واختلف مع لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في تنفيذ بعض الخطط العسكرية. أقيل من القيادة ١٩١٨ ثم تولى قيادة الجيش البريطاني في منطقة الراين، أنعم عليه برتبة مارشال ١٩٢٠. كتب مذكراته بعنوان «من جندى إلى فيلد مارشال» ١٩٢١ و «جنود وسياسيون، ١٩١٤ - ١٩١٨» ١٩٢٦.

روبرتسون، ولیم: (١٧٢١ - ٩٣)، قس ومؤرخ اسكتلندي. كتب «تاريخ اسكتلندا» إبان حكمي الملكة ماري والملك جيمس ٦ (مجلدان ١٧٥٩)، وهو مؤلف يروي الوقائع بأسلوب أدبي ونظرة واسعة. وعلى الأثر اختير مديراً لجامعة إدنبره، ومنح لقب «المؤرخ الملكي». أهم كتبه «تاريخ حكم تشارلس ٥» (٣ مجلدات ١٧٦٩).

رويسبير، ماكسيمليان: (١٧٥٨ - ٩٤)، ثائر فرنسي، أحد الشخصيات الكبرى في الثورة الفرنسية. قضى صباه في فقر شديد، درس القانون، ومارس المحاماة في آراس. انتخب عضواً عن طبقة العامة في مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩، ولكنه ظل مغموراً حتى زاد نفوذه في نادي

(٩١ صقلية من العرب (انظر: روجر ١) وكانت كلابريا قد تم احتلالها ١٠٦٠ وسقطت باري ١٠٧١ وسالرنو ١٠٧٦، وأثارت هجمات روبرت على دوقية بنفنتو - وهي إقطاعية بابوية - استياء البابا ١٠٧٤ - لكن الاثنين عادا فتصالحا بسبب حاجة جريجوري ٧ إلى مساعدة النورمان ضد الإمبراطورية هنري ٤ وبقيت للبابا في النهاية مدينة بنفنتو ودائرة صغيرة من الأرض حولها. وطمع روبرت في الإمبراطورية البيزنطية فانتصر للإمبراطور المخلوع ميخائيل ٨، وأبحر ١٠٨١ وفتح كورفو، وهزم ألكسيوس ١ (١٠٨٢) وعاد ١٠٨٣ ليساعد البابا جريجوري ٧ الذي كان محاصراً في قلعة سنت أنجلو. نهبت قوات روبرت روما لمدة ثلاثة أيام ١٠٨٤ ولكن قوات الإمبراطور هنري ٤ طردها، فاستأنف روبرت وابنه الأكبر بويمند غزواته في الشرق. توفي روبرت بالحمى خلال حصار سفالونيا، وخلفه في أبوليا ابنه الأصغر روجر.

روبرت كورتيناى: (ت ١٢٢٨)، إمبراطور لاتيني في القسطنطينية (١٢٢١ - ٢٨)، تقلصت إمبراطوريته حتى اقتصرت على مدينة القسطنطينية.

روبرتس، إليزابيث مادوكس: (١٨٨٦ - ١٩٤١)، شاعرة وروائية أمريكية، نالت قصائدها الغنائية والقصصية إعجاباً شديداً، ولا سيما ديوانها «أغنية في المرعى» ١٩٤٠، من روايات الوصفية التي اشتهرت بها «زمن الإنسان» ١٩٢٦، و «المرعى الكبير» ١٩٣٠.

روبرتس، (السير) تشارلس جورج دوجلاس: (١٨٦٠ - ١٩٤٣)، كاتب كندي، كان له تأثير كبير على كثير من الشعراء، مثل بليس كارمان، وأرشيالد لايمان، ممن حاكوه في نظم شعر الطبيعة، وكانوا أعضاء في المدرسة الاتحادية. أهم مؤلفاته: «الجوزاء» ١٨٨٠، و «المخلب والحافر» ١٩١٣. له مؤلفات أخرى كثيرة، منها «تاريخ كندا» ١٨٩٧.

روبرتس. فريدريك سلسي: (١٨٣٢ - ١٩١٤)، قائد بريطاني، حارب الأفغان لإرغامهم على قبول بعض



روين هود: شخصية خيالية لبطل عاش فى القرون الوسطى فى غابة شيروود بإنجلترا، كان ينهب الأثرياء لمساعدة الفقراء. كان موضوعاً لما لا يقل عن ٣٠ قصة شعرية، وللمجموعة المعروفة باسم «مغامرات روبن هود» ١٥١٠، ولكثير من القصص والمسرحيات، وموضوعاً لإحدى الأوبرات التى كتبها رينالد دى كوفن. لا يزال شخصية محبوبة فى الكتب، وعلى شاشة السينما والتلفزيون.

روبنز، بيتر پول: (١٥٧٧ - ١٦٤٠)، أعظم مصورى المدرسة الفلمنكية. درس فى إيطاليا بعد دراساته الأولى فى أنتورب. قضى ثمانى سنوات فى خدمة دوق مانتوا، ثم عاد إلى بلده، حيث اكتسب شهرة، وأسس مرسماً كان تلاميذه المدربون يعاونونه فيه على إنجاز أعماله الكبرى، كاللوحات الرمزية، غير أنه كان يضع لهم تصميمات هذه الأعمال ويضفى عليها اللمسات الأخيرة. صنع لوحات كثيرة للبلاتين الفرنسى والإسبانى، وخاصة مجموعة لوحاته عن حياة مارى دى مديتشى (بالوفى). دخل السلك السياسى ١٦٢٦، وبعد وفاة زوجته إيزابيلا برانت أوفد فى مهمة إلى إسبانيا ١٦٢٨، حيث لقى فيلاسكويز وصور الأسرة الملكية، وصور فى لندن سقف وإيتيهول، ثم عاد إلى أنتورب، حيث تزوج من هيلين فورمنت التى ظلت نموذجاً لكثير من أعماله الرائعة. تميز روبنز بالبراعة فى شتى فروع فن التصوير، وينسب إلى مرسومه أكثر من ٢٠٠٠ لوحة، وقد اتسمت أعماله فى فترة نضجه الفنى ببريق الضوء ووضوح الألوان. من أعماله البارزة: «النزول عن الصليب»، و«كاتدرائية أنتورب»، و«فينوس وأدونيس»، بمتحف المتروبوليتان. روبنسون، إدوين أرلنجتون: (١٨٦٩ - ١٩٣٥)، شاعر أمريكى، استعمل الأوزان التقليدية والأساطير القديمة. نال عدة جوائز أدبية فى أواخر حياته. يتميز شعره بقوة الإحساس، وعمق التحليل النفسى. ومن دواوينه الكثيرة «أطفال الليل» ١٨٩٧. و«الرجل أمام السماء» ١٩١٦، و«بيت كافندر» ١٩٢٩.

اليعاقبة وصار زعيماً له. هاجم دون نجاح سياسة الجيرونديين فى إعلان الحرب على النمسا، وصار عضواً فى كومون باريس ١٧٩٢. انتخب عضواً فى المؤتمر الوطنى ١٧٩٢، وسرعان ما لمع اسمه. لعب دوراً فى سحق الجيرونديين (انظر: جيرونديون)، واختير عضواً بلجنة الأمن العام (يولية ١٧٩٣)، فصعد إلى المرتبة الأولى بين زعماء الثورة. أدت أخطار الحرب مع النمسا وبروسيا إلى بدء حكم الإرهاب. وتمكن روبسيير من إزاحة أهم منافسيه ولاسيما هيبير، ودانتون، وديمولان. وسعى حينئذ إلى تحقيق ما تلقته من نظريات روسو. وبدأ بمساعدة أعوانه: سان جوست، وكوتون، وغيرهما، فظائع الإرهاب الأعظم، فشرع قانون ٢٢ بريريال (١٠ يولية ١٧٩٤) الذى جعل لمحكمة الثورة السلطة العليا، وأقام «عبادة العقل»، وسعى إلى جعلها دين الدولة. وقضى على كثير من خصومه عن طريق قانون المشبوهين. وفى ٩ ترميدور (٢٧ يولية) - بينما كان صديقه سان جوست يطالب بالمزيد من أعناق «الخونة» - ثار أغلبية أعضاء المؤتمر دفاعاً عن أنفسهم، وأجازوا فى ذات اليوم أمراً بالقبض على روبسيير ومحاكمته فاستولى عليه الخوف والتردد، وحوكم، وشرب الكأس ذاتها التى أذاقها لخصومه (٢٨ يولية). كان روبسيير مغالياً فى تزمته للفضيلة، حتى لقب: (الذى لا يمكن رشوته)، واختلفت فيه الآراء، فوصفه البعض بأنه كان مخبولاً وآخرون بأنه كان دكتاتوراً، وفريق ثالث قال إنه نصير مثالى للثورة الاجتماعية.

روبسون، پول: (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، ممثل ومغن أمريكى من الزوج، قام ببعض أدوار فى مسرحيات أونيل، وبخاصة «الإمبراطور جونز» و«كل أبناء الله لهم أجنحة»، قبل أن يذبح صيته مغنياً. ظهر فى مسرحيات: «قارب العرض»، و«عطيل» و«الفردي الكيف الشعر»، وفى أفلام سينمائية. وقد تعرض للحملات بسبب ميوله اليسارية.

أنه كان معلماً للموسيقيين، والجمهور على السواء. أخوه **نيقولا جريجوريفتش روبنشتين**، (١٨٣٥-٨١)، كان أيضاً عازفاً شهيراً على البيانو ومدرساً، أسس معهد موسكو للموسيقى ١٨٦٤.

**روبوت**: وسيلة ميكانيكية تقوم ذاتياً بأعمال يؤديها الإنسان عادة. والاسم روبوت مأخوذ من الكلمة التشيكية روبوتا التي تعنى العمل الشاق، ولقد أطلقه الروائي التشيكي كاريل تشابك في مسرحيته «أناس ورسوم الآلية العالمية» على عمال صناعيين في شكل الإنسان وذكائه ولكنهم معدومو الشعور. وكانت الروبوتات أو «الأناس الآلية» المحور الذي دارت حوله قصص خيالية كثيرة رداً طويلاً من الزمن. ولكن الروبوت في الوقت الحاضر قليل الشبه بالإنسان الذي صور به الروبوت في الخيال العلمي. فهو مجموعة من الأدوات الميكانيكية يتحكم فيها حاسب مبرمج لتؤدي أعمالاً عديدة مختلفة كلحام هياكل السيارات أو مساعدة الجراح في إجراء العمليات الجراحية الدقيقة. ويمكن للروبوت أداء المهام الخطرة والمرهقة بسرعة ودقة أعلى كثيراً مما يستطيعه الإنسان. وله دور يزداد أهمية في إحراز تقدم الأوتوماتية والعمليات الصناعية التي تؤدي بمساعدة الحاسب.

**روبية**: وحدة العملة في النظام المالي للهند وباكستان، ولفظ روية مشتق من السنسكريتية بمعنى فضة، وهناك عملة فضية قريبة من الروبية تسمى تنكة. ضربها الحكام المسلمون في دلهي في القرن ١٣، ولكن الروبية نفسها ظهرت ١٥٤٢ في عهد شيرشا (١٤٨٦-١٥٤٥). واستقر وزن الروبية على ١١,٦٦ جم في ١٨٣٥. وفي أثناء الحرب العالمية ١ زاد سعر الذهب وزاد الطلب على الروبية، فارتفع سعرها. وفي ١٩٤٧ - بعد انقسام الهند وباكستان - استمرت كل من الدولتين تستعمل الروبية وحدة لنقدها وإن اختلفت تقويمها بالنسبة إلى الدولار في الهند عنه في باكستان. وتقسم الروبية إلى ١٠٠ بايسا. روية: وحدة العملة في إندونيسيا، وتتكون من ١٠٠

روبسون، الأسرة السويسرية: انظر : يوهان دافيد فيس.

**روبسون، جيمس هارفي**: (١٨٦٣-١٩٣٦)، مؤرخ أمريكي. اهتم في كتبه ودروسه بالتاريخ الجديد، أي التاريخ الذي يعنى بالجانب الاجتماعي والعلمي أكثر من عنايته بالجانب السياسي. ظهر أثره في تدريس التاريخ من مؤلفاته: «التاريخ الجديد» ١٩١٢، و «الفكر في دور التكوين» ١٩٢١.

**روبسون، (السير) روبرت**: (١٨٨٦-١٩٧٥)، عالم إنجليزي بالكيمياء الحيوية. مشهور ببحوثه في تركيب مواد الخضر. وتركيبه المواد الطبيعية، بما فيها الهرمونات وأصبغ النبات. منح جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩٣٩، وانتخب رئيساً للجمعية الملكية ١٩٤٥.

**روبسون كروزو**: شخصية خيالية شهيرة، ابتدعها دانييل ديفو في روايته ١٧١٩ عن شخص عاش في جزيرة نائية بعد غرق سفينته. استقى معلوماته من كتاب «رحلة جديدة حول العالم» ١٦٩٧ للرحالة ولیم دامپير، ومن مغامرات بحار اسكتلندي يدعى ألكسندر سلكيرك، ومن مصادر أخرى، تدل القصة على أثر الرحلات في الأدب الإنجليزي، كما تدل على ظاهرة الشغف بالوحدة واستلهاهم الطبيعة التي طبعت أدب القرن ١٩ فيما بعد. ولقد كانت هناك ترجمات كثيرة للقصة ومحاولات عدة لتقليدها. ولل قصة نظيرة لها سبقتها في الأدب العربي القديم هي قصة «حی بن يقظان» لابن طفيل.

**روبنشتين، أنطون جريجوريفتش**: (١٨٢٩-٩٤)، مؤلف موسيقي، وعازف بيانو روسي، كان في مرتبة «ليست» عازفاً ماهراً على البيانو، ظهر لأول مرة بموسكو في سن التاسعة، وظفر فيما بعد بإعجاب مندلسون وشوبان وليست. أسس «الجمعية الموسيقية الروسية» ١٨٥٩ و «معهد سنت بطرسبرج للموسيقى» ١٨٦٢. ألف عدة كونشرتات، وسيمفونيات، وأوبرات، لاقى نجاحاً كبيراً في حياته. ولكن أهميته الحقيقية في

روتردام: مدينة (ح ٥٩٢٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضي المنخفضة، على نهر ميس الجديد بالقرب من مصبه فى بحر الشمال. أكبر ميناء، وثانية المدن فى الأراضي المنخفضة، بها دار كبيرة لبناء السفن وآبار للبترول. تنتج المواد الكيميائية، والآلات، والمنتجات الغذائية، والملابس. مقر لشركات التجارة والملاحة الهامة. أكبر ميناء فى أوروبا بالنظر إلى حجم تجارتها قبل الحرب العالمية ٢، مع منافسة أنتورب لها. ترجع أهميتها إلى أنها مركز للتجارة العابرة ومركز هام للنقل البحرى. تتصل بواى الرورج غ ألمانيا عن طريق ممرات مائية. تأسست ١٣٢٨، وسيطرت عليها لمدة طويلة جارتها دلفت وميناؤها دلفشافن الذى أبهر منه المهاجرون إلى أمريكا. كان انفصال بلجيكا ١٨٣٠ عن الأراضي المنخفضة سبباً لانصراف التجارة من أنتورب إلى روتردام. وكانت ضواحي روتردام ميادين للقتال فى أثناء غزو القوات الألمانية للأراضي المنخفضة ١٨٣٠، كما كانت محل اعتداء وحشى من الطيران الألمانى بعد غزوها بساعات (مايو ١٩٤٠)، وتحطم كثير من مبانيها القديمة بما فيها مسقط رأس المفكر الهولندى إرازموس. وتهدمت كنيسة جروت كرك (القرن ١٥).

روتسيكا، لسيبولد: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، كيميائى سويسرى، ولد فى يوجوسلافيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٩ بالاشتراك مع أدولف بوتناند، لإنتاج الأندروستيرون والتستوستيرون من الأستيرولات.

روتشديل: مدينة (ح ٩٨٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية لانكشير بإنجلترا، شمالى الشمال الشرقى لمانشستر، بها صناعة المنسوجات القطنية والصوفية.

روتشستر: مدينة (ح ٢٠٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك، على بحيرة أونتاريو، وعلى نهر جينيسى. استوطنت ١٨١٢ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٤. منطقة زراعية غنية بشمارها وخضرها. نمت بسرعة منذ شق قناة بحيرة إيرى، وازداد نشاطها الاقتصادى فى الحربين

سن وهى مقومة على أساس الجلد الهولندى أو الفلورين.

روبيديوم: عنصر فلزى نادر، أبيض فضى، رخو جداً، رمزه «بيد» يدخل ضمن مجموعة عناصر الفلزات القلوية، ومثله مثل بقية عناصر المجموعة نشيط جداً، ويتفاعل بعنف مع الماء ليكون الهيدروكسيد، ويستأكسد بسرعة إذا تعرض للهواء. ويشبه بصفة خاصة البوتاسيوم فى نشاطه الكيميائى. تلون أملاحه لهب بنصن باللون الأحمر. لا يوجد الروبيديوم منفرداً فى الطبيعة، وإنما يوجد فى معادن معينة مثل اللبيدوليت، وفى رماد أعشاب البحر وجذور البنجر، والكاكاو، والبن، والشاى. يتحد مع الكلور مكوناً الكلوريد على نحو ما يوجد فى كثير من مياه الآبار المعدنية. يمكن الحصول على الفلز بطرق متعددة من مركباته مثل الهيدروكسيد والزرنيخ. قيمته التجارية ضئيلة. يستخدم فى صناعة الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه بنصن وكيرشهوف مع السيزيوم (١٨٦٠-٦١) وهما أول عنصرين يكتشفان بالمطياف. ويظهر طيف الروبيديوم على شكل خطين من الأحمر الغامق. انظر: عنصر (جدول).

روبيكون: نهر صغير كان يفصل بين إيطاليا وبلاد الغال داخل الألب فى العصور القديمة. لم تيسر معرفته على وجه التحقيق. عبره قيصر ٤٩ ق م وزحف على روما متحدياً السناتو وبومبى، وبذلك لم يبق أمامه إلا أن ينتصر أو يهلك، ومن ثم أصبح «عبور الروبيكون» مصطلحاً على العزم الأكيد.

روت، إيليهو: (١٨٤٥-١٩٣٧)، سياسى أمريكى، وزير حربية الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٩-١٩٠٤)، ووزير خارجيتها (١٩٠٥-٩) وعضو بمجلس الشيوخ عن نيويورك (١٩٠٩-١٥)، أحد عظماء رجال القانون الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٢.

روتايل: خامة من إحدى صور ثانى أكسيد التيتانيوم الثلاث، بلوراتها رباعية الزوايا، والخامة النموذجية حمراء مسمرة، وتوجد بالصخور النارية.

التي ألفت لجعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود. وكان ذلك عاملاً هاماً في تشريد سكانها العرب ومصادرة أملاكهم. روتوجرافير: آلة للطباعة بعدة ألوان في وقت واحد، وتستخدم بخاصة في طباعة الصحف لتستوعب صفحاتها كاملة. وبالألة أربع أسطوانات نحاسية (سلندرات) سطحها محفور بالصور والرسومات والكتابة المطلوب طباعتها. ولكل لون من ألوان الطباعة أسطوانة خاصة به، عليها الرسم المقابل لهذا اللون. وعند دوران الأسطوانة تبلل ألواناً بالحبر ذي اللون المطلوب، ثم تمرر على ورقة الطباعة لطبع الصور، ثم ينتقل الورق إلى الأسطوانة التالية لاكتساب لون آخر، وهكذا. ويتم إعداد الأسطوانات بنقل الصور والرسومات والكتابة المطلوبة في حجرة التصوير إلى ورق حساس بتعريضه لضوء قوي، ثم يلصق الورق الحساس على سطح الأسطوانة النحاسية ذات السطح اللامع، ثم توضع الأسطوانة في ماء ساخن لفترة من الزمن يفصل بعدها الورق تاركاً المادة الجيلاتينية على الأسطوانة حتى تبرد وتجف، ثم يعالج سطح الأسطوانة بمحلول كلوريد الحديد الذي يتفاعل مع المادة الجيلاتينية محدثاً تآكلاً في سطح الأسطوانة، وبعد ح ٢٠ دقيقة تغسل الأسطوانة ويزال المتبقى من الجيلاتين، وتظهر صورة الأجزاء المطلوب طباعتها محفورة على سطح الأسطوانة.

روتينون: انظر: مبيد الحشرات.

روثفورديوم: عنصر مشع مصنع، رمزه «رف» يلي اليورانيوم، ادعى إنتاجه مجموعة سوفيتية في دوبنا (١٩٦٤) قامت بقصف البلوتونيوم بأيونات النيون للحصول على النظير رف ٢٦٠، ومجموعة أمريكية في جامعة كاليفورنيا، بركلي في ١٩٦٩ بقصف كاليفورنيوم بنوايا الكربون للحصول على نظائر رف ٢٥٧، رف ٢٥٩، رف ٢٥٨. ويسمى أيضاً كرشاتوفيوم (Ku) وأنيلاكواديوم (Unq) انظر: عنصر جدول.

روثينيا: اسم مشتق من الاسم اللاتيني «روسيا»، وهو الاسم الذي كان مستعملاً في العصور الوسطى. وفيما

العالميتين، وكان طحن الحبوب أول صناعة أنشئت فيها وهي اليوم مركز صناعي نشط، ينتج الآلات البصرية، وآلات التصوير، والآلات الدقيقة الثمينة، والكيميائيات وأجزاء السيارات والملابس، وفيها كثير من المشاتل الفسيحة. وهي من أعظم موانئ البحيرات العظمى نشاطاً. من معالمها جامعة روتشستر، ومتحف الفنون والعلوم، ومكتبة عامة كبيرة.

روتشستر: مدينة (ح ٢٩٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في كنت، بإنجلترا، يدور السور النورماني وسمكه ٣,٦ م حول آثار قلعة من القرن ١٢.

روتشيلد: أسرة عالمية من أصحاب المصارف، ماير أمشل روتشيلد (١٧٤٣ - ١٨١٢)، ابن صراف يهودي صغير في فرانكفورت بألمانيا، أسدى خدمات كثيرة بصفته الوكيل المالي لحكام هس - كاسل، ووضع أساس ثروة الأسرة الطائلة. أنجب خمسة أولاد، بقي أكبرهم يدير أعمال الأسرة في فرانكفورت وأقام الأربعة الآخرون فروعا في فيينا، ولندن، ونابلي، وباريس. رقى ١٨٢٢ فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، جميع الأخوة الخمسة إلى رتبة بارون، وهو لقب لا يزال تتوارثه الأسرة. وكان أقدر الأخوة ناثان ماير روتشيلد (١٧٧٧ - ١٨٣٦)، الذي فتح فرعى لندن ١٨٠٥. قدم بوصفه وكيل الحكومة البريطانية - إبان حروب نابليون - مساعدات كبيرة لها، ساعدت على هزيمته في النهاية. وأحرزت الأسرة - تحت إشرافه وإدارة ابنه البارون ليونل ناثان دي روتشيلد (١٨٠٨ - ٧٩) - نفوذاً سياسياً ومالياً هائلاً، بعقدتها قروضاً كبيرة لحكومات متعددة. استدان الخديو إسماعيل مبالغ طائلة برغباً فاحش من هذا البيت، مما جر على مصر الإفلاس في عهده. تحطم في وقت وجيز احتكار الأسرة لهذه العمليات المالية الدولية، وتدهورت ماليتها. ساعدت في الحصول على وعد بلفور الذي كان في صورة خطاب موجه إلى لورد ليونيل والت روتشيلد (١٨٦٨ - ١٩٣٧)، وكان يرأس اللجنة الصهيونية بلندن،

واستغلال مياه النفق المنحدر (١١٥م) لنهر العاصى لتوليد الكهرباء.

روجر: حكام صقلية النورمان. روجر ١ (روجر جيسكار) (ح ١٠٣١ - ١١٠١)، ابن تانكرد دى هوتفيل (انظر: نورمان) انضم إلى أخيه روبرت جيسكار فى الاستيلاء على أبوليا وكلايريا من البيزنطيين وعلى صقلية من العرب (١٠٦١ - ٩١). عينه روبرت كونتا لصقلية وكلايريا ١٠٧٢. تركت وفاة روبرت ١٠٨٥ روجر أقوى سيد نورمانى فى ج إيطاليا. حكم مختلف الأجناس المقيمة فى أراضيهم بعدل وتسامح، وكانت دولته إقطاعية ولكن ذات سلطة مركزية قوية. عين روجر ١٠٩٩ مبعوثاً بابويًا. خلفه ابنه روجر ٢ (ح ١٠٩٥ - ١١٥٤)، فتح أبوليا وسالرنو ١١٢٧ رغم معارضة البابا وأخذ جانب البابا المضاد أناكليطوس ٢ (الذى توجه ملكاً ١١٣٠) ضد البابا إنوسنت ٢ فجمع إنوسنت الامبراطور لوثير ٢ وحلفاء آخرين ضد روجر ولكنه هزم ١١٣٩ واعترفت نابلى وكابوا بسيادة روجر، وأجبر إنوسنت على أن يقطع جميع الأراضي التى كانت إلى سبعة قرون تالية مملكتى نابلى وصقلية، وفتح روجر أيضاً عدة مدن على الساحل الأفريقى، وشجع اندماج الجماعات البشرية المختلفة فى مملكته، وأقام إدارة مركزية قوية، استعادت لصقلية رخاءها. كان بلاطه المتألق فى الرمو مركزاً للفنون والآداب والعلوم، خلفه ابنه ولیم ١.

روجرز، ولیم أوجست: (١٨٣٢ - ٩٨)، فلكى وفيزيقي أمريكي. أستاذ الفلك والرياضة بجامعة ألفرد (١٨٥٨ - ٧٠)، وأستاذ الفلك والفيزيكا بجامعة كوللى (فيما بعد: كلية كوللى). قام برسم خريطة لحزام ضيق من النجوم شمالى سمت الرأس فى هارفرد، ومعايرة مقاييس الأطوال، ومقارنة المقاييس الأساسية فى أوروبا. واخترع جهازاً دقيقاً لمقارنة الأطوال وتقسيمها.

روجيه دى ليل، كلود جوزيف: (١٧٦٠ - ١٨٣٦)، ضابط بالجيش، وموسيقى وشاعر فرنسى. وضع لجنوده موسيقى وكلمات «المارشيليز»، على أنه أغنية عسكرية،

بعد أصبح الاسم يقتصر على السكان الأوكرانيين الذين يعيشون فى غ أوكرانيا فقط (جاليسيا، وبوكوفينا، وأوكرانيا الكريباتية). وأصبح الاسم بعد ١٩١٨ يطلق على المقاطعة التى تقع فى أقصى شرق تشيكوسلوفاكيا، وليس هناك فرق بين الأوكرانيين والروثينيين إلا من الناحية الدينية، فالأوكرانيون الأرثوذكس الشرقيون خارج روسيا دخلوا فى اتحاد مع الكنيسة الرومانية (١٥٦٩ فى بولندا، ١٦٤٩ فى المجر). وانتما إلى الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى، أما فى أوكرانيا الروسية، فإن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية قد تجددت كلية فى القرن ١٧. وتنازلت تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٤٥ عن روثينيا إلى الاتحاد السوفيتى. واندمجت مع جاليسيا وشمال بوكوفينا فى جمهورية أوكرانيا السوفيتية الاشتراكية. وانفصلت الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى عن كنيسة روما واتحدت مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. ولتاريخ روثينيا بعد سنة ١٩١٨، انظر: إقليم عبر الكربات.

روثينيوم: عنصر فلزى نادر، أبيض سنجابى رمزه «ثم»، صلد للغاية، وقليل الذوبان فى الأحماض، يتحد مع أكسجين الهواء. ويكون مركبات مع الأكسجين (عدد من الأكاسيد)، ومع الكبريت (الكبريتيد)، ومع الكلور وغيرها من العناصر. من مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد رئيسياً بخامات هذا الفلز. يشبه إلى حد كبير الأوزميوم، وبه يتحد فى الطبيعة كما فى معدن اللوريت. ينسب اكتشافه إلى كلاوس فى ١٨٤٤ الذى حضره فى صورة نقية وإن كان قد سبقه ج. أوسان فى الإعلان عن وجوده والذى تمكن من الحصول عليه بصورة غير نقية. ليس له ولا لمركباته قيمة تجارية. انظر: عنصر (جدول).

الروج: بحيرة بسوريا (٥٠٠٠ هكتار) من يناير عرى المجاورة، تصريفها الدائم ٢٥٠٠ لتر فى الثانية. وتم تنفيذ مشروع الروج لإنشاء نفق عبر السجل الوسطانى لتأمين تصريف المياه واستصلاح الأراضي المجففة،

الروح المعنوية للجماعة: يكاد يساوى مفهوم «تماسك الجماعة». وثمة علاقة دائرية بين «الروح المعنوية» وبين التواصل والمشاركة فى المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة. فهذه العوامل شروط لتوافر درجة عالية من الروح المعنوية للجماعة، ويمكن القول بأن درجة الروح المعنوية المتوافرة تؤثر فى هذه العوامل.

روحانيات: انظر: بحوث روحانية.

روخاس ثوريلىا، فرانثسكو دى: (١٦٠٧-٤٨)، كاتب مسرحى إسباني. ألف أكثر من ستين مسرحية، وحاول محاكاته كثيرون فى إسبانيا وفرنسا. عرف بنوع من الكوميديا «كوميديا الشخصية»، يعرض فيه نواحي من الشخصية تتميز بالشذوذ أو المبالغة.

روخاس، فرناندو دى: (١٤٦٥-١٥٢٦)، روائى إسباني من أصل يهودى. درس القانون فى سلمنقة. أشهر مؤلفاته رواية «لا سيلستينا».

رود، إدوارد: (١٨٥٧-١٩٠١)، روائى سويسرى وناقد، عاش فى فرنسا وسويسرا. كان رئيس تحرير «المجلة المعاصرة». شغل منصب أستاذ الأدب المقارن فى جنيف. كان يفضل فى الرواية طريقة استدلال النفسية التحليلية. قاوم حركة الطبيعيين، وأسهم فى حركة المثاليين المقاومة لهم. من رواياته: «السباق نحو الموت» ١٨٨٥، و «معنى الحياة» ١٨٨٩، و «الحريق» ١٩٠٦. أهم مؤلفاته النقدية التى استعرض فيها أدب عصره: «الأفكار الخلقية فى زماننا الحاضر» ١٨٩١.

رود أيلند: جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ٦ كم، ج ولاية رود أيلند بالولايات المتحدة الأمريكية عند مدخل خليج تاراجانسيت، وهى أكبر جزيرة فى الولايات. خلعت اسمها الذى حملته منذ ١٦٤٤ على ولاية رود أيلند الأمريكية، وكانت تعرف عند الهنود والمستعمرين الأولين باسم اكويدنك من مدنها: نيويورك، وميدلتون، وبورتموث.

رود أيلند: ولاية (٣١٤٤ كم٢، ح ١٠٥٤٦٦٠ نسمة،

ومع أن الأغنية ارتبطت فيما بعد بالثورة، إلا أنه كان ملكى النزعة، وفر من المقصلة بعد أن كادت تدركه. روح: انظر: نفس.

روح بن حاتم بن قبيصة: (ت ٧٩١)، وال عربى، نصبه الخليفة العباسى هارون الرشيد والياً على البصرة، والكوفة، والسند، وطبرستان، وفلسطين، وعهد إليه بشئون أفريقيا ٧٨٨ فمات بالقيروان.

روح رياضية: سلوك يجب أن يتحلى به كل رياضى، وأن يكون هذا السلوك أساساً للمعاملات فى الميدان الرياضى، أو فى الحياة اليومية. وفيما يلي بعض القواعد التى يجب مراعاتها: (١) معاملة المنافس كصديق أو ضيف عزيز واحترام شعوره. (٢) عدم الاعتراض بالقول أو الإشارة على قرارات هيئة التحكيم وتقبل قراراتها مهما كانت شدتها عليه. (٣) التشجيع من خارج اللعب يجب أن يلتزم فيه جانب الأدب. (٤) تقدير جهد المنافس عندما يجيد أو تظهر منه روح رياضية عالية (٥) عدم محاولة الفوز إلا بالطرق المشروعة التى لاتخرج عن قوانين اللعب. (٦) حب الرياضة من أجل الرياضة ذاتها وليس من أجل ما يجلبه الفوز عليه من ميزات. (٧) التواضع عند الفوز وعدم انتحال الأعداء عند الهزيمة. وتقضى الروح الرياضية بأن يبذل اللاعب أكبر جهد لديه وبألا تؤثر فيه الهزيمة، وبأن يخضع اللاعب، والمتفرج، والإدارى، والمدرّب، والحكم، إلى قواعد الخلق الشريف الكريم.

الروح القدس: فى المسيحية، الأتوم الثالث من الثالوث القدوس، ويوصف أحياناً بأنه مظهر لله، يؤثر فى الكون والإنسان ويرشد الكنيسة. وفى العهد الجديد نصوص تشير إليه، أهمها: (١) وعد المسيح بأنه سيرسل «معزياً» (البراقليط أى المحامى) لإنارة المؤمنين وتقويتهم. (٢) ظهور فعل الروح القدس فى الرسل يوم العنصرة على شكل ألسنة من نار حلت عليهم فجعلتهم يتكلمون بألسنة مختلفة. والحمامة رمز للروح القدس.

من كبار النحاتين الذين تتلمذوا عليه مثل بوردل ومايول وديسيو وبرانكوزي وغيرهم.

**رودبكيّا:** نبات من جنس رودبكيّا (*Rudbeckia*)، من الفصيلة المركبة، موطنها أمريكا الشمالية، أزهارها صفر شعاعية، من أشهر أنواعها سوزان ذات العيون السود، والتوهج الذهبي.

**رودريغوس:** جزيرة (١٠٩ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٠٠٠ نسمة)، ضمن مجموعة مسكرين في المحيط الهندي وجزء من موريشيوس منذ استقلالها ١٩٦٨، تحيطها الشعاب المرجانية. كانت تتبع مستعمرة موريشيوس البريطانية. اكتشفها البرتغاليون ١٦٤٥، ثم استولت عليها بريطانيا ١٨١٠. يعمل السكان بصيد السمك والزراعة.

**رودز:** *Rhodes* (١٨٤٨-١٩٢٧)، مؤرخ أمريكي. مؤلفه الرئيسي «تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ اتفاقية ١٨٥٠» (٧ أجزاء). نال جائزة بوليتزر في التاريخ ١٩١٨ عن كتابه «تاريخ الحرب الأهلية: ١٨٦١-٦٥» ١٩١٧.

**رودس:** جزيرة (١٤٠٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٥٣٨٨ نسمة)، ببحر إيجه باليونان تجاه ج غ آسيا الصغرى، وأكبر جزر الدوديكانيز. عاصمتها رودس، على الساحل الشمالي الشرقي. الجزيرة جبلية في الداخل، ذات شريط ساحلي خصيب. يحترف أهلها صيد السمك وجمع الإسفنج. ١١٪ من السكان إيطاليون. استقر بها الدوريون قبل ١٠٠٠ ق م ووصلت إلى أوج مركزها كقوة تجارية ومركز ثقافي في القرن ٤-٣ ق م. كان تمثال رودس الشاهق من عجائب الدنيا القديمة السبع. وبعد اضمحلالها أصبحت رودس حليفة لروما. اشتركت في الحروب الأهلية، فاستولى عليها كاسيوس ونهبها (٤٣ ق م). وفي تلك الفترة كان في رودس مدرسة شهيرة للخطابة، درس فيها يوليوس قيصر. انتزعت رودس من البيزنطيين في الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وانتقلت السيادة عليها إلى لوردات مختلفين.

٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها بروفدانس. أصغر الولايات وأكثرها ازدحاماً بالسكان. بها صناعة المنسوجات، والآلات، والأدوات الفضية، والمطاط، والتعدين، والزراعة، وتربية الدواجن وصيد السمك. أسس روجر وليامز مدينة بروفدانس ١٦٣٦، وأسست آن هنتسن وغيرها من البيوريتان المنفيين بورتسموث ١٦٣٨. أكد المرسوم الملكي الصادر ١٦٦٣ الحرية الدينية فيها واحتلت القوات الإنجليزية نيويورك (١٧٧٦-٧٩) في حرب الاستقلال. تقدمت صناعة المنسوجات في نهاية القرن ١٨، اتسعت حقوق الانتخاب ١٨٤٢، وسيطر أصحاب المصانع على الحياة الاقتصادية والسياسية حتى القرن ٢٠، وأدخلت فيها حديثاً بعض الصناعات المتنوعة.

**رود، فرانسوا:** (١٧٨٤-١٨٥٥)، مثال فرنسي. من أعماله مجموعته الوطنية «الرجل» المنفذة على قوس النصر بباريس. له كثير من التماثيل في الأمكنة العامة، وبخاصة تمثال نابليون في فيكسان كوت دور، ومقبرة جودفري كافيناك، ومقبرة مونمارتر، وتمثال المارشال ناي بباريس.

**رودان، أوجست:** (١٨٤٠-١٩١٧)، مثال فرنسي، بدأ دراساته الفنية في سن ١٤ مع صانع حلي، ثم اشتغل مع نحّاتين معماريين. عرض في صالون ١٨٧٧ تمثالاً لرجل عار، نال إعجاب البعض، واتهام الآخرين له بأنه صبه على شخص حي. أحرز الاعتراف الرسمي، وقدمت له الحكومة مرسماً في باريس عمل به بقية حياته. اعتبر أعظم نحّاتى عصره، وأنتج أعمالاً تجمع بين الواقعية والشاعرية. أشهر أعماله: تمثال «المفكر» (باريس)، و «آدم وحواء» (متحف المتروبوليتان). وتوجد أعماله بمتاحف رودان، بباريس، وفيلادلفيا، فضلاً عن مجموعته ببيتته بضواحي باريس الذي تحول إلى متحف. ويحتل تمثاله بلاك ميداناً بحي مونبارناس وقد أثار هذا التمثال ضجة فنية كبرى. يعتبر أستاذ جيل

الذين عرف لهم ديوان. ولد في قرية رودك من قرى سمرقند، وحفظ القرآن وتعلم الموسيقى، وكان حسن الصوت، كفيًا. التحق ببلاد السامانيين وخاصة نصر بن أحمد (٩١٣-٤٣)، وانتقل معه في رحلاته، وأثرى ثراء عظيمًا. وتروى كتب التراجم قصته مع الأمير نصر الذي أخذ ينتقل بين بادغيس وهرات أربع سنوات، فاشتاق الجند ورجال الحاشية إلى بخارى، حيث أولادهم، وطلبوا إلى الرودكي أن يضع لحنًا يحرك السلطان إليها فوضع قصيدته المشهورة: «ما يزال يهب علينا عرف جيحون، وما يزال يهب علينا عرف الحبيب»، ثم أخذ الرباب وشرع ينشد لها في نغمة العشاق، فلما بلغ الرودكي: «أن الأمير وبخارى البستان، والسرو لا يزال متجهًا نحو البستان» بلغ تأثر الأمير أن نزل عن التخت، وأسرع غير متعل فركب فرس النوبة، وتوجه شطر بخارى. وقد ظل ديوان شعره غير مكتمل، جمع جزءًا منه ونشره سعيد نفيسي، مع دراسة مفصلة. ويقال إن الرودكي نظم ترجمة فارسية لكليلا ودمنة. وقد شجع السامانيون الرودكي، فقد عمدوا إلى إحياء الآداب الفارسية وإبراز اللغة الفارسية، فترجموا الآثار العربية الهامة كالطبرى، تاريخًا وتفسيرًا، وشجعوا الشعراء، فكان أن أتيحت لهم عبقرية الرودكي في هذا الميدان.

رودلف: أباطرة وملوك ألمان: رودلف ١ (رودلف الهابسبرجى)، (١٢١٨-٩١)، كونت هابسبرج، مؤسس آل هابسبرج. انتخب ملكًا ١٢٧٣ بعد اضطرابات وقلقل استمرت عشرين عامًا. سعى إلى إقامة علاقات ودية مع البابوية، واجتهد أن يقمع الحروب الاقطاعية، وفتن البارونات اللصوص، ولكنه لم يحرز سوى نجاح متوسط. مكنته انتصاراته على أوتوكار ٢، ملك بوهيميا، (١٢٧٦-٧٨)، من انتزاع النمسا وإستيريا، وكارنيولا من أوتوكار، ووهبها ١٢٨٢ لابنيه ألبرت ورودلف، وبذلك بدأت أسرة هابسبرج فى الظهور، حتى أصبحت إمبراطورية عالمية. رودلف ٢، (١٥٥٢-١٦١٢)، ابن الإمبراطور مكسيميليان ٢. توج ملكًا على هنغاريا

أخذها ١٣٠٩ فرسان مستشفى القديس يوحنا من الأتراك السلاجقة وبعد أن حمو الجزيرة من السلاطين العثمانيين مدة ٥٠ عامًا استسلموا لسلیمان ١ فى أول يناير ١٥٢٣. أخذتها إيطاليا من تركيا ١٩١٢، وألّت إلى اليونان ١٩٤٧.

رودس، اتفاقية: اتفاقية للهدنة بشأن الحرب الفلسطينية ١٩٤٨، ثم توقيعها فى جزيرة رودس بإشراف الوسيط الدولى رالف بنش بين مصر وإسرائيل (فبراير ١٩٤٩)، ثم لبنان فى الناقورة (مارس)، وشرق الأردن (ابريل)، وسوريا (يوليو). وبموجب هذه الاتفاقية تم الآتى: (١) إشراف الحكومة المصرية على إدارة قطاع غزة، (٢) بقاء الجيش الأردنى فى منطقة غرب الأردن، (٣) تقسيم منطقة القدس بين الأردن وإسرائيل، فللأردن المدينة القديمة، وتشمل الأماكن المسيحية المقدسة، ولليهود المدينة الجديدة، وفى ديسمبر ١٩٤٩ قررت الأمم المتحدة تدويل القدس. ولكن كلاً من الأردن وإسرائيل رفضت تنفيذ القرار. وأعلنت إسرائيل تحديدها، بإعلان القدس عاصمة للدولة بدلاً من تل أبيب. انظر: فلسطين.

رودس، سيسل: (١٨٥٣-١٩٠٢)، سياسى واستعمارى بريطانى، جمع ثروة من احتكار إنتاج الماس فى كمبرلى. أغرى بريطانيا على ضم تشوانالاند فى ١٨٨٤. أسس شركة جنوب أفريقيا البريطانية لاستغلال مناجم الذهب فى بريتوريا ١٨٨٧. أصبح رئيس وزراء مستعمرة الكاب (١٨٩٠-٩٦) واستخدم نفوذه المالى والسياسى فى توسيع الإمبراطورية البريطانية. غير أن أطماعه اصطدمت بالبوير وبزعيمهم بول كروجر، واضطر للاستقالة بعد إخفاق غارة سير لياندر جيمس على الترانسفال فى ١٨٩٥. عمل بعدئذ على تنمية رودسيا ولكنه حاول تنظيم دفاعه ضد البوير عند نشوب حرب جنوب أفريقيا فى ١٨٩٩.

رودس، فرسان: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا. الرودكى، أبو جعفر: (ت ٩٤١)، أول شعراء الفرس



استولى عليها لحساب شركة جنوب أفريقيا البريطانية ١٨٨٨. قسمت إلى شمالية وجنوبية ١٩٣٣. كونت هي ونياسالاند (مالاوى فيما بعد) اتحاد وسط أفريقيا (١٩٥٣-٦٣).

روديسيا الشمالية: انظر: زامبيا.

روديسيا ونياسالاند، اتحاد: (١٩٥٣-٦٣)، تنظيم سياسى انبثق عن اتحاد المستعمرة البريطانية روديسيا الجنوبية والمحمتين البريطانيتين روديسيا الشمالية ونياسالاند. تعرض لمقاومة عنيفة من جانب الهيئات الوطنية فى المناطق الثلاث، واستمرت المقاومة بصورة متزايدة العنف حتى ألغى الاتحاد فى ١٩٦٣. وحصلت روديسيا الجنوبية على الحكم الذاتى باسم روديسيا (زيمبابوى فيما بعد)، واستقلت روديسيا الشمالية باسم زامبيا، ونياسالاند باسم مالاوى فى ١٩٦٤. يسمى أيضاً اتحاد وسط أفريقيا.

روديوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه «م». تستعمل أشابته مع البلاتين لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفرداً لطلاء السطوح العاكسة، ولحفظ المعادن من الكدر انظر: عنصر (جدول).

روذر مير، هارولد سدنى هارمزورث: (١٨٦٨-١٩٤٠)، ناشر إنجليزى، كان ممولاً مالياً لدار النشر التى رأسها أخوه الفيكونت نورثكليف. وفى ١٩١٥ أسس جريدة «صنداي بكتوريال» وبعد موت أخيه ١٩٢٢ تولى زمام مجموعة صحفه الواسعة. ولو أنه كان فيما مضى من أصدقاء الفاشية إلا أنه أيد بشدة الحكومة البريطانية عند اندلاع الحرب العالمية ٢.

رور، نهر: طوله ٢٣٣ كم، يجرى ش غ ألمانيا. رافد للراين يتصل به عند راين - وستفاليا الشمالية التى تتبع مقاطعة ديسبورك. مجراه الأسفل يعين الحد الجنوبى لمنطقة الرور (٣٣٧٠ كم<sup>٢</sup>) وهى من أرحم المناطق الصناعية وأهمها فى العالم. غنية بالفحم الذى تقوم عليه صناعاتها الثقيلة (الصلب، والآلات، والمواد

١٥٧٢، وملكا على بوهيميا ١٥٧٥. قبل أن يخلف أباه امبراطوراً ١٥٧٦. كان به خبال، واضطر أن يوكل عنه فى القيام بسلطانه الإمبراطورية أخاه ماتياس ١٦٠٦، الذى نزل له أيضاً عن هنغاريا، والأفلاق، والنمسا ١٦٠٨، وأخيراً عن بوهيميا ١٦١١. اشتهر باهتمامه بتقدم العلوم، فدعا إلى بلاطه فى براج كبلر، وتيخو براهى وكان يحبس علماء الكيمياء، ويأمرهم بتحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

رودلف، بحيرة: ملحّة، (طولها ٢٩٠ كم، وعرضها ٤٩-١٦ كم)، ق أفريقيا، يقع معظمها فى كينيا وبعض أجزائها فى إثيوبيا والسودان، فى الأخدود الأفريقى العظيم، وليس لها منفذ. اكتشفت فى ١٨٨٨.

رودنى، جورج بريدجز رودنى، البارون الأول: (١٧١٩-٩٢)، أمير بحر بريطانى، التحق بالبحرية ١٧٣٢. تولى عدة مناصب بحرية، وانتصر على الأسطول الإسبانى، كما أنقذ جبل طارق، ومن ثم أصبح بطلاً قومياً. هزم الأسطول الفرنسى بقيادة دى جراسى ١٧٨٢ فى جزر الهند الغربية مما أدى إلى شروط صلح طيبة مع الفرنسيين بعد الثورة الأمريكية.

رودو، هوسيه إينريكيه: (١٨٧٢-١٩١٧)، كاتب وناقد أدبى واجتماعى وأخلاقى من أوروجواى. أشهر مؤلفاته «اريل» ١٩٠٠ وفيها يهيب بأمريكا اللاتينية أن تقاوم المذهب المادى المتجسم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

رودوب: سلسلة جبلية شبه جزيرة البلقان، ج بلغاريا ش ق اليونان، تمتد ق نهر استروما إلى نهر الماترا، ويصل ارتفاعها فى منطقة موزالا ببلغاريا إلى ح ٣٠٠٠ م.

رودودندرون: انظر: غار وردى.

روديسيا: انظر: زيمبابوى.

روديسيا: منطقة بجنوب أفريقيا، كانت تشمل روديسيا الشمالية (زامبيا فيما بعد) وروديسيا الجنوبية (زيمبابوى فيما بعد). سميت ١٨٩٤ باسم سيسل رودس الذى

(١٩٢٨). قام بدراسات خاصة على نباتات الصبار، وسميت عدة أجناس باسمه. نشر عدة بحوث علمية كما كتب مذكرات عن النباتات النافعة بالمكسيك ١٨٩٩ وصور عن نباتات الفصيلة الخيمية في أمريكا الشمالية ١٩٠١، واشترك في تأليف كتب أخرى.

روز، جون هولند: (١٨٥٥ - ١٩٤٢)، مؤرخ إنجليزي، عين بكمبرج محاضراً ١٩١١، ثم أستاذاً للتاريخ البحرى ١٩١٩. حجة في عصر نابليون، ويعد كتابه «حياة نابليون» (مجلدان - ١٩٠٢) من عيون التاريخ. كتب دراستين للوزير وليم بت، وفصولاً قيمة في مجموعات كيمبردج للتاريخ الحديث، ولتاريخ الإمبراطورية البريطانية، وتاريخ السياسة الخارجية البريطانية.

روز اليوسف: انظر: فاطمة اليوسف.

روزا، سلفاتور: (١٦١٥ - ٧٣)، مصور من نابلي، اشتهر بمناظره الحيوية ولوحاته المليئة بالحركة عن المعارك، عمل بروما وفلورنسا تحت رعاية آل ميديشى. اشتهر أيضاً شاعراً هجاء.

روزاريو: مدينة (ح ١٢٢٨٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سانتافيي ق وسط الأرجنتين، وميناء على نهر بارانا على الحافة الشرقية لإقليم البامبا. تعد المدينة الثانية في الأرجنتين، وهى مركز التصدير والاستيراد للمقاطعات الوسطى والشمالية. من صناعاتها الرئيسية تكرير السكر وطحن الدقيق.

روزفلت، إيلانور: (١٨٨٤ - ١٩٦٢)، زوجة الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت (١٩٠٥) وابنة عمه وكان لها قبل زواجها نشاط فى الخدمة الاجتماعية استمرت عليه رغم أنها ولدت خمسة أبناء، وزاد اهتمامها بالسياسة بعد أن أصيب زوجها بشلل الأطفال ١٩٢١، تولى زوجها منصب محافظ نيويورك، ثم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣، فشجعت حركات الشباب، والتعاون والمطالبة بحقوق الأقليات، وحل مشكلة الإسكان، والبطالة، ولعبت دوراً هاماً فى الجمعيات

الكيميائية)، وصناعات غيرها من الدول. يشتمل على عدة مدن صناعية، أهمها: أسن ودورتمند وجزلنكرخن وبوخوم وديسبورك وجميعها متصلة بقنوات مائية تربطها بالموانئ الكبرى مثل روتردام وابدن. احتل الفرنسيون والبلجيكيون المنطقة فى أعقاب الحرب العالمية ١ (١٩٢٣ - ٢٥) بحجة أن الألمان لم ينفذوا تماماً شروط دفع التعويضات. فأوقفت ألمانيا المدفوعات وقامت حركة سلبية كان رد فعلها شديداً من جانب الحلفاء. ولما تولى شتريزمان منصب المستشارية أوقف الحركة السلبية وعمل على تنفيذ شروط الصلح بإخلاص. ولما قبل الألمان مشروع دوز، أصبح قبول الحلفاء لانسحاب قواتهم من ألمانيا أمراً ممكناً. كانت المنطقة هدفاً طيباً لطائرات الحلفاء فى أثناء الحرب العالمية ٢ وقد دمروا معظم مصانعها. تألفت هيئة دولية ١٩٤٩ للرور، مركزها دسلدورف كان من أهدافها إنعاش حالة ألمانيا الاقتصادية ومهدت لقيام الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢.

رورشاخ، اختبار: انظر: اختبارات نفسية.

روريك: (ت ٨٧٩)، اشتهر بأنه مؤسس روسيا. يظن أنه قاد عصبة من الفارنجيين الذين استوطنوا نوفوجورد ٨٦٢ استجابة لدعوة من السلاف، لإقامة النظام والوحدة بينهم. وحكم ورثته روسيا حتى ١٥٩٨. انظر: فارنجيون.

روريك، نيقولا (قنسطنطين): (١٨٧٤ - ١٩٤٧)، مصور وأثرى روسى. عمل مع مسرح موسكو الفنى وباليه دياجيليف. قضى مستكشفاً فى جبال الهمالايا خمس سنوات تمخضت عن خمسمائة صورة. ولوحاته موزعة بين متاحف باريس ولندن وستوكهلم وبعض المعارض الأمريكية. أسس متحف روريك بنيويورك ١٩٢١ تكريماً له.

روز، جوزيف نلسون: (١٨٦٢ - ١٩٢٨)، عالم نبات أمريكى، تخرج فى كلية واباش ١٨٨٥، واتصل بالمتحف الأهلئ بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٤ -

نيويورك (١٩٢٩ - ٣٣). بدأ عهد رئاسته ١٩٣٣ والأزمة الاقتصادية على أشدها. أعلن مولد الخطة الجديدة، فأخذت الإدارات الحكومية تعمل على إنعاش الاقتصاد بإتفاق الأموال العامة، وتنمية الموارد الطبيعية، وتهئية العمل للعاطلين. أعيدت الانتخابات ١٩٣٦، فواجهت روزفلت مقاومة شديدة، وأعلنت المحكمة العليا بطلان بعض إجراءات الخطة الجديدة. فشل في إعادة تنظيم المحكمة العليا ١٩٣٧ وفي تطهير الكونجرس من أعداء الخطة الجديدة. شجع في ميدان السياسة الخارجية سياسة حسن الجوار تجاه أمريكا اللاتينية. أعيد انتخابه ١٩٤٠ للمرة الثالثة بلا سابقة لذلك، ساعد على وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب بريطانيا، ودخلها الحرب العالمية ٢. اشترك في مؤتمرات دولية متعددة، (انظر: مؤتمر الدار البيضاء، مؤتمر كويك، ومؤتمر يالتا). عمل على سيادة السلام الدائم بوساطة الأمم المتحدة. مات فجأة، ودفن بهايديبارك. زوجته اليانور روزفلت.

روزكومون: كونتية داخلية (٢٤٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٠٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا. العاصمة روزكومون، إقليم منخفض كثير البحيرات والمستنقعات. أهم الأعمال الزراعة ورعى الماشية والأغنام.

روزن، فكتور رومانوفتش: (١٨٤٩ - ١٩٠٨)، مستشرق روسي. درس في ليبزج على المستشرق الألماني فليشر، وعاد إلى بلاده حيث عين أستاذًا ثم عميدًا للكلية الشرقية في جامعة بطرسبرج. من أعماله بحث عن الشعر الجاهلي باللغة الروسية (بطرسبرج ١٨٧٢)، ونشر تاريخ يحى الأنطاكى مع ترجمة روسية، وأعد فهرس للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبات روسيا.

روزنبرج، ألبريخ: (١٨٩٣ - ١٩٤٦)، زعيم نازي. ولد في إستونيا، أمد كتابه «خرافة القرن العشرين» هتلر بالقاعدة الفلسفية والعلمية الزائفة التي أقام عليها مبدؤه

النسائية. عقدت مؤتمرًا صحفيًا ١٩٣٣ في البيت الأبيض، فكان أول مؤتمر تعقده زوج الرئيس. كتبت في الصحف بشكل منتظم، وأذاعت برامج متتابعة في الإذاعة. سافرت كثيرًا، وحاضرت مناصرة قضايا الحرية، وكسبت بفصاحتها وحماسها كثيرًا من الأصدقاء كما كثر نقادها أيضًا. عملت في أثناء الحرب العالمية ٢ مديرة مساعدة لمكتب المقاومة المدنية، وأسست لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ١٩٤٦. جمعت كثيرًا من كتاباتها في: «هذه قصتي» ١٩٣٧، و «هذا ما أذكره» ١٩٤٩.

روزفلت، تيمودور: (١٨٥٨ - ١٩١٩)، الرئيس ٢٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠١ - ٩)، الوكيل المساعد لوزارة البحرية (١٨٩٧ - ٩٨). اشترك في الحرب ضد إسبانيا. حاكم نيويورك (١٨٩٩ - ١٩٠٠)، ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠١. خلف مكنتي بعد موته في الرئاسة. دافع عن حقوق رجل الشعب، وتوعد أصحاب الثروات الكبيرة. سن تشريعات لتنظيم المؤسسات الكبرى، واتبع سياسة المحافظة على الموارد. عمل على تقوية نفوذ بلاده في السياسة الخارجية لدول أمريكا اللاتينية، مما أثار شعوب أمريكا اللاتينية. سميت سياسته في منطقة الكاريبي بـ «سياسة الدولار» أي أنها تحقق الأغراض ببذل المال. عمل على إتاحة فرص متكافئة للنشاط الاقتصادي والسياسي لجميع الدول بالصين (سياسة الباب المفتوح)، وتوسط لإنهاء الحرب الروسية اليابانية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٦. ألف كتبًا عدة في التاريخ والسياسة.

روزفلت، فرانكلين ديلانو: (١٨٨٢ - ١٩٤٥)، الرئيس ٣١ للولايات المتحدة الأمريكية. وكيل وزارة البحرية (١٩١٣ - ٢٠). رشح ١٩٢٠ نائبًا لرئيس الحزب الديمقراطي. أصيب ١٩٢١ بمرض شلل الأطفال، ولكنه استعاد استخدام قدميه، وأقام في «وارم سبرنجز» بجورجيا مؤسسة لمعالجة ضحايا هذا المرض. حاكم

رصيف جليد روس أقصى امتداده الجنوبي. اكتشفه السير جيمس كلارك روس (١٨٣٩-٤٣).

روس، (السير) جيمس كلارك: (١٨٠٠-٦٢)، مستكشف بريطاني للقطب، وأمير بحر، سحب عمه السير جون روس ١٨١٨ في البحث عن الممر الشمالي الغربي، قام بعدة رحلات للمناطق القطبية مع وليم إدوارد بارى، وفي رحلة أخرى مع عمه (١٨٢٩-٣٣) حدد (١٨٣١) موقع القطب المغناطيسي الشمالي بشبه جزيرة بوثيا (حاليًا بجزيرة برنس أوف ويلز). رأس حملة أنتاركتيكا (١٨٣٩-٤٣) فاكشف بحر روس وبلغ جزيرة روس، واكتشف أرض فكتوريا. قاد حملته (١٨٤٨-٤٩) للمناطق القطبية للبحث عن السير جون فرانكلين ورفاقه.

روس، (السير) رونالد: (١٨٥٧-١٩٣٢)، طبيب إنجليزي ولد بالهند. أستاذ طب المناطق الحارة بالكلية الجامعة بليفربول من ١٩٠٢، ومدير معهد روس ومستشفى أمراض المناطق الحارة بلندن من ١٩٢٦. أثبت علميًا وجود طفيلي الملاريا في معدة البعوضة، اكتشف في غرب أفريقيا البعوضة التي تنقل الحمى الأفريقية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٢ لبحوثه في الملاريا. أنعم عليه في ١٩١١ بلقب سير.

روس، فرنسيس بيتون: (١٨٧٩-١٩٧١)، طبيب أمريكي، شارك تشارلس هاجيتز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه فيروسًا يسبب الأورام. وقد قوبلت أعماله الأولى ١٩١٠ بمعارضة من جانب العلماء، ولكن الأبحاث التالية أبدت نتائج روس وأضافت جديدًا في أسباب مرض السرطان.

روس وكرومارتي: كونتية بحرية سابقة ش اسكتلندا. قسمت بين إقليمي هايلاند والجزر الغربية ١٩٧٣.

روس، وليم پارسون، الإيرل الثالث: (١٨٠٠-٦٧)، فلكي وصانع مناظير بريطاني، رئيس الجمعية الملكية (١٨٤٩-٥٤)، ومدير جامعة دبلن ١٨٦٢. أقام أكبر منظار حيثشذ وقطره ح ١٨٠ سم في غابته بأيرلندا

بشأن الأجناس البشرية. كان مسئولاً بصفته وزيراً للأراضي الشرقية التي احتلها الألمان إبان الحرب العالمية ٢ عن الفظائع الألمانية التي اقترفت في الدول البلطية، وفي روسيا. شق بعد أن أدانته محكمة نورمبرج بجرائم الحرب (١٩٤٥-٤٦).

روزين أو قلفونية: المترسب الجامد من الترتبتين الخام بعد تقطير زيت الترتبتين منه. صلبة، قصفة، نصف شفافة، عديمة الطعم، لونها أصفر باهت أو عتبري، يتوقف لونها ومظهرها على الترتبتين الخام وعلى طريقة التحضير. لا تذوب في الماء، ولكنها تذوب في الحكول، والإثير، وحمض الخليك الثلجي، والقلويات الكاوية. تستخدم لعمل الصابون، والورنيش، والأطلية، وشمع الختم، ولمعالجة أوتار القيثار، وفي الصيدلة.

روزيانو، ميلتون جوزيف: (١٨٦٩-١٩٤٦)، طبيب أمريكي خدم في مصلحة الصحة العامة للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٠-١٩٠٩) وعضوًا في مجلس الصحة الأهلى من ١٩٢٩، كان أستاذًا للطب الوقائي وعلم الصحة بجامعة هارفرد (١٩٠٩-٣٥) ومدير قسم الصحة العامة بجامعة كارولينا الشمالية من ١٩٣٦، ألف عدة كتب في ميدانه.

روس، إدوارد ألزورث: (١٨٦٦-١٩٥١)، عالم اجتماع أمريكي. ولد في فيردن بولاية إلينوى، وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩١. اشتغل بتدريس الاقتصاد (١٨٩٣-١٩٠٠) بجامعة ستانفورد التي أخرج منها بسبب خلاف حول الحرية العلمية، كان هو طرفًا فيه. عمل (١٩٠٦-٣٧) أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة وسكونسن وقام بتحليل السلوك الجماعي والضغط الاجتماعي وكتب عدة مجلدات عن مشكلات السكان وغيرها من المشكلات. أهم مؤلفاته: «الضغط الاجتماعي» ١٩٠١، و «مبادئ علم الاجتماع» ١٩٢٠.

روس، بحر: ذراع من المحيط الهادى بالقارة القطبية الجنوبية بين أرض ماري بيرد وأرض فكتوريا. يعتبر

روستك: مدينة (ح ٢٠٠٣٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في ألمانيا، على البحر البلطى. ميناء به مستودعات للبترول، ودار لبناء السفن. تنتج الآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعتها ١٤١٩، ويرجع تاريخ المدينة إلى ١٢١٨. عضو أساسى فى عصبة الهنزة. مدينة مزدهرة من مدن العصور الوسطى. تحطمت كنيسة سنت مارى، ومكتبة الجامعة، وكثير من مبانيها، فى الحرب العالمية ٢.

روستوف: مدينة (ح ٣٣٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، من أقدم المدن الروسية، أنشئت ٨٦٢، وكانت منذ ١٢٠٧ عاصمة الإمارة. آلت إلى دوقية موسكو ١٤٧٤.

روستوف - نا - دينو: مدينة (ح ١٠٤٩٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم روستوف ج ق روسيا الأوروبية، على نهر الدن بالقرب من مصبه فى بحر آزوف. ميناء رئيسى وملتقى للطرق الحديدية. أنشئت حصنا (١٧٦١)، ثم أصبحت مركزاً رئيسياً لتصدير الحبوب فى القرن ١٩. دمر الكثير من مبانيها خلال الحرب العالمية ٢.

روستوفتزف، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٧٠ - ١٩٥٢)، مؤرخ أمريكى الجنسية، روسى الأصل. ولد فى كيف بأوكرانيا، ودرس فى جامعة سنت بطرسبرج (لنينجراد) حيث أصبح أستاذاً للاتينية والتاريخ الرومانى (١٨٩٨ - ١٩١٨). وعندما نشبت الثورة البلشفية هاجر إلى أمريكا، فعين أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة وسكونسن (١٩٢٠ - ٢٥)، ثم أستاذاً للتاريخ القديم والآثار بجامعة ييل ١٩٢٥، تولى الإشراف على تدريس الآثار اليونانية الرومانية فى جامعة ييل (١٩٣٩ - ٤٤). يعد فى طبعة الباحثين المحدثين فى التاريخ القديم، بفضل ما نشره من بحوث قيمة باللغات الروسية والألمانية والإنجليزية. ولعل لأجل خدمة أسداها لدراسة التاريخ القديم توجيه العناية إلى دراسة النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. من أهم مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى

(١٨٤٥) وتغلب على تشقق سطوح المرايا والتوائها عند التبريد، أوضح منظاره أن بعض سدم السير وليم هرشل مجموعات نجمية (مجرات)، وساعد على اكتشاف بعض النجوم المزدوجة والثلاثية، وعلى دراسة سطح القمر بدقة.

روساس، هوان مانويل دى: (١٧٩٣ - ١٨٧٧)، دكتور أرجنتينى، حاكم مقاطعة بوينس أيرس (١٨٢٩ - ٣٢) و (١٨٣٥ - ٥٢). بدأ حياته السياسية بأن قاد (١٨٢٠) جنوده الهنود المدربين لتأييد المحافظين وأنصار الاتحاد الفيدرالى. أصبح حاكماً لبوينس أيرس، قضى مؤقتاً وفى صرامة على قضية المطالبين بالوحدة. استمر وطيد المركز، رغم استقالته من منصبه ١٨٣٢. وذلك لنجاح حملته ضد الهنود. وسرعان ما عاد إلى وظيفته ١٨٣٥ حتى أصبح دكتوراً يسيطر على معظم الأرجنتين. أقام حكماً إرهابياً. اندلعت ضده ثورة بقيادة أوركيزا بسبب الأزمات السياسية الخارجية والأزمة الاقتصادية، وظاهرتها البرازيل وأوروغواى، فاضطر إلى الفرار إلى إنجلترا، حيث عاش حتى وفاته.

روسباخ: قرية فى سكسونيا - انهالت، تقع ق وسط ألمانيا، قرب فيمار. أحرز فيها فريدريك ٢، ملك بروسيا، ١٧٥٧ نصراً من أروع انتصاراته على جيوش النمسا وفرنسا بقيادة سوبيز.

روستان، إدموند: (١٨٦٨ - ١٩١٨)، شاعر وكاتب مسرحى فرنسى. امتازت مسرحياته الأولى بروحها الخفيفة وخيالها الخصب وموضوعها المرح، ومنها: «الأميرة البعيدة» ١٨٩٦، وقدمها لسارة برنار، و «آمرأة سامرية» ١٨٩٧. ومن أشهر مسرحياته: «سيرانو دى برجراك» ١٨٩٧، وقد ترجمت إلى العربية، وهى من أروع مسرحيات المأساة فى اللغة الفرنسية، وما زالت خالدة بمن يتقن تمثيلها من الممثلين العالميين. ثم أتبعها بمسرحية «النسر الصغير» ١٩٠٠، وهى تصوير لحياة نابليون ٢. وقد خلدت الدور الرئيسى فيها الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار.

الأشعار الدينية طابعها الحزن، وأشهرها «فوق التل» و«عندما أموت» وهما قصيدتان تحدثت فيهما عن الموت، قصائدها الغنائية المرححة مشهورة بين الأطفال ومن مجموعات شعرها: «سوق جوبلان وقصائد أخرى» ١٨٦٤، و«تقدم الأمير» ١٨٦٦. و«الاستعراض وقصائد أخرى» ١٨٨١.

روسكو، (السير) هنري إنفيلد: (١٨٣٣-١٩١٥)، كيميائي إنجليزي، أستاذ بكلية أوينز بمانشستر (١٨٥٧-٨٧) أنعم عليه برتبة فارس ١٨٨٤. عرف ببحوثه مع ر. و. بنزن في الكيمياء الضوئية، وبدراسته لمركبات الفاناديوم وتحليلها، وبفصله لهذا الفلز. ألف «دروس في مبادئ الكيمياء» ١٨٧٠، ومع كارل شورليمار «رسالة في الكيمياء» في ثلاثة أجزاء (١٨٧٨-٩٥).

روسو، تيودور: (١٨١٢-٦٧)، مصور فرنسي للمناظر من مدرسة باريزون. عاش عيشة بسيطة بجانب صديقه ميليه. يمتاز تصويره للطبيعة بطابع الجدية وحب الوحدة. أشهر أعماله بمتحف متروبوليتان بنيويورك، وباللوفر.

روسو، جان چاك: (١٧١٢-٧٨)، فيلسوف فرنسي. ولد بجنيف، واتصل في شبابه الباكر بمدام دي فارين. قصد باريس، واتصل بديدرو، وكتب في موسوعته الجزء الخاص بالموسيقى. وفي ١٧٤٩ ظفر بالجائزة الأولى في مسابقة عن بحث لأكاديمية ديجون، موضوعه: هل عمل تقدم العلوم والفنون على إفساد البشر أو إصلاحهم؟ وكان رأيه أن الإنسان خير بطبعه ثم أفسدته الحضارة. وله كذلك بحث في نشأة التفاوت بين الناس، يتسم بالنضج والجرأة نشره ١٧٥٤، وعندئذ عاد إلى جنيف ليرتد إلى البروتستانتية، بعد أن نبذها، وليسترد حقوق المواطن، ثم عاد إلى باريس حيث أتم قصته «إلواز الجديدة» ١٧٦١، و«العقد الاجتماعي» ١٧٦٢، و«إميل» ١٧٦٢. ثم رافق دافيد هيوم في رحلة إلى إنجلترا، وهناك بدأ كتابة «اعترافاته»، لكنه اختلف مع هيوم وعاد إلى فرنسا، واستقر آخر الأمر بباريس.

والاقتصادى للإمبراطورية الرومانية»، و«تاريخ العالم القديم» (جزءان: الأول: الشرق وبلاد الإغريق، والثاني روما)، و«التاريخ الاجتماعى والاقتصادى للعالم الهيلينيسى» (ثلاثة أجزاء). ويعتبر الكتاب الأول فتحاً جديداً فى كتابة التاريخ القديم من حيث تطبيق أحداث نتائج البحوث الأثرية على جانبين من جوانب التاريخ الرومانى كانا مهملين حتى ذلك الوقت، نحا روستوفتزف النحو نفسه فى كتابه الأخير الذى يعتبر أعظم مؤلفاته. ويمتاز مجلده عن «تاريخ العالم القديم» بإيجازهما الرائع، وعنايتهما بالنواحى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية فى الحياة القديمة، قدر عنايتهما بالأحداث السياسية والحربية. ومن مؤلفاته بالإنجليزية: «ضيعة كبيرة فى مصر فى القرن الثالث ق م»، و«إيرانيون وإغريق فى جنوب روسيا»، و«مدن القوافل».

روستى، جابريل: (١٧٨٣-١٨٥٤)، شاعر وناقد إيطالى. نفى إلى إنجلترا ١٨٢٤، وهناك نظم قصائد وطنية وأنجب ابنه دانتى الذى أصبح بدوره شاعراً وفناناً. أسست الأسرة جريدة نشروا فيها أعمالهم الأدبية. وعبروا عن آرائهم السياسية. ابنه دانتى جابريل روستى (١٨٢٨-٨٢)، مصور من جماعة ما قبل الرفاييلين، وأقبل على نظم الشعر، وبرع فى الفنين. اشترك مع أخيه وأبيه وبعض أصدقائه فى تأسيس جريدة بإنجلترا نشر فيها باكورة أشعاره. تزوج فتاة كان يستخدمها نموذجاً فى رسم لوحاته، اسمها اليزابيث سيدال، وأحبها حباً عميقاً فلما ماتت دفن معها كل أشعاره، وبعد مرور بضعة أعوام سمح بإخراج مخطوطاته من القبر. ومن مؤلفاته «دانتى وحلقته» ١٨٧٤، ومن مقطوعاته الغنائية: «منزل الحياة»، و«الشقيقة هيلين» ومن رسومه: «بباتريس الجميلة»، و«بروسيرينا فى العالم الآخر». شقيقته كرسينا جيورجينا روستى، (١٨٣٠-٩٤)، كانت متدينة، ورفضت الزواج. وقضت أعوامها الأخيرة فى عزلة لذا نظمت كثيراً من

روسى، بليجسينو لويجى إدوارد، كونت: (١٧٨٧-١٨٤٨)، زعيم سياسى إيطالى، أيد يواكيم مورا ١٨١٥ فلما سقط مورا اضطر إلى أن يهجر بلاده. صار أستاذًا للقانون فى جينف وسياسيًا بارزًا، ودرس فى «كوليج دى فرانس» بباريس. عينه البابا رئيسًا لمجلس الوزراء فى الحكومة الدستورية الأولى التى أقامها ١٨٤٨. اغتاله الراديكاليون.

روسيا أو روسيا الاتحادية رسميًا: جمهورية (١٧٠٧-١٧٩٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٤١٨٣٣٤٧٥ نسمة، ٢٠٠٨) تشغل معظم ق أوروبا و ش آسيا وتمتد ح ٨٠٠٠ كم من البحر البلطى إلى المحيط الهادى. تحدها النرويج وفنلندا فى الشمال الغربى، واستونيا ولااتفيا وبيلاروسيا واوكرانيا فى الغرب، وجورجيا واذربيجان فى الجنوب الغربى، وقازاغستان ومنغوليا والصين على الحدود الجنوبية. عاصمتها وأكبر مدنها موسكو. واصطلاح روسيا فى معناه السياسى يطلق على الامبراطورية الروسية حتى ١٩١٧، وعلى جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية (١٩١٧ - ١٩٩١) وعلى روسيا الاتحادية منذ ١٩٩١. كما كان يطلق على اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابق. وقد تأسست روسيا الاتحادية فى ١٩٩١ عندما انحل الاتحاد السوفيتى. ويطلق اسم روسيا أيضًا على المنطقة التى يسكنها الشعب الروسى تمييزًا لهم عن الشعوب الأخرى من السلاف الشرقيون والشعوب غير السلافية. **الجغرافيا:** تشغل روسيا أكثر من  $\frac{1}{10}$  مساحة الكرة الأرضية وتعد أكبر دول العالم والسادسة من حيث عدد السكان، المناخ قارى شديد البرودة عامة والجزء الأعظم من روسيا فى شرق أوروبا أرض مستوية ما عدا جبال الأورال والقوقاز (وبها جبل البروس أعلى قمة فى روسيا ٥٦٣٣م) ويرويه أنهار اللنيير والدون والفلجا وغيرها، والمناطق النباتية هى التندرا القطبية وغابات الوسط الكثيفة واستبس الجنوب الخصب والسواحل شبه المدارية للبحر الأسود وبحر قزوين، ويعيش معظم السكان فى الجزء الأوروبى

وكان لروسو أثر فى مختلف مجالات الفكر، سياسية وأدبية وتربوية. ومجمل مذهبه السياسى: أن «الإنسان الطبيعى» لا هو بالخير ولا بالشرير، وأن مساواة الناس قد زالت بظهور الزراعة والصناعة والملكية، وأن القوانين شرعت لتثبيت قوة الظالم على المظلوم، ويستطيع الناس تحقيق شىء من الحرية المدنية بدخولهم فى تعاقد اجتماعى يجعل السيادة للمجتمع بأسره، بحيث لا يجوز النزول عنها لأحد، فلا تشرع القوانين بغير رضا الجماعة كلها، مهما تكن صورة الحكومة، ملكية كانت أو ديمقراطية، فالإرادة المشتركة التى تعبر عن الصالح المشترك هى التى تتخذ القرارات الهامة، وعلى المواطنين كافة الخضوع للإرادة المشتركة، والملكية الفردية مقدسة، لكن يتحتم أن يتحقق قدر من المساواة الاقتصادية بين الأفراد، ويشيع رأى خاطئ بأن روسو يريد للمجتمع العودة إلى الحالة الطبيعية، والصواب هو أنه يرى استحالة هذه العودة، لأن الإنسان قد أصبح عاجزًا عن ذلك، والمستطاع هو الاكتفاء عن الحالة الطبيعية بتعاقد اجتماعى. ولم يدع إلى الملكية الجماعية، ولكن آراءه أثرت فى المذاهب الاشتراكية والشيوعية الحديثة. ويرى فى التربية أن تترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعية، دون أن تعطلها مؤثرات الحضارة الفاسدة. فالتربية تنبع من داخل النفس، ولا تأتى من قراءة الكتب. وهدف التربية الأسمى هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش. وقد وجهت آراؤه هذه فلسفة التربية وجهتها الحديثة. فهو بذلك رائد الحركة الرومانسية الحديثة. وقد ترجمت إلى العربية أعمال كثيرة لروسو مثل «العقد الاجتماعى»، و«أصل التفاوت بين الناس»، و «إقرار الإيمان»، و«إميل»، و«الاعترافات».

روسو، هنرى: (١٨٤٤-١٩١٠)، مصور فرنسى، تعلم بنفسه، سعى «الجمركى» نسبة إلى مهنته الأصلية موظفًا بالجمارك. اشتهر بصورة عن الغابات، وبالوأنه الغريبة.

**شرقيون) والهون (القرن ٤) والأبر (القرن ٦) وشيد** الخزر الترك دولة قوية فى ج روسيا فى القرن ٧ وأسس البلغار الشرقيون إمبراطوريتهم فى إقليم القولجا فى القرن ٨. وفى القرن ٩ كان صقالبة الشرق قد استوطنوا غ روسيا وأخذوا يوسعون ممتلكاتهم. وفى الجنوب خضعوا للإمبراطورية الخزرية، وتنسب الروايات المتناقلة تأسيس الدولة الروسية إلى روريك، قائد فريق مقاتل من التجار والمحاربين السكندناوين (انظر: الفارانجيون) الذى وطد قدميه فى نوفجورود ٨٦٢، ووجد خلفاؤه صقالبة الشرق وحرروهم من قبائل الخزر واستولوا على كييف ٨٨٢، وسحق الدوق سفياتوسلاف، حكم الإمبراطورية الخزرية (٩٦٤-٩٧٢)، ومد حدود روسيا الكييفية إلى القوقاز والبلقان. وأدخلت القديسة أولجا المسيحية، وجعلها **فلاديمير الأول** دين الدولة، وأتبعتها للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية (ح ٩٨٩)، رغم ما حل بالدوقية من منازعات سياسية، فإن روابطها الثقافية مع الدولة البيزنطية، ونفوذ الكنيسة فى تحضير الأهلين وتوحيدهم، أبقت على حياتها. ولكن الإمبراطورية الكييفية انقسمت إلى إمارات عدة ١١٥٤، يحكمها فروع من أسرة روريك. وسبب القتال المستديم بين الأمراء وغارات القومانيين (انظر: قومانيون)، هجرات واسعة النطاق إلى الشمال الشرقى، حيث صارت **فلاديمير** الحاضرة الجديدة. وفى (١٢٣٧-٤٠) أخضع المغول (التتار) روسيا، وأقاموا إمبراطورية القبيلة الذهبية فى الجنوب والشرق التى استمرت حتى ١٤٨٠، وأكروها الأمراء الروس على دفع الجزية. ولكن لثوانيا أخذت تفرض سيطرتها على غ روسيا بما فيه **بيلا روسيا** وأوكرانيا، دون جمهوريتى نوفجورود وبسكوف. وقام من أنقاض روسيا القديمة فى القرن ١٤ دولة قوية جديدة أخذت أنماط الحكم فيها من المغول، وكتب لها أن تتزعم روسيا فى تشييد إمبراطورية كبيرة. وهذه الدولة هى **غردوقية موسكو العظمى**، التى خلعت تحت حكم **إيفان ٣** نير التتار ١٤٨٠، وسيطرت فى عهد **إيفان ٤**

من روسيا. ومن المدن الرئيسية **موسكو** و**نيجنى نوفجورود** (جوركى سابقا) و**سنت بطرسبرج** (لنينجراد سابقا) و**كازان** و**سمارا** و**فولجوجراد** فى منطقة الفولجا و**اكاترنبرج** فى الأورال. وينقسم الجزء الآسيوى من روسيا إلى **سبيريا** التى تشغل المنطقة الوسطى الواسعة من البلاد ومنطقة الشرق الأقصى الروسية وحدودها على المحيط الهادى. **الاقتصاد**: أدى انهيار الحكم الشيوعى إلى تدهور الاقتصاد وزيادة التضخم ونقص متزايد فى الغذاء والسلع الاستهلاكية، وسنت القوانين التى تسمح للقطاع الخاص والأجانب بشراء ممتلكات الدولة. وفى ١٩٩٣ أزيلت الكثير من القيود على الملكية الخاصة للأراضى الزراعية، كما أنهت الحكومة معظم القيود على الأسعار فى محاولة لإنعاش الاقتصاد وبدء مرحلة تحول إلى الرأسمالية، وبحلول نهاية ١٩٩٣ تم خصخصة حوالى نصف الأعمال التى تملكها الدولة. والأراضى الزراعية مقسمة إلى مزارع جماعية. ومن المتوقع أن يؤدى الإصلاح الزراعى إلى تفكك الكثير من المزارع الجماعية وتلك المملوكة للدولة. والمحاصيل الرئيسية هى القمح والحبوب الأخرى والبطاطس والبنجر والكتان، وتوجد حقول فحم ضخمة فى حوض الدونيتز وحوض كوزنتسك والحديد والنحاس وغيرهما من الخامات المعدنية فى جبال الأورال والبتروى فى القوقاز. وأهم الصادرات الآلات والبتروى والحديد والصلب والأخشاب والفراء والمنجنيز والكروم. ومن الموانئ الرئيسية كالىنتينجراد وسنت بطرسبرج و**فلاديفوستوك**. **تاريخ روسيا الوسيط**: تدل آثار عديدة على وجود سكان كانوا يقطنون روسيا فى عصور ترجع إلى العصر الحجري القديم، وعرف الإغريق فى القرن ٧ ق م البحر الأسود والقرم، وأنشأوا هناك مستعمرات مزدهرة. واحتل الإسكيشيون (السقط) (انظر: إسكيشية) ثم القبائل السرمانية (القرن ٣ ق م) هذه الجهات. وأغرقت السهول الروسية (استبس) الغزاة من مختلف الشعوب ومن أهمها القوط (القرن ٣) (انظر: قوط



في القرن ١٨، وخاصة تحت حكم بطرس ١ وكاترين ٢، إلى دولة أوربية عظمى. وكانت الجهود القوية التي بذلت لجعل روسيا دولة غربية الحضارة عاملاً في وصول الحكم الأوتقراطي قمة سلطانه، فقد كان على بطرس، لكي يجعل من روسيا دولة حديثة، أن يسحق معارضة الطبقة النبيلة الجديدة من الأشراف، وكبار الموظفين، والكنيسة، ويجعل الجميع خداماً مطيعين للدولة، ولكي يعوض بطرس الأشراف عما فقدوه، منحهم حقوقاً متزايدة على مواليمهم. وبدأ رق الأرض هذا في روسيا في القرن ١٥، وبلغ ذروته ١٧٨٥، حينما جعلت كاترين ٢ موالى الأرض في مرتبة المتاع المنقول. وبذلك صار ثلث الأمة عبيداً للطبقة الأرستقراطية المالكة للأرض. وحينما نقل بطرس عاصمته إلى سان بطرسبورج، واتخذ لقب «إمبراطور»، قوى من السمات الغربية التي أخذت تسود روسيا الجديدة. ولكن سواد الشعب بقوا على حالهم، دون أن تمسهم مظاهر الحضارة الغربية إلا قليلاً، في حين بدأ كثيرون من النبلاء والطبقات المتعلمة يقتبسون المثل الحرة الأوروبية، إلى جانب العادات الأوروبية. وظهر هذا الاتجاه في أخريات القرن ١٨. وكان ألكسندر ١ يجنح في أوائل حكمه إلى اقتفاء المبادئ الحرة. كما ولدت حرب ١٨١٢ حماساً وطنياً ضد غزو نابليون ١ لروسيا، فمهد السبيل للإصلاح. ولكن ألكسندر انتهج بعد ١٨١٥ سياسة شديدة الرجعية، واقتفى خلفه نقولاً ١ أثره، فعارض جميع ألوان الحرية وساعد النمسا في قمع الثورة الهنغارية (١٨٤٨-٤٩)، فقامت إلى جانب المعارضة الدستورية شيع من الإرهابيين الراديكاليين، والفوضويين، والماركسيين. اغتالت ألكسندر ٢ (١٨٨١) الحر المذهب الذي أصدر مرسومًا بإلغاء رق الأرض ١٨٦١، وقام بإصلاحات شتى، ولكنه أخفق في خلق طبقة من الفلاحين من ملاك الأرض. وبدأ اغتياله عهداً من الإرهاب الحكومي، يظلله جناح ألكسندر ٣ الذي صارت روسيا تحت حكمه دولة يسيطر عليها البوليس السرى. وأظهرت الحرب

(المرعب) على معظم رقعة روسيا الأوروبية الحالية. وبدأت التوغل في سيبيريا ١٥٨١، وفرض إيفان ٤ حكمه الأوتقراطي على جميع البلدان التي فتحها، وبدل لقبه غرندوق موسكو، إلى قيصر جميع الأراضي الروسية. وانقرضت أسرة روريك بوفاة آخر أبنائها فيودور ١٥٩٨، وكان عهد بوريس جودونوف (١٥٩٨-١٦٠٥) والفترة التي تلتها عصر اضطرابات وفتن وظهور مطالبين كذبة بعرض روسيا (انظر: ديمتري) وغزو بولندي، ولكن انتخاب ميشيل رومانوف قيصرًا على روسيا، أعاد النظام ١٦١٣، واستؤنف الفتح والغزو. نمو الامبراطورية: شجع مطمح روسيا إلى امتلاك منافذ على البحرين البلطى والأسود، وضعف أهم جارات روسيا، وهى بولندا، والسويد وتركيا، وفارس، على توسيع رقعتها. وكان من أكبر الأحداث التي ساعدت على ذلك الحرب الشمالية (١٧٠٠-٢١) والحروب الروسية التركية إبان القرنين ١٧-١٩، وتقسيمات بولندا التي تمت (١٧٢٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥) وضم القرم ١٧٨٣، وفنلندا ١٨٠٩، وبسارايا ١٨١٢، والقوقاز (جورجيا) ١٨٠١، وأجزاء من أرمينيا واذربيجان ١٨١٣، ١٨٢٨، وشركسيا (١٨٢٩-٦٤). وإذ صارت روسيا دولة عظمى ازداد إسهامها في الشؤون الأوروبية وخلق التوسع الروسى على حساب تركيا المسألة الشرقية، وقوبل هذا التوسع بمعارضة قوية من جانب إنجلترا وفرنسا في حرب القرم (١٨٥٣-٥٦)، ومؤتمر برلين ١٨٧٨. وصل المستعمرون الروس سواحل المحيط الهادى ح ١٦٤٠. ومنها اطرده زحفهم إلى ألاسكا في القرن ١٨. وضم وسط آسيا (أى التركمانستان الحالية، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وقازاغستان)، وأقاليم الشرق الأقصى في منتصف القرن ١٩، ولكن أوقفت الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) أى زحف آخر فى آسيا. نهضة الحكم الأوتقراطي وسقوطه: كانت روسيا فى القرن ١٧ لا تزال دولة وسيطة، شبه شرقية، ولكنها تحولت

العديد من الجمهوريات منها تاتارستان وتشيشنيا. وفي ديسمبر ١٩٩٩ أصبح فلاديمير بوتين رئيساً بالإناابة بعد استقالة يلتسين ثم انتخب رئيساً لروسيا الاتحادية في مارس ٢٠٠٠ وأعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديمتري ميدفيدف ٢٠٠٨.

روسيا البيضاء: انظر: بيلاروسيا.

روسيا الصغرى: انظر: أوكرانيا.

روسيا الكرواتية: انظر: روثينيا.

الروسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية - الأوروبية انظر: لغة (جدول).

روسييفه: مدينة (ح ١٥٣٠٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنامبوكو ويطلق عليها برنامبوكو، شق البرازيل، ميناء على المحيط الأطلنطي. والمدينة قسمان: يقع أحدهما على الشاطئ، والآخر على جزيرة بالقرب منه. ولها مرفأ طبيعى جميل، يحيط به رصيف مرجاني تم توسيعه وإصلاحه، فأصبح من أكبر الموانئ بالمنطقة. يصدر السكر والبن والقطن. وبالمدينة صناعات تكرير السكر. واستخراج زيت بذرة القطن. وتسمى بندقية البرازيل لكثرة المجارى المائية التى تخترقها وتفصل أحياءها. أسسها البرتغاليون ١٥٤٨ لتكون مرفأ لمقاطعة أولندا، ثم احتلها الهولنديون وحكموها (١٦٣٠ - ٥٤) وأصاب في عهدهم قسطاً كبيراً من التقدم والنماء. وللمدينة طابع تاريخي جميل يظهر في بعض مبانيها القديمة، ومنها كاتدرائية ترجع للقرن ١٧، وحصن هولندي، ومن مبانيها الحديثة قصر الحكومة وجامعة حكومية تأسست ١٩٤٥.

روسيل، ألبير: (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، مؤلف موسيقى فرنسي. تجمع موسيقاه بين النزعتين الرومانسية والتأثيرية، وتظهر أعماله الأخيرة تأثره بعدة نغمات. تشتمل أعماله على مؤلفاته للأوركسترا والكورال، ومنها «الابتهاالات» ١٩١٢ التى تكشف عن تأثير رحلاته فى الشرق، و«بادمافاتي» (١٩١٤ - ١٨) التى اتبعت

الروسية اليابانية فى عهد نقولا ٢ ضعف الدولة وتدخل أركانها، وأدى ذلك إلى قيام الثورة الروسية ١٩٠٥ فمنح نقولا بلاده دستوراً برلمانياً (انظر: دوما)، وتميزت وزاراته افته وستولبين بالتوسع التجارى والإصلاح الزراعى، ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال الأجنبية. ومع ذلك بقيت روسيا دولة زراعية، وأخذ الحكم القيصرى يستعيد سلطانه المستبد المطلق، ولكن روسيا أيدت فى سياستها الخارجية القومية السلافية التى أخذ ساعدها يشتد فى وسط أوروبا والبلقان، مما قادها إلى التنازع مع النمسا والمجر وألمانيا، وإلى التحالف مع فرنسا وإنجلترا (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، وانتهى الأمر بنشوب الحرب العالمية الأولى. وكانت الخسائر الجسيمة التى أصابت الجيوش الروسية، والشقاء الاقتصادى الذى حل بالأهلين، سبباً فى نشوب ثورة فبراير ١٩١٧ التى أسقطت الحكم القيصرى، والتى قضت عليها بدورها ثورة أكتوبر الشيوعية (انظر: الثورة الروسية). وفى ١٩١٧ أصبحت روسيا جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية وفى ١٩٢٢ أصبحت جزءاً من الاتحاد السوفيتي (انظر: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لمعرفة تاريخ روسيا كجزء من الاتحاد السوفيتي ١٩٢٢ - ٩١)، وأدت سياسات جورباتشوف إلى ظهور نزعات استقلالية فى جمهوريات الاتحاد السوفيتي، وفى ١٩٩٠ انتخب بوريس يلتسين رئيساً للجمهورية الروسية وأعيد انتخابه ١٩٩١ وكونت روسيا مع بيلاروسيا وأوكرانيا كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة على اتفاق جديد لتأسيس كومنولث الدول المستقلة (انضمت جورجيا إليهم فى ١٩٩٣)، وبعدها استقال جورباتشوف فى ١٩٩١ وحصلت روسيا على مقعد الاتحاد السوفيتي فى الأمم المتحدة، وافق الناخبون (١٩٩٣) على دستور جديد يزيد من سلطة رئيس الجمهورية. ومنذ انحلال الاتحاد السوفيتي واجهت روسيا الاتحادية حركات انفصالية فى

١٩١٣)، صحفى وسياسى فرنسى. رأس تحرير «الفيجارو» ١٨٦٣، أسس صحف «لاترن» ١٨٦٨، و«مارسيز» ١٨٦٩، و«مو دوردر» ١٨٧١، و«انترانسيجا». انتخب مرتين عضواً فى مجلس النواب ونفى ١٨٨٩، وعاد إلى فرنسا ١٨٩٥. اتخذ موقفاً عنيفاً ضد ديفوس فى قضيته المشهورة.

روشيل، لا: (ح ٧٥٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت - ماريتيم (البحرى) غ فرنسا. ميناء على المحيط الأطلنطى. مركز لصيد الأسماك وتعليبها، ولبناء السفن. أهم موانئ فرنسا فى العصور الوسطى. كانت آخر معاقل الهيجونوت. استولت عليها قوات رشيلو بعد حصار ١٤ شهراً (١٦٢٧-٢٨) ازدهرت لا روشيل مرة أخرى كمركز للتجارة مع كندا (القرنان ١٧ و ١٨). كانت لاباليس - ميناؤها الرئيسى - قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢، ولكن هذه المدينة القديمة نجت من أضرار الحرب.

روشيوش، كويتوس: (ح ١٢٦-٦٢ ق م)، أعظم الممثلين الكوميديين الرومان فى عصره. ولد مملوكاً، وأعجب به الدكتاتور صلا فأهداه خاتماً ذهبياً، وهذا بمثابة رفعه إلى مرتبة الفرسان، ودافع عنه شيشرون فى إحدى القضايا دفاعاً مجيداً، فى مرافعة لا تزال مسطورة حتى الآن.

روضة الأطفال: أول من أنشأ روضة أطفال فرويل ١٨٣٧. والهدف منها تربية الطفل قبل مرحلة الإلزام تربية تقوم على إفراح المجال لدوافع اللعب الخلاقة عند الطفل، لتنمى فيه التعاون والعمل المثمر وتعدده بذلك للانتقال من حياة البيت إلى جو المدرسة. كان لهذا النوع من الاتجاه فى التربية أثره فى كثير من بلاد العالم. روضة المدارس: مجلة أدبية علمية نصف شهرية. أصدرها على مبارك وزير المعارف المصرى ١٨٧٠، وأسند رياستها إلى رفاة رافع الطهطاوى، وتولى تحريرها على فهمى، نجل الشيخ رفاة. كانت ميداناً لأقلام أعلام الكتاب ومنهم عبد الله فكرى، واسماعيل

السلام الموسيقية الهندية لفن أوبرا الباليه فى القرن ١٨، والسيمفونيات ومنها «السيمفونية الثالثة» ١٩٣٠، و«السيمفونية الرابعة» ١٩٣٥. ومن مؤلفاته أيضاً مقطوعات البيانو، وموسيقى الحجرة، وبعض الأغنيات.

روسيلينو، برناردو: (١٤٠٩ - ٦٤)، معمارى فلورنسى. اسمه الحقيقى برناردو دى مايتودى دومنيكو جماريللى. شيد قصر روكيللى فى فلورنسا. أشهر أعمال النحت التى قام بها: مقبرة ليوناردو برونى فى سانتا جروتشى بفلورنسا، أخوه أنطونيو روسيلينو (١٤٢٧- ح ٧٨)، كان نحائناً مشهوراً.

روسينى، جواكينو أنطونيو: (١٧٩٢-١٨٦٨)، مؤلف أوبرا إيطالى برع فى الأوبرا الهزلية، وتعد أوبرا «حلاق اشيلية» ١٨١٦ التى أقيمت على مسرحية بومارشيه، فريدة فى نوعها. وما زالت منتخبات من مؤلفاته: «السلم الحريرى» ١٨١٧، و«سميراميس» ١٨٢٣، و«وليم تل» ١٨٢٩ شائعة حتى الآن.

روسيون: إقليم، ولاية سابقة، فى ج فرنسا، على التخوم الاسبانية، فى دائرة البرانس الشرقية، عاصمتها التاريخية برينيان، استولى عليها الفرنجة من العرب فى القرن ٨، وسيطر عليها فيما بعد آل أراجون، واسبانيا. نزلت عنها إسبانيا لفرنسا ١٦٥٩.

روشامبو، جان بابتست دوناتيان دى فيمير، كونت: (١٧٢٥-١٨٠٧)، مارشال فرنسى، أرسله الملك لويس ١٦ على رأس جيش فرنسى إلى أمريكا ليقاقل فى صفوف الأمريكين ضد بريطانيا. نزل فى نيويورك برود أيلند ١٧٨٠ ومعه ٦٠٠٠ جندى نظامى. انضم لوشنطن فى هدرس ١٧٨١، واشترك معه فى وضع خطة معارك يوركتون. اعتزل ١٧٩٢ قيادة الجيش الشمالى فى أثناء حروب الثورة الفرنسية، وسجن فى عهد الإرهاب، ولكنه نجا من الإعدام وأعاد له الامبراطور نابليون رتبته العسكرية.

روشفور، فكتور هنرى، مركيز دى: (١٨٣٠-

روكسانا: (ت ٣١١ ق م)، أميرة فارسية. زوجة الإسكندر الأكبر. ولدت له بعد موته ألكسندر إيجيس. سجنها كاسندر ملك مقدونيا هي وابنها اليتيم ثم قتلها في سجنهما.

روكسبرشير: كونتية سابقة ج اسكتلندا، أصبحت جزءاً من إقليم بوردرز ١٩٧٥.

روكفلر، جون ديفيسون: (١٨٣٩ - ١٩٣٧)، من كبار رجال الصناعة الأمريكيين، ومن المسهمين في أعمال الخير. سيطرت شركته «ستاندرد أويل» على صناعة تكرير البترول بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بتجنب التبذير وسحق منافسيه. أسس جامعة شيكاغو ١٨٩٢، ومؤسسة روكفلر ١٩١٣ للتقدم الصحي والعلمي. أنفق في الأعمال الخيرية ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تقريباً. قام جون ديفيسون روكفلر الأصغر (١٨٧٤ - ١٩٦٠)

بإدارة مطالع أبيه ١٩١١. اشترك في أعمال الخير، فأنشأ مركز روكفلر وقام ابنه نلسن ألدريتش روكفلر (١٩٠٨ - ٧٩) بدور في وزارة الخارجية للعلاقات بين الجمهوريات الأمريكية (١٩٤٠ - ٤٥) وعمل مساعداً خاصاً لرئيس الجمهورية (١٩٥٤ - ٥٥)، وحاكماً لولاية نيويورك (١٩٥٩ - ٧٣) ونائباً لرئيس الجمهورية (١٩٧٤ - ٧٦). ولیم روكفلر، (١٨٤١ - ١٩٢٢) أخو ديفيسون روكفلر. اقترن اسمه بشركة ستاندرد أويل، وبنك المدينة الأهلى فى نيويورك.

روكفلر، مؤسسة: أسسها جون د. روكفلر فى ١٩١٣، بهبة تبلغ ١٥٠ مليون دولار، كى تعمل على رفع مستوى الجنس البشرى فى جميع أرجاء العالم، وأسهمت المؤسسة فى ميادين الصحة العامة، والبحوث الطبية، والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، وهى علاوة على تشغيلها عدداً كبيراً من الباحثين، تقدم منحاً لآلاف الطلاب.

روكفور، جين: انظر: جين.

روكفورد: مدينة صناعية (ح ١٥٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى على ضفتى روك ريفز. تأسست

الفلكى، وصالح مجدى، وحسونة النواوى. كما أفسحت مجالاً لطلاب المدارس للكتابة فيها. كانت وزارة المعارف توزعها بالمجان على الطلاب، وقد صدرت ثمانى سنين.

روضيوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه ض. لا تؤثر فيه الأحماض عندما يكون فى صورة نقية، ولكن تتفاعل أشابته مع البلاتين ومع الماء الملكى. تستعمل أشابته، مع البلاتين، لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفرداً لطلاء السطوح العاكسة، ولمعالجة الفلزات (مثل الفضة) لحمايتها من الكدر. يوجد مع البلاتين (الذى يشبهه) فى خاماته فى أوروبا، وأمريكا الجنوبية، والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشفه وليم وولستن فى ١٨٠٣. انظر: عنصر (جدول).

الروك النورمانى أو سجل يوم الحساب (دومزدای): سجل للإحصاء العام لإنجلترا، أمر بعمله وليم ١ (١٠٨٦) واشتمل على حقائق ثابتة عن المصادر الاقتصادية فى غالبية البلاد بقصد التدقيق فى الضرائب. ولا يفوقه من حيث السرعة والإتقان إحصاء آخر فى العصور الوسطى. وهو مصدر تاريخى عظيم القيمة.

روكا، هوليو أرهيتينو: (١٨٤٣ - ١٩١٤)، قائد وسياسى أرجنتينى، انتخب رئيساً للجمهورية (١٨٨ - ٨٦ و ١٨٩٨ - ١٩٠٤). طرد الهنود الباتاجونيين إلى ما وراء ريو نيجرو (١٨٧٨ - ٧٩)، وبذلك فتح أراضى شاسعة لاستعمارها. عمل إبان حكمه على زيادة رخاء البلاد، والإكتار من مد السكك الحديدية، ونشر السلام فى ربوع الأرجنتين، وتسوية النزاع بينها وبين شيلي بشأن الحدود.

روكرت، فريدرخ: اسم مستعار لفريمونت ريمار (١٧٨٨ - ١٨٦٦)، مستشرق وشاعر ألمانى. كتب قصائد كثيرة يقلد فيها الشعر الشرقى، وعدة مسرحيات، أجود مؤلفاته، شعره الغنائى، ولا يزال بعض شعره مشهوراً. لحن له الموسيقار شوبان ومالر بعض مؤلفاته.

رولان شخصية حقيقية، عمل ضابطاً في جيش شارلمان الذى توجه لغزو اسبانيا ٧٧٨، وقتل في معركة وقعت عند ممر في جبال البرانس، قتله سكان المنطقة، ولكن الأسطورة تنقل المعركة إلى أرض أخرى، وتجعل الأعداء هم العرب، وتبالغ في الحادث وفى شجاعة البطل. والملحمة من أحب الملاحم فى العصور الوسطى إلى نفوس سامعيها، ويتطور البطل ليتألف منه أبطال آخرون لملاحم أخرى على شاكلة الملحمة المشهورة، وقد درست كثيراً، وترجمت إلى لغات عدة.

رولان دي لا بلاتير، جان مارى: (١٧٣٤-٩٣)، هو ومانون (فيلو) رولان دي لا بلاتير (مدام رولان) (١٧٥٤-٩٣)، ثائران فرنسيان. تشبعا بالمثل العليا الكلاسيكية وفلسفة روسو، وجعلت مدام رولان بيتها صالوناً لاجتماع المثقفين من الأعضاء الجيرونديين. كانت ذات نفوذ عظيم على زوجها الذى عين وزيراً للداخلية ١٧٩٢ فى وزارة الجيرونديين. وحينما سقطت الوزارة، قبض على مدام رولان، وقيدت إلى المقصلة وهى تصيح «أيتها الحرية !! كم من الجرائم ترتكب باسمك»، وانتحر زوجها الذى كان قد هرب من باريس حينما وصله نبأ مصيرها.

رولان، رومان: (١٨٦٦-١٩٤٤)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى، من كتاب السير المشهورين. كتب ترجمة لحياة بنهوفن ١٩٠٣، وتولستوى ١٩١١، وغاندى ١٩٢٤. ألف قصة فى عشرة أجزاء عنوانها «جان كريستوف» (١٩٠٤-١٢) (ترجمت إلى العربية)، وهى سيرة لهذا الموسيقار الألماني، وتحتوى على وصف لأهم مظاهر الحضارة الألمانية والفرنسية فى ذلك الوقت. نال رولان جائزة نوبل للأدب ١٩١٥، وكان إيمانه بالسلم ومعارضة العنف والحرب ومناداته بهذه الفلسفة، والتى عبر عنها فى قصته «فوق المعركة» ١٩١٥ سبباً فى نفيه الاختيارى ولجونه إلى سويسرا حتى ١٩٣٨. ومن مسرحياته «الذئاب» ١٨٩٨، ومن قصصه

١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩. مركز صناعى وتجارى لمنطقة متسعة تمتاز بوفرة الحاصلات والمواشى. من مصنوعات الأدوات المعدنية والزراعية والأثاث والملابس. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية. ينحدر عدد كبير من سكانها من أصل سويدي. وعلى مقربة منها بعض التلال الهندية القديمة.

روكي، جبال: أطول وأعلى سلسلة جبلية فى أمريكا الشمالية. تتألف من قطاعات جبلية مختلفة، تبدأ فى آلاسكا، وتجتاز كندا فالولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى ش ولاية نيومكسيكو، تنبع منها عدة أنهار كبيرة، تنحدر لتسقى السهول المجاورة، ومن أهمها أنهار يوكون، وماكنزي، وأتاباسكا، وميسورى، وأركنسو، وريوجراند، فى شرقى السلسلة، وأنهار فريزر، وكولمبيا، وكولورادو، فى غربها. وجبال روكي عموماً حديثة التكوين الجيولوجى؛ وفى بعض أجزائها بقايا صخور بركانية. ويغطى الثلج الدائم قممها العالية. وتتكون فى بعض أوديتها القرية من الأعالي كتل كبيرة من الجليد. وتحتوى السلاسل على معادن كثيرة، منها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم، وفيها كذلك مناطق واسعة تصلح للزراعة ولتربية المواشى وكانت قممها الوعرة دائماً عقبات شاقة فى طريق الرواد والمستكشفين والباحثين وقد تسلقها عدد كبير منهم، وكتبوا عن رحلاتهم الشاقة بحوثاً كثيرة، بيد أن الطائفة قد دلت الآن كثيراً من الصعاب.

روكيستانسكى، كارل: (١٨٠٤-٧٨)، بائولوجى نساوى ولد ببوهيميا. علم بجامعة فينا (١٨٣٤-٧٣). أدى ما أجراه من صفات تشريحية تزيد على ٣٠٠٠٠ إلى إضافات جديدة قيمة للبائولوجيا، إلى جانب دراساته عن أمراض الشرايين وعيوب حواجز القلب. ألف كتاب «التشريح البائولوجى» (٣ مجلدات ١٨٤٢-٤٦).

رولان: بطل الأنشودة المعروفة باسمه، وهى إحدى المقطوعات التى تغنى بشارلمان فى القرن ١١، وكان

أُذِيبَ في بقايا تقطير سابق، ثم خمر. وتصنع أنواع الروم الرخيصة من الرغوة وغيرها من فضلات عمليات صنع سكر القصب. والروم بطبيعته لا لون له، لكن الكاراميل التي تضاف إليه تكسبه لوناً أسمر يزداد قتامة بخرنه في البراميل. والروم الحلو المعتقد له قيمة تجارية كبيرة. ومعظم الروم يصنع في جزر الهند الغربية حيث ابتكر. أجود أنواعه تنتجه جامايكا وباربادوس.

روما: مدينة (ح ٢٥١٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيطاليا على نهر التبر، قرب الشاطئ الأدرياتي، عاصمة إيطاليا، اسمها اللاتيني روم. وغالباً ما يكون أثروري الأصل ومعناه «مدينة النهر». بناها رومولس (٧٥٣ ق م)، والتأم بناؤها من مجموعة منازل أقدمها بالاتين (كاسارومولي = دار رومولورس). والفوروم (السوق) ولم يكن قد عمر بعد، وإنما كان جبانة. كانت المدينة أول أمرها قرية يعمرها الفلاحون، ثم غدت مدينة تنتشر ديارها على تلال سبعة (بالاتينوس وكابيتولينوس، وكويريناليس، وفيميناليس، واسكوبيلينوس، وكابيلوس، وأفتنينوس). كانت ديارها من الأجر، ثم صارت أيام أغسطس من المرمر وظلت المدينة الخالدة وعاصمة الدنيا، وعاصمة العالم الكاثوليكي في العصر المسيحي. ويحتمل أن حكمها الأول كانوا أثرورين ثم طردهم الرومان (ح ٥٠٠ ق م) وأسسوا الجمهورية الرومانية التي عمرت خمسة قرون. ولم تكن ديمقراطية، وإنما أوليجاركية، حكمها أولاً الأشراف (مع زيادة حقوق العامة باطراد، انظر: بطارقة)، وفيما بعد السناتو. وكان على رأس الحكومة قنصلان ينتخبان سنوياً. وبسطت روما سلطانها على الدول اللاتينية المجاورة والشعوب المحيطة بها. وبالرغم من أن الغال دمروها (٣٩٠ ق م) فقد بقيت سيادتها على شبه جزيرة إيطاليا. وفي القرن ٣ ق م تحدث قرطاجة في الحروب البونية. كللت جهودها بالنجاح، وأصبحت في ٢٠١ ق م سيدة غ البحر المتوسط دون منازع. اتجهت بعدئذ نحو الشرق، فهزمت فيليب ٥، ثم برسيوس، ملكي مقدونيا،

المشهورة «النفس المسحورة» (١٩٢٢-٣٣). كتب ستيفان تسفايج عنه سيرة ١٩٢١ وقد ترجم إلى العربية العديد من آثاره.

رولاند، هنري أوجستس: (١٨٤٨-١٩٠١)، فيزيقي أمريكي، تخرج في معهد رينسلار للفنون التطبيقية ١٨٧٠. عين أستاذاً للفيزياء بجامعة جونز هوبكنز ١٨٧٥. أحد مؤسسي الجمعية الفيزيكية الأمريكية، اشتهر بصفة خاصة باختراع جهاز لعمل خطوط لمخططات الحيود، ولتخطيط مخططات حيود مقعرة، وبذلك تقدم علم الأطياف كعلم دقيق، كما اشتهر بتجاربه لتعيين قيمة الأوم، وكذا المكافئ الميكانيكي الحراري.

رولنسون، هنري سيمور: (١٨٦٤-١٩٢٥)، قائد بريطاني. عين ياوراً للقائد اللورد روبرتس في حملة بورما (١٨٨٦-٨٧). خدم في الحملة السودانية ١٨٩٨ وفي حرب جنوب أفريقيا، التحق بهيئة أركان اللورد روبرتس. قاد الجيش البريطاني الرابع في الحرب العالمية الأولى الذي اشترك في معارك ش فرنسا. كان من أعضاء مجلس الحرب الأعلى في فرساي ١٩١٨. اشترك مع قواته في اختراق خطوط الألمان بين سان كاتنان وكمبري (أغسطس - نوفمبر ١٩١٨). عين قائداً للقوات البريطانية في الهند ١٩٢٠ حتى وفاته.

رولو: (ح ٨٦٠ - ٩٣٢)، زعيم لقرصنة النورمان. أقطعه شارل ٢ الفرنسي بموجب معاهدة سنت - كلير - سير - ايت ٩١١، الأراضي التي أصبحت دوقية نورماندى، واعتنق مقابل هذا المسيحية، وكان ممن انحدر من صلبه مباشرة وليم الفاتح.

رولينجز، مارجورى كينان: (١٨٩٦-١٩٥٣)، كاتبة أمريكية. نالت روايتها «الغزال» ١٩٣٨ جائزة بوليتزر للقصة ١٩٣٩.

رَوْمٌ: اصطلاح نحوى يطلق على إخفاء الصوت بالحركة والإشارة إليها بصوت خفى. ولا روم في هاء التأنيث، وميم الجمع، والحركة العارضة.

روم: مشروب كحولى يصنع أصلاً من الدبس الذى

وحوّلت مقدونيا إلى ولاية. وهزمت ملك سوريا أنطيوخوس ٣، وأرغمت أنطيوخوس ٤ على الانسحاب من مصر وقبرص، فأصبح البطالمة يدينون لها بعرشهم. كان لا تساع فتوحات روما نتائج خطيرة في الداخل بينما قصر السناتو تولى المناصب العامة على النبلاء، ففشل في إدارة الولايات الرومانية التي ابتز رجاله أموالها، وجنى منها رجال الأعمال أرباحاً طائلة زادتهم رغبة في تولى المناصب العامة التي احتكرها النبلاء، فازداد الأثرياء ثراء وازداد الفقراء فقراً، وأفضى كل ذلك إلى صراع عنيف بين الطبقات. وبالرغم مما صدر من تشريعات اقتصادية فلم تتحسن حال الجماهير أو تهدأ نفوسهم. حاول الأخوان تيريوس وجايوس جراكوس تقوية الطبقة الوسطى وإضعاف النبلاء فقتلا في سبيل ذلك (١٣٣-١٢١ ق م)، وعندما اجترأ يوجورتا ملك نوميديا على تحدى روما، فشل قواد السناتو في القضاء عليه، فأُسندت قيادة الحرب إلى قائد شعبي يدعى ماريوس الذي انتصر على يوجورتا (١٠٥ ق م)، وعلى الكيمبري (١٠١ ق م)، وكان جيشه من المحترفين لا يدين بالولاء إلا له، وكان مصيرهم في الحرب والسلام مرتبطاً بمصيره. أصبح السيف هو الذي يقيم حكومة روما، وتبعاً لذلك أصبح مصير الجمهورية الرومانية أمراً محتوماً وأدى سوء معاملة حلفاء روما الإيطاليين، وعدم منحهم الحقوق الرومانية، إلى نشوب حرب الحلفاء (٩١-٨٨ ق م)، التي انتصرت فيها روما، لكنها اضطرت إلى التسليم بكل ما رفضته قبلاً، وأصبحت الجمهورية الرومانية تنظم كل إيطاليا تقريباً. وأفضى التنافس بين صلا وماريوس إلى صراع دموي عنيف، انتهى بانتصار الأول وإقامة دكتاتورية، وعدل الدستور، بحيث دعم قوة النبلاء وأضعف من عداهم. وما كاد صلا يعتزل الحياة العامة حتى مات، فتقدم الصفوف تلميذه بومبي، وأسهم في تحطيم دستور أستاذه. وتعتبر حياة بومبي العامة مثلاً صارخاً للخروج على الدستور، برغم أنه أدى لروما خدمات جليلة. وعندما تكونت

الحكومة الثلاثية الأولى (٦٠ ق م) من بومبي، وكراسوس، وقيصر، استغل قيصر حليفه في تحقيق أطماعه، فانتخب قنصلاً (٥٩ ق م)، ثم أرسل إلى بلاد الغال حيث بنى مجده العسكري، وفي غضون عشرة أعوام استفحل الخلاف بين قيصر وبومبي، وانحاز بومبي إلى جانب السناتو في صراعه مع قيصر الذي لم يتردد في الزحف على روما. وعند فارسالوس (٤٨ ق م) انتصر قيصر، وبقي سيد روما حتى مقتله (٤٤ ق م). كان عهد قيصر بداية العصر الذهبي للثقافة الرومانية، والمعول الأول في بناء الجمهورية الرومانية. عهد الإمبراطورية: وسط الفوضى التي أعقبت مقتل قيصر، ظهر ابنه بالتبني أغسطس الذي ساعد أنطونيوس في القضاء على قتلة قيصر وأتباعهم، ثم هزمه عند أكتيوم (٣١ ق م)، وأصبح أول إمبراطور روماني. نظم حكم ولايات الإمبراطورية والجيش، وأعاد بناء روما، ورعى الآداب والفنون وبدأ عهداً طويلاً من السلام دام ٢٠٠ عام. أصبحت الإمبراطورية في عهد أغسطس أمة عظيمة موحدة، واتسعت رقعتها في عهد تيريوس وكاليغولا وكلاوديوس الأول. وفي عهد نيرون (٥٤-٦٨)، وقع الحريق الكبير الذي دمرها، ولكنها ازدادت جمالاً وبهاء عندما أعيد بناؤها. وبعد وفاة نيرون، وقع صراع قصير قبل أن يدعم فسباسيانوس (٦٩-٧٩) مركز الأسرة الفلافية. تعاقب تيتوس و دوميتيانوس و نرفا، قبل أن يؤول الحكم إلى الإمبراطور القدير تراجان. وفي عهد السلام أيام هادريان إنكشمت رقعة الإمبراطورية قليلاً، استمرت الإمبراطورية مزدهرة في عهد أنطونينوس بيوس، وماركوس أورليوس. جرت العادة على اعتبار عصر كومودوس (١٨٠-١٩٢)، بداية عهد الانحلال، عندما أصبح الحرس الإمبراطوري يقوم بدور فعال في تنصيب الأباطرة وعزلهم، لكن هذا الاتجاه كان بطيئاً وكان في وسع بعض الأباطرة - مثل سبتيموس سيفيروس وكركلا وكلاوديوس الثاني، وأورليانوس - فرض شخصياتهم والقيام بأعمال جليلة. وفي ٢٨٤

١٠٨٤. وفيما بعد أقام أنولد من برشيا حكومة محلية (١١٤٤ - ٤٥)، لكن هذا النظام لم يلبث أن ألغى، وأعقبه إقامة جمهورية خاضعة للبابا، لكن الصراع استمر قائماً بين فئتي العامة والأرستقراطية. ساءت حال روما الاقتصادية واضطربت حياتها خلال الفترة التي أرغم فيها البابوات على البقاء في أفينيون (١٣٠٩ - ٧٨) حاول كولا دي رينزي ١٣٤٧ إحياء النظم الرومانية القديمة فافحق. ولم تتمتع روما باستقرار إلا بعد انتهاء الانشقاق الكبير، ونجاح البابا مارتين ٥ في دعم مركزه في روما. روما في عصر النهضة والعصر الحديث: يعزى إلى البابوات الذين حكموا روما في عصر النهضة تفشى الانحلال الخلقي بين رجال الدين، وتجميل المدينة بأيدي فنانين، مثل برامانتى، وميكلانجلو، ورفائيل، ودومينيكو فوتانا، وأدى نشاط البابوات السياسى إلى أن يخرب روما جنود شارل ٥ (١٥٢٧)، وكان من أثر الإصلاح الكاثوليكي أن استعاد البلاط البابوى مكانته وسلطته الروحية. استمرت روما فى الازدهار والإفادة من وفود جموع الحجاج عليها. ومن الناحية الفنية شيدت فى روما مبان وفقاً لطراز عصر النهضة وطراز الباروك، ويتمثل فى منشآت برنينى بوجه خاص. أصبحت روما أكثر من أى وقت مضى مركزاً حضارياً، وفى ١٧٩٦ اشترى البابا بيوس ٦ الهدنة من نابليون بونابرات بكنوز الفن الإيطالى. وفى ١٧٩٨ احتل الفرنسيون روما واعتبروها جمهورية. استمر النزاع بين البابا وإمبراطور فرنسا حتى ١٨١٤ عندما أعيد حكم البابا. منح البابا بيوس ٩ (١٨٤٦ - ٧٨)، روما دستوراً سخياً ومع ذلك طرد منها وأصبحت روما جمهورية يرأسها ماسيني. أعادت القوات الفرنسية البابا، وأيدت حكمه حتى سقوط نابليون ٣. وفى ١٨٧١ استولت قوات توحيد إيطاليا على روما وجعلتها العاصمة، ورفض البابا الاعتراف بالقضاء على سلطته الزمنية، ولم تحل المشكلة الرومانية إلا بمعاهدة لاتيران ١٩٢٩ وبمقتضاها نزل البابا عن سلطانه على كل مكان عدا مدينة الفاتيكان، اتسعت روما

أصبح دقلديانوس إمبراطوراً، وكان من أهم أعماله تقسيم الإمبراطورية إلى أربع وحدات سياسية: اثنتان منها فى الشرق، واثنان فى الغرب، ومما ساعد على شطر الإمبراطورية شرقاً وغرباً أن قسطنطين ١ نقل العاصمة إلى بيزنطة التى سميت القسطنطينية، منح قسطنطين حرية العبادة للمسيحيين (٣١٣)، فأخذت المسيحية تنمو برغم بعض العقبات، مثل إحياء الوثنية فى عهد يوليانيوس الصابئ، أخذ الغزاة الجرمان يغيرون على حدود الإمبراطورية، ويحرزون بعض النجاح، إلى أن دعم ثيودوسيوس ١ قوة رومان، وعقب وفاته ٣٩١ انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين: البيزنطية، والغربية، وفقدت روما سريعاً أهميتها السياسية. جعل هونوريوس (٣٩٥ - ٤٢٣) رافنا عاصمة الغرب، وبعد ذلك انتقلت العاصمة إلى ميلان وتريف. سادت الفوضى فى الغرب، ونهب الغزاة إيطاليا. استولى على روما ألاريك الأول (٤١٠) وجيسرك ٤٥٥، ولم ينقذها من أتيليا إلا تدخل البابا ليو الأول. وفى وسط هذا الانحلال العام ازدادت سلطة البابوات ومكانتهم، وبذلك اكتسبت روما فى حلبة الدين الأهمية التى فقدتها فى مضمار السياسة. ويعتبر عام ٤٧٦ - عندما قام إدواكر بعزل رومولوس أغسطسولوس آخر أباطرة الغرب - نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية، وبداية ما يعرف بالعصور المظلمة فى غرب أوروبا. روما فى العصور الوسطى: أصبح تاريخها هو تاريخ البابوية وبلدية المدينة. كافح بابوات مثل جريجورى ١ لإبراز روما (٥٩٠ - ٦٠٤)، ولتحريرها من ربقة الحكم البيزنطى، فاستعادت مكانتها عندما أصبحت عاصمة الولايات البابوية ومركز المسيحية ولم تستطع المحن رغم كثرتها القضاء على روما ولم يكن للإصلاحات التى أدخلها جريجورى ٧ على الكنيسة إلا تأثير طفيف على المدينة، وقد توفى فى المنفى بعد استيلاء الإمبراطور هنرى ٤ على روما ١٠٨٣، ولم تؤد حملة النورمان بقيادة روبرت جيسكار لمساعدته إلا إلى تخريب روما



الحقيقى لويس فاريجول. رائد الحركة التى قامت لتأييد نظرية «الوحدة التامة» بين أعضاء المدرسة الأدبية الواحدة. نظم عددًا من القصائد بعنوان «حياة موحدة» ١٩٠٨ تأكيداً لهذه النظرية، وكتب رواية من ٢٧ جزءاً بعنوان «الرجال الذين حسنت نواياهم» (١٩٣٢-٤٦) وصف فيها الحياة فى باريس بمختلف مظاهرها. ومن قصصه «موت نكرة» ١٩١٤ و«الرفاق» ١٩١٣ ومن مسرحياته المشهورة: «كنوك» أو «انتصار الطب» ١٩٢٣.

انتخب رومان عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٤٦. رومان دى لاروز: قصيدة فرنسية طويلة، عدد أبياتها اثنان وعشرون ألفاً تنقسم إلى قسمين: الأول (٤٠٥٨) نظمه جيوم دى لوريس، فوصف الحب، وحلل المشاعر التى تنتاب المحب، والثانى من نظم جان دى مين الذى صور الحياة البورجوازية، وروح هذه الطبقة فى العصور الوسطى. ونظمه الشاعر بلغة علمية فيها كثير من التقعر والحذقة.

رومانا: منطقة تاريخية، ش وسط إيطاليا، على البحر الأدرياتي، تؤلف الآن جزءاً من إميليا—رومانيا. من مدنها رافنا ورimini، وتضم أيضاً جمهورية سان مارينو المستقلة. منحت تحت الحكم البيزنطى (٥٤٠-٧٥١) للبابوية على يد بين القصير ٧٥٤، وشارلمان ٧٧٤، ثم طالب بها الأباطرة فيما بعد ولكن قيام الإقطاعيات و(الكوميونات) الحرة والإرهايين بها حال دون سيطرة البابوات والأباطرة عليها، على حد سواء، سيطرة فعلية. ونصب تشيزارى بورجيا (الذى جعل منه البابا ألكسندر ٦ دوقاً على رومانيا ١٥١٠) نفسه سيداً على المنطقة، وترتب على سقوطه فيما بعد اندماج رومانيا فعلياً فى الولايات لبايوية.

رومانز، جورج جون: (١٨٤٨-٩٥)، بيولوجى إنجليزى، ولد فى كنتستون بأونتاريو، ذهب إلى إنجلترا فى فجر شبابه حيث أصبح فيها صديقاً لداروين، علم فى جامعة إدنبره (١٨٨٦-٩٠)، وأصبح أستاذاً فى المعهد الملكى بلندن (١٨٨٨-٩١). وضع فى

اليوم كثيراً، لكنها احتفظت بمشاهدها القديمة الجليلة، ومنها: الفوروم، والكولوسيوم، والاتيكان، وكنيسة القديس بطرس، وغيرها من الكنائس الكبرى، فضلاً عن القصور والفيلات الأنيقة، مثل قصر فارينيزى وفيللا بورجيزى، وروما من أكثر مدن العالم زواراً بسبب مكانتها الدينية، وثروتها الفنية الكبيرة، وهى مركز تجارى كبير ومركز لصناعات متعددة ناجحة، مثل الطباعة، والنشر، والآلات، والسينما.

روماتزم: مصطلح عام يطلق على أوجاع العضلات، والعظام، والمفاصل، والأعصاب، ومن الأمراض التى تقرن بها الالتهاب المفصلى والأكياس الزلالية، والأعصاب، وآلم القطن، والنسا، والنقرس، أما مرض الحمى الروماتزمية فمتباين عن جميع العلل المذكورة. وهو مرض حاد يصحبه التهاب مفصلى مؤلم. ومتنقل من مفصل من المفاصل الكبيرة إلى آخر. وكثيراً ما يؤثر فى القلب فيؤدى أحياناً إلى مرض مزمن فى صماماته أو أغشيته، يلزم المريض مدى حياته، ويؤثر فى شئون معيشته ومستقبله. ومن مضاعفاته الأخرى: إصابات الكليتين والبلورا والرئة. وهو يصيب الأطفال أولاً، وتقتصر معظم إصاباته على صغار العمر ما بين سنى الخامسة والتاسعة عشرة. وقد يتسبب منه ما يسميه العامة بآلام النمو. ومما يسترعى الملاحظة فيه سرعة سيره، إذ تحدث الحمى، وتورم المفاصل، وتعطل وظيفتها، فيما لا يتجاوز اليوم الواحد غالباً. وقد يقترن هذا المرض بداء رقصة فيثس، ولا تعرف له أسباب محققة، ولكنه يعلل غالباً بعدوى المكورات السبحية. كما تعزى أسبابه المهيئة إلى عوامل متنوعة، كرتوبة الطقوس، والاستعداد الوراثى، والحساسية، والعلاج يستلزم الراحة التامة فى الفراش. وإعطاء سليسيلات الصودا بجرعات وافية. وقد نجح فى علاج هذا المرض عقار الكورتيزون المستخلص من قشرة الغدة الكظرية.

رومان، جول: (١٨٨٥-١٩٧٢)، روائى فرنسى. اسمه

القصص، كما يشوبها فزع رهيب من القوى الخارقة للطبيعة. وتعتبر قصة «قلعة أوترانتا» التي كتبها هوراس ولبول من طلائع هذا النوع الذي ساد نتاج السيدة آن رادكليف، وم. ج. لويس، وس. ر. ماتيورين.

الرومانسية، اللغات: لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الطليانية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

رومانوس: أباطرة بيزنطيون: **رومانوس ١**، (ت ٩٤٨)، وحكم (٩٢٠ - ٩٤٤) بعد أن اغتصب عرش قسطنطين ٧. دافع عن القسطنطينية من هجمات البلغار، ثم صالح هؤلاء. أصدر قوانين لحماية أراضي الفلاحين والأراضي العسكرية من الاندماج في الملكيات الكبرى. **رومانوس ٢**، (٩٣٩ - ٩٦٣). حكم (٩٥٩ - ٩٦٣).

يرجح أنه هو وزوجته ثيوفانو - وهي محظية سابقة - سما أباه قسطنطين ٧، كان فاجراً طائشاً، والأحداث الوحيدة الهامة في حكمه هي انتصارات نففور فوقاس العسكرية على العرب. تزوج نففور من ثيوفانو بعد وفاة رومانوس، وخلفه باسم نففور ٢. **رومانوس ٣**، (ت ١٠٣٤) إمبراطور بيزنطي (١٠٢٨ - ١٠٣٤)، صار إمبراطوراً بزواجه من زوى ابنة قسطنطين ٨. استنفد خزانته بأعطياته السخية لضحايا طاعون، وهزة أرضية وبهوسه بالبناء. هزمه العرب قرب أنطاكية ١٠٣٠، ولكنه استولى على الرها ١٠٣١. يرجح أنه قتل على يد زوى وميخائيل ٤، الذي خلفه إمبراطوراً وزوجاً لزوى.

**رومانوس ٤** (رومانوس ديوجانس) (ت ١٠٧٢)، إمبراطور بيزنطي (١٠٦٨ - ١٠٧١)، خلف قسطنطين ١٠ بزواجه من أرملته إيدوخية مكمبوليتيسا، وبعد أن أحرز انتصارات أولية على الأتراك السلاجقة هزمه ألب أرسلان هزيمة ساحقة، وأسره في موقعة ملازكرد ١٠٧١ ثم افتدى نفسه ووعد بدفع جزية، ولكن ميخائيل ٧ ابن زوجته خلعه، وتوفي رومانوس بعد ذلك بوقت قصير.

رومانوف: أسرة روسيا المالكة (١٦١٣ - ١٩١٧)، كانت الزوجة الأولى لايفان ٤ هي أناستاسيا رومانوف. واختير

أكسفورد محاضرات رومانز السنوية، وأجرى دراسات هامة في علم نفس الحيوان. رومانس: انظر: قصة عاطفية.

رومانسية: نزعة في جميع فروع الفن، تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإيثار الحس والعاطفة على العقل والمنطق، والثورة على المذهب العقلي الذي ساد في القرن ١٨. ولقد عبر عن ذلك ج. ج. روسو بقوله: إن الإنسان خير بطبعه، ولكن المجتمع هو الذي يفسده. كما أضفى الرومانسيون الأوائل صفات المثالية على أهل الريف والأطفال، لما لهم من خصال بدائية رفيعة، وكذلك اتجهوا إلى الفرد بالمزيد من الاهتمام. وكان للحركة الرومانسية تأثير كبير في أدياء القرن ١٩ الذين عبروا عنها في جميع البلاد، بالروايات التاريخية والقصص التي يغلب عليها طابع الرعب والخيال، وقصص الحب والمغامرات، إلى جانب القصائد الشعرية. وعلى الرغم من أن الرومانسية لم تعمر طويلاً باعتبارها حركة أدبية، فقد ظلت على جانب كبير من التأثير، وما زالت موضع بحث وجدال. وفي التصوير كانت الرومانسية هي الحركة الرئيسية في القرن ١٩، وكانت تتميز بعدم الالتزام بالقواعد والأشكال الكلاسيكية، مع الاهتمام بالجانبين العاطفي والروحي. أما الموضوعات فكانت تستوحى من أبسط أمور الحياة، وأقلها إمعاناً في المدنية. وكان طابعها الرئيسي والعالمي هو رسم المناظر الطبيعية التي اهتمت بالجانب الروحي في الطبيعة، وفي الموسيقى كانت الرومانسية تعنى الاهتمام بالمشاعر دون تقيد بالشكل. والرومانسية باعتبارها الروح التي تسرى في العمل الفني، يمكن أن نجدها في أي عصر من العصور، ويمكن أن نلمسها بوضوح في العصور الوسطى، وفي مطلع عصر الباروك.

رومانسية قوطية: نموذج للقصة التي راجت في إنجلترا، أواخر القرن ١٨، وأوائل القرن ١٩، يشوب الكثير منها الرعب الذي يوحيه الفن المعماري الكئيب الذي كانت عليه مباني العصور الوسطى، حيث دارت حوادث

مواردها المعدنية الأخرى: الملح، والخشب المعدني (لجنيت) والحديد، والرصاص. يتبع أغلبية السكان الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، ويوجد برومانيا أقليات كبيرة العدد من المجر والألمان، وبها أيضاً يهود، وكاثوليك، ومسلمون. تشغل رومانيا تقريباً داشيا القديمة التي كانت ولاية رومانية في القرنين ٣، ٢. ويتكلم السواد الأعظم اللغة الرومانية، وهي مشتقة من اللغة اللاتينية. ومنذ انسحاب المغول منها في القرن ١٣ أصبح تاريخها في صميمه تاريخ ولايتي الأفلاق والبغدان اللتين خضع أمراؤهما لسلطان تركيا منذ القرن ١٥، وإن احتفظتا بقسط كبير من الاستقلال الذاتي. وحد ميشيل الشجاع الأفلاق والبغدان وترانسلفانيا، تحت حكمه. ولكن إمبراطوريته تمزقت بعد موته ١٦٠١ بقليل، ومنذ هزيمة أميرى الأفلاق والبغدان أمام الترك ١٧١١ حكمها حتى ١٨٢١ ولاية يعينهم السلطان، ولم يكن للولاية هم سوى ابتزاز المال، وأصبح الفلاحون في حال بائسة من الفقر والجوع، ولكن معاهدة كوتشوك كينارجي ١٧٧٤ أعطت روسيا نفوذاً عظيماً في هاتين الولايتين. وفي ١٨٨٢ وافقت الحكومة التركية على تعيين ولائهما من أهلها، وبعد ١٨٢٨ كانوا يعينون لمدى الحياة. ثار الرومانيون ١٨٤٨ مقتفين أثر الفرنسيين، ولكن روسيا - لا تركيا - أخدمت ثورتهم. وأقام مؤتمر باريس ١٨٥٦ الأفلاق والبغدان إمارتين مستقلتين استقلالاً ذاتياً تحت السيادة التركية، بضمان الدول الأوروبية العظمى. واتحدت الإماراتان ١٨٦١. وسميت الإمارة الجديدة رومانيا واختير ألكسندر جون كوزا أميراً لها (خلع ١٨٦٦) واختير كارول ١، وهو أمير ألماني، خلفاً له. وانضمت رومانيا ١٨٧٧ إلى روسيا في حربها ضد تركيا. وظفرت رومانيا في مؤتمر برلين ١٨٧٨ بالاستقلال التام. وأعلنت مملكة ١٨٨١، كان تاريخها إبان الأعوام السبعين التالية مترعاً بالاضطرابات والقلقل التي نجمت عن تدمير الفلاحين لإهمال الحكومة القيام بالإصلاحات الضرورية وخاصة فيما يتعلق بالأراضي الزراعية. ولفساد

حفيد أخيها ميشيل رومانوف قيصرًا ١٦١٣ وفيما يلي أسماء خلفاء ميشيل، وقد وضعت أسماء القياصرة غير المنحدرين من ميشيل بين قوسين. الخلفاء عن طريق الذكور (١٦٤٥ - ١٧٣٠) ألكسيس، فيودور ٣، إيفان ٥، بطرس ١، (كاترين الأولى)، بطرس ٢، الخلفاء عن طريق الإناث (١٧٣٠ - ١٩١٧) - أنا إيفان ٦ (خلع، ثم قتل)، إليصابات، بطرس ٣ (خلع، ومن المرجح أنه اغتيل)، (كاترين الثانية)، بول ١ (قتل)، الكسندر ١، نقولا ١، الكسندر ٢ (اغتيال)، الكسندر ٣ نقولا ٢ (أعدم). ولأذ أعضاء أسرة رومانوف - الذين نجوا من الإعدام على أيدي البلاشفة - بالفرار إلى الخارج. طالب الغرندوق سيرسل (١٨٧٦ - ١٩٣٨)، حفيد ألكسندر ٢، بحقه في ارتقاء العرش. خلفه في المطالبة ابنه فلاديمير (ولد ١٩١٧).

الروماني: لغة الغجر، وهي إحدى اللغات الداردية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

رومانيا: جمهورية (ح ٢٣٧٣٨٤ كم ٢، ح ٢١٥٠٣١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا. عاصمتها بوخارست. ويحدها البحر الأسود، وأوكرانيا، ومولدوفا (ق)، وأوكرانيا وهنغاريا (ش)، وصربيا والجبل الأسود (غ)، وبلغاريا (ج). تخترق رومانيا سلسلة جبال الكربات، ونهر الدانوب الأدنى، أهم مقاطعاتها: والاشيا (الأفلاق)، وش دبروجة، وترانسلفانيا، ومولدافيا (البغدان)، وبوكوفينا الجنوبية. تكون رومانيا جغرافياً جزءاً من السهل الهنغاري وبانات تيميشوارا. أهم مدنها: بوخارست، وكلوج - نابوكا، وياسى، وتيميشوارا، وميناءها جالاتس وكستنتزة، ورومانيا قطر زراعى فى المحل الأول، ودولة هامة فى زراعة القمح والحبوب، ومنتجاتها الأخرى: الأخشاب، والنبيد، والفواكه، والأطعمة المحفوظة، وتربية الأغنام، والماشية، والصناعة الكبرى الوحيدة هى استخراج البترول والغاز الطبيعى فى منطقة بلويشت، وتحوى

الموظفين وتدخل الدول الأجنبية. واحتفظت رومانيا بحيدتها في حرب البلقان الأولى ولكنها دخلت الحرب الثانية ضد بلغاريا ١٩١٣ وانتزعت منها ج دبروجه. انضمت ١٩١٦ إلى الحلفاء في الحرب العالمية ١. ومع أن الجيوش الألمانية هزمتها واحتلها، إلا أن معاهدتي سان جرمان ١٩١٩ وتريانون ١٩٢٠ منحتا رومانيا: ترانسلفانيا، والبانات، وبوكوفينا، كما ضمتا إليها ١٩١٨ بساراييا التي انتزعتها من روسيا السوفيتية، وانضمت رومانيا إلى الاتفاق الودى الصغير ١٩٢١ لكي تؤمن مكاسبها. واستمرت حالة الاضطراب تسود رومانيا بعد الحرب. ومع إدخال بعض الإصلاحات التي حسنت قليلاً من معيشة الفلاحين. ظلت فوارق الثراء عظيمة. أدى موت الملك فرديناند ١٩٢٧ بالبلاد إلى الفوضى نتيجة اختيار خلف له (انظر: ميشيل، وكارول ٢) وازداد العنف في الثلاثينيات بظهور الحرس الحديدي، وازدياد بطشه وتدخله في اختيار الوزارات وإسقاطها. وجعل كارول ٢ من نفسه دكتاتوراً ١٩٣٨، وفي ١٩٤٠ انضم إلى دولتي المحور شريكاً محايداً، وتحت ضغط ألمانيا وروسيا اضطرت رومانيا إلى النزول عن ش بوكوفينا وبساراييا لروسيا، وج دبروجه لبلغاريا، وجزء من ترانسلفانيا، وبعض الأراضي الواقعة على الحدود لهنگاريا ١٩٤٠، ولكن يون أنطونسكو تسلم بعد وقت وجيز مقاليد السلطة، فنفى كارول، وأعاد ميشيل ملكاً وبدأ حكمه الدكتاتوري (١٩٤٠-٤٤). وأعلنت رومانيا الحرب على روسيا ١٩٤١ واسترجعت رومانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧ ممتلكاتها التي كانت قد فقدتها ما عدا ش بوكوفينا وبساراييا وج دبروجه، وتألقت حكومة شيوعية ١٩٤٥ أكرهت ميشيل على النزول عن العرش ١٩٤٧ ونادت برومانيا «جمهورية شعبية» ١٩٤٨، وقمعت كل معارضة، وأكملت تأميم الصناعة والموارد الطبيعية، وسارت بخطى حثيثة في تصنيع البلاد. عملت رومانيا على بناء صناعتها والتخلص من سيطرة الاقتصاد السوفيتي تحت رئاسة جيورجي جيورجيدى وخلفه

نيقولاى تشاوشيسكو، ولكنها عادت في ١٩٦٧، فأكدت اتفاقها مع سياسة روسيا الخارجية، وتبادلت التجارة مع الغرب، وظلت محايدة في النزاع الصيني السوفيتي ووضعت دستوراً جديداً ١٩٦٥. انضمت رومانيا إلى الأمم المتحدة وإلى حلف وارسو ١٩٥٥. أدت المعارضة لسياسة القمح التي اتبعتها تشاوشيسكو في الداخل وتدهور الاقتصاد والفقر إلى حوادث عنف ضد الحكومة في ديسمبر ١٩٨٩، وتم عزل تشاوشيسكو وأعدم هو وزوجته، وفي ١٩٩٠ انتخب الييسكو رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه ١٩٩٢، وفي ١٩٩٦ أصبح أميل كونستانتينكو رئيساً للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٠. ثم عاد الييسكو للرئاسة وظل حتى ٢٠٠٤ وخلفه تريان باسيسكو ثم أعيد انتخابه ٢٠٠٧.

رومبا: رقصة كويبة ذات طابع أفريقي، قدمت في الولايات المتحدة الأمريكية (ح ١٩٣٠). لها نموذج لحن مؤلف من ثمانية أوزان مع الترنيم المعقد والإيقاع الشديد. ولأن الرومبا غير محدودة التكرار فهي تقوى حركات الجسم أكثر مما تقوى حركات القدمين.

رومر، أولوس أو أول: (١٦٤٤ - ١٧١٠)، فلكي دنماركي. أستاذ الفلك بجامعة كوبنهاجن ١٦٨١، أشرف على بناء مرصد بالقرب منها، وصنع أول آلة زوال دقيقة ١٦٩٠. واكتشف سير الضوء بسرعة محدودة، وعدم انتشاره في الفضاء في لحظة واحدة، كما قدر بالتقريب سرعته من رصد خسوف أقمار المشتري وهو بالمرصد الملكي بباريس (١٦٧٢ - ٧٩). رومكورف، هينرخ دانييل: (١٨٠٣ - ٧٧)، فيزيقي ألماني. صنع أجهزة وأدوات علمية في باريس، كما اخترع (١٨٥١) الملف التأثيري الذي يحمل اسمه.

رومني، جورج: (١٧٣٤ - ١٨٠٢)، مصور إنجليزي للصور الشخصية كان منافساً لرينولتز، تعتبر صورته وخاصة النسائية، من أروع أعمال المدرسة الإنجليزية، ومن أشهرها صورة «ليدي هاملتن» بالناشيونال جاليري بلندن، تضم المجموعات الخاصة كثيراً من أعماله.

صحراء ش أفريقيا. تسلم قيادته ١٩٤١. حالفه النصر في المراحل الأولى، ثم هزمه القائد موننجومري البريطاني في معركة العلمين. تقلد قيادة الألمانية ش فرنسا ١٩٤٤. قيل إنه أمر بتناول السم حينما كشف اشتراكه في مؤامرة دبرها الجيش ضد هتلر. أطلق عليه اسم ثعلب الصحراء. يعتبر من مشاهير قادة الحرب العالمية ٢. نشرت زوجته مذكراته.

روميليا أو روملي: كانت منطقة إدارية في الإمبراطورية العثمانية. تشمل معظم ج شبه جزيرة البلقان. وكانت عاصمتها صوفيا حتى ١٨٧٨، وبمقتضى مؤتمر برلين ١٨٧٨ أصبح ج بلغاريا أو روميليا الشرقية مقاطعة ذات حكم ذاتي. وفي ١٨٨٥ ضمت بلغاريا الشرقية، وطالبت الصرب بالمنطقة، وأعلنت الحرب، ولكن هزمت ١٨٨٦. وافقت تركيا ضمناً على انضمامها لبلغاريا.

رومية، الرسالة إلى أهل: إحدى رسائل العهد الجديد، كتبها القديس بولس، وبعث بها إلى المسيحيين في روما، وضمنها لب تعاليمه وتوضيحه للمسيحية مبيناً أن محبة الله ورحمته عمت العالم بأسره. وعلى العباد - اعترافاً بهذه المحبة وهذه الرحمة - أن يسلموا بإنجيل السيد المسيح وتقديمه نفسه قرباناً على الصليب. ولهذه الرسالة أهمية عظيمة في إثبات العقيدة وتنظيمها، وإن كانت موضع خلاف كبير بين الكاثوليك والبروتستانت.

روميو وجوليت: مسرحية تراجيدية. ألفها شيكسبير ١٥٩٦ معتمداً فيها على مصادر إيطالية من القرن ١٦. وعلى قصيدة «روميو وجوليت» لأثر بروك ١٥٦٢. تحكي القصة مأساة ومصرع حبيين شابين فرق بينهما عداً أسرتيهما. وبين فيها شيكسبير تحكم القدر في مصائر البشر، حين وصف البطلين في افتتاحية بأنهما حبيبان عُبث بهما النجوم أو الأقدار. ألهمت القصة كثيراً من الموسيقيين الذين ألفوا عنها المسرحيات الغنائية فهناك أوبرا لجونود، وسيمفونية لبرليوز «السيمفونية الخامسة» ١٨٣٩ و «القصيدة السيمفونية» لتشايفوفسكي ١٨٧٠.

رومولوس، كارلوس پانا: (١٨٩٩-١٩٨٦)، سياسي فيليبيني، عين مندوباً لبلاده بهيئة الأمم المتحدة بعد ١٩٤٥، رأس الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٩ وعين سفيراً لبلاده بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٥-٦١). ثم رئيساً لجامعة الفيليبين ١٩٦٢ ثم وزيراً للتعليم فوزيراً للخارجية ١٩٦٨.

رومولوس أغسطس لولوس: (ت بعد ٤٧٦)، آخر امبراطور روماني غربي (٤٧٥-٤٧٦). ابن أوريسستس، أسره إدواكر وخلعة وأجرى عليه راتباً.

الرومي، جلال الدين: (١٢٠٧-٧٣)، محمد بن محمد حسين الخطيبي البكري، المعروف بمولانا جلال الدين، أكبر شعراء الصوفية الإيرانيين. تعلم على أبيه الملقب ببهاء الدين، وكان من كبار مشايخ الصوفية وخليفة للشيخ نجم الدين كبرى. رحل إلى بلاد كثيرة طلباً للعلم ونشراً لتعاليمه. التقى في قونية بأستاذه ومرشده الصوفي شمس الدين تبريزي، وكان له في حياته الروحية ومذهبه الصوفي أثر قوى، حتى لقد سمى ديوانه باسم أستاذه «ديوان شمس تبريزي» أما ديوانه الكبير «المثنوى» فيعد أعظم آثار جلال الدين، وأهم كتاب في التصوف الإيراني، ويضم ستة وعشرين ألف بيت من بحر الرمل، وله أيضاً كتاب منثور يسمى «فيه ما فيه». ترجمت أشعاره إلى لغات مختلفة. له مريدون وأتباع كثيرون بإيران والهند وآسيا الصغرى، ومنهم تتألف طريقة جلال الدين المعروفة باسم المولوية. من أعظم شعراء الحب الإلهي في التصوف الإيراني، والحب عنده: دواء كبريائنا وفتنتنا بأنفسنا، وطبيب ضعفنا ومخلصنا من أثرتنا. والعوالم الظاهرة صورة يتجلى فيها الله، ووجودها وهمي، ووجود الله هو الوجود الحقيقي، وكل ذرة في العالم مظهر لصفة إلهية، والإنسان هو المظهر الجامع لكل الصفات الإلهية. إبنه سلطان ولد.

روميل، إرفين: (١٨٩١-١٩٤٤)، قائد ألماني، درب فيلق الصحراء الألماني تمهيداً للعمليات الحربية في

ففاق هذه البحوث، ونال عليه جائزة نوبل الأولى في الفيزيكا ١٩٠١. درس في عدة جامعات ألمانية، من بينها فورتسبورج (١٨٨٨ - ٩٩)، وميونخ (١٨٩٩ - ١٩٢٠).

روندشتند، جرد فون: (١٨٧٥ - ١٩٥٣)، مارشال ألماني في الحرب العالمية ٢ قاد الجيوش الألمانية في الغرب ١٩٤٠ والجبهة الجنوبية في روسيا ١٩٤١. هزمه الحلفاء في غزو نورماندى وفي معركة التواء الكبير (١٩٤٤ - ٤٥) وحل مكانه ألبرت كسلرنج.

رونزورى: سلسلة جبلية بوسط أفريقيا، على الحدود الأوغندية - الكونغولية. أعلى قممها جبل مرجريتا (٥٠٣٩ مترًا) وجبل ألكسندرا (٥٠٢٥ مترًا) وربما كانت هى التى عرفها القدماء باسم جبال القمر، وقالوا إن منها ينبع النيل. استكشفها هنرى ستانلى ١٨٨٩.

رونسار، پير دى: (١٥٢٥؟ - ٨٥)، شاعر فرنسى زعيم البلياد. قضى حياته فى البلاط ونظم فى مختلف فنون الشعر التى اقتبسها عنه تلاميذه ومقلدوه، ومن أشعاره ما كان على غرار مقطوعات بترارك، أو أغاني بندار وهوراس، أو مراثى ورعويات اليونان والرومان. تناول جميع الموضوعات وبخاصة الحب والوطنية، وأروع مقطوعاته عن الحب هى: «أناشيد إلى هلينا» ١٥٧٨ وكذلك ملحمة «لا فرانسيد» ١٥٧٢ وتعد من أحسن أشعاره ولو أنه لم يتمها. وقد أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات المستفيضة التى كتبها عنه الناقد الفرنسى سانت بيغ.

رونوك، جزيرة: شق ولاية كارولينا الشمالية فى الولايات المتحدة الأمريكية فى خليج كروتان بين مضيقى ألبار وپمبلكو. مدينتها الرئيسية مانتيو، يبلغ طول الجزيرة ١٩ كم وعرضها ٤,٨ كم، والحرفة الرئيسية صيد الأسماك. أقام فيها السير والتر رالى (١٥٨٥ - ٨٧) مستعمرات لم تفلح.

روهاس، مانويل: (١٨٩٢ - ١٩٤٨)، سياسى فيليبينى. كان عضواً بمجلس النواب (١٩٢١ - ٢٣) والمجلس

رون: نهر طوله ٨١٢ كم فى سويسرا، وجنوبى ق فرنسا. ينبع من مثلجة الرن، فى فاليه العليا (سويسرا)، ويجرى غرباً ماراً ببحيرة جنيف، ثم يدخل الأراضي الفرنسية حيث يلتقى به رافده السون عند ليون، حيث يصبح صالحاً للملاحة، ويتجه جنوباً. وعند آرل يتشعب إلى فرعين يحصران بينهما جزيرة كامارج، ثم يصب فى البحر المتوسط غ مرسيليا، وتملأ الرواسب هذين الفرعين ولكن نفق روف - وهو قناة جوفية (افتتحت ١٩٢٧) - يربط الرن بمرسيليا. كان وادى الرن، مهد الحضارة البروفنسالية، تغطيه الكروم وأحراج الزيتون، وبساتين الفاكهة، وحقول الخضر، تربي دودة القز فى الجنوب. توجد مشروعات لجعله نهراً ملاحياً حتى جنيف، ولاستغلال مساقطه فى توليد الكهرباء. وقد افتتح ١٩٤٨ سد جنيسيات ومحطته الكهربائية، وهو من أكبر السدود فى العالم، ويقع على بعد ٣٢ كم ج جنيف، ويرتبط به مشروع سويسرى لوصل بحيرة جنيف بنهر الرن.

رون، آلبرخت، جراف فون: (١٨٠٣ - ٧٩)، مارشال بروسى، أعاد تنظيم الجيش البروسى حينما كان وزيراً للحربية (١٨٥٩ - ٧٣)، وجعل انتصار بروسياً أمراً ممكناً فى الحروب: بين الدنمارك والنمسا وبروسيا ١٨٦٤، والحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦، والحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١).

رونبرج، يوهان لودفيج: (١٨٠٤ - ٧٧)، شاعر فنلندا القومى. نظم ملحمة «صائدو الإلكه» ١٨٣٢ وعدة قصص رومانسية تستمد حوادثها من أساطير اسكنديناوه وتاريخها، منها: «الملك إيالار» ١٨٤٤، و«قصة حامل البيرق ستال» ١٨٤٨، ومنها أخذ النشيد الوطنى الفنلندى، كان يكتب باللغة السويدية.

رونتجن، فيلهلم كونراد: (١٨٤٥ - ١٩٢٣)، فيزيقى ألماني. له بحوث ماثورة فى ميادين الفيزيكا، وبخاصة فى الحرارة والميكانيكا والكهرباء، ولكن اكتشافه ١٨٩٥ لأشعة الموجة القصيرة وأشعة رونتجن أو الأشعة السينية

نظرية الأحلام التي قال بها المتكلمون والفلاسفة. بدأ محمد ﷺ نبوته بالرؤيا. وفي الحديث، عن عائشة: «أول ما بدئ به الرسول ﷺ الوحي الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء».

رؤيا يوحنا اللاهوتي: آخر سفر من العهد الجديد، وينسب إلى القديس يوحنا تلميذ السيد المسيح. والسفر عبارة عن نبوءات غامضة مليئة بتجلى الرب، وأورشليم الجديدة، وصور حية لانتصار الخير على الشر. وكان الغرض المباشر من الرؤيا هو تشجيع المسيحيين الذين كانوا يواجهون الاستشهاد، وربما كان للمؤلف معان أعمق. وهناك تفسيرات كثيرة لسفر الرؤيا ترجع إلى كل فترة من فترات التاريخ المسيحي.

رؤية: في الفلك، الثابت من مولد الهلال بالنظر، لتعيين أوائل الشهور العربية والمواسم والأعياد. ظهر حديثاً اتجاه هو الاعتماد على الرؤية العقلية (الحسابات الفلكية) وهو ما كان سائداً أيام بعض الخلفاء العباسيين، نظراً لصعوبة الرؤية البصرية.

رؤية الباري: إحدى نقط الخلاف بين المعتزلة وأهل السنة: فالأولون استدلو عقلاً ونقلاً على استحالتها بالإبصار، وفسروها بالعلم. وقال الآخرون بأنها تتم على نحو لا يقتضى جهة ولا مكاناً، ويكون ذلك في الجنة، زيادة في نعيم المؤمنين، ويستدل على ذلك بالآية الكريمة ﴿وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ۖ﴾ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿القيامة: ٢٣﴾.

رويت: وكالة أنباء عالمية، وهى شركة مساهمة لا تستهدف الربح، وتملكها صحف بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا. أسسها پول يوليوس رويتر الألماني عندما هاجر إلى إنجلترا فى ١٨٥١. وسرعان ما نمت الوكالة وأصبحت لها مكانة عالمية مرموقة. ظلت ملكية خاصة لأصحابها حتى ١٩٢٥ عندما امتلكت مؤسسة «برس أسوسييشن» (وهى وكالة بريطانية محلية للأنباء) معظم أسهمها، وما لبثت أن امتلكت باقىها فى ١٩٤١. وفى ذلك العام نفسه بيع نصف أسهم وكالة رويتر إلى

القومى. أسره اليابانيون ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢، بعد مساعدته للقائد دوجلاس ماك آرثر. أيد الحكومة التى أقامها اليابانيون، وعمل فى الوقت نفسه فى حركة المقاومة السرية. أول رئيس لجمهورية الفيليبين (١٩٤٦-٤٨).

الروهر، نهر أو منطقة: انظر: رور.

رووان، كارل توماس: (١٩٢٥-٢٠٠٠)، دبلوماسى زنجى فى الولايات المتحدة الأمريكية. ولد فى رافنكرافت بولاية تينيسى. نشأ فقيراً، فشق بهمة طريقه فى مراحل التعليم حتى التحق مدة بجامعة تينيسى. خدم بالبحرية ومنح رتبة ضابط. تخرج فى كلية أوبرن بعد انتهاء الحرب العالمية ٢، ثم فاز بدرجة فى الصحافة من جامعة مينسوتا. نجح فى الصحافة وتناول بقلمه موضوع الحقوق المدنية لبنى جنسه مشجعاً إياهم بالعمل والمثابرة لنيل حقوقهم. اختاره جون كيندى للعمل فى خدمة الحكومة ١٩٦١، فعمل أولاً وكيلاً مساعداً لوزير الخارجية لأعمال الشؤون العامة، ثم سفيراً لبلاده فى فنلندا ١٩٦٣. وفى أوائل ١٩٦٤ اختاره الرئيس جونسون مديراً لوكالة الاستخبارات فأصبح أول زنجى عضواً فى مجلس الأمن القومى.

رؤول، جورج: (١٨٧١-١٩٥٨)، مصور فرنسى درس على جوستاف مورو. من أنصار جماعة الوحشية فى أول حياته. تتسم أعماله بالأشكال التقليدية وتصور موضوعاته المتكررة المهرجين، والقضاة الفاسدين، وآلام المسيح، ويؤس الحرب.

رؤيا أو نبوءة: يطلق بوجه عام على كل مؤلف يهودى أو مسيحى يتنبأ بالغييب. يكتب عادة بشئ من الرمزية، ويوحى به عن طريق الرؤيا، ويتحدث عن اليوم الآخر. ولا يخلو من غموض، ولا يعرف واضعه بالدقة. يظهر هذا النوع من الكتابة الغامضة فى أسفار مثل أشعياء ودانيال وزكريا. وظهر معظم هذه المؤلفات فى القرنين السابقين للميلاد والقرن الذى بعده.

رؤيا صادقة: أول طريق لكشف الغيب، عنها نشأت

الهولندي بانسحابه الرائع بعد هزيمته في نورث فورلند ١٦٦٦، وأحرق السفن الإنجليزية الراسية في مدوای ١٦٦٧. قاد مع ترمب الأسطول الهولندي في الحرب الهولندية الثالثة (١٦٧٢-٧٨) وأنقذ الموانئ الهولندية من هجوم الأسطولين الإنجليزي والفرنسي. أوفد إلى البحر المتوسط، حيث أصيب بجرح قاتل في مسينا.

رويدن، مود: (١٨٧٦-١٩٥٦)، واعظة وأخصائية اجتماعية إنجليزية، درست في جامعة أكسفورد. وهي أول امرأة تمارس الوعظ (١٩١٧-٢٠) في كنيسة إنجليكانية رسمية، كما كان لها نشاط ملحوظ من أجل تحقيق الإصلاحات الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بمنح النساء حق الانتخاب، وتطبيق نظم الصحة الاجتماعية. ومن مؤلفاتها العديدة: «الجنس والإدراك السليم» ١٩٢٢، و «أنا أومن بالله» ١٩٢٧، و «مشاركة النساء في العالم الجديد» ١٩٤١.

روبرج: إقليم، وكونتية سابقة، ج فرنسا. يشمل قسم أفيرو، عاصمته التاريخية روديز. جزء من ماسيف سترال. به هضبة من الحجر الجيري تستخدم في تربية الماشية. ويشغل السكان بالزراعة في الوادي. من أملاك أسرة بوربون، اتحدت مع مقاطعة جوين.

رويس، جوزيا: (١٨٥٥-١٩١٦)، فيلسوف أمريكي مثالي، يعتقد أن العالم لا يتحقق له وجود إلا بمقدار ما تستطيع الكائنات ذوات العقول العلم بوجوده، وإذا كانت النفس الفردية تعرف من الحقيقة ما يجاوز حدودها فذلك لأنها جزء من العقل الكوني. والعلم قاصر، لأنه مقتصر على الجانب الوصفي من الأشياء، أما وقع الأشياء على الذات المدركة، الذي هو سابق على الجانب الوصفي، فلا يمسه العلم. ينبغي للعالم أن يسلك وفق مبدأ خلقى وواجب الإنسان أن يخلص الولاء للمجموعة الكبرى التي هو جزء منها. أهم مؤلفاته: «العالم والفرد».

رويسبروك، چون: (١٢٩٣-١٣٨١)، متصوف هولندي وراهب كاثوليكي. اعتكف زمناً، ورأس طائفة استرعت

اتحاد أصحاب الصحف البريطانية، ثم اتسعت ملكية الوكالة في ١٩٤٧ عندما أسهمت فيها الصحف اليومية في كل من استراليا ونيوزيلندا. وتحصل وكالة رويتر على الأنباء المحلية لمختلف مناطق بريطانيا عن طريق وكالة «برس أسوسييشن» أما في الخارج فلها أكثر من ألف ومائة وخمسين مراسلاً ثابتين فضلاً عن مئات من المراسلين الذين يعملون لها بعض الوقت. وهي تتبادل الأنباء مع وكالة «أسوشيتد برس» فتقدم لها أنباء بريطانيا المحلية في مقابل أنباء الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن لكل من الوكالتين الحق في توزيع أنبائها العالمية داخل بلاد أخرى. وعلى ذلك فإن حوالي ٨٠ صحيفة ومحطة إذاعة وتلفزيون في أمريكا تشتري في وكالة رويتر. وتصل أخبار هذه الوكالة إما مباشرة أو عن طريق الوكالات المحلية إلى نحو ١٥٩ دولة أي إنها تجد سبيلها إلى صفحات كل صحف العالم اليومية، بالإضافة إلى مئات من محطات الراديو والتلفزيون.

رويتير، پول يوليوس فون: (١٨١٦-٩٩)، مؤسس شركة رويتر للتغرافية ولد في كاسل بألمانيا، واسمه الحقيقي إسرائيل بيرجوزافات. بدأ في ١٨٤٩ سد ثغرة في الخط التلغرافي بين آخن بألمانيا وفوفيير ببلجيكا وذلك باستخدام الحمام الزاجل. حاول إنشاء وكالة أنباء في باريس وتعذر عليه ذلك بسبب القيود الحكومية. سافر ١٨٥١ إلى إنجلترا، وتجنس بجنسيتها، وفتح مكتباً للأخبار في لندن. أقنع الصحف الإنجليزية ١٨٥٨ بنشر برقيات الأجنبية، ثم وسع نشاطه في جميع أنحاء العالم، ومنح امتيازات الخطوط البرقية بين إنجلترا وألمانيا وإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. منح لقب بارون ١٨٧١.

رويتير، ميكيل أدريانسون: (١٦٠٧ - ٧٦)، أميرال هولندي. حارب تحت قيادة ترمب في الحرب الأولى من الحروب الهولندية (١٦٥٢-٥٤)، وبرز في الحرب الهولندية الثانية (١٦٦٤-٦٧) باستيلائه على الممتلكات الإنجليزية على ساحل الذهب وغينيا. أنقذ الأسطول



الرى: مدينة قديمة كان اسمها القديم راغا. تقع أطلالها على بعد ٨ كم ج ق طهران بإيران. تذكر الروايات أن زرادشت ينسب إليها. ضمتها إمبراطورية الفرس، ثم إمبراطورية الإسكندر، ثم مملكة السلوقيين. فتحها المسلمون في خلافة عمر على يد نعيم بن مقرن. مسقط رأس الخليفة العباسي هرون الرشيد. تضم أطلالها آثاراً من العهود الساسانية، والعباسية، والبيهيية، والسلجوقية. ينسب إليها أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب والكيميائي، وفخر الدين الرازي صاحب (مفاتيح الغيب) أو التفسير الكبير.

رى، سنجمان: (١٨٧٥ - ١٩٦٥)، سياسى كورى، رئيس جمهورية كوريا (١٩٤٨ - ٦٠)، ولكن حدثت فى بلاده فتنة أكرهته على الاستقالة، ونفى إلى جزر هاواى، ومات فى المنفى.

رى، النغمة: مصطلح مقطوع من أول لفظ لاتينى، استعمل فى الموسيقى لتعيين اسم النغمة الأساسية التى تعد نغمة دو حساسة لها على مدى بعد طنينى إلى الجهة الأثقل بنسبة (٩/٨)، ويقابل نغمة (رى) من ترتيب الحروف الهجائية الأوروبية الحرف D. ولما كات تردد نغمة (دو) الوسطى بمعدل ١٢٨ فى الثانية وصياحها بمعدل ٢٥٦ ذبذبة، فإن نغمة رى الوسطى تساوى:  $\frac{9 \times 128}{8} = 144$  ذبذبة. وهذه النغمة يختلف تمديدها فى العود باختلاف تسوية أوتاره، وأما فى التسوية الطبيعية الوسطى بين الحادة والثقيلة فإن نغمة رى الوسطى هى تمديد النغمة المسماة جهاركا.

الرياح: سريان الهواء بموازاة سطح الأرض. وتشير دوائر الرياح إلى الاتجاه الذى تهب منه (أو النقطة على الأفق التى تعطى اسم الرياح). يسجل أنيمومتر روبنسون (دو) الطاسات المعدنية المثبتة على أذرع تلف حول قضيب رأسى) سرعة الرياح كهربائياً، على النحو الذى سلكته مصلحة الأرصاد بالولايات المتحدة الأمريكية فى استعمال مقياس بوفورت. الرياح من صفر إلى ٧٥ (أو أكثر) ميلاً فى الساعة تسمى على المقياس صفر - ١٢: ساكنة

الأنظار بمسلكها. وضع رسائل تعد فى مقدمة التصوف المسيحى. ترجم بعضها إلى الإنجليزية.

رويسدال، ياكوب فان: (ح ١٦٢٨ - ٨٢)، أشهر مصورى المناظر الطبيعية الهولندية. رسم من الذاكرة أو الخيال مناظره الداكنة ذات السماء الملبدة. يلوح أثر رامبرانت فى النور الذى يسطع من أعماله التى أنجزها فى نضجه الفنى. لوحاته موزعة بين متاحف أمستردام والوفر ولندن ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطن.

رى: فى الزراعة، السقى الصناعى للأراضى الصالحة للزراعة ويستعمل عادة بالبلاد التى يقل متوسط سقوط الأمطار فيها عن ٥٠ سم فى السنة، كما يستعمل بالبلاد التى يزيد سقوط المطر فيها على هذا المستوى ولكنها بحاجة إلى الماء لإشباع محاصيل خاصة كالأرز.

وتحديد المقننات المائية فى الرى تسبقه دراسات لطبيعة التربة، وحاجة النباتات التى تنمو عليها إلى الماء، ومقدار البحر الحاصل منها، كما يجب ربط نظام الرى بجهاز دقيق للصرف حتى لا يرتفع مستوى الماء فتتقلب الأرض ملححة أو قلوية، أو غيرهما من الأراضى المتدهورة. ومن أنواع الرى الرى الحياضى وهو ما تغمر فيه الأرض بالماء بعد تقسيمها إلى حياض والرى المستديم وهو ماتروى فيه الأرض حسب الحاجة، والرى برفع الماء من الآبار بأنواعها من سطحية أو ارتوازية، والرى بالرش وفيه يرش الماء على النباتات بواسطة رشاشات يجلب لها الماء فى مواسير تحارضية.

ويكون الرى بالراحة إذا ارتفع مستوى المصدر المائى عن مستوى الأرض أو تساوى، وبالرفع بالوسائل المختلفة: البدائى منها كالساقية أو الشادوف، والمتقدم منها كالطلمبات التى تدار بالبترو، إذا انخفض المصدر المائى عن مستوى الأرض. واستعمال الترع والسدود والقناطر للرى، وكذا الخزانات لحزن المياه ثم توزيعها وضبطها إلخ. كل ذلك يعود إلى مصر فى الزمن الماضى. وتتمتع مصر حالياً بنظام للرى يعتبر من أحسن وأدق نظم الرى فى العالم.

رياض الصلح: (١٨٩٤-١٩٥١)، سياسى لبنانى، ولد بصيدا. قاد حركة النضال الوطنى فى لبنان فى عهد الانتداب. حصل على إجازة الحقوق فى الآستانة وكان من أعضاء «المنتدى الأدبى»، حكم ديوان الحرب العرفى (التركى) عليه بالنفى مع والده لمتناوئتهما حزب الاتحاد والترقى العثمانى (١٩١٦-١٨). وبعد الحرب العالمية الأولى أقام فى دمشق والتحق بجمعية «العربية الفتاة» السرية. تولى رئاسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٣ واقترح تعديل

بعض مواد الدستور التى وضعها الفرنسيون لخدمة أغراضهم الاستعمارية، ولما أقر مجلس النواب التعديل سخط الفرنسيون واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة الخورى. ثم أفرجت سلطات الاحتلال عنهم بعد احتجاج الحكومات العربية وعادوا إلى مناصبهم فى نفس العام. صاحب القول الشهير «لن يكون لبنان للاستعمار مقراً، ولا لاستعمار الأقطار العربية ممراً». وتمكن من تقريب لبنان من القومية العربية وإشراكه فى جامعة الدول العربية. تولى رئاسة الوزارة عدة مرات، اغتيل فى عمان بالأردن.

رياضى: فرد يتدرب للمنافسة، لمسابقات أو مباريات لاختبار القوة، والجلد، والسرعة، والرشاقة، والمقدرة الحركية. والرياضى نوعان: (١) محترف، وهو كل رياضى يمارس الرياضة كحرفة نظير أجر، والاحتراف الرياضى إما أن يكون للممارسة والعرض، وإما أن يكون للتدريب (٢) وهاو، وهو الرياضى الذى يمارس الرياضة للمتعة وليس للكسب المادى. ولا يسمح للهواة بالاشتراك فى منافسات مع المحترفين إلا فى عدد قليل من الألعاب مثل كرة القدم، والاسكواش. كما أن الدورات الأولمبية مقصورة على الهواة. ولا يسمح بعودة اللاعب المحترف كهوا إلا فى لعبات قليلة وبقيود صارمة.

رياضيات: دراسة استدلالية للأعداد والهندسة وبنى تجريدية متنوعة. الفروع: تنقسم الرياضيات بشكل عام إلى الأصول، الجبر، التحليل، الهندسة والرياضيات

هادئة، نسيم (خفيف، منعش، معتدل، نشط، شديد) ثم عاصفة (معتدلة، نشطة، شديدة، هوجاء)، وزوبعة، وإعصار. رياح الأرض إما أن تتغير من يوم إلى يوم أو تهب من اتجاه واحد طوال العام أو الموسم، عاكسة دور الرياح العامة التى تهب من عدة أحزمة من الضغط العالى إلى أحزمة ضغط منخفض تقابلها مثل: الرياح التجارية، والغريبات السائدة والشرقيات القطبية، يحرف دوران الأرض حول محورها الرياح تبعاً لقانون فرييل.

رياح شمسية: سيل من الهيدروجين والهيليوم يشع للخارج من الشمس حاملا معه حوالى مليون طن من الغاز فى الثانية، وللرياح الشمسية عند سطح الأرض سرعة ٧٠٠ كم/ ثانية ويعتقد أن الرياح تمتد إلى ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ وحدات فلكية من الشمس، وتشير ذيول الشهب عادة عكس جهة الشمس بسبب الضغط الذى تسببه الرياح الشمسية، وتفاعل الرياح الشمسية مع المجال المغناطيسى للأرض مسئول جزئياً أيضاً عن الظواهر مثل الهالات والزوابع الجيومغناطيسية.

الرياض: مدينة (ح ٤٦٠٦٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بنجد، عاصمة المملكة العربية السعودية، تقع بواحة غنية فى وادى حنيفة على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق سطح البحر. تبعد عن الخليج العربى بنحو ٣٩٠ كم. مركز للتجارة تلتقى فيها الطرق الصحراوية. يربطها خط حديدى بمنطقة الأحساء الغنية ببترونها وزراعتها أنشئ ١٩٥٠ وطوله ٥٧٠ كم، وينتهى فى الدمام أهم الموانئ السعودية على الخليج العربى، كما يربطها بها طريق مسفلت تم ١٩٦١. مركز للمواصلات الجوية الداخلية. خلفت الدرعية عاصمة للسعوديين، استولى عليها محمد بن الرشيد فى ١٨٨٨، وتمكن عبد العزيز بن سعود من استردادها فى ١٩٠٢. وهى مدينة حديثة حسنة التخطيط. يوجد بها العديد من المعالم الحضارية كبرج المملكة وبرج الفيصلية. أنشئت بها عدة جامعات أهمها جامعة الملك سعود ١٩٥٧ وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٩٩٠.

التطبيقية، مصطلح الأصول يستخدم فى الإشارة إلى صوغ وتحليل اللغة والبديهيات والطرق المنطقية التى ترتكز عليها كل الرياضيات (انظر: منطق)، نظرية المجموعات (انشأها جورج كانتور) تشكل الآن لغة رياضية شاملة، والجبر، (وأول من استخدم هذا المصطلح هو الخوارزمى) تاريخيا هو دراسة حلول معادلة أو عدة معادلات جبرية، ويتضمن دوال كثيرات الحدود فى متغير واحد أو عدة متغيرات أما الحساب ونظرية الأعداد فهما مجالان فى الجبر يتعلقان بالخواص الخاصة بالأعداد الصحيحة، وفرع التحليل يطبق مفاهيم وطرق حساب التفاضل والتكامل فى بنى رياضية عديدة، الهندسة تعتنى بالجانب المكانى فى الرياضيات، أى الخواص والعلاقات بين النقط، والخطوط، والمستويات، والأشكال الهندسية، والمجسمات، والسطوح. التوبولوجى يدرس تركيبات الأشياء الهندسية بطريقة عامة تماما، ومصطلح الرياضيات التطبيقية يصف باستفاضة نطاق عريض من الدراسات ذات الاستخدام المتداول والهام فى العلوم التجريبية، وتتضمن علم الحاسبات، والفيزياء الرياضية، ونظرية الاحتمالات والإحصاء الرياضى. التاريخ: تشير السجلات القديمة إلى أن الرياضيات نشأت كاستجابة للاحتياجات العملية فى الزراعة، والتجارة، والصناعة فى الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد فى مصر وبلاد ما بين النهرين وربما فى الهند والصين، وفيما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد فإن اليونانيين طاليس، وفيثاغورث، وأفلاطون، وأرسطو، وإقليدس، وأرشميدس، وزيون غيروا بعمق طبيعة الرياضيات، مدخلين لأول مرة مفاهيم مجردة مثل اللانهاية، الأعداد الصماء والطريقة الاستدلالية للبرهان، تواصلت أعمالهم فى القرنين الثانى والثالث بعد الميلاد بواسطة هيرون الإسكندرى، وبطلميموس، ودايوفانتوس، ومع ذبول التعليم فى الغرب فإن تطور الرياضيات ظل مستمرا فى الشرق ممثلاً فى الصينيين، والهنود، والعرب الذين اخترعوا الأعداد التى

تستعمل الآن فى كل مكان من العالم المتحضر، مع تطوير علوم الجبر والهندسة والحساب على أيدي الخوارزمى والخيام وابن قره والطوسى وغيرهم، بدأت مؤلفاتهم تصل إلى الغرب فى القرن الثانى عشر، وبنهاية القرن السادس عشر أحرز الأوروبيون تقدماً فى الجبر، وحساب المثلثات، ومجالات فى الرياضيات التطبيقية مثل عمل الخرائط، وفى القرن السابع عشر اخترعوا الكسور العشرية (انظر: النظام العشرى) واللوغاريتمات، وبدأت دراسات الهندسة الوصفية والاحتمالات، اسهم فيها بدور رئيسى بليز باسكال، وبير دوفيرما، وجاليليو، ويوهانس كبلر، ومع ذلك فإن أعظم انجازات ذلك القرن كانت اكتشاف الهندسة التحليلية بواسطة رينيه ديكارت، وحساب التفاضل والتكامل بواسطة السير اسحق نيوتن والبارون جوتفريد لينتز، وقد سيطر على تاريخ الرياضيات فى القرن الثامن عشر تطور طرق حساب التفاضل والتكامل وتطبيقها فى مسائل طبيعية أرضية وكونية، ولعب أدوارها الرئيسية عائلة برنولى، وليونارد أويلر، وجوزيف لاجرانج، وبير دو لا بلاس. يتحدد العصر الحديث للرياضيات مع بداية القرن التاسع عشر بشخصيته البارزة كارل جاوس الذى قدم إسهامات رئيسية فى الجبر، والحساب، والهندسة، ونظرية الأعداد، والتحليل، وفى ذلك القرن تم اكتشاف الهندسة اللاقليدية بواسطة نيكولاى لوباتشفسكى ويانوس بولياى (كل مستقلا عن الآخر)، وفى نمط آخر عن طريق جورج ريمان الذى كانت أعماله ذات أهمية عظيمة فى تطور النظرية العامة للنسبية. حفلت نظرية الأعداد والجبر المجرد بإسهامات هامة من السير ويليام هاميلتون، و م. س. لى، وجورج كانتور، وجوليوس ديدكن، وكارل فايرشتراس، وقد أحدث فايرشتراس وأوجستين كوش دقة بالغة فى أساسيات التفاضل والتكامل والتحليل. وفى القرن العشرين بدت هناك نزعتان أساسيتان إحداهما فى اتجاه زيادة التعميم والتجريد ممثلة بأبحاث فى أصول الرياضيات قام بها

السعودية. فى ١٩٢٧ أدخلت السعودية ريالاً فضياً، ثم عادت فسحبته وأصدرت عملة فضية أخرى ١٩٣٥، وبدأ تداولها فى ١٩٣٦. وفى أكتوبر ١٩٥٢ أدخل الجنيه الذهبى السعودى ولكنه سحب فى ديسمبر ١٩٥٣ وينابر ١٩٥٤. وفى أكتوبر ١٩٥٥ تم سحب الريال لتحل محله عملة جديدة. وفى ١٩٦٠ أدخلت العملة الورقية فى السعودية وألغى التعامل بالعملات الفضية والذهبية. والريال مقسم إلى ١٠٠ هلة.

الريال العماني: وحدة العملة فى عمان، ففى ١٩٧٠ أصدرت عمان الريال السعيدى بمحتوى ذهبى يوازى ٢,١٣٢٨١ جرام من الذهب الخالص، ثم تغير اسمه ١٩٧٢ إلى الريال العماني. وهو مقسم إلى ١٠٠٠ يسة. الريال القطرى: وحدة العملة فى قطر. فى ١٩٦٦ كانت قيمته توازى ١,٨٦٦. جرام من الذهب الخالص. والريال مقسم إلى ١٠٠ درهم.

ريال يمنى: وحدة العملة فى اليمن، حل الريال اليمنى محل ريال ماريا تيريزا المعروف باسم التالير فى ١٩٦٤. والريال مقسم إلى ١٠٠ فلس.

ريانة (ذرة): نبات حولى نجلى اسمه العلمى يوكلينا مكسيكانا (*Euchlaena mexicana*)، يستعمل علماً أخضر حيث يعطى ثلاث حشات. موطنه المكسيك، وتكثر زراعته بالهند وأمريكا. ونقل إلى مصر وتكثر زراعته نسياً بشمال الدلتا، حيث تنتشر تربية مواشى اللبن.

ريبارتيميتنو: نظام إسباني لتوزيع الأراضى والأسلاب الخاصة بالشعوب المهزومة على الفاتحين. أدخل هذا النظام فى أمريكا الإسبانية فى بدء الفتوح، وهو نظام أصبح نواة للتنظيم الاقتصادى فى إسبانيا الجديدة. انظر أيضاً إينكوميندا.

ريبالتا، فرانيسكو: (ح ١٥٥٥ - ١٦٢٨)، مصور إسباني دينى، ويعتبر فى إسبانيا رائداً فى استعمال الألوان الدرامية والظلال. كان أستاذاً لرييرا.

رية: فى القانون التجارى، الفترة الواقعة بين التاريخ

دفيد هيلبرت، وبرتراند راسل، وألفريد وايتهيد، وكورت جودل، والتزعة الأخرى تخص تطبيقات ملموسة فى مجالات مثل اللغويات الإجتماعية، وكذلك علم الحاسبات، وتمثلت فى أعمال جون فون نيومان، ونوربرت ويتير وآخرين.

الرياضيات الحديثة: طريقة جديدة لتدريس الرياضيات فى مراحل التعليم العام، يكون التركيز فيها على الخواص الأساسية الكلية المشتركة بين جميع فروع الرياضيات البحتة، من مثل الفئات وخصائصها والتناظر والعلاقات والمنطق الرياضى والعلاقة الدالية. كما تتميز هذه الطريقة باستخدام المصطلحات والرموز الرياضية الحديثة حتى يألف التلاميذ اللغة الرياضية المستخدمة فى الرياضيات العالية من مثل المصفوفات، والمتباينات، والبرمجة الخطية، والحاسب الإلكترونى.

ريال: الكلمة مقتبسة من «ريال» الإسبانية بمعنى «الملكى». وكان الإسبان أول من تداول هذا النقد فى الأسواق التجارية، وهو عبارة عن النقد المسمى بيزو. وأطلق لفظ «ريال» فى العالم العربى فى القرنين ١٧ و ١٨ على نقود فضية كبيرة هولندية وألمانية ونمساوية. والريال النمساوى هو التالير، أو ريال ماريا تيريزا الذى ضرب لأول مرة ١٧٥١، ويسمى فى مصر باسم الريال «أبو طاقة»، نسبة للنافذة أى «الطاقة» المرسومة على صدر النسر المصور على أحد وجهيه. أما الريال الهولندى فسمى فى مصر «ريال أبو كلب». وسمى الريال الإسباني «ريال أبو مدفع». وفى العراق ريال «أبو طوب» (مدفع). اختلفت أسعار هذه الريالات منذ تداولها بمصر فى عصر محمد على، وتراوح سعرها ما بين ١٩ و ٣٤ قرشاً، وظل هذا الاختلاف حتى ١٤ فبراير ١٨٨٨ حين أعلنت الحكومة المصرية وقت ذاك أنها لا تقبل فى خزائنها أصناف العملة الفضية من الريالات الإسبانية والهولندية والنمساوية.

الريال السعودى: وحدة العملة فى المملكة العربية

إسباني. درس في فلنسيا (بلنسية) على ريبالتا. عاش في نابلي حيث تمتع بمكانة عالية ونفذ باعتباره مصوراً لبلاط نائب الملك الإسباني. اشتهر بلوحاته التي تسم شخصها بالجدية الواقعية، وتجمع بين الضوء القوي والظلال مع سطوح داكنة. يعكس أسلوبه أثراً من كارافادجو.

رئة: أحد أعضاء الجهاز التنفسي. وفي الجسم منها اثنتان تشغل كل منهما جانباً من التجويف الصدري، ويفصل بينهما حاجز يشمل القلب والتامور وما يتصل بهما من الأوعية الكبيرة، والرئة جسم طرى يتمدد عند الشهيق وينكمش عند الزفير، ويغلفه غشاء رقيق ذو طبقتين يسمى الجنبنة (البلورا)، ويكون لون الرئة وردياً عند الولادة، ولكنه يصبح مع تقدم العمر داكناً بسبب ما يترسب فيها من حبيبات غريبة يحملها إلى الرئة هواء التنفس. والريثان هما الجزء الحيوي من جهاز التنفس، تتصل كل منها بالقصبة الهوائية بواسطة شعبة رئيسية تأخذ في التفرع مثل الشجرة حتى تنتهي بشعبيات شعرية هي التي تتصل بنسيج الرئة نفسها، وتتكون الرئة من عدد لا يحصى من الحويصلات الهوائية، يطن كلا منها غشاء رقيق للغاية، ويحيط بالحويصلات شبكة واسعة جداً من الشعيرات الدموية، يأتي إليها الدم المشبع بثاني أكسيد الكربون من الجانب الأيمن من القلب، فيتخلص من هذا الغاز الضار في الرئة، ويتشبع بدلاً منه بالأكسجين الموجود في هواء التنفس، ثم يعود إلى الجانب الأيسر من القلب. والرئة عرضة للالتهاب الحاد وللإصابة ببعض الأمراض المزمنة مثل السل والأمفيزيم.

رئة صناعية: جهاز آلي اخترع للتوصل به إلى تأدية عملية التنفس الصناعي لمن اعتورت أعضاء تنفسهم علل تكفها عن أداء وظيفتها الطبيعية. وينشأ العجز عن التنفس - شهيماً وزفيراً - من شلل يصيب عضلات التنفس مثل ما يحدث في داء شلل الأطفال، أو تسمم بسموم معينة، أو من اختناق (كالذي يحدث في الغرق). وتبني فكرة

الذي عينته المحكمة لتوقف المفلس عن دفع ديونه، وتاريخ صدور الحكم بشهر الإفلاس، والتي تكون خلالها تصرفات المفلس قابلة للإبطال الوجوبى أو الجوازى. على أن الشارع يضيف إلى هذه الفترة مدة الأيام العشرة السابقة على تاريخ التوقف عن الدفع بالنسبة لبعض الأعمال التي تتضمن خطورة خاصة على جماعة الدائنين.

ريسن، (السير) هنرى: (١٧٥٦-١٨٢٣)، مصور للأشخاص، اسكتلندى. نشأ نشأة متواضعة، عمل في إدنبره حيث وصل إلى أوج الشهرة. يمتاز تصويره للشخصيات الإسكتلندية بالآلفة والصراحة مع كثير من القوة. يقدر عدد تلك اللوحات الشخصية بأكثر من سبعمائة، موزعة فى متاحف اسكتلندا والجزر البريطانية ومتحف متروبوليتان بنيويورك وغيرها.

ريبلى، جورج: (١٨٠٢-٨٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، من قادة الترانسندنتالين، أسهم فى تحرير مجلة دابل الأدبية، وكان من أهم النقاد الأدبيين فى مجلة «نيويورك تريبيون». أسس بروك فارم.

رينسك، أندروبوف سابقاً: مدينة (ح) ٢١٠٨٤ نسمة، (٢٠٠٨)، ش ق روسيا الأوروبية، ميناء داخلى رئيسى. بها دار لبناء السفن. تجرى فيها عمليات الطباعة، وتقوم بها صناعة آلات الطرق. مركز رئيسى لقطع الأخشاب. بها سد وخزان رينسك ١٩٤١ أقيم بين الفولجا العلوى ورافديه الأيسرين، مولوجا وشكسنا. عرفت باسم شتشر بكوف (١٩٤٦-٥٨) وعرفت باسم أندروبوف (١٩٨٤-٩٢).

ريبو، تيودول: (١٨٣٩-١٩١٦)، سيكولوجى فرنسى. قام بتنشيط حركة علم النفس التجريبي فى فرنسا بمحاضراته ومؤلفاته. نجح فى استخدام نتائج علم النفس المرضى لتحليل الوظائف النفسية السوية وتفسيرها. من مؤلفاته «أمراض الإرادة» و «أمراض الشخصية» و «سيكولوجية العواطف».

ريبير، هوسابا هوزيه: (ح ١٥٩٠- ح ١٦٥٢)، مصور

فيليب ٢ ملك فرنسا الذى تأمر فيما بعد مع يوحنا أخى ريكاردوس على تقسيم إنجلترا. وخلال عودة ريكاردوس إلى بلاده سجنه ليويولد ٢ دوق النمسا، ثم سلمه للإمبراطور هنرى ٦، وأطلق سراحه لقاء فدية ضخمة، ولقاء نزوله عن إنجلترا التى أعيدت له كإقطاعية. حارب فيليب فى فرنسا، وقتل فى اشتباك طفيف. ومع أن إقامته فى إنجلترا كانت قصيرة، فقد جعلته مناقبه الشخصية رمزاً إنجليزياً للفروسية. ريتشارد ٢ (١٣٦٧-١٤٠٠)، ملك إنجلترا (١٣٧٧-٩٩)، كان ابن إدوارد (الأمير الأسود)، وفى شبابه ثار الفلاحون بقيادة وات تايلر ١٣٨١، فاجتمع بهم وكسب ولاءهم. فرض استقلاله فى الحكم ١٣٨٣. طرد فريق من البارونات يقودهم توماس الودستوكى، إيرل جلاوسستر، خلال النزاع على السلطة بين مقربى ريتشارد ١٣٨٨ فدبر ريتشارد مقتل جلاوسستر ١٣٩٧، وعاد ابن عم ريتشارد، هنرى بولنجبروك، إلى إنجلترا فى غيابه وأجبره على النزول عن العرش، وتوج مكانه باسم هنرى ٤ (١٣٩٩)، وسجن ريتشارد وتوفى فى قلعة بونفراكت، وكان حكمه بارزاً فى تاريخ إنجلترا الأدبى والكسبى، وهو موضوع «ريتشارد ٢» لشيكسبير. ريتشارد ٣ (١٤٥٢-٨٥)، تولى الملك (١٤٨٣-٨٥)، كان أخا إدوارد ٤. سيطر على ابن أخيه إدوارد ٥ الشاب ونصب نفسه ملكاً. وأدى مقتل إدوارد فى برج لندن ١٤٨٣ إلى ثورة هنرى ستافورد الفاشلة. نزل إيرل ريتشموند فى إنجلترا ١٤٨٥ وقتل ريتشارد فى ميدان بوزورث، وصار ريتشموند هنرى ٧، وأنهت وفاة ريتشارد آخر ملوك آل يورك، حروب الوردتين. وهو موضوع «ريتشارد ٣» لشيكسبير.

ريتشاردز، ديكسون وودرف: (١٨٩٥-١٩٧٣)، طبيب وفسىولوجى أمريكى. شارك أندرى كورناند وفرنر فورسمان فى جائزة نوبل للفسىولوجيا والطب ١٩٥٦. عمل مع كورناند على تطوير طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوبة إلى القلب عن طريق أحد الأوردة. مكنت هذه

الجهاز المذكور على إحداث تغيرات فى الضغط الهوائى المحيط بالصدر من شأنها - بتراوحها ما بين الارتفاع والانخفاض - أن تحدث تحركات فى القفص الصدرى مماثلة لحركتيه الطبيعيتين فى عمليتى الشهيق والزفير. ويتركب الجهاز من أسطوانة من الصلب يرقد المريض فى داخلها مطلاً برأسه وعنقه إلى خارجها من خلال طوق محكم، وتسلط على هذه الأسطوانة مضخة تصب الهواء فى داخلها ثم تمتص منها، فى حركة متراوحة نظيمة وبذا يرتفع ضغط الهواء على الصدر فينقبض طارداً ما بداخله من هواء، مثل ما يحدث فى الزفير، ثم ينخفض الضغط فينبسط الصدر جاذباً الهواء إلى داخله مثل ما يحدث فى الشهيق. وقد اخترعت حديثاً آلة أخف وزناً على هيئة صفحة منسطة مصنوعة من زجاج مضفور تطابق صدر المريض ملاسمة إياه. واخترت أخيراً آلة إلكترونية تودى عملها، بتوصيل قطبيها بالعصب المحرك للحجاب الحاجز (وهو العضلة الفاصلة ما بين تجويفى الصدر والبطن، والتى تضطلع بالعبء الأكبر فى حركة التنفس).

ريتش، جون: (١٦٩٢-١٧٦١)، أول من أنشأ التمثيل الصامت (التمثيل الإيمائى) فى إنجلترا، جاء به من القارة الأوروبية، ولعدم تعلمه وتعره فى الكلام اختار أن يقوم بدور المهرج (هارلكوين)، وظهر فيه لأول مرة ١٧١٦، وفى ١٧١٧ نال شهرة كبيرة عن هذا الدور فى لندن، ومكنه إنتاجه الناجح لمسرحية الكاتب جون جاي: «أوبرا الشحاذين» من بناء مسرح كوفنت جاردن وافتتاحه ١٧٣٢، وكان جاريك هو المنافس الوحيد له فى دوره، ولكن جاريك كان يجمع بين التمثيل والكلام.

ريتشارد: ملوك إنجلترا: ريتشارد ١ أو ريكاردوس قلب الأسد (١١٥٧-٩٩)، كان ملكاً على إنجلترا (١١٨٩-٩٩)، دوق أكويتانيا ونورماندى، وكونت أنجو. حارب أباه هنرى ٢ حليفاً لأمه إليانور الأكويتانية. ذهب ١١٩٠ فى الحملة الصليبية الثالثة مع

الطريقة من دراسة القلب فى حالات الصحة والمرض بطريقة أفضل.

ريتشاردسون، ثودور وليم: (١٨٦٨ - ١٩٢٨)، كيميائى أمريكى. حاز جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٤، لتعيينه الأوزان الذرية لعناصر عديدة.

ريتشاردسون، (السير) أوين ويلانز: (١٨٧٩ - ١٩٥٩)، فيزيقى إنجليزى فاز بجائزة نوبل ١٩٢٨ لبحوثه فى الإلكترونات، ووضع قانون ريتشاردسون عن حركة الإلكترونات المبعثة من الأجسام الساخنة. عين أستاذًا بجامعة برنستون (١٩٠٦ - ١٤)، وبالكلية الملكية بلندن ١٩٢٤. بحث فى الكهرباء الضوئية والأشعة السينية، والتركيب الجزيئى للهيدروجين. منح لقب سير ١٩٣٩. من مؤلفاته «النظرية الإلكترونية للمادة» ١٩١٤، و«الانبعاث الكهربائى من الأجسام الساخنة» ١٩١٦.

ريتشاردسون، جون: (١٧٩٦ - ١٨٥٢)، روائى كندى، وأول كاتب. قصصى كندى كتب باللغة الإنجليزية. ألف الروايات التاريخية، من أهم رواياته «واكوستا» ١٨٣٢ و«الإخوة الكنديون» ١٨٤٠. أفاد من تجاربه الشخصية جندياً بريطانيا فى كندا وأوروبا فى كتابة التراجم الذاتية العديدة والمؤلفات التاريخية، ومنها: «ذكريات شخصية» ١٨٣٨، و«حرب عام ١٨١٢» ١٨٤٢.

ريتشاردسون، صمويل: (١٦٨٩ - ١٧٦١)، روائى إنجليزى، لاقى نجاحًا كبيرًا. يتصف بالواقعية والرقرة والإسهاب فى الوصف والتصوير. من أشهر قصصه «بامبلا» (جزءان، ١٧٤٠)، و«كلاريسا» (٧ أجزاء ١٧٤٧ - ٤٨)، و«تاريخ سير تشارلس جرانسون» (٧ أجزاء ١٧٥٣ - ٥٤). وتتميز رواياته بأنها روايات تهذيوية، وأخلاقية، وعاطفية، وكانت شائعة الانتشار حتى إن الوعاظ أثنوا على رواية «بامبلا» ومسرحت عدة مرات، ويقال إن روسو كان يستمد الوحي من رواية «كلاريسا» ولقد تبوأ ريتشاردسون مكانه بين كبار الروائيين بفضل واقعيته الدقيقة، وعاطفيته، وبراعته فى تصوير النساء.

ريتشاردسون، هنرى هوبسون: (١٨٣٨ - ٨٦)، معمارى أمريكى. من أكبر الدعاة لإحياء الطراز الرومانى فى العمارة الأمريكية. تتسم أعماله بالقوة والبساطة والمهارة فى استخدام مواد مختلفة. أشهر أعماله كنيسة ترينتى بوسطن (١٨٧٢ - ٧٧).

ريتشتماير، فلويد كاركر: (١٨٨١ - ١٩٣٩)، فيزيقى أمريكى. اشتهر ببحوثه فى الأشعة السينية، وخاصة امتصاص المواد المختلفة لها، بحث أيضًا التأثير الكهربوضئى والفوتومتري والبصريات الفسيولوجية.

ريتشل، ألبرخت: (١٨٢٢ - ٨٩)، لاهوتى ألمانى. كان أستاذًا للاهوت فى بون (١٨٥٢ - ٦٤). وفى جوتنجن منذ ١٨٦٤، وكانت فلسفته ذات تأثير كبير فى القرنين ١٩ و ٢٠، وخصوصًا بين اللوثرين، وكانت فى بعض الأحيان رد فعل للآراء الفلسفية الفعلية فى اللاهوت، ومجمل هذه الفلسفة أن الإنسان لا يصل إلى الله إلا بالإيمان الدينى المنبثق من أعمال يسوع المسيح ومن شخصيته. واهتمت بحاجات الإنسان الروحية ومثله العليا. وكتاب ريتشل الدال على فلسفته مترجم إلى الإنجليزية تحت عنوان «العقيدة المسيحية فى التبرير والمصالحة».

ريثشموند: (١) مدينة (ح ١٠١٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا ش ق سان فرنسيسكو. أسسها الاسبان ١٨٢٣، وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٥. ميناء ذو مياه عميقة، ومركز صناعى مزدهر، فيه مصافى البترول ومسالك المعادن، ومعامل وتجهيزات السكك الحديدية. وينتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات ومواد البناء، والدقيق، والأغذية المحفوظة، وزيت الأسماك. (٢) مدينة (ح ٣٧٠١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية إنديانا، استوطنت ١٨٠٦ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨١٨، مركز تجارى لمنطقة زراعية غنية. ومركز لصناعة الآلات الزراعية. (٣) مدينة (ح ١٩٥٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فرجينيا، وهى تقع بشرقها على نهر جيمس حيث يصير صالحًا للملاحة. استوطنت ١٦٣٧. أعلنت

إلى أبريل. يصب فيه نهر دونيا. أهم الموانئ التي تقع عليه ريجا وبارنو.

ريجا: مدينة (٧١٧٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لاتفيا. تقع على مصب الدونيا الغربي، وعلى خليج ريجا. وهي ثغر رئيسي (ولو أن مياه البلطى تتجمد عندها في ديسمبر - يناير) ومركز صناعي (الآلات، والأدوات الدقيقة، والأطعمة المحفوظة، والورق، والمنسوجات). وهي أيضاً مركز ثقافي (تأسست جامعتها ١٩١٩. وبها أكاديمية للفنون الجميلة). تأسست ريجا ١٢٠١، وكانت القاعدة التي فتح منها الفرسان اللغونيون ساحل البلطى. انضمت إلى عصبة الهنزة ١٢٨٢ وقبلت الإصلاح الديني. انتقلت ريجا إلى ملكية بولندا ١٥٨٢، وإلى السويد ١٦٢١، وإلى روسيا ١٧١٠. نزلت عنها السويد رسمياً ١٧٢١، وصارت عاصمة لاتفيا المستقلة ١٩١٩، واحتلها الألمان في كلتا الحربين العالميتين (١٩١٧-١٩-١٩٤١)، تحوى مباني فخمة كثيرة على الطراز الوسيط. معاهدة ريجا ١٩٢٠، بين روسيا ولاتفيا. أيدت استقلال لاتفيا. وحددت معاهدة ريجا ١٩٢١ المعقودة بين روسيا وبولندا التخوم بينهما، ومنحت بولندا أجزاء كبيرة من بيلاروسيا وأوكرانيا، حل مكانها المعاهدة الروسية البولندية ١٩٤٥. كانت ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية عندما ضمها الاتحاد السوفيتي (١٩٤٠ - ١٩٩١).

ريجان: (١٨٥٧ - ١٩٢٠)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية جابريل شارلوت ريجي، تخصصت في التمثيل الكوميدي، وكانت في مقدمة ممثلات باريس في لونها في العقد الأخير من القرن ١٩. برزت في أدوار في مسرحيات كتبها بورتريش وساردو، وظهرت براعتها عندما زارت نيويورك ١٨٩٥، ومثلت في السينما ١٩١١. وقد افتتحت مسرحاً بباريس ١٩٠٥ باسمها المستعار، تقاعدت ١٩١٥.

ريجان، رونالد ويلسون: (١٩١١ - ٢٠٠٤)، الرئيس ٤٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨١ - ٨٨). عمل

مدينة أمريكية ١٧٨٢. دمر جانب كبير منها في نهاية الحرب الأهلية عندما جلا عنها جيش الجنوب ١٨٦٥. فرصة نهريّة كبيرة، ومركز صناعي وتجاري هام. من أهم منتجاتها المصنوعات المعدنية، والآلات، والتبغ، والورق، والأسمدة الكيميائية، والمنسوجات التي تعتمد على المواد الكيميائية. تضم عدة معاهد علمية ومتاحف، منها: جامعة ريتشموند، والجامعة الاتحادية في فرجينيا، وهي خاصة بالزئروج من الجنسين، كما تضم عدداً كبيراً من أبنية أثرية ترمز إلى أحداث كبرى في تاريخ البلاد.

ريتشموند: جزء من ريتشموند - أبون - تيمز، وهي صاحبة للندن منذ ١٩٦٥. به مرج ومرتع ضخم للغزلان، ومرصد كيو.

ريتشموند - أبون - تيمز: صاحبة للندن ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥، تشمل الضواحي السابقة بارنز، وريتشموند، وتويكنهام.

ريتشي، جورج ويليس: (١٨٦٤ - ١٩٤٥)، فلكي أمريكي، تولى صناعة أجهزة مرصد يركز، والمرصد الشمسي بمؤسسة كرنيجي، ومنظارين بمرصد مونت ويلسون قطرها ٦٠ و ١٠٠ بوصة، كما اخترع منظاراً عاكساً (ريتشي تشيريتين)، وصنع من نوعه منظاراً قطره ٤٠ بوصة للمرصد البحري ١٩٣١، واخترع المرايا البصرية ذات الخلايا، وتولى إدارة معامل التصوير النجمي بمرصد باريس (١٩٢٤ - ٣٠).

ريتنهاوس، دافيد: (١٧٣٢ - ٩٦)، فلكي وصانع أجهزة أمريكي، دعى لتعيين حدود عدة ولايات أمريكية، وجزء من خط ماسون - ديكسون باستخدام أجهزته الخاصة، وفي ١٧٦٩، طلبت منه الجمعية الفلسفية الأمريكية رصد عبور الزهرة. وهو الذي أدخل استعمال المسافات المعروفة للمحزوز وخيوط العنكبوت في بؤرة المنظار الفلكي ١٧٨٥. هذا إلى جانب نشاطه الاجتماعي.

ريجا، خليج: الذراع الشرقي للبحر البلطى، بين أستونيا في الشمال ولاتفيا في الجنوب. تتجمد مياهه من يناير



بالتمثيل وكان مؤيداً للخطة الجديدة قبل انضمامه للحزب الجمهورى فى ١٩٦٢. انتخب حاكماً لولاية كاليفورنيا لفترتين (١٩٦٧ - ٧٥) وتقدم للترشيح من الحزب الجمهورى للرئاسة فى ١٩٧٦ ولكنه فشل أمام الرئيس جيرالد فورد، وبعد أربع سنوات فاز بهذا الترشيح وفاز فى الانتخابات مع نائبه جورج بوش، وبعد انتخابه بفترة قصيرة تعرض لمحاولة اغتيال فى مارس ١٩٨١، ولكنه شفى، ونجح فى الحصول على موافقة الكونجرس على إدخال خفض كبير على ضرائب الدخل، وزاد من نفقات الدفاع (للأسلحة التقليدية ومبادرة الدفاع الاستراتيجى)، أعيد انتخابه فى ١٩٨٥، واتخذ موقفاً متشدداً فى مواجهة الاتحاد السوفيتى والانتشار المحتمل للشيوعية وخاصة فى أمريكا الوسطى، ومع ذلك فقد اتخذ خطوات هامة فى مفاوضات نزع السلاح النووى، أدت سياساته إلى ظهور عجز شديد فى الميزانية وزيادة الدين القومى.

ريجنالد شاتيون (أرنات): (ت ١١٨٧)، قائد صليبي، سيد حصنى الكرك والشوبك فى مملكة بيت المقدس اللاتينية. قدم إلى البلاد المقدسة فى الحملة الصليبية الثانية، وتزوج ١١٥٣ من كونستانس، ابنة بويمند ٢ حاكم أنطاكية. كان جم النشاط والحركة. أضعفت نزاعاته مع الأمراء اللاتين مكانة الصليبيين. وفى ١١٥٩ - بعد أن تأمر مع الأمير الأرمنى ثورس على مانويل ٢ إمبراطور بيزنطة - اضطر إلى الخضوع للإمبراطور. أسره العرب ١١٦٠، وظل فى الأسر ١٥ عاماً، وبعد أن أطلق سراحه اتخذ وريثة الكرك والشوبك زوجة ثانية. صار ١١٧٧ لمدة وجيزة حاكماً للقدس، وأغار (١١٨٢-٨٣) بعدد من السفن على السواحل الأفريقية والعربية الواقعة على البحر الأحمر. نادى - هو وچى دى لوزينيان الذى كان ريجنالد قد ساعد على تعيينه ١١٨٦، حاكماً للقدس - باتخاذ سياسة تقضى بمحاربة صلاح الدين الأيوبي، معارضين بذلك الموقف السلمى الذى نادى به ريموند كونت طرابلس. نقض -

بمهاجمته ١١٨٧ إحدى قوافل صلاح الدين - هدنة كان قد عقدها مع السلطان، وبهذا تسبب فى قيام صلاح الدين باستئناف جهاده ضد الصليبيين. أسر صلاح الدين ريجنالد فى معركة حطين، وقتله جزاء غدره.

ريجنبورج: مدينة (١٣٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة البلاتينات العليا، ق بافاريا، على نهر الدانوب، تعرف باسم راتسبون أيضاً. ميناء نهري، ومركز صناعى (أجهزة دقيقة، وطباعة، وصناعة الجعة). كانت محطة رومانية هامة على الحدود (رجينا كاسترا)، أصبحت مقر أبرشية (٧٣٩)، ومدينة إمبراطورية حرة (١٢٤٥-١٨٠٣)، وكانت المقر الدائم لمجلس (ديايط) الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٦٦٣-١٨٠٣). ازدهرت مركزاً تجارياً فى العصور الوسطى. قبلت الإصلاح الدينى فى القرن ١٦، وآلت إلى بافاريا ١٨١٠. أعد المجلس (الديايط) الأخير (١٨٠١-١٨٠٣) تصفية الإمبراطورية الرومانية المقدسة. تعرضت المدينة لتخريب شديد فى الحرب العالمية ٢. ولكنها تحتفظ بكتائريتها البديعة التى ترجع للعصور الوسطى، وبناد البلدية.

ريجو، هياسنته: (١٦٥٩-١٧٤٣)، مصور فرنسى من أصل إسبانى صور أشهر عظماء جيله تصويراً دقيقاً، من بينهم لويس ١٤، وفيليب ٥ الإسباني. نال جائزة روما للفنون ١٦٨٢.

ريجينا: مدينة (ح ١٣٢٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ساسكتشوان، بكندا ج ق ساسكاتون. أنشئت ١٨٨٢. مركز التجارة وملتقى السكك الحديدية لمقاطعة ساسكتشوان. بها مصاف للبترول، ومصانع لتجميع أجزاء السيارات، وتعبئة اللحوم، والأشغال الخشبية، عاصمة أقاليم الشمال الغربى (١٨٨٣-١٩٠٥).

ريحان: جنس من النباتات يتبع الفصيلة الشفوية يشمل ٦٠ نوعاً: أعشاب طرية، أو شجيرات من جنس أوسيمم (Ocimum) أو الريحان. يزرع لأوراقه العطرية، يستعمل فى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

ريحانة: (ت ٦٣٢)، بنت زيد بن عمرو بن خلف، من

الإجسيانا رواية «حمار وحلاوة» لأمين صدقي، فلفت نجاحاً كبيراً. تعرف على بديع خيرى وكون معه فرقة تمثيلية قدمت الكثير من المسرحيات الناجحة، وضمت خيرة ممثلى الكوميديا فى عصره، وشهد مجد المسرح الكوميدي، ومازالت الفرقة تعمل تحت اسمه حتى اليوم. ظهر فى السينما فى أخريات حياته حيث مثل ستة أفلام هى: «سى عمر»، و «العبة الست»، و «أحمر شفايف»، و «أبو حلموس»، و «غزل البنات»، و «سلامه فى خير»، قام برحلات إلى بلاد الشام وتونس والجزائر ومراكش وفرنسا وأمريكا، وقدم فيها بعض مسرحياته. يتميز الريحاني بأنه كان نقادة للمجتمع على طريقة مولير، دون أن يكون مقلداً له، وأنه لم يكتب مسرحياته بل كانت تكتب له ويتصرف فيها، ويقوم هو بتمثيلها، وأنه كان يكثر من قراءة المسرحيات الغربية ويسترشد بها فى أوضاع ثلاثم روح الجمهور الذى يصور أخلاقه وطبقاته ونزعاته برجاله ونسائه على مسرح تمثيله وكان ذلك سر نجاحه فى هذا كله. له مذكرات أعدها بعد وفاته بعض أصدقائه باسم «مذكرات نجيب الريحاني زعيم المسرح الفكاهى».

ريختر، يوهان باول فريدريخ: (١٧٦٣ - ١٨٢٥)، كاتب ألماني، استعار اسم «جان پول». حاضر فى جامعة ليزج. أول ما شهره روايته «هسبروس» ١٧٩٥. لقي نجاحاً كبيراً بروايتيه المغرقتين فى الخيال: «حياة كوينتوس فكسلاين» ١٧٩٦، و «زينيكس» (١٧٩٦ - ٩٧). من أعماله رواية «تيتان» (١٨٠٠ - ١٨٠٣)، و «ليفانا» ١٨٠٧، ومقال فى التربية، يعجب الكثيرون بما فى إنتاجه من عاطفة، وروح فكاهة، وبنظريته التى تأثر فيها بالفيلسوف فخته. يعتبر أعظم روائى خيالى فى عصره. أثر كثيراً فى غيره من الكتاب الألمان، وفى الموسيقى شومان.

ريختهوفن، فردناند، بارون فون: (١٨٣٣ - ١٩٠٥)، جغرافى وجيولوجى ورحالة ألماني. اشترك فى بعثة بروسية فى شرق آسيا (١٨٦٠ - ٦٢)، وقام بعدة

بنى النصير. إحدى أزواج النبی ﷺ. كانت يهودية وسيت وأسلمت سنة (٦ هـ) فأعتقها النبی ﷺ وتزوجها. وكان معجباً بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاها. ولم تزل عنده حتى ماتت وهو عائد من حجة الوداع، فدفنها فى البقيع.

الريحاني، أمين فارس أنطون: (١٨٧٦ - ١٩٤٠)، كاتب عربى، ولد بالفريكة، قرية بلبنان، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية صبيًا، ومارس التمثيل هناك مدة، ودرس الحقوق سنة، ثم عاد إلى لبنان شابًا، واهتم بدراسة العربية، وشغف بشعر المعرى، وتردد بين الشام وأمريكا ثمانى مرات، وزار كثيرًا من البلاد العربية، وقابل رؤساءها، وسافر إلى عدد من البلاد الأوروبية، وكتب وخطب بالعربية والإنجليزية. من كتبه العربية: «الريحانيات» وهى مقالاته وخطبه وشعره المنشور، و «خارج الحريم» رواية، و «زنبقة الغور» رواية، و «ملوك العرب»، و «تاريخ نجد الحديث»، و «فصل الأول»، و «التطرف والإصلاح». ومن كتبه الإنجليزية: «أنشودة المتصوفين وقصائد أخرى» مترجمة عن المعرى، و «خالد» قصة.

الريحاني، نجيب: (١٨٩١ - ١٩٤٩)، من أقدر ممثلى الكوميديا الذين ظهوروا على المسرح العربى خلال النصف الأول من القرن ٢٠. كان أبوه تاجر خيل، استوطن القاهرة حيث ولد نجيب فى حى «باب الشعرة»، وتعلم فى مدرسة «الفير» بالخرنفس. هوى التمثيل منذ صغره، واشترك فى فرقة التمثيل بالمدرسة فظهر نبوغه. التحق بوظيفة بالبنك الزراعى بالقاهرة حيث تعرف على عزيز عيد، فتركا الوظيفة وكونا معاً ١٩١٥ فرقة للتمثيل الكوميدي كانت بطلتها فاطمة اليوسف. انفصل عن عزيز عيد ١٩١٦، واشتغل فى مقهى «الأيه دى روز»، حيث ابتكر شخصية «كشكش بك» فى تمثيلية فكاهية قصيرة لقيت نجاحاً كبيراً، وكانت بدء بزوغ نجمه، وبدء ظهور المسرحية الكوميدية. كون فرقة خاصة ١٩١٧ قدمت على مسرح

الحياة، باعتباره مجرم حرب، بعد الحرب العالمية  
٢.

ريدز - سميجلي، إدوارد: (١٨٨٦ - ١٩٤١)، سياسي  
بولندي عمل مع المارشال بلسودسكى فى الفرقة  
البولندية (١٩١٤ - ١٧) وفى الحرب ضد الاتحاد  
السوفيتى ١٩٢٠، وشارك فى انقلاب ١٩٢٦. خلف  
بلسودسكى كرغبته ١٩٣٥ مفتشاً عاماً للجيش. وأطلق  
عليه ١٩٣٦ لقب المواطن الأول بعد الرئيس، ومارشال  
بولندا. أصبح ديكتاتوراً يحكم عن طريق حزب الحكومة  
الذى سيطر على البرلمان. فر إلى رومانيا حينما غزت  
قوات الألمان والاتحاد السوفيتى بولندا (سبتمبر  
١٩٣٩).

ريدنج: مدينة (ح ٢٥٠٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
كونتية باركشير ج وسط إنجلترا، يرجع تاريخها إلى  
٨٧١ عندما احتلها الدنماركيون ثم أحرقوها ١٠٠٦.  
تشتهر جامعتها (١٩٢٦) بكليات للزراعة وإنتاج الألبان.  
ريدو، قناة: ج ق أونتاريو، بكندا، طولها ٢٠٣ كم تمتد  
بين نهر أوتاوا (عند أوتاوا) وبحيرة أونتاريو (عند  
كنجستون). حفرت (١٨٢٦ - ٣٢) لتربط نهر سنت  
لورانس ببيرة أونتاريو. والمنطقة الآن منتجع مشهور.  
ريدى، فراثيسكو: (١٦٢٦ - ٩٩٨)، عالم طبيعى  
إيطالى، وشاعر وطبيب للبلاط وأدواق تسكانيا. ساعد  
على دحض نظرية التولد الذاتى عن طريق تجارب  
محكمة، بينت أن كائنات حية معينة - وبخاصة يرقات  
الذباب فى اللحم التتن - لا تنشأ إلا عند تكاثر كائنات  
حية شبيهة بها. أهم أعماله الشعرية نشيد بعنوان  
«باخوس فى تسكانيا» ١٦٨٥.

ريزال، هوزا: (١٨٦١ - ٩٦)، وطنى ومؤلف وطبيب  
فيليبينى. هاجم الحكم الإيبانى وطوائف الرهبان  
بالفيليبين فى أولى قصصه «السرطان الاجتماعى»  
١٨٨٦، فنفى ١٨٨٧. أعدم ١٨٩٦ بتهمة التحريض  
على الثورة.

ريزانيا: مدينة (ح ٥١٦٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

رحلات كشفية فى الصين واليابان (١٨٦٨ - ٧٢). كتب  
مجلدات ضخمة عن نتائج تنقياته فى الصين (صدرت  
١٩١١ - ١٢). تولى الأستاذية فى جامعات بون ولبيزج  
وبرلين. أسس معهد علوم البحار ببرلين وكان أول مدير  
له (١٩٠٢ - ٥).

ريد، تشارلس: (١٨١٤ - ٨٤)، روائى إنجليزى، تعلم  
فى كلية مجدلين بأكسفورد وعمل فى القانون ولكن  
اجتذبه الأدب. كتب قصصاً هادفة، منها «ليس متأخراً»  
أن تصلح الأحوال ١٨٥٦ نقد فيها الأنظمة داخل  
السجون. يعتبر ريد «جريفث جاونت» ١٨٦٦، أحسن  
رواياته ولكنه يذكر عامة لروايته الرائعة «الدير» ١٨٦١.

ريد، توماس: (١٧١٠ - ٩٦)، فيلسوف اسكتلندى،  
وزعيم مدرسة الإدراك الفطرى فى الفلسفة. وخالصة  
النظرية أننا ندرك حقائق الأشياء الخارجية إدراكاً سليماً  
بفطرتنا، والمعرفة التى تجئ عن هذه الطريق واضحة  
بذاتها ولا تحتاج إلى برهان. أما فلسفته الخلفية قائمة  
على أساس الضمير الذى يدرك الفضيلة بحدس مباشر.

ريد، والتر: (١٨٥١ - ١٩٠٢)، أمريكى. طبيب جراح  
بالجيش، دكتور فى الطب من جامعة فرجينيا ١٨٦٩،  
وكلية طب مستشفى بيلفى ١٨٧٠. عين فى الجيش  
١٨٧٥. تتلمذ على و. ه. ولش. فى البكتريولوجيا  
١٨٩٨، بحث حمى التيفود الوبائية بمعسكرات الجيش.  
رأس (١٩٠٠) لجنة (أعضاؤها: جيمس كارول،  
وارستيدس اجرامونت، و. ج. و. لازار)، أوفدت إلى  
هافانا لدراسة الحمى الصفراء، وأثبتت أن المرض تنقله  
- كما ارتأى ش ج فينلى - بعوضة كانت تسمى  
ستيجومايا (ثم سميت ايدس إيجيتى). استطاع و. ش.  
جورجاس - بتدابير مبنية على هذه الحقيقة - إنقاذ  
هافانا من هذا المرض. سمى مستشفى الجيش فى  
واشنطن باسمه.

ريدر، أيرخ: (١٨٧٦ - ١٩٦٠)، أميرال ألمانى. اشترك  
فى معركة جتلاند ١٩١٦، عينه هتلر قائداً للأسطول  
الألمانى ١٩٣٥، حكم عليه الحلفاء بالسجن مدى

١٩٠٦ حتى وفاته. كتب «قصص شعرية من ويلز» ١٨٩٨.

ريس، چيكوب أوجست: (١٨٤٩-١٩١٤)، صحفي أمريكي - دنماركي. ولد في الدنمارك، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٠، اشتغل مراسلاً لبعض صحف نيويورك، وأصبح صديق العمر للرئيس تيودور روزفلت. عرف بحبه لأعمال البر، وجهوده لإزالة الأحياء الفقيرة من نيويورك. أطلق اسمه على عدد من الحدائق والدور في ولاية نيويورك اعترافاً بفضل، وكان كتابه الأول «كيف يعيش النصف الآخر» ١٨٩٠.

ريسيمر: (ت ٤٧٢)، قائد روماني من أصل جرمانى، كسب نصراً بحرياً على الوندال، وخلع الامبراطور أفيتوس ٤٥٦، فغدا حاكم إيطاليا الحقيقى. نصب وعزل عدداً من الأباطرة الالاعيب بينهم ماجوريان، الوحيد الذى أظهر قوة واستقلالاً.

ريش: نموات من الجلد تميز الطيور، تعتبر حراشف متحورة، وتنمو في مساحات محددة تسمى بمجازات الريش أو المريشات. وتتكون كل ريشة من حلقة من الخلايا تنشأ من طبقتى الجلد وتنظم في حفرة، ويغذيها مدد من الدم، ويتركب الريش المحيط أو ريش الجسم من ساق تحمل شوارب عليها شويربات صغيرة تتعاشق بخطاطيف بارزة، ويفتقر الزغب إلى الخطاطيف. ريشة طائرة: انظر: بادمتن.

ريشيه، شارل روبير: (١٨٥٠-١٩٣٥)، فسيولوجى فرنسى. أستاذ بجامعة باريس (١٨٨٧-١٩٢٧) درس الجهاز العصبى، والحرارة الحيوانية، والعلاج بالمصل، والحساسية (حساسية الجسم للمواد البروتينية الغريبة). نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٣ لبحوثه في الحساسية. عكف أيضاً على البحوث النفسية.

ريع: انظر: دافيد ريكاردو، وعناصر الإنتاج.

الريف: منطقة جبلية على ساحل البحر المتوسط في ش المملكة المغربية وتؤلف جبال الريف سلسلة مقوسة نحو الشمال الشرقى ذات طابع فريد من حيث بنيتها. ليست

إقليم ريزانيا، ق وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا، مركز للصناعات الغذائية، كانت عاصمة إمارة ريزانيا بعد تخريب المغول لريزانيا القديمة ١٢٣٧. ضمت لموسكو ١٥٢٠. بها كنائس رائعة من العصور الوسطى. أوقف بالقرب منها زحف الألمان على موسكو في الحرب العالمية ٢.

ريزنر، جورج أندرو: (١٨٦٧-١٩٤٢)، عالم آثار أمريكي، رأس بعثة أثرية إلى مصر (١٩٠٥-٧)، وأصبح مديراً لأعمال التنقيب في النوبة، كان يعمل لحساب جامعة هارفرد، وبخاصة في منطقة الجيزة، عين أستاذاً للإيجيبتولوجى بجامعة هارفرد ١٩١٤ ونشر مؤلفات قيمة في تاريخ مصر الفرعونية.

ريزورجمنتو: انظر: الوحدة الإيطالية.

ريزورسينول أو ريزورسين: مادة متبلرة تحضر من البنزين، حلوة الطعم لا لونية، تستخدم لعمل الأصباغ، والأدوية.

ريزوك، معاهدة: ١٦٩٧، أنهت حرب المحالفة العظمى، وقعت في رجسفك (ريزوك سابقاً)، على مقربة من لاهاي بهولندا. كانت المعاهدة نكسة للويس ١٤ الذى اضطر إلى النزول عن جميع فتوحه التى كسبها بعد ١٦٧٩، ما عدا ستراسبورج. وكسبت هولندا امتيازات تجارية، واعترف باستقلال سافوى، وبوليم ٣ ملكاً على إنجلترا.

ريزوم: إحدى صور الساق الأرضية، تنمو زاحفة تحت سطح الأرض، وهى ساق عليها أوراق حرشفية، وبراعم وجذور عرضية، ويكثر بها النبات خضرياً بتقطيع الريزومة إلى أجزاء، مثل السوسن والزنجبيل والطرليوم.

ريس، إرنست: (١٨٥٩-١٩٤٦)، مؤلف ومحرر إنجليزى، ومن أصحاب المختارات الشعرية. كانت كتاباته الإبداعية ثانوية إلى جانب خدماته العظيمة باعتباره محرراً ومن أصحاب المختارات الشعرية، ترجع شهرته إلى قيامه بتحرير مكتبة (إفريمان) منذ ابتدائها

الألب والأبنان الشمالية ويمتد من لاسباتسيا (إيطاليا) إلى هير (فرنسا)، وتسمى الريفيرا الفرنسية باسم كوت دازور أيضاً. تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة، ومناخها المعتدل، وازدهار حياتها النباتية. تزخر بالاماكن السياحية مثل ربالو وسان ريمو (إيطاليا)، ونيس ومونت كارلو وكان (بالكوت دازور). تزرع في مختلف أنحاء الإقليم - وخصوصاً في منطقة جراسي - الزهور التي تصدر أو تستخدم في صناعة العطور.

ريكاردو، دافيد: (١٧٧٢ - ١٨٢٣)، اقتصادي إنجليزي. من أقطاب النظرية الاقتصادية في مطلع القرن ١٩، وقد طبعها بطابع مازال باقياً إلى اليوم. أدار تفكيره على أربع نظريات أساسية نادى بها، هي: نظرية العمل في القيمة، ومضمونها أن قيم الأشياء تتحدد بالمجهود الإنساني المبذول في إنتاجها، وتعتبر هذه النظرية دعامة الفكر الاشتراكي. والنظرية الثانية تتعلق بالقانون المعروف بقانون تناقص الغلة، ومضمونه أن زيادة كمية أحد العناصر في الإنتاج تؤدي إلى تناقص ناتج هذا العنصر، وما زال هذا القانون محورياً أساسياً في نظرية الإنتاج والنفقة. والنظرية الثالثة تعرف بنظرية الربح، ويمكن إجمالها في أن مالك الأرض وما في حكمها من الموارد الطبيعية، يحصل على دخل لم يعمل في سبيل الحصول عليه، وإنما جاء نتيجة الهبات الطبيعية في أرضه. وتعتبر هذه النظرية أساساً لكل الحركات التي ترمي إلى انتزاع دخل مالك الأرض باعتباره دخلاً غير مستحق، ولكن يلاحظ أنه لا يشمل الدخل الذي يحصل عليه المالك لقاء التحسينات التي أدخلها على الأرض، وإنما ينصرف فقط إلى الدخل الناجم عن هبات الطبيعة. والنظرية الرابعة تعرف بنظرية السنفقات النسبية وهي ترمي إلى تفسير التخصص بين الدول، أي تبين لماذا يتخصص بلد معين في سلع دون أخرى. وهي تحتل مكاناً بارزاً في نظرية التجارة الدولية. وقد عني ريكاردو عناية خاصة بتطبيق هذه النظريات، لمعرفة العوامل التي تحكم توزيع

شديدة الارتفاع، تصل أقصى ارتفاع لها في قمة تيدغين (٢٤٥٥ م) في القسم الأوسط من السلسلة وتنخفض ارتفاعاتها بسرعة باتجاه الشرق أي باتجاه نهر الملوية، ونحو الغرب باتجاه مضيق جبل طارق. ولهذه السلسلة بنية شديدة التعقيد مما يجعلها تنسب من حيث الطراز إلى جبال الألب. قاومت منطقة الريف الاستعمار الإسباني فلم تخضع إلا في ١٩٢٦ عندما تعاونت القوات الفرنسية والإسبانية على التغلب على قائد الثورة الأمير عبد الكريم الخطابي. ألغيت الحماية الإسبانية في أبريل ١٩٥٦ وأصبحت المنطقة جزءاً من المملكة المغربية المستقلة. من أهم مدن المنطقة سبتة وتطوان وطنجة.

ريفرز، توماس ملتون: (١٨٨٨ - ١٩٦٢)، بكتريولوجي أمريكي. دكتور في الطب من جامعة جونز هوبكنز. علم فيها (١٩١٧ - ٢٢)، ثم التحق بمعهد روكفلر حيث أصبح مديراً لمستشفاه ١٩٣٧. حجة في الفيروسات، ابتكر طرقاً لاستنباتها، وقام بدراسات في الأمراض الناشئة عن الفيروسات وغيرها من العضويات الدقاق.

ريفولي: قرية في إقليم فينيسا ش ق إيطاليا، على نهر أديجه قرب فيرونا. شهدت انتصاراً حاسماً للفرنسيين بقيادة بونايرت على النمساويين ١٧٩٧. وفيما بعد أصبح ماسينا (الذي أسهم في المعركة تحت قيادة بونايرت) دوقاً لريفولي.

ريفيرا، ديجو: (١٨٨٦ - ١٩٥٧)، مصور مكسيكي، اشتغل في أوروبا (١٩٠٧ - ٩ و ١٩١٢ - ٢١). كان صديقاً لسيزان، وبيكاسو، وللشيوعيين الروس. يؤمن بأن الفن يجب أن يعبر عن تنظيم جديد للأشياء، من خلال وسيط جماهيري، هو اللوحة الحائطية في المباني العامة. أصبح رسولاً للفلاحين والعمال. زار موسكو (١٩٢٧ - ٢٨)، وبنفوذ سمح لثروتسكي بدخول المكسيك. رفضت لوحته لمركز روكفلر بنيويورك، لأنها تحمل صورة لنين.

ريفيرا: شريط ساحلي على البحر المتوسط بين جبال

ريكيافيك: مدينة (ح ١١٧٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أيسلندا، على فيورد فاكسا، ج غ أيسلندا، وأهم موانئها، ومركز لصيد الأسماك وإعدادها. أنشئت ٨٧٤. مقر أبرشية لوثرية، ومقر جامعة (أنشئت ١٩١١). إلى الغرب منها في كفلافيك مطار دولي أنشأه الجيش الأمريكى فى الحرب العالمية ٢. بها نظام للتدفئة (أكمل ١٩٤٥) يعتمد على النفايات الحارة الطبيعية.

ريكيسونث: (ت ٦٧٢)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٦٥٣-٦٧٢). ألغى هو أو أبوه شنداسونث «مختصر الأريك» وأتم مجموعة قوانين جديدة تدعى «المنصة القضائية»، جمعت بين القانون الجرمانى والرومانى، وكانت أساس القانون الاسبانى فى القرون الوسطى.

ريلكه، رينر ماريا: (١٨٧٥-١٩٢٦)، شاعر غنائى ألمانى. ولد فى براج ولم تكن علاقته بأبيه طيبة، فساعده عمه على الالتحاق بجامعة براج. قضى حياته متنقلاً، تركت زيارته لروسيا أثراً عميقاً فى نفسه، فألف «قصص عن الله» ١٩٠٠. عهد اليه بوضع كتيب عن المثال رودان، فقضى بعض الوقت فى صحبته بباريس، وتأثر بفلسفته فى الفن. ظهرت أول مجموعة لقصائده «الحياة والأغاني» ١٨٩٤، ولكنه أثار انتباه النقاد بمجموعته الثانية «كتاب الصور» ١٩٠٢ التى يجمع فيها بين التأثيرية والتصوف. ألف أيضاً كتاب «الساعات» ١٩٠٥، و «قصائد جديدة» من جزئين (١٩٠٧-٨). ذاع صيته عن طريق كتابه النثرى «قصة حب كورنيت كريستوفر ريلكه وموته» ١٩٠٦. من أجود شعره: «مراثى دويتز»، ١٩٢٣، و «قصائد إلى أورفيوس» ١٩٣٦. يمتاز شعره الأخير بالعمق والتجريد والصعوبة. زاد تقدير النقاد لشعره بعد وفاته، فهو يعتبر الآن من أعظم شعراء عصره.

ريم الأرز: طبقة نباتية لبادية ذات ألوان مختلفة، تظهر فى حقول الأرز غير المعتنى بتجديد مياهها، وتسبب عن نمو أنواع من نباتات طحلبية مختلفة ويؤثر الريم

النتائج القومى بين العناصر المختلفة، وكان بذلك من رواد نظرية التوزيع. ومن أهم كتبه «مبادئ الاقتصاد السياسى والضرائب» ١٨١٧.

ريكاريد: (ت ٦٠١)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٥٨٦-٦٠١)، أدى اعتناقه للكاثوليكية إلى كشكة القوط الغربيين الأريوسيين.

ريكازولى، بتينو، بارونا: (١٨٠٩-٨٠)، سياسى إيطالى. دعا إلى الوحدة الإيطالية. رأس حكومة تسكاني المؤقتة ١٨٥٩، وساعد على ضم تسكاني إلى مملكة سردينيا. خلف كافور فى رئاسة وزارة إيطاليا (١٨٦١-٦٢)، ثم رأسها مرة ثانية (١٨٦٦-٦٧). أخفق فى فصل الكنيسة عن الدولة.

ريكامبيه، جوليت: (١٧٧٧-١٨٤٩)، سيدة فرنسية شهرت بفتنتها وجمالها. كانت لها مكانة اجتماعية. تزوجت وهى فى الخامسة عشرة بجاك ريكاميه المصرفى الغنى، وكان زواجاً صورياً. أصبح صالونها تجمعاً لرجال السياسة والأدب، ومنهم مدام دى ستال، وسانت بيف، وشاتوبريان. لها لوحة فى متحف اللوفر من عمل الرسام الفرنسى المشهور لويس دافيد. نشرت مذكراتها ورسائلها. ألف عنها إدوار هريو بعض الدراسات.

ريكنبيكر، إدوارد فرننون: (١٨٩٠-١٩٧٣)، طيار أمريكى. منح ميدالية الشرف من الكونجرس والصليب الحربى فى أثناء الحرب العالمية ١. فى ١٩٣٨ أصبح رئيساً للخطوط الجوية الشرقية. ظل سابحاً على وجه الماء مدة ٢٧ يوماً فى المحيط الهادى، بعد أن سقطت طائرته، وذلك فى أثناء الحرب العالمية ٢.

ريكوف، ألكسى إيفانوفتس: (١٨٨١-١٩٣٨)، ناثر روسى. أحد كبار معاونى لينين، وبعد وفاته أيد ستالين ضد تروتسكى، وصار رئيساً لمجلس القوميسارين (أى رئيس الوزراء)، اتهم ١٩٣٠ بانحرافه نحو اليمين. فأنكر التهمة ١٩٣١، وعاد إلى صفوف البلاشفة، ولكنه قدم للمحاكمة ١٩٣٦ فى محاكمات تطهير الحزب، واعترف بأنه مذبذب، وأعدم.

بالتصنيع، وتحول عن حياة المدينة إلى حياة الريف، واتخذ الريف موضوعاً لقصصه. أشهر مؤلفاته «الفلاحون»، وتقع في أربعة مجلدات (١٩٠٢-٩). ريموند: (ح ١١٤٠-٨٧)، كونت طرابلس (١١٥٢-٨٧) ابن ابن حفيد ريموند ٤ كونت تولوز. لعب دوراً بارزاً في السنوات الأخيرة لمملكة بيت المقدس اللاتينية. أسره المسلمون ١١٦٤ ثم أطلق سراحه ح ١١٧٣ وأصبح ١١٧٤ وصياً على بغديون ٤. تخلى عن هذا المنصب ١١٧٦ ولكنه عاد وصياً على بغديون ٥ (١١٨٣). قاوم جى دى لوزينيان الذى تسلم الملك عند وفاة بغديون ١١٨٦ بل ذهب إلى حد محالفة صلاح الدين الأيوبي، على أنه عاد فصالح جى ١١٨٧ وقاد المسيحيين فى معركة حطين، وانتصر صلاح الدين ولم تلبث مملكة بيت المقدس كلها أن وقعت فى أيدي المسلمين، توفى ريموند فى صور بعد المعركة بقليل.

ريموند: كونتات تولوز: ريموند ٤ (ت ١١٠٥)، حكم (١٠٩٣-١١٠٥) من قواد الحملة الصليبية الأولى (انظر: الحروب الصليبية). أول أمير عظيم حمل الصليب (والوحيد الذى فعل ذلك فى مجمع كليرمون) قاد جيشاً من البروفنساليين إلى القسطنطينية. رفض أن يحلف يمين الطاعة للإمبراطور ألكسيوس ١ واكتفى بأن وعد بالآلا يسبب أذى لحياة الإمبراطور أو شرفه. أبلى بلاء حسناً فى حصار نيقية وأنطاكية والقدس، ولكنه تنازع وبويمند على امتلاك أنطاكية. وبعد أن رفض لقب ملك القدس حارب فى عسقلان ١٠٩٩ وإذ عجز عن حماية مدينته لاذق (لاوديكا) من بويمند ذهب إلى القسطنطينية يطلب مساعدة ألكسيوس وفيما بعد سجنه تانكرد الذى كان يقوم مقام بويمند وعند نهاية حياته حاصر طرابلس التى جعلتها ذريته فى النهاية كونتية. ريموند ٦: (ت ١٢٢٢)، حكم (١١٩٤-١٢٢٢) عوقب مراراً بالحرمان من الغفران بسبب تسامحه إزاء الأليجنسيين ولكنه كان يعود فيخضع ويعد بتغيير موقفه،

تأثيراً سلباً فى البادرات، ويضعف النباتات الكبيرة، ويحد من تفرعها، ويقاوم بكبريات النحاس. ريمان، جورج فريدريخ برنارت: (١٨٢٦-٦٦)، عالم رياضيات ألماني أهم بحوثه فى الرياضة تتضمن نظرية الدوال ذات المتغيرات المركبة، وطريقته فى تمثيل هذه الدوال على مستويات أو رقائق متطابقة (أسطح ريمان)، كما وضع أسساً لنوع من الهندسة اللاإقليدية (هندسة ريمان) تمثل فراغاً دورانياً إهليلجياً. عين أستاذاً بجامعة جوتنجن ١٨٥٩، كما اهتم بالفيزيكا الرياضية وخاصة الضوء والنظرية الكهرومغناطيسية.

ريمز: مدينة (ح ٢٠٢٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم المارن، ش ق فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٥٤٧. مركز صناعة الشمبانيا الفرنسية منذ القرن ١٨. توج فيها كلوفس ١ ملكاً على الفرنجة ٤٩٦، وكانت المكان التقليدى لتتويج ملوك فرنسا. أشهر حفلات التتويج التى أقيمت فى كاتدرائيتها الحالية حفلة تتويج شارل ٧، وجان دارك واقفة بجواره ١٤٢٩.

ريمسكى - كورساكوف، نيقولاى أندرييفيتش: (١٨٤٤-١٩٠٨)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على بالاكريف. صار ١٨٧١ أستاذاً للتأليف الموسيقى بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. قاد (١٨٨٦-١٩٠٠) حفلات أوركسترا سنت بطرسبرج السيمفونى. كتب سيمفونيته الأولى ١٨٦٥، وقصيدته السيمفونية «ساركو» ١٨٦٧. كان أول روسى يؤلف فى هذه الأشكال، ولكن أوبراته كانت أكثر أهمية وأشهرها «فتاة الثلج» ١٨٨١ التى أقيمت على مسرحية لاوستروفسكى، و «خادمة بسكوف» ١٨٨٣ التى نفتحت ١٨٩٢ وعرفت أيضاً باسم «إيفان المرعب». كتب كذلك المتتالية الأوركسترالية «شهر زاد» ١٨٨٨، وألف رسالة فى التوزيع الموسيقى، وترجمة ذاتية بعنوان «حياتى الموسيقية».

ريمونت، فواديسواف ستانسواف: (١٨٦٧-١٩٢٥)، روائى بولندى وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٤. نبذ آراء الوضعيين الذين آمنوا

رينان، إرنست: (١٨٢٣-٩٢)، مؤرخ وناقد ومستشرق فرنسي. أتم دراسته في باريس، واهتم بالدين من الناحية التاريخية، لا من ناحية العقيدة. كتب تاريخ نشأة المسيحية ٨ أجزاء (١٨٦٣-٨٣)، وأول أجزاء هذا المؤلف عن «حياة المسيح»، وكتب أيضاً «تاريخ شعب إسرائيل» (١٨٨٧-٩٣). انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٣، ثم مديراً للكوليج دي فرانس. ألف في أسلوب أدبي ساخر «محاورات وشذرات فلسفية» ١٨٧٦ (ترجمت إلى العربية)، وكتب «ذكريات الطفولة والشباب» ١٨٨٣ في نشر في جميل ممزوج بسخرية رقيقة. وكان رينان من أوائل المستشرقين، ألف رسالة عن «ابن رشد والرشدية» (ترجمت إلى العربية)، أنكر فيها على المسلمين فلسفتهم، زاعماً أنها فلسفة يونانية مكتوبة بحروف عربية، وذلك على أساس تفرقه الباطلة بين الجنس الآري الذي يمتاز بملكة الخلق والإبداع، وبين الجنس السامي الذي تتعدم فيه هذه الملكة. أثر في الأدب الإنجليزي.

رينجر: سلسلة سفن فضاء أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦١ بهدف الوقوف على إمكانات هبوط الإنسان على القمر، وجمع المعلومات اللازمة كدراسة الطبقات المتأينة في الفضاء والأشعة الكونية والشهب ودرجات الحرارة والتقاط الصور لسطح القمر. أهمها رينجر ١ (أغسطس ١٩٦١) ورينجر ٤ (أبريل ١٩٦٢) وقد هبطت على سطح القمر بعد أن اختلت أجهزتها، ورينجر ٦ (يناير ١٩٦٤) وقد تعطلت أجهزتها التصوير التليفزيونية بها. ورينجر ٧ (يوليه ١٩٦٤) التي نجحت في إرسال أكثر من ٤٣١٦ صورة لسطح القمر قبل أن تصطدم به في منطقة بحر السحاب، ورينجر ٨ (١٧ فبراير ١٩٦٥) التي أرسلت حوالي ٧١٣٧ صورة لسطح القمر، ورينجر ٩ (مارس ١٩٦٥) التي أرسلت ٥٨١٤ صورة قريبة للقمر قبل اصطدامها به.

ريندير، بحيرة: (٦٣٥٤ كم<sup>٢</sup>)، شق ساسكتشوان وش

وعندما هاجمه سيمون دي مونتفورت ١٢١١ نال معاضدة بطرس ٢ ملك أراجون ولكن هزم هو وبتطرس في موريه ١٢١٣ وذهب ريموند منفياً إلى إنجلترا ومع أنه أجبر على منح تولوز ومونتوبان لمونتفورت وبروفانس لابنه هو، فقد حارب ضد مونتفورت وابنه. ريموند ٧: (١١٩٧-١٢٤٩) واصل حرب أبيه ضد مونتفورت ووقع في ١٢٢٩ معاهدة نقلت بالفعل الجزء الأكبر من ج فرنسا إلى التاج الفرنسي: قسم انتقل بالتزول المباشر، وقسم بطريق زواج ابنته من ألفونس بواتيه، أخى لويس ٩ ملك فرنسا. عوقب بالحرمان عدة مرات وأجبر ١٢٣٣ على السماح بإقامة محاكم التفتيش في أراضيه. وبعد ثورة غير ناجحة ١٢٤١ حصل على صلح بعد أن وعد بتعطيم الأليجنسين. وبر بوعده فأحرق ثمانين كاثارياً في السنة التي توفي فيها.

ريموندى، ماركاتونيو: (ح ١٤٨٠- ح ١٥٣٤)، حفار نحاس إيطالي. نفذ أعمالاً لدورر ورفايل. بدأ بتقليد بعض أعمال دورر، مما أفاده فنيًا. كان يعمل غالباً في بولونيا والبندقية، ثم انتقل لروما لفترة، ماراً بفلورنسا، واختاره رفايل لنقش لوحاته. أهم أعماله: «لوكرتسيا»، و «مذبحة الأبرياء»، و «الشعر»، و «موت ديدو»، و «آدم وحواء»، و «استشهاد القديس لورنس».

رينار الثعلب: بطل مشهور في ملاحم العصور الوسطى التي كانت تنظم عن الحيوانات باللغة اللاتينية والفرنسية والألمانية والإنجليزية، والتي تطورت تدريجياً حتى صارت عند الفرنسيين قصة طويلة مشهورة باسم «الثعلب»، يرجع أنها نشأت في منطقة الألزاس واللورين، ومن ثم انتشرت في كل من فرنسا وألمانيا. تدور نواة القصة حول استدعاء الثعلب إلى الملك النبيل الأسد، ليرد على اتهامات الذئب والحيوانات الأخرى، وهي في الواقع تعبر عن انتقاد الفلاح وسخطه على طبقة الأغنياء ورجال الدين، في سخرية واضحة. ذاعت القصة بمختلف اللغات حتى في أوساط الطبقة العليا والوسطى.



العدل الدولية بلاهاى. أسهم فى النهوض بالتحكيم الدولى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧ بالاشتراك مع مونيتا.

رينو، هنرى فيكتور: (١٨١٠ - ٧٨)، فيزيقى وكيميائى فرنسى، كان أستاذًا للكيمياء بمدرسة الفنون التطبيقية بباريس ١٨٤٠، والكوليج دى فرانس ١٨٤١. أصبح كبير مهندسى المناجم ١٨٤٧، ومديرًا لمصنع الأدوات الصينية بمدينة سيفر ١٨٥٤. اشتهر فى الكيمياء ببحوثه عن المشتقات الهالوجينية وغيرها من المواد الهيدروكربونية غير المشبعة. اشتهر فى الفيزيكا بدراساته فى الحرارة النوعية وتمدد الغازات. صاحب قانون رينو: الحرارة النوعية لغاز تحت ضغط ثابت، لا تتغير.

رينوار، پيسير أوجست: (١٨٤١ - ١٩١٩)، مصور فرنسى، أحد أعلام المدرسة الفرنسية. بدأ فى سن ١٣ مزخرفًا للصينى بأحد مصانع باريس. التحق ١٨٦٢ بمدرسة جليير للفنون، حيث التقى بـسيزان ومونيه وسيزلى. عاش فى فقر مدقع حتى ١٨٧٠، حيث أخذت الصورة الشخصية التى كان يكلف برسمها تجلب له بعض الرخاء، اشتهر خاصة برسم النساء والأطفال والتكوينات العارية، وتتوافر لكلها عناصر الغنائية وجمال اللون وإيقاع الخطوط، ينسب غالبًا إلى مجموعة ما بعد التأثيرين.

رينولدز، (السير) چوشوا: (١٧٢٣ - ٩٢)، مصور أشخاص إنجليزى شهير تعزى شهرته إلى مواهبه الاجتماعية والفنية على السواء. شمل محيط معارفه الواسع أعظم الشخصيات الأدبية فى عصره، وكان معروفًا ببلاغته، أول رئيس للأكاديمية الملكية. كان يستعين فى عمله بمساعدين، فخلف ح ٢٠٠٠ لوحة من الصور الشخصية والتاريخية. تعرف أعماله بثناء اللون والتكوين حتى فاق منافسيه: جينزبورو، ورومنى.

رينى، جويدو: انظر: جويدو رينى.

رينيه، هنرى: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، شاعر فرنسى من الرمزيين الذين التفوا حول مالارميه، أول ديوان له

غ مانيتوبا، بكندا، بها كثير من الجزر، يخرج منها نهر ريندير أحد روافد نهر تشرشل.

رينر، كارل: (١٨٧٠ - ١٩٥٠)، سياسى اشتراكى نمساوى، عين رئيسًا للحكومة النمساوية المؤقتة بعد نزول الإمبراطور شارل ١ عن العرش. وكان بعد الانتخابات أول مستشار (رئيس وزراء) للجمهورية النمساوية ١٩١٨. وقع معاهدة سان جرمان. قبل توليه رئاسة الوزارة ووزارة الخارجية فى الحكومة المؤقتة التى ألفت قبيل انتهاء الحرب العالمية ٢ (ابريل ١٩٤٥). انتخب رئيسًا للجمهورية (ديسمبر ١٩٤٥).

رينل، جيمس: (١٧٤٢ - ١٨٣٠)، جغرافى إنجليزى ومن علماء البحار. وضع أول خريطة شبه صحيحة للهند ١٧٨٣. تخصص فى جغرافية غرب آسيا وشمال أفريقيا، كتب عن هيرودوت والجغرافية القديمة. رائد فى ميدان الدراسات العلمية للرياح والتيارات البحرية.

رينو، پول: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، وزير مالية فرنسا ١٩٣٨ - ٤٠)، ورئيس وزرائها ١٩٤٠. محافظ النزعة، استقال حينما أصر المارشال بيتان على إبرام هدنة مع الألمان (يونية ١٩٤٠). قبض الألمان عليه، وظل سجينًا حتى ١٩٤٥. انتخب عضوًا بمجلس النواب فى الجمهورية الرابعة، وكذلك فى الجمهورية الخامسة ١٩٥٨.

رينو، جوزيف توسن: (١٧٩٥ - ١٨٦٧)، مستشرق فرنسى من تلاميذ دى ساسى، عين أمينًا على المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس، وعضوًا فى المعهد العلمى، وأستاذًا للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية ثم رئيسًا لها، حقق وترجم منفردًا ومع آخرين: ديوان امرئ القيس وتقويم البلدان لأبى الفداء والأمثال من لغة مقامات الحريرى وجزءًا من فتوح البلدان للبلاذرى، وألف تاريخ المدفعية، المدخل إلى جغرافية الشرقيين.

رينو، لوى: (١٨٤٣ - ١٩١٨)، مشرع فرنسى وأستاذ القانون الدولى بجامعة باريس. أحد أعضاء محكمة

يستخرج من أراضيها الملح وأنواع كثيرة من الحجارة، وتنتج كميات كبيرة من قصب السكر. تأسست أول مستعمرة أوروبية بالقرب من ناتال ١٥٩٩، ولبث بها الهولنديون فترة في القرن ١٧.

ريو جراند: نهر (٣٠٠ كم)، ينبع في ج غ ولاية كولورادو الأمريكية، ويسير صوب الجنوب والجنوب الشرقي ماراً بعدد كبير من المدن، ويصب في خليج المكسيك عند براونزفيل، أقيمت عليه عدة سدود وخزانات كان لها أثر كبير في تقدم الزراعة والصناعة في تلك الأصقاع. ينتج وادي ريو جراند أنواعاً مختلفة من الحاصلات ولا سيما الحمضيات.

ريو دورو: انظر: الصحراء الغربية.

ريو دي جانيرو: ولاية (٤٢٩١١ كم<sup>٢</sup>، ١٥٥٦١٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق البرازيل على الأطلنطي، عاصمتها نيتروى. تقسمها الأجزاء الجبلية إلى سهول ساحلية، وتلال في الوسط، ووادي نهر باريبا الخصيب في الغرب. وهي منطقة صناعية متقدمة.

ريو دي جانيرو: مدينة (٦١٣٦٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية جوانابارا وعاصمة البرازيل السابقة، تقع على خليج جوانابارا على الأطلنطي. وهي ثغر جميل تكتنفه مناظر فاتنة، كجبل قمع السكر، وقمة كوركوفادو التي نصب عليها تمثال للمسيح، تصدر البن والحديد والمنجنيز واللحوم والقطن والجلود، وتشمل صناعاتها الزجاج والمنسوجات والأدوات المنزلية والمواد الكيميائية وعربات النقل. بها حديقة (تأسست ١٨٠٨) تحوى آلاف الأصناف من النباتات وبها أيضاً كثير من الأبنية العامة الفخمة والمعاهد العلمية. ارتاد هذه المنطقة المستكشفون البرتغاليون في يناير ١٥٠٢ (ومن هنا اقتبس اسمها الذي يعنى نهر يناير) وأسس الهيجونوت الفرنسيون بها مستعمرة ١٥٥٥، ولكنهم أقصوا عنها ١٥٦٧. حلت مكان بايا عاصمة للبرازيل ١٧٦٣، وفي ١٩٦٠ أسست الحكومة البرازيلية عاصمة جديدة بدلاً منها اسمها برازيليا.

عنوانه: «قصائد قديمة رومانية» ١٨٩١ لم يخضع فيه لقواعد الوزن. ولكنه رجع فيما بعد إلى الأسلوب الكلاسيكي والنماذج الكلاسيكية متأثراً بالشاعر جوزيه ماري دى هيريديا. من أشهر قصائده الأخيرة «الخف ذو الأجنحة» ١٩٣٣. كتب رينيه كذلك قصصاً تاريخية لقيت رواجاً كبيراً.

رينيوم أودفى منجنيز: عنصر فلزى، نادر، ثقيل، يشبه المنجنيز، فضى، رمزه الكيميائي نيم وعلى أساس الجدول الدورى، تنبأ مندليف بوجود هذا العنصر وسماه دفى منجنيز (Dvi manganese)، وكان لدقة هذا التنبؤ أثره في أن اكتشفه والتر نوداك، وإيداتاك، وأوتو برج في ١٩٢٥. يوجد في معدن الكولمبيت، والتانتاليت والولفراميت. انظر: عنصر (جدول).

ريو: كلمة معناها «نهر» باللغتين الإسبانية والبرتغالية.

ريو، أرخبيل: مجموعة من الجزر حوالى ٣٢٠٠ جزيرة (٥٩٠٣ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٩١٢٣ نسمة، ١٩٩٠)، تتبع إندونيسيا، وتقع في مدخل مضيق ملقا، بالقرب من سنغافورة، أكبر جزرها بتتان، وبها مناجم البوكسيت والقصدير. وبتتان عاصمة هذه المجموعة من الجزر.

ريو جراند: مدينة (ح ١٩٦٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في الجزء الجنوبي من ولاية ريو جراند دوسول بالبرازيل. ميناء هام.

ريو جراند دوسول: ولاية (٢٨٢١٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٦٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج البرازيل، عاصمتها بورتو أليجريه، أقصى ولايات البرازيل جنوباً، وأهمها فى تربية الماشية وحفظ اللحوم، وأولى الولايات إنتاجاً للقمح والنييز والصوف. كان اليسوعيون أول من استقر بها فى القرن ١٧، وهاجر إليها كثير من الفلاحين الإيطاليين والألمان.

ريو جراند دونورته: ولاية (٥٣٠١٥ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٤٣٧٦٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق البرازيل، على المحيط الأطلنطي عاصمتها ناتال. تتألف من سهول رملية تمتد على شاطئ المحيط حتى هضبة قاحلة تقع فى الجنوب.

ريو دي لا بلاتا: انظر: بلاتا، ريو دي لا.

ريوستات: جهاز للمقاومة المتغيرة اللازمة لضبط دائرة كهربائية، ومنه نوع ذو مقاومة سلكية ملفوفة حول أسطوانة معزولة، ويتحرك ذراع طولياً على المقاومة، وفي اتجاه معين يزيد مقدار اللغات والمقاومة في الدائرة، وفي الاتجاه العكسي يخفض مقدار اللغات والمقاومة في الدائرة، وهناك أنواع أخرى من الريوستات تستخدم فيها مقاومة كربونية أو إلكترونية.

ريوكيو، جزر: أرخبيل (٤٧٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ١٥٠٠٠٠ نسمة، (١٩٩٠)، يقع بأقصى غرب المحيط الهادى بين تايوان وكوشو باليابان، تمتد سلسلة الجزر ١٠٤٥ كم، وتضم مجموعة جزر أمامى - جونو وأوكناوا ومجموعة جزر سكيشيما. ينمو بها قصب السكر والأناناس والموز، قامت مملكة قديمة تبعت الصين فى القرن ١٤. واليابان فى القرن ١٧. أصبحت جزءاً من اليابان ١٨٧٩. أصبحت تحت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية ٢، وكان مقرها فى ناها. أعطى مؤتمر سان فرانسيسكو السيادة على هذه الجزر إلى اليابان ١٩٥١، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية احتفظت بالسيادة الفعلية. عاد الأرخبيل إلى السيادة اليابانية ١٩٦٩.

ريو موني: انظر: غينيا الاستوائية.

ريون: نهر (٣١٠ كم)، منابعه بجبال القوقاز غ جمهورية جورجيا، ويجرى جنوباً وغرباً ليصب فى البحر الأسود عند بوتى، تولد الكهرباء فى مجاريه العليا.

ريونيون: جزيرة (٢٥١٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٨٠٢٨٥٥ نسمة، (٢٠٠٨)، ضمن مجموعة فى المحيط الهندى ق مدغشقر بنحو ٦٩٠ كم. قسم فرنسى فيما وراء البحار منذ ١٩٤٧ عاصمتها سنت - دنيس (ح ٢٦٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨). اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٢ وتوطنها الفرنسيون (ح ١٦٤٦)، كانت فى يد بريطانيا فى الحروب النابليونية، سطحها بركانى جبلى. تصدر

السكر والعطور والفانيليا. عرفت سابقاً باسم جزيرة بوربون.

رئيس: زعيم العشيرة أو القبيلة، وقد يكون للقبيلة عدة رؤساء تقسم بينهم الوظائف الاجتماعية والدينية والحرية، أو قد يؤلف «مجلس شورى» من شيوخ العشيرة. ويصل الرجل إلى الرياسة لتمتعه الفطرى بصفات الزعامة أو لإظهاره بعض القوى الخارقة. والرياسة الوراثية هى الشائعة، لأنها تساعد على منع التفكك الاجتماعى الذى يحدثه تعطل السلطة قبل تولي خليفة الرئيس.

رئيس البحر: طائر بحرى يعيش بالبحار الحارة، يجمع بين عادات خطاف البحر والأطيش، يعرف بجزر البحر الأحمر ويفرخ فيها، ويميز بطول ريشه الذيل المتوسط (ح ٣٠ سم).

رئيس الجمهورية: فى الجمهوريات الحديثة، رئيس السلطة التنفيذية، وتختلف سلطته من دولة لأخرى، فهو فى بعض الدساتير أقرب إلى ملك دستورى، كما فى فرنسا، وفى بعضها الآخر أقرب إلى دكتاتور كما فى معظم دول أمريكا اللاتينية. وفى الولايات المتحدة الأمريكية، يعهد الدستور، كما تعهد القوانين، للرئيس بسلطات واسعة، (انظر: مجمع انتخابى). وفى جمهورية مصر العربية يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين للاستفتاء. ويشترط فيمن ينتخب رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً من أبوين مصريين، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا تقل سنه عن ٤٠ سنة. وتكون مدة الرياسة ست سنوات ويجوز إعادة انتخابه لمدة تالفة ومتصلة.

رئيس الوزراء: فى النظام البرلمانى رئيس هيئة الوزارة وأحد أعضائها، والمدافع عن سياستها العامة أمام البرلمان. ويتولى رئيس الدولة اختياره من زعماء الحزب صاحب الأغلبية فى البرلمان، ثم يقوم رئيس الوزراء باختياره أعضاء الوزارة، وإن كان ذلك الحق من

رييتسى أو رينسو، كولاى: (١٣١٣-٩٥٤)، زعيم شعبى من رجالات روما وقادة الحركة الإنسانية. عينه البابا كليمنت ٦ كاتباً بابوياً فى أفنيون. ثم عاد إلى روما، اتخذ لنفسه (١٤٣٧) بتأييد شعبى، سلطات دكتاتورية واسعة، مطلقاً على نفسه لقب تريون الجمهورى الرومانية المقدسة. كان حلمه أن يخلق إمبراطورية إيطالية شعبية متحدة بزعامة روما. ولم يلبث أن فقد تأييد كليمنت، واجبر على مغادرة روما بعد حادث شغب ١٣٤٧، ولكن إنوسنت ٦، خليفة كليمنت، قربته مرة أخرى، وأرسله إلى إيطاليا مع البورنوز، وعين سناتوراً لروما، فدخلها ظافراً ١٣٥٣، ولكن حكمه العنيف الاستبدادى لم يلبث أن انتهى بمقتله. وهو موضوع إحدى أوبرات فاجنر الأولى.

اختصاص رئيس الدولة قانوناً. وقد ظهر هذا المنصب تدريجياً فى النظام الإنجليزى ابتداء من عهد شارل ٢ حينما كانت للوزير اللورد كلارندون مكانة ممتازة بين زملائه، ولكنها كانت قائمة على ثقة الملك فقط، ولذلك يعتبر السير روبرت والبول أول رئيس وزراء بالمعنى الصحيح، شغل منصبه (١٧٢١-٤٢) وكان صاحب القول الأخير فى اختيار وزرائه وإعفائهم ورياسة اجتماعهم، واستطاع الحصول على تأييد البرلمان، ولا يعرف النظام الرئاسى هذا المنصب. انظر: نظام برلمانى، ونظام رياسى، ووزارة.

رئيسيات: أعلى رتبة فى الثدييات، تشمل الليمير، والسعادين، والقردة، والإنسان. ويدور جدل كبير حول تصنيف هذه الرتبة وعلاقة بعضها ببعض.

# ز

ز (زاي): الحرف الحادى عشر من الألفباء، يدل من السين والصاد الساكتين الواقعتين قبل دال، وبنو كلب يبدلونه من السين الواقعة قبل قاف، وينحى بالصاد المتحركة الواقعة قبل دال نحوه، وقليلًا بالجيم والشين الساكتين الواقعتين قبل دال. وأبدلته الفارسية والتركية من الضاد، والعاميات من الذال والظاء.

ز: الرمز الكيميائى للعنصر زرنينج .

الزباب: اسم رافدين من نهر دجلة يتصلان من الضفة اليسرى: الزباب الكبير طوله ٣٢٠ كم وينبع فى الجبال الواقعة بين بحيرتى أورمية ووان، ويجرى فى واد ضيق تحيط به الجبال الشاهقة ويدخل الأراضى العراقية من شمالى قصبة العمادية، ثم يتجه نحو الجنوب الشرقى ويصب فى نهر دجلة على بعد ٤٤ كم شرقى الموصل.

له شأن كبير فى التاريخ الحربى بين العرب والبيزنطيين. والزباب الصغير، طوله ٣٠٤ كم، وينبع من الجبال الواقعة على الحدود الشرقية لمنطقة لاهيجان، ويجرى من الشمال إلى الجنوب فى أرض جبلية وعرة حتى يلتقى بنهر دجلة.

زاباتا، إيميليانو: (ح ١٨٧٩-١٩١٩)، ثائر مكسيكى. ولد فى موريلوس من سلالة تكاد تكون هندية. قاد جيشًا من الهنود جمعهم من الضياع والقرى، وقاد فى أواخر ١٩١٠ الثورة التى نشبت فى الجنوب، مؤيدًا ماديرو فى كفاحه ضد بورفيريو دياز. احتل مدينة مكسيكو ثلاث مرات (١٩١٤-١٥)، اشترك فى إحداها مع فييا. رآه أعداؤه لصًا مسلحًا، ولكن الهنود عدوه بطلاً مخلصًا، وناصروا حركته الإصلاحية فى توزيع الأراضى على الهنود. اغتاله رسول لكارانزا، وبالرغم

من أن زاباتا كان أميا فقد احتل مكانة كبيرة فى المكسيك خاصة فى الفترة (١٩١٠-١٩) حتى بدا لمؤيديه رجلاً أسطوريًا حيكمت عن سيرته الأقاصيص، كما يوقر هنود المكسيك مثواه.

زابره: انظر: هندنبورج.

زابليو: أسرة هنغارية نبيلة. خرج منها ستيفن زابليو، (ت ١٤٩٩)، كان حاكم هنغاريا (١٤٩٢-٩٩). انتصر على الأتراك، وفتح النمسا باسم الملك ماتياس كورفينس، الذى عينه حاكمًا لها ١٤٨٥. لمعرفة سيرة ابنه جون زابليو وحفيده جون سيجسموند زابليو، انظر: جون ١، وجون ٢، ملكى هنغاريا.

زابوروزهى: مدينة (ح ٧٨٩٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم زابوروزهى فى أوكرانيا على نهر دنيبر، مركز صناعى (الصلب، وفحم الكوك، والآلات، والمنجنيز، والألومنيوم)، أقيم عندها سد دنيبروجيس. عانت كثيرًا فى الحرب العالمية ٢. عندها جزيرة خورتسا المركز الرئيسى لقوزاق زابوروزهى (القرن ١٦-١٨)، وحينما استقروا فيها كان جنوب أوكرانيا يتبع اسمًا المملكة البولندية - الليتوانية، ولكنهم منحوا حكمًا ذاتيًا مقابل حمايتهم للحدود. أدى الاضطهاد البولندى للعقيدة الأرثوذكسية اليونانية إلى ثورة القوزاق ١٦٤٨ وتحولهم بولانهم إلى روسيا ١٦٥٤. أخذت روسيا من بولندا الضفة اليسرى لنهر دنيبر ومدينة كييف. تقلصت امتيازات القوزاق بعد ثورة مازيا ثم ألغيت فى ١٧٧٥.

زاج أبيض: كبريتات الزنك المهدرجة، مادة متبلورة شفافة، تستخدم مرسخًا للألوان، ولعمل الوريشات، وحافظًا للجلود ومطهرًا.

زاج أخضر: كبريتات الحديدوز، مركب مائي من الحديد والكبريت والأكسجين وهو ملح أخضر، متبلور، يذوب في الماء.

زاج أزرق أو حجر أزرق: بلورات زرق لملح النحاس المهدرت (كبريتات النحاسيك أو كبريتات النحاس). ينتج بتبلور الملح الأبيض اللامائي من محلول مائي. ويوجد بالطبيعة في خام الشالكاثايت. يستخدم في الطلاء بالنحاس وفي الصباغة مثبتاً للألوان.

زار: مجموعة من أشباه الطقوس الشعبية، لها رقصات خاصة، وعبارات خاصة، تصاحبها دقات معينة صاخبة على الدفوف وإطلاق البخور. والزار كلمة عربية مستعارة على الأرجح من اللغة الأمهرية، ويذهب بعض الباحثين إلى أن أصل كلمة الزار عربي، وهي من زائر النحاس. وهذه المجموعة من أشباه الطقوس الشعبية تعمل على طرد العفاريت التي تتقمص بعض الناس، ولذلك فالزار يقوم عند معتقديه بوظيفة علاجية. ويبدو أن المعتقدات الشائعة في طرد عفاريت الزار أو جنه قد انتقلت من الحبشة إلى العالم الإسلامي. والراجح أن الطقوس المتصلة بالزار في مصر قد انتقلت إليها في القرن ١٩، ذلك أن اسمها الأمهرى «زار» وصفاتها الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها دليل واضح عند الباحثين على أن أصلها من بلاد الحبشة الشمالية. وقد جرت العادة بأن يقوم بهذه الطقوس الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها امرأة هي الشيخة أو عريفة السكة، وعند عامة مصر «الكدية» وتختلف معالجتهم للعفاريت باختلاف المكان الذي جاءت منه ذلك أنهم يفرق بين عفاريت مصر وعفاريت الصعيد والسودان، كما يفرق أحياناً بين عقائد العفاريت ومهنها. وقد صدرت في القاهرة أبحاث في الزار، كما تدرس أشباه هذه الطقوس دراسات نفسية واجتماعية وفولكلورية.

زاريا: مدينة (ح ٦٦٦٠٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط نيجريا. تأسست في القرن ١٥ عاصمة لمملكة الهوسا، غزتها قبائل الفولاني في القرن ١٩، والبريطانيون في

١٩٠١. مركز تعليمي وعسكري ومركز للطباعة وحلج القطن وهي مقر جامعة أحمدو بللو ١٩٦٢ وكلية للزراعة. والمدينة القديمة محاطة بسور.

زاكاتيكاس: ولاية (٧٢٨٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٥٨٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك. عاصمتها زاكاتيكاس (١٢٠٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٨). سهول شبه جافة صالحة للرعى، أهم الحرف تربية الماشية والتعدين. توجد بها مناجم النحاس والحديد والزنك والرصاص والذهب والفضة والزئبق والبزموت والأنتيمون والملح بـجبال سيرا مادري الشرقية. وقد أدى اكتشاف مناجم الفضة إلى اندفاع المهاجرين إلى المنطقة.

زاكس، هانز: (١٤٩٤-١٥٧٦)، من أبرز الشعراء الغنائيين والموسيقيين في مدرسة نورمبرج. كان حذاء بل نقيساً للحذائين. أخذ أصول فن الشعر الغنائي والموسيقى من ناسج، ألف على حد قوله ٤٧٢٥ أغنية، و ١٧٠٠ قصة وخرافة، و ٢٠٨ مسرحيات. مدح لوثر في قصيدته «عندليب فنتبرج». من مؤلفاته «القديس بطرس مع العنزة»، و «أولاد حواء المتباينين». في مسرحياته صورة مفصلة طريفة عن الحياة في ألمانيا في القرن ١٦.

زاكس، يوليوس فون: (١٨٣٢-٩٧)، عالم نبات ألماني، عمل أستاذاً بجامعة فورسبرج من ١٨٦٨، وهو من مؤسسي فسيولوجيا النبات التجريبي. برهن على أهمية النتج للنبات، كذلك على الدور الذي يلعبه الكلوروفيل، وكانت بحوثه على أيض النبات إسهاماً واضحاً في علم النبات. تلمذ على يديه كثير من علماء النبات البارزين في أوروبا. من أعماله كتابه المشهور «كتاب دراسي في علم النبات» ١٨٦٨.

زال: بطل إيراني من أسرة سام، وهو والد رستم.

زالنسكامرجوت: مصيف في منطقة الألب بالنمسا العليا، بمقاطعة ستيريا. يشتمل على عدة بحيرات جبلية رائعة الجمال فولفجانجزيه وتراونزيه ومونديزه. تشتهر المنطقة منذ القدم بمناجم الملح.

كميات الفحم المستخرجة من مناجمها، أهم صادراتها النحاس ثم الرصاص والزنك والتبغ. ويقوم سد كاريبا على نهر الزامبيزي بمد مناجم النحاس بحاجتها من الطاقة الكهربائية. أهم المنتجات الزراعية التبغ والذرة والبقول السوداني. وتوجد شبكة من الخطوط الحديدية تربط منطقة حزام النحاس. وجدت فيها آثار الإنسان الأول (هومو روديسيانسس). ارتادها دافيد لفنجستون في

باروتسلاند (بالغرب) واستكشف شلالات فكتوريا ١٨٥٥. جعلت بريطانيا باروتسلاند محمية وظلت تحكمها باعتبارها جزءاً من روديسيا حتى ١٩١١، وكانت تديرها شركة جنوب أفريقيا البريطانية حتى ١٩٢٤ حينما وضعت تحت الحكم البريطاني المباشر باسم روديسيا الشمالية. انضمت إلى اتحاد روديسيا ونياسالاند ١٩٥٣، وعارضت الأغلبية الأفريقية هذا الاتحاد الذي كان البيض يسيطرون عليه. وانحل الاتحاد ١٩٦٣. وفي يناير ١٩٦٤ أصبحت تتمتع بالحكم الذاتي. ثم حصلت على استقلالها في أكتوبر ١٩٦٤ باسم زامبيا، وأصبح كيث كاوندا أول رئيس لها. أعيد انتخابه في ١٩٦٨ و ١٩٧٨. انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٤. توترت العلاقات بين زامبيا وروديسيا بعد إعلان استقلال روديسيا من جانب واحد ١٩٦٥. وفي ١٩٧٢ أنشأ كاوندا دولة الحزب الواحد. ولكن قيام المظاهرات في ١٩٩٠ دفع كاوندا إلى السماح بأحزاب معارضة، وأجريت انتخابات رئاسية وبرلمانية متعددة الأحزاب في ١٩٩١، وهزم كاوندا وفاز فريدرك شيلوبا الذي فاز حزبه أيضاً بالأغلبية في البرلمان واستمر حتى ٢٠٠٢. وخلفه ليفي باتريك توفى موانواسا في أغسطس ٢٠٠٨ وخلفه روبيا باندا.

زامبيزي: نهر، طوله ٢٧٤٠ كم، في ج وسط أفريقيا، وفي جنوبها الشرقي. منابعه في زامبيا. يجري شرقاً مكوناً الحدود بين زامبيا وروديسيا، ثم يدخل موزمبيق ويصب في مضيق موزمبيق بالمحيط الهندي. به شلالات فكتوريا. تقوم الزراعة على ضفتيه. أنشئ ١٩٥٩ عليه سد كاريبا على الحدود بين زامبيا وروديسيا، وهو

زاله: نهر طوله ح ٤٢٥ كم، ق وسط ألمانيا، ينبع في ش ق بافاريا ويجري شمالاً عبر ثرنجيا وما كان يعرف بمقاطعة سكسونيا - أنهالت، ويتصل بنهر الألب ج ق مجدبورج. يسمى أيضاً بالزاله السكسوني أو الثرنجي، لتمييزه عن نهر زاله الفرانكوني (ح ١٣٥ كم) الذي يجري من الغابة الثرنجية في اتجاه جنوبي غربي حتى يصب في نهر المين.

زالوكوس: (ازدهر ح ٦٥٠ ق م)، مشرع إغريقي من لوكري الإيطالية. يقال إن قوانينه كانت أقدم مجموعة قوانين إغريقية وطبقت في بلاد كثيرة بإيطاليا وصقلية. وتدل الإشارات المتعددة إليها أنها كانت تتضمن عقوبات لكل جريمة على أساس «العين بالعين».

زاما: مدينة قديمة على ساحل أفريقيا الشمالي في بلاد الجزائر وعلم على غيرها من المدن. ظفر عندها اسكيبيو أفريكانوس الأكبر بهانيال (٢٠٢ ق م).

زامبوانجا: مدينة (ح ٧٠٨٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة ولاية زامبوانجا، إحدى مقاطعات جمهورية الفلبين، تقع عند مضيق باسيلان، وتعتبر جزيرة باسيلان القريبة جزءاً من المدينة. وهي مرفأ هام، ومركز تجارة الولاية كلها، وتصدر كميات كبيرة من البن والكوبرا والمطاط وجوز الهند. أغلب سكانها مسلمون ويعرفون هناك باسم مورو. ومن آثار المدينة حصن إسباني من القرن ١٦ ومسجد في تالانجكوساي. احتل اليابانيون المدينة في خلال الحرب العالمية ٢، ثم استعادها الأمريكيون (مارس ١٩٤٥).

زامبيا: جمهورية (٦١٤ ٧٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٤٤٩٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أفريقيا عاصمتها لوساكا. تحدها الكنفو الديمقراطية (ش) وتنزانيا (ش ق) ومالاوي وموزمبيق (ق) زيمبابوي وبوتسوانا وناميبيا (ج)، وأنجولا (غ). هضبة واسعة ترتفع إلى جبال في الشرق والشمال الشرقي. أهم أنهارها الزامبيزي. توجد في ش الوسط منطقة حزام النحاس (كوبيرلت) وهي واحدة من أغنى مناطق تعدين النحاس في العالم. وفي ١٩٧٠ زادت

الزائدي: جماعات ذات أصول زنجية حامية، تنتمي إلى القبائل السودانية، وتساكن الأطراف الجنوبية العربية لمديرية بحر الغزال بالسودان، وإن كانت مواطن الزائدي تمتد إلى الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى.

زاهدنوف: انظر: ماريبول.

زاوية: فى الهندسة المستوية، الشكل الناتج عن مستقيمين متقاطعين فى نقطة، ويطلق على المستقيمين اسم ضلعى الزاوية، ونقطة التقاطع اسم رأس الزاوية. وفى الهندسة الفراغية، تنتج الزاوية عن تقاطع مستويين أو أكثر، وتسمى الزاوية الناتجة عن تقاطع مستويين فى خط مستقيم باسم زاوية ثنائية الأوجه. فإذا زاد عدد المستويات على اثنين فإن الانفراج الواقع بين هذه المستويات المتتالية فى نقطة يسمى زاوية مجسمة كثيرة الأوجه، وهى ثلاثية أو رباعية أو غير ذلك بحسب عدد أوجهها، وكل وجهين متجاورين بينهما زاوية ثنائية يكون حرفها هو خط تقاطع الوجهين المتجاورين. وفى حساب المثلثات، الزاوية المستوية هى مقدار الدوران المطلوب حول نقطة ثابتة (رأس الزاوية) ليتنقل مستقيم من مكان أحد الضلعين (الوضع الأصلى للمستقيم المتحرك) إلى مكان الضلع الآخر (الوضع النهائى). وهذا التعريف يأخذ فى الاعتبار اتجاه الحركة أى الزوايا السالبة والموجبة، كما يأخذ فى الاعتبار تلك الزوايا التى تزيد على دورة كاملة. وتقدر قيم الزوايا المستوية بالدرجات حيث تساوى كل درجة  $\frac{1}{360}$  من مقدار الدورة الكاملة، وفى هذا المقياس تعتبر الدقيقة  $\frac{1}{60}$  من الدرجة والثانية  $\frac{1}{60}$  من الدقيقة، فالزاوية القائمة التى يتعامد ضلعاها تساوى ربع دورة كاملة أو تسعين درجة أو  $\frac{\pi}{2}$  بالتقدير الدائرى، والزوايا التى تقل عن  $90^\circ$  درجة (أو  $\frac{\pi}{2}$ ) تسمى زوايا حادة وما تزيد على تسعين درجة تسمى زوايا منفرجة والزوايا التى تزيد على  $180^\circ$  تسمى زوايا منعكسة ويطلق على زاويتين اسم متتامتين

مصدر لتوليد الكهرباء وعنه نشأت بحيرة من أكبر البحيرات الصناعية فى العالم.

زامورا: مدينة (ح ٦٦١٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة زامورا، ش غ إسبانيا، فى إقليم ليون، على نهر دورو. بها كاتدرائية من طراز الرومانسك وحصون من العصور الوسطى، وهى مركز زراعى وملتقى للمواصلات. زان: شجرة كبيرة سلية، من جنس فاجوس (Fagus)، تنمو فى نصف الكرة الشمالى، تؤكل ثمارها البندقية، أما قلفها فتناغم رمادى اللون. تقدر لخشبها ولتجميل المدن والريف والطرق وخاصة الزان الأوروبى النحاسى أو الأرجوانى اللون. وتسود أشجار الزان فى الغابات فى وسط وغرب أوروبا وأمريكا.

زانتى: زاكينثوس باليونانية، جزيرة (٤٠٥ كم<sup>٢</sup>، ٤١٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، تجاه ساحل ج اليونان، فى البحر الأيونى، إحدى جزر الأرخبيل الأيونى، تنتج الزبيب والنبيذ وزيت الزيتون والموالح والقمح. ومن الحرف الهامة تربية الأغنام والماعز وصيد السمك. وعاصمتها وأهم مدنها زاكينثوس على الساحل الشرقى، وهى ميناء ومركز تجارى. كان الأخيون من أول من استوطن الجزيرة.

زانتوس: مدينة قديمة فى ليكيا غ آسيا الصغرى. مكانها على نهر زانتوس أو سكماندر. استولى عليها الفرس (ح ٥٤٦ ق م) ثم الرومان (ح ٤٢ ق م)، وفى الحاليتين دمر الأهالى مدينتهم قبل استسلامهم، كشف السير تشارلس فيلوز عن آثارها (ح ١٨٣٨) وفى المتحف البريطانى قطع كثيرة من كنوز فنها.

زانجويل، إسرائيل: (١٨٦٤-١٩٢٦)، كاتب إنجليزى يهودى، عمل صحفياً وأسس جريدة أربل الضاحكة. تصور رواياته حياة اليهود تصويراً حقيقياً. أهم مؤلفاته رواية «القدر المصهور» ١٩١٤ التى مثلت على المسرح. وكتب أيضاً «الشعوب المختارة» ١٩١٨. كان مناصراً للصهيونية.



حكم المنطقة الشرقية بأبي ظبي (١٩٤٦-٦٦) فهض بمدينة العين وضواحيها، وجدد قلعتها وعمل على حفر القنوات للرى «الأفلاج»، وأصلح الأراضي للزراعة. أصبح حاكم البلاد ١٩٦٦. لعب دوراً كبيراً في انشاء دولة الإمارات العربية ١٩٧١. كان يبذل قصارى جهده من أجل استعادة الجزر الإماراتية المتنازع مع إيران عليها في الخليج وهى طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. كذلك قدم العون إلى القوات المتحالفة في ١٩٩٠ لتحرير الكويت من الغزو العراقي.

زائدة دودية: شاخصة أنبوبية يبلغ طولها نحو ثمانية سنتيمترات وتخرج من المعى الأعور، وهو أول جزء من الأمعاء الغلاظ. تقع في الجهة اليمنى من أسفل البطن، ويظن أنها فى سبيل الانقراض لعدم فائدتها، والزائدة الدودية عرضة للالتهاب الذى قد تحدث الإصابة به فى أية سن، ولكن وقوعها غالباً ما يكون فى العقدتين الثانى والثالث من العمر، وأعراض هذا المرض غير ثابتة ولكن الألم الناشئ عنه ينتقل فى البطن ثم يستقر عند موضع الزائدة حتى تقلص عضلات البطن، ومن الأعراض أيضاً ارتفاع درجة الحرارة وازدياد سرعة النبض والغثيان، والقئ. وقد يكون هناك إسهال أو إمساك بل قد يتعاقب الإسهال والإمساك، واستعمال المسهل فى هذه الأحوال ضار، ويجب تحاشيه، والعلاج جراحى لا بد منه.

زايرجه: جدول تنجيمى سحرى شائع فى المغرب الأقصى، وصف ابن خلدون تركيبه واستعماله فى مقدمته. ولهذه الكلمة صلة بالزيج واسمها الكامل زايرجة العالم، ويقال إن الذى أبدعها هو الصوفى أبو العباس السبتي الذى عاش فى عهد السلطان يعقوب منصور الموحدى فى نهاية القرن ١٢. وفى جانب من الجدول هيئة من الدوائر المركزية ذات تقاسيم تطابق صور البروج، وأخرى تنبئ بالطوالع وتجب عن الأسئلة الهامة، وفيها هيئة من أوتار تنفق وهذه التقاسيم عامرة بأعداد وحروف، وفى الجانب الآخر من الجدول مستطيل مقسم إلى بيوت صغيرة بعضها خال وبعضها

إذا كان مجموعهما تسعين درجة، واسم متكاملتين إذا كان المجموع ١٨٠ درجة، ويلاحظ أن بعض الأشكال الهندسية ذات أسماء تناسب عدد الزوايا الواقعة بين أضلاعها مثل المثلث والمربع وغيرها.

زاوية الأموات: قرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها على شاطئ النيل الشرقى إلى الجنوب من مدينة المنيا. وعندها جبانة قديمة بها مدافن الإقليم ١٦ (إقليم الوعل). يرجع أقدمها إلى زمان الدولة القديمة، وفيها جبانة حديثة بنيت مدافنها على طراز معين يكاد ينعدم نظيره فى مصر. والجبانة من أجل ذلك جديرة بالدراسة من الناحية المعمارية والفنية.

زاوية العريان: جزء من الجبانة الأثرية الممتدة بين الجزيرة ومنف. بدى فيها بناء هرمين فى زمان الأسرة ٣. أحدهما لم يتم بناؤه والثانى خُربَ تخريباً تاماً. وحول الاثنين طائفة من القبور.

زاوية التجارة: قطعة مبسطة من الصلب أو من الخشب تكون زاوية قائمة. وتصنع طبقاً لمقاسات مختلفة. وتستخدم الزاوية لإجراء بعض العمليات الحسابية فى التجارة، وقد استخدمت قديماً بمصر واليونان وكريت وروما. الزاوية المدرجة الأضلاع استحدثت فى القرن ١٩.

زاويش: انظر: زيوس.

زاياتسو: (باليابانية - فريق المال)، أسرة طائفة الثروة لمعت فى اليابان الحديثة. ومن أبرز أفرادها متسووى ومتسويشى. سيطرت على اقتصاديات اليابان بعد إعادة السلطة إلى الامبراطور ١٨٦٨، وأحرزت مركزاً ممتازاً بتقديم المساعدات والقروض المالية للحكومة الإمبراطورية الجديدة. كان لها نفوذ عظيم على الأحزاب السياسية الكبرى، وكان تفريق الأسرة من الأهداف التى أعلنها الحلفاء عند احتلالهم اليابان عقب الحرب العالمية الثانية.

زايد بن سلطان آل نهيان، الشيخ: (١٩٢٣-٢٠٠٤) رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧١-٢٠٠٤).

دهنية تستخدم في الشرق أساساً للعطّر، ومعظم الزباد التجاري من الزباد الأفريقي سيفيتكتس (Civettictis). والزباد الشرقي فيفرا (Viverra) يعيش بالهند وجنوب شرقي آسيا.

زبد: المادة الدهنية الموجودة باللبن ويتم فصلها بخضخضة القشدة أو اللبن كي تتحد كريات الدهن، يصنع في أمريكا وإنجلترا من لبن البقر وفي غيرها من لبن الماعز والغنم والخيول والجاموس. عرف قبل الميلاد واستخدم دهاناً ودواء، وزيتاً للإضاءة. وكان يمحض من اللبن في أكياس جلدية تقذف إلى الأمام والوراء، أو ترج على ظهور الخيل. ولما أصبح طعاماً ابتكرت طرق للخضخضة باليد كالبراميل والصناديق المتهتزة أو المتأرجحة، أو الدوارة التي تحرك بالكباسات أو باستخدام جهاز خاص يسمى الفراز. ويحتاج صنع الزبد إلى آنية نظيفة ودرجة حرارة منخفضة تتوافر بتزويد الملبنة بالماء الجارى أو مياه الينابيع. وظل الزبد يصنع بالمزارع حتى ح ١٨٥٠ عندما تزايد صنعه بالمصانع، واستخدمت مبادئ الكيمياء والبكتيريا لصنعه، وتحقق القشدة بمزرعة من البكتيريا تحول سكر اللبن إلى حمض لبنيك ومن كائنات أخرى تهاجم حمض الستريك لتنتج زيوتاً طيارة ودايسيتيل تعطى الزبد نكهة شهية، وتوقف النسبة المثوية لاستخلاص الدهن والوقت الضروري للمخض على التركيب الدهنى للزبد، (انظر: دهون وزيوت) كما تتوقف على درجة حرارة القشدة وحموضتها ولزوجتها وسرعة المخض وحركته وحجم كريات الدهن. ويحتوى الزبد الجيد على ٨٠٪ من الدهن و ١٥٪ من الماء. ونظراً لاحتوائه على كمية كبيرة من الماء فإنه يتلف بسرعة إذا لم يحفظ في الشلاجات أو يتم التخلص من الماء عن طريق تسخينه بشدة مع إضافة كميات من ملح الطعام وبذلك يتحول إلى سمن ويمكن حفظه مدداً طويلة. والزبد الحلو غير المملح مفضل بأوروبا. ويصنع الزبد «المجدد» من الزبد الزنخ بعد إساحته وتصفيته وإعادة مخضه، ويصنع زبد

عامر بالحروف ويستعان في ذلك بييتين لمالك بن وهيب، تستخدم حروفيهما بداية لقراءة الطالع.

زايس، كارل: (١٨١٦ - ٨٨)، ألماني، من صناع الآلات البصرية. أسس مصنعاً ١٨٤٦ في مدينة بينا، شهر في أنحاء العالم عندما شارك إرنست أبى ١٨٦٦. زايلين أو زايلول: سائل زيتي، لا لون، خليط من ثلاثة هيدروكربونات بنزنية تجمعها ظاهرة التجاذبية، يستعمل مذيئاً.

زائير: انظر: الكنفو الديمقراطية.

زايميس، ألكسندر: (١٨٥٥ - ١٩٣٦)، سياسي يوناني. عين رئيس الوزراء ست مرات بين (١٨٩٧ - ١٩٢٨) وعين مندوباً سامياً في كريت (١٩٠٦ - ١١)، ورئيس جمهورية اليونان (١٩٢٩ - ٣٥)، حض في الحرب العالمية ١ على انتهاج سياسة «الحياد المسلح»، ولكنه لم يعرقل نزول قوات الحلفاء في سالونيك، ونزل عن المنصب لصالح فينيزيلوس على أثر نزول الملك قسطنطين عن العرش، تميزت مدة رئاسته بقيام منازعات بين أنصار الملكية والجمهورية، بلغت ذروة عنفها بفتنة فينيزيلوس ١٩٣٥ وانتهت هذه المنازعات بعودة الملك جورج ٢. ومات زايميس في المنفى بفيينا. اشتهر بحذره وأساليبه الغامضة.

زبابة: حيوان ثديي أكل الحشرات يتبع الفصيلة الزبابية، يعيش بأمريكا الشمالية وشمال أمريكا الجنوبية وأوروبا وآسيا، ذات صلة بالخلد رائحته كالمسك. وتتبع الأنواع الشائعة بكلا نصفى الكرة الأرضية الجنس سوركس (Sorex). وهى نشيطة عصبية المزاج شرهة شرسة، والزبابة من أصغر الثدييات حجماً، فيتراوح طولها (بما في ذلك الذيل) بين ٦ - ١٦ سم. ومن أنواعها بمصر ثلاثة تتبع الجنس «كروسدورا» أحدها هو الزبابة المقدسة، تعيش بضواحي القاهرة وطول جسمها ٥ سم.

زباد أو قط الزباد: حيوان ثديي من الفصيلة الزبابية، قريب من السنائير، له كيس عطر قرب الشرج يفرز مادة

بل يدفن في التربة كما يفعل بسماد المواشى. ويحتوى الزبل الجاف على حوالى ٥٪ من الرطوبة، و ٧٠٪ من المواد العضوية، و ٥٪ من التروجين، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ٢,٥٪ من أكسيد البوتاسيوم.

**زبلن**: فرديناند جراف فون: (١٨٣٨-١٩١٧)، ضابط ألماني ومخترع وصانع منطاد. التحق بالجيش البروسى ١٨٥٨، وعمل ملحقاً عسكرياً لبروسيا ١٨٦٣، اشترك فى الحرب الأهلية الأمريكية مع جيش الاتحاد، وفى حرب الأسابيع السبعة، وفى الحرب الفرنسية - البروسية. اعتزل الخدمة ١٨٩١، برتبة لواء (ليفتنانت جنرال) ليتفرغ لصناعة المناطيد الآلية. اخترع أول منطاد له هيكل معدنى فى ١٩٠٠، وفى ١٩٠٦ صنع منطاداً سرعته ٣٠ ميلاً فى الساعة، وفى ١٩٠٨ أسس فريديركشافن مؤسسة زبلن لتعليم الملاحة الجوية وصناعة المناطيد الآلية. صنع منطاد زبلن الموجه.

**زبور**: انظر: المزمارير.

**زبيب**: الثمرة المجففة لأنواع معينة من العنب، يحتوى على كثير من السكر ولباب جامد. ومع أن الثمر يجفف أحياناً بطرق صناعية إلا أنه عادة يجفف بوساطة الشمس. وتقصر زراعة العنب لإنتاج الزبيب على الأقاليم التى يطول فيها موسم الإثمار، لأن العنب يجب بقاؤه على كرمه حتى يتم نضجه كى يصل سكره إلى نسبة كبيرة، ولأنه يجب أن ينقضى بين جنيه وبين سقوط المطر وقت يكفى لجفافه تحت أشعة الشمس. ويصنع الزبيب من العنب الأوروبى، والزبيب الخالى من البذور من العنب السلطانى أو عنب طمسون المعروف فى التجارة الدولية باسم السلطانة. والموسكات زبيب مشهور منذ القدم له بذور، كثيف اللباب طيب المذاق والنكهة، لكنه لزج ويعرض عادة فى عناقيد لتقديمه مع الوجبات، وهناك زبيب ذو طعم لاذع يستعمل فى الفطائر، وخير أنواعه زبيب كورينث الأسود وتنتجه اليونان، كما يزرع أيضاً فى كاليفورنيا، وقد جفف العنب للاستهلاك فى غير موسمه من قديم الزمان وكانت له

الشرش من قشدة الشرش المعزولة وهى مادة زيتية، ويتميز الزبد البقرى بلونه الأصفر الفاتح نظراً لوجود مواد صفراء به تسمى كاروتينات أما زبد لبن الجاموس فناصع البياض، ويمكن اختزان الزبد المصنوع من القشدة المبسترة عدة أشهر. والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والدنمارك وأستراليا وبلجيكا هى أعظم الدول المنتجة، والمملكة المتحدة هى أعظم دولة مستوردة، ويستعمل الزبد المصفى وسلاء الزبد للطهو ويصنع بمصر ويعرف باسم السمن ويعرف فى الهند باسم الغى، وترجع قيمة الزبد الغذائية إلى احتوائه على فيتامين أ، ونسبة كبيرة من الدهن سهل الهضم.

**زبد البحر**: معدن تركيبه سليكات الألومنيوم المائية يشبه الطفل الأبيض. استعماله الأساسى فى صناعة الغلايين فهو رخو ويمكن نحته بسهولة قبل أن يجف. يضاف عليه دخان الطباق لوناً بنياً غزيراً. موطنه الأساسى آسيا الصغرى.

**زبدية**: انظر: أفوكادو.

**زيب أو بادجسر**: حيوان ثديى لاحم من فصيلة السراعيب، الجسم عريض ثقيل، والمنخار يميل للطول، والمخالب حادة، والفراء أشعث لونه رمادى أو بنى به علامات سود وبيض. تشمل الفصيلة جنس ميليس (Meles) بأوروبا وآسيا، وتاكسيديا (Taxidea) بأمريكا. وزيب ابن مقرض (هيلكتس Helictis)، وزيب الرمل أركتونيكس (Arctonyx) يستوطنان الهند.

**زبل الحمام**: من أقدم الأسمدة العامة العضوية. استعمله قدماء المصريين والفرس. يتحلل بسرعة فى التربة ويعتبر على رأس الأسمدة متوسطة السرعة فى صلاحيته لتغذية النبات. تقدر فائدتها السمدية بثلاثى فائدة كبريتات النوشادر وهو كباقي أسمدة الروث الحيوانى تجب المحافظة على نواشده إذا خزن فيخلط بشئ من المواد الحمضية التأثير كالسوبر فوسفات أو حمض الكبريتيك ويغطى بنشارة الخشب. ولا يعرض للجو قبيل استعماله

قصرًا في دار الخلافة، شهرت بثروتها الواسعة، تذكر كثيرًا في القصص الشعبي مع الرشيد، وتظهر على أنها تغار عليه من جواريه، وتتفق ببذخ وتتدخل في غراميات جواربها وجواريه. بلغت مبلغًا عظيمًا من الثقافة فقد كانت تنظم الشعر وتناظر الرجال في شتى نواحي الثقافة.

الزبيدي: (٩٢٨-٩٨٩)، محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي الأشبيلي، لغوي، ولد ومات بأشبيلية، ودرس بها وبقرطبة. أخذ عن القالي. واتخذ الحكيم مؤدبًا لولي عهده هشام، ثم ولي قضاء أشبيلية وشرطتها. كان أوجد عصره في النحو واللغة. وألف عدة كتب قيمة: «الأبنية»، و«الواضح في النحو»، و«الحن العامة»، و«طبقات النحويين واللغويين»، وقد رتبهم فيه على البيئات والأزمنة. أهم كتبه: «مختصر العين» الذي نظم واختصر فيه معجم الخليل بن أحمد، فجعل كل حرف منه في سبعة أبواب: المضاعف الثنائي الصحيح، الثلاثي الصحيح، المضاعف الثنائي المعتل، الثلاثي المعتل، الرباعي، الخماسي. وأفرد الأنواع المتشابهة تحت كل باب، وفصل بين حروف العلة، فوضع أسس التنظيم التي اتبعها ابن سيده في مُحكمه. حذف الأبنية القياسية والشواهد، وبعض الألفاظ والقواعد والأحكام والأقوال المضافة إلى الكتاب عن غير الخليل. واختصر الطويل من عباراته. وحذف المواد المصحفة أو المشكوك فيها، أو نبه عليها، ونقل بعض المواد من مواضعها الخاطئة إلى المواضع اللاتقة.

الزبير بن العوام: (ت ٣٦ هـ / ٦٥٦ م)، الزبير بن العوام بن بلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، قائد صحابي أمه هي صفية بنت عبد المطلب عمه الرسول ﷺ، وكانت السيدة خديجة زوج الرسول ﷺ عمه الزبير. وتزوج الزبير من أسماء بنت أبي بكر الصديق أخت عائشة زوج الرسول ﷺ (ولد الزبير في نفس العام الذي ولد فيه علي بن أبي طالب)، وقيل إنه أسلم وهو في الثانية عشرة من عمره وكان إسلامه بعد إسلام أبي

أهمية تجارية في العصور الغابرة، وظلت إسبانيا وآسيا الصغرى واليونان حقًا طويلة مراكز إنتاجه، ولكن في القرن العشرين أصبحت استراليا مصدرًا هامًا، كما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية (كاليفورنيا) المنتج الأول. وقد أنشأ المبشرون الأسبانيون في كاليفورنيا صناعة الزبيب في أواخر القرن ١٨، وازدادت اتساعًا بعد ١٨٧٥. والعادة أن تقطف عناقيد العنب الناضج باليد، وتوضع في صحاف بين صفوف الكروم كي تجف في الشمس أيامًا عديدة ثم تشحن لدور التعبئة حيث تنظف وتقطع عناقيدها بالآلات، واليوم تنزع البذور من معظم الزبيب وكثير من العنب يغسل ويغمس في الزيت لتحسين مظهره. وكيло الزبيب ينتج من ثلاثة كيلوات ونصف كيلو تقريبًا من العنب، والزبيب له قيمة غذائية لما يحتويه من السكر والمعادن وخاصة الحديد وفيتامين «ب» و«أ».

زبيد: مدينة من أهم مدن تهامة بجمهورية اليمن، على مسافة ٣٥ كم جنوبى بيت الفقيه، في واد خصيب وعلى مسافة ٢٥ كم من البحر الأحمر. خطها مؤسس أسرة بنى زياد، التي حكمت (٨١٨ - ١٠٠٠) وجعلها عاصمة لملكه، كما كانت أيضًا عاصمة في أوائل عهد الأيوبيين باليمن (١١٨٣-١٢٢٨). كانت وما زالت من أهم مراكز العلم والتجارة. والمدينة محاطة بسور له أربعة أبواب، وفيها كثير من المساجد والدور الكبيرة.

زبيد، وادى: من وديان اليمن الهامة، تسير فيه المياه أكثر أيام السنة، وهو ينبع من الهضبة ويمر بمدينة زبيد إلى أن يصب في البحر الأحمر.

زبيدة: (ت ٢١٦ هـ / ٨٣١ م)، هاشمية عباسية، زوجة هرون الرشيد وابنة عمه، تزوجته ٧٨١ وولدت له الأمين. اسمها «أمة العزيز» لقبها جدّها المنصور زبيدة وشهرت به. جلبت الماء لعين بمكة عرفت باسمها من أقصى وادى نعمان شرقى مكة، وظل الحجاج والشعراء يذكرون فضلها في ذلك. لما مات الرشيد وقتل ابنها الأمين اضطهدا رجال المأمون، فشكت إليه فجعل لها

بكر الصديق بقليل. هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. شهد عدة غزوات بصحبة الرسول ﷺ وعرف بلقب «حواري الرسول». اشترك في عهد أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب في الفتوح العربية، وكان من أبطال موقعة اليرموك في الشام. كذلك قاد الزبير أحد الجيوش التي أمد بها عمر بن الخطاب قائده عمرو بن العاص في فتح مصر. كان ضمن الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة. اشترك الزبير مع طلحة والسيدة عائشة في موقعة الجمل بالقرب من البصرة ضد علي بن أبي طالب. ولكنه قتل غيلة في الطريق إلى المدينة بعد تلك الموقعة.

الزبير ود رحمة: (١٨٣١-١٩١٣)، قائد سوداني. اشتغل بالتجارة في بداية حياته واشتد نفوذه بمنطقة بحر الغزال، استمالاته إليها الحكومة المصرية ففتح دارفور، ثم أنعم عليه برتبة اللواء واستدعى للقاهرة. اشترك في الحملة المصرية في أثناء الحرب التركية الروسية ١٨٧٧ وبعودته علم بمقتل ابنه سليمان في بحر الغزال ١٨٧٩. عاش بمصر مدة طويلة، ثم نرح للسودان حيث مات.

الزبيرى: (ت ١٩٦٥) محمد محمود، شاعر من أهل صنعاء، اشترك مع جماعة من رفاقه في معارضة حكم الإمام يحيى، فقبض عليهم وسجنهم، فاستعطف الإمام ومدحه فعفا عنه، فرحل إلى عدن، وأصدر صحيفة صوت اليمن واستأنف معارضته، ولما هبت ثورة ابن الوزير اختارته وزيراً للمعارف، ولما قضى الإمام أحمد على الثورة، رحل الزبيرى إلى مصر، ولما نشبت ثورة ١٩٦٢ اختير وزيراً للمعارف، ثم نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتوجيه والإعلام، ثم استقال واعتزل العمل اغتيل في اليمن.

الزجاج: (٨٥٥ - ح ٩٢٣)، أبو سهل إبراهيم بن السرى ابن سهل اشتغل في صباه بصناعة الزجاج ثم مال إلى النحو فلزم المبرد، وأخذ عن ثعلب. عمل مريباً لأبناء الكبراء والوزراء. وكان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب. صار من أكابر العلماء

بالعربية، صاحب اختيار في النحو والعروض، ومصنفات حسان. انفرد بالقول بأن كل لففتين اتفقتا في بعض الحروف - وإن نقصت حروف إحداها عن حروف الأخرى - فإن إحداها مشتقة من الأخرى. وأخذ عنه أبو على الفارسي. من كتبه: «معانى القرآن» و«الاشتقاق» و«ما ينصرف وما لا ينصرف» و«شرح أبيات سيويه» و«الرد على ثعلب في الفصح» و«فعلت وأفعلت» و«تفسير جامع المنطق».

زجاج: مادة صلبة شفافة قصفة الكسر، تتركب أساساً من بعض السليكات والقلويات، مع مادة قلوية كالصودا أو البوتاس. ويحصل على الزجاج من خلط بعض أنواع الرمال الناعمة أو الصوديوم مع الكلس وكسر الزجاج، وصهرها في درجة حرارة عالية. تختلف أنواعه باختلاف المواد الخام التي تستخدم في صناعته وباختلاف الحرارة والطريقة التي يصنع بها، وبمعدل درجة تبريده كذلك. ويكتسب الزجاج الأشكال المطلوبة، بالنفخ أو بالقوالب أو كليهما. ويتم النفخ بواسطة قضيب مجوف طويل من الحديد، فيغمر طرفه في الزجاج المنصهر، ويرفع به مقدار منه، وينفخ في الطرف الثاني، حتى يكتسب الشكل المطلوب بمساعدة قالب من البرونز أو الطين، وقد يكتفى بالنفخ وحده. ترجع صناعة الزجاج إلى زمن ما قبل التاريخ، وهي قديمة في الشرق، ويرجع عهدها إلى قدامى الفينيقيين والمصريين والهنود وسكان الشرق الأقصى. وأقدم قطعة موجودة من الزجاج مصرية ويعود تاريخها إلى ألفى سنة قبل الميلاد. استقرت صناعته في مصر في أثناء القرن ١٦ ق م، وقد عثر في الحفائر على عدة نماذج معتمة وملونة. برع الرومان وسلالتهم إلى اليوم في صناعة الزجاج، واشتهر صناع البندقية عدة قرون بعد أيام الصليبيين بعمل نماذج طرية وجميلة. وقد ورث المسلمون صناعة الزجاج عن أهالي البلاد التي خضعت لهم بإيران والعراق وسوريا ومصر منذ القرن السابع، ووصلت صناعته بمصر في القرن ١٠ ذروة عالية على أيام الفاطميين ثم المماليك، ففي خلال القرنين ١٣

الصوديوم والحجر الجيري. ويحتوى زجاج بوهيميا على البوتاسيوم بدلاً من الصوديوم، وهو أقل قابلية للصر من الزجاج الرخو، ويصنع زجاج الأمان من زجاج النوافذ المعالج ليتفتت متى كسر. وقد توضع بين طبقاته صفائح من اللدائن تمنعه من الانتشار حين ينكسر. يلون الزجاج بإضافة آثار من المركبات المعدنية، فاللون الأخضر بالحديد أو الكروم، واللبنى الأبيض بالفوسفات، والأحمر بأكسيد النحاسوز، والأصفر بالسيليونيوم، والأزرق بالكوبلت، والأزرق والمخضر بأكسيد النحاسيك. وفى القرن ١٩ عاد الاهتمام إلى دراسة فن الزجاج مع حركة الإحياء القوطى والنزعة الرومانية، وقد صمم وليم موريس وبرن جونس نوافذ على غرار أسلوب العصور الوسطى، ومنها ما يوجد فى كاتدرائية برمنجهام وكنيسة المسيح بأكسفورد. أسهم جون لافارج بأمريكا فى تقدم فن الزجاج، أما فى فرنسا فتبدو نهضة هذا الفن فى كاتدرائيات شارتر ولى مانز، وفى إنجلترا فى يورك وسليزبرى ولنكولن. ويستخدم الزجاج اليوم فى العمارة الحديثة، والإضاءة، والتركيبات الكهربائية، وأجهزة البحث العلمى، والعدسات العلمية والطبية، والأوانى المنزلية التى تستخدم فى الأغراض الكثيرة ومن بينها الطهو.

زجاج الماء أو زجاج ذائب: مادة شفافة لالونية. عبارة عن سيليكات الصوديوم وهى صلبة فى العادة، ولكنها تباع فى شكل محلول مائى. تستخدم للصق الزجاج والخزف وفى الإصماد للنار والماء، ولتثبيت المواد الملونة. تستعمل حافظة للبيض بملئها مسام قشرته ومنع الهواء من احتراقها.

زجاجة ليدن: إحدى الصور الأولى للمكثف الكهربائى. وزجاجة ليدن الحديثة إناء زجاجى مغلف جزئياً من الخارج والداخل بريقة من القصدير، ومغلق بسدادة عديمة التوصيل، يتصل بها قضيب نحاسى بأحد طرفيه، أما الطرف الآخر فمتصل بالريقة الداخلية. يجب ألا

و ١٤ كانت المصنوعات الزجاجية فى الأقطار الإسلامية تشمل القناني، والأكواب، والكؤوس، والأحواض، وأوانى الطعام، ومصاييح المساجد المموهة بالمينا والذهب، وتلك تعتبر أصدق دليل على رقى صناعة الزجاج المزخرف، وكان ينقش عليها أسماء السلاطين والأمراء وألقابهم ورنوكهم (شعاراتهم). اشتهرت القاهرة ودمشق وغيرهما فى إنتاج التحف الزجاجية التى تعرض اليوم بدور التحف. وكانت فرنسا مركزاً هاماً لصناعة الزجاج الملون لاستخدامه فى تزيين الكنائس فى العصور الوسطى، وانتشر منها فى نهاية القرن ١٣ إلى غرب أوروبا. وفى نهاية القرن المذكور نقلت أفران صهر الزجاج إلى جزيرة مورانو القريبة من البندقية، وذلك لحماية السكان من الحريق، وللحفاظ على أسرار الصناعة، وتعلم الألمان من الإيطاليين طريقة صنع الزجاج بالنفخ، وأخذوا عنهم كثيراً من الأشكال، وسرعان ما ابتكروا نماذجهم الخاصة. كان أهم ما أسهم به الألمان فى هذه الصناعة إنتاج نوع من الزجاج لا لون له، صنعوه من البوتاس والكلس، وتفتتوا فى وسائل قطعه وحفره. وقد أولع الهولنديون بالزجاج المزين، وابتكروا أسلوباً خاصاً فى حفر الزجاج ونقشه يمتاز بالركة والجمال. أنشئ أول مصنع زجاج فى إنجلترا عام ١٢٢٦، وأخذت الصناعة تزدهر بها بعد ذلك. واشتهرت بوهيميا بصنع نوع من الزجاج المنقوش والمموه. وأول مصنع زجاج أنشئ فى أمريكا ١٦٠٨، وفى أعقاب ذلك ازدهرت الصناعة بها، وكان من أهم مصانعها مصنع «كاسباروستار» فى ولاية نيوجرسى ١٧٣٩، ومصانع بنسلفانيا (ستيجل). وباختراع آلة كبس الزجاج ١٨٢٧، وبفضل ديمينج جارفيس (١٨٢٥-٨٨)، تطورت الصناعة سريعاً. وبدأت الدراسة العلمية للزجاج فى القرن ١٩ بوساطة إرنست آبى (١٨٤٠-١٩٠٥) الذى طور زجاج العدسات. وقد ارتقت صناعة الزجاج فى كثير من البلدان العربية فى السنوات الأخيرة، ولا سيما زجاج النوافذ الذى يصنع بصهر الرمل وكربونات

تتلاصق الرقيقة الداخلية بالخارجية. تصبح زجاجة ليدن خطيرة إذا لم تمسك بالطريقة الصحيحة.

الزجاجي: (ت ح ٩٥٠)، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ولد في صيمرة من مدن نهاوند في فارس، وتعلم في بغداد، ودرس في دمشق ومات في طبرية. لزم الزجاج حتى نسب إليه، وأخذ عن ابن دريد وابن السراج وعلى بن سليمان الأخفش الصغير وأبي بكر بن الأنبأ ونفطويه، ووضعه بعض المؤرخين في طبقة السيرافي والفارسي. كان من أفاضل أهل النحو، عرف بكتابه «الجمال خاصة»، الذي ذاع بين الناس، ودارت حوله عدة مؤلفات وله غيره: «الأمالي» و«شرح خطبة أدب الكاتب لابن قتيبة» و«شرح كتاب الألف واللام للمازني» و«المختار في القوافي».

زجروس: سلسلة جبال، غ إيران، ترتفع إلى ٤٥٧٥ مترًا، تفصل بين سلاسلها وديان خصبة عميقة. كانت تشكل حدًا بين آشور وميديا في العصور القديمة.

زجل: أشهر فنون الشعر الشعبي. اتفق الدارسون على أن الأندلسيين مبتكروه. وكان أهل بغداد يسمونه الحجازي. وهو من حيث اللغة نوعان: المزمم: الذي يجمع بين اللغتين الفصحى والعامية وهو أحط درجة من الثاني الذي يخلص للعامة ولم يعط اسمًا معينًا. ومن حيث الموضوعات (١) الزجل: ما عالج الغزل والخمر والزهر، (٢) البليق: ما عالج الخلعة والهزل. (٣) القرقي: ما كان في الهجاء، (٤) المكفر: ما كان في المواعظ والحكمة. ويمنح الزجل ناظمه كثيرًا من الحرية، فأوزانه متجددة وقوافيه متعددة بخلاف غيره فنون الشعر الشعبي. وبعض أنواع الزجل يدخل في صناعة الغناء والقول فيها أقرب إلى الشعر المنظوم.

زحار: مرض يصيب الأمعاء الغلاظ، ويميز بكثرة عدد مرات التبرز والتعني، يسمى الدوستيريا. وهي نوعان باسيلية وأميبية: الأولى تنتج عن عدوى بواحد من باسيلات فصيلة الشيغلا، وهي باسيلات متشابهة الشكل مختلفة التأثير فيسبب بعضها زحارًا قاسيًا، وبعضها

يسبب زحارًا أقل قسوة. ومدة الحضانة في الزحار تتراوح بين يوم وسبعة أيام، ودخول المرض يكون فجائيًا فيصاب المريض بنوبات مغص حاد يعقبه ميل جامع للتبرز الذي يتم بتشنج شديد متعب وقد يبلغ عدد مرات التبرز أربعين أو خمسين مرة في اليوم مع ارتفاع درجة الحرارة. وتعالج الدوستيريا الباسيلية بالمضادات الحيوية، وللوقاية من المرض تعطى مدة خمسة أو ستة أيام ويمتنع الاختلاط بالمرضى، أما الزحار الأميبي فسيبه ليس ميكروبيًا بل هو كائن حي دقيق من خلية واحدة يسمى أميبة الدوستيريا، وعدد مرات التبرز أقل مما في الزحار الباسيلي، وكمية البراز في الدفعة الواحدة أكبر، وكمية الدم أغزر، ولا يصاحب أعراض الدوستيريا الأميبية ارتفاع ما في درجة الحرارة. كما تميز بميلها إلى الإزمان، وبميل الأميبة المسببة لها إلى التسرب إلى الكبد وأحيانًا إلى المخ، أو الرئة، وتعالج الدوستيريا الأميبية بالامتئين وغيره من المركبات المشتقة من عرق الذهب، وذلك قبل إزمان المرض. وفي الأدوار المزمنة تستخدم مركبات الكلوروكوين والانتروفيوفورم والهيوماتين، ولا تختلف طرق العدوى والوقاية في الدوستيريا بنوعها عن باقي الأمراض المعوية المعدية، كالتييفود والباراتييفود وليس لها لقاح واق كما هي الحال في التيفود والباراتييفود.

زحاة: آلة زراعية مصرية، عبارة عن قطعة مربعة من الخشب طولها ح ٢ متر، تستعمل لتنعيم سطح التربة ومرقد البذور فتقوم بعمل المشط والميطة الخفيفة.

زحف: ظاهرة التغير المستمر في الشكل تحت تأثير حمل ثابت بمرور الزمن، ويحدث للمعادن في درجات الحرارة العالية، ويتسبب منه انهيار أجزاء الماكينات لزيادة التغيرات في الشكل أو لحدوث كسر فيها. وجهد الزحف هو الإجهاد الأقصى الذي يتخذ أساسًا لتعيين إجهاد التشغيل للمعادن التي تعمل لمدة طويلة.

الزححف الكبير أو المسيرة الكبرى: الانسحاب التكتيكي

سنة في صورة سهم دقيق لا يرى إلا بالمناظير الفلكية الكبيرة، وهذه الظاهرة ترجع إلى تغير وضعها بالنسبة للأرض وكان اعتقاد كاسيني أنها مواد شهابية، وثبت أنها تتكون من عدد كبير من الأجسام الصغيرة تدور حول الكوكب وتتناقص سرعتها من الداخل إلى الخارج.

زحلة: مدينة مركز محافظة البقاع في لبنان تؤلف مع معلقة زحلة بلدة واحدة على السفح الشرقي من جبل لبنان على ارتفاع ٩٥٠ مترًا فوق سطح البحر. مشهورة بكرومها.

زحلومة: انظر: قنوم.

زخاروف، أندريه: (١٩٢٠-٨٩)، فيزيقي روسي، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٥ ويرجع إليه الفضل في توصيل الاتحاد السوفيتي لصنع قنبلة هيدروجينية، غير أنه صار بعد ذلك من أكبر نقاد النظام السوفيتي ومن أكثر المدافعين عن حقوق الإنسان.

زخاروف، (السير) باسيل: (باسيليوس زكريا) (١٨٥٠-١٩٣٦)، مالي دولي وصاحب مصانع لعمل الذخيرة. كان يلقب برجل أوروبا الغامض نظرًا للغموض والسرية اللذين أحاط بهما شؤنه الخاصة وصفقاته التجارية. ولد من أبوين يونانيين بالأناضول، وتعلم بانجلترا، وقام بدور كبير غير رسمي في السياسات العالمية. يعد أعظم بائع للذخيرة عرفه التاريخ (وكان بنوع خاص وكيل الشركة البريطانية الكبيرة فكرز - آرمسترونج). باع لليابان ولروسيا كميات هائلة من الذخائر خلال حربهما (١٩٠٤-٥)، كما لعب دورًا خطيرًا في الدول المحايدة خلال الحرب العالمية ١. وجه إليه نقد شديد لآلوان نشاطه المتضارب في إثارة الحروب ولعلاقته بنوع خاص بلويد جورج رئيس وزراء بريطانيا (١٩١٦-٢٢)، منحه الملك جورج ٥ لقب الفروسية سير.

زخرفة: تشمل التزيين والتنميق وطلاء حوائط العمارة والمباني العامة والخاصة (انظر: زخرفة داخلية) وصناعة المعادن والأعمال الخشبية والمنسوجات والفخار والكتب وكثير من الأدوات المنزلية التي لها سطح صالح

الذي قامت به القوات الشيوعية الصينية (١٩٣٤-٣٥)، وقاده ماو تسي - تونج، وشوته، وشو إن - لاي، ولين بياو. انسحب نحو ٩٠٠٠٠ مقاتل شيوعي من كيانسي حيث كان يتهددهم شيانج كاي - شيك - إلى إقليم نيان بمقاطعة شينسي، وهي مسافة تقدر بنحو ٩٦٦٣ كم.

زحل: في الفلك، كوكب ترتيبه السادس من الشمس وعلى بعد ١٤٢٥٧٦٧.٨٠ كم في المتوسط، ويدور حولها في ثلاثين عامًا ويبلغ حجمه ٧٣٤ مرة حجم الأرض وكتلته ٩٤.٩ مرة قدر كتلتها وكثافته  $\frac{1}{8}$  كثافتها (أقل كثافة من أي كوكب آخر)، ويبدو قرصًا منبعجًا لامعًا عند الاستواء وقطره الاستوائي حوالي ١٢٠٠٠٠ كم وتوجد على سطحه مناطق موازية لخط الاستواء لكنها أقل وضوحًا من المشتري، وعدا ذلك لا توجد بقع ولا علامات ثابتة لتقدير قيمة دورته حول محوره. لكن أمكن قياسها وتبين أنها تتناقص كلما اقتربنا من خط الاستواء (١٠ ساعات، ١٤ دقيقة) وفي خطوط العرض الأخرى (١٠ ساعات، ٣٨ دقيقة)، وذلك يشير إلى قوام سائل أو غازي. وفي غلافه الجوي غاز الميثان والنشادر، ويدور من حوله تسعة أقمار، اكتشف الأول منها كريستيان هويجنز في القرن ١٧. واكتشف كاسيني أربعة ووليم هرشل اثنين ١٧٨٩، وعثر على القمر الثامن كل من وليم كرانثش بوند ووليم لاسيل ١٨٤٨، والقمر التاسع اسمه فيوبي ذو حركة تراجعية اكتشفه وليم هنري بيكرنج الذي أعلن ١٩٠٥ عن قمر عاشر، وأكبر أقمار زحل يسمى تيتان وهو في حجم عطارد، ثبت ١٩٤٤ أن له غلافًا جويًا، وتوجد حول زحل مجموعة حلقات في مستوى خط الاستواء، اكتشفها جاليليو. وفي ١٦٧٥، اكتشف كاسيني حاجزًا مظلمًا حلقتين (فراغ كاسيني). وفي ١٨٣٨، شاهد يوهان جوتفريد جال حلقة ثالثة بين الحلقتين وبين الكوكب، وألمع الحلقات الثلاث هي الوسطى عرضها ٢٤٠٠٠ كم، وقطر الحلقات ٢٧٥٠٠٠ كم وسمكها من ١٦ إلى ٨٠ كم، ويميل مستواها على مسار الكوكب ٢٧° والحلقات تبدو كل ١٥



وأكد على الإضاءة واعتمد التنسيق على تبادل العلاقة بين نسبة قطع الأثاث والتوازن بينها والراحة والطرز واللون. زخمة: من معبودات الفراعنة، قدسوها في صورة اللبوة، وفي هيئة امرأة لها رأس اللبوة. ومعنى اسمها الجبارة، وفي طبيعتها وسيرتها ما يشير إلى ظمئها إلى الدماء. كانت في ثلوث منف زوجاً لبتاح وأماً لولده نفرتوم. زر الأعزب: انظر: عنبر.

زر محبوب: نقد ذهبي تركي ضرب في عهد السلطان مصطفى ٢ (١٦٩٤-١٧٠٣) بوزن قدره ٤٠ حبة، أى ٢,٦ جم. كان يسمى في تركيا «طغرى آلتون» نسبة إلى الطغراء السلطانية المرسومة على أحد وجهي النقد، وكان يسمى في العالم العربي «زر محبوب» أى الذهب المحبوب بالنسبة لعبارة المرتفع، ولكن السلطان محمود ٢ أنقص وزن الزر المحبوب إلى ٢٥ حبة أى ١,٦٢ جم، وظل متداولاً حتى أعيد ضرب المجيدية الكبيرة ١٨٤٤ فاستعمل الزر المحبوب في حلى النساء.

زرادشتية: مذهب ديني، أسسه الزعيم الدينى الفارسى زرادشت (حوالى القرن ٧ و ٦ ق م) ثم أضيفت إليه بعض الإضافات. وكتابه المقدس مؤلف من «الأفيستا» أو «الزند - أفيستا» (زند معناها تفسير، وأفيستا معناها قانون) ويحتوى «الأفيستا» على نصوص محرقة وهو محشو بزيادات مدسوسة ومكتوب بلغة إيرانية قديمة. معاصر فى الأغلب لدارايوس، ويحوى خمسة كتب. (١) اللياسنا، وينصب على الشعائر، ومنه الغائا وهو على الأرجح أقدم جزء فى الأفيستا، لعله من وضع زرادشت، (٢) الفسبريد وهو متمم للياسنا، (٣) اللياشت وهو أناشيد فى المدح، (٤) مجموعة نصوص قانونية، (٥) الفانديداد وهو تفصيلات خاصة بالطهارة. وعندما جددت الزرادشتية فى عهد الساسانيين، كتبت بعض النصوص الدينية بالفهلوية (لهجة فارسية، لغة الكهنة). والزرادشتية فى أساسها ضرب من الإصلاح لدين فارس الطبيعى، ترمى إلى تنمية الحصاد، والرفق بالحيوانات المستأنسة مما يؤدى إلى توفير الغذاء. ولم يكن

للزخرفة، وملابس الأشخاص وأدواتهم الشخصية بما فيها الأزياء، والمصنوعات، والأواني الفضية، والأسلحة بأنواعها، والسروج، والسيارات.

زخرفة داخلية: تزيين مداخل المباني العامة والخاصة بما فيها العمارة الداخلية والأثاث. استخدمت الشعوب الشرقية والقديمة الفنون الزخرفية فى تجميل المداخل. وجد قليل من الزخرفة الداخلية بأوروبا فى أوائل العصور الوسطى، استخدمت الأعمال الفنية فى تزيين الكنائس والمباني العامة فى فترة متأخرة من القرون الوسطى. وتأثرت النهضة الإيطالية بالطرزين الإغريقى والرومانى، فظهرت المباني فى أبهة وروعة، واستخدم النبلاء والباباوات رواد الفن لزخرفة القصور والفيلات. واستخدمت الزخرفة الأسبانية الألوان الفنية والأثاث والجلود المزخرفة والمنسوجات الرائعة. كانت فرنسا رائدة فى وضع الطرز التى تغيرت تبعاً لتغير الحكم، ومن بين هذه الطرز: طرز عصر لويس وطرز عصر الوصاية وطرز عصر حكومة الإدارة وطرز الإمبراطورية. أخرجت إنجلترا بخاصة الطراز الإليزابيثى وطرز جاكوب، وطرز جورج. وعرفت بعض طرز القرن ١٨ بأسماء مصممى الأثاث مثل: شيراتون وتشيبنديل وهيبلوويت. وتميز القرن ١٩ بالأثاث المصنوع آلياً ليفى بحاجات الطبقة المتوسطة الصاعدة. وكون فى النصف الثانى من القرن ١٩ وليام موريس وجماعة ما قبل الرفاييليين حركة الفنون والحرف التى ذاع صيتها كما حثت على رد فعل تجاه الزخرفة الفكتورية، ونشأ عنها إحياء للطرز القديمة، وتطور متزامن للطرز الإقليمية المحلية، ومحاولة إبداع طراز حديث. اتسمت الطرز المعاصرة بالطابع الدولى، ولفتت الأنظار إليها بإقامة المعارض الخاصة والدولية. وتعاون مصممو الأثاث وأصحاب المصانع على إنتاج قطع أثاث رخيصة السعر روعى فى حجمها أن تلائم الحجرات الصغيرة وسهولة الصيانة وأداء وظيفتها. واستخدمت المواد المخلفة والقديمة بطريقة جديدة.

لهم أيضاً تأثير كبير على الحكم إبان عهد الزرادشتية الأول أيام الأخمينيين، حين كانت الزرادشتية دين الدولة. وترتب على غزو الإسكندر الأكبر لفارس تحلل تلتة خمسة قرون، لا نكاد نعرف فيها شيئاً عن شئون الفرس الدينية إلا أن المترية (نسبة إلى مترا أحد آلهة الزرادشتية) انتشرت فى غرب فارس، ثم نهض الساسانيون بالزرادشتية باعتبارها جزءاً من مجد فارس القديم، ومن الثقافة الأخمينية، وحاربوا المذاهب الأخرى وخاصة المانوية. وعندما فتح الإسلام فارس فى منتصف القرن ٧ قضى على هذه الديانات. وإن كان «الغبير» لا يزالون يمارسون الزرادشتية فى يزد بإيران، كما يمارسها البارسيون فى الهند.

زراعة: بالمعنى الضيق هى فلاحه الأرض، وتشمل بالمعنى الواسع تربية الماشية والحراجه وبعض صناعات الألبان كعمل الزبد. وفيما قبل التاريخ كان الانتقال من نظام الصيد إلى فلاحه الأرض وتدجين الحيوان إيذاناً ببدء حياة الاستقرار بعد التجوال أى بدء المدنية. والزراعة الأوروبية كانت دائماً خليطاً من الحقله وتربية الماشية، كما كان الكثير منها على نظام الإنتاج الاستكفائى للأسرة ولجيرانها، لا فى الزراعة بالمعنى المعروف فقط، بل فيما صحبه من صناعات أخرى كصناعة الساعات بسويسرا أو حفر الخشب. ولا ريب أن من عوامل التقدم الزراعى فى أى بلد استخدام الآلات الحديثة، واتساع نطاق الإرشاد الزراعى المبني على نتائج البحوث فى الجامعات والهيئات الأخرى، ونشر الدعوة إلى اتباع الدورات الزراعية والوسائل الحديثة وما تكشف عنه الكيمياء من أسرار التربة وطرق استصلاحها، ورفع الإنتاج رأسياً باستخدام المخصبات وتحسين السلالات الحيوانية والنباتية وغير ذلك.

زراعة الأنسجة: تنمية خلايا نباتية أو حيوانية خارج الجسم فى بيئة مغذية بالمعمل. تستخدم زراعة الأنسجة فى دراسة خلايا معينة، وفى إنتاج منتجات خلوية متنوعة وفى تصنيف الأورام، وتستعمل زراعة الأنسجة أيضاً فى

للزرادشتية فى البداية معابد خاصة، بل مجرد مصليات، ثم ظهرت بالتدريج بعض الطقوس التى لم يقرها زرادشت فيما يبدو، مثل استعمال مادة الهاووما (نوع من السم) فى الصلاة، وذبح الثيران تقريباً للاله «مترا» (أقل آلهة الزرادشتية شأنًا). ولقد أدمج زرادشت فى ديانتة طائفة من المعبودات الفارسية القديمة، بعد تهذيبها، وقسم آلهته إلى نوعين: آلهة خيرة، وأخرى شريرة. وعلى رأس الأول أهورا مازدا وتعاونوه ستة آلهة تعبر فى الواقع عن بعض المعانى المجردة، مثل الفكر السليم، والاستقامة، والملك الإلهى، والتقوى، والخلاص، والخلود. ثم شخصت هذه المعانى وأضحى ملائكة أو آلهة، وعلى رأس القسم الثانى أهرمان، والنضال بينه وبين مازدا يلخص فلسفة الكون الزرادشتية ويبين الوعد والوعيد، فتاريخ العالم، فى ماضيه وحاضره ومستقبله، ينقسم إلى أربع فترات، كل منها ٣٠٠٠ سنة. وفى الفترة الأولى لا وجود للمادة، وتسبق الثانية ظهور زرادشت، وفى الثالثة تنتشر عقيدته، وطوال هذه الفترات الثلاث يستمر النضال بين الخير والشر، ويعين أهورا الأخيار من البشر فى حين يقف أهرمان إلى جانب الأشرار، ويعبر المرء بعد موته جسر الفصل الذى يمتد فوق جهنم، فيضيق بالعاصى حتى يسقط، ويتسع للطائعين الذين يسعون إلى عالم النور. وفى الفترة الرابعة يظهر مخلص اسمه ساوشيانث يبعث الموتى، إما لنعيم دائم أو عذاب مقيم، ويسود الخير إلى الأبد. وليست الزرادشتية ثنائية وإنما هى شبه ثنائية، لأنها تبشر بالانتصار النهائي لأهورا مازدا. ويرمز له ببعض المواد الصافية كالنار. وإن تكن من خلقه، ويرمز له أيضاً بالماء والأرض. ويقسّد أتباع الزرادشتية النار يستعملونها فى شعائره الدينية مما أدى إلى الاعتقاد بأنهم عبدة النار، وانتهى بهم حرصهم على عدم تدنيس مظاهر العبادة إلى التدقيق الزائد فى وسائل التطهير. وأحرز الكهنة، خلفاء المجوس السابقين لزرادشت، نفوذاً عظيماً بسيطرتهم على وسائل التطهير هذه وكان

الهواء اللام لتهوة الجذور، ويغسل تربة النبات مما يتجمع فيها من المواد الضارة، وتنتج هذه الطرق محصولات أعلى مما تعطى الزراعة العادية إذا أحسن ضبط الطريقة والتحكم في المحاليل، ونجحت فعلاً في إنتاج محصولات وافرة من نباتات عديدة كالخضر والفواكه ونباتات الزيتة، وستجعل نفقات التنفيذ العامل الاقتصادي المقام الأول في مستقبل هذا الضرب من الزراعة.

**زراعة:** حيوان ثدي مجتر يعيش في أفريقيا بالمناطق المكشوفة جنوبي الصحراء الكبرى، أسرع الحيوانات وأكثرها ارتفاعاً، يصل ارتفاعها من الظلف إلى القنة ٥٥٠ سم، وقرناها القصيران مغطيان بالجلد والشعر، ولونها يحميها، فعليها بقع متقاربة بين الرملية والكستائية، ومعظم غذائها من شجر السنط والميموزة، وتستخدم لسانها وشفتيها المتحركتين في الحصول على أوراق تلك الأشجار وتعيش طويلاً دون ماء.

**زرانيق:** من أهم قبائل تهامة اليمن. مساكنهم بين ميناء الحديدية وزيد، وهم مثل سكان تهامة من الشوافع. وكان للزرانيق شأن غير قليل في فتنة ١٩٢٨ عندما أرادت بريطانيا وإيطاليا تمزيق أوصال اليمن وتقسيمه إلى دول متعددة.

**زرد:** ثوب مصنوع من حلقات معدنية صغيرة متداخلة، له أكمام قصيرة أو طويلة. كان يلبس على ثوب من النسيج المبطن يشبه الوسادة. بلغت صناعة الزرد مستوى طيباً عند المسلمين في أيام الحروب الصليبية.

**زرزور:** طائر أوروبي يزور مصر شتاءً في جماعات كبيرة، اسمه العلمي ستورنوس (Sturnus)، ريشه أسود له بريق أخضر وأزرق وبنفسجي، منقاره طويل (أصفر في الربيع والخريف) ويفتك بالحشرات، أدخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠ وأصبح شائعاً في شرقها.

**زرع أو ازدياع الأعضاء:** في الجراحة، لإحلال نسيج أو عضو جديد محل نسيج أو عضو مفقود أو أصبح لا يؤدي وظيفته. والمشكلة في زرع الأنسجة والأعضاء هي رفض الجسم لأي أنسجة غريبة عنه. نجحت منذ زمن

كُلونة النباتات ذات الخصائص المرغوبة، كمثال صفة مقاومة الأمراض أو لون الزهرة.

**زراعة جافة:** إنتاج محصولات بالمناطق التي لا تنالها إلا الأمطار القليلة ولا تتوافر بها وسائل الري الصناعي وينجح هذا النوع من الزراعة حيث يتراوح مقدار المطر السنوي بين ٢٥ و ٥٠ سم تتكون من مطر قليل في الشتاء وكثير في الربيع، وحيث تكون التربة عميقة خالية من الطبقات الصم بقرب السطح، تسمح طبيعتها بامتصاص الماء واحتجازه ويجب أن تكون النباتات المزروعة مما يحتمل الظما. ونجحت في هذا الباب ببعض البلاد أصناف من القمح والذرة والشعير والشوفان والبسلة والبطاطس والقطن ونباتات المراعي كما وجد أن الدورة الزراعية بين النباتات وترك الأرض بوراً في سنين متناوبة يحسن غلتها.

**زراعة لا أرضية:** زراعة النباتات بلا تربة وذلك إما في بيئة مائية مغذية تنغمس فيها الجذور وتستند النباتات على صوان من السلك، أو في بيئة من الرمل الخالص أو الحصى أو نشارة الخشب بوصفها مواد سائدة للنبات، على أن تضاف إليها المحاليل المغذية بالطريقة المناسبة وكلما احتاج الأمر. ويجب احتواء المحاليل الغذائية المضافة على العناصر الأساسية لتغذية النبات (النتروجين والفوسفور والبوتاسيوم) إلى جانب الكالسيوم والمغنسيوم والحديد بالنسبة المضبوطة الموجودة في التربة الطبيعية، كما يجب إمداد النباتات بما تحتاجه من الضوء والهواء ومراقبة درجة تركيز المحلول وأسه الهيدروجيني. وهناك تعديلات للطريقتين الأساسيتين المذكورتين: منها زرع النباتات في تربة من الرمل والبيط ورش المركبات الغذائية في حالتها الصلبة على التربة، ثم رش هذه بالقدر الكافي من الماء. ومنها زرع النباتات في أحواض ملأى بالحصى مع غمر الحوض بالمحاليل الغذائية التي ترفع من خزان آخر ينخفض مستواه عن أحواض النباتات بوساطة المضخات، وميزة هذه الطريقة أن المحلول الغذائي في انحساره عن الحصى يجذب معه

الإمبراطورة الموقف بأن أمرت بليسايريوس بإخضاع الثائرين بالقوة. وقتل ثلاثون ألفاً.

الزرقاء بنت عدى: (القرن ٧)، خطيبة شجاعة من أهل الكوفة، لها مواقف في حرب صفين ضد معاوية، الذي حاورته بعد أن استخلف، فأعجب بفصاحتها وأمر لها بمال. زرقاء اليمامة: (قبل الإسلام)، من بنى جديس باليمامة، مضرب المثل في حدة البصر. لما أقبلت جموع حسان ابن تيع الحميري، رأته فيما روى من مسيرة ثلاثة أيام وأنذرت قومها، فلم يصدقوها فاجتاحهم حسان. يقال لها «زرقاء» لزرقة عينيها و «زرقاء جو». وجو اسم لليمامة.

الزرقالي: (١٠٢٩-٨٧)، أبو إسحق إبراهيم بن يحيى، فلكي عربي من الأندلس، أعظم الراصدين في عصره، اخترع نوعاً من الأسطرلاب اسمه الصفيحة الزرقالية. من أوائل الذين أثبتوا حركة أوج الشمس (أبعد نقطة في مسارها الظاهري). نشر جداول عن الكواكب ترجمت في أوروبا.

الزركلي، خير الدين: (١٨٩٣-١٩٧٦)، كاتب ومؤرخ، ولد ببيروت ونشأ بدمشق ودرس بالمدرسة الهاشمية، وأصدر مجلة «الأصمعي»، فصادرتها الحكومة العثمانية، درس التاريخ والأدب العربي بالكلية العلمانية ببيروت. أصدر جريدة «لسان العرب» مع أحد أصدقائه بدمشق (١٩١٨)، شارك في إصدار «المفيد» وغادر سوريا إلى فلسطين فمصر فالحجاز وصدر حكم الفرنسيين بإعدامه وحجز أملاكه. التحق بخدمة الأمير عبد الله في أثناء إنشاء حكومة الأردن بعمان (١٩٢١-٢٢) وعين مفتشاً للمعارف رئيساً لديوان رئاسة الحكومة ١٩٢٣. تخلى عن عمله وقصد القاهرة حيث أسس مطبعة ثم أغلقها، واشتغل بالصحافة بفلسطين، عين مستشاراً للوكالة العربية السعودية بمصر ١٩٣٤، واشترك نيابة عن الحكومة السعودية في التوقيع على ميثاق الجامعة العربية. مثل الحكومة السعودية في عدة مؤتمرات دولية، عين وزيراً مفوضاً لدى الجامعة العربية ١٩٥١ فسفيراً ١٩٥٧ في المملكة المغربية. عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

جراحة تجميل الجلد باستخدام جلد المريض نفسه في تغطية الندبات الناتجة عن حرق أو جرح أو جراحة. ويمكن أيضاً نزع جزء من عظم أو غضروف أو أوعية دموية من مكان بالجسم وزرعها في مكان آخر لإصلاح عيب فيه. وهناك قطاعات من بعض الأنسجة يمكن حفظها في بنوك خاصة لاستخدامها عند الحاجة إليها في جسم آخر، ومن هذه الأنسجة: العظام (بشرية وحيوانية) والأوعية الدموية وقرنية العين. ومن الممكن استخدام صمامات من مواد مختلفة (بلاستيك، نايلون، داكرون) محل صمامات القلب. أجريت عمليات زرع الكلية بنجاح بين التوائم وذلك لتشابه الأنسجة بين كل توائم. ويمكن التبrec ببعض الأعضاء مثل الكلية والجلد والأمعاء ونخاع العظام والدم من متبرعين أحياء، والأنسجة المزروعة من شخص آخر تحتوى على مستضادات (أنتيجن) تثير رد فعل مناعى وأكبر عائق في زرع الأعضاء هو رفض الجسم للأنسجة الغريبة، ولتقليل ذلك تجرى أبحاث عن توافق الأنسجة، وقد أمكن زرع أعضاء اصطناعية مثل المفاصل وصمامات القلب. وأول عملية زرع ناجحة لكلية بشرية تم عام ١٩٥٠ في شيكاغو، وفي ١٩٦٧ أجرى كريستيان برنارد في كيب تاون جراحة زرع قلب لمريض مات بعد ثلاثة أسابيع لإصابته بالتهاب رئوى. أجريت جراحات مماثلة في جنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

زرق: طائر جارح اسمه العلمى إيلانوس. أكبر من الصقر المألوف بمصر، مقيم، سمى باسمه للونه الأزرق الرمادى بجناحيه سواد، يفضل الصيد بعد الغروب وقبيل الشروق.

الزرق والخضر: أخذ الاسمان من ألوان المتسابقين بعرباتهم في الميدان، وهما حزبان سياسيان في الإمبراطورية البيزنطية في القرن السادس. وكان الخضر في العادة يؤيدون مذهب المونوفيزية، بينما كان الزرق من أنصار المذهب الرسمي. واشترك كلاهما في فتنة نيقية ضد يوستنيان ١ وثيودور (٥٣٢)، وأنقذت

١٩٣٠ ومجمع اللغة العربية بمصر ١٩٤٦. من أهم مصنفاته: «الأعلام» فى عشرة مجلدات (١٩٢٧-٥٩). نهج فى شعره نهج مدرسة البعث التى حافظت على ديباجة الشعر القديم فى أزهى عصوره، وعبرت عن الكفاح القومى التحررى للشعب العربى. له ديوان مطبوع ١٩٢٥ وكتابان ضمنهما تجاربه السياسية.

زرنب: شجرة أو شجيرة جميلة مستديمة الخضرة، من جنس تاكسس. (Taxus) أوراقها خضراء داكنة، وثمارها حمر شبه لبية، وقد اقترن اسم هذه الشجرة منذ القدم بالموت وطقوس الجنائز.

زرنوجى، برهان الدين: (ت حوالى ١٢٠٠)، اشتهر بكتابه «تعليم المتعلم، طريق التعلم» الذى ترجم إلى اللاتينية، والذى يعطينا صورة عن أهمية مهنة التعليم عند المسلمين، ويتضمن نصائح إلى طالب العلم عن ضرورة المذاكرة والمناظرة والتأني والتأمل ويشرح طريقة التكرار الموزع على أيام كثيرة كأحسن وسيلة للحفظ.

زرنينخ: عنصر رمزه الكيميائى «ز». يوجد فى ثلاث صور تأصلية هى: (١) الفضى السنجابى المتبلر، شبه الفلزى، القصف الذى يتكدر بسرعة فى الهواء (٢) الأسود غير المتبلر، (٣) الأصفر الجامد المتبلر. يتحول مباشرة من جامد إلى غاز فى نحو ٦١٥° مئوية ويشعل فى الهواء، مكوناً سحباً أبيض من الأكسيد. ينتمى إلى مجموعة النيتروجين والفوسفور والأنتيمون والبزموت فى الجدول الدورى. يتحد بسرعة مع كثير من العناصر: فمع الهيدروجين يكون غازاً ساماً جداً هو غاز الأرسين (الزرنخين)، ومع الأكسجين يكون ثالث الأكسيد (الزرنينخ الأبيض)، وخامس الأكسيد. ومع الهالوجينات يكون الهاليدات، ومع الكبريت يكون الريالجار، والميسبكل، والأوربيمنت (الزرنينخ الأصفر). هذه المركبات الأخيرة (الكبريتيدات) تشكل المصدر الرئيسى للعنصر. يستخدم الفلز ومركباته فى صناعة الزجاج، وفى صناعة الخضاب، وسموم الحيوانات ومبيدات الحشرات (أخضر باريس)، وفى حفظ الأطعمة وفى

صناعة الغاز السام فى الحروب. كما يستخدم فى صناعة رش البنادق المصنوع من الرصاص. وتستعمل عدة مركبات من الزرنينخ فى الطب (أكسيد الزرنينخوز، ويوديد الزرنينخيك، والزرنينخات) فى علاج الأنيميا الخبيثة ومختلف الأمراض الجلدية. وهو سم قوى يكشف عنه فى مركباته بواسطة اختبار مارش. انظر: عنصر (جدول) وأعراض التسمم مزمنة وتتضمن آلام بالمعدة وغثيان وقىء وإسهال ونبض ضعيف وتنفس غير عميق وهبوط.

زرنينخ أبيض: أو ثالث أكسيد الزرنينخ أو حمض الزرنينخوز أو الزرنينخ فقط عند العامة، مسحوق غير متبلر، أبيض اللون، عديم الطعم والرائحة، سام يذوب فى الماء والكحول والأحماض والقلويات. يحضر بتحميص البايريت المحتوى على الزرنينخ، ثم الحصول على الأكسيد المطلوب بالتصعيد. يستخدم للأطلية وعمل الزجاج، ورصاص البنادق ورشها، ومبيدات الحشرات والحشائش، وسم الفار، وأصباغ الأنيلين، ومرسحاً فى الصباغة، ولتعقيم المياه، وفى الطب. زرنينخات الرصاص: بلورات بيضاء، شديدة السمية، تستعمل مبيدات للحشرات.

زرنينخيت الرصاص: مسحوق أبيض، شديد السمية، يستعمل مبيدات للحشرات.

زرياب: (ت ح ٨٥٢)، أبو الحسن على بن نافع، مولى المهدي. كان أسود اللون يلقب بزرياب لسواد لونه وفصاحة لسانه، تشبيهاً له بطائر مغرد اسمه الزرياب. أخذ الغناء فى أول أمره على إبراهيم الموصلى، ثم على ابنه إسحق. كان مطبوعاً عليه فأجاده حتى ظهر صيته، فخشى إسحق تفوقه فعمل على إبعاده عن بغداد، فرحل زرياب إلى القيروان بالمغرب حيث التحق بخدمة بنى الأغلب، ثم غضب عليه زيادة الله الأغلبى، فجاز البحر إلى الأندلس، فكان عند الأمير ابن الحكم، فلقى بها حفاوة كبيرة. وهو ركن من أركان الغناء العربى بالأندلس، وأول من أدخل غناء المشاركة إلى المغرب،

عضو سباحة هام. وتستخدم الزعانف الزوجية للتوجيه وضبط السرعة والتوازن في السباحة البطيئة.

زغبة: حيوان قارض صغير، شبيه بالسنجاب، ليلي من الدنيا القديمة. يعيش بالأدغال والأشجار، ويغذى بالبندق وثمار البلوط ويكمن في الشتاء، وتشتمل الفصيلة على عدد من الأجناس مثل جليس (Glis) وموسكاردنيس (Muscardinus) ودريوميس (Dryomys) وإليوميس (Eliomys) وجليريوليس (Glirulus).

زغرب: مدينة (٧٨٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية كرواتيا على نهر السافا. مركز ثقافي. بها جامعة (١٦٦٩) تتبعها معاهد وأكاديميات مهنية مختلفة ومرصد ومتاحف. مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك والأرثوذكس، والبروتستانت. صناعاتها الدخان، والورق، والمنسوجات، والمنتجات المعدنية، والمواد الكيميائية. اتخذت مقراً للكنيسة الغربية ١٩٠٣. خرجت عن سيطرة تركيا في القرنين ١٦ و١٧، مدينة حديثة رائعة. مركزها التاريخي يتركز في قسمها القديم والكاتدرائية الكاثوليكية ١٠٩٣ وقصر رؤساء الأساقفة الكاثوليك (القرن ١٨). كانت ثانية مدن يوجوسلافيا حتى أعلنت كرواتيا استقلالها في ١٩٩١.

زغطة: انظر: فواق.

زغليلة: من نباتات الدنيا القديمة الزهرية من جنس آنجالس (Anagallis) والنوع الوردى آنجالس أرفنس (A.arvensis) أزهاره حُمْرٌ وأحياناً بيض أو زرق نجمية الشكل تفتح في ضوء الشمس فقط.

زفت: انظر: قطران وزفت.

زفتي: مدينة (١٠٠٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، قاعدة مركز زفتي بمحافظة الغربية بمصر، على الضفة الغربية لفرع دمياط تجاه ميت غمر. أقيمت في شمالها عند قرية دهتوره قناطر ١٩٠٢ على فرع دمياط بعد أن يكون قد قطع نصف الطريق إلى البحر المتوسط تقريباً. تغذى بحر شبين عن طريق الرياح العباسي، والرياح التوفيقي عن طريق ترعة المنصورة.

والألحان المعروفة بالموشحات الأندلسية ترجع إلى عهد زرياب المغني. واشتهر مذهبه في التعليم فكان يبدأ بتعليم تلاميذه الإيقاع لضبط حركات اللحن، ثم الغناء على الإيقاع دون ترسل، ثم الغناء بإيقاع وترجيع.

زعتري: نبات عشبي أو شجيري عطري. اسمه العلمي ثيمس (Thymus) من فصيلة النعناع (الشفوية) والنوع الشائع في الدنيا القديمة هو ثيمس فالجارس (T. vulgaris) يكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة ويستخرج منه زيت به ثيمول. والزعتري الزاحف ثيمس سريللم (T. serpyllum) يزرع لتغطية الأرض وفي الحدائق الصخرية وأزهاره صغيرة فرفرية اللون.

زعرور الوادي: شجيرات أو أشجار صغيرة مشوكة، من جنس كراتيجس (Crataegus). تكثر في شرق أمريكا الشمالية. تظهر أزهارها في مجموعات بيض أو حمراء، تزهر في الربيع، تخرج ثماراً جميلة مختلفة الألوان تستعمل أحياناً في صنع الهلاميات، ويزرع النبات لتحديد الأرض في أمريكا وإنجلترا.

زعفران: نبات، اسمه العلمي كروكس ساتيفس (Crocus sativus). يزهر في الخريف أزهاراً بيضاء أو ذوات لون بنفسجي فاتح، ويطلق على المياسم الجافة التي تستعمل في التلوين وإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وفي الطب وصناعة العطور.

زعفران الخريف: انظر: عكنة.

زعنفة: عضو الحركة في السمك، تتربك من شعاعات غضروفية أو عظمية مغطاة بنسيج رقيق، وتوجد زعنفة واحدة (كما في ثعبان السمك)، تمتد من الظهر حول الذيل على طول السطح البطنى، وللأغلبية زعنفة ظهرية واحدة أو اثنتان أو ثلاث، وزعنفة ذنبية، وأخرى شرجية، (وكلها تسمى بالزعانف الوسطية أو غير الزوجية). والزعانف الزوجية هي الصدريتان (خلف الخياشيم)، والحوضيتان (يختلف موضعهما وقد تختفيان) ولللبعض (كسمك سليمان والأسماك القطية) زعنفة دهنية (نسيج دهني بدون دعامة) تقع خلف الزعنفة الظهرية. والذيل

الذيل في لون الخشف. يزور مصر شتاء ويتغذى بالحشرات فحرم صيده.

زكاة: فريضة إسلامية اجتماعية تجب في مال المكلف، (انظر: عبادات) المخصص بطبيعته للتنمية، فلا تجب فيما يحتاج إليه كدار سكنه وأدوات الصانع الذي يعمل بيده. والمال الذي وجبت فيه الزكاة في عهد الرسول والراشدين هو الإبل، والبقر، والغنم، والنقود، وبضائع التجارة، والزرع، والثمار. ولا تجب الزكاة في الماشية إلا إذا كانت ترعى في عشب مباح وتخصص للتنمية، عند غير مالك. ولا زكاة على من لا يملك عشرين مثقالاً من الذهب أو قيمتها، والواجب ربع العشر ٢,٥٪ في الأموال المنقولة، ويتنوع حسب المال، وفي الزرع والثمار العشر إن كان السقى بغير آلة، ونصفه إن كان بآلة. ويجمعها ولي الأمر، وأداؤها دليل الطاعة، وتصرف للفقراء، والمساكين، ومن لا يجدون مأوى أو طعاماً من المسافرين، وللمؤلفة قلوبهم، وفي شراء العبيد لعنتهم، وأداء ديون العاجزين، ولها حصيلة مستقلة ينفق على عمالها منها، وزكاة كل مدينة أو قرية تصرف فيها بالأولوية.

زكرويه بن مهرويه: (ت ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م)، قرمطي وواحد من دعائهم، خلف حمدان مؤسس القرامطة، احتجب فترة ثم حارب جيش الخليفة المكتفي في العراق. قُتل في معركة بالقرب من خفان من أعمال القادسية.

زكريا: أحد أنبياء العهد القديم. كتب سفر زكريا وبلغ فيه على ضرورة ترميم الهيكل، ويشتمل أيضاً على رؤى خاصة بتحقيق المملكة المسيانية وعلى خطاب يحث على مراعاة الأحكام الشرعية وعلى نبوءات تتصل بخلاص القدس.

زكريا: والد يوحنا المعمدان، ظهر له ملاك بشره بإنجاب يوحنا (لوقا ١: ٥-٨٠). يعد هو وزوجه إليصابات من القديسين. ورد ذكره في القرآن الكريم: (سورة آل عمران، الآية ٣٧-٤٠، وفي سور أخرى).

زفر بن الهذيل: (٧٢٨-٧٧٥)، فقيه من أب عربي وأم فارسية، من أقدم أصحاب أبي حنيفة وأدقهم قياساً. وكان أبو حنيفة يفضلته ويقول «هو أقيس أصحابي» تولى قضاء البصرة في حياة أستاذه، ونشر علمه بها. ولم تؤثر عنه كتب وإنما وردت آراؤه على لسان غيره.

زفن: صنف من الرقص التعبيري والإيقاعي بحركات بالأيدى والأرجل وبعض أعضاء الوجه والجسم، يحاكي بها الألحان دون إحداث أصوات تنتهي إليها. وهذا الصنف كان العرب قديماً يستعملونه على أوجه مختلفة ويشبه إلى حد ما يسميه المحذون رقص السماح، وهو رقص جماعي على الإيقاعات الموزونة عليها الألحان المشهورة، أو هو أقرب بوجه ما إلى رقص الباليه.

زق: طائر غريب الخلقة من الفصيلة الغرابية البحرية طويل العنق، يلتوى كأنه الثعبان، يغوص في الماء، ولا يبرز منه سوى جزء من عنقه ورأسه. ورأسه دقيق في تخانة العنق أو أكثر قليلاً، طويل المنقار، مروحي الذنب، مكف القدمين ويقطن بأعلى النيل، وقد يصل إلى الدلتا.

الزقازيق: مدينة (٦١٧٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، في شرق الدلتا، على ترعة بحر موسى عاصمة محافظة الشرقية. نشأت معسكراً للعمال القائمين بإنشاء قناطر بحر موسى ١٨٢٧. سميت ١٨٣٢ باسم إبراهيم زقزوق رب أول أسرة استوطنت الجهة. أصبحت عاصمة الإقليم ١٨٣٣. نمت بعد مد الخطوط الحديدية التي تربطها بالقاهرة، والمنصورة، وبورسعيد، والسويس. مركز لتجارة القطن. بالقرب منها خرائب بوبسطيس القديمة (تل بسطة).

زقزاق: انظر: قطقاط.

زقزاق شامي: نوع من القطقاط خاص بالدنيا القديمة، ويسمى القطقاط الأخضر، واسمه العلمي فانبللوس، وفي ريف مصر الفرخة أم قرون. ويتميز بتاجه الطويل، لون الظهر أخضر زاه والقنة والتاج أسود أخضر، والزور وأعلى الصدر أسود. والأجزاء السفلية بيض، وغطائيات

زكريا الزيني: (١٩٣٣-١٩٥٠)، مصور مصري. تخرج في قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٠ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بفينيسيا ١٩٦٤ ورافنا ١٩٦٦ أصبح أستاذا للتصوير ثم وكيلاً للكلية. من أبرز المصورين تركيزاً على محنة الإنسان وقد أنجز مجموعة من اللوحات المعبرة عن الضياع الكامل للبشر وسط الحياة. استفاد من ماسيمو كامبيلي الإيطالي في تحليل الوجوه ذات العيون الفاحصة المتسائلة وفي نهاية حياته مع بداية التسعينيات ظهرت في لوحاته عن الطبيعة الصامتة مسحة من الآمال مكثفة في الزهور المتألقة بتناول عصرى متفرد، شارك في معظم المعارض في مصر وأوروبا وتوجد أعماله في متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية وفي مجموعات خاصة في مصر وإيطاليا وسائر أوروبا.

زكى، عبد الحميد: (١٨٩٩-١٩٧٠)، عميد الإنتاج السينمائي بمصر. درس الاقتصاد بباريس. تولى (١٩٣٥-٤٠) إدارة شركة الأفلام المصرية، ثم أصبح مديراً عاماً للإنتاج في استوديو مصر (١٩٤١-٤٤)، (١٩٥٠-٥٢)، (١٩٦٢-٦٣)، أشرف على إنتاج أكثر من ٢٠٠ فيلم منها «النائب العام» و«قطار الليل» و«الأيدي الناعمة»، وهو أول من أدخل نظام الإنتاج السينمائي بمصر ١٩٣٥.

زكى مبارك: (١٨٩٥-١٩٥٢)، كاتب وشاعر وباحث أدبي عربى، ولد في قرية ستريس بمصر وتعلم في الأزهر ثم الجامعة المصرية الأهلية، حيث نال الدكتوراه ببحثه «الأخلاق عند الغزالي» ١٩٢٤. سافر إلى باريس ونال الدكتوراه من السربون برسالة عن «النثر الفني في القرن الرابع» ١٩٣١. اشتغل بالتدريس في الجامعة المصرية ودار المعلمين العالية ببغداد وبالفتيش في المدارس المصرية. من بحوثه «حب ابن أبى ربيعة وشعره»، و«التصوف الإسلامى في الأدب والأخلاق»، و«عبقريّة الشريف الرضى». له شعر جمع في ديوانين «ديوان زكى مبارك» ١٩٣٣، و«ألحان الخلود» ١٩٤٧،

زكريا أحمد: (١٨٩٠-١٩٦١)، يلقب بالشيخ زكريا، من عباقرة الملحنين المصريين الذين أسهموا في انتشار الألحان العربية في القرن ٢٠، بدأ حياته طالباً بالأزهر الشريف ثم اشتغل بترتيل القرآن وانضم إلى الشيخ على محمود، فأجاد أناشيد الذكر وتلحين الموشحات والقصائد الدينية، ثم تطرق إلى الغناء الفردى. اتجه ١٩٢٣ إلى المسرح الغنائى ولحن لفرقة على الكسار رواية «دولة الحظ» ثم لحن لسائر الفرق المسرحية. لحن أكثر من ٥٠ أوبريت وأوبرا، من أشهرها «عزيزة ويونس» و«يوم القيامة». وبلغ عدد الألحان الغنائية فى الأدوار - ومن أشهرها «إمتى الهوى» و«ياللى تشتكى م الهوى» و«آه يا سلام» - والموشحات الدينية - منها «يا إله العرش» و«يانسيم الصبا» والمقطوعات الخفيفة ما يزيد على الألف، وله الحان المشهورة التي كانت تغنيها أم كلثوم، أولها «اللى حبك يا هناء» ١٩٣٢ وآخرها «هو صحيح الهوى غلاب» ١٩٦٠، ومن أجمل ألحانها لها: «الآهات»، و«الامل»، و«أنا فى انتظارك»، و«أهل الهوى». عاصر الشيخ سيد درويش وكانا صديقين فكانت ألحان زكريا أسلوباً منسجماً مع الحان الشيخ سيد.

زكريا الحجاوى: (١٩١٤-٧٥)، أديب مصري. فصل من المدرسة الابتدائية لنشاطه السياسى، فانقطع عن الدراسة النظامية، غير أنه عوض ما فاتة بالاطلاع الخاص، واشتغل بالصحافة فى روز اليوسف ثم الرسالة ثم القاهرة ثم الجمهورية، وفى آخر حياته ذهب إلى قطر وتوفى هناك ودفن بمصر، تأثر الحجاوى بذوى الاتجاهات اليسارية فى القاهرة، فالتفت إلى الفنون الشعبية، وبخاصة الأغنية جمع ٧٢ ملحمة شعبية، منها: «ابن عروس»، «أيوب»، «سعد اليتيم»، ولذلك سمى «عاشق المداحين» وكون فرقة زكريا الحجاوى الشعبية. وعد أهم الرواد الميدانيين للفنون الشعبية. كتب أيضاً بعض القصص والمسرحيات، مثل «بجماليون»، «زهرة البنفسج»، «ملك ضد شعب».



ومقالات يظهر فيها تدفق العاطفة وحدتها مع صراحة غير مألوفة في الحديث عن نفسه: «الدائع»، و «ليلي المريضة في العراق» وغيرها.

زكى محمد حسن: (١٩٠٨-٥٧)، مؤرخ مصرى، أتم دراسته بمصر، ثم حصل على الدكتوراه فى الآداب من جامعة باريس ١٩٣٤، ودبلوم الآثار الإسلامية والآسيوية من اللوفر ١٩٣٤، ثم اشتغل مع إرنست كونيل فى القسم الإسلامى بمتحف برلين، وعند عودته لمصر اشتغل أميناً لدار الآثار العربية، ثم أستاذاً بمعهد الآثار الإسلامية بالقاهرة، ثم عميداً لكلية الآداب بالقاهرة، فأستاذاً للتاريخ والآثار الإسلامية بجامعة بغداد. خلف مجموعة من المراجع القيمة فى التاريخ والآثار الإسلامية منها «الطولونيون».

زكى نجيب محمود: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى، ولد بقرية ميت الخولى عبد الله محافظة دمياط. تخرج فى مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ١٩٣٠. أرسل فى بعثة دراسية إلى إنجلترا ونال الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٧. عين مدرساً فى كلية الآداب جامعة القاهرة ثم أستاذاً مساعداً فأستاذاً حتى ١٩٦٥ عندما عين أستاذاً غير متفرغ. ثم عين أستاذاً للفلسفة بجامعة الكويت (١٩٦٨-٧٣). بدأ الكتابة فى المجالات الأدبية منذ سن باكراً وألف وترجم عدداً كبيراً من الكتب. أشرف على مجلة «الثقافة» (١٩٤٩-٥٢) كما أنشأ مجلة «الفكر المعاصر» وأشرف على تحريرها (١٩٦٥-٦٨). من أهم مؤلفاته فى الفلسفة «المنطق الوضعى» و«فلسفة العلوم» و«خرافة الميتافيزيقا» و«برتراند رسل» و«ديفيد هيوم» و«نحو فلسفة علمية» (وعن هذا الكتاب نال جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١). ومن أهم ما ترجمه فى ميدان الفلسفة «تاريخ الفلسفة الغربية» لبرتراند رسل و«المنطق - نظرية البحث» لجون ديوى. أما مؤلفاته الأدبية فأهمها «جنة العبيط» و«شروق من الغرب» و«الثورة على الأبواب» و«قشور ولباب» و«فلسفة وفن» و«وجهة نظر» و«قصة نفس» و«تجديد الفكر العربى»، و«المعقول واللامعقول

فى تراثنا الفكرى»، و «ثقافتنا فى مواجهة العصر»، فضلاً عن «قصة الأدب فى العالم» (٤ مجلدات) الذى اشترك معه فى تأليفه أحمد أمين. وله فى تاريخ الفكر العربى كتاب «جابر بن حيان». آخر كتبه هو كتاب «حصاد السنين» نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٥. الزلافة: موضع فى إسبانيا بالقرب من بطليوس (باداهوت اليوم) هزمت فيه جيوش السلطان يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين قوات ألفونسو ٦ ملك قشتالة فى يوم الجمعة ٢٣ أكتوبر ١٠٨٦، وتعرف ساحة هذه المعركة المشهورة باسم سرجاس على شفاف نهر ريو جريرى. انظر: مرابطون.

زالال: نوع من البروتينات يذوب فى الماء ويتجمد بالتسخين، والزلال كغيره من البروتين، مادة عضوية تحتوى على الأزوت والكبريت بالإضافة إلى الكربون والهيدروجين والأكسجين، وتتكون من عدد كبير من الأحماض الأمينية، والزلال منتشر فى كثير من أنسجة النبات والحيوان، فيوجد ضمن بروتينات القمح واللبن وبيض البيض والبلازما. والزلال المستخرج من الفصائل النباتية أو الحيوانية يختلف فى تركيبه الكيميائى عنه فى كل فصيلة أخرى فلا يمكن مثلاً أن يقوم زلال بلازما الحيوان مقام زلال بلازما الإنسان، وزلال البلازما يشترك مع بروتينات البلازما الأخرى فى وظائف هامة إذ ينظم حجم الدم وتوزيع الماء بالجسم وإخراج البول، ويستعمل الزلال فى الصناعة، وذلك لقدرته على ترويق السوائل من الجزيئات العالقة بها فيستعمل مثلاً فى صناعة السكر وفى صباغة النسيج.

زلزال: هزة أو رجفة تتاب سطح الأرض. وتحدث الزلازل عادة نتيجة توتر بعض أجزاء القشرة الأرضية إلى درجة الانفصام، ثم انزلاق الصخور بعضها فوق بعض على سطح الانفصام، والذى يسمى: الصدع. ويسمى هذا النوع من الزلازل بالزلازل الحركية. وهناك أسباب أخرى لحدوث الزلازل مثل ثوران البراكين أو انهيار أسقف الكهوف. وتسمى نقطة نشوء الزلزال تحت

في حزامين محدودين تقريباً من سطح الأرض، يمتد أحدهما من جبال أطلس بشمال أفريقيا بطول البحر المتوسط إلى آسيا الصغرى إلى إيران فالهمالايا إلى جزر الهند الشرقية، بينما يمتد الآخر بطول الشواطئ الغربية والشمالية والشرقية للمحيط الهادى. وهناك زلازل تحدث تحت سطح البحر وتحدث موجات تشبه موجات المد.

انظر جدول أهم الزلازل.

السطح بالبؤرة، أما النقطة المقابلة لها على السطح فتسمى (فوق المركز)، ويكون تأثير الزلزال أقوى ما يمكن فى نطاق يبعد قليلاً عن (فوق المركز)، ويسجل الزلازل جهاز يسمى السيزمومتر، وقياس شدة الزلازل بمقياس ريختر. وقد أظهرت تحاليل نتائج تسجيلات هذه الأجهزة ثلاثة أنواع من الموجات التى تصدر عن الزلازل: طولية ومستعرضة وسطحية، والأخيرة هى التى تحدث أشد أنواع التخريب. وتحدث الزلازل الشديدة

#### جدول أهم الزلازل فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

المكسيك	١٩٨٥	جزر المارتينك فى جزر الهند الغربية	١٩٠٢
كولومبيا		ميسينا فى صقلية	١٩٠٨
أرمينيا	١٩٨٨	أفيزانو بإيطاليا	١٩١٥
سان فرانسيسكو	١٩٨٩	إقليم كانو بالصين	١٩٢٠
شمال غرب إيران	١٩٩٠	اليابان - طوكيو ويوكوهاما	١٩٢٣
وادي سان فرناندو - كاليفورنيا	١٩٩٤	لونغ بيتش - كاليفورنيا	١٩٣٣
أوزاكا - كيوتو - كوبي باليابان	١٩٩٥	كوينا بالهند	١٩٣٥
شمال شرق إيران	١٩٩٧	شيلي	١٩٣٩
إزميت - تركيا	١٩٩٩	شمال تركيا	
جوجرات ، الهند	٢٠٠١	أسام بالهند	١٩٥٠
سومطرة، اندونيسيا	٢٠٠٤	الاسكا	١٩٦٤
سومطرة، اندونيسيا	٢٠٠٥	بيرو	١٩٧٠
كشمير، باكستان	٢٠٠٥	مناجوا بنيكاراجوا	١٩٧٢
تسونامى	٢٠٠٦	جواتيمالا	١٩٧٦
بيرو	٢٠٠٧	تانجشان - الصين	
الصين	٢٠٠٨	منداناو - الفيليبين	
		تاباس - إيران	١٩٧٨

#### جدول أهم الزلازل فى مصر فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

جنوب غرب مصر	١٩٧٨	الفيوم	١٩٠٢
كلاشة - أسوان	١٩٨١	الإسكندرية	١٩٥٥
العقبة	١٩٨٣	شدوان - البحر الأحمر	١٩٦٩
القاهرة	١٩٩٢	أبو حماد - شرق	١٩٧٤

وهو يشبه ما يسمى في التدوين الموسيقي: زمان (نوار) ونصف هذا الزمان يساوي  $\frac{1}{8}$  الأعظم، ويشبه ما في التدوين بزمان: (كروش) وضعف هذا الزمان يساوي  $\frac{1}{4}$  الأعظم المفروض، ويشبه في التدوين الموسيقي زمان (بلانش)، ومجموع زمان الأصغر وضعفه هو ما يسميه العرب زمان خفيف ثقيل الهزج، وأما الأعظم فرضاً فهو أربعة أمثال الأصغر، وهو ثقيل الهزج، ويشبه في التدوين الموسيقي زمان (روند)، وأما زمان المبدأ فهو الذى يساوى مثل وربع الأعظم المفروض (٥ من ٤).

**الزمخشري:** (١٠٧٥ - ١١٤٤)، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، لغوى ومتكلم ومفسر ولد بزمخشري في خوارزم، ومات بعاصمتها الجرجانية. ورحل إلى عدة أماكن، وخاصة إلى مكة حيث قضى زمناً ولقب «جار الله» ورغم فارسيته شغف بالعربية وتبحر فيها وكتب في نحوها وصرفها. واستن في وضع المعاجم اللغوية التزام الترتيب الهجائي التزاماً كلياً كما في كتابه «أساس البلاغة» وأخذ بمذهب الاعتزال، ودافع عنه في قوة حتى عد خاتمة شيوخ المعتزلة. وكتابه «الكشاف عن حقائق التنزيل» صادف نجاحاً كبيراً، وإن اعتمد على آراء المعتزلة، ويعتبر أثره الخالد. ويعنى فيه بتحليل الأسلوب وبيان ما فيه من بلاغة تحليلاً تأثر به كل المفسرين من بعده، ويستشهد بالشعر الجاهلي. وامتد أثره إلى المغرب، برغم معارضة المالكية له، ولم يفت ابن خلدون أن يشير إلى منزلته. عارضه مفسرون آخرون للرد على ما فيه من آراء اعتزالية كالبيضاوى. من مؤلفاته: «المفصل» و«مقدمة الأدب» و«القسطاس» له ديوانا شعر، ونثر، ومقامات.

**زمرة:** فى الرياضيات منظومة تتكون من مجموعة عناصر وعملية ثنائية. ١ ٥ ب معرفة لتركيب العنصرين ٢، ب بحيث تحقق هذه العملية الخصائص الآتية: (١) المجموعة مغلقة تحت هذه العملية؛ بمعنى أنه طالما كان العنصران ٢، ب ينتميان إلى المجموعة، فإن ٢ ٥

**الزمن:** (ت ح ٧٩١)، ضارب بالعود، كان أشهر من وقع على هذه الآلة فى أيام الدولة العباسية، وأول من استحدث نغم الجنس القوى على الاستقامة، المسمى فى وقتنا هذا: «جنس الراس»، بأن وضع له ثلاثة وسطى اشتهرت باسم: «وسطى الزلزل»، وهذه النغمة الثالثة فى الجنس القوى المستقيم هى بعينها المسماة فى العود الآن: «سيكاه» فهذه إذا نقلت ثالثة من مطلق الوتر كانت هى نغمة دستان «زلزل» على نسبة ١١/٩ أو  $\frac{32}{27}$  تقريباً من طول الوتر.

**زمن:** هاملتون الميراث شخصية أسطورية فى الأدب الألماني، يقال إنه خلص مدينة هاميلن مما كان بها من الفئران، ذلك بفضل نايه الذى عزف به بعض المقطوعات فسحرها وهربت. وحين رفض سكان المدينة إعطاء ما اتفقوا عليه من أجر، سحر أطفالهم انتقاماً منهم. ومن بين هؤلاء الذين خلدوا هذه الأسطورة الكاتب جوته وروبرت براوننج والأخوان جريم.

**زمان:** المساحة المطلقة التى تخدمها التربة أو المصرف بما فى ذلك مساحات القرى والطرق والمنافع العامة، وكمية المياه التى يلزم إعطاؤها للفسدان الواحد من محصول معين تسمى المقتن، وهو يختلف بالنسبة للبيئة والمحصول، وتصرف التربة أو المصرف هو حاصل ضرب المقتن فى الزمام. والزمام أيضاً يطلق على المساحة الزراعية المحددة لكل قرية أو منطقة زراعية.

**زمان المسند:** فى الموسيقى، يراد به أعظم زمان يمكن أن يكون ملائماً للانتقال بين نغمتين، وقد عرفه العرب قديماً بأنه زمان النطق بخمسة أسباب خفيفة على اتصال، أو زمان النطق بعشرة حروف متحركة. وهذا الزمان لا يعدونه فى المتواليات، وإنما يجعلونه أعظم الأزمنة التى يعتمد عليها فى نهايات الأدوار، ليكون فاصلاً بين دورين من أدوار الإيقاعات. ولما كانت أزمنة المتواليات أربعة أصناف، فأحد أجزاء المبدأ الخمسة هو أصغر الأزمنة، ويساوى  $\frac{1}{5}$  الزمان الأعظم فرضاً،

إنجليزية. كتب دراسة عن «العالم الإغريقي» ١٩١١ (ترجمت إلى العربية) وعنى بدراسة الشؤون الدولية. عمل في بعض وظائف عصبة الأمم واشترك في تنظيم اليونسكو. كان أستاذاً للعلاقات الدولية بأكسفورد (١٩٣٠-٤٤) ومديراً لمدرسة العلاقات الدولية بجنيف (١٩٢٥-٣٩). كتب «الإمبراطورية الثالثة» ١٩٢٦، و«عصبة الأمم وسيادة القانون» ١٩٣٦، ومصنفات أخرى في العلاقات الدولية وتاريخ الإغريق.

زمزم: بئر بالمسجد الحرام قريبة من الكعبة وبينهما مقام إبراهيم، فجرتها عناية الله لإنقاذ إسماعيل بعدما نفذ لبن أمه ونفذ الماء وسعت بين الصفا والمروة أشواطها السبعة التي أصبحت بعض مناسك الحج، وعلى هذا يجمع المؤرخون وكتاب السيرة والمحدثون، عني بها العرب وخلفهم في ذلك المسلمون، وللحجيج اعتقاد كبير في ماء زمزم ويتهادون به. وقد حلل فظهر أنه قلوئ، مما يجعله شبيهاً بالمياه المعدنية الصحية في تأثيرها. اهتم بتوسيعها وتعميقها أبو جعفر المنصور والمأمون وغيرهما، ولا تزال محل عناية المسلمين.

الزمن الثالث: اسم أطلق في منتصف القرن ١٨ على الجزء الأول والرئيسي من حقب الحياة الحديثة. أما الجزء الثاني فسمى الزمن الرابع. ويميل الجيولوجيون الآن إلى عدم استعمال هذين المصطلحين واعتبار حقب الحياة الحديثة وحدة واحدة فقط. يمتاز الزمن الثالث بقيام ثورة جيولوجية عنيفة قرب منتصفه أدت إلى نشوء سلاسل جبال الألب والهimalايا والروكي والإنديز. كما أن النشاط البركاني كان مستمراً تقريباً طوال ذلك الزمن. وفي عالم الحياة احتلت الثدييات المكان الذي كانت تملؤه الزواحف في العصور السابقة، كالعنصر الغالب بين الفقاريات. ومع تقدم الوقت خلال الزمن الثالث ازدادت أهمية الثدييات وظهرت أنواع منها تقارب كثيراً الأنواع الحديثة التي تعيش الآن. انظر: جيولوجيا (جدول).

الزمن الرابع: اسم أطلق على القسم المتأخر من حقب

ب ينتمي أيضاً إليها، (٢) العملية تحقق قانون التوزيع بمعنى أن  $٢ = (٥ ب) = (٢٥ ح)$  (ب) ٥ ح حيث ٥ هي العملية الثنائية، ٢، ب، ح أي ثلاثة عناصر من المجموعة، (٣) وجود عنصر محايد (ي) في المجموعة بحيث يكون  $٢ = ٥ = ٢$  لأي عنصر (٢) في المجموعة (٤) وجود معكوس (٢-١) لأي عنصر في المجموعة بحيث يكون  $٢ = ٣ - ١ = ١$ . إذا كان بالإضافة لهذه الفرضيات الأربع يتحقق على المجموعة خاصية الإبدال للعملية ٥ بمعنى أن يكون  $٢ = ٥ ب = ٢$  فإنها تسمى زمرة إبدالية أو زمرة أبيلية. ومجموعة الأعداد الحقيقية تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الجمع بعنصر محايد يساوي (الصفر) و (٢-) كمعكوس جمعي للعدد (٢) وبإبعاد (الصفر) فإن هذه المجموعة تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الضرب والعنصر المحايد لها هو (١) كما أن  $\frac{1}{٢}$  هو المعكوس الضربي للعنصر (٢). وليس من الضروري أن تتألف الزمرة من أعداد؛ فيمكن أن تكون مجموعة تحويلات أو مجموعة دوال من مجموعة أشياء إلى أخرى. فمثلاً مجموعة كل التباديل لتجمع محدود من الأشياء تؤلف زمرة. ونظرية الزمر ذات تطبيقات واسعة في الرياضيات تتضمن نظرية الأعداد والهندسة والاحصاء، كما أنها ذات أهمية في الفروع الأخرى للعلوم كما في نظرية الجسيمات الأولية وعلم البلورات. زمرد: حجر كريم، ضرب من البريل، أخضر اللون. يوجد الزمرد في صخور الرخام والشست الميكائي. وأشهر مناجمه جنوب مصر حيث يستخرج الشست الميكائي وقد اكتشف هذه المناجم المصريون القدماء واستغلوها استغلالاً كبيراً، ولكنها اختفت بعد ذلك آجلاً طويلاً حتى أعيد كشفها في القرن الحالي. ويستخرج الزمرد كذلك من كولومبيا وإكوادور وبيرو في أمريكا الجنوبية، حيث يوجد في عروق الكلسيت التي تتخلل بعض صخور الدور الطباشيري هناك.

زمرن، (السير) ألفرد إكارد: (١٨٧٩-١٩٥٧)، مؤرخ

زنبق: من نباتات الزينة المعمرة، من جنس ليليم (Lilium)، من الأبصال. أزهاره عطرة، مختلفة الأشكال والألوان. ومن الأنواع التي تزرع بكثرة زنبق مادونا فى أوروبا، والزنبق الشرقى، والزنبق ذو الأشعة الذهبية فى اليابان، والزنبق الملكى، وزنبق النمر فى الصين. وهناك أنواع أخرى مثل زنبق المراعى وزنبق قبة التركى متوطنة فى أمريكا الشمالية. ويمثل الزنبق الطهارة فى الدين والفن.

زنبق كالوكورتوس: نبات، اسمه العلمى كالوكورتوس نتاليى (Calochortus nuttalli). أزهاره تشبه التوليب الأبيض، ويزرع للزينة. موطنه غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

زنبق الماء: انظر: بشنين.

زنبق الوادى: نبات معمر، يزهو فى الربيع، اسمه العلمى كونفلاريا ماجالس (Convallaria majalis). موطنه أوروبا وآسيا وجبال ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره جميلة بيض، ناقوسية الشكل محمولة على شمراخ، يخرج من بين ورقتين خضراوين لامعتين يعيش فى الظل.

زنبقيات: طائفة من الحيوانات شوكية الجلد، لها علاقة بنجوم وقناذف البحر. توجد بالمياه العميقة والمنطقة المدارية. وتشمل النجوم الريشية، ويتكون الجسم من قرص وسطى، وأذرع ريشية، ويوجد شمراخ فى كثير من الأنواع، وهذه الطائفة ممثلة تمثيلاً جيداً فى البحر الأحمر. الزنج: اسم القبائل الزنجية التى تقطن ساحل أفريقيا الشرقى، وقد أطلق مؤرخو العرب هذا الاسم على العبيد المتقضين الذين أثاروا الرعب فى القسم الأسفل من العراق ١٥ سنة (٢٥٤-٢٧٠ هـ/ ٨٦٨-٨٨٣) وكانت فترة الزنج على جانب كبير من الأهمية، نشبت بزعامة صاحب الزنج على بن محمد بن عيسى المعروف بالبرقى وبمعاونة القرامطة.

زنجان: بلدة ش غ إيران وجنوب غرب بحر قزوين، اشتهرت بالخزف ذى الزخارف المحفورة.

الحياة الحديثة والذى يضم دورى بلايستوسين والحديث. أما القسم الباكر من هذا الحقب فهو ما يسمى بالزمن الثالث ويضم خمسة أدوار ويميل كثير من الجيولوجيين إلى ترك هذا التقسيم لعدم وجود ما يبرره، ويفضلون معالجة القسم الأخير من الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وهو حقب الحياة الحديثة على أنه وحدة كبيرة تنقسم مباشرة إلى سبعة أقسام فى رتبة الأدوار وهى: الباليوسين والأليوسين والأوليوجوسين والميوسين والبليوسين والبلايستوسين والحديث. ويمتاز الدوران الأخيران والذان يعرفان معاً أحياناً بالزمن الرابع بقيام عهود الجليد الأخيرة المشهورة فى تاريخ الأرض، كما يمتاز الزمن الرابع كذلك بسيادة الأجناس البشرية على جميع أنواع الحياة.

زمن عربى: نوع من التوقيت يبدأ قياسه من لحظة غروب الشمس (فالساعة الخامسة بالزمن العربى معناها خمس ساعات بعد الغروب وهكذا) واليوم العربى من الغروب إلى الغروب.

زمن مكاني: فكرة فى الفيزيكا مؤداها أن الزمن والمكان متصلان بعكس نظرية نيوتن فى أن الزمن والمكان مطلقان وأنهما حقيقتان منفصلتان. وفكرة تداخل الزمن والمكان اقترحها ه. أ. لورنتس. وبنى أينشتاين نظرية النسبية الخاصة عليها، فصور الكون على أنه فراغ ذو أربعة أبعاد تحدد الاحداث فيه بثلاثة إحداثيات (مكان) وإحداثى زمنى (الإحداثى الرابع). وعلى أساس هذه النظرية صاغ هرمان منكوفسكى هندسة زمانية مكانية رمزية ذات أربعة أبعاد.

زمير: طيور أوروبية مغردة تابعة لفصيلة العصافير، تقتنى فى أقفاص. ويعيش النوع الشائع فى الأحراج، رمادى أزرق من أعلى، أحمر بنى من أسفل. وفى مصر نوع تغلب عليه الحمرة. ومنه ثلاثة أصناف: المصرى والسينائى والمغربى «آرثوسبيرا جبثاجينا»، وكلها أبد.

زناته: إحدى قبائل البربر فى ش أفريقيا، ينتشر أفرادها فى الصحارى الممتدة من غدامس إلى المغرب الأقصى.

الزنجاني: (ت ١٢٥٧) عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي، لغوى عاش بالموصل مدة ومات ببغداد. ألف في اللغة: «المعرب عما في الصحاح والمغرب» و «شرح الأبيات المشكلات الأغراض» وفي النحو: «الهادي» و «تصريف العزى». وفي العروض: «تصحيح المقياس في تفسير القسطاس للزمخشري» جمع مختارات شعرية في «المضنون به على غير أهله» وألف «المختصر في استعمال الاسطرلاب».

زنجبار: أرخبيل شبه مستقل بتنزانيا، ق أفريقيا في المحيط الهندي، يتكون من جزيرة زنجبار (١٥٥٤ كم<sup>٢</sup>، ١٠٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، وجزيرة بمبا وعدة جزر صغيرة مجاورة. وزنجبار أكثر بلاد العالم إنتاجاً للقرنفل، ومن منتجاتها الأخرى الكوبرا والفاكهة الاستوائية. السكان ٨٠٪ منهم من الأفريقيين السود ينحدر معظمهم من قبائل الباتو و ١٠٪ من أصل عربي و ٧٪ من الهنود والباكستانيين. والسكان أغلبهم من المسلمين، والسواحلية هي اللغة السائدة. يتصل تاريخها بأهمية موقعها، فهي نقطة ارتكاز لمنطقة ساحل أفريقيا الشرقي. اتصلت منذ القدم بالهند وبلدان الخليج العربي والبحر الأحمر. قامت بها عدة سلطنات عربية وفارسية متنافسة منذ القرن ٩، وقامت بها إمبراطورية الزنج (القرن ١٦). سيطر عليها البرتغاليون ١٥٠٣، واستخدموها قاعدة لتوسيعهم في ق أفريقيا، وجعلوها مركزاً لتجارة الرقيق. خضعت لسلطنة عمان ١٦٥٢ حينما قدم أئمتها لنجدة الإمارات العربية المتناثرة على الساحل الأفريقي الشرقي، ثم استولوا على ممبسة ١٦٩٨ التي كانت في قبضة البرتغاليين. توغل منها تجار العرب إلى داخل أفريقيا، وأصبحت تحت حكم سلاطين عمان فيما بين ١٦٩٨ و ١٧٢٨ باستثناء فترة قصيرة من الحكم البرتغالي. إذ نقل سعيد بن سلطان (ت ١٨٥٦) قاعدته إلى زنجبار في ١٨٢٨ وبسط نفوذه على طول الساحل الأفريقي من مقديشو إلى كيب دلجادو. وخلفه حاكماً لزنجبار بعد وفاته ابنه مجيد (ت

١٨٧٠) وأعلنت زنجبار انفصالها عن عمان في ١٨٦١. وعندما توفي مجيد، تولى أخوه برغش (١٨٣٥-٨٨) خلفاً له، وحكم (١٨٧٠-٨٨) ونحو نهاية حكمه تمزقت أوصال السلطنة وقسمت الأقاليم الساحلية بين الأوروبيين وعقدت بريطانيا معه معاهدة ١٨٧٣ لمحاربة تجارة الرقيق من ناحية وتدعيماً لمصالحها في المحيط الهندي من ناحية أخرى، ثم فرضت حمايتها على زنجبار وبمبا ١٨٩٠، في مقابل نزولها عن مقديشو لفرنسا وعن هلجولاند لألمانيا. وتولى السلطنة بعد برغش عدد من السلاطين كان زمام أمرهم في يد البريطانيين، وظلت زنجبار محمية بريطانية لمدة ٧٣ عاماً. تزايدت الإصلاحات الدستورية بعد ١٩٥٥ مما أسفر عن زيادة تمثيل العرب والأفريقيين والهنود في الحكومة، ونشأت الأحزاب السياسية. وفاز الحزب الأفروشيرازي بأغلبية طفيفة في انتخابات ١٩٦١ و ١٩٦٣ على الحزب الوطني الزنجباري. وحصلت زنجبار على الحكم الذاتي في نطاق الكومنولث البريطاني (يونية ١٩٦٣) ثم الاستقلال التام (مع جزيرة بمبا) في ديسمبر ١٩٦٣ باعتبارها ملكية دستورية يرأسها السلطان سيد جمشيد بن عبد الله، وفي يناير ١٩٦٤ حدث انقلاب عسكري وأعلنت زنجبار جمهورية برئاسة عبد الرحمن كارومي (من زعماء الحزب الأفروشيرازي). أعلنت زنجبار اتحادها مع تنجانيقا في ٢٧ أبريل ١٩٦٤ (وهكذا قامت جمهورية تنزانيا في أكتوبر ١٩٦٤)، وأصبح كارومي نائباً لرئيس الجمهورية جوليوس نيريري. وبمقتضى هذا الاتحاد أصبحت زنجبار مستقلة ذاتياً في شئونها الداخلية أما شئون الدفاع والعلاقات الخارجية فهي في يد الحكومة المركزية في «دار السلام» عاصمة جمهورية تنزانيا. وفي ١٩٧٩ أصبح لزنجبار دستور منفصل. وفي ١٩٨٤ استقال عبود جومبي رئيس زنجبار إذ سعت حكومة تنزانيا لفرض سيطرتها على الجزيرة وأصبح على حسن مويني رئيساً لزنجبار ثم رئيساً لتنزانيا ١٩٨٦. وفي ١٩٩٠ أصبح الدكتور سالمين عمور رئيساً

٢٠٠٠)، بها مناجم الفحم، عاصمة إقليم زنجلداك وهي ميناء على البحر الأسود.

زندربوند: (١٨٤٥-٤٧)، تحالف دفاعي عقده الكاثوليك الكاثوليكية بسويسرا - وهي أوري، وشفتس، وأوترفالدين، ولوسرن، وفاليس، وفريبورج، وتسوج - ضد إجراءات وتدابير الحزب الراديكالي المعادية لرجال الدين، ولتوثيق الاتحاد الفدرالي. فأعلنت الراديكالية في الديايط الفيدرالي، حل تحالف زندربوند ١٨٤٧، وأنفذت جيشاً فيدرالياً بقيادة الجنرال دوفور ضد قوات الانفصاليين. وحلت الهزيمة بقوات زندربوند في حملة لم تسفك فيها دماء، مما أدى إلى وضع دستور فدرالي ١٨٤٨، وطرد اليسوعيين من سويسرا.

زنديق: مغرب عن الفارسية، أطلقه الفرس قديماً على الخارج على دين الدولة بدع معينة، أهمها القول بأزلية العالم، استعمله المسلمون أولاً في الدلالة على القائلين بالأصلين: النور والظلمة على مذهب المانوية وغيرهم من الثنوية، ثم اتسع معناه فشمّل الدهريين والملحدين وسائر أصحاب المعتقدات الضالة، بل أطلق على المشككين، وكل متحرر من أحكام الدين فكراً وعملاً. والزنديق عند أتباع مزدك هو الملحد الذي يأتي بتفسير جديد للأفستا.

زنك (خارصين): عنصر فلزي أبيض - مزرّق فضي رمزه «خ» قَصْفٌ متبلور في درجات الحرارة العادية. يسحب إلى صحائف بتسخينه ما بين ١١٠° مئوية و ١٥٠° مئوية. مركباته عديدة مع العناصر الأخرى، فمع الأكسجين يكون أكسيد الزنك (أبيض الزنك)، ومع الكلور يكون الكلوريد، وهو مادة بيضاء متبلرة تستخدم في حفظ الخشب وتقوية الورق وفي تحضير الفلز للحام بالسبائك (كمادة صهورة)، وكبريتيد الزنك أحد مكونات الليثوبون. وتعرف كبريتات الزنك على نحو شائع باسم الزاج الأبيض. وهناك استخدام هام للفلز ذاته حيث يستخدم في عمل عدد من الأشابات مثل أشابة بابيت، والنحاس الأصفر، والفضة الألمانية وفي البرونز

لزنجبار. وفي ٢٠٠٠ تولى عبيد كرومي الرئاسة. أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

زنجبار: مدينة (٤٥٢٧٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زنجبار بتزانيا، تقع على الساحل الغربي لجزيرة زنجبار، ثغرها الرئيسي، أهم ما تصدره القرنفل، سكانها خليط من الأفريقيين والهنود، والعرب والأوروبيين، تأسست في القرن ١٦ مركزاً تجارياً للبرتغال، اختارها سلطان عمان قاعدة لسلطته ١٨٣٢، فازدهرت سوقاً للرقيق والعاج، وفقدت بعض أهميتها بعد ازدهار ممبسة ودار السلام على الساحل الأفريقي. وفي ١٨٩٠ أصبحت عاصمة محمية زنجبار البريطانية. وفي ١٩٦٣ أصبحت عاصمة زنجبار المستقلة. وعندما اتحدت زنجبار مع جمهورية تنجانيقا ١٩٦٤ وتكونت جمهورية تنزانيا، ظلت مقراً للحكومة. ومن معالمها قصر السلطان السابق وعدة مساجد، وعمائر بديعة.

زنجبيل: من نباتات المناطق الاستوائية المعمرة. اسمه العلمي زنجبر أوفيسينالي (*Zingiber officinale*)، من الفصيلة الزنجبارية. أصوله الجذرية من مواد التجارة المشهورة كتابل، ويباع محفوظاً أو غصاً «طازجاً» وخاصة في الصين، ويباع مجففاً ومعالجاً. ويستعمل في الطهو وفي الطب. كما أن زيتة يكسب المشروبات نكهة.

زنجبيل شامي: عشب من الدنيا القديمة، اسمه العلمي إنيولا هلينيوم (*Inula helenium*)، من الفصيلة المركبة، صلد وطن في أمريكا ويزرع أحياناً في الحدائق. أزهاره شماعية صفراء، وجذوره غليظة. كانت تستعمل في الطب كمقو، وفي علاج السعال وأمراض الصدر. وكذلك استعمل في علاج الخيل.

زنجفر: خام تركيبيه كبريتيد الزئبق، يوجد على هيئة بلورات إبرية حمر اللون، وأحياناً في هيئة عروق أو كتل بنفس اللون. والزنجفر هو الخام الرئيسي للزئبق، وأهم مواطنه إسبانيا.

زنجلداك: مدينة ش غ تركيا (١٠٤٢٧٦ نسمة).

على شعره الاتجاه الفلسفى . وحورب غير مرة لخروجه على آراء الجمهور . يغلب على شعره الاهتمام بالفكرة أكثر من الاهتمام بالصياغة . له عدة دواوين، «ديوان الزهاوى» و «الكلم المنظوم»، و «الشذرات» وغيرها . ومن كتبه الفلسفية «الكائنات» و «المجمل مما أرى» . ترجم رباعيات الخيام نظمًا ونثرًا .

زهتومير: مدينة (ح ٢٧٥٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم زهتومير، وسط أوكرانيا . مركز للمواصلات والحبوب وقطع الأخشاب . انتقلت إلى لثوانيا فى القرن ١٤، وعادت إلى روسيا فى التقسيم البولندى الثانى فى ١٧٩٣، وأصبحت مركزًا تجاريًا هامًا . كانت مسرحًا للقتال فى الحرب العالمية ٢، ووقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١-٤٣) .

زهدي: مقام صوفى يأتى بعد الورع أو الفقر، وهو ترك لذات الدنيا والإعراض عن شهواتها، ليخلو القلب فلا يشغل عن ذكر الله .

زهر: مكعبات صغيرة من العاج، أو العظم، أو الخشب . وبكل وجه من الأوجه الستة نقاط مرتبة من الواحد إلى الستة جميعًا . وهى منسقة بحيث يكون مجموع النقاط فى كل وجهين متقابلين سبعة . ويستعمل الزهر أيضًا فى البوكر، والطاولة، والبارشيزى، وألعاب أخرى كثيرة . عرف المصريون القدماء والبابليون الزهر وكذلك اليونان والرومان .

زهر الربيع: أعشاب قصار معمرة من جنس پريميولا (Primula)، تنمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية وتعطى فى الربيع أزهارًا مختلفة الألوان فى نورات رأسية أو صيوانية، تزرع فى الحدائق الصخرية والأصص وداخل المنازل، ويزرع نوع أصفر فى إنجلترا هو پريميولا فيروس ويسمى شفة البقرة .

زهر اللؤلؤ: يطلق على كثير من نباتات الفصيلة المركبة ذات الأزهار الإشعاعية، على أن الجنس الحقيقى المذكور فى الأدب الإنجليزى هو بيللس بيرنس (Bellis perennis) . نبات قصير ثنائى الحول

أحيانًا . ويجلفن الحديد بغمره فى زنك مصهور أو بطلائه كهربائيًا بالزنك . يستخدم عادة فى عمل الألواح السالبة فى الخلايا الكهربائية . ومصادره الرئيسية خام الكبريتيد، أو الزنكلند، أو كبريتيد الزنك . والزنكسيت أكسيد والويلميت (سيليكات) والسميثونيت (كربونات الزنك) والفرانكلينيت . خاماته واسعة الانتشار وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر منتجة له . ولما كانت درجة تبخر الزنك منخفضة (٩٠٧° م) لذلك يمكن تحضيره بالتقطير . فعند خلط الأكسيد بالفحم وتسخينه فى فرن فى أسطوانة خاصة، يتحد الكربون (الفحم) مع أكسجين الأكسيد ويتجمع بخار الزنك فى مستقبقات فى نهاية الأسطوانة ويجرى حاليًا تحضير كميات متزايدة من الزنك بالتحليل الكهربائى لمحلول خام محمص فى حمض، تضاف إليه معادن أخرى معينة . والزنك معروف منذ قديم الزمن . انظر: عنصر (جدول) .

زنوبية أو الزباء: (ت ٢٧٧ أو ٢٨٥)، ملكة تدمر، حكمت باسم ابنها بعد مقتل زوجها سبتيموس أو دناثوس . وسعت ملكها فشمّل شرقى آسيا الصغرى، وسوريا، والجزء الشمالى من بلاد النهرين ومصر . جبرتها أطماعها إلى الاشتباك مع روما . استولى أورليانوس على تدمر ٢٧٢ وسبى ملكتها الجميلة وعرضها فى موكب انتصاره فى روما . ثم تركت تعيش فى مدينة تيبور من راتب أجرى عليها .

زنوج: انظر: الجنس الزنجى .

زنيفيلدر، ألويس: (١٧٧١-١٨٣٤)، طباع ألمانى اخترع الليثوجراف فى ١٧٩٦ فى ميونخ . فى ١٨١٨ نشر وصفا لتاريخ الاختراع . انظر : طباعة الحجر .

الزهاوى، جميل صدقى: (١٨٦٣-١٩٣٦)، شاعر عربى كردى الأصل . ولد ببغداد وتوفى بها . نظم الشعر فى حديثه بالعربية والفارسية، وتولى تدريس الفلسفة الإسلامية والأدب العربى فى «المدرسة الملكية»، و«دار الفنون» بالآستانة، ومدرسة الحقوق ببغداد، ثم كان عضوًا فى مجلس الأعيان العراقى إلى أن توفى . غلب



أزهاره بيض أو وردية أو حمراء. أما النوع الأبيض الشائع من الكريزانتيم وهو كرايزانثيمم ليكانثيمم (*Chrysanthemum leucanthemum*) فقد وطن في الولايات المتحدة الأمريكية من أوروبا، أما نوع شاستا فهو كذلك من نوع من الكرايزانتيم. انظر: مرجاريتيه ويرثروم.

زهران: قبيلة بعسير، في المملكة العربية السعودية، وفيرة العدد. يحف بها في الشمال بنو ملك، وفي الشرق غامد، وفي الجنوب زبيد، وفي الغرب ذوو حسن.

الزهرأوى، أبو القاسم: (٩٣٦-١١٠٣)، جراح عربى ولد بالزهران من ضواحي قرطبة. ويقال إنه عمل طبيباً في بلاط عبد الرحمن ٣. أجرى العمليات الجراحية واستعان بالآلات. كان لكتابه الموسوم «التصريف لمن عجز عن التأليف» أعظم الأثر في النهضة الأوروبية مدى خمسة قرون، واحتل المكانة التي كان يتبوؤها كتاب بولس الإيجانيطى في الجراحة، والمقالة العاشرة منه خاصة بالجراحة. يحتوى أبواباً وفصولاً فيها أوصاف شائعة لعمليات استخراج حصى المثانة بالشق والتفتيت ولعملية البتر، ويشمل الباب الثالث منه وصف الكسور والخلع. ضمنه وصفاً دقيقاً لحالة الشلل الناشئ عن كسر فقار الظهر، وبعض فصوله خاص بتعليم القوابل وإخراج الجنين الميت، وصور الآلات التي يحتاج إليها في إخراجها. ويشتمل هذا الباب على أول وصف للموضع الذي سمي فيما بعد باسم «الخر». ويمتاز الكتاب بكثرة رسومه ووفرة أشكال الآلات التي كان يستعملها الزهرأوى وأكثرها من ابتكاره، وقد ترجم بعد ظهوره إلى العبرية واللاتينية بالبنديقية ١٤٩٧ واستراسبورج ١٥٣٢ وبال ١٥٤١.

الزهرأوى، عبد الحميد: (١٨٥٥-١٩١٦)، من زعماء العرب في سوريا، وأحد شهداء ديوان عالية. ولد بحمص وقام سياسة السلطان عبد الحميد قبل الدستور العثماني. أصدر جريدة «المنير» وكان يطبعها على

الجيلتين ويوزعها سراً. سافر إلى الآستانة، وشارك في كتابة الصحف، ولكنه قبض عليه وفر إلى مصر، وعاد إلى سوريا بعد إعلان الدستور. وانتخب مبعوثاً عن حماة، فذهب إلى الآستانة. اشترك في تأسيس حزب «الحرية والاعتدال» و «الائتلاف» المناوئين لحزب الاتحاد. أصدر «الحضارة» أسبوعية. عين رئيساً للمؤتمر العربى الأول في باريس. أفلح الاتحاديون في ضمه إليهم وجعلوه عضواً في مجلس الأعيان. ولما نشبت الحرب العالمية ١ حكم عليه بالموت، وقتل شنقاً. له رسالة في «الفقه والتصوف» وكتاب «خديجة أم المؤمنين».

زهرة: الجزء الخاص من النبات الذى يحوى أعضاء تناسله أو بعضها. وهى إما صغيرة أو كبيرة الحجم، لها أشكال مختلفة، وألوان متعددة، وتكون الزهرة العادية من الكاسيات وهى الأجزاء الخضر التى بقاعدتها، تليها من الداخل النوريات وتكون عادة زاهية الألوان وحيدة أو متعددة الأجزاء ويطلق عليها التويج. ثم الأسدية أو أعضاء التذكير الخيطية الشكل وتحمل حبوب اللقاح، ويتوسطها المتاع أو عضو التأنيث الذى يوجد بقاعدته المبيض، ويحتوى على بويضة أو أكثر، وتسمى هذه الأزهار أزهاراً خنثى، وقد توجد أزهار بها أعضاء تذكير فقط، أو أعضاء تأنيث فقط. وتنتقل حبوب اللقاح إلى الميسم، إما بالهواء أو بواسطة الحشرات أو الإنسان فتلقح الزهرة، وتخصب البويضة ثم تتكون الثمرة من المبيض، وتوجد بداخلها البذور. وتكون الأزهار إما فردية أو فى هريات أو فى رأس يحمل عدة أزهار بعضها بجانب بعض، كما فى نورات الفصيلة المركبة. وتكون بعض الأزهار صغيرة بها قبة أو قناب ملونة، فنسمى هذه أزهاراً. والأزهار بروائحها الزكية وأشكالها البديعة وألوانها الجذابة عنصر من عناصر الجمال للإنسان منذ القديم. وتنسيق الأزهار فن يدرس باليابان. كما اتخذت الأزهار لغة للتخاطب والتعبير عما يخالج النفس فى بعض المناسبات. وتستخرج الزيوت العطرية من كثير

الشمالية باسيفلورا إنكارانا (*P. incarnata*)، ويمتد من فرجينيا إلى تكساس. أزهاره أرجوانية أو بيضاء، وثماره تؤكل. وتزرع أنواع أخرى بالمناطق الاستوائية وفي الدفيئات في المناطق الشمالية.

زهرة الثلج: نبات صلد من الأبصال، من نباتات الدنيا القديمة. اسمه العلمي جلاتنس نيفالس (*Galanthus nivalis*). يعطى فى الربيع الباكر أزهاراً بيضاء مفردة ناقوسية الشكل من الفصيلة النرجسية.

زهرة الحمام: نبات من الأوركيد من الفصيلة السحلية يكثر فى أمريكا الوسطى، اسمه العلمى بريستريا إيلاتا أزهاره بيضاء عطرية، وتكون أحياناً فرفرية اللون مبرقشة، ظن أنها تشبه الحمام. تزرع منذ قرن من الزمان.

زهرة النسييل: أصباغ تخليقية فى العادة. تستعمل لتلوين الأقمشة - بعد غسلها - بشيء من الزرقة، وذلك لإزالة ما يتخلف بها من الاصفرار من تأثير القلوى كالصابون الذى استخدم فى عملية الغسل.

زهرة القمر: كرم استوائى أمريكى، يزهر بالليل، اسمه العلمى كالونكتيون أكبولاتم (*Calonyction aculeatum*)، أزهاره بيضاء عطرية، تشبه أزهار شب النهار.

زهرة مايو: من أجمل الأزهار البرية الأمريكية. نبات زاحف اسمه العلمى إيبجيا رينز (*Epigaea repens*). الأوراق خضراء مستديمة مغطاة بشعيرات تخفى الأزهار العطرية الحلوة. تزهر فى الربيع الباكر. وتزرع فى الحدائق من العقل أو البذور فى أرض حمضية ظليلة. وفى إنجلترا يطلقون على زعرور الأدوية كراتيجس (*Carataegus*) اسم زهرة مايو.

زهري: انظر: سفلس.

الزهري: (٧٤٢-٧٧٨)، أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري محدث مشهور، جمع حشداً عظيماً من الأحاديث بفضل ما أبداه من همة لا تكل، ولم يكتف ببذل الجهد فى توطيد دعائم السنة النبوية فحسب، بل وطد أيضاً سنة صحابة النبى، ويقال إنه أول من دون الحديث نزولاً على إرادة الأمراء الذين كانوا يشملونه

من الأزهار أو يستطب بها، واستوحى الإنسان منها كثيراً من زخارفه واستعملها فى طقوسه الدينية، وسجل الفنانون الكثير منها بألوانها وأشكالها الجميلة المختلفة، وأصبح لكثير من الدول أزهار قومية تتخذها شعارات. والأزهار مصدر هام لطعام النحل التى ترشف منها الرحيق ثم تودعه فى بيوتها عسلًا.

الزهرة: ثانى كوكب فى الفلك فى البعد عن الشمس، ويقع بين عطارد والأرض وهو ألمع جرم سماوى باستثناء الشمس والقمر، وأكثر الكواكب اقتراباً من الأرض (عند الاتصال يكون على بعد ٣٨٣٥٤٥١٨ كم)، وله أوجه كالمقر، ويتغير حجم قرصه، يصغر إذا ما صار بديراً ويكبر وهو هلال وذلك لبعد عنا فى الحالة الأولى واقترابه فى الثانية. وبعده المتوسط عن الشمس حوالى ١٠٨ ١٢٤٨٠٠ كم وهو يقطع مساره فى ٢٢٥ يوماً. أما حجمه وكتلته وكثافته ففقرية من مقاييس الأرض (القطر ١٨٨ ١٢ كم والكتلة  $\frac{4}{5}$  كتلة الأرض).

وكوكب الزهرة لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٤٦°، ولذلك لا يشاهد إلا فى حدود ثلاث ساعات بعد الغروب أو قبل الشروق، وتحيط به سحب كثيفة أو بخار يخفى تفاصيل سطحه، ولا تدور حوله أقمار كما لا توجد علامات واضحة على سطحه لقياس دورته حول محوره. وهو يعبر قرص الشمس فى يونية أو ديسمبر، وأول عبور مسجل حدث فى ٢٤ نوفمبر ١٦٣٩ (رصدته جيريمياه هوروكس ووليم كرابترى)، ثم عبر فى ٥ يونية ١٧٦١، و ٣ يونية ١٧٦٩، و ٩ ديسمبر ١٨٧٤، و ٦ ديسمبر ١٨٨٢. ومستكشفات الفضاء التى

مرت بالزهرة تضم مارينر ٢، ٥، ١٠ (١٩٦٢)، ٦٧، ٧٤ (يونيور الزهرة ١، ٢ (١٩٧٨)) ومركبات فضاء سوفيتية عديدة. ومستكشف الفضاء الأمريكى ماجلان قام بمسح رادارى للزهرة (١٩٩٠-٩٢) شمل ٩٩٪ من سطح الكوكب.

زهرة الآلام: كرم موطنه أمريكا الاستوائية، من جنس باسيفلورا (*Passiflora*)، من أشيع أنواعه بأمريكا

برعايتهم، من شيوخه: عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب. وقد ألف كتاباً واحداً هو «كتاب نسب قوم» ونسب إليه «كتاب المغازى».

زهري الخيل: مرض معد. يصيب الخيل وتنتقل عدواه بالنزو - يميز بالتهاب الأعضاء التناسلية الخارجية ثم بالشلل وظهور آفات جلدية خاصة. سببه عدامية تريانوسوما تشبه المسببة لمرض النوم في الإنسان توجد بالدم. استؤصل المرض بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتشرب بروسيا ورومانيا والجزائر وإسبانيا والهند وآسيا. وأعراضه في مرحلة العدوى الأولى تورم أذنيي بعضو الذكر وغلافه والخصية واحمرار وتورم الغشاء المخاطي لمجرى البول وتسرب إفرازات مخاطية صديدية منه ومن المهبل والفرج وتورم الغدد الليمفية، وفي المرحلة الثانية ظهور أورام جلدية مستديرة وجامدة بأى جزء من الجسم أو الرقبة وهى مميزة للمرض ثم حدوث شلل وجهى أو عجزى، فتتأثر المفاصل ووظيفة القائمة الخلفية، ويصاب المريض بالهزال. وسير المرض مزمناً بالبلاد الباردة وحاد بالمناطق الحارة. ونسبة الوفاة ٥٠-٧٠٪، ويشخص المرض بفحص الدم، كما يوجد مسبب المرض بالتورمات والإفرازات الأخرى.

زهرى الخيل: مرض معد. يصيب الخيل وتنتقل عدواه بالنزو - يميز بالتهاب الأعضاء التناسلية الخارجية ثم بالشلل وظهور آفات جلدية خاصة. سببه عدامية تريانوسوما تشبه المسببة لمرض النوم في الإنسان توجد بالدم. استؤصل المرض بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتشرب بروسيا ورومانيا والجزائر وإسبانيا والهند وآسيا. وأعراضه في مرحلة العدوى الأولى تورم أذنيي بعضو الذكر وغلافه والخصية واحمرار وتورم الغشاء المخاطي لمجرى البول وتسرب إفرازات مخاطية صديدية منه ومن المهبل والفرج وتورم الغدد الليمفية، وفي المرحلة الثانية ظهور أورام جلدية مستديرة وجامدة بأى جزء من الجسم أو الرقبة وهى مميزة للمرض ثم حدوث شلل وجهى أو عجزى، فتتأثر المفاصل ووظيفة القائمة الخلفية، ويصاب المريض بالهزال. وسير المرض مزمناً بالبلاد الباردة وحاد بالمناطق الحارة. ونسبة الوفاة ٥٠-٧٠٪، ويشخص المرض بفحص الدم، كما يوجد مسبب المرض بالتورمات والإفرازات الأخرى.

زهير بن أبى سلمى ربيعة بن رباح: (ت ٦٠٩)، شاعر جاهلى. ولد بنواحي المدينة ونشأ بين غطفان بالحاجر بنجد. ودافع عنهم بشعره فى حرب داحس والغبراء بين عيس وذبيان. وشارك فى إنهاء هذه الحرب. ومدح داعى السلم: هرم بن سنان، والحداد بن عوف، اللذين تحملا الديات التى بلغت ٣٠٠٠ بغير. نشأ فى بيت شعري، فقد كان أبوه، وخال أبيه بشامة بن الغدير، وزوج أمه أوس بن حجر، شعراء فأخذ عنهم، وتأثر بمذهب آخرهم، فكان من «عبيد الشعر» الذين يتأنون وينقحون فيه. فاشتهرت حولياته التى كان يقضى فى نظمها الحول ليخرجها إلى الناس وقد أبرأها من كل نقص. فكان شعره مستوياً، مألوف الألفاظ، واضح العبارة، خالياً من التعقيد والالتواء والمبالغة. واتسم

الصور، وتختتم بأمثال حكمية. له ديوان مطبوع.

زواج: علاقة يقرها العرف والدين بين شخصين (أو أكثر) من جنسين مختلفين فى شكل زوج (أو أزواج) وزوجة (أو زوجات) لتكوين عائلة جديدة بحيث إن الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة يعتبرون أبناء شرعيين لكلا الطرفين. وتتخذ هذه العلاقة أشكالاً مختلفة باختلاف عدد الأشخاص الداخلين فيها وتبعاً لنوع الصلة التى تقوم بين الجماعتين اللتين يتنمى الطرفان إليهما. فمن الناحية الأولى يمكن التمييز بين الزواج الفردى (Monogamy)، وفيه يتزوج الرجل الواحد بامرأة واحدة فقط وهو السائد فى معظم الجماعات حتى تلك التى تسمح بالزواج التعددى (Polygamy). والزواج التعددى، وهو نوعان تعدد الزوجات (بوليجنى Polygyny) بالنسبة للرجل الواحد وهو كثير الشيوخ وتعدد الأزواج (بولياندرى Polyandry) بالنسبة للمرأة الواحدة، ولا يكاد يوجد إلا فى عدد قليل جداً من المجتمعات مثل التودا فى جنوب الهند. ولمعظم المجتمعات وبخاصة البدائية منها تقاليدها وقواعدها الخاصة التى تحتم على الرجل أن يختار زوجته من جماعة معينة بالذات، كما تحرم عليه الزواج من جماعات أخرى. والملاحظ أنه حيث تنقسم القبيلة إلى عشائر يتحتم على الرجل فى الأغلب أن يتزوج من خارج عشيرته ويظهر ذلك على الخصوص فى العشائر الطوطمية (انظر: طوطم) ويعرف بالزواج الخارجى

هذه الزوائد عقبة في طريق التنفس الطبيعي من الأنف، وينتج عن هذا أن يتنفس الطفل دائماً من فمه. وربما يسبب ذلك بعض التشويه والاعوجاج في نمو الوجه أو الفكين وكذلك عدم مقدرة الطفل على إطباق أسنانه إطباقاً محكمًا. وكثيراً ما تلتهب هذه الزوائد ويتسبب عن ذلك التهاب مزمن بالحلق وإصابات متكررة بالزكام وربما يحدث التهاب صديدي بالأذن الوسطى نتيجة لانتشار العدوى والبكتيريا من البلعوم عن طريق قناة يوستاكوس. وقد ثبت أخيراً أن كثيراً من حالات تمدد الشعب، التي تظهر في صغار السن، تكون ناتجة لحد ما عن وجود هذه الزوائد في سن الطفولة، حيث ينتج عن التهابها نزول إفرازات صديدية من البلعوم إلى القصبة الهوائية والشعب.

زوثر، برتا، البارونة فون: (١٨٤٣-١٩١٤)، روائية وداعية للسلام نسائية. كان لروايتها «ألق سلاحك» ١٨٨٩ تأثير عظيم في حركة الدعوة للسلام. منحت جائزة نوبل للسلام ١٩٠٥، وفي غضون صداقتها مع ألفريد نوبل استطاعت أن تؤثر عليه بإنشاء جائزة نوبل، وكانت أول امرأة في العالم أحرزت هذه الجائزة الكبرى. زوج وزوجة: الزواج في القانون، علاقة تعاقدية تسبغ على طرفيها حالة جديدة. ومعظم الشروط التي تستلزمها عقود الإلزام الأخرى يجب أن تتوافر أيضاً في حالة الزواج. وعلى ذلك فإن كلا الطرفين يجب أن يكون تصرفه حرّاً من الضغط والإكراه، وأن يمتنع عن الغش والتدليس، وإلا فإن الزيجة المعقودة يمكن حلها بحكم قضائي يقرر بطلان الزواج، إلا أن الزواج مع ذلك يختلف عن العلاقات التعاقدية الأخرى، إذ يخلق مركزاً شخصياً لا يمكن عند بعض الشعوب غير الإسلامية إنهاؤه بإرادة طرفي العقد وإنما بحكم المحكمة فقط، كان يكون ذلك بحكم الطلاق مثلاً، فيما عدا استثناءات قليلة فإن الزواج الذي ينعقد انعقاداً صحيحاً في مكان معين يكون محلاً للاعتراف به في جميع أنحاء العالم، وقد كانت الزيجات العرفية منتشرة في أوروبا في زمن

(إكسوجامي Exogamy) ويتحتم عليه في نفس الوقت أن يتزوج من داخل قبيلته، ويعرف ذلك بالزواج الداخلي (إندوجامي Endogamy) وينتج عن ذلك تزايد عدد أفراد القبيلة بالنسبة للقبائل الصغيرة. ويعتبر الزواج عند العرب من أهم الاستثناءات من تلك القاعدة إذ يفضل الزواج لا من العشيرة فحسب بل من ابنة العم بالذات أي الزواج من نفس الجماعة. كان العبرانيون يقضون على الرجل أن يتزوج من أرملة أخيه وهذا النظام موجود عند كثير من قبائل السودان الجنوبي. كذلك نجد أن كثيراً من المجتمعات المتأخرة في جنوبى وأواسط أفريقيا تسمح للرجل بأن يجمع بين الأختين أو أن يتزوج من أخت زوجته المتوفاة، أو يتخذ منها زوجة ثانوية، إن لم تنجب له زوجته الأصلية أبناء. ومن المؤلف على مر التاريخ أن والدى العروس والعريس عندما يتفاوضان في موضوع الزواج يربطان بينه وبين تبادل الممتلكات. وتقوم الكنيسة في البلدان المسيحية بالإشراف على الزواج، غير أن الزواج المدني مسموح به في معظم دول العالم. وتقوم الدولة في البلاد الإسلامية بتوثيق عقود الزواج وفقاً للشرعية السمحة وقد وضع الإسلام حدوداً دقيقة للأحوال الشخصية تنظيمياً للعلاقات الزوجية والأسرية.

زواج خارجي (إكسوجامي): انظر: زواج.

زواج داخلي (إندوجامي): انظر: زواج.

زواحف: طائفة من الفقاريات، متغيرة درجة الحرارة تنفس بالرائثات. تعتبر أرقى من البرمائيات، وأدناً من الطيور والثدييات. أجسامها مغطاة بالحراشف والصفائح العظمية أو الأصداف القرنية. تشمل السحالي والحيات والحرايب والسلاحف والتماسيح والتماسيح الأمريكية والدينوصوريات والزواحف السمكية، والأخيرتان بائدتان. ويعتقد أن الزواحف نشأت في العصر الفحمي.

زوان: انظر: صامة.

زوائد غدية بلعومية: زوائد مكونة من أنسجة غدية تتكون من الحلقوم خلف الأنف في الأطفال، وكثيراً ما تكون

زوجات النبي: انظر: أم المؤمنين.

زودرمان، هرمان: (١٨٥٧-١٩٢٨)، كاتب مسرحي وروائي ألماني. يظهر في أعماله أثر إيسن ونيتشه. من أشهر مسرحياته «الشرف» ١٨٨٩، التي مثلت في عام واحد مع «قبل الفجر» لهاوبتمان. تشمل آثاره الروايات: «أم الهم» ١٨٨٧ و «رجين» ١٨٨٩، و«تشيد الإنشاد» ١٩٠٨، و «الأستاذ المجنون» ١٩٢٦، ومجموعة قصص قصيرة «الرحلة إلى تلسيت» ١٩١٧، ولعلها أجود ما كتب.

زورق: من أنواع المراكب عامة، يمتاز بطوله وضيقه. نهايتاه حادتان، ويسير بواسطة مجرفة أو مجرفات. تستخدمه شعوب الثقافات الدنيا في العالم ويصنعونه من شتى المواد وبمختلف الأشكال، فهنود أمريكا الشمالية يجوفون كتلة من الخشب، أدخل عليها سكان شاطئ المحيط الهادى الشمالى بعض التحسين. قام الإسكيمو بتطوير قوارب الكاباك، فصنعوه من الخشب المغطى بجلد الفقمة، ويجلس المجدف فى مكان مجوف، وفى جنوب المحيط الهادى يقوم الأهالى بواسطة زوارقهم الكبيرة بعمل الرحلات بين الجزر المتناثرة، وكانوا يعنون بحفر النقوش عليها. انتشر سباق الزوارق فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا كلعبة رياضية، وقد أنشئت لها الأندية منذ أواخريات القرن ١٩ وأوائل العشرين حيث يستخدم المصيفون الزوارق بكثرة ودخلت الدورات الأولمبية فى باريس عام ١٩٢٤ ثم عادت إليها منذ دورة برلين ١٩٣٦ واستمرت فى جميع الدورات.

زوريكن، فلاديمير كوزما: انظر: تسفوريكن، فلاديمير كوزما.

زوريللا دي سان مارتين، هوان: (١٨٥٧-١٩٣١)، شاعر رومانسى من أوروغواى، نشر أول ديوان له ١٨٧٦. أشهر أعماله ملحمة «تابار» ١٨٨٨ وتتميز بالطابع الرومانسى، فضلاً عن الموسيقى والقوة والفن الوصفى. كان كذلك دبلوماسياً ومحبراً صحفياً.

الزورنى: اختلف فى اسمه، فقيل: الحسين بن أحمد،

مبكر، حيث كانت الصيغة الشائعة هى الزواج بالإقرار اللفظى ذى الأثر الحالى وبمقتضاه كان الطرفان يتفقان ويقران بأنهما قد أصبحا زوجين، منذ ذلك الحين فصاعداً، وكان الزواج يغدو نافذ المفعول فى الحال فيما يتعلق بمعظم الأغراض رغم أنه قد يكون من الضرورى إجراء مراسيم زواج دينى رسمى بعد ذلك. وكانت الزيجات العرفية تؤدى إلى صعوبات كثيرة - كأن يكون الزواج نفسه موضعاً للشك فى ثبوته والشك فى شرعية الأطفال الناتجين عنه مما أدى إلى منعه فى البلاد الكاثوليكية بقرار من «مجمع ترنت». ومع أن الزواج بالإقرار اللفظى ذى الأثر الحالى، ألغى فى إنجلترا ١٧٥٣، إلا أنه ظل مشرعاً فى اسكتلندا وفى المستعمرات الأمريكية. ومعظم الولايات الأمريكية لا تسمح الآن بمثل هذه الزيجات - وكان القانون الانجليزى الأمريكى للزواج يتميز - بصفة رئيسية - بوجهة النظر التى تعتبر الزوج والزوجة شخصية قانونية واحدة يتصرف الزوج لحسابها، وتبعاً لذلك كان الزوج هو الذى يحدد مسكن الزوجية، وهو الشخصية السائدة فى العلاقات بين الأبناء والوالدين، كما أن كل الممتلكات التى تخص الزوجة كانت تخضع لسيطرته المطلقة خلال سريان الزواج، وذلك على خلاف الشريعة الإسلامية التى فرقت دائماً بين الذمة المالية للزوج والزوجة. وبمرور الوقت اقتضت العدالة الاعتراف فى العالم الغربى بحق الزوجة فى أثناء حياة زوجها فى أن تكون لها ممتلكات منفصلة ذلك أن بريطانيا العظمى وجميع الولايات الأمريكية بدأت تطبق قوانين ولوائح «ممتلكات النساء المتزوجات» التى تعطى للزوجات حق السيطرة التامة على ممتلكاتهن وحق التعاقد والاتفاق بصفتهم المنفصلة، وفى الإسلام يعتبر الزواج من العقود الشرعية المقررة عند جميع الأئمة، والزوجة شريكة للرجل فى الحياة بنص قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ ولا بد من القبول بين الزوج والزوجة لإتمام عقد الزواج.

وعين عضواً بمجلس السوفيت الأعلى. ولكنه فقد مركزه ونفوذه نتيجة منافسة خروشوف له.

زولا، إميل: (١٨٤٠-١٩٠٢)، روائي فرنسي، بدأ بالكتابة في الصحف ثم أصبح المدافع الأول عن المذهب الطبيعي في الأدب. نادى بوجوب قيام القصة على التفكير العلمي والوصف الدقيق لما هو كائن في المجتمع، وكان متحمساً للإصلاح الاجتماعي. ومن بين قصصه العديدة مجموعة قصصية تعرف باسم «آل روجون ماكار» وهي سلسلة من عشرين قصة طويلة (١٨٧١-٩٣) وتصف انهيار عائلة «روجون ماركار» نتيجة لتأثير الوراثة والبيئة وبخاصة الإسراف في الخمر والانحلال الخلقي. ومن كتابته عن الاشتراكية طبقة البروليتاريا «الأنجيل الأربعة» وهي أربع قصص «الخصوبة» ١٨٩٩ و «العمل» ١٩٠١ و «الحقيقة» ١٩٠٣ وقد توفي قبل أن يتم القصة الرابعة. عارض المذهب الكاثوليكي وهاجم رجال الكنيسة ونظامها في عدة مقالات عنيفة. تعزى شهرته إلى موقفه من قضية دريفوس المعروفة إذ تولى الدفاع بسلسلة من الخطب عنوانها «إنني أنهم» ١٨٩٨ حاربه أعداء المعارضون له في هذه القضية. ولما صدر ضده حكم على مقال نشره ١٨٩٨ فر إلى إنجلترا ومكث عدة أشهر ثم مات بعدها مختنقاً.

زولوتورن: كانتون (٧٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٩٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سويسرا. يقع معظمه في سلسلة جبال جورا. تقوم فيه الزراعة. يتكلم أغلب السكان اللغة الألمانية. وهم من الكاثوليك. تاريخه تاريخ عاصمته زولوتورن (ح ١٥١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر آر. تنتج الأجهزة الكهربائية والساعات. مدينة امبراطورية حرة منذ ١٢١٨. وانضمت إلى الاتحاد التعاهدي السويسري في ١٤٨١. مثل السفراء الفرنسيون الذين أقاموا فيها حتى الثورة الفرنسية قوة كبرى. بها عمائر رائعة من العصور الوسطى.

زولولاند: منطقة تاريخية وموطن شعب الزولو (٢٥٩٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا، على

أو على، أو محمد بن أحمد، ولا يعرف عنه غير أنه قاض من أهل زوزن، بين هراة ونيسابور، عالم بالنحو واللغة. ألف: «المصادر»، و «ترجمان القرآن» بالعربية والفارسية. شرح «المعلقات السبع» شرحاً مدرسياً مختصراً، لا يزال مستعملاً إلى اليوم.

زوسر: (حكم ٢٧٨٠-٢٧٦٠ ق م)، رأس الأسرة ٣ الفرعونية ومؤسس النهضة العمرانية التي شملت زمان الدولة القديمة وصاحب الهرم المدرج بسقارة الذي بناه وزيره إيمحتب.

زوسيموس: (ازدهر ٤٥٠)، مؤرخ إغريقي. كان يعيش في القسطنطينية. كتب تاريخاً للإمبراطورية الرومانية منذ عصر أغسطس حتى ٤١٠، موسوماً بروح العداء للمسيحية وأتباعها.

زوغو: (١٨٩٥-١٩٦١)، ملك ألبانيا. اسمه في الأصل أحمد زوغو. عين رئيس الوزراء (١٩٢٢-٢٤)، وصار دكتاتوراً بعد ١٩٢٥ ونادى بنفسه ملكاً ١٩٢٨. منح إيطاليا حقوقاً مطردة الزيادة في ألبانيا مقابل عقده بعض القروض الإيطالية. احتلت في إبريل ١٩٣٩ الكتاب الإيطالية ألبانيا، ففر زوغو إلى الخارج. تزوج الكونتس جيرالدين إيونيى الهنغارية ١٩٣٨. خلع ١٩٤٦ ولجأ إلى مصر ثم غادرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

زوقاء: عشب عطري معمر، اسمه العلمي هيسوبس أوفيسينالس (*Hyssopus officinalis*) موطنه الدنيا القديمة. أزهاره صغيرة بنفسجية أو زرق أو بيض أو حمر فاتحة، كانت تستعمل لإكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة كما تزرع للزينة وهو من الفصيلة الشفوية.

زوكوف، چورچى قسطنطينفتش: (١٨٩٦-١٩٧٤)، مارشال روسى فى الحرب العالمية ٢، لعب دوراً جليلاً الخطر فى معركة ستالينجراد، وفى فك الحصار عن لينينجراد والاستيلاء على برلين، عين نائب وزير الدفاع ١٩٥٣. كان أول الرجال العسكريين الذين ارتقوا إلى منصب سياسى رفيع، فقد عين وزير الدفاع ١٩٥٧،

بيولوجية وكان بها أيضاً بعض الحبوب وثمار الأناناس والبصل وذباب الفاكهة وبعض أنواع البكتيريا، ثم زوند ٧ فى ١٨ أغسطس ١٩٦٩ إلى مدار حول القمر وصورته ثم عادت للأرض. زوند ٨ أطلقت إلى مدار حول القمر فى ٢٠ أكتوبر ١٩٧٠ فبلغته بعد أربعة أيام غير أنها استعادت إلى الأرض وهبطت فى المحيط الهندى فى ٢٧ أكتوبر ١٩٧٠.

زوى: (ت ١٠٥٠)، امبراطورة بيزنطية، ابنة قسطنطين ٨. حكمت بالاشتراك أولاً مع زوجها الأول رومانوس ٣ (قتل ١٠٣٤) ثم مع زوجها الثانى ميخائيل ٤ (الذى يظن بأنه ساعدها على قتل رومانوس والذى توفى ١٠٤١ بالرغم من أنه يصغرها بثلاثين سنة) ثم مع ابن أخت ميخائيل، ميخائيل ٥ (الذى نفاها ١٠٤٢) ولكنها خلعتة وسلمت عينيه بعد ذلك بقليل. وأخيراً بعد ١٠٤٢ مع زوجها الثالث قسطنطين ٩ وأختها ثيودورا (الذين ظفرا بالبقاء حين بعدها) اشتهر هذا الحكم الثلاثى بفساده ورذائله حتى بالنسبة للمقاييس الخلقية البيزنطية. وفى ١٠٤٣ بدأ الانشقاق الدينى النهائى بين الشرق والغرب.

زويل، أحمد: انظر: أحمد زويل.

زوم، صموئيل: (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، رئيس المبشرين فى الشرق الأوسط - أنشأ مع ماكdonلد مجلة «عالم الإسلام» ورأس تحريرها. وعنى بالعلاقة بين الإسلام والمسيحية، وأخرج بحوثاً كثيرة، تتسم بالتعصب. من أعماله: «يسوع فى إحياء الغزالي»، «إرث النبى»، «بلاد العرب منذ الإسلام»، «فرنسيس الأسيزى والإسلام»، «الإسلام فى العالم»، «الإسلام فى مدغشقر».

زوينجلى، هولدرىخ: (١٤٨٤-١٥٣١)، مصلح سويسرى بروتستانتى، كان قسيساً متعلماً ومن دعاة الحركة الإنسانية، وغداً مقتنعاً بأن الدين يجب أن يشتق رأساً من الكتاب المقدس، وبدأ فى مدينة زيورخ بإتباع الطقوس البروتستانتية، وكتابه «أركيتيليس» ١٥٢٢ و«القضايا السبع والستون» ١٥٢٣ توضح عقائده تماماً. وقام زوينجلى استعمال الطقوس والصور والتماثيل

المحيط الهندى. تتكون فى معظمها من معازل يقطنها شعب الزولو. اشتهر الزولو بزعيمهم المحارب شاكا (ت ١٨٢٨) الذى استطاع غزو البلاد المجاورة وتوسيع أراضيه، كما استطاع أن يجعل من الزولو أمة قوية. وخلفه دنجان الذى هزمه البوير فى ١٨٣٨ بقيادة أندرياس بريتوريوس، ثم أطاح به أخوه باندا بتأييد من البوير فى ١٨٤٠. وعندما سيطر البريطانيون على ناتال فى ١٨٤٣ عقدوا معاهدة مع باندا. وفى ١٨٥٦ نشبت الحرب بين ابني باندا وهما: سيتوايو (١٨٣٦-٨٤) ومبولازى، أسفرت عن انتصار سيتوايو الذى قتل أخاه ورجاله، واعترفت به حكومة ناتال خليفة لأبيه. وفى ١٨٧٢ توفى باندا وانفرد سيتوايو بالحكم. وعزم على مقاومة الأوروبيين ورفض طلب المندوب السامى البريطانى فى جنوب أفريقيا بتسريح جيشه فهاجمه البريطانيون فى ١٨٧٩ ونشبت حرب الزولو. غير أن سيتوايو هزم وفر إلى إيشاو حيث توفى فى ١٨٨٤. ضمت بريطانيا أراضى الزولو فى ١٨٨٧ وأدمجت فى ناتال ١٨٩٧.

زومبا: مدينة (ح ١٠١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج مالاوى. فى مرتفعات شايريه. كانت عاصمة مالاوى حتى ١٩٦٦. تأسست ح ١٨٨٠. تقع فى منطقة تنتج القطن والبن والتبغ، وهضبة زومبا مركز للاصطياف.

زوند: سلسلة سفن فضاء سوفيتية بدأ إطلاقها منذ أوائل ١٩٦٤ لبحوث فضائية عن الكواكب القريبة من الأرض. أطلقت زوند ١ فى ١٢ إبريل ١٩٦٤ إلى كوكب الزهرة وهناك شك فى نجاح مهمتها. وأطلقت زوند ٢ فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٤ إلى كوكب المريخ بوساطة محركات بلازما. توقفت فى مارس ١٩٦٥. وأطلقت زوند ٣ فى ١٨ يوليو ١٩٦٥ إلى مدار حول الشمس والتقطت صوراً للوجه المخفى من القمر، وزوند ٤ فى ٢ مارس ١٩٦٨ إلى مدار يماثل مدار القمر ولإجراء تجارب تتعلق ببرنامج سويوز. وفى ١٥ سبتمبر ١٩٦٨ أطلقت زوند ٥ إلى مدار حول القمر وكان بها سلحفاتان لدراسات

مغربى، ولد بفاس، وتولى فيها منصب كاتب سر مخزن السلطان محمد بن عبد الله. نال ثقته وقام بعدة أسفار وزار الآستانة فى مهمة، ثم كتب وصفاً مفصلاً لها بعد عودته. أصيب بجراح فى إحدى المعارك واعتزل الحياة العامة فترة، ثم استدعاه السلطان مولاي سليمان بن محمد ليقوم بمهام خطيرة. استطاع بالرغم من كثرة مهامه أن يجد فسحة من الوقت يكتب فيها نحو ١٥ كتاباً فى التاريخ والجغرافيا. من مصنفاته: «الترجمان المغربى عن دول المشرق والمغرب»، و «الترجمانة الكبرى التى جمعت أخبار مدن العالم براً وبحراً» وغيرهما.

زيبروج: الميناء الخارجى لمدينة بروج، غ مقاطعة فلاندرز ببلجيكا، على بحر الشمال جزء من «كومون» بروج، ويتصل بها بقناة طولها ١٤ كم. ازدهر ح ١٩٠٠، احتلته ألمانيا ١٩١٤ فى الحرب العالمية ١، واستخدمته قاعدة للغواصات. حطم الأسطول الانجليزى بوغازها ١٩١٨.

زئبق: عنصر فلزى، سائل، رمزه «ب». وهو الفلز الوحيد الذى يوجد سائلاً فى درجات الحرارة العادية. يكون مركبات زئبقوزية وزئبقية. لا يؤثر فيه حمض الهيدروكلوريك المخفف أو حمض الكبريتيك المخفف، ولكن يتفاعل مع حمض النتريك المركز الساخن ليكون نترات الزئبقيك، ويكون مع حمض النتريك المخفف ووفرة من الزئبق نترات الزئبقوز، ويكون مع حمض الكبريتيك المركز كبريتات الزئبقيك، ومع وفرة من الزئبق يكون كبريتات الزئبقوز، ويكون مع الأكسجين أكسيد الزئبقيك وأكسيد الزئبقوز، ومع الكلور يكون كلوريد الزئبقيك (السليمانى)، وكلوريد الزئبقوز (الكالومل). وجميع أملاح الزئبق القابلة للذوبان أملاح سامة، وكذلك بخار الفلز نفسه. يكون مع الأكسجين والكبريت كبريتات الزئبقيك وتستخدم فى عمل الكالومل والسليمانى. ويكون مع الكبريت الكبريتيد (الزنجفر) وهى المصدر الرئيسى للفلز. يكون أشابة خاصة (ملغم) مع الفلزات الأخرى. يستخدم فى مقاييس الضغط

بالكنائس، وكذلك عارض فكرة عزوية رجال الإكليروس والرهبة وقيام البابوية وحيد المسؤولية الفردية فى المعتقد وأيدته السلطات المدنية فى زيورخ، وهكذا أصبح زعيمًا بروتستانتياً بارزاً فى جنوب ألمانيا وفى معظم أرجاء سويسرا. وتختلف عقيدته فى العشاء الربانى عن لوثر لأنه يعتقد أن الاحتفال به إنما هو للذكرى فقط، وفى حوار ماربورج ١٥٢٩ اختلف المصلحان حول هذه العقيدة، وكان معهما أوكلومباديوس وميلانكتون، وقتل زوينجلى فى كابيل وهزم أتباعه فى الحرب التى قامت بين البروتستانتية والكاثوليكية فى سويسرا، وذابت تعاليمه فى تعاليم كلفن، تلك التعاليم التى ارتكزت فى بعض نواحيها على عقيدة زوينجلى.

زى: انظر: أزياء.

زى عسكرى: تطور الزى العسكرى تطوراً كبيراً منذ القدم إلى اليوم، وتأثر ذلك بتطور السلاح. كانت ملابس القتال الخاصة بجنود البر والبحر جميلة جذابة مختلفة الألوان، تزينها الأزرع البراقة والجدائل المزركشة. وكان للجنود حتى قبيل الحرب العالمية ١ ملابس للقتال وأخرى للحفلات والعرض، وللضباط ملابس يرتدونها عند تناول الطعام. لحق بالملابس تغير شامل يتسم بالبساطة وبما يتطلبه اليوم القتال الحديث. واستخدام القماش الكاكي اللون (أصفر يميل إلى خضرة) فى الملابس العسكرية ١٨٤٨، استخدمته القوات الانجليزية فى الهند، واتخذته كثير من الجيوش الأخرى. وحدت الأزياء العسكرية فى الجيوش منذ القرن ١٨، وفى مصر فى الثلث الأول من القرن ١٩.

زيا: (ح ١٢٩٠ كم)، بأقصى ق روسيا. ينبع فى ج ق سلسلة جبال ستانفوى، ويجرى ج ويتصل بنهر أمور فى بلاجوفستفسك، فتختلط مياهه بتراب الذهب. توجد رواسب الذهب والجرافيت والليجنيت فى حوضه، ويجرى مجراه الأدنى فى منطقة زراعية غنية (سهل زيايوريا).

الزبانى، أبو القاسم بن أحمد: (١٧٣٤-١٨٣٣)، مؤرخ



إشراف الطبيب، وقد كان يستعمل سابقاً لإزالة الاحتقان بدهنه من الظاهر.

زيت الحوافر: زيت عديم الرائحة أصفر اللون. ينتج من غلى أقدام الماشية يستخدم مزيئاً ولتهئية الجلود.

زيت الخروع: زيت يحضر بعصر بذور نبات الخروع «ريسنس كومبونس» والمعروف أن الموطن الأصلي لهذا النبات هو أفريقيا الاستوائية ولكنه ينمو الآن برياً، كما أنه يزرع في معظم المناطق المعتدلة الاستوائية. والنبات في المناطق الاستوائية شجرى معمر. أما في المناطق الباردة فهو حولى يزرع غالباً للزينة. وتحتوى البذور على حوالى من ٢٥ إلى ٥٠٪ من الزيت الذى يحضر بأن تفصل عنها القشرة (القصرة) ثم تعصر العجمة على البارد. ويحضر زيت الخروع الطبى من الزيت الناتج من العصرة الأولى، أما الزيت الناتج من العصرة الثانية أو بالاستخلاص بالمذيبات فإنه يستعمل لتشحيم المكنات وخاصة محركات الطائرات وأداة لتطرية الجلود الصناعية أو لتسوية الجلود الطبيعية أو فى سوائل الفرازل (الفرامل) أو فى تحضير الدهانات والمواد اللدنة أو فى صناعة الزيت الأحمر التركى. وتحتوى البذور كذلك على مادة سامة تسمى ريسين (خروعين) وكان الكسب أى المتبقى بعد العصر لا يستعمل إلا سماداً، ولكن بعد كشف عملية التخلص من المادة السامة فإنه يستعمل الآن غذاء للماشية.

زيت روزمارى (الحصالبان): مائع شفاف متطاير دافئ لا لونى أو أصفر باهت. له طعم شبه كافورى لاذع ورائحة خاصة. مكوناته الرئيسية هى البابينين والبورنيول والكافور والسنيلول، يذوب فى الكحول والاثير. يستخرج بالتقطير من أوراق نبات إكليل الجبل (حصالبان). يستعمل فى الروائح العطرية، وفى الطب طارداً للغازات.

زيت الزاج: انظر: حمض الكبريتيك.

زيت الزيتون: عصارة الزيتون وهى دهن صاف ملطف، يميل إلى الصفرة، وتتكون الثمرة الكاملة من نواة مركزية

الجوى بالنسبة لوزنه الثقيل (١٣,٥٥) جراماً لكل سم<sup>٣</sup>، وفى مقاييس الحرارة بسبب تمدده المتساوى لكل درجة من ارتفاع درجات الحرارة. يوجد فى الطبيعة منفرداً إلى حد معين. خامته الرئيسية هى: السينابار. يتكون مصباح القوس الزئبقى من كوارتز مصهور يحتبس الزئبق، فإذا مر خلاله التيار تبخر الفلز، فانتج استضاء أزرق مخضرراً. والتسمم بالزئبق يمكن أن يؤدى إلى تغيرات فى الجلد وأنزفة وتلف الكبد والكلية واضطرابات فى الجهاز الهضمى. وقد تأثر كثير من العاملين بذلك. كما أن تلوث الأنهار والبحيرات والبحار الذى يحدث عادة نتيجة لتصريف المخلفات الصناعية أصبح مشكلة بيئية خطيرة. وقد وافقت أكثر من ٩٠ دولة فى ١٩٧٢ على تحريم صرف الزئبق فى البحار لمنع وصول الزئبق إلى السلسلة الغذائية وخاصة الأسماك انظر: عنصر (جدول).

زيل، إجناتس: (١٨٧٦-١٩٣٢)، سياسى نمساوى، وحبر كاثولىكى، زعيم الحزب الاشتراكى المسيحى. عين مستشار النمسا (١٩٢٢-٢٤ و ١٩٢٦-٢٩). قيد نفقات الحكومة، وثبت العملة. كان شديد العداء للمذاهب والأحزاب الاشتراكية.

زيت بترول: انظر: البترول.

زيت بذرة القطن: انظر: قطن.

زيت جاف: زيت حيوانى أو نباتى يتأكسد بسهولة إذا عرض للهواء. فيكون غشاء واقياً. يستعمل فى الأظلية والورنيشات.

زيت حار: انظر: بذر الكتان.

زيت حب المملوك أو زيت الكروتون: زيت ثابت لزج شفاف أصفر فى سمة لا يتبخر بتعرضه للهواء. يحضر بعصر نبات حب المملوك الذى موطنه الأصلي الهند وجنوب شرقى آسيا. يستعمل فى الطب مسهلاً ولكن بجرعات صغيرة حيث أن تأثيره كمسهل ولو بكميات صغيرة شديد جداً، لذا يجب ألا يتعاطى إلا تحت

الأمريكي أو الروسي، أو زيت للإضاءة، يستخرج من الصفائح الزيتية الطبيعية.

زيت الطنج: أو زيت خشب الصين، أو زيت الجوز، أحد منتجات شجرة الطنج الاستوائية. يعصر من البذور السامة من قلب الثمرة. يستعمل في الأظلية والورنيشات والمركبات العازلة والمشمعات. مصدره الرئيسى الصين، كما تزرع أشجار الطنج بالولايات المتحدة الأمريكية.

زيت الفوزل: سائل زيتى لا لونى ذو رائحة وطعم كريهين، وهو مزيج من الكحولات والأحماض الدهنية، ويستخدم مذيلاً.

زيت القيطس: زيت يستخرج من شحم القباطس (الحيتان) وأجزاء أخرى منها. استخدم قديماً فى الإضاءة، ويستعمل الآن فى صناعة الصابون، ولتسوية الجلود والتشحيم.

زيت كالموجرا: زيت طيار، يستخرج من بذور شجرة آسيوية اسمها العلمى تاراكتوجينس (Taraktogenus) أو هيدنوكارس كورزى (Hydnocarpus kurzii) كان يستعمل فى علاج الجذام وأمراض جلدية أخرى، ومشتقات الزيت وهى غالباً أملاحه تحقن فى العضل، وقد عرف سكان الهند وجنوب شرقى آسيا صفاته العلاجية منذ القدم. ولكنه لم يستعمل فى الغرب إلا أخيراً لعلاج الجذام.

زيت كبـد الحوت أو زيت السمك: زيت ثابت مصفر اللون يحتوى على نسبة كبيرة من فيتامين «أ» وفيتامين «د» ويستخرج من كبـد القد. ويستعمل هذا الزيت فى أمراض كثيرة منها التدرن والزكام، والتهاب الملتحمة والالتهاب. وعامل الفيتامين «د» فى زيت كبـد الحوت ناجح فى الوقاية من الكساح وعلاجه. ومركبات فيتامين أ، د المحضرة بالتخليق الكيميائى قد حلت محل زيت كبـد الحوت لدرجة كبيرة. ويجب ألا يتعرض زيت كبـد الحوت للضوء أو الهواء، بل يجب حفظه فى أوعية محكمة الإغلاق فى مكان بارد محجوباً عن الضوء وإلا فإنه يفقد فيتاميناته بالتدريج.

صلبة وكتلة شحمية تحتوى على الزيت. وأفضل الزيت ما أخذ من الشحمة. ويختلف المستخرج من الزيت باختلاف الطقس ونوع الزيتون وزراعته، ولاستخراج الزيت البكر تجمع الثمار باليد، قبل تمام نضجها، وتقشر وتعصر خفيفاً. ويعطى الثمر الناضج زيتاً غير تام النكهة، ويعطى عصره مرة ثانية زيتاً تجارياً صالحاً للأكل من الدرجتين الأولى والثانية، ويمكن بعد ذلك خلط الشحمة بالماء لإنتاج زيوت تستعمل للصناعة. وأخيراً يمكن استعمال مذيب لإنتاج زيت أقل درجة. وبعد استخراج الدرجات الصالحة للأكل يبعد الزيت عن الشحم المهروس لأنه يتخمر بسهولة. والنظافة ضرورية لأن الزيت يفسد بسرعة ويصير زنخاً، ويعطى تخمير الشحم زيتاً يصلح لصناعة الصبغة. والزيت الصالح للأكل المصنوع من الثمار الناضجة أو التالفة أو غير الكاملة أو من النوى أحط درجة من حيث النكهة والمذاق. والعصر بالآلات الحديثة يفصل النوى عن الشحم ويمصعه بالضغط الهيدرولى. ويتراوح لون الزيت الصالح للأكل بين الأبيض الراقق والأصفر الذهبى أو الأخضر الضارب إلى الصفرة. ويفصل الزيت عن العصير بالترسيب وينقى ويرشح ويعتق ويصفى بإزالة الأسيترين أو الجزء الصلب من الدهن لاستعماله فى الطقس البارد. ويغش الزيت بإضافة دهون أخرى كزيت بذرة القطن وزيت السمسم، ويحتوى زيت الزيتون على نسبة كبيرة من الدهون سهلة الهضم. استعمل قديماً بدلاً من القشدة والزبد، كما استعمل زيتاً للسلطة ودهناً للطبخ ويستعمل فى الطب مليئاً وترياقاً للسموم الكاوية وعنصرأ فى المروخ والمراهم. وتستعمل أصنافه الرديئة للصبغة وصنع صابون الصودا أو البوتاس المستعمل لصناعة المنسوجات. أهم الدول المصدرة لزيت الزيتون إسبانيا وإيطاليا واليونان وتونس والبرتغال وسوريا والجزائر وفرنسا، ومرسليليا (فرنسا) ولوكا (إيطاليا) وأشبيلية (إسبانيا) مراكز مشهورة للتكرير.

زيت السولار: وقود زيتى، يشتق من زيت البترول

العالمى. وتكثر الأصناف الجيدة بالأوتاد أو بالأشطاء أو بالتطعيم.

**الزيتون:** آلة موسيقية من الآلات الوترية، اشتقت من السنطور والقانون. لها صندوق صوتى مسطح مشدود على ما بين ٣٠-٤٥ من الأوتار التى يضرب عليها بالأصابع والريشة. وفى القرن ١٨ بدى فى تقويس أحد جانبي الزيتون أو كليهما لتقوية الطنين الذى يصدره. وإبان العصر الباروكى استعمل الفلاحون آلة الزيتون فى أوروبا الوسطى، واستعمال الزيتون لا يختلف أيضًا عن استعمال أجناس الآلات الوترية، ومنها القانون والسنطور وبعض الآلات الشرقية.

**زيج:** لفظ يطلق على الجداول الفلكية القديمة. أصله فارسى، وأشهر الأزياج زيج الشاه (فارسى)، وزيج الهرقن (هندى). والعربية منها الزيج الصابى للبتانى، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس، والزيج الشاهى للطوسى، والزيج الشامل لأبى الوفاء وزيج الخوارزمى وغيرها.

**زيج ألفونصو:** جداول فلكية تبين مواقع الكواكب، وتعتبر تحسناً لجداول بطلمىوس. أعدها حوالى ٥٠ فلكياً فى طليطلة (القرن ١٣) بأمر ألفونصو ١ ملك اسبانيا، وانتهى العمل فيها ١٢٥٢، وطبعت فى البندقية ١٤٨٣.

**زيحجان، كارل مان جورج:** (١٨٨٦-١٩٧٨)، فيزيقى سويدي، نال ١٩٢٤ جائزة نوبل لطريقته فى قياس طول موجة الأشعة السينية بدقة كبيرة. عين أستاذاً بجامعة لوند (١٩٢٠-٢٣)، وأويسالا (١٩٢٣-٣٦)، ومديراً لمعهد نوبل للبحوث الفيزيكية باستوكهلم (١٩٣٧-٦٤). بحث فى الكهرباء والمغناطيسية.

**زيجلر، كارل:** (١٨٩٨-١٩٧٣)، كيميائى ألماني، حصل على دكتوراه فى الكيمياء ١٩٢٣. عين أستاذاً بجامعة هيدلبرج ١٩٢٧، ثم تقل إلى عدة جامعات ألمانية. تناولت بحوثه العضوية مادة الفحم، وتوصل فيها إلى نتائج هامة. تخصص بعد الحرب العالمية ٢ فى

زيته، كورت: (١٨٦٩-١٩٣٤)، عالم ألماني تخصص فى لغة المصريين القدماء. شغل منصب الأستاذية فى جامعتى جوتينجن وبرلين. كما كان عضواً فى المجمع العلمى البروسى. خلف ثروة ضخمة من المؤلفات والبحوث وبخاصة فى اللغة والدين والحضارة.

**زيتون:** اسمه العلمى أوليا يوروبايا (*Olea europaea*)، من الفصيلة الزيتونية. موطنه غرب آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة الدافئة. وترجع زراعته إلى فجر التاريخ. واتخذ غصن الزيتون رمزاً للسلام من قبل العهد المسيحى. ويقال إن أول ما شاهده نوح من النبات هو غصن الزيتون الذى عادت به الحمامة التى أطلقها من فلكه. الشجرة كبيرة معمرة، مستديمة الخضرة، تعيش قرابة ألف سنة. أوراقها رمحية سطوحها السفلية فضية اللون. أزهارها بيض مصفرة اللون، تخرج فى عناقيد. ثمرتها حسله تختلف شكلاً وحجماً تبعاً للأصناف، ويمكن جمع الثمار خضراء عند اكتمال أحجامها وأكلها بعد تمليحها، وإذا تركت لتتضج على الشجرة تحول لونها إلى البنفسجى فالأسود وعندئذ تقطف لتعتصر أو لتملح وتؤكل طرية، وتعامل الثمار بالغلى أو الملح لإزالة المرارة الموجودة بلحم الثمار الخضرة والسود، وتحشى الثمار الكبيرة الخضرة المملوحة - بعد استخراج نواتها - ببعض الخضرة المفرية والتوابل. وزيت الزيتون مادة غذائية عظيمة وهو أطيب الزيوت النباتية. يستعمل دواء وفى الطبخ والسلطة، ويستعمل الردىء منه لصناعة الصابون الفاخر، وقد استعمله الأقدمون فى الاستصباح. وخشب الزيتون جميل متين يصنع منه بعض الأثاث والأوعية والعصى، وأصناف الزيتون عديدة بعضها يصلح للتخليل وبعضها لاستخراج الزيت وبعضها للغرضين معاً. وأهم الأصناف: الصورى والنبال والشماللى والمشن والمتزللو. وتنجح زراعة الزيتون بجميع أنواع الأراضى وهى تحتمل العطش والإهمال إلى حد كبير. تنتج إسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا وباقي بلاد حوض البحر المتوسط معظم محصول الزيتون

زيد بن حارثة: (ت ٦٢٩)، مولى الرسول ﷺ ويسمى زيد بن محمد إذ كان متبناه فلما نزل القرآن بإبطال التبني ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَهُوَ إِلَيْكُمْ﴾ (الأحزاب: ٤، ٥) سمى زيد بن حارثة، ونزل فيه القرآن وفي زوجته. أصغر من النبي بعشر سنوات، أول من أسلم من الرجال بعد علي بن أبي طالب. عاد إلى مكة بعد هجرته إلى المدينة ليحضر سوذة بنت زمعة وأولاد النبي ﷺ. عرف بالشجاعة. اشترك في بدر والخندق والحديبية، أرسل على رأس عدة سرايا، تولى أمر المدينة غير مرة عند غياب النبي ﷺ عنها. اشترك في هزوة مؤتة حيث قتل وهو يحمل اللواء، وقد حزن عليه النبي ﷺ كثيراً.

زيد بن الحسين: (٦٩٨-٧٤٠)، أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ينسب إليه مذهب الزيدية، كان عالماً ورعاً شجاعاً. استشهد في الكوفة بالعراق. زاد شأنه بعد استشهاده، وبعد فترة انقسم أتباع مذهبه قسمين: كان للقسم الأول أئمة خاصون بهم وظلوا حتى القرن ١٢، ثم انتهى أمرهم، أما القسم الثاني فكان في اليمن، وانتشر المذهب فيها على يد السيد يحيى الرسى في القرن ٩ وسمى بالإمام الهادي، لم يزر الإمام زيد بلاد اليمن في حياته. وينحصر وجود أتباع مذهبه في الوقت الحاضر في هضبة اليمن فقط.

زيدان، جرجي حبيب: (١٨٦١-١٩١٤)، رائد الصحافة الأدبية والرواية التاريخية. ولد في بيروت وتعلم بها حتى أتقن العربية والفرنسية والتحق بكلية الطب بالجامعة الأمريكية لمدة سنة، وتقل بين لبنان ومصر وإنجلترا وأخيراً اتخذ من مصر وطناً له في ١٨٨٦، أسس مع نجيب متری مطبعة التأليف، ولكنهما انفصلاً بعد سنة واحدة، واستقل هو بالمطبعة التي سماها الهلال، وفي ١٨٩٣ أصدر مجلة «الهلال»، ألف ثلاثة وعشرين رواية

بحوث الألومنيوم بالوسائل الكهروكيميائية. شارك جوليو ناتا في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٣.

زيجوت: انظر: جنس.

زيجورات: نوع من المعابد كان شائعاً لدى السومريين والبابليين والآشوريين من أواخر ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد إلى القرن السادس قبل الميلاد، وله شكل هرمي ومبنى من الطوب في أدوار متناقصة وقاعدته مستطيلة أو مربعة أو بيضاوية وله مقصورة صغيرة في القمة.

زيخت، هانس فون: (١٨٦٦-١٩٣٦)، قائد ألماني. قاتل في بولندا، وصربيا، ورومانيا، وتركيا، في أثناء الحرب العالمية ١. وبعد معاهدة فرساي أنشأ «الريشفهر»، وهو الجيش (١٠٠٠٠٠) الذي سمح لألمانيا أن تحتفظ به زمن السلم (١٩٢٠-٢٦). عينه شيانج كاي شك مستشاراً عسكرياً له (١٩٣٤-٣٥).

الزبداب: بلدة على النيل جنوب الدامر بالولاية الشمالية بالسودان. أعطت حكومة السودان في ١٩٠٤ في منطقتها مساحة ١١ ألف فدان للمستمر لى هنت الأمريكي، ينشئ فيها مستعمرة لتوطين زواج أمريكا. فشل مشروع التوطن، ونجح هنت في تكوين شركة بانجلترا لاستغلال المنطقة في الزراعة. سميت ١٩٠٧ بنقابة الزراعات السودانية التي حصلت فيما بعد على امتياز مشروع الجزيرة بعد أن نجحت زراعة القطن في الزبداب.

زيد بن ثابت: (٦١١-٦٦٥)، أبو خارجة زيد بن ثابت الأنصاري، من كبار الصحابة، ولد قبل الهجرة بنحو ١٠ سنوات، اتصل بالنبي ﷺ بمجرد وصوله إلى المدينة. لم يشهد بدرًا ولا أحدًا لصغر سنه. أحسن الكتابة بالعربية، كما عرف العبرية والسريانية فاتخذه محمد ﷺ كاتباً له وللوحى بخاصة، وبقي كاتباً للخلفاء الثلاثة من بعده ومنظماً لبית المال ورئيساً للديوان، فاستحق هذا الوصف: «أفرضكم زيد» حفظ القرآن الكريم وأتقنه، وكتبه في صحف في عهد أبي بكر واشترك في جمعه في مصاحف في عهد عثمان.

زير: فى الموسيقى، اسم الوتر الرابع فى العود قديماً، وهو ما يسميه أهل الصناعة الآن: «وتر الكرمان»، ويختلف تمديد نغمة مطلق الوتر باختلاف قوة شده، وقد كانت تسوية نغمة مطلقه هى تمديد النغمة المسماة: (دو) الوسطى، معدل ٢٥٦ ذبذبة فى الثانية.

زيركونيوم: عنصر فلزى رمزه «كن»، يكون فى صورة مسحوق أسود متبلر، أو جامد رمادى داكن متبلر. أكسيده يقاوم الحرارة الشديدة، تعمل منه أدوات المعامل، وتبطن به الأفران. ويستخدم الفلز فى الأشابات وإذا أضيف إلى الصلب كان عاملاً لتنقيته بإزالة الشوائب الضارة. يستخدم فى بناء المفاعل النووى. اكتشف م. هـ. كلايروت الأكسيد (الزيركونيا) ١٧٨٩ فى معدن الزيركون. فصل برزيلوس العنصر فى ١٨٢٤. انظر: عنصر (جدول).

زيرومىسكى، ستيفان: (١٨٦٤-١٩٢٥)، روائى بولندى وكتاب مسرحى، كافح من أجل حرية الفكر. ومن أعماله رواية «الرماد» ١٩٠٤ وتدور حول عهد نابليون، و «النهر الأمين» ١٩١٢ وتتناول قصة ثورة ١٨٦٣، وملهة «السمان الهارب» ١٩٢٤.

زيرفون: شجرة زينة سلبية، تتبع جنس تيليا (Tillia) تنمو فى نصف الكرة الشمالى. تجذب أزهارها العطرة النحل، يستعمل خشبها القيم فى صناعة الستائر الفينيسية والأثاث الثمين وأدوات أخرى.

زيس - إنكارت، أرتور: (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، زعيم اشتراكى وطنى (نازى) نمساوى. أكره المستشار شوشنجر (رئيس وزراء النمسا) على تعيينه وزير الداخلية والأمن ١٩٣٨، مما ساعد على اتحاد النمسا وألمانيا بعد زمن قليل. عين ١٩٤٠ مندوباً سامياً ألمانياً فى هولندا عند احتلال ألمانيا لها. قبض عليه عقب الحرب، وحوكم فى نورمبرج بتهمة إبادة اليهود الهولنديين، وإعدام رهاثن من الوطنيين الهولنديين. أعدم شنقاً.

زيسكا، يوحنا: (ت ١٤٢٤)، جندى تشيكى، تولى قيادة القوات الهوسية ١٤٢٠ (انظر: الحرب الهوسية)، مع أنه

تاريخية مثل «المملوك الشارد»، «أرمانوسة المصرية»، «غادة كربلاء»، كما ألف عدداً من الكتب فى التاريخ والأدب واللغة، مثل «تاريخ مصر الحديث»، «آداب اللغة العربية»، «الفلسفة اللغوية».

زيدر زى: كان لساناً ضحلاً لبحر الشمال، طوله ح ١٣٠ كم، ش ووسط هولندا. فى الأصل بحيرة ثم اتصلت بالبحر عقب فيضان عنيف فى القرن ١٣. يقسم زيدر زى الآن سد ايسلمير إلى قسمين هما ايسلمير جنوباً وفادنزى شمالاً.

زيدلتر، فريدرخ فيلهلم، فريهر فون: (١٧٢١-٧٣)، قائد بروسى، جعل من سلاح الفرسان أداة هجومية حاسمة فى المعركة، وهو صاحب الفضل فى كثير من انتصارات فريدرك ٢.

الزيدية: شيعة تنسب إلى زيد بن الحسين، وتقابل الإمامية، وهما أكبر فرق الشيعة، ولا تزالان باقيتين حتى اليوم، ويقدر ما عرف فى الإمامية من تطرف كانت الزيدية معتدلة وأقرب إلى أهل السنة. ولعل ذلك راجع إلى إمامها زيد بن على، الذى تتلمذ لواصل بن عطاء، فتأثر به فى عمله وقوة حجته وسلامة حكمه. رأسها من بعده ابنه يحيى، وظل الأتباع يعملون بعدهما حتى نجحوا فى بعض البقاع، كطبرستان، واليمن، ولا يزال معظم اليمنيين من الزيدية، وخاصة فى المناطق الجبلية. ويختار الزيديون إمامهم على أساس استكمال له أربعة عشر شرطاً، وهى أن يكون: ١ - ذكراً ٢ - حراً ٣ - بالغاً عاقلاً ٤ - أفضل أهل زمانه ٥ - سليم الحواس والأطراف ٦ - لم يمارس مهنة مردولة ٧ - عادلاً ٨ - ورعاً ٩ - كريماً ١٠ - حسن الدراية بتصريف الأمور ١١ - علوياً ١٢ - فاطمياً ١٣ - شجاعاً ١٤ - مجتهداً، ولا تنتقل الإمامة بالوراثة، وإنما هى للأصلح على أساس الشروط السابق ذكرها. وإمامة الزيدية فى بيت حميد الدين، وهم من نسل بيت الإمام الرسى مؤسس هذا المذهب فى اليمن. ولهم كتاب المجموع فى الحديث والفقه.

عندها يوليوس قيصر (٤٧ ق م) على فارناكس ملك بنطس، في حملة خاطفة عبر عن نتائجها في رسالته المشهورة إلى مجلس الشيوخ (السناتو) «جئت ورأيت وانتصرت».

زيلاند: جزيرة (٧٠١٦ كم<sup>٢</sup>، ١٩٧٦٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر الجزر الدنماركية. بين مضيق الكاتيجات والبحر البلطي. يفصلها عن السويد مضيق السوند، وعن جزيرة فين مضيق البلت العظيم. تقع عليها كوبنهاجن. جزيرة منخفضة يبلغ أقصى ارتفاع فيها ١٢٦ م في شمالها الشرقي، خصبة. ومن مهنها الهامة إنتاج وتربية الماشية وسلالات البقر وصيد السمك.

زيلاند: مقاطعة (١٦٨٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧١٧٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هولندا، تتاخم بلجكا (مقاطعة أنتورب) جنوباً وبحر الشمال غرباً. عاصمتها مدلبورج تشمل فالكيرين و بيفيلاند الشمالية والجنوبية وعدة جزر عند مصب نهر الشلت في بحر الشمال. معظم أرضها منخفضة عن سطح البحر تحميها السدود. يشغل أهلها بالزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك. جزء من كونتية هولندا منذ القرن ١٠. أصبحت كونتية منفصلة يحكمها كونتات هولندا. انضمت ١٥٧٩ إلى اتحاد أوترخت باعتبارها عضواً في اتحاد المقاطعات الهولندية.

زيلع: ميناء على الساحل الأفريقي لخليج عدن في الصومال، كان يحيط بها سور حجري استعملت حجارته في بناء رصيف الميناء، يحيط بها قبور كثير من المشايخ. وصناعة اللؤلؤ مصدر ربح الأهالي، تصدر الجلود إلى اليمن خاصة. ازدهرت في أوائل القرن ١٦، فتحها الجيش المصري ١٨٧٠ ثم أخلاها ١٨٨٤، وفي العام التالي أصبحت إحدى الممتلكات البريطانية إلى أن نالت الصومال استقلالها.

زيمان، بيتر: (١٨٦٥ - ١٩٤٣)، فيزيقي هولندي، اشترك في الفوز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٢ مع هـ. م لورنتس. اكتشف تأثير زيمان: ينقسم كل خط طيفي إلى خطين أو أكثر نتيجة مروره في مجال مغنطيسي.

أصيب بالعمى التام بعد ١٤٢١، فقد أحرز انتصارات رائعة على الكاثوليك. ينتمى في الأصل إلى الطابوريين (انظر: طابوريون). أسس «اتحاداً» جديداً، ولكن ظل يعارض جناح الأثراكوشت من الهوسيين. عسكري عبقرى جسور، سبق حرب الدبابات الحديثة باستخدامه المدفعية على مركبات مسلحة.

زيغ أو تشويه: في البصريات، عدم وضوح الصور التي تكونها العدسات والمرايا، ويسبب الزيغ الكرى قصور العدسة أو المرأة عن تكوين صورة على هيئة بؤرة لنقطة ضوئية، نتيجة لتطبيق قوانين الضوء، ولا دخل للتركيب في الزيغ. والزيغ اللوني هو ظهور الصورة ملونة، أو إحاطة مناطقها الخارجية بحلقات ملونة، نتيجة لخروج الضوء بانحناءات مختلفة بعد نفاذها في العدسة. فمثلاً انحراف اللون البنفسجي أكبر من انحراف اللون الأحمر، فعند خروجهما من العدسة يكون البنفسجي أقرب إلى العدسة من الأحمر.

زيغ الضوء: التزيح الظاهري لجرم في السماء بتأثير حركة الأرض على اتجاه وصول الضوء إلينا ومقداره صغير جداً، لأن سرعة الضوء تفوق سرعة الأرض كثيراً.

زيفكوف، تودور: (١٩١١ - ٩٨)، سياسى بلغارى. رئيس جمهورية بلغاريا (١٩٧١-٨٩) ورئيس وزرائها (١٩٦٢-٧١). انضم إلى عصبة الشباب البلغاري الشيوعي ١٩٢٨، وإلى الحزب الشيوعي ١٩٣٢. أسهم في حركة مقاومة النازي (١٩٤١-٤٤). عضو باللجنة المركزية ١٩٤٨، السكرتير الأول للجنة المركزية في صوفيا (١٩٤٨-٤٩)، عضو بالمكتب السياسي ١٩٥١ وفي مجلس الرئاسة ١٩٥٦. عمل على تقوية عرى الصداقة بين بلاده والدول البلقانية، وبخاصة تركيا. من مؤلفاته «تنمية الاقتصاد» ١٩٥٩، و «الجمعية العامة للأمم المتحدة» ١٩٦٠، و «النجاح الزراعي» ١٩٦١. استقال من منصبه في الحكومة وفي الحزب ١٩٨٩ ثم طرد من الحزب وأدين بالفساد في ١٩٩٢.

زيللا: مدينة قديمة في بنطس ش ق آسيا الصغرى. انتصر

الاستقلال دون وعد باشتراك الأغلبية الأفريقية في الحكم. وفي ١٩٦٤ أسقطت روديسيا كلمة الجنوبية عن اسمها، وأعلن إيان سميث الاستقلال من جانب واحد في ١٩٦٥. ولم تعترف بريطانيا بهذا الاستقلال وطالبت بتمثيل الأفريقين تمثيلاً حقيقياً في الجمعية التشريعية فضلاً عن تمهيد السبيل أمام حكم الأغلبية. وفي ١٩٦٦، صوت مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية على روديسيا. غير أن روديسيا أعلنت جمهورية في ١٩٧٠ رغم المعارضة الداخلية وأصبح رئيسها كليفورد ديون ورئيس وزرائها إيان سميث زعيم حزب جبهة روديسيا. وأصدرت دستوراً جديداً يقيد عدد المقاعد التي يشغلها الأفريقيون في الجمعية التشريعية دون أن تعبأ بالرأي العام العالمي. وقامت في روديسيا حركات النضال الوطني، واندلعت حرب مسلحة بين ثوار زيمبابوي وقوات النظام العنصري بزعامة سميث. وفي مارس ١٩٧٨ وقع سميث وثلاثة من الزعماء الأفارقة المعتدلين اتفاقاً للتسوية الداخلية بشأن نقل السلطة للأغلبية الأفريقية في يناير ١٩٧٩. تصاعدت الحرب بين الثوار الأفريقين المعارضين للتسوية (الجبهة الوطنية الأفريقية بزعامة نكومو وموجابي) وبين قوات النظام العنصري، وفي أبريل ١٩٧٩ أجريت الانتخابات وأعلن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة برئاسة الأسقف آبل موزوروا رغم معارضة الثوار. وفي ديسمبر ١٩٧٩ عقد بلندن مؤتمر لتسوية المشكلة الروديسية وتوصل لاتفاق حول وقف إطلاق النار وتعيين حاكم بريطاني لروديسيا تمهيداً لإجراء الانتخابات لنقل السلطة للأغلبية الأفريقية. وفي فبراير ١٩٨٠ فاز روبرت موجابي أحد زعمي الجبهة الوطنية في الانتخابات وأصبح رئيساً للوزراء، وفي أبريل اعترفت بريطانيا رسمياً باستقلال زيمبابوي وانتخب الأب كانان بانانا أول رئيس لجمهورية زيمبابوي المستقلة، وفي ١٩٨٧ أخذت زيمبابوي بالنظام الرئاسي وأصبح روبرت موجابي رئيساً للجمهورية، أعيد انتخابه ١٩٩٠ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٢. وفي يونيو ٢٠٠٨

زيمبابوي: جمهورية (٣٩٠٥٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٣٥٢٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أفريقيا، عاصمتها هراي، أهم مدنها بولاوايو. تحدها زامبيا (ش) و (ش غ)، وموزمبيق (ق) و (ش ق)، وجمهورية جنوب أفريقيا (ج)، وبوتسوانا (ج غ) ويمثل نهر الزامبيزي حدها الشمالي مع زامبيا. معظم زيمبابوي هضبة ما عدا الشرق حيث يبلغ الارتفاع ٢٥٩٧ م في إنيانجانى. وأفضل مناطق الهضبة منطقة الفلدت العليا. بلد زراعى ينتج الذرة والتبغ والشاي والسكر وثمار الحمضيات والقطن. وتقوم تربية الماشية وصناعة منتجات الألبان. كما توجد الصناعات المعدنية، ومواد البناء ومعدات المزرعة والمنسوجات والمعلبات، ويعدن الأسبستوس والفحم والذهب والنحاس. يتكون السكان من الأفريقين (معظمهم من البانتو) والأوروبيين (البيض) والآسيويين والملونين، والبانتو مجموعتان رئيسيتان هما: الماشونا، والمتبيلي، ولغتهما الشونا والسندبيلي ويدنون بإحياء المادة أما الأوروبيين فمن أصل بريطاني يدنون بالمسيحية ويعيشون بعيداً عن باقي الأجناس في منطقة الفلدت العليا. اللغة الرسمية الإنجليزية. من المحتمل أن الشعب الذي دخل روديسيا من الشمال في القرن ٥ كان من البانتو الذين حلوا محل البوشمن وأسسوا حضارة الزيمبابوي فيما بين القرون ٩ و ١٣. وفي ١٨٥٥ استكشف دافيد لفنجستون شلالات فكتوريا، ومنح لوبنجولا ملك المتبيلي حق تعدين الذهب إلى البيض في ١٨٨٨. احتلت شركة جنوب أفريقيا البريطانية برياسة سيسل رودس المنطقة، وظلت تديرها حتى ١٩٢٣. انفصلت روديسيا الشمالية (زامبيا الآن) عن روديسيا الجنوبية التي حصلت لنفسها على الحكم الذاتي، وأصبحت ١٩٥٣ عضواً باتحاد روديسيا ونياسالاند، على الرغم من معارضة الأفريقين لأنه ركز السلطة في يد البيض. وجاءت انتخابات ١٩٦٢ بالحزب اليميني الذي يتزعمه إيان سميث إلى الحكم، وانحل الاتحاد ١٩٦٣. ورفضت بريطانيا أن تمنح روديسيا

معها فى فتح خير. عرفت بسخائها وعطفها على الفقراء، لم تبق على شىء مما أخذته من بيت المال.

زينب: (ت ٦٣٠)، كبرى بنات الرسول ﷺ، من زوجته السيدة خديجة تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن هالة أخت خديجة. وأنجبت منه علياً وأمامة. أسلمت قبل زوجها الذى منعها من الإيمان بما جاء به النبى ﷺ، افتدته بقلادة خديجة يوم بدر. هاجرت مع أبيها إلى المدينة دون زوجها بعد أن رفض اعتناق الإسلام. وعادت إلى زوجها وقد أسلم بعد افتراق دام ست سنوات. يروى أن ابنتها أمامة تزوجها أمير المؤمنين على بن أبى طالب بعد موت فاطمة الزهراء.

زينب: (ت ٦٨٢)، بنت على بن أبى طالب، وشقيقة الحسن والحسين، وحفيدة الرسول ﷺ. تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر، فولدت بنتاً تزوجها الحجاج. حضرت كربلاء فى ١٠ محرم ٦١هـ، وحملت مع السبايا إلى الكوفة ثم الشام. كانت فصيحة خطيبة شجاعة ينسب لها الضريح المعروف باسمها فى القاهرة. شهدت مصرع أبيها، وعزل أخيها الحسن بعد أن ولى الخلافة بعد أبيه لمدة ستة أشهر، ومقتل الحسين.

زينب: (ت ٦٦٠)، شاعرة صحابية، أخت الزبير بن العوام، لها رثاء فى ابنها عبد الله يوم قتل فى موقعة الجمل.

زينب: (ت ٧٥٢)، عرفت باسم أمها الطثرية. شاعرة، لها فى ديوان الحماسة قصيدة من عيون الشعر فى رثاء أخيها يزيد بن الطثرية.

زينب: (ت ٨٥٤)، بنت يحيى بن الحسين. شريفة علوية كانت لصلاحها يتبرك بها الناس. دفنت فى المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص. يقال إن الظافر الفاطمى كان لا يأتى لزيارتها إلا ماشياً.

زينب: امرأة عربية من بنى أزد، اشتهرت فى أواخر عهد الأمويين بحذقها أعمال الطب والجراحة وخبرتها بمداواة أمراض العين.

زينب بنت سليمان: (ت ٨٢٠)، يرجع نسبها إلى عبد المطلب. أميرة عباسية تزوجها إبراهيم الإمام، وبعض

فاز فى جولة إعادة الانتخابات التى قاطعها مورجان تسفانجيراي زعيم حركة التغيير الديمقراطى المعارض من جراء أعمال العنف التى تعرض لها زعماء المعارضة وسط حالة من التوتر السياسى الشديد التى تسود البلاد.

زين العابدين: (٦٥٨-٧١٢)، أبو الحسن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رابع الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية. ولد ومات بالمدينة. كان يضرب به المثل فى الحكم والورع.

زين العابدين: مصور إيراني فى القرن ١٨. اختص برسم اللوحات الزيتية الكبرى لتزيين القصور الإيرانية. متأثر بالأسلوب الأوروبى.

زين العابدين بن على: (١٩٣٦ - )، رئيس جمهورية تونس (١٩٨٧ - )، تدرج فى المناصب العسكرية حتى أصبح مديراً للأمن القومى (١٩٨٤-٨٦)، ثم وزيراً للداخلية (١٩٨٦-٨٧)، وبعد ذلك أصبح رئيساً للوزراء ١٩٨٧ أثناء رئاسة الحبيب بورقيبة للبلاد. وفى نوفمبر ١٩٨٧ قام بتنحية الحبيب بورقيبة عن رئاسة الجمهورية وتولى حكم البلاد.

زين العابدين السنوسى: (ت ١٩٦٥)، مفكر وصحفى تونسى. نشأ فى بيئة الأدب والصحافة. اتصل أبوه بجمعية العروة الوثقى التى أنشأها جمال الدين الأفغانى. تتلمذ للثعالبى وتعلم فى الجامعة الزيتونية. أنشأ «مطبعة العرب» وكان يطبع فيها النشرات الأدبية. أصدر مجلة «العالم» ١٩٣٠ ثم «العالم الأدبى» التى رفعت لواء النهضة الفكرية بتونس. أرخ للنهضة الأدبية فى تونس فى كتابه: «الأدب التونسى فى القرن الرابع عشر» (جزء ١، ط العرب ١٩٢٧) وفيه منتخبات لـ ٢٦ شاعراً تونسياً من المعاصرين.

زينب: (٥٩٠ - ٦٤١)، زوجة الرسول ﷺ وابنة عمته صفية بنت عبد المطلب، من بنى أسد، ومن أول المهاجرات إلى المدينة. زوجها الرسول ﷺ لمولاه زيد بن حارثة، ولكن زواجهما لم يكن موقتاً فطلقها وتزوجها النبى ﷺ من بعده. كانت صديقة لعائشة، اشتركت



أحفاده يعرفون بالزنبين نسبة إليها. طالت حياتها وكان الخلفاء يجلبونها ويقدمونها. قيل إن الخليفة المهدي تقدم إلى الخيزران بأن تلازمها لتكسب من آدابها وأخلاقيها. عمرت طويلاً في بلاط بغداد.

زينب السجيني: (١٩٣٠ - )، مصورة مصرية حصلت على دبلوم قسم الزخرفة «الديكور حالياً» سنة ١٩٥٦، تعمل أستاذاً للتصميم بكلية التربية الفنية، من أبرز الأسماء في الفن النسائي. تتميز أعمالها في فن التصوير بالدقة في التنفيذ وقوة التكوين وهى تستلهم أعمالها من عالم المرأة والطفولة وقد كان لأسلوبها الخاص في معالجة التدرج اللوني والصدق التعبيري أثره الكبير في الإقبال على اقتناء أعمالها وأيضاً لانشغالها بالفتازيا اللونية والتعبير المرتسم على وجوه شخصياتها، وأعمالها في متحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة.

زينب الشهارية: (ت ١٧٠٢)، شاعرة من بيت الإمامة باليمن. فى شعرها ما يدل على تدخلها فى سياسة الدولة لتثبت حق الخلافة لهذا أو ذاك، وتحض على غزو الروم. شعرها سهل لا تكلف فيه.

زينب فواز: (١٨٦٠ - ١٩١٤)، أديبة مؤرخة، ولدت بالشام وتعلمت بالإسكندرية. تتلمذت على الشاعر الطويراني، وكان يصدر جريدة «النيل» فكتبت فيها وشهرت. تزوجت أديب نظمي الدمشقي، وافترقا في دمشق، وعادت إلى القاهرة، وبها توفيت. أشهر كتبها «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» وهو من خير ما ألف في تراجم النساء. ولها ديوان شعر، ثم لها رسائل وثلاث روايات أدبية. وكانت جميلة عذبة الحديث.

زينسر، هانز: (١٨٧٨ - ١٩٤٠)، بكتريولوجى أمريكى، دكتور فى الطب من جامعة كولمبيا، ١٩٠٣، عالم بالوبائيات مشهور، من زعماء مكافحة التيفوس وكان أحد أعضاء بعثة الصليب الأحمر الصحية خلال وباء التيفوس الذى اجتاح الصرب ١٩١٥. عزل جرثومة التيفوس (النوع الأوروبي)، وابتكر ١٩٤٠ مع زملائه فى

هارفرد طريقة لإنتاج الطعام الواقى بكميات كبيرة. له مؤلف عن التيفوس ١٩٣٥، وآخر عن البكتريولوجيا ١٩١١.

زينوفييف، جريجورى يفسيفتش: (١٨٨٣ - ١٩٣٦)، زعيم شيوعى روسى. عضو فى المكتب السياسى الروسى من ١٩١٨ ورئيس الكومترن من ١٩١٩، تعاون أولاً مع ستالين بعد وفاة لينين، ولكنه انضم مع تروتسكى إلى صفوف المعارضة. طرد من الحزب ١٩٢٧ وفقد بذلك نفوذه. قدم لمحكمة علنية ١٩٣٦ بتهمة التواطؤ فى اغتيال كيرف واعترف بنفسه بصدق جميع التهم الموجهة إليه، وأعدم. وقد ثبت أن خطاب زينوفييف الذى نشرته ١٩٢٤ بعض الصحف الإنجليزية والذى قيل إنه يحوى تعليمات سرية لتدبير فتنة شيوعية فى إنجلترا ثبت فيما بعد أنه مزيف، ولكنه ساعد فى فوز المحافظين على العمال فى انتخابات ١٩٢٤.

زينون: عنصر غازى، ثقيل لا لوني، عديم الطعم نادر، خامل كيميائياً، رمزه «نو» يوجد بكميات ضئيلة فى الجو. يقع فى الجدول الدورى ضمن الغازات الخاملة: الهيليوم، والنيون، والأرجون، والكريبتون، والرادون. اكتشفه السير وليم رامزى وموريس وليم ترافيرز فى ١٨٩٨ حيث حصلوا عليه من جزء متبق من هواء سائل بعد تبخير الهيليوم والأرجون. انظر: عنصر جدول.

زينون: (ت ٤٩١)، امبراطور بيزنطى للشرق (٤٧٤ - ٩١)، كان خليفة ليون ٢، وصهر ليون ١. اضطر خلال حكمه إلى إخماد ثورات عديدة وأبعد عن عرشه لمدة عشرين شهراً (٤٧٥ - ٧٦) على يد المعتصب سيلسكوس. من أوائل أعماله عقد صلح مع ملك الوندال جيسرك ٤٧٦ كان على العموم يؤيد المسيحية الأرثوذكسية، وحاول إقناع أصحاب مذهب المونوفيزية بقبول قرارات مجمع خلقيدونية بإصداره الهنوتكون، وهو حل وسط لم يؤد إلا إلى محاولات جديدة. واضطر زينون إلى الاعتراف بحكم أدواكر الفعلى لإيطاليا وإلى منحه لقب بطريق. حرر الشرق

من غارات القوط الشرقيين بتشجيعه **نيودوريك الكبير** ٤٨٨ على غزو إيطاليا. خلفه أناسطاسيوس ١. زينون الأيلي: (٤٩٠-٣٠ ق م)، فيلسوف يوناني، من المدرسة الأيلية (انظر: أيليون)، برهن على استحالة الحركة والكثرة تأكيداً لمذهب بارمنيدس في أن الكون واحد وساكن. اعتبره أرسطو أول من استخدم الطريقة الجدلية (انظر: جدل).

زينون الرواقى: (٣٣٦-٢٦٤ ق م)، فيلسوف يوناني، مؤسس المذهب الرواقى. تأثر بالكليين (انظر: كليون) وحاول أن يضع لمذهبهم الأخلاقى الأساس الميتافيزيقى والمنطقى. نسق كثيراً من أفكار هرقليطس وأفلاطون وأرسطو في بناء فلسفى، واختار لتعليمه رواقاً منه أخذت المدرسة اسمها. وأصيب بمرض تعذر عليه علاجه فانتحر. (انظر: رواقية).

زينيا: نبات حولى خشن من جنس زينيا (Zinnia) من الفصيلة المركبة موطنه المكسيك. وهو من نباتات الزينة الشائعة فى الحدائق، ويوضع فى الزهريرات لأزهاره الجميلة المختلفة الألوان.

زيوت: مصطلح يطلق على المواد الدهنية السائلة، وهى على العموم موائع لزجة قابلة للالتصاق. لا تذوب فى الماء، وتذوب فى الإثير والكحول. ويدرج البترول ومنتجاته تحت الزيوت المعدنية. ويتحصل على الزيوت الدهنية أو الزيوت الثابتة من الحيوانات والنباتات، وهى مركبات من الكربون والهيدروجين والأكسجين وليس بينها وبين الدهون فرق حقيقى. وتقسم هذه الزيوت إلى جفافة وغير جفافة حسب قابليتها لامتصاص الأكسجين عند تعرضها للجو وتكوينها طبقة شبه جلدية على السطح. وتوجد الزيوت العطرية أو الزيوت الطيارة بالنباتات وإليها تعزى الرائحة والنكهة والخواص الأخرى المميزة لنباتات معينة. وتستعمل هذه الزيوت فى العطور، ومحسنات الطعم وفى الطب. وهى عموماً «مخلوطات» معقدة من مواد كيميائية متنوعة تختلف عن الزيوت الثابتة بكونها متطايرة.

زيورخ: كانتون (١٧٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٩٤٤٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا فى سطح جبال الألب. الإقليم زراعى تنتشر به الأحراش والغابات. السكان معظمهم بروتستانت، يتكلمون الألمانية، ويعملون بالصناعة والتجارة. من أهم المراكز الصناعية فترتور، وزيورخ مدينة (ح ٣٥٣٠٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكانتون وأكبر مدن سويسرا على نهر ليمات وبحيرة زيورخ. أهم منتجاتها الصناعية: السيارات وأجهزة الراديو والمواد الكيميائية والمنسوجات والورق وحفظ الأغذية، وهى مركز للطباعة والنشر ومركز تجارى ومالى وثقافى. بها جامعة (تأسست باعتبارها أكاديمية ١٥٢٣)، ومعهد عالمى للتكنولوجيا ١٨٥٤، وعدة متاحف. أصبحت مدينة حرة ١٢١٨، انضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٣٥١. اتخذها زوينجلى نقطة البداية فى إصلاح سويسرا فى القرن ١٦. كانت زيورخ مسرحاً للقتال فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٩. بالمدينة خليط عجيب من الأبنية الحديثة والقديمة، منها كنيسة رومانسية الطراز، وأخرى رومانسية - قوطية الطراز، وبناء البلدية يرجع إلى القرن ١٧. ويبلغ طول بحيرة زيورخ ٤٠ كم وعرضها ٣ كم. مشهورة بمناظرها الجميلة الهائلة.

زيوس: فى الديانة اليونانية، سيد الأرباب ابن كرونوس وري، تزوج أخته هيرا. قاد معركة ناجحة ضد أبيه. ثم قسم الكون بينه وبين إخوته، فحكم بوسيدون البحار، وهاديس العالم السفلى، وزيوس السماء والأرض. تزوج كثيرات من الآلهات والنساء والحوريات، وأنجب منهن أطفالاً، هم: أفروديت، وأرتيميس، وهيرميس، وأبولون، وأثينا (انبثقت من جبينه). والاسم زيوس يعنى السماء، وباعتباره إله الجو ينسب إليه الرعد والبرق، وبها يمارس سلطته، والمطر الذى به يخصب الأرض، وهو رمز القوة، والقانون، وصاحب الكلمة العليا فى مجلس آلهة الأولمب. يسمى عند الرومان جوف أو جوبيتر وعند العرب زاوئش.



وحكام أقاليمها في الجنوب، يوجد قبره بجوار قبر أبيه ميخو في صخور أسوان وعلى جدرانها قصة مصرع أبيه وانتقامه ممن قتلوه وتقدير الملك يبيى لجهوده وتعيينه خلفاً لأبيه.

سايبوتيك: شعب هندي يقطن المكسيك، وبخاصة ولاية واهاكوا وبرزخ تيوانتيك. واللغة السابوتيكية فصيلة لغوية منفصلة، وكان السابوتيكيون فلاحين هادئي الطباع، وسكان مدن، وازدهرت لهم حضارة رفيعة في موطنه ألبان، منذ أكثر من ألفى عام. وكانت ميتلا مركزاً دينياً عظيماً. وكانت لهم صلات ثقافية بشعوب المايا في عصر ما قبل تكوين الإمبراطورية ثم مع التوليتك.

سايبور: انظر: شابور.

سايبين: شعب قديم من شعوب أواسط إيطاليا، كان ينزل شق روما. حارب روما طويلاً، ثم أصبحوا مواطنين رومانيين في القرن ٣ ق م.

ساتان: نسيج لامع نتيجة لطريقة نسجه حيث تختفي فيه خيوط اللحمية تحت خيوط السداة فتساعد في انعكاس الضوء على سطح النسيج وتظهر اللمعة المميزة. يصنع غالباً من الحرير، ويمكن صناعته أيضاً من الرايون أو القطن. أول ما صنع في الصين ثم صنع في أوروبا بعد انتقال سر صناعة الحرير إلى الغرب في العصور الوسطى.

ساترپ (مرزبان): حاكم لولاية من ولايات الإمبراطورية الفارسية القديمة يعينه الملك ويمنحه سلطات واسعة. أعاد دارا الأول في القرن ٦ ق م تنظيم حقوق وواجبات حكام ولاياته. كان الحاكم هو القائد العام لقوات ولايته، وكان الملك ينظم الضرائب، ويفرض على

س (سين): الحرف الثاني عشر من الألفباء، يبدل من الشين في كلمات، ويبدل منه التاء في أخرى، ويزاد عند هوازن بعد الكاف ضمير المؤنثة، وتسمى لهجتهم الكسكية، يدخل على الفعل المضارع فيخلصه للاستقبال، وذكر البصريون أنه يفيد الاستقبال القريب، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من سوف، كما اقتطع منها سو، وسف، وسى التي تفيد الاستقبال أيضاً.

س: الرمز الكيميائي للعنصر سيليكون.

ساباتييه، پول: (١٨٥٤-١٩٤١)، كيميائي فرنسي، شارك فيكتور جرينيار جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢ لاختراعه طريقة لهدرجة المركبات العضوية في حضور حفاز فلزي.

ساباديل: انظر مبيد الحشرات.

سابجة: انظر: بيولوجيا بحرية.

سابلوكونوف: (١٨٠٤ - ٨٠)، مستشرق روسي. تعلم اللغة العبرية في كلية أصول الدين في موسكو، واللغتين العربية والتركية في المدرسة الدينية بساراتوف. وعين أستاذاً للغات في جامعة قازان ثم في معهد الرهبان بها ثم استقال لينصرف للدراسات العربية. أصدر أول ترجمة علمية للقرآن إلى الروسية، ومجموعة مقالات عن الآثار والنقود.

سابن، جوزيف: (١٨٢١-٨١)، مكتبي أمريكي. ولد في إنجلترا، ورحل إلى أمريكا ١٨٤٨، حيث احترف الاتجار في الكتب النادرة. اشتغل بعمل قوائم للمراجع والفهارس الجامعة. بدأ ١٨٦٨ في عمل «قاموس الكتب المتعلقة بالدراسات الأمريكية» وأكملة آخرون بعد وفاته. سابني: من رجال مصر الفرعونية أيام الدولة القديمة،

قوانين متطرفة. وفي أواخر ١٠٠ ق م دبر مع جلاوكيا مقتل جايوس مميوس. منافس جلاوكيا في الحصول على منصب القنصلية. قتل الاثنان في الفتنة التي أعقبت ذلك، أثبتت تصرفات ماريوس وساتورنينوس وجلاوكيا إخفاق العامة في إدارة دفة شئون الدولة، عندما آلت مقاليد الحكم إليهم.

ساجا: في الأدب الاسكنديناوى القديم وبخاصة الأيسلندى والنرويجى: ملحمة شعرية أو نثرية، تدور حول مغامرات شخصية من التاريخ أو الأساطير. تقع الفترة التي ألفت فيها الساجات بين القرنين ١١-١٣، ومن أمثلة الساجا: «هيمسكسر نجلا» و «ستارلونجا» من تأليف سنورى ستيرلوسن. ومن أشهرها: «أل فولسونج» الأيسلندية، وقد كتبت نثراً، وبنيت على قصائد قصصية قديمة توازيها بالألمانية «أغنية آل نيبلونج». جمعت في القرن ١٢ أو ١٣. وبطلتها جودرون التي تجلب الدمار لآل فولسونج ويظلمهم سيجورت. كذلك من أبطال الساجا الأيسلندية: فريتيف (أواخر القرن ١٣ أو أوائل القرن ١٤) نظم الشاعر إيسياس تجنر (١٧٨٢-١٨٤٦) قصيدته: «ساجا فريتيف» ١٨٢٥ حول الأساطير المتعلقة بهذا البطل. ويتميز شعر تجنر بالوطنية والرومانسية.

ساجان، فرانسواز: (١٩٣٥ - ٢٠٠٤)، اسم مستعار لفرانسواز كواريز. كاتبة فرنسية شهرتها أول رواية لها «مرحباً أيها الحزن» ١٩٥٤ فأتبعتها بسرعة برواية «ابتسامة ما» ١٩٥٦، ثم برواية «في شهر في سنة» ١٩٥٧، ورواية «هل تحبين برامز» ١٩٥٩. كتبت بعض المسرحيات مثل «قصر في السويد» و «الكمان أحياناً»، و«فستان فالتين البنفسجى».

ساجنى: نهر ج كويك بكندا. ينبع من بحيرة سنت جون ويجرى ١٧٨ كم ليتصل بنهر سنت لورانس عند تادوساك. صالح للملاحة حتى شيكوتيمى. طريق رئيسى لنقل الأخشاب. بروافده العليا مشروعات لتوليد الكهرباء.

حاكم كل ولاية أداء جزية معينة. أعاد الإسكندر الأكبر النظر فى هذا النظام، واستبدل بالفرس مقدونيين، وأنقص سلطانهم، وسلبهم حق القيادة وحق استئجار جنود مرتزقة، وسك النقود.

ساترن: صاروخ موجه متعدد المراحل استخدم فى رفع سفن فضاء برنامج أبوللو الأمريكى. وضع تصميمه العالم فون براون وأنتج منه خمسة أنواع ظل منها اثنان فى الخدمة هما «ساترن ١» و «ساترن ٥». ومنذ ١٩٦٧ ساد استخدام النوع الأخير. طوله الكلى ٣٥٣ قدماً (١٠٨ أمتار) ويستطيع حمل ١٤٠ طناً فى مدار حول الأرض. يعمل بالوقود السائل فى مراحل الثلاث وقوة الدفع الإجمالية ٦,١ مليون رطل، يحرق ٧ ملايين و ٦٠٠ كيلو جرام من الوقود خلال ١٧ دقيقة. استخدم فى رفع معمل الفضاء سكاى لاب الذى بلغت حمولته ٨٨ طناً إلى مدار عال ويستطيع أن يحمل ٤٥ طناً إلى مدار قريب من القمر.

ساتو، إيزاكو: (١٩٠١ - ٧٥)، سياسى يابانى سليل أسرة عريقة. حصل على إجازته فى القانون من جامعة طوكيو واشتغل بوزارة السكك الحديدية حتى وصل إلى أعلى مناصبها. انتخب لمجلس الدايت لأول مرة ١٩٤٨، وتولى الوزارة فى ظل خمس وزارات مختلفة. اختاره حزب الديمقراطيين الأحرار رئيساً للوزارة ١٩٦٤، ونجح فى الانتخابات التى أجريت فى يناير ١٩٦٧ فى الإبقاء على أغلبية الحزب حتى استقال ١٩٧٢، شاركت اليابان فى عهده بدور نشط فى السياسة العالمية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٤ بالاشتراك مع سين ماكبيرد.

ساتورنينوس: (ت ١٠٠ ق م)، (لوكيوس أبوليوس ساتورنينوس) سياسى رومانى، تولى منصبى الكويستورية والتربيونية الشعبية. اشتهر بمعارضته العنيفة لحزب السنوات وبصرفاته المتهورة. لم يفز بمكان بين ترابنة العامة لعام ١٠٠ ق م إلا بقتل أحد الترابنة الفائزين مساء يوم الانتخاب. أصدر بالتعاون مع ماريوس وجلاوكيا

ساد، دوناتيان ألفونس فرانسوا، كونت دي: (١٧٤٠-١٨١٤)، كاتب فرنسي غرق في حياة الفسق وكتب عدداً من القصص بامضاء المركيز دي ساد. اشترك في حرب السبع سنوات وبعد زواجه في ١٧٦٣ مضى في حياة ماجنة وسجن لسلكه المبتذل، عاش أكثر حياته في السجن لما كان ينشر من كتب فاضحة منها «جوستين أو بؤس الفضيلة» ١٧٩١، و «قصة جوليت» و «أزهار الرذيلة» ١٧٩٧. أصبح رمزاً للانحراف الخلقي، وعنواناً للمذهب المعروف باسم «السادية» نجح في أن تقدم «الكوميدى فرانسيز» بعض مسرحياته.

ساد (كتاركتا): كل إعتام بعدسة العين أو محفظتها سواء أكانت نشوئية أم مكتسبة، تسمى «ساداً» وهي من أسباب العمى. ومن أسبابها النشوء الخاطيء قبل الوضع، أو الإصابات، أو الإشعاعات الحرارية وغيرها، وبعض الأمراض المعدية. وأهم أنواعها الساد الشيوخوي. وعلاجه بالجراحة ووصف نظارة. وتعتبر عملية استخراج الساد من مفاخر جراحة العيون لأنها تعيد الإبصار بعد فقدانه ويمكن زرع عدسة اصطناعية مكان العدسة المستخرجة.

السادات، محمد أنور: (١٩١٨-٨١)، سياسى مصرى، ورئيس جمهورية مصر العربية (١٩٧٠-٨١). ولد بقرية ميت أبو الكوم مركز تلا بالمنوفية. تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨ وعين بسلاح الإشارة. اعتقل أكثر من مرة بسبب نشاطه السياسى وأخرج من الجيش. أعيد إلى سلاح الإشارة ١٩٥٠، كان عليه الاستيلاء على الإذاعة والشبكات التليفونية عند قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وأذاع أول بيان عن الثورة. عين وزيراً للدولة ١٩٥٤، ثم سكرتيراً عاماً للاتحاد القومى ١٩٥٩، انتخب رئيساً لمجلس الأمة (١٩٦٠-٦٨)، عين نائباً لرئيس الجمهورية، وعضواً بمجلس الرئاسة ١٩٦٤. انتخب عضواً باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى، وأميناً للجنة الشؤون السياسية فى سبتمبر ١٩٦٨. أعيد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية فى ديسمبر ١٩٦٩. انتخب

ساجو: نوع من النشا يؤكل. يستخرج من نخاع بعض أنواع النخيل بالهند الشرقية. من جنس متروكزيلون (Metroxylon) أو النباتات أشباه النخيل. وهو عنصر غذائى هام يصدر لعمل الحلوى وصناعة النسيج، والنوع البرى تستخرج منه أروروت فلوريدا.

ساجينو: مدينة (ح ٥٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميتشيغان الأمريكية، على نهر ساجينو. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧، كان موقعها قديماً ملتقى طرق هندية كثيرة، وكان يقوم على مقربة منها عدد من القرى الهندية. جرت فيها ١٨١٩ مفاوضات بين الهنود ولويس كاس، انتهت بنزول الهنود عن القسم الأعظم من أراضى ميتشيغان للولايات المتحدة الأمريكية. كان الموقع مركزاً لتجارة الفراء ثم الأخشاب. تتوسط المدينة اليوم منطقة تنتج كميات كبيرة من الفول والبنجر السكرى، وفيها كثير من مناجم الفحم وآبار البترول والأملاح الطبيعية. من مصنوعاتها: أجزاء السيارات، وآلات القياس والوزن، والجرافيت، والغلايات.

الساحل الإفريقى: منطقة شبه قاحلة تمتد عبر ش وسط افريقيا من السنغال (غ) إلى اثيوبيا (ق). تعرضت لجفاف مدمر (١٩٦٧ - ٧٤) أدى إلى هجرة جماعية ومجاعة تعرض لها حوالى ١٠٠ ٠٠٠ شخص.

ساحل الذهب: انظر: غانا.

ساحل العاج: انظر: كوت ديفوار.

ساحل العبيد: اسم أطلقه الأوروبيون على الساحل المحيط بخليج بنين، فى خليج غينيا بغربى أفريقيا، إذ كان المصدر الرئيسى للرقيق من القرن ١٦ إلى القرن ١٨.

الساحل المهادن: أو ساحل الصلح، انظر: الإمارات العربية المتحدة.

ساخس، نيلى: (١٨٩١-١٩٧٠)، أدبية سويدية يهودية. استوطنت السويد منذ ١٩٤٠ بعد إنقاذها من معسكر الاعتقال بألمانيا. اقتسمت جائزة نوبل للأداب ١٩٦٦ مع صمويل جوزيف أينون.

وألمانيا الاتحادية. وفي نوفمبر ١٩٧٧ قام بزيارته الشهيرة للقدس التي كانت بمثابة فتح لصفحة جديدة في تاريخ منطقة الشرق الأوسط إذ أعقبها بدء المفاوضات المصرية الإسرائيلية التي شاركت فيها الولايات المتحدة الأمريكية والتي أدت إلى نتائج هامة (انظر: مؤتمر كامب دافيد). حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ بالاشتراك مع مناحم بيجن تقديراً لجهوده من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط. . أهم مؤلفاته «البحث عن الذات» الذي نشر بالإنجليزية والعربية، اغتيل في أثناء العرض العسكري احتفالاً بانتصارات ٦ أكتوبر ١٩٨١.

سادس كلوريد البنزين: انظر: مبيد الحشرات.

سادوفيانو، ميهائيل: (١٨٨٠-١٩٦١)، روائي روماني. أول رئيس لمجلس الشيوخ الروماني. كتب ٦٠ مؤلفاً تجمع بين الرواية والقصة والمسرحية. كان رئيساً للجنة الدائمة التي حلت محل الملك ميشيل ١٩٤٧.

سادو ميراند، فرانسيسكو دو: (ت ١٥٥٨)، كاتب برتغالي من أسرة نبيلة، ومن المعروفين بالبلاط البرتغالي. عاش فترة في إيطاليا، تعرف فيها على الأدب الإيطالي في عصر النهضة. تشبع بالروح الكلاسيكية، وعند عودته إلى البرتغال أدخل الأسلوب الكلاسيكي في بلده، وأصبحت مسرحياته ومنها كوميديا «الغرباء» نموذجاً وأساساً للمسرحية الكلاسيكية في البرتغال. كتب عدة قصائد على نمط الشعر الإيطالي، مثل السوناتات. ويتميز شعره بالنزعة الخلقية، وبالخلو من الأوهام، وبمواجهة الواقع. له أيضاً مؤلفات باللغة الأسبانية.

سادية: نسبة إلى الأديب الفرنسي المركز دي ساد. تتميز شخصيات رواياته بالاندفاع القهري إلى تحقيق اللذة بتعذيب الآخرين. انظر: مازوخية.

سار: نهر طوله ٢٤٠ كم، ينبع في جبال الفوج، ق فرنسا، ويجري شمالاً حيث يتصل بنهر الموزل، ج غ ترير بألمانيا. يشكل جزءاً من الحدود بين فرنسا وسارلند إحدى ولايات ألمانيا.

رئيساً للجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠، ورئيساً للاتحاد الاشتراكي العربي. شكل مجلس الدفاع الوطني برياسته ١٩٧٠، وفي ١٣ مايو ١٩٧١ قام بحركة التصحيح بعد أن اكتشف مؤامرة لقلب نظام الحكم فعزل بعض الوزراء وبعض أعضاء مجلس الأمة، وأجرى انتخابات جديدة في يولية وأصدر الدستور الدائم الذي ينص على سيادة القانون، وأجرى الاستفتاء عليه في سبتمبر ١٩٧١. أسهم في إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١ وتولى رياسته. أنهى مهمة الخبراء السوفيت في مصر في ١٨ يولية ١٩٧٢. بذل جهوداً مكثفة لحل قضية الشرق الأوسط سلمياً ولكنه اتجه إلى الحل العسكري في ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وتمكنت القوات المصرية من عبور قناة السويس واقتحمت خط بارليف المنيع وتوغلت في سيناء. تقدم بمبادرة جديدة وجهها إلى الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون لحل قضية الشرق الأوسط في ضوء إنجازات حرب أكتوبر عن طريق مفاوضات دولية تجرى في جنيف، أسفرت عن توقيع اتفاقية الفصل الأول بين القوات المصرية - الإسرائيلية على جبهة سيناء في ١٨ يناير ١٩٧٤ (ومن بعدها الاتفاق على فصل القوات السورية - الإسرائيلية على جبهة الجولان في ٣١ مايو ١٩٧٤) وتم توقيع اتفاقية الفصل الثاني بين القوات المصرية - الإسرائيلية في ٢٣ سبتمبر ١٩٧٥. واتجه إلى سياسة الانفتاح ومن ثمة عادت العلاقات المصرية الأمريكية في فبراير ١٩٧٤. اشترك في مؤتمر القمة العربي الثامن بالرباط الذي قرر العمل على إنشاء دولة فلسطين المستقلة. ألغى معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية في ١٩٧٦. اشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في كولومبو عاصمة سرى لانكا ١٩٧٦. وفي سبتمبر ١٩٧٦ انتخب رئيساً للجمهورية لفترة رئاسة ثانية. دعاه الرئيس الأمريكي كارتر لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في أبريل ١٩٧٧ وأجرى مفاوضات معه بشأن تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط، كما قام برحلات مماثلة إلى فرنسا

سارة: (ت ح ١٣٠٠)، بنت أحمد بن الصلاح الحلبية. شاعرة، دخلت الأندلس ومحدث أمراءها، وقدمت إلى سبتة آخر ١٣٠٠، فخطبت أمراءها، وساجلت كتابها وشعراءها. تصوفت، ومكثت في فاس تعلم وتؤلف.

سارت: قسم (٦٢٦٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٤٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ فرنسا، في مين. عاصمته لى مان. يجرى فيه نهر سارت وطوله ٢٨٠ كم، ويتصل بنهر ماين فوق أنجييه، ليكونا نهر مين.

سارتر، جان بول: (١٩٠٥-٨٠)، فيلسوف وأديب فرنسي تأثر بالفلسفة الألمانية وخاصة فلسفة هيدجر. اقترنت باسمه الفلسفة الوجودية. اشتغل بالتدريس، ثم انخرط في الجيش في الحرب العالمية ٢ وسجنه الألمان ١٩٤٠، وبعد أن تخلص من الاعتقال، اشترك في حركة المقاومة. أنشأ مجلة «العصور الحديثة» ١٩٥٠ التي تتضمن بحوثاً وجودية في الأدب والسياسة، أطلق كلمة «وجودية» على فلسفته دون سائر فلسفات الوجود.

وأحرزت مؤلفاته نجاحاً جعله الممثل الأول للوجودية في فرنسا. أهم مؤلفاته الفلسفية «الوجود والعدم» ١٩٤٣، و «الوجودية» ١٩٤٦. وخلاصة فلسفته أن ثمة نوعين من الوجود: وجود الأشياء الخارجية وهو وجود «في ذاته» وكل موجود خارجي هو كائن بالفعل لا بالقوة، له ذاتية مستقلة كاملة، ليس فيه مجال للإمكان، إذ تمثلت فيه ماهيته كاملة. والنوع الثاني من الوجود: هو «الموجود لذاته» أي أنه موجود ليحقق نفسه لا ليحقق ماهية خارجية عنه، والموجود لذاته هو الشعور الذي هو أقرب إلى «مشروع وجود» منه إلى الوجود المكتمل الثابت لأنه متغير، قوامه النزوع المستمر نحو المستقبل، والتصلب المستمر من الماضي، فهو موجود له في كل لحظة حالة غير اللحظة السابقة، على خلاف الأشياء المادية ذوات الذاتية الثابتة، ولما كان «الشعور» بطبيعته غير مستقر، كان محالاً أن تحدد ماهيته كما تتحدد ماهيات الأشياء الخارجية، ومن هنا كانت حرية الإنسان هي صميم وجوده الشعوري القلق، فهو حر لأنه

ساراتوجا، موقعة: (يونية - أكتوبر ١٧٧٧)، إحدى مواقع الثورة الأمريكية. وأصلها أن الحكومة البريطانية وضعت خطة ثلاثية للفصل بين المستعمرات الثائرة، وذلك بتقديم القوات الحكومية جنوباً من كندا، وشمالاً من نيويورك، وشرقاً على طول نهر الموهوك والالتقاء في ألبي، لم تصل القوة المتقدمة شمالاً إلى ألبي وحاصر القائد القادم من الشرق قلعة ستانويكس ولكنه انسحب نحو كندا أمام تقدم قوات بندكت أرنولد الأمريكية، استولى جون برجوين القادم من الشمال على تيكوندروجا، وهزم في بننجن ثم توقف قرب عيون ساراتوجا الحالية. ومنعته القوات الأمريكية بقيادة هوراشيو جيتس من اختراق صفوفها عند مزرعة فريمان، ومرتفعات بميس، فاضطر برجوين للتسليم (١٧ أكتوبر ١٧٧٧). كانت الموقعة أول نصر عظيم للأمريكيين في الحرب.

ساراجوسا: انظر: سرقسطة.

ساراجوغلو، شكرى: (١٨٩٠ - ١٩٥٣)، سياسى تركى. كان وثيق الصلة بكمال أتاتورك، ووزيراً للعدل (١٩٣٢-٣٨)، ووزيراً للخارجية (١٩٣٨-٤٢)، ورئيساً للوزراء (١٩٤٢-٤٦). ظهرت براعته الدبلوماسية في احتفاظ تركيا بحيادها في الحرب العالمية ٢ إلى ما قبل انتهائها.

ساريسى، باولو: (١٥٥٢-١٦٢٣)، مستشار دولة ولاهوتى، ومؤرخ بندقى. كان راهباً، ولكنه دافع عن حقوق البندقية ضد البابا بولس ٥ فى الإشراف على الشئون الدينية والكهنوتية. جرح ١٦٠٧ فى محاولة اختطافه، وقيل إن البابا دبرها ضده. أهم مؤلفاته: «تاريخ مجمع ترنت» ١٦١٩. وفى كتابه هذا اعتبر ذلك المجمع انتصاراً للطغيان البابوى.

سارة: (٢٠٠٠ ق م)، زوجة النبی إبراهيم عليه السلام وأم إسحق. لجأت هاجر، تابعتها، وهى أم اسماعيل، إلى الصحراء لسبب غير سارة (التكوين ١١: ٣١، ٢٣: ٢٠، ٤: ١٩، ٩: ٩، العبرانيين ١١: ١١، بطرس الأول ٣: ٦).

أكثر من ٥٠٠ وأهمها تاريخ العلم، الذي أسهمت الإدارة الثقافية بجامعة الدولة العربية في ترجمته إلى العربية وصدر عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية في ستة أجزاء ١٩٥٧ ثم أعيد طبعه عدة مرات. سارتو، أندريا دل: (١٤٨٦ - ١٥٣١)، مصور فلورنسى. اشتهر بلوحاته الزيتية وبالفرسكو معاً، وامتاز بفخامة ألوانه وتكويناته. من أشهر أعماله: «العائلة المقدسة» بمتحف المتروبوليتان.

سارجنتي: نوع من حيازة الأرض في الإقطاع البريطاني. كان المزارع يتسلم بموجبه الأرض من الملك أو السيد الإقطاعي الكبير، مقابل قيامه ببعض الخدمات الشخصية الحقةرة في الغالب. وكان هذا النوع أقل انتشاراً من غيره كحيازة الأرض لقاء خدمة عسكرية مثلاً. وبالتدريج تحول إلى نظم وأساليب أخرى.

ساردو، فكتورين: (١٨٣١ - ١٩٠٨)، مؤلف مسرحي فرنسي. كتب حوالي سبعين مسرحية، ونبع في كتابة الملهاة الخفيفة والمقطوعات التاريخية، ومن أشهر هزلياته «فلنطلق» ١٨٨٠، ومن مسرحياته التاريخية «الوطن» ١٨٦٩، خلدت البطلة فيها الممثلة سارة برنار التي ألف لها أكثر من مسرحية. من أشهر مسرحياته «السيدة لا تتخرج» ١٨٩٣، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٧ ولكن شهرته أفلت بعد موته.

سارديس: مدينة قديمة كانت عاصمة مملكة ليديا في غ آسيا الصغرى، أخذها الفرس وبعدهم الرومان. هدمها تيمورلنك. كانت أحد المراكز المبكرة للمسيحية وشيدت فيها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، أسفر التنقيب بين أطلالها عن نقوش حيثة هامة.

سارس، ميكائيل: (١٨٠٥ - ٦٩)، بيولوجي نرويجي من الرواد الأوائل في البحث البحري.

ساركوباتس: شجيرة مشوكة خشبها أصفر صلد جداً. اسمها العلمي ساركوباتس فرميكبولاتس (Sarcobatus vermiculatus). تنمو بكثرة في الأراضي القلوية في غ الولايات المتحدة الأمريكية. ترعى الماشية

يخلق نفسه بنفسه كل لحظة، وقولنا: إن «الإنسان حر» مرادف لقولنا «إن الله غير موجود» لأن وجود الإنسان لا يخضع لماهية أو طبيعة محددة، بل هو إمكان مستمر، على الإنسان أن يحققه، فليس هناك طبيعة «بشرية» فرضت منذ الأزل، وليس هناك «تعريف» ثابت للإنسان، كيف ينبغي أن يكون. بل إن الإنسان يوجد أولاً ثم يظل يخلق ماهيته بما يختاره لنفسه من أفعال فليس الإنسان إلا ما يختار لنفسه أن يكون. ومن رواياته «الغشيان» ١٩٣٨، و «سبل الحرية» ١٩٤٥ في ثلاثة أجزاء، و «عصر العقل» ١٩٤٥. ومن مسرحياته «الموسم الفاضلة» ١٩٤٧، و «موتى بلا قبور» ١٩٤٦، ومن أشهرها «الذباب» ١٩٤٣، و «الأيدي القذرة» ١٩٤٨، و «لعنة أطلونا» ١٩٦٤، معظم كتبه ترجمت إلى العربية. منح جائزة نوبل في الأدب ١٩٦٤ ولكنه رفضها، كتب مذكراته بعنوان «كلمات» ١٩٦٤. كتبت عنه صاحبته الأدبية الفرنسية سيمون دي بوفوار في مذكراتها.

سارتون، جورج: (١٨٨٤-١٩٥٦)، عالم، ولد في بلجيكا، حصل على دكتوراه في العلوم الطبيعية والرياضية، لما شبت الحرب العالمية الأولى رحل إلى إنجلترا في ١٩١٤ ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على جنسيتها، فعين محاضراً في تاريخ العلم في جامعة واشنطن ثم هارفرد (١٩١٧-٤٩)، ثم اعتزل التدريس وأقام في لبنان (١٩٣١-٣٢) فتعلم العربية في الجامعة الأمريكية، وألقى فيها وفي كلية المقاصد الإسلامية محاضرات عن فضل العرب على التفكير الإنساني، وزار سوريا ومصر وشمال أفريقيا، وكان يعرف عدة لغات. أُنخب عضواً في عشرة مجامع علمية دولية، وفي عدد من الجمعيات العالمية للعلم والتاريخ والفلسفة وبقى أمداً طويلاً رئيساً للاتحاد الدولي لتاريخ العلوم في باريس، ولجمعية تاريخ العلوم الأمريكية، وعين عضواً مراسلاً في مجمع دمشق، وأنشأ مجلة أوزيريس، وأنصف الشرق والعرب في بحوثه التي بلغت



وأصبحت مطالبة الألمان بالمنطقة عاملاً خطيراً في العلاقات الألمانية الفرنسية. عقد اتفاق في ١٩٥٤ لأوربة المنطقة مع استمرار اتحادها بفرنسا، ولكنه ألغى. ضمت المنطقة سياسياً إلى ألمانيا بمقتضى معاهدة بين فرنسا وألمانيا الغربية في ١٩٥٦، وتم تنفيذها في ١٩٥٧.

سارماتو، دومنجو فاوستينو: (١٨١١ - ٨٨)، سياسي ومرب، ومؤلف أرجنتيني. رئيس للجمهورية (١٨٦٨ - ٧٤) نفى لخصومته لروساس. وفي خلال سياحاته، شاهد نظم التعليم الأمريكية وتأثر بها. وبعد سقوط روساس ١٨٥٢ عاد إلى الأرجنتين. وعندما صار رئيساً للجمهورية، نفذ كثيراً من الإصلاحات التعليمية على النمط المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

سارنوبة: من حكام الجنوب أيام الفراغة في عصر الدولة الوسطى. قبره من أعظم قبور الحكام في جبانة أسوان. ساروس، خليج: ذراع من بحر إيجه، بين شبه جزيرة جاليبولي وتركيا الأوروبية.

الساروني، الخليج: ذراع من بحر إيجه، غ وسط اليونان، يتاخم أتيكا من الشمال الشرقي، وشبه جزيرة أرجوليس من الجنوب الغربي، يبريه إحدى المدن التي تقع على الخليج الساروني. يعرف أيضاً بخليج إيجه. ويتصل بخليج كورنثوس عن طريق قناة كورنثوس.

سارويان، وليم: (١٩٠٨ - ٨١)، مؤلف قصص قصيرة وكاتب مسرحي أمريكي. نال عدة جوائز أدبية. من أشهر مجموعات قصصه: «الشاب الجسور على أرجوحة البهلوان الطائرة» ١٩٣٤، و «اسمى أرام» ١٩٤٠ وأشهر مسرحياته «أيام حياتك» ١٩٣٩ التي نالت جائزة بوليتزر، وترجمت إلى العربية، و «ساكنو الكهف» ١٩٥٧، من أشهر رواياته «الكوميديا الإنسانية» ١٩٤٢ وقد ترجمت إلى العربية.

ساريما: بالألمانية والسويدية أوزل. جزيرة بالبحر البلطي (٢٧٢٤ كم<sup>٢</sup>)، في جمهورية استونيا، عبر مدخل خليج ريجا. أهم مدنها كوريساره. تقوم بها صناعة الألبان

والأغنام أوراها، ويستعمل المواطنون أخشابها وقوداً. ويطلق الاسم على نباتات مشابهة، مثل شجيرة الكريزوت لاريا (Larrea) وشجيرة الملوح أتريلكس (Atriplex).

ساركوزي، نيكولا: (١٩٥٥ - )، سياسي فرنسي، رئيس جمهورية فرنسا (٢٠٠٧ - ). زاول مهنة المحاماة ثم دخل مجال السياسة وانتخب في الجمعية الوطنية في ١٩٨٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٩٣ و ١٩٩٥ و ١٩٩٧. كان وزيراً للموازنة (١٩٩٣-٩٤) ثم وزيراً للداخلية (٢٠٠٢-٢٠٠٤). انضم إلى الحزب السياسي اليميني - الاتحاد من أجل حركة شعبية. عين وزيراً للمالية ٢٠٠٤ واستقال في نفس العام ليصبح رئيساً لحزب الاتحاد من أجل حركة شعبية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، ثم عاد وزيراً للداخلية. فاز في انتخابات الرئاسة ٢٠٠٧ على منافسته سيجولين رويال وأصبح رئيساً لفرنسا خلفاً لجاك شيراك.

سارلند: ولاية (٢٥٦٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٣٦٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ألمانيا، عاصمتها ساربروكن. منطقة جبلية يرويها نهر سار. غنية بمناجم الفحم، ومتقدمة كثيراً في الصناعة (فحم وصلب). سكانها يتحدثون الألمانية ومعظمهم من الكاثوليك، ليس في تاريخ المنطقة ما يتسم بالوحدة قبل القرن ٢٠، أصبحت وحدة سياسية في ١٩١٩ حينما جعلت منها معاهدة فرساي منطقة مستقلة ذاتياً، وتديرها فرنسا تحت إشراف عصبة الأمم حتى يجري استفتاء بين الأهالي في ١٩٣٥، أعطيت فرنسا حق استغلال مناجم الفحم حتى ذلك التاريخ. أصبحت مقاطعة ألمانية في ١٩٣٥ حينما أعطت غالبية ضخمة من السكان أصواتها مطالبة بالاتحاد ثانية مع ألمانيا. احتلتها فرنسا في ١٩٤٥ بعد ما أصابها الخراب في أثناء الحرب العالمية ٢، ففصلت عن ألمانيا ومنحت حكومة مستقلة استقلالاً ذاتياً. دخلت في اتحاد جمركي مع فرنسا في ١٩٤٨، وحصلت فرنسا في ١٩٥٠ على حق استغلال مناجم الفحم لمدة ٥٠ سنة،

ألبيدوم (*Sassafras albidum*) موطنها ق أمريكا الشمالية. أوراقها كاملة الحافة ذات فصين أو ثلاثة. يستعمل قلف جذورها لعمل شاي ساسفراس وبيرة الجذور.

ساسكاتون: مدينة (ح ٢٠٤١٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ساسكتشوان بكندا، على نهر ساسكتشوان الجنوبي، ش غ ريجينا، أنشئت ١٨٨٣. مركز التجارة والصناعة بوسط ش ساسكتشوان. بها مصانع لتعبئة اللحوم، والبيرة، والخشب، والأشغال المعدنية. مقر جامعة ساسكتشوان.

ساسكتشوان: مقاطعة (٦٥١٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٢٧٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا. عاصمتها ريجينا. ومن مدنها الكبرى: ساسكاتون، وموس جو وبرنس ألبرت. ثروتها المعدنية الوفيرة (البترول، والنحاس، والزنك، والذهب، واليورانيوم) ساعدت على تقدم حوض ماكتزي ومنطقة أتاباسكا في الشمال، كما أن بها غابات واسعة في الوسط. معظم مراكز الاستقرار في الجنوب في منطقة البراري، حيث تقوم الزراعة الآلية الواسعة (القمح، تربية الماشية، منتجات الألبان)، ارتادها الأوروبيون لأول مرة في أواخر القرن ١٧ وقامت بها محطات تجارة الفراء الفرنسية في منتصف القرن ١٨، ثم عملت فيها شركة الشمال الغربي. وشركة خليج هدسن. اشترت الدولة الحقوق الإقليمية لشركة خليج هدسن ١٨٧٠، عندما أصبحت المنطقة جزءاً من أقاليم الشمال الغربي. شجع مد سكة حديد كندا الباسفيكية ١٨٨٢، ووصول المهاجرين من ق كندا، ومن أوروبا فيما بعد، ومنح الأراضي للزراع على التوطن الزراعي بالمقاطعة.

ساسكتشوان: نهر في غ كندا، يتكون في ق برنس ألبرت، في ساسكتشوان، من التقاء نهري ساسكتشوان الشمالي والجنوبي. يجري شرقاً مسافة ٥٥٠ كم ليصب في بحيرة وينيبج، مانيتوبا. ينبع ساسكتشوان الشمالي من جبال ساسكتشوان في ج غ ألبرتا، وطوله ١٢٢٨ كم. ويتكون ساسكتشوان الجنوبي في ج ألبرتا من التقاء

وتربية الماشية. حكم الجزيرة الفرسان الليفونيون حتى ١٥٦٠، حين آلت إلى الدنمارك التي نزلت عنها بدورها إلى السويد ١٦٤٥، وكانت تحت الحكم الروسي (١٧١٠-١٩١٧).

سارينين، إيليل: (١٨٧٣-١٩٥٠)، معماري فنلندي ومصمم مدن. اتخذ الجنسية الأمريكية بعد أن أقام بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣. يعتبر من دعاة المدرسة الحديثة في العمارة. ابنه إيرو سارينين (ح ١٩١٠-٦١)، معماري فنلندي الأصل. أحد رواد الطراز الحديث في فن المعمار العالمي. من تصميماته المتعددة «سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بلندن»، و «المركز الفني لشركة جنرال موتورز» بالقرب من دترويت.

ساسانيون: آخر أسرة وطنية حكمت فارس. يمتد حكمها من سقوط مملكة البارثيين ٢٢٦ إلى أن فتح العرب فارس ح ٦٤٠. يرجع أصلهم إلى ساسان أحد أسلاف أردشير ١ مؤسس الأسرة، الذي استولى على طيسفون ٢٢٦ وحكم حتى ٢٤٠. حفل تاريخ الساسانيين منذ البداية بالحروب مع دولة الروم فقد أدى اضطهادهم المسيحيين إلى حروب كثيرة مع بيزنطة، حيث قاست سوريا وأرمينيا الأهوال من جيوشهم الغازية، خلف أردشير الأول ابنه شابور الأول، الذي هزم الإمبراطور فاليريانوس وحكم حتى ٢٧٢. شهدت فارس فترة زاهرة أيام شابور ٢ (٣٠٩-٣٧٩). حكم بهرام ٥ (٤٢٠-٤٢٨) وهزم على يد الإمبراطور ثيودوسيوس لكنه نجح في صد هجمات الهون البيض، اجتاحت جيوش الساسانيين أرمينيا في عهد يزدجرد ٢ (٤٥١) وكسرى ١ الذي حكم (٥٣١-٥٧٩) والذي غزا سوريا أيضاً. حكم كسرى ٢ (٥٩٠-٦٢٨) وغزا أرمينيا وسوريا ثانية، كما غزا مصر. ويعتبر غزو مصر آخر انتصار حققه الساسانيون في تاريخهم. كان آخر ملوك الأسرة يزدجرد ٣ وفي عهده فتح العرب فارس وهزموا الساسانيين في معركة القادسية ٦٣٦.

ساستراس: شجرة أو شجيرة، اسمها العلمي ساسفراس

٥٩)، و ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (لقمان: ٣٤). وقيل إن نكرت في القرآن الكريم فهي زمانية وإن عرفت فهي يوم القيامة.

**ساعة أو مزملة:** آلة لتعيين الوقت وقياس الزمن، أقدم أنواعها المزولة والساعة الرملية أو المائية، تتركب من زنبرك يحرك رقاصاً ينظم معدل سريان الطاقة في مجموعة تروس يحركها زنبرك رئيسي. عرفت الساعة ذات العجلة منذ القرن ٦، وحتى القرن ١٧ لم يوجد إلا عدد قليل من الساعات الآلية في أبراج الكاتدرائيات والأديرة والبيادر العامة. وصنعت أنواع أخف وأصغر بعد استخدام الزنبرك اللولبي ح ١٥٠٠. وينسب اختراع البندول إلى كريستيان هويجنز (ح ١٦٥٦). صنعت الساعات الكهربائية في القرن ١٩، وانتشر استخدامها بعد ١٩٣٠. وتطورت صناعة الساعات بظهور الساعة الإلكترونية والذرية التي صنعت أول واحدة منها ١٩٤٨. وتركزت صناعة الساعات حتى القرن ١٩ في فرنسا وإنجلترا، ثم أصبحت ألمانيا والولايات المتحدة وسويسرا واليابان في طليعة الدول التي تصنع الساعات. ومن أشهر الساعات: الساعة الفلكية، ذات الأجهزة الميكانيكية المحكمة، بكاتدرائية ستراسبج، وساعة بيع بن التي تزن ١٣,٥ طن والقائمة ببرج دار البرلمان بلندن، وساعة مبنى متروبوليتان للتأمين على الحياة بنيويورك. ويسود الاعتقاد بأن ساعة اليد صنعت أولاً في نورمبرج ١٥٠٠، وكانت في بادئ الأمر مزخرفة ثقيلة الوزن ذات أشكال مختلفة، مغطاة بشبكة معدنية. وكانت أجزاء الساعة تصنع باليد حتى ١٨٥٠، عندما قدمت المصانع الأمريكية وسائل صناعاتها الميكانيكية، التي لم تحد من تكاليف صناعتها فقط، بل زادت من دقتها وسهولة إصلاحها.

**ساعة رملية:** آلة من الزجاج لقياس الوقت، تتكون من انتفاخين يتصل أحدهما بالآخر برقبة ضيقة، ويملا الانتفاخ العلوي برمل ناعم، فيمر من خلال الرقبة الضيقة إلى الانتفاخ الآخر، وعند خلوه تكون قد مرت

نهرى باو، وأولدمان، وطوله ٨٨٩ كم (مع باو ١٤٠٨ كم). كان وسيلة النقل في أقاليم الشمال الغربي قبل مد السكك الحديدية.

**سليماني، سميحة (١٨٨٦-١٩٦٧)،** شاعر وروائي إنجليزي. كتب مجموعة من القصص بعد الحرب العالمية ١، ندد فيها بالحروب، وأسماها «المذكرات الكاملة لجورج شريستون» ١٩٣٧. نشر ديوان شعره ١٩٦١ ومن مؤلفاته الأخرى «عالم الشباب» ١٩٤٢، و«رحلة سيجفريد» ١٩٤٦.

**سليماني، الحصري (ح ١٨٨١-١٩٦٨)،** عالم بالتربية والتاريخ، وواحد من دعاة الوحدة العربية، من أصل سوري. ولد باليمن حيث كان والده قاضياً. درس بسوريا وتركيا وفرنسا، وتقلد عدة وظائف تربوية وإدارية في تركيا. انضم إلى الحركة العربية التي استهدفت استقلال العرب ووحدتهم. التحق بحكومة الأمير فيصل بسوريا، ثم رحل معه إلى العراق، وهناك نظم التعليم. اشترك في إحدى ثورات العراق، واضطر إلى مغادرة البلاد. عمل مستشاراً للتعليم في الجمهورية السورية ١٩٤٦، ونظم البرامج المدرسية. انتدب أستاذاً للتربية بمعهد التربية بالقاهرة، ومستشاراً في الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية. وضع أسس معهد الدراسات العربية العليا، وأنشأ به مكتبة جامعة في شتى حقول الدراسات والبحوث العربية. له مؤلفات وبحوث كثيرة، أهمها «دراسات عن مقدمة ابن خلدون» و«القومية العربية» و«حوليات في التربية والثقافة» وضع ١٢ كتاباً باللغة التركية، كما صنف أكثر من ٥٠ كتاباً باللغة العربية.

**ساعة:** جزء من الزمن، جاء في القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٤) ويراد بها جزء محدود وهو  $\frac{1}{١٣}$  من النهار أو  $\frac{1}{٢٤}$  من اليوم. وتطلق أيضاً على يوم القيامة، لأن له موعداً معيناً، وفي القرآن الكريم: ﴿اقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ (القمر: ١) و ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾ (غافر: ١٧).

ساعة. استعملت في العصور القديمة، لكن تاريخ اختراعها غير معروف.

ساعة مائية: جهاز قديم لقياس الوقت له أشكال متعددة يعتمد على خريبر الماء بانتظام من ثقب في وعاء. ومن المعتقد أنها استخدمت في مصر ح ٢٠٠٠ ق م ومنها انتقلت إلى اليونان ثم إلى روما.

سافا: نهر (ح ٩٣٨ كم)، يخترق كلاً من سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا، ينبع في جبال الألب الجولية، ويعجرى نحو الجنوب الشرقي ماراً ببوليانا وزغرب، ويصب في الدانوب عند بلجراد. وحوض السافا إقليم زراعى خصب، والنهر صالح للملاحة في معظمه جزء من السنة.

سافارك، پافل جوزيف: (١٧٩٥-١٨٦١)، ناقد تشيكوسلوفاكى، وعالم فى الآثار، وصحفى. أهم أعماله «تاريخ الأدب السلافى واللغة السلافية» ١٨٢٦ بالألمانية. وقد ترجم إلى الإنجليزية. يلقب بأبى الدراسات الحديثة فى السلافية، بسبب مؤلفه «الآثار السلافية» ١٨٣٧. كان أستاذ اللغة السلافية فى جامعة براغ. ترجم فى شبابه مسرحية «السحاب» لأرستوفان و«ماريا ستبورات» لشيلر.

سافارى، آن چان مارى رينيه: (١٧٧٤-١٨٣٣)، قائد فرنسى فى حروب نابليون. رأس محاكمة دوق انجان ١٨٠٤. رقى إلى رتبة دوق ١٨٠٨. قاد القوات الفرنسية فى إسبانيا، ثم خلف فوشيه وزيراً للدخالية ١٨١٠، قاد حملة فرنسية إلى الجزائر ١٨٣١.

سافانا: مدينة (ح ١٢٨٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية جورجيا الأمريكية. تمتاز بميناء طبيعى جميل على نهر سافانا قرب مصبه. تأسست ١٧٣٣ وكانت عاصمة الولاية (١٧٨٢-٨٥). أصابها الدمار كثيراً، وحوصرت غير مرة إبان حروب الثورة والاستقلال، ثم أخذت تنمو، حتى غدت مدينة أيقنة حسنة التنظيم. وهى بفضل جوها اللطيف وشمسها المشرقة، من المشاتى المعروفة بالمنطقة. تنتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات،

والورق، والأغذية المحفوظة. وفيها معامل تكرير السكر، ومصانع السفن. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية. ومن معالمها: أكاديمية العلوم والفنون، ومتحف للفنون، والجمعية التاريخية.

سافانا: أرض معشبة استوائية، أو شبه استوائية، تقع على حافة مناطق الرياح التجارية، تسبب تحركات المناطق أو السكون الاستوائى حلول فصل الأمطار، وعندئذ تغطى السافانا بالحنشاش وتذوى فى الفصل الجاف عندما تهب الرياح التجارية، وتضم السافانا الفسيحة قرب الحزام الاستوائى، كما فى نيجيريا، مجموعات من الأشجار، وتوجد أكثر السافانا اتساعاً بأفريقيا وبعض منها بأمريكا الجنوبية.

سافاى: أو جزيرة شاتام سابقاً. جزيرة بركانية (١٨١٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع ساموا الغربية. أكبر جزر ساموا، وأبعدها نحو الغرب. منطقتها جبلية لكنها خصبة، بها قمة موجا سبلى (١٨٥٧م) أعلى القمم فى ساموا وبها كثير من فوهات البراكين التى تغطى سفوحها الغابات.

سافو: (ازدهرت فى أوائل القرن ٦ ق م)، أعظم شاعرة يونانية أو كما يسميها أفلاطون: «ربة الشعر العاشرة» عاشت فى جزيرة لسبوس، نسجت حولها أساطير عدة، حتى صارت حياتها غير واضحة المعالم، ومما ساعد على ذلك أشعارها التى فقدت ولم يبق منها إلا شذور، أطولها عبارة عن دعاء الافروديت، وكانت الشاعرة تنظم قصائدها باللغة الأيولية، واستخدمت عدداً كبيراً من أوزان الشعر التى سمى أحدها باسمها: الوزن السافونى. وتعزى شهرة سافو الأدبية فى العالم القديم إلى صفاء لغتها، وعذوبة ألفاظها، ووضوح أسلوبها، وبساطة تعبيراتها، وجمال لوحاتها فى وصف الطبيعة.

سافورد، ترومان هنرى: (١٨٣٦-١٩٠١)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومدير مرصد ديربورن حتى ١٨٧١. أسس مرصداً للزوال بكلية وليامز، وله أرصاد لا تحصى، على أساسها نشرت

شارل ألبرت حركة الوحدة الإيطالية التي أدت إلى توحيد إيطاليا تحت حكم ابنه فكتور عمانوئيل ٢، وضمت سافوى نفسها، التي يتكلم غالبية أهلها الفرنسية، إلى فرنسا ١٧٩٢، ثم أعيدت إلى سردينيا ١٨١٥، ثم أعطيت ثانية لفرنسا ١٨٦٠ (مقابل المساعدة التي قدمها لها نابليون ٣ ضد النمسا). واعتلى العرش الإيطالي الملوك المنحدرون من بيت سافوى: همبرت ١، وفكتور عمانوئيل ٣، وهمبرت ٢ (نزل عن العرش ١٩٤٦).

سافيدرا لاماس، كارلوس: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسي أرجنتيني. نصير لجامعة الدول الأمريكية وعصبة الأمم. وضع ميثاق تحريم الحروب ١٩٣٢. ساعد على إنهاء الحرب التي نشبت بين باراجواي وبوليفيا بسبب سهل شاكو. حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٣٦. سافيني، فريدرك كارل فون: (١٧٧٩-١٨٦١)، فقيه، ومؤرخ قانوني ألماني. كان أستاذًا للقانون الروماني (١٨١٠-٤٢) بجامعة برلين، وكان أول مدير لها. يعتبر مؤسس المدرسة التاريخية في القانون. ففى ١٨١٤ عارض دعوة الفقيه «تيسو» إلى وضع تقنين لألمانيا، قائلاً: إن القانون في تطور مستمر لأنه ثمرة الظروف الاجتماعية والتطور، لا ثمرة العقل والتفكير. تعد كتاباته في القانون الروماني نموذجًا للدراسات التاريخية في علم القانون. أكبر مؤلفاته: «تاريخ القانون الروماني في العصور الوسطى» (سبعة أجزاء، ١٨٣٤-٥١) وكتاباته في القانون الروماني في النظم الأوروبية الحديثة تتضمن «قانون الحياة»، و «نظم القانون الروماني الحديث».

ساق: هو ذلك الجزء من الرجل الذى يقع بين الركبة والقدم ويطلق هذا المصطلح تجوزاً على كل زائدة يتنفع بها الحيوان فى أغراض الارتكاز والحركة. وفى الإنسان وغيره من الحيوانات ذوات القدمين تنحصر الساق فى جزء الرجل الذى يقع ما بين مفصلى الركبة ورسغ القدم. أما الجزء الذى يقع أعلى الركبة فيسمى الفخذ. ويرتبط عظم الفخذ فى نهايته العليا بعظم الورك مكوناً

جداول للنجوم. وهو الذى حسب مكان رفيق الشعرى اليمانية.

سافونا: مدينة (ح ٦٢٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سافونا فى ليجوريا، ش غ إيطاليا، ميناء على البحر المتوسط، بها صناعات الحديد والصلب والكيميائيات والآلات والزجاج. مينؤها مجهز تجهيزاً جيداً، وتستورد عن طريقه كميات كبيرة من الفحم.

سافوى: منطقة ألبية سياحية، ق فرنسا، وتناخم سويسرا وإيطاليا. عاصمتها التاريخية شامبرى. وتنقسم إلى محافظة سافوى العليا (عاصمتها أنسى) - وبها مون بلان (الجبل الأبيض)، والساحل الجنوبي لبحيرة جنيف - وإلى محافظة سافوى، وبها شامبرى واكس - ليه - بان، وتخرج منتجات الألبان، وتكثر بها الزراعة. فتحها يوليوس قيصر، ثم صارت جزءاً من مملكتى برجنديا وآرل على التتابع. وكانت مقسمة إلى ضياع عديدة، حينما ظهر الكونتات الأول لبيت سافوى فى القرن ١١. وصار تاريخها هو تاريخ أسرة سافوى المالكة، التى ظفرت عن طريق الفتح والتبادل والزواج بمعظم بيدمونت (بإيطاليا الآن)، وفاليه الدنيا، وجنيف وإقليم فو (بسويسرا الآن) وبرس، وبوجى، وجكس، ونيس (بفرنسا الآن). واتخذ أمادئوس ٨ لقب دوق ١٤١٦، غير أنه مع بداية ١٥٣٦، كانت سافوى قد فقدت ممتلكاتها السويسرية، واحتل فرانسوا ١ ملك فرنسا فى ذلك العام بقية الدوقية، التى أعيدت إلى عمانوئيل فيليبير ١٥٥٩. وحلت تورين مكان شامبرى كعاصمة، ولكن لقيت الفرنسية اللغة الرسمية. وأسهم الدوقات الذين حكموا سافوى فيما بعد فى الحروب التى نشبت خلال القرنين ١٧-١٨، وكانوا يغيرون باستمرار الجانِب الذى يناصرونه. ومنحهم صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) صقلية التى استبدلوا بها سردينيا ١٧٢٠. وبذلك ظهرت مملكة سردينيا. وخلف (١٨٣١) فرع سافوى كاريينانو الفرع الأقدم على العرش. وأصبحت الأسرة تهتم بشئون إيطاليا أكثر من اهتمامها بفرنسا. ناصرت تحت حكم

من ٤ قضبان خشبية متعامدة، وتربط الطارة والتصلية معاً بأفرع قصيرة من الشجر. يوضع فرعاً الحبل بالقرب من الطارة ويثبتان بأفرع خشبية (الكلالات) تحمل القواديس (العصامير) المصنوعة من الفخار أو الزنك، وبما أن محيط التونس أطول بكثير من محيط الطارة والتصلية فإن القواديس تغمر بالماء عند إدارة الساقية. وتتصل الطارة والتصلية بترس من الخشب (الصغير) رأسى الوضع وذلك بوساطة عمود خشبي (السهم) أفقى الوضع. ويوضع كل طرف من طرفي السهم فوق (وسادة) من الخشب وتتعلق أضراس الصغير بأضراس ترس أكبر منه (الكبير) أفقى الوضع وفي محور الكبير قائم من الخشب (الهرميس) مربع الشكل رأسى الوضع، يدور حول نفسه مركزاً على قطعة خشبية (الرقعة) مثبتة بالأرض. ويتهى الهرميس فى اعلاه بإصبع خشبية تدور فى ثقب عارضة مربعة خشبية (الجازية) أفقية الوضع طولها ٧ أمتار، يثبت طرفاها فوق قائمتين (الصادوم) من البناء والخشب. وتتصل بالهرميس قطعة خشبية (المخدة) توضع فوقها أسطوانة خشبية لمساء (الناف) التى تحملها ربة الماشية. ويربط الاثنان بقطعة رقيقة من الخشب (الدبوس)، وتثبت قطعة من الخشب (الهودية) بالسلك فى إطار الترس الكبير وفى أحد أوتاره. وتدار الساقية بوضع الناف فوق ربة الماشية التى تسير فى مدار الساقية معصوبة العينين، فيدور معها الهرميس الذى يدير الكبير أفقياً فيدور الصغير رأسياً، وتدور بالتبعية التصلية والطارة فتتدلى القواديس فى الماء بالتعاقب ومتى ارتفعت انصب ماؤها فى حوض يتصل بقناة الحقل. وترفع الساقية الماء من عمق ١ - ٨ أمتار. فتروى يومياً ٨-١٨ قيراطاً (الفدان = ٢٤ قيراطاً).

الساقية الحمراء: انظر: الصحراء الغربية.

ساكتي، فرانكو: (ح ١٣٣٠-١٤٠٠)، شاعر وروائى إيطالى. نظم مجموعة من الأشعار، وكتب عدداً من الروايات، تمتاز بالبساطة والايجاز وألف عدة مقالات فى الأخلاق. شغل عدة مناصب فى فلورنسا. شهر

مفصل الورك. وبالساق عظمان هما عظم القصبة وعظم الشظية. ويرتبط عظم الفخذ فى نهاية السفلى بالنهاية العليا لعظم القصبة مكوناً مفصل الركبة، الذى يحميه من أمام عظم يسمى الرضفة (أو غطاء الركبة). ويرتبط عظم القصبة وعظم الشظية كلاهما بعظم من عظام القدم يسمى عظم الكعب، مكونين مفصل القدم (مفصل الكرسوع). وفى ذوات الأربع يسمى الطرفان المقدمان والمؤخران على السواء بالسيقان.

ساق: الجزء من محور النبات الذى يتجه إلى أعلى نحو الضوء والهواء ويحمل الأوراق والفروع والأزهار. وتسمى النقطة التى تتصل عندها الورقة بالساق: العقدة، كما تسمى المنطقة بين ورقتين متاليتين: السلامية. تنقل الساق الغذاء المجهز فى الورقة إلى الجذور، كما تحمل الماء والأملاح من الجذور إلى أعلى لتغذية الفروع والأوراق والأزهار. ولبعض النباتات سوق أرضية، كالأبصال، والكورمات، والدرنات، والريزومات. (انظر: كورمة، درنة، ريزوم).

ساقوية: يطلق على شجرتين ضخمتين، مخروطيتين مستديمى الخضرة، من جنس سيكويا (Sequoia) الواسع الانتشار فى المناطق المعتدلة من نصف الكرة الشمالى. يوجد نوعان فى الشريط الضيق قرب شاطئ المحيط الهادى بالولايات المتحدة الأمريكية. تبلغ شجرة الخشب الأحمر سيكويا سميرفيرنس (Sequoia sempervirans) ٣٠ إلى ١٠٣ م وهى أعلى أشجار الدنيا أما الشجرة الضخمة سيكويا الضخمة أو سيكويا دندرون جايجانتايم (S.dendron giganteum) فتتمو حتى تبلغ ٤٥ أو ٩٩ م. والمعتقد أن بعض أشجار الساقوية قد عمرت ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ سنة. ويستعمل خشب كلا النوعين فى المباني الخارجية، أما خشب الصين الأحمر فمن شجرة ميتاسيكويا (Metasequoia). ساقية: آلة زراعية للرى تستعمل فى مصر منذ أزمان طويلة تتركب من حبل سميك مزدوج (التونس) تتصل بدايته بنهايته، ويلتف حول (طارة) خشبية و (تصلية)

(Saxifraga) أوراقه وأزهاره الربيعية فى خصلات. وهو من نباتات الحدائق الصخرية المحببة، وكذلك معظم الأنواع التى تتبع هذا الجنس. أما ساكسيفراجا سارمنتوزا (S. sarmentosa) ويسمى: أم الآلاف، فيزرع داخل المنازل.

ساكسفيل - وست، فكتوريا مارى: (١٨٩٢ - ١٩٦٢)، شاعرة وروائية إنجليزية. زوجة الكاتب هارولد نيكلسون. من مجموعات أشعارها «الأرض» ١٩٢٦، و«قصائد مختارة» ١٩٤١، و«الحديقة» ١٩٤٦. وأشهر قصصها: «نفاد العاطفة» ١٩٣١. جعلت منها الكاتبة فرجينيا وولف بطلقة لقصتها «أورلاندو».

ساكى: أهم مشروب كحولى فى اليابان، يتخذ من الأرز فى الغالب، ويخمر بأقراص من الفطر تسمى كوجى يضرب لونه إلى الصفرة، ومذاقه كمشروب الشيرى، يستخرج منه نوع من «العرق» بالتقطير.

ساكى، أليكس كويرزون: (١٩٢٤ - )، دبلوماسى غانى. أول أفريقى زنجى شغل منصب رئيس الدورة ١٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٦٥. ولد فى وينبيا فى أسرة متوسطة وعمل مدرساً فى إحدى المدارس الابتدائية بأكرا ثم رحل إلى لندن ليدرس الفلسفة والاقتصاد بجامعة أكسفورد، وعاد إلى بلاده ١٩٥٢. عمل مدرساً للاقتصاد والعلوم السياسية عدة سنوات، ثم انتقل للعمل فى وزارة الخارجية ١٩٥٥. عين ملحقاً لسفارة غانا فى البرازيل ١٩٥٧ ثم فى كوبا، فالمكسيك، ثم مندوباً سامياً لغانا فى لندن. رأس وفد بلاده إلى الأمم المتحدة (١٩٥٩-٦٥).

سالاسونيك أو كلوريد الأمونيوم: مادة بيضاء متبلورة طعمها لاذع. تستخدم فى الخلايا الكهربائية الجافة، وتهتة المعادن للحام، وأحجبة الدخان، وتحضير النواشدر.

سالاندر، أنطونيو: (١٨٥٣ - ١٩٣١)، سياسى إيطالى. شغل مناصب وزارية متعددة (١٨٩١ - ١٩١٠)، عين رئيساً للوزراء ١٩١٤. أبرم مع الحلفاء معاهدة لندن

بمؤلفه «ثلاثمائة قصة» التى يقلد فيها قصص «الديكامرون» لبوكاشيو.

ساكرامنتو: مدينة (ح ٤٥٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كاليفورنيا الأمريكية منذ ١٨٥٤، وتقع بوسطها عند ملتقى نهري ساكرامنتو وأمريكان، تأسست ١٨٤٨ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، أقيم بموقع المدينة أولاً بعض الأبنية، ثم أدى الكشف ١٨٤٨ عن بعض مناجم الذهب قرب الموقع إلى زيادة كبيرة سريعة فى عدد السكان. صارت المدينة ١٨٥٦ نهاية الخط الحديدى الممتد نحو كاليفورنيا. مركز منطقة زراعية متسعة الأرجاء، وفرضة نهريّة نشطة. تتجج الفاكهة، والأغذية المحفوظة، وتجهيزات السكك الحديدية، وغيرها. مقر كلية ساكرامنتو، وفيها متحف للفنون، وحديقة عامة جميلة، يتوسطها بناء الكابيتول، ومؤسسات علمية مختلفة.

ساكرامنتو: نهر (٦١٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كاليفورنيا الأمريكية قرب جبل شاستا، ويسير صوب الجنوب الغربى حتى يصب فى خليج سويسن، وهو فرع من خليج سان فرانسيسكو. يلتقى النهر فى أثناء سيره الطويل بروافد عديدة، ومنها أنهار بت، وفيذر، وأمريكان، وسان جواكين، وهو أكبرها. والنهر صالح للملاحة فى حوضه الأسفل البالغ طوله ٤١٨ كم. ازدهرت المنطقة على أثر اكتشاف مناجم الذهب بالوادي ١٨٤٨، ونزلها الكثيرون من طلاب الثروة. تقوم على مجرى النهر ثلاثة سدود كبيرة.

ساكرى كير: انظر: القلب المقدس.

ساكس، شارل جوزيف: (١٧٩١ - ١٨٦٥)، صانع آلات موسيقية بلجيكي أدخل بعض التحسينات فى الكلارنيت. ابنه أدولف (أنطون جوزيف) ساكس (١٨١٤ - ٩٤) من كبار الناجحين فى صناعة الآلات الموسيقية. وضع تصميم الساكهورن والسكسفون والساكسوترومبا.

ساكسيفراجا: نبات قصير معمر، من جنس ساكسيفراجا

حكامها الدينيين (١٢٧٨) أمراء للامبراطورية الرومانية المقدسة. طردت اليهود في أواخر القرن ١٥، وهاجر ح ٣٠٠٠ بروتستانت إلى بروسيا بعد فترة اضطهاد قاسية. تحول الأساقفة إلى علمانيين ١٨٠٢. انتقلت من النمسا إلى بافاريا ١٨٠٩. منحها مؤتمر فيينا للنمسا ١٨١٥. مبانيها الهامة: قصر رئيس الأساقفة، وقلعة ميرابل، ومتحف كارولينو — أوجستيم، ويضم مكتبة ومجموعة قيمة من الآثار. تأسست جامعتها ١٦٢٣. أبرز أبنائها الموسيقار موتسارت.

سالك، چوناس إدوارد: (١٩١٤-٩٥)، عالم وطبيب أمريكي، خبير في أمراض الفيروسات. ولد بمدينة نيويورك وتخرج في كليتها ١٩٣٤. نال دكتوراه الطب ١٩٣٩ وقام ببحوث شتى في فيروس الانفلونزا في جامعة ميتشيجان، صار مساعد أستاذ علم الأمراض الباثية ١٩٤٦ وفي ١٩٤٧ انتقل إلى جامعة بتسبرج، اشتهر ببحوثه في أمصال ضد شلل الأطفال. عم استعمال مصله في أنحاء العالم.

سالم، محمد أمين «ميرزا زاده»: (ت ١٧٣٩)، فقيه عثماني، وكاتب سير الشعراء. تولى القضاء في عدة مدن، شرح عدة مصنفات فقهية، له معجم تركي فارسي، ترجم إلى التركية التاريخ العام للعيني المعروف باسم: «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان». من أعظم مؤلفاته: «تذكرة الشعراء» الذي تناول فيه دراسة ٤١٠ شعراء وناظم أشعار ١٧٢٠.

سالموينلا: انظر: تيفودية.

سالسونه: (١) ابنه هيروديا، دفعها أمها إلى أن ترقص أمام عمها الذي كان معجباً بها، لكي تطلب منه رأس يوحنا المعمدان، وفعلاً قدم لها الرأس في صحن (مرقس ٦: ١٦-٢٨). كانت مادة لإنتاج فني في التصوير والموسيقى والمسرح (٢) زوجة زبدى وأم يعقوب ويوحنا، واحدة من النسوة اللائي وقفن تحت الصليب، ثم قمن بزيارة القبر المقدس (مرقس ١٥: ٤٠ و ١٦: ١).

السرية ١٩١٥، بعد فشل مفاوضاته مع النمسا، ونقض التحالف الثلاثي، وندد به، وأخيراً أعلن الحرب على النمسا ١٩١٥. كان عضواً في الوفد الإيطالي لمؤتمر فرساي ١٩١٩، أيد أولاً الحركة الفاشية، ثم عارضها. سالايلا، هوسيه سانتوس: (١٨٥٣-١٩١٩)، رئيس جمهورية نيكاراغوا (١٨٩٤-١٩٠٩). عمل على إنعاش البلاد مادياً، ولكنه استنزف مواردها لمصالحه. استحوذ على ساحل موسكيتو من البريطانيين ١٨٩٤. حاول أن يعيد الاتحاد الفيدرالي لأمريكا الوسطى ناصباً نفسه رئيساً له. أدت معارضة الأجانب لدكتاتوريته إلى عقد مؤتمر في واشنطن ١٩٠٧ وإنشاء محكمة العدل لأمريكا الوسطى. عاونت الولايات المتحدة الأمريكية القوات المتمردة عليه في إسقاطه.

سالرنو: مدينة (ح ١٣١٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم كامبانيا، ج إيطاليا. ميناء على خليج سالرنو، وهو مدخل من البحر التيراني، مركز هام للزراعة وتجارة الآلات والمنسوجات، وتصنع بها المكرونة. مستعمرة رومانية، وأصبحت جزءاً من دوقية بنفنتو بعد القرن ٦، وصارت إمارة مستقلة في القرن ٩، ثم سقطت في يد النورمان ١٠٧٦. كانت مسرحاً لقتال عنيف (سبتمبر ١٩٤٣) بين قوات الحلفاء وألمانيا التي تقهقرت إلى نابلي، تأسست مدرستها الطبية الشهيرة في القرن ٩، ووصلت إلى الذروة في القرن ١٢، ثم أغلقت ١٨١٧. بها كاتدرائية عظيمة ترجع إلى القرن ١١.

سالزبورج: مقاطعة (٧١٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط النمسا لإقليم جبلي في معظمه. بها مناجم قديمة للذهب والنحاس والأحجار الكريمة. بها منتجات كثيرة على جبال الألب تشمل جزءاً من منتجع زالتسكامرجوت. سكانها أصلاً من الكلث. غزاها الرومان وأصبحت جزءاً من مقاطعة توريكوم. عاصمتها سالزبورج (١٥٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، مركز تجاري روماني أطلق عليه جوفافيم. مقر مستعمرة كلثية قديمة. مركز أسقفى ٨١٦. جعل الامبراطور أولدف ١ من



نوفمبر. دمر زلزال ١٩٧٨ جزءاً من المدينة، تعرف أيضاً باسم تسالونيكى.

ساليانس، بيدرو: (١٨٩٢-١٩٥١)، شاعر وناقد اسباني. ولد في مدريد، درس الأدب الاسباني في جامعتي أشيلية والسوريون. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٦، واشتغل في جامعة جون هوبكنز. يعد من أهم شعراء اسبانيا في القرن ٢٠، ويتصف شعره بعمق التفكير والسخرية. من قصائده التي ترجمت إلى الإنجليزية: «الملاك المفقود وقصائد أخرى» ١٩٣٨. تتصف كتاباته النقدية بالبصيرة والنفاد. ويتضح ذلك من كتابته: «الحقيقة والشاعر في الشعر الإسباني» ١٩٤٠، و«الأدب الاسباني في القرن العشرين» ١٩٤١.

ساليانس دي جورتاري، كارلوس: (١٩٤٨ - )، اقتصادى مكسيكى ورئيس جمهورية المكسيك (١٩٨٨-٩٤) عمل على إنعاش إقتصاد المكسيك بالحد من التضخم وتقليل التدخل الحكومى، وقع اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) في ١٩٩٢.

ساليوت: محطة مدارية سوفيتية صممت لكى تلتحم بها سفن الفضاء وهى تسبح على مدارها بغرض التزود بالوقود والطعام وقطع الغيار والملابس تمهيداً لغزو الإنسان للكواكب فى رحلات فضائية طويلة. أطلقت ساليوت ١ فى ١٩ أبريل ١٩٧١ واتخذت مداراً أوجه ٢٢٢ كيلومتراً، وحضيضه ٢٠٠ كيلومتر. وبعد أربعة أيام أطلقت السفينة سويوز ١٠ والتحمت بها مدة خمس ساعات ونصف. وانتقل رواد السفينة الثانية شاتالوف، ويلييسف، وروكافيشينكوف إلى داخلها، وقاموا بتجارب علمية متقدمة. وبعد انفصال «سويوز ١٠» عن المحطة عادت إلى الأرض فى ٢٥ أبريل ١٩٧١ وظلت هى على مدارها حتى لحقت بها السفينة «سويوز ١١» فى ٦ يونية ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد آخرين هم جورجى دوبروفلسكى، وفكتور باتسييف، وفلاديسلاف فولكوف، وقد أجروا تجارب فضائية متقدمة عن آثار انعدام الوزن، والملابس الفضائية،

سالونا: ميناء قديمة بإقليم دالماشيا على البحر الأدرياتي. عندما نزل دقلديانوس عن العرش (٣٠٥) بنى بالقرب منها قصرًا منيعًا، أصبح فى القرن ٧ نواة مدينة سبالاتو، (اليوم سبيت فى البوسنة والهرسك).  
سالونيك: مدينة (ح ١١٥٠٨٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مقدونيا اليونانية، تقع ش ق اليونان على خليج سالونيك، وهو مدخل على بحر إيجه وعند عنق شبه جزيرة خلقديا. ثانى كبرى مدن اليونان وأكبر ثغورها. بسالونيك مركز صناعى (المنسوجات، والسجائر، والسلع الجلدية، والآلات والأدوات) بها جامعة. تأسست المدينة ح ٣١٥ ق م وازدهرت تحت حكم الرومان وبيزنطة. وقد شملت مملكة تسالونيك التى أنشئت ١٢٠٤ وتشمل معظم ش ووسط اليونان، وكانت أكبر الإيالات التابعة لامبراطورية القسطنطينية اللاتينية، ولكن استولى اليونان عليها ثانية ١٢٢٢. وبعد أن وقعت سالونيك فى قبضة دول عدة، انتقلت نهائيًا إلى حكم الأتراك ١٤٣٠. ثم إلى اليونان ١٩١٢. نزلت بها أضرار جسيمة خلال الحرب العالمية ٢. ومن بين كنائسها الشهيرة هاجيا صوفيا (اشتهرت بصورها الفسيفسائية)، تضم خرائبها قوس الإمبراطور قسطنطين. بدأت حملة سالونيك فى الحرب العالمية ١ بعد سقوط حكومة فينيزيلوس، وذلك بنزول قوة تابعة للحلفاء بسالونيك، بقصد فرض «حصار سلمى» على سواحل اليونان المحايدة ١٩١٥. أقام الحلفاء ١٩١٦ حكومة يونانية منافسة تحت إدارة فينيزيلوس، وأعلنت هذه الهيئة الحرب على دولتى الوسط، وشرع الحلفاء فى غزو وسط اليونان، فنزل الملك قسطنطين ١ عن العرش فى يونيه ١٩١٧، ولكن عمليات الحلفاء الحربية توقفت للخلافات التى دبت بينهم على جبهة مقدونية، ولانتشار الملايا بين قواتهم. غير أنهم أنزلوا قوات جديدة ١٩١٨، شقت طريقها شمالاً، تحت قيادة الجنرال دسبرى. فاستسلمت بلغاريا فى ٣٠ سبتمبر، وفى أول نوفمبر استعاد الحلفاء صربيا، وسقطت رومانيا فى ١٠

بالمطيا في ١٨٧٩. ليست له قيمة تجارية. انظر: عنصر (جدول).

سامانيون: قامت دولة السامانيين فيما وراء النهر (٢٠٤ هـ - ٣٩٥ هـ / ٨١٩ - ١٠٠٤ م)، ثم امتد نفوذها فشمّل بلاد طبرستان والرى وقزوين، أسسها نصر بن سامان، ويتنسب إلى أسرة فارسية عريقة يرجع أصلها إلى بهرام جور. نال السامانيون حظوة كبيرة لدى الخليفة المأمون العباسي فولاهم بلاد ما وراء النهر ورفع شأنهم، فتولى أحمد فرغانة، ويحيى بلاد الشاش، والياس هراة، ونوح بلاد سمرقند، فلبثوا على طاعة الخلفاء حتى وفاتهم. ولما مات أحمد تولى ابنه نصر بن أحمد الساماني فاستعمل أخاه إسماعيل ببخارى واستبد بأعمال ما وراء النهر. ثم اقتتل الأخوان فانتصر إسماعيل، لكنه عاد إلى طاعة أخيه إلى أن توفي نصر في ٢٧٩ هـ فانفرد إسماعيل بالأمر، وقوى نفوذه وانتزع من الصفاريين خراسان وطبرستان وسجستان، ولما مات إسماعيل ٢٩٥ هـ توارث الملك أبناؤه إلى أن تغلب سبكتكين على غزنة، ثم استولى محمود الغزنوي على ممالكهم.

سامبر: نهر طوله ١٩٥ كم، يقع ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ويجرى نحو الشمال الشرقي لنهر الميز عند نامور. كان مسرحاً لقتال شديد في الحرب العالمية ١.

سامراء: مدينة (ح ١٣٠٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليسرى من دجلة، وتبعد عن بغداد ح ١٠٠ كم. فيها أطلال مدينة سامراء العباسية، التي أنشئت زمن الخليفة المعتصم وبلغت أقصى اتساعها في عهد الخليفة المتوكل. من أهم آثارها بقايا دار الخليفة. والمنارة الملوية، وفيها ضريح الإمام على الهادي وولده حسن العسكري، وعندها يقع سد سامراء. وكانت مقراً للخلافة العباسية (٨٣٦-٨٧٦) وهي مدينة رئيسية في محافظة صلاح الدين وجزء رئيسي من المثلث السني الذي يقع وسط العراق.

السامرة: منطقة بفلسطين (ح ٣٨٨٠ كم<sup>٢</sup>)، تكثر بها

واستزراع النباتات بدون تربة، وتقدير الأعاصير في المحيطات. وظل الرواد ٢٣ يوماً في المحطة المدارية فسجلوا بذلك رقمًا قياسيًا للبقاء في الفضاء حتى ذلك الوقت، إذ كانت أقصى مدة بقاء في الفضاء ١٤ يوماً. غير أنه في أثناء رحلة العودة إلى الأرض بعد انفصال سويوز ١١ عن المحطة المدارية انقطع اتصال السفينة بالأرض فجأة وتوفي الرواد الثلاثة لخلل أصاب أجهزة الضغط في السفينة. وفي ١٥ أكتوبر ١٩٧١ أعيدت المحطة المدارية ساليوت - ١ إلى الغلاف الجوي فاحتقرت بالاحتكاك. وأطلقت ساليوت ٢ في ٣ إبريل ١٩٧٣، وكان مقررًا أن تطلق السفينة سويوز ١٣ لتلتحم بها. غير أن ذلك لم يتحقق، وعرف أن ساليوت ٢ لم تفلح في الاستواء على مدارها، ثم انفجرت. وأطلقت ساليوت ٣ في ٢٥ يونيو ١٩٧٤، والتحمت بها السفينة سويوز ١٤ في ٥ يوليو ١٩٧٤، وقضى رائد السفينة داخلها ١٦ يومًا وحاول رواد السفينة سويوز - ١٥ الالتحام بها في ٢٨ أغسطس ١٩٧٤، غير أن عملية الالتحام لم تتحقق. ثم أطلقت ساليوت ٤ في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٤ وأفلح رواد السفينة سويوز ١٧ في الالتحام بها في ١١ يناير ١٩٧٥، وظلوا بها ٣٠ يومًا. ثم التحم بها رواد سويوز ١٨ في ٢٤ مايو ١٩٧٥ وظلوا بها لمدة ٦٣ يومًا. كما التحمت بها سويوز ٢٠. أطلقت ساليوت ٥ في ٢٢ يونيو ١٩٧٦ والتحمت بها سويوز ٢١ و ٢٤. ثم أطلقت ساليوت ٦ في ٢٩ سبتمبر ١٩٧٧ والتحمت بها سويوز ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ وتمكن رائدا سويوز ٢٩ من البقاء بها لمدة ١٣٩ يومًا وبذلك حطما الرقم القياسي للبقاء في الفضاء وعادا في سويوز ٣١. أطلقت سويوز ٣٠ و ٣١ و ٣٢ والتحمت جميعها مع ساليوت ٦.

ساماريوم: عنصر سنجابي لامع، رمزه «سم» من العناصر الأرضية النادرة. يكون مركبات متعددة مع العناصر الأخرى. يوجد مع فلزات الثروات النادرة في المونازيت والسامارسكيت. اكتشفه لأكوك دي بوابودران

ساموا الأمريكية: مجموعة من جزر ساموا (١٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٩٨٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هاواي في ج المحيط الهادى شرق خط طول ١٧٠ العاصمة باجو باجو، تتبع الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٨٩٩. وتشمل جزيرة توتويلا، وجزر ساند وروز، ومجموعة جزر مانوا، وجزيرة سويتز. أصبحت الجزر تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥١. والسكان بولينيزيون لهم الجنسية الأمريكية. أهم صادراتها الأسماك المعلبة والكوبرا والصناعات اليدوية.

ساموايون: ساموئريكي باليونانية، جزيرة ببحر إيجه، (١٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، بين تراقيا وشبه جزيرة جاليبولي. جبلية، كانت فى الزمن القديم مركز عبادة الكابيري. أقيم فيها «النايك» المجنح الشهير (الآن فى متحف اللوفر، بباريس) (٣٠٦ ق م). كانت الجزيرة أول موقف توقف فيه القديس بولس فى جولته المقدونية. نزلت عنها تركيا لليونان ١٩١٣ بعد حروب البلقان.

ساموراي: أعضاء الطبقة الأرستقراطية المحاربون، زمن اليابان الإقطاعية كانوا تابعين لطبقة الدايميو عند الخروج للقتال مع مراعاة قوانين البوشيدو. منحوا حق حمل سيفين. كان لهم حق قتل كل من يسئ إليهم من الشعب. ألغيت طبقة الساموراي بعد عودة الميجي، ومع ذلك كانت هذه الطبقة من بناه اليابان الحديثة.

ساموس: جزيرة (٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجه باليونان، تجاه غ آسيا الصغرى. إحدى جزر مجموعة سبوراديس. جبلية فى معظمها، وتنتج النبيذ والتبغ والفواكه. استوطنها حوالى القرن ١١ ق م يونان أيونيون. ازدهرت تحت حكم بوليكراتس (القرن ٦ ق م). عاش فيها الشاعر أناكربون والبطل الأسطوري عيسوب. مسقط رأس فيثاغورس وكوتون. اشتهرت ساموس بالفخار اليونانى القديم ذى اللون الأحمر الغامق.

ساموساطه: مدينة قديمة ش سوريا على شاطئ الفرات،

اللال المستديرة، ويغلب عليها المظهر الجبلى. يتخللها كثير من السهول والوديان. أمطارها وفيرة.

السامرى: إسرائيلى أضل قومه فى غياب موسى. أمرهم أن يقدفوا بحليهم فى النار، وأخرج لهم عجلاً جسداً من ذهب، عبده برغم تحذير هرون لهم. ذكر القرآن الكريم القصة (طه: ٨٣-٩٨).

ساموا: سلسلة من الجزر البركانية (٣١١٠ كم<sup>٢</sup>)، ج المحيط الهادى، فى منتصف الطريق بين هونولولو وسدنى، منها عشر جزر مأهولة وبضخ جزر صغيرة أخرى خالية من السكان. لا يوجد فيها من الحيوانات البرية غير القليل. ومعظم هذه الجزر يتألف من أرض جبلية بركانية، وتصل أعلى قمة فيها - وهى موجا سيليسيلى - إلى ١٨٣٠ م. والمجموعة كلها واقعة فى منطقة أعاصير بحرية، ويبلغ معدل أمطارها السنوية ٤٨٣ سم، والجو شديد الحرارة عموماً، والأراضى القابلة للزراعة فيها عظيمة الخصب، توجد فيها زراعات المناطق الحارة، كالكاكاو، والأناناس، والبرتقال، والموز، وجوز الهند، والمطاط، وأنواع أخرى. اكتشف جزر ساموا الهولنديون ١٧٢٢ وهى اليوم قسمان جزر ساموا الغربية وهى دولة مستقلة منذ ١٩٦٢، وجزر ساموا الأمريكية وهى تابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

ساموا: (ساموا الغربية سابقاً) دولة مستقلة (٢٨٣١ كم<sup>٢</sup>، ٢١٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٧)، تتكون من تسع جزر رئيسية منها أربع جزر مأهولة (سافاي، وأوبولو، ومانونو، وأبوليما) من جزر ساموا ج المحيط الهادى. كانت جزر ساموا الغربية مستعمرة ألمانية منذ ١٨٩٩ حتى ١٩١٤ عندما استولت عليها نيوزيلندا. وفى ١٩٢٠ وضعت تحت انتداب نيوزيلندا، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بإشراف نيوزيلندا ١٩٤٦، وأصبحت دولة مستقلة ١٩٦٢، عاصمتها أيا. السكان بولينيزيون. والجزر أراضيها خصبة ويعتمد اقتصادها على الزراعة. أهم صادراتها الكوبرا والكاكاو والموز.

من قدماء البابليين، والآشوريين، والكنعانيين وهم: (الأموريون، والمؤابيون، والأدوميون، والعمونيون، والفينيقيون)، والقبائل الآرامية المختلفة (بما فيها اليهود) وجزء كبير من سكان إثيوبيا. ويقولون إن لغاتها قاطبة انحدرت من أصل واحد. انظر: لغة (جدول). وهناك شبه في مظاهر حياة الساميين. ويقال إن شبه جزيرة العرب هي الموطن الأصلي للساميين، ومنها تمت هجرات متتالية إلى بلاد ما بين النهرين، ومنطقة شرقي البحر المتوسط، ودلتا النيل. ونتج عن هذه الهجرات خلال الفترات الزمنية خليط من القبائل، التي كلما انتقلت من مكان إلى آخر اتصلت وامتزجت بأسلاف الساميين وغير الساميين. ففي بلاد ما بين النهرين اتصل الساميون بالحضارة السومرية، واستطاعوا أن يسودوا بلغتهم، مع نهضة سرجون ملك أكاد، وحمورابي ملك بابل (انظر: سومريون). وفي فنيقيا، طور الساميون التجارة والملاحة، ونشروها في بلاد شواطئ البحر المتوسط، وأصبحوا أول من ارتاد البحار بجدارة (انظر: فينيقيون). أما جماعة اليهود التي اخترقت شبه جزيرة سيناء إلى شرقي دلتا النيل ونزلت بعد ذلك في فلسطين، فقد كونت أمة دينية جديدة (انظر: يهود ويهودية).

سان أنطونيو: مدينة (ح ١٣٦٣٦٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ولاية تكساس الأمريكية عند منابع نهر سان أنطونيو. بلغ الاسبان موقعها في مطلع القرن ١٨. وأقاموا هناك عدة مستوطنات. تأسست المدينة ١٧٣١، وكانت أكبر بلدة بالمنطقة ابان العهد الإسباني والعهد المكسيكي الذي تلاه. نالت حظاً كبيراً من الثراء بعد الحرب الأهلية ووصلها بخط حديدي ١٨٧٧. تعتمد على تربية الأبقار وتصديرها. وهي من أعظم المدن التجارية بالجنوب. تصدر كميات كبيرة من الأقطان والخضر والفاكهة والمواشى. فيها مصافي البترول، ومصانع المواد الغذائية والملابس، والمعادن، ووسائل النقل المختلفة. ومن مؤسساتها الثقافية: جامعات سان أنطونيو، وترينيتي، وست ماري، وكثير من المعاهد

تعرف اليوم باسم سمساط. شيدت في القرن ٢ ق م لتكون عاصمة مملكة كوماجيني. استولى عليها الرومان ٧٢، بعد أن قاومت حصارهم مرتين. تمتعت بقدر من الأهمية في العصر الروماني. استولى عليها العرب في القرن ٧.

سامويد: قبائل تقطن ش سيبيريا وشبه جزيرة تامير، يشتغل بعضها بالرعى وبعضها بالزراعة. ويحتمل أن لغة السامويد تنتمي إلى اللغة الفينية - الأوجرية.

سامي، شمس الدين: (١٨٥٠-١٩٠٤)، كاتب، وفقه لغوي، تركي. ولد بفراشر من أعمال ألبانيا، من أسرة ألبانية مسلمة عريقة، تلقى العلم في المعهد اليوناني في يانينا، وتلقى في الوقت نفسه دروساً في التركية والفارسية والعربية على أيدي مدرسين خصوصيين. انصرف إلى الصحافة في الآستانة، فأنشأ الجريدة اليومية «صباح» ١٨٧٥، وكتب قصته: «تعشق طلعت وفتنت» - فيها نقد لنظام الزواج التركي - ورواياته المسرحية «بسا»، و «سیدی یحیی» و «كاوة». وضع معاجم مشهورة هي «قاموس فرنسوي»، فرنسي - تركي، وتركي - فرنسي، و «قاموس الأعلام» في ستة مجلدات، ثم «قاموس تركي» في جزئين.

سامي الشوا: (١٨٨٧-١٩٦٥)، موسيقار يلقب بأمرير الكمان، أصله من حلب، جاء إلى مصر ١٩٠٤ فلم يلبث أن أظهر موهبة في مزاولة آلة الكمان، فاشترك بها على تخت يوسف المنيلاوي، وإبراهيم القباني، ثم تهافتت عليه شركات الأسطوانات، ولم يمض عام ١٩١٦ حتى كان قد سجل كثيراً من الأسطوانات. اشتهر اسمه في أنحاء العالم العربي، وسافر إلى تركيا وباريس وأمريكا، ثم اشترك في مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. له مؤلف باسم «القواعد الفنية في الموسيقى».

السامية: فصيلة فرعية من فصيلة اللغات الأفرو - آسيوية. انظر: لغة (جدول).

ساميون: مصطلح يقولون إنه اشتق من اسم سام ابن نوح، يطلق على الشعوب الآتية: العرب، والأكاديين

العلمية. وعلى مقربة منها معسكرات كبيرة للقوات الجوية، وتتميز المدينة بطابع طريف من أيامها الخوالي، وبشمسها المشرقة الدافئة في الشتاء، وشوارعها وحدائقها المزدانة بالخضرة والأزهار، والحي المكسيكي الكبير، وملابس سكانه الأصلية الزاهية، وغير هذا مما يجذب إليها الكثيرين.

سان إيلديفونسو، معاهدة: اسم عدة معاهدات وقعت في قرية إيلديفونسو بوسط إسبانيا، في القصر الصيفي الملكي في لاجونيا. وبمقتضى معاهدة ١٧٩٦، صارت إسبانيا حليفة فرنسا في حروب الثورة الفرنسية. أعادت معاهدة ١٨٠٠، التي كانت في الواقع مشروع معاهدة أيدته معاهدتان تاليتان أبرمتا ١٨٠١، أعادت لوزيانا إلى فرنسا، ومهدت للولايات المتحدة الأمريكية صفقة شراء لوزيانا ١٨٠٣.

سان برثليميو، مذبحة عيد: بدأت في باريس في ٢٤ أغسطس ١٥٧٢ ضد البروتستانت الفرنسيين. سبق المذبحة فشل محاولة لاغتيال الأميرال كوليني (٢٢ أغسطس)، دبرتها كاترين دي ميديشي، فوضعت خطة للقيام بمذبحة عامة، قتل فيها عدد كبير من البروتستانت، الذين جاءوا إلى باريس لحضور احتفالات زفاف هنري ملك نفار الذي صار بعدئذ هنري ٤ ملك فرنسا. وكان كوليني أول ضحايا المذبحة. اشترك في المؤامرة مع كاترين: دوق انجو الذي صار فيما بعد الملك هنري ٣، ودوق جيز، والملك شارل ٩، وامتدت المذبحة إلى خارج باريس، وأدت إلى استئفاف الحروب الدينية.

سان جرمان، معاهدة: وقعت معاهدات عدة في سان جرمان - أن - لى بفرنسا.، أنهت معاهدة ١٥٧٠ الدور الأول من الحروب الدينية. أبرمت معاهدة ١٦٧٩ بين فرنسا وناخبية براندنبورج في نهاية الحرب الهولندية ٣، وأكرهت الناخب فريدرك وليم على أن يعيد للسويد معظم ما فتحه. حلت معاهدة ١٩١٩ المبرمة بين النمسا ودول الحلفاء في الحرب العالمية ١ ملكية هابسبرج في النمسا وهنغاريا، وأنقصت رقعة النمسا إلى مساحتها الحالية، وأعطت بقية أراضي الإمبراطورية النمساوية السابقة إلى الدول الجديدة: بولندا وتشيكوسلوفاكيا، ويوجوسلافيا (التي اعترفت باستقلالها)، وإلى إيطاليا ورومانيا، وحظرت اتحاد النمسا سياسياً أو اقتصادياً مع ألمانيا (انظر: أنشلوس)، وأنقص الجيش النمساوي إلى ٣٠٠٠٠. لم تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية هذه المعاهدة، لأنها حوت عهد عصبة الأمم الذي كان الكونجرس قد رفض التصديق عليه.

سان دييغو، مذبحة (١٧٦٧-٩٤)، ثائر فرنسي لقب ب «نذير الثورة الأول». كان هو وكوتون ساعدي روبسبير الأكبرين خلال حكم الإرهاب (١٧٩٣-٩٤). كان يؤمن إيماناً متغالياً في تعصبه بإمكان إقامة دولة فاضلة، تقوم على الفضائل الإمبرطية. سقط مع روبسبير في انقلاب ٩ ترميدور، وحزت المقصلة عنقه في اليوم التالي.

سان دييغو، مدينة (١٦٥٤-١٦٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا الأمريكية على الشاطئ الشرقي لخليج سان دييغو. بلغ الإسبان مياه هذا الخليج ١٥٤٢، ووضع جونيرو سيرا أساس المدينة ١٧٦٩، فكانت أول مستوطنة للبيض بكاليفورنيا. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠. واتسعت كثيراً في السنين الأخيرة. تعتمد في حياتها الاقتصادية على صناعات كثيرة منها صناعة الطائرات، والقذائف، والأجهزة الالكترونية، وهي مركز تجاري لمنطقة زراعية ورعوية غنية، تنتج الفواكه المحفوظة والألبان، تضم عدداً من المعاهد العلمية.

سان إيلديفونسو، معاهدة: اسم عدة معاهدات وقعت في قرية إيلديفونسو بوسط إسبانيا، في القصر الصيفي الملكي في لاجونيا. وبمقتضى معاهدة ١٧٩٦، صارت إسبانيا حليفة فرنسا في حروب الثورة الفرنسية. أعادت معاهدة ١٨٠٠، التي كانت في الواقع مشروع معاهدة أيدته معاهدتان تاليتان أبرمتا ١٨٠١، أعادت لوزيانا إلى فرنسا، ومهدت للولايات المتحدة الأمريكية صفقة شراء لوزيانا ١٨٠٣.

سان برثليميو، مذبحة عيد: بدأت في باريس في ٢٤ أغسطس ١٥٧٢ ضد البروتستانت الفرنسيين. سبق المذبحة فشل محاولة لاغتيال الأميرال كوليني (٢٢ أغسطس)، دبرتها كاترين دي ميديشي، فوضعت خطة للقيام بمذبحة عامة، قتل فيها عدد كبير من البروتستانت، الذين جاءوا إلى باريس لحضور احتفالات زفاف هنري ملك نفار الذي صار بعدئذ هنري ٤ ملك فرنسا. وكان كوليني أول ضحايا المذبحة. اشترك في المؤامرة مع كاترين: دوق انجو الذي صار فيما بعد الملك هنري ٣، ودوق جيز، والملك شارل ٩، وامتدت المذبحة إلى خارج باريس، وأدت إلى استئفاف الحروب الدينية.

سان بولس، أرخبيل يواجه الساحل الشمالي الشرقي في بنما يشمل نحو ٣٣٢ جزيرة، يسمى أيضاً مولاتاس. معظم السكان من العناصر النقية الدماء كاريبية الأصل، وهم في حماية بنما وفقاً للمعاهدة.

سان بيدرو دي سولا، مدينة (١٦٨٧-١٦٠٨)، ش غ هندوراس. ثانية مدن الدولة. تكون مع بويرتو كورتيز الميناء الرئيسي لمزارع الموز وقصب السكر.

من طابق واحد يزيد طوله على ٩٠ متراً وسط حديقة غناء.

سان - سيمون، كلود هنري دي روفروي، كونت دي: (١٧٦٠-١٨٢٥)، فيلسوف اجتماعي فرنسي. نال في شبابه شهرة في الجيش الفرنسي في أمريكا، وعند عودته إلى فرنسا ١٧٨٣، أزر الثورة ونزل عن لقبه. جمع ثروة عن طريق المضاربة، أنفقها بسخاء على (صالون للعلماء). أمضى سنوات عمره الأخيرة في فاقة، وعزاؤه أن له رسالة يؤديها للبشر. وجد أن القوى المسيطرة في المجتمع هي في ميدان الصناعة والعلم، فرأى أن قادة الصناعة والعلم عليهم أن يعيدوا تنظيم الدولة ويوجهوها، حتى يقيموا نظاماً اجتماعياً أفضل. وفي كتابه: «المسيحية الجديدة» ١٨٢٥ أعلن أن مفهوم الإخاء بين البشر يجب أن يصاحب التنظيم العلمي. وتتضمن كتاباته أفكاراً تعتبر إرهاباً، بوضعية كونت، وبالاشتراكية، وباتحاد شعوب أوروبا، وغير ذلك من الاتجاهات الحديثة. التفت حوله جماعة من الشباب النابه، قاموا بعد وفاته بتعديل مبادئه وتوضيحها ونسجوا منها نظاماً عرف باسم السيمونية، وقد توصلوا إلى تحقيق قدر من الشهرة المؤقتة لأنفسهم، يرجع بصورة جزئية إلى غرابة اتجاهاتهم. نشروا في ١٨٢٩ تحت زعامة انفانتان وبازار، كتاب: «عقيدة سان سيمون: عرض السنة الأولى»، نادوا فيه بإلغاء حقوق الميراث الفردية، وبفرض سيطرة الحكومة على وسائل الإنتاج، وتحرير النساء تدريجياً. وتطورت الحركة إلى شيعة أخلاقية دينية. وبالرغم من تعرضها للانقسام والانحلال ١٨٣٣، كانت ذات نفوذ كبير، وبخاصة على الفكر الاشتراكي فيما بعد. من أهم أعماله: «خطابات من مقيم في جنيف» ١٨٠٢، و «آراء في الملكية والتشريع» ١٨٢٥.

سان - سيمون، لويس دي روفروي، دوق دي: (١٦٧٥-١٧٥٥)، موظف كبير في بلاط لويس ١٤. مؤلف مذكرات عن هذا البلاط (طبعت لأول مرة ١٧٨٨،

ومن معالمها حديقة بالبوا الفسيحة، وهي متسعة جداً وتحتوي عدداً من المتاحف الفنية وحديقة للحيوانات وبها مطار دولي.

سان سباستيان: مدينة (ح ١٨٤٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة جويوزوكا، ش إسبانيا، بمقاطعات الباصك على خليج بسكاي. مركز سياحي أثيق. كانت المقر الصيفي للأسرة الملكية الإسبانية. وقع بها ١٩٣٠ ميثاق سان سباستيان، أو البيان الجمهوري، الذي ترتب عليه سقوط الملكية الإسبانية. لم تتعرض المدينة للتخريب في الحرب العالمية ٢.

سان ستفانو، معاهدة: ١٨٧٨، بين روسيا وتركيا، وقعت في قرية سان ستفانو (تسمى الآن: يزيلكوي) على مقربة من استانبول، وأنهت آخر الحروب الروسية - التركية، أكرهت تركيا على النزول عن أجزاء من أرمينيا وإقليم دبروجه لروسيا، والاعتراف باستقلال رومانيا، وصربيا، والجبل الأسود. وجعلت بلغاريا إمارة تحكم حكماً ذاتياً، على أن تشمل جزءاً كبيراً من مقدونية. أدت المغنم الكبيرة التي كسبتها روسيا بهذه المعاهدة إلى انزعاج إنجلترا، فأكرهت روسيا، بمساعدة بسمارك، على عقد مؤتمر برلين ١٨٧٨ الذي وافقت فيه روسيا على تعديل شروط المعاهدة.

سان سلفادور: الاسم الذي أطلقه كولومبس على إحدى جزر بهاما، وهي أول أرض كشفت في العالم الجديد (١٢ أكتوبر ١٤٩٢).

سان سلفادور: مدينة (ح ٥٤٨٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط سلفادور. عاصمة سلفادور وأكبر مدنها. أنشئت أوائل القرن ١٦. كانت عاصمة اتحاد أمريكا الوسطى (١٨٣١-٣٨). تعاني أهوال الزلازل العنيفة المتكررة، مركز تجاري. أهم صناعاتها الجعة والتبغ والملابس والصابون.

سان سوسي: (وبالعربية: بلا هموم) قصر بناه (١٧٤٥-٤٧)، في بوتسدام بألمانيا فريدريك الأكبر، عاش فيه ٤٠ سنة. يقال إنه صممه بنفسه ونفذه كنوبلزدورف. شيد

وأعيد بناء المدينة بسرعة. ومدينة سان فرانسيسكو مركز تجارى كبير لمنطقة متسعة الأرجاء، تنتج مقادير كبيرة من حاصلات الزراعة والتعدين والبتروول. ومن صناعاتها تكرير البتروول وصناعة السفن والأطعمة المحفوظة والصلب والحديد والآلات، والكيميائيات، والملابس، والمطاط، والأخشاب. وقد ازداد نشاطها التجارى بعد شق قناة بناما. وتشحن منها كميات هائلة من السلع إلى الموانئ الأمريكية على المحيط الهادى، وإلى أقطار آسيا وأستراليا. وللمدينة نشاط كبير فى حقول العلم والفن والموسيقى والتمثيل، وفيها عدد كبير من المؤسسات العلمية، منها: جامعة سان فرانسيسكو للآباء اليسوعيين - وهى خاصة بالبنين - وكليات كثيرة تابعة لجامعتى ستانفورد وكاليفورنيا. وتزهو بموقعها الطبيعى الفريد على الخليج، وبحدائقها العامة الأنيقة. أحرزت شهرة عالمية كبيرة، حين اتخذت ١٩٤٥ مقراً للمؤتمر الدولى الذى أقر فيه ميثاق الأمم المتحدة، وفيها تم التوقيع على معاهدة الصلح مع اليابان ١٩٥١.

سان فرانسيسكو، خليج: غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية. يتألف من حوض متسع طوله ٨٠ كم، ويتراوح عرضه بين ٥ و ٢١ كم، يحيط به من الغرب شبه جزيرتين مستطيلتين، يفصل بينهما مضيق جولدن جيت، تقوم مدينة سان فرانسيسكو على شبه الجزيرة الجنوبية، وتقوم مقابلها فى شبه الجزيرة الشمالية أحياء الطبقات المترفة. تقوم على شاطئ الخليج الشرقى مدن صناعية مزدهرة مثل ألاميدا، وأوكلاند، وبركلى، وريشموند. وتنتشر فوق مياهه بعض الجزر، وهو من أمن المرافئ الطبيعية. والخليج بموقعه الطبيعى الفريد، وبما يحيط به من مدن وهضبات، وبمدخله المسمى جولدن جيت، يعتبر مكاناً يندر مثله فى العالم. كان السير فرنسيس دريك البريطانى أول رجل أبيض بلغ الخليج ١٥٧٩. على أن المكان بقى مجهولاً حتى نزله الإسبان فى أواخر القرن ١٨.

سان كيلوت: (بالعربية = دون سراويل)، مصطلح كان يطلق على أحط طبقة فى فرنسا، خلال الثورة الفرنسية،

وتحوى الطبعة الكاملة ٤١ مجلداً)، وهى إحدى الروائع الخالدة فى الأدب الفرنسى، وتمتاز بعمق ملاحظاتها السيكلوجية، وأوصافها الرائعة، وباعتداد سان سيمون بنفسه وبمركزه، وكراهياته، وضيق صدره (وخاصة ضد الملك)، ومقته للطبقة البورجوازية الصاعدة. كان مؤلفه هذا شديد التحيز.

سان صانس، شارل كامو: (١٨٣٥ - ١٩٢١)، مؤلف موسيقى فرنسى. برع فى العزف على البيانو، وكان يعزف على الأرغن بكنيسة المادلين. اشترك فى تأسيس «الجمعية الوطنية الموسيقية» بفرنسا. أشهر مؤلفاته أوبرا «شمشون ودليلة»، والقصائد السيمفونية «فيتون» و«شباب هرقل» و«رقصة المقابر» والكونشرتات التى كتبها للبيانو والكمان. زار مصر وأقام بها زمناً، ومات بالجزائر.

سان فرانسيسكو: مدينة (ح ٧٥١٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية. تقوم فوق شبه جزيرة تقع ج مضيق جولدن جيت، وهو المضيق الذى يصل المحيط الهادى بخليج سان فرانسيسكو. حاضرة الولايات الأمريكية الغربية، ومرفأً عالمى كبير، ومركز هام للمواصلات البرية والجوية، والمركز الرئيسى لعدة مدن صناعية تحيط بخليج سان فرانسيسكو، ومركز للتأمين والمال، وتتصل المدينة بخط حديدى يربطها بالمحيط الأطلنطى عبر الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست ١٧٧٦ عندما نزلت هناك بعثة اسبانية. انتزعها قائد بحرى أمريكى من المكسيكيين ١٨٤٦، وأعلن ضمها للولايات المتحدة الأمريكية، وعند اكتشاف مناجم الذهب فى كاليفورنيا ١٨٤٨، كان عدد سكانها ثمانمائة نفس، فبلغ بعد ستين خمسة وعشرين ألفاً، وصارت المدينة مقصد الكثيرين من طلاب الثروة ونزلها الألوف من مختلف البلدان والجنسيات ومنهم الصينيون، وصار الحى الصينى فى سان فرانسيسكو أعظم كتلة صينية خارج بلاد الشرق. داهم المدينة ١٩٠٦ زلزال عنيف دمر عدداً هائلاً من أبنيتها، وتلاه حريق كبير.

سان مارتين، هوسيه دي: (١٧٧٨-١٨٥٠)، ثائر من أمريكا الجنوبية، خدم فى الجيش الإسبانى بأوروبا، ثم عاد إلى الأرجنتين ١٨١٢، ليقوم بنصيب فى الثورة ضد إسبانيا، تولى قيادة الجيش المتمرد، وأُنجز عملاً شاقاً بقيادة جيشه عبر ممرات الأنديز إلى شيلي. تم للثورة النصر عندما كسب سان مارتين معركة شاكليوكو ١٨١٧ بشيلي، ومعركة مايو ١٨١٨ ثم دخل بيرو، ولكنه وافق فى اجتماع سرى مع بوليفار - عقد فى جواياكيل - على ترك غزو بيرو إلى بوليفار واستقال من منصبه، وعاش عيشة هادئة.

سان مارينو: جمهورية مستقلة (ح ٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقدم جمهوريات العالم، فى جبال الألبانين ج غ مدينة ريميني، بإيطاليا. الزراعة وتربية الماشية من الحرف الأساسية. يرجع استقلالها إلى أوائل العصور الوسطى. وبسبب موقعها وفقر مواردها نجحت فى الاحتفاظ باستقلالها، إلا فترات قصيرة. يتولى الحكم فيها حاكمان ومجلس عام. عاصمتها سان مارينو (ح ٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، المبنية على ربوة صخرية شديدة الانحدار، تشرف على منظر طبيعي جميل، وبها بعض التحصينات التى ترجع للعصور الوسطى.

سان هوان: مدينة (ح ٤٢٦٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بورتوريكو، ومدينتها الرئيسية، على الساحل الشمالى الشرقى. أنشئت ١٥٢١. تزايدت أهميتها بوصفها ميناء لجزر الهند الغربية فى خلال القرنين ١٨ و١٩ وكانت مسرح الثورة على النظام الإسبانى ١٨٨٥. استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية (أكتوبر ١٨٩٨) فى الحرب الأمريكية الإسبانية. بها معظم كليات بورتوريكو ومدرسة طب المناطق الحارة. تقوم بها صناعة المجوهرات، والمنسوجات، والعقاقير، والمنتجات المعدنية، والأثاث، والبلاستيك. وهى منتجع سياحى، وبها مطار دولى لمنطقة الكاريبي، وتصدر السكر والتبغ والبن والفاكهة، خاصة للولايات المتحدة الأمريكية.

التى كان الناس فيها يرتدون سراويل طويلة. ناصر اليعاقبة طبقة الدهماء (من دون سراويل).

سان كيلوتيد: الأيام الخمسة الأخيرة من السنة، فى تقويم الثورة الفرنسية، وسميت هكذا تكريماً لجماعة سان كيلوت.

سان لوران، لويس ستيفن: (١٨٨٢ - ١٩٧٣)، محام وسياسى كندى أحرز شهرة سريعة فى المحاماة، مارسها ١٩٠٥ بمدينة كويك. بدأ ١٩٤١ حياته السياسية وزيراً للعدل، ومدعيًا عامًا، بحكومة مكنزى كنج، ثم وزيراً للشئون الخارجية (١٩٤٦-٤٨)، وانتخبه مؤتمر وطنى (أغسطس ١٩٤٨) ليخلف كنج فى رئاسة حزب الأحرار. شغل منصب رئيس وزراء كندا بعد اعتزال كنج (١٩٤٨-٥٧).

سان - لوى: مدينة (ح ١٧٣١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ السنغال، ميناء على نهر السنغال. تأسست ١٦٥٩ قلعة، وكانت أول مستوطنة للفرنسيين فى غ أفريقيا. كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية (١٨٨٥-١٩٠٢) وقاعدة لإقليمى السنغال وموريتانيا حتى ١٩٥٨.

سان لويس: مدينة (ح ٢٠٥٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سان لويس، غ وسط الأرجنتين. أنشئت ح ١٥٩٦. واحة فى منطقة جافة. تتوسط إقليمًا يعتمد على الرى والتعدين وتربية الماشية.

سان لويس بوتوسى: مدينة (ح ٧٠٦٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سان لويس بوتوسى وسط المكسيك. أنشئت ١٥٧٦ وكان لها أهمية استراتيجية أيام الاستعمار وثورة ١٩١٠. بها مسابك ومصانع للشقاب والشموع والمنسوجات والمنتجات الجلدية ومطاحن للحبوب.

سان لويس بوتوسى: ولاية (٦٣٢٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٣٢٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط المكسيك يقع معظمها فى مرتفعات ق الهضبة الوسطى. تربتها خصبة ولكن للزراعة أهمية اقتصادية لقلّة المطر. أهم الحرف رعى الماشية والتعدين.



سانتا آنا: مدينة (ح ١٨٦٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سلفادور، ثاني مدن الإقليم اتساعاً، في واد خصيب دافئ، مركز لزراعة البن، وقصب السكر، وتربية الماشية، يقع بالقرب منها بركان سانتا آنا.

سانتا آنا، أنطونيو لوبيس دي: (١٧٩٤ - ١٨٧٦)، قائد وسياسي مكسيكي ورئيس للجمهورية (١٨٣٣ - ٣٦ و ١٨٤١ - ٤٤ و ١٨٤٦ - ٤٧ و ١٨٥٣ - ٥٥). اتم سلوكه بالوصولية أكثر من التمسك بالمبادئ. حارب أولاً في الجيش الملكي الإسباني. انقلب مؤيداً لثورييها في نضاله الذي انتهى بالاستقلال، ولكنه ما لبث أن انقلب عليه، ثم عارض جيريرو، وبوستامانتيه اللذين كان قد ساعدهما قليلاً للظفر بالسلطة. كان فشله في سحق ثورة تكساس ١٨٣٦ عاملاً في إضعاف مركزه السياسي فترة، ولكن نجاحه في صد الفرنسيين في فيراكروز ١٨٣٨ أعاد إليه حب الجماهير. أكره على الخروج من البلاد عقب هزيمته في الحرب المكسيكية الأمريكية ١٨٤٦ لكنه عاد إلى المكسيك وحكمها لمدة قصيرة دكتاتوراً. نفى ١٨٥٥ حينما أمسك بينيتو هواريس بزمام الأمور، أذن له بالعودة إلى المكسيك قبل موته بعامين.

سانتا في: مدينة (ح ١٨٥١ ٧٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية نيو مكسيكو الأمريكية وعاصمتها، وأقدم عاصمة في الولايات المتحدة الأمريكية. تقع بين نهري بيكوس وريو جراند، تمتاز بجمال موقعها الذي يرتفع عن سطح البحر ٢١٣٥ متراً، والذي يجعلها مدينة سياحية هامة. تصدر الخضار والفواكه، وتتجر بمصنوعات الهنود. أسسها الإسبان ح ١٦٠٩ على موقع أطلال للهنود الحمر، وبقيت قرنين مركزاً تجارياً مشتركاً للهنود والإسبان. بها أبنية كثيرة تتميز بطرافة هندستها القديمة، ومنها بعض الكنائس والأديرة وقصر كبير يعرف بقصر الحكام يرجع إلى ما قبل ثلاثة قرون، وهو اليوم مقر الجمعية التاريخية، ويضم متحفاً تاريخياً، ومدرسة للبحوث الأثرية، ومتحفاً للفنون، ومعملاً للدراسات الانثروبولوجية.

سان هوسيه: مدينة (ح ٩٤٩٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ج ق خليج سان فرانسيسكو. تأسست ١٧٧٧، وفيها عقدت أول جمعية تشريعية للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤٩. صارت عاصمة البلاد (١٨٤٩-٥١). تقع وسط بقاع غنية بالأشجار والثمار، وتقوم فيها صناعة الفواكه وحفظ وتعبئة الأطعمة، بها حديقة للحيوانات وحديقة يابانية ومتحف للآثار المصرية القديمة ومتحف علمي وجامعة وبعض المعاهد العلمية.

سان هوسيه: مدينة (٣٤٣٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط كوستاريكا، عاصمة كوستاريكا وأكبر مدنها. تأسست (ح ١٧٣٨). مركز الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للجمهورية. بها جامعة تأسست ١٨٤٤، وتقوم بها صناعة التبغ وهي مركز لانتاج البن.

سان وان: تل شرق كوبا بالقرب من مدينة سانتياجو دي كوبا، كان ساحة لمعركة في الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨. اشترك فيها ثيودور روزفلت الذي صار فيما بعد رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.

سانبورن، فرانكلين بنجامين: (١٨٣١ - ١٩١٧)، صحفي، ومؤلف. راسل وحرر عددًا من الصحف الأمريكية. أنشأ الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع وحرر مجلتها (١٨٦٧-٩٧). اشترك في إنشاء عدد من جمعيات البر في الولايات المتحدة الأمريكية. من أصدقائه الذين روى سيرهم: إيمرسون، وألكوت، وهوثورن، وثورو، وغيرهم.

سانت كاترين: مدينة (٤٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٦)، تقع في جنوب شبه جزيرة سيناء على هضبة مرتفعة ويحيط بها جبال شاهقة. ويوجد بها دير سانت كاترين وكنيسة الرئيسية ومكتبته الشهيرة وجامع داخل الدير يرجع الى العصر الفاطمي وبئر سيدنا موسى ومقام النبي هارون ومقام النبي صالح ووادي الراحة ووادي الأربعين. ويوجد بالمنطقة جبل موسى وجبل المناجاة وجبل عباس وجبل الصفاة. أصبحت منطقة سانت كاترين محمية طبيعية ١٩٨٨.

سانتاندر: مدينة (ح ١٨١٣٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتاندر، ش إسبانيا، في قشتالة القديمة. ميناء على خليج بسكاي، مركز للسياحة. بها صناعات حديدية، وأحواض للسفن، كانت آخر ميناء في الساحل الشمالي استولى عليه الثوار (أغسطس ١٩٣٧) في الحرب الإسبانية الأهلية. دمرت الكاتدرائية التي ترجع للقرن ١٣ في حريق ١٩٤١.

سانتاندر، فرانسيسكو دي بولا: (١٧٩٢ - ١٨٤٠)، ناثر كولومبي. عاون سيمون بوليفار في الثورة على إسبانيا. عمل بعد الاستقلال نائباً لرئيس جمهورية كولومبيا. كان يؤمن بمزايا النظام الدستوري، وقاد المعارضين لبوليفار. نفى ١٨٢٨، وعاد بعد موت بوليفار وتفرق شمل الدول التي كوَّنت كولومبيا العظمى، فأصبح رئيساً لنيوجرانادا (١٨٣٢ - ٣٦).

سانتسبري، جورج: (١٨٤٥ - ١٩٣٣)، ناقد إنجليزي. كان أستاذاً للأدب بجامعة إدنبرة، ومرجعاً هاماً في الأدب الإنجليزي والفرنسي. له عدة دراسات وتراجم عن حياة درايدن، ووالتر سكوت، وماثيو آرنولد، وغيرهم من الكتاب. من مؤلفاته: «موجز تاريخ الأدب الفرنسي» ١٨٨٢، و «تاريخ الرواية الفرنسية» (١٩١٧ - ١٩)، و «موجز تاريخ الأدب الإنجليزي» ١٨٩٨.

سانتلانا، دافيد: (١٨٥٥ - ١٩٣١)، مستشرق إيطالي. ولد في تونس وتعلم في روما. عني بدراسة الفقه الإسلامي، وانتدب لوضع القانون المدني والتجاري في تونس. عين أستاذاً لتاريخ الفلسفة بالجامعة المصرية الأهلية وألقى فيها محاضرات بالعربية عن «تاريخ المذاهب الفلسفية»، صورت مكتبة الجامعة نسخة منها. سانتو دومينجو: مستعمرة إسبانية سابقة في جزيرة هسبانيولا، اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وخلف محلة بها، لكنه عند عودته في ١٤٩٣ كان المستوطنون الإسبان قد اختفوا، فأشرف على إدارة مستعمرة جديدة، إلى أن عين آخر مكانه بسبب الشكاوى الصارخة من حكمه ١٥٠٠. وحين ألقى المستوطنون الثروة المعدنية في

سانتا فيه: مدينة (ح ٥٠٠٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتا فيه، ش ق الأرجنتين، نغر نهري قريب من نهر بارانا، يصل بينهما قناة. أسسها ١٥٧٣ هوان دا جاري، وكانت ذات أهمية في تاريخ الأرجنتين، تقع على حافة إقليم البامباس وهي مركز لتصدير الغلال واللحوم، بها جامعة أهلية.

سانتا كاترينه: ولاية (٩٥٩٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٤٨٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج البرازيل، عاصمتها فلوريانوبوليس على جزيرة سانتا كاترينه. بمقربة من الساحل، تمتد بين المحيط الأطلنطي شرقاً والأرجنتين غرباً، وتدرج من سهول ساحلية تقوم بها الزراعة، إلى هضبة تربي فيها الماشية والخنازير. يعدن الفحم في الجنوب الشرقي. توطنها البرتغاليون في القرن ١٧. وهاجر إليها الألمان في القرن ١٩.

سانتا كروز: مدينة (ح ١٥٤٥١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم سانتا كروز بوسط بوليفيا. أنشئت ١٥٥٧ أعاد المتوطنون من أسونسيون بياراجواي بناءها في موقعها الحالي ١٥٩٥. مركز تجاري هام. تتوسط منطقة زراعية. أنشئ ١٩٦٢ خط حديدي يوصل سانتا كروز بالمحيط الهادي عبر بيرو. وبالأطلنطي عبر البرازيل.

سانتا كروز، جزر: مجموعة صغيرة من الجزر البركانية، في المحيط الهادي الجنوبي، ضمن مجموعة جزر سولومون.

سانتا - كلوز: انظر: نيقولا، القديس.

سانتا مارتا: مدينة (ح ٤١٨٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، عاصمة مقاطعة ماجدلينا، ميناء على الكاريبي. أسسها باستيداس ١٥٢٥ على ميناء عميق محوطة بالثلال. كانت في عصر الاستعمار ثغراً بحرياً هاماً على نهر ماجدلينا، ومركزاً لأنصار الملكية في الثورة على إسبانيا، ولكنها حررت أخيراً ١٨٢١. مات سيمون بوليفار في ضيعة قريبة منها. أصبحت الصناعة القائمة على الموز - التي تديرها شركة الفواكه المتحدة - أهم صناعات القارة.

سانتياجو: مدينة (ح ١٩٢٩-٥٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي عاصمة شيلي، ومقاطعة سانتياجو، وإحدى المدن الكبرى في أمريكا الجنوبية، أنشأها بترودي فالديفيا ١٥٤١. مركز الحركة الثقافية والفكرية في شيلي. ومقر الدولة السياسي والتجاري والمالي. بها الجامعة الوطنية. من منتجاتها الصناعية المنسوجات والأغذية المحفوظة والملابس والحديد والصلب، شهدت المدينة الصراع السياسي في ١٩٧٠ وقتل فيها الرئيس الشيلي سالفادور ألييندي في أثناء الانقلاب الذي حدث في سبتمبر ١٩٧٣.

سانتياجو دي كوبا: مدينة (ح ١٩٤٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كوبا. أسسها ديجو دي فلاسكويز ١٥١٤ كانت فترة من الزمن عاصمة كوبا. تصدر المنتجات المعدنية والزراعية والخشبية، لعبت ١٨٩٨ دوراً هاماً في الحرب الأمريكية الإسبانية. أصبحت ثغراً حديثاً بعد القضاء على الحمى الصفراء فيها. بدأ فيدل كاسترو ثورته ضد فولجنسيو باتيستا في سانتياجو في ٢٦ يولية ١٩٥٣.

سانتياجو دي لوس كيباروس: مدينة (ح ٦٢٤٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية دومينيكا. مركز توزيع تجاري وزراعي لأكثر أجزاء الجمهورية ازدحاماً بالسكان.

سانتياغو، جورج: (١٨٦٣ - ١٩٥٢)، فيلسوف وشاعر أمريكي، ولد بمدريد، وهاجر إلى الولايات المتحدة ١٨٧٢، وعلم بجامعة هارفرد ثم قفل إلى أوروبا، واعتزل في دير بإيطاليا. حارب الشعائر، واهتم بروح الدين، وهو طبيعي في فلسفته، يرى كل شيء جزءاً من الطبيعة، ولا شيء في خارجها. ومع ذلك فيمكن النظر إلى فلسفته على أنها أفلاطونية الأساس، ذلك أنه في الوقت الذي يشك فيه في وجود الأشياء الخارجية الجزئية، ويعتقد أن جميع أفكارنا عن تلك الأشياء إنما تقوم على ما يسميه بالإيمان الحيواني، أي إننا نعتمد في اعتقادنا بوجود الأشياء على الجانب الغريزي لا على

الجزيرة قليلة، تحولوا إلى الفلاحة مستخدمين الهنود. ولم يعن الإسبان باستيطان الجزء الغربي من الجزيرة (هايتي الحالية)، فاستوطنه الفلاحون الفرنسيون وأدخلوا السكر في أواخر القرن ١٧ وصار المحصول الرئيسي. نزلت إسبانيا لفرنسا عن الجزء الغربي من الجزيرة ١٦٩٧ ثم عن الجزيرة كلها ١٧٩٥، وقاوم المستعمرن الإسبان الحكم الفرنسي، ثم قاوموا حكم هايتي بعد أن ظفرت هذه باستقلالها وكانت مدينة سانتو دومينجو مقر الحكم. (لمعرفة التاريخ بعد ذلك انظر: هايتي ودومينيكا).

سانتو دومينجو: مدينة (ح ٢٤٢٩٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية دومينيكا وأكبر مدنها وميناء على الساحل الجنوبي الشرقي من هسبانولا على البحر الكاريبي وعند مصب نهر أوزاما. أنشأها في ١٤٩٦ بارثولوميو كولومبس أخو كريستوفر كولومبس وتعد أقدم بلدة ظلت عامرة دوماً في نصف الكرة الغربي. نهب المدينة في ١٥٨٦ السير فرانسيس دريك. أعيد بناؤها ١٩٣٠ بعد الأعاصير العنيفة التي دمرتها، وسميت تروهيو باسم الرئيس تروهيو مولينا. أعيد لها اسمها القديم ١٩٦١. بها أقدم كاتدرائية في العالم الجديد وجامعة أنشئت ١٥٣٨. تصدر السكر والروم والمولاس ومنتجات الألبان والكاكاو والبن والأخشاب والجلود.

سانتوس = دومونت، ألبرتو: (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، طيار برازيلي. أول من صمم وأطلق الطائرة التي تسيير بالجازولين ١٨٩٨، أقام بفرنسا (١٨٩١ - ١٩٢٨). صنع عدة طائرات أخف من الهواء، واستطاع أن يفوز بجائزة بعد أن حلّق بإحداها في رحلة دائرية بين سنت كلود وبرج إيفل ١٩٠١. أقام ١٩٠٣ في نييللي بفرنسا، أول قاعدة جوية. في ١٩٠٥ عاد إلى صناعة الطائرات، واستطاع أن يصنع بنجاح طائرة صغيرة ذات محرك في ١٩٠٩.

سانتونين: مادة صلبة بلورية، عديمة اللون والرائحة، تستخرج من نباتات معينة، وتستخدم في الأدوية لطرد الديدان، سامة إذا أخذت بجرعات كبيرة.

بتهمة إرسال معلومات عن تحديد النسل بطريق البريد، واعتقلت في العام التالي بتهمة إدارة عيادة لتحديد النسل في حي بروكلن، ولكنها تمكنت تدريجياً من كسب تأييد الجمهور والمحاكم لمجهودها. قامت بتنظيم أول مؤتمر أمريكي ١٩٢١، وأول مؤتمر عالمي لتحديد النسل ١٩٢٥ زارت كثيراً من البلاد في أوروبا وآسيا، حيث كانت تحاضر، وتساعد على إنشاء عيادات لتحديد النسل، من مؤلفاتها: «النساء والجنس الجديد» ١٩٢٠، و «السعادة في الزواج» ١٩٢٦، و «سيرتها الذاتية» ١٩٣٨.

سانجستر، تشارلس: (١٨٢٢ - ٩٣)، شاعر كندي، بدأ بتقليد شعر بيرون، ثم استن لنفسه أسلوبه الخاص، وأصبح أول شاعر كندي يكتب عن الموضوعات المحلية، كما في ديوانه هسبروس وقصائد وأغانٍ أخرى ١٨٦٠. أجود قصائده التي تصف الحياة في الريف، ومناظر الطبيعة، وقصائده الغنائية الدينية.

ساندانيستا: أعضاء في جماعة سياسية يسارية في نيكاراغوا. يرجع اسمها إلى أوجستو سيزار ساندينو زعيم سابق للمتمردين. تأسست عام ١٩٦٢ لمعارضة نظام أنستاسيو سوموزا - ديبالي. وفي ١٩٧٩ شنت هجوماً من كوستاريكا وهندوراس أطاح بالرئيس سوموزا. وأقام الساندانيستا جماعة حاكمة أمتت بعض الصناعات والبنوك والمناجم وأجلت الانتخابات ومالت تجاه اليسار وتبنت المواقف الماركسية اللينينية. وقد عارضتهم العصابات التي تدعمها الولايات المتحدة والمعروفة باسم الكونترا. وفي ١٩٨٤ أصبح الساندانيستا دانييل أورتيغا سافيدرا رئيساً للجمهورية في انتخابات عامة قاطعتها بعض مجموعات المعارضة. وفي انتخابات ١٩٩٠ فازت مرشحة المعارضة فيوليتا باربوس دي شامورو على أورتيغا واستمرت الساندانيستا في السيطرة على الجيش والشرطة.

ساند، جورج: (١٨٠٤ - ٧٦)، الاسم المستعار لأوروريه ديبان بارونة دو ديفان، روائية فرنسية من أسرة

البرهان العقلي، فإنه يؤكد يقين معرفتنا بالماهيات، ويرى أن تلك الماهيات موجودة وجوداً حقيقياً، وليست هي مقصورة على الوجود الذهني وحده، وإلى هنا فهو أفلاطوني، لكنه يختلف عن أفلاطون في أنه يجعل وجود الماهيات قائماً في مكان وزمان، وليس هو بالوجود المطلق من حدود المكان والزمان كما هي الحال بالنسبة إلى المثل الأفلاطونية. أهم كتبه: «الإحساس بالجمال» (ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية)، و «حياة العقل»، و «عوالم الوجود» وجملة سير بعنوان «أشخاص وأمكنة»، فضلاً عما له من أشعار.

سانجاللو: ثلاثة من المعماريين الإيطاليين: **جوليانو دا سانجاللو** (١٤٤٥-١٥١٦)، عمل في كنيسة القديس بطرس بروما، مع رفايل وفرا جيوكوندو. شقيقه **أنطونيو دا سانجاللو** (١٤٥٥-١٥٣٤)، بنى كنيسة مونتبولشيانو ذات القباب. ابن شقيقهما **أنطونيو دا سانجاللو**، الأصغر (١٤٨٥ - ١٥٤٦)، صمم قصر فارنيزي، وكنيسة بولين بالفاتيكان وتعاون مع برامانتا. سانجر، فريدرك: (١٩١٨ - ٨٢)، كيميائي حيوي إنجليزي، تخرج في جامعة كامبردج ١٩٣٩ ونال منها دكتوراه الفلسفة ١٩٤٣. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٨ لفصله وتعرفه على مكونات حمض الأمينو التي يتكون منها جزئ الإنسولين. شارك بول برج ولتر جلبرت في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٨٠.

سانجر، مارجریت (هيجنز): (١٨٨٣ - ١٩٦٦)، أمريكية، من رائدات حركة تحديد النسل، ولدت في كورننج بولاية نيويورك. انتهت من خبرتها الشخصية، ومن عملها في وظيفة ممرضة للصحة العامة، إلى الاقتناع بأن تحديد حجم الأسرة وخاصة عندما يكون الفقر من العوامل المؤثرة في ظروفها - من الخطوات الضرورية لتحقيق التقدم الاجتماعي، تلقت دراساتها في لندن مع هافلوك ليس، وعندما عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدأت القيام بحملتها. أدين ١٩١٥

وعهد إليه برياسة تحرير كثير من المجلات. كانت له أيضاً الصدارة بين شعراء الشباب لكمال لغته وعمق مشاعره. أما نثره فيمتاز ببساطة الأسلوب وإشراقه. جمع أشعاره في ثلاثة كتب: «الظلال البيضاء» ١٩٠٧، و«الأزمة» ١٩٠٧، و«الكتاب الأسود».

ساحور: في الفلك، فترة يتكرر خلالها الكسوف والخسوف، وتبلغ ١٨ سنة و  $\frac{11}{13}$  يوماً، وهي تعادل ٢٢٣ شهراً قمرياً. استخدمها الكلدانيون للتنبؤ بالكسوف والخسوف.

ساو پاولو: ولاية (٢٤٨١٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٣٠٨٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق البرازيل عاصمتها ساو باولو تمتد من الاطلنطي إلى نهر بارانا. أكثر ولايات البرازيل سكاناً، وأكثرها ازدهاراً في الزراعة والصناعة. تنتج البن، ساعدت هجرات القرنين ١٩، ٢٠ على تقدم الزراعة وزيادة إنتاج البن. لتربية الماشية وصناعة المنسوجات، وحفظ الغلات الزراعية، أهمية كبيرة.

ساو پاولو: مدينة جبلية (ح ١٠٢٨٧٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ٧١٠ م، عاصمة ولاية ساو باولو، ج ق البرازيل وهي المركز التجاري والصناعي في البرازيل، وأهم مدن أمريكا اللاتينية. مركز لتقل وشحن المنتجات الزراعية، تقوم بها المصانع (كالاآت الثقيلة، والمنسوجات، والكيميائيات، والسيارات، والأحذية، والأدوات المنزلية، والأسمت، والأغذية المحفوظة). بها جامعة ساو باولو ومعهد ماكنزي، ومدرسة الشرطة، ومدارس فنية ومهنية أخرى. أنشأها اليسوعيون ١٥٥٤ وأصبحت عاصمة الإقليم ١٦١٨. يسمى سكانها الباوليستاس. بها جالية عربية لها نشاط ملحوظ في الميدانين التجاري والصناعي.

ساوتومي وبرنسيبي: جمهورية (١٠٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٧٨٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من جزر ساوتومي (٨٦٠ كم<sup>٢</sup>) وبرنسيبي (١٠٠ كم<sup>٢</sup>) وبدراس تنهواساس ورولاس في خليج غينيا تجاه الساحل الأفريقي الغربي. عاصمتها ساوتومي. أهم حاصلاتها الكاكاو ثم البن

أرستقراطية، لم توفق في الزواج فطلبت الطلاق بعد أن أنجبت طفلين أخذتهما معها إلى باريس، حيث أقامت. وبدأت تكتب قصصها التي اعتمدت على ما تكسبه منها في تربية ولديها، وأول قصتين لها «السيدة الأولى» ١٨٣١، و«وردي وأبيض» ١٨٣١ اللتان كتبتهما بالاشتراك مع جول ساندو. كتبت وحدها: «المستقع المسحور» ١٨٤٦، و«قارعو الناقوس» ١٨٥٣ وهما من أروع ما كتبت. ومن قصصها المعروفة أيضاً: «إنديانا» ١٨٣٢، و«حكايات جدة» ١٨٧٣، وتمتاز هذه القصص بالحب الرومانسي العنيف والمثالية الخلقية، كتبت أيضاً بعض السير، مثل: «قصة حياتي» ١٨٥٤ و«هي وهى» ١٨٥٨ و«الشتاء في مايورقا» ١٨٤١. وفي هذه المؤلفات تصف علاقاتها وحبها لكثير من الأدباء والفنانين في عصرها، مثل موسيه، وساندو، وشوبان. كانت رواياتها الأولى رومانسية، واهتمت في الأخيرة بالإصلاح الاجتماعي وقد شهرت بأنها كانت ترتدى ملابس الرجال.

ساندرا كوتوس: انظر: شندراجوبتا.

ساندويتش، جزر: انظر: هاواي، جزر.

سانزارو، ياكوبو: (١٤٥٨-١٥٣٠)، شاعر ونائر إيطالي. كتب في القصص الرعوى، وأهم قصصه «أركاديا» ١٥٠٤ التي تأثر فيها ببوكاشيو، وأثر بها في النثر الإيطالي، بل الأوروبي كله. قلد بترارك في شعره، ونظم مقطوعات عدة باللاتينية. وأهم قصائده «عن العذراء وكيف وضعت» وقد عده بعضهم فرجيل المسيحية.

ساهر، جلال: (١٨٨٣-١٩٣٥)، شاعر ومؤلف تركي مشهور من المحدثين هو ابن إسماعيل حقي الذي توفي في اليمن. له مكانة ممتازة بين رجال الأدب الأتراك. اشتغل بتدريس اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي، وخدم مدة من الزمن في وزارة الخارجية ومن رواد «مجمع اللغة التركية». مثل القسم الأدبي في مجلة «ثروت فنون» وصحيفة السيدات «دمت» التي أنشأها ١٩٠٩

في جرمانتاون بولاية بنسلفانيا مستخدمًا حروفًا مستوردة من ألمانيا

ساي، جان باتست: (١٧٦٧-١٨٣٢)، اقتصادي فرنسي، أعاد في كتابه «مقال في الاقتصاد السياسي» ١٨٠٣ تنظيم نظريات آدم سميث وإليه يرجع الفضل في ترويج أفكار سميث. كما طور نظرية شهيرة في الأسواق وفكرة صاحب العمل ونظريته التي يطلق عليها قانون ساي للأسواق تنص على أن كل عرض يخلق طلبًا مساو له. وهي من دعائم النظرية الكلاسيكية. تتضمن أعماله أيضًا «محاضرات في الاقتصاد السياسي العملي» (٦ أجزاء، ١٨٢٨-٢٩).

ساي، جزيرة: منطقة أثرية بالسودان، بين الشالين ٢ و٣. شيد بها سنوسرت ٣ (الأسرة ١٢) حصنًا ومدينة، جدها أمنتب ١، وتحتمس ٣، وأمنتب ٣ (الأسرة ١٨)، وإلى ش الحصن توجد أطلال معبد صغير من عهد أمنتب ٢.

سائب خاثر: (ت ح ٦٨٣)، من فحول المغنين الأوائل في عهد الدولة الأموية. كان منقطعًا إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، لا يغني أحداً سواه فلزمه وعرف به، وهو أول من نشر في العرب الغناء الثقيل المتقن، وذلك أنه لما قدم نشيط الفارسي المغني إلى المدينة، سمع الناس غناءه وأعجبوا به، فقال سائب لعبد الله بن جعفر: «أنا أصنع لك في الشعر العربي ألحانًا مثل غناء هذا بالفارسية». ثم غدا عليه بلحنه المشهور:

«لن الديار رسومها قفر لعبت بها الأرواح والقطر»  
فكان هذا أول صوت متقن من الثقيل الأول غنى به في الإسلام. وقتل سائب خاثر في يوم الحرة، في خلافة يزيد بن معاوية.

سايتو، ماکوتو: (١٨٥٨-١٩٣٦)، سياسي واميرال ياباني. والي كوريا (١٩١٩-٢٧). خلف أتوكاي في رئاسة الوزارة (١٩٣٢-٣٤). عين حافظًا للخاتم الامبراطوري الخاص ١٩٣٦، وهو منصب يجعل صاحبه شديد الصلة بالامبراطور. اغتاله الضباط الشبان في فتنة

وجوز الهند والكويرا. اكتشفها البرتغاليون ١٤٧١ وجعلوها منها مستعمرة ومنفى للمحكوم عليهم من اليهود. آلت للهولنديين منذ ١٦٤١ حتى ١٧٤٠ عندما استعادها البرتغاليون. ظلت مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار حتى استقلت في يولية ١٩٧٥.

ساو فرانيسكو: نهر طوله ح ٣٠٤٠ كم منابعه في ج غ ولاية ميناس زيرایش بشرقي البرازيل، ويتجه نحو الشمال الشرقي إلى الأطلنطي. بدأت (١٩٤٩) في حوضه مشروعات واسعة للري وتوليد الكهرباء.

ساوث، (السير) جيمس: (١٧٨٥-١٨٦٧)، فلكي بريطاني، مؤسس الجمعية الفلكية الملكية ١٨٢٩، وأول رئيس لها. أقام مرصدًا في لندن ١٨١٦ ثم نقله إلى كنسجتون، وأخيرًا إلى باسي قرب باريس ١٨٣٥. اشترك مع السير جون فريدرك فيلهلم هرشل في أرصاد وقياسات لمئات النجوم المزدوجة واكتشف عددًا من تلك النجوم.

ساوثي، روبرت: (١٧٧٤-١٨٤٣)، شاعر ومؤرخ إنجليزي من المدرسة الأدبية الرومانسية. في أثناء دراسته بجامعة أكسفورد (١٧٩٢-٩٤) تكلم عن الثورة الفرنسية في قصيدة مشهورة «جان دارك» ١٧٩٤. جاور الشعراء كولريديج ووردزورث في عزلتهما في منطقة البحيرات بالقرب من اسكتلندا، وكان صديقًا لهما، وأصبح واحدًا من الشعراء الذين يسمون شعراء البحيرة. نال شهرة وتقديرًا في أثناء حياته إلا أن شهرته الحالية تعتمد على بعض أشعاره القصيرة، مثل «معركة بلنهايم»، وعلى ترجمته لحياة نلسن، أكثر مما تعتمد على قصائده المطولة، أمثال «ثلثة المدمر» ١٨٠١، و «مادوك» ١٨٠٥، و «لعنة كيهاما» ١٨١٠. ألف كتبًا بعنوان «كتاب الكنيسة» ١٨٢٤، وقام بعمل ترجمات عن الفرنسية والاسبانية. عين شاعرًا للبلاط ١٨١٣.

ساور، كريستوفر: (١٦٩٣ - ١٧٥٨)، طباع أمريكي ولد بألمانيا. كان الانجيل الألماني الذي طبعه ١٧٤٣، ثاني إنجيل مطبوع بأمريكا. أنشأ في ١٧٣٨ أول مطبعة

٢٦ فبراير ١٩٣٦، إذ أخفقوا في اغتيال أوكادا رئيس الوزراء.  
سايجون: انظر: هوتشي منه.

السائح: جريدة عربية يومية، أنشأها عبد المسيح حداد (١٨٩٠-١٩٦٣) في نيويورك ١٩١٢. كانت ميداناً فسيحاً لأفلام أعضاء الرابطة القلمية، مثل: الريحاني، ونعيمة، وعريضة، وحداد، وجبران، وأبى ماضى. ظلت تصدر إلى ١٩٥٧، حين حجبها صاحبها، وآلت مطابعها إلى جريدة «البيان» لراجى ضاهر. أصدرت جريدة السائح أعداداً أدبية ممتازة، أسهم في تحريرها أعلام المهجرين شعراً ونثراً.

سايكس - بيكو، اتفاقية: مايو ١٩١٦، أبرمت بين بريطانيا (يمثلها مارك سايكس) وفرنسا (يمثلها جورج بيكو) وروسيا القيصرية. وتقاسمت فيها بريطانيا وفرنسا الأراضي العربية الواقعة بين إيران والبحر المتوسط. فنالت فرنسا منطقة شملت الجزء الغربي من سوريا ونالت بريطانيا منطقة شملت العراق الجنوبي بالإضافة إلى ثغرى حيفا وعكا على البحر المتوسط. وفي الأراضي الواقعة بين المنطقتين، اتفق الطرفان على أن تنشأ الدولة العربية المقبلة، بحيث يخضع القسم الشمالي منها لنفوذ فرنسا، والقسم الجنوبي لنفوذ بريطانيا، أما فلسطين فاتفق على أن تؤسس بها إدارة دولية. وقد جاءت هذه الاتفاقية بمثابة ضربة للشريف حسين الذي وقف إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الأولى وعمل على طرد الأتراك من الحجاز كما قدم العون الحربى لجيوش بريطانيا في الاستيلاء على العقبة في يوليو ١٩١٧ ودعم الحملة البريطانية التي شرعت في ١٩١٧ في التقدم من مصر إلى الشام بقيادة الجنرال أللنبى. كما ان اتفاقية سايكس - بيكو مزقت منطقة الشرق العربى وحالت دون تقدمها ووحدتها واستقلالها. سايكلاديز: كيكلاديز باليونانية: مجموعة جزر (ح) ١١٠٤٥٢ (نسمة، ٢٠٠٨) ببحر إيجه باليونان، تمتد من أتيكا نحور الجنوب الشرقى، وتشمل جزر ديلوس،

وناكسس، وأندروس، وتنوس، وميلوس، وباروس، وكوس، وسيروس. المدينة الرئيسية هرمبوليس (على جزيرة سيروس). جزر جبلية ذات مناخ معتدل جاف. تنتج الكروم، والفواكه، وزيت الزيتون، والقمح، والتبغ. أصبحت من توابع أثينا ٤٧٩ ق م، وتابعة لروما وبيزنطة فيما بعد ١٢٠٤. ألقت الجزء الرئيسى من دوقية الأرخبيل، التى حكمها النبلاء الإيطاليون والبندقية، حتى سقطت فى يد الأتراك ١٥٦٦. وفى ١٨٢٩ أعادها الأتراك إلى اليونان.

سائل: إحدى الحالات الثلاث التى توجد عليها المادة، وهى الحالة التى تتخذ فيها المادة حجماً محدداً دون شكل محدد. وبما أن السوائل تنساب فتتخذ شكل الإناء الذى يحتويها، فلإنها تندرج مع الغازات تحت اسم موائع. والسائل ينقلب إلى غاز عند درجة غليانه، وإلى جامد عند درجة تجميده أو انصهاره. وبالتفطير الجزئى تفصل السوائل فى المخلول، أحدها عن الآخر، لأن كلا منها يتبخر عند درجة غليانه الخاصة. والتماسك بين جزيئات السائل لا يكفى لمنع جزيئات السطح الحر من الانطلاق فى درجات الحرارة العالية للسوائل خاصة التوتر السطحي، و الخاصية الشعرية. يمكن حدوث الانتشار بين سائلين. وعلى العموم فهى تتمدد إذا سخنت، وتنكمش إذا بردت، كما تضغط على جوانب الإناء الذى يحتويها وعلى أى جسم يغمر فيها. ويتقل الضغط دون نقصان فى جميع الاتجاهات، وتلقى السوائل بقوة طافية على الجسم المغمور فيها. انظر: أرشميدس، وبخر، وكثافة.

سائل: شخص يعيش على استجداء الإحسان. ترتبط نشأة الاستجداء ببدء نظام الملكية الخاصة. ينتشر الاستجداء فى أوقات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والمشردون (انظر: تشرد)، هم مستجدون قادرون على العمل ولكنهم غير راغبين فيه. وهؤلاء يختلفون عن العمال الذين يعملون أعمالاً مؤقتة فى أثناء ارتحالهم، والعمال المتعطلون والعجزة هم الذين يسهل انزلاقهم

ونغمة دستان السبابة فى الآلات الوترية الأوروبية كانت تسمى (المفتاح) بفرض أن طرفى البعد من مطلق الوتر إلى سبابتة هو بعد طينى يفصل الجمع بضعف ذى الأربعة.

سبات شتوى وصيفى: عادة بين بعض الحيوانات تعينها على تمضية جزء من الفصل البارد فى حالة من السكون والنوم. وقد نشأت هذه العادة للوقاية من البرد، عندما يشح الغذاء، أو بديلاً للهجرة. والسبات الشتوى يحدث فقط لتلك الحيوانات التى تستطيع أن تختزن غذاء كافياً يعينها على اجتياز تلك الفترة حتى يتوافر الغذاء. ولا تنمو الحيوانات فى أثناء السبات الشتوى، وينخفض نشاط الجسم، ويختلف عمق النوم. وفى أيام الشتاء الدافئة تخرج الحيوانات من مكانها. السبات الصيفى (فترة سكون يهرب فيها الحيوان من الحرارة عندما يكون الماء شحيحاً)، يظهر بين البرمائيات والزواحف والأسماك وبعض اللافقاريات والثدييات الصغيرة فى المناطق الصحراوية.

سباحة: رياضة قديمة منذ نشأة الإنسان، وتتميز بآثارها الشاملة على الجسم كله وبآثارها الترويحية فى الفرد. وهى عدة أنواع: سباحة الصدر، وسباحة الزحف على الصدر أو على الظهر (كرول)، وسباحة الفراشة. دخلت الألعاب الأولمبية للرجال ١٨٩٦، ولل سيدات ١٩١٢. وتشتمل مسابقاتها على المسافات الآتية: السباحة الحرة: ١٠٠، ٤٠٠، ١٥٠٠ للرجال و ١٠٠، ٤٠٠ م للسيدات. سباحة الصدر: ٢٠٠ م للرجال ولل سيدات، سباحة الفراشة: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة متنوع (فردى) ظهر، صدر، فراشة، حرة ١٠٠x٤ م للرجال ولل سيدات. وهناك مسابقات فى السباحة للمسافات الطويلة بعد النجاح الذى قوبلت به مسابقات عبور المانش؛ كما أن هناك كرة الماء والغطس.

إلى احترام الاستجداء، الذى لا تجدى معه الإجراءات العقابية كثيراً. أما فتح منازل الإقامة (الملاجىء) البلدية، وتقديم مساعدات التأهيل المهنى للعاجزين، وقرير المعاشات لكبار السن، وتنظيم الإحسان، وإقامة المستشفيات ودور النفاقة، فكلها إجراءات تساعد على إزالة أسباب الاستجداء.

سايونجى، كيموشى، الأمير: (١٨٥٠-١٩٤٠)، سياسى يابانى. ينحدر من أسرة عريقة مقربة للبلاط. أيد إعادة سلطة الميجى. زار أوروبا مع الأمير ريتو ١٨٨٢ لدراسة السياسة والعلاقات الخارجية. عين رئيساً للوزراء (١٩٠٦-٨ و ١٩١١-١٢)، وبعد استقالته ١٩١٤ عاش عيشة هادئة، ولكن نفوذه كان عظيماً فى سياسة بلاده حتى وفاته.

سبأ: دولة ظهرت فى شرق اليمن، فى المنطقة المعروفة الآن باسم صرواح و مأرب، فسميت البلاد باسمها، واليها تنسب الحضارة، واللغة، والديانة، السبئية. امتد حكم سبأ حول عام ٩٥٠ إلى ١١٥ ق م. ورد ذكرها فى التوراة فى قصة زيارة بلقيس ملكة سبأ للملك سليمان فى القرن ١٠ ق م. استمرت حضارة السبئيين فترة طويلة، ورغم انتقال العاصمة إلى مناطق أخرى بقيت لبلاد سبأ أهميتها ما دام سد مأرب يودى وظيفته، إذ كان من أهم دعائم الاستقرار والحضارة فى سبأ. وظلت للعاصمة مأرب مكانتها كمركز ثقافى وتجارى هام فى ج الجزيرة العربية، حتى قبيل ظهور الإسلام عندما تهدم السد. ولم يهتم أحد بترميمه. كان الملك رأس الدولة يلقب «مكرب سبأ» ومن مكربى سبأ، كريب إيل وتار، ويثع أمرين، ويدع ايل ذرح. وقد سميت بها السورة الرابعة والثلاثون فى القرآن الكريم.

سبابة الوتر: اصطلاح قديم فى الموسيقى، كان العرب يستعملونه فى تعريف النغمة التى تؤخذ بالسبابة من اوتار العود، فيقال: «سبابة البم» أو «سبابة الزير»، وكان يحد النغمة الأساسية للسبابات علامة تستعرض عنق العود وتقع على سبع طول الوتر، يسمونها «دستان السبابة».



سپارتاكوس: (ت ٧١ ق م)، زعيم الثورة التي قام بها العبيد في إيطاليا جمع حوله كثيرين من العبيد الهاربين، وسيطر في ٧٢ ق م على جانب كبير من ج إيطاليا. أخضع الثورة كراسوس وبومبي، وصلبا ٦٠٠٠ من أسرى العبيد، وقتل سبارتاكوس في معركة مع كراسوس.

سپاركس، جارد: (١٧٨٩-١٨٦٦)، مؤرخ، وأستاذ أمريكي، محرر مجلة أمريكا الشمالية (١٨١٧-١٨)، ١٨٢٤-٣٠، رئيس جامعة هارفرد (١٨٤٩-٥٣). من مؤلفاته: «رسائل جورج واشنطن» (١٢ جزءًا ١٨٣٤-٣٧) و «مكتبة تراجم الأمريكيين» (٢٥ جزءًا ١٨٣٤-٣٨).

سپارتاكوس، حزب: فريق من الاشتراكيين الراديكاليين الألمان. أسس الحزب (ح ١٩١٦) وتزعّمه: كارل ليكنخت، وروزا لكسمبورج واستمد هذا الاسم من الاسم الذي كان يوقع به ليكنخت نشراته ضد الحكومة. قام بثورة في برلين ومدن أخرى، ولكن قمعت بسهولة على يد الجنرال جوستاف نوسكه. سياستپول: انظر: سفاستپول.

السباعي، محمد: (ت ١٩٣١)، كاتب ومترجم عن الانجليزية. ولد بالقاهرة. ترجم كتبًا أدبية كثيرة، منها: «الأبطال» لكارليل، و «قصة مدينتين» لديكنز، و «التربية» لسبنسر، و «رسائل النادی» لأديسون وغيرها. له مقالات كثيرة في المجالات العربية.

سباق: كان سباق الجري رياضة محبوبة في البلاد القديمة. وتضمنت أول دورة أولمبية سباق الجري وحده (انظر: سباق الماراثون) فلما عرف الحصان عمل الفرسان على تطوير السباق. كانت مشاهدة سباق العجلات الحربية أيام الرومان متعة. ظل التنافس على زيادة السرعة رياضة محببة ووسيلة للمراهنة على مر العصور، ومن أنواع السباق الشائعة سباق القوارب، والسيارات، والدراجات، والكلاب، والطائرات، والسباحة بأنواعها.

سباق الحواجز: انظر: ألعاب المضمار والميدان. سباق الخيل: يرجع اختبار سرعة جوادين أو أكثر إلى ح ١٥٠٠ ق م بمصر. أما سباق الخيل المنظم فيرجع تاريخه بانجلترا إلى القرن ١٢، حينما كانت الملكية تشجع الرياضة. يقوم نادى الجوكي (تأسس بانجلترا ١٧٥٠)، بالإشراف على المراهنات وتنظيمها. أدخل سباق الخيل بفرنسا في عصر لويس ١٤. كان شائعًا بين الطبقات المترفة في المستعمرات الأمريكية، قبل الثورة الأهلية، كما عرف في نيويورك وفرجينيا قبل القرن ١٩. وتلقى المراهنات على الخيل هجومًا عنيفًا من جماعات الإصلاح والقادة الدينيين.

سباق الدراجات: دخلت الدراجات كمسابقة في الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا الدورة الثالثة ١٩٠٤، ومسابقات الدراجات إما أن تقام في مضمار دورته عادة ٤٠٠ م، أو في الطرق بين الأفراد، أو بين الفرق، ومن أشهر سباقات الطرق سباق دورة فرنسا، وسباق دورة إيطاليا، وسباق السلام (دول وسط أوروبا). ومن الدول العربية المتقدمة في الدراجات دول شمال أفريقيا (المغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا). وتتفوق إيطاليا، وفرنسا وبلجيكا، وألمانيا، وروسيا، على معظم دول العالم، وبجانب سباق السرعة للدراجات تقام بطولات في بولو الدراجات. وكذا في الحركات البهلوانية على الدراجة.

سباق الزوارق: انظر: زورق.

سباق الماراثون: سباق في الجري يجري لمسافة ٤٢,٢ كم، وهو يبدأ وينتهي عادة داخل مضمار ألعاب القوى. ولا يشترك فيه إلا من تثبت لياقته طبيًا بشهادة طبيب تعينه الهيئة المنظمة للسباق، كما يجوز إصدار الأمر إليه بالتوقف عن الاستمرار فيه إذا لاحظ الطبيب احتمال حدوث ضرر له. ويصرح للمسابقي بتناول شيء من المرطبات عند نقط محددة على طريق السباق. والماراثون سباق له شهرة تاريخية ترتبط بقرية يونانية تدعى ماراثون، ففي ٤٩٠ ق م جرى شاب من تلك

(١) السباكة فى قوالب رملية، وهى أوسع أساليب السباكة انتشاراً وتستخدم عندما يكون المطلوب إنتاج عدد معين متكرر من المسبوكات أو قطعة واحدة معقدة الشكل أو كبيرة الحجم. وفيه يجهز نموذج للمسبوك المراد إنتاجها ثم يكبس الرمل أو يدك حول النموذج الموضوع فى إطار ساند (ريزق) ثم يرفع النموذج بعد ذلك بحرص تاركاً مكانه حيزاً يمثل الشكل الخارجى للمسبوك المطلوبة. وإذا كانت لهذه المسبوك فتحات وفجوات تصنع نماذج أخرى لهذه الفتحات والفجوات يطلق عليها اسم القلوب (الداليك)، ثم توضع القلوب فى موضعها الصحيح داخل الحيز الذى شكله نموذج القطعة، وهكذا نحصل على القالب الذى يصب فيه المعدن المصهور فنحصل على المسبوك المطلوبة. (٢) السباكة بقوالب معدنية. (٣) السباكة فى قوالب دائمة، ويقصد بالقوالب الدائمة القوالب التى تصنع بحيث يمكن أن يتكرر استعمالها مرات متعددة، ويستخدم عادة الحديد الزهر الرمادى أو الصلب فى صنعها. وتعد فى الغالب فجوة القلب الدائم تبعاً لشكله التقريبى فى أثناء صنع القالب. وتعطى القوالب المعدنية الدائمة أسطحاً ملساء وأبعاداً دقيقة للمصبوبات (٤) سباكة بالطرد المركزى، وفيها يصب المعدن السائل داخل قالب يدور بسرعة فائقة فتقذفه القوة الطاردة المركزية إلى جدران القالب فيتجمد ملتصقاً بها مكوناً فجوة داخلية أسطوانية الشكل دون استعمال الداليك. ومن المسبوكات الهامة التى تصب بهذه الطريقة مواسير المدافع، والجلب، والأسطوانات، وعدة مصبوبات أخرى.

سباكة المواسير: الجزء من تركيبات المياه والمجارى الموجودة بداخل المباني. تصنع مواسير المياه فى التوصيلات الحديثة من النحاس الأصفر، وتختفى داخل الحيطان أو الفواصل. أما المواسير الظاهرة تحت التركيبات فتكون من النحاس الأصفر المطلى بالكروم أو النيكل. وتكون المواسير الناقلة للفضلات والمخلفات صامدة للغاز والماء، خالية من الزوايا، حتى لا تتجمع

القرية إلى أثينا مسافة ٣٢ كم تقريباً، ليحمل نبأ النصر الذى أحرزه اليونانيون على الفرس المعتدين. ولم تخل منه أى دورة من الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦. سباق الموانع: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

سپاك، پول - هنرى: (١٨٩٩-١٩٧٢)، وزير خارجية بلجيكا (١٩٣٨-٤٩)، ورئيس وزرائها (١٩٣٨-٣٩ و١٩٤٧-٤٩). اشتراكى معتدل. رأس الجمعية العمومية الأولى للأمم المتحدة ١٩٤٦، ومجلس التعمير الأوروبى (١٩٤٨-٤٩)، والجمعية الاستشارية الأولى لمجلس أوروبا ١٩٤٩. شغل منصب الأمين العام لمنظمة ناتو (١٩٥٧-٦١)، ثم عمل نائباً لرئيس وزراء بلجيكا ووزيراً لخارجيتها.

سباكة: تشكيل المعادن بصهرها ثم صبها فى قوالب والمسبك هو المكان الذى تجرى فيه هذه العملية. وتستعمل قوالب الرمل أو الطفل (التي يحدد شكلها نموذج خشبي) للحديد الزهر أو الصلب. ويكون النموذج أكبر قليلاً من الشكل النهائى، حتى يسمح بانكماش المعدن حين يتجمد. ويزيد التبريد السريع من صلابة المسبوك. وتستخدم القوالب المعدنية لسباكة حروف الطباعة وأختام العملات المعدنية.

سباكة بقوالب معدنية: عملية يتم فيها إدخال المعدن المنصهر فى قالب معدنى تحت الضغط، ويستمر حتى يتم تجمد المعدن. أمكن إنتاج أجزاء كثيرة بهذه الطريقة، بفضل الوصول إلى سبائك المعادن التى تتحمل درجات الحرارة العالية. يتم ضغط المعدن المنصهر فى القالب بمكبس أو بالهواء المضغوط. والمسبوكات بهذه الطريقة دقيقة، وذات سطوح نظيفة. كما يمكن إنتاج الأشكال المعقدة بهذه الطريقة. وتوجد آلات تصمم خصيصاً لسباكة أشكال معينة بطريقة القوالب المعدنية، تسهلاً للإنتاج.

سباكة المعادن: عملية تشكيل جسم معدنى بصهر المعدن وصبه فى القالب فيأخذ المعدن شكل القالب بعد تجمده، وتوجد عدة أساليب لسباكة المعادن أهمها:

العرب لمدة قصيرة وانتقل في النهاية إلى كونتات تولوز.

سبتيموس سيفيروس: انظر: تقويم.

سبتة: مدينة (ح ٧٧٠ ٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، من مدن إقليم الريف، بالمغرب تشغل جيباً (١٨ كم<sup>٢</sup>) بساحل المملكة المغربية، عند مدخل البحر المتوسط إلى مضيق جبل طارق. تبعد ح ٢٦ كم جنوب جبل طارق، وهى بذلك أقرب ميناء أفريقي إلى أوروبا. أهم الحرف بناء السفن يليها صيد الأسماك وحفظ الأطعمة فضلاً عن تصدير بعض المعادن. أقيمت فى مكان مستعمرة فينيقية ثم أصبحت مستعمرة رومانية، واستولى عليها الوندال فى القرن ٥، والإمبراطورية البيزنطية فى القرن ٦، سقطت فى يد القوط الغربيين فى ٦١٨. بدأ منها فتح العرب للأندلس ٧١١، وظلت فى يد العرب حتى استولى عليها البرتغاليون ١٤١٥ وكانت أول استعمار أوروبى دائم فى أفريقيا. خضعت للحكم الأسباني منذ ١٥٨٠ وقد تعددت المحاولات التاريخية للمغرب لاستعادة المنطقة، منها محاولة المولى إسماعيل (١٦٩٤-١٧٢٠) عندما حاصر المغاربة سبتة دون أن يتمكنوا من استعادها. خضعت للاحتلال البريطانى لفترة قصيرة (١٨١٠-١٤) ولم ترض إسبانيا أن تخليها عندما أخلت منطقة الريف عند استقلال المغرب فى ١٩٥٦، بل نجحت فى أن تقضى على كل الملامح الإسلامية العربية. فالغالبية الساحقة من السكان مسيحيون يتحدثون الأسبانية، وحتى المغاربة منهم يحملون الجنسية الإسبانية، غير أن الحكومات المغربية لا تكف عن المطالبة بها وبشقيقتها مليلة. أصبحت المنطقة منذ ١٩٩٥ تتمتع بصيغة للحكم الذاتى.

سبتيموس سيفيروس: انظر: سيفيروس.

سبتيون: جماعة من البروتستانت، ممن يشددون فى اعتبار يوم الأحد يوماً مقدساً لا يقام بأى عمل فيه. تعرف منظمة السبتيين فى الولايات المتحدة الأمريكية باسم «اتحاد يوم الرب»، ويستعمل هذا التعبير أيضاً

فيها القاذورات. وتفصل المواسير من التركيبات بعازل يقلله الماء.

سبائك القصدير: اسم يطلق على عدة أنواع من سبائك بيضاء فضية اللون تتألف أساساً من القصدير، وتباين أنواعها تبعاً لنسبة القصدير فيها وطبيعة المادة المضافة: فالرصاص يضاف زرقه على لون السبيكة، ويزيد مطاوعتها للطرق، فى حين يزيدها الأنتيمون بياضاً وصلابة. ومن المواد التى تضاف أيضاً النحاس والزنك. تشكل السبائك بالصّب أو الطرق أو الخراطة على قالب، وقد تزين السبائك بالزخارف. استخدمت فى الشرق الأقصى فى فترة باكرا وكانت فى الغرب المادة الأساسية لصناعة أدوات المائدة حتى حل محلها الصينى، كذلك شغلت مكاناً هاماً فى تجارة انجلترا مع مستعمراتها الأمريكية.

سببية: هى العلاقة بين السبب والمسبب. فأساس العلم أن الظاهرة المعينة فى ظروف معينة تتبعها نتائج بعينها. والفلاسفة يقبلون فكرة السببية، لكنهم يختلفون فى تحليلها. فلا يرى هيوم أن فى السبب قوة تلزم المسبب بالظهور. ويرى كانت أن السببية مقولة أساسية فى العقل، لا يتم فهم غيرها. وهكذا يختلف الفلاسفة فى درجة الاحتمال أو اليقين الحتمى الذى يكون فى ملازمة المسبب لسببه. وهناك فكرة حديثة، محصلها أن السبب والمسبب جزءان من مجال واحد، والعلاقة بينهما دينامية.

سبت: انظر: أسبوع.

سبتزبرجن: انظر: سفالبارد.

سبتمانيا: إقليم فى ج فرنسا. كان فى الأزمنة الرومانية شريطاً ضيقاً من الأرض محاذياً لساحل البحر المتوسط حول نابون، وسمى كذلك نسبة للفيلىق السابع. وامتد الاسم فى زمن الفرنجة حتى شمل جميع المنطقة، من الجارون الأعلى حتى الرون، ومن البرانس إلى سيفن. استولى القوط الغربيون على هذا الإقليم، ثم انتزعه منهم الفرنجة، وعاد هؤلاء ففقدوه. وقع فى قبضة

والفسيولوجيا النفسية (السيكوفسيولوجيا) الاتجاهين الرئيسيين اللذين يقوم عليهما الفكر في علم السبرناطيقا، كما أن للفيزيكا الحيوية نصيب في ذلك. وهذا العلم متوأكب مع مجالات فسيولوجيا الأعصاب ونظرية المعلومات ومعدات الحسابات الإلكترونية والأنومانية، وهو يستهدف إيجاد خصائص مشتركة بين هذه الآليات المتباينة.

سبرنجفيلد: (١) مدينة صناعية (ح ١٥٠٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ماساشوسيتس على نهر كونتيكت، استوطنت ١٦٣٦، وهي مرفأ نهرى نشط. من منتجاتها الأجهزة الكهربائية، والآلات المعدنية، والدراجات الآلية والمنسوجات واللدائن، مركز للطباعة والنشر. تضم عدداً كبيراً من المعاهد العلمية، منها الكلية الأمريكية الدولية، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف للفنون الجميلة. (٢) مدينة (ح ١١٨٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية إلينوى منذ ١٨٣٩، على نهر سانجامون ج غ شيكاغو، استوطنت ١٨١٨، وبلغت مصاف المدن ١٨٤٠، تقع وسط منطقة غنية بالحاصلات الزراعية ومناجم الفحم، تزدهر فيها صناعة المعادن والصناعات الزراعية، تضم عدداً كبيراً من دور العلم. عاش بها ابراهام لنكولن (١٨٣٧-٦١) ودفن في ضريحه بالقرب منها، وهو بناء قومى مشهور. (٣) مدينة صناعية (ح ٦٢٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط ولاية أوهايو على نهر ماد، تأسست ١٨٠١ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، ونمت بسرعة إثر وصلها بالطرق البرية والحديدية، بها صناعات معدنية زراعية متعددة. (٤) مدينة (ح ١٥١٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ميسورى. تأسست ١٨٣٥، مركز للتجارة والشحن لمنطقة زراعية غنية تنتج منتجات الألبان والدواجن، والحبوب، والفواكه، إلى جانب بعض المعادن. من صناعاتها عربات السكك الحديدية، ووسائل النقل المختلفة، والأسمنت، والثياب والأطعمة المحفوظة، وتضم عدة مدارس وكليات.

للاشارة إلى أولئك الذين يرون اليوم السابع (السبت) يوماً مقدساً للرب. تفعل مثلها جماعات معينة فى الأدفنتست والمعمدانيين السبتيين.

سبحة (مسبحة): أداة معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ. استعملت زينة وتعويدة، وتيمية. وفى الآثار الفينيقية ما يشير إلى أنها استعملت فى المقايضة. صنعت المسابح من مواد مختلفة، كالقواقع، والطين، والبذور، والمعادن، والعاج، والزجاج، والأحجار الثمينة. وتخصصت بلدان معينة فى صنعها فعرفت البندقية بمسابح الزجاج الملون، وأوروبا الوسطى بمسابح الكهرمان الأسود، ومصر بمسابح الخزف، والصين بمسابح العاج المنقوش. واعتقد أن العنبر، والمرجان، والجمشت، واليشب، أكثر المواد جلباً للسلامة لحاملها. ازدهرت صناعة المسابح فى أوروبا على اعتبار أنها وسيلة رابحة فى التبادل مع الشعوب البدائية. تستخدم المسبحة الآن معظم طبقات المسلمين. أكثر الأنواع شيوعاً المسبحة المؤلفة من ٩٩ حبة أى بعدد أسماء الله الحسنى بيد أن المسبحة أداة مستحدثة لا أصل لها فى الإسلام، بل عرفها المسلمون عن طريق المتصوفة.

سبد: طيور متوسطة الحجم من الفصيلة السبديّة، رتبة السبديات، اسمها العلمى كابرimalجوس (Caprimulgus) ليلية، تتغذى بالحشرات وتنشط وقت الغسق. منها: السبد المصرى (أبو النوم أو البخاخ)، مقيم بمصر ويهاجر إليها، والسبد الصحراوى أنصل لوتاً، والسبد الأوروبى تفد منه أربعة أصناف إلى مصر فى الربيع والخريف، لونه فضى رمادى، وبه خطوط سود على الرأس والرداء، فيبدو الطائر كقشر الأشجار.

السبرناطيقا: علم يعنى بدراسة عمليات التحكم الأنوماتى والاتصال فى كل من الحيوان والآلة. أى العمليات التى تحدث فى المخ والجهاز العصبى والعمليات التى تحدث فى الحاسبات الالكترونية والنظم والمعدات الإلكترونية الأخرى. وتمثل العلوم الرياضية

سبع البحر: انظر: فظ.

السبع المثاني: هي الفاتحة. والمثاني جمع مثنى، بمعنى مردد ومكرر، وأطلق ذلك على الفاتحة، لأنها تكرر قراءتها في الصلاة. لرقم ٧ دلالة خاصة، فهو مفضل على كثير من الأرقام، فالسعي بين الصفا والمروة والطواف حول الكعبة، سبع مرات، والسموات سبع. السبعية: اسم تعرف به طوائف متنوعة من الشيعة يقصرون عدد الأئمة الظاهرين على سبعة. معظم أفرادها يسوقون الإمامة إلى ابن المهدي، وهو الذي عرف بالإمام التام، ولقب بقائم الزمان، وهم في نظر بعض الفقهاء غلاة، ويعتبرونهم منسلخين عن الإسلام، لأسباب شتى.

سبعينية: ترجمة العهد القديم إلى اليونانية، حققها علماء من اليهود الهلنستيين فيما بين ٢٥٠ و ١٠٠ ق م. سميت كذلك لأنها كتبت في ٧٢ يومًا، بواسطة ٧٢ مترجمًا، بناء على طلب بطلميوس فيلادلفيوس. ترجع أهميتها إلى أنها نقلت عن نصوص فقدت. تحوى جميع كتب القانون الغربى. عول عليها اليهود الهلنستيون والمسيحيون الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية، وعلى رأسهم القديس بولس. ولا تزال الكنيسة اليونانية تعول عليها حتى اليوم، وإن كان مخطوط الترجمة الأولى مفقودًا.

سبكتيتور: جريدة يومية لندنية (١٧١١-١٢)، اشترك في تحريرها كاتبًا المقالة الشهيران: ريتشارد ستيل، وجوزيف أديسون، خلفت جريدتهما الأولى «تاتلر» (١٧٠٩-١١) وكانت تتناول الموضوعات الأدبية والاجتماعية، ويحررها أعضاء وهميون لناد وهمي، أهمهم السير روجر دى كوفلى، الذى تبلورت شخصيته خلال المقالات، وأصبحت شخصية هامة فى الأدب الإنجليزى. كان لمؤلفات أديسون وستيل تأثير هام فى الرأى العام وفى الصحافة الإنجليزية فيما بعد.

السبكي: (١٣١٩-٧١)، بهاء الدين أبو حامد أحمد بن على، عالم بالبلاغة واللغة، ولد بمصر ومات بمكة.

تولى التدريس بكثير من مدارس مصر، والقضاء بالشام ومصر، وخطابة الجامع الطولونى، له مصنفات أشهرها «عروس الأفراح فى شرح تلخيص المفتاح» فى البلاغة. السبكي: (١٣٢٧-٧٠)، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على، عالم مصرى، اشتغل بالحديث والأصول واللغة، انتقل للشام مع أبيه، وتولى التدريس والخطابة والقضاء. وأصابته محن عدة. وانتشرت مؤلفاته فى حياته ومنها شرح مختصر ابن الحاجب، وتلخيص «جمع الجوامع» فى الأصول.

سبيلاتيساني، لادزارو: (١٧٢٩-٩٩)، عالم طبيعى إيطالى. كان أستاذًا بجامعة مودينا (١٧٦٣-٦٩)، وبافيا منذ ١٧٦٩ حتى وفاته. تضمنت بحوثه الهامة دراسات على التأثير الهضمى للعباب، وتجدد الأنسجة، والدورة الدموية فى الأجنة، والتغيرات التنفسية فى الحيوانات متغيرة الحرارة وثابتة الحرارة. أجرى تجارب أبطلت نظرية ج ت. نيدهام عن التوالد الذاتى.

سبلة: السمد العام العضوى الناتج من اسطبلات الخيل، وتتكون من الروث، والبول، والفرشة، وتكون عادة من قش الأرز. وما قيل عن سمد المواشى فى التحضير والتخزين والاستعمال يمكن قوله هنا، ويتردد تركيب سمد السبلة بين حدود واسعة: فالنسبة المثوية للرطوبة فيه بين ٩-٤٢٪، وللمواد العضوية بين ١٩-٥١٪، وللتروجين الكلى بين ٠,٦-١,٦٪، ولخامس أكسيد الفوسفور بين ٠,٤-١٪، وللبوتاسا بين ٠,٥-١,١٪، وهو سمد «حار» أى سريع التخمر لقلة الماء فيه نسبيًا ولطبيعة فرشته، كما أنه أسرع صلاحية للنبات من سمد المواشى.

سبلوقة: جندل بالنيل النوبى، على بعد ٦٠ كم شمال الخرطوم. يمتد لمسافة ٦٠ كم يعرف باسم الشلال ٦.

سبلت: سبالاتو بالإيطالية، مدينة (ح ١٧٧٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جمهورية كرواتيا، أكبر مدن دالماشيا، وميناء رئيسى على الأدرياتي، مركز سياحى. من آثارها الرومانية الكثيرة قصر ديوكلشيان الضخم، الذى بدئ

سماها: «الملكة الأسطورية» (١٥٩٠-٩٦)، وعبر فيها عن معتقداته الدينية والفلسفية والسياسية وتعد من أعظم الأشعار الإنجليزية.

سبنسر، خليج: مدخل من المحيط الهندي، طوله ٣٣٢ كم، وعرضه ١٢٩ كم، يقع في ج أستراليا، ويفصل بين شبه جزيرتي إيرى ويورك وعلى سواحل ميناء إيرى، وميناء أوجستا.

سبنسر، (السير) ستانلي: (١٨٩١-١٩٥٩)، مصور إنجليزي، خدم في الحرب العالمية الأولى في مقدونية (١٩١٥-١٨) عرف اسمه للوحيته عن الجرحى. تتميز كثير من أعماله الفنية بالتصوير الواقعي وأحياناً بالتهكمية ولكنها دائماً أصيلة. كانت لوحته «بعث الجنود» التي عرضت ١٩٢٣ سبباً في شهرته. من أبرز لوحاته «البعث» و «يوبيل شجرة». قام بإبان الحرب العالمية ٢ برسم مجموعة من اللوحات عن دور صناعة السفن بجلاسجو. عضو في الأكاديمية الملكية للفنون ١٩٣٢، ثم استقال ١٩٣٥.

سبنسر، هربرت: (١٨٢٠-١٩٠٣)، فيلسوف إنجليزي. درس الهندسة، ثم تحول إلى دراسة العلوم الطبيعية وعلم النفس. يرى أن الفلسفة هي حصر المعرفة في مبدأ التطور، ووفق يطبقه على جميع الظواهر، حتى لقب «فيلسوف التطور». والتطور هو تناسق عمليتي التفريق والتجميع، فكل كيان طبيعي ينقسم، لكن كل قسم منفصل يعود فيجتمع بمنظومة من الروابط جديدة، تجعل منه وحدة جديدة أكثر تعقداً في تركيبها مما كانت عليه وهي جزء من الكيان الأول، كما تصبح في صورتها الجديدة أقدر على القيام بوظيفتها، يحدث هذا التطور على مراحل متناوبة، باعتباره مبدأ فلسفياً يوحد أشتات المعرفة، في كتابه «المبادئ الأولى»، وهو بداية مؤلف من عشرة أجزاء في «الفلسفة التأليفية»، ولم يستثن في تطبيق مبدئه إلا ما سماه ب «المحال على المعرفة»، وهو الجانب الذي لا يرد على خبرة الإنسان، ومن ذلك اللاهوت والمجردات، مثل المكان والزمان

بناؤه ٢٩٥. أصبحت سبلت مدينة بعد أن التجأ إلى القصر (القرن ٧) أهل سالونا المجاورة هرباً من الأفار. كانت تعد ميناء مزدهراً في العصور الوسطى. تنازعتها المجر والبندقية (القرن ١٣-١٥)، وحكمها البنادقة (١٤٢٠-١٧٩٧) ثم النمساويون حتى ١٩١٨.

سبندر، ستيفن: (١٩٠٩-٩٥)، شاعر وناقد إنجليزي من كبار شعراء القرن ٢٠. درس في أكسفورد. وجد إلهامه الأدبي في الثورة على الأوضاع الاجتماعية مع غيره من شعراء العصر، مثل أودين، وسيسل داي لويس. وتبلورت تلك الثورة في مناصرته للشوار في الحرب الأهلية الإسبانية ضد الفاشية. اشترك في تحرير مجلة «إنكاوتر» (١٩٥٣-٦٧)، وهي من أهم المجلات الثقافية في إنجلترا. ظهرت أول مجموعة من قصائده ١٩٣٣ وتلتها مجموعات أخرى ١٩٥٥ و ١٩٦٤. كتب كذلك القصة القصيرة، وبعض المؤلفات النقدية، منها: «الحياة والشاعر» ١٩٤٢ (ترجم إلى العربية). له ترجمة ذاتية بعنوان «عالم داخل العالم» ١٩٥١. اشترك مع دونالد هول في «الموسوعة المختصرة للشعر والشعراء الإنجليزي والأمريكيين» ١٩٧٠.

سبنسر، إدموند: (ح ١٥٥٢-٩٩)، شاعر إنجليزي. من أهم رجال الأدب في تاريخ بلاده. أظهر نبوغاً مبكراً. وكان صديقاً لكبار عصره من المفكرين والكتاب، أمثال هارفي، وفيليب سيدني، ووالتر رالي، في بلاط الملكة اليزابيث، الذي اشتهر برعايته للفنون والأدب والعلم، عين سبنسر في وظائف إدارية كثيرة في أيرلندا، حيث قضى بقية حياته. تأثر بالتقاليد الأدبية المتوارثة عن العصور الوسطى، ومنها الرمزية في التعبير وسرد آراء الشاعر في إطار حلم. غير أنه أضاف إلى التراث الأدبي الإنجليزي وزناً شعرياً جديداً عرف باسمه. وأحياء الشعراء الرومانسيون، أمثال: كيتس، وشيللي، وبيرون، وروسييتي في القرن ١٩. أهم أعماله: قصيدة «استروفيل» التي رثى فيها السير فيليب سيدني، وسلسلة من الغزليات في زوجته، ثم المجموعة التي

والحركة والقوة. والقاعدة عنده فيما يمكن معرفته هو إمكان مقارنته بغيره. ولما كان المطلق مستحيل المقارنة بغيره، استحالت معرفته. فحد المعرفة الممكنة هو الظواهر وعلاقاتها. وبين في كتابيه: «أصول البيولوجيا»، و «أصول علم النفس»، كيف تقدمت الحياة بفعل المواءمة المستمرة بين العلاقات الداخلية في الكائن الحي، والعلاقات الخارجية في عناصر البيئة. وخصص كتابه: «أصول علم الاجتماع» لمسائل السياسة والاقتصاد. فكلما تطور المجتمع انفصل الفرد عن الكيان الاجتماعي، وازداد حرية. وفي «أصول الأخلاق» يبين أن الأخلاق قد تطورت نحو التوفيق بين حقوق الفرد والجماعة. وكان لسبنسر أثر قوى في العالم كله. التقى به الإمام محمد عبده في أثناء زيارته لانجلترا ١٩٠٣. وبنى سبنسر آراءه التربوية على أسس علمية، كما فعل في فلسفته كلها، ولكنه كان يعرف أن «علم النفس» الذي هو أساس التربية لم يصبح بعد علماً حقاً، ولذلك لم يكن كتابه الشهير في التربية الفكرية والخلقية والجسدية، الذي نشره ١٨٦١، أكثر من محاولة في سبيل تحديد غاية التربية وأصولها. وقد ذهب إلى أن غاية التربية هي إعداد الإنسان للحياة الكاملة، ثم نقد مناهج التربية وأساليبها المألوفة في عصره، لأنها تعنى بالآداب واللغات، وتهمل علوم الطبيعة. واهتم خاصة ببيان تأثير هذه العلوم في تهذيب العقل والخلق، بالإضافة إلى فائدتها في الحياة والفعالية الصناعية. كما ألح على ضرورة العودة إلى الطبيعة، وتوجيه الأفكار إلى قوانين التطور الفكري والنفسى، ولزوم ملاءمة طرائق التدريس لمراحل هذا التطور، ودعا إلى التربية الذاتية، وإلى نظام العقوبات الطبيعية.

سبنتي: فرع قديم للنيل بوسط الدلتا، يطابق المجرى الحالي لبحر تيره.

سبوتنة: شجرة، اسمها العلمي: أكراس سابوتا (Acra sapota)، من الفصيلة السابوتية. موطنها أمريكا

الاستوائية. الشجرة كبيرة الحجم، مستديمة الأوراق، معمرة. أوراقها جلدية داكنة الخضرة لامعة كبيرة. أزهارها صغيرة لونها أبيض مصفر عطرة، قد تخرج طوال السنة. الثمرة كرية أو مستطولة، وأحياناً تكون لها قمة مستدقة. سطحها خشن عليه حراشف دقيقة بنية اللون. اللحم أبيض مائل للسمر. محبب طرى حلو، (به ح ١٤٪ سكر)، قليل المذاقة والغروية، به بضعة بذور طويلة سود لامعة. تحتوى قشرة الشجرة على مادة لبنية تسمى علك، تستعمل لصناعة اللبان الأمريكي وتستخلص بتشريط قشر الأفرع والجذوع، واستقبال «اللبن» الذي يسيل منها في أوعية خاصة. وخشب السبوتا دقيق الحبيبات متين، يعيش طويلاً. تنمو الشجرة بجميع الأراضي، وتكاثر بالبذور.

سبوتسود، ولیم: (١٨٢٥-٨٣)، عالم رياضة وفيزيقي بريطاني، من أعماله الرياضية مؤلف عن المحددات وضعه ١٨٥١، ويحتمل أن يكون أول ما نشر في هذا الموضوع. وفي ١٨٧٤ كتب عن دراساته في استقطاب الضوء. عين رئيساً للجمعية الملكية ١٨٧٨.

سبوتنك: أول سلسلة أقمار صناعية لبحوث الفضاء السوفيتية. أطلق سبوتنك ١ في ٤ أكتوبر ١٩٥٧ فكان أول الأقمار الصناعية في العالم بسرعة بلغت ٨,٥ كم في الثانية، وبلغ أوج مساره ٩٥٠ كم فوق نصف الكرة الجنوبي كما بلغ حضيفه ٢٢٦ كم فوق نصف الكرة الشمالي وكان يتم دورته كل ٩٦ دقيقة حول الأرض. احترق في ٤ يناير ١٩٥٨. وأطلق سبوتنك ٢ في ٣ نوفمبر ١٩٥٧ ليتم دورة كاملة حول الأرض كل ١٠٣,٧ دقائق، وبلغ أوج مساره ١٦٦٤ كم وحضيفه ٢٢٥ كم، وكان الغرض منه دراسة الإشعاعات الشمسية وقد حمل في مؤخرته الكلبة لايكا التي ظلت حية لمدة أسبوع ثم نفقت. وقد جمع القمر معلومات هامة تتعلق بطب الفضاء. وفي ١٥ مايو ١٩٥٨ أطلق سبوتنك ٣ وقام ببحوث جيوفيزيكية وقياسات للأشعة الكونية والأشعة فوق البنفسجية.

سپود، جوزيا: (١٧٥٤-١٨٢٧)، خراف إنجليزية. ابتكر نوعاً خاصاً من الصيني يشبه السيفر الفرنسي.

سبوراديس: جزر متفرقة في بحر إيجه، من الأراضي اليونانية، يدخل في سبوراديس الشمالية عادة جزيرة سيكروس والجزر الصغرى تجاه سواحل ماجنيزيا ويوبيه، وأحياناً جزر ليمنوس ولزبوس أيضاً. وتشمل سبوراديس الجنوبية جزر أيكاريا، وساموس، ودوديكانيز، وكوس. سپورو: مدينة (ح ١٩٠٤٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هكايدو باليابان، وهى عاصمة هكايدو وأكبر مدنها. بها جامعة هكايدو وكلية زراعية.

سبوكين: مدينة (ح ١٩٩٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر سبوكين، قريباً من مساقط سبوكين. استوطنت ١٨٧١ وأعلنت مدينة ١٨٩٠ وهى فرضة نهريّة نشطة، ومركز تجارى لمنطقة غنية بالمناجم، والحبوب، والفواكه، والأخشاب، والمواشى، من منتجاتها: الدقيق والأطعمة المحفوظة والألبان والأخشاب، وأجهزة الخطوط الحديدية. وهى مقر جامعة جونزاجا للآباء اليسوعيين. من معالمها: متاحف فنية، وأثرية، وكاتدرائيات جميلة، وحوادث عامة أنيقة. وهى مركز للزراعة والاصطياف.

سپيد، جون: (١٨٥٢ - ١٦٢٩)، مؤرخ وكارتوغرافى إنجليزى. هجر حرفته كخياط واشتغل بعمل الخرائط. نشر كثيراً من الخرائط التى رسمها لأجزاء إنجلترا وويلز فى «مسرح إمبراطورية بريطانيا العظمى» ١٦١١. لا يزال عدد من خرائطه محفوظاً فى المتحف البريطانى.

سيكولوجى إنجليزى. نشر ١٩٠٤ بحثه المشهور فى «الذكاء العام: تحديده وقياسه موضوعياً»، واضعاً فيه أساس نظرية العاملين فى الذكاء: العامل العام المشترك فى أداء الشخص لعدة اختبارات والعوامل الخاصة التى يكشف عنها تفاوت الأداء لشخص واحد فى مجموعة اختبارات لعدة وظائف مختلفة. اكتشف عامل القصور الذاتى الذهنى وعامل الإرادة. أسهم فى تطوير المنهج

الإحصائى المعروف بالتحليل العاملى. من مؤلفاته: «قدرات الإنسان، طبيعتها وقياسها»، و «طبيعة الذكاء ومبادئ المعرفة»، و «العقل المبدع»، و «علم النفس عبر القرون».

سپيك، جون هاننج: (١٨٢٧-٦٤)، مستكشف إنجليزى لأفريقيا. صاحب السير ريتشارد برتون فى رحلاته إلى الصومال ١٨٥٤ وشرق أفريقيا الوسطى (١٨٥٧-٥٩)، واكتشفاً معاً ١٨٥٨ بحيرة تنجانيقا، ثم سار سبيك بمفرده، فاكتشف بحيرة فكتوريا نيانزا، واعتقد أنها من منابع النيل. عاد إليها ١٨٦٢، وأثبت أنها منبع نيل فكتوريا. ألف «رحلة لاكتشاف منبع النيل» ١٨٦٣. سبيكة: انظر: أشابة.

سبيل: اهتم المسلمون ببناء الأسبله ليرتوى منها السابلة. كانت فى أول الأمر ملحقة بأركان المساجد، ثم أقيمت لها مبان مستقلة فى عهد الأتراك العثمانيين، وبالمدين الإسلامية نماذج كثيرة منها. سبينوزا: انظر: اسپينوزا.

ست: الرمز الكيميائى للعنصر سترونشيوم. ست: معبود مصرى قديم، ورمز لصعيد الوادى، كانت عاصمة سلطانه أمبوس، ويناظره فى الدلتا حورس وعاصمته دمنهور، كان حيوانه المقدس كلباً برياً، من فصيلة عرفها المصريون وانقرضت منذ زمن بعيد. وكان هو رمز القوة والبأس الشديد. فهو رسول السماء إذا غضبت وبصوته يغدو شركاً كله فى العصور المتأخرة كما تصوره أسطورة أوزوريس، ولم يكن العداء بينه وبين حورس سوى صدى للكفاح بين القطرين قبل الوحدة، فلما تمت غدا كلاهما أخوين، يشاركان فى حماية الوادى وفى تهيئة فرعون للجلوس على العرش، غير أن شهرة حورس قد علت فجعلته علماً على فرعون، فى حين غداً ست رمزاً للقوة والبطش، ومثالاً للمحارب البطل يعلم فرعون كيف يستقبل الحرب، وكيف يرمى عن القوس فيصيب العدو. ثم تعلق شهرته بظهور الرعامسة الذين انحدروا من أصل عسكرى، كان وطنه



بشتى أنواع التزاويق من نبات وحيوان وطيور. زينت بها الحوائط في قصور الخلفاء والأمراء وبخاصة في العصر الفاطمي.

ستارك، فريا مادلين: (١٨٩٣-١٩٩٣)، كاتبة، ورحالة إنجليزية. درست العربية، وقامت برحلات متعددة في الشرق الأوسط، التحقت بخدمة الحكومة البريطانية (١٩٣٩-٤٥) فعملت بـعدن والقاهرة وبغداد، أهم مؤلفاتها «وديان الحشاشين» ١٩٣٤، و «البوابات الجنوبية للجزيرة العربية» ١٩٣٦، و «جزيرة العرب» ١٩٤٥، و «وراء الفرات» ١٩٥١، و «صدى الرحلة» ١٩٦٣.

ستارنيج، إرنست هنري: (١٨٦٦-١٩٢٧)، فسيولوجي إنجليزي. ولد في الهند. أستاذ بجامعة لندن (١٨٩٩-١٩٢٣) حجة في التنظيم العصبي لعمل القلب والدورة الدموية. ابتكر مع سير وليم بيليس فكرة الهرمونات. درس حركات الأمعاء، واصفاً ١٨٩٩ حركتها التمعجية (الدودية) بأنها انعكاس عقدي. من مؤلفاته «مبادئ الفسيولوجيا البشرية» ١٩١٢.

ستاسن، جان سيرفيه: (١٨١٣-٩١)، كيميائي بلجيكي. كان مساعد ج.ب.أ. دوما، ثم أستاذاً (١٨٤٠-٦٥) بالمدرسة الحربية الملكية ببروكسل عرف بتقديراته الدقيقة للأوزان الذرية.

ستاسن، هارولد إدوارد: (١٩٠٧-٢٠٠١)، سياسي أمريكي. مدير جامعة بنسلفانيا (١٩٤٩-٥٣) وحاكم مينيسوتا (١٩٣٩-٤٣)، مندوب الولايات المتحدة الأمريكية بالمؤتمر الذي أنشأ هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥، ومساعد خاص لرئيس الجمهورية لشئون نزاع السلاح، وممثل الولايات المتحدة الأمريكية في بعثة نزاع السلاح بالأمم المتحدة (١٩٥٥-٥٨).

ستاتافروبول، إلفيم: قسم إداري (١٩٦٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٠٦٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج روسيا الأوروبية يمتد من سلسلة القوقاز ويشمل منخفض مانيتش (في الشمال) وهضبة ستافروبول (في الوسط) وإقليم بياتيجورسك.

في شرق الدلتا حيث نزل الهكسوس الدين رأوا في ست صورة لمعبودهم سوتخ.

ست الحسن: انظر: بلادونا.

ست الشام: (ت ٦١٦هـ/ ١٢٢٠م)، بنت أيوب، أخت الملكين صلاح الدين والعادل. وشقيقة الملك المعظم توران شاه بن أيوب، فاتح اليمن. شيدت المدرستين الشاميتين بدمشق المعروفتين باسم «المدرسة الشامية البرانية» و «المدرسة الشامية الجوانية» كان لها من محارمها ٣٥ ملكاً.

الست المتسحية: انظر: ميموزا.

ست الملوك: (ت ١٣١٠)، فاطمة بنت علي بن الحسين بن حمزة، فقيهة حنبلية. ميلادها ووفاتها ببغداد. قرئت عليها مصنفات بغوى، ومسند الدارمي وأجازت بعض معاصريها.

ستا: الرمز الكيميائي للعنصر أستانين.

ستانت: جزيرة (١٦٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٦٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٦)، في خليج نيويورك ج ق مدينة نيويورك. تكون (مع الجزر المجاورة لها) حي ريتشموند (منذ ١٨٩٨) وهو جزء من مدينة نيويورك، يفصلها عن نيوجرسي المضيقان: كيل فان كول، وآرثر كيل، ويصلها بها عدد من الجسور الكبيرة. ويصلها بمنهاتن وبروكلين خطوط حديدية. سكان الجزيرة على العموم من الطبقات الشعبية. وبعض أقسامها مظهر الحياة الريفية، ففيها بساتين للخضر ومزارع لتربية الدواجن وما إليها. مركز صناعي، تقوم على شواطئها الشمالية مصانع لبناء السفن. اتسعت وازدادت أهميتها إبان الحرب العالمية ٢، وبالجنوب الشرقي منها شواطئ جميلة تمارس فيها أنواع الرياضات البحرية. من مراكزها التجارية: سنت جورج، وبورت ريتشموند. زارها هنري هلسن ١٦٠٩. تضم عدداً من المؤسسات العلمية، والمستشفيات ودوراً للبحارة المتقاعدين، وكنائس وأبنية تتسم بطابع أثري طريف، ترجع للقرن ١٧.

ستار: نوع من النسيج المطرز، والمذهب، والمزخرف،

وبنجمان كونستان. ومن قصصها الناجحة: «دلفين» ١٨٠٢، و «كورين» ١٨٠٧. كتبت «عن الأدب» ١٨٠٠، شارحة أثر الظروف الاجتماعية في الأدب. أشهر مؤلفاتها كتابها «عن ألمانيا» ١٨١١ الذي كان نتيجة لرحلة قامت بها إلى ألمانيا وعقدت فيه مقارنة بين الثقافتين الألمانية والفرنسية، واعتبره نابليون هجوماً على فرنسا، وتفضيلاً للثقافة الألمانية. لذا صدر الطبعة الأولى، وهدد الكاتبة بالعقاب، ففرت إلى روسيا ثم انجلترا، ثم عادت ١٨١٥ إلى ضيعتها. ولما أعيد طبع كتابها «عن ألمانيا» أثار ضجة كبيرة، وأثر في الفكر الأوروبي، لثناء المؤلفة على الرومانسية الألمانية. ومن آثارها الأخرى: «خواطر عن الثورة الفرنسية» ١٨١٨، و«عشر سنوات في المنفى» ١٨١٨.

ستالنجز، لورنس: (١٨٩٤-١٩٦٨)، كاتب مسرحي أمريكي. اشتغل بالصحافة وأصبح ناقدًا مسرحيًا، ومحررًا أدبيًا في مجلة «نيويورك ورلد». اشتهر بمسرحيته الواقعية «ثمن المجد» ١٩٢٤، التي كتبها بالاشتراك مع ماكسويل أندرسون. فقد ساقه في الحرب العالمية ١ عندما كان قبطانًا بالبحرية. من أشهر رواياته «الريش» ١٩٢٤.

ستالين: انظر: فارنا.

ستالين، جوزيف فساريونفشتش: (١٨٧٩ - ١٩٥٣)، سياسي، ودكتاتور روسي، وزعيم شيوعي. ولد في بلدة جورى بجمهورية جورجيا اسمه الحقيقي: دزوجاشفلي، واتخذ اسم ستالين (أى مصنوع من الصلب) بعد انخراطه في الحركة الثورية، وهو ابن اسكافي، وتعلم في مدرسة لاهوتية (١٨٩٤-٩٩) في تفليس لكي يرسم قسًا، ولكنه طرد منها لنشاطه السياسي. اعتنق المذهب الماركسي، وبدأ ينظم الحزب الديمقراطي الاشتراكي في القوقاز. انضم إلى الحزب البلشفي ١٩٠٣، وقبض البوليس القيصري عليه خمس مرات بين ١٩٠٢ و ١٩١٣ ولكنه كان يهرب في كل مرة، واتهم بالاشتراك في سرقة بنك ١٩٠٦ في تفليس. اشترك في عدة مؤتمرات بلشفية

أدخلت فيه مشروعات الرى منذ ١٩٤٥. ويزرع الحبوب والقطن والكروم والفواكه والخضر. السكان من الروس والأوكرانيين وتوجد أقليات من أشباه البدو وتتر نوجاي. عاصمته ستافروبول، وهى مدينة زراعية على الهضبة، كانت قاعدة هامة فى غزو روسيا للقوقاز ١٨٣٠ وما بعدها.

ستافورد، توماس: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكي. تخرج فى الأكاديمية البحرية الأمريكية ١٩٥٢. والتحق بالسلاح الجوى واستكمل دراساته فى الطيران فى عدة مدارس. عمل مدرسًا وأسهم فى تأليف بعض الكتب عن الطيران العسكرى. طار ح ٤٣٠٠ ساعة، منها ح ٣٦٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. وقع عليه الاختيار للسفر عبر الفضاء ١٩٦٢ وكان ملاحًا احتياطيًا لسفينة الفضاء جيمنى ٣. زامل والتر شيرا فى رحلة جيمنى ٦ (ديسمبر ١٩٦٥) كما شارك يوجين سيرنان فى رحلة جيمنى ٩ (يونية ١٩٦٦)، ثم قاد رحلة أبوللو ١٠ فى ١٨ مايو ١٩٦٩، وكانت ذات أهمية خاصة باعتبارها آخر رحلة فضائية فى برنامج أبوللو قبل الهبوط على القمر. وعلى أساس الصور التى التقطها تحدد مكان هبوط الرواد على سطح القمر فى الرحلات التالية. ظلت رحلته ١٩٢ ساعة جرب خلالها الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية المخصصة للهبوط على القمر واقترب بها من القمر حتى مسافة ١٤,٤ كيلو متر. اختير كأحد الرواد الأمريكين الثلاثة الذين أنجزوا رحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة إذ قاد سفينة أبوللو التى التحمت بسفينة سويوز السوفيتية فى ١٥ يولية ١٩٧٥. حضر لزيارة مصر فى فبراير ١٩٧٦ فى جولة علمية مع زملائه فى الرحلة.

ستال، جرمين دى: (١٧٦٦-١٨١٧)، أدبية فرنسية. تزوجت ١٧٨٦ من البارون ستال هولشتين، ثم انفصلت عنه. أدى موقفها المعادى من نابليون إلى نفيها من باريس، فذهبت إلى ضيعتها على ضفاف بحيرة جنيف، حيث التف حولها عدد من الأدباء، منهم شاتوبريان،

مقدسًا، على الجميع أن يمثلوا لها. جعل نفسه المفسر الذى لا يأتيه الباطل لمذهب لينين، وبذلك تمكن أن يتدع عن طريق أقواله وأفعاله مذهبًا للشيوعية، يعرف بالمذهب الستالينى، وأن يعتنقه معظم الشيوعيين. وبعد هذا المذهب فى عيون معارضيه المثل المتجسد للحكم المطلق، والعداء للقموية، وتمجيد العسكرية فى سبيل التوسع والسلطان، بدلاً من المبادئ الدولية، والمساواة، والمثل العليا السلمية، التى كان الشيوعيون الأوائل يعتنقونها. (انظر: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية). وبعد تولى خروشوف الوزارة اتفق أعضاء الحزب الشيوعى على نقل جثمان ستالين من الضريح الكبير إلى مقبرة عادية بالكرملين. ثم رأت القيادة السوفيتية أن التماذى فى تبيان مثالبه قد يؤدى إلى انهيار النظام الشوعى نفسه، فاكفت بما نشر عنه بل أقيم على قبره فى ١٩٧٠ تمثال نصفى.

ستالين: انظر: ديوشانبه.

ستالينجراد: انظر: فولجوجراد.

ستالينسك: انظر: نوفوكوزنيتسك.

ستالين: انظر: دونتسك.

ستامبوليسكي، ألكسندر: (١٨٧٩ - ١٩٢٣)، رئيس وزراء بلغاريا (١٩١٩ - ٢٣). مؤسس حزب الفلاحين الراديكالى ١٩٠٨. نصب نفسه دكتاتورًا ١٩٢٠، فنفذ إصلاحات زراعية هامة، واتبع سياسة مصالحة فى الخارج. اغتيل فى انقلاب وطنى قام به فريق من ضباط الجيش والوطنيين المقدونيين.

ستامبوليسكي، مدينة (ح ١٨٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية كونيتيكت الأمريكية، عند مضيق لونج أيلند. استوطنت ١٦٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٩٣. مدينة صناعية هامة، تنتج الآلات، والكيميائيات واللدائن.

ستانتون، إليزابيث كادي: (١٨١٥ - ١٩٠٢)، مصلحة أمريكية وزعيمة فى الحركة النسائية للمطالبة بالحقوق السياسية. نظمت بالاشتراك مع لوكرشيا موث أول مؤتمر لحقوق المرأة بأمريكا فى ١٨٤٨، وكانت لها

عقدت فى ستوكهلم ولندن. وقبض عليه للمرة السادسة ١٩١٣، ونفى إلى سيبيريا مدى الحياة، ولكن عفى عنه ١٩١٧، وصار قوميسارًا (وزيرًا) للقوميات فى وزارة لينين، التى ألغت عقب ثورة أكتوبر. وقد اختلفت الآراء فى تقدير أهميته فى الحركة الثورية السرية، وفى الحرب الأهلية الروسية (١٩١٨ - ٢٠)، انتخب ١٩٢٢ أمينًا عامًا للحزب الشيوعى وبعد موت لينين ١٩٢٤، خلفه فى إدارة شئون الحكم مع كامينيف وزينوفيف. ولكنه تمكن ١٩٢٧ من حمل الحزب الشيوعى على طرد أكبر منافسين له وهما تروتسكى وزينوفيف من الحزب، وبذلك عقدت له الزعامة بمفرده، ومع أنه لم يشغل أى وظيفة حكومية رسمية قبل ١٩٤١، إلا أنه كان يقرر ويملى سياسة روسيا السوفيتية، بوصفه رئيس المكتب السياسى للحزب الشيوعى. وفى ١٩٢٨، أنهى «سياسة لينين الاقتصادية الجديدة»، وبدأ المشروع الخمسى الأول، ونفذ تصنيع البلاد، وأنشأ نظامًا تعاونيًا، مقابل تكاليف باهظة فى الأرواح والحريات. وأكد ستالين الحاجة إلى إقامة النظام الاشتراكى فى بلاده، دون أن يحفل بإشغال ثورة عالمية لتحقيق الأهداف الشيوعية، الأمر الذى كان يحض عليه تروتسكى، وجعل حكمه مطلقًا بتصفيته جميع ألوان المعارضة داخل الحزب، وذلك فى محاكمات «التطهير» التى عقدها فى الثلاثينيات بعد اغتيال مساعده الأكبر س. م. كيروف ١٩٣٤. صار كل شئ فى روسيا فى قبضته الفولاذية فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤١ جعل ستالين نفسه رئيسًا للوزارة بدلاً من مولوتوف، ونصب نفسه قائدًا عامًا للقوات الروسية بعد هجوم هتلر على روسيا ١٩٤١. اتخذ لقب مارشال ١٩٤٣، ثم القائد العام. حضر مؤتمرات طهران وياتا وبوتسدام وأثبت خلال المفاوضات دهاء السياسى. واستمر يحكم روسيا بيد من حديد حتى وفاته. ولم يكن ستالين يميل إلى الخروج بين الناس، بل قبع فى قصر الكرملين، بعيدًا عن الأعين، وتقدم له الهيئات الرسمية الولاء الكامل. كانت أبسط أقواله إنجيلًا

علاقة وثيقة بالمصلحة الاجتماعية سوزان انتوني. وأسست جمعيات حقوق المرأة (١٨٦٩-٩٢)، وساعدت على جمع حركة مطالبة المرأة بالحقوق السياسية، تزوجت هنري ستانتون، الصحفي المتحمس لحركة تحرير العبيد.

ستانسلافسكى، قسطنطين: (١٨٦٣-١٩٣٨)، الاسم المستعار لممثل ومخرج ومنتج مسرحى روسى كبير. اسمه الحقيقى قسطنطين سرجيافيتش ألكسييف. اشترك مع فلاديمير ايفانوفيتش نيمروفيتش - دانتشكو فى إنشاء مسرح موسكو الفنى ١٨٩٨، وكمخرج لهذا المسرح لم يقض على التكلفة والافتعال فى التمثيل فحسب، وإنما درب الممثلين على التوصل إلى المعنى الباطنى للأدوار التى يمثلونها، وعلى تحليل عواطفهم واستخدامها بطريقة طبيعية بسيطة. اشتهر فى أنحاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بإخراجه «الأخوة كارامازوف» لدستويفسكى، و «القيصر فيودور»، و «طائر البحر» لتشيبخوف (وأعماله الهامة الأخرى)، و «الأعماق السفلى» لجوركى.

ستانسلاوس: ملوك بولندا: **ستانسلاوس ١** (ستانسلاوس ليشنسكى) (١٦٧٧-١٧٦٦)، انتخب ملكاً ١٧٠٤، بتدخل شارل ١٢ ملك السويد، (انظر: الحرب الشمالية)، اضطر أن يستسلم لمنافسه أوجسطس ٢، بعد هزيمة شارل فى معركة بلطاوة ١٧٠٩، ويعتزل بفرنسا. تزوجت ابنته ماريا ليشنسكى لويس ١٥، الذى سعى ستانسلاوس إلى الاستعانة به فى استرداد العرش البولندى ١٧٣٣، (انظر: حرب الوراثة البولندية)، ولكن هزمه أوجسطس ٣، غير أنه احتفظ بلقب الملك، وأعطى دوقية لورين. كان ذا ذوق جميل وثقافة رفيعة، وكان بلاطه فى لينينفيل ملتقى لكرام القوم. **ستانسلاوس ٢** (ستانسلاوس أوجسطس بنيايفسكى)، (١٧٣٢-٩٨) انتخب ١٧٦٤ ليخلف أغسطس ٣. كان يسانده فريدرك ٢، ملك بروسيا وكاترين ٢، قيصرة روسيا، التى كان من قبل عشيقها. صار لروسيا النفوذ

الأكبر فى بولندا، وسحق عصياناً معادياً للروس، أعقبه التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢. وبذل ستانسلاوس محاولات عدة لبعث الدولة البولندية. وأدخل دستوراً صالحاً ١٧٩١. ولكن ذلك دفع روسيا وبروسيا إلى التضامن معاً فى تدخل عسكري، للحيلولة دون تنفيذ الإصلاحات، وأدى هذا إلى إجراء التقسيم الثانى لبولندا ١٧٩٣. لم يقف ستانسلاوس موقفًا حازماً إزاء فتنة كوسيسكو ١٧٩٤، التى فقد - بعد إحباطها - بقية ممتلكاته فى تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥، وذهب إلى روسيا حيث اتخذها مقاماً.

ستانفوى: سلسلة جبلية طولها ٧٢٠ كم فى منطقة الشرق الأقصى الروسية ج ق سيبيريا، تمتد شرقاً من نهر أولكما، وترتفع إلى ٢٤٨٠ م. تكون خط تقسيم المياه بين حوضى نهري لبنا وآمور.

ستانلى، بحيرة: متسع فى مجرى نهر الكنفو شبيه بالبحيرة، مساحته ٨٣٢ كم<sup>٢</sup> بين جمهورية الكنفو الديمقراطية وجمهورية الكنفو، تقع عليها كل من كينشاسا وبراافيل اكتشفها هنرى ستانلى ١٨٧٧.

ستانلى، شلالات: انظر: بويوما، شلالات. **ستانلى، (السير) هنرى مورتن:** (١٨٤١-١٩٠٤)، مستكشف بريطانى ولد بويلز. ذهب لأمريكا حيث تبناه تاجر أمريكى أعطاه اسمه. اشترك فى الحرب الأهلية. وشهر بمقالاته عن الحرب مع هنود الغرب، ورحلته لآسيا الصغرى. أرسلته جريدة نيويورك هيرالد لأفريقيا للبحث عن دافيد لفنجستون، والتقى به فى أوغيجى على بحيرة تنجانيقا ١٨٧١. قام برحلة ثانية (١٨٧٤-٧٧) إلى أفريقيا الاستوائية، فاكشف بعض منابع النيل، وتتبع مجرى نهر الكنفو. أوفده ليوبولد الثانى ملك بلجيكا فى رحلة ثالثة (١٨٧٩-٨٤)، لارتداد أراضي الكنفو، فنجح فى الاستيلاء عليها لحساب ليوبولد، ثم بلجيكا. كانت آخر رحلاته لأفريقيا (١٨٨٧-٨٩)، لإنقاذ أمين باشا (شيتزر) وفيها اكتشف جبال رونزورى، وحصل لحساب بريطانيا على مساحة واسعة من

ستراكونا ومونت رويال، دونالد ألكسندر سميث، أول بارون: (١٨٢٠-١٩١٤)، تاجر فراء كندي، ومالي، ومن بنائي السكك الحديدية. كان محافظاً لشركة خليج هدسن (١٨٨٩-١٩١٤). سيطر مع آخرين على الخطوط الشمالية العظمى ١٨٧٨، وأصبح عضواً رئيسياً بالشركة التي أتمت خط كندا الباسفيكي ١٨٨٥. شغل وظيفة المندوب السامي لكندا بانجلترا ١٨٩٦-١٩١٤.

ستراسبورج: مدينة (ح ٢٧٨٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با-راين (الراين الأسفل) ق فرنسا، على نهر إيل، بالقرب من ملتقاء الراين. عاصمة الألزاس الثقافية والتجارية، ميناء على نهر الراين. تقوم بها صناعات متنوعة (الجلود والبيرة)، بها جامعة أنشئت ١٥٣٨. مقر المجلس الأوروبي، ترجع شهرتها إلى العصر الروماني، حكم أساقفتها اقليماً واسعاً كأمرأ في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن ستراسبورج نفسها أصبحت مدينة ملكية حرة (القرن ١٣) اخترع فيها جوتنبرج مطبعته. لعبت ستراسبورج دوراً كبيراً في حركة الإصلاح الديني. استولى عليها لويس ١٤ (١٦٨١) فشاركت في تاريخ الألزاس وأخذت باللغة والتقاليد الفرنسية، وفي ١٩٤٩ صارت ستراسبورج مقر المجلس الأوروبي وفي ١٩٦٧ اندمجت ٣٠ بلدة مجاورة في ستراسبورج مما زاد رقعة المدينة وازداد سكان هذه الحاضرة بملحقاتها. إلى أكثر من ٤٠٠٠٠٠ نسمة.

ستراسفورد: مدينة (ح ٢٢٩٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكنتية وركشير وسط إنجلترا على نهر آيفون. سوق تجارية. اشتهرت بشيكسبير الذي ولد ودفن فيها، وإلى جواره زوجته آن هاثاواي في كنيسة الثالوث القدوس التي ترجع للقرن ١٤، أهم الآثار التذكارية مسرح تقام به احتفالات شيكسبير السنوية. تمتلك الدولة أكثر المباني التي لها صلة بشيكسبير.

الأراضي. أهم كتبه، «كيف عثرت على لفتجستون» ١٨٧٢، و «في القارة المظلمة» ١٨٧٨، و «في أفريقيا الحالكة» ١٨٩٠.

ستانلي، ويندل مريدith: (١٩٠٤ - ١٩٧١)، كيميائي حيوي أمريكي. عضو بمعهد روكفلر للبحث الطبي (١٩٤٠ - ٤٨). التحق بجامعة كاليفورنيا لتنظيم معمل بحوث الفيروس وإدارته. شارك ج. ه. نورثروب وج. ب. سممر جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦ لعزله الأشكال المتبلورة للفيروسات.

ستانليفيل: انظر: كيسانجاني.

ستيز، ولیم: (١٨٢٥-١٩٠١)، مؤرخ إنجليزي. عين محاضراً بجامعة أكسفورد ١٨٤٨، ورسم قساً ١٨٥٠، وارتقى أسقفاً لأبروشية تشستر، وشغل كرسى التاريخ بأكسفورد ١٨٦٦. أشهر مؤلفاته: «تاريخ إنجلترا الدستوري» (٣ مجلدات، ١٨٧٤-٧٨).

ستيني: بلندن، انظر: تاور هاملتس.

ستراتفورد: «أوين» = «أفون»: مدينة (ح ٢٢٩٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكنتية وركشير وسط إنجلترا على نهر آيفون. سوق تجارية. اشتهرت بشيكسبير الذي ولد ودفن فيها، وإلى جواره زوجته آن هاثاواي في كنيسة الثالوث القدوس التي ترجع للقرن ١٤، أهم الآثار التذكارية مسرح تقام به احتفالات شيكسبير السنوية. تمتلك الدولة أكثر المباني التي لها صلة بشيكسبير.

ستراسفورد: مدينة (ح ٢٢٩٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكنتية وركشير وسط إنجلترا على نهر آيفون. سوق تجارية. اشتهرت بشيكسبير الذي ولد ودفن فيها، وإلى جواره زوجته آن هاثاواي في كنيسة الثالوث القدوس التي ترجع للقرن ١٤، أهم الآثار التذكارية مسرح تقام به احتفالات شيكسبير السنوية. تمتلك الدولة أكثر المباني التي لها صلة بشيكسبير.

«الصراع» ١٩٥٧، واستمر عطاء سترافنسكى الموسيقى بعد ذلك، وقد أثر فى الأنغام والموسيقى الأوبرالية تأثيراً كبيراً وألقى عدة محاضرات عن الموسيقى فى جامعة هارفرد.

سترانج: إحدى ثمار الحمضيات، هجين بين البرتقال الحلو والبرتقال ذى ثلاث الورقات وهو أصلد من البرتقال، وأشد حموضة، ويزرع للزينة كذلك ولعمل الشراب.

سترشتين، كارل فلهم: (١٨٦٦ - ١٩٥٣)، مستشرق سويدي. تخرج فى جامعة أوبسالا، عين أستاذاً للغات السامية بها. من آثاره: نشر قصيدة «بانت سعاد» مع ترجمة وشروح، و «نصوص عن تاريخ الممالك» (لیدن ١٩١٩). ساعد فى إتمام نشر كتاب «طبقات ابن سعد» الذى بدأه سخاو.

سترليتاماك: مدينة (ح ٢٦٦٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء نهري بجمهورية باشكورتوستان، ق روسيا الأوروبية على نهر بلايا. تنتج معدات الإنشاءات والكيميائيات والصناعات الغذائية. تأسست فى النصف الثانى من القرن ١٨ وأصبحت نقطة عبور ومركزاً لتجارة منتجات روسيا الأوروبية.

سترم، چاك تشارلس فرانسوا: (١٨٠٣ - ٥٥)، عالم رياضيات فرنسى، عين أستاذاً بكلية رولين (١٨٣٠-٤٠) وفى المدرسة البولتكنيكية بباريس من ١٨٤٠. كتب عن البصريات والميكانيكا، والمعادلات التفاضلية والتحليل الرياضى كما وضع «نظرية سترم» لمعرفة عدد الجذور الحقيقية لمعادلة (جبرية و عددية) فى حدود معينة.

سترنديج، يوهان أوجست: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، كاتب مسرحى وروائى. من أقطاب الأدب السويدى، ومن المجددين فى الأساليب الأدبية ولد فى ستوكهلم. كان أبوه يعمل وكيلاً لإحدى شركات الملاحة. أما أمه فكانت من الطبقة العاملة. ساعد الوسط الوضع الذى نشأت فيه أمه، وشعوره بأن مجيئه إلى العالم لم يكن

مرغوباً فيه، على خلق مركب النقص والشعور بالاضطهاد اللذين لازمهما طوال حياته. عرف الفقر والعوز والخوف، وكان خجولاً متردداً مسروراً فى الحساسية، واضطرته ظروفه المادية إلى التنقل من مدرسة إلى أخرى. لم تكن حياته العائلية سعيدة، إذ توفيت أمه وهو فى الثالثة عشرة، بعد أن أنجبت لأبيه ١٢ طفلاً، وتزوج أبوه مرة ثانية، مما دفع الابن إلى الوحدة والانطواء. اضطرتة الفاقة إلى قطع دراسته بالجامعة مرتين. وبعد تخرجه شغل عدة وظائف، فعمل مدرساً، ومساعداً لطبيب، وممثلاً، وصحفيًا، وناقداً مسرحيًا، وناقداً فنيًا. وكان يترك كل وظيفة منها إثر شجار مع رؤسائه، وذلك لصعوبة مزاجه، وتعتقد شخصيته. وفى السادسة والعشرين، وقع فى غرام بارونة، وتزوج منها، فكان هذا بداية حياة زوجية شقية، فقد تزوج ثلاث مرات، وكان مصيره الفشل والشقاء فى كل مرة. بدأ إنتاجه بكتابة روايات واقعية، تحوى نقداً للمجتمع السويدى، مثل «الغرفة الحمراء» ١٨٧٩، ومسرحيات تاريخية، مثل «السيد أولوف» ١٨٧٣ فذاع صيته نوعاً ما، ولكنه قضى على مستقبله فى بلده، حينما نشر كتابه «الشعب السويدى»، الذى هاجم فيه شعبه، فاضطره الشعب إلى مغادرة السويد، والتجوال فى فرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا ١٨٨٦. كتب فى أثناء إقامته فى باريس: مسرحية «الأب» ١٨٨٧، و «الرفاق» ١٨٨٨، و «جولى» ١٨٨٨، و «رقصة الموت» ١٩٠١، فاتخذ لنفسه مكانة مرموقة بين أعظم كتاب المسرح الأوروبى. تتميز مسرحياته بالعنصر الشخصى الذى استمدته من حياته الخاصة، كالصعوبات التى واجهته فى حياته الزوجية، ونواحي الضعف فى شخصيته التى كان مردها شعوره بضعة أصله، وسعيه النهم وراء الحقيقة. ترجع أهميته فى تاريخ الأدب السويدى إلى إدخاله واقعية زولا المتطرفة بطريقة واعية، ولكنه لم يقف عند الواقعية، بل تعداها إلى أسلوب رمزى قريب من السيرالية، كما فى «مسرحية الحلم» ١٩٠٢، و «الطريق

وتصوير الشخصيات التاريخية بدقة وحصافة، وفي أسلوب ناصع. من مولفاته «كبار الشخصيات في عهد الملكة فيكتوريا» ١٩١٨، و «الملكة فيكتوريا» ١٩٢١، و «كتب وشخصيات» ١٩٢٢، و «قصة اليزابيث واسيكس» ١٩٢٨.

ستريتشي، وليام: (١٥٧٢ - ١٦٢١)، مؤرخ إنجليزي في الاستعمار. أبحر ١٦٠٩ مع السير توماس جيتس إلى فرجينيا وحطمت العاصفة سفينتهم عند برمودا وظلوا هناك لمدة عام. ويقال إن خطاباً لستريتشي يصف قيمة هذه التجربة وقع في يد شيكسبير وكان ملهمه لكتابة روايته «العاصفة». هاجر إلى ولاية فرجينيا، وعين سكرتيراً لها، حوت دراساته في التاريخ الأمريكي وثائق أصلية، ووصفاً لبعض الأحداث الماضية. وضع مجموعة قوانين للولاية ١٦١٢.

ستريوفونيك أو الصوت المجسم: الصوت الذي يذاع مجسماً، بمعنى أننا نسمع الأصوات وكأنها صادرة من أماكنها الأصلية أو متحركة مع تحرك مصادرها (وذلك بخلاف إذاعة الصوت العادية التي تصل إلى الأذنين قادمة من نقطة واحدة وهي مكبر الصوت). ويستخدم فيها مكبران للصوت متباعداً بينهما تشأ مواقع الصوت المجسم. وتسجيل الصوت المجسم يتم باستخدام ميكروفونين يختص كل منهما بالتقاط قطاع من الحجم الصوتي للأوركسترا مثلاً، ويجرى تسجيل منفرد لكل ميكروفون، وعند الإذاعة تكون إذاعة كل تسجيل على مكبر صوت خاص ويتكامل التجسيم للصوت هكذا بالتقاء الصوت الصادر من أحد مكبري الصوت مع الآخر.

ستسوما: شبه جزيرة، ج غ كيوشو باليابان. كانت قاعدة عشيرة ستسوما القوية. شهدت ثورة تكاموري سيجو الفاشلة على الحكم الإمبراطوري ١٨٧٧ تشتهر بصناعة نوع من الخزف يعرف باسمها.

ستيسيوس: (القرن ٢ ق م)، إغريقي من الإسكندرية، برع في الميكانيكا. أول من اكتشف واستخدم الطاقة

إلى دمشق» (١٨٩٨-١٩٠٤). وسع بتجاربه العديدة مجال الأدب المسرحي، ودفع بالمسرحية إلى ما وراء الحدود التقليدية، ولا يزال تأثيره ملحوظاً في المسرح الأوروبي الحديث.

ستروفلس، ستين: (١٨٧١ - ١٩٦٩)، اسم مستعار للكاتب فرانك لثير. روائي، ومؤلف قصص قصيرة. فلمنكي ومن أبرع الفنانين في استخدامه للغة. تمتاز رواياته بواقعيته، وبدقة وصفها للحياة اليومية. من أشهرها «يان العجوز» ١٩٠٢.

سترونج، تيودور: (١٧٩٠ - ١٨٦٩)، عالم رياضيات أمريكي، عين أستاذاً للرياضة بكلية هاملتن (١٨١٦ - ٢٧) وفي روتجرس (١٨٢٧-٦١) حيث كان نائباً لرئيسها عدة سنين. اشتهر بين علماء الرياضة لحله مسألة كاردان عن معادلات الدرجة الثالثة التي لا تختصر.

سترونشيوم: عنصر فلزي، أبيض، رخو، من الأرضيات القلوية. رمزه ست. يحضر الفلز بالتحليل الكهربائي للكلوريد المنصهر، وتستعمل مركباته لإضاءة اللون القرمزي على الألعاب النارية، كما يستعمل هيدروكسيده لتنقية سكر البنجر. فصله السير همفري دافى ١٨٠٨. وسترونشيوم ٩٠ هو نظير مشع ينتج عن الانفلاق النووي، وهو موجود حالياً بتركيزات مختلفة في جوف الأرض وفي التربة، مما يهدد صحة الإنسان والحيوان، إذ أن امتصاص كميات كبيرة منه عن طريق الأطعمة قد يسبب سرطان الدم انظر: عنصر (جدول).

ستريتشي، جون سنت لو: (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، صحفي إنجليزي. حرر «كورنيل ماجزين» ثم أصدر وحرر جريدة «سبكتاتور» اللندنية. له عدد من المؤلفات منها «مغامرة الحياة» ١٩٢٢. كتبت زوجته سيرة حياته ١٩٣١.

ستريتشي، ليتون: (١٨٨٠ - ١٩٣٢)، كاتب إنجليزي. تعلم في جامعة كمبرج. بدأ حياته الأدبية بكتاب «معالم الأدب الفرنسي» ١٩١٢. نبغ في كتابة التراجم

ستندال: اسم مستعار للكاتب ماري هنري بيل (١٧٨٣-١٨٤٢)، روائي فرنسي. عمل ضابطاً في جيش نابليون ١٨٠٠ ورحل معه إلى إيطاليا. اشترك في الحرب البروسية، وكان مع نابليون في غزوه روسيا ١٨١٢، له مذكرات كثيرة، وسير ويومييات. استعمل مصطلحات الحرب في رواياته وفي وصف المواقف الغرامية، ويموت نابليون فقد مركزه الرسمي فعكف على التأليف في ميلانو بإيطاليا إلى ١٨٢٠، ألف عن بعض الموسيقيين، وبعض مدن إيطاليا. عرف في إنجلترا أكثر من فرنسا. وأخذ ١٨١٧ يكتب للجرائد البريطانية. ألف كتاباً «عن الحب» ١٨٢٢ وصف فيه حبه للكونتييسة دمبوسكي، وفي الكتاب تحليل نفسي رائع مهد لفرويد آراءه. أخرج ١٨٢٧ «ارمانس» وهي أولى رواياته، التي استخف بها النقاد. أصدر في ١٨٣٠ أول رواية عظيمة له، وهي «الأحمر والأسود» (ترجمت إلى العربية)، وصف فيها مأساة حب شاب قتل عشيقته، جعلها التحليل النفسي، ودقة رسم الشخصية، ووصف العصر من أعظم الروايات. عاد إلى وظائف الدولة أيام لويس فيليب (١٨٣٠)، وأبعد الوظيفة إلى «سيفيتا فيشيا» فعكف على التأليف دون النشر، حرصاً على مركزه. زار باريس وكثيراً من مدن فرنسا. ألف ١٨٣٩ أعظم رواياته «دير بارم» (مترجمة إلى العربية). وتدور حول موضوع من عصر النهضة تجري أحداثه في إيطاليا ١٨٣٠. من أشهر السير التي ألفها سيرة «هنري بولار» وهي ترجمة ذاتية، ترجمت إلى لغات عدة، نشرت أكثر مؤلفاته المطبوعة بعد ١٨٨٠ عندما تجدد الاهتمام به بعد نحو خمسين عاماً من وفاته. وبذلك أصبح قمة شامخة في عالم الرواية العالمية.

سته: معبودة مصرية في صورة سيدة تحمل على مفرقها التاج الأبيض، مزداً بقرنين. في يمانها صولجان، ويسراها رمز الحياة. قدست في جزيرتي سهيل والفتين، من جزر الشلال وكانت من أزواج خنوم. ستسو، هاريت بيتشر: (١٨١١-٩٦)، روائية أمريكية.

المتولدة من تمدد الهواء، باعتبارها قوة محركة. يقال إنه اخترع ساعة مائية (كلبسيديرا) وأرغن هيدروليكي، ومضخة رافعة.

ستشوان: مقاطعة (٥٦٩٨٠٠ كم<sup>٢</sup>. ٨٢٩٧٩٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الصين عاصمتها شنجن تو تحيط بها الجبال، ويجرى فيها نهر يانجتسي. تزدهر فيها الزراعة خاصة الأرز وقصب السكر والشاي والتبغ، بها مناجم الذهب والحديد وتقوم بها صناعات الملح، كانت مركزاً لثقافة الشاي وظلت دائماً مملكة مستقلة. استولى الصينيون الشيوعيون على المنطقة الشمالية في بداية العقد الرابع من القرن ٢٠. مركز للصين الوطنية (١٩٣٧-٤٥) في الحرب الصينية - اليابانية الثانية. ضم ق سيكانج إلى ستشوان ١٩٥٥.

ستفانسون، فلهيولمور: (١٨٧٩-١٩٦٢)، مستكشف أمريكي للقطب الشمالي. ولد بكندا من أبوين أيسلنديين. قاد عدة بعثات كشفية، واثولوجية وأثرية. مستخدماً أساليب المعيشة بين الإسكيمو، ألف كتباً كثيرة عن كشوفه من أهمها: «حياتي مع الإسكيمو» ١٩١٣، و «أيسلندا» ١٩٣٩، و «جرينلاند» ١٩٤٢، وفي ١٩٥٢ سميت جزيرة ستفانسون باسمه وهي تقع في طرف جزيرة فيكتوريا.

ستفوردشير: كونتية (٢٩٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٨١٩٤٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط إنجلترا. إقليم صناعي، في شماله منطقة بوتريز (الزجاج والصيني والطوب والفخار)، وفي جنوبه الإقليم الأسود (مناطق الفحم، والمسابك، ومصانع الحديد والصلب). وتقع جامعة كيل في مدينة كيل عاصمتها ستفورد: مدينة (ح ٦٣٦٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ومركز لصناعة الأحذية، وبها أراض واسعة لتربية الماشية.

ستلفيو، ممر: ممر في جبال الألب (ارتفاعه ح ٢٣٠ م)، ش إيطاليا قرب الحدود السويسرية. يقطعه أعلى طرق جبال الألب، واصلاً فالتلينا وإنجلدين بوادي نهر أديجه.



المزيفة، وهى الفضة، والنحاس، والحديد، أو الرصاص وإن كان النحاس هو المعدن الغالب فيها.

ستوك - أون - ترنت: مدينة (ح ٢٤٧٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية ستفوردشير وسط إنجلترا، مركز لصناعة فخار ستفوردشير، وبها مناجم للفحم، تعرف المنطقة باسم بوتريز أو المدن الخمس.

ستوكتن: مدينة (ح ٢٩٧٧٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية، على نهر سان جواكين ق سان فرانسيسكو، تأسست ١٨٤٧ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٢. نشطت اقتصادياتها إثر الكشف عن مناجم الذهب بمنطقتها، وتدفق طلاب الثروة عليها. وهى الآن فرضة نهريّة نشطة. وسع ميناؤها بحيث صار يستوعب سفن المحيط الكبيرة. وهى مركز مواصلات حديدية هامة، والمحور التجارى لودى سان جواكين المتسع الخصيب، ومركز صناعى هام، ينتج الأخشاب، والآلات الزراعية، والأسمدة، والقوارب، والدقيق، والأطعمة المحفوظة. وفيها متحف تاريخى، وآخر للفنون الجميلة، وقاعة للحفلات الموسيقية، وعدد من المعاهد العلمية.

ستوكهلم: مدينة (ح ١٢٦٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السويد وأكبر مدنها، ذات موقع جميل على بحيرة مالار، وخليج على البحر البلطى. لها ميناء كبير، ومن صناعاتها الآلات والمنسوجات والمواد الكيميائية والمطاط والخمور والخزف والسيارات. مقر جامعة تأسست ١٨٧٧، وعدة أكاديميات للموسيقى، والعلوم، والفن، والطب. بها دار أوبرا مشهورة. تأسست المدينة ١٢٥٥، مركز نشط للحياة الموسيقية والمسرحية والأدبية وكانت مركزاً هاماً للتجارة الهنزية. أعلن ١٥٢٠ كريستيان ٢ - ملك الدنمارك والنرويج - نفسه ملكاً على السويد أيضاً. وفى حفلة التتويج أمر بذبح جميع النبلاء المناهضين للنباله الدنماركية، أدت هذه المذبحة إلى التمرد الناجح الذى قام به أهل السويد بقيادة جوستاف فازا، الذى أصبح جوستاف ١ ملك السويد (١٥٢٣ -

شجعها زوجها كالفن ستو على الاهتمام بالمشكلات الدينية والإصلاح الاجتماعى. أشهر مؤلفاتها روايتها «كوخ العم توم - أو الحياة وسط المساكين» (ظهرت سلسلة ١٨٥١-٥٢)، وفيها تهاجم نظام الرق. نالت الرواية إعجاباً هائلاً فى وقتها وصادفت عند إعدادها للمسرح نجاحاً كبيراً لسنوات طوال. اهتمت أيضاً بقضايا اجتماعية أخرى، مثل حقوق المرأة. ومنع المسكرات.

ستوثينوس، إدوارد ريلى، الصغير: (١٩٠٠-٤٩)، سياسى أمريكى وأحد رجال الصناعة. كان مديراً لشركة جنرال موتورز (١٩٢٦-٣٤) ورئيس هيئة شركة الصلب بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٨-٤٠) ووزير خارجيتها (١٩٤٤-٤٥)، وممثلها بالأمم المتحدة (١٩٤٥-٤٦).

ستورزا، دمتر: (١٨٣٣-١٩١٤)، سياسى رومانى، لعب دوراً بارزاً فى الثورة الرومانية ١٨٦٦ التى أطاحت بالأمير كوزا، وأجلست كارول ١ على عرش الأفلاق والبغدان. شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات ونهض بالنواحي الاقتصادية والثقافية فى بلاده.

ستورزو، دون لويجي: (١٨٧٢-١٩٥٩)، سياسى إيطالى. رائد الحزب الديمقراطى المسيحى، رسم قسماً فى كاتانيا ١٨٩٤. أستاذ القانون الكنسى والفلسفة والاقتصاد السياسى والاجتماعى فى كالتاجيرون. كرس حياته لخدمة بلاده (١٩٠٣-١٩)، مارس السياسة ١٩١٩. نفى بعد تولى موسوليني الحكم، وأكب فى المنفى على الكتابات السياسية والاجتماعية. عاد إلى إيطاليا ١٩٤٦، ومارس الحياة السياسية. فاز حزبه الديمقراطى المسيحى بأغلبية ساحقة فى انتخابات ١٩٤٨. عاش فى شبه عزلة، إلى أن عين ١٩٥٢ عضواً بمجلس الشيوخ.

ستوقة: لفظ يطلق على الدراهم المغشوشة، وهو مشتق أصلاً من الفارسية: «سه» وثلاثة، و «تو» = جزء فيشير معناها إلى المعادن الثلاثة التى تتركب منها هذه الدراهم

الميجاليثية فى بريطانيا. يحيط بها خندق دائرى قطره ٩١ م. تصنف هذه الأحجار إلى أربع مجموعات، منها اثنتان على شكل محيط الدائرة والثالثة على شكل حدود الحصان، والداخلية على شكل بيضاوى، قطر الدائرة الخارجية نحو ٣٠ م. مازالت بعض القوائم الأصلية (حتى ارتفاع ٦,٧ م) باقية. يقع المحراب الحجرى داخل المجموعة البيضاوية. كتبت عدة تفسيرات أثرية توضح الغرض من هذا البناء. تدل أعمال الحفر منذ ١٩٢٠ على احتمال استعمال مدافن فى العصر البرونزى، هنالك مجموعة أثرية أخرى مشابهة - ولكنها أقدم - فى إفرى.

**ستيناك، ستيناك** (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك بمدينة زغرب، كرواتيا. انحدر من أسرة تشغل بالزراعة. عمل ضابطاً بالجيش النمساوى الهنغارى فى أثناء الحرب العالمية ١. درس - بعد الحرب - فى روما، ورسم قسيساً ١٩٢٤. صار مساعد رئيس أساقفة زغرب ١٩٣٤ ورئيس الأساقفة ١٩٣٧، كانت علاقته مع كل من بافيلك (زعيم كرواتيا المستقلة) التى أسسها الألمان (١٩٤١)، وتيتو، موضع جدل. أصدر (مارس ١٩٤٥) إعلاناً يدين فيه محاكمات الشيوعيين لمجرى الحرب، وادعى أن هؤلاء كانوا يستخدمون ستاراً لتصفية القساوسة الكاثوليكين والعلمانيين المشهورين. وفى سبتمبر ١٩٤٥ نشر خطاباً انتقد فيه سياسة الحكومة تجاه الكنيسة وفى سبتمبر التالى حكم عليه بالسجن (١٦ سنة)، ولكن أطلق سراحه ١٩٥١، وحددت الحكومة إقامته فى بلدة كراسيك مسقط رأسه. وتصعدت العلاقات بين يوجوسلافيا والفاتيكان بسبب معاملة ستيناك ورفاه الفاتيكان إلى مرتبة الكرادلة وظل متحدياً النظام القائم حتى مات.

**ستينايت**: ثالث كبريتيد الأنثيمون. سنجابى اللون. ذو بريق معدنى. مصدر هام للأنثيمون.

**ستييجل، هنرى وليم**: (١٧٢٩-٨٥)، صاحب مصنع زجاج أمريكى ولد فى ألمانيا. أسس فى مانهام مصنعاً

٦٠). وفى القرن ١٧ أصبحت ستوكهلم مركزاً أوروبياً فكرياً فى عهد الملكة كريستينا، التى جذبت إلى بلاطها مفكرين من أمثال ديكرات. والمدينة مبنية على عدد من الجزر وأشباه الجزر، وهى نموذج من التخطيط الحديث فى البناء، وغالباً ما تعرف باسم فينسيا الشمال. أهم معالمها: مبنى البلدية ١٩٢٣، وهو طراز حديث اقتبس من عمارة عصر النهضة الاسكندناوية والقصر الملكى المبنى على طراز عصر النهضة الإيطالى، ومبنى البرلمان، وفناء السوق حيث بدأت المذبحة، ومبنى مؤسسة نوبل، وعدة متاحف. والمدينة غنية، وتنتشر فيها الحدائق الجميلة، وأحياء المساكن التعاونية، وتحفظ جزيرة ستاون بكثير من طرز عمارة العصور الوسطى وعصر النهضة.

**ستولپين، بيوتر أركاديفيتش**: (١٨٦٣ - ١٩١١)، رئيس وزراء روسى (١٩٠٦ - ١١)، اشتهر بمناهضته الحركات الثورية، بتقديم المتهمين إلى محاكم عسكرية، فأعدم ونفى آلافاً كثيرة. سهلت التشريعات التى سنّها بشأن الإصلاح الزراعى على الفلاحين شراء الأرض. عارض مجلس الدوما تشريعاته، فحلّه مرتين خلال مدة قصيرة، وغير قوانين الانتخاب ١٩٠٧، مما ضمن له الحصول على أغلبية محافظة من أعضاء الدوما. حاول القضاء على الإرهاب بالإرهاب، فاغتيل على يد إرهابى.

**ستون، لوسى**: (١٨١٨ - ٩٣)، مصلحة أمريكية. ألقت ١٨٤٧ أول خطاب للمطالبة بحقوق المرأة، ثم تزعمت الحركة حتى موتها. عرفت بفصاحتها وتأثيرها فى الجماهير. استخدمتها جمعية المطالبة بتحرير العبيد محاضرة داعية للقضية. تزوجت ١٨٥٥ هنرى بلاكول. أسست «مجلة المرأة» - لسان حال جمعية المطالبة بحقوق المرأة لخمسين عاماً - ورأست تحريرها. كتبت ابنتها اليس ستون - التى رأست تحرير المجلة بعدها - سيرة حياتها ١٩٣٠.

**ستونهنج**: مجموعة من الأحجار القائمة فى سهل سلزبرى بكونتية ولتشير، بانجلترا. من أهم الآثار

أدبره، بها عدة آثار ومبان قديمة، كانت مسرحاً لعدة معارك حاسمة في التاريخ الاسكتلندي.

ستيرلنجشير: كونتية سابقة بوسط اسكتلندا. قسمت الكونتية بين اقليمي نيو سترال وستراكلاد ١٩٧٣.

ستيرلنجشير (نورث): (١٧١٣ - ٦٨)، روائي إنجليزي من رجال الكنيسة. له عدة مواعظ دينية، غير أنه اشتهر بكتابة القصة الطويلة التي يعتبر من رواها. قصته «تريسترام شاندي» (١٧٥٩ - ٦٧) المليئة بالملح والطرائف، والتي تقع في تسعة أجزاء، يعتبرها النقاد من الأعمال الهامة في الأدب الإنجليزي. له أيضاً «رحلة وجدانية في فرنسا وإيطاليا» ١٧٦٨.

ستيرلنجشير: مركب من طبقة الشحوم له تركيب جزئي يعتمد على أربع حلقات كربون مع جزيئات هيدروجين متصلة بها، وكثير من الستيريديتات هورمونات نشطة بيولوجيا، وتشمل هورمونات الجنس التستوستيرون، والاستروجين والبروجستيرون، والكورتيزون وأنواع من فيتامين د، والكلسترول، والأحماض الصفراوية. وتستخدم الستيريديتات في منع الحمل وفي علاج التهاب المفاصل.

ستيريا: مقاطعة (١٦٣٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٠٥٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ح ق ووسط النمسا تناخم سلوفانيا. عاصمتها جراتس. منطقة جبلية ما عدا السهل الذي تقع فيه جراتس. المركز الرئيسي للتعددين (الحديد والمنجيز). بها صناعات معادن متقدمة. انفصلت عن دوقية كرنثيا، وأصبحت دوقية ١١٨٠، انتقلت إلى حكم أسرة بابنبرج النمساوية ١١٩٢. تنازع عليها أوتوكار ٢ حاكم بوهيميا، وييلا ٤ حاكم المجر، ولكنها آلت إلى رودلف ١، حاكم هابسبرج، مع بقية النمسا. استولت يوجوسلافيا على الجزء الجنوبي منها ١٩١٩، بموجب معاهدة سان جرمان.

ستيفن باتوري: (١٥٣٣-٨٦)، ملك بولندا (١٥٧٥-٨٦)، كان أمير ترانسلفانيا (١٥٧١-٧٥)، تزوج آنا ابنة سيجسموند ٢ ملك بولندا. انتصر على ايفان ٤ قيصر

أنتج الزجاج المعروف باسمه، والتميز بألوانه الرائعة المختلفة.

ستييجلير، ألفرد: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، فنان فوتوغرافي أمريكي منظم معارض، ارتقى بالتصوير الضوئي باعتباره فناً جميلاً. نشر عدة مجلات متخصصة فيه (١٨٩٢-١٩١٧). افتتح ١٩٠٥ قاعة عرض شهيرة للصور الضوئية وقدم لأمريكا فيها معارض لأعمال سيزان، وبيكاسو وغيرهما من كبار الفنانين الفرنسيين المحدثين.

ستييجنهورس: دينصور عاشب من ذوات الأربع. طوله ح ٦م، ووزنه ح ١٠ أطنان. رجلاه الأماميتان كانتا قصيرتين، وكان له صفان من الألواح العظمية القائمة على طول ظهره، والأشواك على طول ذيله وبلغ وزن مخه ح ٢,٥ أوقية. وهو كائن منقرض. وجدت له هياكل كاملة في صخور الدور الجوري بكلورادو، وويومنج، بالولايات المتحدة الأمريكية.

ستيد، وليم توماس: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، صحفي إنجليزي. عمل محرراً وناشراً لعدة صحف في إنجلترا. ففى أثقة من (١٨٨٣ - ٨٩) قام بتحرير صحيفة بول مول، وفي ١٨٩٠ أصدر «مجلة المجلات» وقام بعمل مماثل في عالم الصحافة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩١ وفي استراليا ١٨٩٢، كان من أوائل المجددين في أساليب الصحافة العصرية في بريطانيا. بنى قضايا الطفولة والتشريع الاجتماعي وإصلاح الأسطول البريطاني، وسجن ١٨٥٥ لحملته على سياسة حكومته في موضوع الرقيق الأبيض. انصرف إلى بحوث الفيزيقا. وراح ضحية غرق الباخرة تيتانيك، له عدد من المؤلفات، منها «لو جاء المسيح إلى شيكاغو» ١٨٩٣، و «أمركة العالم» ١٩٠٢، و «نواب الشعب» ١٩٠٧.

ستيرلنج: مدينة (ح ٣١٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط اسكتلندا على نهر فورث، تنتشر بها المراعى، وبعض الصناعات الخفيفة. كانت قلعتهما مقراً ملكيا ينافس قلعة

فى ١٩٣١ ولم تقتصر الذكريات التى أودعها هذه الترجمة على شخصيته بل احتوت على معلومات قيمة عن الحركات المتطرفة فى عهده.

ستيفنسن، أدلاى إيوينج: (١٨٣٥-١٩١٤)، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٣ - ٩٧).

حفيدة أدلاى إيوينج ستيفنسن (١٩٠٠ - ٦٥) حاكم إلينوى (١٩٤٨ - ٥٣) رشحه الديمقراطيون لرياسة الولايات المتحدة الأمريكية مرتين ولم ينجح. عينه جون كيندى الرئيسى الديمقراطى مثلاً للولايات المتحدة الأمريكية بهيئة الأمم المتحدة (١٩٦١ - ٦٥).

ستيفنسن، جورج: (١٧٨١ - ١٨٤٨)، مهندس إنجليزى. اخترع آلة متحركة لنقل الفحم (١٨١٤) وأول قاطرة تستخدم البخار (١٨١٥). فازت قاطرته (روكيت) فى مسابقة ١٨٢٩ واستخدمت فى خط لفربول مانشستر للسكك الحديدية.

ستيفنسن، روبرت لويس: (١٨٥٠-٩٤)، روائى، وشاعر، وكاتب مقالات، إنجليزى. ولد فى إدنبرة، عاش طوال حياته مريضاً بداء السل، أكثرًا من الرحلات بحثًا عن المناخ الملائم لصحته. بدأ ١٨٧٦ كتابة المقالات التى جمعت فى مجلدات، ونشر منها «دراسات طريفة عن الكتب والرجال» ١٨٨٢، كتب كثيرًا من القصص القصيرة وكتب الرحلات. قام برحلة إلى كاليفورنيا ١٨٧٩، وصفها فى كتاب «المهاجر الهاوى» ١٨٩٥، حيث تزوج من مسز أوسبورن، وعاد إلى أوروبا ١٨٨٠. اشتراك مع و. أ. هينلى فى كتابة أربع مسرحيات، وعرضت بعض قصصه فى المسرح والسينما فى القرن ٢٠. تشتمل كتبه الشديدة التباين والاختلاف والتى لا زالت تقرأ إلى اليوم على «جزيرة الكنز» ١٨٨٣، و «الأمير أوتو» ١٨٨٥، و «حديقة أشعار الطفل» ١٨٨٥، و «قضية الدكتور جيكل والمستر هايد الغريبة» ١٨٨٦ وفى ١٨٨٩ قام بجولة واسعة النطاق فى البحار الجنوبية، ثم استقر فى ساموا ومات هناك، قبل أن يفرغ من كتابة روايته «القديس ايفز».

روسيا فى نزاعهما على لفونيا. استرد بولتسك ١٨٥٢، ولكن أخفق مشروعه فى إخضاع روسيا لسيطرته، وتأليف حملة صليبية ضد تركيا. شجع إصلاح المذهب الكاثوليكي. وكان رئيس وزرائه يان زامجسكى شخصية بارزة خلال حكمه.

ستيفن دوشان: (ح ١٣٠٨ - ١٣٥٥)، ملك صربيا (١٣٣١ - ٤٦)، وقيصرها. (١٣٤٦-٥٥). كان شديد القسوة، طموحًا إلى أبعد حد. فتح بلغاريا ومقدونيا، وتاليا وایروس. أدخل الألقاب والمراسيم البيزنطية إلى بلاطه، ونشر ١٣٤٩ مجموعة قوانين للإمبراطوريته. توفى خلال زحفه على القسطنطينية. كان أحد كبار الفاتحين فى التاريخ الأوروبى. بلغت صربيا خلال حكمه أوج مجدها وسعتها. على أن إمبراطوريته كانت تعوزها الوحدة وتجزأت بسرعة بعد موته.

ستيفن، (السير لسلى): (١٨٣٢ - ١٩٠٤)، كاتب وفيلسوف إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية فى أواخر القرن ١٩. أسهم بإنتاج وفير فى كثير من المجالات الأدبية، وكان محررًا لمجلة «كورنهيل» (١٨٧١ - ٨٢) و«قاموس التراجم القومية» (١٨٨٢ - ٩١). له دراسات فى تاريخ الفكر فى القرن ١٨، ومؤلفات عن شعراء ذلك العصر، منهم: جونسون، وبوب، وسويفت، وجورج بيوت، وله كتاب «تاريخ الفكر الإنجليزى فى القرن ١٨» ١٨٧٦. تعتبر ابنته - فرجينيا وولف - من أشهر القصصيات فى الأدب الإنجليزى.

ستيفنز، ألكسندر هاملتن: (١٨١٢ - ٨٣)، سياسى أمريكى نائب رئيس الحكومة التعاهدية (١٨٦١ - ٦٥) وعضو كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية عن جورجيا (١٨٤٣ - ٥٩) و (١٨٧٣ - ٨٢). قاوم سياسة جيفرسون ديفيز، عين مندوبًا بمؤتمر صلح همتن، من دعاة السلام.

ستيفنس، لنكولن: (١٨٦٦-١٩٣٦)، محرر وكاتب أمريكى. من رواياته التى يكشف فيها عن فضائح المجتمع «فضيحة المدن» ١٩٠٤، ترجم لحياته أيضًا

ستينكن، إدوارد: (١٨٧٩-١٩٧٣)، مصور فوتوغرافي أمريكي. ولد في لكسمبورج. تشاهد لوحاته الأولى في عدة متاحف، منها متحف متروبوليتان. عرضت أعماله في التصوير الضوئي على نطاق واسع. كان رئيساً لقسم الفوتوغرافية في مؤسسة كوندية ناست للمطبوعات (١٩٢٨-٣٨). ورأس قسم التصوير في البحرية الأمريكية إبان الحرب العالمية ٢.

ستيل، أندرو تيلر: (١٨٢٨-١٩١٧)، مؤسس التعبير (تقويم العظام)، ولشغفه بالعلم درس التشريح في صباه. اشتغل جراحاً في الحرب الأهلية الأمريكية. ابتكر نظرية عن سبب المرض وعلاجه دون عقاقير. أنشأ ١٨٩٢ مدرسة في كيركسفيل للتعبير، وكتب عنه عدة مؤلفات.

ستيل، (السير) ريتشارد: (١٦٧٢-١٧٢٩)، كاتب مقالات إنجليزي نبغ في بلورة أسلوب المقالة وهيكلها. اشترك في تحرير مجلتي «تاتلر» و«سيكتاتور» الشهيرتين مع جوزيف أديسون، وبذلك اقترن اسمهما في الأدب الإنجليزي ونثره. وإن لم يظهر في أسلوبه الرقة والتنميق اللذان يميزان أسلوب أديسون، إلا أنه ينفرد باللباقة وبالبعد عن التكلف. كتب أيضاً بعض المسرحيات منها «الجنابة» ١٧٠١، و «العاشق الكذاب» ١٧٠٣، و «الزوج الحنون» ١٧٠٥.

ستين، يان: (١٦٢٦ - ٧٩)، مصور هولندي للموضوعات. ولد في ليدن، ودرس في أوترخت وهارلم. تتسم أعماله بالسخرية، أو الموضوعات الأخلاقية، وهي تقوم على تسجيل مظاهر الحياة الاجتماعية في عصره. وأهم الموضوعات التي عالجها: السكارى.

ستوارت: أسرة مالكة، انظر: انجلترا.

ستوارت، جزيرة: جزيرة بركانية (٦٧٤ كم<sup>٢</sup>)، إحدى جزر نيوزيلندا تبعد ٣٢ كم ج سوئ ايلاند. وهي جزيرة جميلة، ذات مناظر خلابة، ومصيف اكتشفها ١٨٠٨ البريطانيون الذين اشتروها من الماوري، السكان الأصليين، ١٨٦٤. تصدر الأسماك المجمدة والجرائنيت.

ستيل، إدوارد: (١٧٥٥ - ١٨٢٨)، مصور أشخاص أمريكي. اشتهر بصورة لجورج واشنطن. كان أعظم مصوري عصره، وإن عانى شظف العيش. تلمذ في أمريكا على الفنان الاسكتلندي كوزمو الكسندر، وصحبه إلى إدنبرة، ولما عاد (ح ١٧٧٣) لأمريكا لم يصادف النجاح، وعاش في فقره. رحل إلى لندن ١٧٧٥ حيث عمل عازف أرغن. ولما لفت ضائقته المالية بنيامين ويست، اتخذه (ح ١٧٧٧) عضواً في مرسومه وتلميذاً له. عرضت له لوحات بالأكاديمية الملكية لفنون ١٧٧٧ و١٧٧٩ أو (١٧٨١ - ٨٢)، ١٧٨٥. ولما اقتنع بفكرة عمل نسخ من صور جورج واشنطن

ستينكن، إدوارد: (١٨٧٩-١٩٧٣)، مصور فوتوغرافي أمريكي. ولد في لكسمبورج. تشاهد لوحاته الأولى في عدة متاحف، منها متحف متروبوليتان. عرضت أعماله في التصوير الضوئي على نطاق واسع. كان رئيساً لقسم الفوتوغرافية في مؤسسة كوندية ناست للمطبوعات (١٩٢٨-٣٨). ورأس قسم التصوير في البحرية الأمريكية إبان الحرب العالمية ٢.

ستيل، أندرو تيلر: (١٨٢٨-١٩١٧)، مؤسس التعبير (تقويم العظام)، ولشغفه بالعلم درس التشريح في صباه. اشتغل جراحاً في الحرب الأهلية الأمريكية. ابتكر نظرية عن سبب المرض وعلاجه دون عقاقير. أنشأ ١٨٩٢ مدرسة في كيركسفيل للتعبير، وكتب عنه عدة مؤلفات.

ستيل، (السير) ريتشارد: (١٦٧٢-١٧٢٩)، كاتب مقالات إنجليزي نبغ في بلورة أسلوب المقالة وهيكلها. اشترك في تحرير مجلتي «تاتلر» و«سيكتاتور» الشهيرتين مع جوزيف أديسون، وبذلك اقترن اسمهما في الأدب الإنجليزي ونثره. وإن لم يظهر في أسلوبه الرقة والتنميق اللذان يميزان أسلوب أديسون، إلا أنه ينفرد باللباقة وبالبعد عن التكلف. كتب أيضاً بعض المسرحيات منها «الجنابة» ١٧٠١، و «العاشق الكذاب» ١٧٠٣، و «الزوج الحنون» ١٧٠٥.

ستيلا: اسم إستعاره كثير من الشعراء الإنجليز للإشارة إلى ملهاتهم، منهن ستيلا التي وردت في قصائد الشاعر الرقيق سير فيليب سيدني في القرن ٦، وأصلها: بنلوب ديفرو، ثم ستيلا صديقة جوناثان سويت في القرن ١٨، واسمها الحقيقي: استير جونسون.

ستيلا (الستيلا): سبيكة تتكون أساساً من الكوبالت والكروم والتنجستن. أهم خواصها احتفاظها بصلاقتها، وقوة احتمالها تحت درجات الحرارة العالية ومقاومتها للصدأ، ولذلك تستخدم في الأجهزة التي تستلزم سطحاً لامعاً للانعكاس. شاع استعمال الستليت في صناعة أجزاء الماكينات وآلات القطع.

تمكنه من سداد ديونه عاد إلى أمريكا واستقر بفيلادلفيا ١٧٩٦ حيث رسم صوراً عن النساء وصورتين لجورج واشنطن. توجد أعماله في متحف المتروبوليتان، ومتحف بوسطن وفيلادلفيا.

ستيوارت، جيمس: (١٧١٣-٨٨)، معمارى وأثرى ومصور، إنجليزي. زار أثينا مع نيقولا ريفيت ١٧٥١، وأصدرا معاً كتاب «آثار أثينا القديمة» الذى كان له أثره الواضح فى حركة «الكلاسيكية الجديدة».

سثرون: «كثيرون» باليونانية. سلسلة جبلية، طولها ح ١٦ كم، باليونان الوسطى، بين بيوتيا (فى الشمال) وأتيكا ومجارس (فى الجنوب). ترتفع إلى ١٤١٠ أمتار. مسرح أحداث أسطورية عديدة.

سجاج: (ت ٥٥ هـ / ٦٧٥ م)، بنت الحارث بن سويد بن علفان التميمية المتنبئة المعروفة. عارفة بالأخبار، رفيعة الشأن فى قومها. ادعت النبوة، بعد وفاة النبي ﷺ وهى فى بنى تغلب بالجزيرة أيام الردة (فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق). كان لها علم بالكتاب أخذته عن نصارى تغلب. تبعها جمع من رجالات عشيرتها، ونزلت اليمامة تريد غزو أبى بكر. سمع بها مسيلمة الكذاب، وخافها لضخامة جيشها، فأقبل عليها وتزوجها، تراجعت عن قتال المسلمين، وعادت إلى أخوالها بالجزيرة، ثم بلغها مقتل مسيلمة فأسلمت، وهاجرت إلى البصرة، وبها توفيت، حاك القصاص حول لقائهما بمسيلمة وزواجهما منه، قصصاً كثيرة أريد بها الحط من قدرها.

سجاج الصوت: لفظ استعمله العرب قديماً فى الموسيقى، للدلالة على الصوت النظير الاثقل بالقوة لصوت آخر، فيما يسميه أهل الصناعة فى وقتنا هذا «قرار النغمة».

سجاد: ازدهرت صناعة السجاد فى مصر منذ أوائل العصر الفاطمى، وكانت أسبوط أهم مراكزها. وفى العصر المملوكى، سادت فى السجاجيد الزخارف الهندسية، التى تشبه ما نراه منها على جلود الكتب

المملوكية. أما إيران فقد وصلت صناعة السجاد فيها إلى ذروتها فى العصر الصفوى (القرنين ١٦-١٧). وتتوزع زخارف السجاجيد الإيرانية تنوعاً كبيراً، فمنها ما يكون أساس الزخرفة فيه رسم صرة كبيرة فى الوسط، وأرباع صرر فى الأركان، على أرضية غنية بزخارف الزهور والنباتات. ومنها سجاجيد تغلب عليها رسوم الحيوان فى أوضاع مختلفة، والأرضية مزينة بالنباتات والزهور. وكان لآسيا الصغرى شهرة تعادل شهرة إيران فى صناعة السجاد الذى كان يصدر إلى الخارج أيام السلاجقة. واشتهرت تركيا بانتاج نوع من السجاجيد الصغيرة، يسمى «سجاجيد الصلاة»، أساس تصميمها رسم يمثل محراباً فى أرضية السجاد، وعلى جوانب المحراب رسم أعمدة، وفى وسط المحراب تدلى مشكاة. وينسب إلى إيران نوع من السجاجيد الحريرية يسمى «السجاجيد البولندية» لأنها تنسب خطأ إلى بولندا. وهناك أنواع أخرى من السجاجيد صنعت فى تركستان، والقوقاز، والهند، وبلاد المغرب العربى، ولكل منها مميزات خاصة. وتشمل بعض أنواع السجاد الحديثة نماذج من السجاد الشرقى القديم (مثل العجمى، والكاشان، والبخارى، والأفغانستان، والتركى. والسارخان)، كما تشمل الأنواع الأوروبية المنسوجة يدوياً (مثل الأوبيسون والسافونرى) والسجاد المصنوع من بقايا الأقمشة والمعقوف (عادة يصنع فى المنازل) وكذلك أنواع كثيرة من القش والألياف المجدولة (الحصير). ويصنع السجاد الشرقى اليدوى من الصوف حيث تعقد الورة يدوياً (وقد تصل العقد إلى ١٠٠٠ عقدة فى البوصة المربعة). ظلت صناعة السجاد بأوروبا تعتمد على الأنوال اليدوية حتى اخترع اراستوس بيجلو النول الآلى ١٨٤١.

سجستا: مدينة قديمة ش غ صقلية. ونافت سليونس. طلبت عون أثينا فى ٤٢٦ و ٤١٦ ق م، وعندما أخفقت الحملة الأثينية ضد سيراكوسه (٤١٥-٤١٣ ق م)، نشدت سجستا مساعدة قرطاجة ٤١٠، فاستجابت هذه وخربت سليونس. وغدت سجستا تابعة لقرطاجة حتى

وكانوا يرون أن أحسن السجع ما تساوت فقراته، ثم ما طالت فقرته الثانية قليلاً، ويستقبحون ما طالت فقرته الأولى. ويفرغونه إلى عدة أقسام.

سجل تجارى: سجل رسمى لقيد أسماء التجار الوطنيين والأجانب، أفراداً كانوا أو شركات، إذا كان لهم فى دائرة السجل التجارى محل رئيسى، أو مركز عام للشركة، أو فرع أو وكالة. ويدون فى السجل المذكور البيانات التى تمكن الغير من الوقوف على المركز القانونى للتاجر، والعناصر المختلفة التى يتألف منها نشاطه التجارى، ويؤشر فيه بكل تعديل أو تغيير يطرأ عليها. وفى جمهورية مصر العربية ينظم القانون السجل التجارى فيجب أن يقدم التاجر طلب القيد إلى مكتب السجل التجارى، الذى يقع فى دائرته محله الرئيسى، وإلى كل مكتب يوجد بدائرته فرع أو وكالة له. ويقدم الطلب من التاجر أو مدير الفرع أو الوكالة. وعلى مديرى الشركات تقديم طلب القيد إلى مكتب السجل التجارى الذى يقع فى دائرته المركز العام للشركة. وعلى الشركة التجارية طلب القيد أيضاً فى كل مكتب يوجد بدائرته فرع أو وكالة لها. ويقدم الطلب من مدير الشركة أو مدير الفرع أو الوكالة ويجب أن يقدم طلب القيد فى خلال شهر، يبدأ من تاريخ افتتاح المحل التجارى، أو من تاريخ تملكه، أو من تاريخ تأليف الشركة، أو من تاريخ افتتاح الفرع، أو الوكالة. وإذا قدم الطلب بعد الميعاد كان مقبولاً، ولكن طالب القيد يتعرض للعقاب لتأخره. ويفرض قانون السجل التجارى عقوبات على مخالفة أحكامه، وينص أيضاً على أنه تحظر مزاولة التجارة فى محل تجارى إلا لمن يكون اسمه مقيداً فى السجل الذى يقع فى دائرته المحل التجارى، وتكتسب صفة تاجر من تاريخ هذا القيد ما لم تثبت هذه الصفة بطريقة أخرى، ولكن المشرع المصرى لم يرتب على القيد فى السجل التجارى آثاراً مدنية، كذلك التى ترتبها بعض التشريعات الأخرى، كالتشريع الفرنسى والتشريع

الحرب البونية ١، باستثناء الفترتين اللتين استولى عليها فيهما أولاً: اجاثوكلس ٣٥٧ وثانياً بيروس ملك ابيروس ٢٧٦، فى الحرب البونية ١، استسلمت سجستا للرومان فأكرموا معاملتها ولكنها تدهورت سريعاً بعد حروب العبيد (١٠٢ ق م). بالقرب من أطلالها توجد اليوم مدينة الكامو.

السجستاني: (أواخر القرن ١٠)، أبو سعيد أحمد السجستاني، عالم رياضة عربى اشتهر بدراسته لقطع المخروط وتقاطعها مع الدوائر، وكذلك فى تقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية، بواسطة تقاطع الدائرة وقطاع من قطاع المخروط. نشرت مجلة إيزيس العلمية هذه البحوث فى ١٩٢٦.

سجع: تواطؤ الفقرتين من الشر على حرف واحد، مثل القافية فى الشعر. ويذهب باحثون إلى أن أول ما استخدمه العرب للتعبير عن انفعالاتهم، قبل أن يصطنعوا الأوزان، فهو الخطوة الأولى نحو الشعر. اتصل بالسر والدين، فاستخدمه الكهنة فى تنبؤاتهم، والحجاج فى تلبياتهم وأدعيتهم، والمتعبدون فى طقوسهم، بل بعض القضاة فى أحكامهم، ولهذه الصلات كرهه النبى ﷺ، ونهى عما مائل سجع الكهان فى الالتزام والغموض. وعارض دارسون فى تسمية سجع القرآن بالسجع تنزيهاً، وسموه فواصل. وقد أكثر منه الآيات المكية مع قصر الفقرات، وعنف النغم. وحلى به الكتاب والخطباء آثارهم فى غير التزام، ثم أكثر منه كتاب الدواوين للمنافسة بينهم. وابتكر علماء اللغة، مثل ابن دريد، قصصاً ساذجة تنسب إلى الأعراب حواراً مسجوعاً مليئاً بالغريب، لأغراض تعليمية، فتطورت تلك القصص إلى المقامات. والتزم الكتاب العباسيون السجع، وظهرت مدرسة ابن العميد والصاحب ابن عباد التى انصف سجعها بقصر الفقرات، ثم مدرسة القاضى الفاضل التى أطالت الفقرات. وعد الكتاب السجع أعلى مرحلة من البلاغة، فاتبعوه فى مؤلفاتهم، حتى المؤرخين فى تواريخهم، مثل العتبى وابن العماد.

اعتبار هذا الإيداع قصاصاً مجرداً أو حماية للمجتمع بعزل المذنب. ومع ذلك فإن العقاب البدني ما زال يستخدم في كثير من البلاد وسيلة للضبط والإصلاح. حيث اكتسبت نظمه - كعصبة المقيدين بالسلاسل مثلاً - شهرة رهيبة لوحشيتها. والنماذج الرئيسية من السجون الحديثة (وهي مطبقة في أمريكا وبعض بلاد أخرى) هي السجن المحلي الذي يحتجز فيه المتهمون قبل المحاكمة، والمذبون المحكوم عليهم بفترات قصيرة، والإصلاحيات التي يودع فيها المذبون المحكوم عليهم بمدد طويلة. وهناك مؤسسات خاصة معدة للمذبنين المرضى بأجسامهم ويعقولهم. أما الأحداث المنحرفون فيرسلون عادة إلى الإصلاحيات أو المؤسسات الإصلاحية الأخرى. وفي إنجلترا يطبق نظام بورستل على المذبنين الصغار. وفي مصر، لم يعن رجال القانون حتى ١٩٥٠، بالمناداة لارتفاع بمستوى السجون المصرية، من الحالة السيئة التي كانت عليها، إلى ما يجب أن تكون عليه. والسجون أربعة أنواع: (ليمان - سجن عمومي - سجن مركزي - سجن خاص). وكانت السجون المركزية على فسادها أكثر السجون عدداً. لذا تدخل المشرع بالتنظيم فيما يختص بالتغذية والصحة والنظام. ولا يجوز في نظام السجون المصرية إيداع أى شخص في سجن دون أمر صادر كتابة من السلطة المختصة، وعلى الوجه المبين بالقانون. وعلى مدير السجن أن يوقع بالتسليم على أمر أدخل المسجون بمقتضاه في السجن، وتقوم إدارة السجن حالياً بتعليم المسجونين الأميين، وتيسير وسائل الاستذكار وتأدية الامتحانات لمن هم على درجة من الثقافة، كما عليها أن تشجع المسجونين على القيام بفرائض دينهم، وأن تيسر لهم أداءها. ومن أشهر السجون في التاريخ سجن الباستيل في باريس، وبرج لندن، وسجنا سنح سنح، والكاتراز بالولايات المتحدة.

سجنجر: عطاءة تستوطن أفريقيا وآسيا. يمثلها عدة

الألماني. فلا يترتب على القيد اكتساب صفة التاجر إذا لم يكن للمقيد هذه الصفة قانوناً. ولا يترتب على القيد جواز الاحتجاج بالبيانات المقيدة على الغير كما أن عدم قيد بيان لا ينفي إمكان الاحتجاج به على الغير، كما أن الشهر في السجل التجارى لا يغنى عن أنظمة الشهر الأخرى.

سجلماسة: أطلال مدينة قديمة في المغرب كانت عاصمة واحة تافيلالت وكانت تقع على الشاطئ الأيسر لوادى زيز. نشأت في عهد أسرة بنى مدرار إذ ينسب إلى أبى القاسم سمغون (سمكو) بن واسول المكناسى أنه بناها في ٧٥٧، كما ينسب إلى ابنه الإيسع بن أبى القاسم إتمام بنائها وتشبيدها وإقامة القصور فيها. استولى عليها جوهر القائد ٩٥٨ والمرابطون ١٠٥٦. زارها ابن بطوطة ١٣٥١ وقال إنها من أجمل البلدان.

سجن: المكان الذى ينفذ فيه المحكوم عليهم بعقوبة مقيدة للحرية (حبس - سجن - أشغال شاقة بنوعيهما) مدة العقوبة. اعتبرت عقوبة السجن عقوبة أساسية فى نهاية القرن ١٨، ومنذ ذلك الحين، سادت موجة من إصلاح العقوبة وتحسين أماكن تنفيذها، بفضل كتابات بيكاريا بإيطاليا، وجون هوارد بإنجلترا. وتركز أول إصلاح أمريكى فى السجن فى فيلادلفيا ١٧٩٠، وأوبرن بولاية نيويورك حيث بدأ تطبيق أنظمة الحجز الانفرادى والعمل الجمعى. واستمرت الجهود الإصلاحية فى القرن ١٩، وبرزت فى مجالها سيدتان هما: اليزابيث فرay، ودوروثيال - ديكس. وأدى تأثير الأفكار البريطانية (والايرلندية خاصة) إلى تطبيق نظام الإفراج تحت المراقبة. وفى القرن ٢٠ تم فى الولايات المتحدة تنفيذ إصلاحات كثيرة، قضت على الظروف الضارة بمعنويات المسجونين، كما تم بعض التقدم فى مجال معالجة المذبنين علاجاً فردياً. وتطبيق الحكم الذاتى بينهم، وتدريبهم على الأعمال والحرف بصورة بناءة. ونشأ ميل متزايد إلى اعتبار الإيداع فى السجن عملية ولادة جديدة للمذنب، كهدف أساسى، بدلاً من



من أهم ما أصدر من قصص محمد رسول الله والذين معه (عشرون جزءاً) - سيرة أبي ذر الغفاري - الشارع الجديد - فى قافلة الزمان، وعنى بالقصص الدينى للأطفال فأصدر قصص السيرة (٢٤ جزءاً) والأنبياء (١٨ جزءاً) والخلفاء الراشدين (٢٠ جزءاً) والعرب فى أوروبا (٢٤ جزءاً).

سحارة وبدالة: إذا تقاطع مجريان مائيان، فإن أحدهما يمر تحت الآخر بوساطة سحارة، أو فوقه بوساطة بدالة، وذلك بالنسبة لأصغر المجريين. وتفضل البدالات على السحارات، بشرط ألا تعترض مياه المجرى الذى ستمر فوقه أو تعوق الملاحة. وإذا كان المجرى الأصغر ملاحيًا يمرر المجرى الأكبر تحته بوساطة سحارة. وتصنع السحارات والبدالات من مواسير وقطاعات من الحديد، والخرسانة المسلحة، وتصمم سعتها حسب التصرف المطلوب.

سحب الأسلاك: عملية تشكيل المعدن على البارد، يدفع المعدن الخام من خلال قالب سحب باستخدام قوة شد تسلط على جانب خروج المعدن من القالب. ويحدث معظم الانسياب العجيني بوساطة القوة الانضغاطية التى تنشأ من رد فعل المعدن مع القالب. ويستعمل السحب لإنتاج أسلاك يصل قطرها إلى ٦ مم، وكذلك المواسير الرقيقة الجدران، ولمعايرة القضبان والمواسير. ويحصل المعدن بعد السحب على أبعاد مضبوطة وسطح أملس ومتانة عالية نتيجة لتشغيله على البارد. ويمكن عند اللزوم إعادة الخواص الأولى التى للمعدن غير المشغل على البارد إلى المعدن المشغل بالتلدين. وتصنع قوالب (اسطوانات) السحب من صلب العدة الكربونى والسيكى أو من أنواع خاصة من الزهر الكرومى ويجرى السحب على ماكينات السحب القابضية لسحب القضبان القصيرة والمواسير، وعلى ماكينات السحب البكرية لسحب الأسلاك الرفيعة. وتستعمل بعد السحب منتجات العملية، وتجلخ وتلمع، وتطلى أحيانًا بالزنك أو القصدير بالطريقة الساخنة لمقاومة الصدأ.

أنواع جميلة الصورة سريعة العدو، تمارس الرقص. وتأكل الحشرات.

السجيني: (ت ١٧٦٨)، عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن السجيني الشافعى الأزهرى - أبو الجود، الشيخ التاسع للأزهر والرابع بين من ولى المشيخة من الشافعية، من أسرة اشتهرت بالعلم تلمذ على عمه الشمس السجيني وتخرج على يديه وخلفه فى التدريس. ولى المشيخة بعد وفاة الشيخ الحفنى (١٧٦٧-٦٨) فسار فيها بعزم وصرامة وكان من المشهود لهم بالعلم والتقوى وحسن تدبير الأمور، لم تؤثر عنه مؤلفات.

سحاب: تجمعات كثيفة عالقة فى الهواء من نقط الماء أو جزيئات الثلج المتكاثفة (من بخار الماء الموجود فى الهواء عندما يبرد إلى تحت نقطة الندى) حول نوى مجهرية من جسيمات الغبار الجوى. وعادة يبرد الهواء بتحركه إلى أعلى وتمدده أحيانًا بسبب انخفاض ضغط الهواء فى أعلى، أو بمزج تيار هوائى ساخن مع آخر أبرد منه. وقد يرتفع الهواء (الناجم عن حرارة الأرض الشديدة) ويأسفين هواء بارد عند السطح يرغم الهواء الساخن على الارتفاع، أو بسلسلة جبال تحرف تدفق الهواء إلى أعلى. وينقسم السحاب (تبعًا لأعمال ليوك هوارد، ١٨٠٣، والتى اقترحها مؤتمر الأرصاد الجوية الدولى ١٩١٩) إلى سحب عالية ٢٠٠٠٠ قدم أو أكثر (سمحاق، سمحاق ركامى، سمحاق طبقى)، وسحب متوسط الارتفاع، ٦٥٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ قدم (الركام المتوسط والطبقى المتوسط)، وسحب منخفضة، ٦٥٠٠ قدم أو أقل (ركام طبقى، طبقى، مزن طبقى) وسحب ذات تكوين راسى، ١٦٠٠ - ٢٠٠٠٠ قدم (ركامى، ومزن ركامى).

السحار، عبد الحميد جودة: (١٩١٣-٧٤)، قصاص مصرى، تخرج فى كلية التجارة ١٩٣٧ أنشأ هو وشقيقه سعيد لجنة النشر للجامعيين ١٩٤٣ التى قدمت جيلًا من كبار الكتاب، وكان كاتبًا موهوبًا، غزير الإنتاج، غلب عليه الطابع الدينى والخلقى،

سحب القرار الإداري: هو إزالة آثاره القانونية بأثر رجعي من جانب الإدارة. والأصل أنه لا يجوز سحب القرارات السليمة أو المشروعة، سواء أكانت تنظيمية أم فردية. أما القرارات غير المشروعة، فإذا كانت تنظيمية كان للإدارة أن تسحبها في أى وقت، وإذا كانت فردية تقيّد حق الإدارة في سحبها (في الدول الآخذة بنظام القضاء الإداري) بالمدة التي يمكن للأفراد في أثنائها أن يطعنوا فيها بالإلغاء القضائي. انظر: قرار إداري.

سحبان وائل: (ت ٦٧٤)، سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، خطيب مخضرم من وائل باهلة. أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به. عاش مدة عند معاوية بن أبي سفيان بدمشق. وقيل أنه عمر مائة وثمانين سنة. وكان إذا خطب يتوكأ على عصا، ويسيل عرقاً. ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف، ولا يتنحج، ولا يستدئ في معنى دون أن يتمه فضرّب به المثل، وقيل: «أبلغ من سحبان وائل» واعتمد في خطبه على العبارات القصيرة المزدوجة، التي تضم حكماً مقررة صالحة للشيوع، أو أفكاراً متقابلة.

سحر: طقوس وتراويل يراد بها التدخل في مجرى الحوادث واخضاع الأمر والطبيعة لإرادة الساحر الذي يزعم أنه على اتصال بقوى خفية. وهو من المعتقدات الشعبية القديمة. اختلط بالعقائد والديانات البدائية واصطبغ بصبغة خاصة فيها شيء من البحث والتجربة، وكلما اتسع المجال للروح وسلطانها فتح للسحر باب فسيح. وفي تقدم العلم والثقافة ما يعرف الناس عنه ويطلب دعاواه. وقد ورد ذكره في القرآن الكريم غير مرة، وبخاصة في قصة موسى وفرعون (طه: ٦٢-٧٢) ويصفه بأنه تخيل يخدع الأعين: ﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦). كتب عنه كثيرون في الإسلام: ابن النديم في الفهرست وابن خلدون في مقدمته، وقالوا بسحر محمود لا يضر وآخر مذبوم يسىء إلى الناس. ويدعو الفقهاء بوجه عام إلى تركه.

سحر الثعابين: فن سحر الحيات والثعابين واصطيادها

والسيطرة عليها، عرف هذا النوع من السحر في بلاد الشرق منذ عصور موعلة في القدم، سواء باعتباره وسيلة من وسائل التسلية، أو طريقة لإبعاد الزواحف الخطيرة عن الإنسان والماشية، ويستطيع الحواة الهنود السيطرة على الكوبرا، وذلك بعزف الموسيقى الإيقاعية، كما يتم سحر الحية السامة بواسطة حركات إيقاعية تنبعث من جسم لامع. وفي بعض الأحيان ينزع الحواة أنياب الحية، ولكنهم في كثير من الأحيان، حرصاً على سلامتهم، يعتمدون على قوتهم في السحر الذي يتوارثونه عن أسلافهم. وفي مصر يزاول «الرفاعية» طقوساً خاصة بهم في اصطياد هذه الزواحف والسيطرة عليها.

سحلب: عشب معمر اسمه العلمي أوركيس مسكيولا (Orchis mascula) من الفصيلة الأوركيدية. موطنه إيران وغرب آسيا وأوروبا. ورقه أهليجي رمحي منقط بنقط سود وأرجوانية. وأزهاره أرجوانية في سنابل. يكون درنتين صغيرتين تحت سطح الأرض، متقاربتين، بيضيتي الشكل، تشبهان الخصيتين، ومن ثمّ كان الاسم الجنسي. لون قشرها أسمر فاتح، ولها أبيض إلى اصفرار. تغسل الدرنت وتقشر، وتقطع إلى شرائح تجفف في فرن لمدة عشر دقائق، ثم تسحق، ويطحخ المسحوق باللبن مع السكر ويشرب. وهو مقو ومغذ وملطف للإسهال. وبالدرنت ٤٠ - ٥٠ ٪ مادة غروية و ٢٥ ٪ نشاء. تنجح زراعته بالتربة الصفراء، ويحتاج إلى جو معتدل، ويتكاثر بالدرنت والأوتاد.

سحلية: انظر: عظاية

سحلية قرناء: سحلية توجد بصحارى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. طول الجسم ٧-١٢ سم. وهو عريض مفلطح، والذيل قصير رفيع والأرجل قصيرة، وتوجد على الرأس أشواك. وبعض حراشيف حادة بالجانبين والظهر، واللون وقائي عادة ما بين رمادي وبني.

سحنون: (٧٧٧-٨٥٤)، عبد السلام بن سعيد التنوخي

هو السخام الدقيق. يستعمل لعمل الجبر الصيني أو حبر المطابع.

**سخام، كمارل إدوارد:** (١٨٤٥-١٩٣٠)، مستشرق ألماني. كان أستاذًا للغات السامية بجامعة فيينا، ثم بجامعة برلين. نشر كتبًا قديمة هامة، منها: «الطبقات الكبيرة» لابن سعد، و«الأثار الباقية»، و«تحقيق ما للهند»، لليبروني، و«المعرب» للجوالقي. كما نشر مجموعات من النقوش والبرديات الآرامية، وأعد فهرس المخطوطات السريانية في مكتبة برلين. عني في بحوثه بدراسة الحضارات التي اتصل بها الإسلام في بلاد فارس والشام.

**السخاوي:** (١٤٢٧-٩٧)، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. مؤرخ عربي، ولد بالقاهرة وتوفي بالمدينة. تلقى علوم الدين والحديث على أصحاب أبيه وبخاصة ابن حجر. قضى متنقلًا بين مصر وسوريا والحجاز فترة عكف بعدها على التأليف في الحديث والتاريخ. صنف ٢٠٠ كتاب أشهرها: «التبر المسبوك في ذيل السلوك» وهو ذيل لتاريخ المقرئ، و«الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»، و«الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع». و«الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر». وفي الرحلات «الرحلة السكندرية». و«الرحلة الحلبية»، و«الرحلة المكية».

**السخامة (المسحوق):** قرص غليظ شبه لحمي، ملتصق بباطن جدار الرحم ويتصل بالحميل بواسطة الحبل السرى. قطره ح ١٥ سم، وغلظه ح  $\frac{1}{3}$  ٢ سم، ووزنه ح رطل واحد. تتخلله أوعية دموية كثيرة. والسخذ عضو مؤقت مكون من نسج مستمد من الأم والحميل، ووظيفته إجراء عمليات التبادل بين دم الأم ودم الحميل، بتطويعه مرور مقومات الدم، كالمواد الغذائية، والأكسجين، وثاني أكسيد الكربون، أما الدم نفسه فلا يتخاط. ويؤدي السخذ أيضًا عمل غدة صماء، فالمعتقد أنه ينتج الايستروجين، والبروجسترون والجونادوتروبين. وعلى أثر الوضع تدفع الرحم بواسطة انقباضها السخذ

الملقب بسحنون، قاض وفقهه، مات مالك بن أنس وهو في سن تسمح له بالأخذ عنه، ولكن قعده به الفقر، واكفى بالتلمذ لعبد الرحمن بن القاسم من أتباع مالك، والسماع من ابن وهب وأشهب وعبد الله بن الحكم، عاد من مصر إلى المغرب، وانتهت إليه رئاسة العلم فيه، واتسع رزقه. ولى القضاء ست سنوات بلا أجر مستقلاً عن السلطان، وكان يضر بالخصوم إذا تعرضوا للشهود العادلين. صنف «المدونة» في الفقه المالكي راويًا عن ابن القاسم، ونشر المذهب في بلاد المغرب.

**سخاوي:** (حكم ح ٢٤٨٧-٢٤٧٣ ق م)، ثاني فراعنه الأسرة ٥، جرى أسطوله التجاري بين مصر وشواطئ فينيقيا وأرسل بعثات تجارية إلى إقليم النوبة وشواطئ بنط ثم صد المغيرين من بدو الصحراء الليبية على غ الدلتا. وشيد هرمه في جبانة يفتش أبو صير.

**سخاروف، أندريه ديميتريتش:** (١٩٢١-٨٩)، فيزيائي نووي سوفيتي وداعية لحقوق الإنسان. أول مواطن سوفيتي يحصل على جائزة نوبل للسلام (١٩٧٥). ساعد في إنتاج القنبلة الهيدروجينية من ١٩٤٨-٥٦ وأصبح ناقدًا لسباق التسلح. انتخب في البرلمان السوفيتي ١٩٨٩.

**سخاوتو، باليابانية:** جزيرة (٤٠٠ ٧٦ كم<sup>٢</sup>)، ق روسيا. تواجه ساحل سيبيريا بين بحر أوختسك وبحر اليابان. وهي تركز ثروتها على الأخشاب والفحم وصيد الرنجة. أما الزراعة فمحدودة جدًا بسبب البرودة الشديدة. استعمرها الروس واليابانيون إبان القرنين ١٨ و ١٩ وأداروها مشاركة حتى ١٩٠٥ عندما منحت معاهدة بورتسموث اليابان النصف الجنوبي من الجزيرة، وبعد الحرب العالمية ٢ ضمت للاتحاد السوفيتي بمقتضى اتفاقية يالطا.

**سخام:** مترسب أسود اللون أو أسمره، ينتج من الاحتراق غير الكامل لوقود عالي المحتوى الكربوني. يتكون من كربون غير متبلور مع مواد قطرانية. والسحام

كالحجر والخرسانة العادية والمسلحة. وإذا كانت جوانب النهر من نفس النوع الصلد، أنشئ السد على شكل قبو، إذ تنقل الضغوط إلى هذه الجوانب الصلدة، ويزود السد بفتحات لتصريف المياه حسب الحاجة. أما إذا كانت التربة من النوع الرسوبي، وإلى عمق كبير، فينشأ السد من التراب أو ركام الصخر، ويزود بنواة صماء تصل للطبقة السفلية الصلبة. ويتم تصريف الماء في هذا النوع من السدود عن طريق تحويلة جانبية لمياه النهر، بما يشبه قناة مفتوحة أو نفقاً أو كليهما، وتزود بأجهزة للتحكم في تصريف المياه. من أشهر السدود على النيل السد العالي وسد أسوان (١٨٩٨-١٩٠٢) الذى أنشئ لحجز مليار م<sup>٣</sup> من المياه أمامه، ويقع على بعد ٩٤٦ كم من قناطر الدلتا، طوله ١٩٥٠ م ويتألف الجزء الشرقى منه من سد مصمت طوله ٥٥٠ م وجزؤه الغربى يحتوى على ١٨٠ عتياً، لكل منها باب متحرك يرفع ويخفض بروافع. تمت تعلية السد مرتين: الأولى (١٩٠٩-١٢). فارتفع من ١٠٩ م إلى ١١٤ م، وقويت حوائط الأهوسة الأربعة القائمة بالجهة الغربية للنيل، وبنى هويس خامس فى نهاية الهويس الرابع. وتمت التعلية الثانية (١٩٢٩-٣٣). وقوى السد من الخلف بدعامات خرسانية فصلت عن المباني الأصلية بالواح حديدية غير قابلة للصدا، كما مد السد شرقاً وغرباً. وأصبح ارتفاع السد ٥٣ م، وعرض الطريق فوقه حوالى ٩ م، وزادت كمية الماء المخزونة إلى خمسة آلاف مليون م<sup>٣</sup> يبدأ بملء الخزان سنوياً عند وصول منسوب ماء النيل خلفه إلى ٩١ م، ويكون عادة فى النصف الأول من أكتوبر. وسد جبل الأولياء، يقع على النيل الأبيض على بعد ٤٠ كم جنوب الخرطوم (١٩٣٣ - ٣٧)، ويخزن ثلاثة مليارات م<sup>٣</sup> من الماء، يصل لمصر منها ح مليارين ونصف، تساعد فى فترة الرى الصيفى، وتحول حياض الوجه القبلى إلى رى مستديم. وسد سنار، أنشئ ١٩٢٥ على النيل الأزرق، ويعد ٣٥٣ كم من الخرطوم ويصل ارتفاعه إلى ٣٩ م، وبه

إلى خارج، فإذا لم يكن هذا الانقباض وافيًا لا يتم اخراج السخدر، وينجم عن ذلك احتباسه وحدوث نزف شديد. والسخدر يتعرض للإصابة بعدوى الزهري والملاريا.

سخرة: فى النظام الإقطاعى: خدمات إجبارية تقدم لأمر أو لسيّد أو ملك وبالمعنى الواسع اشتملت السخرة على نصيب السيد من ممتلكات المقاطعة، أو ممتلكاته الخاصة، وواجبات تابعة كثيرة. وكانت الخدمة العسكرية تندرج تحت الاصطلاح العام للسخرة. وكانت تشمل كلا المطلبين، العادى والاستثنائى. والسخرة الحققة شملت الواجبات المرتبطة بملكية أراض معينة أو فلحها. أما السخرة الشخصية، فتتعلق بواجبات أفراد معينين. وانتشرت السخرة فى ظل الإقطاع الذى ساد فى أواخر الإمبراطورية الرومانية، وكان نظامها جزءاً من النظام الاقتصادى غير النقدى الذى امتازت به العصور الوسطى، ولكن البلدان وبعض الأفراد كانوا يحررون أنفسهم بتقديم المال بدلاً من الخدمات. وفى فرنسا فرضت السخرة الملكية فى القرن ١٨، وهى العمل الإجبارى فى الطرق. واشتدت وطأة هذه السخرة وسخرة النبلاء على الفلاحين، مما ساعد على قيام الثورة الفرنسية. ألغت النمسا آخر نظام للسخرة بأوروبا ١٨٤٨.

سخم خت: (حكم ح ٢٧٦٠ ق م)، ثالث فراغة الأسرة ٣. كشف المنقبون من رجال مصلحة الآثار ١٩٥٤ عن قواعد هرم لم يقدر له أن يتمه، وأساس معبد، وجزء من السور المحيط بكل ذلك. وظاهر من كل ما كشف عنه أن البناء كان قائماً على طراز عمارة سلفه زوسر.

سد: عائق يبنى فى مجرى النهر عمودياً على مجراه، فى الموقع الذى تسمح الطبيعة الطبوغرافية بتخزين المياه فيه. وتحدد الاعتبارات الطبيعية، ونوع التربة، المواد وطريقة إنشاء السد. فإذا كان قاع النهر حجرياً صلباً، فيفضل إنشاء السد بالمواد المستعملة فى المباني،

٨٠ فتحة. الغرض منه رفع المياه أمام السد لغمر أراضي الجزيرة ولحجز المياه اللازمة لريها. ويخضع السد لاتفاقية مياه النيل، وإن كان ملكاً للسودان. سعته ٧٨٠ مليون م<sup>٣</sup>، وأعلى منسوب للحجز عليه حوالى ٤٢٠ م. وأهم السدود: سد محردة بسوريا، ويستوعب مياه الفيضان العالى لنهر العاصى، لمنع غمر الأراضي الزراعية التى تروى بعد السد، وحفظ ارتفاع ضغط كاف لرى الأراضي بالراحة. سعة الخزان ٤٠ مليون م<sup>٣</sup>. وارتفاعه ٤٥ م، وطوله ١٦٠ م. سد العشانة، وهو سد تحويلى لتوزيع المياه على قناتى الرى الرئيسيتين فى منطقة الغاب، وهو قطرة حجز. سد الرستن عند بلدة الرستن على نهر العاصى، وسعة خزانه ٢٥٠ مليون م<sup>٣</sup>، وارتفاعه ٧٠ م، وطوله ٣٨٠ م. سد جراند كولى، يقع على نهر كولومبيا بولاية واشنطن، بالولايات المتحدة الأمريكية، والغرض منه رى ربع مليون فدان، وتوليد الكهرباء لإنتاج ١٠٩ مليون كيلوواط سنوياً، وللملاحة. يبلغ أكبر عمق للسد ١٦٥ م. وسد بولدر، ويعتبر من أهم الأعمال الهندسية فى العالم، وهو ثانى سدود العالم ارتفاعاً، بعد سد بيهافرا بالهند. يقع على نهر كلورادو عند الحد الفاصل بين ولايتى أريزونا ونيفادا. شيد (١٩٣١-٣٥). وله ثلاثة أغراض: الرى وتوليد الكهرباء لإنتاج ٤٣٣٠ مليون كيلوواط فى الساعة سنوياً وللوقاية من الفيضان. وما زالت مشكلة الطمي بخزان بولدر موضع دراسة.

السد العالى: أقيم ج أسوان بمصر لتخزين الماء، وموازنة الفيضانات المرتفعة والمنخفضة، وتوليد الكهرباء، وتحسين الملاحة بالنيل. يتكون من جبل من ركام الجرانيت ارتفاعه ١١١ م وعرضه عند القاعدة ٩٨٠ م وعند القمة ٤٠ م، وطوله ٣٦٠٠ م. وتبلغ كمية المواد المستخدمة ٤٣ مليون م<sup>٣</sup>. به ستار رأسى قاطع للماء بواسطة الحقن يمتد عمقها إلى ٢١٠ م تحت قاع النهر. سعة تخزينه ١٣٠ مليار م<sup>٣</sup>، لمنسوب ١٨٢م. وتقع قناة تحويل مياه النهر غربى النيل بطول

١٩٦٠ م وعرض قاعدتها ٦٠ م، ولها بوابات تسمح بمرور مليار م<sup>٣</sup> من المياه يومياً. ومحطة الكهرباء بباطن الجبل قوتها ٢.٤ مليار كيلوواط، وأمام السد بحيرة ناصر وهى أكبر بحيرة صناعية بالعالم، مساحتها ٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، وطولها ٥٠٠ كم. يتيح السد تخزين ثمانية مليارات م<sup>٣</sup> ماء إضافية تستخدم لاستصلاح ١,٢٥ مليون فدان من الأراضي التى لم تستغل فى الزراعة وتحويل أرض الحياض للرى الدائم. والسد مزود بممرات للكشف عن التسرب وأعمال الصيانة والتخلص من ضغط مياه التسرب. فوائد المشروع: زيادة الأرض الزراعية بمليونى فدان - تخزين كامل لمياه الفيضان السنوية وتحويل ٧٢٥ ألف فدان إلى نظام الرى الدائم. تحسين الأرض المنزرعة بتخفيض مستوى المياه الجوفية. ضمان كميات المياه للرى، وتحسين الصرف والوقاية من أخطار الفيضانات العالية وتأمين حركة الملاحة النيلية وبالتسرع. توليد ١٠ مليار كيلوواط ساعة سنوياً لمضاعفة إنتاج القوة الكهربائية فى مصر. وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الأساس للمشروع فى ٩ يناير ١٩٦٠. وتقدر التكاليف الخاصة ببناء السد ب ٢١٣ مليون جنيه. منها ٨٥,٥ مليون جنيه لتكاليف بناء السد العالى و ٢٠ مليوناً لتعويضات أهالى حلفا والنوبة. و ٥٧,٥ لتكاليف انشاء محطة توليد الكهرباء، و ٥٠ مليوناً لتكاليف خطوط نقل الكهرباء وفروعها، وإقامة محطات. احتفل رسمياً بانتهاء المرحلة الأولى فى ١٦ مايو ١٩٦٤ بأن اتخذ النيل مجراه الجديد عن طريق قناة التحويل متجهاً إلى الأنفاق الستة، واحتفل بالانتهاء من تنفيذه فى يناير ١٩٧١.

سد مأرب: انظر: مأرب.

سد نجا: منطقة أثرية بالنوبة السودانية على الشاطئ الغربى للنيل، شمالى معبد صولب. بها معبد شيدته أمنحتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريماً لزوجته تى. وعلى

مقربة من المعبد أطلال معبد آخر ورد في بعض الكتب باسم معبد أدايا.

سدبري: مدينة (ح ١٠٧٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا ق سولت سنت ماري. مركز منطقة رئيسية للعديد (النكل، والذهب، والفضة، والرصاص، والنحاس، والزنك).

سدة: جسم غريب ينتقل بواسطة الدورة الدموية ويكون ذلك من الأطراف إلى القلب، ومنه إلى الرئتين عن طريق الأوردة، أو من القلب إلى الأطراف والمخ والأحشاء، عن طريق الشرايين، ويحدث دائماً أن تنشب السدة في شريان ضيق لا يسمح بمرورها، وهناك تنشأ أمراض خطيرة ومفاجئة. وتتكون أغلب السدات من أجزاء صغيرة من جلطة دموية، تتكون إما في أوردة الساقين، وإما في الحوض، أو في الرئة، أو على صمامات القلب، أو داخل «أنورزما» بشريان كبير. ويمكن إذا دخلت كمية من الهواء إلى الدم أن تكون سدة، وكذلك حبيبات الدهن أو بعض الخلايا الخبيثة أو البكتيريا، وكل هذه تسبب أعراضاً خاصة بها. والرئتان أكثر الأعضاء تعرضاً لنشوب السدات، وهذا يحدث كثيراً بعد العمليات الكبرى بسبب تجلط بأوردة الساقين أو الحوض. وتسمى هذه السدة وريدية، أي إنها من مصدر وريدی وتنتقل لداخل الجسم عن طريق الأوردة. والنوع الثاني، وهو السدات الشريانية التي تصيب الشرايين وتسدها، تصيب غالباً شرايين القلب وتسبب انسداداً ببعضها، وتحدث أعراضاً تختلف في حدتها من الموت المفاجئ إلى نخر جزء من عضلات القلب بسبب ضعفاً في حركته، ويمكن أن تصيب كذلك شرايين الأمعاء أو شرايين الأطراف. وكثيراً ما تسبب في حدوث غنغرينا بها.

سدجويك، إليري: (١٨٧٢-١٩٦٠)، صحفي أمريكي، ولد بمدينة نيويورك. وتخرج في جامعة هارفرد ١٨٩٤. حرر مجلة «أتلنتك مثلي» (١٩٠٨ - ٣٨)، وحرص على تقاليد الأدبية، فازاد انتشارها.

دُون ذكرياته في كتاب عنوانه: «المهنة السعيدة» ١٩٤٦.

سدرة: خليج في البحر المتوسط بليبيا، يمتد من بنغازي إلى مصراته.

سدريت أو كاليبيت: معدن تركيبه كربونات الحديد، يختلف لونه من البني، إلى الأخضر، إلى الرمادي، إلى الأسود، ويكون أحياناً أبيض اللون. يوجد في الطبيعة إما في هيئة كتل، أو بلورات. ويعتبر خاماً للحديد على الأخص في إنجلترا. وهو واسع الانتشار. إذ يوجد كذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية وأستراليا.

سدني: مدينة (ح ٣٦٥٤٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيوسوث ويلز بأستراليا، تقع على الساحل الجنوبي لبورت جاكسون. وهي المركز الثقافي لأستراليا، ومقر جامعة سدني ١٨٥٠، وجامعة ماكويري ١٩٦٤، وجامعة «نيوساوث ويلز» ١٩٤٩، والمتحف الأسترالي ١٨٣٠، وتوجد بها كاتدرائيات رومانية كاثوليكية وأنجليكانية. وهي مركز صناعي هام لصناعة المنسوجات والسيارات، ومصاهر النحاس، والصناعات الكيميائية، تعد من أعظم موانئ العالم الطبيعية. ومينائها مزود بآلات الشحن والتفريغ، لتسهيل شحن وتفريغ الحبوب والفحم والخشب. تأسست ١٧٨٨ لتكون منفى للمذنبين بأستراليا، ثم أصبحت عاصمة مستعمرة نيوسوث ويلز. وفي الحرب العالمية ٢ كانت سدني قاعدة بحرية وجوية للحلفاء.

السدود: منطقة منافع، (طولها ٤٠٢ كم، واتساعها ٣٢١ كم)، ج السودان تقع بحوض بحر الجبل وبحر الغزال. أرضها شديدة الاستواء مما يجعل المجارى المائية كثيرة. الجزر بطيئة الانحدار، تفيض مياهها مكونة منافع واسعة. تغطيها نباتات كثيفة، أهمها البردي، والبوص، وأم الصوف. وقفت المنطقة زمناً طويلاً عقبة في سبيل اكتشاف منابع النيل. يضيع فيها جزء كبير من مياه منابع النيل الاستوائية، وضعت

بيارس، وتولى التدريس فيها مدة. له دراسات في العلوم الرياضية عند العرب. وابنه لوى بيبير (١٨٠٨-٧٥) مستشرق أيضاً، ولد ومات في باريس، وشهر بكتابة «تاريخ العرب العام» (جزءان). ترجم إلى العربية. السدب روتا (Ruta) النوع الشائع روتا جرافبولتز (R. graveolans) أزهاره خضر مصفرة وخضر إلى زرقه، وأوراقه مرة. استعمل عقاراً في العصور الوسطى.

سديم: سديم الجبار أو سديم السرطان: كونيته سابقة ش اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم هايلاند ١٩٧٥.

سدر: الرمز الكيميائي للعنصر سيريوم.

سدر: في المسيحية أحد المراسم الأساسية، ويرجع إلى السيد المسيح، وهو علامة مقدسة تحدث النعمة في قلب المؤمن، والأسرار عند الكاثوليك والأرثوذكس سبعة: المعمودية والميرون (التثبيت) والتناول، والتوبة، ومسحة المرضى، والكهنوت، والزواج. أما البروتستانت، فلا يعترفون، بوجه عام، إلا بسرين: التناول، والمعمودية ويعتبرونهما مجرد رمز للنعمة.

سدر الختم خليفته: (١٩١٩-٢٠٠٦)، سياسى ومرب سودانى، عميد المعهد الفنى بالخرطوم (١٩٦٠-٦٤)، ووكيل وزارة التعليم ١٩٦٤. تولى رئاسة الوزارة الائتلافية (١٩٦٤-٦٥). أصبح سفيراً لبلاده لدى إيطاليا (١٩٦٥-٦٨)، والمملكة المتحدة (١٩٦٨-٦٩). عين وزيراً للتعليم العالى والبحث العلمى ١٩٧٢.

سدر: منطقة أثرية بالنوبة ش وادى حلفا، آثارها على ضفتى النيل. فى الغرب أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ (الأسرة ١٩) وفى الشرق أطلال حصن من أيام الأسرة ١٢، وجبانة من عهد الدولتين الوسطى والحديثة، ثم خرائب كنيسة.

سدر: خداع بصرى، يوهى الشخص برؤية أشياء لا وجود لها. مثال ذلك يرى السائر فى الصحراء بحيرة ماء عن بعد، حيث لا وجود للماء. كما قد يرى صورة مقلوبة على صفحة السماء بسفينة بعيدة فى البحر. يرى

مشروعات كثيرة للسيطرة على المياه، أهمها مشروع قناة جونجلي.

السدير: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع ق الدشم. تبدأ فيها سلسلة جبال طويق. غنية بالمياه الجوفية، ولذا تشتهر بنخيلها، وبمناطق الرعى الغنية. قاعدتها المجمع، ومن بلادها الأخرى الزلفى عند الطرف الشمالى لجبال طويق والفاط وجلاجل وحوطة سدير.

سديم: فى الفلك شكل سحابى، قد يكون مضيئاً أو مظلماً، ويوجد إما فى داخل مجرتنا أو فى خارجها (المجرات الخارجية). وأشهرها: سديم الجبار الواقع فى سيف كوكبة الجبار، وسديم المرأة المسلسلة يعتبر مجرة خارجية. والسدم الموجودة فى داخل مجرتنا تنقسم إلى سدم كوكبية. وسدم لامة، وأخرى مظلمة. والكوكبية منها تتركب من نجم مركزى، تحيط به غلالة غازية، تبدو فى المنظار الفلكى قرصاً واضح الحافة. وأبعاد هذه السدم غير معروفة بدقة، أما أقطارها فتبلغ آلاف المرات قدر بعد الشمس عن الأرض، ومظهرها لا يتغير، ولكن توجد دلائل على وجود حركة دورانية. والسدم اللامة أشكال متعددة. بعضها كسحب لها صلة وثيقة بالنجوم، مثل حالة الثريا والجبار، وبعضها غلالات غير منظمة، أو ضباب خفيف يغطى مساحات واسعة. وهى تضى نتيجة لانعكاس أضواء النجوم، بالإضافة إلى إشعاعها الذاتى (نتيجة لاثارات إشعاع نجم شديد الحمى). والسدم المظلمة كتل معتمة تحجب ما خلفها من نجوم. أما المجرات الخارجية فهى مجموعات من النجوم كمجرتنا، ويغلب عليها الشكل اللولبى، وتحتوى - مثل مجرتنا - على نجوم عمالقة، وعناقيد نجومية، ونجوم جديدة، وغيرها. وهذه المجرات تبعد عنا بسرعة كبيرة، مما يؤيد نظرية انتشار الكون.

سديم: جان بول إسماعيل: (١٧٧٧-١٨٣٢)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية فى مدرسة اللغات الشرقية

العمل جاريًا في المدن أيام الأسرة ١٩ و ٢٥ ثم تطورت نظام أروقه وقبوره في زمان بسماتيك ١ (٦٦٣-٦٠٩ ق م)، واستمر الدفن فيه حتى آخر أيام البطالمة. كشف عنه العالم الفرنسي مريت باشا ١٨٥١، ووقع فيه على آثار كثيرة، لم يستطع اللصوص أن يخلصوا بها جميعًا، وعلى عدد من الوثائق التاريخية، تتمثل في الشواهد التي أقيمت لتخليد ذكرى تلك العجول. آل أكثرها إلى المتحف المصري.

السراة: سلسلة جبلية بغربي شبه جزيرة العرب، تمتد على طول ساحل البحر الأحمر، وتحصر بينها وبينه سهلًا ساحليًا ضيقًا. متوسط ارتفاع الجبال فيما بين العقبة ومكة ١٢٠٠ متر، ويندر أن يزيد ارتفاعها على ألفي متر، ولكنها تتجاوز هذا الحد ج ق مكة إلى ٢٥٠٠ متر. ويزداد الارتفاع كلما اتجهنا جنوبًا حتى يبلغ أقصاه في جبل النبی شعيب ٤٢٠٠ متر ج غ صنعاء اليمن. وتحمل الجبال أسماء متعددة في المناطق المختلفة، وتمثل خط تقسيم المياه بين البحر الأحمر والخليج العربي.

سراتوف: مدينة (ح ٨٤٠٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سراتوف، ق روسيا. وميناء على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعي كبير ينتج الآلات والكيماويات والمنسوجات القطنية. بها مصانع لتكرير البترول ونشر الأخشاب وبناء السفن. اكتشف بها في الحرب العالمية ٢ آبار غنية بالغاز الطبيعي، ربطت بالأنابيب مع موسكو ١٩٤٦. أنشئت ١٥٩٠ على الجانب الأيسر للنهر باعتبارها حصنًا روسيًا، ثم انتقلت إلى المقر الحالي ١٦٧٤، بعد أن استولى عليها المتمردون بقيادة ستنكا رازين. بها جامعة أنشئت ١٩١٩، وعدة معاهدة فنية، ومتحف.

السراج الطوسي: (ت ٩٨٨)، أبو نصر عبد الله الملقب بطاووس الفقراء، صوفي زاهد مسلم، من أبناء الزهاد. تنقل بين بلاد كثيرة، منها: القاهرة، وبغداد، ودمشق، والرملة، ودمياط، والبصرة،

الرائي أيضًا جسمًا بعيدًا عن مرمى بصره وتحت الأفق، كما لو كان قريبًا منه. تفسر هذه الظاهرة نتيجة لانكسار الضوء الصادر من الأجسام، عند مروره خلال طبقات الهواء المختلفة الكثافة، فيعمل السطح الفاصل بين طبقتين هوائيتين مختلفتي الكثافة عمل مرآة تعكس الأشعة الضوئية الساقطة عليها بزاوية كبيرة، فما نراه ماء في الصحراء ما هو إلا انعكاس لصفحة السماء على مثل هذه الطبقات الهوائية، التي تختلف كثافتها بسبب اختلاف درجة الحرارة فيها. تعاني الأشعة الضوئية الصادرة من جسم بعيد تحت الأفق عدة انكسارات، نتيجة لسخونة الهواء الملاصق لسطح الأرض عنه في طبقات الهواء العليا فيرى الجسم مقلوبًا ومعلقًا في السماء.

سرايط الخادم: منطقة أثرية في ج شبه جزيرة سيناء، عرفتها بعثات الفراعنة واستخرجت منها الفيروز، وأقامت بها معبدًا، لتقديس حتحور وسبد، وتركت على صخورها كثيرًا من النقوش، كما تركت فيها من الألواح ما يحمل بعض أخبارها، وفيها عثر العالم البريطاني بترى ١٩٠٥ على مجموعة من النقوش أطلق عليها اسم السينائية والبروتوسينية وقال العلماء ان فيها أصل ما سموه الأبجدية الفينيقية.

سراپيوم: كلمة منحوتة من لفظين مصريين: اوزير + حابي = (أبيس) على النحو اللاتيني، ومعناها مكان اوزير حابي أى مدفن العجل المقدس، وهو الحيوان المقدس للمعبود بتاح رب منف. والمكان محفور في صخور سقارة يبلغ طول أروقه ١٩٥ مترًا، وفيه تطلعا قبور العجول عن يمين ويسار، ويتوسط كلاً منها تابوت من أجنود أنسواع الجرانيت يبلغ متوسط أطواله ٣٩٦ x ٢٣٤ x ٣٣٥ سم ومتوسط وزنه ٦٥ طنًا. يوسد فيه العجل مغسلًا مكفئًا مزينًا كالملوك من بنى آدم. بدئ في حفره أيام امنحتب ٣ (١٤١١-١٣٧٥ ق م) وأشرف على العمل فيه بكر أبناؤه وولى عهده تحتمس الذى مات قبل أن يبلغ العرش، وكان كبيرًا لكهان الدولة. ظل



يد الأتراك ١٤٢٩. خربها الأمير يوجين السافوى. وضعت ١٨٧٨ مع البوسنة والهرسك تحت الإدارة النمساوية الهنغارية التى انضمت إليها ١٩٠٨. اغتيل فيها مع زوجته الأرشيدوق فرانسيس فرديناند فى ٢٨ يونية ١٩١٤، مما أدى إلى نشوب الحرب العالمية ١. مقر رئيس العلماء المسلمين اليوجوسلافيين، ورئيس أساقفة الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية، وأسقفية الروم الكاثوليك. يدين معظم السكان بالإسلام. بها عدة أكاديميات إسلامية، ومعاهد عليا متعددة. تمتاز بطراز العمارة الإسلامى، وفيها ١٠٠ جامع يرجع أهمها إلى ١٤٥٠. وبها جامعة أنشئت ١٩٦٤. أصبحت عاصمة للبوسنة المستقلة ١٩٩٢. حوصرت المدينة فى ١٩٩٦ ودمرت. ولكن أعيد بناؤها فى ٢٠٠٣. انظر: البوسنة والهرسك.

سريتس: معدن تركيبه سليكات الماغنسيوم المائية، وهو ذو لون مائل إلى الخضرة. صخر الحرير أو الاسبتوس - ذو الأهمية التجارية - هو نوع ليفى من هذا المعدن. وتستعمل الأنواع الصماء الكتلية فى أغراض الزينة الداخلية.

سرتوريوس، كوستوس: (ت ٧٢ ق م)، قائد روماني، كان يناصر ماريوس. عين حاكمًا فى إسبانيا (٨٧ ق م) ولكنه فر إلى أفريقيا عقب عودة صلا من الشرق. وفى ٨٠ ق م استدعاه إلى إسبانيا أهلها الذين ثاروا على روما، كون قوة كبيرة، واستطاع أن يسيطر على الجانب الأكبر من إسبانيا، وقاوم الجيوش الرومانية التى أرسلت ضده. قتله أحد رجاله.

سرج: مجموعة من السيور لربط الدواب فى العربات التى تجرها، ولتوجيهها أيضًا. استخدمت منذ العصر البرونزى فى جر العربات، وقبل ذلك لربط الزحافات بالكلاب التى تجرها. ويصنع السرج عادة من الجلد وبعض القطع المعدنية، وتتنقل الطاقة المبدولة من الحصان عن طريق كنفه، بواسطة طوق الكتفين وسرج شريط الصدر. ويمكن استخدام أى النوعين للخيل.

وتبريز، ونيسابور، سلك طريق الصوفية ناشراً علومهم، ومتصلاً بكبار مشايخهم، حتى أصبح منظوراً إليه بعين الإجلال من حيث السلوك والفتوة والذوق والحال، ومعولاً عليه فى علوم الشريعة. كان فقيه مشايخ الصوفية. كانت له رياسة الدراويش ببغداد. يعد السراج الطوسى من أكبر المؤلفين الصوفيين. له كتاب: «اللمع فى التصوف»، وهو بمثابة موسوعة فى تاريخ التصوف الإسلامى وطبقات الصوفية وعلومهم ومصطلحاتهم وأقوالهم وأحوالهم. يعد أستاذاً للمهجورى مؤلف «كشف المحجوب» ولأبى عبد الرحمن السلمى مؤلف «طبقات الصوفية» الذى تلمذ عليه القشيري صاحب «الرسالة القشيرية».

سراقة البارقي: (ت ٦٩٨)، شاعر عراقي يمانى الأصل، ممن قاتل المختار الثقفى، وله شعر فى هجائه، ولما أطلق المختار سراحه ذهب إلى مصعب بن الزبير. عرف بالظرف وبالهجاء. هجا الحجاج بن يوسف الثقفى بعد أن ولى العراق بعد مقتل المختار، وهجا جرير. له ديوان شعر مطبوع.

سراواك: ولاية (١٢٥٢٠٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٠٩٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بماليزيا ش غ جزيرة بورنيو، عاصمتها كوشينج. تحدها صباح (ش ق) واندونيسيا من الجنوب والشرق. يزرع فيها الفلفل، وبها حقول البترول الغنية، والمطاط، والأرز، والساجو. وفى ١٨٤١، سلم سلطان بورنيو هذه المنطقة إلى جيمس بروك الإنجليزى، وأصبحت سراواك محمية بريطانية ١٨٨٨، ولكنها ظلت تحت حكم أسرة بروك. وفى الحرب العالمية ٢، احتلت القوات اليابانية هذه المنطقة. وفى يولية ١٩٤٦ أصبحت سراواك مستعمرة بريطانية. نالت الاستقلال وانضمت إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣.

سراييفو: مدينة (ح ٢٣٥١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة البوسنة والهرسك، مركز تجارى وملتقى خطوط حديدية. تنتج التبغ، والسجاد، والجلود، والجمعة، والمجوهرات. يرجع تاريخها إلى القرن ١٤ سقطت فى

وتتكاثر السراخس لا جنسياً بالأبواغ التي تتكون على ظهور الأوراق السرخسية أو على أوراق خاصة، وهى من نباتات الزينة القيمة، إذ هى تنمو فى الظل وداخل المنازل. مثل سرخس بوسطن واسمه العلمى نفروليس اكسالاتا بوسطينيئيش وأوراقه مدلاة رشيقة.

سرخس بوسطن: انظر: سرخس.

سرخس حلى: شجيرة صغيرة من أمريكا الشمالية، اسمها العلمى كومبتونيا بريجرينا (*Comptonia peregrina*) قريبة الصلة بشجرة الشمع. أوراقها عطرية شبيهة بورق السرخس، يطلق الاسم كذلك على سرخس حقيقى.

سرخس سجرى: نبات سرخسى له جذع شبيه بجذع الشجرة موطنه المناطق الاستوائية غالباً، ويشبه النخيل.

سرداب: كلمة فارسية الأصل شائعة الاستعمال عند العرب أطلقها علماء الآثار على مبنى مغلق من أقسام القبر يمثل خزانة لتمثال أو أكثر من تماثيل الميت التي يحتفظ بها فى قبره. ويراها الزائر من فتحات تطل على حجرة الطقوس التي يجتمع فيها الكهان فى أعياد الجبانة، فيترحمون عليه ويقربون لروحه ألواناً من الأطعمة والأشربة والبخور والعطور ويخالون أن ذلك كله واصل إلى الميت حتماً عن طريق التمثال.

سرداريا: نهر (ح ٢٢٢٠ كم)، ق أوزبكستان يتكون بوادى فرغانة بجمهورية أوزبكستان بالتقائه بنهرى نارين وكهر داريا، ويجرى عبر جمهوريتى طاجيكستان وقازاقستان، حتى يصب فى بحر أرال. غير صالح للملاحة ولكنه يستخدم للرى. يمتد عند مجراه الأسفل خط حديدى (خط قزوين). يعرف فى الكتب العربية القديمة باسم سيحون.

سردد، وادى: من وديان اليمن، تجرى فيه المياه أكثر أيام السنة. ينبع قريباً من مدينة كوكبان فى الهضبة، ثم يسير فى أراضي تهامة حتى يصب فى البحر الأحمر بين الحديدة والصليف.

سردين: أسماك صغار متنوعة، تعلب بالزيت أو الصلصلة. والسردين الجيد (ساردينيا بلشاردس)

ولكن النوع الثانى هو الأبسط والأكثر استخداماً. ويستخدم سرج الطوق فى حالة جر العربة بوساطة جوادين. وتنقل طاقة الحصان من السرج أو الطوق إلى العربة عن طريق خطاف مربوط بسير من الجلد، ويتم التحكم فى الحصان بوساطة السرج المتصل فى آخره بقطعة معدنية توضع عرضاً فى فم الحصان. يضاف إلى هذه الأجزاء قطع أخرى من الجلد لتجميل الحصان أو لراحته. ومن أجزاء السرج: اللبد، وهو ما تحت السرج، والحياسة سير فى الحزام، والسموط سيور تعلق بالسرج، والمرشحة وهى البطانة التي توضع تحت لبد السرج لأنها تنشف الرشع أى العرق، والركاب ما يضع فيه الراكب رجله.

سرجون: ملك أكاد ببلاد ما بين النهرين. مؤسس الأسرة الأكادية. ازدهر حكمه (٢٣٤٠ - ٢٣٠٥ ق م). قام بغزوات كثيرة، فكان إمبراطورية عظيمة اشتملت على شعوب متعددة، انتصر على المدن السومرية، وهزم هيلام، وبسط نفوذه على ق البحر المتوسط وشمال البحر الأسود، حكمت أسرته أكثر من قرنين. ونشرت الثقافة السامية والسومرية. يعرف سرجون أيضاً باسم شاروكين.

سرجون: (ت ٧٠٥ ق م)، ملك آشور (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م) يحتمل أن يكون قد أتم فتوحات شلمانصر فى السامرة (٧٢٢ ق م) هزم أعداءه المتحالفين عند رفع (٧٢٠ ق م). توسع فى فتوحاته حتى بلغ قرقميش، وأخضع بابل، وبلغ كردستان. مؤسس آخر وأقوى أسرة مالكة فى بابل. عثر على قصره العظيم فى عاصمته التي بناها دورشاروكين (خورساباد الحديثة). خلفه ابنه سنخاريب يعرف أيضاً باسم شاروكين.

سرخس: من النباتات اللازهرية المعمرة. يوجد منها أكثر من ٦٠٠٠ نوع واسعة الانتشار وخاصة فى المناطق الاستوائية، تختلف صورها فيما بين السرخس المتسلق، والسرخس الشجرى، وسراخس أمريكا الشمالية لها أوراق سرخسية خضرة تخرج من تحت سطح الأرض.

٢، الدور الرئيسى فى الوحدة الإيطالية وقد ضمت إليها: لمبارديا ١٨٥٩ وبارما، ومودينا، والجزء الشمالى للولايات البابوية ١٨٦٠، ومملكة الصقليتين ١٨٦١ وصارت تسمى: مملكة إيطاليا. (انظر: سافوى، اسرة).  
سرطان: فى الفلك، كوكبة شمالية تقع فى البرج الرابع. اقتبس اسمها لمدار السرطان على الأرض، حيث تكون الشمس عمودية عندما تصبح فى ذلك البرج. والكوكبة بها حشد النجوم «براسيب» الشهير بخلية النحل، وبها من منازل القمر منزلة الثرة.

سرطان (ورم سرطاني): ورم خبيث ناتج عن تحول أو تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية أو الظهائية البيليومية، يصيب الإنسان والحيوان، وكذلك بعض النباتات. ولا يعرف على وجه التحديد سبب هذا التغير فى نمو الخلايا وتكررها. والذى يحدث فى هذا المرض هو أن الخلايا البشرية يصيبها تغير مرضى يجعلها تنمو وتتكاثر بسرعة وبطريقة غير منتظمة، وتغزو الأنسجة المجاورة لها أو المحيطة بها. ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد اللمفاوية، وإلى أعضاء بعيدة متعددة من الجسم، مثل الرئتين والكبد والعظام والمخ. وهذه الظاهرة الخاصة بانفصال بعض الخلايا السرطانية من الورم الأساسى وانتشارها فى أجزاء متعددة من الجسم ونموها تسمى أوراماً ثانوية (انظر: ورم) هى ما تسمى بظاهرة الإبذار للأورام الخبيثة وهى من أهم الصفات المميزة لهذه الأورام. ومن الأسباب المحتملة الكيميائية التى تغير من الحمض النووى فى الخلية، مثل الخردل وبعض المواد السامة مثل الأسبستوس وبعض المواد فى دخان السجائر، واضطرابات الهرمونات وبعض العوامل الطبيعية مثل الأشعة السينية والنشاط الإشعاعى وبعض الفيروسات وبعض مبيدات الآفات، ويعالج السرطان بالجراحة، أو بوساطة الأشعة السينية العميقة، أو الراديو، أو الجراحة مع الراديو، والعلاج بالتبريد وبالجيئات.

سرطان: مفصل قشرى. الهيكل الخارجى لمقدم جسمه

(Sardinia pilchardus) يعيش بالبحر المتوسط والمياه الدافئة الساحلية للمحيط الاطلنطى، وتغلب صغار الاسبرات والرنة وتسمى سردينا.

سردينا: جزيرة إيطالية، وإقليم متمتع بالحكم الذاتى منذ ١٩٤٧ (٢٤٠٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٣٩٥٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى غ البحر المتوسط، عاصمتها كاليارى، ويفصلها مضيق بونفاتسيو عن كورسيكا شمالاً. معظم سطحها جبلى (أعلى ارتفاع فيها ١٨٣٤ م) وتملك سردينا أراضى واسعة للرعى (الخيول، والغنم، والماعز)، وبها معادن (الزنك، والرصاص وفحم الخشب - لجنت). وبعض المزروعات، ومصايد أسماك هامة. عاقت الملاريا والنظم الإقطاعية تطورها حتى العصر الحديث، حينما نفذت بها مشروعات التعمير. استقر بها القرطاجيون قبل أن تفتحها روما (٢٣٨ ق م) وسقطت فى أيدى قبائل الوندال فى القرن ٥ ثم استرجعتها بيزنطة فى القرن ٦. غير أن البابوات ادعوا ملكيتها كوقف رصد عليهم (انظر: الولايات البابوية)، وتصرفوا كأسياد لها. وصلت سردينا بمساعدتهم هجمات العرب (القرون ٨ - ١١) وتقاتلت بيزا وجنوة خلال القرون (١١ - ١٤) للسيطرة على الجزيرة، ولكن وهبها البابا فى القرن ١٤ لأسرة أراجون. بها جامعة كاليارى التى أسسها ١٦٠٦ البابا باولو ٥. وبقيت سردينا تابعة لإسبانيا حتى ١٧١٣، حينما انتقلت ملكيتها إلى النمسا، بمقتضى صلح أوترخت. ثم انتزعتها إسبانيا عنوة ١٧١٧، ولكن أكرهها التحالف الرباعى على النزول عنها ١٧٢٠ وكوفئ بها جيئذ دوق سافوى الذى اتخذ لقب ملك سردينا. مملكة سردينا شملت: سافوى، وييدمونت، ونيس، وسردينا. وبعد ١٨١٥ ليجوريا (ويدخل فيها جنوة)، وكانت عاصمتها تورين. أدت هزيمة مملكة سردينا فى حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٨-١٨١٤) إلى ضم جميع أراضيها بقارة أوروبا إلى فرنسا. ولعبت سردينا وخاصة تحت حكم فكتور عمانوئيل

جو الأرض. ولقد أمكن التغلب على هذا الحاجز الحرارى إلى درجة عظيمة بالتقدم الذى أحرز فى تصميم وإبتكار سبائك معدنية تتحمل درجات حرارة عالية.

سرفانتس سفدرا، ميجل دى: (١٥٤٧-١٦١٦)، روائى، وكاتب مسرحى، وشاعر إسباني. ولد فى أسرة انحدرت من قرطبة، ولا يعرف شئ عن طفولته أو دراسته. رحل إلى إيطاليا ١٥٦٩، وعمل بعض الوقت فى بلاط الكردينال أكوافيفا. التحق ١٥٧٠ بالجيش، وجرح فى معركة ليانتو ١٥٧١، وشلت ذراعه نتيجة لذلك، وفى طريقه إلى إسبانيا لقضاء عطلة، أسره المغاربة وأخذوه ضمن الرقيق إلى الجزائر ١٥٧٥، وظل أسيرًا حتى ١٥٨٠، حينما دفع أهله فدية باهظة، ثم عاد إلى إسبانيا. اعتزل ١٥٨٢ الجيش بعد اشتراكه فى القتال بالبرتغال. تزوج ١٥٨٤. كانت حياته شاقة للغاية، مما اضطره إلى الاستدانة معظم الوقت، وسجن أكثر من مرة لعجزه عن تسديد ديونه. أول ما نشر له رواية خيالية تدور حول حياة الرعاة، مكتوبة بالشعر والثر: «لجالاتيا» ١٥٨٥. كتب بين ١٥٨٥ و ١٥٨٨ أكثر من عشرين مسرحية، لم يبق منها سوى مسرحيتين، كما ألف كثيرًا من الشعر. نشر ١٦٠٥ الجزء الأول من رواية دون كيشوت دى لامانشيا، أما الجزء الثانى فلم يظهر حتى ١٦١٥. وهى من أروع الكتب فى الأدب العالمى. وكثيرًا ما يقارن فى حياته الواقعية ببطله الخيالى.

سرفتوس، مايكل: (١٥١١-٥٣)، طبيب، ولاهوتى، إسباني. اتصل فى حياته المبكرة بالمصلحين الدينيين فى ألمانيا وسويسرا. لكن آراءه عن التثليث أثارت الكاثوليك والبروتستانت على السواء، فهرب إلى ليون، حيث نشر كتاب بطلميوس الجغرافى، ثم إلى باريس حيث درس الطب، وذاع صيته فيها، وعمل طبيباً لرئيس أساقفة فيين (ج وسط فرنسا). وكشف أن جانباً من الدم فى الجسم يجرى فى الرئتين. طبع سرًا (١٥٥٣) كتاباً ضمنه آراء عن المسيحية، فاعتقلته محكمة التفتيش، وحوكم وأدين، لكنه هرب من سجنه قاصداً إيطاليا، وقبض عليه

عريض مفلطح والبطن قصير مثن للأمام تحت الجسم، والأعين مشمرخة، والأرجل خمسة أزواج، أولها ذو كلابات. ومعظم السرطان بحرى، والقليل نهري، والبعض برى، ومنها ما تأكل أنواعًا مختلطة من الطعام، ومنها رمرامة، أو مفترسة. ومنها أنواع كثيرة أكولة، والسرطان البحرى الأكل - الذى يكثُر بمياه البحر المتوسط لشمال الدلتا وغرب الإسكندرية - لم يكن معروفًا فى هذه البقاع قبل شق قناة السويس.

سرطان ناسك: مفصلى قشرى، له بطن لين، لولبى غير متمائل، بحرى أصلاً إلا أن لبعض أنواعه بالمناطق الحارة قدرة على المعيشة البرية لفترات طويلة. تحتل معظم السرطانات الناسكة قواقع مهجورة، فيتوافر بذلك غطاء واق لمنطقة البطن اللينة. يغير السرطان القوقع بأكبر منها عدة مرات فى أثناء حياته.

سرعة فوق صوتية: فى الإيروديناميكا، هى الحركة بسرعات أعلى من سرعة الصوت (نحو ٣٢٦ متر/ ثانية عند سطح البحر فى الهواء الجاف عند درجة الصفر المئوى «٣٥ ف»، لكى تتحرك الطائرة خلال الجو، لا بد لجزيئات الهواء الموجودة فى مسارها من أن تتحرك جانباً، وهذا أمر سهل الوصول اليه فى حالات السرعات المنخفضة ولكن باقتراب سرعة الطائرة من سرعة الصوت، تتراكم تلك الجزيئات التى لا تستطيع إفراح الطريق فى الوقت المناسب، وتولد ما يعرف «بالحاجز الصوتى». فاذا كانت القوة المحركة للطائرة ذات قدرة كافية، دفعت جزيئات الهواء جانباً، واستطاعت الطائرة الطيران بسرعات فوق صوتية. ويتميز تحطيم الحاجز الصوتى بدوى متناهى الحدة، وعلى قدر كاف من الشدة لأن يحطم زجاج النوافذ، ولقد كان تصميم وبناء الطائرات التى يمكنها الوصول إلى تلك الغاية خطوة عظيمة فى تقدم الطيران. فبازدياد سرعة الطائرة يزداد الاحتكاك الذى تسببه حركة الهواء فوق هيكل الطائرة، وتستطيع الحرارة المتولدة بهذه الطريقة تحطيم الطائرة بالطريقة نفسها التى يتحطم بها الشهاب عند دخوله فى

فى جنيف بناء على أوامر كلفن، وحوكم وأحرق فوق الخازوق. يقال إنه سبق بمبادئه عقيدة التوحيد المناهضة لعقيدة التثليث.

سرفيس، روبرت وليام: (١٨٧٤؟ - ١٩٥٨)، شاعر، وروائي، كندي ولد بالجنلتر ودرس بجامعة جلاسجو. أهم رواياته: «العبد السليط» ١٩٢٤ و «بيت الخوف» ١٩٢٧. ظهرت قصائده المجموعة ١٩٤٤.

سرقسطة: مدينة (ح ٦٥٤٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سرقسطة، ش ق إسبانيا على نهر أبرو. مركز هام للتجارة والمواصلات. بها معامل لتكرير السكر، ومطاحن للدقيق، وصناعات كيميائية. مركز أسقى، ومقر جامعة ١٤٧٤. سقطت فى قبضة القوط (القرن ٥)، والعرب (القرن ٨)، وأصبحت تحت حكمهم عاصمة لإمارة مستقلة. حاول شارلمان الاستيلاء عليها، ولكن هزمه العرب ٧٧٨. غزاها ألفونسو ١ حاكم أراجون ١١١٨ واتخذها عاصمة للمملكة. دافعت ببسالة، بقيادة بالافكس، ضد الفرنسيين فى حرب شبه الجزيرة، قاومت المدينة الحصار الأول ١٨٠٨، ولكنها سلمت بعد موت ٥٠٠٠٠ من رجالها فى الحصار الثانى (١٨٠٨-١٨٠٩)، مركز ثقافى غنى بالأعمال الفنية، يبرز فيها تأثير العرب. بها كاتدرائيتان، وكنيسة سان بابلو وفى كنيسة سنت أنطونيو دى بادوا توجد مقابر للجنود الإيطاليين الذين ماتوا فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٣٩).

سرکاریة: طور طليق مذنب فى دورة حياة التريماتودات (دودة كبدية وبلهارسيا) يتكون داخل جسم العائل الثانوى (قوقع خاص)، وينطلق فى الماء سابحاً حيث يهلك بعد ٢٤ ساعة، إذا لم يخترق جلد العائل النهائى، (الإنسان وبعض الثدييات). وتتحوصل سرکاریا بعض الأنواع على الأعشاب المائية، أو تحت جلد بعض الأسماك، وتنتقل لجسم العائل فى هذه الحالات عن طريق الفم. سرکوما: ورم خبيث مكون من خلايا النسيج الضام، وهو ورم ينمو بسرعة ويبلغ حجمًا كبيرًا، وينتهى بوفاته

المريض إن لم يعالج فى الوقت المبكر. وأسباب الورم غير معروفة، وهو عبارة عن تحول مفاجئ فى نوع من الخلايا يتسبب عنه نموها وتكثرها بطريقة سريعة غير منتظمة. وأهم ظاهرة فى هذه الخلايا الجديدة هى مقدرتها على التسرب والنفوذ فيما بين الخلايا الطبيعية للعضو المصاب، ثم نفاذها فى جدر الأوعية الدموية الموجودة بين هذه الخلايا وتسرب خلايا الورم إلى الدورة الدموية، ثم تنتشر فى أكثر الأعضاء تعرضاً لنشوء ورم السرکوما فيها، وهى العظام والغدد اللمفاوية، والأنسجة الضامة الموجودة بين العضلات فى الأطراف، والنسيج الضام الموجود فى داخل تجويف البطن خلف غشاء البريتون. ويحدث كثيرًا، نتيجة لسرعة نمو السرکوما الناشئة من أنسجة الأطراف، أن تضغط الجلد المغطى لها ويتقرح الجلد بسبب ذلك، ويتعرى الورم نفسه، وربما يحدث من ذلك نزف ثانوى قد يكون خطيرًا. وسرکوما العظام مشهورة بشدة الألم الذى تسببه. وسرکوما التجويف البطنى سرعان ما تسبب فى حدوث استسقاء فى تجويف البطن. وبعض أورام السرکوما مثل سرکوما العظام وسرکوما الغدد اللمفاوية تحدث فى سن مبكرة (قبل ٢٠ سنة من عمر المريض) ويحدث نتيجة لانتشار خلايا السرکوما فى الدم انتقالها بوساطة الدورة الدموية وترسيبها فى الرئتين، ثم إلى المخ والعظام والكبد. وقد تنمو هذه الخلايا وتتكثر بنفس الطريقة التى تكثرت بها فى النسيج الأول، وينتج عن ذلك نشوء أورام ثانوية سرکومية فى هذه الأعضاء الهامة. وقد تبلغ هذه الأورام الثانوية أحجامًا كبيرة، وتكون دائمًا السبب فى وفاة المريض.

سمرکيس، إلياس: (ح ١٩١٦ - ٨٥)، سياسى لبنانى ورئيس جمهورية لبنان (١٩٧٧ - ٨٢). تولى الرئاسة من سليمان فرنجية وفاز فى الانتخابات التى أجريت ١٩٧٦، ولكن فرنجية رفض التخلّى عن منصبه قبل انتهاء مدته القانونية. تولى الحكم فى ظروف صعبة بسبب الحرب الأهلية الناشئة فى بلاده، واستطاع بمعاونة

الأدب. بدأ نشاطه في بيروت ثم رحل منها إلى القاهرة ١٩١٢ حيث أنشأ مكتبة سر كيس بشارع الفجالة بالقاهرة، له عدة مؤلفات أهمها: «معجم المطبوعات العربية والمعرية»، ويعد من أهم كتب الببلوجرافية العربية الحديثة، لاشتماله على أهم ما طبع باللغة العربية حتى ١٩٢٩.

سرنای: صنف من المزامير كان العرب يستعملونه قديماً، ورد ذكره كثيراً في كتبهم، ويستفاد من وصفه أنه يشبه المزمارة البلدي، أو التركي المسمى «الجوري» المستعمل إلى وقتنا هذا.

سرنديب: انظر: سري لانكا.

سرو: شجرة مستديمة الخضرة من المخروطيات. والسرو الحقيقي كوبرسس (Cupressus) موطنه ج أوروبا والصين وغرب الولايات المتحدة الأمريكية. والسرو الإيطالي المذكور في الكتابات القديمة هو كوبرسس سمبرفيرنس (C. sempervirens) وهناك أشجار أخرى مستديمة الخضرة تسمى سرو ولكنها تنتمي إلى أجناس غير كوبرسس.

سري لانكا (سيلان سابقاً): جمهورية (٦٥٦١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٢٩٣٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة بالمحيط الهندي، ج ق الهند. عاصمتها وأهم موانئها كولومبو. أغلب أرضها جبلي، وبها سهل ساحلي عريض. أهم حاصلاتها الأرز، وجوز الهند، والمطاط، والشاي. هزم فيجايا - أحد الأمراء الآريين بالهند - سكان الجزيرة الأصليين في القرن ٦ ق م، وأقام أول مملكة سنهالية. دخلت البوذية الجزيرة في القرن ٣ ق م. أصبحت أنوراضابورا مركزاً بوذاً عظيماً. زار الجزيرة التجار العرب فيما بين القرنين ١٢-١٣. استولى البرتغاليون على جزء كبير من الساحل في القرن ١٦، حتى طردهم الهولنديون ١٦٥٨. استولى البريطانيون على المستعمرات الهولندية (١٧٩٥ - ٩٦)، وسيطروا على مملكة كندى ١٨١٥، وانتهى الحكم البريطاني ١٩٤٨، وأصبحت سيلان دولة مستقلة في نطاق الكومنولث،

الدول العربية تأليف «قوات الردع العربية» لاعادة السكينة إلى لبنان والسيطرة على القوات المتحاربة وإعادة تعمير البلاد بعد ما أصابها من تخريب وتدمير.

سر كيس، خليل: (١٨٤٣-١٩١٥)، صحفي لبناني. أنشأ جريدة «لسان الحال» في بيروت ١٨٧٧، وكانت نصف أسبوعية، ثم تعددت مرات صدورها حتى أصبحت يومية. أصدر مجلة «المشكاة» ١٨٧٨ بعد تعطيل «لسان الحال»، واحتجبت بعد فترة قصيرة لاستئناف إصدار الجريدة. وعرف بعنايته بشئون الطباعة، وكان له مسبك للحروف ومطبعة خاصة. وضع عدداً من المؤلفات ونشر عدداً آخر. خلفه ابنه رامز وحفيده خليل في إدارة «لسان الحال» التي انتقلت ملكيتها ١٩٦٠ إلى جبران الحايك، له كتب، منها سلسلة للقراءة من ستة أجزاء، و«رحلة إلى الآستانة وأوروبا وأمريكا» عنى بإصلاح الطباعة وتجميلها.

سر كيس، سليم: (١٨٦٩-١٩٢٦)، صحفي وأديب ومؤرخ. ولد ببيروت واشتغل محرراً بجريدة «لسان الحال» لصاحبها عمه خليل سر كيس. غادر لبنان إلى باريس ١٨٩٢، فأصدر جريدة «كشف النقاب»، وسافر إلى لندن حيث أصدر جريدة «رجع الصدى» انتقل ١٨٩٤ إلى الإسكندرية حيث أصدر جريدة «المشير» الأسبوعية، التي جعلت الحكومة العثمانية تصدر عليه حكماً غائباً بالإعدام، نقل «المشير» إلى القاهرة، وأصدر «مرآة الحسناء» ١٨٩٦، وهي مجلة نسوية نصف شهرية، أصدرها باسم الأنسة مريم مظهر فصدر منها ٢٣ عدداً، أصدر «نشرة الكهرباء» ١٨٩٧، وسافر إلى أمريكا حيث أقام خمس سنين، أصدر فيها «الراوي» و«البلستان». عاد إلى مصر ١٩٠٥، وأصدر مجلته الأدبية الشهيرة «مجلة سر كيس» (١٩٠٥-٢٦) وعمل إلى جانب ذلك محرراً في «الأهرام» و«المؤيد»، له طائفة من المؤلفات.

سر كيس، يوسف إيلان: (١٨٥٦ - ١٩٣٣)، مكتبي ولد في دمشق. احترف تجارة الكتب، وعكف على دراسة

وأصبح أول رئيس لوزرائها د. و. سينياك (١٩٤٨ - ٥٢)، وخلفه باندرانيكا الذى اغتيل ١٩٥٩، وأصبحت أرملته السيدة باندرانيكا رئيسة للوزراء (١٩٦٠-٦٥، ١٩٧٠ - ٧٧) وفى ١٩٧٢ حصلت سيلان على دستور جديد أصبحت بمقتضاه جمهورية وغيرت اسمها إلى سرى لانكا. أجريت الانتخابات فى ١٩٧٧ وانتخب ريتشارد جاياواردن رئيساً للوزراء، أصبح رئيساً للجمهورية ١٩٧٨ وخلفه راناسينجى بريماداسا فى رئاسة الوزارة الذى أصبح رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٩، أصبحت موجة العداء العرقى فى سرى لانكا مشكلة خطيرة فى التسعينيات، ودفعت قوات التاميل، التى يقال إن الهند تدعمها، البلاد إلى حرب أهلية خلال الثمانينيات واستولت على شبه جزيرة جفنه فى الشمال. لم تنجح محاولات الهند للتوسط فى الصراع واستؤنف القتال فى ١٩٩٠. أغتيل بريماداسا فى ١٩٩٣ وخلفه فى رئاسة الجمهورية رئيس الوزراء دينيجرى باندا ويجيتونجا، وفى ١٩٩٤ انتخبت شانديريكا كوماراتونجا رئيساً للجمهورية، استمرت الحرب مع قوات التاميل المتمردين (١٩٩٦). وفى ٢٠٠٥ تولى ماهندا راجاباكسى الرئاسة.

سرية: حملة بعث بها النبي ﷺ للاستطلاع أو القتال، دون أن يشترك فيها، وعدتها ٣٨، أولها سرية حمزة إلى قريش، وأخرها سرية أسامة بن زيد إلى بنى مذحج باليمن.

سز: الرمز الكيميائى للعنصر سيزيوم.

سززان: مدينة (ح ١٧٩١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط روسيا الأوروبية، ميناء على نهر الفولجا. مركز صناعى وميناء نهري وملتقى هام للسكك الحديدية. وتضم مناجم ومحاجر (الأسفلت، والبترو، والفوسفريت، ورمل الكوارتز، والحجر الجيري). تشتهر بصناعة الجلود والزجاج والمنتجات الخشبية. أنشئت فى ١٦٨٤ مستعمرة عسكرية روسية. صارت منذ منتصف القرن ١٩ حتى ١٩٢٠ سوقاً للغلال.

سسكس: كوتية ج ق انجلترا. تنقسم إدارياً منذ ١٨٨٨ إلى: سسكس الشرقية (١٧٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسسكس الغربية (١٩٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٦٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، لويس عاصمة سسكس الشرقية وتشيستر المركز الادارى لسسكس الغربية. تخترقها مرتفعات داونز الجنوبية من الشرق إلى الغرب. يتمتع الساحل الذى يشرف على المضيق الانجليزى بمصايف مشهورة (برايتون وايتبورن). إقليم زراعى ورعوى (إنتاج الألبان، وتربية الأغنام).

سسكس، مملكة: فى انجلترا، استوطنها ٤٧٧، كما تقول الرواية. السكسون الذين هزموا السلت. أصبحت بعد القرن ٥ مملكة تابعة، وفيما بعد شملت سسكس الحديثة، وشرقى هامبشير، وجزيرة وايت. تزعم القديس ولفرد اليروكى (٦٨١-٦٨٦) تنصير شعبها. غزاها كايديوالا الوسكسى (٦٨٥-٦٨٨)، وفيما بعد أؤفا ملك مرشه. ظلت تحت سلطان مرشه من ٧٧١ إلى أن خضعت لإجبرت ملك وسكس ٨٢٥. ومن ثم استمرت ايرلية. هزم وليم الفاتح السكسون فى موقعة هيستنجز ١٠٦٦.

سسكويهانأ: نهر (٧٢٤ كم)، يتألف من اتحاد فرعين، ينبع أولهما فى بحيرة أوستيجوج ق ولاية نيويورك ويسير فى اتجاهات مختلفة حتى يلتقى بالثانى ويأتى من جبال أليجنى، ويصب فى خليج تشيسبيك، بولاية ماريلند على المحيط الأطلنطى. يجتاز النهر فى سيره الطويل منطقة غنية بالفحم، وتكثر على ضفافه لهذا السبب المدن التعدينية والصناعية، ويزخر واديه بمشاهد طبيعية بديعة. أقيمت فى أماكن متفرقة من ضفافه وروافده جملة سدود وأرصفت وخزانات، لأغراض الري، والصناعة، ودرء أخطار الفيضان.

سشة: ربة الخط والنقش الخطى عند المصريين القدماء. جعلوها فى صورة امرأة يزدان رأسها بغطاء يشبه نجماً مسبع الأطراف، وجعلوا منها صاحبة لرب العلم والحكمة توت.

سطح: في الهندسة، الحد الفاصل بين حجمين، مثل سطح الكرة، فهو حد فاصل بين الحجم الموجود داخلها وبين الفراغ المحيط بها. وكذلك المستوى هو سطح فاصل بين منطقتين فراغيتين على جانبي ذلك المستوى. ويكون السطح مستويًا، أو منحنيًا، ولا يكون له سمك، وهو مع ذلك يفصل بين منطقتين في الفراغ، وعلى ذلك قد يكون سطحًا مغلقًا محدود الامتداد مثل سطح الكرة أو يكون لا نهائي الامتداد مثل المستوى. وفي الهندسة التحليلية يمثل السطح بمعادلة تحتوى المتغيرات، س، ع في الفراغ الثلاثي (الاقليدي) والمستوى هو معادلة خطية في هذه المتغيرات.

سطح قاعى: السطح الذى تتكون من فوقه طبقة صخرية.

سطيح: (ت ٥٧٢)، ربيع بن ربيعة بن مسعود، كاهن جاهلى من غسان، من المعمرين. كان العرب يحتكمون إليه. تروى الروايات عن معرفته الغيب، ويقال انه كان دائماً منسطاً على الأرض، لا يقدر على قيام أو قعود، وما فيه من عظم سوى رأسه. مات في الجابية، مشارف الشام، بعيد مولد الرسول ﷺ. يذكر كثيراً في الشعر رمزاً على صحة الرأي. ألف حافظ إبراهيم شاعر النيل: «ليالى سطيح».

سعادة، خليل: (ت ١٩٣٤)، طبيب وعالم لغوى، وصحفي لبناني. تعلم في الكلية الأمريكية، بيروت. حرر «الطبيب» ١٨٨٤ بالاشتراك مع بشارة زلزل، وهى مجلة أنشأها في بيروت الدكتور جورج بوسط ١٨٧٨. هاجر إلى أمريكا اللاتينية، وأصدر مجلة «المجلة» فى الأرجنتين ١٩١٥ وجريدة «الجريدة» فى ساو باولو ١٩٢٠، رأس تحرير «الرابطة الوطنية السورية» فى البرازيل منذ ١٩٢٩ حتى وفاته. من مؤلفاته: «الوقاية من السل الرئوى» ومعجم انجلىزى عربى يحمل اسمه، وعدة روايات. ابنه أنطوان سعادة (١٩٠٤-٤٩) سياسى لبنانى مؤسس الحزب القومى السورى. حكم عليه بالإعدام ونفذ فيه رمياً بالرصاص.

سعال: حدوث حركة زفيرية قوية، يصحبها إغلاق الحنجرة جزئياً أو كلياً، ترمى إلى طرد مادة تعترض الممرات الهوائية أو تهيجها. وقد يحدث بسبب تهيج فى أعصاب تلك الممرات، ولو لم توجد مادة معترضة تتطلب الإخراج. وقد ينشأ من التهاب تحدثه مواد مهيجة كالدخان، أو من إصابة الجهاز التنفسى بعدوى نزلة الحلق العادية، أو الالتهاب الرئوى، أو التدرن الرئوى. ويحدث السعال على نحو معين فى الربو، وفى السعال الديكى. وتعرف المادة التى يرمى السعال إلى إخراجها بالبصاق، الذى قد يحتوى على جراثيم فى حالات العدوى أو على دم حينما يحدث نزف فى الممرات الهوائية. وقد يطرأ السعال فى أمراض القلب المقترنة بضعف فى الدورة الدموية، بسبب حدوث احتقان أو ارتشاح فى الرئة. وينبغى على وجه عام ألا يعتمد فى العلاج إلى منع ذلك النوع من السعال الذى يصحبه خروج البلغم من الممرات الهوائية، بل يلزم فى هذه الحالة إعطاء الأدوية التى تخفف لزوجة البلغم وتسهل إخراجها. أما إذا كان السعال مجهوداً أو مصحوباً بنزف فتستخدم لمنع المسكنات. ولا بد فى العلاج من معرفة السبب وإزالته.

سعال ديكى: مرض معد، يصيب الأطفال بين سنة وخمس سنوات، وقد يصاب به الرضع، ويتسبب عن عدوى بميكروب يحمل اسم المرض. وتبدأ أعراضه بدور رشحى، وحمى بسيطة، وسعال جاف. وقد يمكث هذا الدور أسبوعاً أو أسبوعين. ولا يمكن تمييز المرض عن النزلات البردية العادية إلا عندما تظهر نوبات السعال الحادة، وتكون فجائية شبه تشنجية، إذ يسعل الطفل سعالاً قصيراً متتالياً متواصلًا ويحترق وجهه، وتبرز محاجر عينيه، ويبدو عليه الذعر والاختناق، وفجأة تفرج الأزمة وينتهى السعال بشهقة طويلة تشبه شهقة الديك، وإليها نسب المرض. وتنتهى نوبة السعال بخروج قطعة لزجة من المخاط من أنف المريض أو فمه، وقد تنتهى بقئ إذا كان المريض صغير السن.



ويستمر هذا الدور السعالي الحاد من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، تقل بعدها النوبات عددًا وعنفًا، حتى تزول في حوالي شهر آخر. ويعالج المرض بالمسكنات للإقلال من حدة نوبات السعال وعددها، وتنتقل العدوى في هذا المرض بوساطة الرذاذ المتطاير من أنوف المرضى وأفواههم وبخاصة في الدور الأول (الرشحي). وتعتبر الأدوات والأشياء التي لوثها المريض بلباعه وإفرازاته الخارجية، من المسالك التنفسية العليا، مصدرًا هامًا لنقل العدوى. والسعال الديكي من الأمراض الخطرة على صحة صغار الأطفال وحياتهم، فقد ينشأ عنه مضاعفات رئوية وشللية ابان الدور الحاد، والتحصين ضد المرض ذو فائدة للوقاية أولتقليل حدة المرض.

سعد بن أبي وقاص: (٥٩٥-٦٧٥)، صحابي وقائد عربي، أول من رمى بسهم في سبيل الله. وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة. أسلم وهو ابن ١٧ سنة، وشهد بدرًا. قاد معركة القادسية واستولى على المدائن. اختط مدينة الكوفة وأسس بها المسجد الجامع وأقام واليًا عليها ثلاث سنين ونصفًا. أبي مبيعة على بن أبي طالب بالخلافة وامتنع أيضًا عن مبايعة معاوية بن أبي سفيان. مات بالعقب ودفن بالمدينة.

سعد زغلول: (١٨٦٠-١٩٢٧)، زعيم سياسي مصري. كرس حياته للخدمة العامة. ولد في أبيانة بمركز فوة من أبوين كريمين. تعلم في كتاب القرية والجامع الأزهر وحصل على ليسانس الحقوق. عين ١٨٨٠ محررًا للوقائع المصرية، ثم معاونًا بوزارة الداخلية، ثم في قلم قضايا الجيزة. اشترك في الثورة العربية ١٨٨٢، وسجن بضعة أشهر عقب احتلال بريطانيا لمصر. مارس المحاماة في ١٨٨٤، وتزوج وهو قاض من السيدة صفية زغلول ابنة مصطفى فهمي باشا رئيس الوزارة. عين ١٨٩٣ مستشارًا بمحكمة الاستئناف العليا. اشترك في تأسيس الجامعة المصرية ١٩٠٨ (جامعة القاهرة فيما بعد). عين وزيرًا للمعارف العمومية ١٩٠٦، والحقانية

١٩١١. اتهم الخديو عباس ٢ بالارتشاء والتدخل في شئون القضاء ١٩١٢، واضطر إلى تقديم استقالته، وبدأ يظهر عداؤه للسياسة البريطانية من ذلك الحين. اختير نائبًا عن دائرتي بولاق والسيدة زينب ١٩١٣ في انتخابات الجمعية التشريعية، وانتخب أحد وكيليه. أخلد إلى الهدوء خلال الحرب العالمية ١. ذهب بعد يومين من إبرام الهدنة (١٣ نوفمبر ١٩١٨) إلى دار المندوب السامي (السير ريجنالد ونجيت) مع اثنين من زملائه (عبد العزيز فهمي وعلى شعراوي، عضوا الجمعية التشريعية)، طالبين السماح لهم بالسفر إلى باريس لعرض القضية المصرية على مؤتمر فرساي، وقدم مذكرة يطلب فيها الاعتراف بحق مصر في الاستقلال طبقًا لمبدأ تقرير المصير. ومن ذلك الحين حتى وفاته أصبح تاريخه الشخصي تاريخ مصر. ألف الوفد المصري برياسته ١٩١٨، عينته الأمة المصرية وكيلًا عنها في قضيتها الكبرى. اعتقل (مارس ١٩١٩) مع فريق من أعضاء الوفد وأرسلوا إلى مالطة، فارتدت البلاد المصرية على هذا الإجراء التعسفي، وأطلق سراحهم بعد أسابيع قلائل. ارتحل مع بعض أعضاء الوفد المصري إلى باريس كي يؤلب الرأي العام العالمي على بريطانيا. ألقت لجنة بريطانية برئاسة اللورد ملنر لبحث الحالة في مصر. قاطعتها الأمة مقاطعة تامة، وأحالتها إلى وكيلها سعد. سافر إلى لندن ١٩٢٠ ليتفاوض مع ملنر بلندن في عقد معاهدة. دب الخلاف بينه وبين عدلى يكن باشا رئيس الوزارة المصرية وقتئذ. اتهمه البريطانيون بالتحريض على الفتنة، فاعتقل هو وسبعة من أعضاء الوفد وأرسلوا إلى جزيرة سيشل (سبتمبر ١٩٢١)، ثم نقل لأسباب صحية إلى جبل طارق، وأطلق سراحه في ٤ أبريل ١٩٢٣، فعاد إلى مصر. ظفر سعد في انتخابات ١٩٢٣ بأغلبية ساحقة، فألف الوزارة (أوائل ١٩٢٤). سافر في الصيف إلى لندن لمفاوضة رامزي مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية، ولكن المفاوضات أخفقت. اضطر إلى الاستقالة على أثر مقتل حاكم السودان السير

المكتبات والمعلومات بأداب القاهرة (١٩٦٣ - ٧٤). رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب. شارك في العديد من الهيئات العلمية المحلية والعالمية. من مؤلفاته: «الدليل الببليوجرافى للمراجع بالعالم العربى»، «استخدام الحاسب الالىكترونى فى الاعمال الببليوجرافية فى الوطن العربى»، «بعض التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافى»، «قضية الاختزان والاسترجاع الإللكترونى للمعلومات»، «الببليوجرافية مع نموذج معيارى لاشكال الاتصال»، «المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة»، «الببليوجرافيا ودراساتها فى علوم المكتبات»، «الاطار العام للمكتبات، والمعلومات، المكتبات والمعلومات: أسس علمية حديثة ومدخل منهجى عربى».

سعدان: حيوان ثديى من رتبة الرئيسيات. وتشمل سعدان الدنيا القديمة فصيلة القرود الأصلية (كالملك، والميمون، واللنجور) والقرود العليا، (كالشمبانزى، والغوريلا، والأورانجوتان) وغالبًا ما يصنف الإنسان فى فصيلة ثالثة. وفى هذه يكون الحاجز الأنفى ضيقًا، ويتجه المنخران إلى أسفل وبها ٣٢ سنًا. وقرود الدنيا الجديدة وضروب القشاش شجرية، والأنف أفطس، والمنخران متجهان إلى الجانبين، وبها ٣٦ سنًا. والسعادين أسماؤها كثيرة ومنها النسناس وهو من المذيلات.

السعداوى، بشير: (١٨٨٤-١٩٥٧)، مجاهد سياسى لىبى. ولد فى مدينة الخمس، وحفظ القرآن الكريم فى زاوية السنوسية فى سرت، وتعلم بالمدارس الليبية، وتخرج فى ١٩٠٤. قاد الكفاح ضد الإيطاليين فى ساحل آل حامد عند غزوهم لطرابلس الغرب، ثم هاجر إلى الآستانة عاصمة الخلافة العثمانية وتقلد وظائف فى الحكم والإدارة فى الأناضول والحجاز ولبنان حتى إذا انتهت الحرب العالمية ١ عاد إلى طرابلس ١٩٢٠ ليستأنف الجهاد. عمل فى الرياض مستشارًا للملك عبد العزيز آل سعود ١٩٣٨. أسس هيئة تحرير ليبيا برياسته

لى ستاك بالقاهرة (نوفمبر ١٩٢٤). حل مجلس النواب، ولكن انتخب سعد زغلول رئيسًا لمجلس النواب الجديد مارس ١٩٢٥، فحل هذا المجلس أيضًا قبل أن يمارس مهمته. وفى العام التالى ألف عدلى يكن وزارة ائتلافية، وانتخب سعد زغلول رئيسًا لمجلس النواب الائتلافى، استقال عدلى وخلفه ثروت باشا الذى قام ١٩٢٧ بمفاوضة السير أوستن تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية، لعقد معاهدة مصرية تحدد العلاقات بين البلدين، روعت البلاد عند وفاة زعيمها الكبير (٢٣ أغسطس ١٩٢٧)، فقد كان فى أخريات حياته يعد روح القومية المصرية، ورمز الجهاد فى سبيل الاستقلال، كان خطيبًا مفوهًا بليغ العبارة.

سعد محمد كامل: (١٩٢٤ - )، رسام جرافيك مصرى. حصل على دبلوم اكاديمية روما سنة ١٩٥٣ كما درس فن الجويلان والأوبيسون بفرنسا وأسس مركز النسيجيات المرسمة «سجاد الحائط». يعتبر رائد استلهام الفن الشعبى «الفلكلور» وقد جاءه ذلك لاهتمامه بدراسة وجمع هذا التراث عبر العصر القبطى والإسلامى فخرجت اعماله فى تصميم السجاد وفى الحفر على الخشب كنموذج للفهم والتلخيص والتجديد المبني على التراث الشعبى وذلك بعد عودته من ايطاليا. أعماله فى متحف الفن الحديث وفى ايطاليا ومختلف الدول الأوروبية، أصبح منزله متحفًا يضم مجموعة نادرة من الأقمشة والسجاد القبطى الذى تأثر به كثيرًا بالإضافة إلى الكثير من الآثار الإسلامية والآثار الفلكلورية وشبابيك القلل.

سعد محمد الهجرسى: (١٩٢٧ - )، عالم مصرى وخبير وأستاذ فى مجال المكتبات والمعلومات، حصل على الليسانس بامتياز من كلية العلوم (١٩٥٢) ودبلوم معهد التربية العالى للمعلمين (١٩٥٣) والماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات من جامعة رتجزر بالولايات المتحدة الامريكية (١٩٦١)، تدرج فى سلك التدريس بجامعة القاهرة حتى أصبح استاذ ورئيس قسم

بعض هذه الكتب إلى العربية وبعض اللغات الأوروبية وما يذكر أن لسعدى أشعاراً بالعربية.

**السعدى بن الحسين:** أسرة شريفة، يصعد نسبها إلى محمد النفس الزكية أحد أبناء الحسين بن على. هاجر أسلاف السعديين في القرن ٧ هـ واستقروا بدرعة من إقليم السوس ج مراكش. وفي ١٥٠٩ طالب أهل السوس محمداً القائم بأمر الله السعدى بأن يتولى قيادتهم في حركة الجهاد ضد البرتغاليين، واعترف به الوطاسون الذين كانوا يتولون الحكم. وخلف القائم في حكم إقليم السوس بعد وفاته ولداه محمد الشيخ المهدي (١٤٩١-١٥٧٥) وأحمد الأعرج اللذان تمكنا من طرد البرتغاليين من آسفى وآزموور في الجنوب فيما بين ١٥٣٩ و ١٥٤١ وخرجا عن تبعية الوطاسيين، وتمكن محمد المهدي بعد نزاع مضمّن مع أخيه ومع الوطاسيين من دخول فاس وإعلان نفسه سلطاناً في (١٥٤٩-٥٠)، ثم قام باسترداد أصيلاً والقصر الصغير من يد البرتغاليين في (١٥٤٩-٥٠)، وبذلك يعتبر محمد المهدي المؤسس الحقيقي لدولة الأشراف السعديين. ومن أهم ملوك السعديين محمد بن عبد الله المتوكل وأحمد المنصور. وكان آخر ملوك السعديين أبو العباس أحمد بن عبد الملك الذى تولى من ١٦٥٤ إلى ١٦٥٨. وتلا ذلك فترة من الحكم القبلى وزعامات الطرق الصوفية استمرت ٦ سنوات تمكن الأشراف العلويون بعدها من القبض على زمام الأمور في المغرب.

**سعر:** وحدة مترية لقياس كمية الحرارة. والسعر الصغير (جرام - سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من الماء عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والسعر الكبير (كيلو جرام - سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة كيلو جرام واحد من الماء، عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والحرارة النوعية - مقدرة بالسعر - هى كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من أى مادة درجة واحدة مئوية، وفى الفيزيقا والكيمياء يعنى بالسعر عادة

فى ١٩٤٧، وقام من خلالها بنشاط كبير من أجل الاستقلال. اعتزل الحياة السياسية ١٩٥١ وغادر طرابلس إلى الشام. ألف رسالة فى «فضائع الاستعمار الإيطالى الفاشستى فى طرابلس وبرقة وعاد إلى بلاده فى بدء استقلالها ولم تكن علاقته بالملك محمد إدريس السنوسى على ما يرام فانصرف إلى مصر وتوفى بالقاهرة.

**السعدى بن عبد الله:** (١٨٧٩-١٩٢٩م)، سياسى عراقى، ولد فى الناصرية بالعراق وتعلم فى مدرسة العشائر بالأستانة - ثم فى المدرسة الحربية فأصبح ضابطاً فى الجيش العثمانى، وأقام فى الأستانة بعد خلع السلطان عبد الحميد ثم عاد إلى العراق خلال الحرب العالمية الأولى. تقلد بعد الحرب وزارة الداخلية فى «الوزارة النقيبية» الثالثة فى ١٩٢٢، ثم أصبح رئيساً لمجلس الوزراء (١٩٢٢-٢٣) و (١٩٢٥-٢٦)، و (١٩٢٨-٢٩)، وانتهت وزارته الأخيرة بانتحاره إذ أطلق النار على نفسه فى بغداد، وكان قد تولى رئاسة مجلس النواب فى ١٩٢٦ ومجلس الأعيان فى ١٩٢٧.

**السعدى:** (١٥٩٥-١٦٥٦)، عبد الرحمن بن عبد الله، مؤرخ سودانى ولد فى تمبكتو وسافر إلى جنى على نهر النيجر وتولى الإمامة بجامع سافكور. استقر فى مملكة سنغاي وتوفى بها. شهر بكتابه «تاريخ السودان» الذى أرخ فيه للدولة سنغاي الكبرى ومالى، والطوارق. ترجم إلى الفرنسية ونشره المستشرق الفرنسى هوداس ١٩٠٠.

**سعدى الشيرازى:** (١١٨٩-١٢٩١)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس (الفردوسى وأنورى). شهرته غزلياته التى سماها «الطيبات» وله كذلك شعر فى الهزل سماه «الخبثات». عاصر محنة غزو المغول للعالم الإسلامى ودخولهم بغداد التى رثاها. طوف ٣٠ سنة، ثم عاد واستقر فى شيراز التى سلمت من المغول لصلح أمرائها معهم، وفيها كتب كتابيه: «كلستان» وهو كتاب نثرى، و«البستان» وهو ديوان شعري. عنى الأتراك والهنود والغرب بكتبه فترجموها وشرحوها وكذلك ترجمت

والى مصر للقضاء على الحركة الوهابية. توفى فى أثناء الحملة المصرية.

سعود بن عبد العزيز: (١٩٠٢-٦٩)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٥٣-٦٤). ولد فى مدينة الكويت، خلف أباه الملك عبد العزيز آل سعود. أسهم فى كثير من الغزوات والمعارك بنجد وما حولها. اختاره والده وليا للعهد وخلفاً له ثم بايعه الشعب ملكاً على البلاد، زار البلدان العربية والأوروبية والأمريكية. أنشأ مجلس الوزراء وجهازاً إدارياً حديثاً. قام باصلاحات مختلفة فى القوات المسلحة والصحة العامة والخدمات الاجتماعية وأنشأ شبكة من الطرق، نهض بجميع مراحل التعليم فأنشأ المعاهد الدينية والمدارس الحديثة واستقدم لها المدرسين من مصر والبلاد العربية، أسس جامعة بالرياض ١٩٥٧. أحيا الزراعة بحفر الآبار وشق القنوات وبناء السدود. وفى ٣٠ مارس ١٩٦٤ نزل عن العرش لأخيه فيصل بن عبد العزيز. أقام فى مصر منذ ديسمبر ١٩٦٦، وسافر إلى بعض البلاد الأوروبية. توفى بأثينا ودفن بالرياض.

سعود الكبير: انظر: سعود بن عبد العزيز.

السعودية: مملكة (٢٢٤٠٣٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٦٨٦٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ويبلغ عدد المقيمين فيها من الأجانب ح ٢٧٪ (بالنسبة لعدد السكان)، اسمها الرسمى المملكة العربية السعودية، ج غ اسيا وعاصمتها الرياض. تشغل معظم شبه جزيرة العرب، وتمتد بين الخليج العربى والبحر الأحمر وتشترك فى حدودها مع الكويت، والعراق، والمملكة الأردنية الهاشمية، واليمن، والبحرين، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة. وتوجد منطقتان محايدتان بين السعودية وكل من الكويت والعراق. تتكون الأراضى السعودية من عدة مناطق: ففى الغرب سهل ساحلى يعرف باسم تهامة، وهو ضيق جداً فى الشمال على ساحل خليج العقبة ويتسع بالتدرج نحو الجنوب، وهو مستوى السطح يرتفع ارتفاعاً بسيطاً نحو الشرق ومن ورائه جبال السراة، وهى سلاسل عالية،

السعر الصغير. وفى التغذية يعنى به السعر الكبير، وهو كمية الطاقة الحرارية التى يولدها الغذاء، والمسر جهاز يعين كمية الحرارة المنبعثة من مادة ما داخله فى عملية احتراق أو تفاعل كيميائى مقيسة بمقدار ارتفاع درجة حرارة كمية معينة من الماء.

سعر الصرف: العلاقة النسبية بين العملة المحلية والعملة الأجنبية، أو هو عدد الوحدات من عملة دولة ما التى تستبدل بوحدة واحدة من عملة الدولة الأخرى. ويتحدد سعر الصرف للعملة المحلية بعرضها والطلب عليها، وتمثل عناصر الطلب على العملة المحلية فى عناصر الجانب الدائن من ميزان المدفوعات، وأهمها صادرات السلع والخدمات، والتحويلات للداخل، وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الداخلة، وصادرات الذهب، كما تمثل عناصر عرض العملة المحلية فى عناصر الجانب المدين من ميزان المدفوعات وأهمها واردات السلع والخدمات، والتحويلات للخارج وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الخارجة، وواردات الذهب، ومعنى ذلك أن توازن ميزان المدفوعات يدل على استقرار سعر الصرف، وتؤدى اختلالات الميزان إلى عدم استقرار سعر الصرف. ففائض الميزان يعنى ميل سعر صرف العملة المحلية للارتفاع والعكس بالعكس. وقد تلجأ الدولة إلى تخفيض سعر الصرف لعملتها كوسيلة لتحسين الميزان التجارى وميزان المدفوعات عن طريق زيادة الصادرات وتقليل الواردات ولكن هذه الوسيلة قد لا تنجح إذا لم يزد الطلب العالمى على المنتجات المحلية أو لم يقل الطلب المحلى على المنتجات الأجنبية.

سعود بن عبد العزيز أو سعود الكبير: (١٧٥٠-١٨١٤)، أمير نجد، وليها بعد وفاة أبيه وحكم (١٨٠٣-١٤). عمل على نشر تعاليم التوحيد الوهابية. هاجم الحجاز ودخل مكة فى ١٨٠٤ والمدينة ١٨٠٦. عمل على تأسيس دولة عربية إسلامية مستقلة فى شبه جزيرة العرب، فقامت الدولة العثمانية بتكليف محمد على

أقصى ارتفاعها في الجنوب، حيث تعرف باسم جبال عسير، وانحدارها تدريجي نحو الشرق، فجائي نحو الغرب، ويشققها عدد من الأودية الجافة بعضها ينحدر إلى البحر الأحمر كوادى ينبع، وراغب، وفاطمة، وجيزان، وبعضها ينحدر إلى الداخل مثل أودية رنية، وييشه، ونجران، وتحتل القسم الأوسط من المملكة هضبة نجد المتوسطة الارتفاع، وبها بعض السلاسل الجبلية (جبال شمر في الشمال، والعروة والطويق في الشرق)، ومجموعة من الواحات يتوافر فيها الماء الجوفي قريباً من السطح وأهمها: واحات جبل شمر، والقصيم، والسدير، والشوم، والمعارض، والمزج، والحريق، والأفلاج، ووادي الدواسر ويشققها عدد من الأودية من أكبرها وادي الرمة الذى يبدأ من نواحي المدينة ويتجه جنوباً بشرق، ووادي حنيفة وتقوم على جانبه مدينة الرياض وتنتهى نجد في الشمال إلى منطقة رملية واسعة هي النفود الكبير، وفي الجنوب إلى صحارى الربع الخالى التى تشغل نحو ربع مساحة «الجزيرة العربية». ويصل بين الصحراويين صحراء الدهناء التى تمتد بشرقى نجد، ومن خلفها إقليم الأحساء وهو سهل ساحلى رملى منخفض يشرف على الخليج العربى. ولمنطقة الاحساء أهميتها إذ بها حقول البترول، وحتى قبل اكتشافه كانت من أهم جهات الجزيرة العربية لوفرة المياه، ولوجود الواحات الواسعة وأهمها واحة الهفوف ذات الينابيع الكثيرة. والمناخ قارى جاف، ويسقط معظم المطر القليل شتاء، وليس بالبلاد أنهار، ولهذا تعتمد الزراعة البسيطة على المياه الجوفية من العيون الطبيعية والآبار أو على مياه الأمطار التى تخزنها السدود المقامة بالأودية. أهم الغلات المزروعة الشعير والقمح والبرسيم والخضر، وتزرع الفاكهة فى جهات الطائف ومرتفعات عسير. والبدو من السكان يشتغلون برعى الإبل والأغنام، وقد أصبح البترول بعد الحرب العالمية ٢ عماد الاقتصاد السعودى، وتستخرجه شركة الزيت العربية - الأمريكية أرامكو وأهم حقوله فى

بقيق وعين دار والعثمانية وحرص والفاضلى والسلفانية وكلها فى مقاطعة الأحساء. وتوجد معامل التكرير فى رأس تنورة على الخليج العربى، ويمتد خط أنابيب (التابلاين) إلى صيدا بلبنان وتملك السعودية ربع احتياطات العالم من النفط وتعد من الأعضاء الفاعلة فى منظمة الأوبك التى تعمل على التحكم فى أسعار النفط. وقد استثمرت السعودية جزء من عائدات النفط فى إقامة المشروعات الخاصة بالرى التى أثمرت عن زراعة جزء من الصحراء القاحلة. ولم يكن يوجد بالمملكة من الطرق المعبدة تعبيداً أولياً حتى ١٩٥١ أكثر من ٣٠٠ كم غير أن المملكة وضعت برنامجاً للسنوات الخمس انتهى فى ١٩٦٩ لإنشاء شبكة من الطرق المعبدة لا يقل مجموع طولها عن ٨٥٠٠ كم ويربط مناطق المملكة فضلاً عن ربط المملكة بالحدود الأردنية والحدود الكويتية. وجدة هى الميناء الأول، وتقع على البحر الأحمر، وتليها فى الأهمية الدمام، وهى ميناء أنشئ على الخليج العربى. ومن الموانئ الثانوية رأس تنورة فى الشرق، وحقل ينبع وجيزان فى الغرب. وترتبط البلاد الكبرى بخطوط جوية وأهم المطارات فى جدة والظهران والرياض. وتصدر السعودية البترول والتمر، وأهم وارداتها المواد الغذائية (الدقيق، الأرز، والخضر، الفاكهة، السكر، الشاي، البن، المعلبات) والمنسوجات والسيارات ومواد البناء. وتشتهر بعيونها الكثيرة ويزرع فيها الأرز والحبوب كما توجد ملايين من النخيل الممتاز، وكانت قاعدتها الهفوف حتى اكتشف البترول فنقلت إلى الدمام. ومن بلاد الأحساء الأخرى القطيف وتقوم فى واحة خبيصة، ومعظم سكانها من الشيعة. والظهران مركز شركة البترول وبها مطار تمر به كبرى الخطوط الجوية العالمية، ورأس تنورة مركز صناعة تكرير البترول، ثم نجد فى الوسط، وتكون الجزء الأكبر من المملكة وتنقسم إلى عدد من الإمارات الثانوية، وبها الرياض العاصمة الحالية. ومن بلاد نجد الأخرى حائل قاعدة إمارة جبل شمر وبريدة قاعدة إقليم القصيم،

وعنيزة، والمجمعة، وثرمداء، وسدوس، والدلم، وليلي، ودام. ثم الحجاز وهو المنطقة الغربية على طول ساحل البحر الأحمر وبه المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة. ومن بلاده الأخرى: جدة الميناء السعودي الأول والطائف وتتوسط منطقة من أغنى الجهات الزراعية بالمملكة تزرع فيها الجبوب والبرسيم وتشتهر بالفاكهة، وينبع ميناء المدينة المنورة. وفي جنوب الحجاز عسير، أصغر المقاطعات الأربع ويغلب عليها الطابع الجبلي، وقاعدتها أبها (٢٢٧٥ م فوق سطح البحر) ومن بلادها الأخرى صبيا، وأبو عريش وجيزان. ويعيش جزء من الشعب السعودي في مجتمع مستقر ولكنه يتوزع في مراكز متباعدة في داخل البلاد وعلى السواحل. ولا تزال غالبية السكان تعيش في البادية، ولكل قبيلة آبارها الخاصة التي تقيم حولها في شهور الصيف الحارة، من يونية إلى أوائل أكتوبر، ثم تبدأ تجوالها حينما تسقط بشائر المطر ولا تتعدى القبيلة الأراضي الخاصة بها، والتي تعرف بالديرة، ومن أهم القبائل عترة التي تعيش في نجد وتمتد عشائرها في العراق وسوريا، وحرب وتوجد مساكنها في الحجاز، وشمر وكانت لها السيادة على كل شمال الجزيرة معظم القرن ١٩، ومطير، وهي قبيلة محاربة قوية تعيش في ش المملكة. استقر بعض البدو في قرى شجعت الحكومة في أول عهدها على إنشائها، وتعرف بالهجر. موجز تاريخي: ولم تظهر الأسرة السعودية التي لها الحكم الآن إلا في أواسط القرن ١٨ وكان مركزها في الدرعية بوادي حنيفة. وفي ١٧٤٤ بايع الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة الوهابية الإصلاحية أمير الدرعية محمد بن سعود إماماً للمسلمين على أن ينشر دعوة الإسلام في الرياض وما حولها، واستطاع السعوديون أن يسيطروا نفوذهم على جزء كبير من شبه جزيرة العرب فأصبحت تضم نجدًا والحجاز وعسير وحضرموت والأحساء والبحرين والبصرة، كما تمتد سلطتها (ش) إلى حوران في بلاد الشام وإلى مشارف

بغداد في العراق مما أسخط الخلافة العثمانية في استانبول فدفعت بواليتها في مصر محمد على إلى محاربة الوهابيين ويعرف هذا باسم الحملة المصرية، واستطاع الجيش المصري أن يستولى على الدرعية بقيادة إبراهيم باشا في ١٨١٨ وأرسل أميرها عبد الله بن سعود إلى الآستانة حيث أعدم. وحاول الأمير فيصل بن تركي أن يعيد إلى الدولة السعودية أمجادها ولكن بوفاته ١٨٦٥ فقدت الدولة رجلها ونصيرها، ودب الشقاق بين ولديه عبد الله وسعود. وفي ١٨٨٨ أفاد محمد بن الرشيد أمير حائل من الصراع المسلح بين أفراد الأسرة السعودية ودخل الرياض عاصمة الدولة السعودية وألحقها بمدينة حائل وعين مثلاً له فيها يشارك الأمير عبد الرحمن بن فيصل في الحكم. واستطاع عبد الرحمن بن فيصل التغلب على آل الرشيد وأن يعيد إلى الرياض استقلالها من جديد وسعى أن ينهض بالدولة السعودية، فقام ابن الرشيد بحصار الرياض واضطر عبد الرحمن بن فيصل إلى الهجرة إلى الكويت وبذلك انتهت الدولة السعودية الثانية. وظل عبد الرحمن بالكويت حتى تمكن ابنه عبد العزيز بن سعود أن يستولى على الرياض في ١٩٠٢ ويقتل أميرها من قبل آل الرشيد وكان ذلك البداية في تأسيس المملكة العربية السعودية. ولم تكن المهمة سهلة فقد أرسلت الدولة العثمانية حملة عسكرية من العراق في ١٩٠٤ لمعاونة ابن الرشيد وانتهى الأمر بهزيمة الأتراك وانسحابهم نهائيًا من نجد ١٩٠٦. وفي ١٩١٣ ضم عبد العزيز الأحساء فاعترفت تركيا به واليًا على نجد ومتصرفًا للأحساء، ليكون تحت سيادتها، حتى إذا قامت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ دخل تاريخ نجد والجزيرة العربية كلها في مرحلة جديدة. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى أعلن الشريف حسين نفسه ملكًا على العرب (ديسمبر ١٩١٦) ولكن انجلترا وحلفاءها لم تعترف به إلا ملكًا على الحجاز، ويعبد العزيز بن سعود أميرًا على نجد. ووثقت انجلترا علاقات الصداقة بهذين الأميرين اللذين قام بينهما النزاع على تحديد الحدود بين نجد

والحجاز، ثم وقع نزاع مسلح آخر، بسبب رفض الملك حسين أن يأذن للحجاج الوهابيين بالحج، انتصر فيه عبد العزيز على الأمير عبد الله بن الحسين ١٩١٩، وفي صيف ١٩٢١ أعلن عبد العزيز نفسه سلطاناً على نجد، واستولى على إمارة الرشيد في جبل شمر ثم اقتحم مدينة الطائف في ١٩٢٣، وأصبحت قواته على وشك الانطلاق إلى مكة بعد أن فقد الجيش الهاشمي (حسين بن علي وأولاده) كل ما لديه من أسلحه ومال وعتاد (سبتمبر ١٩٢٤)، وأرسل أهل الحجاز إلى الملك حسين طالبين منه النزول عن العرش لابنه علي. وفي هذا الوقت كانت قوات عبد العزيز تتقدم نحو مكة، فدخلتها في ١٦ أكتوبر ١٩٢٤ ثم حاصرت جدة واستولت عليها وأصبح الحجاز كله ضمن حكم السعوديين، وبذلك أصبح عبد العزيز ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها (يناير ١٩٢٦)، وضم عسير وكانت تعرف باسم المقاطعة الإدريسية في ١٩٣٠، ثار عليه الأخوان فيصل الدرويش شيخ مطير، وسلطان بن بجاد شيخ عتيبة، وهما من غلاة الوهابيين الذين اعتمد عليهم في إنشاء مملكته. نجح عبد العزيز بن سعود في القضاء على الثورة، وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ وحد أجزاء مملكته الواسعة تحت اسم المملكة العربية السعودية، وعمل على تحسين حال البلاد فأوجد دولة في شبه الجزيرة العربية وفوق رمالها وصحاريها. وبعد وفاة عبد العزيز بن سعود ١٩٥٣ خلفه ابنه الملك سعود بن عبد العزيز الذي نزل عن سلطاته لشقيقه الأمير فيصل ١٩٦٤. وشهدت السعودية نهضة شاملة في الميدان الداخلي: في التعليم (بها عدة جامعات ومعاهد عليا)، وتطوير الخدمات الاجتماعية، وتسليح الجيش. انضمت السعودية إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. واشترك الملكان سعود وفيصل في مؤتمرات القمة العربية. اتفقت مع الكويت على تقسيم المنطقة المحايدة بينهما بما في ذلك عائدات النفط في المستقبل ١٩٦٤، وعدلت الحكومة شروط عقدها مع شركة أرامكو

١٩٧٤. وفي ١٩٧٥ اغتيل الملك فيصل، وخلفه على العرش أخوه خالد بن عبد العزيز الذي توفي في ١٩٨٢ وخلفه فهد بن عبد العزيز. اتخذ الملك فهد بن عبد العزيز لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين، شهد عهده غزو العراق للكويت وما تمخض عنه من استضافة السعودية لقوات التحالف من أجل تحرير الكويت، ثم استمرار الوجود العسكري الغربي في المنطقة بعد ذلك لحمايتها من التهديدات العراقية والإيرانية. وفي ١٩٩٣ أصدر الملك فهد دستوراً جديداً كانت إحدى مقوماته تشكيل مجلس وطني للمشورة ليس له الحق في نقض قرارات الحكومة. في ٢٠٠٥ تولى الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

سعود: توليفة من التبغ المسحوق، يتم تعاطيه باستنشاقه في فتحتي الأنف. كان تعاطى السعوط في الزمن السابق على كولمبس، يمارس في جزر الهند الغربية، والمكسيك، وأجزاء من أمريكا الجنوبية، وكان الاعتقاد بالفوائد الصحية لهذه العادة مشجعاً على انتشارها في أوروبا، حيث انتقلت منها إلى الشرق، وفي القرن ١٨، بلغت عادة تعاطى السعوط ذروة انتشارها عندما كان يمارسها الرجال والنساء، حتى صارت علب السعوط المرصعة، التي كانت تستعمل في ذلك الزمن، ذات قيمة كبيرة لدى الهواة ممن يجمعونها الآن. وظهرت آنذ تقاليد معينة لتعاطى السعوط، تنهض على أساليب معينة لطرق فتح العلبة وتقديمها للآخرين، ولاعداد السعوط يترك الطباقي المخلوط، كي ينضج، فترة تتراوح ما بين عامين وثلاثة، ثم يمر بعدد من عمليات التخمير ثم يسحق، وتضاف إليه مواد أخرى تعطيه نكهة ورائحة، وفي السنوات الأخيرة حلت عادة غمس السعوط في الفم، بعضاً، أو فرشاة، أو إدخاله بين الخد واللثة محل عادة استنشاقه عن طريق الأنف.

سعى: السير بين الصفا والمروة سبع مرات. مع الهولة بين العمودين الأخضرين. وهو ركن من أركان الحج والعمرة، لاسعى بدون طواف، ومن لم يقم به في

المستشرق الشهير برنارد ليتش. عمل بالتدريس. أصبح وكيلاً لكلية الفنون التطبيقية ١٩٦٥، ثم عميداً لها ١٩٦٧. اشترك في عدة معارض دولية، ونال الجائزة الأولى في فرنسا ١٩٥٤، وفي تشيكوسلوفاكيا ١٩٦١. من مؤلفاته «الخزف» ١٩٤٨، و«الخزف والأشغال اليدوية» ١٩٥٠، و«مدينة الفخار» ١٩٦٠. و«الألوان المعدنية في العصر الإسلامي» ١٩٧٦. نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٧٩.

سف: ثعبان من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسيا. منه بمصر نوعان: السف الأخضر (الطول ح ١١٥ سم)، ويقفز قفزات طويلة فيسمى الطيار، والسف الرمادي (الطول ح ٨٤ سم). يأكل كلاهما السحالي والفئران.

سفاجنم أو حزاز الخث: نبات لونه أخضر ناصل. ساقه رقيقة، يزرع بالأراضي الغدقة، من جنس سفاجنم (Sphagnum). يعتبر من أهم الحزازيات اقتصادياً (انظر: حزاز) لأنه من أهم مكونات الأرض الدبالية يستعمل في فلاحه البساتين لزراعة النباتات، ووقاية البادرات وتغطية الشتلات، كما يستعمل في تعبئة النباتات المصدرة في السفن وغيرها.

سفاجي: (١٦٢٧ - ٨٠)، قائد مهراثي. كره منذ صباه حكم الإمبراطورية المغولية التي سيطرت على معظم الهند، فتمكن من شن حرب عليها، واقتطاع بعض الأراضي في وسط الهند واخضاعها لحكمه. توج ١٦٧٤ الإمبراطور الأول للمهراثيين.

سفاستبول: مدينة (ح ٣٣٩١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا في شبه جزيرة القرم على خليج سفاستبول، وهو مدخل للبحر الأسود. قاعدة بحرية وحربية كبرى ونقطة استراتيجية هامة. تقوم بها صناعات متنوعة وبخاصة بناء السفن وتعليب السمك، وطحن الدقيق. أنشأتها كاترين

٢. قاومت المدينة ببطولة حصار البريطانيين والفرنسيين والأتراك في حرب القرم لمدة ١١ شهراً (١٨٥٤-٥٥).

كانت آخر معاقل الروس البيض ١٩٢٠ في الحرب

طواف الإفاضة وجب عليه ذبح شاة. لغير القادر أن يسعى راكباً أو محمولاً.

سعيد باشا: (ت ١٨٦٣)، والى مصر (١٨٥٤-٦٣)، ابن محمد علي. خلف عباس ١. أصدر قانون الأراضي الذي أباح ملكية الأرض. ألغى الاحتكار الزراعي. أتم الخط الحديدي بين القاهرة والإسكندرية الذي بدأه سلفه عباس ١. أرسل حملة لمساعدة فرنسا في حربها بالمكسيك لصداقة شخصية بينه وبين نابليون ٣. منح كثيراً من الامتيازات للأجانب، منح امتياز شق قناة السويس.

سعيد باشا كوجوك: (١٨٣٨-١٩١٣)، سياسي تركي. ولد في أرضروم. تقلب في وظائف إدارية شتى. شغل منصب الصدارة العظمى أكثر من سبع مرات. اتبع سياسة موالية للإنجليز، ولما أصدر السلطان عبد الحميد أمره بالقبض عليه احتفى بالسفارة البريطانية، وظل بها إلى أن أمته السلطان كتابة على حياته. كتب مذكراته السياسية.

سعيد بن سلطان: (ت ١٨٥٦)، مؤسس سلطنة زنجبار الحديثة. انظر: زنجبار.

سعيد عبده: (١٩٠١-٨٣)، أديب وعالم مصري تخرج في كلية الطب ١٩٣٠، وحصل على دبلومي الصحة العامة، والمناطق الحارة، والدكتوراه في الطب الوقائي. عين أستاذاً في جامعة عين شمس، وخبيراً بهيئة الصحة العالمية، مما أتاح له زيارة كثير من الأقطار العربية والأوروبية. هوى الأدب من شبابه، فعرف بنظم الزجل، وكتابة القصة القصيرة والمقالة، كما عرف بكتابة المعلومات الطبية المبسطة في بابه «خدعوك فقلوا»، وغنى مطربون كبار بعض أجزاله ويقال إنه شارك أحمد شوقي في إعداد بعض مسرحياته لتقدم على المسرح.

سعيد الصدر: (١٩٠٩ - ٨٦)، خزاف مصري، يعد الرائد الأول لفن الخزف في مصر. حصل على دبلوم مدرسة كمبرول بلندن ١٩٣١. وتلمذ على يد الخزاف



الأهلية الروسية. حاصرها الألمان في الحرب العالمية ٢ لمدة ٨ شهور، وسقطت بعد تخریبها في ٣ يولية ١٩٤٢. ثم استردت في مايو ١٩٤٤. أصبحت السيطرة على أسطول البحر الأسود موضع نزاع منذ استقلال أوكرانيا في ١٩٩١.

سفافو، اتالو: (١٨٦٤-١٩٢٨)، روائي إيطالي. من رجال الأعمال في تريستا. كتب بعض الروايات الخيالية التي ظلت مغمورة، حتى اكتشفه جيمس جويس، وتمتاز قصصه بالتحليل النفسي وتتصف شخصياته بأنها محبة لذاتها ولكنها في نفس الوقت انسانية. أشهر قصصه «اعترافات زينون» ١٩٢٣.

سفالبارد: أرخبيل، في المحيط القطبي الشمالي، يبعد ح ٦٤٣ كم، إلى الشمال من الأراضي النرويجية. يقع بين خطي عرض ٧٤° و ٨١° شمالاً. تكون سبتزبرجن مع جزيرة بير (في أقصى الجنوب) الممتلكات النرويجية سفالبارد، (٦٢١٠٥ كم، ٢٦٣٨ نسمة منهم ١٦٧٨ مواطناً سوفيتياً - إحصاء ١٩٦٤). سبتزبرجن الغربية (ح ٣٨٨٥٠ كم) الجزيرة الرئيسية، بها أماكن استيطان (نيو أولسند، لونجوير سيتي). ومن الجزر الأخرى أرض الشمال الشرقي، وجزيرة الأمل، وأرض الملك تشارلس، وجزر بارنيت. الفحم ثروة الجزيرة الرئيسية. استكشفها الفايكنج في القرن ١٢، وأسموها سفالبارد، ثم أعاد وليم بارنيت استكشافها ١٥٩٦. قام هنري هذسن بالتحريات فيها (صيد الحيتان) ١٦٠٧، وفي ١٦١٨ قصر الهولنديون عمليات تحويرهم على شمال سبتزبرجن تاركنين البقية للمنافسين. بدأ تجار الفراء الروس عملياتهم في القرن ١٨، وتبعهم الاسكندريون. رسمت خريطة لهذه الجزر في القرن ١٩. أوقف الصراع للاستيلاء على سبتزبرجن ١٩٢٠، بمعاهدة دولية (قبلتها السويد والاتحاد السوفيتي وبعض دول أخرى فيما بعد)، منحت الأرخبيل للنرويج ومنعت الإقامات العسكرية، كما أمنت حقول الفحم. وفي الحرب العالمية ٢ أطلقت قوات الحلفاء قنابلها على

مناجم الفحم. طردت النرويج القوات الألمانية ١٩٤٢، ولكن في ١٩٤٣ أكمل الألمان تخریب المناجم. وفي ١٩٤٤ طلب الاتحاد السوفيتي الاشتراكي في حماية سبتزبرجن مع النرويج، ولكن هذه رفضت الطلب، كما رفضته بعض الدول الموقعة على معاهدة ١٩٢٠.

سفالبارد: مجموعة جزر (٦٢٠٥١ كم، ٢ ح، ٢١٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، في المحيط القطبي الشمالي تبعد حوالي ٦٤٠ كم شمال النرويج، وهي من ممتلكات النرويج منذ ١٩٢٥. أهم الجزر سبتزبرجن وهي أكبرها، وتشمل المجموعة عدة جزر صغيرة منها جزيرة بير، وجزيرة هوب، وأرض الملك تشارلز، وجزيرة وايت. تغطي الثلوج أكثر من ٦٠٪ من مساحة الجزر. يعد الفحم الثروة الرئيسية للجزر.

سفالة: ناحية ومدينة، في الجزء الجنوبي الشرقي من موزمبيق. كانت في أقاصى بلاد الزنج، وغاية مقاصد السفن القادمة من عمان وسيراف. اشتهرت بالتبر. دخل أهلها في الإسلام بعد اختلاطهم بالقادمين المسلمين من ق الجزيرة العربية. زارها كثير من البرتغاليين منذ أخريات القرن ١٥. كانت الشجر الوحيد في القرن ١٦ الذي يصدر الذهب.

سفالونيا: كفالنيا باليونانية، جزيرة (٧٨٠ كم، ٢ ح، ٣٧٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، كبرى جزر أيونيا، في اليونان، ساحلها متعرج وأرضها جبلية ترتفع إلى ١٦٢٠ متراً في جبل أيئوس الذي كان على قمته معبد للإله زيوس. الميناء، والمدينة الرئيسية هي أراجوستولي التي تصدر الزبيب والنبذ وزيت الزيتون. تربية الأغنام وصيد السمك، من الحرف الرئيسية. حالفت أثينا في الحرب البلونيزية، وأصبحت فيما بعد عضواً بالحلف الاتولي، وحكمتها روما بعد ١٨٩ ق م وبيزنطة، حتى احتلتها البندقية ١١٢٦. وفي ١٧٩٧ نزلت عنها لفرنسا. تاريخها بعد ذلك تاريخ مجموعة جزر أيونيا.

سفامردام، يان: (١٦٣٧-٨٠)، عالم طبيعى هولندي. كان من الرواد الذين استخدموا المجهر في البحث

تناقصت سرعته تدريجياً بسبب احتكاكه مع الغلاف الهوائى، فتنخفض سرعته إلى ما دون السرعة المدارية. والصواريخ التى تكتسب سرعة الإفلات من الجاذبية وهى حوالى سبعة أميال فى الثانية، تتغلب على قوة شد جاذبية الأرض، وعلى ذلك تروح سابحة ضمن المجموعة الشمسية وتصبح كواكب صناعية من صنع الإنسان تسبح فى مداراتها حول الشمس. وكان من نتائج نجاح التجارب الصاروخية أن استطاع الاتحاد السوفيتى أن يطلق أول قمر صناعى وهو سبوتنك ١ فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ وتوالى إطلاق الأقمار الصناعية بين روسيا وأمريكا وكان أول قمر صناعى أمريكى هو الكاشف - ١، أو اكسبيلورر - ١، وأطلق فى ٣١ يناير ١٩٥٨ وأصبح معتاداً إطلاق سلاسل من الأقمار الصناعية فى أجيال متعاقبة حمل بعضها فى أول الأمر حيوانات كالكلاب والقرود والفئران لمعرفة مدى تأثير الفضاء فيها. وتركزت الأغراض منها أول الأمر على الأغراض العلمية ثم تطورت الأغراض فى الستينيات إلى استغلال الأقمار فى تطبيقات تكنولوجية كالاتصالات والتنبؤ الجوى والتصوير والإنذار المبكر. عندما اطمأن الإنسان إلى إمكان السفر فى الفضاء بدأت الرحلات الكونية برواد من البشر كان أولها رحلة جاجارين فى ١٢ أكتوبر ١٩٦١، وثانيها رحلة شبرد الأمريكى فى ٢٣ مايو ١٩٦١ وتوالى الرحلات الكونية من الجانبين، وكانت البرامج الأمريكية مركورى وجمينى ثم أبوللو، أما البرامج السوفيتية فكانت رحلات فردية ثم انتظم برنامج فوسخود ومن بعده برنامج سويوز. وأصبحت سفن الفضاء أكثر سعة: تسع رائدين ثم ثلاثة وأفلحت فى الالتحام بعضها ببعض وهى تدور على ارتفاعات عالية. ونجح رواد رحلة أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) فى تحقيق حدث تاريخى هو الهبوط على القمر، كما انطلقت سفن فضاء عديدة من جانب الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية إلى كواكب المجموعة الشمسية وعلى الأخص الزهرة

العلمى، وربما كان أول من تعرف على كريات الدم الحمر ١٦٥٨، وصمامات الأوعية اللمفية ١٦٦٤. درس تاريخ حياة الضفادع والحشرات، وصفها على أساس من تكوينها التحولى. كان لدراسته لنحل العسل أثر فى تقدم البحث العلمى عن تربية النحل.

السفر فى الفضاء: المقصود به الانطلاق فى الفضاء خارج نطاق الغلاف الجوى للأرض كما يعنى به غالباً الانتقال فى سفن الفضاء التى بداخلها إنسان. كان حلم الإنسان منذ عرف وجود الأجرام السماوية الأخرى أن يسافر إلى الفضاء، بيد أنه حتى العصور الحديثة كان ذلك ضرباً من الخيال، واستغل نفر من الكتاب والروائيين فكرة السفر إلى الفضاء، فجعلوا منها مجالاً للقصص، من هؤلاء چول فيرن الفرنسى، وه. ج. ويلز الإنجليزى. ولم يتحقق الخيال ويصبح حقيقة إلا عندما أمكن اكتشاف دفع القذائف بواسطة صواريخ ذات طاقة جبارة. وعمل العلماء فى دول كثيرة على تحسين وتطوير الصواريخ البعيدة المدى، ومن هؤلاء تسيولكوفسكى فى روسيا ١٩٠٣، وروبرت هتشنجر جودارد فى الولايات المتحدة الأمريكية فى رسالته التى أصدرها ١٩١٩ بعنوان «وسيلة للوصول إلى أقصى الارتفاعات»، وهيرمان أوبرث أستاذ الرياضة الرومانى، الذى تجنس بالألمانية، فى كتابه «الطريق المؤدى إلى السفر للفضاء» ١٩٢٩، فقد كان كتابه حافزاً للعسكريين الألمان على الأخذ بنظرياته وتطبيقها، وتحسينها حتى توصلوا فى أثناء الحرب العالمية ٢ إلى الصاروخ الضخم ف ٢ الذى استطاعوا به ضرب لندن ومدناً إنجليزية أخرى. وكان لا بد قبل إرسال أى قمر صناعى إلى الفضاء أن يصنع الإنسان هذا الصاروخ الجبار الذى يعتبر العامل الرئيسى فى السفر إلى الفضاء، فالصاروخ الذى يطلق أقماراً صناعية أرضية يجب أن يكسبها سرعة مدارية لا تقل عن خمسة أميال فى الثانية وبهذه السرعة يستطيع القمر الصناعى أن يسبح فى مدار حول الأرض وخارج الغلاف الجوى مدة طويلة، وهو لا يسقط إلا إذا

لاب) الأمريكى ١٩٧٣، ومحطات ساليوت السوفيتية. ولقد ضربت أرقامًا قياسية فى بقاء الرواد داخل المعمل الأمريكى فبلغت ٨٤ يومًا. فى حين بلغ الرقم السوفيتى ١٣٩ يومًا فى البقاء داخل محطات ساليوت (حتى نهاية ١٩٧٨) وذلك استعدادًا لرحلات طويلة فى الفضاء للوصول إلى الكواكب. اتفقت روسيا والولايات المتحدة ١٩٩٢ على التعاون فى استكشاف الفضاء.

والمريخ ثم عطارد والمشتري وزحل. وبذلك أخذ السفر فى الفضاء بعدًا جديدًا تقاس الأبعاد فيه بملايين الكيلومترات وليس بالآلاف كما هو الشأن بالنسبة للقر. ومن أجل التخطيط للسفر إلى هذه الكواكب، بدأت عمليات إطلاق المحطات المدارية من جانب الاتحاد السوفيتى وأمريكا، ثم التحام سفن الفضاء بها. أبرز هذه المحاولات هو إطلاق معمل الفضاء (سكاى

### برامج الفضاء التى تحمل ملاحين

البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	عدد الملاحين	المهام وأهم الانجازات
أبوللو: مركبة قيادة وخدمة	الولايات المتحدة	١٩٦٨ - ٧٣	٣	أول رحلة بملاحين إلى القمر (أبوللو ٨، ديسمبر ٢١-٢٧، ١٩٦٨) استخدم لحمل مركبة رحلة قمرية إلى مدار القمر (أبوللو ١٠ - ١٧، ١٩٦٩-٧٢) ونقل رواد فضاء إلى محطة الفضاء (سكاى لاب)
أبوللو: مركبة رحلة قمرية	الولايات المتحدة	١٩٦٩ - ٧٢	٢	أول هبوط على القمر - أبوللو ١١، ٢٠ يولية ١٩٦٩ ٥ رحلات هبوط أخرى على القمر - أبوللو ١٢ و ١٤ - ١٧؛ ١٩٦٩-٧٢
أبوللو: متجول قمرى	الولايات المتحدة	١٩٧١ - ٧٢	٢	متجول آلى لسطح القمر استخدم على أبوللو ١٥-١٧
أبوللو: سويوز مشروع اختبارى	الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتى	١٩٧٥	أبوللو ٣ سويوز ٢	أول التحام دولى فى الفضاء أبوللو ١٨ وسويوز ١٩
چيمينى	الولايات المتحدة	١٩٦٥ - ٦٦	٢	أول تجول فى الفضاء خارج مركبة أول لقاء بين سفيتى فضاء چيمينى ٦، چيمينى ٧ أول التحام بين سفينة فضاء وصاروخ أچينا
مركبورى	الولايات المتحدة	١٩٦١ - ٦٣	١	أول رحلة أمريكية تحمل ملاحين مركبورى رdstون ٣ أول رحلة أمريكية مدارية تحمل ملاحين مركبورى أطلس ٦

## تابع برامج الفضاء التي تحمل ملاحين

البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	عدد الملاحين	المهام وأهم الانجازات
مير	الاتحاد السوفيتي روسيا	١٩٨٦	٢	محطة فضاء مدارية للأرض - رقم قياسى فى التحمل ٣٦٦ يوماً سقطت فى مارس ٢٠٠١
ساليوت	الاتحاد السوفيتي	١٩٧١ - ٨٦	٢	محطة فضاء مدارية للأرض - مير نوع محسن
سكاى لاب	الولايات المتحدة	١٩٧٣ - ٧٤	٣	محطة فضاء مدارية للأرض لمدة ٢٨، ٥٩، ٨٤ يوماً، سقطت فى يولية ١٩٧٩
سويوز	الاتحاد السوفيتي	١٩٦٧ - ٨١	١ أو ٢ أو ٣	أول نقل للملاحين خارج مركبة بين مركبة فضاء وأخرى بين سويوز ٥ وسويوز ٤.
سويوز (ت)	الاتحاد السوفيتي	١٩٧٩ - ٨٦	٢ أو ٣	نوع محسن من سويوز. نقلت روادا إلى ساليوت
سويوز (ت م)	الاتحاد السوفيتي روسيا	١٩٨٧	٢ أو ٣	نوع محسن من سويوز (ت) — استخدم لنقل رواد إلى مير
معامل فضاء	وكالة الفضاء الأوروبية		خبراء ٢	معامل مدارى لينقل إلى الفضاء بمكوك فضائى
مكوك فضاء	الولايات المتحدة	١٩٨١	٢ - ٧	أول مركبة فضاء يمكن إعادة استخدامها
فوسخود	الاتحاد السوفيتي	١٩٦٤ - ٦٥	٢ أو ٣	أول نشاط خارج مركبة فوسخود ٢
فوستوك	الاتحاد السوفيتي	١٩٦١ - ٦٣	١	أول رحلة فضائية تحمل ملاحين فوستوك ١ أول رحلتين فضائيتين فى نفس الوقت فوستوك ٣، ٤ أول امرأة فى الفضاء فوستوك ٦ (يونيه ١٩٦٣)

## برامج مسابر الفضاء

البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	المهام وأهم الانجازات
جاليليو	الولايات المتحدة	١٩٨٩	رحلة مسبرمدارى إلى المشتري أرسلت صور للقارة القطبية الجنوبية (١٩٩١) أول تصوير عن قرب للكويكبات (جاسبرا ١٩٩١، إيدا ١٩٩٣)
چيوتو	وكالة الفضاء الأوروبية	١٩٨٥	رحلة بالقرب من مذنب هالى (قامت اليابان والاتحاد السوفيتى برحلات مماثلة)
هيلوس	الولايات المتحدة ألمانيا الغربية	١٩٧٤، ١٩٧٦	مرور مسبرين على بعد ٤٨ مليون كم من الشمس، دراسة الرياح الشمسية وسطح الشمس والمجال المغناطيسى بين النجوم والأشعة الكونية.
لونا	الاتحاد السوفيتى	١٩٥٩ ١٩٦٣ - ٦٦ ١٩٦٨ - ٧٦	أول مسابر تدخل مدار الشمس وتصطدم بالقمر، وتصوير الجانب البعيد من القمر (لونا ١، ٢، ٣ - ١٩٥٩) أول مسابر تهبط بيسر على القمر (لونا ٩، ١٠ - ١٩٦٦) أول أخذ عينات من تربة القمر (لونا ١٦، ١٧ - ١٩٧٠)
لونا أوربتر	الولايات المتحدة	١٩٦٦ - ٦٧	خمس مركبات فضاء توضع فى مدار القمر، تصوير ٩٥٪ من سطح القمر مع التركيز على مواقع محتملة لهبوط أبوللو
ماجلان	الولايات المتحدة	١٩٨٩	رسم بالرادار لسطح الزهرة (١٩٩٠-٩٢) قياسات لجاذبية الزهرة (١٩٩٣)
مارينر	الولايات المتحدة	١٩٦٢، ١٩٦٤ ١٩٦٧، ١٩٦٩ ١٩٧١، ١٩٧٣	أول طيران ناجح بالقرب من الزهرة (مارينر ٢، ١٩٦٢) والمريخ (مارينر ٤، ١٩٦٤) أول مسبر يدور حول المريخ، أول طيران قرب عطارد (مارينر ١٠، ١٩٧٣)
مارس	الاتحاد السوفيتى	١٩٦٠، ١٩٦٢ ١٩٦٩، ١٩٧١ ١٩٧٣	أول مسبر يدخل فى الغلاف الجوى للمريخ (مارس ٦، ١٩٧٣)
بيونير	الولايات المتحدة	١٩٥٨ - ٦٠	أول مسبر لأعماق الفضاء (بيونير ٥، ١٩٦٠) أول طيران ناجح

## تابع برامج مسابر الفضاء

البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	المهام وأهم الانجازات
		١٩٦٥ - ٦٩ ١٩٧٢ - ٧٣ ١٩٧٨	بالقرب من المشتري (سبتمبر ١٠، ١٩٧٣) وزحل (يونيو ١١، ١٩٧٩) أول مسبر رادارى لسطح الزهرة (يونيو - فينوس ١، ١٩٧٨)
رانجر	الولايات المتحدة	١٩٦١ - ٦٢ ١٩٦٤ - ٦٥	أول مسبر يرسل آلاف الصور الواضحة من سطح القمر قبل الاصطدام بالقمر (رانجر ٧، ١٩٦٤)
سرفيور	الولايات المتحدة	١٩٦٦ - ٦٨	أول مسبر يرسل آلاف الصور من سطح القمر (سرفيور ١ - ١٩٦٦) أول تحليل كيميائى لتربة القمر (سرفيور ٥، ١٩٦٧).
أوليسس	الولايات المتحدة وكالة الفضاء الأوروبية	١٩٩٠	دراسة الشمس من مدار قطبى مخطط له فى ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ . درس مجال المشتري المغناطيسى بالطيران بالقرب منه (١٩٩٢)
فينيرا	الاتحاد السوفيتى	١٩٦١ - ٦٢ ١٩٦٥ ، ١٩٦٧ ١٩٦٩ - ٧٠ ١٩٧٢ ، ١٩٧٥ ١٩٧٨ ، ١٩٨١	أول دخول ناجح فى الغلاف الجوى للزهرة، (فينيرا ٤ ، ١٩٦٧). أول مسبر يصل بسلام إلى سطح الزهرة (فينيرا ٧، ١٩٧٠). أول مسبر يرسل صوراً تلفزيونية من سطح الزهرة (فينيرا ٩، ١٩٧٥)
فايكنج	الولايات المتحدة	١٩٧٥	أول هبوط ناجح على المريخ (فايكنج ١، ٢، ١٩٧٦) أجرى أبحاثاً عن وجود الحياة وأول صور تلفزيونية عن سطح المريخ.
فوياجر	الولايات المتحدة	١٩٧٧	طيران بالقرب من المشتري وزحل ويورانوس ونبتون، اكتشاف دوائر المشتري وبراكين على كوكبه لو، كويكبات جديدة، للمشتري وزحل ويورانوس ونبتون، والتكوين المركب لنظام كويكبات زحل (فوياجر ١، ٢ - ١٩٨١ - ٨٩)
زوند	الاتحاد السوفيتى	١٩٦٤ - ٦٥ ١٩٦٧ - ٧٠	أول مسبر يحقق طيراناً بالقرب من القمر ويدور حوله ويعود للأرض (زوند ٥، ١٩٦٨)
سبيرت واو برتونييتى	الولايات المتحدة	٢٠٠٣ - ٢٠٠٧	تم إطلاق سبيرت واوبرتونييتى فى ٢٠٠٣ وهبطاً على المريخ لإجراء أبحاث عن سطح المريخ والبحث عن أدلة لوجود مياه على المريخ.

سفرجل: شجيرة أو شجرة، من الفصيلة الوردية. موطنه آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة. والسفرجل الشائع سيدونيا أوبلونجا (*Cydonia oblonga*) شجرة صغيرة متساقطة الأوراق. أزهارها بيض أو مشربة بشقرة خفيفة. الثمرة كروية أو كمثرية الشكل، مخضرة اللون أو صفراء ذهبية، عطرة، يغطي سطحها زغب كثيف، لحمها صلب قابض، تصنع منه مربى أو فالود فاخر. وللسفرجل أصناف كثيرة تختلف ثمارها أحجاماً وأشكالاً. ويستعمل النبات أصلاً فيطعم ببعض أصناف الكمثرى، فيجعلها قصيرة النمو مبكرة الإثمار. ومن السفرجل ما يصلح للزينة، لأزهاره الكثيرة البيض أو الوردية أو القرمزية الجميلة، ولكن ثمارها الصغيرة لا تؤكل، وتعرف بالسفرجل الياباني، وتتبع جنس كينوميليس. وتنتج زراعة السفرجل بكثير من أنواع الأراضي، وتوجد قرب شاطئ البحر، ويتكاثر بالأتاد والترقيد.

سفر دروپ، أوتو: (١٨٥٥-١٩٣٠)، مستكشف نرويجي للقطب الشمالي. رافق فريتوف نانسن في رحلته عبر جرينلاند ١٨٨٨، وفي بعثته إلى القطب الشمالي ١٨٩٣ وقاما بعدة ملاحظات طبوغرافية هامة. قاد بعثة إلى القطب الشمالي (١٨٩٨-١٩٠٢) وكتب «الأرض الجديدة» ترجم للانجليزية ١٩٠٤ يصف فيه رحلته.

سفرن: أحد الأنهار الرئيسية بانجلترا، طوله ٣٢٠ كم ينبع من بلنلمن في ويلز، ويجرى عبر خليج كبير إلى قناة برستول. يحف أو يمر بعدة مدن أهمها، ورسترشير، وجلوسترشير، يتصل بأنهار تيمز، ومرزي، وترنت بواسطة قنوات. أهم روافده تيم، وستور وايفون يعد جسر سفرن (افتتح ١٩٦٦) احد اطول الجسور المعلقة في العالم.

سفرن: (١) نهر، منابغة غ أونتاريو، بكندا. طوله ٦٨٠ كم يصب في خليج هدسن على مصبه فورت سفرن، وهي محطة تجارية أنشأتها شركة خليج هدسن ١٦٨٩. (٢) نهر ج أونتاريو بكندا. يخرج من الطرف الشمالي لبحيرة كوشيشنج، ويجرى مسافة ٣٢ كم، ليصب في

سفرس، جورج: (١٩٠٠-٧١)، شاعر ودبلوماسي يوناني، ولد بتركيا عمل في السلك الدبلوماسي منذ ١٩٢٦، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ شغل عدة مناصب دبلوماسية في أنقرة وبيروت، ثم عين سفيراً لبلاده في لندن (١٩٥٧-٦٢)، لقبه مواطنوه «شاعر المستقبل» بعدما نشر أول مجموعة من أشعاره ١٩٣١، وكان هذا الاستقبال مشجعاً له فأصدر عدة أعمال شعرية نالت التقدير، وترجم معظمها إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والسويدية والإسبانية. ترجم سفرس مختارات من شعرت . س. إليوت وغيره إلى اليونانية. فاز بجائزة كوستس بالماس للشعر من أكاديمية أثينا ١٩٤٧، وحصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٦٣.

السفطى، أحمد بن عبد الجواد الشافعى: (ت ١٢٦٣ هـ)، الشيخ الثامن عشر للأزهر بن عبد الجواد الشافعى السفطى نسبة إلى قرية سبط العرفا بمركز الفشن مديرية بنى سويف، اشتهر بلقب الشيخ الصائم. التحق بالأزهر وتعلم على أيدي كبار شيوخه كالشيخ السباوى المشهور بالأمير الكبير والشيخ الشنوائى والشيخ الدهموجى.

سفلس أو زهرى: من الأمراض التناسلية، سببه إحدى اللولبيات الرخوة (اللولية الشاحبة) وتتقل عدواه غالباً بالاتصال الجنسي، وقد تنتقل من الأم المصابة إلى الجنين عند الولادة، وأحياناً باللمس المباشر. وللمرض عدة أطوار تختلف فيها الأعراض، فتظهر أولاً قرحة

ونظم جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبي (١٩٤٥ - ٥٠)، ثم تقلد منصب نائب رئيس الوزراء (١٩٥٠ - ٥١)، ثم أصبح قائد الأكاديمية العسكرية فى (١٩٥٤ - ٥٨) ثم تقاعد فى ١٩٥٩. عضو فى الجمعية الوطنية (١٩٤٨ - ٦٨)، عضو فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى، وعضو فى اللجنة المركزية العليا، وعضو فى اللجنة التنفيذية للجنة المركزية العليا للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى (١٩٦٨ - ٦٩). سفور: انظر: حجاب.

سفورتسا: أسرة إيطالية حكمت دوقية ميلان (١٤٥٠ - ١٥٣٥)، أول أعضائها البارزين: موتيسيو اتندولو سفورتسا (١٣٦٩ - ١٤٢٤)، كوندوتيري عظيم، ظهر فى عصر النهضة الإيطالية. اتخذ لأسرته لقب سفورتسا أى «الجبار». ابنه غير الشرعى فرانيسكو سفورتسا (١٤٠١ - ٦٦)، كوندوتيري عظيم. تزوج بيانكا ماريا، ابنة الدوق فيلبو ماريا، فيكونت ميلان، الذى غصب فرانيسكو منصبه عند وفاته، ونودى به دوق ميلان ١٤٥٠. ابنه الأكبر وخلفه جالياتسو ماريا سفورتسا (١٤٤٤ - ٧٦)، كان نصيراً للفنون ولكنه كان حاكماً مستهتراً قاسى القلب، اغتاله متآمرون جمهوريون فى كنيسة سان ستيفانو بميلان. غير أن المؤامرة لم تنجح. تزوجت ابنته بيانكا ماريا الإمبراطور ماكسيميليان ١، وتزوجت كاترين سفورتسا (١٤٦٣ - ١٥٠٩)، وهى ابنة له غير شرعية، جيرولامو رياريو سيد امولا وفورلى، الذى اغتيل ١٤٨٨، فخلفته كاترينا فى حكم هاتين المدينتين حتى انتزعهما منها تشيزارى بورجيا ١٤٩٩. وكان زوجها الثانى جوفانى دى ميدتشى الذى انجبت منه الكوندوتيري الذائع الصيت، جوفانى ديلا باند نيره (انظر: ميدتشى) خلف جالياتسو ماريا ابنه جان جالياتسو سفورتسا (١٤٦٨ - ٩٤) دوق ميلان ١٤٧٦، تحت وصاية أمه بونا أميرة سافوى. وهو والد بونا سفورتسا زوجة سيجسموند ١ ملك بولندا، اغتصب منه ملكه ١٤٨٠. عمه لودوفيكو سفورتسا (١٤٥١ -

صلبة على جزء من الجهاز التناسلى، وأحياناً فى مكان آخر كالشفة أو الحلق، وبعد مدة تشفى هذه القرحة تاركة ندبة مستديمة، ثم تظهر مجموعة أخرى من الأعراض: منها ارتفاع فى الحرارة وآلام فى الجسم وطفح جلدى ولطخ مخاطية فى الفم وثآليل حول فتحة الشرج وأعضاء التناسل، والمريض - ذكراً كان أم اثنى - فى هذين الطورين شديد الخطورة على كل من يلامسه حيث يسهل انتقال العدوى لوجود اللولبيات المسببة للمرض بكثرة فى إفرازات القرحة والإصابات الأخرى، وتعود تشفى هذه الأعراض أيضاً، ويبقى المرض كامناً، فيظهر فى بعض المصابين بعد سنين على شكل تورمات صمغية فى مختلف الأماكن، كالأنف وسقف الحلق وعظام الأطراف، قد يتبعها التآكل والتشويه، أو متخذاً صوراً خطيرة كالشلل والجنون وتمدد القلب والأورطى. ويمكن علاج الزهرى ووقف تطوره ومنع انتشار العدوى به بالحقن بالبسيلين، ويمكن الوقاية منه بنشر الثقافة الصحية والاجتماعية. ويفيد فحص الراغبين فى الزواج فى الكشف عن المرض الكامن وعلاجه.

سفه: خفة تعترى الإنسان، فتحمله على التصرف على خلاف مقتضى العقل والشرع. وقد غلب الاصطلاح على تبذير المال وإتلافه. ويحجر على السفه بحكم، ويسرى على تصرفاته بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، ما يسرى على تصرفات الصبى المميز من أحكام، أما التصرف الصادر قبل ذلك فلا يكون باطلاً أو قابلاً للإبطال إلا إذا كان نتيجة استغلال وتواطؤ. ويستطيع السفه أن يغتنى، إلا أن أعمال الإدارة والتصرف يباشرها عنه قيم تعينه المحكمة، ويخضع لرقابتها، هذا ما لم تأذنه المحكمة فى تسليم أمواله لإدارتها، فتسرى عليه عندئذ الأحكام التى تسرى فى شأن القاصر المأذون.

سفوبودا، الجنرال لودفيج: (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، سياسى وقائد عسكري تشيكوسلوفاكى. رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا (١٩٦٨ - ٧٥)، حارب فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى الاتحاد السوفيتى. تولى وزارة الدفاع



سفديبرج، ثيودور: (١٨٨٤-١٩٧١)، كيميائي سويدي، فاز بجائزة نوبل للكيمياء لبحوثه في كيمياء الغروانيات ١٩٢٦. قام بدراسات على جزيئات البروتين، وابتكر لها آلة مركزية طاردة.

سفير: انظر: دبلوماسية.

سفيردلفسك: انظر: أكاترنبرج.

سفينة: في القانون البحري، المنشأة العائمة المخصصة للقيام بالملاحة البحرية، وهي مال منقول، فتسرى عليها أحكام المنقولات، ومع ذلك فهي تخضع لنظام قانوني خاص يميزها عن سائر المنقولات. فلا تسرى عليها قاعدة: «الحيازة في المنقول سند الملكية»، ويجوز رهنها رهناً رسمياً، وتشتهر التصرفات التي تكون السفينة موضوعاً لها، وللدائن العادي حق تتبعها. للسفينة جنسية، واسم وحمولة، ودرجة، وموطن. ووفقاً للتشريع المصري: لاتعد السفينة مصرية إلا إذا كانت مسجلة في أحد الموانئ المصرية ومملوكة لشخص طبيعي أو اعتباري يتمتع بالجنسية المصرية فإذا كانت السفينة مملوكة على الشيوع فيشترط أن تكون أغلبية الحصص مملوكة للمصريين. ولا يتم بيعها إلا بعقد رسمي. وتنظم قواعد القانون البحري العلاقات الناشئة من الملاحة البحرية، وفضلاً عن القواعد الوطنية، عقدت عدة معاهدات دولية أهمها: معاهدات بروكسل، وتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالمصادمات البحرية، المعقودة في ٢٣ سبتمبر ١٩١٠، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالمساعدة والإنقاذ البحري، والمبرمة في ٢٣ سبتمبر ١٩١٠، والمعاهدة الخاصة بتحديد مسؤولية ملاك السفن، والمبرمة في ٢٥ أغسطس ١٩٣٤، وقد حلت محلها المعاهدة المبرمة في ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد سندات الشحن، والمبرمة في ٢٥ أغسطس ١٩٢٤، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الامتيازات والرهون البحرية، والمبرمة في ١٠ أبريل

١٥٠٨)، ويلقب لودفيكو «المغربي» نظراً لسمة بشرته. وعند وفاة جان جالياتسوه، صار لودوفيكو دوقاً. كان تحالفه مع شارل ٨ ملك فرنسا أحد العوامل في بدء الحروب الإيطالية ١٤٩٤. غير أن لودوفيكو انقلب على حليفه الفرنسي ١٤٩٥، انتزع منه دوقيته ١٤٩٩ لويس ١٢، ملك فرنسا، الذي ادعى ملكيتها بوصفه ابن حفيد لجان جالياتسوه. مات لودوفيكو أسيراً في فرنسا. أهم ما يذكر عنه أنه كان وزوجته بياتريس دستيه من أعظم أمراء عصر النهضة تشجيعاً لرجالها. وكان نصير ليوناردو دافنشي وبرامنتيه. استرجع ابنه ماسيميلانو سفورتسا (١٤٩١-١٥٣٠) ميلان بمساعدة السويسريين ١٥١٢، ولكنه اضطر إلى تسليمها إلى فرنسيس ١ ملك فرنسا ١٥١٥. نزل عن لقبه الدوقي إلى أخيه فرانيسكو ٢ سفورتسا (١٤٩٥-١٥٣٥)، الذي استولى على ميلان ١٥٢٢ بمساعدة الإمبراطور شارل ٥. مات دون عقب. انتقلت ميلان إلى إسبانيا ١٥٥٩ بعد نزاع طويل بينها وبين فرنسا.

سفورتسا، كارلو، كونت: (١٨٧٢-١٩٥٢)، وزير خارجية إيطاليا (١٩٢٠-٢١ و ١٩٤٧-٥١). تزعم معارضة الأحرار ضد موسوليني في مجلس الشيوخ حتى ١٩٢٧، حينما اختار لنفسه المنفى في بليجكا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية. عاد إلى إيطاليا بعد سقوط موسوليني ١٩٤٣ ولعب دوراً كبيراً في إسقاط الملكية.

سفياتوسلاف: (٩٢٠-٩٧٢)، دوق كييف (٩٦٤-٩٧٢) ابن ايجور والقديسة أولجا. كان حكمه، الذي قضاه في الفتح، أمجد عصر في تاريخ روسيا الكييفية، أسقط إمبراطورية الخزر في ج روسيا، وغزا البلغار، وبهذا أنشأ إمبراطورية تمتد من الفولجا إلى الدانوب. على أنه فقد بعض فتوحاته قبل موته. وعندما هزمه الإمبراطور يوحنا ١ البيزنطي، اضطر إلى الانسحاب من بلغاريا ٩٧١، وفي طريق عودته إلى كييف هاجمه البتشنجز وقتلوه. وتنازع أولاده على خلافته، حتى ٩٨٠، عندما تغلب فلاديمير ١ (القديس فلاديمير) على إخوته.

عبور الأطلنطي ١٨٤٥، وفيما بين ١٨٥٠ و ١٨٦٠ بدأت السفينة البخارية تحل محل السفينة الشراعية حتى قضت عليها عام ١٨٩٧. كانت «توربينيا» أولى السفن التي استخدمت فيها التوربينات ١٨٩٧. ومن بين السفن البخارية التوربينية، كوين ماري (١٩٣٤) وكوين اليزابث (١٩٣٨) والولايات المتحدة (١٩٥١) وأغلب سفن الأسطول الكبيرة تستخدم الطاقة النووية في توليد البخار، حلت السفن ذات وقود الديزل محل السفن البخارية التجارية.

سفينة البضائع: سفينة تعد خصيصاً لنقل البضائع عبر البحار. ويستلزم ذلك وجود روافع ضخمة على سطحها، لرفع البضائع من أرصفة الشحن إلى العنابر المخصصة لها بقاع السفينة. ومن المعتاد أن تكون السفينة مقسمة عرضياً إلى عنابر كل منها منفصل تماماً عن العنابر الأخرى بواسطة حوائط ممانعة لتسرب المياه. والحكمة في ذلك أنه إذا أصيبت السفينة بعطب في أحد جوانبها، فإن الماء المتدفق إليها سيبقى محصوراً بالعنابر المصاب فقط، مما يمكن السفينة من البقاء فوق الماء لحين إصلاح العطب، ثم تفريغ الماء بمضخات خاصة لهذا الغرض. ويراعى في تصميم عنابر السفن أن تكون بمقاسات موحدة، حتى يمكن ملؤها بالصناديق أو البالات المطلوب نقلها - وهي تكون عادة بمقاسات محددة تتفق مع مقاسات العنابر. وسفن البضائع تكون عادة أقل سرعة من سفن نقل الركاب ومنها ما يعد خصيصاً لنقل نوع معين من البضائع، مثل سفن الثلاجات التي تنقل اللحوم أو الموز من مناطق الإنتاج إلى مراكز التوزيع، وناقلات البترول.

سفينة حربية: تستخدم في الحرب والدفاع، وهي عدة أنواع: بوارج، وحاملات الطائرات، وطرادات، ومدمرات، وغواصات، وسفن المدفعية ولبث الألغام. كانت السفن الحربية تصنع من الخشب إلى ح ١٨٦٠، ثم عمل على قايستها بتغليفها بصفائح (ألواح) الحديد المشغول. كانت أول معركة بحرية بين سفيتين من ذلك

١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بحصانة سفن الحكومات والمبرمة في ١٠ أبريل ١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص الجنائي في التصادم وحوادث الملاحة الأخرى، والمبرمة في ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص المدني في التصادم، والمبرمة في ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالحجز التحفظي على السفن، والمبرمة في ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد تحديد مسئولية ملاك السفن والمبرمة في ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخاصة بالركاب المتسللين والمبرمة في ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، وفضلاً عن معاهدات بروكسل، توجد معاهدات أخرى، منها المعاهدة الدولية لسلامة الأرواح في البحار، والمبرمة في ١٠ يونيو ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بخطوط الشحن، والمبرمة في ٥ يولية ١٩٣٠، ومعاهدة جنيف الخاصة بمؤهلات ربانة السفن وضباطها، والمبرمة في ١٩٣٦، ومعاهدة جنيف الخاصة بإنشاء هيئة دولية استشارية للملاحة، والمبرمة في ٦ مارس ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بالقواعد الدولية لمنع التصادم في البحار، والمبرمة في ١٠ يولية ١٩٤٨، انظر: قانون بحري.

سفينة بخارية: سفينة تسير بقوة البخار (بوساطة آلة أو توربينة بخارية). في ١٧٨٧ شيد جيمس رمزي قارباً بخارياً جربه بنجاح. وكان جون فيتش يقوم في نفس الوقت بتجربة مثلها. ومن عملوا في هذا الحقل من الأمريكيين جون ستيفنز. جرت السفينة تشارلوت دنداس في قناة الفورث وكليد ١٨٠٣ قبل قيام روبرت فولتون بتجاربه الناجحة على السفينة المشهورة «كليسرونت» في نهر هدسن ١٨٠٧، وتلتها السفينة البخارية سافانا التي قطعت المسافة بين سافانا (ولاية جورجيا) وليفربول في ٢٩ يوماً و ١١ ساعة، فعبرت الأطلنطي ١٨١٩. كانت السفينة البخارية «بريطانيا العظمى» أولى السفن الإنجليزية التي استخدمت في

والسوفيتية رواداً للقيام بتجارب علمية فى أثناء الدوران حوله. وهبطت بعض سفن الفضاء الأمريكية من طراز أبوللو على سطح القمر وبكل منها رائدان فى حين اقتصرت سفن الفضاء السوفيتية على الهبوط على سطحه بدون رواد. الجيل الأول من السفن الأمريكية كان سلاسل وسفن رينجر بدأت ١٩٦١ و سرفيور بدأت ١٩٦٦ ثم سفن أوربيتر بدأت ١٩٦٦. أما سلاسل السفن السوفيتية فأهمها لونا وقد بدأت ١٩٦٦، ثم تحولت وجهات سفن الفضاء بدون رواد إلى الكواكب القريبة ثم الأبعد، بغرض دراسة أجوائها وتصوير سطوحها وإرسال الصور إلى محطات المتابعة الأرضية. أشهر سلاسل السفن الأمريكية التى وجهت للكواكب سلسلة مارينر بدأ إطلاقها ١٩٦٢ نحو كواكب عطارد والزهرة والمريخ القريبة من الأرض، ثم سلسلة بيونير التى أطلقت إلى كوكبى المشترى ثم زحل منذ ١٩٧٢، وأهم سلاسل السفن السوفيتية نحو الكواكب: فينوس التى بدأ إطلاقها منذ ١٩٦١ نحو كوكب الزهرة وزوند نحو كوكب المريخ ومارس نحو كوكب المريخ أيضاً. وقد أفلح الاتحاد السوفيتى منذ ١٩٧٠ فى جلبه صخوراً من القمر بسفن فضاء من طراز لونا بدون رواد، فى حين أطلقت أمريكا سفينة فضاء ١٩٧٥ من طراز فايكنج بدون رواد للحط فوق سطح المريخ يرفق. كما أطلقت سفن فضاء ذات تصميم خاص من نوع هيلوس لتصوير ودراسة سطح الشمس، فأطلقت هيلوس ١ فى ديسمبر ١٩٧٤ ثم هيلوس ٢ فى يناير ١٩٧٦. انظر أيضاً: السفر فى الفضاء.

سفينة مسلحة: صغيرة الحجم، تستخدم فى الأنهار، وعند السواحل، وفى الأماكن التى لا تتمكن السفن الكبرى من السير فيها. وهى مسلحة بمدفعية صغيرة. شيدتها شركة الهند الشرقية ١٨٣٩. واستخدمت فى معارك النيل فى أثناء حملة استرجاع السودان (١٨٩٦-٩٩).

السقا، مصطفى صالح: (١٨٩٥-١٩٦٩)، نحوى مصرى ومحقق للتراث. تخرج فى دار العلوم ١٩١٨ فاشتغل

النوع، هما المونيتور وميرماك فى معركة هامبتون رودز (مارس ١٨٦٢). شيد الفرنسيون ١٨٧٢ السفن الحربية من الحديد والصلب، وبدأ الإنجليز ١٨٧٦ بناء سفيتين من الصلب، واستمر التحسين فى زيادة الدروع وإطالة مرمى المدافع ودقة التسليح. شيد الإنجليز (الدردنوت) ١٩٠٥، وسلح بمدافع ١٢ بوصة، ثم استعملت التربينات البخارية، واقتدت بهم الدول الكبرى فى بناء هذا النوع. قرر مؤتمر واشنطن ١٩٢٢ تحديد التسليح البحرى، ومنع بناء السفن الحربية التى تزيد حمولتها على ٣٥ ألف طن، والتى يتجاوز عيار مدافعها ١٦ بوصة. لم يعمل بهذا القرار، وشيدت سفن أكثر حمولة فقد شيدت الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٤ «ميسورى» (٥٣٠٠٠ طن)، وعيار مدافعها ١٦ بوصة. وفى أثناء مراحل التجارب، ثبت عدم صلاحية البارجة لمقاومة الأسلحة الحديثة. فالطوربيد الآلى ١٨٨٠ وغواصة الحرب العالمية ١ والقاذب الجوى، والنسف، أسلحة لا يمكن التغلب عليها. وتصدت المدافع الصغيرة العيار، والمدمرة، لسفينة الطوربيد، وتصدت قذائف الأعماق للغواصات، كما حمت الدروع والمدفعية المضادة للطائرات البارجة من الهجوم الجوى. قل استخدام البارجة اليوم: تزايدت أهمية حاملة الطائرات المسلحة بالمدفعية المضادة للطائرات البعيدة المرمى، أكثر من البارجة. انظر: أسطول وطراد.

سفينة فضاء: مركبات فضائية تحمل أجهزة علمية أو رواداً من البشر تطلق إلى الفضاء بالدفع الصاروخى لكى تتخذ مداراً فضائياً حول الأرض أو حول القمر أو حول أحد الكواكب. وتستطيع سفن الفضاء أن تعمل على أماد أبعد من الأقمار الصناعية ولذلك فهى أكبر منها حجماً وتحوى أجهزة أكثر منها وهى تستطيع بلوغ أجواء الكواكب. الجيل الأول من سفن الفضاء أطلق إلى جو القمر باعتباره أقرب أجرام السماء إلينا لاستطلاع جوه وتصوير سطحه. ثم حملت سفن الفضاء الأمريكية

بالتدريس فى مدارس الإسكندرية والقاهرة، وفى ١٩٣٣ أنتدب للتدريس بدار العلوم ثم انتقل إلى التحرير بالمجمع اللغوى، وفى ١٩٣٥ أنتدب لتدريس النحو فى كلية الآداب، وفى ١٩٣٧ عين مدرسا، وتدرج إلى أن صار أستاذاً للآداب الأندلسى ١٩٥٠ ووكيلاً للكلية ١٩٥٤. اشترك مع عبد الوهاب عزام فى إنشاء جامعة الملك سعود وأصبح عميداً لكلية الآداب فيها، وفى ١٩٦٤ عاد للتدريس فى جامعة القاهرة أستاذاً غير متفرغ. وتعتمد شهرته على منهجه السليم الدقيق فى تحقيق ما أخرجه من كتب التراث منفرداً وبالاشتراك مثل السيرة النبوية لابن هشام، وتعريف القدماء بآثار أبى العلاء ومن مؤلفاته: ابن حمدى الصقلى، البحترى، بهاء الدين زهير، الشريف الرضى، المرشد فى الدين الإسلامى، مختار الشعر الجاهلى.

سقارة: ثبت بأسماء ملوك مصر الفرعونية من الأسرة ١ حتى زمان رمسيس ٢ والثبت خامس خمسة من أمثاله. وجد فى قبر كاهن يدعى تنرى فى سقارة بجبانة منف، ويرجع تاريخه إلى أيام رمسيس ٢. وعلى هذا الأثر من أسماء الملوك ٥٨، وأكبر الظن أنهم ممن أقاموا فى منف. محفوظ بمتحف القاهرة.

سقارة: قرية بمحافظة الجيزة بمصر، وعلم على جبانة أثرية، تعتبر أهم قطاع فى جبانة منف الكبرى. ويظن بعض المؤرخين أن اسمها قديم وأصله سكر وهو معبود خاله الفراعنة حارساً للقبور، وانتقال العرش إلى منف نحت زوسر فى تلك الجبانة قبره الصخرى، ثم شيد ضريحه الهرمى المعروف باسم الهرم المدرج. وأخذت الجبانة تمتد شمالاً إلى الجيزة فتجاوزها إلى حيث شيد ملوك الأسرة ٤ أهرامهم، ثم تمتد جنوباً وغرباً فتضم أهرام ملوك الأسرة ٥ عند أبو صير وأهرام ملوك الأسرة ٦ وقبور الأمراء والعظماء من الوزراء والحكماء ومن أشهرها مقبرة بتاح حتب ومقابر تى ومرى - روكا، وبها أيضاً قبور العجول المقدسة (انظر: سرايوم)، وبعض مقابر من العصر الفارسى.

سقارة: مرض معد مزمن يصيب الخيل والبغال والحمير وبعض الحيوانات الأخرى، ويتميز بركام مزمن فى المسالك الأنفية، وقروح على الجلد، سببه نوع من البكتيريا (ماليوميس مالباي) أو باشلس السقارة، وتنتشر العدوى باللامسة واستعمال أدوات المصاب، ويوجد ميكروب المرض بخاصة فى المخاط الأنفى وما يسيل من القرع الجلدية. وتحدث الإصابة أيضاً من جرح بالاستنشاق. مدة الحضانة ٧ أيام، أو عدة أسابيع، وقد تصل إلى عدة شهور. أهم أعراضه ظهور عقد أو درنات بالرئتين والمسالك الأنفية وعلى الجلد، تستحيل إلى قروح، والإنسان عرضه للإصابة به ومعدل الوفاة عال.

سقراط: (٤٦٩-٣٩٩ ق م)، فيلسوف يونانى، من أثينا. أبوه نحاس وأمه قابلة. لم يترك أثراً مكتوباً ولكن سجل حياته وتعاليمه تلميذه أفلاطون فى «محااوراته»، واكسينوفون فى «مذكراته». اعتقد أن له رسالة فى إصلاح الحالة العقلية والخلقية. ولما قالت كاهنة معبد دلفى إنه أحكم اليونان، لم يفهم قولتها حتى تبين أنه جاهل كغيره، لكنه يعلم أنه جاهل، وهم لا يعلمون. ومن ثم أهمل شئونه الخاصة، وجال فى الطرقات والأسواق والملاعب، يتحدث إلى الناس فى الفضيلة والعدل والتقوى وما إليها، وكان يتبع فى حوار منهج «التوليد»، بأن يعاون من يحاوره على استخراج المعرفة من دخيلة نفسه. فإذا كان سوفسطائياً تهكم عليه (انظر: سوفسطائيون). ورغم ذلك فقد صوره أريستوفان فى رواية «السحاب» سوفسطائياً، اتهم بافساد عقائد الشبان، فحوكم وحكم عليه بالموت، وفى محاوره «الدفاع» لأفلاطون وصف لمحاكمته. وفى محاورتى «أقريطون» و«فيدون» وصف لسجنه وموته، ومحور فلسفة سقراط أن هنالك حقائق عقلية ثابتة يمكن استنباطها من الحالات الجزئية المتغيرة، وأن الإنسان إذا أدرك بعقله فضيلة سلك بمقتضاها، فالعلم والفضيلة شئ واحد لا يختلف باختلاف الأفراد.

سقراط أسقولاستيكيوس: (ازدهر ح ٤٣٩)، مؤرخ

بيزنطى، يكمل تاريخه الكنسى (٧ مجلدات باليونانية) مؤلف يوسيبوس خلال السنوات (٣٠٥ - ٤٣٩)، ومؤلفه هذا يتميز تميزاً فائقاً بموضوعيته واعتماده الدقيق على المراجع الأولية الأصلية، (مثلاً قرارات المجالس، وتاريخ القسطنطينية، ورسائل الملوك والأساقفة). وإنصافه فى وصف الهرطقات.

سقطرى: جزيرة (ح ٣٥٨٢ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر العرب ج اليمن شرق رأس غردفوى، عاصمتها تمريدة، كانت تتبع إدارياً محمية عدن وأصبحت تابعة لجمهورية اليمن فى ١٩٩٠ فيها عدة مراس، تتوسطها الجبال، تنتج البلح والصبر والسكك المملح واللؤلؤ. عرفت فى العصور الوسطى وكرماً للقرصنة. احتلها البرتغاليون (١٥٠٧-١١) ارتبط سلطانها مع الحكومة الإنجليزية بمعاهدة ١٨٧٦. أصبحت محمية بريطانية ١٨٨٦.

سقم الاشعاع: الأثر الضار الذى يحدث فى أنسجة الجسم من جراء التعرض لمواد إشعاعية. والتأثير البيولوجى الناشئ من الإشعاع مازال يكتشفه شئ من الغموض، ولكن المعتقد أنه يرجع إلى اضطراب فى النشاط الخلوى ينتج من التغيرات الكيميائية التى تحدثها عملية التأين (انظر: أيون). وبعض أنسجة الجسم أكثر حساسية، وأشد تأثراً من بعضها الآخر. فخلايا الجهاز الدموى مفرطة الحساسية. وقد ينشأ سقم الإشعاع من التعرض لانبثاق كثيف منفرد مثلما حدث فى هيروشيما ونجازاكي، أو قد يحدث عقب تعرض متكرر لمقادير صغيرة جداً تتسرب من مصنع أو معمل، وذلك نظراً إلى أن تأثيرات الإشعاع تنطوى على خاصة تراكمية، ومن ثم فإن مجموع التعرضات الصغيرة المتكررة يصير معادلاً لتعرض كبير منفرد، فضلاً عن ذلك فإن انبثاقات الإشعاع الشمسى بمقادير معينة تكفى لإحداث تدمير فى الأنسجة، ولذا كان الأشخاص الذين يتعرضون بدرجة أكثر مما ينبغى لأشعة الشمس، مثل المزارعين والبحارة، أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد من غيرهم. وفى هذا العصر الذى تكثر فيه انفجارات قنابل الاختبارات النووية

قد نشأ أيضاً الاحتمال بأن التلوث الإشعاعى للجو ومصادر إمدادات الطعام قد يسهم فى إحداث تأثيرات إشعاعية تراكمية فى بعض الناس. وسقم الإشعاع قد يكون حاداً أو مؤجلاً. ورد الفعل الحاد قد يعقب التعرض لمقدار كبير من الأشعة السينية أو نوع آخر من أنواع الانبثاق. وقد يكون رد الفعل هذا معتدلاً ومؤقتاً، وتشمل أعراضه الضعف، وفقد شهوة الطعام. والقى، والإسهال، ولكن التعرض لمقدار كثيف من الإشعاع قد يبلغ من الشدة أن يسبب الوفاة بعد فترة قصيرة. ويعزى ذلك عادة إلى حدوث أنيميا شديدة أو نزف، أو إلى الإصابة بعدوى تعقب هبوط وظيفته نخاع العظام. وفى بعض الأحيان يمكن إنقاذ حياة بعض الأشخاص بعد تعرضهم لمقادير مميتة من الإشعاع إذا ما أجريت لهم عملية زرع نخاع العظم. والذين يتعرضون لمقادير كبيرة من الإشعاع يغلب أن تظهر على ذريتهم تغيرات وراثية ضارة. والأشخاص الذين يشتغلون بأعمال يتعرضون فى أثنائها لمواد إشعاعية أو للأشعة السينية يقون أنفسهم من فرط التعرض للإشعاع بواسطة دروع وملابس خاصة تحتوى على مادة الرصاص. ويستعان على استبانة العمليات التى تنطوى على انبثاقات إشعاعية بواسطة استعمال نظارات سميكة جداً من زجاج مهياً بطريقة خاصة تجعله يستبعد الأشعة الضارة. والأشخاص الذين يشتغلون فى مناطق تنبثق فيها إشعاعات يستخدمون عادة جهازاً يسمى مقياس الجرعة يمكنهم بواسطته قياس مقدار الإشعاع الذى يتعرضون له. انظر: غبار ذرى، سترونشيوم.

سقممان الأول بن أرتق (معين الدولة): (ت ٤٩٨هـ/ ١١٠٤م)، صاحب حصن كيفا (من ٤٩٥ هـ/ ١١٠١). من كبار قادة المسلمين. حارب الفرنجة فى أثناء الحروب الصليبية، أسر جوسلين وبغدوين ١ فى الرها. سقمونية: نبات ملتف، اسمه العلمى كوفولفولس سقمونيا (Gonvolvulus scammonia)، من الفصيلة العليقية، موطنه آسيا الصغرى، يستخرج من جذره الوتدى مادة راتنجية طبية.

نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمي سكايبوزة (Scabiosa)، أزهاره شريطية مسطحة القمة مختلفة الألوان وتعرف بعروس الصباح، وزهرة الإسكايبوز.

سكاراموش: شخصية ثابتة في مسرحيات كوميديا الفن في القرنين ١٦، ١٧. وهو رجل إسباني ثرى، يرتدى دائماً ثياباً سوداء. وهو مدع كذاب. ويظهر فيما بعد في الأدوار الهزلية بفرنسا. وفي التمثيل الصامت بانجلترا. اشتهر جوزيف جريمالدى باتقان هذا الدور.

سكاربره: مدينة (ح ٣٩٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شمال يوركشير ش ق انجلترا. ميناء ومصيف على بحر الشمال. حوصرت قلعتها عدة مرات فى أثناء القرن ١٢، تقعد فيها احتفالات موسيقية سنوية واجتماعات رياضية. سكارلتى، أليسنندرو: (١٦٦٠-١٧٢٥)، ملحن إيطالى. مؤسس المدرسة النيابوليتانية. عمل فى تطوير بعض النغم والافتتاحية الإيطالية. ألف ١١٥ من الأوبرات و ٢٠٠ من الترتيلات الدينية (القداس) و ٧٠٠ أغنية صغيرة ونشيد دينى. برع ابنه جوسيبى دومينكو سكارلتى (١٦٨٥-١٧٥٧) فى الموسيقى ولحن ٥٥٥ سوناتة للهارب.

سكارين: أحد نواتج قطران الفحم، يحضر من التولوين. أبيض اللون بلورى حلو جداً، ليست له قيمة غذائية. يستخدم ملحه الصوديومى لتحلية طعام الممنوعين من تناول السكر.

السَّكَّاكِي: (١١٦٠-١٢٢٩)، يوسف بن أبى بكر، بلاغى، ولد بخوارزم ومات بفرغانة. كان أول أمره عاملاً، يسك النقود وينقش المعادن، ثم طلب العلم، فصار إماماً فى الفقه وعلم الكلام والبلاغة، وألف شعراً بالتركية ورسالة فى علم المناظرة، ولكن شهرته تقوم على كتابه «مفتاح العلوم». وهو أشمل كتاب فى عصره للبلاغة، عالج فيه الصرف والنحو والمعانى والبيان وما اتصل بها من علوم كالعروض والقوافى، وسلك فيه نهجاً تعليمياً تقريرياً معتمداً على التقسيمات، والتفريعات، والتعريفات، والتعقيدات، والمنطق، فصار

سفنقور: نوع من العظايا ينتشر بشمال أفريقيا. اللون برتقالى مخطط بالبنى الداكن، يدفن نفسه فى الرمال بسرعة، غذاؤه الحشرات.

سقنن رع: (١٥٩٥ ق م)، ملك من الأسرة ١٧ ولى عرش طيبة أيام الهكسوس وكان إمام المكافحين لإجلالهم عن مصر. قاد الثورة عليهم حين استفزه أميرهم أبوفيس، فكان أول الشهداء. مازال مومياء فى متحف القاهرة شاهداً على مصرعه، خلفه أبناه كامس ثم أحمس فى الكفاح حتى تمكنوا من طرد الهكسوس.

سقوف قشرية: سقف خرسانية رقيقة، تغطى مساحات واسعة دون الالتجاء إلى أعمدة داخلية، اكتفاء بالتحميل على أعمدة الأركان. حلت محل الجمالونات والهياكل الحديدية والخرسانية.

سقيفة: سقيفة بنى ساعدة بالمدينة، اجتمع فيها الأنصار والمهاجرون عقب وفاة النبي ﷺ لاختيار خليفته. أراد الأنصار الخلافة لأنفسهم لنصرتهم لرسول الله ﷺ فرد عليهم أبو بكر بأن «الأئمة من قريش» وتمت له البيعة برغم تلكؤ بنى هاشم، وكان عمر أول من بايعه، ولم يبايعه على بن أبى طالب إلا بعد موت فاطمة، أى بعد ستة أشهر من الخلافة.

سك: الرمز الكيميائى للعنصر سكانديوم.

سك المعادن: طريقة لتشكيل المعادن، تضغط فيها القطعة المعدنية الخام بين سطحين مشكلين فى جزئى قالب، فتتشكل بشكل تجويف القالب مع منعها من الانسياب خارج حدود هذا التجويف. وتستخدم هذه الطريقة فى سك العملات والميداليات وأدوات المائدة والحلى وغيرها.

سكابافلو: منطقة مياه فى جزر أوركنى، باسكتلندا، (طولها نحو ٢٤ كم، وعرضها ١٣ كم). كانت قاعدة بحرية رئيسية لانجلترا فى الحربين العالميتين (أغلقت ١٩٥٧). وفيها أغرق البحارة الألمان بعض سفن أسطولهم الذى أسر ١٩١٩.

سكابيوزة أو كعب الغزال: نبات حولى أو معمر، من

باحتاجاتهم. وطرأت فترة من النمو السكاني المماثل على الولايات المتحدة الأمريكية إبان القرن ١٩، ترجع أسبابها بصفة جزئية إلى الهجرة. إلا أنه مع مطلع القرن ٢٠ بدا واضحاً أن نسبة المواليد، التي لم ترتفع أبداً إبان فترة التوسع بدأت تهبط في كثير من المناطق. ولوحظ هذا الاتجاه أولاً في فرنسا التي كانت تتميز بتعداد ثابت تقريباً في الفترة السابقة على الحرب العالمية ٢. ويستفاد من التقديرات أن معظم البلاد الغربية ستكون قد بلغت نفس هذا المستوى من النمو قبل عام ٢٠٠٠. ويعزى هذا التطور إلى عوامل اجتماعية واقتصادية، من أهمها انتشار تنظيم النسل، وانتشار النظام الحضري (الذي يكون دائماً مصحوباً بتحديد حجم الأسرة). وفي بلاد أوروبا الأقل تصنيعاً، وفي آسيا (باستثناء اليابان)، تتزايد نسب المواليد بسرعة. وفكر بعض العلماء فيما يمكن أن يسمى «الحجم الأمثل للسكان»، (وهو النسبة المثلى بين تعداد السكان وبين الموارد المتوافرة)، ولكن تحديد مثل هذا الحجم غير ممكن عملياً في المجتمعات المعقدة المتغيرة. ولجأت مجتمعات كثيرة إلى اتباع سياسات تحديدية غير العوامل التحديدية الطبيعية، مثل الحرب، والمجاعة، والأمراض، والأوبئة، بقصد التحكم في عدد سكانها وصفاتهم. وكان قتل الأطفال يمارس في اليونان القديمة، وفي الهند، وفي غيرها من البلاد وكان هذا الاجراء إلى جانب الاجهاض، ونبد الشيوخ والعجزة، من الأمور المقبولة لدى بعض القبائل البدائية. أما الهجرة الخارجية التي قد تكون فعالة بالنسبة لمنطقة بعينها، والهجرة الداخلية، فتخضعان لسيطرة الحكومة. وكان لنسب المواليد المتفاوتة بين فئات السكان (انظر: إحصاءات حيوية) أثر في ذبوع فكرة التمييز الطبقي بين الشعوب الغربية في القرن ٢٠، مما أعتبر من الأمور غير المرغوبة. وقد اقترحت عدة برامج لتحسين النسل، ولكنها تقابلها عقبات وصعوبات. أما السياسات القومية التي تهدف إلى رفع نسبة المواليد، فإنها أقرب إلى التحقيق.

الكتاب المدرسي لمن جاء بعده، الذي ألف حوله أو كله شرحاً وتفصيلاً قليل، لم يطبع منه شيء. أما الكثير فهو حول القسم الثالث قسم المعاني، والبيان. السكاكيني، خليل: (١٨٧٨-١٩٥٣)، لغوى ومعلم، وكاتب عربي. ولد في القدس، وتعلم بها وسافر إلى إنجلترا وأمريكا. أنشأ عدة مدارس في فلسطين، وجدد في طريقة التعليم، فأدخل طريقة «الكلمة» في تعليم المبتدئين بكتابه: «الجديد» ١٩٢٤، كما دعا إلى التجديد في لغة الكتابة بسلسلة من المقالات والمحاضرات جمعها في كتاب: «مطالعات في اللغة والأدب» ١٩٢٥. تقوم دعوته على إثارة السهولة والوضوح والاقتصاد. ومن كتبه: «فلسطين بعد الحرب الكبرى»، و «ماتيسر» (جزءان). كان عضواً في المجمع العلمي بدمشق، والمجمع اللغوي بالقاهرة. نشرت ابنته هالة ١٩٦٠ مذكرات شخصية بقلمه: «كذا أنا يا دنيا»، تظهر أسلوبه الطبع وتقص جهاده وفجيئته في ابنة سري، وقد مات بعد وفاته ببضعة أشهر حزناً عليه. سكان: يبلغ عدد سكان العالم، طبقاً للقياس التعدادي في بعض البلاد وللقياس التقديري في البلاد الأخرى، حوالي ٦٦٧٩٤٩٣٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨. يوجد ما يزيد على نصفهم في قارة آسيا وربعهم في أوروبا. وثمنهم في الأمريكتين. وكانت نسبة زيادة السكان في أنحاء العالم لا تكاد تذكر، حتى حدثت الثورة الصناعية فحدثت معها زيادة هائلة في نمو سكان أوروبا، وخاصة في الجزر البريطانية، ففي تلك الفترة، كان من أثر التقدم في الانشاءات الصحية والتكنولوجية ووسائل توزيع الطعام، أن هبطت نسبة الوفيات إلى درجة أدت إلى مضاعفة عدد سكان أوروبا أربع مرات، في الفترة (١٦٥٠-١٩٠٠) من حوالي مائة مليون إلى حوالي أربعمائة مليون، وذلك بالرغم من حركة الهجرة إلى خارج القارة. ودفعت هذه الزيادة الكبيرة «مالئ» إلى القول بأن تزايد السكان سوف ينتهي إلى الحد الذي تعجز عنه موارد العالم من الطعام عن الوفاء

اللفظ إلى القيام على السك أو الوظيفة واستعارت الفرنسية اللفظ من العربية. فأصبح فيها (Sequin) كما أصبح في الإيطالية (Zecchino) وفي الإنجليزية (Chick). والسكة أهم فروع علم النميات وكانت السكة تضرب في دار النقود التي تسك الكميات اللازمة من السكة الجارية في التعامل واللازم لتنشيط التجارة. وتتدخل الحكومة إذا دعت الضرورة لتثبيت أسعار السكة خوفاً من تفاقم الأزمات. وفضلاً عن ذلك كانت دار السك في العالم الإسلامي بعامة والعربي بخاصة مورداً من موارد بيت المال، فتسك ما يقدمه الأفراد إليها من سبائك معدنية طبقاً للوزن الشرعي، نظير اقتضاء رسوم لا تتجاوز نفقات القيام بهذه العملية، عن طريق موظفي الدار، من نقاشين، وسباكين، وضرابين، ومقدم وهو رئيسهم. يلحق بدار السك دار العيار، ويرتبط ذكرها بإصلاح الموازين والمكاييل. ويظهر أن اختصاص تلك الدار في مصر لم يتغير منذ الفتح الإسلامي، مما أمدنا به ابن ممتاى «هذه الدار يحتاط فيها للرعية في موازينهم وسنجهم ومكاييلهم»، ومن يرغب من التجار في ابتاع شئ منها ابتاعه من دار العيار. وكانت العادة الجارية أن يعاير على أبواب الموازين، فمن وجدوا عنده صنجة زائدة أو ناقصة استهلكوها وباعوا له غيرها. سكة حديد: وسيلة سريعة للانتقال بين البلدان. بدأ الإنسان باستخدام القوافل، ثم المراكب الشراعية على الماء. وبدأ نقل البضائع إلى مواقع التسويق بالدواب، ثم العربات الزاحفة، ثم العجلات حتى ظهرت فكرة سير العجلات على خط خشبي، غطي بعدئذ بالواح حديدية لإطالة مدة استخدامه وزيادة حمولته (السكك الحديدية)، استخدم الحيوان لسحب العربات، ثم ظهرت الآلة البخارية واستخدمت لسحب العجلات. صنع المهندس الفرنسي كينوت أول قاطرة بخارية ١٧٦٩، وصنعها بانجلترا المهندسان واط ومردوخ ١٧٨١ ثم ريتشارد تريفيثك ١٨٠٤. صنع جون بلنكنسوب ١٨١١ قاطرة ذات عجل مسنن، تسير على

سكندنيوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة. رمزه سك. اكتشفه ل. ف. نيلسن في ١٨٧٩ بالمطيف، وأوضح ب. ت. كليف أنه يناظر ايكابورون الذي تنبأ به مندليف في قانونه الدوري. ويكون أكسيداً (سكانديا)، وهاليدات مختلفة، وكبريتات، كما أن أملاحه لا لونية. لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن على هيئة مركبات بالخامات المعدنية النادرة مثل الجادوليت، والمونازيت، والولفراميت. يوجد في الشمس وفصله من مركباته عسير انظر: عنصر (جدول).

سكاي: جزيرة (١٧٣٥ كم<sup>٢</sup>، ٩٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ اسكتلندا. إحدى جزر هبرديز الداخلية بإقليم هايلاند. السطح كثير التلال والبحيرات. أهم الحرف تربية الأغنام والماشية، وصيد الأسماك. أهم المدن بورتري على الساحل الشرقي.

سكاي لاب: انظر: محطة الفضاء «سكاي لاب».

سكايغولا: أسرة رومانية قديمة، اشتهر منها جايوس موكيوس سكايغولا. يحتمل أنه كان يعيش في ٦ ق م تشيد أساطير الأقدمين بطولته وشجاعته، فتروى إحداها كيف أنه عقب فشله في قتل الملك الاتروري لارس بورسنا، أمر بورسنا بإعدامه حرقاً، لكن إزاء ما أبداه سكايغولا من عدم المبالاة بالألم بوضع يده اليمنى في النار، عفا عنه. كوينتوس موكيوس سكايغولا (ت ٨٢ ق م) تولى القنصلية مع لوكيوس كراسوس (٩٥ ق م) واستصدرا معاً قانوناً بطرد كل إيطالي لا يثبت حقه في التمتع بالحقوق الرومانية، من روما. وكان هذا القانون أحد أسباب نشوب حرب الحلفاء بين الإيطاليين وروما (٩٠ - ٨٨ ق م) كان فقيهاً في القانون، ونشر أول بحث دقيق عن القانون المدني.

سكة: يقصد بها أصلاً طابع من حديد تنقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب به على العملة فتخرج رسوم تلك النقوش ظاهرة مستقيمة. وقد توسع العوام في معنى السكة حتى أطلقوها على النقود نفسها. ثم انتقل



وقامت السكك الحديدية بدور هام في الحرب الأهلية، وكان لهذا الخط مكانة ممتازة بين سائر الخطوط الحديدية بسبب موقعه.

سكة حديد تركستان - سيبيريا: خط حديدى هام فى وسط آسيا يربط بين سيبيريا ووسط آسيا، يربط سكة حديد عبر سيبيريا (عند نوفوسيبيرسك) بسكة حديد عبر قزوين عند طشقند، أنشئ (١٩٢٦-٣٠)، له أهمية اقتصادية عظيمة حيث ينقل غلال سيبيريا إلى آسيا الوسطى، كما ينقل قطن آسيا الوسطى إلى المصانع فى غ سيبيريا.

سكة حديد عبر الانديز: بين مندوزه بالأرجنتين، ولوس انديز بشيلي (طولها ٢٥٠ كم) تخترق ممر اوسبايانا، افتتحت ١٩١٠، وترتفع ح ٣١٥٠ م فى النفق الطويل على الحدود بين الدولتين، تم فى ١٩٤٨ إنشاء خط يقطع الانديز من أنتوفاجاستا بشيلي إلى سالتا بالأرجنتين.

سكة حديد عبر سيبيريا: تربط روسيا الأوروبية بساحل المحيط الهادى، تنتهى عند فلاديفستك ويخترق منشوريا الخط الجنوبى منها ويعرف بخط السكة الحديدية الشرقية الصينية، أنشئت (١٨٩٢-١٩٠٥)، ففتحت سيبيريا للمستوطنين والمستغلين لمواردها.

سكة حديد عبر قزوين: حلقة هامة من خط للسكك الحديدية يربط جمهوريات اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة التى تقع بوسط آسيا مع بقية الجمهوريات التى تقع فى الغرب. تعرف أيضاً باسم سكة حديد وسط آسيا، أنشئت (١٨٨٠ - ١٩٠٥)، تبدأ من كوسنوفدسك على بحر قزوين، وتمر بأشخباد ببخارى وسمرقند وطشقند، وتنتهى فى أورنبج. تتصل بسكة حديد تركستان - سيبيريا عند نقطة بشمال طشقند.

سكة حديد كندا الأهلية: تمتلكها الحكومة، تمتد بين ساحلى كندا، وتتشعب منها خطوط فرعية عديدة فى كل مقاطعة. وحدت ١٩٢٢، وكانت مجموعات متفرقة، بعضها حكومى والبعض الآخر خصوصى وتشتمل هذه

قضبان مسننة، واستخدمت بالمناجم. وصنع جورج ستيفنسن ١٨١٤ قاطرة استخدمت بين ستوكتن ودارلنجتون ١٨٢٥. أول خط حديدى بالبخار فى العالم طوله ٦١ كم، ووزن القاطرة ٨٠ طناً. أول خط حديدى بمصر ١٨٥٢ بناه روبرت ستيفنسن، وبآسيا ١٨٥٣، وبأوروبا ١٨٣٢ وبأستراليا ١٨٥٤ ولقد تطورت القاطرة البخارية إلى القاطرة الديزل، وكذلك إلى القطار الكهربائى.

سكة حديد الباسفيك الكندية: شبكة للنقل فى كندا عبر القارة. لها امتدادات فى الولايات المتحدة الأمريكية. ملكية خاصة تنافس سكة حديد كندا الأهلية. وصل الخط إلى المحيط الهادى ١٨٨٥.

سكة حديد بغداد: طريق حديدى له أهمية دولية، يربط أوروبا بآسيا الصغرى والشرق الأوسط. تمت آخر حلقاته ١٩٤٠. ويربط حيدر باشا (فى مواجهة استانبول)، بالبصرة بالعراق، ويتصل عن طريق الخطوط البديلة والفرعية بشمال إيران وروسيا وسوريا وفلسطين، مولته خاصة رؤوس الأموال الألمانية، وتمت أجزاءه المارة بالأناضول ١٨٩٦، ثم ظهر مشروع أكبر لمدته إلى بغداد، وتكونت شركة لهذا الغرض برؤوس أموال ألمانية، ولم تلبث أن احتجت لدى تركيا دول فرنسا وروسيا، وإنجلترا بوجه خاص، التى رأت فى الخط المقترح تهديداً مباشراً لإمبراطوريتها فى الهند، فتوقف العمل عدة سنوات بسبب هذه الاعتراضات والعقبات الهندسية، ولكن استؤنف العمل ١٩١١، وأثر ذلك فى المنافسات الاستعمارية، وفى نهاية الحرب العالمية ١ لم يبق لإتمامه إلا الجزء الممتد من الموصل إلى سامرا، فبنى برؤوس الأموال الإنجليزية خاصة. إذ أصبح لإنجلترا إذ ذاك نفوذ فى العراق، وقد صار مملكة مستقلة بعد أن كان تحت الانتداب البريطانى أول الأمر.

سكة حديد بلتيمور - أوهايو: أول سكة حديد فى الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت للاتصالات العامة ١٨٣٠، وكانت بداية لاستخدام القاطرات البخارية،

الشبكة أيضاً على خدمات النقل النهري والجوى والمواصلات السلكية.

سكة حديد منشوريا الجنوبية: خط سكة حديد رئيسى، بين شنجشون وبورت آرثر ودايرن، كان أصلاً جزءاً من سكة حديد الصين الشرقية التى مدها الروس، وقطاعها الرئيسى فى منشوريا، وألفت جزءاً من الغرامة الحربية التى فرضتها اليابان على روسيا عقب الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥)، ولكن سميت بعد الحرب العالمية ٢ سكة حديد شنجشون الصينية. وأصبح نظام السكة الحديدية بأكمله يخضع لإشراف روسى صينى. كانت شركة السكة الحديدية المنشورية العامل الرئيسى الذى مهد للتغلغل اليابانى فى منشوريا، إذ كانت تسيطر على جميع ألوان النشاط الاقتصادى بها، (مثل استخراج الفحم، والحديد، وتحسين الموانئ، وإقامة المدن). منحت مانشوكوو (١٩٣٢ - ٤٥) الشركة حق السيطرة على جميع خطوط السكة الحديدية التابعة للدولة، صادرت الصين ممتلكات الشركة عقب الحرب العالمية ٢.

سكتة مخية: (أو نقطة أو شخبة أو ثعبة مخية) نوبة خطيرة تنشأ من نزف فى المخ، وتحدث غالباً بعد سن الأربعين لمن يعانون ارتفاعاً فى ضغط الدم أو تصلباً فى الشرايين، أو كليهما. ومن الأعراض التى تسبق نوبة السكتة: الدوار والصداع، والإحساس بضغط على الرأس. ومن الأعراض المنذرة بالسكتة أيضاً: الرعاف (أو نزف الأنف) ونزف شبكية العين. وقد تحدث السكتة بلا أعراض منذرة. ويصحب النوبة سبات أو غيبوبة (أى فقدان تام للوعى) وذلك لفترة قد تطول أو تقصر، ويكون التنفس فى أثنائها شخيراً وتنتهى النوبة غالباً بالوفاة، ومن الروادف المطردة للنوبة - إذا لم تحدث الوفاة - شلل يعترى نصف الوجه مع الجانب المضاد من الجسم، على أن هذا الشلل يزول تدريجياً، ويستعيد المريض قدرته على استعمال عضلاته عندما تمتص الجلطة الدموية الناشئة من النزف، ويقتضى العلاج

إشرافاً طبياً عاجلاً فى أثناء النوبة، ومتابعاً فى أعقابها، ومن مستلزمات العلاج المتابع نقص كمية الملح فى الطعام والمهدئات والراحة.

سكتلنديارد: طريق فى لندن أصبح علماً على المقر الرئيسى للشرطة البريطانية ١٨٢٩، تأسس المقر الحديث «سكتلنديارد الجديدة» فى ١٨٩٠ عند نهر التيمز. من واجباته الرئيسة: الحفاظ على سجلات المجرمين وإدارة تحقيق الجرائم، وتضم إدارة سياسية خاصة بالأمن، ويصدر نشرة بوليسية دورية (جازيت)، كما أنه يقوم بأعمال الإتربول فى المملكة المتحدة.

سكر: كربوهيدرات يتركب من الكربون والهيدروجين والأكسجين. وهناك طرز عدة من السكر فالأحادية السكرات وهى أبسطها، تشمل الجلوكوز والفركتوز، والثنائية السكرات مركبة من اثنين من أحاديات السكرات، مع فقد جزئ واحد من الماء وتشمل سكر اللبن والمولتوز والسكروز، والثلاثية السكرات لا يعرف عنها إلا القليل، والحرفان «ى و ش» قبل اسم السكر يدلان على مكان مجموعة هيدروكسيل معينة فى جزيئه ويعتبر تحول السكرات المختلفة واستعمالها فى كيمياء الجسم من أساسيات الحياة، ويستعمل الحقن بالسكر فى الوريد للإبقاء على حياة الأشخاص العاجزين عن تناول الغذاء بالطريق العادى.

سكر الرصاص: خلاص الرصاص. مادة بيضاء، بالغة السمية، متبلورة، ذات طعم حلو. تستخدم مرسخاً فى صبغ المنسوجات، ومجففاً للأطعمة.

سكر العنب: انظر: جلوكوز.

سكر الفواكة: انظر: فركتوز.

سكر القصب: انظر: سكروز.

سكر اللين: انظر: لاكتوز.

سكرانتين: مدينة (٧٢٢٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر لاكاوانا، ش غ مدينة نيويورك، استوطنت فى أواخر القرن ١٨، تتوسط منطقة غنية بالفحم الحجري، ومن صناعاتها: الآلات،

والعربات، والمنتجات المعدنية، والحرير، والملابس، والزجاج، ومن مؤسساتها العلمية: جامعة سكراتن.

سكرنر، تشارلس: (١٨٢١ - ٧١)، ناشر أمريكي. تخرج في جامعة نيوجرسي (جامعة برنستون الآن) ١٨٤٠. أسس (١٨٤٦) دار النشر التي أصبحت (١٨٧٨) تابعة لأبنائه، ونشر مجلة شهرية بعنوان «سكرنرز مثلي» ١٨٧٠. ابنه تشارلس سكرنر، (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، تخرج في جامعة برنستون ١٨٧٦ صار مديراً للدار ١٨٧٩ وأسس «سكرنرز مجازين» ١٨٨٧.

سكروته: انظر: دودة الحرير.

سكروز: أكثر أنواع السكر شيوعاً، جسم أبيض متبلور، إذا سخن إلى ما فوق درجة انصهاره أنتج الكاراميل، والسكروز كربوهيدرات يحتوى على ١٢ ذرة من الكربون و ٢٢ ذرة من الهيدروجين و ١١ ذرة من الأكسجين. إذا تحلل مائياً أنتج الجلوكوز والفركتوز، وهى العملية المسماة بالتحويل، ونتاجها يسمى بالسكر المحول، لأنه يدير زاوية الضوء المستقطب إلى اليسار فى حين يديرها السكروز إلى اليمين. يتحصل عليه من قصب السكر وبنجر السكر والاسفندان السكرى.

السكرى: (٨٢٧ - ٨٨٨)، أبو سعيد الحسن بن الحسين، أديب ورواية ولغوى. من أهل البصرة، انتقل إلى بغداد، واشتغل بقراءة القرآن الكريم وجمع الأشعار، فكان إذا جمع مجموعة، فهى الغاية فى الاستيعاب. انتشر عنه من الكتب ما لم ينتشر عن أحد من زملائه، كان ثقة صادقاً، جمع دواوين شعراء مفردين، مثل امرئ القيس، والنابعة الذبياني، وزهير، من الجاهليين، والراعى، والكميت، وذى الرمة، والفرزدق، من الأمويين، وأبى نواس من العباسيين، وكثير غيرهم، ودواوين قبائل مجتمعة، مثل هذيل، وربيعة، وطى، وكثير غيرها. ألف «النبات»، و«المناهل والقرى»، و«الآبيات السائرة»، و«الوحوش»، وغيرها، طبع من روايته دواوين كعب، والحطيئة، وزهير، وغيرها.

سكريس، إدوارد ويليس: (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، ناشر أمريكى. اشترك مع أخيه جورج، ومع م. أ. ماك - رى فى إنشاء سلسلة من الصحف العمالية، أنشأ اتحاد «اليونيتد برس» ١٩٠٧. أصيب بالفالج ١٩١٧ فتقاعد ١٩٢٢، وسرعان ما اشترك ابنه روبرت ب. سكريس مع روى و. هوارد فى إنشاء سلسلة الصحف المعروفة باسم «صحف سكريس - هوارد».

سكزية (ذرة): عشب نجلى حولى، اسمه العلمى سورجم فلجير (Sorghum vulgare) صنف ساكارام فلجير، غزير الشطء، يشبه حشيشة السودان. زرع منذ القدم لاستخدامه فى صناعة السكر والعسل ثم انتشر بفرنسا، ونقل منها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٣ حيث زرع مصدراً للسكر والعسل، ثم علفاً أخضر، ويزرع بمصر، وبخاصة فى الوجه البحرى بالأراضى الحديثة الاستصلاح لتحمله الملوحة القليلة.

سكس - أيزناخ: انظر: سكس - فيمار.

سكس - جوثا: دوقية ألمانية سابقة، بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها جوثا، كانت من ممتلكات أسرة فتين (فرع أرنستين)، اتحدت مع سكس - ألتنبرج ١٦٧٢، وبوفاة الدوق إرنست التقي ١٦٧٩ انتقلت جوثا وألتنبرج إلى الابن الأكبر لإرنست، وانتقلت سكس - كوبرج إلى ابن أصغر. وانقرض فرع سكس - جوثا ١٨٢٥، فانتقلت جوثا إلى سكس - كوبرج ١٨٢٦، فى حين ظلت ألتنبرج فى أيدي فرع قريب.

سكس - فيمار: دوقية سابقة بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها فيمار. حينما أعيد تقسيم سكسونيا ١٥٤٧ احتفظ فرع أرنستين من أسرة فتين بممتلكاته الثورنجة فقط، وقسمت هذه الممتلكات على أبناء جون فريدرك، الناخب السابق لسكسونيا، إلى عدة دوقيات كانت سكس - فيمار أهمها، وأعيد تقسيم الدوقيات مراراً بين الفروع المكملة المختلفة وفى ١٧٤١ وحدت دوقية سكس - أيزناخ وفيها بينا، بدوقية سكس - فيمار، التى أصبحت دوقية (صارَت بعد ١٨١٥ غرندوقية) سكس - فيمار -

الإيقاعية (الجازبند) وهي قليلة الاستعمال في الأوركسترا.

سكسون: شعب جرمانى، عرفهم التاريخ لأول مرة عندما ذكر بطليموس الجغرافى فى القرن ٢ أنهم يعيشون فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة كمبرك. ويرجح أنه الجزء الداخلى حالياً فى شلزفج. وإذا كانوا يحتلون ضفتى الألب عند مصبه، وبعض الجزر القريبة، فقد مدوا منطقتهم جنوباً إلى نهر ويزر، ثم إلى ما وراءه.

وفى القرنين ٤، ٣، أظهروا نشاطاً فى غاراتهم على طول سواحل بحر الشمال، كما أغاروا على المناطق الرومانية، واصطدموا بالفرنجة وأصبحت لهم فى القرن ٥ دساكر على شاطئى غالة الشمالى بين الألب واللووار.

وسمى الرومان هذه الشقة، وشاطئى بريطانيا الجنوبى الشرقى، حيث أثارت غارات قراصنتهم الخوف واستدعت الاحتياط، بالشواطئ السكسونية. وعندما

ضعف الاحتلال الرومانى لبريطانيا لم تزد عصابات السكسون من هجماتها المخربة فحسب، بل أخذت جماعات منهم تستوطن وتقاوم جميع المحاولات لطردها، حتى كانت نهاية القرن ٦، فإذا أقدامهم وأقدام

جيرانهم الإنجليز قد رسخت فى الجزيرة، وإذا هم

يصنعون أسس الممالك الانجلوسكسونية، وغدت

وسكس - مملكة السكسون الغربيين - أقوى هذه الممالك

وأوسعها سيطرة، وبعد هذه الهجرة إلى بريطانيا، أصبح

سكسون القارة الأوروبية يدعون «السكسون القدماء»،

وقد احتل هؤلاء الجزء الشمالى الغربى من ألمانيا.

وانتهت نزاعاتهم الكبيرة مع الفرنجة بأن غزاهم شارلمان

قبيل القرن ٩، وأدخلهم فى إمبراطوريته. ونشأ عن هذه

الغزوة أن تحولوا من الوثنية إلى النصرانية. وعند تقسيم

الإمبراطورية فى معاهدة فردان ٨٤٣ دخلت أراضي

السكسون فى القسم الذى كون بداية ألمانيا الحديثة.

سكسونيا: اسم أطلق أصلاً على الأرضى التى كان

يقطنها السكسون، فى العصور القديمة والوسيلة

الأولى، أى سكسونيا السفلى الحالية على وجه

ايزناخ. وكان لدوقها شارل أغسطس - نصير وصديق جوته - نفوذ سياسى عظيم فى عصر نابليون. خلع آخر غرندوقاتها ١٩١٨، وأدمجت الغرندوقية بثرنجيا ١٩٢٠.

سكس - كوبرج: دوقية ألمانية سابقة، تقع وسط ألمانيا، عاصمتها كوبرج، كانت من ممتلكات أسرة فتين (فرع ارنستين)، ثم فصلت عن سكس - جوثا ١٦٧٩، وانتقلت ١٦٩٩ إلى الفرع المكمل لدوقات سكس - سالفلد، وفى ١٨٢٦ أعطى إرنست ٣ دوق سكس - كوبرج، سالفلد إلى سكس - ميننجن، وحصل على

سكس جوثا، وصار الغرندوق إرنست ١ لدوقية سكس - كوبرج - جوثا، وكان أخوه ليوبولد ١ ملك بلجيكا،

واقترن ابنه الأصغر الأمير ألبرت بالملكة فكتوريا ملكة

انجلترا، خلعت أسرة سكس - كوبرج ١٩١٨، وأدمجت

جوثا مع ثرنجيا، وكوبرج مع بافاريا.

سكس، موريس، كونت دى: (١٦٩٦-١٧٥٠)، مارشال

فرنسى، ابن غير شرعى لأغسطس ٢ ملك بولندا

وسكسونيا من الكونتيسة كونجزمارك. التحق بخدمة

فرنسا ١٧٢٠. قائد لامع انتصر انتصاراً باهراً فى معركة

فونتينوى ١٧٤٥. كتب مؤلفاً قيماً عن فن الحرب

١٧٥٧، جد الكاتبة الفرنسية جورج ساند.

سكس - ميننجن: دوقية سابقة، تقع وسط ألمانيا

عاصمتها ميننجن، كانت من ممتلكات أسرة فتين (فرع

ارنستين)، ثم صارت دوقية منفصلة فى القرن ١٧،

وحصلت أيضاً ١٨٢٦ على سالفلد، (انظر: سكس -

كوبرج). خلع آخر أدواقها ١٩١٨، وضمت إلى ولاية

ثرنجيا ١٩٢٠.

سكستان: انظر: آلة السدس.

سكسفون: آلة من آلات النفخ ذات الألسنة المفردة،

آخرها متسع كالأبوا لكنه منحني إلى الأعلى. تصنع من

المعدن، وإن كانت تعد من آلات النفخ الخشبية.

مختلفة الأحجام، ولكنها جميعاً من جنس واحد، وأكثر

استعمالها فى الفرق العسكرية، ومصاحبة الآلات

عليها موريس، دوق سكسونيا، من فرع ألبرت، واحتفظ الفرع الأرنستي بثرنجا فقط. وبذلت ناخية سكسونيا، نصرتها لهذا الجانب أو ذاك عدة مرات. فى حرب الثلاثين عامًا، وخربت تخريبًا هائلًا. ولكنها حصلت على شروط مجزية فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. وكان ناخبا سكسونيا (١٦٩٧ - ١٧٦٣) هما أيضًا ملكا بولندا، باسم أغسطس ٢، ٣. وفى عهدهما بلغت سكسونيا أوج ازدهارها الثقافى، لكنها تدهورت سياسيًا، إذ وقعت فريسة جاريتين قويتين، هما بروسيا والنمسا (انظر: حرب الوراثة النمساوية، وحرب السنين السبع)، انضمت سكسونيا إلى فرنسا فى حروب نابليون، وصارت ١٨٠٦ مملكة سكسونيا تحت حكم فريدرك أغسطس ١ وقد كلفه ولاؤه لنابليون نصف مملكته فى مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥). انضمت سكسونيا، بعد هزيمة بروسيا لها فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، إلى الاتحاد الألماني الشمالى التعاهدى، وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وخلع آخر ملك لسكسونيا ١٩١٨، وانضمت سكسونيا إلى جمهورية فيمار باسم ولاية سكسونيا (١٦٩٩٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٢٥١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وجعلت درسدن عاصمتها. وسكسونيا مركز صناعى كبير (المنسوجات والآلات) وتملك أيضًا موارد معدنية هامة. فى ارتسجبرجة وليبزج، و كمتس مركزان صناعيان وتجاريان لها. انضمت سكسونيا ١٩٤٩ إلى الجمهورية الديمقراطية الألمانية (الشرقية). ومعظم الأراضى التى سلخت من سكسونيا ١٨١٥ أدمج مع الأراضى البروسية الأخرى فى مقاطعة سكسونيا البروسية، وجعلت مجدبورج عاصمتها. وقد وحدث هذه المقاطعة ١٩٤٦ مع أنهلت، كى تكونا ولاية سكسونيا - أنهالت الجديدة ثم ألغيت ١٩٥٢ الولاية والمقاطعة، وجعلنا مراكز إدارية، ولكن أعيد إنشاؤها بعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠). سكسونيا السفلى: ولاية ألمانية (٤٧٤١٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٩٧٠٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ألمانيا، عاصمتها

التقريب، تقع ش غ ألمانيا - وأعطيت فيما بعد إلى عدة وحدات سياسية أخرى. وفى أخريات القرن ٩ ظهرت دوقية سكسونيا الأولى التى شملت تقريبًا جميع الأراضى الواقعة بين نهري الألب والراين. وظهرت من أنقاض الإمبراطورية الكارولنجية. انتخب ٩١٩ هنرى ١ دوق سكسونيا ملكًا لألمانيا. ووهب ابنه الإمبراطور أوتو - مؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة - سكسونيا إلى هرمان بلنج ٩٦٠، وانتقلت الدوقية من أسرة بلنج ١١٣٧ إلى هنرى المتكبر، ناخب بافاريا. ولكن الإمبراطور فريدرك ١ سلب هنرى الاسد ابن هنرى المتكبر، دوقياته، وقسمها إلى إيلات أصغر (١١٨٠) ولم يبق لخلفاء هنرى من أسرة الجوليف إلا برونزويك (بما فيها مملكة هانوفر التى قامت فيما بعد)، وانتقل لقب دوق سكسونيا إلى برنارد دوق أنهلت وهو ابن ألبرت الدب دوق براندنبورج، ومؤسس فرع اسكانيا من دوقات سكسونيا، وشملت ممتلكاته: أنهلت ولاونبرج والأراضى المحيطة بمدينة فتنبرج التى حكمها بعد ١٢٦٠ فروع منفصلة من الأسرة. وفى ١٣٥٦ حصل أوداق سكس - فتنبرج على رتبة ناخبين المستديمة. ووقعت ممتلكاتهم، وهى ناخية سكسونيا الواقعة على الألب الأوسط، خارج الدوقية الأصلية، إذ كانت جزءًا من الأراضى الشرقية التى انتزعت من السلاف، وامتدت إلى ج ناخية سكسونيا مرجرافية ميسن التى كان يحكمها بيت فتين القوى وحصل المراجرافات (القرن ١٣-١٤) على معظم ثرنجا ولوزاتيا السفلى. وفى ١٤٢٣ حصل المراجراف فريدرك المقاتل أيضًا على ناخية سكسونيا. وقسمت ممتلكات أسرة فتين بين أخوين: إرنست، مؤسس فرع إرنست الفتينى، وحصل على ناخية سكسونيا ومعظم ثرنجا، وألبرت مؤسس فرع ألبرت، وحصل على رتبة الدوقية، وعلى ممتلكات ميسن (وفيهما درسدن وليبزج) وكان الناخبان فريدرك ٣ وجون فريدريك ٢ زعيمين بروتستانتين. فقد جون فريدريك عقب هزيمته فى ميلبرج ١٥٤٧ ناخيته التى استولى

الأمريكية. وكان المعتقد أن مساكن الجنوب الغربى كانت خاصة بشعب منقرض، إلا أنه من المرجح الآن أن أسلاف هنود البويبلو بنوها حماية لهم من القبائل البدوية. وكان سكان الأعالي فلاحين مهرة يستخدمون الرمي. يوجد كثير من هذه المساكن الآن فى المتزهات القومية.

سكنديناوه: إقليم بشمال أوروبا، يضم السويد والنرويج والدنمارك، وتعتبر فنلندا وأيسلندا عادة جزءاً منه، احتلتها النرويج غرباً والسويد شرقاً. تحد شبه جزيرة سكنديناوه مياه البحر البلطى شرقاً، وبحر الشمال جنوباً، والمحيط الاطلنطى غرباً والمحيط القطبى شمالاً. تتكون من هضبة عظيمة يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ و ١٠٠٠ م. أعلى أجزائها فى الغرب، حيث توجد جبال سكنديناوه التى تتحدر انحداراً شديداً نحو الغرب وانحداراً تدريجياً نحو الشرق. تحصر الهضبة بينها وبين البحر البلطى سهولاً ساحلية متسعة، أوسعها يقع فى ج السويد. تمتاز الهضبة بأوديتها العميقة وكثرة شلالاتها، ولهذا توافرت فيها القوى المائية. تكثر الموانئ الجيدة على الفيوردات المتعددة على ساحل النرويج، ويبلغ طولها أحياناً ١٠٠ كم. سواحل السويد منخفضة عن سواحل النرويج. يكاد خط عرض ٦٠ شمالاً يفصل منطقة الغابات المخروطية عن منطقة الغابات النفضية. تغطى الغابات المخروطية مساحات عظيمة منها خاصة بالسويد، ولذلك كثر الخشب، وقطعه من أهم الأعمال. الزراعة المهنة الرئيسية. أهم الغلات: الشوفان، والجودار، والبطاطس، والشعير، والقمح. تربي الماشية والضأن فى المراعى الجبلية والأراضى الزراعية، تربي الرنة بالأطراف الشمالية بإقليم التندرا. إقليم غنى بمعادنه (الحديد والنحاس والكبريت والألومنيوم) وبالقوى المائية. أهم صناعاتها: المصنوعات الحديدية والصلبية والأدوات الكهربائية، ومواقد البترول، والشقاب، والورق، والسفن، والمنسوجات القطنية، والأسمدة، وتجفيف الأسماك وحفظها. المدن الهامة: ستوكهلم وجوتبرج وأوسلو وبرجن.

هانوفر. تشكلت فى ١٩٤٦ بمنطقة الاحتلال البريطانى، وتضم المقاطعة البروسية السابقة هانوفر، وحكومات برونزويك، وأولدنبج، وشاومبورج - ليه السابقة - لم يعرف للمنطقة وحدة تاريخية منذ ١١٨٠ حينما قام الإمبراطور فريدريك ١ بتفتيت دوقية هنرى الأسد السكسونى. استمر اسمها تعبيراً جغرافياً، كما أطلق الاسم أيضاً (القرن ١٦-١٨٠٦) على إحدى مناطق النفوذ فى داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكانت تشمل مكلنبج وهولشتين وبريمن. ألحقت سكسونيا السفلى بألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

سكفل أو سكوفل: مجموعة جبلية ش غ انجلترا. فى منطقة البحيرات، تشمل قمم سكفل (٩٦٤م) وسكفل بايك (٩٧٨ م) أعلى قمم انجلترا، وجريت اند، الإقليم منطقة سياحية.

سكلة: انظر: سمنة.

سكلنج، (السير) جون: (١٦٠٩-٤٢)، شاعر إنجليزى من شعراء بلاط الملك تشارلس ١ المعروفين باسم الشعراء الفرسان. عرف بشعره الغنائى وحلاوة أسلوبه. ظهرت مجموعة قصائده - مع بعض مسرحياته، ورسائله، ومقالاته الشهيرة: «دراسة للدين عن طريق العقل» - فى كتاب صدر ١٦٤٦، اشتهر بقصيدته الغنائيتين: «كونستانس» والقصيدة التى مطلعها: «أيها العاشق، لماذا أنت شاحب حزين» من مسرحية «اجلاورا» عرضت ١٦٣٧، و «قصيدة عن حفل الزواج». من أشهر مسرحياته «الغيلان» عرضت ١٦٣٨ و «الكولونيل المتبرم» عرضت ١٦٤٠.

سكن البحيرات: سكن يبنى فى المياه الضحلة عند بحيرة أو مستقع. ويقوم على أعمدة أو هضاب صناعية. وكان سكان البحيرات فيما قبل التاريخ يعيشون فى أفريقيا وآسيا والعالم الجديد. أما أكثرهم شهرة فهم سكان إقليم الألب فى العصر الحجري.

سكن الجروف: مساكن تقوم على الجروف الصخرية شديدة الارتفاع فوق الجبال فى الولايات المتحدة

١٣٤٦، بها قنطرة من العصور الوسطى، وكاتدرائية، ومسجدًا مصطفى باشا والسلطان مراد من القرن ١٥، وقلعة تركية، وسوق شرقية كان اسمها التركي اسكوب، اجتاحتها زلزال ١٩٦٣ دمر ٨٠٪ من مبانيها، وأعيد بناء معظمها.

سكوت، دافيد: (١٩٣٢ - )، رائد فضاء أمريكي. حصل على بكالوريوس العلوم من الأكاديمية العسكرية، وعلى درجة أستاذ في علوم الطيران والفضاء من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا. التحق بالسلاح الجوي وطار حوالي ٣٠٠٠ ساعة منها ٢٨٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ وشارك نيل أرمسترونج في رحلة جيميني ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦). هبط على سطح القمر في رحلة أبولو ١٥ (٢٦ يولييه ١٩٧١) مع زميله جيمس إروين فوق منطقة جبال هازلي. وقد استقلا سيارة قمرية جربت لأول مرة. واستطاع أن يجمع عدة كيلوجرامات من الصخور والأتربة القمرية، بالإضافة إلى إجراء التجارب العلمية المقررة.

سكوت، روبرت فانكون: (١٨٦٨-١٩١٢)، ضابط بحري بريطاني ارتاد أنتاركتيكا، وقاد بعثة (١٩٠١-١٩٠٤) لارتياح منطقة بحر روس فقامس أعماق البحر، واكتشف أرض الملك إدوارد ٧، ومسح أرض فكتوريا. قام برحلة لأنتاركتيكا ١٩١٠ بحثًا عن القطب الجنوبي، فوصله مع أربعة من زملائه (١٨ يناير ١٩١٢)، بعد شهر من وصول روال أمونسن، مات الجميع في طريق العودة، وأمكن العثور على أجسامهم ويومياتهم وسجلات الرحلة وقد تضمنها كتاب «رحلة سكوت الأخيرة» (جزآن - ١٩١٣).

سكوت، ميخائيل: (١١٧٥-١٢٣٦)، راهب بندكتي اسكتلندي، تعلم في أكسفورد وجامعة باريس، ثم رحل إلى طليطلة حيث أتقن العربية، ثم عينه فردريك الثاني إمبراطور صقلية منجمًا ومشرفًا على مكتب الترجمة، ترجم عدة كتب لابن سينا والبطروجي وابن

سكواش: رياضة أخذت اسمها من صوت اصطدام الكرة بجدران الملعب الذي تمارس فيه، وتلعب عادة بين لاعبين اثنين، أى فرديًا، وأحيانًا، زوجيًا، أبعاد الملعب للفردى ٣٢ x ٢١ قدمًا، ارتفاع خط الجدار الأمامى ١٥ قدمًا، والخلفى ٧ أقدام، الملعب للزوجى ٤٥ x ٢٥ قدمًا، خط الجدار الأمامى ٢٠ قدمًا، والخلفى ٧ أقدام. وتلعب بكرة مطاط سوداء صغيرة الحجم، إذ لا يتجاوز قطرها ٤ سم، ومضرب خشبي له رأس مستدير، وتضع أوتارها عادة من أمعاء الحيوانات، وفي الاسكواش تحتسب النقط للمرسل فقط (الذى يتولى ضربات الإرسال وهى بداية اللعب أو استئنافه) فإذا ما ارتكب خطأ فلا تحتسب نقطة عليه. ولكن ينتقل الإرسال إلى اللاعب المنافس. ويتكون الشوط من ٩ نقط، فإذا وصل العدد إلى ٨/٨ يفوز بالشوط اللاعب الذى يحرز نقطتين بعد ذلك. وتتكون المباراة عادة من خمسة أشواط ويفوز فيها اللاعب الذى يحصل على ثلاثة، أى أن النتيجة المحتملة تكون إما (٣/٠ أو ٣/١ أو ٣/٢). وتحتسب النقط إذا ما أخرج المتسلم الكرة من الخطوط التى تحد جدران الملعب، أو فشل فى رد الكرة بحيث تصل إلى الحائط الأمامى قبل أن ترتد من أرض الملعب مرتين. أى ان اللاعب يستطيع لعب الكرة وهى طائرة (قبل أن تسقط على الأرض)، أو بعد أن ترتد من أرض الملعب مرة واحدة، كما يحق له توجيه الكرة عن أى من الحوائط الخلفية، أو الجانبية، أو منها جميعًا بحيث تصل إلى الجدار الأمامى فى المنطقة المحددة لذلك، مستغلًا زوايا الانعكاس للكرة، وقد سيطر المصريون على معظم بطولات هذه اللعبة سواء للهواة، أم للمحترفين، ثم نازعهم فيها الباكستانيون أخيرًا. تأسس الاتحاد الدولى للعبة ١٩٦٦، ومن مؤسسيه جمهورية مصر العربية.

سكوبيليا: (سكوبيا المقدونية)، مدينة (ح ٤٧٨٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقدونيا على نهر الفاردار، بها جامعة. شهدت تتويج ستيفن دوشان قيصرًا على الصرب

رشد والترجمات العربية من أرسطو، كما ألف عنها أيضاً.

سكوت، (السير) والتر: (١٧٧١-١٨٣٢)، شاعر وروائي بريطاني، تعلم في جامعة إدنبرة، وبدأ حياته الأدبية بجمع الأشعار الشعبية في بلدته ونشرت في كتاب بعنوان: «الشعر الغنائي في اسكتلندا» (في مجلدين - ١٨٠٢ وفي ثلاثة مجلدات ١٨٠٣)، من أشهر قصائده «مارميون» ١٨٠٨ و «سيدة البحيرة» ١٨١٠، ثم كتب أول قصة «وافرلي» ١٨١٤، تلتها سلسلة طويلة من القصص التاريخية الأخرى لاقت جميعها نجاحاً كبيراً، حتى إنه منح لقب بارونيت ١٨٢٠ تقديرًا لمكانته الأدبية، تتسم قصصه الغنية بروح الفروسية بطابع رومانسي يجعل القارئ يقرنه بكبار كتاب المدرسة الرومانسية وإن لم يكن في الحقيقة واحداً منهم، يمتاز سكوت بتصويره الواقعي للحوادث كتب «أيفانهو» ١٨٢٠ أشهر رواياته، فكانت أول محاولة له لتناول التاريخ الإنجليزي، ومن قصصه كذلك «كنيلورث» ١٨٢١، و «كوبنتين دروود» ١٨٢٣، و «الطلسم» ١٩٢٥ (ترجمت إلى العربية) كتبها عن صلاح الدين الأيوبي.

سكوتسبورو: مدينة، شق ولاية ألاباما الأمريكية قرب نهر تيسى، في منطقة زراعية، أطلق اسم المدينة على القضية الشهيرة التي وقعت فيها، وهي «قضية سكوتسبورو»، حيث اتهم تسعة من الفتيان السود باغتصاب فتاتين من البيض، وبعد محاكمات متعددة، وقضيتي نقض أمام المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، أدين خمسة منهم (يناير ١٩٣٦ ويولية ١٩٣٧)، وبرئ الأربعة الآخرون، وفي سبتمبر ١٩٤٦ أفرج عنهم جميعاً ما عدا هيوود بترسون زعيم العصاة الذي فر من ألاباما ومات بسجن ميشيجان ١٩٥٢، أذاع الأحرار الشماليون والراديكاليون أمر هذه القضية واتهموا أهل ألاباما بالتحيز ضد الزواج.

سكودارى (اشقودرة): (سكودير، أوشكودرا، بالالبانية) مدينة (ح ٩٠٦٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ألبانيا، بها

صناعة المنسوجات والتبغ، عاصمة ألبانية قديمة، ومستعمرة يونانية (سكودرا) من ١٦٨ ق م، استولت عليها الصرب في القرن ٧، كانت مقر أمراء زيتا (أى الجبل الأسود)، من القرن ١٤ إلى أن سقطت في يد تركيا ١٤٧٩، ورغم أن قوات الجبل الأسود احتلتها في الحروب البلقانية ١٩١٣، فقد أعطتها القوى الأوروبية لألبانيا، وفي الحرب العالمية ١ احتلتها قوات الجبل الأسود، فالقوات النمساوية، فقوات الحلفاء. وتقع سكودارى على الطرف الجنوبي الشرقي من بحيرة سكودارى التى يمتد جزء منها فى يوجوسلافيا، وبسبب تذبذب كمية مياه هذه البحيرة من موسم لآخر، فإن مساحتها تتراوح بين ٣٨٨ كم<sup>٢</sup>، و ٥١٨ كم<sup>٢</sup>، وهى صالحة للبواخر الصغيرة، ويكثر بها السمك.

سكوديرى، ساديلن دى: (١٦٠٧-١٧٠١)، روائية فرنسية، كتبت روايتين طويلتين: «قبرص العظيمة» (١٦٤٩-٥٣)، و «كليلى» (١٦٥٤-٦٠)، غلب عليهما التكلف فى الأسلوب والعاطفة، وفيهما تاريخ ملفق ولكنهما ذاعتا فى زمانهما، وترجمتا إلى الإنجليزية، شاركها أخوها جورج دى سكوديرى، (١٦٠١-٦٨)، فى التأليف على الأرجح، قيمة الروائيتين فى أنهما، بتحليلهما الشخصية والعاطفة، تعدان بمثابة تمهيد للرواية التحليلية النفسية.

سكونة: نوع من السفن الشراعية الصغيرة ذات الصاريين أو أكثر (حتى سبعة). كان الكابتن أندرو روبنسون الأمريكى أول من صممها ١٧١٣، ومن ثم استخدمت على نطاق فسيح فى مؤسسات الصيد بنيوفونلند.

سكونى: مقاطعة تاريخية بأقصى ج السويد، تقسمت الآن إدارياً بين كونتية مالموهس وكونتية كريتشيانشتاد، شهدت معارك كثيرة قامت بها الدنمارك حتى ١٦٥٨ عندما غزاها شارل ١٠ ملك السويد، بها دولمن من عصر ما قبل التاريخ وقلع من العصور الوسطى.

سكيت أو ذبابة الرمل: حشرة صغيرة واخزة، ماصة للدم، تشبه البعوض وتتوالد فى التربة الرطبة أو الماء،



وطلب استدعاؤه، مات بعد تعيينه قنصلاً عاماً بمصر، ألف «بطرس الأكبر» (جزء ١ - ١٨٨٤) و «السياسة الأمريكية»، و «معاوضة التجارة» ١٨٨٦، و «المؤتمرات الإيطالية» ١٩٠١.

سكيم: أو سخم، ولاية هندية (٧١٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٤٠١١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمتها جانتوك، تقع في الهمالايا بين الهند والتبت، تحدها بوتان (ق) ونيبال (غ)، سكانها رعاة رحل يتكلمون اللغات التبتية البورمية. وللهندوكية فيها أتباع كثيرون، بالرغم من أن البوذية دين الدولة. حكمها منذ القرن ١٧ راجات التبت، صارت محمية بريطانية (١٨٩٠-١٩٤٧)، استقلت ١٩٤٧ ولكنها خضعت لإشراف الهند ١٩٥٠ من حيث النواحي الدفاعية والعلاقات الخارجية، حدثت عند حدودها معارك بين القوات الهندية والصين الشعبية ١٩٦٢، تم توحيد المهرابا بالدين ثوندب نامجيل في ١٩٦٣. وفي ١٩٧٤ وافق البرلمان الهندي على جعل سكيم ولاية ملحقة بالهند وألغيت الملكية.

سكينة: (ت ٧٣٥)، نبيلة شجاعة باسلة حفيدة على بن أبي طالب، وبنت الحسين. شهرت بجمالها وندواتها مع الشعراء، وقف ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير. كانت تفاضل بين الشعراء وتجزئهم عن علم وذوق. أقامت وتوفيت بالمدينة. تزوجت مصعب بن الزبير، شقيق عبد الله بن الزبير، وكانت أكثر قرباً إلى قلبه من زوجته الثانية عائشة بنت طلحة. ولما قتل مصعب تزوجها عبد الله بن عثمان، فمات عنها وتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان. لها أخبار كثيرة وكانت تصفف شعرها تصفيفاً خاصة عرفت بالطرة السكينة. ألقت عنها سير قديمة وحديثة.

سل: الرمز الكيميائي للعنصر سيلينيوم.

سل: انظر: تدرن.

سلاجقة: مجموعة من قبائل التركمان عرفت باسم الغز، بدأت تهاجر في القرن ١٠ وتأخذ طريقها في غرب آسيا إلى إقليم ما وراء النهر وخراسان. وأقامت لها دولاً في

وتنقل للإنسان حمى بياتاسي وأنواعاً من سوطيات الليشمانية التي تسبب القرحة الشرقية، توجد في بعض مناطق مصر ولاسيما محافظة الشرقية، وفي السودان والهند والصين وأمريكا الجنوبية، تعرف في مصر بالسكيت، وتكثر في بداية الربيع.

سكيكدة: مدينة (ح ١٦٧٠٣٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق الجزائر. ميناء على البحر المتوسط. منفذ لقسنطينة. أسسها الفرنسيون ١٨٣٨ وكانت تسمى فيليبفيل. بها صناعات البتروكيماويات وتكرير البترول.

سكيلا: في الأساطير اليونانية (١) ابنة تيسوس ملك ميکارا، وقعت في حب مينوس ملك كريت عندما حاصر ميکارا انتقاماً لقتل ابنه اندروجيوس وقطعت سكيلا من رأس أبيها خصلة أرجوانية كانت سر قوته وملكه، وسلمتها إلى مينوس، الذي رفض أن تكون له صلة بسكيلا الخائنة، وعاد إلى بلاده فألقت بنفسها في اليم لتبحر وراء أسطوله، ولكن الآلهة جعلت منها طائرًا اسمه كيريس، وأصبحت روح أبيها نسرًا بحريًا يطاردها دائماً (٢) ابنة فوركس، أغراها بوسيدون فوضعت أمفيتريتيا بعض الأعشاب السحرية في المكان الذي تستحم فيه الفتاة، فتحول الجزء الأسفل منها إلى وحش يحيط به رؤوس كلاب، وأقامت سكيلا في غار في مضيق مسينا، وكان المرور بالقرب من هذا الغار يرعب البحارة.

سكيلتون، جون: (١٨٦٠-١٥٢٩)، شاعر إنجليزي من رجال الدين إلا أنه كان معروفاً بنقده اللاذع لهذه الفئة، استعمل وزنًا خاصاً من الشعر ذي القافية المكررة، تأثر به كثير من شعراء القرن ٢٠.

سكيلر، يوجين: (١٨٤٠-٩٠)، سياسي ومؤلف أمريكي، عين قنصلاً بموسكو ١٨٦٧ وسكرتيراً بسفارة سان بطرسبرج (١٨٧٠-٧٦)، انتقد حكم روسيا في الشرق في مؤلفه: «تركستان» (جزء ١ - ١٨٧٦)، عين سكرتيراً بالسفارة بالقسنطينية، نشر تقريراً (١٨٧٦) عن فظائع الأتراك في بلغاريا، مما أدى إلى إثارة تركيا،

فارس وبلاد ما بين النهرين وسوريا وآسيا الصغرى، واعتنقوا الإسلام على المذهب السنى وأطلق على تلك القبائل اسم السلاجقة نسبة إلى رئيسها سلجوق بن دقاق الذى جمعها ووحده شأنها، حت صارت قوة يخشى بأسها، وفى ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ قامت دولة السلاجقة بعد أن احتل زعيمهم طغرل بك مدينة نيسابور واستولى على عرش مسعود الغزنوى، وفى ١٠٥٥ رحب الخليفة العباسى، القائم، بالسلطان طغرل بك، للتخلص من سيطرة البويهيين، فدخل طغرل بك بغداد، وبذلك انتهت سيطرة البويهيين على الخلافة العباسية فيها، وخلع القائم على الزعيم السلجوقى لقب ملك الشرق والغرب، تمكن السلاجقة بزعامه ألب أرسلان، ابن أخى طغرل بك من فتح بلاد الكرج، وأرمينيا، وجزء كبير من آسيا الصغرى، واكتسحوا الشام، وهزموا البيزنطيين فى معركة ملازكرد ١٠٧١، وأسروا الإمبراطور البيزنطى: رومانوس ٤، خلف ألب أرسلان ابنه ملكشاه، فقام بالوصاية عليه - لصغر سنه - الوزير نظام الملك، ونعمت إمبراطورية السلاجقة فى عهد ملكشاه بادارة منظمة، وبهضة ثقافية فى العلوم الفقهية والرياضية والطبيعية، وممن أسهموا بقدر كبير فى هذه النهضة: الغزالى وعمر الخيام. وتجزأت دولة السلاجقة فى القرن ١٢ وخلفتها دول متفرقة، منها: الدولة الزنكية التى حملت لواء الجهاد ضد الصليبيين، وإمبراطورية خوارزم التى كادت تبلغ يومًا حدود الإمبراطورية السلجوقية الأولى، وسلطنة الروم أو قونية (انظر: قونية) التى ضمت الجزء الأكبر من آسيا الصغرى، اكتسح هذه الدول كلها، فى القرن ١٣، جنكزخان وخلفاؤه الذين كانت جيوشهم تضم مغولًا وأتراكًا عرفوا عمومًا بالتر، وبعد أن انحسرت موجة المغول الكاسحة، استولت إمارة قرمان على سلطنة الروم فى قونية، وقدر أخيرًا للأتراك العثمانيين أن يقضوا على الإمبراطورية البيزنطية، وأن يستولوا على آسيا الصغرى.

سلاح: أداة للهجوم أو الدفاع، تستعمل فى القتل أو

تدمير حصون العدو. تعتبر من وسائل المقاومة، أو الهجوم، عمل الإنسان طوال حياته لتحسين سلاحه، ليزيد قوته المدمرة ومرواه وسرعة حركته، وليقى نفسه، تطور السلاح ببطء على مر التاريخ الحربى القديم، كان الفرس الذين غزوا اليونان (٤٨٠ ق م) مسلحين بسهام أطرافها من الطران والرماح الخشبية والمقاليع، وفى نفس المدة عرف استخدام الحراب البرونزية، والسهم المستدقة، والسيوف، والدروع البرونزية للوقاية، كما استعملت الخيالة والعجلات عند السرعة، تألفت فيالق المقدونيين من المشاة المسلحين بالسريسة والمزراق، واستخدم قدماء الإغريق المنجنيق فى حصار المدن، وعرفوا الحرب الكيميائية (النار الإغريقية) واستخدم الرومان السيوف الحديدية، والرماح المقذوفة، والدروع، لوقاية الجسم، وأدخلوا تحسينات كثيرة على «مدفعية» الحصار، كان انتصار القوط فى معركة أديانويل ٣٧٨ بداية لسيادة الفرسان الخفيفة المسلحة أفرادها بالقسى والرماح والفؤوس، ولما أصبحت القوس الطويلة والصليبية والرماح ذات الأسنة والحربة ذات أثر فعال فى القتال لجأ الفرسان للدروع الثقيلة، كان هؤلاء فى العصور الوسطى يلبسون الدروع الكاملة ويستعملون الرماح والسيوف الطويلة المستديرة الأطراف، وكانت أسلحة الحصار تتألف من المجانيق، وقضب الكباش، والعليات، وغيرها. كان اكتشاف البارود من أهم العوامل التى أحدثت ثورة فى التسليح، فقد استعمل الهولنديون مدفعية الميدان فى القرن ١٤، وانتقلت بدورها إلى العثمانيين والأفريقيين، وبرز أثرها ضد المماليك المصريين فى القرن ١٥. كانت المدافع الأولى تحشى من الأمام (فوهة الأنبوبة)، وتقذف الحجارة، وفى القرن ١٧ عمل جوستافوس أدولفوس ٢ ملك السويد على زيادة سرعتها واقتياس أعيرتها، وجعل منها سلاحًا بالغ الأهمية، ثم عرفت القنابل المحشوة بالمتفجرات. كان أول سلاح نارى هام: الأربوس (١٦)، ومرمى قذيفته ٢٠٠ - ٣٠٠ ياردة استطاعت اختراق أثقل دروع

عندما تقدمت صناعة الأسلحة النارية، فقد السيف قيمته الحربية وأصبح أداة رياضية. وحتى لا تحدث منه أى إصابات للجسم أضيف إليه استخدام القناع المعدنى وثبت زرار مطاطى فى نهاية السيف وراحت مدارس المبارزة تنشر الأسس التى تطورت بمقتضاها رياضة السلاح فى إيطاليا وفرنسا، ودخلت ضمن ألعاب جميع الدورات الأولمبية، وتشمل مسابقات السلاح سواء للفرق أو للأفراد على الفلورية (الشيش)، الايبيه (المبارزة)، السابر، والهدف يختلف فى الأسلحة الثلاثة الواحد عن الآخر، والمهم هو إصابته سواء بحد السيف أو بنهايته المذبذبة.

سلاح نارى: عدة تتألف من أنبوبة مستقيمة، تندفع خلالها الطلقة، نتيجة انفجار البارود، استخدم الصينيون أسلحة نارية بدائية ح ٦١٧ ق م، وبدأ استعمالها فى أوروبا فى القرن ١٤، يمكن تقسيم الأنواع الهامة من الأسلحة النارية قسمين: النارية الكبيرة، ويطلق عليها المدفعية، والأسلحة النارية الصغيرة، وتشمل البندقية، والرشاش، والمسدس، ويلاحظ أن الهاون لا يتبع أى من القسمين، انظر: بندقية.

سلازار، أنطونيو أوليفيرا: (١٨٨٩-١٩٧٠)، سياسى برتغالى، درس علم الاقتصاد فى جامعة كويمبرا، وعين وزير المالية ١٩٢٦، ثم رئيس وزراء البرتغال فى ١٩٢٨، ثم دكتاتورها (١٩٣٢-٦٨)، وضع إصلاحاته لمالية البرتغال - التى كان يغلب عليها الفوضى - على قواعد راسخة، وابتدع دستور الدولة الجديدة، وهى دولة ذات نظام تعاونى، تأثرت بالمبادئ الاشتراكية التى أعربت عنها منشورات البابا ليو ١٣، حبطت محاولته ١٩٤٢ لإنشاء نظام حزبى ديمقراطى.

سلاطين، رودلف كارل: ويعرف أيضاً باسم: سلاطين باشا (١٨٥٧-١٩٣٢)، مغامر نمساوى، عمل فى خدمة مصر وبريطانيا. عين حاكماً عاماً لدارفور ١٨٨١. وقع فى أسر المهدي ١٩٨٣، وظل معتقلاً حتى ١٨٩٥ حين تمكن من مغالبة حراسه والفرار إلى مصر. عين مفتشاً

الفرسان، وكان هؤلاء يعتبرون استخدام الأسلحة النارية جريمة ضد قوانين الحرب المتمدنية، وفى منتصف القرن ١٦ ظهرت البندقية القصيرة، ومرماها ٤٠٠ ياردة، وظلت سيدة السلاح، حتى اخترعت البندقية، ثم عرف فى الوقت المناسب السونكى (رمح البندقية)، ظهرت البندقية فى أخريات القرن ١٨، ولحققتها البندقية التلقائية والرشاش. وحلت المسدسات مكان الغدارات، وتطورت أنواع المدفعية إلى هاوتزر ثقيل، وهاون، ومدافع بحرية، اخترعت فى القرن ٢٠ المدافع المضادة للطائرات والمضادة للدبابات وسرعان ما تقدم التسليح البحرى وتطورت صناعة السفن. ظهرت الغواصة، واستعمل الطوربيد، والدبابة، فى الحرب العالمية ١، وأصبحت أسلحة هامة فى الحرب العالمية ٢، اخترعت القذائف الصاروخية ضد الدبابات، أما الطائرات التى بدأ استعمالها فى عمليات الاستكشاف وإلقاء القنابل فى الحرب العالمية ١، فقد استخدمت على نطاق واسع فى الحرب العالمية ٢، وظهرت فيها أنواع شتى، واخترع الألمان قبل نهاية الحرب المذكورة طائرات لا قيادية (روبوت)، وأخرى نفائة، وباكتشاف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى القنبلة الذرية والهيدروجينية بدأ عصر جديد فى تطور القتال والسلاح.

سلاح ذكى: قذيفة أو قنبلة موجهة مزودة بنظام توجيه من الليزر أو التلفزيون، وفى حالة القنبلة الذكية الموجهة بالليزر يقوم قائد الطائرة بتوجيه شعاع ليزر إلى الهدف ويقوم كمبيوتر بثبيت الشعاع على الهدف، ويوجد فى القنبلة جهاز حساس مبرمج للعثور على انعكاس ضوء الليزر، ويضبط حاسب توجيه مسار القنبلة بعد إطلاقها باستخدام زعانف متحركة للتوجيه، ويستخدم جهاز توجيه تلفزيونى كاميرا تلفزيونية فى مقدمة السلاح للتثبيت على صورة الهدف الذى يريده قائد الطائرة.

سلاح (مبارزة): كانت المبارزة تعتبر رياضة الفرسان والنبلاء فى أوروبا منذ القرون الوسطى. وفى القرن ١٧،

الأمان والعافية والتسليم والتحية. ويرد هذا اللفظ كثيراً في القرآن وأقدم آية ورد فيها لفظ (السلام) هي الآية الخامسة من سورة القدر إذ تقول عن ليلة القدر: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾. والسلام معناه السلامة في الدارين، وهو يستعمل بهذا المعنى في عبارة «دار السلام»، والسلام تحية الإسلام في الدنيا وتحية الفائزين بالجنة في الآخرة ﴿دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (يونس: ١٠).

السلام لك يا مريم: صلاة مسيحية، أساسها بشارة الملاك جبرائيل لمريم العذراء، حين قال لها، السلام لك أيتها الممثلة نعمة، الرب معك، مباركة أنت في النساء، «لوقا ١: ٢٨» (انظر: صلاة البشارة).

سلامة بن جندل: (ت ٦٠٠)، شاعر جاهلي من الفرسان، مقل في الشعر كثير الحكمة، برع في وصف الخيل، وتغنى بمآثر قومه، واختص بابتداء قصائده بالتحسر على شباب الضائع. ديوانه مطبوع.

سلامة القس: (ت ٧٤٨)، مغنية شاعرة، من مولدات المدينة، نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد، فمهرت فيه، وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير، وكان أن شغف بها عبد الرحمن الجشمي، الملقب بالقس، لكثرة عبادته، وكان تابعياً، فنسبت إليه، ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك بثمان باهظ، فانتقلت إلى بلاطه، ولها شعر في رثاء يزيد، وقد أدركت أيام ابنه الوليد، وتوفيت بدمشق.

سلامة حجازي: (١٨٥٢-١٩١٧)، يلقب بالشيخ، وهو زعيم الغناء المسرحي في مصر، وكان ذا صوت قوى مليح الكيفية، مطبوعاً على الغناء والتمثيل، بدأ حياته بإنشاد قصائد الذكر، ثم احترف الغناء والتمثيل، فانضم إلى فرقة التمثيل التي كان يقودها اسكندر فرح الدمشقي (١٨٩٠-١٩٠٤)، وهي الفرقة التمثيلية التي بدأت عملها باسم فرقة أبي خليل القباني، ثم انفصل عنها وأسس فرقة خاصة نالت إعجاب الجماهير، لما كان يتخلل فصول الروايات من الألحان الشجية والقصائد،

عاماً للسودان (١٩٠٠-١٩١٤) عقب استرجاعه. عين مشرفاً على أسرى الحرب، من قبل الجمعية الدولية للصليب الأحمر، خلال الحرب العالمية ١. كتب كتاباً ممتعاً، يصف فيه حياته، وأحوال السودان في عهد المهدي وعبد الله التعايشي، بعنوان: «النار والسيف في السودان». منحه إمبراطور النمسا لقب كونت ١٩٠٦. سلاف: انظر: صقالبة.

سلافونيا: منطقة تاريخية جزء من كرواتيا، يمثل سهلاً زراعياً خصيباً تنمو به الغابات، ويقع بين نهري الدرافا والسافا، أوسيك هي المدينة الرئيسية وبمقتضى معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ استردته المجر من تركيا، ثم فقدته بعد ثورة ١٨٤٨ فأصبح من أراضي التاج النمساوي، أعيد للتاج المجرى ١٨٦٨ وأدمج مع كرواتيا، وكانت جزءاً من يوجوسلافيا منذ ١٩١٨. السلافية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

السلال، عبد الله: (١٩١٧-٩٤)، أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، وقائد الثورة التي أطاحت بحكم الأئمة في سبتمبر ١٩٦٢، تلقى تعليمه العسكري بالكلية العسكرية ببغداد، خدم بالجيش اليمني، واشترك في ثورة ١٩٤٨ التي اغتيل فيها الإمام يحيى حميد الدين. سجن في عهد خلفه الإمام أحمد بسجن حجة، أفرج عنه بعد سبع سنوات عقب توسط الأمير البدر ولي العهد، فعينه الإمام أحمد أميراً لحرس ابنه البدر، وقائداً للجيش، ومديراً لكلية الطيران، ومديراً لمخازن السلاح وغير ذلك، تشكك الإمام أحمد في نوايا السلال، فنقله مديراً للحديدة، وعزله، ولما تولى الإمام محمد البدر الملك عقب وفاة والده (سبتمبر ١٩٦٢)، أعاده إلى قيادة الجيش والحرس الملكي، قبيل الثورة، أعلن الثورة على الإمام، وقضى على الملكية (٢٧ سبتمبر ١٩٦٢)، اختير رئيساً للجمهورية (يناير ١٩٦٣)، نحي عن رئاسة الجمهورية عقب انقلاب عسكري ١٩٦٧. السلام: مصدر الفعل (سلم)، ويستعمل اسماً بمعنى

تخرج عليه إخوان عكاشة في التمثيل، وظل الشيخ سلامة عمدة الغناء المسرحي في جميع الفرق التمثيلية التي ظهرت في مصر حتى وفاته.

سلامة موسى: (١٨٨٨-١٩٥٨)، كاتب مصري، عرف بإعجابه بالثقافة العلمية الحديثة، ودعوته إلى البساطة التامة في الأسلوب لإفادة الجمهور، وميله إلى الأفكار الاشتراكية في الاجتماع والسياسة والأدب. ولد في الزقازيق ودرس القانون والاقتصاد في جامعة لندن، اشترك في تحرير «الهلal» و«البلاغ» و«المقتطف» و«العصور» و«أخبار اليوم» وأسس «المجلة الجديدة» ١٩٢٩. من مؤلفاته: «نظرية التطور» ١٩٢٥، و«أحلام الفلاسفة» ١٩٢٦ و«تربية سلامة موسى» ١٩٤٧، و«الأدب والحياة» ١٩٥٦. وظل يكتب عن الاشتراكية والتفكير العلمي حتى وفاته، خلف تراثاً قيماً للفكر العربي في الأدب والسياسة والتربية وعلم النفس والاجتماع.

سلاميس: جزيرة ق اليونان، في الخليج الساروني غ أثينا. في المضائق - شرقى هذه الجزيرة - سحق الإغريق الأسطول الفارسي (٤٨٠ ق م).

سلاميس: مدينة إغريقية قديمة في قبرص، كانت تقع على شاطئها الشرقى. أحرز عندها ديمتريوس ١ المقدونى نصراً بحرياً كبيراً على بطلميوس ١ (٣٠٦ ق م).

سلانيكى، مصطفى: (ت حوالى ١٦٠٠)، مؤرخ تركى. ولى عدداً من المناصب، عين مفتشاً على رواتب الجند، له مصنف «سلانيكى» الذى يعد مرجعاً قيماً لتاريخ السنوات (١٥٦٣-٩٣).

السللاوى: (١٨٣٥-٩٧)، شهاب الدين أبو العباس. مؤرخ مغربى. ولد فى سلا بالمغرب. خدم فى عدة مناصب حكومية، وتولى التدريس فى سلا. كتب فى الأدب والتاريخ. أعظم مؤلفاته كتاب «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى» وهو تاريخ عام للمغرب، ويعتبر مرجعاً هاماً.

سلب التتروجين: مصطلح يطلق فقط على اختزال

التترات بالتربة أو بأكوام السمد العضوى، حتى تصل إلى التتروجين المنفرد أو أكاسيده، فيفقد فى الجو. أما الصور أو الطرق الأخرى من فقد هذا العنصر، كاختزال التترات إلى نوسادر، أو ضياعها فى ماء الرى، أو امتصاص النبات النامى لها، أو التهام الكائنات الدقيقة للتتروجين لبناء خلاياها فلا تدخل تحت سلب التتروجين، ويتلخص هذا السلب فى قيام كائنات حية دقيقة باختزال التترات الموجودة تحت ظروف معينة إلى نترت فىلى نوسادر وأخيراً إلى نتروجين، وذلك بقصد الحصول على الأكسجين اللازم لها، تؤكد به ما تيسر فى بيئتها من مواد عضوية سهلة التأكسد لتتطلق منها الطاقة اللازمة للميكروبات المذكورة، ومنها الباكترىوم وبنيتريفيكانس، وكائنات من جنس سيدوموناس وثيوباسيلاس، وظروف إتمام هذه العملية هى الظروف غير الهوائية، إذ ينعدم الأكسجين اللازم للميكروبات المذكورة، فتضطرب إلى أخذه من التترات. وتتوافر هذه الظروف فى حقول الأرز وأكوام سمد المواشى، بتكرار إغداق الماء عليها، إذ تذوب التترات التى تكونت فى الطبقات السطحية، وتنحدر مع الماء إلى الطبقات السفلى. وفى هذه الظروف اللاهوائية تتناولها الميكروبات السابقة الذكر، للحصول على الطاقة اللازمة لحياتها. وهنا يتضح الخطأ البين فى تسميد الأرض الغدقة بالتترات إذ قد لا يقتصر الضرر على فقد التتروجين بل قد يقف الاختزال عند خطوة التتريعات فتتراكم هذه وتسمم النبات.

سلبية: فى التصوير الضوئى، يطلق اسم السلبية على الفيلم الفوتوغرافى بعد تحميضه وتثبيتته، حيث تظهر الأماكن البيضاء والسوداء للصورة على عكسها فى الطبيعة. تنتج السلبية بعد تعريض الفيلم الحساس لضوء الجسم المراد تصويره. وبعد تحميضه وتثبيتته بمواد كيميائية، لإزالة ما عليه من أملاح الفضة الحساسة للضوء، والتى لم تتأثر به خلال التصوير، للحصول على صورة إيجابية من السلبية، توضع السلبية بين مصدر

من السلاحف الأرضية الذي يعيش بمصر هو (تستودو ليشي) وكانت تكثر بشمال سيناء وغربى الإسكندرية حتى ليبيا. صغيرة الحجم، وزن ح نصف كيلو، وللأنثى ذيل قصير، وللذكر ذيل أطول.

سلحفاة بحرية أو ترسة: حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. وللسلحفاة البحرية فكان قويان حادان عديدا الأسنان، والجسم مغلف بصدفة تتركب من صفائح عظمية مندغمة فى الضلوع والفقرات، وتغطيها من الخارج تروس قرنية، وتتصل القصعة أو الجزء العلوى بالدرع أو الجزء السفلى للصدفة على الجانبين. والسلاحف البحرية موجودة بالبحرين المتوسط والأحمر، يأكلها سكان السواحل. وأضخم السلاحف البحرية ذات الظهر الجلدى (ترن ح ٤٥٠ كجم). والسلحفاة البحرية الخضراء هى النوع الرئيسى للحم الترسه، بمعظم البلاد، ويحصل على صدفه الترسه من السلحفاة البحرية صقرية المنقار. ومن أسماء السلحفاة البحرية، الفيلم، واللجأة، وأشهر أنواعها بمصر: الترسه الحمقاء، تستوطن البحار الاستوائية والمعتدلة، وتصاد بموانئ البحر المتوسط، واسمها العلمى كاريتا كاريتا. طول القصعة فيها ح نصف متر.

سلحين: قصر قديم، كان بمأرب، وتردد اسمه فى النقوش السبئية، وفى شعر العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام. ذكره الهمداني فى كتاب «الإكليل» ويعتقد بعض الأثريين أن مكانه هو بقايا البناء المعروف الآن باسم الدار البيضاء فى خرائب مدينة مأرب.

سلدن، جون: (١٥٨٤ - ١٦٥٤)، مشرع، وبحاثة إنجليزية. انتخب عضواً فى البرلمان ١٦٢٣. اشترك فى نضال البرلمان ضد الملك. ساعد فى كتابة «ملتمس الحقوق» ١٦٢٨. اعتزل الحياة العامة ١٦٤٩، وكان من أعظم باحثى عصره. له مؤلفات كثيرة فى تاريخ القانون.

سلزبرى: انظر: هراى.

سلزبرى أو نيوساروم: مدينة (ح ٤٢٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ولشيرج إنجلترا. نشأت بعد أن نقلت

فوتوغرافى حساس، فينفذ الضوء خلال السلبية إلى الورق الحساس بدرجات متفاوتة الشدة، حسب الظلال الموجودة بالسلبية، وبعملية تحميض وتثبيت للورق الحساس، تنتج الصورة الفوتوغرافية.

سلة: نبات صحراوى شجيرى مشوك من الفصيلة الصليبية. تتحول فروعه إلى أشواك حادة. أزهاره بيض أو بنفسجية أو زرق، وثماره جافة غير متفتحة وتعتبر خريدلة. ويحوى النبات - كباقي نباتات الفصيلة الصليبية - مادة بروتينية بها كبريت، هى الميروسين، تعطى النبات طعماً حريفاً خاصاً. ويكثر فى أودية الصحارى حين تنهيا الظروف لنموه. وقد تسقط أوراق النبات مبكرة.

سلت أو كلت: (١) شخص يتكلم إحدى اللغات الكلتيية، أو ينتمى أصلاً إلى منطقة تتكلم - أو كانت منذ عهد قريب تتكلم - تلك اللغة، (٢) عضو فى مجموعة من الشعوب منذ أوائل الألف الثانية ق م، ووصلت إلى مرتبة الزعامة السياسية والثقافية فى غ وأواسط أوروبا بين ١٢٠٠ و ٤٠٠ ق م.

سلتس: شجرة سلبية من جنس سلتس (Celtis) واسعة الانتشار وتزرع كثيراً للزينة. لها قلف خشن وأوراق كأوراق الدردار وثمارها صغيرة تؤكل.

سلجم: نبات حولى أو ثنائى الحول اسمه العلمى براسيكا نابس (Brassica napus) من الفصيلة الصليبية، يشبه الكرنب واللفت. يزرع علفاً للماشية، ويستخرج من بذوره زيت يصلح للأكل وللاستصباح. أما الباقي (الكسب) فيستعمل علفاً للماشية وسماذاً عضوياً أزوياً كما تستعمل بذوره فى طعام الطيور.

سلحفاة: حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. توجد عدة أنواع من السلاحف بأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين، والسلحفاة تعيش على الأرض. يؤكل لحمها ويبيضاها. من السلاحف المشهورة ما كان يستوطن جزر جلاباجوزغ إكادور، وقد وصلت إلى أحجام كبيرة وتكاد تنقرض لكثرة ما يصاد منها. والنوع الوحيد

اللواحم الكثيرة. وكلما تحركنا من الطرف الأدنى إلى الأعلى، تصبح الحيوانات أكبر حجمًا وأقل عددًا، وتكون جميع السلاسل الغذائية في الجالية الدائرة الغذائية.

السلسلة الفاصلة العظمى: اسم عام يطلق على الجبال والهضاب المحاذية لسواحل استراليا الشرقية والجنوبية الشرقية، والمكونة لخط تقسيم المياه بين الأنهار المنحدرة نحو بحرى كورال وتسمان، والأنهار المنحدرة نحو خليج كريتاريا والمحيط الهندي. ومن جبال هذه المجموعة: جبال الألب الاسترالية التى بها قمة كوزيوسكو أعلى قمم استراليا (٢٢٣٤ م) وجبال ماكفرسن، وجبال نيو إنجلند، والجبال الزرق، وجبال جراميان.

سلسوس، أولوس كورنيلىوس: (عرف فى عام ١٤)، كاتب موسوعى لاتينى. لم يبق من مؤلفاته إلا ثمانية كتب فى الطب، أزاح البابا نقولا ٥ الستار عنها، ونشرت فى فلورنسا ١٤٧٨.

سلطان: فى الدولة الإسلامية، لقب ظهر بمعنى حاكم قوى أو عاهل مستقل. وردت الكلمة كثيرًا فى القرآن الكريم وهى تدل فى الأغلب على السلطان الأدبى. ويذكر أن جعفرًا البرمكى أطلق عليه لقب السلطان، لأنه كان يشغل أقوى منصب بالدولة، ثم حصل كبار المغتصبين لسلطة الخليفة من بعد على ألقاب شتى. مثل: السلطان، وأمير الأمراء. وقد استعمله البويهيون، والغزنويون، واستعمل الفاطميون لقب سلطان الإسلام، كما لقب به طغرل بك السلجوقى (٤٤٣ هـ / ١٠٥١) وأصبحت كلمة سلطان عند السلاجقة لقبًا ثابتًا للحكام.

أطلق اللقب فى الكتب على صلاح الدين الأيوبي. وإن كانت هذه الكلمة لم تظهر قط على سكة الأيوبيين. أطلق المماليك فى مصر على أنفسهم لقب «سلطان الإسلام والمسلمين» واتخذوه المغول أيضًا بعد أن اعتنقوا المذهب السنى. قيل إن بايزيد الأول العثمانى كان أول من حصل من الخليفة بالقاهرة على تلقيب نفسه بلقب

إليها أبرشية أولد ساروم ١٢٢٠. بنيت كاتدرائيتها العظيمة التى تحتوى على أعلى برج فى إنجلترا (١٢٤م) فى (١٢٢٠ - ٦٠) بها قصر الأساقفة، وكنائس من القرن ١٣.

سلزبرى، سهل: هضبة طباشيرية مساحتها ٧٧٧ كم<sup>٢</sup> بكونتية ولتشير بانجلترا، ش غ سلزبرى، معظمها ساحل. بها كثير من الآثار القديمة من أهمها ستونهنج. مركز هام لتدريب الجيش البريطانى.

سلسيت أو سنستين: معدن مركب من بلورات بيض أو تميل إلى الزرقة، يتبع الفصيلة المعنية. يوجد أحيانًا فى كتل ليفية. تركيبه كبريتات الاسترونشيوم. ويعتبر مصدرًا هامًا للاسترونشيوم وبعض مركباته، مثل هيدروكسيد الاسترونشيوم الذى يستعمل فى تنقية سكر البنجر، ونترات الاسترونشيوم الذى يستعمل فى أضواء الإشارات الحمر. مصادره إنجلترا، وصقلية، والولايات المتحدة الأمريكية.

سلسلة: السلاسل نوعان: مفتوحة، أو مغلقة، والمغلقة بها عمود يقاطع الحلقات، ويمنع السلسلة من الانثناء، لنقل الحركة يستخدم نوع من السلاسل يسمى الجنازير، وتتكون من مجموعة من البكر مركبة على قطع معدنية متصلة بوساطة مسامير برشام، وتحسب المسافة بين كل بكرتين، لتتناسب المسافة بين أسنان الترس المتصل بها، وتصنع السلاسل تجاريًا من الحديد المطاوع، أو الصلب الطرى، أو الصلب المسبوك.

سلسلة إحلالية: انظر: فلز.

سلسلة الجبال الساحلية: انظر: كوست رينجز.

سلسلة حركية: انظر: فلز.

سلسلة غذائية: سلسلة مجازية من الكائنات الحية. تعيش فى أى جالية طبيعية، بحيث تأكل أى حلقة فى السلسلة ما تحتها، وهى ذاتها تأكلها التى فوقها، وقلما يزيد عدد حلقات السلسلة الواحدة على ست. وتقع البكتيريا، أو النباتات، أو الحيوانات الرمرامة، أو حامله القمامة، بأحد طرفى السلسلة، وبالطرف الآخر تقع

والفاكهة، والأقمشة. والثانية تنصرف إلى الأموال المعدة لإنتاج سلع أخرى، وتسمى أحياناً: السلع الإنتاجية، كالآلات والمواد الأولية، وهناك سلع تقع بين الطائفتين، كالسيارات، ومنازل السكنى، فهذه تستخدم في الاستهلاك، ولكنها تبقى أمداً قد يطول أو يقصر، وتسمى: السلع الاستهلاكية المعمرة.

سلعة: كيس شحمى ينشأ على الجلد المشعر، ولا سيما الفروة، والوجه، والعنق، والظهر، والصفن. وهو يكبر ببطء، وبلا ألم ويمكن إزالته جراحياً، ويشترط في ذلك استئصال جدران الكيس بأكمله وإلا عاد إلى التكون من جديد. وسببه على الأرجح، احتباس إفراز الغدد الزهمية بسبب انسداد قنواتها. وقد تنقيح محتوياته.

سلفادور أو السلفادور: جمهورية (٢١٣٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢١٨٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على المحيط الهادى بأمريكا الوسطى. عاصمتها سان سلفادور. سكانها متجانسون (ح ٨٠٪ مولدون، وأقل من ٢٠٪ هنود). ساعد استواء الأرض على الرخاء الزراعى، والمحصول الرئيسى هو البن ثم القطن. مواصلاتها حسنة، ويمتد الطريق الأمريكى القسارى فى طول البلاد. وكذلك تمتد فيها السكك الحديدية والطرق الرئيسية من العاصمة إلى داخل البلاد وإلى الساحل. كانت سلفادور طوال عصر الاستعمار الإيبانى يحكمها حاكم جواتيمالا العام، وبعد أن نالت استقلالها من إسبانيا ١٨٢١ كومت لفترة قصيرة جزءاً من إمبراطورية إيتورييدا المكسيكية، ثم أصبحت عضواً فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥ - ٣٨) وعندما تقدمت زراعة البن فى النصف الثانى من القرن ١٩ ازداد السكان زيادة هائلة. وهى اليوم من أكثر أقطار أمريكا اللاتينية ازدهاماً بالسكان. حدث انقلاب عسكري ١٩٦٠ واستولت جماعة من الجناح اليسارى على الحكم. ثم حلت محلها حكومة معتدلة ١٩٦١. وفى يولية ١٩٦٢ انتخب جوليو أدالبرتو ريفيرا رئيساً للجمهورية. خلفه فيدل سانشرز إيرناندى الذى فاز فى

سلطان. اتخذ محمد ٢ بعد الاستيلاء على القسطنطينية ١٤٥٣ لقب «سلطان البرين والبحرين»، واتخذ من جاء بعده من الحكام العثمانيين. اختفى هذا اللقب فى مصر بزوال ملك آخر سلاطين المماليك. لكنه ظهر مرة أخرى مدة قصيرة (١٩١٤-٢٢)، من عهد السلطان حسين وبداية حكم فؤاد. هناك أسر إسلامية أخرى بالمغرب استخدمت هذا اللقب. ألغى فى تركيا ١٩٢٢. سلطان آباد: مدينة بإيران. كانت عاصمة إقليم العراق العجمى، شيدها يوسف خان كرجى. مشهورة بصناعة السجاد.

سلطان محمد: مصور من القرن ١٦، عمل ببلاط الشاه طحمسب، تظهر فى صورته أبهة العصر الصفوى وأناقته، له صور بمخطوط «المنظومات الخمس» لنظامى، بالمتحف البريطانى

سلطان ولد: (١٢٢٦ - ١٣١٦)، أكبر أبناء جلال الدين الرومى، ولد فى لارنده، خلف والده فى رئاسة الطريقة المولوية الصوفية. صاحب مشنوى كبير يسمى «ولدنامه» أهدها للسلطان المغولى ألبايتوخان.

سلطانية: بلدة فى العراق العجمى، كانت مركزاً هاماً من مراكز التصوير الإسلامى فى العصر المغولى.

سلطة رياضية: هى مجموع السلطات التى يمارسها الرئيس الإدارى على أشخاص مؤوسيه وأعمالهم فى هيئات الإدارة المركزية. وأهم مظاهرها حق الرئيس فى تكليف مؤوسيه بالقيام بأعمال معينة، ونقلهم، وتوقيع الجزاءات الإدارية عليهم، وحقه فى إصدار أوامر وتعليمات ملزمة لهم، وسلطته فى تعديل قراراتهم، أو إلغائها، أو الحلول محلهم فى أدائها. ويقابل هذه السلطات فى الإدارة اللامركزية نظام الوصاية الإدارية، التى تباشرها الحكومة على الهيئات المحلية والمرفقية. انظر: مركزية ولا مركزية.

سلعة: كل مال يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، تنقسم إلى سلع استهلاكية، وسلع رأسمالية. فالأولى تنصرف إلى كل مال معد للاستهلاك مباشرة، كالخبز،



غ انجلترا على نهر ايرويل، مركز لصناعة النسيج والكيمويات، والمعدات الإلكترونية، جامعتها متخصصة فى العلوم والتكنولوجيا.

سلفيا أو مريمية: عشب أو شجيرة من جنس سلفيا (*Salvia*)، من فصيلة النعناع (الشفوية)، النوع الشائع سلفيا أوفيسينالس (*S. officinalis*)، أزهاره زرق أو بيض، وأوراقه عطرية سنجابية تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أما سلفيا سكلاريا (*S. sclarea*) فأزهاره قرنفلية، وأما سلفيا سبلندنز (*S. splendens*) فأزهاره قرمزية، ويزرع للزينة وتعتبر معظم الأنواع من نباتات العسل.

سلق: عشب حولى أو ثنائى الحول، اسمه العلمى: بيتا فلجارس (*Beta vulgaris*) صنف سيكلا (*Cicla*) من الفصيلة الرمرامية، موطنه ج أوروبا، عرفه قدماء المصريين والإغريق والرومان، أوراقه كبيرة غضة ويشبه البنجر فى كثير من أجزائه، ويقال إنه أصل البنجر، تؤكل أوراقه مطبوخة كالإسفناخ، يوجد منه صنف سويسرى أوراقه أكبر، وعروقها الوسطى سمكية بيض، تؤكل كالهليون، وتطبخ مع بعض الخضر (القلقاس) لتكسيها اللون الأخضر، يتكاثر النبات بالبذور.

سلك: خيط أو قضيب معدنى يكون مرناً عادة. يستخدم فى نقل التيار الكهربائى، وفى صناعة الحواجز، والشبكات، واليايات، وأجزاء الأجهزة العلمية المختلفة، ترتب الأسلاك تسهيلاً لاستعمالها حسب مقاسات أقطارها ترتيباً نزولياً، وترقم بأرقام تنم عن مقاساتها ومعاييرها، وهى تختلف من بلد لآخر، وقد استعملت الأسلاك منذ الألف الثالثة ق م، وكانت الطريقة المستخدمة لصناعتها هى طرق المعدن إلى ألواح، تقص إلى شرائح، ثم تعالج بالمطرقة والمبرد، أما الطريقة الحديثة التى يعتقد أنها استخدمت بأوروبا منذ القرن ١٣ فتم سحب المعدن خلال مجموعة من الثقوب تتدرج أقطارها صغراً حتى تصل إلى القطر النهائى المطلوب، انظر: سحب الأسلاك.

انتخابات ١٩٦٧. وفى ١٩٦٩ نشبت بينها وبين هندوراس حرب لخلاف حول الحدود. وفى يولية ١٩٧٢ أصبح ارتورو ارماندو مولينا رئيساً. وفاز فى انتخابات ١٩٧٧ كارلوس همبرتو روميرو. وفى أكتوبر ١٩٧٩ وقع انقلاب عسكري أطاح بحكم روميرو الذى غادر البلاد، وتم تشكيل مجلس عسكري ليتولى الحكم، اجتاحت البلاد ١٩٨٠ موجة من الاضطرابات العنيفة ضد نظام الحكم وهددت بانفجار حرب أهلية. وفى ١٩٨٢ وصل تحالف يمينى إلى السلطة وانتخب هوزى نابليون دوارتيا، ديموقراطى مسيحى، رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٤ ولم تنجح جهود وقف حرب العصابات وخلفه مرشح الجناح اليميني ألفريدو كريستيانى بوركارد ١٩٨٩. وفى ١٩٩٢ وقعت معاهدة سلام مع الثوار وانتهت بذلك ١٢ سنة من الحرب الأهلية التى أودت بحياة ٧٥٠٠٠ شخص، وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز كالدرون سول بالرياسة ووعد باستكمال عملية السلام. ثم خلفه فرانسيسكو فلورى فى ١٩٩٩. وفى ٢٠٠٤ أصبح أنطونيو ساكا رئيساً للسلفادور.

سلفادور: مدينة (ح ٢٨٩٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بايا ق البرازيل. ميناء على الاطلنطى عند مدخل خليج تودوس أوس سانتوس، كانت تسمى بايا، أنشأها تومى دى سوزه ١٥٤٩. كانت عاصمة الممتلكات البرتغالية فى أمريكا حتى ١٧٦٣، تصدر الكاكاو والتبغ والسكر والماس، وهى مركز للاستجمام وبها جامعة ومعاهد زراعية.

سلفاميني، جاتانو: (١٨٧٣-١٩٥٧)، مؤرخ إيطالى، درس فى جامعات مسينا، وبيزه، وفلورنسا، حتى قبض عليه ١٩٢٥، لمعارضته للفاشية، غادر إيطاليا وذهب إلى لندن، وعين محاضراً بجامعة هارفرد. تدور مؤلفاته حول التاريخ المعاصر، وخاصة «عهد السيطرة الفاشية» ١٩٢٨.

سلفورد: مدينة (ح ٧٠٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ش

والسياسية والاقتصادية القائمة، والتتابع والتتالي أساسى فى هذا السلم، فلا يحق لواحد أن يكون فى مرحلة إلا إذا اجتاز المرحلة التى تسبقها.

سلم الموسيقى: تطلق بوجه عام، على جماعة نغم مفصلة الحدود بالحساب، درجة فوق الأخرى، فى جمع أقله بالخمس نغم، بين حدى النسبة (٣/٢). يتألف من جنس بالأربع نغم، يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأقصاه بشمانى نغم بين طرفى النسبة ٢/١، فى جمع بالكل يتألف من ترتيب جنسين كل منهما بالأربع نغم يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال، والجنس الذى يعد نغمة أساسية فى سلم موسيقى هو أحد أصناف الأجناس القوية، متى رتب ترتيباً منتظماً على الاستقامة فى الدورين، غير أنه قد يختلف ترتيب نغم الجنس بعينه تبعاً لاختلاف نوع الجماعة بين طرفى البعد بالكل، ولذلك تختلف النغم فى السلالم الموسيقية باختلاف رتبة الجنس ذى الأربع والأبعاد المستعملة فيه، وباختلاف نوع الجمع وترتيب الجنس المستعمل فيه، فتوجد لذلك أصناف من السلم الموسيقى.

سلم الموسيقى الأوروبى: المستعمل فى آلة البيانو، ينحدر أصلاً عن السلم الفيشاغورى القديم الذى استعمل فيه الجنس ذو المدين، بتضعيف النسبة (٩/٨) ثم بعد بقية بنسبة (٢٤٣/٢٥٦) وهى تقرب من نصف البعد الطينى، ولكنه مأخوذ على نسب أبعاد متناسبة بالقوة الجذرية، فإنه لما كانت هنالك اختلافات عددية صغيرة تحدث من تبادل النغم باستعمال هاتين النسبتين، وكانت نسبة البعد الطينى قريبة من نسبة الجذر السادس بالقوة من بعد ذى الكل، وكانت نسبة بعد البقية تقرب من نصف طينى. وكانت الفروق فى المسموع غير محسوسة إلا فى التلحينات التى تتمسك بدقائق الأصوات، فقد جعلوا النغم التى يحيط بها بعد كل مرتبة فى متوالية هندسية لاثنى عشر بعداً متناسباً (متساوية النسب) على التسوالى، والنغم الحادثة من هذا السلم لا تصلح لمصاحبة الألحان العربية التى يدخلها الإيقاع، والمد،

سلك الأمان أو مصهر كهربائى: تتعرض الدوائر الكهربائية فى المنشآت أو الآلات أحياناً إلى تغير مفاجئ فى مقدار الطاقة الكهربائية المارة بها أو الواقعة عليها ولما كانت عناصر الدوائر الكهربائية كالمقاومات والصمامات والمكثفات والأنابيب الإلكترونية والأسلاك المعزولة، تتحمل مرور قدر معين من الطاقة الكهربائية - تتلف إذا تعرضت لقدر أكبر منه - فضعافاً لوقاية مثل هذه الأجهزة من التلف تجهز بمجموعة خاصة تشمل سلكاً من مادة تنصهر إذا زاد الحمل عن القدر اللازم، فينقطع التيار إذ ذاك، ويمكن تركيب مجموعة أمان جديدة بدل المنصهرة، وهى عادة رخيصة التكاليف.

سلك دبلوماسى: انظر: دبلوماسية.

سللى - برودوم، أرمان: (١٨٣٩-١٩٠٧)، شاعر فرنسى، من جماعة البارناسيون، نال جائزة نوبل للأدب، ١٩٠١، من قصائده «مجموعة أشعار» ١٨٦٥، و «الاختبارات» ١٨٦٦، و «العزلة» ١٨٦٩، وله قصيدتان طويلتان هما «العدالة» ١٨٧٣ و «السعادة» ١٨٨٨ وتعدان خير ما ألف، له مجموعة نثرية «ماذا أعلم؟» ١٨٩٦، وهى مجموعة فلسفية.

السلم التعليمى: جرى العرف على تقسيم التعليم الرسمى إلى مراحل: الأولى، وهى تضم المرحلة الابتدائية فقط فى بعض البلدان، وقد تضم المرحلة الابتدائية فى بلدان أخرى مع مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادى) معا فيما تسميه هذه البلدان بالتعليم الأساسى، وقد يكون التعليم المتوسط مرحلة قائمة بذاتها فى بلدان أخرى. وهناك مرحلة التعليم الثانوى، الذى قد تعدد أنواعه إلى: عام وفنى (تجارى، صناعى، زراعى)، وأخيراً، مرحلة التعليم العالى. ومعظم البلدان تعتبر تعليم المرحلة الأولى إلزامياً، وقد تمتد فترة الإلزام لتشمل فترات أخرى، وتتكون كل مرحلة من هذه المراحل من مجموعة من الصفوف، تختلف فى عددها من دولة إلى أخرى تبعاً للفلسفة التربوية السائدة، وفى إطار الظروف الاجتماعية

والطى، والزم، والغنة، والترجيع، وغير ذلك من ضروريات الأداء، وإنما تصلح فى التراكيب الصوتية من نغم الآلات إطلاقاً.

سلم الموسيقى العربية: هو السبع النغمات الأساسية التى تعد كل منها مركز تأسيس أجناس معينة النغم والحدود وهى: يكاه، دوگاه، سبکاه، جهارگاه، نواه، حسینی، عجم أو (أوج)، وهنالك اختلاف بين استعمال أهل الصناعة، وبين رأى النظريين المحدثين فى الأعداد الدالة على النغم: فالعمليون يجعلون هذه النغمات مرتبة ترتيب الجنس المتصل بصنفه الأوسط والأشد، كما هى فى السلم الطبيعى، ويستخرجون من بين أطراف هذه النغمات السبع الأساسية نغمات أخرى مشهورة الاستعمال فى الألحان فيصل مجموع عدد النغمات المستعملة على الأكثر جميعاً ١٩ نغمة، وأما المحدثون النظريون فيأخذون بمبدأ التقسيم المتناسب بالقوة، كما فى السلم الأوروبى، فيجعلون أصغر الأبعاد بمقدار ربع البعد الطينى ونسبته: (٢٤ : ١ x ٢ : ٢ طول الوتر) فيحدث أربعة وعشرين بعداً متناسباً، ولذلك يسمونه مجازاً بالسلم المعتدل، وهو يعد متنافر الحدود على أطراف النغمات الأساسية فى الجنس المستعمل سواء فرض أنه المتصل الأوسط، أو المتصل الأشد.

سلمون: انظر: سمك سليمان.

سلمنة أو سلمنة: مدينة (ح ١٥٩٠٠١ نسمة)، عاصمة مقاطعة سلمنة، غ إسبانيا. فى ليون على نهر تورمز، ترجع إلى أيام القوطيين. هزمها العرب ١٠٨٥. ذاع صيتها ح ١٢٣٠ بعد تأسيس جامعتها التى جعلت الفلسفة العربية فى متناول يد العالم الغربى. فى أواخر العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية، كانت سلمنة مركز الحياة الثقافية الإسبانية واللاهوت الإسباني وفى حرب شبه الجزيرة كانت المدينة ضمن المناطق التى خربها الفرنسيون ١٨١١.

سلمنة أو سلمنة: مدينة (ح ١٥٩٠٠١ نسمة)، عاصمة مقاطعة سلمنة، غ إسبانيا. فى ليون على نهر تورمز، ترجع إلى أيام القوطيين. هزمها العرب ١٠٨٥. ذاع صيتها ح ١٢٣٠ بعد تأسيس جامعتها التى جعلت الفلسفة العربية فى متناول يد العالم الغربى. فى أواخر العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية، كانت سلمنة مركز الحياة الثقافية الإسبانية واللاهوت الإسباني وفى حرب شبه الجزيرة كانت المدينة ضمن المناطق التى خربها الفرنسيون ١٨١١. كانت (١٩٣٧-٣٨) قاعدة التمرد فى الحرب الأهلية الإسبانية. من معالمها: الميدان الكبير وهو أفخر الميادين الإسبانية ذات البوائك، وكاتدرائية قوطية من القرن ١٢ ملحق بها كاتدرائية جديدة (١٥١٣-١٧٣٣)، بها جامعة عريقة، وعدة قصور فاخرة.

سلمان، خواجه جمال الدين: (ت ١٣٧٧)، شاعر إيراني، يعتبر أعظم شعراء زمانه بعد حافظ، أكثر شعره فى الملاحم والوجدانيات، بقى له مثنويان، تشمل أشعاره الوجدانية: الغزل، والرباعيات، والمقطوعات. سلمان الفارسي: (ت ٦٥٥)، مجوسى، تنصر وجد فى

سلمون: انظر: سمك سليمان.

سلمى: (ت ٦٣٢)، بنت مالك الفزارية، زعيمة نسائية، سببت فى صدر الإسلام، فأعتقتها عائشة، فرجعت إلى قومها ودعت إلى الردة، واجتمع حولها قوم كثيرون، وعظمت شوكتها، فسار إليها خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر الصديق وقتلها. يقال إنه قتل حول جملها مائة رجل قبل أن تقتل فى هذه الحرب.

السلمية: بلدة (ح ١٠٦١٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) فى سوريا، شرقى نهر العاصى. فتحها العرب (٦٣٦). كانت مقراً للأئمة الإسماعيليين. يوجد بها آثار ذات أهمية مثل قلعة سلمية التى هدمت وبنى من حجارتها دار الحكومة، ومعبد زيوس حيث رمم ١٩٩٣ وأعيد بناؤه كمسجد،

وقلعة شميميس ولا تزال أطلالها موجودة حتى الآن. سلوب: سفينة (زورق) شراعية ذات صارية واحدة تشبه الكوتر، وتختلف عنها في ناحية الشكل. والسلوب الحربى تحمل ١٢-١٨ مدفعاً وقد استخدمه البريطانيون في منتصف القرن ١٩.

سلوتر، كلوس: (توفى ح ١٤٠٦)، مثال فلمنكى. أعظم فناني مدرسة برجنديا الأولى التى كان لها الأثر فى فن يان فان أيك ودوناتللو. عمل قرب ديجون مع مثال الدوق جان دى مارفيل (١٣٨٥-٨٩) إلى أن تولى هذا المنصب. من أعماله الرائعة «بئر موسى» الذى تميزت نقوشه بالواقعية والوقار والقوة، و «قبر فيليب الجسور» الذى أكمله ابن اخته كلوس دى ورف.

سلور: سمك رمرام، له شوارب حول الفم، وزعنفة دهنية، وجلد كثيف القوام عديم الحراشيف (وبه - فى بعض أنواع أمريكا الجنوبية - صفائح عظمية) ومعظم الأنواع الكبيرة طيبة المذاق. وللبعض شوكة صدرية مهيأة بغدة سامة. يوجد فى النيل منه: البياض، والقرموط، والحالا، والشلبه. والودنة، والشال، والرعاد. ويتنشر فى الترع والمصارف والمياه الداخلية.

سلوفاتسكى، يوليوش: (١٨٠٩-٤٩)، شاعر بولندى. قام بعدة رحلات إلى أوروبا والشرق الأوسط، وتوفى بباريس. من أهم الشعراء البولنديين الرومانسيين. أحرقت مؤلفاته فى بولندا لنزعه الثورية. ومن تراجيدياته التى تأثرت بشيكسبير، وتناولت موضوعات من تاريخ بولندا: «كوردان» ١٨٣٣، و«بلدنا» ١٨٣٤، و«ليلا فيندا» ١٨٣٩.

سلوفاكيا: جمهورية (٤٨٩٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٩٢٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية لتشيكوسلوفاكيا، عاصمتها براتيسلافا. تناخم جمهورية التشيك غرباً، والنمسا من الجنوب الغربى، والمجر جنوباً، وأوكرانيا شرقاً، وبولندا شمالاً. يقع معظمها فى جبال الكريات، وأدنى أجزائها قريب من نهر الدانوب، وجنوبها جزء من سهل المجر. يجرى فى أرضها

الخصبة نهر الدانوب وروافده. منطقتها الجبلية فيها غابات كثيفة ومراع لتربية الأغنام، غنية بالمناجم (الحديد، والنحاس، والذهب، والفضة، والرصاص، والزئبق)، وبالنيابيع المعدنية والمنتجات الكثيرة. ورغم صلتها الوثيقة بالتشيك، فإنهما انفصلتا سياسياً لمدة ١٠٠ سنة. جزء من المجر (أوائل القرن ١٠ - ١٩١٨)، استعمرتها القبائل السلافية (القرنين ٥ - ٦)، غزتها إمبراطورية مورافيا (القرن ٩)، ودخلتها المسيحية إبان حكمها. عاضد المهاجرون السلوفاكيون، بالولايات المتحدة الأمريكية، الحركات الاستقلالية، ووافق القادة فى الحرب العالمية ١ على اتحاد يضم التشيك والسلوفاك، وأعلنت جمهورية تشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، حددت معاهدة تريانون ١٩٢٠ حدودها، وضمت إليها أكثر من مليون مجرى. ولاية مستقلة (١٩١٨-٣٨) داخل جمهورية تشيك - سلوفاكيا التى نزلت عن جزء من ج سلوفاكيا للمجر، وبعض ضواحي الشمال لبولندا. لجأ تسو رئيس الوزراء بعد أن عزلته حكومة براج (مارس ١٩٣٩)، إلى هتلر الذى اتخذها ذريعة للاستيلاء على بوهيميا، ومورافيا، وسليزيا كمحميات ألمانية، وأصبحت ولاية مستقلة اسمياً. احتلتها القوات الألمانية ١٩٣٩، واشتركت فى الحرب العالمية ٢ حليفة لألمانيا. طردت القوات الروسية الألمان ١٩٤٥. أعاد انتصار الحلفاء حدودها إلى ما كانت عليه قبل حلف ميونخ. وفى يناير ١٩٩٣ أنقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا. وفى ٢٠٠٤ أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوروبى وفى الناتو وتولى إيفان جاشباروفيتش الرئاسة.

سلوفانيا: جمهورية مستقلة (٢٠٢٥٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠١٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج وسط أوروبا. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية ليوغوسلافيا. تناخم النمسا شمالاً، وإيطاليا غرباً، وكرواتيا جنوباً، والمجر شرقاً. مدنها الهامة: ليوبليانا (العاصمة) وماريبور. أغلب سكانها من السلوفانيين، وهم من الرومان

والعودة إلى مصر لنشوب ثورة فيها. كان على سلوقس أن يخوض أيضاً غمار حرب طويلة ضد أخيه انطيوخوس هيراكس من أجل آسيا الصغرى، ثارت باكتريا وبارثيا وتخلصتا من سيطرة السلوقيين، وفشل سلوقس في إخضاعهما. خلفه لمدة ثلاثة أعوام ابنه الأكبر سلوقس ٣، الذى قتل فى ٢٢٣ ق م وخلفه أخوه انطيوخوس ٣ فأعاد بناء الإمبراطورية السلوقية.

سلوقي: انظر: كلب الصيد.

سلوقية: مدينة قديمة فى العراق على نهر دجلة. أسسها سلوقس ١ (ح ٣١٢ ق م) لتكون عاصمة إمبراطوريته. أصبحت مركزاً كبيراً للحضارة الإغريقية فى الشرق، وخلفت مدينة بابل بوصفها مركزاً للتجارة بين الشرق والغرب. وعندما فتح البارثيون بابل أبقوا على سلوقية، لكنهم اتخذوا اكتسيفون (طيشفون) - على الضفة المقابلة - مركزاً لقواتهم وحكامهم. استمرت سلوقية مركزاً تجارياً كبيراً حتى العهد الرومانى ودمرت فيه مرتين. كانت أخراهما (١٦٤) ضربة قاضية عليها وعلى الحضارة الإغريقية فى بابل.

سلوقية: مدينة قديمة فى سوريا. أسسها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، لتكون ميناء أنطاكية. استولى عليها بطلميوس ١ (ح ٢٤٥ ق م) واستعادها انطيوخوس ٣ (٢١٩ ق م)، اتخذها الرومان قاعدة لأسطولهم، وأدخل فباسبانوس تعديلات على مرفئها.

سلوك: فى التصوف، الطريق لمعرفة الله بالرياضة، والسير فى المقامات والترقى فى الأحوال.

سلوكية: نظرية ج. ب. واطسون ١٩١٢ لتفسير السلوك بوصفه استجابة فسيولوجية للمنبهات الخارجية. تطبيق المنهج التجريبي الموضوعى كما فى العلوم الطبيعية، معتمدة على تجارب «بختريف وبافلوف» فى الأفعال المنعكسة الشرطية. تنكر قيمة الاستبطان والشعور، وتنظر إلى ما يسمى بالعمليات الذهنية على أنها حركات جسمية فحسب. انتشرت النظرية السلوكية بعد الحرب العالمية ١ ثم أخذت تتضاءل من حيث التفاصيل لا من

الكاثوليك. قامت مملكة الصرب وكرواتيا وسلوفانيا - فيما بعد يوجوسلافيا - ١٩١٨. نزلت النمسا عنها ١٩١٩ بمقتضى معاهدة سان جرمان. قسمت فى الحرب العالمية ٢ بين ألمانيا وإيطاليا والمجر. أظهرت نشاطاً فى أعمال المقاومة السرية الحربية، بقيادة المارشال تيتو، وحصلت على استقلالها ١٩٤٥. ضم إليها فى سنة ١٩٥٤ جزء من منطقة تريستا، من أكبر المناطق الصناعية، تنتج الحديد والصلب والألومنيوم والزيت. أعلنت استقلالها ١٩٩١.

سلوقس الأول: (نيكتور) (ت ٢٨٠ ق م)، ملك سوريا وبابل. كان من قواد الإسكندر الأكبر القادرين. وكان له دور فى حروب خلفاء الإسكندر (انظر: دياودوخوى) عين والياً لبابل عندما أعيد توزيع ولايات الإمبراطورية فى ٣٢١ ق م وفتح سوسيانا، وميديا، وبسط نفوذه حتى نهري أوكسوس والسند. انضم إلى الحلف الذى تألف ضد انتيجونوس ١. ونتيجة لهزيمة انتيجونوس فى موقعة ابسوس (٣٠١ ق م)، أعطى سلوقس جانباً كبيراً من آسيا الصغرى وكل سوريا. ولكن بطلميوس ١ احتل «جوف سوريا». ونشأت عن ذلك «المشكلة السورية» التى أدت إلى سلسلة من الحروب السورية بين السلوقيين والبطالمة. كان سلوقس الوحيد بين قواد الإسكندر الذى بذل قصارى الجهد ليقم دولة، وفقاً لأفكار الإسكندر، أنشأ عدداً من المدن والمؤسسات الإغريقية فى مختلف أرجاء الإمبراطورية وحاول أن يحكم رعاياه وفقاً لأساليب الإمبراطورية الفارسية. خلفه انطيوخوس ١.

سلوقس الثانى: (كاليمنيكوس) (ت ٢٢٦ ق م)، ملك سوريا وبابل، ابن انطيوخوس ٢، عندما توفى أبوه نشب صراع على العرش، كان أحد الطرفين فيه سلوقس وأمه لاوديكللى والطرف الآخر برينيكى وطفلها، وكانت برينيكى أخت بطلميوس ٣ والزوجة الثانية لانطيوخوس. هب بطلميوس ٣ لمناصرة أخته وابنها، وتبع ذلك حرب غامضة تعرف بالحرب السورية الثالثة، لكن برينيكى وابنها قتلاً، واضطر بطلميوس إلى وقف حملته

سليجو: كونتية (١٧٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا. الساحل متعرج، والداخل جبلى. أهم الحرف تربية الماشية والزراعة. العاصمة سليجو: مركز حضري (ح ١٩٠٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحري ومركز لصيد الأسماك.

سليفير، فستو ميلفن: (١٨٧٥-١٩٦٩)، فلكي أمريكي. مدير مرصد لويل في فلجستاف بولاية أريزونا ١٩١٧. رأس بعثى كسوف (١٩١٨ و ١٩٢٣). حائز على جائزة لالاند ١٩١٩، والوسام الذهبى لأكاديمية العلوم بباريس. له أرصاد فى الطيف، ودوران الكواكب وأجوائها، ودوران السدم، كما اكتشف الدوران السريع لهذه السدم، والسرعة العالية للعنايد النجمية.

سليم الأول: (١٤٦٧-١٥٢٠)، سلطان عثمانى (١٥١٢-٢٠). خلع أباه بايزيد ٢، وقتل إخوته، وأجلس نفسه على العرش. بدأ حكمه بقتل نحو أربعين ألفاً من الشيعة، ثم هاجم إسماعيل الصفوى شاه فارس ١٥١٤، وضم ديار بكر وكردستان، ثم حول أنظاره إلى سوريا ومصر، فانتصر على السلطان الغورى فى معركة مرج دابق ١٥١٦، وتقدم نحو مصر حيث هزم السلطان طومان باى فى معركة الريدانية ١٥١٧، ونزل له الخليفة العباسى محمد المتوكل على الله الثالث عن الخلافة، وبذلك جعل سليم نفسه خليفة المسلمين، وورث خلفاؤه من آل عثمان هذا اللقب، ثم فتح مكة والمدينة. مات وهو يتأهب لغزو جزيرة رودس. كان سليم إدارياً قديراً، ومقاتلاً جريئاً، ولكنه كان أيضاً شديد البطش والدهاء.

سليم الثانى: (ح ١٥٢٤-٧٤)، سلطان عثمانى (١٥٦٦-٧٤). ابن السلطان سليمان القانونى وخلفه. كان لوزير (صقلى) الكلمة العليا فى إدارة شئون الدولة. استولى الترك فى عهده على قبرص من البنادقة، واستعادوا تونس من الإسبان، ولكنهم أصيبوا بأول هزيمة لحقت بهم فى معركة ليبانتو ١٥٧١ خلفه ابنه مراد ٣. سليم الثالث: (ح ١٧٦١ - ١٨٠٨)، سلطان عثمانى

حيث الإطار العام بحيث يمكن القول إنه لا يكاد يوجد سيكولوجى فى الوقت الحاضر يتبع هذه النظرية كما وضعها واطسون. ومع ذلك يمكن القول بأن معظم علماء النفس فى الوقت الحاضر (العلماء الأكاديميون) يتبعون الخطوط باسم السلوكية الجديدة. وأهم ما يميزها الإصرار على دراسة النشاط النفسى عن طريق الملاحظة الموضوعية لوقائع سلوكية تلقائية أو مستثارة.

سلون، جون: (١٨٧١-١٩٥١)، مصور أمريكى. اشتهر مدرساً للفن. صور كثيراً من المناظر التى تمثل حياة المدينة. يصور الجماهير بشاعرية واقعية وأعماله ممثلة فى أهم متاحف الفن بالولايات المتحدة الأمريكية.

سلوين: نهر طوله ح ٢٨٢٠ كم، ينبع فى شرقى التبت، ويجرى عبر مقاطعة يونان بالصين وبورما ويصب فى خليج مرتبان ببحر أندمان.

سلى: أحد الأغشية الجينية التى تحيط بجنين السلويات (كالزواحف والطيور والثدييات). ويتكون الجنين فى داخل كيس ممتلئ بسائل ينشأ من كيس المح، ولجداره طبقتان طلائتان بينهما تجويفة يوجد بها السائل، الداخلية هى السلى، الخارجية هى الخريون، ويحيط الكيس بالجنين ليحميه من أثر الصدمات عندما يتكون فى بيضة، (كالزواحف والطيور)، أو من ضغط أحشاء الأم عندما يتكون فى رحم الأم، (كالثدييات المشيمية).

سلى، ماكسيميليان دى بيتان، دوق: (١٥٥٩-١٦٤١)، سياسى فرنسى كان بروتستانتياً، والمستشار الأكبر لهنرى ٤ ملك نفار ثم فرنسا. وعين المراقب العام للمالية (١٥٩٨-١٦١١)، فأعاد إلى فرنسا رخاءها، بعد أن كادت تشرف على الإفلاس، بسبب تبذير هنرى ٣، ونفقات الحروب الدينية. شجع الزراعة والصناعة، وعبد شبكة من الطرق، وشق القنوات، وأشرف بعين ساهرة على جميع أبواب مصروفات الحكومة، فترك فائضاً فى الخزانة. كان صاحب «المشروع الأكبر»، وهو خطة لإقامة تحالف فدرالى يضم جميع الأمم المسيحية، نسب وضعه إلى مليكه هنرى ٤.

بلغت في عهده الإمبراطورية العثمانية أوج سطوتها. واصل فتوح أبيه في البلقان، فاستحوذ على بلجراد ١٥٢١، وطرد فرسان الإيستارية من رودس ١٥٢٢، وأوقع هزيمة ساحقة بالهنغارين في معركة موهاك ١٥٢٦، وحاصر فيينا ١٥٢٩، ولكنه ارتد عنها لمهزير الشتاء. استحوذ على معظم هنغاريا ١٥٤١، وتحالف مع فرنسيس ١ ملك فرنسا ١٥٣٦ ضد آل هابسبرج النمساويين، وبقي هذا التحالف أساس السياسة التركية الخارجية مدة قرون ثلاثة. جعل أمير البحر خير الدين بارباروس الأسطول التركي مصدر فزع ورهبة في البحر المتوسط، ولو أنه فقد تونس ١٥٣٥، التي استولى عليها الإمبراطور شارل ٥. أخفق في الاستيلاء على مالطة ١٥٦٥. شن سليمان عدة حروب ضد فارس. كلل النصر فيها جيوشه، وأنفذ حملة بحرية إلى البحر الأحمر جعلته سيد السواحل العربية. كان وزيره الأكبر إبراهيم ساعده الأيمن في سياسته وفتوحه، وإليه ينسب فضل كبير في عظمة عهده، ولكنه قتله ١٥٣٦ لأسباب غامضة، ثم قتل سليمان ابنه مصطفى ١٥٥٣، بتحريض من زوجته ذات الحظوة روكسيلانا التي ظفرت بهذه الجريمة بالعرش، لابنها سليم ٢. كان حكم سليمان بوجه عام معتدلاً عادلاً، وكان ينفق بسخاء على رجال الفن والأدب.

سليمان الثاني: (١٦٤٢-٩١)، سلطان عثماني (١٦٨٧-٩١). أخو محمد ٤ وخلفه. شغل طوال حكمه بشن حرب متصلة على النمسا.

سليمان بن عبد الملك: (٩٩-٥٤ هـ/ ٦٧٤-٧١٧ م)، سابع الخلفاء الأمويين، ابن عبد الملك بن مروان، ولى بعد أخيه الوليد. حكم (٩٦-٩٩ هـ/ ٧١٤-٧١٧). أسس مدينة الرملة بفلسطين. اشتبك مع البيزنطيين، وحاصرت جيوشه عمورية دون جدوى، وكذلك القسطنطينية. يبدو من تاريخه أنه كان غير موفق في الاحتفاظ بالنابيين والمتفوقين من رجال دولته، فقد نكب موسى بن نصير فاتح الأندلس شر نكبة، بعد أن

(١٧٨٩-١٨٠٧) ابن أخى السلطان عبد الحميد ١ وخلفه. هزم هزائم منكرة في الحرب الروسية التركية (١٧٨٧-٩٢)، ولكنه لم يفقد أى ممتلكات في صلح ياسي ١٧٩٢. كان مصلحاً شديد الغيرة، وأخذ يدخل النظم الغربية في الجيش والأسطول ويضعف من شوكة الانكشارية. أعلن الحرب ١٧٩٨ ضد فرنسا لإجلاء جنودها عن مصر، ووقفت قواته في وجه نابليون في عكا ١٧٩٩، ثم قامت الحرب بينه وبين روسيا ١٨٠٦. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه. وأجلسوا مصطفى ٤ على العرش. حاولت فرقة موالية لسليم إنقاذه وإعادةه إلى السلطة ولكن أعداءه خنقوه في الوقت الذي كانت الفرقة تدخل استانبول.

سليم حسن: (١٨٨٧-١٩٦١)، عالم آثار مصرى من علماء الرعيل الأول. تعلم في القاهرة وباريس وعمل أميناً مساعداً بالمتحف المصرى، ثم أستاذاً مساعداً في الجامعة المصرية حتى ١٩٣٦، ثم وكيلاً لمصلحة الآثار حتى ١٩٣٩. أشرف على أعمال التنقيب في جبانة أهرام الجيزة، وكان له الفضل في الكشف عن عدد كبير من مقابر الدولة القديمة والمنطقة الواقعة حول تمثال أبو الهول، كما امتد نشاطه في ١٩٣٦ إلى منطقة سقارة. ألف كثيراً من المؤلفات في تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها أهمها كتابه عن «مصر القديمة» في ١٥ جزءاً باللغة العربية.

سليمان: (توفي ح ٩٣٢ ق م)، ملك اليهود (ح ٩٧٢-٩٣٢ ق م) ابن داود. اتسم حكمه بالسلام، والنشاط التجارى، وتوثيق العلاقات التجارية. وفي عهده بنى الهيكل المقدس، إليه تعزى بعض كتب العهد القديم، كالأمثال، والجامعة، ونشيد سليمان. وفي الأساطير الشعبية يدعى سليمان الرجل الحكيم، وكثير الزوجات. ذكر في القرآن الكريم سبع عشرة مرة بينت فيها نعم الله عليه.

سليمان الأول أو القانونى: (١٤٩٤-١٥٦٦)، سلطان عثماني (١٥٢٠-٦٦). خلف أباه سليم ١ (١٥٢٠)

ودراسات نشرت في المجالات العلمية في مصر والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٧١.

سليمان حلاوة: (١٨٢٨-١٨٥٠)، ضابط بحري مصري، ولد في بلدة «قصر بغداد» بمحافظة المنوفية، والتحق بمدرسة المدفعية بالإسكندرية، ثم عين مدرساً للهندسة والحساب في المدرسة البحرية وانتدب لتعيين حدود مصر الغربية وموانئ السواحل المصرية، فوضع لها خريطين متقنيتين. خدم على ظهر عدة سفن حربية، عين قبطاناً للسفينة سمندود، قام برحلة هامة من لندن إلى السويس، عن طريق رأس الرجاء الصالح، استغرقت ثلاثة أشهر وستة أيام. ألف كتاباً في فن الملاحة: «الكوكب الزاهر في فن البحر الزاخر». أول مصري طاف بسفينة مصرية حول قارة أفريقيا.

سليمان شلبي دده: (ت ١٤٢٢)، المعروف باسم سليمان دده، أقدم شاعر عثماني، لا يعرف شيء عن حياته، ولد في مدينة بورصة بتركيا، درس دراسة دينية، ذاع صيته في أيام السلطان بايزيد يلدرم. من قصائده المشهورة: «مولد النبي» له ديوان من الشعر الديني بعنوان «وسيلة النجاة» ولا تزال قصائده الدينية، متداولة حتى الآن.

سليمان عزمي: (١٨٨٢-١٩٦٦)، طبيب مصري، درس بمدرسة طب القصر العيني بالقاهرة ونال دبلومها ثم تولى مناصب التدريس، حتى صار عميداً لكلية طب (١٩٤٠-٤٥). تولى منصب وكيل جامعة القاهرة بعض الوقت، ثم اختير وزيراً للصحة ١٩٤٦، كرمته الجامعة عقب انتهاء مدة خدمته فعيّنته أستاذاً فخرياً بها، عرف عن طريق بحثه في الأوساط الدولية فعين زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن ١٩٣٨ وعضواً في كثير من الجمعيات الطبية، يعتبر عميداً للأطباء في مصر، له أكثر من ٣٠ بحثاً علمياً تدور حول أمراض البيئة خاصة الحمى التيفودية والحمى الوافدة وأمراض الكبد وإخفاق القلب وغيرها، له عدة مؤلفات وله أعمال بارزة في جمعية الهلال الأحمر، فاز بجائزة الدولة التقديرية في

أبلى موسى أحسن البلاء في خدمة الدولة والإسلام، بفتح الأندلس. وكذلك قضى سليمان على آل الحجاج بن يوسف الثقفي بالمشرق، وكاد يفعل فعلته مع قتيبة بن مسلم الباهلي والي خراسان، لولا أنه توقع بطشه، فخرج عليه ثائراً، حتى قتل. توفي سليمان في دابق. وخلفه عمر بن عبد العزيز.

سليمان بن محمد: (ت ١٨٢٢)، سلطان المغرب (١٧٩٤-١٨٢٢)، من الأشراف العلويين عرف بتقواه وعدله. قاتل أخاه ومنافسه. وقاتل البربر في أماكن شتى. نعمت مراکش بالرخاء عدة سنوات في عهده إلى أن عاد قتال البربر. لجأ إلى سياسة العزلة فحرم على رعاياه الخروج للتجارة في البلاد المسيحية كما حدد الموانئ التي يجوز للتجار الأوروبيين الإقامة فيها، وحظر على جميع الرعايا المسيحيين اختراقها إلى الداخل، وخصص ميناء طنجة مقراً للممثلين الأجانب. شيد كثيراً من المباني. خلفه مولاى عبد الرحمن بن هشام.

سليمان حزين: (١٩٠٩ - ٢٠٠٠)، جغرافى مصرى ولد بالسودان. تخرج في الجامعة المصرية ١٩٢٩ ثم سافر في بعثة إلى إنجلترا وحصل على الماجستير ١٩٣٣، والدكتوراه ١٩٣٥. عين مدرساً بجامعة القاهرة، ثم مديراً للمعهد المصرى الذى أقامه في لندن. عمل أستاذاً للجغرافيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم مديراً عاماً للإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم. أصبح مديراً لجامعة أسيوط، فوزيراً للثقافة، ثم مستشاراً بجامعة الدول العربية. عضو في العديد من الجمعيات العلمية والاجتماعية. انتخب رئيساً للمؤتمر الجغرافى العربى الأول ١٩٦٢. من مؤلفاته «مكانة مصر في حضارات عصر ما قبل التاريخ» ١٩٤١، و«العلاقات الحضارية بين الشرق العربى والشرق الأقصى»، و«مقومات الوحدة العربية»، و«نهر النيل وتطوره الفيزوغرافى» ١٩٣٥، و«البيئة والإنسان والحضارة فى وادى النيل الأدنى» ١٩٦٢. هذا فضلاً عن أبحاث



العلوم ١٩٦٢.

سليمان الفرنساوى: (١٧٨٨-١٨٦٠)، جندي فرنسي، التحق بالجيش المصري ١٨١٩ مدرّباً للمشاة بأسوان، وأنشأ المدرسة الحربية الأولى بمصر، اعتنق الإسلام. تدرّج في مناصب الجيش، وعين رئيساً للأركان، اشترك في أغلب الحملات العسكرية، وأهمها الحملة السورية الأولى ١٨٣٢، والثانية ١٨٣٩، توفي بالقاهرة، ودفن بضرّيته بمصر القديمة.

سليمانى: مادة بيضاء متبلورة ثقيلة، تركيبها الكيميائي كلوريد الزئبق. تتركّب من الزئبق والكلور ويحتوى جزيئها على ذرتين من الكلور وذرة من الزئبق. وهى سم ناعم، يذوب نوعاً فى الماء، ويزيد ذوبانه بارتفاع درجة الحرارة، لمحلوله طعم حمضى. يستعمل هذا (بقوة ١: ١٠٠٠) معقماً فى الطب وبخاصة فى الجراحة، يحضر السليمانى بالتصعيد من خليط من كبريتات الزئبق وملح الطعام، إذا سخن مع الزئبق اختزل إلى الكالوميل، الذى يتحول تدريجياً إلى السليمانى بتعريضه لضوء الشمس.

السليمانية: مدينة (ح ٧١١٣٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، على سفح أحد الجبال العالية فى ش العراق وعلى ارتفاع ٨٥١ م وتشرف على سهل شاهرزور، تأسست ١٧٨٩، وسميت بالسليمانية، نسبة إلى سليمان باشا الكبير والى بغداد، مركز لواء السليمانية، مركز سياحى، أغلب سكانها من الأكراد.

سليونس: مدينة قديمة فى صقلية، أسسها (٩٦٢٨ ق م) إغريق دوريون، وكانت دائماً تتنازع مع جارتها سجستا، انتصرت سيراquose لسليونس، وأثينا لسجستا، وبعد إخفاق الحملة الاثينية على سيراquose (١٥-٤١٣ ق م) طلبت سجستا مساعدة القرطاجيين فاستجابوا لندائها، وهدموا سليونس (٤٠٩ ق م) أعيد بناء المدينة، لكنها لم تزدهر ثانية، وأعادت قرطاجة تدميرها (٢٥٠ ق م)، تشير أطلال خمسة معابد دورية الطراز على أكروبول سليونس، إلى روعة ما بلغت المدينة فى أزهى أيامها.

سليثيت: ضرب شفاف من معدن الجبس، وهو رائق عديم اللون إذا كان نقياً، تركيبه الكيميائى كبريتات الكالسيوم اللامائية، يوجد فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وفرنسا، وسويسرا، وإيطاليا، وجدت منه بلورات على جانب عظيم من الجمال فى مناجم الكبريت بصقلية، تتركز أهميته فى خواصه الضوئية، ومن ثم تستعمل الأنواع النقية منها فى أجهزة البصريات.

سم: الرمز الكيميائى للعنصر ساماريوم.

سم: العامل الذى قد يحدث بتأثيره الكيميائى أثراً ضاراً أو مميتاً إذا أدخل فى الجسم بكمية كافية، ويلاحظ أن مواد كثيرة لا يكون لها تأثير سام، إلا إذا أعطيت بطرق خاصة، أو على أشكال معينة، وبكميات كبيرة، وأن بعضها - مثل حمض الايدروسيانيك - يكون مميتاً إذا أعطى بكميات قليلة جداً، على خلاف البعض الآخر - مثل الكينين - فإن كميات كبيرة نسبياً منها قد يكون تأثيرها الضار ضعيفاً، وغالباً ما يكون التأثير الضار للسموم شديداً إذا كان السم محلولاً أو مركزاً، أو على هيئة بخار، أو إذا أعطى حقناً فى الوريد أو تحت الجلد، أو ابتلع على معدة خالية، أو كان الإنسان صغير السن أو مسناً، أو مريضاً، أو عنده حساسية غير عادية لبعض السموم، ومفعول السم يكون موضعياً أو عاماً، جهازياً أو كليهما، ويمكن تقسيم السموم بحسب نوعها إلى سموم أكالة، مهيجة وعامة (جهازية)، ومعظم السموم الأكالة كالأحماض المعدنية والقلويات يصير مفعولها مهيجاً، إذا كانت مخففة تخفيفاً كبيراً، ويختلف العلاج فى حالات التسمم اختلافاً بيناً، وعند الشك فى حدوث حالة تسمم - وأعراضها المعتادة هى الآلام والفرغ - وجب استدعاء الطبيب فى الحال، كى يستعمل علمه وخبرته ومعداته (مضادات السموم، واللى المعدى أو المضخخة) لإنقاذ المريض. وعلى العموم يجب أن يعنى مباشرة بعمل الإسعافات الأولية، وفى حالة ابتلاع السم، يعطى المريض مباشرة عدة أكواب من الماء لتخفيف السم. وما عدا السموم الأكالة يجب إخراج

ساخنة، أو الشاي الثقيل، أو روح النشادر العطرى مع تدفئة المريض. وإذا لزم الأمر، فالحرارة الجافة، كالوسادات المدفئة، وزجاجات الماء الساخن، والأغطية والبطاطين الساخنة، وإذا هبط التنفس وجب عمل تنفس اصطناعى ومن المواد السامة الشائعة الزرنيخ والسيانيد والاستركنين والرصاص والزئبق والأحماض ومبيد الحشائش والكورار وأدوية أخرى، انظر أيضاً تسمم. سم الحمامار: انظر: دفلة.

سماء: فى الفلك، يطلق على ما يبدو كالقبة فوق الأرض، ويرجع لونها الأزرق إلى تشتت موجات الضوء بواسطة الغبار والبخار، فتمر الموجات الطويلة (الاحمر والصفر)، بينما تشتت الموجات القصيرة (الزرق) فى الجو. وكلما صغرت الجسيمات قلت كمية الأشعة المشتتة، وصار اللون أزرق صافياً، أما الجسيمات الكبيرة، فتقوم بتشتيت موجات أخرى إلى جانب اللون الأزرق، فتبدو السماء بيضاء أو ضبابية، وقام السير إسحق نيوتن، ولورد رايبلى، وغيرهما، بتفسير قوس قزح، ولون السماء، والسراب، وظواهر أخرى.

سماء: فى اللاهوت المسيحى، السعادة الناتجة من رؤية الله وجهاً لوجه، وهى أبدية، يشترك فيها الجسد مع الروح بعد القيامة، وتذهب الكنيسة الكاثوليكية إلى أن كثيراً من الأرواح بعد انفصالها عن الجسد تقضى مدة معينة فى «المطهر»، لكى تصفو صفاء تاماً، وللكنيسة الأرثوذكسية عقيدة مشابهة، وإن لم تكن محددة تحديداً دقيقاً، وتتلخص السعادة الأبدية فى مشاهدة الله، مشاهدة روحية، وإن صاحبها شئ من اللذة والانتعاش، لاتحاد الروح بالجسد. وليس فى التعاليم المسيحية مجال للذة بادية من مأكّل ومشرب فى الحياة الآخرة. ويكنى عن السماء بالفردوس، والمدينة المقدسة، وأورشليم الجديدة، وفى الديانة الإسلامية ورد ذكر السماء نحو ١٢٣ مرة وذكر السموات ٢٠٥ مرات بمعان كثيرة فى سور القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك تعالى قوله تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَافِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾

السموم التى لم تمتص بعد فى المعدة بإحداث التقيؤ بالوسائل المكنية، أو بإعطاء مقيئ، (ملعقة كبيرة من ملح الطعام مذابة فى كوب ماء دافئ أربع مرات أو ملعقة صغيرة من الخردل الجاف فى كوب ماء دافئ، تعطى على أربع دفعات، كل منها ربع كوب، وذلك بالتناوب مع كوب من الماء الدافئ). أما فى حالة التسمم بالمواد الأكلية فيجب ترك إعطاء المقيئات لأن التقيؤ قد يتسبب عنه تمزق فى الأنسجة المصابة، إلا إذا كان السم الأكل ضعيفاً، أو كان قد أخذ مخففاً تخفيفاً كبيراً، ففى هذه الحالة يجوز فى بعض الأحيان إعطاء المقيئ، هذا إذا كان السم ما زال فى المعدة، أما إذا كان قد مضى وقت يسمح للسم أن يصل إلى الأمعاء، فالحقن الشرجية والمسهلات الشديدة قد تساعد على إخراجها، وعلى كل حال يجب قبل اللجوء إلى ذلك التأكد من أن السم قد ابتلع فعلاً، لأن الآلام البطنية قد تكون ناشئة عن التهاب الزائدة الدودية، وليس عن التسمم، وزيادة على ذلك، فقد يعطى الترياق المضاد فى حالة بعض السموم المعينة ويكون ذلك غالباً بين أوقات القيء. كما أنه فى حالة السموم الأكلية والمهيجة، تعطى كذلك الملطفات، لتكون غشاء مهدئاً يغطى الأنسجة المصابة، ومن الملطفات الشائعة، والتى يمكن الحصول عليها سريعاً فى كل وقت، بياض البيض النيئ واللبن وغروى الدقيق، وبليلة الحبوب، (غير ساخنة) وقد تستعمل فى بعض الأحيان المساحيق، وبخاصة الفحم الطبى لامتصاص المواد السامة، أما فى حالة التسمم بالغازات فالهواء النقى، والتنفس الاصطناعى هما العلاج الناجع، ويجب تنظيف الحروق الخارجية بغسلها ثم علاجها بمواد تعادل المواد المسببة لها: ففى الحروق المتسببة عن الأحماض تستعمل المانيزيا أو بيكربونات الصوديوم، وفى الحروق المتسببة عن القلويات يستعمل عصير الليمون أو الخل، ويعقب التسمم غالباً أعراض الصدمات، لذا وجب معالجة المريض منها، فإذا كان النبض أو التنفس ضعيفاً، وجب إعطاء المنبهات، كالقهوة السوداء

(سورة الحجر: ٢٢)، وقوله سبحانه ﴿لَزَلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ (سورة الإسراء: ٩٥) وقوله عز وجل ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة الأنبياء: ٤) وقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ﴾ (سورة هود: ١٢٣).

سماد: انظر: مخصبات.

سماد القمامة: سماد عام عضوى، ينتج بتخمير الجزء القابل للتخمر والانحلال من قمامة المدن، بعد استبعاد ما بها من الحجارة والرمل والمعادن والخزف والمطاط وأشباهها، وتخمير قمامة المدن طرق مختلفة، تختلف من البساطة، كطرق تخمير المتخلفات الزراعية إلى سماد كومبوست، إلى التعقيد الآلى، والإنشاءات البنائية، كطرق بيجيانوبيكو، ودانو، ويكاري، وكثير غيرها، ومن هذه الطرق ما يعتمد على التخمير الهوائى أو المختلط، كالطرق السالفة الذكر، والتخمير اللاهوائى كطريقة أشاريا بالهند، كذلك يجرى التخمير مع الماء فقط وقد يضاف إليه سوائل المجارى، ويتم نضج السماد فى ١ - ٨ شهور، حسب الطريقة التى استخدمت وأسرع الطرق لتحليل القمامة هى الطريقة الهوائية، وتليها شبه الهوائية، ثم اللاهوائية. أما كمية السماد الناتجة من مقدار متساو من القمامة، بهذه الطرق المختلفة، فتفسير بعكس هذا الترتيب، وذلك مع تساوى جميع الظروف الأخرى، والسماد الناتج أسمر داكن، أو مسود يشبه فى رائحته السماد البلدى الصناعى أو كومبوست ويحتوى على بعض التراب والحصى، والخرق التى لم ينحل سيلولوزها تمامًا، وتتراوح نسبة الرطوبة فى سماد القمامة من ٢-٣٠٪ والمواد العضوية من ١٥ - ٥٠٪ والتتروجين الكلى ٠,٥ - ١,٨٪ والفوسفات من ٠,٤ - ٠,٨٪ وأكسيد البوتاسيوم من ٣,١ - ٠,١٪. وترجع هذه الاختلافات إلى المادة الأولية التى يصنع منها السماد والتى تختلف باختلاف البلاد والأحياء والسكان وطرق التخمير، ويشبه هذا السماد الكومبوست ولكنه متوسط سرعة الصلاحية لتغذية

النبات بين الأسمدة العضوية.

سماد السمجارى: تستخدم بعض البلاد سائل المجارى الخام فى التسميد مباشرة، وذلك فى حالة المساحات الرملية الواسعة المزروعة بالأشجار الخشبية أو الأشجار عالية الارتفاع، والاتجاه السليم من جميع النواحي هو معاملة هذه السوائل الخام قبل استخدامها سمادًا، بإحدى طريقتين: أولاهما طريقة الترسيب، وفيها تدفع السوائل من المجارى العامة إلى أحواض كبيرة بمزارع المجارى، حيث تبقى بضع ساعات ترسب خلالها المواد العالقة أو الحماة ثم يصرف السائل لرى المزرعة مباشرة أو بعد ترشيحه بالحصى والرمل، وتترك المعلقات الراسبية بأحواض التجفيف لتجف فى أيام يتوقف عندها على حرارة الجو، ثم تكشف وتكوم فى أكوام يتخللها الهواء، وتعرض للبيع سمادًا بعد أسابيع تقرر عندها السلطات الصحية، للتأكد من خلو السماد من الديدان الطفيلية، وأهمها الإسكارس، ويحتوى السماد الناتج - وهو رمادى مسود - على حوالى ٦٪ من الرطوبة و ٤٣٪ من المواد العضوية (منها ٢,٥٪ من التتروجين)، ١٪ من كل من خامس أكسيد الفوسفور وأكسيد البوتاسيوم. والطريقة الثانية لمعاملة سوائل المجارى الخام هى طريقة التنشيط، ولم تنتشر بمصر، وتختلف أوصاف الأحواض المستعملة، وتفاصيل الطريقة، ولكنها تعتمد أساسًا على تجميع المواد المعلقة والغروية فى صورة كتل مسامية سهلة الترسيب، وأكسدة الدهون والزيوت، بتقليب سائل المجارى، ودفع الهواء فيه باستمرار وذلك لمدة معينة تعمل فيها البكتيريا الهوائية على انحلال المواد العضوية، فيصفو السائل أخيرًا ويستعمل مارسب منه سمادًا، أغنى من سماد طريقة الترسيب، وأسرع منه صلاحية، لتخلصه من الدهون والزيوت، كما تمتاز طريقة التنشيط على طريقة الترسيب بامتناع الروائح الكريهة.

سماد الموشى: (يسمى بمصر: السبخ البلدى)، أقدم الأسمدة قاطبة، ويتركب من ثلاثة أجزاء: الروث، والبول، والفرشة التى توضع تحت البهائم لامتنصاص

الرياح والحرارة، بل يجب نقله من المخزن إلى مكان استخدامه ليحتر في حرتًا خفيفًا يغطيه محتفظًا بعناصره الغذائية، وبالقرب من جذور النبات الصغير، وسماد المواشى المصرى فقير بالنسبة إلى أسمدة البلاد الأخرى، بسبب ما أشير إليه من أخطاء التحضير والتخزين والاستخدام، فالسماد المصرى الجيد يحتوى (على أساس المادة الجافة) على ح ١١٪ من المواد العضوية، مقابل ٧٥٪ فى السماد الإنجليزي مثلاً، و ٣٦٪ من التروجين فى الأول مقابل ٢٠,٦٪ فى الثانى، و ٥,٠٪ من خامس أكسيد الفسفور مقابل ١,٦٪، و ١,٤٪ من أكسيد البوتاسيوم مقابل ٣,٢٪. ويعتبر سماد المواشى كالكومبوست من الأسمدة بطيئة الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية.

سمار حلو: نبات مائى معمر اسمه العلمى: سييروس اليوكيورويدس (*Cyperus alopecuroides*)، من الفصيلة السعدية. تنمو ساقه الهوائية إلى نحو المتر. الأوراق عرضها نحو السنتيمتر. النورة كبيرة متفرعة، خيمة مركبة، والأزهار خنثى فى سنبيلات، والسنبيلة مفلطحة تحمل القنابع فى صفيين. ينمو على شواطئ الترع والقنوات والمصارف. استعمله قدماء المصريين، واستعملوا السمار المر جنكس اكيوليس (*Juncus acules*) لصناعة الحصير، والسلال، وبعض الأثاث المنزلية، وأقلام الكتابة. وظلّ السمار يستعمل فى الأقلام حتى العصر الإغريقى الرومانى عندما استبدلت بها أقلام من القصب «الغاب». استعمل قدماء المصريين نوعًا آخر من جنس سييروس (*Cyperus*)، وهو البردى سييروس بابيروس (*C. papyrus*) لصناعة ورق الكتابة، وكان عبارة عن رقائق من حامل النورة.

سمارا: مدينة (ح ١١٢٩٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الاوروية، ميناء على نهر فولجا، ملتقى للسكك الحديدية، تقوم فيها صناعة الطائرات والقاطرات والسيارات والآلات، والمطاط الصناعى، والمنسوجات، وتكرير البترول - بها محطة كبيرة لتوليد الكهرباء ومؤسسات فنية وطبية وتربوية متعددة. المركز الرئيسى

البول، والروث هو الجزء الذى لم يهضم من غذاء الحيوان، وبه أغلب الفوسفور غير المهضوم، وروث البقر والجاموس أكثر مائية من روث الخيل، وهذا أكثر من روث الغنم، وروث الحيوانات الصغيرة بالطبع أقل فى عناصره السمادية، من روث الكبيرة، وفى مصر يفصل الروث عادة ليستعمل وقودًا (الجلة)، ولو أن تتروجين الروث لا يصير صالحًا للنبات إلا بعد مدة طويلة قد تمتد إلى أعوام إلا أن المادة العضوية الضائعة بالحريق فائدتها كبيرة للأراضى المصرية المعروفة بقصورها الشديد فى المواد العضوية، ويحتوى البول على أكثر التروجين والبوتاسيوم والفائضين من الحيوان، وكل عناصر البول صالحة حالًا لتغذية النبات، وفى مصر تكون الفرشة عادة من التراب، وهى فرشة قذرة رغم امتصاصها الجيد للبول، وخاصة لمواشى اللبن وللخيل، كما أن فقرها فى المواد العضوية من أسباب فقر سماد المواشى المصرى، ولذلك يفضل استخدام فرشة تكون خليطًا من البقايا العضوية بالمزرعة أو الجرن مع التراب فيتفتح بمزايا الفرشتين، وللحصول على سماد جيد، ينصح بإبقاء السماد تحت أرجل المواشى بالحظيرة إلى أطول وقت ممكن، وبأى طريقة ممكنة، حتى باستعمال ناحية واحدة من الحظيرة حتى إذا ما تعذر بقاء المواشى بها نقلت إلى الناحية الأخرى، فإذا تعذر البقاء هنا أيضًا، نقل سماد الناحية الأولى إلى المخزن، أو إلى الحقل وحلت محله المواشى، وهكذا، وهذا هو نظام الاسطبل الخازن، ومميزته فى عدم تقلب السماد أو تهويته لأنه يشجع الفرص لفقد التروجين على صور متعددة، ويجب تخزين السماد بحيث يظل رطبًا لا مبتلًا مكبوسًا ومحميًا من الرياح والأمطار والشمس، ولذلك طرق شتى، منها التخزين بغرف تحت الأرض، أو نصف تحتية، أو فى كومات هرمية الشكل، ويجب تنعيم ما قد يكون بالسماد من كتل قبل استعماله، وعدم تركه أكوامًا صغيرة على رؤوس الحقول، أو منثورًا بالحقل أو بالحديقة تعبت به

المصرية، والريداء، وتمر بها السمامة الرقطاء، وسمامة الصرود.

سماني: طيور قنص صغيرة من العالمين القديم والجديد من جنس كوتورنيكس (Coturnix) ويرجع الاسم إلى السماني الشائع، الخاص بالدنيا القديمة، والمعروف بمصر بالسمان، ويفد إليها في الربيع والخريف. وتقيم فيها بعض الأفراد، ويصاد بالشباك بعد رحلته عبر البحر المتوسط، وتصدر منه أعداد إلى أوروبا. ويأكل السماني الحشرات وبذور الحشائش.

السماوي، محمد: (١٨٧٦-١٩٥٠)، شاعر عراقي ولد ونشأ بالسماعة، (على الفرات ق الكوفة) وتعلم بالنجف وتولى القضاء الشرعي به، معظم شعره في الشباب غزلي أو إخواني. وفي الكهولة مدائح في النبي ﷺ والأئمة. له دواوين مخطوطة وطبعت له منظومات وأراجيز دينية.

سمبرسك: انظر: أوليانفسك.

سمپسون، (السير) جيمس يونج: (١٨١١-٧٠)، طبيب اسكتلندي، دكتور في الطب من جامعة إدنبرة ١٨٣٢. عين ١٨٣٩ أستاذًا للطب والتوليد في إدنبرة. على رغم ابتداعه استعمال الأثير للتخدير العام في الولادة، فسرعان ما استبدل به الكلوروفورم الذي أذاع قيمته في ١٨٤٧، كان أيضًا عالمًا بالآثار.

سمپل، ايلين تشرشل: (١٨٦٣-١٩٣٢)، جغرافية أمريكية. لها أثر في النهوض بدراسة الأنثروبوجرافيا. حاضرت فيها بجامعة شيكاغو (١٩٠٦-٢٣). أستاذة للجغرافية بجامعة كلارك (١٩٢١-٣٢). من مؤلفاتها: «التاريخ الأمريكي وظروفه الجغرافية» (١٩٠٣ - ٣٣)، و«آثار البيئة الجغرافية» ١٩١١، و«جغرافية منطقة البحر المتوسط» ١٩٣١.

سمپلون: ممر، ارتفاعه ح ٢٠٠٩ م بجبال الألب السويسرية. يخترقه طريق سمپلون الذي شقه نابليون (١٨٠٠-١٨٠٦). تخترق سكة حديد سمپلون نفق سمپلون (٧٧٠ م فوق سطح البحر) أطول نفق في العالم

للحاصلات الزراعية في حوض فولجا، تأسست ١٥٨٦ كحامية لمسكوفيت، مقر حكومة مناهضة للبلاشفة ١٩١٨، غزاها تبار النوجياس ١٦١٥، والكالملك ١٦٤٤ وفتحت بوابات القلعة للثوار القوزاق ١٦٧٠ كانت تسمى كويشيف من ١٩٣٥ - ١٩٩١. انتقلت إليها الحكومة المركزية لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية في الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٣)، مقر جامعة.

سماق: شجيرات وأشجار واسعة الانتشار، من جنس روس (Rhus) تتلون أوراقها الريشية الكبيرة باللون الأحمر الفاتح عند سقوطها، ثمارها مخروطية الشكل حمراء قانية. ويضع معظم النباتيين الأنواع السامة تحت جنس آخر هو توكسيكودندرون (Toxicodendron)، ويستخرج من النوع الآسيوي توكسيكودندرون فرنييسيفلوا (T. verniciflua) أو روس فرنييسيفلوا (R. verniciflua) نوع من «الورنيش» و«البوية». أما السماق السامة توكسيكودندرون فيرنكس (T. vernix) أو روس فيرنكس (R. vernix) فينمو في المستنقعات ويحمل ثمارًا بيضاء.

السماك الرامح: ألمع نجم في كوكبة العواء (البقار، أو الصنّاج، أو حارس الشمال). سمى سماكًا لارتفاعه في السماء. يبعد عن الشمس ح ٣٢٠٦ سنة ضوئية، وقطره ١٨ مليون ميل تقريبًا. يوجد بالقرب منه نجم خافت يسمى رمح السماك. ويعتبر السماك الرامح نجمًا من القدر الأول، وكان معروفًا للبحارة قديمًا، كما أن بعض المعابد المصرية كانت متجهة نحوه. وقد استقبل ضوءه في أحد مناظير مرصد يركز، ثم باستخدام خلية كهروضوئية أضيئت الأنوار في سوق شيكاغو (مايو ١٩٣٣).

سمامة: طائر من جنس آيوس قريب الطنان، يشبه عصفور الجنة، ويوجد بمعظم أنحاء العالم، وبخاصة بالمناطق الحارة، جناحه طويلان. سريع الطيران، يقتنص غذاءه الحشري وهو طائر. منه بمصر السمامة

(١٩٨ كم). افتتح ١٩٠٦، يخترق الحدود السويسرية الإيطالية.

سميلين أو كونوبلينوس: ملك بريطاني. لمع (ح . عام ٤٠). كان حاكمًا قويًا وغنيًا. تحمل إحدى مسرحيات شيكسبير اسمه دون أن تتعرض لشيء ذي بال عنه.

سمتر فورت: قلعة عند مدخل ميناء شرلستون. شهدت أول اصطدام في الحرب الأهلية، فعندما انفصلت ولاية كارولينا الجنوبية عن الاتحاد ١٨٦٠، طالبت بأمالك الاتحاد في الولاية، وخاصة قلعتي مولترى، وسمتر، فنقل الميجور روبرت أندرسون مركز قيادة جيش الولايات المتحدة الأمريكية من قلعة مولترى إلى قلعة سمتر. وأطلق المتعاضدون النار ١٨٦١ بعدما رفضوا التسليم، وصوبوا مدافعهم على القلعة أربعًا وثلاثين ساعة، فقبل أندرسون الشروط، وبدأت الحرب الأهلية، وأصبحت قلعة سمتر ١٩٤٨ من الآثار القومية.

سمرست: كونتية (٣٤٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٦١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا، على مضيق برستول. عاصمتها تونتن. السطح مستو في الوسط، تحيط به تلال مندب شرقًا. وتلال اكسمور وكوانتوك غربًا. تقوم الزراعة في أودية الأنهار (برستول، وإيفون، واكس، وباريت)، أهم الحرف إنتاج الألبان وزراعة الفاكهة. اشتهرت باث كمرکز مائي في القرن ١٨. بها آثار رومانية. يقترن اسم الكونتية بالملك ألفرد، وأسطورة الملك آرثر. تشتهر مدينة جلاستونبري في التاريخ والأساطير الدينية. أشهر الكنائس كاتدرائية باث وولز.

سمرقند: مدينة (ح ٣٥٣٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوزبكستان، على سكة حديد عبر قزوين. مركز رئيسي للقطن والحريز والصناعات الجلدية والعربات والآلات. من أقدم مدن العالم، وهي أقدم مدن آسيا الوسطى، بنيت مكان أفروسياب (لا تزال أطلالها باقية) التي ترجع إلى ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف سنة ق م. وكانت أهم مدن صغديانه، وأصبحت بعد أن غزاها الإسكندر الأكبر (٣٢٩ ق م) ملتقى الحضارتين

الغربية والصينية. دخلت في الإسلام في القرن ٨، ونمت كمرکز للحضارة العربية. أنشئ بها أول مصنع للورق خارج الصين ٧٥١. واستمرت المدينة تزدهر كجزء من خراسان (٨٧٤-٩٩٩) وخوارزم، وبرغم غزو جنكز خان وتخريبه لها ١٢٢٠، بلغت سمرقند أوج مجدها كعاصمة لإمبراطورية تيمورلنك في القرن ١٤. وبعد تفكك إمبراطورية تيمورلنك (القرن ١٥) حكم الأوزبك منطقة سمرقند حتى ١٩٢٠، باعتبارها جزءًا من إمارة بخارى، التي خضعت ١٨٦٨ للنفوذ الروسي. وتحتوي سمرقند القديمة - بين ما تحويه من رائع الآثار - قبر تيمورلنك، ومسجد بيبي خان. بها جامعة أوزبك وكليات للمعلمين والطب والزراعة ومتحف إقليمي.

السمرقندي، نجيب الدين: (ت ١٢٢٠)، صاحب كتاب «الأسباب والعلامات»، وكتاب «الأقرباذين»، وكتاب «أغذية المرضى»، وغيرها. مات مقتولاً في سمرقند عندما دخلها جنكزخان. شهر كتابه «الأسباب» بالشرح القيم الذي وضعه نفيس بن عوض الكرمانى له. ولهذا الشرح أهمية خاصة، ففيه باب رائع خاص بالملائخوليا، هو أعظم ما كتب عن هذا الداء إلى ما بعد بداية هذا القرن.

سمسم: نبات حولي، من الفصيلة السمسمية، اسمه العلمي: سيسام انديكم (*Sesamum indicum*) يعتقد أن موطنه الأصلي أفريقيا الاستوائية، تنتشر زراعته حاليًا في البلاد الحارة بآسيا وأفريقيا. والسمسم معروف بمصر منذ القدم. ويعتقد أنه دخلها في العصر المسيحي. يزرع الآن بالأراضي الخفيفة بالوجهين البحري والقبلي. أهم البلاد المنتجة للسمسم الهند، والصين، وبورما، والمكسيك، والسودان، وأوغندا. يعرف زيت السمسم باسم السيرج. تستعمل درجاته العالية للطهي، والصناعات الغذائية، والأغراض الطبية. والمنخفضة منها تستعمل للصناعة. ويستعمل كسب السمسم علفًا للماشية. تصنع بمصر الحلوة الطحينية من السمسم.

سمسون: مدينة (ح ٤٣٧٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش

٨: ٩ - ٢٤)، ومنه سمعانية، لكل محاولة ترمى إلى الحصول على سلطات في الكنيسة عن طريق المال. السمعاني: (١١٣ - ٦٦)، تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي، فقيه مؤرخ، ولد ومات بمرور وحل وراء العلم إلى أكثر مدن الشام والحجاز والعراق وإيران وأفغانستان وما وراء النهر، وألف تصانيف حسنة، أشهرها «تذيل تاريخ بغداد» وطبع منها «الأنساب» الذي صار محوراً دارت حوله الاختصارات والتكميلات.

سمعيات: العلم الذي يعنى بدراسة الآثار الناتجة عن تنبيه الاهتزازات الصوتية لأعضاء السمع عند الإنسان. وهو يعنى بدراسة القوانين التي تحكم الكيفيات التي تهتز بها مصادر الصوت المختلفة، وآلية انتقال الموجات الصوتية من المصادر إلى الأذن أو أى هدف آخر، خلال الأوساط الصلبة أو السائلة أو الغازية. وتختص السمعيات الهندسية بدراسة تصميم وصناعة الأجهزة الصوتية مثل الميكروفون وآلات التسجيل. ويطلق عليها أيضاً السمعيات الكهربائية. أما السمعيات المعمارية فتختص بدراسة سلوك الموجات الصوتية في القاعات والحجرات وكذلك القوانين التي تمكن المهندس المعماري من تصميم الحجرات التي تسمح بانتقال الصوت من المصدر إلى السامع بطريقة مرضية.

سمفروبول: مدينة (ح ٣٤٠٨٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة القرم ج أوكرانيا، على نهر سالجير، في منطقة تزرع الكروم والفواكه والطباق، مركز تجارى وسياحي وتقوم فيها صناعة الأغذية والألبنة والآلات. تقوم في مكان عاصمة الإسكيثيين (السقط) القديمة، ومكان مستعمرة نيابولس اليونانية.

سمك: حيوان فقارى مائي يتنفس بالخياشيم، له زعانف وجلد مزود بغدد مخاطية، وبه حراشف أو صفائح، وليس له عنق واضح. والجلكى والسمك المخاطى (دائريات الفم) كائنات بدائية مبطولة الجسم دون زعانف زوجية، تلصق نفسها بأفواهها الماصة بأسمك أكبر منها، وتغتذى على لحمها. والأسماك الغضروفية (وتشمل

تركيا، وتغر على البحر الأسود. مركز للتبغ، وسوق زراعية. وهى مدينة اميسوس القديمة التي تأسست في القرن ٦ ق م، كانت ذات أهمية في أيام مملكة بنطس، وإبان الحكم الرومانى. استولى عليها الأتراك العثمانيون في القرن ١٤.

سمط: انظر: حرق وسمط.

سمع: وظيفة الأذن وأعصابها التي تربطها بمراكز الحس بالمخ. والسمع إحدى الحواس الخمس، نشعر بواسطته بموجات الصوت، وندرك نوعها وقوتها ونفعها، ونفهم مغزاها. وهو أساس للكلام، ولنمو العقل، والطفل قد يولد مصاباً بالصمم لعاهة في الأذن، فلا يسمع الكلمات ولا يمكنه أن يقلدها، فصير أبكم أو معتوهاً. وتتجمع موجات الصوت في الأذن الخارجية، فتسبب ذبذبات مماثلة في طبلة الأذن وتنقل هذه الذبذبات بواسطة ثلاث عظيمات في الأذن المتوسطة إلى السائل اللمفاوى الموجود في قوقعة الأذن وتنبه ذبذبة السائل اللمفاوى العضو الحساس بالقوقعة (عضو كورتى) الذي يرسل الإشارات من عصب السمع إلى المخ.

سمعان: (١) رجل قيروانى كان ماراً في طريق المسيح إلى الجلجثة فسخره الرومان ليحمل للمسيح صليبه، (متى ٢٧: ٣٢ ومرقس ١٥: ٢١، ولوقا ٢٣: ٢٦) (٢) رجل بار تقى، أخذ يسوع الطفل بين يديه في الهيكل وباركه (لوقا ٢: ٢١ - ٣٤) (٣) يظهر اسم سمعان في أعمال الرسل ١٥: ١٤ للدلالة على بطرس.

سمعان العمودي: (ت ٤٥٩)، ناسك سوري عاش أكثر من ٣٥ سنة على سطح صغير في قمة عمود. عيده ٥ يناير.

سمعان، القديس: أحد الرسل الاثنى عشر، يسمى أيضاً القانونى أو الغيور. يقال إنه التقى بيهودا الرسول في فارس واستشهد الاثنان. عيده ٢٨ أكتوبر (متى ١٠: ٤، ومرقس ٣: ١٨، ولوقا ٦: ١٥).

سمعان المسجوسى: ساحر سامرى، حاول أن يغرى الرسل بالمال ليحصل على سلطة روحية (أعمال الرسل

الشبائيط. يحفظ بالمرابى المائية، والأحواض، والبرك الصغيرة. استؤنس من سلالة برية صينية منذ قرون، وعندما يطلق يعود سيرته الأولى، ويتخذ شكله الأصلي. وثمة سلالات غريبة المنظر واللون من السمك الذهبى، تنتج عن طريق التربية.

سمك سليمان أو سلمون: من أسماك الصيد البحرية، يتوالد فى المياه العذبة ومن أجناسه: سلمون ش الأطلنطى الذى كاد ينقرض، ولا يزال بعضه بأنهار مين، وشرقى كندا، وأوروبا، وقرب لبرادور. ويصاد سلمون بسواحل المحيط الهادى (أونكورينخس) من كاليفورنيا حتى ألاسكا وقرب اليابان وسيبيريا. ويستورد معظم السلمون المعبى من ألاسكا. ويهاجر السلمون عند وضع البيض من المحيط إلى النهر، ويقصد كل نوع النهر الذى فقس فيه. ويموت سلمون المحيط الهادى، بعد رحلة خطيرة ضد التيار ومساقط المياه عقب وضع البيض وتخصيبه. أما سلمون الأطلنطى فيعود إلى البحر، وتظل صغار الجماعتين بالماء العذب لفترات متفاوتة ثم ترحل إلى البحر.

سمك الشمس: أسماك صغار الفرخ من الفصيلة سنتر خيدى. تكثر بالمياه العذبة لأمريكا الشمالية. ويطلق الاسم على أسماك بحرية من الفصيلة موليدى. منها ما يبلغ طوله ٢,٥ - ٣ أمتار. ويزن ح طن. وأجسام هذه الأسماك ضخمة مفلطحة من جانب إلى آخر.

سمك طيار: أسماك متنوعة، تطير بالانزلاق، وتعيش بالبحار الدافئة وترحل فى جماعات. وفى بعضها تكبر الزعنفتان الصدريتان أو الأماميتان فتحاكيان الجناحين، كأنواع من الجنس اجروسيتس التى يبلغ طولها ٣٠ سم. وترى شمال المحيط الأطلنطى. وثمة أسماك طيارة أخرى من الجنس سييسلورس، طولها ٤٥ سم لها زعنفتان حوضيتان أو خلفيتان كبيرتان، وبعدما تسبح الأسماك الطيارة بسرعة فى الماء، وتشق سطح الماء، تندفع إلى الأمام بوساطة تحركات الذيل ثم تصعد فى الهواء وتمرق فيه إلى ح ثمانية أمتار.

القروش والقوايع) أعلى، من حيث النشأة والتكوين. أما أعلاها فى سلم التطور والارتقاء، فهى الأسماك العظمية وتحوى فى هيكلها عظمًا حقيقيًا، وتشمل معظم الأنواع التى تعيش بالمياه العذبة والبحار. وأكبر الأسماك الحية هو القرش الحوت، الذى يبلغ طوله ح ١٥ م أما أصغرها فهو الغوبى، ويعيش بالفيلبيين طوله ح ١ سم. وتتحرك الأسماك بانقباض عضلات الجسم، وتحريك زعانفها، وبطرد الماء من الشقوق الخيشومية (الذى يحدث دفعًا إلى الأمام). تأكل الهائمات (بلانكتون)، والحيوانات، والنباتات المائية، والنفايات. وللأسماك العظمية مثانة هوائية تساعد على حفظ التوازن بين كثافة الماء وجسم السمكة. وتضع الأسماك عددًا قليلًا من البيض إذا أتيح له البقاء، وعددًا يقدر بالملايين إذا وضع وسط المحيط. وثمة أسماك قليلة تعنى بالبيض والصغار. ومعظم الأسماك تهاجر لأجل الغذاء والتزاوج، ومن هذه ثعبان السمك، والسلمون، اللذان يهاجران مسافات طويلة. والمحتوى البروتينى للأسماك عال، والبعض كالسلمون، والرنكة، والبياض - غنى بالدهن. وأهم إنتاج الأسماك الزيت والغراء. وتستخدم الأسماك غذاء للدواجن.

سمك أبيض: من أسماك المياه العذبة، يؤكل، ويوجد بنصف الكرة الشمالى قريب من سمك سليمان (السلمون)، وأكبر أنواع أسماك الولايات المتحدة الأمريكية. شائع بمنطقة البحيرات العظمى.

سمك أزرق: سمك ممتلئ الجسم، طيب المذاق (بوماتومس سالتاتريكس) يعيش فى المياه الدافئة بالمحيطين الأطلنطى والهندي. وتزن الأسماك البالغة ح ٤-١٠ كج، ولونها أزرق داكن، بمسحة خضراء من أعلى وفضية من أسفل.

سمك الترس: سمك أوروبى، مفلطح كبير، يؤكل كغذاء. وفى الولايات المتحدة الأمريكية تسمى بعض أسماك موسى خطأ بسمك الترس.

سمك ذهبى: سمك يوجد بالمياه العذبة من فصيلة



جانب إلى آخر. ومن هذه الأسماك سمك موسى، وسمك الترس، وغيرها.

سمك موسى: عدة أسماك مفلطة من جنس صوليا. أجسامها بيض من أسفل وبنية أو زيتونية من أعلى، ومعظمها أرقش. وفي أنواع كثيرة يتغير اللون والرقشة، لتمائل لون الوسط الذي تتحرك فيه. وأسماء موسى جيدة اللحم توجد أصلاً بالمياه المالحة، ويعيش بعضها بالأنهار، وتكثر بالبحر المتوسط وتنقل إلى بحيرة قارون للتوالد، وتكثر كذلك بأمريكا الشمالية وبعض جهات أوروبا.

سمكوفتش، ماري كنجسبري: (١٨٦٧-١٩٥١)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت في تشنت هل بولاية مساشوستس، وتخرجت ١٨٩٠ من جامعة بوسطن، ثم واصلت دراستها لعدة سنوات في كلية رادكليف بجامعة كولمبيا وفي جامعة برلين، ثم بدأت توجه نشاطها بعد ذلك لأعمال المستوطنات (انظر: مستوطنة اجتماعية)، ودراسة الاقتصاد الاجتماعي. تزوجت ١٨٩٩ من فلاديمير ج. سمكوفتش. اشتركت ١٩٠٢ مع آخرين في تأسيس «بيت جريتش»، في جريتش فيلديج بمدينة نيويورك وهو البيت الذي اشتهر بما يمارس فيه من نشاط بميادين الخدمة الاجتماعية، والموسيقى، والحرف اليدوية. عملت مديرة لهذا البيت (١٩٠٢-٤٦) حيث اعتزلت لتصبح مديرة شرفية للبيت. من مؤلفاتها «الجيرة» ١٩٣٨، و «الحياة في الجماعة» ١٩٤٠، و «حماة الرمل» (بالاشتراك مع إليزابيث أوج) ١٩٤٢، وتاريخ حياتها «هناها فيض الله الوفير» ١٩٤٩.

سملا: مدينة (ح ١٩٩٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على ارتفاع ح ٢١٦٥ متراً. عاصمة همشال برادش بالهند. مصيف بالهمالايا. كانت تتخذ عاصمة لحكومة الهند في فصل الصيف (١٨٦٧-١٩٤٧) وبها سوق تجارى كبير للبطاطس ومقر لرياسة الجيش الهندى.

سمن: انظر: زبد.

سمنه: قرية على بعد ٧٠ كم ح وادى حلفا، وعلم على

سمك قزحى (غوبى): سمك صغير ليبيستيس رتيكيلواتس (Lebistes reticulatus)، يكثر بأحاء أمريكا الجنوبية، ويحفظ بالمرابى المائية ويتحمل درجات حرارة بين ١٨-٣٧ م. الذكر بلون قوس قزح طوله ح ٣ سم، وبجسمه شرائط ونقط سود. أما الأنثى فرمادية تضرب إلى الخضرة، وطولها ١٢ مم، والأسماك البالغة تأكل نبات جنسها، وتلد ١٢-٢٥ من الصغار كل بضعة أسابيع.

سمك الكراكي: من أسماك الصيد، يوجد بالمياه العذبة بنصف الكرة الشمالى. ذو فكين طويلين، وأسنان قوية، وجسم ممتلئ. وزن ح ٢٠ كج، وطوله بين ٣٠-١٢٢ سم. والصنف الأمريكى هو نفس الصنف الأوروبى ازوكس لوسيس (Esox lucius) عند كثيرين.

سمك كهربي: أسماك متنوعة تنتج الكهرباء عن طريق أعضاء تتكون من نسيج عضلى متحور. وينتمى ثعبان السمك الكهربي (اليكتروفورس) (Electrophorus) الذى يعيش بمياه أمريكا الجنوبية العذبة إلى الشبوط، وله أعضاء تنتج ٤٥٠-٦٠٠ فولت، بحيث تضئ مصباحاً من النيون. وهو ينتج الكهرباء بإرادته، لقتل أو لشل فريسته، والدفاع عن نفسه. ومن الأسماك الكهربائية: الشفنين الكهربي، أو الطورييد (توجد بعض أنواعه بالمياه الأوروبية والأمريكية الدافئة)، والسمك السلورى (الرعاد - مالايتوروس Malapterurus) ويوجد بالمياه العذبة والنيل، والمحدد للنجوم الأمريكى الموجود بساحل الأطلنطى للولايات المتحدة الأمريكية، واسمه العلمى: استروسكوبس، (Astroscopus) والثعبان القنومى الأفريقى انظر: رعاد.

سمك مفلطح: سمك من رتبة هتروسوماتا، (Heterosomata)، مضغوط الجسم، وتقع العينان فى الحيوان البالغ على أحد جانبيه. أما اليرقات فمتماثلة الجانبين فى البداية، ثم تتضمن عملية فقدان التماثل تغيرات فى الهيكل والجهاز الهضمى، وهجرة عين من

وسمادل الماء غير معروفة بمصر. ولكنها معروفة بفلسطين وسوريا.

سمنر، جيمس باتشليز: (١٨٨٧-١٩٥٥)، كيميائي حيوي أمريكي. أستاذ بمدرسة الطب بجامعة كورنل ١٩٢٩. عزل خميرة «الأورياز» في شكل بلورى ميكروسكوبى. اقتسم مع ج. ه. نورثروب، ومع و. م. ستانلى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦.

سمنر، وليم جراهام: (١٨٤٠-١٩١٠)، اجتماعى واقتصادى أمريكى، ولد فى باترسون بولاية نيوجيرسى، وتخرج فى جامعة ييل ١٨٦٣، ثم درس فى ألمانيا، وفى جامعة أكسفورد، وأصبح قسيساً أسقفياً. عمل أستاذاً للعلوم السياسية والاجتماعية بجامعة ييل ١٨٧٢ حيث اشتهر بمحاضراته القيمة. دعا فى الاقتصاد إلى الحرية الاقتصادية المطلقة، مهاجماً أى إجراءات يرى فيها أى تدخل فى مجريات النشاط الاقتصادى الطبيعية المطلقة من القيود. وفى علم الاجتماع، أسهم فى بيان مجريات العادات الإنسانية، من حيث التقاليد والعادات الشعبية، ومنتهاً إلى أن سلطان هذه القوى الطبيعية يجعل محاولات الإصلاح الاجتماعى أمراً لا جدوى منه. ومن أهم مؤلفاته: «ماتدين به الطبقات الاجتماعية لبعضها» ١٨٨٣، و«العادات الشعبية» ١٩٠٧. قام أ. ج. كلر - أحد تلاميذه - بنشر كثير من مقالاته، ومن بينها كتاب «الرجل المنسى»، ومقالات أخرى ١٩١٨. أما الكتاب الشهير «علم المجتمع» الذى ألفه سمنر وكلر فلم يكتمل وينشر إلا فى ١٩٢٧ (٤ مجلدات، المجلد الرابع منها كتبه سمنر وكلر وديفى).

سمنيون: شعب قديم، كان ينزل بأواسط إيطاليا فى إقليم يدعى سامنيوم. بانتصار روما عليهم فى ٢٩٠ ق م سيطرت على وسط إيطاليا وجنوبها. شاركوا فى حرب الحلفاء ضد روما (٩١ - ٨٨ ق م). وانحازوا إلى جانب أتباع ماريوس فى الصراع مع صلا. فسحقهم على أبواب روما فى معركة (٨٢ ق م) قتل فيها أكثرهم وبيع

حصن مصرى على الشاطئ الغربى للنيل. بداخله معبد من عهد تحتمس ٣ وحتشبسوت. أقيم لعبادة رب النوبة ددون. وفى صخور المكان خطوط تحدد منسوب الفيضان يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ١٢.

سمنة أو (دج): طائر من الفصيل الدجية من جنس ترودس (Trudus) التى تشمل ح ٧٠٠ نوع وصف. عالمية الانتشار، بديعة التغريد، تمضى الشتاء بمصر، لونها بين رمادى وكستائى وأسود، وعلى صدرها خطوط. والسمنة المطربة، شتوية، والشحرور، والدج المطوق والسمنة الفريدة وسمنة الدبق، والسكلة، أكثرها بديع الألوان، بين أزرق وكستائى وأسود، تمر بمصر فى الربيع والخريف. ومن أنواع الدج الأمريكية أبو الحناء الأمريكى، والطائر الأزرق والدج الناسك.

سمنخ كارع: (حكم بين ١٣٥٥-١٣٥٢ ق م)، أحد ملوك العمارنة، تزوج ابنة إخناتون. جلس على العرش عاماً واحداً، وإن كان بين الوثائق ما يشير إلى مشاركته إخناتون فى الحكم. لا نعرف كيف انتهت حياته، وخلفه توت عنخ آمون.

سمندر أو سلمندر: حيوان برمائي، له ذيل وأطراف ضعاف، قريب من سمندل الماء. يجدد أطرافه وذيله. معظم أنواعه اجتماعى فى فصل التزاوج. وتتغذى اليرقات بالخياشيم. والسمندر العملاق الذى يستوطن الصين واليابان طوله ٩٠-١٥٠ سم. وللسمندر النمر يرقة تسمى اجزولوتل، تنضج تناسلياً قبل أن تصل إلى طور الحيوان البالغ. وكان السمندر يصور فى الأساطير بأنه يستطيع أن يمر وسط النيران دون أن يمسه ضرر.

سمندل الماء: عدة برمائيات. أصغر من السمندر القريب منها. ويعيش سمندل الماء المنقط العادى (سمندل المستنقعات) بالولايات المتحدة الأمريكية. وسمندل الماء ذو العرف شائع بأوروبا. وتخرج اليرقة التى تتغذى بالخياشيم كحيوان برى ينضج بعد سنتين أو ثلاث، ثم تعيش فى الماء وتصعد إلى السطح لاستنشاق الهواء.

الأرض أو الأشجار، ومخابته فى أوكار بالأشجار أو الأرض ويتغذى من بعض الطيور والفاكهة، ولا يصطاد السمك وإن كان يأكله ويسرق المصايد فى أثناء الليل.

سمولتايت: خامة معدنية من مجموعة الباييريت، معتمة، بيضاء إلى سنجابية تتركب من الكوبلت والزنك.

سمولنسك: مدينة (ح ٣١٤٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سمولنسك، غ روسيا الأوروبية، على نهر دنيبر. ملتقى خطوط حديدية. مركز صناعى (المنسوجات والآلات وطحن الدقيق ونشر الخشب والمشروبات الروحية)، أنشئت فى ٨٨٢، وأصبحت فى العصور الوسطى مركزاً تجارياً عظيماً، وعاصمة إمارة، استولت عليها لتوانيا فى القرن ١٤. آلت إلى روسيا ١٦٦٧. احتلها نابليون ١ فى أغسطس ١٨١٢، واحتلها الألمان (١٩٤١-٤٣) فى الحرب العالمية ٢، خربها القتال العنيف، وأعيد بناؤها.

سموليت: توبيساس جورج: (١٧٢١-٧١)، روائى اسكتلندى. كان طبيباً فى البحرية، يتسم أسلوبه بالواقعية والسخرية، شأنه شأن معظم كتاب القرن ١٨. من رواياته: «مغامرات رودريك راندوم» ١٧٤٨، و«مغامرات بير يجرين بيكل» ١٧٥١، ورائعته الأدبية «رحلة همفري كلينكر» ١٧٧١. من مؤلفاته أيضاً «تاريخ انجلترا» (٤ أجزاء ١٧٥٧-٥٨)، وترجمة «دون كيشوت» ١٧٥٥.

سمية أم عمار: (ت ٦١٥)، من أوائل من أسلم وعذب. كانت مولاة لأبى حذيفة عم أبى جهل، فزوجها حليفه ياسر، وولدت عماراً، فأعتقه ياسر. أسلمت هى وزوجها وابنها سراً، ثم جاهرته بالإسلام. عذبهم مشركو قریش بدروع من حديد تحمى على صدورهم فى الظهيرة. طعنوا أبو جهل وهى على هذه الحال بحربة فماتت. قيل إنها أول شهيد فى الإسلام.

سميث، آدم: (١٧٢٣-٩٠)، من كبار المفكرين الاقتصاديين، اسكتلندى الأصل. قام بالتدريس بجامعة

بعض من نجوا فى سوق النخاسة، واصطبغ الباقون بالصبغة الرومانية.

السمهودى: (١٤٤٠-١٥٠٦)، نور الدين أبو الحسن على، صوفى مصرى ولد فى سمهود بصعيد مصر ودرس فى القاهرة. حج إلى مكة، وبقي فى المدينة ينظم دار الكتب فيها. له مصنفات كثيرة منها «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» فى مجلدين تناول فيه تاريخ المدينة و«الفتاوى».

السموأل: (ت حوالى ٥٦٠)، سموأل بن غريض بن عادياة الأزدي، شاعر جاهلى يهودى، عاش بحصن الأبلق، بقرب تيماء، بين الشام والحجاز، اشتهر بالوفاء لأن امرأ القيس أودعه ابنته وماله وسلاحه عندما هاجر إلى القسطنطينية، فطلب إليه المنذر أو الحارث بن شمر تسليمها إليه، وهدده بقتل ابنه الذى كان قبض عليه، فأبى فنفذ وعيده. له ديوان صغير، يشك فى صحة بعض شعره وينسب بعضه إلى غيره. ويصور الشعر الخلق العربى الجاهلى، فى الفخر بالعزة والمنعة والكرم وما إليها. ويتصف بالعذوبة والوضوح. ديوانه مطبوع.

السموأل: (ت حوالى ١١٧٤)، بن يحيى المغربى، عالم رياضيات وطبيب. غادر وطنه بالمغرب وعاش ببغداد، ثم رحل إلى فارس واستقر فيها. برع فى العدديات، وتضلّع فى الجبر. من مصنفاته: «رسالة إلى ابن خلدون فى مسائل حسابة - جبر ومقابلة»، و«إعجاز المهندسين»، و«الحساب الهندى» و«المثلث القائم الزاوية»، وبعض رسائل فى الطب.

سمور: حيوان ثديى لاحم مارتيس زيبيلينا (Martes zibellina)، يستوطن أوراسيا الشمالية. سمك الفراء. بنى اللون، أو أسود مشوب بالرمادى أو البنى. هام لتجارة الفراء. والسمور الأمريكى هو الدلق.

سمور السمك: نوع كبير من الدلق، يعيش بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وطوله ح ٩٠ سم وفراؤه الجميل بين البنى والأسود، جم النشاط ليلاً ونهاراً على

عمل وزيراً للخزانة نائباً لرئيس الوزراء (ديسمبر ١٩٦٢ - إبريل ٦٤). وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٦٤، وأعلن استقلال روديسيا في ١٩٦٥ من جانب واحد بعد مفاوضات مخففة مع الحكومة البريطانية، وفي ١٩٧٠ أعلن قيام جمهورية روديسيا بالرغم من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها بريطانيا وبعض الدول، وفاز في انتخابات ١٩٧٠ و ١٩٧٤. حافظ على حكم الأقلية البيضاء حتى ١٩٧٩ عندما تم نقل السلطة للأغلبية الإفريقية بانتخاب آبل موزوروا.

سميث، بريزيرفد: (١٨٨٠-١٩٤١)، مؤرخ أمريكي. أستاذ التاريخ بجامعة كورنل ١٩٢٢. كان محرراً لمجلة التاريخ الحديث (١٩٢٩-٣٢)، وللمجلة التاريخية الأمريكية (١٩٣٦-٤١). من مؤلفاته: «حياة مارتن لوثر ومؤلفاته» ١٩١١. و «عهد الإصلاح الديني» ١٩٢٠، و «ارازموس» ١٩٢٣، و «تاريخ الثقافة الحديثة» (جزءان: ١٩٣٠-٣٤)، وهو مرجع تاريخي وثيق.

سميث، ثيوبولد: (١٨٥٩-١٩٣٤)، باثولوجي أمريكي، أستاذ البكتريولوجيا بجامعة كولومبيا (الآن: جورج واشنطن) (١٨٨٦-٩٥)، والباثولوجيا بجامعة هارفرد (١٨٩٦-١٩١٥) ثم عمل مديراً لقسم باثولوجيا الحيوان في معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) من (١٩١٥-٢٩). كشف الطفيلي المسبب لحمى الماشية (حمى تكساس) وانتقاله بوساطة القراد، وفرق بين التدرن البشري والتدرن البقري. له بحوث كثيرة في الطب الوقائي.

سميث، جوزيف: (١٨٠٥-٤٤)، المؤسس الأمريكي لكنيسة «يسوع المسيح لقيديس آخر الأيام»، عانى الفقر في طفولته وصباه، وقد أظهرت له رؤيا في بالميرا بولاية نيويورك ١٨٢٣ وجود سجلات سرية، وعندما عرف مكان هذه السجلات المخفية ١٨٢٧، أخرج من الأرض لوحات ذهبية عليها كتابات، ترجمها وجعلها كتاب المرمون الرسمي. وأسس أول كنيسة للمرمون ١٨٣٠،

جلاسجو. نشر كتابه: «بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم» ١٧٧٦. ويعرف اختصاراً باسم «ثروة الأمم» وهو يعتبر أساس علم الاقتصاد الحديث. ترك سميث أثراً عميقاً في المعاصرين واللاحقين، حتى يمكن القول إنهم عاشوا أمداً طويلاً على أفكاره تطويراً أو نقداً. وهو واسطة العقد في المدرسة التقليدية التي تضم مالتس، وريكاردو وجيمس مل وجون ستيوارت مل. تمكن سميث في «ثروة الأمم» من الإحاطة بكل نواحي النظرية الاقتصادية، وأخرج بذلك أول دراسة جامعة منظمة لعلم الاقتصاد. وكان من دعاة الحرية الاقتصادية، على أساس أنه يوجد انسجام بين سعى الأفراد وراء مصلحتهم المادية، وبين مصلحة المجتمع التي تتمثل في إنتاج أقصى قدر ممكن من السلع، ومن ثم فلا وجه للتدخل الدولة. لقيت هذه الأفكار نجاحاً كبيراً، وأطاحت بنظرية التجاريين التي كانت تدعو إلى التدخل لزيادة رصيد البلد من المعدن النفيس. وأشار سميث بتقسيم العمل باعتباره مصدر الإنتاجية والابتكار، وطبق هذا المبدأ على الأفراد والدول، وكانت حرية التجارة عنده تقوم على أساس أثرها في زيادة تقسيم العمل بين البلاد. وفي القيمة نجد بذور نظرية العمل التي أخذها ريكاردو عنه، ومنه انتقلت إلى الاشتراكيين. كان سميث واسع الاطلاع على الحقائق والنظم الاجتماعية، حريصاً على دعم آرائه بالملاحظات والإحصاءات، وهو في ذلك يختلف اختلافاً كلياً عن ريكاردو، الذي كان مشغولاً بالتجريد إلى أبعد الحدود.

سميث، ايان دوجلاس: (١٩١٩-٢٠٠٧)، سياسي، ورئيس وزراء روديسيا العنصرية (١٩٦٤-٧٩). ولد في روديسيا مؤمناً بالفرقة العنصرية وسيادة الرجل الأبيض. أرستقراطي النزعة، فأبوه إقطاعي يمتلك مزرعة كبيرة تضم المئات من العمال الزراعيين الأفريقيين. درس بجامعة رودس في جنوب أفريقيا، وعمل طياراً في السلاح الجوي الملكي (١٩٤١-٤٦). أسس حزب جبهة روديسيا، وأصبح نائباً لرئيس الحزب ١٩٦٢.

خرائط مشابهة للمقاطعات. ويعرف سميث بأنه مؤسس الجيولوجيا الاستراتجرافية بانجلترا.

سميثسون، جيمس: (١٧٦٥-١٨٢٩)، مؤسس المعهد المسمى باسمه. ولد بفرنسا. ابن غير شرعى للسير هيو سميثسون وإليزابيث ميسى، كتب مقالات علمية قيمة لمنشورات الجمعية الملكية، وحوليات الفلسفة. أوصى بثروته لإقامة معهد سميثسونيان لزيادة المعرفة ونشرها بين الناس.

السمير: جريدة عربية، أنشأها إيليا أبو ماضى فى نيويورك ١٩٢٩. كانت تصدر مرتين فى الشهر، ثم حولت إلى جريدة يومية ١٩٣٦، وظلت تصدر إلى قبيل وفاة صاحبها ١٩٥٧.

سميراميس: فى الأساطير الآشورية، ملكة آشور، أحبها وتزوج منها الملك نينس، وحكمت ٤٢ سنة بعد موته. قيل إنها هزمت بلاد فارس، وليبيا، وإثيوبيا، وأست بابل، ونيوى، وشيدت كثيراً من الآثار. تركت المملكة لابنها نينياس. أصبحت بعد موتها حمامة يعبدونها الناس. وربما كانت شمو - رامات التى حكمت آشور (٨١٠-٨٠٥ ق م)، هى الشخصية التاريخية التى تكمن وراء هذه الأسطورة. انتحلت سميراميس فى العصور المتأخرة كثيراً من صفات عشتروت.

سميلاكس: كرم ملفت، موطنه جنوب أفريقيا، اسمه العلمى اسبراجس اسبراجويدس (*Asparagus asparagoides*) يزرع لخضرته اللينة ويستعمله الزهاريون لتنسيق طاقات الأزهار. أما النوع البرى المشوك الذى ينمو بأمريكا الشمالية فيتبع جنس سميلاكس (*Smilax*) أوراقه الحقيقية متضائلة إلى حراشيف صغيرة، وسوقه ورقية مفلطحه تؤدى وظائف الورقة.

سن الكلب: نبات برى يتبع جنس ارثرونيوم (*Erythronium*) أزهاره مدلاة، زنبقية الشكل ربيعية الأزهار، والأوراق مبرقشة. من الفصيلة الزنبقية.

سن اليأس: انظر: قعود.

سنات رومانى: كان أصلاً المجلس الاستشارى لملوك

وقضت عداوة الجيران له بأن ينتقل إلى كيرتلند بأوهايو، وإلى نوفو بولاية إلينوى، وزادت الكراهية لأتباعه، وأدى النزاع مع غير المرمون إلى إلقاء القبض على جوزيف وأخيه هيرام بدعوى الخيانة. وفى يونية ١٨٤٤ قتلها الغوغاء فى قرطاجة بإلينوى. واعتبر المرمون تعاليمه عقائد دينية يسرون بموجبها، ويتعلق أحدها بتعدد الزوجات. ومعبد المرمون الرئيسى الآن فى مدينة سولت ليك بولاية يوتا.

سميث، جيديديا سترونج: (١٧٩٩-١٨٣١)، مستكشف أمريكى، وأحد متسلقى الجبال العظام. ساهم بنصيب كبير فى اقتحام الممرات والدروب.

سميث، روبرتسن: (١٨٤٦ - ٩٤)، مستشرق، وعالم أنثروبولوجى بريطانى. تعلم فى جامعات أوروبا، وقام برحلات إلى الشرق الأدنى. وتولى أستاذية اللغة العربية بجامعة كيمبردج. من آثاره بحثه «النسب والزواج فى بلاد العرب قبل الإسلام» (كيمبردج ١٨٨٥).

سميث، لوجان بيرسل: (١٨٦٥-١٩٤٦)، كاتب إنجليزى من أصل أمريكى، من أشهر مؤلفاته: «تريفيا» ١٩٠٢، و «حول قراءة شيكسبير» ١٩٣٣، و «ملتون ونقاده المحدثون» ١٩٤٠. له ترجمة ذاتية بعنوان «سنوات لاتنس» ١٩٣٩.

سميث، ولتر بيدل: (١٨٩٥-١٩٦١)، قائد أمريكى، ورئيس هيئة أركان حرب دوايت أيزنهاور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥). أصبح سفيراً لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٦-٤٩)، ومديراً للمخابرات المركزية (١٩٥٠-٥٣)، ووكيلاً لوزارة الخارجية (١٩٥٣-٥٤).

سميث، وليم: (١٧٦٩-١٨٣٩)، جيولوجى إنجليزى، قام بدراسة علمية منظمة للطبقات الجيولوجية بانجلترا، وشخص الحفريات المميزة لكل طبقة، وبهذا أدخل طريقة تقدير أعمار التكوينات الجيولوجية من دراسة ما بها من حفريات. وكانت الخريطة الجيولوجية لانجلترا التى رسمها ١٨١٥ الأولى من نوعها، وظهرت بعدها

الملوك، وبعد ذلك القناصل، ومنذ أواخر القرن ٤ ق م الكنوز، وعند أواخر القرن ٣ ق م تقرر أن يصبح كبار الحكام السابقين أعضاء في السنوات، ومنذ أواخر القرن ٢ ق م امتد هذا الحق إلى غيرهم من الحكام، وكان الكنوز يراجعون قوائم أعضاء السنوات ويحذفون منها أسماء الأعضاء الذين يتصفون بسوء الخلق.

سناد أو تاير: حيوان ثدي ذو أظلاف أكل عشب، ليلي جنس تايروس (Tapirus) يستوطن أمريكا الوسطى والجنوبية، وجنوب شرقي آسيا قريب من الحصان والكركدن.

سنار: مدينة ق وسط السودان على النيل الأزرق. عاصمة مملكة الفونج الإسلامية، التي أسسها عمارة دنقس (حكم ح ١٤٨٤ - ح ١٥٢٦) الذي قضى على مملكة علوة المسيحية. مد حكام مملكة الفونج الأقوياء حدودها من عطبرة حتى النيل الأبيض في القرن ١٦. بدأت تنهار في أواخر القرن ١٧، وضمتها مصر ١٨٢١. ترتبط سنار بالخرطوم والأبيض والرصيرص بالسكك الحديدية. على مقربة منها بنى سد سنار ١٩٢٥، على النيل الأزرق لرى أراضي الجزيرة.

سنامكى: أعشاب أو شجيرات أو أشجار واسعة الانتشار في المناطق الدافئة، من جنس كاسيا (Cassia)، من الفصيلة القرنية، تستعمل الأوراق الجافة للسنامكى الإسكندراني كاسيا اكيوتيفوليا (G. acutifolia) والسنامكى الهندى كاسيا انجوستيفوليا (G. angostifolia) في الطب.

سنان: (ت ٩٤٢)، أحد أبناء ثابت بن قرة الحراني. كان يلحق بأبيه في معرفته بالعلوم وحذقه في الطب. له قوة بالغة في علم الهيئة. خدم الخليفيتين المقتدر والقاهر، وأنشأ لأول اليممارستان الذي عرف باسمه، واليممارستان الذي عرف باسم والدته. قام في سنوات أوبة اشتدت ببغداد - بإشارة من الوزير على بن عيسى - بالاهتمام بحالة من في السجون، وانتدب لهم أطباء يعالجونهم. له تصانيف في الفلسفة وعلم الهيئة والفلك والهندسة.

روما، وفي عهد الجمهورية المجلس الاستشارى لحكامها، لكنه اكتسب في القرن ٣ م من السلطات ما جعله الهيئة المسيطرة على جميع شئون روما، دون أن يكون لذلك سند دستوري. قوت أزمات الحرب البونية ٢ قبضة نبلاء السنوات على الحكم وازدادت مكانتهم نتيجة لنجاحهم في توجيه سياسة روما الخارجية، التي أفضت إلى اتساع ممتلكاتها، ولكن إخفاقهم في إدارة الولايات وحل الأزمات الداخلية، وقصر المناصب العامة على طبقتهم في إدارة الولايات أفضى إلى التشكك، لا في مقدرة السنوات على الحكم فحسب، بل في شرعية حكمه. وكان التريونان الشعبيان الأخوان: تيبوريوس (١٣٣ ق م) وجايوس جراكوس (١٢٣-١٢١ ق م)، أول من تحدى السنوات تحدياً جدياً. وإذا كانت إصلاحاتهما قد أخفقت، فإنهما هذا أركان سلطة السنوات، الذي أصبح علماً على الرجعية ومناهضة الإصلاح، مما أدى إلى تكوين حزب شعبي ناصب طبقة السنوات المحافظة عداً شديداً. تزعم ماريوس هذا الحزب فترة، لكن صلا ضرب أتباع حزب الشعب ضربة قاصمة، وأنشأ دستوراً جديداً دعم مركز السنوات. لم يعيش هذا الدستور طويلاً، واستؤنف الصراع من جديد. وفي حوالي منتصف القرن الأول ق م تزعم قيصر حزب الشعب، وبومبي طبقة السنوات وكان النصر حليف قيصر. وبالرغم من مقتل قيصر (٤٤ ق م) فإن السنوات لم يسترد سلطته ثانية، لأن المذابح التي أعقبت مقتل قيصر قضت على أبرز رجاله، والباقيين منهم أغسطس وخلفائه، حتى لم تعد للسنوات قيمة تذكر في أواخر عهد الإمبراطورية. ومما يجدر بالملاحظة أنه في أثناء الصراع العنيف طوال القرن ١ ق م كان السنوات أقوى نصير لنظم الجمهورية، لكنه اتصف بضيق الأفق وقصر النظر. ولم يتحل رجاله بوجه عام بتلك الصفات الرفيعة التي أكسبتهم مكانتهم القديمة. كان عدد أعضاء السنوات ٣٠٠ إلى أن جعلهم صلا ٦٠٠، وقيصر ٩٠٠ وجعلهم أغسطس ٦٠٠. كان يقوم باختيار أعضاء السنوات أولاً

سنبل الطيب: اسم لنباتات عديدة. والسنبيل الطيب ورد في الإنجيل أنه مرهم عطري. محضر من ناردوستاكس جاتامانسي (Nardostachys jatamansi) من الفصيلة الفاليريانية والنوع الأمريكى أو السنبيل الهندى آريالية راسيموزا (Aralia racemosa) تستعمل جذوره العطرية فى الطب.

سنبلة: اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به النغمة الثالثة الصغرى، فى المنطقة الحادة، وهى التى تسمع من وسطى الوتر الخامس فى العود على نسبة ٢٧ / ٣٢ من مطلقه، ونظيرتها بالقوة هى النغمة المسماة «كرد» فى المنطقة الوسطى، وهذه تسمع من مجنب الوتر الثانى فى العود على نسبة (١٥ / ١٦) من مطلقه.

السنبلة أو العذراء: كوكبة تقع فى البرج السادس، تخيلها القدماء كعذراء تحمل سنبلة قمح لتمثل الحصاد. وألمع نجومها السماك الأعزل، لونه أبيض من القدر الأول. اكتشف السير وليم هرشل فى هذه الكوكبة أكثر من ٣٠٠ سديم، بالإضافة إلى ٢٠٠ اكتشفت بعد ذلك. وفى ١٩٣٦، اكتشف ادوين باول هابل، وجلين مور، فى مرصد مونت ميلسون، نجماً فوق الجديد فيها. وتوجد بالكوكبة منزلتان قمرتان، هما العواء، والغفر. سنبلزاده، وهبى: (ت ١٨٠٩)، شاعر تركى، وعالم. وهو سليل بيت سنبلزاده المشهور فى مدينة مرعش بولاية حلب. أنجب هذا البيت كثيراً من رجال الإفتاء. عهد إليه بتحرير وثائق الدولة الهامة، فبرز فى ذلك تبريزاً كبيراً، كتب ديواناً من الشعر أهداه إلى السلطان سليم ٣ الذى كان يتعشق الأدب ويرعى الشعراء، أصيب فى آخر حياته بداء النقرس.

سنة: لغة: السيرة، والطريقة، والشرعة. ويراد بها ما أثر عن النبى ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، وهى أصل من أصول الدين، توضح القرآن الكريم وسننه، لأنها تنصب على تفاصيل لم يعرض لها. فيها أحكام وردت فى القرآن الكريم، وأخرى ثبتت عن طريقها وما لم يثبت بها ولا بالقرآن، يعد بدعة. حفظها الصحابة ونشروها،

سنان: (١٤٨٩؟ - ١٥٧٨؟)، مهندس تركى. ولد بالأناضول، وكرس حياته الطويلة لخدمة فن العمارة. أهم أعماله المعمارية: مسجد شاهزاده ومسجد السليمانية باستانبول، ومسجد السليمية بأدرنة. كان صاحب مدرسة معمارية. دفن بالضريح الذى بناه لنفسه بجوار جامع السليمانية باستانبول.

سنان بن الفتح الحرانى: (عاش فى القرن ٩)، عالم رياضيات. وضع كتاب «الجمع والتفريق» شرح فيه الطريقة التى يمكن بها إجراء عمليات الضرب والقسمة بواسطة الجمع والطرح، وبذلك مهد للفكرة التى قامت عليها اللوغاريتمات. وله كتب أخرى فى الجبر والعدد والحساب، أدخل فيها مسائل عملية، وحلولاً لمعادلات من درجات أعلى من الثانية.

سنانكور، إتيين بيفر دى: (١٧٧٠-١٨٤٦)، كاتب فرنسى. تعزى شهرته إلى رواية «أوبرمان» ١٨٠٤ التى طبعت عدة مرات، وهى تحكى قصة حياته فى صورة رسائل، وتفيض بعاطفة نحو الطبيعة، ويسودها حزن سقيم حتى قيل إنه تأثر فيها بروسو، اهتم فيها بالمشكلات الفكرية، مما ميزها عن الروايات فى زمانه.

سنائى، أبو المجد مجدود: (ت ١١٥٠)، شاعر سلجوقى، وطلبة أئمة الشعراء الصوفية. وهو صاحب أول مثنوى مطول فى التصوف: «حديقة الحقائق» ١١٣١، وله «طريق التحقيق»، و«سير العباد إلى المعاد». قال عنه جلال الدين الرومى «كان العطار وجهاً، وكان سنائى عينيه، وجئنا على أثر سنائى والعطار».

سنبل أو خزامى: نبات من الأبصال من جنس هياسنثس، (Hyacinthus) موطنه منطقة حوض البحر المتوسط وجنوب أفريقيا، وأكثر أنواعه شيوعاً الهولندى، الذى انتشر فى القرن ١٨، حتى قيل إن ٢٠٠٠ نوع منها كانت تزرع فى هولندا. يحمل النبات نورة عطرة سبيلة وحيدة، مكتظة الأزهار فى الربيع، ويمكن دفع السنبات للإزهار مبكراً بزراعتها فى الدفيئات.

ثم بتروجراد (١٩١٤-٢٤)، أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣، وأمر أن تكون عاصمته الجديدة «نافذة تطل على أوروبا»، أقيمت في دلتا نهر نيفا الذي يصب في خليج فنلندا، وكانت قد فتحت حديثاً. خطط المهندسون الإيطاليون والفرنسيون مدينة ذات جمال كلاسيكي، أصبحت مركزاً دولياً وثقافياً واجتماعياً. صارت المدينة الصناعية الأولى في روسيا، وقامت فيها مصانع ضخمة للأسلحة، شارك عمالها في ثورة ١٩٠٥، وقاموا بالثورة الروسية ١٩١٧، خلفتها موسكو كعاصمة ١٩١٨، قاومت الحصار الألماني في الحرب العالمية ٢ لمدة عامين (١٩٤١-٤٣) حيث قامت كرنستات بحمايتها، وهي الميناء الرئيسى وأهم مركز لصناعة الآلات والأدوات الكهربائية في روسيا. من ضواحيها بوشكين التى بها القصر الصيفى، وبيتر هوف وجاتشينا حيث مقر إقامة القياصرة، من بين معالمها الرئيسية قصر ووتر بالاس ومتحف هرميتاج وتمثال بطرس العظيم للفنان فالكونيه وقلعة القديسين بطرس وبولس (أقدم مبنى فى المدينة) وفى ١٩٩١ استعادت اسمها الأسمى.

سنت پول: مدينة (ح ٢٧٠٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية مينيسوتا الأمريكية منذ ١٨٥٨، على نهر المسيسيبي بالقرب من مدينة مينيابوليس. جعلت أولاً مركزاً للتجارة. نزله فريق من الرواد، وقاطعى الأخشاب وتجار الفراء. وأخذت اسمها من اسم كنيسة القديس بولس التى بناها أحد رجال الدين ١٨٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٤، يصير المسيسيبي عندها صالحاً للملاحة وتعتبر هى ومدينة مينيابوليس المحور التجارى والصناعى لمنطقة فسيحة تنتج مقادير كبيرة من الحاصلات الزراعية. يتجه نشاطها الصناعى إلى أعمال الطباعة والنشر، وحفظ اللحوم، وتجميع أجزاء السيارات. وتشبه المدينة بشوارعها الضيقة المتعرجة أكثر المدن القائمة فى حوض المسيسيبي الأعلى، لكن أحياءها الجديدة خططت بحيث جاءت شوارعها مستقيمة. مقر

وقام الرواة والمحدثون بجمعها وتسجيلها، وبذلك نشأت «علوم الحديث». أهل السنة هم الذين يستمسكون بالمأثور بعكس الشيعة. انظر: الحديث. سنة: انظر: تقويم.

سنت إيتين: مدينة صناعية (ح ١٧٢٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لوارق وسط فرنسا، فى منطقة لتعدين الفحم والحديد. تقوم بها صناعة الصلب والآلات والأسلحة والمنسوجات والدراجات وقطع غيار السيارات. سنت اكسوييرى، انطوان دى: (١٩٠٠-٤٤)، كاتب وطيار فرنسى. اهتم بالأدب وأصبح أديباً معروفاً. كتب «بريد الجنوب» ١٩٢٩، و «الطيران بالليل» ١٩٣١، و «قبطان الحرب» ١٩٤٢ وكلها تصور تجاربه فى الحرب، وآثار الطيران فى نظرة الإنسان للحياة مادياً وروحياً، ثم أصدر: «الطيران إلى آراس» ١٩٤٢، و «الأمير الصغير» ١٩٤٣، وله أسلوب شعري فاحص عميق. شارك فى الحرب العالمية ٢ وفقد فيها.

سنت أولبنز: مدينة (ح ٨٠٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بهرتفوردشيرق وسط إنجلترا. يعد دير بنديكتين - الذى أنشئ بها ٧٩٣ لذكرى القديس البان، وأعيد بناؤه ١٠٧٧ - مثلاً رائعاً للعمارة النورمانية.

سنت برنارد: ممران بجبال الألب: سنت برنارد الأعظم، وارتفاعه (ح ٢٧٠٥ م) ويربط فال داوستا (إيطاليا) بوادى الرون (سويسرا)، به «نزل» للمسافرين مشهور أنشأه سنت برنارد الممتونى (ح ٩٨٢)، ويديره قسس أوغسطينيون، ويقومون بترية كلاب النزل التى كانت تستعمل من قبل فى البحث عن المسافرين التائهين. ويصل سنت برنارد الأصغر إلى ارتفاع (ح ٢٣٩٠ م)، ويربط فال داوستا بسافوى الفرنسية.

سنت بطرسبرج: (لينيغراد سابقاً) مدينة (ح ٤٥٤٣٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، على الطرف الجنوبى لمضيق كريليا، العاصمة السابقة لروسيا (١٧١٢-١٩١٨). اسمها سنت بطرسبرج حتى ١٩١٤



منطقة جبلية، وشماله منطقة مروج. أهم صناعاته الحرير، والسلع القطنية، والمطرزات. يتكلم غالبية السكان الألمانية. عاصمته سنت جال (ح ٦٩٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، شيدت حول دير سنت جال. حكم رهبان سنت جال أبتنسل أيضًا، وأصبحوا أمراء في الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٢٠٤، تمردت على الرهبان وأقامت حلفًا مع الاتحاد السويسري ١٤٥٤، واشترت حريتها من الراهب الحاكم ١٤٥٧. قبلت المدينة الإصلاح اللوثرى، وعارضته الضواحي، فنجم عن ذلك كثير من المشكلات حتى ١٧١٨، مركز أسقفى ١٨٤٦، بها كاتدرائية سنت جال ومكتبة تضم مخطوطات هامة من العصور الوسطى.

سنت جوتارد: مجموعة جبلية آليّة، بالجزء الأوسط الجنوبي من سويسرا يخترقها ممر سنت جوتارد، ارتفاعه ح ٢٣٠٠ م، ويستخدم منذ القرن ١٣. أنشئ الطريق (١٨٢٠-٣٠). وقد أنشئ نفق سنت جوتارد - طوله ١٤,٨ كم. وأقصى ارتفاع له ح ١٢٦٠ م (١٨٧٢-٨٠)، وتخترقه سكة حديد سنت جوتارد التي تربط ش سويسرا بجنوبها.

سنت جودينز، أو جيسستوس: (١٨٤٨-١٩٠٧)، أكبر نحات أمريكي في عصره. ولد في دبلن بإيرلندا، واشتهر بتصميمه الأنصاب العامة، كتمثال الجنرال شيرمان بنيويورك، وتمثال لنكولن. صمم أيضًا لوحات تذكارية ولوحات منحوتة. كان شقيقه لويس سنت جودينز (١٨٥٤-١٩١٣) نحاتًا أيضًا.

سنت جورجز تشانيل أو خليج القديس جورج: ذراع من البحر، بين المحيط الأطلنطي والبحر الإيرلندي، طوله ح ١٦١ كم وعرضه ٨٠ - ١٥٣ كم يفصل ج ق إيرلندا عن ويلز.

سنت جون: بحيرة (٩٧٥ كم<sup>٢</sup>)، ج كويك بكندا غ شيكوتيمي. يصرفها نهر ساجنى.

سنت جون: مدينة (ح ٨٩٥٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج نيوبرونزويك، بكندا، عند مصب نهر سنت جون على

جامعة هاميلين وعدد من المعاهد العلمية. من معالمها الكابيتول - وتعلوه قبة من طراز قبة كنيسة القديس بطرس بروما، ومتحف، ومكتبة عامة، ومعهد للفنون، تصدر فيها صحيفة «يونيبر برس»، وهى من أقدم الصحف فى منطقة الغرب، تأسست ١٨٤٩.

سنت پيترسبرج: مدينة (ح ٢٤٣٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بمينائها الطبيعى وموقعها الجميل على خليج تامبا، فى أقصى الجنوب من شبه جزيرة بينلاس. تعتبر من أشهر المشاتى بفلوريدا، ويسمونها: مدينة الشمس المشرقة. تمارس فيها أنواع الرياضات البحرية، كصيد الأسماك وركوب القوارب والاستحمام. ربطت بخط حديدي ١٨٨٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٣. تصدر الأسماك والفواكه والخضر وتنتج الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ومنتجات الألومنيوم، ومن معالمها المشهورة: حوض اليخوت ورصيف طويل يمتد فى قلب البحر، ومتحف تاريخى، وعدد من المعاهد العلمية والمستشفيات.

سنت بيغ، شارل: (١٨٠٤-٦٩)، ناقد ومؤرخ أدبى فرنسى. بدأ بدراسة الطب، ثم اعتزل وتخصص فى دراسة الأدب. استهل حياته الأدبية بنظم الشعر: «أفكار جوزيف دى لورم» ١٨٢٩، وكتب قصة طويلة عنوانها «الشهوة» ١٨٣٤، استوحاها من حبه لزوجة فكتور هوجو. ثم خرج على المذهب الرومانسى، واتجه إلى النقد الأدبى، فكتب «أحاديث الاثنين» (١٨٥١-٦٢)، و«بور رويال» (١٨٤٠-٥٩). وتعد مقالاته وأحاديثه مصدراً هاماً لدراسة الأدب الفرنسى، والمجتمع بمختلف مظاهره فى القرنين ١٧ و ١٨ حتى منتصف القرن ١٩. انتخب عضواً فى الأكاديمية الفرنسية ١٨٤٤، وأصبح أستاذاً للأدب فى مدرسة المعلمين العليا بباريس.

سنت جال: كانتون سويسرى (٢٠١٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٤٦٣٤٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق سويسرا، يتاخم بحيرة كونستانس شمالاً، ونهر الراين شرقاً. جنوبه

سنة ضوئية: مقياس فلكي للمسافات البعيدة في الفضاء، ومقداره المسافة التي يسيرها الضوء في سنة، أى ح ٦ بليون ميل (سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية). وسبق ذلك اتخاذ الوحدة الفلكية مقياساً للفضاء، وهى المسافة بين الشمس والأرض، أى ٩٢٩٦٠٠٠٠ ميل، ويعتبر النجمان: رجل قنطورس، والأقرب القنطوري، أقرب النجوم إلينا، وهما على مسافة ٤,٣ سنة ضوئية.

سنت فنسنت والجرينادينز: دولة مستقلة تابعة للكمونولث البريطانى (٣٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٢١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزر وندوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة سنت فنسنت (٣٦٣ كم<sup>٢</sup>)، وبعض جزر الجرينادينز الصغيرة التى تمتد جنوب جزيرة سنت فنسنت، عاصمتها كنجرتون. تنازع البريطانيون والفرنسيون ملكيتها حتى أعيدت ١٧٨٣ إلى البريطانيين. سبب انفجار بركان سوفيرير خسائر فادحة بها ١٩٠٢ و١٩٧٩. كانت ضمن مستعمرة جزر وندوارد البريطانية (١٨٨٠-١٩٥٨) ثم أصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢)، جوها معتدل ومطرها غزير وأهم حاصلاتها الموز، والكوبرا، والقطن، وهى مركز سياحى. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٩ واستقلت ١٩٧٩.

سنت فنسنت، خليج: مدخل هائل من المحيط الهندى، طوله ١٤٥ كم وعرضه ٧٢ كم يقع ج استراليا، ق شبه جزيرة يورك، يقع بورت أدليد على الساحل الشرقى للخليج.

سنت كاترينز: مدينة (ح ٣١١٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على قناة ويلاند، ج تورنتو. أنشئت ١٧٩٠ مركزاً لإرسالية انجيلية. مكان للاستشفاء فى منطقة تزرع الفاكهة، ويصنع بها الورق والمنسوجات والسيارات والآلات والأدوات الكهربائية.

سنت - كلير دوغيل، هنرى إيتيبن: (١٨١٨-٨١)، كيميائى فرنسى. كان أستاذاً فى الايكول نورمال بباريس، اشتغل فى الطولوين، وشهر بنظريته فى الانفصال،

خليج فندى. ميناء صالح للملاحة طوال السنة. مركز إقليمى يشتهر بصيد السمك، وتقوم فيه صناعات السكر، والمنسوجات القطنية، ولب الورق، والمنتجات المعدنية، ظلت موضع نزاع بين الفرنسيين والبريطانيين حتى آلت لبريطانيا ١٧٥٨.

سنت جون: نهر (طوله ح ٦٤٥ كم)، منابعه ش ولاية مين، ويجرى ١٢٠ كم نحو الشمال الشرقى حتى يصل نيويورك، ثم يتحرف إلى الجنوب الشرقى بعد ادمنستن إلى خليج فندى عند سنت جون. اكتشفه شملان ومونتس ١٦٠٤. صالح لملاحة السفن حتى فريديكتن.

سنت جونز: مدينة (ح ١٥٢٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ق نيوفوندلاند، بكندا، على الساحل الشمالى الشرقى لشبه جزيرة أفالون. أنشئت فى أوائل القرن ١٦ مركز الحياة فى المقاطعة. تربطها الخطوط الملاحية بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا. تربطها السكك الحديدية بالساحل الغربى للجزيرة، قاعدة للصيد، وتقوم عليه صناعات كثيرة. تبادلتها الفرنسيون والبريطانيون ثم استقرت لبريطانيا ١٧٦٢. قاعدة بحرية فى الثورة الأمريكية وحرب عام ١٨١٢. فيها سمع ماركونى أول رسالة لاسلكية عبر المحيط ١٩٠١ ومنها قامت أول طائرة تعبر المحيط دون توقف ١٩١٩.

سنت - ديورداي، ألبرت: (١٨٩٣-١٩٨٦)، عالم بالكيمياء الحيوية أمريكى، من أصل مجرى. حصل على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٣٧ لبحوثه فى الأكسدة البيولوجية وحمض الاسكوريك. اشتهر أيضاً لأعماله فى كيمياء انقباض العضلات. أصبح ١٩٤٧ مديراً لمعهد بحوث العضلات فى مودز هول بماساشوستس. من مؤلفاته «الأكسدة والتخمير والفيثامينات والصحة والمرض» ١٩٣٩، و «انقباض العضلات» ١٩٤٧، ٥١، ٥٣، و «طبيعة الحياة» ١٩٤٧، و «الإلكترونيات الحيوية» ١٩٦٨، و «القرود المجنون» ١٩٧٠.

لويس، وسنت بيتر. من المواقع المشهورة في النهر موقع يعرف باسم الجزر الألف، بين كنجستون وبروكفيل، حيث يبدو عدد كبير من الجزر في منظر جميل ساحر، جرى توسيع مجراه بحيث أصبح صالحاً للملاحة في جميع أقسامه. أما سفن المحيط الكبيرة، فتصل فيه حتى مدينة مونترال بكندا. ترفده عدة أنهار. أقيمت في مواضع كثيرة من مجراه الطويل مشروعات هندسية كبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية. وكان الرحالة الفرنسي جاك كارتيه أول من بلغ ضفافه (١٥٣٤-٣٥)، وصار بعد ذلك طريقاً للرواد وتجار الفراء والمبشرين. انتزع الإنجليز الوادي من الفرنسيين ١٧٦٣. وأصبح النهر يمثل حدوداً دولية ١٧٨٣.

سنت لويس: جزيرة ودولة (٦٦٦ كم<sup>٢</sup>، ١٧٠٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر وندوارد بجزر الهند الغربية. عاصمتها كاستريس. قبلت المحاولات البريطانية لاستيطان الجزيرة في أوائل القرن ١٧ بمقاومة شديدة من الهنود. تنازع ملكيتها الفرنسيون والبريطانيون حتى ١٨٠٣، إذ تم للبريطانيين السيطرة عليها. استأجرتها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٠ لمدة ٩٩ سنة لتقيم بها قاعدة بحرية. حصلت على الحكم الذاتي ١٩٦٧ وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطاني. حصلت على استقلالها ١٩٧٩ وانضمت إلى الأمم المتحدة. غالبية السكان من أصل أفريقي.

سنت لويس: مدينة (ح ٤٨٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية ميسوري الأمريكية، على الضفة الغربية للميسيسيبي، ج موقع التقائه بنهر ميسوري. كانت في الأصل مركزاً لتجارة الفراء، أسسها أحد الفرنسيين ١٧٦٤، وأطلق عليها اسم سنت لويس إكراماً للويس ١٥ ملك فرنسا إذ ذاك. نزل عنها الفرنسيون للإسبان ١٧٧٠. وعادت لفرنسا في عهد نابليون ١. صارت مدينة أمريكية ١٨٠٣ ولكن السكان والعادات ظلت محتفظة بالطابع الفرنسي حتى القرن ١٩. وبدأت تنمو

وبأبحاثه في خواص وتحضير فلزات مختلفة أهمها الألومنيوم.

سنت كيتس ونفيس، اتحاد: جزيرة دولة تابعة للكومنولث البريطاني (٣١١ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٤٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر ليوارد بجزر الهند الغربية، تتكون الدولة من جزر سنت كيتس (أو سنت كريستوفر) (١٦٧ كم<sup>٢</sup>) ونفيس (١٣٠ كم<sup>٢</sup>) وسمبورو (٥، ٢ كم<sup>٢</sup>). عاصمتها باستير على جزيرة سنت كيتس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. وكانت كيتس أول جزيرة في هذه المنطقة يستوطنها البريطانيون، تنازع البريطانيون والفرنسيون ملكية الجزر أمداً طويلاً، وتملكتها بريطانيا ١٧٨٣ وأصبحت تكون مستعمرة بريطانية (مع جزيرة أنجويلا). حصلت على الحكم الذاتي ١٩٦٧ وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطاني مع احتفاظ بريطانيا بشئون الدفاع والسياسة الخارجية. أعلنت أنجويلا استقلالها (يونية ١٩٦٧) ولكن بقاء المحاوله بالفشل، أعلنت استقلالها الفعلي ١٩٨٠. أهم منتجات الجزر السكر والقطن. وفي ١٩٨٣ حصلت جزيرتي سنت كيتس ونفيس على الاستقلال.

سنت لورنس: خليج كبير في الأطلنطي ج ق كندا، عند مصب نهر سنت لورنس، بين نوفاسكوشيا (جنوباً)، ونيوفونلاند (شرقاً)، وكوبيك (شمالاً)، ونيوبرونزويك وشبه جزيرة جاسي (غرباً). تربطه بالمحيط مضائق بل ايل، وكابوت، وكانسو، يمنع الجليد الملاحة فيه من أوائل ديسمبر حتى منتصف أبريل، غنى بالأسماك، وبخاصة القد.

سنت لورنس: أحد الأنهار الكبيرة في أمريكا الشمالية، ينشأ ش ق بحيرة أونتاريو، من فائض مياه البحيرات العظمى، ويصل بينها وبين المحيط الأطلنطي، ويعرف مصبه فيه باسم خليج سنت لورنس، يجري مسافة ١١٩٨ كم معظمها في كندا. ويصير عرضه عند مصبه ١٤٤ كم ويتسع النهر في بعض أقسامه، بحيث تتألف منه هناك ثلاث بحيرات هي: سنت فرانسيس، وسنت

بسرعة خلال القرن ١٩ فزاد تعدادها خمسة أضعاف في مدى نصف قرن. وتقوم المدينة فوق مرتفعات تشرف على وادى الميسيسيبى، ساعدها موقعها الطبيعي على إتقان تخطيطها وتنظيمها. أصبحت ميناء نهرياً بعد حرب ١٨١٢. من أعظم المدن التجارية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومركز مواصلات نهريه وبرية هامة، فضلاً عن اتصالها جواً بجميع أنحاء البلاد. فيها خمسة جسور كبيرة تصلها بصفة الميسيسيبى الشرقية. مركز للمصارف والمال، وسوق كبيرة للمحصولات الزراعية والماشية والفراء والصوف. من مصنوعاتنا: الكيماويات، والعقاقير الطبية، والمواد الغذائية، والدقيق، والجمعة، والمصنوعات الجلدية، والأجهزة الكهربائية، والسيارات، والطائرات. مقر جامعتى سنت لويس وواشنطن وعدد من المؤسسات العلمية. من معالمها كذلك: الجمعية التاريخية ومتحف هام للفنون الجميلة، وكاتدرائية بنيت ١٨٣٤ وحديقة شو للنبات. سنت مارتين: جزيرة (٩٦ كم<sup>٢</sup>)، بجزر الهند الغربية من مجموعة جزر ليوارد مقسمة منذ ١٦٤٨ بين هولندا فى الجنوب (ح ٣٩٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٨) وفرنسا فى الشمال (٣٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٤).

سنت هيلانه: جزيرة تابعة لبريطانيا (١٢٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٣١٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الأطلنطى على بعد ١٩٣٠ كم من غ أفريقيا. عاصمتها جيمستون. مستعمرة للتاج البريطانى منذ ١٨٣٤، وتشمل اليوم على أسينسيون وتريستان داكونيا. نفى فيها نابليون بونابرت (١٨١٥-٢١)، ومات فيها. استخدمت الجزيرة كسجن للمعتقلين من البوير سكان جنوب أفريقيا فى المدة ١٩٠٠ إلى ١٩٠٢.

سنت هلنز: مدينة (ح ١٠٢١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ش غ إنجلترا. مشهورة بصناعة الزجاج، بها مسابك لصهر الحديد، والنحاس، وصناعة الكيماويات، والصابون، والورق.

سنت هلبير: مدينة (ح ٢٨٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جرسى، إحدى جزر تشانل أيلندز ببريطانيا العظمى، مركز لتصدير المنتجات المحلية ومنتجع مشهور. سنترال پارك: أكبر حديقة بجزيرة منهاتن، فى مدينة نيويورك، تحيط بها أربعة من شوارع المدينة الرئيسية. مساحتها ٨٤٠ فداناً. ضمت أرضها لمدينة نيويورك ١٨٥٦، وخططت بحيث أصبحت تضم البرك، والبحيرات الصناعية، وبساتين الأشجار، والأزهار، والممرات الفسيحة، بها: متحف متروبوليتان للفنون، ومعهد الكونسرفتوار الموسيقى، وحديقة للحيوان، ومسلة فرعونية.

سنترال فالى (الوادى الأوسط): واد فسيح بوسط ولاية كاليفورنيا، طوله ٧٢٠ كم وعرضه ٨٠ كم تحده شرقاً جبال سييرا نيفادا، وغرباً جبال كوست رينجز. يتألف من قسمين، يعرف الشمالى منها باسم ساكرامنتو، والجنوبى باسم وادى سان جواكين. بدئ ١٩٣٥ بتنفيذ مشروعات رى كبيرة هناك، واستخدمت المياه الغزيرة الآتية من ساكرامنتو لرى وادى سان جواكين. وأقيمت لذلك السدود والخزانات، واستخدم جانب من تلك المياه لمكافحة الملوحة المفرطة فى بعض أقسامه، وشقت لذلك قنوات طويلة منها قناة فريانت كيرن، طولها ٢٤١ كم.

سنتيمتر - جرام - ثانية (س. ج. ث): رمز للدلالة على مجموعة من الوحدات أساسها السنتيمتر باعتباره وحدة الطول والجرام باعتباره وحدة الحجم والثانية باعتبارها وحدة الزمن.

سنتينوم: مدينة قديمة فى أومبريا، بشرق وسط إيطاليا، قرب مدينة ساسوفراتو الحديثة. هناك هزم الرومان - بقيادة يوليوس دكيوس موس - الغال والسمنيين فى ٢٩٥ ق م.

سنجاب: حيوان قارض صغير يتبع أساساً الجنس سكيورس (Sciurus) يستوطن الأمريكتين وأوروبا وآسيا وأفريقيا. له فراء سميك وثير وذيل كث. وهو نهارى

التشريعية لاتحاد مالي ١٩٥٩، غير أن السنغال انسحبت من الاتحاد ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لجمهورية السنغال ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٣ و ١٩٦٨ و ١٩٧١. ويؤكد سنجور في كتاباته القيم الأفريقية الزنجية، ويجمع كتابه «الاشتراكية الأفريقية» ١٩٥٩ آراءه السياسية. له دواوين من الشعر الجيد.

سنخاريسا: (ت ٦٨١ ق م)، ملك آشور (٧٠٥ - ٦٨١ ق م)، ابن سرجون، قضى أيام ملكه يحاول تثبيت دعائم الإمبراطورية. استولى على صيدا وعسقلان. وهزم الجيوش المصرية (٧٠١ ق م) وإن لم يستول على اورشليم. قاد حملات ناجحة في أملاك الإمبراطورية البابلية، ودمر مدينة بابل (ح ٦٨٩ ق م) وابتنى قصرًا رائعًا في نينوى. قتل غالبًا بتدبير أبنائه. خلفه أسرحدون.

سند: نهر طوله ح ٣٠٦٠ كم، ينبع في الهمالايا بغربي التبت. يجري في كشمير وباكستان، حيث يتصل به نهر بنجناد، ويصب في بحر العرب. وهو النهر الرئيسي في باكستان. ازدهرت على ضفافه حضارة قديمة. أقيمت عليه السدود لضبط مياهه واستخدامها في رى مساحات واسعة في باكستان.

سند: صك قابل للتداول يمثل قرضًا. يعقد عادة بوساطة الاكتتاب العام، وتصدره الشركات أو الحكومة وفروعها. يعتبر حامل سند الشركة دائنًا للشركة له حق دائنية في مواجهتها، ولا يعد شريكًا فيها على خلاف حامل السهم. ويعطى حملة السندات فائدة ثابتة سنويًا، ولهم الحق في استيفاء قيمتها عند حلول أجل معين. وقد يكون السند بعلاوة إصدار، إذا كانت قيمته الاسمية أعلى من قيمته الفعلية، التي دفعت فيه بعلاوة إصداره، تحسب الفائدة ويحصل الوفاء على أساس القيمة الاسمية. قد يكون السند ذا نصيب، وهو سند يصدر بقيمة الاسمية، ويعطى فائدة سنوية ثابتة، ويجرى بشأنه سحب يعطى الفائز بالقرعة حقًا في مكافأة. أما السند العادي، فهو سند ذو استحقاق ثابت وصادر بالقيمة

وشجرى عادة. يختزن طعامه للشتاء في الأرض، أو في قزم الشجر. انظر: سنجاب طيار، صبيرة.

سنجاب شنشلا: حيوان قارض صغير (شنشلا Chinchilla)، يستوطن أمريكا الجنوبية، ويعيش في جحور صخرية بجبال الأنديز ببوليفيا وشيلي وبيرو. جلده الناعم الرمادي من أنفاس الفراء.

سنجاب طيار: أنواع معينة من سنجاب الشجر الليلي بآسيا وأمريكا الشمالية وأوروبا. يستخدم ثنية من الجلد الأشعر حول الجسم، فتنبسط وتحاكي الهابطة، فينزلق السنجاب (أكثر مما يطير) من المرتفعات. يستخدم الذيل كالدفة. طول سنجاب الشجر الأمريكي الشمالي (جلوكوميس Glaucomys)، ٢٢-٣٥ سم.

سنجر، إيزاك ميريت: (١٨١١-٧٥)، مخترع أمريكي. اخترع آلة الحياكة ١٨٥١، وسرعان ما أصبح من كبار رجال الصناعة في أمريكا. سجل فيما بين ١٨٥١ و ١٨٦٥ قرابة ٢٠ تحسينًا لآلته. تقاعد في ١٨٦٣، وأقام خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

سنجر بن ملكشاه ناصر الدين: (١٠٨٦-١١٥٧)، سلطان سلجوقي فتح تركستان. انتصر على ابن أخيه في معركة ساوة ١١١٩ مستخدمًا فيها الفيلة. اشتبك مع أمير خوارزم في حرب طويلة. منى بالهزيمة وخسر بلاد ما وراء النهر. أخذت مكانة السلاجقة في الزوال بعد وفاته.

سنجق الاسكندرانية: انظر: هاتاي.

سنجور، ليمبولد سدار: (١٩٠٦-٢٠٠١)، شاعر سنغالي، وزعيم سياسي ورئيس جمهورية السنغال (١٩٦٠-٨٠). نشأ في أسرة ثرية من قبيلة سيرر، ودرس بمعهد الدراسات العالية بباريس. انتخب (١٩٤٥-٤٦) ليمثل السنغال في الجمعية التأسيسية الفرنسية، وأعيد انتخابه مرارًا في الجمعية الوطنية الفرنسية في الفترة من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٨. شكل حزب الكتلة الديمقراطية السنغالية في ١٩٤٨. انتخب بالجمعية السنغالية ١٩٥٩، وأصبح رئيس الجمعية

الحاصل في ميعاد الاستحقاق للحامل مبرئ لذمة المدين.

سندرلند: مدينة (ح ١٧٢٠٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم شق انجلترا على مصب نهر وير. درس القديس بيد في دير أنشئ بها (٦٧٤) ودمره الدانماركيون. ميناء هام لتصدير الفحم ومركز للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة بناء السفن، والكيميائيات، والورق، والفخار، وأجزاء السفن.

سندريللا: فتاة فقيرة، أنقذها ملاك طيب من زوجة أبيها القاسية، وتزوجت من أمير. قصتها في مآثورات كثير من الشعوب. ضمن شارل بيرو والإخوان جريم القصة في مجموعاتهم القصصية للأطفال.

السندية: لغة حديثة من المجموعة الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

سنديك أو وكيل الدائنين: شخص تعينه المحكمة عند شهر إفلاس التاجر، لإدارة أموال المفلس التي رفعت يده عنها بالإفلاس، وللمحافظة عليها حتى يصل الدائنون إلى الحل المناسب للتفليسة، إما بالصلح وإما بالاتحاد. فإذا لم يحصل الصلح مع المفلس، وأصبح الدائنون في حالة اتحاد، قام السنديك ببيع أموال المفلس وتوزيع الثمن على الدائنين، كل بحسب نصيبه.

سنديكالية: نظرية ذات فلسفة اجتماعية وسياسية، تعود في أصلها إلى فرنسا. ويرى السنديكاليون - مثلهم مثل الفوضويين - أن أي شكل من أشكال الدولة إن هو إلا أداة للقمع في أيدي الرأسماليين ومن ثم يجب إلغاء الدولة. فالدولة عندهم نشأت لتحكم المصالح الاقتصادية للجماعات القابضة على الحكم، وأنها تشجع قيام الامتيازات والتمييز بين الطبقات. ويرى السنديكاليون أن مصدر السلطة السياسية اقتصادي، ويرغبون في تشكيل منظمة غير قسرية تقوم على جهاز إنتاجي في مجتمع اقتصادي. ويعتقدون أن السيادة الشعبية لا يمكن تحقيقها ما لم يسيطر العمال على

الاسمية، ولا يعطى إلا الحق في فوائد ثابتة. وقد تكون السندات اسمية باسم شخص معين، وقد تكون لحاملها، وقد يجرى استهلاك السند قبل حلول أجله، بشرط أن يبين ذلك في نشرة الاكتتاب، كما يذكر النص على ذلك عادة على ظهر السند. ويجب أن يحصل الاستهلاك بطريقة المساواة، كأن يجرى الاستهلاك بالقرعة سنوياً، أو بنسبة معينة من قيمة كل سند سنوياً.

سند إذني: ورقة يتعهد محررها بمقتضاها بأن يدفع مبلغاً من النقود في تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شخص آخر هو المستفيد. ولا يعتبر السند الإذني ورقة تجارية إلا إذا كان محرره تاجراً، ولو كان تحريره عن عمل مدني، أو كان محرراً من غير تاجر لأعمال تجارية. والعبرة بصفة السند الإذني: هل هو تجاري، أو مدني، تكون بالرجوع إلى وقت إنشائه، وبالنظر إلى محرره. ويجرى تداوله بطريق التظهير. والقاعدة أن السند الإذني التجاري يخضع للقواعد التي تخضع لها الكمبيالة، فيما عدا تلك القواعد التي لا تتفق مع طبيعته.

سند بن علي أبو الطيب: (لمع في منتصف القرن ٩)، شهر بالتنجيم أيام المأمون، وعمل في الأرصاد، وكان يصنع الأسطرلاب، له زيج مشهور عمل به المنجمون في زمانه. من مصنفاته: «المنفصلات والمتوسطات» و«كتاب القواطع» و«الجمع والتفريق» و«الجبر والمقابلة».

سند لحامله: ورقة يتعهد بمقتضاها محررها بأن يدفع مبلغاً من النقود في تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لمن يحمل الورقة. ويعتبر تجارياً إذا كان محرره تاجراً، أو كان محرره غير تاجر وترتب على تحريره عمل تجاري. ويجرى تداوله بطريق التسليم. وتتم هيته كالمنقول المادي بالقبض، ويتم رهنه وفقاً لقواعد المنقولات المادية، وتسرى عليه قاعدة الحيازة في المنقول. وبالجمله يعامل السند لحامله معاملة المنقول المادي، ولهذا يقال إن الحق يندمج في الصك، والوفاء

النجمة الأثقل صوتًا، فتحدث من ذلك صياحات وسجاعات باتفاقات عظمى بين النجمات المسموعة. ، وقد تصل إلى قوة الرابعة أو تزيد. وتستخرج النجمات بأن يترك على الأوتار بمطرتين. وأكثر استعمال هذه الآلة في العراق.

سنغافورة: جمهورية (٦١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٧٤٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة سنغافورة الواقعة في مواجهة الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو. عاصمتها سنغافورة. مركز تجارى هام، كانت أعظم قاعدة بحرية بريطانية بالشرق الأقصى. كانت الجزيرة جزءًا من سلطنة جوهور قبل أن ينزل عنها السلطان لشركة الهند الشرقية البريطانية في ١٨١٩. يعتبر السير ت. ستمفورد رافلز المنشئ الأول للمدينة الحديثة. وفي ١٨٢٤ أصبحت الجزيرة تابعة لبريطانيا. كان تقدم الملايو تحت الحكم البريطاني من أسباب تطور المدينة فجعل منها ميناء عظيم الأهمية لتصدير القصدير والمطاط. غالبية سكانها من الصينيين، وبالرغم من اعتبارها مركزًا هامًا في الدفاع عن ج ق آسيا فقد سقطت بسرعة بقبضة اليابانيين في أعقاب حملة الملايو (فبراير ١٩٤٥)، في أثناء الحرب العالمية ٢. أصبحت جزءًا من مستعمرة مستوطنات المضائق منذ ١٨٢٦ ثم مستعمرة للتاج ١٩٤٦ تشمل جزيرتي كريسماس وكوكوس - كيلنج. انفصلت عن الجزر الأخرى فأصبحت تتمتع بالحكم الذاتي في ١٩٥٩. وفي ١٩٦٣ انضمت إلى اتحاد ماليزيا. غير أن العلاقة بينهما انفصمت في ١٩٦٥ عندما انسحبت سنغافورة وأصبحت جمهورية مستقلة. وسنغافورة جمهورية ديمقراطية ذات برلمان منتخب، وعضو في الكومنولث. انضمت إلى الأمم المتحدة في ١٩٦٥.

السنتغال: جمهورية (١٩٦١٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٢٩١٣٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على المحيط الأطلنطي. عاصمتها دكار، ومن مدنها الهامة سان - لوى وكاولاك. تحدها موريتانيا (ش)، ومالي (ق)، وغينيا وغينيا بيساو (ج). أهم قبائلها الولوف والتوكولور والفولاني والسيرر

وسائل الإنتاج. كما أنهم يركزون على العمل الإنتاجي وينظرون إلى نقابة العمال باعتبارها الوحدة الأساسية للإنتاج وللحكومة. ويجب أن يكون عمل هذه النقابات من حيث الدافع اشتراكيا وألا يكون هدفه الربح. ولقد دافع بعض السنديكاليين عن الإضراب العام، والتخريب، وتباطؤ العمال في أداء عملهم وغيرها من وسائل تعطيل الإنتاج العادي باعتبارها مقدمة للسيطرة على العملية الإنتاجية، ويرون فيها وسائل جوهرية لتحقيق أهدافهم.

سنسكريتية: لغة الهند الكلاسيكية النموذجية، من المجموعة الهندية للفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية. أقدم صورة لها تمثلها لغة الفيدا، وكانت السنسكريتية لغة الحديث في القرن ٤ ق م كما كانت تتخذ لغة نموذجية في المحاكم. وتعتبر بقايا السنسكريتية من أقدم الوثائق الهندية - الأوروبية، وكان الدارسون يظنونها اللغة الأم. انظر: لغة (جدول).

سنط أو كاسية: جنس من الفصيلة القرنية، يتبعه ٥٥٠ نوعًا، أشجارًا أو شجيرات استوائية أو تحت استوائية، تنمو بريًا، أو تزرع للزينة. أو لأغراض اقتصادية، كالصمغ، والخشب، والعطور، والصابون، والأصباغ، ومواد الدباغة. الأوراق ريشية مركبة. وفي بعض الأنواع، تستبدل بالأوراق أعناقها المفلطحة. الأزهار صفر أو بيض متجمعة. وقد ورد ذكر خشب كاتيشو، وخشب شيتم، في الإنجيل، وهما من أنواع السنط. من أنواعه: السنط العربي (ومنه الصمغ العربي)، والطلح، والضالي، والسمر، والسيال، والهراس، وغيرها.

سنطير (سنطور): آلة موسيقية وترية، من جنس المعازف التي يستعمل فيها لكل نغمة وتر مطلق، وهو يشبه القانون على هيئة شبه المنحرف، وأوتاره مصنوعة من السلك، مشدودة بملاو من الصلب مثبتة في الجانب الأيسر من الآلة. يمتاز عن القانون بأنه أبعد مدى، وذلك لوجود حوامل على وجه الآلة موضوعة على نسب معينة من الطول المفروض للوتر، الذي يعطى

حتى وصلت إلى بحيرة ديبو (ش) وحدود داهومي الشمالية (ج). اتحد السنغاي في عهد أسرة (جا) أو «زا» (وكان هذا لقبهم). واتخذوا من كوكيا (تبعد عن جاج ١٤٠ كم) عاصمة لهم. وكان زا كوسي هو الشخص الخامس عشر في سلسلة الحكام وأول من اعتنق الإسلام ونقل عاصمته من كوكيا إلى جاج، غزاها منسا (= الملك) موسى ملك مالي (١٣١٢-٣٧) ولكنها أعلنت إستقلالها في ١٣٣٦. وأخذ منسا موسى اثنين من أمرائها رهيبتين ولكنهما تمكنا من الفرار واتفقا على أن تعرف أسرتهما الحاكمة باسم سن، وشرع كل منهما في دعم استقلال بلاده وتوسيع رقعتها. وسار التوسع بطيئاً حتى أيام سن على (ت ١٤٩٢) الذي استطاع أن يضم كلاً من تمبكتو ١٤٦٨ وجنى ١٤٧٦ وخلفه سن بارو الذي رفض اعتناق الإسلام فنار محمد توري وانتزع منه السلطان. ومن هنا أطلق عليه اسم اسكيا (= المغتصب) محمد. حكم اسكيا محمد (١٤٩٣-١٥٢٩)، واستطاع ابن أخيه اسكيا موسى انتزاع السلطة منه في آخر أيامه وحكم (١٥٢٩-٣١)، ثم عزل، وتولى أخوه اسكيا اسماعيل (١٥٣٧-٤٠) الذي اجتاحت البلاد في عهده مجاعة كبيرة وخلفه اسكيا اسحق (١٥٤٠-٤٩)، فعمل على إعادة النظام وأصلح الإدارة وخلفه اسكيا داود (١٥٤٩-٨٢)، ثم اسكيا الحاج (١٥٨٢-٨٦) ثم أخوه اسكيا محمد بنى الذي لم يستمر حكمه أكثر من بضعة أشهر لاندلاع حرب أهلية وحدث مجاعة. وخلفه اسكيا اسحق ٢ (١٥٨٦-٩١). وكان آخرهم اسكيا نوح. واجهت دولة سنغاي تحديات كبيرة من جانب سلاطين مراکش (المغرب) الذين كانوا يطمعون في الذهب. فحاولوا أولاً في عهد اسكيا اسحق ١ الاستيلاء على تغازة وكانت المصدر الرئيسي للملح، الذي كان ذا قيمة كبرى في السودان وبخاصة في تمبكتو حيث كان يعادل وزنه بالذهب. ثم أرسل أحمد المنصور سلطان مراكش حملة استكشافية في ١٥٨١ أتبعها ببعثة دبلوماسية لاستكشاف الطرق وموارد الماء، ورحب بها

والماندنغو. الغالبية ٩٢٪ من المسلمين و ٢٪ من المسيحيين و ٦٪ يتبعون معتقدات دينية اقليلية. اللغة الرسمية الفرنسية، وتوجد بعض اللهجات المحلية. البلاد معظمها سهل فيما عدا هضبة منخفضة في الجنوب الشرقي يجرى بها أنهار أهمها نهر السنغال. يشغل السكان بالزراعة وصيد السمك وتربية الماشية. أهم المنتجات الفول السوداني (يمثل ٧٥٪ من الصادرات) والبطاطا وزيت النخيل وجوز الهند والموز، ويمثل الفوسفات الثروة المعدنية في السنغال. نشأت مملكة التوكولور القديمة بوادي السنغال في القرن ٩، واعتنق شعب التوكولور الإسلام في القرن ١١ حيث انتشر في أفريقيا على يدي المصلح الديني عبد الله بن يس. وأسس الولوف إمبراطورية على الساحل في القرن ١٥، ولكنها ما لبثت أن تجزأت إلى الولايات المكونة لها. وكان البحارة البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين في القرن ١٥، أنشأوا مواقع للتجارة على ساحل الأطلنطي. حل الفرنسيون محل البرتغاليين، وأسسوا سان - لوى عند مصب نهر السنغال في ١٦٥٩. استولت بريطانيا عليها في أثناء الحرب النابليونية (١٨٠٣-١٥)، استعادتها فرنسا ١٨١٥، وتزايد نفوذ فرنسا في السنغال (١٨١٨-٩٩). وفي ١٩٠٢ أصبحت دكار عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية. بدأت تطالب بالاستقلال بعد الحرب العالمية ٢، وأصبحت جمهورية مستقلة في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. وفي ١٩٥٩ انضمت إلى السودان الفرنسي (مالي فيما بعد)، وكونت اتحاد مالي ولكنها انسحبت ١٩٦٠. نالت استقلالها ١٩٦٠، وانتخب ليوبولد سنجور أول رئيس لها، وانضمت إلى الأمم المتحدة. استقال سنجور ١٩٨٠ وخلفه عبده ضيوف ١٩٨١. أعيد انتخابه ١٩٨٨، ١٩٩٣، ٢٠٠٠ ثم خلفه عبد الله واد. سنغاي: (١) الشعب الذي يسكن منطقة وادي النيجر بين بوريم وساي (٢) المملكة التي أقامها السنغاي واتسعت



العالم» ١٩٤٠ وتظهر فيها الشخصية الخيالية «لانى بد». نالت إحدى روايات هذه السلسلة «أسنان التنين» جائزة بوليتزر ١٩٤٢. له أكثر من ثمانين مؤلفاً.

سنكيانج: مقاطعة (١٦٥٠٢٥٧ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٧٨٣٧١٨ (نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الصين. عاصمتها أورمشی. أكبر مقاطعات الصين. يحدها الاتحاد السوفيتي (غ) و (ش)، ومنغوليا (ق) والتبت والهند (ج). تشمل هضبة زونجاريا وصحراء تكلا مكان. عنصر سكانها الرئيسي من الأيجور. تنتج القطن والحبر والجوب وترى الماشية. والمنطقة غنية بثرواتها المعدنية والبتروول وتقوم فيها صناعات النسيج وتكرير السكر والكيميائيات. حكم المنطقة الأيجور والمغول بالتعاقب، قبل أن تدخل تحت سيادة أسرة شنج في ١٧٥٦، استسلمت للصينيين الشيوعيين في ١٩٤٩ فأنشأوا سنكيانج باسم منطقة ايجور المستقلة ذاتياً في ١٩٥٥. يعرف الإقليم أيضاً باسم تركستان الصينية أو الشرقية.

سنمار: بناء رومي الأصل روى أنه بنى للنعمان في الجاهلية قصر «الخورتق» قرب الكوفة، فلما صعد معه إلى أعلى البناء قال سنمار إنه يعرف مكان آجرة لو زالت لسقط القصر كله. وكان النعمان معجباً بالقصر، فخاف عليه، ولما تأكد أن أحداً لا يعرف أمر هذه الآجرة إلا سنمار، قذف به من أعلى، حتى يضمن سلامة القصر. ضربت العرب به المثل: «جزاء جزاء سنمار» لمن يلقى شرّاً ممن يكون قد قدم له خيراً أو نفعاً.

سنموة: (القرن ١٥ ق م)، أشهر من خدم في بلاط حتشبسوت، رعى شئونها السياسية، وأشرف على جميع أعمالها، ورعى بنتيها. أقام في الكرنك مسكنيها وشيد لها معبدها الجنائزى الرائع في الدير البحرى. له قبران: أحدهما في «علوة القرنة» بجبانة طيبة، والآخر في سفح الدير البحرى، وهو قبر ضخم في سقفه رسوم فلكية هامة. فقد سلطانه السياسى أواخر أيامه، ولم يعثر على رفاتة فى أى من قبريه.

السنهالية: لغة سرى لانكا، وتنتمى إلى المجموعة

الاسكيا، ولكن السلطان عاد فأرسل جيشاً من ٢٠٠٠٠٠ مقاتل هلك فى الصحراء. فأرسل جيشاً آخر بقيادة خصى أندلسى يدعى جودر فى ١٥٩٠. هزم جيش اسكيا اسحق ٢ فى موقعة تندبى على نهر النيجر (١٢ مارس ١٥٩١) واستولى على جاو، ثم على تمبكتو. وكان من نتائج الحملة تحطيم دولة سنغاي بالقضاء على اسكيا نوح الذى ظل يقاوم المراكشيين حتى ١٥٩٣، فانهار القانون والنظام فى سنغاي إذ لم يتمكن المراكشيون من إقامة امبراطوريتهم هناك. وعادت المنطقة تتكون من قبائل وتجمعات سكانية ضئيلة. سنغرو: (٢٦٥٠-٢٦٠٠ ق م)، رأس الأسرة ٤ الفرعونية، اتصلت فى عهده طرق التجارة بين مصر وشواطئ سوريا وأقاليم النوبة، كما استغل مناجم سيناء. ومن آثاره هرمان بمنطقة دهشور. أحدهما منكسر الأضلاع، وثانيهما هرم كامل.

سنك پورتس: (بالعربية: الثغور الخمسة)، مجموعة من المدن الساحلية فى سسكس وكنت ج ق انجلترا. كانت خمسة أصلاً: هيستنجز، ورومنى، وهيث، ودوفر، وساندوتش. منحت حقوقها البلدية فى عهد ادوارد المعترف. كانت تمتد انجلترا بالسفن والرجال ضد الغزوات، قبل تأسيس البحرية الانجليزية. بالقرب منها قلعة ولمر، المقر الرسمى لمحافظة الثغور.

سنكلير، أبتون: (١٨٧٨-١٩٦٨)، روائى واشتراكى أمريكى، من أشهر الكتاب الأمريكيين فى أوروبا. ترجمت رواياته إلى لغات عدة، وتتضمن احتجاجاً على الأوضاع الاجتماعية القائمة ومنها: «الأدغال» ١٩٠٦ و«بوستون» ١٩٢٨. تصف الأولى حياة عمال الميناء فى شيكاغو وصفاً واقعياً، مما أدى إلى إثارة سخط الجمهور، ومطالبتهم السلطات بالتحقيق فى حالة هؤلاء العمال وإصلاحهم. ومن رواياته الأخرى التى تكشف عن الشرور الاجتماعية: «ملك الفحم» ١٩١٧، و«البتروول» ١٩٢٧. بدأ سلسلة من الروايات يعرض فيها تاريخ المغامرات السياسية منذ ١٩١٤ برواية «نهاية

ستوري ، ستسيرلوسن: (١١٧٩-١٢٤١)، مؤرخ من أيسلندا، ألف «ادا» وهي رسالة في طريقة كتابة الشعر، ومعها مجموعة الأساطير النرويجية و «هيمسكر نجالا» وهي مجموعة من سير ملوك النرويج في القرون الوسطى. كان مغرمًا بالسلطان والمال والدسائس. شغل منصبًا هامًا في الاتحاد الايسلندي حتى ناصر هاكون ٤ في فكرة ضم أيسلندا إلى النرويج فغضب عليه وقتله منافس له من أقاربه.

ستوسرت الأول: (حكم ح ١٩٧٢-١٩٢٦ ق م)، ثاني فراعنة الأسرة ١٢ شارك أباه امنحاحات ١ في الحكم عشرة أعوام، وقاد الجيش، واستطاع بعد أبيه أن يقبض على زمام الحكم. من آثاره معبده الذي أقامه في أون والذي لم يبق من أنقاضه غير المسلة القائمة في عين شمس. والمعبد الصغير الذي أعيد بناؤه حديثًا في معبد الكرنك، وبعد تحفة في تراث العمارة والفن.

ستوسرت الثالث: (حكم ١٨٧٨ - ١٨٤٠ ق م)، خامس فراعنة الأسرة ١٢، وأوفرهم نشاطًا في مجال الحرب والسياسة. قضى على نظام الاقطاع، ورد خطر المغيرين عن ج الوادى. بلغ من اعتزازه بقوته أن أقام تمثاله حارسًا على حدود ملكه. وجعل إلى جواره شاهدًا يحمل أوامره إلى رواد تلك البقاع من زنج أفريقيا. قدر خلفاؤه الأبعدون عمله فقدسوه إلى جوار أرباب التوبة.

السنوسى، أحمد شريف: (١٨٧٣-١٩٣٣)، زعيم السنوسية الثالث، أسندت إليه الحكومة التركية أمر الأمة الليبية عند انسحابها من ليبيا بعد توقيعها معاهدة أوشى (لوزان) مع إيطاليا في ١٩١٢. قاد الليبيين في جهاد عنيف ضد قوات الاحتلال الإيطالي (١٩١٢-١٨). استجاب لدعوة الأتراك والألمان بالهجوم على مصر حتى يشغل الجيش البريطاني المرباط هناك، مما يساعد الأتراك والألمان على تنفيذ خططهم في الحرب العالمية ١، فهاجم مصر في ١٥ نوفمبر ١٩١٥، واحتل السلوم ومرسى مطروح، ولكن القوات المصرية والبريطانية استردت المنطقة في مارس ١٩١٦. اعتزل الزعامة

الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

السنهوري، عبد الرزاق أحمد: (١٨٩٥-١٩٧١)، فقيه قانوني ومشرع، ولد بالإسكندرية، تلقى علومه بها وبمدرسة الحقوق بالقاهرة، حصل على إجازتها ١٩١٧، وأوفد في بعثة إلى فرنسا حيث حصل على دكتوراه في العلوم القانونية، ودكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية، ودبلوم معهد القانون الدولي من جامعتي ليون وباريس. اشتغل بالتدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتدرج في مناصبه إلى أن صار عميدًا للكلية ١٩٣٦. اشتغل في القضاء المختلط (١٩٣٨-٣٩)، ثم وكيلًا لوزارة المعارف ١٩٣٩، فوكيلًا لوزارة العدل ١٩٤٤، ثم وزيرًا للمعارف (١٩٤٥-٤٦)، فوزيرًا للدولة، ثم وزيرًا للمعارف مرة ثانية ١٩٤٧. عين رئيسًا لمجلس الدولة (١٩٤٩-٥٤)، اشترك في مؤتمر فلسطين بلندن ١٩٤٦، والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن (١٩٤٧-٤٨). له عدة مؤلفات، أهمها: «عقد الإيجار» ١٩٣٠، و «نظرية العقد» ١٩٣٤، و «الموجز في نظرية الالتزامات» ١٩٣٨، و «الوسيط في شرح القانون المدني» (صدر في عشرة أجزاء)، و «مصادر الحق في الفقه الإسلامى». قام بوضع التقنين المدني في كل من مصر والعراق وسوريا وليبيا، ووضع أسس التقنينات الحديثة بالكويت. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٦٨.

سنودن: جبل بجويند، ارتفاعه ١٠٨٥ م. أعلى جبال ويلز. به خمس قمم تفصلها ممرات فيها خط مواصلات حديدى إلى القمة. تتمتع منطقة سنودن (أو سنودينا) بمناظر طبيعية خلابة.

سنور القطب: حيوان ثديى موسيلا (Mustela) يستوطن أوروبا وآسيا. قريب ابن مقرض، وابن عرس، والدلق. (غير وثيق الصلة بالطيران الأمريكى). يفتك بالدجاج. وتفرز غدده رائحة كريهة، وله فراء.

سنور: انظر: قط.

ومصلح ديني. زعيم الطريقة السنوسية ومؤسسها. ولد في مستغانم (الجزائر) وتعلم بفاس، وتصف على يد الشيخ عبد الوهاب التازي، وجال يعظ الناس، ثم زار تونس وطرابلس، وبرقة، ومصر، ومكة. رحل إلى برقة ١٨٣٩، وأقام بالجبل الأخضر فشيّد «الزاوية البيضاء»، وكثر تلاميذه وانتشرت طريقته. انتقل إلى واحة جغبوب وأقام بها حتى توفي. له كتب ورسائل كثيرة، منها: «الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية»، و«التحفة في أوائل الكتب الشريفة».

السنوسي، محمد بن محمد المهدي: (١٨٤٤-١٩٠٢)، زعيم السنوسية الثاني. خلف أباه محمد بن علي السنوسي بعد موته. انتشرت زوايا السنوسية في أيامه من المغرب الأقصى إلى الهند، وفي قلب الصحراء الكبرى. رحل إلى واحة الكفرة ١٨٩٤، وانتقل إلى وادي فتوفي فيها. وهو والد محمد إدريس السنوسي.

سنوسية: طريقة صوفية، أسسها محمد بن علي السنوسي الإدريسي (١٧٨٧-١٨٥٩)، المولود بالجزائر، والمتوفى بجغبوب في برقة، وبها مقر الطريقة. أنشأ لأتباعه زوايا عممها أولاده بجغبوب، والكفرة، وفزان. لهم أوراдам وأسرارهم. قالوا بالاجتهاد في الفقه والتشريع. ثاروا على الاحتلال الإيطالي والفرنسي، وأسهموا في تحرير بلادهم.

سنون أو ركيب: نوع من الحشائش ينتمي إلى جنس بوا (Poa) من الفصيلة النجيلية. أوراقه خضر إلى زرق. يزرع للمراعى. ولعمل الدريس، ولكي يكون بساتًا سندسيا. ويزرع بكثرة في ولاية كتنكي نوع منه هو بوا براتنس (P. pratensis) في منطقة اشتهرت بتربية خيول السباق.

سنونو: انظر: عصفور الجنة.

سنوهي: من الشخصيات التاريخية في تراث القصص المصري القديم. حفظت سيرته على البردي من نسخة وصورتين، والنسخة من زمان الاسرة ١٢ وتعد من مصادر الأدب القصصي الكلاسيكي الذي تركه المصريون

السنوسية في ١٩١٨، وخلفه فيها الأمير محمد إدريس السنوسي، وعندما قامت حركة مصطفى كمال أتاتورك أيدها، وأقام بمرسين، فاتهم بالاتصال ببعض (آل عثمان) بعد زوال دولتهم. وأوعز إليه بالخروج من تركيا فقصّد دمشق. وكان الفرنسيون فيها، فلم يأذنوا له بالإقامة، فرحل إلى الحجاز فآكرمه الملك عبد العزيز آل سعود فأقام بالمدينة المنورة إلى أن توفي بها.

السنوسي، محمد: (١٨٥٠-١٩٠٠)، أديب تونسي، تولى تحرير صحيفة «الرائد التونسي» الرسمية قبيل الاحتلال الفرنسي. جمع دواوين الشعراء التونسيين المتأخرين، وكتب «الرحلة الحجازية»، و«الاستطلاعات الباريسية»، و«رحلة إلى باريس».

السنوسي، محمد إدريس: (١٨٩٠-١٩٨٣)، ملك ليبيا (١٩٥١-٦٩). ولد في جغبوب ببرقة. حفيد السيد محمد علي السنوسي الكبير، تلقى تعليمًا دينيًا، وتولى زعامة السنوسية ١٩١٥ في زمن عصيب إثر اعتداء إيطاليا على برقة وطرابلس. اعترفت به إيطاليا أميرًا ١٩٢٠. غادر وطنه إلى مصر في أعقاب تولي موسوليني السلطة ووضع طرابلس وبرقة وفزان تحت حكم إيطاليا. قاوم الأمير هذا الاحتلال مع طائفة من أعوانه مدة طويلة. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ ساعد الحلفاء بنفوذه ورجاله إلى أن تم جلاء الإيطاليين. اعترفت به بريطانيا ١٩٤٩ أميرًا على برقة، كما اعترف بليبيا دولة مستقلة بولاياتها الثلاث: طرابلس وبرقة وفزان ١٩٥١ بعد انتهاء وصاية الأمم المتحدة وأعلنت الجمعية الوطنية تنصيبه ملكًا على ليبيا. عمل على توحيد كلمة البلاد في حكومة دستورية مركزية ١٩٦٣. أعلن فيما بعد أن يكون شقيقه محمد الرضا وريثه على العرش، ولما توفي محمد حل مكانه ابنه الأمير حسن الرضا. نهض بالتعليم وبالصحّة وأنشأ الجامعة الليبية. أطاح به انقلاب عسكري برياسة العقيد معمر القذافي ١٩٦٩. أقام في مصر منذ ١٩٦٩ حتى وفاته.

السنوسي، محمد بن علي: (١٧٨٨-١٨٥٩)، عالم

مشرقاً على تربية نيرون الذي قرّبه إليه عندما أصبح امبراطوراً ولكنه اتهم بعد ذلك بالتآمر ضد سيده الذي أمره بأن ينتحر فأطاع الأمر وقطع شرايينه. كان من الرواقين. كتب في الأخلاق والفلسفة رسائل أرسلها إلى صديقه لوكيلس وأسماها أسئلة في الطبيعة، تتضمن دراسته لبعض مشكلات الطبيعة الفلسفية لا العلمية، ومحاوالاته، «عن الرحمة» وغيرها من الفضائل. ولكن أهم مؤلفاته الأدبية، التي تعزى إليها شهرته في العالم الحديث، هي مسرحياته ومنها: «ميديا» و«هيراكليس مجنوناً» و«فايدرا» و«أوديب» و«أجاممنون»، وكلها مقتبسة أو مستمدة من المسرحيات اليونانية ولكنها لم تبلغ بعض ما بلغته هذه من أهمية أو روعة، رغم ما لاقته من ذبوح في عصر النهضة الأوروبية.

سينكوف، جزيرة: جزيرة أسطورية، ش جزر سيبيريا الجديدة الروسية ذكرها المكتشف الروسي سينكوف ١٨١٠. نفت وجودها بعثة قامت بها كاسحة الجليد السوفيتية «سيدوف» (١٩٣٧-٤٠).

سنيل أو سنيليوس فلبوروت: (١٥٩١-١٦٢٦)، عالم رياضيات هولندي. عين أستاذاً للرياضيات في جامعة ليدن ١٦١٣. يرجع إليه الفضل في اكتشاف قانون انكسار الضوء ١٦٢١.

سهراب: ابن بطل إيران «رستم»، حارب أباه في القصة المعروفة باسميهما.

السهروردي: (١٠٩٧-١١٦٩)، أبو النجيب عبد القاهر. صوفي، وفقه حنفي. ولد بسهرورد، وقدم بغداد، ودرس الفقه بالمدرسة النظامية. سلك طريق الصوفية، فاعتزل وانقطع عن الناس، ثم رجع واشتغل بالوعظ والدعوة إلى سلوك طريق الله، فتخرج على يديه قوم كثيرون. ندب للتدريس بالمدرسة النظامية، وكان له مجلس وعظ بالجامع العتيق، تنقل بين الموصل، ودمشق، وبيت المقدس، وأخيراً عاد إلى بغداد حيث توفي بها ودفن براطه. وترجع أهمية أبي النجيب

القدماء، ويتوافر فيه جودة الصنعة وجمال التعبير، وتصور القصة سيرة رجل روعته أحداث السياسة، فهم على وجهه هارباً حتى بلغ فلسطين، فأقام فيها ووصف حياة أهلها وفاضل بينها وبين الحياة في مصر التي عاد إليها ليقضى فيها بقية حياته، ثم يوسد ثراها وكان ذلك منتهى آماله. وتعد القصة صورة رائعة للحياة الأدبية والسياسية والاجتماعية والتاريخية.

سنيدرس، فرانس: (١٥٧٩-١٦٥٧)، مصور فلمنكي. اشتهر بصور الطبيعة الصامتة وتجمعات الحيوانات. اشترك مع رونز ويوردنيس في أعمالهما وتأثر خاصة بفن روبنز.

سنيسيو: اسم شائع يطلق على عدد من النباتات المختلفة الواسعة الانتشار من جنس سنيسيو (Senecio) من الفصيلة المركبة. تشمل نباتات مثل السنينسيو الذهبي، والفريري، والسنيرايا.

سنيك: نهر، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، طوله ح ١٦٧٠ كم، أعظم روافد نهر كولمبيا. ينبع ش غ ولاية ويومنغ ج بحيرة يلوستون، وبعد أن يجتاز بحيرة جاكسون يسير جنوباً فغرباً حتى يلتقي بنهر هنريز فورك، تمثل بعض أقسامه بعد ذلك حدوداً بين ولايتي أيداهو وأوريجون، وولايتي أيداهو وواشنطن. تنضم إليه في سيره الطويل روافد كثيرة، حتى يصب في نهر كولمبيا عند مدينة باسكو بولاية واشنطن. يمر مجراه في ولاية أيداهو في ممر جبلي (هيلز كانيون) يبلغ عمقه الأقصى ٢٤٠٠ م ويبلغ طوله ٢٠٠ كم. اكتشفت النهر بعثة علمية (١٨٠٣-١٨٠٦) وكان له شأن هام في نفوذ العمران إلى البقاع الواقعة في ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، والمحاذية للمحيط الهادي. أقيمت في أماكن مختلفة من مجراه سدود وخزانات كبيرة للري وتوليد الكهرباء.

سنیکا: (ح ٣ ق م - ٦٥)، شاعر وسياسي وفيلسوف روماني. أصله من إسبانيا بدأ حياته بدراسة الفلسفة والخطابة. واكتسب شهرة فائقة في سن مبكرة، فأصبح

بالفكر، بل كان حصوله بأمر آخر هو الذوق، ثم طلب الحجة عليه، حتى لو قطع النظر عن الحجة ما كان يشككه فيه مشكك. وتدل مصنفاته الكثيرة على حكمته الاشراقية الرائعة، وهى مزاج من الحكمة الفلسفية والحكمة الذوقية. ومن هذه المصنفات: «التلويحات اللوحية والعرشية»، و«المقاومات»، و«المشارع والمطارحات»، و«هياكل النور». وأول مصنفاته على منهجه ومذهبه كتاب «حكمة الاشراق» قسمه الأول يعرض فيه للمنطق، وفى الثانى يعرض للأنوار الالهية، فيبين النور وحقيقته، ونور الأنوار وما يصدر عنه، ومراتب الوجود، وكيفية فعل نور الأنوار، والأنوار القاهرة، وأقسام البرازخ والمعاد، والنبوءات، والمقامات، وهنا يصطنع السهروردى لغة رمزية، تستمد ألفاظها من الحكمة الفارسية القديمة، ومقابلتها بين النور والظلمة. وافق السهروردى على آراء لأرسطو ولغيره من المشائين، ولكنه نقد المنطق الأرسطى، وبين عجزه عن أن يضيف إلى معارفنا علماً جديداً. ويدور مذهب السهرورد على محور واحد، وهو النور، وهو على مراتب، هى فى حقيقتها مراتب الوجود العلوية والسفلية، وأنوارها على الإطلاق هو نور الأنوار الذى يحيط بجميع الأنوار الأخرى، لشدة ظهوره وكمال إشراقه، والذى يجب وجوده بذاته، ويجب به وجود غيره.

**سهل:** مسطح واسع من الأرض المستوية، لا يرتفع كثيراً فوق سطح البحر. يطلق على السهول جملة أسماء، تختلف باختلاف مناطقها وظروفها المناخية. ومن هذه الأسماء: التندرا، والاستبس، والبرارى، وسهول البمباس والسافانا. تتكون السهول بعدة عوامل، منها التعرية المائية والجليدية، والرسوب النهري أو البحري، والارتفاع فى إفريز قارى أو جزء من قاع المحيط.

**سهل بن هارون:** (ت ٨٣٠)، كاتب فارسى الأصل. ولد بدستميسان، بين البصرة وواسط، ومات ببغداد. أقام بالبصرة مدة. كتب ليحيى بن خالد البرمكى، وخلفه

السهروردى إلى تنشئة ابن أخيه، أبا حفص عمر السهروردى، تنشئة صوفية من الناحيتين العلمية والعملية، حتى أصبح من كبار الصوفية، وشيخاً للشيخو ببغداد. ويردد ابن الأخ ذكر عمه فى كتابه «عوارف المعارف» بما يفيد أنه يورد كثيراً من المعلومات فى هذا الكتاب أخباراً عن عمه الذى كان شيخاً له.

**السهروردى البغدادي:** (١١٤٥-١٢٣٤)، أبو حفص عمر، صوفى وفقه شافعى، ولد بسهرورد فى فارس، ونشأ عمه أبو النجيب عبد القاهر السهروردى، فأخذ عنه التصوف، والوعظ، والحديث، والفقه، ودروس الأدب، وكان له مجلس وعظ، وطريقة صوفية تعرف باسم السهروردية نسبة إليه، وتخرج عليه كثير من الصوفية، وكان له منزلة كبرى بين المريدين وشيوخ الصوفية، كما كان شيخ الشيخو ببغداد، حيث انتهت إليه الرياسة فى تربية المريدين السالكين. له مصنفات كثيرة، منها: «جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب» و«عوارف المعارف»، وهو من أهم المؤلفات الصوفية، لاشتماله على سير الصوفية، وأصول سلوكهم، وعلومهم، وأعمالهم، ووصف مقاماتهم وأحوالهم.

**السهروردى المقتول:** (١١٥٣-٩١)، أبو الفتوح يحيى بن حبش، حكيم إشراقى جمع بين أنظار الفلسفة العقلية، وأذواق التصوف القلبية. ولد بسهرورد عند زنجان من عراق العجم، وتلمذ فى مراغة على الامام مجد الدين الجبلى. درس الحكمة وأصول الفقه. عاش فى أصفهان وبغداد وحلب، وله مع فقهاء حلب مناظرات أثارتهم، وجعلتهم يحقنون عليه لدى صلاح الدين الأيوبي، الذى أمر ابنه الظاهر سلطان حلب بقتل السهروردى، ولذلك لقب بالشيخ المقتول، وبذلك ميز عن أبى حفص عمر السهروردى. حذق السهروردى المقتول حكمة الفرس، وفلسفة اليونان، وسلك طريق الصوفية فى العلم والعمل، فأخذ نفسه بالرياضة والمجاهدة، وانتهى إلى تأسيس حكمته الاشراقية التى يسميها «علم الأنوار»، ويقول عنه إنه لم يحصل له أولاً

المال التي كان يملكها. وسهم التمتع يحفظ لصاحبه صفة الشريك، على أنه لا يقتضى حصة فى الأرباح إلا بعد توزيع حصة معينة منها على أسهم رأس المال، كما أنه لا يعطى صاحبه حقاً عند قسمة موجودات الشركة عند حلها إلا بعد أن يستوفى أصحاب أسهم رأس المال قيمة أسهمهم، لأن القيمة الاسمية لأسهم التمتع قد دفعت من قبل. ولهذا تكون قيمة أسهم التمتع فى البورصة أقل من قيمة أسهم رأس المال. والسهم الممتاز يختص بمزايا أكثر من السهم العادى، وقد تكون للأسهم الممتازة أولوية يتمتع أصحابها بأولوية فى الحصول على الأرباح، أو فى قسمة موجودات الشركة عند التصفية، وقد تكون أسهماً ذات صوت متعدد، فتعطى لحاملها أكثر من صوت واحد فى الجمعية العمومية.

سهم: مقذوف يرمى بالقوس، كان يصنع من النع والشوخط. وهو إما أسطوانى أو مدبب. عرف العرب منه عدة أنواع: المريح، وهو الطويل وله أربع آذان، والصبح، والمسير، الخ. وأقسام السهم: النصل، وهو الحديد الجارحة فى رأس السهم، والعود ما بين النصل والعقب، والعقب هو القسم الذى يوضع فيه الريش، والعرف موضع الوتر من السهم.

السهم والقوس: من أقدم الرياضات التى مارسها الإنسان. دخلت الألعاب الأولمبية الحديثة فى دورتى لندن ١٩٠٨ وأنتسبورب ١٩٢٠، وكانت فى العهود القديمة وسيلة للدفاع والهجوم، كما كانت وسيلة لكسب العيش عن طريق الصيد. تمارس حالياً كرياضة بين الأفراد وبين الفرق التى تتكون من أربعة لاعبين ويمارسها الرجال والنساء على حد سواء. والهدف عبارة عن لوحة مستديرة قطرها ٤ أقدام وتقسم إلى ٥ دوائر متساوية وبألوان مختلفة، وتسجل النقاط بإصابتها، ويسمح لكل رام بستة أسهم فى الدور.

السهول الكبيرة: سهول متسعة تغطيها النباتات الطبيعية، تمتد فى الأقسام الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وتبدأ فى القسم الغربى من كندا وتسير جنوباً

على الدواوين بعد نكبة البرامكة. ولاء المأمون نظارة مكتبته الخاصة، ودار الحكمة. كان له ديوان رسائل، وشعر قليل. ألف عدة كتب فى القصص تقلد «كلىة ودمنة» لابن المقفع، أهمها: «ثعلبة وعفراء»، و «النمر والشعلب»، و «المخزومى والهذلية»، و «الوامق والعذراء». وألف كتباً أخرى مثل «الآخوان»، و «المسائل»، و «تدبير الملك والسياسة». وبقيت لنا «رسالته فى البخل»، وهى أول ما ألف بالعربية فيه، وقيل إنها تدل على شعوبيته، لآذرائها الكرم الذى هو مفخرة العرب. وأسلوبه كأسلوب ابن المقفع، سهل واضح، محكم، دقيق اختيار اللفظ، بعيد عن الزينة.

سهل فيضى: أرض مستوية تمتد بحذاء الجزء الأدنى من نهر كبير، وتتكون من طبقات الطمي التى يرسبها النهر بالتدريج فى فترات فيضاناته. والسهول الفيضية فسيحة غالباً، عظيمة الخصب دائماً.

سهم: صك يمثل حصة فى رأس مال شركة المساهمة، أو التوصية بالأسهم، أو هو هذه الحصة. وتكون الأسهم نقدية إذا مثلت حصصاً نقدية فى رأس مال الشركة، وعينية إذا مثلت حصصاً عينية فى رأس مال الشركة. وليس للشريك فى الحالتين سوى حق شخصى فى أموال الشركة عند تصفيتها. وتكون الأسهم اسمية، أو لحاملها، أو إذنية. والسهم الاسمى هو الذى يحمل اسم صاحبه، وتنقل ملكيته بال قيد فى دفاتر الشركة. والسهم لحامله لا يذكر فيه اسم المساهم، وإنما يذكر أنه لحامله، فيحصل النزول عنه بتسليمه. والسهم الإذنى يصدر لإذن شخص معين أو لأمره، ويتم تداوله بالتظهير، غير أنه يندر عملاً أن تصدر الشركات أسهماً إذنية. وسهم رأس المال هو الذى لم يستهلك فى حياة الشركة. أما سهم التمتع فهو سهم استهلك قيمته إذ يجوز للشركة - متى نص نظامها على ذلك - أن تستهلك بعض أسهمها، برد قيمتها الاسمية لأصحابها، وذلك من الأرباح التى تحققها الشركة، وعندئذ تمنح المساهم الذى استهلك أسهمه أسهم تمتع بدلاً من أسهم رأس

وجائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٧، وعلى وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٧٨. كان لها دور بارز في حياة مصر الاجتماعية والسياسية، فكتبت المقالات في الصحف والمجلات، وألقت الأحاديث في الإذاعة والتلفزيون، وخاضت معارك أدبية وفكرية من أجل حرية الفكر وكرامة المرأة. أصدرت أكثر من ثمانين قصة قصيرة أشهرها «أحاديث جدتي» (ترجم للفرنسية والإنجليزية)، وعددا من الدراسات الأدبية، والنقدية مثل «المحاكاة في الأدب» و «في النقد الأدبي» و «العالم بين دفتي كتاب» و «ثم غربت الشمس».

سهيل: جزيرة في النيل بين أسوان والشلال، على صخورها أكثر من ٢٢٠ نقشاً. فيها أطلال معبدتين أقيما تكريما للمعبودة عنقه ربة الجزيرة، أحدهما في غربها أيام الأسرة ١٨ وثانيهما في جنوبها أيام البطالمة. وبين النقوش نقش مجاعة السنوات السبع. وهو من أيام البطالمة أيضاً ويروى حدوث مجاعة استمرت سبع سنوات في أيام زوسر (الأسرة ٣).

سهيل: ثاني نجم لامع في السماء، ويتبع كوكبة الجوزجؤ (جزء من كوكبة السفينة)، لا يرى شمالي خط عرض ٣٧°. يفوقه في اللمعان نجم الشعرى اليمانية، ولكن سهيلاً أبعد منه كثيراً، ولذا تبلغ كتلته ضعف كتلة الشعرى اليمانية آلاف المرات.

سهييم: حيوان بحري صغير طوله ٣,٥ - ٥ سم يعيش بالمياه الضحلة، مستدق الجسم من النهايتين، ويعرف باسم امينوكسس برانكيو ستوما لانسيولاتم يتبع شععية رأسية الحبل، ويستخدم في الدراسات الحيوانية لوضوح صفات الحيليات فيه، ويتخذ أساساً لفهم تركيب الفقاريات ونشأتها.

سوء التغذية: حالات مرضية متعددة ومتنوعة سببها نقص في إحدى المواد الأساسية في الطعام أو بعضها، عن فقر أو جهل أو اتباع حمية خاصة لمدة طويلة. وقد يكون الطعام كاملاً، ومع ذلك يصاب الشخص بأعراض سوء التغذية، لعدم قدرة الجهاز الهضمي على امتصاص

حتى ولاية تكساس، تحدها غرباً جبال روكي، ومنها تمتد ش في انحدار خفيف حتى تبلغ منطقة البراري الواقعة في وادي المسيسيبي. ويبلغ ارتفاع السهول في أقسامها الغربية ١٨٣٠ مترًا، ويقل تدريجياً نحو الشرق حتى يصل إلى ٦١٠ م في منطقة البراري. ويغلب على هذه السهول عموماً الاستواء والخلو من الأشجار والقحل. أما في الولايات المتحدة الأمريكية فتشمل السهول الأقسام الغربية من ولايات داكوتا الشمالية والجنوبية ونبراسكا، وكنتاس، وأوكلاهوما، والأقسام الشرقية من ولايات مونتانا، وويومنج، وكولورادو، ونيومكسيكو، والقسم الشمالي الغربي من ولاية تكساس، وتخترق منطقة السهول عدة أنهار تجري من (غ) إلى (ق)، ومنها: بلات، وربيليكان، وكنتاس، وأركنسو. وقد جرت محاولات لإعداد أراضي السهول لانتاج الحنطة، بيد أنها لم تصب نجاحاً إذ أن هذه المحاولات اعترضتها صعوبات كبيرة، أهمها الجفاف والقحل.

سهير القلماوى: (١٩١١-٩٧)، أدبية ورائدة مصرية، كانت من أولى الفتيات اللاتي التحقن بجامعة فؤاد الأول، وحصلت على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب ١٩٣٣ والمجستير عن رسالة «أدب الخوارج» ١٩٣٧، ثم الدكتوراه من فرنسا عن رسالة «ألف ليلة وليلة» ١٩٤١. تدرجت في هيئة التدريس الجامعي إلى أن صارت أستاذ كرسي الأدب العربي الحديث ١٩٥٦. ورئيس قسم اللغة العربية (١٩٥٨-٦٧) ثم رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للكتاب والتأليف والنشر بوزارة الثقافة من (١٩٦٧-٧١). كانت عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب، ونادي القصة، والجمعية الأدبية، والمجلس الأعلى للثقافة، والمجالس القومية المتخصصة، والمجلس القومي لتبادل القيم الثقافية (اليونسكو)، ومجلس مديري الطبعة الأولى من الموسوعة العربية الميسرة. حصلت على جائزة مجمع اللغة العربية ١٩٤١، وجائزة الدولة ١٩٥٥،

الإصلاح الدينى، ظلت الأقسام الريفية كاثوليكية إلى درجة كبيرة. وقسمت سوابيا فى (١٨٠١-٣) بين بافاريا ، وفورتمبرج، وبادن. العصابة السوابية، (١٤٨٨-١٥٣٤) كانت جمعية تتألف من ٢٦ مدينة، وبعض الأقسام العلمانية والتابعة لأساقفة، وسعت للوقوف فى وجه الأمراء ذوى الممتلكات الواسعة، وأيدت قضية إصلاح الإمبراطورية. كانت تملك جيشاً قوياً، وبلاطاً، ودستوراً رسمياً. ولعبت دوراً رئيسياً فى هزيمة فرانسن فون سكينجن، واندحار الفلاحين، ونتج انحلالها من الانقسام الذى نجم عن حركة الإصلاح الدينى. وكانت ثمة عصب سوابية أخرى، ذات أهمية أقل قامت فى أزمة أسبق.

سوات: منطقة، ش باكستان، إلى الشمال من مدينة بشاور. تقوم بها صناعة التخت على الخشب، وبها معبد بوذى. (أسطبة).

سواحيلي: اسم لبعض سكان سواحل كينيا وتانزانيا والصومال وموزمبيق وزنجبار وشرق الكنفو الديمقراطية ينحدرون من سلالة الأفارقة السود والعرب الذين توافدوا منذ القدم إلى الساحل الأفريقى، يرتبطون بالتجارة وتوافق ثقافتهم وخاصة اللغة السواحلية. وتغلب على هذه اللغة لغات البانتو مع تمازجها بكثير من الألفاظ العربية وتكتب بالحروف العربية، وقد قام المبشرون فى منتصف القرن التاسع عشر بتسجيلها بالحروف الأوروبية (الرومانية). ويتبادل التخابط بها عدة ملايين من سكان تانزانيا وكينيا والكنفو الديمقراطية وبوروندى وأوغندا.

سوداية: بعض أفراد فصيلة الصفارية وشحارير الدنيا الجديدة، من جنس أونيكوجناثوس ويعرف بمصر بطور سيناء، أسود اللون، أرجوانى فى أعلاه، أحمر القوادم، حسن الصوت، يتغذى بالحشرات وبذور النبات، ومنه عدة أنواع أمريكية: السوداية الشائع، ويأكل الحبوب، والحشرات ويسرق الأعشاش. والسوداية البرونزى، وسوداية فلوريدا، والسوداية كبير الذيل التكساسى والمكسيكى.

المقادير المناسبة من عناصره المختلفة، أو لعدم قدرة الجسم على استعمالها. وأهم مواد الطعام التى يدعو نقصها لسوء التغذية: بعض الأملاح المعدنية، والفيتامينات، والبروتينات ذوات القيمة الحيوية العالية، مثل بروتينات اللبن والبيض. ومن أمثلة ذلك الإصابة بالأنيميا (فقر الدم) البسيطة، بسبب نقص الحديد، وبالأنيميا الخبيثة بسبب نقص فيتامين ب ١٢، وبمرض لين العظام أو الكساح بسبب نقص الكالسيوم أو فيتامين «د»، وبالضعف العام، ونقص الوزن والاستسقاء، وعدم النمو فى الأطفال بسبب نقص البروتينات، وتختلف قلة التغذية عن سوء التغذية فى أن الطعام فى الحالة الأولى يحتوى على جميع المواد الأساسية ولكن كميته أى قيمته الحرارية أقل من حاجة الجسم، ويؤدى ذلك إلى نقص مستمر فى الوزن وأعراض مماثلة لتلك التى تحدث فى الصيام. (انظر: تجويع) أما كثرة التغذية فتؤدى إلى السمن، وهو بدوره لا يقل خطورة عن سوء التغذية وقتلها، إذ يؤدى إلى أمراض عدة منها: البول السكرى، وتصلب الشرايين، وضعف القلب، والتهاب المفاصل، وتفلطح القدمين، ونقص فى مقاومة الجسم للالتهاب وللعمليات الجراحية. ومتوسط عمر السمان بصفة عامة أقل من متوسط عمر ذوى الوزن العادى.

سوابيا: منطقة، ج غ ألمانيا، تشمل ج غ بافاريا وج بادن - فورتمبرج وهوهنتسلىرن، وتحوى الغابة السوداء وسلسلة جبال يورا السوابية، والجزء الأعلى من الدانوب، ونكار. ومعظم سطح هذه المنطقة زراعى وتكثر بها الغابات. مشهورة بمناظرها الطبيعية الفاتنة، استوطنتها القبائل السوفية والألمانية الجرمانية. صارت سوابيا - التى كانت فى القرن ٩ تضم أيضاً الألزاس وق سويسرا - نواة لدوقية من دوقيات ألمانيا، وانتقلت إلى أسرة هوهنشتوفن ١٠٧٩. وبعد ١٢٦٨، تفككت إلى أقسام يحكم بعضها أشرف علمانيون، وبعضها الآخر أساقفة، وإلى مدن حرة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة، مثل أوجسبرج وأولم. وبينما قبلت المدن



سؤال برلماني: في النظام البرلماني، حق أعضاء المجالس النيابية في الاستفهام من أحد الوزراء عن مسألة تدخل في اختصاص وزارته. والغرض الوحيد منه توضيح تلك المسألة لمقدم السؤال، خلافاً للاستجواب الذي يقصد به الوصول إلى لوم الوزير أو نقد سياسته وتصرفاته.

سوان، ولیم فرانس جرای: (١٨٨٤-١٩٦٢)، فيزيقي أمريكي، ولد بانجلترا. عمل بمؤسسة كارنيجي (١٩١٣-١٨). عين ١٩٢٧ مديراً لمؤسسة بارتل للبحوث التابعة لمعهد فرانكلين. له دراسات في الكهرباء الجوية والأشعة الكونية والديناميكا الكهربائية والنسبية، كتب «هندسة الكون» ١٩٣٤.

سوانزي أو أبرتوي: مدينة (ح ١٧٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية جلامورجن، ج ويلز، مركز للتعدين. بها مصانع لإنتاج الصفيح، ومسالك لصهر عدة خامات (النحاس، الحديد، الزنك، النيكل، الفضة، الذهب). يكرر البترول في ضاحية لاندراسي، بها الكلية الملكية لجنوب ويلز. والكلية الجامعية لسوانزي.

سوايزون: مقاطعة سابقة (٣٢٦٣٤٠ كم<sup>٢</sup>)، ش الصين، عاصمتها كوزي تتألف من هضبة جرداء، يمر بها النهر الأصفر. تشتهر بتربية الماشية. بها قليل من الزراعة. استولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥) أدمجت ١٩٥٤ في منطقة منغوليا الداخلية المستقلة ذاتياً.

السوياط: نهر طوله ح ٧٥٠ كم ج جمهورية السودان منابعه ج غ هضبة الحبشة. يتكون من التقاء رافدين رئيسيين هما بيبور، وبارو. يمد النيل بنحو ١٤٪ من تصرفه عند الخرطوم. صالح للملاحة تحت غمبلا في أثيوبيا.

السوير فوتوجرافي والسوير رياليزم: مدرسة فنية ظهرت في زمن أسبق قليلاً من ظهور المدارس المعاصرة مثل السوير فوتوجرافي والسوير رياليزم في ١٩٦٠. وهي مدرسة استفادت من القيم الموجودة في المدرسة التعبيرية التي ظهرت في أثناء الحرب العالمية الثانية

سوارز، فرنسيسكو: (١٥٤٨-١٦١٧)، لاهوتي يسوعي إسباني، من غرناطة. يعد آخر المدرسين. يميل إلى الحلول الوسطى، والتوفيق بين العلم والدين، بين حرية الإنسان والقدرة الإلهية. ذهب إلى أن حق الملوك المقدس مستمد من إرادة الشعب، لا من الله مباشرة، وهي نظرية سياسية، أساسها المبدأ الكاثوليكي القائل بأن الناس سواسية أمام الله، وقد مهدت للديمقراطية الحديثة، فرق أيضاً بين القانون الطبيعي والقانون الدولي.

سوازيلاند: مملكة (١٧٣٦٦ كم، ح ١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أفريقيا. عاصمتها مبابين. تحيط بها جمهورية جنوب أفريقيا، من الجنوب والغرب والشمال، وموزمبيق (ق)، هضبة مرتفعة وجبال، تصدر السكر والتبغ والقطن والأناس وثمار الحمضيات والماشية ويعدن الاسبستوس والحديد الخام والقصدير والذهب والفحم. السكان من قبيلة سوازي إحدى قبائل البانتو، كما توجد أقلية من البيض. اللغة الرسمية الإنجليزية، وتتحدث الأغلبية لغة السوازي. يصلها خط حديدى مع موزمبيق، وضعت تحت حماية جمهورية جنوب أفريقيا فى ١٨٩٤، ثم تحت الحماية البريطانية ١٩٠٣ وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧، ونالت استقلالها ١٩٦٨، وكان يرأسها الملك سهوبهوذا الثانى (حكم ١٩٢١ - ٨٢). وبعد وفاته ١٩٨٢ خلفه ابنه ماكهوسيتيف والذى توج ملكاً ١٩٨٦ باسم مسواتى الثالث. تميزت فترة الملكية (١٩٨٢ - ٨٥) بعدم استقرار، وفى أوائل التسعينيات كان هناك ضغط متزايد للديمقراطية السياسية وأجريت انتخابات برلمانية حرة فى ١٩٩٣. وبرغم ذلك مازال الملك يمسك بأغلب السلطة، انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

سواكن: ميناء صغير على البحر الأحمر. فى ش ق السودان، كان ميناء السودان الأول حتى القرن ٢٠. تدهور بعد إنشاء بورسودان ١٩٠٦. يقتصر نشاطه كميناء على موسم الحج. به محلج للقطن الذى تنتجه دلنا طوكر.

فوسفات الكالسيوم الأحادية وهى ذائبة فى الماء، ويتبقى معها الجبس والماء وبعض أملاح الحديد والألومنيوم والرمل، وذلك فى حالة خام الفوسفات، أما فى حالة تحضيره من العظام أو الجوانو، فيحتوى زيادة عما سبق على نتروجين فى حالة نوسادريه، يصل إلى ٣,٥ ٪ من وزن السماد فى حالة العظام و ١,٥ ٪ فى حالة الجوانو. والسماد الناتج مسحوق مسمر اللون متعادل التأثير الفسيولوجى، يحتوى ١٥ - ١٨ ٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوباً على صورة خامس أكسيد الفوسفور، وتصل هذه النسبة فى بعض أنواع السوبر فوسفات المصنوع بألمانيا وغيرها إلى ح ٢٢ ٪. والسماد صالح لتغذية النبات مباشرة، ولكنه بالتخزين - وخصوصاً مع ارتفاع درجة الحرارة الجوية - تقل فيه تدريجياً نسبة الفوسفات الذائبة فى الماء، وتزيد نسبة غير الذائبة نتيجة لتفاعل ما به من الفوسفات الأحادية الكالسيوم، مع بقايا الفوسفات الثلاثية غير الذائبة فى الماء، وكذلك كبريتات الحديد والألومنيوم، وتسمى هذه الحالة بارتداد الفوسفات. وهناك نوع آخر من السوبر فوسفات يسمى المكرر أو المزدوج، يحضر بمعاملة خام الفوسفات بمزيد من حمض الكبريتيك، فيتكون الجبس وحمض الأرتوفوسفوريك، ثم معاملة هذا الأخير بكمية أخرى من خام الفوسفات فيتكون خليط نهائى من فوسفات الكالسيوم الأحادية الذائبة فى الماء وفوسفات الكالسيوم الثنائية القليلة الذوبان فى الماء (والذائبة فى محلول ليمونات النوشادر) وبعض الجبس، ويحتوى هذا السماد، حمضى التأثير الفسيولوجى، على ٣٨ - ٤٥ ٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوباً على صورة خامس أكسيد الفوسفور.

سوبر ماتيزم: أطلقت ١٩١٠ على الاتجاه نحو العلاقات الجمالية المحسوبة هندسياً للفنان كازيمير ماليفتش الروسى الأصل وهو اتجاه تجريدى يهتم بالعلاقات الرياضية بين الخط والمساحة ولا مكان للظلال والأضواء إنما اللوحة هى مجرد سطح يخضع للتقسيم الهندسى

١٩٣٩، وخلطت هذه القيم بالتجريد ولكنها تميزت بوجود أشكال أو أجزاء من الأشكال الانسانية مع وجود عنصر الشحنات الباطنية المتفجرة. من أعلام هذه المدرسة أرشيل جوركى و دى كوننج.

السوبر رياليزم: (الواقعية المتناهية) مدرسة فنية ظهرت مع السوبر فوتوجرافى مع مطلع ١٩٦٥. وساهمت هذه المدرسة فى القضاء على المدرسة التجريدية التعبيرية. وتوجهات هذه المدرسة هى الدراسة الواقعية للأشكال ورسم كل التفاصيل الدقيقة مع اختفاء اللمسات السريعة الحرة، ومن أشهر الفنانين الذين ابدعوا فى هذه المدرسة دافيد هوكنى وسيجال وهانسون.

سوبر فوتوجرافى: (الفوتوغرافية المتناهية) يتضح لنا من التسمية أن الهدف الرئيسى هو وصول الرسام إلى ما هو أدق من الصورة الفوتوغرافية. ظهر هذا الاتجاه الفنى فى أعقاب اندحار التجريدية التعبيرية ١٩٦٥ متوافقاً مع ظهور السوبر رياليزم والسوبر إكسبريشنايزم، والسوبر فوتوجرافى هى رد فعل حاد وعنيف للتجريدية التى هاجمت الفن الأكاديمى أو الطبيعى باعتبار أن الفوتوغرافيا قضت على هذه الفنون، فجاءت الفوتوغرافية المتناهية لتعيد للمتمكنين فى الرسم مكانتهم للوصول إلى الدقة المتناهية فى رسم الأشكال والأشخاص والمناظر والعمارات والماكينات. ومن أشهر فناني هذه المدرسة راوشنبرج ودى اندريا.

سوبر فوسفات الجير: أشهر وأقدم الأسمدة الفوسفاتية التى تمد النبات بالفوسفور الذائب فى الماء. كان لبييج الألمانى أول من حاول تحضيره ١٨٤٠ بمعاملة العظام بحمض الكبريتيك. ثم أسس لوز بضيعته - التى أصبحت فيما بعد محطة تجارب روثامستد - مصنعاً لهذا السماد. وفى ١٨٦٢ بلغ المصنوع منه بانجلترا ١٥٠٠٠ طن فى العام. ويحضر السوبر فوسفات ببلاد عديدة، منها مصر، وذلك بمعالجة العظام أو خام الفوسفات المحتوى على نسبة اقتصادية من فوسفات الكالسيوم الثلاثية، بحمض الكبريتيك المركز، فتتكون

(١٩٦٦) بتهمة الخيانة. حكم عليه بالسجن مدى الحياة في أبريل ١٩٧٠. ثم أطلق سراحه في ١٩٩٥.

البحر الميت: بحر عذب في العالم، طولها ٥٦٠ كم، ويبلغ أقصى عرضها ٢٥٦ كم، ومساحتها ٨٢٤١٣ كم<sup>٢</sup>، يعلو سطحها عن سطح البحر بنحو ١٨٤ م، ويبلغ أقصى عمقها ٤٠٦ م. تحدها ولايات منيسوتا وأونتاريو ووسكونسن وميتشيغان، وتحيط بها على العموم شواطئ صخرية مرتفعة. وفي بعض الأقسام، المؤلفة من حجارة رملية حمراء، احتفرت الأمواج والرياح كهوفاً ذات أشكال غريبة. يصب في البحيرة عدد من الأنهار والجداول، وتقوم في وسطها بعض الجزر، يصلها نهر سنت ماري ببحيرة هورن، توجد في منطقتها بعض المعادن كالحديد، والنحاس، والفضة، والنيكل، تشحن من موانئها سلع مختلفة، أهمها خامات المعادن، والحبوب، والأسماك. كان الرحالة الفرنسي إيتين بروله أول من رأى البحيرة ١٦١٢.

سوتنج: معبود من زمان الهكسوس في مصر، يبدو في هيئة رجل لباسه آسيوي، وعلى رأسه تاج يشبه التاج الأبيض، يتدلى من قمته خيط ذو هدايا يشبه زهرة البردي، وفي مقدمته قرنان، أكبر الظن أنه مزيج من المعبود المصري ست والمعبود الآسيوي رشب وكلاهما يمثلان القوة والبأس على كل حال.

سوتشي: مدينة، (ح ٣١٥٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج إقليم كراسنودار كراي، ج روسيا الأوروبية. ميناء ومدينة للاستشفاء على البحر الأسود. تحتل موقعاً جميلاً في سفح سلسلة جبال القوقاز العظمى، يفد إليها نحو ٣٠٠ ألف زائر سنوياً.

سوتنج: نهر، يجري ح ١٤٥٠ كم، مبتدئاً من ج غ التبت، عبر الهند وباكستان، ويلتقي بنهر السند.

سوتنج - يو: (١٠٣٦-١١٠١)، شاعر صيني. أعظم شعراء دولة سونج، من أسرة معروفة في الأدب. شغل في البلاط الصيني مراكز هامة، ولكنه كثيراً ما نفى بسبب

ذو البعدين وصولاً إلى صفاء الشكل. ويطلق أحياناً على السوبر ماتيزم كلمة الفن الهندسي باعتبار أن أساسياته هي المربع والمستطيل والخط والدائرة.

سويرسان أو إنسان أصلي: مصطلح استعمله نيتشه وصفاً للعبرى الذي يستعلى على سواد الناس بتحرره من القيود الخلقية والاجتماعية التي وضعت صيانة للضعفاء. وكان جوته أول من استعمل هذه الكلمة.

سوير هترودين: دائرة كهربائية شائعة تستخدم في أجهزة استقبال الراديو وتتميز بأنها أكفأ طريقة لتمييز الذبذبة المطلوبة مع تكبيرها، ويمتزج فيها الإشارات المستقبلية مع فولت المذبذب، فينتج عن المزج خروج الإشارة القادمة على ذبذبة وسطى هي الفرق بين ذبذبة الجهدين.

سويندريو: (١٩١٤-٢٠٠٤)، دبلوماسي وجراح اندونيسي. ولد في ق جزيرة جاوة في أسرة أرستقراطية. درس الطب في جاكرتا. انضم إلى الحركة الوطنية ضد هولندا ١٩٤٥ وترك مهنته ليسهم في الكفاح ضد الاستعمار. وفي ١٩٤٧ تولى أول منصب دبلوماسي في لندن لشرح قضية بلاده. عين أول سفير لاندونيا في لندن بعد الاستقلال ١٩٤٩ ثم سفيراً في الاتحاد السوفيتي ١٩٥٤. استدعى بعد عامين إلى جاكرتا لتعيينه نائباً لوزير الخارجية. تولى وزارة الخارجية ١٩٥٧ في حكومة الدكتور جواندا كاتاجيجا، ثم عينه سوكارنو وزيراً للعلاقات الاقتصادية الخارجية إلى جانب منصبه في الحكومة التي رأسها سوكارنو. اختير عضواً في هيئة تحرير ايريان الغربية فنجح في ضمها إلى الوطن الاندونيسي. منح لقب نائب مارشال جوى ١٩٦٢ وبرز نشاطه الدبلوماسي الثوري. عين في منصب النائب الأول لرئيس الوزراء ١٩٦٣ بالاضافة إلى منصبه. أصبح بعد محاولة الانقلاب الشيوعي الفاشل (سبتمبر ١٩٦٥) هدفاً لنقد الحكومة العسكرية والمنظمات الطلابية، ثم قبض عليه للمحاكمة أمام محكمة عسكرية (سبتمبر - أكتوبر

نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إنجلترا. عند مصب نهر تان، ميناء هام لتصدير الفحم والحديد، مركز لصيد الأسماك، ولصناعات مختلفة (بناء السفن والزجاج، والكيميائيات، والطلاء).

سوثلند، إيرل ويلبر: (١٩١٥-٧٤)، فسيولوجى أمريكى. وأستاذ الفسيولوجيا بمدرسة الطب التابعة لجامعة فاندربلت. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٧١ لكشفه المتعلقة بفعل الهرمونات.

سوثهامبتون: مدينة (٢٢٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، وميناء رئيسى لهامبشير ج إنجلترا، على رأس سوثهامبتون ووتر، بها أحواض واسعة للسفن. كانت إحدى المحطات البريطانية الرئيسية للنقل الحربى فى أثناء الحربين العالميتين. فيها عدة كنائس ومبان قديمة، منها أبحر الصليبيون والآباء الحجاج (البويرتان الإنجليز الذين أسسوا مستعمرة بليموث ١٦٢٠)، تقوم فيها صناعة بناء السفن، وصناعات أخرى مختلفة، دمرت ١٩٤٠ كلها تقريباً بالقنابل. بها جامعة سوثهامبتون.

سوثارك: ضاحية للندن (٢٦٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥. ج ق إنجلترا على نهر التيمز. بها فنادق تاريخية (منها حانة تابارد)، ومسرح جلوب (وفيه اشتهر شيكسبير).

سوخوم أو سوخومى: مدينة (ح ١٢٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أبخازيا المستقلة ذاتياً، غ جورجيا وميناء على البحر الأسود. بها حمامات كبريتية مستعملة منذ العصر الرومانى.

سوداء انطوائية أو مالنخولية انطوائية: مرض عقلى نفسى يلازم مرحلة العمر الانحدارية، ما بين سنى الأربعين والستين. ويميز بطرء حالة فجائية من الانقباض العاطفى الشديد والقلق، ورغبة الانتحار، وهو يعترى من لم يصابوا من قبل باضطرابات عقلية.

السودان: جمهورية (٢٥٠٥٨١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٥٠٣٤٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أفريقيا، عاصمتها الخرطوم، يحدها مصر (ش)، والبحر الأحمر وأثيوبيا (ق)، وكينيا

شعره الساخر فى نقد السياسة العامة. صمم الحدائق ببحيرة «سى» فى «هانجتشاو». يتخلل شعره الرسمى الذى يحافظ على الشكل نغم حزين على زوال الجمال وقصر الحياة. حتى فى شبابه كان يرى نفسه الكهل العاثر الحظ. يخفف من كآبة شعره شعور حى حين يرى نفسه فيمن حوله. يعرف بمجموعة شعر ساخر «فو» فى وزن ناثر يقرب من الشعر الحر. له مجموعة رسائل ومقالات، وتقارير رسمية.

سوتوبال: مدينة (ح ١٢٠٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سوتوبال غ البرتغال، بمقاطعة استرمدورا سابقاً. ميناء على المحيط الأطلنطى على خليج سوتوبال تصدر النيذ، والفاكهة، والفلين، وتعتبر قاعدة لصيد السمك. وبها أحواض للسفن.

سوث أيلاند (الجزيرة الجنوبية): (١٥٠٤٦١ كم<sup>٢</sup>، ١٠٠٨٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، أكبر الجزيرتين الرئيسيتين اللتين تتكون منهما نيوزيلندا - يفصلها عن نورث أيلاند مضيق كوك، وعن جزيرة ستوروات مضيق فويو. تمتد فى طول الجزيرة جبال الألب الجنوبية، وتمر فيه السكة الحديدية بين الساحلين الشرقى والغربى. منتزه فيوردلاند جزء رئيسى من ج غ المنطقة. توجد بحيرات جميلة، وثلاجات فى ممر آرثر، ومنتزهات تسمان القومية فى جبال الألب الجنوبية. المنتجات الرئيسية: الحبوب، والأخشاب، والأغنام، ويعدن الفحم والذهب أهم المدن كريستشرش ودونيدى وانفركارجل.

سوث بند: مدينة (ح ١٠٤٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية انديانا الأمريكية، على نهر سنت جوزيف، ج ق شيكاغو، استوطنت ح ١٨٢٠ لتجارة الفراء، تقوم وسط منطقة غنية بالمحصولات الزراعية والألبان، من صناعاتها: الآلات الزراعية، والسيارات، والطائرات، والجمعة، من معالمها المشهورة: جامعة نوتردام، وكلية سنت مارى، ومتحف تاريخى، كانت فيما مضى مقراً لقرية هندية.

سوث شيلدز أو شيلدز الجنوبية: مدينة (ح ٧٩٥٧٩

وأوغندا والكنغو الديمقراطية (ج)، وأفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا (غ). وينقسم السودان إدارياً إلى ٢٥ ولاية: أعالي النيل، البحر الأحمر، والبحيرات، الجزيرة، الخرطوم، القضارف، الوحدة، النيل الأبيض، النيل الأزرق، الشماليه، بحر الجبل، غرب الاستوائية، غرب بحر الغزال، غرب دارفور، جنوب دارفور، جنوب كردفان، جونقلي، كسلا، نهر النيل، شمال بحر الغزال، شمال دارفور، شمال كردفان، شرق الاستوائية، سنار، واراب، أهم مظاهرها الجغرافية النيل وروافده (بحر الغزال، بحر الزراف، السوبات، النيل الأزرق، عطبرة). تمتد الصحراء في شمال الخرطوم على جانبي النيل، ويضيق الوادي وتصبح أراضي مجموعة من الأحواض المنعزلة المستطيلة تفصل بينها حافة الصحراء التي كثيراً ما تصل إلى مجرى النهر، وتبرز الصخور في النهر فتكون الجنادل (الشلالات) الستة، وأولها خائق سيلوقه، شمال الخرطوم وآخرها جنوب أسوان مباشرة (الشلال الأول) وترتفع الأرض نحو الشرق (صحراء عتاي) حتى تنتهي بسلسلة من الجبال تشرف على البحر الأحمر، ولكنها في الغرب رملية منبسطة شديدة الجفاف، تقطعها بعض الأودية الضحلة (وادي الملك، ووادي مقدم) وفي جنوب هذا النطاق الصحراوي إقليم رملى التربة توجد به بعض التلال ويطلق عليه اسم «القرز». وفي جنوب خط عرض ١٤ ش تتحول السهول الرملية إلى أراض طينية سوداء تشمل معظم وسط السودان ويعرف الجزء الشرقي الممتد بين عطبرة والنيل الأزرق بسهل البطانة. ويطلق على السهل الواقع بين النيلين الأزرق والأبيض اسم أرض الجزيرة وهو أوفر جهات السودان إنتاجاً. وفي غرب النيل الأبيض جبال النوبا وقد نجحت جماعات النوبا، سكان هذه الجبال، في تحويل سفوح المرتفعات إلى مدرجات يستخدمونها في الزراعة. وفي أقصى الغرب مرتفعات دارفور، وأعلى جهاتها جبل «مرة» وفي الجنوب حوض بحر الغزال المستوى السطح، الذي يجري فيه عدد من الأنهار الضحلة، يمكن تعيين مجاريها

العليا، ولكنها تضيق في أجزائها الدنيا وسط المناقع (منطقة السدود) دون أن تصل إلى مجرى النيل الرئيسي. وترتفع أراضي هذا الحوض نحو الغرب والجنوب إلى خط تقسيم المياه بين النيل والكونغو. ويحف بالسودان في جنوبه الشرقي مرتفعات أثيوبيا، وتنحدر منها أنهار السوبات والنيل الأزرق والعطبرة، وتجلب جميعاً كميات وافرة من الطمي ترسبها في سهل النيل وتلعب مياه أثيوبيا دوراً خطيراً في مائية النيل. له أثره البارز في اقتصاديات مصر والسودان. ويتدرج المناخ من صحراء جافة في الشمال (صحراء النوبة) إلى إقليم مدارى في الجنوب، ويزداد المطر ويطول فصله كلما اتجهنا جنوباً. والمطر صيفي إلا في الشرق فهو شتوي ويمتد فصله في عرض الخرطوم من يونية إلى أغسطس. وفي جوبا بأقصى الجنوب من فبراير إلى نوفمبر وتختلف الحياة النباتية باختلاف المطر، فالشمال صحراوي قاحل حتى خط عرض ١٩ ش. وفي نواحي العطبرة تبدأ الشجيرات الشوكية القصيرة في الظهور وتزداد هذه الشجيرات طولاً وتكثر عدداً كلما اتجهنا جنوباً. وبعد خط عرض ١٤ ش تبدأ منطقة الأعشاب المدارية الطويلة ويتخللها أنواع مختلفة من الأشجار. وفي أقصى الجنوب توجد الغابات على الجبال، وقد تنمو حول مجارى الأنهار، حيث تعرف بغابات الدهايز. وثروة السودان المعدنية قليلة، ومنها الذهب الذي كان أهم ما استدعى الأنظار للسودان في العصور القديمة، ولكنه يستخرج الآن بكميات ضئيلة. وأوسع المعادن انتشاراً الحديد، ولكن أهميته الاقتصادية محدودة، ويوجد النحاس في بحر الغزال ودارفور بكميات قليلة. وقد اكتشف الكبريت والزنك، والرصاص، والمنجنيز ولكن على غير أساس اقتصادي. الثروة الحيوانية أكثر أهمية، ويشغل جزء كبير من السكان برعى الإبل والأغنام في الشمال والشرق ويرعى البقر في الجنوب والغرب، ولكن الزراعة هي الركن الأساسى في اقتصاديات السودان، وتعتمد على المطر والرى بأنواعه: الرى الحوضى في بلاد النوبة، والفيضى

فى دلتا القاش وبركة، والرى بالراحة فى أرض الجزيرة التى هى أهم المناطق الزراعية فى السودان (أكثر من مليون فدان) وقد أنشئ سد على النيل الأزرق عند سنار ١٩٢٥ ليوفر المياه اللازمة لها. ومن المناطق الزراعية الأخرى دلتا كسلا، وترويه مياه خور القاش، ودلتا طوكر، وترويه مياه خور بركة، وكلا الخورين ينبع من هضاب أثيوبيا، ويفيض بالماء فى فصل الصيف. وأهم الغلات المزروعة: القطن، والذرة الرفيعة، والسمسم، والفول السوداني، واللوبياء. والقطن عماد الاقتصاد السودانى، ومعظمه من الأنواع طويلة التيلة. ويحتل السودان المكان الثانى بين الدول الأفريقية المنتجة للقطن ولا تسبقه سوى مصر، وهو أساس الدورة الزراعية فى مشروع الجزيرة ويشغل ثلث المساحة، وتشغل الحبوب ثلثها، ويترك الباقي بوراً. وليس بالسودان صناعة كبيرة سوى صناعة حلج القطن التى بدأت بالسودان فى أوائل القرن ٢٠، ويصدر زيت بذرة القطن والكسب. والصمغ العربى هو الغلة التجارية الثانية (١٢٪ من قيمة الصادرات)، ويجمعه السكان من الأشجار السنطية التى تنمو بالسودان الأوسط وخاصة أشجار الطلح والهشاب وأجوده ما يؤخذ من الأخيرة. والسودان أكبر منتج فى العالم لهذه السلعة. وتعتبر كردفان ودارفور فى السودان الغربى أهم مراكز إنتاج الصمغ، ويخدم السودان الشمالى والأوسط شبكة من السكك الحديدية (ح ٤٧٥٦ كم) ويجرى الخط الأساسى من واد مدنى على الحدود المصرية إلى الأبيض عن طريق الخرطوم، وهناك خطوط من عطبرة وسنار تربطها بميناء بور سودان على الساحل. والطرق البرية غير كافية وخاصة فى الجنوب. ويستخدم النيل للملاحة فى كثير من الجهات. وميناء السودان الأول بورسودان على البحر الأحمر، وقد أنشئت ١٩٠٦ لتحل محل سواكن الواقعة إلى الجنوب منها. ووادي حلفا فى الشمال وجوبا فى الجنوب، ميناءان هامان على النيل. وأهم صادرات السودان: القطن وبذرتة والصمغ العربى والفول السودانى

والماشية والأغنام وجلودها، والسمسم وأهم الواردات: المنسوجات، والسكر، والشاي، والبن، ودقيق القمح، والآلات والبترو، والمصنوعات المعدنية. ومن مدن السودان الكبرى: أم درمان وتقع على النيل الأبيض تجاه الخرطوم وهى العاصمة الوطنية، وخرطوم بحرى فى ش ق الخرطوم. وتعرف الخرطوم، وأم درمان، وخرطوم بحرى باسم العاصمة المثلثة. و عطبرة وهى مركز السكك الحديدية السودانية وواد مدنى أكبر مدن أرض الجزيرة، والأبيض، وسكان السودان الشمالى من السلالات القوقازية، يدينون بالإسلام ويتكلمون العربية. أما السودان الجنوبى فعناصر مختلطة، لها عدد من اللغات المحلية، وأهم قبائل المجموعة النيلية، التى تشمل الشلك، والدنكا، والنوير، وتعمل الحكومة الوطنية على نشر اللغة العربية بينهم. موجز تاريخى: وصل التوسع الفرعونى فى النوبة حتى الجندل الرابع، ثم تقلص ح ١٥٠٠ ق م. دخلت المسيحية فى القرن ٦ ثم تركت محلها للإسلام فى القرن ١٥ (التاسع الهجرى). قامت ممالك إسلامية فى مناطق متفرقة من السودان أهمها مملكة الفونج (١٥٠٥-١٨٢٠) التى امتدت من أرض الجزيرة جنوباً حتى الجندل الثالث شمالاً، ومن ملوكها عمارة دنقس، الذى بنى مدينة سنار. ومملكة تغلى (١٥٨٠- أواخر القرن ١٩) فى منطقة جبال النوبا، وسلطنة دارفور (١٦٣٨-١٨٧٥ و ١٨٩٩-١٩١٦) فى غرب السودان. ضمته مصر لاعتبارات استراتيجية واقتصادية ١٨٢١ فى عهد محمد على مما يعتبر بداية تاريخ البلاد الحديث حيث تم توحيدها بعد أن كانت مفتتة بين الممالك الصغيرة ومناطق نفوذ القبائل. استمرت الوحدة المصرية السودانية حتى ١٨٨٥ حين نجح الشوار بقيادة محمد أحمد المهدي فى الاستيلاء على الخرطوم وحين أجبرت سلطات الاحتلال البريطانية المصرية على إخلاء السودان. وفى ١٨٩٩ اشترك البريطانيون مع الجيش المصرى فى استعادة السودان وقام الحكم الثنائى

(المصرية - الإنجليزية) باتفاقية ١٨٩٩. انسحب الجيش المصرى بعد مقتل حاكم السودان السير لى ستاك ١٩٢٤ ولكن الاتفاقية ظلت قائمة وعاد الجيش المصرى إلى السودان بمقتضى المعاهدة المصرية الانجليزية ١٩٣٦ التى نصت على بقاء الحكم الثنائى بالسودان. أنشئ مجلس استشارى لشمال السودان ١٩٤٤، وقامت أول جمعية تشريعية للسودان بأكمله فى ١٩٤٨. وبعد قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ المصرية وقعت اتفاقية السودان بين مصر وبريطانيا فى ١٢ فبراير ١٩٥٣ فأعطت الشعب السودانى حق تقرير مصيره بعد انسحاب القوات المصرية والإنجليزية وبعد انتهاء فترة انتقال حدد لها ثلاث سنوات. وفى أول يناير ١٩٥٦ أعلن استقلال السودان، وأصبح عضواً فى جامعة الدول العربية (١٩ يناير ١٩٥٦) وعضواً فى الأمم المتحدة وفيما بعد فى منظمة الوحدة الأفريقية. وفى ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ قام انقلاب عسكري تزعمه إبراهيم عبود ففضى على النظام القائم وحلت الأحزاب. وفى أعقاب حركة شعبية (أكتوبر ١٩٦٤) انتقل الحكم من المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى حكومة مدنية، يرأسها سر الختم خليفة، وبقي الفريق إبراهيم عبود رئيساً للدولة عدة أيام، ثم تخلى عن سلطاته لمجلس الوزراء (١٥ نوفمبر ١٩٦٤) وألف سر الختم خليفة وزارة ائتلافية مثل فيها أهل الجنوب وحاول أن يجد حلاً سلمياً لهذه المشكلة فعقد مؤتمراً للمائدة المستديرة حضرته أحزاب الشمال والجنوب وانبثقت عنه لجنة من اثنى عشر عضواً. عقدت الجمعية التأسيسية السودانية أولى جلساتها (١٠ يونية ١٩٦٥)، وانتخب السيد اسماعيل الأزهرى رئيس الحزب الوطنى الاتحادى رئيساً دائماً لمجلس السيادة وهو يضم خمسة أعضاء، وانتخب السيد محمد أحمد محجوب وزير الخارجية رئيساً للوزراء، وانتخب الدكتور مبارك الفضل شداد رئيساً للجمعية. واصطدمت هذه الحكومة الائتلافية بمشكلة الجنوب وحدث شغب خطير فى جوبا وواو وقتل كثيرون من الجنوب. وفى أغسطس

١٩٦٦ ألف السيد الصادق المهدي حكومة ائتلافية، وتمكنت لجنة الاثنى عشر عضواً من تسوية مشكلة الجنوب على أساس إقامة حكومة إقليمية به. وهزم صادق المهدي فى انتخابات الجمعية التشريعية ١٦ مايو ١٩٦٧ وألف السيد محمد أحمد محجوب حكومة ائتلافية فى ٢٧ مايو ١٩٦٧ حتى يونية ١٩٦٨. وفى هذه الأثناء انعقد مؤتمر القمة العربى الذى تلا حرب يونية بالخرطوم فى سبتمبر ١٩٦٧. ولم يستطع محجوب تحسين أحوال البلاد الاقتصادية فضلاً عن استمرار مشكلة الجنوب. وفى هذه الظروف أطاح جعفر محمد نميرى بالحكومة فى ٢٥ مايو ١٩٦٩ وتولى السلطة فى البلاد، وانتهج سياسة اشتراكية وألغى الدستور المؤقت ومجلس السيادة والجمعية التأسيسية، وأعلن دستوراً جديداً - وأصبحت السلطة فى البلاد منوطة بمجلس قيادة الثورة الذى يرأسه اللواء جعفر نميرى، والعضو المدنى الوحيد هو بابر عوض الله الذى عين رئيساً للوزراء، ثم تولى الوزارة اللواء نميرى. وحلت المؤسسات السياسية وصودرت ممتلكات بعض الأشخاص ومنهم أسرة المهدي. وفى مارس ١٩٧٠ قام إمام المهدي بفتنة فى جزيرة آبا وعملت الحكومة على إخمادها وقتل المهدي فى أثناء فراره إلى إثيوبيا، واعتقل صادق المهدي ونفى إلى مصر، ومات الأزهرى، الذى اعتقل بدوره - بينما كان ينتظر المحاكمة فى الخرطوم. وفى يونية ١٩٦٩ منح اللواء جعفر نميرى الحكم الذاتى للجنوب واشترك فى محادثات ميثاق طرابلس، ديسمبر ١٩٦٩. وفى ١٩ يولية ١٩٧١ حدث انقلاب عسكري فاشل قام به ثلاثة أعضاء مفصولين من مجلس قيادة ثورة مايو، وعاد الرئيس نميرى إلى السلطة بعد ثلاثة أيام من خلعه. وتولى رئاسة الجمهورية بعد إجراء استفتاء شعبى. وفى فبراير ١٩٧٢ تم فى أديس ابابا توقيع حل مشكلة الجنوب التى استمرت ١٦ سنة وأعطى بموجبه الحكم الذاتى الإقليمى للمديريات الجنوبية الاستوائية وأعلى النيل وبحر الغزال. وفى ١٩٧٧ تم توقيع اتفاقية دفاع

١٨٩٩ بعد عقد معاهدة الزعفران ١٩٣٦ بين مصر وانجلترا. وأقرت هذه الاتفاقية وضعاً شاملاً في العلاقات الدولية أطلق عليه لقب الحكم المشترك. وتكون بريطانيا بذلك قد تجاهلت حقوق سلطان تركيا وبنت اتفاقها على حق الفتح رغم عدم قانونيته لأن مصر هي التي ساهمت بالنصيب الأكبر فيه. وبموجب الاتفاقية اتفق على أن يكون خط العرض ٢٢° شمال خط الاستواء وهو المار بوادي حلفا حدود السودان من الشمال ولم تحدد حدوده في الجنوب. وسيرفع العلم المصري بجانب البريطاني على المباني العامة وستحكم البلاد من قبل حاكم عام يعينه الخديوي بتوجيه الحكومة الإنجليزية وسيتمتع بالسلطة المدنية والعسكرية، واستثنى السودان من صلاحيات المحاكم المختلطة. وتعنى الاتفاقية حكم بريطانيا فقط للسودان بالرغم من شكايات اشتراك مصر معها. وهكذا انتهت الدولة المهدية الدينية (الثيوقراطية) التي كان قد أمكنها طرد الحكم المصري من السودان.

السودان الفرنسي: انظر: مالي.

سودربرج، يلمار: (١٨٦٩-١٩٤١)، مؤلف مسرحي وروائي سويدي. اشتهر بروايته الأولى «شباب مارتن بيرك» ١٩٠١، وتصور رواياته الحياة في ستوكهولم، ومنها «الدكتور جلاس» ١٩٠٥، و «اللعبة الجادة» ١٩١٢. تعد قصصه القصيرة من عيون الأدب السويدي.

سودربلوم، ناتان: (١٨٦٦-١٩٣١)، أسقف أوبسالا بالسويد، أحد الزعماء الأوائل للحركة المسكونية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٠.

سوديت: سوديتي بالتشيكية، وزوديتند بالألمانية، منطقة جبلية، تمتدح ٢٧٠ كم على طول حدود جمهورية التشيك، بين نهري الألب والأودر، وترتفع إلى ١٧٥٠ م في سلسلة ريزنجرجه، بها خامات معادن هامة (مثل الفحم والحديد)، وينابيع مياه معدنية، ومراكز سياحية، ومن حرف أهلها قطع الأخشاب. وصناعة الزجاج والخزف، والمنسوجات. أطلق تعبير «الألمان السوديت» على كل الألمان المقيمين في مناطق تشيكوسلوفاكيا

مشترك بين مصر والسودان إلى جانب الاتفاقيات الثقافية والاقتصادية التي تربط بين البلدين الشقيقين، كما أسهمت السودان في حرب أكتوبر ١٩٧٣. وعندما أعاد جعفر نميري فرض الشريعة الإسلامية في ١٩٨٣ فتح الباب من جديد أمام الصراع مع الأقالييم الجنوبية في السودان، ثم عزل نميري في انقلاب عسكري ١٩٨٦. وفي ١٩٨٩ حكمت البلاد حكومة مدنية لفترة قصيرة برئاسة الصادق المهدي ثم حدث انقلاب برئاسة عمر حسن البشير الذي أصبح رئيساً للبلاد بشكل رسمي في ١٩٩٣. وقد قامت حكومة البشير بفرض الشريعة الإسلامية في كافة أنحاء السودان كما حظرت الأحزاب المعارضة وقامت باعتقال كافة المعارضين لها والمنشقين عليها. وفي ١٩٩٢ و ١٩٩٤ شن الجيش السوداني عمليات حربية ضد المتمردين في الجنوب مما تمخض عنه طرد المتمردين من بعض معاقلهم في الجنوب. وخلال ٢٠٠٣-٢٠٠٥ أدى التمرد الذي وقع في دارفور إلى أزمة جديدة. واشتركت القوات الحكومية السودانية مع مليشيات جنجويد العربية في الهجوم على السكان الذين ينتمون لبعض الطوائف العرقية الأفريقية وقامت بعمليات سلب ونهب وقتل للسكان بالتواطؤ مع القوات السودانية. وبحلول منتصف ٢٠٠٥ قتل ١٨٠٠٠٠ شخص على الأقل في دارفور مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين. وفي ٢٠٠٥ تم توقيع اتفاق لإنهاء التمرد في الجنوب.

السودان، اتفاقية: ١٨٩٩، بين الحكومتين الانجليزية والمصرية، وأهم شروطها: (١) أن تشترك انجلترا ومصر في حكم السودان وتلغى سيادة تركيا عليه، (٢) يعين الخديو الحاكم العام للسودان بعد موافقة انجلترا. ظلت هذه الاتفاقية سارية المفعول حتى ١٩٢٤ عندما قتل بعض المصريين بالقاهرة السير لى ستاك سردار الجيش المصري وحاكم السودان. فطلب الانجليز إلى الحكومة المصرية سحب جيشها من السودان، ثم عاد الوضع في السودان إلى ما كان عليه بمقتضى اتفاقية



الإمبراطور هادريان (ح ١٢١-١٢٧). بقيت منه أطلال (ارتفاع ١,٨ م وعرض ٢,٤ م). ترعاه الحكومة البريطانية وتراه من أهم الآثار الرومانية.

سوراء جورج: (١٨٥٩-٩١)، مصور فرنسي من بعد التأثيرين. اشتهر بأسلوبه التقطى الذى تجلى فى أروع أعماله «يوم الأحد فى الحان الكبير» من مقتنيات متحف شيكاغو.

سورابايا: مدينة (ح ٢٣٤٧٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شق جاوة، بإندونيسيا، على نهر كالى ماسى، بالقرب من مصبه، وعلى الطرف الغربى لمضيق مادورا، يوجد فى ش المدينة مينأؤها تانجنجبريك الذى يصدر منه السكر، والتبغ، والبن، وخشب التيك، والمطاط، والبترو، والتوابل، وزيت الخضروات. وأكبر قواعد إندونيسيا البحرية وهى أوجونج، تقع بالقرب من تانجنجبريك، وتعتبر سورابايا المنافس الأول لمدينة باتافيا (جاكرتا) فى الحجم، والأهمية التجارية والصناعات التى من بينها بناء السفن، والمنسوجات، والمعادن، والآلات، والكيميائيات، والمطاط، وبالقرب منها معمل لتكرير البترول.

السوربون: اسم يطلق على جزء من جامعة باريس فى فرنسا، والأصل أنه اسم لأولى كلياتها الموهوبة. أنشأها روبر دو سوربون (١٢٠١-٧٤)، راهب لويس ٩، وافتتحت ١٢٥٣ بغية توفير المكان لطلاب اللاهوت من غير الرهبان، فاقت السوربون غيرها من الكليات المنشأة قبلها فى باريس، بفضل مكائنها المرموقة فى الدراسات الجامعية واللاهوت، وكثيراً ما كان أساتذة السوربون يدعون لإبداء رأى فى القضايا الهامة فى ميدان اللاهوت والرهبة. شمل اسمها كل فروع اللاهوت، أعيد تنظيم جامعة باريس ١٨٠٨، بعد الثورة، وظلت السوربون مركز كليات اللاهوت الثلاث وأكاديمية باريس من ١٨٠٨ حتى ١٨٨٥، أنشئ ١٨٨٥ مجلس عام للكليات يرأسه رئيس الجامعة، أغلقت جامعة باريس ١٩٤٠ من قبل الألمان. ولم تفتتح حتى ١٩٤٥.

المتاخمة لألمانيا. لعب حزب الألمان السوديت الذى أسس ١٩٣٤، والذى تفرع من الحزب القومى الاشتراكى الألمانى، دوراً فى ضم بلاد السوديت لألمانيا، بعد معاهدة ميونخ ١٩٣٨ عادت المنطقة لتشيكوسلوفاكيا ١٩٤٥، وطرد منها معظم الألمان.

سور الصين العظيم: استحکامات تمتد ح ٢٤٠٠ كم عبر ش الصين، بين إقليم كانسو إلى شنوانجتاو هويه. تمتد فى معظمها على طول الحافة الجنوبية لسهل منغوليا. أقيم السور لحماية الصين من غارات المتبررين الشماليين. بدأ تشييده فى عهد شن هوانجتى (الذى حكم ٢٤٦-٢٠٩ ق م)، وإن كان بصورته الحاضرة يتسمى إلى أسرة المينج (١٣٦٨-١٦٤٤). متوسط ارتفاعه ٥ و ٧ م. ويتراوح سمكه بين ٥ و ٩ م عند القاعدة، حتى يبلغ ٤ م فى أعلاه. بنيت أجزاؤه الشرقية من الحجر، أما أجزاؤه الغربية فهى مجرد تكوينات من الطين. أقيمت على مسافات متساوية من السور نقط للحراسة وأبراج للمراقبة. بيد أن الغزوات الشمالية المتتالعة التى تعرضت لها الصين، تظهر أنه لم تكن للسور فائدة عسكرية كبيرة.

سور القاهرة: عندما اختط جوهر الصقلى مدينة القاهرة سنة ٩٦٩، أحاطها بسور من اللبن كان عرضه عدة أذرع. وفى ١٠٨٧ رأى الوزير بدر الجمالى - وزير المستنصر - أن يجدد هذا السور بالحجر، وجعل فيه أبواباً كبيرة ذات عقود وممرات فخمة، أهم هذه الأبواب: باب الفتوح، وباب النصر، وباب زويلة. ويقول المقرئى إن المهندسين الذين صمموا هذه الأبواب الثلاثة إخوة من مدينة الرها. ويعتبر السور وهذه الأبواب الثلاثة من أجمل المباني الحربية فى العمارة الإسلامية. وقد بنى صلاح الدين الأيوبي جزءاً كبيراً من الحائط الحالى للقاهرة إلى جانب القلعة.

سور هادريان: سور روماني قديم، طوله ١١٨ كم، عبر الجزء الضيق من الجزيرة البريطانية، من ولزند على نهر تاين إلى بونس عند رأس خليج سولوى. شيده

نخبة ثورية من الناس. وكان لأرائه بعض الأثر على موسوليني والفاشييين. أشهر مؤلفاته: «خواطر عن العنف» ١٩٠٨.

سوروكون، پيرم ألكسندروفيتش: (١٨٨٩-١٩٦٨)، مؤرخ روسي - أمريكي، وعالم اجتماعي. نفاه البلاشفة من روسيا، فذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣٠. تشمل مؤلفاته: «اجتماعيات الثورات» ١٩٢٥، و «روسيا والولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٤٤، و «الديناميكيات الاجتماعية والثقافية» ٤ مجلدات (١٩٣٧ - ٤١).

سوريا: جمهورية (١٨٥١٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٨٩٨١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمي الجمهورية العربية السورية، ج غ آسيا. عاصمتها دمشق. يحدها البحر المتوسط ولبنان (غ)، والأردن (ج)، والعراق (ق)، وتركيا (ش) تشمل على المحافظات الآتية: دمشق، حمص، حماه، حلب، اللاذقية، دير الزور، الحسكة، جبل الدروز، درعا. يشغل معظم الأراضي السورية صحراء سوريا. يقطعها نهر الفرات وتوجد في الغرب جبال لبنان الخلفية، وفي الجنوب الغربي سهل حوران الخصيب، وفي الشمال والشرق يوجد وادي نهر الفرات. وفي الجنوب يقع جبل الدروز. وسوريا قطر زراعي تكثر به الأراضي المخصصة للرعي، ويعمل غالبية السكان في الزراعة وتربية الحيوان وتقدر مساحة الأراضي في سوريا بحوالي ٢٥، ١٨ مليون هكتار، منها نحو ٦٥ ملايين هكتار أراض زراعية أو قابلة للزراعة، والباقي مراعي وأحراج. وأهم المحاصيل الزراعية: القمح والشعير والعدس والقطن والتبغ والسمسم والبصل والطماطم والذرة والتين والعنب والمشمش والتفاح والبطاطس والزيتون. وتزايد باطراد المساحة المخصصة لزراعة القطن وتنمو في نطاق واسع أشجار التبغ في منطقة اللاذقية. والثروة الحيوانية هامة في سوريا حيث تربي الغنم والماعز والجمال والخيول والماشية، والبغال

سورة: اسم لأجزاء القرآن الكريم وفيه ١١٤ سورة. وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم نفسه، ويدل على الآيات المكية والمدنية على السواء. وتحدى القرآن الكريم أن يأتيوا بسورة من مثله أو يأتيوا بعشر سور مثله مفتريات: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣)، ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾ (هود: ١٣). والكلمة من حيث المضمون تقترب بكلمة قرآن بمعناها الأصلي، ولكنهما أصبحتا منفصلتين في الاستعمال من بعد.

سورجيه، رينهاردت يوهانس: (١٨٩٢-١٩١٦)، كاتب مسرحي، ألماني. ولد بسويسرا، وقتل في الحرب العالمية ١. تعتبر مسرحيته «الشحاذ» ١٩١٢، أول مسرحية تعبيرية. اعتنق المذهب الكاثوليكي، وألف أشعاراً نشرت بعد وفاته.

سورديللو: (القرن ١٣)، أحد الشعراء الجوالين «التروبادور» نظم قصيدة مشهورة عن موت بلاكاس الذي كان يرعاه، فكانت بمثابة رثاء لسيده. ذكره دانتي في الكوميديا الإلهية في الجزء المسمى «المطهر» ونظم الشاعر براوننج قصيدة طويلة عنه.

سورل، ألبير: (١٨٤٢ - ١٩٠٦)، مؤرخ فرنسي. تقلب في مناصب وزارة خارجية فرنسا، ثم درس في مدرسة العلوم السياسية بباريس. كان حجة في التاريخ الدبلوماسي، وألف دراسته: «أوروبا والثورة الفرنسية» (٨ مجلدات ١٨٩٥ - ١٩٠٤) كتب سيرة لكل من مونتسكيو ومدام دي ستال ١٨٩١.

سورل، جورج: (١٨٤٧-١٩٢٢)، فيلسوف اجتماعي فرنسي. كان مهندساً، ثم اهتم بالمشكلات الاجتماعية، كرس نفسه للدراسة والتأليف، وجد في الحياة السياسية والاجتماعية للديمقراطية البرجوازية انتصاراً للطبقة المتوسطة، وعاضد أشكالاً مختلفة من الاشتراكية، وعلى رأسها النقابية (تحويل ملكية وسائل الإنتاج والتوزيع إلى نقابات العمال). كان سورل مثل برودن، يهتم بالتطور الأخلاقي والثقافي، ولذلك تطلع إلى خلق

والحمير. وأهم الصناعات طحن الغلال وصناعة الزيوت، والصابون، والأسمنت، ودباغة الجلود والتبغ، والمنسوجات، والزجاج، والغزل، وصناعة السكر، والمسلّى الصناعى، والخردوات والتحف النحاسية. وفى ٢٨ أكتوبر ١٩٥٧ عقدت سوريا اتفاقية مع الاتحاد السوفيتى تقدم الثانية للأولى الأدوات والآلات اللازمة لتطوير الطرق الحديدية ومحطات القوى المائية، وأعمال التنقيب عن المعادن. وفى مايو ١٩٦٦ عقدت اتفاقية أخرى لمساعدة سوريا فى بناء سد الفرات وقد نشطت حركة تصنيع قوية منذ ١٩٥٨. وجرى التنقيب عن البترول فى سوريا منذ ١٩٥١ غير أن الإنتاج لم يصل إلى المستوى التجارى إلا فى ١٩٦٨ فى حقل السويداء. وتتقاضى سوريا رسوماً عن مرور أنابيب البترول العراقى والسعودى فى أراضيها. تربط الطرق الحديدية المدن الكبرى (حلب، وحماة، وحمص، ودمشق) وأخذت أهمية ميناء اللاذقية تزداد فى صادرات سوريا و وارداتها. والسواد الأعظم من السكان عرب، ونحو أكثر من ثلاثة أرباع السكان مسلمون أغلبهم سنيون. والباقي مسيحيون. اهتمت الحكومة بالتعليم فأنشئت جامعة دمشق ١٩٢٤، وجامعة حلب. و بدمشق المجمع العربى ١٩١٩. موجز تاريخى: كانت سوريا تضم قديماً سوريا الحالية ولبنان ومعظم فلسطين والأردن وبعض أجزاء فى شمال بلاد العرب. وكانت سوريا منذ العصور الغابرة محط أنظار الفاتحين نظراً لموقعها كطريق بين العراق والبحر المتوسط، فخضعت فى الجانب الأكبر من تاريخها الطويل لدول أجنبية، وكانت على الأرجح جزءاً من إمبراطورية الحثيين بين القرنين ١٩ و ١٣ ق م، ولو أنها فى جانب من هذه الفترة كانت تحت حكم المصريين القدماء. وكانت الحضارة الفينيقية مزدهرة بعد ١٢٥٠ ق م فى عدد من المدن التجارية الواقعة على ساحل البحر المتوسط وظهرت فى فلسطين مملكتا يهوذا وإسرائيل. كما تعرضت لغزوات متعددة وخضعت لحكم الآشوريين والبابليين، ثم خضعت لحكم مصر

والفرس، وفتحها الإسكندر الأكبر (٣٣٢-٣٣١ ق م). وعند تقسيم إمبراطوريته بعد وفاته كانت من نصيب قائده سلوقس الأول. وفى ٦٣ ق م فتحها القائد الرومانى بومبى، الذى أقام بها الحكم الرومانى. وعند تقسيم الإمبراطورية الرومانية كونت سوريا جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية، وكانت بعض مدنها مراكز هامة للحضارة الإغريقية ثم المسيحية. وفى ٦٣٣-٦٣٦ تم للعرب طرد الروم منها (فى عهد عمر بن الخطاب) ودخل كثير من الأهلين فى الإسلام واتخذ الأمويون دمشق عاصمة للإمبراطورية المترامية الأطراف التى أقامها العرب فى القرنين الأول والثانى من الهجرة. ولما ضعف الأمويون وقوى ساعد خصومهم من العباسيين سار أبو مسلم الخراسانى من أقصى الشرق على رأس جيش قوى متجهاً إلى الغرب، ولما بلغ العراق التقى بجيش الأمويين على نهر الزاب الأكبر، فهزمهم، وتحولت سوريا إلى ولاية عباسية ونزلت بذلك عن مركزها العظيم الذى احتفظت به نحو قرن (٦٦٠-٧٥٠). اتخذ العباسيون بغداد قاعدة لدولتهم الزاهرة، ولكنهم بدأوا يضعفون منذ أواخر القرن ٩ بعد أن أصبح قادتهم وأمرائهم من الترك، فنشأت عدة إمارات وممالك صغيرة مستقلة هنا وهناك، وأشهرها الطولونيون فى مصر وسوريا (٨٧٨-٩٠٥) و الحمدانيون فى حلب (٩٤٤-١٠٠٣). وحكم الفاطميون المصريون جنوب سوريا، وكان شمالها من نصيب الأمراء السلاجقة الأتراك. وفى أواخر القرن ١١ جاء الصليبيون فاتحين وأقاموا بسوريا عدة إمارات إقطاعية على النمط الأوروبى ولكن العرب لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم على يد صلاح الدين الأيوبي فى أواخر القرن ١٢، وخضعت سوريا لحكم دولة المماليك المصريين. وفى أيام أولئك الحكام تعرضت سوريا لغزو المغول، ولكنهم ذاقوا مرارة الهزيمة فى معركة عين جالوت ١٢٦٠ بفضل إقدام وشجاعة السلطان سيف الدين قطز من أمراء المماليك البحرية. كما أنهم هزموا فى حمص وعلى

(٤) جبل الدروز، (٥) العلويون في اللاذقية وضواحيها. وفي مطلع ١٩٢٥ أنشأت فرنسا «دولة سوريا» من دولتي دمشق وحلب واحتفظت باستقلال محلي كامل لحكومة العلويين باللاذقية وحكومة جبل الدروز في السويداء، وعينت لكل من هاتين الحكومتين حاكمًا فرنسيًا. وأما الجمهورية السورية فقد كان تأسيسها ١٩٣٣ بعد إعلان الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية وأصدره المفوض السامي بقرار منه بعد أن حذف بعض المواد وعدل بعضها الآخر، وأضاف إليه مادة تحفظ لفرنسا سلطتها المستمدة من صك الانتداب. ومع أن فرنسا فرضت على سوريا حكمًا قاسيًا باسم الانتداب (١٩٢٠-٤١)، إلا أن السوريين ظلوا يكافحون كفاح الأبطال حتى نالوا استقلالهم بتأييد قوى من جانب مصر، فأقيمت جمهورية ١٩٤١، أقامها الفرنسيون الأحرار الذين دخلوا سوريا مع القوات البريطانية بعد طرد القوى الفرنسية التابعة لحكومة فيشي، وعينوا لرئاستها الشيخ محمد تاج الدين الحسيني. أما الجمهورية التي تعد بداية للاستقلال فهي التي أقيمت ١٩٤٣ وانتخب لرئاستها شكري القوتلي. ولم تكتمل مقومات الاستقلال في هذا العهد إلا بعد رفض الارتباط مع فرنسا بمعاهدة، وجلاء الجيوش الفرنسية عن البلاد ١٩٤٦ الذي اتخذ عيداً قومياً. انضمت سوريا إلى جامعة الدول العربية منذ إنشائها ١٩٤٥ واشتركت مع سائر الدول العربية في محاربة الصهيونيين ١٩٤٨، واندلعت بها عدة فتن خطيرة حاول فيها، دون جدوى، بعض الضباط أن يقيموا حكمًا دكتاتورياً. وقد بدأ ذلك حسنى الزعيم في ٣٠ مارس ١٩٤٩، وأطاح به سامي الحناوى في أغسطس. وفي ديسمبر أطاح أديب الشيشكلي بحكومة الحناوى وانتخب رئيساً في يولية ١٩٥٣، ولكن أطاح به انقلاب عسكري في فبراير ١٩٥٤ وتولى هاشم الأتاسي، وأرسل الشيشكلي إلى المنفى. وفي ١٩٥٥ تولى شكري القوتلي رئاسة الجمهورية خلفاً للأتاسي. ولم يحصل أى حزب من الأحزاب على أغلبية في انتخابات ١٩٥٥.

الفرات فانسحبوا إلى العراق، ثم اجتاحتها جيوش تيمورلنك (١٣٩٩-١٤٠٣)، وارتكبت الفظائع من سبي وقتل ونهب، وأسر الصناع الدمشقيين المهرة وحملهم إلى سمرقند قاعدة دولته، ثم أحرق دمشق وخرب مساجدها ومدارسها وأسواقها. وفي ١٥١٦ فتحها سليم الأول سلطان الأتراك العثمانيين وهو في طريقه لغزو مصر. واستسلمت سوريا للأتراك وركدت حالها، وانقسمت سوريا إذ ذاك إلى ولايات كان يحكمها في الغالب موظفون لا يفهمون نفسية الشعب، وكان مآربهم استنزاف مال الولايات. وقد نفشت في أيام العثمانيين الاضطرابات والفتن. ثم جاءها نابليون ١٧٩٩، فجيوش محمد على بقيادة إبراهيم باشا (١٨٣١-٤٠)، ثم أخذت تستيقظ من غفوتها وتسير بخطى حثيثة في ركب الحضارة وتفتحت أذهان الزعماء السوريين إلى الدعوة للفكرة العربية وتأسست الجمعيات والمنتديات، وأخذ الرواد العرب يكتبون في الصحف والمجلات مستنهضين الهمم ومؤيدين الأمة العربية على الحكام الأتراك، حتى قامت الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، وسار الأمير فيصل بجيش عربي، واشترك مع قوات الحلفاء لإخراج الأتراك من سوريا. ودخل فيصل دمشق ١٩١٨ وتحررت سوريا من الحكم التركي، ولكن الحلفاء كانوا قد اتفقوا فيما بينهم ١٩١٦ (معاهدة سايكس - بيكو الإنجليزية الفرنسية) على تقسيم البلاد العربية إلى مناطق نفوذ بينهما، كما تعهد لورد بلفور وزير خارجية بريطانيا ١٩١٧ بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ثم اتخذ المؤتمر السوري ١٩٢٠ قراراً باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية، وتنصيب فيصل ملكاً عليها ١٩٢٠، وإذ ذاك أرسل الفرنسيون إنذاراً إلى الحكومة الفيصلية، أتبعوه بجيش التقى بالجيش السوري تحت قيادة الشهيد يوسف العظمة. فهزم في معركة ميسلون. وبعد أن احتلت فرنسا سوريا قسمتها إلى خمس دويلات (١) لبنان الكبير الذي ألفتة من متصرفية جبل لبنان، وأضافت إليه البقاع وطرابلس وصيدا وصور وبيروت (٢) دمشق (٣) حلب،

وصلاح البيطار وغيرهم، وأطلقت قيادة الانقلاب على نفسها اسم «القيادة القطرية المؤقتة للحزب». وفي ٢٥ فبراير ١٩٦٦ أصدرت القيادة قراراً بتعيين نور الدين الأتاسي رئيساً للدولة السورية (١٩٦٦-٧٠)، وتعيين يوسف زعين رئيساً لمجلس الوزراء. وفي ١٦ أكتوبر ١٩٦٦ أعيد تشكيل الوزارة. اعتدت إسرائيل على سوريا (يونية ١٩٦٧) واحتلت مرتفعات الجولان. وفي نوفمبر ١٩٧٠ تولى حافظ الأسد رئاسة الوزراء، ثم أصبح رئيساً للجمهورية بناء على استفتاء شعبي أجرى في مارس ١٩٧١. وانضمت سوريا إلى دول ميثاق طرابلس في ٢٧ نوفمبر ١٩٧٠، وأصبحت إحدى دول اتحاد الجمهوريات العربية في ١٩٧١. وفي ٦ أكتوبر ١٩٧٣ دخلت مع مصر الحرب ضد إسرائيل، واضطرت إسرائيل نظراً لنتائج هذه الحرب أن تقبل قرار فصل القوات على جبهة الجولان في يونية ١٩٧٤. وبعد انعقاد مؤتمر كامب دافيد بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل (سبتمبر ١٩٧٨) رفضت سوريا متضامنة مع الدول العربية الانضمام إلى المؤتمر. وفي مارس ١٩٧٩ انعقد مؤتمر بغداد وقررت الدول العربية المشتركة فيه قطع العلاقات مع مصر ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس بصفة مؤقتة وتعليق عضوية مصر فيها. وفي ١٩٨١ أعلنت إسرائيل ضم مرتفعات الجولان المحتلة إليها، وكانت القوات السورية قد دخلت إلى لبنان لاحتواء الحرب الأهلية بها، وفي ١٩٨٢ تكبدت القوات السورية خسائر كبيرة في سبيل وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان الذي تمخض عنه احتلال الجنوب اللبناني. وقد شهد عقد الثمانينيات تقارباً كبيراً بين سوريا والاتحاد السوفيتي، ومنذ ١٩٩٠ تحاول سوريا تحسين علاقاتها بالغرب خاصة بعد إنهيار الاتحاد السوفيتي، وقد دخلت في مفاوضات سلام مع إسرائيل ولكنها فشلت لتعنت الجانب الإسرائيلي. وفي ٢٠٠٠ تولى بشار الأسد الرئاسة بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد.

وفي ١٩٥٦ وجد الجميع أنهم يتطلعون إلى القيادة في مصر. وفي يولية ١٩٥٦ أصبح صبرى العسلى رئيساً للوزراء وأصبح خالد العظم وزيراً للدفاع في يناير ١٩٥٧. وفي أول فبراير ١٩٥٨ وافق البرلمان السوري بالإجماع على الاتحاد مع مصر، لكي يكوناً معاً الجمهورية العربية المتحدة. وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ انفصمت الوحدة بين الجمهوريتين وقامت الجمهورية العربية السورية، ثم تمت الانتخابات وقام مجلس تأسيسي انتخب ناظم القدسي رئيساً للجمهورية. وفي ٨ مارس ١٩٦٣ حدث انقلاب عسكري نظمته حزب البعث الاشتراكي، فأطاح بالحكومة القائمة، وبدأ المجلس الوطني لقيادة الثورة في اعتقال الزعماء وكبار ضباط القيادة الانفصالية، وتطهير جهاز الدولة. وتألفت الوزارة الجديدة، برئاسة صلاح البيطار وشرعت في الاتصال بالجمهورية العربية المتحدة حيث بدأ مباحثات الوحدة من جديد، واشترك وفد الثورة العراقية في هذه المباحثات التي أسفرت عن مشروع ميلاد الوحدة الاتحادية بين الأقطار الثلاثة في ١٧ أبريل ١٩٦٣ ولكن لم يكتب لهذا المشروع التوفيق. واستمر حزب البعث في حكم البلاد. خلف الفريق أمين الحافظ - الفريق لؤي الأتاسي في رئاسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء في يولية ١٩٦٣. وفي ٢٨ أبريل ١٩٦٤ ألغى مجلس قيادة الثورة معاهدة الوحدة العسكرية مع العراق. عين صلاح البيطار رئيساً لمجلس الوزراء خلفاً لأمين الحافظ، وبعد فترة وجيزة استعاد أمين الحافظ منصب رئاسة مجلس الوزراء بعد استقالة البيطار. وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٦٥ ألغت وزارة جديدة برئاسة الدكتور يوسف زعين. استقالت الوزارة (ديسمبر ١٩٦٥) وأعلنت القيادة القومية لحزب البعث حل قيادة الحزب في سوريا على أن تتولاها القيادة القومية بصفة مؤقتة، وفي ١٩٦٦ ألف صلاح البيطار وزارة جديدة. وقع انقلاب عسكري (٢٣ فبراير ١٩٦٦) استولت فيه جماعة من حزب البعث على السلطة وألقت القبض على أمين الحافظ، وميشيل عفلق

تصيب الحبوب قبل الحصاد، أو في الجرن، فتكون الإصابة محسوسة قبل أن يمضى وقت طويل على التخزين. سوسة الحب: خنفساء اسمها العلمي: كالاندر جرانيريا، طولها ٣-٤ مم. لونها كستنائي، تبدأ الإصابة بأن تحفر الأثني حفراً صغيرة في الحبوب، وتضع فيها البيض. وعند الفقس تعيش اليرقات في داخل الحبوب. والحشرة الكاملة لانتير، وهي تعيش حثانية أشهر، تغتذى في أثنائها بالحبوب المخزونة، وتزاول نشاطها وتكاثرها طوال العام. وتقاوم الآفة بتخزين الحبوب في أماكن جافة محكمة، خالية من الحشرات، أما الحبوب المصابة فيمكن تبخيرها بغاز برومور الميثيل أو خلافه.

سوسة: مدينة (ح ١٩٠٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تونس، وميناء لصيد السمك على البحر المتوسط، أسسها الفينيقيون في القرن ٩. تقوم بها صناعة زيت الزيتون والصابون، وتعليب السردين والتونة والخضر والفاكهة وخاصة المشمش وأهم الصناعات صناعة البلاستيك.

سوسة: مدينة قديمة عاصمة عيلام. موقعها في ج غ ديزفول «مدينة السوسن» الحديثة بإيران. تعرف في التوراة باسم شوشن. دمرها آشور بانيبال في القرن ٧ ق م ولكنها استعادت وجودها في عهد الحكام الأخمينيين في فارس. بنى فيها دارا ١، وأرتاجزركسيس ١ قصرهما الشتويين. تأثرت بالثقافة الهلينية فيما بعد. اشتهرت في عهد الإمبراطورية الرومانية. اكتشف فيها ج. م. ج. م. دى مورجان، الحجر المنقوش عليه قانون حمورابي، كما عثر بها على كثير من النقوش باللغة العيلامية.

سوسة لوز القطن: خنفساء من ذوات الخرطوم اسمها العلمي انثونوماس جرانديس (*Anthonomus grandis*) تغتذى الحشرات الكاملة ويرقاتها على لوز القطن، وبخاصة الألياف النامية، وتسبب ضرراً بليغاً للمحصول في الولايات المتحدة الأمريكية، لا توجد بمصر.

سوسة ورق البرسيم: خنفساء اسمها العلمي هييرا بنكتاتا (*Hypera punctata*) طولها ٣ - ٨ مم،

السورينائية: لغة الآراميين من الفصيلة الفرعية السامية للغات الأفريقية الآسيوية انظر: لغة (جدول).

سورينام: (جيانا الهولندية سابقاً)، جمهورية (١٦٣٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٨٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع بين جويانا في الغرب وجيانا الفرنسية في الشرق على الساحل الشمالى الشرقى لأمريكا الجنوبية. عاصمتها باراماريبو. السكان خليط من الجاويين، والهنود، والهولنديين، والزنوج. تصدر البن والبوكسيت والأخشاب والسكر. استقر الهولنديون بالمنطقة منذ ١٦١٦، وقامت شركة الهند الغربية الهولندية بتشجيع حركة الاستيطان. تنازع البريطانيون والهولنديون والفرنسيون ملكية المنطقة ومنحت لهولندا ١٨١٥. تغير اسمها رسمياً ١٩٤٨. ومنحت المستعمرة الحكم الذاتى وحق التمثيل فى مجلس الملك الهولندى ١٩٥٤ مع احتفاظ هولندا بشئون الدفاع، والسياسة الخارجية. حصلت على استقلالها الكامل فى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥.

سوزا، مارتين أفونصوى دى: (١٥٠٠-٦٤)، إدارى استعماري برتغالى كلف ١٥٣٠ بطرد الفرنسيين من الساحل البرازيلى، وبإنشاء مستعمرات ونجح فى كلا الأمرين. يعد المؤسس الحقيقى للبرازيل.

سوسانت مارى: مدينة (ح ٦٧٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر سنت ماريز، تجاه سنت مارى ميتشيجان، (بين المدينتين جسر وسكة حديدية). ميناء به صناعات الصلب. ولب الورق، والورق. منطقة هامة للصيد والقنص.

سوسة: خنفساء، رأسها ممتد إلى الأمام، على صورة خرطوم ينتهى بأجزاء الفم، منها أكثر من ٣٥٠٠٠ نوع، بينها آفات ضارة بالمحاصيل الزراعية. سوسة الأرز: خنفساء صغيرة، اسمها العلمي: كالاندر أوريلى، تشبه سوسة الحب من حيث الحجم والشكل والعادات، إلا أنها قادرة على الطيران ولونها العام يتدرج من كستنائى مشوب بحمرة إلى أسود تقريباً. وقدرتها على الطيران، تجعلها أشد ضرراً، إذ تنتقل من المخزن للحقل، بحيث

هاماً في تنحية خروشوف ويعرف عنه أنه كان في مقدمة الأيديولوجيين الشيوعيين المحافظين.

سوسيتي، جزر: مجموعة جزر (١٦٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٢٢٧٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، تقع في المحيط الهادى الجنوبى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية، تضم جزر وندوارد وليوارد، وهما مجموعتان من الجزر المرجانية والبركانية تقعان فى سلسلة طولها ٧٢٤ كم، وتضم مجموعة وندوارد جزر تاهيتى أكبر الجزر الفرنسية وأهمها فى الأوقيانوسية، وبها مدينة بابيتى العاصمة، وتضم أيضاً جزر موريا، ومهيتيا، وتيتاروا. أما مجموعة ليوارد، فتشمل جزر راياتيا، وهى أكبر جزر هذه المجموعة، وهوهين، وبورا - بورا، وماوبيتى، وتاها، ومايو، وموبيا وموتو - إيتى، وجزيرة شيلى، وبلنجز هاو سين، والجزر جبلية، أعلى قممها جبل اوروهينا، ويقع فى تاهيتى، ويوجد بالجزر شجر جوز الهند والفواكه المدارية، وتوجد بعض الحيوانات، وتنتج الجزر الكوبرا وقصب السكر واللؤلؤ والفانيليا، والفوسفات، اكتشف البريطانيون تاهيتى ١٧٦٧، وزارها ١٧٦٩ جيمس كوك، وأعضاء الجمعية الملكية (رويال سوسيتى) الذين سميت الجزر باسمهم. وصلت البعثات التبشيرية الإنجليزية ١٧٩٧، وتبعثها بعثات الفرنسيين الذين أسسوا فيها محمية ١٨٤٣، وفى ١٨٨٠ حولت الجزر إلى مستعمرة فرنسية، ثم إلى

مقاطعة فيما وراء البحار ١٩٤٦، والسكان بولينزيون سوسيسير، هوراس بنديكت دى: (١٧٤٠-٩٩)، طبيب سويسرى وجيولوجى، قام بدراسات عن جيولوجية وأرصاد ونباتات المناطق الجبلية الأوروبية، وخاصة الألب التى وصفها فى كتابه «رحلات فى جبال الألب» (١٧٧٩-٩٦)، كان ابنه نيقولا ثيودور دى سوسير، (١٧٦٧-١٨٤٥) كيميائياً، وخصائياً فى فسيولوجيا النبات، واشتهر خاصة ببحوثه فى التنفس والتخمر، وتحويل النشا إلى سكر، والتركيب الكيميائى للكحوليات.

سوسينيائية: جماعة دينية، لا تقبل فكرة وجود الثالوث

ويتدرج لونها من كستائى مائل إلى كدرة، ثم إلى سواد، وعلى الجسم زغب رمادى يكسبها ترقيقاً، من عوائلها البرسيم المصرى والحجازى، والحلبة، والفاصولية، وبعض نباتات الفصيلة الفراشية، وتغذى الحشرة بأوراق النبات، وتلتف سوقه.

سوستة (ياى): فى الميكانيكا، تنقسم إلى ثلاثة أقسام: سوستة لولبية، تقوم بتخزين الشغل فى الساعات أو المنبهات، وتلتف حول مركز يربط طرفها به، وسوستة حلزونية، ملفوفة حول أسطوانة، وتوضع تحت المركبات لتحمل الصدمات ويايات ورقية، تتألف من مجموعة من ألواح مبططة، وتستخدم فى السيارات لنفس الغرض السابق، ويراعى فى المادة التى تصنع منها السوست أن تكون مرنة قابلة للتشكيل تحت حمل معين، ولاسترجاع شكلها الأصلى بعد رفع هذا الحمل. سوسن: نبات معمر، اسمه العلمى إيريس (Iris)، وتسمى الأنواع الأمريكية، الأعلام الزرقاء، ولأصول بعض الأنواع التى تنمو فى الدنيا القديمة وخاصة إيريس فلورنتينا (I. florentina) رائحة البنفسج التى تستعمل فى مساحيق العطور وقواريرها وغيرها، وهناك أنواع تنمو فى اليابان وسيبيريا ولكل هذه جميعاً أصول زاحفة، أما الأنواع الإسبانية والهولندية والإنجليزية فإنها تتكاثر بالأبصال.

سوسن أصفر: نبات معمر، موطنه الدنيا القديمة، من جنس همروكالس (Hemerocallis) أزهاره صفر، أو برتقالية، أو تميل إلى الحمرة، وتشمل الأنواع المزروعة زنايق النهار الليمونية، وغيرها من ذوات الرائحة العطرة. سوسولوف، ميخائيل أندرييفتش: (١٩٠٢-٨٢)، سياسى سوفيتى بمعهد موسكو الاقتصادى القومى، التحق بالحزب الشيوعى ١٩٢١، ثم عمل مدرساً قبل أن يصبح من أنشط أعضاء الحزب فى ١٩٣٠، وسرعان ما تقلد المناصب الرئيسية فى أيام ستالين وخلفائه. أصبح فى ١٩٦٤ أقدم الأعضاء فى سكرتيرية الحزب، وعضواً فى المجلس الأعلى (بريسيديوم). يظن أنه لعب دوراً

ومنها دراسة عن الآثار الإسلامية بمدينة حلب، وأخرى عن الآثار الإسلامية بمدينة دمشق. ألف «مقدمة فى تاريخ الشرق الإسلامى» (باريس ١٩٤٦)، ونشر: «الدر المنتخب فى تاريخ حلب» لابن الشحنة (بيروت ١٩٣٣)، و «كنوز الذهب فى تاريخ حلب» لسبط بن العجمى (بيروت ١٩٥٠).

سوفاروف، ألكسندر فسيليفتش: (١٧٢٩ - ١٨٠٠)، مارشال روسى حارب فى الحروب التركية الروسية، وأحمد عصيان بجاشيف ١٧٧٥ وعصيان كوسيسكو ١٧٩٤، هزم الفرنسيين فى حروب الثورة الفرنسية فى ش إيطاليا ١٧٩٨، وعبر ممر سان جوثار، وبعد هزيمة زميله كورسكاف فى معركة زيورخ، قاد جنوده المهلهلة عبر الألب إلى لنداو (أواخر ١٧٩٩). وترجع هزيمة الروس فى سويسرا - إلى مدى كبير - إلى ضعف تعاون الجيوش النمساوية مع القيادة الروسية. كان سوفاروف معبود جنوده.

سوفانا فوما: (١٩٠١ - ٨٤)، سياسى من لاوس، زعيم المحايدين فيها. معتدل يؤمن بحياد بلاده لإدراكه أن الحياد هو أسلم سياسة يمكن أن تتبعها دولة فى مثل موقع لاوس الجغرافى وضالّة إمكانياتها. تولى رئاسة الوزارة لأول مرة فى مارس ١٩٥٦ واستقال فى يولية ١٩٥٨، ثم أعاده البرلمان بالإجماع فى أغسطس ١٩٦٠، ومنذ ١٩٥٤ حتى الآن لم تعرف لاوس الاستقرار ووقعت بها انقلابات عديدة دبر بعضها اليمينيون بقيادة نوسافان وبعضها جماعة البالميت لاو اليسارية. وفى كل مرة تضطر العناصر التى قامت بالانقلاب إلى إعادة سوفانا فوما المحاييد، وفى ١٩٧٣ عقد ائتلافًا مع البائيت لاو وتولى رئاسة الحكومة بالاتفاق معهم (١٩٧٤ - ٧٥).

سوفريير: بركان ارتفاعه ١٢١٤ م على سان فسان بجزر الهند الغربية، ثار ١٩٠٢ فخرّب ثلث الجزيرة، وقتل أكثر من ألف نسمة.

سوفسطانيون: جماعة من الفلاسفة قبل سقراط، كانوا

القدوس، أوجدها ليليسوس سوسينوس فى القرن ١٦، ثم غذاها فوستوس سوسينوس، تحوى العقيدة عناصر من المذهب الإنسانى العقلى، وشيئًا من مبادئ الإصلاح، وتدعو إلى الإيمان بصلاح الإنسان مع قبول سلطة الكتاب المقدس وتفسيره الحرفى، ويرفض أتباعها قبول عقيدة الثالوث القدوس، وهم يعترفون بالمسيح، إلا أنهم ينكرون ألوهيته، ولا يرون الأسرار المقدسة إلا رموزًا روحية، والسوسينيانيون يختلفون فى العقائد مع الكنائس المصلحة الأخرى. إلا أن ذلك خفف أحيانًا من صلابة العقيدة والتمسك بها، مع اكتسابهم قوة بنمو الحركة العقلية. واستطاعت هذه الحركة بقيادة فوستوس أن تحصل على أكبر نجاح لها فى بولندا، حيث تمركزت الحركة فى مدينة راكوف، وهناك وضعت الأسس المنكرة للثالوث القدوس، وجمع فوستوس الذين شابعوه فى نكران الثالوث وشكل طائفة دعاها طائفة الاخوة البولنديين، واهتم هؤلاء بالشئون التهذيبية والاجتماعية، إلى أن أوقع الكاثوليك حرمانًا عليهم ١٦٣٨، واضطر أتباع هذه الطائفة للجوء إلى ترانسلفانيا وهولندا، وتوضح أفكار السوسينيانية فى مراسلات فوستوس وفى الكاتيكسموس الراكوفى ١٦٠٥، وتدعى السوسينيانية فى بعض الأحيان بجماعة الموحدين القديمة (اليونيتاريان).

سوسيومترى: انظر: قياس اجتماعى.

سوبا: مدينة (ح ٨٦٠٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزر فيجى، تقع على الشاطئ الجنوبى لجزيرة فيتى ليفو، أكبر جزر المجموعة، وهى المركز التجارى والميناء الرئيسى بالجزر، تنتج زيت جوز الهند، والصابون، وتصدر السكر، والكوبرا، والذهب، والفواكه المدارية.

سوفاجيه، چان: (١٩٠١ - ٥٠)، مستشرق فرنسى، تعلم العربية فى باريس وأقام مدة فى الشام، عين أستاذًا للفن الإسلامى بمدرسة اللوفر، ومحاضرًا فى اللغة العربية بجامعة باريس، له دراسات فى التاريخ الإسلامى والآثار والفنون الإسلامية، معظمها فى المجالات الاستشرافية،



الثائرون من عمال المصانع المضربين، ولما قامت الثورة الروسية ١٩١٧ تكونت مجالس سوفيتية من العمال والجنود والفلاحين، تحت إشراف لجنة تنفيذية مركزية، كان التنظيم السياسى لروسيا يقوم على أساس نظام سوفيتى متدرج، يبدأ من السوفيت الزراعى فى القاعدة، إلى مؤتمر السوفيت الأعلى فى القمة، وابتداء من دستور ١٩٣٦ صار الانتخاب العام المباشر وسيلة تكوين هذه المجالس، بدلاً من طريقة التمثيل المهنى القديمة، كانت تعتبر هذه المجالس من الناحية الواقعية وحدات تابعة للحزب الشيوعى، انظر: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. وقد استمرت بعد انهيار الاتحاد السوفيتى فى ١٩٩١ ولكن الرئيس يلتسن طلب منها أن تحل نفسها ويعاد تنظيمها كمجالس تشريعية.

سوق: قبل أن تنتشر وسائل النقل، ويتطور تسويق البضائع، لم تكن فرص التعامل فى الأسواق مواتية إلا فى الأعياد والاجتماعات الدينية، حين يجتمع الناس من مختلف البلدان والأقطار. وعرف عند العرب سوق عكاظ، كما كانت الأسواق معروفة عند اليونان والرومان، وفى أوروبا إبان القرون الوسطى، ولاسيما القرنين ١٣، ١٤. ثم تقلصت هذه الأسواق وزالت مع سهولة المواصلات وانتشار المتاجر، ولم يبق منها فى أوروبا إلا القليل، مثل سوق ليبزج، ونزنى نفجورد. وفى أمريكا سوق فى كونيتيكت، وهى من نوع خاص للمنتجات الزراعية المنزلية التى ينتخبها محكمون، وهى أيضاً المكان الذى يلتقى فيه البائعون والمشترون لسلعة معينة. غير أن وحدة المكان ليست شرطاً أساسياً لقيام السوق. ويكفى وجود صلة بين البائعين والمشتريين، بحيث يكون الثمن الذى يقتضيه أو يدفعه أحدهم، يؤثر فى الثمن الذى يقتضيه أو يدفعه الآخرون. وقد تتحقق هذه الصلة بالبرق أو البريد أو بأى طريقة أخرى. ولكل سلعة سوق، فإذا كانت السلعة متماثلة الوحدات، نشأت السوق المنظمة التى تعرف بالبورصة، كذلك توجد سوق للنقود تجمع بين المقرضين والمقترضين فإذا كان

يعلمون البلاغة والخطابة. أنكروا إمكان الوصول إلى حقائق موضوعية ثابتة. إذ الحقيقة عندهم ذاتية نسبية تختلف باختلاف الأفراد. كانوا يتقاضون من تلاميذهم أجراً على تعليمهم طرائق الإقناع، فالمهم هو إقناع خصمك، لا بلوغ الحقيقة. من أشهرهم جورجياس وپروتاجوراس. حارب سقراط من تعاليمهم ما من شأنه هدم المعايير الثابتة فى الأخلاق، وكتب عنهم أفلاطون محاورات سماها بأسمائهم.

سوفوكليس: (ح ٤٩٦ - ح ٤٠٦ ق م)، شاعر المأساة اليونانية المشهور. نبغ منذ صباه، فقد الجوقة التى كانت تغنى أناشيد النصر احتفالاً بمعركة سلايس، ولما يبلغ السادسة عشرة، ونال الجائزة الأولى فى الدراما قبل الثلاثين من عمره، كان اسخيلوس منافسه فى هذه المسابقة، ثم فاز بها عشرين مرة حتى موته. أدخل تجديدات عدة على المسرحية، فجعل الممثلين ثلاثة، واهتم بالجزء التمثيلى، وامتنع عن كتابة التريلوجيا (الثلاثية) وفضل المسرحية الواحدة المستقلة، وعنى برسم المناظر، وزاد عدد الجوقة، وصل إلينا من مسرحياته سبع، أشهرها «أوديب ملكاً» و«أوديب فى كولوناس» و«انتيجونا» و«الكترا» و«فيلوكتتس» وامتازت جميعها ببراعة الحوار، والحبكة الفنية فى التركيب، وروعة المقطوعات الغنائية، تلخص فلسفة سوفوكليس فى أن البشر مخيرون بعض الشئ، وليسوا مسيرين كما صورهم اسخيلوس. صور هو واسخيلوس الإنسانية كما يجب أن تكون لا كما هى مثلما فعل يوريبيدس.

سوفونيزيه: (القرن ٣ ق م)، ابنة هازدروبال، أخت هانيبال، وزوجة سيفاكس زعيم قبيلة نوميدية، أغرت زوجها بمحاربة روما، وعندما هزم (٢٠٣ ق م) انتحرت.

سوفيت: (بالعربية: مجلس)، الوحدة الأولى التى كانت تشغل قاعدة التنظيم السياسى فى روسيا، شكلت أولها ١٩٠٥ باعتبارها لجناً ثورية، نظمها الاشتراكيون

الدول الأعضاء منذ يناير ١٩٧١، وتم الاتفاق على مشروع القانون الجمركى الموحد كخطوة نحو تحويل السوق من منطقة للتجارة الحرة إلى اتحاد جمركى، وبالفعل اتسعت حركة التبادل التجارى بين دول السوق. سوق عكاظ: من أسواق العرب فى الجاهلية، موضعها بين نخلة والطائف وذى المجاز، كانت تجتمع فيها القبائل مدة عشرين يوماً من هلال ذى القعدة إلى العشرين منه فى كل سنة يتبايعون فيها، كما كان الشعراء يحضرون السوق لينشدوا ما أحدثوا من أشعار التفاحر والحماسة والمجادلة.

السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا: (الكوميسا) منظمة تأسست ١٩٩٤، الدول الأعضاء هى: أنجولا، ارتيريا، أثيوبيا، أوغندا، بوروندى، جزر القمر، جيبوتى، رواندا، زامبيا، زيمبابوى، السودان، سوازيلاند، سيشل، الكنغو الديمقراطية، ليبيا، مالاوى، مصر، مدغشقر، موريشوس، كينيا. ومن أهدافها التعاون فى تنمية الموارد البشرية والطبيعية لصالح شعوبهم، والدعوة إلى السلام والأمن والاستقرار فى المنطقة، أقاموا منطقة للتجارة الحرة فى أكتوبر ٢٠٠٠، كما تم إزالة القيود على التجارة بين الدول الأعضاء. ومقر الأمانة العامة فى لوساكا بزامبيا.

سوكارنو، أحمد: (١٩٠١-٧٠)، سياسى إندونيسى، أول رئيس لجمهورية إندونيسيا، أحد زعماء حركة الوطنيين الراديكاليين. سجنه ونفاه الهولنديون مراراً فى الثلاثينيات من هذا القرن. أيد اليابانيين فى أثناء احتلالهم إندونيسيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، لعب بعد الحرب دوراً رئيسياً فى استقلال بلاده، وفى إقامة جمهوريتها ١٩٤٥، سجنه الهولنديون مرتين (بين ١٩٤٥-٤٩). أقام ١٩٤٩ جمهورية الولايات المتحدة الإندونيسية، وانتخب رئيسها، ثم رئيس جمهورية إندونيسيا التى حلت مكانها (أغسطس ١٩٥٠) وتولى سلطات واسعة فى ١٩٥٩، وفى ١٨ مايو ١٩٦٣ أصبح رئيساً مدى الحياة. فى يناير ١٩٦٥ أعلن انسحاب

القرض لأجل قصير لا يتجاوز عادة مدة سنة، سميت بالسوق النقدية وتتداول فيها الأوراق التجارية، مثل الكمبيالات والسندات الإذنية، فإذا كان القرض لأجل يتجاوز سنة، سميت بالسوق المالية، وتتداول فيها الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات. ويوجد أيضاً ما يسمى أحياناً بسوق العمل حيث يتلاقى عرض وطلب عمل معين.

سوق سوداء: تتدخل الدولة أحياناً بوضع حد أقصى لثمن بعض السلع، وتقرر جزاء جنائياً على من يتجاوزوه. والمقصود من هذه السياسة وضع السلع الاستهلاكية الأساسية فى متناول جمهور المستهلكين بأثمان معتدلة. والغالب أن يكون الثمن الحكومى منخفضاً، بحيث يشتد الإقبال على السلعة، وفى مثل هذه الظروف قد يلجأ البائعون إلى إخفاء السلعة، وبيعها بطريقة مستترة بثمن يجاوز الحد الأقصى المقرر فى التسعيرة الجبرية. ويطلق اصطلاح السوق السوداء على هذا التعامل المخالف للتسعيرة الجبرية. وهى توجد أيضاً فى السلع الإنتاجية حيث تفرض الدول لها ثمناً محدداً.

سوق الصرف: المجال الذى تحدث فيه التفاعلات التى تؤدى إلى تحديد أسعار الصرف للعملة المختلفة، أو أنه السوق الذى تحدث فيها المبادلات النقدية، وتتكون سوق الصرف من عدد من المصارف والسماسرة والعملاء الذين يعملون فى شراء وبيع النقد الأجنبى، وتعتبر الحكومة وسلطاتها النقدية ضمن أطراف التفاعل فى هذه السوق.

السوق العربية المشتركة: أنشئت بمقتضى القرار الصادر من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية فى أغسطس ١٩٦٤، وتهدف السوق إلى تحرير التبادل التجارى بين الدول العربية الأعضاء من جميع القيود الجمركية والكمية والإدارية، وطبقاً لذلك تم بالفعل تحرير تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية بين الأعضاء بحيث أصبح هناك ما يعتبر منطقة حرة للتجارة بين

٤٠٠ كم عن كانو. اتخذها عثمان دان فوديو فى ١٨٠٩ عاصمة لإمبراطوريته، وبها ضريحه، وهى مركز دينى مشهور (٢) مقاطعة (٩٤٤٧٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٨٧٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، سكانها من القبائل الأفريقية، يعدن بها الماس والذهب والحجر الجيرى، ومن محصولاتها التبغ والقطن. قامت بها إمبراطورية الفولة فى مستهل القرن ١٩. إذ بدأ الزعيم الدينى عثمان دان فوديو غزوه لدويلات الهوسا فيما بين ١٨٠٤ و ١٨٠٦ وكان الهوسا يشغلون السهول فيما بين نهر النيجر وبحيرة تشاد. غزاهم البربر فى القرن ١٠، واختلطوا بهم، وربط الطريق عبر الصحراء بين الهوسا والأقاليم المغربية فى الشمال. دخلها الإسلام فى القرن ١٤، ودخلت معه الثقافة والحضارة الإسلامية، ولم تتوحد دويلات الهوسا سياسيا، ولذلك كانت تقع فرادى فى أيدى الأجانب بين الحين والآخر. دخلتها قبائل الفولة (الفولانى) فى القرن ١٣، ولكن لم يكن لهم نفوذ سياسى حتى القرن ١٨. برز منهم فى مستهل القرن ١٩ عثمان دان فوديو، وهزم الهوسا وأخضع معظم دويلاتهم، وسقطت فى يده زاريا ١٨٠٤ وكانو ١٨٠٥، واتخذ من سوكونوتو مركزاً لإمبراطوريته الناشئة، وعرف خلفاؤه بسلاطين سوكونوتو، واتخذ من الشريعة الإسلامية أساساً لحكمه. عاصر ظهور إمبراطورية الفولة حركة الاستكشافات الأوروبية فى غ أفريقيا. واتصل حكامها بالعالم الخارجى عن طريق نهر النيجر، وازداد هذا الاتصال مع اتساع حجم التجارة البريطانية. وفى ١٨٧٩ تأسست شركة أفريقيا المتحدة التى مهدت للبريطانيين غزو نيجيريا بعد ١٨٨٠. وفى ١٩٠٠ عقدت الشركة معاهدات مع حكام الفولة، وفى نفس العام فرضت الحماية على نيجيريا الشمالية، وخضعت سوكونوتو للمستعمرين فى مارس ١٩٠٣ بعد سقوط كانو. وازمحلّت إمبراطورية الفولة بعد أن استمرت ح ١٠٠ عام وحكمت بريطانيا من خلال حكام الفولة باعتبارهم أمراء أو رؤساء لأقاليمهم، وأصبحوا أداة فى يد الحكم البريطانى لنيجيريا الشمالية.

إندونيسيا من الأمم المتحدة فى أعقاب فوز ماليزيا بمقعد فى مجلس الأمن، ثم نادى بسياسة المواجهة ضد ماليزيا. وفى أغسطس ١٩٦٥ قرر انسحاب بلاده من عضوية البنك الدولى للإنشاء والتعمير. بدأت سلطاته تتقلص بعد الانقلاب الفاشل فى ١٩٦٥ وتمرد الجيش ١٩٦٦. نحاء الزعماء العسكريون عن الرئاسة ١٩٦٧ وخلفه القائد سوهارتو. اشترك سوكارنو فى مؤتمر باندونج ١٩٥٦، ومؤتمرات عدم الانحياز فى بلجراد ١٩٦١، والقاهرة ١٩٦٥. ابته ميجاواتى سوكارنو (١٩٤٧- ) أصبحت نائب رئيس الجمهورية ٢٠٠٠. ثم رئيساً للجمهورية (٢٠٠١-٢٠٠٤)

سوكريس: تصنيف اغريقى للأصل المصرى القديم سكر، وعلم على معبود فى هيئة صقر محنط، أو رجل له رأس صقر. عده الفراعنة معبوداً فى جبانة منف، ويرجح بعض العلماء أن اسم سقارة الحالية يرجع إلى هذا الأصل.

سوكريه: مدينة (٢٨١٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط بوليفيا، وهى العاصمة الرسمية لبوليفيا (أما العاصمة الفعلية فهى لاباز). أسست باسم لابلاتا ١٥٣٨ وسميت أيضاً شوكيساكا وشاركاس. كانت عاصمة إقليم شاركاس فى عصر الاستعمار الإيبانى. اندلعت فيها الفتنة الأولى فى حروب الاستقلال فى أمريكا الجنوبية ١٨٠٩، وهى اليوم مركز تجارى وزراعى.

سوكريه، أنطونيو: (١٧٩٥-١٨٣٠)، ثائر من أمريكا الجنوبية. ولد فى فنزويلا، وكان ساعد بوليفار الأيمن فى نضاله ضد الإيبان. والقائد الظافر فى معركة أيا كوشو ١٨٢٤، أكمل تحرير ش أمريكا الجنوبية. اختير رئيساً لجمهورية بوليفيا، دون رغبة منه. برزت شخصيته فى مؤتمر كيتو الذى انعقد للمحافظة على وحدة الأقطار الشمالية المستقلة. قتل فى كمين نصبه الوطنيون المحليون. كان متفوقاً حربياً، ولكنه كان إدارياً ضعيفاً. سوكونوتو: (١) مدينة (ح ٣٥٩٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سوكونوتو ش غ نيجيريا على نهر سوكونوتو. تبعد

نهر جوردان ج ق بحيرة جريت سولت. أسسها ١٨٤٧ جماعة من المورمون. صارت منذ ١٨٤٩ نقطة انطلاق المغامرين والمستعمرين إلى أراضي كاليفورنيا. وفي ١٨٦٩ وصلت بالخط الحديدي الكبير الذي يقطع الولايات المتحدة الأمريكية من الشرق إلى الغرب.، وهى اليوم مركز مواصلات برية وجوية هامة. تتوسط منطقة تمتاز بوفرة الإنتاج الزراعى إلى جانب المعادن. وهى فرضة نهريّة نشطة تعنى بعدد من الصناعات الصغيرة مقر جامعة يوتاه.

سولت، نقولا: (١٧٦٩-١٨٥١)، مارشال فرنسى. رقاہ نابليون إلى دوق دلماشيا ١٨٠٨. كان قائد القوات الفرنسية فى حرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٨١٣)، ووزير الحرب فى عهد لويس ١٨ (١٨١٤)، ولكنه انضم إلى نابليون فى أثناء حكم المائة يوم. صار وزير الحرب مرة ثانية (١٨٣٠-٣٤)، ورئيس الوزراء (١٨٤٠-٤٤) فى عهد لويس فيليب.

سولزينتسن، ألكسندر ازيافتش: (١٩١٨-٢٠٠٨)، كاتب وروائى روسى. درس الرياضيات والطبيعة فى جامعة روستوف. كان ضابط مدفعية فى الجيش الروسى فى الحرب العالمية الثانية. وقبض عليه بتهمة إنتقاد ستالين ١٩٤٥. قضى ثمانى سنوات فى السجون وثلاثة سنوات فى المنفى. عين ناظر مدرسة ١٩٥٦. اكتسب شهرة عالمية بروايته «يوم فى حياة إيفان دينيزوفتش» التى نشرت ١٩٦٢ حيث يصف معسكر عمل سوفيتى أوائل ١٩٥٠ بأسلوب يصور الواقع فى بساطة وصدق. ويتجلى أسلوبه الأدبى الممتاز فى روايته الأولى وفيما ألف بعدها من روايات مثل «من أجل القضية». منح جائزة نوبل للأدب ١٩٧٠ واضطر أن يعتذر عن تسلمها بسبب الضغط الذى تعرض له فى بلده. دعتة حكومة سويسرا للإقامة بها فلجأ إليها وبعد ١٩٧٦ أقام فى الولايات المتحدة.

سولفاى، ارنست: (١٨٣٨-١٩٢٢)، كيميائى صناعى بليجكى. ابتكر عملية سولفاى، وأسس ١٨٦٣ قرب

سول: وحدة العملة فى بيرو، وهو يساوى مائة سنتافو، أو عشرة دينيرو. بدأ ضرب السول ١٨٥٥ من الفضة، واتخذت بيرو بعد استقلالها عن إسبانيا أساس عملتها من البيسو. وفى ١٤ فبراير ١٨٦٠ احتل السول رسمياً محل البيسو، وأصبح يقوم بخمسة فرنكات. ونظراً لاعتماد اقتصاد بيرو على بريطانيا، ارتبط السول بالجنه الاسترلينى، واتخذت بيرو قاعدة الذهب، وأصبح السول يقوم بأربعة وعشرين بنساً، وأصبح جنه بيرو يساوى عشرة سولات، ويساوى جنهها استرلينياً. صدر نوفو سول (السول الجديد) ١٩٩١.

سولا، پير: (١٨٠١-٧٠)، زعيم سياسى، ودبلوماسى أمريكى. ولد بفرنسا. عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن لويزيانا (١٨٤٧، ١٨٤٩-٥٣). وزير الولايات المتحدة الأمريكية المفوض بإسبانيا (١٨٥٣-٥٤). ساعد فى كتابة «أوستند منفستو». اشترك فى حكومة التعااهدين (١٨٦٣-٦٤).

سولانم الأسود أو عنب الذئب: شجيرة صغيرة ثمارها لبية سوداء، الاسم العلمى: سولانم نيجرم (*Solanum nigrum*). من الفصيلة الباذنجانية. الورق بيضى الشكل والثمر يؤكل.

سولت پتر أو نايتار: نترات البوتاسيوم التى توجد طبيعياً. يستخدم لصنع المفرقات والألعاب النارية، والثقاب، وحافظاً للأطعمة. وسولت بتر الشيلى، أو نترات الصوديوم الطبيعية والمسماة كاليش فى حالتها الفجة تستخدم لتحضير نترات البوتاسيوم، والأسمدة، والمفرقات، وحمض النتريك.

سولت، (السير) تيتوس: (١٨٠٣-٧٦)، صانع نسيج ومخترع بريطانى. كانت سالتير بقرب شيبلى (يوركشير) قرية صناعية نموذجية أقامها سولت ١٨٥١. اخترع آلة لنسج نوع من الصوف (ورستد) وأخرى لغزل ونسج صوف الباك.

سولت ليك سىتى: (ح ١٨١٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية يوتاه الأمريكية تقع ش وسط الولاية على

سرجى ميخيلوفتش سولوفيف (١٨٢٠-٧٩)، مؤرخ روسى، حاضر فى جامعة موسكو، وألف «تاريخ روسيا» (١٨٥١-٧٩) الذى يقع فى ٢٩ مجلدًا، ولا يزال يعتبر أفضل مؤلف فى التاريخ باللغة الروسية. كان من أنصار الأخذ بالأفكار الغربية فى روسيا.

سولوك، فاوستى إيلى: (ح ١٧٨٥ - ١٨٦٧)، إمبراطور زنجى لهايتى (١٨٤٩-٥٩). كان عبدًا أميًا رقيقًا، وأصبح رئيس الجمهورية ١٨٤٧، ثم نادى بنفسه إمبراطورًا باسم فاوستى الأول. كان حكمه فاسدًا دمويًا. حتى أطاحت به ثورة بزعامة نيقولاس فابر جفرارد.

سولومون، جزر: دولة مستقلة من دول الكومنولث (٢٨٤٥٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ المحيط الهادى على بعد ١٤١٣ كم ش سدنى باستراليا، وهى عبارة عن سلسلة طولها ١٤٤٨ كم، وتشمل: جواد الكنال، ونيو حورجيا، وجزر سانتا كروز، وسانتا ايزابيل، ومالائتا، وسان كريستوبال، وشوسيل، وجزر شورتلاند - وبوجنيل وبوكا وهما منفصلتين سياسيًا عن المجموعة ويتبعان دولة بابوا غينيا الجديدة. والسكان الوطنيون عناصر بولينيزية وميلانيزية. تصدر الكوبرا والخشب. اكتشفها الإسبان ١٥٦٨، ووضعت جزر سولومون الجنوبية تحت الحماية البريطانية ١٨٩٣، وأضيفت إليها الجزر الشرقية ١٨٩٨. انتقلت جزر سولومون الشمالية وسانتا ايزابيل وشوسيل واتونج جاوة من الألمان إلى بريطانيا العظمى ١٩٠٠، بمقتضى معاهدة بين الطرفين، وأصبحت جزر سولومون محمية بريطانية تخضع للحاكم العام فى المحيط الهادى الغربى المستقر فى سوبا فى جزر فيجي، عاصمتها هونيبارا فى جزيرة جواد الكنال التى نقل إليها مقر الحاكم العام البريطانى فى ١٩٥٢. وفى الحرب العالمية ٢ احتلت اليابان ١٩٤٢ جزر شوسيل ونيوجورجيا وسانتا ايزابيل وجواد الكنال. أخذتها الولايات المتحدة الأمريكية من (١٩٤٣-٤٤). وكان الاستيلاء على جزر سولومون متممًا لحركة التطويق والتحرير لقاعدة اليابان البحرية فى

شارلوا بيلجيكا أول مصنع لصنع الصودا بهذه العملية. ثم أنشئت مصانع أخرى مماثلة ببلاد عديدة. أسس بروسكل معهدى سولفاى للفسيولوجيا ١٨٦٣، ولعلم الاجتماع ١٩٠١. وأهدى منحًا كبيرة لجامعات أوروبية. سولفرينو: قرية، ش غ مانتوا، ش إيطاليا. مسرح معركة دموية ١٨٥٩ بين النمساويين من جانب، والفرنسيين والسردنيين من جانب آخر، (مجموع خسائر الفريقين ح ٣٠٠٠٠). لم تكن نتيجة القتال فاصلة، ولكن عقد صلح فيلافرانكا بين الدول المتحاربة، بعد المعركة بقليل. وكان ج. هـ. دونان يشاهد المعركة، وأوحى إليه إهمال الجرحى بفكرة إنشاء الصليب الأحمر.

سولنت: الجزء الغربى من القنال الإنجليزي، بين جزيرة وايت وهامبشير بانجلترا. سولو، أرخبيل: مجموعة من الجزر (٢٨١٣ كم<sup>٢</sup>)، ج غ جزيرة مينداناو فى جزر الفيليبين بين بحر سيليس وبحر سولو، العاصمة جولو، وتقع فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم. تتألف المجموعة مع ٤٠٠ جزيرة من الجزر البركانية والشعاب المرجانية، كبراهها جزيرة باسيلان ينمو بها الأرز والفاكهة وجوز الهند. يعتمد سكان هذه الجزر فى معيشتهم على صيد اللؤلؤ وتربية الماشية وقطع الأخشاب وأغلبيتهم من المسلمين، وقد نزلوها فى أواخر القرن ١٥، عندما كان النفوذ الإندونيسى سائدًا فى تلك البقاع وعملوا فى البحر، وقاوموا بضرارة وعناد الحكم الإيبانى حتى القرن ١٨. ألحقت الجزر ١٨٩٩، مع مجموعة الفيليبين، بالولايات المتحدة الأمريكية، وظلت كذلك حتى ١٩٤٠ عندما أعلن إستقلال الفيليبين.

سولوفيف، غلاديمير سرجيفتش: (١٨٥٣-١٩٠٠)، فيلسوف دينى، وشاعر روسى. دعا إلى توحيد الكنيستين الشرقية والغربية فى هيئة كنيسة عالمية. أشهر مؤلفاته: «الحرب والتقدم ونهاية التاريخ» ١٨٩٩. أثر شعره فى شعر الرمزيين، ولاسيما بيلى وبلوك. أبوه

رافال بجزيرة نيوبريت. وفي ١٩٧٨ استقلت الجزر بعد ٨٥ عامًا من الحكم البريطاني. عضو في الكومنولث البريطاني، والأمم المتحدة.

سولون: (ح ٦٣٩-٥٥٩ ق م)، مشرع ومصلح أثيني، ذاع صيته كشاعر واختير واحدًا من الأراخنة. عهد إليه غالبًا في (٥٩٠ - ٥٩٣ ق م) بالحكم ومنح سلطة كاملة ليخفف وطأة الحالة الاقتصادية. ويعيد النظر في الدستور الأثيني. كان النبلاء يسيطرون على الدولة، وتكاليف الحياة مرتفعة، مما كان يضطر المالك الصغير والمستأجر الصغير إلى الاستدانة، وكان الأول يقترض بضمان الأرض ويأخذ الدين على شكل بيع حق الاسترجاع، وإذا عجز المدين عن الوفاء بدينه - وهو ما كان يحدث عادة - فقد أرضه. وكان الثاني يقترض بضمان شخصه، وإذا عجز عن قضاء دينه فقد وأسرته حريتهم. يعزو كثيرون إلغاء الديون إلى سولون والغالب أنه ألغى قيود الدائنين على أراضي المدينين، وحرر المستعبدين بسبب الديون، وحرّم إعطاء القروض بضمان شخص المدين، فترتب على ذلك إلغاء ضمان الديون، شجع التجارة والصناعة في أثينا بتعديل نظم العملة والمقاييس والمكاييل. وبمنح حقوق المواطنة لمهجرة العمال الأجانب المقيمين فيها. وضع أساس الديمقراطية الأثينية بما أدخله من إصلاحات دستورية، كان أهمها توزيع الحقوق والواجبات تبعًا لثروة المواطنين، وفتح أبواب الجمعية الشعبية لكل المواطنين الأحرار، وأنشأ محاكم شعبية يختار قضاتها من جميع طبقات الأمة. لم تحقق إصلاحات سولون كل الأغراض المنشودة، فاستؤنف النزاع الأهلى، ولم تنعم أثينا بالهدوء إلا بعد أن أقام بيزاستراتوس نفسه طاغية، ودعم مركزه. ومع ذلك بقيت نظم سولون الأساس الذى قامت عليه الدولة.

سولون: مدينة قديمة فى كيليكيا ج غ طرسوس. وفد بعض مستعمرىها على الأقل من رودس. كانت لها أهمية فى عصر الإسكندر الأكبر. دمرها تيجرانس فى الفيلبيين.

سولون: مدينة قديمة فى كيليكيا ج غ طرسوس. وفد بعض مستعمرىها على الأقل من رودس. كانت لها أهمية فى عصر الإسكندر الأكبر. دمرها تيجرانس فى

رافال بجزيرة نيوبريت. وفي ١٩٧٨ استقلت الجزر بعد ٨٥ عامًا من الحكم البريطاني. عضو في الكومنولث البريطاني، والأمم المتحدة.

سولون: (ح ٦٣٩-٥٥٩ ق م)، مشرع ومصلح أثيني، ذاع صيته كشاعر واختير واحدًا من الأراخنة. عهد إليه غالبًا في (٥٩٠ - ٥٩٣ ق م) بالحكم ومنح سلطة كاملة ليخفف وطأة الحالة الاقتصادية. ويعيد النظر في الدستور الأثيني. كان النبلاء يسيطرون على الدولة، وتكاليف الحياة مرتفعة، مما كان يضطر المالك الصغير والمستأجر الصغير إلى الاستدانة، وكان الأول يقترض بضمان الأرض ويأخذ الدين على شكل بيع حق الاسترجاع، وإذا عجز المدين عن الوفاء بدينه - وهو ما كان يحدث عادة - فقد أرضه. وكان الثاني يقترض بضمان شخصه، وإذا عجز عن قضاء دينه فقد وأسرته حريتهم. يعزو كثيرون إلغاء الديون إلى سولون والغالب أنه ألغى قيود الدائنين على أراضي المدينين، وحرر المستعبدين بسبب الديون، وحرّم إعطاء القروض بضمان شخص المدين، فترتب على ذلك إلغاء ضمان الديون، شجع التجارة والصناعة في أثينا بتعديل نظم العملة والمقاييس والمكاييل. وبمنح حقوق المواطنة لمهجرة العمال الأجانب المقيمين فيها. وضع أساس الديمقراطية الأثينية بما أدخله من إصلاحات دستورية، كان أهمها توزيع الحقوق والواجبات تبعًا لثروة المواطنين، وفتح أبواب الجمعية الشعبية لكل المواطنين الأحرار، وأنشأ محاكم شعبية يختار قضاتها من جميع طبقات الأمة. لم تحقق إصلاحات سولون كل الأغراض المنشودة، فاستؤنف النزاع الأهلى، ولم تنعم أثينا بالهدوء إلا بعد أن أقام بيزاستراتوس نفسه طاغية، ودعم مركزه. ومع ذلك بقيت نظم سولون الأساس الذى قامت عليه الدولة.

سولون: أو سيلبيز: جزيرة (١٨٩٠٧٠ كم<sup>٢</sup>، ١٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥ بما فى ذلك الجزر القريبة من شاطئها)، أكبر جزر ق أندونيسيا، تقع ق بورنيو التى

القرن ١ ق م. وأعاد بناءها بومبى الذى سماها بومبىبوليس.

سوليتري: قرية، ق وسط فرنسا، قرب ماکون. كشف بها عن آثار لإنسان ما قبل التاريخ ١٨٦٧. (الحضارة السوليترية من حضارات العصر الحجري القديم).

سوليس، هوان ديات دي: (ت ١٥١٦)، ملاح إسباني. اكتشف ريو دي لابلاتا. كلف بعد رحلاته العديدة إلى العالم الجديد بالبحث عن ممر بين المحيطين الأطلنطي والهادى ١٥١٤. فدخل مصب ريو دي لابلاتا ١٥١٦. قتله الهنود عند نزوله بشاطئ أوروجواى الحالية.

سوليفان، (السير) آرثر سيمور: (١٨٤٢-١٩٠٠)، مؤلف موسيقى إنجليزية. كتب مؤلفات الأوراتوريو والأوبرات الجادة. أصبحت أغنياته، مثل «الوتر المفقود»، وأناشيده، مثل «إلى الأمام أيها الجنود المسيحيون» كثيرة الذبوع، ولكنه رغم هذا كله اشتهر بكتابة موسيقى أوبرات جلبرت وسوليفان.

سوليفان، لويس هنرى: (١٨٥٦-١٩٢٤)، مهندس معمارى أمريكى. عمل جاهدًا لتطوير العمارة الحديثة فى الولايات المتحدة الأمريكية. أسهم فى العمل مع المصممين وليم لى بارون جنى، ودنكارم أدلر. أكثر ما صممه يقوم فى شيكاغو، ومبانيه تؤدي الناحية الوظيفية للمبنى. أشهر عماراته: مبنى النقل فى المعرض الكولومبى العالمى ١٨٩٣.

سوم: قسم (٦٣٠٢ كم، ح ٥٦١٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا فى إقليم بيكاردى، عاصمته أميان. يجرى فيه نهر السوم وطوله ٢٤٣ كم، ويمر بسنت كويتن وأميان، وأفيل، ويصب فى القنال الإنجليزي. كان مسرحًا لقتال عنيف بين البريطانيين والألمان فى الحرب العالمية ١، وبخاصة فيما عرف بمعارك السوم (١٩١٦ و ١٩١٧).

سومريون: شعب قديم، ظهرت حضارته فى منطقة ج العراق (بلاد ما بين النهرين) منذ الألف ٥ ق م. ففى فجر التاريخ احتل المنطقة قوم يتكلمون السامية، عرفهم

التاريخ باسم السومريين، وما زال أصلهم غير معروف على وجه الدقة. وقد يكونون فاتحين، جاءوا من أواسط آسيا أو الهند فيما قبل التاريخ المسجل بزمان طويل. وجدت حضارة السومريين منذ ٣٥٠٠ ق م وربما يرجع تاريخها إلى الألف ٥ ق م وكانت حضارة زراعية. فقد حفروا القنوات، ووضعوا نظامًا للرى، وكشف التنقيب عن أوان فخارية، ومجوهرات وأسلحة تدل على مهارتهم فى سبك المعادن، (النحاس، والذهب، والفضة) واهتمامهم بالفنون، يرجع الفضل إليهم فى اختراع نظام الكتابة بالخط المسمارى، وكذلك يرجع إليهم الفضل فى تأسيس نظم تجارية ومصرفية، وموازين ومكاييل قانونية، وأشكال مختلفة لعقود مكتوبة، وغير ذلك. وكانوا أول من سن قانونًا مدنيًا مكتوبًا. وما زالت طريقتهم الستينية فى العد مستعملة فى تقسيم اليوم (٢٤ ساعة، ٦٠ دقيقة، ٦٠ ثانية)، وفى تقسيم الدائرة ٣٦٠. وتفوق السومريون فى النظم الحربية وأسلحتها، واستطاع ملوك المدن السومرية (كيش - إرك - أور) أن يتوسعوا فى رقعة البلاد التى يحكمونها، وأن يكونوا ممالك سومرية متعددة، وكانت بلاد ما بين النهرين وطنًا لأقوام يتكلمون اللغات السامية، كانت لهم حضارة تختلف عن حضارة السومريين، وتوسعوا بقوتهم خاصة فى الشمال (أكاد)، حيث ازدهرت حضارتهم فى عهد سرجون ملك أكاد، الذى أخضع بلاد ما بين النهرين للحكم السامى (انظر: ساميون). ومنذ ذلك الوقت عرف الجزء الشمالى منها باسم أكاد، وازدهر حكم السومريين فى عهد الأسرة الثالثة، فى مدينة أور (٢٣٠٠ ق م)، ولكن حكمهم ضعف بقيام مدينة عيلام. وانتهى السومريون كأمة مع نهضة حمورابى وتأسيس بابل، حيث انتقل الحكم إلى البابليين. واتخذ السومريون فى كل مدينة معبودًا ومعبودة ثم تعددت المعبودات مع الزمن، أهم معبوداتهم الثالوث الذى يتكون من أنو (السماء)، والليل (الجو، والأرض)، وإيا (الماء). وأصبح الليل معبود نيبور أعظم المعبودات. وكان

وكان ماركو بولو أول أوروبي زار سومطرة ١٢٩٢. ومكث بها مدة قصيرة، ثم جاء البرتغاليون ١٥٠٩، فالهولنديون ١٥٩٦، وسيطروا بالتدريج على المنطقة، بما فيها الجزء الشمالي الذي ظل خاضعاً لهم حتى ١٩٠٤. سيطر البريطانيون مدة قصيرة على أجزاء من هذه الجزيرة في نهاية القرن ١٨ وبداية ١٩. وفي ١٩٤٥ دخلت سومطرة في جمهورية أندونيسيا.

سوموسا، أناساسيو: (١٨٩٦-١٩٥٦)، رئيس جمهورية نيكاراغوا (١٩٣٧-٤٧) و (١٩٥١-٥٦)، صار الحاكم الفعلي بعد انقلاب ١٩٣٦ وانتهى حكمه الدكتاتوري - الذي واجه استنكار العصبة الكاريبية، والأحرار في أرجاء العالم - باغتياله ١٩٥٦.

سون: نهر طوله ٤٢٧ كم، ق فرنسا ينبع من جبال فوج. ويجري جنوباً ليخترق إقليم فرانك كمتيه وبرجنديا ليتصل بالرون عند ليون.

السون - و - لوار: قسم (٨٥٩٤ كم<sup>٢</sup>، ٥٣٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا في برجنديا عاصمته ماكون.

سون يات - سن: (١٨٦٦-١٩٢٥)، بطل ثوري صيني. ولد قرب كانتون في أسرة مسيحية. تخرج طبيباً ١٨٩٢، ولكنه كرس حياته للأعمال الثورية ضد أسرة شنج المالكة. ابتدع نظرية سياسية تتضمن مبادئ شعبية ثلاثة: القومية، والديمقراطية، والعيش الآمن. طاف حول العالم مرات عدة، ليحمل الصينيين في الخارج على تمويل حركته وتقديم المساعدات له. وبعد ثورة ١٩١١ انتخب أول رئيس للجمهورية الصينية (ديسمبر ١٩١١). استقال بعد أربعة أشهر لينصب في مكانه يوان شي - كاي. انسحب من حكومة ش الصين، وبسط نفوذه في الجنوب، وتفرغ لتنظيم الكوومنتانج. انتخب رئيساً لحكومة غير رسمية في كانتون ١٩٢١. وافق ١٩٢٤ على أن يتعاون مع الشيوعيين الصينيين. قبل مساعدة روسيا السوفيتية، ولكنه مات بعد قليل. ودفن في نانكين، ويعتبر قبره محراباً مقدساً يحج القوم لزيارته. كان لزوجته سونج شنج - لنج مكانة رفيعة في قلوب

للمعابد هرم غير منتظم من ثلاث درجات تعلوه مقصورة صغيرة انظر: (زيجورات)

سومطرة: جزيرة (٤٧٣٩٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، إحدى جزر إندونيسيا في المحيط الهندي. جنوب وغرب شبه جزيرة الملايو، وشمال غرب جاوة، عبر مضيق سوندا. تحف بها جزر من الغرب ومن الشرق. طول جزيرة سومطرة ١٧٨٦ كم، وعرضها ٤٣٤ كم، ولا يوجد في جزر إندونيسيا أكبر منها إلا بورنيو. يمتد على طول الجزيرة جبل باريزان، وهو سلسلة بركانية يصل ارتفاعها إلى ٣٨٠٥ م في كرتش. وينبع من جبل باريزان عديد من الأنهار الكبيرة، من بينها: نهر هاري، واندراجيري، وموسى. وفي الشمال توجد بحيرة طوبا، وهي بحيرة ملحية كبيرة. ونتج عن المناخ الرطب الحار والأمطار الغزيرة، ثروة نباتية غنية، فتوجد في الداخل الغابات الكثيفة التي يصعب اجتيازها. وتشبه نباتاتها المدارية نباتات جزيرة جاوة. ومن حيواناتها: الفيلة، والنمور، والخرتيت. ومن سكان الملايو الباتاك، ويعملون بالزراعة، والمينانجكابو المشهورون بحرفهم اليدوية. ومعظم السكان مسلمون، ولا يدين بالمسيحية إلا الباتاك. ويوجد كثير من الصينيين، والعرب، والهنود، على الساحل. ومع أن سومطرة تأثرت بالمدينة قبل جاوة إلا أن حضارتها ليست متقدمة مثل حضارة جاوة الجزيرة الصغرى. واقتصاد سومطرة محدود، بالرغم من وجود حقول بترول وفحم ضخمة، وحقول الفحم في هذه الجزيرة هي أهم ما في إندونيسيا كلها. وتوجد بعض المعادن الأخرى كالذهب، والفضة، كما توجد الغابات، والمنتجات الزراعية كالشاي، والبن، والمطاط، والفلفل، والكوبرا. والمراكز الرئيسية هي ميدان، وبالمبانج. وقد ازدهرت المملكة الهندوكية السومطرية سرى فيجايا، في القرن ٨ تحت حكم أسرة سيلندرا، التي سيطرت على جزء كبير من إندونيسيا وشبه جزيرة الملايو. وفي القرن ١٤ زالت سيادة سومطرة، ووقعت الجزيرة تحت سيطرة جاوة.



قومها. ألف كتاباً نفسياً عنوانه: «أسس التعمير القومى».

سوناتا: صنف من التأليف الآلى فى الموسيقى الأوروبية. يتألف من ثلاثة أقسام أو أربعة، تتفاوت بين السرعة والبطء، وقالب السوناتا هو أحد قوالب التأليف الموسيقى التى تقوم عليها هيئة القسم الأول من أقسام السيمفونية، ويشتمل فى بنائه الموسيقى على ثلاث صيغ: أولاها العرض، ثم التفاعل، ثم التلخيص. والصيغة الأولى هى استعراض الألحان الأساسية التى يتميز بها طابع السوناتا. والصيغة الثانية يتناول فيها المؤلف الألحان بالتطور والتفاعل. والصيغة الثالثة هى تلخيص الألحان بحيث ينتهى فيها المؤلف إلى الختام. سونار: جهاز لتحديد موضع الأجسام المغمورة أو اكتشاف الغواصات أو الاتصالات فى البحار. والجهاز يخرج موجات صوتية تحت سطح الماء ويستمع إلى الصدى فيحدد مدى واتجاه الأجسام المغمورة المستهدفة. ويمكن تحويل الإشارات المرتدة إلى صوت من خلال ميكروفون أو إظهاره بشكل مرئى بواسطة قناة شعاع كاثود.

سونائى، جودت: (١٨٩٩-١٩٨٢)، عسكري وسياسى تركى. سليل أسرة عسكرية كان معظم أفرادها ومنهم أبوه من كبار ضباط الجيش. تخرج فى كلية كوليلى فى استانبول وعمره لا يتجاوز ١٨ عاماً ليبدأ حياته ضابطاً فى الجيش التركى. شارك فى الحرب العالمية الأولى ضد الحلفاء وحارب ١٩١٩ ضد القوات اليونانية، التحق بأكاديمية الحرب وتخرج ١٩٣٠ وأسهم بخبرته ودراساته فى تنظيم الجيش التركى الحديث. عين مديراً لأكاديمية الحرب ١٩٤١، وحصل ١٩٥٨ على رتبة «جنرال» ليصبح أحد القادة البارزين فى الجيش التركى. تولى رئاسة أركان الجيش ١٩٦٠ بعد الانقلاب الذى أطاح برئيس الوزراء عدنان مندريس. خلف جمال جورسيل فى رئاسة الجمهورية (١٩٦٦-٧٤). خلفه فخري كورتورك.

سونج: أسرة صينية أحرزت مكانة رفيعة فى المجتمع الصينى. أعلى اسمها **سونج ياو - جو**، أو **تشارلس جونز سونج** (١٨٦٦-١٩١٨)، كان مراسلاً ميثودياً وتاجراً، بشنغهاى. تعلم ابنه ت. ف **سونج** (١٨٩٤-١٩٧١)، بجامعة هارفرد، وارتقى فى مناصب الدولة حتى صار الرجل الثانى بعد شيانج كاي شك فى الحكومة الوطنية (١٩٤٥-٤٩)، غادر الصين ١٩٥٠ بعد استقالته من الكوومنجانج ليقم بالخارج، تخرجت بنات سونج ياو - جو الثلاث فى كليات الولايات المتحدة الأمريكية وتزوجت **سونج آى - لنج** (١٨٩٠-١٩٧٣) من كونج، واشتغلت برعاية الطفل. وتزوجت أختها **سونج شنج - لنج** (١٨٩٢-١٩٨١) من سون يات سن ١٩١٤، وبعد وفاته ١٩٢٥ تقلدت مناصب رفيعة فى الحكومة الوطنية، ولكنها استقالت مرتين احتجاجاً على سياسة الحكومة العدائية للشيوعيين. والابنة الثالثة **سونج ميه - لنج** (١٨٩٧-٢٠٠٣)، عالمة اجتماع تزوجت من شيانج كاي شك ١٩٢٧، وألقت خطاباً أمام الكونجرس الأمريكى ١٩٤٣ وظلت تعمل متعاونة مع زوجها فى فورموزة منذ ١٩٥٠، مناهضة للحكم القائم فى الصين.

سونجارى: نهر ينبع فى جبال شانجباى، بمقاطعة كيرين بالصين، ويجرى (ح ١٨٥٠ كم)، يلتقى بنهر أمور. وهو شريان تجارى هام. سونجنوس، فريدرك: (١٨٠٧-٨١)، شاعر فنلندى ومورخ للأدب، كتب بالسويدية. تولى أستاذية علم الجمال والأدب بجامعة هلسنكى ١٨٥٤. أهم أعماله مسرحيتان وطنيتان تشتملهما «سكالدستكين» (٦ أجزاء ١٨٥١-٧٠).

سوندا: جزر بإندونيسيا، بين بحر الصين الجنوبى والمحيط الهندى، تضم الطرف الغربى لأرخبيل الملايو. وتسمى أكبر هذه الجزر أحياناً باسم سوندا العظمى، وتشمل: بورنيو، وسومطرة، وجاوة، وسولوىزى (سيليبز). وأما سوندا الصغرى فتقع بين جاوة

والرابع، كما تكون واحدة أيضاً بين الثاني والخامس، ثم تكون كذلك واحدة بين الثالث والسادس. وسونيت اليزابيث، التي ابتدعها شيكسبير، تتكون من ثلاث رباعيات، ثم ثنائية مقفاة. وقوافيها في الرباعيات على التبادل، أى أن الأول مع الثالث والثاني مع الرابع، وتعتبر وحدة الفكرة أو الخاطر جوهر السونيت.

سونينو، سدني، بارون: (١٨٤٧-١٩٢٢)، سياسى واقتصادي إيطالى. عين وزير المالية (١٨٩٣-٩٦)، ورئيس الوزراء (١٩٠٦، ١٩٠٩ - ١٠)، فاض الحلفاء بصفته وزير الخارجية في الحرب العالمية ١ في معاهدة لندن السرية، ومثل مع أورلاندو إيطاليا في مؤتمر الصلح بباريس ١٩١٩.

سوهاج: محافظة (١٥٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٨٢٩٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتى أسيوط وقنا. عاصمتها سوهاج. كانت مأمورية ١٨٣٣، وكانت تكون مع أسيوط مديرية نصف أول قبلى، وكانت عاصمتها جرجا. أصبحت مديرية، ونقلت العاصمة إلى سوهاج ١٨٥٩. تشتهر بزراعة قصب السكر والبصل. ترويه ترعتان تخرجان من النيل أمام قناطر نجع حمادى. من بلادها الكبرى: أخميم (تشتهر بنسج الصوف)، والبلينا، وطما، وطهطا.

سوهاج: مدينة (٣٩٧٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة محافظة سوهاج بمصر، على الضفة اليسرى للنيل، على بعد ٨٠ كم ج ق أسيوط. بها مصانع لتجفيف البصل.

سوهاراتو: (١٩٢١-٢٠٠٨)، عسكري وسياسى إندونيسى، ولد بالقرب من جاكارتا، وانخرط في صفوف جيش جزر الهند الشرقية الهولندية قبيل الحرب العالمية ٢. خدم ضمن قوات الدفاع المحلى في ظل الاحتلال اليابانى خلال تلك الحرب. شارك في الحركة الوطنية الإندونيسية من أجل الاستقلال عن هولندا، وبعد الاستقلال أخذ يترقى في مختلف الرتب العسكرية. في ١٩٦٥ نجح سوهاراتو في القضاء على محاولة انقلاب قام بها الشيوعيون في بلاده. تولى رئاسة أركان الجيش

في الغرب وتيمور في الشرق. وأكبر جزر هذه المجموعة: سومباوا، وسومبا، وفلورس. وأما بالى، ولومبوك، فهما بالرغم من صغرهما أهم جزر هذه المجموعة. ويتراوح عرض مضيق سوندا بين ٣٢ كم و١٠٥ كم، ويقع بين جزيرة جاوة وسومطرة، ويصل بحر جاوة بالمحيط الهندى.

سوندرسن أو ساندرسن، نيكولاس: (١٦٨٢-١٧٣٩)، عالم رياضيات بريطانى. كان أعمى منذ طفولته، عين أستاذاً للرياضيات بجامعة كيمبردج ١٧١١، وعضواً بالجمعية الملكية. قام باختراع آلة حاسبة تمكنه من إجراء العمليات الحسابية بطريقة للمس.

سونكى البندقية: يطلق عليه: سونكى، طوله بين السيف والمدينة، مفلطح أو مثلث القطاع، مصنوع من الصلب الجيد، يركب حول فوهة البندقية، وينزع عند عدم الحاجة. يستخدم في الطعن للدفاع عن النفس أو في أثناء الاقتحام. عرف للمرة الأولى في مدينة بايون بفرنسا في القرن ١٧.

سونورا: ولاية (١٨٢٥٥٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٢٢٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ المكسيك، عاصمتها هرموسيو على خليج كاليفورنيا بجنوبى أريزونا. جبلية بها مساحات صحراوية واسعة. تقوم الزراعة على الرى. وتربى الماشية، وتستخرج المعادن. أهم المدن: هرموسيو وجايماس، ونوجالس (على حدود أريزونا). ارتادها الإسبان بعد بعثة كورونادو ١٥٤٠ كانت جزءاً من نوا فسكاية. وضمت إلى سينالوا. وأصبحتا ولايتين مستقلتين ١٨٣٠.

سونيت: القصيدة ذات الأربعة عشر بيتاً، وتكون في العادة خماسية التفعيلة ذات ترتيب معين في قوافيها. وتعتبر سونيت بترارك الإيطالية النموذج الأساسى لها، وتتكون من ثمانية أبيات تكون قافية البيت الأول والرابع والخامس والثامن واحدة. كما تكون قافية البيت الثانى والثالث والسادس والسابع واحدة أيضاً، أما الأبيات الستة الأخرى فتكون القافية واحدة فيها بين الأول

قاتل الإيطاليين في معركة القرضابية ١٩١٥، وأقام في مصراته حكومة وطنية برياسته، وأنشئت بها في عهده مدرسة لتخريج صغار الضباط، ومصانع ذخيرة، وأصبحت محطة للغواصات ومحورا للثورة. عضو الحكومة الطرابلسية التي تشكلت ١٩١٨. وبعد توقيع صلح «بنى آدم» مع الإيطاليين ١٩١٩، انتقل إلى مسلاته واتخذها مركزاً ثانياً له بعد مصراته. استشهد في مؤامرة دبرت للتخلص من نفوذه.

السويحلي، محمد سعدون: (ت ١٩٢٣)، مجاهد ليبي ولد في مصراته، انضم إلى العسكرية أيام كان أخوه رمضان السويحلي رئيساً للحكومة في مصراته. تولى قيادة الجيش في ١٩٢٠، وقاوم الإيطاليين دفاعاً عن بلاده. استمر يدافع عن مصراته نحو ٢٦ يوماً متوالية، ولكنهم تمكنوا من احتلالها في ٢٦ فبراير ١٩٢٣، واضطر إلى التقهقر إلى تاورغة ووقعت بينه وبينهم عدة معارك. استشهد في موقعة المشرك ودفن بالسعادة بأراضي أورفلة.

السويد: مملكة (٤٤٩٧٥٠ كم<sup>٢</sup>، بما فيها ٣٨٦٨٦ كم<sup>٢</sup> بحيرات، ح ٩١٤٦٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا، في الجزء الشرقي من شبه جزيرة سكنديناو. عاصمتها ستوكهلم. الحدود الغربية مع النرويج، سطحها جبلي يرتفع إلى ٢١٢٣ م في جبال كينكيز. تتاخمها فنلندا في الشمال الشرقي، وتقع من ناحية الشرق والجنوب على البحر البلطي. أهم جزر البلطي السويدية هي: جتلاند، وأولند. أكبر المدن (كلها ساحلية): ستوكهلم، وجوتبرج، ومالمو، وهي في النصف الجنوبي من السويد، وكذلك أكبر البحيرات فانرن، وفاترن، ومسالارن، يزرع أقل من ١٠٪ من الأرض، ولكن الجهات المزروعة على جانب كبير من الرخاء (تنتج القمح ومنتجات الألبان). أهم الموارد: الأخشاب (تغطي الغابات أكثر من نصف سطح السويد)، والحديد الخام النقي (وخاصة في كيرونا). والكهرباء الناتجة من مساقط المياه التي تستخدم على نطاق واسع لعدم وجود

الإنديونيسي وزاد نفوذه في البلاد حين كانت سلطة الرئيس سوكارنو آخذة في الأفول بسبب اتهامه بالتواطؤ مع الانقلاب الشيوعي، فتمكن سوهارتو من انتزاع أغلب صلاحيات رئيس الجمهورية في مارس ١٩٦٦. وفي ١٩٦٧ انتخبه مؤتمر الشعب الاستشاري نائباً لرئيس الجمهورية ثم رئيساً للجمهورية ١٩٦٨، وأعيد انتخابه ١٩٧١ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣ و ١٩٨٨ و ١٩٩٣. اتجه اهتمامه إلى تحسين الوضع الاقتصادي في بلاده. استقال ١٩٩٨ بسبب الأزمة الاقتصادية والاضطرابات التي اجتاحت البلاد وخلفه بحر الدين يوسف حبيبي.

سوي: أسرة صينية، حكمت (٥٨١-٦١٨)، حكم أول أباطرتها يانج شن (٥٤١-٦٠٤)، إمبراطورية تمتد من سور الصين العظيم حتى جزر بسكادورس. قتله ابنه الذي قتل بيد مؤسس أسرة تانج.

سويت: ضرب من التأليف الألى في الموسيقى الأوروبية، قد يكون قريب المأخذ من هيئة التحميلات في الموسيقى العربية. هو متاليات متتابعة لمقطوعات موسيقية قصيرة، كان الأمر فيها - حتى منتصف القرن ١٨ - مقصوراً على ضرب من الرقص الإيقاعي على الآلات، ثم صار بعد ذلك إلى متاليات تؤخذ أجزاؤها من المؤلفات الكبيرة، كالأوبرات والباليه، وتدون النغم لهذا الصنف من الأداء، إما لآلة واحدة معينة أو أكثر، وقد تكون أحياناً للأوركسترا.

سويتونيوس: (جايوس سويتونيوس ترانكويلوس)، (ازدهر ح ٦٩ - ح ١٤٠) كاتب روماني، اشتهر بما كتبه من سير مشهوري الرجال، وقد بقي منها كتابه عن «تاريخ حياة القيصرية». يتهمه المحدثون بإسرافه في الحديث عن الفضائح وعدم إنصافه للأباطرة. على أن مؤلفاته، بما فيها من فيض المعلومات، ذات أهمية كبرى. قلده كثير من كتاب اللاتين الأواخر

السويحلي، رمضان: (١٨٨٠-١٩٢٠)، بطل ومجاهد ليبي، ولد في مصراته، وتلقى العلوم الدينية. قاد مجاهدي مصراته في أثناء الحرب الطرابلسية ١٩١١.

الدنمارك والنرويج والسويد. غير أن خلفاءها من الملوك عجزوا عن حكم السويديين الذين لم يرضوا بأن يحكموا من كوبنهاغن، وكانت السلطات الملكية يباشرها فى الواقع ولاية يختارهم الدايت السويدي، وقام كريستيان ٢ بنبح الأشراف فى مذبحة ستوكهلم ١٥٢٠ فثار السويديون واختاروا جوستاف ١ مؤسس أسرة فازا ملكًا عليهم، وخلعوا عنهم نير الدنمارك، وصارت السويد — تحت حكمه وحكم خلفائه إريك ١٤، شارل ٩، جوستاف ٢، كريستينا، شارل ١٠، شارل ١١ — دولة أوروبية عظمى ففتحت خلال عهودهم: لفونيا، وانجرمانلند، وكاريليا، والمحافظات الجنوبية بالسويد (ظلت دنماركية حتى ١٦٥٨)، وبومرانيا، وكان تدخل السويد فى حرب الثلاثين عامًا عاملاً حاسماً فى جعلها الدولة البروتستانتية الكبرى فى قارة أوروبا. أثبتت حروبها الكثيرة ضد بولندا والدنمارك تفوقها الحربى. جعل جوستاف ١ المذهب اللوثرى الدين الرسمى، وجعل شارل ١١ الملكية ذات سلطان مطلق. وفى الحرب الشمالية (١٧٠٠-٢١)، التى نشبت عند اعتلاء شارل ١٢ العرش، كسبت السويد فى بادئ الأمر أروع انتصاراتها، ولكنها سحقت بتأليف حلف عظيم تزعمته روسيا. وخسرت بمقتضى معاهدتى ستوكهلم ١٧٢٠ ونيستاد ١٧٢١ برمن (إلى هانوفر) وجزءاً من بومرانيا (لبروسيا) ولفونيا، وكاريليا، وانجرمانلند (لروسيا)، ومزقت الخلافات والدسائس فى القرن ١٨ — بين النبلاء المعادين لروسيا، والنبلاء الذين آثروا قيام علاقات سلمية معها — مزقت السويد، وأعاد جوستاف ٣ الحكم المطلق ١٧٧٢، ولكنه اغتيل. وانضم خلفه الطاغية المستبد جوستاف ٤ إلى التحالف الدولى، ضد نابليون ١٨٠٥ واضطر أن ينزل عن فنلندا لروسيا ١٨٠٨، وأسقطته ثورة جرت ١٨٠٩ أجلست عمه شارل ١٣ على العرش. غير أنه من ١٨١٠ صارت السياسة السويدية فى يد ولى العهد بالتبني المارشال برنادوت (شارل ١٤ فيما بعد)، وانضمت السويد إلى الحلفاء الذين كانوا يقاتلون نابليون

فحم بالسويد. أهم الصناعات: قطع الأخشاب، ومنتجات الأخشاب (الأثاث، والورق، والشقاب)، والتعدين الكهربى (أنواع الصلب ذات القيمة، والآلات، والأسلحة، وأدوات المائدة)، وصيد الأسماك، وبناء السفن، وصناعة الزجاج. وتجذب السويد إليها عددًا كبيراً من السياح لمفاتها الطبيعية، وسحر مدنها القديمة، وجمال المدن الحديثة. والسويد مملكة ديمقراطية، والوزارة مسئولة أمام البرلمان (الركسداج)، الذى يتكون من ٣٤٩ عضواً يجرى انتخابهم انتخاباً مباشراً كل ثلاثة أعوام. تولى الملك كارل جوستاف ١٦ الحكم فى ١٩ سبتمبر ١٩٧٣، بعد وفاة جده جوستاف ٦ أدولف. يعتقد معظم السكان المذهب اللوثرى، وهو مذهب الدولة الرسمى. وقد سنت الحكومة تشريعات اجتماعية تقدمية وخاصة فى التأمينات. والسويد رائدة الحركة التعاونية فى العالم. أثار رخاؤها الاقتصادى، وعلاجها الموفق للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الإعجاب. ينحدر معظم السويديين — باستثناء اللابيين والفنيين فى الشمال — من القبائل الجرمانية التى استقرت، على أكبر الظن، فى سكنديناو فى العصر الحجري الحديث. وما أن حل القرن ٦ حتى كانت قبائل السفير، (التي اشتق منها اسم السويد) قد فتحوا أراضي جيرانهم فى الجنوب وهم الجوتار (الذين تروى الروايات المتوارثة أنهم أسلاف القوط). ساهم أهل السويد الأوائل فى غارات الفيكينج على انجلترا وروسيا حيث يعرفون باسم الفارنجيين (انظر: الفارنجيون)، حتى مدوا نفوذهم (القرن ١٠) إلى البحر الأسود. قضى ملوك السويد قروناً يقاتلون جيرانهم الدنماركيين والنرويجيين. دخلتها المسيحية على يد القديس أنسجار (ح ٨٢٩)، ولكن لم تستأصل الوثنية تماماً إلا فى القرن ١٢، على يد إريك ٩ الذى فتح فنلندا، وكذلك بدأت المدن السويدية تنال حقوقاً واسعة فى تلك الحقبة. وفى ١٣١٩ اتحدت السويد والنرويج تحت حكم ماجنوس ٧، وفى ١٣٩٧ أقامت الملكة مرجريت اتحاد كالمار من

السويدية: لغة جرمانية شمالية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

السويس: محافظة (٥٢٢١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج قناة السويس وق دلتا مصر عاصمتها السويس، مدينة شق مصر وميناء على خليج السويس على الطرف الجنوبي لقناة السويس، ثالثة الموانئ المصرية. كان اسمها القديم كلسيما، وسماها العرب القلزم، نشأت في القرن ١٠ قرية صغيرة جنوب القلزم اسمها السويس، ومالبت أن شملت القلزم وأصبحت ميناء مصر على البحر الأحمر، نمت المدينة، وزاد عدد سكانها، حينما وصلت إليها مياه النيل عن طريق ترعة السويس ١٨٦٣. زاد في أهمية المدينة افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ واكتشاف البترول على ساحل البحر الأحمر. في ضواحيها معمل لتكرير البترول، ومصانع للسماد، وعمل الأزار من الصدف المستخرج من البحر. مصيف ومدينة سياحية. بالقرب منها عيون موسى التي كان من معجزات موسى أن جعل مياهها عذبة. دمرت في حرب يونية ١٩٦٧. أعيد إنشاؤها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وافتتاح قناة السويس في ٥ يونية ١٩٧٥.

سويس، أدوارد: (١٨٣١ - ١٩١٤)، جيولوجي نمساوي. ولد في لندن، كان أستاذًا في جامعة فيينا (١٨٥٧-١٩٠١). خدم في البرلمان النمساوي أكثر من عشرين عامًا. اشتهر بكتابه العظيم: «وجه الأرض» (١٨٨٣-١٩٠١)، وهو في خمسة مجلدات، وترجم إلى الإنجليزية (١٩٠٤-٢٤).

سويسرا: جمهورية (٤١٢٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٥٥٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الاتحاد التعاهدي السويسري، وسط أوروبا بين فرنسا، وألمانيا، والنمسا، وإيطاليا. عاصمتها برن. أكبر مدنها زيورخ، وبازل، وجنيف، وبرن تقع غربًا بين جبال جورا والألب التي تغطي أكثر من نصف مساحة سويسرا. هضبة زراعية، يجرى فيها نهر آر وتحوى بحيرتي زيورخ، ونويشاتل، والبحيرات الكبرى الأخرى هي: بحيرات جنيف، وكنستانس،

(١٨١٣-١٤) وكافأها مؤتمر فيينا بأن ضم إليها الترويج التي ظلت مملكة منفصلة ولكنها تحدد مع السويد في شخص الملك (حل الاتحاد ١٩٠٥). التزمت السويد الحياد في جميع الحروب منذ ١٨١٥. ويتميز تاريخ السويد في أثناء القرن ١٩ بتقدمها الصناعي، وسيادة الحرية والقانون، وهجرة السويديين على نطاق واسع إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وشهد القرن ٢٠ ظهور الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وسن قوانين تعاونية وإنشاء الجمعيات التعاونية، ودخلت السويد الأمم المتحدة ١٩٤٦، وفي بداية ١٩٧٠ كانت الصناعة تمثل ٣٢٪ من الدخل القومي والزراعة ٤٪ وباقي الدخل من الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وقد وقعت على اتفاقية مع السوق الأوروبية في ١٩٧١. ومستوى التعليم مرتفع، وتقوم السويد بمنح جائزة نوبل السنوية فيما عدا جائزة نوبل للسلام. استعاد الاشتراكيون الديمقراطيون السلطة بقيادة أولوف بالمه في ١٩٨٢ ولكنه أغتيل في ١٩٨٦ وخلفه انجفار كارلسون وسيطرت أحزاب يمين الوسط على البرلمان في ١٩٩١ وأصبح كارل بيلدت رئيسًا للوزارة. وفي ١٩٩٦ اختار الاشتراكيون الديمقراطيون جوران بيرسون لرئاسة الوزارة. وفي ٢٠٠٦ خلفه فريدريك رينفلت.

سويدنبرج، إيمانويل: (١٦٨٨ - ١٧٧٢)، عالم وفيلسوف، ولاهوتي. سويدي. اسمه في الأصل: سويدبرج. عين ١٧١٦ مديرًا للكلية الملكية للمعادن، ثم استقال ١٧٤٧ هاجرًا العلم، ومنصرفًا بكليته إلى الدراسات الدينية. اعتقد أن الكتاب المقدس يظهر قانون المشابهة، ويعني ذلك أن كل شئ طبيعي إنما هو تعبير عن سبب روحي، فهناك إله واحد وفيه الثالوث الإلهي. وليس هو ثالث أشخاص بل ثالث جوهر. وحملته بعض الاختبارات - التي حصل عليها عن طريق الوحي الإلهي - على الاعتقاد بأنه كان أداة مباشرة في يد الله. ولم يكن ليقتصد تأسيس فرقة جديدة، ولكن بعد موته شكل أتباعه كنيسة عرفت باسم «أورشليم الجديدة».

ولوسرن، ولوجانو. وينع نهر الراين والرون، في سويسرا، وقد شقت ممرات وأنفاق عديدة (خاصة نفقى سمبلون، وسنت جوثارد) لتسهيل المواصلات عبر الألب. ورغم أن موارد سويسرا الطبيعية قليلة، وترتبتها جذباً إلى مدى كبير، فقد بلغت شأواً بعيداً من الرخاء بفضل مهارة أبنائها الفنية، ومصنوعاتها التي تصدرها للخارج وأهمها: المنسوجات، والآلات، والساعات، والأطعمة المحفوظة (وخاصة الجبن، والشيكلات)، والكيميائيات. وتجذب مناظرها الطبيعية الساحرة عدداً ضخماً من السياح كل عام. وتنقسم سويسرا سياسياً إلى ٢٢ كانتوناً هي: برن، وجلارس، وفريبورج، وزج، وسولورثن، وأورى، وشفتس، وأونترفالدن، ولوسرن، وزيورخ، وبازل، وشافهاوزن، وابنتسل، وأرجاو، وثورجو، وسنت جال، وتشينو، وجريسونز، وفاليه، وفو، وجنيف، ونويشاتل. ويخصص الدستور الفدرالى الذى ووفق عليه ١٨٧٤ واجبات ووظائف معينة ولاسيما العلاقات الخارجية والرسوم الجمركية لحكومة الاتحاد ويترك للكانتونات السيطرة التامة على الشؤون الأخرى. وتتألف السلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الولايات، والمجلس الوطنى ويتنخب أعضاؤهما بالاقتراع العام. وتتألف السلطة التنفيذية من مجلس فدرالى، يتكون من سبعة أعضاء يختارهم المجلسان النيابيان لمدة أربع سنين، ويتناوبون رئاسة الجمهورية لمدة سنة تبدأ فى يناير من كل عام. وقد منح الشعب حق اقتراح القوانين، واستفتاءه فى الموافقة عليها أو رفضها. ولذا تضاءلت أهمية المجلسين التشريعيين، وحقت سويسرا لوئاً من الديمقراطية المباشرة. وينص الدستور على حرية العبادة والتعليم الإجبارى، والتجنيد العام. ويتكلم ح ٧٢٪ من الأهلىن اللهجات الألمانية و ٢٠٪ الفرنسية (معظمهم فى الجنوب الغربى)، والبقية يتكلمون الإيطالية، ولذلك كانت الألمانية والفرنسية والإيطالية هى اللغات الرسمية للاتحاد. والبروتستانتية تسود نصف الكانتونات، ومذهب ٥٧٪ من السكان.

والكاثوليكية مذهب ٤١٪ من السويسريين. موجز تاريخى: كانت البلاد يقطنها قبائل هلفيتية (انظر: هلفيتيا) حينما فتحها الرومان (٥٨ ق م) وغزتها القبائل الألمانية والبرجندية (القرن ٥)، ثم انتقلت إلى أيدي الفرنجة فى - القرن ٦). وانقسمت سويسرا بين سوابيا وبرجنديا القائمة عبر جبال جورا (القرن ٩)، ولكن توحدت ١٠٣ تحت حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وسيطرت عليها أسر إقطاعية قوية، ولكن ما ان حل القرن ١٣ حتى كان كونتات هابسبرج وسافوى يسيطرون على البلاد. وأدى تكرار اعتداء أسرة هابسبرج على أرضها وحقوقها إلى إبرام تحالف دفاعى بين أقاليم أورى، وشفتس، وأونترفالدن ١٢٩١، كان القاعدة التى أقيم عليها الاتحاد التعاهدى الذى أخذ ينمو سريعاً. وكان وليم ثل هو البطل الأسطورى الذى قاد الحرب من أجل تحرير البلاد من السيطرة النمساوية، وهزم هذا التحالف النمسا فى معركة مورجارتن ١٣١٥ وفى سмбаخ ١٣٨٦ وفى نافلس ١٣٨٨ وطرد النمساويون من البلاد. منح الإمبراطور ماكسيمليان ١ السويسريين ١٤٩٩ استقلالهم الفعلى، وبلغت صولة سويسرا الحرية أوجها بانتصاراتها على شارل الحصور دوق برجنديا (١٤٧٦-٧٧)، وفى الحروب الإيطالية. ولكن الفرنسيين هزمهم هزيمة منكرة فى معركة مارينيانو ١٥١٥، وأكرههم على عقد «تحالف دائم» معهم ١٥١٦، فانهجت سويسرا من ذلك الحين سياسة الحياد، غير أن عشرات الآلاف من الجنود السويسريين المرتزقة استمروا يقدمون خدماتهم العسكرية للدول الأجنبية (انظر: الحرس السويسرى)، وقسمت حركة الإصلاح الدينى - التى كان يتزعمها زوينجلى، فى زيورخ، وكلفن، فى جنيف - سويسرا، فرقاً وأشياء، واختفى الاتحاد القومى اختفاء كاد يكون تاماً لأكثر من قرنين، ولكن بقاء سويسرا على الحياد طوال حرب الثلاثين عاماً جلب لها الرخاء والعزة. واعترفت الدول فى صلح وستفاليا ١٦٤٨ باستقلالها التام. ولكن قامت بسويسرا فى أواخر القرن

تحكى أسفاراً وهمية فى بلاد الأقزام والعمالقة، حيث تتجلى وحشية البشر ودهاؤهم. أصيب بالجنون فى أواخر حياته.

سويفت، لويس: (١٨٢٠-١٩١٣)، فلكى أمريكى. مدير مرصد وارنر فى روتشستر بنيويورك، ومرصد لو بكاليفورنيا. نال جوائز وأوسمة من الجمعيات الفلكية بأوروبا وأمريكا. اكتشف مذنباً هاماً ١٨٦٢. أهده الأهل فى روتشستر منظراً كاسراً ١٦ بوصة، اكتشف به حوالى مائة سديم ومذنب.

سوينبرن، ألجرون تشارلس: (١٨٣٧-١٩٠٩)، شاعر انجليزى، جمع بين المضمون الكلاسيكى، والشكل الرومانسى. كانت حياته شديدة الاضطراب. كتب أكثر من ٢٥ ديواناً من الشعر كشفت جميعاً عن مقدرة فائقة فى الصنعة ومنها: «حديقة مهجورة»، و «حديقة بروسبرين»، و «انتصار الزمن». لم يرق إلى مصاف كبار الكتاب الرومانسيين، لإسرافه فى الخيال، وفى استعمال شتى الزخارف الشعرية فى قصائده، ولكنه ساهم فى إحياء الاهتمام بالمرح الانجليزى القديم فى عهد شيكسبير. له ديوانان: «أغنية إيطاليا» ١٨٦٧، و «أغنيات ما قبل شروق الشمس» ١٨٧١، وكلاهما يعبر عن تحمسه للدعوة إلى الوطنية التى نادى بها ماتسنى. كتب ثلاث مسرحيات شعرية تتناول حياة الملكة ماري، هى: «تشتلارد» ١٨٦٥، و «بوثنيل» ١٨٧٤، و «مارى ستورات» ١٨٨١.

سويوز: برنامج فضائى سوفيتى بدأ ١٩٦٧ بإطلاق سفن فضاء بنفس الاسم. ذات تصميم خاص. كان بعضها يضم رائداً واحداً ثم ضم بعضها الآخر ثلاثة رواد. بدأت الرحلة الأولى بكارثة وفاة رائدها فلاديمير كوماروف فى ٢٣ ابريل ١٩٦٧ عند ارتطامها بالأرض بسرعة عالية فى رحلة العودة بعد أن طار فى الفضاء مدة ٢٦ ساعة، و ٤٥ دقيقة. تمت رحلة سويوز ٣ فى ٢٦ اكتوبر ١٩٦٨ بواسطة رائد واحد. وكان برنامج الرحلة مماثلاً لسابقتها «سويوز - ١»، على حين ألغيت الرحلة «سويوز - ٢»

١٨ فن أدت ببعض الزعماء إلى الاستنجد بالفرنسيين، فاحتلت القوات الفرنسية سويسرا ١٧٩٨ وأقامت فرنسا الجمهورية الهلفية. ولكن أعاد نابليون ١ بعض أنماط الاتحاد القديم ١٨٠٣ بمقتضى «قانون الوساطة» وأعيد أغلب النظام التعاهدى القديم ١٨١٥. وضمنت معاهدة باريس فى ذلك العام حياد سويسرا الدائم. نجم عن الكساد التجارى الذى حل بها وقتئذ أن نجح الحزب الراديكالى - فى الثلاثينيات من القرن ١٩ - فى إقامة حكومة ديمقراطية فى معظم الكانتونات. لكن معارضة الكانتونات الكاثوليكية أدت إلى قيام تحالف زندربوند ومحاربتها الكانتونات البروتستانتية ١٨٤٧. وتحويل سويسرا من اتحاد فدرالى إلى دولة فدرالية، (دستور ١٨٤٨). انضمت سويسرا إلى عصبة الأمم ولكن سياستها الحيادية التى تستهجبها فى دقة كانت تحول دون عضويتها للأمم المتحدة. أصبحت عضواً كاملاً فى مجلس أوروبا ١٩٦٣. افتتح ١٩٦٤ نفق سنت برنار عبر الألب لمرور السيارات بين إيطاليا وسويسرا. وفى ١٩٧٢ وقعت اتفاقية تجارية مع السوق الأوروبية. وقد التزمت سويسرا بالحياد طوال الحربين العالميتين. كان لسويسرا مراقب دائم فى الأمم المتحدة وقد رفض أغلبية السويسريين النظر فى الانضمام إلى الأمم المتحدة ١٩٨٦، ولكن قبلوا الانضمام إلى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى ١٩٩٢. وفى ٢٠٠٢ انضمت سويسرا للأمم المتحدة.

سويفت، جوناثان: (١٦٦٧-١٧٤٥)، مؤلف انجليزى يعد من أساتذة الشر وأعظم كاتب ساخر فى الأدب الانجليزى. ولد فى إيرلندا، ولكنه قضى معظم حياته فى إنجلترا، حيث أخذ مكانه فى عالم الأدب والسياسة. كان من رجال الكنيسة، غير أنه كانت له أكثر من صلة عاطفية، أشهرها مع تلميذته استر جونسون (ستيلا) التى خلفها فى مؤلفه: «مذكرات إلى ستيلا». أشهر أعماله: «رحلات جاليفر» ١٧٢٦ التى أرخى فيها العنان لقلمه فى السخرية بالخلق البشرى، وهى القصة الخيالية التى

الرواد الثلاثة داخل سفينتهم. أطلقت سويوز - ١٢ فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٣. وكان بها الرائدان فاسيلى لازاريف، واليج ماكاروف فى مهمة تتعلق برحلة الفضاء السوفيتية الأمريكية المشتركة التى كان محدداً لها منتصف ١٩٧٥، ولم تلبث غير يومين. وأطلقت سويوز - ١٣ فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٣ وبها الرائدان بيوتر كليموك، وفالنتين ليبديف إلى مدار حول الأرض فى إطار تجارب الاستعدادات للرحلة المشتركة. وأطلقت سويوز - ١٤ فى ٣ يولية ١٩٧٤ وبها الرائدان بافل بوبوفتش، ويورى اريوخين، وكان بها أجهزة معدلة لتحسين عملية الالتحام المرتقبة فى الرحلة الفضائية المشتركة، كما كان من مهامها الالتحام بالمحطة المدارية «ساليوت - ٣» وظل الرائدان داخلها مدة ١٥ يوماً. وأطلقت «سويوز - ١٥» يوم ٢٦ أغسطس ١٩٧٤ وبها الرائدان جينادى سارفانوف، وليف ديمين بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت - ٣، غير أنها عادت إلى الأرض وهبطت اضطرارياً وفى ظروف جوية صعبة بعد يومين من إطلاقها. وقد عرف بعد ذلك أن السفينة حاولت الاقتراب من المحطة المدارية «ساليوت - ٣» للالتحام بها ثلاث مرات ولم يتحقق الالتحام لصعوبات فنية. أطلقت سويوز - ١٦ فى ٢ ديسمبر ١٩٧٤ يقودها أناتولى فليشينكو ويصحبه نيكولاى روكافيشينكوف. أطلقت «سويوز - ١٧» فى ١١ يناير ١٩٧٥ وبها الرائدان اليكسى جوباريف، وجورجى جريشكو بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت - ٤ التى كانت قد أطلقت قبل ذلك بستة عشر يوماً. وفى ٢٤ مايو ١٩٧٥ أطلقت سويوز - ١٨ وعليها الرائدان بيوتر كليموك، وفيتالى سيفاستيانوف لإجراء مزيد من البحوث عن تجارب الالتحام بساليوت - ٤ تمهيداً للرحلة الفضائية المشتركة. وقد حطم الرائدان الرقم القياسى السابق إذ بقيا فى المحطة المدارية ٦٣ يوماً. وسويوز - ١٩ هى السفينة التى قامت برحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة فى ١٥ يولية ١٩٧٥ وكان بها الرائدان اليكسى

بعد وفاة رائد «سويوز - ١». وفى ١٤ يناير ١٩٦٩ أطلقت سويوز - ٤ بقيادة فلاديمير شاتالوف، ودار حول الأرض ٤٨ دورة خلال ٧١ ساعة. وفى اليوم التالى أطلقت سويوز - ٥ وفيها ثلاثة رواد هم: بوريس فولينوف، واليكسى يليسيف، ويفجىنى خرونوف، واتخذت مداراً يقرب من مدار سابقتها سويوز ٤. أنجز التحام سويوز ٤ كهدف إيجابى بسويوز ٥ كهدف سلبى، أكمل الالتحام بالتحكم اليدوى وظلت السفينتان ملتحمتين مدة أربع ساعات. كما قام الرائدان يليسيف وخرونوف بالسباحة خارج السفينتين مدة عشر دقائق. ثم انفصلت السفينتان، وعادت سويوز - ٤ إلى الأرض يوم ١٧ يناير وبها ثلاثة رواد، ثم عاد فولينوف بمفرده بالسفينة سويوز - ٥ فى اليوم التالى. وفى ١١ أكتوبر ١٩٦٩ واليومين التاليين انطلقت سفن سويوز - ٦، وسويوز - ٧، وسويوز - ٨ تباعاً، لتكوين محطة فضاء. وأطلقت «سويوز - ٩» فى أول يونية ١٩٧٠ وبها الرائدان اندريان نيكولايف، وفيتالى سفاستيانوف، بغرض دراسة تأثير بقاء الرواد فى الفضاء مدداً طويلة. وقد ظلت السفينة ١٨ يوماً وبذلك سجلت رقماً قياسياً لطول مدة البقاء فى الفضاء. وأطلقت سويوز - ١٠ فى ٢٣ ابريل ١٩٧١ وبها ثلاثة رواد هم فلاديمير شاتالوف، واليكسى يليسيف، ونيكولاى روكافيشينكوف إلى مدار قريب من المحطة المدارية «ساليوت - ١» التى كان قد سبق إطلاقها قبل ذلك بأربعة أيام. وقد تم الالتحام بين السفينة والمحطة المدارية واستمر لمدة خمس ساعات ونصف الساعة. وكان ذلك أول حلقة فى جهود بناء المحطات الفضائية الكبيرة. ثم لحقت سويوز - ١١ بالمحطة المدارية نفسها «ساليوت - ١» فى ٦ يونية ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد هم جورجى دوبرفلوسكى، وفيككتور باتسييف، وفلاديسلاف فولكوف، وقد ظل الرواد بعد انتقالهم من السفينة إلى داخل المحطة ساليوت - ١ مدة ٢٣ يوماً، وفى نهاية رحلة العودة للهبوط حدث خلل بالسفينة أدى إلى وفاة



ليونوف، وفاليري كوباسوف. ونجح الالتحام مع إحدى سفن أبوللو الأمريكية. وتوالى إطلاق سفن الفضاء حتى سويوز ٤٠. انظر: السفر في الفضاء.

سى، توماس جيفرسون چاكسون: (١٨٦٦-١٩٦٢)، فلكى أمريكى. نظم قسم الفلك بجامعة شيكاغو (١٨٩٣-٩٦)، واشترك فى تأسيس مرصد يركز، وقام بأعمال المساحة الفلكية لنصف السماء الجنوبي، كما درس ٢٠٠٠٠٠ نجم اكتشف منها ٦٠٠ نجم مزدوج، وأعاد قياس ١٤٠٠ مزدوج أخرى، وله جداول للنجوم المزدوجة، واستكمل قوانين الأسر لنشأة المجموعة الشمسية (حلت مكان نظرية لابلاس عن تكوين الأجسام الكبيرة عن طريق جذب وأسر الصغيرة)، ونشرت هذه النظرية فى الجزء الثانى من مؤلفه: «أبحاث على تطور المجموعات النجمية».

سى النغمة: لفظ أعجمى، والأصل فيه المقطع الأول من كلمة لاتينية، واصطلح أن يكون اسم النغمة الحساسة لنغمة (دو) الأساسية التى تعلوها بمقدار النسبة بالحددين: (١٥/١٦). ولما كان تمديد نغمة (دو) الوسطى أحد طرفى البعد الذى بالكل، بالحددين ٢٥٦/١٢٨ كان تمديد (دو) (دو) ١ نغمة (سى) الوسطى هى إحدى نغمتى البعد ذى الكل. الذى معدل تردد وتر نغمته الأساسية ١٢٠ ذبذبة فى الثانية، ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وتر ما ٢٤٠ ذبذبة فى الثانية: ١٢٠/٢٤٠ وهذه النغمة تختلف فى تسوية أوتار العود، (سى) (سى) ١ باختلاف تمديد الوتر الذى تؤخذ منه، فإذا سويت الأوتار التسوية الطبيعية الوسطى فإن نغمة (سى) يشد بها مطلق وتر الدوكاه.

بنما ١٩١٤، وهى ميناء هام، تربطه بآلاسكا وأقطار الشرق الأقصى علاقات تجارية كبيرة. من منتجاتها: الآلات، والكيميائيات، والمنسوجات، والثمار، واللحوم، والأسماك المحفوظة. وهى المركز الثانى لتجارة الفراء بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك، وقد ازدهرت فيها صناعة بناء السفن والطائرات إبان الحرب العالمية ٢. مقر جامعة واشنطن، وجامعة سياتل للآباء اليسوعيين، وفيها متحف الولاية ومتحف للفنون.

السياج الأسود: يطلق على بضعة نباتات خشبية، من جنس فيورنم بروني فوليم (*Viburnum prunifolium*) وطنها ق أمريكا الشمالية. تؤكل ثمارها اللبية، وهى زرقاء ضاربة إلى السواد.

سياج نباتى: سياج من نباتات شجرية أو شجيرية، تزرع فى صفوف متقاربة تكون للزينة أو للحماية، وقد تترك لتنمو على طبيعتها، تقلم لتنمو عند ارتفاع معين، أو لتتخذ شكلاً معيناً، كالدورانتا، والجهنمية، والياسمين الزفر وغيرها.

سياحة: إذا عرفنا كلمة سائح، كما قررت لجنة الخبراء المختصين فى عصبة الأمم بجنيف، فى تقريرها إلى مجلس العصبة فى ٣٠ أكتوبر ١٩٣٦، اتضح لنا المقصود من السياحة. فيعتبر سائحاً كل من: (١) الأشخاص الذين يسافرون للترويح عن النفس، أو لأسباب عائلية، أو لبواصت صحية، أو ما إلى ذلك (٢) الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية، أو لتمثيل بلادهم أياً كان نوع ذلك التمثيل، (علمياً، أو إدارياً، أو دبلوماسياً، أو دينياً، أو رياضياً). (٣) الأشخاص الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم (٤) الأشخاص الذين يسافرون فى رحلات بحرية، ولو كانت فترة اقامتهم أقل من أربع وعشرين ساعة. ولذلك لا يعتبر سائحاً: (١) من يقد على البلاد للتوظيف أو للعمل فيها، سواء أكان بعقد أم بغير عقد. (٢) من يقد بقصد التوطن. (٣) الطلاب الغرباء الذين يلتحقون بمعاهد العلم، سواء أقاموا فى أقسامها الداخلية، أم كانت

سياتل: مدينة (ح ٥٩٥٣٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية واشنطن الأمريكية. تقوم على مرتفعات واقعة بين خليج إليوت وبحيرة واشنطن. استوطنت ١٨٥٢، وبقيت قرية صغيرة تعتمد على قطع الأخشاب حتى ١٨٨٤، حين وصلت بخط حديدى، أخذت فى التقدم خاصة، بعد الكشف عن حقول الذهب فى آلاسكا ١٨٩٧، وشق قناة

المحركات البخارية، وحلت محلها محركات الجازولين، ويتراوح عدد أسطواناتها من واحدة إلى ثمان أو أكثر. ساعد تقدم العلوم على تحسين وسائل نقل الحركة، والتحكم وسهولة قيادة السيارة. وظلت الولايات المتحدة مهيمنة على صناعة السيارات حتى بدأت الصناعة اليابانية والألمانية للسيارات في السبعينيات تزيد من مبيعاتها متحدياً بذلك الصناعة الأمريكية. وفي محاولة لتقليل التلوث الناتج من احتراق البنزين بدأ إنتاج سيارات تعمل بالكهرباء وأخرى تعمل بالغاز الطبيعي ولكن في إطار محدود.

السياسة الأسبوعية: جريدة ثقافية أسبوعية، كانت تصدر بالقاهرة ملحقاً لجريدة «السياسة اليومية». أنشئت ١٩٢٦، وتبارت فيها أقلام الكتاب المشهورين ومنهم عبد العزيز البشري، وطه حسين، ومحمود عزمي، كان رئيس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل، احتجبت ١٩٣٣.

سياسة التعليم: يراد بها في إطار السياسة العامة للدولة، جملة التوجهات والأفكار الأساسية، والركائز، والخطوط العريضة، التي ينبغي أن يسير بمقتضاها العمل التعليمي في مختلف قطاعاته ومراحله. يضعها كبار القادة المسؤولين عن التعليم، بالتعاون مع أساتذة وعلماء التربية وعلم النفس التربوي. ولا بد أن تتسم بقدر من الاستقرار يمكنها من الاستمرار، بغض النظر عن تغير المسؤولين عن التعليم، دون أن يعنى هذا جموداً، إذ لا بد في الوقت نفسه أن تأخذ بعين الاعتبار ما يستجد على الساحتين المحلية والعالمية من تغيرات كبرى.

سياسة التعمير: قدم الرئيس لنكولن، في أثناء الحرب الأهلية. منهجاً معتدلاً للتعمير بمناطق التعااهدين التي احتلتها جيوش الاتحاد، فقاومه أعضاء الكونجرس الراديكاليون، واتبع خليفته أندرو جونسون منهجاً شبيهاً بمنهجه. ونفذت الولايات التعااهدية السابقة ١٨٦٥ (ما عدا ولاية تكساس) شروط الرئيس لإعادة الحكم المدني فيها. ومع ذلك عادت سيطرة البيض على السود، إذ

إقامتهم في فندق. (٤) الأشخاص الذين يقيمون على الحدود ليعملوا في أراضي دولة أخرى. (٥) العبار، ولو بلغ توقفه لطارئ أو لسبب من الأسباب أكثر من أربع وعشرين ساعة. وصناعة السياحة تطورت كثيراً في السنوات المائة الأخيرة، وأصبحت تتناول مشاكل وسائل النقل والفنادق، والمطاعم، والأندية، والمتاجر، ودور اللهو، ومواقع الآثار والمتاحف وغيرها، فضلاً عما يتطلبه السائح من حسن المعاملة ومراعاة آداب الضيافة. أنشئت في كثير من البلاد السياحية مدارس لتعليم اللغات، وتاريخ الفنون والآثار، وإدارة الفنادق، وغيرها. وأسست هيئات خاصة تشرف على أعمال السياحة.

سيادة وضع اليد: في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المبدأ الذي بمقتضاه أبيع الرق بالمقاطعات، وترك البت النهائي في شرعيته للمقيمين بالمقاطعات عند مطالبتهم بتحويلها إلى ولايات. كان أول اقتراح له ١٨٤٧، ثم أدمج في اتفاقية ١٨٥٠، وقانون كنساس - نبراسكا. أيده دوجلاس الذي أطلق عليه اسم: السيادة الشعبية، ولكن أعداء الرق أطلقوا عليه سيادة وضع اليد.

سيارة: صنع نيقولا جوزيف كونيت أول مركبة ذات محرك يدار بالبخار في ١٧٦٩ بباريس، وكان لها ثلاث عجلات. وقد عاق تقدم المركبات البخارية - في القرن ١٩ في إنجلترا - الضرائب الباهظة، والقوانين التعسفية، كقانون حامل العلم الأحمر أمام المركبة. وفي ١٨٨٥ استخدم كارل بنز بألمانيا آلة الاحتراق الداخلي لتحريك المركبات، وصنع جوتليب ديمرلح ١٨٨٥ محركاً أحسن. وفي الولايات المتحدة الأمريكية صنعت محركات احتراق داخلي ١٨٩٠ على أيدي ديريا، وهابنر فورد، وأولدز، ووينتون. أصبحت ديترويت ١٩٠٣ مركزاً لصناعة السيارات ثنائية الأشواط بأمريكا. وكانت معظم السيارات، بما في ذلك محركات فورد، بمحركات رباعية الأشواط. وقد اختفت بالتدريج

وهب» من قدماء المغنين، أخذ الغناء عن يونس الكاتب، وكان من المجيدين لصناعة الألحان ومن الضراب المعدودين. أستاذ ابن جامع، وإبراهيم الموصلي، وعنه نقل الغناء القديم في عصر الأمويين، وأقام سياط ببغداد، فنال لدى الخليفة المهدي حظوة كبيرة، ولما قاربت الوفاة، دخل عليه ابن جامع، وقال له: «ألك حاجة؟ قال: نعم. . لاتزد في غنائى شيئاً، ولاتنقص منه، دعه رأساً برأس فإنما هو ١٨ صوتاً».

سيام: انظر: تايلند.

سيام، خليج: ذراع لبحر الصين الجنوبي، يفصل شبه جزيرة الملايو غرباً عن الصين الهندية شرقاً.

السيامية: لغة الحديث النموذجية السائدة في تايلند، ويشمل الاسم أحياناً كل مجموعة التاي من اللغات الهندية الصينية، وتسمى لغة الحديث النموذجية أيضاً باسم التاي. انظر: لغة (جدول).

سيان: جبال بوسط آسيا. يقع معظمها في ق سيبيريا. يبلغ ارتفاع جبال سيان الشرقية ٣٥٦٢ مترًا، وسيان الغربية ٣١١١ متر. بها مناجم الذهب والفضة والقصدير والجرافيت والفحم.

سيان: مدينة (ح ٤٣٠٥٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شنشي، ش غ الصين. كانت عاصمة أسرة هان (٢٠٢ ق م - ٩ م)، والعاصمة الغربية لأسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، مركز تجاري، ومقر قديم للجاليات الدينية الأجنبية. بها لوح حجري نظوري يرجع إلى القرن ٨، وفيها اختطف شانج هسو ليانج الجنرال شيانج كاي شيك ١٩٣٦، حتى وافق على تكوين جبهة متحدة ضد اليابان، بها جامعة للعلوم وأخرى فنية وكلية للطب وعدة معاهد فنية، ومطار رئيسي.

سياناميد الكالسيوم أو الجير الأزوتي: سماد نetroجيني عبارة عن مسحوق ناعم أسود مزرق، له رائحة كريهة. تذكر بالأسيتيلين. يحضر من تسخين الفحم الحجري مع الحاجر الجيري، أو الجير الحي، إلى درجة حرارة عالية، في الفرن الكهربائي، ثم يمرر التروجين المستمد

رفض البيض تحرير الرقيق. وكانت قوانين السود (التي تحدد حالة العتقاء) قاسية. وكانت سيطرة الحزب الجمهوري تتوقف على أصوات الزوج، وتزعم النائب ثاديوس ستيفنز، وعضو مجلس الشيوخ تشارلس سومنر، في الكونجرس، حركة ترمي إلى أن تتوقف سياسة التعمير على منح الزوج حقوقهم المدنية. فاز الراديكاليون ١٨٦٦، وصدق الكونجرس في ٢ مارس ١٨٦٧ على قانون التعمير وألحقت به قوانين أخرى، تقسم الجنوب - باستثناء تينيسي - خمس مناطق عسكرية، تكون سلطة قائد الجيش بكل منها مطلقة، اتهم مجلس النواب جونسون بالخيانة لتحديه قانون التزام الوظائف، وخرج أعضاؤه على منهجه وامتهنت كرامة أهل الجنوب في عهد حكم الانتهازيين الذين تحكموا في أصوات السود، وأثاروا فزع الجمهور بجيوش الأرقاء، بمساعدة إدارة العتقاء وأندية الحلف الاتحادى، مما أدى إلى ظهور الكوكلوكس كلان. تصدع البناء الحكومى، وظلت فلوريدا وكارولينا الجنوبية، ولويسيانا، تحت سيطرة الجمهوريين ١٨٧٦، وبعد معركة الانتخابات القومية في ذلك العام انسحبت القوات الاتحادية من الجنوب، وأعيد له استقلاله وتلا ذلك إصلاح شؤونه الاجتماعية والاقتصادية.

السياسة المصورة: صحيفة سياسية انتقادية مصورة بالألوان، صاحبها عبد الحميد زكى، الذى فضل الاشتغال بالصحافة الوطنية على خدمة الجيش. صدر أول عدد منها في ١٥ ديسمبر ١٩٠٧ بالقاهرة. تعرضت الصحيفة للمصادرة، فرحل إلى إيطاليا وواصل إصدارها من هناك (١٩٠٧-١٣)، وكانت تصدر أحياناً بعض أعدادها حينما تصل إلى مصر. أجبرته السلطات الإيطالية على مغادرة إيطاليا ١٩١٣ لاشتباهاها في علاقاته بتركيا في أثناء الحرب الإيطالية التركية. استأنف إصدارها في مصر حتى أعلنت الحرب العالمية ١ فأوقفها الحكومة.

سياط: (ت ٧٨٥)، عبد الله بن وهب المكي ويكنى «أبا

من الخام - فى إذابة الذهب والفضة فى محلول السيانيد، وترسيبهما من المحلول بوساطة فلز آخر. وأغلب أملاح السيانيد شديدة السمية وتسبب توقف التنفس، والأعراض تشمل رائحة اللوز المر ودوار وتشنجات وهبوط سريع وظهور زبد على الفم.

سياريس: مدينة إغريقية قديمة، تأسست فى ج إيطاليا ٧٢٠ ق م، واحتكرت التجارة الاتروية، فأصبحت دولة قوية عنيفة. كان ثراء أهلها وترفعهم مضرب الأمثال، وقعت فيها اضطرابات داخلية فتمكنت كروتونا من هدمها ومحو معالمها (٥١٠ ق م).

سياستيان: (٧٨-١٥٥٤)، ملك البرتغال (١٥٥٧-٧٨). عينت جدته وصية عليه (١٥٥٧-٦٢)، ثم عمه الأمير هنرى (١٥٦٢-٦٨)، الذى خلفه على العرش بعد وفاته. كان سياستيان سقيم البدن، ولكنه كان يلتهم شعوراً برسالته الدينية التى لقنه إياها أساتذته اليسوعيون. شن الحرب على المسلمين ببلاد المغرب ١٥٧٨، ولكن اندفاعه وجهله بأصول الحرب قاداه إلى التهلكة، فتبدد جيشه فى معركة القصر الكبير، وقتل هو فيها. ولكن ذاعت بين المسيحيين أسطورة بأنه أخذ أسيراً، وأنه سوف يعود لتخليص ش أفريقيا من أيدي المسلمين، وظلت الأسطورة تجد لها بين المسيحيين مصدقين حتى القرن ١٩.

سياستيانو دل بيومبو: (ح ١٤٨٥-١٥٤٧)، مصور بندقى، اسمه الحقيقى: سياستيانو لوشيانى، ولكن كناية اسمه جاءت من تقلده وظيفة حامل الأختام البابوية (بيومبو). تأثر بميكلائجلو.

سيبر، كوللى: (١٦٧١-١٧٥٧)، ممثل، ومؤلف مسرحى إنجليزى. إذا كان قد أخفق فى الأدوار التراجيدية إلا أن نجاحه كان كبيراً فى الأدوار الهزلية (١٦٩٢-٩٤). وبرع فيما بعد فى الأدوار الغربية (١٦٩٧-١٧٣٢). تعد مسرحيته الأولى «آخر تحول عن الحب» ١٦٩٦ علامة بارزة فى تاريخ المسرح باعتبارها أول ملهاة عاطفية. أُلّف نحو ثلاثين مسرحية، وصار

من التقطير الجزئى للهواء السائل على كبريد الكالسيوم الناتج فى الفرن الكهربائى، فيتكون سياناميد الكالسيوم. ويحتوى السماد على ١٤-٢١٪ نتروجين مع بقية من الكربون وأكاسيد الحديد والكالسيوم، والرمل، إلخ، وهو قلوئى التأثير. قيل عن قيمته السمادية فى أوروبا إنها جيدة تقرب من كبريتات النوشادر، أما فى مصر فقد ثبت بالتجارب الطويلة المتكررة أن هذه القيمة تنقص ح ٣٠٪ عن قيمة الأسمدة النتروجينية الأخرى، ولذا أوقفت مصر استيراده ويستخدم سياناميد الكالسيوم مبيداً للحشائش.

سيانوجين: غاز لالونى، سام قابل للاشتعال، يتركب من الكربون والنتروجين، ذو نشاط كيميائى، وكلوريد السيانوجين سائل سام، نقطة غليانه منخفضة. يستخدم غازاً ساماً.

سيانوس لوكيوس ايليوس: (ت ٣١) ابن لوكيوس سيوس اسطرابون، حاكم مصر الرومانى. خلف أباه فى رئاسة الحرس الإمبراطورى، بعد تعيين الأول حاكماً على مصر، واكتسب حظوة كبيرة لدى الإمبراطور تيبيريوس. اتسع نفوذه وازدادت أطماعه إلى حد أثار عليه الإمبراطور، فحاكمه وأعدمه.

سيانيت: صخر نارى خشن الحبيبات، يشبه الجرانيت، ويستمد اسمه من محاجره القديمة فى أسوان بمصر، ويختلف هذا الصخر عن الجرانيت فى أنه لا يحتوى على معدن الكوارتز، والسيانيت صخر نادر الوجود نسبياً، ويوجد أساساً فى بعض الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، ومصر، ويستعمل أحياناً حجراً للبناء. بدلاً من الجرانيت.

سيانيد: ملح أو إستر حمض الهيدروسيك (أو البروسييك). وسيانيد الصوديوم، والبوتاسيوم كلاهما هرنى وسم جهازى يذوب فى الماء، ويبعث حمض البروسييك فى وجود الرطوبة. يستخدم فى مبيدات الحشرات، وتقسية السطح، والطلاء بالكهرباء. وتتلخص عملية السيانيد - لاستخلاص الذهب والفضة

مديرًا لمسرح درورى لين (١٧١٠-٤٠)، ثم اختير شاعرًا للبلاد، فحمل عليه الشاعر بوب حملة عنيفة. له مؤلف اسمه «الاعتذارات» حافل بالمعلومات عن المسرح فى عصره. صار ابنه تيفيلوس سبير (١٧٠٣-٨٥) ممثلًا. لعب فى هايماركت، وغيره من المسارح. ظهر فى كثير من مسرحيات والده. تزوج تيفيلوس من سوزانا ماريا (آرن) سبير (١٧١٤-٦٦)، مغنية أوبرا مشهورة، وممثلة لأدوار التراجيديا. لعبت أدورًا كثيرة من شخصيات مسرحيات شيكسبير مثل ليدى ماكبث، وديمدمونة، وأوفيليا، كما لعبت دور جوليت أمام سيرانجر فى دور (روميو) فى تنافس مسرحى مع جاريك وجورج آن بلامى. لحن لها الموسيقار هيندل بعض الأغاني. وهى شقيقة الموسيقار توماس أوجستين آرن.

سيبريا: بالروسية: سبير، منطقة جغرافية شاسعة ليس لها حدود واضحة (٧٥١١٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) معظمها فى روسيا، تحتل الثلث الشمالى من آسيا، ممتدًا من جبال أورال حتى المحيط الهادى، ومن المحيط القطبى حتى منغوليا ومنشوريا، نطاقاتها النباتية الكبرى الأربعة هى من الشمال إلى الجنوب: التندرا، التاييجا، حزام الغابات المختلطة، الاستبس، تقع سيبريا الغربية بين جبال أورال ونهر ينسى، وهى سهول يمر بها نهر أوب وإيرتيش وهى زراعية فى الجنوب، بها حوض كوزنيتسك (الفحم) عند حضيض جبال ألطاي. أكبر مدنها: نوفوسبيرسك، وأمسك، وتومسك. أما سيبريا الشرقية، التى يمر بها نهر لينا، فتمتد من ينسى إلى سلاسل جبلية ضخمة (سلاسل يابلونوفوى، ستانفوى، فرخويانسك، كولما، أنادير)، وبها بحيرة بيكال، وأكبر مدنها (كلها فى الجنوب) كرسنويارسك واركوتسك، وياكوتسك، وأولان - أودى، وتشيتا. وفى الشرق الأقصى شبه جزيرة تشوكوتشى، وكمشتسكا والإقليم البحرى. أهم المدن: فلاديفستك، وخابروفسك، وكمسومولسك. ويعيش كل السكان تقريبًا (٩٠٪ من الروس) فى الجنوب، وبخاصة على طول سكة حديد

سيبريا، أما المجموعات غير الروسية فشمل المغول (فى الجنوب) والشعوب الفينية الأوجرية، والسامويد (فى الشمال الغربى والشمال)، والتشوكشى، والكمشتسكيين، (فى الشمال الشرقى) واليهود (فى يوروبيدجان)، والتنجوس (فى الوسط). وأهم حرف السكان الذين يعيشون فى هذه القفار: قطع الأخشاب وصيد الأسماك، وحيوانات الفراء ورعى الرنة. والمناخ شديد التطرف، فتتراوح الحرارة فى فرخويانسك بين ٣٢م - و ٦٨م. وكانت سيبريا الوسطى هى الجهة التى بدأ منها الهون والمغول والمانشو غزواتهم. بدأ الغزو الروسى لسيبريا ١٥٨١ عندما غزا القائد القوزاقى يرماك خانية التتار فى سيبير. وفى ١٦٤٠ كان القوزاق قد وصلوا إلى المحيط الهادى. تركت روسيا للصين فى معاهدة نرتشنسك ١٦٨٩ إقليم الشرق الأقصى الروسى (أخذته روسيا فى ١٨٥٨ و ١٨٦٠)، أخذت جزيرة سخالين، وجزر كدريل، من اليابان بعد الحرب العالمية ٢، استخدمت سيبريا منفى منذ أوائل القرن ١٧. لم يبدأ استعمارها على نطاق واسع إلا مع سكة حديد عبر سيبريا. تضاعف عدد السكان بين عامى ١٩١٤ و ١٩٤٦، وفى أثناء الحرب الأهلية الروسية (١٩١٨-٢٠)، كانت سيبريا فى يد الروس البيض تحت زعامة كلتشاك وكانت فلاديفستك تحت الاحتلال اليابانى حتى ١٩٢٢. ويرجع نمو سيبريا الصناعى الكبير إلى مشروع السنوات الخمس الأولى، وزادت سرعته خلال الحرب العالمية ٢، وأصبحت حبوب سيبريا عاملاً حيويًا فى الاقتصاد السوفيتى وأصبحت الأورال وسيبريا الغربية المركز الجديد للصناعات الثقيلة. تم هذا التحول عن طريق التوطين الإجبارى للسكان، والعمل الجبرى وبخاصة فى مشروعات مد الطرق والسكك الحديدية، وفى استغلال مناجم الذهب الغنية فى جبال ألدان وكولما، واتجهت الحكومة السوفيتية فى عهد خروشوف بإقامة مشروع السبع سنوات (١٩٥٨-٦٥)، لإحياء الزراعة فى بقاع سيبريا كما عمدت إلى الاستعانة

ثم وجه دراسته إلى تاريخ القرية الإنجليزية، وتاريخ النظم القبلية.

سيبوي، ثورة: (١٨٥٧-٥٨)، تمرد الجنود الوطنيين في جيش البنغال التابع لشركة الهند الشرقية البريطانية، ولعل كثيرين من الأمراء الهنود - الذين خشوا أن يصادر الجنرال دالهوزي الحاكم العام أراضيهم - قد شجعوا قيام الاضطرابات، فإن العساكر البنغاليين امتنعوا من ضم وطنهم أوده ١٨٥٦ إلى ممتلكات الشركة، وكانوا جميعهم براهميين، كما حقنوا لتوزيع الشركة عليهم خرطوشًا مغطى بمادة اعتقدوا أنها مصنوعة من دهن البقر الذي يستنكر المذهب الهندوسي لمسه. فبدأت الثورة في برهامبور (فبراير ١٨٥٧)، وسرعان ما نشبت في أنحاء ش وسط الهند. فحاصر الجنود البنغاليون حامية لكناو الإنجليزية، واستولوا على كاوبور ودلهي، وذبح نانا صاحب الجالية البريطانية بأسرها في كاوبور، ولكن البريطانيين تمكنوا من قمع الثورة في مارس ١٨٥٨. أدى التمرد إلى القيام بإصلاحات كثيرة، وأهمها نقل حكم الهند من أيدي شركة الهند الشرقية البريطانية إلى التاج البريطاني.

سيبويه: (٧٦٥-٧٩٦)، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، إمام نحاة البصرة. وقيل إن ولادته كانت بالبليضاء من مدن شيراز، واختلف في موضع وفاته وتاريخها والأرجح أنه مات بشيراز. نشأ بالبصرة، ودرس النحو على الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر. ورد بغداد فناظر إمام نحاة الكوفة الكسائي، فحكم بانتصاره عليه، فأسف، وعاد إلى وطنه وألف كتابه المسمى «كتاب سيبويه»، الذي يعد أصل النحو وأشهر كتبه، واعتمد عليه نحاة المدارس جميعًا، وألّفوا حوله الشروح والملخصات والتكملات والتعليقات والنقد، وما زال محتفظًا بمكانته.

سيبيك: نهر في ش ق جزيرة غينيا الجديدة ينبع بالقرب من حدود إريان الغربية ويصب في بحر بسمارك بعد أن يجري عبر غينيا الجديدة لمسافة ١٢٠ كم. صالح

بقروض من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية من ١٩٧٠ لتنمية موارد سيبيريا من البترول والغاز الطبيعي والأخشاب وغيرها.

سيبريا الجديدة: أرخبيل (٢٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش سيبيريا الروسية بين بحر لابتف والبحر السيبيري الشرقي من بحار المحيط القطبي. يتبع جمهورية ياكوت، يشمل مجموعات جزر انجو ولياخوف ودي لونج. قليل السكان. يكسوه الجليد، وتنمو به نباتات التندرا.

سيبل، هينرخ فون: (١٨١٧-٩٥)، مؤرخ ألماني. عين أستاذًا للتاريخ بجامعة بون ١٨٤٤، وماربورج ١٨٤٦، وميونخ ١٨٥٦، ثم بون ١٨٦١. اشتغل بالسياسة وناصر قضيتي القومية والمذهب البروتستانتي بأقواله وكتابهاته. وبعد ١٨٧٥ عين مديرًا لإدارة وثائق الدولة البروسية، حيث زودته بمعلومات كثيرة لأعظم مؤلفاته: «تأسيس الإمبراطورية الألمانية على يد وليم الأول» (الترجمة الإنجليزية ٧ مجلدات ١٨٩٠-٩٨)، تشمل أعماله الأخرى تاريخًا للفترة الثورية (١٧٨٩-١٨٠٠)، ترجم جزء إلى الإنجليزية بعنوان «تاريخ الثورة الفرنسية» (٤ مجلدات ١٨٦٧-٧٩).

سيبورج، جلين ثيودور: (١٩١٢-٩٩)، كيميائي وفيزيقي أمريكي شارك إدوين ماتيسون مكميلان جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥١ لاكتشافهما عنصرى النبتونيوم والبلوتونيوم. اشترك في اكتشاف البلوتونيوم (العنصر ٩٤) والأميريسيوم (العنصر ٩٥) والكوريوم (العنصر ٩٦) والبركليوم (العنصر ٩٧) والكاليفورنيوم (العنصر ٩٨)، ارتبط بجامعة كاليفورنيا من ١٩٣٧ وبمشروع القنبلة الذرية (١٩٤٢-٤٦)، شغل منصب رئيس وكالة النشاط النووي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٧١).

سيبوم، فريدرك: (١٨٣٣-١٩١٢)، مؤرخ إنجليزي. ينتمى إلى جماعة الأصدقاء (الكويكرز). مارس المحاماة والأعمال المصرفية. أولع بالدراسات التاريخية، وخاصة دراسة حركة الإصلاح الديني، فأخرج فيها كتابًا ١٨٧٤

أصغر الإخوة السير ساتشيفريل سيتويل (١٨٩٧ - ١٩٨٨) شاعر وناقد فني هام. اشتهر بقصيدة: «الدكتور دون وجارجتوا» ١٩٣٠، ووصف لرحلة في المغرب «موريتانيا» ١٩٣٠، ومجموعة من الكتب في النقد الفني.

سيتي الأول: (حكم ١٣٠٢ - ١٢٩٠ ق م)، ثاني فراعنة الأسرة ١٩. بلغ العرش كهلاً في الخمسين من عمره. بعد أن شارك أباه رمسيس ١ في الحكم زمناً. كان قبل ذلك جندياً تحت قيادة حور محب. خاض معارك شتى في سبيل المحافظة على مصر وانتصر فيها جميعاً، ثم اتجه إلى الإنشاء والتعمير وإصلاح ما فسد من أمور الوطن، من آثاره معبد الرافع في أيبيدوس، وقبره الضخم في وادي الملوك.

سيتي الأول، قبر: أكمل وأعظم قبور الفراعنة بجبانة وادي الملوك. يبلغ طوله المنقور في صميم الصخر ١٠٠ متر. تزدان حوائطه بنقوش رائعة، ألوانها زاهية إلى الآن. أكبر الظن أن الصناع الذين صنعوا صور معبد العظيم في أيبيدوس هم الذين صنعوا صور قبره فجعلوه متحفاً للروائع التي تخيلها الناس في عالم الموت، ونشروا من حولها نصوص ما سموه «كتاب الأبواب» و«كتاب ما في العالم السفلي». كان القبر معروفاً أيام الإغريق وكشف عنه بلزوني ١٨١٥.

سيثرا: كثيرًا باليونانية، جزيرة (٢٨٢ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٥٤ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان أقصى مجموعة جزر أيونيا في الاتجاه الجنوبي. المدينة الرئيسية كثيرًا، على الساحل الجنوبي. كانت الجزيرة مركزاً لعبادة أفروديت. ضمت الجزيرة إلى اليونان ١٨٦٤.

سيجار أو سيجارة: نقل الإسبان عادة تدخين لفائف التبغ وغيره من النباتات عن هنود أمريكا الوسطى والجنوبية وجزر الهند الغربية، ثم انتشرت في أوروبا. ويتكون السيجار من أوراق داخلية، وأوراق أخرى للحشو، وغلاف من الأوراق ملفوف حلزونياً، تتكون السيجارة من تبغ مفري (مضافاً إليه ما يعطيه نكهة خاصة)،

للملاحة لمسافة ٣٤٠ كم. كان قبل ذلك يسمى نهر القيصرة أوجستا.

سيتر، فيلم دي: (١٨٧٢-١٩٣٠)، فلكي وعالم رياضيات هولندي. كان أستاذاً بجامعة ليدن ١٩٠٨ ومديراً لمرصدها ١٩١٩. درس النظرية النسبية العامة لأينشتين ١٩١٧، واستنتج أن الأجرام السماوية تقترب أو تبتعد عن بعضها، ثم وصل من ذلك إلى تمدد الكون. وقد قبلت نظريته، ولكن المعروف أنها تشير إلى الحالة النهائية للكون. له دراسات فوتومترية لتوزيع النجوم، وأبحاث على أقمار المشتري.

سيتوبلازما: مصطلح يطلق على كل المادة الحية في الخلية النباتية أو الحيوانية ما عدا النواة. وتتكون من مادة نصف سائلة يحوطها غشاء يسمح بمرور بعض المواد فقط من وإلى الخلية. وتضم مادة السيتوبلازما عدة جسيمات خاصة ذات وظائف معينة كالتنفس والتمثيل الضوئي ولا تشمل السيتوبلازما الجدار غير الحي الذي تنتجه بعض الخلايا النباتية.

سيتون، إرنست تومبسون: (١٨٦٠-١٩٤٦)، كاتب، ومصور أمريكي من رواد حركة الكشف للصبية. من كتبه التي يصف فيها حياة البراري للصبية: «حيوانات برية عرفتها» ١٨٩٨.

سيتويل، دام إيديث: (١٨٨٧-١٩٦٤)، شاعرة وناقدة إنجليزية من أعظم شعراء القرن ٢٠. تأثرت بالمدرسة الرمزية الفرنسية في الشعر، جمع شعرها في ديوان ١٩٤٥. من مؤلفاتها في النقد: «جوانب في الشعر الحديث» ١٩٣٤ و«كراسة شاعرة» ١٩٤٣ و«ترجمة لحياة الكسندر بوب» ١٩٣٠. اشتركت في ديوان شعر مع أخيها السير أوزبرت سيتويل (١٨٩٢-١٩٦٩)، الشاعر والروائي. له إنتاج أدبي واسع. من أهم دواوينه: «أشعار مختارة» ١٩٤٣. ومن أهم رواياته «قبل القذف بالقنابل» ١٩٢٦، و«الرجل الذي فقد نفسه» ١٩٢٩، ومجموعة من القصص تروى تاريخ أسرته. كتب أيضاً مجموعة من القصص القصيرة.

بروسيا ١٥٢٥. شجع هو وزوجته بوناسفورتسا النهضة البولندية التي بدأت تزدهر خلال حكمه. خلفه ابنه **سيجسموند ٢** أو **سيجسموند أغسطس** (١٥٢٠-٧٢) كان أعظم أعماله إقامته اتحاد لوبلن ١٥٦٩ الذي أدمج لثوانيا وبولندا في دولة واحدة، مكنه حل طائفة الفرسان اللفونيين ١٥٦١ من الظفر بولاية كورلند وأجزاء من لفونيا ولكنه سيق إلى حرب مع إيفان ٤ قيصر روسيا، واضطر إلى النزول له عن بولتسك ١٥٦٣. أوقف تقدم البروتستانتية بوسائل سلمية متسامحة، وأباح دخول اليسوعيين ١٥٦٥ إذ كان يؤثر الإصلاح الكاثوليكي. وكان سيجسموند نفسه رجلاً عظيم الخلق، وإنساناً عطوفاً، ولاهوتياً قديراً. وبموته انقضت أسرة ياجيلو في بولندا. كان **سيجسموند ٣** (١٥٦٦-١٦٣٢)، ابن جون ٣ ملك السويد، وكاترين أخت سيجسموند ٢ ملك بولندا، انتخب ملكاً لبولندا ١٥٨٧ عن طريق مساعدة يان زامجسكى له إلى مدى كبير. وفي ١٥٩٢ خلف أباه على عرش السويد، ولكن تمسكه الشديد بالكاثوليكية أدى به إلى الدخول في حرب مع عمه (أصبح فيما بعد شارل ٩ ملك السويد) فهزمه في موقعة ستانجيرو ١٥٩٨، وخلعه رسمياً ١٥٩٩ عن عرش السويد. أعلن سيجسموند ٣ الحرب (١٦٢١-٢٩) على جوستاف ملك السويد، ولكنه هزم أمامه، ونزل له عن معظم لفونيا. تدخل في القلاقل التي نشبت في روسيا من جراء ظهور ديمتري المدعى بحقه في عرش روسيا، ولكن جيشه طرد من موسكو ومن روسيا ١٦١٢. خلفه ابنه لادسلاوس ٤ ملكاً على بولندا.

**سيجفريد**، أندريه: (١٨٧٥-١٩٥٩)، اقتصادي، ومؤرخ فرنسي كان متعاطفاً مع الأنجلوسكسونيين، ولكنه كان ناقداً واعياً لهم. أهم كتبه التي شهرته موضوعها: بريطانيا، والاستبداد، والولايات المتحدة الأمريكية. عين ١٩١١ أستاذاً للجغرافيا الاقتصادية بكلية العلوم السياسية. كان أستاذاً بالكوليج دي فرانس (١٩٣٣-٤٥). ظل منذ ١٩٤٥ يكتب مقالات سياسية بانتظام في

ملفوف في ورق دقيق خاص، وعمت حالياً السجارة ذات الحجم الكبير والسجارة ذات الفلتر.

**سيجان**، إدوار: (١٨١٢-٨٠)، طبيب أمراض عقلية فرنسي. أول من أنشأ مدرسة خاصة لضعاف العقول ١٨٣٩ في مستشفى بيستر بباريس، ووضع لقياس ذكائهم اختباراً عملياً يعرف بلوحة الأشكال. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ثورة ١٨٤٨، حيث واصل نشاطه في ميدان تربية ضعاف العقول.

**سيجرز**، هركيوليز: (١٥٨٩ / ٩٠-١٦٣٨)، مصور هولندي أجاد تصوير المشاهد البرية. أثر كثيراً في رامبرنت، وامتاز في الرسم بأسلوب الحفر.

**سيجسموند**: (١٣٦٨-١٤٣٧)، إمبراطور (توج ١٤٣٣) وملك ألماني أكسبه زواجه من ماري ابنة لويس ١ المجرى، تاج المجر ١٣٨٧. انتخب ملكاً لألمانيا ١٤١٠، على أن أخاه وينسلاوس لم يعترف بانتخابه حتى ١٤١١. قاد حملة صليبية على سلطان تركيا بايزيد ١ الذي هزمه في نيكوبول (نيقوبوليس) ١٣٩٦. ولكي يصلح الانشقاق الكبير انضم إلى البابا يوحنا ٢٣ في دعوة مجمع كونستاز، حيث استصدر قراراً أيضاً بإدانة جون هوس وحرقه (مع أنه كان قد منح هوس أماناً). وعندما توفي وينسلاوس ١٤١٩، قاوم الهوسيون بشدة اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا، فنشبت الحروب الهوسية وتوج سيجسموند نفسه في براغ ١٤٢٠، ولكنه هزم مراراً ولم يسيطر على بوهيميا إلا في ١٤٣٦. أدى تقصيره عن الوفاء بوعوده للتشيكيين إلى مزيد من الاضطرابات، وهو آخر أباطرة الأسرة اللكسمبورجية. وخلفه صهره ألبرت ٢ من آل هابسبرج.

**سيجسموند**: ملوك بولندا، **سيجسموند ١**، (١٤٦٧-١٥٤٨)، حكم (١٥٠٦-٤٨). أقام جيشاً نظامياً، وابتدع نظاماً مالياً صالحاً للاتفاق عليه. تحالف ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ ووافق على زواج أولاد أخيه أولاد سلاوس ٢، ملك بوهيميا وهنغاريا، بأحفاد ماكسيمليان. قدم له ألبرت براندنبرج الولاء عن دوقية



جريدة لافيجارو. له مؤلفات، منها: «انطباعات عن جنوب أفريقيا» ١٩٣٣، و «أزمة إنجلترا» ١٩٣٥، و «السويس وبنا» ١٩٤٠، و «أمريكا تبلى سن الرشد» ١٩٢٧.

سيحوفيا: مدينة (ح ٥٤٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سيحوفيا، بوسط إسبانيا بقشتالة القديمة. تقوم على حافة صخرية، تتوجها كاتدرائية من الطراز القوطي (١٥٢٦-١٦١٦)، وقصر من القرن ١٤، فيه أعلن اعتلاء إيزابلا ١ القشتالية ملكة. كانت مكاناً مفضلاً للرومان الذين بنوا فيها مجرى عيون (طوله ح ٨٢٥ م) لا يزال يستعمل لنقل المياه من المدينة، وهو مبنى بكتل الحجر الجيري، ويعتبر من أعظم الآثار الرومانية.

سيجيلاريا: نبات قديم منقرض، جنس من اللبيدودندرون. كان يوجد بكثرة في الدور الكربوني، وكانت له سيقان طويلة غليظة لا تتفرع إلا نادراً، وأوراق مرتبة في صفوف رأسية. توجد حفرياته بكثرة مع بقايا نباتات أخرى كثيرة بين رواسب الفحم.

سيحون: انظر: سرداريا.

سيخ: جماعة دينية بالهند وباكستان (ح ٢٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، يقطن أكثرهم في البنجاب. أسس ناناك (١٤٦٩-١٥٣٩) ديانتهم التي نادت بالتوحيد والتقارب الأساسي لجميع الأديان، عارض ناناك - الذي لقب بالمعلم الأول - الاحتفاظ بهيئة كهنوتية، كما عارض نظام الطبقات المنفصلة، ولكن جوفند سنج (ولد ١٦٦٦) - المعلم العاشر (جورو) - وحد صفوف السيخ، وخلق منهم جماعة محاربة، اقتبست شعائر وأساليب النظام الطبقي، ومعتقدات تعدد الآلهة التي تنادى بها الديانة الهندوكية، وأدخل عادة لبس العمامات وعدم حلق الشعر. يتخذ كل سيخي ينتسب إلى طائفة المحاربين لقب سنج (أسد). وأعظم قائد قام بينهم هو رنجت سنج، الذي خدم في أوائل القرن ١٩. انظر: حروب السيخ. وعند تقسيم الهند ١٩٤٧ حارب السيخ

المسلمين في البنجاب هاجر على أثرها حوالي ٢,٥ مليون من السيخ من البنجاب الغربية (في باكستان) إلى البنجاب الشرقية في الهند. وفي أوائل الثمانينيات لجأ السيخ في الهند إلى أعمال إرهابية للحصول على دولة مستقلة مما أثار القلاقل في البنجاب. احتل الجيش الهندي في ١٩٨٤ المعبد الذهبي للسيخ في أمريستار الذي احتله المتطرفون السيخ، اغتال إنديرا غاندي أعضاء من السيخ في حرسها الخاص واستمرت القلاقل في البنجاب إلى أوائل التسعينيات.

سيخسور: (١٨١١ - ٧٩)، سياسي ومؤرخ، أيسلندي. كان كبير الكتاب والدارسين والدبلوماسيين الأيسلنديين بكونهاجن. أفلح في حصول وطنه على دستور ١٨٧٤، وتنفيذ كثير من الإصلاحات. رأس الجمعية الأدبية الأيسلندية، وأشرف على دراسات واسعة النطاق في تاريخ أيسلندا وأدبها.

سيد إبراهيم: (١٨٩٧-١٩٩٤)، خطاط، ولد بالقاهرة ودرس بالأزهر وانتسب للجامعة المصرية الأهلية، عمل بالمدارس الأهلية ثم أستاذا للخط في مدرسة تحسين الخطوط ودار العلوم، واختير عضواً بلجنة تيسير الكتابة العربية بالمجمع اللغوي، ولجنة الفنون التشكيلية في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. كتب خطوط مسجد جاما بمدينة بنجالور بالهند، ومسجد أبي العباس المرسى بالأسكندرية، والفولي بالمنيا، وأحمد زكي باشا بالجيزة، والسلام بالهرم، وقاعدة تمثال مصطفى كامل بالقاهرة، وكثيراً من عناوين الصحف والمجلات والكتابات العربية ما بين سنتي ١٩٣٠ و ١٩٧٠، وعدة كتب مدرسية للخط قررتها وزارات التربية في مصر والسعودية والسودان. تقرر تسمية المسابقة الدولية الخامسة باسمه والتي ينظمها مركز الأبحاث والتاريخ والحضارة الإسلامية بتركيا كل ثلاث سنوات، وذلك في استانبول عام ٢٠٠٠ م.

سيف: أو سيف، الفقهية: (ت ١٠٩٩)، بطل قومي إسباني، اسمه الحقيقي: رديجو (أوروي) دياز دي

فيفار. دخل في خدمة ملوك قشتالة، ثم أصبح أميراً لسرقسطة، فأخذ يحارب أحياناً العرب، وأحياناً النصارى. استولى على بلنسية ١٠٩٤، حيث حكم إلى أن توفي. أصبح بسبب فروسيته وكرمه نموذجاً للنبل القشتالي المحارب. وهو بطل «أغنية السيد»، وهي ملحمة من القرن ١٢ لا يعرف مؤلفها. وبطل روايات جولن دى كاسترو وكورنى.

سيد الأحرار: حية عاصرة غير سامة، بيوضة، من الفصيلة الحفائية بأمريكا الشمالية، تفترس القوارض والطيور الصغيرة والحيات، لها مناعة من سم الحية ذات الجلبجل.

السيد البدوى: انظر: البدوى، السيد.

سيد بن على المرصنى: (ت ١٩٣١)، أزهري مصرى. عالم بالأدب واللغة، من كبار العلماء. تولى تدريس اللغة بالأزهر حتى كسرت ساقه، واعتكف فى منزله، فأقبل عليه الطلاب، وظل يدرس حتى مات. له: «رغبة الآمل من كتاب الكامل»، ثمانيه أجزاء فى شرح «الكامل» للمبرد، وكان قد شرع فى شرح حماسة أبى تمام.

السيد الحميرى: (٧٢٣-٧٨٩)، إسماعيل بن محمد بن يزيد، شاعر. ولد بنعمان قرب الرجة، ومات بواسط أو بغداد. تردد على البصرة والكوفة والأهواز. كان أبواه أباضيين من الخوارج، وتشيع هو فكان كيسانياً يقول بالرجعة وإمامة محمد بن الحنفية، ويرفض الصحابة، يسب أبا بكر وعمر خاصة. وأدار شعره حول شرح مذهبه والدفاع عنه، ومدح الهاشميين، فكره الناس رواية شعره على كثرتة، فضاع أغلبه رغم حب المنصور والمهدى له. وكان فى شعره يحاكى القدماء، ويعتمد على العبارة الجزلة، والألفاظ المألوفة والأسلوب القصصى.

سيد درويش: (١٨٩٣-١٩٢٣)، يلقب بالشيخ سيد. من كبار الملحنين المصريين الذين ظهوروا فى أوائل القرن ٢٠. بدأ حياته بتلاوة آيات القرآن الكريم، وإنشاد

أشهرها «شهر زاد» و«البروكة»، و«العشرة الطيبة».

سيد رمضان هدارة: (١٩٢١-٩٩)، عالم مصرى فى الفيزيقا. حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٤٢ من جامعة القاهرة والماجستير ١٩٤٦، ثم الدكتوراه من جامعة مانسشتر بانجلترا ١٩٥٠. عين معيداً بقسم الفيزيقا بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٢ وتدرج فى وظائف التدريس حتى أستاذ مساعد، وفى ١٩٦٥ عين مديراً للمعهد القومى للقياس والمعايرة وأستاذاً للأشعة به. أصبح أول أمين عام لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ١٩٧١، ثم وكيل أول لوزارة البحث العلمى. اهتم بدراسة الأشعة الكونية والفيزيقا الاشعاعية وكان أول من صمم وأنشأ غرفة ولسن كبيرة تعمل أوتوماتيكياً فى مصر وأول من صنع أنابيب عداد جيجر محلياً، وصمم جهازاً للكشف عن الخامات المشعة فى مصر. عضو بمجمع اللغة العربية وشارك فى وضع ثلاث معاجم فى الفيزيقا. قام بتأليف وترجمة العديد من المراجع العلمية والدراسية والكتب الثقافية. عضو فى

العديد من الجمعيات الفيزيكية والعلمية. شارك في الموسوعة العربية الميسرة. المدير التنفيذي للجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (١٩٨٣-٨٦).

سيد عبد الرسول: (١٩١٧-٩٥) مصور وفنان مصرى. تخرج من المعهد الايطالى للفنون الجميلة بالقاهرة «ليوناردو دا فنشى» ١٩٣٩. وحصل على دبلوم أكاديمية روما ١٩٥٣ وكان أول رسام يحصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٨ عن إنتاجه المرتبط بالطبقات الشعبية من مواكب العرس إلى المراكبية إلى الوجوه المنتشرة بالأسواق والمولد. له إنتاج فى الخزف والجرافيك أيضاً. وتتميز أعماله بالخصوصية فى استخدام اللون وملامسه المختلفة وادخال الزخارف كعنصر أساسى فى عدد كبير من لوحاته وخزفياته. توجد أعماله بمتاحف الفن الحديث بالقاهرة والاسكندرية ووزارة الثقافة وجريدة الأهرام، وفى المجموعات الخاصة فى مصر والدول العربية والأوروبية.

السيد محمد بدوى: (١٩١٦ - )، عالم اجتماع مصرى. أول أساتذة علم الاجتماع بكلية آداب جامعة الإسكندرية منذ عودته بالدكتوراه من السوربون ١٩٤٥، وتدرجه من مدرس ١٩٤٧ إلى أستاذ كرسى الاجتماع ١٩٦٥، وتفرغه لإدارة معهد العلوم الاجتماعية. عمل على تدعيم الدراسات الاجتماعية بقسم الاجتماع المستقل عن الفلسفة وتفرع قسم الأنثروبولوجيا عن قسم الاجتماع. اختير أستاذاً زائراً بجامعة أم درمان وقطر وفاس وبيروت العربية. من أهم مؤلفاته «مبادئ علم الاجتماع» ١٩٧٥، و «الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع» ١٩٧٧، و «نظريات ومذاهب اجتماعية» ١٩٧٧، و «علم الاجتماع الاقتصادي» ١٩٨٢.

سيدر: فى أوروبا عصير التفاح المخمر، وكثيراً ما يعتقد فى البراميل. وفى الولايات المتحدة الأمريكية: عصير التفاح غير المخمر، ما لم يوصف بأنه مشروب «قوى» وقد يبستر، وكثيراً ما يخلط لموازنة نكهته ومذاقه.

سيدم: نبات عصيرى معمر، من جنس سيدم (Sedum)

ويسمى محصول الحجر. يزرع فى الحدائق الصخرية. أما النوع الزاحف ذو الأزهار الصفرة سيدام اكر (S. acre) فمن نباتات الدنيا القديمة. والنوع الجذاب سيدم سيكتابل (S. spectabile) أزهاره بيض أو وردية. ويزرع بكثرة فى الحدائق.

سيدنهام، توماس: (١٦٢٤-٨٩)، طبيب إنجليزى. تعلم فى أكسفورد ومونبليه. أهلكته دراساته للأوبئة، ووصفه للأمراض — الملايا، والجدرى، والحمى القرمزية، والنقرس — لأن يكون مؤسس الطب الإكلينيكى الحديث، وعلم الوبائيات.

سيدنى، (السير) فيليب: (١٥٥٤-٨٦)، شاعر وسياسى ومحارب إنجليزى من ألمع الشخصيات فى بلاط الملكة اليزابيث ١، التى عرفت بتشجيعها للفنون والآداب. كان مثالاً للفارس الشجاع، يعتبر كتابه «دفاع عن الشعر» ١٥٩٥ من الأعمال النقدية الهامة، كما أن أسلوب الكتاب الرائع يرفعه إلى مصاف الأعمال الأدبية. ويتسم شعره أيضاً بنفس الروعة فى الأسلوب والمعنى. وقد جمعه فى سلسلة من القصائد الغزلية. «استروفل وستيلا» ١٥٩١، ألهمته إياها بثلوب دفرو وأسمائها «ستيلا»، راجعاً بذلك إلى تقليد أدبى شاع فى حينها، وهو استعمال أسماء الرعاة والراعات المستقاة من الأدب اليونانى غالباً، للكنية عن الأسماء الحقيقية المعنية فى الأدب. ومن أهم مؤلفاته «أركاديا» ١٥٩٠ وهى قصة خيالية يتخللها الشعر، ولكنها لم تكتمل. استشهد سيدنى فى إحدى المعارك ضد إسبانيا.

سيدونز، ساره كمبل: (١٧٥٥-١٨٣١)، ممثلة إنجليزية، من أسرة كمبل. نالت شهرة كبيرة بحرارة صوتها، وجلال مظهرها، فى أدوار ديدمونة وأوفيليا، ولم يكن لها مثيلة فى دور ليدى ماكبت.

سيدى قاسم: مدينة بالمملكة المغربية. مركز منطقة زراعية، يوجد بالقرب منها حقول البترول الوحيدة فى المغرب، بها مصفاة لتكرير البترول.

سير: شريط طويل دائرى، يستخدم لعدة أغراض، منها

سيرا قوسية: مدينة (ح ١٢١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق صقلية بإيطاليا وميناء على البحر الأيوني. بناها الإغريق في القرن ٨ ق م فلم تلبث أن ازدهرت وخاصة في عهد الطاغية جيلون الذي هزم القرطاجيين (٤٨٠ ق م). صارت بعد ذلك مركزاً بارزاً للحضارة الإغريقية في عهد طغاتها من عشاق الفنون أمثال هيرو الأول، ودونيوس الأكبر والأصغر، ودون السيرا قوسي، وهيرو الثاني. وفي ٤١٣ ق م هزمت سيرا قوسية الحملة الكبيرة التي أرسلتها أثينا ضدها. انضمت إلى القرطاجيين في الحرب البونية ٢ فهدمها الرومان ٢١٢ ق م. تشهد أطلالها بمجدها الغابر.

سيراكيوز: مدينة (ح ١٣٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية نيويورك الأمريكية على بحيرة أونداجا. تأسست ١٨٠٥، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٧. كان من عوامل نموها افتتاح قناة إيرى ١٨١٩، ثم وصلها بخط حديدي وهي مرفأ هام، ومركز صناعي نشيط، بها صناعة الصلب، والمنتجات المعدنية، والأجهزة الإلكترونية، والعقاقير، والطباعة والنشر. مقر جامعة سيراكيوز. تضم عدداً من المعاهد، والمتاحف، ودور العلاج النفسي. سيراكيوز: جمهورية (٧٣٣٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٢٦٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها فريتاون. تحدها غينيا (ش) و (ق) وليبيريا (ج ق). سهل تقطعه مصاب الأنهار وتغطيه المستنقعات، والجبال في شبه جزيرة سيراكيوز تغطيها الأشجار، وهضبة واسعة تغطيها السافانا في الداخل. تنتج الأرز (ويعتبر الغذاء الرئيسي) والبن والكافور ومنتجات النخيل. ويعدن الماس والحديد. وتعتبر سيراكيوز رابع دولة منتجة للماس في العالم. تقوم بها صناعة السجائر والبيرة والأحذية والمنسوجات والأثاث والأسمنت. وتوجد بها شبكة خطوط حديدية تربط مينائي فريتاون وبيل بالداخل، السكان بعضهم مسلمون وبعضهم مسيحيون، ويدين البعض بإحياء المادة. اللغة الرسمية الإنجليزية. وصلها البرتغاليون ١٤٦٠، وأطلقوا اسم سيراكيوز على جبالها. وكان

نقل الحركة بين طارات البضائع والأحمال، من نقطة لأخرى، بالمصانع أو الموانئ أو المخازن. وتختلف السيور، من حيث مادة صناعتها وأشكال مقاطعها، ودرجة قوتها باختلاف الغرض منها. تصنع إما من المطاط، أو المطاط مع خيوط القطن أو غيره، أو الجلد. ومن أهم الخصائص المطلوب توافرها في السير (عدا تحمله للوزن المطلوب نقله من محور لآخر) أن يكون مرناً. بحيث يتحمل الصدمات المفاجئة الناتجة عن دوران المحرك الكهربائي مثلاً، فيكون عمله بين محور المحرك والمحور الآخر مثل عمل السوستة، وأن يكون معامل الاحتكاك بين سطح السير وسطح المحور كبيراً بدرجة تسمح بنقل الحركة المطلوبة إلى السير دون انزلاق بينهما.

سيرابيس: انظر: هاربوكراتس

السيرافي: (القرن ٩-١٠)، أبو زيد حسن، رحالة عربي. ينسب إلى سيراف على ساحل الخليج العربي، أضاف ذيلاً لكتاب «سلسلة التواريخ» الذي جمعه سليمان التاجر عن بلاد الصين والهند وما جاورهما. السيرافي: (٨٩٣-٩٧٩)، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، نحوي، ولد بسيراف، ومات ببغداد. طلب العلم ببلدته، ثم خرج منها قبل العشرين إلى عمان، ثم عاد إليها، ثم خرج إلى عسكر مكرم وسكن بغداد. أخذ القرآن الكريم عن ابن مجاهد، واللغة عن ابن دريد، والنحو عن ابن السراج ومبرمان. درس الفقه والكلام والفلك والمنطق والعلوم الرياضية، واعتنق الاعتزال. احترف النسخ ليقيم حياته. أنابه قاضي بغداد بالجانب الشرقي، ثم بالجانبين. وأفتى بجوامع الرصافة نحو خمسين سنة، وشهر بالنحو البصري خاصة، وأخذ عنه كثيرون. ألف: «الإقناع» في النحو، و «أخبار النحويين البصريين» و «صناعة الشعر»، و «البلاغة»، و «شرح مقصورة ابن دريد»، و «آيات إصلاح المنطق لابن السكيت»، و «شواهد سيبويه». أهم كتبه «شرح كتاب سيبويه»، ويعد أهم شرح لهذا الكتاب.

إريان الغربية. تتوسطها سلسلة جبلية ترتفع إلى أكثر من ٣٠٥٠ مترًا. يشبه سكانها سكان سولويزي. أهم غلاتها التجارية الكوبرا والراتنج، ويستخرج البترول من شمالها الشرقي. ويزرع فيها نخيل الساج بكثرة.

سيراميك: مواد تتكون أساسًا من الطين ومخلوطاته المختلفة، وتنتج الخواص المختلفة المطلوبة، بتغير نسب خلط المواد الأساسية فيها، يشمل السيراميك أنواعًا واسعة الاختلاف، والطوب الحراري أكثرها خشونة، وأوسعها مسامًا والخزف أكثرها نعومة ودقة في الحبيبات، وأقلها مسامًا انظر: فخار، وصيني وخزف.

سيراي، مائلا: (١٨٥٦-١٩٢٧)، روائية وصحفية إيطالية. أسست في روما جريدة «كايستان فراكاسا»، بالاشتراك مع دانونسيو، وادواردو سكارفوليو، وكاردوتشي. تزوجت من سكارفوليو ١٨٨٤، واشتركت معه في تأسيس جريدة «مائينو» في نابلي. أنشأت جريدتها الخاصة «جيورنو» ١٩٠٤ وحررتها إلى يوم وفاتها. لها خمسون كتابًا، أغلبها روايات مطولة، منها «فانتازيا»، و«قهر روما»، و«الباليريه».

سير: نهر طوله ح ٤٤٠ كم ينبع في غ أوكرانيا من جبال الكربات إلى ج غ تشرنوفتسي. يجري نحو جنوب الجنوب الشرقي، مخترقًا مولدافيا، ق رومانيا حتى يتصل بنهر الدانوب على بعد ٤٠٨ كم من جالاتس. أهم روافده نهر باستريتا، ومولدايا.

سيرت، شورية هاريا: (١٨٧٦-١٩٤٥)، مصور إسباني، اشتهر خاصة بلوحاته الحائطية. أقام في باريس منذ ١٩٠٠. من أهم أعماله زخارف قاعة الاجتماعات في مبنى عصبة الأمم بجنيف، وردة المرقص والموسيقى في كنت هاوس بلندن، وأعمال أخرى في نيويورك.

سير: اصطلاح يدل على تاريخ حياة امرئ من الناس تستحق التسجيل والذكر، وهذا الاصطلاح مأخوذ في الأصل من المادة اللغوية (سار) أى مشى وسلك أو ذهب في الأرض، ومن هذا المعنى أصبحت السيرة تدل على السنة والطريقة والحالة التي يكون عليها الإنسان

شعب المنطقة ضحية لتجارة الرقيق من القرن ١٦ إلى بداية القرن ١٩. غير أن الرق ألغى بانجلترا في ١٧٧٢، وأسس جرانفيل شارب مستعمرة لتوطين الرقيق المحررين في سيراليون ١٧٨٧، وأسست بريطانيا مستعمرة تابعة للتاج البريطاني ١٨٠٨، ثم محمية بريطانية ١٨٩٦. وحققت سيراليون خطوات تدريجية نحو الحكم الذاتي ابتداء من ١٩٥١، وأصبح لها مجلس نواب ١٩٥٧، وشكلت أول وزارة برياسة ميلتون مارجاي في ١٩٥٨. وحصلت على استقلالها في نطاق الكومنولث البريطاني في ١٩٦١. وتولى رئاسة الوزارة ألبرت مارجاي بعد وفاة ميلتون في ١٩٦٤. وفي أعقاب انقلابين عسكريين في ١٩٦٧ قامت مجموعة من ضباط الجيش الصغار بتعطيل الدستور وكونوا مجلسًا للإصلاح القومي من ثمانية أعضاء. وفي إبريل ١٩٦٨ أعاد انقلاب عسكري آخر الحكم المدني برياسة سيكا ستيفنز الذي أصبح رئيسًا للجمهورية عند إعلانها في إبريل ١٩٧١. نجح ستيفنز في إنشاء دولة الحزب الواحد في ظل دستور جديد في ١٩٧٨ ولكن الاحتجاجات الطلابية والعمالية استمرت خلال الثمانينيات. وفي ١٩٨٥ انتخب الجنرال جوزيف سايدو مومو رئيسًا للجمهورية. عزل مومو في ١٩٩٢ ودعا الثوار إلى المطالبة بعودة نظام تعدد الأحزاب. ولكن أقامت حركة مسلحة حكمًا عسكريًا وأصبح الكابتن فالنتين ستراسر رئيسًا للجمهورية. وفي ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكري آخر أطاح بالرئيس ومع ذلك أجريت الانتخابات الرئاسية متعددة الأحزاب ١٩٩٦ وأصبح أحمد تيجان كابه أول رئيس منتخب لسيراليون. أطاح به انقلاب عسكري في ١٩٩٧ وتولى قائد الانقلاب الميجور جوني بول كوروما رئاسة الدولة. وفي ١٩٩٨ عاد كابه من المنفى بمساعدة القوات النيجيرية وأصبح رئيسًا للجمهورية. خلفه في ٢٠٠٧ إرنست باي كوروما. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦١ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

سيرام: جزيرة (١٧١٠٠ كم<sup>٢</sup>) ق اندونيسيا، بالقرب من

والشعراء الجوالين، وحبسوا في تونس. ثم استطاع أبو زيد أن يفر من محبسه، وأن يعود إلى القبيلة في نجد يستنفرها لتخليص الأسرى الثلاثة. وهنا يبدأ القسم الثاني الكبير من الملحمة ويعرف باسم التغرية، وتتلاحق فيه الأحداث والوقائع، وتصعد القبيلة عن أبواب تونس، ويبلغ الصراع ذروته ثم تنفذ إلى المدينة بالحيلة، ويتم لها الغلب على عدوها، وتبلغ غايتها في الظفر بالقلاع والتخوت، وتصل إلى مدينة فاس. وهناك قسم يلحق بهذين القسمين ينهض بالأحداث فيه أبناء الأبطال. وأشهر أبطال بني هلال في هذه الملحمة: أبو زيد بن رزق، ودياب بن غانم، والحسن بن سرحان، وتذكر إلى جانبهم الجازية. وأشهر الأسماء في معسكر الخصوم هو خليفة الزناتي ويذكر اسم ابنته سعدى لما قامت به من تمكين بني هلال من النصر. وقد قسم المستشرقون هذه الملحمة على أساس الأقاليم التي حدثت الوقائع فيها، كاليمن، ونجد، ومصر، وبلاد المغرب، ولكن تقسيمها على الأساس الحيوي أقرب إلى المنطق، ففيها حلقة كبيرة عن الأنساب، وبخاصة عن آباء الأبطال، مثل سرحان، ورزق، وغانم، ومن إليهم، وحلقة كبيرة أخرى عن الأبطال أنفسهم. أما الحلقة الثالثة فتحكى وقائع الأبناء الذين عرفوا في السيرة بالأيام. وعرف أهل الصناعة من المشددين المحترفين أسماها باسم الدواوين، ومنها ديوان مصر، وديوان الأمير على أبي الهيجات، وغيرها. وتكاد تتحدد الوقائع في مختلف الروايات بالعالم العربي، ولا تختلف إلا باختلاف اللهجات وبعض التفاصيل. اهتم المؤرخ العربي الكبير ابن خلدون ببني هلال، وسجل وقائعهم، وخاصة في بلاد المغرب، ورأى بنفسه أعقابهم، وتتبع أنسابهم، كما عني بالسيرة الشعبية عنهم، وذكر أن عاطفة الحب الزوجي بين الجازية، وشكر صاحب مكة، تزرى بحب ليلي للمجنون، وأورد في ختام مقدمته شواهد من أشعار الهلالية باللهجة المغربية الشعبية. اهتم المستشرقون بهذه الملحمة،

وغيره، والسيرة النبوية وكتب السيرة، مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، ويقال: قرأت سيرة فلان أى تاريخ حياته، وهى ترادف كلمة ترجمة، التى تدل على تاريخ حياة إنسان. والسيرة بمفهومها تكون عن ترجمة حياة رجل أو امرأة أو كليهما معاً، وقد تكتب أو تتضمن فيلمًا سينمائيًا وتشمل فى ثناياها صور العصر والتقاليد التى كانت سائدة فى عصر صاحب السيرة، ومن أقدم السير التى عرفتها الإنسانية السير المحفورة على جدران المعابد والقبور عند قدماء المصريين من آلاف السنين وكذلك فى المعابد الآشورية والفارسية وتروى قصص الملوك والملكات والمعارك الحربية والأحداث التى عاصرت سيرهم، وكذلك نرى السير فى محاورات أفلاطون وفى أعمال بلوتارك وسانت أوجستين ثم توالى العصور فترى كتبًا رائعة عن سير الأبطال والقادة والملوك وغيرهم، إلى جانب السير الذاتية التى أدمجها كبار المفكرين والأدباء والفنانين والقراء.

سيرة بني هلال: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى، بالشعر والنثر معاً ولكن الشعر يحكى جميع تفاصيلها وأحداثها. ذاعت فى العالم العربى بأسره، ولا تزال تتردد فيه إلى اليوم. وهى من ملاحم الفروسية المعروفة فى القرون الوسطى. تتحدث عن هجرة قبائل عربية قيسية من اليمن إلى نجد، ثم إلى المغرب عن طريق مصر. غلبت القبيلة الهلالية على سائر القبائل القيسية فيها، لأن الرياسة كانت فيهم، ولها ظل كبير بصفة عامة من الواقع التاريخى، وإن أضفى عليها الخيال الشعبى ثوبًا فضفاضًا باعد بين الأحداث وبين واقعها. وبالغ فى رسم الشخصيات. ومحورها الصراع بين الهلالية وبين الزناتى خليفة فى تونس. وتنقسم إلى قسمين رئيسيين. أولهما يحكى ريادة الطريق إلى بلاد المغرب ويعرف بالريادة. وقد نهض بالأحداث فيه البطل المشهور أبو زيد الهلالي مع أبناء أخته، يحى ومرعى ويونس، وهم من الفتيان الأوائل فى القبيلة، ومروا فى الطريق بأحداث وأهوال، وتنكروا فى زى

فضفاضا خرج بوقائعها من إطار الممكن والمعقول. وفيها قصص عن نشأة المدن المشهورة والأماكن، والعمائر، ومجئ نهر النيل إلى مصر، وغير ذلك مما يدخل في باب الأساطير. وفيها أيضاً وصف للرحلات والمغامرات الكثيرة التي قام بها سيف بن ذى يزن، وأولاده. وفرسانه، والأرواح المسخرة له، وقصص حبه وحب غيره. وتستغرق العجائب والكنوز وأعمال السحر جانباً كبيراً من السيرة، طبعت هذه السيرة مرات عديدة، وهى تقع فى ١٧ جزءاً، ودرسها بعض المستشرقين والعرب.

سيرة الظاهر بيبرس: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تعرف أيضاً باسم «السيرة الظاهرية»، ويبدو أنها كانت تقوم بالنثر أكثر مما تقوم بالشعر، فقد لاحظ المستشرق الإنجليزى إدوارد لين، عند زيارته لمصر فى القرن ١٩، أن القصص المحترفين لهذه السيرة يختلفون من المنشدين لسيرتى عترة بن شداد وبنى هلال، إذ كانوا يعرفون باسم المحدثين، فى حين يعرف الآخرون، باسم الشعراء تدور حوادث هذه السيرة حول السلطان المملوكى بيبرس البندقدارى، الذى يعود إليه الفضل فى تصفية الحروب الصليبية، وفى صد غارات التتار كما قام بجهود كبيرة فى تنظيم الإدارة. وتتألف السيرة الظاهرية من حلقات أو دواوين، تتحدث عن الأكراد الأيوبية، وعن نشأة محمود بيبرس. وقدمه إلى مصر، وعلاقته بالملك الصالح أيوب، وشجرة الدر وأبيك التركمانى، ثم تحكى سيرة الفداوية، أو الفدائيين، من طائفة الحشاشين (انظر: الحشاشون) وتقص جلوس الظاهر على عرش مصر، ووقائعه ضد أعداء المسلمين وأعدائه. وامتدت رقعة الأحداث فشملت العالم الإسلامى بأسره، كما شملت جنوب أوروبا، ووردت فيها الجزر البريطانية. وإذا كان بيبرس هو بطل المسلمين، فإن جوان هو بطل الكفار، إذ تسلل إلى أرض المسلمين، وتكر فى زى أحد علمائهم، والوقائع سجلال بين البطليين، يستعين بيبرس فيها بأبصاره من الفداوية

أمثال رينيه باسيه، وهوت سما، ومارتن هارتمان، وغيرهم كما قام بدراساتها باحثون من العرب فى العراق ومصر والمغرب.

سيرة سيف بن ذى يزن: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تتحدث عن البطل اليمنى، سيف بن ذى يزن، الذى كان لسليل بيت من ملوك حمير. وقد احتفلت المخيلة الشعبية به، لما كان له من شأن عظيم فى التاريخ القومى العربى. إذ يعود إليه الفضل فى طرد الأحباش من جنوب بلاد العرب. بعد أن ظلوا غاليين عليه منذ عهد ذى نواس، وتذهب بعض الروايات إلى أن سيف بن ذى يزن تغلب على الأحباش بمساعدة الملك الفارسى كسرى قباد، وأطاح بحكمهم على اليمن، وبسط سلطانه على أرض أجداده فى ظل الحماية الفارسية. ويرجح الباحثون أن انتصاره هذا يمكن أن يرجع إلى سنة ٥٧٠ أو نحوها. وينسب هذا الانتصار خطأ إلى ابن سيف، معدى كرب. وتحتل سيرة سيف ابن ذى يزن مكاناً بارزاً بين السير الشعبية العربية، بسبب نضاله القومى الموفق ضد الأحباش. ولقد أفاد الدارسون من اسم ملك الأحباش فى هذه السيرة. وهو سيف أرعد، ليتبينوا بداية نشأة السيرة، فإن اسم هذا الملك يطابق اسم ملك حبشى حكم بالفعل (١٣٤٤-٧٢)، واستنتجوا من هذه الحقيقة أن نسخ السيرة الموجودة الآن ترجع إلى القرن ١٥، ولا يمكن أن ترجع إلى ما قبل نهاية القرن ١٤. ولا يستتبع ذلك أن القصة برمتها قد نشأت فى ذلك العهد. والمرجح أن منشأ السيرة هو مصر، بل القاهرة، تدل على ذلك أسماء الأشخاص والأماكن الكثيرة التى تشير جميعاً إلى مواضع معظمها فى مصر. موضوع السيرة هو الصراع بين العرب وبين الأحباش والزنج، وسيف بن ذى يزن يرهض بالإسلام، ويؤمن بالتوحيد. وقد استحدثت السيرة علاقة بين سيف وبين النبی إبراهيم، وفيها آثار أفريقية ظاهرة، وتكثر الخوارق فى أحداثها، ويستعان عليها بكرامة الولي وسحر الساحر. وأضفى الخيال الشعبى عليها ثوباً

وسيرة عنترة أو عنترة: قصة طويلة من الأدب الشعبي العربي، محورها أبو الفوارس عنترة بن شداد العبسي، الذي اشتهر في العصر الجاهلي بفروسيته ونبوغه في الشعر الذي جعله من أصحاب المعلقة. وهذه القصة كتبت بالشعر المتثور السهل، ورصعت بعشرة آلاف بيت من الشعر أو نحوها. وتقسّم الطبقات التي طبعت من السيرة في الشرق منذ القرن ١٩ القصة إلى ٣٢ مجلدًا صغيرًا. وهي تختلف عن كتاب «ألف ليلة وليلة» الذي تستقل فيه كل ليلة عن الأخرى. ذلك أن كل مجلد لا ينتهي أبدًا بنهاية قصة من القصص. وتمتد رقعة السيرة في الزمان وفي المكان، إذ تبدأ أحداثها قبل ولادة بطلها عنترة بزمان طويل، وتقص أثر البطل في مراحل التكوين والفروسية، حتى يصبح محور الأحداث جميعًا، وتتجاوز جزيرة العرب، وتكاد تشمل العالم القديم المعروف، كالهند، وفارس، ومصر، والسودان، والحبشة، وجنوب أوروبا. ويقترب فيها حب عنترة المشهور لابنة عمه عبلة، بحروبه ومغامراته اقترانًا وثيقًا. والقصة تمثل الفضائل العربية أصدق تمثيل، وقد تأثرت بأيام العرب الجاهلية والإسلامية والفنوح والأنساب، كما تأثرت بالمشهور من القصص، وفيها ملامح ترجح أنها ألفت في صورتها الكاملة بعد الفترة الأولى من الحروب الصليبية. وقد فتن الشعب العربي من قديم بما أثر عن عنترة بن شداد من قصص، ظل ينمو على الأيام حتى اكتملت القصة على الصورة المعروفة الآن. ولها نسختان: إحداهما حجازية، والأخرى عراقية. ولقد زعم مؤلفوها أنها من رواية الأصمعي. واختلف الباحثون في تحقيق تاريخها وشخصية مؤلفها أو مؤلفيها، ويرجحون أنها تكاملت في مصر في القرن ١٤ تقريبًا. واحتفل الغرب بسيرة عنترة وتأثرت بها آدابه. والظاهر أن قصة عنترة قد ذكرت في أوروبا أول مرة ١٧٧٧، ثم دخلت في نطاق بحوث العلماء الأوروبيين ١٨١٩ على يد هامر بروجستال، كما أدخلها دنلوب ولبرخت ١٨٥١ في نطاق الأدب المقارن، وكان الشاعر الفرنسي لامرتين تأخذه

وغيرهم، ويستعين الآخر بالصليبيين من ناحية، وبغير المسلمين من عبدة النار وغيرهم. ويضفي عليها الخيال الشعبي ثوبًا يبعد بعض الأحداث عن إطارها الواقعي أو الممكن، وكثيرًا ما يتوسل فيها بالتنجيم والسحر إلى جانب كرامة الأولياء. وتدل دراسة أقدم مخطوطات هذه السيرة - كما يستنتج من بعض تفاصيلها - على أنها اكتملت أواخر العصر المملوكي وأوائل العصر العثماني تقريبًا، وأنها ازدهرت في مصر وفي القاهرة بنوع خاص، وإن كانت فيها شواهد تشير إلى اعتماد جزء منها على التدوين. ونشأت أقسام أخرى في بلاد الشام والمغرب. وقد درسها بعض المستشرقين والعرب في العصر الحديث. ومن أبطالها المشهورين المقدم جمال الدين شبيحه، الذي نسبته السيرة إلى الفداوية، وله ضريح مشهور في دمياط بمصر، والعامّة تضرب له مثلاً سائرًا هو «ملاعيب شبيحه» إذ اعتمد على ذكائه في التنكر وأعمال الحيلة، وهو يكاد يقف في صف واحد مع بيرس من حيث الأهمية في الوقائع والأحداث. ومن أبطالها معروف الذي تزوج من مريم الزنارية، التي كانت ابنة ملك نصراني، فلما رأت معروفًا، إبان حجها إلى القدس، أحبه وأسلمت وتزوجته، وأثمر زواجهما ابنًا تربى في أحضان الصليبيين، اسمه عرنوس وحارب أباه ثم تعارفا. ومن أبطالها أيضًا إبراهيم الحوراني، الذي عرف بسرعه الخارقة في العدو. وتمهد السيرة لأحداثها بما يدل على الفلسفة القدرية الشائعة وقتذاك، وهي أن حكمًا يدعي يونان كتب فعال أعداء المسلمين على صحائف من الذهب لصفرتة وفتته وجاء ابنه إيتان فكتب ما يقابلها من فعال المسلمين على صحائف من الفضة ليياضها وصفائها. والراجح أن القصص الشعبي الذي كان متخصصًا في هذه السيرة، كان يستعين بنسخة كاملة أو ملخصة مدونة، وإن كان مثل المنشد المحترف المسمى باسم الشاعر، يلون صوته طبقًا لطبائع الأشخاص، والمواقف، ويصطنع الرابة، وقد يستعين بآخر عند إنشاد الشعر، وهو قليل في السيرة.



على التربة القمرية لقياس مقدار انغراسها فيها ثم أطلقت سيرفيور ٧ في يناير ١٩٦٨ فوق منطقة فوهة تيوخو القمرية الوعرة وبرزت من السفينة ذراع ميكانيكية عملت على ثقب سطح القمر وقامت مرايا عاكسة بنقل صور نواتج الحفر وقام فك ميكانيكى بالإمساك بها. وأمكن استقبال نحو عشرين ألف صورة على الأرض من السفينة كما أمكن استقبال شعاعين من أشعة الليزر منعكسين من الأرض وجها إليها من مرصد جامعة أريزونا الأمريكية.

سيرك: كانت نشأته تاريخياً فى الألعاب الرومانية القديمة المتصلة بمسابقة الجياد وعربات القتال. كانت الألعاب تجرى فى ساحة دائرية أو بيضاوية وتوجد تحتها حجرات للملابس، وأماكن لمبيت الحيوانات المفترسة، وحجرات لتخزين الأمتعة وغيرها، وتقوم حولها ثلاث درجات من المقاعد للمتفرجين. وقد بنى سيرك ماكسيموس فى عهد تاركين (ح ٦١٦ - ح ٥٧٨ ق م)، وأعاد يوليوس قيصر بناءه، ويقال إنه كان يتسع لـ ٣٥٠ ألف متفرج. من السيركات المشهورة الأخرى فى روما سيرك فلأمينيوس (٢٢٠ ق م)، وسيرك نيرون، وسيرك ماكستتيوس. ومن السيركات المشهورة خارج روما، سيرك آرل، وسيرك أورانج فى جنوب فرنسا. وكانت تقدم فى سيرك سبتيميوس سيفيروس فى القسطنطينية وفى كثير غيرها من السيركات ألعاب دموية بين راكبي العجلات الحربية. وكانت الألعاب بصرف النظر عن الأجناس ألعاباً دموية ووحشية ولهذا السبب لم يتقبل الإغريق مطلقاً السيرك حتى فى ظل حكم الرومان. ويرجع تاريخ السيرك الحديث إلى أواخر القرن ١٨، وهو عبارة عن خيمة تقدم فيها الحيوانات المفترسة، والألعاب البهلوانية، وأعمال المهرجين. وعرفت الولايات المتحدة وانجلترا السيرك المتجول قبل ١٨٣٠. أنشئت فرقة سيرك قومية فى جمهورية مصر العربية ١٩٦٥.

سيرنان، أندرو يوجين: (١٩٣٤ - )، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية من

نشوة من الإعجاب والحماسة لعنترة. ويضع الفيلسوف تين، عنترة، فى صف أبطال الملاحم الكبرى، مثل سيجفريد، ورولان، والسيد، ورستم، وأوديسيوس، وأخيل. كما أن العرب قاموا بدراسة هذه القصة.

سيرة نبوية: تطلق على تاريخ حياة الرسول ﷺ فيقال السيرة النبوية، تستمد خاصة من الكتاب والسنة، وأحاديث الصحابة والتابعين. لتدوينها قيمة تاريخية ودينية. أول من كتب فيها محمد بن إسحق ٧٦٩ فى كتاب «المغازى والسير»، بأمر من المنصور العباسى. عول عليه ابن هشام فى سيرته المشهورة.

سيرج: انظر: سمس. سيرز، دوروثى: (١٨٩٣-١٩٥٧)، كاتبة قصصية. من أولى خريجات جامعة أكسفورد، تخصصت فى تأليف الروايات البوليسية، ثم تفرغت للشعر والنثر الدينى.

سيرفيور: سلسلة سفن فضاء أمريكية لتصوير سطح القمر صوراً مجسمة عن قرب وتحليل عينات من تربته. ولذلك جهزت لتستطيع الهبوط برفق على القمر بواسطة مظلات لتستقر فوق ثلاث أرجل. بدأ إطلاقها ١٩٦٦ وأمكن استقبال عشرة آلاف صورة من السفينة الأولى. وزودت كل رجل من أرجلها بوسادة خاصة تسمح بقياس العمق الذى انغrust إليه فى التربة القمرية. وتصوير آثار هذه الأرجل بواسطة كاميرات على متن السفينة نفسها. تهشمت السفينة سيرفيور - ٢ على القمر فى سبتمبر ١٩٦٦، فى حين نجحت سيرفيور - ٣ فى الهبوط فوق منطقة بحر العواصف فى ابريل ١٩٦٧. ثم أخفقت سيرفيور - ٤ فى يولية ١٩٦٧ ونجحت سيرفيور - ٥ فى الهبوط فوق منطقة بحر الهدوء فى سبتمبر ١٩٦٧، ثم سيرفيور ٦ فى نوفمبر ١٩٦٧ فوق منطقة «سينس» وأرسلت إلى الأرض نحو عشرة آلاف صورة. وأمكن بمحرك خاص ومجموعة صواريخ دفع صغيرة رفع السفينة إلى أعلى ثلاثة أمتار وإزاحتها عن موضعها الأصلي فوق سطح القمر مسافة مترين ونصف متر. ثم صورت الكاميرات آثار الوسائد التى فى نهاية أرجلها

سيربالية: انظر: فوق الواقعية.

سيرين: انظر: مارية القبطية.

سيريوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة رمزه «سر». قابل للطرق والسحب. يشبه الحديد في لونه، وإن كان أقل منه صلادة. لا يكدر سطحه في الهواء الجاف، ولكنه يكدر في الجو الرطب. عندما يسخن، يحترق بلهب ساطع مكوناً الأكسيد (سيريا) الذي له خاصية التوهج، لذا يستخدم في شبكية (الرتينة) مصابيح الغاز. تستخدم مركبات معينة من السيريوم في الطب مثل أوكسالات السيريوم التي تستخدم مضادة للتقيؤ لدوار البحر. للعنصر أشابات مع العناصر الأخرى، فسيكة السيريوم ٧٠٪ والحديد ٣٠٪. تستخدم في صناعة القذاحات الغازية. يحضر العنصر بالتحليل الكهربائي للكلوريد انظر: عنصر (جدول).

سيزان، پول: (١٨٣٩-١٩٠٦)، واحد من أعلام الفن الفرنسي الحديث. درس على بيسارو. عرضت له لوحات في معرض التأثيرين ١٨٧٤. صاحب أسلوب أصيل رفيع فائز في الفنانين الذين جاءوا من بعده. تتمثل السمات الرئيسية لفنه في استخدامه الألوان الحية سعيًا وراء العمق في الظلال والخطوط الخارجية، وفي محاولته لتوحيد أفضل بين عناصر التأثيرية وبين فن الماضي. رسم بالزيت والألوان المائية، وبرع في لوحات الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية وخاصة مناظر إقليمه بروفانس.

سيزلي، ألفرد: (١٨٣٩-٩٩)، مصور فرنسي تأثرى. ولد بباريس من أبوين إنجليزين، تعرف إلى رينوار ومانيه وديجا وبيسارو. عرف بمناظره الطبيعية المشمسة، منها «ضفاف النهر» و «ضفاف اللوار»، وأعماله ممثلة في قاعات الفن الحديث.

سيزمولوجيا: انظر: علم الزلازل.

سيزيوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة، أبيض كالفضة، رخو رمزه «سز». أنشط الفلزات، يكدر بسرعة في الهواء لذا يجب حفظه في الكيروسين. ينتمي

جامعة بوردو ١٩٥٦، وفاز بدرجة أستاذ في هندسة الطيران من أحد المعاهد البحرية. عمل في الأسطول الأمريكى وفاز بخبرات علمية كثيرة. طارح ١٩٠٠ ساعة منها ١٧٠٠ على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ واشترك في دراسة عدة برامج فضائية. اشترك مع توماس ستافورد في رحلة جيمنى ٩ (٣ يونية ١٩٦٦) دار خلالها ٤٤ دورة حول الأرض، واستمرت الرحلة ٧٢ ساعة و ٢١ دقيقة. وقد خرج خلالها سيرنان من السفينة ومشى في الفضاء مدة ١٢٨ دقيقة وهو مربوط إليها بحبل طوله ٣٠ مترًا ثم اشترك في رحلة أبوللو ١٧ (٦ ديسمبر ١٩٧٢) وهبط على سطح القمر مع هاريسون شميت واستقلا معًا سيارة قمرية جمعا فوقها عينات من صخوره وأحجاره وأثرته.

سيرنجان: مدينة (ح ١٣٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كشمير التاريخية. مركز للاصطياف، تقع على نهر جيلوم وتقوم على النهر سبعة كبارى خشبية، وتخرقها قنوات كثيرة، لذلك يعتمد النقل فيها على القوارب. مركز هام للمنسوجات الصوفية والحريية وشهت بصناعة الشيلان والسجاد، بها جامعة كشمير.

سيرنجة: انظر: فيلادلفس.

سيروس: جزيرة بحر إيجه (ح ٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١٩٧٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، إحدى جزر مجموعة سايكلاديز. عاصمتها هرموبوليس. هرع إلى الجزيرة آلاف اليونانيين في حرب الاستقلال اليونانية. كان لها أهمية تجارية كبيرة في أواسط القرن ١٩.

سيروسيت: من خامات الرصاص الهامة، لا لوني أو أبيض أو سنجابي هش. تركيبه كربونات الرصاص.

سيروف: مدينة (ح ٩٧٣٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، بالسفوح الشرقية لجبال أورال. مركز هام للتعدين وبتتج خير أنواع الصلب، وخام الحديد الجيد. بدأ تطورها في أواخر القرن ١٩، ودب فيها النشاط في الأعوام الأخيرة. كان اسمها حتى ١٩٣٩ نادجنسك.

إلى مجموعة الفلزات القلوية ويشبه خاصة الروبيديوم والبوتاسيوم، ويكون مركبات مماثلة لمركباتها مع البروم، والكلور واليود، ومع شق الكبريتات وشق الكربونات، وشق النترات. يتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد، وهو قاعدة قوية. نظراً لنشاطه الكيميائي فإنه لا يوجد منفرداً مطلقاً في الطبيعة، وإنما متحداً في مركبات مع عناصر أخرى، يوجد كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة في الآبار المعدنية. يحضر الفلز بالتحليل الكهربائي، ومن الهيدروكسيد والكلوريد. يستخدم في أنابيب الراديو، وفي العين الكهربائية. اكتشفه بنصين وكيرشوف في ١٨٦٠ باستخدام المطياف. ويتشتر كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة، انظر: عنصر (جدول).

سيسيل: نبات معمر اسمه العلمي: أجاف سيسالانا (Agave sisalana) موطنه الأصلي المنطقة المدارية الشمالية بالدنيا الجديدة. يزرع لأليافه التي تستخلص من الأوراق. ساقه أرضية (ريزوم)، تخرج منها الأوراق التي يتراوح طولها بين ٦٠ و ١٨٠ سم. وتجري بها الألياف من القاعدة للقمة. والإسبان هم أول من عرفوا السيسل عند غزوهم المكسيك، فاستعملوا أليافه لصناعة الحبال، وخاصة حبال الملاحة. واحتكرت المكسيك إنتاج السيسل (١٨٣٩-٩٣)، ونشرته الدول الأوروبية بمستعمراتها بأفريقيا وآسيا، فأدخل إلى تنجانيقا ١٨٩٣، وكينيا ١٩٠٧، ثم إندونيسيا حيث نجح نجاحاً باهراً، أدخلت زراعته بمصر ١٨٩٤، وزرع بمناطق متفرقة، ولكن لم يبق منه الآن سوى مساحات قليلة بكموم امبو. وللنبات استعمالات اقتصادية عديدة، ويدخل في صناعة السجاد والدواسة، والصنادل، والحقائب، والقبعات، وعبوات السكر، والبن. كما يستعمل لب الأوراق في بعض الصناعات الكيميائية، ومنها الكحول والأحماض، وأجود أنواع الورق.

سيسيل: بلدة في كيليكا بآسيا الصغرى، ق أطنة. كانت حاضرة مملكة كيليكا الأرمنية القديمة، حاصرها العرب ٧٠٤ كانت عاصمة مملكة أرمينيا الصغرى ١١٨٦. فتحها السلاطين المماليك وخربوها ١٣٧٤. استولى عليها العثمانيون ١٤٨٨ في أثناء الحرب بين مصر وبايزيد ٢، ثم ألحقت بملك بيت رمضان أو على التركمانى.

سيسالينوس، أندرياس أو شازلينو أندريا: (١٥١٩-١٦٠٣)، نباتى وفسيلولوجى إيطالى، وصف دورة الدم نظرياً وبطريقة جزئية. له كتاب «النبات» ١٥٨٣ وفيه صنف النباتات بحسب ثمارها. وقد اعتبره لينايوس أول المصنفين وأضبطلهم اعتماداً على دراسة لمجموعته النباتية.

سيسيريون: طائفة من رهبان الكنيسة الكاثوليكية، نشأت بفرنسا ١٠٩٨. اشتهرت رهبنتهم وانتشرت انتشاراً كبيراً بفضل مؤسسها الثانى القديس برنارد أوف كليرفو. حاولت العودة إلى بساطة الرهبة البندكتية الأولى فألحت على محبة الله، وتقبل التقشف بصدر رحب، وممارسة الأعمال اليدوية، وخاصة الفلاحة. تفرغت عنها بعد رهبة الترايست وهى أشد تقشفاً. أما الراهبات

سيسيل: نبات معمر اسمه العلمي: أجاف سيسالانا (Agave sisalana) موطنه الأصلي المنطقة المدارية الشمالية بالدنيا الجديدة. يزرع لأليافه التي تستخلص من الأوراق. ساقه أرضية (ريزوم)، تخرج منها الأوراق التي يتراوح طولها بين ٦٠ و ١٨٠ سم. وتجري بها الألياف من القاعدة للقمة. والإسبان هم أول من عرفوا السيسل عند غزوهم المكسيك، فاستعملوا أليافه لصناعة الحبال، وخاصة حبال الملاحة. واحتكرت المكسيك إنتاج السيسل (١٨٣٩-٩٣)، ونشرته الدول الأوروبية بمستعمراتها بأفريقيا وآسيا، فأدخل إلى تنجانيقا ١٨٩٣، وكينيا ١٩٠٧، ثم إندونيسيا حيث نجح نجاحاً باهراً، أدخلت زراعته بمصر ١٨٩٤، وزرع بمناطق متفرقة، ولكن لم يبق منه الآن سوى مساحات قليلة بكموم امبو. وللنبات استعمالات اقتصادية عديدة، ويدخل في صناعة السجاد والدواسة، والصنادل، والحقائب، والقبعات، وعبوات السكر، والبن. كما يستعمل لب الأوراق في بعض الصناعات الكيميائية، ومنها الكحول والأحماض، وأجود أنواع الورق.

سيسيل، إدجار الجرتون روبرت، فيكونت: (١٨٦٤-١٩٥٨)، سياسى بريطانى. اشترك فى وضع ميثاق إنشاء عصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٧.

سيسموندى، جان شارل: (١٧٧٣-١٨٤٢)، اقتصادى ومؤرخ سويسرى. بدأ مشايحاً لآدم سميث، ولكنه انتهى معارضاً لأغلب أفكاره. انتقد مبدأ الحرية الاقتصادية، وأنكر وجود انسجام بين مصلحة الأفراد ومصلحة الجماعة، ونادى بوجود تدخل الدولة لتحقيق عدالة فى التوزيع. كان من أول الاقتصاديين الذين عنوا بدراسة

حدين. له طرف حاد يسمى الذبابة. والنصل مركب في مقبض له واقية على شكل سلة معدنية، أو على شكل صليب لحماية اليد. صنع في البداية من البرونز، ثم صنعه الحثيون والآشوريون والرومان والعرب من الحديد. كان طول السيف الروماني «جلادبوس» عشرين بوصة. ظل السيف المستقيم النصل شائعاً حتى القرن ١٣، واستخدمه الفرسان في العصور الوسطى. عرف العرب في زمان الجاهلية السيوف المستقيمة، وكانوا يستوردون حديدتها من الهند وفارس، واشتهرت السيوف اليمانية. تطورت صناعة السيوف الإسلامية في العصور الوسطى، وكان أجودها يصنع في خراسان ودمشق وطليلة. تطور شكل السيف الإسلامي منذ ظهر المغول في الديار العربية. أخذ نصله في التقوس منذ القرن ١٣. ظهرت أشكال أخرى للسيف كالشمشير، والقيلج، واليتغان.، له أسماء كثيرة في الأدب العربي، وفي متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة من السيوف الأوروبية والشرقية توضح تطورها وأساليب تجميلها.

سيفارديم: أحد الأقسام الكبرى لليهود، يشمل من كانوا يقيمون في العصور الوسطى في شبه جزيرة أيبيريا وذريتهم. وعند طرد اليهود من إسبانيا في ١٤٩٢ انتقلت تقاليد سيفارديم إلى شمال أفريقيا والشرق الأوسط، ويطلق اسم سيفارديم الآن على اليهود من أصل في الشرق الأوسط. والطقوس سيفارديمية تتبع التقاليد البابلية (في حين أن اليهود الأشكنازيم يتبعون التقاليد الفلسطينية)، وكان اليهود سيفارديم يتكلمون لغة تدعى لادينو وهي خليط من العبرية والتركية والعربية وغيرها. والسيفارديم الذين أجبروا على التحول إلى المسيحية فيما بين ١٣٩١ و ١٤٩٧ أطلق عليهم اسم مارانوسى، وبانتقالهم إلى مناطق أكثر تسامحاً عادوا لليهودية. وذريتهم هي التي أسست المجتمعات اليهودية في هامبورج وأمستردام ولندن ونيويورك.

سيف بن ذى يزن: انظر: سيرة سيف بن ذى يزن.

سيفر: مدينة (ح ٤٨٠٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين

الأزمات الاقتصادية. أخذ عنه كارل ماركس، لذلك يعتبر سيسموندى على الحافة بين الأحرار والاشتراكيين. من أهم كتبه: «المبادئ الجديدة للاقتصاد السياسى» ١٨١٩، و «تاريخ الجمهوريات الإيطالية في العصور الوسطى» ١٦ مجلدًا (١٨٠٩-١٨).

سييسى: منطقة أثرية بالسودان بين الشلالين ٢، ٣ بالشاطئ الغربى للنيل، تجاه بلدة دلقو. بها معبد للشمس من أيام أختاتون (الأسرة ١٨) داخل مدينة محصنة. وفي عهد سيتى ١ (الأسرة ١٩) محى اسم أختاتون واستبدل به اسم سيتى ١.

سيشل: جمهورية (٤٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ح ١٠٠ جزيرة بركانية فى المحيط الهندى ش ق مدغشقر. عاصمتها فكتوريا (ح ٢٢١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع على جزيرة ماهى (أكبر الجزر). استكشفها فاسكو دا جاما فى ١٥٠٢. ثم احتلها الفرنسيون فى ١٧٦٨ ثم نزلوا عنها لبريطانيا بمقتضى معاهدة باريس فى ١٨١٤. وأصبحت مستعمرة بريطانية منذ ١٩٠٣ حتى استقلت فى ١٩٧٦، وأصبح جيمس مانشام رئيساً للدولة الجديدة. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والقرقة، وسماد الجوانو. والسكان من سلالة أوروبية - أفريقية، يتكلمون بلهجة فرنسية ويدينون بالمسيحية، نفى الإنجليز إليها الزعيم المصرى سعد زغلول (١٩٢٠-٢١)، فى عهد احتلالهم لمصر. انضمت للأمم المتحدة ١٩٧٦. وفى يونية ١٩٧٧ وقع انقلاب بقيادة فرانس ألبرت رينيه أطاح بمانشام وأوقف العمل بالدستور. أقيمت دولة من حزب واحد تولى رئاستها رينيه ١٩٧٩، وأعيد انتخابه ١٩٨٤ و ١٩٨٨. فشلت محاولة للإطاحة به فى ١٩٨١. وفى ١٩٩٣ أقيمت ديمقراطية متعددة الأحزاب وأعيد انتخاب رينيه رئيساً للجمهورية. استقال فى ٢٠٠٤ وتولى جيمس مايكل الرئاسة.

سيف: من أسلحة القتال القديمة الهجومية الدفاعية معاً. يضرب به باليد. يتألف من نصل مستقيم ذى حد أو

زوجها لتربية طفليها، فلما تزوجت ابتها أخذت تكتب لها رسائل أدبية طويلة، تتضمن تعليقات هامة عن الحياة الاجتماعية، تتميز هذه الرسائل بأسلوب دقيق غير متكلف، خال من الصنعة كما تتميز بقوة الملاحظة وذكاء الكاتبة وسمو مبادئها، فضلاً عن أنها أكثر ما وصل إلينا من صور عصر لويس ١٤ حيوية ودقة.

سيكاه: إحدى الحشرات متشابهة الأجنحة، عريضة الرأس، جاحظة العينين، لها زوجان من الأجنحة الغشائية. تحدث ذكورها أصواتاً نتيجة لذبذبة بعض الأغشية بالقرب من البطن. يوجد أشهر الأنواع بالولايات المتحدة الأمريكية، ويظهر كل ١٧ عاماً (١٣ في الجنوب)، وهي المدة التي تقضيها الحورية - حتى تسليخ حشرة بالغة - تحت الأرض، حيث تغتذى على عصارة جذور النبات.

سيكانج: مقاطعة سابقة ج غ الصين، يحدها غرباً التبت، عاصمتها كانجتنج. منطقة جبلية مرتفعة، تقطعها أخاديد نهري يانجتسى، ويالونج، وغيرهما. في ١٩٥٠، تكونت حكومة التبت المستقلة ذاتياً من الجزء الغربى من سيكانج. وفي ١٩٥٥ انضمت المنطقة الواقعة شرقي نهر يانجتسى إلى مقاطعة ستشوان.

سيكاه: لفظ فارسي معناه الثالث في الترتيب، ويطلق في الموسيقى العربية على النغمة الثالثة صعوداً، من أساس الجنس القوى المستقيم المسمى اصطلاحاً «راست». وبحسب الاستعمال المشهور في العود، تسمع هذه النغمة من مجنب سبابة الوتر الثالث المسمى «وتر الدوكاه» على نسبة ١١/١٠ من طول الوتر. وهذه النغمة إذا رتبت ثالثة من نغمة المطلق، فهي النغمة التي كان العرب يسمونها قديماً (وسطى زلزل). ويسمى باسم «سيكاه» أيضاً هيئة اللحن الذي يستقر إلى هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام سيكاه» والجنس المميز لهيئة اللحن هو الجنس القوى الأشد غير المنتظم.

سيكران: عشب حولي أو ثنائي الحول من الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمى هيوسيامس نيجر

و - الواز، ش فرنسا، ضاحية ج غ باريس، تشتهر بخزف سيفر. عقدت بها معاهدة سيفر، ١٩٢٠ بين السلطان محمد السادس، سلطان تركيا، والحلفاء (دون روسيا والولايات المتحدة الأمريكية)، وفيها صفيت الإمبراطورية العثمانية فاقترنت على الأناضول في آسيا، والقسطنطينية وما حولها في أوروبا، وفصلت أرمينيا، وأصبحت جمهورية، ووضعت أزمير تحت الإدارة اليونانية، حتى يجرى استفتاء حول وضعها، ودولت منطقة المضائق، وأصبح للحلفاء الإشراف الفعلى على اقتصاديات تركيا. رفض كمال أتاتورك المعاهدة مما اضطر الحلفاء لعقد أخرى. انظر: مؤتمر لوزان.

سيفرنيا زمليا: تعنى بالروسية الأرض الشمالية، أرخبيل (مساحته ٣٧٠١٠ كم<sup>٢</sup>)، فى المحيط القطبى ش سيبيريا، بإقليم كرسنويارسك، ش سيبيريا الروسية. يفصل بحر كارا عن بحر لابتيف. اكتشف ١٩١٣ وسمى أولاً أرض نيكولاس ٢.

سيفن: سلسلة جبلية ج فرنسا، تحف بهضبة فرنسا الوسطى فى الجنوب والشرق. أعلى قممها جبل لوزير (١٦٧٥ م)، ترعى فيها الأغنام وتقوم صناعة الحرير، ويعدن الفحم.

سيفيروس: فلافيوس فاليريوس سيفيروس (ت ٣٠٧) إمبراطور روماني. لم يمكث غير عام واحد (٣٠٦-٣٠٧) ثم قبض عليه ماكسيميانوس وقتل فى روما.

سيفيروس أو سبتيموس سيفيروس: (١٤٦-٢١١)، إمبراطور روماني (١٩٣-٢١١). ولد فى أفريقيا. اغتصب العرش وقضى على خصومه، ونشر السلام فى الإمبراطورية، بإخضاع الثورات التى نشبت فى بلاد ما بين النهرين وبلاد الغال وبريطانيا، قام بتجميل روما. توفى فى يورك وترك العرش لابنيه جيته وكركلا لكن الأخير لم يلبث أن قتل الأول وحكم بمفرده ٢١٢.

سيفين: انظر: مبيد الحشرات.

سيفينى، مارى دى رابوتيه - شاتال، الماركيزة دى: (١٦٢٦-٩٦)، أدبية فرنسية، كرست نفسها بعد وفاة

وكوانجسى، وكوانجتونج ليصب في بحر الصين الجنوبي بالقرب من كانتون ويكون دلتا نهر كانتون. صالح للسفن الكبيرة في معظم مجراه.

سيكيون: مدينة قديمة في البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق ج خليج كورنثة. اشتهرت بفنونها وتاريخها السياسى، وكان بامفيلوس وأبيليس بين مشاهير الرسامين الذين درسوا فيها. أعاد إليها اراتوس الديمقراطية (القرن ٣ ق م) بعد حكم الطغاة وانضمت إلى عصبة اخايا. وعندما دمر الرومان كورنثة (١٤٦ ق م) اكتسبت سيطرة مؤقتة على ذلك الجزء من البيلوبونيسيس ولم تلبث أن تدهورت.

سيل، جورج: (١٦٩٧-١٧٣٦)، محام إنجليزي. تعلم العربية هواية واهتم بها حتى أصبحت لديه مجموعة وافرة من مخطوطاتها. شهر بترجمته للقرآن الكريم ١٧٣٤.

سيلاج: غذاء حيوانى رطب، صغير القطع، يحضر بتخزين محصول أخضر في بناء مانع للهواء يسمى السيلو، وفيه يحتفظ النبات الأخضر بشكله وطعمه المقبولين وقتاً طويلاً إذا اعتنى بإنضاجه ومعالجته. والنباتات التى تُسكج هى القرنيات وبخاصة البرسيم، والذرة بأنواعها، وعباد الشمس. والعملية معروفة منذ عهد الرومان الذين خزنوا المحصولات المذكورة في حفر أرضية. أما الأبراج المستعملة الآن، فلا يزيد عمرها على مائة عام. ويساعد السيلاج على توفير العلف الطرى لحيوانات اللبن، وماشية الحقل، والحيوانات الأخرى طوال السنة. ويتوقف نجاح العملية على الوقت الذى يقطع فيه المحصول وظروف تخميره في السيلو.

سيلان: انظر: سرى لانكا.

سيلان: مرض تناسلى معد، يتسبب من جرثومة الجونوكوك. تنتقل عدواه إلى داخل أعضاء التناسل غالباً بواسطة التلامس الجنى المباشر (الجماع وما إليه)، وتصيب العدوى الجهاز البولى التناسلى للذكور والإناث على السواء فتحدث بغشائه المخاطى التهاباً حاداً

(Hyoscyamus niger) موطنه الدنيا القديمة، وقد وطن في ق أمريكا الشمالية. أزهاره صفراء، وهو سام وخصوصاً للدواجن، وتوجد المادة السامة في كل أجزاء النبات، وتستخلص من الأوراق الجافة خاصة وتستعمل في الطب.

سيكلامن: من نباتات الأخص ذات الجذور الدرنية، اسمه العلمى: سيكلامن انديكم (Cyclamen indicum) موطنه حوض البحر المتوسط. الأزهار ذات عقد. بتلاتها منعكسة. بيض، أو فرفرية أو وردية اللون.

سيكلويس: فى الأساطير اليونانية، مخلوقات ضخمة لها عين واحدة مستديرة. كانوا يعملون فى رعى الأغنام، أو فى الحدادة. مع هيفايستوس، وذلك ليصنعوا الصواعق لزئوس، وكان بولوفيموس زعيماً لهم، ذكره هوميروس فى الأوديسة. ووصف مغامراته مع أوديسوس الذى فقا عينه المستديرة لينجو من شره.

سيكلوترون: انظر: معجل الجسيمات.

سيكلون: انظر: انخفاض عرضى.

سيكو تورى: انظر: تورى، أحمد سيكو.

سيكورسكى، فوادسواف: (١٨٨١-١٩٤٣)، قائد وسياسى بولندى شغل عدة مناصب وزارية (١٩٢٢-٢٥). صار رئيس وزراء بولندا فى المنفى ١٩٣٩. قاد القوات البولندية التى قاتلت فى جانب الحلفاء طوال الحرب العالمية ٢.

سيكوفيزيقا: انظر: علم النفس الفيزيقي.

سيكى: شعب من شعوب ثلاثة استوطنت هنغاريا والجهات المجاورة يتكلم اللغة المجرية، ٨٠٪ تقريباً من سكان ترانسلفانيا الهنغارين، من أصل سيكى يماثل تنظيمهم الأنماط التركية. كان هذا الشعب يتمتع فى العصر الوسيط بالحكم الذاتى، تحت حكم التاج الهنغارى. تضاءلت امتيازاتهم فى القرن ١٨، وألغى ما تبقى لهم من حكم ذاتى بعد ثورة ١٨٤٨.

سيكيانج: أهم أنهار جنوب الصين، ينبع من شرق مقاطعة يونان ويجرى ح ٢٠١١ كم، بمقاطع يونان،

بهمسون، ومترلنك، وسترنديج. أشهر رواياته: «غشاها الرقاد في صباها» ١٩٣١، و«الترات المتواضع» ١٩١٩، وهما ملحمتان تدور حوادثهما في الريف الفنلندي، وتسرى فيهما روح الاستسلام. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٣٩.

سيلستينا، لا: رواية إسبانية موضوعة في قالب مسرحي، نشرت ١٤٩٩ باسم: «كوميديا كاليستو ومليبي»، ولكنها عرفت فيما بعد باسم «لاسيلستينا»، وهو اسم أهم شخصياتها: امرأة عجوز ماهرة، تتمكن بشتى الخدع والألاعيب من إيجاد الفرصة ليتقابل كاليستو مع مليبي، رغم أنف أبيوها. تنسب هذه الرواية إلى فرناندو دي روخاس، وهي تصور الإنسانية بعواطفها الجامحة وبناحي الضعف فيها تصويراً رائعاً.

سيلسيوس. أندرز: (١٧٠١-٤٤)، فلكي سويدي. أستاذ الفلك بجامعة أيسلا (١٧٣٠-٤٤)، أشرف على بناء مرصد أيسلا ١٧٤٠، وصار مديراً له، اشترك في بعثة أكاديمية فرنسا لقياس محيط الأرض في لابلاند ١٧٣٦، وبحث في الوهج القطبي، واخترع الترمومتر المئوي.

سيلفا، هوسيه أسونسيون: (١٨٦٥-٩٦)، شاعر كولومبي. أحد مؤسسي حركة التجديد (مودرنيسمو) في الأدب بأمريكا الجنوبية. كان مفرد الحساسية متشائماً. انتحر في سن الحادية والثلاثين. أشهر أشعاره مرثية كتبها عندما توفيت شقيقته.

سيلقون: كيرتيد الزئبق الأحمر. مادة ملونة حمراء قانية. ثابتة محتملة تستخدم في الأطلية لحماية الحديد والصلب. ويحضر السيلقون المقلد من الرصاص الأحمر أو كرومات الرصاص القاعدية.

السلورى: ثالث أدوار حقب الحياة العتيقة من التاريخ الجيولوجي. كانت القارات خلاله على ما كانت عليه في الدور الأروفيشي. سادت خلاله الظروف الصحراوية في الكثير من بقاع العالم، وتميزت معظم صخوره باللون الأحمر الذي يدل على هذه الظروف. حدثت

مصحوباً بإفراز صديدي، ثم تتغلغل بواسطة الامتداد الموصول إلى مختلف شعبه. وقد تنتقل بالتلوث الذاتي أو بالعدوى المباشرة إلى العينين، أو الشرج، أو غيرهما. وقد تحمل بواسطة الأوعية اللمفاوية إلى أجزاء أخرى مجاورة، أو بواسطة الدورة الدموية إلى أجزاء نائية من الجسم، فتحدث بها إصابات شديدة. وأهم أعراض المرض في دوره الحاد: الإفراز الصديدي، وإكثار التبول مع التعسر والتآلم. وفي الدور المزمن: إفراز قطرة صديدية بين حين وآخر، وآلام مختلفة ناشئة من المضاعفات المنوعة، وأهم المضاعفات الموضعية في الذكور ضيق مجرى البول، والتهاب البروستاتا الذي قد يؤدي إلى خراج، والتهاب المثانة، والحوصلة المنوية، والخصية، والبربخ. وفي الإناث: التهاب في قناة عنق الرحم. وأهم المضاعفات النائية في كلا الجنسين: التهابات المفاصل، وبطانة القلب. ومن أهم معقبات المرض في الجنسين العقم، بسبب حدوث انسداد في مسالك الخلايا التناسلية. وينبغي تشخيص المرض على ثبوت التعرض للعدوى، والأعراض، والفحص المجهرى لعينات ملونة من إفرازات الجهاز البولي التناسلي، أو من رشح السائل المفصلي في حالات التهاب المفاصل، واستزراع الجرثومة معملياً، وفحص تفاعل الدم المسمى بثبيت المكمل، وعلاج المرض دوائياً: بمركبات السلفا، ومضادات الحيوية، وفيزيقياً: بالموجة القصيرة أو الدياترمي، ويتسبب أيضاً من جرثومة الجونوكوك أغلب حالات الرمذ الصديدي، التي تؤدي إلى فقد البصر في المولودين حديثاً. وذلك بتلوث عيني المولود في أثناء ولادته بإفرازات المسالك التناسلية للأم. وقد تناقصت هذه الحالات كثيراً، منذ تعميم استعمال العلاج بالمضادات الحيوية مثل البنسلين وإن كانت قد ظهرت سلالات مقاومة للمضادات الحيوية.

سيلانيا، فرانس اميل: (١٨٨٨-١٩٦٤)، روائية فنلندية، تمتاز رواياتها بالطابع التأثري الغنائي. تأثر في كتاباته

سيلى، (السير) چون روبرت: (١٨٣٤-٩٥)، مؤرخ إنجليزى، كان أستاذًا للتاريخ الحديث بكمبريدج من ١٨٦٩ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «دراسة لحياة المسيح» ١٨٦٥، و «تاريخ اتساع إنجلترا» ١٨٨٣، و «نمو السياسة البريطانية» ١٨٩٥. كان من المتحمسين لفكرة الإمبراطورية.

سيليزيا: سلزكو، بالتشيكية، وشلزين بالألمانية، وشولوسك بالبولندية. منطقة تاريخية ق وسط أوروبا معظم أراضيها فى بولندا، وجزء صغير فى جمهورية التشيك. يجرى بها نهر الأودر. وهى إلى حد كبير منطقة زراعية، وبها غابات، عدا الجنوب. منطقة سوديت والجزء الجنوبي جبلى، تتركز فيه الصناعة وبه فحم وزنك، ورمصاص وحديد، ومصانع الصلب، والمنسوجات. وتنقسم المنطقة لثلاثة أقسام سياسية: أصغرها سيليزيا التشيكية، وأهم مدنها تروباو، وكانت جزءاً من مورافيا ومقاطعة سيليزيا حتى ١٩٤٩، حين أدمجت المقاطعة فى بوهيميا وتكونت بذلك بلاد التشيك. وتتألف سيليزيا البولندية من منطقة كاتوفيتسى الصناعية، ومن جهات أخرى كانت تابعة لبروسيا ونزلت عنها لبولندا ١٩٢٢ ومن جزء من إمارة تيشين النمساوية سابقاً. أما سيليزيا الألمانية (وهى أكبر الأقسام الثلاثة)، فقد وضعت تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥. وتتكون من مقاطعتى سيليزيا العليا البروسية سابقاً (عاصمتها أولبن)، وسيليزيا السفلى البروسية سابقاً (عاصمتها فورسلاف). كانت سيليزيا فى القرن ١١ جزءاً من بولندا، وبعد ١٢٠٠ انقسمت إلى إمارات صغيرة عديدة، يحكمها فروع من أسرة بياست البولندية التى قبلت سيادة ملوك بوهيميا ١٣٣٥. تغلغل العنصر الألماني فى معظم سيليزيا. وابتلاء آل هابسبرج العرش البوهيمى ١٥٢٦ أصبحت سيليزيا مقاطعة نمساوية تقريباً، وظل منصب الدوقية لأسرة بياست حتى ١٦٧٥ حين آلت إلى النمسا. طالب ١٧٤٠ فريدريك ٢ ملك بروسيا بأجزاء من سيليزيا، من ماريا تريزا، وأدى

خلاله كذلك اضطرابات أرضية عنيفة تسمى الثورة الكالدونية نشأت عنها جبال قديمة عالية. ومن أهم الرواسب الاقتصادية لصخور ذلك الدور الرواسب الملحية وخام الحديد والحجر الرملى الكوارتزى الصالح لصناعة الزجاج. وتمتاز الحياة فى السيلورى بازدياد الأسماك البدائية التى ظهرت فى الدور الأردوفيشى كما ظهرت العقارب على البر لأول مرة. ويحتمل أنها حيوانات تنفست أكسجين الهواء. انظر: جيولوجيا (جدول).

سيلوس، فريدرك كورتني: (١٨٥١-١٩١٧)، مؤلف إنجليزى، وصياد وحوش بأفريقيا. كان للمكتشفات والعينات التى جمعها أهميتها للجغرافيا والتاريخ الطبيعى. قاد حملة شركة ج أفريقيا البريطانية إلى ماشونالاند ١٨٩٠. قتل بأفريقيا الشرقية الألمانية. أهم كتبه: «رحلة ومغامرة بجنوب شرق أفريقيا» ١٨٩٣. سيلوفان: الاسم التجارى لأوراق رقيقة، شفافة طيبة، غير سامة، صامدة للرطوبة. وهى منتج سيلولوزى يحضر بعملية الفسكرة.

سيلونى، اينباتسيو: (١٩٠٠-٧٨)، روائى وصحفى إيطالى، كان يدين بالاشتراكية، ثم اعتنق الشيوعية. هاجم الفاشية منادياً بالاشتراكية، ولكنه لم يحن على القيم الأدبية فى سبيل نشر دعوته. فر من إيطاليا ١٩٣١ وعاش فى سويسرا، ثم عاد ١٩٤٤ إلى وطنه ليصدر جريدة «آفانتى». ترجمت روايته الرائعة «فونتامارا» ١٩٣٣ - التى ينقد فيها الفاشية - إلى ١٧ لغة، منها العربية. من رواياته «الخبز والنبيد» ١٩٣٧ التى أعدها للمسرح ١٩٤٥. ألف أيضاً «مدرسة الدكتاتورين» ١٩٣٨ و«البذرة تحت الجليد» ١٩٤٠ و«قصة المسيح المتواضع» ١٩٦٨، وله عدة مقالات نقدية وسياسية.

سيلى، جزر: أرخبيل، ج غ إنجلترا، يتكون من أكثر من ١٥٠ جزيرة منها ٥ جزر مأهولة. كثيراً ما ارتطمت السفن بسواحلها الصخرية. المناخ معتدل. أهم الحرف زراعة الأزهار للتصدير.



عليه فى المعمل على صورتين متآصلتين: فى صورة غير متبلورة على هيئة بلورات داكنة إبرية الشكل يشبه الكربون من الناحية الكيميائية، يكون مع الأكسجين ثانى الأكسيد (السيليكا) ومع الأكسجين ومختلف الفلزات يكون مركبات السيليكات، ومع الكربون يكون كربيد السيليكون الذى يطلق عليه تجارياً الكاربوراندوم، ومع الكلور يكون الكلوريد الذى يستخدم فى أحجبة الدخان، ومع مختلف الفلزات يكون السيليسدات. والسيليكون عنصر واسع الانتشار، لا يفوقه سوى الأكسجين، ويشكل جزءاً منفرداً مطلقاً، يمكن الحصول عليه تجارياً بتسخين الرمل والكربون (على هيئة كوك) فى فرن كهربائى. يستخدم فى صنع الفولاذ القليل الكربون، وفى الاشابات لزيادة صلابتها ومقاومتها للحر. وتستعمل السيليكونات (وهى مركبات فيها الجزيئات تتكون من سلسلة من ذرات متناوبة السيليكون والأكسجين) فى صنع منتجات مثل مطاط السيليكون الذى يقاوم الحرارة والرطوبة، وسوائل السيليكون التى تستعمل فى الأجهزة الهيدروليكية للطائرات فى درجات حرارة لا تفيد فيها الموانع الأخرى، وورنيشات السيليكون ولها قيمة عزل ممتازة. ينسب اكتشاف العنصر إلى برزيليوس فى ١٨٢٣. انظر: عنصر (جدول).

سيلين، لويس فرديناند: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤلف فرنسى. كتب عدة روايات، أشهرها: «رحلة آخر الليل» ١٩٣٢، و «غلطى» ١٩٣٧. وفى الأخيرة يهاجم النظام الشيوعى، لأنه كان فاشيا، كما تشهد بذلك أعمال الفترة الأخيرة من حياته.

سيلينيوم: عنصر نادر لا فلزى رمزه «سل»، وهو متآصل فيظهر فى صورة سنجابية شبه فلزية، تدعى «السيلينيوم الفلزى»، أو مسحوق أحمر غير متبلور، أو بلورات حمرة. اكتشف ١٨٧٣ أن الشكل الفلزى المتبلور تزيد قدرته على التوصيل الكهربائى بزيادة الضوء. ولذا يستعمل العنصر المذكور فيما يسمى بخلايا السيلينيوم، وهى خلايا حساسة جداً للضوء، وفى تحضير المطاط

ذلك إلى الحروب السيليزية (١٧٤٠ - ٤٢) و(١٧٤٤ - ٤٥)، وانتهت بأن أخذت بروسيا كل سيليزيا ما عدا سيليزيا التشيكية وتيشين، (فى معاهدتى برلين ودرسدن ١٧٤٢-٤٥)، وبمقتضى معاهدة فرساي أجرى استفتاء ١٩٢١، أعطيت بولندا بمقتضاه أجزاء سيليزيا العليا التى تسود بها اللغة البولندية. وبعد الحرب العالمية ٢ قرر مؤتمر بوتسدام نقل سيليزيا الألمانية إلى الإدارة البولندية، وطرد السكان الألمان من كل سيليزيا إلى أن يعقد صلح عام مع ألمانيا. ضم جزء صغير من سيليزيا فى سكسونيا.

سيليكات: اسم شائع لمادة ثانى أكسيد السيليكون. والسيليكات ذات انتشار واسع وغزير. توجد فى هيئات كثيرة، فمثلاً فى الأنواع المختلفة من الكوارتز، وفى الرمل، وأحد مكونات الصخور، وفى الأجزاء الهيكلية لبعض الحيوانات والنباتات. للسيليكات استعمالات هامة، مثلاً: كمادة ساحجة، وفى صناعة الزجاج والخزف، وفى تحضير الكاربوراندوم (كربيد السيليكون).

سيليكات: مركب يحتوى على السيليكون والأكسجين متحددين مع فلزات مثل الألومنيوم، والباريوم، والكالسيوم، والحديد، والماغنسيوم، والصوديوم، والبوتاسيوم، والسيليكات واسعة الانتشار فى الطبيعة، وتشمل كثيراً من المواد المألوفة، مثل الاسيستوس (صخر الحرير)، والفلسبار، والطلق، والزمرد، والصلصال، والجارنيت، والبريل، كما أن السيليكات هى مكونات الصخور الطينية. وسيليكات الصوديوم، كتل أو مسحوق أبيض أو أبيض كدر، تذوب فى الماء والقلويات ولا تذوب فى الكحول والأحماض. تحضر بتسخين الرمل والصودا والفحم فى بوتقة، فإذا برد الناتج سحق واستخلص بالماء، ويتخلص من الماء بالتبخير. تستخدم لإصماد المنسوجات للحريق، ولصبغها والطبع عليها، وفى الأوعية الصامدة للماء وفى صناعات أخرى.

سيليكون: عنصر لا فلزى رمزه «س»، يمكن الحصول

وأحواض لبناء السفن، ومقر لجامعة ديونجورو، بها محطة للإرسال التلفزيوني.  
سيمافور: انظر: إشارات.

سيمرنج: منطقة سياحية، ق النمسا، على الحدود بين ستيريا والنمسا السفلى يخترق جبال الألب في المنطقة ممر سيمرنج، وارتفاعه ح ١٠٧٠ م وتحت هذا الممر يوجد أقدم خط حديدى جبلى في العالم (١٨٤٨-٥٤).  
سيمز، جيمس ماريون: (١٨١٣-٨٣)، جراح أمريكى، دكتوراه في الطب من كلية طب جيفرسون بفيلادلفيا ١٨٣٥. مارس المهنة في «ماونت ميجز» بولاية ألاباما. متخصص في أمراض النساء. دولى الشهرة. ابتكر عمليات (منها عملية للناسور المهبلى المثنى)، وآلات جديدة. من أهم كتبه «مذكرات إكلينيكية عن جراحة الرحم». أنشأ ١٨٥٥ «مستشفى المرأة» بمدينة نيويورك.  
سيمز، وليم جلمور: (١٨٠٦-٧٠)، روائى أمريكى. غزير الإنتاج أشهر مؤلفاته ورواياته التاريخية: «جى ريفرز» ١٨٣٤، و «كاترين وولتون» ١٨٥١، وهى مغرفة في الخيال والرومانسية.

سيمز، وليم سودن: (١٨٥٨-١٩٣٦)، أمير بحر أمريكى. عمل بأساطيل الأطلنطى والهادى (١٨٨٢-٨٦). أصبح ملحقاً بحرياً (١٨٩٧-١٩٠٠) بباريس وسان بطرسبورج. تولى في الحرب العالمية ١ قيادة العمليات البحرية الأمريكية في المياه الأوروبية (١٩١٧-١٨).

سيمفونى: تأليف ألى فى الموسيقى الأوروبية، والأصل فيه من افتتاحيات الأوبرات الغنائية، ثم تطور فأصبح تأليفاً مستقلاً تشترك فيه الأوركسترا، وقد يراود به إظهار هيئة تصويرية لحالة ما، أو سلسلة معان لموضوع معين، وقد يكون محاكياً لقصة ذات فصول، فإذا اتجه التأليف اتجاهها أصبح فيه مقصوداً على التعبير والوصف لموضوع واحد وارتكز عليه. فإنهم يسمونه القصيد السيمفونى. والسيمفونى عادة يتألف من أربعة فواصل متوالية: أولها ذو طابع سريع الحركة، والثانى ذو طابع هادئ رصين،

والزجاج الأحمر. يستخدم السيليونيوم الغروانى مبيداً للحشرات والجراثيم. ينتمى فى الجدول الدورى إلى مجموعة الكبريت والتيلوريوم ويشبههما فى خواصهما الكيميائية فيكون مع الأكسجين الأكسيد. ومع الأكسجين والهيدروجين يكون حمض السيلينوز وحمض السيلينيك وأملاحهما هى السيلينيت، والسيلينات على الترتيب، ومع الكلور يكون الكلوريد، ومع الكلور والأكسجين يكون الأكسكلوريد. يندر وجوده منفرداً فى الطبيعة ويوجد بخامات السيلينيدات ومع الكبريتيدات. ويحضر تجارياً منتجاً ثانوياً فى تنقية النحاس، وفى تحضير حمض الكبريتيك. اكتشفه برزيليوس فى ١٨١٧ انظر: عنصر (جدول).

سيلولوز: كربوهيدرات تنتجها سيتوبلازم الخلية النباتية ليكون جرم جدارها. يكاد يكون القطن الماص، والتيل، والجوت، من السيلولوز النقى. يتكون منه جرم الورق والخشب ولبه. خامل كيميائياً، لا يذوب فى الماء، قدرته عالية على الامتصاص. يستخدم لتحضير القطن البارودى، والبيروكسولين والسيلولويد، والكللوديون، وخلات السيلولوز، والرايون، والسيلوفان.

سيلولويد: مادة شفافة، لا لونية، تحضر بمعاملة نترات السيلولوز بالكافور والكحول، لإنتاج عجينة يمكن لفها وتكيف شكلها.

سيلين: قرية بمركز سنورس بمحافظة الفيوم بمصر. تشتهر بعيونها العذبة وبزراعة الزيتون والتين الشوكى. منطقة سياحية اسمها القديم: منشأة فانو، وكانت تابعة لبلدة فانو التى اندثرت فى عهد الدولة الأيوبية. أصبحت من المناطق السياحية الم معدودة فى مصر الوسطى.

سيمارانج: مدينة (ح ١٢٨٥٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة بإندونيسيا، وعلى بحر جاوة، وعلى مصب نهر سيمارانج، ميناء هام، وأحد المراكز الكبرى للتجارة فى جاوة، تصدر التبغ، والسكر، والكوبرا، والمطاط، والبن، والكابوك. بها مصانع لغزل ونسج القطن،

١٩٤٢، كما مثلت له أيضا هناك ملهاته «فى العالم بأسره» ١٩٤٧. قام برحلة إلى أمريكا ١٩٤٦، ألف بعدها مسرحيته «المسألة الروسية» ١٩٤٧، التى هاجم فيها أمريكا. وحصل بها على جائزة ستالين. ومن أهم رواياته أيضًا «الحى والميت» ١٩٦٠ و «الضحايا والأبطال» ١٩٦٣.

سيمونيدس الكيوسى: (ح ٥٥٦ - ٤٦٨ ق م)، شاعر غنائى يونانى. كان على صلة قوية بعظماء أثينا، ومنافسًا خطيرًا لبنداروس أعظم شعراء الغنائيين. ولكن لم يصلنا من أشعاره إلا نزر يسير فى صورة شذرات قصيرة. كانت معظم مقطوعاته من نوع الابجراما، ومن أشهرها تلك التى رثى فيها الجنود الذين استشهدوا فى معركة ثرموبيليا. كان سيمونيدس يتمتع باحترام جم، لأنه شهر بتواضعه واعتداله، وباعتزازه بنفسه فى غير تكبر أو زهو.

سيميبيلاتسك: مدينة (ح ٣١٢١٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سيميبيلاتسك، ش ق جمهورية قازاقستان، على نهر أرتش وسكة حديد تركستان - سيبيريا. أنشئت ١٧١٨ كنقطة حدود روسية. ونمت مركزًا هامًا للتجارة والمواصلات والإدارة.

السيمية أو علم معانى الألفاظ: مبحث جديد من مباحث اللغة، ظهر على أيدي طائفة من العلماء، بحثوا فى المنطق واللغة وأساليب التعبير، وسموا مبحثهم بالسيمية، أخذًا من كلمة «سيما» اليونانية بمعنى العلامة أو الرمز أو الإيماء. ويقوم هذا المبحث فى أساسه على بحث العلاقة بين حروف الكلمة ودلالاتها، ومدار السؤال فيه: هل تدل حروف الكلمة بلفظها على شئ من معناها؟ ورغم اختلاف أجوبة العلماء على هذا السؤال فإنهم يتفقون على أن كثيرًا من الكلمات نشأ من الحكاية الصوتية، وأنها لذلك تدل بلفظها على شئ من معناها، وأنها خليفة لذلك أن تتشابه فى جميع لغات العالم. كما يتفقون على أن الاختلاف بين حروف الكلمات ضرورة لا محيص عنها، وأن ذلك راجع إلى علة الصفات

قد يسمونه (رونديو)، ثم يتبدئ الفاصل الثالث فيأخذ هيئة أقرب إلى السرعة أو معتدلة بين السرعة والبطء، وينتهى الفاصل الرابع بأداء سريع كالأول، وأحيانًا فى غير ذلك، وهذه الفواصل الأربعة ما هى إلا أشغال نوتة موسيقية من نغم الآلات مجتمعة. تدخلها إجراءات تجعلها مختصة بالموضوع الذى ألفت لأجله.

سيملفايس، ايجناز فيليب: (١٨١٨-٦٥)، طبيب مجرى. رائد فى استخدام طرق التعقيم والتطهير فى الولادة. لاحظ وهو طبيب بالمستشفى العام بفيينا أن حمى النفاس معدية. وبإصراره على تعقيم أيدي القائمين بالتوليد خفض نسبة الوفيات من العدوى فى أثناء الولادة بصورة ملحوظة، اضطرته معارضة صنيعه هذا إلى مغادرة فيينا إلى بشت بهنغاريا ١٨٥٤، وأثرت فى قواه العقلية أخيرًا، ورغم تسجيله نتائج فى «السبب والفكرة، والوقاية من حمى الولادة» ١٨٦١ فلإن فائدة عمله لم تقدر حق قدرها حتى ١٨٩٠.

سيمونز، آرثر: (١٨٦٥-١٩٤٥)، ناقد، وشاعر غنائى إنجليزى. من قادة المدرسة الرمزية فى الأدب، التى كانت امتدادًا للحركة الرمزية بين الشعراء الفرنسيين الذين ترجم لهم سيمونز كثيرًا من القصائد. من مؤلفاته: «حركة الرمزية فى الأدب» ١٨٩٩، و «الحركة الرومانسية فى الشعر الإنجليزى» ١٩٠٩ وكتاب «اعترافات» ١٩٣٠، ودراسات الشاعر الفرنسى بودلير، وبليك، وروسيتي، تشمل دواوينه الشعرية على «أيام وليال» ١٨٨٩، ومجموعة قصائده التى نشرت ١٩٠٢.

سيمونوف، قسطنطين: (١٩١٥-٧٩)، كاتب مسرحى روسى، وروائى ومراسل حربى. لمع اسمه فى الحرب العالمية ٢ لمقالاته التى كان يبعث بها من جبهة القتال، والتى جمعها فيما بعد فى ثلاثة كتب، منها: «فى الطريق إلى بتسامو» ١٩٤٢، و «ستالينجراد تواصل القتال» ١٩٤٢. نال شهرة عالمية بروايته الرائعة «أيام وليال» ١٩٤٥، التى يصف فيها الدفاع عن ستالينجراد. من مسرحياته «الشعب الروسى» التى مثلت فى أمريكا

والملايسات الكثيرة التي تلاحظ في وضع الكلمة لمعناها، وقد تكون من أجل هذا سبباً في تعدد الكلمات للمعنى الواحد في اللغة الواحدة. فعندما تكلم الإنسان قديماً، كانت اللغة مزيجاً من الأصوات الطبيعية (كالتأوه، والصياح، والضحك)، ومن أصوات الحكاية، ومن ملامح الوجه، وإشارات الرأس واليدين، ومن طبقات الصوت، ومدى ما فيه من الارتفاع والخفوت. ولم يبق من كل هذا في الكلمات المكتوبة غير الحروف. وكان من جراء الملايسات التي أحاطت بوضع الكلمة ثم باستخدامها أن تجردت الكلمات شيئاً فشيئاً من ألوانها وحركاتها، وأصبحت في الكتابة كأنها إشارة ناقصة. وهذا مما عمل عمله في الفصل بين الكلمة وما وضعت له، كما عمل عمله في استقلال الكلمات، فلا تصبح الكلمة مستقلة بمعناها، ولا تصبح الإشارة محدودة بين جميع المتكلمين. ويرى علماء مبحث السيمية أن كثيراً من سوء الفهم بين الناس مرجعه إلى هذه الملايسات، وأن الحاجة ماسة إلى تصحيح الدلالة بحيث يصبح الكلام مستقلاً مثلاً لغرض محدود. ومن أشهر الباحثين في هذا الميدان تشارلس أوجدن، وإيفور آرمسترونج ريتشاردس صاحباً كتاب «معنى المعنى»، والفيلسوف رودلف كارناب الذي جعل مهمة الفلسفة مقصورة على تحليل العبارات اللغوية تحليلاً منطقياً، يبرز طريقة تركيبها، وصورة بنائها، لكي نعرف ما تنطوي عليه من معنى.

سيميون: قياصرة بلغاريا، سيميون ١ (ت ٩٢٧)، أول قيصر لبلغاريا (٨٩٣-٩٢٧)، ابن بوريس ١ وخليفته. وإذ كان يطمح إلى فتح إمبراطورية واسعة، فقد اتخذ من المكوس التي كان يحصلها اليونانيون من التجارة البلغارية حجة لمهاجمة الإمبراطور البيزنطي ليون ٦. هزم البيزنطيين، لكنه بدوره هزم على يد المجيار حلفاء ليون، بقيادة أرباد. على أنه - بعد أن ضمن مساعدة البتشنج - عاد فطرد المجيار إلى موطنهم الحالي في المجر، وعاث فساداً في الإمبراطورية البيزنطية، وهدد

القسطنطينية مرتين (٩١٣ و ٩٢٤)، واستولى مؤقتاً على أدرنة ٩١٤. فتح معظم الصرب، واتخذ بموافقة البابا لقب قيصر البلغار، وحاكم اليونانيين المطلق. عين بطريقاً في عاصمته برسلاف حيث أقام بلاطاً فخماً. وبلغت الإمبراطورية البلغارية ١ في زمنه أوج قوتها. كما عرف الأدب السلافي القديم عصره الذهبي خلال حكمه. كان سيميون نفسه عالماً في الدراسات اليونانية، فبنى ترجمة المؤلفات اليونانية إلى السلافية القديمة. سيميون ٢، (١٩٣٧ - )، خلف أباه بوريس ٣ تحت إشراف مجلس وصاية في ١٩٤٣. وبقي بعد أن احتلت الجيوش الروسية بلغاريا ١٩٤٤ ملكاً اسمياً في ظل مجلس أوصياء جديد، حتى ١٩٤٦، حين ألغيت الملكية نتيجة لاستفتاء شعبي، ونفى هو من البلاد.

سين: نهر طوله ٧٧٠ كم، ش فرنسا. يصرف هو وروافده الأوب والماران والواز في مياه حوض باريس. ينبع من هضبة لانجري، ويجري شمالاً بغرب ماراً بباريس، وروان، ويصب في القنال الإنجليزي عند الهافر.

سين: انظر: باريس.

سين فين (أو شين فين): (بالعربية - نحن أنفسنا)، حركة وطنية أيرلندية، كان لها الفضل في قيام دولة أيرلندا الحرة. نشأت الحركة ١٨٩٩ على يد آرثر جريفيث الذي دعا إلى قيام دولة أيرلندا ذات الاكتفاء الذاتي اقتصادياً وسياسياً. وبدأت بالمقاومة السلبية ضد بريطانيا ولم تكن الحركة في بدء نشأتها تستهدف العنف كما أنها لم تكن حركة سياسية بحتة. ساعدت باتريك بيرس في ثورة عيد القيامة ١٩١٦ في أعقاب صدور قانون الحكم الذاتي ١٩١٢، وتأزم الموقف بين ألستر وجنوب أيرلندا، وتمكنت الحكومة الإنجليزية من التغلب على الثورة واحتلتها عسكرياً مما ساعد السين فين تحت زعامة دي فاليرا على المقاومة. أقامت الحركة مجلساً أيرلندياً يسمى دايال إيربان أعلن الاستقلال، وفي أعقاب الحرب الأهلية الأيرلندية، تقلد

الفراغة على مناجم النحاس، والفيروز وبعض الأحجار التي كانت من مقومات بناء حضارتهم. أكثر الفراغة من إرسال بعثات التعدين إلى شبه الجزيرة لاستخراج المعادن،، وصد الأعداء المغيرين على حدود مصر. شهد هذا المعبر كثيراً من أحداث التاريخ الحربية والسياسية والثقافية والدينية والاقتصادية، منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث، وفيه وجد الفينيقيون آثاراً من ذكريات المصريين الكتابية، فأخذوا من إشارات الهيروغليفية طائفة هذبوها ورتبوها، وخرجوا منها بالحروف الأبجدية التي أذاعوها فيما عرفوا من أقطار الدنيا حول شواطئ البحر المتوسط. استولت عليها القوات الإسرائيلية في حرب يونيو ١٩٦٧، وبناء على الاتفاقية الأولى لفصل القوات (١٨ يناير ١٩٧٤) التي أعقبت انجازات حرب أكتوبر ١٩٧٣ انسحبت إسرائيل بعيداً عن قناة السويس. وفي ٢ سبتمبر ١٩٧٥ تم توقيع الاتفاقية الثانية لفصل القوات على الجبهة المصرية وتقضى بانسحاب القوات الاسرائيلية شرقاً من منطقة الممرات (متلا والجدى) المدخل الاستراتيجي إلى سيناء ومن حقول البترول في أبو رديس. ونصت اتفاقية كامب دافيد على انسحاب إسرائيل من سيناء على مراحل انتهت في أبريل ١٩٨٢. وتنقسم سيناء إلى محافظتين هما: محافظة سيناء الشمالية (ح ٣٤٧٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها العريش، ومحافظة سيناء الجنوبية (ح ١٥٢٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها طور سيناء. سينالوا: ولاية (٥٨٤٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٨٨٠٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ مكسيك، على خليج كاليفورنيا والمحيط الهادئ. عاصمتها كوليكان. تنتج غلات متنوعة ويستخرج منها الذهب والفضة والنحاس، وبها ميناء هام هو ماساتلان. كانت عاصمتها ذات أهمية في زمن الاستعمار. جعلت سينالوا وسونورا، ولايتين مستقلتين ١٨٣٠.

سينج، چون ميللنجنجتون: (١٨٧١-١٩٠٩)، شاعر وكاتب مسرحي أيرلندي. عاش في باريس، حيث

دى فاليرا رئاسة الجمهورية ١٩٣٢، وانتهت أعمال السين فين. قسمت أيرلندا إلى ألستر بالشمال وهي من أجزاء المملكة المتحدة، وإيرى وهي أيرلندا الحرة المستقلة. واستمر الجيش الأيرلندي الجمهوري وجناحه السياسي السين فين في المقاومة. وفي ١٩٩٨ تم الاتفاق على المعالجة السلمية للمشكلة الأيرلندية وحصل هذا الاتفاق على أغلبية الأصوات في الاستفتاء. سيناء: شبه جزيرة (٥٩٥٧٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق بمصر، تربط أفريقيا بآسيا، مثلثة الشكل، قاعدتها في الشمال ساحل البحر المتوسط، وتنتهي جنوباً برأس محمد في البحر الأحمر، ويحدها شرقاً خليج العقبة، وغرباً خليج السويس. جهاتها الجنوبية جبليّة جرانيتية شديدة الارتفاع، (جبال كاترينا، وأم شومر، وموسى، وسربال)، وكاترينا أعلى جبال مصر قاطبة، إذ ترتفع إلى ٢٦٣٧ م فوق سطح البحر. جهاتها الوسطى هضبة جيرية متوسطة الارتفاع (هضبة التيه) يتخللها عدد من الأودية يتجه معظمها نحو الشمال، وأهمها وادي العريش الذي ينتهي إلى البحر بالقرب من العريش. أما الشمال فسهول ساحلية تكثر فيها الكثبان الرملية وتتصل بسهول فلسطين. أهم الواحات: نخل، وبير حسنة، والقصيمة، وأبو عجيبة. وسيناء غنية بمعادنها: يستخرج البترول من حقول عسل، وسدر، ورأس مطارمة، وفيران، والبلاعيم، وأبو رديس. يستخرج المنجنيز من أم بجمة. وللمنطقة شهرتها التاريخية. ففي الجنوب جبل موسى الذي يظن أن موسى قد تلقى عليه الوصايا العشر. ويرى البعض أنه تلقاها على جبل سربال القريب. وعلى سفح جبل موسى دير سنت كاترين (للروم الارثوذكس) الذي بنى ح ٢٥٠ وقد عثر به في القرن ١٩ على أقدم مخطوطة للعهد الجديد اشتراها المتحف البريطاني من الاتحاد السوفيتي ١٩٣٣. في ١٩٥٠، صور أكثر من ٣ آلاف مجلد من مخطوطات الدير على ميكروفيلم. يظن أن اسمها مشتق من اسم إله القمر «سين» معبود الساميين المعروف. فيها وقع

أفلام لسباق الخيل، وتبعتها عدة اختراعات، منها اختراعات توماس أديسون، والإخوة لوميير الذين ابتدعوا السينما توغراف. وفي ١٨٩٥، عرضوا صوراً متحركة على ستار. وقد حسن كل من جورج ملييه وادوين بورتر وسائل العرض. ووضع جريفيث الشكل العام للسينما كما نعرفه الآن. وصارت هوليوود مركز الصناعة في أمريكا. وكان الممثلون في بادئ الأمر غير معروفين، ولكن بدأت أسماؤهم تلمع عندما ظهر في السينما أمثال ماري بكفورد، وشارلي شابلن، ثم أخذت أسماء النجوم تغطي على أسماء المنتجين. وفي ١٩٢٦، استعملت المؤثرات الصوتية والموسيقى بنجاح، وأدخل الحوار في فيلم «مغنى الجاز» الذى غنى فيه آل جونسون. وأدخل الفيلم الملون ١٩٣٢ بنجاح وبعد استعمال طريقة التكنيكولر. وهناك فضلاً عن أفلام الدراما أنواع أخرى كالكارتون وشريط الأخبار - وهو من أقدم الأنواع، ويرجع تاريخه إلى ١٩٠٩ - والأفلام التى تسجل أحداثاً هامة. وتقوم صناعة الأشرطة ذات الأبعاد الثلاثة على نظرية الستيريوسكوب بمصاحبة منظار خاص، وتظهر الصور على ستار مقوس كبير. وبدأ انتشار هذه الصناعة ١٩٥٢. وفي البلاد العربية، انبثق فجر السينما فى مصر حين كانت الحركة الاستقلالية فى البلاد (ثورة عام ١٩١٩) توشك أن تنتهى إلى أهدافها، وفى تلك الفترة تقدمت المرأة المصرية الصفوف، فقد نزلت السيدة المصرية عزيزة أمير (اسمها فى الأصل مفيدة محمد) إلى ميدان السينما، بأن أسست من مالها الخاص أول شركة مصرية لها، باسم «إيزيس فيلم» ١٩٢٦، وعملت ممثلة ومنتجة لأفلام محلية، بعد أن ارتقت خشبة المسرح أشهراً قليلة. وخرج شريطها الأول باسم «ليلي» فى موسم (١٩٢٧ - ٢٨)، وهو يعالج موضوعاً محلياً بحثاً، ينتقل مشاهده بين الضحك والبكاء، وهو يرى النيل ومفاته، والدور المصرية الحديثة وأناقته وهى تتطوح بين القديم والجديد. وفى أعقاب هذا الفيلم خرج شريط «زينب» مأخوذاً فى موضوعه عن القصة التى تحمل

التقى بالشاعر بيتس الذى كان مهتماً بإحياء التراث الحضارى الأيرلندى، ونصح سينج باستلهم ذلك التراث المتروك، و «بالتعبير عن حياة لم تجد لها معبراً». وقد عمل سينج بنصيحة صديقه، وقضى وقتاً طويلاً فى جزر آران النائية، حيث تعمق فى حياة أهلها البدائيين، وألف سلسلة من المسرحيات تعبر عن طبيعتهم، التى تمتزج فيها واقعية الفلاح الذى يعيش فى كنف الأرض مع شاعرية تفرضها الوحدة والقرب من الطبيعة. اشترك مع بيتس والكاتبة الليدى جريجورى فى تأسيس مسرح أبى الشهير فى دبلن، حيث أخرجت مسرحياتهم التى مازالت تعبر عن روح التراث الأيرلندى والقومية الأيرلندية، أشهر مسرحياته: «فى ظل الوادى» ١٩٠٣، و «راكبو البحر» ١٩٠٤، و «الشباب الغربى المستهتر» ١٩٠٧، و «ديردى ذات الأحزان» التى لم تكتمل. سينكروتون: انظر: معجل الجسيمات.

سينما: أو الصور المتحركة. هى صور متتابعة فى فيلم (شريط) تعرض على ستار. وهذه الصور رسوم فوتوغرافية لأجسام أخذت فى لحظات متتابعة من تحركها، ولكنها تعرض فى سرعة، بحيث تراها العين فى حركة دائمة، إذ تظل العين محتفظة بالصورة حتى بعد مرورها. وفى الصور المتحركة الناطقة تسجل الصور على شريط السلولويد، ويسجل الصوت على شريط بطول الفيلم. والعرض المتفق عليه فى الأفلام التى تعرض بدور الخيالة هو ٣٥ ملليمترًا، أو هو ١٦ ملليمترًا إذا كان الفيلم إخبارياً أو تسجيلياً. ويستعمل الهواء شريطاً سينمائياً عرضه ٨ ملليمترات. ولو بحثنا عن أصل الصور المتحركة وجدناه فى تلك العجلات والأسطوانات التى كانت تدار، فيتوهم المتفرج أن الصور التى يراها تتحرك، وذلك بفعل المشاهدة السريعة لشريط متسلسل من الصور، وكذلك فى تطور المخترعات والأساليب الفنية لتصوير الأجسام المتحركة. وفى السبعينيات من القرن ١٩، عرضت

وكذلك السيدة أم كلثوم بفيلمى «وداد» ١٩٣٥، و «نشيد الأمل»، وغيرهما. ثم ليلى مراد، وفريد الأطرش، ونجاة على، وغيرهم، فدخلت الموسيقى العربية فى مرحلة جديدة. وبلانتاج شريط «وداد» بدأ استوديو مصر الذى تقوم عليه شركة مصر للتمثيل والسينما (وقد افتتحت ١٩٢٧) يتخذ دوراً إيجابياً فى الإنتاج السينمائى الرفيع، فقد استطاع فى أثناء الحرب العالمية ٢ - بالرغم من ندرة المواد - أن يواصل إنتاجه. وفى أعقاب هذه الحرب بدأ إنتاج الأفلام فى البلاد التى تعيش فيها الجاليات العربية، كالبرازيل، والأرجنتين، والولايات المتحدة الأمريكية. وفى أعقاب ثورة ١٩٥٢، زاد اهتمام الدولة فى مصر بصناعة السينما وأنشئت هيئة شئون السينما لتشجيع الإنتاج السينمائى الرفيع وتمويله أحياناً، كما تقدم جوائز سنوية لأحسن الأفلام إنتاجاً وتالياً وإخراجاً إلى جانب الجوائز وشهادات التقدير التى تمنح للممثلين والممثلات الممتازين.

سينجيه: نبات برازيلي، ذو جذور درنية، اسمه العلمى: سينجيا سبسيوزا (*Sinningia speciosa*) أزهاره كبيرة ناقوسية الشكل، غنية بالألوان الزاهية المختلفة، وأوراقها أرجوانية، يتكاثر النبات بتجزئة الورقة وزراعتها، أو بالبذور. ويزرع فى الأصص صيفاً.

سينوب: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، على البحر الأسود، زادت أهميتها التجارية والسياسية بعد القرن ٧ ق م. اشتهرت بتصدير مادة السنابر. سقطت بقبضة ملوك بنطس فى القرن ٢ ق م وأصبحت عاصمتهم. استولى عليها لوكولوس الرومانى (٧٤-٦٣ ق م) وازدهرت تحت حكم الرومان والبيزنطيين، وانحطت عقب وقوعها تحت حكم السلاجقة الأتراك فى القرن ١٣. ومدينة سينوب الحديثة مدينة تركية، عاصمة إقليم سينوب ولها ميناء جيد. وإن كانت تعوزها وسائل المواصلات الجيدة.

سينيوبو، شارل: (١٨٥٤-١٩٤٢)، مؤرخ فرنسى. درس

الاسم نفسه، للكاتب الكبير «د. محمد حسين هيكل»، فإذا الريف المصرى فى أوضح معالمه وأبلغ موحياته، واشتركت فيه السيدة بهيجة حافظ الموسيقية البارعة، التى أسست فيما بعد شركة سينمائية باسم «فنار فيلم». ثم قامت السيدة آسيا داغر وأنشأت شركة سينمائية باسم «لوتس فيلم»، وقدمت شريط «غادة الصحراء». ثم جاء دور السيدة فاطمة رشدى الممثلة المعروفة، فأُسست شركة سينمائية. وفى أثناء تلك الجهود السنوية قامت بعض شركات سينمائية على أكتاف الرجال، بين القاهرة والإسكندرية، ففى القاهرة قام الأخوان «بدر وإبراهيم لاما» يعملان باسم شركة لهما، هى شركة «كندور فيلم»، وكان شريطها الأول «قبرة فى الصحراء»، وأنشأ لهما استوديو خاصاً لإخراج أفلامهما، بعد استديو محمد بيومى بالإسكندرية، ويعزى لصاحب هذا الاستديو أول مجهود لإنتاج جريدة سينمائية لأهم أحداث مصر، وكان اسمها آمون. وفى الإسكندرية هب «توجو مزراحى» ينتج أفلاماً، ويدعم صناعة السينما. وفيما بين (١٩٢٧ و ١٩٣٠) بلغ النتاج المحلى ١١ شريطاً ذكرنا بعضها. ومن أهم ما عرض: «تحت ضوء القمر». وهو أول شريط ناطق استعملت فيه طريقة تسجيل الأصوات على الأسطوانات، وقام بالتمثيل فيه وبالإنتاج عليه الأستاذ عبد المعطى حجازى. وفى بداية عام ١٩٣١ أنتجت شركة «بها فيلم» شريطاً باسم «أنشودة الفؤاد»، وقد أخرج فى استديو جومون بباريس، واشترك فى تمثيله: جورج أبيض، وعبد الرحمن رشدى، والمطربة نادرة. فكان أول شريط محلى غنائى، وسرعان ما أنتج يوسف وهبى شريطاً ناطقاً باسم «أولاد الذوات»، بالاشتراك مع أمينة رزق وممثلة سينمائية فرنسية اسمها «كلوديت درفوى»، وكان إخراجة فى استديو بباريس أيضاً، لأن آلة تسجيل الصوت لم تكن قد وردت بعد إلى مصر. وبارتقاء صناعة الأفلام الغنائية، نزل محمد عبد الوهاب بأفلام «الوردة البيضاء»، ١٩٣٣، ثم «دموع الحب»، و «يحيى الحب».

قبل وقوع الحرب الأهلية. حاول السيطرة على السياسة فى أثناء شغله لمنصب وزير الخارجية، فى عهد رئاسة لنكون، ولكن براعة لنكون قصرت نفوذه على الوزارة. كان سياسيًا ماهرًا، فعالج المشكلات الشائكة مثل «مسألة ترنت» واستمر فى منصبه فى عهد رئاسة أندرو جونسون، وأيد سياسة جونسون التعميرية، أهم أعماله المفاوضة على شراء ألاسكا ١٨٦٧ التى لم تنل تقديرًا وقتئذ وأطلق عليها «حماقة سيوارد».

سيواس: مدينة (ح ٢٩٤٤٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط تركيا، على الضفة اليمنى لنهر كزبل ارمك الأعلى، مركز تجارى تقوم بها صناعة الأسمت والسجاد وبالقرب منها مناجم للنحاس. استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وتيمورلنك ١٤٠٠. بدأ بها كمال أتاتورك ثورته القومية ١٩١٩. بها آثار من الفن الإسلامى الوسيط.

سيوة، واحة: (ح ٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ مصر، بالصحراء الغربية. تقع دون مستوى سطح البحر بنحو ١٧ م. يوجد بها كثير من البحيرات الصغيرة، من أهمها: سيوة، والزيتون، والمراقى، وخمسة. تكثر بها العيون التى تختلف درجة عذوبة مياهها. تشتهر بالزيتون والبلح. تربطها الطرق الصحراوية بالسلم ومرسى مطروح على البحر المتوسط. سماها الفراعنة: واحة آمون، وسماها العرب: سنترية، وفيها شيد أمازيس معبدًا مازالت أطلاله باقية فوق صخرة أغورمى، وهو الذى زاره الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وعلى بعد قريب منه أطلال معبد آخر من زمان الأسرة ٣٠، وفى الواحة جبانة «جبل الموتى» وأكثر قبورها من العصر اليونانى الرومانى.

سيوط: الاسم القديم لمدينة أسيوط وكانت عاصمة الإقليم ١٣ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة، اسمها فرعونى معناه الحارس. مرجع ذلك إلى أن الفراعنة جعلوا رمزها وربها وحارسها حيوانًا من فصيلة الكلب، سموه الحارس تارة وبواوت (فاتح الطرق) تارة أخرى. وتعليل ذلك أن الفراعنة جعلوا من المدينة حدًا شماليًا

بجامعة باريس، من أشهر مؤلفاته: «تاريخ أوروبا السياسى الحديث والمعاصر»، طبع أكثر من مرة، وترجم لأكثر من لغة.

سينيوريلي، لوقا: (١٤٤١-١٥٢٣)، مصور إيطالى، من تلاميذ بييرو دلا فرانشسكا. عمل مع أستاذه فى إعداد اللوحات الجصية (الفريسكو) بسان فرانسيسكو واريتزو. اتسمت أعماله بالصرامة والحزن والواقعية. عالج الناحية التشريحية بقوة، كما فى لوحة «نهاية العالم» التى تأثر بها ميكلا نجلو. كانت له أعمال ممتازة بالفاتيكان. وضعت مكانها بعض أعمال رفايل.

سيهانوك، الأمير نورودوم: (١٩٢٢- )، ملك كمبوديا (١٩٤١-٥٥)، و (١٩٩٣- ٢٠٠٤) ورئيس وزرائها (١٩٥١-٧٠). وفى ١٩٤٧ منح بلاده دستورًا يجعل منها ملكية محدودة. اتسم عصره بالنضال للحصول على الاستقلال عن فرنسا (١٩٤٥-٥٣). نزل برغبته عن العرش فى مارس ١٩٥٥، كى يستطيع الإسهام بدور سياسى من أجل استقرار بلاده. أسس الجماعة الاشتراكية الشعبية، وأصبح الشخصية المسيطرة على السياسة فى كمبوديا. أطاح به انقلاب عسكري فى ١٩٧٠ أثناء رحلة له إلى موسكو، غير أنه أقام حكومة فى المنفى. وفى يولية ١٩٧٠ صدر ضده حكم غياى بالإعدام. عاد إلى الحكم فى ابريل ١٩٧٥ بعد انتصار قوات الثوار الكمبوديين على القوات اليمينية وإعلان سقوط حكم لون نول. غير أنه استقال من منصبه كرئيس للدولة فى أبريل ١٩٧٦. تحالف مع الخمير الحمر لمقاومة الحكومة التى فرضتها فيتنام على كمبوديا. وبعد التوقيع على معاهدة السلام التى وضعتها الأمم المتحدة ١٩٩١ عاد إلى كمبوديا وعارض الخمير الحمر وأصبح رئيسًا للدولة ١٩٩١ ثم ملكا فى ظل دستور جديد ١٩٩٣.

سيوارد، وليم هنرى: (١٨٠١-٧٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن نيويورك (١٨٤٩-٦١). اشتهر فى سنوات الاضطرابات



عاصمة جمهورية كوريا الجنوبية. اتخذت عاصمة منذ ١٣٩٣ حتى ١٩٠٩ عندما أصبحت مقراً للحاكم العام الياباني. أصبحت مركزاً لقيادة قوات الاحتلال الأمريكية في أعقاب الحرب العالمية ٢. بها صناعات الحديد والصلب والنسيج.

سيويل، أنا: (١٨٢٠-٧٨)، مؤلفة إنجليزية. ألّفت رواية «الجمال الأسود» ١٨٧٧، وهي قصة فرس، ظهرت في عدة طبعات. وتعتبر من أنجح قصص الأطفال وأكثرها رواجاً. أمها ماري رايت سيويل (١٧٩٧-١٨٨٤)، كانت هي أيضاً من كتاب قصص الأطفال المشهورين.

سييرا: ولاية (١٤٨٠-١٥) كم، ح ٨٤٦١٩٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق البرازيل عاصمتها فورتليزا. سهول ساحلية على الأطلنطي، تنتج القطن، والسكر والبن. أراضيها مرتفعة شبه جافة، تصلح لرعى الماشية والماعز، تتعرض كثيراً للجذب.

سييرا مادري: المجموعة الجبلية الرئيسية في المكسيك. وأهم العوامل الجغرافية في الحياة المكسيكية. تبدأ سييرا مادري أورينتال ج ريو جراند، وتمتد نحواً من ١٦٠٠ كم بحذاء ساحل خليج المكسيك، ويتراوح عرضها من ١٥ إلى ٣٢٠ كم. وأعلى قممها أوريزابا (٥٦١٠ م) وتنتمي للنطاق البركاني الذي يقسم المكسيك (من الشرق إلى الغرب)، ويشمل قمتي بوبوكاتيتل وكتاسيهواتل. وتوازي سييرا مادري أوكسيدنتال ساحل المحيط الهادي، وتمتد إلى الجنوب الشرقي من أريزونا، وتتشعب سييرا مادري دل سور في جنوبي المكسيك، بين النطاق البركاني وبرخ تيوانتيك.

سييرا مورينا: سلسلة جبلية ج غ اسبانيا، تمتد بين نهري الوادي الينع والوادي الكبير. أعلى قممها ارتفاعه ح ١٤٤٥ م، وجبالها غنية بالمعادن.

سييرا نيفادا: سلسلة جبلية، ق ولاية كاليفورنيا الأمريكية، تمتد من ممر تيهاشابي، وتسير صوب الشمال الغربي مسافة ٦٤٠ كم، و ج ق بيكرز فيلد إلى قمة لاسن. سفوحها الشرقية شاهقة وعرة، أما الغربية

لصعيد الوادي، ومهبطاً لزحفهم نحو الشمال. فهو حارس حدود الصعيد من ناحية، وباسمه وتحت رايته اتجهوا نحو الشمال لفتح أقاليم الوسط والشمال من ناحية أخرى. تخيل الإغريق ذلك الحيوان ذئباً، فسموا المدينة وإقليمها ليكوبوليس (مدينة الذئب). وللمدينة دورها السياسي في تاريخ النزاع بين الطيبين والاهناسيين، ولم تفقد مكانها بعد ذلك نظراً لمن ظهر من أبنائها في القرون الأولى من تاريخ المسيحية في مصر. ثم لها من بعد الفتح الإسلامي شهرة أشاد بها مؤرخو الإسلام، ومنهم الجغرافي أبو الفداء الذي سماها عاصمة الصعيد، وقال إنها سوق للتجارة في واردات دارفور بالسودان.

السيوطي، جلال الدين: (١٤٤٥-١٥٠٥)، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. مؤلف. ولد ومات بالقاهرة، وتقل في المدن المصرية، والشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، طلباً للعلم، فألم بجميع علوم الشقافة الإسلامية في عصره، وخاصة التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، واللغة، والبلاغة. اشتغل بالتدريس بجامع ابن طولون، والشيخونية، والبيبرسية، ولما بلغ الأربعين انقطع عن الناس، وتفرغ للتأليف، فأخرج نحو ٦٠٠ مصنف، بين كبير في أجزاء وصغير في أوراق، وكان في كثير منها يستوحى الكتب القديمة. ويغير منها يسيراً، ويقدم ويؤخر، ويلخص ويشرح وينظم. وتقوم أهميتها على ما تعطينا من معلومات مستمدة من كتب لم تصل إلينا. وله في كل علم كتاب أو أكثر تعتبر عمد ذلك الفن، مثل: «المزهر» في اللغة، و «الإتقان في علم القرآن»، و «الاقتراح في أصول النحو»، و «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، و «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة»، و «طبقات المفسرين»، وغيرها. وله مشاركة في الأدب: شعر ومقامات. ويعد الآن بين الشعب، وخاصة في أسبوط، من الأولياء الصالحين ذوي الكرامات.

سيول (سول): مدينة (ح ٩٧٦٣٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)،

سينا، بإقليم تسكانيا، وسط إيطاليا. من أغنى مدن إيطاليا فنيًا. صارت «كومون» حركًا (القرن ١٢) ونما نظامها الإقطاعي تدريجيًا، وتحولت إلى جمهورية غنية حافظت على استقلالها، رغم حروبها المستمرة مع فلورنسا، والمنازعات الداخلية بين حزبي الشعب والأرستقراط. بلغت ذروتها الفنية (القرون ١٣-١٥) ترجع شهرتها إلى مدرسة سينا للتصوير (القرنين ١٣، ١٤) تأسست جامعتها (القرن ١٣). حكمتها أسرة بروتوشى (١٤٨٧-١٥٢٣). تنازعتها إسبانيا وفرنسا، حتى سقطت في قبضة الإمبراطور شارل ٤ بعد حصار (١٥٥٤ - ٥٥)، ثم انتقلت إلى أسرة ميديتشى الفلورنسية. بها كاتدرائية تعد من روائع العمارة القوطية الإيطالية، وقصور قوطية، وأخرى من عصر النهضة الإيطالية. تشتهر بإنتاجها للخمر والرخام.

سيوكاي: حزب سياسى يابانى تأسس ١٩٠٠، كان إتو أول رئيس له، وسايونجى رئيسه الثانى، ولكن كلاً من الزعيمين الكبيرين كان فى شخصيته أعظم نفوذاً منه كزعيم حزب سياسى، وكان تاكاشى هارا أول زعيم ألف وزارة حزبية ١٩١٨ وفقاً لمبادئ برلمانية من أعضاء حزب سيوكاي، الذى تبادل مع حزب منيستو تأليف الوزارة (١٩٢٧ - ٣٢)، ولكن تزايد الروح العسكرية أضعف الأحزاب السياسية التى حلت ١٩٤٠، وحل مكانها حزب واحد تناصره الحكومة.

فتنحدر انحداراً متشداً نحو وادى ساكرامنتو ووادى سنت جواكين، وأعلى قممها قمة جبل هوايتنى. وتغذى قممها الشامخة المغطاة بالثلج أنهاراً وجداول كثيرة تجرى فى سفوحها الغربية، ويتنفع منها فى مشروعات الري والطاقة الكهربائية فى ولاية كاليفورنيا. وقد عينت الدولة ثلاثة من قطاعات السلسلة، وجعلتها متنزهات قومية تجب المحافظة عليها، لغربة تكوينها الطبيعي وطرافته.

سييرا نيفادا: أهم سلسلة جبلية ج إسبانيا، طولها ح ٩٦ كم. بها أعلى قمة فى إسبانيا (ملهاسن، ٣٨٠٥ م).

سييرا نيفادا دى مريد: سلسلة جبلية ش غ فنزويلا، تتفرع من الإنديز عند حدود كولومبيا، وتمتد ٣٢٠ كم نحو الشمال الشرقى إلى البحر الكارىبى عرضها بين ٥٠ و ٨٠ كم وبها قمم مغطاة بالثلج ارتفاعها ح ٤٥٠٠ م.

سيسى، إمانول جوزيف: (١٧٤٨-١٨٣٦)، سياسى فرنسى، وكاتب نشرات ثورية. كان فى الأصل قساً. ولعب دوراً رئيسياً فى مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. حرر إعلان حقوق الإنسان والمواطن ودستور ١٧٩١. تزعم انقلاب ترميدور الذى أدى إلى إسقاط روبسيير ١٧٩٤ دخل حكومة الإدارة ١٧٩٩. تأمر مع نابليون لإحداث انقلاب ١٨ برومير. عاش منفياً فى بروكسل أثناء عودة الملكية.

سينا: مدينة (٥٥٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة

# ش

ش (شين): الحرف الثالث عشر من الألفباء، يبدل من السين والعجم فى كلمات، وتبدله بعض القبائل من الكاف ضمير المؤنث، أو تزيده بعدها، وتسمى لهجتهم الكشكشة، ويبدل قليلاً إذا وقع ساكناً قبل دال إلى زاي، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم فى شىء.

ش: الرمز الكيميائى للعنصر أينشتينيم.

الشاب الظريف: (١٢٦٣ - ٨٩)، محمد بن سليمان بن على التلمسانى، أديب، ولد بالقاهرة ومات بدمشق، وكان يلى إحدى وظائف خزانته، انغمس فى اللهو واللذة، ونظم المقطوعات القصيرة فى الغزل بالمذكر والمؤنث. اتصف برشاقة اللفظ وسهولة العبارة ورقة الشعر وتحليته باللفظ والتعبير العاميين أحياناً. له مقامات فى الغزل مثل «فصاحة المسبوق فى ملاحه المعشوق»، وديوان صغير مطبوع.

شابا: (كاتنجا سابقاً) مقاطعة (٥١٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٨٦٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الكنفو الديمقراطية، عاصمتها لوبمباشى، معظمها هضبة تتدرج فى الارتفاع ما بين ٩٠٠ إلى ١٨٠٠ م، منطقة غنية بالرواسب المعدنية، تنتج الكوبلت والنحاس والقصدير والراديوم واليورانيوم والألماس. انفصلت عن الحكومة المركزية بزعامة مويس تشومبى فى أعقاب حصول الكنفو على الاستقلال ١٩٦٠، أعلن تشومبى إنهاء الانفصال فى يناير ١٩٦٣.

شابل أو صابوغة: أسماك من فصيلة الرنكة، منها النوع النىلى ويسمى سردين، ومنها النوع الأمريكى الذى يؤكل لحمه وبطارخه.

شابلن، شارلى (السير تشارلس سبنسر شابلن): (١٨٨٩ -

- ١٩٧٧)، ممثل سينما ومسرح ومخرج ومنتج ومؤلف موسيقى، إنجليزى، عاش زمناً فى أمريكا، وعمل منذ صباه فى ملاهى لندن. انضم ١٩١٠ لفرقة فريد كارنو للتمثيل الصامت، التى قامت بجولة فى ١٩١٣ فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث حاز إعجاب ماك سينيت الذى كان ينتج أفلاماً لشركة كيستون التى انضم إليها، وفيها ابتكر هيئة الرجل ذى السروال الواسع والعصا والحذاء الكبير والمشية العجيبة، وذاع صيته مع فرق مختلفة، وفى أفلام عديدة، مثل «المشرد» و«كارمن» و«الكونت» و«المهاجر». كون شركة مستقلة (١٩١٨) ألف وأخرج ومثل فيها «حياة كلب»، و«الغلام». اشترك ١٩٢٣ فى تأليف شركة الفنانين المتحدين (يوناييتد ارتستس) حيث أنتج وأخرج «امرأة من باريس» ولكنه لم يظهر فى هذا الفيلم. وظهر فى «الهجوم على الذهب» ١٩٢٤ وأنتج لها «السيرك» ١٩٢٨ و«أضواء المدينة» ١٩٣١ و«الدكتاتور العظيم» وهو أول فيلم تحدث فيه، و«مسيو فردو». رفض ١٩٥٤ الجنسية الأمريكية، وهاجر إلى أوروبا حيث عاش فى سويسرا. حصل ١٩٦٢ على الدكتوراه الفخرية فى الآداب من جامعة أكسفورد، ومن جامعة درهام بإنجلترا. صدرت سيرة حياته بقلمه ١٩٦٤.

شابللى، هارلو: (١٨٨٥ - ١٩٧٢)، فلكى أمريكى، مدير مرصد هارفرد (١٩٢١ - ٥٢). له بحوث فى أطياف النجوم وفوتومتريتها ودراسات فى تركيب الكون والمتغيرات القيفاوية والحشود الكرية. ومن بين مؤلفاته «المجرات» ١٩٤٣.

شابود، فديريكو: (١٩٠١ - ٦٠)، مؤرخ إيطالى. يعتبر

فى طليعة مؤرخى تاريخ أوروبا الحديث. تلقى تعليمه فى تورين، شغل كرسى التاريخ الحديث بجامعة بروجيا ثم ميلان وروما. أصبح مديراً لمدرسة نابلى للدراسات التاريخية خلفاً لبندتو كروشى. عمل فى السنوات الأخيرة من حياته رئيساً للهيئة الدولية للعلوم التاريخية. كان مناهضاً للفاشية، فعمل فى حركة مقاومتها. أصبح بعد الحرب العالمية ٢ أول رئيس لإقليم وادى أوستا المستقل.

شابور الأول: (سابور أو شهبور) (ت ٢٧٢)، ملك فارس (٢٤١-٢٧٢). ابن أردشير ١ وخلفه. من الأسرة الساسانية. هزمه الإمبراطور الرومانى جورديان (٢٤٢) ولكن خليفته فيليب عقد معه صلحاً يضمن لشابور نفوذه فى أرمينيا وبلاد ما بين النهرين. وفى ٢٦٠ هزم شابور الإمبراطور فالريان عند الرها. هزم أذينة ملك تدمر شابوراً وحاصر المدائن. ومع ذلك فقد أمن شابور فارس من جهة الغرب، وأعاد بناءها اقتصادياً.

شابور الثانى: ملك فارس (٣٠٩ - ٣٧٩)، من الأسرة الساسانية. ولد بعد وفاة أبيه هورمز ٢، فحكم فارس، وعرف بشابور العظيم، أغار عرب الخليج العربى على دولته وهددوا المدائن، فلما كبر غزا بلادهم، وانتقم منهم. استمر فى حرب مع الرومان على حكم أرمينيا، هزمت جيوشه قسطنطين ٢، وقتل خليفته جوليان فى أثناء تفهقره من حصار المدائن، كانت قوة الفرس فى ذروتها عند موته.

شابور الثالث: (ت ٣٨٨)، ملك فارس (٣٨٣ - ٣٨٨)، من الأسرة الساسانية ابن شابور ٢، خلف أردشير ٢. اشتبك فى حرب مع العرب، وأنهى النزاع حول أرمينيا التى فقد جزءاً منها.

شابيرو، كارل: (١٩١٣ - ٢٠٠٠)، شاعر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للشعر ١٩٤٥. أثبت قصيدته «محنة شاعر» ١٩٤٧ مكانته باعتباره شاعراً تجريبياً عميق التفكير.

شاتانوجا: مدينة (ح ١٥٦٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية تينيسى الأمريكية، على نهر تينيسى، وتحفها الجبال من كل جانب تقريباً. استوطنت ١٨٢٨، وأعلنت مدينة ١٨٥١، وكانت فى الأصل محطة لشحن الملح والقطن ونمت منذ وصلها بخط حديدى، وهى فرضة نهريّة عظيمة النشاط. تقع وسط منطقة غنية بمناجم الحديد والفحم والحاصلات الزراعية. ومن منتجاتها المنسوجات والكيميائيات والأخشاب والمصنوعات المعدنية، وعلى مقربة منها سد كبير تستمد المدينة منه حاجاتها من الطاقة الكهربائية. وهى مقصد الزهرة والاصطياف. بها جامعة تعرف باسمها، وعدد من المؤسسات الثقافية.

شاتو ديف: قلعة بجزيرة إيف الصغيرة التى تقع تجاه مارسيليا ج ق فرنسا. بنيت ١٥١٤. ظلت تستعمل سجنًا رسمياً لمدة طويلة. مسرح رواية ألكسندر دوما «الكونت دى مونت كريستو».

شاتوبريان، فرانسوا رينيه، فيكونت دى: (١٧٦٨ - ١٨٤٨)، كاتب فرنسى. زار أمريكا ١٧٩١ وأقام فى إنجلترا حيث نشر أول كتبه «مقال تاريخى وسياسى وخلقى عن الثورات» ١٧٩٧، و «أثالا» ١٨٠٥، و «رينيه» ١٨٠٥. حقق له الأخير شهرة واسعة جعلته أعظم كتاب عصره. عينه نابليون أميناً للسفارة التى بعث بها إلى إيطاليا ١٨٠٣ ولكنه استقال من منصبه ١٨٠٤. ظل يشغل مناصب سياسية أخرى حتى ١٨٣٠ عندما ترك السياسة وانصرف إلى الأدب. كتب «الشهداء» ١٨٠٩ التى صور فيها انتصار المسيحية على الوثنية. وكتب «رحلة من باريس إلى بيت المقدس» ١٨١١، وأنهى حياته بكتابة «مذكرات ما وراء القبر» (١٨٤٩ - ٥٠)، ويعتبر شاتوبريان زعيم المدرسة الرومانسية فى الأدب الفرنسى. ويعزى إليه الفضل فى إثراء اللغة الفرنسية وتطور النثر الفنى.

شاجال، مارك: (١٨٨٩ - ١٩٨٥)، فنان من رواد الحركة السريالية من أصل روسى، تعمق بأساطير بلاده وأساليب الفن الحديث وهاجر ١٩١٠ إلى باريس.

تميزت أعماله بشحنة تعبيرية من الشجن الشعري، والروى السحرية. عهد إليه أندريه مالرو بتزيين سقف أوبرا باريس.

شاخت، يالمار هوراس جريلى: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، مصرفى وخبير مالى ألماني. عين رئيس بنك الراين (١٩٢٣-٣٠، ١٩٣٣-٣٩)، ووزير الاقتصاد (١٩٣٤ - ٣٧). ثبت العملة الألمانية (١٩٢٤ - ٢٥)، ووضع نظاماً محكماً لتبادل النقد الألماني مع العملات الأجنبية، ومقايضة التجارة مع الدول الأجنبية، وبذلك ساعد على تنفيذ برنامج التسليح الألماني تحت سيطرة هتلر. ولكنه لم يكن نازياً. اشترك فى مؤامرة اغتيال هتلر الفاشلة ١٩٤٤ ووضع فى معسكر اعتقال. قدم للمحاكمة أمام محكمة نورمبرج لجرائم الحرب، ولكن أبرئت ساحته ١٩٤٦. أنشأ فى ديسلدورف مصرفاً خاصاً ١٩٥٣.

شاختى: مدينة (ح ٢٤٥٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ روسيا الأوروبية. مركز رئيسى لتعدين فحم الانثراسايت فى حوض دونيتز.

شادوف: آلة رى بدائية لرفع الماء إلى الأرض الزراعية من مجرى مائى ينخفض عن سطح الأرض بما قد يصل إلى ثلاثة أمتار. ويتركب من قائمتين من الخشب مثبتتين بالأرض، عليهما عارضة فى وسطها حاملتان تعلق فيهما رافعة طويلة من خشب، فى ذراعها القصيرة ثقل اتران من حجر وفى ذراعها الطويلة جباد من الخشب تعلق فيه دلو على إطارة من خشب. يقبض العامل على الجباد من ارتفاع كاف ثم يهوى به إلى الماء ويملا الدلو التى ترتفع بقليل من الجهد ممثلة بالماء، فما أن تصل إلى مستوى صدر العامل حتى تقلب فى القناة التى تحمل الماء إلى الحقل.

شادويك، (السير) جيمس: (١٨٩١ - ١٩٧٤)، فيزيكى إنجليزى. تخرج فى جامعة مانشستر ١٩٠٨، وعمل بها تحت إشراف رذرفورد. عين أستاذاً مساعداً لبحوث النشاط الاشعاعى بمعمل كافندش بكمبردج ١٩٢٣،

وأستاذاً للفيزيكا بجامعة ليفربول ١٩٣٥. منح جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٣٥ لاكتشافه النيوترون فى ١٩٣٢.

الشاذلى، أبو الحسن: (١١٩٦ - ١٢٥٨)، صوفى مشهور، ومؤسس طريقة صوفية إسلامية تعرف باسم الشاذلية، وقد تفرع منها نحو من خمس عشرة طريقة أخرى مثل الوفائية والجزولية وغيرهما. ولد فى غمارة على مقربة من سبتة. ويحكى آخرون أنه ولد فى شاذلة وهو موضع بجبل زعفران فى تونس. أقبل على العلم بشغف زائد حتى كف بصره فانقطع لطريق الصوفية، وفى فاس تتلمذ على أصحاب الجنيدي، وعلى الصوفى المراكشى عبد السلام بن مشيش. دعا إلى آرائه فاضطهد وهرب إلى الإسكندرية. حج مرات كثيرة ومات فى الحجة الأخيرة وهو يجتاز صحراء مصر.

الشاذلى، خزنة دار: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، محمد الشاذلى ابن محمد المنجى، شاعر تونسي، مملوكى الأصل، نشأ مقرباً من القصر ثم اتصل بالحركة الوطنية فكان شاعرها، وقيل عنه إن شعره يمكن أن يعد تقويماً سياسياً لتونس فى نصف قرن. له ديوان مطبوع فى جزئين.

الشاذلية: طريقة صوفية، أسسها أبو الحسن على الشاذلى بتونس، وعنه انتشرت فى شمال أفريقيا، وأذاعها بمصر مريده أبو العباس المرسى المتوفى بالاسكندرية ١٢٨٧. تقوم فى أساسها - كالطرق الصوفية الأخرى - على أذكار وأوراد.

شارب، جرانفيل: (١٧٣٥ - ١٨١٣)، مصلح إنجليزى وأحد دعاة إلغاء الرق. نجح ١٧٧٢ فى تقرير مبدأ اكتساب أى عبد لحريته بمجرد أن يظأ الأرض البريطانية، دعا إلى إنشاء مستعمرة للزواج فى سيبيريا، ولكن دعوته لم تلق نجاحاً، اهتم بإصلاحات كثيرة أخرى. بدأ ١٧٧٦ فى إثارة الرأى العام ضد تشغيل البحارة قسراً فى السفن. أنشأ جمعية للكتاب المقدس حيث علم نفسه اللغتين اليونانية والعبرية، واشتهر بدراساته فى نصوص الكتاب المقدس وخاصة كتابه المسمى «ملاحظات على

ويتألف من جزئين متباعدين هما: خور فكان وخور كلياً، كما يضم جزءاً من ناحية دبا المقسمة بين إمارتي الفجيرة والشارقة وسلطنة عمان. ويتبع إمارة الشارقة عدد من جزر الخليج أهمها بوموسى وصير بوتعير، وبالأولى آبار تصلح مياهها للشرب، وبها عدد قليل من السكان. أما الأخرى فغير مسكونة لعدم وجود المياه الصالحة للشرب، ويستخرج من بوموسى بضعة آلاف من أطنان أكسيد الحديد سنوياً تستخرجه شركة بريطانية. انضمت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة عند قيامها فى ١٩٧١.

شاركاس: ولاية فى عهد الاستعمار الإسباني لأمريكا الجنوبية. وتعرف أيضاً باسم بيرو العليا وشوكيساكا. أقيمت ١٥٥٩ وألحقت بولاية بيرو، حولت إلى ولاية لابلاتا ١٧٧٦. وتكاد تكون بوليفيا الحديثة.

شاركو، جان مرتان: (١٨٢٥ - ٩٣)، عالم فرنسى فى علم الأعصاب والطب العقلى، اشتهر بدروسه فى عيادة الأمراض العصبية فى مستشفى السلبترير بباريس حيث تتلمذ عليه فرويد. اهتم خاصة بدراسة الهستيريا وعلاجها بالنوم.

شارل: أباطرة (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة). شارل ١: انظر: شارلمان. شارل ٢ (الأصلع) (٨٢٣ - ٨٧٧) ابن لويس ١، انضم لأخيه لويس الجرمانى

ضد أخيه لوثير، وهزمه فى فونتنواى ٨٤١. أصبح بمعاهدة فردان ٨٤٣ ملكاً على الفرنجة الغربيين (فرنسا)، واقتسم بمعاهدة مرسن ٨٧٠ لوثارنجيا مع لويس. توج إمبراطوراً ٨٧٥. شارل ٣ (البدين): (٨٣٩ - ٨٨٨) ورث سوابيا عن والده لويس الجرمانى.

توج ملكاً على إيطاليا ٨٧٩، وإمبراطوراً ٨٨١ وملكاً على فرنسا ٨٨٥، وخلع ٨٨٧ بعد فشله فى صد غارات النورمان على فرنسا. شارل ٤: (١٣١٦ - ٧٨)، خلف أباه جون أوف لكسمبورج ملكاً على بوهيميا ١٣٤٦، وانتخب فى السنة نفسها ملكاً مناوئاً للإمبراطور لويس ٤ وبعد موته إمبراطوراً ١٣٥٥، وأصدر (١٣٥٦) المرسوم

استعمالات أداة التعريف فى النص اليونانى للإنجيل» ١٧٩٨. له عدة كتيبات فى الشؤون السياسية.

شارتريز، جراند: مجموعة جبلية ج ق فرنسا، فى الألب الدوفينية. (أعلى قممها ٢٠٨٧م)، كان الدير الذى أنشأه ١٠٨٤ سان برونو فى أحد أوديتها العليا المركز الرئيسى لطائفة الكارثوزيين حتى طردتهم فرنسا ١٩٠٣. سمح للرببان بالعودة ١٩٤١. بنى الدير الحالى (وهو الآن متحف) فى القرن ١٧.

شارتوريسكى، آدم جرزى، الأمير: (١٧٧٠ - ١٨٦١)، سياسى بولندى روسى من المستشارين المقربين للقصر اسكندر ١. تولى خارجية روسيا (١٨٠٣ - ١٨٠٦)، وأنشأ نظام التعليم البولندى، وأقنع اسكندر بمنح الدستور البولندى ١٨١٥، وعارض فيما بعد سياسة روسيا، ورأس الحكومة البولندية المؤقتة (١٨٣٠ - ٣١)، وبعد إخفاق الثورة عاش منفياً بباريس.

شاردان، جان بابتيست: (١٦٩٩ - ١٧٧٩)، مصور فرنسى، اشتهر بلوحاته عن الطبيعة الصامتة والمناظر الداخلية. من أكبر الفنانين الفرنسيين الذين حذقوا استخدام الألوان. تعرض له لوحات بالوفور والناشيونال جاليرى بلندن.

الشارف، أحمد: (١٨٦٤ - ١٩٥٩)، شاعر ليبي من قبيلة «ولاد يحيى». ولد ونشأ فى زليطن، وعين قاضياً فى المحكمة الشرعية، وشغله الشعر عما عداه، حتى صار من أكبر شعراء ليبيا، وأطلقوا عليه «شاعر القطرين». كان من مدرسة الإحياء، صور أمانى الشعب الليبي وآلامه، فاتخذ من قصائده أناشيد يرددتها فى جهاده ضد الاستعمار.

الشارقة: إمارة (ح ٨٩٠٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى إمارات الساحل المهادن، تنقسم قسمين: غربى على الخليج العربى وهو أكبر القسمين وفيه الشارقة قاعدة الإمارة، وواحة الذيد أهم مواطن الاستقرار، وشرقى على ساحل عمان ويعرف بالمنطقة الشرقية

معاهدة جرافلينز التي نقضت نتائج اجتماع ميدان القماش الذهبي، وفي ١٥٢١ غزا ش إيطاليا الخاضع إذ ذاك لفرنسا ووقع عبء الضرائب على عاتق إسبانيا. وأثار معارضة عنيفة فنارت طليطلة وسجوفيا وغيرهما من مدن قشتالة ونشبت حرب قصيرة شنتها الهيئات البلدية (١٥٢٠ - ٢١) واتسمت الثورة ببرنامج جريء لتحديد سلطة الملك، وبحرب طبقات عنيفة، ولكن قضى عليها بموقعة فيلالار، وأعدم جوان دى باديليا وغيره من الزعماء، ونال شارل فيما بعد ولاء رعاياه الإسبان بعد أن اتخذ لنفسه سماتهم القومية وحماسهم الدينى. وفى ألمانيا حصل شارل فى دياط فورمز الهام ١٥٢١ على حل وسط مرض بشأن الإدارة الإمبراطورية ولكنه قاوم بشدة مذهب مارتن لوثر. وفى رأيه المدون أعلن أنه مستعد للتضحية بأملكه وأصدقائه ودمه وحياته وروحه فى سبيل القضاء على الهرطقة. وفى مايو ١٥٢١ وقع مرسوم فورمز الذى أعلن أن لوثر وأتباعه خارجون على القانون وعقد محالفة سرية مع البابا ليو ١٠. وفى إيطاليا ظهر انتصار شارل فى أسره فرانسوا ١ ببافيا ١٥٢٥ وتوقيعه معاهدة مدريد المذلة ١٥٢٦. ولما نقضها فرانسوا ١ واقنع البابا كليمنت ٧ بالانضمام إلى حلف كونياك الموجه ضد الإمبراطورية، أرسل شارل إلى إيطاليا جيشاً ألمانياً قوامه من اللوثرين. وكان أول قواده فروندسبرج وخلفه شارل دى بوربون الذى قاد هذا الجيش شبه المتمرد إلى روما ١٥٢٧، فنهبها وعرف النهب بالقضية الألمانية واستنكره شارل، ولكنه أفاد منه فى الحصول على مبالغ كبيرة من البابا. وفى ١٥٢٩ عقدت معاهدة كبرى مع فرنسا وصلاح برشلونة مع البابا وثبت كلاهما مركز شارل فى إيطاليا، ومكناه من أن يتوج إمبراطوراً فى بولونا ١٥٣٠. وشارل آخر إمبراطور لألمانيا توجه البابا وانتخب أخوه فرديناند ملك بوهيميا والمجر (الإمبراطور فرديناند ١ فيما بعد) ملك الرومان ١٥٣١ وكان شارل قد منحه الدوقيات النمساوية ١٥٢١، ونزل له عن سلطته تدريجياً فى ألمانيا التى مزقتها إذ ذاك

الذهبي وأضاف سيليزيا ولوزاتيا لأراضى أسرته وعمل على انتخاب ابنه وينسلاوس ملكاً لألمانيا ١٣٧٦. ووجه أكبر اهتمامه لبوهيميا فجعل براج، وأسس جامعة شارل ١٣٤٨. شارل ٥: (١٥٠٠ - ٥٨)، إمبراطور (١٥١٩ - ٥٨)، وملك إسبانيا باسم شارل ١ (١٥١٦ - ٥٦). ابن فيليب ١ وجوانا ملكة قشتالة، وحفيد فرديناند ٢ ملك أراجون وإيزابلا ملكة قشتالة والإمبراطور ماكسيمليان ١ ومارى البرجندية. أعظم أباطرة آل هابسبرج، ورث إمبراطورية «لا تغرب عنها الشمس» - الأراضى المنخفضة ولكسمبورج وارتوا وفرانش - كونتيه بعد موت أبيه ١٥٠٦ وأراجون ونفار وغرناطة ونابلى وصقلية وسردينيا وأمريكا الإسبانية، وشارك أمه (المعتوهة) فى ملك قشتالة بعد موت فرديناند ٢ (١٥١٦). ومنذ توليته استمرت الممالك الإسبانية متحدة وبعد موت ماكسيمليان ١ (١٥١٩) ورث أراضى هابسبرج وانتخب إمبراطوراً، ولد ونشأ فى جنت فربى كأبناء الفلمنك وكانت عمته مرجريت النمساوية وصية عليه فى الأراضى المنخفضة وهى تعد مع معلمه الخاص أدريان الاوترختى (البابا أدريان ٦ فيما بعد) أكبر من أثر فيه فى شبابه، ولما وصل شارل إلى إسبانيا ١٥١٧ لم يثق أهلها به باعتباره أجنبياً وزاد فى سخطهم طرده المفاجئ للكردينال خيمينيز وتعيينه المتعجل للمحسوبين عليه من الفلمنك فى المناصب العليا ورحيله ١٥٢٠ لألمانيا ليتوج ويأشر واجباته الإمبراطورية. وفضلاً عن ذلك كان شارل منذ البداية فى مصاعب مالية. وتغلب فى الانتخابات الإمبراطورية على كبار منافسيه، فرنسيس ١ ملك فرنسا وهنرى ٨ ملك إنجلترا، بمساعدة العصبة السوافية وأصحاب البنوك بأوجسبرج آل فوجر وفلسر الذين أقرضوه قروضاً ضخمة مكنته من رشوة المنتخبين. وبعد انتخابه بقليل بدأ صراعه مع فرنسا الذى استمر طيلة حياته (انظر: فرنسيس ١ وهنرى ٢ ملك فرنسا والحروب الإيطالية) وتطلب نفقات طائلة. وفى ١٥٢٠ وقع مع هنرى ٨

١٥٥٤ منح نابلي وميلان لابنه فيليب الذى زوجه من ماري ١ ملكة انجلترا، وفي ١٥٥٥ نقل الأراضي المنخفضة إلى فيليب، وفي ١٥٥٦ نصبه ملكاً على إسبانيا وصقلية باسم فيليب ٢. وفي ١٥٥٦ أيضاً نزل فعلاً عن الإمبراطورية لفرديناند. وفي ١٥٥٨ نزل رسمياً عن منصب الإمبراطور، وعلى الرغم من اعتزاله ١٥٥٦ بدير بوست فإنه ظل يهتم بالسياسة حتى وفاته. ومن أبنائه غير الشرعيين دون جون أوف استريا ومرجريت أوف بارما. وفي أثناء حكم شارل اتسعت الإمبراطورية الإسبانية كثيراً بفتح المكسيك على يد كورتيز وبيرو على يد فرانيسكو بيزارو وحملات دي سوتو وكورونادو وبونس دي ليون وسيباستيان كابوت، وطاف ماجلان حول الأرض برعاية شارل وساد النفوذ الإسباني بإيطاليا، بل إن إنجلترا كادت تخضع لإسبانيا نتيجة لزواج فيليب، وتنتج من زواج شارل نفسه بايزابلا وريشه البرتغال أن انتقل تاج البرتغال إلى فيليب ١٥٨٠ ولكن شارل فشل في أهم أغراضه وهو عودة البروتستانت للكنيسة. والمجد الذى كسبه لإسبانيا قد حمل جرائم فئاتها في طياته بإنقاص سكانها وكثرة الذهب فيها. ومن أبرز صفات شارل نزاهته وقوة عزمته وإحساسه بالواجب. وله صورتان رسمهما تيشيان جعلتا ملامحه مألوفة. شارل ٦: (١٦٨٥ - ١٧٤٠)، إمبراطور (١٧١١ - ٤٠)، وملك المجر باسم شارل ٣ وطالب قبل توليته بوراثة شارل ٢ ملك إسبانيا (انظر: حرب الوراثة الإسبانية). وفي ١٧٣٣، اشترك في حرب الوراثة البولندية، ولم يترك له هذا الصراع بين الأسر الحاكمة إلا الأراضي المنخفضة الإسبانية وميلان. ولم يعقب ذكراً، فشأت الوراثة الخاصة به فأوصى في الضمان العملى بأراضى هابسبرج لابنته ماريا تيريزا، ولكن بعد موته تحدى هذا الضمان. وفي حملاته على تركيا حصل على معاهدة باساروفتس ١٧١٨ التى كانت فى صالحه، ولكن معاهدة بلجراد ١٧٣٩ قللت من شأنها، وعرف شارل ٦ بتشجيعه للعلم والموسيقى. شارل ٧:

المنازعات الدينية والاجتماعية، فقامت ثورة فرانز فون سيكنجن (١٥٢٢ - ٢٣)، وأعقبته ثورة أخطر وهى حرب الفلاحين (١٥٢٤ - ٢٥). ومهدت العصبة السوابية ١٥٣١ لعصبة شمالالدين اللوثرية، وانتشرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتي، واتسعت الهوة بين الكاثوليك والبروتستانت. وتحتم على شارل أن يعقد السلم فى الخارج قبل أن يعالج المشكلة الدينية، وكان فرانسوا الأول قد تحالف مع السلطان العثمانى سليمان ١ وجدد الحرب فتحالف شارل ١٥٤٣ مع هنرى ٨. وفى ١٥٤٤ أجبر فرانسوا على عقد الصلح فى كريبى وعقد هدنة مهيئة مع تركيا ولكنها هأت لشارل وفرديناند وقتاً للاستعداد، وفى النهاية أصبح الطريق ممهداً للإصلاح الكاثوليكي الذى رغب فيه شارل بشدة وعاون عليه القديس اجناثيوس لويولا بعقد مجلس ترنت ١٥٤٥ (انظر: ترنت). واتجه شارل إلى الأمراء البروتستانت بألمانيا فأشاع الفرقة بينهم بضمه له موريس أوف سكسونيا وغيره. وهاجم عصبة شمالالدين ١٥٤٦ وهزم جون فريدرك أوف سكسونيا ١٥٤٧ وأسر فيليب أوف هس فوصل حينذاك إلى أوج قوته، وفى دياط أوجسبرج ١٥٤٧ حصل على ضم الأراضي المنخفضة إلى ممتلكات هابسبرج الوراثية. وفى الفترة التى أعقبت دياط أوجسبرج أجبر (١٥٤٨) البروتستانت على قبول عقيدة وسط بمعاونة الجيش الإسباني. وفى ١٥٥٢ غير موريس أوف ساكسونى حلفاءه مرة أخرى واستدعى هنرى ٢ ملك فرنسا بل حاول أسر شارل من انسبروك، وفشلت جهود شارل فى استعادة متز من الفرنسيين، وأدرك ضرورة التساهل مع البروتستانتية، ففضل أن يفرض أخاه فرديناند لعقد الصلح، وغادر ألمانيا ولم يرجع إليها أبداً، وفاوض فرديناند لعقد صلح أوجسبرج الدينى، ولكن الحرب مع فرنسا لم تنته إلا بعد موت شارل وذلك بمعاهدة كاتو - كمبريزى ١٥٥٩ التى سجلت انتصار إسبانيا. وبدأ شارل سلسلة تنازلات جعلت أملاك هابسبرج مقسمة بين النمسا وإسبانيا. وفى



مع بولندا والدنمارك، استمرت بعد وفاته فى عهد ابنه جوستاف ٢. شارل ١٠: (شارل جوستاف) (١٦٢٢ - ١٦٠٦)، تولى بعد نزول ابنة عمه كريستينا ١٦٥٤. غزا بولندا واستولى على وارسو وكراكوف ١٦٥٥ ولكنه طرد بعد إخفاقه فى الاستيلاء على دير تشستوكوفى الحصين، فأحيا نجاح البولنديين فى الدفاع عن قلعته روح المقاومة، وأعلنت روسيا والدنمارك الحرب. فهدد كوبنهاجن وأجبر الدنمارك على قبول معاهدة روسكلد ١٦٥٨، ولكن الحرب عادت فى السنة ذاتها. ابنه شارل ١١: (١٦٥٥ - ٩٧)، أنهى الحرب بعد توليه ١٦٦٠ بصلح أوليف ومعاهدة كوبنهاجن (المؤيدة لمعاهدة روسكلد)، انضم إلى فرنسا فى الحرب الهولندية الأخيرة، وهزمه وليم أوف براندنبرج فى فيربلن ١٦٧٥، ولكنه احتفظ بمنطقة بومرانيا فى معاهدة سان جرمان ١٦٧٩. وفى ١٦٨٢ حصل على السلطة المطلقة من البرلمان (رسكداج). ابنه وخليفته، شارل ١٢: (١٦٨٢ - ١٧١٨) ملك السويد (١٦٩٧ - ١٧١٨)، طلب البرلمان إلغاء الوصاية عليه ١٦٩٧، وتوج نفسه بيديه فى حفل التتويج، وأغرى شبابه أعداءه فتحالف ضده بطرس ١ قيصر روسيا، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا، وفريدرك ٤ ملك الدنمارك، فقامت الحرب الشمالية التى أظهر فيها شارل من البطولة ما جعل حملاته من أروع الحملات فى التاريخ، فأجبر الدنمارك على عقد الصلح وهزم بطرس الأكبر وأخضع كورلند، وغزا بولندا، وخلع ملكها حليف روسيا، ثم وجه همه لروسيا أكبر أعدائه فتحالف مع القوزاق وغزاها، ولكنه هزم فى بليتسا، فهرب لتركيا واستشارها لمحاربة روسيا. وبعد عقد صلح بروث ١٧١١، بين السلطان والقيصر طلب إليه مغادرة تركيا، فقاوم ولكنه أخرج بالقوة وأسر بأدرنة. وفى ١٧١٦ وصل للسويد فجأة وبدأ غزو الترويج، ولكنه قتل. فخلفته أخته أريكا ليونورا، وفى عهدها انتهت الحرب الشمالية ١٧٢١. وضع فولتير سيرة مشهورة لحياته. شارل ١٣:

(١٦٩٧ - ١٧٤٥)، إمبراطور (١٧٤٢ - ٤٥)، تزوج ابنة أخت شارل ٦ ورفض الاعتراف بالضمان العملى وانضم لتحالف ضد ماريا تيريزا فى حرب الوراثة النمساوية، وانتخب إمبراطوراً ولكنه فقد بافاريا التابعة له باحتلال النمسا لها. شارل: ملوك إسبانيا: شارل ١: (انظر: شارل ٥، أباطرة). شارل ٢: (١٦٦١ - ١٧٠٠)، ملك إسبانيا ونابلى وصقلية (١٦٦٥ - ١٧٠٠)، آخر آل هابسبرج الإسبان، شاهد بلاده تضعف بحروبها مع لويس ١٤. مات دون عقب، ونشبت حرب الوراثة الإسبانية بعد موته. شارل ٣: (١٧١٦ - ٨٨)، ابن فيليب ٥ من إليزابيث فارينزى. كان دوق بارما وبياشنزا (١٧٣١ - ٣٥)، وملك نابلى وصقلية (١٧٣٥ - ٥٩)، قبل أن يخلف أخاه الشقيق فرديناند ٦ (١٧٥٩ - ٨٨). دخل حرب السنين السبع بعد توقيعه الميثاق العائلى ١٧٦١ مع فرنسا، وتدخل ١٧٧٩، فى الثورة الأمريكية لمناصرة الأمريكيين للتغييرات الإقليمية، (انظر: باريس، معاهدة ١٧٦٣ و ١٧٨٣). وأعاد بمعاونة وزيره فلوريدا بلانكا بعض الرخاء لإسبانيا. وابنه شارل ٤: (١٧٤٨ - ١٨١٩)، ملك إسبانيا (١٧٨٨ - ١٨٠٨) سيطرت عليه الملكة ماريا لويزا ووزيره جودوى. انسحب من حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٥. ودخل فى تحالف منكوب مع فرنسا ١٧٩٦، أدى إلى حرب شبه الجزيرة ١٨٠٧. وفى ١٨٠٨ حدثت ثورة فى القصر أجبرته على النزول لابنه فرديناند ٧ ولكن نابليون استقدم شارل وفرديناند لبايو وأجبرهما معاً على النزول عن العرش واحتفظ بهما أسيرين حتى ١٨١٤ ووضع أخاه جوزيف على عرش إسبانيا. شارل: ملوك السويد: شارل ٩: (١٥٥٠ - ١٦١١)، أصغر أبناء جوستاف ١، قام بالوصاية منذ ١٥٩٢، ووطد اللوثرية ديناً للدولة، خلع ابن أخيه سيجسموند ٣ ملك بولندا عن ملك السويد ١٥٩٩، وقبل التاج ١٦٠٤، وأدت سياسته التوسعية إلى اشتراكه فى حروب

الجيش القائم، وأصلح الضرائب، وشجع العلوم. وابنه شارل ٦ (المجنون أو المحبوب): (١٣٦٨ - ١٤٢٢)، حكم (١٣٨٠ - ١٤٢٢)، أصيب بالجنون بين الحين والحين بعد ١٣٩٢، فحكم أعمامه البلاد ونهبوها، وشاركهم زوجته ايزبوا البافارية وأخوه لويس دى أورليان، وأدت منافساتهم إلى الحرب الأهلية بين الأرمانياكيين والبرجنديين (انظر: أرميناكيون وبرجنديون). وفتحت أبواب البلاد لغزو هنرى ٥ ملك إنجلترا ١٤١٥ وعين هنرى خليفته بمعاهدة تروى ١٤٢٠، ورفض ابنه المحروم من إرثه وهو شارل ٧ (المنصور أو المجزول له)، (١٤٠٣ - ٦١)، رفض المعاهدة وكان لا يزال يلقب بالدوفان (ولى العهد) أو بملك بروج تهكمًا. وحكم بخمول ما تبقى له من فرنسا جنوب اللوار، ولكن جان دارك حفزته ١٤٢٩ للعمل وتوج ملكًا بريمس. وفى ١٤٣٥ نال تحالف برجنديّة ضد إنجلترا. وفى ١٤٥٣ أنهى حرب المائة عام بطرد فلور الإنجليز من فرنسا، وأعاد تنظيم الجيش وأصلح المالية بمعاونة جاك كير وقوى الضمان العملى لبورج ١٤٣٨، والقضاء ١٤٤٠ على الحرب الأهلية، التى اشترك فيها ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) ضد أبيه والمعروفة باسم براجرى. ظاهر سلطة الملك ضد الكنيسة والنبل، واضطربت آخر سنى حياته بسبب ابنه الثانى عليه لويس ١١. شارل ٨: (١٤٧٠ - ٩٨)، ابن لويس ١١، حكم (١٤٨٣ - ٩٨)، وكانت أخته آن دى بوجيه (آن دى فرانس) وصية عليه وهو قاصر، ودبرت زواجه من آن أوف بريتانى. وفى ١٤٩٥ بدأ شارل الحروب الإيطالية بفتح نابلى الذى لم يستمر طويلًا. شارل ٩: (١٥٥٠ - ٧٤)، حكم (١٥٦٠ - ٧٤) تحت وصاية أمه كاترين دى ميديشى أولاً، ثم اختار كولبنى كبير مشيريه ولكنه دفع للاشتراك فى مذبحه عيد سان برثليميو ١٥٧٢. شارل ١٠: (١٧٥٧ - ١٨٣٦)، عرف باسم كونت دارتوا، قبل أن يخلف أخاه لويس ١٨ (١٨٢٤). تزعم جماعة الملكيين

(١٧٤٨ - ١٨١٨)، ملك السويد (١٨٠٩ - ١٨)، والنرويج (١٨١٤ - ١٨)، خلف ابن أخيه جوستاف ٤. قبل الدستور وعقد الصلح مع روسيا (التي نزل لها عن فنلندا) وفرنسا والدنمارك. تبنى المارشال نابوليونى جان بابتيست جولى برنادوت (ولد فى بو بفرنسا) (١٧٦٣ - ١٨٤٤)، وجعله وريثًا للعرش وخلفه فيما بعد كملك للسويد والنرويج تحت اسم شارل ١٤ الذى قبل ١٨١٠ تبنى شارل ١٣ بموافقة نابليون، وحكم باسم الملك الضعيف فى الحقيقة. جمع الحلفاء ضد نابليون ١ ولعب دورًا هامًا فى معركة ليبزج ١٨١٣، وأمن الاتحاد بين النرويج والسويد ١٨١٤. اتسم عهده بالتقدم الاقتصادى، ولكن عداوته للأحرار جعلته غير شعبى. شارل ١٥: (١٨٢٦ - ٧٢)، ملك السويد والنرويج (١٧٥٩ - ٧٢)، حفيد برنادوت، وهو شعبى من الأحرار، اتسم عصره بالإصلاحات التى من بينها إنشاء برلمان دى مجلسين. شارل ١٦ جوستافوس (كارل جوستاف)، (١٩٤٦ - )، ملك السويد. تولى الحكم ١٩٧٣ بعد وفاة جده جوستاف ٦. شارل: ملوك فرنسا: شارل ١ انظر: شارلمان، شارل ٢، وشارل ٣ (البدين): (انظر: شارل ٢ وشارل ٣ أباطرة). شارل ٣ (الساذج): (٨٧٩ - ٩٢٩)، ابن لويس ٢، اشترك فى الحكم مع أود منذ ٨٩٣، وحكم وحده (٨٩٨ - ٩٢٣). نزل عن نورمنديا لرولو ٩١١، خلعه وسجنه الأشراف الثائرون الذين نصبوا راؤول ملكًا. شارل ٤ (الجميل): (١٢٩٤ - ١٣٢٨)، خلف أخاه فيليب ٥ (١٣٢٢) آخر الذرية المباشرة لآل كابيه. شارل ٥ (الحكيم): (١٣٣٧ - ٨٠)، ابن جون ٢ وكان وصيًا فى أثناء أسر جون (١٣٥٦ - ٦٠) وخلفه ١٣٦٤. وفى أثناء وصايته كافح ثورة الجاكيرى وحركة الإصلاح بزعامة اتين مارسل. وفى أثناء حكمه طرد دى جكلان الإنجليز من فرنسا (ما عدا جويين) وقوى سلطة الملك بمعاونة وزرائه من أفراد الشعب الذين أطلق عليهم الأشراف تهكمًا «الممسوخين»، وأنشأ

عرشه في نوفمبر ١٩١٨، ولكنه حاول مرتين دون جدوى استعادة عرش المجر باحداث انقلاب. مات منفياً بجزر ماديرا وخلفه في المطالبة بالعرش ابنه أوتو.

شارل أغسطينس: (١٧٥٧ - ١٨٢٨)، دوق (وبعد ١٨١٥) غرندوق سكس - فيمار صديق جوته وراعيه. له أثر كبير في السياسة الألمانية.

شارل ألبرت: (١٧٩٨ - ١٨٤٩)، ملك سردينيا (١٨٣١ - ٤٩). منح دستور ١٨٤٨، تجنباً للثورة وحارب في حملتين لحركة الوحدة الإيطالية ضد النمسا (١٨٤٨، ٤٩)، واندحر في نوفارا، ونزل عن العرش لابنه فكتور إيمانويل ٢.

شارل بوروميو، القديس: (١٥٣٨ - ٨٤)، كاردينال إيطالي، عين وزيراً بابوياً وأسقفًا لأسقفية ميلان. بذل جهوداً كبيرة لإصلاح الشؤون الدينية، وكان العامل الأساسي لعودة افتتاح مجلس ترنت. أظهر حزماً كبيراً في إصلاح الحياة الكهنوتية وطرق التربية. عيده ٤ نوفمبر.

شارل، چاك ألكسندر سيزار: (١٧٤٦ - ١٨٢٣)، فيزيقي فرنسي، عزز تجارب فرانكلين الكهربائية، واهتم بالملاحة الجوية، بحث في الكهرباء وفي علم بحوث الفضاء، صعد في منطاد ١٧٨٣، وكان أول من استخدم الهيدروجين في المنطاد، سبق إلى وضع قانون شارل لتمدد الغازات ومؤداه أنه عند ضغط ثابت يتناسب حجم الكمية المعينة من الغاز مع درجة حرارته.

شارل الجسور: (١٤٣٣ - ٧٧)، دوق برجنديا (١٤٦٧ - ٧٧)، ابن فيليب الطيب. انضم إلى «عصبة المصلحة العامة» ١٤٦٥ ضد لويس ١١ ملك فرنسا، وظل خصماً له طيلة حياته. وإذ أصبح سيدياً لبرجنديا وفرانش - كوتنيه والأراضي المنخفضة أخذ يحلم بإعادة مملكة لوثارينجيا. وعندما ضم اللورين وعدة مدن ألزاسية أثار على نفسه السويسريين الذين هزموه في ومورا ١٤٧٦ وفي نانسي حيث قتل. تجزأت إمبراطوريته بعد اعتلاء ابنته ماري البرجندية العرش.

المتطرفين القوية قبل اعتقاله، وعين الرجعيين من أمثال فيسل وبولينياك رؤساء للوزراء فانضمت قوى الأحرار وأصحاب رؤوس الأموال للقيام بثورة يولية ١٨٣٠، ونزل شارل عن العرش ومات منفياً.

شارل: ملوك نابلي: شارل ١: (١٢٢٧ - ٨٥)، كونت أنجو وبروفانس، وأصغر إخوة لويس ٩ ملك فرنسا. ناصر قضية البابوية ضد مانفرد. توجه البابا كليمنت ٤ (١٢٦٦) ملكاً على نابلي وصقلية. أعدم منافسه كونرادين ١٢٦٨، ظفر بالسيادة على إيطاليا بتزعمه الجولفيين، وانتزع ألبانيا من بيزنطة. ثارت صقلية ١٢٨٢ (انظر: مذبح صلاة المساء) وانتخب بطرس ٣ الأراجوني ملكاً. استمرت الحرب ضد الأراجونيين إلى ١٣٠٢، وكان يقود الحرب ابنه شارل ٢: (١٢٤٨ - ١٣٠٩)، ملك نابلي وكونت بروفانس (١٢٨٥ - ١٣٠٩)، شارل ٣ (شارل دوازو): (١٣٤٥ - ٨٦)، ملك نابلي (١٣٨١ - ٨٦). كان ابن حفيد لشارل ٢. تبنته جوانا ١ كوريث لها، ولكنها فضلت عليه فيما بعد لويس انجو. (لويس ١ ملك نابلي)، غزا شارل نابلي وتوجه البابا ١٣٨١ وسجن شارل جوانا (ويرجح أنه قتلها). انتخب ملكاً للمجر باسم شارل ٢ (١٣٨٥) ولم يلبث أن قتل.

شارل: (شارل لويس) (١٧٧١ - ١٨٤٧)، أرشيدوق النمسا أخو الإمبراطور فرنسيس ٢. أقدر قواد النمسا في حروب الثورة الفرنسية ونابليون، ولكن مرضه وتدخل فيينا وقفا في سبيله. تولى الحرية ١٨٠٥، وأعاد تنظيم الجيش ورأس جماعة القصر ذوى النزعة الوطنية، وفي ١٨٠٩ هزم نابليون بأسبرن، ولكنه هزم بوجرام، وفي المعركتين كبد الفرنسيين خسائر فادحة، ثم اعتزل السياسة لخلافه مع أخيه الإمبراطور.

شارل الأول: (١٨٨٧ - ١٩٢٢)، آخر أباطرة النمسا، وهو ملك المجر باسم شارل ٤ (١٩١٦ - ١٨)، حفيد أخى فرنسيس جوزيف، تزوج زيتا أوف بوربون - بارما. فشل في الحصول على صلح منفرد، نزل عن

قد رفض مناصرة قوادهم من (٧٧٢ - ٨٠٤). ونشر شارل سياسته كاملة على سكسونيا بفرض التنصر بالقوة وبما اقترفه من مذابح بالجملة وينقل آلاف من السكسون إلى داخل مملكة الفرنجة ونجح في حروبه أيضاً ضد الابر والسلاف، وتقدم شرقاً حتى بلغ بوميرانيا. وفي هذه الأثناء استنجد البابا ليو ٣ بشارل (٧٧٩) بسبب تهديد الرومان له بخلع. فأسرع شارل إلى روما لمساعدة ليو، فتوجه البابا يوم عيد الميلاد من عام ٨٠٠ إمبراطوراً، وكانت حجته في قبول التاج رفضه الاعتراف بايريني إمبراطورة في الشرق. على أن قبوله اعتراف الإمبراطور ميخائيل ١ به إمبراطوراً ٨١٢ كان اعترافاً ضمناً بقسمة الإمبراطورية. وحدث هذا الاعتراف المتبادل بمناسبة نزول ميخائيل عن البندقية ودالماشيا لشارل. وعكزت غارات القرصان الشماليين والدانيين صفو السنين الأخيرة من حكم شارل (انظر: شماليون) فأتخذ إجراءات شديدة لبناء أسطول أهمله خلفاؤه، وكان قد حمى حدوده البرية بإقامة المارشات أى الثغور الحربية التي يحكمها «ماركيز». وفيما يختص بالحكومة احتفظ بجهاز أسلافه الإداري ونظمه. وترك للشعوب الخاضعة له حرية اتباع قوانينها الخاصة لكنه عمل على جمعها حيثما أمكن وأصدر مرسومات كثيرة نشرت في مجموعة الوثائق التاريخية لألمانيا. ومن مآثره البارزة خلقه لنظام يمكنه من الاشراف بشخصه على رجال الإدارة حتى في أقصى البلاد، فكان مبعوثوه الإمبراطوريون، وهم ممثلون شخصيون له، يتمتعون بصلاحيات واسعة ويراقبون مقاطعاتهم بصورة منتظمة. ويتجلى اهتمامه البالغ بمصلحة الفقراء وبدء المفساد من رسائله وتعليماته الكثيرة. وكان كذلك يدعو لانعقاد الجمعيات الاستشارية العامة مرة في السنة على الأقل ويعقد المجالس الدينية لتسوية الخلافات اللاهوتية وحاول تطهير الكنيسة وجعل موافقته ضرورية لانتخاب الأساقفة، وجعل الالتزامات العسكرية على أساس ملكية الأرض، ووضع الضرائب على البضائع المنقولة وعلى

شارل حلو: (١٩١٢ - ٢٠٠١)، سياسي لبناني، درس القانون في معهد الحقوق الفرنسي. بدأ حياته العملية محامياً ثم صحفياً، فتولى رئاسة تحرير «النهار» الفرنسية حتى ١٩٤٦. عين أول ممثل للبنان لدى الفاتيكان حتى ١٩٤٩، ثم تولى وزارتي العدل والأبناء ١٩٤٩، ولكنه استقال لأسباب مبدئية. انتخب نائباً عن بيروت ١٩٥١، وعين وزيراً للخارجية، ثم رأس الوفد اللبناني إلى دورة الأمم المتحدة في العام نفسه. عين وزيراً للصحة والعدل ١٩٥٤، وتولى وزارة الأبناء في حكومة رشيد كرامي. عين رئيساً لمجلس الانعاش الاجتماعي، ثم رئيساً للمجلس الوطني لإنماء السياحة ١٩٦٢. عين وزيراً للتربية الوطنية في وزارة الحاج حسين العوني ١٩٦٤. خلف فؤاد شهاب في رئاسة الجمهورية اللبنانية (١٩٦٤ - ٧٠)، وخلفه سليمان فرنجة.

شارل مارتل: (٩٦٨٨ - ٧٤١)، حاجب للقصر من الفرنجة (٧١٤ - ٧٤١)، وحد جميع الممالك الميروفنجية تحت حكمه. أوقف تقدم المسلمين في فرنسا في معركة تور أو بواتيه ٧٣٢ «بلاط الشهداء» وهي من معارك التاريخ الحاسمة. والد بين القصير وجد شارلمان.

شارلفوا، پير فرانسوا: (١٦٨٢ - ١٧٦١)، سائح ومؤرخ يسوعي فرنسي. ساه في فرنسا الجديدة (كندا) (١٧٠٥-١٧٠٩ و ١٧٢٠). ألف كتاب «تاريخ فرنسا الجديدة» ١٧٤٤ وفيه وصف تفصيلي لداخلية أمريكا في الثلث الأول من القرن ١٨.

شارلمان: (شارل الكبير أو شارل ١) (٧٤٢ - ٨١٤)، إمبراطور الغرب (٨٠٠ - ٨١٤)، ملك الفرنجة (٧٦٨ - ٨١٤). أكبر أبناء بين القصير، وحفيد شارل مارتل، اقتسم مع أخيه كارلومان حكم المملكة حتى توفي كارلومان ٧٧١ فأصبح ملكاً بمفرده، وتدخل شارل إلى جانب البابا أدريان ١ (٧٧٣) في الحرب التي نشبت بين دزدريوس ملك اللمبارد الذي كان قد أقتع بتأييد مطالب ابني كارلومان الصغيرين وبين البابا أدريان ١ الذي كان

دخل الكنائس، واضطر كثيرون إلى قبول التبعية تهرّباً من هذا العبء الذى قام شارلمان بعد ذلك بتعديله، وشجع التجارة الخارجية وأقام علاقات ودية مع إنجلترا ومع هرون الرشيد. وفي ٨١٣ أشرك شارلمان لويس ١ فى الحكم وعينه خليفة له وتوجه فى آخن. وبهذا أسس الأسرة الكارولنجية (انظر: كارولنجيون). وكان بلاط شارلمان فى آخن مركزاً لبقظة فكرية كبيرة. واشتهرت بوجه خاص مدرسة القصر برياسة ألكوين، وفاقته أهمية المدارس العديدة التى أسست خلال حكم شارل فى جميع أنحاء الإمبراطورية لتعليم أبناء مختلف الطبقات. ويعود الفضل كله تقريباً فى حفظ الأدب الكلاسيكى إلى جهود شارل. ومن أعلام النهضة الكارولنجية باستثناء ألكوين، بولس الشماس وأينهارد وبطرس البيزى. وعلى الرغم من أنه يصعب اعتبار شارل مثقفاً طبقاً لمقاييس العصور التالية، فقد أظهر تذوقاً للعلم وسعى جاهداً لإتقان اللاتينية، واتبع فى حياته اليومية عادات الفرنجة البسيطة، فارتدى الملابس الفرنجية وعاش حياة بعيدة عن التمتع إلا فيما يتصل بتعدد زوجاته واقتناؤه للمحظيات. طوب بعد وفاته ورفع فى بعض الكنائس إلى مراتب القديسين، ويرجح أن مظهره الجثمانى يختلف كثيراً عن تصوير الأسطورة له ببلحية وشكل جليل. والواقع أن مآثر شارل الفعلية وهيبته كانت عظيمة إلى حد جعل الأجيال المتأخرة تزيد من شأنها بشكل خيالى، فقد أحاطته الأساطير بنبلاته الاثنى عشر وجعلته محور حلقة من الروايات. وصورته الأساطير فى البداية بطل العالم المسيحى ثم جعلته عجوزاً متقلب الرأى، وأقرب ما يكون إلى الشخصية الهزلية، وفرضت شخصيته كما تصورها ملحمة رولان نفسها بشكل لا يمحى، على خيال العالم الغربى. ومع أن بطولة شارلمان فقدت بعض شهرتها بعد عصر النهضة إلا أن فكتور هوجو وغيره من رجال المدرسة الرومانتيكية أحياها مرة أخرى فى القرن ١٩. واتخذ تأسيس (أو إعادة تأسيس) شارلمان لإمبراطورية أساس نظرية

الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكان ما فعله شارلمان مثلاً فى ذهن نابليون ١ عندما حاول هذا أن يحكم ١٨٠٤. ولتوماس هوجكن دراسة تاريخية مشهورة بعنوان «شارل الكبير» ١٨٧٧، وكذلك توماس بلفنش له دراسة شهيرة بعنوان «أساطير شارلمان» ١٨٦٣. شارلوت تاون: العاصمة والميناء الرئيسى (ح ٣٩٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزيرة برنس إدوارد، بكندا، على الساحل الجنوبى، ميناء رئيسى تبنى فيه السفن. أنشئت كمحطة تجارية فرنسية فى أوائل القرن ١٨ وأُسست المدينة ١٧٦٨. شهدت مؤتمر شارلوت تاون للمقاطعات البحرية ١٨٦٤ الذى كان بداية لاتحاد كندا. مقر جامعة جزيرة برنس إدوارد. شارنت: قسم (٥٩٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٤٧٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، عاصمته أجوليم. نهر شارنت طوله ٣٥٠ كم منابعه بوسط فرنسا، ويمر بأجوليم، وكونياك، وروشفور، ويصب فى المحيط الأطلنطى، يقطر البراندى فى منطقة كونياك. شارنهرست، جيسرهارد فون: (١٧٥٥ - ١٨١٣)، قائد بروسى. شغل منصب وزير الحرب بعد معاهدة تلس١٨٠٧، فأعاد تنظيم الجيش على أسس أكثر ديمقراطية، وتملص بدهاء من قيود المعاهدة بشأن تحديد قوات بروسيا المسلحة، وخلق الجيش الذى أسهم بنصيب كبير (١٨١٣ - ١٥) فى سقوط نابليون. شاروليه: إقليم صغير وكونتية سابقة، ق وسط فرنسا. تشتهر بتربية الماشية. حكمها أدواق برجنديا (١٣٩٠ - ١٤٧٧) ثم حكمتها أسرة هابسبرج حتى ضمها لويس ١٤. أدمجت كجزء من مقاطعة برجنديا ١٧٦١. شارون: أريل: (١٩٢٨ - )، عسكري وسياسي اسرائيلى. شارك فى جميع الحروب بين العرب واسرائيل. وساهم فى إنشاء حزب الليكود وأصبح وزيراً للزراعة (١٩٧٧ - ٨١) والدفاع (١٩٨١ - ٨٣). وخطط لغزو لبنان فى ١٩٨٢. وشغل منصب وزير التجارة والصناعة (١٩٨٤ - ٩٠) ووزير الإسكان (١٩٩٠ - ٩٢)،

طشقند عقب التوقيع على اتفاقية للسلام بشأن المنازعات مع باكستان حول مشكلة كشمير.

شاسينا، إميل جاستون: (١٨٦٨ - ١٩٤٨)، عالم آثار فرنسي، من تلاميذ ماسبيرو، شارك في كثير من أعمال التنقيب في أبي رواش ومير وأسيوط وغير ذلك في جبانة طيبة. عمل مع المركز رومشتيو، وعمل بعد ذلك منفرداً في معبد ادفو. وظلت بحوثه عن هذا المعبد تتوالى (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، كما نشر بحوثه عن معبد دندرة (١٩٣٤ - ٣٥). من أهم أعماله العلمية البحث الذي أخرجه عن القرطاس الطبي «مشايخ» ١٩٢١.

شاشة التليفزيون: الجزء الذي يراه المشاهد، هو فعلاً يمانثل الشاشة السينمائية على مقياس مصغر، فلها شكل مستطيل طول وتره هو المقاس الذي تعرف به الشاشة. والشاشة هي السطح الأمامي الظاهر لأنبوبة شعاع المهبط، وذلك السطح الزجاجي الذي نراه مضيئاً متألئاً ينبض بالحياة هو جدار لأنبوبة المهبط المفرغة من الهواء، وقد كسى من السطح الداخلي بمادة فوسفورية يجرى ترسيبها وتثبيتها على الزجاج بوسائل غاية في الدقة، وفي عنق أنبوبة المهبط قد ثبتت أقطاب كهربائية على أبعاد معينة ومصممة أشكالها بحيث تحدث القلم الإلكتروني الذي يرسم بسرعة مذهلة تعجز عن ملاحظتها العين البشرية ما نراه على سطح الشاشة من صور متحركة، فلا ترى العين إلا الصورة نامية مكتملة، وترى أيضاً الحركة البطيئة التي تتخلل الصور المتلاحقة. والشاشة في التليفزيون الملون تختلف عن شاشة التليفزيون العادي في أن الكساء الفوسفوري المرسب على الجدار الزجاجي المكون لشاشة الأنبوبة هو من نقط دقيقة كل منها من ثلاث نقط من فوسفور ملون بأحد الألوان الرئيسية الأزرق والأحمر والأخضر، بحيث تستجيب لمختلف ألوان الصورة، وكذلك فإن القلم الإلكتروني الواحد، قد يتعدد إلى أكثر حسب طراز التليفزيون الملون.

شاطبية: مدينة (ح ٣٠٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقي

عمل على زيادة المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة وعين في حكومة نيتانيا هو وزيراً للبيئة الأساسية (١٩٩٧-٩٩). أصبح رئيس حزب الليكود (١٩٩٩-٢٠٠٥). تولى رئاسة الوزراء (٢٠٠١-٢٠٠٦) ثم انسحب من الحياة السياسية بسبب ظروفه الصحية أثناء الانتخابات الرئاسية في ٢٠٠٦.

شارية: (ت ٨٧٠)، جارية كانت لإبراهيم بن المهدي، علمها الغناء، فأخذت عنه غناه كله أو أكثره، وكانت لها أم خبيثة أرادت أن تتجر بها فكانت تدعى أنها من قريش، فظاهر إبراهيم بأنه أعتقها وتزوجها بشهود، ثم اشتراها جارية له بشهود آخرين وأخفى عنها، فظنت شارية أنها زوجة لإبراهيم، فلما مات علمت أنها لا تزال جارية، فغضبت، فاشتراها المعتصم وحولت إلى داره، وكانت بين شارية وعريب جارية المعتصم منافسة شديدة في الغناء ولكل منهما مذهب ومؤيدون، ولكن شارية كانت أكثر حظاً.

شازليينو، أندريا: انظر: سيسالينوس، أندرياس.

شاسبو، أنطوان ألفونس: (١٨٣٣-١٩٠٥)، مخترع فرنسي. اخترع البندقية ذات الخزانة المعروفة باسمه، استخدمها الجيش الفرنسي ١٨٦٦ واستعملت في الحرب البروسية الفرنسية ١٨٧٠.

شاستري، لال بهادور: (١٩٠٤ - ٦٦)، سياسي هندي، رئيس وزراء الهند (١٩٦٤ - ٦٦). ولد في ولاية أوتار برادش بشمال الهند، تعلم بالمعاهد الهندية، انضم إلى حركة غاندي ولم يتجاوز ١٧ من عمره. عضو بارز في حزب المؤتمر الوطني الهندي. تولى منصب الأمين العام للحزب لعدة أعوام، أمضى في السجن ٧ سنوات خلال مراحل الثورة الهندية من أجل الاستقلال. عين وزيراً للمواصلات ١٩٥٢، ثم صار وزيراً للدخالية.

شارك في تحمل أعباء نهرو عند مرضه ١٩٦٤، فتولى الإشراف على وزارة الخارجية وسكرتيرية رئاسة مجلس الوزراء وإدارة الطاقة الذرية. خلف نهرو في رئاسة الوزراء عقب وفاته في مايو ١٩٦٤. توفي فجأة في

جون بتجمان (١٩٧٢ - ٨٤)، وتيد هيوز (١٩٨٤ - ٩٩)، وأندرو موشن (١٩٩٩ - ).

شافتسبري، أنتوني: (١٦٧١ - ١٧١٣)، فيلسوف إنجليزي، تولى تربيته جون لوك الفيلسوف. له مذهب أخلاقي عارض به النزعة الفردية في الأخلاق، وحاول أن يقف موقفًا وسطًا يوفق بين الأنانية والغيرية، والتوفيق ممكن ما دام هنالك توافق بين الفرد والمجتمع يجعل رفاهية المجتمع تنعكس على سعادة الفرد. وفي الإنسان دافع غريزي لمراعاة هذا التوافق، ويسميه شافتسبري «الحاسة الخلقية»، وعلى أساس فكرة «الحاسة الخلقية» قامت مدرسة أخلاقية.

الشافعي، الإمام: (٧٦٧ - ٨١٩)، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، ينتهي نسبه إلى المطلب أخى هاشم جد النبي ﷺ، أحد الأئمة الأربعة. ولد يتيمًا بغزة، وانتقلت به أمه إلى مكة ليعيش بين أهله. وفي العشرين من عمره، انتقل إلى المدينة ولازم مالكًا تسع سنين، أخذ عنه فيها الموطأ، ودرس فقهه، ثم ولى ولاية باليمن، فاتهم بالتشيع، وسافر إلى بغداد ولازم محمد ابن الحسن، وأخذ عنه فقه العراق. ثم عاد واتخذ درسه بالبيت الحرام، ودون كتبه، ثم رجع إلى بغداد ونشر هذه الكتب، ورواها عنه تلميذه الزعفراني. سافر أخيرًا إلى مصر ٨١٤ وتوفى بها. أشهر كتبه: «الأم» و«الرسالة». ومنهاجه في الاستنباط الكتاب والسنة والقياس والإجماع، وهو واضع أصول الفقه، ومؤسس المذهب الشافعي. رسم خطوطه الأولى في بغداد وسمى المذهب القديم، ونقحه في مصر، وسمى المذهب الجديد.

الشافعي، محمد بك: (١٨٧٧)، طبيب مصري، كان من طلبة الأزهر، ثم تعلم في مدرسة الطب بأبي زعبل. أرسلته الحكومة المصرية إلى فرنسا فآثم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرسًا للأمراض الباطنية بمدرسة الطب ثم كان رئيسها وهو أول مصري تولى رياستها. من مؤلفاته: «أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة

إسبانيا بمقاطعة بلنسية، تعرف اليوم باسم هاتيفا، اشتهرت في القرون الوسطى بصنع الورق، كانت بفضل موقعها الحربي حصنًا من أعظم الحصون الأندلسية، لا تزال آثار سورها وحصنها باقية إلى اليوم. ألقت شاطبة مع فلنسيا جزءًا من إمارة مستقلة قامت في أواخر القرن ١١ على يد عبد العزيز حفيد المنصور بن أبي عامر، غزاها جيمس الأول ملك أراجون (١٢٣٩ - ٤٠)، وانسحب منها المسلمون في أواخر ١٢٤٧.

الشاطبي: (ت ١٣٨٨)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى، محدث وفقه لغوى ومرب. عاش في غرناطة، ويعد من المجددين في الإسلام، بين مؤلفاته المعروفة «الموافقات في أصول الأحكام». وقد تعرض في هذا الكتاب إلى التربية والتعليم، فجاء ببحث طريف في التوجيه المهني، وبين ضرورة العناية بالغرائز والميول والاستعدادات التي فطر عليها كل صبي وإعداده للمهنة التي يصلح لها، ويمكن أن يبرز فيها.

شاعر البلاط: لقب يخلعه الملك في إنجلترا على شاعر يختار لكتابة القصائد في المناسبات. ترجع العادة إلى القرون الوسطى حيث كان الشعراء من رجال حاشية الملك. وفي ١٦١٧ عين بن جونسون شاعرًا للبلاط، ولكن جون درايلدن كان أول من منح اللقب رسميًا في ١٦٧٠. ثم تلاه توماس شادويل (١٦٨٨ - ٩٢)، وناحوم تيت (١٦٩٢-١٧١٥) ونيقولاوس رو (١٧١٥ - ١٨)، ولورانس أوسدن (١٧١٨ - ٣٠) وكولي كيبير (١٧٣٠ - ٥٧)، ووليم وايتهد (١٧٥٧ - ٨٥)، وتوماس وارتون (١٧٨٥ - ٩٠)، وهنري جيمس باي (١٧٩٠ - ١٨١٣)، وروبرت ساوثي (١٨١٣ - ٤٣)، ووليم وردزورث (١٨٤٣ - ٥٠)، وألفريد تينيسون (١٨٥٠ - ٩٢)، وألفريد أوستن (١٨٩٢ - ١٩١٣)، وروبرت سيمور بريدجز (١٩١٣ - ٣٠)، وجون ماسفيلد (١٩٣٠ - ٦٧)، وسيسل داي لويس (١٩٦٨ - ٧٢)، ثم السير

الشرعية العليا. من أهم آثاره العلمية تحقيق «الرسالة» للإمام الشافعي، مع أنه حنفي المذهب، وتحقيق مسند الإمام أحمد والذي كان تحقيقه مصدر شكوى كبار المحدثين مما جعل الحافظ الذهبي يقول: ولعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويرتبه. كما حقق كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة واشترك مع أخيه محمود في تحقيق تفسير الطبري في ١٦ جزءاً.

شاكِر، محمود محمد: (١٩٠٩ - ٩٧)، عمدة المحققين والأدباء، وأحد رموز جيل النهضة في العقيدة واللغة والفكر ويكنى «أبا فهر». حصل على «البكالوريا» الثانوية العامة ١٩٢٥. التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ١٩٢٦، ثم تركها بعد عامين لخلاف مع أستاذه طه حسين حول منهج دراسة «الشعر الجاهلي». سافر بعد ترك الجامعة إلى السعودية فأنشأ وأدار مدرسة جدة وتلمذ على يديه كثير من شباب أدباء المملكة. شارك بقوة في معركة «الشعر الجاهلي» ورد مقولات طه حسين عن المتنبي بمقالات أسبوعية بجريدة «البلاغ» الذي قال عنه العقاد إنه خير ما كتب عن المتنبي. حارب الدعوة إلى العامية، وإلى كتابة العربية بحروف لاتينية. وقد خاض معاركه كلها غير متحيز إلى فئة أو جماعة. من آثاره العلمية كتاب «المتنبي» وتحقيق كتاب طبقات فحول الشعراء وشارك في تفسير الطبري في ١٦ مجلداً. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٨١.

شاكلتون، (السير) إرنست هنري: (١٨٧٤ - ١٩٢٢)، مستكشف بريطاني لآنتاركتيكا، ولد بأيرلندا. كانت أولى رحلاته الأربع لآنتاركتيكا بصحبة سكوت (١٩٠١ - ١٩٠٤). رأس حملة ثانية للقطب الجنوبي (١٩٠٧ - ١٩٠٩) حدد فيها موقع القطب المغناطيسي الجنوبي، وعاد بنتائج علمية قيمة كانت رحلته الثالثة لآنتاركتيكا (١٩١٤ - ١٧) ولم تثتئ المخاطر ولا تحطم سفينته عن مواصلة ارتياد المنطقة حتى وصلته النجدة. مات في أثناء رحلته الأخيرة ١٩٢١

الأمراض جزءان و «السراج الوهاج في التشخيص والعلاج» أربعة أجزاء. ترجم عن الفرنسية: «الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال»، و «كنوز الصحة» وكلاهما من تأليف كلوت بك.

شافهاوزن: كانتون (٢٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٣٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا، يقع على الضفة اليمنى لنهر الراين. يتكون من ثلاث مناطق زراعية ومساحة تغطيها الغابات غير متصلة بعضها ببعض، ويحيط بها إقطاعيات ألمانية، عاصمته شافهاوزن (ح ٣٣٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٨). أصلها دير بندكتيني تأسس (ح ١٠٥٠). مدينة إمبراطورية حرة (ح ١٢٠٨). حكمها الرهبان والنقابات الحرفية التجارية المحلية (ح ١٤١٥). انضمت إلى الاتحاد السويسري ١٥٠١ وقبلت الإصلاح اللوثرى. بها صناعات هامة (الصوف والآلات والمصنوعات المعدنية والكيميائيات والساعات والحديد والصلب). أصابها أضرار في أثناء الحرب العالمية ٢، عندما أخطأ سلاح الطيران الأمريكي وقذفها بالقنابل.

شافيس، كارلوس: (١٨٩٩-١٩٧٨)، قائد أوركسترا ومؤلف موسيقى مكسيكي. أسس «أوركسترا المكسيك السيمفوني» ١٩٢٨، وكان مديراً للمعهد القومي للموسيقى (١٩٢٠-٣٤). أجرى بحثاً شهيراً عن الموسيقى الهندية الوطنية. وكان لكتابات تأثير كبير. تشمل أعماله على ألحان الباليه والسيمفونيات وكونشرتو البيانو وأناشيد الكورال.

شاكر، أحمد محمد: (١٨٩٢ - ١٩٥٨)، العلامة المحدث المحقق الناقد، ولد بالقاهرة وعاش بها إذ كان والده أميناً للفتوى. ورحل مع أبيه حين عين قاضياً للقضاة بالسودان، تلمذ على مجموعة من العلماء. كان لعناية والده بالحديث النبوي أثره في إيقاظ همة ولده إلى التعمق في هذا العلم، فلم يترك متحدثاً إلا تقرب إليه وتعلم على يديه حتى استقل بمذهب في علم الحديث. حصل على العالمية ١٩١٧ وعمل بالتدريس ثم نقل إلى القضاء حتى كان عضواً بالمحكمة



بين قبائل سيبيريا، ولكنها أصبحت تطلق الآن على كل من يقوم بهذه الوظائف عند كل الشعوب البدائية. وكثيراً ما يلجأ الشامان في عمله إلى استخدام الحيل ومهارة استخدام اليد والتنويم وما إلى ذلك.

شامبا: مملكة شعب شام التي ازدهرت في فيتنام من القرن ٢ إلى القرن ١٧. كانت في أقصى اتساعها تشغل مملكة آنام السابقة، وكانت مملكة شامبا في حروب لا تقطع مع جارتها القوية آنام. وكانت تتحالف أحياناً وتتخاصم أحياناً أخرى مع إمبراطورية خمير. غزت في القرن ١٢ كمبوديا ثم خضعت بعد ذلك لحكم خمير. هزمها الأناميون هزيمة فاصلة ١٤٧٢. وفي القرن ١٧، سقطت بقية مملكة الشام في يد الأناميين، وتفرق شعبها. ولا يزال الشام يؤلفون أقليات فقيرة في جنوب فيتنام، أما في كمبوديا فيكونون مستعمرة مزدهرة كبيرة. ورغم أن معظم الشام الذين يقطنون في آنام (فيتنام) يعبدون آلهة هندية، فإن أولئك الذين في كمبوديا يدينون بالإسلام.

شامباني: إقليم ومقاطعة سابقة ش ق فرنسا، يضم الأقسام: أوب ومارن، وأوت مارن، وارين. يشمل مقاطعتي شامباني وبري السابقتين، عاصمته التاريخية تروى، في معظمه هضبة جافة تقوم فيها الزراعة ورعى الأغنام. توجد منطقة خصبة صغيرة حول ريمز وإبيرني تنتج كل محصول فرنسا من الشمبانيا تقريباً، حصل عليها كونتات بلوا (القرن ١١). كانت من أقوى الإمارات الإقطاعية في العصور الوسطى. حكم أمراؤها نفار أيضاً منذ ١٢٣٤. ورثها لويس ١٠ من أمه، وضمت للأملاك الملكية ١٣١٤. كانت أسواقها السنوية وبخاصة سوقى تروى وبروفان، تجتذب التجار من كل جهات أوروبا، وكان لها أهمية اقتصادية كبرى. خرب جزء كبير من شامباني في الحرب العالمية ١.

شامبور، هنرى كونت دي: (١٨٢٠ - ٨٣)، مطالب بعرش فرنسا ومعروف لأنصار الوراثة الشرعية باسم

لدراسة أرض أندري، ودفن بجزيرة جورجيا بآنتاركتيكا.

شاكو: سهل قليل السكان منخفض السطح، في وسط أمريكا الجنوبية، يقسم بين باراجواى وبوليفيا والأرجنتين، أدى كشف البترول إلى نشوب القتال بين باراجواى وبوليفيا (١٩٣٢ - ٣٥) وأعطت معاهدة الصلح ثلاثة أرباع المساحة المتنازع عليها في ش شاكو إلى باراجواى. ومنحت بوليفيا ممراً إلى نهر باراجواى وبعض الامتيازات لاستخدام ميناء بويرتو كاسادو.

شال أو قرقور: سمك أفريقى يوجد بالمياه العذبة يتبع الفصيلة السلورية والجنس سينودنتس. أملس الجلد، كبير الرأس، ويصدر أصواتاً تحدثها العضلات المحيطة بالمثانة الهوائية وبتحريك أشواك الزعنفتين الصدريتين والزعنفة الظهرية، يكثر بالبرك حيث يتغذى بالفضلات، طوله ح ٤١ سم، وقد تظهر عينات شقراء تماماً، قريب الشال أبو ريالة ولكنه من غير جنسه.

شال أبو ريالة: سمك أفريقى يوجد بالمياه العذبة من الفصيلة السلورية. يمثله بمصر نوع واحد (كريسكتيس أوراتس). يفرز كثيراً من المواد المخاطية عن طريق جلده. لاهم طوله ح ٢٢ سم.

شالون - سير - سون: مدينة (ح ٤٤٦٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا، عاصمة قسم السون - و - اللوار. ميناء داخلى على نهر السون. تصدر النسيج والحبوب. عاصمة برجنديا في القرن ٦، أهم صناعاتها الأدوات المعدنية والكهربائية والنسيج والكيماويات والزجاج.

شالون - سير - مارن: مدينة (ح ٥٢٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عاصمة قسم المارن على نهر المارن، تقوم بها صناعة الصوف والبيرة والنبيذ والورق والآلات الموسيقية.

شامان: كاهن يشتغل بالتطبيب والكهانة والسحر مستعيناً بقدرته على التحكم فى القوى الفائقة للطبيعة، كانت تشير أصلاً إلى تلك الشخصية

هنرى ٥، ولد للدوق دى برى بعد وفاته، رافق جده شارل ١٠ إلى المنفى ١٨٣٠، وطالب بالعرش بقوة (١٨٧١ - ٧٣)، ولكنه فقد فرصته لإلحاحه فى إعادة علم البوربون، ومات دون عقب، وانتقلت المطالبة بالعرش إلى أسرة أورليان.

شامل: (ح ١٧٩٨ - ١٨٧١)، كان الإمام الدينى والسياسى للمجاهدين المسلمين ق القوقاز فى جهادهم المقدس ضد روسيا (١٨٣٤ - ٥٩)، ولكنه وقع فى أسر الروس ١٨٥٩، الذين صالحوا تدريجاً العصاة. واعتقل شامل أولاً فى سان بطرسبورج، ثم فى كالوجا وسمح له ١٨٧٠ بالحج إلى مكة حيث لقي منيته.

شامير، إسحق: (١٩١٥ - )، سياسى إسرائيلى. ولد فى بولندا وهاجر إلى فلسطين فى ١٩٣٥ حيث انضم إلى الحركة الصهيونية. ساهم ١٩٧٣ فى إنشاء حزب الليكود وأصبح رئيساً له ورئيساً للوزارة بعد تقاعد مناحم بيغن فى ١٩٨٣. أصبح وزير الخارجية فى حكومة الوحدة الوطنية بين العمل والليكود (١٩٨٤ - ٨٦) ثم رئيساً للوزارة (١٩٨٦ - ٩٠). ثم أصبح رئيساً للوزارة فى حكومة يمينية من الليكود (١٩٩٠ - ٩٢).

شاميسو، أدلبرت فون: (١٧٨١ - ١٨٣٨)، شاعر وعالم نبات ألماني، ولد فى فرنسا من أبوين أرسقراطيين، هاجر إلى ألمانيا بعد نشوب الثورة الفرنسية. شهر شعره الغنائى. لحن له الموسيقار شومان مجموعة قصائده «حب امرأة وحياتها». كتب قصة قدر لها أن تذيع ذبوع الأساطير عن رجل باع ظله بعنوان «قصة بيتر شلمهيس العجيبة» ١٨١٤.

شان: قسم إدارى (١٥٥٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٩٨٣٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ميانمار، عاصمته تونجى، يتألف من هضبة مرتفعة. يتصل شعبها بالسياميين وقد استوطن شمالي بورما فيما بين القرنين ١٣ و١٦، خضعت للحكم البريطانى ١٨٨٥. وفى أخريات القرن ١٩ تجزأت البلاد إلى ح ٣٠ دويلة صغيرة اندمج

معظمها ١٩٢٢ لتأليف ولايات شان الاتحادية، ثم تكونت منها دولة موحدة ١٩٤٧ فى نطاق اتحاد بورما. شانتونج: مقاطعة (١٥٢٨٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٢٨٣٦٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، تقع فى شبه جزيرة تطل على البحر الأصفر عاصمتها تسينان، جزء منها جبلى وآخر يقع على دلتا النهر الأصفر، تنتج الفحم بوفرة والذرة والقمح والكاوليانج والفول السودانى والقطن. احتلها اليابانيون (١٩٣٧ - ٤٥)، وسقطت فى قبضة الصينيين الشيوعيين ١٩٤٨. تشتهر بصناعة نوع من الحرير يعرف باسمها.

شانج أوين: أسرة مالكة حكمت الصين فى زمن غير متفق عليه. فالتقاليد تروى أنها حكمت (ح ١٧٦٦ - ١١٢٢ ق م) وبعض المؤرخين المحدثين يقولون إنه (ح ١٥٢٣ - ١٠٢٧ ق م). كانت الإمبراطورية تنظم ش الصين وجزءاً من كوريا. وحاربت قبائل الهون وقبائل الشو الذين تمكنوا من هزيمة آخر أباطرة هذه الأسرة، ثم كونوا أسرة مالكة تعرف بأسرة شو.

شانج شويه - ليانج: (١٨٩٨ ؟ - ٢٠٠١)، قائد صينى، يلقب المارشال الشاب. خلف أباه ١٩٢٨ شانج تسو - لن حاكماً عسكرياً لولاية منشوريا. طرده اليابانيون من الولاية ١٩٣١، فخطف الجنرال شيانج كاي شيك فى سيان ١٩٣٦ بحجة إكراهه على العمل مع الشيوعيين ضد اليابان. أسره شيانج كاي شيك ١٩٣٧، وأبقاه أسيراً ردحاً طويلاً من الزمن.

شانجة الأول: (ح ١١٥٤ - ١٢١١)، ملك البرتغال، ابن ألفونسو ١، وخليفته. شارك أباه فى الحكم من ح ١١٧٠، وحكم منفرداً بعد ١١٨٥. قام باسترداد الأراضى التى خربتها الحرب وإعادة إسكان الناس فيها. وأقام المملكة على أساس ثابت. وحاز انتصارات على العرب فى الغرب، ولكن قيام العرب بهجمات جديدة سلبه ثمار تلك الانتصارات. خلفه ابنه ألفونسو ٢.

شانجة الأول: (شانجة راميريث) (١٠٤٥ - ٩٤)، ملك أراجون (١٠٦٣ - ١٠٩٤)، وكان أيضاً (باسم

الحكومة منحه قيادة فرقة في الحرب الفرنسية البروسية، ولكن بعد سقوط الإمبراطورية قاد بنجاح جيش اللوار، وانتخب بالجمعية الوطنية، وأسر شيوخو باريس في حركة الكومون ١٨٧١، واقتدته الحكومة، وعين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٧٣ - ٧٩)، وسفيراً لدى روسيا (١٨٨٠ - ٨١)، وعضوًا بالشيوخ ١٨٧٥.

شانوت، أوكتاف: (١٨٣٢ - ١٩١٠)، مهندس معماري أمريكي، رائد تجارب الطيران الشراعي، ولد في باريس، اشتهر ببناء الجسر الحديدي. تقاعد ١٨٨٩ لدراسة الطيران الشراعي، أفادت دراساته ومساعداته الخاصة الأخوين رايت.

شانون: نهر رئيسي في جمهورية أيرلندا، طوله ٣٩٠ كم، ينبع من كونتية كافن، ويجري جنوباً عبر عدة بحيرات إلى ليمرك، حيث يتثنى غرباً إلى خليج عريض (طوله نحو ١١٢ كم) نحو الأطلنطي. تستغل مساقط المياه بين ليمرك وبحيرة درج لتوليد الكهرباء. بالنهر مصادر هامة للأسماك.

شاه: كلمة فارسية معناها ملك، ورد اللفظ شاهنشاه في ألقاب الملوك الساسانيين، لقب بابك أبو أردشير بلقب شاه على سكة ضربها ابنه، كانت الكلمة تستعمل في البلاد الإسلامية التي يتكلم أهلها بالفارسية مدلولاً على الملك.

شاه جهان: (١٥٩٢-١٦٦٦)، امبراطور المغول بالهند (١٦٢٨-٥٨)، اعتلى العرش بعد هزيمته إخوته وقتلهم. فتح أرجاء كثيرة من ج الهند. يعد عهده العصر الذهبي لفن العمارة الإسلامي، شيد كثيراً من الأبنية الفخمة في دلهي وأجرا (أهمها تاج محل). ثار عليه أبناؤه في السنين الأخيرة من حكمه، وخلعه ابنه أورنجزيب ١٦٥٨، وسجنه بقية حياته.

شاه رود، (شهرود): آلة موسيقية وترية قديمة كانت مستعملة في الموسيقى في القرن العاشر، وصفها الفيلسوف أبو نصر الفارابي في كتابه عن الموسيقى فقال: إنها من الآلات من جنس المعازف، وهي ما

شانجو ٥) ملك نفار (١٠٧٦-١٠٩٤)، ابن راميرو ١ وخليفته. واصل الحرب ضد العرب، وعند وفاة شانجة ٤ النافاري نودي به في بامبلونا ملكاً لنفار. توفي في حصار هوسكا وخلفه بطرس ١.

شانجة الثاني: (ت ١٠٧٢)، ملك قشتالة الإسباني (١٠٦٥-١٠٧٢)، ابن فرديناند ١ وخليفته، استولى من أخيه ألفونسو ٦ على مملكة ليون ما عدا مدينة زامورا، واغتيال خلال حصاره لهذه المدينة، ويظهر «السيد» لأول مرة تابعاً لشانجة هذا. خلفه أخوه ألفونسو ٦.

شانجة الثالث أو شانجة الكبير: (٩٦٥ - ١٠٣٥)، ملك نفار (١٠٠٠ - ١٠٣٥)، ورث نفار وأراجون، واستولى (١٠١٥-١٠٢٥) على اقطاعي سوبرارب ورياغورث من العرب، وضم ١٠٢٨ عن طريق ميراث زوجته قشتالة وفزكايا وآلاف، وهكذا كانت مملكته أكبر دولة مسيحية في إسبانيا، وتحطمت وحدتها عند وفاته إذ قسم أراضيها بين أولاده. كانت نفار من نصيب جارسيا وقشتالة وأراجون اللتين أصبحتا مملكتين من نصيب فرديناند ١ وراميرو ١ على التوالي، وأعطيت سوبرارب ورياغورث لجنتالو.

شانجة الرابع: (شانجة الشجاع) (٩٢٥٧؟ - ١٢٩٥)، ملك قشتالة الإسباني (١٢٨٤ - ٩٥)، ابن ألفونسو ١٠ وخليفته، وعند وفاة أخيه الأكبر فرديناند دي لاكردا فضل على أي من أبناء فرديناند وعين خلفاً لألفونسو. واضطر طيلة حكمه إلى الدفاع عن عرشه في وجه مطالب ورثة فرديناند دي لاكردا الذين حصلوا بعض الأحيان على مساعدة أراجون. استولى على طريف من العرب ١٢٩٢، خلفه ابنه فرديناند ٤ بوصاية أرملة شانجة مارية دي مولينا.

شانزليزية: شارع من أهم شوارع باريس يمتد من ميدان الكونكوردي إلى ميدان قوس النصر. يشتهر بجماله وروعته.

شانزى، أنطوان أو جين ألفريد: (١٧٢٣ - ٨٣)، قائد فرنسي، خدم بالجزائر وإيطاليا وسوريا، ورفضت

تولى السلطنة على الأقاليم التي كان يحكمها ١٤٠٥. اجتاحت بلاد فارس وسوريا وآسيا الصغرى وحاصر حلب. اشتهر بوجوده على العلماء والشعراء.

شاهناز: اسم فارسي، يطلق اصطلاحاً في الموسيقى العربية على نغمة في المنطقة الحادة مما يلي النغمة الأولى، وتسمع من مجنب الوتر الخامس في العود قريباً من الأنف، مما يلي نغمة «كردان» وهي صياح النغمة المسماة «زير كلاه» في المنطقة الوسطى فيما بين نغمتي «يكاه» و «دوكاه». ويسمى باسم شاهناز أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف بمقام «شاهناز». والجنس المميز لهذه الهيئة هو اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحاً (حجاز).

شاهي: نقد عثماني، الأصل في تسميته هو وجود كلمة شاه على نقود الذهب التي ضربها السلطان سليم الأول، ضرب وشاع استعماله في بغداد ١٦٦٤، ولذلك يسمى أحياناً بغداديًا.

شاهية: نقد فضي إيراني الأصل، ضرب في عهد الصفويين في القرن ١٦، ولكنه ضرب بعد ذلك من نحاس في حجم البارة العثمانية، قدرت قيمتها بخمسين ديناراً كما هو مسجل عليها، وبطل استعمال الشاهية ومضاعفاتها من الأربع الشاهيات والشاهيتين قبيل الحرب العالمية ١.

شاودين، فرتز: (١٨٧١ - ١٩٠٦)، عالم بالحيوان، ألماني، أثبت صحة عمل السير رونالد روس و ج . ب. جراسي على الملاريا، ودرس الدوسستريا الأميبية، وكشف وهو يبحث في الأوليات ١٩٠٥ مع إيريش هوفمان «التريبانوما باليدم» أو «سبيروكييتا باليدا» التي تسبب مرض الزهري.

شاور: (ت ٥٦٤ هـ / ١١٦٩)، أبو شجاع بن مجير نزار السعدي، وزير فاطمي بمصر. كان والياً على الصعيد في أيام الخليفة العاضد. قام بثورة (٥٥٨ هـ) استولى بها على الوزارة بعد مقتل طلائع بن رزيك، نافسه ضرغام أمير البرقية الذي رفعه شاور إلى منصب كبير الحجاب

يجعل فيها بحيال كل نغمة وتر مطلق، ونغمها بعيدة المذهب، يصل الصوت الأحد فيها إلى قوة الرابعة من الأثقل. وهذه قد استنبطها رجل من أهل وادي سمرقند يدعى حليم بن آخوص (٩١٨).

شاه شجاع، جلال الدين المظفر: (ت ١٣٨٤)، خلف والده مبارز الدين محمد على إمارة فارس وكرمان وكردستان، ألقى بأبيه في السجن حيث مات ١٣٦٤، قاتل أخاه شاه محمود، الذي أقر بسيادته، واستولى على أصفهان وتبريز.

شاه علم: (١٧٢٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور المغول (١٧٥٩ - ١٨٠٦)، كان طوال عهده أداة في يد القوى المتنازعة على السلطان في الهند. سمح للبريطانيين بالسيطرة على البنغال وبيهار وأورسا، ثم خضع للمهراثيين، وانتزع منه الروهيليون عاصمته دلهي ١٧٨٨، وأعموه وخلعوه. ولكن البريطانيين أعادوه إلى العرش حينما استولوا على دلهي ١٨٠٣.

شاه مير: (ت ١٣٤٩)، مؤسس الدولة الأولى لملوك كشمير المسلمين ١٣٤١ بعد اغتصابه عرش البلاد، واتخذ لقب شمس الدين. اتسم حكمه بالتسامح ولم يكره أهل كشمير على الإسلام. خلفه ابنه جمشيد.

شاهد: والجمع شهود، وما يقوله الشاهد، ويسمى الشهادة، هو قول في دعوى بحق لمصلحة آخر ضد شخص ثالث، ويستند هذا القول إلى معرفة دقيقة بالموضوع، ويكون أدائه أمام القاضي طبقاً لصيغة مقررة هي: أشهد بكذا وكذا. واحتمال الشهادة وأداؤها فرض كفاية، لكن إذا لم يكن حاضراً في مكان الحادثة إلا شخص واحد صارت الشهادة فرض عين، على أنه فيما يتعلق بحق الله يكون الشاهد مخيراً بين أن يدفع بالمذنب إلى القاضي وبين أن يعفى ويستر أخاه في الإسلام والفعل الأخير هو المستحب في الغالب.

شاهرخ، ميرزا: (١٣٧٧ - ١٤٤٧)، الابن الرابع لتيغور لك. انتظم بالجيش، وأجاد القتال وهو في السابعة عشرة في حصار قلعة سفيد، واشترك في عدة حملات.

الدول المنتجة الهند، الصين، سرى لانكا، إندونيسيا، اليابان، فرموزا. وأهم الدول المستوردة بريطانيا، الولايات المتحدة، استراليا، روسيا، كندا. تحتاج زراعته إلى تربة خصبة خفيفة، وطقس حار، وهواء رطب، ومطر غزير. الشجيرات الصغيرة المستنبطة من البذور تصلح للجنى بعد ح ثلاث سنوات. وقد تظل تنتج ٥٠ عامًا، وتقطف الأوراق باليد وهي يانعة وأفضلها الأوراق الرقيقة القريبة من القمة. تترك الأوراق حتى تذبل، ثم تبرم وتسخن، وفي الشاي الأخضر تسخن الأوراق فور قطعها، وفي الشاي الأسود تخمر الأوراق أولاً ح ٢٤ ساعة، وفي شاي التين الأسود، وهو ضرب من الشاي، يشربه أهل الصين، تخمر الأوراق جزئياً وهو وسط في النكهة واللون. يصف الشاي حسب حجم الورقة ابتداء من أصغرها. ونكهة الشاي سببها زيت طيار، وخاصيته المنبهة سببها الكافيين، وخاصيته القابضة سببها التانين الذى يتناقص فى الشاي الأسود من جراء التخمر. ولتعطيره قد يضاف إليه فى أثناء الصنع بعض أوراق النعناع أو حبات القرنفل أو زهر الياسمين.

شاي أوسويجو: نبات عطرى معمر، اسمه العلمى موناردا ديدىما (Monarda didyma)، من فصيلة النعناع. له رؤوس أخاذة وأزهاره قرمزية، أو سالمونية. استخدم الهنود والمستعمرون أوراقه فى عمل مشروب الشاي. شاي باراجواي: شجرة مستديمة الخضرة اسمها العلمى ايلكس باراجواينسس (Ilex paraguayensis) يخمر هنود أمريكا الجنوبية مشروب الشاي من أوراقها من قديم الزمن. وهو غنى بالكافيين ويستعمل بكثرة فى أمريكا الجنوبية. شاي كاموميل: انظر: بابونج.

شاييه - لونج، تشارلس: (١٨٤٢ - ١٩١٧)، ضابط أمريكى، شارك فى الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥)، ثم اشتغل بالصحافة. دخل فى خدمة الحكومة المصرية ١٨٧٠. وفى ١٨٧٤ رافق جوردون محافظ خط

واستطاع أن يحل محل شاور فى الوزارة. هرب شاور إلى الشام ولجأ إلى نور الدين محمود زنكى مستنجداً به أن يعيده إلى منصبه، فزوده نور الدين بجيش جعل على رأسه أسد الدين شيركوه وشاور. دارت الحرب بين جيش شيركوه والمصريين واستطاع شاور خلالها قتل ضرغام وتمكن من تولى الوزارة. غير أنه اختلف مع شيركوه الذى عاد إلى الشام ليعد العدة لحملة ثانية على مصر. وصلت الحملة الثانية فى ٥٦٢ هـ / ١١٦٦، ووافق وصولها وصول جيش عمورى ملك بيت المقدس الذى كان ضرغام قد استنجد به، فاتحد شاور مع هذا الجيش ضد أسد الدين شيركوه، ودارت بين الفريقين موقعة انتصر فيها شيركوه. عاد شيركوه فى حملة ثالثة فى (٥٦٤ هـ / ١١٦٨) لمواجهة خطر الصليبيين فاتحد معه شاور هذه المرة ضد الصليبيين، وأمر بحرق الفسطاط عندما تقدم الصليبيين نحوها حتى يحول دون وصولهم إليها. هزمت جيوش الصليبيين ودخل شيركوه القاهرة منتصراً، وأمر بالقبض على شاور وقتله حتى يضمن لنفسه امتلاك مصر.

شاي: اسم يطلق على شجر أو شجيرة وعلى أوراقها وعلى المشروب الذى يصنع من الأوراق. والنبات (Thea sinensis, Camellia thea or C.sinensis) دائم الخضرة، ينسب إلى فصيلة الكاميليا، موطنه الأصلي شرقى آسيا، ينمو فى موطنه إلى ارتفاع ٩ أمتار، ولكنه فى المزارع يقلم شجيرات صغيرة طولها ٩٠ - ١٥٠ سم، أوراقه رمحية الشكل خضراء داكنة، والأزهار عطرة بيض مصفرة. ذكر الشاي فى المصنفات الصينية فى القرن ٣ بديلاً للأنبذة القوية، وزرع فى القرن ٨ على نطاق تجارى. استوردته شركة الهند الشرقية الهولندية إلى أوروبا ح ١٦٠٠ واستعمل فى إنجلترا ح ١٦٦٠. احتكرت شركة الهند الشرقية البريطانية توريده لبريطانيا حتى ١٨٣٤. وصل إلى المستعمرات الأمريكية ١٦٨٠ وكان المشروب المفضل حتى استبدلت به القهوة. ويعد الشاي أكثر مشروب يقبل عليه الناس بعد الماء. وأهم

شباط: انظر: تقويم.

شباك القلة: المكان الموجود داخل رقبة القلة عند اتصالها بالبدن، وهو مخرم لتنظيم تدفق المياه عند الشرب ووقاية هذه المياه من تسرب الحشرات. وقد نجح الخزافون العرب في العصور الوسطى في زخرفة شبايك القلل بأساليب بدعية، وتعتمد هذه الزخارف على الترخيم بأشكال هندسية ونباتية وحيوانية وكتابية. والتأثير الذي تعطيه هذه الزخارف المخرمة كتأثير الدنتلة، وقد قسمها ألمير إلى مجموعات من القرن ٩ في العصر الطولوني إلى القرن ١٤ في العصر المملوكي. ويحتفظ المتحف الإسلامي بالقاهرة بمجموعة كبيرة من هذه الشبايك.

شبان، هانز: (١٨٦٩ - ١٩٤١)، أخصائي ألماني في علم الأجنة. أثبت أن النمو الطبيعي التركيبي للجنين ينتج من التفاعلات الكيميائية الفيزيائية بين الأجزاء المختلفة من نسيج الجنين. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٥ لاكتشافه هذا.

شبت: نبات حولي أو ثنائي الحول من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمي آيثم جرافبولنز (*graveolens Anethum*) أوراقه وبذوره ذات رائحة عطرية نفاذة. تستعمل في إكساب الأطعمة والمشهيات والصابون نكهة طيبة ويستخرج ماء الشبت وزيته من بذوره.

شبراخيت، معركة: ١٣ يولية ١٧٩٨، أول معركة خاضها الجيش المملوكي (١٢٠٠٠ مقاتل) بقيادة مراد بك ضد الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت الزاحفة من الإسكندرية إلى القاهرة. انتصر فيها بونابرت، واضطر مراد بك إلى التقهقر صوب القاهرة.

الشبراوى: (١٦٨١ - ١٧٥٧)، أبو أحمد جمال الدين الشبراوى، عالم بالدين وسابع شيخ للأزهر، التحق به وصار إماماً في الفقه والحديث والأصول. برع في الأدب والشعر. ومع هيئته وجلالة منصبه كانت له قصائد غزلية غنائية منها القصيدة المشهورة:

الاستواء إلى أعالي النيل عن طريق سواكن وبربرة. ارتاد منطقة بحيرة فكتوريا، واكتشف بحيرة كيوجه، وأطلق عليها اسم إبراهيم باشا. ومنح ميدالية الجمعية الجغرافية الأمريكية نتيجة لهذه الجهود. وبعد فترة قصيرة في الخرطوم عاد إلى خط الاستواء وارتاد بلاد الزاندي ومنطقة خط تقسيم المياه بين النيل والكنغو ١٨٧٥. ترك خدمة مصر ١٨٧٧ وعاد إلى أمريكا فالتحق بالجامعة وعين بعد تخرجه قنصلاً بمفوضية أمريكا في كوربا. من مؤلفاته بالانجليزية «الأنبياء الثلاثة» ١٨٨٤، و«أفريقيا الوسطى: الحقائق العارية عن الناس العراة» ١٨٧٦، و«حياتي في أربع قارات» ١٩١٢، وبالفرنسية «منايع النيل» ١٨٩١، و«مصر ومحافظاتها المفقودة» ١٨٩٢.

شب: كبريتات مزدوجة متبلورة من كاتيون (ذرة أو شق موجب كهربائياً) أحادي التكافؤ وآخر ثلاثي التكافؤ مع ٢٤ جزيئاً من ماء التبلور. وتطلق كلمة الشب على شب البوتاسيوم والألومينيوم الذي يستعمل مروقاً للماء، وقابضاً للبشرة، ومثبتاً للألوان في الصباغة.

شب النهار: نبات حولي أو معمر متسلق عادة من جنس إبوميا (*Ipomoea*)، قمعية الشكل مختلفة الألوان تفتح في الصباح.

شبابة: آلة موسيقية من آلات النفخ، تستعمل في الموسيقى العربية. قديمة العهد، تصنع من قصب الغاب على هيئة الناي وشكله وثقوبه، ولكنها تختلف عنه في أن طرفها عند فم الزامر مسدود، ويستعاض عنه بثقب قريب من نهايته ينفخ منه، والنغم الحادث منها شبيه بما هو في آلة الناي. ومن آلة الشبابة استحدثت الآلة المستعملة في أوروبا باسم الفلوت.

الشباسي، محمد: (ت ١٨٩٤)، طبيب مصري. تعلم بالأزهر، ثم بمدرسة الطب بأبي زعل. أرسل إلى فرنسا ١٨٣٢، وعاد ١٨٣٨، فعين مدرساً للتشريح ثم طبيباً خاصاً لشركة قناة السويس. من مؤلفاته: «التنقيح الوحيد في التشريح الخاص الجديد» ٣ أجزاء، و«التنوير في قواعد التحضير».

وحقك أنت المني والطلب

وأنت المراد وأنت الأرب

وديوانه حافل بما اعتبر إرهاباً بنهضة أدبية. من تلاميذه البارزين الوالي عبد الله باشا. قال عنه الجبرتي: كان إنساناً صالحاً منقاداً إلى الشريعة في إبطال المنكرات. اختير شيخاً للأزهر ١٧٢٥ بعد الشيخ الفيومي. وكان أول من ولي المشيخة من السادة الشافعية. اقتنى التحف النادرة وجمع الكتب واتخذ داراً على بركة الأزيكة وظل في منصبه حتى وفاته. له مؤلفات قيمة منها: «شرح الصدر في غزوة أهل بدر» وديوان شعر «مفاتيح الألفاظ في مدائح الأشراف». دفن بقراة المجاورين.

شبرد، ألان بارتلت: (١٩٢٣ - ٩٨)، أول رائد فضاء أمريكي. تعلم في الأكاديمية البحرية بأنابوليس ١٩٤٤ واشترك في الحرب العالمية ٢ على ظهر مدمرة، وتدرّب على الطيران العالي وامتاز باختبارات ملاحية الفضاء. ارتاد الفضاء في ٥ مايو ١٩٦١ في رحلة نصف مدارية ضمن مشروع مركوري ووصل إلى ارتفاع ١٨٦,٤ كيلومتر بأقصى سرعة متوسطها ٨١٦٠ كم في الساعة وقضى ١٥ دقيقة في رحلته. بلغ وزن مركبته الحرية ٧, ١٨١٨ كيلو جرام وبلغت قوة دفع الصاروخ في الثانية وزن ٧٨ ٠٠٠ رطل أو ٣٥ ١٠٠ كيلو جرام. أمضى ح ٥ دقائق في مجال انعدام الوزن. قاد رحلة أبوللو ١٤ (٣١ يناير - ٩ فبراير، ١٩٧١)، وكان خامس شخص يمشى على سطح القمر. تقاعد من إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) ١٩٧٤.

شبرفايد: انظر: صريمة الجدى.

شبرى: نهر طوله ح ٦٤٥ كم، ق ألمانيا. ينبع في سكسونيا ويجرى نحو ش والشمال غ عبر براندنبرج وبرلين، ويصب في نهر الهافل. يربطه بالأودر قناة الأودر - شبرى، وبالهافل قناة تلتوف، ويخترق النهر كلاً من لوزاتيا العليا ولوزاتيا السفلى. ومنطقة غابة شبرى (شبر يفالد بالألمانية) الجميلة تخترقها مجار مائية عديدة هي طرق المواصلات الوحيدة التي تربط قراها،

وكل سكانها تقريباً من الوند الذين يتكلمون لغة سلافية والذين تمكنوا بفضل عزلتهم من المحافظة على تقاليدهم وملابسهم المحلية الجميلة. وبسبب جمال مناظرها أصبحت غابة شبرى مكاناً مفضلاً لرحلات أهل برلين المجاورين.

شبرينجل، هيرمان يوهان فيليب: (١٨٣٤ - ١٩٠٦)، كيميائي وفيزيقي ألماني، تجنس بالجنسية الإنجليزية فيما بعد. شهر لاخترعه مضخة شبرينجل. ابتكر أيضاً أنبوبة على هيئة U لتحديد الوزن النوعي ومعامل التمدد الحراري للسوائل. رائد من رواد المفردات.

شيسكاف: (٢٥٠٠ - ٢٤٩٥ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٤. قويت في زمانه شوكة المصريين بمذهب الشمس، وفي شكل بناء قبره ما يشير إلى اشتداد الأزمة. فهو قد جعله على هيئة مصطبة تنتهي بما يشبه التابوت. ويعرف قبره الآن باسم مصطبة فرعون ويوجد جنوبى سقارة.

ششبشا: جماعة من قبائل الهنود في ش ق الإنديز بكولومبيا. كانوا من أكثر شعوب الهنود تطوراً فقد عرفوا الزراعة (وخاصة الذرة والبطاطس) وتعددين الزمرد، وصناعة المشغولات النحاسية والذهبية، والمنسوجات القطنية. انقسموا إلى قبيلتين رئيسيتين وهما القبيلة التي كان يتزعمها زاكى فى تونجا والقبيلة التي كان يتزعمها زيبا فى بوجوتا. غزاهم هيمينيث دى كيسادا (١٥٣٦ - ٤١)، وتنتشر لغات الشبشا فى كولومبيا وتمتد شمالاً حتى نيكاراغوا.

شسبلى: (٨٦١ - ٩٤٥)، أبو بكر دلف بن جحدر، صوفى، ولد ونشأ وتوفى ببغداد وقبره فيها، صاحب مشايخ عصره وكان يردد آراء الجنيد. اضطر إلى استنكار موقف **الحلاج** ظاهراً، وإن أقره باطناً، وأصيب بصدمة انتهت به إلى الجنون.

الشسبلى: (ت ٧٧٣)، سراج الدين أبو حفص، فقيه مشهور. درس الفقه على تلاميذ التنوخى، والحديث على أحمد بن منصور الجوهري، وجاء إلى مصر وأصبح نائباً لجمال الدين التركمانى إذ جعله حاكماً،

كان مديراً لدائرة العلوم والفنون بجيدر آباد، وسكرتيراً شرفياً لجمعية «أنجمن ترقى أوردو». ومن آثاره: «الفاروق»، و «سيرة الخليفة عمر»، و «الغزالي»، و «سيرة الإمام الغزالي»، و «سوانح مولانا الرومي»، و «علم الكلام».

شبنم أو كاسوار: طائر لا يطير، سريع العدو، مشاكس، يقطن غابات استراليا وأرخيل الملايو. أصغر من النعامة والايمو اللذين ينتمى إليهما. ريشه صقيل داكن زاهي اللون مغبغب الرقة.

شبه جزيرة تيمير: في روسيا. انظر: تيمير، شبه جزيرة. شبه جزيرة العرب: (ح ٢٦٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٩٨٧٨٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ج غ آسيا بين البحر الأحمر وخليج العقبة (غ) والخليج العربي وخليج عمان (ق). وتشمل شبه الجزيرة المملكة العربية السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، واليمن، والبحرين، وعمان، وقطر. وبلاد العرب هضبة شاسعة تنحدر تدريجياً من الغرب إلى الشرق، والجانب الأكبر من أرضها صحراوي. وأغلب السكان يوجدون في الحجاز ونجد والجهات الجنوبية الغربية، وهي القطاع الوحيد الصالح للزراعة، ولكن داخلية البلاد شديدة الجذب وخاصة جزءها الجنوبي المعروف بالربع الخالي. ويعتمد نحو أربعة أخماس السكان على الزراعة، والخمس الباقي على الرعي وتربية الأغنام، وكانت بلاد العرب شديدة الفقر إلى عهد قريب وكانت صادراتها القليلة مقصورة على الجلود والصوف والبن غير أنه في القرن ٢٠ كشف زيت البترول بكميات هائلة، وتستغل شركات بريطانية وأمريكية هذه الموارد الغنية، وبدرجة أقل شركات فرنسية وهولندية. ولا يعرف إلا القليل عن بلاد العرب أيام الجاهلية. وقسمت قديماً بين مملكتي معن وسبأ. وامتلكت الحبشة (اثيوبيا) مرتين الساحل الجنوبي (حضر موت) واليمن (٣٠٠ - ٢٧٨ و ٥٢٥ - ٥٧٠) على يد ملوك اكسوم. ولم تقم سلطة بتوحيد البلاد حتى بعثه محمد رسول الله (ﷺ)

ولما توفي التركماني ولي الشبلي منصب قاضي قضاة مصر، وظل فيه حتى وفاته. كانت له ميول صوفية، فقد اتصل وهو بمكة بالخضر، وكان يعد من مريدي ابن الفارض. وأشهر آثاره «التوشيح»، و «زبد الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام»، وشرحه على تائية ابن الفارض.

شبلي شميل: (١٨٥٠ ؟ - ١٩١٧)، طبيب وعالم طبيعي ومصلح اجتماعي لبناني. درس في المدرسة الكلية ببيروت علوم النبات والكيمياء ووظائف الأعضاء. وأتم دراسته الطبية ١٨٧١. انتقل إلى مصر، ثم سافر إلى أوروبا حيث درس مذهب التطور دراسة مستفيضة. تتلمذ على المدرسة المادية الألمانية وتابع مذهبها القائل بالتولد الذاتي استناداً إلى أن الحياة قوة مودعة في المادة ولو أن الأحوال الحاضرة لا تعين على إظهارها في المادة مباشرة. أخذ بأراء بخنر ولا بلاس ولا فوزيه ونبشته واعتبر نيوتن وداروين إمامين عظيمين من أئمة المادية التي عرض لآرائها في التطور في كتابه «فلسفة النشوء والارتقاء» ١٩١٠. ولما كان شميل عالماً طبيعياً مادياً فقد نقد الشعر لأنه يقوم على الخيال ويبعد عن الحقيقة، ونقد الفلسفة الجدلية لأنها فروض لا تقوم على الحس. ونقد المباحث الدينية لأنها تثير الجدل وتقضي إلى التعصب. ولم يكن شميل فيلسوفاً مادياً فحسب، بل كان أديباً يكتب بالعربية والفرنسية مقالات تشهد بروعة أدبه وقوة أسلوبه. كما كان مصلحاً يدعو إلى إقامة التربية على أساس من حرية الفكر. كتب سلسلة مقالات في «المقتطف» ونظم قصيدة فلسفية بعنوان «الرجحان».

شبلي النعماني: (١٨٥٧ - ١٩١٤)، كاتب أوردو ومؤرخ، ولد إبان ثورة الهند. درس العلوم الإسلامية في بيته على العالم المشهور محمد فاروق من أهل جيراياكوت، ودرس الفقه على المولوى ارشاد حسين في رامبور، ورحل إلى لاهور حيث تخصص في الأدب العربي على المولوى أحمد على من أهل سهارنوبور.



والضلعاں المتوازيان يسميان قاعدتين وغير المتوازيين يسميان الجانبين، وعند تساوى طولى الجانبين يسمى الشكل شبه منحرف مستوى الجانبين. والقاعدة المتوسطة فى شبه المنحرف هى المستقيم الواصل بين منتصفى الجانبين وهى توازى القاعدتين وطولها يساوى نصف مجموع طولى القاعدتين. ارتفاع شبه المنحرف هو طول القطعة المستقيمة العمودية على القاعدتين المحصورة بينهما. ومساحة شبه المنحرف تساوى حاصل ضرب القاعدة المتوسطة  $x$  الارتفاع، أو نصف حاصل ضرب مجموع القاعدتين  $x$  الارتفاع.

شبه موصل: مادة جامدة تقع بين الموصل والعازل، فى إمكانها حمل التيار الكهربائى عند درجة حرارة الغرفة، وتقرب من الفلز فى القدرة على التوصيل عند درجات الحرارة العالية، وتعمل عمل العازل عند درجات الحرارة المنخفضة. وتوجد فى شبه الموصل حركة إلكترونية مقيدة، تتوقف على التركيب البلورى للمادة المستخدمة. وأولى المواد التى استخدمت لعمل أشباه الموصلات هى عناصر الجرمانيوم والسيليكون والقصدير الرمادى. ولقد وجد أن إدخال بعض الشوائب فيها يقوى من خواصها شبه الموصلية. وتعمل الشوائب على إضافة إلكترونات حرة أو خلق ثغوب فى التركيب البلورى للمادة المضيئة وذلك عن طريق جذب الإلكترونات. وعلى ذلك يوجد نوعان من أشباه الموصلات: النوع السالب (نـ أو س) وفيه تتحرك الإلكترونات السالبة، والنوع الموجب (نـ أو م) وفيه تغير الشقوب مواقعها، وينتج عن حركتها شحنات موجبة. وتظهر تلك الخصائص ذاتها فى مركبات كيميائية معينة تشمل ألتيمونيد الأنديم، وزرنيخيد الجاليوم، وفوسفيد الألومينيوم، وحيث أن هذه المركبات متجانسة ولها تركيبات جزيئية محددة، فمن الممكن التنبؤ بخواصها التوصيلية. وعلى ذلك فغالبًا ما يفضل استخدامها، كأشياء موصلات، على استخدام العناصر غير الخالصة التى يصعب تكرار إنتاجها بالضبط. وتستخدم أشباه

لقد جمع كلمة القبائل العربية التى دخلت فى الإسلام أفواجًا، وأثار حميتها لنشر كلمة الله تعالى. ثم أنفذ الخلفاء الجيوش ففتحوا العراق وفارس والشام ومصر وأقطار شمال أفريقيا. وهزموا دولتى الفرس والروم العظيمتين. وواصل الأمويون سياسة الفتح والدعوة إلى الإسلام فى القرنين ٧ و ٨، وسارت فتوح العرب قدمًا حتى احتلوا الأندلس، ولم يصدهم عن مواصلة الزحف إلا شارل مارتل الذى هزمهم فى معركة تور أو بواتيه، وانتقل مقر الخلافة من المدينة إلى دمشق، ثم إلى بغداد فى عصر الدولة العباسية. ولكن الانقسام أخذ يذب فى صفوف المسلمين منذ القرن ١٠، والتurf يحمد تحمسهم الدينى. فاعترى الضعف المسلمين. وتعددت دويلاتهم فى الشرق والغرب. وازدادوا ضعفًا بكشف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند. وتحول التجارة من الخليج الفارسى والبحرين الأحمر والمتوسط إلى المحيط الأطلنطى ١٤٩٨ فملك البرتغاليون عمان وهزموا المماليك فى موقعة ديو البحرية ١٥٠٩. وجاء الأتراك العثمانيون، وفتحوا معظم الأقطار العربية الإسلامية فى غرب آسيا وشمال أفريقيا، وأجزاء كثيرة من بلاد العرب نفسها، ولو أن سيطرتهم على هذه الأجزاء كانت قلقة تتنازعها الاضطرابات. استولت بريطانيا على عدن فى أوائل القرن ١٩ ولكن ما لبث العرب أن استيقظوا من سباتهم، ونهضوا نهضتهم الكبرى. وساعدهم على ذلك قيام الحرين العالميتين. فاستقلت أكبر أقطار بلاد العرب، وهما المملكة العربية السعودية واليمن بعد أن تخلصت من نير الحكم العثمانى بزعامة الملك حسين بن على وعبد العزيز بن سعود وغيرهما من زعماء العرب. وتلا ذلك استقلال بقية دول شبه الجزيرة. انظر: الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والسعودية، وعمان، وقطر، والكويت، واليمن.

شبه المنحرف: شكل مستوى محدود بأربعة أضلاع مستقيمة، اثنان منها متوازيان والآخران غير متوازيين.

الآخر، ولما قصد الكوفة خرج إليه الحجاج بنفسه. وكاد يهزم الحجاج لولا أن أنجده عبد الملك من الشام بجيش بقيادة سليمان بن الأبرد الكلبى. وفر شبيب ولكنه مات غرقاً فيما يقال. تنسب إليه فرقة الشيبية.

الشبيبي: (١٨٨٩ - ١٩٦٥)، محمد رضا بن محمد جواد الأسدى، عالم باللغة وشاعر، ولد بالنجف في العراق، ودرس علوم اللغة وأصول الشريعة، كان عضواً بمجمعي القاهرة ودمشق، ورأس مجمع بغداد، تولى وزارة المعارف خمس مرات ورأس مجلس النواب ومجلس الأعيان. له ديوان شعر، وأهم كتبه «مؤرخ العراق ابن الفوطى» فى جزءين، و «أصول اللهجة العراقية»، و «أدب المغاربة والأندلسيين فى أصوله المصرية ونصوصه العربية»، و «تحقيق إحصاء العلوم للفارابى».

شبرى، يوهانا: (١٨٢٧ - ١٩٠١)، مؤلفة سويسرية برعت فى تأليف كتب الأطفال تصف فيها حياة الأطفال فى سويسرا. ومن أشهرها «هيدى» ١٨٨٠. شبيط: يطلق على الأعشاب ذوات الثمار المشوكة عادة من جنس الأقحوان (الفصيلة المركبة). وتسمى كذلك بذر القراد أو قراد الشحاذ.

شبين الكوم: مدينة (ح ١٨٠٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بوسط الدلتا. عاصمة محافظة المنوفية منذ ١٨٢٦، اسمها الأصلى شبين السرى، على بحر شبين. تتوسط منطقة زراعية غنية.

شتارك، يوهانس: (١٨٧٤ - ١٩٥٧)، فيزيقى ألمانى، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٩، لاكتشافه تأثير دوبلر فى أشعة القناة (دقائق موجبة تتولد فى أنابيب التفريغ وتمزج خلال ثقب فى المهبط)، وانقسام خطوط الطيف فى المجال الكهربائى (تأثير شتارك) مما أيد نظرية الكم.

شتاودنجر، هرمان: (١٨٨١ - ١٩٦٥)، كيميائى ألمانى، تعلم فى هال وميونخ ودارمشتات. أصبح أستاذ الكيمياء بجامعة فرايبورج إم برايسجاو ١٩٢٦ وأستاذاً

الموصلات فى الأجهزة الإلكترونية المختلفة مثل الحاسبات ومقومات التيار الكهربائى والترانزستورات والخلايا الكهربائية الضوئية. هذا وتقع دراسة أشباه الموصلات فى مجال فيزيكا الجوامد. انظر: توصيل، وعزل.

شبو: عاصمة دولة حضرموت القديمة فى ج الجزيرة العربية. بها كثير من المباني القديمة أهمها معبد للإله «سين» إله القمر. عثر فى هذا المعبد، وفى خرائب المدينة القديمة على كثير من الآثار، ويرجع تاريخ بعضها إلى القرن ٥ ق م وإلى عصور أقدم من ذلك. تخربت مدينة شبوة كغيرها من مدن حضارات اليمن القديمة عندما تهدمت سدودها ولم يهتم السكان بترميمها.

شبورة ترابية: نقص شفافية الهواء بسبب ما يعلق به من غبار أو جسيمات الملح، أو نقط الماء الصغيرة. الشبورة الضوئية أو «التألق» تحدث عندما يعمل الهواء الساخن بدرجات متفاوتة، والمختلف الكثافة، على انكسار الصور بدرجات غير متساوية.

شبوط: من أسماك المياه العذبة موطنه الأصلى آسيا، أدخل فى أوروبا وأمريكا ومصر (سبرينس كاربيو *Cyprinus carpio*). والسلالة الأمريكية منحدرة من الشبوط الأوروبى وتختلف عنه فى الشكل واللون، له أربعة شويريات حول الفم، جسمه أخضر أو بنى اللون، وعليه حراشف غليظة (وقد يكون أصفر أو فضياً)، ويزعافنه حمرة. ينمو أحياناً إلى ح ٩٠ سم و١١ كجم، ويربى فى أوروبا ومصر، ويسمى فيها المبروك.

شبيب الخارجي: (٢٧ - ٧٧ هـ / ٦٤٧ - ٦٩٦)، شبيب بن يزيد الشيبانى، أبو الضحاك. بطل رويت حول بطولته الأخبار. ثار على الأمويين وخرج فى الموصل مع صالح بن مسرح على الحجاج بن يوسف الشافى فقتل صالح فنادى بالخلافة لنفسه فبايعه القوم وعظمت شوخته. وجه إليه الحجاج خمسة قواد قتلهم الواحد بعد

لتجارة إقليم سيليزيا الصناعى الغنى بالفحم والحديد. قلعة وأكبر مدن بومرانيا فى أوائل القرن ١٢، ومقر دوقاتها حتى ١٦٤٨. عضو هام فى عصبة الهنزة منذ القرن ١٣. انتقلت إلى السويد فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. انتقلت إلى بروسيا فى نهاية حرب الشمال. انتقلت إليها حامية فرنسية (١٨٠٦-١٣) فى أثناء حروب نابليون. أضفى إنشاء قناة برلين شتنت عليها أهمية باعتبارها مركزًا تجاريًا. أصيبت بأضرار بالغة فى الحرب العالمية ٢ وقد قضت اتفاقية بوتسدام ١٩٤٥ بضمها إلى بولندا وإحلال البولنديين محل سكانها الألمان.

شتراوس، إرييك بنجامين: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، طبيب بريطاني، تخصص فى طب الأمراض العقلية. ولد فى لندن وبها توفى. تشتمل مؤلفاته على «المعقول وغير المعقول فى الطب النفسى» ١٩٥٣، و «طب الأمراض العقلية فى العالم الحديث» ١٩٥٨.

شتراوس، ريتشارد: (١٨٦٤ - ١٩٤٩)، مؤلف موسيقى ألماني، يعد رمز الموسيقى الألمانية المعاصرة وأهم من جاء فى ألمانيا بعد فاجنر. ولد فى ميونخ من بيئة موسيقية، وذاع صيته مؤلفًا وقائدًا لفرق الأوركسترا. سار فى الاتجاهات التى اتجه فيها كل من برليوز وليست وفاجنر وتطور بها حتى بلغت أوج الكمال. ومن أهم مؤلفاته القصائد السيمفونية التى تجلت فيها قوته فى التصوير الموسيقى وبخاصة فى مقطوعات «دون جوان»، و «تل أولينشيجل» و «دون كيشوت»، وأشهر أوبراته «سالومي»، و «الكترا». ومن مؤلفاته الكوميديا الخالدة «فارس الورد».

شتراوس، يوهان (الأب): (١٨٠٤ - ٤٩)، مؤلف موسيقى، ولد فى فيينا، وأجاد العزف بآلة الكمان وهو لا يزال صبيًا، التحق عازفًا بإحدى الفرق الموسيقية وما لبث أن ألف فرقة خاصة به كانت تقوم بعزف مؤلفاته من مقطوعات «الفالس». وبلغ عدد أفرادها المائتين. ذاعت شهرته كأعظم عازف ومؤلف للموسيقى الراقصة وكان يقابل بمظاهر الاحتفاء

فخريًا ١٩٥١. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٣ لبحوثه فى كيمياء الجزيئات العملاقة.

شتاين، جرترود: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، كاتبة أمريكية. اشتهرت بتأثيرها فى تطور الواقعية فى الأدب عن طريق كتابتها النقدية وصالونها الأدبى فى باريس. اتهم النقاد أسلوبها فى الكتابة بالغموض. ألقت رواية، وقصصًا قصيرة، وقصائد ونقدًا فنيًا وأوبرات، أشهرها: «أربعة قديسين فى ثلاثة فصول» ١٩٣٤، وعدة ترجمات لحياتها منها «أليس ب. توكلاس تترجم لحياتها» ١٩٣٣.

شتاينباخ، يوجين: (١٨٦١ - ١٩٤٤)، فسيولوجى نمساوى. أستاذ بجامعة براغ ١٩٠٧. مدير المعهد البيولوجى بأكاديمية العلوم بفيينا حتى ١٩٣٨. درس تأثير الغدد الجنسية فى الفقاريات، وأجرى تجارب لتعويق الشيخوخة بعدة طرق منها ازدياد الغدد الجنسية، أو إجراء جراحات لها والحقن بالهرمونات الجنسية. ألف «الجنس والحياة» ١٩٤٠.

شتاينبيك، جون: (١٩٠٢ - ٦٨)، كاتب أمريكى، وصف حياة الطبقات الفقيرة بأسلوب واقعى قوى. من أشهر رواياته «شقة تورتيلا» ١٩٣٥، و «عن الفئران والرجال» ١٩٣٧، (ترجمت إلى العربية)، و «عناقيد الغضب» ١٩٣٩، كذلك ألف روايات يهاجم فيها النازية ومنها «فى مغيب القمر» ١٩٤٢، (ترجمت إلى العربية) و «شرق عدن» ١٩٥٢. يعد من أشهر الكتاب الأمريكيين المعاصرين وقد برع فى حبكة الرواية وتحليل الشخصيات والأطماع المادية التى تغطي على الروحانيات. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٦٢.

شتنتن أو شتشتيسين: مدينة (ح ٤٠٧٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا، قرب مصب نهر أودر. كانت عاصمة مقاطعة بومرانيا السابقة، أقرب الثغور من برلين. انتقلت إلى الإدارة البولندية بعد مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥. أحد موانئ البحر البلطى الرئيسية. مركز صناعى به مصانع لبناء السفن والحديد وفحم الكوك. أهم منفذ

الروسي مما أثار عليه طائفة في البلاد فدرسوا عند الملك وقبض عليه بتهمة الزنا مع الملكة وأعدم.

شتروفي، فريدريخ جورج فيلهلم فون: (١٧٩٣-١٨٦٤)، فلكي ألماني روسي. مدير مرصد دوربات (١٨١٧ - ٣٩) اكتشف عددًا من النجوم المزدوجة. قام بأعمال المساحة في لفرنوا، وقياس محيط الأرض قرب البحر البلطي (١٨٢٢ - ٢٧)، وامتدت تلك القياسات حتى ١٨٥٥ من الرأس الشمالي إلى «اسماعيل» على نهر الدانوب، أشرف على بناء مرصد بولكوفو حيث صار مديرًا له. وهو أحد ثلاثة قاموا بقياس زاوية اختلاف المنظر للنجوم (نجم النسرة الواقع) - خلفه مديرًا لمرصد بولكوفو (١٨٦٢ - ٨٢) ابنه أوتو فيلهلم فون شتروفي (١٨١٩ - ١٩٠٥)، وله قياسات ميكرومتريّة لحلقات زحل، ودرس السدم والمذنبات، واكتشف ح خمسائة نجم مزدوج، وأحد أقمار أورانوس، كما قاس سرعة الشمس، وابنه أوتو شتروفي (١٨٩٧ - ١٩٦٣)، رحل من روسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢١ وعين أستاذًا للطبيعة الفلكية بجامعة شيكاغو، ومديرًا لمرصد مركز ومكدونالد بجامعة شيكاغو وتكساس (١٩٣٢ - ٣٧).

شتريزمان، جوستاف: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، مستشار ألماني ١٩٢٣، ووزير خارجية (١٩٢٣ - ٢٩). كان في بادئ الأمر اللسان الناطق لكبار رجال الصناعة. كرس حياته بعد ١٩٢٣ للظفر لألمانيا بمكان لائق في المحافل الدولية عن طريق تنفيذها تنفيذًا أمينًا للالتزامات التي فرضتها عليها معاهدات الصلح، وبمصالحة أعدائها السابقين، فحصل على موافقة الدول بالجلء عن الرور ١٩٢٥ ثم رايبلاد، وقبل مشروع دوز ١٩٢٤ ومشروع ينج ١٩٢٩ الخاص بالتعويضات الحربية. وكان أحد واضعي ميثاق لوكارنو ١٩٢٥، وسمح لألمانيا بالدخول في عصبة الأمم المتحدة كدولة عظمى ١٩٢٦، ووقع ميثاق كيلوج - بريان ١٩٢٨. اقتسم مع بريان جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦.

والترحيب أينما حلّ في فيينا أو في خارجها. وتبلغ مؤلفاته من مقطوعات الفالس وحدها أكثر من مائة وخمسين مقطوعة غير مؤلفاته الأخرى من الرقصات المختلفة التي ذاعت في القرن ١٩.

شترأوس، يوهان (الابن): (١٨٢٥ - ٩٩)، أكبر أولاد يوهان شترأوس (الأب) الثلاثة الذين احترفوا جميعًا الموسيقى على غير رغبة من والدهم. ظهرت موهبة يوهان (الابن) مبكرة وكان يتعلم الموسيقى خفية بمعاونة والدته، فحذق العزف بآلة الكمان وهو في السادسة من عمره. عمل أبوه على تعيينه كاتبًا في أحد المصارف، لينأى به عن احترافه للموسيقى، ولكنه فوجئ به يومًا وهو يقود فرقة صغيرة في إحدى القاعات العامة بفيينا. ولما مات أبوه، تولى قيادة فرقته الموسيقية الكبيرة، وأخذ يطوف بها في سائر بلاد أوروبا وأمريكا محلقة في سماء الشهرة. عرف بملك الفالس، إذ ألف أكثر من ٤٠٠ مقطوعة من مقطوعات الفالس من أشهرها «الدانوب الأزرق»، و «قصص من غابات فيينا»، و «ألف ليلة وليلة»، وله عدد من مسرحيات الأوبريت أشهرها، «كرنفال روما» و «ليلة في البندقية» إلى جانب كثير من المقطوعات الراقصة.

شترن، أوتو: (١٨٨٨ - ١٩٦٩)، فيزيقي أمريكي. ولد بألمانيا، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٤٣، لبحوثه في دراسة الحزم الجزيئية، واكتشافه العزم المغنطيسي للبروتون.

شتروينزي، يوهان فريدريخ: (١٧٣٧ - ٧٢)، سياسي دنماركي ولد بألمانيا. كانت له سيادة مطلقة على الملك كريستيان ٧ المجنون باعتباره طبيبه، كما أصبح الشخصية المحببة إلى الملكة الشابة كارولين ماتيلدا وبفضل معاونتها صار وزير الدولة ومنح لقب كونت ١٧٧١. رأس المجلس الخاص، وحدد السلطة الملكية. كان حكمه دكتاتوريًا وحقق كثيرًا من الإصلاحات التجارية والصناعية وللطبقات الفقيرة (وبخاصة الفلاحين) كما حاول تخليص الدنمارك من النفوذ

شتربكوف: انظر: ريبنسك.

شتل: فى فلاحه البساتين أو الزراعة، عملية نقل نبات من المكان الذى كان نامياً فيه وزرعه فى مكان آخر. ويحسن عند شتل النباتات الخشبية، باستثناء المستديمة الخضرة، تقليم طرفها الأعلى لتقليل فقد الماء، وتحتاج الجذور إلى التقليم أيضاً لتشجيع النموات الحديثة المندمجة كما يجب الاستغناء عن الجذور التى تجرح. والشتل فى المساء وفى الأيام الكثيرة السحب يعاون على منع التبخر المفرط كما يجب غمس الجذور فى الطين السائل لتحتفظ برطوبتها، وتشتل الأشجار والنباتات المعمرة الأخرى إبان موسم سكونها، ويعتبر الشتل هزة صبية للنبات، ولذا يجب إجراؤه بأقل ما يمكن من الأطلاق للنبات.

شتلند أو زتلند: أرخبيل، (١٤٢٧ كم<sup>٢</sup>)، ش اسكتلندا، طوله ح ١١٠ كم. يتكون من نحو ١٠٠ جزيرة، ٢٥٪ منها أهل بالسكان. أطول الجزر ميللاند، وعاصمتها لرك، وهى ميناؤها الرئيسى. السطح فى معظمه منخفض وصخرى، والأراضى الزراعية الخصبة قليلة وتزرع الشعير والشوفان، أهم الحرف صيد الأسماك وتربية الماشية، والأغنام، وتشتهر بمنسوجاتها الصوفية. يربى فيها الفرس الشتلندى الصغير.

شتلند الجنوبية، جزر: أرخبيل بالقارة القطبية الجنوبية تجاه شبه جزيرة أنتاركتيكا بالأطلنطى الجنوبى، جزر قاحلة يغطيها الجليد، اشتهرت بصيد الحيتان فى أوائل القرن ١٩، اكتشفها بحار إنجليزى ١٨١٩ ورسمت فى حركات الكشف (١٩٠٦ - ٣١) أصبحت جزءاً من المنطقة البريطانية ١٩٦٢، وتدعى ملكيتها الأرجنتين وشيلي.

شتوتجارت: مدينة (ح ٥٩٥١٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج، ج غ ألمانيا على نهر نيكر. ظلت عاصمة فورتمبرج حتى ١٩٤٥. مركز هام للمواصلات وأحد المراكز الرئيسية لنشر الكتب الألمانية. تتركز صناعاتها فى ضواحيها. وتنتج الآلات

والأدوات الدقيقة والمواد الكيميائية والمنسوجات. بها معهد للفنون التطبيقية وأكاديمية للفنون الجميلة ومعهد للموسيقى ومركز أسقفى لوثرى. أنشئت فى القرن ١٣، وأصبحت مقراً لكونتات (فيما بعد أدواق، ومنذ ١٨٠٦ ملوك) فورتمبرج الذين اتخذوها عاصمة لهم ١٤٨٢. اتسعت المدينة بسرعة فى القرنين ١٩ و ٢٠. واشتهرت بعد ١٩١٨ بمبانيها الحديثة، تهدم كلياً وسط المدينة، الذى يمثل الجزء القديم فيها فى الحرب العالمية ٢. ومن مبانيها التى تحطمت عدة كنائس من العصور الوسطى، والأكاديمية التى درس فيها شيلر الطب والقصران الملكيان القديم والجديد، وعدة متاحف. ومبنى البلدية الحديث، ومحطة السكة الحديد، استولت عليها القوات الفرنسية ١٩٤٥.

شتورم، تيودور: (١٨١٧ - ٨٨)، شاعر وروائى ألمانى. له مكانة سامية فى الأدب الألمانى شاعراً وكاتب قصص طويلة. ألف الكثير من الروايات والقصص بعضها يدور حول موضوعات تاريخية. تتسم مؤلفاته بطابع الكآبة والواقعية الشعرية. من مؤلفاته «قصائد» ١٨٥٢، و«فى القلعة» (مجموعة قصص) ١٨٦١، و«مغمور بالمياه» ١٨٦٧، ولعله أفضل مؤلفاته. وقصة للأطفال «بول لاعب الأراجوز» ١٨٧٤، ورواية «راكب الجواد الأبيض» ١٨٨٨.

شتوفس، فيلى: (١٩١٤ - ٩٩)، سياسى ألمانى. رئيس مجلس وزراء ألمانيا الشرقية (١٩٦٤). عضو فى الحزب الشيوعى منذ ١٩٣١، وفى المكتب السياسى للجنة المركزية منذ ١٩٥٣، وفى مجلس الشعب منذ ١٩٥٠، وفى مجلس الدولة منذ ١٩٦٣، عين وزيراً للدخالية (١٩٥٢-٥٥)، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء (١٩٥٤ - ٦٤)، وصار رئيساً للوزراء فى مارس ١٩٦٤. وفى ١٩٧٠ التقى بالمستشار فىلى برانت، وكان هذا أول لقاء بين زعيمى ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية. أعيد اختياره رئيساً لمجلس الوزراء (١٩٧٦-٨٩).

شتوبيل، جيمس تومسون: (١٨٧٤ - ١٩٦٥)، مؤرخ

غيا به في الغزوات، وكان خطها يشبه خطه فكانت تعلم على التوقيع. ولما مات الصالح أيوب أثناء حصار الصليبيين للمنصورة أخفت خبر وفاته حتى حضر ابنه توران شاه ليتسلم قيادة الحرب وزمام الملك لكنه لم يحسن إلى المماليك فقتلوه بإيعاز منها. تقدمت بعد موته للملك وخطب لها وسكت باسمها النقود، وحكمت ثمانين يومًا وخرجت الشام على طاعتها فتزوجت وزيرها عز الدين أيلك ونزلت عن السلطة مكنته بالسيطرة عليه. طلق زوجه الأولى «أم علي» من أجلها ولكن لما أراد أن يتزوج عليها أمرت ممالكها بقتلوه خنقًا بالحمام، فلما علم ابنه علي أسلمها إلى أمه فأمرت جواربها أن يقتلنها بالقباقب والنعال فضربت حتى ماتت. كانت توقيعاتها «أم خليل» وعلى النقود المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والددة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين.

شجرة: نبات معمر له جذع أو ساق واحدة تنفرع على ارتفاع من الأرض. والفرق بين الشجرة والشجيرة أو الجنبه أن الشجيرة تنفرع قرب سطح الأرض. وثمة أشجار لها أكثر من جذع وشجيرات ذات جذع واحد كالشجرة، ولكن الأشجار عادة أطول وأضخم سوقًا. وفي الأشجار والشجيرات السلية تتساقط الأوراق في نهاية موسم النمو، ويتكرر ذلك بانتظام كل عام. أما الأشجار المستديمة الخضرة كالمخروطيات وبعض عريضات الأوراق فتجدد أوراقها في بضع سنوات، ولا تتعري الشجرة من أوراقها تمامًا إلا إذا أصابها آفة حشرية أو جوية. (انظر: خشب، وغابة، وقلق، وكميوم، وورقة)، وللأشجار قيمة اقتصادية للخشب والمطاط والورق والكينين والراتنج والصمغ وغيرها. شجرة تريبتين: شجرة صغيرة سلية، اسمها العلمي بستاشيا تريبتش (*Pistacia terebinthus*) موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، كان يستخرج منها التريبتين. شجرة التيوليب: شجرة سلية جميلة، اسمها العلمي ليريودندرون تيوليبيفيرا (*Liriodendron tulipifera*) من

أمريكي. نشط في مجال مؤتمرات العمل والسلام والمؤرخين الوطنية والدولية. تتضمن مؤلفاته «الحرب أداة تحقيق الأهداف القومية» ١٩٢٩، و «القرار العظيم» ١٩٤٤. كان أحد المشرفين على تحرير دائرة المعارف البريطانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) وعلى تحرير «التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للحرب العالمية ١» (١٥٠ جزءًا) ١٩١٩ - ٢٩.

شتين، كارل، فرايهر فوم آند توم: (١٧٥٧ - ١٨٣١)، سياسى بروسى. كان وزير التجارة (١٨٠٤ - ٧)، ورئيس الوزراء (١٨٠٧ - ٨)، وأقيل نتيجة ضغط نابليون على الحكومة البروسية، فقصد روسيا، وساعد على عقد التحالف الروسى والبروسى ١٨١٣. ألغى شتين فى (١٨٠٧ - ٨) نظام رق الأرض، وجميع الامتيازات والقيود الطبقية الإقطاعية، وبدأ تحرير اليهود، وألغى المكوس الداخلية التى كانت تعوق التجارة والصناعة، وأنشأ الحكم المحلى، وواصل هاردنبرج، وشارنهرست، وهمبولدت تنفيذ إصلاحاته، وبذلك تحولت بروسيا إلى دولة عصرية.

شتيندورف، جورج: (١٨٦١ - ١٩٥١)، عالم ألماني، تخصص في الدراسات المصرية القديمة وأصبح أستاذًا في جامعة ليبزج. له بحوث ومؤلفات كثيرة أشهرها «قواعد اللغة القبطية».

شجاع: فى الفلك، كوكبة جنوبية أسفل كوكبات الغراب والباطية والعذراء والأسد والسرطان. يمثلها ثعبان طويل ملتو. وألمع نجومها عنق الشجاع وهو نجم مزدوج لا ترى أفرادها إلا بالمنظار الفلكى.

شجر الدر: (ت ١٢٥٧)، تلقب بعصمة الدين وأم خليل، ملكة مصر، كانت أرمينية الأصل، من جوارى الملك الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب بعثها إليه الخليفة العباسي المستعصم بالله من بغداد، وولدت له ابنه خليلًا فأعتقها وتزوجها. ذهبت معه إلى الشام أيام كان متوليًا عليها. اشتهرت بالذكاء والجمال والدهاء، ووضعها زوجها فى أسمى مكانة وكانت تدير الملك عند

اسكندنافية، على هامتها نسر، وفي أسفلها ثعبان، وفيما بينهما يربوع يثير الشحنة.

**شجرة السماء:** شجرة سلبية صلبة، إلاثوس (*Ailanthus*) أوراقها كبيرة مركبة. لها ثمانية أنواع موطنها الصين ووطنت في أوروبا وأمريكا، تقاوم الدخان ولا تقربها الحشرات، تزرع إنائها دون ذكورها لأن لأزهارها رائحة مكروهة ويتخذ من لحائها عقار طبي.

**شجرة شحم الشموع:** اسم شائع لأشجار من الفصيلة اليتوعية تنتج الشحم النباتي، إذ تستخرج من غطاء البذور لشجرة الشحم الصينية سايبوم سيبيفيرون (*Sapium sebiferum*) مادة لصنع شمع الإضاءة والصابون، كما تنتج ثمار شجرة بندق الشمع الاستوائية أليورايتس مولوكانا (*Aleurites moluccana*) زيتاً قيماً. استعملت هذه الثمار شموعاً.

**شجرة الشمع:** شجيرة أمريكية، اسمها العلمي ميركا بنسلفانكا (*Myrica pennsylvanica*) موطنها الشاطئ الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، تزرع لأوراقها العطرة الجميلة، وتستعمل ثمارها اللبية الشمعية ضمن طاقات الأزهار الشتوية، وفي صناعة الشموع. ويوجد في كاليفورنيا نوع آخر شجري مستديم الخضرة هو ميركا كاليفورنيكا (*M. californica*).

**شجرة الصمغ:** انظر: أو كالييتس ونسه وصمغ حلو.

**شجرة الفلفل:** من أشجار الزينة، مستديمة الخضرة، راتنجية، اسمها العلمي شينس (*Schinus*) موطنها بيرو وتكثر في المناطق المعتدلة. وشجرة فلفل كاليفورنيا شينس مولى (*Schinus molle*) أزهارها في عناقيد خضراء اللون، وثمارها شبه لبية وردية اللون تستعمل أحياناً بدلاً من الفلفل.

**شجرة قزمية:** في عمليات فلاحية البساتين، يمكن تصغير حجم الشجرة عن متوسط حجمها الطبيعي صناعياً، إما بتحديد مجالها الجذري، أو الحد من كمية غذائها، أو ما يلزمها من ماء، أو بتطعيمها على أصل من نوع أصغر، ومتابعة تقلييمها. ويكون التصغير للزينة كما في

فصيلة المانوليا، وموطنها شرقي المسيسيبي، أزهارها تشبه التوليب، صفر أو برتقالية اللون وخشبها قيم يستعمل لصناعة أدوات المنازل والمكاتب.

**شجرة الجراد:** شجرة أو شجيرة سلبية، من الفصيلة القرنية، من جنس روبينيا (*Robinia*)، وشجرة الجراد الشائعة اسمها العلمي روبينيا بسيدواكاسيا (*R.pseudoacacia*) أو الأكاسيا الكاذبة، من الفصيلة البقلية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. سميت بشجرة الجراد لأنها تصاب بالحفار الذي يفتك بها. الشجرة صغيرة أو جنبه تخرج عناقيد زهرية ذات أزهار صفر عطرة أشبه بأزهار البسلة. زرعت منذ القدم للزينة، ولمنع تآكل التربة، ولخشبها المتين الصلب الثقيل الذي يستعمل في الأسوار وفي صناعة المسامير الخشبية التي تستخدم في بناء السفن وفي الحريق. وثمة شجرة أخرى تسمى شجرة الجراد السوداء أفرعها وقشورها سامة ويظن أن الخرنوب هي شجرة الجراد المذكورة في التوراة.

**شجرة الحريق:** شجيرة جميلة، موطنها أمريكا الشمالية، سلبية، اسمها العلمي يونيموس أتروروبوريوس (*Euonymus atropurpureas*). أوراقها صفر في الخريف وقرونها فرفرية اللون والبذور حمر وردية. كانت تستعمل جذورها في الطب.

**شجرة الحياة:** أو شجيرة من جنس ثويه (*Thuja*) مستديمة الخضرة، الأوراق صغيرة لاطئة على الساق، فروعها مروحية، والثمرة المخروطية صغيرة. تزرع أنواع أمريكية كثيرة في الحدائق، كشجر الحياة، وشجر الحياة الكبير. ويستعمل خشب بعض الأنواع في النجارة.

**شجرة الدكن:** شجيرة شائكة أو شجرة صغيرة، من جنس النبق رامنس (*Rhamnus*)، والنوع الشائع هو رامنس كاثارتিকা (*R. cathartica*) يزرع للأسيجة. أما النوع رامنس برشيانا (*R. purshiana*) فيتخذ منه ملين الكسكارا زاجرادا.

**شجرة الدنيا:** شجرة الدنيا العظيمة، فيما تقول أسطورة

فستخدم فيه السكك الحديدية لعرباتها المختلفة (عربات ذات قاع قابل للفتح لتفريغ الرمال والفحم — عربات لنقل الحيوانات — عربات بصهاريج للبترو — عربات مزودة بثلاجات) وبالسيارات والعربات التي تجرها الحيوانات. ويتم الشحن والتفريغ، إما بواسطة الأيدي العاملة أو آلياً بواسطة روافع كما يحدث في سفن البضائع. وأرخص وسائل النقل هي النقل المائي، يليه النقل بالسكة الحديد، ثم بالسيارات، ثم النقل الجوي. لذلك يقتصر الأخير على البريد والأشياء النفيسة أو المستعجلة.

شحنة: في الكهرباء، هي خاصية للمادة تنشأ عنها جميع الظواهر الكهربائية. والوحدة الأساسية للشحنة، التي يرمز لها عادة بالرمز  $e$ ، هي شحنة البروتون أو شحنة الإلكترون، فيرمز لشحنة البروتون بالرمز  $(e +)$  وهي موجبة، ولشحنة الإلكترون بالرمز  $(e -)$ ، وهي سالبة. ولجميع الجسيمات الأولية الأخرى شحنات تساوي  $e +$  أو  $e -$  أو مضاعفا صحيحا لأى منهما وذلك ما عدا الكوارك، وهو جسيم شحنته تساوي  $e \frac{1}{3}$  أو  $e \frac{2}{3}$ . وكل جسيم مشحون يحاط بمجال قوة كهربائية بحيث أنه يجذب أى شحنة مضادة لشحنته في العلامة عندما تقترب منه، ويتنافر مع أى شحنة مماثلة لشحنته في العلامة، ومقدار هذه القوة يخضع لقانون كولوم. وهي أشد كثيراً من قوة الجاذبية التي تعمل بين جسيمين. كما أنها هي التي تعمل على تماسك البروتونات والإلكترونات في الذرات وفي الروابط الكيميائية. وكل نظام يحتوى على عددين متساويين من الشحنتين الموجبة والسالبة يكون متعادلاً. والشحنة كمية تتميز بالبقاء، فالشحنة الكهربائية النهائية في النظام الفيزيقي المعزول ثابتة. وعلى الرغم من بقاء الشحنة، فمن الممكن أن تنتقل من جسم إلى آخر. والتيار الكهربائي هو تدفق الشحنة خلال موصل. انظر: التوصيل.

شخبة: انظر: سكتة مخية .

الحدائق اليابانية أو لاستغلال مساحة محدودة. وأشجار الثمر القزمية لها قيمتها من ناحية الزينة، ومن ناحية إنتاج الثمار في حدائق صغيرة، وأنها تحمل ثمارها مبكرة، وتكون أزهارها أكبر حجماً ولكنها لا تعمر كالأشجار السوية.

شجرة اليوباس: شجرة من الهند الشرقية، اسمها العلمي أنتيارس توكسيكارا (Antiaris toxicara)، من الفصيلة التوتية، بها عصير لبنى سام، كان يستعمل في تسميم السهام.

شحاذون: (بالفرنسية gueux) لقب سخرية أطلق على أشرف الهولنديين والفلمنك (من البروتستانت والكاثوليك على السواء) الذين وقعوا ١٥٦٦ عريضة احتجاج على افتتاح الإسبان على حرياتهم التقليدية، وكانت العريضة صورة مخففة العبارة من اتفاق بريدا ١٥٦٦ الذي أفسم موقعه على مقاومة طغيان إسبانيا واتخذ الوطنيون هذا اللقب الساخر في صراعهم التالي، وعرف المتطوعون الذين جمعهم وليم الصامت ١٥٦٩ بشحاذى البحر، وأهم أعمالهم رفع حصار ليدن ١٥٧٤.

شحرور: طائر جائم بأمریکا الشمالية قريب قبرة المروج والسوارية والصفارية، ومنه بأوروبا نوع يتبع الفصيلة الدجية ويقضى الشتاء بمصر، وهو أسود الريش أصفر المنقار.

شحم: مادة تزييت، تستخدم لتقليل الاحتكاك بين السطوح عند استعمال مادة أثخن قواماً من الزيت. وتحضر الشحوم الأكثر شيوعاً من الزيوت المعدنية بعد تخزينها بصابون يحتوى على قاعدة فلزية كالكالسيوم أو الصوديوم أو الألومنيوم أو الرصاص. ويختار كل شحم منها لتشجيع آلات معينة.

شحم العنبر: انظر: زيت القيتس وشحم القيتس.

شحن: يتم الشحن حديثاً بوسائل مختلفة، فتستخدم المراكب الشراعية والصنادل ذات المحركات في الأنهار والسفن الضخمة في البحار والمحيطات، أما النقل البرى



بالذات الجسمية ثم الذات النفسية وأخيراً بالذات الاجتماعية. بيد أن المرحلتين الأخيرتين مندمجتان إلى حد كبير بحيث تكونان الذات المعنوية. أما الجانب الموضوعي، فيتكون من مجموعة السمات التي تتيح للفرد أن يسلك إزاء الآخرين سلوكاً موسوماً بطابعه، وتسمح اختبارات الشخصية بتقدير هذه السمات.

شخصية القوانين: يقصد بها تطبيق القانون الوطنى على الشخص أينما وجد، أى حتى خارج إقليم الدولة وهو استثناء من مبدأ إقليمية القوانين.

الشدياق، أحمد فارس: (١٨٠٤ - ٨٨)، أديب. ولد فى قرية عشقوت بלבنان، ومات بالآستانة. تعلم بالمدارس المارونية بלבنان ومصر، واشتغل فى جريدة الوقائع المصرية، ومدرساً للعربية بمالطة. انتقل إلى باريس ولندن وتونس، واستقر بالآستانة فأصدر صحيفة «الجواب»، وأسس مطبعته التى أصدرت عدة كتب من التراث العربى القديم. شارك فى الأدب واللغة والنحو، وشهر له «سر الليال فى القلب والإبدال»، و«الجاسوس على القاموس» الذى نقد فيه القاموس المحيط للفيروزابادى، واستطرد فيه فتكلم عن حركة التأليف اللغوى عامة وكثير من المسائل اللغوية.

شر: مشكلة فلسفية مبحثها وجود الشر كالموت والمرض والرذيلة، فكيف يخلق الله شرًا وهو الخير المحض، يرى بعض المفكرين أن الإنسان هو الذى يصف الشئ بالشر عندما يعارض أهواءه، أما الحقيقة الموضوعية ذاتها فلا شر فيها. ويرى بعض آخر أن الشر أمر سلبى لا إيجابى. فحين يقصر الشئ عن بلوغه حدًا معينًا نصفه بأنه شر، فالمريض تنقصه الصحة والأعمى ينقصه البصر، وهكذا، وهنالك من يرى أن الخير والشر كليهما مبدآن أوليان تكون الغلبة حينًا لأحدهما وحينًا للآخر.

شرابنل: مقذوف أو قنبلة سميت باسم هنرى شرابنل. تستعمل للفتك بالجنود وللهدم أحيانًا. أهم ما يمتاز به المؤقت «الطابة».

شخص: فى القانون، من كان صالحًا لاكتساب الحقوق والعمل بالواجبات. وفى الشرائع الحديثة تثبت الشخصية القانونية بمجرد بدء الشخصية الطبيعية وتنتهى بانتهائها بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو أى اعتبار آخر. وفى المجتمعات القديمة كانت طائفة الأرقاء لا تتمتع بالشخصية القانونية. وتبدأ الشخصية وفقًا لبعض الشرائع (القانون الفرنسى) بولادة الإنسان حيًا وقابلًا للحياة، وفى المذهب الحنفى بولادة الإنسان كله أو أكثره حيًا ولو مات مباشرة. وفى القانون المصرى لا تثبت الشخصية إلا بتمام الولادة حيًا. ومع ذلك تعتبر الشخصية موجودة وتترتب بعض آثارها القانونية قبل الميلاد بمجرد حصول الحمل. فتبعًا لأحكام الشريعة الإسلامية فإن الوصية والتوريث جائزين للجنين بشرط أن يولد حيًا، فإن ولد ميتًا بطلت هذه الأعمال. وعلى العكس من ذلك قد تستمر الشخصية بعد موت الشخص كما فى حالة الغيبة، إذ يصح أن يغيب الشخص عن موطنه مدة طويلة مع عدم إمكان الجزم بما إذا كان حيًا أو ميتًا. وقد عنيت التشريعات الحديثة بوضع أحكام خاصة بالنسبة إلى الغائب بمقتضاها يعتبر الغائب حيًا فى نظر القانون ويحتفظ له بالشخصية مدة معينة، وقد يكون الواقع أنه مات منذ زمن بعيد. انظر: مفقود.

شخص اعتبارى: جماعة من الأشخاص أو مجموعة من الأموال اعترف لها القانون بشخصية قانونية مستقلة عن شخصية الأفراد المكونين لها أو منشئها كالشركات والمؤسسات والجمعيات. وللشخص الاعتبارى ذمة مالية خاصة لا تختلط بذمة أى من الأشخاص المكونين له.

شخصية: نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والزوعية والمعرفية التى تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تمييزًا بيّنًا. وللشخصية جانبان: ذاتى وموضوعى، والجانب الذاتى هو ما يعبر عنه بالآنية أى شعور الشخص بذاته، وهو ليس أوليًا بل يتكون تدريجيًا مارًا بثلاث مراحل رئيسية، الشعور

الجوامع، وتقرير على حاشية عبد الحكيم على شرح السبالكوتى على شرح القطب على الشمسية فى المنطق، و «فيض الفتاح على حواشى شرح تلخيص المفتاح» فى البلاغة.

الشرتونى، محبوب الخورى: (١٨٨٥ - ١٩٣١)، شاعر عربى مهاجر. ولد فى شرتون من أعمال قضاء الشوف بلبنان، وتعلم فى مدرسة الحكمة ببيروت، مارس التعليم قبل أن يهاجر إلى المكسيك حيث اشتغل بالتجارة والصحافة معاً، فأسس صحيفة «الرفيق» ١٩٢٥ وانتقل فى أواخر أيامه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث مات. شعره أميل إلى النسخ القديم على خلاف معظم المهجرين والشماليين خاصة. طبع ديوانه بعد وفاته ١٩٣٧.

شردان: شعب من شعوب البحر المتوسط تردد ذكره أيام الدولة الحديثة. وكان رجاله يرتزقون من الخدمة فى جيش فرعون أيام الأسرة ١٩. كما شاركوا شعوب البحر فى العدوان على مصر أيام منفتاح ورمسيس ٣، ثم استقروا آخر الأمر فى جزيرة سردينيا التى حملت اسمهم منذ ذلك الحين.

شرشال: مدينة صغيرة، وميناء على البحر المتوسط، ش الجزائر، كانت عاصمة موريتانيا قبل وبعد العصر الرومانى وعرفت باسم قيصرية فى ٢٥ ق م. بها كثير من الآثار وخاصة من العصر الرومانى. استولى عليها بارباروسا ١٥١٦ واحتلها الفرنسيون ١٨٣٢.

شرط: فى القانون، وصف للالتزام يجعل وجوده أو زواله معلماً على أمر مستقبل غير محقق الوقوع، ويكون الشرط واقفاً أو فاسخاً ويكون للشرط عند تحققه أثر رجعى يستند إلى الوقت الذى نشأ فيه الالتزام المشروط ما لم يتفق على خلاف ذلك، أو اقتضت طبيعة العقد غير ذلك.

شرط أولى الدول بالرعاية: شرط شائع الاستعمال فى المعاهدات والاتفاقات التجارية بين بلدين أو أكثر. وينص على أن المزايا الجمركية التى تمنح لبلد ثالث

شرابنل، هنرى: (١٧٦١ - ١٨٤٢)، قائد بريطانى. مخترع القنبلة المعروفة باسمه، ولها طابة زمنية، تنفجر فى الفضاء وتبعثر الشظايا والطلقات فى منطقة واسعة.

شراع (قلع): ما يشرع أو ينصب ويرفع على السفينة، فإذا هبت الرياح فى الشراع مضت السفينة فى الاتجاه المطلوب. صنعت الشراع من نبات البردى المجفف فى مصر القديمة ح ٦٠٠٠ ق م، ومن الحشائش الجافة والألياف فى الصين منذ القدم، ثم استخدم الخيش المصنوع من الكتان. أحسن أنواع الشراع تصنع من الكتان الطويل الألياف، بيد أن القطن أدخل فى صناعتها فى منتصف القرن ١٩. الشراع على أنواع: مثلثة الشكل، أو مربعة، أو تجمع بين الشكلين. كان الشراع المربع فى العالم القديم يشاهد فى جميع أرجاء البحر المتوسط، ويمتاز بنباته على السفن الكبرى ومقاومته للأنواء. اختصت السفن العربية بالشراع المثلث الشكل يمد عبر السفينة طولاً، وظهر هذا النوع فى البحر المتوسط فى أعقاب الفتوح العربية، ثم وصل إلى مياها ش أوروبا فى نهاية العصور الوسطى، وتطور هناك إلى أنواع شتى من الشراع الممدودة عبر السفينة طولاً. يحتاج استخدام الشراع بمهارة إلى تدريب وحذق فى شئون الملاحة.

شربونو، جاك: (١٨١٣ - ٨٢)، مستشرق فرنسى من تلاميذ دى ساسى. أقام مدة فى المغرب. من آثاره: معجم عربى فرنسى، ونشر أمثال لقمان مع ترجمتها إلى الفرنسية. ترجم المقامة الثلاثين للحيرى ومختارات للعمري.

الشريينى: (ت ١٩٠٩)، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشريينى، فقيه شافعى مصرى. اشتهر بالورع والزهد. الشيخ السابع والعشرون للأزهر ولى مشيخة الأزهر (١٩٠٥-٦). وكان من المعادين لحركة الإصلاح التى قادها الشيخ محمد عبده. استقال احتجاجاً على محاولة الخديوى إطلاق يده فى شئون الأزهر. له تقرير على حاشية البنانى على شرح المحلى على جمع

المكشوفة. وكانت المستعمرات تطبق نظام «الكنستابل» حيث بقيت هذه الوظيفة بالمناطق الريفية فى صورة «الشريف». وكان إنشاء قوات الشرطة الدائمة فى كثير من الولايات الأمريكية لاحقاً لإنشاء منظمة شرطة مدينة نيويورك ١٨٤٤. ويختلف أسلوب تنظيم الشرطة باختلاف البلاد. وفى أوروبا يتجه النظام إلى المركزية. أما الولايات المتحدة الأمريكية ففيها لا مركزية كاملة. ولشرطة المدن وظائف ومهام بالغة التنوع متسعة النطاق. أما شرطة الولايات فقد أنشئت أصلاً لتنظيم المرور وضبطه ولا توجد بالولايات المتحدة الأمريكية أية قوة اتحادية دائمة للقيام بتحقيق الجرائم سوى «المكتب الفيدرالى للتحريات». انظر: إنتربول.

الشرطة الدولية، هيئة: انظر: إنتربول.

شرطة سرية: يتطلب تنفيذ القانون فى كل المجتمعات المنظمة - تقريباً - قدرًا معينًا من السرية، وخاصة فى تحقيق الجريمة. ومن المحتمل أن يكون ظهور الشرطى أكثر حداثة من الجهاز السرى الذى شكلته المجتمعات لحماية كيائها ضد ما يوجه ضدها فى الخارج والداخل. ويضم اصطلاح الشرطة السرية بمعناه العام كل أعضاء قوة الشرطة التى تعمل عادة بملابسها المدنية دون تنيبه المجرم المشتبه فى أمره أنه تحت المراقبة. وينتهى دور الشرطة السرية فى الدول الديمقراطية عندما يقفل التحقيق. وهناك ضمانات أساسية تكفلها الحرية الشخصية فى المجتمعات التى تأخذ عن النظام الإنجليزى أو الأمريكى وهى حق الجانى فى محاكمة علنية، وحقه فى التعرف على التهمة الموجهة إليه. وتقوم الشرطة السرية بالقبض على المجرم وإجراء التحقيق. وقد تزود الشرطة السرية بمحاكم وسجون خاصة بها، وتمارس نشاطها فى سرية تامة، لا عن الجمهور فحسب بل عن رجال الإدارة والقضاء والسلطات التنفيذية ما عدا السلطات العليا وذلك فى بعض الدول الدكتاتورية. وثمة خطر يكمن وراء أجهزة الشرطة السرية التى قد تصبح دولة داخل الدولة،

تسحب تلقائيًا إلى البلد المستفيد من شرط أولى الدول بالمراعاة. فإذا اتفقت جمهورية مصر العربية واليونان مثلاً على شرط أولى الدول بالمراعاة، ومنحت الأولى تخفيضاً جمركياً لإيطاليا فإن هذا التخفيض تستفيد منه اليونان مباشرة، ولكن يجوز للأولى أن تنص على استثناء بلاد معينة من سريان هذا الشرط بأن تشترط عدم امتداد المزايا التى تمنحها للبلاد الأفريقية مثلاً.

شرط جزائى: اتفاق يقدر فيه المتعاقدان سلفاً التعويض الذى يستحقه الدائن إذا لم ينفذ المدين التزامه أو إذا تأخر فى تنفيذه. ويطلق عليه أيضاً تعبير تعويض اتفاقى. شرط ولمت: (١٨٤٦)، تعديل لمشروع قانون قدم لمجلس النواب الأمريكى ويقضى بتخصيص ٢٠٠٠٠٠٠ دولار لينفقها الرئيس جيمس بولك على مفاوضة المكسيك لإبرام معاهدة تسوى مشكلة الحدود بين البلدين، ونص التعديل على منع الرق بالأراضى التى كسبتها الولايات المتحدة الأمريكية فى حربها مع المكسيك ١٨٤٨. وافق مجلس النواب على التعديل ولكن مجلس الشيوخ تعمد إهماله وساعد هذا الشرط على زيادة التوتر بين أنصار الرق وأعدائه وعلى تبلور النزاع بين الشمال والجنوب.

شرطة: موظفون عموميون وخصوصيون يعهد إليهم بفرض القانون والنظام وحماية الجمهور. وفى المدن الحديثة، تشمل واجبات الشرطة مجالاً واسعاً كثير التنوع، يختلف من الأبحاث الجنائية والقبض على المجرمين، إلى منع الجرائم وتنظيم المرور وحفظ السجلات. وللشرطة أيضاً فى كثير من البلاد وظيفة سياسية (انظر: شرطة سرية). أسس السير روبرت بيل النظام الحالى للشرطة الإنجليزية ١٨٢٩، وأعيد تنظيم سكتلند يارد فى السنة نفسها. وفى مناطق الحدود بالولايات المتحدة الأمريكية قبل أن يتم تنظيم الحكومة، كانت لجان المراقبة تؤدي مهمة الشرطة تطوعاً. وتعتبر قوة تكساس رينجرز والبوليس الملكى الكندى الراكب من أمثلة المنظمات التى تعمل بخاصة فى الأراضى

وتغلب في النهاية على الحكومة كما فعل جهاز الشرطة السرية النازي في حكومة هينرش هملر. وكون هرمان جورج ١٩٣٣ منظمة الجستابو التي انضمت إلى هملر ١٩٣٦، وكان هذا الجهاز من القوة بحيث جعل من هملر الزعيم الحقيقي لألمانيا. بل إن كثيراً من الجرائم والأعمال الوحشية التي ارتكبت في أثناء الحرب العالمية ٢ ترجع إلى هذه المنظمة.

شرف، محمد: (١٨٩٠ - ١٩٤٩)، طبيب مصري. ولد في شبرايتوش من قرى تلا. تعلم بكلية الطب بالقاهرة ثم في إحدى كليات لندن. عاد إلى مصر ١٩١٥. عمل في بعض المستشفيات إلى أن تولى رئاسة الأطباء في مستشفى السويس الحكومي، فوكالة كلية الطب بالقاهرة. كان يجيد إلى جانب العربية الإنجليزية واللاتينية واليونانية. من أعضاء مجمع اللغة العربية. له المعجم الطبى ويعرف بمعجم شرف و «رسالتان» إحداهما «المصطلحات العلمية والطبية» و «مصطلحات النبات».

الشرق: مجلة أدبية اجتماعية شهرية، أنشأها ١٩٢٨ موسى كريم في سان باولو باللغتين العربية والبرتغالية، كانت تحمل أخبار المغتربين العرب وثمار أقاليمهم. الشرق الأقصى: يطلق هذا المصطلح الجغرافى على البلدان التي تقع في أقصى شرق آسيا بصفة خاصة، وتشتمل على الصين وكوريا الشمالية والجنوبية واليابان والمنطقة الروسية الشرقية القصوى. وفي الاصطلاح العام تضم إليها جزر الفيليبين وماليزيا وإندونيسيا وتايلند وكمبوديا ولاوس وفيتنام وبوتان ونيبال وسكيم ومنغوليا وميانمار وباكستان والهند وسرى لانكا.

الشرق الأوسط: لا يعلم على وجه الدقة متى بدأ يطلق اصطلاح الشرق الأوسط على المنطقة الجغرافية التي تضم اليوم بلاد تركيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر والسودان وشبه الجزيرة العربية وقبرص. وكان الإصطلاح السابق الذى يجرى على أقاليم الكتاب هو اصطلاح الشرق الأدنى، بدأ رجال السياسة

والحرب يرددون اصطلاح الشرق الأوسط إبان الحرب العالمية ٢ ناظرين إلى تلك البلاد التي تجمع شتاتها خطط منسقة كوحدة تطبق عليها أغراضهم السياسية والاقتصادية والعسكرية ثم تسرب الاصطلاح إلى المؤسسات والمنظمات العلمية في العالم. يكاد يظل منطقة الشرق الأوسط مناخ واحد ويتبع ذلك وحدة نتاج الأرض مما أملى نمطاً اجتماعياً متشابهاً أثر على الأحوال المعيشية والنواحي المعنوية والمادية. والشرق الأوسط موطن اليهودية والمسيحية والإسلام، وله أهمية بالغة من حيث توسط موقعه بين القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا ولذلك كانت له أهمية كبرى منذ فجر التاريخ إلى اليوم. وتتنافس الدول الكبرى للسيطرة وبسط نفوذها عليه بعد اكتشاف النفط في شبه الجزيرة العربية والعراق وإيران ودول الخليج وليبيا والجزائر.

الشرقاوى: (١٧٣٧ - ١٨١٢)، عبد الله بن حجازى بن إبراهيم الشرقاوى. عالم دين مصرى، الشيخ الثانى عشر للأزهر. ولد بقرية الطويلة بالشرقية، ونشأ بها، فلما حفظ القرآن الكريم نزع إلى القاهرة والتحق بالأزهر وعكف على الدرس والتحصيل حتى أصبح أهلاً للتدريس. درس بالأزهر وبمدرسة السنانة وبرواق الجبرت وبالمدرسة الطيبرسية. خلف أستاذه الشيخ محمود الكردى فى الطريقة الخلوتية. اختير بعد وفاة الشيخ العروسى لمشيخة الأزهر ١٧٩٣، فكان أعظم من تولى المشيخة. اضطرب عهده نتيجة للأحداث السياسية ونزاعه مع زميله الشيخ مصطفى الصاوى. كان فى مقدمة الزعماء المقاومين للاحتلال الفرنسى بالمقاومة الشعبية أو بالسياسة والمفاوضة فانتخب ١٧٩٨ إبان الحملة الفرنسية بمصر رئيساً للديوان الوطنى، الذى تألف من تسعة أعضاء غير رئيسه وسكرتيره لإشراك الوطنيين مع الحكام فى إدارة شئون البلاد. بقى فى منصبه بعد خروج الفرنسيين، وظل شيخاً للأزهر حتى مرض وتوفى ودفن بمدفنه بالخانقاه. له مؤلفات منها «حاشية على التحرير»، وطبقات فى تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين

ظهور النزعة الاستعمارية لدى بلاد أوروبا الغربية وخصوصاً إنجلترا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وكانت تحصل من الدولة على امتياز أو احتكار التجارة مع بلد معين أو منطقة معينة. ومن أشهر هذه الشركات شركة الهند الشرقية (أسست ١٦٠٠)، وكانت تحتكر تجارة إنجلترا مع الهند، وشركة الشرق الأوسط ١٥٨١، وشركة خليج هدسن ١٦٧٠. ولعبت هذه الشركات دوراً هاماً في استغلال ثروات البلاد التي تتجر معها وبناء القوة التجارية لإنجلترا، غير أنها لم تقف عند الناحية التجارية البحت، بل أنها تجاوزت ذلك إلى الناحية السياسية، ومن ثم مهدت السبيل أمام السيطرة السياسية لإنجلترا على هذه البلاد. وكانت شركة الهند الشرقية تقوم في الهند بما تقوم به الحكومات عادة من مهام الإدارة والقضاء والجيش، وظهر من بين موظفيها بعض بناء الإمبراطورية البريطانية. وقد حذت فرنسا وهولندا وإسبانيا حذو إنجلترا في إنشاء مثل هذه الشركات والاعتماد عليها في فتح مستعمراتها.

شركة: شخص اعتباري، ينشأ بمقتضى عقد يلتزم به شخصان أو أكثر بأن يسهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من مال أو من عمل لاقتسام ما قد ينشأ من هذا المشروع من ربح أو خسارة. وتكون الشركة مدنية إذا قامت بأعمال مدنية، وتكون تجارية إذا احترفت الأعمال التجارية.

الشركة الانجليكانية: مجموعة الكنائس في كل أقطار العالم التي تشارك كنيسة إنجلترا في طقوسها، وتشمل هذه الشركة الكنيسة البروتستانتية الأسقفية في أمريكا والكنيسة الأسقفية الاسكتلندية وكنيسة إيرلندا. وتتبع هذه الكنائس عند العبادة طقوساً معينة مدونة في كتاب «الصلاة العامة».

شركة أوبرا متروبوليتان: اصطلاح يستخدم إجمالاً للإشارة إلى الهيئات التي قامت بإنتاج الأوبرا في دار أوبرا المتروبوليتان بنيويورك، بنى الدار أعضاء من جمعية نيويورك. وكانت أوبرا «فاوست» لجونود هي العرض

والمتأخرين من أهل عصره ومن قبلهم من أهل القرن ١٢ الهجري. له تاريخ مختصر عدد فيه ملوك مصر حتى خروج الفرنسيين.

الشرقاوى، سالم: (١٨٣٢ - ٩٣)، طبيب مصرى. دخل الأزهر ومدرسة الألسن. تعلم الطب في مدرسة قصر العيني، ثم في ميونخ وفيينا وبرلين. عاد إلى القاهرة وتقلب في عدة مناصب، عين رئيساً لمدرسة الطب وطبيباً خاصاً للخديو محمد توفيق. من مؤلفاته: «وسائل الابتهاج إلى الطب الباطنى والعلاج»، و «دليل المحتاج في الطب والعلاج»، و «فى الباثولوجيا»، و «الينابيع الشفائية والمياه المعدنية».

الشرقية: محافظة (٤٩٤٣ كم<sup>٢</sup>، ٥٤٥٧٨٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ق الدلتا، عاصمتها الزقازيق، تكونت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية، وكانت عاصمتها بليس، ثم نقلت العاصمة إلى الزقازيق ١٨٣٣. تحف بها بحيرة المنزلة في الشمال، والصحراء الشرقية في الجنوب، وتنتهى شرقاً إلى قناة السويس، ويحدها في الغرب الدقهلية والقليوبية. يمتد في أطرافها الجنوبية وادى الطميلات الذى تجرى فيه ترعة الإسماعيلية. الجزء الجنوبي الشرقى منها صحراوى. من ترعها الكبرى الإسماعيلية، وبحر موسى. تشتهر بالفاكهة، والبلح، والفول السودانى، والحناء. من مدنها الكبرى بليس، وفاقوس، ومينا القمح.

شرك: المشاركة، وإثبات أكثر من إله. وهو أنواع: شرك في العقيدة على ما ذهب إليه الثنوية من إثبات إلهين مستقلين، أحدهما للخير، والآخر للشر، وشرك في العبادة، وهو عبادة غير الله أو الالتجاء إليه للتوسط عند الله وهو ما أشارت إليه آية «الزمر» ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر: ٣)، وعارضه الوهابية في عنف. ومن الشرك إسناد التأثير إلى الأسباب الطبيعية، ويسمى شرك الأسباب.

شركات الاستعمار: ظهرت هذه الشركات على أثر

شركة خليج هدسون: نظمها التجار ورجال البلاط الإنجليزي ١٦٧٠ لتجارة الفراء مع الهنود بمنطقة خليج هدسن بأمريكا الشمالية ولكشف الممر الشمالي الغربي للشرق. نالت الترخيص الدائم بذلك ونازعها الفرنسيون في السيطرة على المنطقة وانتهى النزاع بسيطرة بريطانيا على المنطقة. وجه للشركة نقد عنيف في منتصف القرن ١٨ لإخفاقها في استكشاف الممر الشمالي الغربي. وأصبحت شركة الشمال الغربي المنافس الأول لها. ولما انضمت الشركات ١٨٢١ بدأ الاحتكار التام للتجارة، وفي أيام إدارة جورج سمبسون للشركة (١٨٢١ - ٥٦) بلغت الشركة أوج النجاح. وسلمت الشركة أملاكها للحكومة كندا ١٨٦٩ بأمر الحكومة نظير ٣٠٠٠٠٠ جنيه إنجليزي. وفي القرن ٢٠ مارست الشركة تجارة التجزئة وصناعات متنوعة.

شركة ذات مسئولية محدودة: تجمع بين خصائص شركات الأشخاص وشركات الأموال، وتتكون من عدد محدود من أصحاب الحصص، ولا تضم إلا نوعاً واحداً من الشركاء الذين لا يسألون عن ديون الشركة إلا بقدر حصصهم في رأسمالها.

شركة الشمال الغربي: كونها (١٧٨٧) تجار مونتريال وتجار الفراء لمنافسة شركة خليج هدسن، ساعدت على اتساع تجارة الفراء غرباً. وكان المكتشفون أمثال ألكسندر ماكزى ودافيد طومسون من رجالها. توغلت في أراضي الولايات المتحدة الأمريكية فاشترت ١٨١٣ المركز الأمريكي أستوريا. اشتدت المنافسة بينها وبين شركة خليج هدسن وألزمت الشركتان أن تتحدا ١٨٢١.

شركة الفراء الأمريكية: أنشئت باسم جون جيكوب آستور ١٨٠٨ لمنافسة الشركات العظمى في كندا. وتمسكت بسياسة الاحتكار الفعلي كما امتد نشاطها من منطقة البحيرات إلى جبال روكي غرباً. وكان لها تأثير عظيم في تشكيل تاريخ الحدود فيما يتعلق باستقرار البيض، والصيد في البحيرات العظمى، واستخدام السفن التجارية فيها.

الأول الذي قدم في ٢٢ أكتوبر ١٨٨٣، ولما اجتاحت النيران دار الأوبرا ١٨٩٢ أعيد بناؤها وتكفلت بها «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان»، وأصبحت الإدارة تعرف لأول مرة باسم «شركة أوبرا المتروبوليتان» في ١٩٠٨. وتم الانتقال التدريجي من الملكية الخاصة إلى العامة عندما اشترت جمعية أوبرا المتروبوليتان المتحدة (تكونت ١٩٣٢ لتحل محل شركة أوبرا المتروبوليتان) دار الأوبرا ١٩٤٠ من «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان» وكان من بين مديري «المتروبوليتان» ليوبولد دامروش، موريس جرو، هنريش كونراد، جاتي كاسازا، إدوارد جونسون، ورودلف بنج. انتقلت أوبرا المتروبوليتان إلى مركز لنكولن للفنون ١٩٦٦.

شركة ترقية التمثيل العربي: ظهرت على أثر النهضة الفنية التي شملت المسرح العربي بعد قيام ثورة ١٩١٩. أنشأها المالى الكبير طلعت حرب شركة كبرى تحت لواء بنك مصر لتسهم في نهضة المسرح العربي الحديث، وتكون متبراً من منابر الوطنية. أعادت الشركة بناء مسرح الحديقة، وكانت فرقة عكاشة أول فرقة عملت عليه تحت رعاية بنك مصر. انظر: مسرح.

شركة تضامن: من شركات الأشخاص، وتتميز بأن الشركاء فيها يسألون مسئولية شخصية وتضامنية عن كل ديون الشركة في ذممهم الخاصة، ولا تقف مسئولية الشريك عند حصته في رأس المال بل تعداها إلى أمواله الخاصة.

شركة التوصية: تتميز بأن فيها نوعين من الشركاء، ففيها شركاء متضامنون يسألون عن التزامات الشركة مسئولية غير محددة تتعدى حصتهم في رأس المال إلى سائر أموالهم الخاصة؛ وفيها شركاء موصون لا يسألون إلا بمقدار حصصهم في الشركة. ويعد الشريك المتضامن تاجراً، أما الشريك الموصى فغير تاجر. وقد تكون شركة التوصية بسيطة يقسم رأسمالها إلى حصص. وقد تكون شركة توصية بالأسهم فيقسم رأس مالها إلى أسهم.

ثورة السيخ ١٨٥٧ بوضع الحكم فى الهند تحت التاج البريطانى .

شركة الهند الشرقية الفرنسية: (١٦٦٤-١٧٦٩)، رخصت لها الحكومة الفرنسية بمنافسة انجلترا فى تجارة الهند، وأدمجها جون لو ١٧١٩ مع شركات التجارة الأخرى وكونت شركة الهند ولكن بعد إخفاق مشروع المسيسيبي استردت الشركة استقلالها ١٧٢٠ . وقضى روبرت كليف الإنجليزى عليها بإحباطه (١٧٤٥ - ٦١)، محاولة دبلكس ولالى الحرية تكوين إمبراطورية فرنسية بالهند، انظر: المسيسيبي ، مشروع .

شركة الهند الشرقية الهولندية: (١٦٠٢ - ١٧٩٨)، رخص لها مجلس طبقات الأمة بالاشتراك فى حرب التحرير ضد إسبانيا والبرتغال وتوسيع التجارة . وكان مقرها فى بتاوه المؤسسة ١٦١٩، وطردت الإنجليز والبرتغاليين من إندونيسيا والملايو وسيلان، وانتزعت تجارة التوابل، وأسست مستعمرة رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا ١٦٥٢، وظلت تابعة لهولندا حتى غزاها الإنجليز ١٨١٤، وحلت الشركة بعد فضائحتها وديونها فى أواخر القرن ١٨، وأصبحت ممتلكاتها جزءاً من الإمبراطورية الاستعمارية الهولندية .

شركة الهند الغربية الهولندية: شركة تجارية استعمارية أقرتها الجمهورية الهولندية ١٦٢١، ونظمت ١٦٢٣، وأسست نيو نذرلاند (نيويورك)، وأعطيت حق التجارة على الساحل الأفريقى بين مدار السرطان ورأس الرجاء الصالح وعلى الساحل الأمريكى بين نيوفونلند ومضيق ماجلان، وكان للشركة فى أراضيها جميع السلطات تقريباً .

شركس: شعب فى روسيا . انظر: شركسيا .  
شركسيا: بلاد الشركس، إقليم تاريخى، ج ق روسيا الأوروبية، بين البحر الأسود ونهر كوبان من جهة، والقوقاز العظمى من جهة أخرى . ويكون الآن جزءاً كبيراً من إقليم كرسندار . والشركس شعب ينتمى لغويًا إلى المجموعة القوقازية الشمالية . ترك المسيحية واعتنق

شركة المحاصة: شركة ليست لها شخصية اعتبارية ولا وجود لها بالنسبة للغير وتقتصر آثارها على أطرافها فحسب، وهى من شركات الأشخاص وتلائم الشريك الذى يرغب فى الاستتار وإخفاء اسمه عن الجمهور .

شركة مساعدة المهاجرين: تكونت ١٨٤٥ لتشجيع الهجرة المنظمة للمعادين للرق، إلى كانساس من الشمال الشرقى، ويرتبط الاسم خاصة بشركة مساعدة مهاجرى نيوانجلند وإن كانت بعض الجمعيات المساعدة قد تكونت فى كانساس بعد ذلك . وبالرغم من أن أثر الحركة فى تحرير ولاية كانساس كان قليلاً، إلا أنها جذبت الانتباه العام، وولدت شعور المرارة والبغضاء، وانتهت هذه الحركة نهائياً ١٨٥٧ .

شركة المساهمة: من شركات الأموال، يجزأ فيها رأس المال إلى أسهم متساوية القيمة، وتنتقل ملكيتها بالوفاة ولا تضم إلا نوعاً واحداً من الشركاء المساهمين الذين لا يسألون عن ديون الشركة إلا بقدر عدد الأسهم التى يملكونها .

شركة الهند الشرقية البريطانية: (١٦٠٠ - ١٨٥٨)، رخص لها البرلمان البريطانى باحتكار التجارة مع نصف الكرة الشرقى، وبعد أن تغلب عليها الهولنديون فى الصراع على تجارة إندونيسيا وجزر المحيط الهادى، اقتصرت على تجارة الهند وركزت اهتمامها فى تصدير المنسوجات، وألغى الاحتكار ١٦٩٨، ثم أعيد بعد انضمامها لمنافسيها ١٧٠٨، وأدت انتصارات روبرت كليف (بين ١٧٤٥ - ١٧٦١) على منافسة الفرنسيين إلى تقوية الشركة، ولما أصبحت مهددة بالاضطرابات المترتبة على تفكك الإمبراطورية المغولية بالهند، تدخلت فى السياسة الهندية وحصلت على الأراضى للمنشآت العسكرية، فزادت قوتها حتى خشى البرلمان أن تقيم إمبراطورية خاصة فوضعها ١٧٧٣ تحت إشراف الوزارة، وعين وارن هيستنجز أول حاكم عام للممتلكات الهندية وألغى الاحتكار ١٨١٣، واقتصر نشاط الشركة على النواحي الإدارية ١٨٣٣، وعجلت

شرويشير: كونتية (٣٤٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٠٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ انجلترا وعلى حدود ويلز. العاصمة شروزبرى. إقليم رعوى وزراعى، به بعض الفحم. وعلى حافة منطقة ويلش مارشز وقعت أحداث نضال كثيرة. بها أطلال قلاع من القرون الوسطى. يطلق على الكونتية أحياناً اسم سالوب.

شرودر، فردريخ لودفيج: (١٧٤٤ - ١٨١٦)، ممثل ومؤلف ومدير مسرحى ألماني، من أشهر ممثلى التراجيديات، حيث مثل شخصيات من مسرحيات شيكسبير: الملك لير، وهاملت. كما ترجم أعمال شيكسبير وغيرها من الأعمال الكلاسيكية الإنجليزية إلى اللغة الألمانية. تولى فى ١٧٧١ مع والدته إدارة مسرح هامبورج حيث أنتج ومثل مسرحياته، ومسرحيات شيكسبير، وشيلر، وجوته، ولسنج. رفع من شأن المسرح الألمانى بتمثيله الطبعي وإخراجه الرائع، كما أثرى المسرح الألمانى بترجماته لأعمال شيكسبير.

شرودنجر، إرفن: (١٨٨٧ - ١٩٦١)، فيزيقى نساوى، اقتسم جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٣، مع ب. أ. م. ديراك، لبحوثه فى نظرية الكم، وخاصة الصياغة الرياضية للميكانيكا الموجية. عين أستاذًا بجامعة برلين (١٩٢٧ - ٣٣)، وزميلًا بكلية ماجدالين بجامعة أكسفورد (١٩٣٣-٣٦)، وأستاذًا بجامعة جراتس بالنمسا (١٩٣٦ - ٣٨)، وبمعهد دبلن للدراسات المتقدمة من ١٩٤٠.

شروزبرى: مدينة (ح ٦٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية شرويشير، غ انجلترا على نهر سفرن. مركز قديم هام أيام الساكسون والنورمان. تحتفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى. أسست بها مدرسة شروزبرى ١٥٥١، ولد بها العالم البريطانى تشارلس داروين ١٨٠٩ صاحب نظرية التطور.

شروط أكسفورد: ١٢٥٨، مشروع لإصلاح الحكومة فرضه على هنرى ٣ ملك انجلترا بارونات. وضعها سيمون دى مونتفورت. وقد أشارت بإيجاد مجلس

الإسلام فى القرن ١٧، وتشتهر المرأة الشركسية بالجمال. نزلت تركيا عن شركسيا لروسيا ١٨٢٩، ولكن الشركس ظلوا يقاومون حتى ١٨٦٤.

شرم الشيخ: مركز ومدينة (٦٩٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٦) فى محافظة جنوب سيناء. وتشمل مدينة شرم الشيخ وقرية رأس محمد وقرية رأس نصرانى وتقع على خليج العقبة. وتبعد ح ١٠٠ كم جنوب الطور. وتتميز بأنها مصيف ومشتى عالمى ويوجد بها مطار وميناء بحرى.

شرماركى، عبد الرشيد على: (١٩١٩ - ٦٩)، زعيم صومالى. ولد فى هرديرى بالصومال الشمالى فى أسرة لها نفوذ. حفظ القرآن الكريم وتعلم بإحدى المدارس الحكومية فى مقديشو ١٩٣٢. اشتغل بإحدى الوظائف الحكومية، ثم تولى عن وظيفته وعمل بالتجارة، حتى تسلمت القيادة البريطانية إدارة الصومال. التحق بمعهد الإدارة السياسى بمقديشو، ونال إجازته ١٩٥٢. أكمل دراسته بإيطاليا بمعهد القانون والاقتصاد. وفاز بدرجة من جامعة روما فى العلوم السياسية. عمل بنشاط فى رابطة الشباب الصومالى. اختير ممثلًا لمقاطعته فى المجلس التشريعى ١٩٥٩، عين رئيسًا للوزراء بعد استقلال الصومال (١٩٦١ - ٦٤ و ١٩٦٤ - ٦٧). انتخب رئيسًا لجمهورية الصومال ١٩٦٧. اغتيل بينما كان يقوم بجولة فى ش الصومال ١٩٦٩.

الشرنوبى، صالح: (١٩٢٤ - ٥١)، شاعر مصرى، درس فى المعهد الدينى بدسوق، وفى كلية الشريعة بالأزهر، ودار العلوم. اشتغل مدرسًا فى مدرسة سان جورج بالقاهرة. كان شاعرا موهوبا، مرهف الحس، حسن التصوير، يفيض بالشعر الحى، مسجلا خواطره وتأملاته. خلف من الشعر مجموعة سماها «نشيد الصفاء» نشرها بعد وفاته صالح جودت، و ١١ مجموعة فى مجلدين اختارت وزارة التربية والتعليم بمصر نحو نصفها ونشرته فى الديوان الذى أشرف عليه على أحمد باكثير.



استشارى، وحاولت أن تحدد سلطة فرض الضرائب .  
وقد أدى رفض الملك هنرى (١٢٦١) لهذا الاتفاق إلى  
حرب البارونات (١٢٦٣ - ٦٧).

شرونة: نباتات زينة جميلة، من جنس سنيسيو  
(Senecio) تزرع فى الأصص لأزهارها الجميلة  
المتجمعة فى نورات من الفصيلة المركبة، وهى مختلفة  
الألوان، ترى فوق الأوراق الخضراء العريضة. وقد برع  
البستانيون فى تكثير أصناف رائعة منها.

شروود، روبرت إيميت: (١٨٩٦ - ١٩٥٥)، كاتب  
مسرحى أمريكى، نال جائزة بوليتزر للأدب عدة  
مرات. كتب الخطاب للرئيس روزفلت. من أشهر  
مسرحياته «الطريق إلى روما» ١٩٢٧، و «جسر واترلو»  
١٩٢٩، و «الغابة المتحجرة» ١٩٣٥، و «لن يحل  
المساء أبداً» ١٩٤٠. ومن أشهر مؤلفاته «روزفلت  
وهوبكنز» ١٩٤٨.

شرى: أرتيكاريا، طفح جلدى، قد يصيب الأغشية  
المخاطية، حاد أو مزمن، موضعى أو منتشر، يتسم  
بتكون بقع مرتفعة عن سطح الجلد (نفرات) تظهر فجأة  
مصحوبة بحرقان وحكة. ثم لا تلبث أن تختفى حتى  
تعود إلى الظهور فى مواضعها أو مواضع أخرى،  
مستمرة على ذلك بضعة أيام فى الدور الحاد، وعدة  
شهور فى الدور المزمن، وتبدو النفرات بيضاء فى  
أواسطها تحيط بها كالهالات حافات حمراء. والمرجح أن  
هذا الداء ينجم من رد فعل استهدافى (أو اليرجيا، وهى  
حساسية الجسم لمادة بروتينية فى الغالب تقرأ عليه من  
خارجه أو من داخله) ينشأ منه انطلاقاً مادة شبيهة  
بالهستامين خلال الجلد، تحدث توسعاً فى الشرايين  
الدقاق وتؤثر فى نضاحية الأوعية الشعرية، مؤدية إلى  
ارتشاح مصلى تتسبب منه أوديميا (أى امتلاء الأنسجة  
بالرشح) فتتجم عنها تلك النفرات الدالة على المرض.  
ومن مسببات المرض المتعددة (التي تقرأ بواسطتها على  
الجسم المادة المثيرة لحساسيته) العدوى الجرثومية،  
والمالاريا، والدودة المعوية الشريطية، ولسعات

الحشرات، وبعض الأطعمة والأدوية، ويتوقف العلاج  
الشافى على معرفة سبب المرض وتلافيه. ومن الأدوية  
المخفضة للأعراض الابينفرين، والمستحضرات الحديثة  
المضادة للهستامين.

شريان: وعاء دموى يسيل فيه الدم من ناحية القلب إلى  
الأنسجة، ويخرج من القلب شريانان كبيران هما الرئوى  
والأبهر (الأورطى)، والشريان الرئوى يحمل الدم العائد  
إلى القلب من الأنسجة بعد فقدانه الأكسجين وتحمله  
بشأنى أكسيد الكربون وينقله إلى الرئتين حيث ينتهى  
الشريان بعد انقسامات عدة بشبكة واسعة جداً من الأوعية  
الدقيقة ذوات الجدران الرقيقة. وهناك يتخلص الدم من  
ثانى أكسيد الكربون ويتشبع بالأكسجين من جديد، ثم  
يعود عن طريق الأوردة الرئوية إلى القلب ليخرج منه مرة  
ثانية إلى الأبهر وهو أكبر شريان فى الجسم ويخرج منه  
فروع تغذى جميع أعضاء الجسم وأحشائه بما فى ذلك  
نسيج القلب نفسه ونسيج الأبهر ذاته، ويمكن جس  
النبض فى بعض الشرايين القريبة من سطح الجسم.

شريدان، ريتشارد برنسل: (١٧٥١ - ١٨١٦)، كاتب  
مسرحى وسياسى بريطانى، ولد فى دبلن. وبعد حادث  
فراه ١٧٧٣ مع اليزابيث ابنة المؤلف الموسيقى توماس  
لينلى بدأ فى الكتابة للمسرح. وفى ١٧٧٦، أصبح مديراً  
ومالكاً لجزء من مسرح «درورى لين» الشهير فى لندن.  
من أشهر مسرحياته «الغريمان» ١٧٧٥، و «مدرسة  
الفضائح» ١٧٧٧، وهما من نوع الكوميديا الاجتماعية  
التي تستهدف النقد والترفيه معاً، ومنها أيضاً «الناقد»  
عرضت ١٧٧٩. كان من ألمع خطباء عصره فى البرلمان  
ومن أنصار الثورة الفرنسية.

الشريشى: (١١٦٣ - ١٢٢٢)، أحمد بن عبد المؤمن  
ابن موسى القيسى، أديب، ولد مات بشرى بالأندلس.  
رحل فى طلب العلم، ثم تصدر لاقراء اللغة والأدب  
والنحو والعروض. شرح إيضاح الفارسى وجمل  
الزجاجى فى النحو، واختصر نوادر القالى فى اللغة،  
وشرح رسالته فى العروض والقوافى، وجمع مختارات

الموبوءة وأخرى من لحم الخنزير، وهناك أنواع تمضى أطوارها المبكرة فقط فى الإنسان مثل شريطية ايكينوкокوس التى تتم تكوينها فى الكلب، وتكون أشد خطراً وأسوأ عاقبة من الأولى إذ ترسخ هذه الأطوار (الديدان المثانية) فى أجزاء هامة من الجسم كالمنخ أو الكبد أو الرئة فيصعب استئصالها ويعز البرء منها.

شريطية ايكينوкокوس جرانيلوزس: دودة شريطية صغيرة الحجم، على رأسها عدد من الشوكات الخطافية، وتترى فى الثدييات مثل المواشى والخنزير والإنسان، وتنفس البيضة فى المعدة ويخرج منها المدور الشوكى. ويخرم الأمعاء ويصل إلى الكبد أو الرئة ويكون كيساً ديدانياً قد يبلغ حجم رأس الطفل الوليد وهذا هو الطور الوسيط فإذا أكله كلب ينمو فيه ديدان الايكينوкокوس لأن الكلب هو المضيف الأصيل لهذه الدودة، ويخشى أن يعدى الإنسان بالبيضات إذا دأبه. والأيكاس الديدانية التى تنمو فى كبد الإنسان خطيرة ولابد من إجراء عملية جراحية لإزالتها، يقل وجود المرض فى مصر ولكنه منتشر فى قبرص واليونان والعراق. انظر: شريطيات.

شريعة: لغة: الطريقة ومورد الماء، وأطلقت قديماً على كل ما يشتمل عليه الإسلام من عقائد وأحكام عملية، وخصصت الآن بمجموعة الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الكتاب والسنة أو الرأى والإجماع.

شريعة قانونية: تندمج النظم القانونية فى مجموعة شاملة هى الشريعة القانونية. فلا يمكن فهم النظم المطبقة فى إقليم معين إلا فى ضوء فهم جوهر الشريعة السائدة فيه. والشرائع القانونية السائدة فى العالم هى: الشريعة الإسلامية، والشريعة اللاتينية، والشريعة الانجلوسكسونية، والشريعة الماركسية. ولكل من هذه الشرائع خصائصها ومميزاتها. انظر: نظام قانونى.

الشرىف الرضى: (٩٧٠ - ١٠١٦)، محمد بن الحسين ابن موسى، أديب ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث والفقه والأدب وأخذ عن الفارسى والرعى

من الشعر القديم، وشهر بشروحه الثلاثة على مقامات الحريرى، ويغلب على أكبرها الصبغة الأدبية، وأوسطها الصبغة اللغوية.

شريط تسجيل مغنطيسى: ابتكر العلماء الإنجليز إمكان التسجيل على السطوح القابلة للمغنة، وذلك بعد ١٩٢٠، وكان ذلك على شريط من الصلب. ثم طور العلماء الألمان الشريط الصلب إلى سلك دقيق من الصلب، وتم تطوير ذلك إلى شريط رقيق من البلاستيك عليه طبقة ميكرونية من برادة أكسيد الحديد. ولقد تطورت المواد المستخدمة وتقدمت من ناحية التحمل والتساوى فى الخواص المغنطيسية حتى أصبح التسجيل على الشريط المغنطيسى يتميز بالجودة الصوتية المتناهية. ومما أضاف إلى فن التسجيل المغنطيسى أهمية هو ما تم حديثاً من ابتكار وسيلة إلكترونية لتسجيل صورة التليفزيون على شريط مغنطيسى عرضه ٢ بوصة، وتلك الأشرطة التليفزيونية تصنع من نوع خاص من البلاستيك يغطى بطبقة دقيقة متماثلة إلى درجة عالية من أكسيد الحديد، إذ أنه يتعرض لاحتكاك رأس تسجيل مغنطيسى يدور بسرعة عالية مما يعرضه لتآكل بالغ.

شريطيات: مفطحات شريطية متطفلة داخلية، عديمة القناة الهضمية، وجسمها مقسم عرضياً إلى قطع واضحة تعرف بالاسلات، وأحد طرفى الجسم مدب، وعليه توجد أعضاء التعلق بأنسجة العائل، وعنده توجد منطقة النمو. وتحوى كل أسلة جهازاً تناسلياً أنثوياً وآخر ذكرياً، وعند النضج تنفصل الأسلة الواحدة تلو الأخرى أو فى مجموعات صغيرة وتمر مع البراز إلى الخارج. وللشريطيات قدرات هائلة على التكاثر الجنسى واللاجنسى، ويبلغ بعضها ١٠م طولاً و ١ - ١,٥ سم عرضاً، وكلها تحتاج لعائل ثانوى تتربى فيه قبل انتقالها للعائل النهائى، ويتم ذلك بالتهام العائل الثانوى. ودورة الحياة فى جميع الشريطيات موحدة رغم كثرة الأنواع واختلاف العوائل. ومن أنواعها المعروفة فى الإنسان الدودة الوحيدة، وإحداها تنتقل إليه من لحم البقر

وألف فيها كتباً، عرفت عند الإمامية خاصة، مثل «الشافي»، و «الانتصار»، وأشهر كتبه الأدبية أماليه المسماة «غرر الفوائد ودرر القلائد» في اللغة والنحو والأدب والأخبار. وله ديوان من الشعر كبير.

شريف، هنري ميلر: (١٧٨٥ - ١٨٥١)، مخترع قوارب بخارية، أمريكي. بنى قارباً بخارياً أسماه «واشنطن» بدأ به الملاحة البخارية بين ولايتي المسيسيبي وأوهايو.

شريفبورت: مدينة (ح ٢٠٦٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية لويزيانا الأمريكية على النهر الأحمر. تأسست ح ١٨٣٤ وأخذت تنمو منذ ١٩٠٦ إثر الكشف عن البترول في منطقتها. تعتمد أساساً على صناعة البترول وتنتج الغاز الطبيعي. من منتجاتها الأخرى القطن والزجاج. تضم عدداً من المعاهد الثقافية وأماكن الرياضة والتسليه. مقر جامعة لويزيانا.

شريف، جون روبرت: (١٩٣١ - )، فيزيقي أمريكي وأستاذ الفيزيكا في جامعة بنسلفانيا. اشترك في جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٧٢ مع جون باردين وليون كوبر لاشتراكهم في تطوير نظرية الموصلية الفائقة التي تفسر تصرف بعض الفلزات والسبائك التي تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائي عند تبريدها لدرجات الحرارة الشديدة الانخفاض. نشر «نظرية الموصلية الفائقة» ١٩٦٤ وأكثر من ٦٥ مقالة في موضوعات مختلفة في الكيمياء وفيزيكا الجوامد.

شرينجتون، (السير) تشارلس سكوت: (١٨٥٧ - ١٩٥٢)، فسيولوجي إنجليزي، تعلم بكمبردج. أستاذ الفسيولوجيا في جامعات ليفربول ولندن، وأكسفورد، أعم عليه بلقب سير ١٩٢٢. شارك أ. د. أدريان في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢ من أجل كشفهما الخاصة بوظيفة الخلية العصبية. من مؤلفاته «العمل المتكامل للجهاز العصبي» ١٩٠٦، و«فسيولوجيا الثدييات» (١٩١٩) - الطبعة المنقحة ١٩٢٩ و «الدماغ وآلياته» ١٩٣٣، و «الإنسان على سجيته» ١٩٤٠.

وابن جنى والمرزباني. وكان إمامياً معتزلياً. وفي ٩٩٠ ولأه الخليفة الطائع نقابة الطالبين، والنظر في أمور مساجد بغداد، وخلافة والده على النظر في المظالم وإمارة الحج. ولكنه أعفى بعد أربع سنوات، وبعد أربع سنوات أخرى عينه بهاء الدولة البويهى خليفته ببغداد، وخلع عليه لقبه «الشريف الجليل». وفي ١٠٠٧ أعيد إلى نقابة الطالبين وإمارة الحج، ولقب «الرضى ذا الحسين». وفي ١٠١٠ استعفى من النقابة فأعفى. ولقب «الشريف الأجل». وفي ١٠١٢ عهد إليه بأمر الطالبين في جميع البلاد. وكان أشعر الطالبين، نظم في المدح والافتخار وشكوى الزمان والرياء والغزل والإخوانيات، فتغنى بآلامه وآماله، وفخر بأصله. وكان في شعره الأول يحاكي المتنبي في أفكاره، وصوره ونفسيته، وقلل من ذلك فيما بعد، وإن بقي خاضعاً لفلسفته في الحياة والناس. ومال آخر حياته إلى الرجز والأوزان القصيرة. وتغلب على شعره القوة والجزالة، والانسحاب، والعذوبة، والصبغة البدوية، والبعد عن المحسنات الخارجية. وجمع من المختارات الأدبية: «المجازات النبوية»، و «الحسن من شعر الحسين» وهو مختارات من شعر ابن الحجاج، و «الزيادات في شعر أبي تمام»، و «مختار شعر أبي إسحاق الصابي»، و «نهج البلاغة» من خطب على بن أبي طالب، الذي اتهمه بعض الدارسين بوضعه، وبعضهم بالتساهل في الرواية فيه وعدم التدقيق فيما نسب إليه على، وقال بعضهم إنه زيد فيه بعد الرضى. وكتب في التفسير: «حقائق التأويل في متشابه التنزيل»، و «تلخيص البيان في مجازات القرآن»، وفي الفقه «تعليق خلاف الفقهاء»، وفي التاريخ: «سيرة أبيه»، و «خصائص الأئمة»، و «أخبار قضاة بغداد» وغيرها.

الشريف المرتضى: (٩٦٦ - ١٠٤٤)، على بن الحسين ابن موسى، أديب متكلم، ولد ومات ببغداد. وتولى نقابة الطالبين ١٠١٥. وكان إمامياً معتزلياً، متبحراً في الكلام والفقه والحديث والتفسير والأدب واللغة.

دائرية لا يتسبب منها زيف وتكسيها حركة منتظمة وسريعة يستمر بها المقذوف إلى النهاية.

ششلق الأول: (ح ٩٤٥ - ٩٢٤ ق م)، سليل أسرة ليبية استقرت في إقليم اهناسيا. غذا فرعوتًا على مصر، وأسس الأسرة ٢٢، وعاصر سليمان الملك، وحارب ابنه رجبام ونهب كنوزه التي ظهرت بعض آثارها الفضية في مخلفات أسرته. وقد عرف بهذا الاسم ثلاثة من خلفائه.

شط العرب: نهر يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات ويصب في الخليج العربي. ويبلغ طوله من مصب كرامة على حتى الخليج ح ١١٠ كم، ويكون الحدود المشتركة بين العراق وإيران ابتداء من ج البصرة بحوالى ٣٠ كم حتى المصب، وهو صالح للملاحة فتدخله البواخر ذات غاطس ح ٩٧٥ سم. وتصل إلى ميناء البصرة فى أثناء المد الذى يرفع مستوى النهر إلى ح ٣٠٥ سم، وتحيط به بساتين النخيل التى تكون أكبر غابة للنخيل فى العالم. ولشط العرب تابع واحد هو كارون الذى يصب فى ضفته اليسرى بالقرب من مدينة خرمشهر الإيرانية ولكن هذا التابع يقع بكامله فى الأراضى الإيرانية.

شطب: اسم قديم لقرية تبعد ٧ كم ج أسيوط بمصر. كانت عاصمة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد، وجباتتها على سفح الهضبة عند دير ريفة، وجبابة حيوانها المقدس وهو الكباش خنوم - تقع تجاهها على الشاطئ الغربى فى قرية بصرى التى اسمها الرومان هبسيلس.

شطح: حال صوفية فيها رعونة، ودعوى يفصح بها العارف من غير إذن إلهى. ومن الشطحات المشهورة ما ورد على لسان البسطامى والحلاج والتستبرى. والمسلمون إزاءها فريقان: فريق يؤيدها ويحاول تفسيرها، وفريق يرفضها وينكرها.

شطرنج: يرجع تاريخ الشطرنج إلى أصل شرقى، وقد عثرت بعثة تنقيب أمريكية ١٩٥٣ على قطع من الطين المحروق فى ش العراق يرجح أنها قطع شطرنج كانت مستخدمة منذ ٦٠٠٠ سنة، وإن لم يعثر على أى أثر

شست أو وريق: صخر متحول، المعادن المكونة له مستطيلة ومرتبطة فى أحزمة موازية بعضها لبعض، ولأسطح التشقق فى هذه المعادن. أنواعه الشائعة هى: الشست الميكائى، والشست الكلوريتى، والشست الطلقى. وصخور الشست واسعة الانتشار فى دور ما قبل الكامبرى، وتنشق صخور الشست بسهولة على أسطح شسترتها كما ينشق الادرواز على خطوط تشققه.

شستر - بيتى: مجموعة من القراطيس البردية، سميت باسم عالم الآثار البريطانى الذى ابتاعها إثر العثور عليها بدير المدينة غرب طيبة ١٩٢٨، وآلت إلى المتحف البريطانى. وهى من زمان الأسرتين ٢٠ و ٢١ وفيها النص الكامل لقصة النزاع بين حورس وست ومجموعة من الأغاني وأشعار الغزل.

شستوسوما: انظر: بلهارسيا.

الششتبرى: (ح ١٢٠٣ - ٦٩)، على بن عبد الله النميرى، شاعر صوفى. ولد بششت بالاندلس، ومات بطينة قرب دمياط. وتنقل بالاندلس والرباط ومكناس وفاس ودمشق ومكة. واتصل برجال الطرق الصوفية، المدنية والرفاعية. درس كتب السهروردي البغدادي والحلاج، وتلمذ لابن سبعين. ألف عدة كتب فى التصوف منها «المقاليذ الوجودية فى أسرار الصوفية». ونظم الموشحات والقصائد بالعامية والفصحى فى التصوف أيضاً. وما زال بعض قصائده ينشد فى حلقات الصوفية، له ديوان.

ششخنة: حزوز فى السطح الداخلى لأنبوبة البندقية أو المدفع، تكون مائلة المحور بحيث يتكون منها حلزونات فى سائر امتداد السطح الداخلى. اختلفت الآراء فى تاريخ استعمالها. يقال إنها أدخلت على الأسلحة فى القرن ١٥، ويشير البعض إلى أنها وليدة القرن ١٩، وأن الروس عرفوها قبل غيرهم. كانت فى بادئ الأمر خطوطاً مستقيمة، ثم تطورت إلى خطوط مائلة، والغرض منها إعطاء الرصاصة أو القنبلة حركة

للوحة اللعب. وعن العرب انتقلت إلى إسبانيا وإيطاليا في القرن ٧ ومنها لدول أوروبا. وتقدمت اللعبة إلى حد كبير وظهر فيها عدد من المؤلفات ثم أصبحت تقام لها المسابقات المحلية والدولية والبطولات العالمية. وهي لعبة يلعبها شخصان على رقعة مربعة بها ٦٤ مربعاً، ذات لونين مختلفين، أحدهما فاتح، والآخر غامق، وتوضع الرقعة بشكل يجعل اللون الفاتح إلى يمين اللاعب، ولكل لاعب ١٦ قطعة يلعب بها، ثمان منها صغيرة تسمى بباق (عساكر) تصف في الصف الثاني من ناحية كل لاعب، والثمانى الأخريات مختلفة وهي: الشاه (الملك)، والوزير، ورخان (طابيتان)، وفرسان وفيلان. وتصف هذه في الصف الأول من جهة اللاعب، وتحرك جميعها وفق القواعد المقررة لكل منها، وتخرج من اللعب حين يأتى حجر الخصم حسب حركته المقررة لحل محلها في المربع الذى تحتله. والقصد من اللعبة هو حصر أو إخراج شاه الخصم من اللعب. وتقام مباريات في الشطرنج بين فردين في بلدين مختلفين عن طريق المراسلة. وقد تستمر بعض المسابقات شهوياً عدة. وهناك مسابقات في الشطرنج تعرض على شاشة سينمائية حتى يستطيع النظارة مشاهدتها.

شعاب مرجانية: تكوينات بحرية جيرية، تتراكم نتيجة نمو مستعمرات الحيوانات المرجانية التي تعيش في البحار، وكذلك بعض الكائنات البحرية الأخرى، وتستمر المرجانيات في إنتاج أفراد جديدة، وبعد موت الأفراد القديمة تبقى هياكلها الكلسية على هيئة أرصفة ممتدة في البحر، تنمو عليها طبقات جديدة من المرجانيات، وتتكون الشعاب المرجانية في المياه البحرية المدارية وتحت المدارية في نطاق لا يتجاوز خطى عرض ٣٠° شمالاً و ٣٠° جنوباً. وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الشعاب المرجانية، فالشعاب الحافية تحف بالشواطئ، وقد تفصلها عنها أشربة مائية ضيقة ضحلة، أما الشعاب الحاجزية فتقع بعيدة عن الشواطئ ويفصلها عنها ممرات

مائية أوسع وأعمق، وأما الشعاب الحلقية وتعرف بالانولات فعلى شكل حلقات تحصر بداخلها بحيرات مستديرة. والمعتقد أن الشعاب الحافية تظهر نتيجة امتداد المرجانيات الشاطئية في البحر ونموها إلى أعلى. وتتضارب النظريات بخصوص النوعين الآخرين من الشعاب وأشهرها نظرية داروين وتعرف بنظرية الهبوط، وتفترض هبوط قاع البحر هبوطاً بطيئاً مستمراً في منطقة الشعاب ومع استدامة المرجانيات في الامتداد في البحر والنمو لأعلى، وبالهبوط والنمو على هذه الشاكلة تتحول الحافية إلى حاجزية. وفي بعض الشعاب تختفى جزر بركانية بأكملها وتبقى الشعاب المحيطة بها على شكل حلقات في سطح الماء. وعلى العكس من ذلك يفترض جون مري ارتفاعاً تدريجياً لقاع البحر، أما ريجنالد دالى فيعزو ظهور هذين النوعين من الشعاب لاختلافات سطح البحر نتيجة تكوين مثالج في دور البلايستوسين وذوبان الثلج بعد ذلك في الأزمنة الحديثة، وكثيراً ما ينشط نمو الشعاب في بعض الأماكن فيشكل خطراً على الملاحة. ومن الشعاب المرجانية الكبرى الحاجر المرجاني العظيم. ويمتد بحذاء الشاطئ الشمالى الشرقى لآستراليا ويبلغ طوله ١٥٠٠ كم، ويتراوح عرضه بين ١٥، ٢٠ كم، ويفصل بينه وبين الشاطئ ممر مائى يتراوح عرضه بين ٣٠، ٧٠ كم، وعمقه بين ٢٠، ٨٠ م. وفي المياه المصرية، توجد الشعاب على سواحل البحر الأحمر وهي من الأنواع الحافية غالباً. وتنتشر الشعاب المرجانية في الأزمنة الجيولوجية القديمة وكثيراً ما توجد خامات البترول بين طبقاتها.

شعاب: علامة مميزة اتخذها الفرسان وأتباعهم في العصور الوسطى لتمييز الجماعات المقاتلة بعضها عن بعض، ويتخذها اليوم أفراد جمعية أو نقابة أو طائفة لتمييز أنفسهم عن غيرهم. وتستخدم في الجيوش لتمييز أفراد كل سلاح عن غيرهم، وهي قطعة صغيرة من القماش نسج أو طرز عليها رسم زخرفى ملون لحيوان أو طائر أو أى رمز تاريخى. انظر: رنك.

المقالات العلمية، كما وضع موسوعة الفهرسة الوصفية، ومراكز المعلومات، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، وقائمة رؤوس الموضوعات القياسية، ومداخل الاسماء العربية القديمة، ودائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات (١٥ مج)، وتشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات. ومن أعماله البيبلوجرافية: دليل المطبوعات (١٩٤٠ - ٥٦) وجديد اصدارات الناشرين العرب، وجديد اصدارات الناشرين المصريين. رأس تحرير مجلة «المكتبات والمعلومات العربية» (١٩٨١ - ٨٦)، والاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات (١٩٩٤ - ٩٨)، ومجلة «الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات» ١٩٩٩. عضو فى العديد من الاتحادات والجمعيات العربية والأجنبية.

الشعبى: (٦٤٠ - ٧٢٨)، أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبى الحميرى، محدث ومؤرخ وأحد شيوخ التابعين. يمنى الأصل، ولد بالكوفة لأحد القراء، واتصل بالحجاج حين ولى الكوفة ٦٩٤، واختاره عارفاً لقبيلته همدان، ولكنه خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث فى ٧٠٠، وعفا عنه الحجاج تقديرًا لعلمه. نال حظوة الخليفة عبد الملك بن مروان إلى أن مات. أوفد إلى إمبراطور الرومان بالقسطنطينية وعبد العزيز بن مروان والى مصر، ونجح فى وفادته. ثم عاد إلى الكوفة وبقي بها حتى توفى. كان ذكيًا حاضراً البديهة، راوية ثقة، استمع إلى صحابة كثيرين وروى عنهم. تتلمذ له أبو حنيفة وذكره أبو يوسف فى كتاب الخراج. يذكر بين الفقهاء والمحدثين وإن أنكر «الرأى».

شعر: واحدته شعرة، وهى زائدة جلدية خيطية الشكل تتألف من جذع وجذر ينشأ من بصيلة فى الطبقة الغائرة من الجلد. ووجود الشعر على سطح الجسم هو من الصفات القاطعة فى تمييز الحيوانات الثديية ويقابله الريش عند الطيور، والحرشيف عند الزواحف، والقشور عند الأسماك. ويختلف الشعر فى بنيته على حسب موضعه من الجسم فهو فى أكثر المواضع دقيق

شعاع: فى الفيزياء، حزمة دقيقة من الضوء أو إشعاع آخر يتنقل فى الفضاء فى خط مستقيم من مصدر الضوء. انظر: أشعة كونية، وأشعة تحت الحمراء، وأشعة فوق البنفسجية، وأشعة سينية،

شعائر الخصب: شعائر سحرية ذات طابع دينى قديم لضمان وفرة الطعام وإنجاب الأطفال، وكانت الظواهر الطبيعية فى الثقافات البدائية، مثل دورة الزراعة، تشخص ويرمز لها بالزواج الأسطورى بين آلهة الأرض وإله الشمس ومولد ذريتهم وموتهم. وكانت أساطير موت الإله البطل (أدونيس) وبعثه، أساساً لشعائر الخصب، وفيما بعد انبثقت منها الأسرار، وكذلك تطورت عنها الدراما المقدسة.

شعب: حاجز أو رصيف رملى أو صخرى أو مرجانى قريب من سطح البحر، وقد يكون ملاصقاً للشاطئ أو بعيداً عنه، مطلقاً من سطح الماء أو مختفياً تحته، ولذلك فالشعاب تكون أحياناً خطراً على الملاحة. وأطول شعاب العالم هو الحاجز المرجانى العظيم بالقرب من شواطئ استراليا الشرقية. وقد تتكون الشعاب بفعل الأمواج وحركة المد والجزر أو نمو المرجان أو هبوط جزء من البر.

شعبان: انظر: تقويم.

شعبان عبد العزيز خليفة: (١٩٤١ - )، خبير مصرى للمعلومات والمكتبات. حصل على ليسانس المكتبات والوثائق من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٣، وعلى الماجستير ١٩٦٦، فالدكتوراه ١٩٧٢. تدرج فى وظائف هيئة التدريس حتى أصبح أستاذاً ١٩٨٤. رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز (١٩٧٦ - ٨٠)، وعمل فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٩٨٥ - ٨٦)، ثم فى جامعة قطر (١٩٨٦ - ٩٢). رئيس قسم المكتبات والوثائق بجامعة طنطا (١٩٩٢ - ٩٤). ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (١٩٩٤ - ٢٠٠٦). ألف مايربو على خمسين كتاباً و ٢٠٠ بحث وعشرات من

يطلق عليها كذلك اصطلاح الشعر الحر، ويحاول فيه الشعراء التحرر من العروض التقليدية ببحوره المعروفة ليقوموا شعرهم على التصرف المنظم بالتفعيلة الواحدة والإيقاع. ومن أشهر شعراء الشعر الحر العربي صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتي وبدر شاكر السياب.

شعر الحكمة أو ابجراما: عند اليونان، كان ينظم لينقش على شواهد القبور رثاء للموتى. أشهر من نظموه سيمونيدس الذي برع فيه بفضل إيجازه وتركيزه وقوة معانيه ودقة تعبيره. وفي عصر الإسكندر، استخدم في شتى فنون الشعر، نظم شعراء الإسكندر للتعبير عن الرثاء والهجاء والحب، ووصف الطبيعة والمدح وتملق السلطان، وعنهم نقل اللاتين فظهر عندهم مارتياش وجوفنال اللذان تركا ديوانين هاميين مملوئين بشعر الحكمة في صورته الأدبية الكاملة التي بلغها في الأدب الروماني، فأصبح يطلق على كل مقطوعة شعرية قصيرة تمتاز بالإيجاز والسخرية اللاذعة والتقد الشديد.

شعر الطبيعة: يتردد شعر الطبيعة في الأدب الإنجليزي في أغلب قصائد الشعراء، وأول مثال له قصيدة نادرة من القرن ١٤ تصف حلول فصل الربيع وتتميز بأنها أول قصيدة خارجة عن الإطار الديني عشر عليها بين مخطوطات ذلك العصر. ثم جاء أدباء القرن ١٥ الذين يتخلل وصف الطبيعة شعرهم وإن كان ذلك داخل إطار تقليدي من الصور المكررة. أما شعراء عصر الملكة إليزابيث وعهد الملك جيمس فقد جعلوا من الطبيعة إطاراً رائعاً لغزلياتهم الرقيقة كما اشتهر الشعراء الدينيون في ذلك العصر، ومنهم جون دون وجورج هربرت. واهتموا بمظاهر الطبيعة في قصائدهم بحيث أننا نشعر أن هناك ارتباطاً قوياً وتفاعلاً عميقاً بين الكتاب الإنجليزي وبين الطبيعة، فراها حيناً تصبح إطاراً وردياً رقيقاً لقصيدة غزلية، وحيناً نغمة تتخلل كل ذرة من العمل الفني. أما في القرن ١٨ فقد طغت مظاهر المدنية السطحية على الأدب وحولته إلى جمل منمقة تستهدف الدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة البديهة أكثر منها عمق

قصير كالزغب ولكنه غليظ طويل على فروة الرأس والحاجبين. وينبت شعر غليظ طويل أيضاً بعد البلوغ على الإبطين وعلى العانة وكذلك على الوجه والصدر عند الرجال. وتختلف كثافة الشعر باختلاف الشعوب البشرية، فأقل الشعوب شعراً هم المغول وأكثرها شعراً هم سكان استراليا البدائيون، وكذلك تختلف هيئة الشعر باختلاف الشعوب فهو مستقيم عند المغول وأكثر عند الزوج ومتعرج عند السمر والبيض. ولكل شعر عمر وتفاوت أعمار الشعرات المختلفة تفاوتاً كبيراً، وقد يبلغ عمر بعض الشعر على فروة الرأس ست سنوات وإن يكن عمر الأكثرية قد لا يتجاوز الستين أو الثلاث. ولقد ثبت أن نمو الشعر يتأثر باختلاف درجات الحرارة في فصول السنة فهو أسرع ما يكون في أغسطس وأبطأ ما يكون في شهر يناير. وثبت أيضاً أن نمو الشعر لا يتأثر بتكرار قصة أو حلاقته ولا بتعريضه لأشعة الشمس. ويرجع لون الشعر إلى وجود حبيبات صبغية به وليس من المحتوم أن يتشابه لون الشعر أو لون الجلد، ويتغير لون الشعر مع الشيخوخة حين يفقد صبيغته، وتظهر به فقائيع هوائية فيصبح أشيب أبيض، ويبدأ بياض الشعر على الصدغين، ولقد ثبت أن موعد شيخوخة الشعر يختلف أيضاً باختلاف الأعمار والأفراد والشعوب. وثبت بالإحصاء أن بياض الشعر يحل بالأوروبيين في نحو سن ٣٤ في حين أنه لا يحل بالزوج إلا في نحو ٤٤.

شعر: انظر: عروض، وقافية، وقصيدة.

شعر حر: يستعمل هذا التعبير تجاوزاً للدلالة على الشعر المقفى أو غير المقفى المتحرر من قيود العروض وقواعده التقليدية المتعارف عليها، وكثير ما يتبدل فيه الجرس، وبخاصة جرس الكلام العام، بالوزن التوقيعي. وقد أطلق اصطلاح الشعر الحر على شعر ويتمان غير المنتظم، وشعر بعض الأدباء الآخرين من أمثال إزرا باوند، وإيمى لول، وجون جاولد فليتش، وت. س. إليوت، وهو في الشعر العربي الحديث حركة تجديدية

اشتملت المجموعة الأولى منها على المقدمة المشهورة التي كتبها الدنجلتون موضحاً فيها مبادئ الحركة التصويرية في الشعر والتي تلخص في استخدام الألفاظ الشائعة وابتكار أوزان جديدة وعدم التقيد بمضمون معين فضلاً عن الاهتمام بالصورة الشعرية، ونظم الشعر الذي يتميز بالوضوح والرصانة. وكذلك الاهتمام بفكرة التركيز باعتبارها جوهر الشعر.

الشعراء الفرسان: طائفة من الشعراء الإنجليز ظهرُوا في بلاط الملك تشارلس ١ (١٦٢٥ - ٤٩)، ونبغُوا في كتابة الشعر الغنائي الرقيق، وتوخوا الأسلوب المصقول والكمال في الصياغة الفنية. ومن الموضوعات الأثرية عندهم الحب والشباب والجمال. وكان أعظم هؤلاء الشعراء روبرت هريك. وشملت المجموعة ريتشارد ليفيس، والسير جون سكلنج، وتوماس كارو.

شعراء ميتافيزيقيون: طائفة من الشعراء الإنجليز، عاشوا في القرن ١٧، جعلوا موضوعهم الرئيسي هو العلاقة بين الله والإنسان. امتازوا بمزجهم للمنطق والدين مع لباقة فائقة وعاطفة متقدمة، وابتكار في التصوير والأسلوب. أبرز شعراء هذه المدرسة: جون دون، وجورج هربرت، وريتشارد كراشوا، وهنري فون، وأندرو مارفل.

الشعراني، عبد الوهاب: (١٤٩١ - ١٥٦٥)، صوفي مشهور، ولد في القاهرة، وعاش فيها منذ شبابه، كان ناسجاً يكسب معاشه من هذه الصنعة. وكان يتتبع إلى الطريقة الصوفية التي أسسها على الشاذلي. ومعظم نشاط الشعراني في التأليف قد انصرف إلى التصوف، على أنه تناول فروعاً أخرى من المعرفة، كعلوم القرآن الكريم والفقه والعقائد والنحو والطب، وكانت له مكانة مرموقة، له أثر بالغ في العالم الإسلامي. أهم كتبه «البحر المورود»، و«الجوهر المصون والسر المرقوم»، و«لطائف المنن» وأشهر كتبه «طبقات الصوفية».

شعري شامية: في الفلك، ألمع نجوم كوكبة الكلب الأصغر، وتسمى أيضاً الشعري الغامضة.

المضمون وبذلك ضاعت الصلة التقليدية بين الشاعر الإنجليزي وبيئته الطبيعية إلى أن جاء وردزورث وكولريدج فنقلا لغة الشعر الأصلية من صالونات القرن ١٨ الأدبية إلى الحقول والمراعي، ومن أفواه الكتاب المنمقين إلى أفواه الرعاة والفلاحين، وجعلوا من الشعر الإنجليزي نغماً يشدو ويردد مباحج الطبيعة. ثم تناوله من بعدهما كيتس، وشيللي، وبايرون وجعلوا من الطبيعة آلهة حب وحرية. وظل الشعراء يستلهمون الطبيعة ويعكسون عليها آراءهم وآمالهم، ولا تزال الطبيعة تتفاعل مع الشعر الحديث بالرغم من كل ما طرأ عليه من تطور وتغيير.

شعر غنائي: انظر: أنشودة.

شعر مستعار (باروكة): شكل أو تنظيم من الشعر الصناعي (آدمي أو حيواني أو آلياً مخلقة)، تلبس لإخفاء الصلح، أو في التنكر، أو كجزء مكمل للزى، إما في المسرح أو في الاحتفالات أو وفقاً «للموضة». استخدم الشعر المستعار المصريون القدماء، والإغريق، والرومان، كما استخدمه الأوروبيون منذ منتصف القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وتمثل الباروكة في إنجلترا جزءاً من الزي الرسمي لبعض الوظائف كالقضاة، والأساقفة.

الشعراء التصويريون: جماعة من الشعراء الإنجليز والأمريكيين تنظمهم مدرسة شعرية واحدة ترتد في أصلها إلى كل من المذهب الكلاسيكي والمذهب الرمزي عند الشعراء الفرنسيين. تزعم إزرا باوند هذه الجماعة وأشرف على إصدار مجموعة شعرية بعنوان «التصويريون» ١٩١٣ استقبلت استقبالا سيئاً، كما أشرف على إصدار مجلة شعرية (١٩١٤ - ١٩) وبعد ذلك هجر باوند الحركة التصويرية في الشعر، فجاءت أيمي لول مع جماعة من الشعراء تتكون من ف. س. فلنت، ود. هـ. لورانس، وريتشارد الدنجلتون، وجون فليتشير والشاعرة هيلدا دوليتل وتعاقدا على إصدار ثلاث مجموعات شعرية (١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧).



وما نسترجه رويداً رويداً عندما تنتقل من النوم إلى الصحو. صلة الذات بالعالم الخارجى أو قدرة الشخص على معرفة الأشياء الخارجية والتأثير فيها.

شعير: نبات نجلى اسمه العلمى هورديوم فلجار (Hordeum vulgare) كان يزرع ويستخدم فى صناعة الخبز. عثر عليه بمصر ضمن آثار العصر الحجري ويعتقد أن موطنه الأصلي ج غ آسيا شمالى أفريقيا. والشعير سريع النمو والنضج ويتشرب بمناطق متباعدة فى الارتفاع عن سطح البحر والبعد عن خط الاستواء. ففى الأسكا، تمتد زراعته لخط عرض ٦٥° وفى روسيا، لشواطئ المحيط المتجمد الشمالى، كما يزرع بمناطق كثيرة دافئة وشبه استوائية. زراعته شتوية بالمناطق الدافئة وربيعية فى الباردة. وتبلغ أصناف الشعير ٤٠٠٠ صنف ويستخدم الجزء الأعظم من المحصول لتغذية الحيوانات والدواجن والجزء الآخر لصناعة المولت. ولا يصلح الشعير لصناعة الخبز الحديث لخلوه من الجلوتين ولذلك يخلط بدقيق القمح. وكان الشعير المصدر الرئيسى لدقيق الخبز فى أوروبا حتى القرن ١٦ حين حل محله القمح.

شغل: فى الفيزياء، تأثير القوة فى الجسم للتغلب على الاحتكاك أو المقاومة. وهو حاصل ضرب القوة فى المسافة التى تحركها نقطة تحت تأثير هذه القوة فى اتجاه خط عملها. فمثلاً إذا رفع جسم وزنه ١٠ كيلوجرامات مسافة ٥ أمتار، كان الشغل المبذول ٥٠ مترًا - كجم. الطاقة هى القدرة على بذل شغل. القدرة يدخل فيها عامل الزمن، وهى معدل بذل الشغل. وحدات الشغل منها الأراج والجول، والقدم باوند، والجرام سنتيمتر، والكيلو جرام - متر. كفاءة الآلة هى نسبة الشغل الذى تعمله الآلة إلى الشغل الذى يعطى لها، وهى دائماً أقل من الواحد الصحيح.

شفارتز، بيرتولد: (ازدهر فى القرن ١٤)، راهب فرنسيسكانى وكيميائى ألمانى. عزى إليه، وخصوصاً فى ألمانيا، فضل اكتشاف البارود، لا نعرف كثيراً عن

شعري يمانية: فى الفلك، ألمع نجم فى السماء يوجد فى كوكبة الكلب الأكبر. كان عند قدماء المصريين بشيراً بالفيضان، وعند اليونان والرومان رمزاً للحرب. أعلن بسل ١٨٤٤ اعتقاده بوجود رفيق غير مرئى يسبب عدم انتظام حركته الذاتية، وقام ترومان هنرى سافورد بتحديد مكان احتمال وجوده، ثم اكتشفه الفان جراهام كلارك ١٨٦٢ فى المكان المحدد، واتضح أنه قزم أبيض من القدر العاشر وزن البوصة المكعبة منه ح طن، ويبعد نجم الشعري اليمانية ح ٨,٥ سنة ضوئية عن الأرض.

شعريات: أوعية دقيقة تكون جزءاً هاماً من جهاز الدورة الدموية واللمفاوية وهى لا توجد فرادى فى الجسم وإنما هى تشابك لتكون شبكة وعائية متصلة تنتشر فى الجسم كله. وجدران الأوعية الشعرية رقيقة جداً تسمح بتبادل الغازات والمواد الغذائية بين السائل الجارى بداخلها وبين ما يحيط بها من نسيج أو سائل.

شعرية: انظر: خاصية شعرية.

شعور: سمك بحرى من فصيلة لثريينىدى (الجنس لثريس)، يوجد بالبحار الدافئة ويكثر بالمياه المصرية بالبحر الأحمر ويصاد بكثرة فيؤكل طازجاً ويحفظ مملحاً، ويستعاض به عن «البكلاء». ويتكون معظم غذائه من الحيوانات القشرية ولذلك يظهر على جسمه اللون الأحمر الناصل، وتصبح بطانة الفم والتجويف البلعومى برتقالية فاقعة، قوى الأسنان كبير الحجم. وثمة نوع قريب هو المحسن يشتركان فى العادات والتوزيع ولكن المحسن «لثريس محسنى» أذكى لوناً وأطيب لحماً من الشعور «لثريس نيولوزس».

شعور: من أكثر مصطلحات علم النفس غموضاً. معناه الأصلى معرفة النفس لذاتها والتى لا تتم إلا بمعرفتها لموضوع خارجى ثم معرفة النفس لما تختبره، ثم مجموع الخبرات لفرد ما فى وقت ما. لدى الفلاسفة العقلين ما يميز الظواهر النفسية عن الظواهر المادية، وعلى ذلك يصبح ما يسمى بالاشعور فسيولوجياً بحثاً، ما نفقده رويداً رويداً عندما تنتقل من الصحو إلى النوم،

شفة أرنبية: انظر: علمة.

شفرة مرس: (نسبة إلى صمويل مرس). إشارات مصطلح عليها دوليًا، تستخدم في التلغراف. وحدة هذه الإشارات هي النقطة والشرطة. تنتج النقطة من جهاز الإرسال بضغظ مفتاح الدائرة الكهربائية فترة قصيرة، وتنتج الشرطة بالضغظ فترة تساوى ثلاثة أمثال الأولى. اصطلاح لكل حرف من حروف الهجاء، ولكل عدد من الأرقام، عدد من النقط والشرط. وبهذا يمكن نقل الرسائل البرقية لاسلكيًا، على هيئة نقط وشرط تترجم بعد استقبالها إلى كلمات البرقية الأصلية.

شفرناده: إدوارد: (١٩٢٧ - )، زعيم وسياسى من جورجيا، أصبح رئيساً لجورجيا ١٩٩٢، عين وزيراً لخارجية روسيا ١٩٨٥ فى عهد جورباتشوف، وعمل على تحسين العلاقات مع الغرب وإنهاء الحرب الباردة. استقال ١٩٩٠ محذراً من الدكتاتورية. ثم عاد وزيراً للخارجية (نوفمبر - ديسمبر ١٩٩١) أثناء انهيار الاتحاد السوفيتى.

شفشاون: مدينة صغيرة. ش غ مراکش، ج تطوان بالمغرب، من مدن إقليم الريف، شيدها الشريف الحسن المشهور بابن جماعة من أحفاد عبد السلام بن مشيش (٧٢/١٤٧١) قلعة لمقارعة الإسبان الذين استقروا على الساحل. يحيط بها سور قديم له أحد عشر باباً وبها ١٢ مسجدًا، وعدة زوايا وأضرحة وقلعة. سوق ريفية هامة، تزدهر فيها الصناعة الحرفية وخاصة النسيج.

شفشنكو، تاراس: (١٨١٤ - ٦١)، شاعر أوكرانى من كبار الوطنيين. كان أبوه عبداً واشتغل بادی الأمر صيياً لمصور فى بطرسبرج، وهناك قابله الشاعر جوكوفسكى وابتاعه وأعتقه، نفى إلى سيبيريا لغلبة الموضوعات والأفكار الوطنية على شعره، وظل فى المنفى (١٨٤٧-٥٧)، وهناك اعتلت صحته وكان سقيماً حينما عفى عنه. تتميز أشعاره بلغتها السهلة الشعبية ولذلك كانت من أحب الأشعار لدى الأوكرانيين. ألف أيضاً مجموعة من القصص القصيرة باسم «الموسيقى» ١٨٨٢، ورواية تترجم فيها لحياته بعنوان «الفنان» ١٨٨٧.

حياته، ويحتمل أن يكون هو أول من صنع مدافع البرونز فى مسبك أنشأه بفينيسيا.

سفارتسبرج، كارل فيليب فيرست تسو: (١٧٧١-١٨٢٠)، مارشال نمساوى، قاد جيوش الحلفاء فى حرب (١٨١٣ - ١٤) ضد نابليون. وكان ابن أخيه فيلكس فيرست تسو سفارتسبرج (١٨٠٠ - ٥٢) رئيس وزراء النمسا (١٨٤٨ - ٥٢). وقد أكره الإمبراطور فرديناند على اعتزال الحكم ١٨٤٨، وقمع ثورة ١٨٤٨ فى جميع أنحاء الإمبراطورية. وأعاد للنمسا مركز الزعامة فى الاتحاد التعاهدى الألمانى بمقتضى معاهدة أولموتس ١٨٥٠.

شفاعة: لغة، طلب المعاونة، واصطلاحاً: التوجه إلى الله أن يتجاوز عن ذنوب المؤمنين، ويصفح عن الخاطئين، وهى مقبولة من كل من يتجه بها، وخاصة الأنبياء والملائكة والشهداء والأولياء. والشفاعة الكبرى فى اليوم الآخر مقصورة على رسول الله ﷺ. ويرى المعتزلة أنه لا شفاعة فى الذنوب، وإنما هى مقصورة على طلب زيادة الخير والثواب للمؤمنين.

شفان، تيودور: (١٨١٠-٨٢)، فسيولوجى، وعالم أنسجة ألمانى. استمر فى بحوث شلايدن وعدلها، وبين أن الخلية هى أساس النسيج فى الحيوان والنبات.

شفايتزر، ألبرت: (١٨٧٥-١٩٦٥)، فيلسوف ألمانى من الأنازاس، درس الطب والدين وأقام فى أواسط أفريقيا يعالج الأهلىين بدافع إنسانى. له مؤلفات كثيرة منها «تاريخ حياة باخ»، و «فلسفة الحضارة» (مترجم إلى العربية). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٢.

شفابنفورت، جورج أوجست: (١٨٣٦ - ١٩٢٥)، رحالة واثنولوجى ألمانى. زار أفريقيا الشرقية والاستوائية وبلاد العرب (١٨٦٣ - ٨٨) واكتشف ١٨٧٠ نهر ولى، وأثبت وجود أقزام أفريقيين. أول رئيس للرئيس للجمعية الجغرافية (الخدوية) بالقاهرة ١٨٧٥ ومدير المتحف المصرى (١٨٨٠ - ٨٩). أشهر كتبه «قلب أفريقيا» ١٨٧٣.

شفشوف: نجيل معمر، اسمه العلمى ارستيدا كاناتا (Aristida canata) ينمو برياً فى الصحراء. أوراقه ضيقة طويلة والنورة دالية تحمل سنيلات تحتوى كل منها على زهرة واحدة، قنابعتها ضيقة والعصيفة متخشبة تنتهى بسفاة تتفرع إلى ثلاثة أفرع: الأوسط طويل والجانبين قصيران. والنبات غذاء طيب للحيوانات فى الصحراء.

شفقة: رخصة تجيز فى بيع العقار الحلول محل المشتري بالشروط وفى الحالات التى نص عليها القانون. وقد يكون أساس الشفعة الجوار أو الاشتراك فى الملك أو فى المنفعة.

شفق: تغير فى زرقة النهار أو سواد الليل حوالى فترة شروق الشمس وغروبها، فتميل السماء إلى البياض أو الإحمرار نتيجة انعكاس أشعة الشمس فى طبقات الجو العليا. والشفق الفلكى يبدأ صباحاً أو ينتهى مساءً، عندما يكون مركز الشمس تحت الأفق بمقدار ١٨°.

وفي تلك اللحظة يبدأ وقت صلاتى العشاء والفجر عند المسلمين، أما الشفق المدنى فيبدأ أو ينتهى عند ٦° تحت الأفق.

شفق قطبي أو الفجر الشمالى: استعراضات ضوئية مختلفة الألوان والأشكال، تظهر فى المناطق القريبة من القطبين المغنطيسيين. يعتقد أنها نتيجة تصادم شحنات كهربائية شمسية مع طبقات الجو العليا فيما بين ٥٦ و ٩٦٥ كم، وهى تظهر عند أوج نشاط البقع الشمسية والزوايا المغنطيسية وتكثر فى أوقات الاعتدالين، وأماكن رؤيتها تمتد من شمالى الترويج إلى أوسط خليج هدسن إلى ألاسكا وشمال سيبيريا، وغالباً ما تظهر فى كندا وشمالى الولايات المتحدة الأمريكية، وألوانها الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجى، وتأخذ شكل ستار مضئ، أو تكون خطوطاً أو أقواساً، ونادراً ما تكون هالة عند سمت الرأس. وتفيدنا دراسات الوهج القطبى فى التنبؤ بالزوايا المغنطيسية ومعرفة تركيب طبقات الجو العليا. تظهر استعراضات ضوئية تشبه الوهج القطبى الشمالى فى نصف الكرة الجنوبى.

شفشوف أو قريح: سمك بحرى قريب القرش مفطوح الجسم يشبه القرص متسع الزعنفتين الصدريتين اللحميتين. والنوع ذو المهماز يستطيع أن يجرح بشوكته الذيلية المسننة كالمنشار. يكثر بالمياه المصرية للبحرين المتوسط والأحمر، ويعرف بالمحراث ويصاد ليؤكل. ومن أجناسه السمك الشيطان أو مانتا وهو شفين ضخم يعيش بالبحار الدافئة.

شفوف أو شفافية: يستخدم هذا اللفظ للدلالة على اتجاه الطفل الصغير عندما يعتمد على الحقائق الفكرية دون الحقائق البصرية فى التعبير، فيظهر الأسماك مثلاً وهى تسبح فى الماء عندما يعبر عن نهر أو نزهة فيه. أو يظهر الحبوب وهى فى جوف الطائر عندما يعبر عن طائر شعبان. وهذا الفعل من الطفل دليل على أنه يرسم ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه منها.

شفيتس: كانتون (٩٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسويسرا، أحد الكانتونات الغاية الأربعة. إقليم جبلى، غابى، رعوى. توجد محطات لتوليد الكهرباء فى الشمال حيث يتكلم السكان اللغة الألمانية.

أبطل رودلف ١ الهابسبرجى فى ١٢٧٤ الميثاق الذى جعل به الإمبراطور فردريك ٢ فى ١٢٤٠ شفيتس تابعة للإمبراطور. وإظهاراً لاحتجاجها عقدت شفيتس مع أورى وأوترفالدين حلفاً أصبح أساس الحرية السويسرية ٢٩١ (انظر: سويسرا) حيث استمدت سويسرا اسمها الرسمى (دى شفيتس) من اسم هذا الكانتون. عاصمة الكانتون شفيتس (ح ١٤٤٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مدينة بها دار للبلدية ترجع إلى القرن ١٦، بها لوحات من التصوير التاريخى. وتضم أرشيفات الاتحاد السويسرى فى هذا الكانتون الصورة الأصلية من حلف ١٢٩١، بها معالم تاريخية هامة.

شفيق محمد: (ت ١٧١٦)، مشهور بمصرف زاده، مؤرخ من مؤرخى البلاط العثمانى، وكاتب من أصحاب الأساليب، لا يعرف عن حياته شئ كثير. ولد فى استانبول وعين كاتباً فى الديوان، ثم رئيساً لمكتب من

الأريل هو أى شق هيدروكربونى يتضمن حلقة أو أكثر من حلقة بنزين، وشق الألكيل هو أى شق هيدروكربونى لا يتضمن أى حلقة بنزين. وكل الشقوق إما فيها إلكترونات زائدة أو إلكترونات ناقصة وتظهر تكافؤاً سالباً أو موجباً، فالشق إن هو إلا أيون متكون من عدة ذرات. وللشقوق وجود مستقل انتقالى. وعندما تتكون فى تفاعل كيميائى ما فإنها سرعان ما تتحد مع شقوق أخرى أو أيونات لتكون جزيئات مستقرة.

شق قيصرى: استخلاص الوليد من الرحم بواسطة شق البطن جراحياً حينما تكون الولادة السوية مستحيلة أو محفوفة بالخطر. وهى عملية معروفة من قديم الزمن، أشارت إليها قوانين الرومان، وقد يكون الزعم بأن يوليوس قيصر ولد بهذه الطريقة التى نسبت إليه مجرد أسطورة. ولم تتحسن طريقة إجراء هذه الجراحة بحيث تؤدى إلى إنقاذ الأم إلا فى أواخر القرن ١٩. ومن المستطاع إجراؤها أكثر من مرة. ومن دواعى هذه العملية ضيق الحوض وأورامه والتزف العارض وحين تستهدف حياة الأم أو الحمل للخطر.

شق هيدروكسيد: انظر: هيدروكسيد.

شقائق النعمان أو أنيمون: جنس من النبات يتبع الفصيلة الشقية يضم ١٢٠ نوعاً، ويسمى أيضاً زهرة الريح. أعشاب معمرة جميلة مثل شقيق النعمان، والشقيق اليابانى الذى يزرع فى الحدائق ومن الأنواع البرية الشقيق الخشبى الذى يزهر فى الربيع.

شقوق المثالج: شقوق تميز أسطح المثالج، وتتكون نتيجة الضغوط الناشئة عن تحرك الجليد.

شقيق، شاعر مغامس: (١٨٥٠-٩٦)، صحفى وأديب وشاعر لبنانى. ولد فى الشويفات واشتغل محرراً بمجلة «الجنان» لبطرس البستاني، وأعان بطرس البستاني فى تحرير دائرة المعارف. حرر فى مجلة «ديوان الفكاهة» لصاحبها سليم شحادة وسليم طراد. جاء إلى مصر ١٨٩٥، حيث أصدر «الكنانة» وهى مجلة نصف شهرية أوقفها بعد عشرة أعداد، وعاد إلى لبنان حيث توفى. له

مكاتب المحاسبة الصغرى فى مؤسسة الأوقاف، عين مؤرخاً للبلاط، أشهر كتبه «شقيق نامه» الذى اشتهر بأسلوبه الرمزي المعقد والذى عبر فيه عن مذهبه فى السياسة والتاريخ.

شقيق منصور يكن: (١٨٥٦-٩٠)، عالم رياضيات وقانون مصرى، ولد بالقاهرة. سافر إلى سويسرا ودرس العلوم الرياضية والفيزيكا ثم سافر إلى باريس لدراسة القانون. عين وكيلاً للنائب العام ١٨٨٣ عقب عودته، ثم قاضياً فى محكمة الاستئناف فمستشاراً ١٨٨٨. اشترك مع بعض زملائه فى ترجمة تاريخ الجبريتى إلى الفرنسية. له مؤلفات منها «إصلاح التقويم»، و«حساب التفاضل والتكامل»، و«الدروس الجبرية» و«مختصر علم الحساب» وغيرها.

شقيق المؤيد: (١٨٥٧-١٩١٦)، سياسى سورى، ولد بدمشق، وتعلم ببيروت، وسافر إلى الآستانة، وتقلب فى المناصب ثم انتخب نائباً عن دمشق، ولمعارضته حقد عليه الترك، فلما نشبت الحرب العالمية ١ قدم إلى ديوان الحرب متهماً بتأسيس «جمعية الاخاء العربى»، فحكم عليه بالموت شنقاً فى ساحة دمشق.

شفيلد: مدينة (ح ١٩٩٧/٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية سوثر يوركشير، ش انجلترا، على نهر دون. من المراكز الصناعية الرئيسية فى انجلترا. وأهم مركز لصناعة السكاكين منذ القرن ١٤. وتصنع بها القضبان والآلات وصناعات الصلب الثقيلة. تضم جامعتها ١٩٠٥ كليات للطب والهندسة والحقوق والعلوم الاجتماعية. وبها متحف.

شق: فى الكيمياء، عناصر توجد مجتمعة بنفس النسب الوزنية الثابتة فى مركبات مختلفة، وتعمل كأنها وحدة فى التفاعلات العديدة. ومن الشقوق المعروفة: الهيدروكسيل، والكبريتات، والأمونيوم، والكربونات، والكلورات، والتترات، والفوسفات، وشق الكربوكسيل (ك أ أيد) مميز للأحماض العضوية. وتصبح الجزيئات الهيدروكربونية شقوقاً بفقدانها ذرة هيدروجين. وشق

شك: وصول عجينة الأسمنت إلى درجة التصلب بحيث تقدر على تحمل الضغط، وبعد وصولها إلى الشك النهائي يزيد التماسك والتصلب. ويجب أن يكون زمن الشك مناسباً لعدم سماح سرعة الشك بنقل الخرسانة إلى موقع الصب، والبطيء يحتاج إلى وقت طويل ويعطل العمل. والعوامل المؤثرة على خواص الشك هي: مكونات الأسمنت، ونسبة المادة المضافة لتأخير الشك، ودرجة التكلس، ودرجة نعومة الطحن، ونسبة الماء ودرجة حرارته. يعطل الجبس زمن الشك. وفي الأسمنت البورتلاندى العادى يجب ألا يقل زمن الشك الابتدائى عن ٤٥ دقيقة، ولا يتأخر عن عشر ساعات.

شك: موقف فلسفى ينكر قدرة الإنسان على العلم بكل شئ، وقدرة العقل على الوصول إلى حقيقة الأشياء كلها، ومن شكك العصر اليونانى: السوفسطائيون، ومنهم بروتاجوراس القائل بنسبية المعرفة، وإن الإنسان مقياس كل شئ، وجورجياس القائل بأن معرفة أى شئ مستحيلة على الإنسان، وأنه على فرض إمكانها فمستحيل نقلها إلى غيره. وقد وصف هيوم بالشك، والحقيقة أنه حلل الذات والجوهر والسببية والمعرفة تحليلاً تفرد به. وعرفت فلسفة ديكارت بالشك. لكنه شك منهجى غايته الوصول إلى اليقين لا القول باستحالة الوصول إلى معرفة صحيحة.

شكاى أو رأس الشمين: نبات عشبي مشوك، أزهاره جذابة متجمعة فى رؤوس فرفيرية أو وردية أو صفراء أو بيضاء اللون، من الفصيلة المركبة. والشكاى الاسكتلندى اسمه العلمى أونوبوردون أكانيثيوم (Onopordon acanthium) وهو شعار اسكتلندا، أما الشكاى المقبول أو شكاى سنيكس بنديكتس (Cnicus benedictus)، فقد استعمل قديماً لمداداة الجروح، ويزرع أحياناً فى الحدائق ويطلق نفس الاسم على أنواع أخرى. أما شكاى الثور فاسمه العلمى سيرسيم لانسيولاتس (Cirsium lanceolatus) والعشب المسميت أو الشكاى الكندى سيرسيم أرفنس (C. arvense).

عشرات من الكتب المؤلفة والمترجمة وكثير من الروايات.

شقيق أو رجل الغراب: يطلق على عدد من الأنواع النباتية التى تنتمى إلى جنس الشقيق رانكولس (Ranunculus)، من الفصيلة الشقيقية. الأزهار صفراء والأوراق تنمو برية عادة، ولكن القليل منها مثل شقيق الزهار و«الشقيق الزاحف»، تزرع للزينة فى الحدائق والأصص.

شقيق البحر: حيوان لافقارى بحرى، على شاكلة المرجانيات وقناديل البحر، جسمه أسطوانى له لوامس جوفاء تحيط بالفم مزودة بخلايا لاسعة. يوجد مثبتاً بالصخور والأصداف والأعشاب البحرية بالمياه الضحلة، ومنه أنواع كثيرة زاهية اللون تشبه الأزهار.

شقيقة أو صداع نصفى: صداع شديد متناوب فى الغالب قد تمكث نوبته ساعات أو أياماً، ويبدأ غالباً فى أحد الصدغين ويتشتر منه إلى مؤخر الرأس، أو قد يعم الرأس كله فالوجه فالعق، ويصطحب غالباً باضطراب بصرى (كغموض المرئيات) وبالغشيان والقيء والدوار. والمعتقد أنه يصيب النساء أكثر من الرجال وأن الاستهداف له موروث والغالب أن يكون ذلك عن الأم. والسبب الأصيل لهذه العلة مثار خلاف ولكن المتواتر عن سببها المباشر هو توسع شرايين العنق والمخ الذى يؤدى إلى زيادة تنبه الأعصاب ومن ثم إلى الألم، والعوامل المظنون أنها تستثير النوبات متنوعة، منها: الاضطرابات العاطفية، والإعياء، والحساسية واختلال إفرازات الغدد الصم، وبعض الأطعمة، وتعالج النوبات بالمسكنات والعقاقير القابضة للشرايين. ومن العقاقير التى تستعمل فى محاولة منع النوبات أو إطالة مدد التخلص منها: الهيستامين وفيتامين ب ١ و أ وحمض النيكوتينيك والاكوتينين ومشتقات الأرجوت ومحبطات البيتا. ومما يريح بعض المرضى فى أثناء النوبة استنشاق الأكسجين وملازمة الفراش فى غرفة يتوافر فيها الظلام والسكون.

شكري القوتلي: (١٨٩١-١٩٦٧)، سياسى عربى، تلقى العلم بدمشق واستانبول، اشترك منذ شبابه فى الجمعيات السياسية واعتقل مراراً. أسهم فى الحكومة العربية التى ألفها الأمير فيصل بسوريا ١٩٢٠، ولما سقطت استمر فى عداوته ضد الفرنسيين، أبعد عن بلاده، ولما صدر العفو عنه عاد إلى وطنه ١٩٣٠، انتخب عضواً بالمجلس النيابى ١٩٤٢، ثم رئيساً للجمهورية السورية، أعيد انتخابه عدة مرات كان آخرها ١٩٥٥، تزعم حركة الوحدة مع مصر ١٩٥٨. اعتزل السياسة لمرضه بعد انفصام الوحدة ١٩٦١. واستقر فى بيروت حتى توفى بها ودفن فى دمشق.

شكلىة: فى القانون، استلزام القانون شكلاً معيناً فى التصرف. ويكون الشكل لازماً لانعقاد التصرف سواء أكان كتابة رسمية أم عرفية، وحينئذ لا يوجد التصرف أصلاً إذا تخلف هذا الشكل، أو مستلزماً لاثباته وحينئذ لا يؤثر انعدام الشكل على وجود التصرف. غاية الأمر أنه لا يمكن إثباته إلا بالإقرار أو اليمين، وقد يستلزم الشكل لشهر التصرف أى لنفاذ أثر من آثار التصرف كنقل الملكية أو الحق العيني.

شكولاتة: مستحضر مصنوع من حبوب شجرة الكاكاو يستعمل مشروباً أو حلوى. ولا يتوقف مذاق الشكولاتة على نوع حبوب الكاكاو والمواد التى تعطى النكهة، بل أيضاً على عملية طحن وتسخين وتوليف معقدة. وسائل الشكولاتة يستعمل فى صناعة الحلوى، أو يعبأ بعد تبريده فى قوالب يجب أن تكون من الصلابة بحيث تنقص عند كسرها وإذا سيحت صارت لينة ناعمة الملمس، خالية من الحواصب لونها ضارب إلى السواد ولها رائحة عطرية ومذاق ذكى، وقد أصبح عمل حلوى الشكولاتة صناعة من الطراز الأول لها أهمية تجارية كبيرة. ولقد عرف سكان المكسيك الأصليون (الازتيك) مشروباً من الشكولاتة انتقل إلى أوروبا عن طريق المستكشفين الإسبان، وافتتح فى لندن ١٦٥٧ أول حانوت لبيع الشكولاتة بأثمان باهظة بلغت أحياناً ١٥

شلاً للرطل. ثم أنشئت بعد ذلك عدة حوانيت أصبحت أحياناً مراكز للمناقشات السياسية، وتطورت إلى أندية شهيرة مثل نادى شجرة الكاكاو، وقد صنعت الشكولاتة لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية فى ١٧٦٥، ووفق م. د. بيتر ١٨٧٦ من أهل فيفى بسويسرا إلى طريقة فذة لصنع الشكولاتة للأكل بأن خلط حبوب الكاكاو بالسكر والدهن واللبن المركز، فإذا ما وضعت فى قوالب أصبحت طعاماً قيماً عند الطوارئ. والشكولاتة شائعة فى عمل القسدر والبودينة (البودنج) والفطير والكعك والمثلجات.

شلال: هبوط فجائى فى مجرى نهر، يحدث عندما تلتقى فى مجراه تكوينات صلبة قاومت النحت بأخرى لينة أقل مقاومة مما يوجد حالة عدم تعادل فى المجرى. وتزداد فى مكان الهبوط سرعة تيار النهر وقدرته على النحت، ويأخذ فى تفتيت التكوينات الصلبة ذاتها وخفض مستوى المجرى الأعلى بالتالى، وعندئذ يتحول الشلال إلى سلسلة من المسارح ثم يتلاشى أخيراً. من أشهر الشلالات شلالات نياجرا، فى مجرى نهر لورانس، بين بحيرتى ايرى واونتاريو، وسلسلة شلالات لفنجستون، فى مجرى الكنغو.

شلبة: من أسماك الفصيلة السلورية من جنس شلبة، توجد بأفريقيا الاستوائية ونهر النيل وتكثر بمصر. طولها ح ٣٤ سم، فضية اللون داكنة الظهر، وتوجد بقعة بكل من الزعنفتين الصدريتين.

الشلبية: (بعد ١٠١٠)، مريم بنت أبى يعقوب الفيضولى شاعرة أندلسية أصلها من شلب، وأقامت فى إشبيلية، وكانت تعلم النساء الأدب.

الثلث أو سكلت: نهر طوله ٤٣٢ كم ينبع ش فرنسا ويجرى عموماً فى اتجاه ش شرقى ماراً بالبالسين وتورناى وجنت وأنتورب. يصب فى بحر الشمال. صالح للملاحة فى معظم أجزاء مجراه. يتصل فى ش فرنسا وبلجيكا بشبكة كبيرة من القنوات. كان لهولندا منذ صلح وستفاليا ١٦٤٨ حتى ١٨٦٣ حق غلق منبع النهر

ليقول إن وراء اختلاف الشخصيات الفردية قيمة إنسانية مشتركة.

شلزفنج: دوقية سابقة، ش ألمانيا وجنوب الدنمارك، تحتل الجزء الجنوبي من جتلاندا. في شلزفنج الألمانية (جزء من شلزفنج - هولشتاين) تقع المدن الرئيسية شلزفنج وفلتزبورج وهوزوم. وتشمل شلزفنج الدنماركية أو شلزفنج الشمالية زندربورج وتندر. أنشئت الدوقية ١١١٥ وألت ١٣٨٦ إلى كونتات هولشتاين وإلى كريستيان ١ ملك الدنمارك ١٤٦٠. انظر في تاريخها بعد ذلك: شلزفنج - هولشتاين. تعتبر عاصمتها التاريخية شلزفنج (٢٨٢٩٨ نسمة، ١٩٨٧) ميناء على البحر البلطي، وبها كاتدرائية لوثرية، وقلعة جوتورب (القرن ١٦-١٧). وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والأسماك والجلود.

شلزفنج - هولشتاين: ولاية (٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨٣٥٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش ألمانيا، وفي الجزء الجنوبي من قاعدة شبه جزيرة جتلاندا. عاصمتها كيل. والولاية منخفضة السطح تقع بين بحر الشمال والبحر البلطي (توصلهما قناة كيل). وترتبط غنية زراعية (تربية الماشية)، وتسود المراعي والمروج الجزء الوسط منها. تصنع بالولاية السفن، والآلات والأطعمة المحفوظة. وسكانها بروتستانت. تتألف الولاية من الدوقيات الثلاث: شلزفنج (ش نهر الايدر)، هولشتاين (ج) ولاونبرج (ج غ) وتاريخها شديد الغموض. وقد ورث كريستيان ١ ملك الدنمارك في ١٤٦٠ شلزفنج وهولشتاين كليهما. وكانت الأولى إيالة تتبع مباشرة التاج الدنماركي. أما هولشتاين فكانت إيالة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكانت كلتا الدوقيتين ترتبط بالعرش الدنماركي، عن طريق اتحادها في شخص ملك الدنمارك. ولم يكن ممكناً إدماج إحداهما في الأراضي الدنماركية. تعرضت الدوقيتات في القرن ١٦ لتقسيم معقد. ولكن عادت الدوقيتان إلى الاتحاد تحت سلطان التاج الدنماركي ١٧٧٣. ولم يحدث مؤتمر فيينا

مما يعوق الملاحة في ميناء أنتورب. ومن ثم كان على الحلفاء أواخر ١٩٤١ أن يطهروا التحصينات الألمانية في فالكيرين وبيفيلاند الجنوبية قبل أن يفيدوا من أنتورب.

شلتوت، محمود: (١٨٩٢ - ١٩٦٤)، عالم بالدين، الشيخ السابع والثلاثون للأزهر (١٩٥٨ - ٦٤)، ولد بمينة بنى منصور بالبحيرة بمصر. التحق بمعهد الإسكندرية الديني ١٩٠٦، وكان ترتيبه الأول في جميع سنى الدراسة. حصل على شهادة العالمية ١٩١٨. عين مدرسا بمعهد الإسكندرية الديني حيث دعا إلى إصلاح الأزهر. نقل مدرسا بالقسم العالي بالأزهر ١٩٢٧. فصله الشيخ الظواهري من المعهد ١٩٣١، فمارس المحاماة، وبعد شهور أعيد إلى منصبه مدرسا بكلية الشريعة، ثم عضواً في لجنة الفتوى، ثم وكيلاً لكلية الشريعة، ثم عضواً بالمجمع للغوى. كان من كبار المؤسسين لجماعة التقريب بين المذاهب والطوائف الإسلامية ولا سيما بين السنة والشيعة كما طالب واستجيب له في إنشاء مجمع البحوث الإسلامية وانهقد مؤتمره الأول ١٩٦٤. تأثر من السابقين بابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية ثم بالإمامين الأفغانى ومحمد عبده وتأثر من معاصريه بالشيخين المراغى وعبد المجيد سليم وإن لم يقلد أحداً من هؤلاء إذ كان له فقهه واجتهاده. زار الكثير من البلاد الإسلامية ولاسيما في شرق آسيا. قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود: «إنه عالم مفكر قوى الحجة متحدث لبق». ومن مؤلفاته: «الإسلام عقيدة وشريعة»، و«الدعوة المحمدية»، و«القتال في الإسلام»، و«المسؤولية المدنية والجناية في التشريع الإسلامى»، و«المقارنة بين المذاهب»، و«فقه القرآن».

شلمر، ماكس: (١٨٧٤ - ١٩٢٨)، فيلسوف ألماني. بحث في القيم وقال إن كل فرد يطور لنفسه شخصية مؤلفة من قيم تتفاوت مراتبها، فقيم حية تتلوهها قيم عضوية فقيم ثقافية ثم قيم دينية، وما دامت شخصيات الناس مختلفة المنازل القيمية على هذا النحو، فلا يجوز المساواة بينهم، لكنه عاد آخر حياته فعدل عن رأيه هذا

التاريخ عن مؤلفه «عصر جاكسون» ١٩٤٥. صدرت له دراسات مهمة عن عصر فرانكلين روزفلت. ألف كتاب «ألف يوم» ١٩٦٥ عن حياة جون كنيدي في البيت الأبيض ونال عنه جائزة بوليتزر في السيرة وقد ترجم للعربية. دافع بقوة عن قضايا الأحرار.

شلل: شعب من النيليين يقطن ش ق أفريقيا على الضفة الغربية للنيل الأبيض بجمهورية السودان تحت سلطان زعيم واحد يسمونه «الرث» يشتغلون بالرعى والزراعة وصيد الأسماك. توحد الشلل في أمة قوية كانت عاصمتها فاشودة التي كانت مركزاً دينياً ووطنياً. ويتميز الشلل بوحدة النظام السياسي التي تنتظم البلاد جميعها. ووجود زعامة عليا لشخص واحد مقدس هو الرث (الملك)، وتمثل في شخصه المملكة والبلاد وأقسامها وكل من فيها من العشائر. والمفروض أن الملك ينحدر من عشيرة نياكانج الذي كان الجد الأكبر والذي قاد الشعب من أوطانه الأصلية وأنزله في مكانه الحالي. والشلل عشائر أبوية تأخذ بنظام الزواج الخارجي (اكسوجامي) انظر: زواج.

شلل: فقدان الحركة أو الإحساس فقداناً تاماً يسمى بالشلل، أما ضعف المقدرة على الحركة فيسمى بالخذل. وموضع الإصابة التي تسبب الشلل قد يكون في المخ، أو النخاع الشوكي، أو الأعصاب، أو العضلات ذاتها. وتبعاً لذلك قد يكون الشلل عاماً، أو جانبياً (يسارياً أو يمينياً) ويسمى بالفالج، أو على مستوى واحد من الجانبين كشلل النصف السفلي من الجسم ويسمى الفخج، أو مقتصرًا على مجموعة صغيرة من العضلات. وأسباب المرض تتضمن إصابات العنف كالكسور التي يحدث منها تمزق في الأنسجة، أو ضغط أو نزف، والأورام، والخراجات، وبعض الأمراض المعدية كالدفترية، وشلل الأطفال، والزهرى، والمواد السامة كالرصااص والكحول. ومن أنواع الشلل: الشلل الاهتزازي (أو مرض باركنسون) وهو شلل مصحوب بارتعاش، والشلل المخي، ويتسبب من إصابة تحدث

أي تغيير في مركزهما ما عدا أن الاتحاد الألماني التعااهدى حل مكان الإمبراطورية المقدسة، من حيث حقوق السيادة. اندلعت ١٨٤٨ فتنة بين الوطنيين الألمان في الدوقيتين والوطنيين الدنماركيين الذين رغبوا في فرض الدستور الدنماركي عليهم. وقدم الاتحاد الألماني التعااهدى، وخاصة بروسيا، من بين دوله، تأييداً عسكرياً للدوقيتين المتمردتين. ولكن عاد السلام إليهما ١٨٥٠، وفق شروط غير حاسمة. وعقد مؤتمر بلندن ١٨٥٢، سوى وراثه فريدرك ٧ الذي لم يكن له عقب، فرسم بأن تكونا لفرع جليكسبرج من البيت المالک، على أن تضمن الدنمارك عدم فصل الدوقيتين، أو التعرض للحكم الذاتى المتمتعين به. غير أن كريستيان ٩ وقع ١٨٦٣ دستوراً جديداً، أعلن الديايط الألمانى أنه مناقض لبروتوكول لندن ١٨٥٢. وعلى هذا أعلنت بروسيا والنمسا الحرب على الدنمارك ١٨٦٤ التي استسلمت بعد مقاومة قصيرة الأجل. وقبلت تسليم الدوقيتين للدولتين الظافرتين ولكن حدث نزاع بين النمسا وبروسيا سوته معاهدة جاستين ١٨٦٥ التي قضت بأن يعهد إلى بروسيا بإدارة شلزفج وإلى النمسا بإدارة هولشتاين. ولكن أدت هذه التسوية إلى وقوع احتكاكات بين النمسا وبروسيا فأعلنت النمسا ١٨٦٦ الحرب على بروسيا (انظر: حرب النمسا وبروسيا). وكان النصر فى جانب بروسيا، فضمت إليها الدوقيتين، وجعلت منهما ومن لاونبرج مقاطعة بروسية. وفى ١٩٢٠ أجرى استفتاء أعاد ش شلزفج الذى يتكلم الدنماركية إلى الدنمارك. أضيفت لوبيك وجزء من أولدنبرج إلى المقاطعة ١٩٣٧، وصارت شلزفج - هولشتاين ولاية ألمانية ١٩٤٦.

شلزنجر، آرثر ميسير: (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكى. أستاذ بجامعة هارفرد. اهتم بتفسير التاريخ الاجتماعى كما فى مؤلفه «نشأة المدينة ١٨٧٨ - ١٨٩٨» ١٩٣٣. وابنه آرثر ميسير شلزنجر الأصغر، (١٩١٧ - ٢٠٠٧)، مؤرخ، نال جائزة بوليتزر فى



صغير جداً (٠.٠٠٠٠١ مم) يخرج في براز المريض وإفرازات حلقه فيعدى الأصحاء عن طريق الفم، وأغلب حالات المرض تبدو كأنها نزلة بردية خفيفة يصحبها ارتفاع في الحرارة وصداع وآلام في الحلق وقئ، وقد يتبع ذلك تصلب وآلام في العنق والظهر تنتهي بالشفاء التام، وفي حالات قليلة تنتهي بالوفاة أو بحدوث شلل رخو في عضلات الجسم تبعاً لما يحدثه الفيروس من التهاب ودمار في المادة السنجابية للجهاز العصبي المركزي، ولا يوجد علاج نوعي مفيد ويمكن مساعدة المريض في التغلب على العاهة الناتجة عن الشلل الدائم بالتدريب الموجه والأجهزة الخاصة وأحياناً بالجراحة. ويمكن الآن إحداث مناعة فاعلة ضد المرض بالحقن بلقاح سولك مكون من أنواع الفيروس الثلاثة بعد قتلها، ويوجد أيضاً لقاح سابين من الفيروسات الحية الموهنة (أي بعد تقليل قوتها أو ضراوتها) يمكن تناوله بالفم لاكساب حصانة فاعلة من المرض بجميع أنواعه. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية في ١٩٨٥ برنامجاً للقضاء على المرض بحلول عام ٢٠٠٠.

**شلمانصر:** ملوك آشور، أشهرهم **شلمانصر الأول** (ت ١٢٩٠ ق م)، أعاد بناء المعبد في آشور. أنشأ مقراً ملكياً في نينوى ونقل العاصمة من آشور إلى كاله التي تبعد عن نينوى ح ٢٨ كم. **شلمانصر الثالث:** (٨٥٩-٨٢٤ ق م) ادعى أنه هزم ابن حداد وأحاب ملك إسرائيل في موقعة قرقر على نهر العاصي ح ٨٥٤ ق م، ويحتمل أن نصره لم يكن حاسماً لأنه أخفق في الوصول إلى دمشق أو في محاربة أعدائه الآخرين. سجل انتصاراته في سوريا وفلسطين على مسلة سوداء (توجد بالمتحف البريطاني). **شلمانصر الخامس:** (ت ٧٢٢ ق م)، خلف تجلات - بلسر ٤ (٧٢٨ ق م) هاجم هوشع ملك إسرائيل وحاصر السامرة ثلاث سنوات لمنعة حصونها واستولى عليها على الرغم مما قيل إن سرجون هو الذي استولى عليها.

**شلي:** عملة انجليزية قديمة ذات قيمة اسمية قدرها

في أثناء الولادة وتلف بعض أنسجة مراكز الحركة في المخ. وفي الحالة الأخيرة يمكن استرجاع الوظائف المفقودة بإعادة تعليم أجزاء أخرى من المخ لتأدية الوظائف التي كانت من عمل الأجزاء التالفة. كما أنه من الممكن أيضاً تقليل حدوث هذا المرض باتخاذ وسائل الحيلة والعناية في أثناء الولادة وبعدها. وثمة نوع آخر من أنواع الشلل الكلي أو الجزئي ينشأ من مرض يسمى التيبس التضخيفي وهو يصيب الأجزاء الرخوة المحيطة بالخيوط العصبية في المخ والنخاع الشوكي. وفي هذه الحالة أيضاً يتجه العلاج إلى إعادة تعليم العضلات ومنع ضمورها واسترداد تساوقها. وقد يحدث الشلل كذلك في مرض السكتة المخية.

**شلل تقلصي:** علة تتميز بتيبس العضلات وتزيد في الحركة الانعكاسية، تنجم غالباً عن إصابة تتناول مركز الحركة في المخ. ومن مظاهرها تورب المشية وثقلها، والتعثّر في المشي والتأتأة في النطق والارتعاش وتصرع الوجه وتلعيب الفم، ومرجع هذه المظاهر إلى الخطأ في تخير العضلات المتكلفة بإحداث الحركة المرغوبة، بمعنى أن العضلات التي تستعمل لإحداث حركة معينة تكون مغايرة للعضلات المخصصة لإحداثها فتنشأ من ذلك حركة مخالفة للحركة المقصودة، وقد يحدث في هذه العلة أيضاً ما يسمى بالتشنج المتواتر أو الارتجاجي وهو حركة غير إرادية يتعاقب فيها انقباض العضلات وارتخاؤها. وتحدث بعض أحوال التشنج في مرض التيبس التضخيفي وهو مرض مزمن متفاقم ينجم عن تلف في الجهاز العصبي المركزي. وقد يحدث الشلل التشنجي أحياناً من إصابة مؤذية لمخ الوليد في أثناء ولادته.

**شلل الطفولة أو التهاب المادة السنجابية:** مرض معد حاد، يصيب عادة الأطفال وأحياناً الكبار، متوطن في البلاد المنخفضة المستوى الصحي، ويظهر بصورة وبائية في البلاد ذوات المستوى الصحي العالي في أواخر الصيف والخريف، سببه أحد أنواع ثلاثة من فيروس

١٨٠٧ لمدام دى ستال. عاوت زوجها فى تأليفه الأدبى واعتنقت معه المذهب الكاثولىكى.

شليجل، فردريخ فون: (١٧٧٢ - ١٨٢٩)، فيلسوف وناقد وكاتب ألمانى. أبرز الذين وضعوا أسس المدرسة الرومانسية. درس القانون فى جوتنجن وليبزج وتحول إلى الأدب فكتب «اليونان والرومان» ١٧٩٧، وقام بعدة محاولات للتجديد فى «لوسنده» ١٧٩٩، و«الاركوس» ١٨٠٢. أسس مع أخيه أوجست فلهم مجلة «الاننيوم» لسان حال المدرسة الرومانسية، حاضر فى فينا وباريس وفيها حرر مجلة «أوروبا». درس الحضارة السنسكريتية والهندية ووضع كتابه الهام «فى كلام الهند وحكمتها» ١٨٠٨. زاول نشاطه السياسى والدبلوماسى (١٨٠٨ - ١٩) وكتب أيضاً عدة مؤلفات فى التاريخ والأدب. حاضر فى الفلسفة فى جامعة فينا بعد ١٨١٨. كان يؤمن فى بداية حياته بأن فهم الحياة يتوقف على غنى التجربة وتنوعها. أدخل اسم السخرية الرومانسية ويعنى به أن الحقيقة تختلف من تجربة لأخرى، وأن الحكمة تعتمد على إدراك الطبيعة المتغيرة للحقيقة. اعتنق الكاثوليكية مع زوجته فيما بعد فأصبح أكثر محافظة فى أفكاره، رأى أن الكنيسة الكاثوليكية تجمع بين المثل العليا الرومانسية والمسيحية. من محاضراته المنشورة محاضرات فى التاريخ وفى فلسفة الحياة وفلسفة اللغة. شليخر، كورت فون: (١٨٨٢ - ١٩٣٤)، قائد ألمانى، عين مستشار ألمانيا فى ديسمبر ١٩٣٢، وطالب هندنبورج بمنحه سلطات غير عادية للوقوف فى وجه التيار النازى الكاسح. وعند استقالته صار هتلر مستشاراً (رئيس وزراء) فى يناير ١٩٣٣. اغتاله النازيون هو وزوجته فى «حمام الدم» ١٩٣٤.

شليدن، ماتياس ياكوب: (١٨٠٤ - ٨١)، عالم نبات ألمانى، أحد الرواد الذين أسهموا فى صياغة النظرية الخلوية. بين أن النسيج النباتى مكون من خلايا. وأكد أهمية النواة.

شليفن، ألفرد، جراف فون: (١٨٣٣ - ١٩١٣)، قائد

١٢ بنسباً أى  $\frac{1}{3}$  من الجنيه. وأصل هذه الكلمة التيتونية غامض إلى حد ما. ضرب الشلن الفضى لأول مرة ١٥٠٤ وتم سك حروفه لأول مرة فى عهد تشارلس ٢، وضرب فى عهد جورج ٤ نوع من الشلناتسمى «شلن الأسد»، إذ كان يحمل صورة أسد متوج فوق رسم التاج البريطانى. انخفض سعر الشلن بعد ١٩٢١ تبعاً لانخفاض أسعار الفضة فى الأسواق العالمية. كما تغير تصميم الشلن ١٩٣٧ فاستبدلت الرسوم على ظهر الشلن بالكتابات. وفى ١٩٧١ ألغى الشلن وقسم الجنيه الاسترلى إلى ١٠٠ بنس. انظر: الجنيه الاسترلى.

شليخ، فردريخ فلهم: (١٧٧٥ - ١٨٥٤)، فيلسوف ألمانى. علم بجامعة فينا، وساعد على قيام الحركة الرومانسية فى الفلسفة. استدعاه فريدرك وليم ٤ إلى برلين ليعارض الفلسفة الهيجلية، فأخفق. مذهبه أن الطبيعة والعقل جانبان لا ينفصلان وهما يختلفان من حيث الدرجة لا من حيث النوع، ويتحدان فى «المطلق» ورأيه أن الله يسط نفسه فى سلسلة مراحل هى عصور التاريخ.

شليجل، أوجست فلهم فون: (١٧٦٧ - ١٨٤٥)، شاعر وناقد وعالم ألمانى. درس بجامعة جوتنجن ورحل إلى فينا ليقيم مع شيلر، أنشأ مع أخيه فردريخ مجلة «الاننيوم» وحررها (١٧٩٨ - ١٨١٠). عمل أستاذاً للفن وتاريخ الأدب فى جامعة بون (١٨١٨ - ٤٥). من أوائل النقاد الذين تنبهوا لأهمية التطور الاجتماعى فى تاريخ الفن. بدأ ترجمة مسرحيات شيكسبير التى أنمها لودفيج تيك وابنته دوروتيا وزوجها جراف فون بوديسين. ترجم أيضاً كامونس، وكالديرون وسرفانتيس، ودانتى. من مؤلفاته «محاضرة فى الفن المسرحى والأدب» ١٨٠٩ وهو من أعظم الدعاة إلى الرومانسية.

شليجل، دوروتيا فون: (١٧٦٣ - ١٨٣٩)، كاتبة ألمانية ابنة موزس مندلسون. تزوجت فردريخ فون شليجل بعد طلاقها من زوجها الأول سيمون فايت. ألقت رواية «فلورنتين» ١٨٠١ قلدت فيها جوته، ترجمت «كوروين»

(١٨٧٦-٧٨) وتيرنس (١٨٨٤-٨٥) باليلوبونيز. ونشر عدة مؤلفات تصف كشوفه.

**شم:** حاسة ندرك بها الروائح التي تنبعث من كثير من المواد أو الأجسام التي قد تكون على مسافات بعيدة منا، والروائح جزئيات كيميائية تتطاير في الهواء فإذا دخلت الأنف مع الشهيقة ذابت في مخاطه ونهبت أعضاء حس خاصة توجد في أعلى الغشاء المخاطي الأنفي. وأعضاء حاسة الشم خللايا طلائية طرفها الخارجي مدبوس وينتهي بأهداب تتأثر بالروائح المختلفة في حين يمر طرفها الداخلي متخذًا صورة ألياف عصبية تحمل إشارات الشم إلى مراكز إحساس خاصة بالمخ.

وتتشابك حاستا الشم والذوق في الإنسان بحيث إنه يخيل إلينا أننا نستطعم شيئًا ما في حين أننا نشمه، وكثير من طعامنا يكون بلا طعم إذا حدث ما يعطل حاسة الشم. وفي كثير من الحيوان، كالكلاب، تكون حاسة الشم أكثر أهمية منها في الإنسان، إذ يتحسس الحيوان مكان غذائه أو أليفه وقد يكون لحاسة الشم المقام الأول في الجاذبية الجنسية.

**شمال أفريقيا، معارك:** أصبح ش أفريقيا جبهة قتال هامة بعد دخول إيطاليا الحرب العالمية ٢ (١٠ يونية ١٩٤٠)، بهدف السيطرة على قناة السويس والسيادة على البحر المتوسط. بدأت حرب الصحراء شمالاً في سبتمبر ١٩٤٠، ونشبت معظم المعارك بالقرب من سواحل ليبيا ومصر، باستثناء معارك المرحلة الختامية للحرب التي امتدت إلى الجنوب قليلاً. أثرت طبيعة الأرض في سير المعارك، وقامت الدبابات والطائرات بأدوار هامة في القتال، كما كانت السرعة من أهم عوامل النجاح. حدثت أولى هجمات المحور ضد مصر (١٢ / ١٣ سبتمبر ١٩٤٠) بقيادة جراتسياني، فاستولى في ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ على سيدى برانى، ووقف الهجوم أمام مرسى مطروح. فاجأ الجنرال ويفل قوات المحور بهجومه عليها بقوات صغيرة العدد ومتعاونة، وتمكن في معركة سريعة من مطاردة جراتسياني لمدى ٨٠٠ كم،

ألمانى، ورئيس هيئة أركان حرب الجيش (١٨٩١ - ١٩٠٦). وضع خطة شليفن وتعتمد على تكتيكات هانيبال في موقعة كاناي (٢١٦ ق م). وموجز الخطة أنه في حالة الحرب ضد فرنسا تستخدم قوات الجناح الأيمن وضرب العدو والعبور خلال هولندا وبلجيكا ثم احتلال الموانئ المطلة على بحر المانش وهجوم الألمان على باريس من الغرب ويقع على الجناح الأيسر واجب طردهم إلى الجنوب بمحاذاة الحدود الفرنسية الألمانية. ولم تكن للقيادة الألمانية في الحرب العالمية ١ الجراءة الكافية لتنفيذ تلك الخطة لكنها نجحت تمامًا في الحرب العالمية ٢.

**شليفن:** انظر: فراولة.

**شليفن، مورتنس:** (١٨٨٢ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألماني، درس العلوم الطبيعية على بلانك، ونال الدكتوراه برسالة في إنعكاس الضوء، وأصدر ١٩١٧ مؤلفاً عن المكان والزمان في العلم الحديث. عين أستاذًا للفلسفة في فيينا ١٩٢٢، فأسس «جماعة فيينا» التي تعاونت على تحليل المفاهيم العلمية، وانتهت إلى تكوين اتجاه فلسفي يقوم على التحليل، سمى بالوضعية المنطقية. وهو كأي مذهب وضعي (انظر: وضعية) لا يخرج عن حدود الخبرة الحسية عند فهم العبارات الدالة على شيء خارجي، لكنها وضعية تقوم على أساس منطقي عند رفضها لما يجاوز حدود الخبرة الحسية. وكانت المذاهب الوضعية السابقة ترفض ذلك على أساس سيكولوجي هو عجز الجهاز الإدراكي للإنسان.

شليمان، هيرنيخ: (١٨٢٢ - ٩٠)، عالم آثار ألماني اكتسب الجنسية الأمريكية، شغف بقراءة هوميروس منذ صباه. أُنفق أعوامًا في الدراسة والأسفار بحثًا عن المدائن التي وردت في شعر هوميروس. في ١٨٧١ أخذ ينقب على نفقته الخاصة عند حصارليك بالأناضول وعثر على بقايا أربع مدن أقيمت كل منها فوق أطلال الأخرى، (انظر: طروادة). كما نقب في ميسيني

بين قوات الجيش الثامن (شرقاً)، وقوات إيزنهاور (غرباً)، وقوات فرنسا الحرة (جنوباً)، بينما كانت سفن الحلفاء فى البحر المتوسط تنزل الخسائر بسفن المحور تعاونها الطائرات. تبع ذلك معارك عنيفة فى تونس فى الغرب والجنوب، فتقدم البريطانيون فى تونس، واستولوا على قابس وسفاقس وسوسة (ابريل). واستولى الأمريكيون على بنزرت، ووقعت تونس فى قبضة الحلفاء. سلمت قوات المحور فى شمال أفريقيا ١٢ مايو، وانتصرت قوات الحلفاء على قوات المحور فى ق أفريقيا، وتحررت إثيوبيا (نوفمبر ١٩٤٣). انظر: الحرب العالمية الثانية.

الشمال الشرقى، ممر: ممر من بحر الشمال إلى المحيط الهادى. بحث عنه وليم بارنتس (القرن ١٦)، وهنرى هدىسن (القرن ١٧)، وفيتوس بيرنج (القرن ١٨). أول من نجح فى اكتشافه ن. أ. أ. نوردشولد السويدى (١٨٧٨ - ٧٩) فأصبح طريقاً منتظماً إلى الموانىء السيبيرية، يصلح للملاحة (يونىة - سبتمبر). شمالكالدين: مدينة (ح ١٧٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ثرنجيا وسط ألمانيا. وهى منتجع صحى، تكثر به الينابيع المعدنية، تكون فى قاعة بلديتها (بنيت ١٤١٩) تحالف الأمراء البروتستانت الألمان والمدن، وهو التحالف المعروف باسم عصبة شمالكالدين: وتزعم العصبة فيليب دوق هس وجون فريدرك ١ دوق سكسونيا. سحق الإمبراطور شارل ٥ العصبة فى حرب شمالكالدين (١٥٤٦-٤٧) بانتصاره المبين فى ميلبرج.

الشمالية: ولاية (٤٨٣٧٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٣٢٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية السودان قاعدتها الدامر، ومن مدنها الأخرى عطبرة، وبربرا، وشندى، والمتممة، والزبداب. تمتد بين خطى عرض ٥٠° ١٧°، و٢٢° شمالاً وخطى طول ١٤°، و٣٤° شرقاً. وتكون جزءاً من الصحراء اللبية وصحراء النوبة. يتركز السكان فى شريط ضيق من الأراضى الزراعية حول نهر النيل. المطر نادر ويستخدم رى الحياض والطملمبات الرافعة، كما تستخدم

سائراً بحذاء ساحل برقة إلى العجيلة (٨ فبراير ٤١)، ودمر الجيش الإيطالى. وسرعان ما أمد الألمان حلفاءهم بالفيلق الأفريقى بقيادة روميل الذى قام بهجوم عنيف على مراكز البريطانيين، فاستولى على السلوم ومضيق حلفاية فى الأراضى المصرية، ولم يستول على طبرق التى امتنع فيها الأستراليون شهوراً. حل الجنرال أوكنلك مكان ويفل، وألف الجيش الثامن البريطانى، وهجم به على العدو ليلة ١٧/١٨ نوفمبر، ورد قوات روميل إلى العجيلة (يناير ٤٢). قام المحور بهجوم مضاد، واستولى على بنى غازى. شيد أوكنلك خطاً دفاعياً جديداً فى الغزالة ش بير حكيم. شن روميل هجوماً (٢٦ مايو ٤٢)، وفى جسر الفرسان (نايتس بريدج) (١٣ يونىة) فقد البريطانيون ٢٣٠-٣٠٠ دبابة. فتقهقر أوكنلك ٤٠٠ كم متجهاً نحو مصر، وحفر مواقع دفاعية تشغل ٥٥ كم، من العلمين على الساحل إلى منخفض القطارة، على بعد ١١٠ كم من الإسكندرية. سقطت طبرق فى ٢١ يونىة. بدأ سباق من أجل التفوق الحربى، وحل الجنرال الكسندر مسحل أوكنلك، وتولى مونتهجومرى قيادة الجيش الثامن، وفشلت محاولات روميل فى تدمير خطوط الدفاع، وتوالت إمدادات الحلفاء بالعتاد إلى مصر. شن البريطانيون (٢٣ أكتوبر ٤٢) هجوماً كبيراً على قوات المحور، وكانت معركة العلمين من المعارك الحاسمة فى الحرب، وانتصر فيها البريطانيون. فقام روميل بعدة عمليات ومعارك انسحابية نحو الغرب، وفشل الإنجليز فى اصطیاده. استولى البريطانيون على طرابلس (٢٣ يناير ٤٣). انسحب روميل إلى تونس، واتخذ موقف الدفاع عند خط ماريث. قام الأمريكيون ليلة ٨/٧ نوفمبر ١٩٤٢ بإزدهم البريطانيون والفرنسيون بحملة على ش أفريقيا، ونزلوا فى الجزائر ووهران والدار البيضاء، واستولوا على الأراضى الشاسعة غ قوات روميل، وتدفقت قواتهم بقيادة إيزنهاور نحو تونس. أسرع الألمان بإرسال مددهم جواً وبحراً إلى ش تونس، ولكنهم أصبحوا محصورين

شمبانيا: نبيذ أبيض مشهور، أشهر أنواعه ما صنع من العنب المزروع في مقاطعة شمبانيا بفرنسا، وبعد التخمر والتوليف مرتين يخمر مرة أخرى في زجاجات ويضاف إليه بعض السكر (وأيضاً الكونياك) حسب الدرجة المطلوبة من جاف إلى حلو.

شمبلان، صمويل دي: (١٥٦٧ - ١٦٣٥)، مستكشف فرنسي والمؤسس الرئيسى لنيو فرانس (كندا). أسس مستعمرة كويك ١٦٠٨ واكتشف بحيرة شمبلان. وسع ممتلكات فرنسا غرباً حتى وسكونسن.

شمبليون، جان فرانسوا: (١٧٩٠ - ١٨٣٢)، عالم فرنسي نبغ في دراسة تاريخ مصر الفرعونية. عين أستاذاً للتاريخ القديم في جامعة جرينوبل، وهو في التاسعة عشرة. كان أول من وفق في حل طلاسم اللغة الفرعونية عن طريق نقوش حجر رشيد. زار مصر بين عامي ١٨٢٨، ١٨٢٩ ونقل مع تلميذه ومساعدته الإيطالي روزوليني كثيراً من نصوص هذه اللغة ووضع لها أول «أجرومية».

شمس: من أعشاب الدنيا القديمة، اسمه العلمي فونيكولم فولجار (Foeniculum vulgare) تستعمل أوراقه وبذوره العطرية في إكساب الخبز والمشروبات نكهة طيبة لها رائحة العرقسوس. وثمة نوع قاعدة ساقه بصلية تؤكل كالخرشوف.

شمر: قبيلة بعضها يعيش في نجد بالمملكة العربية السعودية وبعضها بالعراق وسوريا، بدوية استقر كثير منها بجبل شمر في عقدة البدر وفيد وحائل وتيماء. كانت لهم إمارة بجبل شمر يحكمها آل الرشيد حتى ١٩٢١ عندما دخلت تحت حكم آل سعود.

شمس، جبل: منطقة، ش نجد، بالمملكة العربية السعودية، تتكون من سلسلتين متوازيتين من الجبال هما أجأ وسلمى (جبال طي)، تأخذان اتجاهاً من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وتحصران بينهما منطقة من الأراضي السهلة المنخفضة تشتهر بخصوبتها ووفرة مياهها. وفي سفح جبل أجأ وعلى بعد ٣ كم منه تقوم

الساقية والشادوف. أهم غلاتها البلح ويزرع القطن في الزيداب.

شماليون: قبائل من الفيكنج اسكندنافيون غزوا سواحل القارة الأوروبية وبخاصة فرنسا في القرن ٩ - ١٠. وعرفوا في إنجلترا بالدانين وفي روسيا بالفارانجيين ولظهورهم المفاجئ أسباب منها ازدحام السكان في اسكندنافيا والإجراءات التي اتخذها هارولد ١ ملك النرويج ضد النبلاء المستقلين. وأخذ غزاة الشمال يجرون صعداً في الأنهار الفرنسية (ح ٨٤٣) ونهبوا باريس وروان مراراً. وكادوا بتدميرهم الضار أن يعيدوا فرنسا إلى البربرية، وأقاموا دساكر على مصبات الأنهار، ومنحوا دوقية نورماندى في ٩١١. انظر: نورمان.

شمام: نبات، اسمه العلمي كيوكيوس ميلو (Cucumis melo)، من الفصيلة القرعية، وقريب الشبه من القاوون ولكن ثمرته اسطوانية تقريباً. وأهم أصناف الشامام المصري: الباسوسي، وكفر حكيم، وكوز العسل، والإسماعيلاي. والثلاثة الأولى صفراء اللون أو مخضرة، ملساء الجلد، مخططة طولياً بخطوط خضرة داكنة غائرة. رائحتها قوية عطرة ولحمها أبيض مخضر حلو. أما الإسماعيلاي فخشن السطح لبه أخضر محمر شديد الحلاوة. وتنجح زراعة الشامام بالأراضي الثقيلة والرملية وهو من ثمار الصيف ويتكاثر بالبذور.

شمان دي دام: طريق يلحاذى المرتفعات بين نهري اين وابليت بشمال فرنسا. احتله الألمان في الحرب العالمية ١ حتى جلوا عنه بعد قتال عنيف (١٩١٧ - ١٨).

شمبانزي: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (بان أو انشروبويشيكس) موطنه وسط وغرب أفريقيا. وهو كالغوريلا، أكثر شبهاً بالإنسان من القردة العليا الأخرى وأكثرها ذكاء وقابلية للتعليم، طول البالغ ١٢٣ - ١٥٢ سم ويزن ٦٥ - ٨٥ كجم، وينقلب متوحشاً في بعض الأحيان.

مدينة حائل أهم مدن المنطقة، وقد كانت عاصمة إمارة آل الرشيد التي غزاها عبد العزيز بن سعود ١٩٢١ وضمها إلى أملاكه.

شمس: كتلة من الغازات الملتهبة في مركز المجموعة الشمسية وتعتبر نجماً متوسط الحجم، ولكن قرصها يبدو كبيراً لقربها من الأرض، وقوة جاذبيتها تحفظ الكواكب والمذنبات وغيرها في مسارات محددة، وضوؤها مصدر الحياة والطاقة المختزنة في الأطعمة والفحم، وهي تبعد في المتوسط حوالي ٩٣٠٠٤٠٠٠ ميل عن الأرض، وهي المسافة المسماة بالوحدة الفلكية، ويبلغ قطر الشمس ٨٦٥٤٠٠ ميل تقريباً، وحجمها حوالي ١٣٠٠٠٠٠ ضعف حجم الأرض، وكتلتها ٣٣٢٠٠٠ كتلة الأرض، أو ٧٠٠ مرة ضعف كتلة باقي أفراد المجموعة الشمسية، والجاذبية على سطحها ٢٨ ضعف جاذبية الأرض، وكثافتها  $\frac{1}{4}$  كثافة الأرض، وهي تدور حول محورها من الشرق إلى الغرب ولكن بسبب طبيعتها الغازية تختلف مدة الدوران من ٢٥ يوماً عند خط الاستواء إلى ٣٥ يوماً عند القطبين، ويميل محور الشمس ح ٧° على مستوى البروج، والسطح المضيء منها يسمى الغلاف الضوئي، وتبلغ درجة حرارته ح ٦٠٠٠°م، بينما تصل درجة الحرارة عند مركز الشمس إلى أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠°م. أما عند الكسوف الكلي فتظهر الطبقة الملونة يحيط بها إكليل الشمس. وقد أثبتت دراسة خطوط الطيف وجود ثلاث العناصر الأرضية فيها، والسبب في تكون خطوط الطيف وجود طبقة باردة نسبياً في خارج الغلاف الضوئي تسمى بالطبقة العاكسة وهي تمتص موجات ضوئية مختارة فيبدو مكانها خطوط سود. ومصدر الطاقة الشمسية لا يقتصر على الاحتراق الذاتي أو التبريد التدريجي أو سقوط النيازك أو الانكماش التدريجي مع تحول طاقة الوضع إلى طاقة حرارية (نظرية هلمهولتز). ولما أكدت نظرية النسبية تماثل الكتلة والطاقة، افترض العلماء انطلاق الطاقة المختزنة في داخل الذرات بصفة

مستمرة نتيجة لفنائها، وعلى هذا الأساس اقترح هـ. أ. بيث الدورة الكربونية كمصدر الطاقة الشمسية والهيدروجين من وقودها إذ يشترك في سلسلة تفاعلات مع الكربون والتروجين فيؤدي ذلك إلى انطلاق الطاقة وتنتهي الدورة بتحول الهيدروجين هيليوماً ويبقى الكربون كما هو. انظر: بقع شمسية وكسوف وخسوف.

شمس الدين بن عبد الله السمطرائي: (ح ١٥٧٥-١٦٣٠)، كاتب صوفي من الملايو. كان شيخاً متبحراً في جميع فروع المعرفة وخاصة في التصوف الذي اشتهر به. كان معاصراً للصوفي الكبير حمزة الفنصوري. وقام نزاع بين أتباعهما في التصوف وأتباع نور الدين. كتب عدة مصنفات، أشهرها «مرآة المؤمن» ١٦٠١، وهي رسالة في العقائد على منهج أهل السنة، و«مرآة المحققين»، و«شرح رباعي حمزة الفنصوري» ١٦١١، ومؤدى تعاليم شمس الدين في هذه المصنفات وفي غيرها، أنه لم يحد في الجوهر عن التصورات الصوفية الإسلامية التي كانت سائدة في عصره. وكان له أثر بالغ في المصنفات الصوفية الجاوية.

شمس منتصف الليل: يطلق على الشمس إذا استمرت رؤيتها حتى منتصف الليل. فعند القطب الشمالي نجدها تضيئ باستمرار من ٢١ مارس إلى ٢٣ سبتمبر حيث تسير في مسارات موازية للأفق، وتتناقص تلك الفترة تدريجياً كلما اتجهنا جنوباً حتى الدائرة القطبية الشمالية حيث تضيئ في منتصف الليل مرة كل صيف (ح ٢٢ يونية)، ويحدث نفس النظام من القطب الجنوبي إلى الدائرة القطبية الجنوبية، لكن في مواعيد تختلف عن السابقة بستة أشهر. وهذه الظاهرة نتيجة ميل محور الأرض على مستوى مسارها حول الشمس.

شمع: مادة تفرزها غدد على بطن النحلة (شمع العسل). كما يطلق الاسم على مواد عديدة مماثلة، والشموع عادة مخلوطات تحتوى استرات لأحماض دهنية، ولكحولات معينة (غير الجليسيرول) وكحولات أخرى وأحياناً هيدروكربونات. وهي أصلب من الدهون، وأقل منها

رئاسة الجمهورية اللبنانية (١٩٥٢-٥٨). طلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية التدخل عسكرياً في لبنان على أثر ثورة المعارضة التي قادها كمال جنبلاط وصائب سلام. وفي ١٩٥٨ خلفه فؤاد شهاب في رئاسة الجمهورية. كان له دور كبير في الحرب الأهلية التي نشبت في لبنان ١٩٧٥.

شمندورة: انظر: علامة إرشاد بحري.

شمواه: حيوان ثديي ذو أظلاف، أجوف القرنين (رويكابرا Rupicapra) يتسمى إلى الظبي، ويعيش بأوروبا وشرق البحر المتوسط. في حجم الغنز تقريباً، بني ناضج أسود الذيل وقرناه منتصبان معقوفان، المصدر الأصلي لجلد الشمواه، وتسمى بعض الجلود الأخرى بنفس الاسم.

شميت، هيلموت: (١٩١٨ - )، سياسي ألماني ومستشار ألمانيا الغربية (١٩٧٤-٨٢). بعد أن اشترك في الحرب العالمية ٢ اندمج في الحياة السياسية وصار عضواً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي. انتخب عضواً في مجلس البوندستاج ١٩٥٣ وظلت عضويته فيما عدا الفترة ما بين ١٩٦٢ إلى ٦٥. كان زعيم حزبه في المجلس (١٩٦٧-٦٩)، وفي ١٩٦٨ صار نائباً لرئيس الحزب، وعندما تولى الحزب الحكم صار وزيراً للدفاع (١٩٦٩-٧٢) تحت رئاسة المستشار فيلي برانت، ووزيراً للمالية (١٩٧٢-٧٤)، وفي ١٩٧٤ أصبح مستشار ألمانيا الغربية بعد استقالة برانت نتيجة لفضيحة التجسس. وظل بهذا المنصب حتى ١٩٨٢. سعى إلى تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتي.

شميلنيسكي أو خملنيسكي، بوهدان: (ح ١٥٩٣ - ١٦٥٧)، حاكم أوكرانيا. حرص القوزاق على الثورة ضد سيادة بولندا ١٦٤٨، وضم أوكرانيا لروسيا ١٦٥٤. شن يي: (١٩٠١-٧٢)، قائد عسكري وسياسي صيني. عمل ١٩٢٥ مدرساً للشئون السياسية في أكاديمية الكوميتانج العسكرية وشارك في الحملة الشمالية، وبعد الانشقاق بين الكوميتانج والشيوعيين التحق بالجيش

لمساً دهنيًا. ويستخرج الشمع الكربوني من النحل واللاتولين من الصوف، والأيل من الحوت. وتشمل الشموع المعدنية والأوزوسيرات والبارافين.

شمع القيطس: نوع من الشمع أبيض عديم الرائحة والمذاق، يستخرج أساساً من حوت العنبر، ويستخدم في المراهم ومواد التجميل والشموع وفي الإصماد للماء.

شمع الليل: اسم لعدة نباتات من جنس هيلوسيرس (Hylocereus)، وجنس سلينيسيرس (Selenicereus) من الفصيلة الشوكية، إما متسلقة وإما زاحفة، أزهارها كبيرة تتفتح ليلاً وتستديم ليلة واحدة.

شمعة: ربما بدأت صناعة الشموع من غمس قطع الخشب أو ألياف النباتات أو الدوبارة في الدهن أو القار. وكانت تنافس الفوانيس في العصر الروماني، واستخدمت كثيراً في العصور الوسطى في البلاد الغربية. وقد استخدم لصناعتها دهن الحيوان وشمع العسل والشمع النباتي، ثم حل محلها القاطوس في القرن ١٨ ثم الاستبارين ح ١٨٢٥، والبرافين ح ١٨٥٠، وبدلاً من الخيوط المبرومة، استخدمت الشرائط المجدولة ح ١٨٢٥، وكانت تصنع الشموع بغمس الخيوط في الدهن السائل أو صب الدهن السائل أو الشمع في قالب خاص أو صب الشمع السائل على الشرائط المجدولة، وتصنع الشموع حالياً آلياً بطريقة الصب. وقد شاع استخدام الشموع رمزاً في الآداب والفنون والدين، فهي رمز الفرح والخضوع لله والتضحية (لأنها تضمحل وتذوب)، وتستخدم الشموع في الاحتفالات الدينية بالكنائس خاصة عند المسيحيين الكاثوليك.

شمعون: أحد أبناء يعقوب وأبو سبط من أسباط إسرائيل الاثني عشر، كان يقطن مع سبطه ج فلسطين (التكوين ٢٩: ٣٣، ٤٩: ٥-٧، يشوع ١٩).

شمعون، كميل نمر: (١٩٠٠-٨٧)، سياسي لبناني، ولد في دير القمر، تلقى علومه بلبنان وفرنسا، درس القانون والاقتصاد السياسي. خلف بشارة الخوري في

الخاصة ومشاعر أمته، فى الشعر العمودى والحر، حتى اتخذت إحدى قصائده نشيداً وطنياً، وغنى كبار المطربين بعضها. ومن أهم أعماله: «اعترافات أبى نواس»، وأوبريت «جميلة»، و «بين الحياة والموت»، و«حبيبتى»، ديوان شعره.

شتتو: ديانة اليابان القديمة، مازالت تمارس بشكل مغاير بتأثير البوذية والكونفوشيوسية، وتمتاز فى شكلها الحالى بالاهتمام بالطقوس والعادات أكثر من المعتقدات، وتشمل توقير الأجداد وإقامة الاحتفالات والحج إلى أقداس. يعتقد أنه يتجمع فيها الآلهة وتسمى كامى. وهناك كتب خاصة بالشتتو تصف نشوء الديانة اليابانية المبكرة من عبادة قوى الطبيعة إلى نوع من الوثنية. وكان أهم الآلهة إلهة الشمس التى اعتقد أنها أصل أباطرة اليابان. وقد انهارت الشنتو الحكومية بهزيمة اليابان فى الحرب العالمية ٢ وتخلّى الإمبراطور هيروهيتو ١٩٤٦ عن أصله الإلهي.

شنج أو مانشو: آخر أسرة مالكة حكمت الصين (١٦٤٤-١٩١٢)، أسسها شعب مانشو الذى يستوطن ش الصين. وبلغت الصين تحت حكم الإمبراطور شين لونج أقصى اتساعها، وامتدت فى الشمال عبر نهر أمور، وفى الجنوب حتى الصين الهندية، وكانت منغوليا والتبت ونيبال وبورما إيالات تابعة لها. قاومت أسرة شنج دخول التجارة الأجنبية، ولكنها أكرهت نتيجة سلسلة من الحروب (وخاصة حرب الأفيون) فى القرن ١٩ على فتح موانئ الصين لها ومنح كثير من الامتيازات للدول الأوروبية وأمريكا، وعرقلت محاولات التى تستهدف تقوية الصين والنهوض بمراقفها - عرقلتها دسائس الإمبراطورة الأرملة تسو شى التى كانت قد ناصرت ثورة البوكسر. واندلعت ثورة ناجحة ١٩١١ بزعمارة سون يات سن أدت إلى تقويض النظام الملكى وخلع الإمبراطور الصبى يو - بى.

شينجتو: مدينة (ح ٣٩١٥٢٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شينجوان ج غ الصين وثمر على نهر مين. مركز

الرابع الأحمر، وكان فى طليعة مؤيدى ماوتسى تونج، تولى قيادة الجيش الرابع الجديد ١٩٤٦، وفى ١٩٤٩ صار عمدة شنغهاى ومن قادة شرق الصين البارزين. تولى منصب وزير الخارجية خلقاً لشو - إن - لاي ١٩٥٨، وعمل فى فترة التنافس الشديد بين الصين وروسيا فى بسط النفوذ فى شئون الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. تعرض لانتقادات عنيفة فى أثناء الثورة الثقافية. وبعد ١٩٦٧ تضاعفت مكانته عندما اتخذ شو - إن - لاي رئيس الوزراء طريقاً آخر فى سياسته الخارجية بالاتصال بالغرب ١٩٧٠.

شنار: انظر: حجل.

شنار أو دلب: شجرة سلبية، من جنس بلاتانس (Platanus)، تنمو بالمناطق المعتدلة. قلفها قشرى متباعد يجعل الجذع مبقعاً، والنوع الأمريكى بلاتانس أوكسيدنتالس (P. occidentalis)، خشبه صلد يستعمل فى صناعة الأثاث.

شنانو: نهر، طوله ٣٧٠ كم، يجرى فى وسط وشمال هنشو باليابان.

الشناوى، كامل: (١٩٠٨ - ٦٥)، أديب وصحفى مصرى. كان أبوه قاضياً شرعياً، فألحقه بالتعليم الأزهرى غير أنه انصرف عنه. وأقبل على دار الكتب يقضى فيها يومه كله حتى صارت جامعته، وتعلم اللغة الفرنسية. بدأ حياته الصحفية فى جريدة الوادى ١٩٣٠ ثم فى كوكب الشرق. والتقى فيها بطه حسين، وكان المدير السياسى لها، فنقله محرراً بمكتبه. ثم انتقل إلى روز اليوسف فالأهرام. وفى ١٩٤٣ رأس تحرير «آخر ساعة»، وفى ١٩٤٩ رأس تحرير «الجريدة المسائية»، وفى ١٩٥٠ رأس قسم الأخبار بالأهرام، وفى ١٩٥٥ رأس تحرير «الجمهورية»، ثم رأس تحرير «الأخبار». وفى ١٩٤٥ انتخب عضواً فى مجلس النواب. وكان من أشهر ظرفاء عصره وكان شاعراً رومانسياً، بدأ ينظم الشعر وهو ما زال طالباً، فرعاه الشاعر محمد الأسمر، وقدمه إلى أحمد شوقى. عبر الشناوى عن مشاعره



شنغهاي: مدينة (ح ١٥٥٨٤٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة كيانجسو بالصين، تتمتع باستقلال إداري وهي ثغر هام على نهر هوانجيو. أكبر مدن الصين، نمت بعد ١٨٤٢ في أعقاب معاهدة نانكينج، التي ألزمت المدينة بالتجارة الخارجية وبموجبها خصصت أجزاء منها للدول الأجنبية. وهي مركز صناعي هام بالصين، بها مصانع النسيج والمعلبات، وبها عدة جامعات ومعاهد. تلي بكين في الأهمية باعتبارها مركزاً تعليمياً، غزاها اليابانيون ١٩٣٢ واحتلوها (١٩٣٧ - ٤٥) وفي أعقاب الحرب العالمية ٢ استعادها الوطنيون. أسقطها الصينيون الشيوعيون ١٩٤٩، بها جامعة تونج - تشي الفنية.

الشعري: (ت حوالي ٥٢٥)، عمرو بن مالك الأزدي شاعر صعلوك، مختلف في تاريخ حياته، والمظنون أنه كان هجيتاً، يحمل حقداً عنيفاً لبني سلامان، نشأ في بني فهم فعاشر صعاليكها، وعلمه تأبط شرا للصوصية وضمه إلى جماعته، فأخذ يغير معهم ومفرداً على القبائل المجاورة وسلامان خاصة. شهر بسرعة الجري، وأخيراً ترصد له قوم منهم، فقبضوا عليه وعذبوه وقتلوه، ويصف شعره الباقي حياته ومغامراته والصراع بينه وبين أعدائه، ويكثر به الألفاظ الغريبة، وتنسب إليه القصيدة المعروفة «لامية العرب».

شنقب أو بكاشين: طائر خائض يستوطن الدنيا القديمة والجديدة من جنس كيمنوكريتيس، قريب ديك الغابة (دجاجة الأرض). لون الريش بين بني وكستنائي وبيج، طويل المنقار. يأكل الحشرات والديدان. ومنه بمصر أربعة أنواع: البكاشين وهو من طيور الصيد، ومن أجودها لحماً، الشنقب الكبير ثم الصغير، ورابعها الشنقب المزوق وهو طائر آبد يستوطن الدلتا والفيوم، وجميع هذه الطيور مائية.

الشنقيطي: (ت ١٨٢٧)، غالي بن المختار فال الشنقيطي، من شنقيط بموريتانيا. عرف بتخصصه في كتابة السيرة النبوية، له فيها «وسيلة الخليل إلى بعوث صاحب الإكليل» في آخرها نظم لأسماء أمهات المؤمنين

ثقافي لمنطقتها منذ العصور القديمة. وهي من أقدم مراكز الطباعة في الصين (القرن ٩ الميلادي) وبها معاهد متعددة وجامعتان.

شنجشأ: مدينة (ح ٢٢١١٢٠٩، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هونان بالصين، وثغر على نهر سيانج. مركز تجاري وصناعي هام على خط بكين - كتنون الحديدي. تقوم بها صناعات الزجاج والخزف. تأسست في بداية القرن ٣ ق م وهي مركز أدبي وتربوي معروف.

شنجشون: مدينة صناعية (ح ٢٦٨٨٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، عاصمة ولاية كيرين. تنتج الصناعات الثقيلة. كانت عاصمة ولاية مانشوكو (١٩٣٢-٤٥) باسم هسكنج لثمتعها بموقع هام على سكة حديد منشوريا الجنوبية. بها معاهد متعددة وجامعة كيرين وكلية طب وجامعة للفنون.

شنجياكو (أو كلجان بالمنغولية): مدينة (ح ٧٨٣٩٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصين. في ١٩٢٨ صارت عاصمة لمقاطعة شاهار. مركز تجاري هام، ومركز للمواصلات. بها صناعات الأغذية المحفوظة والآلات. كانت تعرف باسم ونشوان.

شندراجويتا: باليونانية ساندرا كوتوس (ت ح ٢٩٨ ق م)، إمبراطور هندي أسس إمبراطورية الماوريا. غزا مملكة ماجادا (ح ٣٢٠ ق م) وطرده الحاميات التي كان الإسكندر الأكبر قد تركها في ش غ الهند. وصد (٣٠٥) حملة سلوقس ١ ملك سوريا على الهند. يروى أنه نزل عن عرشه ومات منتحراً.

شندرنجور: مدينة (ح ١٩٥٥٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية البنغال الغربية، بالهند. وثغر على نهو هوجلج. تبعت فرنسا منذ أواخر القرن ١٧ حتى ١٩٥١ عندما أصبحت جزءاً من الهند.

شنسي: مقاطعة (١٥٥٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٠٣٧٥٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين عاصمتها تاويان، تتألف من هضبة تحتوى على مناجم فحم كبيرة. وتنتج الذرة والقمح والتبغ والكروم.

وأنسابهم ونظم في أسماء النبي ﷺ، وله كتاب في «علم الصرف».

شكراً: رسم الخطوط والنقط التي تحدد المحاور والخطوط الخارجية على المصنوعة المشغلة أو المادة المراد تشغيلها حسب الرسم الخاص بها. وأدوات الشكراً هي المساطر المدرجة والمساطر المشطوفة والقوائم ذات القاعدة، والمنافل والبراجل، والشنكار، وغيرها.

شنكريفشتش، هنريك: (١٨٤٦ - ١٩١٦)، روائي بولندي، وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل في الآداب ١٩٠٥. نال شهرة عالمية برواية «كوفاديس» ١٨٩٥ التي كتبها عن حكم نيرون. ومن رواياته ثلاثيته التي مجد فيها الكفاح الوطني في بولندا في القرن ١٧ «بالنار والسيف» ١٨٨٣، و «الطوفان» ١٨٨٦، و «بان ميخائيل» ١٨٨٨. نشر مجموعة قصص قصيرة بعنوان «الموسيقار يانكو وقصص أخرى» ١٨٧٩، وله أيضاً روايته التاريخية «فرسان الصليب» ١٩٠٠، وروايته النفسية «بلا عقائد» ١٨٩١. عمل في الصليب الأحمر بسويسرا أثناء الحرب العالمية ١.

شنن، محمد: (١٦٥٦-١٧٢١)، الشيخ الخامس للأزهر (١٧١٩-٢١). كان واسع الثراء، واسع الاطلاع على التراث العلمي، عالم جليل وفقه مجتهد، وعلم من أعلام المالكية في زمانه. كان ذا مكانة عند الحكام. استجاب له السلطان العثماني أحمد الثالث (١٧٠٣-٣٠) فأرسل خمسين كيساً ديوانياً من مال الخزانة لإصلاح الجامع الأزهر، لم تؤثر عنه مصنفات علمية.

الشنواني: (ت ١٢٣٣ هـ)، محمد بن علي بن منصور الشافعي، الشيخ الثالث عشر للأزهر (١٨١٢-١٨). تفقه على علماء عصره، كان متواضعاً فلم ينافس أحد علماء التدريس بالأزهر مكتفياً بمسجد «الفاكهاني» القريب من داره. قال عنه الجبرتي «العالم العلامة والنحرير الفهامة شيخ الجامع الأزهر، الفقيه النحوي المعقولي (أي أنه درس المنطق والمجدل والفلسفة

والميققات وما إليها من العلوم التي تعرف بعلمو المعقول في مقابل العلوم النقلية). وكان مع تواضعه ينصح بما يراه حقاً. من مصنفاته «حاشية الشنواني على مختصر البخاري» و «الجواهر السنية بمولد خير البرية».

شنودة: (٣٣٣ - ٤٥١)، (يلقب برئيس المتوحدين)، قديس مصري، ولد بصعيد مصر. وكان في حدادته راعي غنم، أرسله والده إلى دير قريب من سوهاج ليتعلم، وكان خاله رئيس الدير، فمالته نفسه إلى الترهيب، فانظم في سلكه، خلف خاله في رياسة الدير، فنظمه ووسعه، ولا يزال الدير معروفاً للآن. كان عالماً مقتدرًا في الدين، حضر مجمع أفسس الأول مع الباب كيرلس الأول في ٤٣١. له مؤلفات نفيسة، ومواعظ بليغة، ألفها باللغة القبطية.

شنودة الثالث: (١٩٢٣ - )، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ١١٧ (١٩٧١ - ). كان أسقفًا للتعليم والتربية الكنسية حتى انتخابه بطريركا بالقرعة الهيكلية في ١٩٧١. حصل على ليسانس الآداب ١٩٤٧، ثم بكالوريوس اللاهوت. ترهب ١٩٥٤، ورسم قسًا ثم قمصاً ١٩٥٦، وأسقفًا ١٩٦٢. له مؤلفات لاهوتية عميقة. خلف البابا كيرلس السادس.

شنينج: مقدن سابقاً، مدينة (ح ٣٥٢٦٥٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ليأوننج بالصين. كانت لمدة طويلة أهم مراكز منشوريا السياسية والاقتصادية. بها مصانع للطائرات وللمنسوجات. كانت عاصمة أباطرة المانشو (١٦٢٥-٤٤). بدأ الروس بالنهوض بالمدينة ح ١٩٠٠، وجنى اليابانيون ثمرة ذلك عقب الحرب الروسية اليابانية. اتخذها زعماء الحرب الصينيون قاعدة لهم في أولى مراحل قيام الجمهورية الصينية.

شينتزر، إدوارد كارل أوسكار: انظر: أمين باشا. شينتزلر، أرتور: (١٨٦٢ - ١٩٣١)، مؤلف مسرحي وروائي نمساوي. اعتزل الطب ليشغل بالأدب. أثار اهتمام النقاد بتمثيلته الأولى «أناطول» ١٨٩٢ التي تتألف

العباسي. اشترك في تخطيط بغداد في عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

**الشهاب الخفاجي:** (ح ١٥٦٩ - ١٦٥٩)، أحمد بن محمد بن عمر، أديب ولد بسرياقوس بجوار القاهرة ومات بالآخيرة، وطلب العلم بالحجاز والآستانة، وولى القضاء ببلاد الروم، ثم بسلانيك، ثم بمصر أخيراً. عزل فرحل إلى الشام وبلاد الروم ثانية، فأعيد إلى القضاء بمصر، ودرس اللغة والبلاغة والفقه والمنطق والفلسفة. له ديوان شعر رقيق ومقامات ورسائل كثيرة لم يجمعها، وله عدة تصنيفات أهمها «طراز المجالس» ويضم خمسين مجلساً تعالج مباحث تفسيرية ونحوية وبلاغية وأصولية، و«شفاء الغليل»، و«شرح درة الغواص» للحريري، و«ديوان الأدب» ترجم فيه للمشاهير من القدماء والمولدين، و«خبايا الزوايا»، و«ريحانة الألباب» ترجم فيه لمعاصريه ورتبهم وفق بيتاتهم مثل «يتيمة الدهر» للثعالبي.

**شهاب، فؤاد:** (١٩٠٣ - ٧٣)، سياسي لبناني، أحد أفراد أسرة شهاب المعروفة، وشقيق بشير الشهابي الكبير ولد ببلدة غزير بقضاء كسروان بلبنان، تلقى علومه في بيروت، خريج المدرسة الحربية بدمشق ١٩٢٣، ومدرسة الحرب العليا بباريس ١٩٣٨، تولى عدة مناصب بالجيش اللبناني، منها قائد قلعة راشيا ١٩٢٧ (٣٢ -)، عين قائداً للجيش بعد جلاء الفرنسيين عن لبنان ١٩٤٥. ونال رتبة اللواء، ثم اشترك في حملة فلسطين ١٩٤٨. انتخب رئيساً للجمهورية في سبتمبر ١٩٥٨، وفي أول عهده انسحبت القوات الأمريكية من لبنان (كانت نزلت بالبلاد بدعوة من الرئيس كميل شمعون في أعقاب ثورة تموز ١٩٥٨ بالعراق). عمل على تشكيل وزارة مؤلفة من جميع الأحزاب بلبنان، وقلد رياستها لرشيد كرامي زعيم المعارضة. وفي ١٩٦٤ خلفه شارل حلو في رئاسة الجمهورية.

**الشهابي، بشير بن قاسم:** (١٧٦٠ - ١٨٥٠)، أكبر أمراء الشهابيين بلبنان، ولد بقرية غزير قرب بيروت، ولما بلغ

من سبعة منازر. أولى مسرحياته الطويلة «القصة الخرافية» ١٨٩٤. ألف مع جماعة من الأدباء جماعة «فيينا الفتية» حوالي ١٩٠٠ لمعارضة النزعة الطبيعية أو المسرفة في الواقعية في المسرح الألماني. تتميز مسرحياته ورواياته وقصصه الكثيرة بأسلوبها اللامع، وبالقدرة على المشاهدة وعمق التحليل ولا سيما للحالات المرضية. اهتم بسعادة الفرد أكثر من اهتمامه بالمسائل الاجتماعية. من مسرحياته «الطريق الموحشة» ١٩٠٣، و«الأرض الفسيحة» ١٩١١، و«الأستاذ برنهاردي» ١٩١٢، وهي مأساة طبيب يهودي.

**شنييه، أندريه:** (١٧٦٢ - ٩٤)، شاعر فرنسي، من أم يونانية. كان ملكياً، لذا أمر روبسبير بالقبض عليه، وصدر الحكم بإعدامه في مارس، فمات في ريعان الشباب. ترك ديواناً من المراثي، وآخر في الشعر الرعوى، يشهدان بعقيدة فكرية نادرة، هذا إلى هجائياته السياسية ومقطوعاته اللاذعة. ومن أروع قصائده «الأسيرة الصغيرة» التي طبعت بعد عام من موته.

**شهاب:** قطعة صغيرة صلبة من المادة الكونية تدخل الغلاف الجوي للأرض بسرعة كبيرة فتحترق بسبب الاحتكاك الشديد، وتبدو خطأ لامعاً يومض لحظة ويبقى أثره بضع ثوان. ومتوسط سرعة الشهاب ح ٤١ كم في الثانية، ويظهر للعين عند احتراقه على ارتفاع ٩٦ إلى ١٤٤ كم، والقطع الكبيرة قد يشاهد انفجارها إلى ما يشبه وابلاً من الشرر. فإذا كانت سرعتها بطيئة وصلت منها أجزاء إلى الأرض وسمى الجزء منها نيزك. ويرى في بعض الأحيان عدد كبير من الشهب يسمى (رذاذ الشهب) وذلك يصادف دورات بعض المذنبات. فمثلاً رذاذ شهب المرأة المسلسلة (أواخر نوفمبر) شوهد عند اقتراب المذنب بيلا، والأسديات رذاذ من الشهب يرى منبعثاً من كوكبة الأسد (١٧٩٩ - ١٨٣٣ - ١٨٦٦)، اتضحت صلتها بأحد المذنبات.

**شهاب بن كثير:** (القرن ٨)، مهندس من العصر

ونظم الشعر وكان خطيباً، من مؤسسى أول جمعية قومية ١٩٠٦ وهى «جمعية النهضة العربية» ومن أركان جمعية «العربية الفتاة» القومية. احترف المحاماة وشارك الشهيد عبد الغنى العريسى فى إصدار جريدة «المفيد» الوطنية، وله فيها مقالات وطنية كثيرة بتوقيع «عبد الله بن قيس». كان يدرس بالمجان تاريخ العرب والإسلام فى مدرستين أهليتين بدمشق لبث مبادئ القومية العربية المنظمة. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى دمشق قبضت عليه الحكومة إذ كان من أعضاء جمعية العربية الفتاة السرية بعد فراره إلى البادية ونفذ به حكم الأعدام شنقاً فى بيروت. درج مع شهداء السادس من مايو ١٩١٦ ودفن بمقبرة الشهداء فى بيروت. وقد ترجم عن التركية رواية «فتح الأندلس» للشاعر عبد الحق حامد وله كتاب من تأليفه فى تاريخ الإسلام.

الشهابى، مصطفى بن محمد سعيد: (١٨٩٣ - ١٩٦٨)، عالم زراعى من أمراء الأسرة الشهابية، شقيق الشهيد عارف الشهابى. ولد فى حاصبيا، واستوطن دمشق. رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق، وعضو عامل فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة. تخرج مهندساً زراعياً بفرنسا، وشغل مناصب مختلفة فى سوريا، مديراً لمديرتى الزراعة وأملاك الدولة، ووزيراً للزراعة والمالية والمعارف، ومحافظاً لحلب واللاذقية، وسفيراً بالقاهرة. شارك فى الحركة القومية، وفى مفاوضات استقلال سوريا. اختص بالمصطلحات العلمية العربية، ولا سيما بالمصطلحات الزراعية والنباتية، وله فيها بحوث ودراسات كثيرة نشر معظمها فى مجلة مجمع دمشق، وبعضها فى مجلة مجمع القاهرة. أبرز مؤلفاته «معجم الألفاظ الزراعية» بطبعته، و «المصطلحات العلمية فى اللغة العربية»، و «الاستعمار» بجزأيه، و «القومية العربية»، و «معجم الألفاظ الحراجية». وإشرافه تم وضع «المعجم العسكرى» بقسميه، و «معجم المصطلحات الأثرية».

الشهادة: هى بيان العلم سواء بمعناها المؤلف وهو

السادة قصد دير القمر وأقام فى بيت الدين مدة عند شيخ خلوة توسم فيه النجابة، اتصل بأحمد باشا الجزائر والى صيدا فقربه وولاه إمارة لبنان (١٧٨٨-٨٩). كانت له حوادث كبيرة وتعدد خصومه فقاومهم، ولما قدم القائد إبراهيم باشا ١٨٣٢ آزره الأمير بشير مدة طويلة، ولما استعادت الآستانة حكم سوريا قبض الانجليز عليه ونفوه إلى مالطة ١٨٤٠ فأخذ معه أبناءه وحاشيته. وبعد سنة التمس الإقامة فى الآستانة فمكث فيها نحو ثلاث سنين، ثم أرسل إلى زعفرانبول بالأناضول وبروسه، وعاد إلى الآستانة وتوفى فيها. ودفن فى دير الأرمن الكاثوليك. ترك آثاراً أهمها جسر نهر الكلب وقصر بيت الدين.

الشهابى، حيدر: (١٦٨٢ - ١٧٣١)، أول من حكم لبنان من الأمراء الشهابيين، ولد ونشأ فى حاصبيا، ولما انقرضت السلالة المعنية بوفاة الأمير أحمد المعنى (١٦٩٧/ ٩٨)، عينت حكومة الآستانة حيدر والياً على المقاطعات التى كانت فى أيدى آل معن، تحت إشراف وصى هو أمير راشيا (بشير بن حسين). ولما بلغ حيدر الرابعة والعشرين من عمره مات بشير وتسلم أعمال الولاية. استمر فى ولايته ٢٦ سنة وتوفى بدير القمر.

الشهابى، حيدر: (١٧٦١ - ١٨٣٥)، مؤرخ لبنانى من الأمراء الشهابيين، عاش بقرية شملان وعمل مع الأمير بشير الشهابى وأولع بجمع خلاصات من التاريخ الإسلامى وتدوين أخبار الأزمنة المتأخرة، فاجتمع له ثلاثة كتب سمى أولها «الغرر الحسان فى تواريخ حوادث الزمان»، والثانى «نزهة الزمان فى تاريخ جبل لبنان»، والثالث «الروض النضير فى ولاية الأمير بشير»، وقد جمعت الكتب الثلاثة فى كتاب واحد اسمه «تاريخ الأمير حيدر» انتهى فيه إلى حوادث ١٨٢١. توفى فى دير القرقفة ودفن فى كفرشما.

الشهابى، عارف: (١٨٨٩ - ١٩١٦)، من أمراء الأسرة الشهابية ومن شهداء العرب، ولد فى حاصبيا ودرس الإدارة العالية والحقوق فى استانبول. اتجه إلى الأدب

للتصرفات المتعلقة بالحقوق العينية العقارية الأصلية كالملكية والارتفاق، وبالقيد إذا تعلق التصرف بحق من الحقوق العينية العقارية التبعية كالرهن.

شهران: قبيلة بعسير بالملكة العربية السعودية أكبر قبائل عسير عددًا. تمتد أراضيها من بيشة حتى صيبا متبعة وادي شهران (٣٠٠ كم).

شهرزاد: في مقدمة ألف ليلة وليلة، وفي القصة التي تؤلف الإطار الذي يحوي كل قصص الليالي يذكر أن الملك شهریار كان يقتل كل يوم عذراء يتزوجها انتقامًا لنفسه من خيانة زوجته له. ولما عجز وزيره عن إيجاد فتاة يتزوجها تطوحت شهرزاد ابنة الوزير لتتزوج الملك وتنبه عن فعله هذا. وكانت قصص الليالي التي تقطع القصة فيها عند مقطع مشوق هي وسيلتها التي نجحت.

درس الأصل التاريخي لشهرزاد وقرنها البعض بقصة استير في التوراة، وشهرزاد تذكر في مقدمة أصل الليالي «الهزار افسان» فقد أكد ذلك ابن النديم في كتابه «الفهرست». بمجرد ذبوع ترجمة المستشرق الفرنسي انطوان جالان لليالي استلهم المؤلفون قصة شهرزاد أمثال بيري لويس وجونيه ودي رونيه في فرنسا، وإدجار آلان بو في أمريكا. وألف عنها الموسيقى ريمسكي كورساكوف سيمفونية، واستلهم كتاب العربية حديثًا قصتها فاستوحاها طه حسين في «أحلام شهرزاد» و«القصر المسحور». وتوفيق الحكيم في مسرحيته «شهرزاد» وكذلك عزيز أباظة وعلى أحمد باكثير وغيرهم.

الشهرستاني: (٩١٠٨٦ - ٩١١٥٣)، أبو الفتح محمد ابن عبد الكريم الشهرستاني، عالم فارسي محقق في الفقه والكلام والأديان والملل والنحل. ولد وتوفي بشهرستان بين نيسابور وخوارزم، تفقه على أحمد بن محمد الخوافي، الفقيه الشافعي والمناظر الجدلي الذي كان تلميذًا لأبي المعالي الجويني، وعلى أبي نصر الفشيري. وقرأ علم الكلام على أبي القاسم الأنصاري. وسمع الحديث من علي بن أحمد المدني بنيسابور. كان حسن المحاوره والوعظ، وكانت معارفه في علم

شهادة الشاهد، أو بمعناها الديني والفقه. وكلمة شهادة في الاستعمال الديني هي الإقرار بالعقيدة عند المسلمين: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ويتوسع في معناها فتدل على الشهادة أي بذل النفس في سبيل الإسلام وخاصة الاستشهاد في الجهاد، والمسلم الذي يقتل في ساحة المعركة يقال له «شهيد». ويقال لمن يشهد بمعنى الكلمة المدني والفقيه الشاهد، مثال ذلك شهود الزنا وشهود الزواج.

الشهباء: مدينة (ح ١٦٣٩، ٢٠٠٨)، تقع في إقليم السويداء في سوريا. فيها صناعة الأطباق من القش الملون، سميت قديمًا فيلبوبوليس باسم مؤسسها فيليب الأعرابي الإمبراطور الروماني المسيحي (٢٣٢ - ٢٣٧)، بها آثار فسيفساء رائعة.

شهبندر، عبد الرحمن: (١٨٨٠ - ١٩٤٠)، زعيم سياسي سوري، ولد بدمشق، والتحق بالجامعة الأمريكية ١٨٩٦، ونال درجتها، ودرس الطب، ثم اشتغل بالتدريس، وانضم لحركة تركيا الفتاة والهيئة المركزية للاتحاد والترقي، ورحل إلى أوروبا ثم عاد إلى سوريا بعد إعلان الحرب العالمية ١، واضطر للسفر إلى مصر، وبعد انتهاء الحرب اشترك في حكومة سوريا الوطنية وعين وزيرًا للخارجية في حكومة الملك فيصل ١٩٢٠، وبعد اشتراكه في تأسيس حزب الشعب، غادر دمشق، واشترك في الثورة السورية ١٩٢٥ وكان من أكبر موجهيها. ولما انتهت لم يعد إلى دمشق لأن السلطة الفرنسية كانت قد حكمت عليه بالموت، فذهب إلى مصر. وأقام فيها إلى أن تألفت الحكومة الوطنية بدمشق بعد عقد مشروع المعاهدة مع فرنسا، فأصدرت قانونًا بالعمفو الشامل، فرجع إلى دمشق ١٩٣٨. وأقام فيها إلى أن اغتيل.

شهبور: انظر: شابور.

شهر: انظر: تقويم.

شهر: شهر التصرف هو إعلانه عن طريق تسجيله أو قيد بعض بياناته في دفاتر رسمية. ويتم بالتسجيل بالنسبة

أوقات معينة في السنة تسمى «فصول التناسل»، وفي معظم فصائل الحيوان ينتج هذا التحديد عن الأثني دون الذكر، وفي بعضها ينتج التحديد عن انعدام الرغبة الجنسية في كل من الذكر والأثني. وليس هناك نوع من الحيوان يكون التحديد فيه لانعدام الرغبة عند الذكر دون الأثني. هذا وهناك ما يدل على زيادة الرغبة الجنسية في الإنسان في فصل الربيع، فنسبة المواليد في مصر مثلاً تزيد في أشهر الشتاء عنها في الفصول الأخرى. وتختلف الرغبة الجنسية في المرأة تبعاً لدورة الحيض ويقال: إنها تكون في شدتها عند منتصف الدورة وكذلك قبل نزول الحيض. ففي هذين الوقتين يزداد إفراز هرمون المبيض. ونظراً لما للعوامل النفسية من أثر كبير في الإنسان فإن الرغبة الجنسية تبقى بعد سن اليأس حينما يقف إفراز الهرمونات التناسلية ولو أنها تقل تدريجياً بعد ذلك.

شاهد: كثيراً ما ترد الكلمة في القرآن الكريم بمعناها الأصلي وهو الشاهد، وليس في القرآن الكريم شواهد على أن كلمة «شاهد» لها معنى من يشهد لله بدمه أو يموت شهيداً، وإنما حاول متأخرو المفسرين أن يستخرجوا هذا المعنى من القرآن الكريم، وفي الكتب الفقهية نجد الكلام عن الشهيد بعد الكلام عن صلاة الجنائز. وقد أدى تعظيم فضل الشهادة إلى شوق حقيقي لميعة الشهداء، وتذكر بعض الأحاديث أن كلا من النبي ﷺ وعمر بن الخطاب تمنيا الشهادة. وقبر الشهيد يعد مشهداً ينال تعظيم الأتقياء ويصبح مزاراً يحج إليه. وتلعب الشهادة دوراً فريداً له أهمية مشهورة عند الشيعة، فالحسين عليه السلام هو سيد الشهداء.

شو: إله الهواء عند قدماء المصريين وثاني عناصر الكون في تاسوع أون، خالوه في صورة رجل، وقف مستقراً بقدميه على الأرض ورافعاً يديه السماء.

شو: أسرة حكمت الصين من القرن ١١ حتى منتصف القرن ٢ ق م تقريباً. كان الشو جماعات رعوية قدموا (ح ١٠٢٧ ق م) من الشمال الغربي واستقروا في وادي

الكلام والفرق الكلامية والدينية والفلسفية من الشمول بحيث تعد مصنفاته فيها من المصادر التي لا يستغنى عنها في هذه الناحية، ومن هذه المصنفات «نهاية الاقدام في علم الكلام» و «الملل والنحل» و «المناهج والبيان» و «المضارعة» و «تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام». أما أشهر مصنفاته وأكثرها ارتباطاً باسمه، فهو كتاب «الملل والنحل» الذي يحصى فيه الفرق الكلامية الإسلامية والمذاهب الفلسفية، ويعرف فيه بمذهب كل منها، ولهذا الكتاب طبعة أوروبية، وأخرى مصرية على هامش كتاب «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، وثالثة محققة من مطبوعات الأزهر.

شهوة جنسية: إحساس عضوي كالجوع والعطش يدل على حاجة الفرد، ذكراً كان أو أنثى، إلى عملية الجماع، والجوع والعطش يهدفان إلى حماية الشخص والإبقاء على حياته، في حين أن الرغبة الجنسية تهدف إلى الإبقاء على النوع، ولهذه الإحساسات العضوية جذور عميقة في تكوين الفرد بحيث إنها تؤثر في معظم وظائف الجسم بما في ذلك سلوك الشخص نحو المجتمع. وتبدأ الرغبة الجنسية عند سن البلوغ حيث يبدأ نشاط الغدد التناسلية (الخصيتين في الرجل والمبيضين في الأنثى) ونمو الأعضاء التناسلية، وتنشأ الرغبة الجنسية أساساً عن هرمونات الغدد التناسلية، وهي تزيد من حساسية مراكز الإشارات العصبية التي ترد من الأعضاء التناسلية الخارجية، وإشباع الرغبة الجنسية يختلف عن إشباع الجوع أو العطش لأنها تستلزم التعاون بين شخصين ولهذا الفرق أهمية كبيرة في الإنسان، إذ روعى في إشباع الرغبة الجنسية عدة عوامل دينية واجتماعية واقتصادية بحيث أصبحت تخضع لعدد كبير جداً من الانعكاسات الشرطية والعوامل النفسية مما جعل منها وظيفة في غاية التعقيد وباعد بينها وبين أساسها الفسيولوجي الفطري. ويختلف الإنسان عن الحيوان في أن رغبته الجنسية مستمرة في حين أن الحيوان يتناسل في

من عودته إلى بلاده أصبح رئيساً لوزراء جمهورية الصين الشعبية عند قيامها ١٩٤٩، لعب دوراً غير عادى فى الإدارة الداخلية والعلاقات الدبلوماسية. مثل الصين فى عدد من أهم المؤتمرات الدولية (جنيف ١٩٥٤ و باندونج ١٩٥٥). ساند جناح ماوتسى تونج خلال الصراع الذى نشأ فى أثناء الثورة الثقافية. ظل شو - إن - لاي يحظى بمكانته الكبيرة فى الزعامة الصينية بعد انتهاء ذلك الصراع.

شو، أنا هوارد: (١٨٤٧-١٩١٩)، زعيمة نسائية أمريكية، ولدت بانجلترا، وعاشت فى أمريكا. تخصصت فى الطب واللاهوت. اشتغلت بالتبشير، ثم قابلت سوزان آتوني ١٨٨٨، فعملت معها على تحرير المرأة فى الجمعية النسائية الأمريكية. طافت بالولايات تدعو إلى حقوق المرأة كلما كانت هذه الحقوق موضع نظر أو جدال. لها سيرة ذاتية بعنوان «قصة رائدة» ١٩١٥.

شو، جورج برنارد: (١٨٥٦ - ١٩٥٠)، كاتب مسرحى بريطانى، ولد فى دبلن، رحل إلى لندن ١٨٧٦ حيث كتب خمس روايات وقضى تسعة أعوام لم يحالف فيها الحظ أو الشهرة، إلى أن ازدهرت قدرته الفنية، فبدأ يؤلف الروايات والمقالات الفنية عن الأدب والموسيقى. أصبح ١٨٨٨ ناقداً موسيقياً لمجلتي «النجمة» ثم «العالم» ١٨٩٠، وقد كشفت تعليقاته الموسيقية عن تحمس كبير لموسيقى فاجنر. وفى ١٨٩٥ أصبح ناقداً مسرحياً لمجلة «سترداي ريفيو» ثم ظهرت ميوله الاشتراكية القوية فى مؤلفاته. كان عضواً مؤسساً فى الجمعية الغابية الاشتراكية، وهى المدرسة الفكرية التى ولدتها ظروف المجتمع الصناعى فى إنجلترا فى أواخر القرن ١٩، ومن أعضائها الكاتبة والمفكرة الاجتماعية بياتريس وب وزوجها سدنى وب، وقد تعرف شو على زوجته شارلوت تاوسند عن طريقهما وتزوج منها ١٨٩٨. عاش حياة طويلة زاخرة بالإنتاج، واشتهر بصراحته ولذاعة قلمه ولسانه فى كتاباته وفى أحاديثه

نهرها واتخذوا عاصمتهم بالقرب من مدينة سيان الحديثة. بلغت حدود امبراطورية شو فى أوج اتساعها من ج منشوريا شمالاً إلى أجزاء من وادى يانجتسى جنوباً، ومن ق كانسو غرباً إلى ساحل البحر شرقاً. اتخذ حكام الشو نظام الأفصال الاقطاعيين، وقد قويت شوكة هؤلاء منذ القرن ٨، وكون بعضهم دويلات مستقلة وخاصة فى الشمال وفى منطقة مصب اليانجتسى. تعتبر فترة حكم الشو العصر الكلاسيكى للصين، فقد عاش إبانها كنفوشيوس، ومو - تى، ويانج شو، ولاوتزه. وسيطرت فى نهايتها أسرة شين على الدويلات الإقطاعية المستقلة.

الشواربى، ابراهيم أمين: (١٩٠٩ - ٦٣)، باحث أدبى مصرى حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠، وليسانس الحقوق ١٩٣١ من جامعة فؤاد الأول (القاهرة)، وليسانس الآداب فى اللغتين الفارسية والتركية ١٩٣٣، والدبلوم العالى لمعهد الدراسات الشرقية من جامعة لندن ١٩٣٤، والدكتوراه فى اللغات الشرقية من جامعة فؤاد الأول ١٩٤٣، فعين مدرساً فيها إلى أن أنشئت جامعة عين شمس فى ١٩٥٠ فانتقل إليها وأسس أول قسم للدراسات الشرقية بمصر. وفى ١٩٤٨ منح عضوية الجمعية الملكية الآسيوية بلندن. وفى ١٩٤٩ منح وسام المعارف من الحكومة الإيرانية. ومنحته محافظة شيراز لقب المواطن الفخرى، وأطلقت اسمه على أحد شوارعها. ترجم من الفارسية: أغانى شيراز أو غزليات حافظ الشيرازى، وحدائق السحر فى دقائق الشعر، ومن الإنجليزية قصة الحضارة الفارسية، وتاريخ الآداب فى إيران (من الفردوسى إلى السعدى). ومن مؤلفاته: القواعد الأساسية لدراسة الفارسية، وحافظ الشيرازى ومصادر فارسية فى التاريخ الإسلامى.

شو - إن - لاي: (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، زعيم شيوعى صينى. أكمل دراسته العليا فى بلاده ١٩١٧. ثم درس فى اليابان وفرنسا. انضم إلى الحزب الشيوعى الصينى بفرنسا ١٩٢٢، وأصبح من زعماء الحزب، وبعد عامين

بسط مذهب أستاذه لاو-تزه، وهو مثالي ومتصوف حارب تعاليم كنفوشيوس التي تنزع إلى المنفعة.

شويان، فردريك: (١٨١٠ - ٤٩)، مؤلف موسيقى بولندي، يلقب بشاعر الموسيقى، ولد في قرية بجوار وارسو من أب فرنسي الأصل، وشب في جو من الثقافة الأرستقراطية. بدأ دراسته الموسيقية مبكراً وسرعان ما تجلت مواهبه، فأصبح من أشهر عازفي البيانو، رحل من بولندا إلى فيينا وألمانيا، ثم إلى باريس، وهو لا يعدو العشرين من عمره. أكثر مؤلفاته موضوعاً آلة البيانو، ومعظمها مبنى على رقصات شعبية بولندية خاصة البولونيز والمازوركا. له أيضاً ألوان أخرى مبتكرة، مثل الارتجال والالايتود والبريارد والرايسودي والنوكتيرن والفالس. كان صديقاً للكاتبة جورج ساند وله قصة غرام مشيرة معها وكتب لها مقطوعته «الحزن» التي لاقت نجاحاً كبيراً.

شوبرت، فرانس بيتر: (١٧٩٧ - ١٨٢٨)، مؤلف موسيقى نمساوي، يلقب بملك الأغاني. ولد بمدينة فيينا وتلقى دروس الموسيقى وهو في الخامسة من عمره. بدأ في الثالثة عشرة سلسلة أعماله الخالدة، وكانت سرعة تأليفه للألحان تفوق سرعة تدوينها بالنوتة. لحن الكثير من الأغاني والمقطوعات الموسيقية والأناشيد وألحان الكنيسة، له عشر سيمفونيات. أشهرها السيمفونية الناقصة، ومقطوعات من السنواتا والرباعي وكثير من المعزوفات الصغيرة.

الشويك: قلعة شيدها (٥٠٩ هـ / ١١١٥)، بغدوين الأول الصليبي، تشرف على الطريق الصحراوي المؤدى من دمشق إلى الحجاز ومصر. أطلق عليها الفرنجة مونتريال ومونس ريجالس. هاجمها صلاح الدين الأيوبي مراراً واستسلمت (في ٥٨٤ هـ / ١١٨٨) بعد أن أسر وقتل (أرنط) رينالد دي شاتيون.

شوبنهاور، آرثر: (١٧٨٨ - ١٨٦٠)، فيلسوف ألماني ولد بدانزج، وتعلم في برلين وينا، أخفق في أن يكون أستاذاً، فعاش يفكر. أقام فلسفته على مثالية كانت فقال

ومجالسه. ظهرت له أول مجموعة من المسرحيات ١٨٩٨ بعنوان «مسرحيات سارة وغير سارة»، ومن النوع الأول «كانديدا»، و «الأسلحة والرجل»، ومن مسرحيات النوع الآخر «بيوت الأرامل» التي ترجمت إلى العربية. ومن أهم مسرحياته «تلميذ الشيطان» ١٨٩٦ التي أخرجت في السينما، و «قيصر وكليوباترة» ١٨٩٩، و «الإنسان والإنسان الأعلى» ١٩٠٥، و «الميجور باربارا» ١٩٠٥، و «اندروكليس والأسد» ١٩١٢ التي ظهرت في السينما، و «بيجماليون» ١٩١٢، و «البيت الكبير» ١٩٢١، ثم رائته الخالدة «القديسة جان دارك» ١٩٢٤ التي ظهرت في السينما. كتب كذلك المقالات المطولة ذات الموضوعات المختلفة، منها «خلاصة مذهب إبسن» ١٨٩١، وكتاب «دليل المرأة الذكية إلى الرأسمالية والاشتراكية» ١٩٢٨. صدرت طبعة كاملة بمؤلفاته (١٩٣٠ - ٣٢) في ثلاثين مجلداً، وترجمت كثير من مؤلفاته إلى العربية. وفي السنوات الستين التي قضها شو في الحقل الأدبي والنشاط المسرحي عبر عن نفسه بكثير من الصراحة والحكمة والذكاء، وقد حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٢٥.

شوازيل، اتين فرانسوا، دوق: (١٧١٩ - ٨٥)، سياسي فرنسي. خدم بالجيش، ثم بالسلك الدبلوماسي وتولى الخارجية ١٧٥٨، وعقد الميثاق العائلي ومعاهدة باريس بعد حرب السنين السبع. ضم اللورين ١٧٦٦، وكورسيكا ١٧٦٨. تولى الحرية والبحرية (١٧٦١ - ٧٠) وأصلح الجيش وعاون على نشر دائرة المعارف «الانسكلوبيديه» وهو مدين برفقته لنفوذ مدام بومبادور وبسقوطه لنفوذ مدام دي باري.

شوال: انظر: تقويم.

شوان: الفلاحون في ش غ فرنسا الذين ثاروا على الثورة الفرنسية وحكومتها ١٧٩٣، واندمجت حركتهم مع الثورات الملكية في فاندنيه واستمرت بين وقت وآخر حتى ١٨١٥.

شوانج-تسي: فيلسوف صيني. ازدهر في القرن ٤ ق م.



شوتن، فيلم كورنيلس: (١٥٦٧ - ١٦٢٥)، ملاح هولندي. قاد ١٦١٥ حملة للتخلص من قيود شركة الهند الشرقية الهولندية على التجارة باكتشاف طريق جديد للمحيط الهادى. طاف حول رأس هورن بجنوبى أمريكا الجنوبية وأطلق عليها اسمه ١٦١٦. ولكن رغم اكتشافه الطريق الجديد، قبض عليه وصودرت سفينته.

شوجون: لقب للدكتاتوريين العسكريين الذين حكموا اليابان من القرن ١٢ إلى ١٩. أما اللقب نفسه فيرجع إلى ٧٩٤ وكان يقصد به قائد الجيوش الامبراطورية، ولكن الشوجونية من حيث هى نظام للحكم قامت على يد يورتومو فكان الامبراطور يحكم اسمًا، ولكن السلطة الفعلية كانت فى يد الشوجون الذى يعين بالوراثة، فتقلدت أسرة ميناموتو الشوجونية (١١٩٢ - ١٣٣٣)، وأسرّة اشكاجا (١٣٣٨ - ١٥٩٧)، وطوكوجاوا (١٦٠٣ - ١٨٦٧). وأعاد سقوط الشوجون السلطة إلى الميجى، وبذلك نشأت اليابان الحديثة.

شوديجير: شلالات انحدارها ١٥ م بنهر أوتاووا فى مدينة أوتاووا ج ق أونتاريو بكندا.

شسوديجير: نهر منابعه ج ق كويك بكندا ش الحدود بين مين وكويك، يجرى نحو الشمال الغربى ح ١٩٢ كم ليتصل بنهر سنت لورانس فوق كويك.

شورب: انظر: خاطف الذباب.

شورتر، كليمنت كنج: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، صحفى وناقد إنجليزى، أنشأ جريدة «سكتش» ١٨٩٣، و«سفير» ١٩٠٠، حجة فى كتابه التراجم، كانت زوجته الأولى دورا سيجرسن شورتر (١٨٦٦ - ١٩١٨)، شاعرة إيرلندية خدمت قضية بلادها ولها عدد من الدواوين.

الشورى: جريدة أنشأها محمد على الطاهر بالقاهرة ١٩٢١ للدفاع عن قضايا العرب والإسلام، وخاصة فلسطين. اشترك فى تحريرها أغلب الذين تولوا زعامة الأمة العربية فيما بعد. ذاعت فى جميع الأقطار

إن جوهر الوجود الحقيقى قوة عمياء تعبر عن نفسها فى الأفراد على صورة إرادة الحياة. ولما كان كل فرد يحاول تحقيق ما لم يتحقق قط تحققًا كاملاً وهو رغبات إرادته القلقة، نشأ عن ذلك صدام مستمر بين الإرادات المختلفة. فالأحياء فى كفاح متصل. وقوام العالم حاجات لم تشبع ولهذا ملئ بالآلم. وما اللذة إلا انتفاء الآلم، فوآد الرغبات وقتل الإرادة طريق الخلاص، مما يذكرنا بالبوذية (انظر: بوذا). بيد أنه يمكن التماس طريق مؤقت للخلاص فى العلم والفن. وعنده أن التعاطف أساس الأخلاق، إذ يحاول الإنسان أن يحس ألم أخيه فتخف حدته، وله تأثير فى الفلسفة وعلم النفس إذ جعل «الإرادة» محور البحث. وأهم كتبه «العالم إرادة وفكرة» ١٨١٨.

شوبون: مصور صينى من القرن ١٥. تجس بالجنسية اليابانية ح ١٤٢٠ حيث أسس مدرسة سوجا بأشيكاجا التى ربطت فنون الصين باليابان.

شوبيلو ليوما: من ملوك المملكة الحيثية الثانية، حكم (ح ١٣٨٠ - ٥٥)، كان عهده أزهى عهود الحيثيين. هاجم الملك الميتانى دوشراطا، واستطاع تقويض أركان المملكة الميتانية. أنشأ معقلًا حيثًا فى ش سوريا ثم ضم القسم الشمالى من فينيقيا وأثار الاضطراب ضد مصر بمساعدة أمير أوغاريت. وفى أواخر حكمه ازدهرت الامبراطورية الحيثية فى غ آسيا وكانت عاصمته قرقيش على الفرات ج جبال طوروس.

شوتان، كامى: (١٨٨٥ - ١٩٦٣)، سياسى فرنسى وزعيم اشتراكى راديكالى. تولى الوزارة ورياستها ١٩٣٠، واستقال بعد فضيحة ستافسكى المالية، وإن لم تمسه شخصيًا. كان عضوًا بوزارة الجبهة الشعبية برياسة ليون بلوم (١٩٣٦ - ٣٧). رحل لأمريكا ١٩٤٠ فى مهمة لحكومة فيشى، ولكنه لم يرجع، واعتزل السياسة، وحكم عليه غيابيًا ١٩٤٧ لعلاقته بحكومة فيشى.

مصرى، تلقى علومه بأسسوط والقاهرة، درس علم البكتريولوجيا والصحة العامة بجامعة برلين، ونال درجتها العلمية، مارس مهنته مساعداً بالمعهد الصحى بجامعة زيورخ. عمل بكتريولوجياً ثم مديراً عاماً لمعامل وزارة الصحة المصرية. شغل منصب وكيل وزارة الصحة. عين مديراً للمكتب الإقليمى بمنطقة شرق البحر المتوسط (منظمة الصحة العالمية). أشرف على الشئون الصحية بجامعة الدول العربية حتى وفاته. عضو المجمع اللغوى، ومجمع الثقافة العلمى، وزميل شرف الجمعية الصحية الأمريكية، والمعهد الصحى البريطانى، وخبير بمنظمة الصحة العالمية، عضو مجلس مديرى الموسوعة العربية الميسرة (١٩٥٩ - ٦٤). له عدة بحوث فى الصحة نشرت فى مختلف المجلات العلمية العربية والأجنبية.

شوشرة استاتيكية: يختلط بالاستقبال الأثيرى شوشرة طفيلية على الإشارة الأصلية ناتجة من تفريغ الشحنات الكهربائية فى السحب والجو العاصف وتنتج كذلك من الأجهزة والمحركات الكهربائية، ويمكن خفضها باستخدام نوع التشكيل الذبذبى.

شوشنخ، كورت فون: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، مستشار النمسا (١٩٣٤ - ٣٨). خلف دولفوس بعد أن كان وزير العدل فى وزارته. انتهج حكماً دكتاتورياً بعد ١٩٣٦، وقام محاولات هتلر، عن طريق الحزب النازى النمساوى الكثير الأنصار، لتوحيد النمسا مع ألمانيا. ولكن صار مركز شوشنخ حرجاً للغاية بعد تخلى موسولبنى ١٩٣٧ عن تأييده. وأكره بضغط هتلر فى أوائل ١٩٣٨ على منح النازيين بعض الامتيازات. وفى مارس طالب شوشنخ بإجراء استفتاء ليؤخذ رأى الأهلىين فيما إذا كانوا يرغبون فى البقاء دولة مستقلة. ولكن احتلت الكتائب الألمانية النمسا بعد يومين من إعلان شوشنخ فاستقال، ووضع فى السجن حتى ١٩٤٥. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩٤٧. شوفان: نبات نجىلى حولى اسمه العلمى آفينا ساتيفا

الإسلامية والعربية وتعرضت لتعطيل غير مرة فصدرت بأسماء مختلفة. عطلت نهائياً ١٩٣١.

شورى: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة السادسة التى تسمع فى العود من مجنب سبابة الوتر الرابع المسمى «وتر النواة»، وتقع على نسبة (١٠ / ١١) من طول الوتر. ويسمى بهذا الاسم أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تؤسس على نغمة (دوكاه) فى المنطقة الوسطى تعرف باسم «مقام شورى».

شورى: يطلق على نباتات خاصة تنمو فى مستنقعات غنية بالدبال وترتبتها فقيرة بالهواء تتصاعد منها روائح عفنة وغازات فاسدة ولها جذور عرضية تنفسية تتجه إلى أعلى وهى أشجار أو شجيرات استوائية مستديمة الخضرة منها ريزوفورا مانجل (*Rhizophora mangle*) ويكثر على الشواطئ وفى المستنقعات شبه الملحجة ج فلوريدا والمكسيك والهند الغربية ووسط وجنوبى أمريكا، ونبات افييسينا نيتيدا ويوجد على شواطئ البحر الأحمر.

شوسستر، (السير) آرثر: (١٨٥١ - ١٩٣٤)، فيزيقى إنجليزى ولد فى ألمانيا، عين أستاذاً للفيزيكا بجامعة مانشستر (١٨٨٨-١٩٠٧). له بحوث فى علم الطيف. منح لقب سير ١٩٢٠. تشتمل أعماله على «مقدمة فى نظرية البصريات» ١٩٠٤، و «التقدم فى علم الفيزيكا خلال ٣٣ عاماً» (١٨٧٥ - ١٩٠٨) ١٩١١، و «التراث العلمى البريطانى» (مع أ.أ. شيللى، ١٩١٧)، و «نبذات من حياتى» ١٩٣٢.

شوستوكوفتش، ديميتري: (١٩٠٦ - ٧٥)، مؤلف موسيقى روسى، من أشهر سيمفونياته «الأولى» ١٩٢٥ و «الخامسة» ١٩٣٧ و «السابعة» ١٩٤٢ (ألف إبان حصار لينجراد) و «التاسعة» ١٩٤٥. تشتمل أعماله الأخرى على البالية الهجائى «العصر الذهبى» ١٩٣٠، وأربع وعشرين مقدمة للبيانو ١٩٣٣، وكونشرتو البيانو ١٩٣٣، والمقطوعة الخماسية على البيانو ١٩٤٠، وأعمال أخرى من موسيقى الحجرة. شوشرة، على توفيق: (١٨٩١ - ١٩٦٤)، طبيب

الغنائية أكثر من فنه الدرامي. وله شعر تغنى به كبار المغنين. طبع ديوانه «الشوقيات» غير مرة.

شوقي، أحمد: (١٩١٠ - ٢٠٠٥)، مؤرخ أدبي مصري. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة ١٩٣٥ والدكتوراه ١٩٤٢. تدرج في وظائف التدريس بكلية الآداب حتى أصبح أستاذًا لآداب اللغة، ثم رئيسًا لقسم اللغة العربية. عضو مجمع اللغة العربية منذ ١٩٧٦. اشترك في عديد من المؤتمرات الأدبية والثقافية والمجامع اللغوية في دمشق وبغداد. عني بدراسة الأدب العربي دراسة تاريخية نقدية، كما حقق بعض التراث العربي القديم، شملت دراساته علوم اللغة العربية وأعلامها في البلاغة والنقد والنحو. له مؤلفات عدة منها «سورة الرحمن والصور القصار» و «تاريخ الأدب العربي» (أربعة أجزاء) و «الفن ومذاهبه في الشعر العربي» و «الفن ومذاهبه في النثر العربي» و «التطور والتجديد في الشعر الأموي» و «الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية» و «المدارس النحوية» و «النقد» و «الثرثاء» و «المقامة» و «البارودي رائد الشعر الحديث». حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٩. كان رئيسًا لمجمع اللغة العربية (١٩٩٦ - ٢٠٠٥)، ورئيسًا لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية (١٩٩٦ - ٢٠٠٥).

الشوكانى: (١٧٦٠ - ١٨٣٤)، محمد بن على بن محمد الشوكانى، فقيه من كبار علماء اليمن. ولد بهجرة شوكان باليمن، ونشأ بصنعاء، ثم ولى قضاءها ١٨١٤. كان يرى تحريم التقليد، له أكثر من مائة مؤلف، منها «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار» (٨ مجلدات) و «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» (مجلدان) و «إتحاف الأكابر» و «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ما زال كثير من مؤلفاته مخطوطًا.

شوكة: جسم حاد التأثير كالسلة والعقول والقناد والسنط، وقد تكون سوقًا متجولة أو أوراقًا أو أذينات، فهي في

(Avena sativa) يعتقد أنه نشأ من أحد الأنواع البرية ومنها الزمير الذى يشاهد فى حقول القمح والشعير بمصر. ويزرع من الشوفان أصناف كثيرة نشأت نتيجة للتحسين المستمر بالبلاد المهمة بزراعته وبخاصة أوروبا وأمريكا. وللشوفان أصناف ربيعية وأخرى شتوية كما فى القمح. وجبوب الشوفان، أغنى أنواع الحبوب من الناحية الغذائية ولذا يفضل بالمناطق الباردة. وجريشه ذو شهرة عالمية، ويؤكل على شكل «عصيدة». وتستعمل الحبوب لتغذية حيوانات المزرعة وخاصة الخيول.

شوقى، أحمد: (١٨٦٨ - ١٩٣٢)، شاعر عربى، لقب بأمير الشعراء، ولد بالقاهرة لأسرة ذات جاه، امتزجت فيها الدماء العربية والتركية والكردية واليونانية، تعلم فى مدرسة الحقوق، وأرسله الخديو توفيق فى بعثة إلى فرنسا فدرس الأدب الفرنسى مع دراسته للقانون، وعمل بعد عودته فى «القلم الإفرنجى» بالديوان الخيدوى. وتوثقت صلته بالقصر فى عهد الخديو عباس ٢ فصار «شاعر الأمير» المعبر عن سياسته، فأفقدته ذلك ثقة الوطنيين، وحين خلع الانجليز عباس ٢ وولوا السلطان حسين كامل مكانه قابل شوقى هذه الخطوة بالسخط والألم وعبر عن ذلك فى شعره فأبعد إلى إسبانيا وبقي هناك طوال الحرب العالمية ١، وأطلع على آثار الحضارة العربية الأندلسية وتغنى بها فى بعض قصائده. عاد إلى الوطن بعد عقد الصلح، وكان بعد عودته أقرب إلى الشعور بقضايا الشعب ومشكلاته حتى أصبح يعد نفسه شاعر الشعب والعروبة والإسلام بعد أن كان شاعر الأمير والخليفة. حاول تأليف الرواية التاريخية فى مطلع حياته الأدبية ولكن نجاحه الأكبر كان فى الشعر على نمط القصيد التقليدى فبلغ بهذا النمط ذروته فى العصر الحديث بعد أن أحياه البارودى. أما مسرحياته الشعرية التى تعد طلائع فى هذا الميدان مثل «مصرع كليوباترة» ١٩٢٩ و «مجنون ليلى» ١٩٣١، و «قمبيز» ١٩٣١، و «على بك الكبير» ١٩٣٢، فيميل معظم النقاد إلى أنها تظهر مقدرته

الفنى بمختبرات بل للتليفون ١٩٣٦ حيث بدأ سلسلة تجارب أدت إلى اختراع وتطوير أشكال مختلفة للترانزستور. وفى خلال الحرب العالمية ٢، عمل مديراً للبحث فى قسم العمليات الحربية المضادة للغواصات فى البحرية الأمريكية فمستشاراً فى مكتب وزير الحربية (١٩٤٤ - ٤٥)، عمل نائباً لمدير جماعة الخبراء فى الأسلحة فى وزارة الدفاع (١٩٥٤ - ٥٥)، ثم التحق ١٩٥٥ بمؤسسة بيكمان للأجهزة لإنشاء مختبر شوكلى لأشباه الموصلات ١٩٥٨، وأصبح مديراً لمؤسسة ترانزستور شوكلى بكاليفورنيا المتفرعة من المؤسسة المذكورة. نال جائزة نوبل فى الفيزياء ١٩٥٦ بالاشتراك مع جون بارددين ووالتر براتين لعملهم المشترك فى تطوير الترانزستور.

شوكة الجلد: لافقاريات بحرية تكون شعبة مستقلة، لها هيكل كاسى ذو أشواك، ولها أرجل أنبوية، ينظم حركتها جهاز وعائى مائى خاص. ولبعض الشوكيات خمس أذرع أو أكثر وأمثلتها نجوم وقناذف وزناقب وخيار البحر.

شوكيساكا: انظر: سوكريه.

شولالنجكورن أو رامبا الخامس: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، ملك سيام (١٨٦٨ - ١٩١٠)، ربى على أيدي معلمين انجليز فأحب النظم الغربية واستمر فى عملية إدخال هذه النظم التى كان والده الملك منجكوت قد بدأها. ألغى الرق وبسط مراسم البلاط، وخالف تقاليد البلاد بسفره إلى الخارج. أوفد البعثات من الطلاب إلى أوروبا وأمريكا، وأنشأ المدارس، ووضع نظاماً سليماً للضرائب، وبذلك حمى بلاده من الاستغلال والسيطرة الأجنبية.

شولتزى، ماكس يوهان سيجموند: (١٨٢٥ - ٧٤)، بيولوجى ألمانى، عرف ببحوثه عن النظرية الخلوية والجلية (البروتوبلازم) والأليات. شولتنز، جان جاك: (١٧٣٩ - ٩٠)، مستشرق هولندى. كان أستاذاً للغات الشرقية فى جامعته أمستردام وليدن.

السنط أدينات، وفى البربريس الورقة والأذينات، وفى السلة والعقول الفروع، وفى الورد زوائد سطحية غير منظمة تنزع بسهولة، وفى نباتات الكاكتس متحولة وزوائد سطحية.

شوكة التنعيم أو شوكة رنانة: قطعة من الصلب على شكل U ولها مقبض صغير. وعند طرقها بخفة تحدث صوتاً مكوّناً من نغمة نقية واحدة ولا يسمع إلى جانبها إلا قليل من النغمات العالية أو المنخفضة عنها. وتحتفظ الشوكة بخاصة إحداث هذه النغمة لمدة طويلة. ومن ثم فإنها تستخدم لضبط الآلات الموسيقية، اخترعها العازف الموسيقى جون شور ١٧١١.

شوكة الحر أو حمو النيل: التهاب فى الغدد العرقية يتسبب من الحرارة والرطوبة الشديتين، مع ارتداء الملابس الثقيلة ولا سيما فى ذوى السمانة ومدمنى الكحول وذوى الجلد الدسمى والبشرة البيضاء. وهو شائع فى المناطق الحارة وتحت الحارة إبان الصيف. ويصيب غالباً طيات الجلد أو مواضع احتكاكه بالملابس. وتبدأ هذه الحالة فجأة باحمرار الجلد وتنقطة (أى ظهور حويصلات مائية دقيقة عليه) مع شدة الإحساس بحكة وحرقة، وقد تؤدى الحكة إلى نشوء الدمامل. والوقاية من هذه الحالة بالتخفيف من الملابس، وموالة الاستحمام تكراراً، واستعمال المساحيق المجففة وتجنب الأطعمة الحريفة، وعلاجها بالمساحيق والغسولات المبردة والقابضة والمطهرة. الشوكة السوداء: انظر: برونس الشائلك.

شوكة المسيح: يطلق على عدد من نباتات الدنيا القديمة قيل إنه صنع منها تاج الشوك الذى توج به السيد المسيح، ويطلق عادة على شوكة بيت المقدس باليورس سينا - كريستى (Paliurus spina - christi).

شوكلى، ولیم برادفورد: (١٩١٠ - ٨٩)، فيزيقى أمريكى، ولد فى لندن، تلقى العلم فى معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (بساندنا) ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا حيث حصل على دكتوراه الفلسفة ١٩٣٦. التحق بالقسم

من حياته في مستشفى الأمراض العقلية. أهم مؤلفاته أربع سيمفونيات وكونشرتو واحد للبيانو وكثير من مؤلفات موسيقى الحجرة وأكثر من مائة أغنية وعدة مقطوعات صغيرة للبيانو.

شومان، روبرت: (١٨٨٦ - ١٩٦٣)، سياسي ومحام فرنسي، رئيس وزراء فرنسا (١٩٤٧ - ٤٨) ووزير خارجيتها (١٩٤٨ - ٥٣)، عضو الجبهة الشعبية الجمهورية للحركة الكاثوليكية. اقترح ١٩٥٠ مشروع شومان الذي نفذ ١٩٥٢ وأطلق عليه اسم الجماعة الأوروبية للفحم والصلب.

شوميتير، جوزيف الواس: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، اقتصادي نمساوي، هاجر إلى أمريكا ١٩٣٢ حيث عمل أستاذًا بجامعة هارفرد. اشتهر بنظريته في التطور الاقتصادي وفيها أشاد بالدور الكبير الذي يلعبه المنظم في إحداث التنمية الاقتصادية ولكن المنظم عنده ليس شخصًا عاديًا وإنما يقصد به الأفراد الذين يخرجون على المؤلف في الإنتاج ويشقون طريقًا أصيلًا لإنتاج سلع جديدة أو تطبيق وسائل جديدة. ولشوميتير نظرات نافذة في تطور النظم الاقتصادية. من أهم كتبه «نظرية التطور الاقتصادي» ١٩١١، و «الدورات الاقتصادية» ١٩٣٩، و «الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية» ١٩٤٢، و «تاريخ التحليل الاقتصادي» الذي نشر بعد وفاته.

شونباين، كريستيان فريدريخ: (١٧٩٩-١٨٦٨)، كيميائي ألماني، اكتشف الأوزون ١٨٤٠، وطور القطن البارودي والكولوديون من خلال بحوثه في التروسيلولوز.

شونبيرج، أرنولد: (١٨٧٤ - ١٩٥١)، موسيقي نمساوي، رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ١٩٣٣، أنتج أشهر أعماله في ١٨٩٩. يذكر له إحدى كونهشترات الكمان ١٩٤٠ و «أنشودة إلى نابليون» ١٩٤٤. من تلاميذه ألبان بيرج، وارنست كرينك، وانطون فون ويرن. ابتكر في التأليف الموسيقي أسلوبًا جديدًا في الهارموني يعرف باسم نظام الاثنى عشر صوتًا المتتالية.

نشر وترجم إلى اللاتينية «نوايع الكلم» للزمخشري، و«سيرة صلاح الدين» لابن شداد.

شولوخوف، ميخائيل ألكسندروفيتش: (١٩٠٥ - ٨٤)، روائي روسي، شهر حينما أصدر الجزء الأول من قصة «الدون الهادي» ١٩٢٨ التي ترجمت بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان «وهكذا يفيض نهر الدون» ١٩٣٤. كتب «الأرض العذراء» ١٩٣٢، ثم وقف نشاطه الأدبي فترة طويلة. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ استأنف نشاطه، فألف قصة عالج فيها أحوال وطنه إيان تلك الحرب. و في (١٩٥٢ - ٦٠) كتب رواية تعتبر تكملة «للأرض العذراء»، وقد ترجمت إلى الإنجليزية. كان عضوًا في الحزب الشيوعي. ظفر بجائزتي ستالين ولينين للأدب. ونال جائزة نوبل للأدب ١٩٦٥.

شولولوا: مدينة (ح ١٨٨٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية بويله ق وسط المكسيك. مدينة تولتيكية قديمة، وكانت المدينة المقدسة لدى شعوب الأزتك، حينما قدم الإسبان إلى أمريكا الجنوبية. دمر كورتيز المدينة، وشيد كنيسة فوق موقع هرمها المقدس. وتحفل اليوم بالكنايس، ويقصدها الحجاج من أرجاء المكسيك.

شولياك، جي دي: (١٣٠٠ - ٢٧٠)، جراح فرنسي. قضى جل حياته في أفينون حيث عمل طبيبًا للبابا كليمنت ٦ ثم لاثنتين من خلفائه، وألف في الجراحة كتابًا ظل مرجعًا للأطباء ثلاثة قرون.

شومان، روبرت ألكسندر: (١٨١٠ - ٥٦)، مؤلف موسيقى ألماني، يلقب بأديب الموسيقى، ولد في ألمانيا، وتعلق منذ طفولته بدراسة الموسيقى، وناوأت فيه أمه تلك الرغبة إذ كانت تفضل له دراسة القانون، وفي سن العشرين تمكن من التفرغ نهائيًا لدراسة الموسيقى في ليبزج، فأجاد العزف على البيانو ثم اتجه إلى التأليف والكتابة، فأصدر مجلة موسيقية كان لها أثر كبير في الارتفاع بالمستوى الثقافي لأهل هذا الفن، وكانت زوجته كلارا عازفة ماهرة على آلة البيانو. أصيب في أواخر أيامه بانتهيار عصبي فضى العامين الأخيرين

يابانى شهير، وحجة فى الأدب الإنجليزى، يرتبط اسمه بإدخال الواقعية فى مسرحيات الكابوكى. انتقد مسرحيات الكابوكى وبخاصة مسرحيات تشيكاماتسو باعتبارها مسرحيات خيالية، وحاول إنشاء مدرسة جديدة لكتابة المسرحيات التاريخية، لاقت أفكاره التى ضمنها «ورقة بولونيا» ١٨٩٦ نجاحًا كبيرًا. شرع ١٩٠٦ فى محاولة طموحة لإصلاح الدراما الشعبية فى اليابان بإدخال المسرحيات العالمية الغربية. وبدأ فى تدريب الممثلين على تمثيل مسرحيات شيكسبير، وقدم أولاً «تاجر البندقية» و «هاملت» ولم تنجح أى منهما. ترجم أعمال شيكسبير كلها (١٩٠٧ - ٢٨). أثار الطريق للروائيين المعاصرين بنشر مقالته «جوهر الرواية» ١٨٨٥.

شئ قيمى: فى القانون، الشئ المعين بذاته فلا يقوم مقامه فى الوفاء شئ آخر، بل يجب على المدين تسليمه بذاته.

شئ مثلى: فى القانون، الشئ الذى تقوم آحاده مقام بعض فى الوفاء. وتقدر المثليات عادة فى التعامل بالعد أو الكيل أو القياس أو الوزن. والقاعدة فى القانون أن المثليات لا تهلك.

شياطين الشعراء: من معتقدات العرب فى الجاهلية، وأخذ به بعض الشعراء فى الإسلام حقيقة ومجازًا، وهو اعتقاد يشبه الاعتقاد فى ربات الفنون عند اليونان والرومان. والغالب فى شياطين الشعراء الإناث. كما ارتبطت شياطين الشعر عند العرب بوادى عبقر، ومنه العبقرية، أى النبوغ، فى أحد الفنون. وحفظت الروايات أسماء عدد من هؤلاء الشياطين.

شيانج شنج: (١٩١٣-٩١)، زعيمة شيوعية صينية، زوجة ماوتسى تونج. وكانت من الجناح المتشدد فى الثورة الثقافية (١٩٦٦-٦٩) وعينت فى المكتب السياسى فى ١٩٦٩. وبعد وفاة ماو اعتقلت ضمن عصابة الأربعة ١٩٧٦ بتهمة محاولة الانقلاب. وأدينَت فى ١٩٨١ وحكم عليها بالإعدام وخفف إلى سجن مدى الحياة فى ١٩٨٣.

شونبرون: قصر ملكى فى فيينا، شيد فى أثناء حكم الإمبراطور شارل ٦ وماريا تيريزا (القرن ١٨). تحيط به حدائق غناء، صممت بعناية، ألحقت بها حديقة للحيوان وأخرى للنبات. أصاب القصر والحدائق تلف كبير فى أثناء الحرب العالمية ٢. بموجب صلح معاهدة شونبرون التى أملى شروطها نابليون (١٨٠٩)، فقدت النمسا مؤقتًا غرب جاليسيا وضمت إلى دوقية وارسو، كما ألحقت إليريا بفرنسا.

شونجكنج: مدينة (ح ٤٤٠٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ مقاطعة سستوان بالصين، يلتقى بها نهرا كيالنج ويانجسى. اتفق على أن تفتح للتجارة الخارجية ١٨٩١، صارت عاصمة للصين (١٩٣٧ - ٤٦) قبيل استيلاء اليابانيين على نانكنج فى الحرب الصينية اليابانية الثانية. وفى تلك المدة انتقلت إليها كافة الأجهزة الإدارية والثقافية، ثم استولى عليها الشيوعيون فى نوفمبر ١٩٤٩. بها جامعتان وكلية طب. من أهم صناعاتها الحديد والصلب والمنسوجات القطنية والحريرية والكيماويات والأسمنت والأغذية المحفوظة والورق ومحركات السيارات.

شويكارث: نباتات من جنس فاجونيا (Fagonia) يتبع الفصيلة الرطريطية، أوراقه مركبة، والأذنبات شوكية. ويوجد منه فى الصحارى عدة أنواع أشهرها فاجونيا أرابيكا (F. arabica) وفاجونيا كرتيكا (F. cretica) وفاجونيا مولليس (F. mollis) وفاجونيا جلوتينوزا (F. glutinosa).

شويكارث، رسل: (١٩٣٥ - )، رائد فضاء أمريكى، مؤهل كطيار مهندس فى السلاح الجوى الأمريكى. بدأ تدريبه على الطيران الكونى ١٩٦٣. اشترك فى رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩، قام وزميله ماكدفيت بتجربة الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية عبر قناة توصيل. كما قضى بعد ذلك ٣٨ دقيقة سابقًا فى الفضاء الخارجى.

شويو، تسوبوتشى: (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، كاتب مسرحى

شيانج كاي شيك: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، سياسى صينى. تعلم فى الأكاديمية الحربية اليابانية للضباط ١٩٠٧، وكان كبير ياوران سون يات سن أول رؤساء الجمهورية الصينية ١٩١١. اشتغل مصرفياً بشنغهاي (١٩١٥ - ٢٣)، ثم التحق بحزب الكوومنتانج وسرعان ما ذاع اسمه. قاد الجيش الزاحف شمالاً من كانتون وسقطت فى يده هانكاو وشنغهاي ونانكين، وتعاون مع الشيوعيين الصينيين بمؤازرة روسيا السوفيتية (١٩٢٣ - ٢٧) ثم انفض عنهم، وأخذ يحاربهم بلا هوادة فبدأت الحرب الأهلية المدمرة بين الكوومنتانج والشيوعيين. أصبح ١٩٢٨ قائداً عاماً للجيش الصينية كما أصبح فى الواقع الحاكم المطلق للصين حتى ١٩٤٨. وحده صفوف الصينيين فى حريهم ضد اليابان (١٩٣١ - ٤٥)، وأصبح من أبرز الزعماء إبان الحرب العالمية ٢. حضر مع زوجته ميه - لنج سونج مؤتمر القاهرة ١٩٤٣ مجتمعاً مع روزفلت وتشرشل. اشتدت حملات النقد عليه لسياسته الداخلية الفاسدة وتسييره دفة القتال. واصل الحرب دون جدوى ضد الشيوعيين الذين اكتسحوا ج الصين واضطر إلى اللجوء ١٩٥٠ إلى جزيرة تايوان. انتخب رئيساً لجمهورية الصين الوطنية لمدة ست سنوات فى أبريل ١٩٤٥ وأعيد انتخابه فى ١٩٥٤ و ١٩٦٠ و ١٩٦٦ و ١٩٧٢. ضعفت مكانته الدولية عندما اعترفت الأمم المتحدة بجمهورية الصين الشعبية بوصفها الحكومة الشرعية للصين. خلفه فى الرئاسة عند وفاته نائبه شيا كانج ين.

شيبان بن سلمة: (ت ١٣١ هـ / ٧٤٨)، شيبان بن سلمة السدوسى الحرورى، أحد غلاة الخوارج. وفرقه تعرف باسم الشيبانية. رأس قبيلة مضر وربيعة واليمن بخراسان، وحضر نصر بن سيار والى مروان بن محمد على خراسان ثلاث سنين بمرؤ. ولما ظهرت دعوة العباسيين دعاه أبو مسلم الخراسانى إلى البيعة، فقال شيبان أنا أدعوك لبيعتى، فاختلفا، وسار إلى سرخس وجمع جيشاً ليقاوم أبا مسلم ولكنه قتل على أبواب سرخس.

الشيباني: (٧٤٩ - ح ٨٠٤)، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، فقيه عراقي. درس بالكوفة وتعلم مذهب الرأى على الإمام أبى حنيفة، ثم تعمق فى علم الحديث على مالك بن أنس، وتلقن الفقه على أبى يوسف، من مؤلفاته: «الأصل فى الفروع أو المبسوط» و «الجامع الكبير».

الشيبانية: أحفاد الأمير المغولى شيبان، وقد أورد الكتاب المتأخرون بعض المعلومات عن شيبان وأحفاده وهى أقرب إلى الأساطير منها إلى التاريخ، وفى رواية أبى الغازى أن الملك فى بيت شيبان كان يتنقل بانتظام من الأب إلى الابن عدة أجيال، وكانت أسماء الأمراء الذين شملتهم الرواية هم: بهادر، وجوجى، وبدقل، ومنك تيمور، وفولاد، فلما توفى فولاد قسمت مملكته بين ولديه إبراهيم وعربشاه ولكن الأخوين ظلا متلازمين. وكان القوم الذين يحكمهم الأخوان وأحفادهما يسمون أنفسهم الأوزبك. وقد غزا الأوزبك ما وراء النهر فى عهد محمد شاه بخت أو شاهى بيك الذى عرف بين الشعراء بلقب شيبانى والذى احتل سمرقند ١٥٠٠، فلما سقط شيبانى فى ساحة المعركة التى دارت بينه وبين الشاه إسماعيل الصفوى نجح بابر فى إعادة ما وراء النهر إلى حكم التيمورية، ولكنه هزم وتخلى عن بخارى وسمرقند وما وراء النهر وبقي هذا الإقليم فى حكم الشيبانية.

شيبوب، خليل: (١٨٩١ - ١٩٥١)، شاعر ولد باللاذقية بسوريا. وشهر وتوفى بالإسكندرية. له ديوان «الفجر الأول». وله «معجم قضائى»، ورسالة عن عبد الرحمن الجبرتى، ومقطعات من شعر طاغور سماها «قبس من الشرق».

شيت: نسيج هندى مصبوغ أو مطبوع وشهرته فى ألوانه وتصميماته، استعمل فى أوروبا غطاء للأسرة أو كساء لها. اشتهر من هذا النسيج نسيج جوى وصنع (١٧٠٠ - ١٨٤٣) قرب باريس. ويستهوى هواة جمع هذا النسيج الأشكال الزهرية والمناظر التصويرية. ونسيج الشيت الحديث غالباً براق كثير الألوان والأشكال.

الفرعوني القديم. عثر فيها على بقية من أنقاض حصن من زمان الأسرة ١٩ وعلى آثار أخرى من أيام الدولة الحديثة والعصر الروماني.

شيخ سعيد: ميناء صغير، جنوبي شبه الجزيرة العربية، ج غ اليمن، يسيطر على مضيق باب المندب في البحر الأحمر. انتزعه الفرنسيون ١٨٦٩ ثم احتله الترك ١٨٧٠. وآل إلى اليمن بعد الحرب العالمية الأولى.

الشيخ عبادة: قرية ومنطقة أثرية على الشاطئ الشرقي للنيل أمام الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها أطلال هيكل من عهد أخناتون ومعبد كبير من عهد رمسيس ٢. أسس بها الإمبراطور هادريان مدينة جديدة تخليداً لذكرى غلامه انطينوس الذي غرق أمامها في النيل فأصبح اسمها انطينوبوليس أو انطنوى وعمرها بالإغريق الذين نقلهم من مدن أخرى ومنحها دستوراً إغريقياً شبيهاً بدستور نقرطيس. عثر فيها على جبانة مسيحية وكنيسة وبعض رسوم من العهد المسيحي على جدران محجر قديم في بطن الجبل. وتعرف الكنيسة وما حولها باسم دير أبي حنس.

شيخوخ، لويس: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، راهب يسوعي. ولد في ماردين بأرض الجزيرة وانتقل إلى لبنان حيث دخل الرهبنة وأقام في بيروت. قام برحلات كثيرة في أوروبا والشرق وجمع عدداً كبيراً من المخطوطات للمكتبة اليسوعية في بيروت. درس في كلية القديس يوسف. أنشأ مجلة «المشرق» ١٨٩٨. ألف عدداً كبيراً من الكتب منها «شعراء النصرانية»، و «شرح ديوان الخنساء» و «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»، و «الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين» و «مجانى الأدب» وهو مختارات تعليمية.

شيخوخة: لم ينعد الإجماع على سن محددة للإنسان تعتبر بداية عهده بالشيخوخة. ومن المعروف أن ثمة تغيرات معينة في أنسجة الجسم ووظائف أعضائه يطلق على مجموعها «التحول الشيخوخي» تحدث في أعمار متفاوتة. وكثير منها ينتج بسبب قصور في الجهاز

شيتا جنج: مدينة (ح ٣٦٥٤٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر كارنافولي وخليج البنغال في بنجلاديش. عاصمة إقليم شيتا جنج وتعتبر الميناء الرئيسي لبنجلاديش. أهم صناعاتها ومنتجاتها الجوت والكيماويات والحديد والصلب والجلود وبناء السفن والكبريت والشاي والأخشاب والبامبو.

شيجموند، ريكسارت: (١٨٦٥-١٩٢٩)، كيميائي نمساوي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٥ لبحوثه في الغروانيات ولتطويره المجهر الحساس لبحوث الغروانيات.

شيخ وشيخ رومي: انظر: أرتميزيا.

شيخ: لقب للمعلم، أو رجل الدين، أو رئيس الطريقة الصوفية الذي يأخذ عنه المريدون، أو من كان كبيراً في أعين القوم علماً أو فضلاً أو مقاماً. شيخ الإسلام: لقب ظهر في النصف الثاني من القرن ١٠، وكان مقصوراً على العلماء والمتصوفة، لقب به في القرن ١١ رأس فقهاء الدين الشافعية في خراسان، إسماعيل بن عبد الرحمن، ومن بعده فخر الدين الرازي. أصبح اللقب في مصر والشام لقب تشريف وليس لقباً رسمياً، لا يطلق إلا على الفقهاء، وكان ذلك على وجه خاص في أوائل العهد المملوكي. بلغ اللقب أوج مكانته بعد أن أطلق على مفتي الآستانة، الذي اكتسب منصبه في الدولة العثمانية أهمية سياسية ودينية لا نظير لها في الدول الإسلامية الأخرى. وتجلى جلال المنصب في الدولة في المحافل الرسمية. ألغى اللقب ١٩٢٢.

شيخ البلد: تمثال من الخشب لكاهن يدعى كا - عبر، عاش في أيام الأسرة ٥. عثر عليه مريت في سقارة ١٨٦٠. ورأى العمال يومئذ بينه وبين شيخ بلدتهم كثيراً من الشبه، فأسموه شيخ البلد الذي أصبح علماً عليه. يعدّ من روائع التحف العالمية ومكانه متحف القاهرة.

شيخ زويلة: بلدة في ش سيناء على البحر المتوسط بين رفح والعريش، كانت نقطة هامة على طريق الجيش



الدورى، تتضمن هذه التغيرات نقص محتوى الجلد من الرطوبة والخلايا الزهمية (وذلك ما يسبب جنوحه إلى التجعد)، وانحلال العضلات وهشاشة متزايدة فى العظام. وقد أطلق على دراسة الشيخوخة علمياً اصطلاح «علم الشيخوخة». وقد استخدم فى الأعوام الأخيرة فرع خاص من الطب يسمى «طب الشيخوخة» ما برحت أهميته تتزايد. ويعنى هذا الفرع بأمراض الشيخوخ وسائر مشكلاتهم الطبية. ولقد كان للطب على مدى القرون الماضية فتوح مشهورة، ولاسيما من حيث الكشف التى عاونت على قهر كثير من الأمراض وارتقاء أنظمة الصحة العامة وتحسين التغذية ومستويات المعيشة عامة. وقد أدى ذلك إلى إطالة معدل العمر بحيث زادت نسبة الشيخوخ إلى مجموع السكان، ولذا فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى مزيد من المؤسسات الطبية والاجتماعية التى تأخذ على عاتقها شتى وسائل العناية بمصالح الفئة المسنة من الأهلين. ومن الناحية الطبية إجمالاً يمكن القول بأن الأمراض التى يصاب بها الشيخوخ هى ذاتها التى يصاب بها الشباب ولكن أعراضها وعلاجها يختلفان غالباً فى الشيخوخ عنهما فى الشباب وكذلك تزداد فى الشيخوخة تلك الأحوال التى تسمى عادة بأمراض الحؤول (أو الانحلال) والتى تقترب بمظاهر الهرم فى أنسجة الجهاز الدورى، والكليتين، وأجزاء أخرى من الجسم. وهناك بضعة أمراض تتفاوت نسب انتشارها تبعاً لتفاوت الأعمار مثل السل، والسرطان والالتهاب الرئوى. ومن المشاهدات المتعارفة أن الوراثة عامل هام من عوامل طول العمر. ولقد أدى الأمل فى زيادة الأمد النافع من العمر إلى إجراء بحوث مستفيضة فى الكيمياء الحيوية وغيرها من مجالات العلم بغية إلقاء ضوء على العوامل التى تسبب ظاهرة الشيخوخة، ومن المشاهد أن للتغذية علاقة هامة بطول العمر. ولقد أدت بعض البحوث إلى تأكيد أهمية الأغذية المحتوية على نسب كبيرة من فيتامين أ، ب ٢ والكالسيوم والفوسفور فى إطالة مدى ازدهار الحياة. وكذلك قد أسهمت

البحوث الخاصة بإفرازات الغدد الصم والخمائر فى ازدياد تفهم بعض وظائف الجسم المعقدة. وقد أجريت تجارب أمكن بها حفظ الأنسجة موفورة الحياة فى محاليل مغذية. وقد تؤدي نتائج هذه التجارب إلى تجلية العوامل المتضافرة على إحداث الشيخوخة. ولقد عنى الطب كذلك بالمشكلات النفسية المرتبطة بالشيخوخة ومنها ما يتسبب جزئياً من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناشئة من طول امتداد العمر بعد اعتزال الخدمة فى ميادين الأعمال أو النشاط المهني، وقد بذلت لحل بعض هذه المشكلات الاقتصادية محاولات مثمرة بدت آثارها فى ازدياد إسهام المؤسسات والأفراد فى مشروعات المعاشات وفى توسيع نطاق مزايا التأمين الاجتماعى. ومن المتاعب النفسية التى يعانىها الشيخوخ ضعف الذاكرة والنسيان على أنهم يحتفظون بقواهم العقلية العليا كما قد يحتفظون بصحتهم العامة إلى سن موهلة فى الكبر.

الشيخوخة (شيخوخة) قسم (٧٢٦٦ كم ٢، ح ٢٧٠٠٣٣٧) أول مستشار للجمهورية الألمانية (١٩١٨ - ١٩). كان ديمقراطياً اشتراكياً، استقال احتجاجاً على قسوة شروط معاهدة فرساي.

الشيخوخة (شيخوخة) قسم (٧٢٦٦ كم ٢، ح ٢٧٠٠٣٣٧) أول مستشار للجمهورية الألمانية (١٩١٨ - ١٩). كان ديمقراطياً اشتراكياً، استقال احتجاجاً على قسوة شروط معاهدة فرساي.

الشيخوخة (شيخوخة) قسم (٧٢٦٦ كم ٢، ح ٢٧٠٠٣٣٧) أول مستشار للجمهورية الألمانية (١٩١٨ - ١٩). كان ديمقراطياً اشتراكياً، استقال احتجاجاً على قسوة شروط معاهدة فرساي.

الشيخوخة (شيخوخة) قسم (٧٢٦٦ كم ٢، ح ٢٧٠٠٣٣٧) أول مستشار للجمهورية الألمانية (١٩١٨ - ١٩). كان ديمقراطياً اشتراكياً، استقال احتجاجاً على قسوة شروط معاهدة فرساي.

اللاهجي، وهو من أشهر العلماء والفلاسفة في العصر الصفوي. وله مؤلفات في الكلام والفلسفة منها بالفارسية «جوهر المراد» وبالعربية «شوارق الإلهام» في شرح «التجريد» لنصير الدين الطوسي.

الشيرازي، شيخ محمد: (القرن ١٦)، مصور إيراني، عمل بمكتبة الشاه إسماعيل مرزا (١٥٧٦ - ٧٨). تأثر في أعماله بالتصوير الأوروبي.

شيرازك، جاك: (١٩٣٢ - )، زعيم سياسي فرنسي، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٩٥ - ٢٠٠٧)، انتخب للجمعية الوطنية ١٩٦٧ وشغل عدة مناصب حكومية (١٩٦٧-٧٤) قبل أن يصبح رئيساً للوزراء (١٩٧٤-٧٦) في عهد الرئيس جيسكار ديستان. وأصبح عمدة لباريس منذ ١٩٧٧ ولم ينتج في انتخابات الرئاسة (١٩٨١)، ثم أصبح رئيساً للوزراء (١٩٨٦-٨٨) في رئاسة الرئيس ميتران.

شيركوه، أسد الدين: انظر: أسد الدين شيركوه. شيركوه، (السير) (أشوني): (١٥٦٥ - ١٦٣٥)، مغامر إنجليزي، تخرج في أكسفورد ١٥٨١. التحق بالجيش ونظم حملة قرصنة إلى جاميكا ١٥٩٥. سافر إلى إيطاليا ١٥٩٨ ليسهم في الاستيلاء على فرارا. جاءته تعليمات من متبوعه اللورد اسكس بالسفر إلى فارس ١٥٩٩، وهناك ادعى أنه سفير لانجلترا وحصل على امتيازات تجارية وعاد إلى أوروبا مبعوثاً للشاه ١٦٠٠. وزار معظم الدول الأوروبية محاولاً عقد محادثات بينها وبين فارس ضد الدولة العثمانية. ولكنّه فشل. أرسله الإمبراطور رودلف الثاني ١٦٠٥ في بعثة إلى المغرب. أصبح أمير بالبحرية الأسبانية ثم خرج منها بعد إخفاق حملته على الدولة العثمانية في البحر المتوسط ١٦٠٩. نشر وصف رحلاته في فارس ١٦١٣.

شيرمان، قانون: أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠. يستند إلى ما للكونجرس من سلطة دستورية في تنظيم التجارة بين الولايات، ويعد عملاً غير

وتفضيل الزخرفة بالتطعيم مع استعمال وحدات زخرفية كلاسيكية.

شيراز: مدينة (ح ١٧٠٦٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. وعاصمة إقليم فارس. تأسست في القرن ٧، وأخذت عاصمة بلاد فارس (١٧٥٠ - ٧٩)، بها مقبرتا الشاعرين الإيرانيين الكبيرين حافظ شيرازي والسعدي. بها جامعة ١٩٤٥ ومتحف، مركز تجاري وصناعي. اشتهرت بصناعة السجاد والنيذ والأدوات المعدنية والنسيج والبتروكيماويات والسكر والأسمت.

الشيرازي: (١٢٢٦ - ١٣١١)، محمد بن مسعود، فلكي، له مؤلفات قيمة في الفلك والبصريات، وله كتاب «نهاية الإدراك في دراية الأفلاك» تعرض فيه لموضوعات تتعلق بالأرض، والفلك، والبحار، والفصول، والظواهر الجوية، والميكانيكا، والبصريات، وشرح ظاهرة قوس قزح شرحاً وافياً هو الأول من نوعه، وبين كيف تحدث هذه الظاهرة. والشيرازي كان عاملاً أساسياً في تعريف الناس ببصريات ابن الهيثم. له رسائل في شرح «القانون» لابن سينا، وفي بيان الحاجة إلى الطب، وآداب الأطباء وصاياهم، وفي البرص، وحركات الدحرجة والنسبة بين المستوى والمنحنى. اتجه في أواخر حياته نحو التصوف ووضع بعض المؤلفات في الحديث والقرآن الكريم.

الشيرازي: (ت ١٦٤٩)، محمد بن إبراهيم القوامي الملا صدر الدين الشيرازي. أكبر فلاسفة الفرس في عصر الصفويين والفاجاريين. يعرف بالأخند وملا، أي الأستاذ، وذلك لمنزله في النظر العقلي والبحث العلمي وهي منزلة تلي منزلة أرسطو وابن سينا. من أهل شيراز، رحل إلى أصبهان، وتعلم بها، وتوفى بالبصرة عند عودته من مكة حاجاً. له مصنفات كثيرة منها «الأسفار الأربعة»، و «مفاتيح الغيب»، و «المبدأ والمعاد»، و «شرح الهداية للأبهري»، و «القضاء والقدر»، و «تحقيق اتصاف الماهية بالوجود»، و «إكسير العارفين». له تلاميذ كثيرون في الفلسفة أشهرهم

شيموس ينداني، (السياسة في مصر): (١٨٣١ - ٨٨)، أحد قواد الاتحاد في الحرب الأهلية الأمريكية. قائد فرسان ممتاز. قدم مساعدات عظيمة في عدة مواقع وأبرز مهارته في بيرفيل ١٨٦٢. ساعد توماس في معركة شاتانوجا ١٨٦٣. قائد حملة بوتوماك ١٨٦٤، وهزم ستيوارت في يلو تافرن، وأيرلي في وينشستر، حرب وادي شاندوا ١٨٦٤ عقب الانتصار بعد واقعة فايف فوركز ١٨٦٥. قطع الطريق على تفهقر لى في أبوماتوكس كورتهوس واضطره إلى التسليم.

شيمون: أطلال بلدة في شمال سوريا، تقع على نهر العاصي، فتحها أبو عبيدة بن الجراح ٦٣٨، استولى عليها نفقور وأحرق مسجدها ٩٦٨، استعادها الفاطميون ٩٩٣، كانت قاعدة بني منقذ فترة طويلة وهي مسقط رأس أسامة صاحب كتاب الاعتبار. أقيمت قلعتها على جرف وعرف باسم عرف الديك. تبادلها العرب والفرجة مراراً وانتزعها السلطان نور الدين محمود منهم ورممها، أصابت شيز عدة زلازل خربت جزءاً كبيراً منها.

شيز وفرنسيا: انظر: فصام.

شيشيان، جمهورية: انظر: تشيشنيا.

شيشيرون، (مارك كوينس توليوس): (١٠٦ - ٤٣ ق م)، خطيب وكاتب ومحام وسياسي روماني، تلقى العلم على خيرة أساتذة عصره في روما وأثينا ورودس. مارس المحاماة، واشترك في الحياة العامة، وتقلد مختلف مناصب الدولة، وكان قنصلاً في ٦٣ ق م. تمكن بحزمه ونشاطه من القضاء على مؤامرة كاتيلينا، ولكي لا يدع للمتآمرين فرصة للإفلات من العقاب أعدمهم بقرار من السنوات بدلاً من تقديمهم إلى محكمة قضائية. ناصب شيشرون «الحكومة الثلاثية الأولى» (قيصر وبومبي وكراسوس) عداءً شديداً وكان يدعوهم «الطغاة الثلاثة». وقبل أن يرحل قيصر روما للقيام بحملته المشهورة في بلاد الغال، أوعز إلى التريون كلوديوس بضرورة إقصاء شيشرون عن

قانوني كل عقد أو شركة أو مؤامرة يضيّق نطاق التجارة بين الولايات المختلفة والتجارة الخارجية. وعطلت قوة هذا القانون قرارات المحكمة العليا لمدة عشر سنوات، ونجح الرئيس تيودور روزفلت في تنفيذه واستخدمه الرئيس تافت ١٩١١ لحل ستاندرد أويل ترست وشركة التبغ الأمريكي، وألحق بهذا القانون تشريع كليتون ضد الترس ١٩١٤، واستؤنفت الإجراءات ضد الترس في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، كما صدرت بعض القوانين الإضافية المتممة، ومنها تشريع روبنسون - باتمان.

شيرمان، وليام تكومسيه: (١٨٢٠ - ٩١)، قائد اتحادى في الحرب الأهلية الأمريكية، حارب في معارك فيكسبورج وشاتانوجا. اشترك في معركة أطلانطا ١٨٦٤، عندما كان قائداً في الغرب، وسقطت المدينة وصدرت الأوامر بالجلء عنها ثم أحرق، وسار في ٦٠٠٠ رجل إلى داخل جورجيا محتاجاً البلاد في أثناء سيره. وفي فبراير ١٨٦٥ انتقل شمالاً عبر كاورلينا الجنوبية فأعاد تخريب البلاد وسوغ أعماله التخريبية بضرورة تحطيم الروح المعنوية للشعب للحصول على النصر. أخوه جون شيرمان (١٨٢٣ - ١٩٠٠)، عضو مجلس النواب الأمريكي (١٨٥٥ - ٦١). أطلق اسمه على القانون المعارض للترست وقانون شراء الفضة. كان وزيراً للخزانة بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٧ - ٨١) ووزيراً لخارجيتها (١٨٩٧ - ٩٨).

شيرمون: مدينة (١٦٩٣١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة، ميناء على بحر جاوة بجمهورية أندونيسيا، يصدر منها السكر والكوبرا والأرز، وتصنع بها المنسوجات والكيماويات ولغائف التبغ. تقع في جنوبها الشرقى قرية لنجاجاتي وهي مصحة - حيث أُنشئ ١٩٤٦ مشروع الاتفاقية الهولندية الأندونيسية لإنشاء ولايات متحدة أندونيسية تحت التاج الهولندي، وقد وقعت اتفاقية شيربون في بتافيا (جاكرتا) بعد ذلك بعام. بها جامعة.

المناطق التي تسود فيها روح العشائرية والطائفية والإقطاعية ووضع قيود شديدة على خروج الأموال من البلاد، وأمم بعض الشركات الأجنبية والزمام شركات أخرى لها فروع في سوريا بأن يكون ممثلوها في البلاد من المواطنين وترفع الضريبة على الدخول وأصدر قانون تحديد الملكية الزراعية. وكان يعلن دائماً تمسكه بمبدأ الوحدة الشاملة لا الوحدة الجزئية، ويدل على ذلك معارضته للهلل الخصب إلا أنه كان أحياناً يكشف عن نزعه إقليمية، ومنذ تسلم الحكومة ساءت علاقته بالعراق، إلا أنه لم يحاول التكتل مع مصر والسعودية (مثلما فعل حسنى الزعيم) إلا بعد ١٩٥٢ في أعقاب زيارته لمصر عقب ثورة يوليو ١٩٥٢. ابتعد عن رفاهة القدامى الذين ساندوه في البداية مما أدى إلى سحق الجيش عليه فضلاً عن الأحزاب السياسية وأصبح الشيشكلي يعتمد على حركة التحرير العربي لكي تكون له جذور شعبية. أجبر على التنازل بعد عامين. اغتاله مواطن سوري في الأرجنتين.

شيطان: لفظ عبري الأصل ومعناه لغة العدو، ويدل في اليهودية والمسيحية والإسلام على مبعث الشر مثلاً في شخص بذاته. وكان في الأصل ملاكاً تمرد فسقطت منزلته، وأصبح من أهل الجحيم، ورد ذكره في الكتاب المقدس في مراجع عدة نذكر منها أخبار الأيام الأول ٢١: ١، أيوب ١: ٢، زكريا ٣: ٢، أشعيا ١٤: ١٢، متى ٤: ١ و ٩: ٣٤، أعمال الرسل ٢٦: ١٨. وتقرر المسيحية أن الشيطان يستطيع أن يغري الإنسان ويقوده إلى فعل الشر، غير أن الإنسان لا يعدم حريته في أثناء التجربة ويستطيع أن يدفعها بنعمة الله. وفي العقيدة الإسلامية يحذر الله تعالى المؤمنين من الشيطان وكيد، وقد ذكر الشيطان في سور متفرقة من القرآن الكريم وبمعان كثيرة. ومنها قوله تعالى ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (الأعراف: ٢٢)، وقوله سبحانه ﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (الأعراف: ٢٠٠)، وقوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

روما، فاستصدر كلوديوس قانوناً بنفى كل شخص أعدم مواطناً رومانياً دون محاكمة، وذهب شيشرون إلى المنفى من تلقاء نفسه (٥٨ ق م). عاش في سالونيك بضعة أشهر في حالة مؤلمة من اليأس والقنوط. وفي العام التالي، نجح أصدقاء شيشرون في استصدار قانون باستدعائه، وما كاد يصل إلى روما حتى أخذ يعمل بنشاط لتكوين حزب سياسي قوى، لكن مجرى الأحداث في روما خيب آماله فانصرف عن السياسة إلى المحاماة وهادن قيصر إلى أن ساءت العلاقة بينه وبين بومبي فأخذ شيشرون يتقرب تدريجياً إلى بومبي. وفي ٥١ ق م تولى على غير رغبته حكم كيليكيا ولم يعد إلى روما إلا قبيل نشوب الحرب الأهلية، وبعد تردد طويل انضم إلى بومبي. وبعد انتصار قيصر في فارسالوس ٤٨ ق م، خضع له وانصرف إلى الكتابة والتأليف ولم تكن له يد في مقتل قيصر لكنه أقر الجريمة. وبعد ذلك عارض انطونيوس بشدة وألقى ضده خطاباً عنيفاً لقي جزاءه عنها بإعدامه (ديسمبر ٤٣ ق م). اختلفت الآراء في شيشرون وأخذ عليه بعض المؤرخين صفات الغرور وخور العزيمة وعدم الثبات على المبدأ. لكنه كان محامياً قديرًا وخطيباً بليغاً وكاتباً ممتازاً ترك مؤلفات عديدة في البيان والفلسفة فضلاً عن عدد كبير من الخطب الرائعة والخطابات المشهورة.

الشيشكلي، أديب: (١٩٠٩ - ٦٥)، ضابط وسياسي سوري، أصبح ضابطاً في أثناء معركة التحرير ضد الفرنسيين ١٩٤٥، انضم إلى حسنى الزعيم في انقلابه، ثم أغفاه ١٩٤٩. تولى قيادة اللواء الأول بعد انقلاب سامي الحناوى. قام مع جماعة من العكسريين بانقلاب أطاح بالحناوى (ديسمبر ١٩٤٩). تولى رئاسة الجمهورية ١٩٥٤. اصطدم بكافة القوى السياسية والاجتماعية ومع ذلك فقد كان للفترة التي قضاها في حكم البلاد (عامين) أثر كبير في حياتها، فقد شهدت سوريا اصلاحات هامة وذلك بتقوية قبضة الدولة على

بمجرد الاطلاع عليها مبلغاً من النقود لشخص ثالث هو المستفيد أو لإذنه أو للحامل. ويستعمل الشيك أداة للوفاء. وللدائن أن يرفض الوفاء بالشيك، فإذا قبله كان الوفاء معلقاً على شرط التحصيل بمعنى أن الوفاء لا يتم إلا عند تحصيل قيمة الشيك من المسحوب عليه، ويظل الدين الأصلي قائماً بكل ضماناته إلى حين الوفاء الفعلي بقيمة الشيك. ولا يعتبر الشيك تجارياً إلا إذا كان محرراً لعمل تجارى سواء أكان محرره تاجراً أم غير تاجر. ويجب أن يكون للشيك مقابل وفاء وهو دين نقدي (رصيد دائن) للساحب في ذمة المسحوب عليه، يكون قائماً وقت إصدار الشيك، وقابلاً للتصرف فيه، ومساوياً بالأقل لقيمة الشيك. وإصدار الشيك دون مقابل وفاء يعتبر جريمة متى تم بسوء نية. ويجرى تداول الشيك بالتظهير إن كان لإذن أو لأمر المستفيد، وبطريق المناولة إن كان لحامله.

شيكاغو: مدينة (ح ٢٨٢١٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية إلينوى الأمريكية، ثانی مدينة بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك من حيث الأهمية والاتساع وعدد السكان. وتمتد أكثر من ٣٠ كم حول شاطئ بحيرة ميتشيجان شمالاً حيث الضواحي المتسعة التي يقطنها السراة، وجنوباً حيث الضواحي الصناعية وفيها المصانع ومساكن العمال. وقد ربطت أجزاء المدينة بشوارع عريضة كفلت الاتصال السريع المستمر بين أجزائها. أنشئت فيها خطوط حديدية تحت الأرض أو فوق جسور. من معالمها المشهورة شارع ميتشيجان الكبير ويمتد قرب شاطئ البحيرة وتقوم على جانبيه أعظم بنايات المدينة وأجملها، وبينها عدد من ناطحات السحاب. وهناك الشاطئ الذهبي وفيه الفنادق الفخمة. وكان الرواد الأوروبيون قد بدأوا يصلون إلى منطقة البحيرات العظمى منذ ١٦٧٣. وبعدها بمدة طويلة أقام بعض المغامرين أبنية بسيطة في موقع شيكاغو اليوم، ثم هجرها لفقدان الأمن. وفي ١٨٣٠ أقيم هناك عدد من الأبنية واعتبرت شيكاغو قرية رسمياً ١٨٣٣، وأخذت

خَطُوات الشَّيْطَان ﴿النور: ٢١﴾، وقوله سبحانه ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (المؤمنون: ٩٧).

شيطان الطاق: (توفي ح ٧٧٧)، أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان البجلي، متكلم شيعي من أصحاب الإمامين جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم. سماه أهل السنة «شيطان الطاق» والشيعه «مؤمن الطاق» إليه تنسب فرقة الشيطانية، والطاق محلة ببغداد. قال بالرجعة، وكان مشبهاً يذهب إلى أن الإله على صورة الإنسان، وإن نفى التجسيم. له كتب في الإمامة والرد على المعتزلة.

شيعه: الشيعة في اللغة الأتباع والأنصار وأطلق اللفظ خاصة على الذين يتولون الإمام علياً وأهل بيته، على اختلاف في وراثة الإمامة بين ولده. ومن الشيعة من نقل الإمامة من بيت علي إلى العباسيين، ومنهم من ساقها من ولد علي إلى أشخاص لا يمتون إليه بالقرابة. وقد باد أكثر فرق الشيعة ولا سيما فرق الغلاة. وتنقسم الشيعة إلى شعبتين كبيرتين: الإمامية والزيدية. ومن فرق الشيعة الآن الاثنا عشرية، والزيدية، والإسماعيلية، وتوجد طوائف قليلة من الغلاة النصيرية. وللشيعة شأنهم في تاريخ الحياة السياسية والفكرية في الإسلام.

شيفاليسه، مورييس: (١٨٨٨ - ١٩٧٢)، مغن فرنسي وممثل كوميدى. أول ما ظهر مغنياً وراقصاً في كازينو دى توريل ١٩٠٠ بباريس. زامل الراقصة مستنجة في كازينو دى بارى، ونال نجاحاً كبيراً في رواية «هالو أمريكا» الاستعراضية ١٩٢٨، فذاع اسمه في العالم. ظهر في عدة أفلام، منها «أبرياء باريس» و«استعراض الحب» و«الملازم المبتسم» و«الأرملة الطروب».

شيفر، آرى: (١٧٩٥ - ١٨٥٨)، مصور هولندي، عاش في فرنسا. كان من زعماء الحركة الرومانتيكية، واشتهر بلوحاته الدينية.

شيك: ورقة تتضمن أمراً صادراً من شخص هو الساحب إلى شخص يسمى المسحوب عليه (مصرف) بأن يدفع،

السهول المتسعة المحيطة بها تتحول إلى حقول زراعية، وبدأ الناس يتقاطرون إليها وعمرت المنطقة بالسكان. داهم المدينة ١٨٧١ حريق هائل يعتبر من أفدح الكوارث في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، إذ دمر المدينة تمامًا، وبلغت ضحاياه عدة مئات من الأشخاص، وقدرت الخسائر المادية بأكثر من مائتي مليون دولار. وجدد بناء المدينة وعمرت من جديد، أسهم في عمارتها جماعات من مختلف الأقطار، منهم الألمان، والاسكندنافيون، والإيرلنديون، والإيطاليون، والبولنديون، والتشيكيون، والكروات، واللثوانيون، واليونان، والصينيون، واليهود. ويعيش بالأقسام الغربية من المدينة شتى هذ العناصر والأجناس ولكل منها كيانها. وشيكاغو من أعظم مدن العالم، فهي مرفأ هام وملتقى عدة خطوط حديدية وبرية وجوية من جميع أنحاء أمريكا. وأكبر سوق للحبوب والمواشي والمواد الغذائية والأخشاب في البلاد. وتعد معامل اللحوم المحفوظة وطواحين الغلال فيها أضخم ما يوجد من نوعها في العالم. وهي مدينة صناعية هامة تنتج الحديد، والصلب، والأجهزة الكهربائية والآلات الزراعية، وتجهيزات السكك الحديدية، والأثاث، والمنسوجات، والملابس، والآلات الموسيقية. ولها مكانة هامة في حقل الثقافة، فهي مقر جامعات شيكاغو، ودي بول، ولويولا، وكلليات وأقسام كثيرة من جامعتي نورث وسترن، وإليني، وفيها متاحف التاريخ الطبيعي، ومعهد الأحياء المائية، وحديقة الحيوان، ومعهد النباتات، والجمعية التاريخية، وأكاديمية العلوم، ومعهد شيكاغو للفنون. وللمدينة مكانة كبرى في دنيا الموسيقى، ففيها عدة معاهد موسيقية، وتعتبر أوبرا شيكاغو من أعظم دور الأوبرا في العالم. وتسم مبانيها بالعظمة وروعة العمارة. لها شأن هام في أثناء الحرب العالمية ٢ إذ وقفت جميع مواردها الاقتصادية على المجاهد القومى الحرى.

شيكران: يطلق على عدد من النباتات وخاصة من

الأشجار المخروطية المستديرة الخضرة. تتبع جنس تسوجا (Tsuga) تستوطن أمريكا الشمالية وآسيا وهي من أشجار الزينة الشائعة. لها مخروطات صغيرة وأوراق مسطحة على فروع تنشأ أفقية، والنوع السام الذى مات به سقراط عندما قُدم له هو كونيوم ماكبولاتم (Conium maculatum) من نباتات المراعى المعمرة، أزهاره فى خصلات مسطحة. وطن فى أمريكا الشمالية. ويشبهه النوع المائى الذى يوجد فى أمريكا الشمالية واسمه العلمى سيكوتا ماكبولاتا (Cicuta maculata) يزرع أحياناً فى الحدائق الرذغة.

شيكسبير، وليم: (١٥٦٤ - ١٦١٦)، أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنجليز، ومن أبرز الشخصيات فى الأدب العالمى إن لم يكن أبرزها على الإطلاق. يصعب تحديد عبقرته بمعيار بعينه من معايير النقد الأدبى، وإن كانت حكمه التى وضعها على لسان شخصيات رواياته خالدة فى كل زمان. هناك تكهنات وروايات عديدة عن حقيقة شخصيته التى يكتنفها الغموض والإبهام، وعن حياته التى لا يعرف عنها إلا القدر اليسير. والثابت أن أباه كان رجلاً له مكانته فى المجتمع، وكانت أمه من عائلة ميسورة الحال، وقيل إنه بلغ حداً من التعليم، مكّنه من التدريس فى بلدته ستراتفورد - أون - آفون التى يوجد بها الآن مسرح يسمى باسمه، يقوم بالتمثيل على خشبته أكبر الممثلين المتخصصين فى رواياته. ومن الثابت أيضاً أنه تزوج من آن هاثاواى، وأنجب منها ثلاثة أطفال، وفى ١٥٨٨ انتقل إلى لندن وربط حياته بالمسرح هناك. وفى ح ١٥٨٩ أخرجت أولى مسرحياته وهى إما مسرحية «كوميديا الأغلاط» أو الجزء الأول من مسرحية «هنرى السادس». وفى ١٥٩٩ اشترك فى إدارة مسرح جلوب الشهير. وقد كان شيكسبير رجل عصره على الرغم من عالمية فنه إذ تأثر إلى حد بعيد بمعاصريه من كتاب المسرح مثل توماس كيد وكريستوفر مارلو، وخاطب مثلهم الذوق الشعبى فى عصره وهو الذوق الذى كان يهوى المآسى التاريخية بما فيها من

عنف ومشاهد دامية. كما كان يهوى المشاهد الهزلية ذات الطابع المكشوف التي كانت تتخلل المسرحيات التراجيدية لتخفف من حدة وقعها. غير أن شيكسبير هذب القصص التي نقلها عن المؤرخ هولنشد لتاريخ إنجلترا واسكتلندا كما هي الحال في مسرحيات «ماكبث»، و«الملك لير»، و«سمبلين»، و«ريتشارد الثالث»، وعن المؤرخ الروماني بلوتارك كما في مسرحية «أنطوني وكليوباترة». وأضاف إلى ذلك كله عمق تحليله للنفس البشرية فضلاً عن شاعريته الفياضة في تصوير المواقف التاريخية والعاطفية الخالدة، حتى جعل من المسرح الإنجليزي فناً عالمياً رفيعاً. ومن المتفق عليه بين معظم الباحثين والدارسين أن ٣٨ من المسرحيات لا يشك في نسبتها إليه، وأن مراحل إنتاجه الأدبي يمكن تقسيمها إلى مراحل أربع: أولاً (١٥٩٠ - ٩٤)، وتحتوي مجموعة من المسرحيات التاريخية منها «كوميديا الأغلاط»، و«هنري السادس»، و«تيتوس أندرونيكوس»، و«السيّدان من فيرونسا»، و«جهد الحب الضائع»، و«الملك جون»، و«ريتشارد الثالث»، و«ترويض النمرة». والثانية هي المرحلة الغنائية (١٥٩٥ - ١٦٠٠) وتشتمل على معظم قصائده الشهيرة وبعض مسرحياته الرائعة مثل «ريتشارد الثاني»، و«حلم منتصف ليلة صيف»، و«تاجر البندقية» و«روميو وجوليت»، و«هنري الخامس»، و«يوليوس قيصر»، و«كما تهواه» وقد ترجمت جميعاً إلى العربية. ومن مسرحيات هذه المرحلة كذلك «زوجات وندسور المرححات»، و«ضجيج ولا طحن»، أما المرحلة الثالثة (١٦٠١ - ١٦٠٨) فهي أهم المراحل على الإطلاق، إذ تمثل نضجه الفني، فقد كتب فيها أعظم مسرحياته التراجيدية مثل «هاملت»، و«عطيل»، و«الملك لير»، و«ماكبث»، و«أنطوني وكليوباترة»، و«بركليز»، و«كورولانس»، و«دقة

بدقة» وقد ترجم معظمها إلى العربية، ومنها ما ترجم أكثر من مرة، ومنها ما بلغ عدد ترجماته العشر مثل «هاملت». ومن مسرحيات هذه المرحلة أيضاً «تيمون الأثيني»، و«خير ما انتهى بخير». ثم تأتي المرحلة الرابعة (١٦٠٩ - ١٣) التي اختتم بها حياته الفنية وقد اشتملت على مسرحيات «هنري الثامن» و«العاصفة» مما ترجم إلى العربية، وعلى مسرحيتي «قصة الشتاء»، و«سمبلين»، وفي هذه المرحلة نجد العواصف النفسية العنيفة وقد خبت وتحولت في نفس الشاعر إلى نظرة تقبل ورضى وأمل وتأمل. هذا وقد نسب بعض النقاد المتقدمين مؤلفاته إلى آخرين منهم الفيلسوف فرانسيس بيكن، ومنهم إيرل أكسفورد، وكلها أقوال لم تثبت بالأدلة القاطعة ولم يقدّم عليها الدليل العلمي وإن كانت هناك بحوث كثيرة في هذا الصدد. ولقد اشترك كثير من كبار الشعراء في القرنين ١٨، ١٩ في جمع مسرحياته ونقدها وإن اختلفت وجهات النظر وتعددت أساليب النقد. ففي القرن ١٨ اعترض كتاب من أمثال دريدن وبوب على ما اعتبروه إسراف شيكسبير في الخيال والتعبير، أما الشعراء القرن ١٩ من أمثال كولريدج فقد أعطوا الشاعر الكبير حق قدره. وكذلك الحال بالنسبة إلى نقاد القرن ٢٠ من أمثال ت. س. إليوت ممن أكدوا عالمية فنه وخلود أدبه. هذا وقد كان لشيكسبير أثره الكبير في آداب جميع الأمم على الإطلاق، وتأثر به جميع الكتاب والشعراء والأدباء في كل البلدان وفي كل العصور في القارة الأوروبية وفي الأمريكتين وفي غير ذلك من القارات. أما في الأدب العربي فقد تأثر به كثير من الأدباء، وترجمت معظم مسرحياته وقدمت في المسرح والسينما والإذاعة.

شيكل: كان في الأصل وزناً، ثم اتخذه اليهود أساس عملتهم في بداية عهد سيمون مأكابوس (١٤٣ - ١٣٥ ق م) الذي حصل على حق ضرب العملة من أنطيوخوس ٧ ملك سوريا، وحدد سيمون قيمة الشيكل بأربع دراخمت قياساً على عملة صور التي كانت تساوي

الترويجين مستقلاً عن دانييل روزرفورد، وساعد في الكشف عن المنجنيز والباريوم والكلور.

شيلر، فرديناند: (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، فيلسوف إنجليزي، تعلم في أكسفورد وعلم بها ثم في كاليفورنيا بأمريكا، وهو برجماتي قريب من وليم جيمس. قال بالمذهب الإنساني ومحصله «أن الإنسان معيار الأشياء جميعاً». وأهم مؤلفاته «ألغاز أبى الهول»، و «المذهب الإنساني»، و «مشكلات الاعتقاد»، و «المنطق للاستعمال».

شيلر، يوهان كريستوف فريدريخ فون: (١٧٥٩ - ١٨٠٥)، شاعر وكاتب مسرحي ومؤرخ وفيلسوف ألماني. أجبره دوق فورتمبرج على أن يصبح طبيباً بالجيش. ألف أثناء دراسته للطب مسرحية «للصوص» وهي من أعظم مسرحيات فترة «العاصفة والإجهاذ» في الأدب الألماني. تتميز بشكلها الفني المتحرر وبما فيها من عنف وآراء حرة. هرب شيلر من الدوق الطاغية بعد تمثيلها الناجح ١٧٨٢ وعاش طريداً بعض الوقت، ألف فيه مسرحيات ظهرت فيها موهبته في فن التراجيديا. عين مؤلفاً مسرحياً لمسرح مانهايم ١٧٨٣ فترة من الزمن، وشغل منصب أستاذ التاريخ بجامعة بينا (١٧٨٩ - ٩٣). اعتزل التدريس لضعف صحته. قضى بقية حياته في فيمار حيث ألف عدداً ضخماً من المؤلفات المتنوعة منها نشيد «إلى الفرح» الذي لحنه بيتهوفن في السيمفونية التاسعة. والأغنية القصصية الشهيرة «أغنية الناقوس» والمسرحيات «دون كارلوس» ١٧٨٧، و«فالنشتين» (١٧٩٨ - ٩٩)، و «ماريا ستيوارت» ١٨٠٠، و «فتاة أورلينز» ١٨٠١ عن جان دارك، و«فلهم تل» ١٨٠٤، و «دراسات تاريخية» عن حرب الثلاثين ١٧٩٣، و «ثورة الأراضي الواطئة ضد حكم الإسبان ١٧٨٨». أثر فيه الفيلسوف «كانت» أثراً عميقاً يظهر في كتاباته النقدية وفي مقالاته في علم الجمال وقصائده الفلسفية. نشأت بينه وبين جوته صداقة متينة من أشهر الصداقات الأدبية. من مؤسسي الأدب الألماني الحديث، ويحتل المكان الثاني بعد جوته،

٤ دينار يوس. ويطلق لفظ بكة على نصف الشيكول ولفظ رباع على رבעه. غيرت اسرائيل عملتها من الليرة إلى الشيكول ١٩٨٠.

شيكورية: عشب معمر وحولّى اسمه العلمى شيكوريم انتيس (Cichorium intybus)، من الفصيلة المركبة، موطنها الأصلي أوروبا. له جذر وتدى طويل، الأوراق إما كاملة وإما مفصصة. الأزهار زرق تبدو في نورات إبطية مركبة. تستعمل الأوراق في السلاطة إذا بيّضت وفي الحساء وتعرف باسم الهندباء الفرنسية. وبعض الأصناف لها جذور كبيرة غليظة تحمص وتصحن وتستهمل بديلاً من البن أو لغش الأخير بها. والبعض ينمو برياً في حقول البرسيم بمصر ويسمى سريس، أوراقه يأكلها أهل الريف. التكاثر بالبذور.

شيكوكو: جزيرة (١٨٧٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٤١٤١٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ج اليابان، داخلها جبلٌ قليل السكان، تصدر الملح والنحاس والتبغ والخشب والفاكهة.

شيكيانج: مقاطعة (١٠٣٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٤٢١٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، تطل على بحر الصين الشرقى. عاصمتها هنجشو، تشمل عدة جزر أهمها أرخبيل شوسان. أهم أراضيها الخصبة تقع بدلتا يانجتسى حيث ينمو الأرز والقطن والطباق والعنب والشاي، وتنتج كذلك الحرير.

شيل، فالتر: (١٩١٩ - )، سياسى ألماني. رئيس جمهورية ألمانيا الغربية (١٩٧٤ - ٧٩). خدم السلاح الجوى الألماني في أثناء الحرب العالمية ٢، عضو فى البوندستاج منذ ١٩٥٣، ونائب رئيس البوندستاج (١٩٦٧ - ٦٩). عين وزيراً للاقتصاد والتعاون (١٩٦١ - ٦٦). تولى زعامة حزب الديمقراطيين الأحرار منذ ١٩٦٧. عين وزيراً للخارجية (١٩٦٩ - ٧٤). وساعد على تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتي.

شيل، كارل فيلهلم: (١٧٤٢ - ٨٦)، كيميائى سويدي. حضر الأكسجين، ودرسه وفصل الجليسرين، واكتشف



غير أن قيمة فنه تكمن إلى جانب هذه العبقريّة الشعريّة في إيمانه بمستقبل البشريّة.

شيلم: نبات نجيليّ حولي اسمه العلمي سيكال سيريبيل (Secale cereale)، من محاصيل الحبوب الهامة بوسط وشمال أوروبا، ويعطى محصولاً جيداً بالأراضي الضعيفة غير الصالحة لزراعة القمح. تستعمل حبوبه لصناعة الخبز، وتغذية حيوانات المزرعة، ولإنتاج بعض المشروبات الروحية. يصاب الشيلم بفطر الأرجوت وتحدث أحياناً حالات تسمم من التغذية على الحبوب المصابة بهذا الفطر.

شيلوه، موقعة: (٦ - ٧ إبريل ١٨٦٢)، وتسمى كذلك موقعة «بتسبرج لاندنج». إحدى المواقع الكبرى في الحرب الأهلية الأمريكية. أخذ اسمها عن كنيسة شيلوه، وهي أكثر مواقع الحرب إراقة للدماء، وتعتبر نصراً للاتحاد إذ أدت إلى معارك ناجحة في الغرب.

شيلي: جمهورية (٧٥٦٩٤٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٩٩٨٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أمريكا الجنوبية. عاصمتها سانتياجو. وشيلي شريط ضيق من الأرض، لا يزيد عرضه على ٤٣٠ كم، بين جبال الانديز شرقاً، والمحيط الهادئ غرباً. وتشمل جزيرة إيستر المتطرفة وجزر هوان فرنانديز. ويشتمل القطاع الشمالي على صحارى تستخرج منها التترات (انظر: أتاكاما) والنحاس، وتصدر كميات كبيرة منها عبر ثغرى انتوفاجيستا واريكا. وفي الوسط يوجد واد طويل خصب، يعد «فردوس» شيلي، حيث يتركز السكان (٦٥٪ مولدون ٣٠٪ بيض، ٥٪ هنود) وحيث العاصمة ومدن شيلي الكبرى، وأهمها ميناء فالباريزو والمدينة القريبة فينيا دل مار. وحيث تقترب الانديز من المحيط جنوباً، توجد منتجعات للصحة والراحة. تغطيها بحيرات على ارتفاع كبير بقرب بويرتو مونت، وجنوباً توجد جزر رطبة المناخ تكسوها الأشجار وتقع فيها مدينة بونتا آريناس. والطرف الجنوبي لشيلي يقع في منطقة تييرا دل فويجو. وفي ش شيلي كثير من البراكين الخاملة وفي

تتميز كتاباته بالنزعة المثالية وبكراهية الطغيان في شتى صوره.

شيللي، پرسى بايش: (١٧٩٢ - ١٨٢٢)، شاعر إنجليزي، من أهم شعراء المدرسة الرومانسية. درس في أكسفورد حيث أحدث ضجة بنشر آرائه اللا دينية. تزوج من هاريت وستبروك ١٨١١، ثم تركها ليتزوج من ماري جودوين. هاجر إلى إيطاليا حيث مات غريقاً ١٨٢٢. كان صديقاً لكيتس الذي رثاه شيللي في قصيدته «أدونيس» ١٨٢١. شارك مفكرى وكتاب عصره في شعورهم بمآسى البشريّة. وكان من أبلغ من دافع عن الحرية إلا أنه تأثر بأفلاطون إلى حد جعله يبعد عن الواقع في آرائه ومثاليته ووصفه للطبيعة، حتى إن رواده المتأخرين مثل روسيتي ذهبوا إلى أبعد من ذلك ونادوا بمذهب الفن المستقل عن الحياة أو «الفن للفن». وقد استلهموا مثل الأساطير الإغريقية والقصص القوطية التي راجت في أواخر القرن ١٨ كما استلهموا آداب القرن ١٦. كان شيللي يعتقد مثل وردزورث في أهمية وقداسة دور الشاعر، ويؤمن بأنه يخلق صوراً أكثر صدقاً وحقيقة من الإنسان وأن أفكاره هي «وليدة الخلود»، كما كان ينادى بأن تطور المجتمع مرتبط بتطور ورقى أفكار ذلك المجتمع، وقد عبر عن ذلك في قصيدة «دعاء إلى الجمال الفكري»، وكان يؤمن بأن فساد المجتمع من فساد التنظيم في نفس الوقت الذي خلد فيه صورة الإنسان أو الفرد في قصيدة «بروميثيوس» التي أوضح فيها معنى جديداً لأسطورة بروجيوس، الرجل الذي مجد البشرية وعبر السماء وتمرد على الإله والأنظمة ليأتى إلى الأرض بشعلة من النار ورغم العقاب الذي أنزل به. وكان شيللي دائم البحث عن الحقائق الكامنة وراء الميراثيات العادية، خصب الخيال، يجد في الحب والحرية بلسمًا لشورور الدنيا، له هبة غنائية فذة تجعل قصائده نوعاً فنياً أقرب إلى الموسيقى منه إلى الشعر. اشتهرت بذلك بعض قصائده مثل «أغنية إلى ربح الغرب»، و «إلى الطائر»،

العالمية بالعناية بالتصنيع (باستغلال مساقط المياه في توليد الكهرباء) واستخدام طرق الزراعة الحديثة. والتزمت شيلي الحياء في الحرب العالمية ٢، ولكنها انضمت عضواً في هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. تولى كارلوس ايبانز الرئاسة (١٩٢٧ - ٣١)، و (١٩٥٢ - ٥٨) وكان حكمه دكتاتورياً، ثم خلفه جورجى السندرى (١٩٥٨ - ٦٤) وقام ١٩٥٩ بوضع خطة شاملة للتنمية على عشر سنوات، ولكن أصيبت شيلي بزلزال عنيف (مايو ١٩٦٠) دمر بعض مدنها وعطل تنفيذ البرنامج. وفي سبتمبر ١٩٦٤ انتخب إدواردو فرأى للرئاسة بأغلبية أصوات الحزب الديمقراطي المسيحى، وفى ١٩٦٧ وقع قانون الإصلاح الزراعى. فاز سلفادور جوستر ألييندى الماركسى فى انتخابات الرئاسة فى نوفمبر ١٩٧٠. وقام بتأميم أكبر مناجم للنحاس فى شيلي (يولية ١٩٧١) واستعاد العلاقات الدبلوماسية مع كوبا. ازدادت الاضطرابات فى عهده حتى قام انقلاب عسكري فى سبتمبر ١٩٧٣ وقتل ألييندى وتولى الجيش السلطة بقيادة الجنرال أوجوستو بينوشيه أوجرتى الذى حكم من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٠. وفى استفتاء ١٩٨٨ رفض الشيليون استمرار بينوشيه فى الحكم ثماني سنوات أخرى. وفى ١٩٨٩ فاز باتريشيو أيلالوين أزوكار، ديموقراطى اشتراكى قاد تحالفاً من ١٧ حزباً، بالرئاسة، ولكن فى ظل الدستور الذى وضعه العسكريون استمر بينوشيه قائداً للجيش. وفى ١٩٩٣ فاز إدواردو فرأى رويز - تاجل وهو ديموقراطى اشتراكى بالرئاسة. وفى ١٩٩٨ عزل بينوشيه من رئاسه الجيش. فى ٢٠٠٠ تولى ريكاردو لاجوس. وخلفته ميشال باشيلى فى ٢٠٠٦.

شيمبرز، ولیم: (١٨٠٠ - ٨٣)، وأخوه روبرت شيمبرز (١٨٠٢ - ٧١): كاتبان اسكتلنديان وصاحباً دار نشر، اشتهرت بجريدة بدأ صدورها ١٨٣٢. وبموسوعة شيمبرز (١٠ أجزاء ١٨٥٩-٦٨)، والطبعة الجديدة (١٩٢٢ - ٢٧).

شيمو: الحضارة الهندية القديمة التى ازدهرت على

الجنوب عدد من البراكين النشطة. وتعرض معظم أنحاء شيلي للزلازل التى تلحق خسائر كبيرة فى الأرواح. واللغة الغالبة هى الإسبانية، ويعتق معظم السكان المذهب الكاثوليكي. وكلاهما جاء مع الفتح الإسباني. وأول الفاتحين الماجرو الذى قام بحملة سارت من بيرو ١٥٣٦ ولكنها فشلت لوطاة الصحارى ولمقاومة الهنود الأروكانيين. ولكن المحاولة الثانية ١٥٤٠ كللها النجاح، وأسس القائد الإسباني بيدرو دى فالديفيا لابنه مدينة سانتياجو ١٥٤١ ومدناً أخرى. وتلاشت قوة الهنود فى أواخر القرن ١٩. وكانت شيلي إيالة تتبع ولاية بيرو حتى ١٧٧٨. وقاد أولى حركات الاستقلال هوان مارتينيس دى روساس، وبرناردو أوهمجنز وهوسيه ميجول كاريرا، ومنيت بالهزيمة فى معركة رانكاجوا ١٨١٤. ولكن هوسيه دى سان مارتين قاد قوة من الأرجنتين عابراً ممر أوسبایاتا، وكفل انتصاره فى مايو ١٨١٨ استقلال شيلي. وأدت الهزيمة إلى فقدان الطبقات الارستقراطية الاستعمارية ورجال الكهنوت مكانتهم، وبرزت العناصر الثورية والجيش ورجال الفكر وبعض كبار ملاك الأرض الكريوليين، وقاموا بصياغة الحكومة الجديدة. وأعلن الدستور ١٨٣٠ وبمقتضاه وضعت أسس حكومة برلمانية. واستمرت المنازعات بشأن الحدود مع بوليفيا وبيرو، وانتهت بنشوب حرب الباسيفيك (١٨٧٩ - ٨٤) وكان من نتائجها ضم شيلي لمناطق غنية بالتترات وبعض المعادن الأخرى ولم يفض سبب النزاع الطويل حتى ١٩٢٩ عندما حصلت بيرو على تاكنا وشيلي على أريكا (انظر: نزاع تاكنا - أريكا). وفى أواخر القرن ١٩ نشب نزاع بشأن تعيين الحدود مع الأرجنتين أدى إلى القتال بين شيلي والأرجنتين وانتهى بوضع الحدود الحالية. وأقيم ١٩٠٤ تمثال «مسيح الأنديز» فوق قمة شاهقة بالأنديز رمزاً إلى السلام الدائم بين البلدين. وأدى استغلال مناجم التترات والمواد المعدنية إلى زيادة الثروة ونمو التجارة ووسائل النقل. وعولج تعرض شيلي للتغيرات التى تطرأ على الأسواق

الساحل الصحراوي لشمال بيرو ويعتقد أنها بدأت ح ١٢٠٠.

شيمونوسيكي، معاهدة: وقعت ١٨٩٥، أنهت الحرب الصينية - اليابانية الأولى. فرضت فيها اليابان المنتصرة شروطًا قاسية على الصين المنهزمة. نصت المعاهدة على إنهاء سيادة الصين على كوريا، التي منحت استقلالاً إسمياً ونزلت لليابان عن فرموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتانج.

شين: أسرة حكمت الصين (٢٢١ - ٢٠٧ ق م)، بدأت في الأصل شعباً من شعوب الحدود قدم من الشمال الغربي ونزل بوادي تزكوان الخصب (٣٠٨ ق م). وفي ٢٢١ استطاع جيش الأمير شينج أن يقيم إمبراطورية تربع هو على عرشها وحمل لقب شى هوانج - تى (أى الإمبراطور الأول)، ومد رقعة إمبراطوريته من حدود السور العظيم (الذى بناه اتقاء لهجمات جماعات الهوسونج نو أو الهن) إلى منطقة فوكين، وكوانج تونج، وكوانسى، وتونكين، وشق قناة يسرت الملاحة بين نهر يانجتسى والنهر الأصفر، وأقام نظاماً حكومياً هرمياً قائماً حتى القرن ٢٠، وقام بمحاولة للقضاء على كل موروثات الماضى، ومات ٢١٠ ليخلفه ابن ضعيف قاصر. أسقط عرشه بعد ثلاث سنين.

شين، فولتون جون: (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، مطران أمريكي كاثوليكي، ذائع الصيت. معروف بمعارضته القوية للشوعية ومذهب فرويد. وبأحاديثه الكثيرة فى الإذاعة والتلفزيون وكتبه الروحية العديدة. من مؤلفاته «سلام الروح» ١٩٤٩، و «حياة المسيح» ١٩٥٨.

شين لونج: (١٧١١ - ٩٩)، الإمبراطور الرابع (١٧٣٥ - ٩٦)، من أسرة شنج. وصلت الصين إبان حكمه الحازم إلى ذروة اتساعها. قاوم بنجاح محاولات الدول الغربية لتوسيع نفوذها. حظر فترة من الزمن دخول المبشرين المسيحيين إلى بلاده. كان كاتباً مدبراً، ولكنه لم يكن موهوباً، وكان بلاطه ملتقى العلماء ورجال الفن.

شينان أو شينان: مدينة (ح ٢١٥٤٢٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شانتونج بالصين. مركز لصناعة المنسوجات والأغذية المحفوظة والورق والآلات والكيميائيات. بها جامعة شينان وكلية طب ومعاهد فنية. شينسى: مقاطعة (ح ١٩١٨٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٦٧٥٣٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الصين. عاصمتها شيان، يحدها شرقاً النهر الأصفر. ويعتبر وادى نهر وى المركز الاقتصادي للمقاطعة. تنتج البترول، وبها مناجم غنية للفحم والحديد ذات أثر فعال فى توسع خطط الاقتصاد الشيوعى. أهم ما تنتجه الغلال والذرة والكاوليانج.

شينولست، كلير لى: (١٨٩٠ - ١٩٥٨)، قائد أمريكى. ذهب إلى الصين حيث نظم الدفاع الجوى لشيانج كاي شيك. كون (١٩٤١) طائفة من المتطوعين الأمريكيين (النمور الطائرة)، وتولى رئاسة القوات الجوية للولايات المتحدة فى الصين (١٩٤٢ - ٤٥).

شينون: مدينة صغيرة (ح ٩٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨) بوسط فرنسا، على نهر فين، بها قلعة (هى فى الواقع ثلاث قلاع بنيت من القرن ١١ - ١٥) مقر للملوك فى العصور الوسطى. قابلت فيها جان دارك ولى العهد لأول مرة. ولد بضواحيها الكاتب الفرنسى رابليه (١٤٩٠ - ١٥٥٣).

شيهيم: حيوان قارض ثقيل الجسم، قصير الأرجل، بطئ الحركة، جسمه مغطى بأشواك مسنة. وأنواع الدنيا القديمة برية أساساً، أما أنواع الدنيا الجديدة فتتبع فصيلة مختلفة، وتعيش على الأشجار جزئياً. والشيهيم ليس قنفذاً، وشيهيم الدنيا القديمة هستركس كرساتاتا (Hystrix cristata) معروف فى مصر بالدلدل طوله ح ٦٥ سم، وارتفاعه ح ٢٤ سم.

شيهواهوا: انظر: كلب اللهو.

شيوعية: مصطلح يصعب تحديد معناه، وهو فى صميمه نظام اجتماعى تكون فيه الملكية «وخاصة ملكية الأراضى ووسائل الإنتاج» فى يد المجتمع بأكمله. والشيوعية بهذا المعنى قديمة قدم المجتمع نفسه. فنظام الملكية المشاع

الأهيدو) الذي عرفه هوند المكسيك القدماء ونظام الملكية والعمل الذي عرفه الانكسا، هما شكلان للشيوعية، الأول لا يعدو مجتمعات مستقلة تزرع أرضها مشاعاً، والثاني نوع من التنظيم الاجتماعي داخل إمبراطورية منظمة تنظيمًا عظيمًا يرأسها إمبراطور (الانكا) ونبلاؤه، وعادة ما يعرف المصطلح ليشمل المستعمرات الموجودة في باراجواي. وهناك دليل على أن حياة الألمان القدامى كانت في بعض جوانبها حياة شيوعية، ودعا أفلاطون في كتابه «الجمهورية» إلى لون من المجتمع الشيوعي، وكانت الملكية مشاعة عند بعض الطوائف المسيحية القديمة. وكان للنظام الإقطاعي في أوروبا في العصر الوسيط بعض نواح شيوعية. وطالب الفلاحون الثوار في إنجلترا بزراعة وات تايلر في القرن ١٤، والفلاحون المتمردون في ألمانيا في القرن ١٦ بإقامة الملكية العامة للأرض ووسائل الإنتاج، وهاجم روسو وكانت نظام الملكية الخاصة ومهدا بذلك الطريق للثورة الفرنسية. وكان السير توماس مور قد ناصر إقامة شيوعية مثالية في كتابه «يوتوبيا» (الدولة المثلى)، وطالب توماس كامبانلا في كتابه «مدينة الشمس»، وجيمس هارنجن في كتابه «الأوقيانوس» بإقامة دولة فاضلة تقوم على أسس من شيوعية الملكية. ونادى اتين كاييه وشارل فورليه ولوى بلان وغيرهم في القرن ١٩ بضرورة ملكية الدولة لمصادر الثروة. وآمن فريق من الناس بالمبادئ الشيوعية حينما رأوا ما جره النظام الرأسمالي والانقلاب الصناعي من الفقر والتعاسة وانتشار الأمراض. أما الشيوعية كما تعرف اليوم فقد ظهرت بظهور البيان الشيوعي الذائع الصيت ١٨٤٨ الذي كتبه كارل ماركس وفريدريك أنجلز الألمانيان. وانتشرت الشيوعية الماركسية بتأسيس الدولية الأولى وظهر الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية في أوروبا واتخذت الشيوعية شكلاً متطرفاً راديكالياً حينما حض الحزب البلشفي الروسي بزراعة لينين ١٩٠٣ على إشعال ثورة عاجلة عنيفة للقضاء على النظام الرأسمالي والحكومة

القيصرية وإقامة دولة عالمية اشتراكية (انظر: بلشفية ومنشفية). وقبض البلاشفة على زمام الأمور بعد انتصار الثورة الروسية ١٩١٧، وعززت الحرب العالمية ١ والدولية الثالثة (الكومنترن) مبادئ لينين، وأكثرنا من أتباعه في أرجاء كثيرة من العالم. وحث أنصار لينين جميع العمال على الالتفاف حول المبادئ الشيوعية وتوحيد كلمتهم استعداداً للثورة العالمية القادمة التي ستسفر لا محالة عن إقامة دكتاتورية عمالية ودولة عالمية اشتراكية لا طبقات فيها ولا ملكية خاصة. وأدى العداء لهذه الأفكار إلى قيام بعض الديمقراطيات باضطهاد «الشيوعيين الحمر» وتصيدهم، غير مفرقة بينهم وبين الأحرار، وعند موت لينين (١٩٢٤) تنازع ستالين وتروتسكي السلطان ولكن الغلبة تمت للأول وانتهى الأمر بتروتسكي إلى النفي ثم الاغتيال ١٩٤٠. وأقام ستالين من روسيا قاعدة للشيوعية العالمية، وأضاف خروج روسيا منتصرة في الحرب العالمية ٢ إلى الشيوعية في دول البلطيق وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وبعض التحفظات يوجوسلافيا، وصارت هذه الدول تابعة لروسيا السوفيتية. وانضمت الصين الشعبية إلى هذا المعسكر الشرقي ١٩٥٠. ورغم ما أصاب الأحزاب الشيوعية في إيطاليا وفرنسا وجمهوريات أمريكا الجنوبية من تخاذل عن الكفاح في السنوات الأخيرة فلا يزال لها أنصار كثيرون يؤيدون الشيوعية. ونتج عن الثورات الشعبية وانهيار الاقتصاد والانتخابات الحرة سقوط الحكومات الشيوعية في أوروبا الشرقية في ١٩٨٩ و ١٩٩٠ إلى جانب تجميد نشاط الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وتفكك هذا الاتحاد في ١٩٩١. وبحلول أوائل التسعينيات لم يبق من دكتاتوريات الأحزاب الشيوعية إلا الصين وكوبا ولاوس وكوريا الشمالية وفيتنام. وما زالت بقايا الأحزاب الشيوعية قوية في كثير من الدول الأوروبية وروسيا وكثير من الدول التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي.

# ص

ويصنع الصابون المبرقش بإضافة كميات قليلة من كبريتات الحديدوز أو أكسيد الحديد، كما يصنع الصابون الشفاف من الدهون المتصلة، بإضافة الجليسرين أو السكر. أما مسحوق الصابون فخليط متهدرج من ٢٠٪ من الصابون، ٤٠٪ من رماد الصودا والباقي من الماء. والصابون السائل محلول مائي قوته ٨ - ٣٠٪ من صابون البوتاسيوم، وتحتوى المحلولات المركزة منه (أكثر من ٢٠٪) على الكحول. كان الناس يستخدمون الماء ورماد الخشب للغسيل، ثم يزيلون الناتج بالدهن أو الزيت. وفى القرن الأول الميلادى، وصف بليني نوعاً من الصابون المصنوع من الشحم الحيوانى ورماد الخشب، استخدمته القبائل الجرمانية لتلميع الشعر. كما اكتشف رجال الآثار مصنعاً وقطعاً من الصابون المعطر فى بقايا بومبى، وانعدم استخدام الصابون بعد سقوط روما إلى أن ظهر بإيطاليا فى القرن ٨ وفرنسا (ح ١٢٠٠) وأصبحت مرسلية مركزاً هاماً لصناعة الصابون، وعرف الصابون بانجلترا فى القرن ١٤، ولكنه استخدم فى القرن ١٧. وساعد اكتشاف شفروى فى أوائل القرن ١٩ للزيوت النباتية وحمض الستريك على إنعاش صناعة الصابون، كما عاون على ذلك طريقة لبلانك ١٧٩١ لصناعة الصودا الكاوية من الملح. يركب من معدن الصوديوم أو البوتاسيوم بعد تفاعله مع الكربون والأكسجين والهيدروجين مجتمعين على شكل المادة الدهنية التى يصنع منها الصابون.

صابونية: انظر: عرق الحلاوة.

الصائبى الحرانى: (٩٢٥ - ٩٩٤)، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرانى، وكنيته «أبو إسحق»، أديب

ص (صاد): الحرف الرابع عشر من الألفباء، ويبدل من السين الواقعة قبل غين أو قاف وطاء منفصلة أو متصلة جوازاً، ويبدل إلى زاي إذا وقع ساكناً قبل دال، فإن كان متحركاً نحى بصوته نحوها، وسميت به سورة فى القرآن.

ص: الرمز الكيميائى للعنصر صوديوم.

صا الحجر: بلدة فى محافظة الغربية بمصر، أسماها الإغريق سايس. كانت عاصمة الإقليم ٥ من أقاليم الدلتا. بدأت شهرتها منذ أيام الأسرة ٢٤ عندما انتصر أميرها على بعنخى، ثم بلغت ذروة شهرتها فى زمان الأسرة ٢٦. عندما أصبحت عاصمة الديار جميعاً فأقيمت فيها دور العبادة، يشع منها نور العلم والثقافة وبخاصة الطب، كما غدت من أغنى ثغور التجارة فى حوض البحر المتوسط، لم يبق من آثارها اليوم غير خرائب.

صابوغة: انظر: شابل، وسردين.

صابون: مادة للتنظيف تعمل على أساس تقليل التوتر (الشد) السطحي للماء، واستحلاب الشحم وامتزاز القذارة فى رغوتها. وينتج بعملية التصبن قلوى مع دهن أو زيت فيتكون الجليسرين والصابون (الأملاح الصوديومية أو البوتاسيومية للأحماض الدهنية). يصنع بتقليب القلوى فى الدهن أو الزيت المسخن، ثم إضافة الملح (كلوريد الصوديوم) لتكوين الخثرة التى تمخض وتصب فى قوالب. وفى الصابون الصلب المطحون تصب الخثرة فوق أسطوانات باردة، ثم يقشد الصابون ويشكل. وتختلف خواص الصابون باختلاف القلويات والدهون والمائات المستعملة، فصابون المغاسل الآلية الكبيرة يصنع بإضافة الروزين إلى الصابون العادى،

ولد ومات ببغداد، درس الرياضة والفلك والفلسفة وغلب عليه الأدب. فكتب للمهلبى، وتولى ديوان الرسائل والمظالم منذ ٩٦٠، سجن خلالها عدة مرات، طالت إحداها إلى أربع سنوات. اشتهر بأخلاقه الكريمة. نظم الشعر وله ديوان، ولكن شهرته تقوم على رسائله الديوانية والإخوانية، التى ظهر فيها التأثق فى اختيار الألفاظ الجزلة، والتعبير السهل الواضح، وتوفير الموسيقى الداخلية والخارجية، من التزام السجع، والإكثار من الازدواج، والتسوية بين الجمل القصيرة، وميل للجناس وتضمين للآيات والأشعار، والإطناب، له مصنف فى المثلثات، و عدة رسائل فى أجوبة مخاطبات لعلماء الرياضة. ألف «التاجى فى أخبار بنى بويه» استجابة لطلب عضد الدولة البويهى واستعطافاً له، و«أخبار أهله» و «اختيار شعر المهلبى».

صابئة: اللفظة آرامية الأصل، تدل على التطهير والتعميد، وتطلق على فرقتين: (١) جماعة المندائيين أتباع يوحنا المعمدان. (٢) صابئة حران الذين عاشوا زمناً فى كف الإسلام، ولهم عقائدهم وعلمائهم. ورد ذكرهم فى القرآن الكريم ثلاث مرات بجانب اليهود والنصارى، مما يؤذن بأنهم من أهل الكتاب. وفى هذا ما يصدق على المندائيين، وإن تستر وراء صابئة حران الوثنيون. عنى بهم المؤرخون الإسلاميون، وخاصة الشهرستاني فى «الملل والنحل»، والدمشقى فى «نخبة الدهر فى عجائب البحر». ويعدون بين الروحانيين الذين يقولون بوسائط بين الله والعالم، وهى الأسباب المباشرة للتغير، فهى التى تدبر الكون وتفيض عليه الوجود، وتفتنوا فى إقامة هياكل لها، وصفها الدمشقى بدقة. ويحرص الصابئة على تطهير أنفسهم من دنس الشهوات، والارتقاء بها إلى عالم الروحانيات. لهم طقوس ثابتة، فيتطهرون بالماء إذا لمسوا جسداً، ويحرمون الختان، كما يحرمون الطلاق إلا بأمر من القاضى، ويمنعون تعدد الزوجات، ويؤدون ثلاث

صلوات كل يوم. عاشوا متفرقين فى ش العراق. مركزهم الرئيسى حران، ولغتهم السريانية. خدموا الإسلام عن طريق العلم والسياسة، فكان منهم المترجمون والرياضيون والنباتيون، والوزراء، مثل ثابت بن قرة، وابنه سنان، وأبو اسحق بن هلال الوزير، وابن وحشية. هم المأمون بإبادتهم، ولكن شفعت لهم علومهم. كانت منهم فرقة قوية فى بغداد استمرت نحو قرنين، وخاصة فى عهد أبى إسحق الصابئ وزير الطائع والمطيع، ثم انقرضوا فى القرن ١١ بعد استيلاء الفاطميين على حران، ولم يبق لهم إلا آثار قليلة.

الصاحب بن عباد: (٩٣٨ - ٩٩٥)، إسماعيل بن عباد بن العباس، وزير وكاتب وشاعر، ولد بالطلقان أو اصطخر، ومات بالرى. كان فى أول أمره تلميذاً وكاتباً لابن العميد، فوصله بالأمير مؤيد الدولة الذى اتخذه وزيراً بعد، وبقي فى الوزارة ١٨ سنة، وكان معتزلاً متشعياً، يكره العلوم الفلسفية، ويشجع التأليف العربى، وألف عدة كتب فى الأدب والنقد والأخبار، أشهرها «فى اللغة»، و«الكشف عن مساوئ المتنبى»، وأولع فى رسائله بالسجع والجناس والعبارات القصيرة. وهى خصائص مدرسة ابن العميد. وقال شعراً متوسطاً أغرم فيه بالتلاعب اللفظى، ونظم كثيراً منه بحيث تخلو كل قصيدة من أحد حروف الهجاء، وله مجموعة رسائل مطبوعة.

صاحب الزنج: (ت ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م)، على بن محمد ابن عيسى، من كبار الخارجين أيام العباسيين. عرفت فتنه بفتنة الزنج لأن أكثر أصحابه منهم. نشأ بقرية فى الرى، وظهر أيام المهتدى العباسى. كان من فرقة الخوارج الأزارقة. التف حوله عبيد أهل البصرة، وتتابعت الجيوش لقتاله، وعجز عن قهره الخلفاء حتى ظفر به الموفق بالله أيام المعتمد فقتله. تروى له أشعار كثيرة فى البسالة والفتك، وفى نسبه العلوى خلاف.

صادرات: السلع والخدمات التى تباع للبلاد الأجنبية،

وتشمل الصادرات المنظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، كالقطن والمنسوجات، وما شابه ذلك، وغير المنظورة، وهى الخدمات التى يؤديها الأفراد والمؤسسات للأجانب، ومن أمثلتها خدمات المطاعم والفنادق التى تقدم للسائح الأجانب، أو خدمات البنوك الوطنية لعملائها المقيمين فى الخارج. وللصادرات المنظورة وغير المنظورة أهمية كبرى فى اقتصاد الدول.

صادق، حسن: (١٨٩١-١٩٤٩)، جيولوجى عربى. أول الجيولوجيين المصريين فى العصر الحديث. خلف ثروة علمية ضخمة فى معظم فروع الجيولوجيا عن الصخور المصرية. أول من شغل من المصريين منصب المدير العام لمصلحة المناجم والمساحة الجيولوجية.

صادق سلامة: (ت ١٩٥٥)، صحفى مصرى، استطاع أن يرسخ قدم الصحافة الإقليمية فى مصر. أصدر فى المنيا جريدة «الإنذار» الأسبوعية ١٩٣٠، وظل يصدرها بانتظام ويوزعها على نطاق واسع إلى يوم وفاته. حرر فيها كثيرون من كبار الكتاب، منهم سلامة موسى. كان مراسلاً «للأهرام» فى المنيا، كما كان عضواً فى مجلس نقابة الصحفيين غير مرة.

صاروخ: قذيفة تندفع بقوة ذاتية، تتحرك نتيجة لرد الفعل الناتج من انبثاق الغازات بغزارة وبسرعة من فتحات خلفية، وانطلاقها إلى الورا. عرف الصينيون الصواريخ منذ ح القرن ١٣، واستخدموها فى الأفراح والأعياد، وفى إرهاب العدو، بعد أن أدخلوا عليها تحسينات. وتعلم العرب منهم سر صنعها، وأخذها الأوروبيون عن العرب. واستخدمت الصواريخ فى جميع الجيوش الأوروبية، ثم استبدلت بها المدافع (ح ١٥٠٠) وظهرت مرة ثانية (ح ١٨٠٠) ولكن (ح ١٨٥٠) اقتصر استخدامها من جديد على الأفراح والأعياد ولم يبق لها شأن يذكر منذ أوائل القرن ١٩ إلى أن استخدمت فى الحرب العالمية ١ لكشف مواقع الأعداء بتسليط الضوء، ونجح العالم الأمريكى روبرت

هتشنجز جودارد ١٩٢٦ فى إطلاق أول صاروخ استخدم فيه الوقود السائل. واهتم الجيش الألمانى بصناعة الصواريخ، فأنم بناء الصاروخ ف-٢ الذى بلغ طوله ح ١٤ متراً، وكتلته ح ١٤ طناً. وفى ١٩٤٤ أطلقت ألمانيا النازية على لندن آلاف الصواريخ من نوع ف-٢ من شاطئ فرنسا المحتل، وصنعت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا خلال الحرب العالمية ٢ أنواعاً مختلفة من الصواريخ استخدمت كأساس لمختلف القذائف المتفجرة. وأنعش استخدام الصواريخ الألمانية ف-٢ دراسة وإنتاج الصواريخ بالولايات المتحدة، فأطلقت صاروخاً من نفس النوع ١٩٤٦ من أرض التجارب فى الرمال البيضاء بنيو مكسيكو. وفى ١٩٤٨ أطلقت صاروخاً يعمل بالوقود السائل عرف باسم «الإيربى» وجمعت الصواريخ من النوع الأخير معلومات هامة عن الأشعة الكونية، وانطلق بعدئذ الصاروخ «فايكنج» إلى ارتفاع ٢٥٤ كم. وفى ١٩٤٩ انطلق صاروخ من مرحلتين إلى ارتفاع ٤٠٢ كم. وكان قوام المرحلتين صاروخاً كبيراً من نوع ف-٢ بلغ طوله ح ١٢ متراً وكتلته ١٤ طناً، وآخر صغيراً نسبياً طوله ٤٨٨ سم عرف باسم «كوريال» ثبت فى مقدمة الصاروخ ف-٢ الذى ولد عند إطلاقه قوة جعلت المجموعة تحلق فى السماء. وتوفر الصواريخ قوة دافعة للأقمار الصناعية، فصمم العلماء الأمريكيون ١٩٥٥ صواريخ «فانجارد» التى حملت القمر الصناعى فيما بعد. وفى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ تم إطلاق القمر الروسى سبوتنك ١ باستخدام صاروخ ذى ثلاث مراحل، وتم إطلاق الصاروخ الأمريكى «جويتر-س» فى ٣١ يناير ١٩٥٨، الذى أعد لإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وتستخدم الصواريخ فى الأغراض العسكرية بعيدة المدى، وظهرت منها أجيال ذات أبعاد تقاس بآلاف الكيلومترات. وظهرت منها أنواع عابرة للقارات فى الدول الكبرى، وبخاصة فى أمريكا وروسيا. ومع تطور إنتاج الصواريخ تطورت أساليب توجيهها لإحكام بلوغها أهدافها.

صاعد الأندلسي التغلبي: (١٠٢٩ - ٧٠)، مؤرخ أصله من قرطبة ومولده بالمرية. ولى قضاء طليطلة إلى أن توفي. له من الكتب «جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم»، و «تاريخ الأندلس»، و «تاريخ الإسلام» و «مقالات أهل الملل والنحل»، و «طبقات الأمم».

صافي: انظر: أسفى.

صالح بن نافع: (النصف الأول من القرن ١٠)، مهندس مصرى، من أعماله قصر المختار الذى أمر بتشيده محمد بن طنج الإخشيد، فى جزيرة الروضة بالقاهرة.

صالح بن يوسف: (١٩٠٩ - ٦١)، زعيم سياسى تونسى، تعلم بتونس وبالأجارج، مارس المحاماة، شارك الزعيم الحبيب بورقيبة فى الجهاد السياسى بسبيل استقلال تونس، أسهم معه فى حزب الدستور، إلى أن اختلفا فى وجهات النظر غادر تونس ١٩٥٢ وأقام مدة فى مصر ثم عاد إليها ١٩٥٥، قصد مصر ثانية ثم رحل إلى ألمانيا حيث اغتيل. دفن بمقبرة الشهداء بالقاهرة.

صالح جودت: (١٩١٢ - ٧٦)، أديب مصرى. تخرج فى كلية التجارة. فاشتغل فى بنك مصر، ثم عمل محرراً بجريدة الأهرام، ثم عمل فى دار الهلال، وتدرج إلى أن صار رئيساً لتحرير مجلة الهلال، كما رأس تحرير مجلة الإذاعة مدة. كان من أعضاء جماعة أبوللو الرومانسية المذهب، فامتاز شعره بالسهولة والعذوبة والصلابة للغناء. عارض الشعر الحر فى الأدب، والاتجاه الشيوعى فى السياسة، مما جر عليه معارك شديدة فى أواخر حياته. ومن دواوينه: أغنيات على النيل - ليالى الهرم، ومن قصصه: خائفة من الله - عودى إلى البيت - فى فندق الله. ومن دراساته: بلابل من الشرق - قلم طائر - ملوك وصعاليك.

صالح عبد الحى: (١٩٦٢ - ١٩٨٨)، مغن مصرى من أعلام الغناء الشرقى، تتلمذ على دواد حسنى، وعبد الحى حلمى، وسلامة حجازى، ولم يكن فى مثل علمهم بأصول الفن الغنائى وقواعد الإيقاع والأداء،

ولذلك تسمى قذائف أو صواريخ موجهة للتفرقة بينها وبين الصواريخ غير الموجهة أو القذائف. وتحمل الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات رؤوساً نووية أو هيدروجينية، ويطلق بعضها من تحت الماء من فوق متن الغواصات الذرية أو الغواصات العادية. كما تطور إنتاج الصواريخ ذات الأبعاد المحدودة، وأصبحت تستخدم عسكرياً بدلاً من جميع أنواع المدافع، وبذلك تقسم إلى أنواع أرض - أرض، وأرض - جو، وجو - جو، وجو - أرض، والصواريخ الباليستية العابرة القارات صنعها الاتحاد السوفيتى فى ١٩٥٨، ويصل مداها إلى آلاف الكيلومترات. والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، مصممة لاكتشاف وإصابة صواريخ العدو، منعت معاهدة ١٩٧٢، استخدام صواريخ الفضاء والهواء والبحار المضادة للصواريخ الباليستية. ولكن لم يقتصر استخدام الصواريخ الضخمة على الأغراض العسكرية، وأصبحت تستخدم كمراحل أولى فى الصواريخ متعددة المراحل التى تطلق الأقمار الصناعية وسفن الفضاء. ومن أشهر الأنواع الأمريكية التى استخدمت فى البحوث الفضائية الصواريخ أطلس وتيتان وثور وجوبيتر ومنيوتمان وبولاريس. أما أشهر الأنواع السوفيتية فهو الصاروخ فوستوك. وأشهر طرق التوجيه هى بالرادار والقصور الذاتى والجاذبية، وركوب الشعاع والتوجيه السلبى بتتبع الحرارة الصادرة من الأجسام على هيئة أشكال الأشعة تحت الحمراء، والتوجيه الفلكى بالاستعانة بالنجوم.

صاروخان: (١٨٩٨ - ١٩٧٧)، رسام كاريكاتير مصرى الجنسية، أرمنى المولد، ولد بمدينة باطوم بالقوقاز وتعلم فى المدارس الروسية، واستكمل دراسته فى استانبول. جاء إلى مصر ١٩٢٤، واشترك مع محمد التابعى فى مجلة روز اليوسف ١٩٢٧، ثم انتقل معه إلى آخر ساعة ١٩٣٤، فظل يرسم غلاف آخر ساعة ٣٠ سنة متواصلة، وكذلك فى جريدة أخبار اليوم، وهو صاحب شخصية «المصرى أفندى» الشهيرة. اتسم أسلوبه الكاريكاتيرى بالواقعية والسخرية.



ولكنه لم يكن أقل منهم في السليقة المطبوعة على الغناء، وكان يمتاز بعذوبة الصوت، وحلاوة النغمة، وامتداد النفس، وشدة الحرص على تقاليد الغناء الشرقي الصميم، ويعتبر الصلة الأخيرة بين عهدين منفصلين من عهود فن الغناء وهما: عهد عبده الحامولى ومحمد عثمان، وعهد أم كلثوم وعبد الوهاب.

الصالحية: (دورا أو روبوس قديماً)، بلدة على ضفة الفرات اليمنى قرب الحدود العراقية السورية. أسسها السلوقيون (٣١٢ ق م) فى موقع يتحكم بالنهر والصحراء، واحتلها البارثيون وبعدهم الرومان، ثم هدمها الفرس ٢٥٦، كشفت الحفائر عن صور جدارية لألهة تدمر كما عثر فيها على كنيس هام يضم لوحات جدارية ملونة تمثل قصصاً من التوراة، وقد نقل إلى متحف دمشق الوطنى حيث أعيد تركيبه.

صامة أو زوان: نوع من الدحرج، نبات ورد فى الكتاب المقدس، وهو لوليم تيموليتم (*Lolium temulentum*) من الفصيلة النجيلية، من الحشائش السامة، ينبت فى حقول القمح.

صامد للماء: يمكن إكساب المنسوجات خاصية الصمود للماء بتغطيتها بالمطاط أو الشموع المصنعة ثم تحميصها. والمنسوجات التى تعالج بهذه الطريقة تفقد مساميتها وخفتها، وحينما تغلف بالمطاط تصبح عرضة للتشقق. والمواد الصامدة للماء حينما ترش أو تغمس فى الشموع الصناعية أو المركبات المعدنية أو الزيوت تحتفظ بمساميتها وبخواصها الطبيعية. وقد استبدلت بالطرق القديمة، كدهان السطح بالقار أو الزيت، وسائل حديثة، وأحياناً تغلف الألياف قبل عملية النسيج، وبعض المنسوجات الصوفية كالبطاطين وقماش التويد صامدة للماء بطبيعتها.

صان الحجر: بلدة قديمة بمحافظة الشرقية بمصر. وكلمة صان فرعونية وأسماءها الإغريق تانيس. وجدت فيها آثار يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٤، والغالب أنها منقولة. كانت عاصمة الإقليم ١٤ من أقاليم الدلتا،

وبدأت شهرتها منذ أيام الهكسوس الذين اتخذوا منها مقراً لحكومتهم. ويعتقد بعض العلماء أن أواريس عاصمة الهكسوس كانت فى هذا الموقع. اهتم بها الرعامسة لانتسابهم إليها. فأكثروا فيها البناء، وإقامة المسلات. وجعلها ملوك الأسرة ٢٢ عاصمة لهم.

صائد، جورج: انظر: سائد، جورج

صب: انظر: سباكة.

صبا: اصطلاح فى الموسيقى العربية: تسمى به هيئة اللحن الذى يستعمل فيه الجنس المفرد الأوسط، فيما يعرف باسم «مقام صبا»، وإذا استعمل فيه الجنس المفرد الأصغر فلإنهم يسمونه «صبا زمزمة»، وكلاهما يؤسس على نغمة «الدوكاه». وتسمى باسم «صبا» النغمة المميزة للجنس ذى الأربع، وهى فيما بين نغمتى الجهاركاه والنواة، وتقع على نسبة بعد إرخاء من نغمة النواة، وقد يخلط البعض بين هذه وبين النغمة المسماة، «حجاز» فهذه أقرب إلى نغمة الجهاركاه، وأما نغمة «صبا» فهى أقرب إلى نغمة «النواة».

صباح: ولاية (٧٣٦٠ كم ٢، ح ٣٣٥٥٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بماليزيا منطقة جبلية تحتل الطرف الشمالى من جزيرة بورنيو، ويتركز السكان على الساحل أو قريباً منه، ومعظمهم من الزراع. توجد جالية صينية كبيرة (٢١٪ من السكان). عاصمتها كوتا كينابالو، وكانت تسمى قديماً جيسلتون. كانت المنطقة تسمى بورنيو الشمالية حتى سبتمبر ١٩٦٣. تنازل عنها سلاطين صولو وبرونى (١٨٧٧-٧٨) لشركة بورنيو الشمالية البريطانية. وأصبحت من مستعمرات التاج (١٥ يولية ١٩٤٦)، انضمت لاتحاد ماليزيا (١٦ سبتمبر ١٩٦٣).

الصباح: الأسرة الحاكمة بالكويت، أسسها الأمير مبارك الصباح: (١٨٣٨-١٩١٥)، تولى حكم الكويت ١٨٩٦. عينه الأتراك قائمقام الكويت فى ١٨٩٧ ولكن عبد العزيز بن عبد الله الرشيد طمع فى الاستيلاء على الكويت، فخرج له الأمير مبارك الصباح يعاونه عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز بن سعود، ولكنه هزم

وعاد إلى الكويت. وفي ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقع مبارك الاتفاقية الأولى مع بريطانيا وتلتها عدة اتفاقيات أخرى. وفي ١٩١٥ عقد معاهدة مع الأمير عبد العزيز بن سعود تضمنت اعتراف آل سعود بوضع الكويت وحدودها. خلفه ابنه الأكبر جابر الصباح (١٨٧٣-١٩١٧)، حكم (١٩١٥-١٩١٧). وخلفه أخوه سالم الصباح (١٩١٧-١٩٢١)، حكم (١٩١٧-٢١) ساءت العلاقة بينه وبين بريطانيا ١٩١٨، كما ساءت علاقته مع عبد العزيز بن سعود، وأدى ذلك إلى نشوب الحرب بينهما وانتصر الوهابيون في معركة حمض ١٩١٩، ثم وقعت معركة الجهرة في ١٩٢٠ وانسحب على أثرها فيصل الدويش قائد الوهابيين إلى نجد بعد أن كبّد الكويت خسائر جمة. خلفه الشيخ أحمد بن جابر الصباح (١٨٨٠-١٩٥٠)، حكم (١٩٢١-٥٠) وعمل على إزالة سوء التفاهم بين الكويت والملك عبد العزيز بن سعود. وتم في عهده تعيين الحدود بين البلدين، كما حددت المنطقة المحايدة في مؤتمر العقير ١٩٢٢، واعترفت بريطانيا بالحدود العراقية الكويتية ١٩٢٣. نظم في عهده الكثير من مرافق الكويت، واكتشف البترول. خلفه ابن عمه الأمير عبد الله السالم الصباح (١٨٩٩-١٩٦٥)، حكم (١٩٥٠-٦٥). استكملت الكويت في عهده استقلالها وسيادتها على أراضيها ١٩٦١. نهض ببلاده نهضة شاملة، وقادها إلى سبيل التقدم الحديث في نواحي التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية والبناء والتعمير وتزويد الكويت بالمياه العذبة. خلفه الشيخ الصباح السالم الصباح (١٩١٥-٧٧)، تولى الحكم في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥، ولد بالكويت ونشأ بها حيث تلقى دراسته وعلوم القرآن الكريم واللغة وادابها. عهد إليه بإنشاء ورياسة دائرة الشرطة التي أصبحت فيما بعد وزارة الداخلية ١٩٣٨ وبقي رئيساً لها طوال ٢١ عاما. عين في عهد شقيقه رئيساً لإدارة الصحة، ثم أصبح أول رئيس للخارجية قبل أن تصبغ وزارة. شغل منصب وزير الخارجية في أول وزارة شكلت بالكويت ١٩٦٢ عقب

الحصول على الاستقلال، ثم أصبح نائباً لرئيس الوزراء. ألفت الوزارة لأول مرة بالكويت في ٢٧ يناير ١٩٦٣، وأعاد تشكيلها ١٩٦٤. بقي رئيساً للوزارة حتى تولى الحكم في ١٩٦٥ خلفاً لشقيقه الأمير عبد الله السالم الصباح. توفي في ديسمبر ١٩٧٧ وخلفه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (١٩٢٦-٢٠٠٦). وكان قد تولى رئاسة دائرة الأمن العام بمنطقة الأحمدى، ثم رئيساً للدائرة المالية قبل الاستقلال وتولى وزارة المالية والنقط بعد الاستقلال. أصبح رئيساً لمجلس الوزراء في ١٩٦٥ ولياً للعهد في ١٩٦٦ وقد أوكل الشيخ جابر بولاية العهد إلى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح (١٩٣٠-٢٠٠٨) الذي كان رئيساً للوزراء (١٩٧٨-٢٠٠٣). وفي عهد الشيخ جابر انضمت الكويت إلى مجلس التعاون الخليجي عند قيامه في ١٩٨١، كذلك مرت الكويت بأسوأ أزمة في تاريخها عند قيام العراق بغزوها في ١٩٩٠ والتي انتهت بانسحاب العراق في مارس ١٩٩١ بعد معركة عاصفة الصحراء. وفي يناير ٢٠٠٦ تولى الحكم الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (١٩٢٩- ) بعد تنازل الأمير سعد العبد الله السالم الصباح بسبب أحواله الصحية وكان قد تولى الحكم لمدة ١٠ أيام في يناير ٢٠٠٦.

صبار: جنس من النباتات المعمرة يتبع الفصيلة الزنبقية. الأوراق لحمية سمكية في خصللات، والأزهار حمراء أو صفراء. تتراوح الأنواع المختلفة في الطول بين بضعة بوصات، ومنها ما يبلغ مبلغ الأشجار، موطنها ج أفريقيا. وتزرع في جهات كثيرة في الأصص. يستخلص منه الصبر.

صبحي عبد الحكيم، محمد: (١٩٢٨- )، جغرافي مصري. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٤٩) ودبلوم معهد الدراسات السودانية (١٩٥١) والماجستير (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٥٨) تدرج في الإدارة الجامعية رئيساً لقسم الجغرافيا فوكيلاً لكلية الآداب ثم عميداً لها ثم نائباً لرئيس جامعة القاهرة. انتخب رئيساً لمجلس الشورى

شاعريه وروحانية بالإضافة إلى براعته فى التشكيل المتزن المبني على أصالة وموضوعية - تخرج فى الفنون التطبيقية قسم النحت سنة ١٩٦٢ ومارس التدريس بالمدارس الثانوية ثم انتقل إلى المركز القومى للفنون مديراً عاماً للمعارض والمتاحف الفنية، وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفن الأفريقى بواشنطن وفى المجموعات الخاصة بمصر وبالخارج.

صنع تنفسى: مادة تتحد عكسياً مع الأكسجين، وتعمل حاملاً ومخزنًا له، كالهيموجلوبين الموجود فى دم الفقاريات. يشحن بالأكسجين فى الرئتين أو الخياشيم، ويوصل الأكسجين إلى الخلايا، وتغير الأصباغ التنفسية لونها حسب درجة التأكسد (فالهيموجلوبين المؤكسد أحمر قرمزي، وغير المؤكسد أرجوانى). ولكثير منها أطياف امتصاص مميزة تسهل دراستها. والأصباغ التنفسية تكثر فى الدم، وفى البلازما كالهيموسيانين وهو بروتين يحتوى على نحاس، ويوجد بدم بعض الرخويات، والكلوروكريورين، وهو بروتين يحتوى على حديد أخضر اللون له بريق أحمر، ويوجد بدم بعض الديدان عديدة الأشواك. والهيموجلوبين بروتين يحتوى على حديد، ويوجد بكريات الدم الحمراء فى الفقاريات، وفى بعض اللافقاريات، كديدان الأرض.

صبغة: مادة تستعمل لتلوين المنسوجات، والأصباغ الطبيعية الناتجة من النباتات مثل الأليزارين، أو من الحيوان مثل الكوشنيل، أو من المعادن التى توجد بالطبيعة مثل الأزرق البروسى، قد حلت محلها إلى حد كبير الأصباغ التخليقية، وأغلب هذه تحضر من قطران الفحم، أو من الهيدروكربونات العطرية كالبترين، أو من الشراسين. وتصيبغ بعض المنسوجات مباشرة، ويحتاج البعض الآخر إلى استخدام مرسخ اللون. والأصباغ حمض أو قاعدية، وصبغة الحوض تستمد اسمها من الطريقة المستعملة، وتعلق الصبغة بالنسيج الذى تلوته قد يكون تفاعلاً كيميائياً بين الصبغة وخيوط النسيج، أو

(١٩٨٠ - ٨٦) وعمل مديراً للمركز الديموجرافى التابع للأمم المتحدة (١٩٨٨ - ٩١) حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٤). حصل على العديد من الأوسمة آخرها وشاح النيل (١٩٨٧) والوشاح الأكبر لوسام الشمس المشرقة من اليابان (١٩٨٨).

صبر: جبل باليمن الشمالية تقع مدينة تعز فى سفح منحدره الشمالى، وتغطى جوانبه الزراعات المختلفة وبخاصة أشجار القات والبن والحبوب والفواكه، يبلغ ارتفاع قمته ٣٠٠٠م، وفيه بقايا كثير من الحصون القديمة التى تشرف على تعز، ومن بينها حصن القاهرة الذى يوجد بداخله جامع بناء الملك الأشرف من دولة بنى رسول فى آخر القرن ١٣.

صبر: عقار ينتج من نبات الصبار «الوفيرا» ويقدر خشب الصبر فى الشرق لتجفيفه الجميل، ولقيمته الطبية إذ يستعمل بخوراً.

صبرى راغب: (١٩٢١-٢٠٠٠)، فنان مصرى، من أبرز مصورى الصورة الشخصية «الپورتريه». ذاع صيته فى كافة الدول العربية فصور عدداً كبيراً من الشخصيات الفنية وكان تلميذاً لأحمد صبرى. تردد فى دراسته بين الفنون الجميلة بالقاهرة وإيطاليا إلى أن تخرج سنة ١٩٥٢ من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، تميز بإنتاجه الغزير وتفرغ تماماً لرسم الصورة الشخصية التى أبدع فيها وأسقط عليها كثيراً من المعانى مثل الترفع أو التذلل أو الرقة أو الألمعية بلمساته الخفيفة الراقية التلوين. رسم الرؤساء أحمد سوكرانو وشكرى القوتلى والجنرال فرانكو وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمجموعات الخاصة فى مصر وكافة الدول.

صبرى ناشد: (١٩٣٨ - )، مثال مصرى أبرز نحائى الخشب بمصر واغزهم إنتاجاً. وهو أحد العلامات البارزة فى الفن الأفريقى أيضاً وتحوى أعماله قيما

اتصاصاً للصبغة بوساطة الخيوط. وقد استعمل الصينيون والفرس والهنود الصباغة من أزمان طويلة. انظر: أنيلين، ونيله، وهيدروكربون.

صبغة: فى الطلاء، مادة مسحوقة تخلط فى الوسط السائل لتعطى اللون المطلوب، وأغلب الصبغات المستخدمة فى الطلاء مركبات فلزية، أما أغلب الصبغات السود فمواد عضوية. ويوجد بعض الصبغات الفلزية بالصخور والتربة وأجسام النباتات والحيوانات، أما اللك فيحضر صناعياً.

صبغة عباد الشمس: صبغة عضوية تنقلب زرقاء فى القلويات، وحمراء فى الأحماض، ولذا تدرج تحت الدلائل. تستخدم فى صورة أوراق سبقت معاملتها، وتحضر غالباً فى هولندا من أشنات معينة.

صبغى: انظر: كروموزوم.

صبيبا: مدينة (ح ٥٩٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى عسير بالمملكة العربية السعودية، تبعد عن البحر ٦٥ كم ج ق جيزان تتوسط منطقة زراعية غزيرة المياه. كانت عاصمة إمارة الإدارة التى استولى عليها عبد العزيز بن سعود.

صبيرة: حيوان قارض من الفصيلة السنجابية، ويطلق الاسم أساساً على جنس سيتلس أو سبرموفيلس (Citellus or Spermophilus) الذى يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وعلى السنجاب البرى الأفريقى من الجنس زيروس (Xerus) وعلى البرندق.

صحابه: المسلمون الذين رأوا النبى ﷺ. قصر الاسم على من عاشروا النبى ﷺ، واشتركوا فى الغزوات، ثم توسع فى إطلاقه. وللصحابه عند أهل السنة منزلة ممتازة، منهم استمدت أقوال النبى ﷺ وأفعاله وشماله وإليه يصعد الحديث. تعتبر أقوالهم وأفعالهم حجة لمطابقتها لتعاليم الإسلام، والتهجم عليهم إثم يستحق العقاب. لا يعتد بهم الشيعة كثيراً، لعدم معاونتهم على بيعه على. والصحابة مراتب، فى مقدمتهم الخلفاء الراشدون، يليهم ستة يكملون العشرة المبشرين بالجنة. ويقدم المهاجرون على الأنصار. ذكر

أهل السنة مناقبهم. وورد بعضها فى كتب الحديث، ووضعت فيها كتب خاصة، كما وقفت أخرى على تفصيل تاريخهم، أشهرها: «أسد الغابة فى معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة فى تمييز الصحابة» لابن حجر.

صحافة: صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء، وكتابة المقالات والتحقيقات وغيرها، والتقاط الصور، والحصول على الإعلانات، ونشر هذا كله فى الصحف والمجلات، وتولى إدارتها وتوزيعها. وقد عرفت الصحافة الحديثة فى القرن ١٧ وكانت هزيلة مادة وقالباً، ومحدودة التوزيع، ولكنها أخذت تقوى وتنضج وتوسع مجالاتها حتى ليصعب الآن إحصاء عدد الصحف والدوريات الموجودة فى العالم. ويعد معهد جامعة ميسورى الأمريكية الذى أنشئ ١٩٠٨ أول معهد للصحافة فى العالم. تاريخ الصحافة: لم تعرف الصحافة بمعناها العصرية (أى إصدار صحف يومية أو دوريات مطبوعة لنقل الأخبار وغيرها من المواد) إلا فى القرن ١٧، وهناك محاولات سابقة على اختراع الطباعة يمكن اعتبارها صحافة. من ذلك نشرة كان يصدرها يوليوس قيصر فى روما يومياً، ويعلقها فى الأماكن العامة، لتذيع على الناس أخبار الدولة. ومن ذلك أيضاً نشرة رسمية مماثلة كانت تصدر فى بكين بالصين فى القرن ٧. وفى القرون ١٣، ١٤، ١٥ كانت تصدر بين وقت وآخر فى بعض المدن الإيطالية نشرات تتضمن أخبار المال والتجارة، وبعد اختراع الطباعة فى القرن ١٥ صدرت نشرات إخبارية صغيرة فى عدد من المدن الألمانية. وأول صحيفة صدرت فى بريطانيا هى «ويكلى نيوز» لمنشئها ناثانيل بتر ١٦٢٢. وأول صحيفة يومية إنجليزية هى الديلي كارنت ١٧٠٢، وأبرز الصحف اليوم فى بريطانيا جريدة التايمز اللندنية التى أنشأها جون والتر ١٧٨٥، وأبرز الصحف الإقليمية البريطانية اليوم «المانشستر جارديان» التى تأسست ١٨٢١، و«النيويورك شيربوست»، وأقدم صحيفة أمريكية صدرت فى

بوسطن ١٦٩٠ وتعاقت بعدها الصحف في نيويورك وواشنطن وسائر المدن الأمريكية، وأول صحيفة صدرت في نيويورك هي «منيرفا» ١٧٩٣ لمحررها نوح ويشتر. وأبرز الصحف الأمريكية اليوم «النيويورك تايمز» أنشأها هنري ريموند ١٨٥١، و «الهيرالد تريبون» التي احتجت ١٩٦٦، وإن كانت طبعتها الأوروبية مازالت تصدر في باريس، و «وول ستريت جورنال»، و «كريستيان ساينس مونيتور»، و «واشنطن بوست». وفي العالم العربي اقترن مولد الصحافة بحملة بونابرت على مصر ١٧٩٨ إذ أصدرت الحملة في القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية ١٧٩٨، هما «لو كورييه ديجيت» و «لاديكاد اجبسين»، كما أصدرت عددًا كبيرًا من المنشورات العربية والفرنسية التي كانت تقوم مقام الصحف، وأصدر محمد علي جريدة «الوقائع المصرية» ١٨٢٨، ومازالت تصدر بوصفها جريدة رسمية، وفي ١٨٥٥ أصدر رزق الله حسون الحلبي جريدة «مرآة الأحوال» العربية في استانبول، فكان أول عربي يصدر جريدة عربية أهلية. وتعاقب صدور الصحف العربية، وكان رواد الصحافة: أحمد فارس الشدياق، ورفاعة رافع الطهطاوي، وأديب إسحق، و خليل الخوري، ورشيد الدحداح، وبطرس البستاني، وعبد الله أبو السعود، وإبراهيم ومحمد المويلحي، ومحمد عثمان جلال، وعبد الله النديم، وجمال الدين الأفغانى، ومحمد عبده، ويعقوب صروف، وفرح أنطون، و خليل مطران. ومن الصحف العربية التي عمرت طويلاً «الأهرام» لسليم وبشارة تقلا. وقد تأسست ١٨٧٥ وصدر أول عدد منها ١٨٧٦، ومازالت تصدر، و «المقطم» ليعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاربوس التي صدرت ١٨٨٩، واحتجت ١٩٥٢، والبشير البيروتية التي أنشئت ١٨٧٠ واحتجت ١٩٤٧، وكثر عدد الصحف العربية في القرن ٢٠، وأبرزها في مصر «المؤيد» للشيخ علي يوسف، و «الجريدة» لأحمد لطفى السيد، و «اللواء» لمصطفى كامل، و «الأخبار» لأمين الرافعى، و «السياسة» لمحمد

حسين هيكل، و «البلاغ» لعبد القادر حمزة، و «الجهاد» لمحمد توفيق دياب، و «المصرى» لمحمود أبى الفتاح ومحمد التابعى وكريم ثابت، وقد خلصت لأولهم، و «كوكب الشرق» لأحمد حافظ عوض، و «الكتلة» لمكرم عبيد، و «الزمان» لإدجار جلال، و «روز اليوسف» لفاطمة اليوسف، و «الأخبار» و «أخبار اليوم» لمصطفى وعلى أمين، عدا مجلات ظهرت واختفت مثل «الكشكول» لسليمان فوزى التي ولد فيها فن الكاريكاتير بفضل الرسام سانتيس، و «الشباب» لمحمود عزمى، و «السفور» لعبد الحميد حمدي، و «الشورى» لمحمد على الطاهر، و «المجلة الجديدة» لسلامة موسى، و «مجلتي» لأحمد الصاوى محمد، و «الجامعة» لمحمود كامل، و «اللطائف المصورة» لإسكندر مكاربوس، و «الأسبوع» لجلال الدين الحمامصى، و «الشعلة» لمحمد على حماد وفرج جبران. وقبل ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ كان بمصر عدد من الصحف الحزبية التي قامت بدور بارز في الصراع السياسى، مثل «الوفد المصرى» و «صوت الأمة»، و «الأساس»، و «مصر الفتاة» (الاشتراكية)، و «اللواء الجديد»، و «الإخوان المسلمون»، و «الجماهير». تصدر أهم الصحف والمجلات المصرية الآن عن عدد من المؤسسات الكبرى هي مؤسسة الأهرام التي تصدر إلى جانب الصحيفة اليومية دوريات منها «الأهرام الاقتصادى» و «الشباب وعلوم المستقبل»، و «السياسة الدولية»، ومؤسسة أخبار اليوم التي يصدر عنها «الأخبار»، و «أخبار اليوم»، و «آخر ساعة»، ومؤسسة دار التحرير التي تصدر «الجمهورية»، و «المساء»، و «الإجيشان جازيت»، و «لوبروجريه اجبسيان»، ومؤسسة روز اليوسف التي تصدر مجلات «روز اليوسف»، و «صباح الخير» و «الوادى»، ومؤسسة دار الهلال التي تصدر مجلات «المصور»، و «حواء» و «الكواكب»، و «الهلال». ومؤسسة دار المعارف التي تصدر مجلة «أكتوبر» إلى جانب عدد من الصحف التي تصدرها الأحزاب السياسية

نقلت فيما بعد إلى القاهرة، و «الأرز» ١٨٩٥ لفيليب وفريد الخازن، و «المشرق» ١٨٩٨ للويس شيخو، و «البرق» ١٩٠٨ لبشارة الخورى، و «الشعب» ١٩١١ لرشيد نخلة، و «البيرق» ١٩١١ لسعيد فاضل عقل ونجيب شديد عقل، و «الحوادث» ١٩١١ لطف الله خلاط، ومازالت تصدر بعد أن آلت إلى سليم اللوزي (ت ١٩٨٠)، و «الوطن» ١٩١٥ لشبلى الملاط وجرى عوض، و «الصحافي التائه» ١٩٢٢ لاسكندر الرياشي، و «الدبور» ١٩٢٣ ليوسف مكرزل، و «البيان» ١٩٢٣ لبطرس البستاني، و «تلغراف بيروت» ١٩٣٠ لنسيب وتوفيق المتني، و «النهار» ١٩٣٢ لجبران تويني ونجمله غسان تويني، و «الأنباء» ١٩٣٣ لروبير أبيلا، و «المكتشف» ١٩٣٤ لفؤاد حبش، و «بيروت» ١٩٣٦ لمحبي الدين النصولي، و «الجمهورية» ١٩٣٦ لميشال أبي شهلا، و «اليوم» ١٩٣٨ لعفيف الطيبي، و «الديار» ١٩٤١ لتقي الدين الصلح وحنا غصن، وقد استقل بها غصن، و «الصيد» ١٩٤٣ لسعيد فريحة، و «الحياة» ١٩٤٦ لكامل مروء، و «بيروت النساء» ١٩٤٦ لعبد الله المشنوق، و «كل شيء» ١٩٤٧ لسعيد سربية ومحمد البعلبكي، و «الجريدة» ١٩٥٣ لجورج نقاش ونصري معلوف، و «السياسة» ١٩٥٦ لعبد الله اليافى و «الكفاح» ١٩٥٨ لرياض طه، و «الأسبوع العربي» ١٩٥٩ لجورج أبي عضل، و «الأنوار» ١٩٥٩ لسعيد فريحة. وفي العراق صدرت أول صحفية ١٨٦٩ وهى «الزوراء» لمؤسسها الوالى مدحت باشا. وكانت باللغتين العربية والتركية، واستمر صدورها إلى ١٩١٧، وصدرت جريدة «الموصل» ١٨٨٥ وهى رسمية، ثم صدرت جريدة «البصرة» ١٨٨٩ لحلبى زاده محمد على، وقد أصبحت رسمية ١٨٩٥. وأول صحيفة سياسية نشرت فى العراق هى جريدة «بغداد» لسان حزب «الاتحاد والترقى» ١٩٠٨، وبعدها تعاقب صدور الصحف مثل «الريب» ١٩٠٩ لعبد اللطيف ثنيان، و «بين النهرين» ١٩٠٩ ليعقوب العاني. وأسس عبد الحسين الأزرى طائفة من

مثل الأحرار ١٩٧٧، والأهالي ١٩٧٨، والشعب ١٩٧٩، ومايو ١٩٨١، والوفد ١٩٨٤. وأول جريدة صدرت فى دمشق هى «سوريا» ١٨٦٥ وكانت لساناً للحكم العثماني واحتجبت بزواله وصدرت بعدها جريدة «غدير الفرات» فى حلب ١٨٦٧، وأنشأ عبد الرحمن الكواكبي جريدة «الشهباء» فى حلب ١٨٧٧ بالاشتراك مع هاشم العطار ثم استقل الكواكبي بإصدار «الاعتدال» ١٨٧٩. وفى ١٨٧٩ صدرت جريدة «دمشق» لأحمد عزت العابد، وتوالى بعدها صدور الصحف السورية ومنها «المقتبس» ١٩٠٨ لمحمد كرد على، و «القبس» له أيضاً ١٩١٣ بالاشتراك مع شكرى العسلى، وقد آلت فيما بعد إلى نجيب الرئيس وظلت تصدر حتى ١٩٥٨، و «الاستقلال العربى» ١٩١٨ لمعروف الأرناؤوط ورشدى الصالح، و «فتى العرب» ١٩٢٠ لمعروف الأرناؤوط، و «ألف باء» ١٩٢٠ ليوسف العيسى، و «الأيام» ١٩٣١ للكتلة الوطنية، وقد آلت إلى نصح بابيل، و «الإنشاء» ١٩٣٦ لوجيه الحفصار، و «البلد» ١٩٤٥ لإيليا الشاغورى وسعيد التلاوى، و «بردى» ١٩٤٦ لمير الرئيس. و «البعث» لحزب البعث ١٩٤٧، وقد احتجبت معظم هذه الصحف. وصدرت ١٩٥٨ جريدة «الوحدة» لمحورها جلال فاروق الشريف. هذا عدا طائفة من الصحف الإقليمية تصدر فى حمص وحلب واللاذقية. وفى لبنان كان خليل الخورى أول رائد للصحافة إذ أصدر جريدة «حديقة الأخبار» ١٨٥٨، وتلتها جريدة «نغير سوريا» ١٨٦٠ لبطرس البستاني، و «النشرة الشهرية» ١٨٦٦ لكرنيليوس فاندنيك، و «البشير» ١٨٧٠ للآباء اليسوعيين، و «الجنة» ١٨٧٠ لسليم البستاني، و «الجنان» فى السنة نفسها لبطرس البستاني، وكذلك «النحلة» للويس صابونجي، و «الجنينة» ١٨٧١ لسليم البستاني، و «التقدم» ١٨٧٤ ليوسف الشلفون، و «ثمرات الفنون» ١٨٧٥ لجمعية الفنون الإسلامية، و «لسان الحال» ١٨٧٧ لخليل سركييس، ومجلة «المقتطف» ١٨٧٦ ليعقوب صروف وفارس نمر، وقد

الشعب» وهى أسبوعية، ومجلة «ألف باء» وهى أسبوعية كذلك. وفى المملكة العربية السعودية بدأت الصحافة فى العهد العثماني رسمية بصدر صحيفة «حجاز» بمكة ١٩٠٨، ثم صدرت «شمس الحقيقة» بمكة ١٩٠٩ لمحمد توفيق مكى، و «الإصلاح الحجازى» بجدة ١٩٠٩ لراغب مصطفى توكل، و «الرقيب» بالمدينة ١٩٠٩ لإبراهيم خطاب، وأبى بكر الداغستاني، و «المدينة المنورة» بالمدينة ١٩٠٩ لمحمد مأمون الآرزنجانى. وفى العهد الهاشمى صدرت «القبلة» رسمية بمكة ١٩١٦، ثم صدرت «الفلاح» بمكة ١٩٢٠ لعمر شاكى، و «بريد الحجاز» بجدة ١٩٢٤ لمحمد صالح نصيف. أما صحافة العهد السعودى فتبدأ بصدر «أم القرى»، بمكة رسمياً ١٩٢٤ وهى مازالت تصدر، ومن تولوا تحريرها يوسف ياسين ورشدى ملحق وعبد القدوس الأنصارى، ثم صدرت «صوت الحجاز» بمكة ١٩٣٢ لمحمد صالح نصيف وحررها عبد الوهاب آشى، وقد تغير اسمها بعد الحرب العالمية الثانية إلى «البلاد السعودية» ثم اندمجت ١٩٥٨ مع صحيفة «عرفات» وصار اسمها «البلاد». وصدرت «المدينة المنورة» فى المدينة ١٩٣٧ لعلى عثمان حافظ وما زالت تصدر بعد أن اختصر اسمها إلى «المدينة». وقد بدأ ظهور المجلات فى هذا العهد وأولها «الإصلاح» بمكة ١٩٢٨ لمحمد حامد الفقى، ثم صدرت «المنهل» بالمدينة ١٩٣٧ لعبد القدوس الأنصارى، و «الحج» بمكة ١٩٤٧ بإشراف هاشم يوسف الزواوى. وكانت «اليمامة» أول صحيفة تصدر بمدينة الرياض ١٩٥٣ لحمد الجاسر، ومازالت تصدر على شكل مجلة. وفى السنة نفسها أصدرت شركة أرامكو للبترول فى الظهران مجلة «قافلة الزيت» ومازالت تصدر. وفى جدة صدرت مجلة «الرياض» ١٩٥٣ لأحمد عبيد. وتعاقب صدور الصحف والمجلات مع إدخال وسائل الطباعة الحديثة إلى المملكة، ومنها «الخليج العربى» فى الخبر ١٩٥٦، وحررها محمد أحمد فقى، ثم عبد الله شباط، و«الندوة

الصحف» هى «الروضة» ١٩٠٩، ثم «مصبح الشرق»، و«المصباح» و «المصباح الأغر» (١٩١٠-١١) وهذه كلها صحيفة واحدة كان صاحبها يغير اسمها بعد تعطيلها. وأصدر يوسف غنيمه وداود صليوا «صدى بابل» ١٩٠٩، وصدرت «الإيقاظ» ١٩٠٩ لسليمان فيضى، و«الرصافة» ١٩١٠ لصادق الزعرجى، و«الرياض» ١٩١٠ لسليمان الدخيل، و «النهضة» ١٩١٣ لمزاحم الباجه جى وإبراهيم حلمى العمر، ومجلة «لغة العرب» ١٩١٩ لانتاس ماري الكرملى، و «اللسان» ١٩١٩ لأحمد عزة الأعظمى، و «العراق» ١٩٢٠ لرزوق داود غنام، و«الفرات» ١٩٢٠ لمحمد باقر الشيبى بالنجف ١٩٢٠، و «الاستقلال» فى بغداد ١٩٢٠ لعبد الغفور البدرى، و«الاستقلال» فى النجف بالنجف لمحمد عبد الحسين وعبد الرزاق البغدادى، و «دجلة» ١٩٢١ لداود السعدى ورشيد الهاشمى، و«الرافدان» ١٩٢١ لسامى خوند، و «الأمل» ١٩٢٣ لمعروف الرصافى، و «العالم العربى» ١٩٢٤ لسليم حسون ومراد، و «الشعب» ١٩٢٤ لمحمد عبد الحسين، و«البلاد» ١٩٢٩ لفرائيل بطى، و «اليقظة» ١٩٢٩ لسلمان الصفوانى، و «الفرات» ١٩٣٠ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الاهالى» ١٩٣٢ لحسين جميل، و«الطريق» ١٩٣٣ لتوفيق السمعانى، و «الهاتف» ١٩٣٥ لجعفر الخليلى، و«الزمان» ١٩٣٦ لتوفيق السمعانى، و«الرأى العام» ١٩٣٦ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأخبار» ١٩٣٧ لجبران ملكون، و «الجبهة الشعبية» ١٩٤٩ لمحمد رضا الشيبى، و«الثورة» ١٩٥٨ ليونس الطائى، و«الفجر الجديد» ١٩٥٩ لمحمد طه فياض، و«العرب» ١٩٦٣ و«المنار» ١٩٦٣، و «الفجر الجديد» ١٩٦٣، و«الجمهورية» ١٩٦٤، و «الثورة العربية» ١٩٦٤، و «البلد» لعبد القادر البراك ١٩٦٥. وقد توقف معظم هذه الصحف عن الصدور بعد ١٩٦٨. ومن أهم الصحف التى صدرت بالجمهورية العراقية هى «الثورة»، و «الجمهورية»، و«التأخى»، و «طريق

بوشوشة جريدة «الحاضرة» فعمرت طويلاً، ولكنها توقفت بموت صاحبها. وأصدر عبد الرحمن الصنادلي جريدة «الزهرة» ١٨٨٩، وتلتها جريدة «البصرة» ١٨٩٣ لنجيب ملحمة وفرج الله نمور، و «المنتظر» لمحمد بلكباش في نفس السنة. وفي ١٨٩٥ أصدر عبد العزيز الثعالبي جريدة «سبيل الرشاد» وتلتها «لسان الحق» ١٨٩٦ لمحمد بورقيبة، ومجلة «السعادة العظمى» ١٩٠٤ لمحمد الخضر حسين، و «الصواب» ١٩٠٦ لمحمد الجعائلي، و «مرشد الأئمة» ١٩٠٩ لسليمان الجادوي، و «المشير» ١٩١١ للطبيب بن عيسى، وغير اسم الجريدة فيما بعد إلى «الوزير»، وجريدة «العصر الجديد» ١٩٢٠ لأحمد حسين المهيري، و «النديم» ١٩٢١ لحسين الجزائري، و «المبشر» ١٩٢٢ لأحمد الجزائري، و «النهضة» ١٩٢٣ للطاهر بن الحاج مبروك، و «الزمان» ١٩٢٩ لمحمد بنيسن، و «الإرادة» ١٩٢٩ لحزب الدستور القديم، و «العمل» ١٩٣٥ للحبيب بورقيبة، و «الشباب» ١٩٣٥ و «تونس الفتاة» ١٩٣٦ ليوسف بن عاشور، و «أفريقيا الفتاة» ١٩٤٢ للحبيب ثامر، و «الثريا» ١٩٤٥ لنور الدين بن محمود، و «الحرية» ١٩٤٧ لأحمد الزماني، و «الزيتونة» ١٩٥١ لأحمد الشاذلي النيفر. و «الصباح» ١٩٥١ للحبيب شيخ روحة، و الندوة» ١٩٥٢ لمحمد بن أحمد النيفر، و «الفكر» الشهرية ١٩٥٤ لمحمد مزالي، و «الاستقلال» ١٩٥٥ للحبيب غديرة، و «العلم» ١٩٥٨، و «مشعل الشباب» ١٩٦٠ لخميس أبو شهدة و «الثقافة» ١٩٦٣ لأبي القاسم محمد كرو. وقد نشطت الصحف التونسية فثاً وتحريراً بعد الاستقلال. وفي فلسطين كانت جريدة «النفير العثماني» لإبراهيم زكا أقدم جريدة، فقد أنشئت بالإسكندرية ١٩٠٤، ثم نقلت إلى القدس ١٩٠٨، وآل امتيازها إلى أخيه إيليا زكا فيما بعد واسماها «النفير». وفي ١٩٠٩ أصدر جورج حبيب حنانيا مجلة «الأصمعي»، وأصدر خليل بيدس مجلة «النفائس» وتلتها «الإقدام» لإيليا زكا، و «المنادي» لسعيد جبار الله،

بمكة ١٩٥٨ لأحمد السباعي، وما زالت تصدر بعد أن اندمجت بها صحفية «حراء»، ومجلة «الرائد» في جدة ١٩٥٩ لعبد الفتاح أبي مدين وقد توقفت، و «الجزيرة» بالرياض ١٩٦٠ لعبد الله بن خميس. وفي ١٩٦٣ أصدرت الحكومة السعودية قانوناً تحولت دور الصحف بمقتضاه إلى ثمانى مؤسسات أهلية تصدر كل منها صحيفة أو أكثر، وهى مؤسسة البلاد بجدة التى تصدر صحفية «البلاد»، ومؤسسة الجزيرة بالرياض التى تصدر صحيفة «الجزيرة» ومجلة «المجتمع»، ومؤسسة الدعوة الإسلامية بالرياض التى تصدر صحيفة «الدعوة» ومؤسسة عكاظ بجدة التى تصدر صحيفة «عكاظ»، ومؤسسة المدينة فى جدة (ولها فروع فى الرياض ومكة والمدينة) التى تصدر صحيفة «المدينة» ومؤسسة مكة بمكة التى تصدر صحيفة «الندوة»، ومؤسسة اليمامة بالرياض التى تصدر صحيفة «الرياض» ومجلة «اليمامة»، ومؤسسة دار اليوم بالمنطقة الشرقية التى تصدر صحيفة «اليوم». وفى السودان، كانت «الغازيتة السودانية» الرسمية أول جريدة عرفها السودان وصدرت ١٨٩٩. وأنشأ فارس نمر جريدة «السودان» باللغتين العربية والإنجليزية ١٩٠٤ بالخرطوم وحررها خليل ثابت وليب جريدينى، وفى ١٩٠٩ أصدر أسعد يسى جريدة «المساح» وتلتها «الرائد» ١٩١٢ لعبد الرحيم قليلات، و «حضارة السودان» ١٩١٩ لحسين الشريف، و «الجريدة التجارية» ١٩٢٨ لسليمان داود منديل، وتغير اسمها إلى «ملتقى النهرين» ١٩٣١. وصدرت مجلة «النهضة السودانية» ١٩٣٢ لمحمد عباس أبو الريش، و «الفجر» ١٩٣٤ لعرفات عبد الله، و «السودان» لعبد الرحمن أحمد فى نفس السنة. وصدرت «النيل» ١٩٣٥ عن شركة سودانية للنشر، ثم «صوت السودان» لجماعة الختمية، و «الأشقاء» لسان حزب الأمة ١٩٤٢. وفى تونس، صدرت جريدة «الرائد التونسي» الرسمية ١٨٦٠، فكانت أول صحيفة تونسية. أصدر حسين المقدم ١٨٨٨ «جريدة نتائج الأخبار» كما أصدر على



و«العهد» لسليمان النابلسي ١٩٤٧ و«النسر» لصبحي جلال القطب ١٩٤٧، و«الصريح» لهاشم عبد الله السبع ١٩٤٨، وانتقلت جريدة «فلسطين» من يافا إلى القدس ١٩٥٠، وانتقلت «الجامعة الإسلامية» من فلسطين إلى الأردن ١٩٤٩، وانتقلت جريدة «الدفاع» إلى القدس ١٩٤٩، وصدرت «صوت الخليل» لمحمد علي الجعبري ١٩٥٠، و«الهدف» لبرهان الدين الدجاني ١٩٥٠، و«حول العالم» لصبحي زيد الكيلاني ١٩٥٠، و«الشعب لمنيب الماضي» ١٩٥٠، و«الحوادث» لمسلم بسيسو ١٩٥١، و«المهد» لأيوب مسلم ١٩٥١، و«البلاد» لداود بندلي العيسى ١٩٥١، و«العودة» لمصطفى الطاهر ١٩٥٢، و«القلم الجديد» لعيسى الناعوري ١٩٥٢، وهي أول جريدة دينية أدبية، و«الجهاد» لمحمود أبي الزلف ١٩٥٣، و«الشعب» المسائية لأكرم الخالدي ١٩٦٠، و«المنار» لكامل محمود الشريف ١٩٦٠. وفي ليبيا كانت جريدة «طرابلس الغرب» الرسمية الصادرة ١٨٦٦ أول جريدة في تلك البلاد، وتلتها جريدة «إيطاليا الجديدة» الرسمية ١٩١٢. وأول جريدة أصدرها ليبيا هي جريدة «الترقى» لمحمد البوصيري ١٨٩٧. ومن الصحف الليبية «العصر الجديد»، وقد صدرت ١٩٠٩ لمحمد علي البارودي، و«المرصاد» لأحمد الفساطوي، و«أبو قشة» للهاشمي التونسي، و«الرقيب» لمحمود نديم بن موسى ١٩١١، و«اللواء الطرابلسي» لعثمان الفيزاني ١٩١٩، و«الوطن» لعوض أبي نخيلة ١٩٢٠، و«البلاغ» لبشير السعداوي ١٩٢١، و«الوقت» لمحسن ظافر المدني ١٩٢٠، و«الذكرى» لعثمان بن موسى ١٩٢١، و«الإصلاح» لمختار الشامي الفاروقي ١٩٢٠، و«العدل» لعبد الله الحاج عريبي ١٩٢١، و«بريد برق» لمحمد طه المحيشي ١٩٢١، و«ليبيا المصورة» لعمر المحيشي ١٩٣٥، و«طرابلس الغرب» ١٩٤٣، و«برقة الجديدة» ١٩٤٣، ومجلة «عمر المختار» ١٩٤٣، و«الأخبار» ١٩٤٧، و«المرصاد» ١٩٥٠. و«ليبيا» ١٩٥١،

و«الكرمل» لنجيب نصار في نفس السنة، وأصدر عيسى العيسى جريدة «فلسطين» بيافا ١٩١١ ونقلت بعد حرب فلسطين إلى القدس. وصدرت مجلة «المنهل» لمحمد موسى المغربي ١٩١٣، و«سوريا الجنوبية» لعارف العارف، و«مرآة الشرق» لبولس شحادة ١٩١٩ وأصدر عيسى البندك مجلة «بيت لحم» ١٩٢١ وتلتها جريدة «لسان العرب» لإبراهيم سليم النجار، وهي أول جريدة يومية تصدر في فلسطين. وبعد الحرب العالمية ١ أصدر أحمد كامل البديري جريدة «الصباح» في القدس، وأنشأ عبد الله القلقيلي جريدة «الصراط المستقيم» ١٩٢٥، كما أصدر منيف الحسيني جريدة «الجامعة العربية» في القدس ١٩٢٧. وفي ١٩٣٢ أصدر عجاج نويهض مجلة «العرب»، وأنشأ سليمان التاجي الفاروقي جريدة «الجامعة الإسلامية»، وأصدر عادل جبر جريدة «الحياة». وفي ١٩٣٤ أنشأ إبراهيم الشنطي جريدة «الدفاع» وما زالت تصدر في الأردن. وأنشأ جمال الحسيني جريدة «اللواء» ١٩٣٦، وقبيل النكبة صلحت «المستقبل» لخيرى حماد، و«الوحدة» لإسحق عبد السلام الحسيني، و«الشعب» لكنعان أبو خضرا و«الحرية» و«نداء الأرض»، و«الصريح» لهاشم السبع، و«صوت الشعب» ليوسف البندك. وفي الأردن صدرت أول جريدة في معان ١٩٢٠ باسم «الحق يعلو» لمحمد الأنسي، وكانت تطبع «بالبلوطة». وفي ١٩٢٣ صدرت جريدة «الشرق العربي» الرسمية، وحررها محمد الشريفي، وغير اسمها فيما بعد إلى «الجريدة الرسمية» وفي ١٩٢٣ أصدر محمد صبحي أبو غنيمة مجلة «الحمامة»، كما أصدر كمال عباس ومحمود الكرمي جريدة «الشرعية» في عمان ١٩٢٧، وأصدر صالح العمادي «صدى العرب» ١٩٢٧، وصدرت «الأردن» لخليل نصر وباسيلا جدد ١٩٢٣، و«الوفاء» لصبحي زيد الكيلاني ١٩٣٨، و«الجزيرة» لتيسير ظبيان ١٩٣٩ و«الرائد» لأمين أبو شعر ١٩٤٥. و«الجهاد» لغازي خير ١٩٤٧،

و«الرائد الليبي» ١٩٥٦، و«فزان» ١٩٥٧، و«المساء» ١٩٥٩. كما صدرت «الطلیعة» و«مجلة طرابلس الغرب» و«الأفكار». وفي المغرب صدرت أول جريدة باسم «المغرب» ١٨٨٩ لصاحبها عيسى فرح وسليم كسباني، ثم ظهرت «السعادة» الرسمية ١٩٠٥، وبعد عامين أصدر فرج الله نمور بطنجة جريدة «لسان المغرب»، وأصدر المستشرق هيمسن جريدة «استقلال المغرب»، وفي ١٩٠٨ أصدر نعمة الله الدحداح «الفجر». وأصدر وديع كرم «الصباح» والشريف الإدريسي محمد القطناني جريدة «الطاعون»، وأول جريدة عربية صدرت بالدار البيضاء هي «الأخبار المغربية» للسيد بدرأوى ١٩١٢، وبعد فترة ركود صدرت «المغرب» لسعيد حجى ح ١٩٣٥، وجريدة «الأطلس» لمحمد اليزيدي في نفس الوقت. وفي ١٩٣٧ صدرت «التقدم» لحسين النجار وبعد ذلك صدرت «الأنيس» لمحمد الحجرة ١٩٤٥، و«العلم» لعلال الفاسي ١٩٤٦، و«الرأي العام» لمحمد حسن الوزاني ١٩٤٧، و«السلام» للشيخ داود ١٩٤٨، و«الشعب» للمكي الناصري ١٩٤٩، و«الاستقلال» للوزاني ١٩٥١، و«صحراء المغرب» لعلال الفاسي ١٩٥٦، و«الشباب» لعبد الكريم الفاسي ١٩٥٦، و«منار المغرب» لعبد السلام بن عبد الجليل ١٩٥٦، و«المغرب العربي» لعبد الكريم الخطيب ١٩٥٦، و«النبراس» لمحمد أحمد بلقاب ١٩٥٧. وفي الكويت، أنشئت أول جريدة ١٩٢٨ باسم «الكويت» لصاحبها عبد العزيز الرشيد، وأصدر الطلبة الكويتيون بالقاهرة مجلة «البعثة» الشهرية ١٩٤٧، وحررها عبد الله زكريا الأنصاري، وصدرت مجلة «كاظمة» لأحمد السقاف ١٩٤٨، ومجلة «الإيمان» ١٩٥٣ لنخبة من الأساتذة، و«الشعب» ١٩٤٨، و«البعث» ١٩٥٠ لأحمد العدواني وحمد الرجب، و«الكويت اليوم» الرسمية ١٩٥٤، و«رسالة النفط» ١٩٥٦ عن شركة نفط الكويت لمحررها صباح محيي الدين، و«العربي» الشهرية ١٩٥٨

لمحررها الدكتور أحمد زكي، و«اليقظة» ١٩٥٢، و«الإرشاد» صدرت ١٩٥٣، وهناك «مجلة الكويت» الشهرية، وصدرت ١٩٦١، و«الرائد الأسبوعي» ١٩٥٤، واحتجبت ١٩٥٥، و«أخبار الأسبوع» لداود مساعد الصالح ١٩٥٥، و«الهدف» لمحمد مساعد الصالح ١٩٦١، و«الرسالة» لجاسم مبارك الجاسم ١٩٦١، و«الوعي الإسلامي» الشهرية ١٩٦٥، ويحررها عبد الرحمن المحجم وعبد المنعم النمر، و«الرأي العام» لعبد العزيز فهد المساعيد ١٩٦١، و«أخبار الكويت» لعبد العزيز فهد الفليح ١٩٦٢. وفي عدن صدرت صحف «فتاة الجزيرة» وقد أنشأها محمد علي لقمان ١٩٤٠، و«اليقظة» لمنشئها عبد الرحمن جرجرة ١٩٥٥، و«الكفاح» لحسين علي بيومي ١٩٥٨، و«الأيام» لمحمد علي باشراحيل ١٩٥٩، و«الشعب» لحسين إسماعيل خدابخش خان ١٩٦١، و«الحقيقة» لمحمد سالم باسدوه ١٩٦١، و«صوت الجنوب» لأحمد شريف رفاعي ١٩٦١. وفي البحرين صدرت أول جريدة باسم «البحرين» ١٩٣٦ لعبد الله علي الزايد، وتلتها «صوت البحرين» لإبراهيم حسن كمال ١٩٤٩، و«القافلة» لأحمد محمد يتيم ١٩٥٢، و«الوطن» لعبد الله الوزان ١٩٥٤. وفي اليمن، صدرت جريدة «الإيمان» لقائد بن محمد سريع ١٩٢٦، و«صوت اليمن» لمحمود نعمان والقاضي الزبيري ١٩٤٦، و«سبأ» لمحمد عبده صالح الشرجي ١٩٤٩، و«الطلیعة» لعبد الله باذيب ١٩٥٩، و«السلام» لعبد السلام الكحيمي، وقد أنشأها في إنجلترا ١٩٥٤، ثم نقلها إلى اليمن حيث احتجبت. وهناك طائفة صغيرة من الصحف تصدر في حضرموت وجنوب جزيرة العرب. وفي الجزائر، صدرت أول صحيفة ١٨٤٧ باسم «المبشر» وكانت رسمية للفرنسيين. وفي ١٩٠٧ أصدر محمود كحول «كوكب أفريقيا» فكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري في بلاده. وصدرت بعدها «الجزائر» لعمر راسم ١٩٠٨، و«الإسلام» لصادق دندن ١٩٠٩، و«الفاروق» لعمر بن

مجهوداتهم الجماعية. والغاية من علم الصحة هو تربية شعب سليم الجسم والعقل، قوى البنية، ذى حصانة ضد الأمراض بوقايته منها جهد المستطاع، مع القيام بعلاجه وتخفيف ويلات المرض ومضاعفاته، حتى لا يصاب بعجز أو عاهة ترده عاجزاً، أو عالة على المجتمع. وتشمل الصحة العامة العناية بالطفل والفرد فى شبابه ورجولته منعاً أو تخفيفاً من مساوئ ما يصيبه فى شبخوته من عدم المقدرة على الكسب، أو من علل وأمراض مازالت مستعصية، ولذلك يجب أن تعمل الجماعة على إيجاد تناسق بين مجهوداتها الصحية ومجهوداتها المعيشية من ثقافية واقتصادية واجتماعية.

صحراء: منطقة جرداء مغطاة عادة بالرمال، تضم أنواعاً محدودة من النباتات والحيوانات. الصحارى الباردة مغطاة دائماً بالثلج والجليد تكون حوالى سدس سطح الأرض. والصحارى الدافئة تشكل خمس هذا السطح. وتقع أغلب الصحارى الكبرى بين خط عرض ٢٠° شمالاً و ٣٠° جنوباً من خط الاستواء. وتعتبر أى منطقة ذات أمطار ٢٥ سم أو أقل صحراء. وأكبر صحراوات هى الصحارى فى أفريقيا والصحراء الكبرى فى وسط وغرب استراليا.

الصحراء الإسبانية: انظر: الصحراء الغربية.

الصحراء الشرقية: انظر: مصر.

الصحراء العربية: انظر: مصر.

الصحراء الغربية: (الإسبانية سابقاً): منطقة (٢٦٩٣٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى، عاصمتها العيون، وأهم موانئها فيلاسنيروس (الدخلة). كانت مقاطعة إسبانية فيما وراء البحار، تأسست ١٩٥٨ لتشمل مستعمرة ريو دورو (وادى الذهب) وإقليم الساقية الحمراء. جرت فى ١٩٥٧ حرب بين إسبانيا والمغرب حول السيطرة على هذه المنطقة. لم يتوقف المغرب عن المطالبة بالصحراء، وأثار القضية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى (١٩٦٥-٦٦)، فدعت إسبانيا إلى تحرير الصحراء حتى

قدور ١٩١٣، و«البريد الجزائرى» لمحمد عز الدين القلال و«المجاهد» ١٩٥٦، وقد أصدرتها جبهة التحرير الجزائرية بالعربية والفرنسية فى ١٩٥٦، كما أصدر عبد الحميد بن باديس مجلة الشهاب.

صحة اجتماعية: يطلق هذا الاسم بمعناه الواسع على كل مشكلة من مشكلات السلوك الجنى، تمت بصلة ما للصحة عامة، بما تتضمن من صحة المجتمع، ولكنه يستخدم غالباً بمعنى أضيق للدلالة على معنى الرقابة على الأمراض التناسلية المعدية، ولقد كان الاهتمام حتى الأعوام الأخيرة أكثر انصرافاً إلى الملابس الأخلاقية لهذه الأمراض منه إلى كبحها، وقد تحولت النظرة فى الوقت الحاضر من إخضاع هذه الأمراض للرقابة الاجتماعية إلى إخضاعها للرقابة الصحية العامة بوصفها فرعاً خاصاً من فروع الأمراض المعدية.

صحة البيئة: انتشرت بمدينة ميونخ فى منتصف القرن ١٩ الحمى التيفودية بسبب إلقاء الفضلات البرازية فى أقبية وخزانات قليلة، وأخذ الماء من آبار سطحية فاتجهت الأنظار إلى جواز علاقة هذا باستيطان المرض. وعمل المسئولون على إيجاد مجار جديدة. وأخذ الماء من البحيرات البعيدة، فانقطعت الحمى التيفودية منها. ومنذ ذلك التاريخ وجه الأطباء والمسئولون عن الصحة اهتمامهم إلى نظافة البيئة باعتبارها مصدراً للأمراض الوبائية، فصدرت قوانين لصيانة مياه الشرب، وتصريف الفضلات تصريفاً صحياً، وتطبيق أحكام خاصة بنظافة الشوارع والمساكن والمصانع. ورغم كشف الجراثيم والكائنات الحية المسببة للأمراض المعدية، وتحول الأنظار إلى الكائنات الحية الممرضة ومسارها ومقدرة الإنسان على مقاومتها، ظلت للبيئة مكانتها الهامة فى علاقتها بصحة السكان، وصارت تدرس بالمعاهد بوصفها علماً أو فرعاً من فروع الصحة العامة، وبذلك تطور علم صحة البيئة.

صحة عامة: العلم الذى يستهدف منع الأمراض، ورفع مستوى الكفاية جسمانياً وعقلياً لأفراد المجتمع بواسطة

بربر) ثم للعرب فيما بعد. لم يخترق المستكشفون الأوروبيون معظمها حتى القرن ١٩، ومن أقدم المستكشفين الأوروبيين ارتياداً لها رينيه كاييه الذى اخترقها ذهاباً وإياباً (ح ١٨٢٨). تعبرها الآن السيارات والخطوط الجوية، وكان قد فكر فى إنشاء خط حديدى يعبرها من الشمال إلى الجنوب (ح ١٨٢٨) فلم ينفذ سوى جزء صغير منه فى القطاع الشمالى. والصحراء الكبرى غنية بالثروة المعدنية، وخاصة البترول والغاز الطبيعى والحديد والنحاس والمنجنيز والفوسفات. بدأت فرنسا تجارها النووية فى غ الصحراء الكبرى ١٩٦١، ولكنها توقفت بسبب استنكار العالم لها.

صحيح: انظر: حديث.

صخر: مادة صلبة تتكون من معدن أو أكثر، وتتكون منها قشرة الأرض وتنقسم الصخور إلى ثلاث طوائف كبرى (١) الصخور النارية، وتنشأ من تصلب المواد المنصهرة المنبعثة من باطن الأرض بالبرودة، وأمثلتها الجرانيت والأسيدان والبازلت وحجر الخفاف. (٢) الصخور الرسوبية التى تسمى غالباً الصخور الطباقية (انظر: تطبق)، وهى إما كسارة متماسكة من صخور قديمة (وأمثلة هذه، الطفل والحجر الرملى والدملوج الرسوبى) أو صخور جيرية تتكون من أصداف ملتصمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة أو من كربونات الكالسيوم المترسبة من حالة المحلول (ومن أمثلة هذه المجموعة الأخيرة الحجر الجيرى). (٣) الصخور المتحولة التى تحولت من تأثير الحرارة والضغط، ومن أمثلتها الإردواز والشست والنايس والرخام). انظر: تحول الصخور.

صخر الحرير أو أسبستوس: أى معدن من سليكات الماغسيوم، ليفى القوام صامد فى النار والأحماض، ويوجد عروفاً (سامات) فى صخور أخرى، وينشأ بالتحول فى الغالب. مصادره كندا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وقبرص. يصنع منه نوع من الأسمت والواح البناء بعد طحنه. ومن نسيجه تصنع الملابس الصامدة للنار، وأجهزة مقاومة الحرائق،

تعود أرضاً مغربية. وفى نوفمبر ١٩٧٦ تم اتفاق ثلاثى بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا آلت به المنطقة إلى كل من المغرب وموريتانيا مقسمة بينهما، الجزء الشمالى للمغرب، والجزء الجنوبى لموريتانيا بعد أن انسحبت القوات الإسبانية من المنطقة. وقامت جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادى الذهب) بحرب العصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ تنازلت موريتانيا عن مطالبها فى الصحراء، وسحبت قواتها منها، وضم المغرب القسم الذى انسحبت منه موريتانيا، ولكن استمر النزاع فى المنطقة بين المغرب وقوات البوليساريو التى تساندها الجزائر. وفى ١٩٨١ وافق الملك الحسن على وقف إطلاق النار مع إجراء استفتاء تحت الإشراف الدولى لتقرير مصير الصحراء ولم ينفذ الاتفاق. وفى ١٩٩٠ تم توقيع هدنة مؤقتة وأصبحت دائمة ولكن تأجل الاستفتاء عدة مرات حول وضع المنطقة بسبب الخلاف حول من له حق التصويت. وهناك محاولات عديدة من جانب الأمم المتحدة للوصول إلى اتفاق ولكن لم تجدى حتى الآن.

الصحراء الكبرى: الصحراء مطلقاً أو الصحراء الكبرى يقصد بها صحراء شمال أفريقيا. أكبر منطقة صحراوية فى العالم (٩٠٦٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تمتد من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، ومن البحر المتوسط إلى السودان. تكون جبال أطلس حدها الشمالى، تضم المنطقة كتاباً رملية عالية ثابتة ومتحركة، وهضاباً عرت العوامل المختلفة صخورها، وأودية جافة، ومنخفضات تغطى بطونها الحصباء. ومع أنها فى معظمها هضبة قليلة الارتفاع فإنها تتميز بوجود كتل بركانية (مثل جبال الهجار فى الجزائر) ومنخفضات (١٥ - ٣٠ م) تحت مستوى سطح البحر، وبخاصة فى أطرافها الشمالية، تقع معظم الواحات فى بطون أودية جافة، ويمثل التمر غلتها الرئيسية. كان معظم السكان فى العصور القديمة من الزنوج السودانيين، ثم أصبحت السيادة مع دخول الجمل (ربما فى أوائل العصر المسيحى) للبربر (انظر:

وتبطين الأفران وتغليف الأنابيب وغير ذلك. أثبتت الدراسات أن جسيمات الأسبستوس في الهواء قد تسبب سرطان الرئة، وتحجر الرئة، وقد توقف استخدام الأسبستوس في العديد من الدول.

صخر رسوبي: انظر: صخر.

صخر متحول: انظر: صخر.

صخر ناري: انظر: صخر.

الصدأ: أمراض فطرية تصيب كثيراً من المحصولات الحقلية الرئيسية كالقمح والفول والشعير وبعضها من المحصولات البستانية كالحلويات وكذلك بعض نباتات الزينة وأشجار الغابات. وتظهر الإصابة في صورة بثرات على الأجزاء الخضرية المختلفة من النباتات كالسوق والأوراق وأحياناً القنايع الزهرية. وهذه البثرات عبارة عن مجموعة جراثيم الفطر الطفيلي، وعند اشتداد الضغط الداخلي تنفجر البثرات وينتشر ما بها من جراثيم، فتصيب أجزاء سليمة من النبات نفسه، أو نباتات أخرى. ويختلف لون البثرات تبعاً لاختلاف نوع الصدأ ونوع الجراثيم، وتسبب الأصداء خسائر فادحة لبعض المحصولات. وأفضل الطرق لتلافي الخسائر هي اصطفاة وزراعة الأصناف الحصينة. ويعرف من جراثيم هذه الأمراض ما يقرب من ١٢٥ جنساً، وما يزيد على ٧٠٠٠ نوع، وسميت بأمراض الصدأ لأنها تظهر في بعض أطوارها الجرثومية بلون يشبه صدأ الحديد.

صدأ ثؤلولي: مرض أوروبى، يصيب الصنوبر الأبيض، وينتشر في الوقت الحاضر في أمريكا الشمالية، التوت الشوكى والجوسبرى هما عائلاه بالتبادل.

صداع: وجع في الرأس متبينة مواضعه ومدته وشدته، وكثيراً ما ينجم من إجهاد البصر بسبب أخطائه غير المصححة بالنظارات الملائمة، وأمراض العين (مثل الجلوكوما) وتقيح جيوب الأنف والإمساك، وعسر الهضم، والحمى والإرهاق، والتوتر العاطفى، والعقاقير المنبهة، وقد يتسبب من الأمراض العصبية وبعض الأمراض الأخرى الخطيرة. وقد يحدث في الأطفال،

بسبب الزوائد الغدية الأنفية، وتستعمل لتسكين الصداع عدة أدوية شائعة، ولكن هذه الأدوية لاتنجح في تسكين الصداع الناشئ من التهاب الكليتين وبعض الأمراض الأخرى التى ينجم الصداع عنها من سموم تسرى في الدم. ومن الواجب استشارة الطبيب في حالات الصداع الكثيرة التردد أو المزمنة، وذلك لمعرفة سببه وتداركه بالعلاج. وقد ظهرت حديثاً فائدة الهيستامين في معالجة نوع معين من الصداع المزمّن الشديد. انظر: شقيقة.

الصدّاقة ٧: سفينة الفضاء الأمريكية الأولى في ترتيب الرحلات برواد من البشر، وترتيبها رقم ٢٢ في سفن الفضاء التي أطلقت في برنامج مركورى، أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية، واستقلها رائد الفضاء جون جلين في ٢٠ فبراير ١٩٦٢، فدار بها حول الأرض ٣ دورات في ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة. قضى منها ٤ ساعات و ٤٠ دقيقة في مجال انعدام الوزن، زنتها ٤٢٠٠ ليبرة (رطل إنجليزى) أطلقت بوساطة صاروخ من طراز أطلس، انطلق بقوة دفع قدرها ٣٦٠٠٠٠ رطل أى ١٦٢٠٠٠ كجم على البوصة المربعة. عرضت للجمهور بعدة مدن في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بلدان أخرى منها، القاهرة (يونية ١٩٦٢).

صدام أو خناق الخيل: مرض معد يصيب صغار الخيل والبغال والحمير، يتميز بالتهاب الغشاء المخاطي للأنف، وتقيح الغدد الليمفاوية بين فرعى الفك السفلى. سببه ميكروب خاص يصل إلى الجسم بوساطة الغذاء والشراب والتنفس وأحياناً الجلد. ويوجد ميكروب المرض في الإفرازات الأنفية والمواد الصديدية الصادرة من الغدد الليمفاوية المصابة. مدة حضائه ٤ - ٨ أيام. وأبرز أعراضه الحمى والتهاب الأغشية المخاطية للأنف ونزول إفرازات صديدية منها، تورم ثم تقيح الغدد الليمفاوية المجاورة وخاصة ما بين فرعى الفك الأسفل، وصعوبة التنفس. ويشفى الحيوان في الحالات العادية بعد تسرب المواد الصديدية من الغدد الليمفاوية، وفي الحالات التي يمتد المرض فيها للجهاز التنفسي والغدد

الذهب يحمل ختم السلطان، ويحتفظ به لديه. كان الصدر الأعظم يرأس الديوان، ويعقد الاجتماعات الشهرية، ويستقبل كبار الموظفين مرتين كل أسبوع، فإذا صدر الأمر بعزله سلم خاتمه في حفل عام، ويذهب إلى منفاه إذا لم يحكم عليه بالموت. أصبح الصدر الأعظم بعد دستور ١٩٠٨ مسئولاً أمام البرلمان، كان آخر صدر أعظم هو داماد فريد باشا (توفي بنيس ١٩٢٣). ألغى هذا اللقب ١٩٢٢ مع لقبى السلطان وشيخ الإسلام.

صدع: شق فى سطح الأرض حدث على أحد جانبيه حركة للصحور بالنسبة لنظائرها فى الجانب الآخر. وقد تكون هذه الحركة أفقية أو عامودية أو فى كلا الاتجاهين، والسبب المباشر لحدوث الصدوع هو التوتر أو الانضغاط فى صحور القشرة الأرضية. أما السبب القصوى الأول فهو غالباً نفس سبب حدوث التجمعات، إذ أن الصدع والطية ظاهرتان تدخلان معاً فى بناء الجبال، والصدوع هى الأسباب الرئيسية فى حدوث الزلازل.

صدقة: فى علم الحيوان، الغطاء الخارجى الصلب الذى يفرزه الحيوان، وتشير إلى الأصداف الجيرية لكثير من أنواع الرخويات، وتنتطبق أيضاً على الهيكل الخارجى للسرطان والقشريات الأخرى، والغطاء العظمى للسلاحف، وقد استغل الإنسان من قديم أصداف الرخويات صحافاً للطعام والماء، ونقوداً، كما استخدمها للزينة وعمل الأزرار.

صدقة: ما يبذله المسلم مختاراً لمحتاج إليه من الأقرباء وغير الأقرباء تقريباً إلى الله، وطلباً لمرضاته، والصدقات قسماً: غير مقدرة تؤدى ٢٠٨٨ على حسب الحاجة، كمن يجد فقيراً محتاجاً فيسد حاجته. ومقدرة، وهى صدقة الفطر، وتستحق عقب انتهاء رمضان، وهى واجبة عند الحنفية، وسنة عند غيرهم لمن يملك نصيباً، يؤديها عن نفسه وعن يعمه. وكيلة القمح تكفى عن ستة عند الحنفية، وعن أربعة عند غيرهم.

الداخلية يستمر المرض ٢-٤ أسابيع، وتكون العاقبة عادة وخيمة، فينفق الحيوان من التسمم الدموى العفن. ونسبة الوفاة فى الحالات العادية ٥٠ - ٢٠٪، ولا تتكرر العدوى فى الحيوانات التى شفيت فى الظروف العادية. ويعالج المرض بالطرق الجراحية، ومركبات السلفا، والمضادات الحيوية، والأمصال الخاصة، كما تحصن الحيوانات المخالطة باللقاحات.

صدام حسين: (١٩٢٧-٢٠٠٦)، رئيس جمهورية العراق (١٩٧٩-٢٠٠٣) ولد بمدينة تكريت. وانضم لحزب البعث ١٩٥٧، وهرب خارج العراق ١٩٥٩ بعد أن شارك فى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. أصبح عضواً فى قيادة فرع منظمة البعث فى القاهرة ١٩٦٢. اعتقل ١٩٦٤ بعد أن شارك فى انقلاب فاشل ضد حكم عبد السلام عارف. هرب ١٩٦٦، ثم شارك فى انقلاب يولييه ١٩٦٨ الذى استولى من خلاله البعث على السلطة فى العراق وبعد الإطاحة بعبد الرحمن عارف فى ثورة ١٩٦٨ تولى اللواء أحمد حسن البكر رئاسة مجلس الثورة، وكان صدام حسين قد شارك فى هذه الثورة، ولذلك عين نائباً للبكر وصعد نجمه فى هذه الفترة ليخلف البكر فى الرئاسة ١٩٧٩. خاض حرباً ضروساً مع إيران وخرج منها ليدخل حرباً أكثر ضراوة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التى أطلق عليها حرب الخليج الثانية وأخذ يتلقى ضربات قاصمة بسبب محاولته تحقيق مشروع عبد الكريم قاسم فى ضم الكويت للعراق، ويعد سبباً رئيسياً فى دمار القدرات الذاتية للعراق الذى ظل يهدد بتقسيمه إلى ثلاث مناطق أو دول. وفى ٢٠٠٣ شنت الولايات المتحدة وقوات الائتلاف حرباً على العراق لإسقاط نظامه، بحجة امتلاكه لأسلحه الدمار الشامل. وقبض عليه فى ديسمبر ٢٠٠٣ وتمت محاكمته وإعدامه فى ٢٠٠٦.

صدر أعظم: لقب رئيس الوزراء فى الدولة العثمانية منذ عهد سليمان القانونى، ويسمى أيضاً (الصدر العالى). وكان الموظف الذى يقع عليه الاختيار يتلقى خاتماً من

صدى: ظاهرة تنشأ عن انعكاس الموجات الصوتية، فعندما تصدم الموجة الصوتية سطحاً عاكساً تمتص جزئياً وتنعكس جزئياً وعندما يتكرر انعكاس الصدى من سطوح مختلفة يسمى هذا التأثير بالترجيع أو الترداد.

صديد: السائل الأصفر المائع، الذي يوجد في داخل الأنسجة الملتهبة، ويحتوى على البكتيريا المسببة للالتهاب وعلى الأنسجة المنحلة، وعلى مجموعة كبيرة من كريات الدم البيض، وبخاصة الكريات ذوات النوى المتعددة الأشكال. وهى ما تسمى بخلايا الصديد، وهذه الخلايا الصديدية تكون جزءاً من ظاهرة هامة لكريات الدم البيض، وهى حماية الجسم من الجراثيم. وينشأ الصديد عادة من الالتهاب الحاد، وإذا تجمع الصديد بكمية كبيرة فى مكان محدد سمي هذا التجمع خراجاً حاداً. وقد يوجد فى داخل الخراج المزمن.

صديق حسن خان، محمد: (١٨٣٢-٨٩)، أحد رجال النهضة الإسلامية المجددين. تعلم فى دلهى، وسافر إلى بهوبال طلباً للرزق، ففاز بثروة طيبة ولقب بنواب على الجاه أمير الملك بهادر. له نيف وستون مصنفاً بالعربية والفارسية والهندية. من العربية «حسن الأسوة فى ما ثبت عن الله ورسوله فى النسوة»، و «أبجد العلم»، و «فتح البيان فى مقاصد القرآن» (١٠ أجزاء) فى التفسير، و «الروضة الندية» فى شرح الدرر للشوكانى.

صراط: جسر ممدود على متن النار، أحد من السيف، وأدق من الشعر. فمن كانت أعماله فى الدنيا صالحة اطمأن سيره عليه، وعبره إلى الآخرة، أما من كانت أعماله غير صالحة فيضطرب ويسقط فى نار جهنم، وفى فاتحة القرآن الكريم قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

صراع: تنشيط دافعين فى آن واحد يتطلبان ضرورياً متعارضة من السلوك. وقد يكون الصراع قائماً بين رغبتين، أو بين هدفين، أو بين وسيلتين للوصول إلى الهدف. ويتخذ الموقف الصراعى أحد أشكال ثلاثة:

صدقة بن مزيد: (ت ٥٠١ هـ / ١١٠٨ م)، من قبيلة بنى مزيد، انتهاز فرصة ضعف الخلافة العباسية والسلاجقة (٤٧٩-٥٠١ هـ ١٠٨٦-١١٠٨ م) فاتخذ لنفسه لقب «سيف الدولة» وأخذ يعمل لإنشاء دولة لنفسه فى العراق مستقلة عن نفوذ السلاجقة والخلافة العباسية. فاستولى على المنطقة الواقعة حول الحلة غ الفرات. وأطلق عليه المؤرخ ابن الأثير لقب «أمير العرب». كان شيعياً، وساعد محمد بن ملكشاه ضد أخيه السلطان بركياروق مما جعل محمدا يكافئه بإعطائه واسط ويسمح له باحتلال البصرة. تنكر محمد بن ملكشاه لصدقة حين تولى السلطنة، وخشى عاقبة أطماعه، لاسيما عندما رفض صدقة إطاعة أوامر السلطان والمسير ضد الصليبيين للجهاد. أرسل السلطان جيوشه ضد صدقة فهزمته وسقط صدقة قتيلاً.

صدمة: هبوط فجائى فى المراكز الحيوية للجهاز العصبى. ومن أسبابه: إصابات العنف، والتوتر العاطفى الذى يعقب الحوادث والنزف، والجراحة وبعض العقاقير، وتتضمن أعراضه: شحوب الجلد والعرق والنفض الخيطى السريع، والتنفس القصير المتتابع، وانخفاض درجة الحرارة، والضغط الشريانى. وقد يصحب ذلك فقد الوعى وخزور القوى. والعلاج يجب أن ينصرف أولاً إلى السبب، وهو يتضمن تدثير المريض بأغطية مدفئة مع التزامه وضع الاستلقاء على الظهر، وخفض رأسه، وإعطائه المنبهات كالقهوة والنشادر، إذا لم يكن فاقد الوعى، وحقن الكافور والأدرينالين، ومحلول الملح تحت الجلد عند الاقتضاء.

صدمة: تتعرض أجزاء المنشآت الهندسية أو الآلات للأحمال المصحوبة بالصدمات. ولهذا تختار المواد القادرة على تحمل مثل هذه الأحمال. تقاس مقاومة الصدمات بمقدرة المادة على امتصاص الطاقة الميكانيكية حتى الكسر بالكيلو جرام ستيومتر أو رطل بوصة. ويعتبر الصلب والحديد الطرى والنحاس من المعادن ذوات المقاومة العالية للصدمات.

(١) إقدام - إقدام (٢) إقدام - إقدام (٣) إقدام - إقدام. ففي الشكل الأول ينشأ الصراع عندما يكون الفرد منجذباً نحو هدفين كلاهما مرض ولكنهما إلى حد ما متعارضان. وفي الشكل الثاني يكون المنبه إلى الإقدام والمنبه إلى الإحجام في نفس المنطقة داخل المجال السيكلولوجي الحيوي للفرد. أما في الشكل الثالث فيكون الفرد في موقف يضطر فيه إلى تجنب منبه غير ملائم، لكن ابتعاده عن هذا المنبه يقربه من منبه آخر غير مرغوب فيه أيضاً. وكلما اقترب الفرد من أحد المنبهين ارتفع ممال التجنب إزاء هذا المنبه، وانخفض إزاء المنبه الآخر.

صراع الديكة: لعبة تجرى فيها المراهانات على الصراع بين الديكة، وتتم المباراة باجتماع المتراهنين حول حلبة مستديرة صغيرة، يتصارع فيها الديكة (ترى وتمرن على المصارعة) وجهاً لوجه، ثم تطلق من أيدي قابضيهما لتتصارع، وتوضع في أرجلها قطع معدنية مشحونة، حتى تكون ضرباتها مميتة. وتوجد صور متعددة من صراع الديكة: فمنها ذات الجولة الواحدة، ومنها ما تعدد جولاته إلى أن يتتصر أحد الديكين. ويعتبر الديك مهزوماً إذا رفض القتال، أو لم يقدر عليه. عرفت في آسيا وأمريكا اللاتينية، وعرفت قديماً بفارس واليونان، وروما. وفي إنجلترا ظل صراع الديكة يتمتع بالرعاية الملكية عدة قرون ولكن أصدر البرلمان (١٨٤٩) قانوناً يعاقب كل شخص له علاقة بهذه اللعبة. ويحرمها القانون في بعض المناطق بالولايات المتحدة، كما تحرمها كثير من القوانين في أنحاء العالم، باستثناء جزيرة بالي في إندونيسيا، فهي تعتبرها لعبة قومية ذات طابع ديني.

صربيا: جمهورية (٨٨٣٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح. ٧٤٠٤٢٢٠ نسمة، ٢٠٠٨) غ وسط شبه جزيرة البلقان. كانت أكبر الجمهوريتين اللتين كانتا يوجوسلافيا (الجمهورية الأخرى هي الجبل الأسود)، في ٢٠٠٣ كونت مع الجبل الأسود دولة باسم صربيا والجبل الأسود ثم

استقلت عن الجبل الأسود في ٢٠٠٦. تحدّها كرواتيا (ش غ) والمجر (ش) ورومانيا (ش ق) وبلغاريا (ق) ومقدونيا (ج) وألبانيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك (غ). عاصمتها بلجراد وقطاعها الشمالي الشرقي (ويدخل فيه إقليم فويفودينا) الذي حصلت عليه من هنغاريا ١٩٢٠، جزء من سهل الدانوب الخصيب، أما بقية أرض صربيا فأكثرها جبلي. ومعظم السكان يشغلون بالزراعة، ويتميز الصربيون عن الكرواتيين والسلوفينيين الشديدي القرابة إليهم، بارتباطهم التاريخي بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ويستخدمون الحروف الأبجدية التي ابتدعها القديس سيريل (كيرلس). قدم الصرب من إقليم جاليسيا الحالية، واستقروا في شبه جزيرة البلقان في القرنين ٦ و ٧. واعتنقوا المسيحية في القرن ٩. وخضعوا لسيادة الإمبراطورية البيزنطية، وكونوا مملكة مستقلة ١٢١٧، وبلغت صربيا الوسيطة ذروة اتساعها تحت حكم الملك ستيفن دوشان (القرن ١٤)، ولكنها سرعان ما تدهورت بعد موته، ووقعت فريسة لهجمات الأتراك العثمانيين الذين أوقعوا بها هزيمة فاصلة في معركة قوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، وفرضوا عليها الجزية ثم ضموها إلى سلطنتهم ١٤٥٩. ووقعت بلجراد التي كانت وقتئذ في ملك هنغاريا في أيدي الترك ١٥٢١، وصارت صربيا ولاية تركية، ويقع ولاتها ببلجراد. أما الجبل الأسود فظل خمسمائة عام يكافح في سبيل احتفاظه بالاستقلال، وكان الحكم التركي في صربيا أكثر ضيقاً منه في سائر الولايات التركية، ولكن اطراد ضعف الإمبراطورية العثمانية طوال القرن ١٨، بث آمالاً جديدة في قلوب الصربيين باقتراب فجر الاستقلال، وقامت فتنة مسلحة بقيادة ميلوش أوبرنفتش ١٨١٧. وفي ١٨٢٨ أكرهت روسيا السلطان في معاهدة أدرنة على الاعتراف بصربيا إمارة خاضعة لسيطرته الشكلية، ولكن مما أعاق تقدم صربيا قيام مصادمات دموية داخلية، وخاصة بين أشياع أسرتي أوبرنفتش وقره جورج. غير أن صربيا أخذت بمساندة روسيا، تظفر بدرجة متزايدة من



الذاتي، وفي أوائل ١٩٩٠ طالبت كرواتيا وسلوفاينيا بالحصول على الاستقلال. قامت صربيا برئاسة سلوبودان ميلوسيفتش بمحاولة الاحتفاظ بيوغوسلافيا تحت سيطرة صربيا وضم المناطق الصربية في الجمهوريات الأخرى لتكوين صربيا الكبرى، فقامت الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على صربيا. خلف ميلوسيفتش في ١٩٩٧ ميلان ميلوتينوفتش. وفي ٢٠٠٤ أصبح بوريس تاديتش رئيسا لصربيا. وفي ٢٠٠٨ أقر برلمان كوسوفو استقلال كوسوفو عن صربيا ولكن مجلس الأمن لم يعترف بهذا الإستقلال.

الصربية - الكرواتية: إحدى لغات المجموعة الجنوبية للفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

صرد: طائر جارح من الفصيلة الصردية من العصفوريات من جنس لانيوس يستوطن العالم القديم، ومنه نوعان يستوطنان العالم الجديد. وبعض أنواع الصرد يخوزق الفريسة في شوكة أو غصين ويمزقها بمنقاره، لذلك يسميه الأوروبيون بالطائر الجزار. لونه بين أبيض وأسود وأزرق ناصع، يزور مصر في الخريف، ومنه صرد البادية ويقيم فيها، وصرد البحر الأحمر. ومن أشكاله الدقناش، ومنه النيلي والشامي والقبطي والنهس، جناحه بنيان. والنهس الأصغر يميز بلون الأجزاء السفلية القرمزية.

صرصور: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. منتشرة في شتى بلاد العالم، وتكثر في المناطق الحارة، ومنها ح ١٢٠٠ نوع، جسمها مفلطح بيضى، يضرب لونه للسمر، وقرنا الاستشعار طويلا، والعينان كبيرتان. وللصرصور رائحة كريهة من إفراز غددي، وهو يأكل ما يصادفه. ويوجد في المنازل وفي خارجها ولاسيما في الأماكن الرطبة. وفي مصر عدة أنواع أهمها الصرصور الأمريكى، والصرصور الشرقى، والصرصور الألماني. تقاوم تعفيرا بالمبيدات الحشرية.

الاستقلال وزعامة الشعوب السلافية في البلقان، وبقيت صربيا على الحياد في حرب القرم، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ وضع الإمارة تحت ضمان الدول العظمى الأوروبية، مع اعترافه بسيادة السلطان عليها. وفي ١٨٦٧ جلت آخر الكتائب التركية عن صربيا، ومنح الأمير ميلان البلاد ١٨٦٩ دستورا حرا. وأيد ثورة البوسنة والهرسك ضد الحكم التركي، وأعلن ١٨٧٦ الحرب على تركيا (انظر: الحروب الروسية التركية).

ومع أن مؤتمر برلين ١٨٧٨ خيب آمال الصربيين في مطالبهم الخاصة بزيادة رقعة بلادهم إلا أنه اعترف باستقلال صربيا. وفي ١٨٨٢ نادى الأمير ميلان بنفسه ملكا. ونشبت حرب مع بلغاريا بشأن روميليا الشرقية ١٨٨٥ كسبتها بلغاريا ولكن حققت صربيا مطامعها في حروب البلقان (١٩١٢-١٣) وصارت الدولة السلافية الأولى في البلقان، وأدى ضم النمسا للبوسنة والهرسك إلى ازدياد التوتر بينها وبين صربيا. وكان اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولي عهد النمسا على يد طالب صربى، الشرارة التي أشعلت نار الحرب العالمية ١. ونجحت صربيا في بادئ الحرب في صد الجيوش النمساوية، ولكنها انهزمت أمام قوات دولتي الوسط ١٩١٥. وانسحب جيشها وحكومتها إلى جزيرة كورفو، حيث أعلن ١٩١٧ مؤتمر من الشعوب السلافية الجنوبية اتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفانيا، والجبل الأسود تحت لواء الملك بطرس ١ ملك صربيا. وأعلن رسميا قيام الدولة الجديدة، التي اتخذت فيما بعد اسم يوجوسلافيا ١٩١٨، واكتسحت الجيوش الألمانية يوجوسلافيا ١٩٤١ في الحرب العالمية ٢، وأقام الألمان حكومة صورية تآمر بأمرهم، ولكن الصربيين واصلوا حرب العصابات، وعندما وضعت الحرب أوزارها ١٩٤٥، جعل الدستور اليوجوسلافي ١٩٤٥ صربيا إحدى الجمهوريات الاتحادية التي تكون يوجوسلافيا، وسلخ عنها مقدونيا، والجبل الأسود، والبوسنة والهرسك، التي صارت جمهوريات تتمتع بالحكم

الذهن من تذكر ما حدث له. والصرع مجهول السبب في الغالب - وإن كان يتسبب أحياناً من إصابة أثناء الولادة أو ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم وأورام وإصابات المخ. وهو يعتبر عرضاً أكثر منه مرضاً. ويبدأ ظهوره عادة في مقتبل العمر. ويستعان لتشخيص هذه العلة بجهاز رسام المخ الكهربائي. ويقتصر العلاج على مراعاة الراحة، وإعطاء المهدئات ومضادات التشنجات، ويمكن عن طريق جراحة المخ إزالة الخلايا المصابة، وخاصة في صغار السن.

صرف: علم يبحث في القواعد التي تعرف بها أبنية الكلمة العربية، وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وإمالة، وما يعرض لآخرها من وقف والتقاء ساكنين. وكان النحاة الأولون يتعرضون لبعض مسائله فيما يتعرضون له من مسائل النحو، ثم أكثر من الخوض فيه معاذ بن مسلم الهراء، حتى قيل إنه اخترعه، وكان أعظم ما يهتم الأوائل منه ما يسمى الآن التمرين: أى تمرين الطلبة على أن يبنوا من الكلمة بناء لم تبنيه العرب، ولكن على وزن ما بنته، ثم يجرون في البناء الذى بنوه ما يقتضيه القياس. وكثر الكلام في الصرف، حتى ظهر المازنى، وأبو على الفارسي وابن جنى، فأبدعوا فيه وبلغوا القمة. وكل من جاء بعدهم متابع لهم.

صرف: فى الزراعة، تخليص التربة من مائها الزائد عن حاجتها إما بواسطة القنوات الصغار المكشوفة المسماة بالمصارف، والتي تشق بالحقل على أعماق وانحدارات مناسبة، ثم تتجمع فيما هو أكبر منها تدريجياً، حتى تصب ماءها فيما يسمى بالمصرف العمومى، الذى يقذف بمائه فى البحر، وإما بالمصارف المغطاة، وهى مواسير من الفخار أو القرميد تدفن تحت تربة الحقل إلى أعماق وانحدارات مناسبة، وتصب ماءها فى آبار تجتمع ثم تتصل بالمصرف العمومى، إما بواسطة مصرف مكشوف، وإما بمصرف مغطى، وتتيح الطريقتان المذكورتان بالأراضى التى تروى رياً دائماً أو بالترع،

صرصور الغيط: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. تمت بصلة القرابة للنطاط فى الأنواع النموذجية. قرنا الاستشعار طويلان، والأرجل الخلفية قوية، وبعضها مجنح، ومعظمها ليلي، وتضر النبات غالباً، وبعضها كذلك يأكل الحشرات، وتحدث الذكور أصواتاً من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، وتختلف حدة الصوت ومعدله تبعاً للحرارة.

صرصور الغيط الأسود: حشرة اسمها العلمى «ليوجزِيلوس بيما كيولانس» طولها ٣ سم تقريباً. وللأنثى جهاز لوضع بيض طوله نحو ١,٥ سم. لون الجسم أسود لامع وتوجد نقطتان صفراوان عند قاعدة الجناحين الأماميين. تغتذى الحشرة بأجزاء النباتات فى الحقل وبخاصة الصغير منها. أهم عوائلها البرسيم والقطن والبطاطس والذرة العويجة، كما تغتذى ببيض دودة ورق القطن ويرقاتها وعذاراها ويرقات الدودة القارضة. تدخل المنازل القريبة من الحقول فتتلف بعض المنسوجات. وتحدث ذكورها ليلاً أصواتاً عالية مستمرة تنشأ عن احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر.

صرع: داء عصبى يتميز بنوبات فجائية من فقدان الوعي، تقترن غالباً بالتشنج، وتتفاوت هذه النوبات فى شدتها ومعدل ترددها، وفى الوقت الذى تستغرقه. وقد تكون النوبة هيئة عابرة لاتكاد تلاحظ، أو قد تكون بالغة الشدة. وقد تقع النوبة بغتة بلا نذير، وقد ينذر بها حس سابق وهمى غريب يسمى الهورة (النسمة أو الفوحة) يعترى إحدى الحواس، كالبصر أو السمع أو الذوق أو الشم أو اللمس، كأن يرى المريض شبحاً، أو يسمع صوتاً، أو يشم رائحة - ويعقب ذلك مباشرة وقوع المريض صارخاً على الأرض وفاقداً وعيه. ثم تملكه رعدة تشنجية تتصلب فيها العضلات، وقد يتوقف فيها التنفس مؤقتاً ويعض المريض لسانه فى أثناء النوبة، ويتبول، وقد تحدث له إصابات أو حوادث عرضية خطيرة من جراء هذه النوبات. ويعقب النوبة خور فى القوى، واستغراق فى النوم يصحو منه المريض خالى

صعود: طائر مغرد صغير من جنس رجيلوس متعدد في أمريكا الاستوائية، والريش بنى أو أحمر من أعلى، وأبيض أو رمادى أو بيج من أسفل، والمتنار طويل. ويرفع الصعو ذيله إلى أعلى، ويفتك بالحشرات، وهو عذب التغريد، ويمر بمصر صعو الشمال وصعو الجنوب فيلوسكوس سيلاتركس.

الصعود: الاسم الذى يطلق على صعود يسوع المسيح من الأرض إلى السماء كما هو وارد فى نهاية إنجيلى مرقس ولوقا، وفى سفر الأعمال (١: ١-١١) وتحفل غالبية الكنائس المسيحية سنوياً بذكرى يوم الصعود الذى يوافق اليوم الأربعين أو الخميس الذى يلى الأحد الخامس بعد عيد القيامة.

صفحة: جزء من الإمبراطورية الفارسية القديمة بوسط آسيا بين نهري سيحون وجيحون. أهم مدنها سمرقند.

صفحة الحروف: عملية تجميع الحروف معا لتكون كلمة ثم جملة ثم موضوع متكامل وكانت تتم فى بادئ الأمر يدويا فيقف الجميع (عامل تجميع الحروف) أمام منضدة فوقها صندوق مقسم بعدد الأحرف الهجائية تدرب على حفظ الخانات، وفى يده مصف بالمقاس المطلوب يجمع فوقه الحروف بالشكل والمقاس المطلوب، وكانت الأبناط بادئ الأمر تنحصر فى عدد قليل ففى اللغة الإنجليزية كانت توجد أبناط ٨، ١٠، ١٢ ثم أبناط العناوين ومنها الأبيض والأسود والمائل، وفى اللغة العربية كانت أبناط ٩، ١٢ و ١٤ و ١٦ وللعناوين بنط ٢٤ و ٣٦ أسود وأبيض، وبعد تجميع السطور توضع فوق لوحة معدنية لتكون صفحة بالمقاس المطلوب وتربط حتى تكون ملزمة كاملة إما ٨ صفحات أو ١٦ صفحة حسب المقاس وتنقل إلى ماكينة الطباعة المسطحة التى كانت بادئ الأمر تسمى الشراعة أما بظهور الجمع الآلى فقد زادت عدد تشكيلات الحروف ثم أتاح الكمبيوتر ظهور مقاسات وأشكال لا حصر لها من الحروف.

الصفا والمروة: جبلان قريبان من المسجد الحرام، يسعى بينهما الحاج أو المعتمر سبع مرات يتبدئ فيها

والصرف للأراضى الزراعية من الأهمية بنفس مكانة الرى منها، فبحدوئه يمر الهواء فى التربة، ليؤدى دوره فى العمليات الكيميائية والبيولوجية اللازمة لإعداد الغذاء النباتى. كما يسهل على جذور النبات اختراقها والانتشار فيها، ويجفف الأرض ويدفئها للبارضات ويسر خدمتها، بالإضافة إلى تخليص التربة من الأملاح الضارة بها.

صرواح: منطقة أثرية باليمن، تبعد ٩٥ كم شرق صنعاء. كانت عاصمة دولة سبأ قبل مأرب. تقع فى واد مستدير تقريباً تحيط به الجبال، وكان يعتمد فى رى أراضيها على سد مأرب الذى مازالت بقاياها قائمة. وفى صرواح عدد كبير من المعابد، ولا تفوقها فى أهميتها وكثرة آثارها إلا مأرب فقط. أهم ما فيها الآن معبدها الكبير الذى شيده يدع إيل ذرح للموفاة إله القمر فى القرن ٨ ق م.

صرى: كونتية (١٦٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. العاصمة جلفورد. إحدى الكونتيات المجاورة للندن (هوم كونتيز). أهم الأعمال الزراعة، وإنتاج الألبان، وتربية الأغنام. وأهم صناعاتها الراديو والرادار والطائرات. أهم المدن إيسوم (سباق الخيل)، وكيو (الحداق النباتية). وقع الملك جون «الماجنا كارتا» فى رنيميد ١٢١٥.

صريمة النجدي أو شرفايد: شجيرة أو كرم من جنس لونيسرا (Loncera) تزور للزينة. واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، أزهارها بيض أو حمراء فرفرية عطرة، وثمارها لينة مختلفة الألوان تؤكل أحياناً وبعض الأنواع مستديم الخضرة، ويطلق الاسم على نباتات تنمى إلى أجناس أخرى.

صعدة: مدينة (٥٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة محافظة صعدة، ش اليمن. اشتهرت بأنها معقل أئمة الزيدية، ومركز هام للعلوم الدينية منذ أن أقام فيها الإمام الهادى مؤسس بيت الرسى ٨٩٨ هـ. فيها كثير من المساجد والدور الهامة. ويسمى هذا اللواء أيضاً الشام أو القبله. وتشتهر بفاكهتها الكثيرة وبخاصة الأعناب.

اليخضور (الكلوروفيل) أو يفقد فيه، جزئياً أو كلياً، هذه المادة. أهم أعراض المرض اصفرار الأوراق ثم ابيضاضها وأخيراً موتها. وقد يكون السبب نقصاً في العناصر الواجب توافرها، كالماء أو الهواء أو الضوء أو الماغنسيوم أو الحديد أو المنجنيز أو الكبريت، وقد يكون السبب وراثياً. ويظهر الصفار على النباتات النامية بالأراضي الجيرية أو القلوية، أو عند تركيز أحد الفلزات الثقيلة بالتربة، كالمنجنيز أو النحاس أو النيكل، أو عند التسميد الفوسفاتي الغزير، وأكثر الحالات شيوعاً هي الصفار المتسبب عن غياب عنصر غذائي، وخاصة الحديد، ويصيب المرض أشجار الفاكهة في أغلب الأحيان. أما الخضراوات والمحصولات الحقلية فأقل تعرضاً لهذا المرض من الفواكه.

صفارية أو صفير: طائر جاثم من جنس أوربولس (Oriolus) يعيش في الدنيا القديمة والجديدة. ويشبه الصفارية الأوروبي الغربي. والصفارية الذهبية، لونه برتقالي أصفر وجناحه وذيله سود، ويستوطن المنطقة من إنجلترا حتى سيبيريا، ويشتهى في أفريقيا، ويزور مصر في الربيع والخريف، ويتغذى من الثمار والحشرات، وثمة نوع مماثل هو طائر المانجو الهندي، وتسمى الصفارية الأمريكية «معلقة العشوش»، وتنتمي إلى فصيلة الشحرور وقبرة المروج، وأشهرها صفارية بليتمور، وریش ذكرها أسود وبرتقالي.

الصفاريون أو الدولة الصفارية: (٨٦٢ - ٩٠٢)، دولة إسلامية أسسها يعقوب بن الليث الصفار بفارس وأفغانستان، أسقط الدولة الطاهرية في خراسان، وجعل مقر ملكه تارة بمرور وأخرى بنيسابور، هزمه الموفق أخو الخليفة المعتمد العباسي بواسط ٨٧٤، فعاد إلى بلاده. وبعد وفاته خلفه أخوه عمرو بن الليث، وتظاهر بالطاعة للخليفة فولاه خراسان وأصبهان وسجستان وكرمان والسند. ضعف أمر الصفاريين بعد أن تولى السامانيون أمر خراسان ٩٠٢، وانقرضت بعد استيلاء إسماعيل الساماني على سجستان (ح ٩٠٢).

بالصفا، والمعنى هو ما بينهما، وطوله ٤٢٠ مترًا. وهما الجبلان اللذان سعت بينهما أم إسماعيل هاجر بحثاً لنفسها وولدها عن الماء ثم أدركتهما عناية الله فتفجرت «زمزم». وفي المعنى عمودان أخضران بينهما ٧٠ مترًا، إذا وصل الساعي إلى أحدهما هرول في مشيته، بأن يسرع ويتحرك كل جسمه. وكان من يريد السعي يخرج بعد الطواف من باب الصفا في بيت الله الحرام ثم يسعى. وبعد التوسعة الجديدة في المسجد أدخل المعنى فيه.

صفات: يطلقها المتكلمون على صفات البارئ كالوجود والعلم، يقسمونها إلى صفات سلوب تنفي عن الله نقصاً كالوحدانية والقدم، وصفات معان تثبت شيئاً زائداً عن الذات كالقدرة والإرادة. يسمى القائلون بالصفات «صفاتيّة» ومنكروها «معطلة».

صفات مكتسبة: تشير عموماً إلى التكيفات التي تحدث بنبات أو حيوان نتيجة لعوامل كالتشويه والمرض والاستعمال والإغفال، أو نتيجة لتأثير عامل بيئي آخر. وتشير الدلائل إلى عدم انتقال هذه الأحداث الجسمية إلى ذرية الفرد المتأثر بها. اعتقد لامارك أن الذرية تستطيع أن تراث صفات اكتسبت في أثناء حياة الآباء، مما يجعل الفرد أكثر صلاحية للمعيشة في بيئته. وتضمنت نظريات دارون وبوفون التطورية الاعتقاد بوراثية الصفات المكتسبة. أما الرأي المناقض لمثل هذه الوراثة، فيظهر في نظرية أوجست فايزمان الذي بين أن الجبلية الجرثومية (التي تنتقل بواسطتها الصفات المتوارثة) لا تتأثر بالتغيرات التي تظهر في الخلايا الجسمية. كما بين أن ذرية الفئران التي قطعت ذيولها تولد بذيل طيعية، ولا يعتقد العلماء المعاصرون في وراثة الصفات المكتسبة، ولكنهم مدركون لأهمية البيئة في تكوين الفرد جسمانياً وعقلياً، ولا تعزى صفات الكائن الحي الناضج إلى الوراثة وحدها، ولا إلى البيئة وحدها.

صفار النبات: مرض فيسيولوجي يعوق النبات عن تكوين

صفاقس: ميناء ومدينة (ح ٢٨٠٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقي تونس وجنوبي سوسة تطل على خليج قابس. تصدر زيت الزيتون والفوسفات والإسفنجة، في منطقة شهيرة بزراعة الزيتون، بها آثار رومانية. قصفها الفرنسيون بالمدافع ١٨٨١، ووقعت في قبضة قوات المحور ١٩٤٢، واستولى عليها البريطانيون ١٩٤٣.

صفة: اصطلاح نحوي، يطلق على التابع المبين لإحدى صفات المتبوع أو ما تعلق به. وتكون للتخصيص والمدح والذم والترحم والتأكيد وغيرها، مفردة وجملة. وتتبع المفردة الموصوف في إعرابه وتعريفه وتنكيره. وتخضع للأحكام التي يخضع لها الفعل في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وينعت بالمشتقات، كأسماء الفاعل والمفعول والصفات المشبهة والتفضيل. وبالمصدر كثيراً فيلزم الأفراد والتذكير، وبغير المشتق فيؤول. ولا بد أن تشتمل الصفة الجملة على ضمير يربطها بالموصوف، الذي يشترط أن يكون نكرة. وقد يحذف الموصوف وتبقى صفته فتعني عنه.

صفد: بلدة (ح ٢٩٣٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالجليل الأعلى ق عكا في إسرائيل. شيد فيها الفرنجة الحصون الدفاعية (ح ١١٤٠) ضد هجمات أمراء دمشق والأيوبيين، كانت صفد وحصن شقيف أرنون دعامة يركز عليها في حماية ساحل عكا، استولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٨. وفي ١٢٢٠ دمر العرب الحصن لكي لا يستولى عليه الفرنجة.

الصفدي، صلاح الدين: (١٢٩٦ - ١٣٦٣)، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، أديب مؤرخ. ولد بصفد بفلسطين ومات بدمشق. درس اللغة والأدب والفقه. وبرع في الخط. تولى ديوان الإنشاء بصفد ثم القاهرة ثم دمشق فحلب ثم الرحبة، وأخيراً تولى الكتابة ووكالة بيت المال بدمشق، وتصدى للتدريس بالجامع الأموي. كان كثير التصنيف، فقبل: له نحو ٥٠٠ كتاب. وأشهرها «الوافي بالوفيات»: تراجم للمشهورين، و«أعيان العصر وأعوان النصر»: تراجم

لمعاصريه، و«تحفة ذوى الألباب»: أرجوزة يتخللها قطع نثرية لتاريخ خلفاء دمشق وأمرائها ونوابها، وأرخ لفئات من الناس كالعلماء والعور. واختار مجموعات شعرية ونثرية تدور حول موضوع واحد، مثل «كشف الحال في وصف الخال»، و«الروض الناسم والشعر الباسم»، و«تشنيف السمع في انسكاب الدمع»، أو فن بلاغي مثل «جنان الجناس» و«فض الختام عن التورية والاستخدام»، و«الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه». وشرح لامية العجم للطغرائي، ورسالة ابن زيدون، ونقد المثل السائر لابن الأثير، وله شعر مبثوث في مختاراته.

صفر: انظر: تقويم.

صفر: رقم أحادي يرمز إلى العدم أو إلى لا شيء، يستخدم له في الكتابة العربية الرمز (٠) وفي الإفرنجية (0) وكان إدخال الصفر في النظام العشري أهم خطوات ارتقاء النظام العددي لإمكان استخدام الأعداد الكبيرة في العمليات الحسابية، ولولاه لاستحال بلوغ الفروع الحديثة في علوم الفلك والفيزياء والكيمياء - وقد كان نقص هذا الرمز أو رمز مماثل أحد العيوب الخطيرة في الرياضة الإغريقية، والغرب مدين للعرب في انتقال الصفر (0) إلى الرياضة الأوروبية، ولكن يحتمل أيضاً أن يكون العرب قد أخذوه عن الهند - ومن الشعوب التي اخترعت رمزاً للصفر البابليون والمايا في أواسط أمريكا. وإذا امتد نظام عددي حتى يشمل الأرقام السالبة بالإضافة إلى الموجبة فإن الصفر يشغل المكان الواقع بين العددين + ١ - ١ على ذلك المقياس، وبهذا المعنى أيضاً نستطيع أن نتحدث عن درجات الصفر في مقاييس الحرارة المثوية والفهرنهايتية. أما الصفر المطلق فهو تعبير خاص يطلقه علماء الطبيعة والكيمياء ليشير إلى أقل درجة حرارة يمكن الوصول إليها نظرياً، أي الدرجة التي لاتصحبها الحرارة على الإطلاق، والأساس في استخدام الصفر هنا أنه يشير إلى انعدام الحرارة. وللصفر - بخلاف الأعداد الأخرى - خواص شاذة معينة بالنسبة

ديسكولور (S. discolor) فى ش ق الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والصفصاف الرومى أو شعر البنت سالكس بابلونيكا (S. babylonica) وموطنه أوروبا وآسيا وكلاهما من نباتات الزينة. وهناك الصفصاف البلدى سالكس صفصاف (S. aegyptiaca) ويستعمل خشب الصفصاف فى صناعة الصناديق والأطراف، الصناعية وتستعمل فروع الصفصاف فى صناعة السلال.

صفوك: كونتية (٣٧٩٨ كم، ح ٧١٤٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. إقليم زراعى فى معظمه. من أهم أقاليم إنتاج الحبوب والخضراوات والماشية فى انجلترا. عاصمتها إيسوتش، وأهم الصناعات المعلبات الغذائية والأسمدة والآلات الزراعية. فى ١٩٧٤ انضمت صفوك الشرقية وصفوك الغربية ليكونا كونتية صفوك.

الصفويون: أسرة إيرانية حاكمة (١٤٩٩ - ١٧٣٧)، أسسها إسماعيل الصفوى (ت ١٥٢٤)، سادس من انحدروا من صلب الشيخ صفى الدين إسحق. استقرت فترة طويلة فى أردبيل، عمد إسماعيل إلى مد سلطانه تدريجياً على شيروان وأذربيجان والعراق وسائر بلاد الفرس، وقضى على مذهب السنة، وجعل مذهب الشيعة المذهب الرسمى فى فارس، خلفه ابنه طحمسب الأول الذى شهر حرباً ضد الترك، وبوفاته آل العرش إلى ابنه إسماعيل ٢، وكان تافهاً، خلفه ابنه عباس ١ (١٥٨٧ - ١٦٢٨). أعاد فارس إلى مركز سام فى العالم الإسلامى، وأوقع بالترك الهزيمة، وطرده الأوزبكية والتركمان من خراسان، واسترد قندهار من امبراطور الهند، شجع التجارة والتعامل مع الأمم الغربية، وكان من أنصار العمارة والفنون. خلفه حفيده صفى الأول، وكان مستبدًا فلطخ بالعار عرش أجداده. خلفه ابنه عباس ٢ (ت ١٦٦٦)، ثم ابنه الأكبر صفى وكان مستنيراً متسامحاً (ت ١٦٩٤)، خلفه حسين، وعرف بضعفه فخلع وتوفى بعد ذلك. وبعد فترة من الفوضى تولى طحمسب الثالث عرش فارس، لكنه خلع ونودى بابنه باسم عباس ٣، وفى ٢٦ فبراير

إلى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب. فمثلاً إذا أضيف الصفر إلى أى طرح من أى عدد فإن النتيجة لا تتغير. وإذا ضرب أى عدد فى صفر كان الناتج صفراً، وكذلك إذا ضرب الصفر أو قسم على أى عدد (ما لم يكن هو الآخر صفراً) كانت النتيجة صفراً ولكن لا يوجد عدد معين يشير إلى ناتج قسمة عدد آخر على الصفر.

صفر مطلق: انظر: درجة حرارة.

صفراء: سائل قلوئى أصفر أو أخضر اللون تفرزه الكبد، ويتكون من الماء وأحماض الصفراء وأصبغها وكوليسترول وليسييتين. وتفرز الكبد الصفراء بصفة مستمرة، ولكنه يخزن فى الإنسان فى حويصلة الصفراء (المرارة) ولا يمر إلى الأمعاء الدقاق إلا بعد تناول الطعام، حيث تؤدى أحماض الصفراء وأملاحها وظائفها الهامة إذ تساعد على استحلاب الدهون وهضمها وامتصاصها إلى الدم، كما تساعد على امتصاص الفيتامينات التى تذوب فى الدهن. وأما أصباغ الصفراء ففضلات تتكون من هيموجلوبين كرات الدم التى يصيبها الهرم فتفرزها الكبد لتخرج مع البراز، وهى التى تكسب البراز لونه المعروف. وإذا سدت قناة الصفراء نتيجة التهاب بها أو تكون حصيات صفراوية حدث مرض الصفراء، فتختل عمليات الهضم والامتصاص، وبخاصة الدهون التى تخرج بالبراز، ويصير لون البراز أبيض وتتراكم أصباغ الصفراء فى الدم، وتصيب الجلد والعينين والبول بلون أصفر.

صفرية أو أصفورية: فرقة من الخوارج أتباع زياد بن الأصفر، يرون أن مرتكبي الكبائر مشركون، وأن المؤمن يفقد صفة الإيمان إذا أذنب، وأن التقية فى القول دون العمل.

صفصاف: شجرة متساقطة الأوراق، أو شجيرة واسعة الانتشار من جنس سالكس (Salix) أوراقه طويلة ضيقة. ثنائى المسكن بمعنى أن الأزهار المذكرة على النبات والمؤنثة على نبات آخر، والنورة هرية. ومنه سالكس

١٧٣٧ اعتلى نادرشاه الأفغانى عرش البلاد فقضى على الأسرة.

صفى الدين الحلى: (١٢٧٨ - ١٣٤٩)، عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم الطائى، أديب. ولد بالحلة بالعراق ومات ببغداد. اشتغل بالتجارة بين العراق والشام ومصر، ثم انقطع لمدح الأرتقيين بماردين. دخل مصر ١٣٢٦. فمدح الملك الناصر. احتذى طريقة الشعراء القدماء فخمس قصائدهم وسمطها وقلدها، وصار أكبر شعراء عصره، نظم الشعر العامى بمختلف فنونه وابتكر الموشح المضمن. وله ديوان مطبوع. وألف «العاطل الحال والمرخص الغال» شرح فيه قواعد فنون الشعر العامى وخاصة الزجل، والموال، والكان كان، والقوما. وألف عدة كتب فى اللغة والشعر والتراجم مثل «الأغلاط» فى الأخطاء اللغوية، و«عدة أبحر الشعر»، و«الأوزان المستحدثة»، و«صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء».

صفية: (ت ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، بنت حى بن أخطب، وزوج الرسول ﷺ وهى من الخزرج، كانت من ذوات الشرف فى الجاهلية تدين باليهودية من أهل المدينة. تزوجت سلام بن مشكم القرطى، ثم كنانة بن الربيع النضرى فقتل عنها يوم خيبر. وأسلمت وتزوجها رسول الله ﷺ. ماتت فى المدينة.

صفية بنت عبد المطلب: (ت ٦٤١)، عمة النبى ﷺ، شاعرة بأسلة، أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة فى يوم أحد. تروى لها قصة قتل يهودى جاء يتجسس على الحصن الذى كانت فيه مع النساء، ومعهن حسان بن ثابت الذى جبن عن قتال اليهودى. نزلت إلى المعركة ويدها رمح تضرب وجوه الناس، ولما أمر النبى ﷺ ابنها الزبير بن العوام أن ينحيا حتى لا ترى أخاها حمزة وقد بقر الأعداء بطنه فزجرته وأقبلت على أخيها. لها مراث رقيقة وأقوال مأثورة. ماتت بالمدينة.

صفية زغلول: (١٨٧٨ - ١٩٤٦)، من رائدات الحركة النسائية فى مصر. ابنه مصطفى فهمى (باشا) وزوجة

الزعيم المصرى سعد زغلول. شاركت سعداً فى كفاحه الوطنى، فكانت له نعم الزوجة المخلصة ونعم الصحاب المعين. خلفت سعداً فى إذكاء روح الأمة وشحذ عزائمها بعد نفيه، مما أرغم المستعمرين على السماح لها بالذهاب إلى حيث تشاء بعد أن كانوا يأبون عليها الذهاب إلى سعد فى منفاه، ولكنها أبت أن تغادر أرض الوطن، قامت بدور كبير فى نشر الوعى بين أبناء الشعب وبين النساء خاصة، وكان بيتها «بيت الأمة» معقلاً من معاقل الوطنية. سميت «أم المصريين» لمواقفها الوطنية الرائعة بجانب زوجها الزعيم.

صفير: انظر: ياقوت أزرق.

صفين: مكان بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن، دارت فيه معركة كبرى (٣٧ هـ / ٦٥٧ م)، بين أتباع على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان. كان جيش على يتكون من المهاجرين والأنصار، وأغلبهم من أهل الكوفة، أما جيش معاوية فكان من أهل الشام، انتصر معاوية بعد قتال مرير، وخدعة حربية، وكان قد اتفقا على تحكيم القرآن الكريم، وانتهى الأمر بعد التحكيم بخلع على وتولية معاوية.

صقالبة أو السلاف: شعوب تسكن بين جبال الأورال والبحر الأدرياتي فى أوروبا الشرقية والوسطى، ويتكلمون بلغات تنتمى إلى فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية (انظر: لغة، جدول)، ويقسمون عادة إلى ثلاثة أقسام كبرى: صقالبة الغرب ويشملون البولنديين والتشيكيين والسلوفاكيين والوند، وعناصر أخرى صغيرة فى ق ألمانيا. وصقالبة الشرق وهم الروس الكبار والأوكرانيون (الروس الصغار)، والروس البيض (البيلاروسون). وصقالبة الجنوب ويضمون الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين والمقدونيين والبلغاريين. وينقسم الصقالبة ثقافياً إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى ترتبط بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والأخرى بالكنيسة الكاثوليكية. أبرز معالم التاريخ الصقلى ظهور روسيا الموحدة من عدة دول منفصلة. كانت الدعوة

للجامعة السلافية من أقوى ما اعتمدت عليه روسيا في توسعها.

صقر: من جوارح الطير، تنتشر في أنحاء العالم، وتتبع العائلة الصقرية ومنها العقاب والحدأة والعقاب النسارية. والصقور الأصيلة (جنس فالكو) تتميز بطول جناحيها وقوة مناقيرها المعقوفة المثلومة من أعلى، تفتك بالطيور والثدييات الصغيرة والحشرات، منها بمصر الصقر الشاهين والحر وصقر الغزال وصقر الغروب والليزيق والموسق والعوسق والكلونج واليؤيؤ. وتدرّب إناث بعض الأنواع على التصقّر أى قنص الطيور والحيوانات. ومن صقور أمريكا الشمالية صقر البط (وهو نوع من الصقر الشاهين الخاص بالدنيا القديمة)، وصقر الحمام، وصقر البراري، وتحوى الفصيلة أنواعاً أخرى، كالدراع وأبى حسن والمرزة وأبو شودة والباز والباشق والبيدق والصقر الجراح، وتختلف عن الأولى بقصر جناحيها، وبأن مناقرها غير مثلوم. انظر: صيد بالصقور.

صقر الجراد: انظر: عوسق.

صقر حوام: يطلق على عدة صقور ونسور، ففي ج الولايات المتحدة الأمريكية، يقال نسر الرومى أو صقر الرومى، والنسر الأسود أو الصقر الأسود، وتسمى الصقور حمراء الذيل وحمراء الكتف وعريضة الجناح صقوراً حوام، وفى الدنيا القديمة يخص اسم الصقر الحوام لجنسين: بوتيو (Buteo) وبرنيس (Pernis). والأخير حوام النحل. ومن الجنس الأول بمصر الصقر الجراح وصقر الجراد الأفريقى والصقر الحوام، ومن الثانى حوام النحل.

الصقل: أحد شعوب البحر التى هاجمت مصر فى عهد الأسرتين ١٩، ٢٠ استقروا بعد أن هزمهم رمسيس ٣ (١١٨٧ ق م) فى جزء من الشاطئ السورى وفى بعض جزر البحر المتوسط، والمرجح أن فريقاً منهم استقر فى جزيرة صقلية، فعرفت باسمهم.

صقلية: جزيرة وإقليم متمتع بنوع من الحكم الذاتى

(٢٥٧٠٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٣٠٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع إيطاليا، ويفصلهما مضيق مسينا عن شبه الجزيرة عاصمتها بالرمو، وصقلية أكبر جزر البحر المتوسط، وأكثرها سكاناً. تقع بين بحر إيجه والبحر التيرانى، وتبعد ح ١٦٥ كم ش أفريقيا. وهى فى الشكل مثلثة الأضلاع بوجه التقريب. ومعظم سطحها جبلى فيما عدا سهل كاتانيا الخصيب، وتبلغ ذروتها فى جبل إتنا. الزراعة أهم موارد ثروتها. ولكن يعوق نهضتها وجود أغلب ملاك الأرض بعيدين عن أرضهم، ولا تزال تتبع فى الزراعة الطرق البدائية. وتمتاز الجزيرة بمناخها اللطيف ومناظرها الطبيعية الفاتنة. أهم صادراتها: العنب، والزيتون، والبرتقال، والكبريت، والأسماك. أسس مدن صقلية القديمة الفينيقيون (بالرمو)، والقرطاجنيون (لبييوم، وترابانى) والإغريق (سيراكوسة، وكثانيا، ومسينا، وجيلا وأجرجيتو، وهيمرا). وكانت الزعامة معقودة لسيراكوسة بين الدول والمدن الإغريقية، وأدت المنافسة بين الرومان والقرطاجنيين إلى الحروب البونية التى انتهت ٢٤١ ق م بأن صارت صقلية مستعمرة رومانية. واستغلت روما الجزيرة استغلالاً شائناً، وقسمت أرضها الصالحة للزراعة إلى ضياع كبيرة يملكها الرومان الذين أدخلوا الرق، مما أدى إلى قيام الرقيق بفنن قمعت فى قسوة بالغة (القرن ٢ ق م)، وغزا البرابرة صقلية، ثم انتقلت إلى البيزنطيين ٥٣٥. وفى ٨٢٧ بدأ غزو العرب للجزيرة، وصاروا يحتلون معاقلاً الواحد بعد الآخر، وفى ٨٧٨ كانوا يملكون الجزيرة كلها بسقوط سيراكوسة فى يدهم. وخضعت صقلية كلها أو بعضها لهم ٢٦٣ سنة، ولكن كانت الحروب الأهلية مستمرة بين القبائل العربية المختلفة مما ساعد النورمان على فتحها على يد روجر ١ (القرن ١١). ولقد شجع العرب خلال حكمهم للجزيرة الزراعة، والتجارة، والفنون، والعلوم، وصارت المعاهد العربية فى الجزيرة كعبة يقصدها كثيرون من علماء أوروبا. واستمرت الحضارة



صقيع أو ندى متجمد: ثلج مترسب كالريش بسبب التكاثف المباشر لبخار الماء في صورة بلورية عن الأجسام التي تحت درجة حرارة التجمد. عوامل تكون الجليد: التضاريس، الارتفاع، خط العرض، والصلة باليابس والماء.

صل: اسم دارج لثعبان سام (قد يكون الناشر المصري) أو الأفعى القراء.

صلا، لوكيوس كورنيليوس: (١٣٨ - ٧٨ ق م)، قائد روماني ينحدر من أسرة رومانية عريقة. كان قنصلاً (٨٨ ق م) عندما كان ميثريداتس ٦ ملك بنطس يحاول هدم سلطان روما في الشرق. كان كل من صلا وماريوس يريد الفوز بقيادة الحرب ضد ميثريداتس. ظفر صلا بأمنيته عندما زحف على روما، فكان أول قائد روماني يقتحم سياجها، وبذلك وضع سابقة خطيرة لسلوك آخرين، فأصبح مصير الجمهورية يتوقف على مشيئة القواد المنتصرين. انتصر صلا على ميثريداتس وأرغمه على الانسحاب من بلاد الإغريق، وتسليم أسطوله، وإعادة الحالة إلى ما كانت عليه. اشترى جنوده بمنح سخية وبالتساهل في تطبيق قواعد النظام، وسارع إلى إيطاليا ٨٣ ليصفى حسابه مع الديمقراطيين الذين آلت إليهم مقاليد الأمور في روما في أثناء غيابه، واعتبروه «عدو الشعب» وتبع ذلك حرب أهلية عنيفة. وبانتصار صلا في معركة باب كولينيا ٨٢ أصبح سيد إيطاليا. وبمقتضى قانون صدر في العام التالي عين دكتاتوراً بسلطات غير عادية، قتل خصومه وصادر أملاكهم على نحو لم يسبق له مثيل. أصدر دستوراً جديداً أبرز خصائصه تقوية السناتو والقضاء على كل القيود التي كانت تحد من سلطاته. كان أهم إصلاحاته تنظيم محاكم الجنايات، فزيد عددها، ووضع لها نظاماً خاصاً، وأبطل النظام القديم المعقد، ومنذ ذلك الوقت بدأت التفرقة بين القضايا الجنائية والقضايا المدنية بالمعنى المعروف اليوم. لم يعمر دستور صلا أكثر من عشر سنوات، لكن

مزهرة حتى خلال الحكم النورماني، وصار روجر ٢ أول ملك لصقلية في ١١٣٠ تحت سيادة البابا الإسمية. وتزوجت الأميرة كستناس آخر سلالة روجر، من الإمبراطور هنري ٦ فصارت المملكة (بما فيها ج إيطاليا ونابلي) من أملاك أسرة هوهنشتوفن التي وصلت إلى قمة مجدها في عهد الإمبراطور فريدرش ٢ (حكم ١١٩٧ - ١٢٥٠). وأخفق خلفاء فريدرش (انظر: كتراد ٤، ومانفرد) في نضالهم مع البابوات. وفي ١٢٦٦ توج كليمنت ٤ شارل دوق انجو (انظر: شارل ١ ملك نابلي) ملكاً على صقلية. غير أن الشعب كره شارل لتعسفه وانتهى حكمه بشورة مذبحة صلاة المساء، واختار الصقليون بطرس ٣، ملك أراجون، عاهلاً لهم. واستمر ج إيطاليا منفصلاً تحت اسم مملكة نابلي. وكان يحكم صقلية ولاية يأتون إليها من أراجون، فتدهور شأنها تحت حكم أسياها الإسبان، وأعطى صلح أوترخت صقلية إلى مملكة سافوى ١٧١٣ التي استبدلت جزيرة سردينيا بها مع النمسا ١٧٢٠، ونجم عن حرب الوراثة البولندية نقل صقلية ونابلي إلى ممتلكات آل بوربون الإسبان ١٧٣٥، وبعد ١٧٥٩ صارت تحكم المملكتان من نابلي بوساطة ملوك من فرع منفصل (انظر: بوربون صقلية) وفي ١٨١٦ اتحدتا معاً، رغم احتجاجات الصقليين، في مملكة الصقليتين (انظر: الصقليتان). وقد قمعت الفتن التي ثارت ضد الملوك البوربون بقسوة بالغة (١٨٢٠ و ١٨٤٨ - ٤٩)، وفتح جاريبالدي صقلية ١٨٦٠ وصوت الأهليون برغبتهم في الاتحاد مع إيطاليا. وسقطت الجزيرة في الحرب العالمية ٢، في يد الحلفاء بعد قتال عنيف (يولية - أغسطس ١٩٤٣)، وحصلت على الحكم الذاتي ١٩٤٧. بها جامعات في كاتانيا وميسينا والرمو.

الصقليتان: اندمجت مملكتا صقلية ونابلي رسمياً في مملكة واحدة تحت حكم أسرة بوربون - صقلية ١٨١٦. واتحدت مع إيطاليا ١٨٦١. وكان ملوك الصقليتين فرديناند ١، وفرنسيس ١، وفرديناند ٢، وفرنسيس ٢.

صلاة الجمعة: عبادة تؤدي ظهر يوم الجمعة، وهي ركعتان تصليان جماعة، وتغنيان عن الظهر. وتجب على الذكور القادرين بلا حرج، ولا تجب في سفر ولا على أهل البادية، ولا تقام إلا في مسجد أذن ولي الأمر بإقامتها فيه، فإن لم يمكن الاتصال به أو امتنع تعتأ، أو لم يكن الحاكم مسلماً، فإن الجمعة تقام. ولا بد قبل الصلاة من خطبة، ويجب السعي لها عند أول نداء، ويترك البيع والشراء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩)، والمبادرة مطلوبة ليطول الاجتماع المقصود منها. وسنت النظافة والاعتسال والتطيب، لكيلا يكون في زحمة الاجتماع ما ينفر.

صلاة الجنازة: هي الصلاة على الميت. فرض كفاية. وهي أربع تكبيرات يقولها المصلي قائماً، ويسلم بعد التكبير الرابعة، ويقف لأدائها متجهاً إلى القبلة بحذاء صدر الميت، ويقرأ الفاتحة بعد التكبير الأولى، ويصلي على النبي ﷺ بعد الثانية، ويدعو للميت بالمأثور عقب الثالثة. والأحق بالصلاة الحاكم ثم نائبه، ثم القاضي، ثم إمام الصلاة بالحى، ثم ولي الميت.

صلاة الخوف: تيسر في أداء الصلاة عند حدوث خوف من عدو أو حيوان مفترس، وإذا كان الخوف شديداً صلى الخائفون ركباً فرادى، بأن يشيروا برؤوسهم للركوع والسجود. وإن لم يكونوا في حاجة إلى الركوب، صلوا بما يستطيعون بالإيماء أو بغيره، ولهم أن ينحرفوا عن القبلة لمواجهة العدو، وإذا لم يتمكنوا من أداء الصلاة جماعة قسمهم الإمام فرقتين: تصلى معه إحداهما والأخرى للحراسة، حتى إذا أتى نصف الصلاة ذهبت هذه للحراسة وجاءت الأخرى فصلى بها النصف الثاني، ثم تتم الأولى النصف الأول، ويكون لكلتيهما فضل الجماعة.

صلاة ربانية: الصلاة الرئيسية عند المسيحيين، وتبدأ: «أبانا الذى فى السموات» وهي مذكورة فى متى ٦: ٩ - ١٣، وفى لوقا ١١: ٢ - ٤ وهناك ترجمات إنجليزية

إصلاحاته القضائية ظلت قائمة. إعتزل الحكم فى ٧٩ ق م ليقضى خريف حياته فى القصف واللهو وكتابة مذكراته بضيعته فى كامبانيا حيث توفى فى العام التالى.

صلاة: عبادة على شكل خاص عند المسلمين، تفتتح بالتكبير، فالقراءة قائماً، فالركوع، فالسجود سجدين، وتكرر بعدد الركعات. والمفروض منها خمس فى اليوم: الفجر ركعتان، ووقته من طلوع الفجر إلى الشروق. والظهر من الزوال إلى أن يصير ظل الشيء مثله أو مثليه، والعصر من ذلك إلى الغروب، وركعات كل منهما أربع، والمغرب إلى زوال الشفق الأبيض، وركعاتها ثلاث، والعشاء من ذلك إلى طلوع الفجر وهي أربع ركعات. انظر: (مواقيت الصلاة) والإمامية يجعلون وقت الظهر والعصر واحداً، ووقت المغرب والعشاء واحداً أيضاً. والسنة المؤكدة ركعتان قبل الفجر، وبعد الظهر والمغرب والعشاء والوتر ثلاث ركعات بعد العشاء، سنة مؤكدة، وعند الحنفية واجب. الجمعة ركعتان فى جماعة يوم الجمعة، تقوم مقام الظهر. انظر أيضاً: وضوء، وصلاة الجمعة.

صلاة البشارة: فى الكنيسة الكاثوليكية، صلاة يومية تؤدي ثلاث مرات يومياً، وتقد أجراس الكنائس بميعادها، قوامها بشارة الملاك جبرائيل إلى مريم العذراء.

صلاة التراويح: عشرون ركعة بعد العشاء فى رمضان، وهى سنة باتفاق العلماء، ويفضل بعضهم صلاتها فى البيت، وآخرون صلاتها جماعة فى المسجد، ومن الأولين الشيعة. والأصل فى ذلك أن النبي ﷺ صلاها فى المسجد أول ليلة، فصلى وراءه ناس. ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس، ثم اجتمعوا فى الليلة الثالثة، فلم يخرج إليهم، فلما أصبح سألوه فقال: «رأيت الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج إليكم إلا أنى خشيت أن تفرض عليكم» وكان عمر يصلها جماعة فى المسجد، وقال عنها «نعمت البدعة»، والاكثرون على ذلك، وتصلى ركعتين ركعتين.

كل ما يبدو في الكون من شروق، بيان ما فيها من صلاح وخير. وهذه النظرية شبيهة بنظرية «العناية» التي قال بها الفلاسفة القدامى والمحدثون.

**صلاح الدين الأيوبي:** (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ / ١١٣٧ -

٩٣م)، اسمه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب، مقاتل وبطل مسلم، ومؤسس الأسرة الأيوبية بمصر، والخصم الأكبر للصليبيين. ولد في تكريت من أصل كردي، ونشأ في بلاط عماد الدين زنكي، وقضى طفولته في ظل والده في بعلبك، وحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث والمذهب السني. رحل مع أبيه إلى دمشق، والتحق ببلاط نور الدين محمود سلطان حلب، رافق عمه أسد الدين شيركوه في الحملات التي أرسلها نور الدين إلى مصر (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ و ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ و ٥٦٤ هـ / ١١٦٨) والتي انتهت بتولى شيركوه الوزارة. وعند وفاته (٥٦٥ / ١١٦٩) خلفه صلاح الدين وعندما وطد صلاح الدين سلطته بمصر حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة، وبذلك أنهى حكم الفاطميين. وظل تابعاً اسمياً للسلطان نور الدين الذي شك في نواياه فأعد حملة لغزو مصر وإخراج صلاح الدين منها، ولكنه توفي، فأعلن صلاح الدين استقلاله ونصب نفسه سلطاناً على مصر، وبذلك أسس الأسرة الأيوبية (٥٦٩ هـ / ١١٧٤). وأصبح هدفه القضاء على الصليبيين فاستولى على دمشق وحمص وحماء، وبسط سلطانه على الجزيرة حتى وصل إلى نهر الفرات، وخضعت له كل الإمارات الإسلامية، وتمكن من توحيد صفوف المسلمين، ثم أصلى الصليبيين حرباً حامية، وهزمهم في معركة حطين الفاصلة (٥٨٣ هـ / ١١٨٧) التي أعقبها سلسلة من الانتصارات، فسلمت له مدن طبرية وعكا ونابلس والرملة وقيسارية وأرسوف ويافا وبيروت والإسكندرية، ودخل فلسطين واستولى على عسقلان واسترد بيت المقدس، وحارب فرسان أوروبا حول عكا لمدة سنتين، ثم واجه ريتشارد الأول (قلب الأسد) ملك إنجلترا في الحرب الصليبية الثالثة (٥٨٥ هـ / ١١٨٩)

متنوعة لها: فالبعض يقول: اغفر لنا ما علينا، كما نغفر نحن للمذنبين إلينا، (كما في ترجمة ويكلف، ودوى)، وآخرون يقولون: اغفر لنا ذنوبنا... إلخ. ولم يصف الكاثوليك على آخر الصلاة الخاتمة المستعملة، والتي كلماتها «لأن لك الملك والقوة والمجد»، أما معظم البروتستانت فقد استعملوا هذه الفاتحة الواردة في إنجيل متى.

صلاة السفر: قصر صلاة الظهر والعصر والعشاء على ركعتين للمسافر بدل أربع، والسفر المعتبر عند الحنفية سفر ثلاثة أيام بالسير المعتاد بالأقدام، وقال بعضهم سفر يوم وليلة، وقال آخرون ما يطلق عليه اسم السفر. ولقصر الصلاة ينوى المدة المقررة للسفر، وإذا نوى الإقامة في بلد ١٥ يوماً أتم، ولا يقدر بعض الفقهاء مدة للإقامة إذا نواها. وأجاز الأئمة الثلاثة الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فتصليان معاً في وقت أيهما، وخالف أبو حنيفة، فمنع الجمع، وقصره على جمع العصر إلى الظهر تقديمًا يوم عرفة، وجمع المغرب إلى العشاء تأخيرًا في مزدلفة بعد النزول من عرفة.

صلاة العيد: واجبة عند الحنفية، سنة مؤكدة عند غيرهم، لكل مكلف ذكر قادر من غير مشقة، وعلى الجماعة كلها إقامتها بحيث إذا لم تقم صلاة العيد في بلد أتم كل أهله. ووقتها بعد الشروق في يومى الأضحى والفطر، ويكبر المصلى بعد تكبيرة الصلاة ست تكبيرات، ويرفع يده عند كل تكبيرة، وفي الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات بعد القراءة، وعند الحنفية يكبر ثلاثاً في الركعتين. والخطبة لازمة بعد الصلاة، ويسن تقصيرها في الأضحية للمسارعة إلى ذبح الضحية.

صلاة المساء الصقلية: انظر: مذبحه صلاة المساء.

صلاح وأصلح: نظرية قال بها المعتزلة تفريعاً على عدل الله تعالى، فهو بعدله يقصد إلى صلاح العباد، ومنهم من يوجب عليه ذلك، بل يوجب عليه الأصلح، ويفسر

من القصص القصيرة منها: «جاء الخريف» و«الأيام الجميلة»، وله أيضاً «أقوى من الحب»، وكتاب «مصر بين الاحتلال والثورة». مرض فساداً إلى لندن للعلاج. ولكنه توفي بها. وفي الذكرى الثالثة لوفاته، أصدر كبار كتاب القصة مجموعة من القصص تخليداً لذكراه.

صلاح سالم: (١٩٢٠ - ٦٢)، جندي وسياسي مصري. ولد بسنكات بالسودان، وتخرج في الكلية الحربية ١٩٣٨، وكلية الأركان ١٩٤٨. واشترك في حملة فلسطين. اشترك في ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأسهم في المباحثات التي انتهت باتفاقية السودان (١٠ يناير ١٩٥٣). عين وزيراً للإرشاد القومي وشئون السودان ١٩٥٣، ورأس تحرير جريدة الجمهورية. شقيقه جمال سالم (١٩١٨ - ٦٨) من أعضاء مجلس الثورة.

صلاح الصباغ: (١٨٩٩ - ١٩٤٥)، ثائر عراقي، ولد بالموصل، مصري الأصل وأمه موصلية عراقية. تعلم بالأستانة ثم تخرج ضابطاً في الجيش العثماني، واشترك في المعارك التركية ضد الإنجليز في أثناء الحرب العالمية ١. لما انتهت عاد إلى وطنه ليعمل في الجهاد العربي. التحق بالجيش السوري وشهد معركة ميسلون واحتلال فرنسا دمشق. أسر وسلم للإنجليز، فقادوه إلى العراق. وبعد عودته إلى العراق في ١٩٢٠ أرسل في بعثه إلى الهند فدرس في مدرسة الفروسية ووضع كتاباً في «تعليم الفروسية» ثم أرسل إلى لندن حيث استكمل دراساته العسكرية في ثلاث سنوات. وترأس مدرسة أركان الحرب في بغداد ووضع كتابات آخر في «فن التعبئة» وترقى في المناصب حتى وصل إلى وظيفة مدير للحركات العسكرية ففائد فرقة. التحق بالجيش العراقي الجديد ١٩٢١، وظل يترقى في صفوفه. قام على رأس ثورة الجيش ١٩٤١ بالاشتراك مع رشيد عالي الكيلاني، ولما أخفقت الثورة هرب مع زملائه إلى إيران وتركيا حيث سلمته الأخيرة إلى الإنجليز وأعدم شنقاً في بغداد. سجل مذكراته حتى نهاية حياته في كتاب نشره ابنه «نزار» في دمشق ١٩٥٦ تحت عنوان «فرسان العروبة في العراق».

ودار القتال سجلاً دون أن يظفر الصليبيون باسترجاع بيت المقدس، وانتهى القتال بين الفريقين بصلح الرملة (٥٨٨هـ / ١١٩٢) وبمقتضاه أصبحت جميع الأراضي في أيدي المسلمين ولم يبق في أيدي الصليبيين سوى شريط ساحلي يمتد بين صور ويفا، ومرض صلاح الدين بعد كل ما بذله من جهد، ولزم فراشه، ومات بعد أن قهر الصليبيين وخلص العالم الإسلامي من الخطر الذي كان يهدده داخلياً وخارجياً. ويعتبر صلاح الدين من الشخصيات النادرة في التاريخ الإسلامي، فقد كان سياسياً ماهراً وقائداً محنكاً، ذاع صيته بين المسيحيين محارباً شهماً كريم الخلق حتى مع أعدائه، أبى النفس منزهاً عن الصغائر، ولم يكن مقاتلاً مغواراً فحسب، بل كان رجلاً مثقفاً يحب العلم ويشجع العلماء. ويتميز عهد صلاح الدين بالمنشآت الجليلة فقد شيد قلعة الجبل، وضم الفسطاط والعسكر وأطلال القطائع والقاهرة وأحاطها بسور عظيم، وعنى ببناء المدارس مثل الناصرية والقمحية والسنية. وكان عصره من أزهى العصور الإسلامية انظر: الأيوبيون.

صلاح جاهين: (١٩٣٠ - ٨٦)، رسام كاريكاتير وشاعر مصري، فنان متعدد المواهب ألف أيضاً الأغاني كان له دور بارز في مسرح العرائس فآلف مسرحية «الشاطر حسن» و«طاحونة الشيطان» وأوبريت «الليلة الكبيرة»، أشهر مؤلفاته الرباعيات. بدأ ينشر رسومه في مجلة «بنت النيل» في الخمسينيات ثم في مجلات مؤسسة روز اليوسف قبل أن يستقر بالأهرام حتى وفاته، يعتبر صاحب أهم مدرسة في فن الكاريكاتير في القرن العشرين في العالم العربي، حصل على وسام العلوم والفنون ١٩٦٥.

صلاح ذهني: (١٩١١ - ٥٣)، كاتب قصصي، ومن دعائم القصة القصيرة في مصر. ولد بالقاهرة وتعلم بها، وعين سكرتيراً لدار الأوبرا. كان أول نتاج أدبي له هو كتاب «الدرجة الثامنة» ١٩٣٤ الذي ضمنه مجموعة صور من الحياة الحكومية في الأرياف. وله مجموعات أخرى

وأيضاً نقيباً للفنانين التشكيليين. صمم الكثير من ديكورات المسرح وفرق الفنون الشعبية. من أبرز الأسماء التي لاقت شهرة عالمية فى النحت الحديث حيث تحولت البقايا من الحديد الخردة إلى تماثيل رائعة. إنتاجه فى النحت برز أيضاً فى تصميم وتنفيذ سبعة تماثيل ضخمة لا يقل ارتفاعها عن عشرين متراً فى ميادين جدة بالسعودية. وكان رساماً بارعاً فرسم فى جريدة الأهرام قصصاً لنجيب محفوظ وكان أيضاً مصوراً برزت أعماله فى مختلف المعارض المحلية والعالمية. وحصل على جائزة الشرف الدولية من سان باولو بالبرازيل ١٩٦٢ و ١٩٦٤ وجائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٥ فى النحت وجائزة جوجنهايم فى التصوير الزيتي ١٩٦٠. نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

**صلادة:** مقاومة المادة للخدش، وهناك مقياس لدرجات الصلادة يسمى مقياس موهز، نسبة إلى مبتدعه فردريك موهز، ويتكون من عشرة معادن تتدرج من حيث الصلادة من حد أدنى إلى حد أعلى، وهى كما يلي على الترتيب: طلق (١)، جبس (٢)، كلسيت (٣)، فلوريت (٤)، أباتيت (٥)، فلسبار (٦)، كوارتز (٧)، طوباز (٨)، كوراندوم (٩)، ماس (١٠). وتوجد معادن كثيرة تقع درجات صلاتها بين هذه الدرجات، فمثلاً بارايت درجة صلاته ٣،٣ وتقل صلادة المعادن برفع درجة حرارتها.

**صلب:** أكثر صور الإعدام عاراً هو التعليق على الصليب. عرف الصلب فى الشرق الأوسط، ولم يأخذ به اليونان، ولعل الرومان نقلوه عن قرطاجة وقصوره على العبيد والأشقياء، ثم غالوا فيه فاستعملوه فى الحروب الأهلية وتقويض المقاومة اليهودية. والمرجح أن الصلب كان فى الأصل تعليقاً على شجرة، واستخدم الرومان الصليب على شكل (-) والصليب اللاتينى (+) أو صليب القديس إندراوس (X)، وكانوا يسمرون يدي ورجلي المصلوب أو يوثقونها على الأرض قبل رفع الصليب أو بعد نصبه. وفى العقيدة المسيحية لم يذكر

صلاح طاهر: (١٩١١-٢٠٠٧)، مصور مصرى. تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ١٩٣٤، تدرج فى وظائف التدريس (حتى أصبح مدرساً بكلية الفنون الجميلة ١٩٤٠ ثم أستاذاً برسم الأقصر، ومديراً لمختلف المتاحف الفنية حتى ١٩٦٢، كان مديراً لدار الأوبرا المصرية، ثم عين منذ ١٩٦٦ مستشاراً فنياً لمؤسستى الأهرام ودار المعارف. بدأ حياته الفنية بأسلوب أكاديمى كلاسيكى متأثراً بأستاذه أحمد صبرى. يرسم الوجوه والشخصيات والطبيعة المصرية. ومن أشهر أعماله فى هذه الفترة العديد من الصور الشخصية وصور تعبر عن مظاهر الحياة فى الريف المصرى. تنقل بعد ذلك بين التأثيرية والتعبيرية والسريالية أحياناً، مستخدماً فى جراً ألواناً قوية متوجهة ثم تغير اتجاهه إلى فن تعبيري تجريدى فكان رائداً من رواد هذا الفن فى فننا المعاصر، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٤. من أشهر أعماله «العشيرة» ١٩٦٠ بمتحف الفن الحديث.

**صلاح عبد الصبور:** (١٩٣١ - ٨١)، شاعر مصرى تخرج فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٥١. واشتغل بالتدريس، غير أنه تركه وعمل فى الصحافة. اختير ملحقاً ثقافياً لمصر فى الهند، وفى آخر حياته شغل منصب رئيس هيئة الكتاب. وأحد مؤسسى الجمعية الأدبية المصرية. وهو أحد رواد الشعر الحر، والمدافعين عن البسطاء والمقهورين ويمتاز شعره باللفظ القريب، واللغة العذبة، والموسيقى الرقيقة، والميل القصصى، تأثر بالشعر الأوروبى، وبخاصة شعر إليوت ولوركا. ومن مؤلفاته: «أصوات العصر» «أقول لكم» «ماذا يبقى منهم للتاريخ» «مأساة الحلاج» «الناس فى بلادى».

**صلاح عبد الكريم:** (١٩٢٥ - ٨٨)، رسام مصرى ومثال ومصمم ديكور للمسرح. تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٤٨ ودرس الديكور فى فرنسا وتدرج فى مناصب التدريس بالفنون الجميلة حتى أصبح عميداً لها

لا يزيد قطر حبيسته عن ٠.٠٢ مم، يمتص نحو ثلثي وزنه من الماء، ويقترون هذا بتغير ملحوظ في حجمه، ولذا نرى الشقوق الغائرة بالأرض الطينية عند جفافها. والطين الغروي هو الجزء الهام من المكونات المعدنية للتربة الزراعية، فإلى جانب قدرته على امتصاص الماء يمتص العناصر الغذائية من محاليل مركباتها، فيحفظها دون ضياع ويكون معها ومع مايمتصه من المواد العضوية ما يسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروي للتربة. ويتكون الطين الغروي من مواد متبلورة توجد في شكل صفائح بالغة الرقة من عناصر السيليكون والألومنيوم والكالسيوم والمغنسيوم وغيرها. وللمسافات الموجودة بين هذه الصفائح أثر كبير في الصفات الغروية، فكلما اتسعت المسافات تحسن معدن الطين، وزادت مقدرة على امتصاص الماء، وعلى الانتفاخ، وعلى ما يعرف بالسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة التي تعتبر عاملاً كبيراً لحفظ خصب التربة، ولو أضيف مثلاً إلى التربة ملح ما وليكن سماد نترات الصوديوم فإن بعض هذا الصوديوم يدخل إلى المعقد الغروي أو معقد الطين للتربة، فيحل محل القواعد الموجودة فيه كالكالسيوم مثلاً، فتخرج هذه القواعد إلى المحلول الأرضي لتكون في متناول النبات القائم بالأرض، وتبادل القواعد هذا يحول دون فقد العناصر أو المركبات الهامة من التربة كالبوتاسيوم أو النشادر.

صلصال صيني: طين نقي دقيق الحبيبات، يتكون أساساً من الكولينية ويعرف باسم كاؤولين، وهو سهل الصب والتشكيل عندما يخلط بالماء، ويتحول أبيض اللون بالحرق. أشد أنواع الطين مقاومة للحرارة، يتكون من نحو ٤٥-٤٧٪ بالوزن من السليكا، و ٣٨-٤٠٪ من الألومينا، والباقي من أكاسيد الكالسيوم والمغنسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والحديد. ولا تزيد نسبة المواد العضوية فيه على نحو ١٤٪ يستعمل في صناعة الخزف والورق، و صفائح الآجر لكساء الحيطان، وعازلاً للتيار الكهربائي، وفي الأطلية، ومروغاً للزيوت والدهون

الإنجيل أى طريقة استعملت عند صلب المسيح (متى ٢٧: ٢٤ - ٦١ مرقس ١٥: ١٥-٤٧، لوقا ٢٣: ١٣-٥٦، يوحنا ١٩: ١٣-٤٢) وألغى الصلب حين أصبحت الإمبراطورية الرومانية مسيحية. انظر: الجلجثة واللص اليمين.

صلح: عقد يحسم به الطرفان نزاعاً قائماً أو يتوقيان به نزاعاً محتملاً، وذلك بأن ينزل كل منهما على وجه التقابل عن جزء من ادعائه. وفي التشريع المصري لا يثبت الصلح إلا بالكتابة أو بمحضر رسمي، ولا يجوز الطعن فيه لغلط في القانون، والصلح لا يتجزأ. فبطلان جزء منه يقتضى بطلان العقد كله مالم يتبين من الاتفاق أن أجزاء العقد مستقلة بعضها عن بعض. انظر: إفلاس.

صلح واق من الإفلاس: نظام قانوني يتقى به المدين التاجر شهر الإفلاس متى كان حسن النية سئ الحظ. دخل هذا النظام في التشريع المصري بأمر عال صدر في ٢٦ مارس ١٩٠٠، وعدل في ٢٤ ديسمبر ١٩٠٦، ثم عدل تعديلاً شاملاً بالقانون رقم ٥٦ (١٩٤٥) المستمد في كثير من أحكامه من القانون الفرنسي الصادر في ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ والخاص بالتسوية الودية المصدق عليها، وفي بعضه الآخر من التشريعين البلجيكي والألماني، ومن قضاء المحاكم المختلطة.

صلصال أو طين: خليط دقيق الحبيبات من سيليكات الألومنيوم ومواد أخرى، ويسمى «متخلفاً» إذا تخلف عن انحلال الحجر الجيري والصخور المحتوية على الفسلبار (انظر: كولينية)، كما يسمى «مقولاً» إذا نقلته عوامل التفتت من ماء وهواء. والبتونائيات أنواع رقيقة من الطين تستمد أصلها من رماد البراكين. والطين لدن حين ييسل، ولذا يسهل تشكيله حين يجف أو يحرق، ويستعمل الطين لعمل الطوب، والصفائح الآجرية، والخزف، والصيني، والفسخار، ومواسير الصرف، ولتنقية الموائع وترشيحها. والطين يمتص الغازات الدائمة في درجات الحرارة العادية، وهو غروي بطبيعته،

الاحمرارية المنتشرة الحادة، أو في أثناء الإرضاع. ويعالج بعلاج سببه، وبالمنشطات الموضعية وبالمقويات، وبالأشعة فوق البنفسجية موضعياً وعموماً.

(٦) الصلع الباكر - أو الوراثي - يحدث زهاء سن العشرين ويصيب الذكور دون الإناث، ويبدأ في مقدمة الفروة وقمتها، وعلاجه مستعص. وثمة محاولات لمعالجة بعض أنواع الصلع جراحياً.

صلوستيوس: (جايوس صلوستيوس كريسبوس) (٨٦ - ح ٣٤ ق م)، مؤرخ روماني تولى منصبى التريبونية الشعبية (٥٢ ق م) والبريتورية (٤٦ ق م) وكان عضواً في السناتو إلى أن طرد منه (٥٠ ق م) بدعوى سوء سلوكه أو بسبب مناصرته قيصر. أهم مؤلفاته كتاب عن مؤامرة كتلينا. أما كتابه عن تاريخ روما، وكان في خمسة أجزاء فإنه لم يبق منه إلا قطع متفرقة، ويحتمل أنه كان يتناول الحقبة من ٧٨ - ٦٦ ق م. وقد أثنى المؤرخون القدماء (كويتليانس ومارتياليس وتاكيوس) على هذا المؤرخ.

الصليب الأحمر: منظمة عالمية تعنى بتخفيف المعاناة والنهوض بالصحة العامة، تأسست عام ١٨٦٣ بإيعاز من المواطن السويسري جان هنري ديتان الذي شهد معانات معركة سولفرينو (١٨٥٩)، وتبنت اتفاقية جنيف ١٨٦٤ الصليب الأحمر كرمز للمساعدات الحيادية، وفيما بعد وقعت الكثير من الحكومات معاهدات واتفاقات، والآن فإنه يوجد ما يزيد على مائة وخمسين جمعية وطنية ومجمعان دوليان مقرهما جنيف، والوكالة الشاملة لكافة جمعيات الصليب الأحمر هي الحركة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقد تطور عمل الصليب الأحمر لتدخل فيه مساعدة اللاجئين - كاللجئين العرب في الشرق الأوسط، وتبادل الجنود المرضى والجرحى الذي استحدث أثناء الحرب الكورية، وإعانات الكوارث، كما أن الصليب الأحمر الأمريكي (الذي أنشأته عام ١٨٨١ كلارا بارتون) يتعهد برنامج الإمداد بالدم.

النباتية والحيوانية. يوجد في أنحاء كثيرة من أمريكا الشمالية وأوروبا. وفي مصر يستغل في شبه جزيرة سيناء.

صلصال نارى: طين ذو نسبة عالية من السليكا والألومينا، وله مقاومة كبيرة ضد درجات الحرارة العالية، وأحسن أنواعه تكون نقطة انصهاره أعلى من ١٦٠٠ م. يستعمل في صنع القوالب المقاومة للنار، وأوعية صهر الفلزات من بواتق ومعوجات.

صلع: نقص الشعر أو فقده. وقد يكون خلقياً، وهو نادر جداً، أو مكتسباً، ويحدث في الكبر، وللرجال أكثر من النساء. وهو على عدة أنواع - منها: (١) الصلع البقي - وفيه تتجدد بقع محددة تتجدد تماماً من الشعر بحيث تصبح ملساء. وقد تتلاقى هذه البقع وتنتشر حتى تعم الفروة كلها، وأحياناً شعر الجسم بأكمله، ومن أسبابه المرجحة: الإجهاد العقلي، والقلق العصبي، وإجهاد البصر، والظنين الأذنى، وآلام الأعصاب، والتسمم البؤري، واختلال إفراز الغدد الصماء. وعلاجه بعلاج أسبابه، وبالمقويات، وموضعياً بالمهيجات، والأشعة فوق البنفسجية. (٢) الصلع الندي - قد يكون جزئياً أو تاماً، وقد ينشأ تلقائياً، وبسبب مجهول، أو يعقب ندب الفروة بسبب إصابة كالعدوى الجرثومية، تحدث تقيحاً أو تلفاً في البصيلات الشعرية أو المؤثرات الفيزيقية أو الكيميائية أو العقلية، أو بعض الأمراض الجلدية كالقراق والذئبة الاحمرارية. (٣) الصلع الدسمى - أكثر الأنواع شيوعاً ويصيب بداء قمة الفروة وجانبيها الأماميين، وقد يعزى ذلك إلى ضغط غطاء الرأس. ويقترن هذا النوع بتكاثر القشور في الشعر، ويبدأ فيما بين سن الخامسة والعشرين وسن الثلاثين، وعلاجه موضعياً بالأدوية المبيدة للقشور والمنشطة للبويضات الشعرية، وعموماً بالمقويات. (٤) الصلع الزهري - ويظهر في دوره الثانوى على هيئة بقع تشبه أكلة العثة، وعلاجه بعلاج سببه (٥) الصلع التبعي - ويحدث تابعاً لمرض حاد أو مهزل، أو لفقر الدم، أو للذئبة

صمام الأمن، يمكن تشغيلها يدويًا أو آليًا، ويستخدم في محركات الديزل ومحركات الاحتراق الداخلي والمضخات والمحركات البخارية. وفي الراديو، يقصد بالصمام الأداة التي تتحكم في انسياب التيار الكهربائي (انظر: صمام إلكتروني)، وفي علم وظائف الأعضاء الحلقات العضلية عند طرفي المعدة والأنسجة التي تتحكم مرور الدم من القلب إلى العروق وبالعكس.

صمام إلكتروني: أداة تتكون من وعاء صغير محكم السد تسرى فيه الإلكترونات بين الكترودين، يفصل بينهما حيز خال من الهواء أو به غاز متأين منخفض الضغط. ويسمى هذان الألكترودان الرئيسيان الأنود والكاثود، وتقتصر الألكترودات في أبسط الصمامات الإلكترونية (الدايود) على هذين الألكترودين فقط. وعندما يسخن الكاثود يبعث بسحابة من الإلكترونات تنجذب نحو الأنود الموجب الشحنة ويمر تيار كهربائي في الصمام، وحيث إن الأنود لا يمكنه إصدار إلكترونات، فلا يمكن سريان تيار في الاتجاه العكسي. ويعمل الدايود عمل مقوم التيار. وفي الصمام الثلاثي، الكترود ثالث يسمى الشبكة بين الكاثود والأنود، وعندما تتلقى الشبكة إشارات كهربائية صغيرة تحدث تغيرات كبيرة في التيار المار بين الكاثود والأنود، ومن ثم فيمكن الصمام الثلاثي أن يعمل كمضخم للإشارات. وعلى الرغم من أن الصمامات الإلكترونية كانت هي فيما سبق أهم مكونات الدوائر الكهربائية، فقد حلت محلها كلية تقريبًا المكونات المصنوعة من أشباه الموصلات.

صمام أمن: جهاز متصل «بغلاية» أو أي إناء آخر ليخفف ضغط البخار أوتوماتيكيًا قبل وصوله إلى قيمة تؤدي إلى الانفجار. وتستخدم في بعض أنواعه رافعة تعمل على حفظ الصمام مغلقًا بفعل أثقال تؤثر في ذراعها. يمكن ضبط هذه الأثقال بحيث يفتح الصمام إذا ما بلغ الضغط الداخلي نقطة تزيد على حمل الأمان المحسوب «للغلاية». ويوجد نوع آخر يتحكم في فتحه وإغلاقه زنبرك تصميم قوته ليحقق نفس الهدف الذي يحققه نوع

الصليب الجنوبي: كوكبة جنوبية أظهر ما فيها أربعة نجوم لامعة على هيئة الصليب.

الصلحي: (ت ٤٧٣هـ / ١٠٨١ م)، على بن محمد بن على الصليحي رأس الأسرة الصليحية، وأحد من ملوك اليمن عنوة. نشأ في بيت علم وسيادة. صحب دعاة الفاطميين باليمن، ومال إلى مذهبهم، وصار إمامًا فيه، وحالفته عدة قبائل، وتكاثر جمعه فملك اليمن منذ ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ واستولى على مكة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣، واتخذ صنعاء قاعدة له، قتل ثارًا في أثناء تأديته الحج. انظر: صليحيون.

صليحيون: أسرة حكمت اليمن (٤٢٩ / ٥٦٩ هـ / ١٠٣٧-١١٧٣م)، أسسها على بن محمد الصليحي الذي استولى على كثير من بلاد اليمن، ومنها زبيد وصنعاء. من ملوكهم وأشهرهم في تاريخ اليمن السيدة (الحرّة الصليحية) أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ / ١١٣٨) التي شيدت جامع جبلية في جنوب اليمن، والجناح الشرقي من الجامع الكبير بصنعاء، وما زالت بعض الطرق التي شقتها في جبال لواء إب ورصفتها بالأحجار باقية حتى اليوم.

صليف: شبه جزيرة في البحر الأحمر تبعد ١١ كم عن بلدة ابن عباس بتهامة اليمن، وإلى غربها جزيرة كمران، ويربط بينها وبين الحديدة طريق للسيارات. ترجع شهرة الصليف إلى وجود مناجم ملح صخرى من أجود الأنواع، وكانت مناجم الصليف مستغلة على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ١. ويوجد في صليف مصانع للملح الصخري، تعتمد على الرواسب المحلية. ويصدر الملح الصخري إلى اليابان.

صمام: في الهندسة، أي أجهزة تتحكم في انسياب غاز أو سائل أو مادة صلبة سائبة كالرمل أو الحبوب. وهي تختلف في تصميمها وحجمها واستعمالها، وتسمى عادة حسب شكلها أو تصميمها مثل صمام بوابة، صمام رافع، صمام إبرة، صمام كباس، صمام منزلق، أو حسب استعمالها، مثل صمام قاطع، صمام العادم،



المزمّن في جيوب الأنف، والحمى القرمزية، والزهرى، وأمراض الجهاز العصبي العضوية، والاضطرابات النفسية، والزكام الحاد، والتقيح المزمّن في الأذن الوسطى. ومما يسبب الصمم المؤقت: انسداد قناة الأذن الخارجية بالمادة الشمعية الصملاخية، والأورام العظمية، والتهاب الأجزاء الرخوة. وشفاء هذا النوع من الصمم ميسور إذا ما أزيل سببه. ومما يسبب الصمم أيضاً تكون نسيج عظمي إسفنجي في غلاف دهليز الأذن الباطنة - ويسمى تيبس الأذن الباطنة. ونظراً إلى تباين أسباب الصمم، وتفاوت درجاته، فإن وسائل تشخيصه تتضمن فحص الأذن بوسيلة القياس السمعي الكهربائي، وتستخدم لتعويض النقص في السمع أجهزة سماعية صناعية على غرار الآلات المساعدة على سماع التليفون والراديو.

صموئيلسن، بول: (١٩١٥ - )، اقتصادي أمريكي، حصل على البكالوريوس من جامعة شيكاغو ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة هارفرد ١٩٤١، وعين أستاذاً للاقتصاد في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ١٩٤١، ثم ارتقى كرسى الأستاذية فيه، من مؤيدي نظرية كينز، تنقل في مراكز اقتصادية حكومية كبيرة، عمل مستشاراً للرئيسين جون كيندي وليندون جونسون، ولعب دوراً رئيسياً في صياغة تشريعات الضرائب، ومقاومة الفقر، بالإضافة إلى أنه صار رئيساً للهيئة الأمريكية الاقتصادية ١٩٦١، والمنظمة الاقتصادية الدولية (١٩٦٦ - ٦٨)، حصل على جائزة نوبل في الاقتصاد ١٩٧٠ لجهوده في رفع مستوى التحليل العلمي في النظرية الاقتصادية.

صموئيل، سفران من العهد القديم، ويشتملان على تاريخ إسرائيل وخاصة الجزء الخاص بصموئيل وشاول وداود. وكان صموئيل آخر قضاة إسرائيل، قاد قومه ضد الفلسطينيين، ومسح في شيخوخته شاول بالزيت المقدس معيّناً إياه ملكاً على إسرائيل، ثم مسح فيما بعد داود ليكون خليفة لشاول.

صناعات (صنوج): مفردتها صناجة، وهي صنوج صغيرة

الرافعة. وتستعمل عادة الصمامات المحملة على زنبرك، وهو لازم في كل «الغلايات» كغلايات البحرية أو القاطرات، وأحياناً يركب في كل غلاية أكثر من صمام. النصمان: هضبة شق المملكة العربية السعودية، بين الدهناء والأحساء، يتراوح عرضها بين ٨٠، ١٥٠ كم، وهي في الشمال أكثر اتساعاً منها في الجنوب، ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٧٥ م. وتتكون من تلال متقاربة من الحجر الرملي، وقد توجد بعض تكوينات الحجر الجيري. تحصر التلال بينها سهولاً تنحدر تدريجياً نحو الخليج العربي، ويغلب على الصمان الجفاف، وأهم آبارها للصفة واللهاية.

صمصام الدولة، شانتوز خان، شهيد خوافي: (١٧٠٠ - ٥٨)، سياسي ومؤرخ هندي، من مؤلفاته «مآثر الأمراء»، جمع فيه سير مشاهير الرجال من أيام العاهل المغولي أكبر إلى زمان المؤلف.

صمغ: مواد نباتية مختلفة، كثير منها ليس صمغاً حقيقياً، لأن الأصماغ الحقيقية مواد عضوية معقدة، يذوب بعضها في الماء ولا يذوب فيه البعض الآخر، ولكنه يمتص كميات كبيرة منه. والصمغ العربي مثالي للأصماغ. يستخدم لعمل الأحبار والمواد اللاصقة، والحلويات، ومالئاً في صناعة النسيج، وملطفاً في الأدوية.

صمغ أسود: انظر: نسه.

صمغ حلو: شجرة سلبية، اسمها العلمي لكويدامبر ستراسيفلوا (Liquidambar styraciflua)، موطنه من جنوب إنجلترا إلى المكسيك وجواتيمالا، والأوراق نجمية الشكل تتلون بالأصفر الفاقع في الخريف، وللثمرة المستديرة زوائد قرنية، يستخدم خشبها الصلد في النجارة. وفي المراعى الجنوبية، تنتج بلسماً عطراً يستعمل في صناعة الورنيش.

صمم: فقدان حاسة السمع جزئياً أو كلياً. وقد يكون موجوداً عند الولادة أو مكتسباً. وأسبابه متعددة منها تقيح اللوزتين أو الأورام الشدية الحلقومية، والالتهاب

الحاسب بسهولة مما يسمح بسرعة تنفيذ تغييرات التصميم، ويمكن للأنظمة الأكثر تطوراً أن تنفذ بعض الأعمال، مثل طلب قطع الغيار، واستبدال المعدات.

صناعة الدليل: إحدى الخطوات فى عمليات سباكة المشغولات المفرغة؛ إذ يلزم للحصول على شغلة بها فراغات داخلية، أن يكون هناك جسم مماثل لشكل وحجم الفراغ الداخلى للشغلة، ويثبت داخل الفراغ الناتج من ختم النموذج داخل الرزق. ويصنع الدليل عادة من رمل المسبك، الذى لم يسبق استعماله، مضافاً إليه نسبة معينة من الماء، وبعض المواد التى تساعد على قوة تماسك الدليل، كالغسل الأسود، وبعض المركبات العضوية. وتستعمل بعض الأسياخ للتقوية، ويتم صنع الدليل بوساطة صندوق خاص، به فراغ يشابه شكلاً وحجماً، ثم يوضع فى أفران خاصة للتخلص من جزء من الرطوبة، وهو ما يسمى بعملية تحميص الدليل فى السباكة قبل استعماله.

صناعة النماذج: إعداد نموذج مماثل فى الشكل والحجم للشغلة المطلوب سباكتها، وطبع النموذج فى الرمل لتكوين فراغ يصب فيه المعدن المنصهر للحصول على الشغلة المطلوبة.

الصناعة الوليدة أو الناشئة: الصناعة التى لم تستكمل بعد مقومات كفاءتها الإنتاجية لقيامها فى بيئة جديدة عليها. ومثلها الصناعة التى تنشأ لأول مرة فى بلد زراعى، ومثل هذه الصناعة لا تقوى على الصمود أمام المنافسة الأجنبية. فهى ما زالت تحبو فى خطواتها الأولى، وما زال القائمون عليها يلتمسون طريقهم إلى وسائل الإنتاج والخبرة الفنية والإدارية، لذلك نادى الاقتصادى الالمانى فريدريخ ليست بحمايتها من المنافسة الأجنبية حتى يشتد ساعدها، فترفع الحماية عنها.

صنح: آلة قديمة من آلات الإيقاع فى الموسيقى تصنع من النحاس الأصفر الرقيق على هيئة لوحين مستديرين، قطر كل منهما ٣٠ سم تقريباً، يمكن أن يضرب بأحدهما فوق الآخر. تستعمل هذه الآلة فى الوقت

تصنع من الخشب الصلب أو العاج، وقد تصنع من النحاس، وتستعملها الراقصات على الإيقاع بأن يربط زوج منها فى إصبعى الإبهام والسبابة فى اليد اليمنى، وزوج آخر فى إبهام وسبابة اليد اليسرى، ثم يوقع بها على طرائق الإيقاع فى أثناء الرقص، وهذا الصنف من الصنوج الصغيرة قديم العهد، شرقى الأصل، يرجع إلى قدماء المصريين. وقد انتقل إلى أوروبا، واستعمل أولاً فى الرقصات الإسبانية، ويسمونه كاستانيت.

صناعات كيميائية: تشمل الصناعات الكيميائية معاملة الخامات الأولية المختلفة بمركبات كيميائية للحصول على منتجات متباينة بالتفاعل الكيميائى. والصناعات الكيميائية مستمرة فى الأغلب بمعنى أن جميع العمليات الصناعية تجرى فيها باستمرار، إذ تضاف الخامات بصفة مستمرة، وتمزج المنتجات أيضاً دون انقطاع، ولذلك فالمعدات المستخدمة فى هذه الصناعة تشمل أوعية للتفاعلات الكيميائية متصلاً بعضها ببعض بمواسير يمكن التحكم فى كمية المواد التى تمزجها بوساطة صمامات، تعمل، إما تلقائياً، وإما بوساطة الملاحظين. كما يتم نقل المواد المستخدمة فى هذه الصناعات بواسطة سيور النقل. ومن أمثلة الصناعات الكيميائية، صناعات الأسمدة، صناعة حمض الكبريتيك، صناعة الزجاج، صناعة تكرير البترول، صناعة اللدائن - صناعة مواد المفرقات.

صناعة بمعاونة الحاسب: نوع من التشغيل الأوتوماتى حيث يوصل الكمبيوتر تعليمات التشغيل مباشرة إلى آلات الصناعة، وقد تطورت هذه التكنولوجيا من الآلات المتحكم فيها رقمياً فى الخمسينيات، والتى كانت موجهة بمجموعة من التعليمات الرمزية على شريط ورقى مثقب، والآن يستطيع حاسب واحد أن يتحكم فى بنك (صف من الأجهزة) من الآلات الحسائية، والمخارط، وآلات لحام وغيرها من المعدات، ويحرك المنتج من آلة لأخرى كلما تمت عملية من عمليات التصنيع، ومثل هذا النظام يسمح بإعادة البرمجة من

الأخرى، بالقروض، وإقامة المشروعات المشتركة لا سيما الكبيرة، ومنذ ١٩٧٤ امتد نشاط الصندوق إلى تقديم المساعدات الاقتصادية إلى الدول الأفريقية والآسيوية والإسلامية الأخرى.

صندوق الأمم المتحدة الدولي للأطفال (يونييسيف): وكالة تابعة للأمم المتحدة. أنشأته الجمعية العامة في ١١ ديسمبر ١٩٤٦. ويمارس عمله تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويختص بمساعدة الأطفال والمراهقين في أنحاء العالم، وخاصة بالمناطق المخربة والبلدان النامية. لا تقوم الأمم المتحدة بتمويل هذه الوكالة بل تمولها الهيئات الاختيارية من الحكومات والأفراد، وتشارك الحكومات التي تطلب العون من الوكالة في تقديم الهبات. تتعاون لجان يونيسيف القومية مع يونيسيف الدولية في عدة مشروعات. نالت اليونسيف جائزة نوبل للسلام ١٩٦٥. قامت يونيسيف بإغاثة ملايين الأطفال في العالم.

صندوق البريد: منح الملك لويس ١٤ رئيس ديوانه رينو دي فيلايه ١٦٥٣ امتيازاً بإنشاء صناديق البريد، يضعها في طرق باريس، على أن يحصل نظير القيام بتوزيع المراسلات التي توضع فيها «سو» واحداً عن كل خطاب يرسل لشخص ضمن حدود المدينة، وكان يجب على مصدر الخطاب أن يدفع هذا الأجر مقدماً، فيعطى بطاقة يلصقها على الخطاب وعليها تاريخ الإرسال، ولما شاع استعمال طوابع البريد في البلاد بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ وضعت صناديق عديدة في المدينة روعى في صنعها بعض الشروط الفنية. اخترع الدكتور ويبرج السويدي صندوقاً ميكانيكياً تفرغ محتوياته في حقيبة جلدية، بفتح قاعدته بطريقة ميكانيكية بحيث لا يتسنى للمفرغ مس المراسلات، وتفتح الحقيبة بمفتاح خاص في مصلحة البريد. وقبل أن تصدر مصلحة البريد المصرية طوابعها الأولى ١٨٦٦ كان يتعين على الأفراد أن يسلموا الرسائل وأجور نقلها إلى مكاتب البريد، وعندما بدئ باستعمال الطوابع وضعت المصلحة ١٣ صندوقاً للمراسلات في

الحاضر في الفرق العسكرية، ويسمونها الكاسات، وتستخدم أيضاً في الكنائس عند تأدية الفرائض الدينية مصحوبة بألة إيقاعية أخرى على هيئة المثلث، تسمى (الصنج المثلث). والبعض يجعل اسم الصنج لغة في اسم الآلة الوترية القديمة المسماة بالجنك، فيسمونها بالصنج بدلاً من الجنك، وبعض الكهنة في الكنائس القبطية يسمي الصنج المثلث الدف، بفتح الدال المشددة. انظر: جنك.

صنجة أو سنجة: من الفارسية سنكة - الوزن أو العيار، وتشير المراجع العربية إلى صب عبد الملك بن مروان لصنج من زجاج لا تستحيل إلى زيادة أو نقصان لضبط أوزان السكة الإسلامية. وكانت العادة المتبعة قبل إصلاح عبد الملك للسكة هو أن تقابل قطعة العملة بأخرى جيدة، إذا ما أريد التحقق من وزنها. وأقدم الصنج العربية التي عثر عليها حتى اليوم مصنوعة من الزجاج، وترجع إلى عهد قرة بن شريك والي مصر فيما بين (٧٠٩ - ٧١٤) وهي محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ولا ينفي ذلك وجود صنج غير زجاجية قبل هذا التاريخ، إذ أن المراجع تشير إلى صنج من البرونز والحديد.

صندل: مركب نهري طويل ذو قاع مسطح وجوانب رأسية تقريباً، يستخدم لنقل البضائع في الأنهار والترع والبحيرات، ويكون ذا محرك خاص به، أو مدفوعاً أو يجره قارب ذو محرك. وفي قليل من الأحيان يكون مجهزاً بشراع. يصنع عادة من ألواح الصلب وقطاعاته، وتوجد الآن صنادل مصنوعة من سبائك الألومنيوم التي تمتاز بخفة الوزن وقوة الاحتمال. وتجهز الصنادل بالروافع للشحن والتفريغ، وأجهزة السلامة، وإطفاء الحريق، وقمرات لمعيشة الملاحين، وبالظلمبات وملحقاتها، إذا كانت تقوم بنقل السوائل كالبترول مثلاً، وبأجهزة الرادار أحياناً.

صندوق أبو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية: أنشأته حكومة أبو ظبي (١٩٧١) بهدف مساعدة الدول العربية

الاقتصادية للمشروعات المستهدف تمويلها وأهميته في تحقيق الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي للدولة المقترضة، ومدى تكامله مع باقي المشروعات المقامة بها. ودعم الصادرات الوطنية غير النفط الخام من خلال تمويل الصادرات وضمانها.

الصندوق العالمي للحياة البرية: منظمة دولية تكونت ١٩٦١ لجمع الأموال لمشروعات الحفاظ على الحياة البرية، وأصبح اسمها الصندوق العالمي للطبيعة في ١٩٨٦، ساهمت في وضع اتفاقيات دولية لصون الطبيعة وإجراء أبحاث على الأنواع المهددة، ورمزها حيوان الباندا.

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: أنشئ في ٣١ ديسمبر ١٩٦١ واقتصرت عملياته على الدول العربية، وفي ١٩٧٤ تقرر توسيع مجال نشاطه ليشمل العديد من الدول النامية، ويقدم الصندوق مساعداته لتمويل مشروعات محددة أو لتمويل برامج (تشمل مجموعة من المشروعات) وإلى الحكومات أو الهيئات العامة، أو القائمين به ويقدم الصندوق خدمات استشارية تتعلق بالجوانب الفنية أو المالية أو القانونية أو الاقتصادية للمشروعات.

صندوق النقد الدولي: منظمة دولية تقرر إنشاؤها في المؤتمر النقدي والمالي للأمم المتحدة الذي عقد ١٩٤٤ في بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسمياً ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ بغرض تعزيز التعاون النقدي الدولي عن طريق نظام دائم يهيئ جهازاً للتشاور والتعاون في المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة، والإنتاج. وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية في السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف، حيث تنظم مع الأعضاء نمطاً لأسعار الصرف محدداً بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكي. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من

القاهرة، ولما انتشرت مكاتب البريد في أنحاء مصر عممت صناديق البريد العادية، ثم استبدلت بها أخرى ميكانيكية في المدن الكبرى. ويوجد الآن صناديق ملونة لكل من البريد العادي داخل المدن والمستعجل والجوى فضلاً عن صناديق المطبوعات، وهي أكبر حجماً من الصناديق العادية. انظر: طابع البريد، وبريد.

صندوق تروس فرقي: في السيارات، مجموعة من التروس (انظر: مجموعة تروس)، تستخدم لنقل الحركة إلى المحور المحرك (المحور الخلفي عادة)، وتقوم بتقسيم العزم بين العجلتين بالتساوي، وتسمح بدوران إحدهما بسرعة أكبر من الأخرى في نفس الوقت.

صندوق الدين: نظام مالي فرضته بعض دول أوروبية على مصر بعد أن ارتبكت شئونها المالية في عهد الخديو إسماعيل، كان الغرض منه وضع رقابة أوروبية على المالية المصرية. أنشئ الصندوق في ٢ مايو ١٨٧٦ ومهمته تسلم الدخل المخصص لفوائد الدين العام، وقيمة ما يستهلك منه سنوياً. وكان هذا الدخل يشمل الضرائب المجبة من بعض المديريات وإيراد الجمارك والسكك الحديدية وغيرها. وعهد بإدارة الصندوق إلى مندوبين عن الدول الدائنة. خفضت بعض القيود المفروضة على الإدارة والمالية ١٩٠٤. ظل الصندوق شبه رقيب على مالية الحكومة المصرية حتى ألغيت الامتيازات الأجنبية في اتفاق مونتره ١٩٣٧، وبدأت الحكومة تفاوض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا لإلغاء الصندوق. تم الاتفاق على إلغائه في ١٧ يولية ١٩٤٠ في عهد وزارة حسن صبري باشا، واسترداد الحكومة المصرية لاحتياطيه وقدره ١٨٠٠٠٠٠ جنيه. والمبالغ المخصصة لإدارته وقدرها نصف مليون جنيه، والمبالغ التي كانت بالصندوق.

الصندوق السعودي للتنمية: أنشئ بمرسوم ملكي في سبتمبر ١٩٧٤، ومقره الرياض، وذلك بهدف المساهمة في تمويل المشروعات الإنمائية في الدول النامية، وذلك بمنح القروض لتلك الدول بشرط ثبوت الجدوى

ضخم ترجع أقدم أجزائه إلى أيام الأيوبيين في اليمن. وفيها كثير من الجوامع الفخمة الشهيرة، وهي أكثر من خمسين جامعاً، يمتاز بعضها بجمال عمارته، وكثير من الدور الكبيرة التي يرتفع بعضها سبعة طوابق مشيدة بالحجر أو الآجر على الطراز الصنعاني الجميل. تحيط بها أراض كثيرة مزروعة وحدائق الفواكه، وبخاصة العنب. وهي ملتقى الكثير من طرق القوافل من جميع أرجاء البلاد، فأصبحت ذات مركز تجارى هام. ازدهرت فيها بعض الصناعات مثل النسيج وديغ الجلود وصناعة الأدوات المعدنية، كما اشتهرت بما يخرجها صانعو الحلى من أعمال دقيقة، وأحجار للفصوص من الجزع اليماني والعقيق. واشتهرت في العصور الوسطى بأسلحتها وثيابها، واشتهرت في عصور ما قبل الإسلام بقصورها، وأشهرها قصر غمدان وكنيسة القليس التي شيدها أبرهة في القرن ٦. أنشئت بها في السنوات الأخيرة بعض المباني الحديثة.

صنفرة: مادة ساحجة، تصنع بتغطية سطح ورق سميك قوى الاحتمال بطبقة من الغراء، ونثر كمية من الرمل الناعم المسنن الحروف على السطح قبل أن يجف الغراء. ويعطى ورق الصنفرة أرقاماً مميزة للتفريق بين درجات خشونته. ويستخدم للتلميع، وإزالة طبقات الدهان القديمة ولتنعيم سطح الخشب وغيره من المواد. انظر: كوراندوم.

صنم: منطقة أثرية شرقى النيل بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤، شيد بها طهرقا (الأسرة ٢٥) معبدًا لآمون - رع. عثر فيها على كثير من الألواح والتمائيل، وعلى جبانة تنتشر فيها قبور من عهد بعنخي وما بعده.

صنم: نصب أو تمثال كان الوثنيون يعتقدون أنه ذو قوة خفية، وقد يسمو إلى مستوى الألوهية، فيعبد وتقدم له القرابين، وتفنن عبدته في نحته ونقشه على أشكال مختلفة ومعبرة. وعرفت عبادة الأصنام في كثير من الجماعات البدائية، وكان للعرب قبل الإسلام أصنام مشتركة بين القبائل، وأخرى خاصة بكل قبيلة. منها

١٠٪ دون الحصول على موافقة مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق. وبعث الثقة عند الدول الأعضاء بجعل موارد الصندوق فى متناولها تمكينًا لها من العمل على تصحيح الخلل فى ميزان مدفوعاتها، وفروع الصندوق الرئيسية هى مجلس المحافظين، ويتألف من ممثلين لجميع الدول الأعضاء، حيث يمثل كل دولة عضو محافظ يتجدد تعيينه كل خمس سنوات، ويجتمع مرة سنوياً، ويتمتع كل واحد من المحافظين بعدد من الأصوات، يتفاوت بتفاوت حصة الدولة التى يمثلها المجلس التنفيذى، وهو المسئول عن سير أعمال الصندوق، ولكل من الدول الخمس التى تسهم بأكبر الحصص فى الصندوق أن تعين عضواً فى المجلس التنفيذى، ويتعين أن يكون فى المجلس سبعة أعضاء آخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الدول الأعضاء، ثم الأمانة ويرأسها المدير التنفيذى، ومقر صندوق النقد مدينة واشنطن.

صندوق النقد العربى: أنشئ بمقتضى الاتفاقية التى وقعها وزراء المالية والاقتصاد العرب فى الرباط فى أبريل ١٩٧٦. ويقيد الصندوق فى جهود تصحيح العجز فى موازين المدفوعات العربية وتحقيق الاستقرار لأسعار الصرف العربية، ويقدم المشورة للأعضاء فيما يتعلق باستثمار مواردها النقدية، والمساهمة فى تطوير أسواق المال العربية، واستثمار رأس مال الصندوق أو جزء منه فى مجالات مربحة تدعم الأهداف السابقة، وذلك فى ظل تعاون وتنسيق مع المنظمات الاقتصادية القائمة بين الدول العربية. كما يعمل على تهيئة الظروف المؤدية إلى إنشاء عملة عربية موحدة.

صنعاء: مدينة (ح ١٨٧٦٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية اليمن فى سفح جبل نقم. مناخها معتدل جاف، إذ ترتفع عن سطح البحر ٢٣٥٠ مترًا، لم يبق من آثارها من عصر ما قبل الإسلام إلا بضعة عمد وأحجار مكتوبة، أعيد استخدامها فى بعض المباني الحالية وخصوصاً الجامع الكبير. ويحيط بالمدينة سور

وأزهار مذكرة توجد فى سنابل، وبذور بعض الأنواع كبيرة الحجم صالحة للأكل طيبة المذاق. وتستعمل فى الشرق الأوسط لصناعة الفطائر والحلوى. وتحتوى الأوراق والسوق والجذور على قنوات بها زيت راتنجى ثخين القوام ينتج بفصد جذع النبات، وتنفصل منه بالتقطير مادة صلبة تعرف بالراتنج (قلفونية)، ويبقى الزيت النقى المعروف باسم عطر الترتنتين. وتستعمل القلفونية لصناعة اللصقات الطيبة ومعالجة الآلام الروماتزمية السطحية. والعطر مطهر ومحلل للأورام، ويستعمل لإذابة البويات وأشغال الطلاء، ويعرف تجارياً باسم زيت نفط. والنقى منه رائحته طيبة، ويستعمل طارداً للديدان وملطفاً لأمراض الشعب والصدر، وتقصّد الأشجار بعد ٢٠ - ٢٥ سنة، وتقصّد الشجرة أربعة أعوام متتالية وتترك ثمانية، وبذلك يمكن فصدها لمدة أربعين سنة، ثم تقطع ويقطر خشبها تقطيراً إتلافياً للحصول على الترتنتين الخشبي، وللصنوبر أنواع عديدة أشهرها الحلبي واسمه بينوس هالابينسيس (*P. halapensis*) وثماره كبيرة تؤكل. والصنوبر الحبرى بينوس بينيا (*P. pinea*) أوراقه ومخروطاته طويلة، تؤكل بذوره. والصنوبر الأصفر بينوس اكيناتا (*P. echinata*) وأوراقه طويلة ومخروطها صغير وبذوره صغيرة لا تؤكل. ثم الصنوبر الفضى وشجرته طويلة مدلاة الأفرع، ورقها متوسط الطول، صغيرة المخروط والبذور. وتنتج زراعة الصنوبر بالمناطق الباردة وعلى المرتفعات، ونجحت زراعة بعض أنواعه بمصر، ويتكاثر الصنوبر بالبذور التى تزرع فى الربيع ثم بالأوتاد.

صنوبر الأرض أو عرصف: يطلق على عدد من النباتات وخاصة على أنواع من الحزاز الصولجاني.

صنوبر، جزيرة: انظر: يوث، جزيرة.

صنوع، يعقوب بن روفائيل: (١٨٣٩ - ١٩١٢)، مؤلف مسرحى وصحفى مصرى. تلقى تعليمه فى مصر ثم فى إيطاليا. عرف الكثير من اللغات الأوروبية، فضلاً عن اللغات الشرقية، فمارس تدريس اللغات، وانضم إلى

أساف على هيئة رجل، ونائلة على هيئة امرأة، وكانا قائمين عند الصفا والمروة، وسعد بنى ملكان بن كنانة، وهو صخرة طويلة بساحل جدة، ومناه للأوس والخزرج على ساحل البحر بين مكة والمدينة، وود لقبيلة كلب، ويغوث لمذبح وكانا بدومة الجندل. ومن أشهرها العزى، أعظم أصنام قريش، ومعبد بين مكة والطائف، عبدته قبائل شتى كخزاعة وثقيف، وعرف لدى غير العرب كاللخميين فى الحيرة. واللات أحد أصنام العرب الكبرى ومعبد فى الطائف وسدنته من ثقيف، وهبل الذى يلجأ إليه فى الخصومة ويستأذن فى السفر وهو من عقيق أحمر ومقره فى الكعبة. هدمت الأصنام جميعها بعد ظهور الإسلام وفتح مكة إيماناً بأن العبادة لله تعالى وحده. وفى كتاب الأصنام للكلبى حديث مفصل عنها. صنهاجة: قبائل من البربر فى المغرب، اشتهرت فى القرون الوسطى، أسهمت فى قيام دولة المرابطين التى دان لها المغرب والأندلس فى القرن ١١. ومنهم الطوارق (الملثمون) وسكان منطقة الهجار بالصحراء الكبرى وغيرهم.

الصنهاجى: (ت ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م)، عبد الله بن بلكين الصنهاجى، آخر ملوك غرناطة من الدولة الصنهاجية (بنو زيرى) فى أيام ملوك الطوائف بالأندلس. وليها بعد وفاة جده باديس بن حبوس (٤٦٦ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٧٣) واستمر فيها إلى أن تغلب عليه يوسف بن تاشفين (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠)، وأخذته معه فى عودته إلى مراكش، وأنزله بالسوس الأقصى مع أخيه تميم.

صنوبر: شجرة كبيرة، مستديمة الخضرة، مخروطية، معمرة، تتبع الجنس بينوس (*Pinus*) اشتق اسمها من كلمة بينا ومعناها الريشة، وذلك بالنسبة لشكل أوراقها الإبرية. توجد بأوروبا وبعض دول حوض البحر المتوسط وأمريكا الشمالية. أوراقها إبرية عطرية، توجد فى خصل يتكون كل منها من ٢-٥ إبر خضر إلى زرق. لها أزهار مؤنثة توجد فى مخروطات صلبة بنية اللون،

وأفران البوتقة وتستخدم فى صهر الكميات الصغيرة من المعادن عموماً.

صهيونية: حركة قصدت إلى قيام دولة يهودية فى فلسطين على غرار الدولة القديمة التى قضت عليها روما فى سنة سبعين الميلادية. تزعمها تيودور هرتزل الذى دعا فى آخريات القرن ١٩ إلى أول مؤتمر صهيونى دولى، عقد فى بال بسويسرا، وقرر تكوين منظمات صهيونية فى البلاد التى يوجد فيها عدد كاف من اليهود، قام على أثره زعماء آخرون أمثال ماكس نوردو، وحاييم وايزمان. تعاقبت مؤتمراتها وتحمس لها يهود شرق أوروبا، وأمدوا يهود أمريكا بالمال. تطلعت الصهيونية إلى فلسطين لتكون مقراً لها، ثم جاء وعد بلفور ١٩١٧ الذى سمح لليهود بتكوين وطن لهم فى فلسطين فعزز آمالها. بدأت هجرة اليهود إلى فلسطين ١٩٢٣، وزادت فى عهد الانتداب البريطانى. وشجع عليها حركات الاضطهاد فى أوروبا كالحركة النازية. وفى ١٩٤٥ أوقف الإنجليز الهجرة ولكن بعد أن أصبح عدد اليهود فى فلسطين خطراً على العرب، ثم كانت المشكلة الفلسطينية الكبرى التى عرضت على هيئة الأمم، فقررت تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، ولم يقبل العرب هذا التقسيم، ورغم ذلك أعلنت الدولة اليهودية فى ١٤ مايو ١٩٤٨، فازدادت مشكلة فلسطين تفاقمًا ولا تزال تبعث القلق فى الشرق الأوسط.

صوامع الغلال: أبنية من الخرسانة المسلحة تحتوى على عدة خلايا (أسطوانات) مستديرة، قطر كل منها ح ٦,٣ أمتار، تتم فيها عمليات التبخير والتعقيم وقتل السوس والحشرات الأخرى التى تفسد القمح وغيره من أنواع الغلال. تتم عملية التعقيم داخل هذه الخلايا بدفع غازات سامة إليها. وتتصل بها مجموعة محكمة من الأنابيب لشفط الأتربة، ثم توجيهها إلى خلية الشوائب للتخلص منها، وتلحق بالصوامع شفاطات لشفط القمح من السفن، بالإضافة إلى خلايا خاصة لنقل الغلال لعربات السكك الحديدية، وغيرها من وسائل

الحزب الوطنى المصرى فى نشأته، ونشر مقالات فى الصحف الوطنية. عنى بتأليف المسرحيات، ألف ٣٦ تمثيلية للمسرح وخیال الظل، ينعى فيها حال الفقير فى مصر، وحمل فيها على حكم الخديو القائم. كتبها باللغة العامية، فكان أول من كتب المسرحيات بالعامية. واقتبس بعض هذه التمثيليات من المسرحيين الإيطاليين، ومن مولير، ولكنه أضاف إليها ما يخدم أغراضه. مثلت تمثيلياته فى مسرح أقامه فى القاهرة، تنبّهت السلطات الحاكمة إلى حملاته، فأغلق مسرحه بعد فتحه بستين ١٨٧٢. ومع ذلك لم يمتنع صنوع عن نشر مسرحياته بما فيها من حملات، ففتته السلطات، فعاش فى باريس حيث ظل ينشر جريدته. انتشرت صحيفته بمصر والبلاد العربية. كان معروفاً بأسماء متعددة: «أبو نضارة»، و«أبو زمارة»، و«الحاوى»، و«النظارات المصرية»، وغيرها.

صهارة: مواد صخرية منصهرة توجد فى باطن الأرض. وتحتوى على كميات كبيرة من الغازات والأبخرة وتوجد تحت ضغط هائل، وإذا وجدت الصهارة متنفساً فى هيئة شق أو نقطة ضعف فى القشرة الأرضية، اندفعت خلاله وصعدت فى صخور القشرة إلى حيث تتصلب بالبرودة، إما داخلها أو فوقها، وينتج من تصلبها أنواع الصخور التى تسمى بالصخور النارية مثل الجرانيت والجابرو والبازلت.

صهر: فى علم المعادن، عملية تجرى لتحويل المعادن أو خاماتها إلى الحالة السائلة لاستخلاصها من الشوائب، أو خلطها مع معادن أو خامات أخرى بنسب معينة لتكوين سبائك. أو تجهيز مصهور المعدن لصبه فى قوالب لتكوين مشغولات معينة كما فى حالة سباكة المعادن. وتجرى العملية فى الأفران الصناعية المختلفة مثل فرن اللفح الذى يستخدم فى استخلاص الحديد من خاماته، والأفران المحولة كمحول بسيمر أو محول توماس، وتستخدم فى تحويل الحديد إلى الصلب، وفرن الدست ويستخدم فى تكوين وصهر الحديد الزهر،

موجات الصوت وتتكسر وتمتص، انظر: تداخل وصدى وقاعدة دوپلر.

الصوت، كمية: فى الأصوات والنغم، هى الحال الدالة على مقاديرها من حيث هى حادة أو ثقيلة أو وسطى بين الحدة والثقل. ويعنى بالمقادير متوسطات الأعداد التى يعملها الجسم المحدث لها فى أقل زمن مفروض، وهو ما يسمى فى علم الصوت: «معدل التردد»، فى الثانية الواحدة.

الصوت، كيفية: هى الحال التى يختص بها الانفعال فى التصويّات الإنسانية، ويختلف فيها مع نظيره، من حيث النوع الصوتى، والإخراج، وطيب النغمة، وحسن التمديد على الطبقة التى هو فيها. وتختلف الكيفيات أيضاً فى الصوت الواحد باختلاف الكمية، فالكيفيات المتعلقة بنغم حادة تختلف عما فى نظائرها من النغم الثقيلة بالقوة، فكل طبقة صوتية يكون فيها للصوت اختلاف نظر فى الكيفية.

صوت مجسم: انظر: ستريوفونيك.

الصوتيات: انظر: علم الأصوات.

صودا: كربونات الصوديوم، وكانت تسمى رماد الصودا. يتكون منها بالحلمأة محلول قلوى، تحضر بعملية لوبلان وعملية سولفاى، تستخدم لعمل الزجاج، والصابون، والصودا الكاوية، والمينا، وعاملاً منظفاً ولمعالجة عسر الماء، وصودا الخبز هى بيكربونات الصوديوم تستعمل فى مسحوق الخبيز، وفى الطب، وفى المعامل لمعاملة الأحماض، والصودا الكاوية هى هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء القلى.

صودا الخبز: انظر: صودا.

صودا الغسيل: بلورات كربونات الصوديوم المحتوية على عشرة جزيئات من الماء، تستخدم على نطاق واسع لغسل الملابس. فضلت على الصودا أو رماد الصودا لخلوها من هيدروكسيد الصوديوم، وصلاحيّتها بذلك لغسل الصوف، كما فضلت فى عمليات التنظيف المنزلية

المواصلات كما تحتوى الصوامع على أجهزة لتنظيف الأكياس الفارغة وتعقيمها، وتم كل هذه العمليات آلياً.

صوان: ضرب من الكوارتز (المرو) الكاذب التبلور يوجد غالباً فى صخور الطباشير والحجر الجيرى، ولأنه سهل النحت والتهذيب، فقد استعمله الإنسان الأول فى صنع أسلحته وأدواته. ظل الصوان يستعمل مع الصلب لاستحداث النار وفى البنادق ذات الشظف مدة طويلة.

صوبا: منطقة أثرية تقع على الشاطئ الأيمن للنيل الأزرق، وغير بعيد من الخرطوم، كانت عاصمة مملكة علوة المسيحية. كان بها معبد قديم استخدمت بعض أنقاضه فى بناء كنيسة.

صوبة غير مدفأة: بناء وطيء غائر فى الأرض تدفئه الشمس، ويكون غطاؤه من الزجاج أو غيره من المواد الشفافة، يستعمل لزراعة البذور فى الربيع المبكر، ولتكاثر العقل، ولتشية النباتات التى لا تحتمل الجو المكشوف، وتستخدم مقررًا مؤقتًا للنباتات النامية فى الصوب المدفأة قبل نقلها إلى الخارج، والصوب المدفأة يستعمل لتسخينها بخار الماء أو الهواء الساخن أو الكهرباء، وتستخدم لتنمية نباتات المناطق الحارة بالنسبة للمنطقة المقامة بها الصوبة، انظر: دفيئة.

صوت: موجات لحركة تذبذبية تنبعث من جسم يتحرك جيئةً وذهاباً، بحيث يسبب بالتتابع تضاعفاً وتخلخلاً للجزيئات. موجة الصوت طولية لأن الذبذبة تسير فى اتجاه حركة الموجة. ويتوقف طول الموجة على سرعة الجسم المتذبذب المسبب للصوت فى وسط معين، ودرجة حرارة معينة، وعلى تردد الذبذبة الصادرة عن الجسم، الأصوات ذات التردد بين ح ٢٠ ذبذبة فى الثانية و ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية تعتبر مسموعة للأذن آدمية، الأوساط الكثيفة أحسن موصل للصوت، أما الفراغ فلا يوصلها. وتكون حدة الصوت أعلى كلما زاد التردد، وكلما زادت السعة كان الصوت أعلى. وتقل الشدة كلما بعدت المسافة عن المصدر، وتنعكس



لسهولة ذوبانها، وسلامة تناولها باليد. أما رماد الصودا الناتج من «عملية الأمونيا صودا» فيخلو من هيدروكسيد الصوديوم.

صودا كاوية: كتل أو أصابع بيض، تركيبها الكيميائي هيدروكسيد الصوديوم، متميعة تمتص الرطوبة من الهواء، وغاز ثاني أكسيد الكربون، فتكتسى بطبقة من كربونات الصوديوم. كاوية فيجب تناولها بحرص. تذوب في الماء بسهولة. محلولها شديد القلوية. تستعمل لتنقية البترول والزيوت النباتية، والدباغة، وصناعات الصابون، والنسيج والريون، والورق، ويحضر منها بعض أملاح الصوديوم، وتستخدم في الطب.

صودي، فريدريك: (١٨٧٧ - ١٩٥٦)، كيميائي إنجليزي، عمل مع رودفورد، ثم وليم رامزي بجامعة لندن، صار أستاذاً للكيمياء بجامعة أكسفورد. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢١ لاكتشافه مع آخرين العلاقة بين العناصر ذات النشاط الإشعاعي والمركب الأب، مما أدى إلى نظرية النظائر. من مؤلفاته «المادة والطاقة» ١٩١٢، و «كيمياء العناصر المشعة» (١٩١١ - ١٤ - جزءان).

صوديوم: عنصر فلزي رخو، براق، أبيض فضي، رمزه، ص. بالغ النشاط كيميائياً، ويدخل ضمن مجموعة الفلزات القلوية، يتأكسد بسرعة في الهواء، ولذا يحفظ مغموراً في زيت مثل الكيروسين. يتفاعل بعنف مع الماء فيتصاعد الهيدروجين ويتكون الهيدروكسيد، يتفاعل مباشرة مع الهالوجينات مكوناً الفلوريدات والكلوريدات والبروميدات واليوديدات. يكون مع الأكسجين أكسجين: أكسيد الصوديوم ويبروكسيد الصوديوم، ويتفاعل الأخير مع الماء مكوناً الأكسجين وهيدروكسيد الصوديوم. ومع الأحماض يعطى بيروكسيد الهيدروجين، والصوديوم تافه القيمة التجارية، ولكن مركباته المتعددة هامة جداً حيث يستخدم في العمليات الكيميائية، وفي أغراض شائعة شتى. ومن بين هذه

المركبات: البوراكس، وكربونات الصوديوم (صودا الغسيل)، وبيكربونات الصوديوم (صودا الخبز)، وكلاهما يتم إنتاجه في عملية سولفاي، وكلورات الصوديوم، وكلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وسيانيد الصوديوم، وفلوريد الصوديوم والألومنيوم الذي يظهر في الطبيعة على هيئة الكرايوليت، وتترات الصوديوم أو سولت بوتر الشيلي، وفوسفات الصوديوم، وسيليكات الصوديوم وتدخل في صناعة الزجاج، وكبريتات الصوديوم وتعرف في الطب باسم ملح جلوفر، وكبريتيد الصوديوم، ويستخدم هيدروكسيد الصوديوم عند الاحتياج إلى قلوي رخيص، كما في عمل الصابون. وتوجد مركبات الصوديوم بخلايا النبات والحيوان.

صور: قرن كهيفة البوق دائرته كعرض السموات والأرض ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة بأمر ربه النفخة الأولى - وهي الراجفة - فتصعق جميع الكائنات، ثم ينفخ فيه مرة ثانية - وهي الرادفة - فينشرون: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ «الزمر ٦٨» «قرآن كريم».

صور: (ج ٤١٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر موانئ الفينيقيين ومن أعظم مدن العالم القديم. تقع بلبان ج بيروت. بنيت على جزيرة بإزاء ساحل لبنان ح ٢٨٠٠ ق م، وأصبحت في ١١٠٠ ق م مدينة تجارية عظيمة ذات أسواق عديدة. أسس الصوريون قرطاجة (القرن ٩ ق م). اشتهرت صور بتجارها وبصبغها الأرجواني، استولى عليها الآشوريون فالبابليون ثم الفرس. سحقها الإسكندر الأكبر بعد أن حاصرها شهوراً (٣٣٣ - ٣٣٢ ق م) حيث بنى جسراً وصلها منذ ذلك الوقت بالبر. ازدهرت تحت حكم الرومان بعد ٦٤ ق م، وفتحها العرب في خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨ واستولى عليها الصليبيون ١١٢٤.

صور مشحكة: انظر: سينما.

صورة: مصطلح فلسفي اختلفت معانيه عند الفلاسفة، فأفلاطون يجعل إلى جانب عالم الأشياء الجزئية آخر

وكذلك كونها معتدلة أو مقلوبة على بعد الجسم عن العدسة، وكذلك على نوع العدسة أو المرآة المستخدمة (مستوية أو محدبة أو مقعرة).

صورة سماوية: انظر: كوكبة.

الصوري، محمد بن علي: (القرن ٥ هـ / ١١ م)، داع إسماعيلي وفاطمي ولد في صور وعاش بطرابلس سوريا، انتقل إلى القاهرة في أيام الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ. ١٠٣٥ - ١٠٩٤). من مؤلفاته: «التحفة الزاهرة» و «نفحات الأئمة»، و «القصيدة الصورية».

صورية: وضع ظاهري يخفي حقيقة العلاقة القانونية بين المتعاقدين، فهي تفترض وجود تصرف ظاهر واتفاق مستتر، ويكون من شأن الاتفاق المستتر محو كل آثار التصرف الظاهر أو تعديل بعض أحكامه، فالصورية إذن تكون مطلقة أو نسبية، والقاعدة أن العقد الحقيقي هو الذي يسرى فيما بين المتعاقدين، ولا يبطل العقد إلا إذا ستر تصرفاً غير مشروع. أما بالنسبة للغير فلمهم إذا كانوا حسن النية التمسك بالعقد الصوري أو بالعقد المستتر، فإن تعارضت مصالح ذوى الشأن، فتمسك بعضهم بالعقد الظاهر، وتمسك الآخرون بالعقد المستتر، كانت الأفضلية للأولين.

صوف: الشعر المأخوذ من الأغنام المستأنسة. والصوف يشيع الدفء، لأنه عازل مرن، وأكثر متانة من القطن، قابل لعملية التلييد. يفرز الصوف حسب نعومة وطول الشعيرة وتجدها وعمر الحيوان. ويجز صوف الخراف بمقصات خاصة، ثم ينظف ويغسل، وتجرى عليه عملية تفحيم ثم يبيض أو يصبغ. وقد يبلل بزيت خاص عند إعداده. تنسج المنتجات الصوفية من شعيرات الصوف المسرحة أو الممشطة. كان إنتاج الأصواف الجيدة مقصوراً على الشعيرات الطويلة الممشطة، ولكن التقدم التكنولوجي مكن من استخدام الشعيرات القصيرة، وتعتبر شعيرات بعض الحيوانات الأخرى، كالجمال والماعز تجاوزاً من الأصواف، يعالج الصوف بطرق خاصة لمقاومة التلبد ولمقاومة العثة.

عقلياً قوامه أفكار، كل فكرة منها مثال يقابل نوعاً من الجزئيات، وهذه المثل هي «صورها» أو نماذجها، ونطلق عليها الأسماء الكلية، أى أسماء الأجناس والأنواع. أما عند أرسطو «فالصورة» متممة للمادة التي تتشكل بها وليست مستقلة عنها. والصورة والمادة هما وجهها الحقيقة في كل شيء، ويرى بيكن أن «صور» الظواهر الطبيعية هي قوانينها. و «المكان والزمان» عند كانط «صورتا» الحس، والمقولات «صور» الإدراك العقلي.

صورة: في البصريات، تشابه أو تطابق للجسم، ينتج عندما تنعكس الأشعة الضوئية المنبعثة من ذلك الجسم على مرآة، أو عندما تنكسر تلك الأشعة في عدسة. وتتكون صورة الجسم أيضاً عندما يمر الضوء المنبعث منه خلال فتحة صغيرة مثل الصورة المتكونة في آلة التصوير ذات الثقب (التي لا تحتوى على عدسات). والصور نوعان: حقيقية وتقديرية. تتكون الصورة الحقيقية من الأشعة الضوئية التي تأتي من الجسم، وتتجمع قبل تكوين الصورة وهي الصورة التي يمكن استقبالها على حاجز. فالصورة التي تتكون من الأشعة الضوئية في عدسة محدبة الوجهين مثلاً (وفيها يكون بعد الجسم عن العدسة أكبر من بعدها البؤري) صورة حقيقية، وتظهر في الناحية الأخرى من العدسة المقابلة للناحية التي يقع فيها الجسم. أما الصورة التقديرية فتتكون من امتداد الأشعة (وليست من الأشعة ذاتها) التي لا تتجمع ولا يمكن استقبالها على حاجز، والصورة الحادثة من مرآة مستوية تقديرية، وتظهر خلف المرآة وعلى بعد منها يساوي بعد الجسم أمامها، ولو أن الأشعة الضوئية الصادرة من الجسم لا تنفذ خلال المرآة، ولكنها تنعكس منها، وتنتج في بعض الأحيان صوراً مساوية لأجسامها كما في حالة المرآة المستوية، وقد تكون مكبرة، أو تكون مصغرة، وتكون الصورة في بعض الأحيان معتدلة، وفي أحيان أخرى تكون مقلوبة ويتوقف حجم الصورة وكونها حقيقية أو تقديرية،

ومسجد بانياباشى. لاقت بعض الأضرار فى أثناء الحرب العالمية ٢.

صوفيا، هاجيا أو ساننا صوفيا: انظر: هاجيا صوفيا.

صول: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدثت فى التدوين الموسيقى اسماً للنغمة الأساسية الخامسة على الأساس (دو) أو ما يقوم مقامها فى الترتيب، ويقابلها من الحروف الأورويية حرف (g). ونغمة «صول الوسطى» فى مجموعة المناطق الصوتية، هى التى معدل تردد وترها ٣٨٤٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، ومكانها فى نغم العود يختلف باختلاف تسوية أوتاره. ولكن متى سويت أوتار العود تسويتها الطبيعية، فإن نغمة «صول» فى المنطقة الوسطى تقابل فى العود نغمة «عجم»، وتردد وترها بمعدل ١٩٢ ذبذبة فى الثانية.

صولمبية: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٩٠ كم إلى الشمال من الشلال ٣، بين أطلالها معبد شيده أمنتحتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريماً للمعبود آمون - رع والملك نفسه، وعلى واجهة صرحه (البيلون) نقوش من عهد ولده أختانتون، وعلى ظهر البيلون منظر الاحتفال بعيد فرعون الثلاثينى.

الصوفى: (٧٩٢-٨٥٧)، إبراهيم بن العباس بن محمد ابن صول كاتب وشاعر، ولد ببغداد ومات بسامراء. أصله من أتراك جرجان. اتصل بالفضل بن سهل، ثم تنقل فى الأعمال والدواوين بالأقاليم إلى أن تقلد ديوان الضياع والنفقات بسامراء. ألف «كتاب الدولة»، و«كتاب العطر»، و«كتاب الطببخ»، وخلف مجموعة رسائل وديوان شعر صغيراً. كان فى نثره موجزاً يعتمد على التصوير والتنغيم الآتى من الأزواج، والعبارات المتعادلة، والسجع الخفيف، ويستوحى الشعر. وكان فى شعره ي طرح مالا يرضاه، وما سبق إليه، ويبقى المختار فى مقطوعات قصار، لا تزيد على عشرة أبيات. نظم الشعر فى المدح والهجاء والثناء والغزل والخلاعة. عرف بنعت الزمان وأهله. يعد أشعر كتاب عصره وأرقهم.

صوف الصلْب: مادة ساحجة تتكون من برادة سطح من الصلْب. وتكون أطرافها مبرومة فى العادة ومتصلة بعضها ببعض مثل الصوف، ومن هنا أخذ اسمها. والمادة على درجات متفاوتة من النعومة، ويستخدم الخشن منها لتلميع الأخشاب والأثاث، والناعم لتلميع المعادن وتنظيفها. ويستخدم غالباً فى المطابخ لتنظيف الأواني المصنوعة من الألومنيوم. وتحتاج صناعة صوف الصلْب إل نوع خاص من الصلْب يعطى أليافاً طويلة ونسبة قليلة من البرادة حتى تقل نسبة مخلفاته.

الصوفى: (٩٠٣-٩٨٦)، أبو الحسين عبد الرحمن الرازى، أحد كبار الفلكيين العرب، أهم مؤلفاته «صور الكواكب الثابتة» بناء على أدق الأرصاد لمواقع النجوم وأقذارها، واعتمد فى الأقدار على رصده لها نجماً نجماً، ويمتاز هذا المخطوط برسومه الملونة للكوكبات ممثلة على هيئة أشخاص أو حيوانات.

صوفيا: مدينة (ح ١١٢٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بلغاريا، غ وسط بلغاريا، تقع فى واد قرب ملتقى جبال البلقان بجبال رودوبى. موقعها ذو أهمية تجارية وحربية، فهى ملتقى عدة طرق طبيعية، تصلها سهل الطونة الأدنى ووادى مارتزا وستروما، مركز هام للسكة الحديد. تقوم بها صناعات مختلفة، منها الآلات والمواد الكيميائية والكاتشوك والمنسوجات والدخان. مقر جامعة تأسست ١٨٨٩، بها معهد للفنون التطبيقية ومعاهد تعليمية أخرى. مقر رئيس أساقفة الأرثوذكس والرومان الكاثوليك. حطم الهون المدينة القديمة سارديكا ٤٤٧، وأصلحها الإمبراطور يوستينيان ١ فى القرن ٦. كانت جزءاً من الإمبراطورية البلغارية الأولى فى القرون ٩-١١، وعادت إلى البيزنطيين، ثم إلى الإمبراطورية البلغارية الثانية فى القرنين ١٣ و١٤. انتقلت إلى الامبراطورية العثمانية ١٣٨٦، وأصبحت مقر الحكام الأتراك. عاصمة بلغاريا منذ ١٨٧٨. من معالمها مبنى البرلمان، ودار الأوبرا. والكاتدرائية الأرثوذكسية، والقصر الملكى السابق،

الصولي: (ت ٩٤٦)، محمد بن يحيى بن عبد الله، أديب نديم. مات بالبصرة. كان من أحفاد ملوك جرجان قبل الإسلام، نشأ ببغداد، فدرس الأدب والحديث والقرآن الكريم والتاريخ، ونامد الخلفاء، ورعى أبناءهم. وفي أواخر حياته جفاه الخليفة، فضاعت حاله، وانتقل إلى البصرة. اشتهر بإجادة اللعب بالشطرنج. ونظم شعرًا قليلًا وسطًا. وجمع دواوين ١٤ شاعرًا. وأخبار ٨ شعراء، وبعض اللغويين والمشهورين. وألف كتبًا في النوادر والطرائف وتفسير القرآن الكريم. طبع له «أخبار أبي تمام»، و «أخبار البحتري»، و «أدب الكتاب»، و «الأوراق في أخبار الخلفاء وأشعارهم». صوليا: انظر: سمك موسى.

صوم: في الإسلام، إمساك عما يدخل في الجوف وعن إتيان النساء، ويحرم على الحائض. وهو فرض في رمضان إلا لعذر، كالمرض أو السفر أو الرضاع أو الحمل، وعلى من أفطر أن يعيد الأيام التي لم يصمها. وإذا أفطر متعمداً مختاراً من غير عذر وجبت عليه الكفارة (انظر: كفارة)، ومن عجز عن الصيام ولا أمل له في القدرة يفطر ولا يقضى، وعليه فدية عن كل يوم. ويحرم الصوم في أيام الفطر والأضحى والتشريق. والصوم مطلوب في بعض أحوال الكفارات، ومن نذر الصوم وجب عليه.

صوم كبير: عند المسيحيين الأرثوذكس ٥٥ يوماً قبل عيد القيامة، والأسبوع الأخير من الصوم الكبير هو أسبوع الآلام.

صوم الميلاد أو الصوم الصغير: عند المسيحيين، ٤٣ يوماً قبل عيد الميلاد، يبدأ عند المسيحيين الغربيين في ١٦ من نوفمبر، وعند الشرقيين في ٢٦ منه.

الصومال أو صوماليا: جمهورية (٦٥٧'٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٦٩٢٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، عاصمتها مقديشو، وأهم المدن هرجيسة وبربرة. تطل على خليج عدن والمحيط الهندي، وتحدها كينيا (ج غ) وأثيوبيا (غ) وجيبوتي (ش غ). تكونت باتحاد الصومالين

البريطاني والإيطالي عند حصولهما على الاستقلال في ١٩٦٠. هضبة داخلية قاحلة بوجه عام يخف بها سهل ساحلي. السكان يدينون بالإسلام، ويتكلمون الإيطالية والإنجليزية والعربية والصومالية. تصدر الموز والماشية والجلود. وهي أكبر دولة مصدرة للبخور. تنتج المر واللبان والصمغ العربي، ولا يعرف إلا القليل عن تاريخ الصومال القديم، غير أنه من المحتمل أن تكون المنطقة الساحلية هي المنطقة التي أطلق عليها المصريون القدماء اسم بلاد بنط ومنها كانوا يحصلون على البخور لمعابدهم ح ١٥٠٠ ق م. ودخل العرب إلى ش ق أفريقيا في ٦٢٢ وأسسوا إمبراطورية زيلع. وفي القرنين ١٥ و ١٦ أخفق البرتغاليون في فرض سيطرتهم على الساحل الصومالي، في حين فرضت بريطانيا سيطرتها على المنطقة الشمالية (١٨٨٤-٨٦)، وهب الصوماليون بزعامة محمد بن عبد الله حسن الصومالي (المعروف بمهدي الصومال) بثورة استمرت من ١٨٩٩ إلى وفاته ١٩٢١. وظلت بريطانيا تحكم المنطقة حتى يونيو ١٩٦٠ باستثناء فترة الغزو الإيطالي (١٩٤٠-٤١) وسيطرة الإيطاليون على المنطقة الجنوبية بعد عقد عدد من المعاهدات مع سلطان زنجبار من ١٨٨٥ إلى ١٨٩٢. وكان للحرب العالمية ٢ والأمم المتحدة أثرهما العميق على الصوماليين فأسسوا عدداً من الأحزاب السياسية التي تطالب بالاستقلال فيما بين ١٩٤٣ و ١٩٤٨ منها رابطة الشباب الصومالي. وفي ١٩٥٠، استطاعت الرابطة بزعامة آدن عبد الله عثمان وعبد الله عيسى والحاج محمد حسين الحصول على وعد من الأمم المتحدة باستقلال الصومال الإيطالي في ١٩٦٠. وأصبح الصومال الإيطالي منطقة تحت وصاية الأمم المتحدة بعد ١٩٥٠ وحصل الصومال الإيطالي على درجة من الحكم الذاتي ١٩٥٦ ثم الاستقلال ١٩٦٠. أما الصومال البريطاني فنال الحكم الذاتي يونيو ١٩٦٠، اتحد الصومالان البريطاني والإيطالي في أول يولية ١٩٦٠ وتكونت جمهورية الصومال. وتألفت أول حكومة

وطني، ولد بالصومال، وتلقى مبادئ العلم، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر، ثم عاد إلى بلاده واشتغل بالتدريس، وأسهم في الحركة الوطنية، وأخذ يدعو قومه إلى الحرية وليحاربوا الإنجليز والإيطاليين والبرتغاليين. عرف باستعماله الحيلة والدهاء في معاركه.

صويا: انظر: فول الصويا.

الصورة أو موغادور: مدينة (ح ٧٣٩٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطي بين أسفى وأغادير، أسسها السلطان سيدى محمد بن عبد الله ١٧٦٠. ضربها الفرنسيون بالقنابل في ١٨٤٤ لإجبار مراكش على الكف عن تأييد الزعيم الشائر الأمير عبد القادر الجزائري.

صباح النغمة: فى الموسيقى، هو قوة النغمة فى طبقة أحد، يقابل ما يسميه أهل الصناعة «جواب النغمة»، وأما قوة النغمة فى طبقة أثقل فهى سجاح أعظم لها، ويقابله ما يسمونها «قرار النغمة». والبعد بين نغمة وصباحها الأعظم، أو بين نغمة وسجاحها الأعظم، هو البعد ذو الكل بنسبة (٢/١) بين نغمتى طرفيه.

صياد السمك: انظر: قاوند.

الضياء محمد محمود: (١٩١٦ - ٨١)، جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٣٩) والماجستير (١٩٤٥) من جامعة القاهرة، وعلى الدكتوراه من إنجلترا (١٩٤٨). اشتغل بالتدريس فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وفى كلية البنات بجامعة عين شمس ثم تولى عمادة معهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٧) وعلى جائزة الدولية التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٠).

صياغة الذهب: من الحرف القديمة التى ظهرت فيها دقة تشكيل الذهب لصناعة الحلى والأواني «والصحاف»، برع فيها قدماء المصريين كما تدل الآثار التى عثر عليها من عقود وأساور ذهبية مرصعة بالأحجار الكريمة، كما عثر على حللى مماثلة ببلاد الآشوريين والفينيقيين، بلغت

١٩٦١، وكان أول رئيس للجمهورية آدن عبد الله عثمان وأول رئيس للوزراء عبد الرشيد على شرماركى. وفى ١٩٦٧ أصبح شرماركى رئيساً للجمهورية، ولكنه اغتيل ١٩٦٩، وفى ١٩٦٩ قام الجنرال محمد سياد برى بانقلاب تمخض عنه قيام دولة اشتراكية. انضمت الصومال إلى جامعة الدول العربية ١٩٧٤. وفى ١٩٧٧ قام النظام الصومالى بقطع علاقاته مع الاتحاد السوفيتى تحت وطأة المساعدات السوفيتية لإثيوبيا، وتلقى عوضاً عن ذلك المساعدات من الولايات المتحدة إبان الثمانينيات، وقام الجيش الصومالى بغزو منطقة أوجادن فى ١٩٧٨ ولكن القوات الإثيوبية كبذته خسائر فادحة فى ١٩٧٩، واستمرت المناوشات بين الجانبين حتى بداية الثمانينيات. أقصى برى عن الحكم ١٩٩١ فى حركة تمرد بعد قتال دامى، وتمكنت الحركة الوطنية الصومالية من السيطرة على الشمال «الصومال البريطانى القديم» وأعلنتها أرض جمهورية الصومال، وفى مقديشو ومعظم المناطق الجنوبية كانت تحت سيطرة حركة الصومال المتحدة، ولكن قتالاً ضارياً نشب بين الجانبين مما نجم عنه أن تعرض ربع سكان الصومال لمجاعات ضارية، وفى أواخر ١٩٩٢ دخلت إلى الصومال بعض القوات التابعة للولايات المتحدة وغيرها من البلدان الأخرى للتأكد من توزيع المساعدات الغذائية ولتأمين عمليات الأمم المتحدة ١٩٩٣. وقد وقعت اتفاقية لوقف إطلاق النار ولكن الأمر لم يتمخض عنه تشكيل حكومة مركزية فاندلع القتال مرة أخرى ١٩٩٣ فى مقديشو بعد المحاولة الفاشلة التى قامت بها الأمم المتحدة لاعتقال الجنرال محمد فرح عيديد فاشتد القتال فى ١٩٩٤ فقامت الولايات المتحدة وغيرها من الدول بسحب قواتها من الصومال. فى ٢٠٠٦ حدثت حرب أهلية فى جنوب الصومال بين أثيوبيا والحكومة الفيدرالية الانتقالية الصومالية من ناحية وبين اتحاد المحكمة الإسلامية من أجل السيطرة على البلاد.

الصومالى، محمد بن عبد الله: (ت ١٩٢١)، زعيم دينى

صيد السمك: عرفه البشر منذ أقدم العصور ومارسته جميع الشعوب القديمة دون استثناء باليد، أو بالعصا، أو بالحربة، أو بالصنارة لما له من أهمية صناعية وتجارية. وصيد السمك ليس عنصراً أساسياً في حياة الجماعات الصغيرة، كالتى تعيش في جنوب المحيط الهادى فقط، بل إنه عنصر أساسى في حياة أمم كبيرة كالصين، واليابان، والترويج أيضاً. وصيد السمك يعتبر رياضة، ويتطلب بذلك معدات ووسائل خاصة، ويحتاج إلى مهارة وخبرة ليتمكن الشخص من التصويب نحو هدفه من الأسماك على بعد معين وفى نقطة معينة. وقد أصبح صيد السمك صناعة كبرى لسد الإقبال الكبير على ممارستها كشاط ترويحى.

صيد بالصقور: فن رياضة قنص الطيور والحيوانات الصغيرة بواسطة الصقور المدربة بعناية. عرفها الصينيون والعجم والمصريون والعرب، منذ أقدم العصور، وقد انتشرت هذه الرياضة على الأغلب من الشرق إلى شرق أوروبا، ومنها إلى غربها، وأصبحت إحدى الرياضات الرئيسية لملوك وأشرف أوروبا، ووصلت إلى قمة الانتشار فى أواخر العصور الوسطى، وأوائل العصور الحديثة، ثم بدأت بالتقلص. وتؤخذ الصقور التى تربي للصيد وهى صغيرة جداً من أعشاشها، وتخضع لتدريب قاس شديد، بحيث يطير الصقر عندما يفلت زمامه لينقض على الفريسة، ثم يتركها بعد اصطياها، دون أن يمس منها شيئاً، ويعود ليجلس هادئاً على زند مريه.

صيدا: ثغر (ح ٥٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط بلبنان. تقع على بعد ٤٧ كم جنوب بيروت. إحدى المدن الفينيقية القديمة التى اشتهرت بالتجارة والملاحة. كانت قاعدة لمملكة كنعان. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون وحررها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٢، ثم تداولها الفريقان طوال مائة عام. حتى استقرت بيد العرب ١٢٩٢. أعاد بناءها الأمير فخر الدين المعنى. دمرتها الزلازل ١٨٣٧ وأعاد بناءها سليمان باشا. زادت أهميتها

غاية الدقة فى الصناعة، وعثر ضمن آثار اليونان وكريت على حلى ومصوغات وأسلحة وأوان وصناديق وأكواب مصنوعة بدقة بالغة. واشتهرت إيران فى القرن ٥ ق م بجمال مصوغاتها. وفى الهند تعتبر دلهى وكوتش ولوكنو وبنجاب مراكز لصياغة الذهب وغيره من المعادن، ولم يعثر فى الصين على كثير من المصوغات الذهبية لندرة الذهب فى أرضها. أما الآثار الرومانية فيغلب عليها الأصل الإغريقى مع تباين التصميمات وكثرتها. وتقدم فن الصياغة فى القرن ١٤ حيث صنع الإيطاليون الصلبان وتمائيل القديسين والأواني المقدسة وأوجهات المذابح. واشتهرت إسبانيا فى عصر النهضة بالحلى الذهبية بالكناش. وفرنسا فى القرن ١٨ بالصناديق الفرنسية. وفى البلاد الأنجلوسكسونية اشتهرت بلدة كنت فى القرنين ١٦ و١٧ كمركز لصياغة الذهب.

صيانة الثروة الطبيعية: مجموعة القوانين التى ترمى إلى الحد من إساءة استغلال الثروة الطبيعية من أرض زراعية أو غابات أو ثروة سمكية أو ثروة معدنية فالاستغلال المطلق لهذه الموارد قد يؤدى إلى تعرية التربة أو تجريد البلد من أشجاره أو استنفاد ثرواته الأخرى. لذلك تخضع قوانين كثير من البلاد استغلال الثروة الطبيعية لبعض القيود والاشتراطات.

صيد: كان الصيد الوسيلة الوحيدة لدى الرجل البدائى للحصول على طعامه وكسائه، وبعد أن بدأ الإنسان الزراعة بقى الصيد مصدراً هاماً من مصادر حياته. وظل الصيد شائعاً بين جميع الطبقات حتى القرون الوسطى، ثم اقتصر على الطبقات ذات الامتياز بوساطة قوانين الصيد آنذاك. وبزوال امتيازات الطبقات الحاكمة والنبلاء، زالت قوانين الصيد، التى حصرت فيه، وأصبح من حق جميع الطبقات فى أوروبا، وكانت تنظمه قوانين تسرى على جميع المواطنين، أما فى المشرق، والبلاد العربية فلم يكن الصيد محصوراً لطبقة من الطبقات مهما علا شأنها وكبر أمرها، إذ أنه كان حقاً للجميع يمارسونه حسب رغباتهم وهواياتهم.

تحت مراقبة المحتسبين (موظفين من قبل الخليفة)، وأول أقربازين تم وضعه في العصر العباسي، ألفه سابور بن سهل، وتبعه أمين الدولة بن التلميذ. ثم أقربازين نجيب الدين السمرقندي. وقد استخدم العرب الحيوان لتجربة تأثير الدواء. ومن فلسفة العرب في فن العلاج قول الرازي «مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تداوى بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب» وهذه نظرية للعلاج. وفي عهد ابن طولون وابن قلاوون كان للصيدلية أهميتها، فأنشئت الصيدليات بالبيمارستانات (المستشفيات) تحضر فيها الأدوية، كما كانت هناك حوانيت يقوم فيها العطار ببيع العقاقير وتركيب الأدوية، وما زالت هذه الحوانيت منتشرة في مصر، ولكنها محظورة عليها تداول العقاقير الفعالة وتركيب الدواء. أما الصيدليات الأهلية فلم يبدأ في إنشائها في القاهرة إلا في أواخر القرن ١٩، وكان ذلك دون ترخيص من الحكومة، ولكن أول ترخيص رسمي لفتح صيدلية سجل تحت رقم ١ بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٠٤ كان باسم صيدلية مصر بشارع كلوت بك ٣٢ لصاحبها جاك رسام. ويبدأ تاريخ الصيدلة الحديثة في مصر في ١٨٢٧ حيث أنشئت أول مدرسة في أبي زعبل، وألحقت بها حديقة للنباتات الطبية كانت ذات فائدة عظيمة، وأرسلت البعثات إلى أوروبا، وبدئ في ترجمة الكتب الأجنبية وفي تأليف الكتب العربية مثل «الدر الثمين في فن الأقربازين» لحسين غانم ١٨٤٨. وفي ١٨٢٩ نقلت مدرسة الصيدلة من أبي زعبل إلى القلعة ثم إلى قصر العيني ١٨٣٧، وضمت هذه المدرسة إلى جامعة القاهرة ١٩٢٥، ثم صارت كلية مستقلة في ١٩٥٥ حيث ظهرت شخصيتها الممتازة. ويقوم الصيدلي بصناعة الدواء وأغذية الأطفال ومستحضرات التجميل والمبيدات الحشرية والتحاليل الطبية والصيدلية.

صيغة: في الكيمياء، تعبير كتابي يبين العناصر بنسبها الوزنية التي تكون جزيئاً واحداً لمركب كيميائي، فصيغة الماء يد ٢ أ: رمز الهيدروجين يد، ورمز الأكسجين أ،

بعد مد خط أنابيب البترول إليها. أهم آثارها قلعة البحر وقلعة القديس لويس وخان الفرنج وفي ١٩٨٢ احتلتها القوات الإسرائيلية، وجلت عنها في ١٩٨٥. صيدلة وصيدلية: مهنة مزاولة تحضير الدواء، وهي علم وفن وصناعة وتجارة. ولفظ صيدلة أصله هندي جاء من الفرس ومعناه العقار والدواء، وأصله العربي صيدنة نسبة إلى عطر الصندل، والقائم بالعمل صيدلاني أو صندلاني أو صيدناني، واللفظ المستعمل الآن صيدلي. والصيدلية هي المكان الذي يزاول فيه الصيدلي مهنته من حفظ الدواء وتحضيره وبيعه. ويرجع تاريخ الصيدلة إلى العصور القديمة، وكان لا يزالها غير الكهنة والأطباء، وكان ينظر إلى محضر الدواء الذي كان يسمى العشاب نظرة تقديس لاعتقاد الناس أنه تلقى هذه المعرفة عن الآلهة. ولقد برع قدماء المصريين في صناعة الدواء وأخذها عنهم الإسرائيليون منذ ح ٣٠٠٠ سنة. وكان الكهنة يقومون بتدريس الصيدلة في مدارس ملحقة بالمعابد في منف وطيبة وهيليوبوليس وسائس وغيرها، وكانت تسمى «بيت الحياة»، يقصدها الناس للتداوى، ويتعلم فيها الطلبة العقاقير وزراعة الأعشاب الطبية وجمعها وعمل الخلاصات وغيرها من المستحضرات، وقد نقشت الوصفات الطبية على العظم والطين المحروق والجلد والكتان والمعادن والحجر والخشب وأوراق البردي. وكانت هذه هي بداية دساتير الأدوية أو ما نسميها الآن بالفارماكوبيات، ثم اضمحلت المدرسة الطبية القديمة إلى أن تجددت في العصر الفارسي، ثم انتقلت الحضارة الطبية إلى مدينة الإسكندرية، وبقيت هناك أربعة قرون حيث نقلها اليونانيون إلى بلادهم. وفي عهد البطالمة كانت جامعة الإسكندرية تدرس الصيدلة، وكان جالينوس رجل الصيدلة المشهور طالباً بها، وهو الذي نقلها من مصر إلى أوروبا. وفي عصر الخليفة الرشيد طفرت الصيدلة إلى الامام، فتأسست دار الحكمة، ونقلت المصنفات اليونانية والسريانية والفارسية والهندية، وقامت الأقربازينات أو حوانيت الصيدلية

حرب الأفيون، وأكروها على منح تجارتهم امتيازات كبيرة. وبدأ ضعف الصين عندما هزمتها اليابان في الحرب الصينية اليابانية الأولى (١٨٩٤-٩٥). وكانت ثورة البوكسر ١٩٠٠ المحاولة الأخيرة لطرد الأجانب من الأراضي الصينية والقضاء على نفوذهم بها. تزعم سون يات - سن فريق المتعلمين الذين بثوا روح الثورة ضد الحكم المطلق، ونشبت ١٩١١ ثورة أطاحت بأسرة شنج وأعلنت الجمهورية ووضعت دستوراً جديداً للبلاد. وانتخب سون يات - سن رئيساً للجمهورية، وكون الوطنيون الجمهوريون حزباً سياسياً عرف باسم الكوومنجانج. وأكره يوان شى - كاي قائد الجيش سون يات - سن على النزول له عن رئاسة الجمهورية ١٩١٢. ومن ثم اشتدت المنازعات بين الأحزاب الصينية السياسية. ومع أن الصين أعلنت الحرب في جانب الحلفاء في الحرب العالمية ١ إلا أن شئونها ساءت. وغدت تحت رحمة العسكريين المتنازعين. أقام سون يات - سن حكومة وطنية في كانتون ١٩١٧، واستقلت عن حكومة بكين ١٩١٩. وأسس ١٩٢١ الحزب الشيوعي الصيني وأعلنت الدول العظمى في مؤتمر عقد بواشنطن (١٩٢١-٢٢)، سياسة الباب المفتوح وحماية الأراضي الصينية من أى عدوان قد يقع عليها، وبزغ نجم شيانج كاي شيك ١٩٢٧، وقبض بوصفه قائداً أعلى على زمام الحكم وتظاهر بالتودد للشيوعيين، واتخذ نانكين مقراً لحكومته. ولكن بريطانيا نجحت في ضمه إلى جانبها، فقلب شيانج ظهر المجن للشيوعيين وروسيا، واستشرت الفوضى في البلاد، وسادت الحروب الأهلية بين حكام الولايات العسكريين، وكان اليابانيون يرقبون الموقف، ورأوا فيه فرصتهم، فاتخذوا من حادث ضرب قطار حربي يقل جنوداً يابانيين ومن الاعتداء على ممتلكات اليابانيين بمنشوريا حجة لإنزال جنودهم بها. وبذلك بدأت ١٩٣١ الحرب الصينية اليابانية الثانية، ولم تنته إلا ١٩٤٢، وساعد الحلفاء الصين. وحينما انتهت الحرب العالمية ٢، وضعت

والعدد ٢ يعنى أن هناك ذرتين من الهيدروجين، وتبين هذه الصيغة أيضاً أن جزيئين بالوزن من الهيدروجين (٢ x وزنه الذرى الذى يساوى ١) جزءاً بالوزن من الأكسجين (١ x ١٦) تتحد لتكوين ١٨ جزءاً بالوزن من الماء. وتوضح الصيغة البنائية ترتيب الذرات فى الجزيء.

صيغة: فى الرياضيات والفيزياء، إجابة عامة أو قانون أو مبدأ موضوع فى صورة رياضية تحتوى على رموز تمثل العلاقة بين كميات معينة، وهذه الكميات يعبر عنها عادة بالحروف. وتستخدم الرموز الجبرية لتبين طريقة صلتها بعضها ببعض. فمثلاً  $m = \rho \cdot V$  هو قانون يبين المساحة  $m$  لدائرة نصف قطرها  $\rho$ . أما الرمز  $\rho$  فهو كمية ثابتة معينة. انظر: ط.

الصين الشعبية: جمهورية (١٩٤٩-١٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣١٣٥٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق آسيا، عاصمتها بكين، أما جمهورية الصين أو الصين الوطنية فمقرها فى تايوان، يطل ساحل الصين - الذى يبلغ ح ٦٤٠٠ كم - على البحر الأصفر وبحر الصين الشرقى وبحر الصين الجنوبي. ويحدها روسيا وكوريا الشمالية (ق)، وروسيا ومنغوليا (ش) وقازاقستان وكميرجستان وأفغانستان وباكستان والهند (غ)، ونيبال والهند وبوتان وميانمار ولاوس وفيتنام (ج). وتتميز منشوريا فى الشمال بسماط تاريخية خاصة، وبالقرب من الشاطئ توجد جزيرة هاينان. يقول التراث إن هشيا هى أول أسرة مالكة حكمت الصين. ولكن التاريخ الملون يشير إلى أن أسرة شانج (ح ١٥٢٣ - ح ١٠٢٧ ق م) كانت الأسرة المالكة الأولى، وكانت عصور الأسر المالكة شو، وهان، وتانج، وسونج، ويوان. ومنج، وشنج عهداً جليلاً ارتقت فيها الثقافة وامتدت رقعة البلاد، وعلى أثر كشف فاسكو دى جاما طريق رأس الرجاء الصالح أخذت المراكب البرتغالية تتاجر مع الصين. واستوطن البرتغاليون مكاو ١٥٥٧، ولكن التجارة الأجنبية لم يعظم شأنها إلا ١٨٤٢ حينما هزم البريطانيون الصين فى



١٩٦٥ فجرت قبلتها الثانية. اتهمت الاتحاد السوفيتي بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان في محاصرة الصين (فبراير ١٩٦٦). وفي مايو ١٩٦٧ فجرت قبلتها الهيدروجينية بنجاح. شهدت الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٨ الثورة الثقافية الصينية التي أدت إلى تغيرات كبيرة في القيادات السياسية الصينية، وأدخلت مفهومات ونظمًا جديدة للثورة الصينية (اللجان الثورية والحرس الأحمر). وبانتهاء الثورة الثقافية دخلت الصين الشعبية مرحلة جديدة من مراحل البناء في العلاقات الخارجية حيث حصلت على اعتراف دول عديدة انتهت بحصولها على الأغلبية اللازمة لدخول الأمم المتحدة في ١٩٧١، وفي الوقت نفسه وصلت علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية لأفضل حالاتها مع زيارة الرئيس نيكسون لبيكين (فبراير ١٩٧٢). وفي منتصف السبعينيات ازدادت الانشقاقات الحزبية والفكرية وظهرت علنا بعد وفاة ماو تسي - تونغ وشو إن - لاي ١٩٧٦. وفي فبراير ١٩٧٦ تولى هواكو - فينج رئاسة الجمهورية، كما أصبح رئيسًا للحزب في أكتوبر من نفس العام، وتم القبض على شيانج شنج، أرملة ماو، وثلاثة من الزعماء الشيوعيين كانوا قد حاولوا الاستيلاء على السلطة. وفي ديسمبر ١٩٧٨ وقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين اعترفت الولايات المتحدة بمقتضاها بأن حكومة الصين الشعبية هي الممثلة الوحيدة للصين، كما أقرت التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. وتم في نفس العام أيضًا التصديق على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان. وقعت في الصين في أوائل ١٩٨٩ مظاهرات ضخمة تطالب بإصلاحات ديموقراطية وإنهاء الفساد الحكومي، وقد قمعها الجيش بقسوة في يونيو مما أسفر عن مقتل ١٠٠٠ شخص. دعى تعديل للدستور في ١٩٩٣ إلى الأخذ باقتصاد السوق الاشتراكي، وانتخب جيانج تسه مين زعيم الحزب الشيوعي رئيسًا للجمهورية ١٩٩٣. خلفه في ٢٠٠٣ هاو جيتاو، وأعيد انتخابه في ٢٠٠٨.

الصين يدها على جميع الأراضي التي كان الأجانب قد انتزعوها منهم (ما عدا هونج كونج ومكاو). ولكن الصين ظلت تعاني ويلات الصراع الداخلي أربعة أعوام أخرى، ففي ١٩٤٨، اختير شيانج كاي شيك رئيسًا للجمهورية. ولكن الشيوعيين ناصبوه العداء بقيادة زعيم مرهوب الجانب هو ماوتسي - تونغ قائد القوات الشيوعية المسلحة. وكللت جهود الشيوعيين بالنجاح، وأعلنوا جمهورية الصين الشعبية في سبتمبر ١٩٤٩، واختير ماو تسي - تونغ رئيسًا لها، وشو إن - لاي رئيسًا لوزرائها، واتخذوا بكين عاصمة للجمهورية. وفي ١٩٥٠ عقدت الصين مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية لمدة ٣٠ سنة لدعم الصداقة والتحالف والتعاون المتبادل، وألغيت الاتفاقية التي كانت بين الصين الوطنية والاتحاد السوفيتي ١٩٤٥، ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وتزعمت سياسة رفض قبولها عضوًا في الأمم المتحدة. وفي ١٩٥٦ اعترفت الحكومة المصرية بحكومة الصين الشعبية، وأنشأت معها علاقات ثقافية واقتصادية، وكانت روسيا وبريطانيا والهند قد اعترفت بالجمهورية الصينية الشعبية ١٩٥٠، ولم يبق لشيانج كاي شيك من سيطرة إلا على فورموزة. ودخلت الصين الشيوعية رسميًا الحرب الكورية (نوفمبر ١٩٥٠) واستمر تدخلها على نطاق واسع حتى الهدنة في ١٩٥٣. وعقدت ميثاق تعاون مع روسيا ١٩٥٢، جددت فيه عهود الصداقة وتبادل المعونة بين البلدين الشيوعيين. أغارت الصين على التبت ١٩٥٩، وفرضت سيطرتها عليها. كما ثار نزاع شديد على الحدود بين الهند والصين. وفي ٢٠ يونيو ١٩٦١ وقعت الصين الشعبية مع الاتحاد السوفيتي بموسكو اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي والعلمي والصناعي. استمر النزاع مع الهند حول مشكلة الحدود بينهما، وانضمت الصين إلى باكستان في نزاعها مع الهند بشأن كشمير ومدت لها يد المساعدة. وفي ١٦ أكتوبر ١٩٦٤ فجرت الصين قبلتها الذرية الأولى، وفي ١٤ مايو

صيني: انظر: خزف صيني.

الصينية: أهم اللغات الصينية التبتية، وتشمل لهجات كثيرة قد يصعب التفاهم فيما بينها، وأكثرهم استخداماً في الحديث لغة الماندرين. انظر: لغة (جدول).

صينية دوارة: قرص أو هيكل حديدي دائري يستخدم في مجالات كثيرة، الصغير فيها عبارة عن طارة دوارة الحاكي توضع فوقها الأسطوانة لتدور، ومنها الصينية التي تكون في طريق الخط الحديدي لتدور حول محور لتغيير اتجاه القاطرات، واستخدمت لأول مرة ١٨٦٠.

الصينيون، تحريم دخولهم الولايات المتحدة الأمريكية: بعد انضمام كاليفورنيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية رحبت بتدفق الصينيين بسبب الحاجة إلى الأيدي العاملة الرخيصة، فكفلت معاهدة «انسون برلنجيم» ١٨٦٨

للصينيين حق الهجرة، ولكنها لم تكفل لهم حق التجنس. وفي العقود التالية تولد شعور معاد للصينيين في كاليفورنيا. وفي معاهدة ١٨٨٠ سمحت الصين للولايات المتحدة الأمريكية بحق تحديد الهجرة لا منعها، تبع ذلك قوانين أخرى ألغت معاهدة ١٨٨٠. ومنع قانون ١٨٨٢ هجرة العمال الصينيين لمدة ١٠ سنوات. ووافقت الصين ١٨٩٤ على منع عمالها من الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة ١٠ سنوات، وبعد انتهاء المدة استمر الكونجرس من جانب واحد في سياسة تحريم الهجرة إلى أن صار ضبط الهجرة الصينية داخلياً في نطاق الأنظمة التي وضعت للهجرة عامة في ١٩٢٤.



لقانون باسكال، فيدفع المكبس الكبير بنفس الضغط، بالرغم من تساوى الضغطين على المكبسين (القوة الواقعة على وحدة المساحة) إلا أن القوة الناشئة من المكبس الكبير تكون أكبر من القوة المستخدمة على المكبس الصغير، والنسبة بينهما كالنسبة بين مساحتي المكبسين.

**ضباب:** نوع ضخم من العطايا، كبير الحجم، معقد الذنب يعيش بمصر وشمال بلاد العرب. أكل عشب يعدو بسرعة، ويتسلق بخفة، وإذا هوجم ضرب بذنبه ضربات قوية وهاجم بفمه. وزن ح ١٢٥٠ جراماً.

**ضباب:** تجمع من نقط الماء على هيئة سحابة فوق اليابسة أو الماء مباشرة، إن كان خفيفاً يسمى عادة «شبرة». يتكون عندما تزيد كمية رطوبة الهواء على درجة التشبع (عندما يكون هواء بارد ملامساً جسماً ساخناً من الماء أو ودقاً دافئاً)، أو عندما يبرد الهواء تحت نقطة الندى، مسبباً ضباب الإشعاع (الأرض في أثناء الليل بعد أن تفقد الحرارة بالإشعاع تبرد الهواء الملاصق لها)، أو ضباب الانتقال (هواء ساخن يسرى فوق سطح بارد)، وضباب الانحراف إلى أعلى (الهواء الصاعد يتمدد، ويبرد).

**الضباط الآخرون:** جماعة من الضباط تصدرت ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢. وترجع نشأة هذه الجماعة إلى بداية الأربعينيات، حيث ضمت مجموعة صغيرة من ضباط الجيش كانوا من أول جيل لأبناء الشعب يدخل الجيش في عهد وزارة مصطفى النحاس الثالثة، ثم كانوا من جيل الشباب الوطنى الذى أسخطه تهاون حزب الوفد مع الإنجليز ١٩٣٦، وتغلغل كبار الملاك فى قيادته. وظلوا يبحثون عن وسيلة أخرى للوقوف ضد الاستعمار.

**ضد:** الحرف الخامس عشر من الألفباء، ويتبادل هو والظاء مكانيهما، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم هو فى شيء، عده العرب خاصاً بلغتهم، معدوماً فى اللغات الأخرى، فسموا العربية «لغة الضاد»، جاء ذلك فى الحديث الشريف وشعر المتنبي وغيره، وكثر حديثاً.

**ض:** الرمز الكيميائى للعنصر روبيوم.

**ضاغط:** جهاز يستخدم لتوفير تيار هوائى ذى ضغط معين ومعدل خاص، وهو على أنواع كثيرة، تختلف حسب الطريقة المستخدمة فى ضغط الهواء والكمية المطلوبة والضغط اللازم. فهناك الضاغط الدائرى، والضاغط الترددى، والضاغط المركزى، والمروحة، والنافخ، يعمل الجهاز بأن يدخل الهواء الجوى إليه خلال مرشح لتنقيته من الشوائب، ثم يمر إلى حيز الكبس حيث يضغط بمكبس (كما فى حالة المكبس الترددى) يدفع بعد ضغطه إلى خزان يتجمع فيه. وفى بعض الأحوال يكون الضغط المطلوب عالياً لا يمكن الحصول عليه فى مرحلة واحدة فيستخدم الضاغط ذو المراحل المتعددة، وقد تبلغ سعة الضاغط ٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ قدم<sup>٣</sup> فى الدقيقة، ويصل الضغط على البوصة المربعة إلى ١٠٠ رطل فى المرحلة الواحدة و ٣٠٠ رطل فى المرحلتين، و ١٠٠٠ رطل فى ثلاث مراحل، ومن ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ رطل فى أربع مراحل.

**ضاغط هائى أو مكبس هائى:** آلة هيدروليكية اخترعها جوزيف براماه تتكون من أسطوانتين مختلفتي القطرين وكل منهما تحوى مكبساً، وهما متصلتان ببعضهما ومملوءتان بالسائل. إذا استخدم ضغط ما على المكبس الصغير فإنه ينتقل خلال السائل كما هو دون نقص وفقاً

ضبط النسل : انظر : تنظيم النسل.

ضبع : حيوان ثديى ليلى يستوطن الدنيا القديمة، رجلاه الأماميتان أطول من الخلفيتين، كثيراً ما يغتذى بالجيف، والضباع المخططة تعيش بإيران والهند وشمال أفريقيا، أما الضباع الغثراء فموطنها أفريقيا الجنوبية، وكلاهما ينتمى إلى جنس (هاينا) (Hyaena)، والضبع المنقط أو الأرقط ينتمى إلى الجنس كروكيوتا (Crocuta). ويعيش بأفريقيا، وهو أكبر الضباع حجماً، يصل ارتفاعه عند الكتفين ٧٦ سم. وللضبع صيحة عالية، ويقال إنه ينبش المقابر بحثاً عن جثث الموتى، ويسرق الأطفال. والضبع يوجد بمصر.

الضبي: (القرن ١٢)، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره، عالم أندلسى، تنقل بين المغرب والجزائر ومصر، وألف «بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس» ويعتبر مؤلفه مكملاً لكتاب «جذوة المقتبس» للحميدى.

ضرار بن الأزور: (ت ١٢هـ/ ٦٣٣م)، ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس الأسدى. أحد الأبطال فى الجاهلية والإسلام. شاعر مطبوع له صبرة، وهو الذى قتل مالك ابن نويرة بأمر خالد بن الوليد. وكان على ميسرة خالد بن الوليد يوم بصرى ونزل الجزيرة، ومات بها، وقيل بغيرها.

ضرب: عملية أساسية فى الحساب والجبر، وفيها يعطى عدداً أو كمية عددية، ويكون المطلوب مضاعفتها عن طريق أخذها عدداً معيناً من المرات، ويطلق على العدد المعطى اسم المضروب، أما الرقم الذى يشير إلى عدد مرات زيادة الضرب فيسمى المضروب فيه، والناتج يطلق عليه اسم حاصل الضرب، ويستعمل فى هذه العملية الرمز (x). وفى علم الجبر، يرمز إلى عملية الضرب بتجاور الكميتين مثل س ص التى معناها س x ص. ومن المألوف ضرب كميات ذات وحدات مختلفة مثل ٢ ساعة x ٢٠ كم فى الساعة = ٤٠ كم. والضرب مثل الجمع له خواص التآلف والتبادل والتوزيع، أى إنه عند

وأخذت الجماعة تنشر الدعاية المعادية للاستعمار بين الضباط بحذر فى أعقاب الحرب العالمية ٢ وأعادت الجماعة تنظيم صفوفها، بعد عودة الجيش المصرى من حرب فلسطين ١٩٤٨ وشكلت هيئتها التأسيسية ١٩٥٠ وأصدرت منشورات «صوت الضباط الأحرار» التى أخذت تنادى بتحرير الوطن وتنظيم الجيش وتهاجم الحكومة وتتحذّر عن الأسلحة الفاسدة. وعقب حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ونزول الجيش إلى الشوارع بناء على أوامر الملك فاروق لقمع المظاهرات الشعبية التى كانت تنادى بسقوطه، وزع الضباط الأحرار منشوراً أهاب بالجيش ألا يكون أداة فى يد الطاغية لضرب الشعب، وبذلك فإن الضباط الأحرار كانوا يمثلون الطلائع الثورية التى تحركت فى الجيش ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وفتحت الطريق أمام إرادة التغيير وتعد حركة الضباط الأحرار حركة سياسية عسكرية، تتكون من شباب الضباط فى أصغر الرتب، وهى حركة غير حزبية وغير جماهيرية بمعنى أنها لا ترتبط تنظيمياً بالأحزاب، ولا تتوجه فى نشاطها لجماهير شعبية خارج المؤسسة العسكرية وبرز دور جمال عبد الناصر القيادى، فاستطاع أن ينظم المجموعات والتنظيمات باتجاهاتها السياسية المتنافرة ويؤلفها فى تنظيم واحد. ولقد ساعده على ذلك رتبته الكبيرة وتفرغه الكامل للحركة الوطنية.. ونشطت عمليات تكوين الخلايا وتجنيد الضباط فى التنظيم.

ضبخان: (ضباب + دخان) ملوث كثيف للهواء، له نوعان، النوع الرمادى فى المدن الصناعية القديمة، مثل لندن ونيويورك بسبب حرق كميات كبيرة من الفحم وزيت الوقود، فتنبعث منها رماد وسناج ومركبات الكبريت. والنوع البنى الذى يميز لوس انجليس ودنفر نتيجة لانبعاثات السيارات. ويتسبب الضبخان فى انخفاض الرؤية، ويهيج العينين والجهاز التنفسى، ويمكن أن يضر بالمعادن والمطاط وغيرها من المواد.

ضرب ثلاث كميات فى بعضها يمكن البدء بضرب أى اثنتين منها، ثم يضرب الناتج فى الكمية الثالثة، ذلك بالنسبة للأعداد، وقد لا تحقق قاعدة التبديل على الضرب فى بعض البنئ الجبرية (مثل المصفوفات).

ضربة الشمس: انظر: رعدة الشمس.

ضرغام: (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)، وزير فاطمى. كان أميراً للبرقية، وهى فرقة من الجند المغاربة من برقة، غير أنه نافس شاور على الوزارة وخلعه، وتولى الوزارة فى عهد العاضد آخر خلفاء الفاطميين بمصر، استنجد بالصليبيين الذين كانوا يطمعون فى مصر لمعاونته على الاحتفاظ بمنصب الوزارة، غير أن شاور تمكن من قتله فى أثناء المعارك التى دارت بين المصريين وقوات نور الدين محمود التى جاءت إلى مصر بناء على طلب شاور.

ضريبة: عرفت الضرائب منذ أقدم العصور، فكان الحاكم يفرض على رعاياه مبلغًا نقديًا أو حصة عينية، تؤدى له بين الحين والحين. وكانت حصيلة الضرائب تذهب إلى شخص الحاكم وتعتبر جزءًا من دخله الخاص، ولا يسأل عن وجوه إنفاقها. ولكن بظهور الدولة الحديثة، واستقلال شخصيتها عن شخص الحاكم، أصبحت الضريبة واجبًا على المواطنين، لتمكين الدولة من القيام بوظائفها فى حفظ الأمن وإقامة العدل وإنشاء المرافق العامة التى يؤول نفعها للمواطنين جميعًا. فالهدف الأساسى للضرائب هو توفير إيراد للخزانة العامة لكى يتيسر أداء خدمات معينة للجمهور. غير أن وظيفة الدولة لم تعد مقصورة على هذه الخدمات الأساسية، وإنما تجاوزت ذلك إلى تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية فى توزيع الدخل وزيادة مستوى الناتج والتشغيل فى الاقتصاد القومى. وكان لهذه الوظائف الحديثة أثرها العميق فى السياسة الضريبية فأصبحت الضرائب تستهدف أغراضًا اجتماعية واقتصادية إلى جانب أغراضها المالية البحتة. وقد تنوعت الضرائب فى أغلب البلاد المتحضرة تنوعًا كبيرًا، ويمكن أن يميز

بين طائفتين أساسيتين: الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة. وتنصب الأولى على الدخل أو رأس المال والثانية على إنتاج السلع أو استهلاكها، فهى لذلك تسمى ضرائب الإنتاج أو الاستهلاك. والضرائب المباشرة أقرب إلى تحقيق العدالة من الضرائب غير المباشرة، حيث إنها تأخذ عادة بعين الاعتبار مقدار دخل الممول، فتزيد على صاحب الدخل المرتفع، وتقل أو تتلاشى على صاحب الدخل المنخفض، غير أن الاعتبارات المالية قد تفرض على الدولة الاعتماد على ضرائب الإنتاج والاستهلاك، ولو أنها بصفة عامة أقل عدالة، وفى نطاق الضرائب يمكن التمييز بين الضريبة النسبية والضريبة التصاعدية. فالأولى ذات فئة واحدة بصرف النظر عن مقدار الملك الخاضع لها. فإذا كانت فئة الضريبة ١٠٪ من الدخل مثلاً فإنها تقع بنفس النسبة على من كان دخله ١٠٠ جنيه فى السنة، ومن كان دخله ١٠٠٠ جنيه. أما التصاعدية فإنها ليست ذات فئة واحدة، وإنما تزايد فئاتها بتزايد المال الخاضع لها، فمثلاً يقسم المال الخاضع للضريبة إلى شرائح متتالية، وقد تعفى ألف جنيهه الأولى من دخل الفرد، وتخضع الألف الثانية لضريبة مقدارها ١٠٪، والألف الثالثة لضريبة مقدارها ١٥٪ مثلاً وهكذا ترتفع فئة الضريبة كلما ارتفع دخل الفرد. ووجه العدالة ظاهر فى هذا النوع من الضرائب. يمكن التمييز أيضًا بين الضريبة النوعية والضريبة العامة على الدخل. فالنوعية تنصب على دخل الفرد بحسب مصدره، فهناك دخل من أرض زراعية فيخضع لضريبة الأرض، ودخل من المبانى فيخضع لضريبة أو عوائد المبانى، ودخل من مشروع تجارى أو صناعى فيخضع لضريبة الأرباح التجارية والصناعية، ودخل من أسهم وسندات فيخضع لضريبة تسمى ضريبة القيم المنقولة وهكذا. والغالب أن تكون الضريبة من كسب العمل أخف وطأة من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية، وأن تكون هذه الأخيرة أخف وطأة من ضريبة القيم المنقولة مراعاة لعنصر العمل فى اكتساب

ضريبة البيع: تسمى أحياناً ضريبة الشراء، وهي تفرض على بيع السلعة أو على شرائها، وتمثل في نسبة مئوية من الثمن. وهي تنصب عادة على السلعة في مرحلة انتقالها من التجزئة إلى المستهلك، ولكنها تفرض في بعض الأحيان على انتقال السلع في المراحل المتعددة من المنتج إلى تاجر الجملة، ومن تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة، ومن هذا الأخير إلى المستهلك. ويقع العبء الأخير لضريبة البيع (أو ضريبة المبيعات) على المستهلك.

الضريبة، تهرب من: قد يعتمد الممول إلى التهرب من الضريبة بطرق عديدة، أكثرها شيوعاً إخفاء الدخل الخاضع للضريبة، أو التقليل من مقداره الحقيقي. وتعمل مصلحة الضرائب على محاربة التهرب لما فيه من إهدار لحقوق الخزانة العامة، كما يعتبر التهرب جريمة يعاقب عليها القانون. غير أن الضمان الحقيقي ضد التهرب يتمثل في نمو وعى الممولين ونظرتهم إلى الضريبة باعتبارها واجباً وطنياً يؤول نفعه في النهاية إليهم بصورة أو بأخرى.

ضريبة على القيمة المضافة: الضريبة المفروضة على الأعمال في جميع مستويات إنتاج سلعة أو خدمة، وتفرض على زيادة السعر أو القيمة التي تضاف إلى السلعة أو الخدمة في كل مستوى. ولما كانت كل مراحل الضريبة على القيمة المضافة تقع على المستهلك في شكل ارتفاع الأسعار، فإنها توصف بأنها ضريبة مبيعات مقنعة. بدأت أصلاً في فرنسا ١٩٥٤ وأصبحت تستخدم في أغلب دول غ أوروبا.

ضريبة فريدة: نادى بعض الاقتصاديين بفرض ضريبة فريدة على دخل الأرض والموارد الطبيعية على أساس أن هذا النوع من الدخل غير مكتسب، بمعنى أن المالك يحصل عليه مقابل هبات طبيعية لم يكن له يد في تكوينها. انظر: هنرى جورج، ودافيد ريكاردو، والفيزوقراطيين.

الضريبة، نقل عبء: عند فرض ضريبة من الضرائب،

الدخل. أما الضريبة العامة على الدخل فهي تنظر إلى دخل الممول في مجموعه بصرف النظر عن مصدره، وتحاول تحقيق العدالة لا عن طريق تنويع فئات الضريبة بحسب المصدر ولكن عن طريق تنويع فئاتها بحسب مقدار الدخل في مجموعه. ويرى الكثيرون أن الضريبة العامة على الدخل هي الضريبة المثالية حيث إنها تراعى الحالة العامة للممول ولكنها تثير بعض الصعوبات في التطبيق والتحصيل، وتأخذ بعض البلاد كإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بنظام الضريبة العامة على الدخل وتأخذ بلاد أخرى كثيرة بالضرائب النوعية وتجمع بعض البلاد بين النظامين. وإذا كان الأصل في الضريبة المباشرة أن تنصب على الدخل الذى يحصل عليه الممول بصفة دورية أساساً، فإنها قد تنصب أحياناً رأس المال وفي هذه الحالة قد تقتطع الضريبة جزءاً من رأس مال الممول سواء كان أرضاً أو مبنى أو سهماً أو سنداً، ويلاحظ أن الضريبة لم تقع هنا على إيراد رأس المال، بل على رأس المال نفسه. وتعتبر هذه الضريبة من قبيل الاستثناء البحت لا تلجأ إليها الدولة إلا في حالات وظروف خاصة.

الضريبة، ازدواج: يوجد ازدواج إذا خضع المال لأكثر من ضريبة واحدة في مدة معينة. وتحرص الدول عادة على تفادى مساوئ ازدواج الضريبة. والصورة الشائعة للازدواج تحدث عادة حيث يكون الممول متوطناً في بلد معين، ويستمد دخله من بلد آخر فيطالب كل من البلدين بضريبة له على ذلك الدخل.

الضريبة، إعفاء من: تتضمن قوانين الضرائب عادة أحكاماً للإعفاء من الضريبة في بعض الأحوال، ومن قبيل ذلك إعفاء الدخل من الضريبة إذا قل عن حد معين، أو إعفاء أجزاء من الدخل مقابل الأعباء العائلية كالزوجة والأولاد.

ضريبة إنتاج: ضريبة تنصب على إنتاج السلعة، وتمثل عادة في مبلغ معين يدفعه المنتج عن كل وحدة ينتجها، وقد تكون نسبة مئوية من ثمن السلعة في المصنع.

ضريح هادريان - المعروف باسم حصن سنت أنجلو - من أشهر الأضرحة الرومانية. أما في العصر الحديث فتوجد عدة أضرحة شهيرة، منها: ضريح نابليون بباريس، وضريح لينين بالميدان الأحمر بموسكو، وضريح سعد بالقاهرة، وأغا خان بأسوان بمصر.

ضعف عقلي: حالة توقف للارتقاء العقلي، يعترفون في الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث درجات: المعتمهين (نسبة الذكاء من صفر - ٢٥) وهؤلاء لا يزيد عمرهم العقلي على ثلاث سنوات، وهم يحتاجون إلى إشراف لا ينقطع، والبله (نسبة الذكاء ٢٦ - ٥٠) والعمر العقلي من ٣ - ٧ سنوات، ويستطيعون أن يتعلموا أعمالاً بسيطة، ويندر أن يتعلموا القراءة، والسفهاء (نسبة الذكاء ٥١ - ٧٠) العمر العقلي ٨ - ١٢ سنة، يستطيعون القيام بعمل يدوي معقد مثل تشغيل مخرطة أو ماكينة خياطة ولكن تحت الإشراف. وتبدو عند نسبة تقل عن ١٠٪ عاهات عضوية: كالفصاع أو توقف النمو الناجم عن نقص نشاط الغدد الدرقية، والمنغولية أو اتخاذ المظهر المنغولي الذي ينتج عن مؤثرات غير معروفة على الجنين وصغر حجم الجمجمة، مع تراجع الجبهة، وذلك نتيجة لبعض الأذى الذي وقع على الجنين، واستسقاء الدماغ حيث الرأس الكبير، والجبهة البارزة، لأسباب غير معلومة، وتكون مصحوبة بنسبة عالية من وفيات الطفولة. ويلاحظ أن النقص العقلي ينتج عن المرض، واضطرابات الغدد، وإصابات الولادة، كما ينتج عن الوراثة.

ضغط: في الميكانيكا، مقدار القوة المؤثرة في وحدة المساحة، ويعبر عن «الضغط الجوي»، بوزن عمود الهواء الموجود على وحدة السطوح عند مستوى سطح البحر، ويعادل وزن عمود من الزئبق طوله ٧٦ سم، ومساحة مقطعه ١ سم<sup>٢</sup>. البارومتر، جهاز لقياس الضغط الجوي. مقياس الضغط غير الهوائي يتكون أساساً من حاجز معدني رقيق يتعرض للضغط المراد قياسه، فيتغير

يحدد القانون من يلتزم بدفعها، غير أن دافع الضريبة ليس هو بالضرورة من يتحمل عبأها في النهاية. فضريبة الإنتاج مثلاً يدفعها المنتج، ولكنه قد ينقل عبأها إلى المستهلك وذلك برفع ثمن السلعة بمقدار الضريبة المدفوعة، ونقل عبء الضريبة ليس ميسوراً في كل الأحوال، وإنما يتوقف على ظروف كل سلعة.

الضريبة، وعاء: يقصد بوعاء الضريبة المال الخاضع لها، كالدخل أو رأس المال، وقيمة البضاعة، فوعاء ضريبة الأرباح التجارية والصناعية مثلاً هو الربح الذي يحققه صاحب المشروع. وتحديد الوعاء مسألة بالغة الأهمية من وجهة نظر الممول والدولة، حيث يسعى الممول دائماً إلى التضييق ما أمكن من وعاء الضريبة بخضم نفقات معينة مثلاً من الربح. وتعمل مصلحة الضرائب على التوسع فيه. ومن الطبيعي أن التضييق أو التوسع من وعاء الضريبة لا يتم تحكماً وإنما بناء على تفسير القانون لمعنى الدخل أو النشاط الخاضع للضريبة، وكانت الضريبة قديماً تقع على شخص الممول لا على دخله أو نشاطه الاقتصادي، ومن ثم فقد كانت تسمى ضريبة الرأس.

ضريح (ماو صوليوم): بناء يضم رفات شخصية بارزة، يسمى أيضاً تربة أو مشهداً، وبنى الضريح أحياناً مستقلاً، وأحياناً ملحقاً بالمساجد أو المدارس ومعظم الأضرحة عبارة عن بناء مربع أو مستطيل مغطى بقبة، وتحلى أركان البناء من الداخل تحت القبة بالمقرنصات، وفي إيران تكون الأضرحة في الغالب على شكل أبراج أسطوانية مغطاة بسقف مخروطي الشكل. من أقدم الأضرحة الإسلامية ضريح إسماعيل الساماني ٩٠٧. شيد السلاطين والحكام في مختلف الأقطار الإسلامية عدداً ضخماً من الأضرحة الرائعة، أعظمها: تاج محل، أما التسمية «ماو صوليوم» فمستمدة من اسم الضريح الذي أقيم (ح ٣٥٢ ق م) في هاليكارناسوس بآسيا الصغرى، تخليداً لموصولوس والي كارييا، وكان يعد إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. ويعتبر

الدم إلى أجهزة الجسم المختلفة كل حسب حاجته. ويدور الدم فى الجسم من القلب إلى الشرايين فالشريينات فالشعيرات فالأوردة ثم إلى القلب ثانية نتيجة لاختلاف فى ضغط الدم فى كل من هذه الأوعية. ويقاس ضغط الدم الشريانى بجهاز خاص وهو يبلغ أقصى مداه مع كل ضربة من ضربات القلب. ثم يهبط تدريجياً فى أثناء تراحى القلب. والضغط الانقباضى فى الشخص البالغ السليم حوالى ١٢٠ ملليمترًا من الزئبق، والضغط الارتخائى حوالى ٨٠ ملليمترًا من الزئبق. يكون الضغط فى الأطفال أقل منه فى البالغين، وقد يزيد الضغط مع تقدم الشخص فى السن، ويزيد الضغط بصفة مؤقتة فى عدة ظروف فسيولوجية، كالمجهود الرياضى أو الذهنى أو الانفعالات النفسية، ويرتفع ضغط الدم الشريانى بصفة دائمة فى عدة أمراض، أهمها تصلب الشرايين وأمراض الكليتين وزيادة إفراز الكظرين، ويكثر حدوث الضغط العالى فى الأشخاص السمان وفيمن يعرضون أنفسهم للإجهاد ذهنى المستمر. وأهم أعراض الضغط العالى الصداع والدوخة وضعف النظر، وينتهى الأمر بضعف القلب فإخفاقه.

الضفة الغربية: منطقة (٥٨٨٤ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٧٢٢١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع إلى الغرب من نهر الأردن والبحر الميت، بين الأردن وإسرائيل. تضم مدن القدس القديمة وبيت لحم والخليل وأريحا ورام الله ونابلس وجنين. ويمتاز الجزء الشمالى بخصوبة التربة بخلاف الجزء الجنوبى. أهم المزروعات الزيتون والموايح. وبها بعض الصناعات مثل الأسمنت والمنسوجات. ومعظم سكانها فلسطينيون عرب مسلمون ويعيش بها ح ١٢٠٠٠ مستوطن يهودى. وضعت تحت إشراف إمارة شرق الأردن، إلا أن المملكة الأردنية الهاشمية أعلنت ضمها إليها فى ديسمبر ١٩٤٩ واعتبارها جزءاً من المملكة. احتلتها إسرائيل فى يونيو ١٩٦٧. وتخلت عنها المملكة الأردنية وهى رسمياً تعتبر جزء من فلسطين ولكن أجزاء قليلة منها - مع قطاع غزة - هى التى تخضع للسلطة

سطحه الذى يتصل بمجموعة من الروافع الدقيقة تنتهى بمؤشر يتحرك أمام تدريج. يؤثر الضغط فى درجة غليان السوائل، فيرفع من درجة غليانها، ويؤثر أيضاً فى درجة انصهار المواد الصلبة.

ضغط أو كبس: استخدام قوة ما على مادة لتغيير حجمها. ضغط الغازات أسهل منه فى السوائل والأجسام الصلبة. وعندما يضغط الغاز فإن جزيئاته تتقارب (وفقاً للنظرية الجزيئية) لدرجة قد يحدث عندها تحول الغاز إلى السيولة فى درجة حرارة معينة. يبحث قانون بويل، فى العلاقة بين نقص حجم الغاز تبعاً للضغط الواقع عليه. فى آلة الاحتراق الداخلى يضغط مزيج من الهواء وبخار البنزين، فترتفع درجة حرارتهما إلى درجة الاحتراق. فى ماكينات الديزل ترتفع درجة الحرارة نتيجة لضغط الهواء فيها لدرجة إشعال الزيت بداخلها. (تبلغ درجة الحرارة فيها أكثر من ٨٠٠° ف).

ضغط جوى: الضغط الذى يتركز على نقطة معينة بفعل الثقل الذى يحدثه عمود الهواء على وحدة المساحات حول المساحة. ويبلغ هذا الضغط على سطح الأرض ١٤,٥ ليبرة تقريباً على كل بوصة مربعة. ولما كان ازدياد الارتفاع عن سطح الأرض يقل معه طول العمود الهوائى، فإن الضغط يقل تبعاً لذلك، ويقاس الضغط الجوى بالميزنة وبوحدة قياسية تسمى مليبار.

ضغط الدم: القوة التى يدفع بها الدم جدران الأوعية الدموية مسبباً توسعها. والسبب الرئيسى لضغط الدم هو انقباض القلب الذى يقذف فى كل ضربة من ضرباته كمية من الدم بقوة فى الشرايين. ويبدأ ضغط الدم عالياً فى الشرايين، ثم يقل تدريجياً عند مروره فى الشريينات فالشعيرات فالأوردة، ويعتمد ضغط الدم الشريانى بالإضافة إلى كمية ما يقذفه القلب من الدم على مرونة جدران الشرايين التى تسمح لها بالاتساع، وعلى المقاومة التى يلقاها الدم فى أثناء مروره فى الأوعية الدموية ذوات الأقطار الضيقة وهى الشريينات، والشعيرات التى تشبه صنادير نصف مغلقة، تنظم مرور



العلجوم ذكر الضفدع، وتعيش ضفادع الطين بالأماكن الرطبة، لونها بني أصفر، أو بوسطها خط رمادي وعلامات داكنة.

ضفاد: رباط يستعمل لتثبيت جزء من الجسم فى وضع خاص، أو لتحديد حركته، ولوقاية الجروح، أو لوقف النزف أو غير ذلك. ويتكون عادة من قماش الشاش أو الرقيق، وفى بعض الحالات الخاصة من قماش العبك أو البقعة القوية.

ضمان اجتماعى: انظر: تأمين اجتماعى.

ضمان عملى أو تنفيذى: قرار تتخذه الدولة فى شأن خطير الأهمية، وله قوة القانون الأساسى. الضمان العملى لبورج أصدره شارل ٧ ملك فرنسا ١٤٣٨، حد من سلطة البابا على الكنيسة فى فرنسا، وأقام حرية الكنيسة الغالية عن البابوية. ألغاه لويس ١١ (١٤٦١). والضمان العملى ١٧١٣ أصدره الإمبراطور شارل ٦، غير قانون الوراثة فى أسرة هابسبرج. فإنه نظراً لعدم وجود عقب من الذكور للإمبراطور، احتفظ بوراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج (باستثناء لقب الإمبراطور) لابنته ماريا تيريزا، وحصل شارل، بعد جهود كثيرة، على موافقة معظم الدول الأوروبية ومجالس الدياوت الإقليمية لممتلكات هابسبرج المختلفة على موافقتها على الضمان العملى، غير أن بعض الملوك تحدى بعد وفاة الإمبراطور حقوق ماريا تيريزا فى وراثة ممتلكات أبيها، وتحداها بنوع خاص أغسطس ٣ ملك بولندا وسكسونيا، وشارل ألبرت ناخب بافريا (الإمبراطور شارل ٧ فيما بعد) إذ تزوج كل منهما ابنة أخ لشارل ٦، وأدى هذا التحدى إلى نشوب حرب الوراثة النمساوية.

ضمور: ضعف يصيب الأنسجة أو الأعضاء الحية من أسباب متعددة: أهمها نقص فى التغذية، وهذا قد يكون عاملاً يصيب الجسم كله، مثل الهزال أو النقص فى الوزن الذى ينتج عن الجوع أيام الحروب والمجاعات. ويمكن أن يكون الضمور الناتج عن نقص التغذية محلياً يصيب جزءاً أو عضواً محدوداً من الجسم إذا قلت كمية الدم

الفلسطينية والباقي يخضع لسلطة إسرائيل التى تسميها اليهودية والسامرة.

ضفدع: حيوان برمائي يوجد بالمياه العذبة الهادئة والأحراج، من جنس رانا (Rana) أملس الجلد أخضر اللون فى الغالب أو بنى، وكثيراً ما يكون أبقع. لبعض أنواعه إفرازات مهيجة أو سامة. وتمضى معظم الأنواع طور سبات شتوى فى الطين، وتضع الإناث البيض فى باكورة الربيع، وتفرز الأنثى مادة جيلاتينية تحيط بالبيض، فيظل طافياً، وفى خلال ٣ - ١٠ أيام ينقف ويتم التحول بنهاية الصيف من شكل كالسمك إلى الشكل البالغ اللاحم عديم الذيل المتنفس بالرئتين، ويستغرق النمو إلى حجم الحيوان البالغ عدة سنوات. وتقتنص الضفدعة الحشرات والديدان بدفع لسانها اللزج المشقوق والمتصل عند مقدمه بالفك الأسفل. ويعيش بمصر نوعان من هذا الضفدع، المأكول ويعرف بصفدع الماء، والقزاع ويميز بطول الطرفين الخلفيين وقوة قفزه، تعيش الضفادع فى جميع أنحاء العالم، وفى أمريكا الشمالية يعيش الضفدع المأكول والضفدع الفهد والأخضر والضفدع الثور الشائع والجنوبى، وضفدع أوريجون أحمر الأرجل: انظر: ضفدع الشجر.

ضفدع الشجر: ضفدع صغير شجرى، له قرص لاصق عند نهاية كل إصبع، ويسمى أيضاً علجوم الشجر. ويستطيع أحد الأنواع أن ينفخ كيس الحلق، فيصدر نقيقاً عالياً.

ضفدع الطين أو (علجوم): حيوان برمائي من جنس بوفو (Bufo) يمضى على البر وقتاً أطول، قريب ضفدع الماء، جلده جاف، مغطى بالثآليل وطرفاه الخلفيان أقصر منهما فى ضفدع الماء، توجد خلف عينه غدة تفرز مادة سامة بيضاء. ومن أنواعه الشائعة بمصر العلجوم الأرقط (الضفدعة الرقطاء) له نقيق مزعج يسمع فى أثناء الليل فى بعض الجهات، والعلجوم الأخضر الذى يعيش بالواحات وقرب ساحل البحر المتوسط. ولا فرق فى اللغة بين العلجوم والضفدع، ويرجح أن

انتشار الموجات، ولكن هذه النظرية افترضت وجود الأثير الذى لم يمكن إثبات وجوده فى النظرية الكهرومغناطيسية لجيمس ماكسويل. يدخل الضوء المرئى ضمن مجموعة الإشعاعات الكهرومغناطيسية بموجات محدودة الطول بين الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية. وفى النهاية فسر الضوء بنظرية الكم على أنه نوع من الطاقة الإشعاعية يقذفها الجسم المضيء بكميات متتابعة تسمى فوتونات، يحمل كل فوتون قدرًا من الطاقة يساوى حاصل ضرب تردد الموجة فى ثابت بلانك. يعرف الضوء غالبًا من ناحية تأثيره على العين على أنه الطاقة التى تجعل مصدرها أو الجسم الساقط عليها مرئيًا مثل الشمس والمصباح والقمر والأجسام المرئية. تتوقف رؤية الجسم على مقدار شدة الضوء الساقط عليه أو الصادر منه. تنقسم الأجسام من الناحية الضوئية إلى أجسام شفافة تسمح بنفاذ الأشعة الضوئية خلالها كالهواء والزجاج، وإلى أجسام نصف شفافة وتسمح بنفاذ جزء من الضوء الساقط عليها وتشتت الجزء الآخر، كالزجاج الخشن. والأجسام المعتمة لا تسمح بنفاذ الضوء. يتثقل الضوء فى الأوساط الشفافة فى خطوط مستقيمة بسرعة تختلف باختلاف نوع الوسط. سرعة الضوء فى الهواء تساوى ٣٠٠٠٠٠ كم فى الثانية. قيسَت هذه السرعة بتجارب متعددة أجراها أولاس رومرو وأورمان فيزو، وجان برنارد فوكوه وميكلسون. تفسر ظاهرة الانكسار عند نفاذ الضوء من وسط لآخر كنتيجة لاختلاف سرعته خلال الوسطين. يتوقف لون الجسم على لون الضوء الذى يعكسه أو يمتصه. الأجسام المعتمة ترى حمراء مثلاً إذا امتصت جميع ألوان الضوء عدا الأحمر. الأجسام الشفافة ترى حمراء إذا امتصت جميع الألوان وسمحت بنفاذ اللون الأحمر. يتكون الضوء العادى من جميع ألوان الطيف فيما بين الأزرق والأحمر. يتحلل الضوء العادى الأبيض إلى جميع عناصره عند تشتته خلال منشور زجاجى.

الشرايين الذاهبة إليه، مثل ضمور الكلية الناتج عن ضيق الشريان الكلوى، أو ضمور القلب أو المخ الذى يحدث فى الشيخوخة نتيجة لتصلب الشرايين، وانسدادها، ويمكن أن يصيب الضمور الأعضاء التى لا تؤدى وظيفتها كضمور العضلات إذا منعت من الحركة الإرادية، كما يحدث بعد وضع الأطراف فى جبس لمدد طوال أو بعد إصابتها بشلل مثل شلل الأطفال، وتصاب بعض الأعضاء كذلك بضمور نوعى ناتج من إصابتها بأمراض خاصة بها مثل الضمور الأصفر الحاد الذى يصيب الكبد، وكثيراً ما يكون مميّناً، وضمور بعض الخلايا الخاصة بالمخ والنخاع الشوكى فى بعض الأمراض.

ضمير: اصطلاح نحوى يطلق على الاسم الدال على المتكلم والمخاطب والغائب فى مقابل الاسم الظاهر أو المظهر، وسماه البصريون المضمير أيضاً، والكوفيون الكناية، وينقسم إلى منفصل ومتصل، وإلى بارز ومستتر، واجب الاستتار وجائزه، وإلى ضمير رفع وضمير نصب وجر، وكل الضمائر مبنية، ومعرفة.

ضمنى ظهري: انظر: تخلج حركى.

ضوء: ذلك الجزء من الموجات الكهرومغناطيسية (انظر: موجة) الذى ينبه أعصاب الإبصار ويسبب الرؤية. ولقد اهتم العلماء بمحاولة تفسير طبيعته من زمن بعيد، فوضعت عدة نظريات لتفسيره. فبمقتضى النظرية الجسيمية للسير إسحق نيوتن يتكون الضوء من جسيمات منبعثة من الأجسام المضيئة، وتنتقل خلال الفراغ بسرعة كبيرة. فسرت هذه النظرية بعض خواص الضوء مثل الانعكاس والانكسار، ولم تستطع تفسير ظاهرتى التشتت والتداخل، وضع كريستيان هويجنز بعد ذلك بالاستعانة بأبحاث توماس ينغ و أ. ج. فريتل نظريته الموجية للضوء. يتكون الضوء فى هذه النظرية من موجات تنتقل خلال الفراغ نتيجة لذبذبات مستعرضة عمودية على اتجاه

استعين بأجهزة بصرية عديدة كالمطياف مثلاً لدراسة ظاهرة الضوء ويدخل الضوء في عملية التمثيل الضوئي. انظر : إِبصار.

شمس : شمس : انظر : شفق قطبي .

شمس : الشمس : لضوء الشمس آثار شافية، وكان ذلك معروفاً لقدماء المصريين. ولقد أهملت هذه المزية الشفائية قرونًا حتى أواخر القرن ١٩، حينما بدأ بعض العلماء يفتنون إليها. وتتوقف الآثار المفيدة لضوء الشمس بصفة خاصة على ما يحتويه من الأشعة فوق البنفسجية، ومن تلك الآثار قتل الجراثيم وتحسين الصحة العامة، ووقاية الأطفال من داء الكساح، وشفائهم منه، والمساعدة على شفاء بعض أنواع السل وأمراض جلدية معينة. ويتسبب ضوء الشمس في رعة الشمس «لفحة الشمس».

شمس : شمس : طائر من الفصيلة الضؤضؤية من جنس

كوراسيوس، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، يزور مصر في الخريف، يشبه الغراب ويسمى الغراب الزيتوني، بديع الألوان، بين أزرق وأخضر وأبيض وكستنائي، ويسمى أحياناً الأخيل، ومنه نوع حيشى مقيم بالنوبة. شمس : شمس : (١٨٧٥ - ١٩٢٤)، شاعر تركي وزعيم وطني وداعية للطورانية (الترك العام) التي نهض بها حزب الاتحاد والترقي. ناصر أتاتورك في آرائه. توفي بإستانبول.

شمس : شمس : (١٩٢٤ - ٨٨)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٧٨ - ٨٨) قاد الانقلاب العسكري ١٩٧٧ الذي أطاح برئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو وفرض الأحكام العرفية، وأصبح رئيساً للجمهورية في ١٩٧٨ ورفع الأحكام العرفية في ١٩٨٥، قتل في سقوط طائرة في ١٩٨٨.

# ط

ط (طاء): الحرف السادس عشر من الألفباء. ويبدل وجوباً من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً. وقاس عليها بنو تميم تاء الفاعل في الماضي. ويبدل من الطاء أيضاً.

ط: في الرياضيات، رمز يشير إلى النسبة بين طول محيط دائرة وبين قطرها. وهذه النسبة ثابتة لجميع الدوائر وتساوى  $3,1416$  تقريباً. وهي ذات أهمية كبرى في الرياضيات، سواء في قياسات الدائرة، أو في الرياضيات العالية في مجال الكسور المتسلسلة ولوغارتمات الأعداد التخيلية والدوال الدورية. وقد بدأ تقدير قيمة هذه النسبة في الانجيل بالرقم ٣ ثم قدرها الإغريق  $\frac{22}{7}$  وذلك عندما اعتبروا الدائرة حالة نهائية لسلسلة من الأشكال كثيرة الأضلاع مرسومة داخل الدائرة إذا زاد عدد أضلاع هذه الأشكال زيادة كبيرة. وفي حوالي منتصف القرن ١٩ أمكن إيجاد قيمتها إلى  $7.07$  رقمًا عشريًا. وأخيرًا في منتصف القرن العشرين فإن الحاسب الآلي حسب ط إلى  $10.0000$  موضع عشري.

طابة (مؤقت انفجار القنبلة): جهاز يثبت في رأس القنبلة لتوقيت انفجارها. من أنواعه زمني وطرقى.

طابع بريد: طابع حكومي يلصق بالمراسلات كالخطابات والطرود. دلالة على أن أجر نقلها قد دفع. ويشمل ذلك الطوابع المطبوعة أو الملصقة. وضع السير رولاند هيل نظام الطوابع الملصقة بانجلترا ١٨٣٩. وصدر أول طابع ١٨٤٠، وكان يحمل صورة لوجه الملكة فكتوريا. وكلمة «بريد» بأعلاه و«بنس واحد» بأسفله. وفي ١٨٤١، ظهرت الطوابع في الولايات المتحدة الأمريكية بفضل جهود ألكسندر جريج. وكانت تحمل صورة الرئيس الأمريكي جورج واشنطن. وصدرت الطوابع في

زيورخ (سويسرا) والبرازيل في ١٨٤٣. وفي فرنسا ١٨٤٩ ثم انتشرت في أنحاء العالم ١٨٥٠. وفي مصر صدر أول طابع وكان مطبوعاً في جنوة بإيطاليا ١٨٦٦. أما الطبعة الثانية فطبعت بمطبعة برناسون الحجرية بالإسكندرية ١٨٦٧. وكانت الطوابع تحمل صورة أبي الهول والهرم حتى ١٩١٤. حين حلت محلها صور مجموعة من الآثار والمناظر المصرية مثل: الإلهة إيزيس، وتمثال ممون، ورمسيس ٢، ومعبد الكرنك، والقلعة، وخزان أسوان وغيرها. وفي ١٩٢٥ تقرر طبع الطوابع بمصلحة المساحة المصرية. كما صدرت مجموعة الطوابع التذكارية الأولى بمصر بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافي الدولي الأول بالقاهرة في أول أبريل ١٩٢٥. وفي ١٩٢٦ صدرت طوابع البريد المستعجل والجوى. ومنذ ١٩٥٢ صدرت طوابع تذكارية عديدة. وقد سجل عام ١٩٦٤ رقمًا قياسيًا. فصدر خلاله ٤٤ طابعًا تذكاريًا. أصدرت معظم دول العالم طوابع تذكارية جميلة تسجل الإنجازات في عالم الفضاء، كالاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية، وأفغانستان، وأستراليا، وفرنسا، وبوروندي، وهنغاريا وغيرها. انظر: بريد. وصندوق البريد، وهواية جمع طوابع البريد.

طابع قومي (للشخصية): جانب من الشخصية يرجع إلى عضوية الفرد في قومية معينة أو نمط من الخصال السلوكية يميز أبناء قومية معينة عن أبناء القوميات الأخرى. ويكون هذا النمط على درجة واضحة من الاستقرار. لكنه يرتبط بالخصائص الكبرى للمرحلة التاريخية التي تمرّ بها الجماعة القومية. ومن ثم فليس له ذلك الثبات الميتافيزيقي الذي يخلعه عليه بعض الكتاب. وهو يستند في قيامه إلى وجود حد أدنى من التشابه في

إيمومالى رحمانوف رئيسًا (١٩٩٤). وطاچيكستان عضو فى كومونث الدول المستقلة.

**طاحونة الهواء:** جهاز يستخدم قوة الرياح لأداء أغراض متعددة كرفع المياه، وطحن الغلال، وإدارة آلات تقطيع الأخشاب، ومولدات الكهرباء. عرفت طواحين الهواء فى أوروبا منذ القرن ١٢. ولكنها أصبحت بعد ذلك من المعالم الشهيرة فى هولندا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا. وللطاحونة الهولندية المسماة «طاحونة البرج» برج ضخم من الحجر أو الطوب أو الخشب يعلوه جهاز دوار مثبت به أربع أذرع أو ست أذرع يتراوح طولها بين ٦ و ١٢ مترًا يحمل كل منها شراعًا من الخشب الرقيق أو القماش السميك. وتستخدم مروحة صغيرة لتوجيه الطاحونة حسب اتجاه الرياح. أما فى الطاحونة الألمانية وتسمى طاحونة العمود، فإن المنشأ (الجهاز) بأكمله يدور حول عمود مركزى. ومعظم الطواحين الأمريكية ذات أبراج عالية من قطاعات خفيفة من الصلب تعلوها عجلة مثبت على محيطها عدد من الرقائق المعدنية يبلغ طولها حوالى ١٢٥ سم. ويقوم كل منها مقام الشراع. ولا تعتبر طاحونة الهواء ذات فائدة كبيرة باعتبارها مصدرًا للقوة فى المناطق التى يكون فيها الهواء ساكنًا، ولهذا السبب يلزم استخدام مصدر إضافى للقدرة. وتستخدم طواحين الهواء الحديثة أحيانًا لتوليد الكهرباء فى المزارع. وفى الساحل الشمالى الغربى لمصر تستخدم طواحين الهواء بكثرة لإدارة طلمبات لرفع المياه للزراعة.

**طاريان:** حصان وحشى يستوطن أواسط آسيا. الحصان الوحيد الذى لا ينحدر من الخيل المستأنسة. أصغر من الحصان المستأنس. أكرم اللون ذو معرفة بنية (قصيرة منتصبه) وذيل بنى. ورأس كبير وجبهة بارزة. يتزاوج ويشاهد فى بعض حدائق الحيوان. ويسمى حصان «برزهيفالسكى» تخليدًا للمستكشف الروسى.

**طارة فيريس:** طارة هائلة الحجم. أنشئت لمعرض كولمبيا العالمى بشيكاغو ١٨٩٢. قام بتصميمها وتنفيذها المهندس الأمريكى جورج فيريس. وقد بنيت طبقًا

عمليات التكيف الأساسية التى تتم لدى أبناء القومية الواحدة، نتيجة لتوافر درجة من التشابه بين الشروط البيئية التى تواجه الجميع.

**طابوريون:** جماعة من أتباع جون هوس. وسموا كذلك بالنسبة «لمعقلهم طابور» فى بوهيميا، وكانو أكثر تطرفًا من جماعة الأوتراكويست الذين رفضوا الاعتقاد بالحضور الحقيقى للمسيح فى العشاء الربانى. وكذلك لم يبالوا بالمراسيم والطقوس. وانتصروا فى الحروب الهوسية لفترة من الوقت بقيادة يوحنا زيسكا وبروكوبوس الكبير. ولكنهم عندما رفضوا التسوية التى عرضت عليهم فى كومبكتاتا ١٤٣٦ هزمهم الكاثوليك بمعاونة الأوتراكويست فى ليبانى. والمفروض أن الكنيسة المورافية استمرار للحركة الطابورية.

**طاچيكستان:** جمهورية (ح ١٤٣١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٣٥٠٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا تحدها الصين (ق) وأفغانستان (ج) وقيرغيزتان (ش) وأوزبكستان (غ) و ش غ) عاصمتها ديوشانبه، ومن مدنها الهامة خوجند وياقان. تضم جزءًا من جبال بامير وأعلى قممتين فى أنحاء الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة. وتشغل المنطقة الجنوبية الشرقية هضبة قاحلة يتراوح ارتفاعها بين ٣٦٠ مترًا و ٤٥٠ مترًا. المناطق المنخفضة فيها هى المنطقة التى تتبع جمهورية طاجيكستان من وادى فرغانه. تستخدم مياه نهري سرداريا وأموداريا (الذى يشكل جزءًا من حدودها مع أفغانستان) فى الرى. أهم غلاتها القطن والرز والقمح والفواكه والحرير، وتربى الماشية، ويعدن الرصاص والزنك والفضة واليورانيوم والذهب والفحم. والطادجك (٦٥٪ من السكان) شعب إيرانى مسلم. وكان معظم طاچيكستان جزءًا من إمارة بخارى حتى الثورة الروسية ١٩١٧. أصبحت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٢٩. وأعلنت استقلالها فى ١٩٩١ برئاسة رحمن نايييف الذى عزل فى ١٩٩٢ وقامت حرب أهلية (١٩٩٢-٩٧) وانتخب البرلمان

طاعون بشري: مرض معدٍ حاد يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى باسيل الطاعون. والطاعون أصلاً مرض يصيب الحيوانات القارضة كالجرذان وتنتقل عدواه بواسطة لدغ البراغيث التي تعيش متطفلة على هذه الحيوانات. وعندما تلدغ البراغيث فأراً مصاباً بالطاعون تمتص قليلاً من دمه المحمل بميكروبات المرض وتصبح قادرة على نقل العدوى إلى فأر سليم أو إلى الإنسان إذا لدغته. والطاعون الذي يصيب الإنسان يظهر في ثلاث صور: دملي، وتسممي، ورثوي. ويبدأ في الأنواع الثلاثة بارتفاع في درجة الحرارة مع صداع وإعياء شديدين. ثم تظهر أعراض تسممية كاحتقان الوجه والعينين وجفاف اللسان ويبدو المريض قلقاً مذعوراً ويتنابه احتلاس تعقبه غيبوبة قد تنتهي بالوفاة. وفي النوع الدملي يظهر في اليومين الثاني والثالث ورم التهابي بإحدى الغدد السطحية كالتى في خن الورك أو تحت الإبط أو في الرقبة، ولذلك يسمى هذا النوع الدملي، لأن الغدد الملتهبة تزداد في الحجم وقد تنقيح. وقد تسوء حالة المريض، فتتسرب الميكروبات من الغدة الملتهبة إلى الدم وتحدث تسمماً ميكروبياً، وقد تتسرب الميكروبات إلى الرئتين فتحدث فيهما التهاباً رئوياً، وهنا يعتبر التسمم أو الالتهاب الرئوي تأثيماً أى مضاعفاً للحالة الأصلية. وهى النوع الدملي. وتبدأ الإصابة التسممية عندما تكون العدوى شديدة ومقاومة المريض ضعيفة. والطاعون الرئوي أخطر أنواع المرض على المريض ومخاطبه معاً لأنه ينتشر بواسطة الرذاذ المتناثر من الفم والأنف عندما يسعل المريض. ونظراً لعدم وجود مناعة ضد العدوى بميكروب الطاعون فإن إصابة الإنسان بواسطة هواء الشهيقي يحدث به مرضاً رئوياً مميتاً. والطاعون الرئوي هو النوع الوحيد الذي يمكن أن تنقل عدواه من المصاب إلى السليم على خلاف الطاعون الدملي والطاعون التسممي، إذ يصاب الإنسان بهما بواسطة لدغ يرغوث فأر معد، كما أن يرغوث الإنسان لا ينقل العدوى من مريض إلى سليم. ويعالج مرض

لنظرية الأسلاك القطرية المشدودة. وكان لها محيطان بينهما ٣٦ مركبة تستوعب كل منها ٤٠ راكباً. وكان قطر الطائرة ٧٦ متراً وارتفاع الأبراج الحاملة لها ٤٣,٥ متراً، وبلغ وزن المجموعة كلها ٢٢٠ من الأطنان.

طارق بن زياد: (ح ٦٧٠ - ٧٢٠)، قائد من البربر. ينسبه ابن عذارى إلى قبيلة نفزة. كان مولى مغربياً لموسى بن نصير. وإلى الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك على أفريقيا. وضعه موسى على رأس حامية في إقليم طنجة. ولما نجحت غارة طريف الاستطلاعية على الأندلس ٩٢ هـ / ٧١٠ م. ندب موسى طارقاً لفتح تلك البلاد. ووضع تحت إمرته جيشاً يتألف من ٧٠٠٠ جندي من البربر بينهم عدد من كبار جند العرب. عبر طارق المضيق بمساعدة «يليان» حاكم سبتة. ونزل بالجبل المعروف باسمه ثم سار إلى نهر البرباط (الذي سماه العرب وادي بكة نسبة إلى بلدة صغيرة بهذا الاسم). وخف ردريق ملك القوط على رأس جيش كبير لملاقاته فأمد موسى بن نصير طارقاً بخمسة آلاف جندي. والتقى الجيشان عند بحيرة تعرف باسم لاجاندا. وهزم ردريق ٩٣ هـ / ٧١١ م. وتقدم طارق فاستولى على استجة التي فتحت أمامه الطريق إلى طليطلة عاصمة القوط ودخل طارق طليطلة واستولى على كنوز كثيرة. كما استولى أحد رجاله على قرطبة. ويبدو أن موسى شعر عندئذ بأن طارقاً مضى أكثر مما ينبغي تاركاً وراءه معاقل قوطية لم تفتح، فخف إلى إسبانيا ٩٤ هـ / ٧١٢ م. واستولى على شذونة ورعواق وقرمونة وأشبيلية وماردة. وبهذا ثبت فتح العرب لإسبانيا فحكموها حتى ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م. وعاد موسى وطارق إلى دمشق ٩٦ هـ / ٧١٤ م.

طاعة: الانقياد وإجابة المطلوب بشرط القدرة. وهى قسمان: طاعة الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه فى العبادات والمعاملات. وطاعة العباد كالطاعة الواجبة لولى الأمر والوالد والزوج. ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

الطاعون بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين والستربتوميسين وبعض مبيدات الجراثيم وبخاصة في النوع الدملي وتستعمل العقاقير نفسها في وقاية المخالطين والمعرضين للعدوى. وتستخدم المبيدات الحشرية التي ترش بها المساكن لقتل البراغيث الناقلة للعدوى.

طاعون البقر: مرض شديد العدوى يصيب الماشية ويميز بحمى سريعة قاتلة. وينحصر التهابه في الأغشية المخاطية في القناة الهضمية. سببه فيروس اكتشف ١٩٠٢. ويوجد بالدم وسوائل الأنسجة والإفرازات وفضلات الجسم في الحيوان المصاب. وتنتقل العدوى بملامسة المريض أو منتجاته كاللحم ومخلفاته كالجلود. وصغار البقر أكثر عرضة للإصابة، وتنتقل منها إلى الجاموس والأغنام والماعز والخنازير والحيوانات المجترة غير المستأنسة. والمرض مستوطن بروسيا وأواسط آسيا وأفريقيا وبخاصة إثيوبيا، ومنها انتشر إلى أنحاء أوروبا وانجلترا، وهو غير معروف بالولايات المتحدة وكندا. وتظهر الأعراض بعد ٣-٩ أيام من الإصابة في شكل حمى عالية وقشعريرة وضعف عام مع احتقان الأغشية المخاطية وطفح على الفم والشفيتين والضرع. وينقطع إدرار اللبن تقريباً ويصعب التنفس ويحدث الموت بين ٣-١٠ أيام. ولا يوجد علاج للحيوانات المصابة. وتذبح بالبلاد التي لا تكون موطناً للمرض لمنع انتشاره. اكتشف لقاح وافي في أثناء الحرب العالمية ٢. ويعتقد أنه يساعد على وقاية الصين والهند وأفريقيا من كوارث المجاعات.

طاعون الخيل: انظر: مرض النجمة.

طاعون الدجاج: مرض حاد شديد العدوى ويعتبر أشد أمراض الطيور فتكاً. يصيب الدجاج والطيور المائية ولا يصيب الحيوانات الثديية. وأكثر الطيور عرضة للإصابة الكتاكيت، والرومي، وقلَّ أن يصاب به الحمام. سببه فيروس اكتشفه ستاني سافونيزي ١٩٠٠ ويوجد الفيروس بجميع أنسجة الجسم وسوائلها والدم

والإفرازات الأنفية في الطيور المصابة. وسير المرض سريع للغاية فقد تموت الكتاكيت بعد ساعات قليلة وقبل ظهور أعراض المرض. ويحدث الموت بعد يومين. وتشمل الأعراض الضعف والعزلة والترنح ونفث الريش وازرقاق العرف وغيب الطيور واحتقانها مع تورم وأوذima الرأس وحدوث إفرازات مدممة من الأنف والفم. وقد تحدث أعراض عصبية. وخسائر المرض فادحة، فقد يقضى على سرب بأكمله من الطيور. وقد يحدث الشفاء، فيكتسب الطير مناعة دائمة. ويميز المرض من أمراض الدجاج الأخرى المشابهة ككوليرا الدجاج ومرض نيوكاسل بالفحص البكتريولوجي والأعراض المرضية المميزة. ولمكافحة المرض تعدم الطيور المصابة المخالطة ويتبع التطهير الكافي والحجر الصحي على الطيور المشتراة حديثاً.

طاعون رئوي: أو الالتهاب البلوراوي الرئوي المعدى في الماشية. مرض يصيب الرئتين ويميز بالتهابهما والغشاء البلوري الذي يغطيها مع ارتشاح شديد في الأنسجة. أحد الأوبئة الهامة التي تصيب الماشية، ويقتصر توزيعه حالياً على أفريقيا وأستراليا وآسيا. وسببه فيروس تنتقل عدواه بملامسة الحيوانات الأخرى الصغيرة كالكلاب والقطط وكذلك الإنسان، ويحدث المرض بقعاً حمراً وأخرى سنجابية سوداً وبيضاً وغيرها وردية اللون، في الرئتين، كما يتضخم الغشاء البلوري ويلصق بعضه ببعض وبجدار الصدر، وهذه من أهم مميزات المرض. وخير وسيلة لاستئصاله ذبح جميع الحيوانات المصابة والتي تعرضت للعدوى، وبالتطهير الشامل أمكن التخلص من المرض في الولايات المتحدة وبريطانيا في نهاية القرن ١٩. ويصيب المرض الماشية والأغنام والماعز.

طاعون الماشية: انظر: طاعون البقر.

طاغور، رابندراناث: (١٨٦١-١٩٤١)، مؤلف وشاعر هندي. ولد بكلكتا، سليل أسرة بنغالية ثرية عرفت بالجمع بين النزعة الغربية العملية ومثالية الهند وزهدها.

وإطلاق سراح الغرائز قليلاً حتى لا يعرقل كتبها التام النمو الروحي السليم، وذاع صيت مدرسته التي علم فيها وكتب لطلابها بعض المسرحيات وشاركهم في تمثيلها حتى أصبحت ١٩٢٢ جامعة «فيسفا بهراتي»، وأهم ما كان يعلم فيها الفنون والصناعات الريفية لإيمانه بأن الإصلاح الاجتماعي يجب أن يسبق الإصلاح السياسي، وأن إنعاش الريف أهم أسس الإصلاح الاجتماعي فيه. ألفت عنه عدة مؤلفات بالعربية. زار الصين واليابان وأوروبا والولايات المتحدة، وزار مصر ١٩٣٦.

طاغية: في التاريخ القديم، حاكم يمارس سلطة مطلقة دون حق شرعي. قام حكم الطغاة في المدن الحرة الإغريقية بوجه عام في خلال الصراع بين الطبقات النبيلة (أو الغنية) والشعب، ومن أبرز طغاة الإغريق برياندروس في كورنثوس، وبيزستراتوس وهيبارخوس وهيبياس في أثينا، وجيلون وهيرو ١ و ٢ وديونيسيوس الأكبر وديونيسيوس الأصغر، في سيراقوسة. أفادت المدن كثيراً في ظل حكم الطغاة، بيد أن نمو الشعور الديمقراطي في بلاد الإغريق جعل اسم الطاغية بغضاً.

طاقة: في الفيزياء، القابلية لعمل شغل، وتتضمن الطاقة الحرارية والضوئية والصوتية والكهربائية. طاقة الوضع للجسم هي إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لوضعه. وطاقة الحركة هي إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لحركته. ومؤدى قانون بقاء الطاقة، أنه بالرغم من أن صورة الطاقة يمكن أن تتغير إلا أن الطاقة لا يمكن أن تخلق أو تفتنى. والطاقة الكيميائية هي النوع الذي يتضمنه التفاعل الكيميائي، وتستخدم الطاقة الشمسية التي تعتبر المصدر النهائي للطاقة في عملية التمثيل الضوئي. ولقد أثبت أينشتين ضمن ما أثبتته في نظرية النسبية أن الطاقة والمادة متكافئتان فيمكن أن تتحول إحدهما إلى الأخرى، فالكتلة المادية تكافئ مقداراً من الطاقة يساوي حاصل ضرب الكتلة في مربع سرعة الضوء في الفضاء.

درس القانون بانجلترا، لكنه لم يلبث أن عاد إلى الهند ليدير أملاك والده الشاسعة، ثم أسهم في الحركة الوطنية، وشارك فيها بشعره وأغانيه. ثم ترك هذا اللون النادر من الأدب ليخلد إلى أدب التأمل والفلسفة، وإن لم يفقد مع ذلك اهتمامه بالسياسة. من أكثر أدباء العالم إنتاجاً فله خمسون مسرحية، ومائة كتاب شعري، ومجموعة ألحان لهذا الشعر، وله أربعون مجلداً في القصص، ومجموعة كتب في المقالات السياسية والفلسفية، وله مجموعات في فن الرسم. اتجه في آثاره إلى مخاطبة طبقات الهند، فكانت تأملاته الفلسفية ثراً وشعراً تعجب المثقفين، وأغانيه وألحانه تجذب إليه الفلاحين والعمال، وكان عامة الناس ينظرون إليه على أنه معلم من معلمى الهند القدامى. كان يستوحى أدب الهند القديم الشعبي والكلاسي وخاصة مؤلفات كاليداسا. أُلّف بالبنغالية، ثم ترجم معظم أعماله إلى الانجليزية، فلفت الأنظار في الغرب، ومنح جائزة نوبل للأدب ١٩١٣ عن قصيدته «جيتنجالي» التي ترجمها إلى الانجليزية ١٩١٢. ومن أهم مؤلفاته «الاستاني»، و«الهلل»، و«دورة الربيع». ومن مسرحياته «مكتب البريد» و«شيترا»، ومن أشهر مؤلفاته الفلسفية «السادھانا» و«القومية»، و«دين الإنسان». ترجم كثيراً منها إلى العربية وخاصة بمناسبة العيد المئوي لميلاده الذي أقيم في نيودلهي ١٩٦١. وأهم ما ترجم له إلى العربية «الاستاني»، و«جنى الثمار»، و«البيت والعالم» و«جيتنجالي»، و«رعاة الحب»، و«الزنايق الحمر». و«سادھانا» و«شيترا»، و«مكتب البريد»، و«الهلل». اهتم طاغور بالتعليم، ولكن كان إعجابه بالتعليم الغربي الحديث يصاحبه سخط على مادته وجفافه الروحي، وانفصاله عن الطبيعة ومنايع عظمة الوجود والخالق. أنشأ مدرسة خاصة في البنغال سماها شتينيكتان أي «دار السلام» ١٩٠١ ليطبق فكرته في التعليم التي تقوم على مزج مزايا التعليم الحديث بالأصالة القومية العريقة والاتصال الدائم بالله وبالطبيعة



طاقة ذرية: اصطلاح شاع استخدامه ليدل على الطاقة المستنبطة من نواة الذرة. انظر: **طاقة نووية**.

**طاقة شمسية:** أى نوع من أنواع **الطاقة** التى تشعها الشمس، شاملة الضوء والموجات الراديوية والأشعة السينية. والنباتات الخضراء تحتاج إلى الطاقة الشمسية من أجل عملية التخليق الضوئى، الذى هو المصدر النهائى لجميع الغذاء. والطاقة التى يحتوى عليها الوقود الحفري (كالفحم والنفط) وأنواع الوقود العضوى الأخرى (كالخشب) مستمدة من الطاقة الشمسية. أدت الصعوبات الناشئة عن هذه الأنواع من الوقود إلى اختراع وسائل لتحويل الطاقة الشمسية بطريقة مباشرة إلى أشكال أخرى للطاقة يمكن استخدامها كالكهرباء. والبطاريات الشمسية التى يتركز عملها على أساس أن الضوء الساقط على مواد حساسة ضوئياً يتسبب فى سريان تيار كهربائى. تقوم بدور هام فى علوم الملاحة الفضائية، ولكنها باهظة التكلفة فى الوقت الحاضر بحيث يتعذر شيوع استخدامها على الأرض. والمولدات الكهربائية الحرارية تحول الحرارة التى تولدها الطاقة الشمسية إلى كهرباء مباشرة. وتستخدم الحرارة المستمدة من الشمس فى تجفيف مجموعة متنوعة من المواد بالهواء وفى إنتاج الملح بتبخير ماء البحر. ويمكن لنظم التسخين الشمسى التجريبية أن تمتد بالحرارة والماء الساخن للاستخدام المنزلى. فتجمع الحرارة بواسطة ألواح خاصة توضع على سطح المنزل، وتخترن فى صخور أو ماء داخل وعاء كبير. وعلى أية حال، فإن هذه النظم تحتاج إلى سخان تقليدى ليكملها. وتستخدم المواقد الشمسية، التى تركز حرارة الشمس مباشرة، فى المناطق التى يغمرها ضوء الشمس طوال العام.

**الطاقة، مصادر:** الطاقة فى الاستخدام المعاصر هى كل ما يمكن تحويله بكفاءة إلى حرارة أو حركة للإمداد بالقوى المحركة لتشغيل الآلات ووسائل النقل والتزويد بالحرارة والضوء. ومصادر الطاقة من نوعين أساسيين متجددة وغير متجددة. وتستمد القوى المحركة فى

معظم العالم الصناعى فى الوقت الحاضر من الوقود الحفري غير المتجدد - أى **الفحم والنفط (البترو)** و**الغاز الطبيعى** - الذى لا يمكن تعويضه إذا ما استخدم مرة واحدة. والوقود المستخدم فى مفاعلات الانشطار النووى هو اليورانيوم أو البلوتونيوم، وكلاهما مصدران محدودان للطاقة. ومع هذا، فيمكن تحويل اليورانيوم المستهلك إلى بلوتونيوم قابل للانشطار فى مفاعل مولد، وهذه عملية تجعل الطاقة النووية متجددة بلا حدود تقريباً. ولكن التكنولوجيا النووية لم تطور حتى الآن مفاعلات لا تعطل أو طريقة مأمونة للتخلص من النفايات النووية (انظر: **التخلص من النفايات**) وتعزل تطوير الاندماج النووى (الذى يتخلف عنه منتجات نهائية غير ضارة) نظراً للصعوبات التى تعترض احتواء مواد الوقود (كميات وفيرة من العناصر الخفيفة كالهيدروجين) عند درجات الحرارة المرتفعة للغاية اللازمة لبدء الاندماج والمحافظة على استمراره. وتشمل مصادر الطاقة المتجددة الطاقة المستمدة من الماء والرياح والطاقة الحرارية الأرضية، وحرارة الأرض الداخلية التى تتحرر طبيعياً فى الينابيع الحارة والبراكين، وطاقة المد والجزر، والكتلة الحيوية أى استخدام محاصيل معينة (بما فيها الخشب) أو نفايات المحاصيل وقوداً بطريقة مباشرة أو كمصدر للوقود قابل للتخمر مثل الكحول أو الميثان، وتشمل المصادر المتجددة أيضاً **الطاقة الشمسية** التى يمكن تخزينها واستخدامها مباشرة كحرارة أو تحويلها إلى كهرباء باستخدام الخلايا الفوتوفلطية (انظر: **خلية فوتوفلطية**) بدأ استخدام مصادر الطاقة المتجددة هذه بشكل ما فى الوقت الحاضر، ولكن لا يمكن لأى منها أن يحل محل الوقود الحفري بدون إحراز تقدم ضخم فى التكنولوجيات اللازمة لاستغلالها.

**طاقة نووية:** الطاقة المختزنة فى نواة الذرة وتتححر بالانشطار أو الاندماج أو النشاط الإشعاعى. وفى هذه العمليات تتحول كمية صغيرة من الكتلة تساوى الفرق فى الكتلة قبل التفاعل وبعده إلى طاقة وفقاً للعلاقة بين

وحصرها. واستخدم العلماء أيضاً حزمًا ليزيرية عالية القدرة وصوبوها نحو جسيمات صغيرة جدًا من وقود انشطاري لانتاج طاقة اندماجية. وفي ١٩٩٣ نجح العلماء بالولايات المتحدة في إحداث تفاعل دام بضع ثوان وولد حوالي ٦,٤ مليون واط باستخدام الديوتيريوم والتريتيوم في بلازما محصورة مغنطيسيًا. واستخدام التريتيوم يخفض درجة الحرارة المطلوبة ويزيد معدل التفاعل، ولكنه يزيد أيضًا من تحرير النيوترونات المشعة.

طائيس: (٦٣٦-٥٤٦ ق م). فيلسوف يوناني. من ملطية بآسيا الصغرى. وهو أحد «الحكماء السبعة» عند اليونان. ويقال إنه تنبأ بالكسوف الذي حدث يوم ٢٨ مايو ٥٨٥ ق م. وهو أول فيلسوف أحل التفسير العلمي محل التفسير الأسطوري في فهمه للعالم الطبيعي. ورأيه أن الأشياء كافة تترد إلى عنصر الماء، وهو رأى يتضمن تجانس الطبيعة مهما بدا للحواس من اختلاف ظواهرها. طائيس عبده: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أديب وصحفي وروائي ومترجم لبناني. اشتغل بالصحافة في لبنان ومصر، فأنشأ في الاسكندرية صحيفة «فصل الخطاب»، وحرر في جريدة «البصير» ومجلة «أنيس الجليس» وأصدر «الروايات القصصية»، فظهر منها أربعون عددًا، كما أصدر جريدة «الشرق» اليومية ومجلة «الراوى» الأسبوعية وجريدة «الأيام». له مجموعة كبيرة من الروايات المؤلفة والمترجمة.

طاهريون: دولة إسلامية نشأت بخراسان وكان الخليفة العباسي المأمون قد أقطع خراسان لطاهر بن الحسين في ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ ثم توارثها أبناؤه. وكانوا على شئ من الطاعة للعباسيين. قاعدتها نيسابور، إلى أن استولى عليها يعقوب بن الليث الصفار ٢٦١ هـ / ٨٧٤ انظر: صفاريون.

الطاولة: انظر: الرد.

طاؤوس: طائر كبير من طيور الغابات من فصيلة الدراج. ويستوطن الطاؤوس العادي الهند وسرى لانكا، أما

الكتلة والطاقة التي مفادها أن الكتلة تكافئ طاقة تساوى حاصل ضرب هذه الكتلة في مربع سرعة الضوء. وفي الانشطار تمتص نواة قابلة للانشطار نيوترونًا، فتصير غير مستقرة وتنقسم إلى نواتين متساويتين تقريبًا. أما في عمليات الاندماج، فتتحد نواتان لتكونا نواة أثقل. ويحدث الانشطار في النوى الثقيلة جدًا، في حين أن الاندماج يحدث لأخف أنواع النوى. تم اكتشاف الانشطار في ١٩٣٨، وكان مكتشفاه هما أوتو هان وفريتز شتراسمان، ثم فسره أوتوفريش وليزه مايتنر في ١٩٣٩. ويمكن الحصول على طاقة الانشطار بقذف نظير اليورانيوم ٢٣٥ القابل للانشطار بنيوترونات بطيئة لشطره. وحيث إن هذا التفاعل يحرر عددًا من النيوترونات يبلغ متوسطها ٢,٥ نيوترون، فمن الممكن حدوث تفاعل متسلسل بشرط أن يؤسر نيوترون على الأقل من كل انشطار في نواة أخرى ويحدث فيها انشطارًا آخرًا. وفي القنبلة الذرية يزيد عدد النيوترونات التي تحدث انشطارات إضافية على نيوترون واحد، ولذا يتضاعف التفاعل سريعًا ويحدث انفجارًا. أما في المفاعل النووي حيث تتم السيطرة على التفاعل المتسلسل والتحكم فيه، فيجب أن يكون العدد نيوترونا واحدًا بالضبط للمحافظة على ثبات معدل التفاعل. ويمكن استخدام اليورانيوم ٢٣٣ والبلوتونيوم ٢٣٩ أيضًا، ولكن يجب انتاجهما صناعيًا. هذا ووقود مفاعلات الاندماج متاح بكميات كبيرة بسهولة. ويتطلب بدء تفاعل اندماجي، أى نووى حرارى، درجة حرارة أعلى من ١٠٠٠٠٠٠° مئوية. ويتم الحصول على درجة الحرارة هذه فى القنبلة الهيدروجينية بتفجير قنبلة انشطارية. وعلى أية حال فإن تفاعلات الاندماج الخاضعة للتحكم والتي يمكن استمرارها تتطلب احتواء الوقود النووي وحصره فى درجات حرارة مرتفعة للغاية مدة طويلة بالقدر الكافى لحدوث التفاعلات. ويكون الوقود فى درجات الحرارة هذه بلازما، ولقد استخدمت المجالات المغنطيسية لمحاولة احتواء هذه البلازما

**طائر أزرق:** نوع من الدج مهاجر يستوطن أمريكا الشمالية. وفي الشرق يبلغ طول الذكر ح ١٨ سم، والريش العلوى أزرق، والصدر فى لون القرفة والأجزاء السفلية بيضاء.

**طائر طائر:** طائر صغير جائم، من الدنيا الجديدة. منه ح ٧٥٠ نوعاً معظمها بأمريكا الوسطى والجنوبية. ريشها فاقع ذو بريق معدنى، مناقيرها طويلة رشيقة مقوسة. تأكل الحشرات، وتمتص رحيق الأزهار. وتقوم بالتلقيح الخلط. والطائر الطنان الانديزى طوله ح ٢٢ سم وهو أكبر الطيور الطنانه. وأصغرهما الهليلنى أو الكوبى، ح ٥,٥ سم. والطائر الطنان ياقوتى الزور، هو النوع الوحيد الموجود بشمالى الولايات المتحدة.

**طائر القردوس:** اسم يطلق على عدة أجناس من طيور غينيا الجديدة والجزر المجاورة. وللذكر ريش فاقع الألوان وريشات ذيلية طويلة، وريش شعث على الجناحين والعنق.

**طائر قيدر:** طائر أسترالى ينتشر ريش الذيل فى الذكر فيشبه القيثارة، وتبلغ القيثارة أوجها فى العام الرابع، وريش كلا الجنسين بنى، وطيورها ضعيف فتعتمد على العدو عند الخطر.

**طائر الكاتب:** طائر أفريقى من جنس ساجيتاريوس (Sagittarius) كاسر ارتفاعه ح ١٢٥ سم طويل الرجلين معقوف المنقار. له عرف من الريش الأسود كأنه ريشات الكاتب التى يضعها خلف أذنه، يفتك بالزواحف، والحيات السامة، وبعض الحيوانات بقدميه القويتين، يستأنس فى بعض المزارع بأفريقيا.

**طائر الكبر:** انظر: وقواق.

**الطائر المبكر (أبولو بيرد):** أول قمر صناعى أطلقته إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى أبريل ١٩٦٤. أطلق على خط الاستواء فوق المحيط الاطلنطى على ارتفاع ٢٢٣٠٠ ميل. ويدور على مداره الدائرى بسرعة ٧٠٠٠ ميل فى الساعة ليتم دورته فى نفس المدة (٢٤ ساعة) التى تتم فيها الأرض دورتها حول محورها،

الطاؤوس البرمى أو الجاوى فيستوطن الهند الصينية. ويظن أن الطاؤوس الأبيض هجين أو طفرة من النوع الهندى. ولذكر الطاؤوس العادى ذيل تنتصب ريشاته ولونها أخضر ذهبى وعليها بقع تشبه العيون، يزهو بها أمام أثناء وقت الغزل. والأنثى لونها غير زاه ولا تستطيل ريشات ذيلها. والطاؤوس مذكور فى التوراة، وكان معروفاً لدى الفراعنة، وكان يقدس فى بعض البلاد. وفى العصور الوسطى كان يقدم لحمه شواء على المائدة محلى بريشه الجميل.

**طاوية:** مذهب فلسفى صينى مستمد بخاصة من كتاب «طاو تيه كنج» المنسوب إلى لاوتزه الطاو. يعنى الطريق التى تأخذها الحوادث العادية فى سيرها التلقائى وتعاقبها المنتظم مثل الليل والنهار. ولكى يتبع الانسان «الطاو» لا بد أن يخلص من كل عناء، ويتخلص من خداع النزوع والشوق عن طريق التأمل التصوفى. وأصبحت الطاوية مذهباً دينياً مكتملاً فى القرن ٥، له آلهته الكثيرة، وحاول أنصاره فيما بعد العناية بالكيمياء والبحث عن أكسير الحياة، والمذهب عموماً يخاطب العواطف أكثر من منافسه الكنفوشية.

**طائر:** حيوان فقارى بيوض لديه درجة حرارة ثابتة أعلى من حرارة الثدييات. جسمه مغطى بالريش وطرفاه الأماميان متحوران إلى جناحين، والقلب ذو أربع حجرات كما فى الثدييات، والدماغ (المخ) كبير نسبياً، والطيور قوية البصر، حادة السمع. ضعيفة الشم، ويعتقد أنها انحدرت من الزواحف. كيفية للطيور - وذلك بتخفيف الوزن بتحول الفكين إلى منقار قرنى ووجود أكياس هوائية فى العظام المجوفة وأجزاء ثقيلة بالمؤخرة لموازنة الطيران، ويتجدد الريش مع تساقط الجلد، والذكور أرهى لوناً وأميل إلى العراك وأقدر على التغريد، وتبنى معظم الطيور عشاً لتضع فيه البيض، وتقوم بالقضاء على الحشرات وبذور الحشائش كما يقضى بعضها على القمامة. مناقيرها كيفية لعادات الاغتذاء، انظر: هجرة الحيوان.

لذلك فهو يزامنها ويبدو ثابتاً في السماء. زنته ٦, ٣٨ كم. أطلقه الصاروخ دوجلاس دلتا. شكله أسطواني وبداخله أجهزة استقبال للإذاعات الصوتية والمرئية للتليفزيون فضلاً عن ٢٤٠ قناة هاتفية التي توجه إليه لتقويتها بعد ما يصيبها من الضعف لكبر المسافة التي قطعتها قبل الوصول. ثم يعيد إرسالها إلى محطات الاستقبال الأرضية في أمريكا وأوروبا، التي تقوم بتقوية الإذاعات قبل أن تبثها إلى محطات الإذاعة والتليفزيون المحلية. والقوة الكهربائية التي يحتاج إليها يستمدّها من خلايا شمسية توجد على السطح الخارجى للقمر وتقوم بتحويل أشعة الشمس الضوئية إلى كهرباء. لذلك يعمل القمر ليل نهار دون توقف. وقد أطلق القمر الثانى من هذا النوع فى يولية ١٩٦٥.

طائر متسلق: أنواع من طيور صغيرة ذات مناقير عقفاء طويلة يتعذر تمييز ريشها. والطيور المتسلقة الأصلية سرتيدى (Certhidae) من طيور الدنيا القديمة قريبة الصعو وكاسر الجوز، يمثلها نوع واحد فى الدنيا الجديدة هو الطائر المتسلق البنى.

طائر معرش: اسم يطلق على عدة أنواع تعيش باسترااليا وغينيا الجديدة، وتبنى تعريشة من أعواد النبات، تلهو فيها وتتغزل، وينسق الطائر المعرش البستانى حديقة حول تعريشته، ويجملها بالأشياء الفاقعة، أما العش فيكون خارج التعريشة.

طائر النوء أو جلم الماء: طائر بحرى من رتبة الأنفصنويات من جنس بفينوس (Puffinus) قريب القطرس. مكفف القدمين، يعيش بالبحار الدافئة، كالمتوسط والأسود، يتردد على اليابسة لوضع البيض، (يطير فى أشد الأنواء) وقریباً من الماء فكأنه يجزه بجناحيه، نادر بمصر.

طائرة: مركبة هوائية تدفعها قوة رفع الهواء الناتجة من تحركها بسرعة كبيرة. وقد حاول عباس بن فرناس الطيران بتركيب أجنحة وتحريكها تقليداً للطيور، ولكنه أخفق، كما أخفقت محاولات أخرى إلى أن تمكن أوتو

ليليتال من تصميم أجنحة واستخدامها فى الهبوط. صنع الأخوان رايت أول طائرة بمحرك احتراق داخلى ومروحة دافعة، طارت ١٩٠٣ وارتفعت مرتين عن الأرض. ثم تقدم فن الطيران بفضل الحربين العالميتين ١ و ٢. والطائرة العادية ذات الأجنحة مزودة بمحرك يمدّها بالقوة الدافعة فيحملها فعل الهواء الدينامى. والهيليوكوبتر طائرة ركاب صغيرة يمكنها الهبوط عموديا فى أى مكان مناسب. وبنى شميدت بألمانيا ١٩٣٩ أول طائرة نفثة. ومحرك الطائرة النفثة هو توربينة نفثة بدلاً من محرك الاحتراق الداخلى العادى وتشمل الأجزاء الرئيسية للطائرة الأسطح الرئيسية الحاملة لها وهى الأجنحة والأسطح المساعدة لاتزانها وتوجيهها وقيادتها، وأماكن الركاب والوحدات المحركة والبضائع وسائر اللوازم وأجهزة الهبوط وما تحتاج إليه الوحدات المحركة من وقود وزيت وسوائل تبريد. وتراوح القدرة اللازمة لبعض الطائرات بين ٦٥ - ٣٠٠ حصان ويبلغ وزنها ح طنين. وتسير بعض الطائرات بسرعة تفوق سرعة الصوت. والطائرات الصاروخية الموجهة تسير دون قائد ولا تحمل بشراً. انظر: دفع نفث.

طائرة شراعية: طائرة غير آلية (دون محرك) تعتمد على الجاذبية الأرضية والتيارات الهوائية لاكتساب الحركة إلى الأمام. أكد أوتو ليليتال تقدم الأسطح المقوسة على الأسطح المنبسطة. بعض الرواد هم: بيرسى بيلشر (انجلترا) وهنرى فارمان (فرنسا) وأوكتاف شانوت وجون ج. مونتجومرى (الولايات المتحدة). كان شانوت أول من استخدم الأجزاء المتحركة للحصول على طيران ثابت. أضاف الأخوان رايت زلاقات للهبوط. استخدمت الطائرات الشراعية بشدها إلى الطائرات ذات المحرك لنقل القوات فى عمليات الغزو فى أثناء الحرب العالمية الثانية.

طائرة نفثة: انظر: دفع نفث، وطائرة. الطائف: مدينة (ح ٥٦٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى الحجاز بالمملكة العربية السعودية، على بعد ١٢٠ كم

ق مكة على حافة واحة بهضبة ارتفاعها (ح ١٥٠٠ م). تحيط بها الحدائق وتشتهر بالكروم والرمان. من أقدم بلاد الحجاز.

طب: علم وفن، موضوعهما علاج المرض ومنعه. وتمتد بدايات الطب إلى محاولات الإنسان الأولى فى علاج الاصابات والأمراض. ولقد ظل المرض طوال قرون عدة أمراً مجهولاً، ومن ثم ارتبط وقرن علاجه بالسحر والخرافة. بيد أن الجروح والإصابات كانت تعالج قديماً بطرق معقولة نوعاً ما كالترينة (أى إحداث فتحة مستديرة فى الجمجمة) كما عمد إلى استعمال النباتات فى بعض الأغراض الطبية. ولقد بقيت بعض عناصر الطب القديم بين بعض الشعوب حتى العصور الحديثة. وتشير الآثار إلى نشوء مهنة الطب لدى السومريين والبابليين الذين كانوا يقطنون بلاد ما بين النهرين قبل الميلاد ببضعة قرون. وفى قانون حمورابى أحكام تشير إلى ممارسة الطب. وقد أحرزت المدنات القديمة فى الصين، والهند، ومصر، وفارس، درجات متفاوتة من التقدم فى العلاجات الطبيعية والمعلومات التشريحية. وأسهمت اسرائيل القديمة بصفة خاصة فى سن قوانين الصحة العامة، التى ظهرت على بعضها دلائل التأثير بالمدينات المجاورة. وعرف الطب فى مصر القديمة. وأول طبيب معروف لنا هو ايمحتب الذى كان وزيراً ومهندساً فى أيام الملك زوسر. وجاء ذكر طبيب آخر يدعى ايرى فى مقبرة بالقرب من أهرام الجيزة. كما وصل إلينا اسم طبيب يدعى خوى كان يحمل الألقاب الآتية: رئيس جميع الأطباء فى مصر العليا والسفلى. ورئيس كهنة هرم الملك تيتى. ووجدت مدارس الطب فى المعابد الكبيرة فى هليوبوليس، وفى معبد أنوب بالوجه البحرى، ومعبد ايزيس فى قفط بالوجه القبلى، وفى منف وتانيس. واستمرت شهرة مدرسة تانيس التى كانت تحت رعاية المعبودة نيت إلى أن أغلقت عندما خضعت مصر لحكم الفرس. ولم يعرف التخصص فى فروع الطب، وإنما مارس الأطباء جميع الفروع على

الرغم من أنه عثر على مخطوطات جاء فيها ذكر لطبيب العيون، وطبيب الأمعاء. ووجد أيضاً طب الأسنان إذ عثر على جمجمة أخرى فيها ضرسان مربوط أحدهما بالآخر بخيوط من الذهب. كما وجدت بردية بالفقيوم تحتوى على معلومات فى الطب البيطرى وفيها جزء خاص بأمراض النساء والحمل والعقم. كما وجدت ٧ مخطوطات بردية يرجع تاريخها إلى أيام الدولة الحديثة (ح ١٨٠٠ ق م) أو ربما قبل ذلك. تحتوى ٤ منها على خليط من المعلومات الطبية وأنواع متعددة من الأدوية ووصفات لتجميل الشعر. أما باقى البرديات فتحتوى على جراحة الإصابات. ومن ضمنها قرطاس ايبيرس الذى يحتوى على وصف لأجزاء الجسم. ووصف وتشخيص وعلاج لأمراض الرأس والقلب والصدر والبطن والعينين والأمعاء وديدان الأمعاء. كما احتوت على دعوات للشفاء. والبردية التى عرفت باسم ادوين سميث أقدم كتاب جراحة فى العالم، وربما كتبها جراح من عصر الأهرام (ح ٢٧٠٠ ق م) ونشرها عالم الآثار برستد، وتحتوى على ثمان وأربعين حالة لإصابات جراحية تبدأ من الجمجمة إلى آخر العمود الفقرى. ولكل منها وصف وتشخيص (مختصر أو مطول) وعلاج. ومثل المصريون القدماء الأمراض بالنحت فتوجد (بالمتحف المصرى) تماثيل تمثل شلل الأطفال وتدرن العمود الفقرى والكساح وغيره من العاهات. كما عثر فى إحدى مقابر سقارة على صورة عجيبة يرجع تاريخها إلى عهد الدولة القديمة تمثل عملية الختان. وكانت لقدماء المصريين تجارب فى علاج الكسور والجروح. كما كانوا أول من استخدم خياطة الجروح والعلاج بالمراهم ووقف النزف، وأول من عرف المخ وسحايه وعلاقة المخ بحركات الأطراف. واستعمل المصريون حوالى ٦٠٠ مادة فى العلاج أعطيت أسماء رمزية لمنع العامة من استعمالها. وكان السحر يتدخل فى علاج بعض الأمراض التى لم يعرف سببها. وقد أسهم العرب على وجه ملحوظ فى علم الطب فبدأت نهضته مع الفتوح

الاسلامية، وكانت أول ترجمة في العصر الاسلامي يرجع الفضل فيها إلى خالد بن يزيد بن معاوية الذي استخدم عدداً من الفلاسفة القاطنين بالاسكندرية لترجمة الكتب المصرية واليونانية القديمة في الكيمياء والطب والنجوم. وكان من أثر استفاد الخلفاء العباسيين للأطباء السريان النساطرة من جنديسابور أن نهضت حركة النقل من اليونانية والسريانية. وفي أيام الخليفة المنصور نقل جورجيس بن بختيشوع كتباً طبية من اليونانية. كما نقل ابن المقفع كتباً في الطب من الفارسية ترجع أصولها لليونانية والسنسكريتية، كما نقل ابن البطريق بعض كتب أبقراط وجالينوس. وجمع الرشيد مترجمين أكفاء منهم يوحنا بن ماسويه وسلمان، فنقلوا كتباً طبية كثيرة إلى العربية. وعندما أنشأ المأمون بيت الحكمة حشد فيه طائفة من المترجمين كرس بعضهم عنايته إلى ترجمة أعمال الأطباء اليونانيين والبيزنطيين مثل أبقراط وجالينوس وديوسقوريدس والإسكندر الطرثي وبولس الإيجانيطي ورفوس الأفيسي وأيطس الأميدي وأوليبياسيوس. وبعد منتصف القرن ١٠ أشرق عهد التأليف وأصبح للطب شخصية اعتبارية، ويعتبر كتاب «فردوس الحكمة» للطبري فاتحة لعصر التأليف الذي وصل إلى ذروته في أيام ابن سينا. واستمر مزدهراً إلى منتصف القرن ١٣ عندما نكبت بغداد بغزو التتار. وخلف العرب تراثاً كان له أعمق الأثر على الفكر الإنساني، ولا سيما ما ترجم منه إلى اللاتينية في العصور الوسطى فارتكزت عليه النهضة الأوروبية. وقد تعلم الطب بالبلاد الاسلامية كثير من أطباء الغرب منهم سباتي بن ابراهيم، ودونولو من يهود اترانو. وفي بالرمو بصقلية الاسلامية أنشأ العرب أول مدرسة للطب بأوروبا. ومنها انتشر تعليم الطب في إيطاليا، وارتبط اسم جامعة سالرنو بعد الفتح النورماندي ١٠١٦ بأسماء بعض المترجمين العرب المشهورين مثل قسطنطين الأفريقي (عباس دي كوربا) الذي ألف باللاتينية ونقل إليها كثيراً من كتب الطب العربي، وتبعه تلميذه يوحنا

أفليطس (ت ١١٠٠) فنقل بعض كتب الطب اللاتينية. ومن أشهر تراجمة سالرنو فرج بن سالم (ت ١٢٨٥) الذي نقل كتاب الحاوي للرازي، ثم انتقلت حركة النقل إلى نابولي فبلغت قمته في أوائل القرن ١٣ ثم انتقلت إلى مونبلييه وظلت مزدهرة إلى أوائل القرن ١٦. أما في الأندلس فقد أنشأ البطريق ريموند (١١٣٠) مركزاً للترجمة بطليلة، وأشهر رجالها جرارد كريمونا (١١١٤-١١٨٧) الذي ترجم سبعين كتاباً في الطب العربي إلى العبرية واللاتينية، منها كتاب القانون لابن سينا والمنصوري للرازي والقسم الجراحي من كتاب التعريف للزهرأوى. وفي خلال الحروب الصليبية (١٠٩٧-١١٩٢) نقل الصليبيون الكثير من الوصفات الطبية العربية، وذكر الأمير أسامة بن منقذ في كتابه «الاعتبار» بعض الروايات التي تؤكد اتصال أطباء الفريقين ومرضاهم وبخاصة بين عامي ١١٤٠، ١١٤٣ حينما فترت حدة القتال. وفي أوروبا عمل قدماء الاغريق متأثرين ولا شك بالثقافة البابلية وغيرها من الثقافات على تنمية فن الطب إلى درجة أعلى مما أمكن استرداده من هذا الفن على مدى عدة قرون فيما بعد. ويمكن متابعة آثار هذا التقدم من خلال المدرسة الاسكولائية في بيشنيا، وأبقراط، وقد تأثر هذا التقدم بمباحث الفلاسفة والعلماء وفيهم أرسطو. وتابع جالينوس بصفة عامة طريقة أبقراط، ولكن إسهاماته الكبرى بدت في عمله التجريبي الأصيل، وفيما أجراه من ضروب التشريحات. وفي غضون القرون التالية فقد الكثير من الدراسات السابقة، ولم يحفظ منها على مر القرون الوسطى سوى بقايا يرجع الفضل أساساً في الاحتفاظ بها إلى الكنيسة وإلى تعاليم الأطباء من العرب. وفي القرن ٩ أنشئت مدرسة سالرنو الطبية الشهيرة، التي كانت النموذج الأول لغيرها من المدارس. وكانت بحوث ليوناردو دافنشي، وأندرياس فيزاليوس، حافظاً على استحداث دراسات تشريحية من نوع أدق. ثم ظهر وليم هارفي وإدوارد جرنر، وجون هنتر، وكثيرون

نقص معدل الوفيات بين المولودين والوالدات على السواء. كما أدى ظهور اللقاحات ومضادات السموم وغيرهما من وسائل مقاومة الأمراض إلى خفض معدل الوفيات فى الأطفال والبالغين. وقد أصبح علاج اضطرابات الغدد فى حيز الإمكان بفضل البحوث الخاصة بتأثيرات الهرمونات وغيرها من إفرازات الغدد. وترتب على كشف الأنسولين وكذلك على كشف علاج لفقر الدم الخبيث، إعادة عدد لا يحصى من المرضى إلى الحياة النافعة. ومن الكشوف التى تجل منافعها عن التقدير: الأشعة السينية، والراديو، وعقاقير السلفا، والبنسلين وشتى مضادات الجراثيم الأخرى. وقد اصطحب اتساع مجال الطب بازدياد اتجاهه نحو التخصص فى فروع متنوعة: كطب التوليد، والنساء، والأطفال، والمسالك البولية، والقلب، والصدر، والجلد، والأعصاب، والرمد، والأشعة، والأمراض الباطنة، والعقلية، والنفسية، والطب الوقائى، والصحة العامة، والطب المهني، وطب الطيران والفضاء وغيرها. وبنمو الطب ازداد التشدد فى الاشتراطات التعليمية للأطباء والجراحين، فبالإضافة إلى الحصول على الدرجة الطبية العادية وإلى مدة الخدمة التدريبية الداخلية فى مستشفى أصبح من الضروري عادة قضاء بضعة أعوام أخرى فى دراسة أحد فروع التخصص. وبعد أن كانت مهنة الطب مقصورة على الرجال أصبحت مجالاً مهنيًا متزايد الأهمية للنساء.

**طب الأسنان:** علم يختص بوسائل العناية بالأسنان وعلاجها وما يرتبط بها من تراكيب الفم. ويشمل نطاق هذا العلم مجالات عالية التخصص مثل تقويم الأسنان غير المنظمة، ومنع سوء تطابق أسنان الفكين واعوجاجات الفكين وتصحيحها، وجراحة الفم، ومنع أمراض اللثة وأنسجتها، وعلاجها، وتعويض الأسنان الناقصة بأسنان صناعية، وطب الأسنان المتعلقة بالصحة العامة. ويعنى طب الأسنان الحديث عناية وثيقة بالاجراءات الوقائية والتصحيحية على السواء. كما أصبح

غيرهم، ولقد كان من الأسباب التى عاقت تقدم الطب أمدًا طويلًا حطة المنزل التى كان يتبوؤها الجراح، إذ كان العرف أن العمل اليدوى دنىء ولذا قسم العمل بين الطبيب الباطنى والجراح، فيصدر الطبيب الباطنى تعليماته، بينما يجرى الجراح الجراحة على المريض. ومنذ بداية القرن ١٤ طرد التقدم، ولما زاد نمو الطبقة الوسطى القادرة على دفع نفقات العلاج الطبى لم يعد هذا العلاج يعتبر من المزايا المقصورة على الملوك والنبلاء. فاتسع نطاق التعليم والتدريب الطبى حتى أصبح مهنة. ومن أقدم طرق العلاج الفصد والحجامة (سحب الدم بالكأس) وديدان العلق. ولكنه عدل عنها فى أوائل القرن ١٩ حيث ابتدع نظام علاجي يسمى موازاة الداء. وعلى نقيض هذه الطريقة كانت الطريقة السائدة فى ذلك الحين تقوم على وصف جرعة كبيرة من الأدوية التى من شأنها أن تحدث فى الجسم تأثيرات مخالفة لما يحدثه المرض. وقد سميت هذه الطريقة محاذاة الداء، وكان الذين أطلقوا عليها هذه التسمية هم أنصار الطريقة الأولى. وقد استعمل فى بعض الأحيان مصطلح موازاة الداء على سبيل الخطأ فى وصف الطريقة العادية فى العلاج الطبى (ووجه الخطأ فى ذلك أن طريقة موازاة الداء كانت تعتمد أساساً على وصف مقادير كبيرة من الجرع، بينما الحال فى الطريقة العادية لا يجرى على ذلك)، وبعد ذلك أنشأ باستير نظريته القائلة بتسبب الأمراض من الجراثيم، وكذلك استحدث ليستر طرق التعقيم فى القرن ١٩. وقد ترتب على هذين الكشفين تحسن كبير فى مفهوم العدوى والمرض وانخفاض مشهود فى معدل الوفيات. ثم أدت بحوث روبرت كوخ وغيره فى علم الجراثيم إلى زيادة الإلمام بالعوامل الجرثومية النوعية المسببة للأمراض. كما أدت إلى إنتاج مواد محصنة نافعة فى مقاومة الأمراض. وقد اتسمت المرحلة التالية من تقدم الطب فى القرنين ١٩ و ٢٠ بتتابع عدد لا يكاد يحصى من الكشوف وخطوات التقدم. وأدى التحسن فى وسائل العناية بالتوليد إلى

الطب البديل: وسائل علاج الأمراض والوقاية منها التي يعتبرها الطب الغربي الحديث غير تقليدية وغير ثابتة علمياً، ويشمل الكيروبراكتيك والعلاج بالإبر وطب الأعشاب والتأمل والعلاج بالتدليك، وعلى الرغم من أن كثيراً من هذه الوسائل البديلة للعلاج قد استخدمت لفترة طويلة، إلا أن المؤسسات الطبية الحديثة تحتفظ وتعتز عليها.

طب البيطرى: فن تشخيص وعلاج الأمراض والأضرار التي تصيب الحيوانات. وتشير بعض الكتابات الإغريقية القديمة إلى العناية بالحيوان، وكانت أهمية الحصان خلال القرون الطوال سبباً في العناية الخاصة به. وكانت البيطرة تشمل المعالجة إلى جانب تنعيم الخيل، أما صناعة الطب البيطرى كما هي الآن فحديثه العهد ولم ترتق إلى مرتبة العلوم إلا حين تأسست المدرسة الأولى في هذا الباب تحت الرعاية الملكية في ليون بفرنسا ١٧٦١ ثم تبعتها مدارس مماثلة في أجزاء عديدة من أوروبا، وأسهم الطب البيطرى في تقدم العلوم الطبية بما أجرى على الحيوانات من تجارب كالتطعيم الذي كان من رواده لويس باستير وروبرت كوخ، كما تعزى فكرة التفطيش على اللحوم والألبان لمنع انتشار السل، إلى رجال الطب البيطرى. ومنذ الحرب العالمية الثانية أدى اكتشاف اللقاحات الفيروسية والمضادات الحيوية ومركبات السلفا إلى الوقاية من وعلاج كثير من أمراض الحيوان التي كانت تعتبر غير قابلة للشفاء.

طب رياضي: فرع من الطب يختص بمنع وعلاج ودراسة الإصابات التي تحدث أثناء المشاركة في رياضة، مثل (مرفق التنس) وإصابات الكتف والركبة والظهر والساق وتيسس وألم المفاصل، ووسائل العلاج والوقاية تشمل الدعم الميكانيكي وبرامج التمرينات لتقوية وتحسين الحركة، والعلاج الطبيعي، وفي بعض الحالات الشديدة التدخل الجراحي، ويهتم أيضاً بما يسمى المنشطات مثل الستيرويدات البنائية، وقد تقدم الطب الرياضي كثيراً في السبعينيات والثمانينيات.

استعمال وسائل التخدير الموضعي والعام في علاج الأسنان، وفي جراحة الفم، من الإجراءات الاطرادية في ممارسة طب الأسنان، وكذلك يجرى تعليم وسائل العناية بالأسنان للأطفال منذ بلوغهم سن التعليم، ولقد دلت الكشوف الأثرية الموعلة في القدم على أن أمراض الأسنان أصابت الإنسان منذ أول عهده بالحياة على الأرض، وقد لجأ الإنسان البدائي أول الأمر إلى استعمال السحر والتعاويذ كإجراءات علاجية، ولكنه بدأ يستعيز عنها بالعقاقير والعلاجات الأخرى في الحضارتين الصينية والمصرية منذ ٤٠٠٠ سنة ق م. وبدأ صنع أطقم الأسنان الصناعية على الأرجح في عهد الأتوريين أو قدماء المصريين. وقد اقتبس الرومانيون هذا الفن من الأتوريين والإغريق ثم أحرزوا مهارة مشهورة في طب الأسنان، ولكن اندثر أكثرها عندما عاد السحر إلى الظهور في القرون الوسطى. وقد نما طب الأسنان الحديث من جهود كثير من الأطباء المشهورين. وقد ساعد على تقدم طب الأسنان اختراع الأشعة السينية واستعمال المخدرات الموضعية، وإنتاج أطقم الأسنان المصنوعة من الخزف والمطاط المفلكن أو المكبرت (أى الميسس بالكبريت)، ثم المصنوعة فيما بعد من اللدائن (البلاستيك)، وكشف طرق إعداد الملغم (وهو مزيج من الزئبق ومعدن آخر) لحشو الأسنان المنقوبة، وتركيب الأسنان الذهبية واختراع الآلة الثاقبة، ولم يكن طب الأسنان فيما مضى من الأزمنة منفصلاً عن الطب العام، فلما أصبح ذا مجال منفصل خاص، نشأت ثم نمت مدارس التدريب المهني المخصصة له، وصارت اشتراطاتها التعليمية أكثر تشدداً. والمجالات المتخصصة في طب الأسنان تشمل تقويم الأسنان وعلاج أمراض اللثة.

طب الأعشاب: استخدام مواد طبيعية نباتية لعلاج الأمراض، وقد استخدم من أزمان سحيقة يستخدم الآن من جانب ٨٠٪ من سكان العالم، ويمكن أن تستخدم الأعشاب كمشروب أو مستخلص، كما يمكن أن تدخل في صناعة الأدوية مثل الأسبرين والديجيتالس.



طب الفضاء: علم دراسة الآثار الطبية للطيران خارج الغلاف الجوى للأرض، تبدأ مشكلات الفضاء الخاصة ببعض العوامل البيئية على ارتفاع حوالى ١٠ كيلو مترات فوق الأرض، وتزايد المشكلات الفضائية على الارتفاعات الأكبر، وأهمها تعرض الرواد لآثار انعدام الوزن والتأثيرات البيولوجية للأشعة الكونية، وتكيف سفن الفضاء المغلقة صناعياً. ومن الموضوعات التى درست أيضاً فسيولوجية الدور النهارى - الليلي، والإبصار والتغذية وأثر وقود الصواريخ السام، وتغير أحوال الضغط الجوى. كما أوليت عناية لدراسة التأثيرات السيكلوجية على رواد الفضاء خاصة بعد أن طالت مدد الرحلات الكونية وتعرضهم خلالها لمؤثرات العزلة والصمت والظلام المطبق المحيط بالسفن، فضلاً عن تهديد حياتهم بالضياء فى ثوان ومجابهة المخاطر الجسيمة. أصبح لطب الفضاء أجهزته الخاصة لتحديد صلاحية الرواد للقيام بالرحلات الكونية وموالة تدريبهم للاحتفاظ بمستويات اللياقة البدنية والذهنية والنفسية المطلوبة. وتطورت دراسات طب الفضاء إلى حفظ الأغذية والمشروبات خلال الرحلات وإلى تصميم ملابس الرواد وتحديد طرق التخلص من الفضلات والبول وطرق النوم والاستحمام وتنشيط الدورة الدموية. وهناك مسائل أخرى متصلة بطب الفضاء من أهمها دراسة الأحوال والبيئات فى الكواكب الأخرى وصلاحياتها للحياة أو استحالتها.

الطب النفسى الجسمى: انظر: طب سيكوسوماتى.

طبأشير: صخر تركيبه كربونات الكالسيوم يوجد فى رصاص واسعة الانتشار فى كل الأزمنة الجيولوجية. وخاصة فى الدور الطباشيرى وهو بقايا أصداف بحرية دقاق، يستعمل الطباشير فى صناعة العجائن، والأسمنت، والجير الحى، والملاط، وطباشير السبورة. الطباشيرى: الدور الثالث من حقبة الحياة الوسطى. يمتاز بهبوط واسع الانتشار وتغيرات بالغة فى سطح الأرض وكذلك تطورات ملحوظة فى الحياة. وحينما بلغ

طب سيكوسوماتى أو الطب النفسى الجسمى: فرع من الطب يدرس تأثير العوامل النفسية كالقلق والتوتر والخوف والطموح والحاجة إلى العطف فى نشأة بعض الأمراض الجسمية المصحوبة باضطراب وظيفى أو بتلف عضوى. وتصيب هذه الأمراض الأجهزة والأعضاء الخاضعة لتأثير الجهاز العصبى المستقل: الجهاز الهضمى، والتنفسى، والبولى التناسلى، وجهاز الغدد الصماء، والدورة الدموية، والقلب، كما تشمل بعض الأمراض الجلدية، وحالات الاستهداف المرضى (الحساسية لبعض المواد)، ومن الأمراض السيكوسوماتية قرحة المعدة والإثنى عشر، والتهاب المصمران الغليظ، والربو، وارتفاع ضغط الدم الجوهرى، والعلاج النفسى عامل مهم فى علاج الأمراض السيكوسوماتية.

طب شرعى: تطبيق علم الطب على مشكلات القانون والقضاء كإثبات البنية والعتة، والإصابات والموت المسبب من عوامل العنف أو التسمم. ومما يعنى به الطب الشرعى أيضاً تحديد العلاقة بين الطبيب والمريض.

طب عقلى: أحد فروع الطب موضوعه تشخيص الاضطرابات العقلية والنفسية وعلاجها. يعتبر الدكتور فيليب بينل أول من حاول ذلك بطريقة علمية، وأول من سعى إلى تحسين معاملة المرضى داخل المستشفيات. وفى مطلع القرن ٢٠ اهتم العلماء بالكشف عن أسباب الأمراض العقلية والنفسية. وبعد كريبلين أبا الطب العقلى الحديث، فقد قام بإعادة تنظيم مجاله وتصنيف مختلف مظاهره وتعريف الذهان تعريفاً دقيقاً وتقسيم مجاله إلى تصنيفين كبيرين: ذهان الهوس والاكتئاب والجنون المبكر (انظر: فصام). وتعالج الأمراض العقلية والنفسية بالصدمات وبعض العقاقير التى تؤثر فى الجهاز العصبى المركزى والجهاز العصبى المستقل وبعض جراحات المخ. والعلاج بالنوم والعلاج النفسى والعلاج بالعمل. انظر: طب سيكوسوماتى.

جوانسون، كاسلون، باسكرفيل، بودوني، ديدو، وجودي. انتشر فن الطباعة بسرعة في أنحاء القارة الأوروبية، ففي ١٤٦٤ نقل سوينهيم وبانارترز الألمانيان هذا الفن إلى إيطاليا بإنشاء مطبعة في مويباكو بالقرب من روما، وأسس يوحنا ووندلن مطبعة بالبندقية (فينسيا) ١٤٦٩، ثم تبعها نيكولاس جنسون بين ١٤٧٠، ١٤٨٠، وأدخل الطباعة إلى فرنسا ١٤٧٠ ثلاثة من الألمان هم: كراتز، وجيرنج، وفيبرجر، فأقاموا دارا للطباعة بجوار السوربون بباريس. كان لامبرت بالمرت أول طباع إسباني بدأ عمله ببليسية ١٤٧٤، وكان وليم كاكستون أول من أدخل حرفة الطباعة إلى إنجلترا ١٤٧٦. شهدت فيينا أول مطبعة ١٤٨٢، وأيسلندا ١٥٣١، وكراكاو ببولندا ١٥٧٨. أما في العالم الجديد فقد بدأت الطباعة بمدينة المكسيك عندما أدخل جون كرومرجر الإسباني أدوات الطباعة. ومعها طباع يدعى يوهان بابلوس بطلب كبير الأساقفة الحاكم ١٥٣٩. وفي الولايات الأمريكية يعتبر ستيفن وماتيو داي أول طباعين باللغة الانجليزية في المستعمرات الإنجليزية. لم يطرأ على عملية الطباعة من الناحية الميكانيكية تعديل كبير فيما بين القرنين ١٥ و ١٩، ففي ١٨١٠ استخدم فردريخ كوينيج الآلة البخارية في الطباعة. التي ضاعفت الإنتاج. وفي (١٨٤٦ - ٤٧) صمم ريتشارد مارش آلة الطباعة الدوارة التي ثبتت فيها الحروف على أسطوانة. وفي ١٨٦٦ سجلت بريطانيا آلة طباعة ذات ألواح منحنية تسبك عليها الحروف عرفت باسم ماكينة والتر. وفي نهاية القرن ١٩ اخترعت آلات جمع الحروف. (انظر: انترتيب، لينوتيب، مونوتيب، وصف الحروف)، وحديثا استخدمت عمليات الطباعة بالتصوير الفوتوغرافي لإصدار الكتب من مخطوطات مكتوبة أو مرسومة. كما حقق استخدام الإلكترونيات نجاحا في مجال الطباعة. ولا يزال الحفر البارز على المعدن أكثر العمليات استخداما في الطباعة، على الرغم من الابتكارات الكثيرة، وفيما يختص بطباعة الحفر الغائر - كما في

الدور الطباشيري منتصفه، كان هناك ممر بحري يمتد من ذلك الدور فقد شهد ارتفاع أجزاء كثيرة من القشرة الأرضية وانحسارا للمياه، وهي ظروف تحاكي تلك التي سادت في الدور الكربوني (الفحمي) وكانت نتيجتها تراكم رواسب الفحم. ومع نهاية الدور الطباشيري حدث الانقلاب الجيولوجي المعروف بالانقلاب اللارا أو الألبى وتكون الجبل الأول من جبال روكي والانديز والألب والهملالايا. وقد شملت الحياة البحرية أصنافا كثيرة من الزواحف، بعضها يشبه الأسماك وبعضها بلغ أحجاما هائلة. وكانت الدينصورات ما زالت منتشرة على البر. ولكن الثدييات البدائية كانت قد بدأت في الظهور. وقبل نهاية الدور كانت النباتات الحديثة مثل الصفصاف والدردار والتامول والبلوط والأسفندان قد انتشرت. انظر: جيولوجيا (جدول).

الطباطبائي: (١٨٠٩ - ٨١)، على بن رضا الطباطبائي، من أعلام الشيعة، عرف بلقب بحر العلوم، ولد بالنجف بالعراق وتوفي بها بالطاعون له «شرح على الكتاب النافع ومختصر الشرائع» و«الشرح الكبير».

طباعة: مرت الطباعة بمرحلتين، الأولى: صناعة حروف الطباعة، والثانية تطور فن الصناعة. اخترعت حروف الطباعة في الصين، ويعتقد أن أول كتاب تم طبعه بالكتل الخشبية (الكليشهات) يرجع للقرن التاسع. واستخدمت الحروف المتفرقة في كوريا في القرن ١٣ قبل أن يخترعها يوهان جوتنبرج بأوروبا، ويبدو أن انجيل مازاران كان أول ما تم طبعه بهذه الطريقة (مايتس: ح ١٤٥٦)، أخذت الحروف شكلها من الخط اليدوي طبقا للزمان والمكان، وكانت الحروف المستخدمة بأوروبا حينذاك هي البنت الأسود أو القوطي (تمثله الآن الحروف الانجليزية القديمة والألمانية)، والبنت الروماني أو العادي، والبنت المائل، ابتكر نيكولاس جنسون البنت العادي، أما البنت المائل فابتكره الدوس مانوتوس. والأبناط الرومانية فنتان: «الطراز القديم» و«الحديث». ومن أشهر مصممي الحروف الأفرنجية جارمو،

واليونانية واللاتينية والعبرانية ١٥١٦ في باولي بجنوة، أما تحفة الطباعة العربية في القرن ١٦ فهي «كتاب الإنجيل» المطبوع ١٥٩١ بمطبعة آل مديتشي وهو أول مطبوع عربي مصور. أفتى شيخ الإسلام عبد الله أفندي ١٧١٦ بتركيا بجواز استخدام الطباعة في نشر الكتب، وأول كتاب أخرجه المطبعة التركية ترجمة «قاموس وانقولي» ١٧٢٨ إلى اللغة التركية. وعرف لبنان الطباعة ١٦١٠ بفضل رهبان دير قزحيا وكان أول مطبوع «المزامير بالسريانية والكرشونية» وكانت مطبعة دير ماريوحنا الصايغ أول مطبعة تطبع بالحروف العربية بلبنان ١٧٣٤. وأول مطبعة بيروتية عرفت ١٧٥١ والمطبعة الأمريكية ثانية المطابع التي أنشئت ببيروت ١٨٣٤. كانت حلب أول مدينة سورية وجدت فيها الطباعة العربية بفضل البطريرك اثناسيوس دباس (١٧٠٦ - ١٧١١) ثم توقفت عن العمل. وجاءت المطبعة إلى دمشق في أثناء احتلال جيش إبراهيم باشا الأراضي السورية. وعرفت مصر الطباعة عندما احتلها الفرنسيون بين ١٧٩٨، ١٨٠١ إذ زود نابليون حملته بمطابع جهزها بحروف عربية وفرنسية ويونانية وقام فرنسي بطبع صحيفة «لوكورييه دي ليجيت» ومجلة العشرية المصرية. دخلت الطباعة الحديثة مصر في عهد محمد علي وصنعت أول مجموعة من حروف الطباعة العربية بميلانو بإيطاليا. وياشر نقولا مسابكي صنعها من حيث عمل أمهات الحروف (المتريسات) وسبك الحروف وأمدت إيطاليا مصر بالحروف العربية إلى أن استقلت مطبعة بولاق (تأسست ١٨١٩) بصنعها طبقاً للقاعدة الشرقية في الكتابة. وكان أول ما طبعته «قاموس عربي إيطالي». وفي ١٨٢٨ طبعت الوقائع المصرية ثم تأسس عدد من المطابع الصغيرة. وعرفت أول مطبعة حجرية بالعراق ١٨٣٠، طبعت كتاب «دوحة الوزراء في تاريخ وقائع الزوراء» ولم ترسخ الطباعة بالعراق إلا في ١٨٥٦ حين أسس الرهبان الدومينيكان في الموصل مطبعة كاملة. عرفت الطباعة بفلسطين في ١٨٣٠، وأنشئت أول مطبعة في عمان بالأردن ١٩٢٢،

الحفر والحفر الخطي بالحمض - يكون التصميم المراد طباعته منخفضاً عن سطح اللوح، ويتلقى الورق طبعة من التصميم المحفور الممتلئ بالحبر، وعملیات الجرافير نوع من الحفر الغائر، وفي الفوتوجرافير، يتم إعداد الألواح بالتصوير الضوئي، أما الطباعة بالبلانوجراف فتتم عن طريق سطح أملس، وأساس هذه العملية الليثوجراف، حيث ينفذ التصميم بقلم دهني خاص فوق حجر أملس معد إعداداً خاصاً. ويغمس الحجر بالماء ثم بالحبر الدهني بوساطة اسطوانة دوارة. وينجذب الحبر نحو خطوط القلم الدهني فقط ويتقل بالتالي إلى الورق، وقد أدخلت تحسينات على العملية الأصلية (انظر: طباعة الحجر). وفي طباعة الأوفست ينقل اللوح المحبر الطبعة إلى أسطوانة دوارة من المطاط، التي تحمل بدورها الحبر إلى الورق. وتستخدم ألواح الكولوتيب طبقة جيلاتينية حيث يتم الحصول على الصورة المطبوعة بتعريضها للضوء، ويستخدم الحفر الضوئي على نطاق واسع خاصة في الرسوم التوضيحية. ظهرت حروف الطباعة العربية حينما طبع كاهن دومنيكي اسمه مارتان روث ١٤٨٦ عند ارهارد رويش بمدينة ماينتس كتاب برنارد ده برايدنباخ الذي كتبه باللاتينية ووصف فيه رحلته إلى الأماكن المقدسة ومصر، وقد ظهر فيه أول أبجدية عربية كاملة مع طريقة النطق بها في حروف لاتينية. ولم يحتو الكتاب على أى نص مؤلف من جمل عربية، وظهرت حروف الطباعة العربية أيضاً في مانو (إيطاليا) بسعى البابا يوليوس ٢ (١٥١٤). ولما أراد فرديناند وايزابيلا أن يتيحاً للأندلسيين المسلمين أن يرتدوا إلى المسيحية كلف الملك جماعة من المبشرين القيام بالتبشير، فاستدعى المطران فرناندو ده تالافيرا رجلاً اسمه خوان فاليرا وكلفه أن يطبع كتابين للمبشرين الذين يجهلون العربية وقد صدرا في غرناطة ١٥٠٥، وكان عنوان الأول «وسائل تعلم قراءة اللغة العربية ومعرفتها»، والثاني «معجم عربي» بحروف قشتالية. صدر كتاب المزامير بخمس لغات هي العربية والكلدانية

متضادين، وسمى أيضاً المطابقة والتضاد. وينقسم إلى: طباق إيجاب، يكون اللفظان المتضادان فيه مثبتين، وطباق سلب، ينفي فيه أحد اللفظين ويأتي لفظاه من نوع واحد: اسمين أو فعلين أو حرفين، ومن نوعين مختلفين، وفرعه البلاغيون إلى أقسام شتى لإكثار الأدياء منه عندما عدوه من المحسنات البديعية، وأطلق على طباق أبي تمام «تنافر الأضداد» لأنه لم يكتف بالتقابل اللفظي الساذج، بل تعمقه وأبعد فيه، وحمله الأفكار العقلية البعيدة الغور.

طبرق: مدينة (ح ١٣١١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ليبيا وميناء على البحر المتوسط، اشتهرت في الحرب العالمية ٢ باعتبارها مركزاً رئيسياً للتموين، استولت عليها القوات الأسترالية في يناير ١٩٤١ ثم حاصرها روميل فيما بعد أكثر من ثمانية شهور حتى فك حصارها في ديسمبر ١٩٤٢، وعاد البريطانيون يحتلوننها في أواخر ١٩٤٢. شهدت عدة معارك وتبادلتها القوات المتحاربة أكثر من مرة.

الطبرى: (٨٣٩ - ٩٢٣)، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى، مؤرخ ومفسر وفقه، ولد في طبرستان، ثم أقبل على الدرس، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، تنقل بين العواصم الكبرى طلباً للعلم فذهب إلى الرى وبغداد والبصرة والكوفة، وزار سوريا ومصر، وبعد عودته من مصر اعتنق المذهب الشافعى، وعارض الحنابلة وحاول أن يكون له مذهب خاص هو «الجبرية». وكتابه «تاريخ الرسل والملوك» من الكتب الجامعة، حاكاه وأخذ عنه من جاء بعده من مؤرخين آخرين كابن مسكويه وابن الأثير. وله أيضاً «تاريخ الرجال» يعرض فيه كل ما وقف عليه مكتوباً أو مسموعاً. وكتابه «جامع البيان في تفسير القرآن» أوضح مثل للتفسير بالمأثور، يعول فيه على الرواية والحديث، رافضاً ما لم يصح عنده، حتى أنه نقد بعض آراء ليست لابن عباس، وممسكاً عن بعض التفاصيل التي لا داعى إليها، ولم يفته أن يرجع إلى الاستعمالات اللغوية لتفسير العبارات المشكوك فيها، ويستشهد بالشعر القديم.

وفى اليمن ١٨٧٧، وبالحجاز ١٨٨٢، وبالكويت ١٩٤٧.

طباعة الحجر أو الليثوجراف: نوع من الطباعة يستخدم وسيلة فنية ووسيلة تجارية يستخدم في الأولى الحجر، وفي الثانية ألواح معدنية محببة. وعادة ينفذ الرسم مقلوباً على السطح المستوى للحجر بقلم خاص أو حبر يحتوى على صابون أو مادة دهنية. ويكون الحمض الدهنى لهذه المادة صابوناً غير قابل للذوبان على السطح الذى يقبل حبر الطباعة الدهنى ويرفض الماء. وبمجرد أن تخرق المادة الدهنية الموجودة في الحبر الحجر يشبث التصميم على اللوح بمعالجته بصمغ عربى ومحلول حمض التريك. ويغسل الرسم بالتربنتين والماء. ثم يصبح معداً لغمسه بالحبر بوساطة أسطوانة دوارة، وتجرى بعد ذلك عملية الطبع. اخترع الطريقة بألمانيا ألويس زينفيلدر (ح ١٧٩٦) واستخدم الحجر الجيرى البافارى الذى مازال يعد أحسن الخامات لهذا النوع من الطباعة. ولا زالت هذه الطريقة في الطباعة شائعة لدى الكثير من الفنانين. وتستخدم طريقة الليثوجرافيا الضوئية لاستخراج نسخ من الأعمال الفنية لأغراض تجارية. وفي هذه العملية يتم تعريض الصورة السالبة إلى الضوء على قطعة من الورق المغطى بالجيلاتين، وعندئذ تصبح بعد تعرضها للضوء غير قابلة للذوبان. ويتم التخلص من الجزء المتحلل ثم ينقل الشكل المراد طبعه إلى الحجر أو الزنك المعدنى.

طباعة الكتاب باللوحات الخشبية: قبل اختراع الطباعة الحديثة في منتصف القرن الخامس عشر، كانت بعض الكتب في أوروبا تطبع من لوحات خشبية (كليشيهات). وكانت النماذج الصينية (أوائل القرن ٨) تعتبر جميلة. أشهر كتاب طبع باللوحات الخشبية هو مختصر الكتاب المقدس (بيلييا باويروم) وكان يسمى تورا الفقراء. لا زالت هذه الطريقة في الطباعة تستخدم على نطاق ضيق.

طباقي: اصطلاح بلاغى يطلق على الجمع بين معنيين

الأنسجة الحيوانية، ويتكون الأوزون في هذه الطبقة من تأثير ضوء الشمس على الأكسجين، وفي ١٩٧٤ حذر العلماء من أن كيماويات صناعية معينة مثل الكلوروفلوروكربون والهالون ورابع كلوريد الكربون يمكنها أن تتسرب إلى الستراتوسفير حيث يحترق ضوء الشمس ذرات الكلور لتكون أول أكسيد الكلورين الذي قد يستنفد طبقة الأوزون، وكان ظهور ثقب موسمي اكتشف في ١٩٨٥ في طبقة الأوزون فوق القارة المتجمدة الجنوبية أول تأكيد لتآكل هذه الطبقة، وبحلول ١٩٩٣ كانت منطقة تناقص الأوزون بحجم أمريكا الشمالية وامتدت إلى أمريكا الجنوبية وجنوب استراليا، وقد تم التوصل إلى اتفاقية دولية ١٩٨٧ بخفض إنتاج المركبات التي تستنفد الأوزون، وتم تعديلها في ١٩٩٢ لوقف إنتاج هذه المواد بحلول ١٩٩٦، ولا يتنظر عودة طبقة الأوزون إلى أصلها قبل ٥٠ - ١٠٠ سنة.

**طبقة صماء:** طبقة بالتربة أو التربة ترتبط فيها الجيبات معاً لتكون كتلة لا ينفذ خلالها الماء، فتشكل بذلك عائقاً في فلاحه الأرض وتكون هذه الطبقات الصم من الطين أو الحجر الجيري أو العروق الجبسية أو السيليكات أو هيدرات الحديد.

**طبقة العمر:** يميل كثير من المجتمعات البدائية وبخاصة في شرق وأواسط أفريقيا، إلى تصنيف أفرادها إلى فئات أو طبقات، على أساس التقارب في السن بغض النظر عن الفوارق الاقتصادية أو الاجتماعية. وتتكون الطبقات عادة على فترات متتابعة مرسومة، أعضاء الطبقة الواحدة يحملون اسماً واحداً مشتركاً يعرفون به، ويشغلون جميعاً مركزاً اجتماعياً معيناً، ويتبعون نمطاً سلوكياً معيناً في معاملتهم بعضهم بعضاً، كما يتخذون موقفاً موحداً إزاء الطبقات الأخرى. وينتمي الفرد إلى طبقته العمرية بعد مروره بشعائر التكريس ويظل عضواً فيها مدى الحياة، وتمر كل طبقة خلال عدد من المراتب التي يتمتع كل منها بمركز معين، ويباشر في كل مرتبة نشاطاً اجتماعياً من نوع خاص (نشاط حربي أو ديني الخ....) فكان

الطبرى: (القرن ٩)، على بن ربن، طبيب عربي خدم في بلاط المعتصم العباسي ومن بعده المتوكل، أخذ عنه الرازي الطبيب المشهور، له كتاب «فردوس الحكمة» وهو سفر مختصر على هيئة الموسوعات لما حواه من البحوث في الفلسفة وعلم النفس والحيوان والفلك والظواهر الجوية إلى جانب مقالاته الإضافية في الطب التي تشتمل على مقالات في الطب الهندي.

الطبرى: (القرن ١٠)، أبو الحسن أحمد الطبرى، من طبرستان، كان طبيباً للأمير ركن الدولة، له كتاب «المعالجات الإبراهيمية» وقد قرظه نفيس بن كرمان في شرحه لكتاب «الأسباب والعلامات» للسمرقندي. ويصف الطبرى في مقدمته لكتابه نوعين من الأطباء: الطبيب الفيلسوف والطبيب الذي ليس بفيلسوف. فقال عن الأول: «إنه يسمو بعلمه وإدراكه إلى طلب الغاية»، ولم يقتصر من كل صناعة على أقل ما يمكن. وقال عن الآخر إنه من يقتصر علمه وهمته على علاج الداء فحسب مع قلة المعرفة والبعد عن الفلسفة». لا يوجد من كتابه غير مخطوط واحد كامل وأربعة ناقصة مبثرة في مكتبات العالم. وتفريقه بين نوعي الأطباء هام. وهما بحسب التعبير الحديث: الطبيب الذي يوجه انتباهه إلى المريض والذي يقصر انتباهه على المريض.

**طبرية:** مدينة (ح ٣٩٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في منطقة الجليل الشرقي في فلسطين شيدها هيرودس أنتيباس وأصبحت مركزاً لليهود (القرن ٢) بعد تدمير القدس. بها عيون مائية ساخنة، جرت عندها موقعة حطين التي انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين. فيها قبر النبي شعيب وقبر ابنته، وقبر ينسب إلى سليمان بن داود.

**طبقة الأوزون:** منطقة في الستراتوسفير تحتوى على تركيزات عالية نسبياً من الأوزون على ارتفاع ١٩-٤٨ كم فوق سطح الأرض. وطبقة الأوزون تمنع وصول أغلب الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح الأرض، وهذا الإشعاع إذا لم يمنعه هذا العائق من الوصول قد يدمر

وكينيلى، فأطلق عليها وعلى طبقة ه عالية التأين اسم طبقة كينيلى - هيفيسيد.

طبل: آلة موسيقية من آلات القرع المدوّى ذوات الوجهين، يرجع إلى أصل فرعونى، وكان العرب يستعملونه فى حروبهم، وربما انتقلت هذه الآلة إلى أوروبا فى أثناء الحروب الصليبية أو عن طريق الأندلس، وهو أسطوانى الشكل، قد يبلغ قطر وجه الطبل الكبير ١٠٠ سم، أجوف مشدود على وجهيه جلد رقيق، يضرب عليه بعضون من الخشب ينتهيان بكرتين، ودائره مصنوع من الخشب الخفيف المتين وحافته من المعدن ومحاط بأربطة وضوابط متصلة بوجهى الطبل، ويستعمل فى الموسيقى الأوروبية لمصاحبة الأوركسترا. وقد يستعمل أيضاً آلة إيقاع لنغم الآلات النحاسية وآلات النفخ فى الفرق العسكرية، ومن هذا الصنف أنواع أصغر حجماً، وأصغرها ما كان قطر كل من وجهيه ٣٠ سم (تقريباً) وأكثر استعماله فى الموسيقى العربية فى مصاحبة نغم المزامير، ويسمونه بالطبل البلدى.

طبله: آلة موسيقية من آلات الإيقاع ذات الوجه الواحد، وهى من جنس النقارات ولكنها أكبر حجماً، وأقدم أنواعها الطبله العربية المسماة بالبازة، وطبل الجمال، وهذه تشبه إناء مجوفاً من النحاس قطره من خارج ٤٥ أو ٦٠ سم، وعمقه يقرب من ثلث قطره، مشدود على وجهه جلد رقيق مثبت فى جدار الإناء من خارج بمسامير تتحكم فى قوة شد الجلد، وفى ظهر الإناء مكان يمكن أن تعلق منه هذه الآلة أو تحمل أو يقبض منه عليها باليد، واستعمال هذه الطبله هو أن يعلق منها اثنان على جانبى رجل الجمل فى مواكب الحج والمولد ويقرّع على كل منهما بمضرب يشبه مضارب الطبول الصغيرة، وعن هذه الآلة أخذت أصناف النقارات الحديثة الصغيرة التى تستعمل فى الموسيقى الآلية أو فى مصاحبة بعض الألحان الغنائية وهى التى يسمونها (تمباني).

الطبوجرافيا: فى فن الطباعة، أسلوب إخراج المادة المطبوعة من حيث اختيار نوع البنت وحجمه والمسافات

هذا النظام يتيح لكل فرد من أفراد المجتمع أن يشارك فى مختلف أوجه الحياة نتيجة لانتقال طبقة العمرية خلال المراتب المختلفة.

طبقة ملونة (الطبقة الكرية الملونة): طبقة من الغازات الخفيفة سمكها من ٨٠٤٥ إلى ١٢١٦٧ كم تحيط بالشمس خارج الغلاف الضوئى والتى تشع معظم الضوء الواصل إلينا، وبين هاتين الطبقتين نجد الطبقة العاكسة (سمكها بين ١٦٠ إلى ٣١٢ كم) أما فى خارج الطبقة الكرية الملونة فيوجد إكليل الشمس الذى لا يمكن رؤية ضوءه ولا ضوء الطبقة الملونة إلا عند الكسوف أو باستخدام ما يحجب قرص الشمس الساطع عند تصويرها، وتوجد عند حافة الشمس تيارات ملتهبة متحركة متصلة بالشمس تسمى التواءات الشمسية، وهذه لا ترى أيضاً إلا عند الكسوف وإن أمكن رصدها طيفياً فى أى وقت بطريقة اكتشافها كل من بيبير جول سيزار جاننش والسير جوزيف نورمان لوكيار ١٨٦٨.

طبقة منغلقة: إحدى الطوائف الاجتماعية الوراثية عند الهندوس، أعضاؤها مقيدون فى اختيار المهنة وفى مشاركتهم الاجتماعية، كتحريم الزواج فى خارج الطبقة وتحديد مكانة الشخص بطبقته الاجتماعية. وتوجد فى الهند أربع طبقات رئيسية (لكل منها عدة أقسام): البراهمة (الكهنة)، والكشاتريا (المحاربون)، والفاسية (المزارعون والتجار)، والسودرا (العمال أو الشغالة)، والبارياه أو (المنبوذون) أدنى الزمر الاجتماعية وليسوا من الطبقات.

طبقة مؤينة: طبقات متأينة متحدة المركز، تكون جزءاً من طبقات الجو العليا ويختلف ارتفاعها ودرجة تأينها باختلاف الوقت والفصول فى الأماكن المختلفة. والسبب تغير كمية الإشعاع الشمسى فى المنطقة فوق البنفسجية، وتأثير المجال المغنطيسى الأرضى، ودرجاتها هى ه، ف، ف<sub>٢</sub> وفوقها طبقة ج، وهذه الطبقات تعكس موجات اللاسلكى فتلتقطها المحطات البعيدة، وقد اكتشف الطبقات وتأثيرها أوليفر هيفيسيد

تولد الريم فى البرك ومناقع الماء، والأعشاب البحرية جميعها طحالب تتباين حجمها من المجهرى الدقيق إلى ما طوله ٣١ م وكلها يخضورية مع صباغ آخر فى الطحالب ذوات الألوان غير الأخضر كالحمر والزرق والدكن والذهبية. انظر: دياتوم، عشب الخليج، حزاز أيرلندى، عشب بحرى.

طحا (١٥١٤ - ٧٦)، شاه فارس (١٥٢٤ - ٧٦)، خلف أباه إسماعيل الصفوى، شن حرباً موفقة ضد قبائل الأوزبك وردهم على أعقابهم خاسرين، غزا سليمان القانونى فارس، فواصل بذلك الحروب التى بدأها أبوه سليم الأول بين الأتراك العثمانيين والفرس. وانتهت هذه المرحلة من الحروب بمعاهدة صلح ١٥٥٥. انظر: صفويون.

طحن: طحن القمح والحبوب الأخرى إلى دقيق. كان يجرى بسحق الحبوب بين حجرين مما أدى إلى استعمال الهاون ويده ثم حلت محلها المجرشة أو الرحى حيث توضع الحبوب على حجر الطحن ليطحنها حجر آخر يدور فوقه، واستخدم لذلك الحيوان أو الرياح أو القوة المائية، انتشرت طواحين الهواء بأوروبا بعد الحروب الصليبية، أما استعمال البخار والتحسين فى الآلات فقد جاء مع النهضة الصناعية، وتشمل عمليات الطحن الحديثة ح ١٨٠ خطوة، وتسمى مراكز طحن الحبوب والمواد الأخرى بالطاحون.

طرابلس: ميناء (ح ١٨٨٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط، ش غ لبنان تبعد عن بيروت ٨٧ كم، يحتمل أنها أنشئت بعد ٧٠٠ ق م، وكانت عاصمة اتحاد فينيقى، ازدهرت فى عصر السلوقيين والرومان، استولى عليها العرب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون ثم استردها المصريون ١٢٨٩، من آثارها قلعة ترجع لأيام الصليبيين، ومسجد كبير وحمامات أثرية، تعرف باسم بانيتها ريمون دوسان جيل، نهاية خط أنابيب نفط العراق وبها مصفاة. من صادراتها البترول والقطن والموالح.

طرابلس: مدينة (ح ١٩١٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

بين السطور والمادة المستخدمة فى الزخرفة، والمبدأ الأول فى الطباعة هو الوضوح، أما الهدف فهو عرض الأفكار فى مظهر جذاب، إذ تحتاج الكتب والدوريات والإعلانات إلى متطلبات خاصة لتوافق أغراضها، ويكشف الأسلوب الحديث عن التأثيرات التاريخية كاستخدام النقوش الكلاسيكية، وأسلوب الخط فى العصر الوسيط، والكتب الأنيقة التى أصدرتها أسرة استاين وباسكر فيل وبودونى، وملصقات السيرك والتأثير الألماني الحديث (مدرسة باهاوس). كان بروس روجرز من البارزين فى فن الطباعة فى القرن ٢٠، وقد أقدمت بعض دور الطباعة والنشر فى البلدان العربية على عدة محاولات طيبة فى هذا السبيل. ودلت المخطوطات المصرية القديمة وفى العصور الوسطى على مهارة التنسيق. ومع ظهور الحاسبات الآلية تتم عملية الإخراج بأساليب مبتكرة بواسطة أجهزة الكمبيوتر لتواكب تزايد الطلب على المطبوعات.

طبوغرافيا: وصف وتمثيل ظواهر وأشكال سطح الأرض. وتستخدم الخرائط الطبوغرافية الرموز والألوان مع إعطاء اهتمام خاص لشكل وارتفاعات الأرض. ويصور البروز بخطوط المناسيب والخطوط القصيرة والتظليل والتلوين لبيان الارتفاعات والانخفاضات وأعماق المياه. إما الأنهار والغابات والمناطق السكنية والكبارى والطرق وخطوط الضغط العالى فيشار إليها برموز وطبقات الألوان.

طحال: عضو أحمر قائم يقع فى الركن الأيسر الأعلى من البطن إلى اليسار والخلف من المعدة وهو غنى بالأوعية الدموية وبالنسيج اللمفاوى. يعرف عنه أن يبید الكريات الدموية الحمر عندما تشيخ، وبذلك يطلق منها الهيموجلوبين الذى تستعمله الكبد فى تحضير الصفراء، ويعرف عن الطحال كذلك أنه يخترن قدراً معلوماً من الدم يطلقه إلى الدورة الدموية إذا دعا الأمر.

طحلب وطحالب: نباتات بسيطة خضر لا زهرية غير مفصلة سوقاً وأوراقاً وجذوراً مائية فى العذب والأجاج،

القائم على النظر في دار الطراز يسمى صاحب الطراز، عرف هذا النظام في عهد الخلفاء الأمويين بالأندلس والعباسيين والفواطم والمماليك بمصر، ولم يطل إلا عندما اضمحلت الدول الإسلامية الكبرى. عثر على كثير من الأتواب والمنسوجات ذات الطراز التي صنعت في جهات عدة في مصر، وحفظت بمتاحف الفنون في الشرق والغرب.

طراز الإمبراطورية: أسلوب في الزخرفة الداخلية انتشر في فرنسا منذ طراز عصر حكومة الإدارة ويعرف به عصر نابليون ١. استخدمت الأشكال الرومانية لتؤكد أبهة عصر نابليون ١. وأضيفت رموز لعظمة الإمبراطورية للأشكال الكلاسيكية التقليدية واستخدم خشب المجنة والأبنوس وخشب الورد. ومثل النحاس الأصفر والسبائك المذهبة الزخارف الرئيسية. أهمل الطراز (ح) (١٨٤٠)، واشتق منه طراز مبسط في إنجلترا والولايات المتحدة.

طراز أيوني: في العمارة، نشأ في آسيا الصغرى في القرن ٦ ق م، وظهر في بلاد الإغريق في القرن ٥، يتمثل نموذج الكامل في معبد الارختيوم على أكربول أثينا، تتميز العمدة الأيونية الإغريقية بالرشاقة، بينما تبدو الرومانية منها أكثر ضخامة، طور سكاموتسي (١٥٥٢-١٦١٦) أحد معماري عصر النهضة الطراز إلى طابع خاص عرف باسمه، بينما انتشرت صور مختلفة منه في عصر النهضة والعصور اللاحقة.

طراز تسكاني: انظر: طراز ديوري.

طراز تيودوري: طراز إنجليزي في العمارة والزخرفة، ظهر في النصف الأول من القرن ١٦ خلال فترات حكم هنري ٧ وهنري ٨ وإدوارد ٦، وماري ١ (١٤٨٥ - ١٥٥٨) والسمة المميزة لمباني هذا الطراز منازل أصحاب الضيعات والتي يظهر فيها التأكيد على الخلية مع كثير من الحجرات الصغيرة التي قللت من الأهمية السابقة للردهات الكبيرة. وكثيراً ما تعد الحجرات بفراوز من البلوط، والحوائط والسقوف مزينة بملاط منقوش.

ليبيا، وميناء على البحر المتوسط، من صادراتها الجلود والتمر والملح والإسفنج، قامت في مكان إحدى المستعمرات اليونانية القديمة (القرن ٧ ق م)، وفتحها عمرو بن العاص ٦٤٣، استولت عليها إيطاليا ١٩١١، وأصبحت عاصمة ليبيا، كانت قاعدة للمحور في الحرب العالمية، سقطت في يد البريطانيين ١٩٤٣، بها بعض كليات الجامعة الليبية. تعرف أيضاً باسم طرابلس الغرب وكان اسمها قديماً أويه.

طرابلس: ولاية سابقة، غ ليبيا، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط خضعت لحكم الأتراك (١٥٥٣ - ١٩١٢)، ثم استولت عليها إيطاليا. احتلها البريطانيون في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). أصبحت إحدى ولايات مملكة ليبيا الاتحادية المستقلة في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١. وفي ١٩٦٣ أعلنت ليبيا إلغاء الولايات الثلاث.

طراد: سفينة حربية مسلحة كبيرة وسريعة تعتبر وسطاً بين البارجة والمدمرة. تقوم بالعمل على إصابة سفن العدو التجارية، وهي قادرة على القتال إلى جانب البارجة. والطرادات الحديثة قسمان: طرادات قتال: وهي بوارج صغيرة مجهزة بالمدافع ومدرة إلى حد ما وسريعة، ومن أمثلتها الطراد «هود»، ولكن عيوبها ظهرت في الحرب العالمية ٢. عندما غرق الطراد «هود» من إصابة واحدة في اشتباك قصير مع البارجة الألمانية «بسمارك» في ٢٥ مايو ١٩٤١. وطرادات خفيفة ذات حمولة متوسطة ومسلحة تسليحاً خفيفاً وسريعة جداً وتستعمل في عمليات الاستطلاع وفي أداء الواجبات البوليسية وغيرها من المهام التي تتطلب السرعة ولا تتطلب قوة كبيرة للدفاع.

طراز: مصطلح معرب من الفارسية معناه أصلاً «التطريز»، ثم أطلق على الرداء المحلي بأشغال التطريز المتشابكة، وبخاصة الرداء المزين بالأشرطة المطرزة بالكتابات، يرتديه الحاكم أو أي فرد من الأعيان. انتقل المصطلح إلى المصنع الذي يصنع هذه الأتواب، وكان



أورليان. استبقى من طراز لويس ١٤ قواعده وحرصه على تناسب المقاييس، وأدخل على الطراز المنحنيات الخطية والواحدات الزخرفية المركبة مثل الأصداف، وهي عناصر استكملت نماءها في تصميمات الركوكو. كان من الرواد الذين ابتدعوا هذا الطراز: بول، وميسونيه، وبوشيه، وفاتو.

طراز فكتوري: أسلوب في العمارة، مبني على تجديد أساليب قديمة كالأسلوب القوطي، والإغريقي الروماني، في الأبنية العامة، لكن التخطيط والتصميم المميز لهذا الطراز كان يتلشى بسبب المبالغة في استخدام القباب والأبراج وغيرها من التفاصيل المعمارية.

طراز كورنثي: آخر الطرز المعمارية الكلاسيكية وأكثرها زخرفة، بلغ كامل تطوره في منتصف القرن ٤ ق م، رغم أن معبد زيوس بأثينا (بدأ العمل فيه القرن ٢ ق م وأكماله الامبراطور هادريان في القرن ٢ ميلاديا) يعد أول المعابد العظيمة التي شيدت على الطراز الكورنثي، فإن الطراز استخدم قليلاً في بلاد الإغريق، والعمود الكورنثي الإغريقي أكثر رشاقة من العمود الأيوني، وتاجه مزخرف بأوراق الأكانتس، ويعتقد أن كاليماخوس مبتدعه. استخدم الرومان هذا الطراز في كثير من مباني الامبراطورية.

طربزون: مدينة (ح ١٩٩٤٧ - ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، وثغر على البحر الأسود. تصدر منتجات الأطعمة والتبغ، وهي ترايبزوس القديمة التي أنشئت في القرن ٨ ق م، وغزاها ميشريداتس ٦ في القرن الأول ق م، وأدمجت في الامبراطورية في القرن ١، وازدهرت في العصر البيزنطي حتى بلغت القمة إبان امبراطورية طربزون. وفي أثناء حكم ألكسيوس ٣ (١٣٤٩ - ٩٠) صارت من أهم مراكز العالم التجارية واشتهرت بثروتها وجمالها، ثم انحطت في أثناء الحكم التركي، تكونت فيها نواة حكومة أرمنية مستقلة ١٩٢٠، غادرها عدد كبير من اليونانيين ١٩٢٣. انظر: طربزون، امبراطورية. طربزون، امبراطورية: (١٢٠٤ - ١٤٦١)، عندما أسقط

وبدا استخدام قطع الأثاث على نطاق أوسع، وتظهر الواجهة الخارجية استخدام الحجر مع الخشب والنوافذ المشرفة، والمداخل المتعددة المزخرفة، من أمثلة مباني الطراز كثير من كليات اكسفورد وكمبريدج، وأجزاء من قصر هامبتون كورت.

طراز جورج: في العمارة الإنجليزية، طراز ازدهر في الفترة (١٧١٤ - ١٨٢٠) في عصور جورج ١ و ٢ و ٣. تركز قواعده على الأسس التي وضعها أندريا بالاديو، وأدخلها في إنجلترا إنيجو جونز وسير كريستوفر رن، من خصائصه الرئيسية التماثل والتناسق، ومن الأمثلة النموذجية للعمارة العامة لهذه الفترة: نادى سان جيمس الذي شيده روبرت آدم، وسومرست هوس الذي شيده سير وليم تشامبرز، وبنك إنجلترا الذي شيده سير جون سون، ويطلق على المباني الأمريكية المشابهة لهذا الطراز لفظ «كولونيال».

طراز ديوري: أقدم الطرز المعمارية اليونانية على الإطلاق. ظهر بشكله المحدد في القرن ٧ ق م، وبلغ حد الكمال في القرن ٥ ق م، وعلى الأخص في البارثينون، وليس للعمود الديوري اليوناني قاعدة، بل هو عبارة عن كتلة مضلعة ذات تاج بسيط، والطراز التسكاني الذي وجد بإيطاليا في القرن ١٦ عبارة عن شكل مبسط من الطراز الديوري.

طراز عصر حكومة الإدارة: في الزخرفة الداخلية والأزياء الفرنسية، أتى في فترة انتقال بين طراز لويس ١٦ وبين طراز الامبراطورية، ابتعد عن الطراز الارستقراطي الكثير الزخارف. وأكد التصميم الكلاسيكي. كان الأثاث يمتاز بالضخامة مع أسطح منقوشة أو عليها طبقة من الشمع، وحل ورق الحائط من غير نقوش محل القماش المزركش والستائر على الجدران والغطاء الخشبي في أسفلها، وامتازت أزياء النساء بالتنورات الضيقة، واتسعت فتحة الفساتين عند الرقبة، وارتفعت الأحزمة.

طراز عصر الوصاية: أسلوب في العمارة والزخرفة، ظهر بفرنسا خلال فترة وصاية فيليب ٢ (١٧١٥ - ٢٣) دوق

أجبر داود على الاستسلام ١٤٦١ وقتله وضم طربزون إلى الإمبراطورية العثمانية.

**طربوش:** كان غطاء رأس الرجل في كثير من البلدان العربية والإسلامية، وهى كلمة فارسية الأصل، تسلت إلى العربية في القرن ١٦ عن طريق العثمانيين، والطربوش مصنوع من الصوف الأحمر. له زر من الحرير الأسود مثبت في منتصف قرصه الأعلى، ويتدل على جانبه. استخدم الطربوش في البلاد العثمانية إبان منتصف القرن ١٩، ليحل مكان العمامة التى بدأ بعض الناس يتخلون عنها، قضت حكومة كمال أتاتورك على استخدامه، وفي منتصف القرن ٢٠ بدأ شباب البلدان العربية لا يرتدون شيئاً البتة على رؤوسهم.

**طربوز:** سمك كبير يشبه الرنكة من أسماك الصيد جنس تاربون (Tarpon) ويتنشر من لونغ اينلد إلى البرازيل وأفريقيا، وأحياناً يدخل الأنهار، له حراشف فضية وطوله ١٨٠ - ٢٤٠ سم.

**طرح:** إحدى العمليات الأربع الأساسية في علم الحساب، ويستخدم للإشارة إليها الرمز ( - ) ويطلق على ناتج طرح عدد من آخر اسم باقى الطرح، ويطلق على العدد الأول اسم المطروح منه، وعلى الثانى اسم المطروح. وتعتبر عملية الطرح عملية عكسية للجمع أى إنها عملية لإيجاد قيمة العدد الذى يجب إضافته إلى المطروح لينتج المطروح منه. وفي هذه العملية كما هى الحال فى عملية الجمع لا تطرح إلا الكميات المتشابهة فقط، وليس لتلك العملية خصائص التآلف أو التبادل ولكن لها خاصية التوزيع، بمعنى أن نتيجة ضرب الفرق بين عددين فى عدد ثالث هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين فى العدد الثالث على حدة، ثم طرح حاصلى الضرب بعضهما من بعض.

**طرح الجليد:** رواسب صخرية غير متجانسة فى هيئة خليط من الطين والرمل والجلاميد، ترسبها المثاليات وطبقات الجليد، وقد تكون غير طباقية، وحينئذ تسمى الطين الجلمودى، وقد تكون طباقية. وهذه ترسبها

جيش الحملة الصليبية الامبراطورية البيزنطية وأسس الامبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية، خلفتها عدة دول يونانية، وهى امبراطورية نيقية، واستبدادية أبيروس وإمبراطورية طربزون، وأسس هذه الأخيرة واحد من أسرة كومنينوس وهو ألكسيوس (حكم ١٢٠٤ - ١٢٢٠). وشملت فى الأصل القسم الساحلى ج البحر الأسود باستثناء القسم الواقع فى أقصى الغرب الذى كان تابعاً لنيقية. وكانت طربزون العاصمة وسينوب المدينتين الرئيسيتين فى هذه الإمبراطورية. وفتح الجزء الغربى من الإمبراطورية داود كومنينوس أخو ألكسيوس، ولكن نيقية ما لبثت أن استولت على ممتلكاته وازداد ضعف الإمبراطورية الطربزونية عندما سقطت سينوب (ح ١٢١٥) فى أيدي الأتراك السلاجقة ومن ثم وحتى نهاية وجودها، اقتصر على القسم الجنوبى الشرقى لساحل البحر الأسود، وعندما أعيدت الامبراطورية البيزنطية ١٢٦١ بزعامة نيقية ظلت طربزون منفصلة. ومع أنها كانت خلال فترات طويلة تابعة للأتراك السلاجقة وفيما بعد للمغول وللأتراك العثمانيين، فقد أصابت رخاء اقتصادياً هائلاً، ويعود بعض هذا إلى خصوبة أراضيها الداخلية، وأكثره إلى موقعها على الطرق التجارية من روسيا ومن الشرق الأوسط إلى أوروبا، وكان نقل التجارة من طربزون إلى أوروبا فى أكثره احتكاراً لجنوة، وبلغت الامبراطورية أقصى رخائها فى عهد ألكسيوس ٢ (١٢٩٧-١٣٣٠)، وألكسيوس ٣ (١٣٤٩-٩٠)، وكان بلاط الكومنينيين العظماء على الرغم من طابعه الشرقى العام آخر ملجأ للحضارة الهيلينية ومركزاً للفنون والآداب، ويرجع أن مراسم البلاط البيزنطى وصلت أوجها هنا. وكثيراً ما سعى أمراء ونبلاء أوروبيون ومسلمون إلى الزواج من أميرات الأسرة الكومنينية. وكانت علاقات طربزون والمسلمين على العموم ودية. ولكن بعد الفتح التركى للقسطنطينية ١٤٥٣ أنشأ داود كومنينوس آخر أباطرة طربزون حلفاً من الدول الآسيوية غير العثمانية ضد السلطان محمد ٢، غير أن محمد ٢

أضافهما الرومان (التسكاني، والمركب)، وأخضعوا الطرز الخمسة جميعاً لقواعد دقيقة من النسب، كان الطراز الديوري أسبق الطرز تطوراً في بلاد الإغريق، وهو الذى استخدم فى عمارة معبد البارثينون ومعظم المعابد الإغريقية الرائعة، فى حين قل استخدام الإغريق للطراز الكورنثى الذى فضله الرومان على غيره من الطرز، وأضافوا عنصر المقرنصات إلى الكورنثى فيه، كما تميزت العمدة الرومانية بالإسراف فى الزخرف. ومن ابتكارات عصر النهضة بإيطاليا استخدام الطرز الشامخة التى كان ارتفاع العمود فيها يمتد إلى مدى طابقين كما هى الحال فى واجهة كنيسة القديس بطرس بروما، بيد أن معمارى عصر النهضة لم يلتزموا النسب الإغريقية والرومانية تماماً إنما جاء هذا الالتزام بعد أن هدأت فورة الحرية فى بداية عصر النهضة وأصبح قاعدة مرعية إبان حركة الإحياء الكلاسيكية.

**طرز طرسوس:** (ج ١٧٧٤، نسخة ٢٠٠٧)، ج تركيا على نهر طرسوس (قره صو)، وهى كدونس القديمة التى كانت ثغراً لبلاد كيليكيا، دخلها الإسكندر الأكبر، وفيها ولد بولس الرسول، كما توفى ودفن بها المأمون الخليفة العباسى.

**طرز طرسوس:** ميناء (ج ١٧٧٧، نسخة ٢٠٠٨)، غ سوريا على البحر المتوسط، استولى عليه الصليبيون ١٠٩٩ و ١١٠٣ وشيدوا به كاتدرائية كبيرة على الطراز القوطى، فتحه السلطان قلاوون ١٢٩١. وبالمدينة حصن ذو سور مزدوج وأبراج وخندق.

**الطرز القوشى:** انظر: ابن أبى رندقة.

**طرز طرفة:** عشب معمر اسمه العلمى هيليانثس تيويروزس (Helianthus tuberosus) ومعناه بالإنجليزية خرشوف أورشليم، لأن طعمه يقرب من طعم الخرشوف، من الفصيلة المركبة قريب الشبه من نبات عباد الشمس، موطنه أمريكا الشمالية، تجف سوقه سنوياً فى الشتاء، له ساق متفرعة تعلو حوالى ٢,٥ م مغطاة بشعيرات شائكة، أوراقه كبيرة بيضيه أو مطاولة خشنة وأزهاره

المجارى الجليدية أو المشالج، ويتكون التليل وركام المثالج من طرح الجليد.

**طرز قصر لوبس:** (١٦١٠ - ١٧٩٣)، مجموعة من أساليب التأتيت والزخرفة الداخلية بفرنسا، كان عصر لويس ١٣ (١٦١٠-٤٣) انتقالاً بين أسلوب الباروك، وبين العظمة الكلاسيكية لطرز لويس ١٤ (١٦٤٣-١٧١٥)، الذى تميز ببذخ ألوان السجاجيد وأبهة المرايا. وصنعت قطع الأثاث من خشب الأبنوس أو من الخشب المطلى بالفضة أو باللاكه أو المذهب، وروعت نسبة قطع الأثاث مع ضخامة الحجرات، ثم جاء عصر الوصاية (الريجسن) (١٧١٥-٢٣) فكان تمهيداً لطرز لويس ١٥ (١٧٢٣-٧٤) بحرية خطوطه المنحنية وحجراته الأقل سعة، واستعماله لعناصر زخرفية من طراز الركوكو. ونشأ عن الإحياء الكلاسيكى لطرز لويس ١٦ (١٧٧٤-٩٣) عودة إلى الخطوط المستقيمة والاتساق، والتناسب بين معالجة الحائط وبين الأثاث.

**طرز معمارية:** ترجع نماذج العمدة المختلفة، فى الأساليب المعمارية التقليدية بوجه عام، إلى ما يسمى «بالطرز الكلاسيكية» وهى خمسة: **الطرز الديورى، والطرز الأيونى والطرز الكورنثى، والطرز التسكاني، والطرز المركب،** ويشمل كل طراز العمود بقاعدته وساقه وتاجه، والجزء الذى يحمله العمود من البناء، ويسمى الانتابلتشر، ويضم الطلبة (الاركتريف) والافريز، والكورنثش، ولكل طراز خصائصه المميزة، سواء فى النسب بين أجزاء العمود أو تفصيلات كل جزء، وكان ارتفاع الانتابلتشر عادة يساوى ربع ارتفاع العمود تقريباً، وفى العمدة التى كانت تستخدم فيها قاعدة، كانت هذه القاعدة تساوى ثلث ارتفاع العمود تقريباً، وقد حاول الكتاب الرومانى قتروفويس أن يحدد النسب لكل من الطرز الثلاثة التى عرفها الإغريق، وهى الديورى والأيونى، والكورنثى. وفى القرن ١٥ قام الكتاب المعماريون الايطاليون، وبخاصة فينيولا وبالاديو، بترتيب الطرز الإغريقية الثلاثة، والطرزين اللذين

طرفه بن العبد البكري: (ح ٥٣٨ - ٥٦٤)، شاعر جاهلي. ولد بصحراء البحرين واليمامة، وقتل غيلة بها. وتنقل بين نجد والعراق، مات أبوه وهو صغير. فظلمه أعمامه فهجاهم، واستمر يهجو أقاربه فتهربوا منه، بالرغم من ثرائه وشرفه. واتصل بعمر بن هند ملك الحيرة، وأخيه قابوس، وناداهما، وهجاهما فاحتال أولهما لقتله، وله ديوان مطبوع يدل على استهتاره، ونزعة إلى التفكير المتشائم الهارب إلى اللذة والخمر، وله معلقة، بدأها بوقفه قصيرة على الأطلال، فوصف مفصل للناقة، ففخر بنفسه، فلو لم يكن عمه، ونثر فيها أفكاره وتجاربه.

طرق التدريس: مجموعة الممارسات والأنشطة التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس داخل الفصل الدراسي، بغية تحقيق أهداف الدرس الذي يقوم بتدريسه في محاولة من المعلم لتوضيح الأفكار الرئيسية للدرس وتبسيط معلوماته، ويستعين المدرس في تدريسه بعدد من الوسائط، مثل الكتاب المدرسي، والخرائط التعليمية، والعروض العملية، والأفلام التعليمية، والرسوم البيانية، وفقاً للموضوع الذي يتم تدريسه، وتتعدد طرق التدريس، فهناك طريقة الإلقاء، وطريقة المناقشة والحوار، وطريقة حل المشكلات، وطرق الاكتشاف بأنواعه المتعددة، وطريقة الاستقصاء وغيرها، والمدرس الناجح هو الذي يعتمد على استخدام أكثر من طريقة في الحصة الواحدة، حيث تتعدد وتتوزع فيها ممارسات المعلم التدريسية، في محاولة لتحقيق أهداف درسه.

طرق رومانية: شبكة من الطرق شيدت لربط روما بأهم قواعدها داخل إيطاليا وخارجها، وكانت تجرى في خطوط مستقيمة بغض النظر عن العقبات وتبني بعناية. وتتألف من أربع طبقات من المواد كانت أعلاها شديدة الصلابة مستوية السطح، وما زالت بعض أجزاء هذه الطرق مستعملة حتى اليوم. كان الهدف الرئيسي منها حربياً، ولكن كانت لها كذلك أهمية تجارية كبيرة، كان أولها طريق أبيوس ويجرى إلى الجنوب، ومن أشهرها

صفر تتجمع في نورة مركبة وتتكون للنبات درنات بأطراف السوق الأرضية، لونها وشكلها أقرب إلى درنات البطاطس، تؤكل مطبوخة، أو تعلق للماشية، غير نشوية تكتنز بمادة بيضاء هي الاثيولين التي يستخرج منها سكر الفواكه، تتكاثر بالدرنات.

طرطير أو أرجول: طرطرات البوتاسيوم الحمضية غير النقية التي ترسب قشرة بالأوعية التي يخمر فيها النبيذ، ودهن الطرطير هو المادة المذكورة بعد تنقيتها.

طرطير مقيئ: ملح أبيض متبلور يذوب في الماء، يستعمل مقيئاً ومنفثاً ومعرفاً، ومرسحاً للون في صناعة الأصباغ والطبع على الأقمشة القطنية.

الطرف الأغر: رأس على ساحل إسبانيا الجنوبي الغربي. على مقربة من ش غ ساحل مضيق جبل طارق، جرت عنده معركة الطرف الأغر في ٢١ أكتوبر ١٨٠٥ وفيها هزم الأسطول البريطاني بقيادة نلسون الأسطولين الفرنسي والإسباني بقيادة فيلنوف وأسر ٢٠ سفينة، في حين لم يفقد سفينة واحدة، وكانت مناورات نلسون من أروع ما عرف في التاريخ البحري، وفي بدء المعركة أرسلت سفينته «فكتوري» الإشارة الذائعة الصيت «إن إنجلترا تنتظر من كل رجل أن يؤدي واجبه». أصيب نلسون في أثناء المعركة بجرح قاتل، فتولى القيادة بعده كثرت كولنجوود.

طرف الحاسب: جهاز يمكن الحاسب من تلقي وتقديم البيانات، وتختلف أطراف الحاسب اختلافاً كبيراً يتوقف على شكل البيانات التي تعامل معها، وكمثال لطرف بسيط يسمى لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة للإدخال وطابعة الآلة الكاتبة للمخرجات الحرفية والرقمية، ويمثل هذا لوحة مفاتيح للإدخال وشاشة تلفزيون لإظهار المخرجات، ويمكن أن تكون الشاشة أنبوبة شعاع كاثود أو لوحة بلازما غازية تحتوى على غاز مؤين بين طبقتين من الزجاج يتوهج لتكوين النقاط التي تتصل بدورها لتكوين خطوط، والأطراف المحمولة تستخدم عادة البللورات السائلة لأنها تحتاج إلى قدرة منخفضة.

كذلك طريق برينستين (وكان قصيراً يمتد من روما صوب الجنوب الشرقي إلى بالسترينا الحالية) والطريق اللاتيني (وكان يمتد من روما جنوباً ويلتقى بطريق بيوس قرب كابو). وأربع طرق تتجه نحو الشمال وجبال الألب وهي: طريق فلامينيوس، وطريق إيميلوس. (وكان امتداداً لطريق فلامينيوس)، وطريق أورليوس. وطريق كاسيوس (وكان يلتقى بطريق أورليوس وراء لوكا). وكان الطريقان السالاني والفاليري أهم الطرق التي تمتد من روما إلى الأقاليم الواقعة عبر الابنين وإلى البحر الأدرياتي. كانت توجد طرق أخرى في إيطاليا أهمها طريق بوستوميوس. وكان يمتد من جنوة عبر وادي البو إلى أكويليا عند قمة الأدرياتي.

الطرماح بن حكيم الطائي: (توفي حوالي ٧٤٣)، شاعر إسلامي ولد بالشام، وانتقل إلى العراق، وزار خراسان. واشتغل معلماً بالكوفة والري. واعتنق مذهب الخوارج، ولكنه لم يشترك في حروبهم، ومدح بعض الولاة الأمويين كمخلد وأبيه يزيد بن المهلب. وكان متعصباً لأصله اليمنى ووزع شعره بين الدفاع عن مذهبه، والفخر بنفسه وقومه، وهجاء خصومهم من تميم بخاصة، والمدح. ويدل شعره على اتساع معرفته بالعربية، والأدب الجاهلي الذي كان يحتذيه. ديوانه مطبوع.

طرمجان: طائر قصص من فصيلة الطيهوج، يستوطن المناطق الشمالية، رجلاه مسرولتان. ويؤدي تغير لون الريش بتغير الفصول إلى حماية لونية طول العام.

طره: قرية على الشاطئ الشرقي للنيل ج القاهرة. كانت محجراً من أشهر محاجر الفراعنة. يحصلون منه على أجود أنواع الحجر الجيري. وعلى صخوره من النقوش التي خلفها الفراعنة من مختلف العصور ما يعد من وثائق التاريخ. وبقرها جبانة من عصر الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) يقوم بها اليوم سجن، ومصنع كبير للأسمنت.

طروادة: مدينة قديمة في الأناضول تبعد ٦,٥ كم شرقي مدخل الدردنيل من ناحية بحر إيجه. يعرف موقعها

اليوم باسم حصارليك. كانت مسرحاً لحرب طروادة. اهتمى هينريخ شليمان بأشعار هوميروس في معرفة موقع طروادة. فنقب هناك (١٨٧١ - ٨٢) وكشف عن بقايا تسع مدن أقيمت كل منها على أنقاض الأخرى منذ أوائل عصر البرونز حتى العصر الروماني. أثبتت أبحاث جامعة سنسيناتي أن المدينة السابقة كانت مدينة بريام لأن حريقاً خرب هذه المدينة وقع حوالي التاريخ التقليدي لحرب طروادة. تدل مخلفات طروادة على أنها كانت من أهم مراكز الحضارة الإيجية. وفي القرن ٧ ق م أسس الأيونيون مدينة اليون أو اليوم على أطلال طروادة وكانت موضع اهتمام الأباطرة الرومان للعقيدة السائدة من أن مؤسس روما كانوا من طروادة.

طروادة، حرب: في الأساطير اليونانية، حرب بين الاغريق والطوراديين وهي موضوع الإلياذة والأوديسا. بدأ النزاع عندما قام باريس بخطف هيلين زوجة مينلاوس. حاصر الاغريق طروادة بقيادة أجاممنون لمدة ١٠ سنوات، وكانت المدينة محكمة التحصين، فنجح الاغريق أخيراً بخدعة، إذ تظاهروا بالرحيل وتركوا حصاناً خشبياً أخذهم الطوراديون إلى المدينة - رغم تحذير كاسندرا ولاوكون. وقدموه لائثناً ففتح المحاربون المختبئون داخل الحصان أبواب المدينة للجيش الاغريقي فدمر طروادة. من بين أبطال الاغريق في هذه الحرب أخيل وباتروكلوس. ومن بين أبطال طروادة الذين كان هيكتور يقودهم باريس وأنياس، أما حرب طروادة في الواقع (ح ١٢٠٠ ق م) فيحتمل أنها تسببت عن الصراع على سيادة التجارة في الدردنيل.

طرواس: إقليم حول طروادة القديمة على الشاطئ الشمالي الغربي لآسيا الصغرى.

طروقبة: قابلية الانضغاط والتشكيل بالطرق أو الضغط أو الدلفنة، لتكوين قطاعات أو ألواح. وتتوافر في الذهب والفضة والنحاس والزنك والألومنيوم والحديد. وتتوقف على درجة الحرارة.

الطرياسي أو الثلاثي: أول أدوار حقبة الحياة الوسطى

من طرق متوازية أو شعاعية من مركز واحد. تسمى الطرق داخل المدن (شارع) وتوضع تحت سطحها أنابيب المياه والمجارى وأسلاك الكهرباء والتليفون. وجزى الالتقاء تقام بمنتصف الطريق لفصل اتجاهى المرور ومساعدة العابرين وتقام عليها علامات الإرشاد. والطرق ثلاث درجات دولية: طرق دولية أولى لاتمر داخل المدن، وطرق درجة ثانية، وثالثة أقل أهمية وأصيق عرضاً. وتسمح الطرق العلوية بتقاطع المرور على مستويات فلا تتعطل حركته. ساعدت الطرق تحت الأرض على حل مشكلات المواصلات داخل المدن الكبيرة. وأقيمت بلندن لأول مرة ١٨٦٣. ثم بوسطن ١٨٩٥، وباريس ١٩٠٠، ونيويورك ١٩٠٤، ومدريد ١٩١٩، وطوكيو ١٩٢٧، وموسكو ١٩٣٥، وشيكاغو ١٩٤٣، (انظر : رصف الطرق).

طريق ألاسكا: طريق عظيم طوله ٢٤٣٦ كم. يمتد من دوسون كريك بمقاطعة كولومبيا البريطانية فى كندا إلى بلدة فيرينكس بولاية ألاسكا. كان يطلق عليه طريق ألاسكا الحربى سابقاً، بنى على امتداده الكبير فى ثمانية شهور (مارس - أكتوبر ١٩٤٢) أثناء الحرب العالمية ٢ لتموين القوات الأمريكية الكبيرة المرابطة إذ ذاك فى ألاسكا. وكان إنجازاه فى تلك الحقبة القصيرة عملاً هندسياً رائعاً نظراً للصعاب والعقبات التى واجهت القائمين بالعمل وأخصها طبيعة الأرض الصعبة والمسافات الشاسعة والأحوال الجوية القاسية السائدة فى تلك الأصقاع. وفى ١٩٤٦ جرى تسليم القسم الواقع فى كندا للحكومة الكندية. وفى ١٩٤٧ افتتح للسفر دون قيود.

طريق جوى: تربط الطرق الجوية بين مراكز الحركة الجوية فوق مناطق صالحة لتزول الطائرات تشتمل على جميع التسهيلات للملاحة الجوية التى تكفل الأمان والوقاية وراحة المسافرين جواً. وتعتبر الطرق الجوية فى العادة طرقاً دولية تسلكها جميع الطائرات ولا تحيد عنها. وفى العالم شبكة طرق جوية تغطى معظم دول

من التاريخ الجيولوجى. ترجع تسميته إلى كون صخوره تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية واضحة فى مكان وجودها النموذجى بألمانيا. ويغلب فى طبقات الحجر الرملى والطفل الذى يتخلله كثير من الجبس والملح، مما يدل على تكونها فى بحار مقفلة وبحيرات ملحة كانت كثيرة الانتشار إذ ذاك. لم تكن الحياة البرية مزدهرة جداً خلال ذلك الدور. ولكن الزواحف الدينصورية كانت قد ظهرت وتكيف الكثير منها لحياة البحار. وفى الحياة النباتية كانت المخروطيات هى الأصناف الرئيسية كما ظهرت السيكاديات وهى مجموعة جديدة من النباتات وسط فى تركيبها بين السرخسيات والنخيل. انظر : جيولوجيا (جدول).

طبريم: سفينة حربية قديمة عبارة عن زورق كبير ذى أشرعة يحتوى على ثلاث طبقات وربما كان يجلس على كل مقعد ثلاثة مجدفين. طول الخفيفة ٣٧ م وهى سريعة المناورة استخدمت فى القرن ٦ ق م عند الاغريق والمصريين والقرطاجيين والرومان.

طريف (طريف): مدينة (ح ١٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) بمقاطعة قادس. ج اسبانيا فى الأندلس. وميناء بحرى محصن على مضيق جبل طارق. أقصى مدن القارة الأوروبية فى الاتجاه الجنوبى. أسسها الاغريق، ثم صارت أول مستعمرة رومانية فى اسبانيا. استولى عليها طارق بن زياد فى ٧١١ وسيمت طريف باسم قائد آخر من البربر اسمه طريف.

طريق: أقدم الطرق المعروفة هى طرق القوافل بالصحراء المصرية التى تصل فلسطين بواحات الصحراء الغربية. استخدم نهر النيل وكان أهم طريق للانتقال، واستخدمت جسور النيل والترع طرقاً بين المدن. اشتهر الرومان بعمل الطرق (انظر: الطرق الرومانية). تطورت هندسة الطرق حتى أصبحت علماً مستقلاً، يراعى فيه عند إنشاء الطرق داخل المدن وضع التخطيط المناسب لإقامة المباني، ومقابلة كثافة المرور بكل طريق. قديماً كانت شبكات الطرق غير منتظمة. وتنشأ شبكات الطرق اليوم

ويصبّ اللبن برفق على جذران الأنبوبة حتى يبقى طافياً على سطح الحمض دون الاختلاط به، وأخيراً يضاف ٣ سم من كحول الاميل. وتسد الأنبوبة بسدادتها الخاصة وترج بعناية، ثم تسخن في حمام مائي إلى ٧٠ م وتوضع بعد ذلك في الآلة المركزية الطاردة لمدة ثلاث دقائق تعاد بعدها إلى الحمام المائي وتقرأ نسبة الدهن مباشرة على الأنبوبة.

طريقة قاعات الرصاص: طريقة تستعمل لتحضير حمض الكبريتيك. وتتلخص في توليد بخار الماء. وثاني أكسيد الكبريت. وأكاسيد التروحين وإدخالها جميعاً إلى قاعات من صفائح الرصاص. وأبسط تفسير للتفاعلات التي تتم هو أن أكسيد التريك يتأكسد إلى فوق الأكسيد الذي يؤكسد بدوره ثاني أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيد الكبريت الذي يذوب في الماء مكوناً حمض الكبريتيك (انظر: طريقة الملامسة).

طريقة الأنجن: الجمع «طرائق». لغة في تعريف أسلوب اللحن من جهة ترتيب نغمه في طريقة إيقاع وضرب معين. والطرائق أيضاً هي ما يسمونها تارة بالأصول وتارة بالضروب والأوزان. وتختص بالألحان ذوات الإيقاعات فقط دون الألحان المطلقة والمسرودة. وتسمى بالطرائق أصناف التلحينات الدينية، كطريقة الذكر وطريقة المولد. ولكل من هاتين سلسلة صنائع تختص بها.

طريقة الملامسة: طريقة تستعمل لتحضير حمض الكبريتيك. والحمض الناتج منها أنقى من الناتج بطريقة قاعات الرصاص. وتتلخص الطريقة في إمرار مخلوط من ثاني أكسيد الكبريت والأكسجين المجفف بنسبة ٢: ٣ - فوق حديد صخري مبلتن ومسخن إلى ٤٠٠ درجة مئوية. فإذا ما تأكسد ثاني أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيده، امتص هذا في حمض كبريتيك مركز يضاف إليه الماء بين الحين والآخر. انظر: طريقة قاعات الرصاص.

طريقة فويبار: إحدى الطرق التي استنبطها المشتغلون

العالم. وقد غطت تلك الطرق بعض المناطق التي لم تصل إليها الطرق الحديدية أو الطرق البرية للسيارات. الطريق اللبنيّة: أو الطريق اللبني أو سكة التبانة كلها أسماء لشريط يبدو في السماء كالوشاح الأبيض تزدهم فيه النجوم بكثافة كبيرة وتظهر خافتة كرؤوس الدبابيس بجوار بعضها بعضاً ولقد أسماه العرب سكة التبانة تشبيهاً للمعان آلاف النجوم أو تصورها كتبن منشور على الأرض يلمع في ضوء القمر. وتسهل رؤية هذه النجوم المحتشدة بالآلاف في خطوط العرض المتوسطة في نصف الكرة الشمالي في الليالي غير القمرية، ويمتد عبر قبة السماء في دائرة عظمى ميلها ٦٢° على الأفق من اتجاه الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. أما في الشتاء عند خطوط العرض المتوسطة في نصف الكرة الشمالي فتمر سكة التبانة من الاتجاه الشمالي الغربي إلى الجنوب الشرقي. وسبب ظهور هذا الحشد الهائل من النجوم لنا هو وضع الأرض داخل المجرة التي تحتوى الشمس ومجموعة الكواكب التي تدور حولها وتحوى كذلك ما يقرب على ثلاثين ألف مليون نجم آخر، إذ أن الأرض ليست في مركز هذا الحشد من النجوم المتفاوتة الأبعاد بل في أحد الأطراف، ومن ثم فإن الناظر إلى السماء يرى النجوم متكاثفة على محور المجرة خلف بعضها، نظراً لاختلاف أبعادها عنا.

طريقة: السيرة المختصة بالمتصوفة السالكين إلى الله تعالى، من التمكن في المقامات والترقي في الأحوال. كانت تدل في القرنين ٣ و ٤ على أحوال الصوفية وسلوكهم، ثم أصبحت تدل على نظام من الرياضات الصوفية تمتاز به كل طريقة. انتشرت هذه الطرق في القرن ١٢، فتعددت وتنوعت وتنافست، وكان للعراق وشمال أفريقيا منها نصيب كبير.

طريقة جيربار: إحدى الطرق السريعة الشائعة لتقدير نسبة الدهن في اللبن وذلك بوضع ١٠ سم<sup>٣</sup> مكعب من حمض الكبريتيك المركز في أنبوبة جيربار المدرجة، تليها ١١ سم<sup>٣</sup> من عينة مماثلة اللبن المراد تقدير دهنه

بها بعض الآثار التاريخية. تنتج واحة طشقند الفاكهة والخضر والقطن والحريز. أصابتهما الزلازل عدة مرات خلال ١٩٦٦. فهدمت كثير من مبانيها.

ططيانس: (القرن ٢). أحد دعاة المسيحية. ولد في سوريا. تلمذ على يد يوستينوس الشهيد. كان قوياً في دفاعه عن المسيحية. وجه خطاباً إلى اليونان حمل فيه حملة شعواء على النظم والفنون الاغريقية. ولكنه انحرف بعد وفاة أستاذه عن الكاثوليكية السوية. وقال بأن المادة شر كلها. وأنكر خلاص آدم. وضع الدياباسرون وهو إدماج منسق للأناجيل الأربعة، طبع نصه العربي الأب مرمرجى ١٩٣٥.

طعام: هو ما يتعاطاه الانسان أو الحيوان يومياً من الغذاء. ونوع غذاء الإنسان من مولده إلى شيخوخته من أهم العوامل التي تؤثر في صحته الجسمانية والعقلية، ولكي تسد حاجات الجسم يجب أن يحتوى الغذاء على المواد الزلالية (البروتين) وهي اللحوم والأسماك والبيض. والبقول (البسلة والبقول والعدس) واللبن والجبن. والبروتين ضرورى للنمو وحفظ سلامة الأنسجة وصيانة مقاومتها في شتى مراحل العمر. والنشا والسكر ويعرفان بالفحمايات يزودان الجسم بالحرارة اللازمة وتتضمن الأطعمة النشوية الأرز والقمح والحبوب الأخرى ومنتجاتها (الخبز والمكرونه والكعك) والبطاطس والفواكه والخضر وعسل النحل والدبس مصادر للسكر أنفع للصحة من الحلوى والسكر النقي. وللدهون طاقة حرارية أكبر، ولكن يجب تجنب الإفراط في تناولها. ويمدنا الزبد والسمن الصناعى بالفيتامين أ علاوة على الدهن. ومن أهم الاحتياجات المعدنية الكالسيوم. فهو ضرورى للنمو وحفظ العظام والأسنان سليمة صحيحة. وأيضاً لتنظيم ضربات القلب وللمساعدة على تخثر الدم والهضم وعمل العضلات. والفوسفور ضرورى لسلامة العظام والأسنان ولكثير من الوظائف الحيوية للجسم، والحديد والنحاس لفعادى الأنيميا، واليود لقيام الغدد الدرقية بوظيفتها. والماء عنصر أساسى فى تكوين جميع

بعلوم الأراضى لتكتب التحاليل الكيميائية للأراضى ومتاعب استقرارها وذلك باللجوء إلى النبات ذاته لتقدير أغذيته من التربة. وملخص هذه الطريقة التى ابتكرها نوبياور الألمانى ١٩٢٣ هو أن تزرع حبوب الشيلم فى التربة المراد اختبارها بعد خلطها برمل نقى واستعمال الماء المقطر لريها. وفى اليوم الثامن عشر من الزراعة تقلع النباتات ويقدر ما فى رمادها من الفوسفور والبوتاسيوم. فإذا قلت نسبة خامس أكسيد الفوسفور عن ٠.٠٠٦ ٪ أو أكسيد البوتاسيوم عن ٠.٢٥ ٪ كانت التربة قاصرة فى العنصرين المذكورين أو أحدهما تبعاً لأرقام التحليل.

طرين: انظر: ثقيبات.

طسم: جد جاهلى من العرب العاربة. نزل بنوه الأحقاف بين عمان وحضرموت. وأقاموا مع جديس. ويقال كانوا فى بابل فلما غزاها الفرس انتقلوا إلى اليمامة. من المستشرقين من يذهب إلى أن هلاك طسم وجديس كان ح ٢٥٠ وليس فى الآثار والأخبار ما يؤكد شيئاً. والأرجح أنهم أقدم من هذا. ويقال إن طسماً ألهموا العربية فتكلموا بها.

طشقند: مدينة (ح ٢١٤٠٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوزبكستان بوسط آسيا. فى واحة طشقند على سكة حديد عبر قزوين. أكبر مدن وسط آسيا ومن أقدمها. بها صناعة نسيجية ضخمة. ومصانع للأطعمة المحفوظة وكثير من الصناعات الخفيفة. مقر جامعة وسط آسيا وأكاديمية أوزبكستان للعلوم. وبها كثير من المعاهد والمؤسسات الثقافية والعلمية والمتاحف والمسارح. أنشئت فى القرن ٧. كانت تحت حكم العرب حتى القرن ١٢ عندما آلت إلى ملوك خوارزم. ولما كانت مركزاً على طريق سمرقند - بكين التجارى، فقد غزاها جنكيزخان فى القرن ١٣ وتيمورلنك ١٣٦١. سقطت فى يد الروس ١٨٦٥ كجزء من خانية كوكند، وأصبحت عاصمة تركستان الروسية (١٩١٨ - ٢٤) ثم حلت محل سمرقند كعاصمة لاوزبكستان فى ١٩٣٠.



أربل والموصل، وتولى الوزارة. ولما وقعت الحرب بين الأخوين مسعود ومحمود وانتصر الأخير، قبض على الطغرائي وقتله بتهمة الإلحاد. وكان عارفاً بالكيمياء وألف فيها عدة كتب وله ديوان مطبوع أغلبه مدح وشكوى للزمان ووصف وميل إلى الجزالة ومعارضة الشعراء القدماء. واشتهرت «لامية العجم» له وألفها ١١١١ ببغداد يشكو فيها الزمان وسوء حاله، وترجمت إلى عدة لغات.

طغرل بك: (ت ١٠٦٣)، ركن الدين محمد بن ميكائيل. سلطان سلجوقي (١٠٣٨ - ١٠٦٣) الفرع الإيراني أو السلاجقة العظام. أخضع ملوك جرجان وطبرستان. وغزا خوارزم وما إليها. دخل آسيا الصغرى. فتح بغداد ١٠٥٥ وخطب باسمه.

طفافة: ما يطفو في البحر من مخلفات السفن. وهو ما تفقده السفن من العروض عبر البحار ويميز عن العروض التي ترسو على الشاطئ وهي تخضع للقانون البحري للتصرف بها.

طفرة: في الأحياء تغير في مورثة (جينة) ينتج عنه ظهور صفة في الذرية (النبات أو الحيوان) غير موجودة في الأبوين ولكنها قادرة على الانتقال إلى ذريتها. وتستعمل كلمة الطفرة أحياناً لتشمل (بالإضافة إلى تغيرات في تركيب المورثة) تغيرات تنتج من توافق المورثات (الجينات) ومن شذوذ الصبغيات أو الكروموزومات (كتغير عدد الكروموزومات وفقدان أو إعادة تنسيق جزء من كروموزوم) تحدث الطفرة إما في النسيج الجسمي (الخلايا الجسمية) أو في النسيج التناسلي (الخلايا الجنسية). فلذا ظهرت في خلايا نسيج جسمي لحيوان تختفي ولا تنتقل، أما إذا ظهرت في خلايا نسيج جسمي لنبات فيمكن نقلها عن طريق التكاثر الخضري (أو اللاجنسي) للنباتات كالتطعيم. وإلى أن قدم هوجو دي فريز رأيه ١٩٠١ بأن الصفات الجديدة قد تظهر فجأة وأنها تورث وذلك بعد ملاحظته لعدد من الطفرات بين نبات شب الليل، كان من المقبول أن التطور ينشأ عن

أنسجة الجسم وسوائله ويساعد الجسم على التخلص من فضلاته. والفيتامينات ضرورية لصيانة الصحة في جميع مراحل العمر. وعند وضع برنامج الغذاء اليومي يجب أن يؤخذ في الاعتبار الطاقة الحرارية لشتى الأغذية. ويؤدي الغذاء اليومي إلى السمنة إذا كانت طاقته الحرارية عالية. ويختلف قليلاً اختيار الأطعمة ونسب العناصر الغذائية باختلاف الأعمار. وعلى العموم يجد الجسم جميع احتياجاته إذا احتوى الغذاء اليومي على وجبة من اللحم (أو بديله) وبيضضة وبطاطس وبعض الخضضر والأفضل إضافة الفاكهة. والمواالح أو الطماطم واللبن (لتر للأطفال والحوامل ونصف لتر على الأقل لغيرهم بما في ذلك اللبن المستعمل في الطهي) ووجبتين من الأطعمة المتخذة من الحبوب (يجب أن يكون بعضها من منتجات الحبوب الكاملة) وكمية معتدلة من الدهن. وتحتاج بعض الأمراض إلى أغذية يومية خاصة كالبول السكرى وعداوى الكليتين وفي أحوال السمنة ونقص الوزن، لكن هذه الأطعمة يجب ألا تؤخذ إلا حسب تعليمات الطبيب.

الطغاة الثلاثون: بعد هزيمة أثينا في الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م) ناشد دعاة حكم الأقلية مساعدة القائد الاسبرطي ليساندر ضد الديمقراطيين. وتحت ضغطه اختارت الجمعية الشعبية ثلاثين عضواً لوضع دستور جديد. واستولى الثلاثون على السلطة كاملة. وأقاموا حكماً رهيماً (يونية ٤٠٤ ق م) تؤيده حامية اسبرطية أقيمت على الاكروبول. وبمساعدة طيبة، قضى ثراسيبولوس وفتة من المنفيين على الطغاة. وأعيدت الديمقراطية (٤٠٣ ق م).

طغتكين بن عبد الله: (ت ٥٢٢ هـ / ١١٢٨)، مؤسس دولة بنى بوري. صاحب دمشق. قائد مسلم أسهم في الحروب الصليبية مدافعاً عن دمشق.

الطغرائي: (١٠٦١ - ١١٢١)، الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد. أديب ولد بأصبهان وكتب للسلطان السلجوقي ملكشاه وابنيه محمد ومسعود في

الأطفال تكون درجة الحرارة غير ثابتة وتكثر اضطرابات الجهاز العصبي. ولا يكون للطبيب مناص من أن يعتمد على ملاحظات والدي الطفل فيما يتعلق بما يطرأ من التغيرات على شهوته للطعام وهضمه، وتبرزه، ودلائل ألمه، ونعاسه، وعرقه، وتشنجاته. وبعض اضطرابات الطفولة تنجم عن عيب تكويني قبل الولادة، أو عن إصابات عرضية تقع في أثناء التوليد. ومن الاضطرابات الوظيفية الشائعة بين الأطفال اضطرابات الهضم الناشئة عن أخطاء في التغذية أو عن عدوى جرثومية تسبب الزحار (الدوسنتريا). ومن الأمراض المنتشرة بينهم أيضاً التهابات الرئوية وأمراض الكلية الجرثومية والتهاب الأذن الوسطى. ويتعرض الأطفال عادة للأمراض المعدية الحادة: كالحصبة، والحمى القرمزية، والدفتريا، والالتهاب الرئوي. وهم عرضة أيضاً لشلل الأطفال والالتهاب السحائي البوابي. كما تنتشر بينهم الإصابات بالديدان المعوية. وكثيراً ما تبدأ أمراض القلب في سن الطفولة. ومن أمراض الجلد التي تكثر إصابتهم بها: الأكزيما، والقوباء، والقراع.

**الطبيب:** رواسب طينية هشة سمراء اللون أو ضاربة إلى الزرقة توجد ببعض تلال الوجه القبلي بمصر. وتستعمل سماً لاحتوائها على نترات قد ترتفع نسبتها إلى حوالي ٢٠٪ من وزنها محسوبة على صورة نترات الصوديوم. كما تحتوى على مقادير عالية من الكالسيوم وكميات ضئيلة من الفوسفور والبوتاسيوم وتختلط بها نسب قد ترتفع إلى حد خطير من كلوريد وكبريتات الصوديوم. ولذا يتحتم تحليل الطفلة قبل استخدامها للتسميد كما في حالتى الكفرى والماروج.

**طيفيلي:** نبات أو حيوان يحصل على غذائه طيلة حياته أو في مرحلة منها من كائن حي آخر يسمى بالعائل. وتشمل الطيفيليات أفراداً من جماعات كثيرة من النبات والحيوان. وجميع الكائنات الحية تقريباً تعمل عوائل في بعض مراحل حياتها لطيفيليات مختلفة، وكثير من البكتيريا متطفل على أسطح الجسم الخارجية والداخلية.

الانتخاب التدريجي للصفات المكتسبة الملائمة. أجريت في السنوات الحديثة دراسات على طفرات المورثات (انظر: علم الوراثة) فثبتت فائدة ذبابة الفاكهة *دروسوفيلا* في هذه الدراسات. ومن الذين أسهموا في دراسة الطفرات هـ. ج. مولر، ت. هـ. مورجان، وليم بيتسون، ميلسلاف ديميريك، أ.أ. ايمرسون، ثيودوسيوس دوزيهانسكى، ل. ج. ستادلر. وما زال الكثير عن الطفرات في انتظار الدراسة. وسبب الطفرة غير معروف. ولكن تشير الدراسات إلى أنها تظهر بدرجة أكبر في ذرية أبوين عولجا بالأشعة السينية والراديو والأشعة فوق البنفسجية والأشعة الحرارية وبعض الكيمائيات، وغالباً ما تكون الطفرات ضارة بالكائن الحي في بيئته وأحياناً إذا ما تغيرت البيئة تكون مفيدة في البيئة الجديدة. يعتبر هـ. ج. مولر أول من استخدم الأشعة السينية لاستحداث طفرات وابتكر طريقة للتعرف على الطفرات المميتة التي لاتنم عن نفسها (استحدثها في *دروسوفيلا* بالأشعة السينية) ساعدت على الدراسات الوراثية. ولظهور طراز من الطفرة الجسمية المعروف بالطفرة البرعمية أهمية في الزراعة كالخوخ الشهد الذى نتج طفرة برعمية من الخوخ والبرتقال أبو سرة (عديم البذرة) البرتقال البذرة، وتكثر هذه الطفرات بوضع براعم الأغصان المتطفرة في أصول الأشجار. وفي البشر تنتقل بعض الصفات الشاذة التي يعتقد أنها نشأت طفرات كالتاعور (هيموفيليا) (التي تنتقل خاصية متنحية مرتبطة بالجنس). والمعتقد أن الطفرة هي العامل الأساسي في التطور. حيث إنه يمثل هذه التغيرات. يعتقد أن أنواعاً جديدة تنشأ، وأن عدم القدرة على تكون الطفرات في بيئة متغيرة يؤدي إلى انقراض الأنواع.

**طفل:** صخر رسوبي. يتكون من تصلب المواد الطينية. له خاصية التشقق إلى طبقات رقيقة موازية للسطح القاعي وبعض أنواع الطفل مصادر ممكنة لزيت البترول. **الطفل، أمراض:** تختلف أمراض الأطفال — حتى سن السابعة — في مواطن هامة عنها في البالغين. ففي

تحليلاً كهربائياً في عمود كهربائي مهبطه الجسم المراد طلاؤه ومصعده الفلز الذي يراد الطلاء به. انظر : تحليل كهربائي .

**طلاء الخشب والمعادن:** طريقة لطلاء سطوح الخشب والمعادن بواسطة نوع من الورنيش لإكسابه لمعة دائمة. وتتكون مادة الطلاء من الزيت مضاعفاً إليه ألوان معدنية. ويستخدم الأسفلت للحصول على اللون الأسود ويتم تجفيف طبقات الطلاء بالحرارة. ويمكن الحصول على اللمعان والصلادة المطلوبة بواسطة التلميع المستمر بعد كل طبقة طلاء. استخدمت هذه الطريقة بانجلترا وفرنسا وهولندا في منتصف القرن ١٧ لتجميل الأثاث.

**طلاء اللك (اللاك):** محلول مواد تكون أغشية. والمواد المذكورة تكون راتينجات طبيعية أو مخلقة، توضع في طبقات شفافة أو ملونة. واللاكية المخلوق السريع الجفاف، والذي يحضر عادة من قاعدة سيلولوزية مذابة في مذيب عضوي متطاير، يستخدم لطلاء السيارات والأثاث والأنسجة والورق والكابلات والمشغولات المعدنية. ويعدل التركيب ليضفي المتانة والصلابة واللمعان والصدور للماء. وشدة الالتصاق، وتقليل الانقصاص، وأطلية النيتروسيلولوز (البيروكسيلين) أكثر شيوعاً. والأطلية الطبيعية الأبطأ جفافاً هي راتينجات زيتية يتحصل عليها من عصارات الأشجار. والطلاء بالللك من أقدم الصناعات الشرقية. نما بالهند، وانتقل إلى الصين، فكوريا، فاليابان. وقد تعطى للقطعة الفنية الشرقية ثلاثون طبقة من الطلاء.

**طلاء مسقى:** طلاء ترجع خاصة الإضاءة فيه إلى كبريتيدات الثروات القلوية على أن تكون غير نقية والتي تضيء في الظلمة بعد تعريضها للضوء ثم يتلاشى نورها الخافت تدريجياً حتى تتعرض للضوء مرة أخرى. فتعود للإضاءة في الظلام. والشوائب التي يعود إليها الفضل في الخاصية المذكورة هي آثار من فلزات البزموت والكادميوم والمنجنيز والزنك.

**طلاء:** في الإسلام، هو الفرقة بين الزوجين المرتبطين

وبعضها يغزو الأنسجة الداخلية ويسبب أمراضاً (كحمى التيفود والدرن وبعض أنواع التهاب الرئوى) وتشمل الحيوانات الأولية المتطفلة على الإنسان الأميبا (أو أنداميبا) سبب الدوسيريا الأميبية وخراجات الكبد والبلازموديوم المتسببة في أنواع الملاريا الثلاثة الرئيسية. وتشتمل الديدان المتطفلة على الدودة الكبدية والدودة الشريطية والبلهارسيا والانكلستوما. ومن الحشرات التي تتطفل من الخارج على كثير من الحيوانات العليا: البرغوث والقمل. وتلحق النباتات الطفيلية خسائر جسيمة بمحصولات الحقل والأشجار. وتسمى الكائنات التي تحصل على غذائها من المواد العضوية — لا من عائل حي — بالرمامة كفطر عيش الغراب.

**طقس:** حالة الجو في مكان وزمان معينين بالنسبة إلى درجة الحرارة، الضغط البارومتري، الرياح، ودرجة الرطوبة، وإثارة السحب، والهطول. وهو غير المناخ إذ يمكن أن يتغير من ساعة لأخرى. والميتورولوجيا أو علم الرصد الجوى علم قديم تقدم اليوم كثيراً بالاتصال السريع بالمناطق النائية. ولد التنبؤ الجوى بالخبرة لأن العوامل المتحكممة في الجو غير مفهومة تماماً.

**طقس:** اصطلاح في الموسيقى العربية يطلقه أهل الصناعة على أصناف من الأغنيات والأهازيج الموزونة على قد واحد. وهى تشبه المذهب في الدور ولكنها أخف في الإيقاع.

**طلاء أو تصفيح:** استخدام طبقة من فلز أو مادة أخرى للزخرفة أو للوقاية من التآكل أو الاحتكاك. مارس قدامى المصريين واليونانيين والرومان فن الطلاء، كما استخدم بكثرة في أثناء عصر النهضة وفي بلاد الشرق. نشأ طلاء النحاس بالفضة في انجلترا في القرن ١٨. كما يرجع تاريخ جلفنة الحديد بغمسه في الخارصين المصهور إلى ذلك القرن. استبدلت بهذه الطريقة طريقة الطلاء الكهربائي حيث تطلّى الفلزات بالفضة أو الكروم أو الذهب أو النيكل أو بعض السبائك المعدنية بأن يحلّل محلول ملح من أملاح الفلز الذي يراد الطلاء به

بعقد زواج. والطلاق في الأصل حق الزوج، لأن نتائجها من صدق مؤجل ونفقة وما سوى ذلك واجبة عليه هو. والطلاق في جميع المذاهب الإسلامية لا يقع من القاصر والمجنون والمعتوه والخرف والغضبان ومن أذهلته مصيبة، ولا من السكران. والطلاق في الإسلام نوعان: رجعي وبائن. والطلاق الرجعي هو الذي يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» امرأته قبل انقضاء عدتها بلا مهر جديد وبلا عقد مستأنف. وهذا الطلاق لا يقع في الحال، بل تظل المرأة فيه في عصمة زوجها مدة عدتها، تسكن في بيته أو في بيت يسميه لها أو يرضاه وينفق عليها فيه. والزوجان يتوارثان إذا مات أحدهما في أثناء عدة الطلاق الرجعي. وأما البائن فهو الطلاق البات الذي يقع في الحال. وهو قسمان طلاق بائن بينونة صغرى وطلاق بائن بينونة كبرى. فالطلاق البائن بينونة صغرى لا يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» مطلقته إلا بعد انقضاء عدتها وبمهر جديد وعقد جديد. وتبين المرأة من زوجها بينونة صغرى إذا انقضت عدتها بعد الطلاق لأول مرة أو لثاني مرة أو إذا ظاهرها زوجها أو إذا خلعت هي زوجها. وأما الطلاق البائن بينونة كبرى فهو الذي لا يجوز للرجل بعده أن يرد امرأته إلا بعد أن تتزوج رجلاً غيره زوجاً صحيحاً مقصوداً لذاته. وتبين المرأة من زوجها بينونة كبرى بعد الطلاق للمرة الثالثة. والطلاق في المسيحية فصم كلى أو جزئى لعلاقة الزواج بحكم محكمة. أما الفصم الجزئى فطلاق «من الفراش والطعام» وهو أمر بالانفصال القضائي مع بقاء الزواج بين الطرفين. ويختلف الطلاق عن بطلان الزواج، الذي هو حكم بأن الزواج كان أصلاً غير قانوني. وللزوجة المطلقة الحق في النفقة طبقاً للقانون.

طلائع بن رزيك: (٤٩٦ - ٥٥٦ هـ/ ١١٠٢ - ١١٦١م)، وزير فاطمي. أصله من الشيعة الإمامية بالعراق. قدم مصر وتقرّب من الخليفة فولاه منية بنى خصيب بالصعيد عند الأشمونين. ولما كانت مصر تمر بفترة مضطربة عند تولي الفائز الخلافة بعد مقتل أبيه

الظافر، وكان الفائز في الرابعة من العمر، فقد استتجدت نساء القصر بطلائع بن رزيك لإصلاح أحوال البلاد. فدخل القاهرة مع أنصاره وتولى الوزارة (٥٤٩ هـ/ ١١٥٤)، واستقل بأمور الدولة. ولما مات الفائز وولى العاضد تزوج بنت طلائع الذي حاول الحد من سلطان الخليفة. ولكن العضد دس له من قتله تخلصاً من تحكمه. له ديوان شعر. وكتاب «الاعتماد في الرد على أهل العناد». ومن آثاره جامعته عند باب زويلة بالقاهرة.

طلب: الكمية التي يستعد المشترون لشراؤها من سلعة معينة بثمن معين فهو في الاقتصاد لا يعني مجرد الرغبة في السلعة. ويعتبر الطلب أحد العاملين اللذين يحددان ثمن السلعة والعامل الآخر هو العرض. ويلعب الطلب العام على السلع دوراً أساسياً في النظام الرأسمالي، فإن انخفاضه لسبب ما يسبب الكساد والبطالة، كما أن ارتفاعه يسبب الرواج والانتعاش. وكانت النظرية الاقتصادية في مرحلة من مراحلها تنكر احتمال حدوث انكماش عام في الطلب. وكانت تستند في ذلك إلى ما يسمى بقانون ساي في الأسواق والذي ينص على أن العرض يخلق طلباً مساوياً له، ومعنى ذلك أنه لا يمكن حدوث إفراط عام في الإنتاج أو قصور عام في الطلب. غير أن هذا القانون أصبح موضع شك كبير. والطلب الفعال في النظرية الكينزية هو مجموع الطلب الكلي للمجتمع على الاستهلاك والاستثمار ويعتبر المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي ولا يكون فعالاً إلا عند تعادله مع العرض الكلي.

طلعت حرب: (١٨٦٧ - ١٩٤١)، رائدة النهضة الصناعية والاقتصادية في مصر. تخرج في مدرسة الحقوق ١٨٨٩. واشتغل مترجماً بقلم قضايا الدائرة السنية، ثم مديراً لها خلقاً لمحمد فريد. عني بالشئون الاقتصادية وكانت في بداية القرن ٢٠ وفقاً على الأجانب. فأخذ طلعت حرب على عاتقه أن يحطم الاحتكار الأجنبي لشئون المال والصناعة. ولم تقف جهوده عند حد الكتابة

نهضة مصر المعاصرة فى جزء كبير منها إلى تلك العبقريّة الفريدة والإرادة الصارمة والنظرة الواسعة التى تمتع بها طلعت حرب.

طلعت، محمد باشا: (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، طبيب مصرى، خريج مدرسة طب قصر العيني، أتم علومه فى باريس، عين مدرساً للتشريح الدقى بكلية الطب، ثم مدرساً للأمراض الباطنية (١٨٩٢ - ١٩٠٧)، ثم كبيراً لأطباء وزارة الداخلية للشئون الصحية (١٩٢٢ - ٢٣)، عضو مجلس المعارف الأعلى. مؤلفاته «الطابع الشرقى فى التشريح الدقى»، و «أصول تشريح الأنسجة»، و «المادة الطبية وعلم العقاقير»، و «إرشاد الأنام فى تشريح الأورام».

طلق: معدن ناعم جداً ذو ملمس دهنى صابونى، تركيبه سليكات الماغنسيوم المائية المحتوية فى العادة على كميات صغيرة من النيكل والحديد والألومنيوم يتفاوت لونه من الأبيض المشوب بظل رمادى وأخضر إلى اللون الأحمر أو البنى، ذو انتشار واسع يوجد عادة مع الصخور المتحولة، ويستعمل فى صناعة الورق والبويات وأدوات التجميل والصابون ومواد التشحيم والمراهم والعوازل الكهربائية والفخار.

الطليانية: فصيلة فرعية من فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية وتتألف اللغات الطليانية من ثلاث مجموعات، هى اللاتينية والأسكية والأومبرية. واللاتينية وحدها هى التى سادت فى العهود القديمة ومنها تطورت اللغات الرومانية. انظر: لغة (جدول).

طليحة الأسدى: (ت حوالى ٢٢ هـ / ٦٤٢م)، طليحة ابن خويلد الأسدى، من أسد خزيمه، متنبئ، شجاع يسمى طليحة الكذاب، قدم على النبى ﷺ فى وفد أسد مسلماً (٩ هـ / ٦٣٠)، ثم ارتد وادعى النبوة فى حياة الرسول ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور فضربه، فبنا عنه السيف، فشاع بين الناس أن السيف لا يؤثر فيه، وكثر أتباعه. تلا على الناس أسجاعاً وأمرهم بترك السجود فى الصلاة، هاجم المدينة ورد عنها، وسير إليه

والدعوة. إذ أصدر ١٩١٠ كتابه «علاج مصر الاقتصادى» ولكنه أنشأ شركات عدة توجها بتأسيس بنك مصر وافتتاحه (٧ مايو ١٩٢٠). ويعتبر إنشاء بنك مصر برأس مال وطنى خالص وخبرة وطنية خالصة، من المعالم الكبرى فى تاريخ مصر الاقتصادى إذ أذن ببدء حركة التصنيع والنهضة الاقتصادية. وبدأ بنك مصر بداية متواضعة حيث كان رأسماله ٨٠٠٠٠ جنيه. وتعرض طلعت حرب لحملة من التشكيك والتثييط، ولكنه صمد أمامها وحرص على أن يكون البنك الوليد مصرياً خالصاً. فنص فى عقد تأسيسه على أن تكون أسهمه اسمية لا يملكها إلا من كان متمتعاً بالجنسية المصرية. وأحس طلعت حرب أن حاجة الاقتصاد المصرى لاتقف عند إنشاء بنك تجارى يقوم بالأعمال المصرفية العادية مثل قبول الودائع وفتح الاعتمادات قصيرة الأجل وخصم الأوراق التجارية، ولكنها تتجاوز ذلك إلى رعاية الصناعة المصرية الناشئة، ولذلك جعل بنك مصر يقدم الاستثمارات اللازمة للصناعة على خلاف ماجرت عليه البنوك التجارية فى مصر، فأنشأ شركات مصر للطباعة، وحليج الأقطان، والتمثيل، والسينما، والنقل، والملاحة، ومصايد الأسماك، والغزل والنسيج (المحلة الكبرى)، ونسج الحرير، وتصدير الأقطان، والطيوان، وبيع المصنوعات، والتأمين، والملاحة البحرية، والسياحة، وصناعة وتجارة الزيوت، والغزل والنسج الرفيع (كفر الدوار)، وأعمال الأسمت المسلح، والمستحضرات الطبية، والحرير الصناعى، والفنادق، والألبان، والأغذية، وصباغى البياض، والكيميائيات، والغزل الرفيع (شبين الكوم)، وهكذا وضع طلعت حرب الأساس للنهضة الصناعية والتجارية فى معظم الميادين، واجه بنك مصر بعض الصعوبات غداة قيام الحرب العالمية ٢ حين سحب المودعون ودائعهم فاضطرت الحكومة المصرية إلى التدخل لدعم البنك بإعطائه قرضاً مقداره مليون جنيه، غير أنها كانت أزمة عارضة ما لبث البنك أن تغلب عليها واستأنف نموه المطرد، وترجع

رشدى، أوفدته الحكومة المصرية فى بعثة إلى فرنسا للتخصص فى فنى الإخراج والتمثيل، كان أول مدير للمعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٤٤. كون فرقة للتمثيل المسرحى الحديث، قدمت عدداً كبيراً من المسرحيات الناجحة، وكان لها أسلوبها الخاص فى التمثيل والإخراج. برع كمثل فى عدة أدوار أهمها دور «شيلوك» فى رواية تاجر البندقية لشيكسبير. نهض بالمسرح العربى فى الكويت وألف عنه كتاباً، أخرج أوبريت «موال من مصر»، منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٥ ودرجة الدكتوراه الفخرية.

طماطم: نبات، اسمه العلمى ليكوبرسىكن اسكيولتم (*Lycopersicon esculentum*) من الفصيلة الباذنجانية، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبها الغربى، زرعه الهنود الحمر من قرون عديدة، ويزرع الآن بجميع أنحاء المعمورة، وبعد اكتشاف أمريكا نقل إلى أوروبا باعتباره نباتات زينة وكان يسمى تفاح الحب، وعندما عرفت قيمته الغذائية انتشرت زراعته بأوروبا وأمريكا. النبات عشب حولى قصير وقد يربى قائماً معتدلاً على سنادات، ساقه وبرىة، وأوراقه مركبة ريشية طويلة وأزهاره صفر تخرج فى عناقيد صغيرة، الثمرة صغيرة أو كبيرة كروية الشكل حمراء اللون، جلدها رقيق أملس لامع، لبها كثير المائية، تنتشر به بذور عديدة، غنى بالفيتامينات التى لا تلتف بالظهور. وهى نبات سلاطة مشهور وقد تطبخ وحدها أو مع الخضضر أو تحشى بالأرز واللحم المفرى، ويركز عصيرها إلى قوام ثخين يستعمل فى الطبخ والحساء. ويمكن زراعة أكثر من محصول واحد فى السنة، وتنجح زراعتها بالأراضى المختلفة ومنها الرملية، ويمكن قطف الثمار خضراء وإنضاجها بعيداً عن النباتات وبهذا يمكن تصديرها إلى أسواق بعيدة، ويتكاثر النبات بالبذور، وتوجد أنواع أخرى أقل أهمية كالكرزية وثمارها حمر وصفر تشبه الكرز، والكمثرية وثمارها الصفر والحمر تشبه ثمرة الكمثرى الصغيرة، والكبيرة الأوراق التى تشبه أوراق البطاطس والتى لها ثمار كبيرة نوعاً.

أبو بكر الصديق خالد بن الوليد فقاتله حتى فر إلى الشام، ثم أسلم مع أسد وغطفان، ووفد على عمر بن الخطاب، وحسن بلاؤه فى الفتوح، واستشهد فى نهاوند.

طليطلة: المدينة (ح ٨١٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة طليطلة، وسط إسبانيا بإقليم قشتالة الجديد، من أهم مدن إسبانيا من الناحيتين التاريخية والثقافية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الرومان، سقطت فى قبضتهم (١٩٣ ق م)، مركز أسقى قديم، أصبح رؤساء أساقفتها رؤساء إسبانيا، ازدهرت كعاصمة (بعد ٥٠٧ ق م) لمملكة القوط الغربيين. بلغت قمة ازدهارها إبان حكم العرب (٧١٢ - ١٠٨٥) باعتبارها حاضرة للأمير ثم عاصمة لمملكة مستقلة بعد ١٠٣١، مركز للثقافة العربية والإسبانية واليهودية، إبان حكم العرب وملوك قشتالة الذين اتخذوها مقراً لهم، أهم متجانتها السيوف والمنسوجات الحريرية والصوفية، حلت بلدة الوليد محلها باعتبارها المقر الرئيسى الملكى، ولكن أقام فيها شارل ٥ معظم عهده (١٥١٦ - ٥٦)، بدأ تدهورها التجارى فى القرن ١٦، ولكن أهميتها ازدادت باعتبارها العاصمة الروحية للكاتوليكية الإسبانية. من روائعها الكاتدرائية القوطية، وكنيسة سانتو تومى، وكنيسة سانتا ماريا لابلانكا (القرنين ١٢ و ١٣). من معالمها العربية جسر القنطرة، عبر نهر تاجه، مركز عظيم من مراكز الفن الإسلامى، كما أنها مركز لفن المدجنين، اشتهرت فى العصر الإسلامى وبعده بصناعة التحف المعدنية.

طليمات، زكى: (١٨٩٩ - ١٩٨٢)، ممثل ومخرج مسرحى مصرى، أسهم فى نهضة التمثيل المسرحى من بدء نهضته، تلقى علومه بمدرسة المعلمين العليا، وكان مغرمًا بالتمثيل منذ فجر شبابه، فاشترك فى جمعية أنصار التمثيل، وتآلق نجمه فى جمعية رقى التمثيل، حيث قام بالدور الأول فى مسرحيات «غادة ليون» و«قصة مدينتين» و«الشاعر شاترتون»، اشترك بعد ذلك فى فرقة جورج أبيض، ثم فى فرقة عبد الرحمن

طنافس بايو: انظر: بايو، طنافس.

طنبور: انظر: أرشميدس.

طنبور: آلة موسيقية من الآلات الوترية، قديمة العهد ترجع إلى أصل فرعونى، شائعة الاستعمال فى سوريا والعراق وتركيا، ويمتاز الطنبور عن بقية الآلات الوترية بأنه طويل العنق ذو صندوق كروى أو نصف بيضاوى، يشد فيه وتران، تسوى نغمة الوتر الثانى مساوية نظيرتها الحادثة من منتصف الوتر الأول الأثقل صوتاً، وقد يشد فيها ثلاثة أوتار، وتؤخذ منه النغم بقسمة أوتاره بالأصابع كما فى العود، وهو على عدة أصناف أكبرها الطنبور التركى الكبير، والصغير من أصناف الطنبور هو ما يسميه أهل الصناعة «بزق».

الطنبورى، جميل: (ت ١٩١٤)، موسيقار تركى شهير كان يتقن العزف على عدة آلات منها العود والطنبور والقانون والفيولونسيل، بلغ توقيعه على آلة الطنبور حد الإعجاز، لذلك نسب إليها وكان يستخدم قوس الكمان فى العزف على الطنبور بدلاً من الريشة، أول من استعان بآلة الفيولونسيل فى الموسيقى التركية، من أشهر سماعياته: «سماعى فرحفا»، وسماعى «شت عربان». ومن أشهر بشارفه: «بشرف محير» و«بشرف شت عربان»، له كتاب فى التدوين الموسيقى والقواعد الموسيقية.

طنجة: مدينة (ح ٧٣٠٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم الريف، بالمملكة المغربية عند مضيق جبل طارق، من المحتمل أن تكون تأسست فى العصر الفينيقي، وزارها الملاح القرطاجى هانو فى ٥٣٠ ق م. أصبحت مدينة حرة فى العصر الرومانى، غزاها الوندال فى ٤٢٩، والبيزنطيون ٥٤١، والقوط الغربيون ٦٢١، وسقطت فى يد العرب فى ٦٨٢، استولت عليها البرتغال ١٤٧١ وحكمتها إسبانيا من ١٥٧٨ إلى ١٦٤٠ عندما عادت للحكم البرتغالى، وفى ١٦٦١ نزلت عنها البرتغال لبريطانيا هدية عندما تزوج شارل ٢ ملك بريطانيا الأميرة كاترين البرتغالية. استردها المغرب فى عهد الأشراف

العلويين بعد معارك طاحنة فى ١٦٨٤. وفى القرن ١٩، أصبحت طنجة مركزاً للدبلوماسيين الأجانب الذين تزايد نفوذهم حتى غدت محل نزاع بين القوى الأوروبية المنافسة على المغرب، أصبحت المدينة وإقليم حولها (٣٧٣ كم ٢) منطقة دولية ١٩٢٣ وكان يحكم المنطقة بمقتضى اتفاق عقد ١٩٣٥، هيئة مراقبة تتألف من ممثلى فرنسا وإسبانيا وإنجلترا وندوب السلطان وأن يكون لطنجة مجلس تشريعى مكون من ٢٥ عضواً تمثل فيه الجاليات الأجنبية والمسلمون واليهود على أن يكون من حق هيئة المراقبة منع تنفيذ القرارات التى يصدرها المجلس التشريعى ويعين للميناء حاكم إدارى فرنسى له مساعدان أحدهما إسباني والآخر بريطاني، وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ ألغى النظام الدولى للمنطقة وعادت جزءاً من المملكة المغربية. انظر: المغرب.

طنطا: مدينة (ح ٤٢٩٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش مصر، فى وسط الدلتا، عاصمة محافظة الغربية. اسمها فى العصر القبطى طنتاثو، ثم حرف إلى طنطا، وطنتدا، وأخيراً طنطا، خلفت المحلة الكبرى كعاصمة لإقليم الغربية منذ ١٨٣٦، سوق تجارية كبرى، ومركز لتجمع السكك الحديدية والطرق البرية، بها مقام السيد أحمد البدوى من أولياء القرن ١٣، بها جامعة وعدة معاهد عالية.

الطنطاوى: محمد عياد بن سليمان (١٨١٠ - ٦١)، أديب مصرى تعلم وعلم بالأزهر، وفى ١٨٤٠ سافر إلى روسيا حيث عين فى معهد اللغات الشرقية ثم فى جامعة بطرسبرج، وتخرج عليه جماعة من المستشرقين الروس وغيرهم، صنف كتباً أكثرها للتعليم وحواشى وشروحاً فى العقائد والنحو والعروض ومنظومة فى البيان، ومن آثاره: «أحسن النخب فى معرفة لسان العرب» «تحفة الأذكياء فى أخبار بلاد روسيا»، «الحكايات العالمية المصرية»، توفى بروسيا.

طنطاوى جوهري: (١٨٧٠ - ١٩٤٠)، عالم بالدين والعلوم الحديثة، ولد بالشرقية بمصر وتعلم بالأزهر،

شغل المنصبين معاً ثم أصبح وزيراً للمعارف، رئيس اللجنة الثقافية للجامعات العربية. تولى رئاسة مجمع اللغة العربية (١٩٦٣ - ٧٣)، نتاجه الأدبي ضخم متنوع يشمل دراسات أدبية منها: «ذكرى أبي العلاء» نال به الدكتوراه من الجامعة المصرية القديمة ١٩١٤، و «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» نال به الدكتوراه من السربون (الترجمة العربية ١٩٢٥)، قام بترجمة عدة أعمال من الثقافة والأدب الأوروبيين منها: «الواجب» لجول سيمون، و «نظام الاثنيين» لأرسطو، و «روح التربة» لجوستاف لوبون، و «من الأدب التمثيلي» لسوفوكليس و «أندروماك» لراسين ومجموعة من التمثيلات لأشهر الكتاب الفرنسيين، وفي القصة وضع «القصر المسحور» ١٩٣٧ بالاشتراك مع توفيق الحكيم ثم تتابع نتاجه فقد «شجرة البؤس»، و «الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، ودراسات في التاريخ السياسى والاجتماعى لصدر الإسلام: «الفتنة الكبرى»، وله مجموعة من القصص القصيرة نشرها فى مجلة «الكاتب المصرى» وجمعها فى «المعذبون فى الأرض»، وفى السيرة له «على هامش السيرة»، و «الوعد الحق»، وكتابه ذو الأجزاء الثلاثة «الأيام» وبعد أشهر التراجم الذاتية ومن قمم النثر العربى المعاصر، أما تأليفاته الأدبية والفكرية فيتنازعها تراجم علمية لأعلام الأدب والفكر، من أشهرها «قادة الفكر» ١٩٢٥، و «حديث الأربعاء» (أول أجزاءه ١٩٢٥)، و «حافظ وشوقى»، و «مع المتنبي»، و «مع أبى العلاء فى سجنه»، خلف أيضاً كتباً فى الفكر وسياسة التعليم ونقد الأدب وتاريخه من أشهرها: «مستقبل الثقافة فى مصر»، و «مرآة الإسلام»، و «بين بين»، و «ألوان»، و «نقد وخصام»، و «أحاديث»، و «الحياة الأدبية فى جزيرة العرب»، و «فى الأدب الجاهلى» وغيرها، اتجه فى بحوثه الأدبية إلى تخليص تاريخ الأدب من المسلمات التى تبعه عن روح العلم، وفى مقالاته النقدية إلى تأكيد حرية الأديب وحرية الناقد مع محافظته على قواعد الذوق الرفيع، وصاغ نتاجه القصصى صياغة فنية

وفى إحدى المدارس الحكومية وعنى بالإنجليزية، ثم انتقل إلى دار العلوم، ومارس التعليم بعد ذلك، وألقى محاضرات فى الجامعة المصرية، ناصر الحركة الوطنية، فوضع كتاب نهضة الأمة وحياتها، نشر تبعاً فى جريدة اللواء. انقطع للتأليف فصنف كتباً كثيرة، أشهرها «الجواهر فى تفسير القرآن الكريم» (٢٦ جزءاً)، و «جواهر العلوم»، و «النظام والإسلام»، و «أين الإنسان»، و «أصل العالم»، و «الحكمة والحكماء»، و «سوانح الجوهري».

طه إبراهيم: (ت ١٩٣٥)، مؤرخ للنقد العربى. ولد ونشأ بالمنوفية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢٠ فاشتغل بالتدريس فى مدرسة الأقباط الكبرى الثانوية، فسافر إلى فرنسا، وحصل على دبلوم فى العلوم السياسية من جامعة السربون ١٩٢٥. اشتغل بالتدريس بكلية الآداب فى ١٩٢٩، وكان شاعراً، ولكن العمل الذى خلد اسمه تاريخه للنقد العربى، الذى وصل به من الجاهلية إلى القرن الهجرى الرابع.

طه حسين: (١٨٨٩ - ١٩٧٣)، أديب مصرى، ومن أبرز أعلام الوطن العربى فى عصر نهضته، لقب بعميد الأدب العربى، ولد فى إحدى قرى مركز مغاغة بصعيد مصر، وفقد بصره طفلاً فوجه إلى الكتاب ثم إلى الأزهر، حيث تلقى توجيهه الأدبى الأول من الشيخ سيد المرصفى، ثم اتصل بأحمد لطفى السيد، وانتظم فى الجامعة الأهلية، واتجه إلى الانتفاع بمناهج المستشرقين ورواد الثقافة الحديثة فى دراسة الأدب العربى، وسافر فى بعثة إلى فرنسا فدرس الآداب القديمة والفلسفة، واطلع على الأدب الفرنسى المعاصر، وبعد عودته حاضر فى الجامعة الأهلية، ولما أنشئت الجامعة المصرية ١٩٢٥ عين أستاذاً بها، وحاضر فى كلية الآداب التى أصبح عميداً لها، وكتب فى المجالات الأدبية وكتب مقالات سياسية فى صحف الوفد فى أثناء حكم إسماعيل صدقى، انتدب لمنصب مدير جامعة الإسكندرية عندما كان مستشاراً فنياً لوزارة المعارف وقد



كلاسيكية تجمع بين البساطة والفخامة والوضوح، منح جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٥٨.

طه الراوى: (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، باحث عراقي، ولد في راوة على الفرات، ودرس الحقوق ببغداد، وعين مديراً للمطبوعات، فأستأذاً في دار المعلمين العالية، عين عضواً في المجمع العلمى العربى بدمشق، وتوفى ببغداد، له مؤلفات منها: «بغداد مدينة السلام»، و«تاريخ تفسير القرآن»، و «تاريخ علوم الأدب».

طهران: مدينة (ح ٨٠٧٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيران عند سفح جبال البرز وعلى بعد ١١٢ كم ج بحر قزوين، عاصمة إيران ومركز صناعى وتجارى هام على الخط الحديدى الذى يصلها بالخليج العربى وبحر قزوين، بها جامعة طهران أنشئت ١٩٣٤، تقع قربها مدينة الرى القديمة التى اشتهرت فى أثناء العصور الوسطى، ترجع نهضة طهران إلى ١٧٨٨، حينما اتخذها آغا محمد قاعدة البلاد، وعمل رضا شاه بهلوى على إنعاشها، فتمت بسرعة واجتذبت إليها عدداً كبيراً من أهالى المقاطعات المحيطة بها، بها جامعة أهلية أنشئت ١٩٦٠ وعدة معاهد إسلامية وتعليمية ومتحف.

طهرقا أو ترهاقة: (ت ٦٦٣ ق م)، ثالث أبناء بعنخى ورابع ملوك الأسرة الكوشية (حكم ٦٨٨ - ٦٦٣ ق م)، غزا فلسطين، وهزم جيوش آشور عندما أغارت على مصر أيام سنخاريب ثم غلبوه بعد ذلك (٦٧٠ ق م) وفازوا منه بأقاليم الشمال والوسط فانحصر ملكه فى الصعيد ثم سار أخيراً إلى نبتا بالسودان، شيد كثيراً من المباني فى مصر وبخاصة فى الكرنك وفى النوبة العليا فى نبتا وكاوا وسمنه، مات فى نبتا ودفن بهرمه فى جبانة نورى، ذكر بالعهد القديم لغزوه أورشليم واستيلائه على كنوز معبد سليمان (الملوك الثانى ١٩: ٩، أشعيا ٣٧: ٩).

طهطا: مدينة (ح ٨٧٦٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمحافظة سوهاج بمصر، محطة للسكة الحديدية، ولد بها المفكر المصرى رفاعه الطهطاوى.

الطهطاوى، رفاعه رافع: (١٨٠١ - ٧٣)، أبرز رواد النهضة الفكرية العربية فى مصر ومربى جيل من المعلمين والمترجمين والصحفيين، ولد فى طهطا بمحافظة سوهاج من الصعيد، درس فى الأزهر وتأثر بالشيخ حسن العطار الذى كان واسع الأفق، ميالاً إلى الإصلاح، والذى وصى به ليكون إماماً للبعثة العلمية الموفدة إلى باريس ١٨٢٦، وهناك انصرف إلى الدراسة مدة ٥ سنوات فتعلم الفرنسية، واطلع على مؤلفات فى مختلف العلوم وترجم بعضها واتصل بالمستشرقين انطوان سلفستر دى ساسى، وجان كوسان دى برسيغال، واستفاد منهما طريقة البحث العلمى، وفى كتابه «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز» وصف لرحلته ومشاهداته، عين بعد عودته مترجماً بمدرسة الطب (بأبى زعل) ثم بمدرسة المدفعية فى طرة بعد ذلك، عهد إليه بتأسيس مدرسة الألسن التى تخرج منها كثير من النوابغ، والتى قضى فيها ١٧ سنة يدرس اللغة والأدب ويترجم الكتب، وفى الوقت نفسه نصب رئيساً لتحرير جريدة «الوقائع المصرية» التى استطاع تنظيمها على أساس جديد ورفع مكانتها، ولما جاء عباس الأول إلى الحكم توقفت الحركة الفكرية وأرسل الشيخ رفاعه إلى الخرطوم ليشرف على مدرستها الابتدائية وظل هناك ٤ سنوات، ترجم خلالها قصة «تليماك» للكاتب الفرنسى فرانسوا فيفلون وعاد فى أول عهد سعيد باشا وكيلاً لناظر المدرسة الحربية، ووضع مشروع طبع الكتب القديمة مثل «تفسير الرازى» و «خزانة الأدب» وغيرهما، وبلغ الشيخ رفاعه أوج مجده فى عهد الخديو إسماعيل، إذ عين عضواً فى «قوميسيون المدارس» أى المجلس الأعلى الذى يضع المناهج ويشرف على التعليم والامتحانات، كذلك تولى التحرير فى مجلة «روضة المدارس» التى تبحث فى العلوم والفنون والآداب التى حشد فيها جلة الأدباء والعلماء، كما استمر فى تأليف الكتب المدرسية بأسلوب حديث ومن أبرزها «المرشد الأمين للبنات والبنين»، ولما تأسست أول مدرسة للبنات

فى مصر وعارضها الرأى العام، انبرى الشيخ رفاة للدفاع عن تعليم المرأة.

طوارق: (ح ٢٠٠٠ ٠٠٠ نسمة)، شعب مسلم من البربر يعرف أحياناً باسم «الملثمين»، لأن الرجال يضعون على وجوههم لثاماً أسود أو أزرق طيلة الوقت، بينما النساء بغير لثام أو حجاب، على عكس العادة المتبعة فى البلاد الإسلامية، يسكنون غربى الصحراء الكبرى، ويشغلون بتربية الإبل، وإن كانوا يحتفظون ببعض الغنم والماعز، يعتمدون فى معاشهم على ألبان ماشيتهم وأحياناً على اللحم والحبوب، يحتقرون الزراعة ويتركونها للعبيد، يعيشون فى قبائل واتحادات مثل البربر، تتألف القبيلة من طبقتين: النبلاء والعبيد، يعرفون نظام الرئاسة، فلكل قبيلة شيخها، كما أن لكل اتحاد رئيساً أو سلطاناً ينتخبه شيوخ القبائل التى تؤلف الاتحاد، ولكن ليست له فى الواقع سلطة حقيقية، التنظيم القبلى عندهم يعكس بعض ملامح نظام الأموية فمركز الرجل تحدده طبقة الأم، فابن الأمة يعتبر عبداً، ولو كان أبوه نبيلاً، ومع أن الرئاسة غير وراثية فإنها تنتقل فى العادة من الشيخ إلى ابن أخته، وتتمتع المرأة بمركز ممتاز فى المجتمع، وتكاد تكون مطلقة الحرية فى مخالطة الرجال والاشتراك أحياناً فى مجالس القبيلة، كما أن لها حق اختيار الزوج وقد حاربت مجموعات من الطوارق منذ الثمانينيات للحصول على استقلال ذاتى فى النيجر ومالى.

طواف: السير حول الكعبة سبع مرات، تبدأ بالحجر الأسود، ويحسن لمسها وتقيله إن أمكن، وإلا تكفى الإشارة إليه، والطواف أنواع ثلاثة: طواف قدوم لمن أحرم بالحج، وهو سنة، وعلى كل من دخل المسجد الحرام أن يحييه بالطواف، وطواف زيارة أو طواف إفاضة، وهو ركن الحج وفرض لازم، وطواف وداع عند مغادرة مكة، وهو سنة وكل سعى يسبقه الطواف.

الطوائف، ملوك: (القرن ٥ هـ / ١١ م)، قسام ملوك الطوائف بعد اضمحلال أمر الخلافة الأموية بالأندلس،

فقد حدث أن وثب الأمراء والوزراء وزعماء العرب وأعيان البربر، وقام كل واحد منهم بالأمر فى ناحية بالأندلس منهم: بنو عباد بأشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣ - ١٠٩١)، وبنو جهور بقرطبة (٤٢٢ - ٤٦١ هـ/ ١٠٣١ - ١٠٦٩)، ثم ضمت قرطبة إلى أشبيلية، وبنو حمود بالجزيرة (٤٣١ - ٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩ - ١٠٥٨)، وبنو زيرى بغرناطة، وبنو برزال بقرمونة (٤٠٣ - ٤٨٣ هـ/ ١٠١٢ - ١٠٩٠)، وبنو مزين بشلب (٤١٩ - ٤٤٤ هـ/ ١٠٢٨ - ١٠٥١)، وبنو مجاهد بدانية، ولم يكن الوثام سائداً بين ملوك الطوائف، فدارت عدة حروب بينهم ولجأ بعضهم إلى ملوك الفرنجة مستنصرين حتى زحف يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين من المغرب وقضى عليهم، ثم أقام دولته فى الأنندلس.

طوب: انظر: آجر.

طوب حرارى: الطوب المقاوم للحرارة والمستخدم فى إقامة القماين والأفران والتورات ومواقد التدفئة، وصناعات تشغيل المعادن، بحيث لا ينصهر قبل ١٦٠٠ درجة مئوية، وبحيث يقاوم التحلل الكيميائى ويختلف تركيبه باختلاف الغرض المطلوب.

طوبار: انظر: بورى.

طوباز: معدن واسع الانتشار، تركيبه سيليكات الألومنيوم ويستعمل فى صناعة الجواهر، ألوانه مختلفة، ولكنه عادة ذو لون أصفر باهت، يسمى كذلك بالياقوت الأصفر، معظم الطوباز الذى يبيعه تجار المجوهرات ليس طوبازاً حقيقياً، ولكنه نوع من الكوارتز الأصفر، ويمكن تمييز الطوباز الحقيقى من الكوارتز الأصفر بخاصة التكهرب بالاحتكاك. يستخرج من عروق صخور البجماتيت ومن رواسب الحصى النهري، أشهر مواطنه البرازيل وجبال الأورال بروسيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد والنرويج.

طوبة: انظر: تقويم.

طوبين أو خلد: حيوان ثديى صغير، أكل حشرات،

خلفائه، وعثر في أساسه ١٩٣٦ على أربعة صناديق من نحاس، تضم هدايا من ملوك الشرق إلى امنمحات ٣، فيها اللازورد، والفضة والذهب فضلاً عن مجموعة من أطباق الفضة آل أكثرها إلى متحف القاهرة وأقلها إلى متحف اللوفر.

**الطورية:** تصنيف مهجور للغات من غير فصيلة اللغات الهندية الأوروبية، وكانت تطلق أساساً على لغات أواسط آسيا.

**طوربيد:** (١) نوع من السفن الحربية استخدمته النرويج ١٨٧٣، وشيدت بريطانيا أول قارب نساف ١٨٧٧، عرفته معظم الدول، قل استعماله بعد الحرب الروسية اليابانية، وشاع استخدامه في الحرب العالمية ٢، حمولته ح ٣٣ طنًا، أدخلت عليه تحسينات في أثناء الحرب العالمية ١، يمتاز بصغر حجمه وسرعته وقيامه بالمانورة السريعة على سطح الماء. وهو هدف يصعب على المدافع إصابته (٢) سلاح فثاك، وهو مقذوف آلي، ينطلق من الغواصة، صنع روبرت هويتهد الإنجليزي أول طوربيد فعال ١٨٦٦ وكان يشتغل بالهواء المضغوط، والمنسف الحديث قطره ٥٣ سم وطوله بين (٦٠٠، ٧٢٠سم) ويدفع بالبخار أو بآلة كهربائية أو بجهاز نفائي، وينقسم المنسف إلى ست عيون: الرأس ويشبه القنبلة، ومحركة مجرى النفس، وقناة الهواء، وغرفة التوازن، والمحركات الآلية، وعين التطويف، والذيل.

**طور سيناء:** مدينة (٢٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، عاصمة محافظة سيناء الجنوبية. في شبه جزيرة سيناء على خليج السويس ج غ جبل موسى، وهي من المدن العريقة حيث كان بها الحجر الصحي للحجاج، بها دير لربان القديسة كاترين وهي تمتاز بجمال مناخها.

**طوروس:** سلسلة جبلية، ج تركيا، تمتد موازية ساحل البحر المتوسط ج آسيا الصغرى وترتفع ح ٣٧٢٦ مترًا عند علاداج، يخترقها من الشمال ممر يعرف باسم بوابة كيليكيا، تحتوى كثيرًا من المعادن أهمها الكروم والنحاس والفضة واللجنيت.

ينتمي إلى عدة أجناس توجد في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، له فراء ناعم سميك، رمادي أو بني وخطم مدبب وعينان صغيرتان ضعيفتان وليس له أذنان خارجيتان وطرفاه الأماميان قويان وله مخالب حفارة.

**الطوجية:** زى روماني ارتداه رجال وسيدات جميع الطبقات في العصور الأولى، ثم اقتصر بعد ذلك على الرجال، واتخذ شكل نصف دائرة عرضها حوالي مترين وطولها ٣ أمثال طول الشخص، كانت تلف حول الجسم فوق التونيك وكانت الألوان المستخدمة في الطوجة والكنار أو التطريز الذي يزينها تدل على الحالة الاجتماعية لمرتديها، كانت الطوجة زياً وطنياً رومانياً يحرم ارتداؤها على الأجانب والمنفيين، وظلت الزى الرسمي في احتفالات البطارقة (طبقة النبلاء) حتى حل التونيك محلها.

**طوي جومو هيساكيكي:** (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، قائد ياباني، شغل منصب المدير العام للطيران الحربي ١٩٣٨، صار رئيساً للوزراء ١٩٤١، وبهذا التعيين بلغ الحزب العسكري أوج سلطانه، حض على إعلان الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية، وحقق هدفه باعتهاء اليابان على قاعدة بيرل هاربر الأمريكية، وأعدم كمجرم حرب ١٩٤٨.

**طوجو، هيهيسا شورو، التكونست:** (١٨٤٧ - ١٩٣٤)، أميرال ياباني، أعظم أبطال اليابان البحريين، له الفضل في إنشاء الأسطول الياباني وتدعيمه. هزم الأسطول الروسي في بورت آرثر ١٩٠٤، ودمر الأسطول الرئيسي الروسي في موقعة تسوشيما ١٩٠٥.

**طوجو ميتا:** (١٩٠٦ - ٤٩)، عالم مصري، درس الآثار المصرية في مصر وتخصص في اللغة القبطية في جامعات فرنسا، شغل منصب مدير المتحف القبطي أعوامًا.

طود: مكان أثرى موقعه جنوبى الأقصر على شاطئ النيل الشرقى، أسماه الإغريق طوفيوم، به معبد بطلمي، بنى على أنقاض معبد من زمان سنوسرت ١ زيد فيه أيام

الطوسي، نصير الدين: (١٢٠١-٧٤)، فيلسوف فارسي، له شأن كبير في العلوم العقلية والرياضيات والفلك والأرصاد ولد بطوس قرب نيسابور، وحصل كثيراً من المعارف، أنشأ بمراغة مرصدًا عظيمًا وكون خزانة ضخمة من الكتب المنهوبة من بغداد والشام والجزيرة في عصر التتار، أقام منجمين لرصد الكواكب وقف عليهم أوقافًا يعيشون منها، وكان قبل الفتح المغولي متصلاً بكبار رجال الإسماعيلية، وصار بعد الفتح مقرباً من هولاكو الذي اتخذته مستشاراً، ومن أمراء المغول الذين أفادوا من براعته في علوم النجوم، وشجعوه على البحث والتحقيق في الأرصاد فكان لذلك أثره في تقدم علم النجوم، كانت له منزلة كبرى في تاريخ الحياة العقلية الإسلامية عند الفرس، فهو من كبار علمائهم وفلاسفتهم الذين كتبوا بالعربية وآثروها على الفارسية التي لم يصطفوها إلا قليلاً لشرح المعاني الفلسفية وبسط الحقائق العلمية. ولذلك ينتظم مع ابن سينا وأبي الريحان البيروني وفخر الدين الرازي، وصدر الدين الشيرازي، وعبد الرزاق اللاهجي، والشيخ الهادي. ولنصير الدين الطوسي مصنفات كثيرة منها في الفلسفة «تجريد العقائد» ويعرف باسم «تجريد الكلام». وقد شرحه تلميذه عبد الرزاق اللاهجي بعنوان «شوارق الإلهام». وفي المنطق «أساس الاقتباس» وفي التصوف «أخلاق ناصري» و «أوصاف الأشرف» و «شرح الإشارات» لابن سينا و «تلخيص المحصل» للفخر الرازي و «بقاء النفس بعد بوار البدن» و «إثبات العقل» ومنها في الهندسة «تحرير أصول إقليدس» وفي الهيئة «تحرير المجسطي» و «الجبر والمقابلة» و «المتوسطات الهندسية» و «التذكرة في علم الهيئة» وفيه انتقد نظام بطليموس واقترح نظاماً جديداً للكون. كان خطوة تمهيدية للإصلاحات التي تقدم بها كوبرنيكوس في أوائل القرن ١٦.

طوطم: في معتقدات إحياء المادة، حيوان يرتبط باسم العشيرة عند الشعوب البدائية وبخاصة في أفريقيا

وأستراليا وميلانيزيا وأمريكا الشمالية. وكل عشيرة تحترم الحيوان الذي يكون طوطماً لها. فلا تؤذيه ولا تقتله ولا تمسه بسوء. ويعتبر أفراد العشيرة أنهم ينحدرون من الطوطم ويزعمون أن جدهم الأول أحد توأمين والتوأم الآخر هو الحيوان الذي غدا للعشيرة طوطماً ولذلك فإنه يجب عليهم القيام نحوه بشعائر وطقوس معينة في مواسم خاصة. وتتخذ بعض العشائر طوطمها من النباتات أو من الكائنات المادية أو حتى (وهو أمر نادر) من الظواهر الطبيعية. والمفروض أن تحترم كل عشيرة طوطمها ولا ينتظر من إحدى العشائر أن تعظم أو تبجل طوطم عشيرة أخرى. ويحرم النظام الطوطمي قيام صلات جنسية بين أفراد الطوطم الواحد لأنهم إخوة وأخوات لانحدارهم من طوطم واحد. ولذا كان الزواج الداخلي محرماً. انظر: زواج.

طوفان: فيضان عمّ الأرض جميعاً وأهلك الحرث والنسل. ولم ينج منه إلا نوح وأهله وما حملوا معهم من حيوان وطعام في الفلك. جاء عقاباً على فساد استشرى في المعمورة كما ورد في الكتاب المقدس (سفر التكوين ٦-٨. وأيضاً العبرانيين ١١: ٧. وأشعيا ٥٤: ٩، ومتى ٢٤: ٣٨. ورسالتى بطرس الأولى ٣: ٢٠. وبطرس الثانية ٢: ٥) ورد ذكره في القرآن الكريم في أكثر من سورة بمناسبة قصة نوح عليه السلام. وهناك قصص شبيهة بقصة الطوفان وردت في الأدب الشعبي لثقافات عديدة مثل البابلية والإغريقية والهندية وعند هنود أمريكا وسكان أستراليا القدماء.

طوفيوم: انظر: طود.

طوفان: طائر جاثم يستوطن أمريكا الاستوائية. ذو منقار ضخم. لونه فاقع.

طوفان، إبراهيم: (١٩٠٥-٤١)، شاعر عربي. ولد في نابلس بفلسطين. وتلقى دراسته الثانوية في القدس. ثم انتظم في الجامعة الأمريكية ببيروت. وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس مدة. ثم أسند إليه الإشراف على القسم العربي في محطة إذاعة القدس. كان المرض يعاوده منذ

جاء ضرورة قيام عدسة العين بالتكليف بصفة دائمة. وتعالج الحالة بوصف النظارة الملائمة.

طول العمر: إصطلاح يشير إلى طول أو استمرار الحياة في الحيوان والنبات. يتوقف طول العمر على عدة عوامل. من بينها الوراثة والمرض والحوادث والأسلوب العام للحياة. ويبلغ متوسط عمر الفرد من سكان العالم ح ٦٢ عاماً. وهناك حالات عديدة مسجلة عن أفراد بلغوا أعماراً تتراوح بين ١٢٠، ١٥٠ عاماً والشائع عن توماس بار الإنجليزي أنه عاش ١٥٢ عاماً. وتعرف الدراسة العلمية لكبر السن وأعراضه وأمراضه باسم «الجبروتولوجي» وبين النباتات يقال إن الساقوية الضخمة في كاليفورنيا تتراوح أعمارها بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ سنة. وبين الحيوانات يعمر الحوت ٥٠٠ عام. وفي الطيور النسر والبجعة يعمران ١٠٠ عام. وفي السمك يعتقد أن سمك الكراكي يعمر ١٥٠ عاماً.

طولون: مدينة (ح ١٦٩٠٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم فار، ج ق فرنسا. ميناء على البحر المتوسط. وقاعدة كبرى للأسطول الفرنسى. بدأت شهرة نابليون بونابرت باستردادها من الإنجليز. وكانوا قد أخذوها من الملكيين ١٧٩٣. أغرق فيها الأسطول الفرنسى نوفمبر ١٩٤٢ حتى لا يقع فى يد الألمان. خربت بقنابل الحلفاء كقاعدة الغواصات الألمان ١٩٤٤.

الطولونى، حسن بن حسين: (١٤٣٢- ١٥١٧)، مؤرخ وأديب عربى. اشتغل بوظيفة معمارية صغيرة فى أول أمره. اشترك فى الفتنة التى أدت إلى اعتلاء السلطان الأشرف سيف الدين اينال عرش دولة المماليك البرجية فى ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣، فكافأه بتعيينه على وظيفتى معلم المعلمين وإمارة المحمل. وعزل عنهما ١٤٦٩. ثم أعاده السلطان الأشرف سيف الدين قايتباى، فقام على عمائر السلطان ومنها جامع الروضة على شاطئ النيل. ألف «الزهوة السنية فى ذكر الخلفاء والملوك المصرية». الطولونيون أو بنو طولون: (٢٥٤- ٢٩٢ هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥م)، أول دولة إسلامية استقلت فى مصر والشام.

صغره حتى مات شاباً. طبع ديوانه بعد وفاته ومعظم شعره فى الغزل والوطنيات. نابض العاطفة محافظ على النسخ المأثور. مع شىء من التنوع فى الوزن والقافية. يبدو فيه متأثراً بالمهجرىين. ولأخته الشاعرة. فدوى طوقان كتاب عنه بعنوان: «أخى إبراهيم».

طوكرك: بلدة (ح ٣٢٨٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بدلتا بركة ش ق جمهورية السودان. مركز لزراعة القطن التى أدخلها ممتاز (باشا) محافظ سواكن فى منتصف القرن ١٩.

طوكوجاوا: أسرة يابانية توارثت منصب الشوجون، وقبضت على أعنة الحكم فى اليابان (١٦٠٣- ١٨٦٧). كانت تملك طبقاً للنظام الإقطاعى المركزى ربع أراضى اليابان. كما كانت تشرف بعين يقظة على سائر الأشراف الإقطاعيين (الدايميو) الذين كانوا يحكمون إقطاعيات منفصلة. تقوض حكمها بسبب عوامل مختلفة من الضغط الداخلى والخارجى. ويسقطها استعاد امبراطور اليابان سلطاته.

طوكيو: مدينة (ح ١٢٨٢٩٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اليابان. ق وسط هنشو. ميناء على خليج طوكيو. يخترقها نهر سميدا الصغير. مركز مالى وصناعى وثقافى. تعتبر بؤرة النطاق السكنى الذى يضم يوكوهاما. أنشئت فى القرن ١٢ وعظم شأنها بعد ١٦٠٣ وسميت ييدو. ثم استعادت اسم طوكيو بعد أن عادت أسرة الميجى إلى الحكم ١٨٦٨ وأخذت مكان كيوتو عاصمة للامبراطورية. دمر أكثر من نصفها زلزال ١٩٢٣. أغارت عليها قاذفات القنابل الأمريكية (أبريل ١٩٤٢) فى الحرب العالمية ٢. وخربت الغارات المتعاقبة نصف المدينة وبخاصة المنشآت الصناعية. من أهم معاهدها الأكاديمية: جامعة كيوجيجوكو ١٨٧٦ وجامعة طوكيو ١٨٦٩ وجامعة واسيدا ١٨٨٢ وغيرها.

طول الإبصار: هو الإبصار بالعين التى يكون فيها المحور الضوئى أقصر من السوى وينشأ من ذلك تكوّن بؤر المريات وراء المقلة، فيصبح الإبصار عسيراً من

مجموعات البعثة ونشر نتائجها. كتب نبذة عن هذه البعثة البحرية تحت عنوان «رحلة تشالنجر البحرية» ١٨٧٧. تولى التدريس في عدة جامعات وكان أستاذًا للتاريخ الطبيعي في جامعة إدنبرة منذ ١٨٧٠.

طومسون، جورج باجت: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، فيزيقي إنجليزي. عين أستاذًا للفلسفة بجامعة أبردين (١٩٢٢ - ٣٠). وأستاذًا للفيزيكا بالكلية الامبراطورية بجامعة لندن. شارك ك. ج. دافيسون في جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٧ لاكتشافهما ظاهرة الحيود للإلكترونات. منح لقب سير ١٩٤٣. تشمل أعماله «الذرة» ١٩٣٠ (الطبعة السادسة ١٩٦٢). و «ميكانيكا التموجات للإلكترون الحر» ١٩٣٠، و «حيود الالكترونات نظريًا وعمليًا» مع وليم كوكران ١٩٣٩.

طومسون، جوزيف: (١٨٥٨ - ٩٥)، مستكشف اسكتلندي من ألمع رواد الكشف الجغرافي في أفريقيا. درس الجيولوجيا في جامعة إدنبرة. قام برحلة هامة لبحيرتي نياسا وتنجانيقا في ١٨٧٩. أوفدته الجمعية الجغرافية الملكية (البريطانية) في ١٨٨٢ للبحث عن طريق مباشر من شرق أفريقيا لفكتوريا نيانزا. غادر ممبسة في ربيع ١٨٨٣ واجتاز بلاد قبيلة الماساي. وحدد بالضبط موقع بحيرة بارننجو. وصل أخيرًا للساحل الشمالي الشرقي لفكتوريا نيانزا. فكأنه في ذهابه وعودته خطط الطريق الذي اتخذته فيما بعد سكة حديد أوغندا. وانتقل فيما بعد للعمل في حوض النيجر، حيث عقد اتفاقات مع حكام سكوتو وجاندو لصالح شركة النيجر الملكية (البريطانية). وفي ١٨٨٨ زار المغرب الأقصى ووصف بعض مناطقه الجبلية. وفي ١٨٩٠ عمل في خدمة شركة روديسيا واستكشف نهر زامبيزي. ونال من حكام القبائل القاطنة فيما يعرف الآن باسم زامبيا امتيازات سياسية تجارية تعدينية للشركة. وقد نهك بنيته ما تحمل من جهد في سبيل رحلاته. وتوفي في ج أفريقيا حيث ذهب طلبًا للصحة. وقد خلف كتبًا قيمة تسجل استكشافاته.

أسسها أحمد بن طولون والى مصر ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م قبل الخليفة العباسي، فضبط أحوالها. أظهر الاستقلال ٢٦٤ هـ / ٨٧٨ وورثها بنوه وألحق بها الشام، وشيد مدينة القطائع ومسجده الكبير. وخلفه ابنه خمارويه ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ فوسع نطاق دولته. وتزوج ابنة الخليفة المعتضد. خلفه ابنه أبو العساكر جيش ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ ثم أبو موسى هرون بن خمارويه ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ فأبو المناقب شيبان بن أحمد آخر سلالة الطولونيين ٢٩٢ هـ / ٩٠٤. وقد سلم لمحمد بن سليمان قائد المكتفي العباسي ٢٩٢ هـ / ٩٠٥.

طومسان باي، الملك الأشرف أبو النصر: (٨٧٩ - ٩٢٣ هـ / ١٤٧٤ - ١٥١٧م)، آخر سلاطين المماليك البرجية بمصر (٩٢٢ - ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ - ١٧). كان من ممالك الأشرف سيف الدين قايتباي. ناب عن السلطان قانصوه الغوري في غيبته في أثناء محاربه العثمانيين بسوريا (٩٢٢ هـ / ١٥١٦) ثم تولى الحكم بعد وفاته. أرسل إليه السلطان العثماني سليم الأول بطلب الصلح معه في مقابل الاعتراف بالسيادة العثمانية على مصر على أن يعين طومان باي نائبًا عنه في حكم مصر ولكنه رفض، فتوجهت القوات العثمانية إلى مصر واشتبكت في القتال ضد قوات طومان باي الذي استبسل في الدفاع عن مصر. غير أن القتال انتهى بهزيمة المماليك ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ وقتل طومان باي شقًا على باب زويلة بالقاهرة.

طومسون، (السير) تشارلس ويفيل: (١٨٣٠ - ٨٢)، عالم طبيعى اسكتلندي عرف باعتباره بيولوجيًا بحريًا وكاشفًا لأعماق البحار. صاحب ثلاث بعثات لجرف البحار العميقة (١٨٦٨ - ٧٠) وحصل على دليل بأن الحياة الحيوانية تشيع عند أعماق كان يظن من قبل أنها خلو من الحيوان. وسجل نتائج دراساته في كتابه «أعماق البحر» ١٨٧٢. وهو مرجع كلاسيكي في الأوقيانوغرافيا. وكان موجهاً للبحث العلمى الذى قامت به بعثة تشالنجر (١٨٧٢ - ٧٦). ومنح لقب سير عقب أوبته. وعين مديرًا لهيئة وكل إليها توزيع ودراسة

متقناً. وبرع في هذا الضرب من الإيقاع حتى كان يضرب به المثل. فيقال: «أهزج من طويس». ولم يكن يضرب بالعود. وإنما كان ينقر بالدف المربع. وكان كياداً يخشى الناس لسانه حتى لا يطلب عثراتهم. شديد الولع بالشعر الذي قالته الأوس والخزرج في حروبها. يريد بذلك الإغراء والفنتة بين الناس.

الطويل، توفيق: (١٩٠٩ - ٩١)، مفكر مصري ولد بالقاهرة تخرج من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٣٤، وعمل أستاذاً للفلسفة بالعديد من الجامعات المصرية والعربية، وكان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضواً بالعديد من المجالس العلمية المتخصصة. ومن بين مؤلفاته، «أسس الفلسفة»، و«فلسفة الأخلاق»، و«مذهب المنفعة العامة في فلسفة الأخلاق»، و«الفلسفة في مسارها التاريخي»، و«جون ستيوارت مل»، و«قصة النزاع بين الدين والفلسفة»، و«قصة الكفاح بين روما وقرطاجة»، و«العرب والعلم في عصر الإسلام الذهبي»، و«التصوف في مصر إبان العصر العثماني»، و«النبؤ بالغيب عند مفكرى الإسلام». ومن ترجماته: القسم الخاص بالفلسفة والإلهيات من كتاب تراث الإسلام، وكتاب «علم الغيب في العالم القديم» لشيشرون، والفصل الخاص بأفلاطون والأكاديمية من كتاب تاريخ العلم لسارتون. ومن تحقيقاته الجزء الخاص بالمخلوق والجزء الخاص بالتوليد من كتاب المغنى للقاضي عبد الجبار المعتزلي. ويقول بالمثالية المعتدلة ويتمسك بالتنوير والاتجاه العقلي المثالي المعتدل، ويدرك أهمية السلام بين الأديان، ويعلى من شأن الإنسان الذي يعد الكائن الوحيد الذي يؤمن بالقيم والمثل العليا.

الطبيب المصطفى: (١٨٨٩ - ١٩٦٠)، كاتب وداعية جزائري. من أبرز دعاة جمعية العلماء الجزائريين. عاش سنوات في المشرق العربي. ثم عاد إلى وطنه ١٩٢٠. عاش بالمدينة ثم أبعد عنها في خلال الحرب العالمية ١ فرحل إلى تركيا ليعيش عامين في الأناضول. عاد بعد انتهاء الحرب إلى المدينة وعين مديراً لجريدة «القبلة»

طومسون. (السير) جوزيف جون: (١٨٥٦ - ١٩٤٠)، فيزيقي انجليزى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٦ لدراساته عن التوصيل الكهربائي خلال الغازات. اشتهر لاكتشافه الالكترن ودراسته لكتلته وشحنه وتطويره للنظرية الرياضية للكهرباء والمغناطيسية وبحوثه في النشاط الاشعاعى.

طومسون، دافيد: (١٨٥٧ - ١٩٧٠)، جغرافى كندى. وتاجر فراء. ومكتشف. ولد بانجلترا. وقام بعمل خريطة هامة لغربى كندا. واكتشف منطقة نهر كولمبيا. طومسون، دوروثى: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، صحفية وكاتبة وخطيبة أمريكية. عرفت بنضالها لمنح المرأة حق الانتخاب. تزوجت ثلاث مرات وكان زوجها الثاني الأديب المعروف سنكلير لويس. عملت بالصحافة في أوروبا. وكانت محررة يومية في الهيرالد تريون النيويوركية وفي عدد من الصحف الأمريكية. رأت جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الأمريكيين. وزارت البلاد العربية. وعرفت بدفاعها عن وجهة نظر العرب. كتبت عن الكتابة في أواخر أيامها لاعتقادها بأنها أكملت رسالتها. توفيت في البرتغال ولها عدد من المؤلفات.

الطويرانى، حسن حسنى: (١٨٥٠ - ٩٧)، صحفى وشاعر تركى. ولد بالقاهرة. وطاف في كثير من بلاد آسيا وأفريقيا وأوروبا الشرقية. برع في اللغتين العربية والتركية. كتب وألف في الأدب والشعر. أنشأ في الآستانة مجلة «الإنسان» ١٨٨٤ لخدمة الإسلام والعلوم والفنون. وظلت إلى ١٨٩٠ باستثناء احتجاجها عدة أشهر. جاء إلى مصر واشترك في تحرير عدة صحف. تغلب عليه الروح الاسلامية القوية. ومن كتبه «النصح العام في لوازم عالم الإسلام». و «الصدع والالتئام وأسباب الانحطاط وارتقاء الإسلام» وغيرهما. له ديوان شعر مطبوع ١٨٨٠.

طويس، عيسى بن عيسى بن عبد الله: (ت ٧١١)، مولى بنى مخزوم من أهل المدينة. من مغنى الطبقة الأولى في الإسلام. كان أول من غنى الهزج وخفيف الرمل غناء

والمطبعة الأميرية. عاد إلى الجزائر للتدريس ثم اتجه إلى الصحافة فأنشأ جريدة «الإصلاح». اتهم بالتحريض على اغتيال مفتي الجزائر ١٩٣٦. له شعر سياسى.

طيبة: مدينة مصرية قديمة موقعها شرقى النيل على بعد ٥٠٠ كم ج منف وجبائنها فى صخور الشاطئ الغربى. عرفت بأسماء أخرى منها مدينة أمون والمدينة الحديثة الجنوبية تمييزاً لها من أختها الشمالية منف. والاسم طيبة - إن صح ما يظنه بعض المؤرخين - مصرى من لفظ أبة (ديار عبادة أمون) مسبقاً بأداة التعريف «ت» فصار الاسم تبيه ونطق بالتاء طاء فصار طيبة. عرفها الإغريق وأسموها ديوسبريس ماجنا (مدينة الإله الكبرى) وتغنى بها هوميروس فأسماءها أكساتو مولوس «ذات مائة الباب». كانت عاصمة الإقليم ٤ من أقاليم الصعيد. وأقدم ما بقى من آثار العمران فيها يرجع إلى أيام الأسرة ١٢. قامت بها ثورة على الهكسوس تحت لواء أمرائها الأبطال. وتحررت مصر واتسعت آفاقها السياسية فغدت طيبة عاصمة المملكة المتحدة من وراء دنقلة إلى أطراف الفرات. وظلت على الرغم من تقلبات الدهر زهرة عواصم الدنيا حتى دهم الآشوريون مصر فى القرن ٧ ق م فخربت كنوزها ونهبت أرزاقها. وفى أيام البطالمة تزعمت طيبة ثورة الصعيد عليهم فأخمدوا الثورة وتركوا المدينة العتيقة مهضمة الجناح. ثارت مرة أخرى على الرومان أيام واليههم كورنيليوس جاليوس فخرّب ديارها ودك صروحها فأرها استرابون ح ٢٤ ق م مدينة قديمة يزورها السائحون ليروا خرائبها وليستمعوا فيها إلى الصوت الذى يخرج من تمثالى ممنون. وأوى رهبان المسيحية إلى معابدها فاتخذوا منها بيعاً وصوامع وشوها ما فيها من صور ورسوم لطمس معالم الوثنية. ولم يبق من معالم المدينة القديمة سوى معبد الكرنك ومعبد الأقصر.

طيبة: مدينة قديمة فى بيوتيا ببلاد الإغريق. لها صلات وثيقة بأساطير الإغريق وديانتهم. ولها دورها فى تاريخ

الإغريق. أصبحت منذ عهد بعيد المدينة الرئيسية فى بيوتيا. وفى أواخر القرن ٦ ق م بدأ عداؤها لأثينا وكفاحها للاحتفاظ بمكانتها فى بيوتيا وبلاد الإغريق. دفعها عداؤها لأثينا إلى مناصرة الفرس فى الحروب الفارسية، ومناصرة اسبرطة فى الحرب البلونيزية. انضمت إلى العصبة التى تألفت لمناهضة اسبرطة (٣٩٤ ق م) خشية أطماع اسبرطة فى التوسع وأحرزت على اسبرطة نصراً باهراً فى موقعة ليوكترا بقيادة أبامينونداس (٣٧١ ق م). أكسبها هذا النصر زعامة الإغريق طوال الفترة الباقية من حياة أبامينونداس. تألفت مع أثينا ضد فيليب ٢ ملك مقدونيا الذى هزم المدينتين عند خايرونيا (٣٣٨ ق م). وحين ثارت طيبة على الإسكندر الأكبر انقض عليها وهدمها (٣٣٦ ق م). أعاد كاساندر بناءها (٣١٥ ق م)، ولكنها لم تسترد مكانتها القديمة وإن كانت تجارتها قد ازدهرت بعض الوقت فى العصور الوسطى. تقوم المدينة الحديثة نيفاي على موقع أكروبول طيبة الذى لا تزال توجد منه ومن أسوارها بعض البقايا.

طيبة: فى الجيولوجيا، الطيات هى ثنيات تطراً على الصخور الطباقية التى توجد طبيعياً فى وضع أفقى (انظر: تطبق) وإذا كانت الطيات فى الصخور الطباقية إلى أعلى فإنها تسمى تحدبات، أما إذا كانت إلى أسفل فتسمى تقعرات. وتتكون الطيات غالباً تحت السطح وتظهرها بعد ذلك عوامل التعرية. وقد تتآكل قمة تحدب ما حتى لا يبقى منه إلا بعض كتل منفصلة. ويرجع سبب الطي فى الصخور إلى الانضغاط الذى تتعرض له القشرة الأرضية والذى ينشأ من حركات بناء الجبال.

طيران: اصطلاح يستخدم على نطاق واسع ليشمل جميع أنواع النشاط والوسائل المتعلقة بفن الطيران كبناء الطائرات وصيانتها، وبناء المطارات، ومدارس الطيران، وكذلك الخدمات التى يقوم بها الطيران كالبريد الجوى، والدراسات الجوية. تمنى الإنسان منذ القدم لو أنه استطاع التحليق فى الجو. وكثير من الأساطير تدور حوادثها حول الطيران، وأشهرها الأسطورة اليونانية التى



حاول فيها دايدالس وايكاروس الطيران باستخدام أجنحة من الريش الطويل مثبتة بالشمع. وتشبه هذه الأسطورة محاولة عباس بن فرناس فى القرن ٩. وفى القرن ١٣ اقترح روجر بيكن بناء الآلة الطائرة. وكان ليوناردو دافينشى القرن ١٥ أول من قام بتجارب وبحوث علمية تتعلق بالطيران. وفى ١٧٨٣ تحقق التحليق لأول مرة بواسطة جهاز وزنه أخف من وزن الهواء (انظر: منطاد). بذلت جهود كثيرة لمعرفة الأسس التى أدت إلى الطيران بآلات يثقل وزنها عن وزن الهواء فكتب السير جورج كايلى مجموعة مقالات بعنوان التحليل الميكانيكى للطيران (١٨٠٩ - ١٠). وأشار و. س. هنسن إلى تصميم طائرة وحيدة الجناح ١٨٤٢. وصمم جون سترنجفيلو نموذجًا لطائرة ذات محركات. وقدم ف. هـ. ونهام ١٨٦٦ دراسة طبية عن قوانين الطيران، وأدخل تعديلات على طائرة سترنجفيلو. وفى فرنسا صمم ألفونس بينود ١٨٧٨ بالاشتراك مع بول جوشوت طائرة مائية وحيدة الجناح، وقام كليمنت آدر برحلة على طائرته التى صممها على شكل خفاش ١٨٩٠. وفى إنجلترا بنى السير هيرام مكسيم طائرة تديرها آلة بخارية ومجهزة بحيث تحمل ثلاثة ملاحين ولوازمهم. وحلقت فى الجو ١٨٩٤. وفى أمريكا استخدم صمويل لانجلي أول طائرة بمحرك بخارى ١٨٩٦. وفى نفس العام قام أوكتاف شانوت بتجربة الطائرة المتزلقة. وكانت أبحاث أوتو ليليتال عن كيفية استخدام الطائرات الأثقل من الهواء مما ساعد الأخوان رايت فكان أورفيل رايت أول رجل يطير بطائرة أثقل من الهواء وذات محرك فى كيتى هوك بكارولينا الشمالية. وفى نفس اليوم طار ويلبر رايت على نفس الطائرة (٢٤٥ م فى ٥٩ ثانية). وفى ١٩٠٩ قام لوى بليريو بتصميم أول طائرة عبرت القنال الإنجليزي. وبنى جلين كيرتس ١٩١٢ أول طائرة مائية. زادت أهمية الطيران بعد الحرب العالمية ١. ففى ١٩١٩ صمم أ. س. ريد سلاح الجو الأمريكى طائرة مائية عبرت شمال

المحيط الأطلنطى. ثم طار فى نفس العام جون ألكوك. أ. و. براون من نيوفونلند إلى أيرلندا وكذلك طار روس سميث من لندن إلى أستراليا. وفى ١٩٢٦ طار ريتشارد بيرد وفلويد بينت سبتزيرجن إلى القطب الشمالى. وتمكن تشارلس لندنبرج من عبور الأطلنطى فى ٢٠ مايو ١٩٢٧، عندما طار بطائرته من نيويورك إلى باريس. كما تمكن هرمان كول وج. س. فيتزموريس. وج. فون هنفيلد من الطيران من أيرلندا إلى نيوفونلند. كان تشارلس كينجسفورد - سميث أول من طار ١٩٢٨ عبر المحيط الهادى (سان فرانسيسكو - أستراليا. مع استراحتين فى الطريق). وطار كلايد بانجبورن، وهيو هيرندون من اليابان إلى واشنطن دون توقف ١٩٣١. وفى نفس العام طار ويلي بوست وهارولد جاتى حول العالم. وأعاد بوست الرحلة بمفرده ١٩٣٣. وقام بنفس الرحلة هوارد هيوز ١٩٣٨. كانت إميلي إيراهاوت بونتام أول سيدة تطير ١٩٢٨ عبر الأطلنطى (باعتبارها راكبة)، وفى ١٩٣٢ عبرت الأطلنطى وحيدة فى طائرة. وكانت الطائرات تكاد تعمل فقط على نقل الرسائل حتى ١٩٣٠ عندما أمكن نقل الركاب. وكانت شركة الخطوط الجوية «بان أمريكان» (فيما بعد الخطوط الجوية العالمية بان أمريكان) قد بدأت خدماتها البريدية ١٩٣٤ ثم أضافت إلى ذلك نقل الركاب من سان فرانسيسكو إلى مانبلا (والى هونج كونج ١٩٣٧). وعرقلت الحرب العالمية ٢. إلى حد ما، خدمات الطيران التجارية، ولكن بانهاء الحرب افتتحت خطوط جوية كثيرة فى أنحاء العالم. انظر: دفع نفاث. طائرة. قانون جوى. قوة جوية. هيليكوبتر.

طيرانوصورس: دينوصور عملاق لآحم ذو رجلين. طوله ح ١٤ مترًا وارتفاعه ٦ أمتار. ويحتمل أن يكون أعظم حيوان برى من أكلة اللحوم. عاش خلال الدور الطباشيرى ووجدت أجزاء من هيكله فى مونتانا وداكوتا الجنوبية بأمريكا.

طيظوى: طائر خائض صغير من الدنيا القديمة والجديدة



طمين: انظر : صلصال.

طيهوج: من طيور الصيد بالمناطق الباردة بنصف الكرة الشمالي (ح ٢٥ نوعاً) يشبه الدجاج ويعيش على اليابسة، ريشه أحمر وبني ورمادي، وتشتمل الأنواع الأمريكية على الطيهوج المطوق الشرقي (ويسمى الشنار أو التدرج) وطيهوج القصعين والطارمجان ودجاج البراري.

طيم الشتاء: نوعان شجريان سلبان من جنس إيلكس (Ilex) هما النوع الفرجيني أو الأسود إيلكس فرتيسيلاتا (I. verticillata) ويوجد في شرق الولايات المتحدة الأمريكية والمنطقة الوسطى الغربية. ثماره لبية حمراء أو صفراء تبقى على الأغصان في الشتاء والنوع الآخر الناعم إيلكس ليفيجاتا (I. laevigata) شجيرة شبيهة بالأولى ثمارها حمراء برتقالية.

# ظ

متهيباً للمقاومة، غدر به مغربي من رجاله فقتله، وبموته دالت دولته.

**الظاهري:** (٨٦٨ - ٩٠٩)، محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري فقيه وأديب ولد وقتل ببغداد. كان أبوه إمام الظاهرية، خلفه في السادسة عشرة، وناظر علماء الفرق الأخرى. ألف «الوصول إلى معرفة الأصول» و«اختلاف مسائل الصحابة» و«الإنذار والأعذار»، و«الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شرشير وعيسى بن إبراهيم الضير»، تقوم شهرته على كتاب «الزهرة» الذي ألفه في صباه، وجمع فيه أخبار العشاق وأشعارهم وأقوالهم. وأضاف إليه أقواله وأشعاره، في خمسين فصلاً وأهداه إلى صديقه محمد بن جامع الصيدلاني.

**ظبي:** حيوان ثديي مجتر ذو أظلاف، من رتبة مشقوقة الظلف، الفصيلة البقرية، أو الفصيلة الظبية. توجد الظباء الأصلية بآسيا وأفريقيا. ومن الأنواع الأفريقية: النباح والكتنبور وأيل المستنقعات والامباله أو الباله والمرامري والنيالت والبنجو والدقدق وقافز الصخور والبقعة والنو. أما النيلجاوي أو الظبي الأزرق والظبي ذو الأربعة قرون والظبي الأسود فتعيش بالهند. انظر: غزال.

**ظبي أمريكي** أو المتشعب القرون: حيوان ثديي ذو أظلاف، يعيش بأمريكا الشمالية ج غ الولايات المتحدة والمكسيك. لون الظهر بني أحمر، بينما الأجزاء السفلية وبعض مناطق على العنق والعجز بيضاء. وللقرون لب عظمى مغطى بمادة قرنية. وتتساقط القرون سنوياً.

**ظربان أمريكي:** حيوان ثديي لاحم ليلي، من فصيلة ابن عرس، وللظربان الأمريكي العادي أو المخطط

ظ (ظاء): الحرف السابع عشر من الألفباء. ويبدل من «الدال» في كلمات. ويتبادل هو والضاد موضعيهما قديماً وحديثاً.

**ظافر الحداد:** أبو منصور ظافر بن القاسم الجذامي (ت ١١٣٥)، شاعر. ولد بالإسكندرية نظم شعراً مدح فيه ولالة الإسكندرية وقضاتها وكبرائها وعاش في ظل الخليفتين الأمر والحافظ، فمدحهما ومدح الوزراء والكبراء وبخاصة الأفضل الجمالي. له ديوان مطبوع يغلب عليه المدح والغزل والوصف، تفوق في وصف طبيعة الإسكندرية والفسطاط، وحنينه الجارف إلى بلده، وذكرياته فيها يضعه بعض النقاد من بين كبار شعراء مصر وربما كان أول من نظم الموشحات فيها.

**الظاهر بيبرس:** انظر: بيبرس البندقداري وسيرة الظاهر بيبرس.

**ظاهر الرواية:** كتب سنة في الفقه الحنفي (انظر: الشيباني) عنى بها فقهاء الحنفية، وجمعها الحاكم والشهيد في أوائل المائة الرابعة في كتاب سماه «الكافي» وحذف المكرر من المسائل. وقد شرح الكافي شمس الأئمة، وأفاض في أصول المسائل وأدلتها وأوجه القياس، وهو حجة في كل ما ذهب إليه.

**ظاهر العمر:** (١٦٩٥ - ١٧٨٢)، حاكم عربي، ولد بصفد، وخلف أباه على حكمها. قاتله سليمان باشا العظم والي دمشق ١٧٣٧. فلما مات سليمان فجأة استفحل أمر ظاهر، واستقر في عكا وحصنها. وتمكن من التغلب على والي دمشق الجديد. تم له امتلاك ولايات صيدا وعكا وحيفا ويافا والرملة وغيرها، فاضطرت حكومة الآستانة إلى الاعتراف به: ثم جهزت الآستانة أسطولاً لاحتلال عكا، وبينما كان ظاهر العمر

فى محكمة العدل الدولية بلاهاى (١٩٥٤-٦١). رأس وفد بلاده فى الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٧-٥٤) مندوباً عن بلاده فى عرض مشكلة كشمير (١٩٤٨-٥١)، تولى رئاسة دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٦٢. التحق بمحكمة العدل الدولية (١٩٦٤-٧٣). له عدة مؤلفات فى القانون.

الظفير: إمارة بلاد غامد وزهران بالحجاز بالمملكة العربية السعودية. تقع فى جبال السراة تمتد شمالاً حتى وادى تربة، وجنوباً حتى بلاد بنى عمر المتاخمة لحدود اليمن، أهم جبالها شمرخ، وأشهر وديانها تربة والعقيق. المواصلات صعبة والحمرى هى وسيلة النقل. كان مركز الإمارة فى «الظفير» ثم انتقل إلى بلجرشى (ح ١٣٧٥ هـ) ثم انتقل إلى الباجه ١٣٨٣ هـ.

الظهريان: مدينة (ح ١٠٦٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمنطقة الشرقية (الأحساء) بالمملكة العربية السعودية أنشئت ١٩٤٦. مركز شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو). تبعد عن ساحل الخليج العربى بحوالى ٨ كم، بها مطار حديث تمر به كبرى خطوط الطيران العالمية.

ظهري الذين محمد: انظر: باير وبابر نامة. الظواهري، محمد الأحمدى: (١٢٩٥ هـ / ١٨٨٧-١٩٤٤)، الشيخ الثلاثون للأزهر ولد بقرية الظواهري بالشرقية، وتعلم بالأزهر، وتلمذ للشيخ محمد عبده ولا سيما فى آرائه فى إصلاح الأزهر وتطويره. ولى مشيخة الجامع الأحمدى بطنطا بعد أبيه، فشيخاً لمعهد أسبوط رأس الوفد المصرى فى المؤتمر الإسلامى بمكة ١٩٢٦ وكان له أثر كبير فى إزالة التعصب للمذهب الوهابى والسماح لاتباع المذاهب الأخرى فى أداء المناسك وفقاً لمذاهبهم. عين شيخاً للأزهر ١٩٢٩، واستقال ١٩٣٥، وفى أيامه أصدر الأزهر مجلة «نور الإسلام» وتحول الأزهر إلى جامعة على نظام حديث، له مؤلفات منها «رسالة فى الأخلاق» «العلم والعلماء» الذى كان منهاجه ودليله إلى إصلاح الأزهر وقال عنه أحد المستشرقين إنه استشعر أهمية الإفادة بمعارف

مفيتس (Mephitis) الذى يستوطن الولايات المتحدة وشمال المكسيك وكندا فراء سميك أسود وخطان أبيضان فوق الظهر وطوله ح ٦٠ سم بما فى ذلك الذيل الكث. يفتك بالآفات الحشرية ويحميه ما ينقثه من سائل زيتى ذى رائحة كريهة.

ظفار: منطقة أثرية باليمن على مقربة من بلدة يريم. كانت عاصمة دولة حمير فى القرون الأولى من العصر المسيحى. عثر فيها على كثير من الآثار الهامة التى تسربت إلى خارج اليمن، كما استخدم الناس كثيراً من أحجارها فى تشييد الدور والمساجد فى يريم وذمار. وظفار اليمن غير ظفار إمارة مسقط فى عمان.

ظفر: فى التشريح. جسم يكاد يكون شفافاً موجود على ظهر السامى الأخيرة من أصابع اليدين والقدمين، ويبدو الظفر فى الشخص السليم وردى اللون لنفوذ لون الدم الجارى فيما تحته من شعيرات خلاله. ويبدو الجزء الأبيض عند قاعدة الظفر مبيضاً لكثافة ما تحته من خلايا تفصله عن الشعيرات الدموية، وينغرز الظفر فى طية من الجلد تحيط بقاعدته وجانبيه. وتسمى الخلايا الجلدية تحت قاعدة الظفر جذره. وتكثر هذه الخلايا هو الذى يؤدى إلى نمو الظفر واستطالته عند حافته الخالصة مما يدعو إلى قصه من حين إلى آخر، وأظفار اليدين تنمو بسرعة تكاد تعادل سرعة نمو أظفار القدمين أربع مرات. ونمو الأظفار فى الصيف أسرع على العموم منه فى الشتاء كما أن النمو يتأثر بالحالة الصحية العامة للشخص. والظفر زائدة جلدية لا توجد إلا فى الحيوانات الشديدة العليا. ويقابله المخلب والحافر فى سائر الثدييات وفى الطيور والزواحف.

ظفر الله خان، شدرى محمد: (١٨٩٣-؟)، سياسى باكستانى، تلقى علومه فى كلية الحكومة بلاهور. وكلية الملك بلندن. درس القانون فى انجلترا، واشتغل بالمحاماة فى البنجاب ولاهور. اختير عضواً فى مجلس البنجاب التشريعى (١٩٢٦-٣٥)، وعضواً فى مؤتمر الدائرة المستديرة بشئون الهند (١٩٣٠-٣٢)، وعضواً

الآخرين ليس فقط فى أوروبا بل فى الصين واليابان، ودعا فيه إلى تدريس كيفية الدعوة إلى الإسلام، وعقد المؤتمرات الإسلامية لبناء فكرة الجامعة الإسلامية.	دعا إلى إخراج دائرة معارف، ونشر التعليم الجامعى بين أفراد الأمة، ودعا إلى تطهير الإسلام من الخزعبلات والعوائق التى تحول دون نهضة المسلمين.
---	--

## ع

ع (عين): الحرف الثامن عشر من الألفباء. وسمى عيناً لأنه كان قديماً يكتب كالعين ويبدله بنو تميم من الهمزة. وتسمى لهجتهم «العننة». ويبدل من الحاء كثيراً، وتبدل منه الهمزة. ويعده العربى أنصع الحروف جرساً وألذها سمعاً. واستخدم فى الميزان الصرفى للدلالة على الحرف الثانى، وسمى به أول كتاب لغوى «العين» الذى ألفه الخليل بن أحمد.

العابد، محمد على: (١٨٦٧ - ١٩٣٩)، سياسى سورى. ولد بدمشق وتعلم بها وبالأستانة. درس الحقوق بباريس. وعينته الحكومة التركية وزيراً مفوضاً بواشنطن (١٩٠٥-٨). عين وزيراً للمالية فى سوريا بعد الحرب العالمية ١، رئيساً للجمهورية (١٩٣٢-٣٦). وتوفى بباريس ودفن بدمشق.

عائكة: بنت عبد المطلب بن هاشم، من عمات النبى ﷺ. شاعرة لها فى ديوان الحماسة أبيات مختارة. اختلف فى إسلامها، والثابت أنها كانت يوم بدر (٦٢٤هـ/٦٢٤) بمكة مع مشركى قريش، وفى طبقات ابن سعد أنها أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة.

عائكة: (ت ٦٦٠)، بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية، شاعرة قرشية، وصحابية، من المهاجرات إلى المدينة، تزوجت عبد الله بن أبى بكر الصديق، ومات إثر إصابته بسهم يوم الطائف، فرثته بشعر معروف، ثم تزوجها ابن عمها عمر بن الخطاب. فلما قتل رثته، وتزوجها الزبير بن العوام فقتل وورثته، وخطبها على بن أبى طالب، فردته قائلة: «إنى أضن بك عن القتل» وبقيت أيماً إلى أن توفيت.

عائكة بنت شهدة: مغنية، أمها شهدة جارية الوليد بن يزيد، من المغنيات المحسنات. أخذ عنها كثير من عادات جنائزية: كان لانتشار الروح الدينية، ولاستغلاق

عاج: مادة تتكون منها أنياب الفيل، تعتبر أفريقيا أهم مصادره، يستخدم تجارياً فى صنع مفاتيح البيانو، وكرات البلياردو، والمقابض والأدوات المزخرفة. أما فى الفن فيعتبر العاج مادة ممتازة لتنفيذ الصور الصغيرة «المنمنمات» والحفر الدقيق. استخدم منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد خلفت حضارات مصر القديمة، وآشور، وبابل، واليونان، والرومان، والهند، والصين، واليابان، والأندلس الإسلامية، كميات كبيرة من الأدوات والتحف العاجية. وقد أدى تناقص عدد الأفيال بسبب ذبحها للحصول على العاج إلى توقيع معاهدة دولية ١٩٩٠ تخطر تجارة العاج.

عاج السن: مثل العظم فى التركيب، ويختلف عنه فى خلوه من الخلايا وتزوده بفتيات تمر فيها زوائد الخلايا السنية الموجودة بتجويف اللب. ويكون العاج معظم مادة الأسنان والحرشف الدرعية التى تغطى الجسم فى الأسماك الغضروفية والتى تسمى أحياناً بالسنينات، ويظن أن الأسنان هى بقايا الحرشف الدرعية فى الفقاريات العليا، وأنها مركزة على حافة الفكين لغرض الدفاع والهجوم والقضم والمضغ.

عادات جنائزية: كان لانتشار الروح الدينية، ولاستغلاق

كان مشغولاً في حربه مع الصليبيين. ولاه صلاح الدين على الكرك (٥٨٤-٥٩٢ هـ / ١١٨٨-٩٥) ثم ولى دمشق نيابة عن العزيز (٥٩٢ - ٥٩٦ هـ / ١١٩٦-١٢٠٠). ولى مصر في ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ وضم إليها الشام حتى وفاته. زحف الصليبيون على مصر أثناء حكمه لها، ولكنه عقد معهم صلحاً في ٦٠١ هـ / ١٢٠٤. واجه الحرب الصليبية الخامسة في (٦١٤ هـ / ١٢١٧) بقيادة جان دي برين التي كانت تستهدف الاستيلاء على مصر، ونجح الصليبيون في الاستيلاء على دمياط فمات العادل كمدًا. ابتليت مصر في عهده بمجاعة خطيرة بسبب انخفاض ماء النيل فانتشر القحط وتفشى المرض وساءت الأحوال الاقتصادية. واتسع ملك العادل فأصبح سلطاناً على امبراطورية مترامية الأطراف كان من الصعب عليه السيطرة عليها جميعاً فقام بتوزيعها بين أولاده التسعة عشر الذين عين كل منهم ملكاً على جزء من دولته ومنهم الكامل الذي حكم مصر. والمعظم عيسى الذي حكم الشام وغيرهم. أضعف هذا التقسيم من الدولة أثناء حياته وأوجد التنافر والشقاق بين أبنائه بعد مماته.

العارض: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية. عرفها الجغرافيون العرب القدماء باسم العروض واليمامة. تمتد بين سدير شمالاً والخرج والحريق جنوباً. بها القسم الأوسط من جبال طويق. يجري فيها وادي حنيفة وتقوم على جانبيه أهم مراكز الاستقرار. قاعدتها الرياض عاصمة المملكة. ومن بلادها الأخرى: الدرعية، وسدوس، وحريملاء، وثادق، ومنفوحة بلد الأعشى الشاعر.

عاشوراء: اليوم العاشر من المحرم. صامه النبي ﷺ حين قدم إلى المدينة وقال: «لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر». ولهذا اليوم عند الشيعة مكانة خاصة، لأن الحسين استشهد فيه في موقعة كربلاء المشهورة، ولذلك فإنهم يعدونه يوم حزن. العاصفة والإجهاد: اسم يطلق على فترة في الأدب

لغز الموت على فهم بنى الإنسان، فضل انتشار ممارسة الطقوس الجنائزية في جميع أرجاء العالم. وتعتبر هذه الطقوس عن انتقال الإنسان من الحياة الدنيا إلى الآخرة، كما تكفل راحة الميت، وتقى الأحياء شر الموتى. ويتخلص الناس من الميت إما بدفنه أو بحرق جثته أو بغير ذلك من الوسائل. وتعد الجثة إعداداً خاصاً عند دفنها: وجرت العادة على أن تدفن مع الجثة أو تحرق معها الأشياء التي كانت لها منزلة خاصة لدى الميت وكان هذا أهم مظهر من مظاهر هذه الطقوس في الديانة المصرية القديمة عند دفن الملوك وغيرهم من أفراد الشعب. ومن مظاهر هذه الطقوس أيضاً دفن الزوجة حية مع زوجها المتوفى، أو قتل التابعين ليدفنوا مع أسيادهم. وللاحتفالات الجنائزية، وهى الاحتفالات التي مازالت تحتفظ بأكبر نصيب من التقاليد القديمة سمات عامة منها: دلائل الحداد كما فى حالة الاتشاح بالسواد أو استدعاء النائحات. ومن سمات الاحتفالات الجنائزية أيضاً السهر إلى جوار الميت. وتختلف هذه الاحتفالات باختلاف العقيدة الدينية، فنجد الطقوس الجنائزية للكنيسة الكاثوليكية تغرق نفسها إغراقاً فى إقامة الصلوات طلباً لراحة روح الميت فى المظهر، بينما تهتم الكنيسة البروتستانتية فى طقوسها الجنائزية برعاية روح الميت وتعزية الأحياء عن فقيدهم. كما تجعل من الموقف عبرة وعظة لهم. أما الطقوس عند المسلمين فتقتصر على تطهير جسد الميت وتدثيره بما يتناسب مع مكانته من الثياب، ثم تشييعه إلى مثواه بين تلاوة الآيات القرآنية، كما يعتمد الناس إلى توزيع الصدقات على الفقراء طلباً للرحمة على روح المتوفى.

العادل الأول: (٥٤٠ هـ / ٦١٥ - ١١٤٢ / ١٢١٨ م)، العادل سيف الدين أبو بكر أحمد، أعظم سلاطين الأيوبيين فى مصر بعد أخيه صلاح الدين الأيوبي (٥٩٦ - ٦١٥ هـ / ١٢٠٠ - ١٨)، اكتسب خبرة عريضة لاشتراكه مع أخيه فى فتوحه وإدارة شئون الدولة. كما عهد إليه أخوه بمعاونة ابنه العزيز فى حكم مصر عندما



الهرمل. يؤلف هذان النبعان أيضًا بحيرة حمص. وينعرج مجرى النهر بعد ذلك حتى يصل إلى حماة، ويمر بمضيق عميق صخري الجوانب وينفذ إلى سهل الغاب.

عاقول أو شوك الجمال: نبات تحت شجيري مشوك، اسمه العلمى الهاجى موروروم (Alhagi moraurum) تتحول فروعه إلى أشواك حادة من جنس الهاجى من الفصيلة القرنية من الفراشية. أزهاره حمراء فاتحة تفتح فى الربيع، ثماره قرنية وبذوره صلبة. يكثر فى أودية الصحراء والأراضى المهملة.

عاكف، محمد: (١٨٧٣ - ١٩٣٦)، شاعر الإسلام عند الأتراك. نشأ فى بيئة إسلامية، ودرس الطب البيطرى، ولكن غلب عليه الأدب، فترك مهنته ورأس مجلة «الصراف المستقيم»، «سبيل الرشاد» فيما بعد. لقب «بشاعر الإسلام» لما كان عليه أدبه من الطابع الإسلامى الذى كان يعنى بالأمة الإسلامية أكثر مما يعنى بالأمة التركية. عارض عاكف أسرة «ثروة الفنون» التى نادت بالأخذ عن الغرب، وقوى دفاعه عن هذا الرأى حتى استأهل هذا اللقب (ولو جاء عاكف بعد أدباء عهد الدستور ١٨٣٩ - أيام السلطان عبد المجيد - دون أن يتدخل بينه وبين ذلك العهد جماعة «ثروة الفنون» لنال لقب «الشاعر الوطنى، وهو لقب نامق كمال). وحين قامت الثورة الكمالية ١٩٢٢ انضم عاكف إلى مصطفى كمال، وانتخب عضواً بالبرلمان الجديد بأنقرة، ووضع للحكومة الجديدة «نشيد الاستقلال» ولكنه لم يطق لبس القبعة، حين صدر قانون ملزم بها فهاجر من تركيا إلى مصر حيث عاش فى حلوان. واشتغل بتدريس اللغة التركية وآدابها بكلية الآداب، بجامعة القاهرة، وظل بمصر حتى أحس بوطأة المرض تشد عليه، فسافر إلى استانبول فى أوائل ١٩٣٦، واستقبل استقبالاً رائعاً بها. وكرمه الحكومة التركية، وتوفى فى نهاية ذلك العام. اشتهر بديوانه «صفحات» الذى كتب الجزء السابع منه فى مصر وسماه «الظلال» (ترجم للعربية). وأشعار عاكف

الألماني (ح ١٧٦٧ - ٨٧) شار فيها الشباب الموهوب على القيم والتقاليد السائدة. تظهر مميزات فى آداب البلاد الأخرى أيضاً. استمدوا وحيمهم من أعمال روسو، وليسنج. أصل الاسم عنوان مسرحية بقلم كلينجر: «الفوضى أو العاصفة والإجهاذ» ١٧٧٦. تبدأ الحركة بمؤلف هررد «شذرات عن الأدب الألماني الحديث» ١٧٦٧، وتنتهى بمسرحية شيلر «دون كارلوس» ١٧٨٧. من أقطابها: جوته، وشيلر فى إنتاجهما المبكر، مثل «آلام فرتر» لجوته، و «اللصوص» لشيلر. ارتبط بها اسم كلوبشوك، وليتس. عاصفة ثلجية: انظر: دمق.

عاصفة رعد: اضطراب جوى محلى عنيف يصحبه برق ورعد ومطر غزير. وغالباً هبات ريح شديدة، وأحياناً برد. سببها عدم الاستقرار، وقد تنجم عن تسخين الشمس لكثلة هواء رطبة قرب السطح بعد الظهر صيفاً ويحدث التكاثر فى الهواء الصاعد نتيجة تبريده بالتمدد فتتكون السحب الركامية (التي تتحول إلى مزن ركامى) وفيها الحركة غير انسابية (دوامية) ووسط الحركة الدوامية تنقسم نقط المطر باستمرار ثم تعاود الاتحاد، فتولد شحنات كهربائية تسبب البرق. (وقد يتم تفريغ البرق داخل السحابة وبين سحابتين أو بين السحابة والأرض). وقد تحدث العواصف كذلك بتبريد طبقات الهواء العليا فى أثناء الليل، أو بدخول كتلة هواء بارد على هيئة إسفين يدفع الهواء الساخن ويجبره على الصعود.

عاصفة رملية: رياح صحراوية جافة محملة بالرمال أو الغبار تخفض درجة الرؤية إلى أقل من ١٠٠٠ متر وقد تقارب الصفر. وتحجب ضوء الشمس. تسمى الرياح الساخنة التى تثير هذه العواصف «السموم» فى جزيرة العرب وشمال أفريقيا.

العاصمة المثلثة: انظر: الخرطوم.

العاصى: نهر طوله ح ٤٥٠ كم، يخرج من نعين: نبع اللبوة ش غ بعلبك، ونبع مغارة الراهب القريب من

على وجه مخصوص من الإعراب. وهو قياسي: مطرد في كل موضع، وسماعي: سمع عن الأعراب، وهو أيضاً لفظي، ومعنوي، ومذكور ملفوظ. أقام النحاة حوله فلسفة خاصة، استمدوا عناصرها من المنطق والفلسفة. فكل علامة من علامات الإعراب لابد لها من عامل، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد. ويجوز أن تكون الكلمة عاملة ومعمولة، ولكن الكلمتين لا تتبادلان العمل. وجزء الكلمة لا يعمل فيها، وكل جماعة متشابهة في العمل تؤلف أسرة واحدة من العوامل، فإذا كان منها أداة أوسع عملاً عدت أم الباب، وكان لها من الامتياز والتصرف ما ليس لغيرها. والأصل في العمل للأفعال، وكلما كان الفعل أمكن في الفعلية كان أوفر حظاً من العمل ويعمل الاسم بشرط أن يشبه الفعل، ويعمل الحرف في نوع من الألفاظ إذا اختص به. ويعمل في موضع عملاً، وفي غيره عملاً آخر. ومرتبة العامل أن يتقدم على معموله، فإن كان عاملاً قوياً جاز أن يعمل متقدماً ومتأخراً والأصل في العامل ألا يفصل عن معموله، ويجوز ذلك في الفعل لقوته. وفي الاسم حملاً عليه. والعوامل في الأفعال أضعف من العوامل في الاسماء. فمتى توافرت شروط الأخيرة وجب أن تعمل. أما الأولى فقد تلغى وشروطها مستوفاة. وقد يعترض العامل ما يلغى عمله أو يكفه عنه أو يعلقه فيكون عاملاً في المحل وليس له أثر في اللفظ. وصارت هذه الفلسفة دستوراً للنحاة، حكموه في اللغة وجعلوه ميزان مناقشاتهم، ففضلوا على أساسه لغة على أخرى من لغات العرب، ورفضوا بعض الأساليب العربية، وشرعوا أساليب غير مسموعة من العرب، واضطروا لذلك إلى التقدير والتكثير من وجوه الإعراب الممكنة ومن الخلاف وإضاعة العناية بالمعاني. وغالى البصريون في التمسك به أكثر من الكوفيين. وكان رد الفعل قيام جماعة من النحاة، رفضوا نظرية العامل كلها، وأنكروا جميع مبادئها. وأشهرهم ابن مضاء القرطبي في «الرد على النحاة» وإبراهيم مصطفى في «إحياء النحو».

كلها أغنية حزينة واحدة تتحدث عن الإسلام وما كان له من مجد وما يتمناه له من الخير.

**العالم الثالث:** تعبير يطلق على الدول غير المتقدمة اقتصادياً وتكنولوجيا أو النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. استخدم أساساً للتمييز بين هذه الدول والدول الغربية والدول التي كانت تكون الكتلة الشرقية، وذلك على أساس اعتبار الدول الرأسمالية المتقدمة تمثل العالم الأول والدول الشيوعية تمثل العالم الثاني.

**عام الفيل:** العام الذي فتكت فيه الطير الأبايل بجيش أبرهة (٥٧٠ أو ٥٧١) وكان ينوى هدم الكعبة ليحج العرب إلى بيت أقامه في اليمن (سورة الفيل). وفي هذا العام ولد النبي ﷺ وبه أرخ العرب.

**العام والخاص:** العام هو اللفظ الدال على كثير، والمستغرق لجميع ما وضع له. كالرجال، لأنه يدل على شمول ما وضع له. والخاص هو اللفظ الذي يدل على معنى واحد على سبيل الانفراد ولو كان نوعاً. كإنسان أو رجل، أو كان شخصاً كإبراهيم ومحمد. ودلالة الخاص على ما يدل عليه قطعية. ودلالة العام عند الشافعية والمالكية ظنية، لاحتماله التخصيص والحنفية والإمامية قالوا إنها قطعية. والتخصيص بيان أن اللفظ أريد به بعض أفرادها، والمخصص لابد أن يكون مقارناً في الزمن وقطعياً عند الحنفية ويجوز أن يتأخر عند الإمامية، ويجوز أن يكون ظنياً عند غيرهم.

**عامر بن الطفيل:** (٥٥٣ - ٦٣٢)، شاعر عاش بنجد، وكان فارساً شجاعاً قاد قومه في غارات كثيرة على غطفان ومذحج، وزاحم علقمة بن علاثة على زعامة بني عامر بن صعصعة، ونافره إلى حكام العرب. فأبوا أن يفضلوا أحدهما. واشترك في المنافرة كثير من الشعراء. وفد على الرسول ﷺ، وأبى أن يقبل الإسلام إلا بشروط رفضها الرسول ﷺ فانصرف مهتداً، فأصيب بالطاعون في سفره ومات. معظم شعره في الفخر ووصف ما خاض من حروب. له ديوان مطبوع.

عامل: في اللغة، المؤثر الذي يوجب كون آخر الكلمة

أو عقب الولادة، لوجود الملزن النوعى فى مصلها ومروره من خلال السخند (المشيمة) إلى دمائهم. ويمكن منعه بإعطاء الأم ذات الدم السلبى للعامل جلوبيولين مناعى الذى يثبط من تكون الأجسام المضادة.

**عامل وسيطة (عامل):** مادة تسبب تغيرا فى معدل تفاعل كيميائى دون أن تستهلك فى التفاعل. وتستخدم العوامل الوسيطة التى تعمل بتغيير طاقة تنشيط التفاعل أو الحد الأدنى من الطاقة اللازمة لحدوث التفاعل فى عديد من العمليات الصناعية. والمواد التى تزيد من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة موجبة أو عوامل وسيطة فقط، فى حين أن العوامل التى تقلل من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة سالبة أو مثبطات. ووجود كمية صغيرة من حمض أو قلوى قد يساعد بعض التفاعلات. والعوامل الوسيطة البيولوجية تسمى إنزيمات.

**عاشق:** سفر من العهد القديم، كتبه نبى راع فى عهد يربعام الثانى (حكم ح 793-753 ق. م) ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: حكم الله على الوثنيين وعلى إسرائيل، وثلاث عظات خاصة بحساب إسرائيل، وخمس رؤى فى الهلاك فى آخرها وعد بالخلاص.

**عشاق:** لغة مختلفة داخل إطار لغة عامة. وبعض اللهجات العامية لها فى الأدب مقام خاص، مثل «الكوكنى» المستعمل فى لندن بالنسبة للإنجليزية، بينما لهجة الباتواه فى فرنسا لا يعترف بها. دراسة العامية دراسة حديثة، قامت فى العربية قديماً، ثم أحيائها المستشرقون. تهتم المجموع اللغوية كثيراً بمثل هذه الدراسات، فالفصحى فى العربية لها قداسة خاصة. قامت دراسات أيضاً حول الفصحى فى لغة العامة. من أهم من ألفوا حديثاً فى هذا الموضوع أحمد تيمور باشا، وله فى هذا معجم. وكانت العربية تدخل مع الإسلام البلاد المفتوحة، فترت لغتها، إلا فى البلاد ذات اللغة الهندية الأوروبية الأصل، كالإيرانية والتركية، فقد ظلت اللغة رغم إسلام أهلها. وبذلك تختلف عاميتها كل الاختلاف. تشكل العامية العربية فى العصر الحديث

**عامل:** فى الحساب أى عدد إذا قسم عليه عدد آخر معلوم كان باقى القسمة صفراً، فمثلاً عوامل العدد ١٢ هى ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٢ وبالمثل فى الجبر، أى كمية جبرية يقبل القسمة عليها كمية جبرية معلومة. انظر: ضرب.

**عامل الأمان:** عند تصميم المنشآت التى تتعرض لتأثير قوى كالجسور (الكبارى) والماكينات، تحسب القوى المؤثرة وتقدر خواص الخامات المستخدمة، ثم تحسب مقاطعات وأبعاد المنشأ على أحمال التصميم التى تؤخذ كنسبة من أحمال الكسر للمنشأ ضماناً لسلامته وتعويضاً عن التقريب فى تقرير القوى المؤثرة أو خواص الخامات المستخدمة. ونسبة أحمال الكسر إلى أحمال التصميم للمواد تسمى عامل أو معامل الأمان.

**عامل رها:** مولد ملزن كشفه لانتشتاينر (انظر: فصائل الدم) فى كريات الدم الحمر لنوع من القروود يسمى «ريز» ثم ظهر أن هذا المولد موجود فى كريات الدم الحمر فى نسبة كبيرة من الناس (٨٥٪ من البيض) ويوصف الفرد منهم بأنه «إيجابى لعامل رها» ومن غيرهم بأنه «سلبى لعامل رها». وظهرت أهمية هذا العامل بحيث أصبح لازماً أن يكشف عنه فى دم الحوامل وعند الحاجة إلى نقل الدم. فلو نقل دم من شخص إيجابى لعامل رها، إلى آخر سلبى لهذا العامل، مع اتفاق كليهما فى الفصيلة الرئيسية، فلن يحدث ضرر ظاهر. ولكن العامل المحقون يثير أسجة الآخذ لتكوين ملزونات نوعية ضده لتسرى فى مصله ولو احتاج هذا الشخص إلى تكرار نقل الدم إليه وكان الدم المنقول إيجابياً لعامل رها، فستحدث الكارثة لوجود العامل وملزاناته. وقد يصل عامل رها إلى الحامل فى أثناء حملها لجنين ورث عن أبيه إيجابية هذا العامل. فلو كانت الأم سلبية له فستتكون الملزونات فى مصلها، مما يكون خطراً عليها إذا نقل إليها دم إيجابى للعامل. وقد يصاب الأجنة الذين تحمل بهم الأم بعد ذلك - إذا كانوا إيجابيين للعامل - بمرض خطير يقضى عليهم فى الرحم

عائشة الباعونية: (ت ١٥١٦)، بنت يوسف بن أحمد ناصر الباعوني. شاعرة فقيهة تنسب إلى باعون بشرقي الأردن ولدت وماتت بدمشق. رحلت إلى مصر وزارت حلب. لها «بديعية» شرحتها شرحاً حسناً، وعدة تأليف منها: «الملاحم الشريفة في الآثار اللطيفة»، و«در الغائص في بحر الخصائص» منظومة رأسية، و«الإشارات الخفية في المنازل العلية» وهي أرجوزة في التصوف، و«فيض الفضل» ديوان مخطوط.

عائشة بنت طلحة: (ت ١٠١ هـ/ ٧١٩ م)، أديبة عالمة، من شهيرات نساء العرب، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، كانت أشبه الناس بخالتها عائشة أم المؤمنين. عرفت بجمالها وعفتها ولم تكن تحجب وجهها. وقد عاتبها في ذلك زوجها مصعب بن الزبير (كان زوجاً للسيدة سكينة أيضاً). ولما قتل مصعب عنها تزوجها عمر بن عبيد الله التميمي، ومات عنها فلم تتزوج من بعده. أقامت حيناً بمكة وحيناً بالمدينة. وكانت لها أموال بالطائف وقصر بها مشهور، لها مجلس معروف عند هشام بن عبد الملك تجلى فيه أمام شيوخ أمية علمها. أخبرها مع الشعراء كثيرة ولعمر بن أبي ربيعة فيها غزل.

عائشة التيمورية: (١٨٤٠-١٩٠٢)، بنت إسماعيل كاشف تيمور وشقيقة أحمد تيمور. شاعرة أديبة ولدت وماتت بالقاهرة. نظمت الشعر بالعربية والتركية والفارسية. سافرت مع زوجها محمد توفيق الإسلامبولي إلى الآستانة. توفي زوجها ثم والدها فعاتت إلى مصر وعكفت على الأدب. نشرت مقالات في الصحف أعلت شهرتها. لها ديوان اسمه «حلية الطراز» ولها كتاب «نتائج الأحوال». أما ديوان شعرها التركي فاسمه «شكوفة» وللآنسة «مى» دراسة عنها حيث أطلقت عليها اسم «شاعرة الطليعة».

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ): (١٩١٣-٩٨)، أديبة مصرية، حصلت على ليسانس الآداب في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة ١٩٣٩، ثم الماجستير

مشاكل أدبية، وخاصة في موضوع لغة الحوار في المسرح. انظر: أدب عربي حديث.

عايدة عبد الكريم: (١٩٢٦- )، خزافة مصرية حصلت على دبلوم المعهد العالي لمعلمات الفنون الجميلة ١٩٤٧ قسم النحت ودبلوم النحت من أكاديمية بودابست بالمجر ١٩٧٠. تدرجت في التدريس بكلية التربية الفنية حتى رئاسة قسم النحت والخزف. شاركت بأعمالها في الكثير من المعارض وتوجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة والفنون الجميلة ببودابست وفي المجموعات الخاصة في مصر والخارج.

عائشة: (٦١٣-٦٧٨)، أفضه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، بنت أبي بكر الصديق، وزوج النبي ﷺ، تزوجها في السنة الثانية بعد الهجرة وهي في حوالى الحادية عشرة من العمر، وتوفى في بيتها. كانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف. أنزل الله تعالى في براءتها قرآنا حين شاع حديث الإفك بعد غزوة بنى المصطلق. وروى عنها نحو ١٢٠٠ حديث. بايعت عثمان بن عفان، واشتركت في نقده حين أدركت أن سياسته لا ترضى عامة المسلمين، ولكنها كانت أول المنادين بالأخذ بثأر عثمان حين سمعت بمقتله، وطالبت بدمه، فحاربت على بن أبي طالب في واقعة الجمل لأن عائشة كانت تركب جملاً وتحرض الجند على القتال وهي في هودجها المصفح بالحديد. وانتهت الحرب بأسر عائشة ولكن علياً لم يعاملها بمعاملتها فأرسلها إلى الحجاز معززة، فاعتزلت الحياة السياسية وتوفيت بالمدينة، ودفنت بالبقيع.

عائشة: (٦٥٣-٧٣٥)، من ثقات راويات الحديث، بنت سعد بن أبي وقاص، أخذ عنها عدد من العلماء. كانت تقيم بالمدينة.

عائشة: (١٣٢٣-١٤١٣)، بنت محمد بن عبد الهادي، ولدت وماتت بدمشق، وروى عنها حجر، وقرأ عليها كتباً عديدة. شهرت في علم الحديث.

هرباً من رجال هيرودس الذى كان يريد قتل الطفل يسوع (متى ١٣: ٢). عالجهما الفنانون فى لوحات خالدة. تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بعيدها يوم الأحد التالى للغطاس.

عباد الشمس: نبات حولى أو معمر من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى: هليانثوس أنيوس (Helianthus annuus) موطنه الأصلي أمريكا الشمالية. كان الهنود الحمر يزرعونه للأغراض الغذائية. ومن أمريكا انتقل إلى إسبانيا، ومنها إلى بقاع كثيرة من العالم. ونورة عباد الشمس طرفية كبيرة قرصية، تتجعد دائماً نحو الشمس فتكون رأسية عند الظهر. وتميل عموماً بعد الظهر، وبعد الغروب يستقيم النبات ويصبح عمودياً تماماً فى منتصف الليل، ثم تميل النورة شرقاً وتجدها الشمس هكذا عند مطلع النهار. وبذور عباد الشمس غير المقشورة تحتوى ٢٤ - ٣٥٪ من الزيت، والمقشورة ٤٥ - ٥٥٪. ويزرع غالباً للحصول على الزيت، وتستعمل البذور للتغذية، والزيت ذهبى اللون، ويستعمل فى الأغذية والصناعات الغذائية والأغراض الطبية، ويستعمل الكسب علفاً وسماداً. وأهم البلاد المنتجة لعباد الشمس روسيا، والأرجنتين، ورومانيا، وبلغاريا، والمجر، وأوروغواى. عبادات: هى التكليفات التى أمر بها الله للتقرب إليه. ولا تطلب إلا من بالغ عاقل، ولا بد فيها من النية. وهى الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج. وفى الزكاة معنى العبادة، ومعنى العبء المالى، ولذا تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعند الحنفية لا تجب بالنسبة لهما إلا فى الزرع والثمار، وعلى ذلك الزيدية. ومن العبادات الكفارات، وهى التكليفات الشرعية التى قررت لتكفير بعض الذنوب، والنذور وهى ما يلتزمه الشخص على نفسه من قربات. وكل ما يفعله العبد للتقرب يسمى عبادة، كإعانة الضعيف، والصدقات، ومنع الأذى.

عبادة الشمس: كانت الشمس تعبد فى كثير من الأوقات والأماكن ولا تزال تعبد عند بعض الشعوب. فعندما تحول

فالدكتواره ١٩٥٠. شغلت مناصب جامعية عدة وكانت رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٢ - ٧٢). وكانت أستاذاً للتفسير والدراسات العليا بجامعة القرويين بالمغرب. حضرت العديد من المؤتمرات الأدبية والإسلامية. مؤلفاتها كثيرة فى المجالات الدينية والدراسات الأدبية، منها: «التفسير الببانى للقرآن الكريم» (جزءان ١٩٦٢ - ٦٩)، و «القرآن والتفسير العصرى» ١٩٧١، و «تراجم سيدات بيت النبوة» (٥ أجزاء ١٩٥٦ - ٧٥). و «قيم جديدة للأدب العربى القديم والمعاصر» ١٩٦٩ و «الخنساء» ١٩٧٧، و «أرض المعجزات - رحلة فى جزيرة العرب» ١٩٧٧. وفى مجال القصة لها «سيد العزبة» ١٩٤٤، و «سر الشاطئ» مجموعة قصصية ١٩٥٨ و «على الجسر. رحلة بين الحياة والموت» ١٩٦٨. حصلت على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٨، كانت زوجة الشيخ أمين الخولى.

عائشة القرطبية: (ت ١٠١٠)، بنت أحمد بن قادم، أديبة شاعرة من أهل قرطبة. شهرت بالعلم والأدب والشعر. كانت تمدح ملوك الأندلس ولم يكونوا يردون لها شفاعة. عرفت بحسن خطها، وكتبت مصاحف. جمعت الكتب، وكانت لها مكتبة كبيرة.

عايق: نبات حولى أو معمر من جنس دلفينيوم (Delphinium) أزهاره جميلة، الأنواع الحولية ذات أزهار بيض أو حمراء، أو فرفرية. والأنواع المعمرة أزهارها بيض أو زرق.

عائل وسيط: هو العائل الذى يسبق العائل الأصيل، وفيه يكمل الطفيلي جزءاً من تاريخ حياته. وعلى الأرجح أن هذا العائل الوسيط كان هو العائل الأصيل فى تاريخ الحياة، ثم أمكن للطفيلي أن يتخذ عائلاً أرقى فى السلسلة الحيوانية.

عائلة مقدسة: أسرة السيد المسيح، وهى أمه مريم والقديس يوسف. ورد فى الإنجيل أنها لجأت إلى مصر

عباس الأول: (١٨١٣-٥٤)، والى مصر (١٨٤٨-٥٤)، حفيد محمد على. ولد بجدة ونشأ بمصر، وخلف عمه ابراهيم باشا. أعاد إدارة ميناءى سواكن ومصوع للدولة العثمانية. أغلق كثيراً من المعاهد والمدارس والمصانع لأنه كان يرى أن تقدم الشعب ليس فى مصلحة الوالى. كان يسعى لجعل العرش وراثياً فى أبنائه لا فى أسرة محمد على. عاش عيشة البذخ وانصرف عن التفرغ لشئون الدولة فاضمحلحت البحرية المصرية والجيش. قتل بقصر فى بنها. سميت باسمه العباسية، خلفه سعيد وكان شديد الكره للأوروبيين، حذراً من وسائلهم وفى أيامه أنشئت المدرسة الحربية فى العباسية بالقاهرة، وبدأ إنشاء سكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية وتمهيد الطرق بين القاهرة والسويس.

عباس الثانى أو عباس حلمى: (١٨٧٤-١٩٤٤)، خديوى مصر (١٨٩٢-١٩١٤)، الابن الأكبر للخديوى توفيق. خلف أباه وهو فى الثامنة عشرة وتغلب اللورد كرومر على مشكلة عدم بلوغ الأمير لسن الرشد القانونية عند وفاة توفيق باحتساب عمره بالسنوات الهجرية وليس بالسنوات الميلادية، خشية إبقاء العرش خاليا لشهور وتعيين مجلس وصاية، مما قد يؤدى إلى دسائس وصعوبات متنوعة وهكذا نجح كرومر فى الحيلولة دون تدخل تركيا فى الأمر، ولم يعد أمام السلطان العثمانى سوى التصديق على كل ما تم وتولية عباس الثانى. وكان طموحاً، حاول عبثاً أن يقاوم الاحتلال البريطانى الذى كانت مصر تخضع له منذ ١٨٨٢ وإن كانت اسمياً ولاية عثمانية. كان الحكم فى يد المعتمد البريطانى اللورد كرومر (١٨٨٣-١٩٠٧)، ثم السير الدن غورست (١٩٠٧-١١) الذى خلفه عند وفاته اللورد كيتشنر (١٩١١-١٤) فسلب من عباس كل سلطة فعلية. وعند نشوب الحرب العالمية ١ انتهز البريطانيون فرصة وجود عباس بالآستانة (استانبول) وخلعوه (ديسمبر ١٩١٤) بعد أن فرضوا حمايتهم على مصر. قضى عباس الجانب

الإنسان إلى الفلاحة واعتمد على تغير الجو تبعاً لتتابع الليل والنهار وتغير الفصول، عندئذ عبد تلك القوة العظيمة التى تنظم هذه التغيرات وهى ضوء الشمس وحرارتها. وتجلت عبادة الشمس فى مصر حيث كان مولد الشمس اليومى، ورحلتها، وموتها من العلامات المميزة للحياة، وكان للمصريين القدماء آلهة متعددة للشمس من أهمها: رع وآتون و حورس. وكان للاغريق كذلك أبولون وهيليوس. ويظهر تأثير الشمس فى المعتقدات الدينية فى الزرادشتية والديانة الرومانية والهندوسية والبوذية، وعند الدرويديين فى انجلترا، والازتك فى المكسيك، وكثير من قبائل الهنود الأمريكيين.

عباد: مكى من المغنين المتقدمين، فى الطبقة الثانية التى منها يونس الكاتب وسياط ودحمان، وكان حسن الوجه ساكن الطرف محبوباً من القرشيين يغنى ويضرب بالعود فيحسن، وله أصوات قليلة جيدة الصناعة.

العباس: (ت ٦٥٢)، عم النبى ﷺ أسن منه بستتين أو ثلاث حتى سمى أخاه. اشتغل بالتجارة، وكان من أسير بنى هاشم. كفل جعفر بن أبى طالب، كما كفل النبى ﷺ علياً، تولى السقاية بعد أبيه، وانتصر للنبي - وإن كان لم يسلم - بعد موت أبى طالب. وشهد بيعة العقبة الثانية. أسر فى بدر وفدى نفسه، ثم أسلم سراً. عند فتح مكة خرج بأهله واستقبل النبى ﷺ، واستمر فى تولى سقاية الحجيج، وقف إلى جانب النبى ﷺ فى غزوة حنين، وعمر بعده طويلاً. وهب داره فى خلافة عمر لتوسيع المسجد المدنى. وإليه ينسب العباسيون.

عباس الأول: (١٥٥٧-١٦٢٩)، ويلقب: عباس الأكبر، شاه فارس (١٥٨٧-١٦٢٨) من الأسرة الصفوية المالكة. ضرب بيد من حديد على غارات الأوزبك، وفتح أراضى شاسعة من الترك (١٦٠٣-٢٣). وعم الرخاء فى عهده، واستتب الأمن والنظام. واستولى بمساعدة الانجليز ١٦٢٢ على هرمز من البرتغاليين، وأسس ما يعرف الآن بميناء بندر عباس. شيد أبنية ضخمة فى أصفهان. انظر: صفويون.

الأكبر من سنه بالمنفى في سويسرا. وبعد وفاته نقل جثمانه إلى القاهرة.

العباس بن الأحنف: (ت ٨٠٨)، شاعر عربي الأصل، صلب الخليفة العباسي هرون الرشيد في حملاته على خراسان وأرمينيا. قصر شعره على التغزل بمحبوبته فوز، فهو أشبه بالعدريين الأمويين، كان رقيق الحاشية، لطيف الطباع، له ديوان مطبوع. يمتاز غزله بالصدق، وألفاظه بالجزالة والوضوح.

عباس بن فرناس: (ت ٨٨٧)، مخترع أندلسي من موالى بنى أمية، كان فيلسوفاً شاعراً، اتهم في عقيدته، أول من استنبط في الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة، صنع الميقاتة لمعرفة الأوقات، ومثل في بيته السماء بنجومها وغيومها وبروقها وعودها. أراد أن يطير، فكسا نفسه بالريش ومد له جناحين، ولكنه سقط، ويعتبر أول من حاول الطيران، ولشعره عصره شعر في وصف سمائه وطيرانه.

العباس بن الفضل: (القرن ٣ هـ / ٩ م)، قائد عربي، أحد ولاة صقلية غزاها مرات واستولى على غنائم عظيمة في أعقاب استيلائه على قصر يانا وقطانية وسيراغوسة.

العباس بن مرداس: (ت حوالي ٦٣٩)، شاعر فارسي. عاش في منازل قومه ببادية المدينة. وأسلم قبيل فتح مكة، وشارك في فتحها، وفي قتال أهل الطائف مع نحو ٩٠٠ من قومه. انتقل في الإسلام إلى بادية البصرة وقيل وفد على دمشق. كان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية. له شعر يصف ما اشترك فيه مع مواقع، وهجا خفاف بن ندبة.

العباس بن الوليد: (ت ١٣١ هـ / ٧٤٩ م). أمير أموى وقائد عربي، ابن الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك. أسهم مع عمه مسلمة بن عبد الملك في قتال البيزنطيين. فتح طوانة أ منع قلاع إقليم كبادوكيا ٨٩ هـ / ٧٠٧.

عباس حسن الهواري: (١٩٠٠ - ٧٨) نحوى، مصرى. تلقى تعليمه بالأزهر ودار العلوم، التي تخرج فيها

١٩٢٥، واشتغل بالتدريس العام إلى أن نقل إلى دار العلوم مدرسا للنحو، وتدرج بها إلى أن صار أستاذاً، كما درس في مدرسة الشرطة. وفي ١٩٦٧ اختير عضواً بمجمع اللغة العربية. أهم كتبه «النحو الوافى» (٤ أجزاء) وألف أيضاً «اللغة والنحو بين القديم والحديث» و «المتنبى وشوقي».

عباس علام: (١٨٩٢ - ١٩٥٠)، مؤلف مسرحى مصرى. ألف ونقل إلى العربية عدة تمثيلات. من أشهر مؤلفاته: مسرحية «الشريط الأحمر» التي مثلتها فرقة الشيخ سلامة حجازى ١٩١٥، وهى فى خمسة فصول. و «شقاء العائلات» مثلتها الفرقة نفسها ١٩١٥ (خمس فصول)، ومثلت له قبل ذلك ببورسعيد مسرحية «ملك وشيطان» ١٩١٥، و «اللى يعيش ياما يشوف» ١٩١٧ (فى فصلين)، كتب مسرحية «عبد الرحمن الناصر»، على الأرجح لافتتاح مسرح الأزيكية ١٩٢١ فى خمسة فصول، و «الزوبعة» ١٩٢١ فى أربعة فصول. وله مسرحية مضحكة فى ثلاثة فصول، هى «إيه يا حرامى» ١٩٢٢. ومثلت له فرقة جورج أبيض ١٩٢٤ مسرحية «القانون» فى ثلاثة فصول، و «سفينة نوح» فى ثلاثة فصول أيضاً فى السنة نفسها. وأخرج له مسرح الأزيكية مسرحية «ألا مود» ١٩٢١ فى ثلاثة فصول. كان متصلاً بالفرقة التى ألفتها فاطمة رشدى، فألف لها مسرحية «توت» فى أربعة فصول، ومثلت ١٩٢٣، كما مثلت له الفرقة «زهرة الشاي» فى ثلاثة فصول.

عباس مصطفى عمار: (١٩٠٤ - ٧٤)، جغرافى مصرى. حصل على درجتى الليسانس والماجستير من جامعة القاهرة، ثم حصل على الدكتوراه من إنجلترا. اشتغل بتدريس الجغرافيا فى جامعة القاهرة. ثم انتقل إلى العمل فى الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية. تولى وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٥٢) ووزارة التربية والتعليم (١٩٥٤).

العباسى، على بلث: انظر: باديا أى ليليش.

العباسيون: (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م)، أسرة

للدولة الفتية بالقضاء على ثورة عمه عبد الله بن علي ١٣٧هـ/ ٧٥٤، وعلى أبي مسلم الخراساني في السنة ذاتها، وعلى ثورة محمد ذى النفس الزكية وثورة أخيه إبراهيم ١٤٥هـ/ ٧٦٢ وعلى سلسلة من الثورات الدينية السياسية الفارسية. وفي ١٤٥هـ/ ٧٦٢، أمر المنصور ببناء عاصمة لدولته في موضع قرية بغداد القديمة. وتم البناء ١٤٩هـ/ ٧٦٦، وبقيت من ثم عاصمة للعباسيين قرابة خمسة قرون. ومع أنها سميت «مدينة السلام» فقد غلب عليها اسمها القديم. أحدث قيام الدولة العباسية تغيرات وتطورات سياسية واجتماعية وثقافية بعيدة الأثر في الدولة الإسلامية، فبينما اعتمد الأمويون في حكمهم على تأييد القبائل العربية، استند العباسيون إلى الدين ووعدوا بإقامة شعائر الخلافة ونشر العدل بين الرعية واستمالوا إليهم الفقهاء وقربوهم وأخذوا يستشيرونهم في أمور الدولة، وتحققت في ظل الدولة الجديدة المساواة بين المسلمين من العرب والموالي الذين صاروا يتولون مناصب كبرى في الحكومة، وبخاصة الوزارة. كما أصبح للعناصر الفارسية ثم التركية مقام كبير في الجيش. وبفضل السلم الذي نعمت به الدولة، وإقبال الناس على العلوم والمعارف وإسهام مختلف عناصر السكان وتشجيع الخلفاء وبخاصة المأمون، قامت في بغداد نهضة ثقافية كبرى خطت بالحضارة خطوات إلى الأمام. وتبوأ بفضلها المسلمون مكان الصدارة في الميادين الفكرية والحضارية خلال العصور الوسطى. من أوسع الخلفاء العباسيين شهرة في الشرق والغرب هرون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨). ففي عهده بلغت بغداد أوج عمرانها وسيطرتها على أجزاء الدولة المترامية من المغرب إلى حدود الصين، وتوغلت الجيوش العباسية في آسيا الصغرى حتى بلغت هرقله واضطر نقفور الامبراطور البيزنطي إلى دفع الجزية حتى عن شخصه، على أن عهد الرشيد شهد كذلك قيام دولة الأدارسة المستقلة في المغرب (١٧٢هـ/ ٧٨٨). وكان الرشيد قد أدرك صعوبة إدارة دولة في سعة دولته، فعين

عربية، تولت الخلافة العباسية (١٣٢هـ/ ٧٥٠) إلى أن استولى المغول على بغداد (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨). ينتمي العباسيون إلى العباس عم الرسول ﷺ، تكاثفوا مع العلويين وغيرهم من العناصر المتذمرة من الحكم الأموي وبخاصة الفرس، في سبيل إسقاط الدولة الأموية. كان الإمام العلوي أبو هاشم بن محمد بن الحنفية عندما حضرته الوفاة، قد أوصى بالإمامة من بعده لمحمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الذي كان نازلاً ببلدة الحميمة جنوبى البحر الميت، فترزعم هذا الدعوة، واتخذ لها من الكوفة مركزاً ومن خراسان مسرحاً، وعندما توفي ١٢٦هـ/ ٧٤٣، قام بالأمر ابنه إبراهيم الإمام الذى أسند إلى أبي مسلم الخراساني مهمة قيادة الدعوة في خراسان، ونجح أبو مسلم الخراساني في اجتذاب جماهير غفيرة من الخراسانيين فأعلن الثورة على الأمويين ١٣٠هـ/ ٧٤٧، وتمكنت الجيوش العباسية في أقل من سنتين من الاستيلاء على خراسان ودخول الكوفة. وكان مروان الثانى بن محمد (١٢٧هـ - ١٣٢هـ/ ٧٤٤ - ٧٤٩) آخر الخلفاء الأمويين قد قبض على إبراهيم الإمام وألقى به في السجن حيث توفي. فتوجه أخواه أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور إلى الكوفة. حيث أخذت البيعة بالخلافة لأبى العباس ١٣٢هـ/ ٧٤٩، ووقعت المعركة الفاصلة بين الجيوش العباسية والأموية على ضفة الزاب الكبير ١٣٢هـ/ ٧٥٠ فهزم الأمويون، وتم النصر للعباسيين، على أن تولى هؤلاء للخلافة كان إيداً ثاقباً بفصم عرى التحالف بينهم وبين العلويين شركائهم في الدعوة. فقد كان العلويون يرون أنهم أحق بالخلافة، وأن العباسيين خدعواهم وأستأثروا بها دونهم. استهل العباسيون حكمهم بتعقب الأمويين بالقتل والتشريد ففر من وجههم عبد الرحمن الأول (الداخل)، وأقام الدولة الأموية في الأندلس (٧٥٦) فكانت هذه أول دولة استقلت عن الخلافة العباسية. استطاع أبو جعفر المنصور (١٣٦- ١٥٨هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥) ثانياً الخلفاء العباسيين أن يمكن



(١٨٤هـ/ ٨٠٠) إبراهيم بن الأغلب واليًا على أفريقيا وجعل حكمها وراثيًا في أبنائه من بعده لقاء إتاوة مقررّة، كما أنه قسم دولته قبل وفاته بين أولاده: الأمين، والمأمون، والمؤمن (أى محمد وعبد الله والقاسم) وجعل ولاية العهد من بعده للأمين، ثم للمأمون، ومن بعده للمؤمن. ولعل هذا التدبير كان من أسباب الفتنة بعد وفاته بين الأمين والمأمون، وهى التى انتهت بقتل الأمين (١٩٨ هـ/ ٨١٣)، وحلول كثير من الدمار ببغداد خلال الصراع بين الأخوين. ويعتبر عهد المعتمد (٢١٨- ٢٢٧هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢) نقطة تحول فى مصائر الخلافة. فقد كون المعتمد لنفسه جيشًا من الأتراك. وبنى عاصمة جديدة اسمها سامراء، وبقيت عاصمة للدولة إلى أن عاد الخليفة المعتمد إلى بغداد، وحذا الخليفة الواثق (٢٧٧- ٢٣٢ هـ/ ٨٤٢- ٨٤٧) حذو أبيه المعتمد فى تقريب الأتراك وتقديمهم، وإسناد المهمات والمناصب الكبرى لقوادهم، فلما توفى تدخلوا فى أمر البيعة لخلفه المتوكل (٢٣٢- ٢٤٧هـ/ ٨٤٧- ٨٦١) وسعوا إلى السيطرة على الدولة فبدأ عصر من الضعف والانحلال كان الخلفاء العباسيون فيه كالريشة فى مهب الرياح، وزال العصر الزاهر فى الدولة العباسية. وعرفت هذه الفترة بالعصر العباسى الثانى وتبدأ بالخليفة المتوكل فبدأ من ثم النزاع بين الأتراك وبينه، وانتهى الأمر بقتلهم إياه وسيطرتهم على مصائر الخلافة قرابة قرن. وزاد الأمر سوءًا تدخل الحاشية والنساء فى شئون الإدارة، وتنازع قواد الأتراك، وثورات العلويين، وثورة الزنج التى هددت الدولة مدة ١٥ عامًا (٢٥٦- ٢٧٠هـ/ ٨٦٩- ٨٨٣)، وثورات القرامطة، فتزعزعت هيبة الخلافة وشتت قواها حتى اقتصر سلطانها على بغداد وما جاورها، وشجعت هذه الظروف المحيطة بالخلافة استقلال بعض أجزاء الدولة عنها. ففى مصر أقام الطولونيون دولتهم (٢٥٤- ٢٩٢هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥) وتلاههم الإخشيديون (٣٢٣- ٣٥٨هـ/ ٩٣٥- ٩٦٩). وفى شمال أفريقيا أقام الفاطميون دولتهم (٢٩٦-

٣٥٨هـ/ ٩٠٩- ٩٦٩) ثم آل أمر مصر إلى الفاطميين ٩٦٩، واستمرت الخلافة الفاطمية فيها إلى أن أزالها صلاح الدين الأيوبي ٥٦٧هـ/ ١١٧١، وقامت فى شرق الدولة العباسية الدولة الطاهرية فى خراسان (٢٠٥- ٢٦١هـ/ ٨٢٠- ٨٧٤)، وورثت الطاهريين الدولة الصفارية (٢٥٤- ٢٩٠هـ/ ٨٦٧- ٩٢٨) فى سجستان، والدولة الزيدية العلوية (٨٦٤- ٩٢٨) فى طبرستان، وسقطت هاتان الدولتان فى قبضة السامانيين الذين أسسوا دولتهم فى ٢٩٠هـ/ ٩٠٣ واتخذوا بخارى عاصمة لهم. وسيطروا على شرق الامبراطورية إلى أن قضى عليهم الغزنويون وخانات تركستان. وقامت فى الموصل وحلب الدولة الحمدانية العربية (٣١٧- ٣٩٤هـ/ ٩٢٩- ١٠٠٣) التى خلده مآثرها الشعراء. وبعد حوالى قرن من الفوضى والاضطراب عجز الخليفة فى بغداد ووزرائه عن تصريف شئون الدولة فعهد الخليفة بقيادة الجيش وتدبير أمور الحكم إلى محمد بن رائق أمير واسط ولقبه «أمير الأمراء». على أن حال بغداد ازدادت سوءًا فى ظل ابن رائق ومن خلفه من أصحاب إمرة الأمراء، فدعا الخليفة المستكفى بالله (٣٣٣- ٣٣٤هـ/ ٩٤٤- ٩٤٦) أحمد بن بويه ولقبه معز الدولة وعهد إليه بمنصب أمير الأمراء. وبذلك بدأت سيطرة الأسرة البويهية الفارسية على بغداد، واستمرت ما يزيد على قرن من الزمن (٣٣٤- ٤٤٧هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥). وكان البويهيون شيعة لا يعتقدون بحق العباسيين فى الحكم، وعزم معز الدولة بالفعل على نقل الخلافة إلى علوى، لكنه عدل عن ذلك على أثر نصيحة من أحد رجاله. وجرد البويهيون الخلفاء العباسيين من كل سلطة فعلية، وعاملوهم بقسوة بلغت أحيانًا حد الوحشية، وكانت بغداد فى أكثر سنى العهد البويهى مسرحًا لمنازعات أمراء بنى بويه وخصومات الشيعة والسنة، وعبث العيارين بالأمم، وسطوهم على التجارة والأسواق، كما توالى حوادث القحط والمجاعة والغلاء. وفى هذه الأثناء كان الأتراك السلاجقة قد وصلوا فى توسعهم غربًا إلى حلوان ش ق بغداد، وكانوا

قد اعتنقوا الإسلام على المذهب السني، فدعا الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥) بالاتفاق مع الملك الرحيم، آخر سلاطين آل بويه طغرل بك زعيم السلاجقة إلى بغداد فدخلها ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥ وقبض في السنة ذاتها على الملك الرحيم، وألقى به في السجن حيث نفى ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨. وبذلك زال سلطان البويهيين وبدأ السلاجقة يسيطرون على بغداد ٥٩٠هـ/ ١١٩٤، وذلك زمن الخليفة الناصر (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥) وورث السلاجقة الأقسام الغربية من أملاك الغزنويين. أما الضربة القاضية على الدولة الغزنوية، فقد وجهها شهاب الدين الغوري (٥٨٢هـ/ ١١٨٦). كان لسيطرة السلاجقة على الخلافة نتائج بعيدة الأثر. فقد عملوا على التمكين للمذهب السني في العالم الإسلامي. ويرجع كثير من الفضل في انتصاره إليهم، كما أنهم حملوا الجهاد ضد البيزنطيين وتولوا الدفاع عن الشرق الإسلامي ضد الصليبيين، ونجحوا زمن سلاطينهم الثلاثة الأول العظام طغرل بك، وألب أرسلان، وملكشاه - أي في الفترة ٤٤٧-٤٨٥هـ/ ١٠٥٥-١٠٩٢) في توحيد جزء كبير من أراضي الخلافة في المشرق، فاستولوا على أرمينيا. وبعد أن هزم ألب أرسلان البيزنطيين في موقعة ملاذكرد ١٠٧١ توغل السلاجقة في آسيا الصغرى وبذلك وضعوا أساس دولة السلاجقة الروم واستولوا على حلب (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠) وعلى بلاد الشام، ووصل نفوذهم في الشرق إلى مدينة كسغر على حدود الصين. وتحسنت حال الخلفاء مع السلاجقة فاستعادوا بعض هيبتهم المفقودة، والواقع أن السلاجقة كانوا على العموم أكثر احتراماً لهم ممن سيطروا على بغداد من قبلهم. على أن دولة السلاجقة لم تلبث بعد وفاة ملكشاه (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢) أن بدأت تتفكك نتيجة لمشاحنات الأمراء السلجوقيين. وبينما بقي الفرع السلجوقي الرئيسي يحكم العراق وفارس استقل سلاجقة الشام وسلاجقة كرمان وسلاجقة الروم في آسيا الصغرى.

وانتهز الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥) فرصة ضعف السلاجقة ومشاحناتهم فحرض عليهم خوارزم شاه (أبو المظفر تمش) (٥٦٨-٥٩٦هـ/ ١١٧٢-٩٩) فهاجمهم، وتمكن من قتل طغرل بك آخر سلاطينهم (٥٩٠هـ/ ١١٩٣) والاستيلاء على قسم كبير من ممتلكاتهم. وحاول أبو المظفر دخول بغداد ولكنه فشل. وتداعت الدولة الخوارزمية أمام هجمات جنكزخان قائد المغول ٦١٧هـ/ ١٢٢١. وفي زمن المستعصم آخر الخلفاء العباسيين، هجم هولاكو على بغداد وقتل الخليفة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨. وبهذا زالت الخلافة من بغداد وأحيائها الظاهر يبرس سلطان المماليك في مصر بعد ذلك بخمس سنوات، وبقيت قائمة اسما إلى أن استولى الأتراك على مصر ٩٢٢هـ/ ١٥١٧. وفيما يلي ثبت بأسماء الخلفاء العباسيين:

#### خلفاء العصر العباسي الأول هم:

أبو العباس السفاح	(١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤).
أبو جعفر المنصور	(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥).
المهدي	(١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥).
الهادي	(١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦).
هرون الرشيد	(١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨).
الأمين	(١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨-٨١٣).
المأمون	(١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣).
المعتصم	(٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢).
الواثق	(٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢-٨٤٧).

#### خلفاء العصر العباسي الثاني هم:

المتوكل على الله	(٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١).
المتنصر بالله	(٢٤٧-٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢).
المستعين بالله	(٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦).
المعتز	(٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩).
المهتدي	(٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠).
المعتمد على الله	(٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢).
المعتضد بالله	(٢٧٠-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢).

- المكتفى بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨).
- المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٣).
- القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٤).
- الراضى بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠).
- المتقى لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤).
- المستكفى بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٦).
- المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٦-٩٧٤).
- الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١).
- القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١).
- القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٥).
- المقتدى بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/١٠٧٥-١٠٩٥).
- المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٥-١١١٨).
- المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥).
- الراشد (٥٢٩-٥٣٠هـ/١١٣٥-١١٣٦).
- المقتفى لأمر الله (٥٣٠-٥٦٦هـ/١١٣٦-١١٦٠).
- المستنجد بالله (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٦٠-١١٧٠).
- المستضى بالله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٠-١١٨٠).
- الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥).
- الظاهر بأمر الله (٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦).
- المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢).
- المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٨هـ/١٢٤٢-١٢٥٨).
- عبد: نهى النبي ﷺ المالك عن أن يقول: عبدى وأمتى بل يقول: فتأى وفتأتى، كما نهى العبد عن أن يقول: سيدى وسيدتى، بل يقول مولائى ومولاتى، وأوصى بالعبد خيراً حتى إن آخر ما نطق به الوصية بهم، وأوجب أن يأكلوا مما يأكل المالك، وأن يلبسوا مما يلبس، وأن يسكنوا فى مثل ما يسكن. وفى الحديث «إخوانكم خولكم (خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبس مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم». وامتنع عمر عن أن يأكل من طعام قوم لم يأكل معهم عبيدهم على ما نذرتهم. وعلى العبد كل واجبات المسلم، وله كل حقوقه إلا أنه لا يملك مالا،
- والظاهرية أجازوا ملكيته. وعقوبته نصف عقوبة الحر تخفيفاً عنه.
- عبد الله: والد النبي ﷺ ابن عبد المطلب، وأحب أبنائه إليه. نذر أبوه إن رزق عشرة أولاد لينحرن عاشرهم فكان هو العاشر، ولما شاء أن يفتديه أصابته القداح حتى بلغ الفداء مائة من الإبل. كان من أجمل القرشيين. تزوج أمنة بنت وهب. وتوفى بالمدينة عن ٢٥ سنة، فى حياة أبيه، وقبيل ميلاد ابنه.
- عبد الله بن جحش الأسدي: (ت ٦٢٥)، صحابى، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ، وأخو زينب أم المؤمنين. قتل يوم أحد شهيداً، ودفن مع حمزة عم النبي ﷺ فى قبر واحد.
- عبد الله بن الحسن المصبرى: (القرن ١١)، مزوق وخطاط ومزخرف. بدأت فى عصره العناية بزخرفة نهايات الحروف الكوفية واستعمال الخط النسخى على العماثر. اشتغل فى تجديد فسيفساء قبة الصخرة ١٠٣٧ أيام الخليفة الظاهر.
- عبد الله بن الحسين: (١٨٨٢-١٩٥١)، أمير وملك عربى، ولى حكم الأردن، ولد بمكة. أبوه الشريف الحسين بن على. قاد فى الحرب العالمية الأولى حملات عسكرية فى شبه جزيرة العرب. نصب أميراً على شرق الأردن ١٩١٩ الذى منح استقلالاً ذاتياً ١٩٢٣. عارض دولتى المحور خلال الحرب العالمية ٢. وقاد جيشه فى حرب فلسطين عقب تقسيمها ١٩٤٨. اهتم بإنشاء اتحاد فدرالى عربى تحت حكم أحد أقاربه. اتخذ لقب ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٤٦ واغتيل ١٩٥١. وهو جد حسين بن طلال.
- عبد الله بن رواحة الخزرجي: (ت ٦٢٩)، شاعر فارس. ولد بالمدينة ومات بمؤتة على حدود الشام. أحد المسلمين الأولين، وأحد النقباء الاثنى عشر. شهد بيعة العقبة والمغازى. وقربه النبي ﷺ لصدقه وإخلاصه فاستخلفه على المدينة فى غزوة بدر الثانية، وسفر له

عربى ولد بمكة ولى البصرة من قبل عثمان بن عفان (٢٩ - ٣٥هـ / ٦٤٩ - ٦٥٥)، فتح سجستان، وطوس، ونيسابور، وبلخ وغيرها. شهد معركة الجمل مع عائشة وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين (٤١ - ٤٤هـ / ٦٦١ - ٦٦٤)، ثم صرفه عنها. فأقام بالمدينة ومات بمكة.

عبد الله بن عباس: (٦١٩ - ٦٨٧)، ابن عبد المطلب القرشى الهاشمى ابن عم النبى ﷺ ولد بمكة قبل الهجرة بقليل فى حصار شعب أبى طالب، لم يشترك فى نشاط دينى أو سياسى، إلا ابتداء من خلافة عثمان الذى أنابه عنه فى رئاسة بعثة الحج (٣٥هـ) فسلم من الفتنة الكبرى. اتخذ على مستشاراً وولاه على البصرة زمناً، وبقي علوياً إلى أن نزل الحسن عن الخلافة، فاعترف ببيعة الأمويين. يفوق نشاطه العلمى والدينى نشاطه السياسى، فكان محدثاً وفقهياً ومفسراً للقرآن الكريم، ولكنه لم يسلم من المواضيع الذين اختلقوا كثيراً فيما يروى عنه. توفى بالطائف، وله فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً.

عبد الله بن العباس الربىعى: (القرن ٨ / ٩)، شاعر ومغن، لم يكن شعره جيداً جزلاً، ولكنه من أشعار المترفين، مليح المذهب، وكان مطبوعاً على الغناء يصنعه خلصة عن أبيه ويلقيه على الجوارى، فلما ذاع أمره كان من أقرب المغنين إلى الرشيد والواقع. وأكثر صناعته كانت فى طريقة الهزج وخفيف الرمل.

عبد الله بن عمر: (٦١٢ - ٦٩٢)، أكبر أبناء عمر بن الخطاب، شقيق حفصة أم المؤمنين. ولد بمكة قبل الهجرة بسنين. أسلم مع والده. اشترك فى معظم الغزوات، إلا بدرًا وأحداً، لصغر سنه. عاون الخلفاء الراشدين الأربعة فى السلم والحرب، وآثر الحياء فى الخلاف بين على ومعاوية. عرف بالصلاح والزهد والتقوى، وسعة الإلمام بأخبار النبى ﷺ والصحابة. عمر طويلاً، فلجأ إليه التابعون يروون عنه، أكثر الصحابة رواية عن النبى ﷺ، جيد الحفظ دقيق الفهم. نهاية السلسلة الذهبية فى الحديث «عن مالك عن نافع عن ابن عمر».

عند بنى قريظة فى وقعة الأحزاب، وجعله القائد الثالث على جيش المسلمين الذاهب لقتال البيزنطيين فى مؤتة. وكان من القليلين العارفين بالكتابة، فكتب للنبى ﷺ، ودافع عنه بالشعر، فناقض شعراء قريش، وغيرهم بالكفر فكان شعره هيناً عليهم قبل إسلامهم، شديداً بعده.

عبد الله بن الزبير: (١ - ٧٣هـ / ٦٢٣ - ٦٩٢م)، قائد عربى، اشترك فى غزوة القسطنطينية التى جهزها معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ / ٦٧٠. وغزا مع عبد الله بن سعد ابن أبى سرح أفريقيا، ولما قتل الحسين بن على ثار عبد الله بالحجاز ثم بويع بالخلافة وولى الولاة، ولما توفى يزيد بن معاوية (٦٤هـ / ٦٨٣) كانت له أكثر البلاد الإسلامية ما عدا الشام. ثارت ضده الفتن وخاصة بالكوفة واشتغل بقتال الأمويين. حاصره الحجاج بن يوسف الثقفى بمكة ستة أشهر، ثم قتل وأرسل الحجاج رأسه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان.

عبد الله بن سبأ: (توفى ح ٦٦٠)، رأس الطائفة السبئية، وكانت تقول بألوهية على بن أبى طالب. أصله من اليمن وقيل إنه كان يهودياً وتظاهر بالإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، لما دخل دمشق طرده أهلها، فانصرف إلى مصر وجهر ببدعته. نفاه على إلى سباط المداخن حيث غلاة الشيعة والقرامطة، كان يقال له ابن السوداء لسواد أمه.

عبد الله بن طاهر: (١٨٢ - ٢٣٠هـ / ٧٩٨ - ٨٤٤م)، أمير شاعر، أصله من بادغيس ومات بمر أو نيسابور، قاد الجيوش لإخضاع الخارجين على الدولة العباسية بالشام ومصر وخراسان، وحالفه النصر فى وقائعه. ولى الشام (٢٠٥ - ٢٠٧هـ / ٨٢٠ - ٨٢٢)، ومصر (٢١٢ - ٢١٣هـ / ٨٢٧ - ٨٢٨)، وخراسان (٢١٣ - ٢٣٠هـ / ٨٢٨ - ٨٤٤)، وكان ذواقاً للشعر محسناً لنظمه، راعياً لأهله، عارفاً بتاريخ العرب، موسيقياً بارعاً، قال الشعر فى الغزل والفخر والإخوانيات.

عبد الله بن عامر: (٤ - ٥٩هـ / ٦٢٥ - ٦٧٩م)، فاتح

أئمة الأباضية من الخوارج. عرف بالعلم والرأى والفصاحة والشجاعة. وله فى العبادة أعاجيب، أدركه النبى ﷺ، وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبى وقاص، كان مع على فى حروبه. أنكر عليه التحكيم، قتل فى النهروان بعد أن أمره الخوارج عليهم.

عبد الله بن يس: (ت ٤٥١هـ / ١٠٥٩م)، فقيه ومصلح دينى، رحل مع يحيى بن إبراهيم زعيم قبائل المثلثين بالمغرب الأقصى ليعلمهم القرآن الكريم ويقم لهم الدين، ولكنهم استصعبوا عمله بعد وفاة يحيى بن إبراهيم، فأعرض عنهم وتنسك معه يحيى بن عمر اللمتونى من رؤساء لمتونة وبعض المريدين وانتبدوا فى ربوة اسموها «رباطا»، أى قاعدة يربطون فيها للجهاد ويقومون فيها بالتأمل الروحى والتعليم، وكانت دروسه للمرابطين معه تشمل إصلاح أخلاق الفرد فضلاً عن هجومه على نظم الحكم القائمة وإرهاق الرعية بالضرائب الفادحة، وعندما تكاثر مريدوه حثهم على الخروج للقتال وترك القيادة ليحيى بن عمر اللمتونى حتى وفاته ١٠٥٦ ثم لأخيه أبى بكر بن عمر، وابن عمه يوسف بن تاشفين. وهكذا أقام حكم المرابطين، ويرجع إلى عبد الله بن يس فضل انتشار الإسلام حتى نهر السنغال. انظر: مرابطون.

عبد الله الفرج: (١٨٣٦ - ١٩٠١)، شاعر من المساعدة من تميم، مولده ووفاته بالكويت، نشأ بالهند، وبرع فى الموسيقى. وضع ألحاناً تداولها عازفو الكويت والبحرين، وعرفت بالحن الخليل، له ديوان مطبوع من النظم النبطى، وديوان مخطوط من الشعر الفصيح، أدخل على الشعر النبطى كثيراً من التجديد، وأوجد أوزاناً اقتبسها من الشعر الهندى، وكان يجيد الهندية.

عبد الله فكرى: (١٨٣٤ - ٩٠)، كاتب وشاعر ووزير مصرى، تعلم فى الأزهر، وأتقن اللغة التركية، وعين مترجماً، وتنقل فى الوظائف إلى أن تولى «نظارة المعارف» قبيل الثورة العربية، واتهم بالاشتراك فيها، ثم عفى عنه. ورأس الوفد المصرى إلى مؤتمر المستشرقين

عبد الله بن عمرو بن العاص: (ت ٦٨٥)، صحابى، أسلم مع أبيه قبل فتح مكة، واشترك فى بعض الفتوح والغزوات، لم يكن له نشاط سياسى واضح، عمر طويلاً كأبيه، وتوفى بمصر عن حوالى ٨٠ سنة. كان صوماً قواماً، محباً للعلم، محسناً للقراءة. دون كثيراً من أخبار النبى ﷺ، وأصحابه، من رواة الحديث الموثوق بهم، روى عن النبى ﷺ حوالى ٧٠٠ حديث.

عبد الله بن الفضل: (النصف الأول من القرن ١٣)، مصور عربى، من أهم أعماله الصور الملونة فى مخطوط خواص العقاقير أو خواص الأشجار لكتاب ديوسقوريدس، ومن تصاويره رسوم تمثل بعض الأطباء يقومون بإعداد الأدوية أو بإجراء بعض العمليات الجراحية، جزء من المخطوط محفوظ بطوبقابو سراى باستانبول.

عبد الله بن محرز: مهندس من العصر العباسى، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨. عبد الله بن مسعود: (ت ٦٥٣)، من أوائل المسلمين، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وسكن على مقربة من المسجد. كان أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادماً رسول الله ﷺ وصاحب سره ورفيقه. شهد الغزوات كلها ووقف إلى جانب أبى بكر الصديق فى حروب الردة وأرسله عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليشرف على بيت المال ويعلم الناس أحكام الدين. من كبار الصحابة، ومن المحدثين والمفسرين والفقهاء الأول. يتحرى فى الأداء، ويشدد فى الرواية والضبط، كتب بيده مصحفاً يسمى «مصحف ابن مسعود»، وفى مسند أحمد مجموعة رواياته، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثاً.

عبد الله بن وهب: (ت ٦٥٦)، أسدى قرشى صحابى، من الشعراء، يقال له (الأكبر) لىتميز عن عبد الله بن وهب بن زمعة التابعى. أسلم يوم الفتح، وقتل بالمدينة يوم الدار، يوم حاصر الثوار عثمان.

عبد الله بن وهب الراسى: (ت ٦٥٨)، من الأزد ومن

١٩١٢، حج ثم استقر في إسبانيا إلى ١٩٢٥، اعتزل في فرنسا حيث توفي ونقل جثمانه إلى فاس.

عبد الحق بن خالد محيو: انظر: مرينيون.

عبد الحق بن عثمان: انظر: مرينيون.

عبد الحق حامد: (١٨٥١-١٩٣٧)، من أكبر أدباء الترك، نشأ في أسرة أرستقراطية، كان أبوه، خير الله أفندي، رئيساً للمجمع اللغوي، فأتى له بمعلمين للمنزل ولم يرسله للمدارس العادية ثم ألحقه بالكلية الأمريكية ببيروت، وأوفده بعد ذلك إلى باريس ليتم دراسته. ارتحل الابن مع أبيه في رحلاته، بعد أن عين سفيراً، ومنها رحلة إلى طهران إبان سفارة أبيه بها، حيث مكث سنوات ثلاثاً، أتقن فيها الفارسية، ودرس المثنوى، وتأثر بجلال الدين الرومي تأثراً شديداً، وكان يقول «إنه شرف لي أن أنتسب لمولانا كأحد مريديه الأقوياء العاجزين»، والتحق حامد بالسلك السياسي التركي، فأتيح له الاطلاع على آداب أُمم كثيرة. وفي رحلة له من بومباي لتركيا، ماتت زوجته الشابة في بيروت، فظلم من أجلها قصيدته الطويلة «القبر»، ولما نقل إلى لندن تزوج انجليزية، وظل يتنقل من بلد لآخر حتى أحيل إلى المعاش وهو سفير في بروكسل، ولما عاد لاستانبول عين عضواً بمجلس الشيوخ. اشتهر بثقافته المتعددة النواحي، ومن كتاباته «طارق»، و «ذات الجمال» (ترجم إلى العربية).

عبد الحكيم الرفاعي: (١٩٠٢-٧٤)، اقتصادي وقانوني مصري، تخرج في كلية الحقوق ١٩٢٥، ثم حصل على دكتوراة العلوم الاقتصادية والسياسية والقانونية من جامعة باريس ١٩٢٩. لما عاد عين مدرساً للاقتصاد السياسي والمالية العامة بكلية الحقوق ١٩٢٩، وانتخب وكيلاً لها ١٩٤٤، ثم انتدب عميداً لكلية الحقوق بالعراق (١٩٤٤-٤٥). عين وكيلاً لوزارة المالية ١٩٤٧ ثم نائباً لمحافظ البنك الأهلي ١٩٥٥. له مؤلفات هامة منها «حركة إصلاح الضرائب المباشرة في مصر» ١٩٢٩، و«الاقتصاد السياسي» (١٩٣٦-٣٧)، و «الضرائب

١٨٨٨، فتجول في أنحاء أوروبا، وبدأ كتابة رحلته «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا»، وقد أتمها بعد وفاته ابنه أمين فكري، كما جمع في «الآثار الفكرية» كثيراً من نظم أبيه ونثره. يعد عبد الله فكري ثانياً للبارودي في نهضة الشعر العربي، كما كانت رسائله الديوانية نماذج رفعت لغة الكتاب في عصره، وإن ظهرت في نثره عناية واضحة بالسجع والبدیع.

عبد الله النديم: (١٨٤٣-٩٦)، كاتب وشاعر وخطيب وصحفي وطني مصري، ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن الكريم وحضر دروس بعض المشايخ هناك. كان موظفاً بالبرق، وتاجراً، ومدرساً، واشتغل بتنظيم الجمعيات الخيرية التعليمية، يرمي من ورائها للدعوة الوطنية، قبل أن ينصرف للصحافة فيصدر «التنكيث والتبكيث»، و«اللطائف». اشترك في الثورة العراقية بقلمه ولسانه، وبعد فشلها عاش مدة مستخفياً، ثم عثر عليه ونفي وعفى عنه، فعاد وأصدر مجلة «الأستاذ» فترة قصيرة، ثم نفى ثانية، فذهب إلى الآستانة حيث مات. يعد خطيباً لسناً حاد الذهن، ورائداً من رواد الصحافة العربية الوطنية، أما شعره ورسائله فتغلب عليهما الصنعة. جمع بعض شعره ونثره في «سلافة النديم».

عبد الباسط بن خليل: انظر: ابن شاهين.

عبد الحفيظ بن الحسن: (١٨٦٣-١٩٣٧)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٩٠٨-١٢)، ولد بفاس وانتدبه أخوه السلطان عبد العزيز بن الحسن عاملاً (خليفة) بمراكش فنأى به الجنود وأهل القبائل سلطناً فيها ١٩٠٧. وانقسمت الدولة بين عبد العزيز في فاس وعبد الحفيظ في مراكش واتخذ كل منهما دولة أجنبية لمناصرتة. خلع عبد العزيز وانتظم الأمر لعبد الحفيظ، ولكن قام أخوهما يوسف بن الحسن بثورة في مكناس، فاستنجد عبد الحفيظ بفرنسا. آل الأمر إلى إعلان الحماية الفرنسية، ووقع عبد الحفيظ معاهدة حماية في ٣٠ مارس ١٩١٢. ثم أُنزل عن العرش في صيف

و"شارع الحب" ١٩٥٨ و"الخطايا" ١٩٦٢ و"أبى فوق الشجرة" ١٩٦٩. يعد من أهم المطربين الرومانسيين العاطفيين كما كان الممثل لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو وقدم العديد من الأغاني الوطنية. أصيب بالمرض منذ ١٩٥٦ وتوفي بلندن بسبب نزيف إثر تليف فى الكبد. لقب بالعندليب الأسمر.

عبد الحليم محمود، الشيخ: (١٩١٠ - ٧٨)، عالم بالدين والشيخ الأربعون للجامع الأزهر (١٩٧٣ - ٧٨)، درس بالأزهر حتى نال درجة العالمية ١٩٣٢ ثم درس الفلسفة فى جامعة باريس ونال منها الليسانس والدكتوراه. عمل مدرساً بكلية اللغة العربية بالأزهر ثم أستاذاً للفلسفة بكلية أصول الدين، ثم عميداً لهذه الكلية فأميناً لمجمع البحوث الإسلامية فوكيلاً للأزهر، عين وزيراً ١٩٧٣ ثم خلف الدكتور محمد الفحام شيخاً للأزهر. طالب برد أوقاف الأزهر إليه حتى يؤدى رسالته متحرراً من إخضاع السلطان له عن طريق الرزق، وعمل على تطبيق الشريعة، ووجه نداء إلى الشعوب الإسلامية مطالباً بالعناية باللغة العربية بوصفها لغة القرآن محذراً من كتابة لغاتها غير العربية بالأحرف اللاتينية. عنى بقضايا العرب والمسلمين فناشد المغرب والجزائر حينما نشبت بينهما أزمة الصراع على الصحراء أن يلقيا السلاح ويحتكما باسم العروبة والاسلام إلى نداء الأخوة والعقل. وحين نشأت الفتنة بين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية المقيمة هناك ناشد الجميع ادخار طاقاتهم لمواجهة العدو الصهيونى المتربص بالجميع. وامتد اهتمامه إلى القضايا الإسلامية خارج أرض العرب، فدعا إلى حماية مسلمى الفيليبين مما تعرضوا له ودعا إلى الاهتمام بالأقليات الإسلامية عامة. رحب بالحوار مع جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية وطالبهم بالاعتراف بالدين الاسلامى وإعطاء المسلمين فى أوروبا حقوقهم فى ممارسة شعائرهم. ألف عدة كتب منها: «الفيلسوف المسلم»، و «أبو الحسن الشاذلى»، و«صوفى من الرعيل الأول»، و «أوروبا والإسلام»، كما

المباشرة فى مصر» ١٩٤٢، و «علم المالية العامة والتشريع المالى العراقى» (١٩٤٤-٤٥). نشر بحوثاً اقتصادية فى مجلة القانون والاقتصاد التى يصدرها أساتذة كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ١٩٣١، وفى مجلة مصر المعاصرة (تصدرها جمعية التشريع والاقتصاد السياسى والإحصاء). مثل الجامعة والحكومة فى مؤتمرات شتى عربية وأجنبية والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقدم لها بحوثاً هامة. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٣.

عبد الحكيم عامر: (١٩١٩ - ٦٧)، ضابط مصرى ولد بأسطال بالمنيا، وتلقى علومه بالمنيا، تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، فكلية الأركان ١٩٤٨، شارك فى حملة فلسطين ١٩٤٨، وجرح بالميدان. أسهم فى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ باشتراكه فى تنظيم الضباط الأحرار. وفى أعقاب نجاح الثورة أصبح عضو مجلس قيادة الثورة ١٩٥٢. عين قائداً عاماً للقوات المسلحة ١٩٥٣، ونال رتبة الفريق فالمشير، أصبح النائب الأول لرئيس الجمهورية ١٩٦٤. زار الاتحاد السوفيتى ويوجوسلافيا وفرنسا والبلدان العربية واشترك فى مؤتمرات هامة. استقال بعد هزيمة حرب الأيام الستة (٥ يونية ١٩٦٧)، وتم تحديد إقامته فى أوائل سبتمبر ١٩٦٧ ومات فجأة يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧.

عبد الحليم حافظ: (١٩٢٩ - ٧٧)، مطرب مصرى اسمه الحقيقى عبد الحليم شبانه. ولد فى مدينة الحلوات بمحافظة الشرقية. نشأ يتيماً وتربى فى بيت خاله. التحق بمعهد الموسيقى العربية ١٩٤٣. اكتشفه الاذاعى الكبير حافظ عبد الوهاب وأطلق عليه لقب حافظ. تعاون مع كبار الملحنين مثل كمال الطويل ومحمد الموجى وبلغ حمدى ومحمد عبد الوهاب وقدم أكثر من مائتين وثلاثين أغنية كما غنى للشاعر نزار قبانى "قارئة الفنجان" و "رسالة من تحت الماء". قدم فى السينما ستة عشر فيلماً أولها فيلم "لحن الوفاء" ١٩٥٥ ومن أشهرها "بنات اليوم" و"الوسادة الخالية" ١٩٥٧

إلى ألمانيا، وعين كثيرين من الضباط الألمان لتدريب الجيش العثماني وإعادة تنظيمه، وحصل منه الألمان على امتياز مد سكة حديد بغداد. ثار عليه الضباط الشبان الممتعون إلى حزب تركيا الفتاة ١٩٠٨، وأكروهو على منح دستور للبلاد ١٩٠٨، ثم خلعهو ١٩٠٩ حين لمسوا نواياه السيئة. احتفظ به سجيناً، أولاً في سالونيك، ثم في جهة قريبة من أزمير.

عبد الحميد بدوى: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، مشرع وقانونى مصرى، تعلم بالإسكندرية وبجامعة جرينوبل بفرنسا. تولى التدريس بكلية الحقوق. نصب بوزارة العدل رئيس محكمة حتى ١٩٢١، فمستشاراً قضائياً للحكومة (١٩٢٢ - ٢٦)، فكبيراً للمستشارين القضائيين (١٩٢٦ - ٤٠)، ثم عين عضواً بمجلس الشيوخ ووزيراً للمالية ١٩٤١، ثم وزيراً للخارجية (١٩٤٥ - ٤٦). مثل مصر فى عدة مؤتمرات دولية، اختير قاضياً بمحكمة العدل الدولية ١٩٤٦.

عبد الحميد الكاتب: (ت ٧٥٠)، عبد الحميد بن يحيى ابن سعد العامرى. كاتب، قتله العباسيون ببوصير بمصر، وأصله من قيسارية بالشام. اشتغل معلماً، وتنقل فى البلدان ثم كتب لمروان بن محمد أميراً على أرمينيا وأذربيجان والجزيرة، وخليفة بدمشق، ويعد أول الكتاب المشهورين فى الأدب العربى، غلب عليه التفكير المنطقى الذى تجلى فى حسن تقسيم رسائله، وترتيب أفكاره، وتحري الدقة فى عبارته، حفلت رسائله بالتنعيم المتجلى فى قصر العبارات وتوازنها، والإكثار من الصيغة الواحدة فى المواضع المتقاربة، كالتفضيل، والتميز، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، والمفعول به المقدم، وعنى خاصة بصدور رسائله وتحميداتهما، وضرب به المثل فى البلاغة، فقيل: «فتحت الرسائل بعبد الحميد».

عبد الخالق ثروت: (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، سياسى مصرى درس القانون واشتغل بالقضاء، ثم مديراً لأسبوط، فنائباً عمومياً، عين وزيراً للعدل ١٩١٤، فوزيراً للدخلىة

ترجم عن الفرنسية عدة كتب منها: «محمد رسول الله»، و «المشكلة الأخلاقية»، و «الأخلاق والفلسفة الحديثة».

عبد الحميد أبو هيف: (١٨٨٨ - ١٩٢٦)، عالم بالقانون، ولد بالإسكندرية وتعلم بها، التحق بمدرسة الحقوق، فجامعة تولوز، عهد إليه بتدريس المرافعات المدنية والتجارية بمدرسة الحقوق. عين ١٩٢٢ مديراً بها، جعل أكثر دروسها بالعربية. عين مديراً لدار الكتب المصرية، له مؤلفات كثيرة فى القانون.

عبد الحميد الأول: (١٧٢٥ - ٨٩)، سلطان عثمانى (١٧٧٤ - ٨٩)، أخو مصطفى الثالث، وخلفه، ازدادت تركيا فى عهده ضعفاً وركوداً، بدأ حكمه بعقد معاهدة كوتشوك كينارجى التى أنهت الحرب بين بلاده وروسيا (١٧٦٨ - ٧٤)، والتى بمقتضاها فقدت تركيا أزوف والقرم، ومنحت روسيا حق حماية الرعايا المسيحيين بالأراضى التركية، وتعيين والى الأفلاق (والاشيا) والبغدان (مولدافيا). كان لهذه المعاهدة آثار خطيرة، أكرهت النمسا عبد الحميد على النزول لها عن ولاية بوكوفينا ١٧٧٥. خلفه ابن أخيه سليم ٣ على العرش إذ كانت تركيا تخوض غمار حرب ضد روسيا والنمسا (١٧٨٧ - ٩١).

عبد الحميد الثانى: (١٨٤٢ - ١٩١٨)، سلطان عثمانى (١٨٧٦ - ١٩٠٩)، كان حزب تركيا الفتاة قد خلع عبد العزيز، وأجلس مكانه مراد ٥ أخا عبد الحميد، ولكنه أنزل عن العرش بحجة جنونه. واعتلى عبد الحميد الثانى مكانه. قبل دستور مدحت باشا ولكنه ما لبث أن ألغاه. حكم البلاد حكماً قاسياً، كثرت فيه العيون، واختلت موازين الأمور، وأقصى مدحت باشا، ثم سعى إلى قتله، كان عهده طافحاً بالحروب: فحارب صربيا ١٨٧٦، وروسيا (١٨٧٧ - ٨٧)، انتهى القتال بعقد معاهدة سان ستيفانو التى عدلها مؤتمر برلين ١٨٧٨. حارب اليونان ١٨٩٧، وحدثت مذابح الأرمن (١٨٩٤ - ٩٦) التى قتل فيها عدد كبير من رعاياه الأرمن، تقرب



١٩٢٢، رئيساً لمجلس الوزراء (١٩٢٢ - ٢٣)، فاوض الانجليز للوصول إلى اتفاقية مصرية بريطانية، وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢، شكل وزارة ائتلافية ١٩٢٧ استمرت حتى مارس ١٩٢٨. توفي بباريس.

عبد الدار: عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش، جد جاهلي، جعل له أبوه الحجابة والندوة والسقاية والرفادة واللواء، وتوارثها أبنائه إلى أن اعتدى عليهم بنو عمهم عبد مناف، وبعد أن اصطلحوا اتفقوا على أن تكون لبني عبد مناف السقاية والرفادة، ولبني عبد الدار اللواء والحجابة.

عبد الرحمن الأول (الداخل): (ت ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م)، أول الملوك الأمويين بالأندلس (١٣٨ - ١٧٢ هـ / ٧٥٦ - ٧٨٨)، ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ويلقب بصقر قريش. يعتبر من أعظم الأمويين، ومؤسس دولتهم في الأندلس بعد زوالها في المشرق. لما أوقع العباسيون بالأمويين واشتد طلبهم لهم، فر عبد الرحمن إلى فلسطين، حيث لحق به مولاة بدر ثم قصد مصر وأفريقيا حيث اضطهده عبد الرحمن بن حبيب الفهري والى أفريقيا، فهرب إلى المغرب، حيث لقي مساعدة من قبائل البربر مثل مكناسة ونفزة (زفرة). دفعه طموحه إلى السعي إلى حكم الأندلس التي كانت عندئذ مسرحاً لانقسام العرب إلى مضرين ويمنين وخلافاتهم مع البربر، فكاتب كبار الأمويين ومواليهم في الأندلس، فاستجابوا له، ووعدوا بتأييده، وكان أمير الأندلس وقتئذ يوسف بن عبد الرحمن الفهري، يؤيده الصميل الكلابي زعيم القيسيين، ويعارضه اليمانيون، فاستطاع عبد الرحمن أن ينزل في ثغر المنكب بالأندلس (١٣٨ هـ / ٧٥٥)، وتوجه منها إلى أشبيلية حيث لقي كثيراً من الترحيب، وخف يوسف الفهري لمحاربتة، فحلت به الهزيمة وفر إلى الشمال، ودخل عبد الرحمن قرطبة حيث نودي به أميراً ١٣٨ هـ / ٧٥٦. فاتته بذلك عصر الولاة بالأندلس، وبدأ عهد الدولة الأموية الذي استمر حتى ١٠٣١، وحكم عبد الرحمن ما يزيد على الثلاثين

سنة، قضى خلالها على كثير من الفتن والثورات التي حفل بها عهده، وعمل على توطيد أركان دولته. ومن أخطر الثورات التي قامت ضده ثورة العلاء بن مغيث الجذامي (وقيل اليحصي والحضرمي) بنوحي أشبيلية ١٤٦ هـ / ٧٦٣، وكان المنصور العباسي فيما يبدو يؤيد العلاء، ولكن عبد الرحمن نجح في القضاء على الثورة وقتل قائدها، واستعدى بعض زعماء العرب بشمال شرقي الأندلس شارلمان على عبد الرحمن. فغير جبال البرت (البرانس) وحاصر سرقسطة، ولكنه اضطر بسبب ثورة السكسون عليه إلى رفع الحصار والانسحاب فهاجم البشكنس مؤخرة جيشه، وسقط في القتال رولان الذي خلدت ذكره في القرن ١١ ملحمة رولان «شانسون دي رولان» المشهورة. أنشأ عبد الرحمن جيشاً قوياً منظماً، وبنى الرصافة بظاهر قرطبة، وجامعاً كبيراً قام خلفاؤه بتوسيعه، وبذل جهداً كبيراً. لتوحيد عناصر دولته، وترك لابنه وخلفه هشام الأول (١٧٢ - ١٨٠ هـ / ٧٨٨ - ٩٦) دولة موحدة قوية.

عبد الرحمن الثالث (الناصر): (٢٧٧ - ٣٥٠ هـ / ٨٩٠ - ٩٦١)، أعظم الخلفاء الأمويين بالأندلس، ابن محمد بن عبد الله بن محمد الأول، تولى الحكم ولما يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، حكم (٣٠٠ - ٣٥٠ هـ / ٩١٢ - ٩١٦) وكان أميراً (٣٠٠ - ٣١٦ هـ / ٩١٢ - ٩٢٩)، وخليفة (٣١٦ - ٣٥٠ هـ / ٩٢٩ - ٩٦١). يمثل عهده الذروة التي بلغها حكم الأمويين بالأندلس، فعندما تولى الحكم كان ظل الدولة قد تقلص حتى اقتصر سلطانها على قرطبة وما جاورها، وكانت الأخطار الخارجية الناجمة عن غارات ملوك الإسبان النصراني بالشمال والشمال الشرقي من الأندلس، فضلاً عن أطماع الفاطميين، تتهدد البقية الباقية من سلطان قرطبة، فنهض عبد الرحمن أولاً لاسترداد ما فقده أسلافه. أظهر من الحزم والشجاعة ما جعله من أعظم الرجال، تصدى لإخضاع الثائر عمر بن حفصون الذي كان قد خرج على أسلاف عبد الرحمن الثلاثة: محمد بن عبد الرحمن

واستقبل في بلاطه الرائع سفارة الامبراطور البيزنطي قسطنطين ٧ التي حملت إليه هدايا من بينها نسخة بالإغريقية من كتاب ديوسقوريدس في الطب. كما وفدت عليه رسل وملوك إيطاليا وألمانيا وفرنسا، وازدهرت قرطبة في عهد الناصر، فبلغ سكانها نصف مليون، وكان فيها سبعمائة مسجد وثلاثمائة حمام، وخصص الخليفة ثلث جبايته للعمران. فشرع ٣٢٥هـ/ ٩٣٦ في بناء مدينة الزهراء عند جبل العروس، بالقرب من قرطبة إلى الشمال، وجلب لها الرخام من تونس وقرطاجة بأفريقيا، ومن بلاد الروم حوضاً منقوشاً بالذهب، وكان يشرف على الزهراء قصر الخليفة الفخم الذي احتوت قاعته على بركة من الزئبق تبهر الأنظار. وشهدت قرطبة كذلك نهضة ثقافية أسهم فيها ولي العهد الحكم المستنصر بقسط كبير من العناية والإشراف، واشتهر فيها ابن مسرة الذي كان أول مفكر أخرجته الأندلس الإسلامية، وابن عبد ربه صاحب «العقد الفريد»، والقالى عالم اللغة صاحب «الآمالى» وغيرهم، وعهد عبد الرحمن قبل وفاته بالحكم لابنه الحكم.

عبد الرحمن بن رستم: (ت ١٦٨ هـ / ٧٨٤م)، مؤسس الدولة الرستمية في تاهرت (بالجزائر الحالية)، أسس مدينة تاهرت ١٤٤هـ / ٧٦١. كان من فقهاء الخوارج الإباضية. التف حوله الإباضيون واختطوا مساكنهم حول مسجد تاهرت وبايعوه بالإمامة ١٦٠هـ / ٧٧٦، أقام في تاهرت إلى أن توفي وخلفه بنوه. انظر: رستميون.

عبد الرحمن بن عوف: (ت ٣٢هـ / ٦٥٢م)، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهرى القرشى، صحابى من السابقين إلى الإسلام، أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم. كان من الأجواد الحكماء الشجعان، وكان اسمه فى الجاهلية «عبد الكعبة» وسماه الرسول ﷺ عبد الرحمن، أسلم وشهد بدرًا وأحداً، وجرح فيها ٢١ جرحاً شهر بعثت العبيد حتى قيل إنه اعتق ثلاثين عبداً فى يوم واحد، كما شهر بالكرم والنزول عن ماله، كان

(٢٣٨ - ٢٧٣هـ / ٨٥٢ - ٨٨٦) والمنذر بن محمد (٢٧٣ - ٢٧٥هـ / ٨٨٦ - ٨٨) وعبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ / ٨٨٨ - ٩١٢)، واعتصم بقلعة ييشتر من كورة رية جنوبى قرطبة، وجمع حوله كثيرين من المولدين والعرب والبربر من سكان البيرة والخضراء وأحواز قرطبة. فاستولى عبد الرحمن على معاقله واستمال عدداً من أشراف العرب من المتمردين، كما استولى أخيراً على قلعة ييشتر ذاتها، وفى هذه الأثناء استولى على استجة ٣٠٠هـ / ٩١٢ والبيرة وجيان واشيلية ٣٠١هـ / ٩١٣، وتم له إخضاع الأندلس وإقرار السلام والأمن داخل دولته، وخرج عبد الرحمن ٩٢٠ لقتال ملك ليون وملك نيرة (نفار) اللذين تعاقبت غاراتهما على الأندلس، فهدم قلعة شانت اشتبان، وقلاعاً أخرى لأعدائه وهزم الجيوش الإسبانية فى داخل عاصمة نفار ٩٢١ وخربها، ولكن راميرو الثانى ملك ليون، وطوطه القائمة على أمر نفار هزمه ٣٢٧هـ / ٩٣٩ فى واقعة الخندق. ولم ينج عبد الرحمن نفسه إلا بصعوبة، وفدت طوطة فيما بعد على قرطبة تطلب الصلح، ومعها أمينها ملك ليون السابق الذى كان قد اغتصب عرشه والتمست طوطة المساعدة من عبد الرحمن لابنها فساعدته وأصبح حكماً فى نزاعات ملك الإسبان، وكان الفاطميون قد أيدوا ابن حفصون الثائر، وبثوا دعائهم فى الأندلس، فأعلن عبد الرحمن نفسه ٣١٦هـ / ٩٢٩ خليفة، وتلقب بالناصر لدين الله، ووصف كل من يدعى لقب الخلافة غيره بأنه متحل له، وهكذا أصبح فى العالم الإسلامى ثلاثة خلفاء: العباسى، والفاطمى، والأموى. أنشأ عبد الرحمن أسطولاً وجيشاً قوين، واحتل سبتة ٣١٩هـ / ٩٣١. ونشر سلطانه على جزء كبير من المغرب، وبالرغم من إثارته حسد أشراف العرب والبربر باستخدامه الصقالبة فى الجيش، فإنه استطاع أن يقضى على الفتن والاضطرابات، وزادت هيبة عبد الرحمن وخشى أعداؤه سطوته، وقصدته وفود الدول بالمشرق والمغرب،

سلطنة أبيه. درس القانون بجامعة كمبودج بانجلترا وتدرج فى الوظائف القضائية عند عودته حتى وصل إلى منصب المدعى العام ١٩٤٧. أنشأ منظمة الملايو الوطنية المتحدة، وضم إليها رابطة الهنود والصينيين لكى يؤلف حزب التحالف. أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية ١٩٥٥، ورأس وفد بلاده إلى بريطانيا حيث حصل لها على الاستقلال فى ٣١ أغسطس ١٩٥٧. نجح فى إقامة اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وكان أول رئيس وزراء له (١٩٦٣ - ٧٠). استقال ١٩٧٠ وخلفه تون عبد الرزاق.

عبد الرحمن خان: (١٨٤٤؟ - ١٩٠١)، أمير أفغانستان (١٨٨٠ - ١٩٠١)، حفيد دست محمد. قاوم عمه شير على، فنفى خارج البلاد ١٨٦٩، غير أن البريطانيين اعترفوا به أميراً ١٨٨٠، وانتصر لمصالح بريطانيا ضد روسيا.

عبد الرحمن رشدي: (١٨٨٥ - ١٩٣٥)، ممثل مسرحى مصرى. درس الحقوق وعمل محامياً بقسم القضايا بوزارة الأوقاف. ولكنه استقال من وظيفته ليعمل ١٩١٢ فى فرقة جورج أبيض، فكان انضمامه للمسرح ثورة فى عالم التمثيل فى وقت لم يكن فيه ممثل يحمل أى مؤهل أو شهادة. ألف (١٩١٧) فرقة تحمل اسمه، ضم إليها عددًا من الهواة البارزين، منهم: محمد عبد القدوس، وزكى طليمات، وأحمد علام، وسليمان نجيب. وقدمت الفرقة روايات: «الضمير الحى»، و «الموت المدنى»، و «المحامي المزيف» و «العرائس». اشتهر بدور «نيمو» فى مسرحية «لويس الحادى عشر»، و «الملك فرانسوا» فى مسرحية «مضحك الملك».

عبد الرحمن إيساوى: (١٨٩٤ - ١٩٧٨)، مهندس مصرى، تلقى علومه بمصر، ودرس العلوم الهندسية بمدرسة المهندسخانة. تولى بها التدريس منذ ١٩٢١ عقب حصوله على الدكتوراه فى الهندسة الميكانيكية من إنجلترا. عميد كلية الهندسة (١٩٣٧ - ٤٦). تولى وكالة وزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٤٦ - ٥٤)، اضطلع

يحترف التجارة، وكانت له منها ثروة ضخمة، وقيل إنه تصدق يوماً بقافلة كاملة وأوصى بجزء كبير من ماله فى سبيل الله تعالى. له ٦٥ حديثاً فى الصحيحين. توفى بالمدينة.

عبد الرحمن بن هشام: (١٧٧٨ - ١٨٥٩)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٢٢ - ٥٩)، استنجد به أهل تلمسان ضد فرنسا فحالف الأمير عبد القادر الجزائرى، ولكنهما هزما فى معركة وادى إسلى فى أغسطس ١٨٤٤، واضطر إلى عقد اتفاقية مع فرنسا فى أكتوبر ١٨٤٤ نصت على تسريح الجيش وإعلان خروج الأمير عبد القادر على القانون. عقد اتفاقية أخرى مع فرنسا فى يونية ١٨٤٥ تنظم الحدود بين الجزائر ومراكش. أمر بإنشاء الأساطيل لحماية الشواطئ، وكان عادلاً، رفيقاً برعيته اهتم بنشر العلم والزراعة والصناعة وعقد اتفاقية بينه وبين الإنجليز بتنظيم التجارة وشمول الأمن لرعيته الجانبين ومن آثاره إصلاح ميناء طنجة، وبرجان عظيمان فى سلا ومارستان كبير ومساجد وتوفى بمكناسة.

عبد الرحمن تاج: (١٨٩٦ - ١٩٧٥)، عالم بالدين، ولد بأسيوط وتعلم بمعهد الإسكندرية الدينى وحصل على درجة العالمية ١٩٢٣، ودرجة التخصص فى القضاء الشرعى ١٩٢٦، ثم على الدكتوراه من السربون ١٩٣٥، اختير أستاذاً للشرعية الإسلامية فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس وهو الشيخ السادس والثلاثون للأزهر (١٩٥٤ - ٥٨) إلى أن اختير وزيراً عندما اتحدت مصر وسوريا إلى أن حل الاتحاد ١٩٦١، ثم عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٣. من مؤلفاته «البابية والإسلام» بالفرنسية و «السياسة الشرعية والفقه الإسلامى». كان من بقية السلف الصالح الذين امتلأت قلوبهم بالإيمان الصادق، واتسعت صدورهم لكل جديد نافع.

عبد الرحمن، تنكو: (١٩٠٣ - ٧٣)، زعيم سياسى من الملايو ورئيس وزراء اتحاد ماليزيا (١٩٦٣ - ٧٠)، ولد فى أسرة ثرية وكان أبوه سلطان كيده. وتلقى تعليمه فى

عربى. ولد فى بورسعيد، وتعلم فى المدارس الابتدائية والثانوية بالاسكندرية ثم فى مدرسة المعلمين العليا ثم فى جامعة شفيلى حيث درس التاريخ والأدب. عمل مدرساً ومفتشاً وناظراً فى التعليم المصرى، نشر ديوانه فى سبعة أجزاء أولها «ضوء الفجر» ١٩٠٩ وآخرها «ديوان الأفنان» ١٩١٩. ونشرت له بعد ذلك قصائد فى المجلات الأدبية، وبعد وفاته نشرت الطبعة الكاملة لأشعاره ١٩٦٠. تأثر من الشعراء العرب بابن الرومى والمتنبى والمعرى، ومن الانجليز بكل من بايرون وشيللى ووردزورث. شعره ذاتى محض لم يشارك فى الحياة العامة مشاركة ما يغلب عليه التشاؤم. تعبر مقالاته الشعرية «حديث إبليس» و «الاعترافات» و «الصحائف»، وغيرها ومسرحية «الحلاق المجنون» عن فلسفته المتشائمة وتصور بأسلوب رومانسى حالات التمزق النفسى التى كان يعتبرها من خصائص جيله.

عبد الرحمن صدقى: (١٨٩٧ - ١٩٧٣)، شاعر مصرى، عمل بمراقبة الفنون ثم عين سكرتيراً لدار الأوبرا فوكيلا فمديرا، واشتغل مستشارا فنيا للتليفزيون وأستاذا فى المعهد العالى للفنون المسرحية. كان عضوا ببلجنتى الشعر والمسرح فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. أغرم منذ صباه بالقراءة فى الأدبين العربى والغربى، واقتناء الكتب حتى إنه خلف مكتبة تزيد على ١٥٠٠٠ كتاب، كذلك أغرم بالشعر ونمى ذلك عنده صداقته للعقاد والمازنى، وهو أحد الذين رثوا زوجاتهم بدواوين كاملة. ومن كتبه «ألحان الحان» الذى درس فيه أبا نواس، و «حياتى فى الأوبرا».

عبد الرحمن الصوفى: (القرن ١٤ - ١٥)، مصور عربى، عرف بمخطوطته «صور الكواكب الثابتة» بمتحف المتروبوليتان بنيويورك. ويشمل ٤٥ مجموعة من مجموعات النجوم يلى وصف كل منها رسم يمثلها، كما تظهر فوق كرة سماوية، وآخر يمثلها كما تبدو فى الفلك، ويرجح أن المخطوطة تنسب إلى المدرسة الإيرانية فى العصر التيمورى.

برئاسة الشركة العامة للبترول وشركة النصر لصناعة السيارات عقب انتهاء مدة خدمته. ويرجع إليه الفضل فى إنشاء مصانع الطائرات المصرية وبعض المصانع الحربية، تدين له جامعة الاسكندرية بإنشاء كلية الهندسة بها. له بحوث علمية تتناول قياس الانسياب الهوائى والمقاييس والموازين المصرية والبترول وآلات الاحتراق وزيادة كفاية طاقة المحركات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٢.

عبد الرحمن الشرقاوى: (١٩٢٠ - ٨٧)، أديب وصحفى مصرى، ولد بقرية الدلاتون بمحافظة المنوفية، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٤٣، عمل محققاً بوزارة المعارف العمومية، ثم رئيساً لتحرير مجلة الطليعة الأدبية الشهيرة منذ ١٩٤٥. اتهم فى قضية الشيوعية الكبرى ١٩٤٦ لاعتراضه على معاهدة صدقى - بيفن. نشر أولى قصائده ١٩٣٨ ثم نشر عدداً من القصائد أهمها «رسالة من أب مصرى إلى الرئيس ترومان» التى حققت له شهرة كبيرة فى مصر والعالم العربى. ونشر عدداً من المسرحيات الشعرية أهمها «الفتى مهران» التى تعبر عن رؤيته السياسية و«مأساة جميلة»، و «وطنى عكا» و «الحسين ثائراً»، و «الحسين شهيداً»، و «النسر الأحمر» وغيرها. نشر أول قصة له ١٩٤٣ ثم رواية «الأرض» ١٩٥٣. له عدد من البحوث أهمها «أول ثورة فى الفكر الإسلامى»، و «باندونج والسلام العالمى»، و كتابه «محمد رسول الحرية» الذى طبع بأعداد ضخمة مرات عديدة. اشترك فى إصدار مجلة الغد ١٩٥٣، وعمل محرراً وكتائباً بجرائد المصرى والجمهورية والأهرام والأخبار ومجلات المصور وروز اليوسف. تولى رئاسة إدارة روز اليوسف ١٩٧١. عين سكرتيراً للمجلس الأعلى للفنون والآداب ١٩٧٧ واختير سكرتيراً لمنظمة التضامن الآسيوى الأفريقى فى مارس ١٩٧٨. ترجم عدد من أعماله إلى اللغات الأوروبية وبعض اللغات الآسيوية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٤.

عبد الرحمن شكرى: (١٨٨٦ - ١٩٥٨)، كاتب وشاعر

عبد الرحمن عزام: (١٨٩٣ - ١٩٧٦)، سياسي مصري، ولد بالشوبك بمحافظة الجيزة، وتعلم بمصر ولندن. التحق بالجيش العثماني في حرب البلقان ١٩١٣. أسهم في شبابه في الحركة العربية في أثناء إقامته بأوروبا، اشترك في عدة معارك بالصحراء الغربية (١٩١٥ - ١٧). انضم إلى الحركة الوطنية بمصر بزعامة سعد زغلول، واشترك في إحدى الوزارات المصرية. أول من شغل منصب الأمانة العامة بجامعة الدول العربية. دافع عن قضية فلسطين بهيئة الأمم المتحدة ثم اضطلع بعمل المستشار السياسي للملكة السعودية.

عبد الرحمن الغافقي: (١١٤هـ - ٧٣٢م)، من أشهر قادة العرب بالأندلس، قضى على مونوسه البربري الذي كان قد انقض على العرب وحالف أودو الفرنجي دوق قطنية (اكويتين). عبر (٧٣٢) جبال البرانس، وزحف على أودو وهزمه بين نهري الجارون والدوروني فتفحقر أودو نحو الشمال، واستنجد بالفرنجة فخرج له شارل مارتل رئيس البلاط الميروفنجي، الذي كان قد استشعر خطر الفتح العربي، فجمع الجند والفرسان، ولقى عبد الرحمن (رمضان ١٢٤هـ / أكتوبر ٧٣٢) ودارت بينهما المعركة المشهورة باسم تور أو بواتيه أو بلاط الشهداء هزم العرب في المعركة، وقتل قائدهم الشجاع، ووقف تقدم العرب في أوروبا.

عبد الرحمن النشار محمد: (١٩٣٢ - ٩٩)، مصور مصري، استاذ التصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، تخرج في قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة ١٩٥٦ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بالمجر ١٩٧٠ والدكتوراه في التربية الفنية والتصوير ١٩٧٨. من المصورين البارزين في مصر وله رؤيته الخاصة في دمج الأشكال العضوية بالهندسية. فاز بجائزة التصوير الأولى لبيئالي القاهرة الدولي ١٩٩٧. توجد أعماله في متحف الفن الحديث بالقاهرة والاسكندرية وفي المجموعات الخاصة في مصر وأمريكا وألمانيا والمكسيك واليابان.

عبد الرحمن النواوي: (١٨٣٩ - ١٩٠٩)، الشيخ الرابع والعشرون للأزهر. ولد بقرية نواي من أعمال مركز ملوى محافظة أسيوط، ولي مشيخة الأزهر بعد استقالة ابن عمه الشيخ حسونه النواوي (١٩٠٩) ومكث في المشيخة شهراً واحداً ثم لقي ربه. حفظ القرآن وتتلّمذ على كبار شيوخ عصره كالشيخ عبد الرحمن البحراوي والشيخ الانبأبي والشيخ عليش. شغل بعد تخرجه من الأزهر عدة مناصب قضائية منها أمانة فتوى مجلس الأحكام مساعداً للشيخ البقلي و قضاء مديرية الجيزة وقضاء مديرية الغربية وإفتاء نظارة الحقانية. اشتهر بالعلم والعدل والنزاهة والحزم. لم تعرف له مؤلفات.

عبد الرزاق، تون: (١٩٢٢ - ٧٦)، سياسي ماليزي، تلقى تعليمه في جامعات سنغافورة وبريطانيا. اشتغل بالسلك الإداري في بلاده منذ ١٩٣٩، انضم إلى المقاومة المسلحة ضد الحكم البريطاني لبلاده بعد الحرب العالمية ٢. أصبح نائباً لرئيس منظمة الوحدة القومية للملايو ١٩٥١، اختير نائباً لولاية باهنج ١٩٥٢. تولى الوزارة لأول مرة ١٩٥٦ وشارك في المفاوضات التي أدت إلى استقلال بلاده ١٩٥٧، شغل منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء في الفترة بين ١٩٥٩، ١٩٦٣ واستمر يشغل نفس المنصبين بعد قيام اتحاد ماليزيا. تولى رئاسة الوزارة (١٩٧٠ - ٧٦).

عبد السلام: (١٩٢٦ - ٩٦)، عالم رياضيات فيزيقية باكستاني. درس في جامعة البنجاب ثم جامعة كيمبردج حيث حصل على الدكتوراه (١٩٥٢). قام بالتدريس في لاهور والبنجاب وفي كيمبردج ومن ١٩٥٧ شغل كرس الاستاذية في الكلية الامبراطورية بجامعة لندن وانتخب عضواً للجمعية الملكية. أسس وأدار المعهد الدولي للفيزيكا النظرية بتريستا بإيطاليا (١٩٦٤) تابعا لليونسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهات أخرى ليساعد علماء الدول النامية مع بقائهم في أوطانهم. تنصب أبحاث عبد السلام على خصائص الجسيمات الأولية، وطور نظرية لتوحيد المجال الضعيف مع المجال

العالمية في الأدب العربي ١٩٨١. عكف على تحقيق كتب التراث المخطوطة، فكشف عن معرفة دقيقة به، وحس مرهف بأساليب التعبير فيه، فكان مثالا للمحقق العالم. حقق كثيراً من كتب الجاحظ، وعدة كتب أخرى لعل من أشهرها كتاب سيبويه، وخزانة الأدب للبغدادى حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٨٧.

عبد السميع مصطفى: (١٩١٣-٩١)، مهندس مصرى، تخرج في جامعة القاهرة ١٩٣٧، وحصل على دكتوراه الفلسفة في الهندسة الكهربائية من جامعة القاهرة ١٩٤٧. عين معيداً بجامعة القاهرة ١٩٣٧، ثم أستاذاً مساعداً بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الإسكندرية ١٩٤٨، ثم أستاذاً ثم رئيساً للقسم ١٩٥٢. عين عميداً لكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية (١٩٦٣-٧٣)، ثم رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة لبحوث المواصلات السلكية واللاسلكية. له بحوث كثيرة في فروع مختلفة عن الهندسة الكهربائية والالكترونات واللاسلكى والهوائيات والدوائر والأجهزة الالكترونية والكهربائية، والعديد من الكتب والمؤلفات العلمية. منها ثلاثة مجلدات في الالكترونات باللغة الانجليزية ومجموعة مؤلفات في معظم فروع الالكترونات. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٤.

عبد العزيز: (١٨٣٠-٧٦)، سلطان عثماني (١٨٦١-٧٦)، خلف أخاه عبد المجيد. كان أول سلطان تركي زار مصر ١٨٦٤ بعد أن فتحها سليم الأول (١٥١٧)، ازدادت تركيا ضعفاً في عهده، وتوقفت (١٨٧٥) عن تسديد ديونها التي اقترضتها من المصارف الأوروبية بفوائد فاحشة، أقامت الدول الأوروبية رقابة على مالية الحكومة التركية. نال منه اسماعيل خديو مصر عدة فرمانات لزيادة سلطاته، كما نالت رومانيا وصربيا استقلالاً فعلياً. اندلعت الفتن في عهده في البوسنة والهرسك وبلغاريا. وسعى رئيس وزرائه مدحت باشا لديه ليمنح البلاد دستوراً حراً ١٨٧٦، ولكنه رفض،

الكهرومغناطيسى وذلك بعمله مستقلاً عن شيلدون جلاشو وستيفن وينبرج الأمريكيين وتنبأت النظرية بظاهرة التيارات المتعادلة التي أمكن قياسها (١٩٧٣) والبوزونات المتجهة (١٩٨٣)، ولقد منح مع الأمريكيين الآخرين جائزة نوبل في الفيزياء ١٩٧٩.

عبد السلام عارف: (١٩١٧-٦٦)، ضابط وسياسى عراقى، تعلم بمدرسة الكرخ ببغداد ثم انتقل إلى مدرسة السلام ١٩٣٢. تلقى علومه العسكرية وخدم في الجيش العراقى إلى رتبة عقيد. أسهم مع عبد الكريم قاسم في ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨. ولما اختلف الاثنان على اختيار السياسة العليا، أبعاد عن منصبه (وكان نائباً لقاسم) وعين في السلك السياسى. قدم إلى المحاكمة العسكرية وحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى السجن وحرّم من الحقوق المدنية. وبعد حوالى عامين أفرج عنه، وحينما نجحت ثورة الجيش في ١٤ فبراير ١٩٦٣ انتخبه المجلس الوطنى لقيادة الثورة رئيساً للجمهورية ومنح رتبة المشير. وفي ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ تولى جميع مقاليد السلطة في البلاد تؤيده القوات المسلحة وتآلف مجلس ثورة جديد في بغداد وأبعد حزب البعث عن السلطة. أدمج جميع الأحزاب السياسية في الاتحاد الاشتراكى العربى في ١٤ يولية ١٩٦٤. اشترك في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية. وقع إتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٤ تعتبر تمهيداً للوحدة الشاملة. قتل على أثر عودته من زيارة للبصرة في حادث هليكوبتر ١٩٦٦ وانتخب شقيقه اللواء عبد الرحمن عارف رئيساً للجمهورية.

عبد السلام هارون: (١٩٠٩-٨٨)، محقق للتراث مصرى. تخرج في دار العلوم ١٩٣٢ واشتغل بالتدريس ثم نقل أستاذاً مساعداً في دار العلوم في ١٩٥٠ ثم أستاذاً ورئيساً لقسم النحو في ١٩٥٩، ثم عمل بجامعة الإسكندرية. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٩، وانتخب أميناً له ١٩٨٤. حصل على الجائزة الأولى للمجمع اللغوى ١٩٥٠، وعلى جائزة الملك فيصل

عبد العزيز جاويز: (١٨٧٦ - ١٩٢٩)، أحد رجال الحركة الوطنية بمصر. تونسي الأصل. ولد بالاسكندرية، وتوفي بالقاهرة وتعلم بالأزهر. اختير أستاذًا للأدب العربي بجامعة كمبودج. عاد إلى مصر وتولى مناصب في وزارة المعارف العمومية بمصر. اتصل بالزعيم المصري مصطفى كامل، وتولى تحرير «اللواء» جريدة الحزب الوطني. حوكم مرات عدة بسبب حملته على المحتلين وصنائعهم. سجن ستة أشهر لمقاله عن دنشواي، وثلاثة أشهر لمقدمته في ديوان الغاياتي: «وطني». رحل إلى الآستانة، فأصدر مجلتيه وجريدة. كان خطيبًا ممتازًا فأرسلته حكومة الآستانة إلى برلين للدعاية. دخل مصر خلسة بعد الحرب العالمية ١، وتولى منصبًا تعليميًا، وشارك في إنشاء جمعية الشبان المسلمين. له «أثر القرآن الكريم في تحرير الفكر البشري»، و«خاطر في التربية والسياسة وبحوث عن المرأة المصرية والشئون العامة»، وكتاب في التربية والتعليم «غنية المؤدبين في الطرق الحديثة للتربية والتعليم».

عبد العزيز سامي: (١٩١٠ - ٢٠٠٢)، طبيب مصري، تخرج في جامعة القاهرة ١٩٣١، وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة ١٩٣٧. أوفد في بعثة إلى إنجلترا للحصول على عضوية كلية الأطباء الملكية ١٩٣٥. تدرج في مناصب التدريس بكلية الطب حتى أصبح رئيسًا لقسم الأمراض الباطنية الخاصة في ١٩٥٦. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٦٣. له بحوث كثيرة في الأمراض الصدرية والتدرن. وأنشأ أول قسم جامعي في مصر لتخصص الأمراض الصدرية والتدرن ١٩٤٠. منحته كلية الأطباء الملكية بلندن درجة الزمالة ١٩٦٥، واختير عضوًا باللجنة التنفيذية للاتحاد ضد التدرن من ١٩٧٣ فريسيًا لفرعها الإقليمي بالشرق الأوسط ١٩٧٠ ورئيسًا للجنة خبراء التدرن بمنظمة الصحة العالمية ١٩٧٣. عضو العديد من الجمعيات العلمية في مصر

فخلع، ومات قتيلًا في أغلب الظن بعد أيام قلائل من خلعه.

عبد العزيز (بن الحسن): (١٨٨١ - ١٩٤٣)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٩٤ - ١٩٠٨)، كان ضعيف الهمة مما قوى النفوذ الفرنسي في بلاده. مقته شعبه لخنوعه الدليل أمام الفرنسيين، ولمحاولته إدخال البدع الغربية وزيادة الضرائب للإنفاق منها على ملذاته. اضطر إلى الاستدانة من فرنسا في ١٩٠٣، وتلا ذلك بسلسلة من القروض، وبذلك ازداد النفوذ الفرنسي في بلاده. وقعت فرنسا الاتفاق الودي مع بريطانيا في ١٩٠٤ وحاولت فرض حمايتها على المغرب بحجة تأمين حياة الأجانب ومصالحهم. خلعه الوطنيون، وخلفه أخوه السلطان عبد الحفيظ ١٩٠٨.

عبد العزيز بن سعود: (١٨٨٠ - ١٩٥٣)، ابن عبد الرحمن بن فيصل، مؤسس المملكة العربية السعودية. حكم (١٩٠١ - ٥٣)، قضى صباه مع أسرته بالكويت هاربًا من الحكم التركي. بدأ حياته بالاستيلاء على الرياض ١٩٠٢، وفي ١٩١٢ كان قد أكمل استيلاءه على نجد. ناصر البريطانيين في الحرب العالمية الأولى، ولكن هؤلاء آثروا عليه الشريف حسين بن علي. انقض عبد العزيز ١٩٢٤ على الحجاز وانتزع مكة، وهرب أميرها الحسين بن علي وأسرته، وأعلن عبد العزيز نفسه ملكًا على الحجاز ونجد في العام التالي. واصل توسيع ممتلكاته في شبه الجزيرة، وأعلن ١٩٣٢ إقامة المملكة العربية السعودية. سعى إلى إدخال بعض الإصلاحات، فعبد الطرق، وأصلح كثيرًا من الأراضي للزراعة، وضرب على أيدي الخارجيين على القانون، وقمع نهب قوافل الحجاج. منح امتيازًا للتنقيب عن البترول واستخرجه إلى شركة أمريكية ١٩٣٣، ومع احتفاظه بالحياد في الحرب العالمية ٢، كانت ميوله إلى جانب دول الحلفاء. وكانت تسود علاقاته بمصر المودة والتعاون ومكافحة الصهيونية. خلفه ابنه سعود بن عبد العزيز.

والخارج. حصل على جائزة الدول التقديرية في العلوم ١٩٧٥.

عبد العزيز فهمي: (١٨٧٠ - ١٩٤٨)، سياسى مصرى، اشتغل بالمحاماة. وانتخب عضواً بالجمعية التشريعية ١٩١٤ ثم نقيباً للمحامين. كان أحد الثلاثة الذين ذهبوا لدار الحماية ١٩١٨ للمطالبة باستقلال البلاد وقف أمام السير وينجت قائلاً «إن شروط الاستقلال التام متوفرة فى مصر، فلن لمصر تاريخاً قديماً باهراً وسوابق فى الاستقلال التام، وهى قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وهم كثيرون العدد». اشترك فى الوفد المصرى برئاسة سعد زغلول منذ تأسيسه إلى ١٩٢١ ثم انفصل عنه. عين رئيساً لمحكمة الاستئناف ومحكمة النقض، ووزيراً للعدل ووزيراً للدولة ١٩٣٧. رأس حزب الأحرار الدستوريين ١٩٤١. له بحوث لغوية، وكان عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

عبد العليم عيسى: (١٩٢٠ - ٩٨)، شاعر مصرى، تخرج فى كلية اللغة العربية ١٩٤٣، فاشتغل بالتدريس والتوجيه طول حياته. أصدر أول دواوينه «ألحان ملتية» ١٩٥٤ ثم أعقبه بأربعة أخرى بعنوانين: «ولهذا أنا أحياء»، «للحياة أغنية»، «مسافر زاد»، ثم جمعها معا فى كتاب واحد. وكان من المتمسكين بالشكل التقليدى للقصيدة فاتصف شعره بالمحافظة على الأوزان الخليلية، والنسيج اللغوى الرصين، كما كان أحد المدافعين الأوفياء عن اللغة العربية.

عبد الغفار الأخرس: (١٨١٠ - ٧٣)، شاعر عربى، ولد فى الموصل ونشأ ببغداد، وتوفى فى البصرة. يعد من أشهر شعراء عصره وأقواهم نظمًا. له ديوان «الطراز الأنفس فى شعر الأخرس».

عبد القادر البغدادي: (١٦٢٠ - ٨٢)، عبد القادر بن عمر البغدادي. لغوى ولد ببغداد ومات بالقاهرة، درس بدمشق ثم الأزهر ١٦٤٠ وعاد إلى دمشق، ومنها إلى أدنة، ثم تنقل بين القاهرة وآسيا الصغرى. رمد وكاد يعمى. أثنى العربية والفارسية والتركية وآدابها وأخبارها،

وكان سريع الحفظ واسع، يمتلك مكتبة كبيرة فألف كثيراً من الشروح، أشهرها «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» وهى شرح على شواهد شرح كافية ابن الحاجب، للاستراباذى، وتضم كثيراً من الأشعار والشعراء والأخبار والمواد الأدبية التى استقى بعضها من كتب مازالت مفقودة وهى أعظم كتب شرح الشواهد قيمة.

عبد القادر البغدادي الأسفرائينى: (ت ١٠٣٧)، عالم من أئمة أصول الدين، ولد ونشأ ببغداد، ثم رحل إلى نيسابور، واضطر إلى تركها، على أثر فتنة التركمان، إلى اسفرائين، حيث استمر يدرس إلى أن توفى بها. له عدة تأليف فى الفرق والتفسير والفقه.

عبد القادر حلمي: (١٨٣٧ - ١٩٠٨)، قائد عسكري تركى الأصل ولد فى حمص، وتلقى العلم بمصر، ثم بالمدرسة الحربية بدمشق، وأرسل إلى فيينا لتلقى العلوم العسكرية. عاد قبل إتمام دروسه والتحق بالجيش المصرى، ووصل إلى رتبة لواء، انتدب للسفر إلى الحبشة لتنظيم القوات المصرية وإعادتها. عين ناظرًا لديوان السودان ١٨٨٢. فحاكمًا عامًا له. إشتراك فى الحرب السودانية ضد قوات المهدي، ولكن استدعته حكومة مصر، وأحيل إلى التقاعد ١٨٨٣، عقب الاحتلال البريطانى. عين وزيراً للحربية ١٨٨٤.

عبد القادر حمزة: (١٨٨٨ - ١٩٤١)، صحفى ومؤرخ مصرى. اشتغل بالصحافة، فحرر «الأهالى» فى الاسكندرية ١٩١٩، واشترك فى تحرير عدد من صحف تلك الفترة، أنشاء جريدة «البلاغ» ١٩٢٣ فى القاهرة. وفى فترات تعطيلها كان يصدر صحفًا أخرى، ولكن «البلاغ» استطاعت أن تقاوم التعطيل المستمر والأزمات المختلفة حتى آلت إلى نجله محمد وعبد القادر حمزة بعد وفاته. واستمر إصدار البلاغ إلى ١٩٥٣، وفى السنوات الأخيرة للبلاغ اشترى امتيازهُ فؤاد سراج الدين. وعبد القادر حمزة من أربع كتاب المقالة السياسية المركزة القوية. أصدر «البلاغ الأسبوعى» ١٩٢٦ فكان منبراً لأدباء الطليعة.



جريدة البرهان (١٩١١-١٤). اشترك في تأسيس الكلية الصلاحية ١٩١٥، لتخريج دعاة للدين الإسلامى. عينته الحكومة العثمانية مديراً لهيئة تحرير جريدة الشرق ١٩١٦، لما أنشأت الحكومة الفيصلية بدمشق ديوان المعارف (المجمع العلمى العربى فيها بعد) كان المغربى أحد أعضائه الأوائل فتولى رئاسة هذا المجمع فى بعض دوراته. عهد إليه ١٩٢٣ بتدريس اللغة العربية وآدابها بكلية الحقوق بالجامعة السورية. اختير ضمن أعضاء مجمع اللغة العربية الأوائل عند إنشائه، ثم عضواً مراسلاً للمجمع العلمى العراقى، فأسهم فى أعمال المجمعين إسهاماً بناءً. من مؤلفاته: «الاشتقاق والتعريب»، و «البيئات» و «الأخلاق والواجبات»، و «جمال الدين الأفغانى» له بحوث كثيرة ألقاها بالمجمع أو نشرها بمجلته.

عبد الكريم بخارى: (ت ١٨٣٠)، مؤرخ إيرانى، له مؤلف تناول فيه أحوال بلاد آسيا الوسطى - الجغرافية التاريخية - منذ أيام أحمد شاه الدرانى (١٧٤٧-١٨٣٨).

عبد الكريم الخطابى، محمد: (١٨٨٢-١٩٦٣)، زعيم قبائل الريف بالمغرب، ولد بقرية أغادير، وكان أبوه عبد الكريم الخطابى حاكم قبيلة بنى ورياغل. درس بجامعة القرويين بالمغرب، ثم اتصل بالمدن الاسبانية فى شمال المغرب واطلع عن طريقها على بعض نواحي الثقافة الأوروبية. عهدت إليه الإدارة الإسبانية بترجمة إحدى الصحف الاسبانية إلى العربية. كان مرشحاً لمنصب قضائى لولا أن دب الخلاف بين إسبانيا وزعماء الريف فناسب الإسبان العداء ١٩٢١، وبدأ الجهاد فى سبيل استقلال وطنه. اكتسب نفوذاً واسعاً بين أهل البلاد بعد انتصاره فى معارك مايو ١٩٢١. وفى ١٨ يولية شن ضدهم حرباً حامية (معركة الأنوال) فأباد الأمير جيشاً إسبانياً من ٢٠,٠٠٠ مقاتل بما فيهم قائدهم سلفستر، فسلمت له قبائل الريف بالزعامة، مما أدى إلى إقامة دكتاتورية بريمو دى ريفيرا بإسبانيا. وفى ١٩٢٣، وعلى

عبد القادر رزق: (١٩١٢-٧٨)، مثال مصرى، تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ثم بأكاديمية روما ثم بباريس. عمل مدرساً فأستاذاً ثم رئيساً لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فمديراً للأكاديمية المصرية للفنون بروما ثم مديراً للمتاحف الفنية بوزارة الثقافة حيث أشرف على إنشاء العديد من المتاحف، من أهمها متحف محمد محمود خليل ومتحف محمد ناجى. عين وكيلاً لوزارة الثقافة للفنون الجميلة والمتاحف حتى تقاعد ١٩٧٢. يتميز أسلوبه الواقعية والاهتمام بالكتلة متأثراً بالفن المصرى القديم. ويتجه أغلب إنتاجه نحو البورتريه الذى اشتهر به. ومن أهم أعماله تماثيل طه حسين ويوسف كامل وطلعت حرب، وأشهرها رأس طفل (رخام) بمتحف الفن الحديث. حصل على جائزة مختار للنحت ١٩٣٦، وعلى دبلوم الشرف من معرض باريس الدولى ١٩٣٧، والجائزة الأولى لمعرض صالون القاهرة ١٩٤٤، وعلى وسام اوفيسي من رئيس جمهورية إيطاليا ١٩٥٧. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧١.

عبد القادر القباني: (١٨٤٨-١٩٣٥)، صحفي من أعيان بيروت. ولد ومات بها. أصدر «ثمرات الفنون» مجلة أسبوعية من ١٨٧٥-١٩٠٨ استكثت فيها الأحذب وطبارة والأسير. من مؤسسى «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية» ١٨٧٩. وهو أول من تولى رياستها. رأس المجلس البلدى مدة، وكان مديراً للمعارف ست سنوات، فمديراً للأوقاف خمس سنوات.

عبد القادر المغربى بن مصطفى: (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم وواحد من زعماء الحركة الفكرية واللغوية فى نهضة الأمة العربية. ولد باللاذقية، ثم انتقل إلى طرابلس الشام وتلقى العلم على أبيه وأفاضل العلماء، وخاصة الشيخ حسين الجسر علامة طرابلس. جاء إلى مصر ١٩٠٥ فراراً من اضطهاد العثمانيين وعمل محرراً فى صحيفة «الظاهر»، ثم فى «المؤيد». عاد إلى بلده بعد ما أعلن الدستور العثمانى ١٩٠٨، ثم أنشأ فيها

الأوحد» وكان سريع التقلب في سياسته مما يدل على عدم اتزانه وتجلى هذا في موقفه من الأحزاب ومن الأكراد. كما أدى بسياسته إلى تردى العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة، كما ساءت علاقاته بالإقطار المجاورة للعراق وبخاصة إيران والكويت، فبالنسبة لإيران أثار موضوع عربستان وطالب بتعديل اتفاقية الحدود مع إيران، وبالنسبة للكويت فقد طالب بضمها إلى العراق أعدم رمياً بالرصاص فى أعقاب الثورة العسكرية (٨ فبراير ١٩٦٣) مع بعض أعوانه.

عبد الكريم كشميري: (ت ١٧٨٤)، مؤرخ إيراني. رافق نادر شاه فى مسيرة من دهلى إلى قزوين ١٧٣٨. قصد مكة وعاد إلى الهند، وصف رحلته فى كتابه «بيان واقع».

عبد المجيد: (١٨٢٣-٦١)، سلطان عثمانى (١٨٣٩-٦١)، ابن محمود الثانى وخلفه. جابه فى بدء حكمه انتصار الجيش المصرى فى معركة نزيب ١٨٣٩، وتسليم الأسطول التركى لمحمد على، فتدخلت على الفور إنجلترا وروسيا والنمسا، وأجبرت ابراهيم باشا على وقف زحفه نحو القسطنطينية، ثم حرمت محمد على جنسى ثمار انتصارات القوات المصرية. وأرغمته على معاهدة لندن ١٨٤١ الشديدة الاجحاف به. كان للسفير البريطانى ستراتفورد دى رادكليف نفوذ كبير على عبد المجيد، وفى عهده نشبت حرب القرم (١٨٥٣-٥٦)، وأيدت تركيا كل من إنجلترا وفرنسا ضد روسيا التى طمعت فى فرض حمايتها على رعايا الأتراك العثمانيين. أدخل عبد المجيد إصلاحات كثيرة، ولكنها لم تعمر طويلاً.

عبد المجيد الخانى: (١٨٤٧-١٩٠٠)، أديب دمشقى، له نشاط فى الأدب والتاريخ والفقه، توفى بالآستانة، عرف ١٨٨٨، بترجمته لرجال الطريق النقشبندية، وله «سبع مقامات» أسند روايتها إلى سعيد بن بشير. له ديوان «جهد المقل».

عبد المجيد سليم: (١٨٨٢ - ١٩٥٤)، الشيخ الثالث

أثر هذه المعركة هبت قبائل الريف لمحاصرة المراكز الإسبانية وطهرت بلاد الريف تقريباً من الإسبان، فأصبح وجودهم مقصوراً على مدينة تطوان والموانئ وبعض الحصون. هاجم تطوان فى ١٩٢٤ ولكنه لم يتمكن من دخولها. وانسحب الإسبان من شفشاون فى نوفمبر ١٩٢٤. تحالف ضد الفرنسيون والإسبان وهاجموا الحصن الذى اتخذه الأمير مقرراً له واستطاعوا الاستيلاء عليه فى ٢٣ مايو ١٩٢٦، وذلك بعد إخفاق المفاوضات التى أجريت فى ١٨ أبريل، واضطر الأمير إلى التسليم إلى الفرنسيين ١٩٢٦، فنفوه إلى جزيرة ريونيون فى المحيط الهندى، ولكنه فر من سجنائه الفرنسيين ١٩٤٧، حين كان يمر بقناة السويس فى طريقه إلى فرنسا. لجأ إلى مصر حيث أقام بها مجاهداً فى سبيل استقلال الأقطار العربية بشمال أفريقيا، ورأس لجنة تحرير المغرب، توفى بالقاهرة.

عبد الكريم القاسى: (القرن ١٣)، فنان عربى من المغرب، عاش بمصر. اشتهر بصناعة بلاطات القاشانى لتغطية جدران العماثر، وكذلك الأوانى الخزفية، له أعمال بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

عبد الكريم قاسم: (١٩١٤-٦٣)، ضابط وسياسى عراقى. التحق بالكلية العسكرية ببغداد ١٩٣٢. شغل وظائف كثيرة بالجيش، ثم التحق بكلية الأركان ١٩٤٠، اشترك فى معركة فلسطين أمراً لفوج من المشاة. سافر فى إحدى البعثات التعليمية العسكرية إلى إنجلترا. رقى آمر لواء مشاة، ومنح نوط الخدمة الفعلية ١٩٣٥، ونوط الشجاعة ١٩٤٥، وأنواطاً أخرى. قاد ثورة الجيش العراقية (١٤ تموز ١٩٥٨). تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس الوزراء. ألغت حكومته النظام الملكى، وأعلنت الجمهورية. وتسلمت القواعد الحربية البريطانية. رقى إلى رتبة الفريق (يناير ١٩٦٣). انحرف بالثورة العراقية عن أهدافها الأصلية فى إقامة حكم جمهورى ديمقراطى برلمانى. واستبد قاسم بالسلطات كلها فى العراق حتى كان يلقب «بالزعيم

وتقويم أعماله حتى استقام أدبه، ودانت له صناعة القلم، ويعد من تلاميذ الكواكبي. نظم ديوان الخزام الذى ضم مدائحه، والقصيدة العلوية المباركة من ٥٥٩٥ بيتا تتبع فيها سيرة الإمام على بن أبى طالب. ومن كتبه: «رحلة السلطان حسين فى رياض البحرين» «الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة»، «النهضة الشرقية» «نيل الأمانى فى الدستور العثمانى».

**عبد المحطاب:** ابن هاشم بن عبد مناف، جد النبی ﷺ، ولد بالمدينة فى بيت بنى النجار عشيرة أمه، ثم انتقل إلى مكة، وأصبح شيخ قريش. شهد غزو أبرهة للكعبة، وذهب إليه محتجاً فأكبره. أنجب عشرة أولاد، منهم أبو طالب، وأبو لهب، وحزمة، والعباس، وعبد الله. تولى الرقادة وسقاية الحجاج بعد عمه، وأعاد حفر بئر زمزم. سمى النبی محمداً، وكفله طوال حياته. توفي ومحمد ﷺ فى الثامنة.

**عبد المطلب:** **محمود:** (١٨٧٠ - ١٩٣١)، شاعر عربى. ولد فى باصونة بمديرية جرجا (سوهاج) بمصر، وتوفى بالقاهرة. درس فى الأزهر ودار العلوم. كان معتزاً بنسبه العربى الصريح. غيوراً على الدين، ملتزماً بأساليب الشعراء المتقدمين. له ديوان شعر، قام على نشره بعد وفاته الشيخ أحمد السكندرى.

**عبد الملك بن أبى عامر:** (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)، من ملوك الطوائف فى الأندلس. خلف عبد الملك أباه عبد العزيز فى حكم بلنسية (٤٥٢هـ / ١٠٦٠). كان متزوجاً من ابنة يحيى بن ذى النون صاحب طليطلة والملقب بالمأمون. طلب المأمون من عبد الملك مساعدته بالجنود ضد اشبيلية فاعتذر. استعان المأمون بالملك فرديناند الأول وانقض على بلنسية التى سقطت كلها فى يده ٤٥٧هـ / ١٠٦٥م. اختلف فى مصير عبد الملك بعد سقوط عاصمته عقب موقعة بطرنة، والراجح أن صهره المأمون اعتقله فى قرية شنت بربه من أعمال طليطلة. أقام أسيراً ومات.

**عبد الملك بن مروان:** (ح ٢٦ - ٨٦ هـ / ٦٤٦ - ٧٠٥ م)،

والثلاثون للأزهر عالم جليل وفقه ومشرع، ولد بقرية ميت شهالة من أحياء الشهداء منوفية، التحق بالأزهر وتلمذ على الإمام محمد عبده خمس سنوات بالرواق العباسى بالأزهر. تأثر بالشيخ حسن الطويل وأخذ عنه فنون الجدل والقياس. درس الفقه على فقيه عصره الشيخ أحمد أبى خطوة. ومع تأثره بأستاذه كان متحرراً من أى رأى أو مذهب خاص. درس بالمعاهد الدينية ومدرسة القضاء الشرعى. ثم ولى القضاء. ثم اشتغل بالإفتاء عشرين عاماً. ترك ثروة ضخمة من الفتاوى. كان كثير الرجوع إلى آراء ابن تيمية وابن قيم الجوزية. عين شيخاً للأزهر ١٩٥٠. ضغطت الحكومة ميزانية الأزهر فقال كلمته «تقتير هنا وإسراف هناك» فأعفى من المشيخة ١٩٥١. ثم أعيد إليها فى فبراير ١٩٥٢. واستقال بعد شهور من السنة نفسها. كانت آراؤه فى إصلاح الأزهر تعبيراً دقيقاً عما يجب أن يكون عليه خريج الأزهر فى العلم والثقافة وما ينبغى أن تكون عليه رسالة الأزهر فى إصلاح حال الأمة. حذر من التناقض بين ما نص عليه الدستور من أن دين الدولة الإسلام وبين ما هو قائم من مخالفة الإسلام. كان ذا دور قوى فى دعم «جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية» شاركه فى عضوية جماعة التقريب الشيوخ محمود شلتوت ومحمد الغزالى وعبد العزيز عيسى ومحمد المدنى وغيرهم.

**عبد المسيح فتح الله الأنطاكي:** (١٨٧٥ - ١٩٢٢)، شاعر وصحفى، يونانى الأصل، سكن أجداده أنطاكية، وانتقلت عائلته إلى حلب فى ١٧٤٩، فولد بها، وفى ١٨٩٧ أصدر مجلة «الشذور»، ولكن ما لبثت السلطة أن ضيقت عليها الخناق، فأغلقها فى السنة التالية، وهاجر إلى مصر، حيث أصدر الشهباء التى غير عنوانها بعد قليل إلى العمران، كان رحالة جاب الأقطار العربية، يمدح أمراءها لينال عطاياهم، واشتهرت صلته بخزعل خان شيخ المحمرة خاصة. أقدم على الكتابة قبل أن يتقن فنون النثر وأوزان الشعر، ولكنه دأب على القراءة

الملوك، لأن أربعة من أولاده تولوا الخلافة من بعده، وهم: الوليد (٧٠٥ - ٧١٥)، وسليمان (٧١٥ - ٧١٧)، ويزيد الثاني (٧٢٠ - ٧٢٤)، وهشام (٧٢٤ - ٧٤٣).  
انظر: الأمويون.

عبد الملك بن نوح الساماني: اسم أميرين من بني سامان: (١) أمير خراسان وما وراء النهر (٩٥٤ - ٩٦١)، حارب بني بويه، وسقط عن جواده ومات. (٢) أمير ما وراء النهر ٩٩٩ اصطدم بالسلطان محمود الغزنوي، وخانه رؤساء الحرس الأتراك وسلموه إلى أولك نصر بيخارى.

عبد مناف: بن قصي، من قريش من عدنان، من أجداد رسول الله ﷺ، كان يسمى قمر البطحاء، وكان له أمر قريش، قيل اسمه «المغيرة»، وعبد مناف لقبه. بنوه: عبد المطلب، وهاشم، وعبد شمس، ونوفل، وأبو عمرو، وأبو عبيد، مات بمكة. وبنوه هم عشيرة الرسول ﷺ الأقربون.

عبد المنعم أبو العزم: (١٩٢٢ - ٢٠٠٣)، عالم مصرى فى الكيمياء. حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة ١٩٤٤، ودكتوراه فى الفلسفة من إنجلترا ١٩٥١، ودكتوراه فى العلوم فى تكنولوجيا الزجاج من إنجلترا ١٩٥٤. عمل معيداً بكلية العلوم جامعة الاسكندرية (١٩٤٤ - ٤٦)، ثم كيميائى بمصانع ياسين للزجاج (١٩٤٦ - ٤٩)، كان أستاذا ورئيس قسم بالمركز القومى للبحوث (١٩٦٢ - ٦٨) ووكيلاً لوزارة البحث العلمى (١٩٧١ - ٧٢) ونائب رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (١٩٧٢ - ٧٣)، ثم رئيساً للأكاديمية (١٩٧٣ - ٧٩) له جهود بارزة فى مجال انشاء معامل بحوث الزجاج والبناء كما ساهم فى تطوير صناعة الزجاج فى مصر. عضو المجمع العلمى المصرى والأكاديمية المصرية للعلوم والعديد من الجمعيات والهيئات العلمية فى الخارج، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤.

عبد المنعم رياض: (١٩١٩ - ٦٩)، عسكري مصرى.

خامس الخلفاء الأمويين، (٦٥ - ٨٦ هـ / ٦٨٥ - ٧٠٥ م) ابن مروان بن الحكم. يعد المؤسس الثانى للدولة الأموية التى خلفها أبوه مهددة بالأخطار من كل جانب. أنقذ الدولة من تلك الأخطار ودفع بحدودها شرقاً وغرباً. قضى على فتنة عمرو بن سعيد فى دمشق، وقتله بنفسه ٦٨٩، وأعاد العراق إلى حظيرة الدولة بقضائه على مصعب بن الزبير، والى أخيه عبد الله بن الزبير على العراق ٦٩١. ندب الحجاج بن يوسف الثقفى لإخضاع عبد الله بن الزبير، فحاصره فى مكة وقضى عليه ٧٣ هـ / ٦٩٢، ولى عبد الملك الحجاج على الحجاز، ثم ولاء الكوفة، فتمكن قواده وخاصة المهلب ابن أبى صفرة، من الإيقاع بالخوارج. هزم ابن الأشعث فى معركة دير الجماجم قرب الكوفة ٦٩٢، وبذلك عادت الدولة فدانت بالطاعة مرة أخرى للأمويين، وكان البيزنطيون قد انتهزوا فرصة قيام الفتن الداخلية فأخذوا يغيرون على الثغور ويحرضون الجراجمة على الفتنة ومهاجمة سوريا، فاضطر الخليفة إلى مهادنة الامبراطور البيزنطى، ودفع مال لهم، ولم يكد عبد الملك يفرغ من القضاء على مصعب حتى نقض الهدنة مع الروم وهاجمهم. وأعاد حملات الصوائف والشواتى التى كانت قد توقفت منذ وفاة معاوية. تمكن قائده حسان بن النعمان من طرد البيزنطيين من قرطاجة فى أفريقيا ٩٦٨، ومن القضاء على الكاهنة التى كانت قد تزعمت ثورة البربر ٧٠٢. ومن تنظيم شئون ولاية أفريقيا والمغرب. أحسن عبد الملك إدارة الدولة فارتفع بنفسه فوق الأحزاب القبلية. ووفق فى الاستعانة بالحجاج بن يوسف الثقفى وموسى بن نصير الذى ولى على المغرب. بدأت فى عهد عبد الملك حركة تعريب الدواوين بإحلال اللغة العربية محل لغات أهل البلاد المفتوحة، وتعيين موظفين من العرب للإشراف عليها، فأقبل الكتاب من غير العرب على تعلم العربية. كما أقيمت دور لسك العملة، توفى عبد الملك، وترك خلفه وابنه الوليد خلافة موطدة الأركان. يعرف بأبى

والجمعية الإحصائية في مصر والبلاد العربية. كما أنشأ المجلة الإحصائية المصرية. أنشئت جائزة باسمه تمنح لأول الخريجين في معهد الإحصاء. منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٣.

عبد المؤمن بن علي: (١٠٩٤ - ١١٦٣)، مؤسس دولة الموحيدين بالمغرب. كان تلميذاً مقرأً إلى محمد بن تومرت المصلح الديني، ولمع اسمه بانتصاره على دولة المرابطين ١١١٤. وعلى أثر الانتصار تسنى لعبد المؤمن فتح بلاد المغرب في حملة طالت إلى سبع أو ثمان سنوات. بايعه الموحدون بالحكم في ١١٣٠. انتهز فرصة نشوب ثورة ضد المرابطين في الأندلس فسار (١١٥١) بجيشه، وأحمد الفتنة ودانت له الأندلس. تمكن (١١٥٨ - ٥٩) من انتزاع جميع الأراضي التي كان قد استولى عليها روجر ٢ ملك صقلية في شمال أفريقيا، ووصلت فتوحات عبد المؤمن إلى طرابلس. أسس مدناً كثيرة، وأصلح ثغر الرباط، وجعله مرسى لأسطوله الكبير.

عبد الهادي الجزار: (١٩٢٥ - ٦٦)، مصور مصري شغف بالأساطير الشعبية. وعالجها بأسلوب معاصر، كما عنى بمشكلات مجتمعه، وبالتعبير عن العصر الحديث. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦٥.

عبد الهادي حمادة: (١٨٩٧ - ١٩٥٧)، عالم آثار مصري. بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء جامعة القاهرة بعامين. ثم أتم دراسته فيها ١٩٢٨، وأصل دراسته في معاهد بريطانيا وفرنسا وألمانيا. شغل منصب السكرتير العام لمصلحة الآثار.

عبد الوهاب أبو السعود: (١٨٩٧ - ١٩٥١)، من أوائل المشتغلين بالحركة الفنية سورياً. عنى بإبراز الموضوعات التاريخية وتصوير الأحداث القومية، أسهم في النشاط المسرحي إلى جانب ما أنجزه في التصوير.

عبد الوهاب البرلسي: (١٩٢١ - ٢٠٠١)، طبيب مصري تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٣، أصبح أستاذاً لقسم الأدوية بجامعة عين شمس ١٩٦٠ فعميداً

تخرج في الكلية الحربية ١٩٣٨، اشترك في الحرب العالمية ٢، كما خاض الحرب العربية الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨. استكمل دراسته بعد ذلك في كلية وولشن بانجلترا. كما تلقى دراسات أخرى في الأكاديمية العسكرية بموسكو. تقلد عدة مناصب في هيئة العمليات، وعين رئيساً لأركان حرب القيادة العربية الموحدة في مارس ١٩٦٤. رقى إلى رتبة فريق في مايو ١٩٦٦، تولى قيادة الجبهة الأردنية خلال الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة في يونيو ١٩٦٧، أصيب إصابة قاتلة أودت بحياته في مارس ١٩٦٩ في أثناء إحدى المعارك وهو يتفقد جبهة القناة.

عبد المنعم رياض: (١٨٩٩ - ١٩٤٧)، عالم بالقانون، تعلم بمصر وباريس. كان أستاذاً بكلية الحقوق بالقاهرة فمديراً لإدارة المحاكم المختلطة قضاياً فمستشاراً بمحكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة. مثل مصر في مؤتمرات دولية كثيرة، له مؤلفات منها: «مبادئ القانون الدولي الخاص».

عبد المنعم ناصر الشافعي: (١٩٠٤ - ٧٩)، اقتصادي مصري. حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩٢٦، ثم بكالوريوس العلوم من جامعة برمنجهام ١٩٢٩، وبكالوريوس تجارة ودكتوراه في الإحصاء من جامعة برمنجهام أيضاً. شغل عدة وظائف منها: أستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٤٢ - ٥٠) ومدير عام لمصلحة الضرائب (١٩٥٢ - ٥٤) ووكيل لوزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٥٥ - ٦٢). عين خبيراً في الأمم المتحدة ومديراً للمركز الديموجرافي لشمال أفريقيا (١٩٦٣ - ٦٧) ثم خبيراً للإحصاء بالأمم المتحدة لحكومة السودان منذ ١٩٦٨. نشرت له مجموعة من البحوث العلمية. كما أن له مؤلفات علمية كثيرة منها: «مبادئ الإحصاء» وهو أول مرجع إحصائي باللغة العربية، و «الإحصاء الاجتماعي» و «تصميم التجارب وتحليل نتائجها» ويعد أول من أدخل مادة الإحصاء في مصر لتدريسها في الجامعة. أنشأ معهد الإحصاء

وشارك في فتوح العراق ثم عاد إلى البادية. أعجب النقاد بشعره، وبخاصة العينية التي نصح فيها أولاده. وكان من الشعراء المجيدين المقلين، جزل العبارة، رصين الأسلوب. جمع د. يحيى الجبورى ما تبقى من شعره.

العبدري، محمد بن علي: ينسب إلى جده عبد الدار بن قصي القرشي. رحالة ولد في بلنسية، قام برحلة إلى مكة ١٢٨٩، ألف كتاب «الرحلة المغربية»، وفيه وصف جيد لأحوال البلاد التي زارها في القرن ١٣ الميلادي.

عبد الحامولي: (١٨٤٥ - ١٩٠١)، عمدة المغنين والملحنين المصريين في القرن ١٩، وهو أستاذ الجيل في فن الغناء العربي، وأول من أخرجته عن الجمود الذي وضعه فيه المحترفون من قبل، فقد كان الغناء وقتئذ من الموشحات والقذود، وهي بقية من الغناء العربي أدخلها بعض الحلبيين الذين وفدوا على مصر في القرن ١٧، ولكن عبد الحامولي أمكنه أن يستفيد بموهبته الفذة من رحلته المتعددة إلى الآستانة، فأخذ يمزج الجيد من صناعة الأتراك في النغم ومقامات الألحان بالجيد في غناء المصريين، فأثى بالجديد البديع الذي فتح آفاقاً واسعة لمحترفي الغناء، وكان الحامولي طيب الصوت مليح النغمة، بعيد المذهب، جيد الأداء، واسع الحيلة في التصرف باتجاهات النغم وترجيعاتها واتفاقاتها، متفنناً في المذهب والتوسط والتسليم، ولم تكن ألحانه سهلة التقليد، بل إنها تشبه في القديم ألحان معبد المغنى التي كان يسميها: «المدائن» لكثرة ما فيها من العمل والصنعة. وكان التخت الذي يعمل عليه مدرسة عملية للضاربين على آلات وللمردين المساعدين، وكان فوق ذلك رجلاً عف النفس عالى الهمة جواداً. وله ألحان كثيرة. بعضها يحفظها الرواة، وبعضها مسجل بصوته على النوع القديم من الاسطوانات، وبعضها مختلف فيه أنه من تلحين محمد عثمان، ولما توفي عبد الحامولي رثاه الشعراء ومنهم أحمد شوقي.

عبدى، مخلص عبد الرحمن: (ت ١٦٩٠)، مؤرخ

لكلية طب أسيوط ١٩٦٧، فوزيراً للتعليم العالى ١٩٦٨ ثم البحث العلمى ١٩٧١. رأس هيئة الرقابة والبحوث الدوائية وأصبح مديراً لجامعة الكويت (١٩٧٤-٧٦) ثم عميداً لكلية العلوم الطبية ونائباً لرئيس الجامعة الأردنية، نشر العديد من البحوث في مجال علم الأدوية والمضادات الحيوية.

عبد الوهاب خلاف: (١٨٨٨-١٩٥٦)، فقيه ومجدد في الشريعة الإسلامية. ولد بكفر الزيات وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، وأكمل دراسته بمدرسة القضاء الشرعى، وتخرج فيها ١٩١٥. عمل مدرساً بالقضاء الشرعى، ثم عين بأحد مناصب القضاء، فمديراً للمساجد، عين ١٩٣٦ أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق (جامعة القاهرة) حتى بلغ سن التقاعد. عين عضواً في مجمع اللغة العربية ١٩٤٦. من مؤلفاته: «السياسة الشرعية»، و «الأحوال الشخصية»، و «أحكام الوقف» و «مصادر التشريع الإسلامى»، و «أحكام الموارث».

عبد الوهاب عزام: (١٨٩٣-١٩٥٩)، عالم عربى. ولد بالشوبك الغربى (الجيزة). أتم دراسته بالأزهر ومدرسة القضاء الشرعى حصل منها على درجة العالمية ١٩٢٠، وواصل دراسته بالجامعة المصرية الأهلية. حصل على درجة الماجستير من مدرسة اللغات الشرقية بلندن. عين مدرساً بكلية الآداب (جامعة القاهرة)، ونال الدكتوراه فى الآداب. تولى عمادة كلية الآداب (١٩٤٥-٤٨). عين سفيراً لمصر لدى المملكة العربية السعودية فباكستان. تولى إدارة جامعة الرياض. له آثار علمية كثيرة، ونشر «الشاهنامة» باللغة العربية ١٩٢٣.

عبدان: مدينة (ح ٢٢٦١١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على جزيرة عبدان بدلتا شط العرب، فى رأس الخليج العربى، بها مصفاة كبيرة للبتروى. مقر معهد للتكنولوجيا ١٩٣٨.

عبد بن الطيب: أبوزيد عبدة التميمى (ح ٦٤٥)، شاعر أسود مخضرم، عاش أكثر حياته فى الجاهلية. أسلم

عثمانى، نصب وزيراً، حكم البصرة ١٦٨٢، ثم كريت. أحبه الشعب لإنصافه. ألف «تاريخي نشانجى عبد الرحمن باشا» لفترة ما بين ١٦٤٨ و١٦٨٢.

عبرانيون: شعب اليهود. سمى نفسه بالإسرائيلي نسبة إلى إسرائيل. أطلق جيرانه عليه اسم العبرانيين دلالة على أنه كان قد «عبر» نهراً أو حاجزاً طبيعياً آخر، أو أنه كان مقيماً «عبر» هذا النهر أو الحاجز، ثم بقيت الكلمة مستعملة للدلالة على لغتهم العبرية. انظر: يهود. العبرية: لغة سامية من المجموعة الفرعية الكنعانية. انظر: لغة (جدول).

عبور: فى الفلك، مرور أى جرم سماوى أمام آخر (مرور القمر أمام الشمس يسمى كسوفاً)، وعند مرور الكواكب، عطارد أو الزهرة، بين الأرض والشمس فإنها تبدو نقطاً سوداء على سطح الشمس، لاترى إلا بالمناظير الفلكية. ويكون عبور عطارد فى مايو أو نوفمبر، وذلك عند وجود الأرض على خط تقاطع مستوى البروج مع مسار الكوكب. والفترات بين عبورات نوفمبر تكون ٧ أو ١٣ سنة، ولكن الفترة بين عبورات مايو أقصر من ذلك. وعبور الزهرة فى يونية أو ديسمبر، ويحدث عادة عبوران لها فى مدى ٨ سنوات، ثم يمر  $\frac{1}{105}$  أو  $\frac{1}{121}$  سنة قبل تكررها. (تم آخر عبور للزهرة فى يونية ٢٠٠٤، والعبور القادم سيكون فى يونية ٢٠١٢). وعبورات الزهرة أهم فلكياً من عبورات عطارد لاستخدامها فى قياس بعد الشمس عن الأرض. أما مرور نجم من وراء القمر فيسمى استتاراً.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: (ت ٩١٣)، عاصر الخليفة المعتضد بالله، واشتغل بفنون الشعر والأدب والعلوم والموسيقى، وله أيضاً فى الغناء صناعة عجيبة متقنة، غير أنه كان يترفع عن إظهار نفسه فينسب الألحان التى يصنعها إلى جارية له تدعى: «شاجى». له كتاب فى الموسيقى يسمى «الآداب الرفيعة»، وكان المعتضد يعدل إليه دون أكابر المغنين متى أراد أن

يصنع لنفسه صوتاً، ولعبيد الله صوتان من الأصوات العجيبة، جمع فى كل منهما النغم العشر بين طرفي الجمع بالكل، وأحد الصوتين فى شعر ابن هرمة، من خفيف الثقيل الأول بالوسطى، له مراسلات مع ابن المعتز جمعها فى كتاب.

عبيد الله المهدي الفاطمي: (٢٥٩-٣٢٢هـ/٨٧٢-٩٣٤م)، مؤسس دولة الفاطميين العلويين بالمغرب، ولد بالكوفة أو سلمية (بسوريا). أرسل أبوه الدعاة - وأعظمهم أبو عبد الله الشيعى المشهور - فمهدوا له بيعة المغرب. سافر إلى المغرب، وبوع بالقيروان (٢٩٦هـ/٩٠٩م)، واستوطن رقادة، حاول امتلاك مصر فلم يظفر. اختط مدينة المهدي (٣٠٣هـ/٩١٥م) واتخذها قاعدته. مات بعد أن حكم ٢٤ سنة. انظر: فاطميون.

عبيد بن الأبرص: (ت قبل ٦٠٠)، شاعر ولد بنجد، وقتل بالهجرة. كان أحد زعماء أسد المشاركين فى قتل ملكهم حجر أبى امرئ القيس الشاعر المشهور، ودافع بشعره عن قومه أمام امرئ القيس. شهر بالإجادة فى وصف السحاب والمطر، ويعد شعره مرحلة انتقال بين الشعر البادئ الذى لم تستو له القيم الفنية، والشعر الناضج، ويعد بعض النقاد من المعلقات قصيدته التى افتتحها بوصف إقفار ديار بنى سعد من أهلها الذين قتلوا وتفرقوا. ووصف تقدم سنه، وما مر به من أحوال، وذكرياته عن رحلات خطرة على ناقه سريعة كالحمار الوحشى أو الوعل وعن مطاردة للوحش، له ديوان مطبوع.

عبيد بن شريعة الجرهيمى: (ت ح ٦٨٦)، راوية من المعمرين، يقال انه أول من صنف الكتب من العرب. أدرك النبى ﷺ، واستحضره معاوية من صنعاء إلى دمشق، وأمر بتدوين أخباره. له كتاب «أخبار عبيد بن شريعة فى أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»، و «كتاب الأمثال».

عبيد زاكاني، نظام الدين: (ح ١٣٠٠-٧١)، شاعر إيرانى. ولد بقزوين، وعاش فى شيراز. سافر إلى بغداد، من مصنفاته «أخلاق الأشراف».

عتابة (عتاب): ضرب من الغناء الشائع الاستعمال عند أهل غرب العراق، وهو قول منظوم من أربعة أشطر. منها ثلاثة متحدة في القافية والجناس اللفظي، والرابع تنتهي قافيته بياء ساكنة مسبوقة بألف ممدودة، والأكثر أن يلحن نغمة من مقام «الراست».

عتبای: صحراء، شق جمهورية السودان، ترتفع تدريجياً نحو الشرق مكونة جبال البحر الأحمر الشديدة الانحدار، (حوالي ١٠٠٠ متر)، والتي تصرف مياهها إلى حوض النيل غرباً، والبحر الأحمر شرقاً.

عتبة بن ربيعة: (ت ٦٢٤)، كبير قريش وأحد ساداتها. كان خطيباً موصوفاً بالرأى والحلم. نشأ يتيمًا عند حرب بن أمية. توسط في الصلح بين هوازن وكنانة في حرب الفجار، ورضى الفريقان حكمه، قيل: لم يسد من قريش إلا عتبة وأبو طالب. كان ضخماً الجسم. شهد بدرًا، وقتله فيها على حمزة وعبيد بن الحارث.

عتبة بن غزوان: (ت ١٧هـ / ٦٣٨م)، صحابي، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا ثم القادسية مع سعد بن أبي وقاص. أرسله عمر بن الخطاب إلى البصرة واليًا عليها، وكانت تسمى الأبلّة فاخضعها.

العتبي: (ت ٨٤٣)، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأموي، أديب، ولد بالبصرة وعاش ببغداد، وعنى بأيام العرب، وأخبارهم ونظم الشعر في رثاء أبنائه وفي الخمر والغزل بعتبة. وألف عدة كتب مثل «أشعار الأعاريب» و«أشعار النساء اللاتي أحبين ثم أبغضن».

العتبي: (ت ١٠٣٦)، أبو نصر محمد بن عبد الجبار، مؤرخ، ولد بالري ونشأ بخراسان، واستوطن نيسابور، واشتغل بالكتابة، وأرخ للأمير سيكتكين بكتابه «اليميني» الذي تعمد فيه أسلوباً أدبياً متكلفاً أغرى الأدباء بشرحه.

عتق: إخراج الرقيق من الملكية، وهو صدقة مطلوبة، وتعددت أسباب وجوبه. (انظر: كفارة). وإذا ولدت الأمة من سيدها عتقت بعد موته، ولا تباع في حياته، وللعبد أن يشتري حريته بثمن، وعلى المسلمين معاونته، ويعاون الأرقاء بوجه عام على العتق من مال الزكاة.

عتق الرقيق، إعلان: في التاريخ الأمريكي، على الرغم من إلحاح أنصار عتق الرقيق فإن الرئيس لنكولن لم يصدر مرسومًا بالعتق في بداية الحرب الأهلية، خشية أن يؤدي ذلك إلى نفور ولايات الحدود الموالية، ولكنه أصدر المرسوم التمهيدى ١٨٦٢ وقرأه على وزارته بعد معركة انتيتم الناجحة. وفي ١٨٦٣ أصدر الإعلان الرسمي للعتق، ولم يقض بالعتق المطلق، وإنما بعتق الرقيق بالولايات النائرة، أى إن العتق كان إجراء ملائمًا وضروريًا لقمع الثورة، إذ يترتب عليه إضعاف الولايات الجنوبية بحرمانها من عبيدها كما يترتب عليه تعظيم شأن قضية الاتحاد في الخارج.

عته: ضرب من الجنون يتميز بضعف عام في الإدراك، وعلى الأخص فيما يتعلق بالتعلل والإرادة. وهو يتباين عن ضعف الذكاء - الذى يتسم به ضعف العقول، أو البله، أو الحمقى - من حيث أنه يمثل تدهورًا من حالة سابقة كان فيها الذكاء موفورًا، بينما شأن هؤلاء أن ذكاءهم لم يتجاوز قط قدرًا محدودًا. ويحدث العته في المراحل الأخيرة من كثير من أنواع الجنون ومن أمثلتها: خرف الشيخوخة (ويسمى السبه - بسكون الباء - والسباه ذهاب العقل من الهرم). والعته المبكر (انظر: فصام)، وفي الشريعة يميز الفقهاء بين معتوه يكون إدراكه كالصبي المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات الصبي المميز، ومعتوه يكون إدراكه دون إدراك الصبي المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات غير المميز والمجنون. لكن المشرع المصرى ساوى في الحكم بين المجنون والمعتوه، فاعتبرهما عديمى الأهلية، وسوى بين تصرفاتهما في الحكم.

عتيبة: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية. أوفر القبائل السعودية عددًا وأكثرها إبلًا، تمتد ديارها من شرقي سفوح جبال الحجاز حتى الوشم والقصيم بوسط نجد، وهي منطقة غنية بالأبار. تنقسم عتيبة قسمين: روقة وبرقة ومعظم الأولى بالحجاز، أما الأخرى فبنجد. تحضر بعض الأهلين وسكنوا واحات نجد.



عنة: انظر: دودة الملابس، وخنفساء الملابس.

عثمان: (القرن ١٦)، مصور تركي. نسج على منوال مدرسة بهزاد المصور الإيراني، مع زيادة العناية بالمنظور، صور مخطوطاً للسلطان مراد الثالث مؤرخاً ١٥٨٢، ومحمولاً بالمكتبة الأهلية بباريس.

عثمان الأول: (١٢٥٩ - ١٣٢٦)، قائد الأتراك العثمانيين، ومؤسس الدولة العثمانية. ابن أرطغرل الذي يصعب التحقق من شخصيته، أقطعه السلاجقة الأتراك أراضي بآسيا الصغرى، لأنه ساعدهم في حروبهم ضد البيزنطيين. أعلن استقلاله عند انهيار امبراطورية السلاجقة. اضطر بسبب مرضه في أخريات حياته إلى تفويض قيادة الجيش إلى ابنه وخلفه أورخان الذي استولى ١٣٢٦ على بورصة، أخذ الأتراك العثماني أو العثمانيون هذه النسبة من اسم جدهم عثمان.

عثمان بن أحمد: انظر: مريوني.

عثمان بن طلحة: (ت ٤٢٢ هـ / ٦٦٢ م)، قرشي من عبد الدار، صحابي كان حاجب البيت الحرام، أسلم مع خالد بن الوليد في هدنة الحديبية، شهد فتح مكة، ودفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة إليه مع ابن عمه شيبة، سكن المدينة، ومات بها، وقيل مات بمكة.

عثمان بن عفان: (ت ٣٥٠ هـ / ٦٥٦ م)، ثالث الخلفاء الراشدين (٢٣ - ٣٥ هـ / ٦٤٤ - ٦٥٦ م) يلقب «بذي النورين»، لأنه تزوج اثنتين من بنات الرسول ﷺ.

تزوج أولاً من رقية، فتوفيت خلال غزوة بدر، فتزوج بعدها أختها أم كلثوم، وعثمان أموى من فرع أبي العاص كان من السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، إلى الحبشة، وإلى المدينة، وهو من الستة الذين توفي الرسول ﷺ وهو عنهم راض، نشأ في سعة من العيش، وكان سمح النفس فبذل الكثير من ماله في سبيل الإسلام، فأنفق في شراء بئر ماء للمسلمين من يهودى بالمدينة، وفى التجهيز لغزوة تبوك، وفى شراء أرض للمسجد. استعان به الرسول ﷺ فى السفارات وكتابة الوحى. كان من أعضاء الشورى الذين جعل عمر

ابن الخطاب الخلافة فيهم، فاختير خليفة (٢٣ هـ / ٦٤٤ م) توسع المسلمون إبان حكمه إلى الشرق، كما استولوا على قبرص فى الغرب، قامت ضده معارضة قوية انتهت بالثورة عليه وقتله، وأسباب الثورة متنوعة: فهناك أسباب سياسية، ودينية، واقتصادية. اتهم بمحاباته أقرابه، بتعيينهم فى مختلف الوظائف وبمخالفة الدين بإحراقه المصاحف كلها ما عدا المصحف الذى أمر بتعميمه، فأثار بعمله هذا الكوفيين على الخصوص، ثار أهل الأمصار لسخطهم على ولاته، لشعورهم بأنهم حرّموا من الأراضى التى افتتحوها، والتى كان يرى بعضهم ضرورة قسمتها بينهم، والواقع أن عثمان لم يكن مسئولاً عن كل ما أثار عليه سخط تلك الفئات، ولكنه كان متسامحاً متساهلاً، تعوزة شخصية عمر القوية، فذهب ضحية لضعفه وللظروف التى لم تكن من صناعه. بدأت الثورة عليه فى العراق حيث طلب أهل الكوفة عزل واليهم سعيد بن العاص، فعزله عثمان، وولى أبا موسى الأشعري أحد معارضيه وألب الناس عليه فى مصر عبد الله بن سبأ اليمنى الذى أثار شعور الأمصار ضده. انفجرت الثورة فى ٣٥ هـ / ٦٥٦ م، حين قدم إلى المدينة وفد من مصر بزعامة محمد بن أبى حذيفة ومحمد بن أبى بكر الصديق فنجح عثمان فى إقناعهم بعد أن وعدهم بتلبية طلباتهم، ولكنهم عادوا إلى المدينة مدعين أن رسالة وقعت فى أيديهم، كانت مرسله من عثمان إلى واليه فى مصر يأمره فيها بقتل زعمائهم، وطلبوا من الخليفة أن يستقيل، فرفض فحاصروه وقتلوه ٦٥٦ م، وكان مقتله أول صدم خطير فى صفوف المسلمين.

عثمان دار، أدن عبد الله: (١٩٠٨ - ٢٠٠٧)، سياسى صومالى. ولد فى بولدوين. التحق بخدمة الحكومة (١٩٢٩ - ٤١) اشتغل بالتجارة بعد احتلال القوات البريطانية الصومال. انضم لرابطة الشباب الصومالى ١٩٤٤ عارض الحاج محمد حسين فى زعامة الرابطة. وتغلب عليه. وانضم إلى عبد الله عيسى. تولى زعامة الرابطة (١٩٥٤ - ٥٦)، اختير رئيساً للمجلس التشريعى

والبريطانية. وانجلت عن هزيمة السودانين. استولى اليأس على عثمان، وعاد إلى سواكن، وبينما كان معتمداً بأحد الجبال، ١٩٠٠، اهتدى إلى مكانه وقبض عليه. اعتقل برشيد، ثم بدمياط. وفي ١٩٠٨ أرسل إلى وادى حلفا. أدى فريضة الحج ١٩٢٤، وتوفي بوادى حلفا.

عثمان زادة أحمد نائب: (ت ١٧٢٤)، عالم وشاعر ومؤرخ تركي، تولى القضاء في حلب والقاهرة، من مصنفاته «حديقة الوزراء»، اشتمل على تراجم عدد من الوزراء، من علاء الدين باشا إلى رامي محمد باشا.

عثمان غالب: (١٨٤٥-١٩٣٠)، طبيب مصري، خريج مدرسة طب قصر العيني ١٨٧١. أرسل في بعثة إلى فرنسا (١٨٧١-٧٩)، عين ١٨٨١ مدرساً للتاريخ الطبيعي بمدرسة الطب، ثم وكيلاً لها والمستشفى، ورئيساً لحديقة النباتات الملحقة بهما، أحيل إلى المعاش ١٨٩٨. هاجر إلى سويسرا حيث مات ودفن ببلدة بقرب مدينة مونترو حسب وصيته. له أبحاث قيمة في علم الديدان نشرت في أوروبا وفي مصر. انصرف إلى دراسة علم النبات حتى أتقنه. من أهم مؤلفاته: «علم الحيوانات اللافقارية» ١٨٨٦، وكتاب «مختصر في تركيب أعضاء النبات ووظائفها»، وبحث مع زميل يسمى (يعقوب أفندي) عن توليد أنواع الدخان والتبأك بمصر، ألفه بطلب من الحكومة المصرية. كتب عن دودة ورق القطن ١٨٧٩، ووصف إبادتها كان بارعاً في التصوير.

عثمان الموصلي: (١٨٥٤-١٩٢٣)، ابن عبد الله الطحان واحد من عمدة التلحين والقراءات السبع والإنشاد، يعرفه أهل العراق خاصة واشتهر في تركيا وسوريا ومصر. كان شاعراً بليغاً يجيد اللغتين الفارسية والتركية. وله مؤلفات عدة في الأدب، والشعر، والتصوف، ونظم الموشحات، وتشطير القصائد وتخمينها. وهو من القراء المعدودين في تلاوة القرآن. وله مذهب اختص به في إنشاد قصائد المديح وطرائق المولد النبوي والأذكار، وكان رخيم الصوت ضارباً

(١٩٥٦-٦٠)، انتخب رئيساً لجمهورية الصومال (١٩٦١-٦٧). خلفه عبد الرشيد شرماركي.

عثمان دان فوديوي: (١٧٥٥-١٨١٧)، زعيم ديني من شعب الفولة بالسودان الغربي. ولد بإمارة جوبر في أسرة دينية، أسلم أجداده منذ أمد طويل، تلقى دروسه على يد أبيه محمد فودي، وأقبل على علوم العربية، وأولع بالعبادة. رحل إلى الحجاز، وكانت الوهابية قد انتشرت مبادئها فاختلط بالوهابيين، وتشرب بأرائهم، وقويت في نفسه الرغبة في إيقاظ مسلمي أفريقيا من خمولهم الديني. فلما عاد إلى وطنه أخذ يدعو للإسلام ويحض الناس على اعتناق مبادئه فتزايد عدد أنصاره، واستعان به أمير جوبر في تعليم أبنائه، ولكن أحدهم خشي نفوذ عثمان الديني، وأعلن الحرب ضده فالتف حوله عدد كبير من قبائل الهاوسا وانتخبوه زعيماً لهم وظل عددهم يزداد، وأعلنوا الجهاد. وفي سنوات قليلة استطاع الفولة أن يخضعوا معظم دويلات الهاوسا. واتخذ عثمان من سوكونو قاعدة لدعوته - وحاول أن يضم برنو ١٨٠٨ فقاومه الزعيم محمد الأمين الكلنمي. ودانت له إمارات الهاوسا ١٨١٠. وفي ١٨١٨ قسم دولته بين ابنه محمد بلو، وأخيه عبد الله، وقنع بالزعامة الروحية في سوكونو. يعتبر ضريحه في سوكونو مزاراً للمسلمين.

عثمان دقنه: (ح ١٨٤٦-١٩٢٦)، زعيم وقائد سوداني. ولد بسواكن وشارك أهله في النخاسة. أضرم الثورة بموطنه، وعاون المهدي بشرقي السودان، وانتصر على حامية سنكات المصرية ١٨٨٣، واصطدم بقوات الجنرال بيكرغ سواكن فهزمها. خاض القائد الانجليزى كتشنر الحرب ضد قوات عثمان دقنه، فاستطاع عثمان الإفلات والنجاة بنفسه ١٨٨٦، وأصبح صاحب الكلمة النافذة بشرقي السودان، وظل القتال متقطعاً بين القوات المصرية ورجال عثمان، حتى دارت معركة ١٨٩١ فهزم فيها وتشنت قبائله. وفي ١٨٩٧ عاد عثمان إلى مهاجمة الجنود المصريين الذين كانوا يمدون السكة الحديدية عبر النوبة. قاتل في معركة أم درمان ١٨٩٨ القوات المصرية

قاعده من الرخام الأسود باقية (٥) ضريح هاليكارناسوس: شيدته أرتميسيا (٣٥٤ ق م) إحياء لذكرى زوجها موصولوس ملك كارييا في هاليكارناسوس المستعمرة اليونانية على شاطئ بحر إيجه. يحيطه بناء طوله ٩٠ متراً، وارتفاعه ٤٥ متراً. بقى التمثال المقام عليه حتى القرن ٤. ثم حطمه الأتراك في العصور الوسطى (٦) تمثال رودس الشاهق: يرجع تاريخه إلى ٣٠٠ ق م، أكبر التماثيل المائة التى أقيمت بجزيرة رودس لإله الشمس. نذرًا لأبولو، الذى اعتقدوا أنه حرر رودس من الملك المقدونى ديميتريوس ١. تحطم إثر زلزال وقع ٢٢٤ ق م. (٧) منارة الإسكندرية: فى شبه جزيرة فاروس بالقرب من الإسكندرية، شيدها بطليموس فيلادلفيوس ح ٢٨٠ ق م من الرخام الأبيض، ارتفاعها ح ٥٨ متراً، ومساحتها ٩ م وفى قمته شعلة تضى ليلاً ونهاراً. تحطمت المنارة تدريجياً بفعل البحر والزلازل. ظلت أطلالها باقية حتى نهاية القرن ١٣.

**عجل ذهبي:** صنم أقامه الإسرائيليون فى عدة مناسبات، كذلك الصنم الذى أقاموه فى أثناء غياب موسى فى سيناء، وكذلك الذى أقامه يربعام فى بيت إيل وفى دان. (انظر: الخروج ٣٢، الملوك الأول ١٢: ٢٦-٣٢).

**عجلة:** بدأ استعمال العجلة الطينية فى العصر البرونزى حينما بدأ استخدام الخيل والثيران فى جر المركبات. وكانت العجلات إذ ذاك أقرصاً خشبية مصمتة، ثم ظهرت العجلات ذات الأذرع (ح ١٨٠٠ ق م). وتعتبر العجلة والعمود من الآلات البسيطة، وتتكون من عجلة مركبة على عمود له نفس المحور. ونظراً لكبر قطر العجلة بالنسبة للعمود يمكن الحصول على قدرة كبيرة من العمود بتسليط قوة أقل على محيط العجلة. والفائدة الآلية تساوى النسبة بين القطرين، ولو أن جزءاً من القدرة يستنفد فى مقاومة احتكاك العمود مع محمله فى أثناء الدوران. وتطبق هذه الفكرة كثيراً فى الحياة اليومية كعصارة الملابس، وطاحونة الهواء، والساقية وغيرها.

بالقانون والعود. عالمًا بالنغم وضروب الإيقاع، متفتناً فى تلحين الموشحات.

**عثمان نوري باشا:** (١٨٣٧ - ١٩٠٠)، قائد تركى. حارب فى القرم ولبنان وكريت وبلاد العرب، ورقى إلى رتبة «مشير» لانتصاراته فى بلاد صربيا ١٨٧٦. دافع ببسالة عن بلقانا ببلغاريا فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ٧٨) ضد هجمات الجيش الروسى المتكررة التى أكرهت عثمان باشا أخيراً على التسليم.

**العجاج:** (ت ٧١٥)، عبد الله بن ربيعة، راجز ولد بالبادية فى الجاهلية ونزل البصرة فى الإسلام، ووفد على الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك بدمشق، وפלج فى آخر حياته. كان أحد الذين طوروا الرجز، فاطلوه، ونظموه فى الموضوعات المختلفة، وتعمدوا فيه الغريب من اللفظ. لم يكن يحسن الهجاء، بالرغم من مهاجاته أبا نخيلة وأبا النجم الراجزين. له ديوان.

**عجائب الدنيا القديمة السبع:** (١) حدائق بابل المعلقة: تنسب إلى سميراميس على الرغم من أنه قيل إن نبوخذنصر بناها لإسعاد إحدى زوجاته التى جاءت إلى بابل من بلدة على سفح تل. بنيت الحدائق المعلقة على مربع طول ضلعه ح ٢١٣ متراً. والبناء شاهق يتكون من شرفة فوق شرفة مرتكزة على عمد ضخمة. كما أن النظام المائى الذى زودت به الحدائق حفظ لنباتاتها وأشجارها الكثيرة الخضرة الدائمة. (٢) الهرم الأكبر: بناه خوفو (٢٦٠٠ ق م) ويعد أكبر الأهرام جميعاً. (٣) معبد ديانا: فى أفسوس أحرق معبدها (٣٥٦ ق م) فشيد لها الأيونيون معبداً يبلغ طوله ١٢٢ متراً وعرضه ٦١ متراً. يحتوى على ما يقرب من ١٢٧ عموداً من الطراز الأيونى. طول كل منها ح ٢٠ متراً، خرب نيرون المعبد، ثم حطمه القوطيون ٢٦٢. مازالت بعض أطلاله باقية. (٤) تمثال زيوس: على جبل أوليمبوس نحته المثل اليونانى فيدياس، ارتفاعه فوق القاعدة ١٣ متراً، صنع الجسد من العاج، أما العباء فصنعت من الذهب، والتمثال لانظير له فى روعته وكماله الفنى، مازالت

حتى العقيق. أما في الشتاء فتتوغل غرباً حتى سدير. لهم ممتلكات واسعة من النخيل في الحساء، ولكن لم يستقر منهم سوى عدد جد قليل.

عجمان: إمارة (ح ٣٦١١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربي. أصغر الإمارات السبع التي تكون الإمارات العربية المتحدة، ولكنها أوفرها ماءً ولطفها مناخاً. وتتكون من مدينة عجمان الساحلية (ح ٣٤٧٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) وشريط ضيق من الأراضي الداخلية، ولها ملحقات منفصلة عنها تقع في أراضي الإمارات الأخرى وتبعد كثيراً عن الإمارة الأم، وهي مصفوت الواقعة قرب وادي حتى وهي واحة غنية بإنتاجها الزراعي ولكن سوء المواصلات يقلل من أهميتها، ثم المنامات وتقع في غ الفجيرة، وتقع بلدة عجمان على خور صغير بين بلدي الحيدة والحميرة التابعتين لإمارة الشارقة. انضمت عجمان إلى دولة الإمارات العربية المتحدة عند قيامها في ١٩٧١ وكان يحكمها راشد بن حمد آل نعيم. ثم خلفه بعد وفاته ١٩٨١ ابنه حميد بن راشد.

عجمي، ماري: (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، شاعرة وصحفية وأديبة سوريا ولدت في حماة، وتعلمت في المدارس الأجنبية. أصدرت ١٩١٠، مجلة «العروس» الشهرية في القاهرة، وعطلتها عند نشوب الحرب العالمية ١، ثم استأنفت إصدارها بعد الحرب، حتى احتجبت ١٩٢٥، بعد أن أوفت على ١١ مجلداً. نشرت أغلب شعرها بامضاء «ليلي». آثرت حياة العزلة حتى وفاتها.

عد أو حب الشباب: داء جلدي شائع، يتسم بالتهاب مزمن في الغدد الزهمية بالوجه والصدر والظهر. يبدأ ظهوره غالباً في سن البلوغ، الذي يقترن بإفراط في نشاط جميع غدد الجسم، وحيث تؤدي زيادة نشاط الغدد الصم ولاسيما الغدد التناسلية - إلى كثرة إفراز الغدد الزهمية وازدياد المادة القرنية في فوهات الحويصلات الزهمية ومن ذلك تتكون في قنوات تلك الغدد سدادات تسمى النكت السود. وبانسداد القنوات تتفهم الحويصلات بالإفراز، وتتضخم وتعرض للإصابة

عجلة القتال: أقدم وأبسط أنواع العجلات عند الشعوب القديمة، عرفها البابليون قبل استخدام الجواد (ح ٢٠٠٠ ق م) وكانت يجرها الحمار. استخدم الهكسوس (الرعاة) عجلة القتال التي يجرها الجواد في غزوه مصر (ح ١٧٠٠ ق م)، وينسب إليها نجاحهم الحربي. انتقل استعمالها إلى المصريين في أثناء الدولتين الوسطى والحديثة. والحيثيين والأشوريين وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى، واستخدمت في اليونان وروما وفي فارس القديمة.

عجم: اصطلاح في الموسيقى العربية، يطلق على نغمة في المنطقة الوسطى تسمع من مجنب وسطى الوتر الرابع في العود المسمى «وتر النواة»، ونظيرتها الأثقل هي نغمة سجاحها الأعظم بالقوة. وهي النغمة المسماة «عجم عشيران»، وتسمع من مجنب الوتر الثاني في العود المسمى «وتر العشيران»، قريب من أنف الآلة. ويختلف تمديد كل واحدة من هاتين النظيرتين باختلاف تسوية نغمة مطلق الوتر في كل. ويسمى أيضاً باسم «عجم» هيئة اللحن الذي يستقر في المنطقة الوسطى على هذه النغمة فيما يعرف بمقام «العجم». والجنس المميز لهذه الجماعة اللحنية هو الجنس القوى المتصل الأوسط، المسمى اصطلاحاً بجنس العجم.

عجم عشيران: اصطلاح في الموسيقى العربية لهيئة لحنية في المنطقة الثقيلة. وتؤخذ في العود من مجنب الوتر الثاني المسمى: «وتر العشيران»، على قريب من أنف الآلة، ونغمة صياحها الأعظم بالقوة هي النغمة المسماة في المنطقة الوسطى: «عجم». ويسمى باسم «عجم عشيران» هيئة لحنية لجماعة نغم تسمع في المنطقة الثقيلة تعرف بمقام «عجم عشيران»، ونغمة نظير أثقل بالقوة للحن العجم في المنطقة الوسطى.

العجمان: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية، أهم القبائل البدوية على الخليج العربي، تتميز عن البدو الآخر بأن ديرتها مشاعة بين بطونها المختلفة. مرعاها الصيفي السهول المشرفة على الخليج العربي، من الطف

جديد إن كان بائناً. وتجب العدة إذا وقعت الفرقة بين الزوجين بالطلاق أو بالفسخ أو بالموت. فإذا كانت الفرقة بسبب الطلاق أو الفسخ فلا تجب العدة إلا إذا كان الزوج قد دخل بها حقيقة. أو حكماً إذا كان العقد صحيحاً، أو حقيقة فقط، إذا كان الزواج فاسداً، فإذا كانت الفرقة لوفاة الزوج بزواج صحيح، وجبت العدة عليها، سواء أدخل بها حقيقة أم حكماً أم لم يدخل ولم يخل بها. وتكون العدة بالحيض إذا كانت المرأة ممن حيض، وكانت الفرقة من زواج صحيح بعد الدخول حقيقة، وتنقضى بانقطاع الدم من الحيضة الثالثة، مع عدم احتساب الحيضة التي وقعت الفرقة فيها بالطلاق أو بفسخ العقد. وتكون العدة بالأشهر في حالتين: الأولى إذا لم تكن المرأة من ذوات الحيض كانت عدتها بثلاثة أشهر. والثانية حالة وفاة الزوج الذى ترك زوجته غير حامل، فتكون عدتها بأربعة أشهر وعشرة أيام. وإن كانت من ذوات الحيض متى كان الزواج صحيحاً فإن كان فاسداً كانت عدتها بالحيض إن كانت من ذواته. وتكون العدة بما بقى من مدة الحمل إذا وقعت الفرقة والزوجة حامل.

عدة أو أداة: كثير من الأدوات المستخدمة حالياً فى الصناعة معروف منذ أقدم العصور. فقبل معرفة المعادن استخدم الإنسان المحراز، والمنجل والمطرقة والمنشار، وغيرها من العدد المصنوعة من الحجر، مما يؤكد أن أعمال الحفر والنحت فى الصخور الصلدة تمت دون استخدام للمعادن. والآلات التى تستخدم العدد كثيرة، كالمخارط والمثاقب وآلات التسطيط والفرايز، وآلات التجليخ. وأدى استخدام الطاقة لتشغيل هذه الآلات إلى زيادة سرعتها والوصول بها إلى درجات كبيرة من الدقة.

عدد: فى الحساب، يشير إلى تعداد (أو مجموع) بضعة أشياء، أو إلى مواقعها فى قائمة مرتبة. ويطلق على الأعداد التى تستعمل فى عد المجموعة اسم (أعداد أصلية)، وعلى الأعداد المستعملة لتشير إلى المواقع فى قائمة مرتبة اسم (أعداد ترتيبية)، وكانت مجموعة

بجراثيم البذور العنينة الذهبية، التى تحدث بها التهاباً وتورماً يبدوان على هيئة حبيبات قد تكبر فتصبح درنات أو تنقيح فتصير بثوراً أو تكيسات، وتترك هذه الإصابة بعد اندمالها ندوباً وحفرًا تشوه البشرة. ويعالج المرض موضعياً بالغسولات والمراهم القابضة والمطهرة والباشرة (التي تقشر الطبقة القرنية للبشرة)، واستخدام المضادات الحيوية. أما العلاج العمومى فبثقوية الصحة العامة. واستئصال بؤر التسمم، والرياضة البدنية، وتجنب الإمساك، والامتناع عن الكحول والأطعمة الحريفة والدهنية والنشوية المركزة، والتزود بالفيتامينات، ولاسيما فيتامين ا. ب المركب.

عداد جيجر: جهاز لكشف الجسيمات المؤينة وعددها كإشعاعات بيتا والأشعة الكونية. له عدة أشكال، ولكنه - عادة - يتكون من أسطوانة معدنية رقيقة (تكون القطب الأول). وسلك معدنى رفيع فى منتصفها، مشدود بين طرفيها مع عزله عنها، (ويكون القطب الثانى) وهما موضوعان بأسطوانة زجاجية محكمة الغلق، وبداخلها غازات خاصة ذات ضغط منخفض عندما يوضع قرب مادة مشعة. تؤين الإشعاعات المنبعث منها الغاز بداخل العداد فتندفع الإلكترونات إلى السلك المعدنى الذى تصله بالقطب الموجب لمصدر كهربائى ذى جهد عال. وتندفع الأيونات الموجبة نحو الأسطوانة المعدنية، التى تصلها أيضاً بالقطب السالب للمصدر الكهربائى، وبذلك يسرى تيار كهربائى (نبضة كهربائية) تستخدم لتشغيل دوائر الكترونية تحولها إلى إشارات مسموعة أو مرئية ومقروءة بحيث يمكن عدّها. سمى باسم الفيزيقي الألماني هانز جيجر (١٨٨٢-١٩٤٥).

عدة: فى الشريعة الإسلامية، مدة من الزمن يتعين على المرأة انتظارها بعد الطلاق دون أن تتزوج بزواج آخر، وذلك عند انتهاء النكاح، وشرعت العدة لمنع اختلاط الأنساب. ومن حكمها أيضاً إعطاء الزوج فرصة لمراجعة الزوجة فى أثناء العدة، إن كان الطلاق رجعيًا، أو إعطاؤهما معاً فرصة استئناف الحياة الزوجية بعقد

يعزى إلى موسى. يكمل تاريخ رحلة العبرانيين (الذى بدأ في سفر الخروج) من مصر إلى كنعان. ويحتوى على إحصائيتين، ومن ثم كان الاسم «العدد»، ويحكى تولى يشوع للقيادة.

عدد ذرى: انظر: قانون دورى، وذرة

عدد كتلى: العدد الكلى للبروتونات أو الإلكترونات فى الذرة المتعادلة. ولذرات العنصر الكيميائى الواحد عدد ذرى واحد ولكن قد تختلف فى العدد الكتلى (كعديد من النظائر).

عدس: عشب حولى، اسمه العلمى لنز اسكيلولنتا (Lens esculenta) تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلي جنوب غربى آسيا. وبلاد القوقاز. ويقال إنه انتقل إلى مصر من اليونان، وزرع بها منذ أيام الفراعنة. والعدس غذاء أساسى للإنسان، فهو من الأغذية الرخيصة عالية القيمة الغذائية (٢٧٪ بروتين). ويزرع بالخارج علفًا أخضر للماشية. والعدس الناتج بمصر جميعه من صنف واحد، ولكن صفاته تختلف باختلاف مناطق زراعته، فالعدس المزروع بأراضى الحياض هو الأجود (اسناوى، فرشوطى). وأهم البلاد المنتجة للعدس هى الهند وباكستان واسبانيا ومصر.

عدسة: قطعة من الزجاج أو من مادة شفافة، ذات انحناء فى أحد سطحيها أو فى كليهما، تحدث انكسارًا للأشعة الضوئية الساقطة على أحد وجهيها، إلا ما سقط منها على نقطة تسمى المركز البصرى للعدسة، فإنها فى هذه الحالة تنفذ دون انكسار، وتنقسم العدسات إلى أنواع: عدسات مجمعة تجمع الأشعة الضوئية الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى وسطها عنه فى أطرافها، ومنها عدسات محدبة الوجهين أو عدسات محدبة مستوية وعدسات مفرقة تفرق الأشعة الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى أطرافها عنها فى الوسط منها. وعدسات مقعرة الوجهين، وعدسات مقعرة مستوية، ومقعرة محدبة. كل سطح من سطحي العدسة هو جزء من سطح كروى أو أسطوانى مركزه

الأعداد الأصلية محتوية على الأعداد الطبيعية، (أعداد صحيحة موجبة فقط)، ثم امتدت لتشمل أعدادًا من نوع جديد بعد أن أمكن تصور كميات أكثر تعقدًا، فأضيفت إليها الأعداد السالبة بالإضافة إلى الصفر. وبذلك كونت مع الأعداد الطبيعية مجموعة تسمى (الأعداد الصحيحة). وبعد ذلك أضيفت الكسور إلى الأعداد الصحيحة فصار لدينا مجموعة الأعداد الجذرية، ثم أضيفت الأعداد مثل  $\sqrt{2}$  وهى التى لايمكن كتابتها على هيئة كسور بسيطة، كما أضيفت الأعداد التى ليست حلولًا لمعادلات جبرية ومن أمثلتها العدد (هـ: e) الأساس الطبيعى للوغاريتم و (ط:  $\pi$ ) النسبة التقريبية ويطلق عليها أعداد متساوية، وبذلك صار لدينا ما يسمى مجموعة الأعداد الحقيقية، وثمة إضافة هامة إلى فكرة الأعداد وهى الأعداد التخيلية (أى التى تحتوى على  $\sqrt{-1}$ ). وكانت هذه الخطوة مقدمة لاتساع نطاق الأعداد، لتحتوى الأعداد المركبة التى على الصورة أ + ب حيث  $\sqrt{-1}$  ويطلق على أ الجزء الحقيقى من العدد المركب، ب الجزء التخيلى من العدد المركب. أما النظام العشرى، فما هو إلا طريقة مبسطة لكتابة القيم الحقيقية أو التقريبية للأعداد الموجودة فى نظام الأعداد الحقيقية على هيئة الرموز العشرية المألوفة لنا. ومع أن بعض الكسور البسيطة مثل  $\frac{1}{3}$  ليس لها مقابل عشرى صحيح (وذلك لأن ما يقابله هو كسرى عشرى دائر وهو ٠,٣٣٣٠٠٠٠) فإن هذه الكسور إذا وضعت فى نظام عشرى فإننا نلاحظ تكرارًا فى الأرقام. كما هى الحال مثلاً فى الكسر  $\frac{2}{7}$  إذ أنه يساوى ٠,٢٨٥٧١٤٢٨٥٧١٤٠٠٠٠ ومعنى ذلك أن الكسر بأكمله مع أنه لاينتهى إلا أنه معروف. ومن ناحية أخرى نجد أن الأعداد الصماء مثل  $\sqrt{2}$ ، إذا وضعت على هيئة كسر عشرى وجدنا أنه لاينتهى ولايتكرر أعدداه، وبذلك يحتاج الأمر إلى حسابات شاقة حتى نصل إلى الرقم العشرى المطلوب. انظر: رقم.

العدد: أحد أسفار العهد القديم، ورابع أسفار التوراة،

بالصلاح والأصلح، والتحسين والتقبيح العقلين، والاختيار التام للإنسان فيما يريد ويفعل.

عدلى يكن: (١٨٦٦-١٩٣٣)، سياسى مصرى. اشتغل بوظائف الإدارة فوكيلاً لمديرية المنوفية، فمديراً للفيوم، فمحافظاً للقاهرة. فمديراً للأوقاف. عين ١٩١٤ وزيراً للخارجية فوزيراً للمعارف فالداخلية. ألف الوزارة ١٩٢١ وترأس الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات مع الحكومة البريطانية. ألف حزب الأحرار الدستوريين ١٩٢٢، ثم ألف وزارته الائتلافية ١٩٢٦، ووزارته الثالثة ١٩٢٩، وكانت وزارة انتقالية لإجراء الانتخابات. توفى فى باريس.

عدمية: تعبير استعمله للمرة الأولى تورجنيف ١٨٦١ فى روايته «الآباء والأبناء». وهو وصف لنظرية سياسية واجتماعية اعتنقها كثير من الثوريين الروس. وظلت قائمة حتى سقوط الحكومة القيصريّة ١٩١٧، وتقوم على ضرورة هدم الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة القائمة بغض النظر عن طبيعة الأنظمة الصالحة التى يجب أن تحل محلها. وتميز أنصارها بتحيزهم الإرهاب والاعتقال السياسى، ولذا اعتبروا مسئولين عن اغتيال القيصر اسكندر ٢. غير أن الطابع العام للعدمية كان سلبياً، ولذلك غمرتها التيارات الفكرية والسياسية الأخرى.

عدن: مستعمرة بريطانية سابقة (٢٠٧ كم<sup>٢</sup>)، ج غ شبه جزيرة العرب وميناء على خليج عدن. فتحها المسلمون ٦٢٦، واحتلها العثمانيون (١٥٣٨ - ١٦٣٠)، وآلت للإدارة البريطانية كجزء من الهند (١٨٣٩ - ١٩٣٧)، وكانت محمية عدن البريطانية سابقاً (ح ٢٩٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تنقسم إلى قسمين: أحدهما شرقى (حضر موت) والآخر غربى وكان يشمل ٨ سلطنات وإمارتين و ٧ (مشيخات) وفيما بين ١٩٣٧ و ١٩٥٢ أخذت بريطانيا تفرض بالقوة على السلاطين والمشايخ معاهدات. غير أنه إزاء اشتداد الحركة الوطنية دعت بريطانيا (١٩٥٤) إلى تكوين اتحاد إمارات الجنوب العربى الذى أعلن عن

يسمى مركز انحناء السطح. محور العدسة هو الخط الواصل بين مركزى انحناء سطحها والمار بمركزها البصرى. بؤرة العدسة، هى النقطة التى تتجمع عندها أشعة ضوئية متوازية إذا سقطت عليها موازية لمحورها الأساسى، البعد البؤرى للعدسة هو المسافة بين البؤرة ومركز العدسة. يتوقف البعد البؤرى على مقدار انحناء سطح العدسة. البؤرتان المتبادلتان هما النقطتان على جانبي العدسة اللتان إذا صدرت من إحدهما أشعة ضوئية فإنها تتجمع بعد نفاذها فى النقطة الأخرى مكونة صورة للجسم، وتختلف الصورة المكونة بوساطة العدسة: فهى إما حقيقية وإما تقديرية معقولة أو مقلوبة. كما تختلف أبعادها عن الجسم الأصلى تبعاً لنوع العدسة وتبعاً لوضع الجسم بالنسبة للبؤرة. تستخدم العدسات فى آلة التصوير، والفاونوس السحرى، والمجهر والمنظار المجسم والمنظار الفلكى، والمرصد والنظارات الطبية. لعدسة العين أهمية خاصة فى رؤية الأجسام. فهى تشكل آلياً بحيث تكون صوراً واضحة لجميع الأجسام المختلفة المسافات. ويطلق اسم العدسة على المجموعات الكهربائية أو المغنطيسية التى تجمع أو تفرق الحزم الإلكترونية فى الأجهزة التى تستخدم البصريات الإلكترونية كالميكروسكوب الإلكتروني.

عدسة لاصقة: عدسة رقيقة من البلاستيك توضع أمام مقلة العين وتستخدم بدلا من النظارات لتحسين النظر أو إصلاح أو علاج بعض الحالات، وأوسعها انتشارا التى تغطى القرنية فقط ويفصلها عنها طبقة من الدمع. والعدسات الرخوة يمكن استخدامها لفترات أطول من الأنواع الصلبة.

عدل: العدل لغة: الإنصاف، أطلق على الأصل الثانى من أصول المعتزلة. لذا يسمون «أهل العدل والتوحيد». فلسفوا فكرة العدل الإلهى وتعمقوا فيها، أثبتوا أن الله لا يخلق شيئاً عبثاً. وإنه لا يريد الشر ولا يأمر به. وإن إرادة الإنسان حرة. وإنه يفعل ما يريد. فقالوا

الشخصية المتفجرة أو للدخول ضد الشخص نفسه مما يؤدي إلى أعمال تدمير الذات. ويدعى بعض المحللين للشخصية الإنسانية مثل فرويد وكونراد لورنز بأن السلوك العدوانى فطرى ولكن اقترح آخرون أنه مكتسب. وتتم دراسة تغيرات المخ والعوامل الهرمونية والجينية والاجتماعية (بما فيها الفقر والعنف فى وسائل الإعلام) لمعرفة تأثيرها على السلوك العدوانى.

عدوة: مدينة (ح ٤٦٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق أثيوبيا، شهدت موقعة حاسمة ١٨٩٦، انتصر فيها منليك الثانى على الايطاليين.

عدوى: غزو الأنسجة النباتية أو الحيوانية بكائنات حية دقيقة ممرضة مثل البكتيريا والفطريات والفيروسات ووحيدة الخلية، ويمكن للبكتيريا أن تدمر خلايا محددة فى الجهاز المناعى وتفرز سموما تدمر أنسجة الجسم وتدخل فى الأيض الطبيعى. والفيروسات يمكن أن تسبب ضمورا فى الخلايا (مرض الكلب) أو تكاثرها (تؤلؤل). وكثير من الكائنات المعتدية تنتج مواد تسبب حساسية، والمناعة هى قدرة الجسم على مقاومة العدوى.

عدى بن الرقاع: (ت حوالى ٧١٤)، عدى بن زيد، شاعر من أهل الشام، مات بدمشق. كان مقدماً عند الأمويين، وخاصة عند الوليد بن عبد الملك. عده القدماء من المحسنين فى وصف الأطباء.

عدى بن زيد العبادى: (ت حوالى ٥٩٠)، شاعر ولد ومات بالحيرة. تعلم الكتابة بالعربية والفارسية، ومارس حياة العرب والفرس. واشتغل كاتباً ومترجماً عند الأكاسرة. وعظمت منزلته، حتى سافر لهم عند قيصر الروم طيباريوس (تييريوس) الثانى، وتدخل فى إمارة الحيرة، فجعلها للنعمان بن المنذر. ولكن العلاقات ساءت بينهما فخدعه النعمان وحسبه وقتله عندما خاف أن يتدخل كسرى لإطلاقه. وكان قليل الشعر، لايعده النقاد من أوائل الشعراء، ولايحتج اللغويون بالفاظه لأنها ليست نجدية. وأكثر شعره فى الخمر والغزل

تأسيسه فى ١ فبراير ١٩٥٩، ثم توالى انضمام السلطنات والمشيوخات إليه وانضمت إليه مستعمرة عدن ١٩٦٣، ولكن الثورة المسلحة انطلقت فى الجنوب العربى (١٩٦٣-٦٧)، وأرغمت بريطانيا على الانسحاب وأعلن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فى نوفمبر ١٩٦٧. أصبحت عدن العاصمة الوطنية ومدينة الشعب العاصمة الإدارية، وفى ١٩٧٠ أصبحت عدن عاصمة جمهورية اليمن الجنوبية وعندما اتحد اليمن الشمالى والجنوبى ١٩٩٠ أصبحت صنعاء العاصمة. وخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ استخدمت القوات البحرية المصرية ميناء عدن لإغلاق البحر الأحمر فى وجه الملاحة الإسرائيلية.

عدن: مدينة (ح ٦٤٩٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ اليمن على خليج عدن بالقرب من المدخل الجنوبى للبحر الأحمر. الميناء الرئيسى لليمن. تتكون من شبه جزيرة عدن الكبرى (٥٤١م فوق سطح البحر). وعدن الصغرى (٣٥٠ م فوق سطح البحر)، ويقع بينهما ميناء عدن. كانت عدن ميناء حراً (١٨٥٠-١٩٦٧). زادت أهميتها التجارية بعد افتتاح قناة السويس ١٨٦٩. عانت المدينة متاعب اقتصادية عقب إغلاق قناة السويس (١٩٦٧-٧٥) بسبب الحرب العربية الإسرائيلية. أصبحت العاصمة الوطنية لجمهورية اليمن الديمقراطية بعد استقلالها عن بريطانيا ١٩٦٧ حتى ١٩٩٠ عندما اتحد اليمن الجنوبى واليمن الشمالى.

عدنان: ينسب إلى إسماعيل بن إبراهيم، وعنه تنفرع أنساب العرب. ينسب إليه أهل الحجاز أولاً، ثم انتشرت بطون عدنان فى تهامة، ونجد والعراق، ثم اليمن.

عدوان: نوع من السلوك يتميز بهجوم لفظى أو جسمى. وقد يكون مناسباً للدفاع عن النفس أو مدمراً لها. وعندما لا يكون العدوان فى البالغين استجابة لتهديد واضح فإنه يعتبر عادة علامة على اختلال عقلى. وقد يكون موجهاً للخارج ضد الآخرين كما فى اختلال



والاستعطاف (بعد الحبس)، ويغلب عليها الحكمة والصبغة المسيحية وديوانه مطبوع.

عذراء: اسم يطلق على الطور الثالث في حياة الحشرة كاملة التحول (بيضة - يرقة - عذراء - حشرة بالغة). والتحول الكامل من مميزات حشرات رتبة غمدية الأجنحة (الخنافس)، وذات الجناحين (الذباب والبعوض والهموش وغيرها)، وحرشفية الأجنحة (الفراش وأبو دقيق)، وغشائية الأجنحة (النحل والنمل والدبابير). وبعض العذارى (كعذارى البعوض) ناشطة تتحرك، ولكن معظمها ساكن يغطيه جلد صلب. ولمعظم عذارى الفرش غلاف خارجي يسمى شرنقة تصنعها اليرقة غالباً من الحرير الذي تفرزه. أما عذارى النحل، والخنافس، والذباب وأبو دقيق فليس لها غلاف إضافي، وتكون الشرنقة أحياناً في الطين.

عذرى: نسبة إلى عذرة، القبيلة الحجازية التي تنتسب إلى اليمن. أطلق اللفظ على الحب الطاهر، لأن العذريين وصفوا برقة القلب، ورهافة الحس، وطهارة العشق، ومثلهم جميل بشينة. وكثرت قصص العشاق العذريين في القرن الأول الهجري لما فرضه الإسلام من مثل خلقية، ثم ألف فيه فقهاء الظاهرية، مثل ابن داود صاحب «الزهرة» وابن حزم صاحب «طوق الحمامة»، وانتقل إلى الصوفية والآداب الفارسية والتركية والأردية، وأشهر الكتب عنه «مصارع العشاق» للسراج، و«ديوان الصبابة» لابن أبي حجلة، و«تزيين الأسواق» لداود الأنطاكي.

العراة المدفونة: انظر: أبيدوس.

عرافة: ممارسة الكهانة أو السحر: حين أصبحت للكنيسة المسيحية السلطة والنفوذ في العالم الغربي، حرمت الوثنية، كما حرمت السحر. غير أن الاعتقاد في العرافة ظل قائماً لدى كل من الجماهير ورجال الإكليروس على السواء، وفي القرن ١٤ أصبحت العرافة نظاماً معقداً، وانتشرت حركة الاضطهاد الديني ضد كل من كانت تحوم حوله شبهة الاشتغال بالعرافة. وفي

الفترة ما بين ١٤٥٠ و ١٦٥٠ أعدم الألف ممن كانوا يدعون بالعرافين. وأصبح اتهام الشخص بالعرافة من الوسائل السهلة التي يمكن أن يلجأ إليها أى إنسان للإيقاع بعده، واشترك المستوطنون الأمريكيون في حركة التعصب الديني، وتحولت منطقة سالييم ١٦٩٢ إلى مركز شهير «لصيد العرافين». وكانت آخر حركة للقضاء على العرافة في اسكتلندا ١٧٢٢. والعرافة من معارف العرب منذ الجاهلية، وهى عندهم ضرب من الكهانة. والعراف يتنبأ بالمستقبل، ويتوسل لذلك بوسائل شتى، منها الضرب بالحصى والتنجيم. وفرق بعضهم بين الكهانة والعرافة: فالأولى تختص بالأمر المستقبلية، والثانية تختص بالماضية. وقد استنكر الإسلام الكهانة والعرافة ونهى عنهما باعتبارهما رجماً بالغيب، والله وحده مفاتيح الغيب.

العراق: جمهورية (٤٣٨٤٤٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٤٨٢٨٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ آسيا. عاصمتها بغداد. يحدها تركيا (ش)، وإيران (ق). وسوريا (غ)، والأردن والسعودية (غ). والخليج العربي والسعودية والكويت (ج). تبلغ حدود العراق البرية ٣٥٥٠ كم، وتمتد عبر جبال وعرة وهضاب وصحارى، والحدود البحرية ٦٠ كم، تقع على ساحل الخليج العربى. ويختلف سطحه اختلافاً كبيراً بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. ففى أقسامه الجنوبية المجاورة للخليج العربى يبلغ ارتفاع الأرض عن مستوى سطح البحر بضعة سنتيمترات، وفى أقسامه الشمالية الشرقية يصل الارتفاع إلى أكثر من ٣٦٠٠ م، ويمكن تقسيم سطح العراق إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى: أولاً - السهل الرسوبى الذى يتكون من سهل طولى يمتد فى جنوب ووسط العراق. يخترقه نهرا دجلة والفرات وفروعهما، وتنتشر فيه مجموعة كبيرة من المستنقعات والأهوار والبحيرات. وقد كوّنته الترسيبات التى جاءت بها هذه الأنهار من المرتفعات، ويحتل حوالى ٢٠٪ من مساحة العراق وبه أكثر من ٦٠٪ من سكانه، ويتراوح ارتفاعه بين ما يقرب

أما المنطقة التي تقع بين المنطقتين السابقتين فتتراوح أمطارها من ٢٠ - ٤٠ سم وهي منطقة انتقالية، ويسمى مناخها بمناخ السهوب (الاستبس) الذي يساعد على نمو الحشائش وبعض الشجيرات. ومما تقدم يتبين لنا أن أقل من ٢٠٪ من مساحة العراق، وهي المنطقة الجبلية تسقط فيها أمطار كافية للزراعة، غير أن الأراضي الصالحة للزراعة فيها قليلة، وأن السهل الرسوبي الذي يصلح معظمه للزراعة أمطاره قليلة، وتعتمد زراعته على مياه الأنهار، ولذلك تأثرت مواقع تجمع السكان بمجاري الأنهار، ومما يجعل تنظيم الري أمراً ضرورياً طبيعة مياه أنهار العراق، فهي تختلف في كميتها من موسم إلى آخر في السنة، ومياه أنهار العراق وافرة تكفي لرى أراضيها الزراعية، إذ يبلغ معدلها السنوي حوالي ٧٣ ملياراً من الأمتار المكعبة، وهي أقل بقليل من معدل كمية مياه النيل السنوية عند سد أسوان، ولذلك اهتمت الحكومات المتعاقبة على العراق بهذا الأمر فأنشأ العثمانيون قبيل الحرب العالمية ١ سدة الهندية على نهر الفرات لتنظيم مياهه بين فروعه المختلفة. وفي عهد الحكم الوطني - أي بعد ١٩٢١ - شرعت الحكومة في بناء بعض السدود مثل الكوت (أنشئ ١٩٣٩) وينظم مياه دجلة. وسد منصورية الجبل الغاطس (أنشئ ١٩٤٠) لتنظيم مياه نهر دياالى. وعندما زادت حصة العراق من البترول خصصت الحكومة بعد ١٩٥١، ٧٠٪ من عائداته لمشروعات الري بالدرجة الأولى. فأنشأت مشروع الحبانية الذي يخزن مياه فيضان الفرات عن طريق سد الرمادى الذي يوجه المياه إلى بحيرة الحبانية ليستفاد منها في موسم قلة المياه للرى، وأنشأت كذلك مشروع الثرثار الذي يتكون من سد على دجلة قرب سامراء، ويوجه مياه الفيضان عن طريق قناة حفرت لهذا الغرض. توصل هذه المياه إلى منخفض الثرثار، لتخفيف خطر الفيضان في دجلة ولتوليد الكهرباء وللرى، وأنشأت مشروع دوكان على نهر الزاب الصغير لخزن مياه النهر والاستفادة منها في الري وتوليد الكهرباء، ومشروع دربندخان على نهر دياالى

من مستوى سطح البحر ومائة متر. ولخصب أرضه ووفرة مياه الأنهار انتشرت به الزراعة (القمح، والشعير، والقطن، والأرز، وبساتين النخيل، والفواكه). ونشأت على ضفاف الأنهار مدن كثيرة. والقسم الثاني هو الهضبة الصحراوية التي تمتد في غربى العراق وتتكون من صخور باطنية صلبة تغطيها صخور رسوبية، وينحدر سطح الهضبة من الغرب إلى الشرق وتمتد بهذا الاتجاه مجموعة من الوديان التي تجرى فيها المياه في مواسم الأمطار فقط. وهي قليلة السكان، على رغم أنها تكون ٦٠٪ من سطح العراق ومعظم سكانها من البدو الرحل الذين يتجمعون حول الآبار والعيون. وترجع قلة سكانها إلى وعورة أراضيها وارتفاعها وفقر تربتها، وجفاف مناخها وعدم وجود أنهار دائمة الجريان فيها. والقسم الثالث هو المنطقة الجبلية التي تقع في شمال وشمال شرق العراق، فقد قامت الزراعة بها في السهول والمنحدرات، كزراعة القمح والتبغ والبنجر والكروم والزيتون، ويقطنها حوالي ثلث سكان العراق، ومن مدنها الهامة: الموصل وكركوك والسليمانية، واربيل وخانقين. وفيها معظم آبار البترول، ومناخ العراق يتصف بالتطرف، فهو حار جاف في الصيف، بارد رطب في الشتاء، وتستثنى من ذلك مناطق الجبال العالية التي تتصف باعتدال الجو في الصيف وشدة انخفاض الحرارة في الشتاء. ونظراً للتفاوت الكبير في الحرارة والأمطار بين شمال العراق وجنوبه لا يمكن تسمية مناخ العراق باسم واحد من أنواع المناخ، فالأقسام الوسطى والجنوبية التي تحتل حوالي ٧٠٪ من مساحة العراق تتراوح أمطارها من ٥ - ٢٠ سم في السنة ويطلق على مناخها اسم المناخ الصحراوى الحار ولذلك اقتصر نمو النباتات بها على المستنقعات وضفاف الأنهار، بينما تتراوح أمطار المنطقة الجبلية التي في أقصى شمال العراق والتي تحتل حوالي ١٣٪ من مساحته من ٤٠ - ١٠٠ سم ويسمى مناخها بمناخ البحر المتوسط الذي يساعد على نمو الحشائش وأشجار البلوط والصنوبر.

لنفس الأغراض. غير أن هناك مشكلات كثيرة تحد من التوسع في إنشاء مشروعات الري، أهمها أن أنهار العراق وتوابعها تنبع من خارج حدوده فحوالي ثلثي المياه التي تجرى في هذه الأنهار تنشأ في إيران وتركيا وسوريا وقد تقوم هذه البلاد بمشروعات لخزن المياه والاستفادة منها، وبالرغم من هذه المشروعات التي تم إنجازها أو اقترح إنشاؤها فإن ما يستغل من مياه أنهار العراق لا يتجاوز ٥٠ ٪. والزراعة هي الحرفة الرئيسية للسكان بعد البترول. وكانت الخطة الخمسية (١٩٧٠-٧٤) تعطى الأولوية للزراعة وتستهدف فائضاً زراعياً يستخدم في التصدير، وذلك عن طريق تخفيض درجة الاعتماد على الظروف الجوية وحل مشكلات الملوحة التي تؤثر على الأراضي المروية. وأهم الغلات الشتوية القمح والشعير. والأرز أهم المزروعات الصيفية يليه القطن، وتشمل المزروعات الأخرى الذرة والدخن والعدس والتبغ والسمسم والكتان والخضراوات والفواكه الحمضية والرمان والتفاح والمشمش والخوخ والكمثرى وغيرها. يقع حوالي نصف أشجار الفواكه في منطقة شط العرب ويتوزع الباقي على ضفاف الأنهار والجداول ويكاد ينحصر النخيل في السهل الرسوبي. ويحتل العراق المرتبة الأولى في إنتاج التمور فهو مسئول عن ٨٠ ٪ من تجارتها العالمية. وتعتمد الأراضي الزراعية على الري، غير أنها لا تستغل كلها للزراعة في آن واحد، بل يتبع نظام المناوبة، فيزرع حوالي نصفها في سنة، والنصف الآخر يزرع في السنة التالية. وتمثل الثروة الحيوانية في العراق في الأغنام والماعز والبقر والجاموس والجمال والخيول والبغال والحمير. وأهم الصناعات صناعة استخراج النفط وتصفيته وصناعة النسيج، والبناء والصناعات الغذائية وصناعة التبغ والسجائر. وهناك صناعات أخرى تشتمل على كبس التمور، وحلج القطن، وصناعة الزيوت والصابون، والسكر، والأسمت، والكبريت، والصناعات المعدنية المختلفة، وصناعة الجلود والأحذية والبيرة، والعرقى. وهذه

الصناعات معظمها يتركز في مدينة بغداد، وتأتي بعد ذلك في الأهمية مدن الموصل والبصرة وكركوك ثم أنحاء العراق الأخرى. ويعتبر العراق من الأقطار الهامة في إنتاج البترول وهو المصدر الرئيسي للثروة. وكان العراق ثامن أكبر الدول المنتجة للبترول في العالم في ١٩٧٠. وتقوم ثلاث شركات باستخراج النفط في العراق هي: شركة نفط العراق التي يشمل امتيازها جميع الأراضي المحصورة بين شرق نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٠ والحدود الإيرانية والتركية. وقد عثرت على النفط بكميات وفيرة في بئر بابا كركر قرب مدينة كركوك ١٩٢٧، ثم ازداد إنتاجها ومدت الأنايب بين حقولها في كركوك وبين سواحل البحر المتوسط عند طرابلس وبانياس (تأممت ١٩٧٢). والشركة الثانية هي شركة نفط الموصل التي يشمل امتيازها جميع الأراضي الواقعة غرب نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٣ وعثرت على النفط في حقول عين زالة الواقعة جنوب غربي مدينة الموصل، ومدت أنابيب اتصلت بأنايب شركة النفط العراقية. وصدرته لأول مرة في ١٩٥٢. والشركة الثالثة هي شركة نفط البصرة التي يشمل امتيازها جميع أراضي العراق وأنتجت النفط لأول مرة ١٩٥٢، وتوجد حقوله بالقرب من مدينة البصرة وتصدره بواسطة أنابيب تمتد إلى ميناء الفاو على الخليج العربي. وتوجد شركة رابعة تسمى بشركة نفط خانقين. كانت تستغل منطقة صغيرة قرب مدينة خانقين ومجاورة للحدود الإيرانية، بدأ إنتاجها ١٩٢٧ وبقيت في عملها حتى ١٩٥٨، وبعد ذلك استولت الحكومة على الحقول وقامت باستخراج وتصفية النفط بنفسها، لأن الشركة لم تنفذ التعهدات التي التزمت بها. وتقوم الحكومة بتصفية النفط في مصفاة الدورة الواقع بالقرب من بغداد ولها مصفى في القيارة جنوب الموصل لاستخراج القار. وقد تم الاتفاق بين شركات النفط الثلاث وبين الحكومة العراقية ١٩٥٢ على مناصفة الأرباح من بيع النفط. فأصبحت حصة العراق ٥٠ ٪ (تأممت شركات البترول ١٩٧٢). تطورت

المناطق الجبلية الوعرة شجعت طبيعتها على انعزالها وحافظت بعض الجماعات الطارئة - وهى من قداماء السكان - على بعض خصائصها الدينية واللغوية، وبعض تقاليدها، كما هى الحال عند الحدود الإيرانية والتركية، وفى بعض المناطق الجبلية المعزولة. ويوجد فى العراق الأكراد الذين يعيشون فى الأقسام الجبلية الشمالية الشرقية وهم أكبر الأقليات وتليهم أقليات أخرى كالتركمان وهم يعيشون فى قرى ومدن تقع بين المناطق الكردية والعربية، وغيرهم من الفرس واليزيدية والآشوريين والصابئة والشك واليهود وغيرهم. ويقسم العراق إلى ١٨ محافظة هى بغداد (العاصمة)، وبنوى ومركزها الموصل، وإربيل، وكركوك أو التأميم ومركزها كركوك، ودهوك ومركزها دهوك، وصلاح الدين ومركزها تكريت، والانبار ومركزها الرمادى، وديالى ومركزها بعقوبة، وبابل ومركزها الحلة، وكربلاء ومركزها كربلاء، والنجف ومركزها النجف، وذى قار ومركزها الناصرية، وواسط ومركزها الكوت، والقادسية ومركزها الديوانية، وميسان ومركزها العمارة، والمثنى ومركزها السماوة، والبصرة ومركزها البصرة والسليمانية ومركزها السليمانية. موجز تاريخى: تعرض العراق لغزوات وهجرات أقوام لا تزال بقايا حضاراتها موجودة فى أرضه وشعبه فللإنسان القديم الذى عاش فى شمال العراق آثار فى تل حسونة، وكهف شانيدار، وجرمو، تعود إلى ما قبل ٥٠٠٠ سنة ق م، ثم استوطن الإنسان جنوب العراق وترك من الآثار: تلون العبيد، والوركاء، وجمدة نصر. ثم بدأت حضارة السومريين فى جنوبى العراق، ومن آثاره: إرك، والجش، وأوما ونيبورم وأور، وأريدو، وشروياك، وكيش، وايسن، ولارسا. ثم بدأت حضارة الأكاديين وتركوا من الآثار: أكاد وسيبار الواقعتين جنوبى بغداد. وأسس البابليون دولتهم، وجعلوا مدينة بابل الواقعة آثارها قرب مدينة الحلة عاصمة لهم، وبلغت أوج حضارتها فى زمن حمورابى. وقامت المملكة الآشورية التى دامت ١٠٠٠ عام تقريباً

مواصلات العراق منذ الحرب العالمية الأولى، وخطوط السكك الحديدية، يبلغ مجموع طولها حوالى ٢٥٢٨ كم بما فيها من خطوط جانبية. ويبلغ مجموع طول مجارى الأنهار ٢٨٠٠ كم لا يصلح منها للملاحة إلا ١١٠ كم هى مجرى شط العرب من ميناء البصرة حتى الخليج العربى تتسع للسفن الكبيرة. أما بقية أنهار العراق فلا يصلح منها للملاحة إلا القسم الواقع بين البصرة وبغداد من مجرى نهر دجلة وهى مسافة تبلغ حوالى ٨٠٠ كم وتصلح لسير البواخر الصغيرة والباقي يصلح للسفن الشراعية والزوارق الصغيرة. وفى العراق طرق جوية تربط ما بين المدن الرئيسية فى الداخل وبينها وبين الخارج. وقد أثرت هذه الطرق تأثيراً فعالاً فى تقدم التجارة. ويوجد بالعراق مطار دولى يبعد ١٦ كم عن بغداد (افتتح ١٩٧٠) ويوجد مطار آخر فى البصرة. وتعتبر بغداد المركز الرئيسى للتجارة، ويلها البصرة والموصل وكركوك. وتقوم البصرة - ميناء العراق الوحيد - بخدمة التجارة الخارجية إذ تأتى عن طريقها معظم الواردات ويخرج منها معظم الصادرات، كما تخدم تجارة المرور (الترانزيت). ومن أهم الواردات: البضائع القطنية، والسكر، والحديد والصلب، ومواد البناء، والشاي، والأدوات الكهربائية، والآلات، والسيارات، والحديد الصناعى والمنسوجات الصناعية الأخرى، والمواد الكيميائية، والأدوية والعقاقير، والورق، والأخشاب، وزيت التشحيم، والمطاط والأدوات المطاطية وغيرها، أما أهم الصادرات فهى: الحبوب كالقمح، والشعير، والذرة، والبقول، والتمور والصوف، والقطن. ونظراً لموقع العراق بين بلاد تختلف جنساً ولغة وثقافة وحضارة، فإنه قد تأثر بهذا الموقع واجتاحته عدة غزوات من الأقطار المجاورة، وقدمت إليه هجرات متنوعة فى عصور مختلفة، أثرت كلها فى عمرانه وسكانه، ومع كل هذا كان العراق البوتقة التى انصهرت بها هذه السلاسل والحضارات، والتى لفها العرب بإهاب عربى مسلم. ومع ذلك فإن

(٢٠٥٠ - ٦١٢ ق م) وكونت امبراطورية واسعة امتدت حدودها إلى إيران وتركيا وسوريا ومصر. ولها أربع عواصم لاتزال آثارها باقية هي: نينوى التى تقع بالقرب من مدينة الموصل ودورشروكين (خورسباد) وآشور (قلعة شرقاط) وكالنج (نمرود) وأشهر ملوكها سرجون الثانى، وسنخاريب، وآشوربانيبال. وانتهى حكم الآشوريين، وأعقبهم الكلدانيون وأشهر ملوكهم نبوخذنصر الثانى، ثم جاء الفرس فسيطروا على بابل، واستمر حكمهم إلى ٣٣١ ق م حين غزا الإسكندر البلاد وأسس عاصمته فى سلوقية بجنوب بغداد، ثم زال حكم الإسكندر واستولى البارثيون على الحكم إلى (٢٥٠ - ٢٢٦ ق م) حين بدأ الساسانيون حكمهم الذى استمر إلى ٦٣٦ عندما انتصر المسلمون عليهم فى موقعة القادسية ثم فى موقعة المدائن وذلك فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب الذى بنيت مدينة البصرة فى زمنه، واتخذ سعد بن أبى وقاص الكوفة مقراً لحكمه. وفى عهد الدولة الأموية التى اتخذت دمشق عاصمة لها كان العراق مركزاً للحضارة العربية الإسلامية رغم حدوث الاضطرابات والحوادث المؤسفة، كمقتل الإمام الحسين فى عهد خلافة يزيد بن معاوية فتوسعت المدن كالكوفة والبصرة. وبنيت مدينة واسط التى اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفى عاصمة له. ولما انتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين نقلوا قاعدة الخلافة من الشام إلى العراق فأسس أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء العباسيين ببغداد على نهر دجلة وعلى مسافة قصيرة شمال طيسفون، ثم اتخذ الخليفة المعتصم مدينة سامراء عاصمة له. وبعد زمن عاد مقر الخلافة إلى بغداد ثم ضعفت الدولة العباسية واحتلها المغول فى زمن هولاكو ١٢٥٨. وبقي العراق بعد ذلك يعانى الغزوات المتكررة من الفرس والأتراك فكان مسرحاً لحروبهم ونزاعهم فخضع لحكم الدولة الصفوية فى زمن الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨ بعدما كان تحت حكم الأتراك. وعاد نفوذ الأتراك فى زمن السلطان سليمان القانونى ١٥٣٤ وبقي زهاء ٩٠

سنة، وانتقل بعدها إلى الفرس لفترة قصيرة، ثم رجع حكم الأتراك ١٦٣٨، وبقي العراق جزءاً من الامبراطورية العثمانية حتى الحرب العالمية ١ عندما دخلت الجيوش البريطانية أرض العراق ١٩١٧ وهزمت الجيوش العثمانية. وقد أسهم العراقيون فى الحرب ضد الأتراك للحصول على حريتهم واستقلالهم، ولكن الانجليز لم يمنحوا البلاد حريتها واستقلالها كما وعدوا، بل حكموها حكماً عسكرياً قاسياً، فحدثت الثورة العراقية فى ٣٠ يونية ١٩٢٠ وعقد الإنجليز وحلفاؤهم معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية. وبمقتضى هذه المعاهدة وموافقة عصبة الأمم وضع العراق تحت الانتداب البريطانى، واضطرت بريطانيا بعد ذلك أن تمنح العراق حكماً ذاتياً. فألفت أول وزارة عراقية فى ٢٧ نوفمبر ١٩٢٠ وأعقبها استفتاء شكلى لنوع الحكم وقرر مجلس الوزراء المناداة بالأمير فيصل بن الحسين (فيصل ١) ملكاً دستورياً على العراق فى ١١ يولية ١٩٢١. وعقدت معاهدة بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢ منحت بموجبها بريطانيا امتيازات، منها السماح لها ببناء قواعد عسكرية، وأعقبته معاهدات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ وكان آخرها فى ١٩٣٠. وفى ١٩٣٢ قبل العراق عضواً فى عصبة الأمم وانتهى عهد الانتداب، وفى ١٩٣٣ مات الملك فيصل وخلفه ابنه الملك غازى، وفى هذه السنة قامت عصبة الأمم بتعديل الحدود بين العراق وسوريا، وأدخلت جميع جبل سنجار داخل الحدود العراقية. وبأواخر ١٩٣٦ حدث انقلاب عسكري بقيادة بكر صدقى، وكان مناوئاً للإنجليز ولم يستمر حكمه إلا أقل من سنة واحدة حتى قتل فى أغسطس ١٩٣٧. وفى ١٩٣٩ قتل الملك غازى بحادث سيارة وخلفه ابنه فيصل ٢ الذى كان صغيراً فعين خاله الأمير عبد الإله وصياً على العرش. وفى ١٩٤١ قام رشيد عالي الكيلانى رئيس الوزراء بثورة ضد الإنجليز وطرد الأمير عبد الإله، وعين غيره من الأسرة المالكة، وأعلنت الحرب على الانجليز فى مايو واحتلت الجيوش البريطانية بغداد بعد

مع الجمهورية العربية المتحدة اتفاقية لتوحيد القيادة العسكرية في أثناء الحرب وإنشاء مجلس رياسي لدراسة الوسائل التي تؤدي إلى اتحاد البلدين. وفي ١٤ يولية ١٩٦٤ أعلن عبد السلام عارف إدماج جميع الأحزاب العراقية في الاتحاد الاشتراكي العربي العراقي كما أعلن عن تأميم البنوك الخاصة والأجنبية وشركات التأمين، وفي ٦ سبتمبر ١٩٦٥ تألفت وزارة جديدة برئاسة عارف عبد الرزاق ثم صدر قرار بإلغاء المجلس الوطني لقيادة الثورة وإعطاء صلاحياته لمجلس الوزراء. حاول عارف عبد الرزاق الاستيلاء على السلطة في أثناء وجود عبد السلام عارف في المغرب لحضور مؤتمر القمة العربي، فأقاله، وقتل الرئيس عبد السلام عارف في حادث طائرة في ١٣ أبريل ١٩٦٦ وخلفه أخوه عبد الرحمن عارف بموافقة الحكومة ومجلس الدفاع الوطني، غير أن عارف عبد الرزاق قاد محاولة انقلاب فاشلة ضده في يونية ١٩٦٦. وفي ١٧ يولية ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكري بالرئيس عبد الرحمن عارف، وتولى الرئاسة أحمد حسن البكر وصدر الدستور المؤقت في ٢٢ سبتمبر ١٩٦٨ وتمت تسوية المشكلة الكردية باتفاقية تم توقيعها في مارس ١٩٧٠ تضمنت استقلال الأكراد استقلالاً ذاتياً. غير أن مشكلة ثارت حول منطقة كركوك الغنية بالترول في ١٩٧١. وتدهورت العلاقات بين الأكراد والحكومة العراقية منذ ذلك الوقت. وفي ١٦ يناير ١٩٧٤ بدأت مفاوضات بين الحكومة العراقية وبين حزب كردستان الديمقراطي، ولكنها لم تسفر عن شيء. ونشب القتال في ١٢ مارس، واستمر حتى نهاية العام. وفي ١٩٧٩ استقال الرئيس البكر وخلفه نائبه صدام حسين. وفي عهد صدام شنت العراق حرباً ضد إيران ١٩٨٠ بعد قيام الثورة في الأخيرة للاستيلاء على شط العرب، بيد أن هذه الحرب انتهت ١٩٨٨ دون نتيجة حاسمة. وفي ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بغزو الكويت، وفي ١٩٩١ أجبرت القوات المتحالفة العراق على الجلاء من الكويت وأعقب ذلك تمردات للشيعية في الجنوب والأكراد في

شهر من إعلان الحرب، وعاد معها الوصي على العرش. وفي ١٩٤٣ أعلن العراق الحرب على دول المحور، وانضم إلى جامعة الدول العربية ١٩٤٥. وعندما وضعت معاهدة بورتسموث في ١٩٤٨ لتعديل معاهدة ١٩٣٠ قابلهما الشعب بالسخط والثورة، فاضطرت الحكومة إلى إلغائها، ودخل العراق ١٩٤٥ مع دول الجامعة العربية في حرب ضد الصهاينة في فلسطين، ولكن موقف بعض رؤساء الدول العربية، وحدوث خلافات بين هذه الدول أدى إلى الفشل في هذه الحرب، وإلى نشوء دولة إسرائيل. وفي ١٩٥٣ تولى الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية، وفي ١٩ مارس أعلن في بغداد وعمان قيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن على أن يحتفظ كل من الملكين بسلطاته مع توحيد القوات المسلحة والسياسة الخارجية والسلوك الدبلوماسي ونظام التعليم وغير ذلك. وفي ١٤ تموز (يولية) ١٩٥٨ قتل الملك فيصل مع خاله ولي العهد ورئيس وزرائه نوري السعيد، على أثر ثورة قام بها الجيش فانهى الحكم الملكي، والغي دستور ١٩٢٤ ووضع دستور مؤقت أعلن في ٢٧ يولية ١٩٥٨ نص على أن العراق جمهورية مستقلة ذات سيادة والإسلام دينها الرسمي وأن العراق جزء من الأمة العربية وأعطيت سلطات رئيس الجمهورية مؤقتاً لمجلس سيادة مكون من رئيس وعضوين، وذلك إلى أن يتم الانتخاب. كان هذا المجلس يتمتع مع مجلس الوزراء بالسلطات التشريعية والتنفيذية، وشغل منصب رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم الذي حكم البلاد حكماً ديمقراطياً حتى ٨ فبراير ١٩٦٣ حينما نشبت ثورة عسكرية قضت على حكمه وأعدم رمياً بالرصاص مع أعوانه، ثم تولى المشير عبد السلام عارف رئاسة الجمهورية فأقصى حزب البعث عن الحكومة إثر انقلاب عسكري قام به في ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ وهادن الثوار الأكراد، وفي ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣ تشكلت وزارة جديدة من الضباط والبعثيين المعتدلين ورأس الوزارة طاهر يحيى. وفي ٢٦ مايو ١٩٦٤ وقع

استعادتها اسبانيا (١٩١١-٥٦). تصدر الحبوب والجلود والفاكهة، وبها مصنع لتعليب أسماك التونة.

العرب: من الأمم السامية، منها أمم بادت بانقراض العصور الأول، وأشهرهم عاد وثمود وطسم وجديس، ومنهم أمم بقيت، هم بنو قحطان وبنو عدنان. فالقحطانيون - ويسمون بالعرب العاربة - هم بنو يعرب ابن قحطان، أما العدنانيون فينسبون إلى اسماعيل بن إبراهيم، وكان إبراهيم قد أنزل ولده اسماعيل مع أمه هاجر بمكة، وشيد البيت الحرام، فكثر نسله هناك. كان للعرب حضارة قبل الإسلام في اليمن والحيرة والشام والحجاز، ففي اليمن كانت قاعدة الملك صنعاء. وكان المالكون فيها أقبال حمير، ومن ملوك حمير بلقيس وكانت اليمن معاصرة لسليمان بن داود ملك بني اسرائيل بأورشليم، وكان باليمن قصور عظيمة منها قصر غمدان بظاهر صنعاء، وقد شهر بروعة بنائه، وأما بالحيرة فكان الملوك من لحم، احدى قبائل اليمن التي وصلت بعد سيل العرم. ومن أعظم ملوكهم جذيمة الأبرش والنعمان ابن امرئ القيس، وهو الذي شيد قصر الخورنق وقصر السدير، وهما من أعظم المباني العربية. وكان الملك في الشام لآل غسان، وهم من قحطان. رحلوا من اليمن بعد سيل العرم، وأول من تولى الشام منهم جفنة بن عمرو. وهو الذي تنسب إليه ملوك الغساسنة وتعاقب ملوك غسان على الشام وما ولاها. واتسعت مدينتهم. أما في الحجاز فكانت الرياسة لقريش، ولكنهم لم يكونوا يسمون ملوكًا. وقد شهر العرب منذ القدم بالخطابة والشعر، إلى أن أخذوا الخط من الأمم المجاورة. وكان آخر من وصل إليهم الخط عرب الحجاز، ثم ساعد الإسلام بعد ذلك على نشره بين الناس. وقد خرجت من الجزيرة العربية إلى الفرات والشام موجات متلاحقة من الهجرة والفتح باسماء مختلفة. كان آخرها الفتح العربي الإسلامي. والعرب هم من يتكلمون بالعربية أصلاً. ويشملون - باستثناء أقليات محدودة - سكان جزيرة العرب، والعراق،

الشمال ولكن صدام تمكن من القضاء عليها فعمدت الأمم المتحدة إلى توفير ملاذات آمنة لكل من الشيعة والأكراد كما فرضت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا منطقة حظر جوى بالنسبة للقوات الجوية العراقية في الشمال والجنوب بحجة حماية الأكراد والشيعة من بطش النظام العراقي. وفي ٢٠٠٣ غزت قوات الائتلاف بقيادة القوات الأمريكية والبريطانية العراق مما أدى إلى زيادة الانقسام الطائفي والسياسي والإطاحة بنظام صدام حسين، وتم وضع حكومة انتقالية تحكم البلاد حتى انتخب جلال طالباني، رئيساً للجمهورية في ٢٠٠٥.

عراق: اصطلاح في الموسيقى العربية، تسمى به نغمة في المنطقة الثقيلة تسمع في العود من مجنب سبابة الوتر الثاني المسمى وتر العشران، ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تسوية نغمة مطلق وتر العشران. ونغمة صياحها بالقوة في المنطقة الوسطى تسمى «أوج» ويسمى أيضاً باسم (عراق) هيئة اللحن الذي يستقر على هذه النغمة، المسمى باسم مقام «العراق»، والجنس المميز للحن هذه الجماعة هو القوى المتصل الأشد غير المنتظم.

عرائس: انظر: أراجوز.

عرائس المولد: تحوى أشكال العرائس والفرسان وأنواع الطير والحيوان. تأثرت هذه الصناعة بتقاليد مارسها الصناع في مصر منذ زمن طويل، واستمرت منذ العصر الفاطمي حتى الوقت الحاضر. تطورت أشكال عرائس الحلوى في كل عصر مع احتفاظها بطابعها التقليدي، واستحدثت على هذه الصناعة زخارف وحلى شتى أضيفت إلى أشكالها المختلفة، كاستخدام الورق الملون، والأشرطة المفضضة، وقطع المرايا لإكساب الأشكال زخرفاً وبهجة.

العرائش: مدينة (ح ١١٤٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ المملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطي ج غ طنجة بنحو ٧٠ كم، بالقرب من موقع مستوطنة فينيقية تحولت فيما بعد إلى مستعمرة رومانية. أخذتها اسبانيا (١٦١٠-٩١)، فتحها مولاى إسماعيل ١٦٩١ ثم

بغداد نفسها فى قبضة السلاجقة ١٠٧٧ الذين اكتسحوا معظم أراضي العباسيين، ثم تفاقم خطب العرب، ولاسيما بعد الحروب الصليبية. وفى أوائل القرن ١٣ ظهر جنكزخان المغولى وحمل على الممالك الإسلامية فاكسحها، وخرب أكثر مدنها. وجاء هولوكو ففتح بغداد ١٢٥٨ وقتل خليفته المستعصم بالله، وفر من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إليها، وكان ذلك على أيام أسرة المماليك، أما الأندلس فقد انقسمت إلى إمارات صغيرة فضعف العرب فيها وجعل الإفرنج يغتزمون ضعفهم ويغزون بلادهم، إلى أن استولوا عليها، وفر آخر ملك من ملوك الأندلس ١٤٩٢ وهو أبو عبد الله بن على. وفى ذلك الحين كانت دولة الأتراك على أشد ما يكون من القوة، بينما انحصرت سيادة العرب فى اليمن والجزيرة العربية والمغرب. استولى الترك على آسيا الصغرى وفتحوا القسطنطينية ١٤٥٣. واكتسحوا عدة ممالك حتى حاصروا فينا، ثم حمل السلطان سليم ١ على سوريا ومصر ١٥١٧ وألحقهما بالبلاد العثمانية. كما استولى على بغداد وأجزاء من فارس، واستمر حكم العثمانيين فى البلاد العربية إلى أوائل القرن ٢٠ باستثناء مصر التى كانت قد انسلخت عن سيادتهم إبان القرن ١٩. ويمكن القول بأن فترة السيادة العثمانية قضت على نشاط العرب السياسى والفكرى. ويرى بعض المفكرين أن اليوم الذى وطئت فيه قدما نابليون مصر ١٧٩٨ كان نهاية لهذا لسبات الطويل للعرب، فقد كانوا حتى ذلك اليوم لا يزالون يمحرون عباب العصور الوسطى، وبلغت حياتهم الاجتماعية والفكرية حد الجمود. وفى القرن ١٩ بدأت حركة بعث فكرى طيبة فى مصر وسوريا ولبنان وأرسل مئات من الطلاب للتعليم فى المعاهد الأوروبية. وأبيح للبعثات التعليمية الأمريكية والفرنسية فتح مدارس بالبلاد، وأسست كذلك دور للطبع، وقامت فى أعقاب ذلك حركة وطنية بزعامة أحمد عرابى فى مصر (١٨٨١-٨٢) ولكن أخمدها الانجليز باحتلالهم البلاد. شهدت معظم البلدان العربية قيام حركات سرية تهدف إلى

والأردن، وسوريا، والكويت، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والسودان، وليبيا، ودول المغرب الثلاث (حيث توجد أقليات تتكلم لغة حامية). وأسلاف عرب اليوم هم الذين حملوا الإسلام واللغة العربية فى القرنين ٦ و٧ إلى الجهات العربية الأخرى، ثم أقاموا حضارة إسلامية ثابتة الأركان، وازدهرت الثقافة العربية، وتقدم الطب والرياضيات والجغرافيا والعلوم بفضل العرب. ونقلوا ثقافة الإغريق، وأضافوا إليها واتسع نطاق حضارتهم باتساع الدولة الإسلامية فى أواسط آسيا وأفريقيا وأوروبا وأسهموا فى بناء الحضارة العالمية وتقدم الجنس البشرى، وكانت حضارتهم فى صقلية وإسبانيا المعين الذى اغترف منه علماء أوروبا ومكنهم من وضع أسس النهضة الأوروبية. وسنجز تاريخ العرب فى عصوره المختلفة بالنسبة إلى الانقلابات السياسية والاجتماعية التى مرت بهم. عصر الخلفاء الراشدين - يمتد من بعد وفاة النبى ﷺ إلى ٦٦١ وفيه تهذيب اللغة بوجود القرآن الكريم. العصر الأموى (٦٦١-٧٥٠) وكانت الدولة فى حوزة الأمويين بسوريا، منذ بوبع معاوية بالخلافة ٦٦١ حتى قهرهم العباسيون (٧٤٩-٧٥٠). العصر العباسى الأول (٧٤٩-١٢٥٨) وفيه اتخذ العباسيون بغداد عاصمة لدولتهم التى بلغت قمة المجد والسيادة، وساعد خلفاؤها على انتشار العلم، فنبغ النحاة واللغويون والشعراء، والفقهاء والمفسرون والمؤرخون والأطباء والفلاسفة ويمكن القول إن عصرهم كان أزهى عصور الحضارة الإسلامية. وفى أيام المتوكل على الله تسلط الأتراك على أمور الدولة، وزادوا بطشاً، وأصبح الخلفاء آلة بأيديهم. وبدأ انفصال كثير من الولايات عن بغداد، ففى مصر وسوريا أقام الطولونيون دولتهم. أما العرب فى الغرب فقد بلغت الأندلس أوج الرقى والثروة، وازدهرت المدن الإسلامية: قرطبة، واشبيلية، وغرناطة وغيرها وقامت عدة دول عربية - وبربرية ش أفريقيا، والأندلس كان لها شأن يذكر. وأهمهم الفاطميون فى مصر. وقد وقعت



استعمالها بعد ذلك بين ملوك وأمراء أوروبا في القرن ١٦، ثم صنعت بمختلف البلاد أشكال كثيرة من العربات. وفي القرن ١٨ بدأ استخدام العربات ذات الغطاء الذي يمكن طيه للخلف. وفي نهاية القرن ١٩ استخدمت العجلات المغطاة بالمطاط المسط، انظر: **عجلة القتال**.

عربة نقل: تستخدم لنقل الأثقال، لها محرك بالبنزين، أو محرك من نوع الديزل أو الديزل الكهربائي، أو محرك بالبطاريات السائلة في حالة المسافات الصغيرة، تتراوح قدرتها على الحمل بين نصف طن و ١٥ طناً أو أكثر ويشابه تصميمها تصميم السيارات عموماً إلا أنها تستخدم في صناعتها أجزاء أثقل وأضخم من مثيلتها في السيارة، كما يتم نقل الحركة بها عن طريق ترس حلزوني أو بسلاسل نقل الحركة، وتكون عربات النقل، ذات الحمولة الأكثر من طنين، مزودة عادة بأربع سرعات أمامية. وبعضها تنقل الحركة فيه لأربع عجلات، وبعضها عجلات خلفية مزدوجة، وتستخدم الجرارات ذات المقطورات الصغيرة لنقل الأثقال الكبيرة بداخل المدينة، أو بين مدينة وأخرى.

عربة نقل المسافرين: استخدمت في أوائل القرن ١٨. كانت تجر العربات الأولى أربعة أو ستة جياذ وكانت تستبدل بأخرى في الطريق. وكانت العربات تقطع حوالي ١٢ - ١٨ ساعة في اليوم، فتقطع قرابة ٣٨ - ٥٥ كم، وهي حاملة ٨ - ١٤ مسافراً بامتعتهم بما في ذلك البريد، تحسنت وسائل الراحة فيها، ووضعت لها الأوقات المحددة في إنجلترا. وكان القرن ١٩ أزهى عصور تلك العربات.

عربون: في القانون، مبلغ يدفع عند انعقاد العقد ويفيد أن لكل من المتعاقدين الحق في العدول عنه، فإذا عدل من دفعه فقده. وإذا عدل من قبضه رد ضعفه. ولو لم يترتب على العدول ضرر. وقد يفيد دفع العربون إثبات الارتباط النهائي، ويكون عندئذ جزءاً مقدماً من الثمن أو الأجرة.

الاستقلال بين عامي ١٩٠٩ و ١٩١٤، وفي أعقاب الحرب العالمية ١ شبت ثورات في مصر ١٩١٩، وفي العراق ١٩٢٠، وفي سوريا ١٩٢٥ ضد الاستعمار الغربي وشهدت فترة ما بين الحربين قيام المملكة العربية السعودية وإمارة شرق الأردن التي أصبحت فيما بعد المملكة الأردنية الهاشمية. وشهد عام ١٩٣٦ حلاً وسطاً لكل من النزاع الانجليزي - المصري والنزاع بين سوريا وفرنسا، وهب العرب بفلسطين بكفاح مسلح من أجل حقوقهم الوطنية، ويمكن القول إنه بانتهاء الحرب العالمية ٢ صفيت جميع القضايا السياسية والعسكرية بين الدول العربية والدول الغربية. وأنشئت جامعة الدول العربية ١٩٤٥، وتألقت المملكة الليبية المتحدة ١٩٥٢، ثم أقيم الحكم الجمهوري في ليبيا ١٩٦٩ بعد الثورة. نال السودان استقلاله ١٩٥٦، وكذلك تونس والمملكة المغربية والجزائر والكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية (عدن سابقاً) ودول الخليج التي نالت استقلالها في فترات متفاوتة. نشطت فكرة العروبة والوحدة أو الاتحاد بين البلدان العربية. وتسم النهضة العربية الحديثة بنشاط سياسي واقتصادي وتربوي واجتماعي وأثبت العرب بعد تحررهم من الاستعمار أنهم قادرون على توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم عندما تدعو الضرورة إلى ذلك، مثلما حدث أثناء حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣، ومثل التفافهم حول القضية الفلسطينية في مواجهة التعنت الإسرائيلي.

عربة: مركبة ذات عجلات، تجرها الخيول عادة، وقد استخدمت منذ العصر البرونزي، والنماذج الأولى مثل العربات ذات العجلتين أو ذات الأربع للبخائع، وساعد على التوسع في استخدام العربات عند الرومان ما قاموا به من بناء الطرق وتعبيدها، وبعد سقوط روما عاد استخدام الخيول للانتقال حتى القرن ١٢، حيث بدأ استخدام العربات مرة ثانية، والعربات المقفلة ذات العجلات الأربع والمقعدين بالداخل والمقعد الأمامي المرتفع المخصص للسائق، من أصل مجرى، وشاع

ثمن السلعة، ومن هنا كان قانون الطلب والعرض، ومقتضاه أن ثمن كل سلعة يتوقف على ما يطلب وما يعرض منها في وقت معين.

عرعر: شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة من جنس جونيبيروس (J. uniperus) من عاريات البذور، ثماره شبه لبية، وأوراقه إبرية أو حرشفية، ومنه أنواع قزمية هرمية الشكل جونيبيروس كوميونس (J. communis). يزرع في نصف الكرة الشمالي وتستعمل ثماره في إكساب المشروبات الروحية نكهة طيبة، وخاصة مشروب جن، ويستعمل خشب الأرز الأحمر - وهو نوع من العرعر جونيبيروس فيرجيانا (J. virginiana) وموطنه شرقي الولايات المتحدة الأمريكية - في صناعة الصناديق ويستعمل زيت العرعر في الطب وفي صناعة العطور.

عرف: اطراد سلوك الأفراد في مسألة بعينها على نحو معين، اطراداً مصحوباً بالاعتقاد في التزام هذا السلوك، وكان العرف هو المصدر الأول للقانون في المجتمعات القديمة، ولكنه أصبح في معظم المجتمعات الحديثة مصدرًا من الدرجة الثانية، لا يلجأ إليه إلا عند نقص التشريع. ولا اعتبار لعرف فاسد يخرج على النظام العام أو الآداب العامة، وما زال الجانب الأكبر من قواعد القانون الدولي العام أساسه العرف، وهو يكون الجزء الأكبر من قواعد القانون الانجليزي. والعرف، في الفقه الإسلامي، هو ما ألفه الناس في معاملاتهم واستقامت عليه أمورهم، ويحتج به الحنفية والمالكية إن كان عامًا، يشمل كل العصور والأمصار، وصحيحًا لا يخالف نصًا قطعًا انظر. ثقافة.

عرف الديك: نبات حولي، اسمه العلمي امارانثوس (Amaranthus). أعشابه حولية، تنمو برية، كما تزرع للزينة. الأوراق ملونة، والأزهار حرشفية مكتظة في سنابل غليظة.

العرفاء: نظام: نظام أو طريقة في التعليم الابتدائي، تقوم على تدريس مجموعات من التلاميذ من قبل عرفاء،

العربية الفتاة: جمعية لها تنظيم سياسي سرى، أنشأها ١٩١١ بباريس سبعة من الطلاب العرب المسلمين، كان منهم جميل مردم وعونى عبد الهادى وهدفهم إنشاء دولة عربية مستقلة. لما انتهوا من دراساتهم بباريس نقلوا نشاطهم إلى بيروت ١٩١٣، ومنها إلى دمشق اتخذت النظام السرى لجمعية الكاربونارى الإيطالية (القرن ١٩)، وسرعان ما انضم إليها الشباب، وكان منهم شكرى القوتلى، والأمير فيصل، وشقيقه الأمير عبد الله. لم تقتصر عضوية هذه الجمعية على المسلمين فقط، فقد انضم إليها البعض من المسيحيين أمثال رفيق رزق سلوم ولم يزد عدد الأعضاء بها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى على ستين عضوًا أكثرهم من الشام. لعبت الجمعية بتعاونها مع جمعية «العهد» دورًا كبيرًا في الثورة ضد تركيا في أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهاء الحرب أعلنت الجمعية عن نفسها ثم حلت. انضم كثير من أعضائها إلى حزب الاستقلال.

العرجى: أبو عمر عبد الله بن عمرو الأموى (ت ١٢٠ هـ / ٧٣٨)، شاعر غزل ينحو نحو عمر بن أبى ربيعة، كان يقيم بالعرج من وديان الطائف، صحب في شبابه مسلمة بن عبد الملك في حروبه بأرض الروم، ثم عاش للهو والصيد، واتهمه والى مكة - وكان خصما له - فى دم، فعذبه وحبسه فمات فى سجنه. ديوانه مطبوع.

العرش: ركن الشيء، سرير الملك، ورد اللفظ فى عدة آيات من القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ (الأعراف: ٥٤)، ﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الزخرف: ٨٢) واختلف المعتزلة وأهل السنة فى نسبه إلى الله، فسلم به أهل السنة، على أنه يخالف العرش المألوف، وأوله المعتزلة بما يفيد العزة والغلبة. وهو والكرسى شئ واحد. ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (يوسف: ١٠٠)، ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ﴾ (النمل: ٤٢).

عرض: الكمية التى يستعد المتسجون لبيعها من سلعة معينة بثمان معين، وهو يتفاعل مع الطلب فى تحديد

يهدف تحول الحكم الذاتي إلى دولة بعد ذلك. وما زالت عملية إعلان الدولة الفلسطينية متعثرة حيث لم يتم تنفيذ كل ما اتفق عليه الجانبان في معاهدة السلام وخاصة بعد اغتيال رايبن وتولى نتنياهو رئاسة الوزراء. وحدد الفلسطينيون موعد ٤ مايو ١٩٩٩ تاريخاً لإعلان الدولة الفلسطينية، غير أن إسرائيل وأمريكا اعلنا عدم الاعتراف بهذا الإعلان إذ تم من طرف واحد فقط. وظلت القضية الفلسطينية يتزعم ياسر عرفات قيادتها آملاً في الوصول إلى تحقيق الأمانى في الاستقلال عن إسرائيل في قطاعى غزة والضفة الغربية وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس حتى وفاته.

العرفان: مجلة شهرية أدبية دينية، أسسها في صيدا (لبنان) أحمد عارف الزين ١٩٠٩، عرفت بدفاعها عن قضايا الإسلام والعروبة. تعرض صاحبها للسجن غير مرة. وتوفى ١٩٦٠، فتولاها من بعده نجله نزار الزين، الذى كان يساعد أباه في تحريرها.

عرق: إفراز مائى يحتوى على حوالى ٣٥٪ من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وقليل من البوليئنا، وبعض مواد أخرى، تفرزه غدد صغار تنتشر فى جلد الإنسان، وتكثر فى الكفين والقدمين والوجه. وهو العامل الذى يمكن الجسم من الاحتفاظ بدرجة حرارته، ومنعها من أن ترتفع عندما تزيد درجة حرارة الجو، أو تزيد كمية الحرارة التى تتولد فى الجسم. كما يحدث فى المجهود العضلى لأن بخر العرق من سطح الجسم يمتص منه حرارة البخر الكامنة فيبرده، ولذلك يستطيع الإنسان تحمل درجات حرارة عالية قد تصل إلى ١٠٠ درجة (أى درجة حرارة يغلى فيها الماء ويشوى اللحم) إذا كان الجو جافاً يسمح ببخر العرق، فى حين أن درجة حرارة لاتزيد على ٣٥ مئوية، تدعو سريعاً إلى ارتفاع مميت لدرجة حرارة الجسم، إذا كان الجو مشبعاً ببخار الماء. وإنه لمن الخطر الشديد أن يقوم الإنسان أو الحيوان بمجهود عضلى فى جو حار، ذى درجة رطوبة عالية، وقد يبلغ إفراز العرق فى مثل هذه الظروف لترين فى الساعة،

يختارهم المعلم من بين من هم أكبر سناً وأرقى معرفة من التلاميذ. يعلم المعلم العرفاء ويوجههم، ثم يقوم هؤلاء بتعليم غيرهم، وكثيراً ما يجتمع عدد من العرفاء أمام عدة مجموعات من التلاميذ فى غرفة واحدة. دفعت الرغبة فى نشر التعليم بين الفقراء إلى تأكيد هذه الطريقة. عرفت الطريقة فى نظام «الكتاب»، المعروف منذ القديم فى البلاد العربية. نظم الطريقة جوزيف لانكستر (١٧٧٨ - ١٨٣٨)، وأندرو بل (١٧٥٣ - ١٨٣٢)، من إنجلترا. تعرف الطريقة أحياناً باسم نظام لانكستر.

عرفات أو عرفة: جبل جرانيتى بالحجاز يقع شرق مكة، لا يتم حج المسلمين إلا بالوقوف به، بحيث من فاته هذا الوقوف ولو لحظة بين زوال اليوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر العاشر، فاته الحج، ووجب عليه قضاءؤه فى العام القادم، وتحلل من الإحرام. والاثنى عشرية يوجبون البقاء على الإحرام حتى العام القادم. وفى الجهة الشمالية من هذا الجبل صخرة مرتفعة تسمى جبل الرحمة، وفى سفحها الجنوبى خطب الرسول ﷺ خطبة الوادع المشهورة.

عرفات، ياسر: (١٩٢٩-٢٠٠٤)، ثائر عربى وزعيم المقاومة الفلسطينية. ولد بالقدس، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة، وتلقى تدريباً عسكرياً بالكلية الحربية المصرية، رأس اتحاد طلبة فلسطين (١٩٥٢-٥٦)، واشترك فى حرب السويس ١٩٥٦ ضمن قوات المقاومة الشعبية. ساعد فى إنشاء منظمة فتح ١٩٥٦، وأنشأ جناحها العسكرى «قوات العاصفة» وقاد عملياتها داخل الأراضى المحتلة. انتخبه المجلس الوطنى الفلسطينى رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية (فبراير ١٩٦٩) اشترك فى مؤتمرات القمة العربية. رأس أيضاً المجلس الوطنى الفلسطينى، وتولى منصب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وقع معاهدة السلام مع إسرائيل ١٩٩٣ والى تنص على منح الفلسطينيين الحكم الذاتى فى قطاعى غزة والضفة الغربية

تحتويه من زيت الفوزل والأحماض الضارة. ويسمى العرق أيضا الراكى.

عرق الحلاوة أو صابونية: نبات معمر من الفصيلة القرنفلية اسمه العلمى صابوناريا أوفيسينالس (*Saponaria officinalis*) يزرع فى حدائق أمريكا. ويوجد على حافات الطرق والسكك الحديدية. ويسمى أيضاً عشب الصابون، أزهاره فى خصللات قرنفلية أو بيض، لأوراقه رغوة منظفة.

عرق الدم أو شجرة جذور الدم: نبات برى، من الفصيلة الخشخاشية، ينبت فى غابات أمريكا الشمالية، اسمه العلمى سانجويناريا كانادانسس (*Sanguinaria canadensis*)، أزهاره مفردة بيض قطرها ٢,٥ - ٧,٥ سم تتفتح فى الربيع الباكر. تحوى الجذور عصيراً ساماً يستعمل فى الطب.

عرق الذهب (أبيكاك): هو الجذور والأجذال المجففة لنبات سيفاليس أو (سيكوطريا (*Psychotria*) ايبكاكوانها (*Cephalis ipecacuanha*) من فصيلة الفويات. وهو جنبه معمرة مدادة تستوطن بلاد أمريكا الجنوبية، وبخاصة البرازيل، وكذلك أمريكا الوسطى. وتزرع أيضاً فى بعض مناطق الهند وغيرها من البلاد الحارة. والعقار له قدرة على إتلاف الأميبا، وكان أهالى البرازيل يستعملونه فى الأيام السالفة لعلاج الدوسستريا الأميبية. ودخل هذا العقار أوروبا فى القرن ١٧، ثم بعد ذلك آسيا، وخاصة لعلاج الدوسستريا وبعض الأمراض الطفيلية الأخرى. يحتوى عرق الذهب على عدة قلوانيات، أهمها الأميتين، والسيفالين، والأميتين أكثر فعلاً فى إتلاف الأميبا، فهو مفيد فى علاج الأميبا الكبدية، والإصابات الأخرى التى تسبب عن عدوى هذه الأميبا. ولما كانت هذه القلوانيات سامة ومقيئة فلم ييسر استعمال العقار. وتجب مراعاة العناية الفائقة فى تعاطيه، ويستعمل شراب عرق الذهب فى علاج النزلات الشعبية، وغيرها من الحالات المصحوبة بالسعال.

عرق السوس: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه

ولكنه يتساقط عن سطح الجلد. ولما كان تنظيم درجة حرارة الجسم ذا أهمية حيوية قصوى، فله الأسبقية عن أى تنظيم آخر، بحيث إن إفراز العرق يظل غزيراً على الرغم من جفاف الجسم، ومن نقص كلوريد الصوديوم به، وإذا استعاض الشخص عما يفقده من العرق بشرب الماء فقط، أدى نقص كلوريد الصوديوم إلى تشنجات عضلية قوية ومؤلمة، وكان التشنج آفة من آفات عمال المناجم والأفران ذوات الحرارة العالية، إلا أنه أمكنت الوقاية منه بإضافة ملح الطعام إلى ماء الشرب. ويقسم العرق قسمين: العرق المنظور، وهو ما نشاهد نقطه على سطح الجلد، والعرق غير المنظور، ويطلق على بخر الماء من أنسجة الجلد ومن المجارى الهوائية. فهواء الزفير مثلاً مشبع ببخار الماء، وهذا البخر عملية مستمرة، ويفقد الجسم به حوال ٢٥٪ من الحرارة التى تتولد به فى درجات الحرارة العادية. وبعض الحيوانات ثابتة الحرارة، لا تحتوى بشرتها على غدد العرق، فالكلاب مثلاً ليس لها غدد عرقية فى أكفها ولا أقدامها، ولذلك فهي تلهث فى الجو الحار أو عند القيام بمجهود رياضى فيؤدى مرور تيارات هواء التنفس السريع إلى تبخير كميات كبيرة من الماء من اللسان ومن المسالك الهوائية، تستعويض بها عن بخر العرق. هذا، وتوجد غدد كبيرة فى جلد الأعضاء التناسلية الخارجية فى أنثى كثير من الحيوان والإنسان، كما توجد عند الإبط فى الإنسان. ولإفراز هذه الغدد رائحة مميزة، يقال إن فائدتها البيولوجية الأصلية تتعلق بالجاذبية الجنسية، وقد يفرز العرق فى كثير من حالات الانفعالات النفسية، ويسمى حينئذ بالعرق البارد.

عرق: مشروبات كحولية تقطر غالباً فى الشرق الأقصى من أنواع العصير أو الحبوب المخمرة. ومن أنواعه عرق الزبيب، وعرق البلح. وقد أدى انتشار المشروبات الروحية الأوروبية إلى تدهور صناعته محلياً. اشتهرت سيلان فى القرن ١٩ بعرق عصارة النخيل المخمر. وطرق التقطير البدائية تنتج مشروبات روحية ضارة، لما

فصدر منها ١٨ عددًا، وكانت لسان حال «جمعية العروة الوثقى» الداعية إلى عزة الإسلام وحرية العالم الإسلامي.

عروس البحر أو أطوم: حيوان ثدي مائي أكل عشب من جنس ديوجونج أو هاليكور (Dugong or Halicore)، يعيش في البحر الأحمر والمحيط الهندي والمياه الأسترالية. يشبه خروف البحر، رتبته (عرائس البحر). منه نوع يسمى بقر الماء، لونها بني أو رمادي، وطولها من ٢-٣ أمتار، ولها مجدافان أماميان قابلان للانثناء، وذيل مفلطح. وهي لجلدها وأنيابها، وزيتها، ولحمها الطيب المذاق نادرة. توجد منها عينات بمعهد علوم البحار بالغردقة. ومن أنواعها بقر الماء (جتس ريتينا)، وكان يعيش في بحر بيرنج حتى القرن ١٨.

العروسي، أحمد بن موسى: (١٧٢٠-٩٤)، عالم بالدين، الشيخ الحادي عشر للأزهر، ولد بمئيل عروس (المنوفية). نزح إلى الأزهر في شبابه، وتلقى العلم على شيوخه. ولم يقتصر على واحد، وتلقى سائر علومه على الشيخ الصعيدي الذي قال عنه الجبرتي: شيخ مشايخ الإسلام وعالم العلماء الأعلام، إمام المحققين وعمدة المدققين. فكان العروسي معيذًا لدروسه يلخصها ويلقيها على الطلبة بإذنه، وصار من كبار علماء الشافعية، ولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ الدمنهوري ١٧٧٩ واستمر فيها حتى وفاته، أعقب أربعة من البنين منهم السيد محمد الذي اختير شيخًا للأزهر ١٨١٨، له مؤلفات منها «شرح على نظم التنوير في إسقاط التدبير».

العروسي، محمد بن أحمد: (ت ١٢٤٥)، الشيخ الرابع عشر للأزهر (١٨١٨-٢٩)، ولى أبوه المشيخة قبله وكان يفصل بين أبيه وبينه الشيخان الشرقاوي والشنواني. أخذ مكان والده في التدريس لطبته من الصباح إلى المساء وهذا ما شغله عن التصنيف فلم تؤثر عنه إلا اجازة واحدة، أطفأ بحسن تأنيه للأمر فتنة طائفية كادت تشتعل بسبب فتوى تحرم أكل ذبائح أهل الكتاب، جمع

العلمي جليسرهيذا جلابرا (Glycyrrhiza glabra)، تستخرج من جذوره مادة حلوة المذاق تستعمل في الطب وفي صناعة الحلوى، ويتخذ منه شراب.

عرق النجيل: نبات معمر، من حشائش الدنيا القديمة المعمرة، واسع الانتشار في الولايات المتحدة الأمريكية، اسمه العلمي أجروبيرون ريبنز (Agropyron repens)، يشبه القمح، عديم السفا، وله أصول زاحفة صفراء، وعقد مثبته، مما يجعله صالحًا لتثبيت التربة، استعملت أصوله في الطب وأوراقه في العلف.

عرق النسا: انظر: النسا.

عرب: انظر: عضل.

عروة بن حزام: (ت ٦٥٠)، شاعر من بني عذرة، أحب ابنة عمه عفراء، وقد ربي معها لما مات أبوه وكفله عمه، طلب أبوها مهرًا معجزًا، فرحل إلى عم له باليمن وعاد بالمهر، فإذا هي قد زوجت بأموى في الشام، فلتحق بها، وأكرمه زوجها، فأقام أيامًا وودعها وانصرف، ولكنه مات قبل أن يبلغ بلده، دفن قرب المدينة، له ديوان شعر صغير، ولكنه رقيق وممتاز.

عروة بن الزبير: (ت ٩٢هـ/ ٧١٠م)، ابن الزبير بن العوام، وأخو عبد الله بن الزبير. من أقدم كتاب المغازي. وصلت إلينا بعض رسائله في كتب ابن اسحق والوافدي والطبري.

عروة الصعاليك: (ت حوالي ٥٩٤)، عروة بن الورد، شاعر جاهلي عاش بجوار المدينة. ولد من أب تشاءم به قبيلته عبس، لأنه جر عليها حرًا. وأم هندية أقل من أبيه شرقًا. ظلمه أبوه في معاملته، فثارت نفسه على الظلم الاجتماعي، وألف عصابة من الصعاليك تغير على الأغنياء وتوزع الغنائم على الفقراء فصوره شعره فارسًا بدويًا جوادًا مغامرًا. اتصف شعره بسهولة اللفظ ووضوح المعنى، وديوانه مطبوع، ترجمه نولدكه إلى الألمانية، وباسيه إلى الفرنسية، وشرحه ابن السكيت.

العروة الوثقى: مجلة عربية إسلامية، أصدرها في باريس جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ١٨٨٤.

على محبته قلوب الوالى والأمرء والشعب وهو إجماع قلما يناله أحد من الموهوبين.

العروسى، مصطفى بن محمد: (١٧٩٨-١٨٧٦)، عالم بالدين. الشيخ العشرون للأزهر (١٨٦٠-٧٠)، وقد وليها قبله أبوه محمد وجده أحمد بن موسى بن داود العروسى. عمل على إبطال الاستجداء بالقرآن فى الطرق، وعلى امتحان المدرسين فى الأزهر، فخافه المشايخ والطلاب. فاجأه العزل ١٨٧٠ الذى لم يعرف سببه ولم يسبق له مثيل فى تاريخ المشيخة. من كتبه «حاشية على شرح الرسالة القشيرية» فى التصوف و«الأنوار البهية فى بيان أحقية مذهب الشافعية».

العروض: لها عدة معان فى اللغة، وتدل اصطلاحاً على الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت الشعرى، وعلى العلم الخاص بمعرفة أوزان النظم وما يعتريها من تغييرات. واختلف العروضيون فى اشتقاق هذا الاسم، فقيل: سمي بذلك لاكتشاف الخليل بن أحمد إياه بمكة المسماة بالعروض، أو توسعاً من عروض الشطر الأول، أو لأن الشعر يعرض عليه. ويضم الاسم علمى الأوزان الشعرية (العروض)، والقوافى، ومعظم مصطلحاتها مأخوذ من الحياة البدوية والخيمة خاصة، وقيل: ابتكره الخليل، ولكن الشعر القديم يدل على تنبه العرب لبعض ظواهره وتسميتها. وأقام العروضيون علمهم على ما تضمنه الكلمات من حروف متحركة وساكنة، تتوالى فى البيت، فتؤدى إيقاعاً معيناً. وصنفوا هذه الحروف إلى:

(١) سبب خفيف: يضم حرفاً متحركاً وآخر ساكناً. (٢) سبب ثقيل: يضم متحركين. (٣) وتد مفروق: يضم متحركين بينهما ساكن. (٤) وتد مقرون: يضم متحركين فساكناً. وألفوا من اجتماع هذه الأسباب والأوتاد ثمانية أجزاء (تفعيلات) تقوم عليها جميع الأوزان: فعولن - فاعلن - مفاعيلن - فاعلاتن - مستفعلن - مفعولاتن - مفاعلتن - متفاعلن. وسموا التفعيلة الأخيرة فى الشطر الأول عروضاً، وفى الثانى ضرباً، وغيرهما حشوفاً، وتخضع التفعيلات لما بين ٦٦ و٨٥ تغييراً. وتصنف

نوعين: (١) زحافات: تغييرات مختصة بشوائى الأسباب، وغير لازمة، وهى: ٨ مفردة بتسكين المتحرك، أو حذف الساكن أو حذف المتحرك، و ٤ مزدوجة. (٢) علل: تغييرات لا تختص بشوائى الأسباب، وتلزم جميع أبيات القصيدة، وتكون بزيادة ونقص. ويختص البيت العربى عن بقية الشعر السامى بانقسامه إلى شطرين متساويين يضم كل منهما نفس التفعيلات وعددها. ووصل الخليل إلى أن الشعر العربى كله يقوم على ١٥ وزناً (بحراً)، زاد عليها الأخفش واحداً هو (المتدارك)، بحسب ما تضم من تفعيلات، وهى فى الشطر الواحد: (١) الطويل «فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن». (٢) المديد: «فاعلاتن، فاعلن، فاعلاتن». (٣) البسيط: «مستفعلن، فاعلن، مستفعلن، فاعلن». (٤) الكامل: «متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن» (٥) الوافر: «مفاعلتن، مفاعلتن، مفاعلتن». (٦) الهزج: «مفاعيلن مفاعيلن». (٧) الرجز: «مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن». (٨) الرمل: «فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلاتن». (٩) السريع: «مستفعلن، مستفعلن، مفعولاتن». (١٠) المنسرح: «مستفعلن، مفعولاتن، مستفعلن». (١١) الخفيف: «فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن». (١٢) المضارع: «مفاعيلن، فاعلاتن». (١٣) المقتضب: «مفعولاتن. مستفعلن». (١٤) المجتث: «مستفعلن، فاعلاتن». (١٥) المتقارب: «فعولن، فعولن، فعولن، فعولن». (١٦) المتدارك: «فاعلن، فاعلن، فاعلن، فاعلن». ولم يستخدم الشعراء القدماء هذه البحور استخداماً متساوياً، فأكثرها استعمالاً: الطويل، والوافر، والكامل. والبسيط، وأقلها: المضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك، حتى أنكراها بعضهم وعدها متأخرة، ولم يستخدموا البحور بالصورة المذكورة بل أجروا عليها عدة تغييرات. وصنفوا الأبيات على هذا الأساس إلى: (١) التام: المستوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص. (٢) الوافى: المستوفى أجزاء دائرته بنقص. (٣) المجزوء: الداهب جزاً عروضه وضربه (٤) المشطور:

البرمكي، وإن أحمد بن عبد الله اسماعيل صاحب مراكب الرشيد، هو الذي أدبها وخرجها وعلمها الغناء والأدب والخط والنحو والشعر، ثم لما ظهر شأنها في الغناء اشتراها المأمون وكان ولعاً بها. ولما مات اشتراها المعتصم بالله وأعتقها. وكان بينها وبين شارية - جارية المعتصم - منافسة شديدة في الغناء، فكانت شارية تغني غناء إبراهيم المهدي وهو من الغناء الخفيف وكانت عريب تحكي في غنائها صنعة الأوائل على مذاهب إسحاق الموصلي.

العريسي، عبد الغني: (١٨٩١-١٩١٦)، صحفي من شهداء العرب في ديوان عاليه التركي. ولد وتعلم في بيروت. اشترك مع فؤاد حنتس في إصدار جريدة «المفيد»، أسبق الصحف إلى بث الفكرة القومية. تعلم في باريس، وعاش شريداً مطاردًا، حتى أعدم شنقًا. كان جريئ الأسلوب حر الرأي له كتاب «البنون» (مترجم)، و«المختار»: مختارات من شعر الطويراني.

العريش: مدينة (ح ١٤٦٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، شق مصر، على البحر المتوسط. عاصمة محافظة شمال سيناء. ذكر اسطرابون أنها كانت في الماضي منفى للمجرمين. يرسلون إليها بعد أن تجدد أنوفهم، ولا غربة في أن يسميها الرومان رينو كورورا (مجدوعى الأنوف). والعريش إحدى المحطات الهامة على الطريق بين مصر وفلسطين الذي سلكته جيوش مصر لتأديب العصاة من الخوارج وأهل الفتنة، والجيوش القاصدة إلى مصر من آسيا. من آثارها القديمة أطلال معبد من العصر الروماني وكنيسة مسيحية. مات بها بغدوين الأول، ملك بيت المقدس ١١١٨ في حملته الصليبية على مصر، وفيها وقع الفرنسيون ١٨٠٠ معاهدة الجلاء عن مصر.

عريضة الحقوق: ١٦٢٨، أرسلها البرلمان الانجليزي إلى تشارلس ١ الذي رفض البرلمان إمداده بالمال، نظرًا لاستياء الشعب من سياسته الخارجية. وأرغم البرلمان الملك على الموافقة على تنفيذ مبادئ أربعة حوتها العريضة وهي: (١) يجب ألا يفرض الملك ضرائب إلا

الذاهب نصفه. (٥) المنهوك: الذاهب ثلثاه. وحاول بعض القدماء التحرر من هذا النظام، فابتكروا أوزانًا جديدة، لكنها لم تعش. وتحرر الموشحون من تسوية التفعيلات في الشطرين. وفي العصر الحديث يقيم بعض الشعراء أبياتهم على التفعيلة وحدها، فليست عندهم أشطار، وإنما هي أبيات يضم كل منها عددًا من التفعيلات يتفق أو يختلف مع تاليه. وألفوا قصائدهم من مقطوعات قد يستخدمون في كل منها تفعيلات غير التي في تاليتها. ولازال العرب يدرسون العروض كما وضعه الخليل والقدماء، ولكن المستشرقين نقدوا هذا النظام، وحاول بعضهم ابتكار أنظمة أخرى: فأقام «إيفالد» نظامًا معتمدًا على العروض الاغريقي، و«جويارد» نظامًا معتمدًا على الأسس الموسيقية، و«هارتمان» نظامًا معتمدًا على الأسس السابقة ولكن لم يلق واحد منها قبولاً عامًا.

عروق الصباغين: نبات ثنائي الحول، موطنه الدنيا القديمة، يوجد في شرقي أمريكا الشمالية، اسمه العلمي، شليدونيوم مايوس (Chelidonium majus)، أزهاره الصفرة الصغيرة متجمعة في خصلات غير مكتظة وأوراقه الكبيرة مستديرة أو مفصصة، وتوجد بعضيره الأصفر وأجزاء أخرى منه قلوانيات، كان يستعمل في الطب.

العريان، محمد سعيد: (١٩٠٥-٦٤)، أحد كبار كتاب مصر، تخرج في دار العلوم ١٩٣٠، واشتغل بالتدريس ثم انتقل إلى وزارة المعارف، شارك في تحرير عدد كبير من المجلات وفي قصص الأطفال وفي تحقيق الكتب المخطوطة. تعتمد شهرته على ما أصدر من روايات تاريخية، مثل «قطر الندى»، «على باب زويلة»، «شجرة الدر»، «بنت قسطنطين».

عريب: (٧٩٧-٨٦١)، جارية الخليفة المعتصم بالله، من أشهر المغنيات في عهد العباسيين، كانت جميلة الوجه، ظريفة متأدبة، ومن الضراب الحاذقين بالعود، وقد اختلف في نسبها، فقليل إنها بنت جعفر بن يحيى

والخشب، والحجر، والصوف وهى مواد رديئة التوصيل. يستخدم الطوب فى الأفران لهذا الغرض. ويستخدم الهواء أو الفراغ عازلاً للحرارة فى صناديق الثلجات لحفظ درجة حرارتها، وكذلك للمنازل حيث تبنى من حوائط مزدوجة بينها هواء. وفى التوصيل الكهربائى يجب عزل جميع أجزاء الموصلات الملاصقة لأى جسم حتى لا تتسرب الكهرباء منها إلى الجسم. وتغطى أسلاك الكهرباء العادية بطبقة من المطاط والقطن حتى تكون معزولة عن الخارج.

عزم: مقدار مقاومة المادة للأحمال المؤثرة فيها، ويعبر عنها فى حالة الشد والضغط بقيمة الحمل الأقصى، بالطن، أو الكيلو جرام، أو قيمة الإجهاد الأقصى الذى تتحمله المادة. مقدراً بقسمة الحمل بالرطل أو الكيلو جرام على مساحة المقطع بالبوصة، أو السنتيمتر المربع. وتتخذ مقاومة المادة أساساً لتصميم المنشآت.

عزمى، محمود: (١٨٨٩ - ١٩٥٤)، صحفى ومفكر مصرى اشتغل بالصحافة منذ ١٩٢٠، فأصدر جريدة «المحرورة» اليومية ١٩٣٥، ثم أصدر جريدة «الاستقلال» ١٩٢١. ونقل امتيازها إلى جريدة الأهرام. رأس تحرير جريدة «روز اليوسف» اليومية ١٩٥٣ وحرر فى «الأهرام» و «السياسة» و «الأخبار» و «السفور» و «اللطائف المصورة» و «الكاتب المصرى» و «آخر ساعة» و «أخبار اليوم» وغيرها، أصدر فى لندن ١٩٣٣ مجلة شهرية بالإنجليزية عنوانها «العالم العربى» وأصدر مجلة «الشباب» ١٩٣٦. من مؤلفاته: «ملخص مبادئ الصحافة» و «الأيام المائة» و «على عتبة المفاوضات» وكان أول من نادى بضرورة تأهيل الصحفى على أعلى مستوى أكاديمى وأشرف على معهد «التحرير والترجمة والصحافة» ومثل مصر فى مجلس الأمن، وتوفى فى إحدى جلساته.

عزى: انظر: صنم.

عزى أباطة: (١٨٩٩ - ١٩٧٣)، شاعر مسرحى مصرى، تخرج فى مدرسة الحقوق ١٩٢٣، وتدرج فى الوظائف

بعد موافقة البرلمان. (٢) لا يقبض على أحد أو يسجن من غير سبب قانونى. (٣) لاتفرض إعالة الجنود على الأهالى، (٤) لاتفرض الأحكام العرفية زمن السلم. وتعتبر العريضة إحدى الدعائم التى تقوم عليها الحريات المدنية بإنجلترا.

عز الدين فريد: (١٩٠٩ - ٧٦)، جغرافى مصرى. حصل على الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٣٧. اشتغل بتدريس الجغرافيا الاقتصادية بكلية التجارة بجامعة القاهرة ثم نقل أستاذاً بكلية الآداب وتولى عمادتها (١٩٥٦ - ١٩٦٢)، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨١، وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

عزة: (ت ٧٠٤)، بنت حميل، صاحبة كثير عزة الشاعر، من أهل المدينة، وانتقلت إلى مصر، ومات بها أيام عبد العزيز بن مروان. كانت غزيرة الأدب، رقيقة الحديث. تروى لها أخبار مع أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز، وزوجة الوليد بن عبد الملك. لها أخبار كثيرة مع حبيبها الشاعر كثير.

عزة الميلاء: (ت ٧٠٥)، مولاة كانت للأنصار بالمدينة، وهى أصل من أصول الغناء العربى. وأقدم من غنى من النساء بالحجاز الغناء المتقن الموقع، وكانت جميلة الوجه، فاضلة عفة النفس، مطبوعة على الغناء، حاذقة تضرب بالعود، أخذت الغناء عن قدامى المغنيات، مثل الرباب وسلمى ورائقة. ولما قدم نشيط الفارسى، وسائب خاثر المدينة غنياً بالفارسية، فلقنت عنهما نغماً، وألفت عليه ألحاناً بالعربية، وكان الشاعر حسان بن ثابت شديد الإعجاب بعزة.

عزرائيل: ملك الموت، أحد الأربعة المقربين، مسكن الحركات، ومفرق الأرواح من الأجساد، له أعوان يعدد من يموت، لا يقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفى رزقه وينقضى أجله.

عزل: استخدام المواد لمنع سريان الكهرباء أو الحرارة. المواد العازلة للحرارة هى: الأسبستوس، والزجاج،



وشغل عضوية مجلس النواب والشيوخ عدة مرات. رئيس جمعية الشعراء منذ ١٩٥٠ وعضو المجلس الأعلى للفنون والآداب ومقرر اللجنة الشعرية، وعضو المجمع اللغوي ١٩٥٨. أصدر ديوان «أنات حائرة» ١٩٤٣ في رثاء زوجته، وصدرت له في العام نفسه مسرحية شعرية «قيس ولبنى» وأتبعها بعدة مسرحيات شعرية استقفاها من التاريخ، ومنها «العباسة» ١٩٤٧، و«الناصر» ١٩٤٩، و«شجرة الدر» ١٩٥١، و«غروب الأندلس» ١٩٥٢ و«شهریار» ١٩٥٤، و«قافلة النور» ١٩٥٩، و«زهرة» ١٩٦٨. وفي ١٩٥٧ عدل عن الاتجاه التاريخي فكتب مسرحية «أوراق الخريف». نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٦٤.

عزيز عيد: (ت ١٩٤٢)، (ازدهر في الثلث الأول من القرن ٢٠)، من أقدر الممثلين الذين عملوا على انتشار المسرح الهزلي بصفة خاصة في البلاد العربية. من أصل سوري، إلا أن نشاطه ومقدرته في التمثيل ظهرت في مصر عندما انضم إلى فرقة اسكندر فرح، بعد أن تركها أكبر ممثليها وألمع مغنيها «الشيخ سلامة حجازي». اشترك مع يوسف وهبي، وعمل مديراً لفرقة رمسيس ١٩٢٣، تركها عندما انفصلت زوجته فاطمة رشدي الممثلة عنها، وظهرت مقدرته في التمثيل الهزلي في فرقة زوجته، ولا سيما عندما كان يمثل أمام بشارة واكيم في نوع «الجنينول» في تمثيلية «قبلة في الظلام» وكانت موهبته التمثيلية كبيرة، إلا أن موضع الضعف فيه أنه كان يحرص أحياناً على تمثيل أدوار لم تخلق له، وإن كانت مقدرته على تمرين الممثلين والممثلات وإبراز مواهبهم لا تنكر.

عزيز المصري: (١٨٧٩ - ١٩٦٥)، عسكري وسياسي مصري، تعلم بمصر وتركيا وألمانيا، وخدم بالجيش التركي، اشترك في معارك شتى، وانتظم بجمعية الاتحاد والترقي ١٩٠٥، وعين مدرساً بكلية الأركان التركية ١٩٠٧، فمفتشاً بالجيش التركي بولاية سلايك. اشترك في قمع الثورة بالبنانيا ١٩٠٨، ثم استقال. استدعته

الحكومة التركية ثانية لقمع ثورة باليمن فاستطاع أن يتفق مع الإمام يحيى بن حميد الدين على حقن الدماء. ولما نشبت الحرب ببرقة، سافر إليها وعمل (١٩٠٩-١٣) في محاربة الايطاليين ببسالة ومقدرة. عاد إلى الآستانة في أوائل ١٩١٤، أسس جمعية العهد ١٩١٤، وقدم استقالته (٢٠ يناير ١٩١٤). قبض عليه الاتحاديون لاتهامه بالخيانة (٩ فبراير ١٩١٤). وقدم للمحاكمة، ثم عفى عنه، وعاد إلى مصر (أبريل ١٩١٤). وفي أثناء الحرب العالمية ١ التحق بقوات الحسين شريف مكة ١٩١٦ بعد إعلانه استقلال الحجاز. عين وزيراً للحربية وقائداً عاماً للجيش العربي، لكنه استقال بعد أشهر قلائل، وخلفه جعفر العسكري. عاد إلى مصر وظل سنوات لا يقوم بعمل ما ثم تولى إدارة مدرسة البوليس، فنهض بإدارتها عدة سنين، ورفع مستواها. تولى منصب المفتش العام للجيش المصري ١٩٣٨، في أعقاب المعاهدة المصرية البريطانية، ثم عين رئيساً لهيئة الأركان ١٩٣٩، وبعد عام أحيل للتقاعد. وفي ١٩٤١ غامر مع ضابطين من السلاح الجوي في الفرار جواً من مصر، فقبض عليهم وقدموا للمحاكمة، ثم أطلق سراحهم. عين سفيراً لمصر بالاتحاد السوفيتي ١٩٥٣، ثم تقاعد. عزيمة: في الشريعة الإسلامية، ما شرع ابتداء للناس أجمعين، وبصفة أساسية ودائمة، كصوم رمضان، وتحريم أكل الميتة والخنزير، وشرب الخمر، وتقابلها الرخصة التي شرعت لظروف طارئة وأحوال خاصة، وعلى المسلم أن يفيد من الرخصة بقدر ما يلتزم بالعزيمة: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه».

عسبار: حيوان ثديي لاحم، يمثل الفصيلة العسبارية، يستوطن أفريقيا من بلاد الصومال حتى الجنوب، وعلى سواحل البحر الأحمر. شبيه بالضباع المخططة. ليلي، ويفتدى بالحشرات، وخاصة النمل الأبيض ويهاجم صغار الغنم.

عسل أسود: انظر: مولاس.

٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية عاصمتها أبها تمتد بين الحجاز شمالاً واليمن جنوباً، وتشمل سهلاً ساحلياً محاذياً للبحر الأحمر (تهامة عسير)، يمتد نحو ٣٥٠ كم بعرض ٧٠ كم في المتوسط، وينتهي في الداخل إلى سلسلة جبال عالية يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ م، تأخذ في الانحدار التدريجي نحو الشرق إلى هضاب نجد. أغزر جهات البلاد السعودية مطراً (٢٥- ٣٠ سم سنوياً). ينحدر منها عدد من الوديان أهمها: رنية، ويشة، وشهران، والعقيق. غالبية سكانها على المذهب الشافعي، ويشغلون بالزراعة، ويقل البدو الرحل بينهم. وأهم المزروعات: الدخن، والذرة، والقمح، والشعير، والسمسم، والبن، والفواكه. كانت متصرفية تركية تابعة لولاية اليمن. وكان أشرف مكة يدعون ملكية بعض المناطق المتاخمة للحجاز، وكان أمراء نجد يدعون ملكية بعض الجهات في المنطقة الشرقية. حاول السيد محمد علي الإدريسي انتزاعها من الأتراك، وأقام إمارة الأدارسة وقاعدتها صيباً (١٩١٠- ٣٠). دخلت الإمارة تحت حماية عبد العزيز بن سعود ١٩٢٦ الذي ضمها إلى دولته ١٩٣٠.

عش: ملجأ يضع فيه الحيوان البيض، أو يلد فيه صغاره، ويمضى فيها الصغار فترة العجز. ويبنى كثير من الطيور وبعض الحشرات والأسماك والزواحف والثدييات أعشاشاً، والذكر بين الطيور هو الذي ينتقى المنطقة، والأنثى عادة هي التي تنتقى المكان، وتقوم بمعظم عملية بناء العش. ومن العوامل التي تتدخل في اختيار المكان: وفرة الغذاء، والوقاية من العوامل الفيزيائية، والاختفاء من الأعداء. ويساعد ذكر بعض الطيور الأنثى في الحضانه، ويضع كثير من الطيور البيض على الأرض دون عش.

عشاق: بلدة غ آسيا الصغرى، اشتهرت في القرون ١٦ و١٧ و١٨ بإنتاج السجاد التركي، الذي يمتاز باللون الأحمر، وبزخارفه النباتية.

عُشَّاق: اسم آخر لهيئة اللحن المسمى في الموسيقى

عسل النحل: سائل حلو لزج، ناتج من رحيق الأزهار الذي يلعبه النحل الشغال بألسته، ويحمله في حويصلات أو «أكياس العسل» إلى الخلية. وتحول الإنزيمات الموجودة في معدة النحل الرحيق إلى سكر العسل (جلوكوز، وفركتوز) ويحفظ السائل السكري في خلايا من الشمع، تغلق عندما يتبخر الزائد من الماء بالهواء الذي تحركه أجنحة النحل الشغال، حتى يصبح في قوام العسل، وصنع رطل من العسل يتطلب على الأقل ٢٠٠٠٠ (وقيل ٣٧٠٠٠) رحلة إلى الحقول. وقد قدر العسل الذي يقيم أود مملكة متوسطة من النحل بين ٤٠٠ و ٥٠٠ رطل سنوياً، وما يزيد على حاجتها يستهلكه الإنسان. ويعرض عسل النحل للبيع بشمعه أو خالياً من الشمع بتصفيته، أو بفعل القوة المركزية الطاردة أو بالقوة الجاذبة، ويتوقف لون العسل ونكهته على نوع الأزهار التي يمتص منها الرحيق. ومن الزهور الغنية بالرحيق، البرسيم، والحنطة السوداء، والبرتقال، والبلميط، والمريمية، والطوبال. كان عسل النحل هو وسيلة التحلية من أقدم العصور، إلى أن صار السكر سلعة تجارية هامة، وعسل النحل مغذ ويمتصه الجسم ويتنفع به في سهولة ويسر، لذلك فهو غذاء ممتاز للمرضى والناقهين، ويحتوى على ٧٠- ٨٠٪ سكرًا، والبقية ماء، وأملاح معدنية، وآثار من البروتين والأحماض ومواد أخرى.

العسلى، شكري: (١٨٦٨- ١٩١٦)، شهيد من زعماء النهضة العربية الحديثة، ولد بدمشق وتعلم في مدارسها وفي الآستانة. كان نائب دمشق في مجلس النواب العثماني، أصدر جريدة «القبس». نقم عليه غلاة الترك لعناداته باللامركزية. حكم عليه بالإعدام، ونفذ فيه الحكم، أول من برهن لمجلس النواب العثماني على استفحال أمر الصهيونيين، وأبرز طوايع كانوا يستخدمونها في بريدهم. له من الكتب: «الخارج في الإسلام» و «القضاة والنواب».

عسير: مقاطعة (١٠٨٧٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٠٥٣٣٣ نسمة،

الاستوائية، ويطفو بكميات كبيرة في بحر السرجاس وتيار الخليج. للنبات أكياس هوائية تجعله يطفو على سطح الماء، وقد يعرقل النبات الملاحة.

**عشب ريحي:** نباتات تكثر في مناطق البراري، وتنفصل عن جذورها فتكون كرات جافة، تذروها الرياح وتنتثر بذورها. الأنواع الشائعة: سالسولا (Salsola)، وعرف الديك، وحشيش الساحر.

**عشب الصقيع أو زهرة الصقيع:** نباتات موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمي هليانثيم كنادانس (*Helianthemum canadense*)، تظهر قرب قاعدة سوقها أشعة ثلجية، تحت ظروف خاصة. ويبدو أن الثلج يتقصد من شذخ في الساق بعد نزول صقيع مفاجئ ولم تستكمل دراسة هذه الظاهرة بعد، ويطلق اسم عشب الصقيع أو زهرة الصقيع على عدة نباتات أخرى ذات أزهار بيض (مثل اسطير خرم).

**عشتر:** في الديانة السبئية القديمة، اسم معبود ذكر، يرمز إليه بنجم الزهرة، وهو الابن في الثالوث السبئي، وأبوه الموقاه ويرمز إليه بالقمر وأمه ذات حميم (أو ذات بعدن) يرمز إليها بالشمس، أما في ديانة البابليين، فقد كانت عشتر أنثى، ولها مكانة كبيرة في تلك الديانة.

**عشترت:** إلهة الإخصاب والجمال والحب. أهم إلهة في الشرق الأوسط. تعددت أسماؤها واختلفت إلى حد ما طقوسها وأشكالها، ولكن الفكرة واحدة. وقد نقل الفينيقيون عبادتها إلى بافوس حيث سويت بأفروديت. انظر: أدونيس.

**عشقي:** في التصوف الإسلامي، إفراط المحبة واتحاد المحب بالمحبيب، وهو بهذا وصف للعبد، لا للرب (الذي لا يجاوز الحد في شيء)، فيما يرى المتصوفة وأهل السنة. أما الفلاسفة فيقولون إن الله عاشق لذاته، معشوق لذاته، عشقه غيره أم لم يعشقه.

**عشيران:** إصطلاح في الموسيقى العربية يسمى به الوتر الثاني في العود، وتسمى به أيضاً نغمة مطلقة، ويشبه وتر البم في العود ذي الأربعة الأوتار قديماً.

العربية: مقام «بوسلك» الذي يستقر في المنطقة الوسطى على نغمة «دوكاه» وهي نغمة مطلق الوتر الثالث في العود، وقد يسمى هذا باسم مقام «عشاق مصري» تمييزاً له عن المقام المشهور باسم «عشاق تركي»، الذي يشبه مقام البيات.

**عشب:** يطلق علمياً على أي نبات حولي، أو ثنائي الحول، أو معمّر، لا تكون بسوقه أنسجة خشبية كافية. يموت في نهاية موسم نموه، وتفترق الأعشاب من الشجيرات والأشجار والمتسلقات، وبها جميعاً أنسجة خشبية. وقد تستعمل الكلمة للدلالة على النباتات التي تستعمل في الطب أو لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أو لاستخراج العطور.

**عشب بحري:** اسم للطحالب البحرية والأنواع البسيطة وحيدة الخلية أو ذات خلايا قليلة. أما الأنواع الراقية فلها قاعدة قرصية الشكل، والأوراق شريطية خضراء أو بنية أو حمراء، وبعض الأعشاب البحرية تنمو تحت عمق ٤٥ متراً وبعض الأنواع الحمراء تؤكل وخاصة في الشرق ويستخرج منها الآجار للتجارة. (انظر: عشب الخليج، والحزاز الأيرلندي، وغفلق) وبعض الأعشاب البحرية ضخمة جداً تطفو بكميات هائلة على سطح الماء وقد تعرقل الملاحة مثل سارجاسم. يحتوي الجاف من أعشاب البحر في المتوسط وبالتقريب (٦٠-٨٠٪) من المواد العضوية و(١-١,٥٪) من النتروجين و(٢-١٠٪) من البوتاسا. ويستلزم غسل الأعشاب من أملاح البحر العالقة بها قبل تخميرها بطريق الكمبوست أو استعمالها فرشاً للمواشي. ولرمام الأعشاب فائدة صناعية.

**عشب بري:** أي نبات بري غير مرغوب فيه، ينمو في أراض مزروعة بالمحصولات فيزحمها وينافسها على المكان والضوء والماء والغذاء، ويمكن مقاومته بفلاحة التربة ودورة المحصولات والكيماويات مثل ٢ و ٤-د (ثاني كلورو فينوكسي حمض الخليك).

**عشب الخليج:** عشب بحري من جنس سارجاسم (*Sargassum*) من الطحالب البنية. يكثر في المياه

عشيرة: وحدة اجتماعية ينحدر جميع أعضائها من جد ينتسبون إليه في خط واحد هو خط الذكور (في العشائر الأبوية)، أو خط الإناث (في العشائر الأموية). وتشتمل العشيرة على عدد من الوحدات العائلية، وتختلف عن العائلة في أن أفرادها يتتبعون نسبهم عن طريق أحد الوالدين. والروابط العائلية في داخل العشيرة تتعدى الحدود البيولوجية، فالواجبات والالتزامات المفروضة على أفراد العائلة تمتد إلى كل أفراد العشيرة، مهما بعدت درجة قرابتهم. ويحرم التزاوج بين أفراد العشيرة الواحدة، وبخاصة في المجتمعات البدائية، فإنها لا تشجع عليه، وذلك على العكس في العشائر العربية التي تفضل التزاوج بين أبناء العمومة المباشرة.

عشيرة رومانية: الجماعة العائلية الرومانية القديمة، وكانت تشبه في تكوينها العشيرة في المجتمعات الأخرى. ويمكن تتبع نسبها فقط في خط الذكور إلى جد واحد مشترك، ولذا يحملون اسمه ويقدرونه. وكان الزواج بين أفراد العشيرة الرومانية مكروهاً.

عُصاب: مجموعة أعراض نفسية تصحبها أحياناً مظاهر جسمية شاذة كما في الهستيريا التحولية. ينشأ العصاب عن الصراع اللاشعوري بين دوافع متعارضة. والعرض العصابي محاولة شاذة لتحقيق التكيف وخفض التوتر والقلق. وأهم الأعراض العصابية النفسية: المخاوف الشاذة، والحصص النفسية، والأفكار الثابتة، والشك المرضي، والوساوس، والهجاس، والانفصاعات القهرية. ويشعر العصابي بشذوذ حالته، ويطلب بالعلاج ويظل محتفظاً بقدر من الاستبصار، بخلاف الذهاني (المصاب بمرض عقلي). ويختلف العصاب عن المرض العصبي بأن الأول نفسى المنشأ، بينما الثانى عضوى المنشأ ناتج عن إصابة محددة فى المراكز العصبية. ويقوم بعلاج العصاب المعالج النفسى، وطبيب الأمراض العقلية. انظر: تحليل نفسى، طب سيكوسوماتى.

عصابة: جماعة منظمة لغرض عام، غالباً ما يكون إجرامياً. عرفت عصابات المطاردين قديماً في الولايات

المتحدة في المناطق المشرفة على الحدود، أو حينما كانت السلطة الحكومية ضعيفة. ومعظم العصابات الإجرامية الحديثة حضرية، وهى نتاج المجتمع الصناعى. وهى دقيقة التنظيم، تساعد المعرفة بالطرق الفنية الحديثة للأعمال التجارية، وبالممارسات السياسية الفاسدة. ويتركز نشاطها حول المقامرة، والبغاء، وبيع المسكرات والعقاقير المحظورة، والإرهاب الخاص بالمحاولات العنيفة للتحكم فى الأسعار والأجور. وأدى التنافس بين العصابات إلى القتل المتكرر. وعصابات الأحداث التى تميز الأحياء المختلفة - وبخاصة فى المدينة - هى جماعات ترفيهية أولاً، ولحرمانهم من الإمكانات الكافية والإرشاد، يتجه بحثهم عن المثيرات ووجهة غير اجتماعية، ويتعرضون للوقوع تحت تأثير عصابات المجرمين الكبار. وبعض أعضاء عصابات الأحداث يصبح جانحاً وبعضهم ينضم إلى عصابات الكبار. وتشتمل البرامج الحديثة لمنع آثام الأحداث على محاولات للحد من نشاط العصابات (بلا تدخل فى شؤونها) نحو مسالك بنائية، بوساطة أندية الصبيان والكشاف والجماعات المشابهة. انظر: جناح الأحداث.

عصاره: سائل فى النبات يحتوى على عصارة غذاء النبات وخاصة السكريات، والأملاح، والأحماض العضوية، والأصبغ، وتدخل العصارة فى النبات عن طريق الشعيرات الجذرية بخاصة الأسموز (التناضح) وتحمله الأنسجة الوعائية (الخشب) إلى الأجزاء التى تحوى (الكلوروفيل) وهى غالباً الأوراق. والمعتقد أن العصارة تصعد بضغط تناضحي (حيث تكون أكثر تركيزاً من الأوراق التى يتبخر ماؤها بالنتح)، كما تصعد بالضغط الجذرى (الذى يرتفع فى الربيع)، ويستخرج سكر الأسر من عصارة نبات الأسر. ويطلق اسم العصارة على العصير اللبني، أو اللبن النباتى الموجود فى بعض النباتات.

عصاره البنكرياس: أقوى العصارات الهضمية مفعولاً لأنه يحتوى على عدة إنزيمات تقوم بهضم أنواع المواد

إلا في وسط حمضي، ويذيب الحمض بعض الأملاح المعدنية، مثل الكالسيوم والحديد، ويساعد على امتصاصها: ويقتل بعض الجراثيم مثل جراثيم التيفود والكوليرا، فيمنع العدوى بها إن وجدت في الغذاء أو الماء. وقد يزيد إفراز الحمض على المعتاد فيسبب حرقة أو ألمًا ولا سيما إذا تسبب في قرحة المعدة أو الاثنى عشرى. وقد يقل إفراز الحمض أو ينعدم ويحدث ذلك في التهاب المعدة المزمن وفي سرطانها. وتصحب قلة الحمض أو انعدامه أعراض: منها: فقدان شهوة الطعام، والإسهال، وفقر الدم.

عصارة معوية: إفراز قاعدي التفاعل، يحوى مخاطين، يكسب المحتويات لزوجة تساعد على مرورها في القناة الهضمية، وعدد من الإنزيمات أى الخمائر التى يتم بها هضم الطعام إلى النتائج النهائية التى يمكن امتصاصها إلى الدم. وأهم هذه الخمائر هى: «اربسين» وهو مجموعة من الخمائر التى تهضم الأحماض الأمينية المركبة. و «ملتا» الذى يحول سكر الشعير إلى جزئين من سكر العنب و «لاكتوز» الذى يحول سكر اللبن إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الجالاكتوز، و«سكروز» الذى يحول سكر القصب إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الفركتوز، و «ليباز» الذى يتم هضم الدهن، وعدد من الخمائر الأخرى التى تقوم بهضم الحمض النووى، هذا ويوجد أيضًا فى إفراز الأمعاء الخميرة انتروكيناز وهى تحول خميرة التريبسيوجين التى يفرزها البنكرياس بشكل غير فعال إلى تربسين الذى يستطيع هضم البروتين، وأهم العوامل التى تدعو إلى إفراز الأمعاء هو وجود الطعام بداخلها إذ ينبه غشائها المخاطى آليًا وكيميائيًا بوساطة أعمال انعكاسية موضعية. عصارىات: نباتات لحمية من الفصيلة العصارية، تنمو بالمناطق الحارة. قليلها أوراقه خضر، وأكثرها أشكاله عجيبه مختلفة، يغلب عليها اللون الأخضر الرمادى، المزرق، ومنها ما يعطى أزهارًا مختلفة الألوان جميلة المنظر، ولذلك تعد من نباتات الزيتة الهامة. ويستخرج

العضوية الثلاث، بحيث لو منع إفراز البنكرياس من الوصول إلى الأمعاء الدقاق اختلت عمليتا الهضم والامتصاص، فتزيد كمية المواد غير المهضومة فى البراز، وتفاعل إفراز البنكرياس قاعدى، لوجود نسبة كبيرة من ثانى كربونات الصوديوم به. وهذه تعادل حمض الكلورودريك الذى يصل إلى الأمعاء من المعدة، فتحمى الغشاء المخاطى للاثنى عشرى من التلف والإصابة بالقرحة. وأهم إنزيمات البنكرياس هى: «التربسين» ويحول البروتينات إلى أحماض أمينية ولكنه يعجز عن هضم بعض الأحماض الأمينية المركبة التى يتم هضمها بمجموعة من الإنزيمات النوعية يطلق عليها «الاربسين». ويوجد أحدها أيضًا فى إفراز البنكرياس ويستطيع التربسين أن يهضم البروتينات، حتى إذا لم يسبق هضمها جزئيًا بوساطة بيسين المعدة، وإنزيم أميلاز الذى يحول النشويات إلى سكر الشعير. ويتم تحويل سكر الشعير إلى سكر العنب (جلوكوز) بوساطة إنزيم «ملتا». و «أميلاز» البنكرياس أقوى من أميلاز اللعاب، لأنه يستطيع هضم النشا غير المطبوخ. ويلاحظ أن إفراز الأطفال حديثى الولادة لا يحوى «أميلاز»، ولذلك لا يمكنهم هضم النشا. وإنزيم «ليباز» يقوم بهضم الدهن إلى أحماض دهنية وجليسيرين. ولا يفرز البنكرياس باستمرار، ولكن إفرازه يبدأ قليلًا عند تناول الطعام نتيجة أعمال انعكاسية شرطية، ثم يزيد الإفراز ويصل إلى قمته بعد تناول الطعام بحوالى ثلاث ساعات. وينشأ هذا الإفراز نتيجة تنبيه البنكرياس بوساطة هورمونين يفرزهما الغشاء المخاطى للأمعاء الدقاق على أثر وصول الكيموس الحمضى من المعدة.

عصارة المعدة: إفراز غدد الغشاء المخاطى المبطن للمعدة ويتكون من الماء وحمض الهيدروكلوريك، وإنزيمات أهمها البيسين الذى يبدأ هضم البروتين، والمنفحين (الرينين) الذى يخثر اللبن ويمنعه من مغادرة المعدة بسرعة قبل هضمه بالبيسين. ولحمض الهيدروكلوريك عدة وظائف: فالبيسين إنزيم لا يعمل

اضطرت إلى مصادقة مقدونيا ومناشدتها العون، ودام الصفاء بين العصبة ومقدونيا من ٢٢٤ ق م حتى اصطدام روما مع مقدونيا (١٩٨ ق م)، فانضم الآخيون إلى روما، واكتسبوا بفضل مساعداتها أكثر البيلوبونيسيس، وأرغموا إسبرطة ومسينى على الانضمام إلى عصبتهم. وعندما تشككت روما في انحراف عواطف الآخيين نحو مقدونيا، نقلت (١٦٨ ق م) كثيرين من رجالهم إلى إيطاليا وكان منهم المؤرخ بوليبيوس، وأخذت روح العداء تتفاقم بين الآخيين. وفي ١٤٦ ق م اشتبكوا مع روما في حرب انتحارية فانتصرت روما عليهم، وحلت العصبة، وقضت على الحرية الإغريقية، ولم تلبث أن تألفت العصبة الآخية الثالثة، وكانت صغيرة لا حول لها ولا قوة.

عصبة الأمم: منظمة دولية سياسية، أنشئت عقب الحرب العالمية ١، ثم حلت محلها الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية ٢. كان الغرض من العصبة حفظ السلام الدولي، والتسوية السلمية للمنازعات الدولية، وإنماء التعاون الدولي. تضمنت النقاط الأربع عشرة التي أعلنها وودرو ويلسون - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في أثناء الحرب العالمية ١ - فكرة إنشاء هذه المنظمة الدولية. وأدمج عهد عصبة الأمم، الذي يتألف من ٢٦ مادة، ضمن معاهدة صلح فرساي. ولم تضم الولايات المتحدة الأمريكية إلى عصبة الأمم، لأنها لم تصدق على معاهدة فرساي بسبب رفض مجلس الشيوخ الأمريكي الموافقة على هذه المعاهدة. وكان الأعضاء الأصليون في العصبة ٢٨، ثم انضم إليها عدد كبير من الدول حتى أصبح عددها يربى على السنين. وانضم إليها من الدول العربية العراق ومصر. وانسحبت من عضويتها اليابان، وألمانيا، وإيطاليا، وعدد من دول أمريكا اللاتينية. وقررت العصبة فصل الاتحاد السوفيتي من عضويتها في ١٩٣٩. والمبادئ الرئيسية لعهد عصبة الأمم هي: تعهد الدول الأعضاء باحترام استقلال وسلامة أراضي كل منها، والمحافظة عليها ضد أي اعتداء،

من بعضها أصماغ وأمان تستعمل في الطب. تحتمل العطش، ويتكاثر بعضها بالبذور وبعضها بالخلف، والسوق متحورة (الألواح). ويعطى بعضها ثمارًا تؤكل، انظر: تين شوكي.

عصبة الأباطرة الثلاثة: تحالف غير رسمي بين إمبراطورية النمسا - المجر، وألمانيا، وروسيا. أعلن إيرامه رسميًا ١٨٧٢، وهدفه ضمان السلام بين هذه الدول العظمى في حالة اشتباك إحداها في حرب. وقد هزته الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨) هزًا شديدًا، وتوارى عن الأنظار بعقد التحالف الثنائي بين ألمانيا والنمسا ١٨٧٩، وهو الذي صار فيما بعد التحالف الثلاثي بانضمام إيطاليا إليه ١٨٨٢.

عصبة أخايا: استخدم الإغريق القدماء كلمة «عصبة» - على نحو ما يفعل الانجليز الآن - لوصف دولة اتحادية فيها حكومة مركزية تضطلع بشئون السياسة الخارجية والجيش، والفصل في قضايا الخيانة، وفيها حكومات محلية متشابهة لتصرف الشئون الداخلية في وحدات الاتحاد. وكان المواطنون يتمتعون بالحقوق السياسية في وحدة واحدة فقط، وبجميع الحقوق المدنية في كل الوحدات، وكانوا يطالبون بالولاء لوحدهم وللاتحاد وينسبون للآثنين. فمثلاً كان يقال يتولى من ناوبا كتوس، وفي وقت غير معروف كون عدد من المدن الصغيرة في أخايا العصبة الآخية الأولى لصعد عدوان القراصنة، وأسس الآخيون عددًا من المستعمرات في جنوب إيطاليا، لكنهم لم يسهموا في حروب بلاد الإغريق حتى اشتركوا في مقاومة فيليب الثاني ملك مقدونيا (٣٣٨ ق م). وقبل انقضاء مدة طويلة حلت هذه العصبة. وفي ٢٨٠ ق م كونت أربع مدن العصبة الآخية الثانية فانضمت إليها باقي المدن الآخية واتسع نطاقها بالتدريج حتى شملت أكثر البيلوبونيسيس وجانبًا من بلاد الإغريق الوسطى، وأصبحت في القرنين الثالث والثاني ق م أهم قوة في بلاد الإغريق. وإزاء المخاطر التي تهددتها من ناحية كيلومينيس ٣ ملك إسبرطة،

والمقدونيين، وحالفت روما. وبعد انتصار الرومان على فيليب ٥ في معركة كينوسكفالاى (١٩٧ ق م) عاداهم الايتوليون. وتعاونوا مع انطيوخوس ٣ ملك سوريا، فهزمتهم روما (١٨٩ ق م) وأنزلتهم إلى مصاف رعاياها، ففقدت العصبة أهميتها وفتوحاتها لكنها احتفظت بكيانها.

العصبة البليوبونيزية: انظر: إسبرطة.

العصبة السوابية: انظر: سوابيا.

عصبة العمل القومي: هيئة سياسية تأسست ١٩٣٣ في سوريا. وكان لها فروع في الأقطار العربية المجاورة، هدفها العمل على استقلال الدول العربية ووحدةها، كان من أعضائها: عبد الرازق الدندشى، وصبرى العسلى، وفهمى المحايرى، وزكى جبرى، انضم إليها الشباب والأنصار الذين أسهموا في النضال القومى ضد حكومة الانتداب. انضمت العصبة إلى الكتلة الوطنية بعد التوقيع على مشروع معاهدة بين سوريا وفرنسا ١٩٣٦، ولما رفض مجلس النواب الفرنسى الموافقة على المعاهدة تأسست معارضة قومية فى صفوف الكتلة الوطنية بزعامة شكرى القوتلى، مما أثر كثيراً فى تحالف الجماعتين ١٩٣٩. فقدت العصبة نفوذها السياسى فى أثناء الحرب العالمية ٢ وتسرب أعضاؤها إلى الأحزاب الأخرى أو أنشأوا أحزاباً جديدة.

عصبة لمبارديا: عندما فرض الامبراطور فريدريك ١ فى دياط رونكاليا سلطته الامبراطورية على جميع الكومونات اللمباردية، اتحدت مدن لمبارديا المنافسة ضده وشكلت ١١٦٧ عصبة واحدة يساندها البابا ألكسندر ٣. هزمت العصبة فريدريك فى لينانو ١١٧٦، وحصلت فى صلح كونستانس ١١٨٣ على تثبيت لحرية الكومونات وقامت العصبة مرة أخرى ١٢٢٦ ضد فريدريك ٢ ولكنها هزمت فى كورتينوف ١٢٣٧، وانقسمت فيما بعد إلى مدن جولفية وجبلينية.

عصبة مقدسة: (١٥٧٦ - ٩٨) منظمة للكاثوليك الفرنسيين. كان هدفها قمع المذهب البروتستانتي فى

وعدم الالتجاء للحرب لفض منازعاتها قبل عرض النزاع على التحكيم أو مجلس العصبة، وبشروط معينة، وإقرار الدول الأعضاء بأن حفظ السلام يقتضى خفض التسليح الوطنى إلى الحد الأدنى الذى يتفق مع الأمن القومى. وكانت الفروع الرئيسية للعصبة هى: الجمعية العامة، وتتألف من جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، وتصدر قراراتها بالإجماع، إلا فى حالات خاصة. أما المجلس فكان أعضاؤه عند إنشاء العصبة تسعة، منهم خمسة دائمون: دول الحلفاء الكبرى الخمس، وأربعة تنتخبهم الجمعية العامة. وقد عدل تشكيل المجلس بعد جملة مرات حتى أصبح قبيل الحرب العالمية ٢ يضم ١٥ عضواً، منهم ستة دائمون وتسعة غير دائمين. وكانت هناك أجهزة أخرى تلحق بالعصبة مثل محكمة العدل الدولية الدائمة ومنظمة العمل الدولية. وقد أنشأ عهد العصبة نظام الانتخاب لتطبيقه على الأقاليم التى انتزعت من ألمانيا وتركيا عقب الحرب العالمية ١. وقد نص العهد على أن الغرض من نظام الانتخاب هو مساعدة هذه الأقاليم التى لم تصل بعد إلى الدرجة التى تمكنها من الاستقلال بأمرها. وقسمت الانتدابات إلى ثلاث فئات، ووضعت فى الفئة الأولى البلاد العربية التى وصلت إلى درجة من التقدم تسمح بالاعتراف مؤقتاً بوجودها كدول مستقلة، على أن تقدم إليها إحدى الدول المعونة الإدارية، وبشرط أن تراعى رغبة البلد المشمول بالانتداب عند تعيين الدول المنتدبة. وقد اتفق الشراح غير المتحيزين على أن نظام الانتخاب إنما كان ستاراً لرغبة الحلفاء فى السيطرة على تلك الأقاليم، وأن رقابة العصبة على تنفيذ الدول المنتدبة لالتزامها كانت رقابة اسمية. وكان مقر العصبة مدينة جنيف بسويسرا. وكان أول سكرتير عام لها هو السير اريك دراموند (البريطانى) الذى استقال ١٩٣٣، وخلفه جوزيف أفينول (الفرنسى).

عصبة ايتوليا: تأسست من مدن ايتوليا فى القرن ٤ ق م ونمت فى أواخر القرن ٣ وناهضت عصبة أخايا

أصبحت بموجبها المحتكر الوحيد للتجارة في اسكنديناوه، وبذلك احتفظت بسيطرتها مدى قرن من الزمن، وشنت حروباً عديدة. ولكن تنظيمهما الرسمي الذي بدأ ١٣٥٨ كان بمثابة نهاية لنمو العصبة الهنزية. ولم تكن المجالس (الدباط) التي كان الأعضاء يعقدونها في لوبيك بذات أهمية، وتقلب عدد الأعضاء بالرغم من بلوغه ما يزيد قليلاً عن السبعين. وتضافرت على إضعاف العصبة عدة عوامل، منها الخلافات الداخلية، والحاجة إلى التأييد السياسي من الحكام الألمان، ونمو الحكومات المركزية الأجنبية، وما فقدته العصبة نتيجة لذلك من امتيازات، وتقدم وسائل النقل البحرية عند الإنجليز والهولنديين، وتغيرات مختلفة في التجارة. وفقد تنظيم العصبة السياسي - الذي كان على الدوام في مرتبة التبعية - أهميته في القرن ١٦. وانحلت العصبة عملياً في القرن ١٧، مع أن الاسم ظل قائماً في لوبيك وهامبورج وبريمن. كان طابع العصبة بصفتها منظمة أوروبية فريداً، ومما هو على جانب من الأهمية طرق تدريب من كانوا تحت التمرين في المدن والفروع الأجنبية والعادات العامة التي كانت تمارسها العصبة.

**عصر البرونز:** إحدى فترات ما قبل التاريخ، تتميز باستعمال البرونز في صنع الآلات والقطع الفنية. لاحقة للعصر الحجري الحديث، وسابقة لعصر الحديد، ولكنها لم تسد كل الأمكنة في وقت واحد. فمصر وجنوب غربى آسيا كانتا في عصر البرونز حوالى ٢٥٠٠ ق م، وبريطانيا ح ٢٠٠٠ ق م، ولا وجود لعصر حقيقى للبرونز في نصف الكرة الغربى. وقد عرف النحاس قبل البرونز، وتعرف هذه الفترة أحياناً باسم عصر النحاس. وخلال عصر البرونز استخدمت الخيل والماشية لأول مرة في النقل. أهم الاختراعات في ذلك العصر: القوس، والعجلة، وعجلة صانع الفخار.

**عصر الجليد:** انظر: البلايستوسين.

**عصر حجري حديث:** إحدى فترات ما قبل التاريخ. تلى العصر الحجري القديم، وتمتاز بكشف الإنسان لمصادر

أثناء الحروب الدينية في فرنسا. أسس العصبة هنرى دوق دى جيز. ولما خشى هنرى ٣ ملك فرنسا أطماع دى جيز، أعلن نفسه رئيساً للعصبة، وحلها ١٥٧٧، ولكنها أعيدت ثانية ١٥٨٥، لمنع هنرى ملك نفار (انظر: هنرى ٤) من اعتلاء عرش فرنسا. ولكنه هزمها في النهاية رغم التأييد الذى حصلت عليه من إسبانيا.

**عصبة الهنزة أو مدن الهنزة:** عصبة تجارية للمدن الألمانية في العصور الوسطى. كانت ذات طابع غير محدد. ويتعذر تعيين تاريخ نشأتها بالضبط. ويبدو أن كلمة هنزة كانت تعنى جماعة من تجار متفرقين يقدون على بلاد أجنبية، وبعد أن انطلق الألمان شرقاً وأقامت المدن الألمانية منشآت بالأراضي السلافية على البلطى، أدى وجود نقابات التجار واتحادات المدن في القرن ١٣ إلى تكوين العصابات وكان أبرزها جماعة التجار الألمان في جتلاند، الذين أقاموا مقرهم في فسي، واندفع هؤلاء شرقاً، وأسسوا فرعاً من منشآتهم في نوفجورود، ومنحت الامتيازات التي كان قد نالها تجار كولون في لندن لغيرهم من الألمان. تأسست نقابة من التجار واتخذت داراً اشتهرت فيما بعد باسم تجار استيلارد. وأدت القلاقل السياسية في الامبراطورية الرومانية المقدسة أو الجرمانية، والصعوبات التي جابهت التجار في البحر، مثل خطر القرصنة، وفرض القوانين على التجار الأجانب، والجمارك الباهظة - إلى قيام اتحاد أوثق بين المدن الألمانية. عقدت لوبيك وهامبورج معاهدة حماية متبادلة ١٢٤١، وانضمت مدن أخرى إلى هذا الاتحاد للحماية. فنشأت عصبة قوية ترعمتها لوبيك التي كانت مركزاً لتجارة البلطى، وبالرغم من انضمام الموانئ والمدن الداخلية من هولندا حتى بولندا إلى العصبة، فقد بقيت المدن الألمانية الشمالية أعضاءها الرئيسية. ووسعت العصبة أعمالها، فأسست فروعاً رئيسية أجنبية (محطات تجارية) في بروج وبرجن. وبلغت مدن الهنزة الأوج بانتصاراتها على والدمار الرابع ملك الدنمارك، وظفرها بمعاهدة شترالزوند ١٣٧٠ التي



وقد وجدت قطع من حديد الشهب في مصر مشكلة بواسطة ذلك، ويرجع تاريخها إلى حوالى سنة ٤٠٠٠ ق م. ولكن أقدم أداة حديدية مشكلة بالطرق هي خنجر صنع في مصر أيضاً قبل سنة ١٣٥٠ ق م وعرفت صناعة صب الحديد فى القوالب عند قدماء الإغريق حيث بدأ عصر الحديد حوالى سنة ١٠٠٠ ق م. وقد ورث عصر الحديد من الأزمنة القديمة محاصيلات المزارع والحيوانات والمراكب ذات العجلات ومجموعة من العدد والآلات. وقامت خلال ذلك العصر صناعات الزجاج والفخار والغزل والنسيج، وكذلك نهض فن الكتابة.

**عصر الفضاء:** الفترة الزمنية التى تلت اطلاق أول قمر صناعى من صنع الانسان، وتمكن الانسان فى أثنائها من غزو الفضاء. ويمكن اعتبار يوم ١٢ ابريل ١٩٦١ الذى انطلق فيه رائد الفضاء يورى جاجارين فى سفينة الفضاء فوستوك ١ بداية لعصر الفضاء.

**عصر النهضة:** مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة (القرون ١٤ - ١٦) ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية ١٤٥٣ حيث نزع العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والرومان. ويدل مصطلح عصر النهضة غالباً على التيارات الثقافية والفكرية التى بدأت فى إيطاليا فى القرن ١٤، حيث بلغت أوج ازدهارها فى القرنين ١٥، و ١٦، ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا، وإسبانيا، وألمانيا، والأراضى المنخفضة، وإنجلترا، وإلى سائر أنحاء أوروبا. وازدهر شأن النهضة الإيطالية إذ وجدت لها أنصاراً أقوياء يقدمون لرجالها المال الوفير، مثل آل ميديشى فى فلورنسا وسفورتسا فى ميلانو، والبابوات فى روما، واسته فى فرازا، وجونترزا فى مانتوا. وبلغت البندقية ذروة عظمتها الثقافية فى أواخر القرن ١٦. وكان أعظم شخصيات النهضة: ليوناردو دافينشى، وميكلائنجلو، وماكيافللى. وكان من بين الشخصيات اللاعبة الأخرى ارازموس ورابلية ومونتيني. وكان لهذه

جديدة للإمداد الغذائى، وباستعمال أدوات من الحجر المصقول. ظهرت فى خلالها صناعات: الخزف، والنجارة، والنسيج، كما ظهرت الحيوانات المستأنسة والزراعة. ولم تضاف أنواع هامة من الحيوانات إلى تلك التى استؤنست خلال هذه الفترة منذ ذلك الوقت.

**عصر حجرى قديم:** أقدم وأطول فترات التاريخ الإنسانى، وهى تعاصر بالتقريب دور البلايستوسين الجيولوجى. ويقسم العصر الحجرى القديم عادة قسمين: الأدنى، وينقسم بدوره إلى ما قبل الشيلى والأيفيلى، أو الشيلى والأشولى والموستيرى (ويعرف هذا أحياناً بالعصر الحجرى القديم الأوسط) والعلوى، ويشمل الأورنياسكى والسليوترى والمجدولينى. وأغلب الظن أن أناس العصر الحجرى القديم الباكر كانوا صيادين رحلاً، جماعين للغذاء، يأوون إلى الكهوف، ويعرفون النار. ومن الأدوات المميزة للقسم الأدنى من العصر الحجرى القديم البلطة اليدوية، مشكلة حول نواة مركزية أو كتلة صخرية. أما الأدوات المصنوعة من الشظايا، فكانت تشكل من الكسارة المتطايرة. وقد صنع إنسان نياندرتال - وهو من سكان الكهوف فى الزمن الموستيرى - أدوات من الشظايا دقيقة الصنع. ويظن أن النحت والرسم بالألوان قد بدا فى كهوف تلك الأزمان. وقد عاش خلال القسم العلوى من العصر الحجرى القديم إنسان كرومانيون، الذى يعتبر إحدى سلالات الإنسان الحديث. وكان مأوى الإنسان فى خلال الزمن الأوريجانسى والمجدولينى الكهوف والمأوى الصخرية. وبلغ فن الكهوف ذروته فى الفترة المجدولينية. وقد ظهرت الاختراعات العظيمة التى تشمل الإبر فى العصر الحجرى القديم الأعلى، كما أن الأسلحة الصوانية الطويلة الدقيقة المشطوفة من نواة كانت من مميزات هذه الفترة. وتعتبر صناعة الأسلحة المجدولينية مأخوذة عن الفترة الأوريجانسية العليا.

**عصر الحديد:** فترة من التطور الصناعى بدأت منذ عم استعمال الإنسان للحديد، ولا زالت مستمرة حتى الآن.

ضعيفتان، ومنقاره قصير، وفمه واسع، يقتنص الحشرات في أثناء طيرانه. وعصفور الجنة من طيور مصر الأوابد، يبنى عشه من الطين، لونه بين أزرق داكن وكستنائي، ومنه صنف مهاجر أبيض البطن والذيل. وخطاف الضواحي يمر بمصر في الربيع والخريف، ويميز بعجزه الأبيض وأصابعه المريشة. والسنونو الشاحب، أبد يبنى عشًا من الطين، ويطير متزلقًا، وخطاف الشواقي، مثله، وخطاف الشواطئ مهاجر، والسنونو زائر صيفي.

عصفور الدور: اسم لطيور متنوعة صغيرة تستوطن الدنيا القديمة والجديدة. من الفصيلة العصفورية. والريش عادة مخطط بالبنى والرمادى وتطلق كلمة عصفور على الطيور الصغيرة، وأشهرها عصفور الدور أو المنزل، ومنه النيلي، والحلفاوى، والفلسطيني، وكلها أوابد بمصر. كما يفد إليها العصفور الإسباني والإيطالي. ويغتنى عصفور النيل بالحبوب، ويفتك بالمحصولات الزراعية وبالحشرات، وبخاصة في فصل التوالد، حيث يطعم بها فراخه، ويصاد ويستعمل غذاء للإنسان.

عصمة: فى الإسلام، ملكة تحول دون ارتكاب المعاصى صغيرها وكبيرها. فكرة شيعية تعنى عصمة الأئمة وأنهم واسطة بين الله وعباده، قصرها أهل السنة على الأنبياء بعد أن يرسل إليهم، ومنهم من قصرها على الله «العصمة لله وحده»، بدليل معاتبته لرسله على ما قد يبدوا أى إعطاؤها حق تطبيق نفسها، ولا يملكه إلا الزوج وتكون فيه مفوضة عنه. ولا يلزم النص عليه فى وثيقة الزواج.

عصمة: فى الفكر المسيحى، القول بأن الكنيسة معصومة من الخطأ فى أمور الدين الجوهريّة، بناء على كلام المسيح: «ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٠). يرى الأرثوذكس أن العصمة للكنيسة فى جملتها. ويرى الكاثوليك أنها مقصورة على البابا، حيث إنه الرئيس الأعلى للكنيسة فى الشؤون الدينية،

الحقبة تأثير كبير فى الفن والعمارة وتكوين العقل الحديث. وكانت النهضة - مثل الحركة الإنسانية المرتبطة بها - عودة وإعياة إلى المثل العليا والأنماط الكلاسيكية. وكان من أهم مآثر عصر النهضة استكشاف أراض وشعوب جديدة. واتسعت هذه الحركة بظهور طائفة كبيرة من الرحالة والمستكشفين والملاحين، وفى طليعهم: الأمير هنرى الملاح، وكريستوفر كولومبس وفاسكو دا جاما. انظر أيضًا: انسية.

عصرية: فى تاريخ الكنيسة المسيحية، حركة ظهرت فى القرن ١٩ على أثر انتشار مذهب داروين فى النشوء والتطور، ومحاولة تطبيقه على التطور البشرى، مما تعارض مع ظاهر ما جاء فى سفر التكوين. وأساس هذه الحركة إنكار الوحى، لأنه خارج على القوانين الطبيعية، واعتبار الكنيسة مجرد جمعية إنسانية ليس لها طابع إلهى خاص. استنكرت الكنيسة هذه الحركة بشدة.

عصفر: انظر: قرطم.  
عصفور: فصيلة الطيور (العصفورية) وهى أكبر الفصائل. وللعصافير مناقير مخروطية الشكل، وتغتنى بالبدور، وينطبق التحديد العلمى على عدد من الطيور تحمل أسماء غير العصفور. وفى مصر يطلق لفظ العصفور على الطيور الصغيرة عامة. ومن الحصر العلمى يمثل العصافير بمصر - بخلاف عصفور الدور - العصفور الأحمر الهندى، والزيمير بأصنافه الثلاثة، وهى أبدة صحراوية، والعصفور الزغاوى، ويفد شتاء، وهو أخضر ذهبى، والحسون، وعصفور سميلى، والعصفور التفاحى، والعصفور الوردى. وهو أبد، والبلبل الزيتونى غليظ المنقار، ويمضى الشتاء بمصر، والعصفور النقار، زائر شتوى قريب الكنارى صوته غير عذب. انظر: عصفور الدور، والحسون، والزيمير.

عصفور الجنة أو خطاف: طائر صغير، من رتبة العصافير، يستوطن نصفى الكرة الأرضية، منه ح ١٠٠ نوع. ريشه أسود أو أزرق براق وهو رشيق الطيران، جناحه طويلان ضيقان، وذيله مشقوق أو مثلوم، وقدماه

العلمي، عصر النهضة الأوروبية واختراع الطباعة. وقد دعت العصور الوسطى بالعصور المظلمة، ولما تبين أن الظلام لم يكن في العصور ذاتها بقدر ما كان في عقول من وصفوها كذلك، فقد قصر الاصطلاح أولاً على القسم الأول من العصور الوسطى، ثم أهمل في الغالب. ومع أن هذا القسم الواسع من التاريخ لا بد أن تظهر فيه اختلافات عظيمة، تبعاً للمكان والزمان فليس من الصعب أن نتبين وحدة تشمله كله. ففى بدئه كان وضع المسيحية فى الظاهر قلقاً، فما أن انتهى حتى كانت قد أصبحت فى الغالب ديانة جميع الشعوب التى تدن بها اليوم. فالعصور الوسطى إذن هى حقبة تنظيم المسيحية وانتشارها، نسقت فيها العقيدة المسيحية على يد لاهوتيين، مثل: القديس توما الاكويني (انظر: اسكولائية)، وسلكت جماعات الرهبان نهجاً يعتبر مثلاً للحياة المسيحية، وقام رهبان - كأنتاب القديس فرانسيس الأسيسى - بنشر الإيمان والروح المسيحية بين أفراد الشعوب فى جميع أنحاء أوروبا. وجلبت المسيحية معها الحضارة، بحيث إنه لم يعد يوجد فى أوروبا عند نهاية العصور الوسطى جزء يمكن أن يوصف بأنه غير متحضر. هذا على الرغم من أن مجال العمل والتقدم كان لا يزال عظيمًا. ولقد تجلت وحدة أوروبا فى العصور الوسطى فى الإيمان والعقيدة والنظم المسيحية، وكان التنظيم الدنيوى على العموم محلياً، ينطوى على الحكم الذاتى، أو على قسط كبير منه. وكانت للنبلأ سلطة كبرى على أهالى دوميئاتهم (انظر: إقطاع) وأصبحت الحياة المدنية تتمثل بالبلدة أو بالمدينة الحرة، وكانت التنظيمات الكبرى، كإمبراطورية شارلمان والإمبراطورية الرومانية المقدسة، واسعة المدى، لكن غير مستقرة. وظهر نظام الفروسية الذى تمثل أحسن تمثيل فى هيئات الفروسية التى أرست السلوك. ومن المغامرات الحربية البارزة فى العصور الوسطى، الحروب الصليبية ومن خلالها تأثرت أوروبا بالشرق وبالترجمات التى ظهرت للفلسفة اليونانية عن طريق

دون أن يكون لذلك صلة بحياته الخاصة. أما البروتستانت فينكرون العصمة جملة.

العصور: مجلة أدبية علمية شهرية أصدرها إسماعيل مظهر بين ١٩٢٧ و ١٩٢٩ غلب عليها الطابع العلمى، وأسهم فى تحريرها نخبة من أعلام الفكر العربى.

عصور جليدية: أزمنة من التاريخ الجيولوجى امتدت فيها مسطحات الجليد على مساحات شاسعة من الأرض نتيجة قيام مناخ بارد جداً، وأحدث هذه العهود ما حدث خلال دور البلايستوسين. لا توجد للآن نظرية واحدة متفق عليها بالنسبة لأسباب عصور الجليد، وكانت النظرية القديمة هى أن الأرض فى حالة برودة متزايدة، ولكن النظرية سقطت عندما اكتشفت عصور قديمة للجليد قبل العصر الجليدى الأخير، الذى كان يظن أنه الوحيد فى تاريخ الأرض. ومن التفسيرات الحديثة لعصور الجليد ما يأتى: تغير اتجاهات التيارات البحرية، تغير مكان محور الأرض، انجراف القارات وتغير مواضعها على سطح الأرض، نقص الإشعاع الحرارى من الشمس فى فترة ما نتيجة تزايد النشاط البركانى وتعلق كميات غير عادية من رماد البراكين فى الجو، اختلاف درجة الإشعاع الشمسى نتيجة الوضع النسبى للشمس والأرض.

عصور مظلمة: انظر: عصور وسطى.

عصور وسطى: عصر من عصور التاريخ فى غرب أوروبا تلا الأزمنة القديمة وسبق العصور الحديثة. ومن شأن التواريخ المحددة لبداية العصور الوسطى ونهايتها أن تضلل، لأنها توحى بأن الانتقالات التدريجية بين العصور جاءت مفاجئة، كما أن العلماء يختلفون فى التواريخ التى يحدونها. ويتخذ المؤرخون من سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦ بداية لهذه العصور، كما يتخذون من سقوط القسطنطينية فى يد آل عثمان فى ١٤٥٣ أو من استكشاف كولومبس لأمرىكا ١٤٩٢ نهاية لها. ومن الأحداث الأخرى التى تعين نهاية العصور الوسطى: الإصلاح الدينى وتغير البحث

عضد الدولة: (٩٣٦-٩٨٣)، سلطان بويهى، ولد بأصفهان، فتح قرمان وعمان، هزم الترك فى واسط، وظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد، غزا جرجان وطبرستان، عرف برعايته للعلماء وإحسانه على الفقراء. عضرس: نبات معمر ينمو بالمستنقعات، اسمه العلمى أليثيا أوفيسينالس (*Althaea officinalis*) أزهاره حمراء وردية، وتستعمل جذوره المخاطية فى الطب.

عضل: حيوان ثديى من القوارض، ينتمى إلى فصيلة العضلان، منها الجنس جربيلس الذى يستوطن أفريقيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرقى أوروبا، ويمتاز بأجسام ممتلئة، ورؤوس شديدة القصر، وأعناق قصيرة غلاظ، منها فى مصر اليبوس والدمسى، وكذلك الجنس ديودلس ويستوطن أفريقيا، ويسمى العرب، وهو ممثل فى مصر، ويختلف عن العضل بانتهاه الذيل بخصلة من الشعر.

عضلات: هى اللحم المعروف، وهى أعضاء فى جهاز بذاته يكون نسبة كبيرة من وزن الجسم، ويتميز النسيج العضلى بقدرته على الانقباض - أى على الانكماش طولاً، والانبعاج عرضاً وغلظاً، دون أى تغير فى الحجم - ومن النسيج العضلى ثلاثة أنواع: مخطط، وغفل (غير مخطط)، ونسيج عضلة القلب. فالعضلات المخططة هى اللحم الأحمر، وهى التى تقوم عادة - وليس دائماً - بالحركات الإرادية، وأما العضلات الغفلة فتوجد فى جدران الأحشاء المجوفة، كالأمعاء والمثانة والرحم، وانقباضها يكون عادة غير إرادى، إلا أنه يمكن بالتعليم التحكم فيه إلى حد ما. وعضلة القلب مخططة وغير إرادية. والنسيج العضلى قابل للتضخم مع التمرين، كما يشاهد فىمن يمارسون الرياضة البدنية، وقابل أيضاً للضمور عند عدم الاستعمال، كما يحدث عند تثبيت أحد أجزاء الجسم مدة طويلة لسبب من الأسباب.

القطار، حسن بن محمد: (١٧٧٦-١٨٣٥)، عالم، أصله من المغرب، ومولده ووفاته فى القاهرة. أقام زمناً فى دمشق وألبانيا ثم عاد إلى مصر. فتولى إنشاء الوقائع

العرب وفلاسفة الامبراطورية الرومانية الشرقية، وفى تلك العصور ولد فن العمارة القوطية، ووصل غاية تطوره، وكسا أوروبا «بحلة بيضاء من الكنائس»، لا تزال زينتها الرئيسية: وظهرت فى الأدب أشكال تختلف كل الاختلاف عن أشكال الأزمنة القديمة كالشعر المبنى على الوزن والقافية - استخدمها أعلام مثل دانتى وتشوسر - ولم تخترع الطباعة حتى القرن ١٥ لكن المخطوطات المزخرفة تحلت بجمال لا تبلغه الطباعة، وانتظم الصناعات فى حرف (أصناف)، ويبدو أنهم كانوا أكثر رصاً عن وضعهم ممن سبقهم أو لحقهم. وبلغت صناعة رجال الحرف جودة منتظمة، وقد يكون ضعف الحرف الأساسى الذى أودى فى النهاية بها هو اقتصارها على المدن، وعدم اشتغالها على الزراعة. وكانت للحياة فى العصور الوسطى بوجه عام دوافع أخرى غير الثراء أو الشهرة، فقلة من رجال العصور الوسطى تذكر لثرائها كما أن إغفال الاسم هو من مميزات الفن فى تلك العصور

عصيان: تمرد الأفراد فى القوات المسلحة، أو عصيان الملاحين على ظهر السفن التجارية. والتمرد إما أن يتخذ شكل رفض الأوامر، أو الثورة الحادة، أو الانضمام إلى صفوف العدو. والتمرد فى القوات المسلحة من أشنع الجرائم ضد القانون العسكرى. وتحدث الفتنة غالباً فى أعقاب هزيمة عسكرية، كما حدث لبعض قطع الأسطول الألمانى فى كيل ١٩١٨، والبحرية النمساوية فى كاتاو. وقد يكون التمرد مقدمة الثورة كما حدث فى روسيا ١٩٠٥ و١٩١٧ فى كرونستادت.

العصيان الهندى: انظر: سيپوى، ثورة.

عضة: قد تعقر بعض الحيوانات المستأنسة كالكلاب والقطط والحمير والخيول والجمال والماشية، الإنسان فيصاب بمرض الكلب (ربهة الماء) إذا كان الحيوان مريضاً به، ويجب العناية بالجروح الناتجة لمنع التقيح والعمل على الوقاية من مرض الكلب، انظر: داء الكلب.

المصرية، ثم صار شيخاً للأزهر (١٨٣٠-٣٤). يعد من رواد الإصلاح في الأزهر. وكان سبب سفر رفاة الطهطاوى إلى فرنسا. وكان يحسن عمل المزاول. ويمارس الرصد الفلكى كما اهتم بالطب والتشريح الموسيقى. له ديوان شعر، وحواش فى العربية والمنطق والأصول. ومن كتبه: «الإنشاء والمراسلات»، «كيفية العمل بالأسطرلاب» و «الرربعين المقنطر والمجيب» و «البساط». كتب محمد عبد الغنى حسن سيرته.

العطار، فريد الدين: (ت حوالى ١٢٣٠)، من أعظم شعراء التصوف الإيرانيين. أخذ التصوف عن الشيخ نجم الدين كبرى. كان أبوه عطاراً (طبيباً)، فخلف أباه فى الطب، وكان يقول: «أنا عطار ومانح أدوية»، وفى «دار الدواء» نظم شعراً كثيراً، ثم ترك الطب، وأثر الاعتكاف للتأمل والكتابة. وله منظومات كثيرة، أشهرها: «منطق الطير»، و «لسان الغيب»، و «بندنامه» وله كتاب مشهور هو «تذكرة الأولياء». اتهم فى آخر حياته بالتشيع، واستعدى الفقهاء عليه الوالى التركمانى براق، وهجمت العامة على داره فحطمتمها، ولاذ هو بالفرار.

عطار: فى الفلك، أقرب الكواكب إلى الشمس، يطلق عليه وعلى الزهرة اسم كوكب سفلى، لوقوع مساريهما بين الأرض والشمس. وله أوجه متغيرة مثل القمر، ومتوسط بعده عن الشمس ٥٧٥٣٦٠٠٠ كم، ولكن أقصى أبعاده عنها ضعف أقلها، وتبلغ دورته حولها ٨٨ يوماً، وكتلته  $\frac{1}{37}$  من كتلة الأرض، وكثافته  $\frac{3}{5}$  ككثافتها. وعطار لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٢٨ درجة، لذا كانت ظروف رصده غير ملائمة، لأنه لا يبقى طويلاً فوق الأفق بعد الغروب، أو قبل الشروق. ويؤثر ضباب الأرض فى أرصاده لقربه من الأفق فى فترة رؤيته. والكوكب يدور حول محوره فى ٨٨ يوماً (مثل دورته فى مساره)، لذلك كان أحد نصفيه مواجهاً للشمس دائماً (استنتاج شيا باريللى عام ١٨٨٠، وبرسيفال لويل، وانطونى دى). وليس لعطار أقمار، كما أنه لا يحتفظ بغلاف جوى، وترى درجة حرارة النصف

المواجه للشمس على ٦٠٠ درجة فهرنهايت، والنصف الآخر قريب من الصفر المطلق. ويتخذ عبور الكوكب قرص الشمس وسيلة لقياس أبعاد الأجرام السماوية ومواقعها، وذلك يحدث إذا كان الاتصال قرب إحدى العقدتين، أى فى مايو أو نوفمبر، والأولى تحدث فى كل ١٣ إلى ٤٦ سنة. بينما عبورات نوفمبر فى كل ٧ إلى ١٣ سنة.

عطبرة: مدينة (ح ١٠٨٩٣١ نسمة، ٢٠٠٨) ق السودان، يلتقى عندها نهر عطبرة بالنيل، وهى ملتقى عدة خطوط سكك حديدية. وعند بلدة النخيلة، نشبت معركة عطبرة (٨ أبريل ١٨٩٨) بين قوات الخليفة التعايشى، والجيش المصرى بقيادة كتشنر، وانتهت باستسلام قوات التعايشى، ومهدت الطريق لمعركة أم درمان الفاصلة.

عطبرة: نهر (حوالى ٨٠٠ كم)، شق السودان منابعه هضبة الحبشة. يتصل بالنيل ج مدينة عطبرة مباشرة، أكثر الأنهار الحبشية طمياً بالنسبة لطوله وكمية مياهه. عطر: الشذى الناتج من الزيوت العطرية للنباتات ومن العطور التخليقية. قديم الاستعمال. والعطور الحديثة هى فى العادة توليفة من الروائح الطبيعية والتخليقية، مع مثبتات تزيدها حرافة وتساوى من تطاير مكوناتها. وتركب هذه المكونات مع الكحول فى صناعة العطور المائعة، ومع القواعد الدهنية فى كثير من مواد التزين.

عطر الورد: الزيت الطيار المستخرج من أزهار الورد بتقطيرها مع الماء أو البخار. أو بامتصاصه فى زيت آخر وفصلهما بالتقطير. وأغلبه تنتجه بلغاريا من ورد دمشق، كما تنتجه فرنسا وبعض بلاد أوروبا وآسيا الصغرى والهند. ويحضر ماء الورد بإضافة بقايا التقطير إلى الماء، أو بإضافة قليل من الزيت إلى الماء.

عطر: (ت ح ٧٨٦)، من موالى الأنصار بالمدينة، ويكنى أبا هارون. أدرك بنى أمية، وتوفى فى خلافة المهدي العباسى. من محسنى الغناء طيب الصوت، جيد الصنعة يغنى مرتجلاً، وله أحد الأصوات المائة المختارة

والجيوفيزياء خاصة موضوعى التيارات الحثية وتطبيقاتها فى المغنطيسية الأرضية والمسائل الحدية المختلطة. وقد شارك فى ترجمة وتأليف عدد من المراجع والكتب العلمية المبسطة منها على سبيل المثال كتابى «الرياضة للمليون، العلم للمواطن»، «متعة الرياضى مدخل إلى الرياضيات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٦٥، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٨، كما حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٤، ١٩٩٠. شغل عدة مناصب أكاديمية دولية منها نائب رئيس الاتحاد الدولى للطبيعة الأرضية ومقاييس الأرض ١٩٧١ - ١٩٧٥، ثم رئيساً للاتحاد ١٩٧٥ - ٧٩. وهو عضو مجمع اللغة العربية. حصل على جائزة مبارك فى العلوم ٢٠٠٤.

عظاية أو سحلية: حيوان زاحف، يوجد بالمناطق الحارة والمعتدلة، جسمها مغطى بالحراشف، ولمعظم أنواعها أربعة أطراف. لها بالعين جفون، وبالأذن حفر خارجية هى بداية الأذن الخارجية، وينكسر الذيل بسهولة ولكنه يتجدد، واللسان قصير عريض أو طويل مشقوق. يغير كثير من السحالي لونه، ومعظمها أكل حشرات، والقليل أكل عشب أو متنوع الأكل، ويضع بعضها البيض، ويحمل بعضها صغاراً. ويتراوح الحجم بين ستمترات قليلة و ٤ مترات كالكمودو أو العظاية التنين. وتعيش السحالي الطائرة، والتي تنزل من شجرة إلى أخرى، بأرخبيل الملايو، والسحالي المهدبة فى ش استراليا، انظر: حرباء، مسخ هيلو، إخوانه، دقان، سقنقور.

عظم: نسيج يتميز بالصلابة ويتكون من مادة الكولاجين. وترجع صلابته إلى ترسب بعض الأملاح المعدنية - وخاصة فوسفات الكالسيوم - بين خلاياه، وله فى الجسم وظائف عديدة: فهو يؤلف معظم الهيكل فى ذوات الثدي، وفى كثير من الأنواع الحيوانية الأخرى، ومنه تتكون أغلفة لوقاية بعض الأحشاء الحيوانية الطرية، فالجمجمة تقي الدماغ، والفقرات تقي النخاع الشوكى، والأضلاع تقي القلب والرئتين. ويوجد فى بعض العظام

للرشييد، وكان حسن الرأى، ذا مروءة، فقيهاً، قارئاً للقرآن الكريم، مقبول الشهادة. عطش: زفير مفاجئ قوى يخرج عن طريق الأنف دون إرادة الشخص وهو ينتج عن منعكس عصبى، ينشأ من تهيج الغشاء المخاطى للأنف ألياً بذرات من التراب، أو كيميائياً كما يحدث باستنشاق الشوق، أو مرضياً كما يحدث فى الزكام، وفى بعض أمراض الحساسية، انظر: حمى الطلع.

عطش: اشتها الماء ويسبب الطعام الجاف أو المالح، والهواء الجاف أو المترب، جفافاً فى الأغشية التى تبطن الحلق وتحدث إحساساً بالعطش يمكن تلطيفه بترطيب الأغشية بالماء. ويؤثر الحرمان من الماء مدة طويلة فى احتياجات الجسم كله، وذلك لأن الماء يكون جزءاً كبيراً من وزن الجسم، كما أن عمليات الأيض (التحول الغذائى) العادية تعتمد على مقدار كاف من الماء فى الأنسجة، فإذا افتقر الجسم إلى الماء فترة طويلة، تأثرت الوظائف الفسيولوجية للجسم بما فى ذلك أيض الجهاز العصبى.

العظمور: صحراء بشمالى السودان. داخل الثنية الشمالية للنيل النوبى. سهل مسطح تغطيه الرمال والحصى. ترتفع بعض جهاته مكونة تلالاً ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠٠ متر فوق مستوى السهل. من أكثر جهات السودان جفافاً. تخترقها سكة حديد وادى حلفا - أبو حمد.

عطية عبد السلام عاشور: (١٩٢٤ - )، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات (الدرجة الخاصة) من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤. أرسل فى بعثة لجامعة لندن فحصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٤٨، ثم حصل على دكتوراه العلوم ١٩٦١ من نفس الجامعة. عين مدرساً للرياضيات التطبيقية بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٩، ثم أستاذاً مساعداً ١٩٥٦، ثم استاذاً ورئيساً لقسم الرياضيات ١٩٦٥ - ٨٤. له أكثر من ٤٠ بحثاً فى الرياضيات التطبيقية

أساسية لنمو الفطر، والجفاف وجودة التهوية مانعة للمرض، كما يقى منه طلاء الخشب بالكريزون وغيره، وثمة أمراض فطرية أخرى تصيب الثمار والخضراوات تسمى بنفس الاسم.

عفن الساق البكتيري في الذرة: مرض بكتيري يصيب ساق الذرة. أعراضه جفاف العيدان قبل أوان النضج، وذلك من أسفل إلى أعلى، وإذا ما تقدمت الإصابة تحللت أنسجة العقلتين السفليتين، ويصبح النبات سهل الكسر، ويظهر عليه الذبول، وتجف أوراقه، وإذا شقت الساق، خصوصاً في المنطقة القريبة من سطح التربة، شوهدت بها إفرازات لزجة لونها أبيض مصفر ورائحتها كريهة، وتنجم عن هذا العفن خسائر فادحة في بعض الزراعات، وأفضل سبيل لاتقاء شره هو اصطفاء سلالات حسنة.

عفن مخاطي جذري: مرض يصيب الكرنب وغيره من نباتات الفصيلة الصليبية، ويصيب الجذور ويسبب تشويهاً كما يمنع النمو الطبيعي للنبات.

العفو الدولية: منظمة أنشئت عام ١٩٦١ وتدعو ضد اعتقال السجناء السياسيين وانتهاك حقوق الإنسان على مستوى العالم. حصلت على جائزة نوبل ١٩٧٧ بعد أن نجحت في تحرير ١٠٠٠٠ سجين. يبلغ عدد أعضائها ٢,٢ مليون في أكثر من ١٥٠ بلد وإقليم.

الغيفي التلمساني: (١٢١٦-٩١)، سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني، شاعر صوفي، ولد بالجزائر، ومات بدمشق. تنقل بآسيا الصغرى، وزار القاهرة وبارش بعض الأعمال بالشام، واتبع طريق محيي الدين بن عربي وقال بوحدة الوجود، فاتهم بالزندقة. له عدة مؤلفات في التصوف أهمها: «شرح اسماء الله الحسنى»، و«شرح مواقف النفري»، و«شرح منازل السائرين» للأنصاري الهروي، و«شرح فصوص الحكم» لابن عربي، و«شرح القصيدة النفسية» لابن سينا. وله رسالة في علم العروض وديوان من الشعر في الغزل الصوفي والوصف تغلب عليه السهولة والعذوبة.

تجاويف وتكهفات تكون ممتلئة بالنخاع، وهو نسج ذو شأن هام في إنتاج الكريات الدموية المختلفة. ومن الوظائف الهامة للعظام أنها تقوم مع ما يربط بينها من مفاصل بدور الدوافع التي تساعد على حركة أجزاء الجسم، أحدها على الآخر، وعلى انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فإذا ما أصيب العظم بكسر أو بمرض عجز الجسم أو جزء منه عن الحركة.

عفن: اسم يطلق على فطريات معينة تعيش رمية عادة، من أشيعها العفن الأسود للخبز، واسمه العلمي ريزوبس نيجريكانس (*Rhizopus nigricans*) وبعض أنواع العفن مثل بنسيليوم (*Penicillium*) تستغل في صناعة أصناف من الجبن كما أن البنسلين وغيره من المضادات الحيوية تستخرج من بعض الأعفان وبعضها يسبب أمراضاً مختلفة للنباتات.

عفن البنسيليوم في الموالح: يتسبب هذا العفن عن أنواع من البنسيليوم تصيب ثمار الموالح الناضجة عقب جرح عند الجمع أو التعبئة، يظهر على الثمار المصابة طبقة من جراثيم الفطر، وينتهي الأمر بفساد الثمرة كلها. تستعمل عدة مواد كيميائية للحد من تلف الثمار، وبخاصة المصدرة، وذلك باستعمال تلك المواد في أثناء عملية غسل الثمار، وقد تضاف تلك المواد إلى شمع التغليف.

عفن بني: مرض بكتيري يصيب البطاطس، ينتقل عن طريق التربة وينتشر بسرعة في الحقل، من أعراضه ذبول سريع في الأوراق والساق، وإذا شقت ساق مريضة طولياً شوهدت فيها خطوط سود، هي الحزم الوعائية مكتظة بالبكتيريا، وتتكون في الدرنات المصابة حلقات سمر تمتد في كل جهة، ويسيل منها عند قطعها سائل لزج محمل بالبكتيريا المسببة للمرض.

عفن الجفاف: مرض فطري يصيب الخشب المجفف وغالباً ما يجعله يتشقق، والاسم العلمي للفطيرة الممرضة بوريا انكراساتا (*Poria incrassata*) وكذلك مريوليس لاكمريمانز (*Merulis lacrymans*) والرطوبة

عفيفة الشرتونية: (١٨٨٦-١٩٠٦)، كاتبة لبنانية، هاجرت إلى البرازيل. جمعت مقالات لها ولأختها أنيسة في كتاب «نفحات الوردتين».

عفيفة كرم: (١٨٨٣-١٩٢٤)، كاتبة لبنانية، سافرت مع زوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كتبت في جريدة الهدى النيويوركية، ثم أصدرت مجلة «العالم الجديد» ١٩١٢، وهي أول ما ظهرت من المجلات العربية النسائية في المهجر الأمريكي. ألقت رواية «عادة عمشيت» - عمشيت قريتها التي ولدت بها - كما أصدرت رواية مترجمة «ملكة اليوم».

عفيفي، أبو العلا: (١٨٩٧-١٩٦٦)، عالم بالفلسفة الإسلامية. تخرج في دار العلوم ١٩٢١ وأوفد في بعثة علمية إلى إنجلترا حيث حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كامبردج ١٩٣٠ برسالته عن «فلسفة ابن عربي الصوفية» تحت إشراف المستشرق البريطاني رينولد نيكلسون. وعاد ليلحق بجامعة القاهرة مدرساً للفلسفة ١٩٣٠. نقل إلى جامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤١ وكان عندئذ أستاذاً مساعداً وظفر بكرسي الأستاذية ١٩٤٦. وظل أستاذاً بجامعة الاسكندرية حتى أحيل إلى المعاش ١٩٥٧ وهو غزير الانتاج في ميدان التصوف الإسلامي بصفة عامة، وفي ابن عربي على وجه الخصوص. فقد نشر كتاب ابن عربي «فصوص الحكم» وعلق عليه وشرحه ١٩٤٧ وأخيراً تركزت خبرته وعلمه في كتاب «التصوف: الثورة الروحية في الإسلام» ١٩٦٣ فجاء كتاباً جامعاً شاملاً لحركة التصوف في أسلوب علمي دقيق ناصع. كان عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية من ١٩٥٧ حتى وفاته. كما كان خلال هذه الفترة نفسها أستاذاً غير متفرغ بجامعة الإسكندرية.

عقاب: في الإسلام، ما أوعد الله به الكفار في الآخرة على سيئاتهم وعصيانهم، بإرسالهم إلى نار جهنم، وهو عند المعتزلة واجب على الله، وعند الأشاعرة وأهل السنة عدل.

عقاب: طيور جارحة، شبيهة بالصقر والشاهين والحدأة، واسعة الانتشار في العالم. تقتنص ولا تأكل الجيف (الكالسر) إلا عند الجوع، أشهر أنواعها ما يتبع الجنس أكويلا، منها الذهبية من أكبرها حجماً، تخطف الأطفال والكلاب الصغيرة، وتوجد في الوديان المحيطة بحلوان وطور سيناء بمصر. وملك العقبان يزور مصر شتاء، وهو أجدر الطيور بهذا الاسم، والعقاب اللومع، وعقاب السهول، وعقاب السفعاء الكبرى والصغرى، من أكثر العقبان انتشاراً بمصر، والعقاب الأسود. ومن الأجناس الأخرى عقاب بنلى - من أكبر العقبان شجاعة وقوة - والعقاب المسيرة الصغيرة، وتفتك بالدواجن والأرانب. وعقاب البحر، تصيد السمك والطيور، والعقaban مكيفة بمناقير قوية معقوفة، ومخالب قوية للقضاء على الفريسة، وتستخدم في بعض البلاد، كالهند وبلاد العرب، في اقتناص الثعالب والظباء والذئاب، ومن أنواعها عقاب تستوطن الفيليبين، تصيد القرود، والعقاب رمز للقوة الحربية والملكية منذ القدم.

عقاب البحر: طائر جارح يوجد بمعظم أنحاء العالم، والنوع المصرى يكثر بشواطئ البحر الأحمر ومنطقة قارون. يصطاد السمك بقدميه المزودتين بمخالب حادة. طول جناحه حوالى  $\frac{1}{3}$  متر، والنوع الأمريكى يسمى صقر السمك، ويوجد قرب مناطق المياه الكبيرة. جناحه حادان وريشه السفلى أبيض.

عقاب بدنى: تعذيب جسم المجرم، وقد يشمل عقوبة الموت. ويشير الاصطلاح عادة إلى عقوبات أخرى، كالضرب بالعصا، والبت، والكي. والعقاب البدنى معروف منذ فجر التاريخ، وقد عارضه أصحاب الحركة الإنسانية في القرن ١٨ ولا تزال عقوبة الجلد مستعملة بصفة غير رسمية في سجون بريطانيا، وبعض بلاد أوروبا وبعض سجون أمريكا للتأديب والمحافظة على النظام. ألغيت عقوبة التأديب البدنى بالعصا في قانون العقوبات المصرى ١٩٣٧، ويمكن القول بأن العقوبات قد أصبحت أقل قسوة في الدول الغربية، وأنها أخذت تتجه



يقال عن الإسلام». وفي عنوان نشاط الوفد المصرى كان العقاد يكتب الافتتاحيات السياسية فى جرائد الوفد مثل «البلاغ» و «الجهاد»، وكتب سيرة للزعيم سعد زغلول ١٩٣٦. كتب أكثر من ثمانين مؤلفاً غير المقالات. صدرت عنه بحوث عدة أهمها إلى الآن كتاب بقلم تلاميذه، وكتاب بعنوان «مع العقاد» للدكتور شوقى ضيف. منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٩. عقار: انظر: ممتلكات.

عقار هلوسة: مادة شبه قلوية تغير الوعى. وقد استخدمت هذه العقاقير فى المجتمعات البدائية لتسهيل التأمل وعلاج المرض وإرضاء الأرواح الشريرة وزيادة قوى السحر. وهى تسبب أنواعاً مختلفة من التأثيرات تتراوح بين الرضا وشدة الاضطراب طبقاً لحجم الجرعة وقوة فاعليتها وشخصية متعاطيها. وتشمل التأثيرات تغيير الإحساس بالوقت والمكان وحجم الأجسام ولونها إلى جانب تخيل مناقشات وهمية وموسيقى ورائحة وطعم وغيرها من الأحاسيس. وقد ينتج عن تعاطيها الرغبة فى زيادة الجرعة لتحقيق نفس التأثير.

عقاقير السلفا: مركبات عضوية تخليقية مشتقة من السلفانيلاميد، أول من حضرها جلمو فى ألمانيا ١٩٠٨، وفى ١٩٣٢ كشف جيرهارت دوماك - فى أثناء اختباره للأصبغ - أن البرونتوزيل يبيد البكتيريا. وفى ١٩٣٤ بدأ استعمال البرونتوزيل للعلاج، وكان ذلك فى ألمانيا، ثم أجريت تجارب فى فرنسا أثبتت أن تأثير البرونتوزيل راجع إلى وجود السلفانيلاميد فيه. وفى ١٩٣٦ أيد لونج وبلس، ومارشال، وآخرون بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة القيمة العلاجية للسلفانيلاميد، وتستعمل عقاقير السلفا فى علاج مجموعة من الأمراض المتسببة عن البكتيريا وبها أمكن إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح. ومن المركبات المتعددة المستعملة فى الطب غير (السلفانيلاميد) السلفايريدين، والسلفاثيازول، والسلفاديازين، وغيرها. والمعتمد أن مفعول السلفا هو وقف نمو البكتيريا، بمعنى

إلى ذلك فى الدول الشرقية. والحدود فى الإسلام عقوبات بدنية كالجلد للزنا ورمى المحصنات وشرب الخمر، وقطع اليد للسرقة. وقد استبدل بها فى العصر الحاضر فى البلاد الإسلامية عدا المملكة العربية السعودية عقوبتا الحبس والسجن.

العقاد، عباس محمود: (١٨٨٩-١٩٦٤)، شاعر وكاتب ومفكر مصرى. ولد فى أسوان، وبعد أن أتم تعليمه الابتدائى عمل فى وظيفة كتابية لم يلبث أن تركها، واشتغل بالصحافة، وأقبل على تشقيف نفسه ثقافة واسعة. بدأ إنتاجه الشعرى قبل الحرب العالمية الأولى. وظهرت الطبعة الأولى من ديوانه ١٩١٦، والطبعة الثالثة ١٩٢٨ فى أربعة أجزاء، وتوالت بعد ذلك مجموعاته الشعرية بعنوانين مختلفة «وحى الأربعين»، و «هدية الكروان»، و «عابر سبيل»، و «أعاصير مغرب». والعقاد الشاعر يعنى بأصالة الشعور والفكر حتى حين ينظم فى المناسبات، وتشهد دواوينه الشعرية بأن العناية بالصياغة وحدها لا تنتج شعراً له قيمة. وقد ارتاد للشعر العربى آفاقاً جديدة فلم يكتف بالشعر القصصى، بل اتخذ من البيئة المصرية ومشاهد الحياة العادية مصادر للإلهام، ولتأكيد هذا المذهب خاض العقاد الناقد معارك شديدة مع أنصار القديم، تتمثل حداثتها الأولى فى كتاب اشترك فيه مع المازنى، وصدر باسم «الديوان» ١٩٢١. عنى بابن الرومى وكتب عنه كتاباً كبيراً. وقد غلب فن المقالة على نتاج العقاد النثرى الأول: «الفصول»، و «مطالعات فى الكتب والحياة» و «مراجعات فى الآداب والفنون» ثم كتب سلسلة سير لأعلام الإسلام بطريقة خاصة أشبه برسم الشخصيات: «عبقريّة محمد»، و «عبقريّة الصديق»، و «عبقريّة الإمام»، و «عبقريّة عمر» وغيرها، ورواية واحدة: «سارة»، واتجه إلى الفلسفة والدين فكتب: «السله»، و «إبليس»، و «الفلسفة القرآنية»، وجادل المستشرقين فى «حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» و «ما

الكاتب). وينبغي ملاحظة الفرق بين المغص والعقال، إذ أن كليهما ينشأ من تقلص مؤلم فى العضلات، ولكن بينما يصيب الأول العضلات غير الإرادية للأعضاء الداخلية الجوفاء، فإن الآخر يصيب العضلات الإرادية الخارجية.

عُقال الكاتب: تقلص مؤلم فى عضلات اليد، يحدث لكثير من محترفى المهن اليدوية المنطوية على دقة ومهارة فى تتابع تحريك العضلات، مثل: النساخين، والكتبة على الآلة الكاتبة وآلات البرق، والموسيقين العازفين على آلات وترية، ومن إليهم. وهو لا يقتصر بتغيرات مرضية فى العضلات. والغالب أن يكون منشؤه عصبياً ناجماً عن إجهاد الجهاز العصبى، أو من الاضطرابات النفسية والتوتر العاطفى. وقد تتزايد هذه الحالة إلى درجة معوقة عن العمل، وقد تؤدى إلى ضمور العضلات، والعلاج يقتضى الراحة العقلية والجسمية والموضعية، وتستعمل فيه المقويات العامة والتدليك.

العقبة: نغر (ح ٩٥٤٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة، ج غ الأردن، عند الطرف الجنوبي لوادى عربة. كانت إبان العصور الوسطى من أهم موانئ فلسطين، تنازع عليها المسلمون والصليبيون. غزاها صلاح الدين الأيوبي فى ١١٨٧ واستولت عليها مصر، ثم آلت سياسياً إلى تركيا وضمت إلى الحجاز (١٩١٧-٢٥)، ثم أدمجت فى الأردن ١٩٢٥.

عقبة بن نافع: (٦٢١-٦٨٣)، قائد عربى، ابن خالة عمرو بن العاص. شهد فتح مصر وخلفه عمرو بن العاص على برقة أميراً فى ٢٣هـ/٦٤٣، وظل والياً عليها حتى قدوم عبد الله بن سعد بن أبى السرح فى حملته ٢٧هـ/٦٤٧. والغالب أنه ظل والياً على برقة حتى ولاء عمرو بن العاص أفريقيا ٤١هـ/٦٦١، ثم ولاء معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/٦٧٠ على أفريقيا مستقلاً وأوغل فى فتوحها. أسس القيروان ٦٧٠، وشيد جامعها. عزله معاوية ٥٥هـ/٦٧٥، فعاد إلى المشرق، بعثه يزيد والياً

أن هذه الأدوية تحول دون نمو البكتيريا وتكثرها مما يهيئ الفرصة لقوى الجسم الدفاعية للقضاء عليها. وكثير من مركبات السلفا تستعمل بنجاح فى القضاء على المكورات السبحية التى تسبب الخراج، والتهاب النقى والبريتون، والتسمم الدموى، والمكورات السحائية (التي تسبب التهاب السحايا)، والمكورات الرئوية التى تسبب الجمرة، والتسمم الدموى، وكذلك فى علاج التهابات المجارى البولية الناشئة عن أنواع متعددة من البكتيريا. وقد تحدث عن مركبات السلفا حالات تسمم، لذلك يجب أن تعطى فقط تحت إشراف الطبيب. ونتيجة لظهور سلالات مقاومة للعقار أصبح تأثيره أقل. وقد حلت المضادات الحيوية محل مركبات السلفا إلى حد بعيد فى علاج العدوى البكتيرية.

عُقال: تقلص مؤلم فى عضلة أو مجموعة من العضلات الإرادية بلا تحكم إرادى. وهو يستغرق بضع دقائق، ويحدث غالباً فى القدم والساق. ونظراً إلى تسببه عن البرد والإجهاد واضطراب الدورة الدموية، فإنه شائع الحدوث بين السباحين، ومن ثم فقد يتسبب عنه بعض حوادث الغرق. وفى أعقاب حدوثه يظل العضل المصاب موجعاً، ولكن الوجع يزول إذا ما انبسطت العضلة المتقلصة، وذلك بدلكها على وتيرة تشبه العجن وباستعمال السواخن موضعياً. ومن أسبابه تضيق فى شرايين الساق، ولذا قد تحدث التقلصات فى أثناء المشى بسبب افتقار العضلات إلى مزيد من الدم.

والإحساس بوخزة فى الجنب قد يكون سببه تقلص فى العضلات التى تتوسط الضلوع، وممن يصابون بالعقال ذوو القدم الرحاء (أو المسطحة) إذا ما أطالوا الوقوف صباحاً بعد نهوضهم من الفراش. على أنه قد يحدث بلا سبب ظاهر، فقد يحدث ليلاً فى أثناء النوم، من أنواعه: عقال الكاتب والموسيقار، وهو يصيب عضلات اليد أو الذراع بسبب إجهاد فى الكتابة، أو تحريك أوتار الآلات الموسيقية الوترية التى تحتاج فى الضرب عليها إلى دقة ومهارة فى استعمال العضلات. (انظر: عقال

الطبيعة إلى عقد محدد وعقد احتمالي، وقد يكون العقد فورياً أو زمنياً، وقد يكون العقد مع الإدارة مدنيا خاضعاً لأحكام القانون المدني أو إدارياً خاضعاً لأحكام القانون الإداري. وأركان العقد هي: التراضي ويقصد به تطابق الإرادتين، والمحل ويجب أن يكون معيناً أو قابلاً للتعيين، فإذا كان المحل نقوداً وجب أن تكون بدورها معينة أو قابلة للتعيين، وليس لتغير قيمة النقود أى اعتبار، والسبب وهو الغرض المباشر الذى يقصد الملتزم الوصول إليه من وراء التزامه. ويجب أن يكون السبب موجوداً وأن يكون صحيحاً ومشروعاً.

عقد اجتماعي: اتفاق أو ميثاق، يقال إن الناس تخلوا بمقتضاه عن حالة الفطرة ليكونوا المجتمع الذى يعيشون فيه الآن. والنظرية القائلة بمثل هذا العقد، والتي صاغها فى البداية الفيلسوفان الانجليزيان توماس هوبز، وجون لوك، تفترض أن الناس يعيشون فى البداية على حال من الفوضى، فلا مجتمع، ولا حكومة، ولا إلزام ينظم علاقة الفرد بالجماعة. وفى رأى هوبز أنه بمقتضى العقد الاجتماعى تخلقى الناس عن حرياتهم الطبيعية، ليتمتعوا بالنظام والأمن اللذين توفرهما الدولة المنظمة. واتخذ لوك من العقد الاجتماعى أساس عقيدته فى سيادة الشعب، وهى الفكرة القائلة بأن الملك أو الحكومة لا بد أن يعكس إرادة الشعب. وحذا الفيلسوف الفرنسى روسو حذو لوك فى كتابه «العقد الاجتماعى» ١٧٦٢، فقرر أن الإرادة العامة أو إرادة الأغلبية هى الوسيلة إلى إقرار الحقوق والواجبات والامتيازات والمسؤوليات المتبادلة أساساً للدولة. واستخدمت هذه الأفكار فى القرن ١٨ لتبرير كل من الثورتين الأمريكية والفرنسية. ورأى توماس جيفرسون أن المحافظة على حقوق طبيعية معينة، تمثل جزءاً جوهرياً من العقد الاجتماعى، وأن «رضا المحكومين» أمر أساسى لممارسة سلطة الحكم. وبالرغم من أن نظرية العقد الاجتماعى لها أهميتها من الوجهة التاريخية، فإن علماء الاجتماع والسياسة لم يعودوا يعتبرونها أساساً للمجتمع وللدولة.

على أفريقيا ٦٢هـ/ ٦٨١-٦٨٢. صالحه أهل فزان، وصل فى فتوحه إلى ساحل الأطلسنى. استشهد ٦٤هـ/ ٦٨٣ بالقرب من بسكرة.

العقبة، خليج: الامتداد الشمالى الشرقى للبحر الأحمر. عرف عند الرومان باسم سينوس أيلانيتاوس. يبلغ عرضه من ١٩ إلى ٢٧ كم وطوله ١٩٠ كم ويمتد بين الأراضى الأردنية والسعودية فى الشرق والأراضى المصرية فى الغرب. وتقع عدة مضائق صغيرة فى مدخل الخليج عند التقائه بالبحر الأحمر، ويبلغ عرض مضائق تيران من الساحل السعودى إلى الساحل المصرى ح ٧ أميال بحرية، وفى هذه المنطقة توجد عدة جزر صغيرة أهمها تيران وصنافير. وتقع هذه المضائق فى منطقة تكثر بها الصخور وتجعلها خطرة للملاحة، ولذلك فإن المضيق الوحيد الذى يستخدم فى الملاحة هو المضيق الواقع بين جزيرة تيران وساحل سيناء المصرى، ولا يتجاوز مجرى المياه الذى تمر به السفن عادة ٥٠٠ م أمام منطقتى رأس نصرانى وشرم الشيخ.

عقد: توافق إرادتين على إحداث أثر قانونى سواء أكان هذا الأثر هو إنشاء التزام أم نقله أم تعديله أم إنهاؤه. ويكون هذا الاتفاق واقعاً فى دائرة القانون الخاص فى أغلب الأحيان وفى دائرة المعاملات المالية. فالمعاهدة اتفاق بين دولة ودولة. والنيابة اتفاق بين النائب وناخبيه، كما أن تولية الوظائف العامة اتفاق بين الحكومة والموظف، إلا أن هذه الاتفاقات لا تعد عقوداً لأنها تدخل فى مجالات خاصة فى دائرة القانون الدولى، والقانون الدستورى، والقانون الإدارى، وهى جميعاً فروع للقانون العام، وتنقسم العقود إلى عدة تقسيمات: فتقسم من حيث التكوين إلى عقد رضائى، وعقد شكلى، وعقد عينى، وتنقسم من حيث الموضوع إلى عقد مسمى وعقد غير مسمى، وقد يكون العقد بسيطاً أو مختلطاً. ومن حيث الأثر تنقسم العقود إلى عقد ملزم للجانبين وإلى عقد ملزم لجانب واحد، أو يكون العقد عقد معاوضة أو عقد تبرع، كما ينقسم العقد من حيث

تدور حول ما يشعر به الشخص من قصور حقيقى أو وهمى. يدفع الشعور بالنقص إلى التعويض، الذى يحقق أهدافاً شخصية أو اجتماعية قيمة، أما فشل التعويض فيؤدى إلى العصاب انظر: تحليل نفسى.

عقرب: فى الفلك، كوكبة فى البرج الثامن تشبه العقرب إلى حد ما. وفيها نجم عملاق أحمر هو قلب العقرب، يرافقه نجم أخضر. وبالكوكبة ثلاث منازل قمرية، هى الإكليل، والقلب، والشولة. ويذكر بلايني أن هيبارخوس (١٣٤ ق م) اكتشف نجماً جديداً فى الكوكبة، أطلق عليه اسمه.

عقرب: عنكبى نشط ليلاً، يكثر بالمناطق الدافئة والحارة، ويبلغ طول بعض الأنواع ٢٠ سم، يغتذى على الحشرات والحيوانات الصغيرة. له فى مقدم الجسم كلابتان قويتان، وفى المؤخر دبر متفخ محمول لأعلى، وينتهى بمخالب قوى ينفذ منه سم عند انغراسه فى جسم الفريسة، وسم العقرب شديد الفاعلية، وقد استحدث مصل مضاد لآثاره السيئة.

عقرة: انظر: عضة.

عقّق: طائر من فصيلة الغراب من جنس بيكا (Pica)، طول ح ٥٠ سم، أبقع اللون، أسود فيما عدا البطن، وبعض لطيح بيض على الجناحين. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا.

عقل، إلجر: (١٨٨٦-١٩٤٦)، شاعر وصحفى لبنانى. تلقى العلم فى لبنان ثم جاء إلى مصر، وعمل محرراً بجريدة «الأهرام». سافر إلى باريس، ثم هاجر إلى البرازيل حيث اشتغل بالتجارة. أسس النادى الفينيقى فى ريو دى جانيرو، وظل رئيساً له عدة سنوات. يعد من كبار شعراء المهجر.

عقل، سعيد: (١٨٨٨-١٩١٦)، صحفى لبنانى وشاعر. تعلم فى بيروت، ونظم مسرحيتين، سافر إلى المكسيك فى شبابه، حيث أصدر صحيفة «صدى المكسيك» مدة نصف عام. عاد إلى لبنان حيث أصدر «البيدق» فأغلقتها الحكومة. تولى تحرير «الأحوال» مدة، ثم اشترك فى

عقد إدارى: كل عقد تكون الإدارة العامة طرفاً فيه لتيسير مرفق عام (انظر: مرافق عامة)، ويتضمن شروطاً استثنائية غير مألوفة فى عقود القانون الخاص، يراعى فيها تغليب المصلحة العامة على مصلحة الفرد. تتميز العقود الإدارية بقابليتها للتعديل من جانب الإدارة وحدها. ولسلطة الإدارة الحق فى توقيع جزاءات على المتعاقد معها إذا أخل بالتزاماته، وفى ذلك خروج على قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين»، التى تحكم عقود الأفراد. ومن العقود الإدارية عقد التوريد، وعقد الأشغال العامة، وعقد الالتزام بمرفق عام.

عقد الصخر: كتل مستديرة وكروية توجد فى الصخور الرسوبية، وتختلف عنها فى التركيب، مثال ذلك عقد الصوان فى صخور الطباشير.

عقد عمل: عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين بأن يعمل فى خدمة المتعاقد الآخر وتحت إدارته أو بإشرافه، مقابل أجر يتعهد به الطرف الآخر، ويعنى الشارع، وخاصة فى مصر، بتنظيم عقد العمل، بمقتضى نصوص أمرة، لتوفير الحماية للعمال فى علاقتهم بأرباب الأعمال.

عقد ماسى: انظر: قضية العقد الماسى.

عقدة: مجموعة من الانفعالات والأفكار المكيوتة الناتجة عن خبرات صراعية ذات شحنة وجدانية كبيرة. والعقدة، بالرغم من أنها لاشعورية، تؤثر فى التفكير وتطبع السلوك بطابع الانحراف والشذوذ.

عقدة أوديب: انظر: تحليل نفسى.

عقدة أو عود الريح: شجيرة شائكة، اسمها العلمى بربريس (Berberis)، تزرع للأسيجة، زاهية الأوراق فى الخريف وبعض أنواعها أقل صلادة مستديمة الخضرة، ثمارها لبية حمراء أو سود والنوع الشائع بربريس فولجارس (B.vulgaris) عائل ثان لصداً القمح.

عقدة النقص أو الدونية: فى علم النفس الفردى لمؤسسه أدلر: مجموعة من الأفكار ذات شحنة انفعالية قوية،

تحرير «لسان الأحوال» ثم «الإصلاح» ثم «الاتحاد العثماني». اعتزل في قريته بعد نشوب الحرب العالمية ١، ثم اعتقل لاتهامه بالسعى إلى إنشاء مملكة عربية مستقلة، وحكم عليه بالموت.

عقل، ودع: (١٨٨٢-١٩٣٣)، صحفي وأديب لبناني، أتم تعليمه في مدرسة الحكمة ببيروت واستقر بها. مارس التعليم، ثم شارك في إصدار جريدة «الوطن» ثم «الراصد» انتخب نقيباً للصحفيين مرتين، رئيساً للمجمع اللبناني مدة قصيرة. انتخب عضواً في مجلس النواب. له ديوان شعر، وعدة مسرحيات، كما شرح رسالة الغفران للمعري.

عقلة الصباغ: (١٨٣٨-٨٣)، قزم أمريكي ومهرج، اسمه الحقيقي تشارلس شيروود ستراتون. بدأ عمله ١٨٤٢ مع ب. ت. بارنوم، الذي أطلق عليه اسم (عقلة الصباغ)، واتفق مع والديه على عرضه على الجماهير. كان طوله ح ٦٠ سم ولم يتجاوز طوله ٨٢ سم إطلاقاً. كان يظهر دائماً في الاستعراضات مع زوجته (قزمة أيضاً)، وظل محبوباً حتى تقاعده ١٨٨٢.

عقليون: أنصار المذاهب الفلسفية التي تجعل للعقل الأولوية في تحصيل المعرفة، ويقابلهم «التجريبيون» الذين يجعلون الحواس مصدر المعرفة الأول. ومن العقليين: أفلاطون، وديكارت، وليبنز، واسبينوزا، وكانت، لكن الكلمة تطلق خاصة على فلاسفة القرن ١٨ الذين رفضوا إقامة المعرفة على الإيمان.

عقم: عدم القدرة على الإنجاب. وفي أغلب الأحوال تنوزع مسؤوليته بين الزوجين. وهو إما مطلق وإما نسبي: فالمطلق هو ما يعتبر إمكان الحمل فيه متعذراً، والنسبي ما كانت أسبابه يمكن علاجها. وأسباب العقم في المرأة أو الرجل إما موضعية وإما بنية. ومن الأسباب الموضعية في المرأة: قصور نمو الأعضاء التناسلية، ولاسيما الرحم، والالتهابات المزمنة، وانسداد عنق الرحم، وانسداد قناتي البوقين، والأورام الرحمية، والأكياس المبيضية، وضمور الرحم. ومنها في الرجل:

قصور نمو الأعضاء التناسلية، والتهاباتها المزمنة، وضيق مسالكها، وتوقف نزول الخصيتين إلى موضعهما الطبيعي في الصفن. ومن أسباب العقم البنية: الأمراض المسببة للهلزال، واختلال وظائف الغدد الصم. ويحمل الرجل مسؤولية العقم في أكثر من ٣٠٪ من الأحوال، وفي أكثر حالات العقم لا يقتصر السبب على علة منفردة ولكن تتضافر عليه علل مجتمعة. وينبغي أن يبدأ بحث هذه الحالات بفحص معملي للسائل المنوي، فإذا وجد سليماً وجب فحص المرأة، للاستدلال على انفتاح البوقين، ويتوقف علاج العقم على تشخيص أسبابه.

عقوبة الموت: إزهاق الروح بواسطة الدولة، وكانت توقع حتى على مرتكبي الجرائم التافهة كالمخالفات. أخذ توقيعها في التناقص منذ القرن ١٨. وتشمل طرق الإعدام: الشنق، والإعدام بالكروسي الكهربائي، والخنق بالغاز، والرمي بالرصاص، وفصل الرأس بالمقصلة.

عقيدة: مانطوى عليه القلب والضمير فكأنها بعض الإيمان، وتطلق على المعتقدات الدينية منها: «العقائد»، أو «علم العقائد»، تسمية متأخرة عن «علم الكلام» و «علم التوحيد»، كثر استعمالها منذ القرن ٦ الهجري بعد ظهور «العقائد النسفية».

عقيق: ضرب من الكوارتز، به حلقات من لونين أو أكثر، ويستعمل حجراً نصف كريم، وفي صناعة الموازين الحساسة. وتتفاوت طبقات المعدن في درجة المسامية، وبذلك يمكن صبغه صناعياً بألوان أزهى وأجمل من تلك التي يوجد بها في الطبيعة، مصادره البرازيل، والهند، وأوروجواي، والولايات المتحدة الأمريكية.

عقيق أبيض: انظر: كالسيدوني.

عقيق يمانى: انظر: جزع.

عقيل بن أبي طالب: (ت ٦٨٠)، هاشمي قرشي، أخو علي بن أبي طالب. كان أحد أربعة تحتكم إليهم قریش في منازعاتها، ويقال إنه كان أعلم قریش بأيامها وأسبابها. أخرجه قریش في وقعة بدر للقتال كرهاً

نشاطها بتقديم روايات من نوع «الميلودراما» لإلياس فياض، كما أخرجت الروايات الضخمة المتعددة المناظر، مثل «الطواف حول الأرض»، و«الفرسان الثلاثة» و «الأفريقية». قدمت الفرقة رواية «شهداء الوطنية»، فنالت نجاحاً كبيراً، وكانت أول رواية وطنية حماسية تخرجها الفرق المصرية. قدمت الفرقة روايات من نوع «الفوديل»، أخرجها عزيز عيد، ومنها «ضربة مقرعة»، و «الابن الخارق للطبيعة»، و «ليلة الزفاف». كانت الفرقة تضم عدداً كبيراً من رواد التمثيل المسرحي، منهم: أحمد فهمي، وعمر صفى، ومحمود حبيب، ومحمود رحى، ومريم سماط، وألمز استاتى، وإبريز استاتى، ونظلى مزراحى، وصالحة قاصين.

عكرشة: انظر: أرنوب برى.

عكنة أو زعفران الخريف: نبات صلد. من نباتات الدنيا القديمة من جنس اللحلاح كولشيكم (Colchicum)، تزهو معظم أنواعه فى الخريف وتستخرج من كورمات بذور كولشيكم أوتمنال (C. autumnale) للحلاحين.

العلا: مدينة (ح ٣٢١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) بمنطقة المدينة بالملكة العربية السعودية. منطقة زراعية، تقع على بعد ٥٠٠ كم ش ق المدينة المنورة. وبلدة العلا واحة فى واد خصيب يقع بين جبلين. وبالوادي نحو ٣٥ عيناً جارية تمد كثيراً من القنوات بالماء.

علاء الدين باشا: (ت ١٣٣١)، مشرع عثماني. ابن السلطان عثمان ١، سك النقود، نظم الجنود المشاة، عمل على غرس الطاعة والنظام فى صدور الأتراك.

علاء الدين محمد بن تنش: (١٢٠٠ - ٢٠)، سلطان سلجوقي، هاجم فارس، قهر بخارى وسمرقند، استولى على غزنة ١٢١٤.

علاج ابتدائي يدوي: طريقة من العلاج تعتمد على المعالجة اليدوية باعتبار أن أغلب الأمراض مسببة عن تغيرات فى تركيب أعضاء الجسم. وهذه الطريقة لها مدارس خاصة، وأخصائيون لايزالون يمارسون هذه

فشهدا معهم وأسرهم المسلمون ففداه العباس بن عبد المطلب ورجع إلى مكة، وأسلم بعد الحديبية، ثم هاجر إلى المدينة، شهد غزوة مؤتة، ولم يشارك فى الفتح، وثبت يوم حنين. خالف أخاه علياً فى خلافته. وفد على معاوية فى دين لحق به. كف بصره آخر أيامه. أُملى فى مسجد المدينة الأخبار والأنساب. مات أيام معاوية أو ابنه يزيد. وفى أطراف حلب اليوم قوم ينسبون إليه.

العقيلي: (ت ١٠٥٨)، على بن الحسين بن حيدرة العقيلي، شاعر مصرى لا يعرف شئ عن حياته ويبدو أنه كان غنياً، فاستغنى عن خدمة الأمراء ومدحهم وقصر شعره على ما أحبه. كان مفتوناً بالطبيعة والخمر والمباهج، فأحسن وصفها، وأولع بالتورية والبديع ومصطلحات العلوم والدعابة فى شعره. له ديوان مطبوع.

عكا: مدينة (ح ٤٥٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل، وميناء على خليج باسمها فى مواجهة حيفا. فتحها العرب ٦٣٨، واحتلها الصليبيون (١١٠٤ - ٨٧)، وأخذها فرسان الاسبتارية (١١٩٠ - ١٢٩١). استعادها العرب ١٢٩١، وكان سقوطها إيذاناً بسقوط المملكة اللاتينية فى بيت المقدس. استولى عليها العثمانيون ١٥١٧، واحتلتها جيوش محمد على المصرية (١٨٣٢ - ٤٠)، ثم عادت إلى العثمانيين، حتى استولت عليها بريطانيا (١٩١٨ - ٤٨). نص مشروع فلسطين ١٩٤٨ على أن تؤول إلى العرب. لكن اغتصبها اليهود.

عكاشة: ثلاثة إخوة من الممثلين المصريين: عبد الله، وعبد الحميد، وزكى. يعتبرون من رواد التمثيل المسرحى فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. حاولوا النهوض بفن التمثيل العربى، والخروج بالمسرحية من الشكل الغنائى إلى الأشكال الفنية الأخرى. كانوا يعملون ضمن فرقة الشيخ سلامة حجازى فى «مسرح دار التمثيل»، وبعد مرض الشيخ استقلوا وكونوا فرقة خاصة باسم «جوق عبد الله عكاشة». بدأت الفرقة

المهنة في بعض البلاد الأوروبية. ونظرية هذا العلاج لاتعتمد على كثير من الصحة.

**علاج بالإبر الصينية:** انظر: **الوخز بالإبر الصينية.**

**علاج بالأشعة:** علاج بعض الأمراض بوساطة الإشعاعات التي تصدر عن معدن الراديوم، أو أملاحه أو بوساطة الأشعة السينية، أو أشعة رونتجن (وهو اسم العالم الذي كشف هذه الظاهرة)، أو بوساطة إشعاعات لها مصادر أخرى. ويصدر من معدن الراديوم، أو من أملاحه - وهي أكثر استعمالاً - ثلاثة أنواع من الأشعة تعرف بأشعة ألفا، وأشعة بيتا، وأشعة جاما. وكذلك يتولد منه غاز يسمى غاز الرادون. وأشعة جاما الأخيرة - وهي أهم الأنواع الثلاثة - تماثل الأشعة السينية في قوة نفاذها من مواد كثيرة، وهذا هو سبب استعمالها في علاج السرطانات والسااركومات وبعض الأمراض الأخرى. أما أشعة بيتا فهي أقل نفاذاً، ولذلك تستعمل في علاج بعض الأمراض السطحية. أما أشعة ألفا فليس لها سوى قوة نفاذ ضعيفة جداً، وغاز الرادون الذي تشع منه أشعة جاما يمكن جمعه في داخل أسطوانات، أو كريات صغيرة جداً مصنوعة من الزجاج، وهذه يمكن وضعها بطريقة خاصة في داخل الأنسجة المراد علاجها بوساطة الإشعاعات الأخيرة.

**العلاج بالجينات:** استخدام الجينات وتقنيات الهندسة الوراثية في علاج علة وراثية أو مرض مزمن. هناك العديد من تقنيات العلاج بالجينات، معظمها لايزال في المراحل التجريبية، ثمة تقنية لعلاج المشاكل الوراثية تتضمن أخذ خلايا من المريض وتزويدها بنسخ سليم من الجين المطلوب، ثم إعادة حقنها في المريض، وهناك تقنية أخرى تتضمن إيلاج جين في فيروس مثبط أو غير ضار ثم استغلال قدرة الفيروس على الإعداد لنقل الجين المرغوب إلى خلايا المريض، تستخدم أحياناً في نقل الجين إلى الخلية أجسام تسمى الليبوزومات، وهذه أكياس دقيقة مغلفة بالدهون يمكنها المرور خلال أغشية الخلايا. عندما يولج الجين في

خلايا الجسم فقد يقوم بإنتاج المادة الكيميائية الأساسية التي لا يستطيع جسم المريض إنتاجها، أو قد يزيل أو يبطئ فعل مادة أو جين يسبب المرض أو يسهم فيه، أو يعرض خلايا معينة - لاسيما الخلايا السرطانية - لهجوم العقاقير التقليدية. وتخضع تقنيات العلاج بالجينات - مثل العقاقير - لموافقة الحكومة الفدرالية بالولايات المتحدة. علاج بالصددمات: استخدام بعض العقاقير أو التيار الكهربائي لعلاج بعض الأمراض العقلية، كالقصر، وذهان الهوس، والاكتئاب، وحالات الانهباط. ومن العقاقير المستخدمة: الأنسولين الذي يحدث غيبوبة، والمترازول، أو الكرديازول، الذي يحدث (كالصدمة الكهربائية) تشنجات شبيهة بتشنجات الصرع. وينجح العلاج بالصددمات الكهربائية بنسبة ٨٠٪ في حالات الانهباط والملائخوليا، وبنسبة ٧٠٪ في حالات الهوس، وبنسبة ٣٥٪ في القصر، وترتفع نسبة الشفاء في القصر باستخدام العلاج بالأنسولين، ويفيد العلاج بالصددمات في حالات عصاب القلق. فيخفف من حدته تمهيداً لاستخدام العلاج النفسى.

**علاج تأهيلي:** خطة علاجية ترمى إلى إعادة أقصى ما يمكن من المقدرة الجسمية والعقلية والمهنية إلى من عتورتهم إصابات معوقة. ويتوفر لذلك مختلف الأطباء الاختصاصيين، كأطباء الأمراض الباطنة، والجراحين والأطباء النفسانيين، وأطباء العلاج الفيزيقي، وأطباء الخدمات الاجتماعية كل بحسب اختصاصه. وتبعاً لأنواع التعويق التي يعانيها المريض. يستخدم العلاج التأهيلي حيشما وجدت معوقات جسمية أو عقلية، سواء أكانت ولادية، أم ناشئة من أمراض أو إصابات. وفي جميع هذه الحالات ينبغي توجيه الاهتمام الوافى إلى حالة المريض العقلية، إذ أن نجاح العلاج التعويضى يستلزم تجاوزاً تعاونياً جدياً من جانب المريض، كما أن الإصابات المعوقة كثيراً ما يترتب عليها اتخاذ موقف عقلى من شأنه، إذا لم يتغير، أن يعرقل كل ما يستطيع من وسائل العلاج التأهيلي.

التمهين. وتتولى هيئات الخدمة الاجتماعية في المستشفيات تزويد المرضى بوسائل الترفيه عنهم، وكذلك تزويد الناقهين بأدوات المهن المختلفة. وتعتبر هذه الطريقة العلاجية جزءاً أساسياً من النظام العلاجي للأمراض العقلية والنفسية، وبعض الأمراض الجسمية مثل الشلل.

**علاج نفسي:** علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية بالطرق السيكولوجية كالإيحاء والإيحاء النومي، والإرشاد والتوجيه ورفع الروح المعنوية، وتبصير المريض بأسباب اختلاله، ومساعدته على إعادة بناء شخصيته. والتحليل النفسي إحدى طرق العلاج. والعلاج السلوكي طريقة أخرى حديثة شائعة. والعلاج النفسي يكون إما فردياً أو جماعياً ومن أحدث أساليب النوع الأول ما يسمى حالياً بالعلاج السلوكي. ومن أحدث أساليب النوع الثاني السيكدراما، أي التمثيل المسرحي التلقائي. والعلاج بالعمل، أو باللعب، أو بالتعبير (بالتصوير والرسم)، من العوامل المساعدة للعلاج النفسي. وتتفاوت الحالات التي يتناولها العلاج النفسي خطورة وشدة، فهي تشمل بعض الحالات الذهانية، وحالات العصاب، والمشكلات الجنسية والخلقية والسلوكية، ويقوم بالعلاج الفريق العيادي النفسي المكون من الطبيب العقلي والسيكولوجي والاكلينيكي والأخصائي النفسي الاجتماعي بالتعاون بينهم جميعاً، انظر: تحليل نفسي ونوام.

**علاج نفسي جماعي:** وسيلة تبديل السلوك والانفعال القائمة على الاستفادة بتفاعلات الجماعة. تطورت هذه التقنية في الثلاثينيات وتلقت دفعة أبعد أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت هناك حاجة ماسة لطريقة عاجلة في علاج الكثير من المرضى في وقت واحد. يمكن للعلاج أن يتخذ صوراً عديدة تتوقف على سبق استعداد وتدريب المعالج ولكنها تتم عموماً في جماعات من ٥ إلى ١٢ شخصاً، وقد يكون الأعضاء متتافرين أو متجانسين. فتصبح المجموعة عينة محيط اجتماعي.

**علاج طبيعي:** علاج كثير من الأحوال المرضية في العضلات والعظام، والمفاصل التي تنتج عن إصابة أو مرض العضلات أو الأعصاب. بوساطة الطرائق الفيزيكية مثل استعمال التدليك، والتمرينات والمعالجة باليد والأشعة والحرارة والبخار، والتيارات الكهربائية المختلفة. وهذه الطرائق لها استعمالات في بعض الحالات الخاصة ويجب أن تعمل تحت إشراف طبيب متمرن في هذا النوع من العلاج ويقوم به معالج طبيعي ويشمل استخدام العلاج المائي والحراري والتنبيه الكهربائي وتمرينات لتحريك العضلات لمنع ضمورها.

**علاج كهربائي:** تستعمل الكهرباء الآن على مدى واسع وبأنواع مختلفة في شئون العلاج والتشخيص الطبي. فيستعمل التيار الغلواني (وهو التيار المباشر) في تشخيص بعض أمراض الأعصاب، وفي كثير من أمراض العضلات، والمفاصل، والدورة الدموية، والالتهابات الروماتيزمية، والتهابات الأعصاب. ويستعمل كذلك بطريقة خاصة لكي بعض الأنسجة (الكي الكهربائي)، كعلاج بعض أورام الجلد البسيطة الصغيرة، أو أورام المثانة، أو لإزالة الشعر الزائد. وتستعمل التيارات الكهربائية ذات الذبذبات السريعة في أجهزة الدياثرمي، بتوليد حرارة داخلية في بعض أجزاء الجسم، أو عند إجراء بعض العمليات الجراحية. كما تستعمل التيارات الكهربائية ذوات الأمواج القصيرة في علاج كثير من الالتهابات في بعض الأعضاء الداخلية للجسم.

**علاج مهني:** إعانة المريض على استتمام شغائه، وعلى مواءمة ظروف حياته الطبيعية، بتعويده أي نوع من أنواع النشاط المفيد. ومن المستصوب أن يكون نشاطاً مهنيًا. وكان قدماء المصريين والاعريق يستخدمون هذه الطريقة العلاجية، ولاسيما في حالات الأمراض العقلية، وعرفت هذه الطريقة بتسميتها الراهنة في غضون الحرب العالمية ١، عندما استخدمت بعض النظم المهنية في علاج الجنود المصابين بالعاهات. وفي ١٩١٧ أنشئت في الولايات المتحدة الأمريكية الرابطة القومية لمطبي



ويميل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى القول بأن الغرض منها هو المحافظة على البعد الاجتماعي بين الأجيال المتعاقبة من ناحية وبين الجنسين من ناحية أخرى.

علاقات عامة: الأنشطة والسياسات التي تستخدم لخلق اهتمام جماهيري بشخص أو فكرة أو منتج أو مؤسسة أعمال. بدأ هذا المجال في أوائل القرن ٢٠ عندما استجابت مؤسسات الأعمال الأمريكية لهجوم المصلحين الاجتماعيين، والعلاقات العامة تخدم المصالح الخاصة بتقديمها في أجمل صورة للجمهور. ولتحقيق ذلك تستخدم طرق أبحاث ووسائل إتصال مختلفة، والعلاقات العامة تختلف عن الدعاية التي غالبا ما تكون مدعومة من الحكومة وعلى نطاق عالمي وذات طبيعة سياسية، وأول أشكال العلاقات العامة وأكثرها انتشارا هي الإعلام وأداته الأساسية هي النشرات الصحفية.

علام، محمد مهدي: (١٩٠٠-٩٢)، أديب مصري. تخرج من دار العلوم ثم أوفد في بعثة إلى إنجلترا لدراسة التربية فحصل على شهادتها في ١٩٢٥، ثم حصل على شهادتين في اللغتين العبرية والفارسية من جامعة لندن. عمل مدرسا للتربية في دار العلوم والفلسفة الأخلاقية في الأزهر، وتاريخ الفلسفة في كلية الحقوق (١٩٢٨-٣٥) وفي ١٩٣٥ عين مديرا للمكتب الفني بوزارة المعارف، وفي ١٩٣٦ أعير إلى جامعة مانشستر، وفي ١٩٤٨ صار المراقب العام للغة العربية بوزارة المعارف، ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس وتدرج إلى أن صار عميدا لها، وكان يجمع بين رئاستي قسمي اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وفي ١٩٦١ اختير عضواً في المجمع اللغوي، وفي ١٩٧٧ صار أميناً عاما له، ثم نائباً للرئيس في ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٧٦. من أعماله: «بين البراع والقرطاس»، «تربية الشباب في الإسلام»، «فلسفة المتنبي»، «نشأة فن المقصورة في الأدب العربي»، «نظرية الوسط عند اليونان والمسلمين». علامة إرشاد بحري: أداة لإرشاد السفن إلى الشاطئ أو

وأعضاؤها يشتركون معاً في ملاحظة دوافعهم الشخصية وأساليب تفاعلهم، كذلك فقد يمكن للأعضاء تجربة سلوكيات جديدة وتعلم التصرف في عواقبها داخل الجماعة وبذا يوفق العلاج الجماعي في معالجة الفرد.

العلاف، أبو الهذيل: (٧٥٢-٨٤٩)، متكلم مسلم من أئمة المعتزلة درس على أحد تلاميذ واصل بن عطاء وجعل للفلسفة مساعاً إلى مذهبه الكلامي. له مناظرات ومجادلات كثيرة مع أنصار مذهب المعتزلة، وخصوص هذا المذهب، وهشام بن الحكم. وذكر الشهرستاني والإيجي أطرافاً من آرائه، خالف المعتزلة في عشر مسائل تتصل بالآلهيات والأخلاق والاستطاعة، فأثبت أن لله صفات هي عين ذاته، وكان المعتزلة ينكرون هذه الصفات. قال كالمعتزلة بالإرادة الحرة للإنسان، وخالفهم بقوله بأن أفعال الإنسان في الآخرة جبرية، وعنده أن الإرادة لا تكون تامة إلا إذا كانت للجوارح قدرة على تنفيذ الفعال، وأن الإنسان المكلف العاقل تجب عليه معرفة الله ومبادئ الأخلاق معرفة عقلية، وإلا استحق العقاب، بمعنى أن الإنسان يجب أن يميز بفطرته وعقله بين الحسن والقبيح، وأن يفعل الحسن ويتجنب القبيح.

علاقات أهلية: لمعرفة المظاهر النفسية والاجتماعية انظر: زواج، ولمعرفة المظاهر القانونية، انظر: طلاق، زوج وزوجة، والد وطفل.

علاقات التحاشي: تفرض كثير من المجتمعات البدائية قيوداً قاسية على علاقات أعضائها بعضهم ببعض، وتحرم عليهم الاتصال بأفراد معينين تقوم بينهم علاقات قرابة من نوع معين، ويحتم على هؤلاء الأفراد أن يتحاشى أحدهم الآخر في الحياة اليومية العادية، ويظهر ذلك بوجه خاص في علاقة الرجل بحماته، وعلاقة المرأة بحميمها، ولكن بعض المجتمعات تفرض على الأخ أن يتحاشى الجلوس أو الكلام مع أخته. ويرى علماء التحليل النفسي أن هذه التحريمات تهدف إلى منع الوقوع في الزنا بالمحارم، ولكن هذا تفسير جزئي فقط،

نشوء الشامة هو وجود رواسب من أصباغ الجسم فى الطبقات السطحية من الجلد، ومع أن أغلب الشامات تعتبر أوراماً حميدة، فإن بعضها - وخاصة التى يميل لونها إلى الزرقة أو السواد - قد يتحول إلى أورام خبيثة، ويمكن استئصال هذه الأورام جراحياً، أو باستعمال الكى الكهربائى، أما النوع الثانى من الشامة وهو أورام الأوعية الدموية، فإما أن تكون الشامة فيه قرمزية اللون أو أرجوانية. وقد تبلغ فى حجمها مسطحاً كبيراً ويمكن ترك هذا النوع دون علاج بأمان. وجميع الشامات التى تكون مرتفعة عن سطح الجلد أو التى تكبر فى الحجم بعد الولادة يجب علاجها جراحياً.

علجوم: انظر: ضفدع الطين.

علد أو عدم: أحد نباتات عاريات البذور. شجيرة صغيرة خضراء مصفرة، تبدو عديمة الأوراق لأنها حرشفية صغيرة متقابلة تتميز بالقنابات الخشبية العريضة ذات الحواف الغشائية، تنمو بالصحراء وتكثر فى سيناء، تتغلفها الحيوانات، كما تستعمل فى الدباغة.

علق طبى: دود حلقى أسطوانى أو مفلطح قليلاً، معقل، والعقل مقسمة إلى حلقات ثانوية: وللجسم محجم أمامى وآخر خلفى. وتستوطن أغلب العلققيات المياه العذبة بالمناطق الدافئة، وبعضها بحرى، والآخر برى ومعظمها يمتص الدماء، وقديماً كان يستعمل الدود الرومى (العلق الطبى - هيرودو) بكثرة فى الفصد.

علقمة بن عبدة بن ناشرة التميمي (الفحل): (ت حوالى ٦٠٣)، شاعر بدوى، اتصل ببلاط المناذرة والغساسنة، ونادى النعمان والحارث بن أبى شمر. واستطاع بمدحه أن يخلص أخاه وجماعة من قومه من أسر الحارث. اشترك فى خصومات شعرية مع جماعة من معاصريه، أشهرهم امرؤ القيس، الذى يقال إن زوجته فضله عليه فى وصف الفرس. شهر بوصف النعام والخبرة بالنساء. وله ديوان.

علك: صمغ يستخرج من اللبن النباتى لشجرة السبوتة وهى شجرة أمريكية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها

الميناء، أو الممر الملاحي، وهى ليلية، ونهارية للضباب، وتكون العلامة ليلاً بالضوء كالمناثر والشمندورات المضئية، وتقام العلامة النهارية فوق الصخور وعلى الشاطئ أو عائمة. وتوضع العلامات طبقاً لاصطلاحات دولية، وتستخدم فى الضباب الصفارات، والمفرقات، والأجراس، واللاسلكى حالياً. اتخذت المنارة قديماً وسيلة للإشاد، كمنارة فاروس (الإسكندرية) فى القرن ٣ (من عجائب الدنيا القديمة السبع)، وقد ظلت تهدى السفن ١٥٠٠ سنة. ويصنع برج المنارة إما بالمبانى أو الحديد الصلب، ويصدر الضوء بحرق الخشب والفحم والشموع وبمصر منارات عديدة: السلوم، سيدى برانى، رشيد، رأس التين، بورسعيد، دمياط، البرلس، الزعفران، رأس غارب.

علامة تجارية: ما يتخذها الصانع أو التاجر شعاراً لمنتجاته أو بضائعه، تمييزاً لها عن غيرها من المنتجات والبضائع المماثلة. وتعتبر علامة تجارية: الأسماء المتخذة شكلاً مميزاً، والإمضاءات، والكلمات، والحروف، والأرقام، والرسوم، والرموز، وعناوين المحال، والدمغات، والأختام، والصور، والنقوش البارزة، وأية علامة أخرى أو أى مجموع منها. ولا تصلح العلامة محلاً للحق إلا إذا كانت جديدة لم يسبق استعمالها بواسطة الغير. ويحفظ الحق فى العلامة بالتسجيل فى الإدارة الخاصة، ويشهر هذا التسجيل فى جريدة العلامات التجارية. وتحمى العلامة المسجلة مدينياً وجنائياً، أما العلامة غير المسجلة فلا تحمى إلا مدينياً، بدعوى المنافسة غير المشروعة.

علامة مولدية أو شامة: اسم يطلق على علامة ملونة خلقية، مخالفة فى لونها لساثر الجلد، أو على ورم دموى صغير بالجلد، وكثيراً ما تكون الشامة متعددة. والشامة من النوع الأول يكون لونها دائماً بنياً أو أسود، وتكون مفلطحة أو مرتفعة عن سطح الجلد، ويمكن أن تكون مصحوبة بكمية من الشعر نامية فوقها، وسبب

العلمی أكراس سابوتا (Achras sapota)، تزرع لثمارها التي تؤكل، تستورد الولايات المتحدة الأمريكية العلك لصناعة اللبان.

علم: رقعة مربعة أو مستطيلة من القماش الملون تحمل بعض رموز أو شارات ترمز لمعنى خاص، يحملها الجند في طليعة الجيش، وترتفع على الدور في الأعياد والمناسبات. والعلم بمثابة صحيفة خط عليها شرف الأمة وأمجاد تاريخها. عرف استعماله عند الشعوب القديمة، وبخاصة مصر وآشور، وذكر في كتب الأديان السابقة للإسلام. استعمله الاغريق والرومان حيث كان للأعلام دلالة دينية وعسكرية. كان النسرة أو العقاب شعار الرومان، يشبتون رسمه على رؤوس الحراب، وتتدلى تحته الراية الرومانية. كان للعرب في أيام الجاهلية رايات شتى اختلفت أشكالها وألوانها، وكان النبي ﷺ يعقد بيده علماً أبيض على رمح، ويسلمه للسرية الذاهبة إلى القتال - اتخذ الأمويون بدمشق اللون الأبيض شعاراً لهم، واتخذ العباسيون اللون الأسود، والعلويون اللون الأخضر. وفي العصور الوسطى استخدمت في أوروبا كثير من الأعلام. ويعتبر العلم الدنماركي الأحمر ذو الصليب الأبيض أقدم الأعلام المستخدمة حتى اليوم. واستخدمت فرنسا علماً قديماً يرمز إلى سان دنيس، ثم حل محله علم البوربون الأبيض، فعلم الثورة المثلث الألوان. أما العلم البريطاني، فترمز الصلبان فيه إلى سان جورج، وسان أندرو، وسان باتريك، وهم القديسون الوطنيون لانجلترا واسكتلندا وأيرلندا على التوالي. وفي يناير ١٧٧٦ رفع جورج واشنطن أول علم للولايات المتحدة في مدينة كمبردج بولاية ماساشوستس، ووافق الكونجرس على شكل العلم الأمريكي الحالي ١٧٧٧. وفي أبريل ١٩٥٨ عدل العلم المصري الأخضر ذو الهلال والنجوم البيض الثلاث - وهو الذي استعمل منذ ١٩٢٣ - وصار علم الجمهورية مؤلفاً من ثلاثة ألوان: الأحمر والأبيض والأسود، وفي مركز الأبيض نسرة صلاح الدين ذهبياً.

وعندما اتحدت مصر وسوريا ١٩٥٨ استبدل النسرة بنجمتان خضراوان ترمزان للإقليمين. وفي ١٩٧٢ عندما دخلت مصر مع سوريا وليبيا في اتحاد الجمهوريات العربية استبدلت النجوم بصقر قرش. أما علم مصر الحالي (اعتمد ١٩٨٤) فيتكون من ثلاث مستطيلات عرضية أحمر وأبيض وأسود وفي المركز شعار النسرة. وفي سوريا صدر قانون ١٩٢٧ حدد شكل العلم السوري وقد قسم أفقياً إلى ثلاثة ألوان، متساوية، أعلاها الأخضر ثم الأبيض فالأسود، ثم عدل وقت الوحدة وصار مثل العلم المصري وكذلك صار العلم مشابهاً في ليبيا بعد ثورة الفاتح من سبتمبر. وفي ١٩٧٧ أصبح علم ليبيا لون واحد وهو الأخضر. واتخذ العراق علمه الأول ١٩٢١ حينما تأسست المملكة. واتخذ الأمير عبد الله ١٩٢٣ لإمارة الأردن العلم الذي كان قد استعمله أخوه فيصل في سوريا. أما علم المملكة العربية السعودية فقد رفع لأول مرة ١٩٢٦، حينما نودي بآبن السعود ملكاً على الحجاز ونجد. واتخذ لبنان علمه ١٩٤٣. أما في اليمن فقد عدل الإمام يحيى شكل العلم ١٩٣٠، ثم عدل مرة أخرى حينما قامت الجمهورية ١٩٦٢. يرجع تاريخ علم المملكة المغربية الشريفة إلى القرن ١٩. ومنذ استقلت ليبيا وتونس والسودان والكويت، اتخذت كل منها علماً خاصاً بها. ويحتفل كثير من الدول بيوم العلم، تقديراً لمعناه النبيل، كما تستخدم قوات الجيش والأسطول والطيران أعلاماً تحمل شارات خاصة.

علم: الاسم الذي يعين مسماء، شخصاً وقبيلة ومكاناً ومعنى، وهو معرفة بذاته. ويضعه اللغويون تحت عدة تصنيفات: (١) من حيث المحتوى: (١) اسم: ما ليس بكنية ولا لقب. (٢) كنية: ما كان في أوله أب أو أم أو بنت. (٣) لقب: ما أشعر بمدح أو ذم. وإذا وردت كلها في علم واحد، قدم غير الأشهر فالأشهر، أو الكنية، فالاسم، فاللقب غالباً (ثانياً) من حيث الدلالة: (١) علم شخص: ما دل على محسوس في الخارج، إنساناً وحيواناً، وغيرهما. ويراد به واحد

مناسبة. ويعتبر التعميم أو الغرض المتحقق من صحته نظرية علمية أو قانوناً طبيعياً. وإذا اتضحت حقائق مناقضة، فالنظرية تعدل، أو يستبدل بها مفهوم جديد. وهذه الطريقة العلمية ليست إلا تعبيراً عن الاستعداد العلمى الذى يقوم على عدم التحيز وعلى توخى منتهى الدقة وإجراء التجارب المتقنة.

علم الاتصالات العصبية الحية والآلية: انظر: السبرناطيقا.

علم الاجتماع: علم المجموعات أو المجتمعات الإنسانية، وهو فى حد ذاته دراسة للإنسان فى مظهره الاجتماعى وللمجموعات من الناس الذين يسعون بشكل تعاونى، يزيد أو يقل، إلى تحقيق مصالح رئيسية معينة. وبصفة أساسية تلك المصالح المتعلقة بالمحافظة على الذات والتكاثر. والظواهر الناشئة عن حياة الناس معاً على هذه الصورة هى موضوع علم الاجتماع. ونظراً لأن علم الاجتماع يهتم بجميع وجوه النشاط الجماعى الاقتصادية والسياسية والدينية، لأنه يحاول تحديد القوانين التى تحكم السلوك الإنسانى فى الجماعات، فإنه يتميز بذلك عن العلوم الاجتماعية الخاصة - مثل الاقتصاد والتشريع - التى تعنى بطائفة معينة من الحقائق الاجتماعية. والتفكير فى علاقات الإنسان بسائر بنى جنسه قديم قدم المعرفة الإنسانية ذاتها، وقد ميز كنفوشيوس خمس علاقات اجتماعية أساسية، واعتبر أن التبادل والإحسان هما جوهر الصفة الاجتماعية. أما أرسطو فقد تكلم عن الإنسان باعتباره حيواناً «سياسياً» أى اجتماعياً، ولذلك فإن كتابه «السياسة» مثل كتابى أفلاطون «الجمهورية» و «القوانين»، إن هو فى معظمه إلا بحث فى علم الاجتماع. كذلك مايسمى باسم «قوانين مانو». وبعض الحكم الخاصة بالاقتصاد المنزلى والعام، والعدالة الاجتماعية، وسياسة الدولة، وغيرها مما كان مشتركاً بين الشعوب القديمة تتضمن الكثير من الأفكار السليمة فى علم الاجتماع، كما أن كتابات توما الاكوينى، ومكيافلى، ومونتيني، وإسبينوزا، وفيكو،

معين. (٢) علم جنس: ما دل على معين فى الذهن، ولايراد به واحد معين ويكون للأشخاص والمعانى. (ثالثاً) من حيث الأصل: (١) مرتجل: ما اخترع للتسمية ولم يسبق له استعمال فى غيرها. (٢) منقول: ما سبق له استعمال فى غير العلمية. وينقل من صفة، ومصدر وفعل، واسم جنس، وصوت. ويكون مقيساً: ما له نظير فى صيغهم، وشاذاً: ما ليس له نظير، لفكه ما يستحق الإدغام، أو إدغامه ما يستحق الفك، أو إعلاله ما يستحق التصحيح، أو العكس، أو فتحه ما يستحق الكسر، أو العكس. (٣) ذو الغلبة: ما اشتهر به بعض ما هو له اشتهاراً تاماً، ورأى الزجاج أن الأعلام كلها مرتجلة، وغيره أنها منقولة. (رابعاً) من حيث التكوين: (١) مفرد: ما عرى من إضافة وإسناد ومزج. (٢) مركب: من أكثر من كلمة. وهو: إسنادى: مكون من جملة (تأبط شراً)، ومزجى من اسمين جعلاً واحداً (بعلبك)، وإضافى من مضاف ومضاف إليه (عبد الله). وينكر العلم تحقيقاً أو تقديرًا. فيثنى ويجمع وتلحقه «ال» ويضاف وتلحقه «ال» أحياناً للإشعار بالأصل الذى أخذ العلم منه.

علم: ليس للعلم بمعناه الحديث تعريف محدود. فأول معنى للعلم هو المعرفة، ولكن ما يقصد بالعلم الآن هو لون خاص من المعرفة. فالعلم لا يعنى المعلومات أيًا كانت، بل تلك المعلومات المنظمة والمصنفة والمرتبطة الخاصة بالظواهر الطبيعية، أو بصيغة أخرى، فإن العلم يعنى المعرفة الطبيعية التى يمكن أن توجد لها قواعد عامة. وتقدم العلم لايتأتى بمجرد تجميع الحقائق، ولكن باتباع طريقة خاصة تؤدى إلى التوصل إلى القواعد العامة، وهذه هى الطريقة العلمية. وأولى خطواتها هى تجميع البيانات عن طريق مشاهدة الظواهر، والثانية ترتيب البيانات بحيث يمكن أن تستخلص منها فروض، أو تعميمات مبدئية بالتعليل الاستقرائى. والخطوة الثالثة هى وضع الاستنتاجات التى تترتب منطقياً على هذا التعميم موضع الاختبار بمشاهدات أخرى وتجارب

الامراض والتغيرات التركيبية والوظيفية التي تقتزن بمختلف الأمراض وما تحدثه الأمراض في الأنسجة من التغيرات، أو ما تستثيره فيها من رد فعل وتغيرات، ويتضمن ظواهر شتى: كالحرص والضمور والتضخم، والالتهاب. والتشخيص الطبى الحديث يعتمد أحياناً على فحص قطع صغيرة من الأنسجة الحية بالمجهر لاستبانة ما يعترىها من تغيرات مرضية. وكذلك تفحص مختلف سائل الجسم ليعرف ما يشوبها من محتويات شاذة تدل على شتى الاضطرابات فى وظائف الأعضاء. ومن أنفع وسائل التشخيص فى الطب: الأشعة السينية. ولعلم الأمراض عدة فروع منها: علم الأمراض الإكلينيكي وهو يعنى بطرائق تشخيص الأمراض بوسائل الفحوص المعملية، وعلم الأمراض التجريبي، ويعنى بدراسة التغيرات المرضية المحدثة بوسائل مصطنعة، وعلم الأمراض المقارن ويعنى بمقابلة أمراض الإنسان بأمراض الحيوان. وأول تقدم جدى فى علم الأمراض تحقق فى القرن ١٩.

علم الأنسجة: دراسة مجاميع من خلايا متخصصة، تسمى الأنسجة، توجد فى معظم النباتات والحيوانات متعددة الخلايا. يدرس علماء الأنسجة تنظيم النسيج على كل المستويات، من العضو الكامل إلى المكونات الجزيئية للخلايا. وتضم تقنيات علم الأنسجة: زراعة الأنسجة التثبيت والصبغ، الميكروسكوبية الضوئية والالكترونية، وحيود الأشعة السينية (أشعة إكس). تستخدم تقنيات علم الأنسجة فى الطب لتحديد هوية النسيج المريض.

علم البيئة: دراسة علمية للنباتات والحيوانات بالنسبة لظروف البيئة التى تعيش فيها، من هذه الظروف ما يتعلق بالمناخ، كالماء، والحرارة والرطوبة، والرياح، والضوء، ومنها ما يتعلق بالتربة، مثل قوامها، وتركيبها، وما بها من ماء وهواء وأملاح ورمال وعناصر كيميائية، ومنها ما يتعلق بأثر الأحياء بعضها فى بعض، كالنباتات والحيوانات الأخرى وكائنات التربة المجهرية، وديدان

وهيوم، ولوك، وروسو، وهيجل تتضمن عناصر كثيرة مما أطلق عليه فيما بعد اسم: «العلوم الاجتماعية». وفى القرن ١٤ أورد ابن خلدون وصفاً لمجتمعات عصره بصورة تجعله من مؤسسى علم الاجتماع الحديث. أما كلمة (Sociologie) الفرنسية (بمعنى علم الاجتماع) فقد نحتها الفيلسوف الوضعى أوجست كونت ١٨٣٨ وهو أول من عالج الموضوع بطريقة منهجية، ولبه هربرت سبنسر الذى طبق فى كتابه «مبادئ علم الاجتماع» (١٨٧٦-٨٠) مبادئ التطور على تقدم المجتمعات الإنسانية وبعث النشاط فى أوصال الدراسات الاجتماعية. أكد كارل ماركس أهمية الأسس الاقتصادية فى تنظيم المجتمع، وتنظيمه إلى طبقات يؤدى الصراع بينها إلى التطور الاجتماعى، ويعتبر إميل دوركايم وماكس فيبر المؤسسين الحقيقيين لعلم الاجتماع الحديث. وفى الولايات المتحدة كان أوائل علماء الاجتماع هم لستر ف. وورد، وفرانكلين ب. جيدنجز، ووليم ج. سمنر، وإدوارد أ. روس. أنشئت أقسام لعلم الاجتماع فى جميع الجامعات.

علم الأحياء: انظر: بيولوجيا.

علم الأصوات أو الصوتيات: طريقة نطق الأصوات الخاصة بكل لغة. ويدرس هذا العلم على أساسين: دراسة أصوات اللغة وفقاً لمخارجها من الأعضاء الصوتية (علم الأصوات من ناحية النطق)، أو وفقاً لوقع الألفاظ على مسامع الإنسان (علم الأصوات من ناحية السمع). ومع هذا فإن علم الأصوات من ناحيته، علم مترابط، لأن أعضاء التكلم وأعضاء السمع لا تنفصل بعضها عن بعض، وتهدف طرق الكتابة، وفقاً لقواعد علم الأصوات، إلى نقل تتابع الأصوات فى الكلام نقلاً دقيقاً، ومن أشهر هذه الطرق: الأبجدية الدولية لعلم الأصوات. أما علم الأصوات الكلامى الخاص بأى من اللغات، فيدرس ألفاظ اللغة من ناحية نطقها وترتيبها.

علم الاقتصاد: انظر: اقتصاد.

علم الأمراض: فرع من الطب يعنى بدراسة طبائع

الشكل «المرفولوجية» الكثير عن نمو الحيوانات، وعلاقة بعضها ببعض. كما نمت الفسيولوجيا مبكرة كفرع من علم الحيوان، غير أن الفهم الصحيح للعمليات الفسيولوجية اعتمد فيما بعد على اتصاله الوثيق بالكيمياء والعلوم الفيزيائية الأخرى، وقد أسهم استخدام المجهر والطريقة التجريبية فى اتساع هذا المجال وامتداده إلى الأفرع الأخرى، ومنهم أسهموا فى تنمية علم الحيوان التجريبي أندرياس فيساليوس، وجورج كوفيه، وكلود برنارد، كما روج لامارك وتشارلس داروين لهذا العلم بإذاعة نظريتهما. ويميز علم الحيوان الحديث بالتقدم فى علم الوراثة وعلم الخلية والفسيولوجيا وعلم الكيمياء الحيوية.

علم الخلية: دراسة بنية كل المكونات الطبيعية وغير الطبيعية للخلايا، وكذا تغيرات وتحركات وتحورات مثل هذه المكونات، باستخدام شتى أنواع الميكروسكوبات، كالميكروسكوب الضوئي، وميكروسكوب تباين الطور، وميكروسكوب التداخل، والميكروسكوب متعدد البؤر، والميكروسكوب الإلكتروني.

علم الرصد الجوى: انظر: متيورولوجيا.

علم الزراعة أو أجرونوميا: فرع من الزراعة يختص بإعداد التربة وتكاثر وفسيولوجيا وإنتاج محاصيل الحقل الرئيسية. يتعامل أساساً مع المحاصيل التى تنتج على نطاق كبير (مثل القطن، وفول الصويا، والقمح) فى حين أن البستنة تختص بالفواكه والخضراوات ونباتات الزينة.

علم الزلازل أو سيزمولوجيا: دراسة الزلازل من الناحية العلمية. وتسمى الأجهزة التى تستعمل فى هذه الدراسة بالسيزموجراف (أو مسجلات الزلازل) ويسمى التسجيل الذى تدونه هذه الأجهزة على الطبال الدوارة بها «السجل الزلزالي أو السيزموجرام» ويمكن استنتاج المعلومات عن الزلازل من دراسة هذه التسجيلات وتستعمل السيزمولوجيا فى أحد التطبيقات الهامة الاقتصادية، وهو البحث، وذلك بإحداث هزات أرضية. بوساطة مفرقات

الأرض، والأوالى، والطفيليات، وحيوانات الرعى، والقوارض، والحشرات، والغابات. ومنها ما يتعلق بموقع المكان نفسه بالنسبة لخطوط الطول والعرض والارتفاع عن سطح البحر والانحدار والتعرض للشمس، ويختص علم البيئة كذلك بدراسة المجتمعات النباتية، وتعاقبها واحداً بعد الآخر. إلى أن تصل إلى الدور الذروى المستقر. ولقد تطور علم البيئة فى القرن ٢٠ باعتباره واحداً من العلوم الاجتماعية يدرس العلاقة بين الإنسان والبيئة التطبيقية. والتلوث يخل بتوازن المنظومة البيئية.

علم الجمال: انظر: استايقا.

علم الحشرات: دراسة الحشرات، طبقة من المفصليات تشمل حوالى ٦٧٥٠٠٠ نوع معروف وتمثل حوالى  $\frac{9}{10}$  من جميع أنواع الحيوانات المصنفة. وتدرس الحشرات لأغراض بيولوجية إلى جانب دورها فى تلقيح المحاصيل وحاملات الأمراض الفيروسية والبكتيرية والفطرية ووحيدة الخلية، وكطفيليات على الإنسان والماشية ومدمرة لنباتات هامة إقتصادياً.

علم الحفريات أو الباليونتولوجيا: العلم الذى يدرس الحياة فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، كما هى ممثلة فى الأحافير التى تستعمل باعتبارها أهم الوسائل للربط بين طبقات الصخور ومقارنة أعمارها انظر: حفريات.

علم الحيوان: فرع من البيولوجيا يختص بدراسة حياة الحيوان. بدأ مع مشاهدات الإنسان الأولى على الحيوانات ومحاولاته لتصنيفها. وأول تصنيف وضعه أرسطو. وكانت معظم التصنيفات تستند إلى التشابه الظاهري للحيوانات، أو تشابه بيئاتها، كتلك التى تعيش على الأرض. وفى البحر، وفى الهواء، وأخيراً ظهر نظام التسمية الثنائية المستعمل الآن فى أنحاء العالم، ويشير إلى الجنس، والثانى إلى النوع، ويرجع هذا النظام إلى لينيوس الذى أسهمت أعمال جون راي السابقة له فى تقدمه، ثم اتسع مجال علم الحيوان تدريجياً بعدما أظهرت الدراسات فى علم الأجنة وعلم

ينقسم قسمين: مقذافية داخلية، وتبحث حركة المقذوف داخل أنبوبة المدفع وتشمل (١) اشتعال واحتراق البارود الدافع، (٢) الضغط المتولد من الغازات المتسربة المندفعة. (٣) حركة المقذوف خلال قطر الأنبوبة. (٤) تصميم شكل الأنبوبة لمقاومة الضغط والشد. أما المقذافية الخارجية فتتناول حركة المقذوف في الفضاء بعد تركه فوهة المدفع. وفي علم الإجمام يمكن التعرف على السلاح الذي أطلقت الرصاصة منه. فالأخطاء الميكروسكوبية في أنبوبة السلاح تولد خدوشاً مميزة على الرصاصات المطلقة منها.

علم قياس الوقت: علم قياس الزمن، وتصميم الأجهزة الخاصة بقياسه أو تسجيله. وقديماً استخدمت الفصول المختلفة وحركة الكواكب معياراً لمضى الزمن، وتم قياس الفترات القصيرة بقياس ظل جسم رأسى. وكانت ساعة الظل والمزولة أول الأجهزة المستخدمة لقياس الوقت. ثم استخدم الإنسان الساعة الرملية والساعة المائية وأخيراً اخترعت الساعات والمنبهات. وتحديد الزمن يعتمد على القياسات الفلكية بالمنظار المقرب. ويتم التوافق بين القياسات المختلفة بحساب الفروق الناتجة من اختلاف خطوط الطول وغيرها طبقاً لجداول معينة. انظر: خط طول، وساعة.

علم الكون أو كونيات: أى نظرية علمية فلسفية تبحث فى أصل المجموعة الشمسية، ومن هذه النظريات ما أعلنه نيوتن من أن قوة الجاذبية لحبيبات المادة نشرتها فى الفضاء وجمعتها فى مناطق كثيفة «نواة». فبدأ بذلك تكوين الأجرام. وفى ١٧٥٥، أضاف كانت اعتقاده بتوليد الحرارة نتيجة لتصادم الجزيئات، وأن التصادم ينتج عنه الدوران (ثبت خطأه). وفى ١٧٩٦، أعلن بيير لابلاس فى نظرية السديم أن الدوران هو نتيجة لقوة الجاذبية وأن السرعة ازدادت تبعاً للكثافة فتغيرت الأجرام من هيئة سديمية إلى شكل شبه كروى مفلطح عند القطبين. وقد ثبتت صحة هذا القول فى بعض أجزاء الكون، ولكنه لايفسر المجموعة الشمسية، فظهرت

قوية، ثم تسجيل الموجات الناتجة بواسطة مسجل الزلازل. ومن ذلك يمكن تعيين التكاوين الحاوية للزيت.

علم السياسة الجغرافية: طريقة للتحليل السياسى تؤكد على أهمية العوامل الجغرافية (مثل الحدود الطبيعية وطرق الوصول إلى المجرى المائية) لتحديد المصالح القومية والعلاقات الدولية.

علم الشيخوخة: دراسة لكبر السن وعملية الشيخوخة تهتم بالنواحى الفيزيكية لتقدم السن وكذا بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمسنين. ظهر هذا العلم كمجال دراسة رئيسى فى القرن العشرين لأن الزيادة المطردة فى الأجل المتوقع قد ضخمت من أعداد كبار السن بالمجتمعات لا سيما مجتمعات الدول المتقدمة. أما الحقل الطبى الذى يركز على صحة كبار السن وأمراضهم فيسمى طب الشيخوخة.

علم الصخور أو البترولوجيا: فرع من الجيولوجيا، يدرس الصخور من حيث أصلها وبنيتها وخواصها المختلفة.

علم الطب: انظر: طب.

علم الفرائض (الميراث): باب من الفقه الإسلامى، يختص بتوزيع التركة على الورثة بعد خصم نفقات الدفن والديون والوصايا النافذة. والورثة هم أصحاب الفروض والعصبة، فإن لم يكن عصبة رد على أصحاب الفروض ما بقى من التركة، كل على حسب نصيبه، وإن لم يكن عصبة ولا أصحاب فرض، استحق الميراث للمولى الذى أعتق المورث، ثم لورثته، ثم لذوى الأرحام، ثم المقربين له بالنسب غير الأبوة والبنوة، ثم للموصى له بأكثر من الثلث، ثم لبيت المال. والشافعية لا يورثون بالرد، ولا ذوى الأرحام. والشيعة يؤخرون المعتق وعصيته عن ذوى الأرحام. والقانون المصرى جعل الرد على أحد الزوجين بعد ذوى الأرحام، وآخر عنه المعتق. انظر: ميراث بالفرض.

علم القذائف: علم تقدير سرعة القذائف وحركتها.

نظرية الشهب للسير نورمات لوكيار، ونظرية المد (جورج هوارد داروين)، والنظرية الكوكبية (ت.ك. تشمبرلين، و.ف. ر. مولتون) وهي تجمع بين نظريتي السديم والشهب.

علم اللغات: دراسة اللغة على أسس علمية، وأهم ما يميز هذا العلم هو الدراسة الوصفية لأية لغة من اللغات (انظر: علم الأصوات). وفي منتصف القرن ٢٠ نجح العلماء في وضع مناهج علمية لدراسة بعض النواحي في قواعد اللغة. وكان أول مجال امتدت إليه دراسة علم اللغات هو مجال البحث في العلاقات القائمة بين مختلف اللغات. وهذا المجال الذي أطلق عليه: علم اللغات المقارن، أو علم اللغات التاريخية، تقدم في ألمانيا بصفة خاصة في القرن ١٩. ومن مشهورى العلماء في هذا المضمار: جاكوب جريم. وكارل بروجمان، ورasmus كريستيان راسك، ووليم دوايت ويتنى، وأنطوان ميليه، وقد أحرزت الدراسة الوصفية لعلم اللغات تقدماً ملحوظاً في الولايات المتحدة الأمريكية. ومرجع ذلك إلى التوسع في دراسة اللغة الهندية الأمريكية. وأول من تصدى لهذه الدراسة: فرانز بواس، وإدوارد ساير، وليونارد بلومفيلد. وهناك بعض الصلات التي تصل علم اللغات ببعض العلوم الأخرى، ومنها مثلاً علم الفيزيقا الذي يتصل به علم اللغات عن طريق علم الأصوات. ولما كانت كل لغة من اللغات تمثل جزءاً من حضارة أهلها، كان علم اللغات تبعاً لعلماء من العلوم الأثنوبولوجية. وتبدو بعض فروع اللغة غير خاضعة لمناهج البحث العلمى، وعلى ذلك فهي لاتعد ضمن مجال علم اللغات على الإطلاق، ومثال ذلك فقه اللغة، والبلاغة، والنقد الأدبى، وعلم معانى الألفاظ أو السيمية.

العلم المسيحي: ديانة اعتمدت مبادئها على الشرائع الإلهية المعلنة فى أعمال وأقوال يسوع المسيح، كما أوضحتها مارى بيكر إدى لكنيسة علماء المسيح. فظهرت تعاليم السيدة إدى على أثر استعادتها صحتها

١٨٦٦ عن طريق مطالعتها فى العهد الجديد لأعمال الشفاء التى قام بها يسوع، وكتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥ كتاب أساسى للعقيدة. وتأسست للعقيدة كنيسة ١٨٧٩. أما الكنيسة الأم، وهى أول كنيسة للعلم المسيحى، فقد أنشئت ١٨٩٢ فى مدينة بوسطن.

علم المعادن: فرع من الكيمياء، يعنى باستخلاص الفلزات من خاماتها. وتتوقف الطرق المستخدمة فى ذلك على الطبيعة الكيميائية للخامة التى ستعالج، وعلى خواص الفلز الذى سيستخلص. فإذا كان الفلز موجوداً بغير اتحاد كيميائى فى الرمل أو الصخر، كانت الطرق الآلية وحدها كافية أحياناً لإنتاج فلز نقى نسبياً، إذ تتراح بالغسل المواد الشائبة بعد تفتيتها إلى أحجام صغيرة جداً، أو تفصل حسب ثقلها بفعل الجاذبية الأرضية ثم يسحق الصخر ويسخن، حتى يتصهر الفلز وينفصل. وتشمل طرق أخرى استخدام ذرور، أى مادة تتحد مع الشوائب حين تسخن، لتكوين كتلة أخف تسمى بالخبث، تطفو على السطح ويمكن قشدها. وتعامل الفضة والذهب أحياناً، بالزئبق، فيذوبان فيه ويتكون ملغم. وتستخدم عملية السيانيد أيضاً لاستخلاص الذهب والفضة. وعلى العموم يجب تفضيل استخدام الطرق الكيميائية على الآلية لأن أكثر الفلزات توجد فى الطبيعة متحدة فى مركبات كيميائية. ومعالجة الخامة بالحرارة تسمى الإذابة بالحرارة. فتسخن الأكاسيد مع عامل مختزل مثل الكربون، فى صورة كوك، أو فحم، وينزع العادم مختلطاً بالخامة بوساطة ذرور. وتحمص عادة خامة الكبريتيد (أى تسخن فى الهواء) لتكوين أكسيد الفلز الذى يختزل فيما بعد. كما تسخن خامة الكربونات فيتكون أكسيد الفلز ثم يختزل بالكربون. وبعض الفلزات النشيطة، مثل الألومنيوم، والباريوم، والكالسيوم، والماغنسيوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، يمكن تحضيرها بالتحليل الكهربائى كما يمكن استعمال طريقة التعويم فى خامات عديدة وتستلزم هذه إضافة مادة كيميائية إلى الخامة بعد سحقها، فتكون رغوة عند



دفع الهواء في الخليط وتزاح الخامة المبتلة بعد طفوها على السطح ثم يفصل الفلز بالترشيح.

علم معانى الألفاظ: انظر: سيمية.

علم المناعة: دراسة مقاومة الكائنات الحية للمرض أو العدوى التي تسببها الفيروسات والبكتيريا وما ينتج عنها مثل السموم الداخلية والخارجية، والعلم يدرس سلوك المواد الممرضة ومقاومة العدوى وإجراءات الدفاع التي يتخذها الجسم لمقاومة مسببات المرض. والأبحاث حالياً تتناول استخدام جلوبولين المناعة والخلايا الليمفاوية التي يهاجمها فيروس الإيدز.

علم النبات: أحد فرعى علم الأحياء، ويختص بالدراسة العلمية لحياة النبات وطرق معيشته وتكاثره. أما الفرع الآخر فهو علم الحيوان ويختص بدراسة حياة الحيوان. وتوجد مبادئ تصنيف النباتات في أعمال أرسطو. ولكن التسمية الثنائية للنباتات التي ابتدعها ليفيوس كانت ذات أثر كبير في تقدم علوم التصنيف. ومن أشهر علماء النبات الذين أسهموا في تقدمه: روبرت براون. وأوجسطين بيرام دى كاندول، وهوجو دى فريز، وآسا جراى، ونهيميا جرو، وجون راى، ولامارك، ومندل، وهوجو فون مول، ويوليوس فون زاكس، ومن علماء العرب الذين كتبوا في علم النبات ابن سينا والدينورى. علم النفس: مجلة فصلية صدرت بالقاهرة ١٩٤٥، موجهة عنايتها الأولى إلى مباحث علم النفس. تولى رئاسة تحريرها الدكتوران: يوسف مراد ومصطفى زيور، احتجبت ١٩٥٣ بعد أن أتمت ثمانية مجلدات.

علم النفس أو السيكلوجيا: دراسة السلوك بمظهره الحركى والذهنى. ويعرف السلوك بأنه مجموع ضروب النشاط المادية والرمزية التي يقوم بها الكائن الحي تحت تأثير الموقف أو المجال الذي يضمه لتحقيق إمكاناته، ولخفض التوترات التي تهدد وحدته وتدفعه إلى الحركة والنشاط التكيفى. والسلوك باعتباره موضوعاً لعلم النفس يختلف عن السلوك من وجهة نظر الفسيولوجى بأنه استجابة للمنبه أو للموقف، لا

بوصفه مجموعة من الخصائص الفيزيكية والكيميائية فحسب، بل بوصفه علامة أو إشارة أو رمزاً أو معنى أو قيمة. وعلم النفس وثيق الصلة بالعلوم الفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية مع بقاءه علماً مستقلاً بذاته، له موضوعه الخاص، ومناهجه الملائمة لطبيعة هذا الموضوع، وقد أصبح علم النفس منذ منتصف القرن ١٩ علماً وضعياً تجريبياً لدى مختلف مدارسه (انظر: سلوكية، وجشططت، وتحليل نفسى)، وهذا مع بقاء الجانب النظرى. أهم الفروع الأساسية لعلم النفس: الحيوانى، والفسيولوجى، والارتقائى، والاجتماعى والقياس النفسى، وأهم الفروع التطبيقية: التربوى والاكلينيكى والصناعى والهندسى والجنائى.

علم النفس الاجتماعى: دراسة العلاقات بين فرد وآخر، والتأثير المتبادل بين الفرد والجماعة وبين جماعة صغيرة وأخرى. ويلتقى في ميدان علم النفس الاجتماعى علم النفس التجريبى، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الاقتصاد والطب العقلى. وأهم موضوعات علم النفس الاجتماعى أثر الأسرة والمدرسة والدين والمركز الاقتصادى، والجو السياسى فى نمو الفرد وتوافقه مع البيئة، ودراسة أنماط سلوكية كالعدوان، والمشاركة الوجدانية، والمنافسة، والتعاون، والزعامة، وطبيعة الاتجاهات، ونشأتها وتطورها وطرق قياسها وتغييرها، ودراسة المحاكاة والإيحاء وأثرهما فى نشر التقاليد والإشاعات ودراسة وسائل الدعاية والرأى العام. ومن رواد علم النفس الاجتماعى تارد ولوبون فى فرنسا، ومكدوجل فى إنجلترا وموده ومونستربرج فى ألمانيا وتربليت وفلويد البورت فى أمريكا، وبخترى فى روسيا، ونشطت البحوث التجريبية فى علم النفس الاجتماعى فى الفترة ما بين الحربين العالميتين، وابتكرت طرق فنية متعددة لزيادة كفاية هذه البحوث، من أهمها طريقة العينات الزمنية لملاحظة سلوك الأطفال وتسجيله، وطريقة قياس الاتجاهات، كما أمكن التفرقة نظرياً وتجريبياً بين جماعات العمل معاً و «جماعات

علم الوراثة: الدراسة العلمية لعملية التوريث. نشأ هذا العلم ١٩٠٠ عندما أُعيد اكتشاف أبحاث مندل على صفات تورث كما لو كان كل منها وحدة منفصلة مستقلة، يقوم علماء الوراثة الذين يفحصون الأساس الفيزيقي لنقل الخصائص الموروثة، بدراسة وحدة الوراثة (التي تسمى الجين) والصور المختلفة من الجين التي تحكم صفة ما (الآليات) وسلسلة الجينات على طول الكروموزوم، والطاقل من الجينات المميز لكل نوع (الجينوم). ومنذ أن اكتشف تركيب DNA (١٩٥٣) بدأ العمل على الأحماض النووية لتفسير الكيفية التي تحدث بها الجينات عمليات الحياة، بتوجيه تخليق البروتينات، ولقد فسرت أيضاً الطفرات كتحويلات في تركيب الجين أو الكروموزوم، انظر أيضاً: مشروع الجينوم البشري وهندسة وراثية.

علم وظائف الأعضاء أو فسيولوجيا: علم يدرس الظواهر الخلقية التي تميز الكائنات الحية من نبات وحيوان. فمن حيث النبات يختص هذا العلم بالبحث في نموه وكيفية استخلاصه حاجته من التربة والهواء. وتمثيله الكلوروفيلي، وأزهاره وأثماره وتكثره، وفي الحيوان يختص بالبحث في التغذية، والهضم، والامتصاص، والتنفس، والتمثيل الغذائي، والنمو، والبلوغ، والتناسل، والحركة والإفراز والإخراج، والإحساس والشعور، والتفكير، والشيخوخة، فالوفاة، ولعلم الفسيولوجيا الإنسانية مكان وسط بين العلوم الأساسية كعلمي الفيزيكا والكيمياء، وبين العلوم الاجتماعية كعلمي الطب والاجتماع. وهو يطبق قوانين الفيزيكا والكيمياء لمعرفة وظيفة كل عضو من أعضاء الجسم، وكيفية تأدية العضو لوظيفته. والعوامل الخارجية أو الداخلية التي قد تؤثر في عمل العضو، زيادة ونقصاً، وكيفية تكوين وحدة منسجمة تتمثل في الجسم السليم، وكل ما يكشف عنه. علم الفسيولوجيا يفضى إلى تطبيقه في علم الطب والاجتماع كما أنه يفيد من دراسة الاضطرابات الوظيفية التي تنشأ عن الأمراض والإصابات

المواجهة» وكذلك أمكن التفرقة تجريبياً بين مستويات مختلفة للمواجهة.

علم النفس التربوي: أحد فروع علم النفس الذي تخصص في دراسة ظواهر النمو التربوي أو التعليمي، والنمو التعليمي ظاهرة تصاحب عملية التربية، وهو يشمل كل النواحي التي تعنى بها المدرسة، فإذا كانت المدرسة تعنى بتنمية الطفل وبشخصيته في نواحيها المختلفة، فإن دراسة علم النفس التربوي يجب أن تشمل هذه النواحي المختلفة. من هنا فإنه يعنى بدراسة: دورة النمو العامة بدراسة الصفات الرئيسية في كل مرحلة من مراحل النمو يسمح لواضعي المناهج الدراسية أن يوفقوا بين هذه الصفات وبين أهداف المنهج - مشكلة التعلم، بدراسة أحسن الشروط التي يتحقق فيها تعلم أكثر كفاءة - دراسة القدرات العقلية (الذكاء والقدرات الخاصة) - القياس النفسي والتقييم التربوي (كالاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات واختبارات الميول المهنية) - دراسة الشخصية.

علم النفس الفيزيقي أو سيكوفيزيكا: دراسة العلاقات بين خصائص خبرات حسية مختلفة وخصائص المنبهات الفيزيكية (كالضوء والصوت والضغط)، التي تحدث هذه الخبرات الحسية. وترمي الطرق السيكوفيزيكية إلى تحديد العتبات الحسية المطلقة والفارقة، أي ما هي أقل شدة ممكنة تكفي لحدوث الإحساس، وما هو أصغر فرق بين درجتين من الشدة يمكن إدراكه حسياً.

علم الوبائيات: مجال في الطب يختص بدراسة الأوبئة أو تفشي المرض الذي يصيب أعداداً كبيرة من الناس، ويبحث علماء الأوبئة باستخدام تحليل إحصائية أسباب المرض وانتشاره (جغرافياً وبيئياً وعرقياً) وطريقة الانتشار وإجراءات المكافحة والوقاية، وقد كانت الأبحاث الوبائية تركز على الأمراض المعدية مثل السل الرئوي والأنفلونزا والكوليرا ولكنها الآن تشمل السرطان وأمراض القلب وغيرهما من الأمراض التي تصيب أعداداً كبيرة من الناس.

المصطلح أحياناً على دراسة طبوغرافية ورواسب أحواض المحيطات وسواحلها، وديناميكية مياه المحيطات، والبيولوجيا البحرية تتضمن أيضاً هذه الدراسة. وترجع كلمة «علوم البحار» إلى بعثة تشالنجر (١٨٧٢-٧٦). والعلم هام للملاحة والمصائد ووضع كبلات البرق والدراسات المناخية، ولا يزال كثير من ظواهر البحار (كالموج والتيارات) محتاجاً إلى الشرح.

علوم عسكرية: انظر: استراتيجية وتكتيك.

علوى، محمد باشا: (١٨٤٧-١٩١٨)، طبيب عيون، ورائد الصحة المدرسية في مصر، خريج مدرسة طب قصر العيني ١٨٧٥. منحه جامعة مونبلييه الميدالية ١٨٨٠ على بحثه «مباحث في أنسجة الملتحمة في القرنية عند الحيوانات الفقارية». عين رئيساً لعيادة أمراض العيون بجامعة مونبلييه. وطبيباً أول لمدارس الحكومة المصرية ١٨٨١، ثم مدرساً لأمراض العيون بمدرسة طب قصر العيني ١٨٩٣. عضو الجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى. جعل التطعيم إجبارياً في المدارس، عين مراقباً للجامعة المصرية الأهلية ١٩١٤، مؤلفاته: «إحصائية عن انتشار الأمراض بالمدارس» ١٨٨٤، و «دراسة جوب الملتحمة ونوعها ومعالجتها بالمدارس» و «المؤتمر الطبى المصرى» ١٩٠٢، و «التحفة العباسية في الأمراض العينية». ساعد على عقد مؤتمر تحسين حالة العميان بمصر ١٩١١. علوية، على بن عبد الله: (ت ٨٥٢)، من محسنى صناعة الغناء في عهد الدولة العباسية، ومن الضراب الحاذقين، أخذ الغناء على إبراهيم الموصلى فبرع فيه، وله كثير من الألحان الجيدة، أحدها في الأصوات المائة المختارة للرشيد.

العلويون: انظر: نصيرية.

العلويون: أسرة شريفة، نشأت في جنوب المغرب، موطن الأشراف الذين ينحدر نسبهم إلى الحسن بن على، وقد استقر أسلاف الأسرة منذ قدومهم من الحجاز في القرن ٧ هـ في واحة تافيلالت. ولذلك

المختلفة لمعرفة الوظائف الطبيعية. ولا تقتصر فائدة العلم به على رجال الطب. بل إنه ضرورى لرجال الاجتماع والاقتصاد والسياسة الذين ينظمون حياة الإنسان في كثير من النواحي، إذ عليهم أن يعلموا الكثير عن هذه الآلة الحية وما تحتاج إليه من وقود لتسييرها، أو من عناصر لترميمها. وعما يمكنها أن تؤديه من عمل بتأثير العوامل المختلفة دون إجهاد.

علمة أو شفة أنثوية: شرم خلقى بالشفة العليا، ناتج عن عدم التحام الجزء الأوسط بالجزء الجانبي من الشفة العليا في أثناء نمو الجنين، ويمكن أن يكون على جانب واحد أو على جانبيين، والحالات التى يكون الشرم فيها مقصوراً على الشفة العليا تسمى حالات العلمة البسيطة، وفي بعض الحالات يمتد الشرم إلى سقف الفم، وتسمى عندئذ علمة مضاعفة. والعلمة تسبب تشويها خلقياً، وإذا كانت بسيطة وعلى جانب واحد فهى لا تتعارض ورضاعة الوليد. أما إذا كانت مزدوجة أو مصحوبة بشرم في سقف الفم فإن رضاعة الطفل تكون غير ممكنة، ويتعرض الطفل حتماً لأمراض نقص التغذية ويجب معالجة ذلك بإجراء الجراحات اللازمة بوساطة جراحين متخصصين في الجراحة التقيومية. ويكون ذلك دائماً في العام الأول من الحياة.

العلمين: بلدة (٥٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ش مصر على ساحل البحر المتوسط، إلى الغرب من الاسكندرية بنحو ١١٥ كم، محطة على سكة حديد الإسكندرية - مرسى مطروح. حدثت بها إحدى المعارك الحاسمة في الحرب العالمية ٢، انتصر فيها الجيش البريطانى بقيادة مونتهجومرى على الجيش الألماني بقيادة روميل (١-٢ فبراير ١٩٤٢).

العلوم: مجلة علمية شهرية، صدرت في بيروت عن دار العلم للملايين ١٩٥٦، ورأس تحريرها منير البعلبكي. علوم البحار: دراسة البحار، وتجمع بين التطبيقات البحرية لعلوم الجغرافيا والفيزيكا والكيمياء والأحياء، وتستند إلى علوم الفلك والأرصاد الجوية. ويقصر

الوائح والقوانين، ثم تخلى عن منصبه فى أثناء الثورة العربية، وتفرغ للدراسة والتأليف.

على إبراهيم: (١٨٨٠-١٩٤٧)، أكبر جراح مصرى فى عصره، ولد بالاسكندرية، وتعلم بمدرسة الطب بالقاهرة، تدرج فى وظائف الدولة: طبيباً بالمستشفيات العمومية، ثم أستاذًا مساعدًا للجراحة فى كلية الطب بالقاهرة، ثم أستاذًا، ثم عميدًا، فكان أول عميد مصرى لها، ثم وزيرًا للصحة، فمديرًا لجامعة القاهرة، مصرَ هيئة التدريس بكلية الطب، وجدد مبانيها ومعالمها، وألحق الفتاة المصرية بها لأول مرة. أنشأ مستشفى المنيل الجامعى على أحدث طراز، شيد دار الحكمة ونظم مؤتمرات الطب العربية. عين عضوًا بالمجمع اللغوى. وانتخب زميلًا فخريًا لكثير من الجمعيات الطبية الأجنبية. وكان كثير الاتصال بالأدباء، مشغوفًا بالفنون الجميلة فاقتنى مجموعة أثرية قيمة من الخزف والسجاد. له بحوث طبية كثيرة منها: المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية، وحصى الحالب، ومنشأ الحصى وخراجات الكبد.

على أحمد باكثير: (١٩١٠-٦٩)، أديب عربى، ولد فى سورايا بإندونيسيا، ومال إلى الدراسات العربية، وبها شكل موهبته الأدبية حيث جلى فى مجالات القصة والمسرحية، تخرج فى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة، واشتغل بالترجمة، وعن طريقها خرج مبكرًا بالقصيدة العربية التقليدية إلى الشكل المرسل معتمدًا التفعيلة والتقفية النفسية، على أنه يعد أحد رواد الدراما العربية، واشتهر بمسرحياته، وآخر تلك المسرحيات، «عمر» وهى آخر أعماله. حصل ١٩٦٢ على جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون بمسرحيته «هاروت وماروت».

على أدهم: (١٨٩٧-١٩٩١)، أديب مصرى، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها إلى أن حصل على شهادة الكفاءة، ثم التوجيهية من القاهرة. كان يتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية، واسع الاطلاع فى الأدب العربى

يطلق عليهم الأوروبيون اسم الفلاليين. وفى ١٦٣١ بايع أهالى إقليم السوس ودرعة - الذين استاءوا من حكم زعماء الطرق الصوفية - مولاي محمد بن الشريف العلوى، ولما استقر بها حكمه فى الجنوب تطلع إلى فاس وتمكن من دخولها فى ١٦٤٦. ولكنه لم يستقر بها ولم يستتب الأمر للعلويين إلا فى عهد مولاي الرشيد فى ١٦٦٦ بعد أن اغتصب الحكم من أخيه، ويعد الرشيد مؤسس الأسرة العلوية التى لاتزال تحكم المغرب منذ ذلك الوقت، ولم تطل حياة الرشيد فتولى الحكم من بعده مولاي إسماعيل بن محمد الشريف (١٦٧٢-١٧٢٧) الذى يعتبر من أعظم سلاطين العلويين وأطولهم حكمًا. وتعرضت مراکش بعد وفاته لسلسلة من الحروب الأهلية بين أفراد الأسرة الحاكمة فتعاقب على الحكم فى الفترة من ١٧٢٧ إلى ١٧٥٧ ستة من السلاطين. وعاد الاستقرار نسبيًا للبلاد فى عهد مولاي محمد بن عبد الله (١٧٥٧-٩٢)، وسادت مراکش من بعده حالة من العزلة عن العالم الخارجى فى محاولة لتجنب البلاد أطماع الدول الاستعمارية وخاصة فى عهد مولاي سليمان بن محمد (١٧٩٤-١٨٢٢). خلفه مولاي عبد الرحمن بن هشام (١٨٢٢-٥٩)، وفى عهده بدأ الصراع بين فرنسا ومراكش فى ١٨٣٢. ومن سلاطين الأسرة العلوية بعد ذلك مولاي الحسن الأول (١٨٧٣-٩٤)، وعبد العزيز (١٨٩٤-١٩٠٨)، وعبد الحفيظ (١٩٠٨-١٢)، ومحمد الخامس (١٩٢٧-٥٣ و ١٩٥٥-٦١)، والحسن ٢ (١٩٦١-٩٩)، ومحمد السادس (١٩٩٩-).

على إبراهيم: (١٨٢٦-٩٩)، عالم مصرى. ولد بقرية فزارة بأسبوط وتلقى العلوم العسكرية بمصر، وأوفد إلى مدرسة متر بفرنسا ١٨٤٦، ثم عاد ليعمل بالجيش، واشتغل فى مد الخطوط الحديدية عند إنشائها، فضلاً عن أعماله العسكرية. برزت جهوده فى نشر التعليم، فتولى نظارة المعارف ١٨٧٩، وعمل على تأسيس المدارس بأنحاء مصر. تولى نظارة العدل ١٨٨٢، فسن

مصر بعد القبض على مصطفى أمين في ١٩٦٥. وأنشأ في لندن مكتباً باسم «طبيب الصحف» لتقديم المقترحات لتحسين الصحف وزيادة توزيعها في أنحاء العالم. وعمل إلى جانب ذلك محرراً في صحف دار الصياد وكان يكتب عموده المشهور «فكرة» يومياً في صحيفة الأنوار. عاد إلى مصر ١٩٧٤، وعين مديراً لتحرير الأهرام رئيساً لتحريرها ثم رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم. أدخل عيد الأم إلى مصر وأصبح بعد ذلك عيداً في كل الدول العربية. أدخل مع مصطفى أمين فكرة ليلة القدر وهي محاولة من أخبار اليوم في تحقيق أكبر عدد من الأمنيات للقراء.

على باشا: (ح ١٧٤١-١٨٢٢)، ألباني، تولى باشوية يانينه (١٧٨٧-١٨٢٠)، سمي أسد يانينه، كان أصلاً من زعماء قطاع الطرق الألبانيين، وحكم حكماً فردياً مستقلاً تقريباً على معظم ألبانيا وبيروس، ولما أمر الباب العالي بخلعه لأطماعه ١٨٢٠، ثار وقاوم الجيش التركي، وكانت تركيا في أشد الحاجة إليه لإخماد الثورة اليونانية)، إلى أن اغتاله أحد العملاء الأتراك، وقد وصف بايرون بلاطه البسيط في قصيدته «تشيلد هارولد».

على بدوي: (١٨٩٥-١٩٦٥)، قانوني ومشرع مصري. ولد في نزلة بدوي (ديروط)، درس القانون بمدرسة الحقوق وكان أول خريجها ١٩١٧. التحق بالنيابة ثم أرسل في بعثة إلى أوروبا (١٩٢١-٢٣) حيث حصل على دبلوم العلوم الجنائية من جامعة باريس. التحق بالسلك الدبلوماسي (١٩٢٣-٢٧) فكسب من أسفاره ثروة علمية. عين قاضياً فمدرساً للقانون ١٩٢٨ بكلية الحقوق. فأنشأ فيها دراسة مادة تاريخ القانون، ثم عهد إليه بتدريس القانون الجنائي فأصبح أستاذ كرسيه (١٩٣١-٣٩). افتتح كلية الحقوق بالإسكندرية وأدارها عامين، وفي ١٩٤٠ عين عميداً لكلية الحقوق بالقاهرة ثم استقال منها ليشغل بالمحاماة. أنشأ جلاً ممتازاً من رجال القانون. انتخب رئيساً للجان تعديل القانون

والغربي، فشرع ينشر بعض المقالات المترجمة وهو مازال تلميذاً، وعنى عناية خاصة بتاريخ الأندلس وأدبها. من ترجماته: «زوجات الفردوسي»، «صديق الشدة»، «غاريبالدی»، ومن مؤلفاته في النقد: «بين الفلسفة والآداب»، «تلاقي الأكفاء»، «صور أدبية»، وفي التاريخ: «أبو جعفر المنصور»، «عبد الرحمن الناصر»، «المعتمد بن عباد»، وفي الدراسات السياسية: «الجمعيات السرية»، «حقيقة الشيوعية»، «المذاهب السياسية المعاصرة».

على إلهي: اسم يطلق على جماعة بإيران تقول بأن الله تجسد بعلي، وتسمى نفسها أهل الحق، لهم كتبهم باللغة الكردية، أهمها «كتابي سنجنار».

على أمين: (١٩١٤-٧٦)، صحفي مصري، ولد بالقاهرة في بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته. درس بالقاهرة ثم سافر ١٩٣١ إلى إنجلترا لامتثال الدراسة التي حرم منها لاشتراكه في إضراب مدرسي، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شيفيلد في ١٩٣٦، وعمل في أثناء دراسته مراسلاً لمجلة «روز اليوسف» في لندن، وعند عودته إلى القاهرة عين موظفاً باليومية في مصلحة الميكانيكا، وأصبح محرراً بمجلة «آخر ساعة» في بدء ظهورها. عمل محرراً بمجلة «الاثنين» عندما كان شقيقه مصطفى أمين رئيساً لتحريرها (١٩٤١-٤٤). انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٤-٤٩). وفي ١٩٤٤ اشترك مع أخيه مصطفى في إصدار أخبار اليوم ثم مجلة «آخر ساعة» عندما آلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم في ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة «الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم». عين عضواً في مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم بعد تنظيم الصحافة في ١٩٦٠، وفي ١٩٦١ عين عضواً في مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيساً للمجلس، ثم مرة أخرى عضواً بمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٢. في ١٩٦٥ أصبح مراسلاً متجولاً لجريدة الأهرام في أوروبا ولكنه اضطر للبقاء خارج

وعضواً بالمجلس الأعلى للجامعات. عين وزيراً للعدل ١٩٥٢. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦١. من مؤلفاته «التاريخ العام للقانون». و «مبادئ القانون الرومانى»، و «أصول الشرائع»، و «مبادئ القانون الجنائى فى الجريمة»، عدا بحوث قيمة.

على بك الكبير: (١٧٢٨ - ٧٣)، أو على بك القازدغلى. واحد من كبار المماليك فى مصر، ومن أعظمهم شخصية وهو جركسى الأصل من منطقة القوقاز. كان من مماليك إبراهيم كتنخدار القازدغلى، فلما مات هذا تولى الإمارة بعده ١٧٥٤، ثم أصبح أميراً للحج وشيخاً للبلد ١٧٦٣. واختار الأنصار وصادر أموال خصومه وأخذ ينفيه ثم يعتقلهم ويستولى على أقطاعاتهم ويهبها لمماليكه وخاصته. أصبح حاكماً مطلقاً على مصر. وعزم على أن يستقل عن تركيا فخلع الوالى محمد الأورفلى وأخرجه من البلاد. أعلن استقلال مصر ١٧٦٩ وأوقف دفع الجزية. وضرب النقود باسمه، وتخلص من الموظفين الموالين لتركيا، أرسل جيشاً بقيادة مملوكه وزوج ابنته محمد أبو الذهب لضم الحجاز، ونودى بعلى بك فى الحرمين، وذكر اسمه على منابر المساجد فى الحجاز، ضم أبو الذهب أكثر بلاد الشام ودخل دمشق، ثم خان سيده وتآمر مع تركيا ضد على بك الكبير وعاد على رأس جيشه ليخلص مصر من حكمه. نشبت المعارك بين الزعيمين وكانت معركة الصالحيه هى المعركة الفاصلة بين على بك وقوات الثائرين عليه وسقط جريحاً. توفي بالقاهرة. ودفن إلى جانب أستاذه إبراهيم كتنخدا بمقابر الإمام الشافعى، وخلا الجو لربييه محمد أبو الذهب.

على بن أبى طالب: (ت ٤٠هـ - ٦٦١م)، رابع الخلفاء الراشدين (٣٥ - ٤٠هـ/ ٥٥٦ - ٦٦١). ابن عم النبى ﷺ. ولد لاثنتين وثلاثين سنة من ميلاده، عاش فى كنفه صبيّاً، آمن برسالته وهو فى العاشرة. نام فى فراش النبى ﷺ عند هجرته، شهد جميع الغزوات، إلا

تبوك، لأن النبى استخلفه فى أهل بيته. عرف بشجاعته، فكان من أول المبارزين فى بدر وممن ثبتوا يوم أحد وحنين، وفتح خيبر على يديه. تزوج فاطمة بنت الرسول ﷺ، وأنجب منها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. بايع أبا بكر وباع عمر وعثمان، وإن كان يرى نفسه أحق بالخلافة. بايعه المسلمون بعد مقتل عثمان، وإن تخلف بعض كبار الصحابة، مثل سعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد. بدأ فعزل عمال عثمان على الأمصار وأحل غيرهم محلهم، فمنهم من قبل، ومنهم من رفض، وفى مقدمة الراضين معاوية والى الشام، وبينما كان على يعد العدة للسير إليه، إذا بالزبير وطلحة يذهبان مع عائشة إلى البصرة مطالبين بدم عثمان. وبعد رسل واتصالات للصلح وجمع الكلمة لم يكن بد من وقعة الجمل التى انتصر فيها على، واتخذ فيها الكوفة عاصمة له، ومنها خرج إلى الشام، حيث التقى بجيش معاوية فى سهل صفين، على نهر الفرات شرقى حلب، وهنا أيضاً لم تستطع رسل الصلح أن تحول دون معركة أوشك جيش على فيها أن يغلب مما دفع معاوية وعمرو بن العاص أن يرفعا المصاحف ويطالبوا بتحكيم كتاب الله. ففتح هذا التحكيم باب خلاف جديد، وانصرف عن على عدد كبير من أتباعه، هم جماعة الخوارج الذين يرون أن لا حكم إلا لله. ولم يفض الحكمان الخصومة وأضحى جيش على موزعاً بين الخوارج وأنصار معاوية وبينما على يستنفر قومه بالكوفة لمقابلة هؤلاء طعنه أحد الخوارج فى الكوفة وهو يهم بصلاة الفجر، عن ثلاث وستين سنة. وإليه ينتسب الشيعة العلويون.

على بن أمير بك: (القرن ١٦)، خطاط تركى. عمل بالبلات التركى. كتب مخطوطاً من «شاهنامه عثمان» للسلطان سليمان القانونى، بمتحف طوبقابو سراى باستانبول.

على بن الجهم القرشى: (ح ٨٠٤ - ٨٦٣)، شاعر. مات بخساف قرب حلب، وأصله من مرو بخراسان، ونشأ

أن عين أميناً لدار الآثار العربية، ويرجع إليه الفضل في ترتيبها بالاشتراك مع مديرها هرتس. قام بحفائر أثرية في أطلال القسطنطينية. ألف وكتب عدة بحوث بالعربية والفرنسية.

على حسن: (١٨٩٠-١٩٧١)، طبيب مصري. حصل على دبلوم الطب والجراحة ١٩١٥ وعلى بكالوريوس العلوم من جامعة لندن ١٩٢٣، وعلى الدكتوراه في الطب من جامعة القاهرة ١٩٢٧. تدرج في الوظائف الجامعية، حتى أصبح عميداً لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٤٢. نشر له العديد من البحوث العلمية في الدوريات العالمية. ابتكر عدة أجهزة معملية منها جهاز لتبخير خلاصة البنكرياس وفصل الانسولين. أنشأ قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٥ ومعهد التغذية ١٩٥٥، كما أنشأ أول بنك للدم في المستشفيات الحكومية والجامعية. اشترك في إنتاج لقاح الكوليرا محلياً ١٩٤٧. اختير عضواً في كثير من الجمعيات والهيئات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٦.

على الدرويش الحلبي: (١٨٧٣-١٩٥٣)، موسيقي من حلب. كان والده منتسباً إلى الطريقة المولوية، فتعلم صناعة الموشحات، وبرع في معرفة أحوال النغم والإيقاع وكان أحد من عاونوا بمعلوماتهم في مؤتمر الموسيقى العربية الذي انعقد بالقاهرة ١٩٣٢.

على الرضاسا: (١٥٣-٧٧٠هـ/ ٧٧٠-٨١٨ م)، ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ثامن الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ومن أفاضل أهل البيت. ولد بالمدينة من أم حبشية، أحبه الخليفة العباسي المأمون، وعهد إليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته، وغير من أجله الزى العباسي الأسود إلى الأخضر الذي كان شعاراً لأهل البيت، فاضطرب العراق، وخلعوا المأمون وهو في طوس، ولما عاد قضى على الثورة. مات بطوس ولما تتم له الخلافة.

على شاكر الروبي: (ت ١٨٩١)، ضابط مصري. ولد

ببغداد، وزار مصر والشام، تولى مظالم حلوان بالعراق. ونادم الخليفة المتوكل، وغضب عليه فحبسه، ثم نفاه إلى خراسان، ولما أطلق عاد إلى بغداد، ثم خرج لغزو الروم، فهاجم بنو كلب الأعراب قافلته، فجرح في المعركة ومات. مدح الخلفاء، وهجا الكبراء، وتغزل، وعبث، وفخر. أجود شعره ما قاله في حبسه وفي الوصف. نظم تاريخ الخلفاء المسلمين في قصيدة. وكان مطبوعاً، عذب اللفظ غير مائل للصنعة، له ديوان مطبوع.

على بن حمود: (ت ٤٠٨هـ/ ١٠١٨)، سليل أسرة الأدارسة الذين يرجعون نسبهم إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. ولاء الخليفة الأموي الأندلسي سليمان المستعين بن الحكم، سبته وطنجة في أوائل ٤٠٤هـ/ ١٠١٣. ولته بعض الأحزاب المتنافسة قيادة الجيش ثم نادوا به خليفة وحاكماً للأندلس في المحرم ٤٠٧هـ/ ١٠١٦ وأمر بقتل الخليفة سليمان وأخيه وأبيه، وتلقب «الناصر لدين الله». توفي بعد ولايته بنحو عامين في مؤامرة دبرت لقتله ومع ذلك فقد وطد الملك لأسرته، وخلفه أخوه القاسم بن حمود.

على بن ظافر الأزدي: (١١٧١-١٢١٦)، أديب مؤرخ. ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس بمدرسة المالكية (القمجية) بعد أبيه، وبالكتاب بديوان الإنشاء، ووزر للملك الأشرف الأيوبي بالجزيرة (١٢١٠-١٥) وعاد إلى القاهرة. وولى وكالة بيت المال مدة ألف عدة كتب بقيت منها «الدول المنقطعة» في تاريخ الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية و«بدائع البدائه» في أخبار الشعراء الذين أرغمتهم بعض المواقف على الارتجال. له ديوان.

على بن عباس: انظر: المجوسى.

على بن الفضل الحميرى: انظر: قرامطة.

على بهجت: (١٨٥٩-١٩٢٤)، من طليعة رجال الآثار الإسلامية بمصر في أوائل القرن ٢٠. عين مدرساً للتاريخ بمدرسة الألسن. وتنقل في وظائف مختلفة إلى

العثمانية. وقد أطلق بعض الكتاب في القرن ١٧ اسم «لغة نوائى» على الجغتائية.

على عبد الرازق: (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، عالم بالدين وباللغة، مصرى. التحق بالأزهر، وحضر بعض دروس الإمام محمد عبده، ثم درس الشريعة على الشيخ أحمد أبى خطوة. حصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩١١. واشتغل بالتدريس قليلاً ثم سافر إلى إنجلترا ١٩١٢ والتحق بجامعة أكسفورد، ولكنه اضطر إلى العودة لوطنه بسبب نشوب الحرب العالمية ١٩١٥. عين بعد عودته قاضياً في المحاكم الشرعية، وألقى خلال إقامته بالإسكندرية دروساً في الأدب العربى، وتاريخ الإسلام بالمعهد السكندري. أصدر كتابه «الإسلام وأصول الحكم» ١٩٢٥ فآثار عاصفة من المعارضة ضده، وصادر الكتاب وأخرجته هيئة كبار العلماء وقتذاك من زمرة العلماء وفصل عن منصبه في القضاء وصدرت في العقد التاسع من القرن العشرين دراسات تقول إنه عدل عن الآراء التي أثبتتها في كتابه. اتصل بالسياسة عن قرب فكان عضواً في مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، ووزيراً، وأحد أقطاب حزب الأحرار الدستوريين، انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية ١٩٤٧. من مؤلفاته: «أمالى على عبد الرازق في علم البيان» و«الإجماع في الشريعة الإسلامية».

على عبد اللطيف: (١٨٩٢ - ١٩٤٨)، مجاهد سودانى من دعاة وحدة وادى النيل، ولد بوادى حلفا، وتخرج في المدرسة الحربية، تزعم جمعية اللواء الأبيض فقدم إلى المحاكمة ١٩٢٢، وحكم عليه بالسجن لمدة سنة. نظم الدعوة الوطنية. وأنشأ فروعاً للواء الأبيض، فقبض عليه وسجن سبع سنوات، ولاقى التعذيب، تدخلت الحكومة المصرية ١٩٣٨ للإفراج عنه، وقدم إلى مصر في مايو ١٩٣٨، ودخل مستشفى الأمراض العقلية حيث توفي. ودفن في مقبرة الشهداء بالغدير ١٩٥٢.

على عبد الواحد وافي: (١٩٠١ - ٩٢)، عالم اجتماع مصرى. عمل على تعريب تدريس وتأليف وبحوث علم

بالفيوم، وتعلم بمكتب القرية، ثم الأزهر، والتحق بالجيش المصرى، ونال عدة رتب عسكرية. اشترك في الحملة المصرية ضد الحبشة ١٨٧٥، تنقل في المناصب المدنية والعسكرية، وعين رئيساً لمحكمة المنصورة، عاد إلى الجيش وانضم إلى الثورة العربية (١٨٨١ - ٨٢)، عين وكيلاً لوزارة السودان. تولى قيادة موقع مريوط. اشترك في معركة التل الكبير، وبانتهاء الثورة حكم عليه بالنفى بمصوع، توفي بسواكن ودفن بها.

على شير، الأمير نظام الدين: (١٤٤٠ - ١٥٠٠)، وزير السلطان حسين بايقرا، أعظم التيموريين. كان محباً للآداب والفنون حتى عدت هراة في عهده كغزنة في عهد محمود الغزنوى. جعل من عهد رفيقه في طلب العلم - السلطان حسين - عهد سلم وحضارة. استطاع أن يشارك في حركة التأليف. وهو صديق الجامى الذى أدخله في الطريقة النقشبندية. كتب باللغتين التركية (الجغتائية) والفارسية. وسمى «ذو اللسانين»، له آثار كثيرة منها ٤ دواوين في الغزل، وله خمسة مثنويات، قلد فيها «خمس نظامى» ومثنوى قلد فيه العطار، وسماه «لسان الطير». وله كتاب «محاكمة اللغتين» بين فيه امتياز اللغة التركية على الفارسية. وأولع بالموسيقى والغناء والتصوير والنقش. وممن عاشوا في رعايته: بهزاد، وشاه مظفر، والموسيقى قول محمد، وشيخى النائى، وحسين العودى. وكان من حبه للبر والعلم أن تناول وقفه ٣٧٠ بناء، بين مسجد ومدرسة وخان ودار صدقة بخراسان. ومن آثاره الباقية القناة التى تمد مدينة مشهد بالماء. رثاه الجامى بمنظومة «خمس المتحيرين». يعرف في التركية بتخلص (لقب) نوائى، وفى الفارسية بتخلص فانى. والترك المعاصرون يحبون نوائى لأنه أحيأ القومية التركية، «فى زمن كان فيه روح الترك ولسان الترك يحاولان محاولة غامضة مباراة روح الفرس ولسانهم، فقال بجراًة إن التركية أعلى من الفارسية»، درست مقتطفات من شعره فى قصور ملوك مغول الهند، وفى ولايات إيران التركية، وفى جميع جهات الدولة



اللغات السامية. مصرى، تخرج فى دار العلوم ١٩١٠، ودرس اللغات السامية فى ألمانيا حيث نال الدكتوراه (١٩١٧). اتصل بالأتراك فى خلال الحرب العالمية ١ واشتغل بالسياسة ثم عاد إلى مصر ١٩٢١، وعين مدرساً للغة العبرية بالجامعة الأهلية، ثم بدار المعلمين والمعلمين العليا. فمفتشاً للفلسفة. من مؤلفاته: «مقدمة كتاب الأساس فى اللغة العبرية»، و«رسالة فى إصلاح اللغة العربية».

على لبيب جبر: (١٨٩٨-١٩٦٥)، مهندس معمارى، أحد رواد العمارة الأوائل بمصر، تلقى علومه فى مدرسة المهندسخانة وأتمها بانجلترا. يجمع أسلوبه المعماري بين المنفعة والجمال، وبين قوة التخطيط مع تجنب التزييق والزخارف، عهدت إليه الدولة والشركات والأفراد بمشروعات هامة. أبرزها: «مجموعة المرافق العمالية لشركة مصر للغزل والنسيج» بالمحلة الكبرى، و«المركز القومى للبحوث». له تلاميذ من المعماريين أسهموا فى تجميل المدن المصرية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٢.

عنى الميثى: (١٨٣٠-٩٦)، شاعر مصرى، مسامر اتصل بالخدوي إسماعيل، ثم توفيق ومدح السلطان العثماني عبد العزيز. وهو عروضى أختفت مدرسته بظهور مدرسة البارودي.

علي ماهر: (١٨٨٢-١٩٦١)، قانونى وسياسى مصرى. بدأ حياته بالمحاماة. عين قاضياً بمحكمة مصر، وعند قيام ثورة ١٩١٩ انضم إليها. عين ناظراً للمدرسة الحقوق ١٩٢٣، فوكيلاً لوزارة المعارف، فوزيراً لها ١٩٢٤ فوزيراً للمالية ١٩٢٩، وللمعارف فالعدل ١٩٣٠. عين رئيساً للديوان الملكى. وفى ١٩٣٦ تولى رئاسة الوزارة، وتكونت فى عهده الجبهة الوطنية. عين عضواً بمجلس الشيوخ، فريئساً للديوان الملكى ثانية، ثم شكل الوزارة ١٩٣٩. قبض عليه ١٩٤٢ ثم أفرج عنه. شكل وزارة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ عقب حوادث حريق القاهرة. أُلِف وزارته الرابعة فى ٢٣ يولية ١٩٥٢ واستقال فى ٧

الاجتماع. عين مدرساً بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٣٦) وانشأ أول قسم اجتماع مستقل عن الفلسفة (١٩٤٨). تخرج من الأزهر (١٩٢١) ودار العلوم (١٩٢٥) وحصل على الدكتوراه من فرنسا (١٩٣١) بعد حصوله على الليسانس فى الفلسفة والاجتماع (١٩٢٨). كانت محاضراته وكتبه الدراسية ومؤلفاته الأولى التى نشرها بالجمعيتين اللتين انشأهما: الجمعية الفلسفية المصرية والجمعية المصرية لعلم الاجتماع. كلها تنهج القول بالعقل الجمعى كتفسير للظواهر الاجتماعية الانثروبولوجية: ومنها «فى النظم والعادات والتقاليد»، و«الأسرة والمجتمع»، و«المسؤولية والجزاء»، و«الطوطمية عند الهنود الحمر»، و«اليونان ونظامهم الاجتماعى»، و«اليهود وأسفارهم المقدسة فى الأديان السابقة على الإسلام»، و«الشيعية والسنة». فقد اتجه إلى تأصيل علم الاجتماع ورده إلى علم «عمران» ابن خلدون، حيث حقق مقدمته وعلق على بعض مسائلها، وذيلها بفهرسين احدهما تحليلي يلخص ما جاء بالمقدمة وتعليقاتها، والثانى هجائى لمواطن الكلمات. وتابع جهوده فى تأصيل «عبريات» ابن خلدون كمنشئ لعلم الاجتماع بتحقيق «المدينة الفاضلة» للفارابى، وكتب فى الاقتصاد السياسى وتحقيق نظرياته فى ضوء علم الاجتماع. بلغت مؤلفاته الخمسة والأربعون (بعضها بالفرنسية)، عدا خمسين بحثاً فى المجالات العلمية فى موضوعات اجتماعية إسلامية: كالحرية والرق، والمساواة وحماية الأنفس والأعراض، والصوم والأضحية فى الإسلام والشرائع السابقة، وأصول التربية ونظام التعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٩.

على العدوى الصعيدى: (١٧٠٠-٧٥)، مصرى عالم بالدين. ولد فى بنى عدى (منفلوط)، تعلم بالقاهرة، أحد علماء الأزهر، من مؤلفاته «الدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية».

على العناني المصرى: (١٨٨١-١٩٤٣)، رائد فى

أغلب من الثقافة وانسجام الأنغام الموسيقية فيما بينها أظهر من التعبير.

على مشهور: (١٩٣٣-٩٧)، عالم رياضيات مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم قسم رياضيات بحتة (الدرجة الخاصة) ١٩٥٧ من كلية العلوم جامعة عين شمس ثم عين معيداً بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط وابتعث إلى جامعة ساوثهامبتون بإنجلترا فحصل على الماجستير ١٩٦١ ثم دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٦٤، عين مدرساً للرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط حتى ١٩٦٩ فأستاذًا مساعدًا حتى ١٩٧٤ حيث عين أستاذًا وتبوأ عددًا من المناصب منها رئاسته لقسم الرياضيات ثم عميدًا للكلية حتى ١٩٨٣، ورئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسوان، ثم رئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة طنطا. له أكثر من ثمانين بحثًا منشورًا فى المجلات المحلية والدولية.

على يوسف، الشيخ: (١٨٦٣-١٩١٣)، صحفى وسياسى، وقطب دينى مصرى، تعلم بالأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانى، أصدر ١٨٨٧ «جريدة الآداب» بالاشتراك مع الشيخ أحمد ماضى، وكانت تصدر أسبوعيًا، ثم فقدت انتظامها حتى عطلت ١٨٨٩. أنشأ «المؤيد» ١٨٨٩ وظل يحررها ٢٣ سنة، ثم تخلى عنها لإسناد منصب دينى إليه، أصدر «المؤيد الأسبوعى» فى طبعتين انجليزية وفرنسية، وكان أول مصرى استورد مطبعة دارة «روتاتيف» لطبع جريدته. أسس جمعية الهلال الأحمر، اشتهر بقضيتى «التلغرافات»، و «الزواج من ابنة السيد السادات». له ديوان شعر عنوانه «نسيم السحر» ومقالات مجموعة.

عليه بنت المهدي: (ت ٩٢٢)، أخت إبراهيم بن المهدي من أبيه. كانت حسنة الصوت، مطبوعة على الغناء، تقول الشعر وتضع فيه ألحانًا جيدة تلقيها على جواربها، أكثر ألحانها فى الهزج والرمل وخفيفه، وقد عرفت بالورع والفضيلة.

سبتمبر. انتخب عضوًا بلجنة مشروع الدستور، ثم رئيسًا لها.

على مبارك: (١٨٢٣-٩٣)، مؤرخ ووزير مصرى. ولد فى قرية برنبال بمحافظة الدقهلية، وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى الكتاب هرب من بيت أبيه ليلتحق بالتعليم المدنى الذى كان بادئًا فى ذلك العصر، فتعلم العلوم الرياضية، وتخرج فى مدرسة «المهندسخانة». وأرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته تنقل فى وظائف عدة فى الهندسة والتعليم، إلى أن تولى ديوان الأشغال وديوان المدارس، فعمل على تجميل القاهرة وتوسيع التعليم، وأنشأ «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب)، ودار العلوم لتخريج المعلمين. ألف «الخطط التوفيقية»، حذا به حذو خطط المقريرى، ورواية «علم الدين»، وهى سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخًا أزهريًا يتصل بمظاهر الحضارة الأوروبية خلال طوافه فى أوروبا بصحبة مستشرق انجليزى.

على محمود طه: (١٩٠٢-٤٩)، شاعر مصرى، ولد فى المنصورة بمصر، وقضى معظم شبابه فيها. حصل على الشهادة الابتدائية ثم تخرج فى مدرسة الفنون والصنائع، واشتغل مهندسًا فى الحكومة مدة طويلة، حتى يسر له اتصاله ببعض السياسيين العمل فى سكرتيرية مجلس النواب. عاش منعماً مقبلاً على لذائذ الحياة. وكان كثير السفر إلى أوروبا فى الصيف ليستمتع بمباهج الرحلة، ويصقل ذوقه الفنى بمناظرها. احتل مكانة ممتازة بين شعراء العقد الخامس عندما ظهر ديوانه «الملاح التائه» ١٩٤٥، وفيه أثر واضح من الرومانسيين الفرنسيين، وبخاصة لامرتين. وإلى جانب بعض القصائد التى تعبر عن فلسفة رومانسية مثل قصيدة «الله والشاعر» كانت القصائد التى استوحاها، من مشاهد صباه حول المنصورة وبحيرة المنزلة من أبرز قصائد الديوان. وتابعت دواوينه بعد ذلك «لىالى الملاح التائه» و «زهر وخمر»، و «أغنية الرياح الأربع»، وغيرها. كان التغننى بالجمال أوضح فى شعره من تصوير العواطف، والذوق

عليجيرة: مدينة (ح ٨٢٣٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند. مركز تجارى وزراعى هام ومقر جامعة عليجيرة الإسلامية. افتتحت ١٨٧٥. عنيث عند تأسيسها بالدراسات الإسلامية.

عليق: نبات حولى متسلق، اسمه العلمى كونفولفيولوس ارفنسييز (*Convolvulus arvensis*)، من الفصيلة العليقية، ينمو على مدار السنة فى مختلف المحصولات الزراعية، ويسبب أضراراً بالغة بالتفافه حول سوق النباتات إذا لم يستأصل أولاً باليد أو بالعزق.

العليمى، أبو اليمن عبد الرحمن المقدسى: (١٤٥٦-١٥٢٢)، مؤرخ من أهل القدس، تعلم بالقاهرة. كان قاضى قضاة القدس ومولده ووفاته بها: من مؤلفاته «الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل».

العم سام: اسم يستخدم للدلالة على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأصله مشكوك فيه. ينسب أحياناً إلى «صمويل ولسن» من تروى بنيويورك، وهو المعروف بالعم سام. وذلك لأنه كان يقوم بتفتيش إمدادات الجيش فى حرب ١٨١٢، ويضع حرفى (US) إشارة إلى «الولايات المتحدة» فأطلق عليه العمال مزاحاً لقب العم سام، وهما كلمتان تبدآن بالحرفين نفسيهما.

عماد الدين الأصفهاني: (١١٣٥-١٢٠١)، محمد بن محمد صفى الدين بن نفيس الدين. أديب مؤرخ ولد بأصفهان، ومات بدمشق. درس الفقه والحديث والأدب. ورحل إلى بغداد فى الخامسة عشرة، والتحق بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى بلدته، وغادرها ١١٥٦ إلى بغداد، فولاه الوزير يحيى بن هبيرة النيابة عنه بواسط، ثم بالبصرة، ولما مات الوزير قبض عليه ثم أطلق سراحه، فانتقل إلى دمشق ١١٦٧ وكتب للسلطان نور الدين محمود بالعربية والفارسية، وصار صاحب سره، وعهد إليه بالتدريس بالمدرسة النورية التى سميت بعد ذلك باسمه «العمادية» وجعله رئيس ديوان الرسائل. ولما مات نور الدين اضطربت حاله، فقصد الموصل فمرض بها، وسمع بخروج صلاح الدين الأيوبي لضم

سوريا ومصر، فلحق به وكتب له، وصار فى مرتبة وزرائه. ولما مات حاول أن يكتب لخلفائه، ولكنه لم ينجح، واضطربت أحواله، وعاش متنقلاً بين سوريا ومصر. وعرف بالشعر والكتابة. وكان فيهما من أصحاب السجع والجناس والطباق والتلاعب اللفظى، غير أنها فى شعره أقل، وكان له ديوان شعر كبير. فقد كان طويل النفس فى قصائده وأعظم شعره ما صور فيه الحروب الصليبية، وله ديوان من الدوبيت خاصة، وديوان رسائل. ترجم عن الفارسية كتابى «فتور زمان الصدور» و«صدور زمان الفتور» لأنو شروان بن خالد فى تاريخ السلاجقة، و«كيمياء السعادة للغزالي»، أرخ لنفسه فى «البرق الشامى»، ولشعراء القرن الثانى عشر فى «خريدة القصر وخريدة العصر»، ولأحداث عصره فى عدة كتب أهمها: «الفتح القسى فى الفتح القدسى» وهو تاريخ مسجوع موشى بالمحسنات اللفظية لفتح بيت المقدس، و«نصرة الفترة وعصرة القطرة» فى تاريخ السلاجقة، و«عقبى الزمان فى عقبى الحدثن»، و«نحلة الرحلة وحلية العطلة» وغيرها.

عماد الدين زنكى: (ت ١١٤٦)، من أبرز أمراء السلاجقة. التحق بجيش تنش بن السلطان السلجوقى ملكشاه، وولى منصب أتابك الموصل (١١٢٧-٤٦) وشمل ملكه نصيبين وسنجار وحران، وفتح حلب ١١٢٨ وحماة وحمص وبعبك ١١٢٩. بدأ رد الفعل الإسلامى ضد عدوان الصليبيين. فانتزع الرها من يد جوسلين فى ١١٤٤، مما حول دفة الحرب لمصلحة المسلمين. اغتيل فى أثناء حصاره لقلعة جسبر فى الجزيرة. قسمت مملكته بعد وفاته بين ابنه سيف الدين غازى الذى خلفه على الموصل والجزيرة حتى الخابور، ونور الدين محمود الذى خلفه على حلب.

عمار بن ياسر: (ت ٣٧هـ/٦٥٧م)، كنانى من الصحابة ومن الولاة الشجعان ذوى رأى. جاء فى الحديث: «ماخير عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما». من السابقين إلى الإسلام والمعتبين بسببه فى مكة، هاجر

العمائر (قصر الجوسق، جامع سامرا ٨٤٩-٨٥٢، جامع ناين ٩٦٠). وفي منتصف القرن ١٢ تبلور طراز خاص في إسبانيا والمغرب على يد الموحدين. يمتاز باستخدام العقود التي على شكل نعل الفرس، والمخموسة، وذات الفصوص، والدعائم المبنية من الآجر، والمآذن المربعة، والمقرنصات، والفيسفاء الخزفية، والزخارف الجصية (جامع الكتبية في مراكش والأبواب الجميلة في الرباط وقصر الحمراء في غرناطة). ومنذ القرن ١١ ازدهر طراز مصرى سورى أكثر اقتصاداً في الزخرفة من الطراز المغربى. ويلاحظ تأثر الجامع الأزهر ٩٧٠ بجامع القيروان. وزادت العناية باستعمال الحجر المنحوت في واجهات المساجد في مصر، بدلا من الطوب. وكانت القباب بسيطة سواء من الداخل أو الخارج، وابتدأت أركانها تتطور نحو المقرنصات متعددة الحطات، أما المآذن فقد كان معظمها من ثلاث طبقات: مربعة ثم مثمثة، ثم أسطوانية. وقد أبدع الفنان العربى في الزخارف الجصية والزخارف المحفورة في الخشب في الأبواب والمحاريب. وفي القرنين ١٢ و ١٣ ظهرت القباب الكبيرة. وزاد عدد الحطات (قبة الإمام الشافعى ١٢١١)، واستمر ازدهار الزخارف الجصية والنجارة الدقيقة. وفي العصر المملوكى زادت العناية بالمداخل الشاهقة المزينة بالمقرنصات الجميلة (جامع ومدرسة السلطان حسن ١٣٥٦-٦٣)، وزادت رشاقة المآذن وزخرفت بالمقرنصات. ومنذ القرن ١٥ ظهرت بعض المآذن ذات الرؤوس المزدوجة (مآذن الغورى بالأزهر ١٥١٠)، وزادت أهمية استعمال الرخام في المحاريب وفي أسفل الجدران الداخلية، وتنوعت تصميمات السقوف الخشبية، وظهرت البراعة في الحفر والتفريغ في الأبواب النحاسية المكفنة بالمعادن الثمينة. وأصبحت القباب تبني بالحجر، وتغلف رقابها بالقاشاني. ومنذ القرن ١٦، بدأ الطراز التركى الذى كان يعتمد أساساً على قبة كبيرة تغطى المسجد، تحيط بها أنصاف قباب، ومنارة أسطوانية أو أكثر تنتهى بقمة مخروطية (مسجد

وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان. أول من بنى مسجداً في الإسلام. ولاء عمر الكوفة. شهد وقعتى الجمل وصفين مع على، استشهد فى صفين. العمارة: مدينة (ح ٤٥٣٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق العراق، على الجانب الأيسر لنهر دجلة، وعلى بعد ٣٩٥ كم ج بغداد و ١٨٤ كم ش البصرة. أنشئت فى أواسط القرن ١٩. سوق تجارية للتمور والحبوب والمواشى. وهى مركز محافظة ميسان. العمارة: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الشرقى للنيل بين الشلالين ٢ و ٣، بها أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ ومعه الملك ناتاكامان فى العصر المروى، وأطلال معبد آخر بالضفة الغربية بناه رمسيس ٢ فوق أطلال معبد من عهد الأسرة ١٨، وبجانبه أطلال قصر الحاكم من عهد سبتى ١ ورمسيس ٢. العمارة الإسلامية: يرى غالبية علماء العمارة أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام طراز معمارى واضح المعالم. وتعتبر المساجد أهم العمائر الإسلامية، وكانت المساجد الأولى قطعة أرض مربعة محاطة بسور أو خندق. وكان السقف يقام على عمد من جذوع النخل، أو منقولة من مبان قديمة (مسجد البصرة ومسجد الكوفة ١٧هـ). ولما فتح العرب الأمصار واستقرت الخلافة فى بنى أمية نما فى أنحاء العالم الإسلامى فن له طابع عام مشترك، وخصائص مستمدة من الطراز المحلى فى كل إقليم. وكان الطراز الأموى فى سوريا يمتاز بالتخطيط المستطيل فى المساجد. وشيدت المباني من الحجر المنحوت، واتخذ السقف شكل جمالون، أما المآذن فكانت على شكل أبراج مربعة. وأعظم مثل لهذا الطراز الجامع الأموى بدمشق، الذى أثر فى تصميم جامع القيروان، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع قرطبة بالأندلس. ومنذ القرن ٩ نما الطراز العباسى فى العراق وإيران، ويمتاز بالتخطيط المربع للمساجد والمباني من الآجر والسقف المسطح، مع تفضيل الاكتاف على الأعمدة فى حمل البوائك، والإقبال على استعمال الجص فى كسوة

العمارة الألمانية: اتخذت طابعاً فريداً مع اعتناق الشعب الألماني للديانة المسيحية ومع بداية مباني الأديرة. وسادت عمارة الرومانسك لفترة طويلة إلى أن دخلت العمارة القوطية الفرنسية ألمانيا. التي حلت عمارة عصر النهضة محلها في القرن ١٦، التي تطورت بدورها إلى عمارة طراز الباروك وانتشرت عمارة الرokokو في القرن ١٨، وأصبحت ذات أسلوب فريد في القرن ١٩، هو أسلوب بيدرميور. وتزعمت في القرن ٢٠ العمارة الحديثة وبخاصة من خلال جهود فالتير جروبيوس في مدرسة الباوهاوس.

العمارة الإيطالية: تشمل الطرز المعمارية المستخدمة في إيطاليا بعد العصر الروماني، العمارة الرومانسية والعمارة في عصر النهضة. ازدهرت العمارة الرومانسية (القرن ١٢) في لمبارديا ومرت بمرحلتين: العمارة التوسكانية (وتشمل فلورنسا)، وتتمثل خصائصها في كاتدرائية بيزا (١٠٦٣-١١١٨) وتتمثل بالعناية بالزخارف، وعمارة الجنوب وتظهر خصائصها في كاتدرائية مونرييل متمثلة في استخدام الفسيفساء الثمين، والخطوط المنحنية الرقيقة التي توضح التأثير البيزنطي والعربي والنورماندى. ولم تزدهر العمارة القوطية كثيراً بإيطاليا. وأعاد برونيلسكى القبو والعقد الدائرى حينما بدأت العودة إلى العمارة الكلاسيكية في أوائل عصر النهضة بفلورنسا. وسرعان ما انتشرت عمارة عصر النهضة في إيطاليا وأوروبا كلها. وبلغت في فينيسيا أوج نماذجها في قصر الدوق. وجاءت روما في أعقاب فلورنسا مع تقدم حركة البعث الكلاسيكى. وبدأ برامانتا العمل في كنيسة القديس بطرس (١٥٠٦) وأعقب عصر النهضة عصرًا كلاسيكيًا في العمارة يمثلها بالاديو في فينيسيا. وأثارت أعمال ميكلانجلو إلهامات الفنانين فكان لها الأثر في طراز الباروك. وكان برنيني أهم رجال العمارة الذين أسهموا في روعة الطراز. وخلال القرن ١٨ امتد تأثير العمارة الإيطالية. افتقدت نماذج العمارة الإيطالية الحديثة (نصب الملك فكتور عمانوئيل، وقصر العدل وكلاهما في روما) البساطة والوقار.

السلطان أحمد باستانبول)، وأصبحت الحوائط الداخلية تكتسى بالقاشانى، كما غطيت القباب بالقاشانى الأخضر. أما الطراز الفارسى فقد ازدهر في إيران في القرن ١٣/١٤، ويمتاز باستعمال العقد المدب (الفارسى)، والواجهة المستطيلة التى يحف بها من الجانبين مثذبة أسطوانية الشكل رقيقة الطرف فى أعلاها شرفة تجعلها كالمئذنة، ولا تستعمل للأذان: (مسجد شاه بأصفهان - القرن ١٧) واستعمل الإيرانيون الأكتاف بكثرة، كما استعملوا أعمدة من الخشب المذهب أبدانها مضلعة ومزينة بمرايا مقطوعة (قصر جولستان بإيران ١٧). أما العمارة الهندية فتستخدم العقود الفارسية، والمآذن الأسطوانية التى تضيق كلما ارتفعت القباب ذات الشكل البصلى (مسجد الجمعة فى دلهى - القرن ١٧) انظر: الفن الإسلامى.

العمارة الإغريقية: بدأت على شواطئ بحر إيجه (قبل ١٠٠٠ ق م) بمجئى الدوريين إلى بلاد الإغريق، وانتشرت بين القرنين (١٠ و ٦ ق م). أقدم آثارها التى كشفت حتى الآن هى معبد هيرايوم فى أوليمبيا. وأهم آثار العمارة اليونانية هو ما أقيم منذ ٧٠٠ ق م حتى الاحتلال الرومانى (١٤٦ ق م). ولكن أبهر عصورها هو عصر بركليس الذى ازدهر فيه المعماريون اكتينوس وكالكيرتيز ونيسكليز، وحيث ازدهر الطراز الديورى فى عمارة البارثينون والبروبيليا. وقد تميزت مباني الإغريق باستخدام الألوان والتذهيب عناصر زخرفية مع الزخارف المنحوتة، ولم تستخدم المونة. وطرز الأعمدة فى العمارة الإغريقية ثلاث: الطراز الديورى والطراز الأيونى الذى انتشر فى عمارة المستعمرات الإغريقية بآسيا الصغرى ثم انتقل إلى اليونان (٥٠٠ ق م) ومثلها الرائع معبد ارختيوم، والطراز الكورنثى وهو أكثرها ميلاً للزخرفة وأقلها استعمالاً. وعندما تحول مركز القوة من اليونان إلى آسيا الصغرى، ظهرت العمارة الهيلينستية (القرنان ٤ و ٣ ق م) بعناصرها الجديدة، وزخارفها المعقدة، واتجاهها نحو العناية بتخطيط المدن.

عن الأتوريين العقد والأقنية والأقواس كاملة الاستدارة، وتوصل الرومان منذ استخدامهم الخرسانة بعد القرن الثاني ق م إلى أشكال معمارية ثورية، كانت القوس فيها هي العنصر البنائي الأساسي ولم يعد للأعمدة أهمية إلا باعتبارها أركاناً سائدة أو عناصر للزينة. وأهم الآثار الرومانية الباقية من العصر الروماني المبكر والعصر الجمهوري (ح ٥٠٠ - ٢٧ ق م)، هي مساقي المياه خارج مدينة روما. وتتمى أهم نماذج العمارة الرومانية إلى الفترة (١٠٠ ق م - ٣٠٠ م)، ورغم أن الطوب اللبن «غير المحروق» استخدم في جميع الفترات فإن الأجر «الطوب المحروق» أصبح شائعاً كواجهة للحوائط الخرسانية في ظل الامبراطورية. ومنذ العصور القديمة فإن ملاط الجبس استخدم في المباني الهامة. وتطورت القباب تطوراً كبيراً. وبلغت العمارة ذروتها في عهد تراجان (٩٨ - ١١٧). وكان اهتمام المعمارى الروماني يتركز دائماً في فخامة البناء ومنفعته، وهذا يخالف توحي رفعة الذوق عند الإغريق. ومن مميزات العمارة الرومانية العناية بتخطيط المدن. ومن المباني الهامة التي ابتدعها الرومان: القاعات الفسيحة، والحمامات، والمسارح المدرجة، وأقواس النصر، وقصور السكنى الريفية.

العمارة الصينية: تمثل الأبنية التي أقيمت في عهد أسرة تانج (٦١٨ - ٩٠٦) المرحلة الكلاسيكية في العمارة الصينية. وهناك قليل من الأبنية ما زالت قائمة يرجع تاريخها إلى عهد أسرة منج (١٣٦٨ - ١٦٤٤). وتعتبر «المدينة المحرمة» - ذات التصميم والزخرفة المعقدة بمدينة بكين - أعظم أبنية تلك الفترة. وأشهر هذه الأبنية: معبد السماء، والمبنى الدائرى على الهضبة الثلاثية. وكانت المباني الدينية والديوية تتبع نفس النمط. فيكون البناء من حجرة قائمة الزوايا مبنية على سطح حجرى مرتفع، والبناء له عدة سقوف مطلية بألوان زاهية، ويرتكز السقف على أعمدة داخلية. وللبناء حوائط تعمل فقط عمل الحاجز أو الستار. وكان التنظيم القديم يتحكم في حجم وعدد الأعمدة. وكانت المعابد

العمارة البيزنطية: طراز من البناء نما بعد أن أصبحت بيزنطة (القسطنطينية) عاصمة للإمبراطورية الرومانية (٣٣٠). وقد تبلور الطراز في رافنا والقسطنطينية، وامتد إلى اليونان وبلاد البلقان وآسيا الصغرى وروسيا. وكان الطراز نتاج أساليب رومانية في البناء، تعدلت باستعمال اللون في الخامات والعناصر الزخرفية. وقد حقق الطراز نموذج المعبر عن خصائصه في كنيسة سان فيتالي في رافنا، وكنيسة هاجيا صوفيا. ومر الطراز بمرحلة ثانية تأثر فيها بالأساليب الشرقية، كما يبدو في كنيسة سان مارك بالبندقية. أما في مرحلته الأخيرة فقد اتسم الطراز بالطابع الزخرفى كما يبدو في كاتدرائية موسكو.

عمارة الرومانسك: طراز انتشر في أوروبا بين القرنين ١١ و١٣، تأثر أساساً بمباني الامبراطورية الرومانية. أثر البعث الفنى الذى احتضنته الأديرة (أوائل القرون الوسطى) فى بناء عدة كنائس وأديرة. وابتداء من ح القرن ١١ إلى منتصف القرن ١٥ طور التقدم العظيم العمارة الرومانسك ذات العقد الدائرى إلى العقد المدبب القوطى والعودة إلى فن بناء القباب الذى أغفل بعد انحلال العمارة الرومانية. وعلى خلاف الطراز الرومانى، فإن القبة فى عمارة الرومانسك بنيت من كتل من الأحجار المقطعة وليس من الطوب والخرسانة ودفعت المحاولة لخلق طراز القباب إلى تقدم مطرد فى فن البناء، وحلت المشكلة الحيوية للقباب المتداخلة والدعائم بخلق هيكل من الحجارة (تمثلاً فى دير كنيسة سان دينيس بفرنسا). واعتمد الهيكل المضبوط لحمل وزن سطح القبة على ركائزها، مدعمة بأعمدة عمودية. وتبعت كنائس عمارة الرومانسك الرسم التخطيطى لكنائس البازيليكا المسيحية، ولكن هذه الكنائس أظهرت تقدماً نحو التخطيط القوطى الأكثر تعقيداً، وتعتمد العمارة النورماندية على طراز عمارة الرومانسك.

العمارة الرومانية: تأثرت أول الأمر بالمباني الإغريقية فى صقلية وجنوب إيطاليا ثم أخذت تقتبس من العمارة فى بلاد الإغريق ذاتها، وفى الشرق الهيلينستى. وأخذت

النموذجية تتكون من ثلاثة أبنية يقابل بعضها بعضاً من حيث درجات السلم والبوابات والمباني. وكان تناسق البناء وانسجامه هو الأساس الرئيسى الذى تقوم عليه العمارة الصينية. ويعتبر معبد الباجودا، والبيلو (قنطرة تذكارية ذات سقف قزمى منعقف إلى أعلى) أبرز معالم العمارة الصينية.

العمارة العربية: انظر: **العمارة الإسلامية.**

عمارة عصر النهضة: كان بعث العمارة الكلاسيكية فى القرن ١٥ إيذاناً بنهاية الطراز القوطى، وأصبحت الواجهات والوحدات الداخلية هى العنصر الأساسى فى العمارة. وينقسم عصر النهضة الإيطالى إلى ثلاث مراحل: (١) المرحلة الباكرا (ح ١٤٢٠ - ح ١٥٠٠)، وفيها كانت فلورنسا (محل ميلادها) وميلان والبندقية مراكز الحركة (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح ١٥٠٠ - ح ١٥٨٠)، وكانت روما فيها هى مركز الحركة (٣) المرحلة الأخيرة أو عصر الباروك والركوكو (ح ١٥٨٠ - ح ١٧٨٠). وكان رواد العمارة فى العهد الأول هم برونيلسكى وألبرتى وبرامانتا. وبدأ العهد الثانى بأعمال برامانتا المتأخرة، وخاصة كنيسة القديس بطرس التى استخدمت فيها الطرز الكلاسيكية استخداماً شاملاً. أما العهد الثالث فكان يمثل برنينى بخصائصه الحركية التى أضفت على العناصر الكلاسيكية عنصر الحركة. وقد أدخل طراز عصر النهضة المعماري إلى فرنسا، ومر بمرحل ثلاث (١) المرحلة الباكرا (ح ١٤٩٠ - ح ١٥٤٧)، حيث امتزجت خصائص العصر بعناصر قوطية (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح ١٥٤٧ - ح ١٦١٠) التى بدأ فى أثنائها بناء اللوفر (٣) طراز عصر لويس (ح ١٦١٠ - ١٧٩٣)، اقتبست ألمانيا وإسبانيا وإنجلترا خصائص الطراز فى القرن ١٦.

العمارة القوطية: طراز معمارى استخدم فى أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٢، واستمر حتى بداية عصر النهضة وإحياء الطراز الرومانى، وهو ما بدأ فى القرن ١٥ فى إيطاليا، وفى القرن ١٦ فى غيرها. وينبغى

ملاحظة أن «القوطية» تعبير اصطلاحى مهين، بالرغم من أنه يقبل اليوم باعتباره وصفاً لطراز رائع. واستخدم المصطلح للمرة الأولى فى القرن ١٧ للإشارة إلى ضرب من الأبنية اعتبر همجياً، على أساس أن القوط (الوندال) شعوب همجية حطمت روما - مركز الحضارة الكلاسيكية - فى حين أن القوط فى القرون ٥ و ٦ ليس لهم شأن بالعمارة «القوطية» التى استمرت من أواخر القرن ١٢ إلى القرن ١٥. يسمى الطراز القوطى أحياناً بالطراز المدبب، لكثرة استخدامه القباب والأقواس المدببة، وقد أخذت تلك الأقواس المدببة - وهى أبرز خصائص الطراز القوطى - عن الشرق الأوسط، حيث تبدو هناك فى مباني القرن ٦ فى سوريا، وفى مساجد سامراء بالعراق، ومسجد ابن طولون بالقاهرة. وقد ساعد استخدام الأقواس المدببة على حل مشكلة التقية الصعبة التى واجهت المعماريين الرومانسيين بأوروبا. كما ساعد استخدام القوائم الجانبية على تخفيف ضغط القبة على جدران المبنى، ومن ثم زيادة صلابة الجدران. وأقدم الأمثلة للطراز القوطى الكامل موجود فى فرنسا هو كنيسة نوتردام بباريس (١١٦٣ - ١٢٣٠)، وكاتدرائية اميان (١٢٢٠ - ٨٨). وفى إنجلترا تحولت العمارة من الطراز النورماندى إلى القوطى (أواخر القرن ١٢)، ويتمثل فى كنيسة وستمنستر التقاء الطراز الفرنسى القوطى بالعناصر المعمارية الانجليزية. وتأثرت العمارة الألمانية أيضاً بالطراز الفرنسى نفسه. كما يتضح فى كاتدرائية كولون (القرن ١٣). أما فى إسبانيا وإيطاليا فقد غلبت العناصر الزخرفية على الخصائص المعمارية القوطية البحت. وقد اتجه الفنانون إلى إبداع التماثيل ولوحات الزجاج المعشق لاستخدامه عناصر زخرفية فى العمارة. ولم يكن الطراز القوطى مقصوراً على الكنائس، بل تمثل أيضاً فى كثير من القصور انظر: **القوطية، حركة احياء.**

عمارة المستعمرات الإسبانية: ازدهرت من القرن ١٦ حتى نهاية القرن ١٨. وهى وإن ظلت إسبانية فى

جوهاها، إلا أنها اتسمت بملامح أصيلة فى كثير من المناطق. كانت المكسيك وبيرو من أهم مراكزها. تميزت بالزخارف المركبة التى تبدو فى الواجهة الغربية لكاتدرائية سانتو دومينجو (١٥٢١-٤١) - أقدم كاتدرائيات أمريكا - ولكن السمة الرئيسية لتلك العمارة كانت البساطة والمتانة، كما تبدو فى مباني الإرساليات الإسبانية لكاليفورنيا وإرساليات الجيزويت بياراجواى، وخلال القرنين ١٧ و ١٨ ساد طراز الباروك، مع احتفاظه ببعض عناصر البساطة فى العمارة القديمة. وساعد الاتجاه المحافظ فى كولومبيا على الاحتفاظ للطراز ببساطة ظاهرة، واندماج طراز الباروك مع الخصائص المحلية، فكان من نتاجه كاتدرائية مدينة مكسيكو بأعمدتها الباذخة، وبعماراتها التى تميزت بالمنحنيات والزوايا. وفى بيرو ظهرت عمارة تميزت بضخامة مسطحاتها. أما فى جنوب بيرو وفى بوليفيا، فتميزت بظهور تأثيرات هندية فى الزخارف المعمارية، سادت الأشكال المعمارية الأوروبية، وزحفت النيوكلاسية (الكلاسية الجديدة) ومع زحفها انتهى عصر عمارة المستعمرات الإسبانية.

العمارة المصرية الشعبية: تشاهد على الأخص فى الوجه القبلى والنوبة. وتقام من قوالب اللبن، وتتميز بقربها من طرز العمارة الفرعونية وفنون العمارة الإسلامية، دون محاكاة لإحداهما. فواجهات المنازل تبدو كما لو كانت واجهات معابد مصغرة، حيث تميل جدرانها الجانبية، وتنحدر إلى الداخل عند أسطحها العليا، ومع تصغير فتحات النوافذ والأبواب، دون تماثل أو تكرار فى توزيع الفتحات، وقياب هذه المباني مستوحاة من العمارة الإسلامية، وكذلك نوافذها التى تشبه نوافذ المساجد، مع استخدام قوالب اللبن لملء فراغ النوافذ بشكل زخرفى. وتعتبر العمارة الشعبية، بما فيها من ارتباط بفنونها القديمة، طرازاً قائماً بذاته فى أسلوب البناء، له أصوله ومقوماته التى تشعرنا فى نسبها وحلياتها بإحساس جمالى متكامل. أثبتت الدراسات الحديثة أن أساسيات

العمارة الريفية موجودة فى الكنائس القبطية القديمة فى الصعيد والأديرة. وقد أكد ذلك الدراسة التى قام بها رمسيس ويصا استاذ العمارة الريفية، كما أكد هذا البحث المعهد الفرنسى للآثار بدراسة متكاملة عن الدير الأحمر والدير الأبيض ودير الفاخورى ودير الشهداء حيث تعتمد العمارة القبطية على القبو والقبة والحوائط الحاملة والعقد بأنواعه. وهذه العناصر هى التى تأسست عليها دراسات كل من المعماري رمسيس ويصا واصف وحسن فتحى.

العمارة المصرية القديمة: كونت العمارة المصرية أشكالها وخصائصها قبل ٣٠٠٠ ق م. وقد استخدم المصريون القدماء الطوب الشمسى المجفف فى مبانيهم منذ هذا التاريخ. وأدت قلة الخشب وكثرة الحجر والصلصال إلى تكوين أسلوب معمارى ثقيل راسخ: حوائط سمكية وقليلة الفتحات مغطاه بنقوش تصويرية وهيروغليفية ملونة، وأعمدة مقصورة على الردهات والأفنية الداخلية، وترتكز عليها أسطح حجرية. أدى الاعتقاد بالحياة بعد الموت إلى إقامة مقابر وأضرحة تتسم بالمهابة والعظمة وبالتأثير البالغ فى النفوس. ومعظم آثار الدولة القديمة (٣٤٠٠-٢٤٧٥ ق م) مقابر للملوك (انظر: هرم). وكانت مقابر الدولة الوسطى (٢٤٧٥-١٧٨٨ ق م) محفورة فى قلب الجبل والصخور. أما عصر الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٠٩٠ ق م) فقد امتاز ببناء المعابد الرائعة كمعبد الكرنك. كانت موهبة المصريين القدامى بنائية وجهوها لاحتياجات مجتمعهم، ووجهوا خبراتهم الخلاقة لبناء المعابد والمقابر كما توجه الدول الحديثة خبراتها للإبداع الصناعى.

العمارة النورماندية: اسم يطلق على المباني التى أقامها النورمانديون فى كل الأراضى التى حكموها. وكانت عمارة الرومانسك بنسبها الضخمة ومبانيها المزينة المتفرقة، واستخدام القوس الدائرية هى السائدة فى المباني التى أقاموها بانجلترا وفرنسا (١٠٦٦-١١٥٤).

وتعتبر بعض أجزاء كنيسة وستمنستر أقدم أمثلة الطراز

جوهاها، إلا أنها اتسمت بملامح أصيلة فى كثير من المناطق. كانت المكسيك وبيرو من أهم مراكزها. تميزت بالزخارف المركبة التى تبدو فى الواجهة الغربية لكاتدرائية سانتو دومينجو (١٥٢١-٤١) - أقدم كاتدرائيات أمريكا - ولكن السمة الرئيسية لتلك العمارة كانت البساطة والمتانة، كما تبدو فى مباني الإرساليات الإسبانية لكاليفورنيا وإرساليات الجيزويت بياراجواى، وخلال القرنين ١٧ و ١٨ ساد طراز الباروك، مع احتفاظه ببعض عناصر البساطة فى العمارة القديمة. وساعد الاتجاه المحافظ فى كولومبيا على الاحتفاظ للطراز ببساطة ظاهرة، واندماج طراز الباروك مع الخصائص المحلية، فكان من نتاجه كاتدرائية مدينة مكسيكو بأعمدتها الباذخة، وبعماراتها التى تميزت بالمنحنيات والزوايا. وفى بيرو ظهرت عمارة تميزت بضخامة مسطحاتها. أما فى جنوب بيرو وفى بوليفيا، فتميزت بظهور تأثيرات هندية فى الزخارف المعمارية، سادت الأشكال المعمارية الأوروبية، وزحفت النيوكلاسية (الكلاسية الجديدة) ومع زحفها انتهى عصر عمارة المستعمرات الإسبانية.

العمارة المصرية الشعبية: تشاهد على الأخص فى الوجه القبلى والنوبة. وتقام من قوالب اللبن، وتتميز بقربها من طرز العمارة الفرعونية وفنون العمارة الإسلامية، دون محاكاة لإحداهما. فواجهات المنازل تبدو كما لو كانت واجهات معابد مصغرة، حيث تميل جدرانها الجانبية، وتنحدر إلى الداخل عند أسطحها العليا، ومع تصغير فتحات النوافذ والأبواب، دون تماثل أو تكرار فى توزيع الفتحات، وقياب هذه المباني مستوحاة من العمارة الإسلامية، وكذلك نوافذها التى تشبه نوافذ المساجد، مع استخدام قوالب اللبن لملء فراغ النوافذ بشكل زخرفى. وتعتبر العمارة الشعبية، بما فيها من ارتباط بفنونها القديمة، طرازاً قائماً بذاته فى أسلوب البناء، له أصوله ومقوماته التى تشعرنا فى نسبها وحلياتها بإحساس جمالى متكامل. أثبتت الدراسات الحديثة أن أساسيات



مكة القاسم بن هاشم رسولاً إلى الفاطميين بالقاهرة، فرجع في نفس العام إلى مكة، ومنها إلى زبيد، وحج ثانية ١١٥٧، فبعثه الأمير إلى القاهرة ثانية، فاستقر فيها طلباً للحج والمال وابتعاداً عن الفتن في موطنه. وصار شاعر الفاتر والعاخذ ووزرائهما، فلما قضى صلاح الدين على دولة الفاطميين بكاهها، ثم مدح صلاح الدين ولكنه تأمر عليه مع جماعة من الأعيان لإعادة الفاطميين فشنقهم بعد أن كشف أمرهم. كان سنياً شافعيًا محدثاً ممتعاً، وشاعراً مجيداً مقلداً للقدماء. له ديوان كبير. ألف «أخبار اليمن» و«المفيد في أخبار زبيد» و«النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية».

عمالقة: قبيلة قديمة من البدو أو مجموعة من القبائل. وأصل لفظ العمالقة مجهول، والغالب أنه منحوت من اسم قبيلة عربية كانت موطنها بجعات العقبة أو شمالها. كان البابليون يطلقون عليهم اسم ماليق أو مالوق، وأضاف إليها اليهود لفظ (عم) بمعنى الشعب. فقالوا عم ماليق أو عم مالوق، فقال العرب عماليق أو عمالقة، ثم أطلقوه على طائفة كبيرة من العرب القدماء. كان العمالقة على علاقة بالكنعانيين والأمويين والإسرائيليين، وعلى الرغم من أن علم الإثنولوجيا اليهودي يجعلهم فرعاً من الأدوميين، ويربطهم بقبيلة إفرايم، فإنه يصورهم باعتبارهم أعداء للإسرائيليين. نهب العمالقة الشعب اليهودي في أثناء هروبه من مصر، واندسوا بينه وهاجموه، ولكنه انتصر عليهم بزعماء يشوع. وكان العمالقة جزءاً من الجيش الذي جرده عجلون ملك مؤاب لمضايقة إسرائيل.

عمان: مدينة (ح ١١٣٥٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة الأردنية، على بعد ١٠٦ كم شمال شرقي القدس. شيدت على أنقاض مدينة فيلادلفيا القديمة، بها آثار رومانية وعربية، أهمها المسرح الروماني الذي كان يسع خمسة آلاف مشاهد، وأجزاء من الأسوار القديمة، وقلعة عمان. نمت المدينة نمواً كبيراً في أعقاب الحرب العالمية ٢، ولها طابع جميل. أهم صناعاتها النسيج

الباقية بالنجلترا. تعتبر كاتدرائية درام (بدأ بناؤها ١٠٩٣) أروع آثار العمارة النورماندية فيها. وكان الرسم التخطيطي للكنايس في انجلترا ونورماندى دائرياً. وفي صقلية بدأ تشييد كاتدرائيات نورماندية في بالرمو وغيرها بعد ١١٣٠، ويتميز طرازها بوجود قباب وأقواس مدببة وزخارف وأسطح خشبية، ويتميز داخلها بالزخارف وأعمال الفسيفساء التي نفذها فنانون إغريق بيزنطيون. العمارة الهندية: انظر: الفن والعمارة الهندية.

العمارة اليابانية: طراز قام على فن العمارة الصينية الذي دخل اليابان مع دخول البوذية في القرن السادس. ويعتبر معبد هوريوجي "قرب نارا" الذي تم بناؤه ح ٦٥٠، أقدم نموذج للمباني الخشبية اليابانية. وكان الخشب دائماً هو المادة المفضلة في البناء. وتتميز الملامح الأساسية للعمارة اليابانية بالأعمدة الداخلية، والجدران الخارجية الرقيقة المصنوعة من الخشب المشغول والجبس، وورق قش الأرز، والأسقف المائلة المقوسة. وظهرت العناية بالزخرفة في القرن ١٤، ثم زاد الاهتمام بها من القرن ١٧ حتى القرن ١٩. وأبرز أمثله الطراز الياباني الأخير معابد نيكو، ولكن عصر انحدار الطراز الياباني بدأ عندما فتحت الأبواب للعالم الغربي. وقد استخدمت الأساليب الغربية في المباني العامة والتجارية. ولم يستمر الطراز المحلي إلا في المساكن الخاصة. وخلال العصور المتعاقبة لم تختلف المعابد البوذية إلا قليلاً في الطراز العام والترتيب. وقد اكتملت سمات المسكن الياباني الخاص في عصر توكوجاوا، وعرف برقته وبساطته ومميزاته، من حيث الارتفاع الذي لا يتجاوز طابقين، والتقسيم الداخلي الذي يعتمد على الجدران المتحركة التي تقسم المساحات الواسعة حسب احتياجات الاستعمال، مع العناية بالزخرفة الداخلية.

عمارة اليمنى: (١١٢١ - ٧٥)، شاعر مؤرخ. من أهل اليمن ولد في تهامة، ومات بالقاهرة، اشتغل بالتجارة بين زبيد وعدن (١١٤٣ - ٥٣). حج ١١٥٥ فأوفده أمير

والعسكرية للسلطنة. وفي ١٩٨١ قامت سلطنة عمان مع دول الخليج الأخرى بتأسيس مجلس التعاون الخليجي.

العماييد: معبد سبئي على مسافة ٤ كم من مدينة مأرب باليمن، لم يبق منه إلا بقايا تقوم فيها أعمدة خمسة وجزء صغير من عمود سادس، كانت تقوم أمام مدخل المعبد الذي يرجح أنه شيد في القرن ٥ ق م.

عمدا: منطقة أثرية على الشاطئ الغربي للنيل ببلاد النوبة تبعد ٢٠٣ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدأ تشييده تحتتمس ٣ وأتمه أمنحتب ٢ ولتحتتمس ٤ فيه بهو جميل أقامه لذكري احتفاله بعيدة الثلاثيني، أهم ما فيه لوح سجل عليه أمنحتب ٢ أخبار وقائعه الحربية. وبين المعبد والنيل أطلال المرسى القديم وبالقرب منه أطلال المساكن وبعض المدافن من زمان الدولة الوسطى وغيرها. أسهمت فرنسا لنقل بنائه إلى مستوى أعلى من مياه السد العالي.

عمر أبو ريشة: (١٩١٠ - ٩٠)، شاعر عربي، ولد بمنبج بسوريا. تربى في كنف جده الشيخ اليشرطى بعكا، حيث تلقى دروسه، وانتسب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، ذهب إلى مانشستر ليدرس صناعة النسيج، لكن الشعر كان أغلب في نفسه من دراسة النسيج، نظم الشعر في سن مبكرة. وكان يعتمد على حسه الذاتي في تصوير الكثير من مظاهر الحياة، وعكف يدرس الأدب العربي، وشغف بالشعر الإنجليزى. تولى إدارة دار الكتب بحلب حيث ألف مسرحيته الشعرية «رايات ذى قار»، وابتخابه عضواً مراسلاً في المجمع العلمى العربى ١٩٤٨ أصبح الشاعر الأول في سوريا، وفي السنة التالية عين ملحفاً ثقافياً لسوريا في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وفي ١٩٥٠ عين سفيراً لسوريا في البرازيل فالأرجنتين وشيلي، ثم سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في الهند فالنمسا. جمع قصائده في ديوان صدر ١٩٧٠ وفيه نحس أننا إزاء شاعر يحب الجمال ويلج على النضال.

عمر بن أبى ربيعة: (٦٤٤ - ٧١٢)، عمر بن عبد الله بن

والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. بها الجامعة الأردنية ومعاهد إسلامية.

عمان: سلطنة عربية (٣٠٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٢١٥٧٦ نسمة ٢٠٠٨)، تقع بين خليج عمان والإمارات العربية المتحدة والربع الخالى وحضرموت. كانت عمان إمامة إياضية قديمة. يعلو نفوذها أحياناً، وأحياناً يخفى أمام سلاطين مسقط. تضم الجزء الأكبر من السلسلة الطويلة من الجبال التى يطلق عليها اسم الحجر، وعاصمتها مسقط ومن مدنها نزوى وسلالة بالقرب من السفح الجنوبي الغربى من الجبل الأخضر. وتتألف أراضى هذه السلطنة من: مسقط ومطرح، والمنطقة الساحلية الطويلة التى تدعى البطانة بين الحجر الغربى والبحر، وشبه الجزيرة الشمالى المعروف باسم رؤوس الجبال، والأراضى التى فى جوار رأس الحد، ومنطقة ظفار إلى الشرق من حضرموت. كانت تعرف باسم مسقط وعمان ثم تغير اسمها إلى عمان فى ١٩٧٠، ويعتمد الاقتصاد العماني على البترول الذى بدأ ظهوره فى السلطنة فى ١٩٣٧. احتلها البرتغاليون ١٥٠٨ حتى منتصف القرن ١٧، أسس أحمد بن سعيد أسرة حاكمة ١٧٤١. عقدت بريطانيا عدة معاهدات مع سلطان مسقط فى ١٨٢٢ و١٨٩١ و١٩٣٩ و١٩٥١ لحماية مصالحها. وكانت أقوى الإمارات بالجزيرة العربية، واستولت على شطر كبير من ساحل أفريقيا الشرقى وزنجبار ومناطق فارسية وبلوخستانية. من أهم مدنها: مربط وصور وصحار. تنتج التمر والحبوب ويعمل أهلها بالصيد وصيد اللؤلؤ. تولى سعيد تيمور الحكم فى ١٠ فبراير ١٩٣٢، وفى ١٩٧٠ أطاح به ابنه قابوس بن سعيد، وتولى السلطنة. عمل على تحديث السلطنة وتنويع اقتصادها عن طريق تنمية استخراج سبائك النحاس من المناجم فى الثمانينيات. انضمت إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. وفى ١٩٨٠ منحت الولايات المتحدة حق استخدام الموانئ والمطارات فى عمان فى مقابل قيام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الاقتصادية

أبى ربيعة، شاعر ولد ومات بالحجاز، وعاش بمكة، وتردد على المدينة، وذهب إلى اليمن مجبراً. وكان من أسرة عظيمة الثراء، وحيد أمه، فنشأ مدلاً مرفهاً محباً للنساء، عاش حياة لاهية، كلها نساء وغناء، وصورها في شعره فكان غزلاً، يصف مشاعره ومغامراته النسائية، وشغف النساء به وتعرضهن له، وما يدور بينهما في مجالسهن. تأثر بازدهار الغناء في عصره، فصاغ شعره في مقطوعات أكثر منه في قصائد، وفي أوزان خفيفة أو مجزوءة وألفاظ واضحة حلوة الجرس. غلب على شعره الطابع القصصي والحواري. وله ديوان مطبوع.

عمر بن الخطاب: (ت ٢٣هـ / ٦٤٤م)، ثاني الخلفاء الراشدين (١٣-٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٤م) ومن أعظم الشخصيات الإسلامية والعربية، من بنى على أحد بطون قريش. أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات، فقوى به المسلمون، وهو أحد العمرين اللذين كان النبي ﷺ يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما، كان من كبار الصحابة، ولقبه الرسول ﷺ بالفاروق وتزوج ابنته حفصة، اشترك في معركتي بدر وأحد، بادر على أثر وفاة الرسول ﷺ بمبايعة أبى بكر خليفة للمسلمين، أوصى أبو بكر بخلافته بعده، فتولى الخلافة (١٣هـ / ٦٣٤). واصلت الجيوش العربية في عهده الفتوحات التي كانت قد بدأت في عهد أبى بكر، وتمكن قواد جيوشه، بفضل يقظته وحزمه وسداد رأيه، من إكمال فتح الشام والعراق وغالبية فارس، والقدس والمدائن والجزيرة وفتح مصر. كان في البداية يلقب بخليفة خليفة رسول الله، فرأى أن ذلك يطول، فتسمى بأمر المؤمنين، وبهذا كان أول من نودى بهذا اللقب. يعد عمر مؤسس الدولة الإسلامية، فقد نهض بإعداد جيوش الفتح ونظم الفتوحات بوضع كثير من الأسس والنظم الإدارية. أمر بإنشاء معسكرات للجند، أصبحت فيما بعد مدنًا زاهرة منها البصرة، والكوفة، والفسطاط، وهو أول من اتخذ ديواناً لضبط المال وعمل إحصاء للمسلمين، وفرض العطاء لهؤلاء، مبتدئاً بأرواح النبي

ﷺ ثم أهل السابقة، وأول من استقصى القضاء وأرخ منذ الهجرة. ترك الأرض المفتوحة في أيدي أصحابها على أن يؤدوا عنها الخراج وتكون بذلك «مادة» للمسلمين. ينسب إليه كثير من أحكام أهل الذمة الذين حرص على عدم إرهابهم. طلب منه الصحابة قبل وفاته أن يستخلف فجعل الخلافة شورى في ستة. توفي الرسول ﷺ وهو عنهم راض (عثمان بن عفان، على ابن أبى طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف) وأوصى بأن يشهد عبد الله بن عمر على ألا يكون له من الأمر شيء، وأمر صهيياً أن يصلى بالناس. كان عمر طويل القامة، أصلع شديد الأدمة، لا ينم مظهره عن مركزه. عرف بشدته في الحق، ومخافته من الله، وحرصه على العدل، والعمل على خدمة رعيته. كان يحاسب ولاته على أعمالهم ويحصى عليهم أموالهم، واستطاع باستقامته وحزمه أن يستفيد من جهود القرشيين دون أن يجرؤ أحد منهم على مخالفته. ويتخذ المسلمون من عمر مثلاً أعلى للحاكم العادل الذى يتحلى بأسمى الفضائل. طعنه أبو لؤلؤة فيروز - غلام المغيرة بن شعبة - في المسجد، خلفه عثمان بن عفان.

عمر بن عبد العزيز: (٦٣-١٠١هـ / ٦٨٢-٧٢٠م)، ثامن الخلفاء الأمويين، حكم (٩٩-١٠١هـ / ٧١٧-٧٢٠م) ابن عبد العزيز بن مروان، ولى الخلافة بعهد من سلفه الخليفة سليمان بن عبد الملك، ويعد من أحسن خلفاء بنى أمية سيرة. لم يأخذ من بيت المال شيئاً، ورفع الجزية عن أسلم من أهل الذمة، وخفف الضرائب عن المسلمين وبخاصة الموالى من الفرس. دعا الناس إلى دخول الإسلام فأسلم كثيرون من أهالى بلاد ما وراء النهر، وأبطل سب على بن أبى طالب. اشتهر بتقواه وتسامحه مع العلويين.

حسرة الحاج: (١٧٩٧-١٨٦٤)، يعرف أيضاً باسم سيدوتل، من رجال الدعوة الإسلامية، وفاتح بالسودان الغربى. ولد بالسنگال، تربى تربية دينية تحت إشراف

في البطان بركة وحفظ القرآن، وتلقى علومه الدينية في زاوية الجغبوب مركز الدعوة السنوسية. عينه السنوسيون شيخاً على زاوية القصور بالجبل الأخضر. اختاره السيد محمد المهدي السنوسي رفيقاً له إلى السودان، فسافر معه في ١٩٠٢، وعاد إلى برقة ١٩٠٦، وأسندت إليه إدارة شئون زاوية القصور حتى ١٩٢١. تولى قيادة الحركة الوطنية ضد القوات الإيطالية التي احتلت بلاده في ١٩١١ واستمر يجاهد حتى ١٩١٧ عندما تم توقيع صلح عكرمة بين السنوسيين والإيطاليين. وفي ١٩٢٦، لبي عمر المختار داعي الوطنية لاستئناف القتال واتخذ الجبل الأخضر مركزاً له، وانضم إليه الكثيرون وأعلن الجهاد ضد الإيطاليين وظل متحصناً بالجبل الأخضر عشر سنوات يناضل ضد المعتدين حتى تغلب عليه الإيطاليون ووقع أسيراً جريحاً في أيديهم، فقدموه لمحاكمة صورية وحكم عليه بالأعدام شنقاً.

عمر مكرم، السيد: (ح ١٧٥٥-١٨٢٢)، عمر مكرم بن حسين السيوطي زعيم مصري من أسرة شريفة النسب ولد بمدينة أسيوط ودرس بالأزهر ولما احتل الفرنسيون الإسكندرية ١٧٩٨ وزحفوا على القاهرة، تقدم على رأس جمهور من أهالي القاهرة لمقاومتهم، فلم ينجح وخرج بعد دخولهم، فاستقر في العريش ثم في يافا بفلسطين. وأغار نابليون في السنة نفسها على يافا فاحتلها وأكرم من وجد من المصريين، وبينهم عمر مكرم، فعاد هذا إلى القاهرة بعد غياب ثمانية أشهر، واعتزل كل عمل. وكان على رأس ثوار ثورة القاهرة الثانية التي استمرت ٣٧ يوماً، وبفشلها خرج عمر مكرم ناجياً بنفسه، ولم يعد لمصر إلا بعد رحيل الفرنسيين وأعيد به إليه نقابة الأشراف وساعد محمد علي على ارتقاء منصب الولاية ١٨٠٥ ثم عارض سياسته الداخلية، ففناه إلى دمايط ١٨٠٩، خشية أن يتجمع حوله المواطنون، ثم نقل إلى طنطا، أفرج عنه مدة ثم. اعتقله ثانية. دفن بقرافة المحاورين. ترك مكتبة كبيرة لا يزال جزء منها محفوظاً في دار الكتب المصرية يحمل اسمه.

أبيه، وحج إلى مكة، ودخل في الطريقة التيجانية، وأظهر العداء لاتباع الطريقة القادرية. كسب عطف المالك لما ذهب إلى منطقة فوتاجلون، واعترفوا به زعيماً، وصار نفوذه الديني يمتد إلى البلاد المجاورة حتى أصبح سيد إقليم متسع، بالرغم من مقاومة الوثنيين. قامت الحرب بينه وبين الفرنسيين ١٨٥٥. وتغلب عليه الحاكم الفرنسي لويس فيدر ١٨٥٧ لكنه انتصر في جهات أخرى، واستولى على تمبكتو. ثارت عليه قبائل الفولة وخاصة في مسينا، فحاصروه لكنه استطاع الإفلات بعد حصار طويل، وأثر الانتحار في أثناء احتمائه بكهف، وانقسمت الدولة التي أنشأها دولاً مستقلة، هي: سيجو، وكارته، ومسينا، ثم استولى عليها الفرنسيون (١٨٩٠-٩٣) وضموها إلى أفريقيا الغربية الفرنسية.

عمر حمدا: (ت ١٩١٦)، شاعر من شهداء الحركة القومية بسوريا، أصله من مصر. ولد ومات في بيروت. يضم ديوانه قصائد حماسية، عمل ضابطاً في الحرب العالمية ١ بالجيش العثماني. وفر بعد الحرب من بطش الأتراك مع العريسي وعارف الشهابي. قضى بسجن عالية أربعة أشهر، ثم أعدم شنقاً ولما يتجاوز الخامسة والعشرين.

عمر لطفى: (١٨٦٧-١٩١١)، عمر لطفى بن يوسف عاشور المصري مؤسس النهضة التعاونية بمصر، أصله من المغرب، ولد بالإسكندرية وتوفي بالقاهرة أنشأ نادي المدارس العليا بمصر. وكثيراً من النقابات الزراعية وغيرها وناب عن مصر في مؤتمر المستشرقين بجنيف ١٨٩٤ صنف كتباً منها «الامتيازات الأجنبية» و«الوجيز في شرح القانون الجنائي» و«إنشاء شركات التعاون» وكتب بالفرنسية ورسائل «الدعوى الجنائية في شريعة الإسلام» و«حرمة المساكن» و«حق المرأة» و«حق الدفاع».

عمر المختار: (١٨٦٠-١٩٣١)، زعيم ومجاهد ليبي من قبيلة المنفة العربية، وهي من أكبر قبائل بادية برقة. ولد

**عمرة:** عبادة تؤدي مع الحج أو منفصلة عنه، وتسمى بالحج الأصغر وأركانها ثلاثة الإحرام والطواف بالكعبة، والسعي بين الصفا والمروة. ويمكن القيام بعمرة منفردة في أي وقت من السنة. ويختلف الفقهاء في حكمها بين الفرض والتطوع فمن قال بوجوبها استدل بالجمع بينها وبين الحج في آية ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٩٦) بما يقتضي الجمع في الحكم. ومن قال بالتطوع اعتمد على أكثر من حديث بقرر ذلك وأيضاً عدم ذكرها في آية فرض الحج ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧) ثم عدم ذكرها في حديث «بنى الإسلام على خمس» يعني أنها ليست ركناً فلا تكون فرضاً.

**عمرة:** (ت ٦٦٨)، بنت الخنساء، وهي شاعرة كأمها، كان لها هي أيضاً أخوان ماتا فرثتهما كما رثت الخنساء أخويها.

**عمرو بن بانة:** (ت ٨٩١)، مغن وشاعر عربي، كان أبوه من وجوه الكتاب وإنما نسب إلى أمه بانة الفحطية، وله كتاب في «الأغاني» ذهب فيه مذهب إبراهيم بن المهدي في تجنيس الألحان، فخالف بذلك إسحق الموصلي وتعصب عليه. له أصوات قليلة جيدة الصنعة، لكنه قد عن اللحاق بالمتقدمين، لأنه كان يغنى مرتجلاً فلم يلحق الضراب، ومع ذلك لم يكن في غناؤه مطعن.

**عمرو بن العاص:** (٥٧٤-٦٦٤)، قائد عربي امتاز بالدهاء، أسلم في هدنة الحديبية وولاه النبي ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل». اذن له عمر بن الخطاب في فتح مصر. وانتصر في معارك صدر الإسلام وفلسطين. انتصر على الروم في مصر وجعلها دولة عربية منذ ٢٠هـ/٦٤١. افتتح برقة وطرابلس. أرسل عبد الله بن سعد بن أبي سرح لفتح الثوبة لتأمين مصر من الجنوب. أسس مدينة القسطاوط وبنى بها جامع المعروف، فكان أقدم الجوامع في أفريقيا، وحفر خليج أمير المؤمنين من النيل إلى القلزم، وشيد مقياساً للنيل. عزله عثمان بن عفان عن ولاية مصر ٢٤هـ/٦٤٥ فعاش مدة بفلسطين

عمر النصف الإشعاعي: الزمن اللازم لتفتت نصف عدد ذرات كمية معينة من المادة المشعة، ولكل نظير مشع عمر النصف الخاص به. ويتراوح عمر النصف بين ٢,٨ X ١٠<sup>-١٠</sup> من الثانية للسيزيوم - ١٣٥ (الذي يضمحل إلى الزينون - ١٣٥)، ويصل إلى ١٠X٦ ١٤ عامًا للأنديوم.

**عمر الوادي:** (القرن ٨) مطرب عربي، من أهل وادي القرى، كان حاذقاً متقن الصنعة، أثيراً لدى الوليد بين يزيد الذي سماه «محيي طربي». وله من الأصوات المائة المختارة للرشد صوتان.

**عمران:** مدينة (ح ٨٣٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في محافظة صنعاء باليمن، على بعد ٦٠ كم إلى شماليها. يحيط بها سور محصن، ولها أبواب كثيرة، هي مركز إداري وتجاري هام. من المدن القديمة باليمن، وعلى أحجار بوابتها الكبرى وجامعها وأسوارها نقوش سبئية، تضم أرضها كثيراً من القطع الأثرية، وعثر ١٨٥٤ بها على مجموعة كبيرة من النقود الذهبية والتمايل واللوحات النحاسية المكتوبة، التي يوجد أكثرها الآن بالمتحف البريطاني.

**عمران بن حطان السدوسي:** (ت ٩٧٩)، شاعر نشأ بالبصرة، وطلب العلم والحديث، ثم اعتنق المذهب الخارجي، وتعمق فيه حتى صار رأس القعدة (الذين يجيزون القعود عن الحرب). من الصفرية، وفقههم وخطيهم، وشاعره فاهدر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان دمه فطلبه الحجاج، فهرب وتنقل متخفياً بين قبائل العراق فالشام فالجزيرة فعمان فاليامنة فالكوفة، وكان ثقة صادقاً، عاش طويلاً وبيّن شعره عن جرأة وصراحة ومعان قريبة بسيطة، وألفاظ سهلة صريحة. كشف فيه عن مبادئه، ورثى شهداء الخوارج، ووصف حاله وتشرده، ولكن معظمه ضاع.

**عمران بن النوح:** (القرن ٨)، مهندس من العصر العباسي. اشترك في تخطيط بغداد في عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

عمرو بن معدى كرب: (ح ٥٩٠-٦٤٣)، شاعر فارس، ولد بزييد باليمن، ومات بالقادسية أو الرى. وفد على الرسول ﷺ فأسلم، ثم ارتد باليمن، ثم أسلم، وشهد فتوح الشام والعراق وفارس. وعرف بالشجاعة والقوة البدنية، فاتخذه الأدباء الشعبيون مثلاً للبطل العربى، أداروا حوله كثيراً من القصص، له شعر بقى قليل منه.

عمرو بن هند: (ت ٥٧٨)، ملك الحيرة فى الجاهلية. أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر. عرف بوقائعه مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة. وهو صاحب صحيفة المتلمس. وقاتل طرفة بن العبد الشاعر. هابه العرب وأطاعته لشجاعته وبطشه. استمر ملكه ١٥ عاماً. وفى أيامه ولد النبى ﷺ. قتله عمرو بن كلثوم الشاعر غضباً لأمه فى خبر طويل معروف.

عمرو القنا بن عميرة العنبري: (ت ٦٩٦)، شاعر من تميم. من رؤساء الخوارج الأزارقة وفسانهم. يكنى بأبى المصدى، عرف بحروبه مع المهلب بن أبى صفرة. أشهر من حارب من الأزارقة، له دالية مشهورة.

العمري، ابن فضل الله أحمد: (١٣٠٠-٤٨)، ولد بدمشق وخدم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ألف فى الجغرافيا «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار».

العمري، عبد الباقي: انظر: الفاروقى، عبد الباقي بن سليمان.

العمري، عبد الجليل: (١٩٠٧-٩٦)، عالم مصرى فى الاقتصاد. درس بجامعة القاهرة وجامعة ليدز بإنجلترا. تدرج فى وظائف وزارة المالية والتجارة (١٩٣٢-٤٧) ثم عين وكيل وزارة المالية (١٩٤٧-٥٠) ووزيراً للتجارة والصناعة والتموين (١٩٥٢). أصبح وزيراً للمالية والاقتصاد (١٩٥٣) ثم نائباً لرئيس الوزراء (١٩٥٤). عين محافظاً للبنك المركزى (١٩٥٧-٦٠) ثم مستشاراً مالياً للأمم المتحدة لحكومة الكونغو (١٩٦٠).

مساعد مدير البنك الدولى (١٩٦١) ثم مديراً للإدارة الدولية لتنمية الخدمات المصرفية بالبنك (١٩٦٢) ومديراً للمنظمة المالية الدولية للاستثمار فى آسيا وإفريقيا

قبل أن يصبح معاوية بن أبى سفيان خليفة على كل البلاد الإسلامية. فلما كانت الفتنة بين على بن أبى طالب ومعاوية كان عمرو مع معاوية فولاه معاوية على مصر ٣٨هـ/ ٦٥٨ م وظل والياً عليها حتى توفى.

عمرو بن عبيد: (٦٩٩-٧٦٢)، شيخ المعتزلة فى عصره، تلميذ الحسن البصرى وزميل واصل بن عطاء. ناصر يزيد الثالث ضد الوليد، واتصل بالمنصور العباسى. عرف بالصلاح والتقوى والتعفف عن عطايا السلطان. وعظ أحد السلاطين حتى أبكاه ولعله المنصور ثم انفلت لا ينتظر جائزة فقال عنه: كلهم يمشى رويد. كلهم طالب صيد. غير عمر بن عبيد. كان واعظاً نفاذاً إلى القلوب ذا بيان عذب. انفصل عن الحسن البصرى مع واصل، وقال بالمتزلة بين المنزلتين. كتب رسائل كثيرة لم يصلنا شيء منها.

عمرو بن قميصة: (٤٤٨-٥٤٠)، شاعر جاهلى، أقام بالحيرة مدة وصحب حجرأباً امرئ القيس الشاعر. خرج مع امرئ القيس إلى قيصر ومات فى الطريق، يقال له (الضائع) ذكره امرؤ القيس فى معلقته. وله ديوان مطبوع.

عمرو بن كلثوم: (ت حوالى ٥٨٤)، شاعر عربى، من تغلب، عاش بوادى الجزيرة والعراق والشام ونجد، وكان من أسرة شريفة. فساد قومه صغيراً. أراد عمرو بن هند ملك الحيرة أن يجعل أم الشاعر تخدم أمه، فأنف الشاعر وفتك بالملك ٥٧٠ هـ وبهر. يقال إنه عمر ١٥٠ سنة. له ديوان صغير، أشهره معلقته المفخرة بمآثره ومآثر قبيلته، والى رددتها تغلب وجعلتها ملحمتها، وأخذ شعراؤها يضيفون إليها، فبلغت قريباً من ألف بيت وصل إلينا جزء منها.

عمرو بن لحي: (؟)، ذكره ابن الكلبي فى كتابه «الأصنام» على أنه أول من حول العرب عن دين إسماعيل إلى عبادة الأصنام. مختلف فى نسبه. يقال إنه ولى حجابة البيت، ورحل إلى أرض مأب أو موأب بوادى الأردن فاتخذ عنهم عبادة الأصنام وأدخلها مكة عندما رجع.

فى جميع أنسجة الجسم الرخوة أيضاً. وينشأ مرض النمو العملاقى من زيادة فى إفراز هرمون النمو بواسطة الفص الأمامى للغدة النخامية. ويجب أن تحدث هذه الزيادة والشخص لا يزال فى دور النمو وقبل التحام أطراف العظام. وأما اذا بدأت الغدة فى زيادة الافراز بعد التحام العظام، فان الشخص يصاب بمرض كبر الأطراف فتتو أجزء معينة من الهيكل العظمى دون غيرها، وهى عظام الوجه، ولاسيما الفكك وعظام اليدين والقدمين، وينحنى العمود الفقرى، ويزيد الفقر الأمامى - الخلفى للصدر. والعلاق فى حاجة إلى مقادير كبيرة من مواد الطعام اللازمة لبناء الأنسجة كالبروتينات والكالسيوم وغيرها من الأملاح المعدنية والفيتامينات، والا أصابه الضعف العام. وغالباً ما يكون مرض النمو العملاقى مصحوباً بأعراض الاضطراب فى إفراز الهرمونات الأخرى التى تقوم الغدة النخامية بصناعتها، ولذلك لا يعيش العملاق فى العادة مدة طويلة. انظر: قزم.

عملة: قطعة تكون عادة من الذهب أو الفضة أو النيكل أو البرونز أو النحاس، وتقوم السلطات الحكومية بدمجها كضمان لقيمتها وتستخدم نقوداً، ويظهر أن النقود المعدنية وجدت فى ليديا أو الجزر الايجية والصين قبل ٧٧٠ ق م، وفى الهند فى القرن ٤ ق م كما ترجع العملة الرومانية إلى القرن ٤ ق م. انظر: نميات.

عملية أوستفالت: طريقة اخترعها فيلهلم أوستفالت لتحضير حمض النتريك بأكسدة النوشادر. فيها تخلط النوشادر بالهواء وتسخن ثم يمرران على البلاتين بوصفه حفازاً، فتفاعل النوشادر مع الأكسجين مكونة أكسيد النتريك الذى يؤكسد إلى فوق أكسيد النتروجين، ثم يتفاعل هذا بدوره مع الماء ليكون حمض النتريك.

عملية بسمير: عملية صناعية لتحويل الحديد الغفل (الزهر) إلى فولاذ بدفع أكسجين الهواء فى الحديد المنصهر ليؤكسد ما به من شوائب، وترتفع درجة حرارة الكتلة الحديدية بحرارة التأكسد، فتظل منصهرة طوال العملية. وتتوقف فعالية عملية بسمير على وعاء كبير من

والشرق الأوسط (١٩٦٣) ثم مديراً لإدارة عمليات البنك الدولى فى افريقيا (١٩٦٩) ثم مساعداً لمدير البنك الدولى. قام بإعداد أول تقرير من نوعه عن الحالة الاقتصادية لدول افريقيا والشرق الأوسط. شارك فى العديد من المؤتمرات الدولية.

عمل: من أهم عناصر الإنتاج، لأن إنتاج كل السلع والخدمات يتطلب تدخل المجهود الإنسانى. وقد تطور مركز العمل تطوراً كبيراً فى شتى العصور ففى الحضارات القديمة كان الرقيق أهم مصدر من مصادر العمل. وفى العصور الوسطى، ظهر نظام الطوائف، وفى ظله كان العامل يستطيع التدرج من حالة التمرين إلى أن يصبح رباً للعمل. وعلى أثر الثورة الصناعية وظهور النظام الرأسمالى، تغير مركز العمل من ناحيتين: تقرير مبدأ حرية التعاقد، ووضوح الفواصل بين الطبقة العمالية من ناحية والطبقة الرأسمالية وأرباب الأعمال من ناحية أخرى. وساعد على ذلك انتشار الإنتاج فى المصانع، وزيادة حجم المشروعات. وقد أشادت النظرية الاقتصادية السائدة حينذاك بعنصر العمل وأهميته فى الإنتاج، ولكنها لم تنكر على أصحاب العناصر الأخرى - مثل الأرض، ورأس المال - حقهم فى اقتضاء نصيبهم من الناتج القومى. أما النظرية الاشتراكية، فتميل بصفة عامة إلى الاعتقاد بأن العمل هو عنصر الإنتاج الحقيقى الوحيد. ومن ثمّ فهى تنادى بأن يؤول الناتج القومى بأكمله إلى عنصر العمل، سواء كان العمل يدوياً أم عقلياً. انظر: عناصر الإنتاج.

العمل القومى: حزب وطنى سياسى ذو اتجاه عربى. أسس فى لبنان ١٩٣٠. كانت غالبية أعضائه من مسلمى ودروز بيروت وطرابلس. فاز الحزب بنفوذ كبير فى أثناء فترة الاضطرابات بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية (١٩٤٣-٤٤).

عملاق: كل شخص سريع النمو، وقد يبلغ طوله مترين ونصف المتر (أطول عملاق كان طوله ٢٨١,٩ سم). لا تصيب زيادة النمو الهيكل العظمى فقط، ولكنها تنتشر

كبريتات النوشادر المتكونة، فيتساعد غاز النوشادر الذي يستقبل فى حجم معين من حمض معيارى أضيف إليه دليل مناسب، وأخيراً يعاير المتبقى من هذا الحمض بعد معادلة النوشادر المتصاعدة، ويحسب بذلك مقدار النتروجين، فنسبته المئوية فى المادة العضوية التى بدأنا بها. وهناك صور معينة للنتروجين فى بعض المواد العضوية تأبى إطلاق نتروجينها ليكون كبريتات النوشادر كما وصف آنفاً. وقد تكون المادة المراد تقدير النتروجين فيها خليطاً من مواد عضوية وأخرى غير عضوية، كالتترات أو التريت أو أملاح النوشادر. وفى هذه الحالات تعدل طريقة كيلداهل الموصوفة بما يلائم تقدير صورة النتروجين فى الخليط المراد تحليله.

عملية هابر: عملية صناعية تجارية ابتدعها فرتز هابر لتخليق النوشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين. فيها يسخن الغازان بعد خلطهما بالنسبة الواجبة للتفاعل تحت ضغط يرتفع إلى ١٠٠٠ جو وحرارة تتراوح بين ٤٥٠ و ٦٠٠ درجة مئوية ثم يمرر المخلوط فوق حفاز من البلاتين عادة. تزال النوشادر المتكونة إما بالاذابة فى الماء وإما بالإسالة ويؤخذ النتروجين النقى اللازم للعملية من تجزئ الهواء السائل.

عمود: أداة لحمل القدرة وتوصيلها أو نقلها فى الأجهزة والماكينات والمحركات. يصنع عادة من الصلب بطريق السحب، ثم الخراطة والتجليخ والصلقل. وتنتج الأعمدة وفقاً لمواصفات عالمية تحدد أقطارها تيسيراً على متنجيها ومستخدميها. وتختار هذه الأقطار وفقاً لمقدار القوة المنقولة وسرعة الدوران مع مراعاة أطوالها أو المسافات بين محاملها التى تدور عليها فى أثناء عملها. وإذا كان قطر العمود كبيراً أمكن استخدام أعمدة مفرغة توفيراً للخام وتخفيفاً للوزن، وخصوصاً أن ذلك لا يؤثر كثيراً فى احتمال العمود. وتتراوح النسبة بين القطرين الداخلى والخارجى للعمود بين ٠,٦٠ و ٠,٧٥، وعادة يكون نقل القدرة فى المحركات عن طريق دوران العمود

الصلب، ويسمى «محول بسيمر». له بطانة من السيليكا والطين أو الدولوميت. وعند تحضير فولاذ ذى خواص مطلوبة تضاف مادة أخرى (فى الغالب سبيجلايسن) إلى الفلز المنصهر متى تم التأكد. وترجع هذه النظرية إلى صاحبها السير هنرى بسيمر (١٨١٣ - ٩٨) منشئ مصانع بسيمر للحديد والصلب بشفيلد بانجلترا.

عملية ثنائية: عملية تطبق على شيئين، مثل جمع أى عددين وكذلك تقاطع مجموعتين أو اتحادهما، أو جمع أو ضرب مصفوفة لها مصفوفتان من نفس الرتبة من الأعمدة فى مصفوفة لها نفس الرتبة من الصفوف. يمكن نقل ذلك إلى تراكب دالتين ينتج عنه دالة. وتكون المجموعة مغلقة بالنسبة للعملية الثنائية إذا طبقت العملية على أى زوج من عناصر المجموعة وأعطيت عنصراً فى المجموعة. فمثلاً مجموعة الأعداد الصحيحة الموجبة مغلقة بالنسبة لعمليتى الجمع والضرب وغير مغلقة بالنسبة لعمليتى القسمة والطرح لأن  $\frac{2}{3}$  ليس عدداً صحيحاً وكذلك ٢-٣ ليس عدداً صحيحاً موجباً. وفى الفنون الرياضية تعتبر العملية الثنائية دالة فى متغيرين.

عملية سولفاى: عملية تجارية لتحضير صودا الغسيل (كربونات الصوديوم)، وتتألف من ثلاث خطوات: يعامل محلول مشبع لملح الطعام بالنوشادر، ثم بثانى أكسيد الكربون، فينتج من التفاعلين الآخرين بيكربونات الأمونيوم. ثم تتفاعل هذه مع ملح الطعام فتتكون بيكربونات الصوديوم وكلوريد الأمونيوم، وأخيراً تسخن البيكربونات المذكورة لإنتاج الكربونات المطلوبة. ابتكرها ارنست سولفاى.

عملية كيلداهل: عملية كيميائية ابتكرها الألمانى كيلداهل لتقدير نسبة النتروجين فى المركبات العضوية. وتعتمد على تسخين وزن معين من المادة العضوية مع حمض الكبريتيك المركز لمدة طويلة، وفى وجود عامل حفاز، حتى يتحول النتروجين إلى كبريتات نوشادر، ثم يعادل المتبقى من الحمض بمحلول مركز من الصودا الكاوية التى يتفاعل المزيد المضاف منها بعد التعادل مع



وأغراضه، فالى جانب العمود العام الذى يتصل بموضوع سياسى أو اجتماعى ظهر العمود المتخصص الذى ينشر ضمن باب معين كالعمود الرياضى، والاقتصادى، وهكذا. وبلغ من شهرة بعض كتاب العمود فى الولايات المتحدة أن أصبحت أعمدتهم من المواد التى توزع عن طريق وكالات المواد الصحفية الجاهزة على عدد كبير من الصحف.

عمورى: انظر: أمالرك.

عمورية: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، فتحها العرب على أيام الخليفة المعتصم، بعد حصار عدة أيام، وهزموا فيها البيزنطيين ٨٣٨، وخبروها.

عمى: عدم القدرة على رؤية الضوء. وفى مصر يعتبر أعمى كل من لا يمكنه عد أصابع اليد على بعد متر واحد. وفى بعض البلاد الأخرى يعتبر أعمى من الوجهة الاقتصادية كل من يعجز إبطاره عن أداء أى عمل. وكان أهم سبب للعمى فى مصر الرمد الحبيبي. وقد يسبب العمى الإصابات وأمراض الصناعات وبعض الأمراض الأخرى مثل الكتاركتا وارتفاع ضغط العين والانفصال الشبكي. وهناك وسائل لمساعدة المكفوفين على القراءة والكتابة. انظر: برايل، لويس.

عمى الألوان: إذا كان إحساس اللون غير سوى خلقة فإن ذلك يسمى عمى اللون. مرض وراثي. ومع أن الإبصار العادى غالباً سوى، فإنه فى هذه الحالة لا يمكن المرء رؤية اللونين الأحمر والأخضر وهو فى الرجال أكثر منه فى النساء، ويحدث فى نحو ٨٪ منهم. ويبحث عنه بأجهزة خاصة، لأنه مانع من الاشتغال بوظائف السكك الحديدية والطيران وقيادة السيارات ونحو ذلك.

عمى الثلج: رؤية مزدوجة، أو عمى وقتى، يسببه احتراق القرنية الناتج من تعرض العين وقتاً طويلاً لأشعة الشمس المنعكسة عن سطح مائى أو جليدى. وتشفى الحالة فى خلال ٤٨ ساعة. ويتضمن العلاج استخدام التخدير الموضعى لتخفيف الألم الشديد واستعمال الضمادات حتى تمام الشفاء.

بسرعة ثابتة أو متغيرة ولها دخل كبير فى تصميم مقاساته.

عمود الرباط: انظر: رصيف بحرى.

عمود شوكي (عمود فقرى): محور الجسد، وهو يتألف من عدد كبير من القطع المتوالية، تسمى كل منها فقرة، وتتركب كل فقرة من جسم وقوس وعدة زوائد، ويمسك بأجسام الفقرات فى معظم العمود الفقرى أقراص غضروفية، وبذلك يتكون عمود متين ذو مرونة كافية، يستطيع حمل أثقال كبيرة دون أن يتعرض للكسر، ويمسك بالأجزاء الأخرى من الفقرات المتتالية أربطة ليفية متينة، تساعد هى الأخرى على سلامة العمود الفقرى، ويوجد بين الجسم والقوس فى كل فقرة ثقب كبير. ومجموع هذه الثقوب يكون قناة هى القناة الفقرية يشغلها النخاع (الحبل) الشوكى، وجذور الأعصاب التى تتصل به، والفقرات ٧ عنقية، و ١٢ صدرية، و ٥ قطنية و ٥ أخرى ملتحمة لتكون عظم العجز، وأخيراً ٣ أو ٤ فقرات غير كاملة ملتحمة لتكون عظم العصعص وهو الأثر الباقي من ذيل منقرض، ويستند التصنيف الحيوانى إلى وجود العمود الفقرى إلى حد كبير، فيقسم الحيوانات المتعددة الخلايا أول ما يقسمها إلى فقاريات ولا فقاريات على مدى واسع فى الأنواع الحيوانية المختلفة.

العمود الصحفى: مقال موجز مركز، لا يتجاوز حجمه حجم عمود (نهر) من أعمدة الصحيفة، كما أنه ينشر عادة على اتساع عمود واحد، ومن هنا أطلق عليه هذا الاسم. وللعمود خصائص معينة أهمها أنه ينشر دائماً تحت عنوان ثابت، وأنه يحتل مكاناً ثابتاً من الصحيفة، وأنه يحمل توقيع كاتبه الحقيقى أو المستعار. ومن أبرز سمات العمود التى تميز بينه وبين المقال الافتتاحى أنه ذاتى يعرض به الكاتب أفكاراً أو خاطراً له، أو يعبر عن رأيه الشخصى تجاه مشكلة أو موقف ما. بدأ ظهور العمود الصحفى فى القرن ١٩، ولكنه ازدهر واتسع نطاق استخدامه فى القرن ٢٠، وكذلك تنوعت فنونه

العناصر الأرضية النادرة المشعة: عناصر معدنية شديدة الإشعاع، أرقامها الذرية ٨٩-١٠٣. لها خواص تشبه الأكتينيوم وهي: أكتينيوم. ثوريوم، بروتاكتينيوم، يورانيوم، نبتونيوم، بلوتونيوم، أمريسيوم، كوريوم، بركيلوم، كاليفورنيوم، أيششتينيوم، فيرميوم، مندليفوم. نوبليوم، لورنسيوم (انظر: قانون دوري جدول).

عناصر الإنتاج: الموارد الانسانية والمادية التي تستخدم في إنتاج السلع والخدمات، وقد جرى الاقتصاديون على تقسيمها إلى العمل، والطبيعة، ورأس المال، والتنظيم. فالعمل يمثل العنصر الانساني، والطبيعة تمثل الموارد التي لم يصنعها الإنسان، كالأرض والمناجم ومساقط المياه، ورأس المال يمثل الموارد التي صنعها الانسان والتي تساعد في العملية الانتاجية، مثل الآلات والطرق والمباني، والتنظيم يمثل مجهود رب العمل الذي يتحمل مخاطر الانتاج. ويقابل هذا التقسيم الرباعي لعناصر الإنتاج تقسيم رباعي للدخول. فدخل العمل يسمى الأجر، ودخل الطبيعة يسمى الربح، ودخل المنظم يسمى الربح. غير أن بعض الاقتصاديين لا يلتزم هذا التقسيم الرباعي، ويقتصر على تقسيم ثنائي هو العمل ورأس المال. فالأول يمثل العنصر الانساني ويدخل فيه التنظيم، والثاني العنصر المادي وتدخل فيه الطبيعة، وتسمى عناصر الإنتاج أحياناً موارد الثروة.

عناصر انتقالية: أو معادن انتقالية، عناصر من المجموعة ٨ والمجموعات ب (١-٧) من الجدول الدوري، وتتميز عادةً بكثافة ونقط انصهار عالية. وهذه المعادن تكون مركبات تسيقية والكثير منها عالية الألوان.

عناصر وراء اليورانيوم: عناصر كيماوية مشعة بأرقام ذرية أكبر من ٩٢ (يورانيوم). ولا يوجد منها في الطبيعة إلا النبتونيوم (٩٣) وبلوتونيوم (٩٤). وتنتج بكميات ضئيلة في التحلل الإشعاعي لليورانيوم. أما العناصر وراء اليورانيوم من سلسلة أكتينيد فهي نظائر مشعة مخلقة.

عناق الأرض أو وشق فارسي: حيوان ثدي من فصيلة السنائير يستوطن آسيا وأفريقيا. بني ضارب إلى الحمرة.

عمى النهر (الأونكوسركة): مرض يسببه ديدان طفيلية وينتقل بواسطة الذبابة السوداء ويسبب حكة شديدة وآفات مشوهة وإصابات في العين قد تؤدي إلى العمى. والمرض يوجد أساساً في أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وفي اليمن. وقد ساعدت الأدوية الحديثة إيفرمكتين وأموكاريزين في السيطرة على المرض.

عناب: نبات اسمه العلمي زيزيفس جوجوبا (Zizyphus jujube) من الفصيلة الرهامسية. موطنه الأصلي الصين وامتد منها شرقاً إلى اليابان ومنه نباتات برية بشمال الهند، ويزرع الآن ببلاد حوض البحر المتوسط. الثمرة متوسطة الحجم إلى صغيرة، أو كبيرة، كروية أو بيضية أو مطاوله، أو كمثرية الشكل. طول الكبيرة منها حوالي ٧ سم وقطرها حوالي ٥ سم، ولون الثمرة الناضجة بني داكن أو محمر، اللحم سميك جاف حلو متقصف. النواة كبيرة بها بذرتان تؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مقددة حيث يكون لها طعم البلح، ولذا تسمى البلح الصيني انظر: نبق.

عنابة (بونة): مدينة (ح ٢٠٧٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الجزائر، ميناء على البحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات. كانت قديماً مستعمرة قرطاجية وعاصمة لملوك نوميديا. ازدهرت في العصر الروماني تحت اسم هيبو - رجيوس. كانت مقر أسقفية القديس أوغسطين.

العناصر الأرضية النادرة: مجموعة من المواد الفلزية الترابية النادرة المختلفة الألوان، عبارة عن أكاسيد فلزات معينة. كان يظن أنها عناصر، فوجد أنه يمكن الحصول منها على فلزات سميت فلزات الثروات النادرة، تكافؤها ثلاثي، وأرقامها الذرية بين ٥٧ و٧١ تنتج بكميات قليلة وتضم العناصر التالية مرتبة بحسب أرقامها الذرية: اللانثانوم، والسيريوم، والبراسيوديوم، والنيوديميوم، والبروميثيوم، والساماريوم، واليوربيوم، والحادولينيوم، والديسبروزيوم، والهولميوم، والاربيوم، والثوليوم، والاتيريوم، واللوتيسيوم، وأحياناً يضاف إليها البيريوم والسكانديوم، والثوريوم والزركونيوم.

ويظهر المحصول من الصيف إلى الخريف وتقام له أعياد سنوية بأوروبا. ويمكن حفظ بعض الأصناف في درجة حرارة منخفضة لمدة طويلة. ويطول موسمه ويتكاثر النبات بالأوتاد والترقيد والتطعيم. وتطعم أصول النباتات الأمريكية بالأصناف الأوروبية لحمايتها من مرض الفيelloكسرا الذي يصيب جذورها ويقتلها.

**عنب: نبت عشبي:** نبت خشبي متسلق اسمه العلمي: أركتوستافيلوس أوفاورسي (Arctostaphylos uvaursi) موطنه في نصف الكرة الشمالي، مستديم الخضرة. أوراقه وثماره قابضة. الثمرة لينة. كثيراً ما يزرع لتغطية الأرض.

**عنب النسيب:** انظر: سولانم الأسود.

**عنب الغراب:** شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة من جنس امپترم (Empetrum) تحمل أزهاراً فرفرية اللون صغيرة، وثماراً شبه لينة، سوداً أو حمراً أو فرفرية. وهو نبات ينمو في جبال الألب، يلائم الحدائق الصخرية.

**عنب:** مادة شمعية الشكل تنتج في أحوال غير عادية داخل القناة الهضمية لحوت العنبر، وتطفو بالبحار الاستوائية على شكل كتلة صفراء أو سوداء أو رمادية أو مبرقشة. تستخدم لتثبيت العطور.

**عنب:** انظر: بربون عنبر.

**عنب أو زر الأعزب:** نبت عشبي حولي، اسمه العلمي ستوريا سيانس (Centaurea cyanus)، من الفصيلة المركبة. الأزهار متجمعة في هامة زرقاء أو فرفرية أو قرمزية أو بيضاء. له أسماء أخرى كثيرة، ويزرع للزينة.

**عنة:** معبودة آسيوية، انتقلت إلى مصر مع الهكسوس، وعرفها المصريون أيام حروبهم في آسيا، وتبينوا عقيدة المحاربين من أهلها في قدرتها على حمايتهم من أهوال الحرب، فلم يروا بأساً من جعل مكان لها بين أربابهم الوطنية. ومنذ أيام الأسرة ١٩ أخذت مكانها في المعابد في هيئة امرأة دارعة محتربة، وعلى رأسها تاج مصر الأبيض، يزدان بريشتين.

**عنة أو عنانة:** العجز عن الجماع لعب تكويني أو

ذو أذنين سوداوين بكل منهما خصلة من الشعر. طوله حوالي متر، من الأنف إلى طرف الذيل. يغتذى بصغار الأيائل وبالآرانب والطيور.

**عنان الناطية:** (ت ٨٤١)، من أذكي النساء، وأشعرهن. شهرت ببغداد. أغرم بها العباس بن الأحنف الشاعر. ولها معه ومع أبي نواس أخبار. ساجلت الشعراء ووصفها أبو علي القالي بالبراعة وسرعة البديهة. ماتت بخراسان.

**عنانة:** انظر: عنة.

**عنب:** نبت عشبي، متسلق بالمحاليق، معمر متساقط الأوراق، اسمه العلمي فيتس فينيفيرا (Vitis vinifera)، ويعرف بالعنب الأوروبي، من الفصيلة العنبية. موطنه غرب آسيا وحوض البحر المتوسط. وهناك أنواع أخرى تثبت بنصف الكرة الغربي تعرف بالعنب الأمريكي، ثمارها أقل حجماً وطعماً من ثمار النوع الأوروبي، وتنتج من تهجينها بالعنب الأوروبي عدة أصناف جيدة الصفات. والنبات يزهر في أوائل الربيع على هيئة عناقيد صغيرة أو كبيرة، مصفرة اللون. وتختلف الثمار أحجاماً وألواناً وأشكالاً وطعوماً، وبعضها قليل البذور ضعيفها أو عديمها. يستخدم في عمل الزبيب وبعضها الآخر يخصص لصناعة الخمر أو العصير أو الشرب.

ومعظمها تؤكل ثماره غضة «طازجة» أو تستعمل في عمل الفطائر والحلوى. والعنب من أكثر الفاكهة أصنافاً. وفي النصف الثاني من القرن ٢٠ استنبطت بإيطاليا عدة أصناف فاخرة. ومن أهم الأصناف التي تنمو بمصر: البناتي، والرومي الأحمر، والأبيض، والأسود، ومسكات الاسكندرية، وبز الناقة، وبز العنزة، والغريبي. وتوجد زراعة العنب بالمناطق المعتدلة وبجميع أنواع الأراضي عدا الرملية الخشنة، وتحتمل جذوره قلى التربة. وتربى نباتاته بطرق مختلفة، إما على هيئة شجيرات قصيرة قائمة، وإما على عرائش أو على أسلاك. وشوهدت الطريقتان الأولى والثانية ضمن تصاوير قدماء المصريين. ويتخذ العنب رمزاً للفرح.

عندليب: انظر: هزار.

عزّة: قبيلة بدوية كثيرة العدد، تمتد ديرتها من نجد إلى الحجاز، فوادي السرحان، فالبادية السورية حتى حلب، وتمتد شرقاً حتى الفرات في شمال دير الزور وحول نهر الخابور. وتاريخ البدو في المائة والخمسين سنة الأخيرة هو تاريخ العداء بين عزّة وشمر.

عنصر: صورة كيميائية أساسية للمادة ذات خصائص فيزيقية وكيميائية فريدة. وتتكون جزيئات العناصر من ذرات متماثلة كيميائياً، وبالتالي لا يمكن أن تتحلل بأى عملية كيميائية معروفة إلى مواد أبسط منها. وهى بهذا تختلف عن جزيئات المركبات، ومع ذلك يفتتت العنصر بالنشاط الإشعاعى أو بقذف النواة فتنتطلق طاقة ويتكون نظير عنصر آخر. ولكل عنصر رمز خاص به من حرف أو أكثر مشتق من اسمه. وتختلف العناصر بعضها عن بعض فى بيان ذراتها التى تتوقف عليها خصائصها الفيزيقيه والكيميائية. ولقد كان ترتيب العناصر وفقاً لأوزانها الذرية أمراً هاماً فى صياغة القانون الدورى. وتختلف العناصر فى تكافئها، ونقطة غليانها، وكثافتها، وثقلها النوعى، وصلادتها، وحرارتها النوعية، وطيفها. ونشاطها الإشعاعى، وفى قدرتها على السحب، والطرق، والانضغاط، والمرونة، والتمدد الحرارى، والتوصيل الكهربائى، والمغناطيسية. وتظهر عدة عناصر (الكربون، والكبريت، والفوسفور مثلاً) خاصية التأصل، أى تظهر فى أكثر من صورة. ويوجد بعض العناصر منفرداً فى الطبيعة غير متحد كيميائياً مع عناصر أخرى، ولكن أغلبها يوجد فى صورة مركبات. والأكسجين أكثر العناصر وفرة. ويمكن تصنيف العناصر وفقاً للحالة التى توجد عليها فى الطبيعة فى درجات الحرارة العادية إلى عناصر جامدة، وعناصر سائلة، وعناصر غازية. ويمكن تصنيف العناصر إلى فلزات ولا فلزات. ولقد كان الإغريق فى قديم الزمان يعتبرون الماء، والنار، والهواء والأرض، عناصر، أى المواد التى تتكون منها كل الأشياء. عرف الإنسان البدائى الحديد والنحاس اللذين

اكتسabay فى أعضاء التناسل، أو لعدم انتصاب القضيب أو لسرعة ارتخائه بالإنزال قبيل الإيلاج أو بعده فوراً. وعيوب أعضاء التناسل تتضمن عيوب الأعضاء الظاهرة التى تعوق الجماع مادياً، وعيوب الأعضاء الداخلية التى تنعكس آثارها على عضو التناسل. ومن العيوب التكوينية ضمور القضيب والخصيتين أو انعدامهما. وينجم عنه الافتقار إلى إفرازهما الداخلى الذى يتوقف عليه انتصاب القضيب. وثمة غدد صم أخرى يؤدى النقص فى إفرازاتها أيضاً إلى عدم الانتصاب. وقد تنجم العنة من عدة أسباب متنوعة أخرى: كالأمراض العصبية، وأمراض الكليتين، والديابيط (البول السكرى)، والأمراض المزمنة الناهكة وإدمان الخمر والمخدرات، والإفراط فى الجماع، والإجهاد فى الأعمال الفكرية، والصدمات النفسية، والاضطرابات العاطفية. ومن أكثر أنواع العنة شيوعاً العنة النفسية. وهى تنجم من اضطرابات نفسية تحدث فى مرحلتى الطفولة والمراهقة. وعلاج العنة رهن بتعرف سببها، وينبغى أن يوكل إلى الطبيب المختص.

عنتره بن شداد: (ت ٦٠١)، شاعر فارس من أهل نجد. كان ابن جارية حبشية اسمها زبية، فلم يعترف به أبوه. ولكن ما أظهره من بطولة فى حروب داحس والغبراء جعل أباه يعترف به. فزوجه عمه حبيبته عبله التى حرم منها طويلاً وقتل فى إحدى الغارات. كان شجاعاً جواداً عفيفاً، تمثل فيه الخلق العربى البدوى، فاتخذ الأدب الشعبى مثلاً للبطل العربى، وأدار حوله ملحمة من أجمل الملاحم العربية. له ديوان أكثره من الشعر المصنوع، وله معلقة تدور كشعره كله حول حبه عبله وفخره ببطولته الحربية. انظر: سيرة عنتره.

عتتبه: مدينة (ح ٦٨٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨). ج أوغندا، على الساحل الشمالى الغربى لبحيرة فكتوريا بالقرب من كمبالا. كانت عاصمة للمستعمرة البريطانية ١٨٩٤ - ١٩٦٢ حتى انتقلت العاصمة إلى كمبالا بعد استقلال أوغندا فى ١٩٦٢، يوجد بها مطار دولى.

مجموعة من العناصر معروفة بأكثر من اسم، فإن الاتحاد الدولي للكيمياء أقر في ١٩٤٩ أسماء موحدة لها. وتمت الموافقة على أسماء العناصر ٩٣-٩٦. وأقر أسماء ٤ عناصر من صنع الإنسان. فالعنصر ٤٣ أصبح اسمه تكنيتيوم (مازوريوم سابقاً)، والعنصر ٦١ أصبح اسمه بروميتيوم (إيلينيوم سابقاً)، والعنصر ٨٧ أصبح اسمه فرانسسيوم (فرجينوم سابقاً)، والعنصر ٨٥ أصبح اسمه استاتين (الابامين سابقاً). ويمقتضى اتفاق دولي أصبح اسم العنصر ٧٤ ولفرام بدلاً من تنجستن. واتفق على تغييرات أخرى مثل البيريلىوم بدلاً من الجلوسينم أو الجلوسينيوم، والنيوبيوم بدلاً من الكلومبيوم، والبروتاكينيوم بدلاً من البروتوتاكينيوم. انظر: جدول العناصر، وفلز، وقانون دورى، ولافلز، ونشاط إشعاعى، ووزن ذرى.

عرفا فيما بعد باعتبارهما عنصرين. ومن العناصر التى عرفها الإنسان منذ زمن بعيد: الذهب والفضة والقصدير والزنك والكربون والكبريت، وكان الزرنيخ، والأنتيمون، واليزموت من مكتشفات الكيميائيين. ويعد هيننج برانت أول من اكتشف عنصراً جديداً حيث حضر الفوسفور فى ١٦٦٩ من بول الإنسان. وعرفت معظم العناصر الأخرى فى خلال القرنين ١٨ و١٩. وإلى أن تم إنتاج عناصر ما بعد اليورانيوم بواسطة السيكلترون، كان اليورانيوم يحمل أكبر عدد ذرى (العدد الذرى ٩٢) معروف، إذ مضت فترة من الزمن كان من المظنون فيها أنه لن تكتشف عناصر جديدة بعد اليورانيوم فى الجدول الدورى. وبدأ ملء الفراغات الموجودة فى الجدول الدورى تدريجياً، كما اكتشفت عناصر لها أوزان ذرية أكبر من الوزن الذرى لليورانيوم، ولما كانت هناك

جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
إتريوم	يتر	٣٩	٨٨,٩٠٥٩	١٥٢٢ ± ٨ م°	٣٣٣٨ م°
اتيريوم	يت	٧٠	١٧٣,٠٤	٨١٩ م°	١١٩٤ م°
اربيوم	بيو	٦٨	١٦٧,٢٦	١٥٢٢ م°	٢٨٦٣ م°
أرجون	جو	١٨	٣٩,٩٤٨	١٨٩,٢- م°	١٨٥,٧- م°
استاتين	ستا	٨٥	٢١٠	٣٠٢ م° (تقديرى)	٣٣٧ م° (تقديرى)
استرونشيوم	ست	٣٨	٨٧,٦٢	٢٦٩ م°	١٣٨٤ م°
اكتينيوم	كت	٨٩	٢٢٧,٠٢٧٨	١٠٥٠ م°	٣٠٠ ± ٣٢٠٠ م°
أكسجين	أ	٨	١٥,٩٩٩٤	٢١٨,٤- م°	١٨٢,٩٦٢- م°
ألومينيوم	لو	١٣	٢٦,٩٨١٥٤	٦٦٠,٣٧ م°	٢٤٦٧ م°
أمريسيوم	مر	٩٥	٢٤٣	٩٩٤ ± ٤ م°	٢٦٠٧ م°
أنتيمون	نت	٥١	١٢١,٧٥	٦٣٠,٧٤ م°	١٩٥٠ م°
انديوم	ند	٤٩	١١٤,٨٢	١٥٦,٦١ م°	٢٠٨٠ م°
أوزميوم	مز	٧٦	١٩٠,٢	٣٠٤٥ ± ٣٠ م°	١٠٠ ± ٥٠٢٧ م°
أونيلهكسيوم	Unh	١٠٦	٢٦٣	---	---
ايريديوم	ير	٧٧	١٩٢,٢٢	٢٤١٠ م°	٤١٣٠ م°

## تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذري	وزنه الذري	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
اينشتينيوم	ش	٩٩	٢٥٢	--	--
باريوم	با	٥٦	١٣٧,٣٣	٧٢٥ م	١٦٤٠ م
براسيوديوميوم	بس	٥٩	١٤٠,٩٠٧٧	٩٣١ م	٣٥١٢ م
بركيليوم	بك	٩٧	٢٤٧	--	--
بروتاكتينيوم	بت	٩١	٢٣١,٠٣٥٩	١٦٠٠ م	--
بروم	بر	٣٥	٧٩,٩٠٤	٧,٢ م	٥٨,٧٨ م
بروميثيوم	مث	٦١	١٤٥	١١٦٨ ± ٦ م	٢٤٦٠ م
بزموت	بز	٨٣	٢٠٨,٩٨٠٤	٢٧١,٣ م	٥٨٠ ± ٥ م
بلاتين	بلا	٧٨	١٩٥,٠٨	١٧٧٢ م	٣٨٢٧ ± ١٠٠ م
بلاديوم	بلد	٤٦	١٠٦,٤٢	١٥٥٤ م	٢٩٧٠ م
بلوتونيوم	بلو	٩٤	٢٤٤	٦٤١ م	٣٢٣٢ م
بوتاسيوم	بو	١٩	٣٩,٠٩٨٣	٦٣,٢٥ م	٧٦٠ م
بورون	ب	٥	١٠,٨١	٢٠٧٩ م	٢٥٥٠ م
بولونيوم	بل	٨٤	٢٠٩	٢٥٤ م	٩٦٢ م
بيريليوم	بير	٤	٩,٠١٢١٨	١٢٧٨ ± ٥ م	٢٩٧٠ م
تانتالوم	تا	٧٣	١٨٠,٩٤٧٩	٢٩٩٦ م	٥٤٢٥ ± ١٠٠ م
تربيوم	تر	٦٥	١٥٨,٩٢٥٤	١٣٥٦ م	٣١٢٣ م
تكنيتيوم	تك	٤٣	٩٨	٢١٧٢ م	٤٨٧٧ م
تيتانيوم	تى	٢٢	٤٧,٨٨	١٦٦٠ ± ١٠ م	٣٢٨٧ م
تيلوريوم	تيل	٥٢	١٢٧,٦٠	٤٤٩,٥ ± ٠,٣ م	٣,٨ ± ٩٨٩,٨ م
ثاليوم	ثا	٨١	٢٠٤,٣٨٣	٣٠٣,٥ م	١٠ ± ١٤٥٧ م
ثوريوم	ثو	٩٠	٢٣٢,٠٣٨١	١٧٥٠ م	٤٧٩٠ م
ثوليوم	ثل	٦٩	١٦٨,٩٣٤٢	١٥٤٥ ± ١٥ م	١٩٤٧ م
جادولينيوم	جد	٦٤	١٥٧,٢٥	١٣١٣ ± ١ م	٣٢٦٦ م
جالسيوم	جال	٣١	٦٩,٧٢	٢٩,٧٨ م	٢٤٠٣ م
جرمانيوم	جر	٣٢	٧٢,٥٩	٩٣٧,٤ م	٢٨٣٠ م
حديد	ح	٢٦	٥٥,٨٤٧	١٥٣٥ م	٢٧٥٠ م
خارصين (زنك)	خ	٣٠	٦٥,٣٨	٤١٩,٥٨ م	٩٠٧ م
ديسبروزيوم	يس	٦٦	١٦٢,٥٠	١٤١٢ م	٢٥٦٢ م
ذهب	ذ	٧٩	١٩٦,٩٦٦٥	١٠٦٤,٤٣ م	٣٠٨٠ م
رادون	د	٨٦	٢٢٢	٧١ م	٦١,٨ م

## تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذري	وزنه الذري	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
راديوم	ر	٨٨	٢٢٦,٠٢٥٤	٧٠٠ م	١١٤٠ م
رصاص	ر	٨٢	٢٠٧,٢	٣٢٧,٥٠٢ م	١٧٤٠ م
روبيديوم	بيد	٣٧	٨٥,٤٦٧٨	٣٨,٨٩ م	٦٨٦ م
روثرفورديوم	رف	١٠٤	٢٦١	--	--
روثينيوم	ثم	٤٤	١٠١,٠٧	٢٣١٠ م	٣٩٠٠ م
روديوم	مم	٤٥	١٠٢,٩٠٥٥	٣ ± ١٩٦٦ م	١٠٠ ± ٣٧٢٧
رينيوم	نيم	٧٥	١٨٦,٢٠٧	٣١٨٠ م	٥٦٢٧ م (تقديري)
زرنخ	ز	٣٣	٧٤,٩٢١٦	٨١٧ (تحت ٢٨ ضغط جوى)	٦١٣ م
زئبق	ب	٨٠	٢٠٠,٥٩	٣٨,٨٤٢ م	٣٥٦,٥٨ م
زيركونيوم	كن	٤٠	٩١,٢٢	٢ ± ١٨٥٢ م	٤٣٧٧ م
زينون	نو	٥٤	١٣١,٢٩	١١١,٩ م	٣ ± ١٠٧,١ م
ساماريوم	سم	٦٢	١٥٠,٣٦	٥ ± ١٠٧٢ م	١٧٩١ م
سكانديوم	سك	٢١	٤٤,٩٥٥٩	١٥٤١ م	٢٨٣١ م
سيريوم	سر	٥٨	١٤٠,١٢	٧٩٩ م	٣٤٢٦ م
سيزيوم	سز	٥٥	١٣٢,٩٠٥٤	٢٨,٤٠ م	٦٦٩,٣ م
سيليكون	س	١٤	٢٨,٠٨٥٥	١٤١٠ م	٢٣٥٥ م
سيلينيوم	سل	٣٤	٧٨,٩٦	٢١٧ م	١٠٠ ± ٦٨٤,٩ م
صوديوم	ص	١١	٢٢,٩٨٩٧٧	٠,٠٣ ± ٩٧,٨١ م	٨٨٢,٩ م
فاناديوم	فا	٢٣	٥٠,٩٤١٥	١٠ ± ١٨٩٠ م	٣٣٨٠ م
فرانسيوم	فر	٨٧	٢٢٣	٢٧ م (تقديري)	٦٧٧ م (تقديري)
فضة	ف	٤٧	١٠٧,٨٦٨٢	٩٦١,٩٣ م	٢٢١٢ م
فلور	فل	٩	١٨,٩٩٨٤٠٣	٢١٩,٦٢ م	١٨٨,١٤ م
فوسفور	فو	١٥	٣٠,٩٧٣٧٦	٤٤,١ م (أبيض)	٢٨٠ م (أبيض)
فيرميوم	فم	١٠٠	٢٥٧	--	--
قصدير	ق	٥٠	١١٨,٦٩	٢٣١,٩٦٨١ م	٢٢٧٠ م
كادميوم	كد	٤٨	١١٢,٤١	٣٢٠,٩ م	٧٦٥ م
كالسيوم	كا	٢٠	٤٠,٠٨	٢ ± ٨٣٩ م	١٤٨٤ م
كاليفورنيوم	كف	٩٨	٢٥١	--	--
كبريت	كب	١٦	٣٢,٠٦	١١٢,٨ م	٤٤٤,٦٧٤ م
كربون	ك	٦	١٢,٠١١	٣٥٥٠ م ~	٤٨٢٧ م

## تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذري	وزنه الذري	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
كروم	كر	٢٤	٥١,٩٩٦	$1857 \pm 20$ م	$2672$ م
كربتون	كير	٣٦	٨٣,٨٠	- ١٥٦,٦	- ١٥٢,٣٠ $\pm 1,10$
كلور	كل	١٧	٣٥,٤٥٣	- ١٠٠,٩٨ م	- ٣٤,٦ م
كوبلت	كو	٢٧	٥٨,٩٣٣٢	$1490$ م	$2870$ م
كبريوم	كم	٩٦	٢٤٧	$1340 \pm 40$ م	--
لانثانوم	لن	٥٧	١٣٨,٩٠٥٥	$921$ م	$3457$ م
لوتيشيوم	لت	٧١	١٧٤,٩٦٧	$1663$ م	$3390$ م
لورنسيوم	لر	١٠٣	٢٦٠	--	--
ليثيوم	لث	٣	٦,٩٤١	$180,04$ م	$1342$ م
متيريوم	MT	١٠٩	٢٦٦	--	--
مغنسيوم	مغ	١٢	٢٤,٣٠٥	$648,8 \pm 0,5$ م	$1090$ م
منجنيز	م	٢٥	٥٥,٩٣٨٠	$1244 \pm 3$ م	$1962$ م
مندليفيم	مف	١٠١	٢٥٨	--	--
موليبدينم	مو	٤٢	٩٥,٩٤	$2617$ م	$4612$ م
نبتونيوم	نب	٩٣	٢٣٧,٠٤٨٢	$1640 \pm 1$ م	$3902$ م (تقديري)
نتروجين	ن	٧	١٤,٠٠٦٧	- ٢٠٩,٨٦ م	- ١٩٥,٨ م
نحاس	نح	٢٩	٦٣,٥٤٦	$1083,4 \pm 0,2$ م	$2567$ م
نوبليوم	نل	١٠٢	٢٥٩	--	--
نيكل	نك	٢٨	٥٨,٦٩	$1453$ م	$2732$ م
نيلزبوريوم	Ns	١٠٧	٢٦٢	--	--
نيوبيوم	نيب	٤١	٩٢,٩٠٦٤	$2468 \pm 10$ م	$4742$ م
نيوديميوم	نيو	٦٠	١٤٤,٢٤	$1021$ م	$3068$ م
نيون	ني	١٠	٢٠,١٧٩	- ٢٤٨,٦٧ م	- ٢٤٦,٠٤٨ م
هاسيوم	Hs	١٠٨	٢٦٥	--	--
هافنيوم	هف	٧٢	١٧٨,٤٩	$2227 \pm 20$ م	$4602$ م
هاهنيوم	Ha	١٠٥	٢٦٢	--	- ٢ م
هولميوم	هو	٦٧	١٦٤,٩٣٠٤	$1474$ م	$2690$ م
هيدروجين	يد	١	١,٠٠٧٩٤	- ٢٥٩,١٤ م	- ٢٥٢,٨٧ م
هيليوم	هـ	٢	٤,٠٠٢٦٠	- ٢٧٢,٢ م	- ٢٦٨,٩٣٤ م
ولفرام (تنجستن)	تن	٧٤	١٨٣,٨٥	$3410 \pm 20$ م	$5660$ م
يود	ي	٥٣	١٢٦,٩٠٤٥	$113,0$ م	$184,30$ م
يورانيوم	يو	٩٢	٢٣٨,٠٢٨٩	$1132,3 \pm 0,8$ م	$3818$ م
يوروبيوم	بي	٦٣	١٥١,٩٦	$822$ م	$1097$ م



النوع البشرى منذ القرن ١٧ عندما بدأ العلماء فى فصل أنماط الحياة النباتية والحيوانية. وبدأ بعض العلماء فى القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠ تصنيف النوع البشرى على أساس تفوق جنس على آخر. وتجلّى ذلك فيما يعرف بالزعة العنصرية التى ظهرت فى نظرية النازى العنصرية بألمانيا، وتلك التى عرقلت حركة التوحيد العنصرى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وميزت سياسة التفرقة العنصرية (أبارتهيد) فى جنوب أفريقيا.

عنصرى، أبو القاسم حسن البهني: (ت حوالى ١٠٥٠)، شاعر إيراني، كرمه السلطان محمود الغزنوى. لقب بملك الشعراء. من مولفاته مثنوى «وامق وعذرى» وعدة قصائد فى مدح محمود وانتصارات جيوشه.

عنصل: نبات من الأبصال يزهر فى الربيع، اسمه العلمى سيل (Scilla). أزهاره ناقوسية الشكل زرق جميلة. والسيل السبيرة سيل سيبيريا (S. siberica) من الأزهار الجميلة فى الحدائق الصخرية. وعنصل الغابة سيل نونسكريتا (S. nonscripta) زهرته ناقوسية الشكل شائعة فى إنجلترا. وتباع أبصال عنصل البحر البيضاء أورجينا ماريتيما (Urginea maritima) عقاراً. أما العنصل الأحمر فهو سم الفأر.

عنقاء: طائر خرافى فى أساطير المصريين القدماء، يقال إنه لما بلغ ٥٠٠ سنة من عمره أحرق نفسه، وبرزت من رماده عنقاء أخرى. وهو رمز البعث أو الخلود. كان موضوعاً محبوباً عند الوثنيين والمسيحيين. عرفه العرب وعدوه فى شعرهم أحد المستحيلات الثلاثة - فى المثل السائر - وهى العنقاء، والغول، والخل الوفى.

عنقة: معبودة فرعونية فى صورة سيدة، يزدان رأسها بغطاء من ريش فى يمانها صولجان ويسراها رمز الحياة. قدست فى جزيرتى سهيل والفتين من جزر الشلال وهى من صواحب خنوم كنظيرتها سته. ومن ثلاثتهم تكونت أسرة الشلال المقدسة (الثالوث).

عنقود أو قنور: فى الفلك مجموعة نجوم متشابهة فى بعض الخصائص، تقع على نفس البعد من الأرض،

عنصر: أحد المجموعات السكانية التى تكون الجنس البشرى. والاختلافات بين هذه المجموعات اختلافات بيولوجية بحتة، وتتميز بالانتقال الوراثى للخصائص الطبيعية. ويمكن تحديد العنصر وراثياً باعتباره مجموعة لها جينات تتكرر بطريقة تختلف عن تكرارها فى المجموعات الأخرى من النوع البشرى (انظر: الجين، وعلم الوراثة، ووراثة). وعلى أية حال، فإن الجينات المسؤولة عن الاختلافات الوراثة بين أفراد النوع البشرى قليلة إذا قورنت بالعدد الهائل للجينات العادية لدى الكائنات البشرية جميعاً بغض النظر عن العنصر الذى تنتمى إليه. وتنتمى المجموعات البشرية جميعاً إلى النوع هومو ساينز (Homo sapiens) ولها صفة الإخصاب المتبادل. ولا يمكن إطلاق مصطلح عنصر، على المجموعات القومية أو الدينية أو الجغرافية أو اللغوية أو الثقافية. كما أن المعيار البيولوجى للعنصر لا يتعادل مطلقاً مع أى من الخصائص العقلية مثل الذكاء والشخصية. وقد نشأت العناصر البشرية نتيجة للانتخاب والطفرة فضلاً عن التغيرات التى نشأت عن التكيف لدى الإنسان. ويرى معظم الخبراء أنه كان هناك تطور مشترك بين جميع الأجناس، وأن التمييز أصبح فعالاً نسبياً فى فترة متأخرة من تاريخ الجنس البشرى. ومن العسير تصنيف الجنس البشرى حتى على أساس السمات الفسيولوجية للتمازج الذى حدث بين الأجناس منذ أقدم العصور بسبب الفتوحات أو الغزوات أو الهجرات أو الترحيل الجماعى الذى جعل سكان العالم غير متجانسين. ومع ذلك فإن معظم الأنثروبولوجيين يوافقون عند تحديد المعيار بحيث يشمل فقط السمات الخاصة بلون البشرة وشكل الشعر وهيئة الرأس والقامة وشكل الأنف - على وجود ثلاثة أجناس بشرية كبرى هى: الجنس القوقازى والجنس المغولى والجنس الزنجى. ويمكن تقسيم هذه المجموعات الكبرى إلى أقسام كأن نقول جنس البحر المتوسط أو الجنس النوردى. وقد جرت محاولات عديدة أخرى لتصنيف

وقد أسهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فى عملية النقل وإعادة البناء على نفس الرتبة التى أقيم عليها معبد عمدا.

عنيزة: مدينة بالقصيم، بنجد، بالمملكة العربية السعودية، تقع على يمين وادى الرمة وعلى بعد ٣ كم منه. تبعد عن بريدة قاعدة الإقليم بنحو ٢٠ كم، فى وسط منطقة خصيبة تحف بها النفود فى الشمال. كانت تنافس بريدة ولكنها تخلفت عنها. مركز تجارى وملتقى كثير من الطرق. بها بعض الصناعات المعدنية البدائية.

عهد: كلمة استخدمت فى التوراة واللاهوت بمعنى وعد صادر من الله للإنسان. وقد ورد ذكر كلمة العهد فى سور كثيرة فى القرآن الكريم منها ﴿الَّذِينَ يُوَفُّونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (سورة: الرعد ٢٠، ٢٥). وتعنى فى القانون الانجليزى عقداً مبصوماً مختوماً بالشمع، وتعنى فى التاريخ الاسكتلندى ميثاقاً وصل إليه خصوم النظام الأسقفى. والعهد فى التوراة وعد صدر من الله طوعاً، مثال ذلك عهد الله لبنى إسرائيل، الذى انتهى بشريعة موسى التى جاءت فى لوحى الحجر، والمعروفة بالعهد القديم. واستخدمت كلمة «عهد» فى التاريخ الحديث للوثيقة التى بينت كيفية عصبة الأمم ووظائفها. والعهد فى القانون تتبع وتعامل بنفس القواعد المتبعة فى العقود.

العهد: جمعية أو رابطة عسكرية سرية سميت بالعهد على اعتبار أن دخول أى عضو فيها يشكل عهداً بينه وبين الله على خدمة الوطن. أسسها ١٩١٤ عزيز المصرى وكان لها أفرع فى القاهرة وبغداد والموصل ودمشق، وغالبية أعضائها من الضباط العرب بالجيش التركى، يستهدفون إقامة دولة عربية تركية على أنقاض الدولة العثمانية، ويقاومون بها حزب تركيا الفتاة، تطورت سياسة الجمعية، فأصبحت تهدف إلى انفصال واستقلال الولايات العربية. إندمج العهد بجمعية «العربية الفتاة»

وتتحرك فى اتجاه معين وبنفس السرعة. ويتراوح عددها بين بضعة نجوم وعدة آلاف. وهى تنقسم إلى نوعين: أحدهما الحشود المفتوحة أو المجربة. ويقع معظمها فى الطريق اللبنى، وتبدو نجومها مبعثرة أو متناثرة. والنوع الثانى العناقيد الكرية، وتحتوى على بضعة آلاف من النجوم تبدو متكاثفة فى وسط العنقود. ويمكن بالعين المجردة رؤية عنقود القلاص فى كوكبة الثور على بعد ١٢٠ سنة ضوئية، وعنقود الشربا والذؤابة برايسيب، والمعروف حوالى ٣٠٠ عنقود مفتوح ومائة عنقود كرى، أقربها على بعد ٢٠٠٠٠ سنة ضوئية. والمسافة بين نجوم العنقود (حتى فى أكثف مناطق العناقيد الكرية) لا تقل عن سنة ضوئية.

عنكبوت: من العنكبيات، يتنفس فى الهواء، جسمه فى كتلتين، يصل إحداهما بالآخرى عنق رفيع قصير، وفى أعلى مقدمة الكتلة الأمامية توجد أربعة أزواج من الأعين، ومن السطح السفلى تخرج الزوائد، وهى زوج للمس، وأربعة أزواج للمشى، ومن أسفل مؤخرة الكتلة الخلفية تبرز المغازل، وهى مراكز تكوين مادة الحرير التى يصنع العنكب منها النسيج والشراك، والخيوط، وأكياس البيض، وبطانة المخادع. وتستعمل خيوط العنكبوت فى صناعة الآلات البصرية الدقيقة. وتغذى العناكب بالحشرات، وتفتك بأنواع ضارة كثيرة، وسمها كاف لتخدير الفريسة وقليل منها يلحق سمه ضرراً حقيقياً بالإنسان.

عنكبوت أحمر: انظر: حلم.

عنكبيات: طائفة من المفصليات، تمتاز بوجود ثمانى أرجل، ومعظمها برى يستنشق الهواء، كرتب العقرب والقرادة والعنكب، وبعضها مائى يستنشق الأكسجين الذائب فى الماء كملك السرطان.

عنية: عاصمة النوبة التى أغرقتها مياه البحيرة من وراء السد العالى. كان موقعها غربى النيل على بعد ٢٣٥ كم ج سد أسوان. وكانت حولها مدافن من عصور مختلفة أشهرها قبر الحاكم المصرى بن نوة من الأسرة ٢٠.

وموضوعه الملك شاول، والملوك الثاني (صموئيل الثاني)، وموضوعه الملك داود، والملوك الثالث وموضوعه الملك سليمان وإيليا النبي، والملوك الرابع وموضوعه الشيع النبي، وفيه خبر انتهاء المملكة، أخبار الأيام، الأول والثاني، وهما ذيل وتمة للأسفار السابقة، رابعاً - مجموعة النزعة اليهودية وهي عزرا ونحميا، وفيهما عودة اليهود بعد جلاء بابل وإعادة تنظيمهم لفلسطين. خامساً - (أ) مجموعة أسفار قصصية مثل استير، (ب) الأسفار الحكمية، وهي أيوب، ويبحث في مشكلة ألم الإنسان الصادق وصبره ويرمز له بقصة أيوب، والمزامير وفيه مائة وخمسون مزموراً أو ترنيماً روحياً، والأمثال، وفيه خواطر أدبية دينية تتعلق بتصرف الإنسان، في حياته، يعبر عنها في الغالب بحكمة أو مثل قصير. والجامعة، وهو تأمل في معنى الحياة البشرية فحواه أن «كل شئ باطل ما خلا عبادة الله». ونشيد الأناشيد وهو نشيد غنائي يعبر عن ملذات الحب الإلهي (ج) الأسفار النبوية: أولاً - أسفار الأنبياء الأربعة الكبار وهي أشعيا وأرميا والمراثي وحزقيال ودانيال. ثانياً - أسفار الأنبياء الصغار الاثني عشر وهي: هوشع، ويوثيل، وعاموس، وعوبديا، ويونان، وميخا، وناحوم، وحبقوق، وصفنيا، وحجي، وزكريا، وملاخي. وهناك أسفار أخرى تضاف إلى العهد القديم في رأى الكنيسة الكاثوليكية. ففي القسم الأول الخاص بالأسفار التاريخية يضاف سفر المكابيين الأول، والثاني إلى البند الرابع، وفيهما اضطهاد أنطيوخوس أيفانسان لليهود وانتصار النزعة اليهودية، كما يضاف سفر طوبيا ويهوديت إلى البند الخامس. وفي القسم الثاني الخاص بالأسفار الحكمية يضاف سفر الحكمة وهو دفاع عن الإيمان أو الدين اليهودي إزاء التعاليم الوثنية اليونانية، وسفر ابن سيراخ وفيه خواطر أدبية ودينية تتعلق بتصرف الإنسان في حياته. ويقسم اليهود الكتاب المقدس على أساس الأسلوب والصفات الخارجية إلى ثلاث طوائف: الشريعة، الأنبياء، الكتب المقدسة. أسفار الشريعة:

ونجحت جهودها في ضم الأمير حسين شريف مكة، وابنيه فيصل وعبد الله، إلى صفوفهما، ومن ثم اشتعلت الثورة العربية ضد الأتراك ١٩١٦. تفككت أوصال الجمعية في أعقاب الحرب العالمية ١ وقام غالبية الأعضاء بزعامة الثورات المحلية في الأقطار العربية ضد الانجليز والفرنسيين. كان عزيز المصري قد تعرض للاعتقال على يد الاتحاديين الذين حكموا عليه بالإعدام لولا تدخل السلطات البريطانية التي سعت للعفو عنه.

عهد أعظم: في التاريخ الإنجليزى، انظر: ماجنا كارتا. العهد الجديد: العهد الجديد من الكتاب المقدس، ويشتمل على ٢٧ كتاباً ترجع إلى العصور المسيحية الأولى، وهي (أ) الأناجيل الأربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا (انظر: إنجيل). (ب) أعمال الرسل، ويصف تاريخ الكنيسة منذ نشأتها إلى أن أقام القديس بولس في روما قبل استشهاده. (ج) رسائل القديس بولس (أربع عشرة) هي: رومية، وكورنثوس ١ و٢، وغلاطية، وأفسس، وفيلبي، وكولوسى، وتسالونيكي ١ و٢، وتيموثاوس ١ و٢، وتيطس، وفليمون، والعبرانيين. أرسلها إلى كنائس أسسها بنفسه، أو إلى أشخاص اشتركوا معه في حياته الرسولية. (د) الرسائل الكاثوليكية، أى الجامعة، لأنها على عكس رسائل القديس بولس كتبت إلى جميع الكنائس لتنقل من كنيسة إلى أخرى وهي يعقوب، وبطرس ١ و٢ ويوحنا ١ و٢ و٣، ويهوذا (هـ) رؤيا القديس يوحنا وتقوم عموماً على إعلان العقيدة المسيحية ضد التعاليم الوثنية.

العهد القديم: العهد القديم من الكتاب المقدس، ويشمل عدة كتب رتبت حسب موضوعها، وكتبت في قرون مختلفة، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: (أ) الأسفار التاريخية: أولاً - مجموعة التوراة أى أسفار موسى الخمسة. وهى: التكوين والخروج واللاويين والعدد والثنية. ثانياً - مجموعة الأنبياء وتحتوى على ثلاثة أسفار: يشوع والقضاة وراعوث. ثالثاً مجموعة الملوك وتحوى ستة أسفار: الملوك الأول (صموئيل الأول)

أصل فرعونى. انتقل باسمه العربى إلى جميع لغات العالم، حيث عم استعماله، وقد اتخذ إسحق الموصلى العود وسيلة لتجنيس نغم الألحان العربية، كما رويت على مذهبه فى كتاب الأغانى. وشكل العود على هيئة نصف بيضاوى، تؤخذ منه النغم بقسمة أوتاره بالأصابع، وقديماً كان يشد عليه أربعة أوتار، والمحدثون يشدون عليه خمسة أوتار مزدوجة، أو ستة أو سبعة. وتسوى نغم مطلقات الأوتار بنسبة البعد ذى الأربعة بالحدين: (٣ إلى ٤) بين كل مطلقين. والجمع المستعمل فى العود أكثر الأمر هو الجمع التام المنفصل من مطلق الوتر الأول الأثقل نغمة، إلى مطلق الوتر السادس، ونغم العود شجى مطرب للغاية. وهو أقرب إلى نوع التصويتات الإنسانية، غير أن العود يفقد كثيراً من خصائص نغمه إذا أهملت هندسة صناعته.

عود الأنبياء أو خشب النبى: شجرة استوائية أمريكية، مستديمة الخضرة اسمها العلمى، جواكم أوفيسينالى (*Guaiaecum officinale*)، لخشبها الراتنجى قيمة، والصمغ الراتنجى يستعمل فى تحضير عقاقير معينة. عود الخير أو شرابة الراعى القطيم: أشجار أو شجيرات مستديمة الخضرة أو سلبية، واسعة الانتشار. تتبع جنس ايلكس (*Ilex*) ثمارها شبه لبية مختلفة الألوان، والأزهار وحيدة الجنس، المذكرة على نبات والمؤنثة على آخر. والنوع الانجليزى ايلكس اكيوفوليم (*I. aquifolium*) ذو أوراق لامعة مشوكة مستديمة الخضرة. وثمار لبية حمر فاتحة، تستعمل فى حفلات عيد الميلاد، أما النوع الأمريكى ايلكس اوباك (*I. opaca*) فقد يسمو إلى حوالى ١٥ متراً فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

عودة الملكية: فى تاريخ فرنسا، الفترة بين خلع نابليون ١ فى ١٨١٤ وثورة يولية ١٨٣٠، وهى تشمل عهدى لويس ١٨ (الذى تخلله حكم المائة يوم) وشارل ١٠. وفى تاريخ إنجلترا، عادت الملكية بتنصيب تشارلس ٢ ملكاً (١٦٦٠). ويشير التعبير إلى الفترة من ١٦٦٠ إلى سقوط جيمس ٢ فى ١٦٨٨. وبعد وفاة أوليفر كرومويل

التوراة أو الأسفار الخمسة لموسى النبى الأعظم. أسفار الأنبياء: وهى قسمان يشتمل أولهما على تاريخ إسرائيل، ويشتمل الثانى على أسفار الأنبياء الذين دونت نبوءاتهم على مثال موسى، بحيث يعدون مكملين له (ما عدا دانيال). أسفار الكتب المقدسين: وتحتوى على: (١) المزامير والأمثال، وأيوب. (٢) خمسة أناشيد أو قصص مختصرة (وتسمى عندهم الخمسة الأدراج، لأن كل نشيد منها كتب على درج قائم بذاته). وهى: نشيد الإنشاد، وراعوث، ومراثى أرميا، والجامعة، واستير. (٣) أسفار دانيال وعزرا وأخبار الأيام.

العواء: فى الفلك. كوكبة شمالية تمثل برجل فى إحدى يديه كلبان، وفى الأخرى حربة، وتحتوى على نجم السماك الرامح، وتعرف أيضاً باسم البقار أو الصناج أو حارس الشمال.

عوامة: مجموعة حجرات مقامة على أرضية مسطحة عائمة على سطح الماء بحيث لا يغطس منها إلا بضع بوصات، على ألا يزيد الغاطس على قدمين على الأكثر. وتستعمل مساكن أو أندية، وترتاد باعتبارها مصايف، وتتكون من طابقين. ومعظم العوامات ليس لها آلة لتحريكها، ولكن تنتقل من مكانها بوساطة السحب. وللعوامات ذات المحركات مروحة دائرية للمساعدة على التجديف. وهى كثيرة الاستعمال فى الصين وفى بعض الأقطار الآسيوية.

عوائد: فى الإقطاع، طائفة من الرسوم الإقطاعية يدفعها التابع الذى منح إقطاعاً لسيده. ويتضارب رأى حول حقيقتها، كانت فى البلاد التى يتكلم أهلها الانجليزية - كما تنص الماجنا كارتا التى صدرت ١٢١٥ - رسوماً تجب تأديتها للسيد عند تنصيب ابنه الأكبر فارساً، وعند زواج ابنته الكبرى، ولافتدائه من الأسر. وتحولت هذه الرسوم فى فرنسا إلى ضريبة ملكية استمرت حتى ١٧٨٩. انظر أيضاً: اسكوتاجيوم وتلاجيوم.

عود: آلة موسيقية من الآلات الوترية، مشهورة الاستعمال عند الأمم الشرقية. قديم العهد يرجع إلى

تجددت الدعوة لعودة الملك المنفى وعند عودة تشارلس للسلطة أعاد المذهب الانجليكاني. وقد أدى رفضه هو وشقيقه جيمس ٢ الاعتماد المالي على البرلمان إلى عزل جيمس في الثورة المجيدة ١٦٨٨.

عوسق أو صقر الجراد: صقر أصيل من أشهر طيور مصر من جنس فالكو، يسمى في الصعيد سقاو، يؤكل لحمه لاشتهاره بالعفة في الصيد الحر. ويصيد الطيور الصغيرة والسحالي والحشرات، ومنه نوع مصري يوجد بجميع أنحاء مصر، ونوع أوروبى يزورها شتاء. والعويق، كالعوسق، ولكنه أصغر حجمًا، ويسمى صقر الجراد لولعه بالحشرات، وهو طائر جارح يمر بمصر فى رحلته.

عوض، أحمد حافظ: (١٨٧٠-١٩٥٠)، صحفى مصرى، اشتغل محررًا بجريدة «اللواء» (١٨٩٨-١٩٠٦) أصدر مع محمد مسعود جريدة «المنبر» كما أصدر «خيال الظل» الهزلية ١٩٠٧. حرر جريدة «المحروسة» ١٩٢٣ وأصدر جريدة «كوكب الشرق» اليومية (١٩٢٤-٣٩). له كتاب «آثار أقدام فى رمال الزمان».

عوفى، محمد: (القرن ١٣)، أديب فارسى، عاش فى خراسان، هاجر إلى الهند بعد اجتياح المغول بلاده. ألف لعين الملك حسين الأشعرى كتاب «لباب الألباب» ح ١٢٢٨.

العولمة: فى المجال الاقتصادى تعنى إلغاء القيود على الحركة للناس، والأموال، والسلع، والخدمات، والمعلومات بين الدول على النطاق الكونى، بحيث تصبح الكرة الأرضية أقرب ما تكون إلى سوق واحدة. ويتزعم الدعوة إلى العولمة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبى واليابان، ومجموعة من الشركات دولية النشاط، والمؤسسات الدولية مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى، والهدف العام لهذه الدعوة هو تطبيق حرية العمل والتجارة كمحور للنظام الرأسمالى فى صياغته التقليدية وتطبيقه على مستوى العالم ككل. والسوق الكونية المستهدفة ستمثل إطارًا يكسب من

خلاله الأقوى إنتاجًا وتسويقًا، ويخسر الضعفاء. والدول التى لا تستطيع تطوير منتجاتها وأساليب تسويقها لا تستطيع دخول عصر العولمة دون خوف. وللتكنولوجيا وخصوصًا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور كبير فى التقريب بين الدول، بالإضافة إلى كونها وسيلة سريعة وفعالة فى نشر أفكار العولمة والإغراء بالافتتاح بها.

عويقة: انظر: ذرة رفيعة.

عيادة: اسم يطلق على عدة أنواع من المؤسسات التى تتعهد المرضى المترددين بالتشخيص والعلاج. وتشمل هذه الأنواع فى الوقت الحاضر تلك العيادات التى تقوم بأمرها المستشفيات ومختلف المنظمات العامة والخاصة، كما تشمل أيضًا تلك العيادات الخاصة التى تتولى أمرها جماعات من الأطباء. وقد كان الغرض الأصلى من هذه العيادات خدمة المرضى غير المقتدرين على أجور العلاج. كانت مهمتها الرئيسية صرف الأدوية مجانًا. وكانت هذه المؤسسات، التى سميت بالمستوصفات، طلائع العيادات العامة العصرية. وقد بدأ إنشاء المستوصفات فى لندن عند مختتم القرن ١٧، وأنشئت فى الولايات المتحدة ثلاثة مستوصفات بمدن فيلادلفيا ونيويورك وبوسطن فى أواخر القرن ١٨. وقد كانت المستوصفات تتولى غالبًا العناية بالمرضى فى بيوتهم، ولكنها تطورت فيما بعد إلى عيادات عامة خارجية، تقتصر خدماتها على المرضى المترددين عليها. وقد اقترن اتساع حركة إنشاء العيادات العامة بالعمل على تحسين ما تزود به من معدات التشخيص والعلاج، وقد ظفر القرن ٢٠ بتقدم كبير فى إنشاء العيادات الوقائية التى يضطلع الكثير منها بمهمة التطعيم وغيره من وسائل التحصين ضد انتشار الأمراض المعدية. ويتولى بعضها رعاية صحة الأطفال حديثى الولادة وأمهم. كما يرمى بعضها الآخر إلى التبكير فى كشف حالات التدرن الرئوى وبعض الأمراض الأخرى بالاستعانة بأجهزة الأشعة السينية، وبعض طرائق الفحص الأخرى.

عيد الفصح: أكبر الأعياد اليهودية وأقدمها، يحتفل به فى أواخر مارس أو أبريل ويبدأ مع عشية يوم ١٥ نيسان (أول الشهور فى التقويم الدينى العبرى) ويمتد ٧ أيام. ويقوم اليهود فيه بتلاوة سفر الخروج عند تناول طعام العشاء فى الليلتين الأولى والثانية من أيام الاحتفال. وفيه تقدم أطباق رمزية وخاصة خبز الفطير (خبز دون خميرة) تذكراً لخروجهم من مصر. تؤكل كذلك بعض الأعشاب المرة، وقديماً كان بنو إسرائيل يذبحون حمل الفصح عشية العيد، ويحتمل أن يكون تناول الفصح هو العشاء الأخير للسيد المسيح.

عيد الفطر: عيد يلى فريضة الصوم فى شهر رمضان، وأيامه هى الثلاثة الأولى من شهر شوال (الشهر العاشر الهجرى). ويعتبر اليوم الأخير من رمضان وقفة العيد. ويمثل العيد فرحة المسلم بأداء فريضة الصوم، وتجب فيه زكاة الفطر لمعاونة الفقراء، ويصح إخراجها طوال رمضان حتى صلاة عيد الفطر أو بزوغ شمس. وبعد بزوغ شمس يوم العيد لا يجزى إخراج زكاة الفطر، بل تصبح صدقة. وفى الحديث صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر. يسمى أيضاً العيد الصغير.

عيد القيامة: العيد الرئيسى عند المسيحيين، وهو ذكرى قيام السيد المسيح من بين الأموات. يسبقه الصوم الكبير، وأسبوع الآلام.

عيد الكفارة أو الغفران أو يوم كيبيور: عند اليهود، من أهم الأيام الدينية، ويقع فى أواخر سبتمبر أو أوائل أكتوبر. وهو يوم للصلاة والصوم والتضرع تكفيراً لخطايا العالم. كان اليهود يجتمعون فيه بالهيكل حيث تؤدى الاحتفالات، ويدخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس حيث يعترف بخطاياها وكذا خطايا الشعب. تتركز الاحتفالات بعد تدمير الهيكل (٧٠ ميلادية) فى المعابد اليهودية. وفقدت هذه الاحتفالات مظهرها الكهنوتى وتزايد التكفير من جانب الأفراد.

عيد الميلاد: ذكرى مولد السيد المسيح، يلى صوم

العياشى، عبد الله المغربى: (١٦٢٧-٧٩)، عالم ورحالة مغربى، تعلم بالمغرب، ورحل إلى المشرق، وجاور بالحرمين، له «الرحلة العياشية من مراکش إلى مكة» ١٦٦٢.

عياض بن موسى: (١٠٨٣-١١٤٩)، مؤرخ وفقه وشاعر مغربى، ولد فى سبتة. درس على ابن رشد وعلى غيره من علماء أيامه، تولى التعليم والقضاء فى سبتة وقرطبة، ألف «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» و«مشارك الأتوار فى اقتفاء صحيح الآثار». شهر باسم «القاضى عياض».

عياقة: انظر: قيافة.

عيب خفى: فى القانون، آفة داخلية فى الشئ أخرجه عن وصف السلامة، فأنقصت من قيمته أو من نفعه. والبائع ضامن للعيوب الخفية التى لم يجز العرف على التسامح فيها، متى كانت موجودة فى المبيع عند تسليمه، ومتى كان البائع لا يعرفها أو لم يكن فى استطاعته أن يتبينها بنفسه لو فحص الشئ بعناية الرجل العادى. وكذلك يضمن المؤجر جميع ما يوجد فى العين المؤجرة من عيوب تحول دون الانتفاع بها، أو تنقص من هذا الانتفاع.

عيد استقلال الولايات المتحدة: انظر: رابع يولية.

عيد الأضحى: عيد دينى إسلامى تذبح فيه الأضحية ويجتمع الحجاج قبله بيوم التاسع من ذى الحجة على عرفات بمكة. وهو أربعة أيام تبدأ من عاشر ذى الحجة (الشهر ١٢ فى التقويم الهجرى). وهو اليوم الذى أوحى الله فيه إلى نبيه إبراهيم أن يذبح ولده إسماعيل ثم تفضل تعالى ففداه بذبح عظيم. وكان ذلك أول تحرير للبشرية من التقرب إلى الآلهة بذبح الآدميين. ويسمى أيضاً العيد الكبير.

عيد العنصرة: انظر: يوم الخمسين.

عيد الغطاس: عند المسيحيين، احتفال دينى بذكرى تعميد السيد المسيح فى نهر الأردن (١٩ يناير).

عيد الغفران: انظر: عيد الكفارة.

لأعمال الصرافة والبنوك لمنطقة الخليج العربى، وكرس جهود حكومته لتيسير الخدمات الاجتماعية وللنهوض بعمرائها. خلفه ابنه وولى عهده الشيخ حمد بن عيسى بعد وفاته.

**عيسى بن عمر الثقفى:** (ت ٧٦٦)، نحوى ومقرئ، من أهل البصرة. زار بغداد، وأخذ عن عبد الله بن أبى إسحاق، وابن كثير، وابن محيصن، وأخذ عنه الأصمعى، والخليل، وسيبويه. كان صاحب تعقيد واغراب فى كلامه وقراءته. تشدد فى تطبيق القياس على اللغة، وخطأ الشعراء القدماء الذين لم يتفقوا مع القياس، قيل إنه ألف كتابى «الجامع» و «الإكمال» أو المكمل فى النحو وإن لم يرها أحد.

**عيسى بن محمد العادل (الملك المعظم):** (٥٧٦- ٦٢٤هـ / ١١٨٠- ١٢٢٧)، من سلاطين الأيوبيين بدمشق (٦١٥- ٦٢٤هـ / ١٢١٨- ٢٧)، ابن الملك العادل، ولد بالقاهرة، كان عالماً بالفقه وخلف آثاراً منها المدرسة المعظمية بدمشق. له كتاب فى العروض وديوان شعر.

**عيسى حمدى:** (١٨٤٤- ١٩٢٤)، طبيب مصرى، تعلم بمصر وفرنسا، تدرج فى المناصب إلى أن عين رئيساً لمدرسة الطب بالقاهرة. من مؤلفاته: «هبة المحتاج فى الطب الباطنى والعلاج»، و «لمحات السعادة فى فن الولادة»، و «بلوغ الآمال فى صحة الحوامل والأطفال»، و «نتائج الأقوال فى الأمراض الباطنية للأطفال».

**عيسى، عبد الله:** (١٩٢٢- ٨٨)، زعيم صومالى، ولد فى افجوى. حفظ القرآن ثم تعلم بمدرسة إيطالية فى مقديشو. انضم إلى رابطة الشباب الصومالى ١٩٤٤، وأصبح أميناً لها ١٩٤٧. سافر إلى باريس ١٩٤٨ ممثلاً للرابطة للمطالبة بالاستقلال، ولما عاد بدأ مع غيره من الزعماء الجهاد السياسى. أصبح رئيساً لوزراء الصومال ووزيراً للعدل (١٩٥٦- ٥٩)، واتبع سياسة الاعتدال مع الحكومة الإيطالية، فاخترى رئيساً للوزراء مرة أخرى ووزيراً للخارجية (١٩٥٩- ٦٠)، ولما نال الصومال

الميلاد، وهو يوم ٢٥ ديسمبر بالتقويم الغربى ويوم ٢٩ كيهك بالتقويم القبطى. احتفل به قبل سنة ٢٠٠ ثم انتشر وأصبح شائعاً وشعبياً فى القرون الوسطى. التصقت به عادات وتقاليد قومية، مثل غناء الترانيم، وتبادل الهدايا وإرسال التهانى وغير ذلك. أما إقامة «شجرة عيد الميلاد» فهى عادة ألمانية الأصل. عيد النيروز: انظر: رأس السنة.

**العيدرورس:** (١٤٤٧- ١٥٠٩)، أبو بكر بن عبد الله، من آل باعلوى. ولد بحضرموت يقال إنه مبتكر القهوة المتخذة من البن اليمنى، فقد كان صالحاً زاهداً، وقام بسياحة طويلة، ورأى البن فاتخذة قوتاً وشراباً، وأرشد أتباعه إليه فانتشر فى الحجاز والشام ومصر، ثم فى العالم كله. أقام بعدن ٢٥ سنة، وبها توفى، له كتب فى التصوف والأوراد.

**عبدى أمين:** انظر: أمين، عبدى. **عذيب:** ميناء على ساحل البحر الأحمر فى مصر تجاه جدة. كان منذ العصور القديمة ثغراً نشيطاً تلتقى فيه سفن التجارة القادمة من الهند والشرق الأقصى، وقد اهتم البطالمة بالتجارة فى تلك المنطقة جميعاً. وكانت عذيب طريق الحجاج المصريين فى العصور الوسطى، وقل شأنها ابتداء من القرن ١٤.

**عيسى:** انظر: يسوع المسيح. **عيسى آل خليفة:** (١٨٤٨- ١٩٣٢)، من أمراء البحرين. ولد ونشأ بها. انتقل إلى قطر بعد مقتل أبيه، اختاره أهل البحرين للإمارة ١٨٦٩. تعهد للإنجليز فأدخل البحرين فى محمياتهم بالخليج العربى. نحاہ الإنجليز عن الحكم ١٩٢٣، وولوا ابنه حمد بن عيسى. توفى بالبحرين، ومن آثاره مرفأ على ساحل المنامة.

**عيسى بن سلمان ال خليفة:** (١٩٢٣- ٩٩)، أمير البحرين وتوابعها. خلف والده الشيخ سلمان بن حمد (ت ١٩٦١)، وهو الحاكم الحادى عشر من أسرة آل خليفة التى تحكم البحرين منذ أكثر من ١٨٠ سنة. عمل على إنعاش بلاده، أصبحت البحرين فى عهده مفرجاً

الكلمات تبعاً لحروفها الأصلية، وأهمل الحروف الزائدة، فاحتذاه جميع أصحاب المعاجم. وبوب الكلمات حسب صيغها إلى: الثنائي، والثلاثي الصحيح، والثلاثي المعتل، واللفيف، والرابعى، والخماسى، والمعتل، فكان رأس مدرسة اتبعته فيها المعاجم، وشك كثيرون فى نسبة الكتاب للخليل، ولكن الصحيح أنه له. انظر: الليث بن المظفر.

عين: جهاز الإبصار، وتتجمع أجزاؤه الأساسية فى جسم كروى الشكل يسمى المقلة، وتوجد فى محجر العين، ذلك التجويف العظمى الواقع بأعلى الوجه تحت الجبهة، وعلى جانب الأنف. وللمقلة جدار يتألف من ثلاث طبقات من الأنسجة، وتجويف تشغله بعض الأجسام الشفافة التى تكسر الضوء عند مروره فيها. وطبقات جدار المقلة مرتبة من الخارج إلى الداخل، ولكل طبقة جزءان أو أكثر. فالطبقة الخارجية يتألف معظمها من نسيج ليفى متين والخمسة الأسداس الخلفية منها تسمى الصلبة، وهى تبدو قائمة غير شفافة، وليس ما يسمى بياض العين إلا جزءاً منها. وأما السدس الأمامى من هذه الطبقة فشفاف ويسمى القرنية، وهو يقابل الجزء الملون من العين ويسمى الجزء الخلفى من الطبقة الوسطى من جدار المقلة: المشيمية، لأنه غنى بالأوعية الدموية، وإن يكن به إلى جانب ذلك كثير من الخلايا التى تحمل حبيبات صبغية. ويلي المشيمية جزء به أهداب ولذلك يسمى بالجسم الهدبى، وهو يتصل من الأمام بجزء آخر غنى بما فيه من حبيبات صبغية، ويسمى: القزحية، وهو على هيئة قرص مشقوب فى وسطه. والقزحية هى الجزء الملون الظاهر من العين، وثقبها الذى يظهر كأنه سواد هو إنسان العين أو بؤبؤها. والطبقة الداخلية من جدار المقلة هى الشبكية، التى يحوى جزؤها الخلفى خلايا عصبية حساسة للضوء، وكذلك نهايات العصب البصرى، وتمتد الشبكية على السطح الباطن للجسم الهدبى وللقزحية، إلا أن هذا الجزء منها غير حساس للضوء. ويوجد بداخل المقلة

الكبير الاستقلال أصبح وزيراً للخارجية (١٩٦٠-٦٤)، فوزيراً للصحة (١٩٦٤-٦٦)، فوزيراً للصناعة والتجارة (١٩٦٦-٦٧).

عيش الغراب: فطر لحمى ذو رأس على هيئة قبة، به خياشيم تحمل الأبواغ على سطحها السفلى. بعض أنواعه سام ومن أشدها سمية نوع من جنس أمانيتا اسمه ملك الموت أمانيتا فاللويدس (*Amanita phalloides*) والنوع الشائع الذى يؤكل من عيش الغراب اسمه العلمى أجاريكوس كامبسترس (*Agaricus campestris*). يزرع للتجارة بطريقة خاصة لإنماء الغزل الفطرى جذرى الشكل لعيش الغراب الأرضى. انظر: كمأة.

عيلام: إقليم قديم، ش الخليج العربى، ق نهر دجلة، غ إيران. يرجع تاريخ حضارته غالباً إلى الألف الخامسة ق م. عاصمته سوسة، تشير التماثيل المتحركة التى وجدت على أثر زنجى أن عيلام كانت تنافس بابل. ولم يكن السكان سومريين أو ساميين. أحييت اللغة العيلامية الأدب الغزير المكتوب بالخط المسمارى. حافظ العيلاميون على استقلالهم برغم الغزوات المتكررة. حاربهم سرجون، ثم وقع معهم معاهدة صلح. غزا العيلاميون ج بلاد ما بين النهرين وساعدوا القبائل الجبلية فى التغلب على بابل فى القرن ١٨ ق م. ولم تبلغ عيلام عصرها الذهبى إلا بعد ١٢٠٠ ق م. نمت الحضارة العيلامية نمواً عظيماً فنهض الأدب وارتقى فن العمارة والنحت. كان ازدهار آشور خطراً يهدد عيلام فغزاها كل من سرجون ملك آشور وسنخاريب وأسرحدون ولكن سوسة لم تسقط إلا على يد آشور بانيبال (ح ٦٤٥ ق م) الذى خرب المدينة وسلبها. وربما كانت الأسرة التى منها قورش - الذى هزم الميديين، وأنشأ الامبراطورية الفارسية - من العيلاميين.

العين: أول معجم عربى، ألفه الخليل بن أحمد، ليحصر المستعمل والمهمل من الألفاظ التى يمكن للعربية أن تؤلفها من الحروف العربية، رتب الحروف فيه وفق مخارجها، بادئاً بالحلقية، ومنتهاً بالشفوية. ونظم



قطر وقائده بيرس البندقدارى وانتهت بهزيمة المغول هزيمة منكرة فى ٢٦ رمضان ٦٥٨هـ/ ٣ سبتمبر ١٢٦٠ مما أوقف تقدم المغول فى الشرق الإسلامى نهائياً.

**عين الحسود:** اعتقاد قديم لا يزال سائداً بخاصة فى الشرق. ومؤداه أن نظرة شخص معين فيها القدرة على الإضرار بالآخرين، أو إتلاف الأشياء. وتعمل التمامم والتعاويذ المتعددة للحماية من عين الحسود. ويعد الطفل والحيوان خصوصاً أكثر استجابة لها. وقد ذكر القرآن الكريم الحسد، وأمر بالاستعاذة من شره فى سورة الفلق.

**عين السمكة:** انظر: جساءة.

**عين الفيحة:** نبع يغذى دمشق بالمياه منذ ١٩٠٨، حيث كانت تنتج ٢٠٠٠ م³ يومياً، تنقل إلى عدة أسبلة. تألفت لجنة عين الفيحة لتنفيذ المشروع الذى تم ١٩٣٢، ودخلت المياه منازل دمشق. تكلف المشروع أربعة ملايين جنيه، اكتب فيها الأهالى، وصندوق المصالح المشتركة وشركة الكهرباء. ويقع نبع الفيحة بالضفة اليسرى لنهر بردى، ويترواح تصرفه بين ٢ إلى ٢٠ م³ فى الثانية. والنبع مغطى لمنع تلوثه وتنقل مياهه بقناة مغطاة طولها ١٨ كم إلى دمشق، ويستخدم جزء من مائه لتوليد الكهرباء.

**عين كهربائية:** انظر: خلية كهروضوئية.

**العيني، بدر الدين:** (١٣٦١-١٤٥١)، مؤرخ عربى ولد بعينتاب، وقدم إلى القاهرة، واختير لوظيفة المحتسب بالقاهرة، والوجه البحرى ١٣٩٩، بدلاً من المقرزى. وتولى منصب قاضى قضاة الحنفية ١٤٢٥. وعزل بأمر السلطان جقمق قبل وفاته بعامين. له كتب كثيرة منها «عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان»، و «عمدة القارى فى شرح البخارى».

**عيوب خلقية:** تركيب أو وظيفة غير سوية توجد عند الولادة. تتراوح بين خلل طفيف أو شديد قد يؤثر على الحياة، وتوجد فى حوالى ٣ ٪ من المواليد. وقد تكون العيوب وراثية (مثل متلازمة داون أو مرض تاي ساكس

خلف القرزية جسم شفاف يسمى: العدسة، لأنه ذو سطحين محدبين. والعدسة معلقة بالجسم الهدبى بواسطة رباط خاص. ويوجد بين القرنية والقرزية مسافة تسمى: الحجرة الأمامية، بينما يوجد بين القرزية والعدسة مسافة أخرى تسمى: الحجرة الخلفية، ويملاً الحجرتين سائل صاف يسمى: الرطوبة المائية، فى حين يملأ سائر تجويف المقلة خلف العدسة جسم شبه سائل شديد الصفاء يسمى: الرطوبة الزجاجية، وهو بالطبع يلامس الشبكية. وعند وقوع الضوء على العين لا بد له أن ينفذ خلال القرنية، ثم خلال الرطوبة المائية، ثم ينفذ من إنسان العين فيخترق العدسة، ثم يمر خلال الرطوبة الزجاجية (الجسم الزجاجى)، وأخيراً يصل إلى الشبكية، فيحدث دفعات عصبية ينقلها العصب البصرى إلى المخ، الذى يتولى الإدراك والتفسير وبذلك تم الرؤية. وإلى جانب المقلة يوجد بالجهاز البصرى مجموعة من العضلات بعضها خارجى يحرك المقلة فى اتجاهات مختلفة حسب الإرادة، وبعضها باطن وغير إرادى، منه عضلتان صغيرتان فى القرزية، وهما تتحكمان فى البؤبؤ، واحدة لتوسيعه، والأخرى لتضييقه. وهناك عضلة فى الجسم الهدبى تتحكم فى تحذب العدسة، فتزيد منه عند النظر القريب. وإجهاد هذه العضلة بسبب القراءة أو الخياطة مثلاً هو الذى يؤدى إلى الشعور بتعب العين.

**عين أو نبع:** تدفق الماء تدفقاً طبيعياً من الأرض أو الصخور وهى نوعان: متقطعة وتغذى بالمياه السطحية المتجمعة فوق أول طبقة صماء بالأرض، وتختفى مياهها صيفاً، ودائمة تستمد مياهها من المياه العميقة ولا تنقطع منها المياه. تحدث العيون الحارة عندما يتدفق الماء من أعماق كبيرة أو يسخن بقوة بركانية، وتحتوى العيون المعدنية على مواد ذائبة. انظر: بئر ارتوازية وفوارة، وماء معدنى.

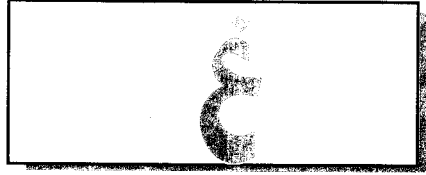
**عين جالوت:** موضع فلسطين بين بيسان ونابلس، جرت بها موقعة شهيرة بين المغول وبين السلطان سيف الدين

أهمها: اللجلجة، والعقلة، والتهتهة، والفأفأة والخنخنة، والمقمقة، وعدم تنغيم الكلام. وتنتج هذه العيوب عن سوء التدريب على النطق، وعن عوامل نفسية أو عصبية، وعن عيوب فى التكوين العضوى، للشفتين، والأسنان، واللسان، والحنك، وسائر أجزاء الجهاز الصوتى. وتعالج عيوب الكلام بالجراحة وتعديل الأسنان غير المنتظمة، والتمرينات الإيقاعية، والارتخائية، والعلاج النفسى لخفض التوتر الانفعالى والتدرب على التنفس المنتظم والإلقاء والتنغيم. ومن أحدث طرق العلاج النفسى طريقة المتابعة التى ابتكرها شيرى وسييرز من لندن. وهى موجهة أساساً إلى التغلب على الاختلال الحادث فى عملية المراقبة الذاتية التى يقوم بها الشخص فى أثناء الكلام.

عيوق: فى الفلك، ألمع نجوم كوكبة ممسك الأعنة.

أو هيموفيليا). أو تحدث نتيجة مرض معدى مثل الهربس والحصبة الألمانية أو الأمراض المنقولة جنسياً، أو نتيجة لتعاطى الأم أثناء الحمل لبعض الأدوية (ثاليدوميد) والهورمونات أو أحد الأمراض مثل البول السكرى. ويمكن أن يتأثر نمو الجنين بتغذية الأم وشرب الحكوليات والتدخين والتعرض للكيماويات السامة والإشعاع. وقد تؤثر هذه الحالات على الحيوانات المنوية فى الأب ويتقل العيب عند التلقيح. ويمكن تشخيص بعض الحالات قبل الولادة بأخذ عينة من السائل الأمنيوس وفحصها.

عيوب الكلام: يمر نطق الكلمة بثلاث مراحل: إطلاق الصوت المطلوب، ثم بذل المجهود لإبقائه فى مستوى معين، وأخيراً الارتخاء العضلى. فإذا تعثر اجتياز هذه المراحل بخفة ورشاقة حدثت ألوان من عيوب الكلام.



الغزير لأشجار متفرعة، والغابات المتساقطة الأوراق، وغابات المخروطيات. ويوجد النوعان الأخيران بالمناطق المعتدلة، وتوجد بعض المخروطيات بالمناطق الحارة على ارتفاعات عالية، كما يوجد البعض بالمناطق تحت القطبية على ارتفاعات منخفضة، كذلك توجد بالمناطق المعتدلة غابات مختلطة من المخروطيات، ومتساقطة الأوراق. والمخروطيات تكون الغالبية العظمى لما ينمو بالمناطق فوق خط عرض ٤٠°، أما ما تحت ذلك العرض فتسودها متساقطة الأوراق. والغابات ذات أهمية حيوية للاحتفاظ بالماء والحياة البرية ولمنع تآكل الأرض ووقف الفيضانات، ويستخدم بعضها متزهات ومصدرًا للخشب، والحراجة هي التنمية العلمية للغابات والعناية بنمو أشجارها.

غابة بوهيميا: سلسلة جبلية تكسوها الغابات الكثيفة، تقع على طول الحدود الشمالية بين تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وتمتد إلى النمسا، وأعلى نقطة في هذه السلسلة هي جبل أربير (١٤٥٨ م) في بافاريا.

الغابة السوداء: سلسلة جبلية في ولاية بادن - فورتنبرج ج غ ألمانيا، تغطيها غابات تتألف من أشجار الصنوبر، وتقطعها أودية عميقة وبحيرات صغيرة، وترتفع إلى ١٥٠٠ م في جبل فلدبرج، أهم مراكزها السياحية بادن - بادن وفلدباد، ينبع منها نهرا الدانوب والنيكر، تشتهر بصناعة الساعات واللعب.

الغابات: سلسلتان جبليتان ج الهند، تمتد الغات الشرقية ح ١٦٠٠ كم بموازية الساحل الشرقي، وتلتقي في الجنوب بالغابات الغربية التي تسير بمحاذاة الساحل الغربي مسافة ح ١٦٠٠ كم.

غار: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي لاوروس

غ (شين): الحرف التاسع عشر من الألفباء، أبدل من العين كثيرًا، ومن الخاء في كلمات، وتقلبه بعض العامة اليوم عينا.

الغاب: منطقة بسوريا، بين حماة وحلب واللاذقية، يشقها نهر العاصي متجهًا للشمال، مساحتها ٧٧٠٠٠ هكتار، وتم تنفيذ مشروع الغاب لتجفيف المستنقعات، وتعميق وتوسيع نهر العاصي، وإنشاء سد عند سيجو للتحكم في مياه الفيضانات، وتحويل مجرى النهر قرب عمورين إلى سهل بين مجرى النهر وسفح جبل العلويين، وإنشاء شبكة صرف وري، يكفل المشروع توفير ٥٤٢ مليون م<sup>٣</sup> من المياه، منها ٢٤٢ مليونًا من الينابيع، اختيار موقع الرستن لإنشاء سد لتخزين ١٨٠ مليون م<sup>٣</sup> وموقع محردة لدرء الفيضانات عن وادي وسهل العشارنة، ولرفع مستوى المياه الجوفية.

غاب: انظر: حجنة.

غابات مطيرة: نوع من الغابات موجود في مناطق الأمطار الغزيرة وتضم عددًا كبيرًا من النباتات والحياة الحيوانية. وأشهرها الغابات المدارية المطيرة في أمريكا الجنوبية وآسيا، ولكن توجد غابات مطيرة هامة في المناطق المعتدلة مثل ش غ الولايات المتحدة ونيوزيلندا. وتنتج عن إزالة كثير من هذه الغابات في أواخر القرن ٢٠ انقراض كثير من الأنواع وربما ساعدت في الإسراع بارتفاع درجة حرارة الأرض. انظر: ارتفاع حرارة الأرض.

غابة: مجموعة من النباتات تسود بينها الأشجار، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الغابات: الغابات الاستوائية، وهي التي تنمو بمنطقة الأمطار الاستوائية (انظر: أجمة)، وتوجد بحوض نهري الأمازون والكنغو، ويميزها النمو

محدودة من الغاز بتزايد الضغط الواقع عليه بشرط ثبوت درجة الحرارة، أى إن حاصل ضرب حجم هذه الكمية المحدودة فى الضغط يكون كمية ثابتة، وعند ثبوت الحجم يتناسب الضغط مع درجة الحرارة تناسباً طردياً، وكذلك عند ثبوت الضغط يتناسب الحجم مع درجة الحرارة تناسباً طردياً، وتحسب درجة الحرارة بمقياس كلفن عند إيجاد التغيرات فى الحجم والضغط ودرجة الحرارة. كشف أفوجادرو احتواء الحجم المتساوية من الغازات على عدد واحد من الجزيئات تحت ظروف عيانية، حجم الجزيء الجرامى لأى غاز  $= 22,4$  لترًا (الجزيء الجرامى = الوزن الجزيئى بالجرامات)، ويقال للغاز إذا انتشر فى سائل وحفظ به: إنه امتص.

غاز البرك: انظر: ميثان.

غاز حمض الكربونيك: انظر: ثانى أكسيد الكربون.

غاز خامل: وتسمى أيضاً الغازات النادرة وهى الهيليوم والنيون والأرجون والكريبتون والزينون والرادون. وهى عديمة اللون والرائحة والطعم. ونشاطها الكيماوى محدود جداً لأن تكافؤها كامل يضم ٢ إلكترون فى الهيليوم وثمانية فى الغازات الأخرى.

غاز الخردل: سائل زيتى لا لون له، رائحته تشبه الخردل، يتربك من الكربون والكلور والهيدروجين والكبريت، وهو مادة سامة نفاطة يهاجم بخارها أنسجة الجهاز التنفسى المخاطية ويمزق نسيج الرئة، ويقرح الجلد، ويسبب التهابات الملتحمة. انظر: غاز سام.

غاز سام: يطلق على بعض مواد تستعمل فى الحروب بسبب طبيعتها السامة الهرثية، بعضها غازات فى درجات الحرارة العادية، ولكنها فى العادة سوائل أو مواد جامدة قابلة للتبخير، وأول من استعمل الكلور الألمان، ولكن صعوبات استعماله أدت إلى استنباط مواد أخرى، كذلك استعمل الفوسجين فى القنابل، وهو يؤثر كالكلور فى الرئتين، أما غاز الخردل واللوزيات فيصيان الجلد كما يؤثر الغاز المسيل للدموع فى العيون، انظر: حرب كيميائية.

نوبيليس (*Laurus nobilis*)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، تسمى أيضاً شجرة الغار أو إكليل الغار، معروفة فى التاريخ والآداب الكلاسيكية وكانت عند القدماء رمزاً للنصر والمجد، تستعمل أوراقها لإكساب اللحم نكهة طيبة والصابون رائحة زكية. انظر: غار الجبل.

غار الجبل: شجيرة مستديمة الخضرة من نباتات الزينة من الفصيلة الأريكية. اسمها العلمى كالميا لاتيڤوليا (*Kalimia latifolia*)، موطنها شرق أمريكا الشمالية. وهى ليست بالغار الحقيقى، يحمل غار الجبل فى الربيع خصلات جميلة من أزهار حمراء وردية أو بيضاء، وينمو فى أرض حمضية التربة.

غار وردى: شجيرة زهرية مستديمة الخضرة أو سلبية، من جنس رودودندرون (*Rhododendron*)، واسعة الانتشار فى المناطق الجبلية، وقد اعتبر الغار الشيحى - أزاليا - جنساً مستقلاً، على حين أنه من رودودندرون ذو أوراق متساقطة وأزهار قمعية الشكل، وهى على نقىض أوراق الأخير المستديمة الخضرة وأزهاره الناقوسية الشكل، وكلاهما يزرع للزينة ويحتاج إلى أرض دبالية حمضية.

غاربالدى: انظر: جاريبالدى.

غاز: (١) فى الاستعمال العام، أى مادة توجد فى الحالة الغازية عند الضغط العادى، وفى درجة الحرارة العادية، ويكون الغاز مركباً، أو عنصرياً، أو خليطاً، وتستعمل الغازات السامة فى الحرب الكيميائية ولإبادة الحشرات (٢) فى الفيزيكا، إحدى حالات المادة الثلاث حيث لا يكون للمادة شكل أو حجم محدد، وجزيئات الغاز أسرع حركة من جزيئات السوائل والمواد الصلبة، ولذلك تعامل على حدة، ويكون تماسك الجزيئات بعضها ببعض ضعيفاً عندما يكون الغاز طليقاً لا حدود لانتشاره، يتناقص حجم الغازات تبعاً للضغط الواقع عليها، وتتحوّل إلى سوائل إذا بردت إلى درجات حرارة معينة. وينص قانون بويل على تناقص حجم كمية

غاز منتج: وقود غازي يحضر في موقد يدفع فيه الهواء من أسفل خلال الفحم أو الكوك المحترق، ومع أن هذا الوقود يشحن به الموقد من أعلى، إلا أنه لا يختلط بالهواء، ويتأكسد كربون الوقود بأكسجين الهواء المدفوع من أسفل إلى أول أكسيد الكربون، كما يدفع بخار الماء مع الهواء، فيكون الناتج النهائي هو أول أكسيد الكربون وتروجين الهواء المدفوع وبعض الهيدروجين الباقي من بخار الماء، وهذا الخليط الغازي الذي يتكون ٦٠٪ منه من التروجين تكون قيمته الحرارية منخفضة ولكن إنتاجه رخيص.

غاز (الأول) غياث الدين الملك الظاهر: (٥٦٨-٦١٣ هـ/ ١١٧٣ - ١٢١٦م)، ابن صلاح الدين الأيوبي، ولد بمصر، تولى الحكم في حلب منذ ٥٨٢ هـ/ ١١٨٦. مد حدود مملكته إلى تخوم أرمينيا شمالاً ومنبج شرقاً وحماة جنوباً، قاتل الصليبيين في معارك شتى بسوريا.

غازات المناجم: في المناجم، أي نوع من الأنواع العديدة للغازات أو الأبخرة، ويوجد الغاز الملتهب في مناجم الفحم، ولما كان هذا الغاز معظمه من الميثان، وهو مركب غازي شديد الاحتراق من الهيدروجين والكربون، فإنه يكون خليطاً متفجراً مع الهواء، وكان هذا الغاز يمثل خطراً مستمراً لعمال المناجم إلى أن تم اختراع مصباح دافى، يطلق على المخلوط المتبقى من انفجار الغاز الملتهب اسم الغاز اللاحق، وهو يتكون من نسبة كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، والتروجين، وبخار الماء، ويتكون الغاز الخائق من كمية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، وهو غاز ثقيل، عديم الرائحة، واللون، لا يحترق ولا يساعد على الاحتراق، ولما كان هذا الغاز أثقل من الهواء بمقدار مرة ونصف مرة، فإنه يتجمع في قاع المناجم والآبار، والكهوف، والأودية، ولما كان لا يساعد على الحياة ولا نستشعره، فقد كان سبباً في موت كثير من الناس، وعندما يوجد بكميات فإنه يشكل خطراً على حياة الناس، كما تنظف الشمعة أو الشعلة بسرعة. غازان، محمود: (ت ١٣٠٤)، أحد سلاطين المغول،

غاز طبيعي: خليط طبيعي من غازات تنبعث من باطن الأرض، وهي ذات قيمة حرارية عالية، ويمكن الحصول عليها بدق آبار خاصة، وتخرج تحت ضغط كبير، ويستعمل الغاز الطبيعي وقوداً على نطاق واسع في الصناعة، ومصدراً لغاز الهليوم، يختلف تركيب الغاز الطبيعي في الجهات المختلفة، ولكنه يتكون أساساً من غاز الميثان والهيدروجين، ويرتبط باستخراج زيت البترول، ولكنه يوجد أيضاً بعيداً عن حقول الزيت، تحمل خطوط الأنابيب هذا الوقود إلى المراكز الصناعية على مسافات قد تزيد على ١٦٠٠ كم.

غاز الفحم أو الاستصباح: ينتج بالتقطير الإتلافي للفحم الرخو بوصفه منتجاً ثانوياً لعملية تحضير الكوك، يختلف تركيبه، ولكنه بوجه عام نصفه من الهيدروجين، ونحو ثلثه من الميثان، والباقي كميات قليلة من هيدروكربونات أخرى، وأول أكسيد الكربون، والتروجين، وثاني أكسيد الكربون، والأكسجين، ولذا فهو خليط ينتج الحرارة، فيستعمل وقوداً، كما ينتج الضوء، فيستعمل للإنارة.

غاز الماء: غاز لا لوني يحترق بلهب مزرق باهت، وساخن جداً خليط من أول أكسيد الكربون والهيدروجين مع كميات ضئيلة من غازات أخرى، كله تقريباً قابل للاحتراق التام، يستعمل في الصناعة لتحضير الهيدروجين ووقوداً لصنع الفولاذ وللإضاءة بعد إثرائه بغازات أخرى.

غاز مسيل للدموع: غاز يسبب العمي المؤقت لغزارة ما يسيله من الدموع، يستخدم في الحرب الكيميائية وفي تفريق الجماهير، وتشمل المركبات التي تسيل الدموع البرومو أستيتون، وبروميد البنزيل، والكلور أستيتون. غاز مضحك: غاز لا لوني، حلو الطعم والرائحة، يتركب من التروجين والأكسجين ويسمى أكسيد النيتروز، واسع الاستخدام بوصفه مخدرًا في تطبيق الأسنان، ويعقب استعماله عادة هستيريا الضحك. غاز مضىء: انظر: غاز، وميثان، وغاز طبيعي.

إلى هنرى (نفار) الذى صار فيما بعد ملك فرنسا تحت اسم هنرى ٤ ضامًا الإقطاعيات إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

غاف: شجرة مشوكة من الفصيلة القرنية تتبع جنس بروسوبس (Prosopis)، ثمارها القرنية ذات لب يؤكل وتختلفها الماشية، بعض الأنواع تستوطن المناطق الجافة فى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، وثمة أنواع أخرى فى أمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا.

الغال، بلاد: اسم قديم يطلق على البلاد التى تقع جنوبى وغربى الراين، وغربى جبال الألب، وشمالى جبال البرانس، وكان الرومان يدخلون ضمنها شمال إيطاليا، ومرجع الاسم إلى الغزاة الكلت الذين استقروا هناك من القرن ٤ إلى القرن ٣ ق م وأطلق الرومان عليهم اسم الغال، فتح يوليوس قيصر بلاد الغال فى الحروب الغالية (٥٨-٥١ ق م)، وتعتبر مذكراته عن هذه الحروب أحسن مصدر قديم عنها، استهلها بتقسيم بلاد الغال إلى ثلاثة أقسام تبعًا للأجناس التى كانت تسكنها، اكويتانيا (جنوبى الجارون)، وبلاد الغال (وسط فرنسا)، وبلجيكا فى الشمال الشرقى.

الغالب بالله: (ت ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م)، على بن سعد ابن على بن يوسف الغنى بالله بن محمد بن الأحمر، من ملوك بنى الأحمر بالأندلس، نشبت بينه وبين الإسماعيليين معارك كثيرة ثم أصيب بما يشبه الصرع، فعزل عن الملك.

غالب، الشيخ محمد أسعد: (١٧٥٧-٩٩)، شاعر تركى، ورابع كبار شعراء مدرسة الأدب الفارسى (فضولى، ونفى، ونديم)، أثر التفرغ للطريقة المولوية التى انتسب إليها، وظل ينتقل فى تكاياها حتى عين شيخًا لأعظم هذه التكايا «تكية غلطة»، وكان من ميل السلطان سليم ٣ وأمه له أن أعيد بناء هذه التكية ١٧٩٦، وحين مات دفن بها، امتاز بالمشوى «الحسن والعشق»، لما فيه من أصالة التفكير، وهى نادرة فى الشعر التركى، وقال عنه جب: «إنى أعده أنبل تعبیر عن الشعر التركى

اعتنق الإسلام وجعله دين الدولة، شيد عددًا من المؤسسات بتبريز، وشجع فضل الله رشيد الدين على كتابة «تاريخ غازانى». حارب المماليك المصريين وهزموا جيشه.

غازى الخالدي: (١٩٣٥ - ٢٠٠٦)، فنان سورى التحق بفنون جميلة القاهرة وتخرج فى قسم التصوير ١٩٦٢ ثم سافر إلى سوريا ليعمل بالتدريس فى الفنون الجميلة هناك وتدرج فى المناصب المختلفة حتى أصبح مديرًا للفنون الجميلة ونقيبًا للفنانين فى سوريا، وهو مصور وكاتب قصة معروف وأسلوبه فى الفن يجمع بين الرمزية والواقعية وأعماله مقتناة فى متحف الفن فى دمشق وفى المجموعات الخاصة أيضًا.

غازى عيتاب: عيتاب سابقًا: مدينة (ح ١٢٤٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غازى عيتاب، ج تركيا ٩٦ كم ش حلب، بها قلعة قديمة ترجع لأيام الصليبيين، كانت قاعدة الجيوش المصرية فى الحرب المصرية التركية ١٨٣٩، ومركز المقاومة التركية ضد الفرنسيين (١٩٢٠-٢١).

غاسقونيا أو جاسقونيا: منطقة ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا، تضم الأقسام لاند، وجير، وأوت - البرانس، وباس - البرانس، ولوت وجادون، تارن - جبارون، أوت - جبارون، عاصمتها التاريخية أوش، إقليم زراعى، المهن الرئيسية: صيد الأسماك (على طول ساحل الأطلنطى)، وتربية الماشية وزراعة الكرم، وصناعة البراندى (بمنطقة أرمنياك)، مازالت لغة الباصك يتكلم بها السكان فى مقاطعة الباصك القديمة وبخاصة حول بايون، جزء من أكويتين يسكنه شعب الباصك الذى كون دوقية غاسقونيا فى القرن ٧، حلت بالدوقية اضطرابات فى القرن ٩، ثم توحدت فى القرن ١١ مع أكويتين التى تشاركها تاريخها فيما بعد، استعادت فرنسا فى حرب المائة عام، تكونت غاسقونيا من عدة إقطاعيات تحت حكم كونتات أرمنياك وفوا لوردات ألبرت، ثم انتقل كل هذا عن طريق الزواج أو الوراثة

الأنهار نهر فولتا، اللغة الرسمية الإنجليزية، وتوجد بعض اللهجات المحلية، والسكان من قبائل متعددة أهمها الأشانتى والفانتى والجا والايوى. ويدين معظمهم بالمسيحية وبعضهم بإحياء المادة وبعضهم بالإسلام، تنتج الكاكاو (وهو محصولها الأول) والأخشاب، ويعدن المنجنيز والذهب والماس والبوكسيت (وعليه تقوم صناعة الألومنيوم)، وأدى الانتهاء من سد أكوسومبو فى ١٩٦٥ على نهر فولتا إلى استغلال الطاقة الكهرومائية على أوسع نطاق، وصلها المستكشفون البرتغاليون فى ١٤٧١ وبدأوا فى التجارة على الساحل وأطلقوا عليها اسم ساحل الذهب لوفرة الذهب هناك، وأقاموا بها أول مستوطنة على الساحل فى ١٤٨٢. وفى القرن ١٨ تدفق عليها الأوروبيون. وأنشأ البريطانيون مستعمرة ساحل الذهب ١٨٧٤، وخاضت البلاد نضالا من أجل الحكم الذاتى الفورى وهو ما كان يدعو إليه حزب مؤتمر الشعب بزعامة كوامى نكروما الذى انتخب بمقتضى دستور ١٩٥١ أول رئيس للوزراء، وفى ١٩٥٧ حصلت ساحل الذهب على استقلالها باسم غانا فى نطاق الكومنولث البريطانى، وانضمت إليها توجولند البريطانية، وأصبحت غانا جمهورية فى ١٩٦٠، وأصبح نكروما رئيساً للجمهورية مدى الحياة. وأخذت غانا بنظام الحزب الواحد (مؤتمر الشعب)، وفى ٢٤ فبراير ١٩٦٦ حدث انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال إيمانويل كوتوكا أطاح بالرئيس نكروما الذى كان فى زيارة للصين الشعبية. وتألف مجلس التحرير الوطنى لضباط الجيش والشرطة برياسة جوزيف أنكرا لإدارة شئون البلاد، وفى ١٩٦٩ منحت البلاد دستوراً نظمت بمقتضاه الأحزاب السياسية وأجريت انتخابات عامة وفاز الحزب التقدمى برياسة كوفى بوسيا الذى أصبح رئيساً للوزراء، كما انتخب رئيس غير تنفيذى للجمهورية فى ١٩٧٠، أعقب ذلك عدة انقلابات عسكرية. وفى ١٩٧٩ أطاح الملازم طيار جيرى رولنجز بالحكم العسكرى وتمت الانتخابات لانتخاب رئيس مدنى وفاز فيها هिला ليمان، وفى ديسمبر

القديم، فضلاً عن الأدب العثمانى كله، فهو يردد أنبل إلهام فى نفس الإنسان»، أما ديوانه الذى يحوى الغزل والقصيد والرعايات فلا يمتاز عن غيره من الدواوين، وقد طبع مع «الحسن والعشق» فى مطبعة بولاق، وعلاوة على الشعر ترجم الشيخ غالب كتاب الشيخ أحمد دده «التحفة البهية فى طريقة المولوية».

الغالب النصارى: (١١٩٩-١٢٧٣)، محمد بن يوسف بن محمد مؤسس دولة بنى الأحمر بالأندلس، ولد بأراجون، ونشأ بها جندياً، ثار على محمد بن هود، واستولى على مدينة جيان، وباعه بعض الناس ثم امتلك غرناطة (١٢٣٧-٣٨) وأشبيلية وقرطبة، شيد حصن الحمراء بغرناطة، واستولى على مالقة، والمرية، اتفق مع المرينيين على محاربة الإسبان، مات إثر سقطة عن فرس.

غاليبولي: انظر: جاليبولي.

غالية الوهايبية: (ت ١٨١٤)، من بادية ما بين الحجاز ونجد، أرملة رجل من أغنياء «البقوم» قرب الطائف، ومن سكان «تربة»، وكان أهل تربة أسبق أهل الحجاز إلى دعوة الوهابيين، شهرت فى حروب نجد ضد الترك والهاشميين، وكانت لها بطولة رائعة، أرادت أن تكون مقاومة تربة أشد مقاومة عرفها الترك فى تلك المنطقة، أنفقت من ثروتها الطائلة على الحرب، وجندت بمالها كثيرين من أهل العشائر. هزمت الجيش المصرى بقيادة طوسون، ابن محمد على ١٨١٣.

غان: انظر: غراب البحر.

غانا: جمهورية (٢٣٨٥٣٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٤٢٨٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، يحدها كوت ديفوار (غ)، وبوركينا فاسو (ش)، وتوجو (ق)، عاصمتها أكرا، وأهم مدنها كوماسى وتيما وتمالى وسيكوندى - تاكواردى. تتكون من المستعمرة السابقة ساحل الذهب، وتوجولند البريطانية ومحميات الأقاليم الشمالية وأشانتى، سهول ساحلية تكثر بها المناقع، ومناطق داخلية تغطيها الغابات الكثيفة والسافانا، وأهم

وفى سياستها الخارجية نجحت فى الحرب التى دارت بين الهند وباكستان والتى انتهت بظهور دولة بنجلاديش، هزم حزبها فى الانتخابات العامة فى مارس ١٩٧٧ لأول مرة وتخلت عن الحكم، قدمت الحكومة الجديدة إلى المحاكمة واعتقلتها ولكن أفرج عنها فى اليوم التالى وفى ١٩٨٠ فازت انديرا فى الانتخابات وعاد حزبها إلى الحكم. اغتالها أحد حراسها من طائفة السيخ (١٩٨٤) وخلفها ابنها راجيف غاندى.

غاندى، راجيف: (١٩٤٤-٩١)، زعيم سياسى هندى. خلف والدته إنديرا غاندى فى رئاسة الوزارة بعد اغتيالها (١٩٨٤) وقاد حزب المؤتمر إلى انتصار كبير فى الانتخابات. ازدهر الاقتصاد الهندى فى فترة رئاسته وفشل فى محاولة وقف العنف بين التاميل وحكومة سرى لانكا. وقد ضعفت شعبيته نتيجة اتهامات بالفساد وخسر حزب المؤتمر فى انتخابات ١٩٨٩ واستقال من رئاسة الوزارة. اغتاله الانفصاليون التاميل فى ١٩٩١.

غاندى، موهانداس كرمشند: (١٨٦٩-١٩٤٨)، أكبر زعيم سياسى أنجبته الهند فى العصر الحديث، تعلم بالهند ولندن، بدأ يمارس المحاماة ١٨٨٩، ثم دعاه الواجب للذهاب إلى جنوب أفريقيا للدفاع عن حقوق الهنود بها وبخاصة للعمل على إلغاء القوانين الموجهة ضدهم، عاد إلى الهند ١٩١٥، حيث طرح وراء ظهره العادات الأوروبية من ملابس ومأكّل واتبع نظامًا شديد التقشف فى معيشته، وارتدى قطعة قماش تغطى حقويه، نادى بوحدة الجنس البشرى تحت نواويس الله، وبشر المسيحيين والمسلمين والهندوس على السواء بتعاليم المحبة والعدالة والإخاء، ولكنه نشط فى معاونة الإنجليز بالهند خلال الحرب العالمية الأولى اعتقادًا منه أن نصرته إياهم ستعجل فى منحهم الهند حريتها، ولكنه كان فى ذلك جد مخطئ، فقد تنكروا له بعد انتهاء القتال، وساموه الوائسًا من الاضطهاد والسجن، فنظم حركة المقاومة السلبية، وسلسلة من الحملات ضد الحكم البريطانى، طالب بإلغاء التقاليد الخاصة بنجاسة طائفة

١٩٨١ قام رولنجز بانقلاب آخر متهما الحكومة المدنية بالفساد والتدهور الاقتصادى. أدت الاصلاحات الاقتصادية (١٩٨٣) إلى تحسن الاقتصاد، وفى ١٩٩٢ انتخب رولنجز رئيسًا لغانا وتمت الموافقة على دستور جديد ينص على تعدد الاحزاب. أعيد انتخابه ١٩٩٦. عضو بالأمم المتحدة (١٩٦٠)، ومنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٣). وفى ٢٠٠١ انتخب جون كوفور رئيسًا للجمهورية واعيد انتخابه ٢٠٠٤.

غانا: مملكة قديمة، قامت فى غ أفريقيا (القرن ٨ - ١١)، وبلغت ذروة مجدها فى القرن ١١، ووصلت حدودها إلى النيجر (ق) و إلى السنغال (ج)، كانت عاصمتها كومبى، كانت لها تجارة رائجة مع المغرب، وكانت سجللماسة من أهم المراكز على الطريق التجارى، وصف أبو عبيد الله البكرى بلاط غانا فى كتاباته، وذكر معلومات كثيرة عن مظاهر الحياة فيها، كما تحدث محمد بن عبد الله الإدريسي عن العاصمة كومبى، وذكر أنها كانت من أكبر أسواق السودان، وأنها كانت مركزًا لتجارة الذهب الذى كانوا يبادلونه بالملح وغيره من السلع، غزاها المرابطون ١٠٧٦، واستولوا على كومبى ونشروا الإسلام بين قبائلها الوثنية.

غاندى، إنديرا: (١٩١٧-٨٤)، زعيمة وسياسية هندية، ورئيسة وزراء الهند (١٩٦٦-٧٧، ١٩٨٠ - ٨٤)، ابنة جواهر لال نهرو، تلقت تعليمها فى الهند وسويسرا وأكسفورد، تزوجت ١٩٤٢ فروز غاندى الذى توفى ١٩٦٠، ظهر نشاطها السياسى وبخاصة بعد استقلال الهند ١٩٤٧ - معاونة لأبيها الذى كان رئيسًا لوزراء الهند (١٩٤٧-٦٤)، صارت رئيسة لحزب المؤتمر (١٩٥٥-٦٠)، ثم وزيرة للاستعلامات فى وزارة بهادور شاسترى (١٩٦٤-٦٦)، وبعد وفاة شاسترى ١٩٦٦ أصبحت رئيسة وزراء الهند، فكانت أول سيدة هندية تتولى هذا المنصب، واجهت مشكلات كثيرة اقتصادية واجتماعية وصعوبات جمّة فى مجالات التغذية، كما واجهت مشكلات سياسية داخلية كثيرة ومعارضة قوية،



غبار جوي: جسيمات دقيقة من المادة (أغلبها غير عضوي) تهبط من أو تعلق في الهواء، مصادرها: مرافق النشاط في المدن، التربة الجافة المتناثرة، الثورانات البركانية، أملاح المحيطات المتطايرة، المادة العضوية (مثل حبوب اللقاح)، واحتراق الشهب.

غبار ذري: مادة ذات نشاط إشعاعي تنتشر في الغلاف الجوي، تنتج من التفجيرات النووية، فتتفرق هذه المادة خلال جو الأرض، ثم تسقط ثانية على الأرض، وهي تسبب أمراضاً متنوعة (مثل اللوكيميا، وسرطان العظام)، وإتلاف العوامل الوراثية، يتزايد تركيز الغبار الذري باستمرار. وضعت اللجنة القومية للوقاية والاحتياطات من الإشعاع بالولايات المتحدة الأمريكية مناسيب للحد الأقصى المسموح به للتعرض للغبار الذري والأخطار الأخرى الناجمة عن الإشعاع ولكن المعلومات العلمية والطبية عن تأثيرات الإشعاع لم تصل بعد إلى حلول قاطعة. انظر: قنبلة ذرية، وقنبلة هيدروجينية واسترونشيوم.

غبيراء: تطلق على أشجار وشجيرات تزرع للزينة صلدة، من جنس سوربس (Sorbus)، موطنها نصف الكرة الشمالي، لها خصلات، ثمارها لبية حمر جذابة، يسمى النوع الأوروبي سوربس أوكوباريا (Sorbus aucuparia) ويسمى كذلك غبيراء برية.

غثيان: جيشان النفس، وتداعيا إلى القيء، وينبعث الشعور بذلك من جهة المعدة ويضطرب بإعياء عام، وبكثرة اللعب، ويفضي عادة إلى القيء، وقد ينشأ الغثيان من بعض الحالات النفسية كالفرع، حيث يستطاع منع القيء بالاستلقاء على الظهر. وكثيراً ما يكون الغثيان نذيراً بالإغماء وتنبهاً إلى وجوب الاستلقاء تفادياً منه، وبعض أنواع الغثيان تزول بالقيء ولا سيما إذا كان منشؤها تآذي المعدة من أطعمة مهيجة، ويحدث الغثيان في أحوال متعددة أخرى كالإفراط في الخمر، ودوار البحر، والطيوان، واضطرابات المعدة والأمعاء والكبد، واحتواء الأمعاء على طفيليات، كما يحدث للسيدات في حالات

كبيرة من الهنود الفقراء، انتخب عدة مرات رئيساً للمؤتمر الوطني الهندي، ولقب بالماهتما (الروح العظيمة)، وهو لقب عارضه بشدة، ووحد بين الهندوس والمسلمين، وفي ١٩٣٠ سجن لإعلانه مقاطعة احتكار الحكومة الملح، ولكن أطلق سراحه في العام التالي حتى يتمكن من حضور مؤتمر لندن لبحث شئون الهند، ولقد بلغ غاندي من رفعة المقام وقوة النفوذ أنه كان يكره مواطنيه على تنفيذ تعليماته بالتهديد بالصوم حتى الموت لكي يستجيبوا له، سجنه البريطانيون في ١٩٤٢، ورفضوا أن يوافقوا على منح الهند الاستقلال الذاتي مقابل مساعدة الهنود لهم في جهودهم الحربية في الحرب العالمية الثانية. ولقد هزه من الأعماق تقسيم الهند إلى دولتين: الهند وباكستان (١٩٤٧)، اغتاله هندوسي في أثناء تأديته الصلاة في ٣٠ يناير ١٩٤٨ بحجة تضحية غاندي بمصالح الهنود إزاء مطالب المسلمين ومحاولته إرضاءهم.

الغاياتي، علي: (١٨٨٥-١٩٥٦)، صحفي وشاعر مصري تعلم بالأزهر، وعمل في صحف الحزب الوطني، ولاسيما «اللواء»، كما حرر في مجلة «الجوانب المصرية»، أصدر ١٩١٠ ديوان «وطنيتي» بمقدمتين لمحمد فريد وعبد العزيز جاويز، فحوكما جميعاً، وحكم عليهم بالسجن، أما الغاياتي فهرب قبل صدور الحكم إلى الأستانة، ثم إلى جنيف حيث أقام ٢٧ عاماً، أصدر في جنيف جريدة «منبر الشرق» باللغتين العربية والفرنسية ١٩٢٢، وجعل شعارها «الشرق للشرقيين»، ظل يصدر الجريدة في جنيف حتى ١٩٣٧، ثم عاد إلى القاهرة واستأنف إصدارها بالعربية منذ ١٩٣٨ إلى قبيل وفاته.

غائية: مصطلح فلسفي معناه تعليل الشيء بالغاية التي يحققها، وكان الفكر القديم والوسيط يفسر الكون بعلة الغائية، فالخير أو الكمال مثلاً كل منهما غاية مقصودة، ولذلك فهو علة الموجودات، أما المنهج العلمي الحديث فينظر إلى الظاهرة من حيث حقيقتها القائمة وعلاقتها بغيرها، دون نظر إلى غايتها.

**شبه:** عضو يقوم بتحضير مادة خاصة، ثم يفرزها لتؤدي منفعة معينة، وتختلف الغدد في بنائها: فمنها ما يتألف من خلية واحدة وهذه توجد عادة في الأغشية المخاطية التي تبطن الأحشاء المجوفة، ومنها ما يتألف من قنوات، أو حويصلات تنتهي جميعاً بقناة تفتح على سطح خالص، ومنها الغدد العرقية والغدد الثديية التي تفتح على سطح الجلد، والغدد اللعابية التي تفتح في الفم، وغدتا الكبد والبنكرياس اللتان تصبان إفرازيهما في الأمعاء، ومن الغدد ما ليس لها قناة، وإنما تصب إفرازها في الدم مباشرة، وتعرف هذه بالغدد الصم، مثل الدرقية والنخامية والكظر، وهناك بعض الغدد المزوجة حيث يكون جزء من الغدة قنويًا وجزء آخر أصم، ومن هذه الغدد الكبد والبنكرياس والخصية والمبيض، وتسمى إفرازات الغدد الصم هرمونات وهي تقوم بأدوار حيوية في صحة الجسم، ولذلك ينتج عن زيادة إفرازها أو نقصه أمراض خطيرة قد يؤدي بعضها إلى الموت المبكر.

**غدة (نرسن هيبه):** غدة صماء توجد بأعلى الصدر فوق القلب، تكون كبيرة في سن الطفولة حيث تساهم في تكوين الجهاز المناعي ولكنها تضمحل عند سن البلوغ ولا يبقى منها إلا بعض أثر، مع بعض النسيج اللينفاوي.

**غدة ثورثيه:** غدة صماء، تقع في مقدم العنق محتضنة بعض الحنجرة وبعض القصبة الهوائية، تتألف من فصين يصل بينهما برزخ من النسيج نفسه المكون من حويصلات تفرز هرمونًا خاصًا يسمى ثيرونكسين غنيًا باليود وذا أثر كبير في تنظيم عمليات الأيض، والغدة الدرقية عرضة للتضخم (جواتر) وبخاصة في النساء، وتضخمها على أنواع: فقد يحدث نتيجة لنقص اليود في الطعام، وهذا نوع بسيط، وقد يكون التضخم مصحوبًا بزيادة النشاط في إفراز الهرمون، وهو نوع ذو خطر، إذ يصبح جحوظ العينين (ولذلك يسمى جواترًا جحوظيًا) وسرعة النبض، وارتعاش اليدين، ونقص الوزن، والنقص في إفراز الغدة الدرقية يؤدي هو الآخر إلى نتائج

الحمل وانقطاع الطمث وبعض الأمراض النسوية الأخرى، وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ومن مقتضياتها الراحة، واستدعاء القيء وإعطاء المسكنات الخفيفة، وتعطى في حالات دوار البحر والطيران عقاقير خاصة.

**شجر:** شعب متجول يوجد في كل القارات لكنه أكثر ما يكون ظهوراً في اسبانيا والبلقان. ورغم كثرة ترحالهم لا يزالون يتشبثون بهويتهم وعاداتهم. فالبعض ما زالوا يترحلون في قوافل صغيرة ولو أن الكثيرين الآن يعيشون في مجتمعات مستقرة وكثيراً ما يكسبون عيشهم كصناع أدوات معدنية وعازفي موسيقى وسامسة خيول وسيارات وميكانيكي سيارات وعرافين. أغلبهم روم كاثوليك أو أرثوذكس شرقيون. تتصل لغتهم الهندية الإيرانية (الرومنى) وتجمعات فصيلة دمهم بتلك التي تجدها في ش غ الهند وما يجاورها من المناطق - حيث ربما كان موطنهم الأصلي - فقد ذهبوا إلى فارس في الألف الأولى بعد الميلاد وانقسموا منذ ذلك الحين إلى جيتائو وكلدراش ومانوش وروم وغيرها من الجماعات، ثم انتشروا في أرجاء أوروبا في القرن السادس عشر وظهروا في أمريكا في أواخر القرن ١٩. تتراوح تقديرات أعداد الغجر على مدى شاسع، لكن لعله يوجد منهم - حول العالم - عشرة ملايين مات منهم نصف مليون في معسكرات الاعتقال النازية أثناء الحرب العالمية الثانية. ومنذ نهاية الحكم الشيوعي في ق أوروبا واجهوا التفرقة والاضطهاد العنصريين المتزايدين هناك - خصوصاً في رومانيا.

**غدارة:** سلاح ناري صغير تستعمله يد واحدة، ظهر لأول مرة في القرن ١٦ في بيستويا (إيطاليا) ومن ثم اسمه بالإنجليزية بستول، وأول غدارة كانت لها أنبوبة قصيرة ذات دريئة ثقيلة مهدت لظهور المسدس.

**غداف** أو غراب القيط: طائر أوروبي شائع من فصيلة الغراب، أصغر قليلاً من الغراب الأمريكي، يعيش في مستعمرات كبيرة، ريشه أرجواني لامع، يزور مصر شتاء، ويغشى الأراضي المزروعة لتتقى الحشرات.

الأسفل وإلى تضخم اليدين والقدمين، ويتبع هذا التضخم عن تكثف النسيج الليفي في تلك الأجزاء، أما إذا زاد هذا الهرمون زيادة كبيرة في سن الطفولة فإنه يؤدي إلى حالة من الطول البالغ تعرف بالعملاقة.

**غدة صنوبرية:** أربع غدد صماء صغار، توجد ملتصقة في ظهر أو بداخل نسيج الغدة الدرقية، وتفرز هرموناً ينظم مقدار الكالسيوم والفوسفور في الدم، ويؤدي نقص الهرمون إلى نقص في أيونات الكالسيوم في المصل، مما يزيد من نزارة الجهاز العصبي العضلي، فتحدث تشنجات تلقائية، وقد تسبب في الوفاة من الاختناق، وبخاصة في الصغار، يمكن منعها بحقن محلول من أملاح الكالسيوم في الوريد أو بحقن عقاقير أخرى لها فاعلية الهرمون الناقص.

**غدة صنوبرية:** انظر: غدد صماء.

**جهاز تنظيم الجسم:** يتكون من مجموعة من الغدد التي تحافظ على ثبات البيئة الداخلية عن طريق إفراز مواد كيميائية تسمى الهرمونات. وأهم هذه الغدد في الإنسان هي الغدة النخامية والغدة الدرقية وفوق الدرقية والكظرية والتوتة والجسم الصنوبري والبنكرياس والمبايض والخصى. والغدد الصماء تفرز الهرمونات التي تتجه مباشرة إلى الدم والأنسجة. والغدة النخامية وتسمى الغدة المسيطرة تفرز هرمونات تنظم العديد من الغدد الصماء الأخرى. وتعمل الهرمونات عن طريق تنظيم أيض الخلايا: في الإسراع أو الإبطاء أو المحافظة على نشاط الانزيمات في الخلايا المتلقية وبذلك ينظم النمو والتناسل وغير ذلك. انظر: هرمون.

**غدة:** بحيرة قديمة منعزلة، ليس لها منفذ، مكتظة بالنبات، يكثر بها الحزاز وسفاجنم الأرض، حمضية محتفظة ببقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بها في سالف الأزمان، ومن نباتات الغدق النموذجية الأوركيدات والآس البري وكأس القناص.

**غدة:** من طيور المستنقعات بأمريكا الشمالية وأوروبا، قريب التفلق والكركي والغمر الأمريكي أو دجاجة الطين

سيئة، وإذا حدث في سن الطفولة فإن نمو الجسم يبطئ، والنمو العقلي يتأخر، وإذا حدث بعد سن البلوغ فإن من أعراضه الظاهرة زيادة ثخانة الجلد وخشونته.

**غدة صنوبرية:** غدد صغار متشرة في الجلد، إفرازها دهني، يمر في قنوات صغيرة تصب في بصيلات الشعر في الإنسان، أو الصوف في الحيوان، أو الريش في الطيور، وفائدة الإفراز ترطيب الجلد ومنع جفافه، إذ أنه يمتز كميات كبيرة من الماء، كذلك يمنع نمو كثير من الجراثيم ويبقى الجلد أضارها، وصملاخ الأذن هو إفراز الغدد الزهمية التي توجد بالأذن الخارجية، وهو يبقى الأذن نمو الجراثيم أو يرقات الحشرات المختلفة.

**غدة صنوبرية:** عضو يشبه حبة الصنوبر، يوجد على ظهر الجذع الدماغى من أعلى، ويخفيه فصا المخ عن السطح، وظيفته غير موثوق من طبيعتها ويوجد على درجات مختلفة من النمو في جميع الفقاريات وقد يكون لها بعض التأثير في النمو الجنسى بإفراز مادة تسمى الميلاتونين.

**غدة كظرية:** انظر: كظر.

**غدة صنوبرية:** غدة صماء في حجم الحمصة الكبيرة تتدلى من قاعدة المخ، بعض نسيجها عصبي وبعضه غدّي يفرز عدداً من الهرمونات ذوات الأثر البالغ فى نشاط كثير من الأعضاء الأخرى، يخرج منها هرمون يقوم بتنظيم عمليات النمو فى الصغبر، وإذا قل إفرازه عن الحد الطبيعى أدى إلى حالة من القزم وإذا زاد على الحد أدى إلى حالة من العملاقة. وتفرز أيضاً هرمونات لها شأن فى النضج الجنسى فى الذكر والأنثى، وهرمونات خاصة بتنظيم الدورة الطمثية أو الحيضية. وهرموناً يكفل إدرار اللبن بعد الحمل وهرموناً آخر ينظم أيض السكريات وهرموناً يؤثر فى نشاط الكلية، وهرموناً يسبب ارتفاع ضغط الدم أو انقباض عضلة الرحم، وقد تفرز هرمونات غير هذه ذات صلة ببعض وظائف الجسم الأخرى، وزيادة هرمون النمو عن الحد المناسب بعد سن البلوغ تؤدي إلى تضخم الوجه وبخاصة الفك

ولد بالإسكندرية، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا ١٩١٥، أوفد في بعثة للدراسة التاريخ الحديث بجامعة لندن، وتلمذ للمؤرخ أرنولد توينبي، وحصل على الماجستير ١٩٢٤، وعاد ليشغل منصب مدرس بالمعلمين العليا، ثم عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٦، وبدأ يكون فيها مدرسته التاريخية، عين عميدًا للكلية، ثم نقل لوزارة المعارف (التربية والتعليم) مستشارًا فوكيلا لها، أسهم في إنشاء متحف الحضارة المصرية ١٩٤٧ والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ومثل الحكومة في عدة مؤتمرات تاريخية، رأس وفد مصر للجمعية العمومية لليونسكو ١٩٤٨، وانتخب عضوًا بالمجلس التنفيذي لهذه الهيئة عدة سنوات، تولى بعد تقاعده ١٩٥٥ منصب مدير معهد الدراسات العربية العليا التابع للجامعة العربية، وعمل على توجيه طلابه توجيهًا علميًا، عضو مجمع اللغة العربية (١٩٥٦-٦١)، أشرف على إخراج «الموسوعة العربية الميسرة» (١٩٥٩-٦١)، له عدة مؤلفات، أهمها: «المسألة المصرية وظهور محمد علي» (باللغة الإنجليزية)، و «تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية». غربية: عملية عزل بوجه عام، وتطلق من الناحية الفنية على عملية عزل حبيبات ذات حجم معين من الرمال لإعداد الخلطة الخاصة برمل المسبك أو الخرسانة أو في صناعة الأسمنت، وتستعمل عادة مجموعة من الغرايل توضع رأسياً بعضها فوق بعض بالترتيب، فيكون أعلاها هو أوسعها ثقباً وأسفلها أضيقها، وبهذه مدة كافية يمكن عزل الحبيبات من كل حجم داخل الغرايل المناظر له.

الغربية: محافظة (٣٣٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٩٨٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر في وسط الدلتا، عاصمتها طنطا، سميت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية، كانت عاصمتها المحلة الكبرى إلى ١٨٣٦، ثم نقلت العاصمة إلى طنطا، أهم ترع الرى فيها بحر شبين، والقاصد، والجعفرية، والقضابة، من مدنها الكبرى زفتى، وكفر

أو دجاجة المستنقعات، رمادى اردوازى اللون ذو رأس ورقبة أسودين، ويجناحيه علامات بيض، يجيد العوم والغوص، قدماه مكففتان جزئياً، والغر من طيور مصر المائية الشائعة، يؤكل لحمه، ويعيش بخاصة قرب السواحل.

غراء: انظر: لاصق.

غراب: طائر أسود يهاجر أحياناً يتمي إلى فصيلة الغراب النوحى، والعقوق، والققيق، والغراب الغداف، وغراب الزرع، أو الزاغ الأوروبي، أشهر أنواعه بمصر الغراب أبو برنس، لونه بين أسود ورمادى، طول جناحه ح ٥٠ سم، وتاكل الغربان الحشرات الضارة، والشديدات القوارض، والبيض، وفراخ الطيور، والحبوب، وتستأنس بعض أنواع الغربان، ويتطير بها في مصر.

غراب البحر أو غان: طائر مائى كبير، يجيد السباحة، قريب من الأطيش والبجع، يعيش بالمناطق المعتدلة والحرارة، يوجد عادة فى البحار، وأيضاً فى المياه الداخلية، وهو كثيف الريش داكنه، طول جسمه ٦٠-٩٠ سم، والقدمان مكففتان، والمنقار طويل معقوف الطرف، يستخدم فى الشرق لصيد الأسماك، ويعرف فى مصر، وثمة نوعان آخران: غراب ساحل شرق الأطلنطى وهو أصغر أنواع الجنس، وقاق الماء، ويزور مصر شتاء غ الإسكندرية.

غراب زيتونى: انظر: ضوضؤ.

غراب الليل: انظر: واق.

غراب نوحى: طائر كبير أسود لامع من فصيلة الغراب، موطنه ش أوراسيا وأمريكا الشمالية، ومنه بمصر الغراب النوحى الأصيل، ويكثر بصحاريها، ولكنه لا يدخل الودادى، والغراب الأسحم بشاطئ البحر المتوسط (غ)، والغراب المروحي الذنب بطور سيناء وجبل علبة (ج)، تأكل الغربان كل شئء كما تهاجم الحيوانات الصغيرة والعاجزة، ويمكن استئناس الغربان وتدريبها على تقليد الكلمات.

غربال، محمد شفيق: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤرخ مصرى،

غرناطة: مدينة (٢٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة غرناطة، ج إسبانيا، بالأندلس، موقعها رائع المناظر، على مرأى من جبال سيرا نيفادا، أصبحت ١٢٣٨ عاصمة مملكة غرناطة، آخر معاقل العرب في إسبانيا، ازدهرت مركزاً للفن والثقافة الإسلاميين، مزقتها أمداً طويلاً الفتن والمشاحنات بين أسرها النبيلة، فسقطت المملكة فريسة سهلة في يد فرديناند وإيزابيلا ملكي قشتالة، وسقطت غرناطة نفسها ١٤٩٢ بعد حصار طويل، وقصر الحمراء، حصنها المغربي، هو أهم آثارها الخالدة وأشهرها، ويطل على المدينة، وعلى مقربة منه شيد الامبراطور شارل ٥ قصراً منيفاً، وبجواره كاتدرائية (القرن ١٦) بنيت على الطراز القوطي، ألحقت بها كنيسة ملكية صغيرة تضم قبري فرديناند وإيزابيلا.

غرواني: مادة تتفرق في المذيب لأن جسيماتها أصغر من أن ترى، ولكنها أكبر من الجزيئات، والغرواني ليس محلولاً حقيقياً لأن الجسيمات ليست في حجم الجزيئات، ولا تنفذ من الأغشية، ولا تؤثر إلا قليلاً جداً في درجات الغليان والتجمد، ويمكن رؤيتها بالمجهر الحساس، وليس الغرواني معلقاً لأن جسيماته لا ترى، ولا ترسب بالسكون. اللبن أحد أمثلة الغروانيات والتخثر والامتزاز من خصائص هذه المواد. انظر: محلول. ومعلق.

غريزة: أفعى تستوطن أفريقيا ش خط الاستواء وج آسيا مولعة بالرمال الساخنة. تعد من أشرس أنواع الأفاعي وأخطرها على الإنسان. تغتذى عادة بالفئران والعقارب والحشرات.

غريزة: الميل الفطري الذي يدفع الكائن الحي إلى العمل في اتجاه معين تحت ضغط حاجاته الحيوية. ولا يقوم النشاط الغريزي عن سابق خبرة أو تعلم. والغريزة عنصر مشترك بين جميع أفراد النوع الواحد. ويحسن قصر مفهوم الغريزة على وصف الجانب السلوكي. وحتى في هذا المجال قد فقد مفهوم الغريزة قيمته الآن، وبخاصة في علم النفس البشري.

الزيات، والمحلة الكبرى، تشتهر بنسج القطن (المحلة الكبرى وطنطا)، وصناعة الزيوت والصابون (طنطا وكفر الزيات).

غردق: شجيرة، اسمها العلمي نتراريا رتوزا (Nitraria retusa) من الفصيلة الرطرية. ثمارها لبية حمر، تؤكل وتنبت في الصحراء، والنبات شوكة كثير التفرع، والأغصان متداخلة، الأوراق صغيرة توجد متبادلة أو في مجموعات والنورة محددة مركبة، الأزهار صغيرة خضر تميل إلى البياض، الغلاف الزهري خماسي الأجزاء، الأسدية ١٥، المبيض هرمي مستطيل به ثلاثة مساكن بكل مسكن بويضة والثمرة حسلية، يكثر الغردق في المناطق الملحية من الصحاري القريبة من شواطئ البحار.

غرديب: انظر: بيرثروم.

غرفة تجارية: هيئة تضم التجار في سلعة معينة، أو منطقة معينة، بقصد رعاية مصالحهم، كتزويدهم بالمعلومات والبيانات اللازمة عن الأسواق وعملياتها، أو العمل على تحقيق مزايا لهم أو رفع ضرر ناجم عن سياسة اقتصادية، وبالجملة تستهدف الغرف التجارية الدفاع عن مصالح التجار، وهي تقابل الاتحاد الصناعي الذي يضم أصحاب العمل في الصناعات المختلفة، وتقابات العمال التي ترعى مصالح الطبقة العمالية.

غرق: الانغماس في سائل قد يسبب الموت نتيجة الاختناق إذ يقف التنفس بامتناع الهواء عن الدخول إلى الرئتين، وفي حالة الوفاة بالغرق يظهر التشريح إملاء الرئتين بالسائل، وثقلهما واحتقانهما، إذ لا تقف دقائق القلب في الحال، وحيث إنه يمكن تنبيه الجهاز العصبي، فيجب حتى بعد وقوف القلب مباشرة، القيام بمحاولة إنعاشه، وذلك بحل أربطة الملابس وإخلاء مجرى الحنجرة ودفع الفائض من الماء خارج المعدة والصدر، ويجب في عملية التنفس الصناعي أن يظل المريض دافئاً، وأن يعطى منبهات بعد إفاقة، انظر: تنفس اصطناعي.

غزاله: (ت ٦٩٦)، من شهيرات النساء شجاعة وفروسية. امرأة شبيب بن يزيد الشيباني الفارسي الحروري. أصلها من الموصل. خرجت مع زوجها على الخليفة العباسي عبد الملك بن مروان ٦٩٥ أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق. شهرت بأن الحجاج فر أمامها أو تحصن عندما أرادت دخول الكوفة بجيشها عليه. فعيره الشاعر عمران بن حطان الخارجي بشعر يقول له فيه «أسد على وفي الحروب نعمة» و «هلا برزت إلى غزاله في الوغى». قتلها خالد بن عتاب الرياحي في معركة على أبواب الكوفة قبيل غرق شبيب زوجها.

الغزالي: (١٠٥٩-١١١١)، أبو حامد محمد. فقيه ومتكلم وفيلسوف وصوفي ومصلح ديني واجتماعي. وصاحب رسالة روحية. كان لها أثرها في الحياة الإسلامية. ولد بطوس من أعمال خراسان. ودرس علوم الفقهاء وعلم الكلام على إمام الحرمين، وعلوم الفلاسفة وبخاصة الفارابي وابن سينا وعلوم الباطنية ويسمون بأهل التعليم لقولهم بضرورة معلم معصوم، فلم يجد في هذه العلوم ما يشبع حاجة عقله إلى اليقين، ولا ما يرضى رغبة قلبه في السعادة. واشتغل بالتدريس في المدرسة النظامية. وارتحل إلى بلاد كثيرة. منها دمشق وبيت المقدس والقاهرة والاسكندرية ومكة والمدينة. أثر علوم الصوفية، فانقطع إلى العبادة وذكر الله. وأخيراً انتهى إلى أن طريق الصوفية بما فيه من علم وعمل هو الموصل إلى المعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية. بعد ما تبين أن العلوم الدنيوية التي درسها لم تكن كافية. أحيا علوم الدين إحياء يقوم على الكتاب والسنة. ودافع عن تعاليم الإسلام بحرارة وإيمان. فلقب بحجة الإسلام. وزين الدين. وعالم العلماء. ووارث الأنبياء. له مصنفات كثيرة منها في علم الكلام «إلجام العوام عن علم الكلام». وفي الفلسفة «مقاصد الفلاسفة» وفي عرض المذاهب الفلسفية عرضاً موضوعياً. و«تهافت الفلاسفة» وفيه ينقد مذاهب الفلاسفة ويكفرهم في مسائل قدم

الغريص. عبد الملك: (ت ح ٧١٧)، يكنى أبا يزيد. من أعلام الغناء العربي في عصر الدولة الأموية. لقب بالغريص لنضارة وجهه وحسن مظهره. أخذ الغناء عن ابن سريع المكي، وكان مطبوعاً شجى الصوت فبرع في الغناء، واشتهى الناس غناؤه. وأخذ بعد ذلك ينافس ابن سريع ويعارضه في أصواته. فمال ابن سريع إلى الغناء الخفيف في الأرمال والأهزاج، وكان الغريص حاذقاً فكان لا يغنى ابن سريع صوتاً إلا عارضه فيه الغريص حتى كان الناس لا يفرقون بينهما في الغناء. وللغريص أحد الأصوات المائة المختارة. لحنه من الثقيل الأول. في شعر عمر بن أبي ربيعة.

غريغوريوس النازيانزي، القديس: (ح ٣٣٠-٣٩٠)، لاهوتي من كبادوكيا. وحجة في شئون الكنيسة. كان صديقاً للقديس باسيليوس الكبير. اختير أسقفًا للقسطنطينية ٣٧٩، ورأس مجمع القسطنطينية الثاني، ولكنه فشل، فاعتزل. وضع القديس الغريغوري. عيده ٩ مايو. غرين: جسيمات من التراب أدق من الرمل وأخشن من الطين. ينتج من عملية تجوية الصخور. وعندما يتصلب الغرين إلى صخر يصير طفالاً.

غزال: ظبي رشيق من الجنس جازيلا (Gazella) يعيش في أفريقيا، ويوجد في وسط آسيا وجنوبها الغربي والهند. والغزلان صغيرة (ارتفاعها ح ٦٠-٩٠ سنتيمتراً). رشيقة الحركة سريعة. لونها كالحشف. وعلى بعضها علامات بيض وسود. وبمصر ثلاثة أنواع: الشائع والأبيض وغزال آدم.

غزال: (القرن ١٥)، خزان عربي عاش في العصر المملوكي. له قطع بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. الغزالي: (ح ٧٧٣-٨٦٤)، يحيى بن الحكم الجبائي. شاعر وسياسي أندلسي، أوفده الخليفة الأموي عبد الرحمن ٢ (٨٣٩-٨٤٠) لمهمة إلى تيوفيلس إمبراطور بيزنطة، ثم بعثه على رأس سفارة إلى ملك النورمان حيث التقى بعلمائهم وناقش ملكتهم. وعاد موفقاً. له ديوان شعر لم يعثر عليه بعد كاملاً.

العالم. وعلم الله. وحشر الأجساد. ويدعهم فى مسائل أخرى. وله فى نقد علوم الباطنية «فصائح الباطنية وفضائل المستظاهرة». و «القسطاس المستقيم». وفى الرد على النصارى «الرد الجميل لآلهة عيسى بصريح الإنجيل». وأما كتبه فى التصوف فأهمها «إحياء علوم الدين». وفيه جمع بين العلم والعمل، وعرض لما يحقق الكمال ويوصل إلى السعادة. و «المنقذ من الضلال» وفيه يترجم لحياته الروحية ويبين أطوارها وموقفه من أصناف العلم وطبقات الطالبين وإيثاره طريق الصوفية على مناهج الفلاسفة والمتكلمين والباطنية. ويرى الغزالى الفيلسوف أن الله سبب لوجود العالم. وأنه يخلقه بإرادته وقدرته. وأنه لا توجد إلا عليه (باللام المشددة) واحدة هى عليه الموجود المريد. وأما عليه الطبيعة فهو ينكرها ويردها علاقة زمانية بين شيئين. وكما أن إرادة الله الأزلية علة للموجودات الجزئية، فعلمه الأزلى كذلك محيط بها. والغزالى لا ينكر البعث بالأجساد. إذ يرى أنه ممكن برد النفس إلى أى بدن من مادة البدن الأولى أو من غيره أو مادة استئوف خلقها. فالإنسان بنفسه لا يبدنه. وقد استطاع الغزالى أن يحدق علم الصوفية ويتخلق به عملاً. وأن يدخل كثيراً من تعاليم الصوفية وأذواقهم إلى علم التوحيد السنى. وأن يجعل من التصوف طريقة فى العبادة وطريقاً إلى المعرفة البقينية والسعادة الحقيقية. والمعرفة البقينية عنده ليست معرفة العوام ولا معرفة المتكلمين والفلاسفة، ولكنها معرفة خواص الأولياء تقع فى قلوبهم بلا وساطة لأنها نور يقذفه الله فى قلب العبد فإذا هو يعرف الحضرة الإلهية وصفاتها وأفعالها وحكمتها فى خلق الدنيا والآخرة. والقلب الذى تحصل فيه هذه المعرفة تحصل فيه لذة وسعادة أعظم مما يحصل من معرفة أى شيء آخر دون الله. وتحصل هذه السعادة عندما يتعزى الإنسان من صفات النقص ويتحلى بصفات الكمال. أحدثت آراؤه التربوية تأثيراً عميقاً فى اتجاه التربية والتعليم عند المسلمين، إذ كادت الأنظار تنصرف عن

العلوم الطبيعية والفلسفية حتى كادت تندثر. وانتهى الأمر إلى جمود الحركة الفكرية فى هذين المجالين. أما العلوم الدينية التى أراد إحياءها والانتفاع بها فى تهذيب الأخلاق وتنظيم شئون الحياة، فقد تأخرت أيضاً لاتباعها طرائق عقيمة فى البحث والتدريس. ولانقطاع الصلة فيها بين العلوم والعمل. أما طريقة التصوف التى دعا إليها فإنها لا تساعد بطبيعتها على البحث العلمى والدراسة المنتظمة. عدا أنها انحرفت عن سبيل المجاهدة والرياضة النفسية، واقتصرت على الشطحات التى حذر هو نفسه منها. رغم ذلك فإن آراء الغزالى فى تهذيب الأخلاق وتربية الصبيان وآداب المعلمين والمتعلمين تستحق اهتماماً كبيراً لما تصنف به من عمق النظر وسمو الهدف. فقد حدد فى كتابه «إحياء علوم الدين» مفهوم الخلق، وميز عناصره من معرفة وإرادة وعمل، وأشار إلى ترابطها وضرورة الانسجام بينها، وكشف عن الأصول التى تنبثق عنها الصفات الأخلاقية. ودافع عن إمكانية تهذيب الأخلاق، وبين أثر العادة والمجاهدة والرياضة النفسية فى اكتساب الصفات الحميدة. كذلك نبه الغزالى إلى اختلاف طبائع الناشئين وأمزجتهم وبيئاتهم. وإلى ضرورة مراعاة ذلك عند تهذيبهم. وهو يدعو إلى العناية بالطفل من بدء نشوئه وتعويده الاخشيان فى المطعم والملبس والمفرش، وتدريبه على المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل. كما ينبغى أن يؤذن له فى اللعب حتى يستريح فلا يميمت الإرهاق قلبه ويبطل ذكاه. ثم يطالب بإبعاد الأطفال عن رفقاء السوء. ومكافأتهم على الأفعال الحميدة لتشجيعهم. والاقتصاد فى لومهم إذا أذنبوا. أما التعليم فيرى بأن يبدأ بالقرآن الكريم وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار، ويحذر من الأشعار التى فيها ذكر العشق وأهله. وقد كتب الغزالى رسالة صغيرة عنوانها «أيها الولد» - ترجمتها منظمة اليونسكو إلى الإنجليزية والفرنسية - ينصح فيها الناشئين ألا يطلبوا العلم لئيل أغراض الدنيا والمباهاة على الأقران. بل أن يقصدوا

الكثير من المعارك الفكرية. كانت أولها ضد الظلم الاجتماعي وصدر له فيها أكثر من كتاب وعنها يقول: من العسير أن تملأ قلب إنسان بالهدى إذا كانت معدته خالية أو أن تكسوه لباس التقوى إذا كان جسده عارياً، وكانت له معاركه مع الملحنين والعلمانيين. لكن أكثر معاركه أهمية كانت ضد المتعبدین بحرفية النصوص من المسلمين وجاء كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» مواجهة لهؤلاء الحرفيين الذين واجهوه طويلاً في منطقة الخليج. حصل على كثير من الجوائز منها جائزة فيصل العالمية.

غزة: مدينة (ح ٦٣٥٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة قطاع غزة. تقع في السهل الساحلي بجنوب فلسطين. كانت منذ القديم ثغراً تجارياً على البحر المتوسط، وملتقى طريق القوافل بين مصر وسوريا. وقاعدة حملات الفراعنة القدامى على سوريا. ومقر عبادة الآلهة دجون التي دمر شمشون معبدها. احتلها الملك سرجون (٧٢٠ ق م). والإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م). بعد حصارها خمسة أشهر. احتلها السلوقيون والرومان واليهود. ثم العرب ٦٣٤. استولى عليها نابليون ١٧٩٩، وكانت إبان الحرب العالمية ١ مسرحاً لعدة معارك بين البريطانيين والأتراك. استولى عليها الجنرال آللنبي الإنجليزى (٧ نوفمبر ١٩١٧). ودخلها الجيش المصرى فى حرب فلسطين ١٩٤٨ ومنذ ذلك الحين اتخذت قاعدة لقطاع غزة. احتلتها إسرائيل إبان حرب يونيو ١٩٦٧. وفى ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التى نصت على إعطاء قطاع غزة والضفة الغربية الحكم الذاتى تمهيداً لقيام دولة فلسطين. انتقلت إلى السلطة الوطنية الفلسطينية مع أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن ١٩٩٤.

غزل: (قطن مغزول)، شعيرات تشكل فى خيط متصل تستخدم فى عمليات النسيج أو لعمل خيوط الحياكة. تحول شعيرات القطن والكتان والصوف إلى خيوط عن طريق عمليات التنظيف والتمشيط والكرد والسحب

إحياء الشريعة وتهذيب الأخلاق. ويذكرهم بأن العلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون. وفى كتاب «الإحياء» شرح أولاً آداب المتعلم. فدعا إلى طهارة النفس، وتقليل العلائق بالدنيا، والنظر فى مقاصد العلوم، ومراعاة الترتيب فى دراستها، والانتقال من الأهم إلى المهم. ثم أوضح ثانياً آداب المعلم المرشد مثل الشفقة على المتعلمين ونصحهم، وعدم طلب أجر منهم، وزجرهم عن الفساد وسلوك سبيل التدرج فى تعليمهم. وأخيراً فان الغزالي على الرغم من نزعتيه الدينية والصوفية قد اعترف بأنه لا نظام للدين إلا بنظام الدنيا. وأن أشرف الصفات بعد النبوة إفادة العلم وتهذيب نفوس الناس وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة، كما قال إن العلم فضيلة فى ذاته وعلى الإطلاق من غير إضافة. ترجمت كثير من مؤلفاته إلى اللغات الأجنبية واهتم الغربيون بدراساته الفلسفية اهتماماً كبيراً.

الغزالي، محمد الغزالي السقا: (١٩١٧-٩٦)، الداعية المجدد. ولد بنكلا العنب مركز إيتاي البارود محافظة البحيرة اسماء والده محمد الغزالي تيمنا بحجة الإسلام أبى حامد. حفظ القرآن ودرس بمعهد الاسكندرية. تخرج فى كلية أصول الدين ١٩٤١ وحصل على إجازة الدعوة ١٩٤٣. التحق بجماعة «الآخوان المسلمين» ١٩٣٧. من أبرز شيوخه الإمام محمود شلتوت. اعتقل أثناء محنة «الآخوان» ١٩٤٩ واختلف معهم فى الستينيات حيث تفرغ للدعوة ولا سيما بجامع عمرو حتى أقضى عنه. عمل بجامعات السعودية وقطر عشر سنوات. ترك للمكتبة الإسلامية أكثر من خمسين كتاباً كان أولها: الإسلام والأوضاع الاقتصادية ١٩٤٨. كان يملك عقل الفقيه، وصوفية الداعية وبراعة الأديب. قال عن نفسه: إننى لا أطيق التزمت، ولو تكلفته ما أحسنته وأحب أن أسترسل على سجيته فى أخذ الأمور أو تركها، كان جهير الصوت فى الدعوة إلى الحق، لا يجمال السلطان ولا يخشى فى الله لومة لائم. خاض



مستمرة. وقد أديرت هذه الآلة أولاً بوساطة طاقة من حصان، ثم بالطاقة المائية، ثم بالبخار. وكانت دافعاً لا تنقال صناعة الغزل إلى المصانع. اخترع صمويل كرمبتون ١٧٧٩ آلة الغزل. وجمع فيها مميزات آلي هارجريفز وأركرايت وعنها تطورت آلة الغزل الحديثة الذاتية التشغيل.

غزنة: مدينة (ح ٤٩٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غزنة وسط أفغانستان. ازدهرت إبان حكم الأسرة الغزنوية التركية (٩٦٢-١١٥٥). أسسها السلطان محمود الغزنوي. الذي امتد سلطانه من بحر قزوين حتى نهر الجانج. استولى عليها الإنجليز في أثناء الحروب الأفغانية (١٨٣٩-٤٢). مركز تجاري للماشية والصوف والحبوب والفاكهة.

الغزنوي، محمود: (٩٧١-١٠٣٠)، فاتح أفغاني. ولد بغزنة. جده آلب تكين القائد التركي في جيش ملوك السامانيين في خراسان وما وراء النهر. تولى الحكم بعد وفاة أبيه سبكتكين (انظر: الغزنويون) في ٩٩٨. وأمن عرشه باعتراف الخليفة العباسي به. واتخذ لنفسه لقب سلطان. ففتح بخارى. وورث الدولة السامانية. وامتدت سطوته على أفغانستان وتركستان وخراسان وطبرستان وسجستان. انتصر في عدة معارك على راجاوات الهند (١٠٠٢/١٠٠١-١٠٢٥)، واستولى على مناطق واسعة بالهند أهمها البنجاب. أوصى قبل وفاته لابنه محمد بالملك. غير أن ابنه مسعود خلفه على العرش عند وفاته.

الغزنويون: ملوك غزنة المسلمون ترك الأصل. أقاموا الملك في أفغانستان والبنجاب أسسه آلب تكين. واتخذ غزنة عاصمة له في ٩٦٢. وفي ٩٧٧ خلفه زوج ابنته سبكتكين الذي فتح كابول وأفغانستان ومنحته الدولة السامانية بلاد ما وراء النهر. إذ أنجدها من ثورة ثارت ضدها. وغزا الهند. وشن الغارات على البنجاب وانتصر على حكامها. وخلفه عند وفاته ابنه محمود الغزنوي وكان أشهر من حكم من الغزنويين. وضعفت السلطنة

والزوى ثم الغزل. والشعيرات المتصلة كالرايون والنابلون والحريز تجري عليها عملية الزوى مباشرة أو تقطع إلى أطوال معينة. ثم تزوى كما في حالة الشعيرات ذات التيلة المحدودة الطول. وزوى الخيوط يزيد قوة ونعومة. ولكن ترك أحياناً بعض أجزاء الخيوط دون زوى لتغيير قطر الخيط مما ينتج عنه زخرفة النسيج.

غزل: عملية سحب وبرم وزوى الشعيرات (القطن، الكتان، الصوف) إلى خيط طويل. استخدمت قديماً بالمنازل، حتى اخترعت آلات الغزل الميكانيكية. كانت الشعيرات، بعد كردها تمسك باليد اليسرى ثم تسحب وتبرم باليمنى. واستخدمت لذلك عصا طولها ٣٠ - ١٠٠ سم. ملفوف عليها الشعر. ثم المغزل، وهي عصا قصيرة مسحوبة، بطرفها الأعلى مجرى. وعند لف المغزل تبرم الخيوط ثم تلف عليه فتنتج بذلك أرفع مما تنتجها الآلات. وفي الهند كانت خيوط الموسلين (داكا) تصنع بمغزل رفيع من البوص يدور في غلاف نبات جوز الهند. أما الغزل الرفيع فقد استخدمت فيه عجلة الجور كالة. وبين القرنين ١٤ - ١٦ انتقلت الصناعة في أوروبا من استخدام المغزل القديم إلى استخدام عجلة الغزل وتتكون من مرون يدار بسير يمر على عجلة. وكانت العجلة تدير المرون لبرم الخيط. ثم تديره بوساطة بكرة أخرى في الاتجاه العكسي للف الخيط المبروم عليه. أما عجلة ساكسوني فكانت تدار بالرجل. وتسحب وتبرم وتلف الخيط في حركة مستمرة وذلك بالنسبة لألياف التيل وشعيرات الصوف والقطن الطويلة. وفي إنجلترا ساعد تقدم صناعة النسيج على اختراع آلات أسرع للغزل، ثم اقترح جون ويات استخدام بكر للسحب، حتى اخترع جيمس هارجريفز ح ١٧٦٥ آلة لغزل من ٨ إلى ١١ خيطاً في وقت واحد بطريقة متقطعة. ولكن الخيوط الناتجة لم تصلح خيوطاً للسداة. ثم اخترع رتشارد أركرايت ١٧٦٩ آلة للغزل بها مجموعة من البكرات المزودة أسرع من السابقة لتقوم بعملية السحب. وتبرم الخيوط وتلف على بوبينات بطريقة

وهو عبارة عن نسج ضام من مادة ليفية صلبة تقع فيها الخلايا الغضروفية.

**غشائي:** انظر: غواص.

**عطيط:** صوت خشن يحدث مع التنفس. يصدر عن النائم أو المصاب بالغيبوبة. وفي أثناء العطيط يكون الحنك الرخو مرتخياً والفم مفتوحاً. وكل عقبة تقف في سبيل التنفس عن طريق الأنف تساعد على إحداث العطيط في أثناء النوم. وفي بعض الأشخاص يبطل العطيط إذا نام الشخص على جنبه. وقد يكون ذلك دلالة على وجود زوائد أنفية يحسن استئصالها.

**غدة:** ضعف في بعض الملكات النفسية يستدل عليها بإقبال الشخص على التصرف غير الناضج. فيسهل في المعاملات غبه أو خداعه على وجه يهدد ماله بالضياح. ويحجر قانوناً على ذى الغفلة. وتكون أهليته في تصرفاته كأهلية السفيه وتصرفاته.

**غشاق:** يطلق على أنواع مختلفة من الطحالب البنية أو الأعشاب البحرية التي تعيش في الماء على شواطئ المحيطين الأطلنطي والهادي. ولبعضها مثل ماكروستيس (Macrocystis) ما يشبه السوق والأوراق. ويبلغ طولها ح ٦٣ م وبعضها صغير الحجم يستخرج منها البوتاسيوم واليود.

**غلاف جوي:** خليط غازات تحيط بالأرض أو أحد الكواكب. وتحفظ بخصائصها لأنها غير متحدة كيميائياً. وأقرب طبقات غلاف الأرض إلى سطحها يسمى تروبوسفير. وهي تمتد إلى ارتفاع ٨ كم عند القطبين و ١١ كم في خطوط العرض الوسطى، و ١٦ كم عند خط الاستواء. ويحدث في هذه الطبقة خلط مستمر للهواء نتيجة للتيارات الصاعدة والهابطة. وتقل الحرارة درجة واحدة لكل ارتفاع ١٥٠ م حتى حدود الطبقة العليا المسماة ستراتوسفير. وتوجد بين الطبقتين طبقة التروبوبوز. وتشير دراسات الوهج القطبي إلى امتداد غلاف الأرض فيما وراء ٩٦٥ كم بينما تتركز  $\frac{9}{10}$  كتلة الغلاف الجوي في حدود ١٦ كم من سطح البحر. ويتركب الغلاف الجوي من التروجين بنسبة

بعد وفاته وكان آخرهم خسروملك (ت ١١٩١) وانتهت الأسرة عندما هزمها محمد الغوري في ١١٨٦. انظر: غوريون.

**غزوة:** حملات شهداها النبي ﷺ بنفسه. وعدتها ٢٧. شارك في تسع منها فقط هي: بدر، أحد، الخندق، قريظة، المصطلق، خيبر، الفتح، حنين، الطائف. **غزوي:** (ت ١٤١٢)، علي بن عبد الله البهائي. أديب. عاش بدمشق ومات بها، ووفد على مصر مراراً. كان مملوكاً تركياً، ولكنه أحب الأدب، وأخذ عن الدماميني وابن مكناس، ونظم الشعر، وألف «تطالع البدور في منازل السرور»، اختار فيه مجموعة كبيرة من القصص والأشعار المتأخرة المفقودة.

**غش:** إخفاء طبيعة الأموال الناتجة عن مباشرة نشاط غير مشروع بواسطة سلسلة من العمليات والمعاملات داخل البنوك وخارجها وذلك بهدف قطع الصلة بين مصدر هذه الأموال واستعمالها اللاحق.

**غش الأغذية:** التغيير المتعمد لنوع الأغذية المعروضة للبيع، وذلك بخلطها بمواد أدنى، أو انتزاع عنصر ذي قيمة منها لغلاء ثمنه أو ندرته. كما يحدث أحياناً في غش الأنبذة واللبن والبن والشاي. وقد مكن تقدم طرق التحليل الكيميائي والميكروسكوبي من تحليل الأغذية في منتصف القرن ١٩. تصدر أغلب الأقطار قوانين بتحريم الإعلانات والعلامات التجارية المضللة. صدر ١٨٦٠ في بريطانيا قانون للأغذية لضمان مصلحة المشتري. وكذلك فعلت الولايات المتحدة في إصدارها تشريعات في أوقات مختلفة لتأمين الأطعمة والعقاقير وكثير من السلع من الغش، أو من وضع علامات مضللة عليها.

**الغصن الذهبي:** انظر: فريزر، (السير) جيمس جورج.

**غضروفية:** مادة مرنة متينة لؤلؤية المظهر. تكون جزءاً من جهاز الدعم أو الهيكل. ويوجد الغضروف بالجنين قبل أن يتكون العظم. ويظل في كثير من العظام في أطرافها النامية إلى ما بعد سن البلوغ. وتوجد الغضاريف في البالغ على أسطح المفاصل وفي الأنف والحنجرة والقصبه الهوائية.

الشيخ محمد عبده. وبعد صدور الدستور العثماني ١٩٠٨ أصدر مجلة «النبراس» في بيروت فعاشت سنتين. ومارس التعليم. وعين خطيباً للجيش الرابع العثماني في أثناء الحرب العالمية ١. ثم تطوع في الجيش العربي في سوريا. وأقام مدة في عمان معلماً لأبناء الأمير عبد الله. ثم عاد إلى بيروت حيث عين رئيساً للمجلس الإسلامي وقاضياً شرعياً إلى أن توفي. من كتبه: «نظرات في اللغة والأدب»، و«الإسلام روح المدنية»، و«أريج الزهر»، ومجموعة مقالات، و«ديوان الغلاييني».

محمد سعيد إبراهيم (ت ١٥٣٣)، صوفي إيراني. ولد بأذربيجان وتعلم بتبريز. غادر إيران بعد ما أقر الشاه اسماعيل الصفوي مذهب الشيعة. صاحب الطريقة الغلشنية. وتوفي بالقاهرة.

سليمان في القانون، وهم يقوم بذهن الشخص. فيصور له الأمر على غير حقيقته. فيدفعه بذلك إلى مباشرة تصرف غير قانوني. وهو يعيب الإرادة.

القسم من أقسام إستانبول البحرية. يزخر بحركة نشيطة. يطل على القرن الذهبي، يقع ج بيرا. خصصه الإمبراطور البيزنطي ميشيل باليولوجوس لتجار جنوة ١٢٦٥، فحصنوه، وظلوا به حتى استولى العثمانيون على القسطنطينية ١٤٥٣.

شحن نوع من السفن الشراعية استخدمها الإسبان في القرنين ١٥ و ١٦. امتازت بضخامة الحجم وثقل الحمولة. لها ثلاثة قلاع. أشرعتها مربعة. عالية المقدمة والمؤخرة التي تحلى عادة بالتماثيل المزخرفة. كانت تستعمل لنقل الكنوز والسلع من أمريكا إلى أوروبا، واشتركت في حروب الأرمادا الإسبانية، ولكنها وقعت فريسة للسفن الأصغر والأسرع منها التي استخدمها الإنجليز ١٥٨٨.

عماد الغلشنية: اصطلاح في الموسيقى العربية يطلق على النغمة التي ترتب خامسة تامة مما يلي الأساس الأثقل في الجمع. وأكثرها اتفاقاً ما كان بين النغمتين الأولى والخامسة لنسبة (٢/٣).

ضحية: جمهورية (١٩٦٥ كم) ح ١٥٤٦٤٠٠ نسمة.

٩. ٧٨، والأكسجين ٢٠، ٩٥. والأرجون ٩٣، ٠. وثاني أكسيد الكربون ٠، ٣. وكميات ضئيلة من غازات النيون والكربتون والهيليوم والهيدروجين والاكسينون والأوزون بالإضافة إلى كميات متغيرة من بخار الماء والغبار (انظر: درجة الرطوبة) ويقاس الضغط الجوي بالبارومتر. ووزنه عند سطح البحر تحت الظروف المتوسطة ١٤,٧ رطلاً للبوصة المربعة التي اتخذت وحدة للقياس وسميت جواً. ويعتبر المريخ الكوكب الوحيد الذي يكفل غلافه الجوي وجود حياة على سطحه. ولذلك فإن وجود النباتات هناك محتمل في رأى بعضهم.

الغلاف الجوي: طبقة غازية مضيئة نوعاً، تقع بين الغازات الداخلية في الشمس وبين الطبقة الملونة وتبلغ حرارتها حوالي ١٥ و ٥٧٥٦م. يفوق ضوءها الضوء في الطبقات الأخرى حتى يظن أنه السطح الظاهري للشمس. وتوجد بقع شعبية تمتد امتداداً عميقاً في المنطقة الضوئية نتيجة لانتقال الحبيبات الشمسية (أقطارها بضع مئات من الكيلومترات) أو نتيجة اختلاف كثافة الغازات عند سطح الشمس.

سلام: على عهد قنصله (١٧٠٤ - ٨٦)، مؤرخ ورحالة هندي. طاف بأحاء الهند. حج وأقام بمكة. من مصنفاته «مآثر الكرام في تاريخ بلگرام». نشر «مآثر الأمراء» للسياسي الهندي صمصام الدولة. وهو معجم أعلام الدولة في أيام أباطرة المغول بالهند.

غلاية (مخرج): جهاز لتوليد البخار يتكون من فرن تحرق فيه السوائل الملتهبة. ومن وعاء يحوى الماء الذى يتحول إلى بخار بالتسخين لدرجة الغليان. تدفع في بعض الأنواع المعروفة للغلايات الغازات الساخنة في أنابيب يحيط بها الماء المراد تسخينه. وفي بعضها الآخر يمرر الماء داخل أنابيب. تحاط من الخارج بالغازات الساخنة، وتحوى الغلايات صمامات أمان لمنع الانفجارات التي قد تنشأ من زيادة ضغط بخار الماء.

الغلالييني، مصطفى: (١٨٨٦ - ١٩٤٥)، كاتب وشاعر عربى. ولد في بيروت، ورحل إلى مصر شاباً. فتتلمذ على

غناء: صناعة الألحان المأخوذة بالتصويّات الإنسانية المقرونة بالأقاول الدالة على المعاني. وهى الصنف الأول من صنفى الألحان فى علم الموسيقى. وأما الصنف الثانى فهو الألحان المأخوذة من نغم الآلات الصناعية إطلاقاً. وهذا الصنف الثانى منه ما هو طبيعى فيستعمل شبه مادة للصنف الأول فيحاكى به الألحان الإنسانية ومنه ما هو غير طبيعى فيستعمل فى تصويّات مركبة من نغم الآلات ليحاكى بها أشياء طبيعية، غير أن السامع والمؤلف قد لا يلتقيان فى هذا الصنف عند نقطة واحدة من التخيل، فأما الصنف الأول فهو الذى يختص بالألحان الطبيعية التى تحاكى انفعالات النفس وتخيل معانى الأقاول. وهذه الصناعة فى اللحن الغنائى إنما تقوم بها أولاً هيئة الصيغة فى الإنسان ثم تكملها هيئة الأداء ثم تزيئها النغم التى تصاحب اللحن، مما هو طبيعى له من الصنف الثانى. ولذلك تختلف هذه الصناعة عند الأمم باختلاف عنصرين أساسيين. أولهما: عنصر اللغة وأسلوبها اللفظى. فاللغات التى تميل إلى الجنس الموزون فتبين مخارجها ومقاطعها. وتجتمع الكلمة فى عدد محدود من الحركة والسكون على نسبة ما بينهما وتفصل الجملة منها أجزاء وسطى وصغرى وعظمى. وبالتالي ينقسم اللحن بها أجزاء كذلك، هى الأكثر ملاءمة فى التلحينات الإنسانية من تلك التى يخيل أنها مدغمة المقاطع غير مفصلة فيلتقى فيها أكثر من حرفين فى سكون واحد أو فى متحرك واحد. ولذلك صارت اللغات الشرقية والعربية بخاصة مادة صالحة للتلحينات الغنائية فى الأقاول المنظومة. وثانيهما، وهو الأكثر أهمية، هو الأخذ بمبدأ المناسبة العديدة من النغم الطبيعية التى تقرر بحروف الأقاول، فإنه لما كانت الأبعاد الصغار اللحنية المسماة «بالتجانسات» أربعة أصناف تشترك جميعاً فى متواليات ملائمة الحدود تسمى «الأجناس» لزم أن يؤخذ فيها جميعاً بهذا المبدأ بين النغم التى تقوم فى اللحن مقام الحروف لأنه متى لم تكن كذلك أو متى ضغطت هذه الأبعاد فصارت نوعين فقط بدلاً من أربعة ثم أرغمت مزامير الحنجرة على أداء نغم فى نسب غير ملائمة صار اللحن

(٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى. عاصمتها بانجول. تحدها السنغال من جميع الجهات ما عدا حدها الغربى الذى يطل على الأطلنطى. وتعد غمبيا من أصغر دول أفريقيا. فهى تتكون من جزيرة سنت مارى (مقر العاصمة) وشريط ضيق على ضفتى نهر غمبيا يمتد ح ٣٢١ كم من المصب. تصدر الفول السودانى وهو المحصول الرئيسى بها. السكان من قبائل الولوف والفولة والماندنغو والسيراهولى والجولا. وتوجد أقلية أوروبية فى العاصمة. ويدين السكان بالإسلام (٩٠٪) فيما عدا أقلية مسيحية. اللغة الرسمية الإنجليزية. وتوجد بعض اللهجات المحلية. وصلها المستكشفون البرتغاليون فى القرن ١٥. وتبعهم التجار الإنجليز فى بداية القرن ١٧. منحت معاهدة فرساي غمبيا لبريطانيا ١٧٨٣. كما نزل لها أحد الزعماء الوطنيين عن جزيرة سنت مارى فى ١٨١٦. وأصبحت العاصمة ومنطقة فى الداخل مستعمرة بريطانية ١٨٨٨. أما باقى غمبيا فأصبح محمية بريطانية ١٩١٢. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٥، وأصبح داودا جاوارا أول رئيس لوزرائها. وفى ١٩٧٠ أعلنت جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى. وأصبح جاوارا أول رئيس لها أعيد انتخابه ١٩٨٧ و ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٥. عضو منظمة الوحدة الأفريقية. قام اتحاد كونفدرالى بين غمبيا والسنغال فى ١٩٨١ ولكنه ألغى فى ١٩٨٩. أطاح انقلاب عسكري ١٩٩٤ بالرئيس جاوارا ووقف العمل بالدستور ومنعت الأحزاب السياسية. وفى ١٩٩٧ أصبح الكولونيل يحيى جامع رئيساً لغمبيا. أعيد انتخابه ٢٠٠١. غمدان: قصر شيد قبل الإسلام بصنعاء باليمن. كان يتكون من عشرين طابقاً. بين كل طابقين عشر أذرع. ولكل غرفة أربعة أبواب. وعند كل باب تمثال من نحاس يخرج منه صوت إذا ما دخل فيه الهواء. وكان سقف الحجرة العليا فى هذا القصر مغطى بلوح من الرخام الشفاف يساعد المقيم بها على رؤية طيور السماء. وأقيم فى كل ركن من أركانها الأربعة تمثال أسد إذا دخل الهواء فيه تسمع منه زئيراً كزئير الأسود.

الأطراف العليا أقل حدودًا لوفرة الدورة الدموية بها. ويتضمن العلاج الراحة واستخدام المضادات الحيوية وقطع المنطقة المصابة وفي الحالات المتقدمة بتر الجزء المصاب.

غنم: مجترات ثديية برية أو مستأنسة تتبع جنس أو فيس (Ovis) يغطي جسم البرية منها شعر خشن. أما المستأنسة فيغطي جسمها صوف يختلف في الطول ودرجة النعومة والتلبد حسب الأنواع. وتربى الأغنام لإنتاج الصوف واللحم واللبن. ويستعمل جلدوها في المصنوعات الجلدية. والأغنام من حيوانات المرعى. وقد انحدرت الأنواع المستأنسة من الأغنام البرية التي كانت منتشرة بآسيا وبشبه جزيرة اليونان. ويبدأ موسم تناسل الأغنام في الخريف ومدة الحمل ٥ أشهر وتلد الغنم مرة في السنة ونادراً ما تلد مرتين. قرونها لولبية الشكل. وتنقسم إلى أغنام تنتج اللحم، وأخرى تنتج الصوف، وكلتاها يستعمل صوفها لصناعة المنسوجات. والذنب في أغلب أصناف الأغنام قصير. والأغنام المصرية كسائر الأغنام الشرقية ذات ذنب طويل غليظ (ليّة) وتربى لإنتاج اللحم والصوف الذي يستعمل لخشوته في صناعة السجاد، والبطاطين والأغطية. ومن أنواعها: الغنم الأوسيمي: نشأت في أواسم بالجيزة. وهي أكثر الأنواع المصرية انتشاراً، جيدة الإنتاج للحم والصوف. تزن ح ٥٠ كجم لونها أبيض ذات رؤوس حمراء وكباشها قرون. وذيلها غلاظ مستديرة تنتهي فوق العرقوب ذات كفاية تناسلية عالية. وترتفع فيها نسبة ولادة التوائم. تزن الجزة حوالي ٢ كجم. والبلدي، وتسمى أيضاً بالفلاحي، ذات ذبول غلاظ مثله الشكل تنتهي عند العرقوب. ويخترن فيها الدهن وتسمى بالليّة. تزن ح ٤٥ كجم. لونها بني وقرونها ضخمة ولحمها جيد، وصوفها لامع. والأغنام البلدية ذات كفاية تناسلية عالية وتكثر في الدلتا، وتزن الجزة ح ١,٢٥ كجم، وللكباش قرون كبار. والرحماني: نشأت في الرحمانية بالبحيرة وتنتشر في الدلتا تزن ح ٧٠ كجم، لونها بني محمر. آذانها مختزلة. لكباشها قرون. وذيلها كبار غلاظ مستديرة تنتهي بطرف قصير ملتو فوق العرقوب

فاسد الأداء. ومن ثم يشوب أهم عناصر العلم بالموسيقى نقص يلحقه من المبدأ. فالألم التي لا تأخذ بمبدأ التجانسات اللحنية في الجماعات المعدة لأن يرتب اللحن فيها أو تنقص عدد أنواع الأبعاد المفروضة تضيق لديها بالضرورة دائرة العلم بالألحان فتلجأ إلى نغم الآلات الصناعية فيتخذون من النغم المركبة أصناً من الألحان التخيلية التي يحاكي بها الأشياء الطبيعية. فأما الأمم الشرقية والعربية بخاصه لما كانت تجمع بين دينك العنصرين فيتوافر لها من طبع الأصل في اللغة ومن التمسك بمبدأ التجانسات الصوتية حسن الصناعة في الألحان، صاروا يولون هذه عناية فائقة دون النظر إلى الصنف الثاني من قبيل أن الصنف الأول هو من المبدأ أكثر طبيعية للإنسان. انظر: لحن.

غناء الطيور: الغناء، والنداء، وبعض الأصوات الآلية، هي وسائل الطيور في الاتصال. والغناء خاص بالذكر ويبلغ مداه في فصل التزاوج. ويستخدمه عند اختياره مكاناً يعيش فيه. وكثير للذكور الأخرى ولاجذاب الإناث. ويتكون الغناء في المحقن أو الحنجرة السفلى الموجودة عند قاعدة القصبة الهوائية. ثم تتحول النغمات في الحنجرة العليا وعن طريق اللسان. ويحوى المحقن أغشية شبيهة بالحبال الصوتية تضبطه عضلات تكثر بخاصة في الطيور المغردة. ومن الطيور ما يبلغ درجة عالية في الغناء كالعندليب والهازار والبلبل والسمنة المطربة وقبرة الحقول. غنت: انظر جنت.

غفغرية: موت الأنسجة نتيجة انقطاع الدورة الدموية عنها أو سموم بعض البكتيريا. وتتميز الأنسجة المتغفغة بانقطاع الدم الشرياني عنها، وبرودتها، وضياح حساسيتها، وعدم مقدرتها على الحركة، وتغير لونها نحو السواد. وظهور رائحة عفنة في بعض أنواعها. وقد يتورم الجزء المتغفغ ويتعفن، وهو يحدث في حالات الغفغرية الرطبة. وقد يضمّر الجزء ويتيسر في حالات الغفغرية الجافة. وأكثر الأعضاء تعرضاً للغفغرية هي الأطراف، وخصوصاً السفلى منها. فتصيب الأصابع أو القدمين أو الساقين. وغفغرية

والجلد واسع، به ثنيات كثيرة. وزن الكباش حوالى ٦٠ كجم والأثنى حوالى ٤٥ كجم وتزن الجزة حوالى ٩ كجم وقد تصل إلى ١٤ كجم اشتهرت منها سلالات الرمبوية بفرنسا. يرى هذا الصنف للحم والصوف. ويصل وزنه حوالى ٩٠ كجم فى الذكر وح ٦٠ كجم فى الأثنى. غنم جبال روكى: انظر: أروية.

غنوصية: نسبة إلى كلمة غنوصيس (Gnosis) الإغريقية بمعنى المعرفة. وهى حركة فلسفية ودينية. نشأت فى العصر الهلنستى. وأساسها أن الخلاص يتم بالمعرفة أكثر مما يتم بالإيمان والأعمال الخيرة. ويقول الغنوصيون بالثنائية. أى بالتمييز بين الخير والشر المعترين عنصرين أساسيين للوجود. وأدمجوا فى تعاليمهم شيئاً من السحر والشعوذة. تأثرت بالغنوصيين بعض الفرق اليهودية مثل الأسينيين الذين رفضوا فكرة العهد القديم عن الإله العادل، واستبدلوا بها الحكمة الإلهية. ونبذت الغنوصية المسيحية الأولى الأسس اليهودية للمسيحية وكذلك العهد القديم. ونادت فى القرن ٢ بأن الخلاص يتم عن طريق الحكمة (صوفيا). وقسمت الناس إلى ثلاث طبقات: الغنوصيين وخلصهم مضمون. والمسيحيين غير الغنوصيين ويمكنهم أن يخلصوا أنفسهم بالإيمان، ومن عدا هؤلاء وأولئك هالكون. وانتهى الأمر بالغنوصية إلى إدماجها فى المانوية. كان للغنوصية أثرها فى المسيحية، فقد حملتها على تحديد العقيدة ومحاربة الهرطقة والإلحاد. ومعلوماتنا عن الغنوصية مستمدة فى أغلبها من نصوص قبطية وجدت بنجع حمادى بصعيد مصر. وبعض كتب الحكمة المستمدة من السويديجروفا.

الغنوى: (ح ٦١٠)، طفيل بن عوف بن كعب شاعر فارسي، عاصر زهير بن أبى سلمى، وقاد قومه فى حروبها، واتصف بالشجاعة والحلم وسداد الرأى والحكمة، كان من أوصف العرب للخليل فلقبوه «طفيل الخيل»، كان يجودّ شعره وينقحه فلقب بالمجبر، أعجب معاوية بن أبى سفيان بشعره، له ديوان صغير مطبوع أكثر من مرة.

غنيم، محمود محمد: (١٩٠١ - ٧٢)، شاعر مصرى.

صوفها طويل مستقيم وتعطى الجزة حوالى ٢ كجم. والصعيدى: نشأت فى قرية بنى عدى بأسبوط وتنتشر بالصعيد: تزن حوالى ٥٠ كجم. لون الجسم والرأس بين الأسود والبني. عديمة القرون فى الجنسين. لها أنف مقوس، وذنبها طويل أسطوانى غليظ يكاد يمتد إلى سطح الأرض. وصوفها خشن. والصنبارى: توجد بصعيد مصر. وحجمها كالغنم الصعيدية لونها بين الأبيض والأحمر والأسود. والعبيدى: نشأت فى بنى عبيد بالمنايا. تزن ح ٦٠ كجم وتشبه الأوسيمى فى صفاتها وشكلها. ذنبها مثلث غليظ. والغنم طويلة الصوف: تربي أساساً لإنتاج اللحم. صوفها طويل لامع. لونها أبيض عديمة القرون. كبيرة الحجم. أشهر أنواعها للستر. وهو متوسط الحجم أرجله ووجهه عارية من الصوف ويزن ح ١٠٠ كجم. وطول الصوف ح ٢٠ سم ومتوسط وزن الجزة ٤,٥ كجم. واللتكولن ويزن ح ١٤٠ كجم. ومتوسط وزن الجزة ٦ كجم والرومنى ويزن ح ٩٠ كجم. وتزن الجزة ح ٤,٥ كجم والصوف ناعم وقصير نوعاً. والغنم العربية: حجمها صغير. نشأت فى طرابلس وبرقة بليبيا. ولذلك تسمى بالأغنام البرقية أو الدرناوية. ترعاها الأعراب بشمال الصحراء الغربية بمصر وبمحافظة البصرة والفيوم. لونها أبيض. وصوفها طويل جيد. ولكباشها قرون. وذنبها غليظ مستدير ينتهى فوق العرقوب. تزن الجزة ح ٢ كجم. والغنم قصيرة الصوف: تربي أساساً لإنتاج اللحم. وصوفها قصير ناعم أبيض. عديمة القرون. ملونة الوجه جيدة اللحم. أشهر أنواعها الهامبشر ويزن الكباش ح ١٠٠ كجم. والأثنى ح ٧٠ كجم. وتعطى الجزة ح ٣,٥ كجم من الصوف والشروبشر ويزن الكباش ح ٧٥ كجم والأثنى ح ٥٥ كجم وتزن الجزة ٣,٥ كجم. والصفوك ورأسه وأرجله وأذناه لونها أسود. ويزن الكباش ح ١٠٠ كجم. والأثنى ح ٧٠ كجم. وتزن الجزة ح ٤ كجم. وغنم مارينو: نشأت فى إسبانيا وانحدرت منها عدة سلالات بالأساكن التى انتقلت إليها. لونها أبيض تربي أساساً لإنتاج الصوف الناعم. وللذكور قرون والإناث جماء «عديمة القرون».

الولايات المتحدة. استخدم الألمان في الحرب العالمية الأولى الغواصات على نطاق واسع. كما استخدموها هم واليابانيون في الحرب العالمية ٢. أدخلت الدول البحرية عليها عدة تحسينات. كما استخدمت عدة وسائل لدرء أخطارها كالكشف عن مواقعها من الجو، واستعمال أجهزة الراديو. بدأ استخدام القوة الذرية في تسيير الغواصات ١٩٥٣، وتم بناء الغواصة الأمريكية نوتيلس (١٩٥٤)، ويمكن للغواصات النووية أن تستمر تحت الماء لمدة غير محددة تقريباً ويمكن أن تطلق قذائفها وهي تحت الماء.

غوري: انظر: سمك قزحي.

غور: منطقة جبلية، غ وسط أفغانستان. موطن أسرة الغوريين الإسلامية التي حكمت إبان القرن ١٢. انظر: غوريون.

غورييس: بلد في آسيا الصغرى. اشتهرت من القرن ١٦ إلى ١٨ بإنتاج نوع من سجاجيد الصلاة التركية يمتاز بنسج صورة المحارب في وسطها، وبكثرة الأشرطة التي تحف إطار السجادة.

الغوري، المالك الأشعريف قيس: (٨٣٣-٩٢٢ هـ/ ١٤٣٠-١٥١٦م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة

(٩٠٦-٩٢٢ هـ/ ١٥٠١-١٦). واجه أزمات عصبية، وقضى على فتن الأمراء، وفرض الضرائب الفادحة حتى تذمر الناس. قاوم الأسطول المصري بقيادة حسين الكردي قوات البحرية البرتغالية في البحر الأحمر، وأوقف غارات الشاه إسماعيل الصفوي عند أطراف سوريا. هاجمه سليم ١ سلطان العثمانيين، وهزمه في معركة مرج دابق (٩٢٢ هـ/ ١٥١٦) وقتل الغوري. خلف عدة آثار هامة منها: المئذنة ذات الرأسين بالجامع الأزهر. جد خان الخليلي. وشيد مدرسة وضريحاً له (لم يدفن فيه). وأسس كثيراً من الجسور.

غوريلا: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس غوريلا Gorilla). تستوطن المنطقة الغربية من أفريقيا الاستوائية. وهي أضخم القردة العليا. ويصل ارتفاع الذكور إلى ١٥٢-١٨٣ سم. وتزن ١٣٦-٢٧٢ كجم. برة عادة، وتمشي

تخرج في دار العلوم ١٩٢٩، اشتغل بالتدريس إلى أن صار مفتشاً للنشاط الأدبي في ١٩٤٣، فمديراً بإدارة الثقافة العامة ١٩٤٥، فمفتشاً للتعليم الأجنبي ١٩٤٦، وكان عضواً في لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، نظم الشعر منذ حدثه، وتأثر بحافظ إبراهيم حتى عد خليفته، نال أكثر من جائزة من المجمع اللغوي ووزارة الشؤون الاجتماعية. من دواوينه: «صرخة في واد»، «في ظلال الثورة»، «الإسلام والعروبة»، «أغاني الريف»، ومن المسرحيات الشعرية: «المروءة المقنعة»، «الجاه المستعار»، «غرام يزيد».

غواص أو غطاس: طائر غواص من جنس بوديسبس. يوجد بالبحيرات والمحيطات بجميع أنحاء العالم. وللغواص جناحان قصيران، وذيل أثري، وريش ناعم. ومخالب طويلة مكففة على حدة. ويسبح الغواص ويطير ولكنه يمشي على الأرض بصعوبة. ويبنى عشه على النباتات الطافية أو يربطها بالنباتات المائية. منه بمصر الغواص المتوج، وأسود الرقبة، والزهوت. والغواص الأرقط المنقار معروف في الدنيا الجديدة.

غواصة: سفينة تغوص تحت سطح الماء. وتختفي في اليم. تهاجم الغواصة سفن العدو بطوربيداتها. أصبحت اليوم من مستلزمات بحريات الدول الحديثة. يرجع تاريخ الغواصة إلى ١٦٢٠. حينما صنع فون دريل الهولندي الأصل ووزير جيمس الأول ملك إنجلترا أول غواصة عملية، وجربها أمام الملك، فغاصت في نهر تيمز إلى عمق ح (٣،٥-٤ أمتار) وسارت في مغاصها ١٥ ساعة مدفوعة باثني عشر مجدافاً. تبعتها محاولة أخرى في روتردام ١٦٥٣ ضد الأسطول الإنجليزي ولكنها لم تنجح. عني ديفيد بوشل الأمريكي بدراسة الغواصة وصنع ١٧٧٦ غواصة سماها السلحفاة، كانت بيضاوية الشكل مصنوعة من البلوط. أخفقت في نفس سفينة بريطانية قبالة نيويورك. استخدمت الغواصة في أثناء الحرب الأمريكية. وقام جون هولاند وسميون ليك الأمريكيان بإدخال تحسينات على الغواصة الحديثة بتشجيع من حكومة

هواية رياضية في القرن ١٩، ومن ثم أدخل في مسابقات السباحة العامة. وكان أهم ما يعنى به رشاقة الغواص ومهارته. وأصبح استخدام خوذات الغوص وواقيات الصدر شائعاً في الألعاب الرياضية مع الصيد بالرمح بعد ١٩٣٠. لما اخترعت الرئة المائية (أكوالانج) أصبح الغوص إلى مسافة ح ٣٠ متراً أو أكثر ميسراً بدون استعمال سترة الغواص.

غوغاء: في علم النفس الاجتماعي جماعة غير منظمة يتفاعل أفرادها بشدة. ويخضع سلوكهم للإيحاء والانفعال لا للعقل. والجمهور أكثر تنظيمًا وتعقلًا من الغوغاء. غير أنه يعوزه الجانب الانفعالي المشترك. ويتحول الجمهور إلى غوغاء تحت ضغط الخوف أو التوتر، فيسلك الفرد سلوكًا اندفاعيًا عنيفًا، بخلاف سلوكه الفردي في حياته اليومية، وذلك لأن اندماجه في الغوغاء يزيد قابليته للإيحاء، ويفقده القدرة على ضبط النفس.

غول: حيوان خرافي اعتقده العرب الجاهليون. وهو عندهم من الخوارق. وروى أن بعض الأدميين تزوج من إناث الغيلان. ومما يشير إلى وجود علاقة بين هذا الحيوان الخرافي وبين الأساطير والديانات القديمة ما يروى عن علاقته ببعض ظواهر الطبيعة كالبرق والرعد. والمشهور أن الغول يهلك بضربة واحدة من السيف، فإذا ضرب الثانية عاش.

غومة المحمودي: (١٧٩٥ - ح ١٨٥٩)، مناضل ليبي، ثار على ظلم الأتراك، فاعتقل في ١٨٣٦ لمدة أربعة أشهر عاد بعدها لممارسة الجهاد، قبض عليه في ١٨٤٢ ونفى إلى الآستانة، وفر من المنفى بعد أن ظل سجيناً فيه نحو ١٠ سنوات وعاد إلى تونس وواصل الجهاد. وحارب الوالي التركي في ليبيا وانتصر عليه وظل الأتراك يطاردونه حتى اضطر إلى اللجوء إلى تونس في ١٨٥٧. ففسد له الأتراك لدى الحكومة التونسية (وكانت تابعة للآستانة أيضاً). فخرج من تونس مضطراً. ولجأ إلى غدامس ١٨٥٨. فأرسلت حكومة طرابلس جيشاً لقتاله. واستشهد. غي: زبدة الهند المصفاة. وهي مادة غذائية شائعة هناك.

على الأربع وتثنى يديها تحتها. وهي نباتية أساساً. تنام الإناث والصغار في أعشاش فوق الأشجار، بينما تنام الذكور أسفلها. يخشى اندثارها ولذلك يحميها القانون. غوريون: أسرة إسلامية تنتسب إلى شرق أفغانستان. نشأت في غور. خلفت الغزنويين في الهند (البنجاب والسند). يرجع ازدهارها إلى السلطان محمد الغوري، اغتاله أحد الهنادكة وهو في طريقه من لاهور إلى غزنة ١٢٠٦. وخلفه قطب الدين أيلك مؤسس دولة مماليك دهلي ١٢٠٦-١٨٧.

غوص: منذ الأيام القديمة، وفي جميع أصقاع العالم، مارس الإنسان الغوص في الماء بمهارة للهو، أو طمعاً في الكسب (البحث عن اللآلئ والمرجان والإسفننج). ومع ذلك فإن الغوص في المياه العميقة لم يكن ميسراً حتى أوائل القرن ١٩، بعدما ابتكر أوجستوس سيب رداءً للغوص ليبقى غائصاً تحت الماء مدة طويلة. استعان في أول الأمر بما سمي «الجهاز المفتوح» الذي كان يتألف بالضرورة من خوذة لها أنبوب لإمداده بالهواء، وسترة صامدة للماء. كان هذا الجهاز يتطلب من الغواص أن يبقى قائماً. ولذلك صمم «سيب» جهازاً آخر أقل خطراً اسماء سترة «الجهاز المغلق». كان يغطي الغواص كله ما عدا اليدين. أدخلت التحسينات فيما بعد على أردية الأعماق. وكانت المواد التي يستعمل فيها الخيش الصامد للماء، والمطاط والمعدن واللدائن. وعلى ذلك تيسر إجراء اكتشاف أعماق المحيط وانتشال المواد الثمينة من السفن الغارقة. استخدمت جهايزات على شكل النواويس الغاطسة للكشف عن عالم تحت الماء. من أشهر تلك الجهايزات ما عرف باسم «بائيسفير» وقد استخدمه الغواصان: أوتيس بارتون، ووليام بيبي بعيداً عن برمودا للغوص إلى عمق ٩٢٣ متراً ١٩٣٤، والجهاز «بائيسكاف»، الذي صمم لغرض الغوص إلى «مارياناس ترنش» (غرب المحيط الهادي ج ق جوام) أعماق أجزاء المحيط ١٠٩٠٨ أمتار. وقد استخدم هذا الجهاز الغواص «دون ولش» أحد رجال البحرية الأمريكية، والعالم جاك بيكار ١٩٦٠. أصبح الغوص في المياه القليلة العمق



نظروا: سلحفاة بحرية.

الغينية: اللغات الكلتيّة التي يتكلم بها في أيرلندا واسكتلندا، وفي جزيرة مان (المنكية). وللغيلية مرادف يستعمل أحياناً هو الأرسية. انظر لغة (جدول).

غينيا: جمهورية (٢٤٥ ٨٥٧ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٠١٧٤٦٥٥ نسمة (٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطي. عاصمتها كوناكري، ومن مدنها الأخرى كانكان وكنديا. تحدها غينيا بيساو والسنگال ومالي (ش)، وكوت ديفوار (ق)، وسيراليون وليبيريا (ج). سهول ساحلية تكثر بها المستنقعات وتندرج إلى السافانا ثم إلى جبال في الشمال. أهم محصولاتها البن والآناس والموز والأرز. وتنتج أيضاً الأخشاب والكنين. وتتمثل ثروتها المعدنية في البوكسيت وخام الحديد والماس والذهب. يتصل ميناء كوناكري العميق الماء بالداخل بالسكك الحديدية. السكان من قبائل الفولاني والمالينك والسوسو. ويدينون بالإسلام وتوجد المسيحية وبعض معتقدات حيوية المادة. اللغة الرسمية الفرنسية. وتوجد الإنجليزية والعربية. قامت في الداخل ممالك غانا ومالي وسنغاي. زارها الأوروبيون لأول مرة في القرن ١٤. وبسط الفرنسيون سيطرتهم تدريجياً على الساحل حتى صارت المنطقة كلها - بين غينيا بيساو وسيراليون - تحت سيادتهم. وتأسست مستعمرة غينيا ١٨٩١، وأصبحت جزءاً من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٨٩٥، وناضل ساموري توري (الجد الأكبر للرئيس سيكو توري) ضد سيطرة الفرنسيين وقاد المقاومة من ١٨٨٢ إلى أن اعتقله الفرنسيون في ١٨٨٩، وتوفي بالمنفى ١٨٩٠، وأصبح تاريخ غينيا بعده جزءاً من تاريخ أفريقيا الغربية الفرنسية، وفي السنوات التي تلت الحرب العالمية ٢ نشأ إحساس جديد بالقومية الأفريقية، وتكوّن حزب غينيا الديمقراطي وتزعّمه أحمد سيكو توري الذي قاد البلاد إلى الاستقلال في أكتوبر ١٩٥٨. وانتخب أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٥٨، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وقعت مع غانا إعلاناً للوحدة ١٩٥٨ وانضمت إليه مالي ١٩٦١ وسمى اتحاد الدول الأفريقية. وفي ١٩٧٠ غزتها قوات صغيرة من غينيا

تستعمل في تحضير عدد كبير من ألوان الطعام. كما تستعمل في الطب. والغى من أقدم مواد القرايين في الديانة الهندوسية. وتصنع أجود أنواعه من لبن البقر، وأحياناً من لبن الجاموس، وذلك بتسييح الزبد أو غليه لتبخير الماء ثم تصفيته لإزالة الرواسب. ويعبأ الدهن السائل في زجاجات أو قدور مغطاة (أحياناً تضاف إليه روائح عطرية)، ويحفظ لسنين عديدة.

غيبة المالك: في الاقتصاد، تعبير يطلق على المالك الذي يحصل على دخل من أرض زراعية دون أن يقيم بها. وتنتشر هذه الظاهرة حيث توجد الملكيات الزراعية الكبيرة التي كانت ومازالت من السمات المميزة لملكية الأرض في بعض البلاد، ومن بينها بلاد الشرق الأوسط، مما أدى إلى حركة الإصلاح الزراعي خصوصاً بعد الحرب العالمية ١. ويتمثل الاعتراض على غيبة المالك في الشعار المعروف «الأرض لمن يزرعها».

غيبوبة: فقدان الوعي والإحساس فقداناً مستغرقاً، تستعصى الإفاقة منه بالمنبهات. وقد ينجم عن السكتة المخية، والصرع، والتسمم الأسيوتوني في مرض السكر، والتسمم البولي، والتسمم بالكحول، وبالمورفين، وبالعقاقير المنومة، وبغاز الاستصباح، والصعقة، وضربة الشمس الشديدة، والتزف، وغير ذلك. والعلاج المعجل يقتضى العلاج بالمسكنات، كالسكتة المخية. كما أن استقصاء سبب المرض لازم أيضاً في متابعة العلاج. إذ تختلف طرائقه باختلاف الأسباب.

غيبى: (القرن ١٥)، من أشهر الخزافين العرب في العصر المملوكي. صاحب مدرسة فنية في الخزف. له قطع بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

غيلان الدمشقي: (ت ٧٢٣)، من أصل مسيحي. معاصر للدولة الأموية. عاش في دمشق. كان كاتباً بليغاً، تنسب إليه فرقة الغيلانية من القدرة. وهو ثاني من تكلم في القدر ودعا إليه. لم يسبقه سوى معبد الجهنى. وقيل تاب عن القول بالقدر على يد عمر بن عبد العزيز. فلما مات عمر جاهر بمذهبه، فقتله هشام بن عبد الملك.

بيساو مكونة من بعض المنفيين المناهضين لسيكو توري (وكانت غينيا بيساو لاتزال تابعة للبرتغال) ولكن فشل الغزو. وفي ١٩٧٣ سيطرت الحكومة على صناعة البوكسيت التي كانت تستحوذ عليها شركات أجنبية. وفي ١٩٧٤ أعيد انتخاب سيكو توري رئيساً لمدة سبع سنوات. توفي إثر نوبة قلبية في الولايات المتحدة في ٢٧ مارس ١٩٨٤، وعلى أثر ذلك استولت حركة عسكرية على السلطة وأصبح الجنرال لانسانا كونتي رئيساً للجمهورية، خفف كونتي من سيطرة الدولة على الاقتصاد وحرر النظام السياسي تحت ضغوط داخلية وخارجية، فاز كونتي (١٩٩٣) في انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب وقامت بعض الجماعات المعارضة بمقاطعة هذه الانتخابات واتهمتها بالتزوير أعيد انتخابه ١٩٩٨ و ٢٠٠٣. توفي في ديسمبر ٢٠٠٨ وخلفه موسى كامارا.

غينيا الاستوائية. جمهورية (٢٨٠٥١ كم<sup>٢</sup>. ح ١١٣٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أفريقيا. على خليج غينيا. عاصمتها مالابو وتقع على جزيرة بيوكو. تتكون من ريو مونى على الساحل الأفريقي بين الكمرون وجابون وتشمل حوالى ٩٣٪ من مساحة غينيا الاستوائية و ٧٥٪ من السكان. وجزيرة بيوكو (فرناندو بو سابقا) البركانية فى خليج غينيا، وأيضا عدة جزر صغيرة (كوريسكو، والوبى جرانده، والوبى شيكو، وأنوبون) تقع فى خليج غينيا. ج غ بيوكو. تصدر الكاكاو والأخشاب والبن والموز وزيت النخيل. اللغة الرسمية الإسبانية. ويتحدث السكان بعض اللهجات المحلية ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بمعتقدات حيوية المادة. اكتشف المستكشف البرتغالى فرناندو بو جزيرة فرناندو بو (بيوكو حاليا) فى أواخر القرن ١٥، واحتفظت بها البرتغال حتى ١٧٧٨ عندما نزلت عنها إلى إسبانيا. وظلت الجزيرة غير محتلة من ١٧٨١ إلى ١٨٢٧ عندما استأجرت البحرية الملكية البريطانية قواعد فى سانتا إيزابيل. وأصبحت ملجأ للعبيد المحررين. وحاول الإسبان استرداد فرناندو بو من البريطانيين فى ١٨٥٨. وبدأت إسبانيا استعمار ريو مونى فى ١٨٤٣. اتحدت

المنطقتان إدارياً تحت اسم غينيا الإسبانية فيما بين ١٩٠٠ و ١٩٥٨ وأصبحتا مقاطعتين إسبانيتين فيما وراء البحار فى ١٩٥٩. وأطلقت عليها إسبانيا اسم غينيا الاستوائية فى ١٩٦٣. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٨. وانتخب فرانثيسكو ماسياس نجويما أول رئيس لها وفى ١٩٧٢ أصبح رئيساً مدى الحياة. صدر دستور جديد ١٩٧٣. اتسم حكمه بالديكتاتورية والارهاب والانهيار الاقتصادى حتى أطاح به انقلاب فى ١٩٧٩ وتولى تيودورو أوبيانج نجويما مباسوجو الرئاسة وحكم عليه بالاعدام. وفى ١٩٨٧ أنشئت دولة الحزب الواحد وانتخب أوبيانج نجويما مباسوجو رئيساً للجمهورية ١٩٨٩. سمح تحت الضغط بإجراء انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب فى ١٩٩٣ ولكن قوانين الانتخاب غير العادلة دفعت أحزاب المعارضة لمقاطعة الانتخابات. وفى فبراير ١٩٩٦ فاز أوبيانج فى انتخابات الرئاسة وأعيد انتخابه ٢٠٠٢. عضو بالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقى.

غينيا بيساو: جمهورية (٣٦١٢٥ كم<sup>٢</sup>. ح ١٤٠٣٥٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطى. بين السنغال وغينيا. وتشمل جزر بيجاجوس وجزراً أخرى غيرها فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها بيساو. الساحل مستنقعات تغطيها الأشجار الاستوائية. تصدر منتجات النخيل والفول السوداني، والأرز وجوز الهند والأخشاب. السكان من قبائل البالانت والفولاني والماندنجو. يدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بالإسلام وبعضهم بمعتقدات إحياء المادة. ويتحدثون لهجات محلية. واللغة الرسمية البرتغالية. زارها البرتغاليون فى ١٤٤٦. وصارت مصدراً للرقيق فى القرن ١٦. خططت حدودها فى ١٨٨٦. وأصبحت تلك الحدود ثابتة فى ١٩٠٥. وتولت البرتغال إدارة الإقليم منذئذ واعتبرتها مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار. بدأت انتفاضة الأفريقيين لمناوأة الاستعمار البرتغالى قبل الحرب العالمية ٢. واتسعت الاضطرابات منذ نهاية الحرب. وفى يناير ١٩٦٣، بدأ شعب غينيا فى حمل السلاح. واستمر فى الكفاح المسلح تحت قيادة اميلكار كابرال رئيس الحزب

بيساو مكونة من بعض المنفيين المناهضين لسيكو توري (وكانت غينيا بيساو لاتزال تابعة للبرتغال) ولكن فشل الغزو. وفي ١٩٧٣ سيطرت الحكومة على صناعة البوكسيت التي كانت تستحوذ عليها شركات أجنبية. وفي ١٩٧٤ أعيد انتخاب سيكو توري رئيساً لمدة سبع سنوات. توفي إثر نوبة قلبية في الولايات المتحدة في ٢٧ مارس ١٩٨٤، وعلى أثر ذلك استولت حركة عسكرية على السلطة وأصبح الجنرال لانسانا كونتي رئيساً للجمهورية، خفف كونتي من سيطرة الدولة على الاقتصاد وحرر النظام السياسي تحت ضغوط داخلية وخارجية، فاز كونتي (١٩٩٣) في انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب وقامت بعض الجماعات المعارضة بمقاطعة هذه الانتخابات واتهمتها بالتزوير أعيد انتخابه ١٩٩٨ و ٢٠٠٣. توفي في ديسمبر ٢٠٠٨ وخلفه موسى كامارا.

غينيا الاستوائية. جمهورية (٢٨٠٥١ كم<sup>٢</sup>. ح ١١٣٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أفريقيا. على خليج غينيا. عاصمتها مالابو وتقع على جزيرة بيوكو. تتكون من ريو مونى على الساحل الأفريقي بين الكمرون وجابون وتشمل حوالى ٩٣٪ من مساحة غينيا الاستوائية و ٧٥٪ من السكان. وجزيرة بيوكو (فرناندو بو سابقا) البركانية فى خليج غينيا، وأيضا عدة جزر صغيرة (كوريسكو، والوبى جرانده، والوبى شيكو، وأنوبون) تقع فى خليج غينيا. ج غ بيوكو. تصدر الكاكاو والأخشاب والبن والموز وزيت النخيل. اللغة الرسمية الإسبانية. ويتحدث السكان بعض اللهجات المحلية ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بمعتقدات حيوية المادة. اكتشف المستكشف البرتغالى فرناندو بو جزيرة فرناندو بو (بيوكو حاليا) فى أواخر القرن ١٥، واحتفظت بها البرتغال حتى ١٧٧٨ عندما نزلت عنها إلى إسبانيا. وظلت الجزيرة غير محتلة من ١٧٨١ إلى ١٨٢٧ عندما استأجرت البحرية الملكية البريطانية قواعد فى سانتا إيزابيل. وأصبحت ملجأ للعبيد المحررين. وحاول الإسبان استرداد فرناندو بو من البريطانيين فى ١٨٥٨. وبدأت إسبانيا استعمار ريو مونى فى ١٨٤٣. اتحدت

كما تشتهر بأنواعها الفريدة من الفراش وعصافير الجنة. وأهم منتجاتها مسحوق الكوبرا وقليل من المطاط والبن وألياف القنب والكابوك. ويستخرج الذهب من القسم الشرقي. ويقع منجم الذهب الرئيسي في إقليم موروب بمقاطعة غينيا الجديدة. ويستخرج بعض البترول في القسم الغربي الذي لم يستغل بعد. وتوجد على الساحل مضايد اللؤلؤ. أول من شاهد الجزيرة من الأوروبيين أنطونيو دابرو البرتغالي ١٥١١ ثم زارها بعد ذلك بسنوات قليلة مكتشفون إسبان وبرتغاليون، ثم زارها في القرنين التاليين مكتشفون هولنديون وإنجليز وألمان. ضمت هولندا نصفها الغربي ١٨٢٨، وأخذت بريطانيا ساحلها الجنوبي الشرقي، وألمانيا الساحل الشمالي الشرقي ١٨٨٤. تسلمت استراليا الجزء البريطاني ١٩٠٥ والجزء الألماني ١٩٢٠، وآل الجزء الهولندي إلى إندونيسيا ١٩٦٣ وعرف باسم إيريان الغربية. تعرضت الجزيرة في الحرب العالمية ٢ لغزو ياباني في الشمال ١٩٤٢ قبل بمقاومة باسلة من قوة صغيرة من طائرات الحلفاء ورجالهم. اتخذت بورت مورسبي قاعدة لها فتوقف الزحف الياباني إلى الداخل في خريف ١٩٤٢ وتمكن الحلفاء بعد ذلك من النزول تحت حماية جوية وبحرية في بعض نقاط حصينة في أجزاء متفرقة من الجزيرة، وقد تمكن الحلفاء من استعادة الجزيرة كلها في يولية ١٩٤٤.

غينيا الجديدة: مقاطعة سابقة (٨٧٠ ٢٤٠ كم)، ج غ المحيط الهادئ، كانت تشغل الجزء الشمالي الشرقي لجزيرة غينيا الجديدة وأرخبيل بسمارك وجزيرتين من مجموعة جزر سولومون هما بوكا وبوجنفيل. أهم مدنها رابول، كانت خاضعة لألمانيا (١٨٨٤-١٩١٤)، ثم انتقلت لاستراليا ١٩٢٠، وتسلمتها استراليا تحت وصاية الأمم المتحدة ١٩٤٧. وفي ١٩٤٩ اندمجت مع بابوا في إقليم إداري واحد يتبع استراليا. انظر: بابوا غينيا الجديدة.

غينيا. خليج ذراع من المحيط الأطلنطي. يحد الشاطئ الغربي لأفريقيا. يمتد من كيب بالماس في ليبيريا حتى كيب لويس في جابون. من موانئه أكرا ولومي وبورتونوفو.

الأفريقي لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد (تأسس ١٩٥٦) وتمكن الحزب رغم إجراءات القمع من تحرير منطقة السافانا الداخلية والاستيلاء عليها. وفي سبتمبر ١٩٧٣ أعلن الحزب استقلال غينيا بيساو وجزر كيب فيرد. وفي سبتمبر ١٩٧٤ منحته البرتغال الاستقلال وتولى لويس دي الميدا كابرال رئاسة الجمهورية. انضمت إلى منظمة الدول الأفريقية ١٩٧٣، والأمم المتحدة ١٩٧٤. وفي ١٩٨٠ أطاح انقلاب عسكري بالرئيس كابرال وتولى السلطة الماحور خواو برناردو فييرا رئيس الوزراء. تحول الاقتصاد ببطء بعيداً عن الاشتراكية، وأدت الضغوط الشعبية إلى موافقة الحزب الحاكم على إدخال الديمقراطية متعددة الأحزاب. حدث انقلاب عسكري في ١٩٩٨ ثم في ٢٠٠٣. وفي ٢٠٠٥ اجريت الانتخابات وفاز الرئيس السابق خواو برناردو فييرا الذي كان قد أطاح به انقلاب ١٩٩٨.

غينيا الجديدة: جزيرة (٨٨٥ ٧٨٠ كم<sup>٢</sup> ٧٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ثانية جزر العالم في المساحة بعد جرينلاند. يفصلها عن شمال استراليا مضيق توريس. وبحر أرافورا. تضم قسمين سياسيين هما: إريان الغربية (غينيا الجديدة الهولندية سابقاً) في الغرب. ودولة بابوا غينيا الجديدة في الشرق. طول الجزيرة ح ٢٤١٤ كم. وعرضها في وسطها ٦٤٤ كم. وتسودها الغابات الاستوائية. المناخ حارّ وبها سلاسل جبلية كبيرة ذات قمم يتراوح ارتفاعها بين ٣٠٥٠م وأكثر من ٤٨٧٠م. وأعلى جبالها كارستنز في المنطقة الوسطى الغربية. وبالمجاري الدنيا لأكبر أنهارها (فلای وسبيك ومامبيرامو وبوراري) كثير من المستنقعات وقليل من السهول ذات الحشائش. سكان الجزيرة ميلانيزيون، ونجريتو (الأقزام الآسيويون) وبابوان. ومازال بعضهم - في الأجزاء الداخلية التي لم تكتشف بعد - يمارس عادة قص الناس وأكل الحوم البشر. وتشتمل النباتات على الساج وقصب السكر وجوز الهند والمطاط وجوزة الطيب والتبغ، كما توجد بالجزيرة غابات المانجروف والصندل. وتشتمل حيواناتها الكيسيات وأكلى النمل والتماسيح والعظايا (السحالي) والثعابين السامة.

# ف

و «عجائب عالم الحشرات» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩٣٨.

فابريشيوس، هيرونييموس: (١٥٣٧ - ١٦١٩)، عالم بالتشريح إيطالي تلميذ فالوبيوس، اشتغل بالتشريح والجراحة وعلم الأجنة، واكتشف الصمامات الوريدية، وإن لم يدرك بالضبط وظيفتها. تتلمذ عليه وليم هارفي في بادوا.

فابيوس: عشيرة رومانية قديمة، برز رجالها منذ القرن ٥ ق م. مثل كويتوس فابيوس فيبولانوس (ازدهر ٤٥٠ ق م) الذي تولى القنصلية ثلاث مرات وكويتوس فاييوس ماكسيموس روليانوس (توفي ح ٢٩١ ق م) الذي تولى القنصلية خمس مرات. وعين دكتاتوراً مرة، وإحرز نصراً باهراً على الأترويين، والسمنيين وحلفائهم عند ستينوم (٢٩٥ ق م) فغدت روما سيدة وسط إيطاليا وأقوى دولة في شبه الجزيرة كلها. وكويتوس فاييوس ماكسيموس فروكوسوس (ت ٢٠٣ ق م) خصم هانيبال الذي لقب «المتباطي» لأنه أدرك أن إطالة القتال في صالح روما، فرسم خطته على مناوشة العدو باستمرار، دون أن يشتبك معه في معركة فاصلة. ولكن ضاق الرومان ذرعاً بهذه الخطة، واستبدلوا به غيره، فسحقت جيوشهم سحقاً في موقعة كاناي (٢١٦ ق م).

فاتا - لاتور، إيجناس هنري جان: (١٨٣٦ - ١٩٠٤)، مصور وحفار فرنسي. اشتهر بتصوير مجموعات من الشخصيات البارزة في عصره، تشاهد لوحاته في اللوفر، وفي معهد الفن بشيكاغو، تأثر كثيراً بفن كوربيه.

الفاتيتي: فرع قديم للنيل بالدلتا، يطابق المجرى الحالي لفرع دمياط.

ف (فاء): الحرف العشرون من الألفباء. ويبدل من الثاء نادراً. وللفاء المنفردة ثلاثة أوجه: (١) عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب. وقيل: لا تفيدهما. والسببية: إذا سبقها نفى أو طلب. (٢) رابطة لجواب الشرط إذا كان جملة اسمية أو فعلية، فعلها جامد أو إنشائياً أو ماضياً لفظاً ومعنى أو مقترناً بحرف استقبال أو بحرف له الصدارة. وتربط شبه جواب الشرط بشبه الشرط. وتوب إذا الفجائية عنها. وتحذف عند الضرورة. ومنع المبرد الحذف مطلقاً. وأجازته الأخفش مطلقاً. (٣) زائدة في الخبر. وقيد القراء ذلك بكون الخبر أمراً أو نهياً. واتخذها العرب بديلاً من حرف V في الكلمات الأجنبية.

ف: الرمز الكيميائي للعنصر فضة.

فا: الرمز الكيميائي للعنصر فناديوم.

فا، النغمة: اسم أعجمي مستحدث في التدوين الموسيقي ليكون دالاً على اسم النغمة السادسة في الترتب الصاعد من الأساس (٧) ويقابلها من الحروف الأوروبية باللغة الإنجليزية حرف F، وهي في المنطقة الوسطى، في استعمال الموسيقى العربية، إما زائدة - وتردد وترها ٣٦٠ ذبذبة في الثانية - وإما متوسطة - وتردد وترها ٣٥٢ ذبذبة - وإما ناقصة قليلاً - وتردد وترها ٣٣٦ ذبذبة. وأما في استعمال الموسيقى الأوروبية، فإن نغمة (فا) الوسطى هي التي معدل تردد وترها ٣٤٨ ذبذبة تقريباً بفرض أن تردد نغمة (دو) يساوي ٢٦١ ذبذبة في الثانية. انظر: صول.

فابر، جان هنري: (١٨٢٣ - ١٩١٥)، عالم حشرات ومؤلف فرنسي. اشتهر بمشاهداته ودراساته على سلوك الحشرات. وأهم مؤلفاته: «حياة العنكبوت» ١٩١٢، و«عجائب الغريزة» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩١٨،

مطبوع منها حوالي ٨٥٠٠ ليس لها نسخ أخرى ولا تشمل هذه الأرقام الأرشفة الضخم للفاتيكان، وهو مجموعة منفصلة من أكثر من ١٥٠,٠٠٠ بند، ومجموعة تضم أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ أيقونة وميدالية، وقد تم تطوير إمكانيات المكتبة في القرن العشرين، على الرغم من أن ميزانية المكتبة وهيئة موظفيها صغيرة وتلقى الدعم من مؤسسة كارنيجي. وقد أودع في جامعة لويس في عام ١٩٥٧ ميكروفيلم لمعظم مجموعات المكتبة من المخطوطات الهامة.

**فاتيكا، بيا** (١٦١٣-٦٧)، طبيب دوق أورليان. برع في العربية ونقل الكثير منها إلى الفرنسية. من أعماله «الأمراض العقلية» لابن سينا و«الثناء للطغرائي». ترجم «عجائب المقدور في أخبار تيمور» لابن عربشاه و«تاريخ ابن المكين» و«تاريخ العرب في إسبانيا» عن كزيمس وكتاب «مصر» للمرتضى بن غفيل.

**فاجر، ريتشارد** (١٨١٣-٨٣)، مؤلف موسيقى ألماني، يسمونه ملك الأوبرات، وفيلسوف الموسيقى. وهو أول ألماني أدخل الدراما في أوبراته وأخضع موسيقاها لروح الشعر. ولد في ليبزج، وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بالجامعة للدراسة الفلسفة والشعر. وكان في أثناء دراسته حريصاً على تلقي أصول الموسيقى علماً وعملاً، ثم عكف على وضع الأوبرات، فقابلها الشعب الألماني بادئ الأمر بالسخط، وتكررت لها شعوب أوروبا عامة، مما اضطره إلى الترحال ليحضر بنفسه على إخراج أوبراته، ويدخل في جهاد عملي، امتازت مسرحياته بمعالجة وقائع تاريخية وأساطير ألمانية، وتعد في قوة بنائها الشعرى تراثاً يعتز به الأدب الألماني. ومن أهم أوبراته: «الهولندي الطائر» و«تان هويزر» و«لوهنجرين»، و«تريستان وإيزولدا»، و«أساتذة الغناء من نورمبرج» و«حلقة نيبيلونج» و«بارسيفال».

**فاجر، ريتشارد** (١٨٥٧-١٩٤٠)، عالم

الفاتيكان: محل إقامة البابا في روما. والبابا هو حاكم مدينة الفاتيكان، وهي دولة مستقلة (١١٠ أفدنة، ٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بموجب اتفاقية لاتيران (١٩٢٩)، وتضم كاتدرائية القديس بطرس، والقصور الفاتيكانية (حيث المكاتب والكنائس) والبلفدير، والفاتيكان قلب الكنيسة الكاثوليكية النابض، وهو حرم مقدس، ويتسم البلاط البابوي (كوريا رومانا) الذي يديره الكرادلة، بفخامة مقرونة بالتقشف ويقوم على حراسته الحرس السويسري، ويحوى الفاتيكان متاحف عظيمة، وكنائس تبلغ غاية الروعة والجلال، وبخاصة كنيسة سستين، ومكتبة الفاتيكان المؤسسة في القرن ١٥ من أقدم مكتبات العالم وتحتوى على ح ٥٠٠٠٠ مخطوط، وما يقرب من ٤٠٠٠٠٠ كتاب مطبوع، كثير منها نادر. وفي إبريل ٢٠٠٥ توفي البابا يوحنا بولس الثاني وخلفه البابا بنديكست السادس عشر. انظر: بابوية، والكنيسة الكاثوليكية.

**الفاتيكان، مجمع** (١) المجمع المسكوني العشرون للكنيسة الكاثوليكية، عقد (١٨٦٩-٧٠) وكان من أهم قراراته إقرار عصمة البابا، حين يتحدث عن شئون العقيدة أو الأخلاق. دافع أيضاً عن العقل البشري، وقدرته على إدراك الحقيقة، وإثبات وجود الله بدلائل قاطعة، (٢) المجمع المسكوني ٢١ (١٩٦٢-٦٥) دعا إلى عقده البابا يوحنا ٢٣ بقصد التجديد الروحي للكنيسة في محيط العالم الحديث، حضره مراقبون من الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية.

**الفاتيكان، مكتبة**: في روما أنشئت في القرن الرابع إلا أنها ظلت راكدة إلى أن دبت فيها الحياة مرة أخرى في القرن ١٥ على يد البابا نيقولا الخامس، وهي أقدم مكتبة عامة في أوروبا وواحدة من أهم المكتبات في العالم. تكونت أساساً كمكتبة مخطوطات. وضع أول أمين لها، بلاتينا (بورتولوميو دي ساتشي) كالوجاً من حوالي ٢٥٠٠ مجلد، وتضم المكتبة حالياً أكثر من ٧٥٠٠٠ مخطوط وأكثر من ١,١ مليون كتاب

الفارابي: (٨٧٠ - ٩٥٠)، أبو نصر محمد سمي بالفارابي نسبة إلى فاراب ببلاد الترك، فيلسوف المسلمين، درس على يوحنا بن حيلان، وصحب متى بن يونس، وهو من كبار مترجمي الفلسفة اليونانية. اتصل ببلاط سيف الدولة الحمداني، وعمل لديه. شرح كتب أرسطو المنطقية والطبيعية والأخلاقية فلقب بالمعلم الثاني، ومن مؤلفاته: «إحصاء العلوم» ورسالة في «معاني العقل»، و «آراء أهل المدينة الفاضلة»، و «الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون والإلهي وأرسطو». والفلسفة عند الفارابي هي العلم بالموجودات بما هي موجودة، وبتحصيلها تنشبه بالله، والموجود: إما واجب الوجود بذاته أو بغيره، وهو الممكن، وواجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول، وله غاية الكمال والجمال، ولا برهان عليه، بل هو برهان على كل شيء، وهو العلة الأولى، والواحد الذي لا شريك له، وهو الله الذي يصدر عنه كل ما في الوجود، وأول ما صدر عنه هو العقل الأول، أو المبدع الأولى، ثم سلسلة من العقول عدتها ثمانية، وغنها تصدر الأجرام السماوية. والوجود على مراتب ست: مرتبة الموجود الأول، وهو الله. ومرتبة العقول التسعة المسماة بملائكة السماء، ومرتبة العقل الفعال المسمى بالروح القدس، أو بالروح الأمين، ومرتبة النفس، ومرتبة الصورة، ومرتبة المادة. ومن هذه المراتب الست يتكون العالم العلوي، وكذلك الأجسام على مراتب ست: مرتبة الأجرام السماوية، ومرتبة الحيوان الناطق، ومرتبة الحيوان غير الناطق، ومرتبة النبات، ومرتبة المعادن، ومرتبة الأسطقسات الأربعة (الماء، والهواء والتراب، والنار)، ومن هذه المراتب الست يتكون العالم السفلي، وللنفس الإنسانية قوى عليا وقوى دنيا، والدنيا من العليا بمثابة المادة من الصورة، وأعلى هذه القوى هي القوة الناطقة، والعقل موجود في نفس الطفل بالقوة، ويتنقل إلى الفعل بعد إدراك الحواس. والقوة المتخيلة لصور الأجسام، وبفعل العقل

نمساوي أخصائي في علم الأعصاب، أستاذ بجامعة فيينا (١٨٩٣-١٩٢٨)، رائد في العلاج بالحمى. عالج الشلل بحقن المرضى بطفيليات الملاريا، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٧.

فاسجييه، إيسيل: (١٨٤٧ - ١٩١٦)، مؤرخ وناقد أدبي فرنسي، اهتم بدراسة الأدب الفرنسي في القرون ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ وكان لدراساته أثر كبير في بعث أدب تلك القرون وإظهار التطور الذي لحق به على مر العصور، من أشهر مؤلفاته: «الفرع من المسؤوليات» ١٩١١، و «جان جاك روسو» في ٥ مجلدات (١٩١١ - ١٣).

فأر: اسم لقوارض صغيرة متنوعة تعيش في جميع القارات: فراؤه ناعم وعلى ذيله حراشف، وقد ينعدم منه الشعر، والأذنان كبيرتان، وللأر حاسة شم وحاسة سمع حادتان. ويعتقد أن الأر المنزلي (مس مسكيولس *Mus musculus*) انحدر من فيران آسيا الوسطى البرية عن طريق التجارة وانتشر في جميع أرجاء العالم. يأكل الأر غذاء الإنسان ويلوئه، ويتلف الجلود والأدوات والمحصولات، ويتزاوج وعمره شهران، ويلد خمس مرات إلى ثمان في العام، ومنه بمصر أنواع ثلاثة: يسمى أحدها: قنفذة القاهرة، ولا يفرق في مصر بين الفار والجرذ، ويستخدم الفار، وبخاصة الفار الأشقر، أي الأبيض في البحث العلمي، انظر: جرذ.

فأر المسك: حيوان قارض مائي، يستوطن أمريكا الشمالية، وللنوع الشائع (أونداترا *Ondatra*) فرو رمادي يعلوه شعر أسود أو بني أو صدي، وطوله ٤٣-٦٣ سم بما في ذلك الذيل، وقدماه الخلفيتان مكففتان جزئياً، يصطاد لفرائه ولحمه ومسكه.

فار، وليم: (١٨٠٧ - ٨٣)، طبيب وأخصائي إنجليزي، مؤسس نظام الإحصاءات الحيوية الإنجليزية. ابتكر طرق الجدولة التي لا تزال مستعملة وساعدت بحوثه الإحصائية في إيضاح مدى الإصابة بالأمراض، وما يجب اتخاذه حيالها من إجراءات صحية. طبعت مجموعة بحوثه ١٨٨٥ بعنوان: «الإحصاءات الحيوية».

مركز رئيسي للهندوكيين منذ القرن ١٦ ق م يقدسها البوذيون والجاينون، ويقصدها سنوياً حوالي مليون حاج لزيارة معابدها وأضرحتها التي تمتد ٦٥ كم بموازية الجانج. بها مسجد أورنجيب، مركز للمواصلات لها أهمية تجارية، تشتهر بالمنسوجات والتحف النحاسية وصناعة الجواهر. وبها جامعة هندوكية ومركز للدراسات السنسكريتية.

**فاربرج، أوتو هيرنج:** (١٨٨٣-١٩٧٠)، فسيولوجي ألماني. مدير معهد القيصر فيلهلم لفسيولوجيا الخلية ببرلين، بحث تبادل القوى في تمثيل حمض الكربونيك، وأيض الأورام، وتنفس الخلايا، وخاصة خلايا السرطان. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣١ لكشفه طبيعة إنزيم التنفس المعروف بإنزيم فاربرج التنفسي (أو الإنزيم الأصفر) وطريقة عمله.

**فارة النجارة (مسحاج):** إحدى أدوات النجارة، حدها القاطع يشبه الأزميل، ويثبت النصل أو الحد القاطع في كتلة خشبية أو معدنية تدفع أو تسحب فوق السطح المراد تهذيبه. ويختلف طولها باختلاف أغراض استعمالها. وكلما زاد طولها أمكن الحصول على سطح أكثر استواء، ويساعد المسحاج القصير على تنعيم السطح. استعملت الفارة منذ العصور القديمة ولا تزال من أهم الأدوات اليدوية المستخدمة في النجارة.

**فارتا:** نهر بوسط أوروبا. منابعه ٥٦ كم ش غ كراكوف (بولندا) ويجري ٧٨٧ كم نحو الشمال الغربي ماراً بتشتوكوفي وبوزنان ولاندزبرج حيث يلتقي بنهر الأودر عند كنيسترين (براندنبرج). صالح للملاحة فيما يقرب من نصف طوله. يتصل بنهر الفستولا بطريق غير مباشر بواسطة رافده النوتش.

**فارتسبورج:** قلعة شهيرة قرب أيزناخ في ولاية ثرنجيا السابقة، بنيت ح ١٠٧٠ نمت وجددت في القرن ١٩، مقر ولاية ثرنجيا في العصور الوسطى، أحضر ناخب سكسونيا في ١٥٢١ مارتن لوتر إليها لحمايته، وفيها أتم لوتر ترجمة العهد الجديد. التأم فيها عقد الطلبة الألمان

الفعال، ويبقى العقل بعد موت الإنسان فيتحد بالعقل الفعال، وإن كان الفارابي يرى أن العقل الإنساني يظل بعد الموت مستقلاً بذاته. وفي الأخلاق يوافق الفارابي أفلاطون تارة وأرسطو تارة أخرى. والمعرفة العقلية عنده أسمى من العمل الخلقى، وإن الإنسان والحيوان يشتركان في الإحساس والتزوع ويمتاز الإنسان بإرادته الصادرة عن الفكر والروية. وقد حاول الفارابي التوفيق بين أفلاطون وأرسطو من ناحية، وبين آراء الحكيمين اليونانيين وتعاليم الإسلام من ناحية أخرى. ونظريته في النبوة هي قوام هذا التوفيق، فالنبي والفيلسوف كلاهما يتلقى علمه عن مصدر واحد: هو العقل الفعال، وإذن فلا خلاف بين وحى النبي وعقل الفيلسوف. والنبي، أو الفيلسوف المتشح بوشاح النبوة هو مدير شئون المدينة الفاضلة، التي تعد حاجتها إليه ضرورة اجتماعية وأخلاقية، وكذلك كان الفارابي في فلسفته السياسية متأثراً بأفلاطون، وأرسطو، وبالقرآن الكريم والسنة، وللفارابي كتاب الموسيقى الكبير، الذي يعد أعظم مؤلف للعرب في الموسيقى. وقد ترجم هذا المخطوط إلى الفرنسية (١٩٣٠ - ٣٥)، بعناية المستشرق الفرنسي البارون رودلف ديرلنجيه.

**فاراداي، مايكل:** (١٧٩١-١٨٦٧)، فيلسوف طبيعي وكيميائي وكهربائي إنجليزي، ولد لأبوين فقيرين وعمل مجلداً للكتب. علم نفسه بالمطالعة ثم تتلمذ مستملاً على السير همفري دافى الذي أعجب به فعيّنه مساعداً بالمعمل، وهب نفسه للكيمياء. وساعد دافى في أبحاثه إلى حد أنه لوراة كرسية أستاذاً للكيمياء بالمعهد الملكي. اشتغل بالكهرباء والمغناطيسية. من بين مؤلفاته وكشوفه العديدة جداً «محاضرات في العناصر اللافلزية»، و«البحوث التجريبية في الكهرباء» و«تسهيل الغازات بالضغط والانحلال الكهروكيميائي»، و«قوانين فاراداي للتحليل الكهربائي».

**فاراناسي:** (بنارس سابقاً) مدينة (ح ١٨٨٧-١٩٠٤) سميت، في أوتار برادش بالهند، على نهر الجانج،

وكان الفارس بصفة رئيسية ضابطاً عسكرياً، غير أن هذا اللقب أخذ بنمو الإقطاع يحتل مكانه، لا بين النبلاء فحسب، بل بين ملاك الأرض أيضاً، وكانت أراضي الفارس كلها على العموم من الإقطاعيات العسكرية. وهكذا كانت خدمة الفارس خدمة عسكرية، ينتظر منه السيد الإقطاعي الأكبر تأديتها لمدة تبلغ عادة ٤٠ يوماً في السنة، بالرغم من أن مثل هذه الخدمة أصبحت اصطلاحاً تقليدياً فقط، وكانت الخدمات العسكرية كلها تقاس على أساس خدمة الفارس وهكذا، فقد يطلب من التابع الإقطاعي عدد من هذه الخدمات لأكثر من سيد ويقدر عدد إقطاعياته العسكرية من السادة المختلفين. والفروسية بمعناها الحقيقي لم تكن يوماً وراثية. وإنما كانت تكتسب اكتساباً. وفي العصور الوسطى المتأخرة أصبح من المعتاد أن يبدأ ابن النبيل وصيفاً، ثم تابعاً، قبل أن ينصب فارساً، والسيد الإقطاعي الأكبر هو الذي كان ينصب الشاب فارساً. وذلك بأن يلمس عنقه أو كتفه براحه سيفه. وكان يسبق احتفال التنصيب في عشيته - وخاصة في الفترة الأخيرة من عهد الإقطاع - حفل ديني يقام أمام مذبح الكنيسة وكان يصحب الفرسان عادة في المعركة حاشية خاصة (تابعون ووصفاء) وخدم. وكان الإقطاع العسكري بوجه عام خاضعاً لقانون توريث الابن الأكبر. فقامت نتيجة لهذا طبقة من الفرسان لا تملك أرضاً. كونت في أثناء الحروب الصليبية هيئات الفروسية العسكرية الكبرى، التي كانت جماعات دينية وعسكرية معاً. من أهمها: فرسان مستشفى القديس يوحنا وفرسان الهيكل، والفرسان التيوتون، وحينما أخذ النظام الإقطاعي في الانحلال كثر استبدال بدل نقدي يدفعه الفارس بخدمته العسكرية. أضف إلى ذلك أن كثيرين من مالكي الأرض وجدوا في تأدية واجباتهم كفرسان عبئاً ثقيلاً على مواردهم الضئيلة، فاكفوا برتبة التابع. وبظهور المشاة والمدفعية والجنود المرتزقة، قلت أهمية فرق الخيالة المكونة من فرسان ثقيلي العدة. وفي ألمانيا عمر نظام

١٨١٧ للاحتجاج على السياسة الرجعية التي اتبعها اتحاد ألمانيا المتعاهدي.

فارجاس زاباتا أي لوهان بونثا دالون، ديبجو دي: (ح ١٦٤٣ - ١٧٠٤)، الحاكم الإسباني والقائد العام لنيومكسيكو (١٦٩١ - ١٧٠٣ و ٩٧ - ١٧٠٣ - ٤) سوى أمور الإسبان بنيومكسيكو بعد ثورة بويله ١٦٨٠.

فارجش، جوتوليو درنيلش: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، رئيس جمهورية البرازيل (١٩٣٠ - ٤٥ و ١٩٥١ - ٥٤) كان حاكماً للولاية التي ولد فيها: ريو جراندا دو سول (١٩٢٨ - ٣٠). أخفق ١٩٣٠ في انتخابات رئاسة الجمهورية فقاد ثورة ناجحة وصار رئيساً مؤقتاً، فرتساً للجمهورية. لم تلق إصلاحاته الاجتماعية والصناعية قبولاً بسبب حكمه المستبد، لكنه تمكن من إخماد عدة ثورات (أخطرها التي اندلعت في ساو باولو ١٩٣٢). أقيل من منصبه ١٩٤٥ بمؤامرة دبرها بعض رجال السياسة بالاتفاق مع ضباط الجيش. أعيد انتخابه للرئاسة ١٩٥١ انتحر بعد أن أجبر على الاستقالة.

فاردار: نهر، طوله ح ٣٨٦ كم، ينبع ج يوجوسلافيا، ويجري نحو الغرب والجنوب عبر مقدونية ومقدونية اليونانية، ويصب في بحر إيجه قرب سالونيك.

فارس: انظر: إيران.

فارس: (١) في التاريخ القديم، نبيل من الطبقة الثانية. كان يجهز موطيته وعدته خلال الخدمة الحربية. وكان الفرسان في المجتمع الروماني دون طبقة الشيوخ. وفوق طبقة المواطنين العاديين. وكان الفارس يفقد رتبته إذا قلت ثروته عما قيمته ٤٠٠٠٠٠ سسترك (ح ٦٠٠٠ جنيه مصري). وكان أمير الخيل القائد العسكري لطبقة الفرسان. (٢) في التاريخ الوسيط، الخيال المحارب الممتنى إلى طبقة النبلاء، إذ أن الحروب الخاصة التي تميزت بها العصور الوسطى الأولى أوجدت طبقة عسكرية دائمة. وجعلت الحرب حرفة النبلاء المعترف بها وما وافى القرن ١٠ حتى كان نظام الفروسية قد استقر، ورسخت جذوره.



قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ٦) - و «المسائل البصرية» و «المسائل البغدادية» و «المسائل الحلبية» و «المسائل الدمشقية» و «المسائل الشيرازية» و «المسائل العسكرية» و «المسائل القصرية» و «المسائل الكرمانية» و «المسائل المشكلة» و «المسائل المثورة».

الفارسية: لغة إيرانية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

فارغة: حية من الفصيلة الحفائية، معروفة بأفريقيا (الطول ح ٧٩ سم). وهى الوحيدة بين الحيات المصرية التى تتغذى بالبيض.

فارماكوپيا: انظر: دستور الأدوية.

فارسي، هوى جورج (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، مستشرق بريطاني، بدأ موسيقياً محترفاً، ثم عنى بدراسة تاريخ الموسيقى العربية. فتعلم العربية. وقف نشاطه على الموسيقى الشرقية والعربية خاصة. فتتبع تطورها ووصف آلاتها وتاريخها ومدى أثرها فى موسيقى الغرب حتى أصبح مرجعاً فريداً فى الموسيقى العربية. له كتب ودراسات كثيرة، منها «مخطوطات موسيقية عربية فى المكتبة البودلية» ١٩٢٦ و «تاريخ الموسيقى العربية» ١٩٢٩ الذى ترجم إلى العربية ١٩٥٦ و «مصادر الموسيقى العربية» (ترجم إلى العربية). انتخب رئيساً للجنة تاريخ الموسيقى فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد فى القاهرة ١٩٣٢.

فارمنج: يوهانس يوجنس بالثر (١٨٤١ - ١٩٢٤)، عالم نبات دنماركى. وأحد مؤسسى علم البيئة النباتية. كتب مؤلفاً جامعاً فى موضوع علم البيئة النباتية ١٨٩٥ وكتاباً آخر فى تصنيف النباتات ١٨٧٨.

فارنا: مدينة (ح ٣٢٤٣٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بلغاريا. ميناء هام على البحر الأسود ومن مراكز الاستجمام المشهورة. بها صناعات مختلفة أهمها المنسوجات القطنية وجامعة أنشئت ١٩٢٠. تأسست فارنا باسم أوديسيوس بصفتها مستعمرة يونانية فى القرن ٦ ق م ثم

الفروسية مدة أطول مما عمر فى أنجلترا وفرنسا. إذ اختفت الفروسية بمعناها الإقطاعى فى وقت مبكر من القرن ١٦. وبموجب ترتيب طبقات النبالة فى فرنسا يحمل لقب «فارس» الابن الأصغر للدوق أو المركز أو الكونت، أما فى أنجلترا فليست الفروسية اليوم من ألقاب النبالة، بل هى منحة من الملك لمن يقوم من العامة أو النبلاء بأعمال مدنية أو عسكرية مجيدة.

فارس أو فارسستان: إقليم (١٣٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٩٥٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. يشمل فى الغالب برسيس القديمة التى كانت نواة الإمبراطورية الفارسية القديمة، أهم مدنه شيراز وشره بوشير. أهم منتجاته التبغ والقطن والحبوب والفواكه.

الفارسي: (ت حوالى ٩٨٧)، أبو على الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار ولد بفسا من بلاد فارس، واستوطن بغداد، وطوف فى مدن الشام، وعاش مدة فى حلب فى ظل سيف الدولة الحمداني، كما نعم برعاية عضد الدولة البويهى، ومات فى بغداد وكان معتزلى الهوى، أخذ عن جماعة من أعيان النحاة كالزجاج وابن السراج والخطاط وعلى بن الحسين بن معدان، وبرع من تلاميذه جماعة من حذاق النحويين كابن جنى وعلى بن عيسى الربعى، وعلت منزلته حتى صار واحد زمانه فى العربية، واشتهر ذكره فى الآفاق، فوردت إليه المسائل النحوية من كل مكان. وبلغ الأمر به أن ادعى كثير من تلاميذه أنه أعلم من المبرد، بل قال تلميذه أبو طالب العبدى: ما كان بين سييويه وأبى على أفضل منه، تقوم شهرته على آرائه فى أصول النحو خاصة، يدل على ذلك قوله: أخطئ فى مئة مسألة لغوية، ولا أخطئ فى واحدة قياسية. من مؤلفاته: «الحجة فى علل القراءات السبع» و «مختصر عوامل الإعراب» وتعليقه على كتاب سييويه و «آيات الإعراب» و «الإيضاح النحوى» و «التكملة فى التصريف» و «المقصود والممدود» و «التذكرة» و «الأغفال» (وهى مسائل استدركها على الزجاج) و «التبج لكلام أبى على الجبائى فى التفسير» - تفسير

وبعد انقراض فرع الذكور فى الأسرة حصلت إليزابيث فارينزى على بارما وبياتشتسا لابنها فيليب.

فارينزى (هرقل): تمثال من المرمر نحته جليكون المثل اليونانى فى القرن ١ ق م. وجد التمثال فى قصر فارينزى. ونقل إلى متحف نابولى الأهلى.

فارو، جزر: مجموعة من ٢١ جزيرة بركانية (١٣٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٣٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش المحيط الأطلنطى بين آيسلندا وجزر شتلند. تعد من أملاك التاج الدنماركى. أكبر جزيرتين بها هما سترومو (بها ثورشافن العاصمة) وأوستيرو. انتقلت السيادة عليها من النرويج إلى الدنمارك ١٨١٤. ووضعت تحت الحماية البريطانية بعد احتلال الألمان للدنمارك فى الحرب العالمية ٢. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٤٨. لغة أهل فارو قرية من اللغة الايسلندية. أهم الصادرات السمك والصوف. لها ممثلون فى البرلمان الدنماركى منذ ١٩٥٣.

فارو، كايوس ترنتيوس: (ازدهر ٢١٦ ق م)، سياسى وقائد رومانى. كان قنصلاً مع لوكيوس ايميليوس باولوس فى ٢١٦ ق م. تولى قيادة الجيش الرومانى الذى هزمه هانيبال هزيمة منكرة فى موقعة كاناي. ولكن لعل سبب هذه الكارثة يرجع إلى نظام القيادة الذى كان يقضى بتبادل القيادة بين القنصلين أكثر من نسبته إلى عدم كفاية فارو.

فاروس: شبه جزيرة عند الإسكندرية. كانت أصلاً جزيرة. ثم وصلت بالبر بأمر الإسكندر الأكبر. أنشئت عليها منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع، التى أتم بناءها بطلميوس ٢ ح ٢٨٠ ق م وهدمها زلزال فى القرن ١٤.

فاروس، پوبليوس كوينتيليوس: (ت ٩)، قائد رومانى كان قنصلاً ثم حاكماً لسورية فحاكماً لألمانيا. تولى قيادة جيش رومانى بأمر من أغسطس فهزمه الجرمان بقيادة أرمينيوس فى غابة تويتو بوج فانتحر. ويقال إن أغسطس كان يراه فى نومه شبحاً مفزعاً فيصرخ قائلاً: فاروس فاروس أعد إلى فرقى.

خضعت للإمبراطورية الرومانية فى القرن الأول. وفيها هزم البلغاريون البيزنطيين ٦٧٩. وأحرز الأتراك نصراً حاسماً ١٤٤٤ على الصليبيين. كانت معركة فارنا آخر محاولة كبرى للشعوب المسيحية لوقف موجة الغزو العثمانية لأقطار ق أوروبا. سميت ستالين بمناسبة عيد ستالين السبعين فى ١٩٤٩ ثم استعادت اسمها القديم فارنا ١٩٥٦.

الفارنجيون: تجار محاربون اسكنديناويون. تغلغوا فى روسيا فى القرن ٩. وتذهب الرواية إلى أن زعيمهم رودريك وطد أقدامه فى نوفجورود ٨٦٢. مؤسساً بذلك الدولة الروسية. واندماج الفارنجيون تدريجياً بالسلاف. ومن روسيا غزوا منطقة الفولجا والإمبراطورية البيزنطية. وخدم الفارنجيون أيضاً جنوداً مرتزقة فى جيوش الأباطرة البيزنطيين.

فارنزورث، فيلو تيلور: (١٩٠٦-٧١)، مخترع أمريكى. قام ١٩٢٧ بتشغيل جهاز التليفزيون، وابتكر صمام الصورة (أورثيكون). اخترع جهازاً إلكترونياً كاملاً (ليست فيه أجزاء متحركة) لفحص المنظر قبل نقله.

فارينزى: أسرة شريفة إيطالية برزت طويلاً بروما. وحكمت دوقية بارما وبياتشتسا (١٥٤٥ - ١٧٣١) التى أنشأها البابا بول ٣ (ألسندرو فارينزى) من الأراضى البابوية. ومنحها لابنه غير الشرعى بيير لويجى. وتزوج أوتافيو ابن بيير لويجى وورثه مرجيت أميرة بارما. وحارب ابنهما ألسندرو فارينزى (١٥٤٥ - ٩٢) دوق بارما وبياتشتسا (١٥٨٦ - ٩٢) تحت قيادة خاله جون النمساوى فى موقعة ليبانتو ١٥٧١، والأراضى المنخفضة ١٥٧٨. وخلف جون والياً إسبانيا على الأراضى المنخفضة ١٥٧٨، واستولى على تورناى، وماستريخت، وبريدا، وبروج، وجنت، وانتورب من الثوار. وبذلك ضمن استمرار ملكية إسبانيا لجنوب الأراضى المنخفضة. وفى ١٥٩٠ قاد جيشاً لتأييد العصبة المقدسة ضد هنرى ٤ ملك فرنسا. فخلص باريس ١٥٩٠ وروان ١٥٩٢ ولكنه مات متأثراً بجراحه.

فاروق الأول: (١٩٢٠ - ٦٥)، ملك مصر والسودان (١٩٣٧ - ٥٢). ابن فؤاد الأول وخلفه. تعلم على أيدي أساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشرة. وأرسله أبوه إلى إنجلترا. ولكنه عاد عند وفاته ١٩٣٦. فعين ابن عمه الأمير محمد علي وصيًا على العرش، حتى بلغ سن الرشد (٢٩ يولية ١٩٣٧). تزوج فاروق من صافى ناز ذى الفقار التى سميت بعد الزواج بالملكة فريدة. ولكنها طلقت منه ١٩٤٨. ثم تزوج من ناريمان صادق. وأنجب منها ولدًا (أحمد فؤاد الثانى). كان كثير الخلاف مع الوفد المصرى بزعمه مصطفى النحاس. وفى ٢٣ يولية ١٩٥٢ قام الجيش المصرى بثورة أطاحت بفاروق وغادر البلاد فى ٢٦ يولية ١٩٥٢. مات فى روما حيث كان مقيمًا.

الفاروقى أو العمرى: (١٧٩٠ - ١٨٦٢)، عبد الباقي بن سليمان. أديب. ولد بالموصل. ومات ببغداد. يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب. ولذلك لقب بالعمرى والفاروقى. تقلد بعض المناصب الكبيرة فى الدولة العثمانية. عمل بالموصل وصار نائبًا عن حاكمها.

فاشاز: الأسرة المالكة فى السويد (١٥٢٣ - ١٦٥٤)، وبولندا (١٥٨٧ - ١٦٦٨). أسسها جوستاف ١ ملك السويد. وحينما انتخب أحد سلالته ملكًا على بولندا ١٥٨٧ واتخذ اسم سيجسموند ٣ اعتنق الكاثوليكية. مما أدى إلى خلع فى السويد. واعتلاء عمه شارل ٩ العرش. وبذلك انقسم هذا البيت المالك إلى فرع أصيل كاثوليكي يملك فى بولندا، وفرع آخر بروتستانتي يملك فى السويد. واستمر الفرعان فى حرب كادت تكون متصلة. أما ملكا بولندا اللذان خلفا سيجسموند، فكانا لادسلاوس ٤ وجون ٢. وجلس على عرش السويد (من الفرع الأصيل) جوستاف ٢ والملكة كريستينا. وفى ١٦٥٤ انتقل هذا العرش إلى أسرة زفيبروكن عند خلع كريستينا.

فاشازى، جورجو: (١٥١١ - ٧٤)، مصور ومهندس معمارى إيطالى. عرف بكتابه «حياة المصورين»، وأشهر أعماله المعمارية قصر أوفيتسى بفلورنسا. رسم لوحات حائطية بالفاتيكان وبكنيسة فلورنسا.

فاشازى: يطلق على مادة هلامية معروفة تتخلف عن تبخر زيت البترول فى الهواء. وهى نصف جامدة. تتركب من خليط من هيدروكربونات تنصهر فى درجات حرارة منخفضة. وهى بلا لون. أو ذات لون مصفر باهت. وهذه المادة بطيئة التأثير بأكسجين الهواء وبالمواد الكيميائية. وتذوب فى الكولوديون والبتزين وبعض مذيبات عضوية أخرى. تستخدم فى المراهم ولحماية السطوح المعدنية من التأثيرات الجوية.

فاشازوف، إيفان: (١٨٥٠ - ١٩٢١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى بلغارى. كان أول من احترف الأدب فى بلغاريا. تمتاز مؤلفاته بوطنيته وعطفه على آلام مواطنيه.

من دواوينه: «تحت سمائنا» ١٩٠٠ و «أغاني مقدونية» ١٩١٤ و «لن تهلك» ١٩٢٠. ومن رواياته التى نالت شهرة عالمية: «فى الأغلال» ١٨٩٣. وأشهر مسرحياته «المشردون» ١٨٩٤.

فاس: مدينة (ح ١٠٨٧٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة

الفاروقى أو العمرى: (١٧٩٠ - ١٨٦٢)، عبد الباقي بن سليمان. أديب. ولد بالموصل. ومات ببغداد. يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب. ولذلك لقب بالعمرى والفاروقى. تقلد بعض المناصب الكبيرة فى الدولة العثمانية. عمل بالموصل وصار نائبًا عن حاكمها. واشترك فى الحملتين على داود (باشا) والى بغداد الخارج على السلطة العثمانية. اشتغل بالأدب والشعر صغيرًا. وشغف بالشعر الصوفى ومذاهب الرسول ﷺ وآل البيت ومن اتصل بهم. له ديوان مطبوع باسم «الترياق الفاروقى من منشآت الفاروقى» وديوان «أهله الأفكار فى مغانى الابتكار». و «نزهة الدهر فى تراجم فضلاء العصر».

الفاروقى، ملا محمود: (١٥٨٥ - ١٦٥١)، فيلسوف هندى. قضى حياته معلمًا ومؤلفًا. ألف بالعربية: «الفلسفة والبيان».

فارينة: دقيق ناعم أو مسحوق مصنوع من أصناف النبات الغنية بالنشا. وتستخرج الفارينة من الأرز، أو القمح، أو الفول، أو البطاطس. وتتوقف القيمة الغذائية للفارينة إلى حد كبير على الجزء الذى يؤخذ من الحبوب فى صنعها.

فارينة: دقيق ناعم أو مسحوق مصنوع من أصناف النبات الغنية بالنشا. وتستخرج الفارينة من الأرز، أو القمح، أو الفول، أو البطاطس. وتتوقف القيمة الغذائية للفارينة إلى حد كبير على الجزء الذى يؤخذ من الحبوب فى صنعها.

وبكتريولوجى ألماني. مدير قسم العلاج التجريبي وأبحاث المصل بمعهد كوخ لدراسة الأمراض المعدية (١٩٠٦ - ١٣). مدير العلاج التجريبي (من ١٩١٣) بمعهد القيصر فيلهلم. ابتكر ١٩٠٦ اختباراً لتشخيص الزهري. يدل التفاعل الإيجابي فيه عند اختبار دم المريض أو سائله الشوكي على وجود الأجسام المضادة التي تتكون نتيجة للعدوى بالزهري (حتى وإن تعذرت مشاهدة أعراض المرض وقت الاختبار) على أن أمراضاً قليلة أخرى (مثل الجدام) قد تحدث تفاعل فاسرمان الإيجابي.

فاسرمان، ياكوب: (١٨٧٣ - ١٩٣٤)، روائي نمساوي. ولد في بافاريا من أبوين يهوديين فقيرين. ووجد عملاً في فيينا، ثم ميونخ، حيث نشر روايته الأولى «ملوزين» ١٨٩٦، و «يهود تسرنندورف» ١٨٩٧. ثم استقر في فيينا حيث أخذت شهرته تنمو بالتدريج حتى أصبحت عالمية بنشره رواية «وهم العالم» ١٩١٨. تتميز رواياته بالتنوع وبالشعور بالخلقى الحاد مما أدى إلى مقارنته بدستوفسكى.

فاسكو دا جاما: انظر: جاما، فاسكو دا.

فاسكونسيلوس، هوسيه: (١٨٨٢ - ١٩٥٩)، كاتب ومرب مكسيكى. عين مديراً لجامعة المكسيك الوطنية (١٩٢٠ - ٢٤) ووزيراً للتربية (١٩٢٠ - ٢٥). أكره على الابتعاد عن وطنه حينما نجح خصمه كاييس في انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٢٤. بذل جهداً كبيراً لرفع مستوى التعليم، ومحو الأمية في المكسيك.

الفاسى، عبد القادر: (١٥٩٨ - ١٦٨٠)، مفسر وصوفى. اشتهر في المغرب بعلمه. له مصنفات منها: «الأجوبة الكبرى».

الفاسى، محمد: (١٨٩٥ - ١٩٩١)، عالم باللغة ومؤرخ مغربى. ولد بفاس ودرس في جامع القرويين ثم في فرنسا، حيث أحرز بعض الدبلومات. زار كثيراً من البلدان الأوروبية لدراسة مكتباتها. قام بالتدريس في عدد من المعاهد الثانوية والعالية. وأجاد عدداً من اللغات

المغربية. ذات موقع هام على الطرق إلى الرباط وطنجة ومراكش. كانت عاصمة المغرب في عهد عدة أسر حكمت البلاد من القرن ٨ إلى القرن ١٩. تتكون من مدينة قديمة (أنشئت ٨٠٨)، وأخرى حديثة أنشأها مولاي إدريس ٢ (١٢٧٦) وضاحية أوروبية. سكنها في أول عهدها البربر وأهل الأندلس اللاجئون من قرطبة. أصبحت مركزاً ثقافياً مزدهراً في القرن ١٠ وبلغت أوج عظمتها في عهد المرينيين (القرنين ١٣ و ١٤) الذين شيّدوا بها الجوامع والمدارس السبع ووقعت بالقرب منها معركة وادى المخازن ١٥٧٨ بين الجيش البرتغالى والجيش المغربى. ظلت على ازدهارها حتى بعد أن اختار مولاي إسماعيل مدينة مكناس عاصمة له (القرن ١٧). بها جامعة إسلامية قديمة هي جامع القرويين. تشتهر بمصنوعات الوطنى فتقوم بها صناعات زيت الزيتون والمطاحن والنسيج. وأنشئ بها مصنع حديث للغزل والنسيج فى ١٩٦٠.

فأس أو معرقة: نصل مسطح مثبت فى عصا أو مقبض طويل يستخدم فى تفتيت التربة واستئصال الأعشاب. من المحتمل أنه كان أول أداة استخدمت فى الزراعة. ثم تطور عنها المحراث.

فاستولف، (السير) چون: (١٣٧٨ - ١٤٥٩)، جندي إنجليزى، بدأ خدمته الطويلة فى الحروب مع فرنسا قبل ١٤١٣. وكوفئ على بلائه فى معركة اجنكور ١٤١٥ وفى غيرها من المعارك بأن منح لقب فارس. عين حاكماً لولايتى أنجو ومين (١٤٢٣ - ٢٦). ومنح ١٤٢٦ وسام رتبة الساق. وبينما كان ينقل الذخائر والمؤن ١٤١٩ هاجمته قوة فرنسية. لكنه انتصر عليها باستخدامه براميل الرنجة للوقاية (انظر: الرنجة، معركة). وتختلف الأحكام على سلوكه عندما هزم جان دارك الإنجليز فى باتاى ١٤٢٩، إذ تراجع بعد أن دب الذعر بين رجاله. ولكن فاستولف استمر فى الاضطلاع بالقيادة حتى عودته نهائياً إلى إنجلترا ١٤٤٠. فاسرمان، أوجست فون: (١٨٦٦ - ١٩٢٥)، طبيب

الاجتماعى فى إيطاليا بالسخط العام على الأسلاب الضئيلة التى نالتها إيطاليا من وراء دخولها الحرب. وانتهاز موسوليني الفوضى العامة التى سادت إيطاليا من جراء عجز الحكومة الإيطالية عن الضرب على أيدى المشاغبين المأجورين، فتظاهر بأنه المخلص القوى لإيطاليا من الفوضى والشيوعية. وأيده حسن تنظيمه لحزبه الذى ضم شباب القمصان السود والعاطلين والمتذمرين على اختلاف ألوانهم، وأقام، تسنده القوة، دكتاتورية، واتخذ لها عصا السلطان فى عصر الرومان القديم رمزاً للنظام الجديد. وتختلف الفاشية عن الشيوعية فى أمرين: الأول انتهاجها نظرية داروين «بقاء الأصلح». فقد جعلت للشباب والكفاح الكلمة العليا، والأمر الثانى إقامة تنظيمها على تمثيل الطبقات لا الأحزاب، فى سبيل بناء دولة اشتراكية. وجذبت إليها تأييد الجماهير بخلق مجالات للعمال العاطلين وإغاثة الفقراء. ولكن السلطة الحقيقية كانت فى أيدى طبقة ممتازة.

فاصل: الفاصل فى الفن المسرحى أو الموسيقى. أنواع، فهو يطلق على: (١) الأوبرا الهزلية القصيرة التى تمثل بين فصول أوبرا جديّة أطول منها. ويتميز الفاصل بالاعتقاد فى الوسائل مع الحرية فى البناء. (٢) عرض مسرحى بين أجزاء مؤلف مسرحى أطول منه. (٣) قسم موسيقى من سيمفونية أو سوناتا، أو رقص أو قطعة تضرب على البيانو.

فاصلة: اصطلاح عروضى يطلق على نوعين: (١) فاصلة صغرى تتألف من ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. (٢) فاصلة كبرى، وتتألف من أربعة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. ونزه المسلمون القرآن عن السجع، فسموا جملة المتحدة الأواخر الفواصل بدلاً من الأسجاع أو القوافى.

فاصلة الدور: فى أجناس الإيقاعات الموسيقية، النقرة الساكنة التى تفصل بين كل دورين، من الأدوار المتكررة فى اللحن. وزمان الفاصلة أطول من زمان كل واحدة من

الأوروبية. أولى اهتماماً كبيراً بدراسات اللغة العربية والأعلام الجغرافية، فانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية. أسهم فى العمل السياسى الوطنى منذ صباه فلقى كثيراً من المتاعب. وألقى به فى السجن ١٩٤٤. ثم نفى من فاس إلى الرباط وإلى صحراء آل نيف ١٩٥٢. وحينما نال المغرب الاستقلال ولى وزارة التربية والتعليم. ثم أصبح رئيساً للجامعة المغربية. وشخصية بارزة فى اليونسكو. له عدة مؤلفات وبحوث ومقالات. فاش الدجاج والحمام: انظر: حلم.

فاشودة، حادث: خلاف دبلوماسى. نشأ عن التنافس فى السيطرة على أعالي النيل بين فرنسا وبريطانيا. فقد دخل ج. ب. مرشان الفرنسى جنوب السودان يقود حملة من الجنود السنغاليين واستولى على مدينة فاشودة (كودوك حالياً) فى يولية ١٨٩٨، فسارع كتشتر سردار الجيش المصرى فى السودان لردّه. وكادت تنشب الحرب بين الدولتين لولا أن سويت المشكلة بفضل جهود دلكاسه. وانسحب مرشان. وتخلت فرنسا عن دعواها فى أعالي النيل.

فاشية: يقصد بها فى معناها الضيق النظام السياسى والاقتصادى الذى أقامه موسوليني بإيطاليا. ونما تدريجياً بعد ١٩٢٢. واستمر قائماً حتى هزيمة إيطاليا فى الحرب العالمية ٢. أما فى المعنى الأوسع فتشمل الفاشية مثلاً الاشتراكية القومية التى قامت فى أيام هتلر بألمانيا وحكم فرانكو بإسبانيا. ويمكن إرجاع أصولها إلى رد الفعل الذى لجأت إليه الطبقات الحاكمة ضد الثورة الفرنسية لاستعادة سلطانها الذى كانت تتمتع به قبل اندلاعها. والفاشية تلعب على أوتار النعرة القومية. وتعد نفسها نصيرة النظام والقانون، وضمان الملكية الخاصة، والمحافظة على الأخلاق المسيحية. وتظهر بمظهر الخصم العنيد لحكم الغوغاء والمخربين. وقد أثارت الثورة البلشفية ١٩١٧ والثورات العمالية التى اندلعت فى ألمانيا وإيطاليا والمجر - أثارت المخاوف عقب الحرب العالمية ١. وقد امتزج الاضطراب

فاطمة: أخت عمر بن الخطاب، تزوجت سعيد بن زيد. أسلمت قبل عمر. وأسلم عمر على يديها في خبر معروف.

فاطمة: (القرن ٩)، بنت محمد بن عبد الله الفهري القيرواني، وفد أبوها في القرن ٩ على فاس. ثم توفي تاركاً ثروة طائلة لابنتيه فاطمة ومريم. فأقامت فاطمة بالمال مسجداً أتمته من بعدها أختها. وهذا المسجد هو نواة جامع القرويين أقدم الجامعات الإسلامية القائمة.

فاطمة أم قرفة: (ت ٦٢٧)، شاعرة من بنى فزارة سكنت وادي القرى. وكان لها اثنا عشر ولداً من مالك بن حذيفة. ضرب بها المثل في العزة والمنعة لكثرة محارمها. جهزت ثلاثين راكباً من ولدها لحرب الرسول ﷺ في المدينة. خرج لهم زيد بن حارثة في سرية خاصة فظفر بهم وأسرهم.

فاطمة بنت مر الخثعمية: شاعرة كاهنة جاهلية من أهل مكة. قرأت الكتب وشهر لها شعر. عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب قبل أن يتزوج بأمنة بنت وهب في قصة معروفة في السيرة والأدب.

فاطمة الزهراء: (ت ١١ هـ)، بنت النبي ﷺ من زوجته خديجة. ولدت بمكة في الأرجح لأربع عشرة سنة قبل الهجرة. كانت ضعيفة البنية. وزادها ضعفاً موت أمها وهي صغيرة. تزوجت علي بن أبي طالب وأنجبت منه الحسن والحسين وزينب. اشتركت مع أبيها في فتح مكة وحجة الوداع. وحضرت تشييعه ودفنه. اختلفت مع أبي بكر الصديق على ميراث أبيها. ولم تره بعدها. ومع أنه لم يعرف لها نشاط ديني ولا سياسي إلا أن الشيعة أحاطوها بهالة تجيل خاصة ونسجوا حولها أقاصيص كثيرة. فقالوا إنها «روح الله» وسموها «البتول» وفضلوها على عائشة. وأطالوا في بيان فضائلها وخصائصها. وقصروا عليها وعلى بنيتها اسم «أهل البيت» و«أصحاب الكساء». توفيت صغيرة بعد وفاة أبيها بنحو ستة أشهر. وإليها ينسب القاطميون.

فاطمة الشريفة: (ت ١٤٥٦)، بنت الحسن ابن الإمام

المتواليات في الدور، وأعظم زمان يستعمل في فواصل الأدوار هو ما يساوي خمسة أمثال الزمان الأصغر المفروض في دور الإيقاع.

فاصولية: نبات، اسمه العلمي فاسيولس فلجارس (Phaseolus vulgaris) من الفصيلة البقليّة، موطنه أمريكا الجنوبية. زرعه الهنود الحمر، كما وجد بغرب آسيا واليونان، ولكن لم يعرفه قدماء المصريين. النبات عشب حولي طوله ٣٠ - ٣٠٠ سم تبعاً لأصنافه القصيرة أو المتوسطة، وهو غالباً زاحف أو من الأصناف الطويلة التي تحتاج إلى دعائم. الأوراق ثلاثية غالباً. الأزهار كبيرة بيضاء أو سمنية أو صفراء أو وردية تحمل في عنقيد. الثمرة قرن طويل مستقيم - أو منحني منضغط غالباً لونه أصفر أو أخضر، فاتح أو داكن، تبعاً للأصناف. وتؤكل قرون بعض الأصناف خضراء أو مطبوخة، وتطبخ بذور بعضها جافة. وهناك نوعان آخران من الفاصوليا هما: الفاصوليا الليماء، واسمها العلمي: فاسيولس ليمنس (Phaseolus limensis) وفاصوليا السيفا أو فاصوليا كارولينا، اسمها العلمي فاسيولس لوناتس (Phaseolus lunatus) وكلاهما يشبه الفاصوليا العادية، ولكن أزهارهما أصغر حجماً، مع وجود اختلافات طفيفة في شكل الأوراق والقرون والبذور. وبذور النوع الأول كبيرة منضغطة بيضاء أو ملونة كلوية الشكل. والتكاثر في جميعها بالبذور.

فاضل حسين: (ت ١٨١١)، شاعر عثماني. نشأ في بلاط السلطان عبد الحميد ١. تولى بعض المناصب بالحكومة. نفى إلى رودس. له ديوانان.

فاطمة: (٦٦٠ - ٧٢٨)، بنت الحسين وحفيدة علي بن أبي طالب. راوية للحديث. حملت بعد مقتل أبيها إلى الشام مع أختها سكينه وأهل بيتها. فأكرمهم يزيد بن معاوية، وأدخلهم على أهله. فإذا كل سفينة تبكى الحسين. عادت إلى المدينة، وتزوجها الحسن ابن عمها، ثم مات عنها. وتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان ومات عنها. فعاشت وحيدة إلى أن توفيت.

الزیدی الناصر لدين الله صلاح الدين بن محمد بن علي . من ملكات العرب والإسلام في اليمن . قامت بدعوة آبائها أئمة الزيديين . فملك صنعاء وأعمالها . ثم ملكت ظفار وصعدة ونجران . واستقرت بصعدة . أمرت بقتل حسن بن محمد مداعس فجاء أخوه عبد الله بالناصر ١٤٥٥ هـ فاستولى على ممالكها ، ونقلها مقيدة هي ووزراءها إلى صنعاء حيث ماتت ولها قبر معروف .

فاطمة الكاتبة: (١٠٨٧)، فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع . سيدة فاضلة شهرت بجودة الخط على طريقة ابن البواب . نذبت لكتابة «كتاب الهدنة» إلى طاغية الروم من جهة الخلافة . كان أبوها عطاراً ببغداد وبها توفيت . وكان يضرب بحسن خطها المثل .

فاطمة اليوسف (روز اليوسف): (١٨٩٧ - ١٩٥٨)، ممثلة وصحفية . ولدت في طرابلس (لبنان) . وجاءت في حدثها إلى مصر حيث عملت بالتمثيل المسرحي ونبغت فيه . أنشأت مجلة «روز اليوسف» الأسبوعية ١٩٢٥ في أولها معنية بالفن ثم تحولت إلى السياسة . عطلت «روز اليوسف» مراراً فأصدرت صاحبها مجلات أخرى مثل «الرقيب» و«صدى الحق» و«الشرق الأدنى» و«مصر الحرة» و«الصرخة» . أصدرت ١٩٣٥ جريدة «روز اليوسف» اليومية وحررها عباس العقاد ومحمود عزمي وعاشت الجريدة عاماً وبعض عام . أما مجلة روز اليوسف فقد مضت قدماً وأصبحت نواة لدار صحفية تخرج فيها كثيرون من الصحفيين المعروفين . وفي ١٩٥٦ صدرت عن دار روز اليوسف مجلة «صباح الخير» وأسهم ابنها احسان عبد القدوس في نجاح الدار .

الفاطميون أو الفواطم: أسرة حكمت ش أفريقيا تدين بظهورها لأبي عبد الله الشيعي ، في أوائل القرن ١٠ الميلادي وأواخر الثالث الهجري . كان قد أقام أحد قواده بالقيروان يشر بقدمي نبي منتظر هو المهدي وما لبث أن عمل عبيد الله المهدي على التخلص منه بالقتل ، فأثار الحادث أهالي بلاد المغرب . غير أن عبيد الله تمكن من إخماد الثورة ووجه عنايته إلى إخضاع

قبائل صنهاجة بالمغرب الأقصى والقضاء على نفوذ الأدارسة في فاس . ثم شيد حاضرة المهديّة على بعد ١٠٧ كم جنوب القيروان لتكون حاضرة ملكه . ونادى بنفسه خليفة معارضاً الخلافة العباسية ببغداد (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م) واستولى على الجزائر وتونس وطرابلس ثم برقة . هاجم مصر مرات عدة لكنه ارتد على أعقابها ، وتوفي ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ . وفي أيام الخليفة إسماعيل الذي تلقب بالمنصور تم الاستيلاء على صقلية ٩٤٦ م . وتأسيس مدينة المنصورية بالقرب من القيروان في ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ . وبعد وفاته (٣٤١ هـ / ٩٥٢) آلت الخلافة إلى المعز لدين الله الذي فتح مصر ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ بقيادة جوهر الصقلي وأسس مدينة القاهرة . واتخذها عاصمة للدولة الفاطمية بعد نقلها إلى مصر . استولى على غ بلاد العرب وفلسطين وسورية . ولكن ما لبثت الأجزاء الغربية من الدولة أن انفصلت وكونت دويلات مستقلة . وازدهر شأن مصر في أيام المعز . وبنيت المساجد وأهمها الأزهر ودار الحكمة لتدريس المذهب الشيعي والدعوة له . وبدأ شأن الأسرة يتدهور بارتقاء الحاكم بأمر الله كرسى الخلافة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ . وكان شاذ التصرف متعصباً . ادعى أخيراً الألوهية ومات على أغلب الظن قتيلاً . وتعاقب الخلفاء الضعاف . وخضعت الدولة لحكم الوزراء والقادة الأقوياء . وكثرت الفتن والمجاعات والأوبئة . ازدهرت العمارة والفن في ظل الفواطم ، وشهد ما خلفوه بالقاهرة من العمائر على ما بلغته البلاد من الرقي الفني . وانتهى عهدهم ١١٧١ بتعيين صلاح الدين الأيوبي وزيراً على مصر من قبل السلطان نور الدين محمود وباسم الخليفة العباسي السني المذهب . وبذلك قضى على المذهب الشيعي . وفيما يلي ثبت بأسماء سلاطين الفواطم ومدة حكمهم :

أبو محمد عبيد الله المهدي بالله (٢٩٧ - ٣٢٢ هـ / ٩٠٩ - ٩٣٤ م) .

أبو القاسم محمد القائم بالله (٣٢٢ - ٣٣٤ هـ / ٩٣٤ - ٩٤٥) .

لبديف الفيزيقي الذي أنشأه على مقربة من معمل أكاديمية العلوم السوفيتية. صار ١٩٤٥ مديراً للأكاديمية. اشتهر ببحوثه في الإشعاع، والانبعث الضوئي والبصريات، والحصول على الضوء البارد عن طريق تحويل الأشعة فوق البنفسجية.

فافيلوف، نيقولاى إيفانوفيتش: (١٨٨٧ - ١٩٤٣)، عالم نبات روسى. مات في معسكر اعتقال سوفيتى. أظهر بدراساته على القمح أن اثيوبيا وأفغانستان هما مهد الزراعة والمدنية. عارض نظرية ليسكو فى الوراثة. وفى ١٩٥٦، ردت له الحكومة السوفيتية اعتباره بالأمر بإعادة نشر أعماله بعد وفاته.

فاقوس: انظر: قثاء.

فاكسميل: فى الاتصال، طريقة لنقل الصور أو غيرها من الرسوم سلكياً أو لاسلكياً. ويتم ذلك بتعريض السطح المطلوب نقل صورته إلى شعاع ضوئى يمر على جميع أجزائه. ثم بواسطة خلايا ضوئية لنقل شدة الضوء المنعكس من السطح إلى تيار ذى شدة متغيرة بحيث يمكن إرساله سلكياً أو لاسلكياً إلى محطة الاستقبال التى تقوم بعملية عكسية. أى رسم الصورة المنقولة بواسطة قلم يلامس ورقاً معالجاً كيميائياً ويتحرك حسب الإشارات المنقولة.

فاكسينيوم: نبات يتسمى إلى جنس فاكسينيوم (*Vaccinium*) شجيرات صلدة. يندر أن تكون أشجاراً صغيرة. يزرع نوع فاكسينيوم انجوستيفوليوم (*V. angustifolium*) للتجار بثماره اللبية الزرق أو السود التى تؤكل. أما نوع فاكسينيوم كورمبوزم (*V. cornpositum*) فهو شجيرة عالية. ويزرع لأوراقه الخضر الزاهية التى تبدو لامعة فى الخريف. وتحتاج نباتات هذا الجنس إلى أرض حمضية.

فالاخ، أوتو: (١٨٤٧ - ١٩٣١)، كيميائى ألماني. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٠ لبحوثه الرائدة فى المركبات الحلقية الدهنية. كما اشتغل فى المركبات الأوتية.

فالادا، هانز: اسم مستعار للروائى الألمانى رودلف دتسين

أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤ - ٣٤١ هـ / ٩٤٥ - ٩٥٢).

أبو تميم معد المعز لدين الله (٣٤١ - ٣٦٥ هـ / ٩٥٢ - ٩٧٥).

أبو منصور نزار العزيز بالله (٣٦٥ - ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦).

أبو العلى المنصور الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١ هـ / ٩٩٦ - ١٠٢٠).

أبو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ - ٤٢٧ هـ / ١٠٢٠ - ١٠٣٥).

أبو تميم معد المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤).

أبو القاسم أحمد المستعلى بالله (٤٨٧ - ٤٩٥ هـ / ١٠٩٤ - ١١٠١).

أبو على الأمر بأحكام الله المنصور (٤٩٥ - ٥٢٥ هـ / ١١٠١ - ١١٣٠).

أبو الميمون الحافظ لدين الله عبد المجيد (٥٢٥ - ٥٤٤ هـ / ١١٣٠ - ١١٤٩).

أبو المنصور إسماعيل الظافر بأمر الله (٥٤٤ - ٥٤٩ هـ / ١١٤٩ - ١١٥٤).

أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله (٥٤٩ - ٥٥٥ هـ / ١١٥٤ - ١١٦٠).

أبو محمد عبد الله العاضد لدين الله (٥٥٥ - ٥٦٧ هـ / ١١٦٠ - ١١٧١).

فاعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما أسند إليه فعل أو شبهه على جهة وقوعه منه أو قيامه به. ويجب ألا يحذف. ولا يتأخر عن الفعل عند البصريين. ويؤنث عامله إن كان مؤنثاً، ولكن لا تلحقه علامة تثنية أو جمع. وأطلق القدماء المصطلح على اسم الفاعل أيضاً. ويشترك الفاعل ونائبه فى أحكامهما، فهما مرفوعان دائماً.

فافيلوف، سيرجى إيفانوفيتش: (١٨٩١ - ١٩٥١)، فيزيقي روسى. عين ١٩٣٢ مديراً لمعهد ب. ن.



فالدك - روسو، رينيه: (١٨٤٦ - ١٩٠٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٩٩ - ١٩٠٢). حمل رئيس الجمهورية على إصدار عفو عن دريفوس. قدم للبرلمان تشريعات معادية لرجال الدين. ولكنه عارض اتخاذ تدابير عنيفة ضدهم. فالدلهائم، كسوت: (١٩١٨ - ٢٠٠٧)، دبلوماسي وسياسي وقانوني نمساوي. السكرتير العام للأمم المتحدة (١٩٧٢ - ٨١). درس في الأكاديمية القنصلية، وحصل على إجازة القانون من فيينا ١٩٤٤. رأس أول وفد دبلوماسي نمساوي لدى الأمم المتحدة ١٩٥٨ وعمل مديراً عاماً للشئون الخارجية في وزارة الخارجية (١٩٦٠ - ٦٤) وممثلاً دائماً للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٦٤ - ٦٨) شغل خلالها رئاسة لجنة الامم المتحدة للفضاء الخارجي. عين وزيراً للخارجية (١٩٦٨ - ٧٠). ثم عاد وشغل منصب الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٧٠ - ٧١). حذر فالدهايم من أن مستقبل الأمم المتحدة يعتمد على حل مشكلاتها المالية. كما حث الأعضاء على الاعتراف بحقيقة أن الأمم المتحدة فقدت هيبتها لعجزها عن وقف حرب الهند والباكستان وغيرها من الصراعات الدولية. انتخب رئيساً لجمهورية النمسا (١٩٨٦ - ٩٢). فالديفيا، بيدرو دي: (ح ١٥٠٠ - ٥٤)، فاتح إسباني، ساعد بيزارو في فتح بيرو. فأنفذه لإخضاع شيلي (١٥٤٠). أسس سانتياجو ١٥٤١ وأماكن أخرى لسكنى المستعمرين. ولكن المستعمرة لم تزدهر لندرة الذهب، ولمقاومة الهنود الأروكانيين. عينه نائب ملك إسبانيا في بيرو حاكماً لشيلي ١٥٤٩. وواصل الزحف جنوباً فأسس كونسبسيون (١٥٥٠) وفالديفيا (١٥٥٢). قتل هو ورجاله في محاولة إخماد ثورة الهنود بقيادة لاتوارو. فالريانوس: (ت بعد ٢٦٠)، إمبراطور روماني (٢٥٣ - ٢٦٠) أشرك معه في الحكم ابنه جالينوس وقام بحملة ضد شابور الاول ملك الفرس الذي هزمه وأسرته (٢٦٠). مات أسيراً وخلفه جالينوس. فالز، يوهانس ديدريك فان دير: (١٨٣٧-١٩٢٣)، فيزيقي

(١٨٩٣-١٩٤٧)، نال شهرة عالمية بروايته «ما العمل الآن أيها الرجل الضعيف» ١٩٣٢. التي عرض فيها بشكل مؤثر قصة زوجين شابين في ألمانيا بعد الحرب العالمية ١. وكتب بعدها عدة روايات منها «العالم الخارجي» ١٩٣٤ و «كان لنا طفل يوماً» ١٩٣٤ و «ذئب بين الذئاب» ١٩٣٧. فالاريس: (ح ٥٧٠ - ٥٥٤ ق م)، طاغية أجريجنوم بصقلية. عرف بقسوته فكان يحرق ضحاياه أحياء في وعاء نحاسي على شكل ثور. وكانت صرخات أولئك النساء تمثل خوار الثور. وبدأ تجربته ببيرويلوس مبتكر الوعاء. أثبت ريتشارد بنتلي زيف ١٤٨رسالة إغريقية موقعة باسم فالاريس تصوره حاكماً وديعاً وراعياً للفنون. فالالنج: حزب سياسي إسباني. أسسه جوزيه أنتونيو بريمو دي ريفيرا ١٩٣٣ باسم الحزب الإسباني المحافظ، ويعتمد على الفاشية والتقاليد الإسبانية القومية. وانضم فالالنج إلى الثوار في الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩)، وخرج منها أقوى الأحزاب، ولكن امتصه فرانكو في حكومة الحزب الواحد ١٩٤٢. فالباريزو: مدينة (ح ٢٦٩٠٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي. عاصمة مقاطعة فالباريزو على خليج في المحيط الهادى. أهم موانئ شيلي. أنشئت بأمر الماجرو ١٥٣٦. واستوطنت على يد فالديفيا ١٥٤٤. مدينة سياحية وصناعية مزدهرة. يوجد بالقرب منها ميناء فينيا دل مار. صناعتها المنسوجات والسكر وزيت بذرة الفطن والمصنوعات الجلدية والكيميائيات. فالجيار، چان ألكسندر چوزيف: (١٨٣١ - ١٩٠٠)، مثال ونحات فرنسى. معروف بعمل الأنصاب التذكارية وتمائيل الأشخاص. فالداى، تلال: سلسلة ركامية ش غ روسيا الأوروبية. تمتد فى سلاسل متوازية نحو ٤٨٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. ويبلغ أقصى ارتفاعها فى جبل كمانيك (٣١٧م).

ذلك الجيش ارتداده عبر الراين. وقد هيا هذا الانتصار لفرنسا فرصة المبادأة في حروب الثورة الفرنسية. ولذا كانت موقعة فالمي فاصلة.

**فالتشين وأورسون:** رواية فرنسية معروفة. تدور حول افتراق توأمين منذ الطفولة ثم تعارفهما فيما بعد عندما يقابل أورسون الذى يهيم على وجهه فى الغابات أخاه الفارس الفلتين.

**فالتشين (رومانو):** (١٨٩٥ - ١٩٢٦)، ممثل سينمائى أمريكى. اسمه الأصلى رودلفو دانتونيلولا. ولد بإيطاليا. وذهب للولايات المتحدة ١٩١٣ حيث عمل راقصاً فترة قصيرة ثم التحق بالسينما. واشتهر بتمثيل أفلام: «الشيخ»، و «دم ورمال»، و «النسر»، و «مسيو بوكير».

**فالتشيان:** أباطرة رومان غربيون: **فالتشيان ١** (٣٢١-٣٧٥)، إمبراطور روماني فى الغرب (٣٦٤-٣٧٥). ارتقى إلى رتبة عسكرية رفيعة خلال حكم يوليوس وجوفيان. وبعد موت جوفيان نودى بفالتشيان إمبراطوراً. وعين أخاه فالنس نائباً مشاركاً فى الشرق. حارب قبيلة أليمانى وهزمها مراراً. أرسل قائده ثيودوسيوس ليدافع عن بريطانيا ضد غزوات البكت والاسكتلنديين. وإلى أفريقيا فيما بعد لإخماد ثورة. وأقام فالتشيان معاقل على محاذاة الراين والدانوب كجزء من دفاعه عن حدود الإمبراطورية. خفض الضرائب. وشجع التعليم. وأطلق الحرية الدينية للأريوسيين والوثنيين. خلفه **فالتشيان ٢** (٣٧١-٣٩٢) إمبراطور روماني فى الغرب (٣٧٥ - ٣٩٢). اشترك معه أخوه جراتيان فى الحكم حتى ٣٨٣. وعند وفاة فالنس ٣٧٨ عين جراتيان ثيودوسيوس ١ إمبراطوراً فى الشرق. عكر عهده الصراع الدينى بين الأريوسيين، والمسيحيين النقيين بقيادة القديس امبروز. طرده ماكسيموس من إيطاليا. ولكن ثيودوسيوس أعاده ٣٨٨. قتل. ويرجح أن قتله كان على يد قائد الفرنجة أريوجاست. **فالتشيان ٣** (٤١٩-٤٥٥)، إمبراطور روماني فى الغرب (٤٢٥-

هولندى. نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩١٠ لنشره معادلة تعبر عن التوازن فى حالات المادة لمواد متجانسة، إذا أعطى الضغط والحجم ودرجة الحرارة لكل مادة معبراً عنها بدلالة ثوابت خاصة لكل منها.

**فالس:** رقصة متوسطة السرعة فى ثلاث خطوات. وهى تطوير لرقصة ألمانية اسمها «لاندلر» من رقصات القرن ١٨. اشتهر الفالس النمساوى بموسيقى يوهان شتراوس الأب والابن. وانتقل للولايات المتحدة فى القرن ١٩. استعمل كبار الموسيقيين أوزان الفالس فى موسيقاهم. ومنهم: برليوز، وبرامز، وريتشارد شتراوس، ورافل. **فالسستر:** جزيرة (٥١٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٣٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق الدنمارك فى البحر البلطى. عاصمتها نيكوبنج. ذات تربة خصيبة جداً وهى مركز سياحى.

**فالفسكى، ألكسندر فلوريان:** كونت (١٨١٠ - ٦٨)، دبلوماسى فرنسى. ابن مارييا فالفسكى من نابليون ١. اشترك فى الثورة البولندية الفاشلة ١٨٣٠. انخرط فى الجيش الفرنسى. ثم اشتغل بالصحافة ١٨٣٧. عينه ابن عمه نابليون ٣ وزيراً للخارجية (١٨٥٥-٦٠)، ووزير دولة (١٨٦٠-٦٣). أسهم بنصيب كبير فى إصلاحات «الإمبراطورية الحرة».

**فالكيرين أو فالكيرين:** جزيرة بمقاطعة زيلاند ج غ الأراضى المنخفضة ببحر الشمال عند مصب نهر الشلت. يشتغل السكان بالزراعة. ويتجون الخضراوات والفاكهة والقمح. أهم مدنها ميدلبرج. ولميناء فلشنج بأقصى الجنوب أهمية استراتيجية. تحطمت حصونها بقذفاً بقنابل الحلفاء (أكتوبر ١٩٤٤). وكادت تغمرها المياه. نزلت وحدات الفدائيين الإنجليز (نوفمبر ١٩٤٤) فى فلشنج. وأجبرت جنود الحامية الألمانية على التقهقر والتسليم. أعادت بناء حصونها وتجفيف أرض الجزيرة قبل نهاية ١٩٤٥.

**فالـمي:** قرية فى إقليم آرجون ش ق فرنسا. أوقفت عندها المدفعية الفرنسية (٢٠ سبتمبر ١٧٩٢) الجيش البروسى عن مواصلة التقدم فى الأراضى الفرنسية. وبدأ

جيشاً كبيراً أحرز به انتصارات رائعة في حرب الثلاثين عاماً، فجعله الإمبراطور فرديناند ٢ دوق فريدلند ١٦٢٥، ودوق مكلنبورج ١٦٢٧، أخفق في حصار شترالزند ١٦٢٨، وأفلح أعداؤه من رجال الكنيسة والامراء في حمل الإمبراطور على إقالته ١٦٣٠، ولكنه أعيد في ١٦٣٢. هزمه السويديون في لتزن ١٦٣٢، فبدأ معهم مفاوضات سرية لعقد الصلح، فاتهم بالخيانة واغتيل على أكبر الظن بإيعاز من الإمبراطور، على يد فريق من المتأمرين، كان من بينهم مساعداه بكونوميني، وجالاس. كتب عنه الشاعر شيلر مسرحية من ثلاثة أجزاء.

**فالنس:** أسرة فرنسية حاكمة، انحدرت من شارل فالوا الابن الثالث لفيليب ٢ خلفت آل كاييه ١٣٢٨، وحكمت في تسلسل مباشر حتى ١٤٩٨ (انظر: فيليب ٦، ويوحنا ٢ وشارل ٥، وشارل ٦، وشارل ٧، ولويس ١١ وشارل ٨). حكم لويس ١٢ وهو من أفراد أسرة مكمل اسمها فالوا - أرليان (١٤٩٨ - ١٥١٥)، ثم تلت أسرة مكمل أخرى هي فالوا - أنجوليم. (انظر: فرنسيس ١، وهنري ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنري ٣) انقضت هذه الأسرة ١٥٨٩، وتلتها أسرة بوربون.

**فالوبيوس:** (١٥٢٣ - ٦٢)، عالم إيطالي في التشريح. من أهم كشوفه قناتا فالوب وهما القناتان اللتان تصلان قرنتي الرحم بالمبيضين الأيمن والأيسر وتسميان باسمه. نشرت مجموعة بحوثه في البندقية ١٥٨٤.

**فالوثة أو فلورا:** (اسمها القديم أولون)، مدينة (ج ٩٣٨/١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فلورا ج غ ألبانيا. ميناء هام ومركز تجاري. من أهم صناعاتها الأطعمة المحفوظة والمصنوعات الجلدية والأسمت والتبغ. يوجد بالقرب منها رواسب الملح والبتروال والغاز الطبيعي والبتومين (القار). كانت هامة في العصور الوسطى. أعلن فيها استقلال ألبانيا ١٩١٢، واحتلها الإيطاليون (١٩١٤ - ٢٠ و ١٩٣٩ - ٤٤) وخربت بالقنابل في الحرب العالمية ٢.

٤٥٥). أجلسه على العرش ابن عمه ثيودوسيوس ٢. وقامت أمه جالا بلاسيديا بالوصاية عليه. ولكن كان القائد القوى آيتيوس الحاكم الفعلي من ٤٣٣ إلى ٤٥٤. وخلال حكم فالنتينيان أضاع بونيفاس أفريقيا لاستيلاء الوندال عليها بزعماء جيسرك الذي اجتاحت فيما بعد سواحل البحر المتوسط. وقد اضطرت الإمبراطورية نتيجة قيام الحرب الأهلية بين آيتيوس وبونيفاس وقيام البرابرة وبخاصة القوط في الغال بعدة اضطرابات. وأيد فالنتينيان جهود البابا ليو الأول لفرض النظام الكنسي في الغرب. وشهدت السنوات الأخيرة لحكمة غزو الهون بقيادة أتيليا لإيطاليا. قتل فالنتينيان آيتيوس ٤٥٤. واغتيل هو نفسه بعد مدة قصيرة.

**فالنس:** (ح ٣٢٨ - ٣٧٨)، إمبراطور روماني في الشرق (٣٦٤-٣٧٨). أخو فالنتينيان ١ ونائب مشارك له. اتبع سياسة أخيه في أكثر الأمور، ولكنه على عكس أخيه اعتنق المسيحية على مذهب آريوس، وقمع الوثنية، واضطهد بغير قسوة المسيحيين الأرثوذكسيين. أحمّد ثورة بروكويوس في بداية حكمه. وحارب القوط الغربيين حتى ٣٦٩. تردد في نقضه الهدنة التي كان سلفه جوفيان قد عقدها مع فارس. سمح للقوط الغربيين بزعماء فريتيجن بدخول الإمبراطورية. مما أدى إلى قيام الفلاقل. قتل فالنس في معركة أدّرنه ضد القوط الغربيين ٣٧٨. وهلك ثلثا الجيش الروماني فيها.

**فالنس:** مدينة (ج ٦٢٧/٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دروم، ج فرنسا، على نهر الرون. من صناعاتها المنسوجات والمجوهرات والمصنوعات الجلدية. كانت مدينة رومانية قديمة واستولى عليها القوط الغربيون ٤١٣، ثم غزاها العرب ح ٧٣٠، من معالمها السياحية كاتدرائية من القرن ١١. بها جامعة أنشئت ١٤٥٢.

**فالنشتين أو فالنشتين:** ألبرخت فون: (١٥٨٣-١٦٣٤)، القائد العام لجيوش الإمبراطورية الرومانية المقدسة في حرب الثلاثين عاماً. درس المذهب البروتستانتي في أكاديمية لوثرية. ولكنه اعتنق فيما بعد الكاثوليكية. جند

فاليفيلد: مدينة (ح ٣٩١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج كويك  
بكندا على بحيرة سان فرانسيس ج غ مونتريال، تكثر بها  
مصانع النسيج، وتقطير الخمر ومنتجات الألبان.

فالين، جوري أوجست: (١٨١١ - ٥٢)، مستشرق  
فيلندي، درس في جامعة بطرسبرج على الشيخ محمد  
عياد الطنطاوي المصري. وقدم إلى مصر وأقام بها ست  
سنوات، زار في أثنائها بعض بلاد الشرق، وقيل وفاته  
عين أستاذًا للعربية في جامعة هلسنكي. له مذكرات في  
وصف رحلاته في البلاد العربية.

فاليه: كانتون (٥٢٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٧٢٤٨ نسمة،  
٢٠٠٨)، ج سويسرا. به بعض قمم سويسرا (ماترهورن  
ودفورشبيتسي ودوم وفسهورن)، العاصمة سيون، الإقليم  
زراعي وتربى فيه الماشية. يشتهر بالخمر، به محطات  
لتوليد الكهرباء ومنتجات مشهورة. استولى عليه  
الرومان (٥٧ ق م)، ثم انتقل إلى البرجنديين والفرنجة.  
اتخذ رودلف ٣ حاكم برجنديا من أسقف سيون لوردًا  
على الكانتون، إلا أن المدينة انشقت، وانتقلت فاليه  
السفلى إلى دوق سافوي. هزم أسقف سيون وكومونات  
فاليه العليا دوق سافوي ١٤٧٥، خضعت فاليه السفلى  
لسيادة فاليه العليا حتى ١٧٩٧. انضمت فاليه إلى  
جمهورية هلفيتيا (سويسرا) ١٧٩٨ وأصبحت جمهورية  
مستقلة ١٨٠٢، وجزءًا من فرنسا ١٨١٠، وكانتون في  
الاتحاد السويسري ١٨١٥. السكان كاثوليك،  
يتكلمون الفرنسية في فاليه السفلى (غ)، وغالبًا  
يتكلمون الألمانية في فاليه العليا (ق).

فاليه إنكلان، رامون دل: (١٨٦٦ - ١٩٣٦)، روائي  
وشاعر وكاتب مسرحي إسباني، يتبع المدرسة الرمزية في  
الشعر، تمتاز رواياته بأسلوبها البديع وأشهرها رباعية  
بطلها رجل من نوع دون جوان، واسمها «سوناتات»  
(١٩٠٢ - ٥).

فالير، أرمان: (١٨٤١ - ١٩٣١)، رئيس الجمهورية  
الفرنسية (١٩٠٦ - ١٣)، نفذ في عهده قانون الفصل  
بين الكنيسة والدولة، وانتهت قضية دريفوس ١٩٠٦.

فالي، بيسترو دلا: (١٥٨٦ - ١٦٥٢)، رحالة إيطالي،  
أبحر من البندقية ١٦١٤، وقضى عامًا بالقسطنطينية  
حيث تعلم التركية والعربية. طاف بمصر وبلاد العرب  
وفارس والهند، وعاد إلى إيطاليا ١٦٢٦. نشر وصفًا  
لرحلاته مستمدًا من رسائله في مجلدين (١٦٥٠ - ٥٨)،  
وظهر الجزء الخاص بالهند بالإنجليزية ١٦٦٥ بعنوان  
«رحلات بيترو دلا فالي في الهند».

فاليا، مانويل دي: (١٨٧٦ - ١٩٤٦)، مؤلف موسيقي  
إسباني، تتلمذ على المؤلف الموسيقي الوطني فيليب  
بدرل. ذهب إلى باريس ١٩٠٧ حيث قابل ديوسى،  
ودوكا، ورافل. من أشهر مؤلفاته «أمسيات في حدائق  
إسبانيا» ١٩١٦.

فاليتا: مدينة وميناء بحري (ح ٥٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)  
عاصمة مالطة. مدينة قديمة بها اثار كثيرة من أيام  
فرسان مستشفى القديس يوحنا أو فرسان مالطة. وبها  
كاتدرائية من القرن ١٦ ومتحف للآثار، أصيب الميناء  
بخسائر شديدة في أثناء الحرب العالمية ٢، بها جامعة  
تأسست ١٧٦٩.

فاليرن أو فاليريم: ميناء أثينا القديمة باليونان، على خليج  
فاليرن. وهو ذراع من الخليج الساروني يبحر إليه. وفي  
القرن ٥ ق م حل محله ميناء بيريروس «بيره».

فاليري، پول: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، شاعر وناقد فرنسي،  
بدأ بنظم عدة قصائد بتشجيع مالارمي، وبير لوى، ثم  
ترك الشعر وألف «أمسية مع السيد تست» ١٨٩٦.

وشجعه أندريه جيد على نظم الشعر من جديد، فأبدع  
وأنشأ عدة قصائد، منها «المقبرة البحرية» ١٩٢٠، التي  
تعد أروع إنتاجه وامتازت بالعمق والغموض. وكان  
تأثيرها عظيمًا في شعراء عصره. وله ديوان من «الأنشيد  
والأشعار القديمة» ١٩٢٠. جمعت مؤلفاته الثرية في  
خمس مجموعات بعنوان «منوعات» ١٩٢٤. خلف  
أنتول فرانس في مكانه بالأكاديمية ١٩٢٥. صار عقب  
الحرب العالمية ٢ رئيسًا لجمعية المؤلفين. وكتب  
«صفحات ديكاوت الخالدة» التي نشرت ١٩٤٦.

زودت بأجهزة قياس للأشعة الكونية. تركز مجهوده في تجميع وتحليل قياسات سلسلة الأقمار الصناعية اكسبلورر خلال السنة الجيوفيزيائية الدولية التي بدأت ١٩٥٨ وقد اكتشف أن هناك حزامين حول الكرة الأرضية أولهما يبدأ على ارتفاع ٢١٠٠ كيلو متر ويمتد بعمق ٤٨٠٠ كيلو متر، والثاني يبدأ على ارتفاع ١٣٠٠٠ كيلو متر، ويمتد بعمق ٦٥٠٠ كيلو متر ويتهى الحزامان مع خطوط المجال المغنطيسي وقد سماها باسمه.

فان بورن، مارتين (١٧٨٢ - ١٨٦٢)، الرئيس ٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٣٧ - ٤١)، قربه إليه الرئيس جاكسون عندما كان وزيراً لخارجية الولايات المتحدة (١٨٢٩ - ٣١)، ونائب الرئيس (١٨٣٣ - ٣٧) اختاره جاكسون خليفة له. وتسيب الأزمة الاقتصادية ١٨٣٧ والأوقات العصيبة التي تلتها في كراهية الناس له. أدى حرصه على نظام البنوك القائم إلى أن يساند النظام العالي المستقل.

فان تاين، كلود هيلستند (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، مؤرخ أمريكي، أستاذ التاريخ بجامعة ميتشيجان منذ ١٩٠٦ حتى مماته، ورئيس قسم التاريخ منذ ١٩١١، ومن مؤلفاته: «الموالون لبريطانيا في الثورة الأمريكية» ١٩٠٢ و «الثورة الأمريكية ١٧٧٦-١٧٨٣» ١٩٠٥، و «أسباب حرب الاستقلال» ١٩٢٢، و «حرب الاستقلال: الدور الأمريكي» ١٩٢٩ ونال عنه جائزة بوليتزر في التاريخ ١٩٣٠.

فان دايك، (السير) أنتوني: (١٥٩٩-١٦٤١)، مصور فلمكني للموضوعات الدينية والأشخاص. ولد بآنتورب، ودرس على روبرت. استدعاه جيمس ١ ملك إنجلترا ١٦٢٠ ليقوم برسم صورة لشخصه. أقام في إيطاليا خمس سنوات درس خلالها فن كبار المصورين البنادقة، كما صور كثيراً من نبلاء جنوة. ذاع صيته بعد عودته إلى أنتورب ١٦٢٧ حتى أصبح منافساً لروبتز، وأنجز عدة لوحات دينية منها «الصلب». أقام بانجلترا بعد ١٦٣٢ مصوراً لبلاط تشارلس ١ حيث أنجز أكثر من ٣٥٠

فاناجوستا: «أموخوستوس» باليونانية، مدينة (ح ٣٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق قبرص، الميناء الرئيسى بالجزيرة. أهم صادراتها الموالح. نحو ثلث سكانها أترك. كانت مقر حكام قبرص من البنادقة (القرن ١٥-١٦). ومن معالمها كاتدرائية من القرن ١٣ من الطراز القوطي، وقصر الحكام البنادقة، قاعدة بحرية بريطانية في الحرب العالمية ٢. دمرتها القنابل.

فامبري، هرمان: (١٨٣٢-١٩١٣)، مستشرق ورحالة مجرى، تعلم في القسطنطينية عدة لغات ولهجات شرقية، رحل إلى أرمينيا وإيران وآسيا. ألف عن رحلاته كتاباً قيمة. عين أستاذاً في جامعة بودابست، وألف عدة كتب في اللغات الآسيوية وفي علم الأجناس. كتب سيرة ذاتية ١٨٨٤، و «قصة صراعى» ١٩٠٤، وله أيضاً «تاريخ بخارى»، وهو يروى تاريخ الولايات الإسلامية في تركستان إلى بدء الاحتلال الروسى لها ١٨٧٣. وألف كتبه بالإنجليزية، وكتابه الأخير مترجم إلى العربية.

فان: مدينة (ح ٣٤٠٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تركيا، بالقرب من الشاطئ الشرقى لبحيرة فان. كانت لها شهرة تجارية، أدمجت في الإمبراطورية العثمانية ١٥٤٣. واستولى عليها الروس (٥ ابريل ١٩١٨) ثم استعادها الأتراك. بحيرة فان: بحيرة ملحة، أكبر بحيرات تركيا (٣٧٦٠ كم<sup>٢</sup>).

فان آلن، جيمس: (١٩١٤ - ٢٠٠٦)، عالم فضاء وفيزيقي أمريكي، عمل رئيساً لقسم الطبيعة في جامعة ولاية أيوا. يرجع إليه فضل اكتشاف حزامي الأشعة الكونية حول الأرض والتي ظلت حتى ١٩٥٨ غير محددة المصدر. كان له فضل إثبات تركيز هذه الأشعة بين خطوط مجال المغنطيسية الأرضية على ارتفاعات عالية في الفضاء، ولأجل التوصل إلى هذا الاستنتاج وتحديد ارتفاعات الأحزمة اقترح تصميم صاروخ بحوث للفضاء أطلق عليه اسم «لوكي-٢» واشترك في إطلاق عدة بالونات بحوث أطلق عليها اسم «سكاي هوك»

(ح ١٦١١ - ٩٣)، مصور للمناظر البحرية. صاحب الأسطول الهولندي وصور انتصاراته على الأسطول الإنجليزي، استقر في إنجلترا ١٦٧٣ ونفذ كثيراً من الأعمال محفوظة في بلاط هامبتون، كما تعرض له أعمال في أمستردام. ابنه **فيلم فان دي فلده الأصغر** (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، أشهر أفراد الأسرة، كان مصوراً للمناظر البحرية. كان مع والده في الأسطول وفي إنجلترا وعهد إليه تشارلس ٢ بتصوير المعارك البحرية، وعين مصوراً للبلاط ١٦٧٧. تضم كثير من المجموعات الإنجليزية والأوروبية أعماله. شقيقه **أدريان فان دي فلده** (١٦٣٦ ؟ - ٧٢)، حفار ومصور للحيوانات كثيراً ما استعان به مصورو المناظر الطبيعية ليصور لهم الحيوانات. نفذ أيضاً كثيراً من أعماله، كما يعد من أوائل الحفارين في المدرسة الهولندية.

**فان دير فالز**، يوهانس ديدريك: انظر: **فالز**، **يوهانس ديدريك فان دير**.

**فان زيلاند**، بول: (١٨٩٣-١٩٧٣)، سياسي واقتصادي بلجيكي، زعيم الحزب الكاثوليكي، عين رئيس الوزراء (١٩٣٥ - ٣٧)، فبدأ وضع تشريعات للقيام بأعمال عامة كبيرة للتخفيف من وطأة بطالة العمال، وقمع الفاشيين البلجيكين، واتتهج سياسة حيادية. ناصر بعد استقالته التعاون الاقتصادي الدولي، وصار وزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٤).

**فان فختن**، كارل: (١٨٨٠ - ١٩٦٤)، روائي وناقد موسيقى ومصور فوتوغرافي أمريكي، عمل على التقريب بين الزوج والبيض. من مؤلفاته «موسيقى إسبانيا» ١٩١٨، ورواية «فردوس الزوج» ١٩٢٦، و«الولد العنكبوت» ١٩٢٨، وترجمة لحياته ١٩٣٢.

**فاناديوم**: عنصر فلزي فضي رمادي، رمزه «فا». يكون مركبات متعددة بسبب تكافئه المتغير، وخامس أكسيد الفاناديوم أهم أكاسيده، والفانادات أكثر مركباته شيوعاً، ربما كان أكثر العوامل القوية التي تدخل في أشباه الصلب حيث يضاف الفاناديوم على هيئة حديد

صورة شخصية (بعض منها نفذها مساعدوه) ويعزى موته المبكر إلى إجهاده في العمل. جمع ثروة طائلة، وعاش عيشة مرهفة. لوحاته الفنية موزعة في عدة متاحف بأوروبا والولايات المتحدة. كتب سيرة حياته كثير من نقاد الفن المشهورين.

**فان دايك**، كرنيلوس: (١٨١٨ - ٩٥)، مستشرق أمريكي، هولندي الأصل، أقام طويلاً في بيروت، معظم مؤلفاته بالعربية، ترجم قسمًا من التوراة وألف عدة كتب، منها ما هو في العلوم الحديثة، ومنها ما هو في العلوم العربية، وبينها كتاب في العروض والقوافي، وضع فهرساً عاماً لأهم الكتب العربية، هو: «اكتفاء القنوع فيما هو مطبوع»، رتبته ليصلح مقدمة لتاريخ الثقافة العربية ١٨٩٧.

**فان دورن**، كارل: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، ناقد ومؤلف أمريكي، صاحب مؤلفات قيمة في الأدبين الإنجليزي والأمريكي. كان مديراً لتحرير «تاريخ كمبرج للأدب الأمريكي» (١٩١٧ - ٢١)، وتشمل مؤلفاته «الرواية الأمريكية ١٧٨٩-١٩٣٩» ١٩٤٠، وعدة تراجم لسويث وبنجامين فرانكلين وغيرهما، أخوه **مارك فان دورن** (١٨٩٤ - ١٩٧٢)، شاعر وناقد عمل بالتدريس مدة طويلة بجامعة كولمبيا. نال جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٣٩. كتب أيضاً دراسات هامة في النقد ومجموعة روايات وقصص قصيرة.

**فان دي جراف**، روبرت چيميسن: (١٩٠١ - ٦٧)، فيزيقي أمريكي نال دكتوراه في الفيزيكا من جامعة أكسفورد ١٩٢٨، عين باحثاً بمعهد مساشوستس للتكنولوجيا (١٩٣١ - ٣٤)، وأستاذًا مساعدًا ١٩٣٤، صمم مولدًا إلكتروستاتيكيًا أمكن بواسطته تعجيل الجسيمات الذرية المشحونة وتوسيع مجال البحوث النووية.

**فان دي فلده**: أسرة فنانين هولندية، **يان فان دي فلده** (١٥٩٣ ؟ - ح ١٦٤١)، حفار على الخشب وخاصة للوحات الأشخاص، أخوه **فيلم فان دي فلده الأكبر**

فاندال، ألبير، كسوت: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، مؤرخ فرنسي. يعرف بدراساته السلسلة الأسلوب الأمينة المصادر عن نابليون الأول. كتب في العلاقات الدبلوماسية الفرنسية بالشرق في القرن ١٨. ومن دراساته المهمة كتابه «ارتقاء بوناپرت وتولييه مقاليد الحكم».

فاندربيلت، كورنيليسوس: (١٧٩٤ - ١٨٧٧)، أحد أقطاب إدارة السكك الحديدية الأمريكية والنقل البحري، دخل ميدان إنشاء السكك الحديدية في أثناء الحرب الأهلية. وأصبح ١٨٦٧ يسيطر على سكك حديد نيويورك المركزية. فوسع نطاقها وجمع ثروة عظيمة. وهب المال الوافر لتأسيس جامعة فاندربيلت. خلفه ابنه وليم هنري فاندربيلت (١٨٢١ - ٨٥)، في رئاسة سكك حديد نيويورك المركزية. أسهم ابنه كورنيليسوس فاندربيلت (١٨٤٣ - ٩٩)، في تأسيس كاتدرائية سنت جون بمدينة نيويورك. وهب ابن آخر لوليم هنري يدعى جورج واشنطن فاندربيلت (١٨٦٢ - ١٩١٤) أرضاً لكلية المعلمين بجامعة كولمبيا.

فاندرفلد، إميل: (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، زعيم وسياسي اشتراكي بلجيكي انتخب عضواً بالبرلمان (١٨٩٤)، وعين وزيراً في عدة وزارات، وخاصة العدل (١٩١٨ - ٢١)، ووزير الخارجية (١٩٢٥ - ٢٧)، استقال من الوزارة (١٩٣٧) احتجاجاً على اعتراف حكومته بحكومة الجنرال فرانكو في اسبانيا. اشتغل أيضاً بتدريس الاقتصاد السياسي بجامعة بروكسل من ١٩٢٤ حتى وفاته.

فانديه: قسم (٧٠٤٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٠٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، على ساحل المحيط الأطلنطي، في بواتو. عاصمته لاروش - سير - يون. قاوم فلاحوه - وكانوا من غلاة الكاثوليك - بالاتحاد مع نبلاته، حكومة الثورة الفرنسية وحاربوا ببسالة حتى تمت لهم السيطرة على معظم ش غ فرنسا باستثناء نانت ولكنهم منوا بالهزيمة ١٧٩٤، تم الصلح مع الحكومة المركزية ١٧٩٥ بعد عزل روبسبير. ثم اسانفوا المقاومة ١٧٩٦،

وفاناديوم، وتكفي كميات صغيرة جداً منه لإنتاج أدوات من الصلب متينة جداً، ومقاومة للحرارة، وتستخدم مركبات الفاناديوم في السيراميك، والزجاج، والصبغة، كما أنها مادة حفازة هامة في الصناعات الكيميائية وفي إنتاج النايلون وحمض الكبريتيك. لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن يوجد في عدد من الأشابات، من بينها: الكارنوتيت، والدسكلوزيت، والفاناديت، والتي توجد أساساً في بيرو، وأفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية. يحضر الفلز بصعوبة من ثاني الكلوريد بفعل الهيدروجين. ينسب اكتشافه بصفة عامة إلى ن. ج سفتروم في ١٨٣٠ رغم أن أ. م. دل ريو فحص أحد مركباته بعناية في ١٨٠١ وانتهى إلى وجود عنصر جديد أطلق عليه الارثرونوم، وإن قرر فيما بعد خطأه. أجرى عليه وعلى مركباته كل من برزيليوس وروسكو (الذي تمكن من فصله) دراسات واسعة. انظر: عنصر (جدول).

فانبرو، (السيير) جون: (١٦٦٤ - ١٧٢٦)، كاتب مسرحي ومهندس معماري إنجليزي. ولد بلندن. اتهم في فرنسا بالتجسس، وقضى عامين في الباستيل حيث بدأ كتابة المسرحية، يغلب على مسرحياته الطابع المكشوف الذي يميز أدب عهد الملك تشارلس ٢، من أهم مسرحياته «النكسة» ١٦٩٦ و «الزوجة المستثارة» ١٦٩٧. صمم قصر بلنهام، وهو قصر أسرة مارلبره التي ينحدر تشرشل منها، ومبنى كلارندن في أكسفورد، ومسرح هايماركت في لندن.

فانت هوف، ياكوبس هندريكس: (١٨٥٢ - ١٩١١)، كيميائي فيزيقي هولندي. نال جائزة نوبل ١٩٠١ لبحوثه في الدينامية الكيميائية والتوصيلية الكهربائية التناضحية، وضعت دراساته في البناء الجزيئي أساس الكيمياء التجسيمية.

فانتازيا: نوع من التأليف الموسيقي لا يتقيد بقالب محدد، ولكنه يؤلف في انطلاق وبطريقة مرتجلة. وتطلق الكلمة أيضاً على نماذج عدة من الألحان الشعبية.

فانفاني رئيساً للوزراء ثلاث مرات. وكانت حكومته التي شكلها في أوائل ١٩٦٢ أول حكومة تتبع سياسة الانفتاح على اليسار في إيطاليا. عمل وزيراً للخارجية ١٩٦٥ في وزارة الدومورو، انتخب رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة لدورة (١٩٦٥-٦٦). ترك وزارة الخارجية ١٩٦٨ وأصبح رئيساً لمجلس الشيوخ. وفي ١٩٧٣ استقال من هذا المنصب وعاد مرة أخرى سكرتيراً للحزب المسيحي الديمقراطي. وفي ١٩٧٦ أصبح رئيساً لمجلس الشيوخ مرة أخرى حتى ١٩٨٢، ثم رئيساً للوزراء ١٩٨٢-٨٣.

فانكوفر: مدينة (ح ١٦٣٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر كولومبيا، قامت شركة خليج هدسن بتأسيسها كقلعة (١٨٢٥-٢٦) وأصبحت من الممتلكات الأمريكية ١٨٤٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. فرضة نهري هامة تشحن منها الحبوب والأخشاب. من منتجاتها الصناعية المواد الغذائية والمنسوجات والورق. اعتمدت في نهضتها الصناعية على الطاقة الكهربائية المستمدة من سد بونفيل القريب منها. تضم عدداً من الأبنية التاريخية والمؤسسات العلمية.

فانكوفر: مدينة (ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا على خور بورنرد بمضيق جورجيا تجاه جزيرة فانكوفر، ش حدود ولاية واشنطن. استوطنت قبل ١٨٧٥. وهي أكبر مدن غ كندا وأهم موانئها على المحيط الهادئ تنتهى عندها السكك الحديدية الرئيسية وخطوط الطيران، بها صناعات بناء السفن، وتعليب الأسماك، والمنتجات الصلبة، والأثاث، مقر جامعة كولومبيا البريطانية (افتتحت ١٩١٥).

فانكوفر، جزيرة: (٣٢١٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا، أكبر جزر الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، يفصلها عن اليابس الكندي مضيق كوين شارلوت ومضيق جورجيا شرقاً،

ولكن تخلى عنهم الملكيون اللاجئون والإنجليز الذين حرضوا على الثورة الجديدة، مما أدى إلى هزيمتهم على يد قوات الجنرال هوش الذي ساعد اعتداله على عودة السكينة إلى الإقليم ١٧٩٦.

فانس، سيروس روبرت جليبرت: (١٩١٧-٢٠٠٢)، محام أمريكي، عمل في البحرية الأمريكية (١٩٤٢-٤٦) ثم تولى مناصب قضائية مختلفة. نائب وزير الدفاع (١٩٦٤-٦٧). اشترك في المفاوضات الخاصة بالمشكلة القبرصية (١٩٦٧) والكورية (١٩٦٨) ومفاوضات باريس الخاصة بفييتنام (١٩٦٨-٦٩). عمل وزيراً للخارجية (١٩٧٧-٨٠)، زار إسرائيل والبلاد العربية لإجراء مباحثات لحل مشكلة الشرق الأوسط. فانسياتارت، روبرت جليبرت: (١٨٨١-١٩٥٧)، دبلوماسي بريطاني. بدأ حياته السياسية ١٩٠٢، وخدم في باريس وطهران والقاهرة وستوكهولم. ثم في باريس ثانية حتى ١٩٢٠ حينما عين سكرتيراً خاصاً للورد كيرزون، عين وكيلاً دائماً لوزارة الخارجية ١٩٣٠ وبرز اسمه حتى ١٩٣٨ وكان يدعو إلى دعم الصداقة البريطانية الفرنسية ضد السياسة الألمانية. عمل مستشاراً دبلوماسياً لوزير الخارجية (١٩٣٨-٤١)، ثم استقال ومنح البارونية.

فانفاني، أمينتوري: (١٩٠٨-٩٩)، اقتصادي وسياسي إيطالي، عمل بتدريس التاريخ الاقتصادي، وله أكثر من ٤٠ مؤلفاً، استمر في مزاولة التدريس في أثناء حياته السياسية، انضم عند نهاية الحرب العالمية ٢ إلى الحزب المسيحي الديمقراطي، وسرعان ما أصبح عضواً في مجلسه القومي ثم في مجلسه التنفيذي، انتخب مراراً عضواً في البرلمان منذ ١٩٤٦، عين وزيراً للعمل (١٩٤٧-٥٠). وشهر بخطة فانفاني التي تستهدف حل مشكلة الإسكان في إيطاليا. عين وزيراً للزراعة ١٩٥١، ووزيراً للداخلية ١٩٥٣، عمل لفترة وجيزة رئيساً للوزراء ١٩٥٤، ثم انتخب في السنة نفسها سكرتيراً للحزب المسيحي الديمقراطي وفيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٣ عين



الحكم الإنجليزي الفرنسي المشترك منذ ١٩٠٦، حصلت على استقلالها ١٩٨٠ وسميت جمهورية فانواتو.

**فانوس:** جهاز لوقاية مصدر الضوء من الريح أو المطر. وقد استخدم الرومان فانوس صنعت جوانبها من القرون الرقيقة لحماية المشاعل الزيتية التي ظلت تستخدم حتى العصور الوسطى إلى جانب الشموع. وفي عهد النهضة استخدمت فانوس من المعدن المثقوب، ثم استخدم بدلاً منها الزجاج. استخدمت الفوانيس المصنوعة من الورق أو المنسوجات الرقيقة في الشرق، وكثيراً ما تكون قابلة للتطبيق. وفي الشرقي الأوسط والأدنى استخدمت فانوس من النحاس المشغول. واستخدمت فانوس مصنوعة من الطفلة في بعض جهات أفريقيا.

**فانيليا:** نبات متسلق، موطنه أمريكا الاستوائية يزرع لثماره التي تعطى الفانيليا وتكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. والثمرة قرن به بذور، ويمكن تخليق الفانيليا صناعياً.

**فاو:** بلدة بصعيد مصر فيها دير كبير أسسه باخوميوس (ح. ٣٢٠). وفاو يعيش، وفاو جعل، قريتان بصعيد مصر ينسب إلى إحداهما الفقيه عثمان الفاوي (ت ١٤٨٢). وفاو اسم أماكن عدة بالعراق.

**فاوست:** أسطورة ألمانية، تحكي قصة طبيب ناب، باع روحه للشيطان (الذي يظهر في معظم الروايات الأدبية لهذه الأسطورة في شكل مفسوفيليس) وذلك مقابل منحه الشباب والمعرفة والقدرة على السحر. أصل الأسطورة غامض، وإن كان من المفترض أن أساسها هو حياة علامة يدعى الدكتور يوهان فاوست (ت ١٥٤١)، كانت تحكي عنه أثناء حياته قصص مغرقة في الخيال. اتخذ الأدباء هذه الأسطورة موضوعاً لكتاباتهم منذ ١٥٧٠. من أشهر المؤلفات الأدبية التي تناولتها «كتاب الشعب» ١٥٨٧ ليوهان شبيس، الذي أعتمد على الترجمة الإنجليزية له الشاعر المسرحي الإنجليزي مارلو، في مسرحيته «الدكتور فوستوس» ١٥٩٣، ثم

وعن شغ واشنطن مضيق جوان دي فوكا. جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أهم الحرف: التعدين، وقطع الأخشاب، والصيد، وزراعة الفواكة، والتعليب. المدن الكبرى: فكتوريا ونانيمو وبورت البرني. قاعدتها البحرية في اسكيمولت، ارتادها الرحالة الإنجليزي والإسبان في القرنين ١٦-١٧ وجيمس كوك في ١٧٧٨ ودار حولها بالبحر جورج فانكوفر ١٧٩٢. كانت مستعمرة تابعة للتاج البريطاني ١٨٤٦، ثم اتحدت مع اليابس المجاور ١٨٦٦ كمستعمرة واحدة للتاج.

**فانكوفر، جورج:** (١٧٥٧ - ٩٨)، مستكشف وملاح إنجليزي، أبحر في رحلة جيمس كوك الثانية حول العالم ١٧٧٢ والثالثة ١٧٧٦. التحق ١٧٨٠ بخدمة الأميرال رودني في جزر الهند الغربية، وعين قائداً ١٧٩١، وكلف بالاستيلاء على نوتكا سوند على الساحل الغربي لأمريكا الشمالية. قام باكتشافات جديدة في سواحل استراليا ونيوزيلندا، وزار تاهيتي وجزر هاواي، وبلغ الساحل الشمالي الغربي لأمريكا ١٧٩٢، وارتاده ومسحه (١٧٩٢-٩٤). طاف ١٧٩٢ حول الجزيرة التي سميت فانكوفر تكريماً له. ألف كتاباً عن رحلته العظمى، أكمله بعد وفاته أخوه. ونشره بعنوان «رحلة لاستشكاف المحيط الهادي الشمالي وللطواف حول العالم» ١٧٩٨.

**فانواتو:** جمهورية (١٢١٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٢٧٣١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادي إلى الشرق من استراليا بحوالي ١٧٧٠ كم، وهي مجموعة جزر كانت تسمى نيوهيريدز طولها ٧٢٤ كم من الجزر البركانية التكوين، وأهمها إسبريتو سانتو (أكبرها ٢٢٦٦ كم<sup>٢</sup>)، وإفاتي (وبها العاصمة فيلا) وماليكولا، ومنها أيضاً بعض الجزر المرجانية الصغيرة، وهذه المجموعة من الجزر جبلية، وأعلى قممها (ح ٢٠٠٠ م) في جزيرة إسبريتو سانتو، السكان الوطنيون من الميلانيزيين. تنتج الجزر الكوبرا، والبن، وجوز الهند، واللؤلؤ، وقد اكتشف البرتغاليون هذه الجزر ١٦٠٦، وضعت تحت إدارة لجنة البحرية الإنجليزية الفرنسية ١٨٨٧ ثم وضعت تحت

كان شخصاً ضعيفاً يحتاج إلى القرض لسد حاجات ضرورية، غير أن التطور الاقتصادي ألقى ضوءاً آخر على المسألة، فلم تعد القروض جميعها أو أغلبها قروضاً استهلاكية، فقد تكون قروضاً إنتاجية ينتفع المقترض من ورائها انتفاعاً كبيراً، ومن ثم فلا حرج أن يشاركه المقرض في هذا النفع باقتضاء فائدة على أمواله، يضاف إلى ذلك أن المدين ليس دائماً شخصاً ضعيفاً محتاجاً، بل إنه قد يكون مصرفاً، أو شركة كبيرة، أو الدولة نفسها. ومع ذلك فإن القوانين في أغلب البلاد تضع حداً أقصى للفائدة لا يجوز للمقرض أن يتجاوزها.

**فايدبيس:** (ازدهر ٤٩٠ ق م)، عداء أثيني، يقال إنه أرسل إلى اسبرطة لمناشدتها المساعدة ضد الفرس عندما نزلوا في ماراثون، قطع المسافة التي بين أثينا وإسبرطة وقدرها ٢٤٠ كم في يومين.

**فايرستون:** (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين، ومن أهم صانعي منتجات المطاط ولاسيما الإطارات التي شهرت باسمه. نظم (١٩٠٠) شركة فايرستون للإطارات، وسرعان ما أصبح رائد هذه الصناعة التي عمت العالم، تمتلك الشركة مساحات شاسعة للمطاط في ليبيريا تمد مصانعه بما تحتاج إليه الصناعة.

**فايزمان:** أوجست: (١٨٣٤ - ١٩١٤)، بيولوجي ألماني، أستاذ بجامعة فريبورج (١٨٦٦ - ١٩١٢) صاحب نظرية البلازمة التناسلية في الوراثة، وأكد مذهبه استمرار هذه المادة التناسلية بغير انقطاع، وعدم توارث الصفات المكتسبة.

**فايكنج:** سفينة فضاء أمريكية أطلقت فايكنج - ١ إلى كوكب المريخ في ٢٠ أغسطس ١٩٧٥ في رحلة طولها ٥٠٥ ملايين ميل خلال ٣٠٣ أيام بغرض الحط على سطحه برفق، انتقيت منطقة الهبوط على أساس المعلومات التي أخذت من صور سفينة الفضاء مارينر ٩. على متن السفينة أجهزة علمية لقياس الارتفاع بالرادار ومعدات تصوير ومرايا عاكسة وأجهزة إرسال

عالج الأسطورة الشاعر جوته في مسرحيته الخالدة «فاوست» وحذا حذوه كتاب ألمان كثيرون منهم توماس مان. وألفت أيضاً عدة أوبرات عن هذه الأسطورة، منها أوبرات برليوس، وجونو، وفاجنر، كما أنها أوحث للموسيقار ليست بسمفونية «فاوست».

**فاوست:** (ت حوالي ٣٢٦)، أميرة رومانية زوجة قسطنطين ١ وابنة ماكسيميانوس وأم قسطنطين ٢ وقسطانز ١، يقال إن الدور الذي قامت به في مقتل كريسوس ابن زوجها أثار عليها قسطنطين ١ فأعدمها.

**فاوستينا:** اسم اثنتين من أزواج الأباطرة الرومان. كانت فاوستينا الكبرى (ح ١٠٤ - ١٤١)، زوجة انطونينوس بيوس، وفاوستينا الصغرى (ح ١٢٥ - ١٧٦)، زوجة ماركوس أوريليوس ورفيقتة في معظم حملاته، فسميت «أم المعسكرات».

**فاوليه هنري واضمسون:** (١٨٥٨ - ١٩٣٣)، مؤلف معاجم لغوية إنجليزية، عاونه أخوه وأخرجا معجماً باسم «إنجليزية الملك» ١٩٠٦، وفيه حرصاً على تبيان الأخطاء اللغوية المستعملة، ثم اختصراً «معجم أكسفورد» ١٩١١، مات أخوه في ١٩١٨ فأكمل وحده «المعجم الحديث للاستعمالات اللغوية الإنجليزية» ١٩٢٦. ومهما يقال في هذه المعاجم، فقد أصبحت من المراجع الضرورية للكتاب والمحريين ولكل من يستهوي استخدام الإنجليزية الحديثة.

**فساي:** سسندني برادشيو: (١٨٧٦ - ١٩٦٧)، مؤرخ أمريكي، حجة في التاريخ الدبلوماسي الأوروبي. أشهر مؤلفاته «جذور الحرب العالمية» ١٩٢٩.

**فائدة:** المبلغ الذي يدفع مقابل اقتراض النقود، يتحدد بنسبة مئوية سنوية من أصل الدين. وكانت الفائدة قديماً على درجة كبيرة من الارتفاع، وقد تبلغ ٥٠٪ أو أكثر، مما يسبب إرهاب المدين أو إعساره، وجاءت الأديان السماوية وحرمت جميعها اقتضاء مقابل على استخدام النقود باعتباره ربا، ويساند هذا الموقف أن المدين عادة

ليس له معنى، من العبارات اللغوية، ونتيجة تحليله أن العبارات الميتافيزيقية خالية من المعنى، كتب «مجموعة بحوث فلسفية».

**مصطلح** نحوى يطلق على أحد أقسام البناء، وعلامته الفتحة، وهو أصل في الفعل الماضي والألفاظ المركبة من جزئين.

**شاه** (١٧٦٢ - ١٨٣٤)، شاه فارس (١٧٩٦ - ١٨٣٤)، من أسرة قاجار، خلف عمه آغا محمد خان، قضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية، وتمكن من الاحتفاظ بعرشه ضد خصومه من أسرته ولكنه هزم أمام روسيا التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز.

**مكة** (٨ هـ)، نقضت قریش عهد الحديبية باعتهائها على خزاعة التي دخلت في عهد محمد ﷺ فخرج إليها في منتصف رمضان من العام الثامن للهجرة، في جيش من عشرة آلاف مجاهد ليفتح مكة، ويضع يده على البيت الحرام، واستبق إليه عمه العباس، وطائفة من بني هاشم، معلنين الإسلام. وأحست قریش بالخطر فاستسلمت. دخل النبي ﷺ مكة من أربع جهات، أمراً جنده ألا يسفكوا دمًا إلا إذا اضطروا إليه، ولم يلق مقاومة تذكر. وبعد أن استراح قليلاً سار إلى الكعبة، وطاف بالبيت سبعاً، والتف الناس حوله فقال: «يامعشر قریش، ما ترون أنى فاعل بكم؟» قالوا «خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم». قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» وشمل عفوه كل من أساء إليه من قبل، ومنهم أبو سفيان بن حرب، الذي كان حرباً على محمد ﷺ وأصحابه قبل الفتح، فلما أسلم أكرمه محمد ﷺ فأعلن: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن». وقضى بمكة خمسة عشر يوماً ينظم شئونها ويفقه أهلها في الدين، ويبعث منها السرايا لتحطيم الأصنام والدعوة إلى الإسلام.

**فتح نورمانى**: فتح النورمان لإنجلترا، بعد أن هزم وليهم دوق نورماندى الملك هارولد ١٠٦٦. أحدث الفتح في إنجلترا تغيرات اجتماعية وسياسية وإدارية واسعة النطاق.

واستقبال لاسلكى وقياس للأشعة السينية وأخرى لقياس الهزات على الكوكب وأخرى لتحديد عناصر جوه وأذرع مغناطيسية لالتقاط بعض من أحجاره وأثرته، وزودت السفينة بمظلات تفتح قبل أن تحط السفينة على سطح الكوكب يوليو ١٩٧٦ فى ذكرى مرور ٢٠٠ عام على إنشاء الولايات المتحدة. أطلقت فايكنج - ٢ فى ٩ سبتمبر ١٩٧٥ وهبطت على سطح المريخ فى ٣ سبتمبر ١٩٧٦.

**فاهل** (١٨٠٨ - ٨٩)، مستشرق ألماني يهودى، تعلم العربية فى باريس والجزائر ومصر، حيث تتلمذ للشيخ محمد عياد الطنطاوى، ثم عين أستاذاً بجامعة هيدلبرج. من آثاره: «النبي محمد، حياته وتعاليمه» و «تاريخ الخلفاء» (خمس أجزاء)، وترجمة «سيرة ابن هشام» وترجمة «ألف ليلة وليلة» ونشر «الإنصاف فى مسائل الخلاف» لابن الأثير.

**فرايزر**: انظر: تقويم.

**فراج** أو **أبو فراج**: طائر من الفصيلة الفجاجية، رتبة العصفوريات من جنس موتاسيللا (Motacilla)، واسع الانتشار بأوروبا وآسيا وأفريقيا. من أشهر أنواعه بمصر أبو فصادة الأبيض، ينتشر بجميع أرجائها حيث يمضى الشتاء وطرقاً من الربيع، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، وينقلب العنق قبيل الرحيل إلى أسود خالصاً وأبو فصادة الأزرق الرأس المصرى، أبد بمصر فقط، لونه بين رمادى وأزرق وأصفر، وأبو فصادة الرمادى يمضى الشتاء بمصر، ويميز أبو فصادة فى الحقل بطول ذيله الذى يحركه إلى أعلى وإلى أسفل، يتغذى بالحشرات ويحميه القانون.

**فيلسوف** (١٨٨٩ - ١٩٥١)، فيلسوف نمساوى، درس الرياضيات وفلسفتها فى إنجلترا، واتصل ببرتراند رسل، وجورج مور، فى كمبردج ليتعلم المنطق الرياضى. أعد «رسالة فى المنطق الفلسفى» نال بها الدكتوراه، وكان لها أكبر الأثر فى الفلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة، ويدور بحثه حول ما له معنى وما

فتحبور سيكري: مدينة تاريخية فى أوتاربرادش، بالهند أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٩، وكانت عاصمة للمغول حتى ١٥٨٤. تعتبر من مآثر العمارة الإسلامية، وهى من المدن الهندية الفريدة التى يغلب عليها الطابع المغولى. فتحي محمد قباوة: (١٩١٧ - ٥٨)، نحاس سورى، درس بالقاهرة وروما. له تمثال بمتحف فلورنسا، أشهر أعماله تمثال المعرى، والشهيد عدنان المالكي، والموجة.

فتحي محمود: (١٩١٨ - ٨٢)، مثال مصرى. درس النحت على يد بورديل تلميذ رودان بفنون القاهرة ويعتبر من أهم المثالين فى مجال الجداريات، فقد نفذ فى القاهرة ٤٠ عملاً جدارياً منها محطة الركاب بالإسكندرية ولوحة نقابة الصحفيين وأيضاً الغرفة التجارية ونادى الضباط، والنحت البارز بمطار القاهرة وبرج الزمالك، ومن أشهر أعماله تمثال السلسلة بالإسكندرية الذى يمثل عروس البحر تخرج من بطن زيوس على شكل ثور قوى مع الأشعرة المنطلقة إلى الفضاء. يقترب فنه من أعمال محمود مختار عندما يصور الفلاحة. وقد أنجز مجموعة كبيرة عن الفلاحة المصرية وضعت فى شارع الهرم ولكنها نقلت إلى مداخل بعض المدن فى خط الصعيد، توجد أعماله فى المتاحف المصرية بالقاهرة والإسكندرية وقد أسس مصنعاً للخزف واستنسخ الكثير من أعماله بأحجام صغيرة.

فتروفيوس (ماركوس فتروفيوس بوليوس): (القرن الأول)، كاتب روماني عن فن العمارة، لا يعرف من حياته سوى النزر اليسير، تناول فى كتابه «العمارة» (١٠ أجزاء) تخطيط المدن، ومواد البناء، والمعابد، والطرز الإغريقية فى العمارة، والمباني العامة والخاصة، والزخرفة الداخلية، والأجهزة الكرونومترية، والمكنات التى تستخدم فى عمليات التشييد والبناء، تكمن أهمية هذا الكتاب فى طابعه الفريد وطبيعته الموسوعية، كما استخدمه المهندسون المعماريون فى عصر النهضة فى البعث الكلاسيكى.

فقد ازداد التبادل التجارى والسياسى بين انجلترا وأوروبا، مما عجل بظهور انجلترا دولة أوروبية عظمى. ونحت الإدارة نحو المركزية فى يد الملك الذى لم يصبح رئيس الدولة فحسب، بل صار السيد الإقطاعى الأكبر الذى يقطع الأراضي كلها طبقاً لنظام جديد فى الإقطاع السياسى. وقد أدى هذا إلى انتشار الطمأنينة على الحياة والأملاك وإلى إحياء الحماسة الروحية والعلم فى الكنيسة الإنجليزية، وتبع هذا نمو قوى الأركان للتشريع الكنسى، ومع أن النظم والقوانين الإنجليزية لم تلغ، فإن الروح والأساليب النورمانية أثرت فيها تأثيراً بالغاً، وطورتها بالتدريج. ويبدو أن النورمان أضافوا نظام المحلفين للنظام القضائى المبني على المدونات والأعراف الإنجليزية القديمة. وقد أدى جمع الضرائب النقدية، وضرورة إسكان الجنود الفرنسيين مع السادة الإنجليز واعتبارات أخرى، إلى تصنيف الروك النورمانى، وتبدل النظام الاجتماعى بدلاً شاملاً، فحل النبلاء الأجانب (وأكثرهم نورمان) محل الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، أو اندمجوا فيها بالزواج، وصاروا مع الزمن هم أنفسهم إنجليز، ولكنهم تركوا بهذا كله طابعاً لايمحى على جميع وجوه الحياة الإنجليزية. وأخذت اللغة الفرنسية مكان الإنجليزية كلغة للأدب الرفيع والبلاط والمجتمع، وتحولت الإنجليزية إلى الطبقات الدنيا. وظلت الوثائق تكتب باللاتينية والإنجليزية مدة ١٥٠ سنة بعد الفتح. وقد ارتفع شأن العلم كثيراً بقدم العلماء، من مثل لانفرانك، وأسلم، وتوارى تقريباً الأدب المكتوب بالإنجليزية. وعندما عاد اللسان الإنجليزى للسيطرة فى النهاية فى انجلترا، كان قد فقد تقريباً - بسبب ارتباطه الوثيق بالفرنسية - جميع حركات الإعراب واستعار عدداً ضخماً من الكلمات والتعابير الفرنسية، وأدخل الفن المعماري النورمانى إلى انجلترا، كما أدخلت أساليب حرية جديدة (مثل استخدام الخيالة والنبالة)، وأدى بناء القلاع النورمانية إلى تطور طرق الحصار الحربى واضمحلال معارك الميدان.

فستر، ريجينالد هير: (١٨٤٣-١٩١٣)، باثولوجي أمريكي، تلمذ لرودف فرخو وأشاع طرائقه وأفكاره فى هارفرد ١٨٧٠، حقق وسمى وحلل التهاب الزائدة الدودية تحليلًا صادقًا. ونصح بإجراء جراحة للشفاء منه فى بحث طبي ماثور ١٨٨٦. حلل التهاب البنكرياس لأول مرة فى تاريخ الطب ١٨٨٩.

فتزجيرالد، إدوارد: (١٨٠٩ - ٨٣)، شاعر إنجليزى، اشتهر بترجمة رباعيات عمر الخيام - فى شئ كثير من التصرف - فى ثلاث ترجمات إنجليزية مشهورة له (١٨٦٨ و ١٨٧٢ و ١٨٧٩). كان له الفضل فى تعريف الغرب بأدب الشرق، قام بترجمة روائع الأدب الإغريقى والإسباني والفارسى.

فتزجيرالد، سكوت: (١٨٩٦-١٩٤٠)، روائى أمريكى، وصف المجتمع فى فترة ما بعد الحرب العالمية ١. لم تمل قصصه التقدير والشهرة إلا مؤخرًا. من رواياته «هذا الجانب من الفردوس» ١٩٢٠، و «جاتسى العظيم» ١٩٢٥ و «المساء الحنون» ١٩٣٤. برع أيضًا فى كتابة القصة القصيرة. ومن مجموعات قصصه القصيرة «جميع الشبان المحزونين» ١٩٢٦.

فتش، جون: (١٧٤٣-٩٨)، مخترع أمريكى، يعتقد أنه أول من اخترع السفينة البخارية الأمريكية، ولما سلب حقه فى تسجيل براءته ولم يتمكن من استغلال اختراعه انتحر.

فتش، كلايد: (١٨٦٥-١٩٠٩)، كاتب مسرحى أمريكى، تعتبر مسرحياته دراسات فى التحليل النفسى، منها: «الفتاة ذات العيون الخضراء» ١٩٠٢، و «الحقيقة» ١٩٠٧، كما ألف مسرحيات تاريخية مثل «بو برومل» ١٨٩٠. كان فيتش كاتبًا غزير الإنتاج، له ٣٦ مسرحية مبتكرة، و ٢١ رواية أخرى حورها عن أصولها، تتميز مسرحياته بتصوير الحياة الاجتماعية فى أمريكا.

فتق: بروز أى عضو داخلى أو جزء منه من التجويف الذى يكون فيه فى الحالات الطبيعية، وأكثر حالات الفتق تحدث فى منطقة البطن وبخاصة فى المنطقة

الأربية أو السرية أو الفخدية، واسم الفتق تبعًا لذلك: فتق إربى، أو سرى، أو فخدى، ويحدث الفتق الإربى بكثرة فى الرجال، أما الفتق السرى فيكون أكثر حدوثًا فى النساء ويحدث الفتق الفخدى فى كلا الجنسين. وفى كل هذه الحالات يكون الفتق ناتجًا عن بروز جزء من الأمعاء أو الثرب من بقعة ضعيفة فى جدار البطن، وهذه البقعة تكون فى القناة الإربية أو القناة الفخدية، أو فى ندبة السرة. وسبب الضعف فى جدار البطن يكون ناتجًا عن أسباب خلقية، كما يحدث فى الفتق الفخدى وبعض حالات الفتق الإربى والسرى أو عن ضعف مكتسب فى جدار البطن، كما يحدث فى حالات الفتق الإربى الذى يصيب الرجال بعد منتصف العمر، أو النساء بعد الولادات الكثيرة بحيث تضعف وترهل عضلات البطن الأمامية. ويساعد المجهود المستمر على ازدياد حجم البقعة الضعيفة وهى التى يبرز منها العضو الفاتق، وبذلك يزداد حجم الفتق. وكثير من حالات الفتق - وبخاصة ما كان صغيرًا - لا يسبب للشخص آلاما أو أعراضًا ما. ولكن إذا كان الفتق كبيرًا أو ازداد فى الحجم بسرعة، فإنه يسبب آلامًا وإحساسًا بالضعف، ويمكن أن يحدث للفتق مضاعفات تعتبر فى غاية الأهمية والخطورة. وأهم هذه المضاعفات الاختناق، حيث تضيق الفتحة التى يخرج منها العضو الفاتق (وهو الأمعاء أو الثرب أو كلاهما عادة) فيحدث ضغط حاد شديد فى منطقة عتق الكيس المحتوى على هذه الأعضاء، وهذا يضغط على الشرايين والأوردة الموجودة فى العضو الفاتق ويتسبب فى إعاقة الدورة الدموية إليه، فإذا ما طال أمد ذلك انقطعت الدورة الدموية تمامًا عن هذا الجزء، مما يفضى إلى الموت إذا لم يعالج جراحياً بسرعة زائدة. وعلاج الفتق أمر جراحى. وتوجد أنواع من الفتق غير مألوفة، مثل الفتق فى الحجاب الحاجز حيث تبرز بعض محتويات التجويف البطنى، مثل المعدة أو الطحال أو الكبد إلى التجويف الصدرى من خلال منطقة ضعيفة فى الحجاب الحاجز. وكذلك يحدث فتق الرئة حيث

لِسكسونيا، وانضمت جامعتها إلى جامعة هاليه ١٨١٧. من مبانيها الهامة كنيسة القلعة حيث دفن مارتن لوثر، وكنيسة المدينة، ومنزل لوثر الذي احتفظ به متحفًا. فنه، السكونت سرجى بوليفشتش: (١٨٤٩ - ١٩١٥)، سياسى روسى كلف الإشراف على المواصلات، والمالية، والتجارة، والصناعة الروسية بعد ١٨٩٢، فنهض بالصناعات الروسية بقروض أجنبية. ونفذ مد خط سكة حديد سيبيريا، رأس الوفد الروسى الذى فاوض فى إبرام معاهدة بورتسموث ١٩٠٥ وعين لمدة قصيرة رئيس الوزراء عقب ثورة ١٩٠٥.

فتوى: بيان الحكم الشرعى لمن يريد معرفته، ولا بد أن يكون المفتى عالمًا مخلصًا حسن النية، وأن يعرف واقعة الإفتاء، ونفسية المستفتى، والجماعة التى يعيش فيها، وأثر الفتوى فى الناس، إذ قد تؤدى إلى تحليل حرام أو تحريم حلال. وإذا كان المفتى مجتهدًا أفتى بموجب الكتاب والسنة والرأى السليم، وإن كان يتخير من المذاهب اختار أقواها دليلاً وأصلحها للناس، وإن كان مقيداً بمذهب اختار أصلح الآراء فيه. ويقرر الفقهاء أنه يجب الحجر على المفتى الماجن، وهو الذى يتبع شواذ الفتيا، ويعلم الناس الحيل لتخلص من الأحكام الشرعية، ويفسد دينهم.

الفتية الثلاثة: الفتیان الثلاثة الذين ألقى بهم نبوخذ نصر ملك بابل فى أتون النار فخلصهم ملاك، وهم يشدون دعاء يتضرعون فيه إلى الله لإطفاء النار (دانيال ١: ٧).

فئيل: السلك الذى يتوهج بمرور التيار فى المصباح الكهربائى، ويكون من مادة التنجستن أو من سبيكة معدنية ذات درجة انصهار عالية. وتتوقف درجة توهجه على شدة التيار المار فيه، ومقاومته الكهربائية. ويستخدم الفئيل فى الأنابيب الإلكترونية لتسخين المهبط لتحرير الإلكترونات، وانبعائها من سطحه، وفى بعض الأحيان يعمل الفئيل نفسه كمهبط تنبعث منه الإلكترونات مباشرة.

فتين: أسرة حاكمة ألمانية، سميت باسم قلعة قرب هاليه

بيرز جزء من الرثة من خلال نقطة ضعف فى جدار الصدر بين الضلوع، أو فتق المخ، حيث يبرز جزء من المخ من خلال نقص فى إحدى عظام الجمجمة وهذه الأنواع تستدعى علاجاً جراحياً دقيقاً.

فتلسباخ: أسرة حاكمة بافاريا، حكمت دوقية بافاريا (١١٨٠-١٩١٨) والبلاتينات الراينية ١٢١٤. وقسم الإمبراطور لويس ٤ - وهو من أسرة فتلسباخ - ممتلكات الأسرة بين فرعين رئيسيين ١٣٢٩ (انظر: بلاتينات، لمعرفة فرع بلاتينات وقراباته)، أما الفرع البافارى الذى حكم بافارياً الصميمة، فقد بلغ سلطاناً عظيماً، وحصل على صوت لانتخاب الإمبراطور على يد الدوق ماكسميليان ١ وكان زعيماً كاثوليكياً فى حرب الثلاثين عاماً. وبموت ماكسميليان ٣ (١٧٧٧) انقرض الفرع البافارى من أسرة فتلسباخ، وجلس أمراء فرع البلاتينات على العرش البافارى، أعيد اتحاد جميع ممتلكات الأسرة تحت حكم عاهل واحد فى ١٨٠٦ ملك بافاريا متخذاً اسم الملك ماكسميليان ١.

فتنبرج: مدينة (ح ٤٥٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا فى مقاطعة سكسونيا - أنهلت السابقة على نهر الإليا. مركز للمواصلات والصناعة، لعبت دوراً هاماً فى التاريخ. مقر لأدواق ساكس - فتنبرج الاسكانيين (١٢٧٣-١٤٢٢) الذين أصبحوا أمراء سكسونيا ١٣٥٦. انتقلت إلى مارجرافات ماين (بعد ١٤٢٣ صاروا ناخبى سكسونيا). أسس الأمير فريدرك ٣ جامعتها ١٥٠٢ التى أصبحت مهذاً لحركة الإصلاح اللوثرى، فقد وضع مارتن لوثر احتجاجه المؤلف من خمسة وتسعين اعتراضاً، وعلقه على باب كنيسة القلعة ١٥١٧، وأحرق المرسوم البابوى ١٥٢٠ الموجه ضده فى مكان السوق. طبع فيها ١٥٣٤ أول تورا كاملة ترجمها لوثر. استولى عليها ١٥٤٧ الإمبراطور شارل ٥ بعد معركة مهلبرج حيث أسر الأمير فريدرك ١، وانتقلت حقوقها فى انتخاب الإمبراطور إلى فرع ألبرت من أسرة فتين. تدهورت المدينة بعد أن صارت درسدن عاصمة

الشميرة: إمارة (١٧٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٦٠٤/٨٩، سميت (٢٠٠٨)، على ساحل خليج عمان. كانت أصلاً جزءاً من مشيخة القواسم ثم انفصلت عنها، ولم يعترف بانفصالها إلا في ١٩٥٢، وهي إمارة جبلية منعزلة تقع كلها شرق جبال الحجر ومعظم سكانها من البدو، عقد اتحاد فيدرالي بينها وبين الشارقة ١٩٦٠ ولكنه حل بعد شهر، ولكن بين الإماراتين اتفاق ودي لتسهيل إدارة ممتلكات الإماراتين التي تدخل الواحدة منها في الأخرى. انضمت إلى دولة الامارات العربية المتحدة عند قيامها في ١٩٧١.

الفحام: محمد محمد (١٨٩٤ - ١٩٨٠)، عالم بالدين وشيخ الجامع الأزهر التاسع والثلاثون (١٩٦٩ - ٧٣). ولد بالإسكندرية، وحصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩٢٢ ثم على ليسانس الآداب من فرنسا ١٩٤١ وعلى الدكتوراه من جامعة باريس، عاد من فرنسا ١٩٤٦ وعمل مدرساً بمشيخة علماء الإسكندرية وكلية الشريعة بجامعة الأزهر ثم أستاذاً للأدب العربي بكلية اللغة العربية وكلية الآداب بجامعة الاسكندرية فعميداً لكلية اللغة العربية حتى ١٩٦٠، مثل الأزهر في المؤتمر الاسلامي التمهيدى الذى عقد فى باندونج ١٩٦٤. خلفه الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود.

فميج أو روح: اعوجاج تشوهى يصيب الأطراف السفلى وينتج عادة من إصابة الشخص بمرض الكساح أو لين العظام فى السنوات الأولى من العمر، ويميل الطفل للسير وإحدى ركبتيه بعيدة عن الأخرى، وربما يحدث كذلك تقوس فى عظام الساقين إلى داخل. وينتج هذا عن اختلال فى أيض مادتي الكالسيوم والفوسفور فى الجسم، وهذا يسبب ليناً فى العظام يجعلها غير قادرة على حمل ثقل الجسم فى السير أو الوقوف. ويعالج ذلك فى الأطفال حديثى السن بالتقليل من وقوف الطفل على ساقيه مدة طويلة، وإصلاح الاعوجاج باليد أكثر من مرة يومياً وفى الأطفال الذين هم أكبر سناً يجب استعمال نوع من الأجهزة الواقية والمصلحة لهذا

فى ألمانيا، حصل أمراؤها على مارجرافية ميسن من ح ١١٠٠، ثم استولوا على أكثر سكسونيا وثرنجيا، وأصبحوا ناخبين ١٤٢٥، وانقسموا فرعين رئيسيين ١٤٨٥، وفقد الفرع الارنستى (الأقدم) سكسونيا ولقب الناخب، وتولاهما الفرع الالبرتى ١٥٤٧. وانقسمت أملاكه فى ثرنجيا إلى عدة دوقيات، حكمتها فروع منفصلة حتى ١٩١٨. انحدرت من أحد الفروع الأرستية (سكس - كوبرج - جوتا) الأسر الحاكمة لبريطانيا العظمى (بطريق الأمير ألبرت)، وبلجيكا (عن طريق ليوبولد)، وحكام بلغاريا السابقون (بطريق القيصر فرديناند)، والبرتغال (بطريق فرديناند ٢) وحكم الفرع الالبرتى سكسونيا (من ١٥٤٧ إلى ١٩١٨) كما حكم أيضاً فى بولندا (١٦٩٧ - ١٧٦٤).

الفجارج: حرب نشبت بعد عام الفيل بين قريش وهوازن، قيل إن النبي ﷺ اشترك فيها، سميت بالفجارج لأن القتال حدث فى الأشهر الحرم.  
فجر شمالي: انظر: شفق قطبي.

فجل: عشب حولي أو ذو حولين، اسمه العلمى رافانس ساتيفس (Raphanus sativus) من عائلة الخردل، يعتقد أن موطنه الصين، زرعه قدماء المصريين والإغريق وينمو بالمناطق المعتدلة. النبات قصير، أوراقه خشنة عريضة، جذره وتدى غليظ، قد يصل إلى حجم كبير. لونه إما أبيض أو أحمر أو أسود، تؤكل الجذور والأوراق سلاطة مشهية، وتطبخ الجذور الكبيرة الحجم. ومن الفجل صنف يسمى ذيل الفأر، لشمرته القرنية الطويلة الرفيعة التى تؤكل غضة «طازجة» أو مملحة. والنبات سريع النمو، لا تجود زراعته بالأراضى الضعيفة أو الرملية، ويتكاثر بالبذور.

فجل برى: عشب معمر، اسمه العلمى: ارمور اسيا لاباتيفوليا (Armoracia lapathifolia) موطنه جنوب ووسط أوروبا. متوطن فى أمريكا الشمالية، تشوى جذوره وتخلط بالخل، لتكون مملحة حريفة للحوم وطعام البحر.

رواسب أقل أهمية تكونت فى الدور البرمى والطرياسى والجورى بل فى الطباشيرى والزمن الثالث كذلك، وحقول الفحم واسعة الانتشار فى العالم، وأهمها تلك الموجودة فى أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا وبولندا وبلجيكا والصين والهند وج أفريقيا وأستراليا. وقد اكتشف الفحم حديثاً فى مصر بمنطقة عيون موسى شخ سيناء فى صخور الدور الجورى، وفى منطقة أم بجمى بوسط غ سيناء فى صخور الدور الكربونى.

فحم المنازل: فحم أسود لامع. ووفقاً لتبويب ضروب الفحم، يعتبر من الأنواع العالية، أى يحتوى على كمية عالية ثابتة المقدار تقريباً من الكربون أكثر مما فى الليجنت وأقل مما فى الأنثراسايت.

فحم منشط: نوع من الكربون يمتاز بقدرته على امتزاز الجزيئات الغريبة من الغازات أو السوائل، فيستخدم صناعياً وطبيعياً فى فصل الغازات الضارة من الهواء، وتنقية السكر من المواد الملونة فى محلوله الخام. وامتزاز الغازات المسببة للمغص. وهو قاتل للجراثيم. ويحضر الفحم المنشط بطرق عديدة أهمها: (١) إشباع المادة الأصلية - كالخشب أو العظام التى يحضر منها الفحم بالتقطير الإتلافى - بمواد مسترطبة، مثل كلوريد الزنك، وحمض الفوسفوريك أو حمض الكبريتيك، وذلك قبل عملية التفحيم (٢) تسخين الفحم المراد تنشيطه مع غازات منشطة، كالكلور وثانى أكسيد الكربون أو بخار الماء.

فخار: يشمل الاسم الأشياء التى تشكل من الطين ثم تحرق، وتشمل جميع أنواع السيراميك، من الخشن المعتم غير المزجج، والمنقوش الرخيص، إلى القاشانى، والصينى المصنوع من أنقى أنواع الكاؤولين الأبيض الذى يرقى برسومه الفنية ونقوشه إلى أعلى مراتب التقدير. وعملية الصنع واحدة فى أساسها للجميع، فتشكل العجينة بدولاب الخزاف وباليدي، وتجفف القطعة المشكلة ببطء، ثم تحرق بالنار فى قمين أو فرن يكسبها صلابة، وتصل درجة حرارته لأنواع

الاعوجاج. وفى كثير من الحالات يتطلب الأمر إجراء جراحات لإصلاح الاعوجاج مثل عملية كسر العظم ووضعه فى موضع صوب فى غلاف من الجبس. والأغذية الغنية بالمواد المعدنية (وخصوصاً الكالسيوم والفوسفور) وكذلك الفيتامينات (وخصوصاً فيتامين د) لها فائدة كبرى فى علاج هذا المرض.

فحص الجثة التشريحي: الفحص المنظم للأجسام الميتة بقصد دراسة التغيرات المرضية التى تحدث فى الأنسجة والأعضاء نتيجة للعوامل المرضية المختلفة، وكذلك لمعرفة الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة، مرضية كانت أو جنائية. ويتطلب هذا الفحص فتح جسم الإنسان، وتشريح الأعضاء المختلفة تشريحاً منهجياً ثم أخذ عينات من هذه الأعضاء وفحصها فحصاً مجهرياً دقيقاً، لمعرفة التغيرات المرضية الدقيقة التى تحدث فى خلايا الأنسجة والأعضاء المختلفة وكثيراً ما يتطلب البحث (وخاصة فى حالات الوفاة الجنائية أو التى يشتبه أن تكون ناتجة عن تسمم الجسم من مواد كيميائية) تحليل أجزاء من الأعضاء، أو محتويات الأعضاء كيميائياً (مثل محتويات المعدة والأمعاء).

فحم: (حجرى) وقود من أصل نباتى، يتكون من الكربون مع مقادير مختلفة من المواد المعدنية. يوجد الفحم فى سلسلة كاملة من الرتب تختلف باختلاف ما تحويه من الكربون والرطوبة والمواد الطيارة. أقل هذه الرتب - من حيث الكربون - هو الخث، يليه الخشب المعدنى ثم الفحم القارى ونصف القارى، ثم الأنثراسايت (وهو كربون نقى تقريباً)، ويوجد الفحم فى طبقات أو عروق متراصة، متداخلة مع رسوبيات أخرى، كالطفل أو الطين أو الحجر الرملى، ونادراً مع الحجر الجيري. وأصل الفحم نباتات تنمو فى المستنقعات المعرضة للهبوط البطئ. ويساعد الضغط الناشئ عن تراكم الرواسب فوقها على تحولها فحماً. وكلما ازداد الضغط ارتفعت رتبة الفحم. ومعظم رواسب الفحم تكونت فى صخور الدور الكربونى، ولكن هناك



ودرسدن بألمانيا، ودلفت بهولندا، وستافوردشير، ولامبث، ودربي، وودجود وورشستر، بانجلترا. وفي أمريكا صنع الخزف الصيني لأول مرة بولاية فيلادلفيا ١٧٦٩، وتطور وحقق نتائج باهرة في مناطق كثيرة من الولايات المتحدة الأمريكية. وتطورت مدرسة الفخار بأمريكا على يد تشارلس ف. بنز بجامعة ألفرد. ويعتبر الفخار (الخزف) الإسلامي من أجمل الأنواع في العالم. انظر: فن إسلامي.

فخر الدين المعني الأول: أمير لبنان، (١٥١٦ - ١٥٤٤)، كان من جراء مساعدته للسلطان سليم الأول في معركة مرج دابق ١٥١٦ أن إبقاه الأخير على نفوذه بلبنان، وهي سياسة كان العثمانيون قد ساروا عليها وهي الإبقاء على الزعماء المحليين الذين قامت زعامتهم إما على أسس دينية أو قطاعية أو بدوية، طالما أنهم يقدمون الطاعة والضرائب للسلطة العثمانية. واعترف السلطان سليم الأول، أثناء وجوده في دمشق، بالمعنيين كأمرء على جبل لبنان، محل التوحيين، وليوازن العثمانيون بين قوة المعنيين اعترفوا بمنافسهم آل عساف التركمان الذين فرضوا نفوذهم على لبنان الشمالي التابع لولاية طرابلس. فخر الدين المعني الثاني: (١٥٧٢ - ١٦٣٥)، أمير لبناني من آل معن ولد في بعقلين. والده الأمير قرقماز بن فخر الدين. تسلم إمارة بعقلين، وأنشأ جيشاً، تعاقد مع أمراء تسكانيا، ليقدّموا له الخبراء في صب المدافع، ثم قصد إيطاليا بعد اضطرابه إلى مغادرة لبنان، وعقد مع بعض أمرائها معاهدة لتقديم العون له، لكنهم خذلوه، فعاد سرّاً إلى لبنان، واجتمع بأعوانه، ثم عفا عنه السلطان العثماني، وجعله والياً على صيدا وصفد، ثم نزل له عن نابلس وعجلون. ألف فخر الدين جيشاً، واستقدم مزارعين من إيطاليا لتعليم اللبنانيين طرقهم في الزراعة. انقض على الحكم العثماني، لكنه فشل. ونفى إلى إستانبول حيث قتل.

فخر الدين أحمد: (١٩٠٥ - ٧٣)، عالم في تاريخ مصر الفرعونية وآثارها ومن أنشط من عملوا في البحث عنها

الخزف الصلبة إلى ح ١٣٠٠ درجة مئوية، ويتم التزجيج برش مواد التزجيج (بوروسيليكات الرصاص، والفلسبار، طبقاً لطبيعة الخزف) على الأواني المصنوعة، ثم تحرق مرة أخرى تحت درجة حرارة ١٠٠٠ درجة مئوية. وتنتج أنواع الفخار الكثيرة عن الاختلاف في طبيعة هذه العملية: فالأنواع الطينية تحرق تحت درجة حرارة منخفضة نسبياً، والأنواع الحجرية تحرق بعد رش ملح الطعام عليها تحت درجة حرارة مرتفعة. ومع ذلك تظل معتمة. أما الخزف الذي يمتاز بأنه رقيق نصف شفاف، فيحرق ثانية مع مواد التزجيج تحت درجة حرارة مرتفعة (انظر: خزف صيني). ويضاف النحاس والفضة في تزجيج الأنواع الممتازة من الصيني، ثم يحرق مرة ثالثة، وبهذه الطريقة تصنع الميوليقا أو القاشاني الإسباني والإيطالي. والفخار من الفنون التي عرفها الإنسان في أغلب البلاد وأقدمها، فاستخدم الإنسان البدائي في أنحاء العالم القدور والأقداح المصنوعة من الطين. وتوجد نماذج كثيرة من الفخار والخزف ذات قيمة تاريخية وفنية. فقد استخدمه الآشوريون والبابليون في كتاباتهم، ونقشوا أخبارهم على ألواح من الطين. ووجدت نماذج متنوعة من الفخار في مقابر قدماء المصريين بعضها خشن مصنوع باليد، وبعضها فاخر مموه بالميّنة في ألوان رائعة. وكان الأزرق والأخضر والفيروزى الناصع أهم الألوان التي ميزت الفخار المصري، واستخدم الآشوريون أواني مزججة ومزخرفة، وكذلك فعل الفينيقيون. واشتهرت الأواني الإغريقية (٨٠٠ - ٣٠٠ ق م)، وتفوق الإغريق في صنع الخزفيات الجميلة ذات الألوان المختلفة، وخاصة الأحمر والأسود. وفي الصين، ظهر خزف لا مثيل له (٢٠٢ ق م - ٩)، متمثلاً في أواني الشاي الكبيرة ذات النقوش الجميلة. وكان الفخار الفارسي أعظم ما صنع في الشرق لجماله وانسجام ألوانه المتعددة. وبدأ الأوروبيون في القرنين ١٧ و١٨ يقلدون الخزف الصيني، واشتهرت صناعته في سيفر بفرنسا، وكولون

يسوع المسيح الذى بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (تيموثاوس الأول ٢: ٥ - ٦).

فدان: الوحدة المساحية لقياس الأرض الزراعية بمصر ويساوى ٨٣، ٤٢٠٠ م<sup>٢</sup> أو ٣٣٣، ٣٣٣ قصبة مربعة، أما وحدة الهكتار المستعملة بسوريا وغالبية البلاد الأخرى فتساوى ١٠٠٠٠ م<sup>٢</sup>، كما يساوى الأيكر - وهو الوحدة المستعملة بالبلاد المتكلمة بالإنجليزية - ٤٠٤٦، ٨ م<sup>٢</sup>.

فدائيون: وحدات عسكرية صغيرة. تتألف من مقاتلين يقومون بأعمال جريئة فى أثناء القتال. لا يرتدون غالباً الملابس العسكرية. ولا تربطهم صلة بالجيش النظامى، يهاجمون العدو فرادى أو جماعات صغيرة. ويختارون مواقعهم خلف الأشجار أو الأسوار. ويتصيدون بأسلحتهم جنود العدو. استخدم البوير تلك الوحدات فى حرب ج أفريقيا، ونجح البريطانيون على منوالهم فى الحرب العالمية ٢. ومن أهم غارات الفدائيين خلالها غارة ديب بفرنسا ١٩٤٢، وجزر لوفوتن القريبة من النرويج. وغارات الفدائيين فى يوجوسلافيا، وفى معارك ش أفريقيا (١٩٤٠ - ٤٢). وقام الفدائيون بدور عظيم فى حرب فلسطين ١٩٤٨، كما قام الجزائريون بأدوار بطولية عظيمة فى حرب التحرير.

فدرالست، مقالات: سلسلة من خمس وثمانين مقالة، كتبها ألكسندر هاملتن، وجيمس ماديسون، وجون جاي (١٧٨٧ - ٨٨) لتفسير الدستور الاتحادى الأمريكى والحث على اتباعه، عندما كان معروضاً على الولايات إقراره، وقد ذاعت المقالات بفضل نشرها فى الجرائد، وساعدت على قبول الدستور وترجمت للعربية ونشرت بعنوان «الدولة الاتحادية».

فدوى طوقان: (١٩١٧ - ٢٠٠٣)، شاعرة فلسطينية، ولدت فى نابلس، وهوت الأدب احتذاءً بأخيها إبراهيم. فقرأت دواوين القدامى والمحدثين، أخذت تنظم أشعاراً تحاكى أشعار أئبيها، وهو يسد خطاها. وبعد نكبة ١٩٤٨ أخذت تنظم الشعر القومى والوطنى بل والعاطفى التابع من ذاتها هى. كتبت قصة حياتها بعنوان «رحلة

وبخاصة فى واحات الصحراء الغربية وفى مناطق الأهرام وبخاصة فى منطقة دهشور. تخرج فى قسم الآثار بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٢٨ ثم سافر فى بعثة إلى بلجيكا وانجلترا وألمانيا. عاد ١٩٣٢ وعمل فى مصلحة الآثار المصرية حتى عين أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة القاهرة ١٩٥٢، زار كثيراً من بلاد العالم والمناطق الأثرية فى بلاد الشرق وبخاصة فى اليمن. وألف عدة كتب باللغات الأوروبية والعربية فى تاريخ مصر وآثارها وآثار بلاد الشرق المختلفة. له أيضاً أكثر من سبعين بحثاً علمياً نشرت فى المجالات العلمية الكبيرة. كما قام بترجمة عدة كتب، منها «الحضارة المصرية» و «شجرة الحضارة»، و «الأهرامات المصرية» الذى ألفه أصلاً باللغة الإنجليزية ونشرته جامعة شيكاغو ١٩٦١ وأصدرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالعربية فى ١٩٦٣.

فختر، جوستاف تيودور: (١٨٠١ - ٨٧)، فيلسوف وعالم طبيعة ألماني مؤسس علم النفس الفيزيقي. انصرف إلى البحث فى علاقة الجسم بالعقل وذهب إلى أن الحياة ماثلة فى الكائنات كافة. وأعظم أعماله: بحثه فى تحديد العلاقة بين مثير الإحساس وغزارة الإحساس تحديداً دقيقاً. فوضع القانون المعروف باسمه واسم فيبر. ومؤداه أنه فى حدود معينة تزداد شدة الإحساس بمتواليه حسابية، مع زيادة المثير بمتواليه هندسية.

فداء أو كفارة: فى المسيحية، عقيدة مؤداها أن اللوجوس الإلهى الذى تجسد فى المسيح جعل منه وسيطاً بين الله والبشر. وتتلخص هذه العقيدة فى أن الإنسان بعد خلقه لم يلبث أن عصى ربه وأصبح فى خطيئة أبعدته عن الله، وليس فى وسعه أن يكفر عنها وحده إلى أن شاء الله بعذله وكرمه أن يرسل إلى البشر يسوع المسيح ليحمل عنهم خطاياهم وذنوبهم، وذلك أن قدرته على التكفير لا نهائية وقد استطاع بصفته البشرية أن يتحمل خطايا البشر، وأن يكفر عنها بآلامه «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان

مكة، درس اللغة والقرآن الكريم ببلدته وبالبصرة وبغداد على الرؤاسي، ويونس بن حبيب، والكسائي. استقر ببغداد، وكان يقضى ببلدته أربعين يوماً كل سنة، اتخذهُ المأمون مؤدباً لولديه. كما ألقى دروساً عامة بالمسجد. مال إلى الاعتزال، وصار في عهده أعلم الكوفيين بالنحو. كان يصوغ عبارته صياغة فلسفية، إلى جانب معرفته بالفقه والشعر وأخبار العرب، ألف في النحو: «الحدود»، و«الوقف»، و«الابتداء»، وفي اللغة: «المقصود والممدود»، و«اللغات»، و«البهاء فيما تلحن فيه العامة»، وفي القرآن الكريم «المعاني»، و«المصادر»، و«الجمع والتثنية» وغيرها. **فرا أنجلكو**: انظر: أنجلكو، فرا.

**الفرات**: أحد النهرين الرئيسيين اللذين يرويان أرض العراق، ويستمد الفرات ماءً من منابع عديدة تقع ق تركيا، في منطقة يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر، أهمها: قره صو الذي يجري في سهل أرضروم، ومراد صو الذي يجري في هضبة أرمنييا، يلتقي بفرات صو قرب مدينة كبان معدني، مكوناً نهر الفرات، وتخمه صو الذي تمونه جبال طوروس بالمياه، ثم يلتقي بنهر الفرات ويدخل نهر الفرات سورية بالقرب من جرابلس، ويتجه نحو الجنوب الشرقي، ويصب فيه بعد ذلك تابعه البليخ في ضفته اليسرى، ثم يصب فيه تابع آخر هو نهر الخابور في ضفته اليسرى أيضاً، ويدخل حدود العراق بعد مروره بمدينة البوكمال بمسافة قصيرة، ويمر بالهضبة الصحراوية بواد ضيق، ثم يدخل السهل الرسوبي، وهناك يتفرع إلى فروع كثيرة تحيطها المستنقعات والأهوار والبحيرات. وفي هذا القسم من مجراه تستغل مياهه للري، فتروى مزارع واسعة للقمح والشعير والأرز، وبساتين النخيل والفواكه، وقد أنشئت سدود لتنظيم مياهه، أهمها سدة الهندية، ثم يلتقي بنهر دجلة عند كرمة على، فيكونان نهراً واسعاً هو شط العرب، وبذلك يكون نهر الفرات قد مر بثلاث دول هي: تركيا، وسوريا، والعراق، ويبلغ طوله ح ٢٧٤٠ كم، ويبلغ

جبلية رحلة صعبة» ومن دواوينها «وجدتها» و «وحدى مع الأيام».

**فديمين**: قرية سياحية قديمة، اسمها القبطي فستمين، بمركز سنورس بمحافظة الفيوم، بمصر. تشتهر بزراعة الليمون البلدي.

**فديف**، **ألكسندر ألكسندروفيتش**: (١٩٠١ - ٥٦)، روائي روسي وشيوعي نشط. اشترك في الحرب الأهلية الروسية. تدور حوادث رواياته في سيبيريا، من أهمها «الهزيمة المنكرة» ١٩٢٦.

**فر**: الرمز الكيميائي للعنصر فرانسسيوم.

**فراء** أو **فرو**: كساء الحيوان الأشعر، وبخاصة جلود الحيوانات ذات الوبر الكثيف الناعم الذي يلتصق بالجلد مباشرة، ويعلوه شعر خشن واق، ويطلق المصطلح أيضاً على جلود الأغنام المجهزة التي يلبسها الإنسان بشرعها، وغالباً ما يكون هذا الشعر مجعداً (الحمل الفارسي، والقرقول، والاستراخان)، وقد استخدم الإنسان قبل التاريخ الفراء في ملابسه، ومن أثمن أنواع الفراء فراء السمور، والدلق، والمنك، والقاقوم، وسنجا شنشلا، وكان القندس (الببستر) مصدراً أساسياً للفراء في عصور تجارة الفراء الزاهرة بأمريكا الشمالية. وبلغت تجارة الفراء ذروتها في فلوات أمريكا الشمالية وآسيا في القرن ١٧ إلى أوائل ١٩، وكان لاستغلال هذه الفلوات بكندا أثر أكبر، ثم كان لتعمير تلك الفلوات، وقلة القندس وحيوانات الفراء الأخرى، وإقلاع الناس عن لبس قبعات الفراء أثر سيئ في تجارة الفراء بأمريكا الشمالية خلال الأربعينيات من القرن ١٩. ولايزال إعداد الفراء وبيعها من الأعمال الكبيرة، كما غدت تربية حيوانات الفراء بأمريكا الشمالية صناعة هامة في القرن ٢٠. ومنذ الحرب العالمية ٢ زاد استخدام الفراء الصناعية لخص سعرها نسبياً وحفاظاً على أصناف حيوانات الفراء المهددة بالانقراض.

**الفراء**: (٧٥٧-٨٢٢)، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، نحوي، ولد بالكوفة، ومات بطريق

هائلة، وتفرق اللبن في نفس الوقت إلى طبقات أقراص مخروطية الشكل، فيطرد لبن الفرز إلى المحيط الخارجي للقصة، ويتجه الدهن وهو الأخف إلى وسطها، ويضغط اللبن الطازج المنحدر إلى القصة على كل من لبن الفرز والقشدة، ليخرج كل منهما من منفذ مستقل إلى إناء يجمعه، ويستطاع بالفرز فصل الدهن كله عن اللبن، كما يمكن ترك قدر من الدهن في لبن الفرز. فراسة: الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية، أو بمظاهر الإنسان على باطنه وما خفى من أمره. كالاستدلال بشكله وصفاته الجسدية على أخلاقه فقيل إن اتساع الجبين يدل على الذكاء، وعرض القفا على الغباء. وقد مارس العرب الفراسة منذ الجاهلية. والفراصة نوعان: أولهما يومض في الفكر بما يشبه الإلهام أو الزكاته، وهي فطرية تصقلها التجربة، وثانيهما صناعة مكتسبة بالخبرة والتدريب، وتقوم على معرفة ما بين الألوان والأشكال والأمزجة من اتصال وتقارب.

فراش: حشرات تكون مع مجموعة أبي دقيق رتبة حرشفية الأجنحة. يغلف العنزة في معظم الأنواع كيس أو شرنقة، ويسبب الطور اليرقي في كثير من الفراش أضراراً جسيمة.

فراش، عملية: لاستخراج الكبريت من رواسبه، وفيها تفرق ثلاث مواسير متراكزة في المنجم. ويدفع في الخارجية منها ماء مسخن إلى درجة حرارة أعلى من درجة انصهار الكبريت. ويضغط الهواء في الداخلية منها، فينطلق الكبريت خارجاً من الماسورة الوسطى. سميت العملية باسم مخترعها هرمان فراش (١٨٥١-١٩١٤)، الكيميائي الأمريكي، الألماني المولد.

فراشة التفاح: حشرة صغيرة تعرف يرقتها بدودة التفاح، تصيب التفاح وغيره بأضرار جسيمة بأمريكا وأوروبا، تضع بيضها في الثمار النامية، وتغذى اليرقات على الثمرة، وتبقى فيها حتى يكتمل نموها.

فراشة الحبوب: حشرة، اسمها العلمي سيثوتروجا سيرياليللا، صغيرة الحجم رقيقة الجسم، لونها بني

معدل كمية المياه التي تجري فيه سنوياً حوالي ٢٩ مليار م<sup>٣</sup>، وهي تبلغ ح ثلثي مياه نهر دجلة، والفرات صالح للملاحة للزوارق التجارية، والسفن الشراعية في أقسامه السفلى فقط. وقد بدأت تركيا في الثمانينيات إنشاء عدد من السدود عليه.

فراجونار، جان أونوريه: (١٧٣٢ - ١٨٠٦)، مصور فرنسي، درس على شاردان وبرشيه، صور مناظر الحب والفروسية للبلات الفرنسي.

فرازا: مدينة (ح ١٣٠٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرازا في إقليم اميليا - رومانيا، ش إيطاليا، مركز زراعي وصناعي ومن أهم صناعاتها تكرير البترول والكيميائيات والأغذية المحفوظة. تدل قصورها ومتاحفها الفنية على مجدها السالف حينما كانت عاصمة للإمارة التي أسستها أسرة استا في القرن ١٣. اضمحلت بعد أن آلت إلى الولايات البابوية ١٥٩٨، من أهم معالمها قصرا ديامنتي، وشيفانويا، المدينة مسقط رأس سافونارولا، مقر جامعة انشئت ١٣٩١.

فرازين، إميل: (١٨٥٥ - ١٩١٦)، شاعر بلجيكي فلمنكي، ألف بأسلوب مغرق في الخيال، وقريب من أسلوب الرمزيين. تظهر في مؤلفاته رغبته الملحة في الإصلاح الاجتماعي، ونظيرته المتشائمة إلى حركة التصنيع وحياة المدن، ومن دواوينه: «قرى الأوهام» ١٨٩٥، و «المدن الجشعة» ١٨٩٥، و «الساعات المشرقة» ١٨٩٦، و «أجنحة الحرب الحمر» ١٩١٧، كتب أيضاً عدة مسرحيات تتميز بالقوة والحيوية، أعظمها «هيلانة أميرة أسبرطة» ١٩١٢.

فراز: آلة تستعمل لفصل القشدة عن اللبن «الطازج» بدلاً من ترك اللبن أو «ترقيده» حتى يصعد الدهن إلى أعلى فيقشده، مع ما يصحب ذلك من أخطار تلوث اللبن أو نمو البكتريا الضارة فيه، ومخترع أول فراز للقشدة ١٨٨٠ هو السويدي ك. ج. دو لافال، ومع اختلاف التصميمات، فإن أساس الطريقة واحد، وهو الطرد المركزي، إذ يساق اللبن إلى قصعة يلفها مردن بسرعة

المضخات لطرد الهواء من حيز محدود، وترجع الصعوبات إلى أن المادة يبدو أنها تتألف من جزيئات تتحرك بسرعة. ولتوليد فراغ كامل يجب طرد كل الجزيئات.

**فراغ:** في الرياضيات (١) منطقة ثلاثية الأبعاد (٢) أي فراغ مجرد الإحداثي في فراغ: الإحداثيات الكارتيزية، والإحداثيات الأسطوانية، والإحداثيات الكرية. والفراغ المغلف هو الفراغ الذي يقع فيه الشكل ويقال حينئذ إن الشكل مغمور في الفراغ المغلف. بالتالي فالدائرة  $S = \text{جتا هـ}$ ،  $\text{ص} = \text{جا هـ}$  مغمورة في الفراغ الإقليدي ثنائي البعد (س، ص). المنحنيات الفراغية: منحنيات من الممكن أو غير الممكن أن تكون منحنيات مستوية؛ ويكون تقاطع سطحين مختلفين عادة منحنى فراغى، المنحنيات الفراغية لا تقع في مستوى إلا عندما يكون معامل اللى مساوياً للصفر.

**الفراغة:** واحة تقع بصحراء مصر الغربية بين واحتي البحرية والداخلية. عرفها الفراعنة باسم «أرض البقرة»، بها قبور منحوتة في الصخر من زمان المسيحيين، وليس على جدرانها من النقوش غير الصليب وبعض المفردات القبطية، بينها وبين محافظة أسيوط درب صحراوي، طوله ح ٣٠٠ كم. والفراغة قليلة المياه، وأهم قراها قصر الفراغة، تربطها دروب بالوحدات البحرية والداخلية وسيرة.

**فراكاستور، جبرولامو:** (١٤٨٣ - ١٥٥٣)، طبيب إيطالي، ولد بفيرونا، وبها مارس مهته بعد أن درس في بادوا. بحث الأمراض الوبائية. وبين أسباب انتشار ما سماه بذور العدوى. نظم قصيدة طويلة عن مرض الزهري، فأتخذ عنوان القصيدة اسماً للمرض.

**فرائجل، البارون شرديناند بتروفيتش فون:** (١٧٩٦ - ١٨٧٠)، ضابط بحرى روسى، ورائد للمنطقة القطبية. رأس البعثة الروسية البحرية للقطب الشمالى (١٨٢٠ - ٢٤). حكم مستعمرات روسيا بالأسكا (١٨٢٩ - ٣٥) وعارض بيعها للولايات المتحدة الأمريكية.

مشوب بصفرة على الجسم، أما الأجنحة الأمامية والخلفية فمائلة للسمة، وعلى جوانب الأجنحة أهداب طويلة، واليرقة بيضاء اللون دقيقة الحجم، طولها عند تمام نموها ح ٥ مم. وتعتبر الحشرة أخطر آفة تصيب الغلال، وتبدأ الإصابة بها قبل الحصاد وبعده، وتزداد الإصابة فى المخازن، والحبوب الأكثر تعرضاً للإصابة هى التى تكون الطبقة السطحية من الكوم لعمق ٣-٥ سم. وتغتنى اليرقات بالمواد النشوية فى الحبوب، فتسبب خسارة جسيمة، فضلاً عن أنها تقدم مجالاً لزيادة الضرر بفعل حشرات أخرى.

**فراشة دقيق البحر المتوسط:** حشرة صغيرة، اسمها العلمى: افستيا كينيللا (*Ephestia kuehniella*)، طولها ح ١ سم، ولون الجناحين الأماميين رصاصى، على كل منهما شطبان قاتمان موجان، والأجنحة الخلفية بيضاء وجوانبها رمادية، يبلغ طول اليرقة ١,٥ سم عند البلوغ، لونها مشوب بصفرة ويحمل الجسم درنات سوداء صغيرة يخرج منها شعر طويل. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونهما أسمر. وتغتنى اليرقات على الفواكه المجففة والمسكره والدقيق ومتجاته، والنخالة والحبوب المجروشة.

**فراشة الغجر:** فراشة أوروبية، اسمها ليمانتريا دسبار، تصيب يرقاتها معظم أشجار الغابات والفاكهة. الحشرة الكاملة لونها كستنائى ضارب للصفرة فى الذكر، وإلى البياض فى الأنثى، مع خطوط داكنة فى الأجنحة الأمامية لكليهما. طول اليرقة ٥ سم، ويكون لونها داكناً أو أسود أو كستنائياً، وعليها صفوف من درنات تحمل شعراً به أكياس هوائية تجعل اليرقة خفيفة بحيث يمكن للهواء نقلها.

**فراغ:** نظرياً هو حيز خال من المادة، والفراغ التام لم يتوصل إليه بعد. حصل توريشيللى على فراغ شبه تام فى مقياس ضغط الجو الزئبقى (البارومتر)، وليس للفراغ الكامل ضغط لعدم احتوائه أية مادة. وهناك طرق عدة لإحداث فراغ، كما توجد أنواع مختلفة من

الأكينيوم، ويحضر صناعيًا بقذف الثوريوم بالبروتونات.  
انظر: عنصر (الجدول).

فرانش كونتية: إقليم ومقاطعة قديمة، ق فرنسا، في محافظات سون العليا وجورا، عاصمتها التاريخية دول (حتى ١٦٧٦)، ثم فيما بعد بيزانسون، هي إقليم جبلي (جبال جورا شرقاً وفوج شمالاً) وتغطيها الغابات والمراعي وتشتهر بالزراعة وصناعة الساعات والآلات واللدائن. نشأت كونتية برجنديا الحرة أو فرانش - كونتية في القرن ٩، وانتقلت مع مملكة آرل إلى حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٠٣٤ وحصل عليها فيليب الجسور دوق برجنديا بطريق الزواج في القرن ١٥. وانتقلت عن طريق ابنته ماري البرجندية لأسرة هابسبرج الإسبانية، ولكنها احتفظت باستقلال ذاتي كبير. كانت ميداناً للحروب الدينية وحرب الثلاثين عاماً، وخربت مرتين، وغزاها لويس ١٤ مرتين (١٦٦٨- و ١٦٧٤) وحصل على تنازل إسبانيا عنها ١٦٧٨.

فرانتسكا، بيرو دلا: انظر: بيرو دلا فرانيسكا.

فرانشيه ديبيريه، لويس فيلكس ماري فرانسوا: (١٨٥٦- ١٩٤٢)، مارشال فرنسي، قاد الجيش الخامس الفرنسي في معركة الماران ١٩١٤، وجيش الشرق ١٩١٦، وجيش الشمال ١٩١٧، وفي يونيو ١٩١٨ تولى القيادة في سالونيك، حيث توقف الحلفاء عن الزحف، فهزم الجيوش البلغارية، وقاد جيوش الحلفاء للنصر في البلقان.

فرانك، نتي: (١٨٧٦- ١٩٣٩)، مؤرخ أمريكي، درس اللاتينية بجامعة شيكاغو، وأصبح أستاذاً بجامعة جونز هوبكنز ١٩١٩، اشتهر ببحثه الدقيق واستنتاجاته المبكرة عن العوامل الفعالة في تاريخ روما، أشهر مؤلفاته «الاستعمار الروماني» ١٩١٤، و «تاريخ روما الاقتصادية» ١٩٢٠، و «فرجيل» ترجمة حياته ١٩٢٢.

فرانك، جيمس: (١٨٨٢- ١٩٦٤)، فيزيقي ألماني، تخصص في التركيب الداخلي للذرة، شارك جوستاف

فرانز، روبرت: (١٨١٥ - ٩٢)، ملحن ألماني، له حوالي ٣٥٠ أغنية من النوع الرفيع، ومن الأغنيات الشائعة ذات الشكل التوشحي التي تنطوي على الإحساس بالأغنية الشعبية، نشرت أوائل هذه الأغنيات ١٨٤٣، وامتدحها شوبان.

فرانسيس، أناتول: (١٨٤٤ - ١٩٢٤)، كاتب وروائي فرنسي، امتازت رواياته الأولى بسحر عاطفي، وأول رواية ناجحة له هي «جريمة سلفستر بونار» ١٨٨١، وتلتها رواية «كتاب صديقي» ١٨٨٥، وهي ترجمة ذاتية أكملها في روايات تالية، نشر أكثر تأليفه في المجلات والجرائد، دافع عن زولا في قضية دريفوس المشهورة، ومنذ ذاك جنح أسلوبه نحو الهجاء السياسي، وتجلّى فيه الساخر في رواية «تاييس» ١٨٩٠ (ترجمت إلى العربية)، له روايات عديدة، أشهرها: «ثورة الملائكة» ١٩١٤، و «الزنبقة الحمراء» ١٨٩٤ (ترجمت إلى العربية). جنبته مدام كايافيه الضيق المالي، ودام حبهما سبعاً وعشرين سنة. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٩٦، ونال جائزة نوبل للأدب ١٩٢١.

فرانسيسكا دا رميني: سيدة إيطالية من القرن ١٣، ابنة جيدو دا بولتسا من رافينا، ذكرها دانتي في الكوميديا الإلهية، ووصف فيها حبها لباولو أخى زوجها المقعد، اتخذت موضوعاً لأعمال أدبية كثيرة منها مسرحية لجابرييل دانونسو وقصيدة سيمفونية لتشايكوفسكى، كما صورها دانتي جابرييل روسي.

فرانسوا: لملوك فرنسا، انظر: فرنسيس.

فرانسيس، هوسيه جيسبار: (١٧٦٦ - ١٨٤٠)، دكتور باراجواي (١٨١٤ - ٤٠) ومؤسس استقلالها القومي، كان عف اليد، واسع الثقافة بالنسبة لعصره ومواطنيه، ضيق سلطان الكنيسة، وأبعد بلاده عن الاشتباكات الخارجية وبذلك نشط نمو البلاد الاقتصادي وأثار روحاً قومية قوية في نفوس بنى جلدته.

فرانسيوم: عنصر فلزي نادر مشع، رمزه فر، من مجموعة الفلزات القلوية، اكتشف في نواتج تفتت

هرتز فى جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٢٥ لاكتشافهما القوانين التى تحدد تأثير تصادم الإلكترونات بالذرة. عرف فيما بعد ببحوثه فى التمثيل الضوئى.

فرانكس، (السير) أوجسطس ولستن: (١٨٢٦-٩٧)، إنجليزى عالم بالآثار القديمة، وحجة فى تاريخ العصر الوسيط، عين أمين قسم العاديات البريطانية والعصر الوسيط وأصول السلالات البشرية بالمتحف البريطانى ١٨٦٦، وصنف فهارس لعدة مجموعات أثرية، وألف فى الآثار الخزفية.

فرانكفورت أو فرانكفورت أم - مين: مدينة (ح) ٦٥٣٢٢٧ نسمة، (٢٠٠٨)، فى ولاية هس، وسط ألمانيا على نهر المين، مركز تاريخى وثقافى وصناعى وتجارى ومالى، ومركز للنشر، كما هى ميناء نهري كبير. تنتج المواد الكيميائية والأدوات الصيدلية، والآلات والأجهزة الكهربائية، والملابس، بها جامعة افتتحت ١٩١٤، أنشئت فرانكفورت فى موضع بلدة رومانية، وكانت مقراً ملكياً فى عصر الكارولنجيين، ومدينة إمبراطورية حرة من ١٣٧٢. كانت مقر انعقاد الانتخابات الإمبراطورية من ١٣٥٦، وكان الأباطرة المنتخبون يتوجون فى كنيسة سان بارثلميو. وعلى أثر حفلة التتويج يتقدم الإمبراطور وسط موكب فخم من مواكب العصور الوسطى إلى مأدبة تقام فى قصر البلدية، زاد من رخاء فرانكفورت إقامة المعارض نصف السنوية التى ذكرت لأول مرة فى ١٢٤٠ والتى تقام الآن مرتين كل سنة. ولعب اليهود دوراً كبيراً فى نموها التجارى، وفيها نشأت أسرة روتشيلد. قبلت فرانكفورت الإصلاح الدينى فى ١٥٣٠. وكانت عضواً بعصبة شمالكالدن (١٥٣٦-٤٧) وكانت مقر التحالف التعاهدى الألمانى (١٨١٥-٦٦)، وفى (١٨٤٨-٤٩) اجتمع برلمان فرانكفورت فى كنيسة القديس بولس بالمدينة لوضع مشروع توحيد ألمانيا، فوضع دستوراً فدرالياً (استبعد منه النمسا) وقدم التاج الإمبراطورى إلى فريدريك وليم ٤ ملك بروسيا، ولكنه رفضه، ففشل المشروع كله،

وانحازت فرانكفورت إلى جانب النمسا فى حرب النمسا وبروسيا، فضمت إلى بروسيا ١٨٦٦، وأدمجت فى مقاطعة هس - ناساو. وفى الحرب العالمية ٢ دمر معظم المدينة، وبعد الحرب أصبحت مقر القيادة العليا لقوات الاحتلال الأمريكية، وقد أعيد بناء الكثير من معالمها التاريخية مثل الرومر، وكنيسة سان بارثلميو الكاثوليكية وكنيسة القديس بولس البروتستانتية، والبيت الذى ولد فيه جوته.

فرانكفورت - آن - در - أودر: مدينة (ح) ٦١٤٥٢ نسمة، (٢٠٠٨)، فى ولاية براندنبرج ق ألمانيا على نهر الأودر، تصنع بها الآلات والمنسوجات والسحق الفرانكفورتى، ولد بها الشاعر هينرخ فون كلايست.

فرانكفورتر، فيليكس: (١٨٨٢-١٩٦٥)، قاض بالمحكمة العليا بالولايات المتحدة (١٩٣٩-٦٢)، له سجل حافل بتأييد المبادئ والقضايا الحرة.

فرانكلاند، (السير) إدوارد: (١٨٣٥-٩٩)، كيميائى إنجليزى. طور نظرية التكافؤ، ودرس طبيعة اللهب، والإضاءة والغازات، واكتشف الهيليوم.

فرانكلين، بنيامين: (١٧٠٦-٩٠)، سياسى، وناشر، وعالم، وكاتب، وفيلسوف أمريكى. اشتهر بأرائه السديدة، وسلامة الإدراك والذكاء وخاصة فى مؤلفاته: «تقويم ريتشارد الفقير» (١٧٣٢ - ٥٧). عاون فى إنشاء جامعة بنسلفانيا ١٧٥١، وأثبت بالتجربة الصلة بين البرق والكهرباء. اقترح مشروعاً للاتحاد بين المستعمرات فى مؤتمر البنى ١٧٥٤، وكان مندوباً عن عدة مستعمرات وممثلها فى انجلترا قبل قيام الثورة الأمريكية. اشترك فى صوغ وتوقيع وثيقة إعلان الاستقلال، مثل بلاده تمثيلاً ناجحاً لدى فرنسا واختير لتوقيع الصلح ١٧٨١ مع بريطانيا العظمى. اشترك فى المؤتمر الدستورى الاتحادى ١٧٨٧.

فرانكلين، (السير) جون: (١٧٨٦ - ١٨٤٧)، مستكشف بريطانى، ارتاد ش كندا، قاد بعثتين إلى المناطق القطبية الشمالية (١٨١٩ - ٢٢، و ١٨٢٥ - ٢٧)، وخرج

الدوق زمانًا طويلاً في فرانكونيا الشرقية ولكن أعاده أساقفة فورتسبورج في القرن ١٥، وانتقلت فرانكونيا الشرقية إلى بافاريا (١٨٠٦ - ١٥)، ثم قسمت إلى فرانكونيا السفلى (عاصمتها فورتسبورج) في وادي المين بشمال غربي بافاريا، وفرانكونيا الوسطى (عاصمتها انسباخ) في الإقليم المرتفع ش بافاريا، وأهم مدنها: نورمبرج، وفورت، وأرلانجن، وفرانكونيا العليا، وعاصمتها يبرويت، وتشمل هضبة فرانكنفالد ذات الغابات وجبال فشتلجبرجه ش ق بافاريا.

فراولة أو شليك: عشب مستديم صغير الحجم، اسمه العلمي: فراجاريا فسكا (*Fragaria vesca*)، من الفصيلة الوردية، وللجنس عدة أنواع برية منتشرة بالمناطق المعتدلة الشمالية، ومنه أنواع تنبت بالشاطئ الغربي للأمريكتين، أوراقه ثلاثية، وأزهاره بيض خشن، ثمرته قمعية الشكل، حمراء، لحمية، حلوة، مزة، عطرة، وتوجد باللحم بذور عديدة دقيقة، وأزهار بعض الأصناف مؤنثة فقط، أو عدد أسديتها قليل، فتحتاج إلى أصناف أخرى ملقحة تزرع بينها. وتؤكل الثمار غضة طازجة، وتعمل منها مربى، وتستخدم لصنع الفطائر والحلوى والمثلجات، ويتكاثر النبات بالتقسيم أو بالمدادات، وبعض الأصناف لا تنتج مدادات، كالصنف المصري.

فراونهوفر، يوزيف فون: (١٧٨٧ - ١٨٢٦)، فيزيقي ألماني، اشتهر بتصميم العدسات اللائونة وصنعها، وأدخل تحسينات على عدد من الأجهزة البصرية. كان أول من درس خطوط امتصاص طيف الشمس التي عرفت باسم خطوط فراونهوفر.

فراي، روجر (إليوت): (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، مصور وناقد فني إنجليزي. أسهم في تقديم فناني مدرسة ما بعد التأثيرية إلى إنجلترا.

فراي، كرستوفر: (١٩٠٧ - ٢٠٠٥)، كاتب إنجليزي، كثيراً ما يقارن أسلوبه بكتاب عصر إليزابيث الأولى، ومن مسرحياته: «لا تحرقوا السيدة» ١٩٤٨، و «الزهراء

١٨٤٥ للبحث عن «ممر الشمال الغربي»، فقدت البعثة كلها. وكان عدد أفرادها ١٢٩ رجلاً. فذهب أكثر من ٤٠ فوجاً للبحث عن المفقودين دون جدوى، ولكن عادت تلك البعثات بمعلومات جغرافية ضخمة، ولم يعرف المصير التعس للبعثة إلا في ١٨٥٣.

فرانكلين، وليم سودرز: (١٨٦٣ - ١٩٣٠)، فيزيقي أمريكي، حاضر في جامعة ليهي (١٨٩٧ - ١٩١٥)، ومعهد مساشوستس للتكنولوجيا (١٩١٧ - ٢٩). بحث في نظرية التيارات المترددة، وأسهم بمؤلفاته في التعليم الفني.

فرانكو، فرنسيسكو: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، دكتاتور إسبانيا والقائد الأعلى لجيشها، انضم للثوار في الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) وصار رئيساً للحكومة ١٩٣٦، وزعيماً ١٩٣٧، ورئيساً للوزراء ١٩٣٩، ووصياً (انتظاراً لتنصيب ملك) على عرش إسبانيا ١٩٤٧. حل ١٩٣٧ جميع الأحزاب، ماعدا الفالانج، الذي حله في ١٩٤٢، وأبعد إسبانيا عن الحرب العالمية ٢، بالرغم من تحريض موسوليني وهتلر، أعاد نظام الملكية الإسبانية بموجب قانون تولى العرش ١٩٤٧، محتفظاً بمنصب الوصي، وفي يولية ١٩٦٩ أعلن تنصيب الأمير خوان كارلوس وريثاً لعرش إسبانيا.

فرانكونيا: (بالألمانية: فرانكن) دوقية ألمانية في العصر الوسيط، نشأت في القرن ٩، وامتدت من الشاطئ الغربي للراين إلى الشرق محاذية نهر المين، قسمها الإمبراطور أوتو ١ إلى دوقيتين اسميتين: (١) فرانكونيا الغربية أو الراينية (شملت أسقفيتي ماينتس وشبير، ومدينتي فرانكفورت وفورمر الحرتين، والبلاطينات الراينية، وكونتية هس)، (٢) فرانكونيا الشرقية (شملت أسقفيتي فورتسبورج وبامبرج، ومرجرافية انسباخ ويبرويت ومدينة نورمبرج الحرة)، ومن ادواق فرانكونيا الغربية تكونت أسرة الأباطرة المعروفة بالأسرة الفرانكونية أو السالية (١٠٢٤ - ١١٢٥) (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة)، وبطل استخدام لقب



(٢٥)، كتب في تاريخ إنجلترا في القرن ١٧، ويعد من أعظم الثقات في تاريخ ثورة البيوريتان (المطهرين). آثار كتابه «أوليفر كرومويل» ١٩٠٠ اهتماماً كبيراً، ألف أيضاً «السنوات الأخيرة للجمهورية» (مجلدان - ١٩٠٩).

فرجا، جيوفاني: (١٨٤٠-١٩٢٢)، روائي إيطالي ولد في صقلية، درس القانون ثم تحول إلى الأدب، كتب عدداً كبيراً من الروايات العاطفية، التي تمتاز بالبساطة والدقة، والعطف على الفقراء، وعلى كفاح الفلاحين في صقلية، كان واقعياً في كتابته حتى إن بعض النقاد شبهوه بفلوير وزولا، يعد من أعظم كتاب الرواية في أوروبا، ومن أروع قصصه القصيرة «شهادة ريفية» ١٨٨٠، ومن رواياته «منزل بالقرب من الشجرة» ١٨٨١، و«السيد دون جزوالدو» ١٨٨٩، وقد ترجمها د. هـ. لورانس ١٩٢٣، أما روايته «أصطياد الذئب» فقد حولت إلى مسرحية ١٨٩٦ ونجحت.

فرجلان، هنريك: (١٨٠٨ - ٤٥)، شاعر نرويجي وروائي وناثر وطني، كان بطلاً من أبطال الحرية والتعاون الدولي وعمل بحماسة على إيقاظ الوعي بالمسؤولية والتقدم الاجتماعي والصحة الخلقية، وفي المسرحية الشعرية «الخلق والإنسان والمسيح» ١٨٣٠ أودع مبادئه وميثاقه الاجتماعي، وفي قصيدته «اليهودي» ١٨٤٢، و«اليهودية» ١٨٤٤ يدافع عن حق دخول اليهود في النرويج، والملحمة الدرامية «القبطان الإنجليزي» ١٨٤٤ ألّفها في مرض الموت، كان هدفه في الحياة تحرير العقل الإنساني والإنسانية كلها.

فرجن، شارل جرافيه، كونت دي: (١٧١٧ - ٨٧)، سياسي فرنسي، عينه لويس ١٦ وزير خارجيته ١٧٧٤ فأيد الثورة الأمريكية، سراً في بادئ الأمر، ثم رسمياً بعد إبرامه تحالفاً مع الولايات المتحدة في فبراير ١٧٧٨، كان رئيس مندوبي فرنسا في مفاوضات الصلح بين بريطانيا، والولايات المتحدة وفرنسا، وإسبانيا.

فرجوسون، (السير) صمويل: (١٨١٠ - ٨٦)، شاعر ومؤلف إيرلندي، ألف عدة كتب قيمة في الآثار

المرصودة ١٩٥٠، و«نوم المسجونين» ١٩٥١، ترجم كثيراً من مسرحيات جان أنوي وجان جيرودو.

فريز، إدنا: (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائية، وكاتبة مسرحية أمريكية، من أشهر رواياتها «عظيم للغاية» ١٩٢٤، و«سفينة العرض» ١٩٢٦، التي تحولت إلى مسرحية كوميدية موسيقية ناجحة بفضل موسيقى جيروم كيرن، اشتركت مع جورج كوفمان في كتابة مسرحيتي «عشاء في الساعة الثامنة» ١٩٣٢، و«باب المسرح» ١٩٣٦ وغيرهما.

فربينة: نبات شجيري رقيق معمر، من جنس فربينة (Verbena)، موطنه أمريكا، أزهاره جميلة جذابة مختلفة الألوان في عناقيد عريضة، أما الفربينة ذات رائحة عطر الليمون فنبات آخر غير هذا النبات، اسمه ليبيا سيتريودورا (Lippia citriodora).

فرت، كارل جوزيف: (١٨٧٩-١٩٥٦)، سياسي ألماني، عين مستشار ألمانيا ١٩٢١، وتعهد بتنفيذ الالتزامات التي فرضتها معاهدة فرساي عليها، مثل ألمانيا مع وزير خارجيته رانتاو، في مؤتمر جنوة ١٩٢٢، ووقع هناك معاهدة رابللو مع روسيا. عين وزير الداخلية (١٩٣٠-٣١)، فر من ألمانيا ١٩٣٣ ثم عاد إليها بعد الحرب العالمية ٢. وقف موقفاً مؤيداً للاتحاد السوفيتي، ووحدة ألمانيا. نال جائزة ستالين للسلام ١٩٥٥.

فرنهايمر، ماكس: (١٨٨٠ - ١٩٤٣)، سيكولوجي ألماني، اكتشف ١٩١٢ ظاهرة «فاي» أو الحركة الظاهرية، وهي نوع من الخداع الإدراكي للحركة، وأدى هذا الكشف إلى نشأة مدرسة الجشطت أو الصيغ، اهتم بدراسة عملية الإدراك والعمليات العقلية لحل مشكلة أو للتحقق من صحة فرض ما، أهم مؤلفاته: «التفكير المنتج».

فرث، (السير) تشارلس هاردنج: (١٨٥٧-١٩٣٦)، مؤرخ بريطاني. قضى أغلب حياته يدرس التاريخ بجامعة أكسفورد حيث كان أستاذ التاريخ بها (١٩٠٤ -

الإيرلندية، منها «نقوش أوجهام فى إيرلندا وويلز واسكتلندا» ١٨٨٧، كان من أوائل الذين نظموا تاريخ إيرلندا فى شعر إنجليزى.

فرجون: انظر: فرشاة.

فرجيل: (٧٠ - ١٩ ق م)، أعظم شعراء الرومان، كان أبوه مزارعاً فى مقاطعة ماتوا، عنى بتربية ابنه وتعليمه فى ميلان ونابلى وروما ثم استبقاه معه فى الريف ما يقرب من عشر سنوات قضاها فى تعلم شئون الفلاحة، وفى الدراسة ونظم الشعر، ثم عاد إلى روما (٤١ ق م)، حيث رحب به مايكناس نصير الحركة الأدبية، كما شجعه أغسطس وقربه إليه، ولم تمض أربعة أعوام حتى أتم نظم أشعاره الرعوية وديوانه عن الحياة الريفية، وقد تأثر فيهما بالشاعرين ثيوقريطس وهسيود، أما ملحمة الإنيادة فهى أروع مؤلفاته الأدبية، قلد فيها الإلياذة والأوديسة، وأهم ما يميز فرجيل عن سائر شعراء الرومان إيمانه بالأفكار التى تجول بخاطره وإتقانه صناعة الشعر بلا تعمل، وتمكنه من اللغة، وبراعته فى استخدام الأوزان، واستمر تأثير أسلوب فرجيل الشعرى ظاهراً فى الأعمال الشعرية إلى عصر النهضة، كما أن دانتى تأثر به كثيراً.

فرجينيا، شركة: أسسها البريطانيون ١٦٠٦ بمقتضى مرسوم ملكى، وذلك بقصد إنشاء مستعمرتين بأمريكا بين خطى عرض ٣٤ و ٤٥ درجة شمالاً. أعيد تسميتها ١٦٢٠ باسم مجلس نيو إنجلاند بواسطة مجموعة استثمارية بقيادة فرديناندو خورخيه.

فرجيل، پوليدور: (١٤٧٠ - ١٥٥٥)، مؤرخ إيطالى، عنى بالدراسات الإنسانية، عمل أميناً للبابا ألكسندر ٦، وأرسل إلى إنجلترا لجباية بعض الضرائب الكنسية، حيث نال حظوة هنرى ٧، وشغل مناصب كنسية كثيرة، تنجس ١٥١٠ بالجنسية الإنجليزية، ولكنه سجن ١٥١٥ لفترة وجيزة لانتقاده توماس ولزى، عاد إلى إيطاليا قبل وفاته ببضع سنوات، كتب مؤلفه الرئيسى باللاتينية، وهو ستة وعشرون جزءاً فى التاريخ الإنجليزى ١٥٣٤، وهو كتاب ذو أهمية خاصة فى تاريخ عهد هنرى ٧ إذ استند فيه إلى الوثائق والأبناء الصحيحة وتعليقاته الخاصة، ويعتبر هذا الكتاب بداية النقد الحديث للتاريخ.

فرجينيا: ولاية (١٠٥٧١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٨٥٠٨٢ نسمة،

فرجينيا، الغربية: ولاية (٦٢٦٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨١٤١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٦٣ بوصفها الولاية ٣٥، عاصمتها تشارلستن، أولى الولايات فى استخراج أجود أصناف الفحم، تنتج المصنوعات الحديدية، والصلبة، والكيميائية، والزجاجية، والخشبية، بدأ استيطان الولاية بعد ١٧٣٠ وساعدت هزيمة الفرنسيين والهنود على زيادة عدد المستوطنين، كان غ فرجينيا جزءاً من ولاية فرجينيا، ولكن الاختلافات السياسية والاقتصادية بينها

فرخ أو قاروص: أسماك مختلفة، تؤكل، وأشهرها ما يتبع الفصيلة سيرانيدى وفصيلة سمك الشمس ستراركيدي. والقاروص من أشهر أسماك البحر المتوسط، يصل إلى بحيرات الدلتا، ويصعد إلى النيل، واسمه العلمي: «موروني لابراكس»، ومنه أنواع عديدة ببحار أمريكا وأوروبا.

فرخ متسلق: سمك من الجنس أناباس (Anabas)، شائك الزعانف، يشبه سمك الفرخ، يمشى على الأرض، ويعيش في المياه العذبة بالهند وج ق آسيا، طول البالغ ح ٢٥ سم، بنى داكن، جامد الرأس، غليظ الجلد والحراشف، يمشى ويتسلق مستعيناً بذيله وزعانفه وأشواكها، يتنفس أكسجين الجو.

فرخة سلطانية: طائر من الفصيلة التفلقية من الكريكات، يكثُر بالمناطق الحارة وما دونها، يتميز بطول الإصبع الوسطى، وكان كثيراً بمصر، ثم قل الآن، والفرخة السلطانية من أجمل الطيور، كبيرة الحجم، بيضا طيب المذاق، لونها بين أزرق وأخضر وبنفسجي وأبيض، وهناك طائر آخر قريب لها هو الفرفور، برونزي، أخضر، ذو كثف زرقاء فاقعة، كثير التنقل.

فرخو، رودلف: (١٨٢١ - ١٩٠٢)، باثولوجى ألماني من رواد الباثولوجيا الخلوية، أستاذ ومدير للمعهد الباثولوجى بجامعة برلين ١٨٥٦، له بحوث في جميع فروع الطب تقريباً، وفي الأنثروبولوجيا، كان زعيماً لحزب التقدميين الأحرار المعارض لبسمارك. أنشأ ١٨٤٧ مجلة «سجل التشريح الباثولوجى والطب الإكلينيكي». له كتاب «الباثولوجيا الخلوية» ١٨٥٨.

فره: اصطلاح يطلق في الشعر على البيت الواحد، فيقال بيت فرد ويطلق في النحو على المفرد.

فره: مدينة (٢٢٠٥٩ نسمة ٢٠٠٨)، بقسم ميز، ش ق فرنسا، على نهر ميز، ضمت إلى فرنسا ١٥٥٢، وصارت بعد ١٨٧١ قلعة منيعة التحصين، وشهدت ١٩١٦ أطول وأشرس معركة جرت خلال الحرب العالمية ١، ومع أن القوات الألمانية انتزعت بعض

وبين الأجزاء الأخرى سببت احتكاكاً شديداً، فانسلخ الجزء الغربى عن الولاية فى أثناء الحرب الأهلية، وانضمت إلى الاتحاد كولاية مستقلة، بدأ نمو صناعاتها فى أواخر القرن ١٩، وزادت سرعة هذا النمو فى أعقاب الحربين العالميتين.

فرح، إسكندر: (شهر فى القرن العشرين)، صاحب فرقة تمثيلية، من أصل سوري، تلقى دراسته فى دمشق بمدرسة اليسوعيين، اشترك فى تمثيل أول مسرحية له فى حديقة عامة بدمشق، بتشجيع الحاكم التركى مدحت باشا، انتقل إلى بيروت، حيث حوكم لنزعته الاستقلالية، فرحل إلى مصر مع خليل القباني، ألف تمثيلية خاصة بالقاهرة باسم «الجوق المصرى العربى»، ظلت تمثل ١٨ سنة. من أسرار نجاحه تقديمه مسرحية جديدة كل شهر تقريباً، كان من أبرز الممثلين فى فرقته الشيخ سلامة حجازى، ثم انفصل عنه مع خيرة الممثلين، وألف فرقة مستقلة فى دار التمثيل العربى ١٩٠٥، حاول إسكندر فرح أن يؤلف فرقة أخرى تقوم على التمثيل وحده دون الغناء، ولكن الإقبال عليها لم يكن كبيراً.

فرحات عباس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، سياسى جزائرى، برز فى الحركة الوطنية فى أثناء الحرب العالمية ٢، أصدر بياناً فى ١٠ فبراير ١٩٤٣ طالب فيه بحياة قومية ديمقراطية للجزائر، وعرف أنصاره باسم أصدقاء البيان، اعتقل إثر مذبحة قسنطينة ١٩٤٥ ثم أطلق سراحه، أسس الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى ١٩٤٦ وتزعمه (١٩٤٦ - ٥٦)، انتخب عضواً بالجمعية التأسيسية الفرنسية ١٩٤٦، انضم إلى جبهة التحرير الجزائرى ١٩٥٥، رأس حكومة الجزائر المؤقتة التى تكونت فى القاهرة (١٩٥٨ - ٦١)، ورأس الجمعية التأسيسية (١٩٦٢ - ٦٣).

فرخ: سمك صغير بديع اللون، يوجد بالمياه العذبة فى أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، من أسماك الصيد، وهو نموذج لفصيلة كبيرة من أسماك شائكة الزعانف، يزن ح ٢ كجم، ولحمه لذيق.

من السلطان، ولجأ إلى الأمير شهریار حاكم طبرستان، وقدم له الشاهنامه، وهجا محموداً بمائة بيت، ولكن الأمير نصحه بالصبر، وقال إن محموداً سيرضى عنه، قيل: وندم محمود على ما كان منه، وبعث بصلة كبيرة للشاعر في طوس، ولكن الصلة دخلت من باب في المدينة، حين كانت جنازة الفردوسى تخرج من الباب الآخر. وكان الفردوسى يريد أن يجعل من صلة السلطان جهاز ابنته الوحيدة التى رفضت قبول الصلة بعد وفاة أبيها، فبنى بقيمتها رباط. والشاهنامه مترجمة إلى كثير من اللغات الأوروبية، ولها ترجمة ملخصة بالعربية أعدها البندارى فى القرن ٧ الهجرى، ونشرها عبد الوهاب عزام مع مدخل قيم ١٩٣١.

فردى، جوزبى: (١٨١٣ - ١٩٠١)، أقوى عبقرية موسيقية أنجبها إيطاليا فى القرن ١٩، ولد من أبوين فقيرين، وظهرت موهبته الموسيقية فى طفولته، ووجد من يهتم برعايتها والسهرة عليها، حتى أتم دراسته الموسيقية فى ميلانو، وأخذ يلحن سلسلة من الأوبرات، ناهجاً فى ذلك أسلوب أسلافه ومعاصريه من نوابغ إيطاليا، أمثال بلينى، وروسينى، وغيرهما، وكان يهتم بالشعر اهتمامه بالموسيقى، وأخذ الجمهور يستقبل أعماله فى تقدير وإعجاب، ثم ابتدع طريقاً آخر فى تلحين الأوبرات، فأنتج أوبراته الثلاث الخالدة: «ريجوليتو»، و «تروبادور»، و «لاترافياتا»، ثم لحن أوبرا «عايدة» بأمر من خديو مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس، ومثلت لأول مرة فى دار الأوبرا بالقاهرة فى ١٨٧١، ثم لحن أوبرا «عطيل»، وقد لاقى فى حياته الكثير من التبجيل حتى انتخبه الشعب عضواً فى البرلمان الإيطالى.

فردية الأصابع: انظر: ثدييات.

فرديناند: ملوك إسبانيا: فرديناند ١ (الأكبر) (ت ١٠٦٥) ملك قشتالة (١٠٣٥ - ٦٥) وليون (١٠٣٧ - ٦٥) ابن شانجة ٣ النفاى، أنزل الأمراء العرب فى سرقسطة وبادهوث واشبيلية وطيطللة إلى منزلة

الحصون الخارجية، إلا أن فردان نفسها صدت جميع الهجمات، وكان شعار الفرنسيين: «إنهم لن يعبروا». وتعد المدينة، والأراضى التى جرى عليها القتال، والمدافن الضخمة لقتلى المعركة، مزاراً وطنياً، بها متحف حربى.

فردان، معاهدة: (٨٤٣)، قسمت بموجب هذه المعاهدة إمبراطورية الفرنجة بين أبناء الإمبراطور لويس ١ الثالثة، فنال لويس الألمانى القسم الشرقى (ألمانيا)، وشارل ٢ الغرب (فرنسا)، والإمبراطور لوثير ١ الوسط (ولايات لوثارينجيا وبرجنديا، وبروفانس، وإيطاليا).

فردجريس: خللات النحاس القاعدية المخضرة اللون، وقد تكون خليطاً من خللات النحاس التى تتكون على سطح الصفائح النحاسية بعد معاملتها بالحمض، وهى سامة، تستعمل فى الطب، وملوئاً أخضر، ومرسحاً فى الصباغة.

فردوس: كلمة فارسية الأصل بمعنى حديقة أو بستان، وتطلق فى المسيحية والإسلام على الجنة، وفى أساطير الشعوب القديمة تصوير لمكان أشبه بالحديقة، يحيا فيه الإنسان سعيداً مرة أخرى، بعدما عانى من شقاء بسبب الأثام التى ارتكبها فى دنياه. ذكرت كلمة الفردوس فى القرآن الكريم مرتين، مرة وحدها: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (المؤمنون: ١١)، ومرة مع جنات: ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧).

الفردوسى، أبو القاسم: (٩٣٢ - ١٠٢٠)، أكبر شعراء الدولة الغزنوية الفرس، ومن أشهر شعراء إيران، عرف بـ «الشاهنامه» - الملحمة التى تذكر أمجاد ملوك الفرس فى قرابة ستين ألف بيت - وهى تحوى قسمًا خرافياً يتناول القصص الشعبى، وقسمًا تاريخياً يتناول الدولة الساسانية، وحرص الفردوسى على تجنب استخدام الكلمات العربية فى الشاهنامه، أتم منظومته أيام السلطان محمود. وكان يأمل فى صلة كبيرة منه، ولكن اتهامه بالتشيع حمل محموداً على أن يمنحه صلة ضئيلة، فاغتم وقسم هذه الصلة بين الحمامى والفقاعى، ثم ولى هارباً

على ابنته جوانا، وصار فيليب الأول زوج جوانا ملكًا لقشتالة ١٥٠٦ ولكنه مات في نفس السنة، واستمر فرديناند في وصايته على جوانا التي كانت قد جنت حتى موته، وترك إسبانيا موحدة - فضلًا عن نابلي وصقلية، وسردينيا، وإمبراطورية وراء البحار - لحفيده من جوانا وفيليب، وهو الإمبراطور شارل ٥، وقد بذرت في عهد الملكين الكاثوليكين بذور الانحلال الذي خيم على إسبانيا بعد ذلك، إذ قضيا على سلطة الأشراف والكورتيز وترك طرد اليهود، والبحث عن الذهب بأمريكا، وتحويل المساحات الواسعة من الأراضي الزراعية إلى مراعي لتربية الأغنام، ومنح الامتيازات الكثيرة للكنيسة، كل هذا ترك آثارا سيئة لا تزال إسبانيا تعاني منها حتى الآن، ومع ذلك فقد أصبحت إسبانيا في عهد فيليب ٢ قوة يعتد بها في الأطلنطي. وأهم منافس لفرنسا وإنجلترا في ميادين التجارة والاستعمار. فرديناند ٦ (١٧١٢ - أو ١٧١٣ - ١٧٥٩) ملك إسبانيا (١٧٤٦ - ٥٩) ابن فيليب ٥ وماري لويز أميرة سافوي، أجبر زوجة أبيه اليزابيث فارنيزي على الاعتزال، أبقى إسبانيا على الحياد في أثناء حرب السنين السبع. فرديناند ٧: (١٧٨٤ - ١٨٣٣)، ملك إسبانيا (١٨٠٨ - ٣٣)، خلع أباه شارل ٤ ولكن نابليون أغراه بالقدوم إلى بايون حيث أجبره على التخلي عن العرش لشارل ٤ الذي أجبر بدوره على النزول عن حقوقه لنابليون ١٨٠٨، سجن في فرنسا حتى ١٨١٤ حين أعيد إلى العرش الإسباني، خيب أمل مؤيديه المتحررين بإلغائه دستور ١٨١٢ فقامت ثورة ١٨٣٠ وأجبرته على إعادته، لكن التدخل العسكري الفرنسي (بموافقة الحلف المقدس) أعاد إليه سلطته كاملة، فألغى الدستور مرة أخرى، نبذ القانون السالي، لكي تخلفه ابنته إيزابلا ٢، فنشبت الحرب الكارلية (انظر: كارليون)، فقدت إسبانيا في أثناء حكمه مستعمراتها في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. فرديناند: ملوك البرتغال: فرديناند ١ (١٣٤٥ - ٨٣)،

الأتباع، قسم مملكته بين أولاده الثلاثة، فرديناند ٣ (١١٩٩-١٢٥٢) ملك قشتالة (١٢١٧-٥٢)، وليون (١٢٣٠ - ٥٢)، شن حروبًا صليبية متوالية على العرب ورفع إلى مرتبة قديس في الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧١)، فرديناند ٤ (١٢٨٥ - ١٣١٢) ملك قشتالة وليون (١٢٩٥ - ١٣١٢) استولى على جبل طارق، فرديناند ٥ أو فرديناند الكاثوليكي: (١٤٥٢ - ١٥١٦) ملك قشتالة وليون (١٤٧٤-١٥٠٤) وملك أراجون باسم فرديناند ٢ (١٤٧٩ - ١٥١٦) وملك صقلية (١٤٦٨ - ١٥١٦) وملك نابلي (١٥٠٤ - ١٦) ابن يوحنا ٢ ملك أراجون، تزوج فرديناند إيزابلا ١ ملكة قشتالة ١٤٦٩، وفي ١٤٧٤ تولى فرديناند وإيزابلا ملك قشتالة بالاشتراك وهكذا توحدت إسبانيا ما عدا نفاار ومملكة غرناطة الإسلامية، وعرف الملك وزوجته بالعاهلين الكاثوليكين، وبدأ العمل بهمة لجعل إسبانيا كلها مسيحية، ووقعت غرناطة في أيديهما ١٤٩٢، وفي السنة نفسها اتخذ فرديناند وإيزابلا خطوة أثرت كثيرًا في رخاء إسبانيا، وذلك بطرد اليهود الذين رفضوا اعتناق الكاثوليكية من إسبانيا ونفذ مرسوم الطرد دون شفقة، وكان طرد المسلمين ١٥٠٢ أقل عتفًا، لأن كثيرين منهم تظاهروا بقبول الكاثوليكية فبقوا بالبلاد، وأقام الملكان الكاثوليكيان محاكم التفتيش بإسبانيا لتقوية الوحدة الدينية، وبعد عصرهما بالغ الأهمية في تاريخ العالم وتاريخ إسبانيا، ففي ١٤٩٢ رحل كرسطوفر كولومبس تحت رعايتهما إلى كشف العالم الجديد، وفي ١٤٩٤ اقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم غير المسيحي بمعاهدة تورديسيلاس، واستمر فرديناند ٥ يتتهج سياسة أسلافه الاستعمارية، فقام بدور كبير في الحروب الإيطالية، وغزا قائده - جونتالو فرنانديز دي كوردوبا - نابلي ١٥٠٤ وانضم فرديناند لحلف كمبريه ١٥٠٨ ضد البندقية، ثم انضم للحلف المقدس ١٥١١ ضد فرنسا، وفي ١٥١٢ ضم معظم نفاار، وبعد موت إيزابلا ١٥٠٤، احتفظ فرديناند بالإشراف على قشتالة، بصفته وصيا

منافسيه على العرش: جون ١ وجون ٢ اللذين كان يؤيدهما السلطان سليمان ١ العثماني، واحتفظ فرديناند بالمنطقة ش غ المجر، ولقب: الملك، ولكنه التزم بدفع الجزية للسلطان، وفي بوهيميا نشر فرديناند الإصلاح الكاثوليكي بقوة وأسس السلطة المطلقة لآل هابسبرج، بإلغاء معظم الحريات المحلية ١٥٤٧، وفي ألمانيا واجه حرب الفلاحين، وثورات أخرى وفاوض في صلح أوجسبرج ١٥٥٥. حفيده فرديناند ٢ (١٥٧٨ - ١٦٣٧) خلف ابن عمه ماتياس ملكاً لبوهيميا ١٦١٧، والمجر ١٦١٨، وإمبراطوراً ١٦١٩، ثار عليه نبلاء بوهيميا ١٦١٩ لاشتطاطه في مقاومة البروتستانت وانتخوا فريدرك ملك الشتاء، وبذلك بدأت حرب الثلاثين عاماً، وهزم فرديناند فريدرك ١٦٢٠، ونال قواده انتصارات باهرة، ولكن مرسوم الرد الذي أصدره فريدرك ١٦٢٩ أثار المعارضة من جديد، ويكاد يكون مؤكداً أن فرديناند حرض على قتل فالنشتين ١٦٣٤، وبلغت الحرب نهايتها في عهد ابنه فرديناند ٣ (١٦٠٨ - ٥٧) الذي خلفه ملكاً للمجر ١٦٢٦ وبوهيميا ١٦٢٧ وإمبراطوراً ١٦٣٧، وفي عهده انقلبت عليه الحرب فقبل على مضض صلح وستفاليا ١٦٤٨.

فرديناند: (١٨٦١ - ١٩٤٨)، قيصر بلغاريا (١٩٠٨ - ١٨)، أمير من أسرة سكس - كوبورج - جوتا. انتخب أميراً لبلغاريا ١٨٨٧، خلفاً لالكسندر أمير باتنبرج، انتهاز فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ لإعلان استقلال بلغاريا استقلالاً تاماً، والمناداة بنفسه قيصرًا، وانتصر ثم عاد فأضاع ما كسبه في حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وفي الحرب العالمية ١ انضم لدول الحلف الثلاثي ١٩١٥، واضطر بعد انتصار الحلفاء ١٩١٨ للتزول عن العرش لابنه بوريس ٣، مات بألمانيا.

فرديناند: (١٨٦٥ - ١٩٢٧)، ملك رومانيا (١٩١٤ - ٢٧)، دخل الحرب العالمية ١ إلى جانب الحلفاء (١٩١٦)، وضم بسارابيا (١٩١٨)، وتدخل في المجر للقضاء على حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، وحصل

لقب «بالوسيم، والمتقلب»، حكم (١٣٦٧ - ٨٣)، تزوج من ليونور تيليس، وهي نبيلة برتغالية، كانت قد ألغى زواجها بطريقة تنور حولها الشكوك، فكان لها تأثير سيئ على حكمه، دخل في حروب ثلاث فاشلة، ضد هنري ٢، وجون ١ ملك قشتالة، تخلى ١٣٨٢ عن حليفه يوحنا جون، وعقد صلحاً مع يوحنا ١ الذي زوجه من ابنته ووريثته بياتريس، وبذلك كادت البرتغال تنضم إلى قشتالة بعد موته، لولا أن ثورة اندلعت وجعلت العرش من نصيب جون الأفيزي، (انظر: جون ١ ملك البرتغال). فرديناند ٢ (١٨١٦ - ٨٥)، أكبر أبناء فرديناند دوق ساكس - كوبورج - جوتا، كان ملكاً اسمياً على البرتغال (١٨٣٧ - ٥٥) لزوجاه من ماريا ٢.

فرديناند: ملوك الصقليتين: فرديناند ١ (١٧٥١ - ١٨٢٥)، أصبح (١٧٥٩) ملكاً على نابلي باسم فرديناند ٤، وعلى صقلية باسم فرديناند ٣، وخلف أباه الذي كان قد أصبح ملكاً لإسبانيا باسم شارل ٣، قوى نظام الحكم المطلق بتأثير الملكة ماري كارولين، والسير جون أكتون، وقضى على الجمهورية البارثونية ١٧٩٩، ولكن بعد انضمامه للتحالف الثالث ضد نابليون ١ (١٨٠٥) خسر نابلي باستيلاء الفرنسيين عليها (١٨٠٦ - ١٥) وبعد عودته للحكم تسمى باسم فرديناند ١ ملك الصقليتين (١٨١٦) وحكم حكماً مستبدًا، فرديناند ٢ (١٨١٠ - ٥٩)، حكم (١٨٣٠ - ٥٩)، أمر في أثناء ثورات (١٨٤٨ - ٤٩) بقذف مسينا وبالرمو بالقنابل، فسمى سخرية «بالملك يومبا».

فرديناند: أباطرة وملوك المجر وبوهيميا: فرديناند ١ (١٥٠٣-٦٤) الشقيق الأصغر للإمبراطور شارل ٥، نشأ بإسبانيا في بلاط جده فرديناند الكاثوليكي، ومنحه شارل النمسا ١٥٢١، ثم توجه ملكاً على ألمانيا ١٥٣١ وعهد إليه بشئون ألمانيا، ونزل له عن العرش ١٥٥٨ وورث فرديناند في الوقت نفسه المجر وبوهيميا من صهره لويس ٢ ملك المجر ١٥٢٦، وفي المجر، حارب

العادة فصيلة من رتبة مستقيمة الأجنحة، توجد في معظم البلاد الدافئة، جسمها مستطيل، لونه أخضر أو رمادي، وتحمل زوجين من الأجنحة، وعند وقوفها انتظاراً لفريستها ترفع رجليها الأماميتين، فتبدو كمن يرفع يديه توسلاً، وتأكّل الإناث الذكور وغيرها من الإناث، ويوضع البيض في كتل تلتصق بأغصان النبات، ويتوقف عن حوريات معدومة الأجنحة، وفي مصر نوعان كبيران، لونهما أخضر.

فرس النهر: حيوان ثديي، أكل عشب جنس هبوبوتوماس (Hippopotamus)، موطنه أفريقيا، قريب من الخنزير، قصير الأرجل، عريض الجسم، خشن الجلد، لونه بني أو رمادي، واسع الفم، قواطع وأنيابه السفلية أنياب كبيرة يتخذ منها العاج، يغشى الماء، ويأكل النباتات المائية، وفرس النهر القزم (جنس كيروبسيس Choeropsis) يعيش في غرب أفريقيا فهو من حيوانات النيل، عرفه قدماء المصريين، وكان يصل حتى دمياط إلى القرن ١٧.

فرسان: أرخبيل صغير في البحر الأحمر، جزء من المملكة العربية السعودية ينقب فيه عن البترول.

فرسان: جنود مدربون على القتال على ظهور الخيل، تنظم عرفه المصريون القدماء والأشوريون والفرس والإغريق والعرب، من مزايا الفرسان السرعة، ولكن كان يتغلب عليها فرق المشاة المنظمة، حتى استخدمت السروج وغيرها من عدة الخيل في أيام قسطنطين الأول، نجح في استخدامها الهون والأفار والمجر والمغول في غاراتهم ضد شعوب أوروبا، وأكمل صورة للفرسان هم فرسان العصور الوسطى في أوروبا، والمماليك في الشرق العربي. قلت مزايا الفرسان على أثر اختراع البارود، ولكن ظلوا يستخدمون في إنزال الضربات السريعة الحركة، وفي الاستكشافات، وفي معارك الأراضي المكشوفة. كان الفرسان أهم عناصر المقاتلين في عدة حروب: كالحرب الأهلية الأمريكية. أخذ استخدامهم يقل في أثناء الحرب العالمية الأولى، حين

على ترانسلفانيا، وج ق المجر في معاهدات الصلح، وفي عهده أدخلت الإصلاحات الزراعية، والانتخاب العام، خلفه حفيده ميشيل.

فرديناند الكاثوليكي: انظر: فرديناند، ملوك إسبانيا.

الفرزدق: (٦٤١ - ٩٧٣)، همام بن غالب بن صعصعة، شاعر أموي، ولد ومات بالبصرة، من أسرة رفيعة المكانة، ذات مآثر ومفاخر، وكان غليظ القلب جاف الطباع، تغلب عليه أخلاق السادة الجاهليين، من كرم وفسق وزهو، عد نفسه المتكلم بلسان قبيلته، فجره هذا إلى بدء حياته بالهجاء في عهد الخليفة عثمان بن عفان، كما جره إلى الاشتباك مع جرير في قصائد هجائية طوال حياتهما، بدأها دفاعاً عن نساء قبيلته، تعرض لولاة العراق مادحاً وهاجياً وفق موقفهم من قبيلته تميم، مما أدى به إلى الحبس والنفي أحياناً، مدح الخلفاء الأمويين، ولكنه لم يكن شاعرهم إلا في عهد سليمان بن عبد الملك، وهو أحد الشعراء الثلاثة جرير والفرزدق والأخطل الذين عدهم النقاد فحول الشعر الأموي، تفوق في الفخر الذي كان يؤيده فيه تراث قومه المجيد، ونفسه المتمردة، ويتسم شعره بالجزالة، والقوة، والعبارات الملتوية، والأساليب النحوية الشاذة، طبع ديوانه وطبعت نقائضه مع جرير.

فرس: بلدة بالنوبة على الشاطئ الغربي للنيل، ش وادي حلفا، بها أطلال حصن من عهد سنوسرت ٣ ومعبد من عهد تحتمس ٣ وهيكل من عهد حتشبسوت وبقية من آثار حوى حاكم كوش في عهد توت عنخ آمون، ومعسكر وجبانة من العصر المروى.

الفرس الأعظم: في الفلك، كوكبة شمالية تقع ج غ المرأة المسلسلة، يمكن مشاهدة أربعة نجوم لامعة على هيئة مربع: ثلاثة منها تابعة، أما الرابع فهو ألمع نجم في المرأة المسلسلة، ألمع نجوم الفرس الأعظم هي: متن الفرس، ومنكب الفرس، وجناح الفرس، وبالكوكبة منزلتان قمرتان، هما: الفرغ الأول، والفرغ الثاني. فرس النبي: حشرة من مجموعة المانتيدى التي تعتبر في

٢٠٠٠٠٠ عضو، انحلت الطائفة فيما بعد لأطراد انتصارات الاتحاديين في الحرب الأهلية. فرسان الداوية: انظر: فرسان الهيكل.

فرسان مستشفى القديس يوحنا أو الاسبتارية: أعضاء الهيئة العسكرية الدينية التابعة لمستشفى القديس يوحنا المقدس، ويعرفون أحياناً بفرسان القديس يوحنا، أو بفرسان بيت المقدس، وسماهم العرب: الفرسان الاسبتارية، وقد نشأت الهيئة من مستشفى أسس في القرن ١١ للعناية بالحجاج في الأراضي المقدسة، وعندما أعيد تكوين فرقة الفرسان على أساس عسكري لم تلبث أن ازدادت ثروتها وسطوتها، وأنشئت على غرارها مؤسسات أخرى لمساعدتها في أوروبا كلها، وقد اشترك فرسانها مع زملائهم ومنافسيهم فرسان الهيكل أو الداوية في جميع حروب المملكة اللاتينية والصليبيين، وبعد استيلاء العرب على بيت المقدس ١١٨٧ انتقل الاسبتارية إلى عكا، ثم إلى قبرص ١٢٩١، وبفتحهم لجزيرة رودس ١٣١٠، ونتيجة لما جلب انحلال الفرسان الداوية عليهم من فوائد مادية، بدأوا عهداً تعاظمت فيه قوتهم وسطوتهم، وبدأوا يعرفون بفرسان رودس، وسيطروا على البحر المتوسط، وتمكنوا من وقف غزو المسلمين لأقطار أوروبية، بل أخذوا يلجأون هم أنفسهم إلى الغزو البحري، ودافعوا ببطولة عن رودس تحت إمرة بيير دوبوسون ضد محمد ٢ (١٤٨٠)، لكنهم اضطروا إلى الاستسلام لسليمان ١ (١٥٢٢)، فمنحهم الإمبراطور شارل ٥ (١٥٣٠) جزيرة مالطة التي أصبحت مقرهم الرئيسي، ودافعوا عن هذه الجزيرة ببطولة تحت إمرة جان دي لافالت ضد الأتراك الذين ظلوا يهددونهم تهديداً قوياً حتى معركة ليبانتو ١٥٧١، ومنذ هذا الوقت واصل فرسان مالطة أعمال الإحسان في المستشفيات، متمتعين بسلم نسبي، إلى أن استولى نابليون على مالطة ١٧٩٨، ولا تزال بقايا من هذه الهيئة في أوروبا، وأعاد البابا ١٨٧٩ منصب الرئيس الأعلى للاسبتارية، ولكن علاقة الهيئة الجديدة بفرسان مالطة القدماء غدت واهية.

بدأت الدبابات والعربات المصفحة تحل محل الفرسان في المعركة، فلم يستخدموا خلالها إلا في نطاق ضيق جداً، كالقتال في الأراضي الجبلية مثلاً، أبطلت جيوش كثيرة استخدامهم، وألغت الولايات المتحدة سلاح الفرسان كسلاح مستقل (١٩٤٦)، كما ألغته أو خفضت عدده بلاد أخرى. فرسان الاسبتارية: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا.

فرسان تيوتون: طائفة عسكرية دينية ألمانية، تأسست (١١٩٠-٩١) في البلاد المقدسة، على نمط جماعتي فرسان الهيكل وفرسان الاسبتارية، ذاع أمر هذه الطائفة عندما قامت بغزو بروسيا الوثنية ١٢٢٦، وكانت أراضيها الواقعة على البلطى تخضع للسيادة الاسمية للبابا في بادئ الأمر، لكن بولندا استولت على بعض مناطقهم ١٤٦٦، فخفضوا للسيادة البولندية، اتحدوا مع الفرسان الليفونيين (١٢٣٧ - ١٥٢٥)، وبعد أن أبادوا سكان بروسيا الأصليين تقريباً أسكنوا فيها جاليات ألمانية، كان المقر الأول للفرسان في مارينبورج، ثم في كينجزبرج بعد ١٤٦٦، وفي ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأعلى البرت براندنبرج البروتستانتية، ونقل مقر الطائفة إلى دوقية بروسيا الوراثية، واستمرت الطائفة تقيم بالألمانيا الكاثوليكية حتى ١٨٠٥، ثم أحييت في النمسا كطائفة فخرية، ولباس الفرسان طيلس أبيض، عليه صليب أسود مطرز بالذهب.

فرسان الحلقة الذهبية: فرقة سرية تألفت من أهل الجنوب الذين كانوا يعطفون على أهل الشمال في الحرب الأهلية الأمريكية، تأسس أول «مقل» لها ١٨٥٤ في سنسنتي، ومدوا نشاطهم إلى ولايات كنتكي، وإنديانا، وأوهايو، وإلينوي، وميسوري، وأغلب أعضائها يتألفون من الديمقراطيين المحيين للسلام، وفي ١٨٦٣ سميت: طائفة الفرسان الأمريكيين، وأطلق عليها ١٨٦٤ اسم طائفة فرسان أبناء الحرية، كان عدد الأعضاء في ١٨٦٤ يزيد على



وسقطت عكا ١٢٩١، وانسحب الاسبتاريون والداوية إلى قبرص، ثم تخلت هيئة الداوية عن صفتها الحربية الرئيسية، وكان أفرادها قد أصبحوا حتى في القرن ١٢ صيارفة أوروبا، بفضل الأموال الطائلة التي أغدقت عليهم، وكانت مؤسساتهم في انجلترا وفرنسا بوجه خاص عديدة ومزدهرة، وأصبحت مقارهم بيوتات العالم المالية، وقد زادت هذه السيطرة المالية من قوتهم، وأثارت عليهم حسد الأمراء والملوك. ومما زاد الطين بلة، ابتعاد الداوية عن المبادئ القويمة، فساقوا أنفسهم إلى التهلكة، وحقد عليهم فيليب ٤ ملك فرنسا لسيطرتهم المالية، وارتكابهم لجرائم عديدة، فاضطهدهم (١٣٠٨ - ١٤)، وبإعدام الرئيس الأعلى لفرسان الهيكل، جاك دي مولاى ١٣١٤، انصرفت حياة هذه الطائفة.

فرساوى أو حمامل رأس الغول: فى الفلك، كوكبه شمالية، تقع فى الطريق اللبنى على مقربة من كوكبة ذات الكرسي، من نجومها الغول، وهو نجم متغير الضوء من نوع المزدوجات الكسوفية وألعم نجومها يسمى المرفق، وبالكوكبة عنقود نجومى مزدوج ويتشعب منها كل عام رذاذ من الشهب يسمى الفرساويات وذلك لبضع ليال من ١٠ أغسطس بعد منتصف الليل، وفى ١٩٠١ ظهر فيها نجم لامع جديد.

فرساوى: مدينة (ج ٨٤٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايفلين ش وسط فرنسا، ج غ باريس، بدأ ١٦٦١ لويس ١٤ تشييد قصر فرساوى الذى شيده لويس لى فوجول مانسار، كما كان شارل لبران رئيس المزخرفين، وصمم لينوتر الحدائق بنافوراتها وتماثيلها الرائعة، ونقل إليه لويس ١٤ بلاطه ١٦٨٢، غير أن إضافات كثيرة قد ضمت إليه وبخاصة قصرى التريانون الصغير والكبير، وأكرهت الثورة الفرنسية لويس ١٦ على الانتقال لقصر التويلرى بباريس ١٧٩٠. حول لويس فيليب القصر إلى متحف وطنى، والمدينة تعتبر مركزاً سياحياً هاماً فى فرنسا.

فرسان الهيكل أو فرسان الداوية: الهيئة العسكرية الدينية التابعة لفرسان المسيح الفقراء الذين كانوا يعرفون فى العصور الوسطى أيضاً بفرسان هيكل سليمان، نسبة إلى مقرهم بيت المقدس. وقد عرفوا فى الكتب الدينية التى ترجع لعصر الحروب الصليبية باسم الداوية. وهى كالهيئات العسكرية الأخرى مثل فرسان مستشفى القديس يوحنا والفرسان التيوتون. تألفت خلال الحروب الصليبية، وكانت النواة الأولى للهيئة فرقة تألفت من تسعة فرسان اجتمعوا ح ١١١٨ برياسة هيو دى باين لحماية الحجاج إلى الأماكن المقدسة المسيحية. وازداد عددهم تدريجياً. واتخذوا لأنفسهم قانون طائفة الرهبان البندكتيين، ومنحوا مرقاً فى بيت المقدس يجاور البناء الذى كان يدعى هيكل سليمان. وانضم كثير من النبلاء الشبان إلى هذه الهيئة التى بدأت فقيرة جداً. ثم سرعان ما أخذت تتلقى منحاً من إقطاعات ومال من جميع أنحاء أوروبا. فأصبحت فى مدة قصيرة من أقوى المنظمات العسكرية الأوروبية. واكتسب الداوية شهرة عظيمة بفضل إعلانهم أن هدفهم الأمل هو حماية المسيحية، وبفضل انتصاراتهم العسكرية، إذ أثبتوا شجاعتهم فى جميع الحروب التى قامت بها المملكة اللاتينية. ولعبوا دوراً هاماً فى الصراع بين الصليبيين والمسلمين. وقد قامت منذ وقت مبكر منافسة مستمرة بينهم وبين الاسبتارية، وكان فرسان الداوية مسئولين عن قلعة غزة التى سقطت فى يد السلطان نور الدين محمود، ثم استعادوها منه، غير أن فتوح صلاح الدين الأيوبي أكرهت الداوية، كما أكرهت الاسبتارية، على الجلاء عن بيت المقدس، وبعد أن فتحت عكا، استقر الفرسان فيها، ولعبوا دوراً هاماً فى الحرب الصليبية الثالثة، وأخذ نصيب فرسان الداوية والاسبتارية والتيوتون من محاربة العرب يطرد ازدياداً، حتى كادوا ينفردون به دون الصليبيين المتأخرين، لكن هذه الهيئات وقعت فريسة التنافس المدمر فيما بينها، وأخذ المسلمون يستعيدون جميع الأراضي المقدسة،

بمرونة خاصة، أما فرش الرسامين فتصنع من الشعر الناعم، وتصنع بعض الفرش من شعر ذيل الجمل ذى السنامين الذى يقطن سيبيريا، أما فرش التنظيف فتصنع من ألياف نباتات الصبار المكسيكى، وألياف النخيل، وبعض نباتات أمريكا الجنوبية، وجذور نبات الأرز، والفرش بسيطة إذا حوت نوعاً واحداً من الشعر، ومركبة إذا حوت أنواعاً مختلفة، ويثبت الشعر بوساطة مادة لاصقة، أو بتثبيتته فى ثقبو بالفرشاة، مع ربط نهاياته بالسلك، أو غمسه فى القار، ويوجد نوع من الفرشاة به محرك كهربائى لإدارتها.

فرشته، محمد قاسم هندوشاه: (١٥٥٢ - ١٦٢٣)، مؤرخ إيرانى، كتب تاريخ الهند من الفتح الإسلامى، من عدة مصادر مفقودة ومراجع كثيرة.

فرشفيد، دوجلاس وليم: (١٨٤٥ - ١٩٣٤)، مستكشف ومتسلق جبال بريطانى، قام برحلات ارتيادية لتسلق جبال القوقاز وجبال الهمالايا وغيرها، من أهم كتبه «ارتياد القوقاز» ١٨٩٦، و «الألب الإيطالية» ١٨٧٥.

فرشمورتى، ميشيل: (١٨٠٠ - ٥٥)، من أعظم شعراء المجر، وصاحب أسلوب نظم جديد يجمع بين تأثير المدرسة الوطنية والمدرسة الكلاسيكية. أشهر مؤلفاته قصائده الغنائية الوطنية، منها «النداء» ١٨٣٧، ومن أعظم مؤلفاته ملاحمه: «هروب زالان» ١٨٢٥، و «ارلان» ١٨٢٥، وغيرهما، كما ترجم «ألف ليلة ومسرقيات لشكسبير.

فرصة: فى الرياضيات، انظر: احتمال.

فرض: انظر: واجب.

فرعون: كلمة منحوتة من اللفظين المصريين «بر - عو» أى «البيت الأعظم» كانت علماً على القصر الملكى منذ أيام الدولة القديمة، ثم أصبحت علماً على ملوك مصر منذ الألف الأولى ق م، تردد ذكر هذه الكلمة فى «التوراة» وبخاصة سفر «الخروج» ثم فى غير مكان من القرآن الكريم.

فرساي، معاهدة: اسم لعدة معاهدات وقعت بقصر فرساي، لمعاهدة ١٧٨٣ (انظر: باريس، معاهدة ١٧٨٣)، وبمقتضى معاهدة ١٨٧١ التى أنهت الحرب الفرنسية البروسية التى أعقبتها معاهدة فرانكفورت تنازلت فرنسا عن معظم الألزاس وجزء من اللورين إلى ألمانيا، وقبلت دفع ١٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تعويضاً لها، ومعاهدة ١٩١٩ أبرمت بين الحلفاء فى الحرب العالمية ١ (باستثناء روسيا)، وألمانيا، وقد تمخضت عنها نتائج مؤتمر صلح باريس (١٩١٨ - ١٩)، كان الأربعة الكبار بالمؤتمر، الرئيس وودرو ولسن (الولايات المتحدة)، وكليمنصو (فرنسا)، ولويد جورج (بريطانيا)، وأورلاندو (إيطاليا)، واضطر ولسن إلى التخلي عن مبادئه الأربعة عشر، لكنه نجح فى إنشاء عصبة الأمم، لم تشترك ألمانيا فى المفاوضات لكنها قبلت المعاهدة رغم احتجاجاتها، فقبلت دفع التعويضات الحربية وأعدت الألزاس إلى فرنسا، وتنازلت عن جزء كبير من بروسيا لبولندا، ووافقت على إجراء استفتاء بين سكان سيليزيا العليا لتقرير مصيرهم، وكذلك ش سلزفيج، وأوبين ومالمدى ووضع منطقة سار تحت الإدارة الفرنسية ووضع المستعمرات الألمانية تحت إشراف عصبة الأمم، وجعل دانزج مدينة حرة، وتحديد الجيش والتسليح الألمانى، واحتلال الحلفاء لمنطقة راينلاند ونزع سلاحها، رفض مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة التصديق على المعاهدة ثم نقض هتلر معظم شروط المعاهدة بعد ١٩٣٥.

فرسسجينجتوركس: (ت ٤٦ ق م)، زعيم الغال فى ثورتهم على روما التى أخضعها يوليوس قيصر فى ٥٢ ق م، وأعدم الزعيم المذكور بعد عرضه فى موكب النصر. فرشاة أو فرجون: أداة تستخدم لتوزيع سائل أو معجون على سطح شئ ما، أو لإزالة القاذورات عنه، وتصنع الفرشاة من مختلف أنواع الشعر، وأكثرها يصنع من شعر الخنزير الذى تنتجه الصين وروسيا، ويمتاز بشق طولى بطرف الشعرة يساعد على حمل الدهان، ويمتاز

روايات ملحمة نالت شهرة عالمية، غادر النمسا بعد الاحتلال النازي لها، وقصد فرنسا، وبعد سقوطها ١٩٤٠ لجأ إلى الولايات المتحدة، وظل فيها حتى وفاته، يشمل إنتاجه المسرحي: «أغنية العنز» ١٩٢١، و «بولس بين اليهود» ١٩٢٦، و «مملكة الرب في بوهيميا» ١٩٣٠، ورواية «موزا داج والأيام الأربعون» ١٩٣٣، و «أغنية برناديت» ١٩٤١.

فرفورد، هنريك فرنش: (١٩٠١ - ٦٦)، زعيم سياسي من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد في هولندا، ونشأ في جنوب أفريقيا، درس في جنوب أفريقيا، وأكمل دراسته في ألمانيا، عمل أستاذًا لعلم النفس والاجتماع في ستلنبوش، ورئيسًا لتحرير «ترانسفالد» ١٩٢٧، وكانت مقالاته معادية للبريطانيين والأفريقيين واليهود. انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩٤٨، وأصبح وزيرًا لشئون الوطنيين ١٩٥٠، انتخب عضوًا بالبرلمان ١٩٥٨، وتولى رئاسة الحكومة (١٩٥٨ - ٦٦). أصبحت جنوب أفريقيا جمهورية في عهده ١٩٦١، من أشد أنصار الأبارتهيد، اغتيل في سبتمبر.

فرفير: صخر ناري يتكون من بلورات كبيرة مطمورة في وسط بلورات دقيقة، ويمتاز باللون الأرجواني القاتم أو الفرفيري، يسمى أحيانًا بالصخر السماقي، نسبة إلى جبل السماق، حيث توجد أنواعه المشهورة بكثرة.

فرقاطة: أطلق في الأصل على سفينة طويلة ضيقة الشكل، عرفت في البحر المتوسط، تشق الماء بوساطة مجاذيف أو أشعة مربعة، امتازت الفرقاطة بالسرعة، وكانت ذات طابقين تطلق منهما المدافع. يطلق الاسم اليوم على نوع من السفن الحربية، حمولة الواحدة منها تعادل تقريبًا حمولة المدمرة.

فرقة: وحدة كبيرة من الجنود في الجيش الروماني. عرفت باسم «الجيون»، يتراوح عددها بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠، كانت تقسم في عصر يوليوس قيصر إلى كهورتات، وهذه بدورها إلى ستوريات، وتؤلف الفرقة

فرغانة، وادي: إقليم بوسط آسيا في جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان، توجد جبال فرغانة (وهي فرع من مجموعة تين شان الجبلية) ش ق، بعض أجزاء الوادي صحراوي وبعضها الآخر زراعي، مزدحم بالسكان يعتمد على الري (القطن والكروم والفواكة)، أهم المدن كوكند، اشتهر الوادي منذ العصور القديمة بالزراعة، وإنتاج الحرير، قامت فيه مراكز تجارية قديمة، منها مارجلان، وأوش. حمل العرب إليه الإسلام في القرن ٨، وخضع الوادي لحكم ملوك خوارزم (القرن ١٢ - ١٤) وجنكزخان، وتيمورلنك، ثم خانات أوزبك الخوقنديين (القرن ١٦ - ١٩)، ثم استولى عليه الروس ١٨٧٦.

الفرغانى: (القرن ٩)، أبو العباس أحمد، فلكي عربي، عاش في عصر المأمون، ويعد واحدًا من كبار زمانه، له كتاب «الحركات السماوية وجوامع علم النجوم» الذي ترجم إلى اللاتينية (القرن ١٢)، وكان أثره كبيرًا في نهضة الفلك بأوروبا، قام بتعيين أبعاد وأقطار الكواكب، أشرف على تركيب مقياس النيل بالفسطاط ٨٦١.

فرغمان أو برشمان: جلود الحيوان الناقصة الدباغة، التي تستخدم مادة للكتابة عليها، وهي أكثر تحملاً للاستعمال من أوراق البردي، وأكثر قابلية للطي على هيئة كتاب، قل استخدامها بعد ظهور الطباعة في أوروبا. وكانت الجلود تقع في الماء، وينزع عنها الشعر باستخدام الحجر الجيري، ثم تكشف وتغسل وتشد وتجفف وتدعك بالطباشير، وفي المحفوظات الهامة كان يستخدم نوع من جلود الخراف، وما زالت الجلود تستخدم في بعض الوثائق والشهادات، وفي تجليد الكتب، وأغطية المصاييح، والطبول والدفوف، استمد الاسم من برجام حيث كانت تصنع فيها ح القرن ٢ ق م.

فرفل، فرانتس: (١٨٩٠ - ١٩٤٥)، روائي وكاتب مسرحي وشاعر نمساوي، ولد ببراج، عبر عن فلسفته الصوفية، وإيمانه بأخوة البشر، في شعره الغنائي، وفي مسرحيات تعبيرية، وأخرى على الطراز التقليدي، وفي

حياته بانسًا منحلًا، مكبًا على الأدب البوهيمي الذي كان سائدًا في بعض دوائر باريس البوهيمية، وعندما تزوج وضع حدًا لبؤسه، وبدأ حياة جديدة، زار إنجلترا وبروكسل مع صديقه رامبو، وفي بلجيكا أطلق الرصاص على صديقه، فأصيب أصابة خطيرة، وسجن فرلين ستين، وفي السجن عاد إلى عقيدته الكاثوليكية، ونظم بعض الأشعار النبيلة السامية الصادرة عن عاطفة دينية صادقة، وتبع ذلك مقطوعاته المسماة «قصص بلا ألفاظ» ١٨٧٤ التي جعلته في طليعة الشعراء الرمزيين. تتميز أشعاره بالموسيقى العذبة، والعواطف الجياشة، والكآبة التي تملأ النفس سامًا، امتلأت الفترة الأخيرة من حياته بالأحداث الشائنة، والأعمال المخزية، التي جعلته يستسلم للسكر والعريضة، ويعانى من الفقر، وفي هذه الفترة نظم ديوانين من الشعر، هما: «فيما مضى» ١٨٨٤، و «الأشياء المتناظرة» ١٨٨٩.

الفرما، تل: أنقاض مدينة فرعونية مندثرة، اسمها بالقبطة فرومى وأسمائها الرومان بيلوز أو بيلوزيوم، موقعها على بعد ٢٣ كم ش محطة الطينة، بين بورسعيد والإسماعيلية، كانت في زمان الفراغة من حصون الدفاع عن حدود مصر الشرقية، وفيها دارت أعنف المعارك حين غزاها طاغية الفرس قمبيز (٥٢٥ ق م)، بنيت أشهر قلاعها في أوائل أيام الفرس، ثم جدد فيها الرومان، وبالقرب منها أطلال قلعة قديمة ظلت حتى آخر القرن ١٨ منفى للعصاة من أهل مصر.

فرمانا: إقليم (١٦٩٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيرلندا الشمالية أهم مدنه انسكيلن، يقسم نهر ارن الإقليم إلى نصفين متساوين تقريبًا. معظم السطح كثير التلال. وتربى في الإقليم الماشية. يصدر الزبد والبيض والشوفان، وتقوم به صناعة الفخار والتيل، ويستخرج منه الحجر الجيري والحجر الرملى. تضاءل عدد السكان خلال الأعوام المائة الماضية بسبب مجاعة البطاطس في القرن ١٩.

فرمة الخرسانة: غلاف مؤقت تصب فيه الخرسانة لتتخذ

أصلًا من المشاة الشقيلة المدرعين المزودين بالعتاد وأدوات المعسكر، أسهموا في الفتوح الرومانية، ثم فقدوا مناعتهم ضد قوات الفرسان السريعة الحركة، وفي حروب العصابات. والفرقة اليوم في الجيش الحديث، تؤلف أكبر وحدة يمكن أن تظلم بدور هام في القتال. الفرقة الأجنبية: فرقة مشاة فرنسية من المتطوعين، أنشئت ١٨٣١ لفتح الجزائر التي أصبحت مقرًا لها، ومعظم المتطوعين من الأجانب، وكان للفرقة أهميتها في التوسع الاستعماري الفرنسي، وقد قاومت بشجاعة في الحرب العالمية ١، ولكنها حلت في الحرب العالمية ٢، ثم أعيد تنظيمها ١٩٤٦ حيث حاربت في الهند الصينية حتى ١٩٥٤، ثم في الجزائر. انتقل مقرها ١٩٦١ من الجزائر إلى جنوب مارسيليا ووزعت قواتها في مناطق مختلفة في العالم.

الفرقة الأمريكية: جمعية قومية تضم المحاربين القدماء في الحربين العالميتين، تأسست بباريس ١٩١٩، وتعد أعظم اتحادات المحاربين القدماء، ذات تأثير خطير في الحياة القومية الأمريكية، وقد أسهمت بقدر كبير في الخدمة الاجتماعية، ولاسيما في مجال العناية بالأطفال، وقد حصلت على بعض الامتيازات للجنود القدماء.

فرقدان: في الفلك، انظر: الدب الأصغر. فرقع لوز: خنفساء كبيرة، طولها ح ٤,٥ سم، اسمها العلمي: اجريبنس نوتودنتا، لونها بني مائل إلى السواد، تحدث عند القبض عليها صوتًا خاصًا يخرج من احتكاك مقدم الصدر بالعمدين، ولذا أطلق عليها اسم فرقع لوز، تعرف يرقاتها بالديدان السلكية، وهى تعيش في الأرض، وتتغذى على جذور النباتات عند إنباتها، وتسبب تلفًا للدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطا وغيرها.

فركتوز أو ليفيولوز أو سكر الفواكه: يوجد في العسل والفواكه، أحلى من سكر القصب، وهو كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية للجلوكوز.

فرلين، پول: (١٨٤٤ - ٩٦)، شاعر فرنسى، عاش

بإيطاليا، ودرس الفيزيكا في جامعاتها، قدم إلى أمريكا ١٩٣٩، وعين أستاذاً للفيزيكا بجامعة كولومبيا وشيكاغو، نال جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٣٨، لبحوثه ودراساته على النشاط الإشعاعي، وقد ساعدت بحوثه على صنع القنبلة الذرية خلال الحرب العالمية ٢، وكان أول من افترض وجود الجسيم الذري المسمى «نيوترون»، اكتشف العنصر رقم ٩٣، المسمى الآن نبتونيوم.

نيسر ميسسور، (١٦٣٢ - ٧٥)، من أبرز المصورين الهولنديين، لم يحظ بشهرة كبيرة في أثناء حياته القصيرة، لكنه يعتبر الآن من أهم الفنانين الهولنديين، خاصة في استخدام الألوان، برع في تصوير المشاهد داخل المساكن، كسيدة المنزل أو خادمتها، كان يعمل ببطء فيستغرق إنتاجه وقتاً طويلاً، يقل ما خلفه عن ٤٠ لوحة، يتسم فنه بالدقة في توزيع الأضواء والظلال.

فرن: توجد من الأفران جملة أنواع، تختلف أشكالها باختلاف استخدام الحرارة المتولدة فيها، وأكثر الأفران انتشاراً غلايات البخار بالمصانع والقاطرات البخارية، وفي صناعات استخراج المعادن، توجد الأفران العالية الحرارة، كتلك المستخدمة لاختزال خام الحديد، وذلك بواسطة احتراق فحم الكوك، مع بعض العناصر، فينتج الحديد الزهر، كما توجد أفران بسيمر لإنتاج الصلب من الحديد الزهر الذي ينتج بالفرن العالي، وذلك بأن يدفع تيار من الهواء (أو الأكسجين) في السبيكة المنصهرة، فيتأكسد الكربون منها منتجاً حرارة شديدة، ويتبقى الصلب، وينتج الصلب أيضاً في أفران سيمز مارتن ذات البوتقة المعرض سطحها للهيب، وينتج كذلك بالأفران الكهربائية التي تستخدم عادة لصناعة الأنواع الممتازة من الصلب، وتنتج الحرارة في مسخنات المقاومة التي توضع في طريق التيار الكهربائي، ويكون ذلك إما بواسطة إحداث شرارة كهربائية بين القطب الموجب والقطب السالب، أو بمرار التيار الكهربائي في خليط من

الشكل المطلوب. تصنع الفرمة من الخشب أو الصاج، وتستخدم الفرم الصلب في أعمال المجارى والأعمدة الدائرية، وتدهن بالزيوت لمنع التصاق الخرسانة بها بعد الصب.

فرمونة أو كمشاحنة: جهاز لخفض حركة الأجسام الميكانيكية، ويستخدم الاحتكاك لمقاومة الحركة وتحويل طاقة الحركة إلى حرارة. والأنواع البسيطة قطع خشبية تضغط محيط العجلات خلال مجموعة أذرع أو حبال تلف حول الأعمدة ثم تربط بالفرامل، أو شرائط معدنية حول العجلات تحركها مجموعة أذرع، وكماحة القدم الميكانيكية في السيارات تتحكم في شرائط معدنية حول طارة على محور العجلات، وكماحة الطوارئ تضغط كتلاً من داخل الطارة إلى الخارج، وتنقل القوة إلى الكماحة خلال روافع أو أسلاك أو أسطوانة هيدروليكية، وتستخدم الكماحة الهيدروليكية في السيارات، والهوائية في المركبات الحديدية والسيارات العامة والجرارات. وتستخدم المحركات الكهربائية وسيلة لوقف الآلات الكهربائية.

فرموزة: انظر: تيوان.

فرمونت: ولاية (٢٤٨٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، قبلت في الاتحاد ١٧٩١ بوصفها الولاية ١٤، عاصمتها مونتبلييه، العمل الرئيسى للسكان صناعة مستخرجات الألبان، وتقوم بها زراعة القمح، والشعير، والبطاطس، والتفاح، وتعدين الجرانيت، والحجر الجيري، والطلق، والسليت (الاردواز)، وصناعة الآلات، وقطع الأحجار، والمنتجات الخشبية، وصناعة الورق، والمنسوجات، وهى كذلك منطقة سياحية صيفاً وشتاء. كان شمهلان أول رجل أبيض يدخلها ١٦٠٩، استوطنها الانجليز ١٧٢٤، أعلنت فرمونت استقلالها ١٧٧٧، وكانت سنت أولينز وهى إحدى مدنها، مسرحاً لهجوم التعاهدين فى الحرب الأهلية ١٨٦٤.

فرمى، إنريكو: (١٩٠١-٥٤)، فيزيقى أمريكى، ولد

فرناتسكي، فلاديمير إيفانوفتش: (١٨٦٣ - ١٩٤٥)، عالم روسى ابتكر طريقة لتقدير عمر الصخور والخامات المعدنية بقياس معدل نشاطها الإشعاعى، شهر ببحوثه فى علم المعادن، والكيمياء الأرضية، وتآصلية المركبات الكيميائية.

فرنانديز دى كوردوبا، جوثالو: (١٤٥٣ - ١٥١٥)، قائد إسباني، يعرف بالضابط الكبير، اشترك فى فتح غرناطة وطرده الفرنسيين مرتين من نابلى (١٤٩٥ و ١٥٠٣)، أول نائب ملك إسباني فى نابلى.

فرنانديز دى كوردوبا، فرنسيسكو: (ت ١٥٢٦)، فاتح إسباني، أوفده بيدرو أرياس ١٥٢٤ ليتزغ نيكاراخوا من جوثالث دى أفيللا، ولكنه سعى ليظفر بالأرض لنفسه، فباغته قائدة بالقبض عليه، وأعدم.

فرنانديز دى موراتين، لياندرو: (١٧٦٠ - ١٨٢٨)، كاتب مسرحى وشاعر إسباني، كان من المعجبين بفرنسا، ومن أنصار نابليون، وبعد سقوط نابليون هاجر إلى فرنسا وأقام بها حتى وفاته، شعره من الطبقة الثانية، ولكنه ألف مسرحيات كوميدية نثرًا على نمط مسرحيات مولير، من أجود مسرحياته «مواقفة الآنسة» ١٨٠٦.

فرنجة أو فرنجة: مجموعة من القبائل الجرمانية استوطنت خلال القرن ٣ المناطق المحاذية للراين (الفرنجة الساليون شمالاً والفرنجة الرياريون جنوباً)، قصد الساليون بلاد الغال (فرنسا) فى القرن ٤، كحلفاء للرومان ثم وحد زعيمهم كلوفس ١ جميع الفرنج ٤٨١، واعتنق المسيحية ثم أسس أسرة الميروفينجيين (انظر: ميروفينجيون). غزا وخلفاؤه معظم بلاد غرب ووسط أوروبا، ومع ذلك انقسمت الإمبراطورية الفرنجية إلى عدة ممالك، أهمها نويسترية، وأوستراسيا، وبرجنديا، بدأ الكارولنجيون حكمهم فى القرن ٨، وبلغوا الذروة خلال حكم شارلمان، أصبحت مملكة الفرنج الغربية فرنسا، ومملكتهم الشرقية ألمانيا بعد معاهدة مرسين ٨٧٠.

فرنجية، سليمان: (١٩١٠ - ٩٢)، سياسى لبناني، ولد

مواد ذات مقاومة عالية. والأفران إما ثابتة أو ذات حركة ترددية، مما يسهل الوصول إلى تسخين متناسق، وفى تحضير فوسفات من فوسفات الكالسيوم يخلط الخام بالرمل وفحم الخشب، ثم يعالج بالفرن الكهربائى، ويتم التفاعل الكيميائى نتيجة للحرارة العالية، تاركًا عنصر الفوسفور، ويتج الجرافيت أيضًا من الفحم بالفرن الكهربائى، وكذلك يتج الكربوناندم ذو الصلادة العالية جدًا بالفرن الكهربائى، حيث يتحد الأكسجين والنيتروجين، ويكونان أكسيد النيتريك.

فرن الترميد: فرن لإحراق القمامة أو غيرها، يتكون عادة من حجرة للاحتراق، مبطنه بالطوب ومزودة بمواقد ثابتة أو متحركة تدار ميكانيكيًا وبها تجاويف لشحن الحجرة بما يراد حرقه، وأخرى لإزالة ما فيها من فحم رجوع ورماد، وبها أنابيب وصمامات ومراوح لتسحب الهواء وتمد به عملية الاحتراق، وتسرّب الحرارة عن طريق مدخنة طويلة.

فرن اللفح: مبنى يستعمل لاستخراج الفلزات من خاماتها بوساطة الصهر. وتستلزم نظريته الحصول على الفلز بإزالة الأكسجين من أكسيده، والفرن المستعمل فى حالة الحديد شبيه بالمدخنة، يضيق عند القاع والقمة، ويعبأ الخام والكوك والمادة المساعدة على الانصهار من قمة الفرن، ويدخل الهواء الساخن من القاع فى أنابيب، فيتخلل الكتلة صاعدًا إلى أعلى، ويتأكسد الكوك إلى ثانى أكسيد الكربون الذى تحيله الحرارة الشديدة إلى أول أكسيد الكربون، ثم تختزل هذا بدوره الخام فيأخذ أكسجينه ليعود ثانى أكسيد الكربون ويدفع بالأنابيب خارج الفرن، ويهبط الحديد المنصهر إلى بوتقة بقاع الفرن، حيث يفصل عن الخبث.

فرن متردد: يستعمل لفصل الفلز عن الخام، ولتنقية بعض الفلزات، يختلف رئيسيًا عن فرن اللفح فى أن به قسمًا خاصًا لحرق الوقود، وآخر لمعاملة المادة، يستخدم لإنتاج الحديد المطاوع من الحديد الزهر، والرصاص من خامه كبريتيده، ولتنقية النحاس.

فرنسا نفسها فى الزراعة، وهى بلاد صغار الفلاحين المستقلين، وتكثر بها المدن الصغيرة والمدن التى يزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠٠٠ نسمة هى باريس ومرسيليا، وليون، وتولوز، ونيس، ونانت، وستراسبورج وبوردو فقط، والخمور وأدوات الترف من أهم الصادرات، وأهم الموارد الطبيعية الفرنسية الفحم (قسم نور) والحديد (لورين) والقوة الكهربائية المائية (وادى الرون)، ومن المراكز الصناعية الهامة: ليل وسان اتيين وروبيه، وكليرمون - فران ولى كرزو وجرينوبل، ونيم، ونانت، وبوردو، وأهم الموانئ: الهافر، وروان، وشربورج، وسان نازير، ونانت، وبوردو، ومرسيليا، وطولون، وبالرغم من أن بعض الأهالى يتكلمون الألمانية والفلمنكية والباصكية فى أقاليم الحدود فإنه يغلب على فرنسا الشقافة اللاتينية، والدين الكاثوليكي. ويرجع الفصل بين الكنيسة والدولة إلى القانون الذى صدر بذلك ١٩٠٥. فرنسا فى العصور الوسطى: أتم يوليوس قيصر الفتح الرومانى لبلاد الغال ٥١ ق م، وأصبحت فرنسا فى القرن ٥ مسيحية لاتينية، راقية الحضارة، عظيمة الرخاء، ولكن الغزاه الجرمان سرعان ما نشروا بها الفوضى والهمجية، وخرج الفرنجة بزعامة كلوفس متتصرين وحدهم وحكموا بلاد الغال كجزء من إمبراطوريتهم فى عهد أسرتى الميروفنجيين (٤٨١ - ٧٥١) والكارولنجليين (٧٥١ - ٩٨٧) (انظر: ميروفنجيون، و كارولنجيون)، وصد شارل مارتل العرب عن الغال، وهياً شارلمان حكماً يسوده النظام والنهضة الثقافية. ونتيجة لمعاهدتى فردان ٨٤٣ ومرسن ٨٧٠، أصبحت فرنسا مملكة منفصلة، وعجل انحطاط الحكم الكارولنجى بقيام نظام الإقطاع والمانور وسهل على الأشراف الإقطاعيين الأقوياء اغتصاب منطقة الملوك الضعاف، وفى ٩٨٧ بدأ حكم أسرة كاييه الأصلية (هيو كاييه، وروبرت ٢، وهنرى ١ وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٢، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، ويوحنا ١، وفيليب ٥،

فى زغرنا بالقرب من بيروت وتلقى علومه بها، انتخب نائباً عن زغرنا فى ١٩٦٠ و ٦٤ وعين وزيراً للبرق والبريد والهاتف (١٩٦٠ - ٦١)، ووزيراً للداخلية ١٩٦٨ ووزيراً للعدل والاقتصاد، ووزيراً لشئون العامة، ووزيراً للاقتصاد القومى (١٩٦٩ - ٧٠). خلف شارل حلو فى رئاسة الجمهورية (١٩٧٠ - ٧٦)، وفى أثناء ولايته، حدثت الحرب الأهلية اللبنانية التى اندلعت ١٩٧٥.

فرنر، ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩١٩)، كيميائى سويسرى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٣ لبحوثه فى وصل الذرات فى الجزيئ، وهو عمل هام لدراسة ظاهرة تساوى الأجزاء. فرنسا: جمهورية (٥٤٧٠٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢٠١٥٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، يحدها القنال الإنجليزي (ش) والمحيط الأطلنطى (غ)، وإسبانيا (ج غ)، والبحر المتوسط (ج) وإيطاليا وسويسرا وألمانيا (ق)، ولكسمبورج وبلجيكا (ش ق)، عاصمتها باريس، وفرنسا أهم أعضاء مجموعة الدول الفرنسية وتشمل ٩٥ قسمًا إداريًا بالقارة، وقسمًا إداريًا واحدًا لجزيرة كورسيكا، وأهم معالم فرنسا الطبيعية الماسيف سترال، ويمتد حوض باريس الخصب الذى يرويه السين والمارن بين ش الكتلة الجبلية والوعدة ونهر اللوار وتمتد المناظر الطبيعية بمرتفعاتها فى نورماندى وبريتانى وفى غ الماسيف سترال وجنوبها الغربى، يقع سهل اكويتانيا، ويرويه الجارون والدوردوني ويمتد حتى المحيط الأطلنطى وجبال البرانس، وفى ج الماسيف سترال يقع سهل لانجدوك الساحلى، وتمتد بحذاء الحدود الشرقية سلسلة جبال الاردن، والفوج وجورا، والألب فى سافوى ودوفينه وبروفانس (وأعلى قممها مون بلان). وعلى الرغم من المركزية الإدارية الشديدة للحكومة الفرنسية، فإن المقاطعات القديمة (ألفت ١٧٨٩) تحتفظ بخصائص متنوعة عجيبة وهى وحدات أساسية ثقافية واقتصادية وجغرافية، ومن أمثلتها الألزاس وأوفرني وبريتانى وشامباني، وغاسقونيا وتورين. وتكفى

ومشارل ٤)، وكان عصر هذه الأسرة كفاحاً مستمراً للتغلب على الأشراف والبارونات للصوص، وتوسيع الممتلكات الملكية، وإنعاش التجارة، وقد عاونهم في ذلك الكفاح البورجوازية الناشئة بالمدن وعقد لفرنسا لواء التفوق الثقافي في أوروبا المسيحية في العصر الوسيط، بفضل الإصلاح الذي قامت به طائفة كلوني، ومكانة السوربون ودور فرنسا في الحروب الصليبية. وقد فقدت فرنسا هذه المكاسب في حرب المائة عام مع إنجلترا، تلك الحرب التي نشرت الدمار في فرنسا، وكادت تقضي على كيائها القومي (١٣٣٧ - ١٤٥٣) وخرج ملوك آل فالوا منتصرين بمعاونة أبطال مثل دي جكلان وجان دارك، وأقام لويس ١١ (حكم ١٤٦١ - ١٤٨٣) فرنسا جديدة موحدة، تحت سلطة ملكية قوية. من عصر النهضة إلى الثورة: أضاع ملوك آل فالوا الأواخر (وهم شارل ٨ ولويس ١٢، وفرنسيس ١) جهوداً كبيرة في صراعهم ضد إسبانيا في سبيل التوسع (انظر: الحروب الإيطالية)، وفي عهد هنري ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنري ٣، قامت أيضاً الحروب الأهلية الدموية (انظر: الحروب الدينية)، إلا أن النهضة حفزت الثقافة الفرنسية في القرن ١٦، فمرت بعصر ذهبي استمر طيلة القرن ١٧ وأنهى هنري ٤ - أول الملوك البوربون - الحرب الأهلية، وأعاد الرخاء. وفي عهد الملكين لويس ١٣ (١٦١٠ - ٤٣) ولويس ١٤ (١٦٤٣ - ١٧١٥) والذي تميز جزء منه بسيطرة الكردينالين رشيلى ومازاران، أصبحت فرنسا ملكية مطلقة تقريباً، ورفعتها سلسلة من الحروب الباهظة النفقة إلى قمة الدول الأوروبية، ولكن هذه المحاولة في سبيل العظمة والصولة أرهقت الخزانة، واستنزفت دماء الشعب، ولم تكن حروب لويس ١٥ أقل تدميراً وضرراً، ولكنها باءت بالفشل والخسران وأدى تدخل لويس ١٦ في الثورة الأمريكية إلى إفلاس فرنسا، وفي الوقت نفسه تمتعت الطبقة البورجوازية بالرخاء، وحنقت على النظام القديم الذي قيد نشاطها الاقتصادي (انظر:

مذهب تجارى) واستنزف أموالها بضرائب المهرقة، كما أساءها إنفاق الموارد الطبيعية عبثاً، وحرمانها إلى حد ما من وظائف الحكومة، فأدت هذه العوامل إلى قيام الثورة ١٧٨٩، ولم يكن سببها هو طغيان السلطة الملكية المطلقة، فقد كانت هذه السلطة في الواقع مقيدة بالعرف والقوانين. فرنسا الحديثة: لمعرفة الاضطراب الهائل الذي هز أوروبا من الأعماق من ١٧٨٩ و ١٨١٥ انظر: الثورة الفرنسية، وحروب الثورة الفرنسية، ونابليون ١، خرجت فرنسا من الثورة دولة بيروقراطية موحدة، تسودها البورجوازية التي مكنت لها الثورة الصناعية، ولم تعمّر الملكية البوربونية طويلاً بعد عودتها (انظر: لويس ١٨ وشارل ١٠). وأقامت ثورة يولية ١٨٣٠ ملكية لويس فيليب التي قضت عليها بدورها ثورة فبراير ١٨٤٨، وتحولت الجمهورية الثانية إلى الإمبراطورية الثانية على يد نابليون ٣ (١٨٥٢) الذي انتهى عهده بكنة الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. واستمر رخاء فرنسا وتوسعها الاستعماري في عهد الجمهورية الثالثة (١٨٧١ - ١٩٤٠)، غير أن التفكك السياسى سبب عدم استقرار الأمور، ولكن خرجت فرنسا منتصرة في الحرب العالمية ١ ولو أن انتصارها كلفها تضحيات جسيمة، وعجزت فرنسا عن معالجة الأزمات التي تألبت عليها خلال الفترة التي أعقبت الحرب، حتى اضطرت في الحرب العالمية ٢ إلى عقد هدنة مذلة لها ١٩٤٠، وفي الوقت الذي تولى الجنرال شارل دي جول قيادة الحركة الفرنسية الحرة من لندن، وقعت فرنسا نفسها تحت نير الاحتلال الألماني المباشر لبعض أجزائها، وحكم حكومة فيشى برياسة المارشال بيتان لأجزائها الأخرى، وبعد غزو الحلفاء لأفريقيا الشمالية ١٩٤٢ خضعت فرنسا برمتها للاحتلال الألماني، ثم حررت ١٩٤٤ وانتعشت ببطء من محنة الاحتلال، وويلات الحرب، واضطراب اقتصادياتها، وبدأت الجمهورية الرابعة بدستور ١٩٤٦، الذي أقام نظام النيابيين، وأصبحت فرنسا عضواً في الأمم المتحدة



١٩٥٨ عن تحول حاد نحو اليمين وحصل حزب دى جول - حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الجديدة - على ١٨٨ مقعداً، وتولى دى جول رئاسة الجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات فى يناير ١٩٥٩، وعين دبريه رئيساً للوزراء، وأصدر دى جول عدداً من القوانين - فى ظل سلطاته الانتقالية - كان لها من الأثر ما أفاد الاقتصاد الفرنسى، فألغى الفرنك القديم، وأصدر فرنكاً جديداً تساوى قيمته ١٠٠ فرنك قديم، كما قامت الحكومة بإصلاحات فى ١٩٥٩ تستهدف تشجيع الإسكان وإدخال الروح العصرية الحديثة على الأنظمة الإدارية والقضائية والتعليمية، ووعدت الجمهورية الخامسة بتحقيق الاستقرار والإصلاح. وفى سبتمبر ١٩٥٩ تكلم دى جول لأول مرة عن حق تقرير المصير للجزائر و وعد الجزائر بعد فترة انتقالية أن تختار بين البدائل التالية: الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال أو الحكم الذاتى داخل إطار الاتحاد الفرنسى، وفى ١٩٦٠ قامت فرنسا بتجربتها الذرية الأولى فى الصحراء الكبرى. وأسفرت المفاوضات مع قادة الثوار الجزائريين عن توقيع اتفاقية إيفيان مارس ١٩٦٢ بين الجزائر وفرنسا. واعترفت فرنسا رسمياً باستقلال الجزائر فى يولية ١٩٦٢، حيث انتهى الحكم الفرنسى للجزائر الذى استمر ١٣٢ سنة. وبانتهاء مشكلة الجزائر، استقال دبريه وخلفه جورج بومبيدو فى رئاسة الوزارة، وسعى دى جول إلى تقوية المؤسسات السياسية الفرنسية ليدعم موقف فرنسا العالمى، واقترح فى سبتمبر ١٩٦٢ إجراء استفتاء على إصلاح دستورى يقضى بانتخاب رئيس الجمهورية انتخاباً مباشراً باقتراع عام، ولم توافق الأحزاب السياسية كلها ما عدا الديجوليين فحسب على الاقتراح وإنما عارضت أيضاً تخطى البرلمان بعرضه مباشرة على الشعب فى استفتاء. وأسفر هذا الموقف عن استقالة بومبيدو ووزارته، وحل دى جول الجمعية الوطنية ودعا إلى انتخابات جديدة، وتمت الموافقة على الإصلاح الدستورى فى أكتوبر، وحقق الديجوليون ٢٣٤ مقعداً فى انتخابات

وانضمت لبرنامج إنعاش أوروبا ١٩٤٨ والجماعة الأوربية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة، ومؤسسة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. انضمت إلى حلف شمال الأطلسى ١٩٤٩، وأعلنت انسحابها منه ١٩٦٦، ولكن استمرت الخلافات الحزبية وعدم الاستقرار الوزارى خلال عهد الجمهورية الرابعة، كما كانت الحال فى عهد الجمهورية الثالثة، وزاد من حدة الاضطراب الاقتصادى حرب الهند الصينية وحرب الجزائر والاعتداء على بورسعيد، وتفاقم عدم الاستقرار الوزارى. وبلغ عدد الوزارات التى تولت الحكم فى الفترة ما بين تحرير فرنسا فى ١٩٤٤ وحتى مايو ١٩٥٨ خمساً وعشرين وزارة، وفى ١٣ مايو ١٩٥٨ قام الجيش الفرنسى فى الجزائر بانقلاب ونشأت عنه أزمة وزارية، وأعلن دى جول فى ١٥ مايو أنه مستعد لتولى السلطة إذا طلبت منه الأمة الفرنسية ذلك، واستقالت حكومة فيملان فى ٢٨ مايو، ووافقت الجمعية الوطنية فى أول يونية على اختيار دى جول رئيساً للوزارة مع إعطائه سلطات غير محدودة لمدة ستة أشهر، واستخدم دى جول سلطاته فى تكوين الجمهورية الخامسة، وسعيًا منه لبناء وحدة قومية، شكل أعضاء وزارته من كل الأحزاب السياسية الهامة ما عدا الحزب الشيوعى، ورأس ميشيل دبريه لجنة من الخبراء القانونيين أعدت مشروعاً لدستور جديد تمت الموافقة عليه فى استفتاء أجرى فى سبتمبر ١٩٥٨، وتضمن الجمهورية الخامسة سمات من النظام الرئاسى والبرلمانى مع تخويل السلطة التنفيذية قدراً من السلطة أكبر مما كانت عليه الحال فى الجمهورية الثالثة أو الرابعة. وبالتالي إضعاف السلطة التشريعية. وأتاح الاستفتاء على الدستور للأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار الفرصة لأن تختار ما بين الاستقلال وبين اختيار حالة من الحكم الذاتى فى ظل الاتحاد الفرنسى الذى نظم تنظيمًا جديداً. ولم تطلب سوى غينيا الاستقلال الفورى. وأسفرت الانتخابات التى أجريت فى نوفمبر

المشروعة بإقامة سلام عادل، ثم فاز عليه ميثران في انتخابات مايو ١٩٨١ وفاز ميثران أيضاً على جاك شيراك في انتخابات ١٩٨٨ الرئاسية. وقد انهزم الاشتراكيون في الانتخابات البرلمانية في ١٩٩٣، وحصل المحافظون على حوالي ٨٥٪ من المقاعد في الجمعية الوطنية. وفي ١٩٩٥ فاز جاك شيراك برئاسة الجمهورية. ثم خلفه في ٢٠٠٧ نيكولا ساركوزي.

الفرنسية: لغة رومانية. انظر: لغة (جدول).

فرنسيس: أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. فرنسيس ١ (١٧٠٨ - ٦٥) تزوج ماريا تيريزا ١٧٣٦. وانتخب إمبراطوراً ١٧٤٥ (انظر: حرب الوراثة النمساوية) وكان من قبل دوق اللورين (١٧٢٩ - ٣٧) وغرندوق تسكانيا (١٧٣٧ - ٦٥). حكم تسكانيا بمقدرة، ولكنه ترك الإمبراطورية في يدى ماريا تيريزا غالباً. وهو أبو جوزيف ٢ ومارى أنطوانيت. فرنسيس ٢: (١٧٦٨ - ١٨٣٥) آخر أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة، خلف أباه ليوبولد ٢ إمبراطوراً وملكاً للمجر وبوهيميا ١٧٩٢، وهزم أربع مرات في حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٧ و ١٨٠١ وفي الحروب ضد نابليون الأول ١٨٠٥ و ١٨٠٩. واتخذ ١٨٠٤ لقب إمبراطور النمسا باسم فرنسيس ١ وحل الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦، زوج ابنته مارى لويز لنابليون ١٨١٠. انضمت النمسا للتحالف الجديد ضد نابليون ١٨١٣ ورأس فرنسيس مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) وسيطر مع وزيره مترنخ على الحلف المقدس والاتحاد الألماني التعاهدي، خلفه ابنه فرديناند.

فرنسيس: ملوك الصقليتين، فرنسيس ١ (١٧٧٧ - ١٨٣٠)، حكم (١٨٢٥ - ٣٠) حكماً رجعيًا فاسداً. فرنسيس ٢ (١٨٣٦ - ٩٤)، حكم (١٨٥٩ - ٦١)، حارب الوحدة الإيطالية، وسلم في جاييتا لفكتور عمانويل ٢، فأدى تسليمه لإعلان وحدة إيطاليا.

فرنسيس أو فرانسوا: ملوك فرنسا: فرنسيس ١ (١٤٩٤ - ١٥٤٧) صهر لويس ١٢، حكم (١٥١٥ -

نوفمبر ١٩٦٢ وهو إنجاز لم يحققه من قبل أى حزب فى فرنسا. وتقلد بومبيدو رئاسة الوزارة. وعارضت فرنسا انضمام المملكة المتحدة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦١ و ١٩٦٧ وتخلت عن التزامها العسكرى تجاه منظمة حلف شمال الأطلسى فى مارس ١٩٦١. وأصر دى جول على نقل المركز الرئيسى لمنظمة حلف شمال الأطلسى من الأراضى الفرنسية، كما قرر أن تطور فرنسا قوتها النووية بنفسها. ورفضت فرنسا توقيع معاهدة تحريم التجارب النووية ١٩٦٣. وفى بداية ١٩٦٣ وقع دى جول مع ألمانيا الغربية معاهدة لدعم العلاقات الألمانية الفرنسية. وأقام علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع دول شرق أوروبا، واعترف بالصين الشعبية فى ١٩٦٤، وأظهرت انتخابات الرئاسة الفرنسية فى ١٩٦٥ هبوطاً فى شعبية دى جول. وفى ربيع ١٩٦٨ اندلعت مظاهرات الطلبة احتجاجاً على نظام التعليم فى فرنسا وتبعتها مظاهرات العمال، حل دى جول الجمعية الوطنية واتهم الشيوعيين بالتحريض على الاضطرابات، أحرز دى جول أغلبية كبيرة فى الانتخابات التى أجريت فى يونيو ١٩٦٨ وحاز حزبه لأول مرة على الأغلبية المطلقة فى البرلمان. استقال دى جول فى ١٩٦٩ بعد رفض البرلمان للمشروع الذى قدمه لإعادة التنظيم الإدارى لفرنسا، انتخب جورج بومبيدو رئيساً وسارت السياسة الخارجية الفرنسية فى ١٩٧٠ على نهج الخطوط العريضة التى حددها من قبل دى جول الذى توفى فى ١٩٧٠. كما عملت فرنسا على تقوية علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط واستمرت فى فرض حظر تصدير الأسلحة إلى الدول المتحاربة فى منطقة الشرق الأوسط. فاز فاليرى جيسكار ديستان - بعد وفاة بومبيدو فى ١٩٧٤ - فى انتخابات إعادة على رئاسة الجمهورية بنسبة ضئيلة جداً من الأصوات على منافسه ميثران، وفى سبتمبر ١٩٧٤ ألغى ديستان قرار حظر تصدير الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط، وأيد العرب فى حقوقهم

داخلية الولايات المتحدة (١٨٩٦-٩٧). كان سفيراً في روسيا ١٩١٦، واستمر في منصبه بعد وقوع الثورة الروسية محاولاً المحافظة على بقاء روسيا مع حلفائها. ألف «روسيا كما تبدو للسفارة الأمريكية» ١٩٢١. ونشرت مذكراته وخطاباته ١٩٢٨.

فرنسيس الساليزي، القديس: (١٥٦٧-١٦٢٢)، واعظ كاثوليكي من أئمة الكنيسة، ومن أسرة أرستقراطية. درس القانون أولاً، ثم انخرط في الكهنوت، وأصبح أسقفاً لمدينة جنيف ١٦٠٢. أعاد وعظه البالغ إلى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية كثيرين من البروتستانت. كان محور تعليمه محبة الله ومحبة الناس. له كتابان أساسيان: «المدخل إلى حياة التقوى» و«مقالة في محبة الله»، ويعدان من روائع الأدب الديني، عيده في ٢٩ يناير.

فرنسيس فرديناند: (١٨٦٣-١٩١٤)، أرشيدوق النمساوي، وريث عم والده الإمبراطور فرنسيس جوزيف. قتل وزوجته بيد وطني صربي في سرايفو ٢٨ يولية ١٩١٤، وأدى رفض الصرب لبعض بنود الإنذار النمساوي (٢٣ يولية) إلى الحرب العالمية الأولى.

فرنسيس، القديس: فرنسيس الأسيزي، (١١٨٢-٩١٨٢-). مؤسس رهبنة الفرنسيسكان. من أكبر قديسي المسيحية. إيطالي الجنسية قضى فترة قصيرة في الجيش، ثم اتجه في الثانية والعشرين إلى حياة التقوى والإعراض عن غرور الدنيا. بدأ الوعظ ١٢٠٩، واجتذب نحوه بسرعة عدداً من مواطنيه، الذين أخذوا بتواضعه البالغ وحبه للغير وشدة تقواه. التف حوله جماعة من تلاميذه، ذهبوا جميعاً إلى روما حيث سمح لهم البابا أن يكونوا جماعة من الرهبان، وضع لها لائحة خاصة. وسرعان ما انتشرت رهبته في إيطاليا وخارجها. سافر القديس فرنسيس إلى الخارج، وصل بيت المقدس ١٢١٩ ومر بمصر، وتوقف في دمياط في حضرة السلطان الكامل. اضطر للعودة إلى إيطاليا مسرعاً على أثر خلاف نشب بين أتباعه. عقد ١٢٢١

٤٧). استأنف الحروب الإيطالية وكسب معركة مارينيانو ١٥١٥، ولكنه خسر في الانتخابات الإمبراطورية ١٥١٩ لصالح شارل ٥ منافسه مدى عمره. وعلى الرغم من فشله في الحصول على محالفة إنجلترا، هاجم شارل ١٥٢١، واندحر وأسر في بافيا ١٥٢٥، ولكنه بعد أن خسر، حسب قوله، كل شيء سوى الحياة والشرف، حصل على حريته بتوقيعه معاهدة مدريد ١٥٢٦، ونزل فيها عن مطالبه الإقليمية. كون حلف كونياك (مع البابا كلمنت ٧، وهنري ٨ ملك إنجلترا، والبندقية، وفلورنسا)، وشن حرباً ثانية على الإمبراطور (١٥٢٧-٢٩) انتهت في غير صالحه بمعاهدة كمبريه، ولم تكن الحرب الثالثة (١٥٣٦-٣٨) حاسمة. وفي ١٥٤٢ تحالف مع سليمان ١ سلطان تركيا وهاجم شارل الذي تحالف مع هنري ٨. وعقد الصلح مع شارل ١٥٤٤ (انظر: كريبى، معاهدة)، ومع هنري ١٥٤٦، فأكد فشله السابق. وكان فرانسوا مثلاً لحكام عصر النهضة، تجرد في تصرفاته من الوازع الخلقي، مسرعاً، منحلاً، ولكنه كان أيضاً راعياً للفنون والآداب، وكان دافينشي وتشيليني ورابليه من بين من شملهم برعايته، وحفيده فرنسيس ٢ (١٥٤٤-٦٠) ابن هنري ٢، حكم (١٥٥٩-٦٠)، وتزوج ماري ملكة اسكتلندا ١٥٥٨، وكانت الحكومة بيد شارل وفرانسوا دي جيز وأثار كراهية البروتستانت عليه لأخذه بثأر مؤامرة امبواز. فرنسيس جوزيف: (١٨٣٠-١٩١٦)، إمبراطور النمسا (١٨٤٨-١٩١٦)، وملك المجر (١٨٦٧-١٩١٦)، ابن أخ فرديناند الذي نزل له عن العرش، أخضع المجر، وهزم سردينيا ١٨٤٩، وفقد لمبارديا في الحرب الإيطالية ١٨٥٩، والبندقية في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، أعاد تنظيم إمبراطوريته ١٨٦٧، فأصبحت مملكة النمسا والمجر. واضطربت حياته الخاصة بمآسى زوجته اليزابث، وأخيه مسكيميلىان بالمكسيك، وابنه الأرشيدوق رودلف، خلفه شارل ١. فرنسيس، ديفيد رولاند: (١٨٥٠-١٩٢٧)، وزير

العالمية ١ حتى ديسمبر ١٩١٥، حين حل محله السير دوجلاس هيج، ومنح لقب إيرل ١٩٢٢ لتخليد ذكرى دفاع القوات البريطانية مدة أربع سنوات عن مدينة إير البلجيكية. ألف كتاباً بعنوان «١٩١٤» ١٩١٩.

فرنش، دانييل تشستر: (١٨٥٠-١٩٣١)، مثال أمريكي، أنجز أول عمل فني عهد إليه في سن ٢٣ باسم «الرجل المتأهب»، ومن بين أعماله الأخرى تمثال الرئيس لنكولن بالنصب التذكاري القائم له بمدينة واشنطن.

فرنك سويسري: وحدة العملة في سويسرا، وهو مقسم إلى مائة سنتيم. تداولت سويسرا منذ ١٨٠٣ الفرنك الفرنسى الذى يساوى مائة سنتيم. وأصبح وحدة العملة السويسرية، غير أن الفرنك السويسرى احتفظ بقيمته النقدية بدرجة أكبر من الفرنك الفرنسى أو البلجيكى، بسبب نجاة سويسرا من التضخم المالى فى أثناء الحربين العالميتين، ومازال الفرنك السويسرى مستقلاً عن غيره من الفرنكات المتداولة فى الدول الأخرى. يطلق اسم الفرنك السويسرى حالياً على العملة الورقية السويسرية التى لها نفس قيمة الفرنك المعدنى.

فرنك فرنسى: كان وحدة العملة الفرنسية، جرى التعامل به فى عصور مختلفة وقيم مختلفة. ضرب لأول مرة من الذهب فى عهد جون ٢ (١٣٦٠) الذى سجل اسمه باللاتينية حول صورته وهو يمتطى حصانه ولذلك سمي «فرنك أبو حصان» لتمييزه عن نقد مماثل ضربه شارل ٥. وقد اختفى الفرنك المعدنى فى عهد شارل ٦.

ولكن ظل الاسم يطلق على عملة قيمتها ٢٠ سو. وفى ١٧٩٥ ظهر الفرنك القضى الذى يزن ٥ جم. وفى ١٨٠٣ صدر قانون ينظم العملة الفرنسية. فأصبح الفرنك وحدة العملة الفرنسية. ويساوى مائة سنتيم. وقد ظل الفرنك الفرنسى مستقراً باعتباره أساساً للنظام النقدى فى فرنسا وبعض بلدان أوروبا، حتى قيام الحرب العالمية ١ حين حاولت فرنسا ١٩١٨ القضاء على التضخم النقدى بتقوية مركزها المالى فى دول أوروبا الشرقية. ولكن بالرغم من تلك المحاولات أصاب

جمعية من رهبان الفرنسيسكان، نزل فيها عن الرئاسة تواضعاً وتيسيراً للأمور، ثم واصل وعظه ومضى فى حياة التقشف. مر به ١٢٢٤ أهم حادث فى حياته، فبينما كان يصلى على الجبل، رأى حلمًا قيل إنه ترك آثاراً ظاهرة فى يديه تشبه آثار الصليب فى يدي المسيح، لما توفى بكته إيطاليا قاطبة. تبلورت روحه الوثابة التواقة إلى الطبيعة والجمال، ومحبه الشديدة للإنسان، بل للحَيوان، فى عدة روايات جمعت بعد موته تحت عنوان «زهيرات القديس فرنسيس»، من أشهرها وعظه للطير.

فرنسيسكان: أتباع القديس فرنسيس الأسيزى، وينقسمون إلى ثلاث طوائف: (١) الرهبان الصغار أو المتبقين، وهم من أكبر الطوائف فى الكنيسة (٢) الكبوشيين (انظر: كبوشيون). (٣) الديرين، استمسك الفرنسيون منذ البداية بحياة الفقر المدقع، ولم يسمحوا لأنفسهم بامتلاك شئ مطلقاً ثم تهاونوا تدريجياً. وقد شاء مصلحون أن يعودوا بهم إلى الوضع الأول، ومن هنا نشأت طوائفهم المختلفة. كانت لهم فى القرون الوسطى حركة علمية مرموقة، فمنهم: بوناافتورا، وروجر بيكن، ودنز سلوتوس، والإسكندر الهاليسى، وقد استشهد منهم كثيرون فى الدعوة إلى المسيحية، وهناك فروع عديدة للراهبان الفرنسيكانيات اللاتى وهبن أنفسهن لخدمة الإنسانية فى ميادين النشاط الروحى والتربوى والاجتماعى.

فرنسين، فرانس ميكيل: (١٧٧٢-١٨٤٧)، شاعر رومانسى وأسقف سويدي، تعد قصيدته «نشيد إلى جوستاف فيليب كرويتس» ١٧٩٧ بداية الشعر الغنائى الرومانسى فى السويد.

فرنش، چون دنتون پتكستون، إيرل: (١٨٥٣-١٩٢٥)، قائد بريطانى، رقى لفيلد مارشال (١٩١٣) بعد مدة طويلة فى خدمة الجيش خدم فيها بالسودان (١٨٨٤-٨٥)، وفى حرب ج أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢). قاد قوات الحملة البريطانية فى فرنسا وبلجيكا منذ نشوب الحرب

الوطني، ومن أعظم خطباء الثورة الفرنسية. مات تحت نطع المقصلة بسقوط الجيرونديين. انظر: جيرونديون. **فرواسار، جان:** (ح ١٣٣٧-١٤١٠)، كاتب حوليات، وشاعر فرنسي، رسم قسًا، ولكنه أهمل الخدمة الدينية، وصار نديمًا لفيليبا ملكة إنجلترا. صاحب ادوارد «الأمير الأسود» في حملته في غاسقونيا. أرخ عصره في مذكراته التي شملت تاريخ غرب أوروبا من أوائل القرن ١٤ حتى ١٤٠٠، أي النصف الأول من حرب المائة عام. أسلوبه رائع، وإن اتمم بعدم التدقيق.

**فرويل:** انظر: فرويل.

**فرويفيموس، أيم:** (١٨٧٣-١٩٣٨)، عالم ألماني بالآثار والأنثروبولوجيا، حجة في فن وثقافة ما قبل التاريخ، وبخاصة في أفريقيا. نظم ١٢ رحلة إلى أفريقيا بين ١٩٠٤ و ١٩٣٥. أسس «معهد المورفولوجيا الثقافية» في فرانكفورت ١٩٢٢.

**فرويفيشايس، (الدمعيس) ديوارتن:** (٩١٥٣٥-؟)، ملاح إنجليزي صرحت له الملكة اليزابيث الأولى بجوب البحار، وساعده التجار على القيام بثلاث رحلات غير موفقة (١٥٧٦ و ١٥٧٧ و ١٥٧٨) إلى المناطق القطبية بحثًا عن ممر الشمال الغربي. كان قبطان سفينة في حملة السير فرنسيس دريك على جزر الهند الغربية ١٥٨٥، منح لقب سير، لاشتراكه في هزيمة الأرمادا الإسبانية ١٥٨٨، اكتشف ١٥٧٦ خليج فرويفيشر في المحيط الأطلنطي بكندا.

**فروة الرأس:** الجلد الذي يغطي قمة الرأس ويحمل شعره وهو جلد غليظ ويليه طبقة من النسيج الضام الحاوي لبعض الشحم، ثم يلي هذه الطبقة عضلة ذات رأسين يصل بينهما صفاق متين، وهذه العضلة هي التي تحرك فروة الرأس من أمام إلى خلف وبالعكس. وفروة الرأس غنية بالأوعية الدموية، ولذلك يسيل منها الدم بغزارة إذا هي جرحت، ويلي العضلة طبقة من النسيج الخلالي الرقيق تفصل بين الفروة والعظم، وتجعل من السهل سلخ فروة الرأس كما كان يفعل بعض الهنود الحمر في أعدائهم.

الفرنك الفرنسي تدهور عفيف، فهبطت قيمته إلى الخمس فيما بين ١٩١٨ و ١٩٢٦. ولم تستقر قيمته إلا من ١٩٢٨. وعند قيام الحرب العالمية ٢ نشطت السوق السوداء في فرنسا، حتى صارت قيمة الدولار الأمريكي تساوي ٢٩٥ فرنكًا، ثم استعاد الفرنك قيمته بعد ذلك تدريجيًا. وفي ٢٠٠٢ أصبح اليورو العملة المستخدمة في فرنسا بدلاً من الفرنك.

**فرنو، برنارد إدوارد:** (١٨٥١-١٩٢٣)، أمريكي أخصائي في علم الغابات، قاد حملة لحماية الغابات من الحرائق والقطع، عين رئيسًا لقسم الغابات بوزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٦، وأشرف على إنشاء عدد من مدارس الغابات في الولايات المتحدة وكندا. من مؤلفاته «اقتصاديات الغابات» ١٩٠٢، و «تاريخ مختصر للغابات» ١٩٠٧، و «العناية بالأشجار» ١٩١٠.

**فرنو، جزر:** مجموعة جزر في مضيق باص، بين تسمانيا التي تتبعها وأستراليا، كشفها ١٧٧٣ توبياس فرنو الملاح البريطاني الذي سميت باسمه. أكبرها جزيرة فلندرز، تنتج الأغنام ومنتجات الألبان والقصدير.

**فرنيه:** أسرة فنانين فرنسية، كلود جوزيف فرنيه (١٧١٤-٨٩)، مصور للمناظر البحرية، درس مع والده أنطوان فرنيه الفنان الزخرفي في روما حيث حقق شهرته. دعى إلى باريس في ١٧٥٣، وكلفه الملك بتصوير مجموعة شهيرة من الموائى الفرنسية أنجز منها ١٥ لوحة (باللوفر). وابنه أنطوان شارل هوراس فرنيه (١٧٥٨-١٨٣٥)، المعروف بكارل فرنيه، شهر في ظل الإمبراطورية برسومه عن الحملة الإيطالية، وبلوحتيه «معركة مارنجو» (بالفرساي) و «فجر أوسترلitz». وشهر في عصر عودة الملكية برسومه للكلاّب والخيّل ومشاهد الصيد. ابنه إميل جان هوراس فرنيه (١٧٨٩-١٨٦٣)، من أبرز مصوري المشاهد الحربية والعسكرية في القرن ١٩.

**فرنيو، بيير فيكتورنيه:** (١٧٥٣-٩٣)، ناثر فرنسي. كان زعيم الجيرونديين في الجمعية التشريعية والمؤتمر

فروسية: المثل العليا الأخلاقية التي ظهرت خلال عصر الإقطاع، وبلغت أسمى تعبير عنها في القرنين ١٢ و١٣ في فرنسا وإسبانيا بنوع خاص، انتشرت هذه المثل بسرعة في سائر الأقطار الأوروبية وانجلترا، وهي مزيج من المثل المسيحية والحربية، ولاتزال الأساس الأخلاقي لسلوك السيد المهذب. وأهم فضائل الفروسية: التقوى، والشجاعة، والشرف، واتباع ناموس الله والولاء الروحي للسيد أو الحاكم، والتعلق بحبيبة تعلقاً عذرياً. فقد كان الحب بمعناه الفروسي أفلاطونياً في الأغلب، وكانت القاعدة أن تكون المحبوبة إما عذراء، أو زوجة شخص آخر، وكان تقديس مريم العذراء المتصلة اتصالاً وثيقاً بالحب الفروسي أسمى تعبير عن تمجيد المرأة. وكانت المبارزة وساحات القتال المسرح الرئيسي الذي يقام فيه البرهان القاطع على فضائل الفروسية. وكانت قوانين الفروسية توضح ببراءة في محاكم خاصة للحب، ازدهرت في فرنسا والفلاندرز، وكانت هذه المحاكم ندوات للمناظرة في أهم مشاكل الحب والشرف، وتشهدها السيدات النبيلات اللواتي كن يرأسن الجلسات. وقد عني الأدب العلماني في العصور الوسطى خاصة بالفروسية، وهيات أسطورة آرثر، وأغاني البطولة، المادة والنماذج لكثير من الملاحم وقصص الحب، واتخذ سرفانتس من قصص الحب الفروسي البطولي، التي لا يفرغ لها معين، والتي كانت لاتزال تقرأ بكثرة في القرن ١٦- اتخذ هذه القصص موضع السخرية في كتابه الذائع الصيت «دون كيشوت»، وكان لهذه السخرية تأثير بالغ في الحط من شأن الفروسية، ولو أن الحركة الرومانتيكية في القرن ١٩ بعثت مثل الفروسية وأدبها من جديد بعض الوقت. وللفروسية مكانة رفيعة في التاريخ العربي على امتداد العصور ولها آدابها وشمائلها وأبطالها، وخاصة في ميادين القتال والشرف والفداء.

فروسية: رياضة عربية أصيلة، يتوقف النجاح فيها على التعاون بين اللاعب والجواد، وتمنح الجائزة للجواد.

فروتسلاف أوبرسلاو: مدينة (ح ٦٣٢٤٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فروتسلاف ج غ بولندا، العاصمة السابقة لسيليزيا السفلى على نهر الأودر. أصبحت مقر أسقفية تابعة لكبير أساقفة جنيزنو ١٠٠٠. صارت ١١٦٣ عاصمة دوقية سيليزيا تحت أسرة بياست. خربها المغول ١٢٤١. آلت إلى بوهيميا ١٣٣٥، وإلى آل هابسبرج (١٥٢٦-١٧٤٢). نمت في القرن ١٩، تجارياً وصناعياً، وكان يقام فيها معرضان كبيران في السنة. بها صناعات: معادن، ومنسوجات، وأغذية. عانت كثيراً من الحرب العالمية ٢. كانت قبل تلك الحرب مدينة كبيرة (٦١٥٠٠٠ نسمة) حتى طرد منها سكانها الألمان، وحل محلهم بولنديون بعد ١٩٤٥. بها جامعة أُنشئت ١٧٠٢.

فروخ بيك: مصور هندي، عاش بين القرنين ١٦ و١٧، عمل بيلاط الإمبراطور أكبر وابنه جهانكير. كان أحد الفنانين البارزين في مجمع الفنون الذي أنشأه الإمبراطور أكبر.

فروود، جيمس أنطوني: (١٨١٨ - ٩٤)، مؤرخ انجليزي جم التصانيف، رسم في بدء حياته قساً، ولكنه صار متشكك الإيمان. واستقال من وظيفة محاضر باكسفورد، وكرس حياته للكتابة وإلقاء المحاضرات. عين ١٨٩٢ أستاذاً للتاريخ الحديث باكسفورد. أهم مؤلفاته «تاريخ انجلترا من سقوط ولزي إلى هزيمة الأرمادا الإسبانية» (١٢ مجلداً ١٨٥٦-٧٠)، ترجم لكل من كارليل، ويوليوس قيصر، ورازموس، وذرثيلي.

فروست، روبرت: (١٨٧٤-١٩٦٣)، شاعر أمريكي، نالت قصائده الغنائية والتأملية والرومانسية الشهرة بعد ١٩١٤. يتميز أسلوبه بالوضوح والسلاسة مما جعله محبباً لدى قراء الشعر على اختلاف مشاربهم، يعد أيضاً من أبرع الشعراء الأمريكيين الرمزيين. جمع قصائده ودواوينه المختلفة في ١٩٤٩، ونال جائزة بوليتزر أربع مرات، من أشهر قصائده: «إرادة غلام» ١٩١٣، و«شمالي بوسطن» ١٩١٤، و«غدير يسيل غرباً» ١٩٢٨.

الزعيم بيرون، واضطر إلى الاستقالة تحت ضغط الجيش، وتولى الرئاسة خوزيه ماريا جويدو، رئيس مجلس الشيوخ.

فرونزي: انظر: بشيك.

فرونزي، ميخائيل فاسيليفتش: (١٨٨٥-١٩٢٥)، قائد روسي من أنصار الثورة. نفى ١٩١٤ إلى سيبيريا، ولكنه عاد منها ليشارك في ثورة أكتوبر ١٩١٧، وقاد الحملات التي استرد بها السوفيت تركستان الروسية من أ. ف. كلتشاك، والقرم من ب. ن. رانجل، وتولى قوميسارة الشعب للجيش والأسطول (١٩٢٤-٢٥)، فأعاد تنظيم الجيش. سميت أهم أكاديمية حربية سوفيتية باسمه.

فرويل، فريدريخ فلهم أوجست: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، مرب ألماني ومنشئ نظام روضة الأطفال، تعلم من قراءاته ومن ملاحظة الطبيعة عن قرب، كان يدرس فن العمارة حين أقنعه أحد المدرسين أن يصبح معلماً، افتتح ١٨٣٧، أول روضة للأطفال، وفي ١٨٤٩ افتتح مدرسة لتدريب معلمى رياض الأطفال. يقوم نظامه التربوي على الاعتقاد بضرورة الوحدة الضمنية للطبيعة التي هي «الله» فى النهاية. كان يشدد، خلال تربية الأطفال، على ضرورة جعل الأحوال البيئية سارة بهجة، وعلى الفعالية الذاتية للأطفال والتدريب الرياضى اللازم لنموهم، أهم مؤلفاته: «تربية الرجل» ١٨٢٦.

فرويد، سيجموند: (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، طبيب نمساوى مؤسس مدرسة التحليل النفسى، ولد فى مورافيا وعاش معظم حياته فى فيينا. وفى أثناء احتلال النمسا فر إلى إنجلترا ١٩٣٨ ومات فيها، اشترك مع جوزيف بروير فى علاج الهستيريا بالنوم، مفسراً أعراضها بأنها تعبيرات عضوية عن صدمات مكبوتة، وصراعات نفسية لاشعورية ترجع إلى الطفولة، ثم عمل بمفرده وترك النوم مستبعداً عنه بالتداعى الحر، مؤكداً أن الطاقة المسببة لأعراض الهستيريا التحولية طاقة جنسية. أثارت نظريته فى تطور الغريزة الجنسية منذ الطفولة الأولى، وفى عقدة أوديب، سخط أطباء الأمراض العقلية وعدد ممن كانوا

ومسابقات الفروسية عدة أنواع، وهى من الألعاب الأولمبية.

فرونتينوس: (سكستوس يوليوس فرونتينوس) (ح ٣٠ - ١٠٤)، كاتب وإدارى روماني، تولى القنصلية ٧٣، وحكم بريطانيا (من ٧٤ أو ٧٥ إلى ٧٨)، وتقلد منصب مراقب شئون الماء فى روما ٩٧. بقى من مؤلفاته كتابان: أحدهما عن فنون القتال عند الإغريق والرومان، والآخر عن إمداد روما بالماء.

فروند: (١٦٤٨-١٦٥٣)، سلسلة ثورات قامت بفرنسا فى أثناء الوصاية على لويس ١٤، وكانت أهم أسبابها: المنافسة بين برلمان باريس وسلطة الملك التي دافع عنها مازاران، وسخط كبار الأشراف، وثقل عبء الضرائب على الشعب. بدأت ثورة فروند البرلمان (١٦٤٨-٤٩) برفض البرلمان تسجيل مرسوم ضريبي، فاضطر البلاط إلى الانسحاب إلى روى، وحاصرت قوات الحكومة، بقيادة لويس ٢ دى كوندية، باريس، إلى أن أمكن الوصول إلى صلح، ولكن مازاران أمر بالقبض على كوندية لعجرفته فعجل ذلك بقيام ثورة فروند الأمراء (١٦٥٠-٥٣)، وكانت أشد خطراً. وبالرغم من إخلاء سبيل كوندية، ورحيل مازاران باختياره للمنفى ١٦٥١، فإن كوندية، باعتماده على تأييد بعض النبلاء الأقوياء والبرلمانات الإقليمية بجنوب فرنسا، أعلن الحرب السافرة على الحكومة. وعقد تحالف مع إسبانيا التي كانت إذ ذاك فى حرب مع فرنسا، ولكنه هزم فى فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وآواه الباريسيون بوساطة مدموازيل دى مونبسييه، ولكن كبريائه أسخطت الباريسيين، وانحلت الفروند، ورجع مازاران إلى باريس ١٦٥٣، ولكن كوندية ظل يحارب على رأس جيش اسباني حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩.

فرونديزى، أرتورو: (١٩٠٨ - ٩٥)، رئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٥٨-٦٢)، نشأ محامياً، واشترك فى الأعمال السياسية، صار من زعماء الحزب الراديكالى، وانتخب فى مجلس النواب ١٩٤٦، كان من مناهضى

فريشاج، جوستاف: (١٨١٦-١٩٥٠)، روائي وكاتب مسرحي ألماني. ألف عدة مسرحيات، من أشهرها «الصحفيون» ١٨٥٢، وهي ملهية مسرحية بارعة يصف فيها الحياة والسياسة في مدينة صغيرة، من رواياته «المخطوط الضائع» ١٨٦١، ومن مؤلفاته النقدية «فن المسرحية» ١٨٦٣. ألف أيضاً سلسلة من الروايات تدور حول تاريخ ألمانيا. كما وضع كتباً في التاريخ والنقد والسير.

فريتاون: مدينة (ح ٨١٩٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سيراليون، وميناء على الأطلنطي، أنشأها البريطانيون ١٧٨٨ مستوطنة لتوطين العبيد المحررين. عاصمة أفريقيا الغربية البريطانية (١٨٠٨-٧٤)، تصدر الماس والحديد الخام والبن والكافور، وتشمل صناعاتها التبغ والبيرة وتكرير البترول والأحذية والأغذية، مقر جامعة سيراليون ١٩٦٧، ومعهد فني.

فريجيّا: إقليم قديم بوسط آسيا الصغرى، يشمل جزءاً من الهضبة الوسطى والشرق الغربي، قدم الفريجيون من أوروبا، واستقروا هناك ح ١٢٠٠ ق م سيطرت ليديا على هذا الإقليم ح ٧٠٠ ق م، ثم استولى الغاليون عليه في القرن ٣ ق م وأصبح جزءه الشمالي يعرف بغلاطية، حكمت برجام الجانب الأكبر من فريجيّا، وعندما آلت برجام إلى روما، كون أكثر فريجيّا جزءاً من ولاية آسيا.

فريد الأطرش: (١٩١٢-٧٤)، موسيقار عربي، من أسرة كريمة من السويداء في جبل الدروز بלבnan، وقد إلى مصر في أوائل الثلاثينيات مع أسرته، وتعلم العود على يد رياض السنباطي حيث كان يدرس الموسيقى الشرقية. لحن كثيراً من الأغاني، وظهر في أفلام غنائية عديدة منها: «انتصار الشباب» ١٩٤١، و «حبيب العمر» و «بلبل أفندي» و «لحن الخلود» و «نغم في حياتي». له طابعه الخاص في جميع ألحانه التي تتميز باللحن الشرقي الأصيل. شهر في مصر والبلاد العربية، كما شهرت شقيقته أسمهان في عالم الغناء. توفي في بيروت ودفن في القاهرة بناء على رغبته.

قد انضموا إلى حركته، منهم أدلر ويونج. من أهم كتبه: «تفسير الأحلام»، و «ثلاث رسائل في نظرية الجنس»، و «مدخل إلى التحليل النفسي»، و «ما فوق مبدأ اللذة»، و «مقدمة في التحليل النفسي» و «حياتي والتحليل النفسي»، و «الذات والغرائز»، و «القلق»، و «معالم التحليل النفسي»، وكلها مترجمة إلى العربية، وحاول فرويد تطبيق نظريته في تفسير نشأة المجتمع والدين والحضارة وتطورها، ونزع في كتبه الأخيرة منذ ١٩٢٥ نزعة ميثافيزيقية تشاؤمية، وكان لنظريته أعمق الآثار في الدراسات النفسية والاجتماعية وفي التربية والفن والأدب.

فري، جول: (١٨٣٢-٩٣)، سياسي فرنسي، تولى وزارة التربية (١٨٧٩-٨٠ و ١٨٨٢)، ورياسة الوزارة (١٨٨٠-٨١، ١٨٨٣-٨٥) أسس نظام التعليم الحديث بفرنسا على أساس علماني معارض لرجال الدين. شيد الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية في أفريقيا والهند الصينية.

فريبورج: كانتون (١٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٢٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا على المنحدرات الجنوبية لجبال الألب، يشتهر بتربية الماشية وإنتاج الجبن. العاصمة فريبورج، مدينة ذات مناظر جميلة على نهر سارين، بها صناعة متنوعة للأطعمة، أسسها دوق تسارنجن ١١٧٨. وانتقلت بالخلافة إلى أسرة كوبرج، وهابسبرج، وسافوي، أصبحت ١٤٨١ عضواً في الاتحاد السويسري. مقر أسقفى، بها جامعة، وكاتدرائية سنت نيكولاس (القرنين ١٤ و ١٥). أغلب السكان من الكاثوليك.

فريشاج، جورج فلهلم: (١٧٨٨-١٨٦١)، مستشرق ألماني، عين أستاذاً للغات الشرقية في بون. من آثاره نشر «ديوان الحماسة» لأبي تمام. مع تعليقات من شرح التبريزي، و «زبدة الحلب في تاريخ حلب» لابن العديم، و «فاكهة الخلفاء» لابن عربشاه، و «أمثال الميداني» مع ترجمة لاتينية، وله معجم عربي لاتيني.



وفريد، ألفريد هرمان: (١٨٦٤-١٩٢١)، كاتب نمساوي وزعيم حركة السلام. اشتغل في تجارة نشر الكتب ببرلين ثم كرس حياته منذ ١٨٩١ للدعوة إلى السلام عن طريق الكتابة. أنشأ عدة صحف تدعو إلى التفاهم الدولي، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع توبياس آسر.

فريدة الصغرى: مغنية، جارية الواصل بالله. وكانت حسنة الصوت جيدة الأداء، حادة الذكاء، جميلة الوجه، وكان الواصل مشغوقاً بها وكانت هي وفيه له، فلما مات الواصل، أرادها المتوكل بالله أن تغنيه فأبت وفاء لسيدها.

فريدة الكبرى: مغنية كانت من مولدات الحجاز، تعلمت الغناء في دور آل الربيع، ثم صارت إلى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى البرمكي هربت، ثم صارت إلى الأمين، فلما قتل خرجت، فتزوجها الهيثم بن مسلم، فولدت له ابنه عبد الله بن الهيثم، ثم مات عنها، فتزوجها السندی بن الحرشي، وهو من رجالات الرشيد وماتت عنده.

فريدرك: أباطرة وملوك ألمان، فريدرك ١ بارباروسا (ومعناها اللحية الحمراء) (ح ١١٢٥ - ٩٠) من أسرة هوهنشتوفن، خلف عمه كندر ٣ ملكاً على ألمانيا ١١٥٢، نشر السلام في ألمانيا بإعلانه سلماً عاماً للبلاد ١١٥٢، توجه البابا أدريان ٤ إمبراطوراً ١١٥٥، قام بحملات أربع على إيطاليا، حارب فيها البابوية (وبخاصة ألكسندر ٣) ومدن لمبارديا (انظر: عصبة لمبارديا)، ومع أنه انتصر في البداية فقد حرمه البابا ألكسندر، وهزم في لنيانو ١١٧٦، وأجبر على قبول مطالب عصبة لمبارديا في صلح كونستانس ١١٨٣. غير أنه نجح (١١٨٠-٨١) في تحطيم قوة خصمه الجولفي هنري الأسد. اشترك ١١٨٩ في الحرب الصليبية الثالثة. وغرق في كيليكيا، وتزعم الأساطير أنه ما زال حياً في تلال كفهويزر يتطلع إلى توحيد ألمانيا. فريدرك ٢ (١١٩٤-١٢٥٠) حفيد فريدرك بارباروسا، وابن الإمبراطور هنري ٦

والإمبراطورة كونستانس، قلده البابا إنوسنت ٣ حكم صقلية ١١٩٧ وساعد على انتخابه ملكاً مضاداً للإمبراطور أوتو ٤ (١٢١٢)، وتوج ملكاً في آخن، بعد أن خلع أوتو بصورة رسمية ١٢١٥ وإمبراطوراً في روما ١٢٢٠، جاءت حملته الصليبية بالفعل متأخرة جداً (١٢٢٨ - ٢٩)، ولكنها أدت إلى النزول السلمي عن القدس والناصرية وبيت لحم للنصارى، وإلى تتويجه ملكاً على القدس. نادى البابا جريجوري ٩ ببطان هذه المعاهدة ونقضها المسلمون بعد ذلك ووقعت اشتباكات متقطعة بين الإمبراطور والبابا، تحولت ١٢٣٩ إلى صراع بلغ أوجهه زمن إنوسنت ٤ الذي أعلن خلع فريدرك وحرمه ١٢٤٥. وتوفي فريدرك بينما كانت الحرب تتحول في صالحه. وقدر لابنه كندر ٤ وحفيده كندر ١٥ أن يشهدا سقوط أسرتهم وانتصار البابوية. وإذا كان فريدرك إيطالي المولد والطبع، فقد ترك الشئون الألمانية لابنيه هنري (الذي كان قد سجنه ١٢٣٥ بعد قيام الثورة) وكندر ٤ ومنح هنري امتيازات واسعة للأمرء الألمان.

وتردت ألمانيا في القوضى زمن كندر، وتبنى فريدرك في صقلية إصلاحات قانونية ومالية، ووسع التجارة والصناعة، وجعلته هواياته الكثيرة راعياً ودارساً للطب والرياضيات والفلك والشعر، وكان بلاطه في بالرمو ذا أبهة شرقية. فريدرك ٣ (١٤١٥-٩٣)، دوق ستيريا (١٤٣٥-٩٣) والنمسا (١٤٥٧-٩٣) وعندما توفي ابن عمه ألبرت ٢ صار رئيس أسرة هابسبرج، انتخب ملكاً على ألمانيا ١٤٤٠ وتوج إمبراطوراً ١٤٥٢ وتغلب على كثير من خصومه وأعدائه بقله أكثرائه وطول عمره. كاد بسياسته، عن طريق الزواج، يحقق شعاره القائل بأنه قدر للنمسا أن تحكم العالم. وكان زواج ابنه ماكسيمليان ١ من ماري البرجندية حجر الزاوية في سلطان آل هابسبرج المتراعى الأطراف.

فريدرك: ملوك بروسيا: فريدرك ١ (١٦٥٧ - ١٧١٣)، ناخب براندنبج (١٦٨٨-١٧١٣)، توج أول ملك في بروسيا (١٧٠١). فريدرك ٢ أو فريدرك الأكبر

١٦١٠)، شجع الاتحاد البروتستانتي ورأسه فريدريك ٥، انظر: فريدريك ملك الشتاء.

فريدريك: ملوك الدنمارك، فريدريك ٣ (١٦٠٩ - ٧٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٤٨ - ٧٠). فقد سكين، وهلاندا، ويليكنج، التي استولت عليها السويد بمعاهدتي روسكلد ١٦٥٨ وكوبنهاجن ١٦٦٠. وضع وزيره جرفنفلد «قانون الملك» الذي جعل الدنمارك ملكية وراثية مطلقة ١٦٦٥. فريدريك ٤ (١٦٧١ - ١٧٣٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٩٩ - ١٧٣٠). تحالف مع بولندا وروسيا ضد شارل ١٢ ملك السويد في الحرب الشمالية. وفي معاهدات الصلح (١٧٢٠ - ٢١) تخلى عن مطالبته بالسويد الجنوبية وحصل على دوقية شلنبرج. وطد نظام الحكم المطلق وألغى نظام رقيق الأرض. فريدريك ٥ (١٧٢٣ - ٦٦) ملك الدنمارك والنرويج (١٧٤٦ - ٦٦) كان عهده فترة رخاء تجارى. فريدريك ٦ (١٧٦٩ - ١٨٣٩) ملك الدنمارك (١٨٠٨ - ٣٩)، والنرويج (١٨٠٨ - ١٤) تحالف مع نابليون الأول بعد هجوم الإنجليز على كوبنهاجن ١٨٠٧ فجازاه مؤتمر فيينا بنقل ملكية النرويج إلى السويد. فريدريك ٧: (١٨٠٨ - ٦٣) ملك الدنمارك (١٨٤٨ - ٦٣) أثار مشكلة شلنبرج هولشتاين المعقدة الاضطراب فى عهده. فريدريك ٨: (١٨٤٣ - ١٩١٢)، ملك الدنمارك (١٩٠٦ - ١٢) وهو أبو كريستيان ١٠ ملك الدنمارك وهاكون ٧ ملك النرويج. فريدريك ٩: (١٨٩٩ - ١٩٧٢) ملك الدنمارك (١٩٤٧ - ٧٢) خلف أباه كريستيان ١٠، تزوج (١٩٣٥) من الأميرة انجريد السويدية. خلفته ابنته مرجريت الثانية ١٩٧٢.

فريدريك الأول: (ح ١٣٧٢ - ١٤٤٠)، ناخب براندنبرج (١٤١٥ - ٤٠)، ومؤسس مجد أسرة هوهنتسرن، وكان هو نفسه مثل فريدريك ٦ كونت (بير جريف) نورمبرج، كافاه الإمبراطور سيجموند على خدماته الطبية بتقليده ولاية براندنبرج، وكان أول حاكم هوهنتسرن لها. فريدريك الثالث: (١٨٣١ - ٨٨)، إمبراطور ألمانيا،

(١٧١٢ - ٨٦) خلف أباه فريدريك وليم ١ (١٧٤٠). كان موضع ازدراء والده لاهتمامه بالفن والجمال (درس الموسيقى والفلسفة والشعر)، وقضى شبابه تفساً، وفى ١٧٣٠ حاول الهرب إلى إنجلترا فقبض عليه وسجن. وكاد يعدم للتهرب من الجيش. ولما أصبح ملكاً أظهر مقدرة فائقة على الزعامة والبت فى الأمور لم تكن متوقعة. ادعى ملكية بعض أجزاء سيليزيا. وبدأ حرب الوراثة النمساوية بهجوم مفاجئ على ماريا تيريزا ١٧٤٠، وبعد حصوله على سيليزيا تخلى عن حلفائه، وعقد صلحاً منفرداً ١٧٤٥، وأدت هذه الحرب، وكذلك حرب السنين السبع (١٧٥٦ - ٦٣) إلى جعل بروسيا أول دولة حربية فى أوروبا، وأثبت أن فريدريك من أكبر العبقريات الحربية فى مختلف العصور. وكان المحرك لاقتسام بولندا ١٧٧٢، الذى زاد فى رقعة مملكته، وقضت حرب الوراثة البافارية (١٧٧٨ - ٧٩) وإنشاؤه حلف الأمراء ١٧٨٥ على خطط الإمبراطور جوزيف ٢. وكان مستبداً طيباً، فأجرى إصلاحات قانونية واجتماعية هامة، واشتهر بصدافته ورسائله مع فولتير، وبولائم نصف الليل الفلسفية بقصر سان سوسى. وجمعت مؤلفاته - ومعظمها بالفرنسية - فى «مجموعة مؤلفات فريدريك الأكبر» (٣٣ مجلداً، ١٨٤٦ - ٥٧) وشعره ضعيف، أما نثره فجيد، وعلى الرغم من تجيل الوطنيين الألمان له، فإنه يزدري الأمانى الثقافية الألمانية، وكانت فلسفته متشككة مادية، دافع عن التسامح الدينى، وكره الأديان جميعاً، وألف الحاناً موسيقية لأباس بها لكونشرتو الناي (الفلوت) وغيرها، ولم يعقب ولداً، فخلفه ابن أخيه فريدريك وليم ٢. فريدريك ٣: انظر: فريدريك الثالث إمبراطور ألمانيا.

فريدريك: حكام لهم حق انتخاب الإمبراطور الألمانى، فريدريك ٢ (التقى) (١٥١٥ - ٧٦)، حكم (١٥٥٩ - ٧٦). كان ميالاً للمذهب الكالفنى، وأمر بتدوين التعاليم الدينية المعروفة بتعاليم هيدلبرج ١٥٦٣. فريدريك ٤ (١٥٧٤ - ١٦١٠)، حكم (١٥٩٢ -

مصلحون، مثل كارل فون شتين، وك. أ. فون هاردنبيرج، وشارنهرست، الذين أصلحوا الدولة البروسية، ومهدوا الطريق لحرب التحرير البروسية ضد نابليون (١٨١٣-١٤). انضم للحلف المقدس ١٨١٥، وزادت رجعيته، ابنه الأكبر فريدريك وليم ٤ (١٧٩٥-١٨٦١)، حكم (١٨٤٠-٦١)، وكان رومانسيًا متصوفًا، مترددًا في مناصرة الحركات الحرة، فقضى على ثورة مارس ١٨٤٨، ورفض التاج الإمبراطوري الذي قدمه له برلمان فرانكفورت ١٨٤٩، متعللاً بأن الملك المعتمد على مبدأ الحق الإلهي لا يستطيع قبول السلطة من جمعية منتخبة. ومنعت النمسا تنفيذ خطة لتوحيد ألمانيا بعقدها معاهدة أولموتس ١٨٥٠، وفي ١٨٥٧ اختلت قواه العقلية، فعين أخوه وليم ١ وصيًا عليه، ثم خلفه. فريدريك وليم: المعروف باسم الناخب الأعظم (١٦٢٠-٨٨). منتخب براندنبيرج (١٦٤٠-٨٨)، حصل على بومرانيا الشرقية وغيرها من الأراضي في صلح وستفاليا ١٦٤٨، وأعاد تعمير بلاده المخربة بعد حرب الثلاثين عامًا، وحصل على السيادة الكاملة على بروسيا في صلح أوليف ١٦٦٠، وزادت هيئته بانتصاره على شارل ١١ ملك السويد، في موقعه فريزلين ١٦٧٥ في الحرب الهولندية الثالثة، وأصبح ابنه ملكًا لبروسيا باسم فريدريك ١ (١٧٠١).

فريدل، شارل: (١٨٣٢-٩٩)، كيميائي ومعدّن فرنسي، نعى مع كرافت تفاعل فريدل - كرافت لإنتاج الهيدروكربونات والكيوتونات.

فريير، تشاسلر، لانس: (١٨٥٦-١٩١٩)، من هواة جمع التحف الفنية، وأحد أثرياء الصناعة بأمريكا. أهدى مجموعته الفنية بمبانيها التي تضم المجموعة للمعهد السميثسوني بواشنطن ومتحف فريير للفن، يشتهر بمجموعة من روائع الفنان ويسلر وبعض فنانى الشرق الممتازين.

فريير، تشاسلر، لانس: (١٩٠٠-٨٧)، عالم اجتماع وأنثروبولوجي برازيلي عرف ببحوثه في التاريخ

وملك بروسيا (مارس - يونية ١٨٨٨). ابن وليم ١، وأبو وليم ٢. كان حر الرأي مشجعًا للفنون والعلوم، وعرفت زوجته فكتوريا - وهى ابنة فكتوريا ملكة إنجلترا - بعد موته بالإمبراطورة فريدريك.

فريدريك أغسطس: حكام سكسونيا: فريدريك أغسطس ١ وفريدريك أغسطس ٢، ناخبا الإمبراطور انظر: أغسطس ٢ وأغسطس ٣ ملوك بولندا. فريدريك أغسطس ٣ (١٧٥٠-١٨٢٧)، ناخب الإمبراطور (١٧٦٣-١٨٠٦)، أصبح ملكًا لسكسونيا باسم فريدريك أغسطس ١ (١٨٠٦) بعد أن عقد صلحًا منفردًا مع نابليون ١، وجعله نابليون دوق وارسو أيضًا (١٨٠٧-١٤)، تخلى عن محالفته مع نابليون متأخرًا عن غيره، ولذلك أجبر على التخلي عن نصف مملكته لبروسيا في مؤتمر فيينا ١٨١٥.

فريدريك ملك الشتاء: (١٥٩٦ - ١٦٣٢)، ملك بوهيميا (١٦١٩-٢٠)، وباعتباره فريدريك ٥ كان ناخبًا لبلاطين (١٦١٠-٢٠)، اختاره دياط بوهيميا البروتستانتى ملكًا بعد خلعه فرديناند ٢، لم تتحقق معونة حميه جيمس ١ ملك إنجلترا التي كان يتوقعها، وهزم هزيمة منكرة عند الجبل الأبيض ١٦٢٠. وهو جد جورج ١ ملك إنجلترا.

فريدريك وليم: ملوك بروسيا: فريدريك وليم ١ (١٦٨٨-١٧٤٠)، حكم (١٧١٣-٤٠)، عرف بالملك الجندى، وضع أساس عظمة بروسيا بانشائه جيشًا وإدارة قوبين، وعرف ببخله، وترك فائضًا فى الخزنة وتجنب الحرب. كانت ميوله خشنة، فاحتقر وريثه الموهوب فريدريك ٢. فريدريك وليم ٢ (١٧٤٤-٩٧) ابن أخى فريدريك ٢، حكم (١٧٨٦-٩٧)، هزم فى حروب الثورة الفرنسية، وعقد صلحًا منفردًا ١٧٩٥، كان يهوى العزف على الفيولونسيل، وشمل موتسارت برعايته. ابنه فريدريك وليم ٣ (١٧٧٠-١٨٤٠)، حكم (١٧٩٧-١٨٤٠). قبل معاهدة تلسن القاسية ١٨٠٧ بعد هزيمة نابليون الأول له فى بينا. وكان ضعيفًا مترددًا ولكن عاونه

واحد. ومن كتبه الأخرى «الطوطمية والزواج الخارجي» ١٩١٠.

فريزر، حملة: (٢٠ مارس - ٢٥ سبتمبر ١٨٠٧)، حملة أرسلتها بريطانيا إلى مصر بقيادة ماركيز فريزر متميزة فرصة سوء العلاقات بينها وبين تركيا بعد أن باءت بالفشل ١٨٠٦ مساعي الإنجليز لدى البابا العالي لعزل محمد على الذي كان قد تولى مصر ونال تأييد الشعب. احتل الجيش البريطاني مدينة الإسكندرية فنهض شعبها للكفاح في وجه الجيش الغاصب. فشلت الحملة ومنيت بالهزيمة في معركتي رشيد والحمام. وأبرم ١٨٠٧ محمد على مع الإنجليز معاهدة قضت بجلاتهم عن مصر مقابل استرجاعهم الأسرى والجرحى.

فريزلند أو فريزيه: مقاطعة (٣٤٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٤٠٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش هولندا عاصمتها ليفاردن. تشمل كثيراً من الجزر الفريزية الغربية. منطقة هامة لمنتجات الألبان وتربية الماشية، ذات تربة خصيبة قرب الساحل تضم قنوات وبحيرات كثيرة. الفريزيون شعب جرمانى، غزاهم الفرنجة فى القرن ٨، ولكنهم لا يزالون يحتفظون بلغتهم. كانت فريزيه فى العصور الوسطى تمتد فى عهد حكم كونتات هولندا من نهر الشلت غرباً إلى نهر الفيزر شرقاً. وبعد ١٤٣٣ تحدى الفريزيون سلطة حكامهم الجدد المتتابعين - دوقات برجنديا، والدوق ألبرت السكسونى، وآل هابسبرج، حتى أخضعهم الإمبراطور شارل ٥ فى ١٥٢٣. وانضمت فريزلند ١٥٧٩ إلى المقاطعات المتحدة. ظلت تختار محافظيها حتى ١٧٤٨ حين أصبح محافظها الأمير وليم ٤ آل أورانج الحاكم (ستاد هولدر) الوحيد لهولندا بالوراثة. أما فريزلند الشرقية بألمانيا فكان لها تاريخ مختلف بعد ١٤٥٤.

فريزلند الشرقية: إقليم (٢٨٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بأقصى ش غ ألمانيا. يفصله عن هولندا الدولارات (المصب الخليجي لنهر أمتن). أهم مدنه إمدن. يشمل الإقليم الجزر الفريزية الشرقية فى بحر الشمال. أصبحت إحدى

الاجتماعى لنظام الضياع الكثيرة فى ش ق البرازيل. من أشهر مؤلفاته «السادة والعبيد» و «المجتمع البرازيلى».

فريز، كايوس: (ح ١٢٠ - ٤٣ ق م)، حاكم روماني، تولى مناصب مختلفة قبل أن يصبح حاكم صقلية (٧٣-٧١ ق م). كان جشعاً خرب الذمة قدم للمحاكمة، وهاجمه شيشرون، فذهب إلى المنفى من تلقاء نفسه. يبدو أنه قضى بقية حياته فى ماسيليا (مرسيليا الحديثة)، حيث أعدم بأمر انطونيوس.

فريز، هوجو دى: انظر: دى فريز، هوجو.

فريزر: أهم أنهار كولومبيا البريطانية بكندا، ينبع من السفوح الغربية لجبال روكى، ويجرى ح ٥٦٠ كم نحو الشمال الغربى حتى برنس جورج، ثم إلى الجنوب والغرب ح ٨٠٠ كم، إلى مضيق جورجيا ج فانكوفر. أهم روافده: نيشاكو، وكويسنل، وطومسون، وشيليكوتن، وبلاكوتور وليللويت. صالح للملاحة حتى ييل التى تبعد حوالى ١٣٠ كم عن المصب، حيث يوجد خانق فريزر، اكتشفه ألكسندر ماركيز ١٧٩٣ وأطلق عليه اسم أحد تجار الفراء: سيمون فريزر، اكتشف الذهب فى حوضه الأعلى ١٨٥٩، وأدى ذلك إلى إنشاء طريق الكاريبو الذى فتح المنطقة للاستيطان.

فريزر، جيمس بيلي: (١٧٨٣ - ١٨٥٦)، رحالة ومؤلف اسكتلندى. طاف فى نيبال ١٨١٥، وشارك فى بعثتين إلى فارس (١٨٢١ و ١٨٣٣ - ٣٤). كتب وصفاً لرحلاته. وصف فيها مناطق ندر أن زارها الأوروبيون.

فريزر، (السير) جيمس جورج: (١٨٥٤ - ١٩٤١)، أنثروبولوجى إسكتلندى، معروف بكتابه الهام: «الغصن الذهبى» الذى نشر لأول مرة فى مجلدين ١٨٩٠، ثم زاد عدد مجلداته إلى ١٢ مجلداً، وهو دراسة فى السحر والدين، تقوم على معرفة وثيقة وإمام واسع. كتب بطريقة أدبية تدل على المهارة وفيه يرجع كثيراً من الأساطير والشعائر إلى بداية ظهور الزراعة فى عصور ما قبل التاريخ. وقام فريزر بإصدار طبعة موجزة فى مجلد

من مؤلفاته: «تصنيف الفطريات» (١٨٢١- ٣٢) و«إيكونا سلكتا هيمونيستم» (١٨٦٧- ٨٤).

**فرميس، توماس بروس:** (١٨٦٨ - ١٩٢٨)، كيميائي أمريكي. درس بجامعة شيكاغو وكولومبيا، تخصص في أجهزة المعامل وإدارتها. اخترع أفران فرميل القياسية، والمحرك الشمسي، وموازن الحرارة.

**فرميس، جاكوب فرديناند:** (١٧٧٣ - ١٨٤٣)، فيلسوف ألماني، اضطلع لأرائه السياسية الحرة. يرى أن نظرية المعرفة لا تكتمل إلا باكتمال علم النفس. مؤلفه الرئيسي: «نقد جديد للعقل» (٣ مجلدات - ١٨٠٧).

**الفريسيكو:** فن الرسم على الجص. ويرسم الفريسكو على جص طري ومبلل. والمثبت هو الجير الذي يتحول إلى كربونات الكالسيوم عندما يجف وبذلك تدخل المادة الملونة في مادة الحائط. ولا يسمح الفريسكو بتدرج الألوان كما هو الحال مع الزيت ولكن ألوانه الواضحة والمضيئة والدائمة تجعله مثالياً للوحات. استخدم في قصر مينو في كريت واستخدمه الرومان للزخرفة. وأتقنه رواد النهضة في إيطاليا. وقد عاد فن الفريسكو للظهور في القرن العشرين بسبب انتشار الجداريات ولكن فن الموزاييك الملون كان أكثر انتشاراً منه بسبب قوة الألوان وسطوعها بعكس الفريسكو الذي لا يحتمل عوامل التعرية في الطبيعة.

**فريسبييه، شارل دي:** (١٨٢٨- ١٩٢٣)، سياسي فرنسي، عين وزيراً للأشغال العامة، والخارجية والحرية، وكان رئيس الوزارة الفرنسية حينما احتلت إنجلترا مصر ١٨٨٢، وامتنع عن الاشتراك في إخماد الثورة العربية. عمل على التقرب من إنجلترا وروسيا (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، وفي ١٨٩٤ وقع اتفاقاً حريياً مع روسيا. كان وزير الحرية حين أدانت المحكمة العسكرية الثانية ١٨٩٩ دريفوس بتهمة الخيانة (انظر: قضية دريفوس). كتب مؤلفاً عن مصر والاحتلال البريطاني عنوانه: «المشكلة المصرية».

**فريسيون:** إحدى طائفتين دينيتين هامتين لليهود (والطائفة

كونتيات الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٤٥٤، ودوقية ١٦٥٤، آلت إلى بروسيا ١٧٤٤، وإلى هانوفر ١٨١٥.

**فريزلو:** مدينة (ح ٤٧٥٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية ج ق سان فرانسيسكو. تأسست ١٨٧٢ وأعلنت مدينة ١٨٨٥. ملتقى كثير من الخطوط الحديدية. وسوق كبيرة ومركز هام للملاحة النهرية في وادي سان جواكين. تنتج المنطقة كميات كبيرة من العنب والتين والقطن. من صناعاتها الفواكه المجففة، والخمور، وزيت الزيتون، وزيت بذرة القطن، والملابس، والآلات.

**فريزي، باولو:** (١٧٢٨ - ٨٤)، عالم رياضيات إيطالي. عين أستاذاً في جامعة بيزا (١٧٥٦ - ٦٤). وفي ميلانو (١٧٦٤ - ٧٧). كان حجة في علم السوائل المتحركة.

كما أدخل استخدام «مانعة الصواعق» في إيطاليا. **فريزيا:** عشب مستديم، اسمه العلمي: فريزيا هايبريدا (*Freesia hybrida*). من الفصيلة الأيريدية، موطنه ج أفريقيا. النبات قصير، أوراقه طويلة رفيعة مستدقة. تحمل أزهاره العطرة الطويلة البيض أو الصفرة أو الحمر على طرف الساق بحيث تتعامد عليه. ويكون النبات ساقاً تحت سطح الأرض ويتكاثر بها. وتستخدم بكثرة في تزيين المعارض. وتظهر الأزهار من الخريف إلى أواخر الربيع.

**الفريزية، الجزر:** مجموعة من الجزر تجاه سواحل بحر الشمال الهولندية والألمانية والدنماركية. تتبع الجزر الفريزية هولندا. وتشمل جزر تكلسل وفيلاند وترشلنج وأملاند. وتتبع الجزر الفريزية الشرقية ألمانيا وتشمل جزيرتي نوردرني وبوركوم. تشمل الجزر الفريزية الشمالية (وتقع تجاه شلنجز - هولشتاين بألمانيا وجتلاند الجنوبية بالدنمارك) جزر سيلت وفور ورومو. صيد السمك وتربية الماشية حرفتان في كل الجزر. بها شواطئ استحمام كثيرة.

**فريس، إلياس ماجنوس:** (١٧٩٤ - ١٨٧٨). عالم نبات سويدي مؤسس التصنيف الحديث للفطريات والأشن.

عن فهم حقيقته. مسرحياته «دون جوان وحب الهندسة» ١٩٥٣، و «آندورا» ١٩٦١، وغيرهما كلها تدور حول الموضوع نفسه. كتب مسرحيات إذاعية مثل «عندما انتهت الحرب» ١٩٤٨، و «الرجل الطيب ومشعلو الحرائق» ١٩٥٨.

فريشت، لويس أونوري: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، شاعر كندي من أصل فرنسي. أول شاعر كندي توجت الأكاديمية الفرنسية أعماله الأدبية. أبرز في شعره البطولة في كندا الفرنسية. جمعت قصائده ونشرت ١٩٠٨. ومن أهم دواوينه «أسطورة شعب» ١٨٨٧.

فربل، وليم: (١٩١٧-٩١)، عالم أبحاث جوية أمريكي. درس المد والجزر والتيارات البحرية والرياح والعواصف. ينسب إليه قانون فربل الذي ينص على أن دوران الأرض يؤدي إلى انحراف الكتل المتحركة بما فيها الهواء، إلى اليمين في نصف الكرة الشمالي، وإلى اليسار في نصفها الجنوبي، ويزيد الانحراف بازدياد سرعة الكتلة المتحركة وبعدها عن خط الاستواء، حيث ينعدم الانحراف.

فريمان، إدوارد أوجسطس: (١٨٢٣-٩٢)، مؤرخ إنجليزي، عين أستاذاً للتاريخ الحديث باكسفورد ١٨٨٤. أعظم مؤلفاته: «تاريخ الفتح النورمندی» (٦ مجلدات ١٨٦٧ - ٧٩). كان لكتبه: «طرق الدراسة التاريخية» ١٨٨٦، و «تاريخ صقلية من العصور الأولى» (٤ مجلدات) و «التاريخ البيزنطي في أوائل العصور الوسطى» ١٩٠٠، تأثير كبير في المؤرخين.

فريمان، دوجلاس ساوثول: (١٨٨٦-١٩٥٣)، كاتب ومؤرخ أمريكي. حجة في الاستراتيجية الحربية، وفي تاريخ الحرب الأهلية. كتب ترجمة لحياة القائد لي (١٩٣٤-٣٥) ونال عنها جائزة بوليتزر ١٩٣٥ وأخرى لجورج واشنطن ١٩٤٨.

فريمانتل: مدينة (ح ٢٤٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، الميناء الرئيسي لولاية استراليا الغربية ج غ برث عند مصب نهر سوان وعند نهاية الخط الحديدي عبر استراليا. أسست

الأخرى هي الصدوقيون) كانتا ذات شأن في عهد المسيح. ظهر الفريسيون بعد أن استطاع المكابيون تخلص الشعب اليهودي من اضطهاد السلوقيين وامتازوا بحرصهم الشديد على التعاليم الدينية، شفوياً كانت أو تحريرية، وتخليصها من الشوائب والبدع الدخيلة، فأحدثوا حركة ونشاطاً فكرياً كان له أثره في حياة الشعب عامة، ونزعت الدينية بوجه خاص، وساعدوا على تطور اليهودية. امتد نشاطهم إلى ح ١٣٥ بعد الميلاد.

فريش، راجنار: (١٨٩٥-١٩٧٣)، اقتصادي نرويجي. درس في جامعة أوسلو. عمل رئيساً لتحرير مجلة «الاكونوميكا» (١٩٣٣-٥٥). انتخب رئيساً للدورة الأولى للجنة الاقتصادية والعمالة للأمم المتحدة. عمل منذ ١٩٣١ أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة أوسلو. نال جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩ بالاشتراك مع يان تينبرجن.

فريش، كارل فون: (١٨٨٦ - ١٩٨٢)، عالم حيوان ألماني. ولد بالنمسا وحصل على الدكتوراه من جامعة فيينا ١٩١٠. خبير في النحل. اشتهر ببحوثه على «رقصة التنجيد» التي تسمى لغة النحل. اشترك في جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع تينبرجن ولورنتز لاكتشافاتهم التي تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

فريش، ماكس: (١٩١١ - ٩١)، روائي وكاتب مسرحي سويسري. تدرب ليكون مهندساً معمارياً ثم عمل صحفياً في البلقان. شهر اسمه بروايته «ستيلر» ١٩٤٥، وهي تصور حياة مثال مريض بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا). عرف في البلاد المتحدثة بالألمانية بعد الحرب العالمية الثانية بمسرحه. وهو مهتم كيف يكشف الإنسان عن ذاته أو يكشفها وفي رأيه أن الصور التي يفرضها علينا الغير والتي نفرضها نحن على الغير تزيف شخصيتنا وتشوه حقيقتنا وتدمر وجودنا الفردي والذاتي. وفي روايته «ستيلر» و «صحراء المرايا» ١٩٦٠ يصور كيف أن رؤية الإنسان لغيره رؤية جوفاء وكيف أنه عاجز

خصيباً وجزءاً من إقليم كارست. المدن الرئيسية بالمنطقة هي أودين وجوريتسيا (وكلتاهما بإيطاليا). السكان إيطاليون في الغرب، وسلافيون في الشرق. كانت فريولى دوقية لمبارديا (القرن ٦ - القرن ٨) وقسمت فيما بعد إلى مقاطعة جوريتسيا في الشرق، ومقاطعة فريولى في الغرب. آلت فريولى الغربية (ومعها أودين) إلى رؤساء أساقفة أكوليا في القرن ١١، وإلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧، وآلت جوريتسيا إلى النمسا ١٥٠٠. وفي ١٨٦٦ حصلت إيطاليا على فريولى الغربية. ثم على بقيتها ١٩١٩، ولكن بمقتضى معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ نزلت عن فريولى الشرقية (ما عدا جوريتسيا) ليوجوسلافيا حيث تولف جزءاً من سلوفانيا. وقد أدمج الجزء الإيطالي الباقي من فريولى فيما تبقى من فنتيسيا جيوليا. وتكونت بذلك مقاطعة فريولى فنتيسيا جيوليا المستقلة ذاتياً (١٧٦٣ كم<sup>٢</sup>)، وعاصمتها أودين.

فريون: اسم تجارى لمشتقات فلورية من مشتقات هيدروكربونية بإحلال ذرة أو أكثر من ذرات الفلور وكذا الكلور محل ذرة أو أكثر من ذرات الهيدروجين فى جزئى الغاز. فهناك «ف ١١» وتركيبه ك كل<sub>٣</sub> فل. و«ف ١٢» وتركيبه ك كل<sub>٣</sub> فل<sub>٢</sub>. و«ف ١٣» وتركيبه ك كل<sub>٣</sub> فل<sub>٢</sub> وهكذا. تتراوح درجات غليان الفريون بين ٣,٥ مئوية وبين ٤٨ مئوية، وذلك فى ضغط جوى واحد. تستخدم جميعاً للشلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء. ويمكن أن يتفاعل الفريون فى طبقات الجو العليا بما ينتج عنه تدمير طبقة الأوزون. وأكثر مركباته استعمالاً هو فريون - ١٢.

فريس، أوتون: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، مصور فرنسى. تأثر أسلوبه التوضيحي بالمدرسة التأثرية. درس الفن على بونا مع ماتيس وماركيه ورؤول. كان يعرض لوحاته مع جماعة الوحشين حتى ١٩٠٨.

الفزاري، إبراهيم بن حبيب: (ت ح ٧٧٧)، فلكى عربى، أول من صنع الاسطرلاب فى الإسلام، له

١٨٢٩. أهم صادراتها القمح والدقيق والصوف والفواكه واللحوم والذهب ومنتجات البترول.

فريمى، إدمون: (١٨١٤-٩٤)، كيميائى فرنسى. له بحوث ذات أهمية صناعية فى الحديد والفولاذ وحمض الكبريتيك، والدهون والمواد النباتية الملونة، حضر الهيدروجين الإندريدى، واكتشف طريقة لإنتاج الياقوت الصناعى. وأشرف على نشر «الموسوعة الكيميائية» (١٠ مجلدات - ١٨٨٢ - ٩٤).

فرينل، أوغسطس جان: (١٧٨٨-١٨٢٧)، فيزيقى ومهندس فرنسى. شهر ببحوثه فى الضوء وخاصة الظروف التى تتحكم فى ظواهر التداخل للضوء المستقطب وفى الانكسار الثنائى. أيد عمله النظرية الموجبة للضوء وفكرة الاهتزازات المستعرضة لموجات الضوء. وقد حللها رياضياً. ابتكر طريقة لإحداث الضوء المستقطب دائرياً، وله فضل استبدال مجموعات العدسات فى الفئارات بالمرايا.

فرينل، فلجانس: (١٧٩٥-١٨٥٥)، مستشرق فرنسى تخرج من مدرسة اللغات الشرقية، وعين قنصلاً فى جدة، ثم مشرفاً على بعثة أثرية إلى العراق للكشف عن آثار بابل، فلقى حتفه. عنى بعرب الجاهلية تاريخياً وجغرافياً ولغوياً، وله دراسات فريدة عن تاريخ اليمن القديم و«فك» لغة ٥٦ نقيشا سبئياً. من أعماله: ترجمة لامية العرب وتاريخ الجاهلية وجغرافية البلاد العربية والكتابات الحميرية فى العراق والآثار البابلية.

فرينولوجيا: نظرية الطبيب الألمانى فرانز جوزيف جال (١٧٥٨-١٨٢٨)، تقول: إن العقل يتكون من ملكات منفصلة، لكل منها مركز فى لحاء المخ، ويمكن تشخيص مدى نمو كل ملكة بفحص شكل الجمجمة. وتنقسم هذه الملكات وعددها سبع وثلاثون، إلى ملكات وجدانية وملكات عقلية. وتنقسم الأولى إلى دوافع وعواطف، والثانية إلى ملكات إدراكية وذهنية.

فريولى: منطقة تاريخية شق إيطاليا، وسلوفانيا، بين جبال الألب الشرقية والبحر الأدرياتي، تشمل سهلاً

لفستا في سن الطفولة وتدرين على الطاعة والعفة، رغم أن باستطاعتهم الزواج بعد ثلاثين عاماً. كان نفوذهم كبيراً، وكن يدفن أحياء بعد جنازة عامة عند الحنث بالعهد.

فستق: شجرة معمرة، متوسطة الحجم. اسمها العلمي: بستاشيا فيرا (Pistacia vera) من الفصيلة الاناقاردية. موطنها غ آسيا (سوريا وآسيا الصغرى) الشجرة متساقطة الأوراق، أفرعها غليظة، تحمل أزهارها المؤنثة على نبات والمذكرة على نبات آخر. الثمرة حسلية صغيرة جافة، تحمل في عنقيد. غلافها أحمر أرجواني جميل. يصبح داكناً فيما بعد، ويشق عن فستقة ذات غلاف صلب مصفر اللون. بداخله لب جاف أخضر. وتحمص الثمار قبل الأكل. فينشق طرفها، ثم تملح، يستعمل اللب في الفطائر والحلوى والمثلجات، وهناك نوع يستخرج من شجرته عطر التريبتين، وآخر وهو الصيني يزرع للزينة أو يطعم أصلاً بأنصاف الفستق الجيدة. وثالث يستخرج منه صمغ وزيت يكثر استعماله بشبه جزيرة العرب وتركيا.

فستكار: قرطاس من البردى، يرجع تاريخ كتابته إلى أيام الهكسوس. يحوى طائفة من أطرف القصص عن أعمال السحرة الذين اشتهروا أيام الأسرة ٤ وما قبلها. وظاهر أنها قصص ابتدعها كهان الشمس بقصد التمهيد لإحياء مذهبهم.

فستوس، پورشيوس: (ازدهر ٦٠ ميلادية)، من ولاية الرومان على اليهودية، خلف انطونيوس فليكس (٦٠-٦٢)، اتسم حكمه بالعدل. أتاح للقدیس بولس السجين أن يدلى بأقواله في حضرة الملك اجريا، ثم أرسله إلى روما ليحاكم بها (الأعمال ٤٢، ٢٧-٢٦، ٣٢).

فستوكا: من الحشائش الحولية أو المعمرة، اسمه العلمي: فستوكا (Festuca) يستعمل في المراعى، وعلقاً، كما يزرع بساطاً أخضر. وهو من الفصيلة النجيلية.

فستيولا: النهر الرئيسى فى بولندا، طوله ح ١٠٧٢ كم،

مؤلفات عديدة فى الفلك، أهمها «كتاب المقياس للزوال» و «كتاب الزيج على سنى العرب» و «كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح». ابنه محمد بن إبراهيم الفزارى (ت ٨٠٠) كلفه الخليفة أبو جعفر المنصور بترجمة كتاب «السد هنت» إلى العربية وتآليف كتاب بالعربية اتخذه العرب أصلاً فى حركات الكواكب، وقد بقى معمولاً به إلى أيام المأمون.

فسباسيانوس: (٩ - ٧٩)، إمبراطور روماني (٦٩ - ٧٩)، مؤسس الأسرة الفلافية. نادى به الجنود إمبراطوراً، أتم ابنه تيتوس الحرب التى شنها على ثوار اليهود. شيد فسباسيانوس مدرج الكولوسيوم بروما.

فسبى: مدينة (ح ٢٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جتلاند، ج ق السويد، على جزيرة جتلاند والبحر البلطى، بها أسقفية لوثرية. منتجع مشهور وميناء لا تتجمد مياهه، وبها مصانع لتكرير السكر. كانت من أولى الأعضاء الذين ألفوا عصبة الهنزة، بها أطلال عشر كنائس رائعة، وكاتدرائية سنت مارى المصلحة، وكانت قد بنيت أيام ازدهارها كجمهورية مستقلة. وحين كانت مركزاً تجارياً لشمالي أوروبا، عملت على تنمية القانون البحرى الدولى. بدأ انحلالها ١٢٨٠ عندما استولت السويد على جتلاند، ثم نهىها الدنماركيون ١٣٦١ واستولوا عليها ١٣٦٢، ولكن أعيدت لعصبة الهنزة ١٣٧٠. صارت مأوى للقراصنة بعد قرنين. انتقلت للدنمارك ١٥٧٠، وللسويد ١٦٤٥، ولم تستعد تجارتها حتى القرن ١٩.

فسيانسكرى، ستانسلاوس: (١٨٦٩-١٩٠٧)، شاعر ومؤلف مسرحى ومصور بولندى. من آثاره «العرس» ١٩٠١، وهى أشهر مسرحياته، و «ليلة من نوفمبر» ١٩٠٤، وهى من وحى ثورة ١٨٣١، و «مليساجر» وتتناول موضوعات إغريقية قديمة.

فستا: فى الديانة الرومانية، إلهة الموقد المقدس والبيت، تماثل هيسيتيا اليونانية، معبدها فى روما وتحرس ناره المقدسة عذارى فستا وكن سناً من أنبل الأسر كرسن



ينبع في جبال الكربات، ويجرى نحو الشمال، ماراً بمدن كراكاوا، ووارسو، وتورن ويصب في البحر البلطي عند دانزج. صالح للملاحة في كل مجراه تقريباً. ينقل به الفحم من سيليزيا، وينقل الخشب عائماً بمجره الأسفل. تربطه قنوات بأنهار الأودر والدينير والتيمن.

فسخ: في القانون انحلال الرابطة العقدية لعدم قيام أحد المتعاقدين بتنفيذ التزامه. وللدائن أن يطلب التنفيذ العيني أو يطلب الفسخ. وللمدين أن يتفادى الفسخ، ويعرض التنفيذ العيني. وللقاضى إهمال المدين وعدم القضاء بالفسخ.

الفسطاط: مدينة أسسها عمرو بن العاص (٦٤٠/٦٤١) بإذن الخليفة عمر بن الخطاب، بعد فتح مصر، واتخذ لها مكاناً الفضاء المتسع بين النيل وتلال المقطم، وبالقرب من حصن بابليون، وشيد مسجداً وداراً للإمامة، وعهد إلى أربعة من المسلمين فاخطوا لكل قبيلة خطة، وكانت دورها في أول الأمر من طابق واحد، ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها. وكان بأغلب الدور آبار وصهاريج لخزن الماء العذب، وبركة أو نافورة، عثر في أطلالها على نوع من الخزف ذي الزخارف المحفورة، أو المحزوزة في طين الإناء تحت طلاء ذي لون واحد، ويرجع أكثر إنتاج هذا النوع إلى القرن الثاني عشر، كما عثر في أنقاضها على أنواع شتى من النسيج الإسلامي، والحلى، والزجاج، والقطع الخشبية التي ألقت الضوء على تطور الفن الإسلامي بمصر. ارتقت الفسطاط في عهد خلفاء بني أمية، وصارت مقراً لولاتهم، وبلغت مستوى رفيعاً من العمران. ولما بنيت مدينة العسكر سكنها امراء مصر، حتى شيد ابن طولون القطائع. ولما أسس الفاطميون القاهرة تدهورت حال الفسطاط، وأخذ سكانها في الانتقال إلى القاهرة وما حولها، فشمها الإهمال، حتى أمر شاور بإحراقها (١١٦٩) عندما غزا عمورى ملك بيت المقدس مصر، حتى لا تقع غنيمة بأيدي الصليبيين.

فسق: الخروج عن طريق الصلاح والحق، ويطلق على ارتكاب الكبائر أو الاستمرار في الصغائر، الفاسق ساقط العدالة، لا تقبل شهادته، يعذب في النار على خطاياها، ويخلد فيها.

الفسكرة، عملية: طريقة تحضير الرايون من السيليولوز، فتعامل بهيدروكسيد الصوديوم رقائق السيليولوز المحضرة من عجينة الورق أو نسالة القطن، ثم بشانئ كبريتيد الكربون، فتنتج زائشات السيليولوز. ويخلط هذه مع هيدروكسيد الصوديوم المخففة ينتج الفسكوز. ويعمل الغزل من هذا بضغط الفسكوز في محلول حامض خلال مغزال.

فستزوف، فكتور ميخائيلوفتش: (١٨٤٨ - ١٩٢٧)، مصور روسي. درس في أكاديمية الفنون، يعتبر خير من يمثل حركة الإحياء السلافي، فقد عنى بتصوير التاريخ الروسي المبكر وأحداث الماضي. كلف بعمل التصوير الخاصة بكنيسة القديس فلاديمير الجديدة. عنى أيضاً بتصوير موضوعات القصص الخيالية والملاحم الشعبية.

فسيفساء أو موازيك: مكعبات صغيرة من الزجاج، أو الرخام، أو القرميد، أو أى مادة أخرى بثبتت بعضها إلى جانب بعض فوق الجص أو الأسمنت بحيث تشكل رسوماً معينة. وكان للإغريق ثم للرومان شهرة خاصة في

ذاته، والخروج من دائرة تفكيره الاجترارى. وقد يصاب الفصامى بالهذيان، ولكنه - بعكس المصاب بمرض **الذهان الهذائى** - يتميز بالفوضى والتقلب وعدم التنظيم. ولكن هذه الفوضى الظاهرية تخفى نوعاً من التنظيم يسوده المنطق الوجدانى الشبيه بمنطق الأحلام، والهذيان الفصامى لا يؤثر فى سلوك المريض، وأكثر موضوعات الهذيان الفصامى: أفكار الاضطهاد والعظمة والقوة والموضوعات الشبقية، وكل ما يتعلق بالحساسية الحشوية المضطربة، وكان يعرف مرض الفصام بالجنون المبكر، فلاحظ بلولر (١٨٥٧-١٩٣٩)، وهو طبيب أمراض عقلية سويسرى أن الجنون المبكر كما وصف أعراضه كرييلين لا يظهر دائماً فى سن المراهقة المتأخرة، ولا يؤدي دائماً إلى الجنون، مما يقضى على الأمل فى شفائه. فأطلق عليه ١٩١١ لفظ فصام (شيزوفرنيا) لابرز سمة التفكك. وقد ميز كرييلين أربعة أشكال للجنون المبكر لا يزال مأخوذاً بها بوجه عام: الفصام البسيط، والهيفيرنيا، (أى فصام المراهقة) والفصام الكاتاتونى (انظر: كالبسيا)، والفصام الهذائى. ويعد الفصام من الأمراض الوظيفية. والبحوث التى أجريت للكشف عن عوامله الكيميائية والعضوية لم تسفر عن نتائج إلا فى حالة الكاتاتونيا. ونسبة المصابين بالفصام بالقياس إلى سائر الأمراض العقلية ح ٥٠٪ ويعالج الفصام بالأنسولين والصدمات الكهربائية وبعض العقاقير وجراحة المخ. وعلاج الفصامى بالتحليل النفسى يزيد حالة المريض سوءاً.

فصائل الدم: لاحظ لانتشتاينر ١٩٠٩ حدوث تلازم الكريات الحمر لبعض أفراد الناس عند خلطها بأصصال أفراد آخرين. وكشف بذلك عن وجود فصائل رئيسية لدم الإنسان أطلق عليها الرموز «أ» و «ب» و «أب» و «٠» تبعاً لوجود الملز «أ» أو «ب» أو كليهما معاً، أو عدم وجود أيهما فى الكريات الحمر، ولا توجد - بداية - الملزانات الطبيعية لهذه المولدات فى مصل الدم الذى تحتوىها كريات. فالدم من فصيلة «أ» تحوى كريات مولد

رسم الأشكال بالفسيفساء، سواء على الأرضيات أو الجدران، ثم اتسع نطاق استعمالها فى الفن البيزنطى، وأبدع ما وصل إلينا فى العصر الإسلامى فسيفساء قبة الصخرة، وقوامها فروع نباتية وزهور، وأشجار النخيل وعمائر وجسور. ومن أمثلتها فسيفساء المسجد الأموى بدمشق، وفسيفساء محراب مسجد قرطبة ٩٦١، وفسيفساء محراب قبة الصالح نجم الدين بالقاهرة ١٢٥٠. وهناك نوع آخر من الفسيفساء الرخامية ازدهرت فى عصر المماليك، زينت بها المحاريب والوزرات وأحواض النافورات والأرضيات.

فسيولوجيا: انظر: علم وظائف الأعضاء.

فصاحة: اصطلاح بلاغى معناه اللغوى الإبانة، وأطلق على اللفظ المفرد والجملة المركبة. فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفى الكلام المركب خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد.

فصام أو شيزوفرنيا: ذهان وظيفى سمته الأساسية تفكك الروابط بين الوظائف النفسية، وانفصام الأنا عن العالم الخارجى، وانطوائها داخل عالم من التخیلات والأحلام والتفكير الاجترارى: فقدان وحدة النشاط النفسى وانسحابه فى التفكير والتعبير اللغوى والحياة الوجدانية والإرادة والميول والسلوك الحركى. وتتلخص العمليات المرضية فى: (١) الكف عن النشاط والتزام السلبية (٢) نشاط إما اندفاعى انفجارى أو نمطى متحجر ألى (٣) فقدان التلقائية، والاستهداف للإحياء والميل إلى المحاكاة الحركية. ويتميز سلوك الفصامى بالمفارقات والمتناقضات، وسوء ملاءمة التعبير السلوكى للموقف الخارجى، وقلة المبالاة، وفقدان روح المبادأة، وتلاشى القيم المادية والمعنوية، ولكن الوظائف العقلية الأولية تظل سليمة: كإدراك العالم الخارجى، والتوجه فى المكان والزمان، والاحتفاظ بالمعلومات والمهارات، والقدرة على الحفظ والوعى، مع اختلال القدرة على استرجاع الماضى. ويعجز المريض عن تجاوز حدود

التنفيذية. وتختلف النظم المختلفة فى تنظيم صور التعاون بين السلطات . فيجعل بعضها السيادة للسلطة التشريعية، (انظر: نظام مجلسي) ويجعل بعضها التفوق للسلطة التنفيذية (انظر: نظام رياسى)، كما يحرص بعضها على الموازنة بين هاتين السلطتين. (انظر: نظام برلمانى). أما السلطة القضائية فتتفق النظم على تقرير استقلالها ضمناً لحايدتها ونزاهتها، ورعاية لحقوق المتقاضين أمامها.

**فصل النمو:** الفصل أو الوقت من السنة الذى ينمو فيه النبات، وهو من المناطق المعتدلة يقع بين آخر صقيع قاتل، فى أوائل الربيع، وأول صقيع قاتل فى نهاية الخريف، عندما يقف نشاط النمو، أو يأخذ فى الاضمحلال، ويمكن تقدير كمية النمو الذى طرأ على النباتات بطول موسم النمو. وفى بعض المناطق القطبية يكون فصل النمو قصيراً جداً ولكن يكون نمو النبات فائقاً، لأن الشمس تسطع أغلب اليوم، حتى إن مدة الإضاءة تساويها فى المناطق المعتدلة الطويلة موسم النمو، وفى المناطق الاستوائية تكون كمية الرطوبة هى العامل المحدد للنمو. وفى فصل الجفاف تستكن النباتات وإن طال فصل النمو، ويحدد طول فصل النمو وعوامل أخرى أنواع المحصولات التى تمكن زراعتها، فالمحصولات التى تحتاج إلى فصل نمو طويل تزرع قرب خطوط العرض المنخفضة أو قرب سطوح المياه عند خطوط العرض العالية، أما النباتات التى تنمو بسرعة فتزرع بعيداً عن خط الاستواء، شمالاً أو جنوباً.

**فضاء جوى:** وسط لا أثر للهواء فيه، وتندم به المقاومة للحركة، ومن الصعب البت فى أين يبدأ الفضاء خارج الأرض بالضبط، لأن مكونات الغلاف الجوى للأرض تتناقص تدريجياً، فعند ارتفاع معين يكاد يختفى الأكسجين اللازم للبقاء على الحياة. وهناك فاصل آخر تكاد تختفى عنده الغازات الأخرى كالتروجين والهيدروجين، ومعنى ذلك تباعد المسافات بين جزيئاتها تباعداً كبيراً حتى يبلغ عدة كيلو مترات فتتلاشى آثار هذه

الملز «أ» فى حين يحوى مصله الملز «ب» ضد المولد «ب» وكذلك تحوى الكريات من فصائل «ب» و «أ ب» و «٠» على التوالى مولد الملز «ب» و «أ ب» ولا أحد منهما. بينما تحوى أمصاها الملز «أ» ضد «أ» ولا أحد منهما ثم ضدهما معاً. وقد ظهر بعد ذلك وجود فصائل أخرى متعددة تبعاً لوجود مولدات ملزات فى الكريات الحمر يرمز إليها بالحروف م، ن، هـ، ب وغير ذلك. ويمكن القول بأن هناك أكثر من مليون فصيلة فى دم الإنسان. وفصائل الدم ثابتة فى الأفراد، وهى تورث تبعاً لقوانين الوراثة وتختلف نسب توزيعها بين الناس باختلاف أجناسهم، ومن أهم التطبيقات العملية لمعرفة الفصائل نقل الدم، حيث لابد من التوافق التام بين دم المعطى ودم الآخذ منعاً لحدوث التلازن فى داخل الأوعية الدموية، وما يتبع ذلك من ضرر قد يصل إلى الموت. ويستفاد كذلك من معرفة الفصائل فى المسائل القانونية الطبية، كإثبات الأبوة، ومشكلات البحوث الجنائية، وفى دراسات أجناس الإنسان وتطوره.

**فصل السلطات:** مبدأ سياسى مؤداه استقلال سلطات مختلفة بوظائف الحكم الثلاث الرئيسية، وهى التشريع والتنفيذ والقضاء، وذلك منعاً للاستبداد الذى يترتب على اجتماع أكثر من سلطة واحدة فى يد واحدة وتحقيقاً لكفاية النشاط التى يساعد عليها التخصص الوظيفى. وقد دعا إلى هذا المبدأ كل من جون لوك فى انجلترا، ومونتسكيو فى فرنسا فى كتابه المشهور «روح القوانين» وقد قام على أساسه دستور الولايات المتحدة الأمريكية الذى صدر ١٧٨٩، أثبت العمل استحالة الفصل المطلق بين السلطات. ففقرت عدة صور لتحقيق التوازن وتبادل المراقبة بينها. نص على بعضها فى الدساتير، وتقرر بعضها بطريق العرف الدستورى. كما خرجت معظم النظم على مبدأ الفصل الكامل، بما منحت للسلطة التنفيذية من اختصاص تشريعى يتمثل فى سلطة وضع اللوائح أو التشريعات الفرعية، وما سمحت به من تفويض السلطة التشريعية فى بعض اختصاصات السلطة

وفى الطلاء بالفضة، وفى صنع الأواني والمجوهرات وغيرها. انظر: عنصر (جدول).

فضة ألمانية أو الفضة النيكلية: أشباه بيضاء فضية، تحتوى على النحاس والزنك والنيكل بنسب متفاوتة. متينة، صلدة، تقاوم التآكل، وتستخدم لأدوات المائدة والملفات الحرارية.

فضل: (ت ٨٧١)، جارية المتوكل، شاعرة من مولدات البصرة. لم يكن فى زمانها امرأة أفصح منها ولا أشعر. أعتقها المتوكل، فعرفت بفضل العبدية لأنها نشأت فى دار رجل من عبد القيس هو الذى أدبها وباعها لمن أهداها إلى الخليفة، عاصرت أبا دلف العجلي، وعلى ابن الجهم، ولهما معها مساجلات كانت تشيع لأهل مذهبها، وتقضى حوائجهم عند الملوك والأشراف بجاهها. كان الأدباء يجتمعون عندها، ولها مدائح كثيرة فى الخلفاء والملوك. ماتت ببغداد.

الفضل بن الربيع: (٧٥٥ - ٨٢٤)، وزير أديب حازم. عرف بخصومته للبرامكة، وكانت نكبتهم على يديه. لما ولى أبوه الوزارة استحجبه الخليفة المنصور، ثم استوزره الرشيد. وبعد موت الرشيد أمّره الأمين على الوزارة. قاوم المأمون، فلما ظفر استتر الفضل حتى عفا عنه، وبقي مهملاً بقية حياته، له أخبار كثيرة مع الشعراء، وقيلت فيه طائفة من المدائح الرائعة.

فضلات: بمعناها العام، المواد المتبقية التى تتجمع حول المنازل والمصانع، فيما عدا قدر البواليع التى يتم التصرف فيها عن طريق المجارى، وتشمل الفضلات الرماد، والمهملات، والأوراق، وبقايا المجازر، وفضلات المصانع الجافة. وفى العصر الحاضر أصبحت مشاكل الفضلات من أعمال البلديات - وكانت تخص من قبل أصحاب المصانع والمنازل - بعد أن أثبت المتخصصون الصحيون أن تجمع هذه الفضلات حول المنازل والمصانع يجعلها مركزاً للجراثيم التى يحملها الذباب وينشر بها الأوبئة، هذا بالإضافة إلى المنظر السئ والروائح الكريهة. وتوجد طرق مختلفة للتخلص

الغازات. وتتناقص درجة الحرارة فى الفضاء حتى البرودة الشديدة وحتى درجة الصفر المطلق - ٢٧٣ م وقد ترتفع فى طبقات أخرى توجد فيها غازات خاصة كالأوزون. وتقسّم طبقات الفضاء إلى فضاء دان وهو الذى بين الأرض والقمر أو بين الأرض والكواكب، وفضاء بعيد وهو الذى يفصل الأرض والمجموعة الشمسية كلها عن النجوم والمجرات الخارجية، ويليه الفضاء السحيق الذى يمتد إلى ما نهجه، وتنتشر فى الفضاء موجات الضوء والحرارة وموجات اللاسلكى والأشعة الكونية.

فضالة: انظر: المحمدية.

فضالة: فى القانون، هى تولى شخص عن قصد القيام بشأن عاجل لحساب شخص آخر، دون أن يكون ملزماً بذلك، ويعتبر الفضولى نائباً عن رب العمل متى بذل فى إدارته عناية الشخص العادى، ولو لم تتحقق النتيجة المرجوة وعندئذ يكون رب العمل ملزماً بأن ينفذ التعهدات التى عقدها الفضولى لحسابه، وأن يعرضه عن التعهدات التى يلتزم بها. وأن يرد له النفقات الضرورية والنافعة التى سوغتها الظروف - مضافاً إليها فوائدها من يوم دفعها - وأن يعرضه عن الضرر الذى لحقه بسبب قيامه بالعمل. ولا يستحق الفضولى أجراً على عمله إلا إذا كان من أعمال مهنته.

فضة: عنصر فلزى، رمزه «ف» أبيض تقريباً، لامع، رخو قابل للطرق والسحب، وموصل جيد للحرارة والكهرباء، غير نشيط كيميائياً، يتحد فى درجات الحرارة العادية مع الكبريت فيكدر لونه لتكون الكبريتيد عليه، مركباته الهاالوجينية تستعمل فى التصوير نظراً لحساسيتها للضوء، وتستعمل نترات الفضة فى الطب إما محلولاً، وإما قطعاً عصبية منصهرة تسمى الكاوى القمري. كما تستخدم الفضة فى الأحبار الثابتة، ولتنظيف المرايا، وراكساً فى المعمل. يوجد الفلز منفرداً فى خاماته، وتنتج أكبر كمية منه عند تنقية الرصاص والنحاس، يستخدم كثيراً فى العملات النقدية،

الشعراء الصوفيين، بل هو من كبار الشعراء الغنائيين في تركيا، وجد إلهامه من فؤاده وحده، فأعرب عن مشاعره بلسان لم يتكلم به شاعر قبله أو بعده.

فضيات شفيلد: يطلق هذا الاصطلاح على المنتجات المصنوعة من النحاس والمطوية بالفضة بطريقة الصهر. نشأت في شفيلد بانجلترا، واكتشفها توماس بولسوفر، صانع أدوات القطع (ح ١٧٤٢)، في أثناء عملية إصلاح بعض القطع المصنوعة من النحاس، والفضة، فبين له أن المعدنين يتحدان عند درجات الحرارة العالية، بحيث يمكن تشكيلهما بالطرق معدناً واحداً واستخدم اكتشافه في صناعة الأزرار، ولكن أحد الصيبة لديه ويسمى جوزيف هنوك تمكن من استخدام الفكرة لصناعة أدوات المائدة وغيرها من اللوازم المنزلية. وقد لاقت هذه الطريقة رواجاً كبيراً وصارت بديلة للأدوات المصنوعة من الفضة الخالصة المرتفعة الثمن. ثم انتشرت الطريقة بعد أن أصبحت مدينة برمنجهام بانجلترا مركزاً شهيراً لهذه الصناعة، واتبعت في هولندا وروسيا وبولندا، حيث أنتجت الأدوات المنزلية طبقاً للطريقة الإنجليزية، أما في فرنسا فقد أنتجت الأدوات المنزلية بطريقة أخرى مشابهة. وفي أول عهد هذه الطريقة كان الطلاء بالفضة يتم من جانب واحد، حتى أمكن إدخال تعديلات على طرق الصناعة أمكن بها الطلاء من الجانبين، وكانت الحافات تمويه باللحام ثم تغطي بسلك مفضض أو بدائر من الفضة. أما الفضة الألمانية فهي سبيكة من النيكل والخراسين والنحاس. وقد استعملت في صناعة أدوات المائدة وما إليها ١٨٣٥، وتفضل لعدم وجود فرق كبير في اللون عندما يبلل الطلاء. وقد استعملت دمغة المصوغات الخاصة بعد ١٧٨٤. وقد حلت طريقة الطلاء الكهربائي الرخيصة محل طريقة فضيات شفيلد ح ١٨٤٠.

فضيحة الباسيفيك: (١٨٧٣) حدث سياسي هام في تاريخ كندا. وجهت التهمة لوزارة السير جون أ. مكدونالد المحافظة بأنها قبلت أموالاً من السير هيو آلن،

منها، كأن تجمع في أوعية خاصة مغلقة. وتستخدم فضلات الأغذية لتغذية بعض الحيوانات، أو لاستخراج المواد الدهنية منها ويستخدم الباقي بعد معالجته سماداً عضوياً للأرض، وتستخدم فضلات مواد البناء لردم الأراضي المنخفضة أو للرصف، وبعض المدن الساحلية تتخلص من الفضلات بقدفها في البحر، ولكن هذه الطريقة ضارة، لأن هذه الفضلات تعود بفعل الأمواج إلى الساحل، وتفسد شواطئ السباحة. انظر: سماء القمامة.

فضولي، محمد بن سليمان: (ت ١٥٥٦)، أكبر شعراء الترك في القرن ١٦ اختلف الكتاب في أصله. اتصل بسليمان القانوني بعد فتح بغداد ١٥٣٤، فهناه بقصيدة كوفى عليها براتب شهرى يصرف له من ديوان بغداد، وكتب بلغة الآستانة (العثمانية) كتاباً إلى السلطان يشكو فيه ظلم رجال الإدارة: «شكايت نامه». كان محدثاً لبقاً، موفور الثقافة، عالماً بالرياضيات والفلك، يجيد الكتابة بالفارسية والتركية والعربية. كانت قصائده التركية موضع إعجاب جهابذة الروم (الترك)، وكان ديوانه الفارسي جامعاً، وكان أمراء المغول ينشدون شعره التركي، كما اشتهر شعره العربى عند بلغاء العرب. له ديوان بالتركية، وآخر بالفارسية، ووضع خمسة كخمس نظامى امتاز منها «ليلى والمجنون» بالروعة والابتكار، وتحسب هذه المنظومة التى وضعت على طراز المثنوى أثرًا مبتكرًا، أكثر منها تقليدًا لأثر نظامى المشهور بجناسه. ومهما يكن من أمر فإنه لم يتنازل عن شئ لنموذجه الفارسي، بل هو يفوقه بحرارة المشاعر التى تثيره، وبما يسوده من سلاسة اللفظ. نظم «بنك وبادة» (الخمر والحشيش)، وأهداهما للشاه اسماعيل الصفوى، وقد قصد بهما الرمز، فهما يرمزان إلى تمجيد الخالق. وكان لفضولى ميل إلى التصوف، وإن لم يكن فيلسوفًا، والحب عنده طاهر - كالأذى يحمله الملائكة بعضهم لبعض فى الجنة - ولكنه يتغنى به عن طبيعة بشرية بسيطة، غير مدع سلوك الصوفية فيه، فليس مكانه بين

بتكوين الجراثيم، أى إنها تتكاثر خضريًا وجنسيًا. ومعظم الفطر ضار، يصيب الإنسان والحيوان والنبات بالأمراض المختلفة متطفلاً عليها، ويتلف الطعام. ولكن منه ما هو مفيد يستخدمه الإنسان فى بعض صناعاته، كالفطر الذى ينمو على بعض أصناف الجبن، فينضجه، ويحسن طعمه، وكفطر التخمير الكحولى. وأمكن تحضير المضادات الحيوية التى يعالج بها كثير من الأمراض من بعض أنواع العفن، وكذلك تؤكل أنواعه الشبيهة بعيش الغراب.

الفطر الغروى: كائن يصنف عادة ضمن البروتوزوا وإن كانت له قرابة بالفطريات (انظر: فطر). لهذه الكائنات دورات حياة معقدة تشمل طوراً متحركاً كالحيوانات يتغذى فيه الكائن وينمو، وطوراً كالنبات غير متحرك، فأما الطور المتحرك، والذى يوجد عادة تحت الأخشاب المتعفنة وأوراق النباتات الرطبة، فيتألف إما من خلايا مفردة تشبه الأميبا أو كتلة من البروتوبلازم تسمى بلازموديوم متعددة الأنوية ذات لون ساطع ترحف وتتغذى بحركة أميبية (انظر: أميبا). وتتحول هذه الفطريات فى طور التكاثر إلى تركيب تكاثرى أو أكثر، كل مؤلف من ساق تعلوها كبسولة منتجة للأبواغ، وعندما تنبت الأبواغ تطلق خلايا أميبية الشكل، أما فى الأنواع التى تشكل بلازموديوم، فإن الخلايا تنمو، وتنقسم النواة وتكون بلازموديوم.

فظ أو سبع البحر: حيوان ثديى مائى اجتماعى (جنس أدوينيس (Odobenus) يعيش فى المياه القطبية الشمالية، قريب الفقمة. ومنه نوعان متشابهان: الفظ الأطلسى، والفظ الهادى، طول الذكر البالغ ٣٠٥ - ٣٦٦ سم، ويزن ح طن، وطول السابن فى الذكر بين ٣٦ - ٤٢ سم، وهما أصغر فى الأنثى، وكان سبع البحر مصدرًا تجاريًا للعاج (من الأنياب) وللجلد والشحم.

فعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما دل على معنى فى نفسه مقترنًا بزمان من الكلمات، ويختص باتصاله بتأى الفاعل والتأنيث الساكنة، وباء المخاطبة ونون التوكيد.

كفى تنفق منها على المعركة الانتخابية مقابل وعدّها إياه بأن تمنح شركاته عقدًا ببناء سكة حديد الباسيفيك الكندية. واضطرت الوزارة إلى الاستقالة وهزم حزب المحافظين فى الانتخابات التالية.

فضيلة: فى الفلسفة، صفة يوصف بها السلوك الخير. وقد ذكر أفلاطون أربع فضائل، هى: العفة، والشجاعة، والحكمة، والعدل، والعفة للجانب الشهوانى، والشجاعة للجانب العاطفى، والحكمة للجانب العقلى، والعدل يتحقق حين تتحقق الفضائل الثلاث. ويصدق هذا التقسيم أيضًا على المجتمع: فالعفة فضيلة العمال، والشجاعة فضيلة الجند، والحكمة فضيلة الحكام. والمجتمع العادل هو ما تحققت فيه تلك الفضائل. وقد أضافت الكنيسة الكاثوليكية ثلاث فضائل أخرى هى: الإيمان، والرجاء، والإحسان فأصبحت الفضائل سبعة، تقابل الخطايا المهلكات السبع فى أدب العصور الوسطى. وقد تحدث عن الفضيلة وتحليلها فلاسفة مسلمون، نخص منهم بالذكر الفيلسوف الأخلاقى «مسكويه» فى كتابه «تهذيب الأخلاق» وعنده أن الفضيلة اجتماعية، بمعنى أن الفرد لو اعتمد على نفسه وحدها ولم يستنجد بغيره لما استطاع تحقيق الخير الممكن كاملاً، ولذلك وجب اجتماع أفراد كثيرين وتعاونهم، إذ أن أساس الفضائل وأول الواجبات جميعاً هو محبة الإنسان للناس كافة.

فطر أو فطريات: نباتات دنيا عديمة الكلوروفيل، تتبع قسم الثالوسيات، أحد أقسام عالم النبات الأربعة، وهى كالطحالب تنقصها الجذور والسيقان والأوراق ولايستطيع الفطر تجهيز غذائه بعكس الطحالب والنباتات الراقية، ولذا يعيش متطفلاً على كائنات حية أخرى أو على مواد عضوية ميتة. والفطريات إما دقيقة لا ترى بالعين المجردة وإما كبيرة الحجم. ومن الفطر العفن، وندوة العفن، وعيش الغراب، والصدأ، والخميرة، والفقع، والكمأة. وللفطر أشكال وألوان خاصة مختلفة تتميز بها. وتتكاثر الفطريات بالانقسام أو التبرعم أو

وينقسم إلى: (١) فعل ماض: مبنى على الفتح أصلاً، وأمر: مبنى على السكون أو ما ينوب عنه، ومضارع: معرب أصلاً، ويبنى عند اتصاله بنون النسوة أو نون التوكيد. (٢) فعل جامد: ملازم لصورة واحدة، ومتصرف، (٣) فعل مُتَعَدٍّ: يتجاوز الفاعل إلى مفعول به، واحداً أو أكثر، ولازم: لا يتجاوز الفاعل، ويمكن تعدية اللازم، وإلزام المتعدي. وأقل ما يتألف الفعل العربى منه ثلاثة أحرف أصول، وأكثرها ستة.

فعل الجليد: عامل من عوامل التعرية، فيسبب تجمد المياه وتمدها داخل الشقوق انفجار الصخور وتفتتها، كما أن المشالج وجليد الشواطئ عوامل طبيعية تسبب تآكل اليابس وتحاته بالاحتكاك.

فعل منعكس: حركة بسيطة غير مكتسبة يقوم بها عضو حركى أو غدى بطريقة تكاد تكون ثابتة ودون اختيار، رداً على تنبيه حسى موضوعى، ويسمى الفعل المنعكس شرطياً أو ارتباطياً عندما يكون استجابة، لا للمنبه الطبيعى، بل لمنبه جديد ليس من خصائصه أن يثير مثل هذه الاستجابة، غير أنه اكتسب هذه الخاصية باقترانه بالمنبه الجديد قبل حدوث المنبه الطبيعى بجزء من الثانية. فالطعام مثلاً منبه طبيعى لإفراز اللعاب، وإذا اقترن الطعام بصوت ما عدة مرات، اكتسب الصوت خاصية إثارة اللعاب دون اقترانه بالطعام، ويصبح إفراز اللعاب فى هذه الحالة فعلاً منعكساً شرطياً.

فقارى أو ذو الفقار: حيوان له عمود فقارى، وتصنف الفقاريات إلى طوائف تشمل الأسماك، والبرمائيات، والزواحف، والطيور، والثدييات. وللفقاريات هيكل داخلى من العظم والغضروف، وحبل شوكى، ومخ محفوظ فى داخل صندوق هو الحقف أو القرنبيوم، وقلب ذو حجرتين أو ثلاث أو أربع، وأطراف لاتزيد على أربعة، (تتحور بطرق شتى)، وتشمل شعبة الحبلليات الفقاريات. وثلاث شعبيات تحوى أشكالاً بحرية بدائية ذات عصا جيلاتينية، أو حبل ظهرى، ولكن ليس لها عمود فقارى.

فقر الدم أو أنيميا: نقصان فى عدد الكريات الدموية الحمراء، أو فى محتواها من اليحمور (الهيموجلوبين)، أو فى كليهما، وأسبابه متنوعة، منها: النزف وقصور تكون الدم وازدياد تهدم الكريات الحمر. والنزف يؤدي إلى تناقص عددها. فمن الضروري نقل الدم إلى النازف إذا فقد كثيراً من دمه، وافتقار الدم إلى عنصر الحديد يؤدي إلى انخفاض محتوى الكريات الحمر من اليحمور. وتعطل العامل المضاد لفقر الدم فى الكبد (وهو ما يحدث غالباً فى فقر الدم الخبيث) يؤدي إلى تناقص عدد الكريات الحمر وإلى قلة تكونها. واعتلال نخاع العظام - الذى من وظيفته تكوين الكريات الحمر - يفضى إلى قلة تكوين هذه الكريات، وهو ما يحدث فى المراحل الأخيرة من فقر الدم الخبيث، والأمراض المعدية المزمنة، والملاريا، والتسمم بالزرنيخ والرصاص، وتجاوز الجرعات المقررة لبعض العقاقير، وزيادة التعرض لأشعة إكس أو للراديو. ومن الأسباب الأخرى لفقر الدم: بعض طفيليات الأمعاء، وذلك بمشاركتها المريض فى غذائه وبما تفرزه من سموم ضارة بالكريات الحمر. وكذلك طفيليات الدم، كالملايا والفلايا، والأمراض الناهكة كالسرطان، وأمراض الكلى المزمنة. والمريض بفقر الدم يعتره شعور بالضعف، وسرعة التعب، وفقد الشهية، وتقل قدرته على العمل الجسمى والفكرى، وتضيق أنفاسه من يسير الجهد، كما يعانى من الإغماء والدوار والخفقان، ويشحب لون جلده وأغشيته المخاطية. ويتخلل ضربات قلبه لغط. وعلاج المرض يتوقف على معرفة أسبابه، بالاستعانة بالفحوص المعملية، وإزالة هذه الأسباب. وفى فقر الدم المسبب من نقص عنصر الحديد يمكن زيادة الهيموجلوبين بتناول الأغذية الغنية بالحديد والأدوية المحتوية عليه. أما حالة تعطل العامل المضاد لفقر الدم فى الكبد فتعالج بحقن المريض بخلاصة الكبد، مع تناول الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعادن. ولحمض الفوليك أثر فعال فى زيادة تكون الكريات الحمر.

فقط. وكان للفقه أثر كبير في تكوين بعض الشرائع، كالقانون الروماني والشرعة الإسلامية.

فقه اللغة: يشير فقه اللغة إلى دراسة النصوص بغية إقرار الصحيح منها على وجه الخصوص. ومن أشهر الأمثلة على الدراسات الكلاسيكية في فقه اللغة: مؤلفات ريتشارد بنتلي، وفريدريخ أوجست فولف. وفي القرن ١٩ اتسع مجال فقه اللغة بحيث أصبح يشمل على الدراسة المقارنة بين مختلف اللغات. وهي الدراسة التي كانت تستخدم مناهج جديدة. كما كانت تبحث أغراضاً مختلفة عن الأغراض التي كان يستهدفها فقه اللغة، وهذا ما أطلق عليه اسم: فقه اللغة المقارن. وشاع استعمال لفظة علم اللغات، الذي يعني بدراسة اللغة على أسس علمية (بما في ذلك علم اللغات المقارن) حتى أصبح فقه اللغة يقتصر على وظيفته السابقة، وبخاصة في الدراسات القائمة على اللغتين اليونانية واللاتينية.

فقير: من لا يملك نصاب الزكاة وإذن يستحقها. ويقابل الغنى، والذي يستطيع كسب قوته بعمله المستمر، يرى قوم ألا تصرف له الزكاة. والفقراء أحد مصارف الزكاة ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (التوبة: ٦٠) وهم أول من تصرف لهم دون حاجة إلى تقدير ولي الأمر. ويرى آخرون أن يترك ذلك لتقدير ولي الأمر.

فكتور أمديوس الثاني: (١٦٦٦-١٧٣٢)، دوق سافوي (١٦٧٥ - ١٧١٣). وملك صقلية (١٧١٣-٢٠) وملك سردينيا (١٧٢٠ - ٣٠) اتخذ موقفاً وسطاً في سياسته الخارجية بين فرنسا والنمسا. ولكنه انضم (١٦٩٠) إلى حلف أوجسبرج ضد لويس ١٤. ومع أنه هزم في حرب المحالفة العظمى إلا أنه عقد صلحاً منفرداً مناسباً له في معاهدة تورين ١٦٩٦. انضم في حرب الوراثة الإسبانية إلى فرنسا أولاً، ثم انقلب ضدها ١٧٠٣، وهزم جيوشها ١٧٠٦. كافأه صلح أوترخت بجزيرة صقلية ولكنه قاىض بها جزيرة سردينيا من الإمبراطور شارل ٦.

فكتور أمديوس الثالث: (١٧٢٦ - ٩٦)، ملك سردينيا

فقع: فطرة ذات جسم مستدير تحمل الأبواغ، وهي بغير ساق، وتكثر في المراعى والغابات. تؤكل صغيرة. وعندما تكبر تنفث أبواغها على هيئة غبار أو دخان.

فقمه: حيوان ثديي، لاحم، مائي، له سباحتان: أمامية، وخلفية، يوجد بالمناطق الباردة أساساً، وتتكون رتيبة متشابكة الأقدام (من رتبة اللواحم) من ثلاث فصائل: فوكيدي، وتشمل الفقم ذات الفراء عديمة صيوان الأذن، وأوتاريدي وتشمل الفقم ذات الفراء وصيوان الأذن وسباع البحر. وأودوينيدي وتشمل الفظاظ، وتنتشر الفقم ذات الفراء الألاسكي من الأسكا حتى الساحل الشمالي لكاليفورنيا. وتهاجر في الربيع إلى مناطق التزاوج بجزر بريلفوف، وتصل الذكور أولاً حيث ينتخب كل فحل منطقة يدافع عنها. وعندما تصل الإناث تنشب معركة بين الفحول، لأن كل فحل يجمع حوله عددًا من الإناث تضع أجراءها بعد وصولها، وتعتزل الذكور الصغيرة ميدان المعركة. ويجمع الصيادون منها بإشراف الحكومة ح ٥٠٠٠٠ كل عام لإعداد الفراء. والفقمه العادية تستأنس وتدرّب على أعمال مختلفة. والفقمه الراهبة تستوطن البحر المتوسط، ووصفها العرب في كتبهم.

فقه: لغة، الفهم، وأطلق اصطلاحاً أولاً على علم الشريعة أصولاً وفروعاً. ثم خصص بعلم الفروع، ويراد به العلم بالأحكام الشرعية المأخوذة من أدلتها التفصيلية كالعلم بأن الصلاة واجبة وأن الخمر حرام. فهو ثلاثة أجزاء: أفعال المكلف، وحكمها، ودليها، والفقهاء هو العالم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ويقابل المحدث الذي يجمع الحديث، وذاك يستنبط منه. وفي القانون: الفقه مجموعة الآراء القانونية الصادرة من المشتغلين بعلم القانون (الفقهاء)، أو جماعة الفقهاء الذين يشتغلون بشرح القانون في شكل مؤلفات أو بحوث أو فتاوى أو تعليقات على الأحكام، أو بالتدريس في الجامعات. وليست للفقه صفة رسمية. فهو لا يعد في العصر الحديث مصدرًا رسميًا للقانون وقوته أدبية



فكتوريا: ولاية (٢٢٧٦١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٤٤٦٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا، عاصمتها ملبورن. يحدها من الشمال نيوسوت ويلز. ومن الجنوب بحر تسمان ومضيق باصى والمحيط الهندى. ومن الغرب استراليا الجنوبية. وفكتوريا أكثف ولايات استراليا سكاناً، وأصغرها مساحة (باستثناء جزيرة تسمانيا). ويعيش  $\frac{1}{4}$  سكان استراليا فى فكتوريا. تخرق الولاية جبال الألب الاسترالية وغيرها من جبال السلسلة الفاصلة العظمى وتصل فى ارتفاعها إلى ١٩٨٤م فى جبل بوجونج. مناخ الولاية معتدل عمومًا ولطيف. وتغطى الثلوج جبال الألب الاسترالية من مايو إلى نوفمبر. والأنهار الكبيرة مثل نهري كامباسى وميتاميتا، تستخدم فى الري، بالرغم من كثرة جفافها وتستخدم الخزانات التى أقيمت على حدود نيوسوت ويلز فى ري مساحات واسعة من الأراضى الزراعية والمراعى. والإنتاج الرئيسى هو الصوف والقمح ومنتجات الألبان والذرة والفواكه. وإنتاج الذهب (اكتشف ١٨٥١) انخفض انخفاضاً واضحاً وأصبح نتاجه الآن محدداً مثل نتاج الفحم. وتصدر الأصواف والمنسوجات ومنتجات الألبان والقمح، من مينائى جيلنج وبورت ملبورن وهما الميناءان الرئيسيان. أنشئت مستعمرات فى خليج بورتلاند ١٨٣٤. وفى ملبورن فى السنة التالية أصبحت جزءاً من مستعمرة نيو سوت ويلز ١٨٣٦. فى ١٨٥١ أصبحت مستعمرة مستقلة أطلق عليها اسم فكتوريا. وصارت ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١.

فكتوريا: شلالات فى الزامبىزى الأعلى، على حدود زيمبابوى وزامبيا. عرضها ١,٦ كم، وارتفاعها ١٢٨ م. كشفها لفنجستون (١٨٥٥) وأطلق عليها اسم فكتوريا ملكة انجلترا آنذاك.

فكتوريا: (١٨١٩ - ١٩٠١)، ملكة انجلترا وإيرلندا (١٨٣٧-١٩٠١) وإمبراطورة الهند (١٨٧٦-١٩٠١). خلفت عمها وليم ٤ وأنهى ارتقاؤها العرش العلاقة بين عرش انجلترا وهانوفر. كان لورد ملبورن - أول رؤساء

(١٧٧٣-٩٦) أعلن الحرب على فرنسا الثورية ١٧٩٢. أكرهه نابليون على عقد هدنة كيراسكو ١٧٩٦.

فكتور عمانوئيل: ملوك ايطاليا: فكتور عمانوئيل ١ (١٧٥٩-١٨٢٤) ملك سردينيا (١٨٠٢-٢١)، أكرهته على النزول عن العرش فتنة خطيرة اندلعت ضد حكمه الرجعى. فكتور عمانوئيل ٢ (١٨٢٠-٧٨) خلف أباه شارل ألبرت ملكاً على سردينيا ١٨٤٩. قاد جيش بيدمونت فى حروب الوحدة الإيطالية، وكان كافور ساعده الأيمن وكبير وزرائه، صار فكتور ملكاً على ايطاليا المتحدة ١٨٦١، حكم بلاده حكماً دستورياً. فكتور عمانوئيل ٣ (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، ابن الملك همبرت ١. وخلفه ملكاً لايطاليا ١٩٠٠. عين موسوليني رئيساً للوزراء ١٩٢٢. اتخذ لقبى إمبراطور اثيوبيا ١٩٣٦، وملك ألبانيا ١٩٣٩، ولكنه تخلى عنهما ١٩٤٣. أقصى موسوليني عن الحكم، وعقد هدنة مع الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). نزل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه همبرت ٢ (١٩٤٤). ونزل له نهائياً عن العرش ١٩٤٦. ومات فى منفاه بمصر.

فكتوريا: مدينة (ح ٣١٠٨٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا، على الطرف الجنوبى الشرقى لجزيرة فانكوفر. أكبر مدن الجزيرة، وأهم موانئها. ومركزها التجارى. بها صناعات تعليب الأسماك وقطع الأخشاب والورق. وهى أيضاً مدينة سياحية معتدلة المناخ. أنشئت باسم فورت كاموسن ١٨٤٣ (فورت فكتوريا فيما بعد). ثم خططت مدينة فكتوريا (١٨٥١-٥٢) عاصمة لمستعمرة جزيرة فانكوفر ١٨٥٩. بها جامعة فكتوريا.

فكتوريا: جزيرة طولها ٥١٧ كم. ويتراوح عرضها بين ٢٧٥ و ٦٠٠ كم ج غ مركز فرانكلن، بإقليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى الجزر الكبرى فى الأرخيل القطبى. ساحلها الجنوبى الشرقى خليج كمبريدج. توجد بها محطة أمريكية - كندية للأرصاد. اكتشفها توماس سمسون (١٨٣٦-٣٩).

أن يحفظ نماذج الفنون الزخرفية والتطبيقية، لكنه يضم الآن مجموعات ذات أهمية كبرى من النحت والرسم، إلى جانب مجموعات نفيسة من الفخار والزجاج والأقمشة والعاج والأثاث المنزلى. يشمل هذا المتحف كلية الفن الملكية وبه أيضاً مجموعة متحف الهند الذى اندمج فيه.

فكتوريا، توماس لويس دى: (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، مؤلف موسيقى إسباني. برع فى تأليف موسيقى التكريس الدينية. كتب عدة ألحان جنائزية، والقداس الدينى، وموسيقى الآلام، (وهى نموذج من الأوراتوريو عن قصة صلب المسيح).

فكتوريا موسى: (شهرت فى أوائل القرن ٢٠)، ممثلة عربية. ظهرت على المسرح لأول مرة ١٩١٣ حينما اشتركت مع فرقة عكاشة. وقامت بتمثيل دور «نعمى» فى رواية «القضاء والقدر» لخليل مطران. فلقيت نجاحاً كبيراً، وبزغ نجمها باعتبارها ممثلة أولى، تزوجت من عبد الله عكاشة صاحب الفرقة.

فكتوريا أو فكتوريا نينازا: بحيرة (٦٩٤٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ق أفريقيا الوسطى، تحف بها أوغندا وتنزانيا وكينيا، وهى أكبر بحيرات العالم العذبة بعد بحيرة سويسريور الأمريكية طولها ٤٠٠ كم، وعرضها ٢٤٠ كم، وتقع على ارتفاع ١١٣٦ م فوق سطح البحر، تعتبر عادة المنبع الأول لنهر النيل الذى يخرج من شاطئها الشمالى باسم نيل فكتوريا، ثم لا يلبث أن تعترضه شلالات ريبون. كشف البحيرة جون سبيك ١٨٥٨ ثم ارتادها هنرى ستانلى ١٨٧٥، يصب فى ساحلها الغربى نهر كاجيرا.

فكرى أباطة: (١٨٩٨-١٩٧٩)، صحفى مصرى، ولد بقرية كفر أبو شحاتة التابعة لمركز منيا القمح. حصل على ليسانس الحقوق ١٩١٧، عمل محامياً بالزقازيق بعد تخرجه. ثم عمل بالصحافة ١٩١٩، شارك فى ثورة ١٩١٩ خطيباً وصحفيًا. ألف قصته الأولى «خلف الحباب» ١٩٣٩، ومن أشهر مؤلفاته «الضاحك الباكي». عمل فى الأهرام ودار الهلال، انتخب أول

وزاراتها - صديقاً ومستشاراً لها. تزوجت ١٨٤٠ ابن خالها الأمير ألبرت الذى أحبه وأنجبت منه تسعة أبناء وبنات. ربط زواجهم الأسرة المالكة الإنجليزية بالبيوت المالكة فى روسيا وألمانيا واليونان والدنمارك ورومانيا، وفى ١٨٤٠ توترت العلاقات بين إنجلترا ومحمد على بسبب سياسة بالمرستون العدوانية ضد مصر عقب حرب الشام ٢ فى ١٨٣٩، أدت مصالح إنجلترا التجارية إلى نشوب حرب الأفسيون مع الصين ١٨٤٠. أرغمت فكتوريا بالمرستون وزير خارجيتها على الاستقالة فى ديسمبر ١٨٥١، لأنه كان يهمل فى أخذ رأيها فى الشؤون الخارجية الهامة. أيدت حرب القرم (١٨٥٤-٥٦). وعند وفاة زوجها (١٨٦٠) اعتزلت الحياة الاجتماعية ثلاث سنين. تناوب وليام جلادستون، وبنيامين دزرائيلى، رئاسة الوزارة فى الجزء الأكبر من حكمها الطويل الذى بلغت بريطانيا خلاله أوج رخائها وتوسعها الاستعماري. وأدت قوانين الإصلاح البرلماني ١٨٦٧ و ١٨٨٤ إلى كثير من الإصلاحات السياسية، والتشريعات الاقتصادية التى أزالَت أسوأَ المفساد الاجتماعية التى كانت تعانىها الطبقات الكادحة. خلق لها دزرائيلى لقب «إمبراطور الهند» ١٨٧٦. واحتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢، وشاهدت سنوها الأخيرة حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢) التى انتهت بضم إنجلترا للترانسفال وأورانج الحرة إلى إمبراطوريتها. وبدل الاصطلاح «العصر الفكتورى» على أثر شخصيتها القوية فى معظم نواحي الحياة الإنجليزية.

فكتوريا، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية ج نيوزلندا، بها سلاسل من الجبال يكسوها الجليد، وتحصر بينها هضبة داخلية عالية، يحدها شرقاً بحر روس، وغرباً أرض ويلكز، اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١. كانت تسمى أرض فكتوريا الجنوبية.

فكتوريا وألبرت: متحف هام بلندن، سمى على اسمى الملكة فكتوريا وقرينها الأمير ألبرت. افتتح ١٨٥٢ تحت اسم متحف سوث كنسنتون. كان القصد من إنشائه

عاد إليها الصليبيون يحملون معهم معلومات عن حداثق الشرق الأوسط. وكانت حداثق الصين العجيبة مصدرًا للإلهام عند الغربيين لعدة قرون. أما في الدنيا الجديدة فقد زاول الهنود الحمر - كما في المكسيك - هذا الفن. فزرعوا أعشاب المناطق الحارة، وحداثق الورد، والجبلديات وغيرها، قبل وصول الرجل الأبيض إلى بلادهم بوقت طويل، وتشعبت الآن فلاحه البساتين ووسائلها كالصوب المختلفة ساخنة وباردة وطرائق إكثار النباتات فيها. كما تعددت فروع البستنة.

فلاديفستك: مدينة (ح ٥٧٩٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، بأقصى ق سيبيريا، على شبه جزيرة في خليج بحر اليابان. وهي أهم موانئ روسيا على المحيط الهادى (لا تتجمد مياهها شتاء)، ونهاية سكة حديد سيبيريا، قاعدة لصيد الأسماك والحيثان، بها أحواض لبناء السفن، ومصانع للطائرات، وتعليب السمك ونشر الأخشاب. بها أيضًا عدة مؤسسات ثقافية. استقر فيها الروس ١٨٦٠، ونمت بعد إتمام سكة حديد سيبيريا ١٩٠٥، وأصبحت قاعدة بحرية بعد أن فقدت روسيا بورت آرثر (أخذتها اليابان ١٩٠٥). كانت مركز تموين رئيسيًا في الحرب العالمية ١. احتلها الحلفاء (١٩١٨-٢٠)، واستمر احتلال القوات اليابانية لها حتى ١٩٢٢.

فلاديكافكار: مدينة (ح ٣١٣٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوسيشا الشمالية ج ق روسيا الأوروبية على نهر تريك عند حضيف جبال القوقاز. مركز صناعى. بها جامعة وعدة معاهدة فنية وتربوية، أنشئت فى ١٨٧٤ حصنا باسم فلاديكافكار وكانت المركز الحربى والسياسى لروسيا القوقازية. كانت تعرف باسم أوجونيا كيدزى فى ١٩٣٢ ثم دجوجيكاف ١٩٤٤ ثم أوجونيا كيدزى فى ١٩٥٤ وأصبحت فلاديكافكار مرة أخرى فى ١٩٩٠. أوقف تقدم الألمان فى الحرب العالمية ٢ على مسافة ١٦ كم من المدينة.

فلاديمير: مدينة (ح ٣٤٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فلاديمير وسط روسيا الأوروبية مركز لصناعة

نقيب للصحفيين ١٩٤٤، وانتخب نقيبًا بعد ذلك ثلاث مرات. مارس مهنة التمثيل فى شبابه وكان عضوًا بالنادى الأهلى ولعب فى الفريق الأول لكرة القدم، رأس تحرير مجلة المصور ومجلس إدارة دار الهلال. كان عضوًا بارزًا فى الحزب الوطنى القديم وأسهم فى صياغة معظم الدساتير المصرية. تتسم كتاباته بالسخرية اللاذعة والفكاهة.

فكسبرج، معارك: (نوفمبر ١٨٦٢ - يولية ١٨٦٣)، جرت فى الحرب الأهلية الأمريكية، قام بها جرانت قائد جيوش الولايات المتحدة ليسيتر على نهر الميسيسى، وبذلك يقسم قوات التعاهدين، الذين كانت قواتهم لاتزال تسيطر على فكسبرج، و ٣٢١ كم من النهر، اتجه القائدان جرانت وشيرمان ١٨٦٢ من الشمال والشرق نحو المدينة، ولكنهما أخفقا، وبعد محاولات عديدة من الشمال بلغ جرانت المدينة من الجنوب (مايو ١٨٦٣)، فحاصرها بعد أن فشل فى اقتحامها. وسقطت فكسبرج فى ٤ يولية بعد مقاومة استمرت ستة أسابيع، كما سقطت بورت هدرسن، وبذلك أصبح الميسيسى كله فى قبضة جيوش الشمال.

فل: الرمز الكيميائى للعنصر فلور.

الفلابوق: انظر: لغة عالمية.

فلاحة: معالجة الأرض لتحسين إنتاجها، وذلك بخدمتها من حرث، وعزق، وتهوية، وتبوير، ورى، وصرف، وتسميد، وإزالة للحشائش والأعشاب مع استعمال دورة زراعية مناسبة. وتستعمل لهذا الغرض أدوات تختلف من الفأس البسيطة إلى الجرار المعقد.

فلاحة البساتين: فرع من الزراعة يعنى بزراعة النباتات للزينة وللفادة الاقتصادية، فيشمل زراعة الأزهار والفواكه والخضراوات وتخطيط البساتين. عرف الأقدمون فلاحة البساتين فى عصور ما قبل التاريخ، ثم نشأت بالمناطق التى تروى صناعيًا مثل مصر، حيث كانت الأرض تقسم وتزرع بما يكفل تنظيم توزيع الماء الموجود، وفى غ أوروبا نشطت فلاحة البساتين حين

إسباني، وأول حاكم لكوبا. أبحر مع كرسطوفر كولومبس في رحلته الثانية إلى هسبانيولا ١٤٩٣. وبعث به ديجو كولومبس لفتح كوبا ١٥١١. أتم فتحها ١٥١٤ وواصل استعمارها. وأقام نفسه حاكماً للجزيرة. عينه ملك إسبانيا نائباً عنه. كلف إيرنان كورتيز بفتح المكسيك ١٥١٩.

فلاشا: قبيلة إثيوبية تنسب إلى حام تنتمي إلى جالا الذي اعتنق اليهودية وادعى أنه ينحدر من القبائل اليهودية العشر التي نزلت من الأرض المقدسة، وفي رواية أنهم أجداد منليك، الابن المزعوم لسليمان من ملكة سبأ. ولا يعرف بالضبط تاريخ اعتناقهم اليهودية. فمن قائل: في عهد سليمان، ومن قائل: في أيام الأسر البابلي، وقيل: في القرن الأول المسيحي. ويعيش الكثيرون من الفلاشا في قرى خاصة بهم. فإذا وجدوا في مدينة إسلامية أو مسيحية انعزلوا في حي بمفردهم. وهم يدعون أن ملوكهم انحدروا من سلالة داود. ولكن بانقراض الأصل الملكي ١٨٠٠ خضعوا للمملكة الحبشية، ولكنهم لم يختلطوا بالأحباش، ولم يتزوجوا من أجنبيات قط، ولا يمارسون تعدد الزوجات. كانوا مهرة في الزراعة وصناعة الفخار والمصنوعات الحديدية والأقمشة، وقد هاجر العديد منهم إلى إسرائيل بعد قيامها.

فلافيوس: لقب ثلاثة أباطرة رومانيين. هم: فسباسيانوس، وابناه تيتوس، ودوميتيانوس.

فلاكوس، كوينتاس فولفيوس: انتخب قنصلاً رومانياً أربع مرات (٢٣٧، ٢٢٤، ٢١٢، ٢٠٩ ق.م). وكنسوراً (٢٣١) وكاهناً أكبر (٢١٦) وبريطور (٢١٥). هزم القرطاجيين في الحرب البونية الثانية قرب بنفستوم، واستولى على كابوا (٢١١)، وتغلب على حاميات هانيبال في لوكانيا وبروتيوم (٢٠٩).

فلامريو، كامى: (١٨٤٢-١٩٢٥)، فلكى فرنسى ومؤلف، عمل عدة سنوات في مرصد باريس والمكتب الفلكى. منح ضيعة حيث أقام فيها مرصداً وواصل

الآلات والمنسوجات والبلاستيك. أصبحت ح ١١٥٧ عاصمة غراندوقية فلاديمير - سوزدال، التي صارت أهم الامارات الروسية بعد انهيار مملكة كييف. خربها المغول ١٢٣٨. ثم استولى عليها دوقات موسكو ١٣٦٤، الذين صارت لهم زعامة أمراء روسيا. واتخذوا لقب غرندوق، واستمروا طويلاً يتوجون في فلاديمير.

فلاديمير الأول أو القديس فلاديمير: (ت ١٠١٥)، أول دوق مسيحي لكيف (ح ٩٨٠-١٠١٥)، ابن سفياتوسلاف، وحفيد القديسة أولجا، غزا شعوباً سلافية تسكن بعيداً، وحارب اللتوانيين والبلغار واليونانيين في القرم وانتصر عليهم. كان في البداية وثنيًا متحمساً، ثم تأثر بتقدم المسيحية في كييف والعلاقات التجارية مع بيزنطة، وتنصر ٩٨٨ أو ٩٨٩، وجعل المسيحية الأرثوذكسية ديانة أسرته وديانة الشعب الروسى قاطبة، واستخدم القوة في نوافجورود وغيرها من الأماكن لمحو الوثنية القديمة، عمد قبل زواجه من الأميرة البيزنطية أنا، وبعد زواجه أعاد منطقة خرسون (في القرم) إلى بيزنطة، وضع عدة قوانين تتعلق بالأوضاع القانونية والمحاكم الكنسية.

فلارتي، روبرت جوزيف: (١٨٨٤-١٩٥١)، مستكشف ومتج سينمائى أمريكى، قضى طفولته في كندا حيث تلقى تعليمه. ارتاد (١٩١٠-١٦) المنطقة شبه القطبية في كندا، وأتم أول أفلامه «نانوك رجل الشمال» الذي كان أول فيلم تسجيلي طويل. ومن أشرطته السينمائية المعروفة: «موانا فتاة البحار الجنوبية» ١٩٢٥، و «رجل أران» ١٩٣٤، و «قصة لويزيانا» ١٩٤٩، و «العلاق» ١٩٥٠.

فلارد، أوزوالد جارسون: (١٨٧٢-١٩٤٩)، محرر وكاتب أمريكى. اشتغل بالصحافة سنوات عديدة. من مؤلفاته «جون براون» و «الصحف والصحفيون» ١٩٢٣، و «داخل ألمانيا» ١٩٤٠، ترجم لحياته في «سنوات الكفاح» ١٩٣٩.

فلاسكويز، ديجو دى: (ح ١٤٦٠-١٥٢٤)، فاتح

كونت لفلاندرز، وعند تقسيم الإمبراطورية الشرلمانية (القرن ٩) صارت فلاندرز إقطاعية تابعة للتاج الفرنسى. ولكن كان لحكامها الأقوياء استقلال فعلى. ووسعوا (فى القرن ١١) ممتلكاتهم، شرقاً. وكانت هذه الأجزاء حيازة إقطاعية من الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفى القرن ١٢ انقرضت الذرية المباشرة للكونتات. فأصبح كونتات هينو (التي كانت اتحدت مع فلاندرز لفترة قصيرة) كونتات فلاندرز أيضاً ١٩١، فنشب صراع على وراثة عرش فلاندرز، انتهى بأن فقدت فلاندرز ارتوا، ومراكز ومدناً أخرى، نزلت عنها لملوك فرنسا، وفى الوقت نفسه حصلت المدن الفلمنكية - ومن أهمها جنت وبروج وأيبر وكورتريه على امتيازات وحريات واسعة (انظر: كومون). ونمت بالفلاندرز صناعة النسيج، وازدهرت حتى صارت فى القرن ١٣ أهم صناعات النسيج بأوروبا. واتسم تاريخ فلاندرز فى القرنين ١٣ و ١٤ بالاضطراب والتوتر الاجتماعى والاقتصادى والسياسى نتيجة التصنيع الواسع النطاق فى المدن، والصراع الطبقي بين عمال النقابات، والأشراف. يضاف إلى ذلك قيام المنافسة المستمرة بين المدن الفلمنكية الكبرى ومحاربتها بعضها بعضاً. كذلك أضعف الفلاندرز رحيل الكونت بولدين ٩ منها فى الحملة الصليبية الرابعة التى انتهت بإعلانه نفسه ١٢٠٤ إمبراطوراً للقسطنطينية باسم بغدوين ١، وقد استغل فيليب ٢ ملك فرنسا غيابة لتقوية نفوذه بفلاندرز وانضم جون ملك إنجلترا والإمبراطور أوتو ٤ إلى الفلمنكيين للدفاع عنهم، ولكن فيليب هزمهم فى بوفين ١٢١٤. وفى ١٢٩٧ تحالف كونت فلاندرز مع إدوارد ١ ملك إنجلترا ضد فيليب ٤ ملك فرنسا. فغزا فيليب فلاندرز ١٣٠٠ ولكن زعماء الطبقة العامة استولوا على السلطة، وأيّد الفرنسيون فى موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢. ولما تولى لويس دى نفيير ١٣٢٢ كونتية فلاندرز وقعت البلاد فى حرب أهلية إذ كانت ميوله فرنسية. وانتصر الحزب الممالئ لفرنسا، وأصبحت فلاندرز أشبه بمقاطعة فرنسية. ومنع إدوارد ٣ ملك إنجلترا - قبيل

بحوثة عن النجوم والقمر والمريخ. شهر لمؤلفاته المبسطة فى الفلك ومنها: «الفلك للجميع» تناولت بحوثة فيما بعد الروحانيات. من أهم ما ألفه عنها: «الموت وغموضه» (٣ أجزاء).

فلامينيك، موزيس دى: (١٨٧٦-١٩٥٨)، مصور فرنسى، معروف بتصوير المناظر الطبيعية، ولاسيما فى الفترة الأخيرة من حياته. لكنه أتم بعض أعماله الممتازة قبلها عندما كان متأثراً بالحركة الوحشية فى التصوير.

فلامينيوس: اسم الطريق الرومانى الرئيسى من روما إلى بلاد الغال من ناحية ش الألب. أنشأه جايوس فلامينيوس فى ٢٢٠ ق م وكان طوله ٣٤٦ كم، انظر: طرق رومانية.

فلامينيوس، تيتوس كوينكتيوس: (ح. ٢٣-١٧٥ ق م)، قائد روماني اشتهر بأنه محرر بلاد الإغريق. هزم فيليب ٥ ملك مقدونيا عند كينوسكفلاى ١٩٧ ق م. وسحق اسبرطة ١٩٥ ق م وأكره ١٨٣ ق م بروسياس ملك بثينيا على تسليم هانيال.

فلامينيوس، كايوس: (ت ٢١٧ ق م)، سياسى وقائد روماني، تدرج فى سلك المناصب العامة حتى ولى القنصلية (٢٢٣ و ٢١٧ ق م) والكنسورية ٢٢٠. وعندما كان تريبوناً (٢٣٢) استصدر قانوناً لتوزيع بعض أراضي الدولة على العامة. وعندما كان كنسوراً أنشأ حلبه (سيرك) فلامينيوس لسباق العجلات وطريق فلامينيوس من روما إلى بلاد الغال. وفى قنصلتيه الثانية حارب هانيال عندما غزا إيطاليا. ولقى مصرعه فى موقعه تراسيمنى.

فلاندرز: كونتية سابقة بالبلاد المنخفضة، مقسمة الآن بين بلجيكا وفرنسا. تمتد بمحاذاة بحر الشمال غ نهر الشلدت (أسكو). اختلفت رقعتها كثيراً خلال تاريخها. يتحدث معظم أهل فلاندرز البلجيكية باللغة الفلمنكية، وهى لهجة ألمانية شمالية تقرب من الهولندية. ويعرف الناطقون بالفلمنكية والساكنون ببلجيكا وفرنسا بالفلمنك. وفى ٨٦٢ أصبح بولدين (بودوان) برا دى فير (الذراع الحديدية) صهر الإمبراطور شارل ٢ أول

فلاندرز الشرقية: مقاطعة (٢٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بلجيكا، عاصمتها جنت، تربتها خصيبة، وتصنع بها المنسوجات.

فلاندرز الفرنسية: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا، على بحر الشمال، عند الحدود البلجيكية، عاصمتها التاريخية ليل، غنية بالفحم، وبها كثير من الصناعات. كانت جزءاً من كونتية الفلاندرز، حتى ضمها فرنسا ١٦٧٨. لا تزال اللغة الفلمنكية منتشرة بين السكان.

فلای: أكبر أنهار جزيرة غينيا الجديدة (١٠٥٠ كم)، ينبع في ش غ غينيا الجديدة، ويجري عبر بابوا - غينيا الجديدة حتى يصب في خليج بابوا. صالح للملاحة لمسافة ٨٠٠ كم.

فلنديولا: نبات معمر صلد من جنس فلنديولا (Filipendula) يحمل خصلاً من أزهار صغيرة. من أنواعه الشائعة في أمريكا الشمالية: ملكة البراري ذات الأزهار الحمراء الوردية، وملكة المراعي ذات الأزهار البيض وتنمو في أوروبا وآسيا.

فلتشر، جايلز: الأكبر (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، كاتب ودبلوماسي إنجليزي، كان سفيراً مفوضاً في روسيا ١٥٨٨. نشر كتابه «عن الكومنولث الروسي» ١٥٩١، ولكنه صودر. نظم كذلك عدداً من القصائد اللاتينية. ابنه فينياس فلتشر (١٥٨٢ - ١٦٥٠) شاعر، أشهر آثاره «الجزيرة القرمزية»، وهو ديوان يتضمن قصيدة علمية عن الجسم البشري. أخوه جايلز فلتشر الأصغر (١٥٨٥ - ١٦٢٣)، كان أيضاً شاعراً. أشهر قصائده «فوز المسيح وانتصاره» ١٦١٠، تأثر بالشاعر سبنسر.

فلتشر، جون: (١٥٧٩ - ١٦٢٥)، كاتب مسرحي إنجليزي خصب الإنتاج، اقترن اسمه باسم الكاتب فرنسيس بومونت في تأليف المسرحيات. ومن المرجح أنه اشترك مع شيكسبير في تأليف المسرحية التاريخية «هنري الثامن» ١٦١٣، كما أنه اشترك مع فيليب ماسينجر وغيره من الكتاب في تأليف عدة مسرحيات. من مسرحياته الكوميديّة ذات الأسلوب

نشوب حرب المائة عام مع فرنسا - تصدير الصوف الإنجليزي لفلاندرز، فواجهت صناعة النسيج الفلمنكية الخراب، وأدرك الفلمنكيون الخطر، فانضموا لانجلترا، وشاركوا إدوارد في انتصاره البحري الكبير بسلويس ١٣٤٠. واسترد لوى دى مايل ابن لويس دى نفيير السلطة على فلاندرز ١٣٤٥. وحاول إيجاد توازن بين فرنسا وانجلترا فثار نساو جنت ثانية ١٣٨٠ بزعامة فيليب فان أرتفلد، واستولوا على بروج، ولكنهم هزموا ١٣٨٢ على يد الجيش الفرنسي في روسبك، وفي ١٣٨٤ آلت الفلاندرز إلى فيليب الجسور دوق برجنديا، وفي ١٣٨٥ أخضع جنت. وفي عهد الأسرة البرجندية بلغت التجارة الفلمنكية والفن الفلمنكي أوجهما. ولكن تدهورت صناعة النسيج، وانتقصت الحريات السياسية للمدن، على الرغم من قيامها بثورات عدة. وفي ١٤٨٢ ولى الأرشيدوق ماكسيمليان (الإمبراطور ماكسيمليان ١ فيما بعد) الحكم، وبه بدأ حكم آل هابسبرج لولاية فلاندرز وبقيّة الأراضي المنخفضة. واشتركت فلاندرز في ثورة الأراضي المنخفضة ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا في ١٥٧٦ ولكن الاسبان استردوها ١٥٨٤ وظلت خاضعة للحكم الاسباني حتى ١٧١٤ حين أعطاها صلح أوترخت للنمسا (انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية و الاسبانية) وضم لويس ١٤ (بين ١٦٦٨ و ١٦٧٨) بعض أجزاء فلاندرز الغربية.، ومنها ليل، لفرنسا، وأصبحت تعرف باسم فلاندرز الفرنسية، ونزلت النمسا عن بقية فلاندرز لفرنسا بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧. ولكن مؤتمر فيينا منح فلاندرز النمساوية القديمة لهولندا ١٨١٥، ولما نالت بلجيكا استقلالها ١٨٣٠ قسمت فلاندرز إلى مقاطعتي فلاندرز الشرقية وفلاندرز الغربية. وموقع فلاندرز ذو أهمية حربية قصوى، ولذا كانت مسرحاً كبيراً للحروب منذ العصور الوسطى، وفي الحرب العالمية ٢ غزاها الألمان (١٠ مايو ١٩٤٠) واضطر الجيش البلجيكي إلى التسليم، وجلا الإنجليز عن دنكرك (٢٦ مايو - ٤ يونيو ١٩٤٠).

بقدرتها على تكوين أيونات موجبة، وأكاسيد قاعدية، وهيدروكسيدات، ويتآكل كثير من الفلزات إذا عرض للهواء الرطب، أى إنه يدخل فى تفاعل كيميائى ينتج عنه مركب جديد. وتتحلل اللافلزات مع الفلزات فى الأملاح، كما تكون أشابات حين تخلط معاً بنسب محددة، وتوجد بعض الفلزات منفردة فى الطبيعة، ولكن أغلبها يوجد متحداً فى خامات. انظر: كل فلز فى موضعه لمعرفة استعماله ومركباته، والقانون الدورى، ولا فلز.

فلس: لا تعنى الكلمة بالضرورة عملة نحاسية، ولو أن استعمالها الشائع هو فى هذا المعنى الضيق. ويعتقد أن الكلمة مشتقة من اليونانية فوليس، ولكن لعلها اشتقت عن طريق غير مباشر من الآرامية أو العبرية. وهى تعنى منذ فجر الإسلام السكة النحاسية التى استعارها العرب من البيزنطيين، وتساوى أربعين نمياً. ولم يستعرب العرب فى القرن ٧ وزن الفلس البيزنطى، إذ كان فى غاية الاضطراب، ولكن وزن الفلوس العربية كانت تحدده الصنعة الزجاجية الخاصة بها، والمقدرة بالخراب أو القرايط، على أساس أن وزن الخروبة ١٩٤، من الجرام. كما تحددت العلاقة بين قيمة الفلس والدرهم بنسبة ٤٨: ١ منذ أوائل العصر الإسلامى.

فلسبار: معدن، له أصناف كثيرة واسعة الانتشار. وله أسطح تشقق ظاهرة فى اتجاهين، عديم اللون إذا كان نقياً، ولكنه يكون عادة وردى اللون أو أحمر، أو أبيض، أو رمادياً، أو غير ذلك. تركيبه الكيميائى سيليكات الألومنيوم المحتوية على بعض الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم، والفلسبار من أهم مكونات صخر الجرانيت، وكثير من الصخور المتبلورة.

فلسطين: (٤٥٨٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨) بلاد عربية تقع على الساحل الشرقى للبحر المتوسط، شملت المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن وتاخمت مصر فى جنوبها الغربى، واسمها القديم كنعان. وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية فى الألف الرابع

الشاعرى السهل «جائزة المرأة» ١٦٢٤، و «أميرة الجزيرة» ١٦٢٢.

فلدت: (بالهولندية = حقل)، اصطلاح يطلق على الهضاب فى جمهورية جنوب أفريقيا وزيمبابوى، يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠ م و ١٨٣٠ م. تستغل فى رعى الماشية وفى زراعة البطاطا والذرة. معظمها غنى بالمعادن.

فلدنبروخ، إرنست فون: (١٨٤٥ - ١٩٠٩)، كاتب مسرحى وروائى ألمانى. كان أبوه ابناً غير شرعى للأمير لويس فرديناند النمساوى. درس القانون واشتغل بوزارة الخارجية، تتسم مؤلفاته بالطابع التاريخى والوطنى، وبالتنوع والغزارة وهى تشمل الشعر، والمسرحيات والروايات، والقصص. من رواياته «النور المتجول» ١٨٩٣، و «الروحان الشقيقتان» ١٨٩٤. أعظم مسرحياته «الملك هنرى» وهى مسرحية تاريخية من جزئين ١٨٩٥، وأعظم قصصه «دموع الأطفال» ١٨٨٣، و «الجسد» ١٩٠٠.

فلز: عنصر كيميائى يتميز بالبريق المعدنى، والقابلية لتوصيل الحرارة والكهرباء والقدرة على تكوين أيون موجب. وتكون الفلزات نحو ثلثى العناصر المعروفة، وتختلف فى الصلادة، والقابلية للطرق والسحب، وقوة الشد، والنقل النوعى، ودرجة الانصهار. ولا يمكن رسم الخط الفاصل تماماً بين الفلزات واللافلزات، والكروم أصلد الفلزات، والسيزيوم أكثرها رخاوة والفضة أحسنها توصيلاً للكهرباء يليها النحاس، فالذهب، فالألومنيوم. وكل الفلزات موصلة جيدة نسبياً للحرارة، ويمكن ترتيبها حسب نشاطها فى سلسلة حركية أو إحلالية، وعلى العموم يستطيع أى فلز أن يحل محل الهيدروجين، أو أى فلز آخر (فى مركباته) يسبقه فى السلسلة. كما يمكن أن يحل محله أى فلز يليه فى السلسلة، وتقع الفلزات فى مجاميع طبقاً للقانون الدورى، كما تنضم بعض الفلزات فى أسر: مثل الفلزات القلوية والثروات القلوية والثروات النادرة، وتختلف الفلزات عن اللافلزات من الناحية الكيميائية،

إسرائيل فقد تلقت ضربة قاضية على يد الآشوريين حيث استولى عليها سرجون الثاني بين عامي ٧٢٢-٧٢١ ق م وسى ٢٧٧٢٢ شخصاً نقلهم إلى ميديا، وتلاشت مملكة إسرائيل إلى الأبد. ثم غزا الفرس فلسطين وانتهت السيادة الفارسية عليها بعد انتصارات الإسكندر الأكبر فيما بين عامي ٣٣٤-٣٢٦ ق م، وخضعت فلسطين لنفوذ الممالك الهلنستية أو المتأغربة، التي قامت على أنقاض إمبراطورية الإسكندر الأكبر أى المملكة البطلمية فى مصر والمملكة السلوقية فى سوريا. وفى عام ٦٥ ق م تغير ميزان القوى فى غرب آسيا نتيجة لتدخل الإمبراطورية الرومانية. وفى تلك السنة بدأ القائد الرومانى بومبى عملية إدماج الأطراف الشرقية للبحر المتوسط فى الإمبراطورية الرومانية. وظلت فلسطين تحت السيطرة الرومانية منذ دخول بومبى إلى أورشليم حتى فتحها العرب المسلمون. وفى عام ٣٧ ق م عين الرومان هيرود (هيرودس) حبراً (ملكاً) فى أورشليم فأعاد بناء هيكل سليمان القديم، وظل حاكماً على فلسطين حتى عام ٤ ق م. ولما مات هيرود الكبير (٤ ق م) انقسمت مملكته بين ورثته وأهمهم هيرود أجريبا، حفيد هيرود الكبير ثم ابنه أجريبا الثانى. وسرعان ما اندلعت الحرب بين اليهود والرومان، فى الوقت الذى شبت فيه الفتن والصراعات الطائفية بين اليهود. واتجه القائد الرومانى تيتوس فى عام ٧٠م إلى مدينة أورشليم، ونجح فى تدمير أسوارها، وهدم هيكل سليمان وحرّم الرومان على اليهود الاقتراب منها. وعاد تيتوس إلى روما، وقام معه والده الإمبراطور فسباسيانوس بموكب كبير سار فيه أسرى اليهود. وانهارت المقاومة اليهودية أمام القائد تيتوس، وتم تدمير أورشليم والهيكل، وتشتت اليهود فى العالم. وخلال العلاقات المتوترة بين اليهود والرومان، ظهرت دعوة السيد المسيح عليه السلام. وفى البداية كان المسيحيون يعتبرون أنفسهم يهوداً، ولكن بنهاية ثورة اليهود الكبرى عام ٧٠م بدأت المسيحية فى الانتشار كديانة مستقلة فى المدن الكبرى

قبل الميلاد. وكلمة كنعان فى اللغة العربية القديمة تعنى خشونة الأرض، ومن ثمّ صلاية أهلها وبأسهم. وتفرع عن الكنعانيين بطون عدة من عموريين ويوسيين وأراميين وفينيقيين وغيرهم. وفلسطين هى الأرض المقدسة عند اليهود الذين يدعون أن الله وعدهم أن يهبهم إياها، وهى أيضاً الأرض المقدسة عند المسيحيين، لأنها وطن السيد المسيح عليه السلام، وعند المسلمين، لأن بها المسجد الأقصى، الذى يلى المسجد الحرام قداسة. تضم فلسطين من المزارات المقدسة: القدس الشريف (بيت المقدس)، وبيت لحم، والناصرة، والخليل، وتشمل فلسطين ثلاث مناطق جغرافية: الغور وهو جزء من الأخدود العظيم يقع فيه نهر الأردن والبحر الميت، والقطاع الثانى تل شديد الانحدار من الجليل وجبال اليهودية، والثالث سهل ساحلى ضيق. وعندما خرج بنو إسرائيل - ربما فى عهد الملك مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢٠٤ ق م) - من مصر قاصدين أرض فلسطين، كانت فلسطين عامرة بالسكان الساميين العرب. وكانت قبيلة ييوس واحدة من هذه القبائل العربية. وقد استوطن البيسويون مدينة أورشليم أى «مدينة السلام» إلى أن تمكن داوود عليه السلام (حوالى ١٠٠٤-٩٦٣ ق م) من انتزاع حصن أورشليم منهم، وربما بنى على أنقاض معبدهم أساسات الهيكل اليهودى، كما اتخذ المدينة عاصمة لمملكته، وورث سليمان داوود (حوالى ٩٦٣-٩٢٣ ق م) ووصلت مملكة يهودا فى عهده إلى الذروة. فقد استعان سليمان بالمعماريين الفينيقيين فى بناء قصر مشيد استغرق بناؤه ثلاثة عشر عاماً، كما شيد سليمان هيكلًا ليكون معبداً ملكياً ملحقاً بالقصر. ولم يبق من القصر والهيكل حجر واحد. لم تستمر مملكة سليمان طويلاً إذ انقسمت إلى مملكتين سميت الشمالية مملكة إسرائيل، وسميت الجنوبية مملكة يهودا، واستمرت أورشليم عاصمة لمملكة يهودا. ولم يلبث فرعون مصر ششنق أن هاجم أورشليم، وغنم كنوزها حوالى ٩٢٠ ق م. أما مملكة



فى فلسطين. وتعرض المسيحيون فى فلسطين طوال القرون الثلاثة الأولى للاضطهاد على أيدى السلطات الرومانية. ولم يكن ذلك بسبب اعتناقهم لديانة مخالفة، وإنما لأن المسيحية تعادى الوثنية، والوثنية هى رمز وحدة الإمبراطورية الرومانية. وفى مارس ٣١٣م أصدر الإمبراطور قسطنطين الكبير ما يعرف باسم «مرسوم ميلان»، الذى تم فيه الاعتراف بالديانة المسيحية كديانة من الديانات المعترف بها فى الإمبراطورية. وبدأ العصر الذهبى للمسيحية، ورحلت الإمبراطورة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين إلى فلسطين. وهناك استطاعت أن تحدد - كما يقال - المكان الذى صلب فيه السيد المسيح، واستخرجت من باطن الأرض الصليب والحربة وتاج الشوك. ودعم الإمبراطور قسطنطين اكتشافات أمه ببناء كنيسة القبر المقدس (كنيسة القيامة)، وهى الكنيسة التى ظلت المشهد الرئيسى للعالم المسيحى عبر كل العصور. وصارت فلسطين كعبة يحج إليها المسيحيون من كل البلاد. وأشرقت شمس الإسلام ونشأت علاقة المسلمين بفلسطين وبخاصة بيت المقدس حين أسرى برسول الله محمد ﷺ، من مكة المكرمة إليها، ومنها عرج به إلى السموات العلى وقد سجل القرآن الكريم ذلك فى سورة الإسراء بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ وهكذا أصبح الإيمان بالإسراء والمعراج جزءاً من عقيدة المسلمين. وانتشر الإسلام فى فلسطين بعد الانتصارات التى حققها المسلمون ضد جيوش الدولة البيزنطية فى وادى نهر اليرموك ٦٣٤م، وعند أجنادين ٦٣٦م، وازدهرت الحضارة الإسلامية فى مدنها وبخاصة فى مدينة القدس بعد أن شيد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، وتجدر الإشارة إلى أن الوجود الإسلامى فى فلسطين، لم يؤد إلى توقف رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضى المقدسة، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام

فى ظل الحكم الإسلامى فى فلسطين لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادى عشر الميلادى، وعاشوا فى سلام مع المسلمين غير أنه فى نوفمبر ١٠٩٥ انعقد مجمع دينى فى كليرمونت فى وسط فرنسا، وألقى فى نهايته البابا أربان الثانى موعظه الشهيرة التى حث فيها جموع الحاضرين على حمل السلاح (لتحرير) بيت المقدس، ومساعدة المسيحيين الشرقيين. ووعدهم بالغفران من الخطايا، والمسامحة من الديون وحماية ممتلكاتهم أثناء غيابهم عن أوطانهم. والحقيقة أن الحروب الصليبية كانت حركة نابغة من الغرب الأوروبى، اتخذت من المسيحية ستاراً كاذباً لها، وشنت هجوماً استعماريًا على ديار الإسلام والمسلمين، وحملت معها العداء والحقد الدينى. ونجح الصليبيون فى الحملة الصليبية الأولى فى الوصول إلى فلسطين والاستيلاء على مدينة بيت المقدس فى ١٥ يوليو ١٠٩٩، والحقيقة أن نجاح الصليبيين فى الحملة الصليبية الأولى لم يرجع إلى قوتهم أو شجاعتهم بقدر ما كان مرده إلى ضعف القوى الإسلامية، وانغماسها فى نزاع بين الخلافة العباسية السنية فى بغداد والخلافة الفاطمية الشيعية فى القاهرة. توالى الحملات الصليبية على فلسطين غير أن فكرة الجهاد الإسلامى استشرت وتم إحيائها للقضاء على الوجود الصليبي فى فلسطين وبلاد الشام. واسترد صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس من الصليبيين فى ٥٨٣هـ / ١١٨٧م. وسار خلفاؤه من سلاطين الأيوبيين ومن بعدهم سلاطين المماليك على نهجه، والعمل على تصفية الوجود الصليبي فى فلسطين. فقد استولى السلطان الظاهر بيبرس (انظر: بيبرس البندقدارى) من الصليبيين على مدينة قيسارية وعلى مدينة أرسوف ١٢٦٥م. واستسلمت له مدينة صفد فى السنة التالية، وهاجم مدينة عكا ١٢٦٧م، واستولى على مدينة يافا. واستولى السلطان المنصور قلاوون فى ١٢٨٩م على طرابلس. وسقطت عكا التى كانت من أعظم المدن الصليبية وأحصنها فى يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون ١٢٩١م. وهكذا

بلفور) ١٩١٧ فجرت اشتباكات بين العرب واليهود فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٩) من جراء مقاومة الوطنيين العرب لسيطرة اليهود على بلادهم وشرائعهم، ووضع البريطانيون خطة فحواها ما يعرف بالكتاب الأبيض ١٩٣٩، لإقامة دولة مستقلة، يكون العرب العنصر الغالب فيها، والتي توعد أبوابها فى وجه هجرة اليهود بعد ١٩٤٤. وهذأت الحالة السياسية فى الحرب العالمية الثانية، إذ تعاونت جميع الطوائف على تقديم المساعدة لبريطانيا، وتأسست جامعة الدول العربية فى ٢٢ مارس ١٩٤٥ للعمل على زيادة التعاون بين الدول العربية. وبعد انتهاء الحرب تجددت الفتن والمناوشات بين العرب واليهود، وتدخلت الأمم المتحدة فى ١٩٤٧ وأصدرت قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. انسحب البريطانيون من البلاد فى ١٤ مايو ١٩٤٨ بعد فشلهم فى تنفيذ قرار تقسيم فلسطين وأعلن عن قيام دولة إسرائيل رغم معارضة العرب فاندلعت ١٩٤٨ نيران الحرب بين الدول العربية واليهود التي كانت بداية لسلسلة من الحروب بين الطرفين. وفى سبتمبر ١٩٦٤ قرر مؤتمر القمة العربى الثانى المنعقد بالإسكندرية إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطينى، للعمل على توحيد صفوف الفلسطينيين واستعادة وطنهم السليب. وفى مارس ١٩٦٦ وقع اتفاق بين الحكومة الأردنية والمنظمة على إنهاء المسائل المختلف عليها بينهما. وفى ٥ يونية ١٩٦٧ اعتدت إسرائيل على الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية واحتلتها، كما فعلت فى القدس العربية وقطاع غزة، فاضطر عدد كبير من سكانها العرب إلى اللجوء إلى شرق الأردن، كما احتلت سيناء ومرفئعات الجولان السورية. وفى ١٠ يونية ١٩٦٧ صدر قرار بوقف إطلاق النار. وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٢٤٢ بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من الأراضى التي احتلتها فى الخامس من يونية، وكلف جونار يارنج بالوساطة لتنفيذ القرار، ولكنه لم يوفق فى مهمته. تصاعدت الاشتباكات

تم طرد الصليبيين نهائياً من فلسطين أواخر القرن الثالث عشر الميلادى. ونعمت فلسطين بالاستقرار والأمن والسلام طيلة عصر سلاطين المماليك، مما كان له أكبر الأثر فى انتعاش التجارة والأحوال الاقتصادية، فضلاً عن كثرة المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية. وعندما هزم الأتراك العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول السلطان المملوكى قصوة الغورى فى معركة مرج دابق فى أعلى الشام فى ١٥١٦، أصبحت فلسطين فى قبضة العثمانيين. ومن الثابت أنه حتى قيام الكيان الصهيونى فى فلسطين ١٩٤٨، لم يتفوق الوجود اليهودى على الوجود العربى فى فلسطين بصفة عامة، وفى القدس بصفة خاصة. فالمؤرخ سبط ابن الجوزى، (المتوفى ١٢٥٧) ذكر فى كتابه «مرآة الزمان» أنه لم يوجد فى القدس عندما احتلها الصليبيون (١٠٩٩) يهودى واحد، ويؤكد ذلك الرحالة اليهودى بتاحيا الذى زار القدس مع بداية القرن الثالث عشر الميلادى، كما أشار موسى بن نعمان إلى أنه لم يجد سوى عائلتين يهوديتين عند زيارته للمدينة. وبالرجوع إلى سجلات مجلس الشرع الشريف فى القدس، نجد أن عدد السكان اليهود بالمدينة لم يزد فى ١٥٧٢ عن ١١٥ يهوديًا، ارتفع عددهم إلى ١٥٠ فى ١٦٨٨، ووصل عددهم فى فلسطين كلها فى ١٨٣٩ إلى ستة آلاف نصفهم تقريباً كان يعيش فى مدينة القدس فى الوقت الذى وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالى ٣٠٠ ألف نسمة: أى أن نسبة اليهود فى فلسطين عامة لم تعد ٢٪ من مجموع السكان، كما ذكر يونج القنصل البريطانى بالقدس فى رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية فى ١٨٣٩: «أن وضعهم بائس، ويعتمدون اعتماداً كاملاً على المساعدة الخارجية». وتجدر الإشارة إلى أن هذا التركيب الديموجرافى لم يتغير إلا بعمليات التطهير العرقى والتضييق على العرب، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوعها للانتداب البريطانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى. وأعلنوا عزمهم على تخصيصها لإقامة وطن قومى لليهود، (وعد

على الجبهتين المصرية والسورية وقام الفدائيون الفلسطينيون بحرب العصابات لتحرير وطنهم السليب .  
وفي ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عبرت القوات المصرية قناة السويس محقة انتصاراً باهراً، واقتحمت خط بارليف الحصين (انظر: حرب أكتوبر). وفي الوقت نفسه بدأ القتال على الجبهة السورية، وأخيراً تم تنفيذ وقف إطلاق النار في ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣ . وفي ٢٨ أكتوبر قرر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط إنشاء دولة فلسطينية مستقلة واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . وحضر ياسر عرفات رئيس المنظمة دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ وألقى فيها خطاباً يحث على إنشاء دولة فلسطين الديمقراطية . ورغم ذلك استمر الإسرائيليون في تنفيذ خطة رامية إلى تصفية الأراضي الفلسطينية المحتلة من سكانها العرب وإحلال اليهود محلهم من خلال المستوطنات التي نشطت في إقامتها . ويواجه العرب الخطة الإسرائيلية بمختلف الأساليب : حرب العصابات التي شنتها منظمة التحرير الفلسطينية، وأسلوب المفاوضات المباشرة باشتراك الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما اتبعته مصر منذ ١٩٧٧ (انظر : كامب دافيد) وأخيراً استصدار قرارات الإدانة الدولية وهو ما اتبعته جميع الدول العربية . وسعى الرئيس ياسر عرفات إلى إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني وفقاً لما نصت عليه اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة العمل الإسرائيلية بزعامة إسحق رابين في ١٩٩٣ ، وإن كانت واجهت معارضة كبيرة في ١٩٩٩ من قبل حكومة الليكود الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو . غير أن الانتخابات التي أجريت في إسرائيل ١٩٩٩ برهنت على معارضة سياسة نتنياهو . وفي ٢٠٠٤ توفي عرفات واختير محمود عباس رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية ثم انتخب رئيساً للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥ . ويواصل الفلسطينيون المطالبة بإنهاء احتلال إسرائيل لأراضيهم وإقامة السلام وعودة اللاجئين

لديارهم . ومن أجل هذا هب الشعب الفلسطيني في انتفاضيه الأولى ١٩٨٧ (انتفاضة الحجارة) والثانية ٢٠٠٠ (انتفاضة الأقصى) التي كبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية كبيرة . وفي إبريل ٢٠٠٢ قام الجيش الإسرائيلي بحملة اجتياح شاملة للضفة الغربية (معركة جنين) أسفرت عن عمليات قتل واعتقال واسعة . وفي ديسمبر ٢٠٠٨ شنت القوات الإسرائيلية هجوماً على قطاع غزة يعد أكبر مذبحه تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب ١٩٦٧ . وبعد عام من انعقاد مؤتمر أنابوليس (٢٠٠٧) - مؤتمر السلام في الشرق الأوسط - بالولايات المتحدة بات التوصل إلى حل لتسوية النزاع في الشرق الأوسط بعيداً، وإن كان الأمل لا يزال معقوداً في الوصول إلى السلام الشامل وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس .

فلسفة: دراسة المبادئ الأولى للوجود والفكر دراسة موضوعية تنشد الحق وتهتدي بمنطق العقل، ولذلك لا تبدأ الفلسفة بمسلمات مهما كان مصدرها فإذا كان الدين يركز على الإيمان، فالفلسفة لا تجعل الإيمان سنداً لما يوصف بأنه حق، وإذا كان العلم يسلم بشيء يجعله نقطة ابتداء، كالرياضة إذ تبدأ من العدد، والطبيعة إذ تبدأ من المادة، فالفلسفة تحلل هذه البدايات نفسها إلى مبادئها الأولى . وللفلسفة فروع: فالميتافيزيقا تبحث في مطلق الوجود، أي الوجود مجرداً عن مادته، فيما خلا الوجود نفسه، والمنطق يبحث في صور الفكر مجردة عن مادته، وفي مبادئ الاستدلال . إحالة ونظرية المعرفة (ابستمولوجيا) تبحث في علاقة الذات العارفة بالشئ المعروف . والأخلاق تبحث في المبدأ الذي يجعل السلوك خيراً، وعلم الجمال (استاطيقا) يبحث في المبدأ الذي يجعل الجميل جميلاً . ويختلف الفلاسفة في هذه المباحث: فالمثاليون (انظر: مثالية) يردون كل شئ إلى العقل، والماديون (انظر: مادية) يردون كل شئ إلى المادة والحركة، والثنائيون يقرون وجود العقل والمادة معاً . ولتاريخ الفلسفة عصور مصطلح عليها: الفلسفة

فلفل: ثمرة حريفة لنباتات عديدة تستعمل فى التوابل والطب. والفلفل الحقيقى أو الأسود موطنه جزر الهند الشرقية. ومنه نقل إلى جزر الهند الغربية وأمريكا الجنوبية. وهو شجيرة دائمة الخضرة، متسلقة أو زاحفة، ساقها خشبية. وثمرتها حمراء فاتحة فى حجم الحمصة، والفلفل الأسود هو المحصول الكلى للثمرة المجففة وتمزى حرافته إلى أحد مشتقات البيريدين. ويصنع الفلفل الأبيض من الثمرات الناضجة وحدها، مزروعة من جلدها وأجزائها اللحمية. وطعمه أقل لذعاً. وهناك نوعان متقاربان من الفلفل الأسود: أحدهما موطنه الهند. والثانى موطنه جاوة، وكلاهما يعرف بالفلفل الطويل، ويستعمل فى التخليل، أما فلفل المناطق الحارة الأحمر الذى يؤكل ويستعمل بهاراً وعقاراً، فله أنواع كثيرة من جنس كابسكوم كفلفل بيمتو، أو جاميكا، أو غينيا. وكالفلفل الحلو أو فلفل الجرس بالولايات المتحدة، فهى نباتات حولية ذات ساق خشبية أو عشبية، تحمل زهوراً خفية وبراعم بذرية غشائية، ويصنع فلفل «كاين» من نوع معمر بالبلاد الحارة، وهو حاد ولاذع، وتحضر «البابريكا» (الاسم الهنغارى للفلفل الأحمر) من أنواع أقل حرافة. والنوع الإيبانى المعتدل من البابريكا شائع الاستعمال بالولايات المتحدة. ويستعمل الفلفل المسمى «شيلى» فى الطبخ المكسيكى، وفى صلصلة معروفة باسم «تباسكو». وقديماً كان الفلفل الأسود صنفاً تجارياً رائجاً بين الهند وأوروبا. وكان ثمنه مرتفعاً جداً، فأغرى البرتغاليين على البحث عن طريق بحرى يؤدى إلى الشرق. وقد عرفه أبقرات لخواصه العلاجية، فهو منبه للقلب والكلى، ومهيج موضعى، أو مروح، ويستعمل غرغرة لالتهاب الحلق. ويستعمل مسحوق الفلفل الأسود لحفظ السجاد من العثة.

فلفل كوبيية: ثمار لبية غير تامة النضج مجففة، لنوع من الفلفل المتسلق، اسمه العلمى بيبير كوبييا (Piper cubeba) موطنه جزر الهند الشرقية والغربية، يستعمل فى الطب كما يستعمل تابلاً.

الشرقية القديمة، ثم الفلسفة اليونانية التى تهتم بالأخلاق الإنسانية، والفلسفة الوسيطة التى تؤيد الدين بالعقل، والفلسفة الحديثة التى تسائر العلوم وتحللها. وأهم فلاسفة الشرق القديم: زرادشت، وبوذا وكنفوشيوس، وأهم فلاسفة اليونان: سقراط، وأفلاطون، وأرسطو. وأهم فلاسفة العصور الوسطى: الفارابى، وابن سينا وابن رشد، والقديس أوغسطين، وتوما الاكوينى، وأهم فلاسفة العصر الحديث: ديكارت، واسبينوزا، وليبنز، وبيكى، ولوك، وباركلى، وهيوم، وكانت، وهيجل، وبرجسون، ورسل.

فلسفة التربية: العملية التى يقوم فيها المختص بالمناقشة النظرية لجملة المفاهيم التى يتداولها علماء التربية وخبراء التعليم، وذلك مثل: تكافؤ الفرص التعليمية - الخبرة - النشاط - ديمقراطية التعليم - الحرية والنظام - الشفافة - التفكير. كما تهتم بمناقشة الافتراضات الأساسية التى تقوم عليها جملة النظريات والاتجاهات والطرق التربوية والنفسية، مثل نظريات التعلم وطريقة المشروعات فى التدريس، والمنهج القائم على المادة الدراسية، وغيرها، وتسعى إلى المناقشة النقدية لعدد من مشكلات التعليم، مثل: الدروس الخصوصية - «تخصيص التعليم» - الأمية. وتعتمد على الطريقة الفلسفية فى التفكير، القائمة على النظر الكلى، والتفكير الناقد، والتحليل الباحث عن العلل البعيدة.

فلسفة هندية: بدأت الفلسفة الهندية المنظمة فى عصر الأوبانيشاد (٩٠٠ - ٥٠٠ ق م) وأدى ظهور البوذية (من القرن ٥ ق م) إلى تطوير معتقدات على شكل محاورات بوذا، وحكم وأمثال يقصد بها مساعدة الذاكرة. توجد ٦ مدارس كلاسيكية تقبل نص الفيدا: النيايا (القرن ٦ ق م)، فايشيشيكا (القرن ٣ ق م)، سامخيا (القرن ٦ ق م)، نظام باتانجالى لليوجا (القرن ٢ ق م)، بورفا ميمامسا (القرن ٢ ق م)، براهما سوترا (القرن ١ بعد الميلاد)، والمدارس الثلاث التى لا تعتمد على الفيدا والأوبانيشاد هى البوذية والجانية والشرفاكا.

فذلك، علم: علم دراسة الأجرام السماوية. بدأ برصد مواقعها وحركاتها لتعيين الفترات الزمنية، وتكشف آثار بابل والصين والهند عن معرفة فلكية. وكان الفلك عند قدماء المصريين تطبيقاً لعمل الخرائط النجومية وصنع الآلات لرصد النجوم وتسميتها بأسماء خاصة. وقد عرفوا النظر في النجوم منذ أبعد عهدهم بحياة الاستقرار، حياة الزرع والنبات، يريدون إرساء قواعدها على أساس ثابت من النظام والحساب. فرصدوا جرى القمر، وجرى الشمس، ثم بدا لهم بعد طول النظر أن النيل يوافيهم في موعد ثابت يتفق وطلوع النجم المعروف باسم الشعري الميانية الذى يبدو فى سمائهم قبيل الشروق مرة كلما استدار العام. كانت السنة لديهم هى مدى ما يقع بين شروقين شمسيين بنجم الشعري. وعدة شهورها اثنا عشر شهراً. وعدة أيام كل شهر ثلاثون يوماً، اكملوا عدة أيام السنة بخمسة هى أيام النسيء. والشهر عندهم يتكون من عشرات ثلاث. واسماء أيامه بأعدادها ويومهم أربع وعشرون ساعة. وفصول السنة لديهم ثلاثة بنوها من ألوان طبيعتهم، وهى فصل الفيضان، وفصل الزرع، وفصل الحصاد. والسنة المصرية لم تكن كاملة، وإنما هى متخلفة عن الكمال ربع يوم. يتضاعف كلما استدار العام، فإذا هو يوم كامل بعد أربع دورات. ويظل ذلك الفرق يتضاعف حتى أصبح على مر السنين شيئاً ضخماً، وحتى غدت دورات التقويم غير مطابقة لأوجه الطبيعة وألوانها، والمصريون عرفوا كسوف الشمس وخسوف القمر، وسجلوا بعض أحداث المساء، كظهور جرم فى جنوب السماء ذى ذنب طويل، واستخدم المصريون الموزلة الشمسية والساعة المائية، وعرفوا بروج القمر، والنجوم الزهر، والنجوم الخنس، وتركوا لنا فى قبر سیتی ١ خريطة فلكية. وفى معبد دندرة دائرة فلكية انتزعها الفرنسيون ونقلوها إلى متحف اللوفر. ولا يفوتنا بالإضافة إلى كل ما تقدم أن الدقة الواضحة فى تخطيط أضلاع الهرم وتوجيهها، وضبط الأخطاء النسبية فى

تكوين الزوايا، لا تدع مجالاً للشك فى أن معرفة قدماء المصريين بالفلك لم تكن ضئيلة، وإنما كانت لبنات قوية أسهمت بها مصر فى بناء علم الفلك. وقد نهض علماء اليونان بالناحية النظرية، ومن بينهم: طاليس وفيثاغورس وأراتوشينس وأرسطرخس الذى اتخذ الشمس مركزاً للكون، وإن كانت نظرية هيبارخوس وغيره، القائلة بأن الأرض هى المركز، قد ظلت سائدة حتى القرن ١٦، حينما أكد كوبرنيكوس العكس، وأيدته فى ذلك أرصاد جاليليو وتيخوبراهى وكبلر. وكانت دراسات نيوتن وجاليليو، عن الأجسام الساقطة، سبباً فى فتح الطريق نحو تفسير القوة التى تربط الكواكب وأقمارها فى مساراتها. وينقسم علم الفلك إلى عدة أقسام. الأول: الفلك الكروى، وهو مبنى على حساب المثلثات الكروية، ويتناول أوضاع الأجرام السماوية بنسبة بعضها لبعض، أو بالنسبة لدوائر ونقط مفروضة فى الكرة السماوية. كما يتناول الحركات الظاهرية الدورية، واختلاف المنظر، وانكسار الضوء فى الجو، وزيف الضوء، وتقهر الاعتدالين، واهتزاز محور الأرض. أما القسم الثانى: فهو الميكانيكا السماوية ويبحث فى تطبيق قوانين الحركات على المجموعة الشمسية، مثل حركة ثلاثة أجرام أو أربعة كمجموعة واحدة، ودراسة الاقلاقات فى مسارات الكواكب والمذنبات، وأسباب اهتزاز محاور الكواكب وغيرها، والقسم الثالث: الفلك الديناميكى ويبحث فى الحركات الذاتية للنجوم، والمجموعة الشمسية، والمجرات. والقسم الرابع: الفلك الطبيعى، وهو حديث العهد. نشأ بعد اختراع المطياف وتقدم الأجهزة الإلكترونية، وهو يبحث فى تحليل أضواء الأجرام السماوية لمعرفة تركيبها الكيميائى والطبيعى، ودراسة أضوائها، وما يعترها من تغيرات. والقسم الخامس: الفلك اللاسلكى والرادارى وهو أحدثها جميعاً، ويعتمد على استقبال الموجات اللاسلكية من الأجرام والتجمعات الكونية، وعلى إرسال الموجات لتضطرم بالأجرام القريبة ثم التقاطها بعد الارتداد،

الجديدة إلى استكشاف أجرام فلكية جديدة مثل البلسار والكازار والثقوب المظلم.

فلك لاسلكي: دراسة الأجرام السماوية عن طريق إشعاعاتها الكهرومغناطيسية التي تتلقاها المناظير اللاسلكية. تستقبل الأرض الموجات اللاسلكية المنبعثة من الشمس وبعض كواكبها، ومن النجوم والمجرات - بما في ذلك مجرتنا - ومن غازات الفضاء الخارجي. من المعتقد أن الموجات اللاسلكية تنشأ عن تصادم المادة بالجسيمات المشحونة. يطلق على مصادر الطاقة اللاسلكية - أى الأجرام السماوية والكتل الغازية (السدم) التي تبعث بالطاقة اللاسلكية - اسم نجوم لاسلكية. كان كارل يانسكرى، وهو عالم طبيعة أمريكي، أول من أثبت (١٩٢٨ - ٣٢) وصول الموجات اللاسلكية بصفة مستمرة من الفضاء الخارجى إلى الأرض. سمع الأمريكى جروت ريبير بعمل يانسكرى فصنع هوائياً مستديراً قطره ٣١ قدماً - أول منظار لاسلكى عالمى - لدراسة إشعاعات السماء. والمنظار اللاسلكى فى الواقع عبارة عن عاكس محدب ضخم يتلقى الإشارات اللاسلكية الخافتة من الفضاء الخارجى ويجمعها عند هوائى لاسلكى. وأطوال الموجات اللاسلكية أطول من موجات الضوء العادى عدة آلاف من المرات، ولذلك يجب أن يكون المنظار اللاسلكى أكبر من المنظار البصرى، وفى إمكان المنظار اللاسلكى أن «يرى» أبعد كثيراً من المنظار البصرى بسبب قدرة الموجات اللاسلكية على اختراق سحب الغاز المعتمة. من بين أكبر المناظير اللاسلكية فى العالم والتي يمكن توجيهها، تلك التى فى أريسيبو فى بويرتوريكو (هوائى قطره ١٠٠٠ قدم). المرصد القومى للفلك اللاسلكى فى جرين بانك بوست فرجينيا (قطره ٣٠٠ قدم)، وفى چودرل بانك بانجلترا (هوائى قطره ٢٥٠ قدماً) وفى باركس بنيساوث ويلز فى استراليا (هوائى قطره ٢١٠ أقدام). وفى ١٩٦٣ أنشئ عاكس قطره ١٠٠ قدم. من بين المراصد اللاسلكية الهامة مرصد مولارد اللاسلكى

ويمتاز هذا النوع من الأرصاد بعدم تأثره بوجود السحب أو بضوء النهار. والقسم السادس: الفلك النظرى ويتناول محاولة تفسير نتائج الأرصاد عن طريق نظريات مقترحة مبنية على فروض فيزيقية وكيميائية ورياضية، بحيث تؤدى النظرية بقدر المستطاع إلى تلك النتائج. والقسم السابع: الفلك العملى، ويشتمل على الأرصاد، باستخدام الأجهزة المتنوعة، وعلى الحسابات المختلفة. كان التقسيم عند القدماء، وخاصة العرب، ثلاثة أقسام نظرى، وعملى، وتنجيم، وقد تطور الفلك سريعاً عند العرب من القرن ٨ إلى القرن ١١ وأصبحت لغتهم دولية علمية. ومن أهم المراجع المترجمة التى اعتمدوا عليها فى نهضتهم: كتاب السند هند أو السدهانت، وهو فى الحقيقة خمسة مؤلفات هندية قديمة تسمى: سوريا سدهانت، وباوليزا سدهانت، وبايتماها سدهانت وفاسششا سدهانت وروما كاسدهانت. وكذلك اعتمدوا على كتاب المجسطى لبطلميوس (وهو فى الحقيقة الدستور الذى سار على هديه فلكيو العرب). ومن أظهر أعمالهم قياس محيط الأرض أيام الخليفة المأمون فى صحراء سنجان بالعراق، فكان أول قياس عملى مباشر لا يعتمد على أقوال المسافرين لتقدير المسافات. وأول زيج مبنى على أرصاد العرب أنفسهم، وضعه حبش الحاسب، ثم تلاه عدة أزياج أخرى أشهرها الزيج الصابى للبتانى، الذى انتشر فى أوروبا فى القرن ١٢، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس المصرى (وضعه بعد أرصاد ١٧ سنة). ومن بين اكتشافات العرب الفلكية حركة أوج الشمس، وذلك نتيجة لأرصادهم الدقيقة، وأول من أثبت ذلك البيرونى والزرقالى. وقد حدد هارلو شاپلى حجم وشكل مجرتنا، الممر اللبنى، كما أدت دراسة ادوين هابل للمجرات البعيدة إلى استنتاج أن الكون يتمدد، ومن منتصف القرن ٢٠ توسعت آفاق الفلك باستكشاف الفضاء والملاحظات لأجزاء جديدة من الطيف مثل أشعة جاما وموجات الراديو، والأشعة فوق البنفسجية وأشعة إكس. وقد أدت تقنيات الرصد

عفناً لوث مستنباتاته البكتيرية، فآباد الجراثيم منها. سمي المادة التي تنتج من هذا العفن البنيسيلين، اقتصم جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب (١٩٤٥) مع إرنست ب، تشاين، والسير هوارد وولتر فلوري، جزاء بحوثهم فى البنيسيلين.

فلمنج، (السير) چون أمبروس: (١٨٤٩-١٩٤٥)، مهندس كهرباء إنجليزى، رائد فى تقدم استعمالات كهرباء الإضاءة والتليفون والتلغراف اللاسلكى، مخترع الصمام الكهربائى، له عدة مؤلفات، من أهمها «خمسون عاماً من الكهرباء» ١٩٢١.

فلمنكية: لغة جرمانية تتصل اتصالاً وثيقاً بالهولندية، وربما كان التمييز بينهما على أساس سياسى، فالناطقون بها هم المتكلمون بالجرمانية فى بلجيكا. (وكان يطلق عليهم الفنلنديون فى العصور الماضية)، وقد احتفظ كل من الأدب الهولندى والفلمنكى بصلات قوية حتى هذه الأيام. فلمينات: يطلق عادة على متفجر هو بلورات الملح الزئبقى لحمض الفلمينيك. يستعمل مفرقاً إذا خلط بكلورات البوتاسيوم.

فلنا أو فلينبوس: مدينة (ح ٥٤٣٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية لثوانيا منذ ١٣٢٣، على نهر فيليا (رافد لنهر تيمن)، مركز تجارى وصناعى وثقافى، توجه صناعاتها للاقتصاد الزراعى للدولة، بجانب إنتاجها أجهزة الراديو، والمحركات الكهربائية والآلات الزراعية، والأسمدة، والمواد الغذائية، أسس ستيفن باثورى ملك بولندا جامعته ١٥٧٩، أصبحت عاصمة دوقيات لثوانيا العظمى ١٣٢٣ ومركز رئيس أساقفة الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية اللثوانية، انتقلت لروسيا وفقاً للتقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، استولت عليها ألمانيا (١٩١٥ - ١٨) فى الحرب العالمية ١، وقوات روسيا ولثوانيا وبولندا فى أثناء أزمة (١٩١٨ - ٢٠)، ظلت محل نزاع بين بولندا وجمهورية لثوانيا الجديدة التى طالبت بها عاصمة لها، نزل الحلفاء عنها فى مؤتمر صلح باريس إلى جمهورية لثوانيا، ونزلت روسيا عنها حين انتزعتها بولندا ١٩٢٠

بكمبردج، ومؤسسة الرادار الملكية فى مالفرن بانجلترا، وفرعان لمرصد باريس فى ميودن وأوت بروفنس بفرنسا، ومرصد الأراضى المنخفضة فى دوينجلو، ومعهد لبيديف بموسكو الذى يشرف على محطة القرم ومرصد بولكوف الشهير قرب لينجراد.

فلكانو، جزر: ثلاث جزر (٣٠ كم<sup>٢</sup>)، غ المحيط الهادى، تبعد ١٠٦٢ كم عن ج طوكيو. أهم جزيرة فى المجموعة هى إيو - جيما. معظم السكان من اليابانيين. ألحقت اليابان هذه الجزر بها ١٨٩١. وبعد تسليم اليابانيين ١٩٤٥ إدارتها الولايات المتحدة. أعيدت الجزر لليابان ١٩٦٨.

فلكرك: مدينة (ح ٣٣٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكوتنية سترلنجنشير باسكتلندا ش ق جلاسجو. فى إقليم صناعى غنى بالمعادن. تنتج الكيماويات والمصنوعات الجلدية والألومنيوم. ويقام فيها معرض سنوى للماشية. فلكنة: معالجة المطاط لإكسابه خصائص معينة، كالقوة، والمرونة، ومقاومة المذيبات، ولجعله غير قابل للتأثر بالحرارة أو البرودة المعتدلتين، وذلك بعملية اخترعها تشارلس جودير (١٨٣٩)، وفيها يخلط الكبريت والمطاط (مع معجل عضوى فى العادة)، ثم يوضع الخليط فى قوالب تعرض للحرارة والضغط، وابتكر ألكسندر باركس (١٨٦٤) عملية الفلكنة الباردة (معاملة المطاط بحمام من مركب كبريتى أو بأبخرته). وتفلكن للأغراض العادية كل المطاطات، وكثير من المخلفات المطاطية.

فلمشناد: مدينة (ح ١٠٠٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة كوراساو عاصمة جزر الأنتيل الهولندية بجزر الهند الغربية، مركز تجارى وميناء حر لتصدير بترول مراكيبو بفنزويلا.

فلمنج، (السير) ألكسندر: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، بكتريولوجى اسكتلندى، مكتشف البنيسيلين والليزوزيم، اكتشف المادة الثانية ١٩٢٢ وهى تبيد البكتيريا، وتوجد فى إفرازات بعض النبات والحيوان، لاحظ ١٩٢٨ أن

كاتدرائية من القرن (١٣ - ١٥)، وحصن من القرن ١٦، وقصر العدالة، وهو من طراز عصر النهضة وسوق الحرير (الطراز القوطي).

فلنسيا، جيريومو: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، شاعر كولومبي، من رواد حركة التجديد في أدب أمريكا اللاتينية، مؤلف أشعار وأناشيد رقيقة. يعدّ بعضها من عيون الأدب الحديث.

فلنكة: قطعة خشبية، أو من الصلب، أو الخرسانة توضع عرضياً تحت القضبان الحديدية لحفظ المسافة بينها، وإيجاد وسط مرّن بين القضيب والأرض لامتصاص الاهتزازات، تستعمل الفلنكات الخرسانية أو الحديدية لعدم كفاية الموارد الخشبية.

فلني، قسطنطين فرنسوا دي شاسبف، كونت: (١٧٥٧ - ١٨٢٠)، رحالة فرنسي، ساح في مصر وسورية ح ١٧٨٠. وكتب وصفاً لرحلته «رحلة في سورية ومصر» ١٧٨٧. امتاز بمعلوماته عن الأحوال الراهنة في القطرين. ورسم صورة قاتمة لسوء تلك الأحوال. مما أغرى فرنسا بالإقدام على غزو مصر وسورية (١٧٩٨ - ٩٩) انتخب عضواً بمجلس طبقات الأمة الفرنسي ١٧٨٩. وأيد إمبراطورية نابليون، فعينه عضواً بمجلس الشيوخ. ومنحه لقب كونت ١٨٠٨. ومن مؤلفاته «الأطلال - أو تأملات في ظهور وتدهور الإمبراطوريات» ١٧٩١ الذي ترجم إلى عدة لغات. وله مؤلفات عن الولايات المتحدة، وفي التاريخ القديم، ومحاولة رسم الكتابة العربية بحروف لاتينية.

فلهافون، يوهان سيياستيان: (١٨٠٧ - ٧٣)، شاعر نرويجي وناقد. شعره كلاسيكي ذهني يستوحى الطبيعة والأساطير والتاريخ. هاجم كثيراً في نقده الشاعر النرويجي فرجلان، لأنه يكتب شعراً حراً طليقاً من القواعد والأصول.

فلهلمينا: (١٨٨٠ - ١٩٦٢)، ملكة هولندا (١٨٩٠ - ١٩٤٨) ابنة وخلف وليم ٣. تزوجت (١٩٠١) الأمير هنري من البيت المالكي في دوقية مكلنبورج - شفيرن (ت ١٩٣٤) لجأت الملكة إلى إنجلترا على أثر غزو

وضمها إلى ممتلكاتها بعد استفتاء ١٩٢٢ الذي تحيطه الريب، استولت روسيا عليها ١٩٣٩، ولكنها نزلت عنها للثوانيا بمقتضى تقسيم بولندا ١٩٣٩، وحين انضمت لثوانيا إلى الاتحاد السوفيتي ١٩٤٠ اتخذت كاوناس عاصمة مؤقتة، استولت عليها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤)، وأصبحت المدينة بخسائر فادحة، كانت مركزاً للثقافة اليهودية بأوروبا الشرقية منذ القرن ١٦.

فلنت: مدينة (ح ١١٣٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميشيجان الأمريكية على نهر فلنت ش غ ديترويت، استوطنت ١٨١٩ لتكون مقراً لتجارة الفراء، ومنذ ١٩٠٣ صارت أحد المراكز الهامة لصناعة السيارات ووسائل النقل الأخرى، من صناعاتها الصلب والأسمت والمعادن والأثاث وصناعة الألبان، من معالمها متحفها الغني بمخلفات الهنود ومعهد للتكنولوجيا.

فلنسيا: مدينة (ح ١٧٢٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا. تأسست ١٥٥٥ على بحيرة فلنسيا (ح ٣١٠ كم<sup>٢</sup>)، وهي ثانية بحيرات فنزويلا، تشتهر بصناعة حفظ اللحوم، والخضر، والسيارات والمنسوجات والكيميائيات. فلنسيا: إقليم (ح ٥٠٣٧٢٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. ينتج السهل الساحلي - الذي يطلق عليه اسم «حديقة إسبانيا» - البرتقال، والعنب، والأرز، والزيتون، والخضراوات. كان إمارة عربية مستقلة في القرن ١١، وانتقلت إلى المرابطين والموحدين، حتى غزاها جيمس ١ حاكم أراجون (١٢٣٨ - ٥٢). ألغى انضمامها إلى المملكة الإسبانية في القرن ١٨، العاصمة فلنسيا، مدينة (ح ٨٥٤١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز تجاري وصناعي، لها ميناء نشط (فيلانوفال در جراو) تقوم بها صناعات الحرير والتبغ، والقرميد الملون، وتصدر البرتقال والخمور، بها جامعة تأسست ح ١٥٠٠. مستعمرة رومانية، ازدهرت إبان حكم العرب، وحكمها السيد (رودريجو دياز دي فيفار) (١٠٩٤ - ٩٩)، ونافست برشلونة بعد أن غزتها أراجون ١٢٣٨، والمدينة ذات مناظر جميلة، بها



بدأ تعلم اللغات الشرقية في ليزج. وأتمها في فيينا وباريس. عين أستاذًا للغة العربية بالجامعات الألمانية. تولى إعداد فهرست المخطوطات الشرقية بمكتبة فيينا. ترك أعمالاً ضخمة. منها نشره كتاب «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١٨٥٨ و «الفهرست» لابن النديم، نشر ١٨٧١. وأعد فهرسًا لمفردات القرآن. وله كتاب في «تاريخ العرب» ودراسات عن الشعالي، والكندى، وابن عربي، ومدارس النحو عند العرب.

فلور: أكثر العناصر اللافلزية نشاطًا، رمزه «فل» غاز سام لونه أصفر ضارب إلى الخضرة. ينتمي إلى مجموعة الهالوجينات، ويحل بسرعة محل الهالوجينات الأخرى في أملاحها. يتحد بنشاط دون حدوث حرارة مع العناصر الأخرى فيما عدا الكلور، والهيليوم، والتروجين، والأكسجين، والغازات الخاملة (الأرجون والنيون والكريبتون والزينون) يكون مع الهيدروجين الفلوريد. ويعرف محلوله المائي باسم حمض الهيدروفلوريك. نظرًا لنشاطه الشديد، لا يوجد منفردًا في الطبيعة، وإنما متحدًا مع غيره من العناصر. ويعد الكريوليت، والأباتايت، والفلوريت (أو الفلورسبار) مصادره التجارية الرئيسية. كما أنها مركبات هامة. حضره لأول مرة هنري مواسان في ١٨٨٦ بالتحليل الكهربائي لمحلول فلوريد الهيدروجين المحتوي على هيدروفلوريد البوتاسيوم. أهميته في مركباته فحسب التي تضم حمض الهيدروفلوريك الذي يستخدم في الميتالورجيا وفي الحفر على المعادن. ولقد كان اكتشاف (أواخر ثلاثينيات القرن ٢٠) الفلوروكربونات أحد الإسهامات الهامة في مجال الكيمياء العضوية.

الفلورة: عملية إضافة فلوريد لمورد مياه الشرب لحماية أسنان السكان. ويحتوي ميناء الأسنان عادة على كميات صغيرة من الفلوريد يمكن إذا دعمت بمياه مفلورة أن تقلل من تسوس أسنان الأطفال لدرجة كبيرة. وتشير الدراسات إلى أن معدلات الفلورة بنسبة جزء واحد في المليون آمنة للاستخدام.

ألمانيا بلادها ١٩٤٠. وعادت إليها ١٩٤٥. نزلت عن العرش لابتسها جوليانا ١٩٤٨. كسبت بمتانة أخلاقها وزعامتها الحكيمة حب شعبها العميق لها.

فلهورن، يوليوس: (١٨٤٤ - ١٩١٨)، مستشرق ألماني. كان أستاذًا للعربية بجامعة جوتنجن. من بين مؤلفاته: «بقايا الوثنية العربية» و «الدولة العربية وانهارها». نشر الجزء الثاني من ديوان الهذليين.

فلووير، جوستاف: (١٨٢١ - ٨٠)، روائي فرنسي، درس الحقوق. ولكنه عكف على التأليف الأدبي. أصيب بمرض عصبي جعله يمكث طويلاً في كرواسيه. كان أول مؤلف مشهور له: «التربية العاطفية» (١٨٤٣ - ٤٥) ثم رواية «مدمام بوفاري» ١٨٥٧ التي تمتاز بواقعتها وروعة أسلوبها. والتي أثارت قضية الأدب المكشوف. ثم تابع تأليف رواياته المشهورة منها: «سلايمبو» ١٨٦٢ و «تجربة القديس انطونيوس» ١٨٧٤. ويعتبر فلووير مثلاً أعلى للكاتب الموضوعي الذي يكتب بأسلوب دقيق، ويختار اللفظ المناسب والعبارة الملائمة.

فلويميمن: (ح ٢٥٢ - ١٨٣ ق م)، سياسي وقائد إغريقي. قاد فرق الفرسان الآخية ٢٠٩ ق م وبها هزم قوات ايتوليا، واليس. ثم أصبح قائداً لعصبة أخايا وهزم ماخانيدياس طاغية إسبرطة. وطرد نابيس الذي خلف ماخانيدياس من مسيني، وهزمه في لاكونيا (٢٠١ - ٢٠٠ ق م) وعندما ثار الإسبرطيون هزمهم فلويميمن ثانية (١٨٨ ق م). وقع في قبضة ثوار مسيني ودسوا له السم. ترجم له بلوتارك في كتابه «حيوات متوازية».

فلوت: آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية، وتصنع أيضاً من المعدن. والفلوت ينحدر أصلاً عن جنس «الشبابة» وهي آلة شرقية قديمة تشبه الناي، غير أن النفخ فيها يكون من ثقب جانبي في جدار الأنبوبة قريب من فم الزامر، وتؤخذ النغم منها بتغيير العمود الهوائي فيها. ويسد ثقبها أو بعضها، ويستعمل الفلوت حالياً في الأوركسترا، وقد يستعمل منفرداً أو بمصاحبة آلة وترية.

فلوجل، جوستاف: (١٨٠٢ - ٧٠)، مستشرق ألماني.

فلورنسا: «فيرنتسه» بالإيطالية، مدينة (ح ٣٧٦٧١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى. على نهر ارنو. وكان إقليم فلورنسا من أصول الدولة الرومانية القديمة. وبرزت أهمية المدينة في القرن ١٢، حين حصلت على الحكم الذاتي، وتطورت إلى مركز تجارى وثقافى ذى أهمية عالمية. ورغم الصراع الداخلى بين الجولفيين والجبليلين، وبين الجولفيين السود والجولفيين البيض فيما بعد، نجحت فلورنسا فى حروبها ضد المدن المنافسة، وخصوصاً بيزا وضممتها إلى أراضيها التى اطردت فى الاتساع. جلبت لها صناعات الحرير والصوف والمجوهرات ثروة طائلة. وفى القرن ١٥ تولى الحكم آل ميديتشى التجار الأثرياء، واحتفظوا للمدينة بنظامها الجمهورى فى الظاهر. وقد نفى آل ميديتشى مرتين (١٤٩٤ - ١٥١٢، ١٥٢٧ - ٣٠). ولكن التدخل الأجنبى كان يعيدهم للحكم فى كل مرة. ولعب سافونارولا، وماكيافلى، دوراً رئيساً فى الثورة الأولى منهما. وفى ١٥٦٩ أصبح كوزيمو الأول دى ميديتشى الدوق الأكبر لتسكانيا (فى تاريخ ما بعد ذلك. انظر: تسكانيا) ومن ١٨٦٥ إلى ١٨٧١ كانت فلورنسا عاصمة إيطاليا. وباعتبارها مهد عصر النهضة الإيطالية ومركزها الرئيسى، شهدت موجة عارمة من الخلق والإبداع من القرن ١٤ إلى القرن ١٦. وولد فيها أو عاش بها طائفة كبيرة من العباقرة. من أشهرهم: دانتي وبوكاشيو وفرا أنجلكو وبرونيلسكى ودوناتللو ودافينشى ورفايل وميكلانجلو وتشيلينى. ولعل فلورنسا هى أعظم حاضرة للفن فى العالم. وتزخر بالكنائس والقصور والمتاحف والآثار الشهيرة. ومن ذلك كاتدرائية سانتا ماريا دل فيورا المبنية على الطراز القوطى، وبالقرب منها دار التعميد التى صنع أبوابها جيبيرتى ثم كنائس سانتا كروتشه وسانتا ماريا نوفلا وسان لورنتسو والبلاطسو دلا سنيوريا (قصر البلدية) وبيجواره اللوجيا ومتاحف أوفيتسى، وستروتسى، وبسى، والبارجللو، وفيها أعمال من إنتاج أشهر فناني عصر النهضة. أصيب

الكثير من المباني التاريخية بخسائر فى الحرب العالمية ٢ ونسفت جميع الجسور ما عدا جسر بونته فكيو المشهور. اجتاحتها الفيضانات فى شتاء ١٩٦٦، فأتلفت كثيراً من آثارها الشهيرة.

فلوروسكوب: جهاز خاص لرؤية بعض أجزاء الجسم بعد تمرير الأشعة السينية فيه. يستعمل لتشخيص بعض أمراض الرئتين والقلب والعظام والجهاز الهضمى حيث يأخذ المريض مكاناً بين شاشة ومصدر الأشعة السينية.

فلورى، (السير) هوارد ولتر: (١٨٩٨ - ١٩٦٨)، باثولوجى بريطانى ولد فى أستراليا. اقتسم مع السير الكسندر فلمنج، وأرنست ب. تشاين، جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، لبحوثهم فى البنيسيلين. وبفضل منحة من مؤسسة روكفلر عكف (١٩٣٩) وزملاؤه على بحوث فى البنيسيلين، وأثبت فتكه بكثير من البكتيريا الضارة.

فلوريا نوبولس: مدينة (ح ٤٧٠١٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سانتا كاترينا، ج ق البرازيل وأهم موانئها. أنشئت ١٧٠٠ على جزيرة سانتا كاترينا. مقر جامعة سانتا كاترينا.

فلوريت أو فلورسبار: معدن تركيبه الكيميائى فلوريد الكالسيوم. يظهر فى ألوان كثيرة كالأخضر والوردى والأحمر. بلوراته مكعبة عادة. ولكنه يوجد أحياناً فى حبيبات أو كتل. يستعمل مادة صاهرة فى أعمال التعدين وفى تحضير حمض الهيدروكلوريك وزجاج الأوبال والميناء.

فلوريدا: ولاية (٦٧٠ ١٥١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٤٦٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ١٨٤٥ فى الاتحاد، فأصبحت الولاية ٢٧. وكان الرق فيها مباحاً. عاصمتها تلاهاسى ومن أكبر مدنها ميامى. بها بحيرات ومستنقعات عديدة. تشتهر بالسياحة. تقوم بها الزراعة، وتربية الماشية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك. والتعدين وحفظ الأغذية، وتزويد السفن بلوازمها. كشف المنطقة بونس

فلوكس: نبات حولي أو معمّر، من جنس فلوكس (Phlox)، موطنه أمريكا الشمالية ويزرع بكثرة، وتراوح أحجام أنواعه بين الطويل الجذاب ذى الأزهار العطرية الكثيفة، والزاحف الوردى فلوكس ساببولاتا (Phlox subulata)، وتهجن الأنواع والسلالات الحولية من نوع تكساس فلوكس دراموندى (Phlox drummondii).

فليت ستريت: شارع الصحافة فى لندن، استمد اسمه من نهر فليت الذى طمر فيما بعد. واستعيض عنه بأنابيب ممتدة تحت شارع فارتجدن، وفى الإغارات الجوية (١٩٤٠ - ٤١) دمر عدد كبير من مباني فليت ستريت.

فليح بن أبى العوراء المغنى: اشتهر بالغناء فى عهد الدولة العباسية، وكان إسحق الموصلى يقدمه إذا عد المحسنين فى الغناء، اتصف بطيب الصوت، حتى كان، الخليفة المهدي يستمع إلى المغنين من وراء ستار، إلا لفليح ابن أبى العوراء، وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا من جميع الغناء قديمه وحديثه الأصوات المائة للرشد. وهم: إسحاق الموصلى، وابن جامع، وفليح.

فليسي، أندريه هركيليل دي: (١٦٥٣ - ١٧٤٣)، كاردينال فرنسى، كبير وزراء لويس ١٥، حكم فرنسا فعلاً (١٧٢٦ - ٤٣)، نظم المالية، وانتهج سياسة خارجية سلمية، ولكنه اضطر للاشتراك فى حربى الوراثة البولندية والوراثة النمساوية.

فليشر، هينريخ ليونارد: (١٨٠١ - ٨٨)، مستشرق ألماني. درس فى ليبزج وتلمذ على المستشرق الفرنسى دى ساسى، وعاد إلى ألمانيا حيث عين أستاذاً للغات الشرقية بجامعة درسدن، ثم بجامعة ليبزج. أسس ١٨٤٤ الجمعية الشرقية الألمانية، التى أشرفت على طبع عدد من عيون الكتب العربية. نشر «تفسير البيضاوى» كما نشر القسم الخاص بتاريخ العرب قبل الإسلام من «تاريخ أبى الفداء» مع ترجمة لاتينية، وأتم نشر نسخة من «ألف ليلة وليلة» التى بدأها هابخت (١٢ جزءاً، ١٨٥٢ - ٤٣).

فلينانة أو عشية صمراء: عشب حولي، أزهاره صغيرة

دى ليون ١٥١٣. ولكن أخفقت حملات الاستعمار الفرنسية بقيادة رينيه دى لودونير (١٥٦٢ - ٦٦) وبدأ استقرار الإسبانين فى سنت اجسطين ١٥٦٥. وهى أقدم مدينة بالولايات المتحدة. تنازلت عنها إسبانيا لانجلترا ١٧٦٣. واستردتها إسبانيا ١٧٨٣. ثم بيعت للولايات المتحدة ١٨١٩. انضمت للحكومة التعاهدية ١٨٦١. ولم تعان كثيراً من الحرب الأهلية. ولكن زاد من رخائها عهد التعمير الذى أعقب الحرب. ساعد تنظيم الصرف، واتساع السكك الحديدية وازدياد الفنادق، وارتفاع أسعار الأراضي، على تقدم فلوريدا فى القرن ٢٠، هذا بالإضافة إلى منشآت الجيش والبحرية فى أثناء الحرب العالمية ٢. ازدهرت بها الصناعة بعد الحرب العالمية ٢، وبخاصة الصناعات المتعلقة بالملاحة الجوية، بها مركز الفضاء المشهور كيب كيندى الذى تنطلق منه سفن الفضاء.

فلوريدا بلانكا، هوسيه مونيبيو كوندى دي: (١٧٢٨ - ١٨٠٨)، سياسى إسبانى، عين سفيراً بروما، وحصل على موافقة البابا على إلغاء طائفة اليسوعيين ١٧٧٣، ورأس الوزارة (١٧٧٧ - ٩٢)، قوى نظام الحكم المطلق، ونفذ برنامج الإصلاح الاقتصادى، وشجع السلم، ولكنه انساق لمحاربة انجلترا فى الثورة الأمريكية.

فلوريدا كيز: سلسلة من جزر وشعاب مرجانية أو جيرية يبلغ طولها ٢٤٠ كم، تؤلف الطرف الجنوبى من ولاية فلوريدا الأمريكية، ويقع خليج فلوريدا بين اليابسة وهذه السلسلة، أما مضائق فلوريدا فتفصل بينها وبين كوبا، ومن الجزر ما هو مأهول، مثل كى لارجو، وسادل بانث كيز، وكى وست، وكلها تمتاز بمصائد الأسماك، وعليها يعتمد السكان، وهى مركز سياحى لجمالها الطبيعى، وفى ١٩٣٥ دهم الجزر إعصار هائل أصابها بتخريب شديد وقتل كثيراً من السكان، وقد أعيد بناء ما خربه الإعصار، وأنشئت طرق حديثة وصلت الجزر باليابسة.

فلوسيليكات الصوديوم: انظر: مبيد الحشرات.

ولدوته، ومقاومته لتأثير الأحماض والاحتكاك، وهو عازل جيد للحرارة.

فلويو: نهر طوله ٢٤٥٠ كم، ق سيبيريا الروسية، الرافد الغربى لنهر لينا. يوجد البلاتين والذهب والفحم والماس على ضفافه.

فم: الرمز الكيميائى للعنصر فيرميوم.

فم: أول جزء من المسلك الهضمى، يمتد من فتحة بين الشفتين إلى البلعوم، وتقسّم الأسنان إلى جزءين: خارجى يسمى دهليز الفم، وداخلى هو الفم الصحيح، ويعرف سقف الفم بالحنك، وهو يتركب أيضاً من جزءين: أمامى به بعض العظم، ولذلك يسمى الحنك الصلب، وخلفى لا عظم فيه، ولذلك يعرف بالحنك الطرى، أو الرخو، وهو ينتهى من الخلف بزائدة تتدلى منه وتعرف باللهاة، ويستقر اللسان فى قاع الفم، وفى الفم تبدأ عملية الهضم بمضغ الطعام إما بين الأسنان وإما بين اللسان والحنك. وتقوم حركات المضغ كذلك بمزج الطعام باللعباب الذى يصب من الغدد اللعابية فى الفم، وفى دهليزه، فيبدأ اللعاب عملية هضم النشويات، إذ أنه يحوى أحد الإنزيمات التى تساعد على تحويل النشا إلى سكر.

فم الحوت: ألمع نجوم كوكبة الحوت الجنوبي، وهى غير كوكبة الحوت الموجودة فى البرج الثانى عشر.

فن: لا نحفل هنا بالمعنى المتعلق بكلمة «فن» أو ما يعادلها فى اللغات الإغريقية أو اللاتينية أو الألمانية، ذلك المعنى الذى علق بها فى الماضى، والذى كان من الغموض، بحيث أدى بمعظم المحاولات التى بذلت فى تعريفه إلى نتائج حافلة بالتناقض والتعارض حتى كان التفسير الجمالى «الاستاطيقى» الأكثر تحديداً وخصوصاً، وهو التفسير الذى وضعه المفكرون المحدثون، أما عن المضمون القديم بمعناه الواسع فى اللغات الإغريقية واللاتينية والألمانية، والذى يتضمن معنى المهارة والمقدرة، فقد استمد من الأناسة والصبر فى التمرس والمزاولة، واتجه نحو غاية بعينها كانت ما كانت هذه

بيض، وتسمى فليفلة الحقل سرجيولا أرفنسيس (Spergula arvensis) موطنها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، تستعمل علفاً، ولتشبث التربة الرملية، وتؤكل بذورها، ويستخرج منها زيت، وهى من الفصيلة القرنفلية.

فليكر، جيمس إلروى: (١٨٨٤ - ١٩١٥)، شاعر وكاتب مسرحى انجليزى، عمل بالسلك القنصلى فى الشرق الأدنى. يغلب على شعره الطابع الغنائى، له ديوان شعر: «الرحلة الذهبية إلى سمرقند» ١٩١٣، وألف مسرحيتين نشرتا بعد وفاته، هما: «حسن» ١٩٢٢، و«دون جوان» ١٩٢٥.

فليكسنر، أبراهام: (١٨٦٦ - ١٩٥٩)، مربّ أمريكى، درس بجامعة هارفرد وبرلين، وشارك مع هيئة مؤسسة كرنيجى فى بحوثها لتقديم التعليم وتطويره، أنشأ معهد برنستون للدراسات العليا على نمط كلية أول سولز باكسفورد، وأصبح مديراً له (١٩٣٠ - ٣٩). حاز هذا المعهد شهرة عالمية، وجذب إليه الباحثين من شتى أنحاء العالم، كان وزير التعليم بعد ١٩١٧، له دراسة هامة عنوانها «الجامعات الأمريكية والإنجليزية والألمانية» ١٩٣٠.

فليكسنر، سيمون: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، باثولوجى أمريكى، اشتغل بمعهد روكفلر (١٩٠٣ - ٣٥)، وأداره (١٩٢٠ - ٣٥)، عكف على دراسة الوبائيات التجريبية وسموم الأفاعى. مشهور بعلاجه الحمى المخية الشوكية بالمصل، ودراساته فى مرض شلل الأطفال.

فلين: مادة إسفنجية تؤخذ من لحاء أشجار الفلين التى تنمو فى إسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا، تتألف من خلايا قوية تحوى فراغات هوائية، ولا يستعمل الفلين خاماً لعدم تجانس مادته، واختلاف حجم خلاياه وسمكها وشكلها، بل يطحن طحناً جيداً، أو يخلط بمواد أخرى كالمطاط والصمغ، لتكوين مركبات فلينية بالشكل والتركيب والخواص المطلوبة، ومن خصائص الفلين عدم قابليته لامتصاص السوائل، وسهولة ضغطه

بها هرور لأول مرة وقام بتفصيلها آخرون من أمثال فرنون لى. وهى إذ تلقى ضوءاً قيمياً على الطبيعة الحقيقية للذة الجمالية، لا تمدنا بحل كامل للمشكلة التى أثارها البحث عن القانون الأساسى فى الفن، وسواء وجد هذا الحل فى معادلة كروتشه عن الفن والحدس، أو فى فكرة «الذة الموضوعية» عند سانتيانا، فإن التعريف الذى لا يخلو من تضليل والشائع بين الناس، وهو التعريف القائل بأن الفن فى الطبيعة أو أن الفن هو الطبيعة، لا يزال هذا التعريف قائماً فى بعض الأذهان، ولقد اقترب تولستوى من الحقيقة فى تأكيده على الدافع الوجدانى من حيث إنه لا غناء عنه لكل نوع من أنواع التعبير الفنى، ولو أنه للأسف الشديد ضل طريقة عندما قام بتفصيل النظرية.

الفن الإسباني: تتمثل الأعمال الهامة الأولى فى نقوش القرنين ١١ و ١٢ التى تزين الكاتدرائيات الرومانسية العظيمة. تأثر فنا النحت والتصوير فى إسبانيا تأثيراً قوياً بفرنسا والفلاندرز، فى حين أن فنون ج إسبانيا ظلت تحت السيطرة الإسلامية حتى القرن ١٧، نشأ عن اندماج التصميمات الإسلامية والإسبانية طراز المستعربين الزخرفى (استمد اسمه من أعمال المسيحيين الإسبان الذين بنوا عادات المسلمين ولغتهم) والذى شاع فى الأوانى الفخارية المزججة. ويعد إلجريكو أول المصورين العظام الذين ينتمون إلى المدرسة الإسبانية فى القرن ١٦، ويعكس أسلوبه الباطنى العنيف الطابع الصوفى للكنيسة الإسبانية. كما تختص تماثيل القديسين للمثال ألونسو بيروجاتا بحدة المشاعر نفسها. بدأ العصر الذهبى للتصوير الإسباني ١٦٢٣ عندما أصبح فيلاسكوز مصور البلاط، وانتهى ١٦٨٢ بموت موريلو وتشمل هذه الفترة أعمال هيريرا الأكبر ورييرا وثورباران، ورغم أن موضوع لوحاتهم متأثر بموضوع اللوحات الإيطالية فإنهم ابتدعوا أسلوباً إسبانياً خالصاً متميزاً، يخص بالوانه الحية والبتيان الشديد بين الواقعية الأرضية وبين الروحية السماوية. وأنجبت إسبانيا الفنان

الغاية. جمالية أو أخلاقية أو نفعية، وتبعاً لما يقصدون إليه من أغراض. كانت الفنون تنقسم إلى: فنون جميلة، وفنون السلوك، وفنون عالية، وكانت الفنون الجميلة تختص بإدراك الجميل، وتختص فنون السلوك بإدراك الخير، أما الفنون العالية فتختص بإدراك النافع، أما عن المصطلح بمعناه الحديث، وهو المعنى الأكثر تحديداً، فينطبق فحسب على تلك المناشط الإنسانية التى تميل إلى الاتجاه صوب النزعة الجمالية «الاستاطيقية» أو هو بعبارة أخرى ينطبق على الفنون الجميلة، وعلى الرغم من أننا نتكلم بطريقة مجازية عن فن الطهى، وفن الشطرنج، وفن الحياة، وفن الحرب، وما إلى ذلك، فإنه لا فن الطهى، ولا فن الصيد، ولا فن الحياة، ولا فن الحرب، مما يمكن إدراجه تحت قائمة الفنون التى تشمل على الفنون الاستاطيقية مثل العمارة والنحت والتصوير وما يتفرغ عنها، والفنون الديناميكية مثل الموسيقى، والشعر، والدراما، والخطابة. ولقد قامت محاولات كثيرة لتفسير طبيعة الفن الجوهرية والخاصية التى يتميز بها الفن عن كل مظاهر النشاط الإنسانى الأخرى، إلا أن هذه المحاولات أعوزها الوضوح، وكانت إما قاصرة عن تغطية جميع أبعاد المجال، أو قادرة على التوسع بحيث تشمل المناشط غير الفنية، وثمة عدد من الكتاب فى فلسفة الجمال، من أفلاطون وشيلر إلى ك. لانج، قاموا بتعريف الخاصية غير النفعية وغير المادية للفن، ففسروه بأنه نوع من اللعب، وهى النظرية التى لا يمكن التوفيق بينها وبين الفكرة المجمع عليها الآن والتى تذهب إلى أن الخوف الوهمى من قوى الطبيعة المجهولة هو أحد النبابع الرئيسية فى الإبداع الفنى لدى الإنسان البدائى، الذى يحاول بمنتجاته الفنية أن يهدئ من روع القوى الغامضة التى تناصبه العداء أو أن يخلق رموزاً للثبات والاستقرار يركن إليها فى عالمه الذى يدعو إلى الحيرة والارتباك، وفى ضوء التفكير الحديث تلاقى نظرية تسرب الانفعال (الامبائى) القدر نفسه من عدم الكفاية والإقناع. وهى النظرية التى قال

هندي متأثر بالطرز الإيرانية إلى حد كبير. أهم حقول الفنون الإسلامية، التصوير الإسلامي: تعددت مجالاته في ظل الحضارة الإسلامية، فشملت أيضاً تصوير المخطوطات، والتصوير على التحف المختلفة، كالخزف والزجاج والنسيج وغيرها، والمصور الإسلامي لم يهتم عند رسم الإنسان والحيوان بضرورة مطابقة رسومه للطبيعة، ولكنه في الأغلب جعل من التصوير وسيلة من وسائل التجميل الزخرفي، سواء أكان ذلك على المباني أم المخطوطات أم التحف، وهو لذلك لم يهتم بالمنظور ولا بتجسيم الأشكال، وزاد اهتمامه بالألوان اللامعة، واستعمال الذهب والفضة، أما فكرة تحريم التصوير، فيلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم نص صريح خاص بالتحريم، وأن الأمر لا يعدو كراهية التصوير، تجنباً لمضاهاة خلق الله من جهة، ومن جهة أخرى لتجنب مظاهر الوثنية. وقد أباح كثير من الفقهاء التصوير، مادام المقصود منه المباح من الزينة والزخرف، التصوير الجداري: نستمد أكثر معلوماتنا عن التصوير الجداري الإسلامي من أقوال المؤرخين في وصف الصور والحمامات وما شملته من موضوعات التصوير التي كانت تزين جدران الحمامات وحنياتها، والنماذج الباقية من التصوير الجداري الإسلامي قليلة، من أهمها التصوير الجداري في «قصر عمرا»، وهو استراحة صيد ببادية الشام، وينسب إلى الوليد بن عبد الملك (٧١٢)، وسقف هذا البناء وجدرانه مزينة بموضوعات مصورة وزخارف مختلفة، ومنها الصور الجدارية التي كانت تزين قاعات الحريم بقصر الحوش الخاقاني في سامرا، التي أنشأها المعتصم بالله في القرن التاسع، ومنها بقايا رسوم جدارية عثر عليها في جهة أبو السعود ج القاهرة، وتعود إلى أيام الفاطميين (القرن ١٠)، ومنها ما عثر عليه في نيسابور (إيران)، وتعود إلى العصر العباسي الأول، وتمتاز جميع هذه الرسوم بعدم الاهتمام بالمنظور، ودخول بعض التأثيرات البيزنطية والساسانية، بالإضافة إلى التقاليد الفنية السائدة في

العظيم جوياء الذي بموته أصبحت مركزاً فرعياً للفن، وأشهر فنانها المحدثين بيكاسو الذي مارس نشاطه في فرنسا، وهوان جريس الذي ينتمي إلى المدرسة الفرنسية.

فن إسلامي: ازدهر في بلاد العرب، وسوريا، والعراق، ومصر، وصقلية، والأندلس، والمغرب، والجزائر، وتونس، وإيران، وتركيا، والهند، وأقطار الشعوب الأخرى التي اعتنقت الإسلام، وشاركت في بناء صرح الحضارة الإسلامية. نشأ (القرن ٧) وظل ينمو ويتوسع وبلغ عتفوان شبابه في القرنين ١٣ و ١٤، ثم دب إليه الضعف منذ القرن ١٨ بعد أن تأثر المسلمون بمنتجات الفنون الغربية وأقبلوا على تقليدها. ونظراً لاتساع الإمبراطورية الإسلامية وتعدد شعوبها، قامت طرز أو أنماط أو مدارس أو أساليب فنية كثيرة، تطورت مع مرور العصور، وتأثرت بالأحداث السياسية والاجتماعية، وأهم هذه الطرز: الطراز الأموي الذي نشأ في دمشق، ولما أصبحت السيادة في العالم الإسلامي للعراق وإيران، اتخذ الفن الإسلامي اتجاهاً جديداً، فقام الطراز العباسي الذي غلبت عليه الأساليب الفنية الفارسية، وبلغ أوج عظمته في سامرا (القرن ٩)، ولما فتح الفاطميون مصر وسوريا، امتد تأثير الطراز الفاطمي إلى صقلية، وازدهر الطراز المملوكي في مصر وسوريا بين القرنين ١٣ و ١٦، أما في الأندلس، فقد ازدهر الطراز الأموي الغربي حتى القرن ١١، وفي شرق البحر المتوسط قام على أنقاض الطراز العباسي الطراز السلجوقي، نسبة إلى السلاجقة الذين قدموا من آسيا الوسطى، وقامت في إيران طرز قومية إيرانية، أولها الطراز المغولي الذي ازدهر فيها منذ وطد المغول حكمهم (القرن ١٣) إلى أن سقط خلفاء تيمور، وقامت الدولة الصفوية ١٥٠٢، وازدهر الطراز الصفوي بين القرنين ١٦ و ١٨، ثم زاد التأثير بالفنون الغربية. أما في الهند فإن العمائر والتحف الفنية - التي ترجع إلى العصر الإسلامي الثاني منذ القرن ١٦ - تنسب إلى طراز

تكرار الزخارف على الجدران مباشرة، سواء بالنقش المباشر أو باستعمال القوالب والصب. وقد أنتج الفاطميون محاريب جصية كاملة، غطيت بثروة زخرفية غاية في الدقة والجمال، أما التحف الحجرية والرخامية المنحوتة في العصر الفاطمي فقليلة. ويمتاز العصر السلجوقي باستعمال الرسوم الآدمية والحيوانية والنباتية والهندسية في زخاف الحجر والرخام والجص، وقد استعملت بكثرة في المباني والأسوار في آسيا الصغرى والموصل وبغداد. وفي العصرين الأيوبي والمملوكي زادت العناية بالرسوم النباتية والهندسية الدقيقة. كما زادت العناية بشواهد المقابر الرخامية، وازدهرت الزخارف الجصية في ش أفريقيا والأندلس، وأعظم الأمثلة الزخارف الرائعة في قصر الحمراء، بغرناطة. الحفر على العاج والعظم: ازدهرت هذه الصناعة في مصر منذ العصور السابقة للإسلام، وكانت مصر تنتج في العصر الفاطمي المحشوات والأبواق العاجية المزخرفة بالعناصر النباتية والحيوانية والآدمية، أما في العصر المملوكي فقد استعمل العاج والعظم في تطعيم حشوات المقابر والأبواب وقطع الأثاث. وقد أنتجت الأندلس ح القرنين ١٠ و ١١ علبة وصناديق من العاج، حفرت عليها موضوعات تمثل مناظر الطرب والصيد والشراب، مع إضافة عناصر زخرفية نباتية وخطية. وتعتبر دمشق من أعظم مراكز التطعيم باستعمال الصدف والعاج معاً. الحفر على الخشب: تأثرت زخارف الخشب في التحف الإسلامية بالتقاليد المحلية السائدة قبل الإسلام، ثم تطورت تطوراً تدريجياً: وقد ابتكر الصناع العرب في العصر العباسي أسلوباً جديداً للحفر على الخشب بطريقة مائلة أو مشطوفة، وانتقل هذا الأسلوب إلى مصر بمجيء أحمد بن طولون، وزادت العناية بأسلوب الشطف المستدير، وكانت القطعة تقسم أحياناً إلى مساحات هندسية، منها المعين والمستطيل، وأحياناً نرى طيوراً مبسطة محفورة بنفس الأسلوب، ويحلى السطح المزخرف بأشكال على مثال حرف الواو،

الأقاليم. تصوير المخطوطات: ولعل تزيين الكتب بالصور الصغيرة «المنمنمات» كان الميدان الرئيسي للتصوير الإسلامي، وأكبر الظن أن من المنمنمات ما ظهر في الأقاليم الإسلامية منذ القرن ٩، وتعود أقدم المخطوطات المصورة التي وصلت إلينا إلى القرنين ١٢ و ١٣، فيما ألف وترجم في الطب، والعلوم، والحيل الميكانيكية، والتاريخ، والتراجم، ودواوين الشعراء، وتمتاز المنمنمات الإسلامية بالألوان الزاهية، واستعمال الذهب والفضة، والإكثار من استعمال العناصر النباتية والمعمارية، مع الدقة في الأداء وعدم الاهتمام بقواعد المنظور. وقد اشتمل تصوير المخطوطات الإسلامية على مدارس فنية ازدهرت أغلبها في إيران. التحف المعدنية: استمر ازدهار صناعة المعادن في صدر الإسلام مع الاحتفاظ بالتقاليد الفنية المحلية، وقد وصل إلينا من هذا العصر أباريق من البرونز ذات مقابض طويلة وصنابير صنعت في أشكال آدمية أو حيوانية محرفة عن الطبيعة، وقد تبلور أيام الفاطميين طراز فني عربي، بقي لنا من إنتاجه بعض المباخر والتماثيل التي على شكل حيوان أو طائر. واشتهرت مدينة الموصل بالعراق بإنتاج التحف المعدنية المكففة بالذهب والفضة، وقد استعمل في زخرفتها وحدات آدمية وحيوانية ونباتية وكتابية، ووصل إلينا من العصر المملوكي نماذج من التحف المعدنية الدقيقة المكففة بالذهب والفضة، كالأواني، والشمعدانات، وكراسي العشاء، وصناديق المصاحف، والمحابر، والأبواب، والحلى، وبدأ الاضمحلال يتسرب إلى هذه الصناعة من القرن ١٦ وقد أثرت صناعة المعادن والتكفيت في الفن الإيطالي، ومن إيطاليا انتقلت إلى بعض بلاد أوروبا. النقش: وأقدم ما وصل إلينا من أعمال النقش في الحجر والرخام والجص: الزخارف الحجرية والجصية التي زينت بها القصور والمساجد في العصر الأموي. وفي العصر العباسي تبلور طراز إسلامي جديد في النقش على الجص، وامتد هذا الطراز إلى مصر، ويعتمد هذا الأسلوب على

وتطور الحفر فى الخشب فى العصر الفاطمى، ووصل الصانع إلى إنتاج حشوات محفورة بالأشكال النباتية والحيوانية والآدمية تبلغ غاية الإبداع. وفى العصر الأيوبي زادت العناية بالتفصيلات الدقيقة فى الحشوات الصغيرة، وبدأ استعمال الخط النسخى، كما بدأ استعمال الخشب الخرط على النوافذ «مشرييات» وفى الحواجز الخشبية لمقصورات المساجد. وفى العصر المملوكى أصبح أهم مظهر لهذه الحشوات هو تجميعها على شكل صحاف «أطباق» نجمية. الفخار والخزف: له طابعه المميز الذى يسمو بالذوق، وتوجد نماذج منه فى أغلب المتاحف، وترجع أقدم النماذج التى عثر عليها منه إلى القرن ٩ (العصر العباسى) وأهمها أزيار بغير طلاء، أو بطلاء أزرق، ومزخرفة بزخارف بارزة عناصرها هندسية ونباتية، تدور حول بدن الجرة ورقبتها، وقد اتقن الخزافون المسلمون طرقاً مختلفة لطلاء الأواني، واستعملوا ألواناً فاخرة متعددة. وكانت الخزارف ترسم أحياناً، أو تحز، أو تحفر، أو تحرم تحت الطلاء، وأحياناً أخرى كانت الوحدات الزخرفية ترسم فوق الدهان، وقد استطاع الخزافون المسلمون أن يكسبوا الخزف بين القرنين ٩ و ١٥ بريقاً معدنياً يختلف لونه بين الأحمر النحاسى والأصفر الضارب إلى الخضرة، ويعتبر هذا النوع من أفخر أنواع الخزف، وكان استعماله مقصوراً على كبار رجال الدولة والأثرياء الذين اتخذوه بديلاً عن استعمال الأواني الذهبية والفضية، وقد أنتج الخزافون المسلمون بلاطات لكسوة الجدران، ومحاريب كاملة، وتحققاً، وتمائيل وأواني، كالأكواب، والسلطانيات، والقوارير، والمسارج، والأباريق، والصحون، والكؤوس، والأنداح، وغيرها. واستعملت فى زخرفتها عناصر ووحدات مستمدة من الأشكال الهندسية والخطية والنباتية والحيوانية والآدمية، والأشكال الخرافية، مع ظهور الميل إلى التجديد والابتكار، وعدم الاهتمام بمطابقة هذه الوحدات لأصولها الطبيعية. وقد انتشرت صناعة الخزف فى جميع

الأقطار الإسلامية من إيران شرقاً إلى الأندلس غرباً، وكان لمصر وسوريا شأن عظيم، وبخاصة فى أيام الفاطميين والمماليك، وكان لكل إقليم ولكل عصر طابعه المميز، ويربطها جميعاً الطابع الإسلامى العام. الزجاج والبور: عقدت الزعامة فى إنتاج التحف الزجاجية الإسلامية، لمصر والشام، وازدهرت هذه الصناعة فى هذين البلدين قبل الفتح الإسلامى، ثم تبلور الطراز الإسلامى فى العصر الفاطمى، وبلغ الذروة فى العصر المملوكى، وتشتمل المنتجات الزجاجية والبورية على زجاجات، وقوارير، وأكواب، وأباريق، وزهريات، ومقلمات، وأقراص «كصنج الموازين»، ومشكاوات، وغيرها، وكانت هذه التحف إما خالية من الزخارف، أو مزخرفة بزخارف هندسية أو كتابية أو نباتية أو حيوانية، وأحياناً يضاف إليها البريق المعدنى. وكانت أهم مراكز إنتاج الزجاج: حلب، والخليل، وصور، ودمشق، والفسطاط، والأشمونين، والفيوم، والإسكندرية، ومن التحف الزجاجية المشهورة ما يسمى «كؤوس القديسة هيرويج»، وهى من الزجاج السميك ذى الزخارف المقطوعة أما التحف البورية فمعظمها محفوظة بمتاحف أوروبا وفى كنائسها. وتتألف عناصرها الزخرفية من كتابات وأشكال حيوانات وطيور مبسطة ومقطوعة فى البور، أما التحف الزجاجية المموهة بالمينا فأعظمها المشكاوات (المصاييح) الزجاجية التى ازدهرت صناعتها فى العصر المملوكى. وقوام زخارفها كتابات وفروع نباتية ووريدات، بالإضافة إلى الرنوك المملوكية. النسيج: تمتد شهرة مصر والشام وإيران فى صناعة النسيج إلى ما قبل الإسلام، وبعد انقضاء مرحلة النقش التى سادت العصر الإسلامى الأول - بدأ الاهتمام بصناعة النسيج، فأنشأت الحكومة مصانع كانت تسمى «دور الطراز» وأنتجت المصانع الحكومية والأهلية «طراز الخاصة» و«طراز العامة». وقد تميز العصر الفاطمى بالأقمشة الفاخرة، وكانت الكساوى تخلع على المواطنين المخلصين كالأوسمة الآن، وتتكون الخزارف



موضوعات ميتولوجية وواقعية على الأواني، وكان من أبرز هؤلاء المصوريين: إيوثيميدس وإيفرونيوس. وقد ظهرت في العصر الكلاسيكي الأول (ح. ٤٨٠ - ٤٥٠ ق م) حركة إنسانية جديدة بدأت تجد تعبيرها الجمالي في محاولة لتحقيق التوازن بين مشاكلة الطبيعة وبين التجريد، وقد بلغ الفن في هذا العصر أوجه (ح. ٤٥٠ - ٤٠٠ ق م) إبان حكم بركليس وتميز بالاتجاه نحو تصوير مثالية الإنسان في الشكل والخصائص، ومن أبرز الأمثلة الفنية لهذا العصر تماثيل الأكروروبول في أثينا. وأشهر نحائى العصر فيدياس، وفي الفترة الأخيرة من هذا العصر (٤٠٠ - ٣٠٠ ق م) تركز الاهتمام في التعبير عن المشاعر، ومن أمثلة ذلك تماثيل سكوبس، واتسمت أعمال تنسب إلى براكسيتيليس بالنسب المتناسقة والجمال الرشيق والاختلاف في الإحساس متمثلاً في لمساته. وظهر إحساس جديد بالاتجاه الفردى وبحركة الأبعاد الثلاثة متمثلاً في فن لاسيوس، ومن أعظم المثالين الذين ظهروا بين ٥٠٠ و ٣٠٠ ق م براكسيتيليس ولاسيبوس ومايرون وكريزيلاس وتيموثيوس وبرياكسيس. أما المصورون فأهمهم أبولودوروس وزيكسيس وباريشوس وإيليليز، وكان العصر الهليني هو آخر عصور الفن الإغريقي، وأبرز آثاره تمثال نصر ساموتراقية. وبالرغم من تدهور الفن الإغريقي بعد ظهور الفن الروماني (ح. ١٠٠ ق م) فإن أثر هذا الفن ظل بارزاً في الفن الروماني، وفي العصر البيزنطي، وانتقلت إلهاماته إلى الحضارة الغربية.

الفن الألماني: ترجع نماذجه الأولى إلى أيام الكارولنجيين، وفي نحو سنة ١٠٠٠ ساد طراز الرومانسك، وإلى تلك الفترة ترجع الزخارف المنمنمة للكتب، وأعمال البرونز الضخمة مثل الأبواب وتماثيل صلب السيد المسيح في مختلف الكاتدرائيات، وبعض النوافذ الملونة، وأصبحت الأشكال في بداية القرن ١٣ أقل ضخامة، والتصميمات خطية وزخرفية، وساد الطراز القوطي، وانعكس انعزال ألمانيا عن بقية القارة

التي سادت الأقمشة الفاطمية من أشكال سداسية، أو معينة، أو بيضاوية، وفي وسط كل شكل رسم طائر أو حيوان أو أكثر، في أوضاع متقابلة أو متدايرة، وفي أحوال أخرى تكون الأشرطة ذات الزخارف في الوسط، وفوقها وتحتها أشرطة كتابية، وقد انتشر نظام الطراز في صقلية على يد حكامها المسلمين، بين القرنين ٩ و ١١ وكانت الأقمشة التي تنتجها تشبه أقمشة مصر والشام والأندلس، وكان من أهم مراكز النسيج: دمشق، وحلب، وأسيوط، وأخميم، والفسطاط، ودمياط، والإسكندرية، وتانيس، وكانت الأخيرة تنتج نسيج القصب والبدنة (خاص بالخليفة)، والبوقلمون (وهو نسيج يتغير لونه حسب ساعات النهار). ومن المراكز الأخرى: هراة، وسمرقند، وتبريز، وكشمير، وبروسه، ويلاحظ أن رسوم الأقمشة الإيرانية كانت في القرن ١٦ تشبه رسوم المخطوطات، وفي العصر المملوكي زادت العناية بالمنسوجات الحريرية وزخرفتها بالزخارف المطبوعة باستعمال أختام خشبية، وزاد الإقبال على استعمال الزخارف النباتية والهندسية.

فن إغريقي: كان حوض بحر إيجه مركزاً لنشاط فني منذ العصور القديمة، ولكن تدهورت الثقافة الإيجية القديمة بفعل غزوات الدوريين والقبائل البربرية من الشمال التي جرت قبل ١٠٠٠ ق م بيد أن أثرها وتفاعلها وأثر حضارة البحر المتوسط في فنون الإغريق ماثار خلاف. ويمكن القول بأن الفن الإغريقي بدأ بصناعة الفخار بين ٩٠٠ و ٧٠٠ ق م، وكان الفخار الإغريقي يتميز بتصميماته المجردة ووحداته الهندسية، ولكن الاتجاه إلى التمثيل غلب على التجريد الهندسي بين ٧٠٠ و ٦٠٠ ق م وقد دفعته إلى ذلك تأثره بالزخرفة الشرقية، وبين ٦٢٥ و ٤٨٠ ق م سيطر فن النحت على التراث الفني الإغريقي. ومن أبرز أعمال هذه الفترة تلك التماثيل العارية التي وصلتنا، والتي ظهر في بعضها آثار الفن المصري، وفي بعضها الآخر آثار من فنون الشرق الأدنى، وقد قام مصورو هذه الفترة القديمة بتصوير

جديدة للمذهب الرومانتيكي في أواخر القرن ١٩، وتمكن مصورون مثل هانز توماس من إنجاز موضوعات رومانتيكية بأسلوب الأداء الواقعي، وقاد ماكس ليبرمان في أوائل القرن ٢٠ الواقعية الجديدة في التصوير حيث اتخذوا من حياة الفقراء والبسطاء من الناس موضوعات لأعمالهم. ظهرت النزعة التأثرية في الفن الألماني لفترة قصيرة، وسرعان ما أفسحت المجال للتجريديين متمثلين في جماعة (الفرسان الزرق) الذين برز منهم ليونيل فنانجر، وبول كلي، وفاسيلي كاندينسكي، وقد درس الكثير منهم في مدرسة الباوهاوس بإدارة فالتر جروبيوس، خلقت هذه المدرسة أشكالاً جديدة من التعبير الفني باستخدام الصور الفوتوغرافية والأشكال المتحركة وعناصر الإضاءة الصناعية.

الفن الإنجليزي: تتمثل الأمثلة الأولى الباقية من الفن الإنجليزي في النقوش والتصاوير التي تزين مخطوطات الكلتيين والسكسونيين التي أنتجت في القرن ٧ بنورثمبريا. وظل تزيين المخطوطات بالصور الميدان الذي يندع فيه الفن الإنجليزي إلى ما بعد الفتح النورماني، وتأثر المصورون وفنانو تشييق الزجاج والمثالون حتى القرن ١١ بالأساليب والطرز الفرنسية، وخلال فترة سيادة الطراز القوطي فإن النبوغ المحلي وجد تعبيراً له في النقوش التي زينت العمارة، وفي تزيين المخطوطات بالصور، وفي نقوش الألاباستر الصغيرة والتمائيل المنحوتة في توننجام والتي انتقلت إلى أنحاء أوروبا. وبدأ في أواخر القرن ١٦ تكوين مدرسة إنجليزية للتصوير متمثلة في منمنمات نيقولا هيليارد وإسحاق أوليفر، ولكن كان أعلام الفن الإنجليزي في القرن ١٦ وحتى في القرن ١٧ من مصوري الأشخاص الأجانب الذين استخدمهم البلاط ومنهم هولباين وفان دايك ونيلر، فيما عدا المثال الإنجليزي جرنجلنج جيبونز (١٦٤٨ - ١٧٢١). وبدأ العصر الذهبي للتصوير الإنجليزي في ثلاثينيات القرن ١٨ بظهور وليم هوجرت، وجاء بعده بقليل رينولدز وجينزبورو، وأنجز

الأوروبية، والذي استمر حتى نهاية القرن ١٥، على النحت والتصوير اللذين انتهجا الطراز القوطي، وأصبح من اليسير تمييز أسلوبيهما القوطي عن الأسلوب القوطي الفرنسي، وخلال هذه الفترة، شيدت كاتدرائيات كولونيا، وستراسبورج، وبامبرج، ونورمبرج، واحتلت لوحات المذبح - في خلال هذه الفترة - المكانة الأولى، وظل التصوير على الزجاج شائعاً. وتركز النحت حول الموضوعات الدينية واحتلت الحرف في القرن ١٥ مكانة مرموقة، وبدأت تظهر مدارس في مجال المصنوعات الذهبية والفضية، وفي مجال الحفر على الخشب، وصناعة الخزف، وظهرت القوطية المتأخرة نحو سنة ١٤٠٠، وتأثر ستيفان لوختر بأعمال الأخوين فان أليك، وابتكر المصور مارتن شونجاور أسلوباً فردياً يتميز بالخطوط المنحنية الرقيقة، واثري هانز هولباين الكبير وميخائيل باخر القرن ١٥ بأعمالهما، ولا شك أن ألبرخت دورر هو أبرز فناني القرن ١٥، وإليه يرجع نقل فن عصر النهضة إلى ألمانيا، حيث تم تطوير الأسلوب الإيطالي ليلاثم الروح الألمانية القومية. وبلغ التصوير ذروته في القرن ١٦، وتزعم الفنون الأخرى، وبرع فيه هانز هولباين الصغير، وماثياس جرونفالت، وألبرخت ألدورفر، ولوكاس كراناخ، وهانز بالدونج. وشهدت نهاية القرن ١٦ التحول من طراز عصر النهضة إلى طراز الباروك، وكان إحياء النحت وأعمال البرونز رائعاً بصفة خاصة، وانتشر فن زخرفة الأسقف، وبدأ انتشار الركوكو (ح ١٧٣٠) مع أسرة تيشباين، وأنجيليكا كاوئان، وشاعت في تلك الفترة التماثيل الصغيرة المصنوعة من صيني درسدن، وأصبحت التماثيل التذكارية التي كان ينحتها المثال شادوف - مثل تمثال فريدرك الكبير - نموذجاً للفنون التشكيلية لمدة قرن من الزمان، وتزعم ألفرد راتل المدرسة التاريخية للتصوير، كما أسهم مع فون منتسل في إحياء الحفر على الخشب في القرن ١٩. وازدهر تصوير الموضوعات المستمدة من الحياة اليومية أيام فترة البيدريموور، وانبثقت موجة

أشال باولو أوتشيلو واندريا دل كاستانيو، وليبي، ودلا رويبا. وفي نفس الوقت ظهر في أومبريا بيرو ديللا فرانسكا وتلامذته. وفي نهاية القرن ١٥ ظهرت المدارس الإيطالية الوسطى. وفي القرن ١٦ وصل عصر النهضة إلى ذروته وساد إيطاليا اسماء رفايل، وميكلانجلو، وليوناردو دافنشي (راجع فن عصر النهضة)، وإلى جانب هؤلاء كان كوريجيو يصور جدارياته العظيمة وفي فينسيا أتباع بلينى، كما ظهر المصورون تيسان وجيورجونه وتيتورتو وفرونيز، وسيطر تيتورتو وتيسان على قرن بأكمله. وبعد القرن ١٦ ظهرت حركة المانيريزم وأخذت تخبو في أوائل القرن ١٧ مع سلفادور روزا وجويدو رينى. وفي النصف الأول من القرن ١٨ ظهرت نهضة جديدة في فينسيا مع تيبولو وجواردى وكاناليتو، وعاشت إيطاليا حتى القرن ١٩ مدرسة تعليمية كبرى للفنانين فى العالم، وفي القرن ٢٠ ظفر موديليانى بشهرة عالمية وظلت إيطاليا كعبة لطلبة الفن ومحبيه، انظر: تصوير.

فن البيزنطى: مزيج من فن الحضارة الهيلينية والأصول الفنية الشرقية، ازدهر فى القسطنطينية والإسكندرية فى عصر الإمبراطورية البيزنطية، وبدأ تطوره فى القرن ٢، وبلغ عصره الذهبى الأول ح ٣٣٠، وقد استمر هذا الطراز سائداً حتى سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وإن اعتراه بعض التوقف فى فترة تحطيم التماثيل والصور الدينية. وقد عنى الفن البيزنطى بالعنصر الزخرفى، وضحى بالتشكيل، فى سبيل تحقيق التناسق من خلال الخطوط المسطحة، وقد وصلت الصور الفسيفسائية إلى درجة رفيعة فى كاتدرائيات رافنا فى القرن السادس.

فن الهند: يتسم هذا الفن بتأثيرات انتقلت إليه من الهند والصين وفارس، فإن التماثيل التى نحتت قبل البوذية تأثرت بالفن الصينى، وحينما دخلت البوذية التبت من الهند (القرن ٨) تأثر بها النحت والتصوير التبتى، وحاول الفنانون إضافة عناصر قومية ولكن فنههم ظل تعوزه الأصالة، أما العمارة فتأثرت بعناصر صينية وهندية،

الاسكتلنديان ريسن وألن رامزى صوراً رائعة للأشخاص. ويعد ريتشارد ويلسون أول من برع فى رسم المناظر الطبيعية، كما أن جورج ستويس أول من برع فى رسم الحيوانات. ومع ظهور الكلاسيكية الجديدة بدأ تكوين أول مدرسة إنجليزية فى النحت، وشرع وليم بليك فى إخراج أعمال الحفر لأشعاره فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، وظهر لورنس رائداً فى تصوير الأشخاص وبرع كنستابل وترنر فى رسم المناظر الطبيعية الإنجليزية. وتعد جماعة ما قبل الرافاييليين أعظم فنانى العصر الفكتورى. وبوحي من القارة بعث الفن من جديد فى عشرينيات القرن ٢٠، وذاع صيت مجموعة من الفنانين على رأسهم هنرى مور وبن نيكلسون وجراهام سوثرلاند وفرانسيس بيكن. وأظهرت المدرسة الإنجليزية دائماً حباً للخطوط الإنسيابية وتفضيلاً لتصوير الأشخاص فى مبدأ الأمر ثم المناظر الطبيعية أخيراً. وبرعت إلى حد ما فى بعض أعمال التصوير، والمنمنمات والألوان المائية.

الفن الإيطالى: تكون خلال العصور الوسطى من زخارف معمارية أهمها الموزايكو ومعظمها من صنع فنانين إغريق وبيزنطيين. تغيرت الحياة الإيطالية فى القرن ١٣ تحت تأثير التعاليم الدينية وازدهار الكوميونات، وبدأ أثر ذلك فى أعمال جويدو سينا، ودوتشيو، ونيقولا بيزانو، وكافلنى إذ أنهم مع الاحتفاظ بالتقاليد البيزنطية - أدخلوا على الفن مضموناً إنسانياً ومسحة طبيعية. بدأ التصوير الجديد بمقوماته على يد جيوتو الذى حدد طريق المستقبل فى هذا الفن واجتمعت فى جدارياته بفلورنسا ورافينا صورة الإنسان بعظمته ومثاليته وتأثر به أتباعه فظل أسلوبه واستخداماته سائدة خلال أكثر من قرن، تبع جيوتو خلفاء مثل فرا انجلو ومازولينو والنحاتين جيبيرتى ودوناتللو وأنجبت سينا مجموعة فنانين منهم سيمونيه مارتينى. وفى أوائل القرن ١٥ خرج من فلورنسا فنانها المبدع ماساشيو بواقعيته التى تمثلها جدارياته، وباستخداماته للنور والظل، وتبعه آخرون

العصر الأوغسطينى محاولة للمواءمة بين الواقعية ومثالية الفن الإغريقى، وفي عهد تراجان ظهرت فى الأعمال الفنية انعكاسات جاءت من مصر أو الشرق الأدنى، وبدت فى لوحات الحفر حول عمود تراجان بروما. وفى عهد هادريان عاد الفن الرومانى إلى المثالية مع احتفاظه بالتأثيرات الشرقية، وبدت نزعة تجريدية فى هذا الاتجاه، وتأثر التصوير والنحت الرومانى بالفن الإغريقى، وتظهر الصور الحائطية القليلة التى وجدت فى مدينة بومبى أن هذا الفن كان إلى مدى كبير زخارف داخلية، كما أن المواد والزخارف الرومانية الصغيرة - كاشغال المعادن والصدف والزجاج والفخار - تظهر غنى هذا الفن وزينته.

فن زنجى أفريقى: هو فى أساسه فن أفريقيا الاستوائية، ومعظم أمثلته الباقية حديثة الأصل، إذ لم تستطع الأعمال الفنية الأفريقية احتمال تقلبات الجو الاستوائى طويلاً. أسلوبه ينتقل من الطبيعة المطلقة إلى التشكيل المطلق، ومن الفجاجة إلى الرقة الخالصة. كان للاعتقاد فى حيوية المادة أثره فى عمل أقنعة الطقوس والتعاويد، وأنتجت أعمال رائعة من العاج والبرونز فى بنين ونيجريا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وأدى الاحتلال الأوروبى إلى انحدار سريع فى الإنتاج، ولكن بدأ هذا الفن يصير مستساغاً ومحبوباً فى أوروبا ١٩٠٥ وقد أثر تأثيراً واسعاً فى الفن التجريدى الحديث.

فن شعبى: الفن التقليدى للعامة. بعضه فنون حرفية نفعية، وبعضه مجرد تعبير فنى عن خلجات جمهرة الناس وأحاسيسهم. وينقسم الفن الشعبى فى مصر إلى ثلاثة أقسام: (١) حرف وصناعات كان لها ماضى فى العصور القديمة والمسيحية والإسلامية وتمثل فى منتجات خان الخليلى، كالتطعيم بالصدف، والنقش على النحاس، ومشغولات العاج والعظم، وأشغال الخيام، والحفر على الخشب، والزجاج المعشق بالجبس، والمشغولات الجلدية وغيرها، وتعرف بالفنون التقليدية (٢) حرف وصناعات محصورة فى الريف، كالسلال،

واستخدمت التمبرا فى التصوير، أما الأعمال الفنية فتميزت بتصوير الأزهار، سواء فى الأعمال الكبيرة التى تمثل فى التماثيل الضخمة، أو فى المجوهرات وأوانى الذهب والفضة، التى استخدمت فى أغراض دينية.

فن تجريدى: أسلوب للتصوير ظهر فى القرن العشرين، يهمل تصوير كل ناحية، ما عدا الشكل البنائى الأساسى. ويعتبر النقاد سيزان من أوائل رواد هذا الأسلوب، يطلق المصطلح فى معنى واسع على كثير من فناني القرن العشرين، وكثير من المدارس الفنية مثل الوحشية، والتكعبية، والتأثرية وأتباعها، وقد يكون الفن التجريدى هندسياً خالصاً، أو مختلطاً بغيره من الأساليب، واستخدم أيضاً فى فنون أخرى.

فن رومانسك: ترعرع بوجه عام بين الأعوام ٥٠٠ و ١٢٠٠، وهى فترة الانتقال من الفن الرومانى إلى الفن القوطى، وظلت العناصر الرومانية والبيزنطية مهيمنة على الفن خلال هذه الفترة بدرجات متفاوتة، مع امتزاجها بعناصر شرقية (وخاصة الفن الفارسى وفنون بلاد ما بين النهرين) وأضفت فنون القبائل الكلتيية والمباردية على هذا الفن عناصر قوة ونشاط، وتطور النحت خلال هذه الفترة فأصبح زخرفاً للعمارة، وازدهرت أعمال سبائك البرونز والقصدير والفضة وأشغال الفضة والأبرة. ولم يحدث فى التصوير تطور كبير، ولكن فناني الرومانسك برعوا فى زخرفة المخطوطات، وكان أعظم الأعمال الزخرفية فى هذا الميدان ما أنتجته إيرلندا فى القرن ٧.

فن رومانى: هو الفن الأثرورى فى عصره الباكر، وبالرغم من تأثره بفن الإغريق القديم فإن له خصائص محلية تتمثل فى تأثيرات ألوانه الزخرفية والجرأة والحيوية فى التعبير. ومنذ ٤٠٠ ق م اختفت من هذا الفن حيويته، وحل محلها محاكاة الطرز الإغريقية التقليدية، ولعل فى أخذ الفن الرومانى عن الفن الأثرورى القديم والفن الإغريقى معاً ما يلقى ضوءاً على الذوق الرومانى. وظهرت (ح ٣٠ ق م - ١٤) فى

والمراجين، والحصر، والمشغولات الليفية، والأزياء الريفية كالمس، وبعض أدوات الزينة كالخلخال والكردان، وبعض أدوات الموسيقى كالأرغول والربابة وغيرها، وتعرف بالفنون الريفية. (٣) حرف وصناعات بدأت في الريف، ثم امتد نطاقها إلى المدن، مثل الفخار، والأكلمة، والنسيج، وأشغال الزجاج، وغيرها، وتعرف بالفنون الشعبية. وإلى جانب الفنون الشعبية الحرفية توجد الفنون التعبيرية، وهي التي تعبر عن أحاسيس الشعب وأفراحه وأعياده وتتمثل من ناحية الفن التشكيلي في الرسوم الجدارية التي ترسم عند رجوع الحجاج من الحج، ورسوم الوشم على الأيدي والأذرع والصدور. وقد تمثل أساطير شعبية، كالسفيرة عزيزة، وأبي زيد الهلالي وعرائس المولد. والفن عند الفنان الشعبي هو تعريف بالأمور بوساطة الرسم بدلاً من الكلام. ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية، وهو يجمع في مشهد واحد عدة مناظر لا تربطها وحدة مكانية أو زمانية، وإنما وحدة شعورية، وتجلى التعبير في الفن الشعبي في صور أخرى، كالذكر، والموال، وشعر الربابة، والبرجاس، والنحيط، والحاوي، والأراجوز، والأغاني والموسيقى الشعبية، وكذلك في الرقص، وهو تعبير تلقائي عن الفرح، وأهمه الرقص البلدي، ورقص الأعراب وأبناء الصعيد، والرقص الريفي، والرقص الإسكندراني، ويتميز كل نوع منه بحركات وأنغام منبعثة من صميم البيئة الشعبية، كتعبير فطري عنها، تبعاً للمناسبات والأعياد التي تقام فيها.

فن صيني: يعتبر تأسيس أسرة شانج (ح ١٥٢٣ ق م) نقطة انتقال في تطور الفن الصيني، من العصر الحجري إلى العصر البرونزي، وتعتبر القطع والأواني البرونزية (تتراوح زخارفها بين الدقة والتعقيد، وبين التجريدية والطبيعية) نماذج من أسلوب الفن الصيني من عهد أسرتي شانج، وشو وأوائل عهد أسرة هان. وبعثت البوذية اتجاهًا جديدًا في فن النحت يتمثل في تماثيل

بوذا والبوذيين. ووصل النحت البوذي (ويتميز بنماذجه الدقيقة وخطوطه المتألفة) إلى الذروة في أوائل عهد أسرة تانج (٦٨١ - ٩٠٦)، وظل مزدهراً أكثر من ح ٣٠٠ عام. ويمكن تتبع فن التصوير الصيني القديم ابتداء من القرن ٥. واستخدم المصورون الأسس الفنية في الخطوط اليدوية التي تعتمد أساساً على الخط والسلويت (الصورة الظلية)، وتمثل الأعمال القليلة الباقية من عهد أسرة تانج المرحلة الكلاسيكية في تصوير الأشخاص. أما تصوير المناظر الطبيعية، فوصل إلى القمة في عهد أسرة سونج. ونشأت رسوم ذات درجة عالية من الزخرفة في عهد أسرة منج. وظهرت موضوعات محببة بعد القرن ١٢. وكانت الأعمال الفنية العظيمة ترسم بالحبر (سواء بلون واحد أو بألوان متعددة) على الحرير أو الورق. وكان يغلب عليها الطابعين البوذي والطاوي، على الرغم من موضوعاتها الدنيوية. ولم يتقن فن صناعة الفخار إلا في عهد أسرة سونج، وأصبح مزخرفاً برسومات فنية جميلة في عهد أسرة منج، وأثر الفن الصيني كثيراً في فنانين الغرب منذ القرن ١٨.

فن عصر النهضة: كان هذا الفن نمواً طبيعياً للنزعة الإنسانية التي احتلت مكان النزعة العقلية في العصور الوسطى. وقد اعتمد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكي، ونما وازدهر أولاً بصورة كاملة في إيطاليا. وشهد عصر النهضة تطوراً هاماً في رسم المنظور، وفي تكييف الضوء والظل، الذي حل محل الضوء الناصع المطلق الذي كان يشيع في لوحات العصور الوسطى. وقد مرت النهضة الإيطالية بثلاث مراحل (انظر: عمارة عصر النهضة). وكانت فلورنسا مركزاً هاماً لكثير من أساتذة العصر، أمثال: جيوتو، وفرا انجلو، وليوناردو دافينشي وبوتشيللي وميكلائجو، وفي سينا، والبنديقي، وروما، حيث أخرج رافاييل أهم أعماله. وأدت حملة شارل ٨ على نابلي إلى انتقال فن عصر النهضة إلى فرنسا. وقوى تأثير هذا الفن باستقدام فرنسيس ١ لبعض الفنانين الإيطاليين وبزواج هنري ٢ من كاترين دي

مديتشى. ولكن عصر النهضة فى فرنسا كان واضح الأثر فى الفنون الصغرى، (وخاصة الزجاج والرسوم المصغرة). وتسرب هذا الفن إلى إسبانيا فى أواخر القرن ١٥، وتحت تأثيرات العصر ظهر فى هولندا وبلجيكا فنانون مثل الأخوان فان أيلك وروجر فان درفيدين وروبنز، ولكن روح عصر النهضة كانت ضعيفة الأثر نسبياً على الفنون فى إنجلترا وألمانيا انظر: تصوير.

الفن والعمارة الروسية: ترجع أصولها إلى التقاليد البيزنطية منذ دخول المسيحية فى القرن ١١. كانت كيف أهم مراكز العمارة الروسية ثم نازعتها نوفجورود وبسكوف. أدخل على الطراز البيزنطى عناصر محلية خاصة فى الزخرفة. وأصبح (القرن ١٢) إقليم فلاديمير - سوزدل مركزاً هاماً حيث اختلط بالطراز الرومانسى عناصر بيزنطية (قصر أندريا بوجولييسكى). وازدهر الفن قليلاً (منتصف القرن ١٣ والقرن ١٤) على أيدي التنار المغيرين فيما عدا فى نوفجورود وبسكوف اللتين ظلتا مركزين هامين للحضارة والفنون إلى أن ازدهرت موسكو (نهاية القرن ١٥). وصارت الكنيسة الروسية مستقلة عن الكنيسة الأرثوذكسية بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وأصبحت مدرسة موسكو للفن والعمارة المركز الرسمى للطقوس الدينية وللنحت حتى القرن ١٨. وبلغ التصوير الأيقونى ذروته باعتباره فناً روسياً (أواخر القرن ١٤ والقرن ١٥) بلوحات الفنان اليونانى ثيوفينيس الجصية المعبرة. وأعمال الفنان الروسى أندريا بليف ذات الطابع الهيلينى. ودخل الفن لأول مرة (القرن ١٥) فى خدمة الحكومة وزينت اللوحات الجصية «قلب تسار بين يدي الله» جدران قصر إيفان ٤. وبدأت (القرن ١٥) فترة جديدة فى العمارة عندما دعى كثير من المعماريين الإيطاليين للعمل فى الكرملين بموسكو. كما ترى عناصر ازدهار النهضة الإيطالية فى زخرفة كنيسة القديس ميشيل (١٥٠٥-٩) التى بناها المعماري الفيزيو نوفى. وصمم المهندسان الروسيان بوسنتيك وبارما كاتدرائية القديس بازل (١٥٥٥-٦٠) التى ظلت نموذجاً للكنائس

حتى القرن ١٧، وجلبت إبان القرن ١٧ تأثيرات من لثوانيا وبولندا الاهتمام بالآثار الكلاسيكية لإضفاء السمة الغربية على روسيا إبان حكم بطرس العظيم ووضعت إصلاحات بطرس ١ نهاية مؤقتة للتعبير المحلى فى الفن التشكيلى والعمارة تحت غلبة تأثير التيار الغربى. وكثير من العمارة الروسية الهامة مشيدة على الطراز الباروكى وقد شيدها المهندسون المستوردون من الخارج. وأغلب النشاط المعماري (القرن ١٨) تمركز حول مدينة سان بطرسبرج، وأهم المعماريين فى هذه الفترة كونت بارتولوميو فرانكسكو راستريللى الذى بنى قصر المشتى. ساد (القرن ١٩) الطابع الكلاسيكى وأوضح أمثلته فى العمارة مسرح ألكسندروفسكى. كما ساد التصوير الطابع الأكاديمى، وظهر أيضاً الفن الرومانسى (أوائل القرن ١٩) ثم تلتها المدرسة الواقعية التى أنتجت صوراً تفوق فى روعتها صور المدارس السابقة عليها. وفى أواخر القرن ١٩ تميز الفن بمزاج من الزخرفة والروح المتصرفة كما يبدو فى أعمال بنوا وسوموف من المصورين، وبول تروبيتسكو من النحاتين. وجاء القرن ٢٠ ومعه التكعيبة ثم التعبيرية التى يمثلها شاجال، وتلاهها المستقبلية التى عاشت قليلاً باسم الحركة البنائية فى عهد الثورة الشيوعية. وبعد الثورة غلب على الفن فكرة خدمة المجتمع فوق الأغراض الجمالية، كما أثرت الثورة فى العمارة وبذلت جهوداً للتعبير عن المثل الاجتماعية والسياسية فى العمارة كما ظهرت فى مباني ستالينجراد.

الفن والعمارة الفرنسية: ترجع الآثار الفنية بفرنسا إلى العصر الحجري القديم. وتشهد الأمثلة الوفيرة على فن عصور الاحتلال الرومانى والبرابرة، والفن المسيحي. بدأت العمارة (القرن ١١) تبعد طرازاً قومياً متميزاً، تمركز الإنتاج الفنى خلال العصور الوسطى حول الكنيسة والقصور الإقطاعية، وتمركزت مدارس فن النحت الهامة حول إقليمى لانجدوك وبرجنديا. وخفت صرامة الرومانسية خلال فترة الفن القوطى (القرن ١٣-١٥)

النصف الثاني من القرن ١٩ فى أعمال نحت رودان. كما شهد آخر القرن ١٩ والقرن ٢٠ رد فعل تجاه تأثيرات الواقعية للسطح، وتأكيذاً جديداً نحو العودة إلى أعمال النحت الأولى. وظهر قرب نهاية القرن رد فعل ما بعد التأثيرية تجاه الطبيعة التأثيرية فى أعمال سورا وفان جوخ وجوجان. ومهدت أعمال سيزان والاهتمام بالفنون البدائية للشعوب لحركات القرن ٢٠ الفنية مثل الوحشية والتكعيبية. ونشأت حركة السريالية نتيجة اكتشافات فرويد السيكلولوجية. وأصبحت باريس (القرن ١٩) المركز الفنى لأوروبا، وللعالم (القرن ٢٠)، ومن بين رواد الفن المعاصر ماتيس ورؤول وبراك وبيكاسو.

الفن والعمارة الهندية: فن زخرفى فى أساسه، رمزى غالباً، بحكم اتصاله بالدين. بدأ عصره التاريخى ح ٢٥٠ ق م فى المعابد والمزارات البوذية التى تبدو فيها تأثيرات فارسية وإغريقية. وقامت العمارة الهندية على المعبد، واحتل النحت فى داخله - بوصفه زخرفة مكملية للعمارة - مكاناً أساسياً وهاماً. أما التصوير فكان أغلبه يتمثل فى لوحات الجص (الفريسكو) التى تزين جدران المعابد. وبعد تدهور الفن البوذى ظهر الطراز الهندوكى بفخامته وأشكاله الهرمية. وتميز بخصائص محلية تلائم مناطق ازدهاره. والتقى الفن الهندى بالفن الإسلامى فظهرت فى العمارة القباب والمآذن، وأوضح مثل لالتقاءهما: ضريح تاج محل ومساجد دلهى ولاهور. وإلى جانب التصوير والنحت والعمارة، تمثل الفنون الزخرفية درجة رفيعة من الإتقان والكمال، وخاصة فى المجوهرات والصناعات المعدنية التى تحفل متاحف فكتوريا - وألبرت، والمتروبوليتان، والمتحف البريطانى، بمجموعات رائعة منها.

فن فلمنكى: احتلت الفلاندرز فى القرن ١٥ المرتبة الثانية بعد النهضة الإيطالية باعتبارها مركزاً فنياً. أسس الأخوان هيوبرخت وجان فان أيك تكنيك التصوير بالزيت، وطورا طريقة المنظور اللونى جنباً إلى جنب مع المنظور الخطى الذى ابتدعه الإيطاليون المعاصرون.

بظهور اتجاهات نحو المثالية والطبيعية. وبثت عمارة الكاتدرائيات الروح فى تطور فن تشييق الزواج بالغا ذروته بكاتدرائية شارتر. وتأثر التصوير بفنى الأراضى المنخفضة وإيطاليا. بدأ قرب نهاية الفترة القوطية تنسيق هذين المؤثرين فى أسلوب قومى يتميز بالبساطة والرشاقة كما يبدو فى أعمال جان فوكيه. وانصهرت العمارة الإيطالية فى فرنسا بعد القرن ١٥ فى طراز عصر النهضة الذى تغير إلى الطراز الباروكى. وسادت فى القرن ١٦ موجه من التأثير بالفن الإيطالى. وعمل جوجون على تلطيف أسلوب فن النحت الإيطالى. وتطور خلال فترة الباروك (القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨) فن النصب التذكارية، والفن التشكلى، وكان أبرز الفنانين بوسان ولورين. وأنشئت الأكاديمية الفرنسية ١٦٣٥، وتأسس مصنع جوبلان ١٦٦١. ويتمثل طابع العصر فى أعمال لبران ومينار وجيراردون وبيجيه، وحلت النصب التذكارية ذات الطراز الركوكو التى تظهر فى فن فاتو محل النصب التذكارية الباروكية إبان عصر لويس ١٥. وعرض شاردان وهودون اتجاهين مستقلين، وسادت الرشاقة والرقعة فى الفنون الصغرى متمثلة فى أعمال كافيري وخزف سيفر الصينى. وخلف إنجو المصور دافيد، مبتدعاً أسلوباً استلهمه من التحمس للفن الإيطالى البدائى، ومثل المصورون الرومانتيون بزعامة دلاكروا الحركة التحررية والثورية للمعصر. وظهرت فى الوقت نفسه أنصار للواقعية منهم كورو وكورييه. وعاد الاهتمام بالمناظر الطبيعية فى لوحات مدرسة باربيزون. وظهرت فى منتصف القرن الحركة التأثيرية التى جذبت إليها مانيه ومونييه ورينوار وديجا واستوحى سيزان من مجموعة التأثيرين، لكنه رفض التأكيد على المؤثرات العارضة. وشهد القرن ١٩ عمارة الاقتباس وهى نوع من العمارة الموفقة من عدة مؤثرات رومانية. ويلاحظ فى أعمال النحت فى القرن ١٩ تأكيد على الاتجاهات المحافظة. ويمثل رود وبارى وكاربو اتجاهات نحو الطبيعية، واهتماماً بسيط تأثيرات بلغت ذروتها فى

مختلفة، منها واحدة عليها مناظر لحياة المسيح من ولادته إلى قيامه واسم صاحبها بالقبطية، وكؤوس برونزية، وموازين كبيرة من الحديد والنحاس، وشمعدانات من البرونز، منها شمعدان يمثل شكل التنين مصنوع من النحاس المطعم بالذهب، ومصابيح من البرونز تمثل الطير والحيوان، وعلى بعضها رسم الهلال والصليب. (٢) الفخار والزجاج: اضمحلت صناعة الفخار في العصر القبطي إلى حد ما، فقطعه نادرة. وأهم ما نجده من الفخار والزجاج في الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤). وتمثلها آنية فخارية كبيرة عليها نقوش بارزة وتمائيل فخارية صغيرة، كانت غالباً تمثل لعباً للأطفال، وقد وجدت بجوار الإسكندرية وغيرها، ومسارج فخارية صغيرة عليها نقوش لطير، أو حيوان، أو راقصات، أو عبارات باليونانية أو بالقبطية، وأطباق من الفخار الأحمر الرقيق عليها نقوش من القصص اليونانية - الرومانية، أو علامة عنخ - رمز الصليب، وتسمى هذه العلامة أحياناً «مفتاح الحياة». وتنتمي لهذه الفترة أيضاً بقايا آنية صغيرة للعطور. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦): انتشر فيها الفخار الرقيق الأحمر، وبخاصة في الإسكندرية مركز الحكم. وشاع استعمال الأنية الفخارية الصغيرة ذات النقوش المسيحية. الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): تمثلها آنية فخارية مصقولة، رسم على بعضها خطوط متقاطعة، وآنية فخارية مزججة تشبه الأطباق، وعلى قاعها كلمات عربية ورسوم لطيور، ومسارج فخارية مزججة خالية من النقوش، وآنية زجاجية صغيرة. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤): وتمثلها آنية فخارية بيضاء صغيرة الفوهة، عليها رسوم صلبان أو نباتات، وآنية فخارية للمياه (قلل) على شكل الدانتلا، أو عليها رسوم أشخاص وحيوانات مثل الغزال. وآنية زجاجية على شكل الإبريق وزجاجات للعطور، وصوان ملونة أحياناً بالميना، مثل صينية الكنيسة المعلقة. (٣) النحت والنقش: كان هذا الفن قد تدهور في أواخر العصر الفرعوني، إلا أنه نهض إلى حد ما في

وظهر روجر فان دير فيدن وهانز مملك. تبع بتروس كريستوس أسلوب الأخوين فان أيك. تأثر الفن الفلمنكي في أواخر القرن ١٦ بالفن الإيطالي. برز روبنز في أوائل القرن ١٧ باعتباره أعظم فنان منذ فان أيك وبروجل، وحجبت عبقرته التاريخ التالي للمدرسة الفلمنكية. أنجبت الفلاندرز في القرنين ١٦ و ١٧ مثالين ممتازين منهم جيوفاني بولونيا وأديان فريز. ضعف الفن الفلمنكي في القرن ١٨، وإن كان هناك إحياء له في النصف الثاني من القرن ١٩، متمثلاً في أعمال هنرى دى براكلير وبرميك وجيمس انسور.

فن قبطي: الفن المصري المحلي فيما بين نهاية العصر الفرعوني وبداية العصر الإسلامي، وهو فرع رئيسي من فروع الفن البيزنطي. استمد عناصره من الفنون الفرعونية والإغريقية (فن الإسكندرية)، والرومانية والبيزنطية، ومن الفن الساساني أيضاً. وضحت خصائص الفن القبطي في القرن ٥، وتم نضجه إبان القرنين ٦ و ٧ واستمر بعد الفتح الإسلامي. وهو يعد أحد المصادر المؤثرة في الفن المصري الإسلامي، ويتمثل الفن القبطي في عدد وفير من القطع المعدنية والأواني الفخارية والزجاج والمنسوجات والرسوم. (١) المعادن: استعمل الفنانون (الأقباط) النحاس والبرونز والرصاص والفضة والذهب والحديد. وتصنف القطع المعدنية القبطية إلى فترات: الفترة الأولى، (القرنان ٣ و ٤) وترجع إليها رقائق من البرونز كانت تغطي أطباقاً كبيرة (عليها صور بارزة وغائرة لقصص يونانية - رومانية)، وآنية للعطور على شكل زهرة اللوتس والرمان، ومشمعات هندسية، وأقراط ذهبية على شكل عناقيد العنب، أو النسر. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦)، وترجع إليها مبخرة صغيرة من الفضة من معبد الأقصر (القرن ٥)، وصلبان صغيرة من البرونز. الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠)، وترجع إليها مباخر ذات سلاسل مثقبة (كالدانتلا) بنقوش هندسية، وآنية للطبخ والطعام. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤)، ترجع إليها مباخر



سكون بدقة كبيرة. وكان متأثرًا من الوجهة الفنية بالفن اليونانى - الرومانى. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦): تأثر الفن بالديانة المسيحية. وأمثلة هذه الفترة محراب (مقصورة) باويط (ش أسيوط) ورسمت عليه صور للمسيح وهو جالس على عرشه، وبجواره رئيسا الملائكة ميخائيل وجبرائيل. وأسفل المحراب المسيح وهو طفل مع السيدة العذراء وحولهما الحورايون واثان من قديسى باويط (القرن ١٦). وذبيحة إسحق (فى سقارة). وتبين إبراهيم وبجواره ابنه والكبش. ويمسك إبراهيم فى يده السكين (القرن ٦)، وصورة العذراء ترضع طفلها المسيح من سقارة (القرن ٦). والفتران تقدم فروض الولاء للقط (كاريكاتير) من باويط (القرن ٦). الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): وفيها قلت صور الأشخاص، إذ أصبح ينظر إليها كأنها صور وثنية. وشاع رسم الخطوط الهندسية، وفروع وأوراق وثمار الرمان. ثم صور الأكاثاس والعنب، كما تبدو فى الرسوم الجصية من أواخر عهد باويط. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤): فيها زاد الجمود فى رسم الأشخاص، وضعفت الخطوط الفنية. وكثرت الخطوط الهندسية، وينتفى لهذه الفترة رسم على القماش المغطى بطبقة خاصة من الألوان، عثر عليه فى سوهاج بصعيد مصر، ويمثل الملاك ميخائيل وحوله زخرفة أرابسكية ونص باللغة القبطية. وقد انتشر التصوير (القرنين ١٨ و ١٩) ويمثل فى الأيقونات. (٥) المنسوجات: برع الفنان القبطى فى فن النسيج. واستعمل عدة طرق غاية فى الدقة الفنية. وقد اشتهرت عدة مراكز بإنتاج المنسوجات. منها فى الوجه البحرى: الإسكندرية ودمياط وتانىس ودبيق. وفى الوجه القبلى: الفيوم وأهناسية والبهنسا واطونيوس (قرب ملوى) وأسيوط وأخميم. كانت طرائق النسيج فى العصر القبطى أربعاً: (١) طريقة القباطى (التابستري)، وفيها يحاول الفنان الحصول على زخرفة نسجية مكونة من لونين أو أكثر. ويمكن تقسيم خيوط السدى إلى فريقين متساوين فى العدد، يتحركان بواسطة درأتين. وتحدث الزخرفة

العصر اليونانى - الرومانى، وبلغ الذروة فيما بين القرنين الثالث والسادس، واستخدم فنانون الأقباط الأحجار الجيرية البيضاء والسمراء والرخام، أو المرمر والجرانيت، أو الحجر الرملى أحياناً والبازلت تارة، وأجادوا نقش ونجارة الخشب. ويقسم فن النحت والنقش القبطى إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): وتماز الخطوط الفنية بجماهاها ودقتها. وانتشرت القصص اليونانية - الرومانية عن فينوس وباخوس وهرقل وغيرها، وأوراق وعناقيد العنب، وزهور اللوتس الهندى الذى دخل مصر فى أوائل القرن ٣ والأكاثاس، والغار، ومناظر الصيد. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦) وفيها حافظ الفنان المصرى على مهارته، وأدخلت المسيحية عناصر فنية وقصصاً جديدة على الفن، منها الصليب المعقوف والمتساوى الأطراف، وحرف X اليونانى (أول اسم المسيح)، والمسيح وحواريوه وذبيحة إسحق وغير ذلك ثم استعملوا علامة عنخ الفرعونية رمزاً للمسيحية، ومن أمثلة النقش على الخشب باب كنيسة الست بربارة بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة (ح القرن ٥) وعلى واجهته الأمامية المسيح وحواريوه. وهناك أيضاً بعض مشاهد من حياة المسيح بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة. الفترة الثالثة (القرون ٧-١٠)، ويبدأ فيها ضعف المهارة الفنية، واختلاط الرسوم وتحويرها. وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومثال ذلك نقش الأكاثاس وغيرها. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤)، وتتميز برسوم الطير المحورة، وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومن الأمثلة باب خشبى لكنيسة الست بربارة يرجع للقرن ١١، عليه نقوش طير وحيوان متحركة. وباب آخر للكنيسة المعلقة عليه رسوم هندسية مطعمة بالعاج والأبنوس. (٤) التصوير: وفيها رسم الفنان القبطى على الخشب والقماش والجص وعلى هوامش الكتب لتذهيبها. ويقسم التصوير القبطى أيضاً إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): كان رسم الأشخاص واضحاً. ويمثلون فى شكل نصفى أو كامل فى حركة أو

ودوردوني، وأواسط البرانس. وتكشف بقايا فن الكهوف بشمال أفريقيا والتي ترجع إلى العصر الحجري الحديث، عن أوجه شبه قوية مع الصور التي ينقشها الأقزام الأفريقيون في العصور الحديثة على الصخور.

فن المتاحف: دراسة الأساليب الخاصة بعرض وتنسيق المتحف والمقتنيات العلمية والأثرية والعناية بحفظها وصيانتها وغير ذلك. مما يجعل المتاحف تؤدي رسالتها التربوية والثقافية على خير الوجوه.

فن مصري قديم: خطا الفن المصري خطوته الأولى في أيام ما قبل الأسرات (ح ٤٠٠٠ - ٣٢٠٠ ق م). وقد وصل إلينا من نماذجه الكثير من القرابين الجنائزية، كالآنية الفخارية الملونة، والتماثيل الصغيرة، واللوحات العاجية المنقوشة، وسهام الطران (نوع من حجر صوان). ونقشت بعض الرسوم على الفخار الملون، كالذي عثر عليه في هيراكونبوليس (الكوم الأحمر) بصعيد مصر. بدأ المثالون في أخريات هذه المرحلة يصنعون تماثيل الآلهة من الجير في قطعة واحدة (تمثال مين في كوتبوس). وفي الأيام الأولى لمرحلة تاريخ الأسرات (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) القادمة من بلاد ما بين النهرين، يبدو الجمال في صناعة الآنية والأوعية الحجرية. وفي مستهل مرحلة الدولة القديمة، وكانت قاعدتها منف (٢٦٨٠ - ٢٢٥٨ ق م)، نشهد تطوراً حثيثاً في التقاليد الأسلوبية التي تميز بها الفن المصري عبر التاريخ. ففي النحت البارز والتصوير، يبدو شكل الشخص ورأسه في وضع جانبي، أما العين والأذرع فمتجهة نحو الأمام والأرجل والأقدام في وضع جانبي، وكانت درجة البروز صغيرة جداً. وكان الفنان يبذل جهداً كبيراً بما لديه من الإمكانات في التعبير عن الواقعية. ونقشت جدران المقابر برسوم الحياة المنزلية، والأحداث العسكرية، ومناظر القنص ومشاهد الاحتفالات وكان يدفن مع الميت تماثيل له، وأخرى لأتباعه وحاشيته وهم يقومون بواجباتهم. وأهم نماذج المرحلة: تمثال خفرع الكبير من حجر الديوريت، والأمير رع - حتب،

عن استعمال لحامات ملونة تنسج جميعها غير ممتدة في عرض القماش. مثل قطعة الزمار بالمتحف القبطي. (٢) طريقة اللحمية الزائدة: (أ) اللحمية الزائدة التقليدية، وتشأ زخارفها عن ظهور واختفاء خيوط اللحمية الممتدة في عرض النسيج وتقاطعها مع السدى، وتمتاز الزخارف بأنها بلون الأرضية. (ب) الزائدة الحقيقية، وتشبه التقليدية إلا أنها تمتاز بلحميتين من لون خيوط السدى. وإذا نزع خيوط اللحمية الزائدة فإنها لا تؤثر في النسيج الأصلي. (٣) طريقة النسيج المبطن من اللحمية، وتشأ زخارفها من خيوط اللحمية التي تكون الأرضية أيضاً مع اختفاء السدى، ويمكن استعمال هذا النسيج من جهة واحدة أو من جهتين. (٤) طريقة النسيج الوبري، وكانت تجري غالباً بسحب أجزاء متجاورة من خيط اللحمية الخاص بها وإبرازها على سطح القماش من بين خيوط السدى على شكل حلقات متجاورة.

فن كتلاني: ازدهر في كتالونيا بشرقي إسبانيا في العصور الوسطى وعصر النهضة، فجدران الكنائس وخاصة الصغيرة الخالية من الزخرفة المعمارية كانت عليها صور متقنة، وبمتحف الفنون الجميلة في بوسطن مثال رائع من كنيسة القديسة ماريلا دل مار ببرشلونة. كما توجد أيضاً أمثلة رائعة من النحت المعماري بكثير من الكنائس في تلك الفترة. وقد شارك الفن الكتلاني في كثير من المميزات الأساسية للأسلوب الرومانسي. فوجدت بهذا الأسلوب المخطوطات المنمنمة، وخاصة الإنجيل من دير فارفا، وهو موجود الآن بالفاتيكان. كذلك ازدهرت في القرن ١٥ روائع فنية تتميز بشخصية محلية تمثلت في التصوير الديني عند جيم هجويت وأسرة فيرجوس. فن الكهوف: رسوم ونقوش وجدت على الجدران الداخلية لبعض الكهوف يرجع أقدمها إلى العصور الحجرية القديمة. وتدل رسوم الطور المجديني على درجة عالية من النضج في التنفيذ الفني. وتوحى موضوعات الصور بأن لها غرضاً سحرياً. من النماذج المشهورة رسومات إيطاليا السفلى، أو الظميرة (إسبانيا)

والأميرة نيفرت من حجر الجير الملون. وتمثال شيخ البلد من الخشب الملون (المتحف المصرى). وتمثال الكاتب المتربع من حجر الجير (اللوفر). وفى أيام الدولة الوسطى، وكانت عاصمتها طيبة (٢١٣٤ - ١٧٨٦ ق م)، مر الفن بعهد جديد. واتسمت أعماله بالخبرة والابتكار مع حفاظه على أنماط الدولة القديمة، ويلاحظ أنه قضى على الوحدة الفنية. ومن أمثلة هذه المرحلة: الرسوم المنقوشة فى المقابر الصخرية ببنى حسن بالمنيا (مقبرة خنيمو - حتب) وهى تؤكد حرية الفنان فى التعبير. وتمثال سيزوستريس ٣، وامنمحات ٣ (المتحف المصرى)، وتعتبر هذه التماثيل من أهم روائع النحت القديم. أما فى أيام الدولة الحديثة (١٥٧٠-١٣٧٢ ق م)، فنلاحظ أن الفن قد وصل فيها إلى ذروة مجده الختامى، فيما يتصل بالأسلوب التقليدى المصرى للدولة الوسطى السابقة. فهذه مرحلة خليط من الأعمال الضخمة للدولة القديمة والاندفاع نحو إلهامات الدولة الوسطى، وقد شهرت رسوم هذه المرحلة بالجرأة والفخامة والحيوية. وفى فترة العمارنة (١٣٧٢ - ١٣٥٠ ق م) انطلق أسلوب رقيق حر يتجه إلى الطبيعة، وقد دبت فيه روح جديدة تتسم بالحياة والحركة. وفى مجال النحت، نلاحظ أسلوباً جديداً واقعياً تعبيرياً يخرج عن التطور الوثيد الذى عرف به الفن المصرى، كتمثال أخناتون بالمتحف المصرى. ومن أهم ما خلفته هذه الفترة، التمثال النصفى للملكة نفرتيتى، المصنوع من الحجر الجيري الملون (متحف برلين)، هذا بالإضافة إلى روائع التحف النادرة الجمال التى عثر عليها فى مقبرة الملك توت - غنخ - آمون (المتحف المصرى) وما اتسم به فن هذه الحقبة من الرقة والرفافة والحياة. أما الفن فى أيام الرامسة (١٣١٤ - ١٠٨٥ ق م)، فيتسم بمحاولة الفنان العودة إلى الأنماط التقليدية التى أجادها سلفه فى أوائل أيام الدولة القديمة، وقد تخلو أحياناً من الحيوية. ويزخر فن هذه الفترة بمناظر القتال. أما فترة انحطاط الفن (١٠٨٥ - ٧٣٠ ق م) فتمتيز بتكرار وتقليد

الأنماط السابقة بالإضافة إلى استخدام البردى كمادة يرسم عليها، حتى العصر الصاوى (٧٣٠ - ٦٦٣ ق م)، فنشاهد فنًا بسيطًا كالذى تميزت به الدولة القديمة: فن شبت فيه روح جديدة ترمى إلى تقليد نماذج تلك الدولة. فأتت الفنانون تحفًا تكاد تكون جذابة متقنة إلى حد ما. وفى أعقاب غزو الآشوريين لمصر (٦٦٣ ق م) انحطت الفنون باستثناء صناعة التحف المعدنية، التى حفظت مكانتها المرموقة، ولم تحدث الغزوات الآشورية أو الفارسية المتعاقبة أى أثر جديد فى الفن المصرى. ويمكن أن نطبق هذا الحكم على العصر البطلمى (٣٣٢ - ٣٠ ق م) فقد اجتهد فنانونه فى تقليد من سبقوهم فى العصر الصاوى: لكنهم ضعفوا على مر الزمن، فصارت رسومهم مشوهة، وملأوا جدران المعابد بنقوش خالية من الطرافة والإبداع. انظر: تصوير.

فن مكسيكى: أثر الفن الكلاسيكى لحضارتى المايا والأزتك فيما بعد على ما لحق بالفن من تطور بالمكسيك، بالإضافة إلى تأثير حضارة التولتيك السابقة. امتاز الفن المكسيكى الباكر باستخدام الريش فى التصوير بوساطة لصقه بالغراء مكونًا خلفية الصورة المطلوب رسمها. أدخل الفن الأوروبى، ولاسيما التصوير فى أعقاب غزو الإسبان للمكسيك بعد عام ١٥١٩. وفى القرنين ١٧ و ١٨ أتقن بعض المكسيكيين رسم الموضوعات الدينية بالزيت والشمع، وأضافوا قدرًا من جمال الألوان على الأساليب الإسبانية. يعتبر بلتسازار دى اشافى الكبير أول فنان مكسيكى عظيم، وقد أسس أول مدرسة فنية وطنية ١٦٠٩، ومن أهم فناني القرن ١٨ هوسيه ايبارا وميجويل كليريرا. أما فى القرنين ١٩ و ٢٠ فقد نبغ الفنانان: هوسيه ماريا فيلاسكو (١٨٤٠- ١٩١٢) وهوسيه جوادلوبه. وفى أعقاب ثورة ١٩١٠، أصبح التصوير الجدارى أداة هامة للتعبير عن الخواطر الاجتماعية، وقد شهر فى هذا المجال ديجو ريفيرا وهوسيه أورويسكو ودافيد الفارو سيكيروس. يعتبر روفينو تامايو فى طليعة المصورين المحدثين. ازدهرت

القرن ١٨ مدرسة شيجو الطبيعية ومدرسة جانكو التى جنحت إلى التقاليد الصينية. وكان للاتصال بالثقافة الأوروبية فى منتصف القرن ١٩ تأثير سلبى على الفن القومى. أما النحت فإن بواكير آثاره من الصينية والبوذية خلفت تماثيل خشبية وبرونزية صغيرة لبوذا، وهى تحمل أثرًا من الفنين الإغريق والهندي (القرنان ٧ و٨) أما المنحوتات الحجرية فقليلة. وبعكسها المنحوتات العاجية فهى كثيرة ومتعددة. ومن الفنون اليابانية الصغرى التى وصلت مرتبة رفيعة من التطور أعمال الخزف واللاكيه والمعادن والزخارف.

فنتسانوف، ألكسى جافريلوفتش: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، مصور روسى درس الفن عن بوروفكوفسكى المشهور. اعتزل فى ضيعته (أوائل ١٨٢٠) حيث كرس حياته الفنية لدراسة معيشة الفلاح. لم يكن موفقًا فى رسم المنظور. وبالرغم من بعض هفواته الفنية فإنه اشتهر كرسام أصيل لحياة المجتمع فى زمانه. وقد نجح فى أثناء عزله بضيعته (سافونكوفو) فى تنظيم مدرسة للتصوير، وكان معظم تلاميذه من عبيد الأرض الأرقاء.

فنتيديوس، بوبليوس: (ت بعد ٣٨ ق م)، قائد روماني خدم فى بلاد الغال، وفى الحرب الأهلية مع يوليوس قيصر، وبعد مقتل قيصر أيد انطونيوس، وقام بأعمال القنصل ٤٣ ق م. سمح له بالاحتفال فى روما بانتصاره على البارثيين (٣٩ ق م).

الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركسيس.

فنداوس، أدولف: (١٨٧٦-١٩٥٩)، كيميائي ألماني. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٨، لبحوثه فى الاستيرولات (كحولات عليا جامدة)، وخاصة علاقتها بالفيتامينات. اكتشف فيتامين د ٣ وخلق.

فندق: اسم يستعمل لمؤسسة تمد الجمهور بالطعام والسكن. وفى القانون العام - فى إنجلترا وأمريكا - يعد صاحب الفندق خادماً عاماً. وعليه أن يستقبل جميع

أعمال النحت الخشبية والفنون الشعبية (المنسوجات والفخار والتحف الفضية) بالمكسيك منذ زمن طويل. انظر: عمارة المستعمرات الإسبانية.

فن هولندي: لا يفصل غالبًا عن الفن الفلمكنى حتى القرن ١٧ فأعلام القرن ١٥ هما ديرك بوتس وهيرونيموس بوش. وسرى الطراز الباروكى إلى هولندا من إيطاليا عبر أوترخت التى كانت وثيقة الصلة بإيطاليا، وبطريق غير مباشر عن طريق روبنز تحول الفنانون فى غياب رعاية الكنيسة البروتستانتية إلى موضوعات دنيوية وبخاصة المناظر الطبيعية، كما ازدهر أيضًا تصوير الأشخاص الذى لمع فيه فرائنس هالز، وتحول كثير من المصورين إلى موضوعات الحياة اليومية مثل فرمير وأوستيد، واجتمعت هذه الاتجاهات جميعًا عند رامبرانت أعظم المصورين الهولنديين. تأثر متسو تلميذ رامبرانت بالأفكار الفرنسية المعاصرة، وهو اتجاه استمر خلال القرن ١٩ إلى أن بدأت مجموعة من المصورين ينتمون لمدرسة لاهاي تمارس نوعًا من موضوعات الحياة اليومية العاطفية. وبرع فان جوخ ومونديان وكلاهما عمل خارج هولندا.

فن ياباني: بنى على الفن الصينى الذى دخل اليابان مع البوذية عن طريق كوريا فى القرن ٦، ولقد اقتبس كوز نو كانواكا (القرن ٩) أول أساتذة اليابان المشهورين - تقاليد مدرسة تانج الصينية فى التصوير. وفى القرن ١١ أسس موتوميتسو المدرسة الوطنية (ياماتو) التى تقوم على الطراز الصينى. وفى القرنين ١٣ و١٤ ظهرت آثار مصورى مدرسة توزا، التى وقفت أعمالها على البلاط الملكى، وفى أواخر القرن ١٢، صور توبا سوجو فى أشكال كاريكاتيرية بعض الشخصيات، مثل حيوانات فى أوضاع طريفة. وأظهر العصر التالى مصورين تابعوا التقاليد الكلاسيكية الصينية، منهم سيشو وجوستيسو.

وفى نفس الوقت ظهرت مدرسة كانو، وظهرت أيضًا مدرسة أخرى، من روادها: كورين وايبوسا ماتابى، مؤسس مدرسة أوكيوه للمطبوعات الملونة. وأظهر

١٩٧١. كما الف كتاب «من الآيات الكونية في القرآن الكريم» ١٩٦١ و «لماذا أنا مؤمن» الذي ترجم للإنجليزية و «من روائع الإعجاز في القرآن الكريم» ١٩٦٩، منح وسام الإمبراطورية البريطانية في العلوم من الطبقة الممتازة ١٩٤٦ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٣ وغيرها من الجوائز.

فنديمير: الشهر الأول في السنة حسب التقويم الجديد الذي استحدثته الثورة الفرنسية. وفي ١٣ فنديمير من السنة الرابعة (٥ أكتوبر ١٧٩٥)، لمع اسم نابليون بونابرت بإخماده فتنة اندلعت في باريس ضد قيام حكومة الإدارة.

فنز: منطقة في غ و ج واش ق إنجلترا، تتخللها عدة نهيرات. كانت منطقة مستنقعات تكونت بتراكم الطمي في خليج في بحر الشمال. حاول الرومان تجفيفها، وعبدوا فيها الطرق. بدأ تصريف مياهها فعلاً بعد ١٦٢١. الإقليم زراعي يمتاز بتربة خصبة.

فنزويلا: جمهورية (٩١٢٠٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨٥٢٢٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الجنوبية. عاصمتها كاراكاس. تواجه البحر الكاريبي في الشمال حيث توجد بعض الجزر التابعة لفنزويلا مثل مارجويتا وتورتوجا. تحدها البرازيل ج وكولومبيا غ و ج غ وجويانا ق. والأرض المنخفضة الساحلية حول بحيرة ماراكيبو غنية بالبترول الذي أصبح أهم صادرات البلاد. ويحوى حوض الأورينوكو سهولاً شاسعة (يانوس) تغذى الصناعات القائمة على الماشية. ومرتفعات جيانا لا يزال أغلبها مجهولاً غير مرتاد. ويقطن معظم السكان الجبال الواقعة في الغرب (وهي امتداد للأنديز). وينمو البن على المنحدرات المعتدلة المناخ والكاكاو في سفوح الجبال، وأهم مدن فنزويلا، بجانب كاراكاس: ماراكيبو وكورو، وبويرتو كابيلو، وكومانات، وباركيسيمتو، وفلنسيا. كشف كولومبس مصب الأورينوكو ١٤٩٨. وأنشئت محلات استيطان على الساحل في أوائل القرن ١٦. أنجز فتح داخلية البلاد على يد المغامرين الألمان.

الأشخاص حسنى السمعة. ويبدأ تاريخ الفندق الحديث في أمريكا منذ الأيام الأولى للسفر بالسكك الحديدية. فأصبح مؤسسه أكثر استعداداً أو أكثر كفاية من النزول أو الخان القديم لاستقبال العدد الكبير من التجار المسافرين. وقد مكن التقدم الفني في أواخر القرن ١٩ من بناء فنادق غير قابلة للاحتراق. وتبنى الفنادق الحديثة على مربع أو مستطيل من الأرض، بحيث تطل حجراتها على الشارع أو على الفناء الداخلي. ويخدم الفندق الحديث الجمهور كما يخدم نزلاءه في مطعمه ومشربه ومقصفه وفي حجرات خاصة.

فندي، خليج: خليج على الأطلنطي، طوله ٢٧٠ كم وعرضه عند مدخله ٥٠ - ٨٠ كم بين نيوبرونزويك. وج غ نوافسكوشيا، بكندا. يرتفع المد في أجزائه العليا من ١٢ - ١٥ م. استخلصت منه بعض الأراضي بوساطة إقامة السدود واستصلحت، على ساحل نيوبرونزويك، وقامت عليها أنابوليس رويال أقدم مراكز في كندا. أهم موانئه سنت جون في نيوبرونزويك.

الفندي، محمد جمال الدين: (١٩١٣ - ٩٨)، عالم مصرى في الفلك والأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس في الطبيعة الخاصة من جامعة فؤاد الأول (١٩٣٥) ودبلوم الأرصاد الجوية من جامعة لندن (١٩٣٨) ودكتوراه فلسفة في الطبيعة الجوية (١٩٤٦)، عضو هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة الإسكندرية (١٩٤٢ - ٥٦) وأستاذ الطبيعة الجوية بكلية العلوم جامعة القاهرة (١٩٥٦ - ٧٣) ورئيساً لقسم الفلك والأرصاد الجوية (١٩٦٦ - ٧٣) وهو الذى أنشأه. كان عضواً في المجمع المصرى للعلوم وهيئة كبار العلماء بالأزهر وهو صاحب مدرسة الربط بين العلم والدين كما أن له العديد من النظريات العلمية في مجال الرصد في الشرق العربى ووادي النيل. له العديد من الكتب والمراجع المؤلفة منها «الطبيعة الجوية» ١٩٦٤ و«الأرصاد الجوية مطابقة» ١٩٧٥ والمترجمة ومنها «قصة الفيزياء» ١٩٦٤، و «العلم اسراره وخفائيه»

البتروول والحديد والصلب. وفي ١٩٧٨ انتخب لويس هيريرا كامبينز رئيساً للجمهورية. نجا الرئيس كارلوس اندريس بيريز رودريجوس الذى أعيد انتخابه ١٩٨٩ من محاولتى إنقلاب فى ١٩٩٢ ولكنه عزل ١٩٩٣ بتهمة الفساد. وأصبح رفايل كالديرا رئيساً مرة أخرى فى ١٩٩٤. وفى ١٩٩٩ تولى هوجو شافيز. وأعيد انتخابه ٢٠٠٦. وأعقب ذلك فترة اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة.

فنسن، نيلز راير: (١٨٦٠-١٩٠٤)، طبيب دنماركى. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٣ لطريقته المبتكرة فى علاج بعض الأمراض وبخاصة «الذئبة العادية» بالأشعة فوق البنفسجية.

فنسنت دى پول، القديس: (١٥٧٦-١٦٦٠)، قس فرنسى. عانى من العبودية على يد القراصنة فعمل فيما بعد على تحسين حالة عبيد السفن. وقف جهوده على تنظيم أعمال البر فى فرنسا، وأسس ملاجئ للقطاء، وأنشأ جماعة للقساوسة العلمانيين (أليعازريون أو فنستيون) للعمل فى الريف ١٦٢٩ وجماعة راهبات المحبة، للعمل فى المدن.

فنسك، أرنديان: (١٨٨١-١٩٣٩)، مستشرق هولندى، خلف هرجرونيه فى كرسى أستاذ العربية بجامعة ليدن. عنى عناية خاصة بدراسة التفكير فى الإسلام. له: «تفكير الغزالي» و «معجم الإسلام» بالاشتراك مع كرامرز. وأعد فهرساً للأحاديث الواردة فى الكتب الستة.

فك: حيوان ثديى لاحم من فصيلة الكلب، اسمه العلمى كانس زيردا، يستوطن ش أفريقيا وبناء وبلاد العرب، ويتميز بأذنيه الكبيرتين، طوله ح ٦٣ سم. منها ذيل طوله ح ١٥ سم وارتفاع الكتف ح ١٥ سم، لونه أصفر ناصل. يسمى أيضاً كلب الصحراء، ويكثر بصحارى مصر.

فك، كوين جارفيلد: (١٨٨١-١٩٥٣)، عالم أمريكى بالكيمياء الكهربائية. اخترع سليك التنجستن المسحوب وأدخل استعمال الأنود غير الذائب فى التحليل الكهربائى

وكان القراصنة يكثر من إغاراتهم على فنزويلا. بدأ ١٨١٠ فرانسيكو دى ميراندا حرب الاستقلال عن إسبانيا، ولم تنجح إلا تحت قيادة بوليفار الذى جعل فنزويلا جزءاً من كولومبيا العظمى. وقاد هوسيه أنطونيو باييس حركة انفصالية ناجحة ١٨٣٠ وأصبحت فنزويلا جمهورية، يسيطر عليها رؤساء انتهازيون (كورديو) هوسيه ت. موناجاس (١٨٤٧ - ٥٨) وأنطونيو جوزمان بلانكو (١٨٧٠ - ٨٨) وسييريانو كاسترو (١٨٩٩ - ١٩٠٨) وهوان فيسيتيه جوميس (١٩٠٨ - ٣٥).

خلف الفتح الإبانى النزاع بين كبار ملاك الأرض والعمال الكادحين. ومنحت البلاد دستوراً جديداً ١٩٤٧ ينص على انتخاب رئيس الجمهورية. ولكن ظلت الاضطرابات تشب بين وقت وآخر. ونظراً للفوضى والديون العامة والخاصة التى لم تسد منذ وقت طويل أرسلت بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ حملة بحرية مشتركة ضد فنزويلا للحصول على تعويضات. ولم يتدخل تيودور روزفلت كما رفض أن يكون حكماً، ونتج عن استياء دول أمريكا الإسبانية من انتهاك سيادة فنزويلا إعلان مبدأ دراجو. وسويت هذه المطالب بوساطة لجان مختلفة ١٩٠٣. وفى ١٩٥٨ طرد الدكتاتور ماركوس بيرز هيمينيث وانتخب رومولو بيتانكورت، رئيس حزب العمل الديمقراطى، رئيساً للجمهورية. وفى يناير ١٩٦١ أوقف العمل بدستور ١٩٥٣ وحل محله دستور جديد. تحسنت علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفى نوفمبر ١٩٦١ قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بسبب تدخل عملاء الأخيرة فى مشكلات العمال. فاز نفس الحزب فى انتخابات ١٩٦٣ وتولى راول ليونى الرئاسة. وفى ديسمبر ١٩٦٨ انتخب رفايل كالديرا رئيس الحزب الاشتراكى المسيحى رئيساً لفنزويلا. وظل بهذا المنصب حتى ديسمبر ١٩٧٣ عندما انتخب كارلوس أندريس بيريز رودريجوس من حزب العمل الديمقراطى رئيساً لفنزويلا. وفى ١٩٧٤ أعلن تأميم الصناعات الرئيسية وفى مقدمتها

على البلاد من اللاب الذين ارتدوا شمالاً. وفي القرن ١٢ فتح السويديون فنلندا، ونشروا بها المسيحية، وجعلوها في القرن ١٦ دوقية كبرى تتبع الملك، وأصبحت السويدية اللغة الرسمية ولغة الأدب. وعانت فنلندا شدة من الحروب بين السويد وروسيا، وفي ١٦٩٦ اجتاحتها قحط شديد أهلك ثلث السكان تقريباً. واستولى بطرس الأول قيصر روسيا بمعاهدة نيتاد (١٧٢١) على مقاطعة فيبورج (فيبورى)، وانتقلت بقية فنلندا لروسيا (١٨٠٩) ومنحت دستوراً، وتمتعت زهاء قرن بما يشبه الاستقلال، كدوقية روسية كبرى، لها برلمانها ونظامها الديمقراطي، الذى يختلف تماماً عن بقية روسيا. وأصبحت القومية الفنلندية حركة قوية فى بداية القرن ١٩ بإلهام من أمثال الشاعر رونريج والفقيه لورنوت الذى جمع الكاليفالا. ولما اشتدت قبضة الروس بعد ١٨٩٠. قام إضراب عام ١٩٠٥ وأعلن (١٩١٧) استقلال فنلندا. وفى الحرب الأهلية التى أعقبت الاستقلال والتى قامت بين مناصرى الروس (الحممر) والقوميين الفنلنديين (البيض) انتصر البيض بقيادة المارشال مانرهيم ومعاونة الجيوش الألمانية. وبعد فترة قصيرة من الحكم العسكرى، تأسست الجمهورية، وتم انتخاب أول رئيس ١٩١٩، وفى ١٩٢٠، اعترفت روسيا السوفيتية باستقلال فنلندا، ومكنت قوانين الإصلاح الزراعى (١٩١٨-٢٢) مستأجرى المزارع الواسعة من امتلاك أرضهم. وأدت هذه الإجراءات بالإضافة إلى توزيع الأراضى المملوكة للدولة إلى أن أصبح ما يقرب من ٩٠٪ من الفلاحين مستقلين. وألغى قانون تحريم الخمر ١٩٣٦. وكان نافذاً من ١٩١٩. وفنلندا هى الدولة الأوروبية الوحيدة التى وفّت ديونها للولايات المتحدة فى السنوات التى تخللت الحربين العالميتين، فاكتملت عطفًا كبيراً فى أمريكا. وفى ١٩٣١ انتشرت حركة معارضة للشيوعية بين الفلاحين بشمال فنلندا عرفت بحركة لابوا، وأدت لحل الحزب الشيوعى ووقف نشاطه. ولم تلبث هذه الحركة أن فقدت التأييد لعنف أسلوبها ونزعته الرجعية. ومنذ

للنحاس، وأنتج أشابات عديدة لمقاومة التآكل وعاون فى إنجاح التصفيح بالكروم والقصدير تجارياً. فنلندا أو واينلند: جزء من أمريكا الشمالية. اكتشفه ليف أريكسون فى القرن ١١، وبحث عنه ثورفن كارلسفنى. اختلفت الآراء بشأن تحديد المنطقة. فاقترحت أسماء أماكن تمتد من جزيرة نيوفوندلند إلى فرجينيا. واستقر رأى على اتباع هذا الجزء للساحل الجنوبى لنيوانجلند. فنلندا: بالفنلندية سومي، جمهورية (٣٣٧٠٠٩ كم<sup>٢</sup>، ومع الجزء المغطى بالمياه ٣٧٧٠٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٨٧٩١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا، عاصمتها هلسنكى، يحدها (غ) السويد وخليج بوثلما (جزء من البحر البلطى) والنرويج (ش ق) وخليج فنلندا (ج)، وتتكون أجزاؤها الوسطى والجنوبية من بحيرات متعددة، تتجمع فى طرق مائية متشعبة، وتتصل بأنهار قصيرة وأغوار تتحول إلى مجار سريعة. أكبر بحيراتها سايما وأينارى وبايجان. وأطول أنهارها كيمي، وأولو، وهما بالإضافة لنهر تورينو طرق مائية هامة لنقل الأخشاب. ويتوسط فنلندا هضبة تكسوها الغابات، ويبلغ ارتفاعها ح ١٥٢ م، وترتفع منها الأرض شمالاً حتى ٦١٠ م ولها قمم قليلة. يبلغ ارتفاعها ٩١٥ م والإقليم القطبى الشمالى جزء من منطقة لابلاند. وسكانه قبائل اللاب الرحل يقومون بتربية قطعان الرنة، وهى مصدر أساسى لغذائهم، وملبسهم، وعلى الرغم من أن نسبة الأرض المزروعة لا تزيد على ٧٪ فإن أكثر من نصف السكان يشتغلون بالزراعة، وتكسو الغابات أكثر من ثلثى الأرض، ولذلك كانت الأخشاب أهم الصادرات، وأهم المنتجات الصناعية: الورق، ولب الورق، والأخشاب القابلة للإنشاء، وصناعة المنسوجات، والحديد والألبان هامة أيضاً. وتقوم الجمعيات التعاونية بمعظم النشاط الاقتصادى، وبفنلندا ثلاث جامعات: واحدة بهلسنكى واثنان فى توركوم. ومعظم الفنلنديين بروتستانت، ويتكلمون الفينية وبعض السويدية. قدم الفينيون من الأقاليم الواقعة ج البلطى، فى القرن ٨ تقريباً، واستولوا

وأصبح كيكوينين رئيساً للمرة الرابعة في أول مارس ١٩٧٤. ثم خلفه ماونو كوافستو في رئاسة الجمهورية ١٩٨١. وفي ١٩٩٤ أصبح مارتى أتيسارى أول رئيس منتخب شعبياً لرئاسة الجمهورية. وفي ٢٠٠٠ أصبحت تاريا هالتي رئيسة لفنلندا وأعيد انتخابها ٢٠٠٦ وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب.

فنلي: نهر في ش كولومبيا البريطانية بكندا منابعه في جبال ستيكين يجري ٣٣٧ كم نحو الجنوب الشرقي ليتصل بنهر بارسنب عند فنلي فوركس، ويكونان أهم روافد نهر ييس.

فنلي، جورج: (١٧٩٩-١٨٧٥)، مؤرخ بريطاني، حارب في جانب اليونانيين في حرب استقلالهم، وأقام باليونان، وكرس حياته لدراسة تاريخ الإغريق بعد الفتح الروماني. ألف «تاريخ بلاد الإغريق من الفتح الروماني إلى اليوم، ١٤٦ ق م - ١٨٦٤»، (٧ مجلدات - ١٨٧٠).

فنلي، جون هستن: (١٨٦٣ - ١٩٤٠)، صحفي ومرب أمريكي، عمل محرراً بجريدة نيويورك تايمز. من مؤلفاته «حاج في فلسطين» ١٩١٨ و «قصائد» نشرت ١٩٤١.

فنلي، كارولوس جوان: (١٨٣٣ - ١٩١٥)، طبيب كوبي، من أصل اسكتلندي وفرنسي. تعلم في فرنسا. وأحرز دكتوراه الطب من كلية جيفرسون الطبية، فيلادلفيا، ١٨٥٥. بدأ في هافانا بحوثه عن الحمى الصفراء، فقال ١٨٨١ إن البعوض هو الناقل لها، وفي ١٨٨٢ عين جنس البعوضة «إيدس إيجبتي». وفي ١٩٠٠ أثبتت لجنة ريد صحة كشفه.

فنمارك: كونتية (٤٦٦٤٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النرويج، تكون أقصى جزء ش شبه جزيرة سكنديناوه، عاصمتها فادسو. والرأس الشمالي إحدى الجزر العديدة الواقعة تجاه الساحل. المقاطعة هضبة تعلوها جبال يغطيها الثلج وتكثر بساحلها الفيوردات. أكبر مقاطعات النرويج، ولكنها أقلها سكاناً. السكان من

نوفمبر ١٩٣٩ حتى مارس ١٩٤٠ دخلت فنلندا في حرب مع روسيا (انظر: الحرب الفنلندية الروسية)، واستمر الصلح حتى يونيو ١٩٤١، فقط حين غزت فنلندا - أملاً في استعادة أراضيها المفقودة - ش غ روسيا، بعد الهجوم الألماني على روسيا بقليل. وأعلنت انجلترا الحرب على فنلندا، ولكن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب عليها، وأدى الهجوم الروسي الشامل إلى تسليم فنلندا في سبتمبر ١٩٤٤، وبدأ الفنلنديون في طرد الألمان بالقوة تنفيذاً لشروط الهدنة. ونتج عنه نشوب القتال بين الفنلنديين والألمان، وتخريب شمال فنلندا، ووقعت معاهدة صلح بين فنلندا وكبار الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة) بباريس ١٩٤٧. ووعدت فنلندا روسيا أداء تعويضات قدرها ٣٠٠ مليون دولار وأجرت لها منطقة بوركالا لمدة خمسين سنة (أعادتها روسيا إلى فنلندا ١٩٥٦). نزلت عن بتساموا (بتشنجا)، ومراكز على الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية وخاصة فيبورج. وعلى الرغم من المصاعب المالية والاقتصادية الكبيرة، فإن فنلندا سددت التعويضات في ميعادها، وتميزت السنوات التي أعقبت الحرب بالتوتر السياسي، إذ تقوى الحزب الشيوعي بهزيمة فنلندا، ومنح بضعة مناصب حكومية هامة، ولكن محاولة الشيوعيين الاستيلاء على الحكم (وخاصة بالتحريض على الاضطرابات الشاملة في صيف ١٩٤٩) فشلت لما قامت به الحكومة من إجراءات قوية، وعينت (١٩٤٨) وزارة معظم أعضائها من الاشتراكيين الديمقراطيين. انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وإلى منظمة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦١. تألفت ١٩٦٦ حكومة ائتلافية دخلها الشيوعيون لأول مرة منذ ١٩٤٨، وقعت معاهدة صداقة ومعونة متبادلة مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية في ١٩٤٩، وجددت المعاهدة في ١٩٥٩. استقال رئيس الوزراء باسيو بعد إعادة انتخاب أورهو كيكوينين رئيساً للجمهورية للمرة الثالثة في ١٩٦٨، وخلفه في رئاسة الوزراء ماونو كوافستو.



رئيس وعضو وعضو فني وعلى الأهواني. وبرزت أسماء أحمد عثمان وحبيب جورجى وحامد سعيد ومنصور فرج وفتحى محمود وإبراهيم جابر وسعيد الصدر وعبد القادر رزق ومفيد جيد وعلى الديب والحسين فوزى وحسين بيكار وصلاح طاهر وحسين يوسف أمين، وعبد السلام الشريف وأدهم وسيف وانلى، وجاذبية سرى. وتنوعت التناولات الفنية وتفرعت شجرة المبدعين بظهور الجيل الثالث وانتشرت المدارس الفنية الحديثة التي ظهرت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) فتألفت أسماء صلاح عبد الكريم، وتحية حليم، وزينب عبد الحميد ورئيس يونان، وعبد الهادى الجزار وفؤاد كامل، وحامد ندا، وسهير رافع، وجمال كامل، وجمال السجيني، وحسن سليمان، وسيد عبد الرسول، وآدم حنين، وصبرى راغب، ويوسف فرنسيس، وصلاح جاهين، وجورج البهجورى وغيرهم. ومع ظهور جيل الستينيات ظهرت أسماء زكريا الزينى وكمال السراج وأحمد نبيل وأحمد نوار وزينب الدواخلى، ومصطفى الرزاز، وصلاح عنان، ويوسف مكرم وغيرهم. وكان أول من كتب عن الفنون الجميلة هو الإمام الشيخ محمد عبده بعد عودته من فرنسا ثم ظهرت الحركة النقدية فى مصر لتواكب النشاط المتزايد للمبدعين وبدأت الكتابات الأولى بواسطة الأدباء والمفكرين مثل محمد حسين هيكل باشا وإبراهيم المازنى، ومى زيادة، وبشر فارس، وعباس العقاد، وطه حسين، وأحمد الصاوى محمد، وتوفيق حبيب، وأحمد راسم، وكمال الملاخ. وتتابعت بعد ذلك كتابات النقاد المحترفين مثل حسين بيكار وحسن عثمان، ومكرم حنين وكمال الجويلى. وكانت أولى صفحات المتخصصين فى النقد التشكيلى فى مصر وكافة الدول العربية هى صفحة الفن التشكيلى لجريدة المساء تحت إشراف حسن عثمان ١٩٥٦، وفى جريدة الأهرام خصص د. لويس عوض باباً صغيراً فى ملحق الجمعة فى الستينيات كان يكتب فيه مصطفى إبراهيم ثم مكرم حنين الذى ظل يكتب فيه

اللاب والنرويجيين والفنلنديين، يشتغلون - وخاصة اللاب - بصيد السمك وتربية الرنة. بها مناجم حديد كبيرة فى كيركنيز.

الفنون: مجلة أدبية أصدرها فى نيويورك نسب عريضة ١٩١٣ بالاشتراك مع آخرين. احتجبت بعد صدورها ثم عادت إلى الظهور (١٩١٦ - ١٨) واحتجبت نهائياً. كان من كتابها جبران والريحاني ونعيمة.

فنون تعبيرية شعبية: تشمل الأمثال الشعبية، والتمثيلات، والحكايات والسير، ومنها الأساطير والخرافات، والحكايات الأخلاقية (النوادر) والحكايات التعليمية، وحكايات التيسرية - فن اللعب بالدمى - وتؤلف من القول والحركة والموسيقى والتشكيل، وتشمل خيال الظل وفن العرائس (انظر: دمية) وفن الأراجوز.

الفنون الجميلة المعاصرة فى البلاد العربية: تعتبر مصر أسبق البلاد العربية اهتماماً بالفنون الجميلة منذ منتصف القرن ١٩، وبدأت النهضة الفنية فى مصر مع مطلع القرن العشرين قبل إنشاء مدرسة الفنون الجميلة فيها ١٩٠٨ على يد الأمير يوسف كمال الذى أنشأ المدرسة التى أصبحت كلية الفنون الجميلة الآن. بدأت الحركة الفنية بتألق معهد ليوناردو دافنشى ١٨٩٨ قبل إنشاء الفنون الجميلة كما برزت ثلاثة أسماء مصرية هم جورج صباغ ومحمد ناجى ويرفاند دمرجيان المصرى الجنسية الأرمنى الأصل. وفى ١٩١١ تخرج فى مدرسة الفنون رواد آخرون أصبح لهم شهرة عظيمة هم محمود مختار وراغب عياد ويوسف كامل ومحمد حسن ثم تبعهم أحمد صبرى وأحمد لطفى ومحمود سعيد. وقد اهتم هذا الجيل بالبحث عن الشخصية الفنية المصرية وكان من نتيجة ذلك أن تصاعد الاهتمام من الأجيال اللاحقة بالنزعة القومية. وبدأ اهتمام الدولة بعد ثورة ١٩ بإبراز علاقة بين الفن والشعب فأقيمت التماثيل الوطنية والجداريات المعبرة فى مجلسى النواب والشيوخ وتم إيفاد البعثات الفنية إلى الخارج. وأنشئت جمعية محبى الفنون الجميلة كما تخرج عدد من المعماريين مثل

والعراق من قبل وتأثرت بالمدارس الفنية الأوروبية الحديثة. ومن أهم الأسماء محمود جلال، ونصير شورى وفتح المدرس وأدهم إسماعيل وعبد القادر أرناؤوط وتوفيق طارق وعلى رضا معين ومنيب النقشبندى وجميل كواكبي. **الفنون الجميلة في تونس:** جاءت مدرسة الفنون الجميلة في تونس ١٩٢٢ كبداية مبكرة للاهتمام بالفنون الجميلة وكان من الطبيعي بحكم انتشار اللغة الفرنسية، أن يتجه الفنانون التونسيون شطر فرنسا. وقد تركز النشاط التشكيلي في فن التصوير أكثر من فن النحت. ومن الشخصيات الفنية الششطة الزبير تركي وعلى بن سالم والمثال إبراهيم القسنطيني والهادي سلمى. أما الفنان نجيب بن الخوجة فقد انفراد بتجربته في استخدام الحروف العربية في لوحاته. **الفنون الجميلة في لبنان:** بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ببيروت ١٩٣٠ أقبل على دراسة الفنون عدد صغير من الدارسين. وكسائر الدول العربية انتقل الاهتمام بالفن عن طريق الوافدين من الأجانب الذين أنشأوا المراسم الفنية للهواة وسرعان ما تحولت هذه المراسم إلى محترفات فنشأت حركة العرض، في البداية كانت الطبيعة هي الملهم ولكن مع انتشار المهاجرين من لبنان إلى أمريكا اللاتينية وأوروبا ازداد الاهتمام بتطور الفن الحديث. وهرب عدد كبير من الفنانين إلى أوروبا أثناء الحرب الأهلية ولكنهم سرعان ما عادوا بعد انتهائها أكثر نشاطاً وحيوية. تأثر الفنانون اللبنانيون بالمدرسة الفرنسية والأمريكية وخطوا خطوات سريعة نحو تحديث الفن. ومن أهم الفنانين مصطفى فروخ وقبصر الجميل وعمر الأنسى وسعيد عقل وشفيق الفقيه والياس أبو رزق وإيلي كنعان وفي النحت يوسف الحويك وحليم الحاج وميشيل بصبوص. **الفن في ليبيا:** ظلت ليبيا مستعمرة إيطالية لفترة طويلة وقد انتقل بعض الإيطاليين إلى المدن الليبية كمدرسين ومنهم عدد قليل من الفنانين. ونظراً لوجود نظام القبائل ولقلة المدارس في ليبيا عامة فقد كان من الصعب إنشاء المدارس الفنية. وكان الموهوبون

تحت عنوان (الإبداع التشكيلي) كباب أسبوعي ثابت بجريدة الأهرام. بدأت الكتب الفنية بالترجمة أولاً ثم تحولت إلى مؤلفات متكاملة وكان لرمسيس يونان فضل الريادة في جدية الكتابات وتلاه كمال الملاخ والشاروني ومختار السطار ونعيم عطية ومكرم حنين. وساهم الدكتور زكريا إبراهيم بنصيب ضخم في مؤلفاته الفلسفية المتعلقة بعلم الجمال وفلسفة الفن، والفن والإنسان. أما في مجال دراسة سيكولوجية الفن فهناك الدراسات التي قام بها مصطفى سويف وتلميذه شاكر عبد الحميد وغيرهما مما فتح الباب لدراسة تاريخ الفن وعلم الجمال وفلسفة الفن وعلم النفس لبحث الأركان المختلفة للفن والعملية الإبداعية في مصر. **الفنون الجميلة في العراق:** اعتمدت في بداياتها على مراسم بعض الأجانب المقيمين فيها، أو المرسلين في بعثات إلى إنجلترا أو إيطاليا أو فرنسا من خريجي مختلف المعاهد. كما انشئت فصول لتدريس الفنون في معهد الفنون الجميلة ببغداد وكانت هذه الخطوة صاحبة الفضل الحقيقي في اكتشاف عناصر كثيرة من المبدعين إلى أن انشئت أكاديمية الفنون الجميلة العليا ١٩٦٠ وكان في كلية البنات أيضاً فرع للرسم تخرج فيه عدد من الفنانات العراقيات. ومن أشهر فناني العراق جواد سليم، في فن النحت وأكرم شكرى وحافظ الدروبي، وطارق مظلوم وإسماعيل الشيخلى ومحمود صبرى وفاضل عباس ونزيهة سليم، ونزيهة رشيد، وغيرهم. قفز الفن التشكيلي في العراق في السبعينيات والثمانينيات بفضل التشجيع الكبير من قبل الدولة وحقق الفنانون الكثير من الجوائز في المحافل العربية ولفت إنتاجهم الأنظار بالتمعق والحداثة. **أما الفن في سوريا** فقد نما ببطء، كانت هناك مراسم قليلة وكانت دراسة الرسم قاصرة على المدارس غير أن بعض الدارسين تمكن من التوجه إلى فرنسا وإيطاليا لدراسة الفن. وتم إنشاء كلية الفنون الجميلة بدمشق ١٩٦٠. وقد انطلقت الفنون الجميلة في سوريا نحو نفس الاتجاه الوطني الذي نهجته مصر

يتعلمون عن طريق مدرسى الرسم فى المدارس الإيطالية الخاصة، كما سافر بعض من الليبيين إلى إيطاليا لدراسة الفنون الجميلة وعمل بعض منهم فى الصحف الليبية إبان حكم الملك السنوسى وبعد ثورة سبتمبر ١٩٦٩.

**الفنون الجميلة فى السودان:** ظل السودان تحت حكم المملكة المصرية إلى أن استقل تماماً ١٩٥٦ وكانت المدارس والمعاهد المصرية هى أساس التعليم وبالتالى فإن دراسة الفنون كانت للندرة من الموهوبين من الشباب السودانى، وقد انشئت كلية للفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم ١٩٥٦ وتخرج فيها عدد من مدرسى الرسم والفنانين، وعرفت الأوساط الفنية عدداً قليلاً من الأسماء البارزة فى فن التصوير والجرافيك منهم حمزة عبد الله النميرى وسيف الدين عبد القادر، ومحمد عبد المجيد فضل.

**الفنون الجميلة فى المغرب:** نظراً لقرب المغرب من إسبانيا فقد كان تعليم الفن يتم فى الأكاديميات الإسبانية. فلم تنشأ حاجة المغرب إلى إنشاء مدارس للفنون الجميلة ولكن التعليم الصناعى والحرفى أخذ مجالاً أوسع نظراً لحفاظ المغرب على الطابع العربى الذى تأثر كثيراً بمناخ الفن فى الأندلس بإسبانيا، وأيضاً للاهتمام الشديد بالسياحة التى وفرت الكثير من الإمكانيات المادية المساعدة، حتى أصبحت للمغرب مدرسة بارزة فى الفسيفساء الإسلامى والزخارف الجصية مشهود لها من كافة دول العالم بالبراعة. ولم يكتفى المغرب بالجوانب الحرفية بل أرسل كثيراً من أبنائه فى بعثات لدراسة الفنون فى إسبانيا وفرنسا واستقر عدد منهم فى هذه البلاد بينما عاد البعض منهم ليعمل فى تدريس الفنون وتنفيذ ما يطلب من أعمال سياحية أو فنية.

**الفنون الجميلة فى السعودية:** كان الدافع الدينى وراء تحريم الرسم والنحت فى السعودية. غير أنه أنشئ معهد التربية الفنية بالرياض ١٩٦٥ حتى ١٩٩٠ عندما أغلق واكتفت السعودية بقسم التربية الفنية التابع لكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض الذى أنشئ ١٩٧٥. وقد تخرج عدد كبير من المعهدين ومن كليات

الفنون الجميلة والتربية الفنية بمصر كانوا هم النواة الأساسية فى تشكيل الجوانب الإبداعية لدى الفنانين فى السعودية. وساعدت الاتجاهات الحديثة فى الفن مثل السيرالية والتجريدية والحرفية والتعبيرية على تجاوز دوافع التحريم الدينى لفنى التصوير والنحت وأطلق العنان لحرية التعبير بالفن. ساهم المهندس سعيد فارس فى إدخال النحت الصرحى للفنانين العالميين إلى ميادين جدة كما أقام متحفاً بها فى السبعينيات والثمانينيات مما كان له تأثيره على الفن السعودى واحترام المبدعين. وشارك عدد من الفنانين السعوديين فى الكثير من المعارض الدولية والبيناليات ومنهم من أقام المعارض وكانت البدايات على يد الرواد عبد الحليم رضى ومحمد السليم، ومحمد إبراهيم الرباط، وخالد المرزوق، **الفنون الجميلة فى الكويت:** كان خريجو كليات الفنون فى مصر من أبناء الكويت أكبر معين على قيام النهضة فى الفن التشكيلى عامة وفى الفنون الجميلة خاصة وقد كان المناخ أكثر تحملاً من زاوية التحريم. وكان من الرواد الأول الدويسرى، وأيوب حسين، وخليفة القطان وغيرهم. ومن نجوم **الفن فى الإمارات العربية المتحدة،** محمد القصاب، ومير صادق عبد العزيز وعد القادر الرئيس وحسين شريف وعبد الرحيم سالم وغيرهم. أما فى قطر فقد برز اسم حسن الملا، ومحمد على عبد الله، وسيف الكواري. وفى اليمن ظهرت أسماء الفنانين فؤاد الفليح، وعلوى طاهر، وسالم باذيب ومريم عبد الكريم وعيسى برج وغيرهم. وفى البحرين فهناك من الرواد، العريفى، وعبد الله المحرقى، وعلى الشيخ بشير.

فنيانية، حركة: «الأخوة الفنيانية». جمعية سرية ثورية إيرلندية. نظمت ١٨٥٨ تقريباً للحصول على الاستقلال عن إنجلترا بالقوة. وفى عهد جيمس ستيفنز (١٨٢٥-١٩٠١)، وجهت دعوتها الرئيسية فى إيرلندا للسكان غير المشتغلين بالزراعة. وقد قاومتها الكنيسة الكاثوليكية. أحمد البريطانيون فى البداية الثورات والحركات

مؤتمر فرساي ١٩١٩. سقطت وزارته على أثر عودة قسطنطين إلى العرش ١٩٢٠، ولكن هزيمة اليونان النكراء في حربها ضد تركيا (١٩٢٠ - ٢٢) أكرهت قسطنطين مرة أخرى على النزول عن العرش. فعاد فينيلوس إلى القبض على أزمة الأمور ١٩٢٤، وأجرى استفتاء أدى إلى إقامة جمهورية في اليونان، ولكنه كان قد استقال من الحكومة قبيل الاستفتاء وعمت الفوضى في البلاد، فاستدعته اليونان ١٩٢٨ لتأليف الوزارة، فعمل على تقوية مركز اليونان الدولي بتقريبه إلى إيطاليا ١٩٢٨، وإلى يوجوسلافيا ١٩٢٩، وإلى تركيا ١٩٣٠، ولكن ازدياد معارضة الحزب الملكي له أكرهته على الاستقالة ١٩٣٢، وفي ١٩٣٥ نظم عدة فتن مسلحة في أثينا، ومقدونية، وكريت ضد الحكومة الملكية، ولكنها قمعت، وفر فينيلوس إلى فرنسا، حيث توفي العام التالي، ودفن جثمانه في كريت.

فهاكة: من أسماك المياه العذبة، ويوجد بالنيل، ويتبع فصيلة ذوات الأسنان الأربع، شائك الجسم، يتلغ الهواء والماء في كيس متصل بالمرئ فيتنفخ ويحاكى الكرة أو المنطاد. فيصعب إمساكه. وهي وسيلة للدفاع عن نفسه لأنه بطئ الحركة. طوله ح ٤٣ سم، وهو من الأسماك السامة. وللهاكة (تترودن فهاكة) أشباه تعيش بالمياه البحرية الدافئة. وتكثر بمياه البحر الأحمر بين الشعاب المرجانية حيث تستخلص غذاءها من الحيوانات الصغيرة التي تعيش بينها.

فهد: حيوان ثديي من فصيلة السنابير (جنس بانثيرا Panthera أو الجنس فيليس Felis). سميك الفراء، لونه أصفر ذهبي، أو صدئي، أو رمادي مرقط رقطة سوداً مجتمعاً كالحلق. وقد يظهر بين أبناء الفهد الواحد فرد أسود يقال له الفهد الأسود، ويعيش الفهد بالمرتفعات الكبيرة في التبت والهمالايا. وتتغذى الفهود بالقردة والكلاب والثدييات الأخرى والطيور والزواحف.

فهد بن عبد العزيز: (١٩٢٢ - ٢٠٠٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)، تولى وزارة

الإرهابية. ولكنها في النهاية جذبت اهتمامهم للمشاكل الإيرلندية. وترغم جون أوماهوني المهاجرين الإيرلنديين الساخطين المقيمين بالولايات المتحدة. وحاولوا غزو كندا مما زاد في توتر العلاقات بين إنجلترا وأمريكا في نهاية الحرب الأهلية، وإن عجلت هجمات الفينانيين بقيام الاتحاد الكندي. وما إن جاء عام ١٩١٤ حتى اندمجت الحركة الفينانية وتأثيرها في الحزب الجديد الذي عرف باسم سين فين الذي أسسه آرثر جريفيث.

فينانيون: بالإيرلندية: فيانا، (انظر: فيانا فيل)، فرقة حربية محترفة كانت تجوب أنحاء إيرلندا القديمة (القرن ٣) لخدمة كبار الملوك. يرد ذكرها في الأساطير التي تجمعت حول شخصيتي، فن ماك كهيل. وأوسيان.

فينتسيا جيوليا: منطقة إدارية سابقة، شق إيطاليا، على البحر الأدرياتي. تكونت بعد الحرب العالمية ١ من أقاليم نزلت عنها النمسا (ق فريولي، وترستا واستيريا، وجزء من كارنيولة). أضيفت إليها في ١٩٢٢ فيومي، معظم السكان من السلوفانيين. آلت معظم المنطقة إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ٢. واندمج الباقي في مقاطعة أودين لتكوين المنطقة الإيطالية الجديدة فريولي - فينتسيا جوليا.

فينيلوس، إشاريوس: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، سياسي يوناني. ولد في كريت. لعب دوراً بارزاً في ثورة كريت (١٨٩٦ - ٩٧) ضد الحكم التركي، وفي ١٩٠٥ حمل الجمعية الوطنية للجزيرة على إعلانها الاتحاد مع اليونان. وقد اكتمل هذا الاتحاد ١٩١٣. استدعته «العصبة العسكرية» في أثينا إلى تأليف الوزارة اليونانية ١٩١٠ للقضاء على فساد الإدارة وتعديل الدستور، فقام بإصلاحات عسكرية ومالية عديدة. كان من أكبر بناء حلف البلقان ضد الترك، وخرجت اليونان من حربي البلقان (١٩١٢-١٣) ظافرة، ووسعت أملاكها. أقام في سالونيك ١٩١٥ حكومة مؤقتة تناهض الملك قسطنطين وتناصر الحلفاء. وأعلن الحرب على ألمانيا وبلغاريا ١٩١٧، على أثر خلع قسطنطين. ولعب دوراً هاماً في

المكتبة. ابتكر تشارلس أ. كوتر فهرسة المعجم الحديث (بذكر اسم المؤلف، والعنوان، والمادة مرتبة ابجدياً) لمكتبة بوسطن العامة. ابتكر ميلفيل ديوى نظامه العشري فى سبعينيات القرن التاسع عشر وطبق على نطاق واسع. وبدأت مكتبة الكونجرس ١٩٠١ طباعة مفردات فهرسها على بطاقات. بدأ الفهرس القومى الموحد ١٩٥٢ عن طريق مكتبة الكونجرس ويضم محتويات أكبر المكتبات الأمريكية. أتاح ظهور الحاسب الآلى للمكتبات القدرة على تقديم خدمات فهرسة على نطاق واسع. وعن طريق الرجوع إلى الفهرس الالكترونى يمكن الحصول على أكثر من ٢٣ مليون سجل للفهارس فى ١٤٠٠٠ مكتبة فى العالم. وفى الحقل العربى اشتغل الفارابى بهذا الموضوع فى «إحصاء العلوم» وابن النديم فى «الفهرست» والخوارزمى فى «مفاتيح العلوم» والرازى فى «حقائق الأسرار» والسيرافى فى «درة التاج» وطاش كبرى زادة فى «مفتاح السعادة» وحاجى خليفة فى «كشف الظنون» وسركيس فى «معجم المطبوعات العربية والمعرية» وغيرهم. وهناك جهود مستمرة فى المكتبات العربية لتطوير أساليب الفهرسة والتصنيف بها.

**فهرنهيست،** جبرائيل «نايال» (١٦٨٦ - ١٧٣٦)، فيزيقى ألماني، أدخل تحسينات على الترمومتر باستبدال الزئبق بالكحول، واخترع نوعاً جديداً من الهيجرومترات، وابتكر المقياس الفهرنهيستى، انظر: درجة الحرارة.

**الفهرى،** (ت ٦٤٢ هـ/ ٦٦٢ م)، حبيب بن مسلمة بن مالك الفهرى، أبو عبد الرحمن، قائد عربى ولد بمكة، وخرج إلى الشام مجاهداً فى أيام أبى بكر الصديق، فشهد معركة اليرموك، ودخل دمشق مع القائد أبى عبيدة ابن الجراح الذى ولاه أنطاكية. وتوغل الفهرى فى أرمينيا فى أيام عمر بن الخطاب ثم قصد المدينة حاجاً، وعاد إلى الشام فى ولاية معاوية، تعددت غزواته فى أرمينيا وأذربيجان والقوقاز. ناط به الخليفة عثمان بن عفان غزو ثغور الشام والجزيرة، توفى بأرمينيا.

الداخلية فى الفترة ١٩٦٢ - ١٩٧٥، ثم عينه أخوه الملك خالد بن عبد العزيز ولياً لعهد فى ١٩٧٥، ثم أصبح فهد ملكاً عقب وفاة الملك خالد بن عبد العزيز فى ١٩٨٢ فاتخذ لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين. عمل الملك فهد على تحديث المملكة وإدخال الإصلاحات على الهيكل السياسى فيها فأشأ فى ١٩٩٢ مجلساً للشورى، واتخذ موقفاً حاسماً من غزو العراق للكويت إذ يسر للقوات المتحالفة اتخاذ أراضيه قاعدة لإعادة تحرير الكويت. وقد خلفه هو بعد وفاته ٢٠٠٥ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

**فهد الصيد:** من الفصيلة القطبية، موطنه آسيا وأفريقيا. وكان يدرّب على اصطياد حيوانات القنص. ويبلغ (اسينونكس جيوباتس) (Acinonyx jubatus)، الشائع فى أفريقيا، حجم الفهد، وهو طويل الأرجل، أعفر الجلد، وبه بقع سوداء.

**الفهرست:** انظر: ابن النديم.

**فهرست أو كتالوج:** قائمة وصفية فى بطاقات أو كتاب تضم ما تحويه المكتبة. وكانت مكتبة أشوربانيبال فى نينوى توضع فهرسها على رفوف من الادرواز. وأول فهرس للمواد عرف جمعه كاليماخوس فى مكتبة الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد. ولمكتبة بروجاموم أيضاً فهرست. وفى أوائل القرن التاسع بعد الميلاد ضمت كتالوجات المكتبات الشهيرة فى ريشينو وفى كنيسة سانت ريكويه شمال فرنسا ملخصات للأعمال التى يضمها الكتالوج. وأعيد فهرسة محتويات مكتبة دير كلارفو ١٤٧٢ وتم عمل أول كتالوج موحد لمشتملات ١٦٠ مكتبة ودير فرانيسكانى فى إنجلترا. وفى ١٤٧٥ قام بلاتينا أمين مكتبة الفاتيكان بفهرسة مجلدات المكتبة البالغ عددها ٢٥٢٧ مجلداً. وحوالى ١٦٦٠ قام كليمنت أمين مكتبة الوثائق الملكية فى عهد لويس الرابع عشر بجمع فهرس للموضوعات وقائمة تفصيلية. بدأ بانيتسى أمين قسم الكتب المطبوعة بمكتبة المتحف البريطاني (١٨٣٧ - ٥٦) بطبع كتالوج لكتب

عنى بشئون الثقافة فرأس اللجنة التى قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٦. وعند وفاة أخيه السلطان حسين كامل ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش (أكتوبر ١٩١٧). وفى عهده قامت ثورة ١٩١٩ واضطر الإنجليز إلى رفع حمايتهم عن مصر والاعتراف بهامملكة مستقلة ذات سيادة. فأعلن فؤاد الاستقلال فى ١٥ مارس ١٩٢٢ ومنح الدستور ١٩٢٣ وظفر الوفد المصرى بأغلبية ساحقة فى أول انتخابات جرت بعد صدور الدستور ١٩٢٣، فألف سعد زغلول أول وزارة شعبية برياسته (يناير ١٩٢٤)، وبدأت الحياة النيابية (١٥ مارس ١٩٢٤). وحاولت مصر عبثاً أن تعقد مع بريطانيا معاهدة لتحديد العلاقات بين البلدين فجرت مفاوضات زغلول - ملتر ١٩٢٠، وعدلى - كرز ١٩٢١ وزغلول - رامزى مكدونلد ١٩٢٤، وثروت - أوستن تشمبرلين ١٩٢٧، وهندرسن - مصطفى النحاس (١٩٢٩-٣٠) ولكن الجهود المشتركة ذهبت هباء، وأمكن فى صيف ١٩٣٦ عقد معاهدة بين إنجلترا ومصر، اعترفت فيها بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة وعاونتها على إلغاء الامتيازات الأجنبية، وخلف فؤاد على العرش ابنه فاروق الأول. **فؤاد الثانى** (١٩٥١ - )، خلف أباه فاروق الأول بعد نزوله عن العرش فى ٢٦ يولية ١٩٥٢، غير أن مجلس قيادة الثورة عزله وأعلن النظام الجمهورى فى ١٨ يولية ١٩٥٣.

**فؤاد حمزة:** (١٨٩٩ - ١٩٥١)، سياسى وباحث عربى، ولد وتعلم فى عبة بلبنان، اشتغل بالتعليم، وعين مترجماً خاصاً للملك عبد العزيز آل سعود بالرياض ١٩٢٦، وجعله وكيلاً للشئون الخارجية، فوزيراً مفوضاً بباريس فأنقذته. واستقر بعد ذلك مستشاراً. طوف فى أكثر بلدان أوروبا. ألف «قلب الجزيرة» و «البلاد العربية السعودية» توفى ببيروت. **فؤاد سليم:** (١٨٩٣ - ١٩٢٥)، فؤاد بن يوسف بن حسن سليم، قائد عربى من شهداء ثورة سوريا الاستقلالية على الحكم الفرنسى. اسرته من إقليم الشوق

الفهرى: (١٣٨هـ/ ٧٥٥ م)، عبد الرحمن بن حبيب بن عقبة، أمير عربى شجاع، رافق أباه فى أفريقيا. سافر إلى الأندلس بعد مقتل أبيه، ثم عاد إلى تونس والقيروان فملكها. غزا تلمسان وصقلية وسردينيا، قتله أخواه غيلة بداره بالقيروان، بعد إمارته التى استمرت عشر سنين وسبعة أشهر.

فو: الرمز الكيميائى للعنصر فوسفور.

فو: كانتون (٣٢٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا، بين بحيرتى جنيف ونويشاتل، وجبال جورا والألب، عاصمته لوزان. إقليمه الزراعى خصب ينتج الكروم والحبوب والتبغ به منتجات سياحية كثيرة. فتحه الرومان ٥٨ ق م وانتقل إلى الفرنجة القرن ٦. تناوب حكمه أمراء لوزان الأساقفة وكونتات سافوى، حتى فتحته برن ١٥٣٦، وأجبرته على قبول الإصلاح اللوثرى. شار ١٧٩٨ ضد حكم برن، وأطلق عليه كانتون ليمان إيان جمهورية هلفتيا. انضم إلى الاتحاد السويسرى ١٨٠٣. يتكلم السكان الفرنسية.

**فواجراه:** كبد الأوز المسمن. ويستعمل كبد البط، ولكنه أقل قيمة لأن دهنه يسيح بسرعة. تجرى العملية بحبس الطيور فى أقفاص ضيقة لمنعها من الحركة وتغذيتها بانتظام حتى الكفاية، فيؤدى ذلك إلى زيادة وزن الكبد حتى يصل إلى رطلين أو ثلاثة. كان المرفهون بمصر الفرعونية واليونان وروما يستطيونها، ولكن صناعاتها كسدت فى العصور الوسطى إلا فى ستراسبورج، ثم ازدهرت فى القرن ١٨، وهى تصنع بطهو الأكباد الطازجة وجعلها عجينة، وتبييلها بالنبيذ والعطور، وإدماجها فى الكمأة. وشهرت ستراسبورج، وتولوز (فرنسا) بصناعة الفواجراه، وهما تصدرانها فى أشكال متنوعة إلى جميع أنحاء العالم.

**فؤاد الأول:** (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، ملك مصر والسودان (١٩١٧ - ٣٦) ابن الخديوى إسماعيل. تعلم فى إيطاليا، وتخرج فى كليتها الحربية. عين بعد تخرجه ياوراً للسلطان عبد الحميد ٢. وعاد إلى مصر ١٨٩٠،

الزخارف دار الفنون والصناعات عرض فيها أعمال الفنانين الجدد ١٩٢٠. كون بعدها جمعية محبي الفنون الجميلة ثم أنشأ متحف الشمع الذى عرض فيه أهم الأحداث التاريخية التى مرت بمصر.

فؤاد كامل: (١٩١٩ - ٧٣)، مصور فنان ورسام مصرى، من أهم الأسماء ارتباطا بالتحديث واندماج فى التجريد المطلق فانطلق كأول فنان تجرىدى فى مصر ١٩٤٧ وهو أحد مؤسسى جماعة الفنانين الشرقيين الجدد ١٩٣٧ والفن والحرية ١٩٣٩ وجانح الرمال ١٩٤٧ وشارك فى معرض المجهول لا يزال ١٩٥٨. اشترك فى معرض السيرالية الدولى بباريس ١٩٤٧. يعتبر رائد الاتجاه التجرىدى والتبقيعى فى مصر. أعماله فى متحف الفن الحديث وجريدة الأهرام ووزارة الثقافة ومختلف المجموعات الخاصة فى مصر وأوروبا. ساهم فى الرسم الصحفى فى مجلة التطور والثقافة الجديدة.

فؤاد محمد رجب: (١٩٢٢ - ٢٠٠٠)، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤، أرسل فى بعثة إلى جامعة جلاسجو باسكتلندا وحصل على دكتوراه الفلسفة فى الرياضة البحتة ١٩٥٠ ثم حصل على دكتوراه العلوم من نفس الجامعة ١٩٥٤. عين مدرسا للرياضيات البحتة بكلية العلوم جامعة عين شمس ١٩٥٧، ثم أستاذا مساعدا بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٩، ثم أستاذا بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٤. له أكثر من (١٤٠) بحثا منشورا فى موضوعات الدوال الخاصة والتحليل الحقيقى وتطبيقات هذين المجالين غى علوم الفيزياء والكيمياء والفلك ونظرية التحكم الأمثل وبعض علوم الحاسب. كما ألف وترجم عددا من المراجع الرياضية. أول من حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٥٧ ثم فى ١٩٥٩، ١٩٦٤.

فؤادة: نبع حار، ينطلق منها البخار والماء الحار بشكل منقطع، وبقوة تصل بهما إلى مائة أو أكثر من الأمتار فى الجو. ويقتصر وجود الفوارات تقريبا على جزيرة آيسلندا

بلبنان. تعلم بيروت. وقاتل الفرنسيين يوم مسيلون، وثبت ساعة التفهقر فكاد يؤسر ونجا بأعجوبة وقصد شرقى الأردن فأحسن تنظيم جيشها. ولما سيطر عليها البريطانيون ناوهم سرا فشعروا به فأبعده أميرها عبد الله ابن الحسين بحيلة إلى مصر، فجاءها ونشر فى صفحتها فصولا كثيرة فى سياسة الأقطار العربية ودعى إلى الحجاز لتنظيم الجيش السعودى، فتأهب. ونشبت الثورة فى سوريا، فحول وجهته إليها، واستشهد فى موقعة مجدل شمس ضد القوات الفرنسية.

فؤاد سيد: (١٩١٦ - ٦٧)، باحث مصرى، عمل صبيا فى مطبعة دار الكتب ١٩٢٩ ثم فى المكتبة التيمورية، ثم فى قسم الفهارس العربية ١٩٣٧، وحصل على الشهادة الابتدائية ١٩٤٣. وفى ١٩٥١ عين أمينا على المخطوطات. وفى الوقت نفسه اشتغل بالنسخ أيضا. وبفضل نشاطه الذاتى، واتصاله بالمحبين بالمخطوطات، صار حجة مشهورا فى التراث العربى عامة، والمخطوط بخاصة فعين خبيرا فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٥٤ وعضوا بلجنة إحياء التراث فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦١ وعضو هيئة تدريس فى مركز تحقيق التراث ١٩٦٦ وعضوا فى البعثتين اللتين أوفدتهم الحكومة المصرية إلى اليمن لانتقاء وتصوير نفائس مخطوطاتها فى ١٩٥١ و ١٩٦٤. كتب تقريراً عن مخطوطات مكتبة دير سانت كاترين بسيناء وألقى محاضرات عن المخطوطات ومناهج التحقيق فى المعهد الجامعى الشرقى بنابولى. أصدر كثيرا من فهارس مخطوطات دار الكتب ومعهد المخطوطات، وحقق عددا من المخطوطات منها: طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل - طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على الجعدى - الوسيط فى تراجم أدباء شنقيط لأحمد بن الأمين الشنقيطى - فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للبلخى.

فؤاد عبد الملك: (١٨٧٨ - ١٩٥٥)، فنان مصرى، درس الرسم والتصوير الفوتوغرافى ١٨٩٦ واشتغل به. أسس بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ومدرسة

فوت، صمويل: (١٧٢٠ - ٧٧)، ممثل ومؤلف مسرحي، وساحر عظيم إنجليزي. بدد ثروة في أكسفورد دون أن ينال درجة علمية. فدخل المسرح ١٧٤٤ وعمل فيه طوال حياته. وإن كانت موهبة معاصره جاريك كثيراً ما حجبته. يذكر بسرعة البديهة والسخرية. وقال عنه جونسون: إن سخريته لا تقاوم. كانت له برامج مسرحية خاصة مثل «التلهية الصباحية» في مسرح هايماركت حيث أطلق لبديته وسخريته العنان. من مسرحياته اللاهية الساخرة المشهورة: «الفرسان» ١٧٤٩، و«القاصر» ١٧٦٠، و«الخطباء» ١٧٦٢ ودفن في وستمنستر أبي.

فوت، قرار: قدمه صمويل فوت ١٨٢٩ إلى مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية، طالباً من لجنة الأراضي العامة استقصاء مسألة تحديد بيع الأراضي. عارض القرار أتباع جاكسون الديمقراطيون الذين كانوا يشجعون الهجرة إلى الغرب، في حين أيده أصحاب المصالح الصناعية في نيوانجلند الذين كانوا بحاجة لمزيد من العمال. أما المدافعون عن حقوق الولايات فقد أثبتوا ارتباطهم بمصالح الغرب.

فوتاجلون: إقليم جلي في غرب أفريقيا بجمهورية غينيا، يتكون من طبقات كثيفة من الحجر الرملي. وينبع فيه كل من نهري النيجر والسنگال. وتتوافر فيه النباتات والمراعى. غالبية سكانه من قبائل الفولة المسلمين. أهم مدنه لايه وتمبو، وتقع الأخيرة على الخط الحديدي بين كوناكري وكانكان.

فوتومترية: فرع من فروع الفيزيقا. خاص بقياس قوة الإضاءة وشدة الاستضاءة بجهاز يسمى الفوتومتر. وجد أن شدة الاستضاءة تقل بالبعد عن المصدر الضوئي بنسبة عكسية لمربع المسافة منه (قانون التربيع العكسي للضوء). يستخدم فوتومتر بنصن لمقارنة قوة إضاءة مصدرين ضوئيين، أحدهما معروفة قوته، بوضع المصدرين على جانبي قرصين ملتصقين من مادة نصف شفافة ويعدل وضع أحد المصدرين بالنسبة للآخر حتى

وينوزيلندا وفي بعض مناطق أمريكا الشمالية. وتبنى لبعض الفوارات مخروطات من مواد معدنية حول فوهاتها.

فواصل التمدد: فواصل تترك بين أجزاء المنشأ لتكسيها حرية الحركة عند تغير درجة الحرارة، أو حدوث هبوط في التربة، سمكها ١,٥-٢,٥ سم. على مسافات ٣٠ - ٤٠ م ولمنع تسرب المياه داخل فواصل التمدد الرأسية، يثبت حاجز معدني بالجزء العلوي من الفاصل ويطوى بحيث يسمح بالانكماش. أما الفواصل الأفقية في قواعد الكباري فتسمح بالحركة دون تسرب المياه.

فواق أو زغطة: صوت حاد مصحوب بانقباض عضلات الحنجرة وشهيق وينتج عن ارتداد هواء الشهيق عندما يصطدم بفتحة الحنجرة المغلقة. ولا يبقى الانقباض العضلي عادة إلا دقائق قليلة. ولكنه قد يستمر مدة طويلة فيكون مرهقاً والعلاج المعتاد يشمل وقف التنفس لمدة قليلة، وشد اللسان إلى الأمام، وتبريد الرقبة، والمعتقد أن هذه العمليات تكبح المركز العصبي الانعكاسي للفواق، وقد يستلزم الفواق المستمر تخدير المريض لمنعه. وقد يصحب الفواق عدد من الأمراض كالتهاب في الأغشية التي تغطي عضلة الحجاب الحاجز أو التسمم البولي.

فوبان، سيباستيان پرستر، ماركيز: (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، مهندس عسكري فرنسي. قام بأكثر من ٤٠ حصاراً ناجحاً في أثناء حروب لويس ١٤. شيد مئات التحصينات باعتباره مهندساً عسكرياً ومدنياً. كما شيد وطور كثيراً من القنوات والطرق المائية الفرنسية. عين في ١٧٠٣ مارشالاً، له مؤلف هام في التحصين.

فوة: من نباتات الدنيا القديمة التي تستعمل في الصباغة اسمه العلمي روبا تكتوريم (Rubia tinctorum) أوراقه محطية، وأزهاره صفر صغار ويعتبر الأزارين أصل هذه الأصباغ الفرفيرية والبرتقالية، وتستخرج من جذوره اللحمية. تصنع هذه الأصباغ كيميائياً في الوقت الحاضر.



الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية وإن انطوى معنى هذا الانشقاق على شيء من المبالغة.

فوج: قسم (٥٨٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٨١٠٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم اللورين عاصمته اينال. يحده في الشرق جبال فوج وهى سلسلة تمتد من بلفور شمالاً ح ١٩٣ كم، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تزرع الكروم على السفوح الشرقية (الالزاس).

فوجازارو، أنطونيو: (١٨٤٢ - ١٩١١)، شاعر وروائي إيطالي. درس القانون، ولكنه لم يشتغل بالمحاماة بل اتجه إلى الأدب ونظم أول قصيدة «ميراندا» ١٨٧٤. أشهر رواياته: «المومبر» ١٨٨١ (ترجمت إلى الإنجليزية بعنوان «المرأة» ١٩٠٧) و «دانييل كورتيس» ١٨٨٤ و «عالم الماضى الصغير» ١٨٩٦ وتعد من أهم الروايات الإيطالية فى القرن ١٩ و«القديس» ١٩٠٥.

فوجر: أسرة ألمانية من الأمراء التجار فى أوجسبرج، وضع أساس ثرائها جوهان فوجر، وهو فيما يزعمون حائك انتقل إلى أوجسبرج ح ١٣٨٠. بلغ ثراء الأسرة أوجه زمن جاكوب فوجر ٢ (١٤٥٩ - ١٥٢٥) الذى احتكر التعدين والتجارة فى الفضة والنحاس والزئبق، وأقرض مبالغ طائلة للإمبراطور ماكسيمليان ١. ومول انتخاب شارل ٥ الذى أسبغ النبالة على أسرة فوجر، ومنحها حقوق السيادة على ما كان بأيديهم من أراض شاسعة. وكان للأسرة أساطيل تجارية ومؤسسات فخمة فى جميع أنحاء أوروبا، واشتهر أفرادها برعاية الفن والعلم. بدأ اضمحلال الأسرة باضمحلال آل هابسبرج الذين يعتمدون على آل فوجر فى تمويل حروبهم.

فوجى ياما: جبل، ارتفاعه ٣٧٧٨ م وسط هنشو باليابان، بقمته فوهة بركان خامد.

فوجيه: مدينة (ح ١٥٢٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، عاصمة إقليم فوجيه. مركز هام للمواصلات، سوق للقمح. من منتجاتها الورق والكيماويات والأغذية المحفوظة. خربت فى الحرب العالمية ٢ حين كانت

تساوى شدة استضاءة القرصين. فى هذه الحالة تتناسب قوة إضاءة المصدرين مع المربع العكسى لبعديهما من القرصين. وعرفت من هذا قوة إضاءة المصدر الضوئى وشدة استضاءة أى جسم بوحدات تسمى «الشمعة» و«شمعة/ قدم» على الترتيب، وتستخدم الآن الخلية الكهروضوئية فى المقارنة بين قوى إضاءة المصادر الضوئية المختلفة.

فوتون أو كمية الضوء: هو الجسيم الذى يتكون منه الضوء وأشكال الإشعاع الكهرومغناطيسى الأخرى. ولا يمكن تفسير التأثير الكهروضوئى وإشعاع الجسم الأسود إلا بافتراض أن طاقة الضوء تنتقل فى حبيبات منفصلة، أى فوتونات، وأن طاقة كل فوتون تساوى حاصل ضرب تردد الضوء فى ثابت بلانك (h) والضوء يعطى الجسيم المشحون طاقة عندما يصدم أحد فوتونات هذا الجسيم. انظر أيضاً: نظرية الكم.

فوتينية: شجرة أو شجيرة. اسمها العلمى فوتينيا أربوتيفوليا (Photinia arbutifolia) مستديمة الخضرة من الفصيلة الوردية التى ينتمى إليها التفاح، أزهارها بيض وثمارها لبية حمرة.

فوتيسوس: (ح ٨٢٠ - ٩٨٩٢)، رجل دين ولاهوتى يونانى، عمل أستاذاً فى جامعة القسطنطينية، ورئيساً لمجلس البلاط فى عهد ميشيل ٣. كان يميل إلى معاملة أنصار محاربة الأيقونات بالليلين. خلف أغناطيوس القسطنطينى فى منصب بطريرك القسطنطينية حين اضطر هذا إلى تركه. ولكن لم يعترف البابا نقولا ١ بانتخابه، الأمر الذى دفعه إلى أن يجمع المطارنة، ويتنقذ بعض عادات الكنيسة اللاتينية، بما فيها حق البابا فى الموافقة أو الاعتراض على انتخاب البطريرك. عاد أغناطيوس إلى منصب البطريرك حين تولى الإمبراطور باسيلئوس ١ الحكم وأدان مجمع القسطنطينية الرابع فوتيسوس، ولكنه عاد مرة أخرى إلى المنصب ٨٧٧ بعد موت سلفه، واعترف به البابا يوحنا ٨، ثم أرغمه ليو ٦ (٨٨٦) على الاستقالة. مات فوتيسوس فى المنفى. وإليه يعزى انشقاق

قاعدة جوية ألمانية. بها كاتدرائية من القرن ١٢، رمت على نطاق واسع.

فودرويو دى كفيال، پير فرانسوا: (١٦٩٨ - ١٧٦٥)، آخر حاكم فرنسى لكندا. اتهم بعد تسليمه كندا للبريطانيين فى ١٧٦٠ بسوء الإدارة، وحوكم فى فرنسا، ولكنه برئ.

فودفيل: أغنية خفيفة فى الأصل. اشتقت من الأغاني الشعبية الشائعة فى فرنسا فى القرن ١٥، وهى الأغاني المنسوبة إلى أوليفيه باسلان. وكان الفودفيل الأمريكى نوعاً من الاستعراضات المسرحية، يحتوى على الاسكتشات والسخریات المضحكة، وبعض الأغنيات والرقصات والأعمال السحرية والبهلوانية. وأصبح الفودفيل شائعاً (ح ١٨٨٠ - ١٩٣٢) وبذلت عدة محاولات لإنعاشه (كما حدث فى نيويورك فى الخمسينيات).

فودكا: المشروب القومى فى روسيا، وهو شائع أيضاً فى جمهوريات البلطيق وبولندا. وتقطر أجود أنواعه من «ملت» الجودار والشعير. كما تستعمل أيضاً فى صنعه الذرة والبطاطس الرخيستان، وقبل عرضه للبيع يخفف الكحول الذى يبلغ فيه أكثر من ٩٠٪.

فور، إيلي: (١٨٧٣ - ١٩٣٧)، مؤرخ فرنسى للفتون، أوضح العلاقة بين تاريخ الفن وتقدم الثقافة الإنسانية. أشهر مؤلفاته: «تاريخ الفن» (٥ مجلدات، ١٩٠٩-٢١)، لهذا المؤلف أثر كبير فى تاريخ الفن والنقد.

فور، فيليكس: (١٨٤١ - ٩٩)، رأس الجمهورية الفرنسية (١٨٩٥ - ٩٩). اشتهر عهده بقضية دريفوس.

فور - لامي: انظر: نجامينا.

فورارلسرچ: مقاطعة (ح ٢٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بأقصى غرب النمسا، فى جبال الألب، عاصمتها بريجتس. بها صناعة منتجات الألبان وصناعة المنسوجات والتطويز، ومراكز سياحية كثيرة (بخاصة للألعاب الرياضية الشتوية). استولى عليها آل هابسبرج

(القرنين ١٤-١٦). وكانت تحكمها التيرول باعتبارها جزءاً من أراضي التاج (١٥٢٣ - ١٩١٨).

فورامينيفيرا: انظر: ثقبیات.

فور دى فرانس: مدينة (ح ٨٧٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مارتينيك بجزر الهند الغربية الفرنسية، أهم موانئ الجزيرة، تصدر السكر والروم والموز، مركز سياحى هام. فوريس، جيمس دافيد: (١٨٠٩ - ٦٨)، عالم اسكتلندى فى المثالج والفيزيكا. كان أستاذاً للفلسفة الطبيعية بجامعة أدنبره (١٨٣٣ - ٥٩). وعميداً للكلية المتحدة فى سنت أندروز (جامعة سنت أندروز فيما بعد) من ١٨٥٩. شهر باكتشافه لاستقطاب الحرارة. من الرواد فى دراسة المثالج دراسة علمية.

فوريس - روبرتسن، (السير) جونستون: (١٨٥٣ - ١٩٣٧)، ممثل إنجليزى، نجح ١٨٨٩ فى مسرحية «الداعرة» لبييرو التى مثلت على مسرح جاريك بلندن، ومثل عدة أدوار فى مسرحيات شيكسبير. ومنها دور هاملت ١٨٩٨، تزوج ١٩٠٠ من جرترود إليوت، وظهر معها فى مسرحية «الضوء الذى خفت» المقتبسة من إحدى روايات كبلنج، كما مثل فى مسرحية «قيصر وكيلوبطرة» لبرنارد شو، أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٣. فورت جورج: نهر فى وسط وغ كويك، بكندا. أطول أنهار المقاطعة (٨٣٦ كم)، ينبع من هضاب لبرادور، ويصب فى ش خليج هدسن.

فورت واين: مدينة (ح ٢٥١٨٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إنديانا الأمريكية، فى موقع استراتيجى بين البحيرات العظمى ونهر أوهايو. كان الهنود الأمريكيون يقيمون فى هذا المكان، وكان يعتبر أحد مواقعهم الرئيسية عندما نزل به الفرنسيون ح ١٦٨٠، وأقاموا به مركزاً تجارياً. أجلاهم الهنود عنه وأحرقوه ١٧٤٧. ثم تداوله الفريقان غير مرة، احتله البريطانيون ١٧٦٠، صار مدينة أمريكية ١٨٤٠. والمدينة فرضة نهري هامة، ومركز مواصلات حديدية كبيرة تنتج الأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية، والآلات.

الحرب العالمية: قصر الأسقفية (١٧٢٠ - ٤٤)، والكاتدرائية الرومانية (القرون ١١ - ١٣).

فورتفنجلر، أدولف: (١٨٥٣ - ١٩٠٧)، ألماني، عالم بالآثار القديمة. وحجة في الآنية الخزفية والأحجار الكريمة القديمة. كشف عن آثار قديمة مطمورة في أوليمبيا ببلاد اليونان، وعلى سواحل بحر إيجه وأوركيمينس، وألف الكتاب الحجة «طرائف النحت الإغريقي» ١٨٩٣، و «الأحجار الكريمة القديمة» ١٩٠٠.

فورتفنجلر، فلنهم: (١٨٨٦ - ١٩٥٤)، قائد فرقة موسيقية ألماني، بدأ حياته الفنية في لوبيك (١٩١١ - ١٥) ومانهيم (١٩١٥ - ١٩). خلف آرثر نيكيش في قيادة الأوركستر الفيلهارمونية ببرلين ١٩٢٢. عمل في نيويورك (١٩٢٥ - ٢٨)، ثم تولى قيادة أوركسترا نيويورك الفيلهارموني. قدم للمحاكمة أمام محكمة عسكرية أمريكية. وفي ١٩٤٧ أحل سبيله لبراءته وعدم تعاونه مع النازي في أثناء الحرب العالمية ٢.

فورتليزا: مدينة (ح ٢٤٦٨١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سييرا، شق البرازيل ميناء على الاطلنطي. أنشئت ١٦٠٩. مركز لزراعة القصب. تشتهر الآن بزراعة القطن. وهي مركز تجاري وصناعي ومن أهم صناعاتها النسيج والأشغال اليدوية.

فورتسبرج: ولاية ألمانية سابقة ج غ ألمانيا. كانت عاصمتها شتوتجارت، تنصرف مياه أمطارها في نهرى نكر والدانوب الأعلى. إقليم جبلى زراعى، تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة. وتشمل جورا السوابية جنوباً، وجزءاً من الغابة السوداء غرباً. ظهرت مقاطعة فورتمبرج من أنقاض دوقيتى سوابيا وفرانكونيا القديمتين وصارت دوقية ١٤٩٥. ضاعفت فورتمبرج إمتعتها (١٨٠١ - ١٠) باستيلائها على المراكز الصغيرة الكثيرة التى كان يحكمها أساقفة وطائفة من الأشراف فى الإقليم، والمدن الإمبراطورية الحرة السابقة: أولم، وهال، وجمند، وسلنجن، وغيرها. وفى ١٨٠٦ جعلها نابليون مملكة،

فورت ورت: مدينة (ح ٧١١٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية تكساس الأمريكية عند ملتقى نهرى وست فورك وكليز فورك. استوطنت ١٨٤٣. كانت مركزاً لتربية الأبقار، وساعد وصول خط حديدى إليها على نموها. أعلنت مدينة ١٨٧٣ صناعاتها: تعبئة اللحوم، وطحن الحبوب، وتكرير البترول، وصناعة الغاز، والطائرات، مركز مواصلات هام، وفيها تلتقى عدة خطوط حديدية وجوية. نمت المدينة إبان الحربين العالميتين، تضم جامعة تكساس المسيحية وتغذيها ثلاثة خزانات على نهر وست فورك.

فورتس، شارل أدولف: (١٨١٧ - ٨٤)، كيميائى فرنسى. اكتشف أمين الميثيل، وأمين الايثيل، والجليكول، وتكتيف الألدول. نمت طريقة تخليق الهيدروكربونات بمعاملة هاليدات الألكيل بالصوديوم (تفاعل فورتس) وهى الطريقة التى كيفها رودلف فيتيج لتحضير الهيدروكربونات الأليفاتية والعطرية المختلطة.

فورتسبورج: مدينة (ح ١٣٥٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرانكونيا السفلى ش غ ولاية بافاريا على نهر المين. مركز إقليم لصناعة الخمور، تنتج الآلات والمواد الكيميائية والمنسوجات. كانت غنية بعمارتها الألمانية قبل الحرب العالمية ٢. أنشأ فيها سنت بونيفس (٧٤١) أسقفية. حكم أساقفتها بعد تدمير فرانكونيا (القرن ١٠) إقطاعات كثيرة، بوصفهم أمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة وجعلوا أنفسهم (القرن ١٥) دوقات لمقاطعة فرانكونيا الشرقية. ولكنهم فقدوا إقطاعاتهم مؤقتاً للعصاة فى أثناء ثورة الفلاحين، واحتلوا فى قلعة مارينبرج التى جعل منها الأساقفة بقعة من أجمل بقاع أوروبا (القرن ١٧-١٨)، وأسسوها بها جامعة ١٥٨٢، وتحول الأساقفة إلى الأعمال العادية بعد معاهدة لينفيل ١٨٠١، وانتقلت فورتسبورج إلى ولاية بافاريا ١٨٠٣، ثم أصبحت إمارة جرمانية تتبع دوق تسكانيا ١٨٠٥، وعادت إلى مملكة بافاريا ١٨١٥، من معالمها التى هدمت كلياً أو جزئياً فى

غير أنها انقلبت عليه ١٨١٣، وانحازت إلى النمسا في الحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦. ولكنها انضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، ألغيت الملكية بها ١٩١٨. وفي ١٩١٩ انضمت فورتمبرج إلى جمهورية فيمار، وقسمت الولاية بعد الحرب العالمية ٢ بين فورتمبرج - بادن وفورتمبرج - هوهنتسولرن. فورتمبرج - بادن: انظر: بادن - فورتمبرج. فورتمبرج هوهنتسولرن: انظر: بادن - فورتمبرج. فورتمبرج: مدرسة للفن، عاشت فترة قصيرة في القرن ٢٠، تتصل بالتكعيية، لكنها اهتمت بالحركات الإيقاعية. وكان من أعلامها جوديه - برزيسكا، وأكبر انتشارها بين فناني انجلترا الذين ذهبوا إلى أن الفن ينبغي أن يعكس تعقيد الآلة والحضارة الصناعية الحديثة. تعتبر من مراحل ما بعد التأثيرية.

فورد: نهر طوله ح ١٠٠ كم، ج وسط اسكتلندا. يمتد خليج الفورث ٩٠ كم من ألوا إلى بحر الشمال، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ٢٩ كم، وأهم المدن على الخليج هي روزيث (قاعدة بحرية). وتصب في الخليج عدة أنهار أخرى. فورد، جاي ستانتون: (١٨٧٣ - ١٩٦٢)، مؤرخ ومربّ رئيس تحرير أمريكي. كان مدرساً ثم أستاذاً مساعداً للتاريخ بجامعة ييل (١٩٠١ - ٦) ثم أستاذاً بجامعة إلينوى (١٩٠٦ - ١٣)، ثم أستاذاً وعميداً لمعهد الخريجين بجامعة مينيسوتا (١٩١٣ - ٣٨). ومن أهم كتبه: «هانوفر وبروسيا: ١٧٩٥ - ١٨٠٣ دراسة في الحياذ» ١٩٠٣، و «شتاين وعهد الإصلاح في بروسيا» ١٩٢٢، و «العلم والحضارة» ١٩٣٣.

فورد، جون: (١٥٨٦ - ح ١٦٤٠)، كاتب مسرحي انجليزي، تعاون مع المؤلفين ديكر ورولي في كتابة أكثر من مسرحية أشهرها «ساحرة ادمتون» ١٦٢١، وكتب بمفرده عدة مسرحيات منها: «من الأسف، أنها بغي» ١٦٣٢، برع في تصوير المآسى وإن لم يهتم بحبك القصة. فورد، جيرالد رودلف: (١٩١٣ - ٢٠٠٦)، الرئيس ٣٨

للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٤ - ٧٧). ولد في أوماها بولاية نبراسكا. اسمه الأصلي لسلي كنج، ثم الطلاق بين والديه وهو في السنة الأولى من عمره فتزوجت أمه من جيرالد فورد الكبير وحصل على اسمه. نال إجازة الحقوق من جامعة ييل، وخدم في القوات البحرية خلال الحرب العالمية ٢، عمل بالمحامة ثم اشتغل بالسياسة وأصبح نائباً عن إحدى دوائر ميتشيجان في مجلس النواب (١٩٤٩ - ٧٣)، اختاره الرئيس نيكسون نائباً له خلفاً لسيرو أجنيو ١٩٧٣، ثم تولى رئاسة الجمهورية بعد استقالة نيكسون في أغسطس ١٩٧٤، رشحه الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة ١٩٧٦ ولكن فاز عليه منافسه مرشح الحزب الديمقراطي جيمي كارتر.

فورد، فورد مادوكس: (١٨٧٣ - ١٩٣٩)، شاعر وروائي انجليزي. حفيد الرسام الانجليزي الشهير فورد مادوكس براون، تعاون مع الروائي جوزيف كنراد في تأليف بعض رواياته، منها «الوارثون» ١٩٠٧. وألف كتاباً بعنوان «جوزيف كنراد» ١٩٢٤. أسس ١٩٠٨ مجلة «إنجلش رفيو» الأدبية التي حررها ١٩١١ وحرر فيها كنراد، وهاردي، وجالزورثي، وماسفيلد، ووليم جيمس. ساعدت مجلته الثانية «ترانز أثلانتك رفيو» على اكتشاف الأدبيين جيمس جويس وإرنست همنجواي وذويهم شهرتهما. ألف نحو ستين كتاباً، منها كتب في النقد، وأخرى عن الشخصيات الأدبية التي عرفها، وأهمها كتاب «العودة إلى الماضي» ١٩٣٢.

فورد، مؤسسة: تأسست ١٩٣٦ بأموال وقفها هنري فورد، وإدزيل فورد للأعمال الخيرية. وبدئ في تنفيذ برنامج واسع النطاق ١٩٥٠ يستهدف أغراضاً خمسة: (١) تأييد الجهود في سبيل المحافظة على السلام العالمي، (٢) تحقيق درجة أعظم من الولاء لمبادئ الحرية والديمقراطية، (٣) رفاهية الشعوب الاقتصادية، (٤) تشجيع الجهود المبذولة في ميادين التربية والثقافة، (٥) تنشيط الدراسات العلمية.

فورد، هنرى: (١٨٦٣-١٩٤٧)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين. من رواد صناعة السيارات، وقد ساعدت السيارة الرخيصة ذات الحجم المناسب التى كان أول من أنتجها بالجملة، على جعله أعظم منتج للسيارات. استخدم نظام إشراك الموظفين فى الأرباح، وقاوم النقابات العمالية حتى ١٩٤١. أنشأ مؤسسة فورد، وكان ابنه إدزيل بريان فورد (١٨٩٣-١٩٤٣)، مدير شركة محركات فورد (١٩١٩-٤٣). خلف هنرى فورد الثانى، (١٩١٧-٨٧) جده فى منصب المدير (١٩٤٥). فورد، ورثجتن تشونسى: (١٨٥٨-١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. كان رئيساً للمخطوطات بمكتبة الكونجرس (١٩٠٢-٩)، ورئيساً لتحرير مجلة الجمعية التاريخية بماساشوستس (١٩٠٩-٢٩). قام بتحرير كتابات جورج واشنطن (١٤ جزءاً، ١٨٨٩-٩٣) وجون كوينسى آدمز (٧ أجزاء، ١٩١٣-١٧).

فورستر، إدوارد مورجان: (١٨٧٩-١٩٧٠)، روائى إنجليزى. عاش فى إيطاليا، والهند، وأقام بمصر خلال الحرب العالمية ١. واشتغل فى الصحافة فتولى ١٩٢٠ تحرير «ديلى هيرالد». يمتاز أسلوبه بالسخرية اللاذعة والإيجاز. من أشهر رواياته: «الرحلة الطويلة» ١٩٠٧، و «غرفة تطل على الخارج» ١٩٠٨، و «رحلة إلى الهند» ١٩٢٤. جمعت قصصه القصيرة وظهرت بعنوان «اللحظة الخالدة» ١٩٢٨. اشتهر بالنقد الأدبى، وبخاصة فى كتابه «أوجه الرواية» ١٩٢٧.

فورستر، بلشازار چون: (١٩١٥-٨٣)، سياسى من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد فى جيمستون بمقاطعة الكاب. درس القانون، واشتغل بالمحاماة. انحاز بسياسته إلى المجموعة المتعصبة من غلاة المستوطنين البيض متورطاً فى الحركة الأفركانية مضمراً العداء للإنجليز. من أعنف أنصار التفرقة العنصرية، ينسب إليه سن قوانين التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا، تولى وزارتى العدل والأمن الداخلى. خلف فرفورد رئيساً للوزراء (١٩٦٦-٧٩).

فورستر، وليم إدوارد: (١٨١٨-٨٦)، سياسى بريطانى وعضو برلمان، عارض الاعتراف بتكوين الولايات المتحدة الأمريكية. ووضع قانون التعليم ١٨٧٠، وهو أساس النظام التعليمى الحديث بانجلترا. عين وزيراً بإيرلندا وعارض بارنل ونفذ القانون بشدة، فحدثت محاولات لاغتياله. استقال ١٨٨٢.

فورسكال، پيتر: (١٧٣٢-٦٣)، عالم طبيعى سويدي، درس العلوم بجامعة أوسالا بالسويد، ثم الفلسفة فى جوتنجن، والتحق بخدمة الحكومة الدنماركية عالمًا طبيعياً. وصحب بعثة علمية إلى الشرق. قدم مصر ومات فيها بعد أن درس كثيراً من مجموعتها الحيوانية، وبخاصة الأسماك الى تسمى الكثير منها باسمه. وما زالت العينات التى جمعها محفوظة بعناية فائقة فى متحف كوبنهاجن.

فورسمان، فرنر: (١٩٠٤-٧٩)، طبيب ألمانى. استطاع التوصل إلى طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوبة إلى القلب مكنت من دراسة القلب فى حالتي الصحة والمرض بطريقة أفضل. ومهدت الطريق لتطوير جراحة القلب الحديثة وجربها فى نفسه ولم تعرف هذه الطريقة إلا بعد الحرب العالمية ٢ ثم أدخل تطويراً هاماً على طريقته مع الأمريكيين اندرى كورناند وديكنسون ريتشاردز وحصل الثلاثة على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٥٦.

فورسيثيا: اسم يطلق على نباتات من جنس فورسيثيا (Forsythia) موطنها العالم القديم. النبات جنبه متساقطة الأوراق، بالجهات الباردة الشتاء. يخرج عليها فيض من الأزهار الصفرة الجميلة قبل إزهارها فى الربيع وتسمى الأصناف العادية المزروعة بالأجراس الذهبية. وهى شرقية الموطن أو هجن مستحدثة، تقطع الأفرع الجرداء فى الربيع وتوضع فى زهريات داخل الغرف فتفتح الأزهار.

فورشيلوف: انظر: أوسوريسك.  
فوروشيلوف، كليمنت يفريمفتش: (١٨٨١-١٩٦٩)، مارشال روسى ذاع اسمه قائداً للجيش الأحمر فى

عليه من كبار رجال الدين. دياط فورمز: ١٥٢١ أشهر دياط (مجلس تمثيلي)، عقدته الإمبراطورية الرومانية المقدسة، افتتحه الإمبراطور شارل ٥. وبحث في مسلك مارتن لوتر وتهجمه على نظم وعقائد الكنيسة الكاثوليكية. حضر لوتر المؤتمر. وطلب منه الارتداد عن تعاليمه ولكنه رفض. فأمره الإمبراطور بمغادرة المدينة.

فورنت: وحدة العملة المجرية. تنقسم إلى مائة فيلر. وفي يولية ٢٠٠٧ أصبح الدولار الأمريكي يساوي ١٨١٫٩٢ فورنت.

فورنييه، بيرسيمون: (١٧١٢ - ٦٨)، مصمم حروف فرنسي. أول من استخدم طريقة النقطة لقياس وتسمية البنط ١٧٣٧. ألف كتاباً في الطباعة (١٧٦٤ - ٦٦).

فوروم: (باللاتينية = مكان السوق). ساحة كانت تقام فيها السوق. وتعد الاجتماعات العامة في المدن الرومانية في إيطاليا أولاً، ثم في الولايات الرومانية. يقابل الفوروم «الأجورا» عند الإغريق. كان يتألف من ميدان تحيط به الأبنية العامة. وكان الفوروم في روما يبدأ ج ق تل الكابيتول، وامتد فيما بعد حتى بلغ الكولوسيوم. وكانت توجد بشماله الشرقي قاعة ايميلوس. ومكان اجتماع مجلس السناتو (الشيوخ) وفي هذا الجزء بنيت في العصر الإمبراطوري أرصفة رخامية وأعمدة ضخمة، تدهور الفوروم ابتداء من القرن ٤.

فورونش: مدينة (ح ٨٤٥٣٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فورونش وسط روسيا الأوروبية، على نهر فورونش بالقرب من ملتقه بنهر دن. مركز صناعي (المطاط الصناعي والقاطرات والطائرات والآلات والأغذية)، خربت في الحرب العالمية ٢ عندما صد عندها زحف ألماني (١٩٤٢-٤٣)، وأعيد تعميرها من جديد. بها جامعة فورونش، وكانت أصلاً جامعة تارتو، ونقلت إلى المدينة ١٩١٨.

فورونوف، سرج: (١٨٦٦-١٩٥١)، جراح وباثولوجي فرنسي، ولد في روسيا. منح الجنسية الفرنسية ١٨٩٧.

الحرب الأهلية. وعين قوميسار الدفاع (١٩٢٥-٤٠). قاد القوات الروسية المدافعة عن لينينجراد في الحرب العالمية ٢. ثم صار رئيس مجلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (أى رئيس الجمهورية) (١٩٥٣ - ٦٠) بعد وفاة ستالين، خلفه بريجنيف. فورشيلوفجراد: انظر: لوجانسك.

فورفوريوس: (٢٣٣ - ح ٣٠٤)، أحد فلاسفة الأفلاطونية الجديدة. تتلمذ على أفلوطين، وشرح فلسفته. ونشر كتابه «التاسوعات». أهم آثاره كتاب «إيساغوجي» الذي اشتهر عند المسلمين. ورد به مقولات أرسطو العشر إلى محمولات خمس: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام. فوركا: طريق بوسط سويسرا. يربط بين مقاطعتي أوري وفاليه. شيد (١٨٦٤-٦٦). يخترق ممر فوركا (ارتفاعه ح ٢٠٣ م). يمتد خط حديدي في نفق فوركا.

فوركروي، أنطوان فرانسوا، كونت: (١٧٥٥ - ١٨٠٩)، كيميائي فرنسي. أحد رواد كيمياء الحيوان والنبات. أسهم في تهذيب التسميات الكيميائية. ألف «فلسفة الكيمياء» ١٧٩٢ و «نظام عام للمعرفة الكيميائية» (١١ مجلدًا، ١٨٠١-١٨٠٢).

فورمالديهيدي: ألديهيدي بسيط، غازي رائحته خانقة يستعمل لتحضير الأصباغ واللدائن والراتينجات. قابل للتبلمر، والفورمالين محلول مائي قوته ٤٠٪ من الفورمالديهيدي، يستخدم مطهرًا، ومعقمًا، ولحفظ العينات البيولوجية. انظر: تبلمر.

فورمز: مدينة (ح ١٢٩٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية راين بلاتينات ج غ ألمانيا. مركز لتصدير الخمور الراحية. كانت فورمز مسرحاً لأحداث تاريخية هامة. أعلن مجمع فورمز ١١٧٦ خلع البابا جريجوري ٧. اتفاق فورمز ١١٢٢ - اتفاق بين البابا كالستوس ٢ والإمبراطور هنري ٥ لإنهاء النزاع على تقليد الأساقفة. نزل الإمبراطور للبابا عن حق تقليد الأساقفة ورؤساء الأديرة، ولكنه احتفظ بحق وقف انتخاب من يعترض

فوست، يوهان: (ت ١٤٦٦)، طباع فى ماينز بألمانيا، أعار بعض المال ليساعد يوهان جوتنبرج، ولما لم يتمكن هذا من رده، نزل لفوست عن مطبعته وحرقوها. كان فوست وشريكه بيتر شوفر فى طليعة الذين طبعوا بالألوان واستخدموا الحروف اليونانية ١٤٦٥، وطبعوا أول كتاب مؤرخ ١٤٥٧.

فوستر، جون واطسون: (١٨٣٦-١٩١٧)، دبلوماسى أمريكى، كان وزيراً مفوضاً بالمكسيك (١٨٧٣-٨٠) وروسيا (١٨٨٠-٨١) وعين وزيراً للخارجية (١٨٩٢-٩٣)، مثل الولايات المتحدة فى التحكيم فى الخلاف على فراء فقمه بحر بيرنج، وانتدب فى مفاوضات أخرى مع اليابان ١٨٩٤ وله مولفات فى الدبلوماسية. جد جون فوستر دالاس.

فوستر، ستيفان كولنز: (١٨٢٦-٦٤)، ملحن موسيقى أمريكى، اكتسب معرفته بحياة الزوج من استعراضات الزوج الموسيقية التى كتب لها الكثير من أغنياته. من أحب أغنياته «أوه: سوزانا» ١٨٤٨، و «وطنى: كنتكى العتيقة» ١٨٥٣، و «جاني ذات الشعر الأسمر الخفيف» ١٨٥٤، و «العجوز الأسود جو» ١٨٦٠.

فوستنفلد، هنرى فرديناند: (١٨٠٨-٩٩)، مستشرق ألماني، تخرج فى جامعة جوتنجن، ودرس فى جامعات ألمانيا، من آثاره نشر «سيرة ابن هشام»، و «معجم ما استعجم» للبكرى، و «معجم البلدان» لياقوت الحموى، و «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و «تهذيب الأسماء واللغات» للنوى، و «طبقات الحفاظ» للذهبي. ومن أبحاثه: «تاريخ الأطباء والطبيعيين العرب»، و «الترجمات اللاتينية»، عن الكتب العربية منذ القرن ١١ و «تاريخ الخلفاء الفاطميين» و «مؤرخو العرب».

فوستوك: سلسلة سفن الفضاء السوفيتية التى حملت أول الرواد يورى جاجارين إلى الفضاء فى ١٢ أبريل ١٩٦١. حملت أيضاً رواد خمس رحلات كونية أخرى وهى فوستوك ٢ أطلقت فى ١٦ أغسطس ١٩٦١

أنجز جراحات هامة فى المستشفيات العسكرية خلال الحرب العالمية ١. كان مديراً لمعمل الجراحة العسكرية فى الكوليج دى فرانس من ١٩٢١، تخصص فى ازدراع غدد الحيوانات (وخاصة القروء) فى علاج نقص الغدد الدرقية فى الأطفال، ولتجديد الشباب فى الشيخوخة.

فوريل، فرانسوا ألفونس: (١٨٤١-١٩١٢)، طبيب وعالم طبيعى سويسرى. شغل منصب أستاذ التشريح والفسيولوجيا بجامعة لوزان. درس المثالج والبحيرات السويسرية، وأسس المعهد السويسرى للزلازل.

فورييه، جان باپتست جوزيف، بارون: (١٧٦٨-١٨٣٠)، عالم رياضيات وفيزيقي فرنسى. اشتهر بأبحاثه فى الحرارة والمعادلات العددية. واضع نظرية فورييه عن الحركة التذبذبية، وعن متسلسلات فورييه التى تعتبر وسيلة لتمثيل الدوال غير المستمرة بمتسلسلة تشمل الدوال المثلية، وقد عين فورييه أستاذاً فى المدرسة البوليتكنيكية بباريس (١٧٩٥-٩٨). صاحب نابليون إلى مصر. جمعت مؤلفاته فى مجلدين.

فورييه، جان لويس: (١٨٥٢-١٩٣١)، مصور وحفار ورسام على الحجر، فرنسى. اشتهر برسومه الكاريكاتيرية السياسية على طريقة دوميه.

فورييه، شارل: (١٧٧٢-١٨٣٧)، فيلسوف اجتماعى فرنسى. اقترح إقامة مدينة فاضلة فى شكل وحدات اقتصادية صغيرة مكونة من ١٦٢٠ شخصاً. سماها «الفالانستير» صاحب فكرة أن شهوات الإنسان يمكن أن تنسجم إذا عاش حياة طبيعية. انتشرت الفورييريه فى أمريكا بزعامة بروسير كونسديرانز وألبرت برسبين وهوريس جريلى. وكانت بروك فارم (مزرعة بروك) فورييريه. أما الجمع الفورييرى البالغ النجاح فكان فى رد بانك فى نيوجيرسى.

فوس، كورنيليس دى: (١٥٨٥-١٦٥١)، مصور فلمنكى، ينتمى إلى مدرسة روبنز، أخوه باولوس دى فوس (ح ١٦٠٠-١٦٥٤)، صور الحيوانات ومشاهد الصيد. أكثر أعماله فى متحف مدريد وبطرسبرج.

فوسجين: غاز، تركيبه كلوريد الكربونيل. استعمل غازاً ساماً في الحروب.

فوسخود (الشروق): مشروع فضائي للاتحاد السوفيتي يستهدف إطلاق سلسلة سفن فضاء يحمل كل منها رائدين أو ثلاثة رواد فضاء. بدأ إطلاق فوسخود ١ في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ وبها ثلاثة من الملاحين، وأطلقت فوسخود ٢ في ١٨ مارس ١٩٦٥ وبها ملاحين، تمكن أحدهما من السباحة في الفضاء لأول مرة وهو ألكسي ليونوف وكان مربوطاً إلى السفينة بجبل سري من النايلون طوله ١٦ قدماً.

فوسفات: ملح حمض الفوسفوريك. توجد رواسب الفوسفات في مختلف أنحاء العالم وبخاصة أوروبا، والجزائر، وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة الأمريكية. وتعد فوسفات الكالسيوم أكثرها وفرة وأهمية. وتشكل الجزء الأكبر مما يطلق عليه صخر الفوسفات. وعلى الرغم من أنها غير ملائمة لكي يستخدمها النبات كمصدر للفوسفور اللازم لحياته نظراً لضعف قدرتها على الذوبان، إلا أنه يحضر منها كميات هائلة من فوسفات الكالسيوم الحمضية التي تذوب في الماء والتي تستخدم في صناعة المخصبات. وعند معالجة فوسفات الكالسيوم بحمض الكبريتيك يتكون مخلوط من فوسفات الكالسيوم الحمضية وفوسفات الكالسيوم ويعرف في صناعة الأسمدة باسم سوپر فوسفات الجير. وتستخدم فوسفات ثلاثي الصوديوم للتنظيف وإزالة عسر الماء. أما فوسفات ثنائي الصوديوم فلها بعض الاستعمالات الطبية. وتستخدم فوسفات الصوديوم الحمضية في تحضير بعض مساحيق الخبز. وتستخدم عدة كواشف للكشف عن وجود الفوسفات في المحلول، فتعطي نترات الفضة راسباً أصفر عندما يكون في المحلول أملاح فوسفات معينة، وراسباً أبيض عندما يكون في المحلول أملاح الفوسفات الأخرى. ويعطي كلوريد المغنسيوم وهيدروكسيد الأمونيوم راسباً أبيض فوسفور: عنصر لافلزى، رمزه «فو»، من خواصه

وحملت رائد الفضاء تيتوف، ثم فوستوك ٣ أطلقت في ١١ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء نيكولايف، وفوستوك ٤ أطلقت في ١٢ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء بوبوفيتش، وتعاقب هبوطها بعد فوستوك ٣ بفواصل زمنية ٦ دقائق، ثم أطلقت فوستوك ٥ في ١٤ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائد الفضاء بيكوفسكى وفوستوك ٦ في ١٦ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائدة الفضاء فالتينا تريشكوفا وطارت على هيئة سرب فضائي مع فوستوك ٥ على بعد عدة كيلومترات فقط. نفس الاسم يطلق على صاروخ.

فوستوك: أشهر أنواع الصواريخ السوفيتية التي أطلقت بسفن الفضاء منذ أول رحلة كونية قام بها جاجارين. صممه المهندس كري洛夫 وثبت نجاحه منذ إطلاق أول قمر صناعي سبوتنيك ١. وهو صاروخ ذو ثلاث مراحل طوله ١٢٤,٦ قدماً وقطره ٣٣,٨ قدماً وزنه ٣٢٥ طناً وقدرته ٢٠ مليون حصان، يعمل بالوقود السائل المكون من الهيدروجين المسال. بعد أن استمر في إطلاق ٦ سفن فضاء تحمل نفس اسم الصاروخ، استخدم في إطلاق سفن الفضاء في برنامج فوسخود ثم عدل تصميمه لتصبح قدرة دفعه ٦٠ مليون حصان ليستطيع إطلاق سفن الفضاء من نوع «سويوز».

فوستيك: خشب شجرة اسمها العلمي كلوروفورا تنكتوريا (*Chlorophora tinctoria*)، تكثر في غابات أمريكا الوسطى والجنوبية، يستخرج من خشبها الصمغي صبغ ينتج الألوان الأصفر، والبني، والزيتوني ويستخدم في صبغ الأصواف خاصة، وقد استبدلت بهذه الصبغة الأصباغ الأنيلينية.

فوستيل دي كولانج، نوما دونيه: (١٨٣٠-٨٩)، مؤرخ فرنسي. ألف «المدينة العتيقة» ١٨٧٤، وهو دراسة رائعة في تأثير الدين في تطور المدن الإغريقية وروما. ولكن أعظم كتبه: «تاريخ النظم السياسية لفرنسا القديمة» (٦ مجلدات ١٨٨٢-٩٢). وقد وجه الفكر إلى تفسيرات جديدة لتاريخ أوائل العصور الوسطى.



التآصل. ويظهر في ثلاث صور: (١) الفوسفور الأبيض. وهو مادة جامدة بيضاء إلى صفراء، سامة جداً، تنصهر في ٤٤.١° مئوية، وتغلي في ٢٨٠° مئوية. وكثافتها ١.٨٣ جرام لكل سم<sup>٣</sup> ولا تذوب في الماء، ولكن تذوب في ثنائي كبريتيد الكربون، عندما تتعرض للهواء، تشتعل تلقائياً في حوالى ٣٥° مئوية، وهى لهذا تحفظ تحت الماء. ونظراً لطبيعته السمية الشديدة وميله للاشتعال ينبغي تناوله بحذر شديد. وعندما يسخن في الهواء إلى ٢٥٠° مئوية ويتحول إلى صورة أكثر ثباتاً هى الفوسفور الأحمر. (٢) الفسفور الأحمر: مسحوق متبلر أسمر محمر معتم أثقل من الفوسفور الأبيض، وكثافته ٢.٢ جرام لكل سم<sup>٣</sup>. يتصعد مباشرة إلى بخار عندما يسخن في معزل من الهواء إلى نحو ٢٤٥° مئوية. ولا يذوب الفوسفور الأحمر بصفة خاصة في المذيبات. كما أنه لا يتوهج في الظلام ولا يشتعل في درجات الحرارة العادية وغير سام. (٣) الفوسفور الأسود: سمي كذلك لونه الداكن. حضره ب. بريدجمان بتسخين الفوسفور الأبيض إلى ٢٠٠° مئوية تحت ضغط ١٢٠٠٠ جو. كثافته ٢.٦٩ جرام لكل سم<sup>٣</sup>. ومركبات الفوسفور متعددة نظراً لتكافؤه المتغير والاحتمالات الممكنة لهدرته أكاسيده، التى تنتج أحماضاً مختلفة بأملاحها. يكون مع الأكسجين عدة أكاسيد، أهمها خامس الأكسيد. وهو مسحوق أبيض يتكون عندما يحترق الفوسفور الأبيض أو الأحمر في الهواء أو الأكسجين. ويتكون جزئ خامس الأكسيد من ذرتين من الفوسفور وخمس ذرات من الأكسجين. ويشترك من هذا الأكسيد حمض الفوسفوريك الذى تعد أملاحه ( الفوسفات ) مركبات هامة. ويستخرج حمض الفوسفوروز من ثالث أكسيد الفوسفور، ويكون الفوسفور عدة مركبات مع الهالوجينات وحدها، ومع الهالوجينات والأكسجين، ويكون مع الهيدروجين ضمن مركبات أخرى غاز الفوسجين السام. ويتحد الفوسفور مع مختلف

اللافلزات الأخرى وبعض الفلزات. ونظراً لنشاطه الكيميائى، فإنه لا يوجد في الطبيعة منفرداً وإنما يوجد في معادن مختلفة متعددة مثل الأباتايت الذى تعتبر فوسفات الكالسيوم مكونه الأساسى. ويوجد الفوسفور في النباتات والحيوانات. فهو أحد مكونات ثلاثى فوسفات الأدينوزين مصدر الطاقة الأساسى، وفي مترابك المركبات العضوية للدم والعضلات والأعصاب وفي المعدن الرئيسى للعظم والأسنان، وتعتبر المركبات المحتوية على الفوسفور ضرورية في غذاء الكائنات الحية. يستخدم في المخصبات الزراعية، وصنع الثقاب، وأحجبة الدخان، وسموم القوارض وبعض الأشباكات. اكتشفه هنتنج برانت في ١٦٦٩. انظر: عنصر (جدول). الفوسفوريك: يطلق على ثلاثة أحماض معروفة، ومشتقة من خامس أكسيد الفوسفور بإضافة الماء إليه. فينتج حمض الميتافوسفوريك بإضافة جزئ من الماء إلى جزئ من الأكسيد المشار إليه. وينتج حمض البيروفوسفوريك بإضافة جزئين من الماء. وحمض الأرتوفوسفوريك بإضافة ثلاثة. والحمض الأخير أهمها وأكثرها شيوعاً، وهو جامد متبلور، أو مائع كثيف، وتستخدم أملاحه في الطب وفي المعمل الكيميائى.

فوسكولو، أوجو: (١٨٧٨ - ١٨٢٧)، شاعر إيطالى، انضم للجيش الفرنسى بعد الثورة وحارب معه ضد النمسا وروسيا. تنقل فى كثير من بلاد أوروبا ومات فى إنجلترا. ألف فى المأساة مسرحيتين وألف رواية «آخر خطابات جاكليو أورتييس» (١٧٩٦ - ١٨٠٢) على نسق آلام فرتر لجوته. فكان لها أثر كبير فيمن جاء بعده من الكتاب. كتب مقالات نقدية، وترجم ونظم الشعر الغنائى. ومن أشهر قصائده «المقابر» ١٨٠٧.

فوسيس: دولة قديمة فى أواسط بلاد الإغريق، ش خليج كورنثوس. فقدت سلطانها على دلفى، بعد الحرب المقدسة التى وقعت ح ٥٩٦ ق م وأسند ذلك إلى مجلس يتألف من ممثلى عدد من الدول الإغريقية. استردت سلطانها بمساعدة أثينا (٤٥٧ ق م) وفى أوائل

فوشون للفحم من أكبر المناجم بالعالم. وتقوم بها صناعات تكرير البترول والألومنيوم والسيارات.

فوشيه، جوزيف: (١٧٥٩ - ١٨٢٠)، وزير الشرطة بفرنسا (١٧٩٩ - ١٨٠٢). منح لقب دوق أوترانتو ١٨٠٩. عرف طيلة حياته بخلفه الانتهازي فانضم لكل حزب تولى السلطة منذ الثورة الفرنسية حتى عودة البوربون. وأحكم نظام الجاسوسية. فكشف عن مؤامرة كادودال ١٨٠٤، واستعاد منزلته لدى نابليون. ويعد أحياناً مؤسساً للنظم البوليسية الحديثة لإنشائه نظاماً صارماً فعالاً للشرطة السياسية والجنائية. ويعد طرده ثانية (لاتصاله سرّاً بانجلترا) تقلد مناصب كبيرة متعددة دون أن يتمكن من استرجاع سلطته السابقة.

فوشيون: (ح ٤٠٢ - ٣١٨ ق م)، قائد أثيني. وفق في مقاتلة قوات فيليب المقدوني في بيزنطة ٣٣٩ ق م، حيث أرغم فيليب على رفع الحصار عنها. أدرك فوشيون عجز أثينا عن الصمود في وجه مقدونيا، فترجم حزب السلم واستحث مواطنيه على التفاهم مع المقدونيين، وعارضه ديموستينيس في ذلك. عندما طالب الإسكندر بتسليم ديموستينيس إليه، أيده فوشيون، ورفض الأثينيون ذلك فتولى فوشيون رئاسة البعثة التي نجحت في التفاهم مع الإسكندر، وبعد إعادة نظام الحكم الديمقراطي إلى أثينا تقرر إعدام فوشيون ولم يلبث مواطنوه أن ندموا على فعلتهم فأقاموا له تمثالاً تخليداً لذكراه. إتصف بالحزم والوطنية وتقدير المسؤولية، تمكن من السيطرة على أثينا بقوة شخصيته التي يصورها بلوتارك في ترجمته له.

فوضوية: مذهب سياسي واقتصادي متطرف. يرى دعائه أن الدولة هي أداة الاستبداد في كل نظام اجتماعي، وأن الملكية الفردية مبعث الظلم، ومن ثم ينادون بإلغاء الملكية الفردية، والثورة على كل سلطة منظمة، وعلى الإخص الدولة، وعندهم أن لا وجود للحرية الكاملة، ولا يمكن أن تتوافر العدالة المطلقة في ظل نظام يقوم على فكرة الدولة والملكية الفردية. ومن قادة هذا المذهب في القرن ١٩ وليم جودوين، وبرودن،

القرن ٤ ق م، وقعت فوسيس تحت سيطرة طيبة. أدت محاولة فوسيس لاسترداد استقلالها إلى الحرب المقدسة (٣٥٦ - ٣٤٦ ق م)، التي تدخل فيها فيليب ٢ المقدوني، وتمخضت عن اختيار مقدونيا عضواً في المجلس الذي يشرف على معبد دلفي. وبذلك اعترف بها في عداد مجتمع الدول الإغريقية.

فوش، فرديناند: (١٨٥١ - ١٩٢٩)، مارشال فرنسا، تشبع بالرغبة في الانتقام من بروسيا بعد الحرب البروسية الفرنسية. فدخل مدرسة سان سير الحربية، وأصبح أستاذاً بها ثم مديراً لها. وفي بداية الحرب العالمية ١ اشترك فوش مع جوفرو وجالييني في وقف الزحف الألماني عند المارن (سبتمبر ١٩١٤) واشترك في معركة أير الأولى ١٩١٥، ومعركة السوم ١٩١٦. وبعد أن خبا نجمه فترة قصيرة، عين ١٩١٧ رئيساً لأركان حرب الجيش الفرنسي. وفي مارس ١٩١٨ تسلم قيادة الجيوش البريطانية والفرنسية والأمريكية الموحدة في الميدان الغربي، ويحتمل أنه بصفته هذه كان أكثر من أي قائد آخر صاحب الفضل في كسب الحرب.

فوشار، پير: (١٦٧٨ - ١٧٦١)، طبيب أسنان فرنسي، مؤسس طب الأسنان الحديث. رفع طب الأسنان من صناعة إلى مهنة. ودعا إلى الاهتمام بهذا الفرع من الطب. وظل كتابه «جراح الأسنان» ١٧٢٨ زمناً طويلاً المتن المعتمد عليه في طب الأسنان.

فوشو: مدينة (١٢٢٥٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فوكيين بالصين، على نهر مين، مركز تجاري وصناعي. فتحت للتجارة الخارجية عقب معاهدة ١٨٤٢ بعد حرب الأفيون. كانت أهم مراكز تصدير الشاي بالصين في منتصف القرن ١٩. من أهم صناعاتها المنسوجات والكيماويات والحديد والصلب والأغذية المحفوظة والورق. زار المدينة ماركو بولو في رحلة العودة بها جامعة.

فوشون: مدينة (ح ١٤٠٤٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق مقاطعة لياوننج بالصين. مدينة صناعية كبرى. ومناجم

من الثقوب والشقوق والأركان التي لا يمكن الوصول إليها. وكذلك يمكن إزالة القشرة المشعة من وقود المفاعلات النووية وقضبان التحكم المستخدمة فيها. وفي المجال الطبى تستخدم الأجهزة فوق السمعية لفحص الأعضاء الداخلية بدون جراحة. ولقد أثبتت أنها أكثر أماناً من الأشعة السينية، من الناحية الوراثية، وتستخدم فى التشخيص التسجيلات التى تسجلها الأجهزة الصوتية للموجات التى تسلط على الجسم بعد انعكاسها وانكسارها. هذا ويمكن لحام المعادن بعضها ببعض، بوضعها بحيث تتلامس سطوحها وتسلط الموجات فوق السمعية على منطقة التلامس حيث تحت الجزيئات على إعادة ترتيب التركيب البلورى مكونة بذلك رابطة دائمة. وثمة صفارات فوق سمعية لا يمكن للادميين سماعها، ولكن تسمعها الكلاب وتستخدم فى استدعائها.

فوق الواقعية أو سيرالية: حركة أدبية وفنية، تأثرت بمذهب فرويد، وتهدف إلى التعبير عن المخيلة كما تظهر فى الأحلام. أسسها فى باريس ١٩٢٤ أندريه بريتون، حين نشر «البيان السيرىالى»، ولكن للحركة أصلاً أقدم، تبدو فى أدب بودلير، وشعر رامبو. انحصرت الحركة فى مجال الأدب إلى مدى كبير فى فرنسا وحدها، حيث ان بريتون وبول الوار أبرز ممثلها. أما الفن فقد ازدهرت حركته بين ١٩٢٠ - ٣٠. وشملت كثيراً من الفنانين الذين عالجوها بأساليب مختلفة، ومنهم: سلفادور دالى، وماكس إرنست، ومارك شاجال، وجوان ميرو، ومارسيل دوشا. واستخدمت السيرالية فى السينما أيضاً. وكان من أقطابها مان راي والشاعر جان كوكثو.

فوكار، جورج: (١٨٦٥ - ١٩٤٦)، عالم آثار فرنسى. جاء إلى مصر ١٨٩١. وعينه دى مورجان مفتشاً لآثار الدلتا، فبقى فيها عامين، ثم أصبح أستاذاً للتاريخ القديم فى جامعة بوردو ١٨٩٧، وأستاذاً لتاريخ الأديان فى جامعة اكس أن بروفنس ١٩٠٣، ومديراً للمعهد الفرنسى

وباكونين، وكربوتكن ويرى بعض هؤلاء وجوب الرجوع إلى العقل والعلم فى تنظيم العلاقات الاجتماعية. فوق أكسيد الهيدروجين: سائل عديم اللون، معدنى الطعم، غير ثابت التركيب يحتوى جزيته على ذرتين من الهيدروجين ومثلهما من الأكسجين. يستخدم للتبييض، وتنظيف الجروح. ولو أن قوة إبادته للجراثيم مختلف فيها. فوق التوصيل: انظر: موصلية فائقة.

فوق السمعية: دراسة واستخدام طاقة الموجات الصوتية ذات الترددات التى تزيد على ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، أى الواقعة خارج مدى سمع الأذن البشرية. إن تطبيق الطاقة الصوتية الواقعة فى المدى المسموع محصور كلية تقريباً فى المواصلات، إذ أن زيادة الضغط أو شدة الموجات الصوتية تزيد من ارتفاع الصوت، ومن ثم تتسبب فى إقلاق راحة بنى البشر، أما الموجات فوق السمعية فكونها غير مسموعة، يجعل تأثيرها فى الأذن طفيفاً أو معدوماً حتى عندما تكون عالية الشدة، وتنتج تلك الموجات عادة بوساطة محول يحتوى مادة لها خاصية الضغطية الكهربائية (بيزوكهربائية) مثل متذبذب بلورة الكوارتز الذى يحول التيار الكهربائى عالى التردد إلى موجات فوق سمعية. ولقد حظيت فوق السمعية بمجال واسع للاستخدام فى ميدان الصناعة. فإذا أريد اختبار جسم اختباراً لا إتلافياً، سلطت عليه الموجات فوق السمعية، وحينئذ تدل التغيرات التى تحدث فى سرعة الموجات النافذة أو صداها على مواقع الصدوع. كما يمكن تنظيف الأجزاء الدقيقة من الممكنات، والمحاور ذات الكرات، والأدوات الجراحية والكثير من الأشياء الأخرى بالموجات فوق السمعية حيث توضع فى سائل منظم أو مذيب مثلاً، ترسل فيه موجات فوق سمعية. وطبقاً للظاهرة المعروفة بالتكيف تتسبب الذبذبات فوق السمعية فى انفجار أعداد كبيرة من الفقاعات غير المرئية، التى توجد على سطوح الأجسام، بقوى عظيمة وهكذا يمكن إزالة الأغشية والأقذار حتى

للكاثوليك وغيرهم من الأقليات الدينية التي لا تتبع الكنيسة الرسمية.

فوكسين أو أحمر الأنيلين: صبغة بيولوجية حمراء ساطعة، تتربك من مشتقات الأنيلين.

فوكسيه: يطلق على النباتات التي من جنس فوكسيا (Fuchsia) يكاد يقتصر موطنه على أمريكا الاستوائية - النبات جنبه ذات أزهار جميلة متدلّية. لونها أحمر أو فرفيري، بدرجات مختلفة، تنمو بالمناطق الدافئة، وتزرع للزينة أو سياجاً، وتصلح للزراعة في الظروف المعتدلة، وكثير من أصناف الفوكسيه هجن مستحدثه. ولبعض الأنواع ثمار لينة صالحة للأكل، ويستخرج من البعض الآخر صبغ.

فوكلان، لويس نيكولا: (١٧٦٣ - ١٨٢٩)، كيميائي فرنسي. فصل الكروم (١٧٩٨) من الرصاص الأحمر السيري، وحلل الزبرجد، وحقق تركيبه الكيميائي بأنه الزمرد، واكتشف فيه أكسيد البيريلليوم.

فوكلند، جزر: (أيسلاس ملفيناس بالإسبانية)، مجموعة جزر ج الأطلنطي ق مضيق ماجلان بحوالي ٤٨٠ كم، تتنازع ملكيتها الأرجنتين وبريطانيا ولكنها تدار بوصفها مستعمرة بريطانية (١٢١٧٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٦٠ نسمة، ٢٠٠٥) عاصمتها ستانلي، وتبعها جزيرة جورجيا الجنوبية وجزر ساندوتش الجنوبية، أهم الحرف تربية الأغنام وصيد الحيتان. احتلتها الأرجنتين ١٩٨٢ ولكن القوات البريطانية استعادتها.

فوكليز: قسم (٣٥٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، عاصمتها أفنيون، اشتهرت بسكنى بترارك فيها.

فوكتر، وليم: (١٨٩٧-١٩٦٢)، روائي أمريكي، تعد رواياته دراسات في انحلال الأسر وتدهور أخلاقها في الجنوب. وهي في الحقيقة دراسات في مشكلة الإنسان الشر. نال جائزة نوبل للأدب ١٩٤٩. تتميز كتاباته بأسلوبها الغريب الذي يعبر به الكاتب عن أفكار شخصياته وخواطرها المتداخلة المعقدة. ومن رواياته

للآثار الشرقية في مصر ١٩١٥. له كثير من البحوث وبخاصة في تاريخ الأديان.

فوكايه: مدينة قديمة غ آسيا الصغرى ش أزمير. كانت أقصى المدن الأيونية شمالاً. نمت حتى أصبحت دولة بحرية وكانت ماسيليا (مرسيليا الحديثة) مستعمرتها الرئيسية. هجرها أغلب أهلها عندما حاصرها الفرس (٥٤٠ ق م) وذهب أكثرهم إلى إيليا في إيطاليا، ولم تقم لفوكايه قائمة بعد ذلك. يعرف مكانها اليوم باسم فوكا.

فوكت، نيلز كولت: (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، شاعر غنائي وروائي نرويجي. ثار على أصله المحافظ الأرستقراطي. وبثأثير من بجورنسون صمم على أن يكرس حياته للأدب. يحمل شعره آثار صباه وذكراته التي يظلمها الحزن وتمتزج أحياناً بالمرارة. ألف قصصاً ومسرحيات. ولكن شهرته قامت على الشعر. من دواوينه «من الربيع إلى الخريف» ١٨٩٤، و «شعلة سبتمبر» ١٩٠٧ و «العودة إلى وطني» ١٩١٧. ألف لنفسه سيرة ذاتية «من الصبي إلى الرجل» ١٩٣٢.

فوكس تروت: رقصة أمريكية. استمدت من موسيقى الزنوج، وسرعان ما دخلت أوروبا ح ١٩١٢. تؤدي الرقصة في وقت مضاعف وخطوة سهلة ولذلك عملت على ظهور أنواع عدة من الرقصات مثل رقصة الشارلستون ورقصة السوينج.

فوكس، تشارلس جيمس: (١٧٤٩ - ١٨٠٦)، سياسي إنجليزي وخطيب من حزب الأحرار الهويج. تولى وزارة البحرية ١٧٧٠، ولكنه أقيل منها ١٧٧٤ لخلافه مع رئيس الوزراء والملك. فائض للمعارضة، وكان صديقاً لولي العهد (جورج ٤ فيما بعد). هاجم السياسة البريطانية في حرب الاستقلال الأمريكية، وتولى الخارجية لفترات قصيرة (١٧٨٢ و ١٧٨٣ و ١٨٠٦). وأيد منح الحكم الذاتي لإيرلندا، وعارض وليم بت، فحضر على عدم تدخل إنجلترا في الثورة الفرنسية، وطالب بإلغاء تجارة الرقيق، ومنح الحرية السياسية

فوكيه، فريدريخ كارل: (١٧٧٧ - ١٨٤٣)، شاعر روماني ألماني. ألف كثيراً من قصص الفروسية، ومسرحيات تدور حول الأساطير الترويحية. أشهر أعماله قصته الخرافية «أوندين» ١٨١١ عن حورية البحر التي تحولت آدمية وماتت بالأم الإنسان، وهي مترجمة إلى العربية.

فوكيه، نقولا: (١٦١٥ - ٨٠)، سياسي فرنسي. عين مشرفاً على المالية (١٦٥٣-٦١)، فأساء التصرف فيها، وجمع ثروة خاصة، اتهمه كولبير، وحنق عليه لويس ١٤ لحفلاته الباذخة، فقدم للمحاكمة ١٦٦١، وحكم عليه بالنفي ١٦٦٤. وعدل الملك الحكم بالسجن مدى الحياة. شجع لافونتين وموليير.

فوكيين أو فوجيين: مقاطعة (١٢٤٣٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦١٨٧٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، على مضيق فرموزة، عاصمتها فوشو معظمها جبلي. أهم أنهارها مين ولونج، وأشهر مرافئها فوشو وأموي اللذان يصدران قصب السكر، والطباق، ومحصول الأرز كبير، لكنه لايفي بحاجة الأهالي، انحطت فوكيين كمركز هام للشاي، وتزدهر بها صناعة قطع الأخشاب وصيد السمك والأغذية المحفوظة والكيميائيات والأسمت والمنسوجات.

فوكيه - تانفيل، أنطوان كستان: (١٧٤٦ - ٩٥)، أحد زعماء الثورة الفرنسية، كان المدعى العام في محكمة الثورة في حكم الإرهاب، أعدم بالمقصلة بعد سقوط روبسبير.

فول: نبات عشبي حولي، اسمه العلمي: فيشيا فابا (Vicia faba)، تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلي ج غ آسيا يوجد منه قرابة الخمسين نوعاً نباتياً، منها ما يستعمل علقاً أخضر، أو دريساً، أو يزرع لصيانة التربة وزيادة خصبها. وجوب الفول غذاء هام للإنسان والحيوان، لاحتوائها على البروتين النباتي الذي تبلغ نسبته في الحبوب الجافة ح ٢٤٪ وأكثر أصناف الفول انتشاراً بمصر هو البلدي، وما يزرع منه بعلياً (دون ري)

«أجر الجندی» ١٩٢٦ ويصف فيها تجاربه في الحرب، و «في النزاع الأخير» ١٩٣٠، و «إيسالوم» ١٩٣٦. له أيضاً مجموعات من القصص الممتازة منها «الذي لم يقهر» ١٩٣٨.

فوكوه، جان برنارد: (١٨١٩ - ٦٨)، فيزيقي فرنسي، اشتهر ببحوثه في قياس سرعة الضوء. قاس سرعة الضوء في الهواء، ووجد أن سرعته في الماء وخلال الأوساط المختلفة تتوقف على معامل انكساره. اخترع بندول فوكوه الذي أمكنه بوساطته تمثيل حركة دوران الأرض.

فوكوكا: مدينة (ح ١٤٣٣٤١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو باليابان وميناء على خليج هكاتا، تشتهر بمصانع النسيج. مقر خمس جامعات وثلاثة معابد مشهورة. وتعرف بتفوقها في صناعة الدمى اليابانية المسماة «هاكاتا».

فوكين، ميشيل: (١٨٨٠-١٩٤٢)، راقص باليه، ومصمم رقصات روسي، درس بمدرسة المسرح الإمبراطوري (١٨٨٩-٩٨)، ورقص على المسرح الإمبراطوري ببتروجراد، بدأ سلسلة من الإصلاحات والتنظيمات في الرقص، وابتدع ١٩٠٥ رقصة «موت البجعة» كي ترقصها بافلوفا. ذهب إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة الراقصين والراقصات التي عرفت فيما بعد باسم فرقة دياجيليف للرقص الروسي وأرسى بعمله مصمماً للرقصات (١٩٠٩ - ١٤) لهذه الفرقة، الباليه الحديث معتمداً على النظام القديم في التدريب على الرقص مع استبعاد التقاليد الجافة. صمم عدة رقصات منها «سيلفيد»، و «بتروشكا» و «شهر زاد» و «الطائر الناري» و «الأمير إيجور».

فوكيه جان: (ح ١٤٢٠ - ح ١٤٨٠)، مؤسس المدرسة الفرنسية للتصوير في القرن ١٥ التي تأثرت بفان أيك والمصورين الفلورنسيين الأوائل. ذاع صيته بلوحته «الفارس ايتين»، رسمه وهو راکع (بمتحف اللوفر)، وبرسومه التوضيحية في كتاب «ساعات العبادة» الذي وضعه الدوق دي برى.

أحماض أمينية هامة وعلى عدد من الفيتامينات، كما يحوى الفوسفور بكميات وافرة.

فول الصويا: نبات حولي قصير، اسمه العلمى جليسين صويا (Glycine soja)، من الفصيلة القرنية، موطنه الصين واليابان وج ق آسيا. توجد منه مئات الأصناف التى تعطى حبوبًا مختلفة الأشكال والأحجام والألوان. ولفول الصويا فوائد عظيمة، فحبوبه تؤكل خضراء، ويستخرج منها مادة لبنية تؤكل ويصنع منها جبن ويعتصر منها زيت صالح للأكل، والشغل علف جيد للماشية وسماد عضوى، والجزء الخضرى من النبات تعتلفه الماشية أخضر أو جافًا (درسًا)، كما أن لفلول الصويا فوائد صناعية هامة كصناعة الجليسرين، والصابون، وجبر الطباعة، والمطاط الصناعى، ومشمع الأرض، وتحمص الحبوب وتستعمل بديلاً من البن، ويصنع منها البسكوت. وفول الصويا مصدر عظيم للبروتين والزيت. تكثر زراعته بالصين ومنشوريا، وتنجح زراعته بالأرض الغنية وقد زرع بنجاح فى مصر، ولكن زراعته تتعارض مع زراعة القطن، ويتكاثر بالبذور.

فولاذ: أشابة من الحديد والكربون مع كميات صغيرة من عناصر أخرى. ويشمل صنع الفولاذ عملية الالتحام: وفيها يسخن قضبان من الحديد مع الفحم لفترة طويلة فى فرن مغلق لزيادة محتواهما الكربونى ثم يصهران. وعملية البوتقة: وفيها يسخن الحديد ومواد أخرى فى وعاء من الطين الحرارى والجرافيت، ثم يشعل (يتحصل على رتب مختلفة من الصلب الجيد بإضافة كميات صغيرة من مكونات أخرى)، وعملية بسيمر، وعملية الموقد المفتوح: ويستعمل فى الموقد المفتوح الفرن المجدد (نوع من الفرن المتردد ابتكره السير وليم سيمينس ١٨٦٦). وقام بيير مارتان وسيمينس بتعديلات عديدة فى العملية. ويشكل الفولاذ للأغراض التجارية فى مصانع الدفلة. وتناسب قوة الشد للفولاذ تناسباً طردياً مع محتواه من الكربون. وتحتوى أشابات الفولاذ المستعملة الآن على فلز أو أكثر ليضفى عليها صفات

بأراضى الحياض يسمى الصعدي البعلى، وهو أفضل الأصناف للتدريس، وأهم البلدان المنتجة للقول الصين وإيطاليا ومصر وإسبانيا والبرازيل ومدغشقر. والقول الرومى من الأنواع التى تؤكل قرونها بكثرة فى مصر باعتبارها خضراً شتوياً، وموطنه الجزائر وشمال أفريقيا. فول تونكا: بذرة وحيدة سوداء عطرية تشبه اللوز، فى قرن نبات شجرى طويل، من الفصيلة القرنية دبترىكس أودوراتا (Dipteryx odorata) موطنها أمريكا الجنوبية الاستوائية. تستعمل بديلاً للغانيليا فى صناعة العطور وتعطير الدخان والأطعمة والصابون وغيرها.

فول سودانى: نبات عشبي حولي، اسمه العلمى اراكيس هيوجيا (Arachis hypogaea)، من الفصيلة القرنية. تعتبر المنطقة الاستوائية بأمريكا الجنوبية موطنه الأصلي، ومنها نقله البرتغاليون إلى غ أفريقيا فى أوائل القرن ١٦، ومنها إلى ق أفريقيا والسودان، ومن أفريقيا إلى الولايات المتحدة فى أواخر القرن ١٨، وانتشرت زراعته شرقاً فأصبح من المحصولات الهامة بالصين والهند. ولم يدخل مصر إلا فى أوائل القرن ١٩ من السودان، وعرف بالقول السودانى، وهو يمتاز بتكون ثماره ونضجها مدفونة فى التربة. فبعد حدوث التلقيح والإخصاب يستطيل حامل المبيض وهو السلامة الواقعة بين تخت الزهرة والمبيض، وينحنى إلى أسفل حاملاً المبيض فى طرفه متجهاً نحو سطح التربة حتى يلامسها فيتمتعق فيها لبضعة ستيمرات، حيث تنمو الثمرة وتنضج. والبذور غنية بالزيت والبروتين، واستعمالاتها الغذائية عديدة. وتدخل فى صناعة الحلوى، وتطحن البذور بعد نزع الجنين والقصرة، لإنتاج عجينة تعرف بزبدة القول السودانى تستعمل غذاء للإنسان، ولزيت القول السودانى قيمة اقتصادية عالية. إذ يستعمل فى الطهى وحفظ المأكولات (السردين) والزبد الصناعية. أما الدرجات الواطئة فتدخل فى عمل الصابون والتشحيم، ويستعمل الكسب المتخلف من إنتاج الزيت لتغذية الحيوانات. ويحتوى القول السودانى على

وتسمى آلة قياس فرق الجهد بالفولتميتر، وهى أحد أشكال الجلفانومتر. ويعرف الفولت الدولى بأنه القوة الدافعة الكهربائية التى تولد تياراً قدره أمبير واحد (دولى) إذا أثرت على موصل مقاومته أوم واحد (دولى). يعين باستعمال قانون أوم. تستعمل خلية وستون العيارية لقياس الفولت الدولى، حيث تحتسب قوتها الدافعة الكهربائية عند ٢٠ درجة مئوية ١٨٣،٠ فولت دولى.

فولة أو فولانى: مجموعة عرقية منتشرة بأفريقيا فى منطقة السودان الغربى التى تمتد من نهر السنغال إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ويبلغ عددهم ح ١٤ مليون نسمة. ويوجد أكبر تمركز لهم فى نيجريا ثم السنغال ومالى وغينيا والكامرون والنيجر. وتدل صفاتهم الطبيعية على خليط من الملامح الزنجية القوقازية. والفولة شعب رعوى، يبادل منتجات ألبانه بالمحصولات التى تنتجها الشعوب الأخرى التى تعيش معه. استوطنت جماعات من الفولة عديداً من المناطق كما فى ش نيجريا وأصبحت تعرف باسم فولة المدن، وتشبهوا بدرجات متفاوتة بالسكان المحليين، وأقاموا سلطة سياسية فوقهم، وتصنف لغة الفولة ضمن مجموعة غرب الأطلنطى للفضيلة اللغوية النيجر - كنغو. وتوجد لهجات عديدة متميزة من لغة الفولة. ويتحدث معظم الفولة اللغات السائدة فى المناطق التى يقطنونها. وينحدر الفولة من سلالة التوكولور الذين عاشوا على طول نهر السنغال الأوسط فى القرن ٧، واعتنق الفولة الإسلام، وعملوا على نشره فى غرب أفريقيا. وسيطروا سياسياً على معظم الوادى الشرقى لنهر السنغال والمناطق المتاخمة، وأقام عثمان دان فوديو إمبراطورية الفولة فى سوكونتو فى نهاية القرن ١٩ قبل الغزو الفرنسى للمنطقة.

الفولة، إمبراطورية: انظر: سوكونتو، وعثمان دان فوديو. فولتا: نهر يجرى ح ١٦٠٠ كم جنوباً من بوركينافاسو عبر غانا ليصب فى خليج غينيا. أقيم عليه مشروع سد اكوسومبو (انتهى ١٩٦٥) لتوليد الطاقة الكهربائية وتحسين الرى. نشأت عنه بحيرة فولتا وهى من أكبر

خاصة. وتشمل هذه: فولاذ الألومينيوم وله مقاومة شد كبيرة، وفولاذ النيكل (أكثرها استعمالاً وهو غير مغنطيسى، له قوة شد ولكنه لا ينقص)، وفولاذ الكروم (صلد قوى مرن) وفولاذ النيكل مع الكروم (مقاوم للصدمات) والفولاذ الذى لا يصدأ (غير قابل للانثناء) وأغلب الرتب العالية من الأشابات الفولاذية تحضر فى القرن الكهربائى. وأهم بلاد العالم إنتاجاً للفولاذ الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وألمانيا واليابان.

فولار، أمبرواز: (١٨٦٧-١٩٣٩)، ناشر وتاجر تحف فنية، فرنسى. عرف برعايته للفنانين وتقديمه لكثير منهم أمثال فان جوخ وسيزان ورؤول. أصدر مطبوعات جميلة موضحة بريشة كثير من الفنانين المعاصرين وخاصة بيكاسو.

فولار، فريدريخ: (١٨٠٠-٨٢)، كيميائى ألمانى، كان تخليقه للبولينا (١٨٢٨) أول تخليق لمركب عضوى، وعهداً جديداً فى الكيمياء العضوية. ابتكر طريقة لفصل الألومينيوم وبها فصل أيضاً البيريليوم والإتريوم.

فولبرايت، جيمس وليم: (١٩٠٥ - ٩٥)، عضو مجلس الشيوخ الأمريكى عن أركنسو، عمل فى القضاء، ثم درس القانون بجامعة واشنطن، وبجامعة أركنسو، تولى منصب عميد جامعة أركنسو ١٩٣٩، ثم أقيل من منصبه لخصام نشأ بينه وبين حاكم أركنسو. انتخب عضواً فى مجلس النواب الأمريكى ١٩٤٢، ثم عضواً بمجلس الشيوخ ١٩٤٤. شهر فى العالم عن طريق مشروع فولبرايت ١٩٤٦ الذى تبادل بموجبه الولايات المتحدة الأساتذة والطلاب مع دول العالم. انتخب رئيساً للجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ ١٩٥٩ إلى ١٩٧٤. صرح بآراء كثيرة تستهدف التعاون الدولى كما شهر بحنكته السياسية وكان معارضا لحرب فيتنام.

فولت: (نسبة إلى أ. فولتا) وحدة قياس كهربائية وهى وحدة القوة الدافعة الكهربائية (ق. د. د. ك) أى وحدة قياس القوة التى تدفع التيار الكهربائى خلال موصل.

فولتير، فرانسوا: (١٦٩٤ - ١٧٧٨)، فيلسوف ومفكر فرنسي. نشأ في باريس، وتعلم في كلية لويس الأكبر اليسوعية، اتهم بإهانة الوصي فيليب ٢ دوق أورليان، فعوقب بالسجن في الباستيل أحد عشر شهراً، وهناك أعاد كتابة مسرحية «أوديب» وبدأ ملحمة عن «هنري الرابع» فنال شهرة كبيرة. وفي ١٧٢٦ أدين وسجن في الباستيل، لانتهاه بإهانة أحد النبلاء، وأطلق سراحه عندما وعد بالرحيل إلى انجلترا حيث قضى عامين، فأعجب بحرية الفكر السائدة هناك، كما أعجب بأفكار نيوتن ولوك. ألف رسائله عن الشعب الانجليزي بعنوان «رسائل فلسفية» ١٧٣٢. وعرف الفرنسيين بالأدب الإنجليزي كتب أيضاً تاريخ شارل ١٢. وهو من أروع كتب التراجم. وعندما عاد إلى باريس نظم عدة مآس، منها: «بروتس» ١٧٣٠، و «زاير» ١٧٣٢، كما اهتم بالتجارب الطبيعية الكيميائية، وكتب «عناصر فلسفة نيوتن»، وألف كتاباً عن «جان دارك»، وبدأ مسرحية عن «محمد». وبفضل مدام دي بومبادور أصبح فولتير مؤرخاً بالبلاط الملكي، وعضواً بالأكاديمية الفرنسية. كتب فيضاً من الرسائل إلى أعظم رجال ونساء عصره. وكرس حياته للدفاع عن ضحايا رجال الدين والسياسية. اشترك في دائرة المعارف الفرنسية، وكتب روايات فلسفية بأسلوب ساخر، منها «كانديد» ١٧٥٩ و «زادج» وقد ترجمتا إلى العربية. وبلغ ذروة النجاح في أسلوبه الناقد اللاذع، أما أشعاره ومآسيه فأقل خلوداً، وإن فاقت غيرها من أشعار القرن ١٨. وفي السياسة دعا فولتير إلى الإصلاح، ولكنه كان يخاف الثورة. وكان حر الفكر في الدين، لذا رفض رجال الدين أن يدفنه في باريس حسب الطقوس المسيحية، ولكن نقل جثمانه ١٧٩١، ودفن في مقبرة العظماء «البانتيون». جمعت آثاره في سبعين مجلداً ونشرت بعد وفاته. ومازالت بعض رسائله غير منشورة تظهر من حين لآخر.

فولجنا: نهر (٣٧٠٠ كم)، غ روسيا. أطول أنهار أوروبا، ينبع من تلال فالداي بالقرب من موسكو وينحني

البحيرات الصناعية في العالم (تمتد ح ٤٠٠ كم طولاً).

فولتا، ألسندرو، كونت: (١٧٤٥ - ١٨٢٧)، فيزيقي إيطالي. اخترع المؤثر الكهربائي (الكتروفورس)، وهو جهاز لتوليد شحنة كهربائية بالتأثير. وكذا مجموعة فولتا، وهي مجموعة من أقراص معدنية (معدنين مختلفين، كالنحاس والزنك مثلاً) مرتبة على التعاقب، وأقراص من القماش أو الورق المبلل بسائل إلكتروليتي توضع بين الأقراص المعدنية، وتسمى المجموعة المكونة من قرصين معدنيين خلية فولتا، وتسمى المجموعة بطارية كهربائية. وخلية فولتا هي خلية كهربائية مكونة من لوحين معدنيين مختلفين مغموسين بلا تلامس في محلول حامض أو ملح، يسمى الفولت على اسم فولتا.

فولتا العليا: انظر: بوركينا فاسو.

فولترا، دانيليه دا: (١٥٠٩ - ٦٦)، اسمه الحقيقي ريتشاردلي، مصور ونحات إيطالي. تلميذ ميكلانجلو. شهر بلوحته «النزول من الصليب». عرف باسم «البراجتوني» (صانع السراويل) لقيامه برسم الملابس على الأجسام العارية في لوحة ميكلانجلو «الحكم الأخير».

فولتن، جون فاركههار: (١٩٠٠ - ٩٠)، فسيولوجي أمريكي، أستاذ الفسيولوجيا بجامعة ييل (١٩٣١ - ٥١)، سجل أعماله الفسيولوجية فيما يقرب من ٤٠٠ كتاب ومخطوط تبحث بصفة خاصة في فسيولوجيا الأعصاب وعلم الغدد الصم وفسيولوجيا الطيران. عين ١٩٥١ أستاذاً لتاريخ الطب بجامعة ييل، فكرس حياته للبحث في تاريخ الطب وبيلوجرافيته.

فولتورنو: نهر طوله ح ١٧٥ كم ج إيطاليا، ينبع في جبال الابناين، ويجري نحو البحر التيراني ماراً بكابوا. شهد انتصار جاريبالدي على جيش البوربون ١٨٦٠، وفي الحرب العالمية ٢ (أكتوبر ١٩٤٣) عبرته القوات الأمريكية بعد قتال عنيف.



بريطاني اشترك في حرب البوير، والحرب العالمية ١. أدرك أهمية الحرب الآلية، وفي أثناء اضطلاعه بوظيفة أركان الحرب لفيلق الدبابات، وضع خطة هجوم الدبابات في معركة كمبراى ش فرنسا. ألف كتباً كثيرة تدل على طول باعه في استراتيجية الحرب.

فولر، (ساره) مخرجت: (١٨١٠ - ٥٠)، مؤلفة وناقدة أمريكية، من جماعة الترانسندنتالية في الأدب الأمريكي، قامت بتحرير جريدتهم «الدابل» (١٨٤٠-٤٢)، تزوجت الماركيز أوسولى في روما. ماتت مع زوجها في حادث غرق باخرة، في طريق عودتها من روما إلى مسقط رأسها في الولايات المتحدة. ترجمت «محادثات مع جوته» لآكرمان ١٨٣٩ وشغلت بتحرير المرأة. ألقت «المرأة في القرن ١٩» ١٨٤٥.

فولرس، كارل: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مستشرق ألماني. كان أستاذاً في جامعة فيينا، ثم تولى إدارة «المكتبة الخديوية» بالقاهرة، من اثاره نشره «ديوان المتلمس» مع ترجمة ألمانية ١٩٠٢. وبحث في «اللغة العامية واللغة الأدبية عند قدماء العرب» ١٩٠٦.

فولستاف: شخصية شهيرة لنيل مرح مترهل صعب الأمير هال (الذى أصبح فيما بعد هنرى ٥) في مسرحية شيكسبير «هنرى الرابع» وكان الشخصية الرئيسية في مسرحية «زوجات وندسور المرحات» لشيكسبير أيضاً. كان يعرف في الأصل باسم السير جون أولدكاسل، ولكنه لم يكن يشبه السير جون أولد كاسل الحقيقي ولا السير جون فولستاف التاريخي الذى أخذ منه اسم فولستاف.

فولستيند، قانون: قانون تحريم المسكرات في الولايات المتحدة. صدر ١٩١٩ بإجراءات تنفيذ التعديل ١٨ في الدستور الأمريكى، ألغى بعد إلغاء هذا التعديل ١٩٣٣.

فولسكين: أحد شعوب إيطاليا في العصور القديمة. كان موطنه ج ق تلال البانوس. كانوا هم والسمنيون يعادون روما، وتصور قصة كوربولانوس عنف هجماتهم. قهرهم الرومان. وصبغهم بالصبغة الرومانية في القرن ٤ ق م.

شرقاً من نجنى نوفجورود إلى قازان ثم جنوباً إلى سمارا وفولجوجراد، ويكون دلتا واسعة عند استراخان بالقرب من مصبه في بحر قزوين، أهم روافده كاما وأوكا - يشمل حوض الفولجا نحو ثلث مساحة جمهورية روسيا وتربطه قنوات ملاحية بالبحر البلطى وقناة البحر البلطى - الأبيض ويموسكو بقناة موسكو وبنهر دن بقناة فولجا - دن (استكملت ١٩٥٢). يخصص ح ٥٠٪ من حمولة النقل النهري في روسيا. صالح للملاحة من أواخر إبريل إلى أواخر نوفمبر حتى ريبنسك، ومن أوائل مارس إلى منتصف ديسمبر حتى استراخان. أقيمت سدود كثيرة ومحطات للكهرباء في مجاريه العليا وبخاصة عند ريبنسك. تستخدم مياهه في رى مساحات واسعة من استبس حوضه الأدنى.

فولجوجراد: (ستالينجراد سابقا) مدينة (١٨٥٧-٩٨٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء على فولجا الأدنى، تنصدر المدن الصناعية والتجارية في منطقة الفولجا. مركز رئيسى للسكك الحديدية ولإعادة الشحن وللصناعات الثقيلة (مصانع للصلب، والآلات، ومعامل لتكرير البترول) أنشئت ١٥٨٩ كحصن (كان اسمها تسارتسين حتى ١٩٢٥) ثم سميت ستالينجراد حتى ١٩٦١. دافع عنها ستالين وفورشيلوف ضد الروس البيض في الحرب الأهلية الروسية. دمرت المدينة بأكملها في معركة من المعارك الحاسمة في الحرب العالمية ٢. هاجمها الجيش الألماني (ومعه قوات إيطالية ومجرية ورومانية) في سبتمبر ١٩٤٢ متفوقاً في العدد لدرجة كبيرة، ولكنه لم يستطع الاستيلاء على المدينة، وتدفقت النجذات الروسية في نوفمبر ١٩٤٣ واستطاعت أن ترغم قوات المحور على التسليم بعد أن فقدت ح ٣٣٠ ألف مقاتل. وبدأ الروس يزحفون نحو الغرب، واستمروا في موقف المهاجم حتى نهاية الحرب. بدأت مشروعات تعمير المدينة بعد تحريرها مباشرة.

فولر، جون فريدرك تشارلس: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، قائد

فولسوم: انظر: ثقافة فولسوم.

فولف، إليزابيث بيكر: (١٧٣٨ - ١٨٠٤)، روائية هولندية. اشتركت مع صديقتها أجاتا ديكن (١٧٤١ - ١٨٠٤) في تأليف بعض الروايات وأشهرها: «تاريخ الأنسة سارة بورجرهارت» (١٧٨٢ - ٨٣)، و «تاريخ فليم ليفند» (١٧٨٤ - ٨٥). وتتميز رواياتهما بالعاطفة المسرفة والروح الرومانسية. للروائيتين أهميتهما في تاريخ الأدب الهولندي.

فولف، ماكس فرانز جوزيف كورنيليوس: (١٨٦٣ - ١٩٣٢)، فلكي ألماني. مدير مرصد كونجز توهل ١٨٩٣. وأستاذ بجامعة هيدلبرج ١٩٠٢. أدخل التصوير في أعمال الفلك ١٨٩١ مما ساعد على اكتشاف الكويكبات واكتشف ١٨٨٤ مذنبًا أطلق عليه اسم مذنب فولف ودورته ٧,٧ سنوات.

فولفيا: (ت ٤٠ ق م)، سيدة رومانية، كان زوجها الثالث ماركوس انطونيوس. قادت ثورة فاشلة ضد أغسطس ٤٠ ق م.

فولك: (١٠٩٢ - ١١٤٣)، ملك القدس (١١٣١ - ٤٣)، وكونت أنجو (١١٠٩ - ٣١)، قام برحلة إلى البلاد المقدسة ١١٢٠، وبأخرى ١١٢٩ وهي السنة التي نقل فيها حكم أنجو إلى ابنه جيوفري ٤ (جيوفري بلانتاجنت) تزوج من ابنة بغديون ٢ ملك القدس، وخلفه ملكًا عليها.

فولكان: إله عند الرومان، يماثل هيفايستوس عند اليونان.

فولكلور: بدأ استعمال هذا الاصطلاح منتصف القرن ١٩ في إنجلترا، ثم شاع استعماله في العالم، ومعناه الحرفي: «حكمة الشعب»، ويدل في أوسع معانيه على الروايات الشفوية، وفن أي جماعة وخرافاتها. ويشمل ما يصدر عن الشعب من رقص وأغنيات وحكايات وطب، وكانت دراسته من أقسام علم الآثار، ولكن ظهور الرومانسية الأوروبية، والروح القومية، جعلت الفولكلور دراسة خاصة، فجمعت الحكايات الشعبية

وزادت العناية بأبطالها، مثل أبي زيد الهلالي عند العرب، وروبن هود عند الإنجليز، والسيد عند الإسبان. ويرى علماء الأنثروبولوجيا أن الحكايات الشعبية تعبير خيالي لجماعة من الناس عن رغباتها واتجاهاتها وقيمها الثقافية. ويكاد يوجد بكل أمة اليوم لجنة للمأثورات الشعبية تجمعها وتدرسها. ولمثل هذه الدراسات جمعيات دولية، وتعد لها مؤتمرات موسمية. ويزداد الاهتمام بها في البلاد الحديثة الاستقلال كمرحلة من مراحل دراسة الذات وتأكيدها. وتهتم المنظمات العالمية كاليونسكو بهذا الفرع بشكل خاص.

فولنجو، تاؤفيلو: (١٤٩١ - ١٥٤٤)، شاعر إيطالي. كان راهبًا، ولكنه ترك الدير وهام بقرض الشعر، ثم عاد إلى الدير ١٥٢٧. نظم قصائده باسم مستعار مرلينو كوكايو. تعزى شهرته إلى مزجه بين اللاتينية والإيطالية، وإضافته النهايات اللاتينية إلى الكلمات الإيطالية. أهم قصائده «بالدوس» التي يسخر فيها من الفرسان والفروسية. وكانت أسبق من دون كيشوت.

فولوجدا: مدينة (ح ٢٨٥١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولوجدا. ملتقى للسكك الحديدية ومركز لصناعات الألبان، تأسست ١١٤٧ صارت بعد حكم نوفجورود عاصمة إمارة ١٣٩٧. واستولت عليها موسكو ١٤٨١.

فومة: سنور مفترس من الدنيا الجديدة جنس فيليس (Felis)، له أسماء عدة كالقوجار وأسد الجبال والنمر. يتشرب من كندا إلى بتاجونيا. والفومة الشمالية لونها ضارب للحمرة أو بني ضارب للرمادي من أعلى، وطول الذكر ٢١٣ - ٢٤٤ سم. أما السلالات التي تقطن بالمناطق الاستوائية فأصغر حجمًا وأشد احمرارًا.

فون، هنري: (١٦٢١ - ٩٥)، شاعر بريطاني. ولد في ويلز. التحق بجامعة أكسفورد، وصار طبيبًا حوالى ١٦٤٥ ويعد فون من شعراء المدرسة الميتافيزيقية، يتميز شعره بجلاء بصيرته الصوفية، ومن أشهر قصائده الدينية

ولويس ملك ألمانيا على أخيهما الأكبر الإمبراطور لوثير ٨٤١، والتي أدت إلى عهد ستراسبورج ومعاهدة فردان.

فونتين، پير: انظر: بيرسيه، شارل.

فونتينيلو: مدينة (ح ٢١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين - ومارن، ش فرنسا، ج ق باريس كانت غاباتها الواسعة المكان المحبب للصيد لدى ملوك فرنسا. سجن البابا بيوس ٧ (١٨١٢ - ١٤) في قصرها الفخم الذي بناه فرنسيس ١، وفيه وقع نابليون الأول ١٨١٤ وثيقة تنازله عن العرش. يشار إلى مدرسة فونتينيلو باعتبارها مؤسسة مذهب التكلف في الفن. كان مصوروها إيطاليين في بداية الأمر ومنهم بريماتاكويو، بها متحف حربى. كان بها المقر الحربى لمنظمة حلف شمال الأطلسى (١٩٤٥-٦٧).

الفونج: (١٥٠٥ - ١٨٢٠)، سلطنة عربية مدت نفوذها من الجندل الثالث على النيل حتى فازوغلى، وخضعت لها الأقاليم الشرقية على ساحل البحر الأحمر وكردفان غرباً، عاصمتها سنار. ويرجع الفونج أصلهم إلى الأميين. ضعفت سلطة السلاطين وقوى نفوذ الوزراء الذين عرفوا بالهملج في القرن ١٧. زار الرحالة بوركهارت بعض أجزاء السلطنة (١٨١٢ - ١٥) كان آخر سلاطينهم بادى ٦. وانتهت السلطنة بامتداد الإدارة المصرية إلى السودان.

فونج، آنا ماى: (١٩٠٧ - ٦١)، ممثلة سينمائية أمريكية، من أصل صينى ولدت فى لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، وتوفيت فى سانتامونيكا بنفس الولاية، اشتهرت فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٠). من أشهر أفلامها «صورة باللون الأسود» ١٩٦٠.

فوندت، فيلهلم ماكس: (١٨٣٢ - ١٩٢٠)، فسيولوجى وسيكولوجى ألمانى. أسس أول معمل لعلم النفس التجريبي فى جامعة ليبزج ١٨٧٩، وأول مجلة لنشر البحوث السيكلوجية. اهتم بدراسة الإحساس وأبعاده، وهو من مؤسسى علم النفس الاجتماعى. من مؤلفاته «مقدمة لعلم النفس»، و «مبادئ علم النفس الفسيولوجى».

«رأيت الأبدية ذات مساء»، وله أيضاً قصائد شهيرة فى الأمور الدنيوية.

فون وليامز، رالف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، مؤلف موسيقى إنجليزية. اشتهر باستخدام العناصر الشعبية الإنجليزية فى الموسيقى، من بين مؤلفاته ست سيمفونيات تشتمل على سيمفونية «لندن» المشهورة ١٩١٤ ونقحت ١٩٢٠، و «فانتازيا» على نهج توماس تلز ١٩١٠. وبعض الأوبرات وموسيقى الكورال والكونشرتات والأغنيات. وربما كان باليه «جوب» ١٩٣٠ أشهر أعماله المسرحية الكثيرة.

فونتان، لين: (١٨٨٧ - ١٩٨٣)، ممثلة أمريكية. ولدت فى انجلترا وظهرت لأول مرة على مسرح نيويورك ١٩١٠، كما ظهرت مع زوجها ألفريد لنت الممثل المعروف فى عدة مسرحيات.

فونتانا، تيودور: (١٨١٩ - ٩٨)، روائى، وشاعر وناقد ألمانى اشتغل بالصحافة له شعر قصصى معروف. بدأ كتابة الرواية حينما أشرف على الستين. تتميز رواياته بالجمع بين الواقعية والأسلوب الشاعرى والصياغة الفنية وأهمها: «الزانية» ١٨٨٢، و «المحن والمصائب» ١٨٨٨. ألف أيضاً قصصاً طويلة، وكتب رحلات، ووصف تجاربه فى المعتقل، وترجم لحياته فى «أيام طفولتى» ١٨٩٤.

فونتانا، دومينيكو: (١٥٤٣ - ١٦٠٧)، مهندس إيطالى. قام بدور قيادى فى إعادة بناء روما. صمم قصر لاتيران وأجزاء من مبنى الفاتيكان، وأسهم فى إتمام قبة كنيسة القديس بطرس.

فونتنتل، برنار لبوفيه دى: (١٦٥٧ - ١٧٥٧)، مؤلف فرنسى. نظم قصائد وكتب مسرحيات وبعض مقطوعات الأوبرا. واشتهر بمقدرته على تبسيط العلوم، أشهر مؤلفاته «تعدد العوالم» ١٦٨٦ الذى يعد نموذجاً فى تبسيط العلوم.

فونتنوى: قرية، ش وسط فرنسا قرب أوكسير. ميدان للموقعة الشهيرة التى تغلب فيها شارل ٢ ملك فرنسا

فوندل، يوست فان دن: (١٥٨٧ - ١٦٧٩)، شاعر وكاتب مسرحي هولندي، له ترجمات وشعر غنائي ومسرحيات. ترجم عن الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية. تتميز قصائده بالروح الوطني وبتمجيد المذهب الكاثوليكي، وبتقديس القديسين. اعتنق الكاثوليكية. وألف أكثر من ثلاثين مسرحية، معظمها تراجيديات على النمط الكلاسيكي، ومسرحيات تتناول موضوعات من الكتاب المقدس. أشهرها: «جربخت من أمستل» ١٦٣٧ وتصف أحداثاً من تاريخ هولندا في القرون الوسطى. وأروع رواياته «لوسيفر» ١٦٥٤ وهي التي يقال إن الشاعر الانجليزي ملتون قرأها قبل أن يكتب ملحمة الدينية «الفردوس المفقود». ويعد فوندل أعظم أدباء هولندا.

فوننشال: مدينة (ح ٩٥٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٨). أهم مدينة بجزيرة ماديرا التابعة للبرتغال، وميناء، ومركز سياحي بفضل جمال المناظر الطبيعية حولها واعتدال مناخها. بها كاتدرائية ترجع للقرن ١٥.

فونك، كازيمير: (١٨٨٤ - ١٩٦٧)، عالم أمريكي في الكيمياء الحيوية كشف الفيتامينات. ودرس ١٩١٢ أمراض نقص الفيتامينات. وضع اصطلاح «فيتامين». وافترض وجود أربع من هذه المواد: (ب ١). ب ٢. ج. د)، وقال إنها ضرورية للصحة، ومنع الأمراض الناشئة عن نقصها. وزاد معلوماتنا عن هرمونات الغدة النخامية وغدد الجنس، وأكد أهمية التوازن بين الهرمونات والفيتامينات.

فونكس، جزر: مجموعة تتألف من ٨ جزر مرجانية (٢٨ كم<sup>٢</sup>) وسط المحيط الهادي، وتبعد إلى الشمال من ساموا (ح ١١٢٦ كم). تشمل جزءاً من جمهورية كيريباتي. أهم هذه الجزر جزيرتا كانتون، وانديري، اللتان وضعتا ١٩٣٩ تحت الإدارة الإنجليزية الأمريكية. وفي ١٩٣٧ ألحقت الجزر الأخرى بمستعمرة جزر جليبرت واليس التابعة لبريطانيا. وفي ١٩٧٩ استقلت جزر جليبرت وأصبحت جمهورية كيريباتي. كانت الجزر

تستغل في إنتاج سماد الجوانو. وفي ١٩٣٧ زارت هذه الجزر بعثة لدراسة كسوف الشمس. وأخصب هذه الجزر جزيرة فونكس (ح ٨ كم<sup>٢</sup>) التي اكتشفها التجار الأمريكيون ١٨٥٩ ولا يوجد بالجزر سكان مقيمون. فونوغراف: انظر: حاكى. فوهة البركان: انظر: نافثة. فويرباخ، لودفيج أندرياس: (١٨٠٤ - ٧٢)، فيلسوف ألماني، اعتنق أولاً المذهب الهيجلي، ثم نبذ المثالية المطلقة ليعتنق المادية الطبيعية، فقال إن الشعور الديني يتولد عن أمانى الإنسان، وإن الدراسة الفلسفية الصحيحة هي الإنسان نفسه، كما تدل الخبرة على حقيقته، تأثر بكتابات ماركس، وانجزل. فوفبودينا: مقاطعة مستقلة (ح ٢٢٤٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٥١٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصرب، نوفي ساد هي المدينة الرئيسية. تجرى فيها أنهار الدانوب والتايس والسافا، وتمتاز بخصوبتها الشديدة، وتزرع بها الحبوب والفاكهة والعنب والخضراوات، وتربى بها الماشية. انتزعتها تركيا من المجر في القرن ١٦، وعادت للمجر ١٦٩٩، وألقت إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١. تشمل الجزء الغربي من إقليم بانات تمشفار. السكان خليط من الصربيين والكرواتيين والمجاريين والرومانيين والسلوفاك. فوييه، ألفرد: (١٨٣٨-١٩١٢)، فيلسوف فرنسي، رأى أن الأفكار لا تنفصل عن الفعل الخارجي، فهي إذن أدوات للتغير والتقدم. فياتكا (كيروف سابقاً): مدينة (ح ٤٧٨٦٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم كيروف، وسط روسيا الأوروبية على نهر فياتكا، ملتقى للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة الآلات ونشر الأخشاب والأغذية. كانت منفى سياسياً في القرن ١٩. بها مكتبة أنشأها ألكسندر هرزن ١٨٣٧ الذي كان منفياً بها. سميت فياتكا ١٧٨٠، وتغير اسمها إلى كيروف في الفترة من ١٩٣٤ إلى ١٩٩٢. فيان: ناد سياسي للثورة الفرنسية. تكون ١٧٩١ من

فير، ماكس: (١٨٦٤ - ١٩٢٠)، عالم اجتماعي ألماني. كتب رغم مرضه مؤلفات ضخمة، ومن الموضوعات الرئيسية التي أولاها اهتمامه موضوع تطوير منهج للبحث في علم الاجتماع. وفي رأيه أن علم الاجتماع، على خلاف العلوم الطبيعية، ليس محدوداً بمجرد صياغة قوانين للسلوك، وإنما عليه أيضاً أن يحدد ما يسند الناس إلى تصرفاتهم من معان. عارض النظرية الماركسية القائلة بأن الاقتصاد هو العامل الوحيد في التسبب الاجتماعي، مؤكداً تعدد عوامل هذا التسبب، وترابطها، واعتماد بعضها على بعض، وبذلك توصل في كتابه «الخلق البروتستانتي وروح الرأسمالية» ١٩٢٠ إلى صياغة فرض يتعلق بالصلة القوية بين الطبيعة الزاهدة التي دعا إليها كلفن، وبين انتشار النظم والمؤسسات الرأسمالية ونموها. وقد غير فير آراءه السياسية على مر الأيام. فقد كان في البداية من المعجبين بسمارك، وبأسلوب التسلط في الحكم، ولكنه ناصر بعد ذلك نظام الحكومة المسؤولة على النسق الأمريكي تقريباً. ومن مؤلفاته «الاقتصاد والمجتمع» (الطبعة الرابعة ١٩٥٦)، و«التاريخ الاقتصادي العام» ١٩٢٤.

فيبورج: مدينة (ح ٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، ش غ سنت بطرسبرج، قرب الحدود الفنلندية، ميناء على خليج فنلندا بالبحر البلطي. نزلت عنها السويد لروسيا ١٧٢١. وضمت إلى فنلندا ثم تحت السيادة الروسية ١٨١٢، واستمرت تابعة لها حتى ١٩٤٠ حين تنازلت عنها إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقاً. واستردتها فنلندا في الحرب العالمية ٢ ثم تنازلات عنها نهائياً إلى روسيا ١٩٤٧.

فيوناتشي، ليوناردو: (١١٧٠ - ١٢٤١)، عالم رياضيات إيطالي. يعرف أيضاً باسم ليوناردو دابيزا. كتب مؤلفاً في الجبر والحساب. ظل لعدة قرون مرجعاً أساسياً. وفي ذلك المؤلف تبني فيوناتشي الرموز العربية. قام بتنظيم الهندسة وحساب المثلثات في كتابه «الهندسة التطبيقية». وأضاف إلى ما كان معروفاً حينئذ.

الجناح الأيمن من اليعاقبة بزعامة برناف، دافع عن الملكية الدستورية والسياسة السلمية، أغلقه متطرفو اليعاقبة ١٧٩٢.

فياسي: مدينة أثرورية قديمة، على بعد ١٨ كم ش غ روما، كانت من أقوى المدن الأعضاء في العصبة الأثرورية، وناصبت روما عداء مستمراً، استولى عليها (٣٩٦ ق م) الجيش الروماني بقيادة كاميلوس بعد حصار استمر عشرة أعوام. كانت مركزاً هاماً للحضارة الأثرورية، واشتهرت بتمائيلها خاصة. توجد بقية من أطلالها قرب ايسولا فارينزي.

فيير، إرنست هيرنيخ: (١٧٩٥ - ١٨٧٨)، فيسولوجي ألماني. أستاذ بجامعة لينز (١٨٢١ - ٧١) معروف ببحوثه في اللمس، وبوضع قانون فيير ومؤداه أن زيادة الإحساس تتوقف على قوة المنبه الضروري لإحداثه. كشف مع أخيه فيلهلم إدوارد فيير قدرة العصب الحائر على الكبح، قام مع أخ آخر هو و. أ. فيير بدراسات في السمعيات وحركة الموجات وابتكر إرنست أيضاً تلغرافاً مغنطيسياً كهربائياً.

فيير، فيلهلم إدوارد: (١٨٠٤ - ٩١)، فيزيقي ألماني، عين أستاذاً بجامعة جوتنجن (١٨٣١ - ٣٧ و ١٨٤٩ - ٩١)، حيث شارك ك. ف. جاوس في بحوثه في المغنطيسية الأرضية، وصمم جهاز تلغراف يدار بتيار مغنطيسي كهربائي. له أيضاً بحوث نفيسة في القياسات الكهربائية (كان الكولوم يعرف في زمن ما باسمه الفيير). وضع بالاشتراك مع أخيه أ. ه. فيير كتاباً عن حركات الموجات. واشترك مع أخ آخر له أ. ف. فيير في دراسة حركة الإنسان.

فيير، كارل ماري: (١٧٨٦ - ١٨٢٦)، ملحن ألماني، وعازف على البيانو بدأ العزف وهو في الثالثة عشرة. كاد صوته يتلف عندما احتسى خطأ حمض التريك. لحن عدة أوبرات رومانتيكية أهمها: «فراي شوتز» ١٨٢١ و«ايرمانت» ١٨٢٣، و«أوبرون» ١٨٢٦. كتب وليم ساندرس تاريخ حياته ١٩٤٠.

الأنيميا الخبيثة المميتة، وقد بدأ الكشف العلمى الحديث عن الفيتامينات فى أوائل القرن الحالى، حين وجد أن تغذية الحيوانات بكميات وفيرة من النشا والزيت والبروتين والأملاح المعدنية، أدت إلى وقف النمو، ثم إلى ظهور أعراض مختلفة تنتهى بالوفاة، فى حين أنه لو أضيفت إلى ذلك الغذاء كميات قليلة من الطعام الطازج - الذى لم تمتد إليه يد الإنسان بالتقنية والتحضير - كاللبن والخضراوات - نمت تلك الحيوانات نمواً طبيعياً وعاشت بصحة جيدة. ولما كان التركيب الكيميائى للفيتامينات مجهولاً فى بادئ الأمر سميت بالحروف الهجائية أ . ب . ج . ثم ظهر أن بعضها يتكون من عدد من الفيتامينات، لكل منها وظيفة نوعية، فقسمت التسمية بإضافة عدد إلى حرف الهجاء مثل ب١ . ب٢ . وهكذا، مما أدى إلى شىء من الارتباك إذ حدث أن أطلق على نفس الفيتامين أكثر من اسم واحد، فلما عرف التركيب الكيميائى، فضلت التسمية الكيميائية على غيرها. وتنقسم الفيتامينات إلى مجموعتين: الأولى تذوب فى الدهون. وهى أكثر فى دهن الطعام ولا تذوب فى الماء المستعمل فى طبخه. وتساعد أملاح الصفراء على امتصاصها فى الأمعاء، وتخزن عادة بالكبد، ولا تخرج بالبول، وتشمل هذه المجموعة الفيتامينات (أ . د . ك . ي)، وأما المجموعة الثانية فهى تذوب فى الماء ولذلك تستخرج من الطعام فى ماء الطهى، ولا يختزن منها الجسم إلا القليل وتخرج بالبول، وتشمل (أعضاء الفيتامين ب المركب ج و ب)، والفيتامين أ أساسى للنمو ولصحة الخلايا الجلدية بأنواعها، وهى تكون الجلد والأغشية المخاطية وقرنية العين والغدد، كما أنه يدخل فى تركيب الأرجوان البصرى، وهو صبغة أساسية للرؤية ليلاً، ومن أعراض نقصه عدم النمو، والعشا، والتهاب القرنية، مما يؤدى إلى العمى، وجفاف الجلد، وظهور طفح به، وقلة إفراز الغدد، وسهولة التهاب الأغشية المخاطية، مما يؤثر على وظائف التنفس والكليتين، وتغيرات فى عظام الجمجمة

فييجر، يوهانس: (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، طبيب وباثولوجى دنماركى حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٦ لدراساته التجريبية فى السرطان. وهو أول من استحدث السرطان فى معدة الفأر.

الفيت كونج: منظمة الثوار الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية. أطلق الاسم أصلاً على القوات الشيوعية التى ظلت فى فيتنام (ح ١٠٠٠٠ جندي) عقب انسحاب القوات الشيوعية إلى فيتنام الشمالية بعد الإتفاقية التى تمت فى جنيف ١٩٥٤ وأنهت حرب الهند الصينية (١٩٤٦ - ٥٤). أيدت فيتنام الشمالية المنظمة ثم أصبحت تدار منها. كانت تهدف إلى إسقاط حكومة فيتنام الجنوبية عن طريق العمليات العسكرية. انحلت المنظمة بعد توحيد شطرى فيتنام ١٩٧٦. انظر: فيتنام، والحرب الفيتنامية.

فيت، يان: (١٦١١-٦١)، مصور وحفار هولندى، عرف عنه رسمه للحيوانات. اشترك مع روبنز وجوردينز فى العمل. عاش ١٠ سنوات فى فرنسا وإيطاليا، ولما عاد إلى أنتورب ١٦٤١ كان اسمه قد أصبح مشهوراً. يمتلك متحف متروبوليتان أربعاً من دراساته.

فيتامين: مواد عضوية أساسية للنمو وصحة الجسم والعقل، ويؤدى الحرمان منها إلى نشوء أمراض سوء التغذية التى تودى بالحياة إن تركت تستفحل. وتقوم أنسجة النبات بتوليد الفيتامينات، ولكن الحيوان لا يستطيع توليدها، وعليه أن يحصل عليها فى غذائه. وتختلف فائدة الفيتامينات عن المواد العضوية الأخرى فى الطعام، فهى لا تزود الجسم بالطاقة، ولا تستعمل مواد لبناء الأنسجة، ولكن مجرد وجودها أساسى للتمثيل الغذائى السليم للمواد العضوية وغير العضوية والذى تعتمد عليه شتى الوظائف الحيوية. فالفيتامينات تدخل فى تركيب الإنزيمات أو تساعد فى عملها، ولذلك كانت كمية ما يحتاج إليه الجسم من أى منها ضئيلة غاية الضآلة، فمثلاً يكفى واحد فى المليون من الجرام من فيتامين ب٢ يومياً لحماية الإنسان من

والعمود الفقاري مما قد يؤثر على المراكز والألياف العصبية. وأهم مصادر الفيتامين أ: الطماطم، والكبد، والزبد، وصفار البيض، وعدد من الأصباغ النباتية تسمى كاروتينات، وهي تتحول فيتاميناً في كبد الحيوان. والفيتامين د يوجد أيضاً بكثرة مع الفيتامين أ في الدهون الحيوانية لا الزيوت النباتية، وفي الكبد، ووظيفته تمكين الأمعاء من امتصاص مقادير مناسبة من الكالسيوم، يؤدي نقصه إلى الكساح في الأطفال، ولين العظام في الكبار، والفيتامين ك أساسي لوظيفة الكبد كي تقوم بصناعة المادة اللازمة لتجلط الدم، ويؤدي نقصه إلى عدم قدرة الدم على التجلط وسهولة النزف. والفيتامين ي ثبتت أهميته في الحيوان، إذ يلزم لتوليد الحيوانات المنوية في الذكور، ولإتمام الحمل في الإناث ومن أعراض نقصه بالإضافة إلى العقم ضعف العضلات، وفساد في الغدة النخامية، وفائدته للإنسان ما زالت موضوع البحث، ويشمل الفيتامين ب المركب ١٢ فيتاميناً وهي تكثر في الخميرة، وجرثومة الحبوب كالأرز، وفي دقيق القمح بأكمله، (لا الدقيق الأبيض)، وتوجد أيضاً بكميات متفاوتة في بعض الفواكه والخضضر واللحوم ويحتوي اللبن على كمية قليلة منه. ومن أهم أعضاء مركب ب الفيتامين ب١، ويؤدي نقصه إلى مرض البرى برى. وهو ينتشر في الجهات التي تعتمد على الأرز بعد تبييضه، واتخاذ طعاماً أساسياً، كما هي الحال في اليابان والصين، ومن أعراضه التهاب في الأعصاب يؤدي إلى شلل العضلات، وفقدان الحساسية، وهبوط القلب، وفقدان الشهية، وخلل في وظائف الجهاز الهضمي. والريبوفلافين (ب٢)، يدخل في تركيب الإنزيمات التي تساعد الأكسدة في الخلايا، وأهم أعراض نقصه إصابات الجلد وخصوصاً عند تلاقى الشفتين، واحتقان في بياض العين والقرنية، وزيادة إفراز الدموع، وعدم القدرة على مجابهة الضوء، وحمض النيكوتينيك ويؤدي نقصه إلى مرض البلاجرا، ومن أعراضه إصابات في الجلد، وخلل في الجهاز الهضمي،

وفساد واضطراب في الجهاز العصبي. والفيتامين ب٣، أساسي لوظيفة نخاع العظام في صنع الخلايا الدموية، ويؤدي نقصه إلى الأنيميا الخبيثة، وحمض الفوليك، ويشترك مع ب٣ في الأهمية لسلامة نخاع العظام، والكولين، وهي مادة أساسية للتمثيل الغذائي للدهن، ويؤدي نقصها إلى زيادة الدهن في الكبد، ثم تليفها، والبيريدوكسين (ب٦)، وهو ضروري للتمثيل الغذائي للأحماض الأمينية، وحمض البانتوثينيك، وحمض بارامينو بينزويك، والبيوتين، وكلها من أعضاء المركب ب، ولها وظائف في التمثيل الغذائي للإنسان ما زالت موضع البحث. ومما يذكر أن نقص حمض بارامينو بينزويك يؤدي إلى بياض الشعر في الحيوان، ولكن لم يثبت له نفس الأثر في الإنسان، ويكثر حمض الأسكوربيك (فيتامين ج) في البرتقال والليمون وغيرهما من الحوامض، ويدعو نقصه إلى مرض الاسقربوط، ومن أعراضه ضعف في جدران الشعيرات الدموية يدعو إلى نزيف تحت الجلد وفي اللثة، ويوجد معه في نفس المصادر الفيتامين ب (سيترين)، وهو ينظم قابلية النفاذ لجدران الشعيرات الدموية. انظر: سوء التغذية، وبلاجرا، وبرى برى، واسقربوط.

فيتسبك: مدينة (ح ٣٤١٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فيتسبك. ش بيلاروسيا على نهر دونا الغربى، ميناء وملتقى للسكك الحديدية. مركز لصناعة الآلات والمنسوجات. آلت إلى لتوانيا في القرن ١٤، ثم إلى روسيا ١٧٧٢.

فيتس، جيورك: (١٨١٣ - ٨٦)، مؤرخ ألماني، عين أستاذاً بجامعة كيل ١٨٤٢، وممثلاً للمدينة في مؤتمر فرانكفورت ١٨٤٨، حيث دافع عن فكرة توحيد ألمانيا، صار أستاذاً بجامعة جوتنجن بعد ١٨٤٩، أشرف على نشر «أصول التاريخ الألماني»، وهو من أنفس المؤلفات التاريخية (طبعة تاسعة ١٩٣١)، أرخ للتاريخ الدستوري الألماني حتى منتصف القرن ١٢ (١٨٤٤ - ٧٨، ثمانية مجلدات).

على انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام الشمالية وإجراء انتخابات لتحديد مصير البلاد، وبمقتضى الاتفاقية استولى الشيوعيون على الإقليم شمال خط عرض ١٧°، ويتكون من ٢٢ مقاطعة وعاصمته هانوى وتولى رياسته هوتشى منه، وخلفه عند وفاته فى ١٩٦٩ تون دوك ثانج، وتتكون فيتنام الجنوبية من ٣٩ مقاطعة، وفى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٥ أعلن نجو دينه ديم قيام جمهورية فيتنام الجنوبية وأصبح أول رئيس لها بمقتضى دستور مؤقت وبدأت حرب فيتنام وأيدت الولايات المتحدة فيتنام الجنوبية، واستمر القتال مع قوات الفيت كونج التى تساندها فيتنام الشمالية (انظر: الحرب الفيتنامية)، وحدث صراع سياسى خطير فى ١٩٦٣ عندما اتهمت جماعة من البوذيين الحكومة بالفاشستية والوحشية ومهد ذلك - فضلاً عن تأخر الحكومة فى الإصلاح - الطريق أمام انقلاب عسكري فى ١٢ نوفمبر ١٩٦٣ أطاح بحكومة ديم وقتله، وتكونت حكومة ثلاثية عسكرية يرأسها الجنرال دونج فان منه، ولكن الجنرال نجوين خانه وأطاح به فى ٣٠ يناير ١٩٦٤، وتلا ذلك حكومات أخرى، وأصبح نجوين كاوكى قائد القوات الجوية رئيساً للوزراء فى ١٩ يونية ١٩٦٥ فى تاسع حكومة منذ سقوط الرئيس نجو دينه ديم، وفى ٣ سبتمبر ١٩٦٧ أجريت انتخابات لحكومة مدنية واختير نجوين فان ثيو رئيساً للجمهورية وأصبح كاوكى نائباً لرئيس الجمهورية، وأعيد انتخاب ثيو فى ١٩٧١، وفى ٣١ مارس ١٩٦٨ حث الرئيس الأمريكى جونسون على إجراء محادثات للسلام، ووافقت هانوى ثم بدأت محادثات باريس فشملت فيتنام الجنوبية وجبهة تحرير فيتنام (الفيت كونج)، وفى ٢٧ يناير ١٩٧٣ تم توقيع اتفاقية باريس التى نصت على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام وتبادل الأسرى ومنح الشعب الفيتنامى الجنوبى حق تقرير المصير، ولكن استمر القتال بين شطرى فيتنام على نطاق أضيق. وفى ٢١ أبريل ١٩٧٥ اضطر نجوين فان ثيو للاستقالة بعد الهزائم العسكرية المتوالية التى منيت بها قواته أمام

فيتيلوس أولوس: (١٥ - ٦٩)، إمبراطور رومانى ٦٩، خلف جالبا، وانتصر على أوتو، ولكن فسيبسيانوس هزمه وقتله.

فيتنام: جمهورية (ح ٣٣٢٥٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٢١٢٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا تحدها الصين شمالاً، وبحر الصين الجنوبى شرقاً وجنوباً، وكمبوديا ولاوس غرباً، وتتألف من המחميات الفرنسية السابقة فى تونكين وأنام ومستعمرة الهند الصينية السابقة، عاصمتها هانوى وأهم مدنها هوشى منه (سايجون سابقاً) وهافونج وهيو ودانانج. وأهم منتجاتها الأرز وهو الغذاء الأساسى، ثم المطاط والفحم، وأهم منتجات الجنوب: الشاي والبن والكيين، وأهم منتجات الشمال الأرز والفحم، ويبدأ تاريخ فيتنام فى تونكين قبل العصر المسيحى، استوطنها الفيت الذين هاجروا إليها من وسط آسيا، واستولت عليها الصين (١١١ ق م - ٩٣٩)، وكانت ولاية إقطاعية فى العصور المتتالية، هزمت فيتنام جيوش قبلاى خان فى ١٢٨٨، ووصلها الفرنسيون والبرتغاليون فى أواخر القرن ١٦، وبدأت فرنسا تغزوها تدريجياً فى ١٨٥٨ حتى قبلت فيتنام الحماية الفرنسية فى ١٨٨٤، وفى ١٩٤٠ احتلتها اليابان واستخدمتها قاعدة لغزو الملايو، واستجمع الوطنيون قواهم إبان الاحتلال وكونت عدة جماعات منهم عصبة فيت منه (الاستقلال) ورأسها الزعيم الشيوعى هوتشى منه، وفى ١٩٤٥ أطاحت قوات فيت منه بالإمبراطور باو داي الذى تؤيده اليابان، وقاالت فرنسا - التى كانت ترغب فى إرساء قواعد حكمها الاستعمارى - القوات الشيوعية والوطنية (١٩٤٦ - ٥٤) وتعرضت للخسائر الجسيمة وانتهى أمرها بالهزيمة فى ديان بيان فو فى ٨ مايو ١٩٥٤، وفى الوقت ذاته شكل باو داي دولة فى فيتنام برياسته واتخذ من سايجون عاصمة له وذلك بموافقة فرنسا، وكانت الصين الشيوعية تناصر هوتشى منه، وتم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار فى جنيف فى ٢١ يولييه ١٩٥٤ وقسمت فيتنام على طول نهر بن هاى، ونص الاتفاق



يرى أن الغاية من تعليم الرياضيات والموسيقى هي بلوغ الانسجام بين الروح والجسد.

فيثاغورية جديده: حركة فلسفية دينية، نشطت بالإسكندرية في القرنين ٢ و ١ ق م، وتعمل لإحياء مذهب فيثاغورس في أن العالم مكون من

أعداد، وتقول بتناسخ الأرواح، وتوحد جميع الأشياء في الله، اختلط المذهب الفيثاغوري الصحيح بعناصر دخيلة من تصوف الشرق وعقائده. فلم يعد للفيثاغورية الجديدة من الاتساق ما يجعلها مذهباً محدداً.

فيجا، جريلا سو دي لا: انظر: جاريلا سو دي لا فيجا. فيجارو، لو: صحيفة فرنسية، أصدرها فكاهية ساخرة (١٨٥٤) هـ. دي فليميسان ثم أصبحت جريدة أسبوعية (١٨٦٦) تبحث في الشؤون السياسية والأدبية، ولا سيما نقد المسرح والمؤلفات الهامة. تعد من أهم الصحف الفرنسية. فيجاليه: مدينة قديمة ج غ أركاديا باليلوبونيسيس في بلاد الإغريق. عندها معبد كبير لأبولو ابيقوريوس. يحتمل أن اكتينوس الذي شارك في تصميم البارثينون قد عمره، وقد وصف الرحالة باوسانياس هذا المعبد الذي لا يزال قائماً، وإفريزه محفوظ في المتحف البريطاني منذ ١٨١٤، وهو يصور معارك بين شعب اللابيشاي وحيوانات القنطور وبين الأمازونيّات والإغريق، ويطلق على هذا الطوار: «تحف فيجاليه الرخامية».

فيجان، سكسيم (١٨٦٧ - ١٩٦٥)، قائد فرنسي، ولد في بلجيكا، كان رئيس هيئة أركان الحرب للمارشال فوش في الحرب العالمية ١، وأشرف على الدفاع عن وارسو ضد الجيش الأحمر ١٩٢٠. حل مكان الجنرال جاملان قائداً أعلى لجيوش الحلفاء ١٩٤٠، ولكنه عجز عن الحيلولة دون اندحار الفرنسيين اندحاراً ماحقاً على يد الجيوش الألمانية. عين وزير الحرب في حكومة فيشي، والقائد المتدب للقوات المسلحة في أفريقيا الفرنسية، والحاكم العام للجزائر. قبض عليه الألمان ١٩٤٢ واعتقلوه. أطلق سراحه ١٩٤٥، وأبرئت ساحته من تهمة التعاون مع ألمانيا، دفن بمورلي غ فرنسا.

قوات الشوار، وتولى نائبه فان هيونج مهمة تصريف شئون الدولة، وسلم سلطاته إلى دونج فان مينه، سلم مينه سايجون إلى قوات الشمال والثوار، وتوحدت فيتنام ١٩٧٦ مكونة جمهورية فيتنام الاشتراكية، تدخلت فيتنام ١٩٧٩ لمساعدة حكومة هانج سامرين في كمبوديا ضد حكومة بول بوت الموالية للصين مما أدى غزو الصين لفيتنام الشمالية. وفي ١٩٩٤ أنهت الولايات المتحدة الحظر الذي كانت قد فرضته على التجارة. وقد أصبح دو موى أميناً عاماً للحزب الشيوعي (١٩٩١) وفو فان كيت رئيساً للوزراء. وفي ١٩٩٧ تولى لوكافيو الأمانة العامة للحزب الشيوعي وفان كاي رئاسة الوزراء تأثر اقتصاد فيتنام بالأزمة المالية الآسيوية ١٩٩٧ - ٩٨. وفي ٢٠٠١ أصبح نونج مان رئيساً للحزب وبدأت سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية. وفي ٢٠٠٦ استمر نونج مان رئيساً للحزب وتولى نجوين تان دونج رئاسة الوزراء.

فيتوريا: مدينة (٢٢٩٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألافاف، ش إسبانيا، في مقاطعات الباصك، مركز صناعي (آلات، وسكر، وورق)، بها كاتدرائية من الطراز القوطي، انتصر ولنجتون عندها ١٨١٣ انتصاراً حاسماً على الفرنسيين الذين كانوا تحت قيادة جوزيف بوناپرت وجوردان.

فيتيم: نهر، طوله ١٨٣٠ كم، ش ق سيبيريا توجد منابعه بهضبة فيتيم الغنية بالذهب ثم يجري غ ثم ش ق ثم ش إلى نهر لينا.

فيثاغورس: (ج ٥٨٢ - ح ٥٠٧ ق م)، فيلسوف يوناني، ولد في ساموس، أسس جماعة دينية في كروتونا كانت تؤمن بتناسخ الأرواح، وضرورة الحياة المطهرة من الشهوة، ورأى أن جوهر الأشياء هو العدد، وأن العلاقات يمكن التعبير عنها بالعدد، أي أن الجانب الكمي هو لب الحقيقة، فكما أن أنغام الموسيقى جوهرها أعداد، أي أطوال الموجات الصوتية، كذلك كل شيء جوهره عدد: أي علاقات هندسية أو رياضية، وفيثاغورس نظرية هندسية مدونة باسمه، كذلك كان

والجزر الكبرى بركانية وجبلية وتوجد أعلى قممها بجبل فكتوريا (١٣٢٤م) في فتي ليفو التي يوجد بها أيضاً نهر ريو أكبر أنهار المجموعة، تغطي غابات كثيفة السفوح المواجهة للرياح، أما السفوح الخلفية فتشغلها الحشائش وأشجار الكرورينا والفندانوس، توجد عيون حارة في المناطق الجبلية. تنتج تربتها الخصبة قصب السكر والفواكة المدارية والأرز والقطن والأناناس وجوز الهند، وتوجد غابات المانجروف على الشواطئ وفي مستنقعات دالات الأنهار، أهم الموانئ سوفاف، وميناء لاوتوكا وكلاهما بجزيرة فتي ليفو، ويصدر عنهما السكر والذهب والكوبرا (جوز الهند المجفف) والموز والخشب. كشف تاسمان المجموعة ١٦٤٣، وزار جيمس كوك الجزر الجنوبية ١٧٧٤، وضمت لممتلكات بريطانيا ١٨٧٤، يؤلف الفيجيون، وهم سلالة ميلانيزية سوداء البشرة مجمعة الشعر ٤٠٪ من سكان الجزر، والباقي هنود، وصينيون، وبولينيزيون، وميكرونيزيون، وعدد قليل من الأوروبيين، ظلت جزر فيجي مستعمرة بريطانية حتى نالت الاستقلال ١٩٧٠، وأصبحت عضواً بالكومنولث البريطاني، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٠. أعلنت جمهورية في ١٩٨٧ وانسحبت من الكومنولث

فيجي - لبران، إليزابيث: (١٧٥٥ - ١٨٤٢)، مصورة فرنسية، معروفة بلوحاتها عن الأشخاص والوجوه، وخاصة تصويرها لماري أنطوانيت ومدام دي ستال.

فيجينجر: (بالسنسكريتية - مدينة النصر)، مدينة قديمة، ج ق الهند، كانت عاصمة الإمبراطورية الفيجينجرية الهندوسية (١٣٣٦-١٥٦٥)، التي كانت تضم جميع الأراضي الهندية ج نهر كستنا، دمرتها الجيوش الإسلامية تدميراً تاماً بعد معركة تالكوتا ضد قوات الهندوس (١٥٦٥)، وقضوا على الإمبراطورية.

فيدا: كتب الهندوكية المقدسة، كتبت باللغة الفيدية، وهي اللغة الأم للسنسكريتية، وتضم أربعة أسفار: (١) «الريجفيدا» وهو أقدمها، وفيه أكثر من أنشودة تمجد الآلهة، صنعها الكهنة لتتلى في أثناء تقديم قربان العصير

فيجانو، سالفاتور: (١٧٦٩ - ١٨٢١)، راقص ومؤلف باليه إيطالي، انحدر من أسرة من الراقصين، ورث عن أمه ولعاً شديداً بالموسيقى فألف وهو في ١٧ من عمره مقطوعة «انترميوزو»، إلا أن الرقص غلب على اهتمامه تدريجياً. أولى الباليهات التي أخرجها «راؤول سيد كريكى» ١٧٩١، ألف نحو ٤٠ باليهاً منها «آل سترلتيز» ١٨٠٩، و «ديدالو» ١٨١٣، و «دبروميثيوس» ١٨١٣، و «بسامي، ملك مصر» ١٨١٧، و «عطيل» ١٨١٨، و «العمالقة» ١٨١٩.

فيجنر، ألفرد لوثر: (١٨٨٠ - ١٩٣٠)، جيولوجي ومستكشف ألماني، مشهور برحلاته القطبية، أهم آثاره التي اشتهر بها نظرية الانجراف القاري (انظر: قارة). أهم كتبه: «أصل القارات والمحيطات» ١٩١٥.

فيجوه: وتسمى أيضاً: الجوافة الأناناسية، شجرة، اسمها العلمي فيجوا سللويانا، من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الجنوبية، الشجرة صغيرة أو جنية، الأوراق صغيرة خضراء، لامعة من أعلى ورمادية زغبية من أسفل، الأزهار كبيرة جميلة المنظر الكاسيات السميكة مبيضة اللون ذات مسحة بنفسجية من الداخل، تؤكل سلاطة، أسديتها قرمزية اللون تجعل النبات صالحاً للزينة، الثمرة كروية الشكل إلى كمثرية خضراء رمادية. اللب طرى حلو به قليل من المازاة وقليل من الغروية، عطر يجمع بين طعم الأناناس والفراولة، تنتشر فيه بذور عديدة دقيقة، تؤكل الثمار غضة طازجة، ويصنع منها فالود أو مربى، التكاثر بالبذور أو بالتطعيم.

فيجي: دولة تتكون من مجموعة جزر (١٣٠ ١٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٣٢٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادي، تضم ح ٣٢٠ جزيرة منها ١٠٥ مأهولة، العاصمة سوفاف، بجزيرة فتي ليفو أكبر جزر المجموعة، والجزر الهامة الأخرى هي فانوا ليفو، وتافوني، وكاندافو، وكورو، ونجار، واوفاو، ويقع في وسط المجموعة بحر كورو الذي تقع في شرقه مجموعة لاو، توجد مجموعات ياساوا، ومامانوا، في غ جزيرة فتي ليفو،

جديدة، وفي هذه الفترة الانتقالية أصبح «براهما» الذى معناها «التقوى» يدل على روح القداسة، وساد الاعتقاد أن القرايين تستطيع السيطرة على الآلهة والطبيعة، بعد أن كانت تستمد قوتها من الآلهة، واستطاع الكهنة أن يجعلوا من الصلاة والشعائر الدينية طقساً مقصوراً عليهم.

فيدال، پير: (ازدهر ١١٨٠ - ١٢٠٦)، أحد شعراء التروبادور الفرنسيين، عرف بنظم قصائد الحب التى تميزت بأسلوب بسيط، وفاضت بالعواطف الجياشة، ساح فى فرنسا وإيطاليا، وإسبانيا ومالطة، وكان ريتشارد قلب الأسد يريعه ويشجعه.

فيدانتا: أجزاء من الأوباشاد، كتبت بعد الفيدا، وتشتمل على ستة مذاهب فلسفية تهدف كلها إلى إزالة الألم بوساطة اليوجا، وهناك مراتب ثلاث تؤدي إلى المعرفة الأسمى: وهى الإيمان، والفهم، والتحقيق، وتشمل المذاهب الستة: «نيايا»، و«فايسيسكا»، و«سمخيا»، و«ميمسا»، و«فيدانتا» التى بدأت تظهر من ٥٥٠ ق م، وقد قام كل من هذه المذاهب على الآخر، وظهرت الفيدانتا فى زمن متأخر نوعاً، ودعا إليها بادرايانا، وهى تنزع إلى وحدة الوجود، أساس البراهمية.

فيدرب، لوى سيزار: (١٨١٨ - ٨٩)، إدارى فرنسى بالمستعمرات، عين حاكماً للسنگال (١٨٥٤ - ٦١ و١٨٦٣ - ٦٥) حيث حارب الحاج عمر أحد كبار الزعماء السنغاليين، وأقام مستعمرة، عين قائداً لجيش الشمال فى الأيام الحرجة التى تلت سقوط سيدان فى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١)، ونال بعض الانتصارات، أرسلته الحكومة الفرنسية بعد الحرب إلى مصر لدراسة الآثار والنقوش القديمة، له مؤلفات فى الجغرافيا والأثنوجرافيا والأثنولوجيا.

فيدمان، جوستاف هينرخ: (١٨٢٦ - ٩٩)، فيزيقى وكيميائى ألمانى، عين أستاذاً بجامعة ليزج ١٨٧١، خلف ج. س. بوجندورف ١٨٧٧ محرراً لمجلة «أخبار

والسمن للآلهة». (٢) «السما فيدا» وهى مقتطفات من «الريج فيدا»، ويتغنى بها عند تقديم القرابين، (٣) «اليايور فيدا» وهى مقتطفات أخرى من «الريج فيدا» مع إضافات نثرية مرتبة حسب القرابين، وهذه الأسفار الثلاثة ثابتة، ويجب الالتزام بنواميسها، أما السفر الرابع «الأثارفا فيدا» فقد كتب فى عهد متأخر، ولم يوضع فى القانون إلا بعد نضال طويل، وهو يعد سفر الفقراء، بينما تعد الأسفار الأولى دين الأغنياء، ولعل الفيدا مستمدة من غارة الآريين (١٥٠٠ ق م) على الهند من الشمال الغربى، واستوطنوا البنجاب، وكانت ديانتهم ذات نزعة عملية تقوم على المنفعة، وقلما تشير كتبهم إلى العالم الآخر، اعتقدوا أن أجسام الموتى تبنى، وذهبوا إلى أن روح الرجل الصالح تصعد إلى السماء، وتحيا مع «اليافا» ملك الموتى، حياة مجد ومسرات، ولا يشار إلا فى «الأثارفا فيدا» وحدها إلى العقاب المنتظر بعد الموت للأثمين، وينقسم عالم «الريج فيدا» إلى سماء، وهواء، وأرض، إلى جانب الآلهة التى تمثل قوى طبيعية، وفى الأناشيد الأولى تبدو الآلهة كأنها خلقت عن طريق التناسل الطبيعى. وفى الأناشيد المتأخرة نوع ما من وحدة الوجود، يصور الآلهة بأنها فيض من مادة أزلية أولى، ويصور السماء بأنها الإله الأب (دايوس) الذى يرجع وجوده إلى ما قبل التاريخ، وهو يقابل عادة الأرض، أما «أندرا» إله الحرب ذو الجبروت، فهو الإله المحبوب، وأكثر آلهة «الفيدا» أهمية وأسماهم مكانة، وهناك إله آخر هو «فارونا»، إله السموات، الذى يحفظ نظام العالمين المادى والأخلاقى، وازدادت خطورة الشعائر التى تقدر النار فى الهند، ويسمى إلهها «أجنى»، و«سوما» إله العشب، ذو شأن أيضاً، ومن عشب يستخلص شراب السم الذى يستعمل فى القرابين، ويعتقد أن الآلهة تخلد، إذا هى شربت عصير السوما، وعندما دونت «اليايور فيدا» أصبحت الوظائف الكهنوتية وراثية، مما ساعد على تعزيز نظام الطبقات، وكان بدءاً لحياة اجتماعية ودينية

المضادة للمهيجات، ولكن يندر وصفه الآن لتأثيره السام.

فيراريس، جاليليو: (١٨٤٧ - ٩٧)، فيزيقي ومهندس كهرباء إيطالي، اشتهر ببحوثه في التيارات المترددة، وباكتشافه للمجال المغنطيسي الدوار ١٨٨٥ وبذلك ساعد على تطور المحركات الكهربائية التي تعمل بالتيار المتردد. فيراكروز: مدينة (ح ٥٨٦٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز ق وسط المكسيك على خليج المكسيك، أسست ١٥٩٩، تنافس تامبيكو باعتبارها ميناء رئيسياً للجمهورية. لعبت دوراً هاماً في تاريخ المكسيك، وهي الآن مركز منطقة غنية بالبترول، كانت آخر معاقل الإسبان في الثورة، هاجمها الفرنسيون ١٨٣٨ واكتسب الجنرال سانتا أنا شهرته بدفاعه عنها، استولى عليها ونفيلد سكوت ١٨٤٧، ثم تبادلها الإسبان والفرنسيون والبريطانيون في ١٨٦١، كان نزول القوات الأمريكية فيها ١٩١٤ سبب أزمة دولية.

فيراكروز: ولاية (٧١٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٠٢٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك، عاصمتها هالابا، تمتد نحو ٦٩٠ كم على خليج المكسيك، وتدرج من سهل ساحلي مداري إلى هضاب سيرا مادري الشرقية وأوديتها المعتدلة، تنتج الغابات المدارية خشب الصبغ، والخشب الصلب، والمطاط، وتنتج المناطق شبه المدارية والمعتدلة قصب السكر والكاكاو، والبن، والفانيليا، والتبغ، والقطن، والفاكهة، تربي فيها الماشية ولا تزال الثروة المعدنية غير مستغلة، اكتشف الساحل جريها لفا ١٥١٨ وأصبحت ولاية ١٨٢٤، أهم المدن فيراكروز، واوريزابا، وكوردوبا.

فيربانكس، ثاديوس: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، مخترع أمريكي، ولد في برمفيلد بماساشوستس، ساعد شقيقه الأكبر أراستوس فيربانكس في إقامة مسبك للحديد حيث عمل فيه على إدخال التحسينات الكثيرة على الأدوات المنزلية والآلات الزراعية. شهر اسمه لاختراعه ميزان المسطرة (الطلبية) الذي سجله ١٨٣١.

الفيزيكا والكيمياء العلمية، قام ببحوث في الكهرباء والمغنطيسية، واكتشف تأثير فيدمان، وهو يرم سلك مستقيم ومغنطته بإمرار تيار كهربائي فيه.

فيدن، روجر فان در: (ح ١٤٠٠ - ٦٤)، فنان فلمنكي، يعرف أيضاً باسم روجر دي لا باستيرا، خلف الأخوين فان أليك زعيماً للمدرسة الفلمنكية في التصوير. يشابه أسلوبه أسلوب الأخوين فان أليك في الضوء والألوان اللامعة، بيد أنه يتميز بشيء من القوة في التعبير عن الانفعالات والمواقف المثيرة.

فيدباس: (ح ٥٠٠ - ٤٣٢ ق م)، نحاس إغريقي، يعد أعظم فناني قدماء الإغريق، لا يمكن أن ينسب له على وجه التأكيد أى تمثال موجود، إنما تقوم شهرته إلى مدى كبير على الافتراض وأوصاف الكتاب القدامى لتماثيله، وعلى أثره العظيم في روائع النحاتين الذين جاءوا بعده، كان أعظم أعماله تمثال الآلهة أثينا بارثينوس بأثينا، وتمثال زيوس بأولمبيا (إحدى عجائب الدنيا السبع)، أشرف على روائع النحت بمعبد البارثينون وغيرها التي زينت الأكروبول في عصر بركليس، وربما كان تلامذته ومساعدوه هم الذين قاموا بتنفيذها من نماذج أعدها هو.

فيديكنت، فرانك: (١٨٦٤ - ١٩١٨)، كاتب مسرحي ألماني، سبق أصحاب المذهب التعبيري في المسرح، ودعا في مسرحياته وتراجيدياته إلى مبادئ أخلاقية جديدة فيما يتعلق بالجنس، وانتقد التقاليد الاجتماعية. تتميز مؤلفاته بروح الفكاهة والتهكم والسخرية والأحداث الغريبة المضحكة. من مسرحياته: «يقظة الربيع» ١٨٩١، و «روح الأرض» ١٨٩٥، و «صندوق باندورا» ١٩٠٣، وبطلتها كلها «لولو» التي ترمز للمرأة باعتبارها مخلوقاً غريباً لا تنقيد بالأخلاق.

فيراترين: خليط من القلوانيات (سيفادين في الغالب)، يستخلص من بذور نبات الساباديللا وبقلاط الرمل، يستعمل في مييدات الحشرات، كان يستخدم في المراهم

١٤٩٣. انظر: جزر فيرجن الأمريكية وجزر فيرجن البريطانية.

**فيرخويانسك**: مدينة صغيرة، بجمهورية ياكوت المستقلة ذاتياً، في روسيا الاتحادية، ش ق سيبيريا، مركز لتجارة الفراء، تقع في أبرد منطقة في العالم (أدنى درجة - ٩٢° ف). سلسلة فيرخويانسك سلسلة جبلية بين نهري لينا والدين، ترتفع إلى ٢٤٨٠ م. ويوجد بها الفحم والفضة والرصاص والزنك. كانت منفى سياسياً حتى ١٩١٧.

**فيرد**، **رأس**: أقصى نقطة امتداد في غرب أفريقيا، على ساحل السنغال المطل على المحيط الأطلنطي.

**فيرز**: شجيرة شوكية من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمي: يولييكس يوروبائيس (*Ulex europaeus*) وتنتشر بالولايات المتحدة الأمريكية، النبات جنبه عديمة الأوراق تقريباً. أزهارها صفر عطرة في حجم الحمص، ويستعمل النبات لتثبيت غرود الرمال المتحركة، وسياجاً منخفضاً، وفي الوقود، وفي أوروبا تعتلفه الماشية شتاء.

**فيرشيسينسكي**، **فانتشر**: (١٨٨٠ - ١٩٣٥)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألماني، أهم أعماله الأطلس المصور للحضارة المصرية (٣ أجزاء).

**فيرفورال**، **أنديهد**: سائل زيتي درجة غليانه ١٦١° - ١٦٢° مئوية، يستخدم مذيباً وفي عمل المطهرات والحافظات، عديم اللون، رائحته مقبولة، عند تعرضه للهواء يتحول إلى اللون البني أو الأسود، يذوب في الكحول والاثير، مركب عضوي تدخل في تركيبه عناصر الكربون والهيدروجين والأكسجين.

**فيرسما**، **فيرس**، **فير**: (١٦٠١ - ٦٥)، عالم رياضيات فرنسي، مؤسس النظرية الحديثة للأعداد وحساب الاحتمالات، ومن بين النظريات الجديدة المنسوبة إليه ما تسمى: نظرية فيرما الأخيرة، ومضمونها أنه إذا كانت (ن) أي عدد أكبر من ٢، فلا توجد أعداد صحيحة تحقق المعادلة  $a^n + b^n = c^n$  وقد رصدت عدة جوائز لإثبات صحة هذه النظرية، وأدت المحاولات إلى تطورات عديدة في نظرية الأعداد، وقد اكتشف فيرما

فيربانكس، دوجلاس: (١٨٨٣ - ١٩٣٩)، ممثل سينمائي أمريكي، اسمه الحقيقي دوجلاس إلتون أولمان، بدأ حياته الفنية بتمثيل الكوميديات. وانتقل إلى السينما ١٩١٥، ومن أشهر الأفلام التي قام بتمثيلها: «علامة زورو»، و «روبين هود»، و «لص بغداد»، و «الفرسان الثلاثة»، تزوج من الممثلة ماري بكفورد ١٩٢٠، وطلقها ١٩٣٥.

**فيرث**، **سيسل ماللاي**: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، عالم آثار بريطاني، خدم في مصر نحو ٣٠ عاماً واضطر إلى التخلف خلال ذلك ٤ أعوام قضاها في الحرب العالمية ١، شارك ريزنر ثلاثة أعوام، في بلاد النوبة، وخدم مفتشاً للآثار في سقارة فنقب فيها، وكشف عن كثير من الآثار.

**فيرجن الأمريكية**، **جزر**: (٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٨٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٧)، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وكانت جزءاً من جزر الهند الغربية الدنماركية، اشترتها الولايات المتحدة ١٩١٧ لموقعها الاستراتيجي، عاصمتها شارلوت أمالي بجزيرة سنت توماس، أهم مدنها كرستيانستد وفريدركستد بجزيرة سنت كروا، عدد الجزر ٦٨، وأهمها: سنت كروا، وسنت توماس، وسنت جون، وتكمن أهمية هذه الجزر في موقعها الاستراتيجي عند التقاء البحر الكاريبي بالأطلنطي، يعتمد اقتصادها على زراعة قصب السكر والسياحة.

**فيرجن البريطانية**، **جزر**: مستعمرة بريطانية (١٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أكثر من ٣٠ جزيرة في البحر الكاريبي ش ق بورتوريكو وغ جزر ليوارد، كانت تتبع جزر ليوارد حتى ١٩٥٠ عندما أصبحت مستقلة إدارياً، عاصمتها رود تاون بجزيرة تورتولا. أهم الجزر جزيرة تورتولا، وتليها انيغادا، وفيرجن جوردا، استولت عليها بريطانيا منذ ١٦٦٦. أهم الحرف تربية الماشية وصيد الأسماك.

**فيرجن**، **جزر**: مجموعة من نحو مائة جزيرة صغيرة بجزر الهند الغربية، ق بورتوريكو. اكتشفها كولومبس

بالتدريس بها، أكثر من التنقل، فرحل إلى مصر، وبلاد الروم، ومكة، والهند، وبغداد، وفارس، واليمن وتولى قضاءها، ألف كتباً كثيرة في التفسير مثل: «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس»، و «بشائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز»، وفي الحديث مثل: «أرجوزة مصطلح الحديث»، و«فتح البارى فى شرح صحيح البخارى»، والتراجم مثل: «البلغة فى تاريخ أئمة اللغة»، و «المراقبة الوفية فى طبقات الحنفية»، و«سفر السعادة»، وفي السيرة النبوية، واللغة مثل: «تجسير الموشين فيما يقال بالسين والشين»، و«الجلس الأئيس فى أسماء الخندريس»، ولكن شهرته تقوم على «القاموس المحيط».

فيروز شاه تغلق: (ت ١٣٨٨)، أحد ملوك دلهى، تولى ١٣٥١، عنى ببناء المدن والقصور والأضرحة والمساجد، اهتم بمنشآت الرى، وأحبه الشعب.

فيروز پور: مدينة (ح ١٠٧٣٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية البنجاب، ش غ الهند، شيدها فيروز شاه تغلق سلطان دلهى، نشبت بالقرب منها عدة معارك للسيخ، مركز إدارى وتجارى للقطن والحبوب، بها صناعات خفيفة.

فيروس: مجموعة جريثيمات دقيقة جداً (١،٠٠٠،٠٠٠ - ٢،٠٠٠،٠٠٠ مم) لا يرى معظمها بالمجهر الضوئى العادى، ويمكنها فى العادة النفاذ من الرواشح البكتيرية، ويستعان فى دراستها بالأجهزة الحديثة كالمجهر الالكترونى والرواشح الدقيقة المسام وآلات القوة الطاردة المركزية الفائقة السرعة. وللفيروسات خصائص الكائنات الحية ولا تتكسر إلا متطفلة على نوع من الخلايا الحية، وهى لذلك معدية. تسبب أمراضاً كثيرة فى الإنسان والحيوان والنبات، وتبيدها المطهرات كالتسخين والكيميائيات وأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية (انظر: مطهر)، وقد ازداد الاهتمام بأمراض الفيروسات فى الإنسان بعد أن تمكن كثير من البلاد من القضاء على أو الحد من انتشار معظم الأمراض البكتيرية. وتبعاً لتطفل الفيروسات على نوع خاص من

قاعدة فى البصريات تسمى: قانون فيرما. وقد نجح أخيراً العالم البريطانى اندرو وايلز (١٩٩٣) فى إثبات صحة نظرية فارما.

فيرميوم: عنصر فلزى مشع، رمزه فم، يحضر صناعياً بقذف البلوتونيوم بالنيوترونات. انظر: عنصر (جدول).

فيرن، چول: (١٨٢٨ - ١٩٠٥)، روائى فرنسى، كتب سلسلة من الروايات عن أسفار من نبع خياله، وعرضها فى إطار علمى، أو فى جو من التنبؤات العلمية، من أهم هذه الروايات: «خمسة أسابيع فى منطاد» ١٨٦٣، و«رحلة إلى مركز الأرض» ١٨٦٤، و«من الأرض إلى القمر» ١٨٦٥، و«عشرون ألف فرسخ تحت البحر» ١٨٧٠، و«حول العالم فى ثمانين يوماً» ١٨٧٣.

فيرنر، أبراهام جوتلوب: (١٧٥٠ - ١٨١٧)، جيولوجى ألمانى، من أشهر مؤسسى علم الجيولوجيا الحديث، كان أستاذاً لعلم المناجم والمعادن فى جامعة فرايبيرج التى اشتهرت فى هذا الميدان بفضل جهوده، كان أول من صنف المعادن بطريقة علمية حديثة.

فيرنس: منطقة تلال فى مقاطعة لانكشير بانجلترا، تقع فى جنوبها الغربى مناجم غنية بالحديد، وتتركز بعض الأعمال الهندسية الكبرى فى بارو - أن - فيرنس.

فيروز: معدن تركيبه فوسفات الألومينيوم المائية والنحاس، ويستعمل فى صناعة الجواهر ونادراً ما يوجد فى الحالة المتبلورة، يتراوح لونه بين الرمادى الضارب إلى الأخضر والأزرق السماوى، أشهر أماكن وجوده نيسابور فى إيران، حيث يستخرج من الحمم البركانية، كما يوجد فى شبه جزيرة سيناء وج غ الولايات المتحدة.

فيروز آباد: أطلال مدينة ج شيراز بإيران، بها بقايا قصر شيده أردشير الملك الفارسى.

الفيروزبادي: (١٣٢٩ - ١٤١٥)، محمد بن يعقوب بن محمد، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازى، لغوى، ولد بكازرون بجوار شيراز، ومات بزييد، طلب العلم ببلده، وواسط، وبغداد، ودمشق، والقدس واشتغل

فيرون، رأس: أقصى نقطة جنوبية في جرينلاند، على جزيرة أجز.

فيرونا: مدينة (ح ٢٦٢٧٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فيرونا بفينسيا ش ق إيطاليا على نهر آديجه، مركز زراعى وصناعى أكسبها موقعها على ممر برنر المؤدى إلى ألمانيا ووسط أوروبا موقعاً استراتيجياً وتجارياً هاماً منذ أيام الرومان، اتخذها ادواكر قلعة له، مقر دوقية لومبارد والكونتات الفرنجية فيما بعد. أصبحت كوموناً حرّاً فى القرن ١٢، نشأت عصبة فيرونا (حلف بين عدة كومونات بزعامة فيرونا) عن عصبة لومبارد ضد الإمبراطور فريدرك ١، مزقتها الصراع بين أسرتى الجولفيين والجليليين فى القرنين ١٣ و ١٤. وتندور أحداث قصة روميو وجوليت من خلال النزاع المرير بين الأسرتين، أصبحت أسرة جلليليين دللاسكالا لوردات لها ١٢٧٧ وبلغت ذروة قوتها أيام حكم كان فرنسكو (كان جراند) دللاسكالا (١٢٩١ - ١٣٢٩) وفقد خلفاؤه كل ممتلكاتهم حتى سقطت فى قبضة ميلان ١٣٨٧، غزتها فينسيا ١٤٠٥، ازدهرت المدينة تحت حكم البنادقة (١٤٠٥ - ١٧٩٧)، اتخذتها النمسا التى حكمت البندقية قلعة رئيسية لها فى ش إيطاليا فى القرن ١٩. حافظت على كثير من آثارها التذكارية القديمة رغم خسائرها الفادحة فى الحرب العالمية ٢ ومن بينها المسرح الرومانى المدرج الذى يستخدم الآن داراً للأوبرا وكنيسة سان زينو ماجوار (القرون ٩-١٣)، ودار بلدية من القرن ١٢، والضريح القوطى لسكاليجرى وقلعة القرن ١٤ الشهيرة، تحطمت الكاتدرائية الرومانسية (القرون ١٢ - ١٥) والجسر الرومانى المشيد من الحجر بقذفهما بقنابل الألمان (أبريل ١٩٤٥) انظر: مؤتمر فيرونا.

فيرونا، مؤتمر: ١٨٢٢، آخر المؤتمرات الأوروبية (عقد فى فيرونا بإيطاليا) التى انعقدت بمقتضى أحكام التحالف الرابعى ١٨١٤، درس المؤتمر الثورة التى نشبت بإسبانيا ضد فرديناند ٧ وقرر إرسال جيش فرنسى لقمعها،

خلايا الإنسان، يمكن تقسيمها أنواعاً: منها ذوات الميل إلى الخلايا العصبية، كفيروسات شلل الطفولة، ومرض الكلب (رهاب الماء) والتهابات المخ. وذوات الميل إلى الخلايا الجلدية كفيروسات الجدري، والجدري وجدري البقر، والحلا (البسيط المنطقى)، والحصبة. وذوات الميل إلى خلايا الجهاز التنفسى كفيروسات الانفلونزا والبرد والبيغائية، وبعض الالتهابات الرئوية الأخرى، ومنها ذوات الميل إلى خلايا الأعضاء كفيروسات اليرقان المعدى، والنكاف، والحمى الصفراء، والدنج، والحشر (التراكوما)، وبعض الفيروسات تسبب أوراماً حميدة فى الإنسان والحيوان وأوراماً خبيثة فى الحيوان (كما ثبت حتى الآن)، وبعضها يميل إلى أنواع من البكتريا. ومعظم أمراض الفيروسات ليس لها علاج نوعى حالياً ويمكن الوقاية من بعضها باستعمال اللقاحات الميتة أو الحية الموهنة لإكساب الجسم مناعة فاعلة.

فيروس الحاسبات: برنامج شرير للحاسب، عادة برنامج قصير مصمم لإدخال نسخ من نفسه للحاسبات الأخرى ويوقع الفوضى فى العمليات العادية لهذه الحاسبات. وفيروس الحاسب يرتبط أو يدخل نفسه فى ملف تحميل أولى لقرص ثم ينتشر عبر الأقراص المرنة والشبكات أو خدمات الاتصال المباشر، وعلى الرغم من أن بعض الفيروسات غير ضارة إلا أن بعضها قد يدمر أو يفسد البيانات أو يحدث خللاً فى نظام التشغيل أو برنامج التطبيق. وقد تم إنتاج برامج وأجهزة مضادة للفيروسات لمكافحة الفيروس بالبحث عن دليل فيروس البرامج وعزل الملفات المصابة وإزالة الفيروسات من برنامج الحاسب.

فيروكيو، أندريا دل: (١٤٣٥ - ٨٨)، مصور ونحات فلورنسى، ظهر أول عصر النهضة، تتلمذ على دوناتللو، وكان أستاذاً لليوناردو دا فينشى، نحت تمثال بارتلميو كولونى المشهور بالبندقية، لوحاته معروضة فى متاحف إيطاليا وباريس ولندن ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

فيزوف: البركان الشائر الوحيد في صلب اليابس الأوروبي، ج إيطاليا، قرب الساحل الشرقي لخليج نابولي، يختلف ارتفاع المخروط الرئيسي إذ يتغير بعد كل ثوران (الآن ١١٨٦ مترًا)، سفوح الجبل الدنيا شديدة الخصوبة، وبها كروم لأكريما كريستي المشهورة، يبلغ محيط قاعدة البركان ح ٧٢ كم ويحيط بها طريق وخط حديدي، وهناك سكة حديد جبلية تصل إلى قرب فوهة البركان التي يبلغ قطرها ح ٧٠٠ م وهناك مرصد لتسجيل الهزات الزلزالية على ارتفاع ح ٦٠٠ م (أنشئ ١٨٤٠ - ٤٥). حدث أشهر ثوران عام ٧٩، ودمر بلدتي بومبي وهركلانيوم، قتل في هذا الثوران بليني الأكبر، هناك ثورانات أخرى منها ما حدث ٥١٢ و ١٦٣١، وحدث ٦ مرات في القرن ١٨، وثمانى مرات في القرن ١٩، وكذلك في ١٩٠٦ و ١٩٢٦ و ١٩٤٤.

فيزوقراطيون: مدرسة سادت الفكر الاقتصادي في فرنسا في منتصف القرن ١٨، مؤسسها وزعيمها فرانسوا كيناي، ويعد فيكتور دي ميرابو من تلاميذه الغيورين، وعنى بيير صمويل دو بونت دي نيمور، ومرسييه دي لا ريفيير بتفصيل أفكار كيناي وميرابو. كان كيناي يرى أن الأرض هي مصدر كل ثروة، وأن الزراعة وحدها هي التي تضاعف الثروة، وما عداها من أنواع النشاط لا يضيف ثروة جديدة، وأن الصناعة أو التجارة عقيمة ولا تضيف شيئاً إلى الثروة التي تحققها الأرض، ولم يذهب الفيزوقراطيون إلى القول بإهمال الصناعة أو التجارة من أجل الزراعة، وإنما حاولوا جهدهم أن يبرهنوا بأن الاقتصاد لن يكون قوياً ما لم تأخذ الزراعة فرصة كاملة تماماً، وعلى هذه الفكرة نادى الفيزوقراطيون بفرض الضرائب على ملاك الأرض وحدهم، وهم الذين يثول إليهم الناتج الصافى. آمنوا أيضاً بوجود قوانين طبيعية تكفل سعادة البشر، وأن الدولة يجب أن تكف عن التدخل في سير هذه القوانين، وهم القائلون بمبدأ «حرية العمل» وهو الذى تقوم عليه الحرية الاقتصادية، وقد أثر الطبيعيون تأثيراً عميقاً في آدم سميث حينما ألف كتابه

عارض وزير خارجية بريطانيا هذا القرار مما أدى إلى تصدع العلاقات بين بريطانيا والدول أعضاء المؤتمر. فيرونيزيه، باولو: (١٥٢٨ - ٨٨)، مصور إيطالى مشهور، ينتمى لمدرسة البندقية فى الفن. اسمه الحقيقى باولو كاليارى. قام فى البندقية برسم صور كثيرة فى قصر الدوج وكنيسة سان سيباستيانو، تتجلى عبقريته فى فن الزخرفة فى أعماله جميعاً وفى صورهِ للأعياد والولائم الدينية «عشاء فى إماسوس». كان رائداً فى استعمال الألوان الصافية الهادئة المنسجمة التى ميزت روائع القرن ١٨.

فيريرو، جوليلمو: (١٨٧١ - ١٩٤٢)، أديب ومؤرخ إيطالى، يتغلغل اهتمامه بعلم النفس وعلم الاجتماع فى جميع كتاباته. ناهض الحكم الفاشى، ففاه موسوليني، وعين أستاذاً للتاريخ بجامعة جنيف ١٩٣٠ حيث توفى، أشهر مؤلفاته الكثيرة: «عظمة وتدهور روما» (٥ مجلدات ١٩٠٧ - ٩)، و «خراب الحضارة القديمة»، كتب فى سنيه الأخيرة كثيراً عن الثورة الفرنسية ونابليون.

فيريو: طائر صغير مهاجر من الدنيا الجديدة، تعشش بعض أنواعه بالولايات المتحدة، وتستوطن معظمها المناطق الحارة، معظم الأنواع خضراء من أعلى، بيضاء أو صفراء من أسفل وهى حشرية أساساً، والبعض يجيد التغريد.

فيزر: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ش غ ألمانيا، يتكون من التقاء نهري الفولدا والفرا، ويجرى نحو الشمال ماراً بمدينة بريمن، ويصب فى بحر الشمال، صالح للملاحة على طول مجراه، تربطه قنوات بأنهار الراين والامز والالب.

فيزو، أرمان ايبسوليت لوي: (١٨١٩ - ٩٦)، فيزيقى فرنسى، أول من قاس سرعة الضوء فى الهواء ١٨٤٩، وسرعته فى الماء، قام بعدة اكتشافات قيمة فى استقطاب الضوء وتمدد البلورات، وفسر تأثير دوپلر، وابتكر طريقة لزيادة دوام صور داجير.



الموصلية (انظر: التوصيل) هي من أهم خواصها، والفلات جيدة التوصيل جداً، والمقاومة التي تبديها للتيارات الكهربائية صغيرة، ومعظم اللافتات الجامدة عوازل وتبدي مقاومة لانهاية للتيارات الكهربائية، واقعيًا، وأشباه الموصلات (انظر: شبه موصل) التي ليست موصليتها الكهربائية عالية جدًا ولا منخفضة جدًا، تستخدم في الترانزستورات. انظر: ترانزستور.

فيزيكا الفلك: تطبيق نظريات ومناهج الفيزيكا في دراسة تركيب النجوم وتطورها وأصل المنظومة الشمسية والمشاكل المتعلقة بعلم الكون. وتخفى التفرقة بين فيزيكا الفلك وعلم الفلك في الاستخدام العلمى.

فيزيكا نووية: دراسة تركيب نواة الذرة ومكوناتها وسلوكها، وتهتم بصفة خاصة بطبيعة المادة والطاقة النووية، وينقسم هذا الموضوع عادة إلى مجالين: الفيزيكا النووية منخفضة الطاقة أو دراسة النشاط الإشعاعى، والفيزيكا النووية عالية الطاقة أو دراسة الذرات المعرضة للقفز بالنوى في معجل الجسيمات. انظر: طاقة نووية.

فيس، يوهان دافيد: (١٧٤٣ - ١٨١٨)، كاتب سويسرى. ألف رواية الأسرة السويسرية روبنسون ١٨١٣ وهي قصة أسرة ألفت بها الأمواج على جزيرة مهجورة، وقد كتبها المؤلف لأطفاله، واقتبسها من قصة «روبنسون كروزو» للكاتب الإنجليزي ديفو، أصبحت من كتب الأطفال المعروفة.

فيساليوس، أندرياس: (١٥١٤ - ١٦٤)، عالم تشريح فلمنى، أدت كشوفه إلى تقويض نظريات جالينوس، وفي أثناء توليه الأستاذية في جامعة بادوا نشر ١٥٤٣ كتابه عن تشريح جسم الإنسان وهو كتاب موضع بالصور ومؤسس على الملاحظات التشريحية المباشرة.

فيسبادن: مدينة (ح ٢٧٦٤٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هس، بوسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين، أشهر المنتجعات الصحية بأوروبا، بها عيون ملحة عرفها الرومان، مركز لتجارة خمور الراين، تنتج

الشهير «ثروة الأمم»، كما ردد هنرى جورج حجج ميرابو الخاصة بالضريبة الفريدة، وربما تأثرت دعوة توماس جيفرسون إلى المساواة بأفكار دوبونت دى ني مور. ولم يسهم الفيزوقراطيون فى مجال الفكر السياسى البحت سوى بفكرة «الاستبداد الشرعى» الذى يستطيع بمقتضاه الملك أو الحكومة أن يفرض تطبيق القوانين الاقتصادية للطبيعة، وفى الحقيقة، ينقسم الفيزوقراطيون على أنفسهم فيما يتعلق بالأفكار السياسية.

فيزيكا: العلم الذى يعنى بدراسة المادة والطاقة والعلاقة بينهما. ويمكن تقسيم الفيزيكا فى الوقت الحاضر إلى فرعين أساسيين هما الفيزيكا الكلاسيكية والفيزيكا الحديثة. وتشمل الفيزيكا الكلاسيكية الفروع التى درست دراسة مستفيضة إلى حد ما قبل القرن العشرين وهى الميكانيكا وخواص المادة والصوت والضوء والديناميكا الحرارية والكهرباء والمغناطيسية، وتعنى هذه الدراسات بالظواهر التى تشاهد فى نطاق القياسات العادية. أما الفيزيكا الحديثة فيعنى معظمها بدراسة سلوك المادة والطاقة فى ظروف متطرفة أو فى نطاق الأبعاد المتناهية الصغر، ولا تسرى عليها المفاهيم المتعارف عليها للمكان والزمان والمادة والطاقة. فنظرينا الفيزيكا الحديثة الأساسيتان تقدمان لهذه المفاهيم صورة مختلفة تماما عما تقدمه الفيزيكا الكلاسيكية. فميكانيكا الكم تعنى بطبيعة الظواهر التى تحدث على المستوى الذرى وتحت الذرى ويتميز الكثير منها بالمفردات المستقلة، وليس الاتصال، وبالنواحى المتتامة للجسيمات والموجات فى وصف تلك الظواهر (انظر: نظرية الكم) وتعنى نظرية النسبية بوصف الظواهر التى تحدث فى إطار إسناد متحرك بالنسبة للراصد. انظر أيضاً: فيزيكا الجوامد.

فيزيكا الجوامد: فرع العلم الذى يعنى بدراسة الخواص التى تبديها الذرات نتيجة لارتباطها ببعضها ببعض وترتيبها المنتظم والدورى فى البلورات، وبالإضافة إلى ما للجوامد من خواص ميكانيكية وحرارية، فإن

السلع المعدنية والكيميائية والبلاستيك والمنسوجات والآلات، ضمت مع دوقية ناساو إلى بروسيا ١٨٦٦، احتلتها القوات الفرنسية، ثم القوات الإنجليزية عقب الحرب العالمية ١. تهدم أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، ومن بين ما دمر بها قصر الدوقية (القرن ١٩)، والمسرح.

فيسبوتشى، أميريجو: (١٤٥٤ - ١٥١٢)، ملاح إيطالى، استكشف وارثاد مصبات نهر الأمازون ١٤٩٩، أبحر بطول الساحل الشمالى لأمريكا الجنوبية، وعاد إلى إسبانيا ١٥٠٠، والتحق بخدمة الإسبان ١٥٠١ ليرتاد الساحل الجنوبى لأمريكا الجنوبية، عثر على مصب نهر ريو دى لا بلاتا، ووضع طريقة دقيقة لحساب خط الطول، أثبت أن أمريكا الجنوبية قارة جديدة، وقد أطلق اسمه على أمريكا تخليداً له، أتم رحلته ١٥٠٢، وعاد إلى إسبانيا حيث عين قبطاناً ١٥٠٨، مات بالمalaria إلى أصيب بها فى أثناء رحلاته، نشرت رسائله ووثائق رحلاته بالإنجليزية ١٨٩٤.

فيسك، جون: (١٨٤٢ - ١٩٠١)، فيلسوف ومؤرخ أمريكى، اشتغل بالقانون فى بداية عهده فى بوسطن وسرعان ما ترك هذه المهنة مشغلاً بالبحث والكتابة. كان من أتباع هيربرت سبنسر أيام طلبه العلم، سعى فى مؤلفاته ومحاضراته الأولى إلى التوفيق بين الدين والعلوم، كما يبدو فى كتابيه «معالم الفلسفة الكونية» ١٨٧٤، و «فكرة الله كما أثرت فيها المعارف الحديثة» ١٨٨٦، شغل أعوامه الأخيرة بدراساته التاريخية، وألف كتباً كثيرة فى التاريخ الأمريكى.

فيسكونتى: أسرة إيطالية، حكم أفرادها ميلان من القرن ١٣ إلى ١٤٤٧ بوصفهم سادة لوردون أولاً، ثم عمداً وأدواقاً إمبراطوريين، وبعد ١٣٩٥ صاروا أدواقاً وراثيين، وضموا بالتدريج لمبارديا بأجمعها والمناطق المجاورة. جان جالياتسو فيسكونتى (١٣٥١ ؟ - ١٤٠٢) اشترى تنصيبه دوقاً وراثياً من الإمبراطور ونسلوس ١٣٩٥ وهزم الإمبراطور روبرت الذى سعى

إلى إعادة الحكم الإمبراطورى على إيطاليا ١٤٠١ ثم سعى جان جالياتسو إلى إقامة مملكة إيطالية فقام بتنفيذ برنامج منظم للفتح ساعده فيه أفضل الفرق والكوندوتيرى فى زمنه، كما أعانته مهارته الدبلوماسية ولكنه توفى بالطاعون بينما كان يتأهب للهجوم على فلورنسا أشد أعدائه، أصلح الحكومة وجعلها مركزية، وشجع الفن والصناعة، وأقام تحالفاً بين أسرته وفرنسا بالزواج من ايزابلا ابنة الملك جون ٢ وتزوجت ابنته فالتينا من لويس أورليان (ومن فالتينا استمد لويس ١٢ الفرنسى مطالبته بميلان)، خلفه ابنه: جيوفانى ماريا فيسكونتى (١٣٨٩ - ١٤١٢) كان حاكماً قاسياً منحلاً اغتيل، وفيليبو فيسكونتى (١٣٩٢ - ١٤٤٧) الذى استخدم القوة والدبلوماسية معاً لإنقاذ الدوقية من الفوضى التى كانت قد تردت فيها بعد وفاة جان جالياتسو، حارب مع البندقية وفلورنسا، وتزوجت ابنته الوحيدة - واسمها بيانكا ماريا - من فرانثيسكو سفورتسا، الذى أصبح دوقاً بعد سقوط الجمهورية الأبروزية (١٤٤٧ - ٥٠٠)، القصيرة الأجل التى تأسست بعد وفاة فيليبو ماريا.

فيسكونتى، إنسو كويرينو: (١٧٥١ - ١٨١٨)، عالم آثار إيطالى، كان أمين متحف الكابيتول بروما، وأحد قناصل جمهورية روما القصيرة الأجل ١٧٩٨، أقام لاجئاً سياسياً فى باريس منذ ١٧٩٩، وأصبح أمين الآثار بمتحف اللوفر ١٧٩٩، وأستاذاً وعضواً فى المجمع العلمى الفرنسى ١٨٠٣. له مؤلفات فى آثار الإغريق والرومان. فيسليستانوس، يوهانس: (١٨٥٣ - ١٩٠٢)، كيميائى عضوى ألماني كان أستاذاً بجامعة زيبورخ وفورتسبورج وليبزج، شهر ببحوثه فى حمض اللينيك، ومركبات عضوية أخرى، التى ساعدت على تقدم الكيمياء الجسمية، وخاصة فى موضوع تساوى الأجزاء الجسمية.

فيسمان، هرمان فون: (١٨٥٣ - ١٩٠٥)، مستكشف ألماني بأفريقيا. عبر أفريقيا (١٨٨٠ - ٨٢) من ليوندا

فيش، هاملتن: (١٨٠٨ - ٩٣)، سياسي أمريكي، عضو مجلس نواب عن ولاية نيويورك (١٨٤٣ - ٤٥)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥١-٥٧) ووزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٦٩ - ٧٧)، كان من أقدر من تولوا هذا المنصب، إذ مهد السبيل لمعاهدة واشنطن التي تمت على الرغم من وجود صعوبات كثيرة.

فيشته، يوهان جوتليب: (١٧٦٢ - ١٨١٤)، فيلسوف، وزعيم سياسي ألماني، شغف بالفلسفة الكانتية. اتهم بالإلحاد فغادر بينا حيث كان يشتغل أستاذ الفلسفة بجامعة، وهبط برلين حيث اشتغل بالسياسة. وبفضل كتابه «خطب إلى الشعب الألماني» صار زعيماً قومياً، حاول فيشته توحيد جانبي الإدراك: النظري والعملی، اللذين فصلهما كانت فجعل الذات مصدر الخبرة في صورها المختلفة. مستغنياً عن عالم الأشياء في ذاتها، الذي كان قد زعم كانت وجوده خارج الذات، ومن الذات الفردية استدل فيشته على وجود إرادة أخلاقية للكون، هي بمثابة الله، أو الذات المطلقة، التي عنها يصدر كل شيء، وبالتالي فهي توحد المعرفة كلها.

فيشر، إرفنج: (١٨٦٧ - ١٩٤٧)، اقتصادي أمريكي، بدأ حياته بالتدريس في جامعة ييل ١٨٩٠ وظل يوالى نشاطه فيها حتى ١٩٣٥، أسهم في نظريتي النقود والأرقام القياسية. كان يميل إلى الطريقة الرياضية في التحليل الاقتصادي، اهتماماته كانت متعددة، وتشمل فيما تشمل نشاطه في كثير من الهيئات الأكاديمية والمنظمات العامة وبخاصة جمعيات الصحة العامة. ومن أشهر كتبه، «ماهية رأس المال والدخل» ١٩٠٦، و «عمل الأرقام القياسية» ١٩٢٢، و «نظرية الفائدة» ١٩٣٠.

فيشر، إميل: (١٨٥٢ - ١٩١٩)، كيميائي عضوي ألماني، نال جائزة نوبل ١٩٠٢ في الكيمياء لبحوثه في بناء وتخليق السكريات، والبيورينات، ومشتقات قاعدة البيورين كالكافين.

فيشر، أوجست: (١٨٦٥ - ١٩٤٩)، مستشرق ألماني، عين عضواً بالمجمع اللغوي العربي بالقاهرة، أشهر آثاره

إلى زنجبار، وارتاد نهر كساي بالكنفو (١٨٨٣ - ٨٥). وكمفروض ألماني قمع ثورة قام بها السكان العرب بأفريقيا الشرقية الألمانية (وهي الآن جزء من تانزانيا) (١٨٨٩ - ٩٢). شيد بالمنطقة الساحلية - التي أخذها من سلطان زنجبار - بلدة موشى على سفوح جبل كليمنجاور، حكم أفريقيا الشرقية الألمانية (١٨٩٥ - ٩٦)، وكتب «رحلتى الثانية بأفريقيا الاستوائية» ١٨٩١. فيسنت، چيل: (ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٦)، كاتب مسرحي وشاعر برتغالي، ألف في كلتا اللغتين: البرتغالية والإنسانية. من أهم الشخصيات الأدبية في عصر النهضة، كان أثره عظيماً في تحديد الشكل الذي أخذته المسرحية في البرتغال وإسبانيا، ألف للبلاط البرتغالي (١٥٠٢ - ٣٦) ألواناً مختلفة من التمثيليات الترفيحية الخفيفة، والتمثيلات الرمزية والكوميديات، تميزت بعض آثاره بالنزعة الدينية العميقة، وفي بعضها الآخر نقد لاذع لنقائص البلاط وعيوب الكنيسة، صور كذلك تصويراً دقيقاً حياة الرجل العادي في البرتغال وحياة الفقر الذي يتردى فيها والتي تناقض مظاهر الأبهة الباذخة في القصور البرتغالية. من تمثيلياته: «سفينة الجحيم»، و«سفينة المسجد». منعت محاكم التفتيش تداول آثاره. ولكنه يعد الآن من أبرز الشخصيات الأدبية في عصر النهضة.

فيسندن، ريجنالد أوبرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٢)، فيزيقي ومهندس أمريكي، اشتغل كيميائياً أول بمعمل اديسون، ثم التحق بعدد من الشركات الكهربائية الأمريكية. عين أستاذاً للهندسة الكهربائية بجامعة بورديو وبجامعة بنسلفانيا، التحق بمصلحة الأرصاد الجوية الأمريكية، أجرى بحوثاً في الكهرباء، وخاصة في مجال الراديو واستخداماته.

فيسوكاربس: شجيرة صلبة سلبية، من نباتات الزينة، اسمها العلمي: فيسوكاربس (Physocarpus) موطنها الأصلية أمريكا الشمالية، الشجيرة ذات قلف متقشر، وأزهارها صغيرة بيض أو حمر، تزهو في الربيع.

«معجم فيشر»، قضى أربعين سنة في جمعه وترتيبه وإعداده للطبع. نشر: «زمام الغناء المطرب في النظم السائر في أقاصى المغرب» بالعربية وترجمه إلى الألمانية، كما نشر كتاباً لمحمد بن إسحاق في تراجم من روى عنهم.

فيشر، بيتر: (ح ١٤٥٥ - ٢٩)، مثال ألماني، أهم الفنانين الألمان في صب البرونز وكان أبناؤه الخمسة يعملون معه في نورمبرج.

فيشر، تيوبالت: (١٨٤٦ - ١٩١٠)، جغرافى ألماني، طاف بمعظم أوروبا (وبخاصة مناطق البحر المتوسط) والجزء الشمالى من أفريقيا. كان أستاذًا للجغرافيا في كييل (١٨٧٩ - ٨٣)، وماربورج (١٨٨٣ - ١٩١٠)، ألف عدة كتب في الجغرافيا. كان حجة فيما يتعلق بحوض البحر المتوسط.

فيشر، جون آرشتنت، فيشر، بارون: (١٨٤١ - ١٩٢٠)، أمير بحر بريطاني، أسهم في اختراع وتطوير الطوربيد ١٨٧٢، نظم منهج تدريب الضباط البحريين ١٩٠٢، اشترك في تطوير أحجام السفن الحربية وتسليحها، ومنها الدرنوط ١٩٠٥. حث على استعمال البترول بدلاً من الفحم في السفن البحرية، عين في أوائل الحرب العالمية ١ وزيراً للبحرية، واستقال على أثر إهمال خطته الخاصة بالإشراف على منافذ البحر البلطى واستبدال حملة جاليبولى بها، وذلك لفتح الدردنيل، أثبتت الأحداث صواب خطته.

فيشر فون أرلاخ، يوهان برنهارد: (ح ١٦٥٦ - ١٧٢٣)، معمارى نمساوى، درس بإيطاليا، وعاد إلى فيينا حيث صمم كثيرًا من المباني التى خلعت على المدينة طابعًا خاصًا. أكثر تلك المباني من طراز الباروك، وأهمها كنيسة كارل وقصر شنيرون.

فيشر، هانس: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، كيميائى ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٠، لبحوثه في اليخضور وتخليق الهيمين (ملح أحد مكونات الهيموجلوبين)، كان أستاذًا بالمعهد التكنولوجى بميونخ منذ ١٩٢١.

فيشر، هريبرت ألبرت لورنس: (١٨٦٥ - ١٩٤٠)، مؤرخ بريطانى، تعلم ثم درس بأكسفورد، عين وكيلًا لجامعة شفيلد (١٩١٢-١٦)، فوزيرًا للمعارف في وزارة لويد جورج (١٩١٦ - ٢٣)، يعد «تاريخ أوروبا» (٣ مجلدات) أشهر مؤلفاته، ألف عدة كتب عن عصر نابليون، وتراجم لبعض مشاهير المؤرخين، مثل ميتلاند، ولورد برايس، له أيضًا «أوروبا في العصر الوسيط» ١٨٩٨، و«تاريخ انجلترا السياسى، ١٤٨٥-١٥٤٧».

فيشى: مدينة (ح ٢٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ألييه، بوسط فرنسا، على نهر ألييه، تشتهر بينابيعها الساخنة، ولما بها المعدينية شهرة في علاج اضطرابات الكبد والمعدة. كانت مقر حكومة فيشى (١٩٤٠ - ٤٤) التى حكمت فرنسا بعد سقوط باريس في الحرب العالمية ٢، والتى ألغها المارشال بيتان، وكان نفوذها الفعلى مقصورًا على الجزء الذى لا تحتله ألمانيا من الأراضى الفرنسية وعلى الأجزاء التى لم تخضع لحكومة «فرنسا الحرة» برياسة دى جول من أراضى الإمبراطورية فيما وراء البحار. أصبحت هذه الحكومة أداة لألمانيا فى يد بير لافال وجان فرانسوا دارلان، وبعد غزو الحلفاء لشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، احتل هتلر كل فرنسا، وظلت حكومة فيشى مجرد حكومة شكلية. لجأت إلى ألمانيا ١٩٤٤، ثم انهارت ١٩٤٥.

فيشيسنسكى، أندريه: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، مشرع ودبلوماسى روسى، كان المدعى العام فى محاكمات الخيانة العظمى التى جرت بموسكو (١٩٣٦ - ٣٨)، عين نائب وزير الخارجية (١٩٤١ - ٤٩) ووزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٣)، ثم نائب وزير الخارجية ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٥٣ - ٥٤)، ألف كتاب «قانون الدولة السوفيتية».

فيصل الأول: (١٨٨٣ - ١٩٣٣)، ملك العراق (١٩٢١ - ٣٣)، ابن حسين بن على شريف مكة، ولد بالطائف، تعلم فى الآستانة، وانتخب نائبًا عن جدة فى مجلس

للعهد لابنه الأكبر سعود بن عبد العزيز، رأس الحكومة ثم مثل بلاده في عدة مؤتمرات دولية. زار الأقطار العربية وبلاداً شتى. آلت إليه مقاليد السلطة بعد خلع الملك سعود في ١٩٦٤، وعمل فيصل على تعمير بلاده وقفز بالتعليم، وطور الخدمات الاجتماعية وجهاز الجيش بأسراب من الطائرات وشبكات الرادار ونشط في الميدان العربي فوقع الملوك والرؤساء ميثاق التضامن العربي، عند اجتماعهم في الدار البيضاء ١٩٦٥ ونادى بتنسيق الجهود العربية، مع الجهود الإسلامية لتحرير فلسطين، عمل على إيجاد حل لقضية اليمن باتفاقية جدة ١٩٦٥. دعا للتضامن الإسلامي لتكتيل قوة إسلامية لها اعتبارها في العالم. عضد مصر وسوريا في حربهما ضد إسرائيل في أكتوبر ١٩٧٣، وزار مصر ١٩٧٤، اغتاله ابن أخيه فيصل بن مساعد. خلفه أخوه خالد بن عبد العزيز.

فيصل الدرويش: (١٨٨٢ - ١٩٣٠)، نائر نجدى من بنى الدرويش من بنى مطير، صحب عبد العزيز بن سعود في صباه، ثم انفصل عنه ١٩١٢ وقصد أطراف العراق بجماعة من عشيرته، طارده العثمانيون، فعاد إلى نجد، وأنزله عبد العزيز بن سعود في الأرواوية، وانتدبه لإخضاع العشائر الثائرة فانتصر عليها، فاحتل الجهرة في أراضي الكويت وكاد يحتل الكويت لولا تدخل الإنجليز، فعقد اتفاق العقير ١٩٢١، خاب أمله في الاستيلاء على حائل وحاصر المدينة ١٩٢٥، ثم دخلها أحد أمراء آل سعود. انتصر عليه الملك عبد العزيز ١٩٢٩، وكاد يقتل، ولما اندملت جراحه استأنف القتال ضد السعوديين، ولكن انفضت جماعته عنه، فلبأ إلى بادية العراق، ثم قصد الكويت، واحتمى بسفينة إنجليزية، جرى به إلى سجن الأحساء، ومات بعد سبعة أشهر من حبسه.

فيض: فكرة تفسر علاقة الخالق بمخلوقاته، عرف بها أفلاطون ومدرسته، وأخذ بها بعض المسلمين، وتتم هذه العلاقة إما بخلق الكون من العدم، أو بالتطور، أو بفيض من الله، دون أن يتأثر الجوهر الإلهي بما يفيض

المبعوثان العثماني، وفي خلال الحرب العالمية الأولى عاد إلى الحجاز، وزار دمشق ١٩١٦ وأقسم يمين الإخلاص لجمعية «العربية الفتاة» السرية وانضم إلى الثورة العربية التي أشعلها أبوه بمساعدة لورنس الإنجليزي ضد الحكم التركي، نصبه المؤتمر السوري العربي ملكاً على سوريا في يولية ١٩٢٠، ولكن الفرنسيين خلعه في العام نفسه عندما انتدبتهم عصبة الأمم لحكم سوريا. رحل فيصل إلى أوروبا، فأقام في إيطاليا مدة ثم غادرها إلى إنجلترا. ولما ظفر البريطانيون بالانتداب على العراق أجلسوه على العرش بعد إجراء استفتاء، ووضع في عهده دستور ١٩٢٤، وألغى الانتداب البريطاني ١٩٣٢، توفي فجأة في سويسرا ودفن ببغداد.

فيصل الثاني: (١٩٣٥ - ٥٨)، فيصل بن غازي بن فيصل الأول بن الحسين بن علي الهاشمي آخر ملوك العراق، ولد ببغداد وخلف أباه بعد مقتله (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩) وعمره أربع سنوات، فتولى الوصاية على العرش خاله عبد الإله، وأدخله مدرسة عربية ثم انكليزية انتقل منها إلى كلية «هارو» وبلغ سن الرشد ونودي به ملكاً ١٩٥٣/١٣٧٢. واستبد خاله عبد الإله بشئون القصر، فضبح الناس، وقامت الثورة في ١٤ يولية ١٩٥٨ فكان فيصل من قتلها ويتهى به عهد الملكية في العراق.

فيصل بن عبد العزيز: (١٩٠٦ - ٧٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٦٤ - ٧٥)، ورئيس مجلس الوزراء، ولد بالرياض، أسهم في معركة الشعبية بالقرب من حائل ١٩٢٠، أرسله والده على رأس حملة لتأديب ثوار عسير ١٩٢٢، فانتصر عليهم، وفي ١٩٣٤ تولى قيادة حملة تهامة فأعاد النظام بالمنطقة، أسندت إليه رئاسة حكومة الحجاز ١٩٢٦، نظم الدوائر الحكومية والدواوين بأمر والده ثم عينه رئيساً لمجلس الشورى. عين وزيراً للخارجية ١٩٣٠. حرص والده عبد العزيز بن سعود على أن يكون ابنه الثاني فيصل وفي حياته ولياً

فيه، وكلما بعد الفيض عن مصدره، قل عنصره الإلهي، كالماء إذا رمى فيه بحجر تزداد دوائر تموجاته ضعفاً كلما اتسعت، وضوء القنديل يقل كلما بعد عن مصدره، والمخلوقات درجات، تقل روحانيتها كلما بعدت عن الخالق.

فيف: إقليم (١٣٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٢٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اسكتلندا، بين خليج فورت وخليج تاي. وهو جزء من الأراضي المنخفضة الوسطى في اسكتلندا، يرتفع السطح إلى ٤٥٧م عند تلال لومند، إقليم زراعي. وتعد من أغنى أقاليم اسكتلندا، تشتهر بتعدين الفحم وصناعة التيل والجعة وبناء السفن. كان موطن قبائل البكت، وعرف زمناً طويلاً باسم «مملكة فيف» وبه سنت اندروز التي تشتهر بساحة الجولف كما تضم أقدم جامعات اسكتلندا.

فيكس، چان لويس: (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية في القرن ١٦، ولد في فالنسيا بإسبانيا، ودرس في جامعته، ثم باريس، عاش في هولندا وانجلترا، وتولى التدريس في لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية ماري بنت هنري ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندي إرازموس والفيلسوف الإنجليزي توماس مور، وبثأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «في أسانيد العلوم»، و «في تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد في دراسة الطبيعة على الملاحظة الذاتية والتجربة، وفي الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير في المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

فيكس، چان لويس: (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية في القرن ١٦، ولد في فالنسيا بإسبانيا، ودرس في جامعته، ثم باريس، عاش في هولندا وانجلترا، وتولى التدريس في لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية ماري بنت هنري ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندي إرازموس والفيلسوف الإنجليزي توماس مور، وبثأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «في أسانيد العلوم»، و «في تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد في دراسة الطبيعة على الملاحظة الذاتية والتجربة، وفي الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير في المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

فيكس، چان لويس: (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية في القرن ١٦، ولد في فالنسيا بإسبانيا، ودرس في جامعته، ثم باريس، عاش في هولندا وانجلترا، وتولى التدريس في لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية ماري بنت هنري ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندي إرازموس والفيلسوف الإنجليزي توماس مور، وبثأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «في أسانيد العلوم»، و «في تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد في دراسة الطبيعة على الملاحظة الذاتية والتجربة، وفي الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير في المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

فيه، وكلما بعد الفيض عن مصدره، قل عنصره الإلهي، كالماء إذا رمى فيه بحجر تزداد دوائر تموجاته ضعفاً كلما اتسعت، وضوء القنديل يقل كلما بعد عن مصدره، والمخلوقات درجات، تقل روحانيتها كلما بعدت عن الخالق.

فيف: إقليم (١٣٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٢٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اسكتلندا، بين خليج فورت وخليج تاي. وهو جزء من الأراضي المنخفضة الوسطى في اسكتلندا، يرتفع السطح إلى ٤٥٧م عند تلال لومند، إقليم زراعي. وتعد من أغنى أقاليم اسكتلندا، تشتهر بتعدين الفحم وصناعة التيل والجعة وبناء السفن. كان موطن قبائل البكت، وعرف زمناً طويلاً باسم «مملكة فيف» وبه سنت اندروز التي تشتهر بساحة الجولف كما تضم أقدم جامعات اسكتلندا.

فيكس، چان لويس: (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية في القرن ١٦، ولد في فالنسيا بإسبانيا، ودرس في جامعته، ثم باريس، عاش في هولندا وانجلترا، وتولى التدريس في لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية ماري بنت هنري ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندي إرازموس والفيلسوف الإنجليزي توماس مور، وبثأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «في أسانيد العلوم»، و «في تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد في دراسة الطبيعة على الملاحظة الذاتية والتجربة، وفي الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير في المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

فيفياني، رنيه: (١٨٦٣ - ١٩٢٥)، سياسي فرنسي، عين وزيراً للعمال بوصفه اشتراكياً (١٩٠٦ - ٩)، ورئيس الوزراء ١٩١٤، شغل منصب وزير العدل (١٩١٥ - ١٧).

شهرًا، والفيل القزم (١٥٢ - ٢١٣ سم)، يستوطن غ أفريقيا.

فيلادلفس: شجيرة سلبية، من الفصيلة السفرسية، من جنس فيلادلفس (Philadelphus) موطنها أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، تزهر أزهارًا عطرة بيضاء في أواخر الربيع، تشبه أزهار البرتقال، أما سيرنجا (Syringa) فهو اسم جنس لنبات من الفصيلة الزيتونية، يسمى ليلاك.

فيلادلفيا: مدينة (ح ١٤٤٦٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، عند مصب نهر ديلاوير في المحيط الأطلنطي، وهي أكبر مدن بنسلفانيا ورابعة مدن وموانئ الولايات المتحدة الأمريكية. كان موقعها في الأصل موطنًا لجماعة من الهنود الأمريكيين ثم نزلت بها واستقرت فيها خلال القرن ١٧ جالية سويدية. وفي ١٦٨١ عرفت المدينة كمستوطنة لجماعة الكويكرز التي أقامها ويليام بن، كانت ذات شأن هام إبان الثورة الأمريكية، ففيها وضع دستور الولايات المتحدة ١٧٨٧، واتخذت عاصمة الجمهورية الأمريكية، (١٧٩٠ - ١٨٠٠) وعاصمة الولاية حتى ١٧٩٩. تتمتع بموقع جغرافي ممتاز، وهي من أعظم الموانئ البحرية والجوية بالعالم، ومركز مواصلات برية هامة، ومركز صناعي وتجاري نشط، من صناعاتها: المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية، والمعادن والمحركات والسفن وتجهيزات الخطوط الحديدية، وتكرير البترول، والأغذية. تشغل مكانًا هامًا في حياة البلاد الفكرية، العلمية والفنية، تضم عددًا كبيرًا من دور الطباعة والنشر. صدرت بها أول جريدة أمريكية ١٧٩٣، من مؤسساتها الثقافية أكاديمية الفنون الجميلة، والجمعية الفلسفية الأمريكية، ومعهد فرانكلين العلمي، وعدد من معاهد التمثيل والموسيقى، وبها مؤسسات مالية هامة، وهي مقر جامعتي بنسلفانيا وتيمبل، وعدد كبير من دور العلم، ومن أبنيتها التاريخية دار الاستقلال، وفيها وقع مندوبو الولايات على وثيقة الاستقلال. ودار كارنتر، وفيها اجتمع أول كونجرس للولايات المتحدة الأمريكية.

البوذيين ومطاط الهند فيكوس ايلاستيكا (Ficus elastica) وموطنها آسيا وكانت مصدرًا هامًا للمطاط الطبيعي قبل استغلال شجرة مطاط البار. ومن أشجار الظل المشهورة شجرة فيكوس نتيذا وهي كثيرة الاستعمال في المدن المصرية.

فيكونا: حيوان ثديي برى يستوطن أمريكا الجنوبية (جنس اللاما Lama)، من الفصيلة الجميلية. أخذ في الانقراض، سنت الحكومات قانونًا لحمايته، يصاد من أجل لحمه اللذيذ ووبره وجلده، يغزل ووبره وينسج منه قماش فاخر.

فيكونيا ماكينا، بنيامين: (١٨٣١ - ٨٦)، مؤرخ وصحفي شيلي، عارض بشدة حكومة مانويل مونت المحافظة، فر حينما صدر عليه حكم الإعدام لاشتراكه في ثورة ١٨٥١ - ٥٢، ولكنه عاد إلى شيلي ١٨٥٦، عني بجمع المخطوطات الخاصة بالعصر الأول لاستعمار إسبانيا شيلي، كتب أكثر من مائة مؤلف قيم منها سيرتاسوكرية، وبرناردو أوهجنز وتاريخًا مفصلًا لحرب الباسيفيك.

فيل: أضخم الثدييات البرية الحية، من رتبة الخرطوميات، قريب الماموث والماستودون الباتدين، ويعتقد أن مصر كانت موطن أسلافه، حيث هاجر منها إلى آسيا وأوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وثمة جنسان موجودان: الآسيوي أو الهندي (إيلفاس Eléphas)، والأفريقي (لوكسودونتا Loxodonta)، ويوجد ج الصحراء الكبرى فقط، وذكر الفيلة الأفريقية ارتفاعها ح ٣٢٥ سم عند الكتفين، والفيل الآسيوي ٢٧٥ سم والفيل الأفريقي أذنان ونابان أضخم من مثيلاتها في الآسيوي. وخرطومه أكثر تجمعًا ينتهي بتأوين إصبعي الشكل، (وفي الآسيوي تنوء واحد فقط)، ويحمل الخرطوم الغذاء النباتي إلى الفم، ويمتص الماء ويرشفه في الفم، وتبلغ الفيلة سن البلوغ في الخامسة والعشرين، وتعتبر أنها شاخت حين تصل إلى الخمسين، وتضع الأنثى وليدًا في المرة الواحدة، وتمتد فترة الحمل ١٨ - ٢٢

(ت ١٢٧٨) كان أميرًا محاربًا وقائدًا قديرًا، ولكن أسرته الإمبراطور ميخائيل ٨ إمبراطور نيقية ١٢٥٩، الذي قدر له أن يستعيد القسطنطينية وأن يعيد الإمبراطورية البيزنطية، رفض قبول إطلاق سراحه مقابل النزول عن أخيه ليزنطة، وقد أجاب «برلمان السيدات» الذي عقدته نساء وأرامل نبلاء المورة ممن أسروا أو قتلوا بعض مطالب ميخائيل في ١٢٦٢، ونزل لليونانيين عن جزء من ج ق المورة كان فيه ميسترا، ولكنه لم يشمل اسبرطة التي أصبحت العاصمة الجديدة للإمارة اللاتينية، وعندما أطلق سراح جيوم نقض عهده بألا يشن حربًا على الإمبراطورية البيزنطية، وسعى إلى عقد محالفة مع شارل ١ ملك نابلي الذي تزوج من إيزابل ابنة جيوم الكبرى، وحصل ١٢٦٧ على السيادة الاسمية على أخيه من الإمبراطور اللاتيني المنفى بولدين ٢، وبوفاة جيوم (١٢٧٨) انقرض نسل الذكور من أسرة فيلاردوان.

فيلارد، هنري: (١٨٣٥ - ١٩٠٠)، صحفي ومالي أمريكي، ولد بألمانيا، وأصبح صحفيًا لامعًا بالولايات المتحدة بفضل الحرب الأهلية، اهتم بتأسيس شركات السكك الحديدية، وحصل على الحصص الكبرى في مالية وإدارة سكة حديد الباسيفيكي الشمالي ١٨٨١، أفلس بسبب المشاكل التي صادفته في أعمال البناء ١٨٨٣، ولكنه استعاد مركزه ١٨٨٩، وأسس الشركة التي أصبحت تعرف بجنرال إلكتريك. اشترى إدارة جريدة «نيويورك إيڤننج بوست» ١٨٨١، وابنه أوزوالد جاريسون فيلارد (١٨٧٢ - ١٩٤٩)، ورث «إيڤننج بوست»، وأصبح رئيس تحريرها ١٩١٨، وأسس جريدة أسبوعية حرة «ذي نيشن»، كافح من أجل السلام، وكان صديقًا لألمانيا.

فيلاريا، ديدان: ديدان خيطية رفيعة، وكلمة «فيلاريا» معناها خيط، والفيلاريا بانكروفتي هي الدودة المنتشرة في مصر، وتعيش في الغدد اللمفاوية وتلد اليرقات التي تسمى الميكروفيلاريا، وهذه تصل إلى الدم عن طريق اللمفا وتدور في الدم ليلاً، وتختفى إلى حد كبير في

فيلار، كلود لوى ايكستور، دوق: (١٦٥٣ - ١٧٣٤)، مارشال فرنسي. حارب الترك ١٦٨٧، وعين قائدًا لجيش فرنسي في حرب الوراثة الإسبانية، وانتصر في معارك فريدلنجن ١٧٠٢، وهخشتات ١٧٠٣، ودينان ١٧١٢، هزمه مارلبه والأمير يوجين في معركة مالبلاكه ١٧٠٩، أجرى المفاوضات التي أدت إلى إبرام معاهدة راشات ١٧١٤، ترك فيلار مذكرات هامة.

فيلاردوان: أسرة نبيلة فرنسية، حكمت البيلوبونيسس (١٢١٠-٧٨)، جيوفروا دي فيلاردوان (ح ١١٦٠ - ١٢١٢)، مؤرخ وجندي فرنسي، مارشال شامباني ورومانيا، كان أحد قواد الحملة الصليبية الرابعة (انظر: الحروب الصليبية) التي أدت إلى غزو القسطنطينية ١٢٠٤، وإقامة الإمبراطورية اللاتينية فيها. وصف فيلاردوان في كتابه «غزو القسطنطينية» هذا الغزو (نشر لأول مرة ١٥٨٥) وأحداث الحملة الصليبية، وما تلاها من كفاح النبلاء اللاتين ضد جيوانهم اليونانيين والبلغار (١١٩٨ - ١٢٠٧)، وذلك بتفصيل جلي وصراحة مفحة. يعد هذا الكتاب إحدى الروائع التاريخية في النشر الفرنسي المبكر. كوفئ بإقطاعية غنية في تراقية، خلفه ابن أخيه جيوفروا الأول دي فيلاردوان (ت ١٢١٨) الذي غزا ١٢٠٥ هو وجيوم دي شامبلت المورة (وهو اسم البيلوبونيسس وقتئذ)، وقاما على رأس قوة من ح مئة فارس بإخضاع اليونانيين بسرعة، وكانوا منقسمين على أنفسهم. وفي ١٢٠٥ أعلن شامبلت نفسه أميرًا لأخيه كلها، وعند عودته إلى فرنسا خلفه فيلاردوان في الإمارة ١٢١٠، وكانت إمارة أخيه التي نظمت على النهج الإقطاعي للملكة اللاتينية في بيت المقدس - تشمل بالفعل جميع البيلوبونيسس، ما عدا موانئ عدة كانت في حوزة البنادقة. وكانت عاصمتها ميسترا الواقعة قرب اسبرطة، وازدهرت الإمارة تحت حكم جيوفروا ١ وولده جيوفروا ٢ دي فيلاردوان (ت ١٢٤٦) الذي كان كأبيه إداريًا ممتازًا، جيوم أو وليم دي فيلاردوان أخو جيوفروا ٢ وخليفته



بتغلب القيم الفكرية على القيم العاطفية، وبراعته الفريدة في استخدام الألوان، أخرج صوراً كثيرة للأسرة المالكة وشخصيات البلاط، إلى جانب لوحاته عن موضوعات دينية أخرى تتصل بالتاريخ أو الميثولوجيا الإغريقية.

فيلاند، كريستوف مارتن: (١٧٣٣ - ١٨١٣)، روائي وشاعر ومترجم ألماني، تتميز قصائده أيام شبابه بالورع والتقوى، ثم أصبح مفكراً مستحرراً حتى أطلق عليه اسم فولتير ألمانيا، وأثر تأثيراً قوياً في تطور الأدب الألماني، ومهد الطريق لعصره الذهبي، ترجم بعض مسرحيات شكسبير، ورسم صوراً ساخرة للحياة المعاصرة صورت في ظاهرها حياة العصور السالفة. من أهم مؤلفاته «تاريخ أجاثون» ١٧٦٦، و «جمهورية الحمقى» ١٧٧٤، وملحمته الرائعة «أوبرون» ١٧٨٠.

فيلاند، هينريخ: (١٨٧٧ - ١٩٥٧)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٧ لدراساته في أحماض المرارة، شهر أيضاً لبحوثه في الأكسدة البيولوجية.

فيلاني، جيوفاني: (ح ١٢٧٥ - ١٣٤٨)، مؤرخ إيطالي من فلورنسا، عمل موظفاً في حكومتها، وكتب تاريخها في ١٢ مجلداً من الأزمنة الأولى حتى ١٣٤٨، ولهذا الكتاب فضل تثبت النثر الإيطالي على أساس لهجة تسكاني.

فيلبي، هـ. جون: (١٨٨٥ - ١٩٦٠)، مستشرق إنجليزي، درس اللغتين العربية والفارسية، عين في بعثة بريطانية خاصة لدى المملكة العربية السعودية، ثم عمل في العراق (١٩٢٠ - ٢١)، مستشاراً للدخالية ثم خرج من العراق لدى مجيء فيصل وانتقل للعمل في جدة، واعتنق الدين الإسلامي ١٩٣٠ وسمى نفسه «عبد الله فيلبي» وظل بالجزيرة العربية يقوم بأعمال الاستكشافات ورسم الخرائط للمنطقة، وكان ذا نفوذ كبير لدى الملك عبد العزيز بن سعود. قام بإضافة نماذج جيولوجية وحيوانية من الجزيرة العربية إلى المجموعة البريطانية. له مؤلفات قيمة عن شبه الجزيرة العربية، والحركة الوهابية.

أثناء النهار، ولذلك تسمى بالفيلاريا الليلية، ولأن الفيلاريا لوالوا تظهر بالنهار، لذا تسمى الفيلاريا النهارية، وأهم الأعراض الحمى الفيلية (انظر: داء الفيل). أما الفيلاريا أنكوسركا فولفولاز فتوجد ملتفة حول نفسها في الأورام التي تحدثها تحت الجلد لأنها تلد اليرقات الميكروفيلاريا في الأورام الجلدية، ولوحظ أنه إذا كثرت تلك الأورام في الرأس - يحدث العمى، الذي ينتشر في السودان وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، والناقل لهذه الدودة حشرة السيميوليام التي تتولد يرقاتها في المياه المنحدرة على الصخور والمندفعة في شلالات.

فيلاسكو، لويس دي: (ت ١٥٦٤)، إداري إسباني، نائب الملك على إسبانيا الجديدة (١٥٥٠ - ٦٤)، عمل الكثير لتحسين حال الهنود، وبعث حملات ارتياد عديدة. أسست ١٥٥٣ جامعة المكسيك خلال عهده، وعين ابنه لويس دي فيلاسكو (١٥٣٤ - ١٦١٧) نائباً للملك على إسبانيا الجديدة (١٥٩٠ - ٩٥ و ١٦٠٧ - ١١) وعلى بيرو (١٥٩٥ - ١٦٠٤)، واصل عمل أبيه، فأعان الهنود، ومد فتوح الإسبان، عين رئيساً لمجلس الانديز، وأنعم عليه بلقب ماركيز دي ساليانس.

فيلاسكو، هوسيه ماريّا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، مصور مكسيكي للمناظر الطبيعية، كان أستاذاً لدييجو ريفيرا، وبفضل دراسته للتشريح وعلم النبات والجيولوجيا اتسمت لوحاته بالتصوير العلمي الدقيق.

فيلاسكويز، دييجو رودريغيز دي سيلفا أي: (١٥٩٩ - ١٦٦٠)، أشهر مصوري المدرسة الإسبانية، ولد بأشبيلية من أصل برتغالي، وأضاف اسم أسرة والدته إلى اسم أبيه حسب العرف الإسباني، تتلمذ على فرانسيسكو دي هيريرا وفرانسيسكو باتشيكو، نزح إلى مدريد ١٦٢٢، وأصبح المصور الرسمي لبلاط الملك فيليب ٤، واحتفظ بهذا المنصب طوال حياته، حظى دائماً بصداقة الملك وعاش طوال حياته في إسبانيا ما عدا زيارتين لإيطاليا في ١٦٢٩ و ١٦٤٩، يتميز أسلوبه

فيلس، جزيرة: جزيرة صغيرة فى النيل تبعد ح ٣ كم ج خزان أسوان، طولها ح ٤٥٠ م وعرضها ح ١٤٠ م، ولفظ فيله ترجمة صريحة لاسمها المصرى «آبو» وسميت بذلك - أكبر الظن - لكثرة ما كان يرد إليها من العاج من قلب أفريقيا، واسمها العربى أنس الوجود، كانت عاصمة الإقليم ١ من أقاليم الصعيد، وبها أطلال كثير من دور العبادة من زمان الدولة الحديثة، بنيت على أنقاض دور قديمة، عثر فى خرائب الجزيرة ١٩٠٥ على وثائق آرامية من عهد الفرس، يستصرخ فيها يهود الجزيرة الحكام الفرس فى مصر ليعينوهم على تشييد معابدهم المخربة، واسترداد ما سلب من حقوقهم المزعومة، كما دلت الوثائق على وجود حملات تجارية بين يهود الجزيرة وأمثالهم فى الأقطار الأخرى، وأشهر معبودات الجزيرة إيزيس التى ظلت عبادتها قائمة حتى الفتح العربى، وربما بقيت بعد ذلك زمناً، ومعابد الجزيرة غاصة بالصور والرسوم التى تمثل الحياة الدينية، وحولها من النصوص ما يعد من أوفى المصادر التى تعين على دراسة العقائد الدينية فى عصور مصر المتأخرة، تم نقل معابد الجزيرة وآثارها إلى جزيرة إيجليكيا لإنقاذها من الغرق نتيجة ارتفاع المياه وراء السد العالى وأسهم فى هذا المشروع عدة دول.

فيلس، جزيرة: جزيرة صغيرة فى النيل تبعد ح ٣ كم ج خزان أسوان، طولها ح ٤٥٠ م وعرضها ح ١٤٠ م، ولفظ فيله ترجمة صريحة لاسمها المصرى «آبو» وسميت بذلك - أكبر الظن - لكثرة ما كان يرد إليها من العاج من قلب أفريقيا، واسمها العربى أنس الوجود، كانت عاصمة الإقليم ١ من أقاليم الصعيد، وبها أطلال كثير من دور العبادة من زمان الدولة الحديثة، بنيت على أنقاض دور قديمة، عثر فى خرائب الجزيرة ١٩٠٥ على وثائق آرامية من عهد الفرس، يستصرخ فيها يهود الجزيرة الحكام الفرس فى مصر ليعينوهم على تشييد معابدهم المخربة، واسترداد ما سلب من حقوقهم المزعومة، كما دلت الوثائق على وجود حملات تجارية بين يهود الجزيرة وأمثالهم فى الأقطار الأخرى، وأشهر معبودات الجزيرة إيزيس التى ظلت عبادتها قائمة حتى الفتح العربى، وربما بقيت بعد ذلك زمناً، ومعابد الجزيرة غاصة بالصور والرسوم التى تمثل الحياة الدينية، وحولها من النصوص ما يعد من أوفى المصادر التى تعين على دراسة العقائد الدينية فى عصور مصر المتأخرة، تم نقل معابد الجزيرة وآثارها إلى جزيرة إيجليكيا لإنقاذها من الغرق نتيجة ارتفاع المياه وراء السد العالى وأسهم فى هذا المشروع عدة دول.

فيلدنغ، هنرى: (١٧٠٧ - ٥٤)، روائى إنجليزى، استهل حياته الأدبية بتأليف المسرحيات الكوميديّة والهزلية التى هاجم فيها حكومة والبول، مما أدى إلى صدور قانون الرقابة ١٧٣٧، وامتناع فيلدنج عن الكتابة للمسرح، من مؤلفاته رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، و«توم جونز» ١٧٤٩ التى تعتبر من روائع الأدب العالمى.

فيلزباخ، كارل أوار، بارون فون: (١٨٥٨-١٩٢٩)، كيميائى نمساوى اكتشف عناصر الشروات النادرة: نيوديميوم وبرازيوديميوم (١٨٨٥)، ولوتشيوم (١٩٠٨) مستقلاً عن جورج أوربان، شهر باختراعه كبود فيلزباخ الشبكي.

فيلل، جان باتيست، كونت: (١٧٧٣ - ١٨٥٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٢ - ٢٨)، كان ملكياً متطرف النزعة، من بين تدابير الشديدة الرجعية وضعه خطة لتعويض الملكيين المهاجرين أيام الثورة الفرنسية من مدخرات الخزانة، حل مجلس النواب ١٨٢٧، ولكنه هزم فى الانتخابات الجديدة، فاضطر إلى الاستقالة.

فيلم تصوير: انظر: تصوير ضوئى.

فيلمر. (السير) روبرت: (ت: ١٦٥٣)، سياسى إنجليزى، من أنصار النظام الملكى، عرف بمؤلفه «باترياركا أو السلطة الطبيعية للملوك» نشر ١٦٨٠. دافع فيه عن الحق الإلهى للملوك، وهاجم هوبز فى نظرية العقد الاجتماعى كأساس لنشأة الجماعات السياسية.

فيلمسور، ميلارد: (١٨٠٠ - ٧٤)، رئيس الولايات المتحدة ١٣ (يولية ١٨٥٠ - مارس ١٨٥٣) كان نائباً عن نيويورك (١٨٣٣-٣٥ و ١٨٣٧ - ٤٣)، حث على رفع التعريف الجمركية ١٨٤٢. انتخب نائباً لرئيس الولايات المتحدة (١٨٤٩ - ٥٠). خلف زكارى تايلور فى الرئاسة، وقع «تسوية عام ١٨٥٠»، وحاول تنفيذ قانون العبيد الأبقين، أيد سياسة عدم التدخل فى المنازعات الخارجية، ووافق على المعاهدة التى فتحت أبواب اليابان لتجارة دول الغرب.

وإعدام الإنجليز ثلاثة من رجالهم، كبدت هذه الحرب المستعمرين خسائر فادحة، وأدت إلى انتهاء تجارة الفراء، وجلاء القبائل الهندية المستوطنة ج نيو انجلندا.

فيليب: ملوك إسبانيا. فيليب ١ (الوسيم القد)، (١٤٧٨ - ١٥٠٦)، ملك قشتالة ١٥٠٦. ابن الإمبراطور ماكسيميليان ١ وماري البرجندية التي ورث فيليب ممتلكاتها في الأراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا) ١٤٨٢، احتفظت به مدينة جنت شبه سجين حتى ١٤٩٣، حينما أصبح الحاكم الاسمي للأراضي المنخفضة تحت وصاية أبيه، تزوج من جوانا ملكة قشتالة، وأصبح ملكاً منضمّاً ١٥٠٦، أول عاهل هابسبرجي يحكم في إسبانيا، وهو أبو الإمبراطور شارل ٥. فيليب ٢: (١٥٢٧ - ٩٨)، أصبح ملكاً لإسبانيا ونابلي وصقلية عقب نزول أبيه شارل ٥ (١٥٥٦) عن العرش، وملك البرتغال باسم فيليب ١ (١٥٨٠ - ٩٨)، كان أبوه قد عينه قبل ارتقائه العرش حاكماً على الأراضي المنخفضة، وفرانش كونتيه ودوقية ميلان، وبعد وفاة زوجته الأولى ماري، ورثت عرش البرتغال، تزوج من ماري ١ ملكة إنجلترا، وعادت إنجلترا رسمياً عقب وصوله إليها إلى المذهب الكاثوليكي. فمقته الشعب الإنجليزي، واضطر فيليب إلى الرحيل ١٥٥٥ عنها دون أن يتوج، ولم يرجع إليها ثانية، واصل حرب أبيه ضد فرنسا، وجعلت معاهدة كاتو - كمبريزي ١٥٥٩ إسبانيا أقوى دولة في أوروبا، وأيضاً أقوى دولة استعمارية في العالم. بلغ به تعصبه للمذهب الكاثوليكي ومقته للهرطقة الدينية جداً لا مثيل له في التاريخ. ولكنه بدأ حكمه بشن الحرب (١٥٥٦ - ٥٧) على البابا بول ٤ إذ ظن أنه يسعى إلى طرد الإسبان من إيطاليا، كان هدفه الدائم أن يظفر بالسلطان المطلق، وأن يقطع دابر الهرطقة، بلغت محاكم التفتيش ذروة نفوذها وسيطرتها إبان حكمه، وأدت محاولته إدخالها في الأراضي المنخفضة إلى عصيان هولندا وضياعها منه، كما أدت إجراءاته القمعية ضد المسلمين العرب في بلاده إلى

فيلنوف، بيير دي: (١٧٦٣ - ١٨٠٦)، أميرال فرنسي. هزم في معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وقع أسيراً في قبضة الإنجليز وانتحر على أثر عودته إلى فرنسا.

فيلوتاس: (ت ٣٣٠ ق م)، ابن بارمينون، كان أحد القواد المقدونيين في خدمة الإسكندر الأكبر، حارب في تراقيا وألبيريا وآسيا، وتولى قيادة الفئة الممتازة من الفرسان، أعدم لاتهامه بالاشتراك في مؤامرة لاغتيال الإسكندر.

فيلوكسرة: حشرة صغيرة، لونها ضارب إلى الصفرة، من فصيلة المن أو فصيلة قريبة منها، أنواع كثيرة تسبب أضراراً للأشجار متساقطة الأوراق، ومن أشهر أنواعها فيلوكسرة العنب، وهي آفة ضارة بالكروم في غ الولايات المتحدة وأوروبا.

فيلوميل: انظر: تيريوس.

فيلون: (ح ٢٠ ق م - ح ٥٠ م)، فيلسوف يهودي إسكندري. جعل شريعة موسى أساس الفلسفة، وقال إن الكائنات بادئة من الله، ونازلة إلى المادة، وتتحد في «الكلمة» الإلهية «لوجوس» التي عنها فاضت الكائنات، كان لهذه التعاليم أثر عميق في الكتاب اليهود والمسيحيين.

فيلونسييل: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهي أكبر حجماً من آلة الفيولا وترتكز على الأرض أمام الضارب وهو جالس، ونغمها أثقل من نغم آلة الفيولا بمقدار بعد بالكل، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على أساس تمديد النغمة (دو) الثقيلة التي معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة في الثانية، وتؤخذ منها النغم بجذب أوتارها بالأصابع، أو بتمرير قوس قصيرة غليظة عليها، واسم هذه الآلة قد يختصر باسم «شيللو».

فيليب: (ت ١٦٧٦) (الملك فيليب) زعيم الهنود الأمريكيين «الوامبانواج» وقائدهم في معظم حروب الهنود ضد المستوطنين البيض بنيوانجلند، عرفت هذه الحرب باسم حرب الملك فيليب (١٦٧٥ - ٧٦) ونشبت نتيجة إكراه الهنود على التخلي عن أراضيهم،

قيامهم بفتنة (١٥٦٨ - ٧١) قمعها فيليب. انتصر جون النمساوي، أخوه غير الشقيق، على الأسطول التركي في معركة ليبانتو ١٥٧١، وحينما توفي هنري ١ ملك البرتغال ١٥٨٠ دون عقب، ادعى فيليب ٢ بحقه في وراثة التاج البرتغالي، واستولى على البرتغال، واعترف به الكورتيز البرتغالي ملكاً على البلاد، ازداد مقتته للإنجليز لمساعدتهم العصاة الهولنديين ضده، ولغارة السير فرانسيس دريك على ميناء قادس (١٥٨٧)، فاعتزم فيليب إنزال القصاص بانجلترا، وأعد لغزوها أسطول الأرمادا الإسبانية (الذي لا يقهر) ١٥٨٨، والذي حطمته الزوابع وبسالة البحارة الإنجليز، وساعد فيليب أيضاً العصبة المقدسة في الحروب الدينية الفرنسية، دون طائل، أهم فتوحه الاستعمارية فتح جزر الفيليبين، ورغم حصوله على الذهب بكميات هائلة من مستعمراته الأمريكية، فقد أكرهته حروبه الكثيرة على فرض ضرائب باهظة على الإسبان أنفسهم، غير أنه كان دؤوباً في تشجيعه التجارة والصناعة الإسبانية، وشهد عهده بعض الرخاء لفترة قصيرة. وكان عمله الإداري على العموم عادلاً ولكنه كان بعيداً عن الرحمة، اقترن فيليب بأربع زوجات، آخرتهن أن النمساوية (ابنة الإمبراطور ماكسيميليان ٢) التي أنجبت له خلفه فيليب ٣. فيليب ٣: (١٥٧٨ - ١٦٢١)، ملك إسبانيا، وصقلية، ونابلي، والبرتغال (١٥٩٨-١٦٢١)، ترك زمام الحكم الفعلي إلى صفيه فرانشيسكو دي لرمبا، عقد الصلح مع إنجلترا ١٦٠٢، وأبرم ١٦٠٩ هدنة مع المقاطعات المتحدة مدتها ١٢ عاماً. ولكن إسبانيا دخلت (١٦٢٠) حرب الثلاثين عاماً. كان تزم فيليب الديني عاملاً في طرد العرب (١٦٠٩) من إسبانيا، تدهورت التجارة والزراعة في عهده، ولكن ازدهر شأن الأدب، والفن، ففي عهده ظهر سرفانتس، ولوبيه دي فيجا، والجريكو. خلفه ابنه فيليب ٤ (١٦٠٥ - ٦٥)، الذي أضاع البرتغال ١٦٤٠، كان عهده فترة تدهور، وسيطر عليه وزيره الأول أوليفاريس الأمين - ولو أنه الوزير غير

الكفاء - حتى ١٦٤٣، وكان صلح البرانس (١٦٥٩) مع فرنسا مذلاً لإسبانيا، خلفه ابنه شارل ٢. فيليب ٥ (١٦٨٣ - ١٧٤٦)، أول ملوك البوربون على إسبانيا (١٧٠٠ - ٤٦)، حفيد لويس ١٤، وكان شارل ٢ ملك إسبانيا قد أوصى به خلفاً له، وعلى أثر وفاته ١٧٠٠ أنفذ لويس ١٤ حفيده لارتقاء العرش الإسباني، وبذلك بدأت حرب الوراثة الإسبانية (١٧٠١ - ١٤) التي أضعفت كثيراً من هيبة إسبانيا وصلولتها (انظر: صلح أوترخت). كان ضعيف البنية، والنضج الذهني، وسيطرت على حياته النساء: أولاهن الأميرة أورسينس وصيفة زوجته الأولى، التي قوت من نفوذ فرنسا، ثم زوجته اليزابيث فارينزي ١٧١٤ التي سيطر عليها بدورها الوزير الأول الكاردينال أليرون، حاول أليرون أن يستعيد الممتلكات الإسبانية السابقة في إيطاليا، مما أدى إلى قيام التحالف الرابعي ١٧١٨ الذي اضطرت إسبانيا إلى الإذعان له، وأدخلت مصالح أسرة بوربون إسبانيا في حربي الوراثة البولندية والوراثة النمساوية، خلفه ابنه فرديناند ٦.

فيليب: ملوك فرنسا: فيليب ١ (١٠٥٢ - ١١٠٨)، حكم (١٠٦٠ - ١١٠٨). فيليب ٢ أو فيليب أغسطينس (١١٦٥ - ١٢٢٣)، حكم (١١٨٠ - ١٢٢٣)، من أعظم الملوك الفرنسيين في القرون الوسطى. ضاعف سعة الرقعة الملكية، ووطد السلطة الملكية على حساب الإقطاع، أوجد مجلساً استشارياً (ليحل محل الوظائف الوراثية)، ومحكمة قضائية ملكية ذات سلطات واسعة. تكررت الحرب بينه وبين إنجلترا، فناصر آرثر ١ دوق بريتانى على الملك يوحنا، وأجبره على التنازل عن نورماندى وبريتانى وانجو ومين وتورين ١٢٠٤، رفع نصره في بوفين ١٢١٤ فرنسا إلى مقام دولة عظمى. ومهدت حملاته على الألبجنسيين (١٢١٥ و ١٢١٩) لضم ج فرنسا. اشترك فيليب في الحملة الصليبية الثالثة ١١٩٠، ولكنه عاد إلى فرنسا ١١٩١ بعد أن تنازع مع ريتشارد ١ (ريكاردوس) ملك إنجلترا، شهد حكمه زوال

الفلمنكيون الثائرون قد خلعوه، بدأت في عهده حرب المائة عام ١٣٣٧، وهزم فيليب في كريسى ١٣٤٦، فعقد ١٣٤٧ هدنة مع إنجلترا استمرت حتى بعد موته. خلفه ابنه جون ٢.

فيليب أو فيليب العربي: (ماركسوس يوليوس فيليس) (٢٢٠٤-٢٤٩)، إمبراطور روماني (٢٤٤ - ٤٩)، عربي الأصل والنشأة، مولده في بصرى (بحوران، قرب دمشق) وكان أبوه من رؤساء البادية، كان رئيس محكمة في عهد الإمبراطور الروماني جورديانوس ٣ وسافر معه في زحفه لقتال الفرس. دبر مقتل الإمبراطور جورديانوس وتولى الحكم من بعده وصالح الفرس. أقام حفلاً لذكرى مرور ألف عام على إنشاء روما ٢٤٨، أرسل دقيوس إلى الدانوب لإخضاع فتنة الجنود، فنادوا به إمبراطوراً، وأرغموه على الزحف على إيطاليا، فقابلهم فيليب عند فيرونا، وقتل في المعركة، سمح فيليب للمسيحيين بحرية العبادة، ولكن المرجح أنه لم يعتنق المسيحية.

فيليب الثاني: (٣٨٢ - ٣٣٦ ق م)، ملك مقدونيا القديمة (٣٥٩-٣٣٦ ق م)، كان رهينة في طيبة الإغريقية (٣٦٧-٣٦٤ ق م) فوقف على دخائل السياسة الإغريقية وأحوال بلاد الإغريق وصمم على الإفادة منها. عين وصياً على أمينتاس ابن أخيه، لكنه لم يلبث أن اغتصب منه العرش لنفسه، أعاد تنظيم الجيش المقدوني وتدريبه، وكان قد استولى على مناجم الذهب في تراقيا وعلى شبه جزيرة كالكيدي، وبدأ يوسع أملاكه بالحرب والدبلوماسية واختير في مجلس جامعة الدول الإغريقية التي تشرف على معبد دلفي (٣٤٦ ق م) وكان معنى ذلك الاعتراف بمقدونيا، في عداد مجتمع الدول الإغريقية، وعندئذ حاول توحيد بلاد الإغريق بزعامة مقدونيا فانبرت له أثينا وطيبة، فسحقهما في موقعه خابرونيا ٣٣٨ وأصبح سيد بلاد الإغريق، وكون من معظم دولها عصابة جعل مقرها في كورنثوس. وقررت العصابة بتحريض فيليب محاربة الفرس. ولقي مصرعه

القنية بكاملها تقريباً، واطراد رخاء المدن وطبقة التجار، وتشيد الكاتدرائيات الكبيرة. فيليب ٣ (الجسور) (١٢٤٥ - ٨٥) ابن القديس لويس، حكم (١٢٧٠ - ٨٥). ضم كونتية تولوز إلى الرقعة الملكية ١٢٧١، توفي في أثناء حروبه في إسبانيا، وخلفه ابنه فيليب ٤ (الجميل) (١٢٦٨ - ١٣١٤)، نشأ نزاعه الأول مع البابا بونيفيس ٨ من محاولته الإبقاء على ضريبة طارئة على رجال الدين. وعندما منع فيليب تصدير المعادن الثمينة، وحرم البابا بذلك من بعض إيراداته، خضع بونيفيس ١٢٩٧. ولكن تجدد النزاع ١٣٠١ بسبب القبض على الأسقف سيست، وبينما دعا فيليب مجلس طبقات الأمة الأول ليبرر عمله، أصدر بونيفيس المنشور البابوي «القداسة الموحدة» ١٣٠٢، فما كان من فيليب إلا أن أمر جنوده بالقبض عليه في أتانجي ١٣٠٣. ومد فيما بعد سيطرة فرنسا على البابوية بانتخاب كليمنت ٥ الذي نقل مقره إلى أفينيون، ملأ فيليب خزانته باضطهاد فرسان الهيكل واليهود، والصبارفة لل مباردين ومصادرة أموالهم وخفض قيمة النقد. انتهت حربه مع ادوارد ١ ملك إنجلترا من أجل امتلاك جوين (١٢٩٤ - ٩٧) بتنازل فيليب عنها لادوارد، وانتهت محاولته للسيطرة على الفلاندرز بهزيمة الفرنسيين في كورترية في موقعه المهايمر الذهبية ١٣٠٢، وهو أبو لويس ١٠. فيليب ٥ (الطويل) (ح ١٢٩٤ - ١٣٢٢)، عند وفاة لويس ١٠ (١٣١٦) صار فيليب ٥ وصياً على ابن اخته جون ١ الذي مات في طفولته ١٣١٧، وأعلن أن القانون السالي ينظم وراثته الملك الفرنسي، ونادى بنفسه ملكاً، اشتهر عهده بإصلاحاته الإدارية. قمع حركات عدوانية عنيفة ضد اليهود ١٣٢١، ولكنه صادر أملاكهم. فيليب ٦ (١٢٩٣ - ١٣٥٠)، ابن شارل فالوا، كان أول ملوك فرنسا من آل فالوا، خلف ابن عمه شارل ٤ (١٣٢٨)، مستنداً إلى القانون السالي ليعيد ابنة شارل، وابن اخته ادوارد ٣ ملك إنجلترا، وفي هذه السنة ذاتها انتصر على خصومه في كاسل، وأعاد كونت الفلاندرز الذي كان

وكونت الفلاندرز (١٤١٩ - ٦٧)، ابن جون المقدام، اكتسب بالزواج والمعاهدات والفتوح والشراء: هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند، وبرابانت، ولمبورج، ونامور، ولكسمبورج، ولييج، أى جميع الأراضي المنخفضة، وعاضد انجلترا فى حرب المائة عام، وأيد معاهدة ترووى ١٤٢٠، وساعد على إقامة الحكم الإنجليزى فى فرنسا، غير أنه تحول إلى جانب فرنسا ١٤٣٥، وعقد معاهدة آراس مع شارل ٧ ملكها، وناصر فيما بعد ثورة البراجيرى ضد شارل، ووجد الدوفان (شارل ١١ فيما بعد)، ملاذًا عنده، كان بلاطه أفخم بلاط فى غ أوروبا، وخلفه ابنه شارل الجسور.

فيليبس، ألريك بونل: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، مؤرخ أمريكى، حازت رسالته: «جورجيا وحقوق الولاية» ١٩٠٢ جائزة جستين ونسور، من جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية، أشهر مؤلفاته «حياة روبرت توميز» ١٩١٣، و «الرق فى أمريكا» ١٩١٨ و «الحياة والعمل فى الجنوب القديم» ١٩٢٩، و «طريق الجنوب إلى الانفصال» ١٩٣٩، الذى نشر بعد وفاته.

فيليبس، جون: (١٦٧٦ - ١٧٠٩)، شاعر إنجليزى، اشتهر بنظم الشعر المرسل، وباهتمامه بالطبيعة، كما يتضح فى قصيدته «سايدر» ١٧٠٨. فيلبيفل: انظر: سكيكدة.

فيلبي: مدينة قديمة فى مقدونيا، أسسها فيليب ٢ (٣٥٨ أو ٣٥٧ ق م)، بالقرب منها انتصر أكتافوس (أغسطس) وأنطونيوس على بروتس وكاسيوس (٤٢ ق م)، وقد وجه القديس بولس رسالته «إلى أهل فيلبى» إلى الكنيسة التى كانت قد أنشئت بها حديثًا.

الفيلبيين: جمهورية (٣٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٠٣١٧٩٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل يشتمل على مجموعة من الجزر والصخور (ح ٧٠٠٠ جزيرة وصخرة) بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لآسيا، ويضمها أرخبيل الملايو، عاصمتها مانيلا وأكبر مدنها كيزون سیتی بالقرب من مانيلا بجزيرة لوزون، أكبر

بينما كان يعد العدة لتنفيذ هذا المشروع، وقيل إن زوجه أوليمبياس دبرت مقتله. مهد بأعماله السبيل أمام ابنه الإسكندر الأكبر لتحقيق مشروعه العظيم.

فيليب الثالث ارهيداوس: (ح ٣٥٨ - ٣١٧ ق م)، ابن فيليب ٢ وفيلينا، كان به صرع، شارك ابن الإسكندر فى العرش (٣٢٣ ق م)، وكان نصيبه من السلطان بيد زوجه يورديكي ومن شاركها من الأوصياء، قتله أوليمبياس أم الإسكندر ليفرد حفيدها بالملك.

فيليب الخامس: (٢٣٨ - ١٧٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٢١ - ١٧٩ ق م) ابن ديميتريوس ٢ خلف انتيجونوس ٣. حاول الإفادة من غزوة هانيبال لإيطاليا ليستولى على الممتلكات الرومانية فى ألبيريا، وبعد موقعة كاناي عقد معاهدة مع هانيبال (٢١٥ ق م) مما أدى إلى قيام الحرب المقدونية الأولى (٢١٥ - ٢٠٥ ق م) التى انتهت دون نتيجة حاسمة، عمل فيليب على توسيع ملكه فى بحر إيجه على حساب ممتلكات بطلميوس ٥، فأفزع نشاطه رودس وبرجام اللتين أثارتا عليه روما، وكانت لا تأمن جانبه فاشتبكت معه فى الحرب المقدونية الثانية (٢٠٠-١٩٧ ق م) وأحرزت عليه نصرًا حاسمًا عند كينوسفلاى ١٩٧ ق م، فلم يجبر فيليب بعد ذلك على تناهضة الرومان. وانصرف إلى إعادة بناء مملكته، خلفه على العرش ابنه بريسوس.

فيليب الجسور: (١٣٤٢-٤-١٤)، دوق برجنديا (١٣٦٣-١٤٠٤)، وكونت الفلاندرز (١٣٨٤ - ١٤٠٤)، وهو الابن الأصغر لجون ٢ ملك فرنسا. عينه أبوه حاكمًا على برجنديا، وجلب له زواجه من مرجريت، وريثة الفلاندرز، حكم الفلاندرز بعد انتصاره على فيليب فان أوتفيلد ١٣٨٢، وقد حكم فيليب بالفعل، باعتباره وصيًا، وخلال فترة قصور شارل ٦ (١٣٨٠ - ٨٨)، وبعد أن أصيب الملك بالجنون بدأ الصراع على السلطة بين فيليب وأخو الملك لويس دوق أورليان، وورث ابنه جون المقدام هذا النزاع.

فيليب الطيب: (١٣٩٦ - ١٤٦٧)، دوق برجنديا،

جزرها لوزون (ح ٤٦٨٨ - ١٠ كم<sup>٢</sup>)، معظم الجزر بركانية الأصل، أربعمائة منها فقط مأهولة، تخترق سلاسل الجبال الجزر الكبرى، أهمها جبل آبو (٢٩٥٥ م)، وهو أعلاها في جزيرة ميندانوا، من أهم أنهارها الصالحة للملاحة كيغن في ج لوزون، وتقع الفيليبين كلها في المنطقة الاستوائية، وتجلب الرياح الموسمية لها الأمطار الغزيرة. تعتمد اقتصادياتها على الزراعة فتنتج الأرز والقمح، ومن أهم صادراتها جوز الهند والسكر وقنب مانيللا والتبغ والخشب وهي غنية بمصادر الثروة المعدنية، ينتمي معظم السكان إلى مجموعة الملاي التي تعرف باسم فليينو. والتاجالوج، أساس لغتها القومية الجديدة، ويتكلم معظم السكان اللغة الإنجليزية. قاد فرديناند ماجلان أولى البعثات الأوروبية ١٥٢١، وبدأ الغزو الإسباني ١٥٦٤ بوصول ميجويل لوبيت دي ليسجاسي، بدأت السلطة للطوائف الدينية عقب اضمحلال الإمبراطورية الإسبانية. نمت المعارضة الوطنية ضد هذه الطوائف وانتعشت روح الاستقلال في القرن ١٩ بفضل الحركة التي قادها هوزا ريزال، انتقلت السلطة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عقب الحرب الإسبانية الأمريكية، قاد حركة العصيان اميليو جوينالدو وتأسس اتحاد الفيليبين رسمياً في ١٥ نوفمبر ١٩٣٥ عندما تولى رئاسة الجمهورية مانويل لويس كيزون في إطار من إشراف الولايات المتحدة، واتفق على أنه بعد انقضاء فترة عشر سنوات تنال الفيليبين الاستقلال التام (١٤ يولية ١٩٤٦)، ولكن اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية وغزت اليابان الفيليبين في ١٩٤١، وبعد سقوط قلعة كورييجدور احتلتها اليابان، حررت القوات الأمريكية بقيادة دوجلاس ماك آرثر جزر الفيليبين (١٩٤٤ - ٤٥) وحصلت البلاد على استقلالها كما كان متفقاً عليه في ١٩٤٦، وتمت المفاوضات بين حكومتى الولايات المتحدة والفيليبين فحصلت الأولى بموجبها على المزايا التجارية والقواعد العسكرية والمؤن، شبت ثورة بها وسرعان ما أخمدت ١٩٥٤، بدأ تنفيذ برنامج

إصلاح زراعي في أثناء رئاسة رامون ماجساياسي للجمهورية (١٩٥٣ - ٥٧) وخلفه كارلوس جارسيا، ثم ديوسدادو ماكابجال (١٩٦١ - ٦٥)، وخلفه فرديناند ماركوس في ١٩٦٥ ثم أعيد انتخابه في ١٩٦٩. حصلت البلاد على قروض مالية كبيرة من الولايات المتحدة، وعقدت معاهدة دفاعية معها ١٩٥١، انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وإلى منظمة معاهدة جنوب شرقي آسيا ١٩٥٤، ومشروع كولومبو. وفي ١٧ يناير ١٩٧٣ أعلن ماركوس الدستور الجديد، وتعرض المسلمون في جزيرة منداناو للمذابح التي قامت بها القوات الحكومية في ١٩٧٣، كما تعرضوا لإحراق منازلهم، ولكن الرئيس ماركوس سحب بعض قوات الحكومة، وفي ١٩٧٤ أثر أن يلجأ إلى سياسة التفاوض مع زعماء المسلمين، ومنح الأقلية المسلمة بعض المزايا الاقتصادية والاجتماعية. وعلى أثر احتجاجات ضخمة على تزوير الانتخابات هرب ماركوس من الفيليبين (١٩٨٦) وأصبحت كورازون أكينو رئيسة للجمهورية. وخلفها فيدل راموس (١٩٩٢) في رئاسة الجمهورية على أثر فوزه في الانتخابات. وفي ١٩٩٨ انتخب جوزيف استراداً رئيساً للفيليبين. في ٢٠٠١ تولت جلوريا أريو الرئاسة. فيليكين، أولريش: (١٨٦٢ - ١٩٤٤)، عالم ألماني في قراطيس البردي، قام بالتدريس في جامعة فورتسبورج، وهاله، ولبينج، وبون، وميونخ، وبرلين، كان عضواً في كثير من المجامع العلمية الأوروبية، له مؤلفات هامة. فيمار: مدينة (ح ٦٤٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا، عاصمة ولاية ثرنجيا، على نهر إلم، مركز هام للثقافة الألمانية ترجع إلى القرن ١٠، لم تكن ذات أهمية حتى القرن ١٦ عندما أصبحت عاصمة لدوقية سكس-فيمار، بلغت أوج شهرتها الثقافية في عهد الدوقة إميليا وابنها شارل أغسطين، عمل فيها الشاعر يوهان فولفجانج جوته، فمُجذب إليها الفيلسوف هردر، والشاعر فريدريش شيلر، فأسسا وأدارا مسرح فيمار، وشهر بعرضه مسرحيات جوته وشيلر، عاشت المدينة بعد موت

لاوس، على نهر ميكونج، عاصمة لاوس وأكبر مدنها، مركز لتجارة الأخشاب والجلود، تربطها السكك الحديدية بمدينة لوانج برابانج، تقع أطلال العاصمة القديمة على مقربة من المدينة الحديثة.

فينر، نوربرت: (١٨٩٤ - ١٩٦٤)، عالم رياضيات ومرب أمريكي يعرف بنظرية في السيبرناتيك وباشتراكه في تطوير الأجهزة الالكترونية مثل الآلات الحاسبة، والحاسبات الالكترونية، من أهم بحوثه نظرية الاحتمال وأسس الرياضة، عدد مناقب طفولته وشبابه في سيرة ذاتية ١٩٥٣، كما كتب: «أنا رياضي» ١٩٥٦، و«استخدام البشر للمخلوقات البشرية» ١٩٥٠، و«السيبرناتيك» ١٩٤٨.

فينشي، ليوناردو دا: انظر: ليوناردو دا فينشي.

فينكس: مدينة (ح ١٦٠٧٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية على نهر سولت، تأسست ١٨٦٨ وبلغت مصاف المدن ١٨٨١، اتجه نشاطها أصلاً إلى استثمار الثروة المعدنية في البراري الخالية المحيطة بها، ثم اتجهت إلى الزراعة المروية، وهي مركز كبير لاستثمار وادي نهر سولت الخصيب، وإقليم فينكس حار صيفياً، بيد أن المدينة تنعم في الشتاء بطقس مشمس جميل، فتغدو مقصد الكثيرين من طلاب الراحة والصحة، وهي تضم مؤسسات كثيرة، ويدير عليها الموسم السياحي دخلاً طائلاً، تضم عدداً من المتاحف الفنية والأبنية الطريفة التي ترجع إلى عهد هندو أمريكا الأصليين.

فينلون، فرانسوا: (١٦٥١ - ١٧١٥)، لاهوتي فرنسي، اشتغل بالتربية، ونشر ١٦٨٧ كتابه المشهور «تربية البنات» الذي اعتبر فيه التربية عملية لكشف الاستعدادات وتوجيهها، وبعد أن ذاع صيت فينلون ببائرس، عينه الملك لويس ١٤ مربيًا لأحفاده، فألف لهم عدة كتب مدرسية، انتخب ١٦٩٣ عضواً في الأكاديمية الفرنسية. أهم مؤلفاته كتاب «تليماك» ١٦٩٩ الذي صور فيه مثلاً أعلى لمملكة تسودها الحكمة، وتزول منها الحروب والاستبداد والترف، ترجمه رفاعه الطهطاوى.

جوته على تاريخه المشهور مع استمرار حياتها الثقافية، استقر فيها الموسيقار المجرى الشهير فرانز ليست (١٨٤٨ - ٥٩)، اجتمع فيها المجلس الوطنى الألمانى ١٩١٩ الذى أقام جمهورية فيمار التى أزالها هتلر ١٩٣٣، بها صناعات مختلفة، منها المنسوجات والمعدات الكهربائية والآلات الموسيقية والزجاج وصناعة الطباعة، احتفظ فيها بسجلات جوته وشيلر ونيتشه. انظر: ألمانيا.

فيميرو: قرية في وسط البرتغال، شغ لشبونة، هزم عندها ولنجتون الفرنسيين بقيادة جونو ١٨٠٨. فين: جزيرة (٣٤٧١ كم<sup>٢</sup>، ٤٤٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالدنمارك، في البحر البلطى بين البلت الأصغر (غربها) والبلت الأكبر (شرقها) والمدينة الرئيسية بها أودنس، تعتبر ثانية الجزر الدنماركية من حيث المساحة، وسطحها سهل خصيب زراعى، وتشتهر بسكر البنجر وبمنتجات الألبان وتربية الماشية.

فين، فيلهلم: (١٨٦٤ - ١٩٢٨)، فيزيقى ألماني، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١١ لدراساته في قوانين الإشعاع الحرارى، له بحوث في الهيدروديناميكا والأشعة السينية والإشعاع الضوئى.

فين ماكول: البطل الرئيسى فى الأسطورة الإيرلندية: أوسيان وقائد جحافل المحاربين، ولعل ثمة أساساً تاريخياً لهذه الشخصية.

فيناسيتين: مركب مشتق من الأيدوفينول، ويوجد على هيئة بلورات عديمة اللون قليلة الذوبان فى الماء، ويستعمل بكثرة كخافض للحرارة، ولإزالة الصداع وآلام الأعصاب والرتية.

فينافيل: (بالأيرلندية فيناي أيرلندا) حزب سياسى أيرلندى (نظم ١٩٢٦) بزعامة ايمون دى فاليرا، عارض قيام أيرلندا الحرة، تولى الحكم بعد ١٩٣٢ وأيد الانفصال التام عن انجلترا، هزم أمام ائتلاف بعض الأحزاب فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه رجع للحكم ١٩٥١.

فيتيتيان: مدينة (ح ٢٢٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط



بوسطن، درس بجامعة طوكيو وأكاديمية طوكيو للفنون الجميلة، تشمل مؤلفاته «الشرق والغرب: اكتشاف أمريكا وقصائد أخرى» ١٨٩٣، و «عهد الفن الصيني والياباني» ١٩١٢.

فينيسا دل مار: مدينة وميناء (ح ٢٨٩٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي من ضواحي فالباريزو، ومن أجمل منتجعات أمريكا الجنوبية، بها صناعات السكر وتكرير البترول والغزل والنسيج وصباغة المنسوجات وطبعها.

الفينية: إحدى اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).  
الفينية - الأوجرية: فصيلة فرعية من اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).

فينيسا: مدينة (ح ٣٦٣٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم فينيتسيا بأوكرانيا، على نهر بوج الجنوبي، مركز إقليم بودوليا الزراعي، اقتطعتها روسيا من بولندا ١٧٩٣، بها صناعات سكر البنجر والأغذية المحفوظة.

فينيسيا أو البندقية: مدينة (ح ٢٦٦٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فينيسيا، شق إيطاليا، تقع على جزر متعددة بالطرف الشمالي للبحر الأدرياتي، تجرى بين الجزر ١٦٠ قناة تقطعها مئات الجسور، تدل كنائسها وقصورها الرائعة على ثراء وماغ عريقين، يسميها الإيطاليون «ملكة البحار»، يبدو أن قيامها بدأ بغزو اللمبارديين ٥٦٨، أدت مساعداتها لبلزارايوس إلى قيام الارتباط بين البندقية والقسطنطينية، وارتباطها النظري بالإمبراطورية البيزنطية ٦٨٧، تم انتخاب أول أدواقها ٦٩٧، اعترف شارلمان ونقفور بها كمقاطعة بيزنطية، وأقر حقوقها في التجارة مع الشاطئ ٨١٠، أخضعت قراصنة الدالماسيا بعد توسعها في البحر الأدرياتي ٨١٠، أرست الحروب الصليبية الثلاث الأولى حقوقها التجارية في عدد من مدن الليفانت (صيداء ١١٠٢، صور ١١٢٣)، نشبت حرب بينها وبين الإمبراطورية البيزنطية منيت فيها بالفشل ١٠٦٣، حصلت على جزر السايكلاديز وجزر سبوراديس وبحر مرمرية وشواطئ

فينمان، ريتشارد فيليبس: (١٩١٨ - ٨٨)، فيزيقي أمريكي، درس في معهد ماساشوستس التكنولوجي، وفي جامعة برنستون. نال درجة الدكتوراه وهو في الرابعة والعشرين من جامعة برنستون. اكتسب شهرة علمية وهو شاب لتفوقه على العلامة فرمي في الجدل النظري، أحد أعضاء مشروع صنع القنبلة الذرية (١٩٤٢ - ٤٣)، شغل منصب أستاذ مساعد الفيزيكا النظرية بجامعة كورنل (١٩٤٥ - ٥٠)، وأستاذ الفيزيكا النظرية بمعهد كاليفورنيا التكنولوجي، اقتسم جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٥ مع شينيشيرو توموناغا، وج. س. شفنجر، لبحوثه في تطبيق نظرية الكم على الديناميكا الكهربائية. فينو جرادوف، (السير) پول: (١٨٥٤ - ١٩٢٥)، مؤرخ إنجليزي، ولد في روسيا، وصار أستاذًا للتاريخ بجامعة موسكو ١٨٨٧، استقال ١٩٠١ احتجاجًا على إجراءات الحكومة القيصرية التعسفية، وذهب إلى إنجلترا حيث عين أستاذًا للقانون بأكسفورد من ١٩٠٣ حتى وفاته، تجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٨ وعنى بدراسة نظم العصور الوسطى، وتاريخ القانون، والحياة القروية في إنجلترا، أهم مؤلفاته: «المجتمع الإنجليزي في القرن الحادي عشر» ١٩٠٨، و «معالم تاريخ أصول الشرائع» (مجلدان، ١٩٢٠ - ٢٣).

فينوس: في الديانة الرومانية، إلهة الخصب، ترتبط منذ القرن ٣ ق م بالإلهة الإغريقية أفروديت إلهة الحب والجمال. ومن أشهر تماثيلها فينوس ميلو في متحف اللوفر وفينوس ميديتشي في فلورنسا.  
فينول: انظر: حمض الكربونيك.

فينولفثالين: مركب من الكربون والأكسجين والهيدروجين. أبيض متبلور، يستعمل دليلاً في الكيمياء، لأنه ينقلب أحمر إذا كان المحلول قلوياً، يستخدم مليئاً.

فينولوزا، إرنست فرانسييسكو: (١٨٥٣ - ١٩٠٨)، مستشرق وتربوي وشاعر أمريكي، عاش في اليابان (١٨٧٨ - ٩٠)، ثم عين أميناً للقسم الشرقي بمتحف

والمنسوجات الحريرية، تعد السياحة أكبر مصدر لدخلها، بها كنيسة سان مارك، وكنائس تاريخية أخرى، والقصر القوطي للأدواق، والبرج وأكاديمية للفنون، مزودة بروائع اللوحات الفنية لكبار الفنانين.

فينيشيا: فينيتسو بالإيطالية، إقليم (١٨٣٨٣ كم<sup>٢</sup>، حـ ٤٧٧٣٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيطاليا، يفصله شرقاً وجنوباً عن لمبارديا وإميليا، نهرا مينشو وبو، وترتفع جبال الألب شمالاً حيث تتاخم حدود النمسا، ويحده من الجنوب الشرقي خليج فينيسيا، ينقسم إلى مقاطعات: بلينو، وبادوا، وروفجو، وفينيسيا، وفيرونا، وفيتشيتسا العاصمة فينيسيا (البندقية). ينتج السهل ومرتفعات الألب: الحبوب، والفواكه، والعنب، والبنجر، والقنب، وزرعت أشجار التوت لإنتاج الحرير، فينيسيا مركز بحري وتجاري وصناعي، أصيب بخسائر فادحة في أثناء غزوات البرابرة، بدأت تظهر أهمية مدنه في القرن ١٠، وحكمه الأساقفة، وأصبح فيما بعد كومونات حرة، ازدادت بعض مدنه قوة إبان حكم النبلاء، ولكن جمهورية فينيسيا كانت أكثر مدنه قوة وازدهاراً، انضم إلى النمسا ١٧٩٧ ومنحته معاهدة برسيرج ١٨٠٥ إلى مملكة نابلي بإيطاليا، استعادته النمسا ١٨١٤، وحكمتها حتى نهاية الحرب النمساوية - البروسية ١٨٦٦، ثم أضيف إلى إيطاليا، انفصل الجزء الشرقي عنه بعد الحرب العالمية ٢، عانى الإقليم كثيراً من فيضان ١٩٦٦.

فينيقيا: وطن الفينيقيين، تشغل المنطقة بين صيدا وصور على الساحل اللبناني. انظر: فينيقيون.

فينيقيون: اسم شعب معروف يسميه الإغريق (Phoinikes) ويسميه اللاتين (Phoenicis) وهو شعب - كما يقال - سامي، بلغت حضارته غاية ازدهارها بين (١٢٠١ - ٨٠٠ ق م) وإلهم تسبب الروايات التاريخية، اختراع حروف الكتابة والزجاج، وكانوا يتاجرون بالكهرمان وبلغوا من أجل الحصول عليه البحر البطلي، ولا شك أنهم كانوا أمهر من ركب البحر وأنهم نقلوا

البحر الأسود وسواحل تساليا، وانتزعت السيطرة على شبه جزيرة المورة، وحصلت على امتيازات في موانئ سورية ١٢٠٤. حاربت جنوة للسيطرة على البحر الأسود وتجارة الليقانت (١٢٥٣ - ٩٩)، وبدأ الاحتكاك بينهما في عكا ١٢٥٣، وانتهت الحرب الأولى بهزيمة جنوة ١٢٥٨، استولى اليونانيون على القسطنطينية في غياب الأسطول البندقي ١٢٦١، حطم البنادقة أسطول جنوة في تريپاني، واستعادوا مركزهم في القسطنطينية ١٢٦٤. هزمت جنوة البندقية في كرزولا ١٢٩٩، وعقد ماثيو فيسكونتي صلحاً مشرقاً، أدى عصيان تيبولو ١٣١٠ إلى إنشاء لجنة طوارئ للأمن العام، عرفت باسم مجلس العشرة ١٣٣٠، سيطرت على تجارة البحر الأدرياتي، ونازعته جنوة، القرن ١٤، حاربت جنوة وانهزمت في ساينزا ١٣٥٤، وفقدت أسطولها، استولت ١٤٠٥ على بادوا، وبسانو، وفيشترا، وفيرونا، بعد تفكك ممتلكات آل فسكونتي ١٤٠٢ وهزيمة أسرة كرازا، بدأت حروبها مع العثمانيين بسبب النشاط التركي في بحر إيجه، وانتصرت في الدردنيل، وأجبرت السلطان على عقد صلح ١٤١٦، استولت على ثغر سالونيك ١٤٢٣، ولكن استرده العثمانيون ١٤٣٠، حاربت (١٤٢٦ - ٢٩) فلبوماريا حاكم ميلان، وسيطرت بصفة نهائية على فيرونا وفيشترا، وكسبت برشيا ١٤٢٦، وبرجامو ١٤٢٨، وكريما ١٤٢٩، فقدت نجروبتى ١٤٧١، وتنازلت بموجب معاهدة القسطنطينية ١٤٧٩، عن أشقودرة ونجروبتى ولمنوس، استولت على قبرص ١٤٨٩. بلغت ذروتها الفنية في عصر النهضة: تيسان، وجيوفاني بالميني، وتورتوريتو، فقدت سيطرتها على البحر المتوسط بعد سقوط قبرص ١٥٧١، وكريت ١٦٦٩، والمورة ١٧١٥، دخلت في حوزة النمسا ١٧٩٧، ولكنها طردت النمساويين ١٨٤٨ وقاومت دون جدوى حصارهم ١٨٤٩، انضمت لإيطاليا ١٨٦٦، أحيت صناعاتها القديمة: الدتسلا والزجاج، وأدخلت صناعات جديدة: بناء السفن وطحن الغلال

يبلغ الثلاثين من عمره، ومن أشهر قصصه: «العنكبوت والذباب» ١٨٢٦، و «العبودية والمجد الحربى» ١٨٣٥، ومسرحية «شائرتون» ١٨٣٥، ومن شعره: «قصائد قديمة وحديثة» ١٨٢٦، و «مصائر» ١٨٦٤، وكلها تعبر فى إطار رمزى عن مشاعر شخصية أصيلة وأفكار وآراء عميقة، أطفالاً مجده بعض الشئ فى حياته ظهور هوجو ولامرتين، ولكنه أخذ فى السنوات الأخيرة يتبوأ من جديد مركزه لدى دارسى الأدب.

جودونوف: قياصرة روسيا، فيودور ١، (١٥٥٧ - ٩٨)، ابن إيفان الرهيب حكم (١٥٨٤ - ٩٨)، وخضع لمشيئته صهره وخليفته بوريس جودونوف، فيودور ٢ (١٥٨٩ - ١٦٠٥)، خلف أباه بوريس جودونوف، وقتل فى السنة التى تولى فيها أول القياصرة المزيفين باسم ديمترى، فيودور ٣ (١٦٥٦ - ٨٢) خلف أباه الكسيس ١٦٧٦، وكان مقعداً ومصلحاً نشطاً، وخلفه شقيقه إيفان ٥ وأخوه غير الشقيق بطرس ١ مشتركين، ويكتب اسم فيودور أحياناً ثيودور.

ثيودوسيا: مدينة (ح ٧٠٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، ميناء رئيسى على البحر الأسود، مركز لتصدير الجبوب، ومنتجع، من منتجاتها الأسماك المجمدة والكافيار، وبها عيون مياه معدنية، أنشأها المستعمرون الإغريق فى القرن ٦ ق م باسم ثيودوسيا، ثم عرفت باسم كافا فى العصور الوسطى، حيث كان لجونة مستعمرة مزدهرة احتكروا منها تجارة البحر الأسود، استولى عليها خان القرم ١٤٧٥، وروسيا ١٧٨٣، احتلها الألمان مرتين فى الحرب العالمية ٢.

ثيودور سونجنى: خليج فى البحر النرويجى يقع على الساحل الغربى للنرويج، ويعتبر أطول الفيوردات النرويجية (١٨٠ كم) وأعماقها (١٢٤٥ م)، له فروع كثيرة وتطل عليه الجبال فى بعض النواحي من ارتفاع ٩١٥ م، تزخر منطقته بتقاليد الفيكنج، وتشتهر بجمال الطبيعة.

فيوزاريوم ذبول القطن: انظر: خناق القطن.

فيولا: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهى أكبر قليلاً من

حضارة الشرق إلى الغرب، وتنقلوا فى البحر المتوسط وبلغوا جبل طارق، ولم يكونوا من المحاربين وبقي وطنهم الضيق بين البحر ومرتفعات لبنان ولكنهم انطلقوا فى البحر فأوغلوا فيه، بلغوا بلاد الإغريق فى القرن ٢ ق م بقيادة كارموس، وليس من شك فى أن الإغريق قد تأثروا بالفينيقيين باختلاط الدماء وإن يكن فى أضيق الحدود، وتأثروا جداً بنقل حروف الكتابة عنهم.

وبانتهاء قوة الكريتيين أصبح الفينيقيون سادة البحر المتوسط وصاروا فيه أصحاب تجارة من سورية حتى إسبانيا، لم يكونوا من هواة الاستعمار، ولكنهم أنشأوا دور الصناعة فى غير وطنهم، وعند نهاية القرن ٨ ق م فقدوا مكانهم فى البحر على يد الإغريق، وفى وطنهم على يد الآشوريين أيام ملكهم سرجون (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م)، ومن وقتئذ لم يعد التاريخ يسميهم فينيقيين وإنما أسماهم سوريين (اختصاراً للآشوريين) وتحت سلطان الفرس أصبحت ثغورهم أهم بلاد الإقليم ومطلع أسطولهم الحربى، وحين دمر الإسكندر الأكبر عاصمتهم صور (٣٣٢ ق م) انهار وطنهم الأصيل وانتقل ميزان حياتهم إلى قرطاجة، وحين دمر اليونان هذه فى (١٤٦ ق م) انمحت أمتهم وإن كان قد بقى منهم أثر فى سكان سورية عبر الأجيال يتمثلون إلى اليوم فى بعض مظاهر الحياة والنشاط التجارى.

فينولا، جياكومو دا: (١٥٠٧ - ٧٣)، معمارى إيطالى، من أوائل مصممي طراز الباروك، اسمه الحقيقى جياكومو باروتسى أو باروكيو، خلف ميكلانجلو كمهندس لكنيسة القديس بطرس، حيث قام بتصميم القباب الجانبية، صمم ١٥٦٨ الجزء الداخلى العظيم الروعة لكنيسة جيسو بروما، ذاع اسمه بعد نشره رسالته عن الطرز الخمسة فى العمارة التى اعتمد فيها على فتروفيوس.

فينى، ألفرد كونت دى: (١٧٩٧ - ١٨٦٣)، شاعر وروائى ومؤلف مسرحيات فرنسى، علم من أعلام الرومانسيين، فرض أسلوبه الأدبى على معاصريه ولما

أيام أمنسحات ٣، وازدهرت كذلك أيام البطالمة، واستمرت حتى أيام الرومان، عثر في نواحيها على كثير من قراطيس البردى، وبخاصة في تبتونس، (تظون)، وكوم أوشيم، وبطن أهرت، وقصر قارون «دارسينوى» وغيرها.

الفيوم، منخفض: يقع بالصحراء الغربية بمصر (مساحته ح ألفى كم<sup>٢</sup>)، أخصبت أراضيها مياه النيل التي يحملها إليه بحر يوسف، يقع جزء كبير منه تحت سطح البحر، أكثر أجزائه انخفاضاً الجزء الذي تغمره مياه بحيرة قارون (-٤٥ م)، ينحدر السطح في ثلاثة مدرجات: الأول يبدأ من قناطر اللاهون (+٢٦م)، وينتهى عند مدينة الفيوم (+٢٢م)، والثاني يبدأ من مدينة الفيوم وينتهى عند سنورس (-١٠م)، والآخر من سنورس إلى بحيرة قارون (-٤٥ م)، ويوجد في الجنوب الغربى حوض الغرق السلطان، وهو منخفض صغير داخل منخفض الفيوم، ولا يتبع الانحدار العام لمنخفض الفيوم، وتنتشر فيه البرك والمستنقعات. عثر بالفيوم على كثير من آثار ما قبل التاريخ، أقامت الأسرة ١٢ كثيراً من المنشآت في الإقليم، ولم يبق منها إلا القليل، كذلك عثر على كثير من أوراق البردى مكتوبة بالمصرية القديمة وبالبرية.

الفيومى: (ت حوالى ١٣٦٨)، أحمد بن محمد على، لغوى، ولد بالفيوم بمصر، ومات بحماة، درس الفقه واللغة، وأخذ عن أبى حيان، ولما بنى المؤيد جامع الدهشة، ولأه خطابته. ألف «مختصر معالم التنزيل» و«نثر الجمان فى تراجم الأعيان»، وديوان الخطيب، تقوم شهرته على «المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى»، وهو شرح لغوى للألفاظ الفقهية، ومرتب على الألقاب، وباعتبار الحرف الأول فالثانى إلى آخرها، وصار معجماً دراسياً لاختصاره وجمعه وسهولة البحث فيه.

الفيومى، إبراهيم بن موسى: (١٦٥٢ - ١٧٢٥)، عالم بالدين، الشيخ السادس للأزهر، ولد بالفيوم والتحق

آلة الكمان، وقوسها أقل طولاً، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، وأن يجز عليها بقوس مشدودة عليها خصلة من شعر الخيل، كما فى استعمال آلة الكمان، غير أن نغمها أثقل طبقة من نغم آلة الكمان بمقدار بعد بالخمس، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على تمديد النغمة (دو) الوسطى الثقيلة، التى معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة فى الثانية. ولذلك تختلف نغم هذه الآلة عن نغم آلة «الكمان» باختلاف التمديدات فى كل، وباختلاف نوعية النغم تبعاً لحجم كل منهما.

فيوليه - لى دوك، يوجين إيمانويل: (١٨١٤-٧٩)، معمارى فرنسى، كان أهم دعاة العودة للفن القوطى فى فرنسا، اشتهر بتجديده لكاتدرائية نوتردام، وسنت شابل، فى باريس، وكاتدرائيتى أميان ولاون، كتب مؤلفات تعد متوناً فى فن المعمار خلال العصور الوسطى.

الفيوم: (١) محافظة (١٧٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٥٦٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، تحتل منخفضاً فى الصحراء الليبية غ محافظة بنى سويف، عاصمتها الفيوم. من الأقسام الإدارية القديمة. ضمت إلى مديرية بنى سويف أكثر من مرة ثم انفصلت عنها، أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠، أرضها غير مستوية السطح، ويقع جزء كبير منها تحت مستوى سطح البحر، فى ش غ تقع بحيرة قارون، يربطها بالوادي شريط ضيق من الأراضى الزراعية (فتحة اللاهون) يجرى فيه بحر يوسف الذى يروى المحافظة بواسطة الترعة منه، يربطها بالقاهرة طريق صحراوي (طوله ٨١ كم)، تشتهر بزراعة الأرز، والموايح، والتين، والعنب، بها كثير من المناطق السياحية، من بلادها إشبواى، وإطسا، وسنورس. (٢) اسم المدينة المصرية المعروفة وعلم المحافظة كلها، والاسم قديم أصل معناه «اليم» كان المقصود به بحيرة بوريس التى عثر فى شواطئها على تراث من أقدم الحضارات الإنسانية، عني بالفيوم فراعنة الدولة الوسطى، فنالت من رعايتهم الشئ الكثير، وبخاصة

١٩١٤ - يناير ١٩١٥)، أهاجه اعتراف ولسن رئيس الولايات المتحدة بكارائزا رئيساً لجمهورية المكسيك، فعادى مواطنى الولايات المتحدة المقيمين بالمكسيك وأهل البلاد الأمريكية الواقعة على الحدود، أرسلت الولايات المتحدة حملة (مارس ١٩١٦ - فبراير ١٩١٧)، ولكنها فشلت. اغتيل فيها ١٩٢٣.

فييت أو فييتا، فرانسوا: (١٥٤٠ - ١٦٠٣)، عالم رياضيات فرنسى، مؤسس الجبر الحديث، أدخل الحروف كرموز جبرية، وربط الجبر بالهندسة وحساب المثلثات، كان محامياً ذا صلة بالمجلس النيابى فى بريتانى لفترة من الوقت، وعمل مستشاراً خاصاً لهنرى ٤، وقام بحل رموز الرسائل المرسله من فيليب ٢ من إسبانيا إلى جنوده فى الأراضى المنخفضة.

فييت، جاستون: (١٨٨٧ - ١٩٧١)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية والتركية والفارسية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ونال دبلومها، ودرس القانون وحصل على إجازته ١٩٠٨، قدم إلى القاهرة حيث درس بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية (١٩٠٩-١١) وقام بحوث فى نقوش الكتابات العربية ١٩١٢، عاد إلى فرنسا ليحاضر فى اللغتين العربية والتركية بكلية الآداب فى ليون، ثم انتدب أستاذاً للأدب العربى بالجامعة المصرية ١٩١٢، تطوع فى الجيش الفرنسى فى أثناء الحرب العالمية ١ ضابطاً ومترجماً، ثم التحق بالمفوضية الفرنسية بسوريا (١٩١٨-١٩)، عين مديراً لدار الآثار العربية بالقاهرة (١٩٢٤ - ٤٤)، انتخب عضواً بالمجمع العلمى المصرى (١٩٣٠) فأميماً عاماً له ١٩٣٩، وفى أثناء ذلك ندب أستاذاً بمدرسة اللغات الشرقية، فأستاذاً للفنون الإسلامية بمدرسة اللوفر ١٩٣٦، أسهم فى تأسيس وتحرير مجلة القاهرة الفرنسية منذ نشأتها ١٩٣٨، وكتب فيها عدة بحوث عن مشاهير كتاب العرب المعاصرين، عين أستاذاً بكلية دى فرانس بعد انتهاء خدمته بمصر، ودأب على التأليف. له مؤلفات كثيرة فى التاريخ الإسلامى والفنون الإسلامية، منها كتابان فى تاريخ مصر

بالأزهر، وتلقى العلم على أجلة علمائه، وفى مقدمتهم الشيخ الخراشى أول شيخ للأزهر حيث كان يقوم بعد انتهاء الشيخ من درسه بإعادة شرحه وتلخيصه للطلاب وبرز بين زملائه، ثم اختير لمشيخة الأزهر ١٧٢١، وتقلدها حتى وفاته، شهر بالذكاء، وله عدة مؤلفات.

فيون، فرانسوا: (١٤٣١ - ١٤٦٣)، شاعر فرنسى، فقد أباه فى سن مبكرة، فتبناه جيوم دى فيون، راعى كنيسة سان بنوا بالقرب من السوربون حيث حصل على الليسانس والماجستير، تعرف فى أثناء دراسته على جماعات من الطلبة المشاغبين، وحدث أن جرح رجلاً فى معركة فاضطر إلى الهرب من فرنسا، ثم صدر العفو عنه فرجع إلى باريس، ولكنه اتهم فى حادث سرقة خطير، فغادر باريس وبقي بالريف قرابة خمسة أعوام ارتكب أثناءها بعض المخالفات، فألقى به فى السجن بأورليان، وفى هذه الفترة نظم قصيدته المشهورة «الوصية» ١٤٦١، وبعدئذ رجع إلى باريس حيث اتهم بقتل شخص، فحكم عليه بالأعدام، ولكن ثبت براءته قبل أن يعدم، فأوحى ذلك إليه بنظم قصيدة رائعة عنوانها «شعر المشنوقين» أو «رثاء فيون». ولكنه استمر فى مغامراته التى انتهت بالحكم عليه بالنفى عشر سنوات، مات بعدها. نظم فيون أشعاره فى قوالب العصور الوسطى وأوزانها، واستطاع أن يحتل منزلة رفيعة بين الشعراء المحدثين، وفى «الوصية» صور شعوره نحو الموت، فسخر منه، وأشفق على مصير الإنسان، وحزن على نفسه، وتآلم لهذه الحياة التى فرضت عليه، كما وصف حياته الوضيعة فى قصيدة من هذا الديوان وجهها إلى امرأة تدعى «مارجو» وصور عاطفته الدينية فى قصيدة «ضراعة إلى العذراء».

فييا، فرانسيسكو: (١٨٧٧ - ١٩٢٣)، ناثر مكسيكى، كان لاشتراكه فى ثورة ١٩١٠ فضل كبير فى انتصار ماديرو، وحينما أسقط هويرتا ماديرو، نشط فييا لمقاومته (١٩١٣)، ثم عارض كارائزا وأمكنه أن يسيطر على ش المكسيك واحتل مع زاباتا مدينة مكسيكو (ديسمبر

حاصروها مرة ثانية ١٦٨٣ رغم انتشار المجاعة فيها، وبلغت فيينا ذروة مجدها وأبهرتها كمركز للعلوم والفنون (وبخاصة الموسيقى التي لعم فيها أسماء موسيقات وهايدن، وبيتهوفن، وشوبرت، وبرامس، وغيرهم) ولطب والعلاج النفسى، فى القرنين ١٨ و ١٩، ومطلع القرن ٢٠، ولكن أهميتها أخذت تتضاءل بعد الحرب العالمية ١. ومن أهم معالم فيينا كاتدرائية القديس ستيفن (القرن ١٢)، و «الهفبورج» القصر الإمبراطورى، وقصر شونبرون (القرن ١٨) وقصر البرلمان والأوبرا، وقد أصاب فيينا تخريب ذريع فى الحرب العالمية ٢، واستحوذ عليها الجيش الروسى فى أبريل ١٩٤٥، ثم احتلتها القوات الروسية والأمريكية والبريطانية والفرنسية، ولكنها جلت عنها ١٩٥٥، بإبرام النمسا معاهدة الصلح مع الحلفاء، اجتمع فيها كنيدي وخروشوف للتباحث ١٩٦١ وعقد فيها ١٩٧٠، ١٩٧١ مباحثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى بشأن نزع السلاح.

الإسلامى، وعدة كتب فى وصف محتويات متحف الفنون الإسلامية، تعتبر من أهم المراجع، وحقق أجزاء من كتاب «الخطط» للمقرئزى، وترجم كتاب «البلدان» لليعقوبى، و «مختصر الإدريسى»، وشارك فى دائرة المعارف الإسلامية. كما أنه صنف بمعاونة لويس هرتنكور كتاباً ضخماً عن جوامع القاهرة.

فيين: قسم (٧٠٧٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣٠٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا بإقليم بواتو، عاصمته بواتيه، يجرى فيه نهر فيين، وطوله ٣٣٥ كم وهو أحد روافد اللوار.

فيينا: مدينة (٤١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٧٦٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النمسا، ومقاطعة النمسا السفلى، تقع على الدانوب، مقر جامعة تأسست ١٣٦٥، ومركز ثقافى واجتماعى، تكثر بها الصناعات المختلفة، صارت مدينة فندوبونا الرومانية (فيينا) مقراً لدوقات النمسا فى القرن ١٢ ومقر إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة فى القرن ١٥. تمكنت من إكراه الترك على رفع الحصار عنها ١٥٢٩، كما استبسلت فى الدفاع عن نفسها حينما

# ق

١٩٧٠ بثورة أطاحت بوالده السلطان سعيد بن تيمور، قام بإصلاحات فى السلطنة شملت التعليم والتعمير والنواحي الاجتماعية والصحية، قضى على المتمردين الشيوعيين فى ظفار ١٩٧٥. ووصلت سلطنة عمان فى عهده إلى مستوى عال من التقدم الحضارى.

قابوس بن وشمكير: (٩٧٦ - ١٠١٢)، قابوس بن وشمكير بن زياد الجيلى، أبو الحسن، الملقب شمس المعالى، رابع ملوك الزيارين وأديعهم صيتاً، كان شديد المراس، سريع الغضب، كثيراً ما قتل بالظنة، حقد عليه جنده لقتله قائدهم، فعزلوه وولوا مكانه ابنه منوهر، لجأ قابوس إلى قلعة جناشك (بين جرجال واسترabad) حيث قتله الجند، كان محباً للأدب، فجمع حوله الشعراء والكتاب من الفرس والعرب، باسمه ألف البيرونى كتاب «الآثار الباقية»، وكان ابن سينا قد عزم على مغادرة خوارزم متوجهاً إلى بلاطه، ولكن قابوس قتل قبل مجيء ابن سينا إليه، اشتهر قابوس بنظم الشعر والكتابة، وله رسائل بالعربية: «كمال البلاغة» جمعها عبد الرحمن يزدادى من طبرستان.

قابيل أو قايين: أكبر أولاد آدم وحواء، قدم لله قرباناً من ثمار زرع، ولم يقبل، فى حين قدم أخوه هابيل قرباناً من سمان غنمه فقبل، فحقق قابيل على أخيه وقتله، واستحق لعنة الله (تكوين ٤) وردت القصة فى القرآن الكريم أيضاً (سورة المائدة: ٢٧ - ٣١).

قات أو كاط: نبات يسمى شاي العرب، اسمه العلمى سيلاسترس إديوليس (Celastrus edulis) من الفصيلة السلاسترية، موطنه إثيوبيا، ويزرع بكثرة فى اليمن، والنبات جنبه تزرع لأوراقها التى تمضغ خضراء، كما فى نبات الكولا، وتمضغ الأولى بكثرة فى اليمن، فتحدث

ق (قاف): الحرف الحادى والعشرون من الألفباء، اختلفت القبائل قديماً والعامه حديثاً، فى النطق به، بين قاف محققه، وكاف، وهمزة، وسميت به إحدى سور القرآن الكريم.

ق: الرمز الكيمائى للعنصر قصدير.

القاسبي: (٩٣٥ - ١٠١٢)، أبو الحسن على، فقيه حافظ للحديث، ومرب، ولد وتوفى بالقيروان، درس عليه بعض علماء أفريقيا والأندلس، له مؤلفات فى الفقه، والاعتقادات، ورسالة اسمها «المفصلة لأحوال المتعلمين والمعلمين»، وصف فيها آداب التعليم وعلاقات المعلمين بالتلاميذ فى الكتاتيب، كما كانت فى القرن الرابع الهجرى، وبين فضل تعلم القرآن وتعليمه، مع ما يتصل بذلك من قراءة وكتابة ولغة وشعر وحساب، قال بضرورة التعلم للجميع، ذكوراً وإناثاً، تعرض إلى العقوبات، ودعا إلى أخذ الصبيان بالشفقة والحكمة.

قابض: كل مادة، مثل الشبة وحمض العفصيك وحمض التانيك، تسبب ترسيب البروتينات السطحية، ومن القوابض الأخرى كثير من أملاح المعدنيات، مثل كبريتات النحاس والحديد والزنك وتترات الفضة وخلات الرصاص، وغيرها من المركبات العضوية المعروفة بالقوابض النباتية، وتستعمل القوابض فى الطب فى وقف النزف والإسهال وتثبيط إفرازات الأغشية المخاطية والغدد المتنوعة، وتستعمل إما من الداخل وإما من الخارج.

قابوس بن سعيد: (١٩٤٠ - )، سلطان عمان، درس العلوم العسكرية فى الأكاديمية الملكية الحربية فى ساند هيرست بإنجلترا وعاد إلى عمان ١٩٦٦، قام

لجذب سفينة العدو نحوهم، ثم ينزلون القناطر المتحركة لتيسير انتقال الرجال للقتال، استخدم الفرنسيون والبنادقة القادس في البحر المتوسط في القرن ١٧.

قادس: كادث، بالإسبانية، مدينة (ح ١٢٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قادس ج غ إسبانيا في الأندلس، ميناء على المحيط الأطلنطي، وقاعدة بحرية محصنة، أنشأها الفينيقيون (ح ١١٠٠ ق م) باسم غادير، واستولت عليها قرطاجة ح ٥٠٠ ق م. ظلت مزدهرة في عهد الرومان الذين استولوا عليها في القرن ٣ ق م وسموها جادس، استعادتها قشتالة من العرب ١٢٦٢، وازدهرت من جديد بعد كشف أمريكا وأبحر كولومبس منها في رحلته الثانية ١٤٩٥، وفي ١٥٨٧ أحرق فرنسيس دريك الأسطول الإسباني في قادس، وفي ١٥٩٦ دمر أسكس المدينة. نجحت قادس - في حرب شبه الجزيرة - في مقاومة الحصار الفرنسي (١٨١٠ - ١٢)، من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٨، ومتاحف عديدة.

القادسية: محافظة ومدينة (ح ١٠٣٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركزها مدينة الديوانية بالعراق دارت بقربها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب معركة فاصلة (١٥هـ/ ٦٣٦) انتصر فيها العرب بقيادة سعد بن أبي وقاص على الفرس بقيادة رستم ذي الحاجب، ومعركة القادسية من المعارك الهامة في تاريخ الحروب بين المسلمين والفرس، فر فيها رستم وآلاف من جنده، وغنم المسلمون فيها كثيراً.

قاذفة اللهب: آلة تحتوى على أنبوبة يوضع فيها مزيج من الزيوت الخفيفة والثقيلة، وعلى أنبوبة أخرى قوية الجدران تملأ بالهواء والأزوت وثاني أكسيد الكربون تحت ضغط عال، وعلى أنبوبة ثالثة لقذف الغاز الناشئ من اختلاط أبخرة الزيوت ومزيج الهواء المضغوط، ولهذه الأنبوبة فوهة بها جهاز يشتعل تلقائياً عند ضغط زناد عليه، اخترعها الألمان واستخدموها في غابة دارفوكورت (فردان) (٢٦ فبراير ١٩١٥)، ثم استخدمها

روى وأخيلة غربية، قليلها منه وكثيرها مخدر، والبرية منها أقوى مفعولاً من البستانية، ويعمل منها منقوع، كما في إثيوبيا، ويتكاثر النبات بالبذور.

قاتل البق: أشجار خشبية معمرة، موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمى، سمسيفوجا راسيموزا، (Cimicifuga racemosa) الأوراق صغيرة مركبة، والأزهار عطرة مرتبة في صفوف على حامل، وإنه لىسمى كذلك: قاتل البق الأسود، وتطلق الأسماء الثلاثة على نباتات أخرى أيضاً، وهو من الفصيلة الشفوية. قاجار: أسرة تولت الحكم في إيران (١٧٩٤ - ١٩٢٥)، من أبرزها فتح على خان ومحمد حسن خان، وأغا محمد، وفتح على شاه، ومحمد شاه، وناصر الدين، ومظفر الدين، ومحمد على، وأحمد شاه (تولى الحكم ١٩١٤) الذى خلعه رضا شاه بهلوى ١٩٢٥.

القادري: (١٦٤٨ - ٩٨)، محمد عبد السلام بن الطيب، مؤرخ مغربى درس الأنساب، وحج مرات، من مصنفاته «نزهة النادى وتحفة الحادى، فيمن بالمغرب من أهل القرن الحادى».

القادرية: طريقة صوفية تنسب إلى عبد القادر الجيلاني (القرن ١٢) تدعو إلى التقوى، تنتشر في شمال وغربى أفريقيا.

قادس: نوع من السفن الطويلة التى استخدمت غالباً المجاديف وأحياناً الشراع، فى العصور القديمة والوسطى، يبلغ طول بعض الأنواع القديمة ٤٥م بها ٥٠ مجدافاً، يعلو كلاً من المقدمة والمؤخرة طابق، وفى غيرهما يكون القادس مكشوقاً، تمتد على طول جانبيه مقاعد مثبتة، يجلس عليها المجدفون، من الأرقاء والأسرى، وهم مكبلون بالحديد، بينما يخصص وسط السفينة للعروض، كان هناك ثلاثة طوابق للمجدفين، وكان فى بعضها طابقان، ثم زاد عدد الطوابق على مر الأيام، وفى القرن الأول ق م، استبدل بهذا النوع آخر أصغر حجماً، كانت أجناب القادس ترتفع فى أثناء القتال لوقاية المجدفين، وكان الرومان يستخدمون المخاطيف



الإسكندر الأكبر عند عودته من تلك الواحة. بها مدافن من عصر الرومان.

القارة القطبية الجنوبية: انظر: انتركيتيكا.

قارص: مدينة (ح ٧٨٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، فى أرمينيا، فى منطقة جبلية زراعية. من صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة والسجاد، انتزعها الروس من الأتراك فى ١٨٢٨ و ١٨٥٥ و ١٨٧٧. وفى مؤتمر برلين ١٨٧٨ تنازلت تركيا رسمياً لروسيا عن منطقة قارص، وفيها مدينة قارص ومدينة أرضهسان، ولكنها أعيدت لتركيا ١٩٢١ بمقتضى معاهدة الصلح الفردية بين الاتحاد السوفيتى وحكومة كمال أتاتورك. لا تزال قارص تحتفظ بقلعتها التى ترجع للقرن ١٦.

قاروص: انظر: فرخ.

قارون: وزير من وزراء فرعون، ممن قسوا على اليهود. ورد ذكره فى القرآن الكريم مرتين فى سورة القصص، ومرة فى سورة العنكبوت، ورابعة فى سورة غافر: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾ (القصص: ٧٦)، ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ (القصص: ٧٩) ﴿وَقَارُونُ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (العنكبوت: ٣٩)، ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر: ٢٤). ضرب به المثل فى الغنى والغرور، فبغى وتكبر فخسف الله به وبداره الأرض. أرجعت بعض الأساطير غناه إلى علمه، وخاصة الكيمياء التى عدّ مؤسساً لها، تنسب إليه بحيرة قارون فى الفيوم، وحكى القرآن رده على قومه حين دعوه إلى الإحسان ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ (القصص: ٧٨).

قارون: بحيرة ملح (٢٣٥ كم<sup>٢</sup>) بمصر، ش غ محافظة الفيوم. يهبط منسوبها إلى ٤٢ م تحت سطح البحر. يزرع ساحلها الجنوبى، أما ساحلها الشمالى فتلال رملية. البقية الباقية من بحيرة موريث القديمة التى كانت تشغل مساحة واسعة، ثم انحسر عنها الماء. تنقسم البحيرة إلى حوضين، الغربى منهما أكثر عمقاً من

الإنجليز فى هجوم السوم وزيروج ١٩١٨، استخدمت على نطاق واسع فى الحرب العالمية ٢ ضد الدبابات والجنود، وتستخدم قاذفات لهب صغيرة فى إبادة الآفات الحشرية الجماعية، مثل الجراد الصحراوى المهاجر.

قار: طائفة من المواد المعدنية الطبيعية، عرف الآن أنها تكون أساساً من خليط المركبات الهيدروكربونية، والأسفلت وزيت البترول، صنفان من القار، وكذلك المواد التى تشبه الأسفلت وزيت البترول، أو تحتوى على مكوناتهما، توصف بأنها قارية، انظر: فحم.

قارة: أكبر وحدة من كتل اليابسة، والقارات هى: أوراسيا (أوروبا وآسيا)، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وأستراليا، وأنتاركتيكا، تبلغ مساحة القارات بما فيها من الجزر المحيطة بها ح ٢٩٪ من المساحة الكلية لسطح الأرض، ومتوسط ارتفاع كتل اليابس فوق سطح البحر ٨٢٣ متراً تقريباً، وتعتبر قمة افرست أعلى نقطة فى القارات، ويزيد ارتفاعها على ٨٨٤٥ متراً، دلت المشاهدات والاستنتاجات على أن مادة الكتل القارية تتألف من صخور جرانيتية، وأنها تتركز على قاعدة من مادة أكثف، يشبه تركيب صخر البازلت، وتمتد هذه القاعدة من تحت القارات لتكون قيعان المحيطات، والمعتقد أن هناك توازناً بين المرتفعات القارية وأعماق المحيطات، ويسمى بالتوازن الأيزوستاتيكي، أى توازن القشرة الأرضية، وبناء على هذه النظرية يعتقد أن القارات تطفو فوق مادة قاع المحيط، أو تغوص تحته قليلاً، كما تطفو السفن فوق الماء، وأنها قد تعرضت للانجراف البطيء فى اتجاهات محددة خلال الأزمنة الجيولوجية السحيقة القدم، وتعرف هذه النظرية بنظرية (الانجراف) القارى، وواضعها هو ألفرد فيجنر، انظر: أرض.

قارة أم الصغير: واحة صغيرة بالطرف الغربى من منخفض القطارة. بصحراء مصر الغربية. وكانت مكاناً هاماً على طريق القوافل بين منف وواحة سيوة، ومر بها

١٩٠٦. له مجموعة كلمات نشرت. أثارت آراؤه التقدمية كثيراً من المقالات والمساجلات والمناقشات بين كتاب عصره. يعتمد أسلوبه على الحجة والإقناع الهادئ لا على الأسلوب الخطابي، والصنعة والمبالغة.

قاسم علي: مصور فارسي عاش في القرن ١٥. من أعماله صورة كانت تنسب خطأ إلى بهزاد. في مخطوط من المنظومات الخمس لنظامي. مؤرخة ١٤٩٤. ومحفوظة بالمتحف البريطاني. أسلوبه قريب من أسلوب بهزاد. ولكن لا يرقى إليه.

قاسم علي نور سعي الدين علي: (١٣٥٦-١٤٣٣)، أديب إيراني. صوفي. تلقى العلم على سعد الدين اليميني. طاف في إيران. وأقام في خراسان. من مصنفاته «أنيس العارفين».

قاسم: نهر شق السودان. منابعه ش هضبة إثيوبيا. يعرف مجراه الأعلى باسم نهر مأرب. لا ينتهي إلى البحر، بل يكون دلتا أرضية خصيبة - عند كسلا - تشتهر بزراعة القطن.

قاضي: من يتولى القضاء، والفصل في الخصومات. وتنفيذ أحكام الشرع. وكان لكل إقليم قاضيه يعينه الخليفة كما يعين الوالي. وفي العصر العباسي كان هناك قاض أكبر، أو قاضي القضاة. ويرشح للخليفة قضاة الأقاليم وولاتها. وأخذت الدولة العثمانية بذلك. ولكن بتحويل كبير في المهمة. وحين يولى القاضي يحكم باسم الشرع لا باسم من ولده، بل يحكم عليه إن اعتدى. ولكن لا يعزله. وكان القضاة أول الأمر مجتهدين يقضون بما يرون. ثم تقيدوا بالمذاهب. وفي تاريخ القضاء في الإسلام أمثلة لحرية نادرة، واستمساك بالرأى إلى النهاية.

القاضي الأعز: انظر: ابن قلاؤس.

قاضي الجبل: نوع من العظايا «السحالي» من جنس أجاما، يرفع يديه ورأسه الكبير عالياً، فأطلق عليه العرب هذا الاسم. معروف بمصر وليبيا وتونس والجزائر. ومنه عدة أشكال، كقاضي الجبل العادي والشاحب.

الشرقي. الساحل الشمالي للبحيرة أكثر تعرجاً من الساحل الجنوبي. أعمق أجزاء البحيرة حوض بطن البقرة (٥، ٨ م)، ويوجد في الغرب. تستغل مياهها في صيد الأسماك. يربطها بالقاهرة طريق معبد. منطقة سياحية.

قارون، قصر: (ديونيسياس) مكان قديم بمحافظة الفيوم بمصر، على رأس الدرب المؤدى إلى الواحات البحرية، به أطلال معبد للمعبود خنوم - آمون من أواخر أيام البطالمة، وأطلال مساكن مشيدة من الآجر. وفي خرائب المكان عثر على بعض قراطيس البردى الإغريقية وكثير من الآثار الرومانية، ومنها أطلال معبدتين يشبه أحدهما جوسق تراجان بجزيرة فيلة.

قازاقستان: انظر: كازاخستان.

قازان: مدينة (ح ١١٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تتارستان في روسيا الأوروبية قرب نهر فولجا الذي يقوم عليه ميناؤها وأحواض بناء السفن. مركز صناعي وتجاري رئيسي. بها مصانع للطائرات والقاطرات والآلات الزراعية والمطاط الصناعي والمفرقات والمنسوجات. وبها أيضاً كثير من المنشآت الثقافية (من بينها جامعة أنشئت ١٨٠٤). نشأت قازان سنة ١٤٠١ عاصمة لخانية قوية. غزاها ١٥٥٢ إيفان ٢ وأصبحت في القرن ١٨ قاعدة للاستعمار الروسي. لا يزال قليل من آثار الحكم الإسلامي باقياً بها.

قاسم أمين: (١٨٦٥ - ١٩٠٨)، قاض وكاتب عربي. ولد بطرة في مصر من أصل كردي، ونشأ بالإسكندرية، وبها تعلم. وعاش بالقاهرة، وبها توفى. تعلم في الأزهر. وكان وثيق الصلة بالإمام محمد عبده وسعد زغلول. درس القانون بجامعة مونيخ بفرنسا. وعمل في النيابة والقضاء. اشتهر بدفاعه عن قضية المرأة العربية. ودعا إلى سفورها وتعليمها ومشاركتها الرجل في الحياة العامة، وأثار كتابه «تحرير المرأة» ١٨٩٩ جدلاً عتيقاً، فتولى الرد على معارضيه في كتابه الثاني «المرأة الجديدة»

للأمان (انظر: سلك الأمان). في حالة تجاوز التيار الحد المقرر له، فيقوم القاطع تلقائيًا بفتح الدائرة الكهربائية لمنع الخطر (كسكينة الكهرباء بالمصانع وفيشات الكهرباء بالمنزل).

**قاعدة:** مركب كيميائي يطلق - طبقًا للنظرية الأيونية - على أيون الهيدروكسيل (ايد) في المحلول المائي، كما يوصف بأنه هيدروكسيد فلز أو لشق موجب كهربائيًا. وأيون الهيدروكسيل يحمل شحنة كهربائية سالبة. طعمه مر، صابوني الملمس، يحيل لون عباد الشمس الأحمر إلى أزرق. والقواعد في محلولها توصل الكهرباء وتتفاعل مع الأحماض والقواعد القلوية (القلويات) تتأين بوفرة. انظر: تعادل وشق.

**قاعدة أرشميدس:** انظر: أرشميدس.

**قاعدة أمرة:** قاعدة قانونية لا يجوز للأفراد الخروج عليها بانفقاتهم الخاصة، وذلك لتعلقها بالنظام العام أو الآداب، لأنها مبنية على اعتبارات تمس المصلحة الاجتماعية أو الأخلاق، أو لأنها ترمي إلى حماية بعض الأفراد الذين يوجدون في ظروف خاصة، وهو مما يمس النظام العام.

**قاعدة التماثل المظلمة:** قاعة بالكاييتول، بواشنطن. استخدمت (١٨٠٧ - ٥٧) لاجتماع نواب الولايات المتحدة، ثم حولت (١٨٦٤) إلى قاعة لعرض تماثيل مشاهير الأمريكيين. بحيث لا يسمح لكل ولاية إلا بتمثالين.

**قاعدة دالامبير:** قاعدة في الميكانيكا. وضعها جان لي رون دالامبير ١٧٤٢، وأثبتها ١٧٤٣، مؤداها أن قانون نيوتن الثالث للحركة ينطبق على الأجسام حرة الحركة. انطباقه على الأجسام الساكنة.

**قاعدة الذهب:** نظام بمقتضاء تكون قيمة وحدة النقد المعيارية تعادل قيمة وزن محدد من عيار معين من الذهب. ولقد عرف العالم ثلاثة أشكال لقاعدة الذهب. (١) نظام المسكوكات الذهبية حيث كانت العملة يتم سكها أو ضربها من الذهب، ولا بد أن تحدد قيم

**القاضي الفاضل:** (١١٣٥ - ١٢٠٠)، عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي، كاتب. ولد بعسقلان، ومات بالقاهرة. نشأ ببيسان، ثم قدم إلى القاهرة والتحق بديوان الإنشاء، ثم كتب لابن حديد قاضي الإسكندرية. إلى أن أعجب به الخليفة الحافظ الفاطمي، فاستقدمه إلى ديوانه. اتصل بأسد الدين شيركوه عند مقدمه، ثم صلاح الدين الأيوبي، وترقى عنده حتى صار وزيره ووزير العزيز والمنصور بعده. وكان سريع الخاطر، غزير الإنتاج، تكاد تبلغ مسودات رسائله مائة مجلد. واشتهر بأنه صاحب مذهب في الشر يعتمد على التزام السجع، والإكثار من ألوان البديع والجناس، تامه وناقصه، والاقتباس من القرآن الكريم، وتضمين الأشعار، والتلاعب بمصطلحات العلوم. وله شعر يماثل نثره في التكلف والتنصنع.

**قاطرة:** عربة تجر مركبات الخطوط الحديدية. من صانعيها الأول: ريتشارد تريفثك، وجورج ستيفنسن الذي أوضح ١٨٢٩ إمكان استخدام البخار في تسيير القاطرات، وقد بنى جون ستيفنز أول قاطرة أمريكية ح ١٨٢٥. والقاطرة البخارية الحديثة تشمل محركًا ومرجلًا بخاريًا أفقيًا، ويدخل البخار الشديد الحرارة إلى إسطوانات المحرك، فيسبب ضغطًا ينتقل من المكبس بواسطة مجموعة من الأذرع إلى العجلات. استخدمت القاطرات الكهربائية منذ ١٨٩٥، وتزود بمحركين أو ثلاثة. وتتلقي التيار الكهربائي من سلك علوي أو من قضيب ثالث بجانب الخط الحديدي، وتستعمل في الخطوط ذات الانحدارات الكبيرة، وتكاليفها مرتفعة. وقاطرات الديزل الكهربائية تولد الكهرباء بمحركات ديزل تدير محركات كهربائية متصلة بالعجلات، وهي المنافس الأول حاليًا للقاطرات البخارية. انظر: سكة حديد.

**قاطع تيار:** تحتوى دوائر الاتصال الكهربائية على قاطع للتيار، وهو أداة لقطع الدائرة الكهربائية، ووقف سريان التيار الكهربائي. وقاطع التيار إما أن يكون جزءًا متممًا للدائرة الكهربائية، كمفاتيح الكهرباء المعتادة، أو وسيلة

القوافل دون أن يطرأ عليها تغيير كبير حتى حل عصر السيارة والطائرة.

قافية: الحروف من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما. (١) أسماء حروفها: (أ) الروى: المبنية عليه القصيدة. (ب) الوصل: حرف اللين الناشئ عن مد حركة الروى. أو الهاء التى تليه. (ج) الخروج: حرف اللين الناشئ عن حركة هاء الوصل. (د) الردف: حرف المد قبل الروى. (هـ) التأسيس: الألف بينها وبين الروى حرف. (و) الدخيل: الحرف المتحرك بعد التأسيس. (٢) أسماء حركات هذه الحروف: (أ) المجرى: حركة الروى المطلق. (ب) النفاذ: حركة هاء الوصل. (ج) الحذو: حركة ما قبل الردف. (د) الإشباع: حركة الدخيل. (هـ) الرس: حركة ما قبل التأسيس. (و) التوجيه: حركة ما قبل الروى المقيد. (٣) أنواع القوافى تبعاً لحركاتها: (أ) المطلقة: غير ساكنة الروى. (ب) المقيدة: ساكنة الروى. (٤) أنواعها تبعاً لحركات حروفها: (أ) المتكاوس: القافية المتوالى فيها ٤ حركات بين ساكنيها. (ب) المترابك: المتوالى فيها ٣ حركات بين ساكنيها. (ج) المتدارك: المتوالى فيها حركتان. (د) المتواتر: التى فيها حركة واحدة. (هـ) المترادف: المجتمع ساكنها. (٥) عيوب القوافى: (أ) الإيطاء: إعادة كلمة الروى لفظاً ومعنى. (ب) التضمن: تعليق البيت بما بعده. (ج) الإقواء: اختلاف المجرى بكسر وضم. (د) الإصراف: اختلاف المجرى بفتح وغيره. (هـ) الإكفاء: اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج. (و) الإجازة: اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج. (ز) السناد: اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات. ويجب أن يتحد الروى فى القصيدة العربية. واستخدموا نوعاً من الرجز سموه المزدوج، يتحد الروى فى كل شطرين، وتختلف الأبيات. وفى العصر العباسى استخدموا أنظمة مختلفة من القوافى، مثل الدوبيت الذى يتفق فيه روى ثلاثة أقطار، يختلف عنها روى الشطر الرابع، ويكون متفقاً

العملات المساعدة من المعادن الأخرى والعملات الورقية تجاه الذهب بحيث يمكن صرفها بالذهب فى أى وقت. (٢) نظام السبائك الذهبية حيث تكون الحكومة أو السلطة النقدية مستعدة لبيع وشراء الذهب (فى صورة سبائك) بالسعر الثابت الذى يحدده القانون بلا قيد ولا شرط. (٣) نظام الصرف بالذهب حيث ترتبط العملة المحلية لدولة صغيرة بعملة دولة كبيرة مرتبطة بالذهب طبقاً لأحد النظامين السابقين.

قاعدة مكملة: قاعدة قانونية لا يلزم الأفراد باتباعها، فيجوز لهم الخروج عليها بانفصاقهم الخاص. ولكنها تكون ملزمة لهم، ويجب على القاضى تطبيقها، إذا لم يتفقوا على خلافها.

قافلة: جماعة من المسافرين أو التجار يضمهم تنظيم يقوم على تبادل المساعدات والدفاع المشترك فى سفرهم الطويل عبر المناطق الخطرة والبلاد المعادية. وترتبط تجارة القوافل بتاريخ الشرق الأدنى منذ قامت الحضارات فيه، وقد سبقت التجارة البحرية بزمان طويل. وكان تنظيم القوافل أمراً ضرورياً، إذ كان على التجارة بين الأجزاء الخصية فى الشرق أن تعبر الصحارى الشاسعة. ولم تكن الحكومات المحلية بقيادة وقتئذ على أن تمنع قبائلها الطامعة من قطع الطريق والسلب والنهب. وكانت أحمال القوافل مما يثير الأطماع، فكلها كان مما غلا ثمنه وخف وزنه، كالجواهر والتوابل والعطور والأصباغ والعاج والزيت والأكشاب النادرة والمنسوجات. وكان الجمل دابة النقل الأولى فى جزيرة العرب والعراق وبلاد الشام. واستخدم بشمال أفريقيا والصحراء الكبرى فى القرن الثالث. وكان الحمار مستخدماً فى آسيا الصغرى. وكان طبيعياً أن تزدهر تجارة القوافل فى أيام الإمبراطوريات القوية القادرة على تأمين الطرق وحماية التجار. وكثيراً ما نشبت الحروب لتحقيق هذه الأهداف. وكانت المدن الواقعة على طرق القوافل تنمو وتضمحل تبعاً لظروف التجارة، وأدى انتشار الإسلام إلى ظهور قوافل الحجاج التى تقصد مكة. واستمرت تجارة

مع كل شطر رابع في القصيدة. واستخدم الموشح أنظمة مختلفة من القوافي. كذلك جدد المحدثون في أنظمة القافية كثيرًا، وعددوا من أشكالها، بل تخلص بعضهم منها تخلصًا تامًا.

قاق الماء: انظر: غراب البحر.

قاقوم أو قاقم: أنواع من بنات عرس وفرائها: ويطلق الصيادون اسم فراء ابن عرس على الجلود من أمريكا الشمالية، واسم القاقوم على جلود النوع الرئيسى (مستيل أرمينيا) الذى يستوطن ش أوروبا وآسيا. وتصنع من الجلود (وانفسها الأبيض ذو العلامات السود) المعاطف والأدثرة وكلفة الملابس، ويتحول لون القاقوم الذكر فى المناطق الشمالية إلى أبيض فى الشتاء (فيما عدا طرف الذيل الذى يظل أسود).

قالب: أداة تستخدم لعمليات صناعية مختلفة، كسحب الأسلاك، وقطع الألواح، أو ثنيها، أو الطرق الآلى، أو التشكيل البارز، استخدمت لصناعة العملات المعدنية والميداليات بطريقة الكبس منذ عام ٨٠٠ ق م باليونان، ويحفر الشكل المطلوب لوجهي العملة أو الميدالية على جزأى القالب. وكانت صناعة القوالب سابقًا من الصناعات اليدوية التى تستخدم فيها أدوات النحت والحفر والأزاميل. ثم استخدمت الآلات مع إجراء بعض العمليات التكميلية يدويًا. ولصناعة القوالب آليًا يُحفر الشكل المطلوب بالبارز، ويحتفظ به نموذجًا تصنع القوالب طبقًا له بطريقة النقل على الماكينة بإحدى الطرق المعتادة، (الطرق والسباكة والضغط وغير ذلك) وتستخدم هذه القوالب لعمليات صنع العملات أو الميداليات المطلوبة، انظر صناعة الدليل.

القالي، أبو على: انظر: أبو على القالى.

القامشلى: مدينة (ح ٨٨٥٧٥، نسمة ٢٠٠٨) ش ق سوريا بمحافظة الحسكة فى مركز القامشلى على الحدود مع تركيا (مدينة نصيبين) وبالقرب من العراق.

قاموس: معجم بالكلمات ومعانيها مرتبة أبجديًا بلغة واحدة أو بلغة وما يقابلها إلى لغة أخرى. والمعروف أن

العين أول معجم عربى رتب ابتداء من حرف العين، وذلك وفق مخارج الحروف الحلقية، ألفه الخليل بن أحمد، ومن قواميس اللغة العربية القديمة «لسان العرب» وهو أتم ما صنف فى اللغة، يقع فى ٢٠ جزءًا ألفه ابن منظور، ورتب مواده على نسق الصحاح للجوهري، و«القاموس المحيط» ألفه الفيروز ابادى، و «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، للإمام المرتضى الزبيدى، وهو شرح القاموس المحيط، طبع فى عشرة مجلدات بالمطبعة الخيرية ١٨٨٨، و «الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية» وهو قاموس لغوى للجوهري ورتبه على ٢٨ بابًا، كل باب منها ٢٨ فصلاً على عدد الحروف وترتيبها الأبجدي على أواخر الكلام. و«المعجم الوسيط» (جزءان) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (القاهرة ١٩٦١). وهناك كثير من القواميس الثنائية مثل «قاموس إيطالى وعربى» ألفه القس رافائيل زخور، طبع فى بولاق ١٨٢٢، و «قاموس عربى لاتينى» ألفه جورج وليم فريتاج فى أربعة مجلدات ١٨٣٠، و «قاموس طبى فرنسى عربى». ألفه الطبيب محمود البقلى وطبع بالمطبعة الشرقية بباريس ١٨٧٠. و «قاموس طبى إنجليزى عربى» ألفه إبراهيم منصور. طبع بمصر ١٨٩١، وفى ذيله مفردات الاصطلاحات الطبية. و«قاموس سعادة» للدكتور خليل سعادة (القاهرة ١٩١١). و«قاموس العصرى» لإلياس انطون إلياس (القاهرة ١٩٦٣). و«معجم شرف الطبى» لمحمد شرف (القاهرة ١٩٢٦). و«معجم أسماء النبات» للدكتور أحمد عيسى (القاهرة ١٩٣٠). و«معجم الحيوان» (القاهرة ١٩٣٢). و«المعجم الفلكى» (القاهرة ١٩٣٥) لأمين فهد المعلوف. و«معجم الألفاظ الزراعية» (القاهرة ١٩٥٧). و«معجم المصطلحات الحراجية» (بيروت ١٩٦٢) للأمير مصطفى الشهابى. و«قاموس النهضة» لإسماعيل مظهر (القاهرة ١٩٥٤). و«المعجم الطبى» للدكتور يوسف حتى (بيروت ١٩٦٧)، و«المورد» لمنير البعلبكي (بيروت ١٩٦٧)، وغير ذلك كثير.

والتي يجبر الأفراد على احترامها بواسطة السلطة العامة. والقانون الوضعي هو مجموعة القواعد القانونية المطبقة فعلاً في بلد معين وفي زمان معين. وقد تستعمل كلمة «القانون» للدلالة على فرع معين من فروع القانون. وقد يراد بها التقنين. وقد يقصد بها التشريع الصادر من المجلس النيابي (البرلمان).

قانون الإجراءات الجنائية: القانون الذي يبين الإجراءات الواجب اتخاذها عند وقوع الجريمة بقصد ضبطها. وتحقيقها. والحكم على فاعلها. وتنفيذ العقوبة عليه. وكذلك السلطات المختصة بهذه الإجراءات. فهو يتضمن القواعد الشكلية في نطاق القانون الجنائي. وتمر الإجراءات الجنائية بأربع مراحل: مرحلة الكشف عن الجريمة، وهي من شأن رجال الضبطية القضائية، ومرحلة تعقب المجرم، وتتكفل بها الدولة، ولا تترك في ذلك إلى الأفراد ولو كانت الجريمة واقعة عليهم. فالدولة تتحرك لحماية لمصلحة المجتمع عن طريق توطيد النظام والأمن في البلاد. ومرحلة التحقيق، وتتضمن جمع الأدلة التي تقطع بارتكاب المجرم للجريمة، فتكفي لإقناع القضاء بإدائته. والمرحلة الأخيرة هي مرحلة تحريك النيابة العامة للدعوى الجنائية والمحاكمة، وتتولاها الهيئة القضائية المختصة بتوقيع العقوبة عليه بحسب نوع جريمته التي قد تكون جنائية، وتتولاها محكمة الجنابات، وقد تكون جنحة وتتولاها محاكم الجench، وقد تكون مخالفة، وينظرها قاضي المخالفات.

قانون إداري: أحد فروع القانون العام. يشمل مجموعة القواعد المتعلقة بنشاط الدولة الإداري في قيامها بوظيفتها الإدارية، وهو يتضمن القواعد المتعلقة بالمرافق العامة من حيث إنشائها وتنظيمها وإدارتها بواسطة السلطات والهيئات الإدارية، ومن حيث علاقة هذه المرافق بالجمهور.

قانون أفوجادرو: انظر: أماديو أفوجادرو.

قانون أمريكا الشمالية البريطانية: دستور دومينيون كندا

القاموس المحيط: معجم لغوي. ألفه الفيروزآباري، واحتذى فيه نهج الصحاح للجوهري. فرتبه على الحرف الأخير أولاً. فالأول ثانياً، فحروف الوسط. وجمع فيه بين المحكم والعباب. إذ أراد الاستقصاء والاختصار. فحذف الصيغ القياسية، واستخدم الرموز، ونبه على الضبط بالعبارة، وأكثر من المعاني الطبية والمصطلحات وأسماء الأماكن. والأعلام وخاصة المحدثين والفقهاء. يعد أشمل المعاجم الصغيرة. لذلك أكثر الدارسون من استخدامه. واستعاضوا به عن المطولات، فصار اسمه علماً على المعاجم «القواميس اللغوية». وكثرت الكتب المؤلفة حوله شارحة وناقدة. وأشهرها: «تاج العروس» للمرتضى الزبيدي. و«الجاسوس على القاموس» للشدياق.

قانا: مدينة قديمة في الجليل. ظهرت فيها أول معجزة للمسيح بتحويله الماء إلى نبيذ في عرس (يوحنا ٢: ١ - ١١ و ٤: ٤٦).

قانون: آلة موسيقية من الآلات الوترية على هيئة شبه المنحرف قائم الزاوية. مشهورة الاستعمال عند الأمم الشرقية، وهو صنف من جنس الآلات المسماة بالمعازف. التي تستعمل فيها الأوتار مطلقة. كل نغمة بحبالها وتر مطلق. ويشد عليه ٢٨ وترًا تحيط بأربع مراتب صوتية من الأثقل، وأثقل نغمة فيه تقرب من تمديد النغمة المسماة (صول) الوسطى الثقيلة، التي معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة في الثانية. وأحد نغمة في المرتبة العليا هي بالقوة الثالثة من الأثقل. وتؤخذ النغم من الأوتار بغمزها بأطراف مديبة توضع في إصبعي السبابة، لتناول النغم التي عليها طبقة اللحن باليد اليمنى. بينما تصاحب تلك النغم بنظائرها بالقوة واتفاقاتها الملائمة باليد اليسرى. وقد توضع في آلة القانون روافع صغيرة للأوتار يسمونها العُرب. جمع عُربة. لتغيير نغمات الأوتار المطلقة بنسب صغيرة عند الحاجة إلى رفع تمديداتها أو خفضها.

قانون: مجموعة القواعد التي تنظم الروابط الاجتماعية.

عاملاً أساسياً في تطور بعض المذاهب البروتستانتية في إنجلترا.

قانون باسكال: وضعه بليز باسكال، ومؤداه أن أى ضغط يقع على سائل محصور فى أى نقطة، فإنه ينتقل إلى جميع أجزاء السائل بنفس المقدار، كما يؤثر على جدار الوعاء الحاوى له فى اتجاه عمودى على سطوحه الداخلية بدرجات متساوية للمساحات المتساوية.

قانون البحار: اتفاقية دولية تنظم استخدام واستغلال المحيطات، وتدعو هذه الاتفاقية التى قدمتها الأمم المتحدة إلى البحث المحدود والمراقب عن المعادن فى قاع البحر، وتضع حد ١٢ ميلاً للمياه الإقليمية، وتمنح سفن جميع الدول حق المرور البرىء فى الممرات، وتضع القواعد الدولية لمنع التلوث، وقد عارضت أغلب الدول الصناعية فى تقييد البحث عن المعادن فى قاع البحر، ولكن دول العالم الثالث المستفيدة الرئيسية من الاتفاقية أتاححت الأغلبية التى سمحت بإقرارها، ولم توقع الولايات المتحدة ولا بريطانيا ولا ألمانيا على الاتفاقية، وستصبح الاتفاقية نافذة المفعول رسمياً عند ما يوقع عليها ٦٠ دولة، وإن كان الكثير من مبادئها مقبول دولياً بالفعل.

قانون بحرى: مجموعة القواعد القانونية المتعلقة بالملاحة التى تتم فى البحر والتجارة عبر البحار. وتنظم العلاقات التى تقوم بين الأفراد والهيئات الخاصة بصدد الملاحة البحرية.

قانون تجارى: أحد فروع القانون الخاص. يحدد علاقات التجار، وينظم الأعمال التجارية. ويتصل هذا الفرع من القانون الخاص بالقانون المدنى الذى يعتبر القانون الأساسى للمعاملات. فى حين يعتبر القانون التجارى استثناء من القاعدة الأساسية التى تقضى بأن جميع الناس أمام القانون سواء. ويرجع هذا إلى طبيعة الأعمال التجارية والرغبة فى تسهيلها، وتشجيع من يحترفونها.

قانون تجارى قسافى القانونى: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم العلاقات التجارية بين الأفراد والهيئات الخاصة بصدد الملاحة البحرية.

وضعه مؤتمر كويك ١٨٦٤ ووافق عليه البرلمان البريطانى ١٨٦٧. وهو يعدد السلطات الممنوحة للمجالس التشريعية المحلية. ويترك لحكومة الدومينيون المركزية السلطات الباقية. ويخول البرلمان البريطانى اسمياً حق إجراء أى تعديل للدستور. وذلك بناء على طلب يتقدم به البرلمان الكندى. وينص هذا القانون على جعل الفرنسية والانجليزية اللغتين الرسميتين فى كويك، وفى البرلمان، وفى المحاكم. يخصص للكاثوليك، والطوائف غير الكاثوليكية المقيمة فى كويك وبعض المقاطعات الأخرى مدارس خاصة ينفق عليها من حصيلة الضرائب العامة.

قانون إنجل: ينص على أن الاتفاق على الغذاء يتناقض (كنسبة من الدخل) مع زيادة الدخل، ووضعت على أساس فكرة هذا القانون متحنيات إنجل لدراسة العلاقة بين استهلاك السلع بأنواعها المختلفة (ضرورية، شبه كمالية، كمالية) والدخل، مما يساعد على تحليل أنماط الانفاق للأسرة، ويساعد ذلك بالطبع فى دراسة مستويات المعيشة والرفاهية وتوزيع الدخل.

قانون الإيمان: مجموعة العقائد المسيحية الأساسية، ولها عدة ملخصات كان لها شأن كبير فى تطور المسيحية، وأهمها: (١) قانون نيقية، ويعتبر مراجعة للقانون الذى وضعه مجمع نيقية ٣٢٥ لإقرار المسائل التى أثارها آريوس، ويدور حول طبيعة المسيح. (٢) عقيدة أثناسيوس (انظر: أثناسيوس)، (٣) قانون الرسل، وهو شائع فى الكنيسة الغربية، ويرجع إلى القرن الثانى أو الثالث. ولكنه لم يتخذ شكله الحالى، على الأرجح، قبل ٦٥٠، وهو كثير الشبه بقانون نيقية وإن يكن أبسط منه. (٤). عقيدة أوجسبرج ١٥٣٠، وهى بيان رسمى لعقيدة اللوثرين، وضعه ميلانكون وأقره لوثر. (٥) العقائد التسع والثلاثون، هى أساس عقيدة الكنائس الانجليكانية والأسقفية، ترجع صيغتها الحاضرة إلى عصر الملكة إليزابيث الأولى. (٦) عقيدة وستمنستر (١٦٤٥ - ٤٧)، بيان بالإنجليزية لمذهب كلفن، وكان

ولجنة الملاحة الجوية. ولجنة النقل الجوي. وسعت الاتفاقية إلى تنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فى وسائل إعداد وضمان سلامة الطرق الجوية فى الدول التى تنقصها هذه الوسائل. بدأ العمل بهذه الاتفاقية ١٩٤٦، وكانت قد عقدت فى ١٢ أكتوبر ١٩٢٩ اتفاقية وارسو بشأن توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولى.

وهى تنظم بخاصة سندات النقل ومسئولية الناقل، وقد بدأ العمل بمقتضاها منذ ١٣ فبراير ١٩٣٣. ثم عدلها بروتوكول لاهاي فى ٢٩ سبتمبر ١٩٥٥. وفى ٢٩ مايو ١٩٣٣ عقدت اتفاقية روما (التي عدلها بروتوكول بروكسل ١٩٣٨) بشأن توحيد بعض القواعد الخاصة بالأضرار التى تسببها الطائرات للغير على سطح الأرض. وهناك اتفاقية روما ١٩٣٣ الخاصة بتوحيد بعض قواعد الحجز التحفظى على الطائرات، واتفاقية بروكسل ١٩٣٨ الخاصة بتوحيد بعض قواعد المساعدة والإنقاذ.

قانون حظر التجارة الأمريكى: وافق عليه كونجرس الولايات المتحدة (٢٢ ديسمبر ١٨٠٧) ردًا على الإجراءات التى اتخذتها الحكومة البريطانية، وقيدت فيها حقوق سفن الدول المحايدة، وردًا على النظام القارى الذى فرضه نابليون للقضاء على التجارة الانجليزية مع أوروبا. ينص القانون الأمريكى على حظر التجارة الدولية من الثغور الأمريكية وإليها، فى محاولة إقناع إنجلترا وفرنسا بقيمة تجارة الدول المحايدة واحترام حقوقها. وامتد الحظر فى ١٨٠٩ إلى المياه الأمريكية الداخلية والتجارة الداخلية لوقف التجارة مع كندا. ولكن تمسكت إنجلترا وفرنسا بموقفهما، كما شق على الولايات المتحدة تنفيذ القانون، ولا سيما فى نيو انجلند، ثم صدرت قوانين أبطلت مفعول قانون حظر التجارة، وحالت دون تحقيق أهدافه.

قانون خاص: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم، سواء أكانت علاقات عائلية أم علاقات مالية. ويتضمن أربعة فروع رئيسية هى:

الأمريكى ١٩٣٠. خاصًا بوضع تعريفات جمركية جاوزت فى حمايتها للصناعات الأمريكية أقصى ما أصدرته الولايات المتحدة طوال تاريخها من تعريفات. فشرعت الدول الأجنبية تعريفات جمركية انتقامية، مما أدى إلى هبوط شديد فى حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة.

قانون جنائى: مجموعة القواعد التى تضعها الدولة لتنظيم ملاحقة المجرمين وتوقيع العقاب عليهم. وذلك ببيان الجرائم والعقوبات المقررة لكل جريمة. والإجراءات التى تتبع فى محاكمة مرتكبى الجرائم، وتنفيذ العقوبات. انظر: قانون الإجراءات الجنائية وقانون العقوبات.

قانون جوى: هو فى معنى عام القانون المنظم لاستعمال الجو. ولكنه فى معناه الضيق هو القانون (الوطني والدولي) المنظم للطيران المدني (مع استبعاد الطيران الحربى). وقد تقدم الطيران المدني بعد الحرب العالمية ١، مما اقتضى ضرورة تنظيمه فى الميدانين الداخلى والدولى. وأسفر اجتماع الدول المنتصرة فى تلك الحرب ١٩١٩ عن عقد اتفاقية دولية للملاحة الجوية. وهى الاتفاقية التى تعرف باتفاقية باريس. والتى وفقت بين وجهات النظر المتعارضة. فقد تمسكت بعض الدول بسيادتها على الفضاء الجوى فوق أرضها. بينما تمسكت أخريات بمبدأ حرية الجو قياسًا على حرية البحار. فقررت الاتفاقية مبدأ سيادة الدولة على فضاءها الجوى دون تعرض للمرور البرى فيه لطائرات سائر الدول. ثم حلت اتفاقية شيكاغو (٧ ديسمبر ١٩٤٤) محل اتفاقية باريس. وتشمل طائفة من المبادئ والقواعد الكفيلة بتقديم الطيران المدني الدولى، وتنظيم النقل الجوى الدولى على أساس المساواة بين جميع الدول. وأنشأت هذه الاتفاقية منظمة دولية للطيران المدني تعمل على التقدم الفنى للملاحة الجوية والنقل الجوى الدولى. واتخذت مونتريال مقرًا لهذه المنظمة. ويتبعها هيئات أربع: الجمعية العامة. والمجلس.



موزلي، وأدى ذلك إلى نص جديد للقانون الدورى، إذ به ترتب العناصر ترتيباً نزولياً بالنسبة لطول موجة أطياف أشعتها السينية. ونتيجة هذا النظام هى تقريباً نفس نتيجة الترتيب طبقاً للأوزان الذرية. وترقم العناصر طبقاً للأمكنة التى تحتلها، فبدل هذا الرقم - رقمها الذرى - على عدد الشحنات الموجبة فى نواة العنصر، وعلى عدد الإلكترونات حول النواة، وهى التى يعتقد أن عددها وترتيبها يحددان خواص العنصر. وينص القانون الدورى الجديد على أن خواص العناصر هى دالة دورية لأرقامها الذرية. ويتكون الجدول الدورى من تسعة أعمدة رأسية (مجموعات). وعدد من الأعمدة الأفقية (دورات).

قانون دولى خاص: أحد فروع القانون الخاص. يبين القانون الواجب التطبيق على العلاقات ذات العنصر الأجنبى، ومدى اختصاص القضاء الوطنى بنظرها، وحجية الأحكام الأجنبية، وكيفية تنفيذها.

قانون دولى عام: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم تصرفات الدول فيما يقوم بينها من علاقات. سواء فى وقت السلم أو فى وقت الحرب. ويلاحظ أن الأشخاص الذين تحكمهم قواعد هذا القانون فى الغالب «دول» فيكون موضوعه دراسة الصلات القانونية القائمة بين الدول. كما أن قواعد القانون الدولى العام ليست صادرة من سلطة تشريعية. وإنما هى قواعد جرى العرف الدولى على اتباعها، أو تعهدت الدول باتباعها بمقتضى الاتفاق. وليست هناك محكمة نظامية تحكم بمقتضى قواعد هذا القانون، وتلزم الخصوم باحترام أحكامها عن طريق تنفيذها جبراً، لأن الخصوم دول تتمتع بسيادتها كاملة، ويعنى القانون الدولى ببيان أشخاصه، وهم الدول، فيبحث فى نشأتها ومختلف أدوار حياتها وكيفية انتهائها، ويبحث أيضاً فى ممتلكات الدولة، أى فى المدى الذى تمتد إليه سيادة الدولة على الأرض والبحر والجو، ووسائل اكتساب هذه السيادة وأسباب فقدها. كما يعنى بتنظيم علاقات الدول فى وقت السلم ووقت الحرب. فبين الوسائل السلمية التى يمكن اللجوء إليها

القانون المدنى، والقانون التجارى، وقانون المرافعات المدنية والتجارية، والقانون الدولى الخاص.

قانون دستورى: أحد فروع القانون العام، يتضمن مجموعة القواعد الأساسية التى تحدد شكل الدولة، ونوع الحكومة، وكيفية تنظيم السلطات العامة فى الدولة من حيث تكوينها واختصاصاتها، وتنظم علاقة السلطات بعضها ببعض، وتقرر الحقوق الأساسية للأفراد، وتنظم علاقتهم بالدولة وسلطاتها.

قانون دورى: رتب دوويراير (١٨٢٩) عدداً من العناصر فى مجموعات، بكل مجموعة ثلاثة عناصر (ثلاثيات)، على أساس خواصها الفيزيائية والكيميائية، بحيث يكون للعنصر الأوسط من كل ثلاثة عناصر، خواص متوسطة بين خواص العنصرين الآخرين، ويكون وزنه الذرى هو أيضاً متوسط الوزن الذرى للعنصرين الآخرين. واكتشف نيولاندس (١٨٦٣ - ٦٥) أنه إذا رتب العناصر ترتيباً تصاعدياً تبعاً لأوزانها الذرية، فإن العناصر: الثانى، والثامن، والسادس عشر، التالية لعنصر معلوم، تتماثل فى الخواص. ونظراً لأننا نعد مجموعات من ثمانية عناصر، فقد سمى هذا الترتيب بقانون الثمانيات. وفى الوقت ذاته تقريباً رتب شانكوروتوا العناصر كلها معاً طبقاً لأوزانها الذرية. وأعلن مندلييف ١٨٦٩ قانونه الدورى الذى ينص على أن خواص العناصر هى دالة دورية لأوزانها الذرية، أى أن هناك علاقة محددة فى الحدوث الدورى لخواص متماثلة لعناصر معينة، وذلك حين ترتب العناصر ترتيباً تصاعدياً بالنسبة لأوزانها الذرية. واستنتج لوثر ماير بعض استنتاجات، فأشار إلى العلاقة بين الأحجام الذرية للعناصر (النسبة بين الوزن الذرى والكثافة النوعية)، وكشف ترتيب العناصر المذكورة عن فضاءات لا يستقيم ملؤها بعناصر معروفة، فقال مندلييف إن هذا يعنى أن هناك عناصر لم تكتشف بعد. ثم تنبأ بأوزانها الذرية وخواصها، بدرجة عظيمة من الدقة. ووجد أن العناصر لا تقع كلها بالأمكنة التى تتفق تماماً مع خواصها، فصصح هذا هنرى جوين جيفريز

رقباً عليه فيما يضمنه من خير أو شر. ويختلف أنصار القانون الطبيعي حول مصدره. فمنهم من يرده إلى طبيعة الإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً مدرّكاً، فيكون وجود القانون الطبيعي مستقلاً عن وجود الله. ومنهم من يرى أن الطبيعة البشرية مع قدرتها على الميل إلى بعض الأفعال والنفور من بعضها الآخر هي عاجزة بذاتها، فضلاً عن عجزها من جعل ميلها أو نفورها قواعد ملزمة. كما لا يستقيم القول بوجود القوانين دون وجود المشرع. وانتقلت فكرة القانون الطبيعي من أيدي الفلاسفة ورجال الدين إلى رجال القانون، الذين حاولوا المقابلة بينه وبين القانون الوضعي. وعرفوا القانون الطبيعي بأنه مجموعة المبادئ السابقة على وجود البشر، والمنزلة من عند الله، ولذلك يجب أن يحتل موقع الصدارة من القانون الوضعي الذي لا يعدو أن يكون مجموعة التشريعات التي يضعها الإنسان بدافع الضرورات الاجتماعية. والقانون الطبيعي عند أنصاره قانون أزلي، مباشر، عالمي، منتشر في كل زمان ومكان. واحد لا يتغير لأن طبيعة الأشياء التي هي أساسه لا تخضع لعوامل التحول. إلا أن فكرة القانون الطبيعي لاقت منذ ظهورها هجوماً عنيفاً من جانب بعض المفكرين، وبخاصة من أنصار المذاهب الواقعية مما حدا بأنصاره إلى تعديل فكرته تمشياً مع الفكر الحديث على نحو ما يظهر عند أنصار مذهب القانون الطبيعي ذي الحدود المتغيرة، ويلاقى مذهب القانون الطبيعي حالياً نجاحاً باعتباره مصححاً للفكر الشمولي.

قانون عام: مجموعة القواعد القانونية التي تنظم كيان الدولة. والعلاقات التي تكون الدولة طرفاً فيها باعتبارها صاحبة السلطان. أهم فروع القانون العام هي: القانون الدستوري، والقانون الإداري، والقانون الجنائي، والقانون الدولي العام.

قانون عام: في الديانة المسيحية. له عدة معان: (١) القرار الذي يتخذه مجمع كنسي. ومن مجموعة هذه القرارات يتكون القانون الكنسي. (٢) القائمة الرسمية

لفرض المنازعات الدولية ويلاحظ أن القانون الدولي يحكم علاقات الأفراد في مجالات محدودة مثل جرائم الحرب. انظر: محكمة العدل الدولية.

قانون راؤول: ينص على أن انخفاض ضغط البخار لمذيب ما يتناسب مع التركيز الجزئي للمادة المذابة. وضع صيغته الكيميائي الفرنسي فرانسوا ماري راؤول (١٨٣٠-١٩٠١).

قانون روماني: هو قانون الرومان منذ إنشاء روما (٧٥٣ ق م) إلى حين سقوط الإمبراطورية الرومانية الشرقية (١٤٥٣ م) وهو أساس القانون المدني الحديث في العالم الغربي. صيغ لأول مرة في ٤٥٠ ق م في ١٢ لوحاً (مكتوب عليها القانون). وكان القانون الروماني المبكر شكلياً إلى حد بعيد. وكانت المعلومات الخاصة بالإجراءات قاصرة على الكهنة، ولكن نتيجة لضغط العامة في روما تم كتابة هذه المواد (٢٥٠ ق م) واتسعت بذلك القاعدة الاجتماعية للقانون. وفي أواخر القرن ٣ ق م كان القانون الروماني يتضمن القانون المدني الذي يحكم العلاقات بين الرومان، وقانون الشعوب الذي يحكم المعاملات مع الأجانب والذي كان أكثر مرونة وأصبح عاماً. وبعد حوالي ١٠٠ ق م تم وضع مبادئ جديدة على شكل مجموعة أحكام للقانون القضائي لدعم وتصحيح القانون القائم. وبإنشاء الإمبراطورية الرومانية (٢٧ ق م) انتقلت سلطة وضع القوانين إلى الأباطرة. ونتج عن التعقيد المتزايد للقانون ظهور طبقة من فقهاء القانون. وفي أوائل القرن ٤ أصبحت أغلب فروع القانون الروماني كاملة. وجمعت القوانين في موسوعة القانون المدني وهو نموذج للنظم القانونية في أوروبا، وحتى القانون العام في إنجلترا تأثر به وخاصة في القانون التجاري وقواعد العدالة المطلقة.

القانون الطبيعي: مجموعة المبادئ التي يهتدى إليها المرء بفطرته تحت إرشاد العقل وتوجيهه. فهناك من مبادئ السلوك ما يحس الفرد بطبيعته أنها مفروضة عليه لتحديد علاقته بخالقه أو بنظرائه في المجتمع، أو لتكون

قواهما لضم الأغلبية فى كانساس. كل لصالحه. فكانت النتيجة إراقة الدماء فى كانساس، وتأسيس معارضى القانون للحزب الجمهورى الجديد.

قانون مالى: فرع من القانون العام، ينظم مالية الدولة من حيث إيراداتها ومصروفاتها، ويبين القواعد التى تحكم ميزانية الدولة.

قانون مدنى: فرع من القانون الخاص ينظم علاقات الأفراد والمعاملات المالية، بغض النظر عن طبيعتها، وعن المهنة التى يمتهونها. وهو فى القانون الرومانى القانون الذى كان يحكم مدينة روما ومواطنيها. وأطلق فى العصور الوسطى على مجموعات يوستينيان، تمييزاً لها عن مجموعة القانون الكنسى ومبادئ القانون المدنى مقننة وأهم هذه التقنينات مايسمى مجموعة نابليون سنة ١٨٠٤ التى أثرت على التشريع المدنى فى معظم دول أوروبا الغربية باستثناء بريطانيا العظمى، ويتكون من مجموع أحكامه ما يسمى بالقواعد العامة فى المجال الذى يحكمه هذا القانون والواجبة التطبيق إلا إذا وجد نص استثنائى يسرى على الحالة المعروضة. لهذا فإن قواعد القانون التجارى تعد استثناءات عليه.

قانون المرافعات: القانون الذى يبين وسائل حماية الحقوق، ورد الاعتداء عنها أمام جهات القضاء، ويشتمل على قواعد النظام القضائى، وقواعد الاختصاص القضائى، وقواعد إجراءات التقاضى.

قانون مقارن: فرع حديث من فروع الدراسات القانونية، يقصد به استعمال الطريقة المقارنة فى دراسة النظم القانونية، وذلك بقصد حسن تفهم النظم القانونية الوطنية والتقدم بها، والوصول إلى التوحيد الدولى لقواعد القانون الخاص.

قانون هنرى: ينص على أن كمية الغاز المذابة فى السائل تتناسب مع ضغط الغاز الواقع على السائل. سُمى باسم وليم هنرى (١٧٧٤-١٨٣٦) الكيميائى والطبيب الانجليزى.

قانون هومستيد: أقره كونجرس الولايات المتحدة

للقديسين. (٣) القائمة الرسمية لأسفار الكتاب المقدس المعترف بها. (٤) الجزء الرئيسى فى القداس.

قانون العقوبات: القانون الذى يحدد الأفعال المعتبرة جرائم والعقوبات المقررة لكل منها. ويتضمن قسمين: قسم الأحكام العامة ويتناول تقسيم الجريمة إلى جناية وجنحة ومخالفة، وذلك بحسب درجة خطورتها، وبيان أركانها المادية والشرعية والأدبية، كما يبحث فى تحديد مسئولية المجرم ثم البحث فى العقوبة بعد التحقق من ارتكاب الجانى للجريمة، وكونه مسئولاً عن فعله. والقسم الثانى هو الجرائم الخاصة، ويحدد لكل جريمة عقوبة أو عقوبات معينة.

قانون العمل: انظر: قوانين العمل.

قانون الفضاء: المبادئ القانونية التى تحكم استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى. تنص معاهدة الفضاء الخارجى (١٩٦٧) التى وقعت عليها أغلب الدول على أن القانون الدولى منطبق على الفضاء الخارجى، وأنه لكل الدول حرية استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى إلا أنه تحظر المطالب الإقليمية فى الفضاء. وهناك معاهدات أخرى تتناول إنقاذ وإعادة ملاحى الفضاء والمسئولية عن الأضرار الناتجة عن أجسام الفضاء وتسجيلها، وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بقانون الفضاء.

قانون كانساس - نبراسكا: تشريع حدد بمقتضاه كونجرس الولايات المتحدة حدود إقليمى كانساس ونبراسكا. وأصبح قانوناً فى ٣٠ مايو ١٨٥٤. وقد أصبحت مسألة تنظيم إدارة هذين الإقليمين مشكلة عويصة بسبب الصراع الحزبى حول الرق وتحديد طريق السكة الحديدية عبر القارة. حاول أهل الجنوب تحرير الأراضى غ ميسورى لتنظيم المنطقة فى إقليم واحد، فتقدم ستيفن دوجلاس بمشروع قانون يقضى بالسيادة الشعبية، وإنشاء إقليمين بدلاً من إقليم واحد، ويلغى بتعديل خاص اتفاقية ميسورى. فأدى ذلك إلى انقسام حزبى، وبذل الحزب المناصر للرق والحزب المعادى له

١٨٦٢. ويقضى بمنح ربع الأراضى العامة غير المستغلة لمن يقيم فيها مدة خمس سنوات مقابل رسم اسمى. حل هذا القانون ما كانت تمارسه الحكومة من قبل من بيع الأرض للحصول على الدخل.

قانون هيس: انظر: هيس، جيرمان هنرى.

القاهرة: محافظة ومدينة (ح ٧٩٤٧١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مصر وأكبر مدن أفريقيا والعالم العربى. تقع على النيل وعلى بعد ح ٢٠ كم من رأس الدلتا. قامت بالقرب من هذا الموقع المدينة الرومانية الحصينة بابليون، وعلى الشاطئ المقابل كانت تقوم منف. إحدى عواصم مصر القديمة. أنشأها القائد الفاطمى جوهر الصقلى ٩٦٩ لتكون عاصمة مصر فى أعقاب عواصمها الإسلامية الأولى: الفسطاط، والعسكر، والقطائع، وأحاطها بسور من اللبن، جددته بدر الجمالى وزير المستنصر ١٠٨٧، وجعله من الأحجار الضخمة. كان بالسور ثمانية أبواب، لا تزال ثلاثة منها باقية، وهى: باب زويلة، وباب الفتوح، وباب النصر. فشل الصليبيون فى اقتحام القاهرة فى هجومهم عليها فى القرن ١٢، ولحمية المدينة بنى صلاح الدين الأيوبي (ح ١١٧٩) قلعة الجبل التى لا تزال تطل على المدينة حتى اليوم. ازدهرت القاهرة تحت حكم المماليك الذين أضافوا إليها كثيراً من العمارات الرائعة. كالمساجد والمدارس والوكالات والأسبله وغيرها. نمت القاهرة فى القرن ١٩ وزادت أهميتها التجارية. بعض أحيائها حديث حسن التخطيط. ولكن المساجد الشهيرة والآثار العظيمة من القصور والبوابات توجد فى الأجزاء القديمة. من أشهر مساجد القاهرة: جامع عمرو (القرن ٧) وجامع ابن طولون (القرن ٩) والجامع الأزهر (٩٧٢) وجامع السلطان حسن (١٣٥٦) وجامع قايتباى (القرن ١٥). وبها ثلاث جامعات: الجامعة الأزهرية، وهى أكبر جامعة إسلامية فى العالم وجامعة عين شمس ١٩٥٠، وجامعة حلوان، وعدد كبير من المعاهد والمدارس (أما جامعة القاهرة

فتقع فى نطاق محافظة الجيزة). من أهم متاحف القاهرة: المتحف المصرى للآثار، ومتحف الفن الإسلامى. والمتحف القبطى، ومتحف بيت الكرتلية، ومتحف الحضارة المصرية. والمتحف الجيولوجى، والمتحف الحربى، ومتحف السكك الحديدية، ومتحف البريد، والمتحف الصحى، ومتحف القطن، ومتحف قصر عابدين، ومتحف قصر النيل بجزيرة الروضة، ومتحف بيت الأمة (ثورة ١٩١٩). وبالقاهرة عدة دور للكتب أهمها: دار الكتب المصرية، التى تضم كثيراً من نفائس المخطوطات. وجزيرة الروضة مقياس للنيل فى المكان الذى يظن أن اليم قد ألقى بسيدنا موسى عنده. من ضواحي القاهرة: مصر الجديدة، والمعادى - وهما من المناطق السكنية الحديثة - وحلوان - وكانت مشتى صحى، بها عيون كبريتية، وبالقرب منها مصانع الحديد والصلب، وشبرا الخيمة - وهى منطقة صناعية. وتمتد القاهرة حالياً على ضفتى النيل حوالى ٣٠ كم، وترتبط الضفتين إحداهما بالأخرى عدة كبارى: كوبرى التحرير (قصر النيل سابقاً ١٨٧٥)، وكوبرى الزمالك ١٩٠٧، وكوبرى الجيزة ١٩٠٨، وكوبرى ٢٦ يولية (كوبرى أبو العلا سابقاً ١٩٠٩)، وكوبرى الجلاء (الانجليز - الأعمى ١٩١١)، وكوبرى الجامعة ١٩٥٧، وكوبرى ٦ أكتوبر ١٩٧٦. شقت فى القاهرة عدة طرق جديدة، من أهمها شارع الكورنيش الذى يمتد بين شبرا وحلوان محاذياً للنيل، وشيدت فيها على أحدث طراز عدة فنادق كبيرة ومبان حديثة. عقد بالقاهرة عدة مؤتمرات دولية: مؤتمرات القمة العربية، ومؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٤، ومؤتمر دول عدم الانحياز (أكتوبر ١٩٦٤)، ومؤتمر القمة ١٩٧٠، ومؤتمر القمة العربى الأفريقى ١٩٧٧. تعقدت فى السنوات الأخيرة مشكلات القاهرة بسبب هجرات ضخمة من سكان الريف إليها. ولذلك تكونت اللجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى، وأنشئت خطوط لمترو الأنفاق، والعديد من الكبارى والأنفاق، كما أنشئ الطريق الدائرى حول القاهرة.

١٨٦٢. ويقضى بمنح ربع الأراضى العامة غير المستغلة لمن يقيم فيها مدة خمس سنوات مقابل رسم اسمى. حل هذا القانون ما كانت تمارسه الحكومة من قبل من بيع الأرض للحصول على الدخل.

قانون هيس: انظر: هيس، جيرمان هنرى.

القاهرة: محافظة ومدينة (ح ٧٩٤٧١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مصر وأكبر مدن أفريقيا والعالم العربى. تقع على النيل وعلى بعد ح ٢٠ كم من رأس الدلتا. قامت بالقرب من هذا الموقع المدينة الرومانية الحصينة بابليون، وعلى الشاطئ المقابل كانت تقوم منف. إحدى عواصم مصر القديمة. أنشأها القائد الفاطمى جوهر الصقلى ٩٦٩ لتكون عاصمة مصر فى أعقاب عواصمها الإسلامية الأولى: الفسطاط، والعسكر، والقطائع، وأحاطها بسور من اللبن، جددته بدر الجمالى وزير المستنصر ١٠٨٧، وجعله من الأحجار الضخمة. كان بالسور ثمانية أبواب، لا تزال ثلاثة منها باقية، وهى: باب زويلة، وباب الفتوح، وباب النصر. فشل الصليبيون فى اقتحام القاهرة فى هجومهم عليها فى القرن ١٢، ولحمية المدينة بنى صلاح الدين الأيوبي (ح ١١٧٩) قلعة الجبل التى لا تزال تطل على المدينة حتى اليوم. ازدهرت القاهرة تحت حكم المماليك الذين أضافوا إليها كثيراً من العمارات الرائعة. كالمساجد والمدارس والوكالات والأسبله وغيرها. نمت القاهرة فى القرن ١٩ وزادت أهميتها التجارية. بعض أحيائها حديث حسن التخطيط. ولكن المساجد الشهيرة والآثار العظيمة من القصور والبوابات توجد فى الأجزاء القديمة. من أشهر مساجد القاهرة: جامع عمرو (القرن ٧) وجامع ابن طولون (القرن ٩) والجامع الأزهر (٩٧٢) وجامع السلطان حسن (١٣٥٦) وجامع قايتباى (القرن ١٥). وبها ثلاث جامعات: الجامعة الأزهرية، وهى أكبر جامعة إسلامية فى العالم وجامعة عين شمس ١٩٥٠، وجامعة حلوان، وعدد كبير من المعاهد والمدارس (أما جامعة القاهرة

قايتباي، الملك الأشرف أبو النصر: (٨١٥-٩٠١ هـ/ ١٤١٢-٩٦ م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة العظام بمصر. حكم (٨٧٢-٩٠١ هـ/ ١٤٦٧-٩٩٦)، أعاد الأمن في أجزاء دولته النائية، وحارب العثمانيين وهزمهم في أطنة وقيسارية، ثم عاد السلام بين الدولتين. شيد عدة مساجد وعمائر وأنشأ المدارس بالحجاز وبيت المقدس والقاهرة، وجدّد جامع عمرو. قائم بالأعمال: انظر: دبلوماسيّة.

قبالة: فن إعانة الحامل على الولادة. وهذه التسمية عليها في شيوخ الاستعمال الاصطلاح الأعم، وهو فن التوليد. نشأت منذ القدم من إناطة التوليد بالنساء المجربات المعروفات بالقوابل، وقد ورد ذكرهن في التوراة، كما زاولن مهتهن أيام قدماء المصريين، ولدى قدماء الإغريق والرومان. ولقد تعثر هذا الفن من حيث وسائله، وتدرّب القابات عليه، في العصور الوسطى. ولم يكن الأطباء يدعون للتوليد إلا إذا اقتضى الأمر إجراء العملية القيصرية، ثم ازدادت الاستعانة بهم. وظهر عدد من المؤلفات في فن التوليد، وشاع اشتراط الترخيص للقبالات. وفي القرن ١٨ أصبحت القبالة جزءاً من التعليم الطبي، وأنشئت مقررات تدريبية للقبالات، وفي أواخر ذلك القرن أصبح فن التوليد فرعاً هاماً من العلوم الطبية. وما زالت القوابل تراوّن مهتهن في عدة أنحاء من العالم. وفي كثير من البلاد يشترط عليهن الحصول على إجازة قبل هذه المزاولة.

القباني، إسماعيل: (١٨٩٨ - ١٩٦٣)، مربّ مصري، ولد بمدينة أسيوط، تلقى تعليمه الأولى في أحد كتاتيب المدينة، ثم أكمل التعليم الابتدائي فالثانوي ١٩١٤، حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩١٧، أوفد في بعثة تعليمية للدراسة الرياضيات بجامعة بريستول بانجلترا ١٩١٨، لكنه أعيد إلى القاهرة لأسباب أثرت في صحته، فعين مدرساً للرياضيات في مدرسة أسيوط الثانوية (١٩١٩ - ٢٣)، عاد إلى جامعة لندن ١٩٢٣، للحصول على درجة في التربية، ففاز بدرجة

قاو الكبير: بلدة بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطئ الشرقي للنيل. بين أبو تيج وطهطا، قامت على أنقاض عاصمة الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد، وأسمائها الإغريق انتبو بوليس. بها آثار من سائر عصور التاريخ، أشهرها قبور حكام الإقليم من زمن الأسرة ١٢، ومن خلفها محاجر بها رسوم وكتابات من العصر اليوناني الروماني. قاوند أو صياد السمك: طائر يكثر بمنطقة الملايو وجزر المحيط الهادي، ويوجد بجميع القارات. وصياد السمك المصري من طيور مصر الظاهرة، يطير فوق سطح الماء، ويرفوف بجناحيه طويلاً ليبحث عن السمك الذي يقتنصه. ويشاهد عند القنوات والترع والمصارف، وله تاج بين أبيض وأسود، ويهاجر إلى مصر نوع آخر أصغر حجماً وأجمل لوناً، بين أزرق لازوردي وكستنائي وأبيض. ولطيور صياد السمك مناقير طويلة ضخمة وأجسام وذيل قصيرة.

قاوون: نبات اسمه العلمي كيوكيومس ميلو (Cucumis melo) قسم فلجارس (Vulgaris) من الفصيلة القرعية، ويتبع جنس الخيار. موطنه آسيا. غرسه المصريون والرومان. وهو عشب حولي مفترش بطول ٢٤٠-٣٠٠ سم. متفرع، الأوراق كبيرة مفصصة، ويحمل النبات أزهاراً خثى وأخرى مذكرة، أو أزهاراً مؤنثة وأخرى مذكرة. النوريات صفراء، الثمرة عنبية تختلف شكلاً وحجماً ولوناً وطعماً تبعاً للأصناف. فهي بيض مخضرة، أو خضر أو برتقالية، وسطحها أملس، أو شبكي خشن، أو ذو أضلاع طولية بارزة. والجلد سميك، واللّب أبيض مخضر، أو برتقالي صلب. حلو عطراً غالباً. وقلب الثمار أجوف تتجمع فيه البذور. ولاكثر أنواع وأصناف القاوون رائحة عطرية ونكهة طيبة. وأهم الأصناف الكسابا والهاني ديو، والعجمي، والكانتالوب. ومنه الصنف المصري المعروف بالسنتاوى: ثمرته كروية دون حجم البطيخة، ذات أضلاع عريضة بارزة برتقالية اللون محمرته، خشنة السطح، برتقالية اللب، حلوته.

وقضاة وجنوب سوريا. ولكن لأنهم بدو رحل لم يكن من السهل تعيين المواطن الأصلية لأكثر القبائل. ظلت المنافسة والخصومة زمنًا طويلاً بين الشماليين والجنوبيين واكتسبت لغة الجنوب (اليمن وحضرموت وعمان) على مر الأيام خصائص جعلتها تختلف كثيراً عن لغة الشمال. وتتكون القبيلة من عدة بطون، وكل بطن من عدة أسر، وكانت كلها تكتلات فى سبيل الدفاع عن الحياة فى البيئة الصحراوية القاسية. وكان الاختلاط بين بطون يمنية وأخرى مضرية فى نفس القبيلة ظاهرة مكررة فى تاريخهم القديم، ولكنهم لم يسفخوا هذا الاختلاط فيما بعد. وأصبحت القبيلة تدعى بحق أنها تنحدر فى جدودها الأقربين من أب واحد. انظر: عدنان وقحطان وقريش.

قبة: سطح محدب ذو شكل نصف كروي تقريباً، يقام على مبنى مربع أو مثنى أو دائرى. وتبنى القباب كلياً أو جزئياً من الحجر أو الآجر، أو الخرسانة المسلحة، أو الطوب المفرغ (المجوف)، أو من هيكل من الصلب أو الألومنيوم. وقد تغطى القبة أو تكسى من الخارج بالرخام أو النحاس أو بمعادن أخرى مثيلة. ولكى تبدو القبة حسنة المنظر لعين الرائي يزداد ارتفاعها. ولذلك فللقباب المشهورة جسمان (أى قبتان تعلو إحداهما الأخرى)، قبة كنيسة القديس بطرس بروما. وقد تتألف من ثلاث قباب، كما هى الحال فى قبة كاتدرائية سنت بول بلندن. استخدم الآشوريون القباب فى مبانيهم منذ آلاف السنين ق م. وأهم القباب التاريخية: قبة الباثيون بروما (القرن الثانى)، وهى مشيدة بالآجر والخرسانة، قطرها ح ٤٣ م، ويبلغ قطر قبة كنيسة هاجيا صوفيا البيزنطية باستانبول ح ٣٣ م (٥٣٢ - ٥٣٧). واستخدمت القباب فى المساجد والمدارس والأضرحة الإسلامية، مثل قبة الصخرة، وقبة مدرسة السلطان حسن بالقاهرة، ومساجد استانبول والهند فى أثناء العصر المغولى. وتقوم هذه غالباً على قاعدة مربعة الشكل ذات مثلثات أو مقرنصات فى أركان البناء. وأهم

البكالوريوس مع الامتياز ١٩٢٦، ولما عاد عين مدرساً للتربية بمدرسة المعلمين العليا. أسهم مع العالم السويسرى إدوارد كلاباريد ١٩٢٨ فى دراسة نظم التعليم بمصر، وقد أوصت بحوثهما بإنشاء معهد التربية ١٩٢٩، وعين أستاذاً به، فوكيلاً، فعميداً له إلى ١٩٤٥، باستثناء ثلاث سنوات نقل فيها ناظرًا لمدرسة فاروق الأولى الثانوية ١٩٣٧. قام بأعمال تربوية كثيرة، منها: (١) إنشاء المدارس التجريبية لتجربة المناهج، وأساليب التربية الحديثة واتجاهاتها ومتابعة سير العمل فيها. (٢) إنشاء العيادات النفسية بمعهد التربية ١٩٣٤. (٣) إدخال الاختبارات والمقاييس العقلية والنفسية فى ميدان التربية كأداة لها قيمتها فى توجيه التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم. اختير عضواً بهيئة البحوث الفنية بوزارة المعارف فسكرتيراً عاماً للوزارة ١٩٤١. بالإضافة إلى عمله بالمعهد. له الفضل فى نشأة أجيال متعاقبة من المعلمين، متأثرين بمنهجه. عين مستشاراً فنياً بوزارة المعارف ١٩٤٧، ثم وكيلاً لها ١٩٤٨. إلى أن أبعد عنها فى يناير ١٩٥٠، لاختلافه فى رأى مع الوزير. عين وزيراً للمعارف ١٩٥٢، فى أعقاب الثورة، وبقي بمنصبه إلى يناير ١٩٥٤، من مؤلفاته: «دراسات فى مسائل التعليم» ١٩٥١، و «التربية عن طريق النشاط» ١٩٥٨. و «دراسات فى تنظيم التعليم فى مصر» ١٩٥٨، و «محاضرات فى الوحدة الثقافية العربية» ١٩٥٨، بالإضافة إلى بحوث تربوية عديدة.

تسابل عربية: يرجع أصل العرب إلى إسماعيل بن إبراهيم، ويقسمون إلى العاربة والمستعربة - إلى عرب الشمال التزارية أو العلنانية أو المستعربة، وعرب الجنوب اليمنية أو العاربة. ويقال إن أصل عرب الشمال من الجنوب هاجروا شمالاً أيام سد مأرب. ولا يهاجر الشماليون إلى الجنوب إلا نادراً. أما الجنوبيون فهم دائمو الهجرة إلى الشمال لعوامل طبيعية. وأيام النبى ﷺ كانت طين قد استوطنت ش نجد

بالقاهرة، بما فيها من أعمال الرخام الدقيق المطعم بالصدف، والشبائيك المفرغة بأشكال هندسية. ويعتبر محراب هذه القبة من أكبر وأفخم المحاربي في مصر. قبر: مكان لدفن الجثة. وقد جرت العادة على تشييد القبر أو حفره في باطن الأرض بحيث يتمشى مع مستلزمات طقوس الدفن. إلا أنه قد يفضل أحياناً كهف من الكهوف الخالية لاستعماله في أغراض الدفن، وذلك من جهة التيسير. ودأب الناس على تمييز مواقع القبور، إما بقصد تذكر الميت، والقيام بكل ما من شأنه أن يسترضى روحه، أو بقصد تخليد الميت وإحياء ذكراه. وكان من جراء هذه المظاهر العاطفية، التي تأكدت بفعل التقاليد، والإحساس بالرهبة بإزاء مواقع القبور، أن أصبحت بعض المقابر أضرحة يؤمها الناس. وقد تقتضى العادات الجنائزية أن يوضع في القبر ما كان يستعمله الميت في حياته من أدوات، كالأسلحة والطعام والأواني. ولما كان نصيب المقابر من الإتلاف أقل من نصيب أماكن العمران في الماضي، فقد كان بالتالي غنياً يستمد منه عالم الآثار مادة لبحثه.

**قبر الجندي المجهول:** تقيمه الدولة تخليداً لشهائها في الحرب. شاع استخدام هذا اللون من التكريم بعد الحرب العالمية الأولى، فشيدت الولايات المتحدة مقبرة كبيرة لشهائها على شاطئ بوتوماك في واشنطن، واتخذ البريطانيون كاتدرائية وستمنستر في لندن إلى جانب النصب القائم في هويت هول. ويقوم النصب التذكاري الفرنسي تحت قوس النصر في باريس. يحتفل عادة بيوم الهدنة (١١ نوفمبر) بإقامة الصلاة واستعراض عسكري. وفي بعض الأقطار العربية مقابر للشهداء للغرض نفسه. **قَبْرَة** أو **قَبْرَة**: طائر من فصيلة كبيرة من الطيور الجاثم معظمها يستوطن الدنيا القديمة. وأحسن مثال لها قبرة الحقول. تختلف القنابر في اللون وما على ريشها من علامات، تبعاً للمنطقة الجغرافية التي تقطنها. ولمعظمها ريش يماثل الوسط المحيط بها. منها بمصر القبرة المغربية. صحراوية غليظة المنقار، قصيرة الأصابع.

القباب بعد عصر النهضة: قبة كاتدرائية فلورنسا، للمعماري برونيلشي (١٤٢٠-٣٤)، وقبة السربون بباريس للمعماري لمريسيه (١٦٣٥ - ٤٩)، وقطرها ح ١٢ م. وقبة الانفاليد بباريس للمعماري منسار ١٧٠٦، وقطرها ح ٢٧ م، والبانثيون للمعماري سوفلو (١٧٧٥ - ٨١)، وقطرها ح ٢١ م، وقبة مكتبة المتحف البريطاني بلندن ١٨٣٧، وقطرها ح ٤٣ م، وقبة كنيسة موستا بالمطة ١٨٦٤، وقطرها ح ٣٦ م.

**قبة الصخرة:** (٦٩١)، أنشأها عبد الملك بن مروان فوق الصخرة المقدسة في بيت المقدس، وهي بناء من الحجر مئمن الشكل، ضلعه ح ٢٠,٥ م، وارتفاعه حوالي ٩,٥ م - داخل المئمن الخارجي مئمن آخر قوامه العمدة والأكتاف، وداخل هذا المئمن دائرة من العمدة تحمل قبة عظيمة من الخشب في رقبته ١٦ نافذة. وأروقة البناء عبارة عن الفراغ بين المئمنين الأول والثاني، والمئمن الثاني والدائرة، وهي الأماكن التي تستعمل للصلاة والطواف. وللبناء أربعة أبواب متعامدة. وتعتبر قبة الصخرة من أغنى المباني الإسلامية بزخارف الفسيفساء التي تزين كثيراً من أجزائها، وتتألف عناصرها الزخرفية من الأشجار والفاكهة والأواني ورسوم الألهة والنجوم. وقد أصلحها وجدد فيها المأمون. وقد غير الصناع النقش الكوفي الموجود داخل القبة، ونسبوا البناء إلى المأمون، وفاتهم أن يغيروا التاريخ الأصلي وهو ٧٢ هـ. ويعتبر هذا البناء نموذجاً للعمارة السورية في صدر الإسلام. جددت القبة ١٩٦٤.

**قبة مدرسة ويسمارستان قلاوون:** (١٢٨٥ - ٩١)، أقيمت هذه المباني على جزء من أرض القصر الفاطمي الغربي، وتشتمل الواجهة على عقود محمولة على عمد رخامية، وبداخل العقود شبائيك مفرغة بزخارف هندسية. ويؤدي المدخل إلى دهليز طويل، إلى يمينه القبة، وإلى يساره المدرسة، وفي نهاية الدهليز باب يؤدي إلى اليمارستان. والقبة محمولة على أربعة عمد من الجرانيت وأربعة أكتاف. وهي من أجمل المباني

بريطانيا، وتركيا، واليونان، ورأسها الأسقف مكاريوس الثالث وأعلن استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. وتجدد القتال بين اليونانيين والأتراك مراراً، فاستدعت قوات الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفي يولية ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين بانقلاب ضد حكومة الأسقف مكاريوس ونصبوا نيكوس سامبسون رئيساً. وسرعان ما تدخلت اليونان وتركيا، فقامت تركيا بغزو قبرص واحتلت حوالي ٤٠٪ من الجزيرة. وعاد الأسقف مكاريوس إلى منصبه في ديسمبر ١٩٧٤. وفي ١٩٧٥ قام الأتراك بحركة انفصالية تهدف إلى تقسيم الجزيرة بين الطائفتين اليونانية والتركية، وفي أغسطس ١٩٧٧ أصبح سبيروس كبريانو رئيساً للجمهورية وفي ١٩٨٣ أعلن الأتراك قيام دولة الجمهورية التركية لشمال قبرص برئاسة رؤوف دنكتاش. وفي ١٩٩٣ انتخب جلافكوس كلاريدس رئيساً لقبرص واعدت انتخابه ١٩٩٨. وفي ٢٠٠٣ انتخب تاسوس بابا دوبولوس من الحزب الديمقراطي. وفي ٢٠٠٨ فاز المرشح الشيوعي كريستوفياس في الانتخابات الرئاسية. انضمت للاتحاد الأوروبي ٢٠٠٤. ولم تنجح المفاوضات في إنهاء تقسيم الجزيرة.

القبس: جريدة أصدرها محمد كرد على في دمشق ١٩٠٦، وفي ١٩٢٩ آلت الجريدة إلى عادل كرد على ونجيب الرئيس. ثم انفرد الرئيس بإصدارها إلى وفاته ١٩٥٢. واستمرت الجريدة تصدر حتى احتجبت ١٩٥٨، وكانت من أبرز الصحف السورية.

قبض: اصطلاح عروضي يطلق على حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة، فلا يدخل إلا على فعولن ومفاعيلن، ويوجد في البحر الطويل والهزج. والمضارع والمتقارب، ويلزم عروض الطويل مالم يصرع.

قبط: كلمة يونانية الأصل معناها سكان مصر. والاقباط من سلالة قدماء المصريين، ويقصد بهم اليوم المسيحيون المصريون.

القبطية: لغة، تعتبر تطوراً في اللغة المصرية القديمة،

وقبرة نيكول، أبدة بشمال الدلتا، وقبرة الصحراء، ولونها كلون الرمال. والموشحة الذنب. كالسابقة إلا أن طرف ذيلها أسود. والقبرة المتوجة، أربع سلالات، داكنة وبنية وحلفاوية وآسيوية، وتعتبر من أكثر طيور مصر انتشاراً وأعذبها صوتاً، وتمائل الوسط المحيط بها. ولها تاج من ريش فوق رأسها. وقبرة الصحراء المقرنة لها ريشات سود فوق رأسها كالقرنين، وقبرة ديونت، أبدة سريعة العدو، وتبدو كأنها حيوان ثديي صغير. وثمة أنواع أخرى.

قبرة الحقول: من طيور الدنيا القديمة. تشتهر بغنائها وهي محلقة في الجو، الأجزاء العليا بنية عليها خطوط سود، والأجزاء السفلى خفيفة الريش، وعلى الصدر خطوط سود. تتخذ غذاء في أوروبا. وتزور مصر في الشتاء.

قبرة المروج: من طيور أمريكا الشمالية. من فصيلة الشحرور. لونها أسود وبنى. وعلى ريشها خطوط. صدرها أصفر، عليه خط هلالى أسود، تعيش في الحشائش.

قبرص: جمهورية (٩٢٦٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٩٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ق البحر المتوسط عاصمتها نيقوسيا. ومن مدنها الأخرى فاما جوستا ولارناكا وليماسول معظم سكانها يونانيون، وبها أقلية تركية. سهل فسيح تخترقه سلسلتان جبليتان يصل الارتفاع إلى ١٩٥٤ م عند جبل أوليمبوس. تنتج الكروم والقمح والزيتون والتبغ ومعادن النحاس. شهدت حضارة في العصر الحجري القديم وجدت ٤٠٠٠-٣٠٠٠ ق م. حكمتها فينيقيا ومصر (البطالمة) واليونان وروما. دخلتها المسيحية على يد القديس بولس وبرنابا. أعطيت ١١٩٢ لأسرة لوزينيان الفرنسية في أثناء الحرب الصليبية. واستولت عليها البندقية. ثم الترك ١٥٧١. وبريطانيا ١٨٧٨. ثارت ضد الحكم البريطاني بعد ١٩٥٠، وطالب اليونانيون بالانضمام لليونان. وتنازعا مع الأقلية التركية. وأقيمت الجمهورية ١٩٥٩، بالاتفاق بين



القرن ١٨، وهو محاولة ترمى إلى إدخال روح جديدة فى اليهودية، ولكن لقى أنصاره اضطهاداً شديداً. وكانوا يقولون إن مصدر كل شيء هو الله. وإن الشر نتيجة البعد عنه. وإن الروح الإنسانية أزلية. وأنها إذا كانت طاهرة تفوقت على الشر. وإن لأسماء الله قوة خفية. ويظن أنه دخل فى المذهب بعض التعاليم المسيحية. ومصدره الأول «كتاب الخلق» الذى يعرض نظرية فى الفيض. ويرسم طريقة عديدة للتفسير والتأويل. و «كتاب البهاء» الذى يطبق هذه النظرية.

قبلى: مصطلح فلسفى يطلق على المعرفة الأولية التى لا يحتاج فى تحصيلها إلى خبرة. وتكون القضية قبلية إذا استطعنا الحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها. مثل «٢ هى ٢». وتقابلها القضية «البعدية» (انظر: بعدى) التى يكون المعول فى صدقها على مراجعة المعطيات الحسية.

قبيلة: مجموعة من الناس، يتكلمون لهجة واحدة، ويسكنون إقليمًا واحدًا مشتركًا يعتبرونه ملكًا خاصًا بهم. وحتى القبائل الرحالة تعترف بحدود جغرافية تتحول داخلها. ولا تسمح لغيرها من القبائل أن تغير عليها. أو أن تستغل أراضيها. إلا بإذن منها. وتؤلف القبيلة وحدة شكلية متميزة. بل إنها كثيرًا ما تكون أكبر وحدة سياسية فى المجتمع. فلا تخضع لسلطة أعلى منها. وقد تتحالف بعض القبائل. ولكنه تحالف مؤقت فى الغالب. يهدف إلى تحقيق أغراض محددة: كالدفاع ضد عدو مشترك. وليس من الضروري أن يكون جميع أفراد القبيلة من أصل واحد. وإن روعى ذلك فى العادة. والقبيلة فى عرف علماء الأنثروبولوجيا لا يمكن أن تكون جماعة اكسوجامية (انظر: زواج). لأن أفرادها يتزوجون فيما بينهم أكثر مما يتزوجون من الخارج.

القبيلة الذهبية: جيش مغولى عرف بهذا الاسم. لروعة معسكر قائدة باطو خان حفيد جنكزخان. وفى منتصف القرن ١٣ أقامت القبيلة الذهبية إمبراطورية التتار. التى تعرف كذلك بخانية القبشاق. والتى كانت تضم غالبية

وهى من مجموعة اللغات الحامية - السامية، وكانت اللغة المستعملة فى العهود المسيحية الأولى.

قبلاى خان: (١٢١٥ - ١٢٩٤). إمبراطور مغولى، مؤسس أسرة يوان الحاكمة فى الصين. خلف أخاه مانكو ١٢٦٥ خائناً للإمبراطورية التى كان قد أسسها جدهما جنكزخان. ووصلت الإمبراطورية أقصى اتساع لها عندما أحرز قبلاى نصراً نهائياً ١٢٧٩ على أسرة سنج الحاكمة فى الصين. على أن حملاته لغزو اليابان وج ق آسيا وإندونيسيا، فشلت. وكان حكمه لممتلكاته إسمياً، فيما عدا منغوليا والصين. وتبنى الدراسات العلمية والفنون الصينية، وكان ميالاً إلى البوذية، ولكنه تسامح مع الأديان الأخرى. وشجع التجارة الخارجية، وزار عاصمته الفخمة فى كمبالوك (بينج الآن) عدد من الأوروبيين، أبرزهم ماركو بولو الذى وصفها. وربما كانت هى المدينة التى وردت الإشارة إليها فى قصيدة «قبلاى خان» للشاعر الانجليزى كولريدج.

قبلة: ما يتجه إليه المسلمون فى صلاتهم. وهى شرط لصحة الصلاة فى حال الاختيار. والقبلة الإسلامية هى الكعبة. وإذا كان المسلم بعيداً فى مكان لا يعلم فيه اتجاه القبلة. تحرى بكل وسائل التحرى، بالشمس وبالقمر وبالنجوم وبالآلات السليمة، ويصلى على حسب تحريه، فإن تبين خطاه وهو يصلى اتجه الاتجاه الصحيح، وإذا كان فى سفينة يتحول اتجاهها تحول معه. والمصلون فى الحرم يحيطون بالكعبة كالدوائر. وصلى النبي ﷺ والمسلمون وقتاً بعد الهجرة فى اتجاه بيت المقدس. ثم نسخ ذلك وحولت القبلة شطر المسجد الحرام ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة ١٤٤). وفى كل مسجد محراب يبين الاتجاه.

قبلة: مذهب فى تفسير الكتاب المقدس عند اليهود، يقوم على افتراض أن لكل كلمة، ولكل حرف فيه، معنى خفياً. نشأ المذهب فى القرن ٧، واستمر حتى

(Cucumis melo) صنف ببسنس Pubescens من الفصيلة القرعية، وهى قريبة الشبه من الخيار، الثمرة طويلة مدببة الطرفين، خضراء اللون، مخططة طولياً بخطوط خضر داكنة بارزة نوعاً، زغبية السطح. تنتشر زراعتها بمصر، وتظهر فى الشتاء والربيع، وتزرع وتؤكل كالخيار تماماً، وأحياناً تحشى بالأرز واللحم المفرى. وتؤكل خضراء كقرع الكوسة. وتتكاثر بالبذور، ومثلها صنف يطلق عليه اسم الخيار الشعبانى، نظراً لأن ثمرته طويلة جداً وملتوية أو مقوسة. ويسمى أحياناً: فاقوس. وهو أقل انتشاراً من القاء.

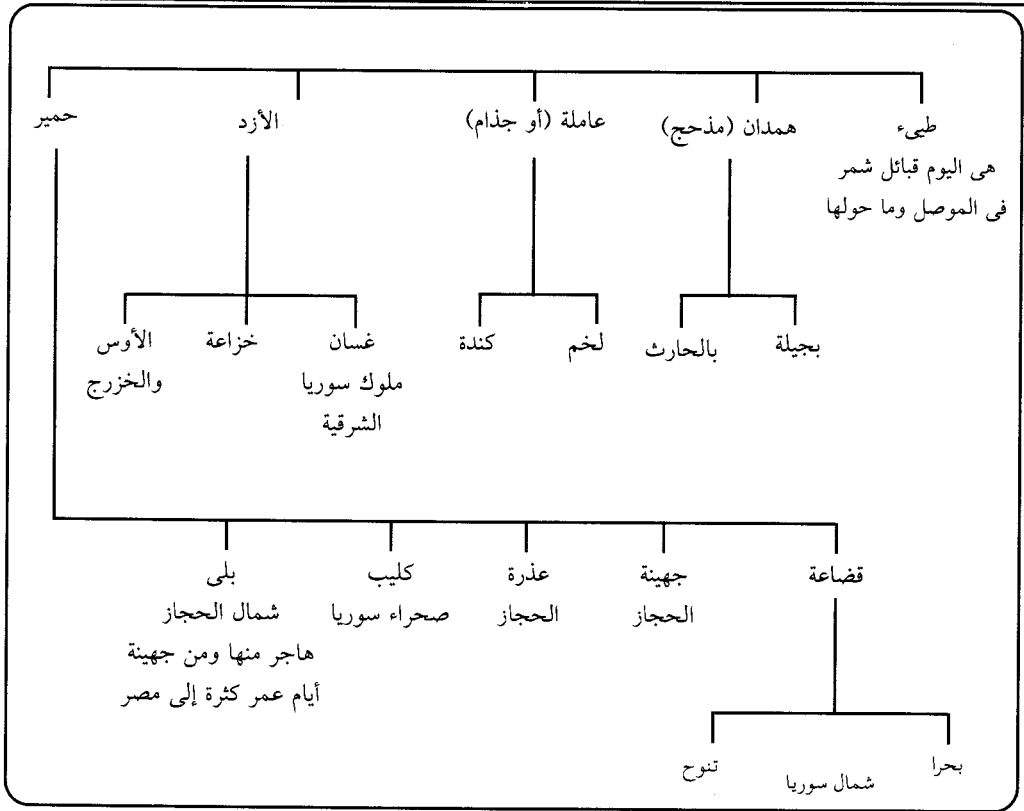
نَظَرُ: فترة ينحبس فيها المطر عن السقوط، فتحدث ضرراً بالمزروعات وما يتبع هذا من جفاف الأرض، واحترق الغابات، ونذرة الغذاء، وانتشار المجاعات والأوبئة. ولا تمحل المحصولات بسبب الرياح الحارة والعواصف الترابية المصاحبة لذلك الانقطاع. ولا تكاد توجد قارة لم يجتحتها القحط يوماً، ففى آسيا فقدت الصين والهند ملايين الأنفس بسبب الجوع والعطش والأوبئة، كما عانت منه أجزاء مختلفة من الولايات المتحدة، وذاقته فى أوروبا بريطانيا ١٩٣٨، وإيطاليا وأواسط أوروبا. ولا تعرف تماماً أسباب القحط. وهناك دلائل على ارتباطه بدرجات الحرارة فى البحر والبر، وتوزيع مناطق الضغوط العالية والمنخفضة، وبالتغيرات الحاصلة فى الإشعاع الشمسى ودورة البقع الشمسية، ولكن لا يزال الباحثون يحاولون معرفة أسباب القحط وطرق التغلب على آثاره الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة.

قحطان: رأس قبائل اليمن العربية بالجنوب، انقسم بنو قحطان بعد الإسلام إلى حمير وغالبيتهم من الحضرة وكهلان وأكثرهم رحل. انظر: قبائل عربية.

روسيا. اتخذ الخانات مدينة سراى على الفولجا عاصمة لهم. ومنها حكموا جزءاً من الإمبراطورية حكماً مباشراً. واكتفوا بفرض الإتاوة على الجزء الباقى (مثل دوقية موسكو العظيمة). كانت القبيلة الذهبية تدين بالخضوع للخان الأكبر فى قره قوروم. وأسهمت مع قبلاى خان فى فتح ج الصين. وكان بين حكامها الأول شامانيون ونصارى ومسلمون. لكن الإسلام أصبح الديانة الرسمية بعد ١٣١٤. واستمر التسامح الدينى التام طوال عهد الإمبراطورية. ويحدد النصر الذى أحرزه ديمترى دنسكوى غراندوق موسكو على الخان ماماي فى قوليقوفو تقدم موسكو. وانحطاط القبيلة الذهبية. ولم تلبث القبيلة الذهبية أن خضعت لسيادة تيمورلنك. ولكن الإمبراطورية انقسمت بعد وفاته (١٤٠٥) إلى خانيات مستقلة هى: أستراخان، وقازان. والقرم. وفى ١٤٨٠ خلع إيفان ٣ - حاكم موسكو - عنه نير التتار. بيد أنه كان لحكم القبيلة الذهبية تأثير كبير فى تطور روسيا.

قتيبة بن مسلم الباهلى: (ت ٩٦ هـ / ٧١٥ م)، قائد عربى، ولاءه الحجاج بن يوسف الثقفى إمارة البحرين، ثم خراسان ٧٠٥. وأمره الخليفة الوليد بن عبد الملك بفتح بلاد الصغد. فدخل بلخ وكاشان، وفرغانة القديمة، وبخارى، وخوارزم. غزا سمرقند وفتحها بعد قتال شديد، واستخلف عليها أخاه عبد الله بن مسلم، وعاد هو إلى مرو. فتح كابل ٧١٣ وهاجم تركستان الصينية. ففتح عاصمتها كاشغر. ولما أراد الوليد أن ينقل ولاية عهده من أخيه سليمان إلى ابنه عبد العزيز وافقه الحجاج الثقفى وعتيبة، ولكن الموت عاجل الوليد قبل أن يبلغ ما أراد، فلما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة عزل قتيبة عن قيادة جند بنى تميم الذين ثاروا عليه وقتلوه ٩٦ هـ.

قشاة: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ميلو



الطقوس الدينية لروما. وفي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باللغتين القبطية والعربية. ألف بعض مشهورى الموسيقيين مثل: باخ، وموتسارت، وبيتهوفن، وفردى، مقطوعات موسيقية خاصة لبعض أجزاء القداس.

تأليفه بين جهنم (ح ٨٨٨ - ٩٥٨ أو ٩٤٨)، أديب، ولد ومات ببغداد، وتولى مجلس الزمام فى ديوان مجلس الجماعة، وتقلب فى الأعمال الديوانية حتى رأس الكتاب. برع فى اللغة والأدب والفقه والكلام والفلسفة والحساب. واطلع على الفلسفات الأجنبية، وتأثر بالمنطق. واتسمت مؤلفاته بغزارة المادة وعمق التفكير، وحسن الترتيب. ألف «الخراج» و «جواهر الألفاظ» و «السياسة» وغيرها. وأقام أشهر كتبه «نقد الشعر» على النظر العقلى لا الممارسة الأدبية. وتأثر فيه بكثير من أقوال أرسطو، ونسب إليه كتاب «نقد النثر» خطأ.

أنواع مختلفة من الأسماك من الجنس اميورس (Ameiurus) التابع لفصيلة السلورية. تعيش بالمياه البطيئة الجريان، وأشهرها القد الأسمر، أو الفرخ الأقرون (طوله ٣٠ - ٤٥ سم). وهناك القد الأسود، والقد الأصفر، ويطلق الاسم أيضاً على أنواع كبيرة الرأس بارزة الأسنان تتبع فصيلة أخرى.

صلاة خشوعية وضعت على غرار ما رسمه السيد المسيح لتلاميذه فى العشاء الأخير (سر التناول) ليلة عيد الفصح، مضافاً إليها بعض الصلوات والتراثيل والأعمال التى بواسطتها تعبر الكنيسة وتعلن عن عبادتها لله. وتسمى مجموعة الطقوس التى يؤدى بها القداس الليتورجيا (أنافورا عند الأقباط الأرثوذكس، ويسمى كتاب خدمة القداس الخولاجى). وصلاة القداس واحدة فى جميع أنحاء العالم، وتحوى جزءاً ثابتاً وجزءاً يتغير وفقاً للمناسبة اليومية. ويؤدى القداس فى معظم الكنائس الكاثوليكية باللاتينية حسب

القدرة: جماعة من التابعين، قالوا بحرية الإرادة وقدرة الإنسان على أعماله. ردوداً هذا في الشام والعراق، وكان على رأسهم معبد الجهني وغيلان الدمشقي، وهي ضد الجبرية. مهدوا للمعتزلة وتلاشوا فيهم، يسمى المعتزلة أحياناً «القدرة». (انظر: جبرية).

القدس أو بيت المقدس: (ح ٧٥٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فلسطين غ البحر الميت ونهر الأردن. ويقع جبل صهيون في جنوب المدينة، وهو الذي تنتسب إليه الصهيونية باعتبار أن هدفها هو إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون القدس أو أورشليم عاصمة لها، وأن يقام هيكل سليمان على أرض المسجد الأقصى، دخلت فلسطين في الإسلام ٦٣٧ م بعد استسلام الحاكم البيزنطي وتسليم مفاتيح القدس إلى الخليفة عمر، وفيما بين عامي ١٠٩٩، ١١٨٧ وقعت في أيدي الصليبيين حتى استخلصها صلاح الدين الأيوبي، وفي عام ١٥١٧ ضمها العثمانيون، وأصبحت القدس سنجقاً تتبع وزارة الداخلية بأسطنبول مباشرة، وأقام السلطان سليمان القانوني أسوارها التي تخترقها أربع بوابات رئيسية. ودام الحكم العثماني للقدس ٤٠٠ سنة حتى استولى عليها الجيش البريطاني، وخضعت مع سائر فلسطين للانتداب البريطاني (١٩٢٢-١٩٤٨) الذي عمل على تحقيق وعد بلقور، فيسر للمهاجرين اليهود امتلاك الأرض خارج أسوار المدينة حيث أقاموا ضاحية عرفت بالقدس الجديدة وفي عام ١٩٢٥ أنشئت بها الجامعة العبرية، وبعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ دخلت القدس الجديدة في حدود فلسطين المحتلة بينما احتفظت القدس القديمة بعروبتها ثم ضمت إلى الأردن بعد أن فشلت محاولات تدويل المدينة، وعملت إسرائيل على تعزيز وجودها في القدس الجديدة تمهيداً لجعل القدس عاصمة لإسرائيل، وفي سبتمبر ١٩٦٦ افتتح بالقدس الجديدة مبنى الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) وتعرضت القدس العربية للغزو الصهيوني في يونيو ١٩٦٧. وأصدرت الجمعية

قدر: لغة الطاقة والمقدار، واصطلاحاً تفصيل حكم القضاء وتخصيص إيجاد الأشياء في أزمان وأمكنة وعلى أشكال معينة. فهو وجود الكائنات على حسب أحكام القضاء. فالقضاء والقدر إذن مرتبطان، وكلاهما يجب الإيمان والرضا به. لأن القضاء حكم الله، والقدر فعله، وفي الحديث «وأن تؤمن بالقدر خيره وشره».

قدر: مقياس فلكي للمعان الأجرام السماوية. بدأ عندما وضع كلوديوس بطليموس مقياساً من ستة أقدار، ألمعها القدر الأول، أما السادس فهو آخر ما تمكن رؤيته بالعين المجردة. ثم امتد المقياس بعد صناعة المناظير ورؤية النجوم الخافتة. وقام الفلكي البريطاني ن. ر. بوجسون بتنظيم المقياس البتلموسي باستخدام النسبة الضوئية، فاعتبر نجوم القدر الأول ذات لمعان قدره مائة مرة من لمعان نجوم القدر السادس. فالنسبة بين قدرين متتاليين ٢,٥١ (أي الجذر الخامس ١,٠٠). وتوجد أقدار ألمع من الأول، وهذه تعطى صفراً أو أرقاماً سالبة (نجم ضوؤه ٢,٥١٢ مرة لضوء نجم من القدر الأول يكون قدره صفراً). وبهذا القياس يكون قدر الشعرى اليمانية ١,٦ مثلاً.

قدرة حصان: القدرة هي معدل بذل الشغل. كان قياسها في الماضي بالمقارنة بقدرة حصان له وزن وسن معينة. ولكن بمرور الوقت تنبه الفنيون لعدم وجود أساس دقيق لتحديد قدرة الحصان، ولذلك أصبحت الوحدة تقاس بمعدل الطاقة المبذولة لرفع ثقل معين في وقت معين (القدرة اللازمة لرفع ٥٥٠ رطلاً قدماً واحدة في مدة ثانية واحدة). وقد استمرت التسمية القديمة لهذه الوحدة كقدرة الحصان، وتقاس طبقاً لهذه الوحدة قدرة المحركات المختلفة. ومصادر القدرة الطبيعية: الرياح (إدارة طواحين الهواء). وسقوط المياه (إدارة التوربينات). وتنتج آلات الاحتراق الداخلي والآلات البخارية قدرة. أمكن الآن استخدام التفاعل الذري في توليد قدرة كبيرة تدار بوساطتها الآلات والمحركات بوقود صغير الحجم.

كثيرة المولعين بممارسة بعض أنواع الرياضة البدنية، كالسباحة والعدو، ولاسيما فى الأندية الرياضية. وهو يتسبب من الإصابة بعدوى نوعين من الفطريات يسميان: فطر البشرة (ايدروموفيتون)، وفطر الشعر (تريكوفايتون). والحرارة والرطوبة عاملان مهثان للإصابة بهذه العدوى، ويتوافران بكثرة العرق صيفاً، وخصوصاً بين من يزاولون الألعاب الرياضية. ومن أهم الأدوات الناقلة للعدوى حصر الحمامات أو أرضياتها. انظر: قوباء.

قديس: فى المسيحية، أحد أهل الجنة، والمؤمن أحد أهل الأرض. ويرى الكاثوليك والأرثوذكس أن من حق المؤمنين أن يطلبوا من إخوانهم القديسين أهل الجنة شفاعتهم. تعد مريم العذراء أكبر القديسين والقديسات ورئيستهم. ويعتبر الملائكة جميعاً قديسين. وطلب شفاعة القديسين يختلف عن عبادة الله الذى هو مصدر الخير كله لدى القديسين. وغيرهم. وقديماً كان اسم القديس يطلق على كل مسيحى، ثم قصرت هذه التسمية على من توافرت له شروط خاصة. من حياة روحية ورعة، والإتيان بمعجزات فى أثناء الحياة أو بعد الموت. ولدى الكنيسة قوائم للقديسين لا يدرج فيها إلا من استوفى هذه الشروط. وجرت العادة أن يمنح الطفل المسيحى عند التعميد اسم قديس يكون شفيعاً له طوال حياته.

القذافي، معمر: (١٩٤٢ - )، ضابط وسياسى لىبى ولد بمصراته. حصل على ليسانس الآداب من الجامعة الليبية. والتحق بخدمة الجيش ١٩٦٥. قاد الثورة الليبية فى أول سبتمبر ١٩٦٩، وأصبح رئيساً لمجلس قيادة الثورة وقائدًا عامًا للقوات المسلحة. شارك فى محادثات ميثاق طرابلس بين مصر والسودان وليبيا (ديسمبر ١٩٦٩). اشترك مع محمد أنور السادات وحافظ الأسد فى تكوين اتحاد الجمهوريات العربية (أبريل ١٩٧١). رأس الوزارة الليبية (١٩٧٠ - ٧٢)، وتولى وزارة الدفاع (١٩٧٠ - ٧٢). قام بعدد من التغييرات كان أهمها تغيير

العامة للأمم المتحدة قرارات بعدم شرعية ضم القدس إلى إسرائيل ومطالبتها بالجلء الفورى غير أن هذا القرار لم ينفذ. وتعرض القدس القديمة لانتهاكات إسرائيلية منها حريق فى الجناح الشرقى للمسجد الأقصى فى ٢١ أغسطس ١٩٦٩، عقد على أثره مؤتمر القمة الإسلامى فى الرباط بالمغرب فى سبتمبر ١٩٦٩. وتتبع الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامى لجنة دائمة باسم لجنة القدس، وتواصل إسرائيل إقامة مستوطنات يهودية والاستيلاء على مساكن العرب لتهود القدس العربية. قدسى: انظر: حديث.

قدم: هى نهاية الرجل عند الإنسان وفصيلة الثدييات العليا. ويقابلها فى الفساريات ذوات الأربع نهاية القائمتين الخلفيتين. وتستعمل القدم للارتكاز والحركة. ويختلف تركيبها باختلاف وظيفتها، ويتألف هيكل القدم فى الإنسان من عدد كبير من العظام الصغيرة، تكون سبع منها الرسغ، وهو يقع فى مؤخرة القدم، ويتصل بالساق. وتكون خمس أخرى المشط، وتكون العظام الباقية الأصابع. وفى كل إصبع ثلاث عظام، ما عدا الإصبع الكبيرة فيها عظمتان. وتتماسك عظام الرسغ والمشط على هيئة قبة تقعرها إلى أسفل، ويحفظ للقبوة صورتها عدد كبير من المفاصل والأربطة والعضلات، فإذا ضعف بعض هذه الأعضاء تفلطحت قبة القدم، وهو وضع يؤلم صاحبه. ويؤثر فى مشيته. ويعالج بأنواع معينة من الرياضة، أو بلبس نوع خاص من الأحذية.

قدم رحاء: حالة تصيب القدم الآدمية، وينتج عنها اختفاء تقوس القدم وتسطح أسفله. والقدم العادية مقوسة فى اتجاهين: اتجاه بطول القدم يمتد من الكعب إلى الأصابع فى الجهة الإنسية (الداخلية) من القدم. واتجاه عرضى يمتد أسفل القدم من أمام. وأقدام الأطفال عند الولادة تكون دائماً مسطحة، ويظهر التقوس مع نمو القدم واستعمالها.

قدم الرياضى: مرض جلدى معد، يصيب أحياناً

ولابد فيها من التلقى والسماع. والقراءات مقبولة ومردودة: فالمقبولة ما ثبتت بالإجماع والتواتر، ووافقت رسم المصاحف العثمانية. ومنها السبع الصحيحة، وهى: قراءات أبو عمرو بن سليمان المعروف بحفص، وحمزة، وعاصم، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، والكسائي. وقد يضاف إليها ثلاث فتصبح عشرًا. وهى: رواية يعقوب، وخلف، وأبى عبيد، والمردودة أو الشاذة ما لم تتحقق فيها الشرائط السابقة، ويذكر منها أربع. والقراءات علم إسلامي وضعت فيه كتب مختلفة، وأنشئت له معاهد متخصصة. وفي الأزهر واحد منها وكان الأمر بالقراءة أول ما تلقاه الرسول ﷺ من جبريل في غار حراء، وقد تكرر مرتين في سورة العلق. قراءة الأفكار: انظر: تخاطر.

قراءة: تتكون أسرة الشخص من ذوى قرباه، ويعتبر من ذوى القربى كل من يجمعهم أصل مشترك، وقد تكون قرابة مباشرة - وهى الصلة ما بين الأصول والفروع - أو قرابة الحواشي - وهى الرابطة بين أشخاص يجمعهم أصل مشترك واحد، دون أن يكون أحدهم فرعًا للآخر. وتكون القرابة قرابة مصاهرة أو نسب، وهى العلاقة التى تربط أحد الزوجين بأقارب الزوج الآخر.

قراء: عنكيات تكون مع الحلم فصيلة مستقلة. والقراء أكبر حجمًا من الحلم. وكل أنواعه متطفلة خارجيًا على الثدييات والطيور، تمتص دماءها. وتكون أداة فعالة لنقل أمراض كثيرة، كبعض أنواع حمى التيفوس والحمى الراجعة فى الإنسان، وحمى تكساس فى الماشية، ومرض السبيروكيتة فى الدواجن، علاوة على ما تحدثه من ضعف فى العائل الذى تتطفل عليه.

قرار إداري: إجراء يصدر عن الإدارة العامة تعبيرًا عن إرادتها المنفردة بقصد إحداث أثر قانوني. وتتميز القرارات الإدارية بأنها تلزم المخاطبين بها دون اشتراط رضاهم عنها، وبأن الأصل فيها أن تنفذها الإدارة مباشرة، وأن تلجأ إلى القوة المادية فى هذا التنفيذ، دون حاجة إلى الالتجاء سلفًا إلى القضاء للحصول منه على

نظام الدولة لتدبير اللجان الشعبية مختلف إدارات الحكومة وتغيير اسم ليبيا إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

قذر البواليع: تتركب الأنظمة الحديثة لنقل مياه القاذورات بالمدن من مجار من الحديد، أو الخرسانة، أو القرميد، أو الحجارة، أو الفخار، ينطلق فيها قذر البواليع من التركيبات الصحية إلى مجارى المنزل، ومنها إلى مجارى الشارع. وتشمل طرق معالجة قذر البواليع: التجفيف، والتصفية، والمعالجة فى الأحواض بالرسوب أو بالترسيب، وأحواض التعفن اللاهوائى، والرى الفسيح، والترشيح، والتطهير. وتعتمد كلها على أكسدة المواد العضوية، وإبادة البكتيريا بالمواد الكيميائية أو بالاحراق.

قذف الجلة: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

قذيفة أو مقذوف: كل ما يقذف على العدو وعتاده. والحجارة والعصى، والبومرانج من أقدم القذائف التى عرفها الانسان. كان يقذف بالرمح والسهام فى المعارك والصيد، حتى اكتشف البارود، ومن آلات القذف القوس الصليبية والبالستا والمنجنيق. بدأت مرحلة هامة فى صنع القذائف، عقب اكتشاف البارود، واستبدلت بقذائف الحجارة كرات من المعدن، واستخدمت القذائف النارية فى روان (فرنسا ١٣٣٨). ظهرت مدافع الهاون ١٣٥٤. وكان الاهتمام إلى ششخنة أنابيب البندقيات والمدافع تمهيدًا لاستخدام القذائف الإسطوانية الشكل التى فضلت على المستديرة. وعرفت الرصاصة أول قذيفة نارية، ثم أضيف إلى بنيتها العبوة والكبسولة، فزاد شأنها. يوجد من أنواع القذائف: قنابل حارقة، المدرعات، وقنابل عالية الانفجار، وقنابل حارقة، وقنابل شرايتل، ونجمية وضوئية. وتستخدم كل منها فى غرض خاص. انظر: علم القذائف.

قذيفة موجهة: انظر: صاروخ.

القراءة: طريقة تلاوة القرآن الكريم ونطق ألفاظه، مخففة أو مشددة، مماللة أو مشمومة، ممدودة أو مقصورة،

دومستيكا (*Prunus domestica*) وتكن مطولة الشكل، منضغطة قليلاً، ولونها أزرق ضارب إلى الاسوداد. وعند ما تنضج الثمار وتبدل. تجمع وتقدد، وتعبأ في صناديق خشبية حيث تحفظ مدة طويلة. وتستعمل الثمار لصناعة الحلوى والفطائر والنقيع (الخشاف).

**قراع الحيوان:** مرض جلدى معد، سببه الإصابة بفطر الشعر، يعرف بظهور بقع مستديرة محددة تعلوها قشور، يبرز منها بعض الشعر المتقصف حول الأذنين والعينين، وبخاصة في صغار الماشية. أو في جزء آخر من أجزاء الجسم. ويوجد الفطر الطفيلي على شكل خيوط وأبواغ مستديرة في القشور. ويصيب المرض الماشية والخيول وفصائل الثدييات الأخرى. وينتقل من الماشية إلى الإنسان. ومدة الحضانة نحو أسبوع. ويتشتر المرض بالملامسة المباشرة وغير المباشرة. ويستجيب للعلاج بسرعة لأن الفطر تقتله مطهرات كثيرة.

**القراقى:** انظر: ابن ادريس القراقى.

**قراقوش:** قرة قوش بالتركية = العقاب (الطائر المعروف)، (ت ١٢٠١)، قراقوش بن عبد الله الأسدى، أبو سعيد، بهاء الدين، أمير، نشأ في خدمة صلاح الدين الأيوبي، وناب عنه في بعض الأحيان، وخاض معه المعارك. بنى سور القاهرة وقلعة الجبل وقناطر الحيزة، ولى عكا بعد أن أخذها صلاح الدين من الإفرنج، فعادوا واستولوا عليها فأسروه. فافتاده صلاح الدين بعشرة آلاف دينار. توفي بالقاهرة. ينسب إليه العامة أحكاماً متعسفة عجيبة. هى محل شك. لما كان عليه من ثقة صلاح الدين به. ألف ابن ممتى كتاباً جمع فيه بعض نوادر العامة عن ظلمه، وأسماء «الفاشوش» يعتبره بعضهم مجرد تنفيس العامة عن شعورهم بظلم المماليك. فاتخذوا قراقوش المشهور بحزمه شخصية يعزون إليها كل حكم جائر.

**قرامطة:** أصحاب دعوة انتشرت في بعض البلاد الإسلامية (٢٨٩ - ٢٩٠ هـ / ٩٠١ - ٩٠٣ م) بزعامه أحد الإسماعيليين، ثم انتهى أمرها حينما اصطدمت

حكم بتنفيذها. وتنقسم القرارات الإدارية إلى فردية، تعالج حالة أو حالات فردية بالذات، مثل القرار الصادر عن الإدارة بتعيين موظف أو عدد من الموظفين، وإلى عامة أو تنظيمية أو لائحية، وهى تضع قاعدة عامة مجردة تنطبق على أشخاص أو حالات محددة بأوصافها وشروطها وغير معينة بذواتها، مثل القرار الصادر بتحديد شروط التعيين في وظيفة بذاتها، أو شروط فتح محال عامة من نوع معين. ويشترط لصحة القرار الإدارى شروط أربعة: (١) أن يصدر عن جهة مختصة بإصداره قانوناً. (٢) أن يفرغ في الشكل الذى يتطلبه القانون. (٣) أن يكون محله أى مضمونه جائزاً وممكنًا قانوناً. (٤) أن تبتغى الإدارة بإصداره تحقيق مصلحة عامة. ويضيف البعض شرطاً خامساً هو أن يستند القرار إلى سبب قائم وصحيح قانوناً، (والسبب هو الحالة الواقعية أو القانونية التى تبرر تدخل الإدارة بإصدارها للقرار). وتخضع القرارات فى معظم الدول لرقابة قضائية، تتمثل - كما فى فرنسا وبلجيكا واليونان ومصر - فى إلغاء القرارات الإدارية المعيبة التى لا تتوافر لها بعض شروط الصحة السابقة، وفى جواز الحصول على تعويض عن الأضرار التى تسببت فيها هذه القرارات المعيبة. انظر إلغاء القرار الإدارى..

**قرارات كنتكى وفرجينيا:** صدرت ١٧٩٨ و ١٧٩٩، وهى تعارض القوانين الخاصة بالأجانب وقمع الفتن. فقضت قرارات كنتكى التى كتبها توماس جيفرسون «بأنه ليس للحكومة الاتحادية حق مزاوله سلطات لم يخولها لها الدستور، وأنه إذا مارست هذه السلطات، فللولايات حق الحكم على قانونية هذه السلطات أو عدم قانونيتها من الناحية الدستورية». أما قرارات فرجينيا التى كتبها جيمس ماديسون، فكانت ألطف بعض الشئ فى عبارتها. وقد عدت هذه القرارات فيما بعد، أول بيانات واضحة عن نظرية حقوق الولايات إزاء الحكومة الاتحادية.

**قراصية:** ثمار البرقوق المجففة وخاصة برونس

بالحملات الصليبية. كان رأس الطريقة القرمطية داعياً إسماعيلياً اسمه حمدان أو قرمط. وانتشرت هذه الدعوة في اليمن حينما بعث ميمون القداح الكوفي باثنين من الدعوة إلى اليمن ٩٠٤، هما علي بن الفضل الحميري (ت ٩١٥) اليمنى الأصل، ومنصور بن حسن الكوفي، للدعوة. ونجح علي بن الفضل نجاحاً كبيراً، واستولى (٩٠٦) على ذمار وصنعاء، وتغلب على جيوش الإمام الهادي، وقامت في اليمن فتن وحروب كثيرة، واستباح أتباع علي بن الفضل كثيراً من الحرمات وذكر بعض مؤرخي اليمن أنه ادعى النبوة، وكان يذكر في أذان الصلاة. ولم تهدأ الحالة إلا في ٩١٥ عندما مات مسموماً بيد أحد الأشراف عندما دعى لحجامة، فوضع له السم في الموضع. وبموته انتهى أمر دولة القرامطة في اليمن. أما زميله منصور بن حسن، فقد تغلب على جزء من بلاد اليمن، وجعل مركز دعوته في «مسور». وبالرغم من أن دعوة القرامطة لم تعمر إلا وقتاً قصيراً في اليمن، فقد ظلت مبادئها مستمرة في بعض أنحائها إلى عصر قريب. ويعرف أتباعها باسم المكارمة أو الباطنية. وكان يعيش منهم كثيرون في حراز، وعلى مقربة من صنعاء. وقد قضى على نفوذهم الإمام ابن حميد الدين بعد توليه الملك، واستولى على ما كان لديهم من مخطوطات تشرح مذهبهم وتعاليمهم.

القرآن: كتاب الله المنزل على محمد ﷺ، ومعجزته الكبرى. يسمى «الذكر» و«الكتاب». نزل منجماً في بضع وعشرين سنة، على حسب الحوادث والمناسبات. أغلبه نزل في مكة وضواحيها (٨٥ سورة)، ويسمى المكي، ونزل الباقي في المدينة وضواحيها (٢٩ سورة) ويسمى المدني. أول سورة نزولاً «اقرأ»، وآخرها «التوبة»، في تنجيته ما يسير الحوادث، ويثبت قلب الرسول والمؤمنين، ويسر على الأمة حفظه وفهمه. نزل آية وآيتين، وأحياناً أكثر من ذلك. والآية جزء من القرآن. ذات مبدأ ومقطع، تندرج تحت سورة. وأطول الآيات ١٢٨ كلمة (آية ٢٨٢ من سورة البقرة في كتابة

الديون والشهادة عليها) وأقصراها آية «الضحى» من ستة أحرف. رتبت الآيات بتوقيف من النبي ﷺ. السورة جزء من القرآن، تشتمل على عدة آيات، تفصل البسمة بينها وبين سورة أخرى. جملة السور ١١٤، أطولها سورة «البقرة» (٢٨٦ آية)، وأقصراها «الكوثر» (٣ آيات). رتبت السور كالأيات بتوقيف من النبي ﷺ. كلما نزل جزء من القرآن الكريم حفظه الصحابة أو كتبوه. وللوحى كتاب يكتبونه، أمثال زيد بن ثابت، وأبى بن كعب، وكانوا يكتبون ما يملأ عليهم، وينسخون منه صوراً أحياناً، يحفظونها، ويعطون واحدة منها للنبي ﷺ، وكانوا يكتبون - كعادة العرب - على الجلود، والأخشاب، والعظام، والأحجار، والجريد، والنسيج، كل واحدة منها تسمى صحيفة. بقى القرآن الكريم في أثناء حياة النبي ﷺ محفوظاً على هذه الصورة، في تلك الصحف المتفرقة والموزعة بينه وبين الكتاب، وفي صدور عدد قليل من الحفاظ. وبعد واقعة الإمامة التي قتل فيها كثير من حفظة القرآن ندب أبو بكر بناء على اقتراح عمر بن الخطاب زيد بن ثابت لجمع القرآن كتابة. إذ كان أحد كتاب الوحي ومن أوثق الحفاظ. بقيت هذه الصحف مرتبة تحت رعاية أبى بكر وعمر من بعده، ثم أودعت بيت حفصة بنت عمر بعد موت أبيها. ولما اتسعت الفتوح، وتفرق المسلمون في الأمصار، وأخذوا يقرأون القرآن الكريم بقراءات مختلفة، جمع عثمان الصحابة، واستشارهم في تجميع القرآن الكريم في مصحف واحد، تنسخ منه نسخ ترسل إلى الأمصار، فأقره على ذلك. وندب له جماعة من الحفاظ، على رأسهم زيد بن ثابت، عولوا على الصحف المودعة لدى حفصة، واستنسخوا منها عدة مصاحف، وبعثوا إلى كل قطر بمصحف سمي باسم قطره، فقيل: المصحف البصرى، والكوفى، والشامى، والمكى، والمدنى، وسمى المصحف الذى احتفظ به عثمان «المصحف الإمام». والقرآن الكريم أول أصول التشريع الإسلامى. وحجة المتكلمين والمتصوفة، بل



الإنجليزية والفرنسية والروسية والألمانية. ويجرى الآن العمل فى «الإسبانية» وتتميز الترجمة المصرية بأنها لتفسير المنتخب فى تفسير القرآن الذى وضعته لجنة من كبار العلماء، وأصدر المجلس منه ثمانى عشرة طبعة.

قرايين: فرقة يهودية تناهض التلمود، وتبذل حرية الأفراد فى تفسير الكتاب المقدس. ظهرت فى القرن ٦ فى فارس. بدأت تضعف بعد القرن ١٢، ولا تزال بقية من هذه الشيعة قائمة اليوم، وخاصة فى القرم.

قربان: طقس دينى، يوجد فى كثير من الثقافات وبأشكال مختلفة. والدافع إليه هو نفسه الذى يدفع الإنسان إلى تقديم هدية الاستعطاف عند الغضب. وفى الكتاب المقدس أمثلة لقرايين كثيرة، كقصة هابيل وتقديمه أبقار غنمه، (تكوين ٤: ٢ - ٥) وافتداء إبراهيم لابنه بكبش سمين (التكوين ٢٢) وتقديم يفتاح ابنته محرقة تقريباً إلى الرب (القضاء ١١: ٢٠ - ٤٠). ومن أهم قرايين العهد القديم: الحمل (خروج: ١٢) والنيس (أخبار: ١٢). ويعتبر صلب المسيح أعظم تضحية فى التاريخ عند المسيحيين (العبرانيين ٨ - ١٠)، ويرمز له بالحمل المقدم للذبح. ويعتبر التاريخ ذكرى لذلك ومواصلة للتضحية. وتسمى الكنيسة الكاثوليكية القداس ذبيحة القداس. وفى المسيحية، قرايين أخرى كالشموع تقدم للكنائس، أو تماثيل الحمل الصغيرة الفضية وأقر الإسلام فكرة الأضحية تكفيراً عن معصية أو عن التقصير فى شعيرة من الشعائر، كما أقرها إظهاراً للبهجة ومعونة للمحتاجين فى عيد الأضحى. أما الديانات الطبيعية فتصل القرايين فيها إلى إزهاق النفس وحرق الزرع. وكانت الذبائح البشرية مظهرًا للعبادة فى الديانة المكسيكية القديمة.

قرايين مقدس: فى الكاثوليكية والأرثوذكسية، خبز يقدم فى القداس، تصنعه الكنيسة من دقيق صاف على شكل قرص.

قروحة: جرح بطنى الاندمال، يصيب الجلد والأنسجة

الأدباء واللغويين. ثار خلاف طويل حول أنه قديم أو حادث، فى القرنين الثالث والرابع للهجرة، وهو ما يسمى بمحنة خلق القرآن الكريم. نشأت دراسات مختلفة تنصب عليه أو تتصل به، كالتفسير وعلم القراءات. وعلوم البلاغة. حاول بعض المسلمين ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات التركية والأوردية والفارسية والجاوية والملوية والصينية وغيرها من اللغات الشرقية. ومعظم هذه الترجمات تتضمن الأصل العربى بين أسطر اللغة المترجم إليها. حاول كثير من علماء أوروبا ترجمة القرآن الكريم بالرغم من الصعوبات الكثيرة. صدرت أول ترجمة إلى اللاتينية فى أوروبا بين ١١٤١ - ١١٤٣، بطلب من بطرس المبجل، راهب دير كلونى بفرنسا، وكانت هذه المدينة مركزاً هاماً للثقافة العربية فى القرون الوسطى. وقام بهذه الترجمة روبرت الترينى الانجليزى، وهرمان الدلماشى الألمانى، وراهب إسباني عربى، ولم تنشر إلا بعد أربعة قرون، نشرها ثيودور بيلساندر فى بال، ثم ترجم إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية فى القرن ١٧، وإلى الروسية فى القرن ١٨، وأعيدت ترجمته إلى اللغات الأوروبية الحديثة فى القرنين ١٩، ٢٠. وأجود الترجمات الألمانية ترجمة فلوجل ١٨٤١. وتمتاز ترجمة ج. م. رودويل الإنجليزية (١٨٦١) بأن سورها مرتبة بحسب ترتيبها التاريخى. وهناك ما لا يقل عن أربعين ترجمة مختلفة للقرآن الكريم، وأكثرها شروح وتعليقات. وقد صدرت ترجمة إيطالية لبونللى (ميلانو ١٩٢٩)، وأخرى باللغة التشيكية (أ. ر نيكل ١٩٣٤)، وثالثة باللغة الإنجليزية (مولوى شير على بياكستان ١٩٥٥)، وأخرى بالإنجليزية (ن. داود بليمور - طبعة بنجوين ١٩٥٦). وتوجد ترجمة باللغة الاسبرانتو اضطلع بها المسلم الانجليزى خالد شلدريك (لندن ١٩١٤). تقوم الآن بعض الهيئات الدينية فى جمهورية مصر العربية بترجمة معانى القرآن إلى بعض اللغات الأجنبية، منها ترجمات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمعانى القرآن إلى

وبخاصة في ظهور السيدات على المسرح. ومن علمهن التمثيل وهياهن للمسرح: المزا استاتي، وشقيقتها ابريز استاتي.

قرش: أسماك أكثر بدائية من الأسماك العظمية، تكثر بالبحار الدافئة. وللقرش هيكل غضروفي، دون مثانة هوائية، ولا حراشف كالأسماك العظمية. له سنينات آدمية (حراشف درعية) تجعل ملمس الجلد خشناً، ويوجد الفم ذو الأسنان على السطح البطنى، ويأكل الغذاء الحيوانى بما فيها الجيف والنفايات. وطول القرش بين ٦٠ سم و ١٥ م. وتحمل الأنواع الكبيرة صغارها كالشديدات. والقروش كثيرة الانتشار متعددة الأنواع بالبحر الأحمر، وتصدر إلى المدن الداخلية لأكملها. وتصاد لأجل الزيت الذى يستخرج من أكبادها. انظر: كلب السمك.

قرش (بياستر): البياستر فى الأصل، نقد إسباني من الفضة قدره ثمانية ريالات. وقد بدأ تداوله فى بداية القرن ١٦، ثم استقر فى التعامل التجارى مع بلدان الشرق. وقد أطلق اسم البياستر على العملة الفضية التركية التى تسمى (قرش أو غرش) والتى ضربت لأول مرة فى تركيا فى عهد السلطان سليمان ٢. وفى مصر فى عهد على بك الكبير ١٧٦٩. يزن القرش ٢٤٨ حبة. وقيمتة أربعون بارة. ولفظ قرش مشتق من الألمانية (جروشن). وهناك نوعان من القروش: قرش صاغ وقيمتة أربعون بارة، وقرش بربع هذه القيمة. وكانت الشعوب العربية تطلق أحياناً على القرش الصاغ اسم «القرش الرومى»، وتعنى بذلك القرش التركى، وقيمتة أربعون بارة. وأكثر ما وردت هذه التسمية فى حجج الوقف فى العصر العثمانى. وكانت للقروش أجزاء أهمها العشرون فضة أى نصف القرش، إشارة إلى القطعة المعدنية التى تساوى عشرين فضة أى عشرين بارة. وانتهى التعامل بنصف الفضة والبارة التركية، بعد إصلاح النقود المصرية بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩١٦، الذى حدد قيمة القرش المصرى بعشرة مليمات.

العميقة منه، أو الأغشية المخاطية المبطنة لكثير من الأعضاء، وأسباب القرحة كثيرة، وتختلف من عضو إلى آخر وأهمها: (١) القروح الإصابية، وهى التى تنتج عن جروح تصيب الأجزاء الظاهرة من الجسم، وتطول مدة شفائها نتيجة لتقيح أو لضعف فى الدورة الدموية مثل القروح الدوائية بالساق، أو لوجود سبب مهيج مستمر مثل قروح اللسان الناتجة عن وجود أسنان مسوسة بجوراها. (٢) القروح الالتهابية، وهى التى تنتج عن التهاب مزمن نوعى مثل قرح التدن التى تصيب اللسان والأمعاء، وقروح حمى التيفويد التى تصيب الأمعاء والدقاق، وقروح مرض الزهري التى تصيب جلد الساقين أو اللسان. (٣) القروح الورمية، وتنتج عن تقرح ورم خبيث، وأغلب هذه القروح سرطانية مثل سرطان اللسان والشفة والجلد. (٤) قروح نوعية خاصة ببعض الأعضاء الداخلية مثل قروح المعدة والإثنى عشر الناتجة عن التفاعل الهضمى لعصارة المعدة على جزء من الغشاء المخاطى بالمعدة أو الإثنى عشر، ومن أسباب قروح المعدة زيادة إفراز الحامض والمشروبات الكحولية والتدخين والتوتر، وتعالج بمضادات الحموضة والأدوية التى تقلل إفراز حامض المعدة، والمضادات الحيوية.

قرد: اسم رئيسيات شبيهة بالإنسان (غوريلا وشمبانزى وأورانجوتان وجيبون). وليس لهذه الرئيسيات ذيل خارجى ولا جيوب صدغية ولا كنوب وركية فيما عدا الجيبون). تقف نصف منتصبه. ومخها شبيه بمخ الإنسان من حيث التركيب. كان الاسم يشير إلى النسانيس عديمة الذيل أو المرافقة للنسانس.

القرداحى، سليمان: (ت ١٩٠٩)، ممثل مسرحى عربى، ومن رواد التمثيل فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. اشتغل بالتمثيل فى الإسكندرية مع سلامة حجازى، ثم انفصل عنه وانضم إلى فرقة عنایت ونديم التى كان يديرها سليم نقاش، ثم جمع فرقة من الممثلين والممثلات كانت من أولى الفرق التى بدأت تجوب البلدان. بذل جهوداً كبيرة فى خدمة التمثيل المسرحى،

البحار، ويقال إنه فى مطلع القرن ٥ ق. م وصل هانو فى كشف الشاطئ الأفريقى حتى سيراليون. ربحت قرطاجة ثروة كبيرة من تجارتها الواسعة، أقيمت دعائم الدولة فى عهد طبقة أرستقراطية من النبلاء والتجار الأثرياء، وكان للمدينة مجلس وجمعية شعبية، إلا أن النظم الأوليجاركية سلبت هاتين الهيئتين سلطاتهما فى وقت مبكر، وتركزت السلطة فى قبضة القضاة وحكامين ينتخبان سنوياً، وكان أكبر عوامل ضعف قرطاجة التنافس بين أسرها الكبيرة التى جرت على الانقسام يؤيد كل منها سياسة تعارض سياسة الأسر الأخرى، وتمثلت أهم مظاهر هذا الانقسام فى أنصار التوسع برا، وفى مؤيدى بناء قوة بحرية، وكانت السلطة بوجه عام فى قبضة الفريق الثانى وفى بداية القرن ٥ ق. م بسطت قرطاجة سيطرتها على سردينيا ومالطة وجزر البليار، وعقدت ماجو محالفات مع الأتوريين والرومان وبعض المدن الإغريقية، لكن قرطاجة لم تفلح إطلاقاً فى بسط سيطرتها التامة على صقلية، بدأ نشاط القرطاجيين ضد هذه الجزيرة باستقرارهم فى جزئها الغربى، لكن أوقف هذا النشاط انتصار جلون فى معركة هيمرا (٤٨٠ ق. م) على هاميلكار (اسم استخدمته كثير من الأسر القرطاجية الكبيرة المعروفة باسم البارقيين)، وبذلك أثقت المدن الإغريقية فى صقلية، ومع ذلك استمر خطر قرطاجة ماثلاً، وتفاقم تبعاً لنمو قوتها باطراد، فان هانيبال (اسم آخر كثير الذبوع فى الأسر القرطاجية) حفيد هاميلكار، وزميله هيميلكو دمرا أكراجاس (انظر: أجريجتيم) ح ٤٦٠ ق. م غير أن سيراقرسة صدت القرطاجيين، ثم نقل أجاثوكلس (٣١٠ - ٣٠٧ ق. م) بعد ذلك بقرن مسرح الحرب إلى ساحل أفريقيا، ولكن قرطاجة سيطرت بعد موته (٢٨٩) سيطرة تكاد تكون تامة على كل غ البحر المتوسط، وفى القرن الثالث ق. م تحدث روما هذه السيطرة فى الحروب البونية (التي عرفت بهذا الاسم، لأن الرومان كانوا يدعون القرطاجيين: بوني = فينيقيين)، وفقدت قرطاجة فى أولى هذه الحروب

قرص مدمج: قرص صغير من البلاستيك يستخدم لتخزين المعلومات رقمياً، وهو نوع من الأقراص الضوئية، أنتج أولاً للأجهزة السمعية كبديل لتسجيلات الفونوغراف وشرائط الكاسيت، ويستخدم الآن لتخزين بيانات الحاسب وفى أجهزة الفيديو المنزلية. وفى الأقراص المدمجة السمعية يجزأ الصوت آلاف المرات فى الثانية، ويحول كل جزء إلى رقم يمثل شدة الصوت، ويرمز فى شكل ثنائى كسلسلة من حفر ميكروسكوبية على السطح العاكس لقرص من الألومنيوم، ويغطى القرص بطبقة بلاستيكية شفافة ويسترجع التسجيل فى آلة تستخدم أشعة الليزر تحت الحمراء لقراءة نمط المناطق المحفورة وغير المحفورة على سطح القرص، وهناك أنواع أخرى من الأقراص المدمجة مثل «قرص مدمج لقراءة الذاكرة فقط» وهو نوع يقرأه الحاسب باستخدام دوافع للقرص ويمكن أن يحتوى برامج ونصوصاً رقمية للحاسب والصوت، ولصور الفيديو.

القرضايبية، معركة: ٢٩ ابريل ١٩١٥، انتصر فيها الليبيون عند بئر القرضايبية بقيادة رمضان السويحلى ضد قوات الاحتلال الإيطالى. إذ اضطرت إيطاليا لثأر نشوب الحرب العالمية ١ إلى سحب بعض قواتها من ليبيا وانهز السنوسيون هذه الفرصة لمهاجمة إقليم طرابلس فحشد الإيطاليون بعض الشباب الليبى لصد خطر السنوسيين، ولكن الفرقة العربية التى استخدمها المستعمر قلبت له ظهر المجن واتحدت مع السنوسيين ضده فهزم الإيطاليون شر هزيمة.

قرطاجة: مدينة قديمة على شبه جزيرة صغيرة فى خليج تونس قرب مدينة تونس الحديثة، اشتق اسمها اللاتينى من اسمها الفينيقي، ومعناه «مدينة جديدة» (كانت بوتيكا المدينة القديمة) أسسها مستعمرون من صور فى القرن ٩ ق. م (التاريخ التقليدى ح ٨١٤ ق. م) نشطت تجارتها تدريجياً، وفى القرنين ٦ و ٥ ق. م أخذت تسيطر على غ البحر المتوسط، كان تجارها ومستكشفوها يجوبون

اليوم إحدى ضواحي مدينة تونس، ولا تزال توجد بها بعض بقايا المدينة القديمة.

قرطاجنة: كرتنه بالإسبانية، مدينة (ح ٢١٧٧١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم مرسية ج ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط، وقاعدة بحرية. أسسها هازدروبال ح ٢٥٥ ق م. أصبحت القاعدة الرئيسية للقرطاجيين في إسبانيا، واستولى عليها الرومان ٢٠٩ ق م. استولى عليها المسلمون في القرن الثامن. خربها أمير البحر دريك ١٥٨٥. يستخرج بجوارها الرصاص والحديد والزنك.

قرطاسي: بلدة كانت تقع على الشاطئ الغربي للنيل بالنوبة، وتبعد ٤٥ كم ج خزان أسوان. وكان بها جوسق مهتم خال من النقوش بُني أيام الرومان. وعندها المحاجر التي قدت منها الأحجار لبناء معابد فيلة وعليها نقوش يونانية. تم نقل الجوسق وإعادة بنائه (١٩٦٠ - ٦٣) ضمن مشروع لإنقاذ آثار النوبة، ومكانه اليوم في المنطقة التي أقيم فيها معبد كلابشة ج السد العالي.

قرطبة: مدينة (ح ٣٢٦١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قرطبة ج إسبانيا، في الأندلس، على نهر الوادي الكبير. ازدهرت في عهد الرومان، وأكث للعرب ٧١١، ووصلت أوج عظمتها كعاصمة لإمارة عربية (خلافة فيما بعد) في العهد الأموي (٧٥٦ - ١٠٣١). وكانت المدينة حينذاك من أعظم وأغنى مدن أوروبا، واشتهرت مركزاً للثقافتين الإسلامية واليهودية. ويتجلى الفن الإسلامي خاصة في المسجد الذي بدأ بناؤه في القرن الثامن، والذي يعتبر من أروع الآثار الإسلامية جمعاء (كاندراية منذ ١٢٣٨). وبالمدينة أطلال قصر قديم، وجسر عربي رمم حديثاً. بلغت المدينة أقصى ازدهارها في حكم عبد الرحمن الثالث، ولكن تدهورت بعد سقوط الأمويين، وخضعت لأشبيلية في ١٠٧٨، وفي ١٢٣٦ استولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة. ولم تستعد قرطبة غابر مجدها، ولكنها ظلت تشتهر بصناعة الذهب والفضة والجلود. نهبا الفرنسيون في ١٨٠٨، وساندت الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية ١٩٣٦. وقرطبة هي

(٢٦٤-٢٤١ ق.م) سيطرتها على صقلية، وبرغم ما بدا من أن روما وقرطاجة كانتا لا تزالان متكافئتين تقريباً، فإن نشوب الثورة بين الجنود المرتزقة (٢٤٠-٢٣٨ ق.م)، عقب الحرب مباشرة نتيجة لتدابير زعيم آخر يدعى هانو كان منافسا للبارقيين، أوضح بجلاء انقسام قرطاجة انقساماً خطيراً، واعتمادها على الجنود المرتزقة، أحمد هاميلكار بارقة الثورة، وعوض وطنه عن فقدته صقلية بفتح إسبانيا، الذي أتمه هانيبال، وأثار انتعاش قوة قرطاجة المتاعب ثانية لروما، وأفضى إلى نشوب الحرب البونية الثانية (٢١٨-٢٠٢ ق.م)، وبرغم أن هانيبال (أحد عظماء القواد الذين عرفهم التاريخ)، كان يتولى قيادة قوات قرطاجة، إلا أن هذه المدينة تكبدت هزيمة فادحة بفضل مهارة فابيوس، واسكيبيو إفريكانوس الأكبر بوجه خاص، ونتيجة لانقسام قرطاجة على نفسها انقساماً خطيراً حال دون حصول هانيبال على الإمدادات اللازمة، وبعد انتصار اسكيبيو في معركة زاما ٢٠٢ ق.م عقد الصلح، وفقدت قرطاجة كل سفنها الحربية، وممتلكاتها خارج أفريقيا، وفرض عليها دفع غرامة مالية باهظة، لكن سمح لها بمواصلة تجارتها الرابحة، ولكن استمرت المخاوف تساور روما من ناحية قرطاجة فاشتتكت معها في الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق.م) التي انتهت بالقضاء على قوة قرطاجة وتدمير المدينة ذاتها، وفي ١٢٢ ق.م. شرع الرومان في إنشاء مدينة جديدة على نفس موقع قرطاجة، ولكن لم يكمل المشروع بالنجاح، ثم أسس يوليوس قيصر مدينة جديدة أصبحت في عهد أغسطس مركزاً هاماً للإدارة الرومانية، وفي القرن الثالث الميلادي أصبحت قرطاجة أحد معاقل المسيحية، وقامت بدور كبير في إقامة دعائم الكنيسة الغربية على أسس تختلف اختلافاً بيناً عن أفكار الكنيسة اليونانية، وقاومت قرطاجة غزوات المسلمين الأولى، إلى أن استولى عليها القائد ابن النعمان (٦٩٨)، توفي بها لويس التاسع ملك فرنسا في أثناء عودته من مصر عقب حربه الصليبية الفاشلة، وقرطاجة

لون ثمارها أبيض أو أصفر. أما نوع الموشانا فيحوى أصنافاً أقل أهمية ويسمى بعضها بمصر القرع العسلى، وتصنع منه فطائر وحلوى، وبعض ثماره مخنصرة أو منضغطة كقرص الجبن، ولون لحمها السميك يرتقالى فى الغالب. وأما نوع الماكسيما فيشمل أصنافاً ذات ثمار ضخمة يبلغ وزن بعضها ١٠٠ رطل، ومنها ما يعرف فى مصر باسم القرع الاستامبولى أو السودانى. وتطبخ ثمار كثير من هذه الأصناف أو تتخذ علفاً للماشية. وتنجح زراعة تلك الأنواع بكثير من الأراضي، حتى الرملية، وتحمص بذور بعض الأصناف وتملح ويؤكل لبها. والتكاثر فى الأنواع جميعها بالبذور.

قُرعة: من أقدم الوسائل التى تتبع فى إجراء الاختيار، أو فض المنازعات، أو تحديد تصرف معين لاتباعه. كانت أداة القرعة حجراً أو زهراً أو أية مادة أخرى تلقى على الأرض وتفصل طريقة سقوطها فى موضع القرعة. وكانت أداة القرعة فى حالات أخرى تلقى فى وعاء تسحب منه. ولعل زهر النرد لم يستحدث أصلاً للعب. وإنما لإجراء القرعة.

قرغيزستان أو قُرغيزيا: جمهورية (٢٠٤٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٢٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بآسيا الوسطى. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية بالاتحاد السوفيتى. تشارك فى حدودها الجنوبية الشرقية مع الصين، عاصمتها بشكيك (فرونزى سابقاً)، منطقة جبلية فى سلاسل تيان شان وباهير، وترتفع إلى ٧٣٢٢ م عند قمة بوبيدا، يقوم الرعى فى أودية الجبال، ويتركز الإنتاج الزراعى فى وادى فرغانة وفى حوض سيك كول، وتقوم الصناعة معتمدة على الموارد المعدنية (الزئبق والانتيمون، والأورانيوم) والقرغيز شعب تركى مغولى مسلم، يشغل بالرعى، هاجر إلى المنطقة فى القرن ١٦ كان يطلق عليهم قاراقريز لتمييزهم عن القوزاق الذين عرفوا قديماً بالقرغيز) انتقلت مع خانية كوكند إلى روسيا ١٨٧٦، حدث بها (١٩٢١-٢٢) قحط نتيجة لحرب مدمرة راح ضحيتها نحو نصف مليون من السكان، أصبحت

مسقط رأس سنكا، ولوكان، وابن رشد، وميمونيدس. مقر جامعة.

القرطبى: (ت ١٢٧٣)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، عالم أندلسى. ولد بقرطبة وهاجر إلى الشرق، واستقر بمنية ابن خصيب (المنيا) بمصر، ومات فيها. عرف بالصلاح وفهم القرآن الكريم والإلمام بالعلوم الدينية، ألف عدة كتب أشهرها تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» الذى أسقط منه القصص والتاريخ، وعنى بالأحكام والأدلة والقراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ.

قرطم: نبات حولى من الفصيلة المركبة اسمه العلمى كارثامس تنكتوريوس (Carthamus tinctorius) من المحصولات المصرية القديمة. ساقه قائمة طولها ١٥٠ - ١٧٠ سم. والنورة هامة طرية، والبتلات صفراء تميل إلى الاحمرار عند النضج، وتعرف باسم العصفور، وتستخرج منه صبغة القرطامين. والبذور بيضاء اللون ملساء مضلعة تشبه بذرة عبّاد الشمس، ولكنها أصغر حجماً. ويزرع القرطم بالهند وج فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لاستخراج الأصباغ والزيت منه. وقليلًا ما يزرع بمصر. وتكثر زراعته حول حقول المحصولات الشتوية بالمحافظات الجنوبية.

قرع: ثمرة نبات، من جنس كيوكوربيتا (Cucurbita) من الفصيلة القرعية، ويتبعه عشرة أنواع: ثلاثة منها ذات فوائد اقتصادية هى الكوسة كيوكوربيتا ييبو (C. pepo) والقرع العسلى كيوكوربيتا موشانا (C. moschata) والقرع الاستامبولى كيوكوربيتا ماكسيما (C. maxima). والأولان موطنهما ش أمريكا، والآخر موطنه العالم القديم. والنبات عشب حولى مدّاد مقترش قائم قصير كنوع البيبو، أزهاره صفراء وحيدة المنزل، والحوامل الزهرية للمذكر منها طويلة، وللمؤنثة قصيرة غليظة. تختلف الثمار أشكالاً وأحجاماً باختلاف النوع، فالثمار فى نوع البيبو أسطوانية لونها أخضر فاتح أو داكن تجمع قبل نضجها وتطبخ وتعرف بالكوسة. وبعض الأصناف

الاسترواح، من أشهرها يالتا. وبشبه جزيرة كيرتش (بالشرق) ثروة معدنية وصناعات ثقيلة. دخل الساحل تحت حكم بيزنطة من القرن ٦ إلى القرن ١٢، ثم حكمته جنوة التي أقامت عددًا من المستعمرات المزدهرة، وبخاصة في فيودوسيا. سقطت القرم في يد التتار ١٤٧٥، الذين أصبح خاناتهم تابعين للسلطين العثمانيين منذ ١٤٧٨. وقد غزا الخانات من عاصمتهم - بخشيسراي - موانئ ج روسيا. وامتدت إغاراتهم حتى موسكو وبولندا. وفي ١٧٧٤، أرغمت كاترين ٢ تركيا على إعلان استقلال الخانية، ثم ضمها لروسيا ١٧٨٣، ووفد عليها كثير من الروس واليونانيين وغيرهم من المستوطنين، كانت القرم ميدانًا للمعارك في حرب القرم (١٨٥٤ - ٥٦)، وفي الحربين العالميتين. وفي الحرب الروسية الأهلية، حينما أصبحت في ١٩٢٠ الملجأ الأخير للروس البيض، أعلنت جمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا ١٩٢١، ثم ألغى هذا الوضع خلال الحرب العالمية ٢. وطرد السكان من التتار الذين اتهموا بمساعدة الألمان. وانتقلت القرم في ١٩٥٤ من جمهورية روسيا إلى جمهورية أوكرانيا، وعاد السكان التتار، وفي ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة داخل أوكرانيا.

قرمان أغلو: سلالة تركمانية نشأت بآسيا الصغرى بعد أفول نجم السلاجقة في أواخر القرن ١٢، تقع بلادهم الجبلية بين سهول كيليكيا وقونية، وبنا العمائر الرائعة، منها المدرسة الخاتونية بقرمان.

قرمانلى: أسرة تركية تنحدر من قرمان بآسيا الصغرى، حكمت طرابلس الغرب (١٧١١ - ١٨٣٥). أسسها أحمد قرمانلى في ١٧١١، إذ حصل من السلطان أحمد ٣ على قرمان يشبه في منصبه بكلربك. وتخلص من الحامية التركية المراقبة في طرابلس ذبحًا في مأدبة أقامها لكبار الضباط الأتراك. من أعظم رجال الأسرة يوسف قرمانلى الذى حصن طرابلس، وأنشأ أسطولاً قوياً، وغامر برجاله في البحر المتوسط، قاوم الولايات المتحدة الأمريكية وبلغته. وعاهدها على إلغاء الرق.

جمهورية مستقلة فى الاتحاد السوفيتى ١٩٢٦ ثم جمهورية تأسيسية ١٩٣٦، بها جامعة تأسست ١٩٥١، وأكاديمية للعلوم ١٩٥٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١، وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة، وفى ١٩٩٣ وضعت دستوراً جديداً. وقد سعى عسكر أكاييف رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٠ إلى إصلاحات سياسية واقتصادية حتى أطاحت به ثورة فى ٢٠٠٥. وخلفه فى ٢٠٠٥ كرمانيك باكييف.

قرفة: شجرة سيلانية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها العلمى سيناموم زيلانيك (Cinnamomum zeylanicum) ذات قلف عطرى الرائحة. تقلم لتعطى فروعاً كثيرة. تستخرج منها القرفة للتجارة. وكثيراً ما يستعمل نوع من جنس الكاسيا (دار صيني) بديلاً لها. ويستخرج الكافور من نوع آخر من هذا الجنس هو سيناموم كامفوراً (C. camphora) وتستخدم القرفة تابلاً وفى تحضير العطور، كما تكسب الأطعمة نكهة طيبة.

قرقميش: مدينة قديمة بسوريا، كانت أعظم مدن الحيثيين فى أوائل القرن ١٥ ق م، وصارت عاصمة الحيثيين بعد بوغاز كوى. وبعد سقوط الدولة الحيثية أصبحت أهم الدويلات المتتابعة من القرن ١٢ ق م إلى القرن ٩ ق م. حكمها الإمبراطورية الآشورية، وظلت مركزاً هاماً للتجارة. وفيها هزم نحاو ملك مصر (٦٠٥ ق م) على يد الملك البابلى نبوخذنصر.

قرقور: انظر: شال.

قرم: شبه جزيرة (٢٥٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٧٢١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وجمهورية مستقلة بأوكرانيا، على الساحل الشمالى للبحر الأسود، يربطها باليابس الرئيسى برزخ بريكوب. من مدنها: سمفروبول وهى عاصمتها، وسفاستبول، وكيرتش، وفيودوسيا، ويوباتوريا. تضم منطقة استبس فى الشمال (يزرع بها القمح والقطن). وجبال القرم أو جبال بيل (أعلى قممها ١٥٤٣ م) فى الجنوب. وساحلها شبه مدارى (الريفيرا الروسية)، تزرع به الفواكه والكروم والطباق. وبه كثير من أماكن

قرون الطبى الأمريكى، وهى متشعبة تجمع بين مميزات قرون البقر والأياثل. وتنشأ قرون الخريت من بشرة جلد الخطم، وربما كانت شعراً متحوراً.

قرن: ثمرة النباتات التابعة للفصيلة القرنية. والقرن هو نتيجة نمو المدقة الوحيدة البسيطة، ذات المصراعين اللذين تنظم بداخلهما البذور فى صف ملازم لخط تدريز واحد، فإذا نضحت البذور انشق القرن طوال طرفيه، فتتفرط البذور، وتنتج القرون من النباتات القرنية العشبية كالقنول والبسلة، كما تتجه بعض النباتات الخشبية، كالأكاسيا والخروب والسنت.

القرن الذهبى: انظر: استانبول.

القرنة: قرية جبلية، تنتشر منازلها بين قبور الأفراد من عهد الفراعنة فى صخور الجبل الغربى تجاه طيبة. وقرنة الجبل هى الطرف الشاخص منه. وكان القدماء من أهل طيبة يقدسونها، ويخافون نقرتها.

قرنفل: نباتات معمرة وحولية من الدنيا القديمة. من جنس ديانثس (*Dianthus*) من الفصيلة القرنفلية. أزهارها تابلية العطر، ومنها القرنفل الوردى ديانثس بلوماريوس (*D. plumarius*) وقرنفل العذراء ديانثس دلتويدس (*D. deltoides*) وهما منتشران. والقرنفل البستانى ديانثس كاريوفيللوس (*D. caryophyllus*) أزهاره مضاعفة البتلات عطرة الرائحة، بيض أو ذات ظلال مختلفة من الحمرة. ومن أنواع القرنفل أيضاً قرنفل الشاعرديانثس بارباتوس (*D. barbatus*) وأزهاره مكتظة فى خصلات بيض أو حمرة.

قرنفل عطرى: شجرة مستديمة الخضرة. اسمها العلمى زيزيجيم أو يوجينيا كاريوفيلاتا (*Eugenia caryophyllata*)، تستعمل براعمها الزهرية غير المتفتحة تابلاً، وتكون مجففة أو مطحونة، وكذلك لإكساب الأطعمة نكهة طيبة، ويستخرج منها زيت عطرى يستعمل فى الطب وفى صناعة العطور. تنبت بكثرة فى إندونيسيا ومدغشقر.

قرونوس: شجيرة أو شجرة من جنس كورنس (*Cornus*) توجد غالباً فى نصف الكرة الشمالى. ومن أشهر

اشتعلت الثورة ضده بزعامة غومة المحمودى وغيره واضطرته الفتن الأهلية إلى النزول عن الحكم ١٨٣٤. وحدث خلاف بين أعضاء الأسرة مما أدى إلى استيلاء الأتراك على حكم ليبيا حكماً مباشراً فى ١٨٣٥.

قرمط: (ت ٩٠٦)، اسمه حمدان أو «الفرج بن عثمان» أو «الفرج بن يحيى» ولقبه قرمط أو قرميطى أى أحمر العينين. رأس القرامطة من الباطنية، أصله من خوزستان. عرف فى سواد الكوفة ٨٧١/٨٧٢ بزهده وتقشفه. استمال إليه بعض الناس، وكثر أتباعه بالقطف والبحرين والعراق وسوريا واليمن، قتله المكتفى بالله العباسى.

قرمل: نبات حولى عصيرى، اسمه العلمى زيجوفيللم سيمبلكس (*Zygophyllum simplex*) من الفصيلة الرطيفية، منبسط على الأرض، أوراقه عصيرية بسيطة، وأزهاره صفر صغيرة.

قرموط: سمك من جنس كلارياس (*Clarias*) يوجد بالمياه العذبة، يتبع الفصيلة السيلورية، يعيش بأسيا وأفريقيا، وثمة نوعان بمصر: «كلارياس لازيرا» و«كلارياس انجويلارس»، طول الأول ح ١١٧ سم. والقرموط داكن اللون، عديم الحراشف على رأسه صفائح عظمية تكون بعض عظام الجمجمة، له أربعة أزواج من الشوارب، وأعضاء تنفسية إضافية متصلة بالخيائيم الخلفية، تعينه على استنشاق الهواء الجوى. يباع حياً، ويعمد الناس إلى ذبحه، لحمه أحمر ردى وجد منقوشاً على آثار المصريين القدماء. ومن أسمائه الحوت.

قرن: فى علم الحيوان، عضو يبرز من الرأس، ويستخدم فى الهجوم والدفاع. وللشديدات ثلاثة أنواع من القرون: (١) غير متفرعة ومستديمة وجوفاء. ويتوسط كل قرن عظم ينمو من الجمجمة، كما فى الماشية والأغنام والجاموس وثور المسك وظباء الدنيا القديمة وضروبها من الحيوان. (٢) متفرعة، كما فى فصيلة الأياثل، حيث تتركب من عظم حقيقى، وتتساقط سنوياً. (٣)

من هناك «الأهرام» و«المقطم» وغيرهما، كما أصدر نشرات كثيرة للدفاع عن مصر، وخصوصاً في عهد ثورة ١٩١٩ وما بعدها، ونشر مقالات في معظم الصحف البريطانية. عاش طوال حياته في إنجلترا باستثناء فترات قصيرة كان يقضيها في مصر. توفي في لندن ودفن في بلدته المراغة.

قريش: القبيلة التي ينتسب إليها الرسول ﷺ. كانت في الأصل متفرقة حول مكة، فوحدها قصي قبل ظهور الإسلام بحوالى مائة سنة، وأسكنها مكة، ونظم شئونها، ووضع أساس سيادتها الدينية والسياسية. وينسب إلى قصي تأسيس دار الندوة أو مجلس المدينة، حيث كان يجتمع أعيان مكة للمشاور في أمور السلم والحرب وإنجاز معاملاتهم التجارية والمالية. وكانت قريش تقسم إلى: قريش البطاح، التي كانت تشمل على بطون أمية ونوفل وزهرة ومخزوم وأسد وجمع وسهم وهاشم وتيم وعدى، وتسكن قلب المدينة حول بيت الله الحرام. وقريش الظواهر، وكانوا خليطاً من العوام والأحباش والموالي، ويسكنون ضواحي مكة وفي شعاب التلال المجاورة لها. وكانت قريش البطاح تؤلف ارستقراطية مكة، وتهيمن على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في أواسط بلاد العرب وغيرها. وكانت لهم تجارة واسعة مع البلاد المجاورة استدعت عقد اتفاقات مع رؤسائها. وكانت قوافلهم التجارية منظمة، وتسير باطراد بين مكة وبلاد الشام واليمن، متبعة طريق التجارة الرئيسي المار بمكة. وبرعت قريش في استغلال أموالها في أعمال المضاربات والصيرفة. واكتسبت قريش - بفضل تعظيم العرب للكعبة وحجهم إليها - فوائد اقتصادية ونفوذاً روحياً وسياسياً بين القبائل. اشتهر القرشيون بفصاحتهم، فكانت العرب تطيل كلامها وهم يقصرونه، فيأتى قليل اللفظ كثير المعنى. ولهجة قريش هي الفحصى التي سادت في الجاهلية أكثر أنحاء شبه الجزيرة العربية. ونزل القرآن الكريم بلهجة قريش. وكان تاريخ قريش، حتى هجرة الرسول، مرتبطاً بمكة، لكن

الأنواع كورنيس فلوريدا (C. Florida) الأزهار بيض وردية. وهى من الناحية النباتية قنابات وتظهر فى الربيع. الخشب صلد يستعمل فى صنع المقابض.

قره چورچ: «بالتركية: جورج الأسود» (١٧٥٢ - ١٨١٧)، وطنى صربى، كان فلاحاً أمياً، وقاد فتنة الصرب ضد الترك ١٨٠٤، واستولى على بلجراد ١٨٠٦، ونودى به زعيماً وراثياً لبلاد الصرب ١٨٠٨. تخلى عنه حلفاؤه الروس ١٨١٢، فولى هارباً إلى النمسا، ولكنه اغتيل عقب عودته إلى صربيا بإيعاز من: ميلوش أوبرنفتش. انحدرت عنه الأسرة المالكة قره جورجفتش: أعضاؤها الذين حكموا صربيا هم: ألكسندر أمير صربيا، وملوكها: بطرس ١ وبطرس ٢. استمرت حزازاتها ضد أسرة أوبرنفتش أمداً طويلاً.

قره قوروم: سلسلة جبلية تمتد ٤٨٠ كم ج وسط آسيا ش كشمير، وهى الامتداد الجنوبى الشرقى لجبال هندكوش، بها قمة جدوين أوستن (٨٦١١ متراً) وهى ثانية القمم ارتفاعاً فى العالم، والجبال هى أكبر حاجز يفصل الهند عن وسط آسيا، ولكن السكان يعبرون عن طريق ممر قره قوروم (يرتفع ٥٥٧٥ م) الذى يعتبر الطريق الرئيسى بين كشمير والصين.

قره قوم: (١) صحراء واسعة (٢٩٧ ٩٠٠ كم<sup>٢</sup>)، فى جمهورية تركمانستان غ نهر أموداريا، يخرقها خط سكة حديد قزوين. أشهر واحاتها مرو. يشغل سكانها برعى الماعز والإبل وأغنام الكراول. بها مناجم للكبريت. (٢) صحراء (٤٠ ٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) ش ق بحر آرال فى جمهورية قازاقستان.

قرباقص ميخائيل: (١٨٨٧ - ١٩٥٦)، صحفى مصرى. بدأ حياته الصحفية ١٩٠٦. فكان يرأسل صحف القاهرة من الشرقية. أنشأ (١٩٠٨) المكتب المصرى للأبناء والمعلومات بالإسكندرية. وبعد عامين فتح له فرعاً فى لندن. سافر إلى لندن ١٩١٠، حيث تفرغ للصحافة وإثارة الرأى العام البريطانى حول مصر وسائر القضايا العربية والإسلامية. راسل



الحجم، وقد لا يزيد طوله على متر واحد، وتصيب قلة النمو جميع أجزاء الجسم وأعضائه الداخلية بنسبة واحدة، بحيث يظهر القزم فوق سن العشرين كأنه طفل فى الثامنة من العمر، وينشأ هذا المرض عن نقص فى إفراز هرمون النمو بواسطة الفص الأمامى للغدة النخامية، وقد أمكن علاج بعض الحالات. وقد يكون القزم طبيعياً من جميع الوجوه فيما عدا صغر الحجم وقصر القامة. وقد يكون قصر القامة وراثياً. وكثير من الأقزام يبلغون شأناً عالياً فى شتى مرافق الحياة، ويقال إن ذلك تعويض عما يشعرون به من مركب النقص. وهناك بعض القبائل فى أفريقيا والفيليبين والهند الشرقية وأستراليا، جميع أفرادها من الأقزام. انظر: قزم.

**قزوين:** مدينة (ح ٣٦٠٢٦٩، نسخة ٢٠٠٨)، ش غ إيران، أسسها الملك شابور فى القرن ٤، وأصبحت عاصمة فارس (١٥٤٨ - ٩٨). احتلها الروس فى الحربين العالميتين. بها مسجد قديم ينسب إلى هرون الرشيد. تنجر بالحرير والفاكهة والأرز والسجاد، وبها مصانع للمنسوجات وطحن الغلال.

**قزوين، بحر:** بحيرة ملححة (٣٧٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، بين أذربيجان وروسيا وقازاقستان وتركمانستان وإيران على الحدود التقليدية بين أوروبا وآسيا، تنخفض ٢٨ م عن سطح البحر. أكبر بحر داخلى فى العالم، أعمق نقطة فيها ح ٩٦٠ م ترتفع من ساحله الجنوبى (الإيراني) جبال البورز، ومن ساحله الجنوبى الغربى جبال القوقاز. تصب فيه أنهار فولجيا، وأورال، وكورال، وكورا، وتريك. وهو بحر ليس له متفد، معدل التبخر مرتفع. وبه رواسب ملححة ضخمة. مصايده المصدر الأول للكافيار. أهم موانيه باكو واستراخان، يسمى أيضاً بحر الخزر.

**القزوينى:** (١٢٦٨-١٣٣٨)، محمد بن عبد الرحمن. ولد بالموصل ومات بدمشق. اشتغل بالفقه والحديث والأدب، فولى قضاء ناحية بالروم، ولم يتم العشرين من عمره. ثم انتقل إلى دمشق، واشتغل بالتدريس. ناب فى

الهجرة وانساح العرب فيما وراء حدود بلادهم حملا القرشيين إلى مختلف أنحاء الدولة العربية. وتمكن القرشيون - بفضل خبرتهم وحزمهم وطموحهم وكون الرسول ﷺ منهم - من السيطرة على مجرى التاريخ الإسلامى قروناً عدة.

**قريش جبن:** انظر: لبن رائب.

**قرينة:** فى القانون، ما يستنبطه المشرع أو القاضى من أمر معلوم للدلالة على أمر مجهول. والقرينة القضائية هى التى يستنبطها القاضى من ظروف الدعوى. والقرينة القانونية هى التى يستخلصها المشرع من حالات يغلب وقوعها وبنص عليها، وهذه تنقل عبء الإثبات إلى عاتق الخصم إن كانت بسيطة، وتعفى من الإثبات نهائياً إن كانت قاطعة.

**قزم:** أى فرد من الناس ذوى القامات القصيرة المتناثرين من أفريقيا إلى غينيا الجديدة. ويطلق اسم نيجريللو (ومعناها الزنجى الصغير) عادة على أقزام أفريقيا، وهم يقطنون منطقة الكنفو ورواندا وبوروندى. ويبلغ متوسط الطول فيهم أقل من ١٥٠ سم، ولونهم أفتح من لون الزوج الذين يعيش الأقزام بينهم ويتحدثون لغتهم. أما الأقزام الآسيويون فيطلق عليهم أحياناً اسم نيجريتو (ومعناها أيضاً الزنجى الصغير) ويشملون شعب الايتا فى الفيليبين والسيمانج فى شبه جزيرة الملايو والعديد من المجموعات الصغيرة فى جزر أندامان. ويوجد خليط من الأقزام ضمن سكان الملايو وميلانيزيا. ويبلغ متوسط طول الأقزام فى هذه المنطقة ح ١٥٠ سم، ولهم شفاه غليظة، وبشرة داكنة السواد، وجسم يغطيه شعر خفيف، أما الرأس فشعره من الطراز المقلقل جداً. ويحترف الأقزام الصيد والقنص والجمع، ويعيشون فى جماعات صغيرة متباعدة، وتقيم كل جماعة فى مكان منزول.

**قزمية:** حالة يكون فيها حجم النبات أو الحيوان أو الإنسان أقل من الحجم الطبيعى لنوعه. والشخص القزم يكون بطيء النمو محدوده. وعندما يكتمل يكون صغير

إنه عاش طويلاً. قالوا إنه أول من آمن بالبعث من الجاهليين. واعتنق النصرانية، فعين أسقفًا لنجران. وتردد على قيصر الروم فأكرمه. وأدركه النبي ﷺ، وسمعه يخطب بعكاظ. وقالوا: إنه أول من خطب على مرتفع أو ناقة، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه: «أما بعد»، وأول من كتب: «إلى فلان من فلان». ويدل ما يروى من خطبه على أنه كان يعتمد على العبارات القصيرة جدًا، التي يحليها بالسجع والازدواج الطبيين، ورسم الصور المتتابعة السريعة.

قسطنطى الحمصى: (١٨٥٨-١٩٤١)، أديب عربى، ولد بحلب، وتعلم فى مدارس الرهبان، حيث تلقى أصول اللغتين الفرنسية والإيطالية إلى جانب العربية، ثم صقل هوايته الأدبية بالقراءة، وثقافته بالرحلات إلى فرنسا والآستانة والقاهرة، واشتغل بالتجارة كغيره من أفراد أسرته الثرية. عنى بالمباحث اللغوية، وكانت له مناقشات مع الأب أنستاس مارى الكرملى، وجمع بين الثقافتين العربية والغربية فى كتابه «منهل الورد فى علم الانتقاد» (القاهرة ١٩٠٧). له شعر تظهر فيه القدرة النظمية أكثر من الإلهام، وترجمات لقصائد من الشعر الفرنسى.

قسطنطاز: أباطرة رومان وبيزنطيون. قسطنطاز ١ (٣٢٠ أو ٣٢٣-٢٥٠)، أصغر أبناء قسطنطين ١، اشترك فى حكم الإمبراطورية بعد وفاة أبيه (٣٣٧) مع أخويه قسطنطين ٢ وقسطنطش ٢. أدت ردائله وأطماعه المالية إلى مقتله. قسطنطاز ٢ (٦٣٠-٦٦٨)، إمبرطور بيزنطى (٦٤٢-٦٦٨)، منع مناقشة مذهب المشيئة الواحدة،، قبض على البابا مارتى ١ ونفاه، هزمه المسلمون فى معركة ذات الصواري، بقيادة عبد الله بن سعد بن أبى سرح (٦٥٥) أعاد تنظيم الجهاز الإدارى للإمبراطورية. اغتيل.

قسطنطاش (كونستانتينوس خلوروس): اسم عدد من أباطرة الرومان: قسطنطاش ١: (ح ٢٥٠-٣٠٦)،

القضاء عن أخيه، ثم عن ابن صصرى، ترك القضاء وولى خطابة جامع دمشق، ثم صار رئيس قضائتها، فريس قضاء مصر. ولما عزل أعيد إلى قضاء دمشق. أصيب بالفالج آخر حياته. ألف: «الدر المرجانى من شعر الأرجانى»، و «تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان»، و «إيضاح التلخيص». وعليهما تقوم شهرته. فقد حل التلخيص محل مفتاح السكاكى لغموض عبارته. وصار الكتاب الدراسى الأول فى البلاغة إلى عهد قريب.

القزوينى، زكريا: (١٢٠٣-٨٣)، رحالة من أصل عربى. ولد بإقليم قزوين بشمال فارس. طاف بفارس والعراق والشام. ترك كتابين: أحدهما فى الفلك والجغرافية الطبيعية وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات». والآخر فى الجغرافية التاريخية بعنوان «عجائب البلدان»، أو «آثار البلاد وأخبار العباد». وفى الكتابين استطرادات جعلت بعض المؤرخين يلقبه: «هيروdot العصور الوسطى» و «بلىنى العرب». توفى ببغداد.

القزوينية: لهجات تنتمى إلى اللهجات الإيرانية الغربية، من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية من اللغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

قزيقوس: مدينة قديمة فى آسيا الصغرى على شبه جزيرة قزيقوس (اليوم شبه جزيرة كايدجى) ش غ تركيا، وميناء على بحر مرمرة. أسسها مستعمرون من ميليتوس (ملطية) ٧٥٦ ق م. كانت عضواً فى حلف ديلوس. ونافست بيزنطة، هزم ألقبيادس أسطول إسبرطة فى مياهها (٤١٠ ق م). صارت مدينة حرة تحت حكم الرومان. وفى ٦٧٥ غزاها العرب. بها أطلال معبد رومانى كبير شيده الإمبراطور الرومانى هادريان.

قس بن ساعدة الإيادى: (ت ح ٦٠٠)، أديب كانت منازل قومه بالجزيرة، وكان خطيب العرب وشاعرهم وحكيمهم، وحكمهم فى عصره. أداروا حوله القصص الشعبية والخرافية التى تجعل معرفة حياته عسيرة. قالوا

الروايات إلى أن قسطنطين الذي كان قد مال إلى المسيحية، رأى مباشرة - قبيل نصره الفاصل عند جسر ملفيان ٣١٢ - صليباً من نور في السماء، فاعتبر ذلك علامة على أنه سيؤتى النصر. وفي ٣١٣ أصدر قسطنطين وليكينوس منشور ميلان الذي أقر التسامح مع المسيحية. ومع أن قسطنطين استمر في اهتمامه بالمسيحية، فإنه لم يعمد إلا وهو على فراش الموت. دعا (٣٢٥) مجمع نيقية المشهور إلى الانعقاد، وبهذا أوجد فكرة المجمع الدينية، وعلى الرغم من أن عهده كان عهد سلام فقد أقام الإمبراطورية على أساس الحكم المطلق. ونقل عاصمته إلى بيزنطة التي أعاد بناءها وأسمها القسطنطينية ٣٣٠، وكرسها للعدراء. قبيل وفاته قسم الإمبراطورية بين أبنائه: قسطنز ١، وقسطانز ٢، وقسطنطين ٢ (٣١٦-٣٤٠). الذي حصل على بريطانيا وبلاد الغال وإسبانيا، وإذ شعر بأنه خدع في القسمة فقد حارب قسطنز ١، ولكنه قتل أثناء غزوه إيطاليا. قسطنطين ٤ (بوجانانوس) (ت ٦٨٥) إمبراطور بيزنطي (٦٦٨-٦٨٥)، قاوم هجمات المسلمين البحرية بالنار الإغريقية. نزل عن أراضي ج الدانوب للبغار بعد أن هزمه ٦٧٩. دعا مجمع القسطنطينية الثالث للانعقاد، ٦٨٠. قسطنطين ٥ (كوبرونيموس) (٧١٨-٧٧٥)، إمبراطور بيزنطي (٧٤٠-٧٧٥)، إداري قدير. كانت مناصرته الشديدة لحركة تحطيم الصور والتماثيل السبب في قيام البابا ستيفن ٣ بتحويل روما إلى حماية بين القصير. قسطنطين ٦ (ولد ح ٧٧٠) إمبراطور بيزنطي (٧٨٠-٧٩٧)، قامت أمه ارين بالوصاية، ثم شاركته في الحكم ٧٩٢. وفي ٧٩٧ انتهزت فرصة عدم ولاء الناس له، فخلعته، وسلمت عينيه. قسطنطين ٧ (بورفيروجتوس) (٩٠٥-٩٥٩)، إمبراطور بيزنطي، اعترض حكمه (٩١٢-٩٥٩)، قيام رومانوس ١ (٩١٩-٩٤٤)، باغتصاب الحكم. شجع العلم، وأصلح القوانين. كان عالمًا وكاتبًا مثابرًا. قسطنطين ١١ (بالولوجوس) (ت ١٤٥٣) آخر الأباطرة البيزنطيين

تقلب في مناصب الجيش حتى أصبح قائداً. طلق هيلانة (أم قسطنطين ١) ليتزوج ابنة ما كسيميانوس ويصبح (٢٩٣) قيصرًا (نائبًا عن الإمبراطور). واثاه التوفيق في قيادة الجيوش في بلاد الغال وبريطانيا. وحينما نزل دقلديانوس وماكسيميانوس عن الحكم أصبح (٣٠٥) هو وجاربوس إمبراطورين. لكنه توفي في العام التالي في يورك، فطالب بمنصبه ابنه قسطنطين ١. قسطنش ٢ (٣١٧-٣٦١) ابن قسطنطين ١ - اشترك في حكم الإمبراطورية مع أخويه قسطنز ١ و قسطنطين ٢ بعد (٣٣٧) قتل قسطنطين في ٣٤٠ وقسطنز في ٣٥٠. أحمد قسطنش الثورة، وتولى الحكم بمفرده وناصر مذهب اريانوس. أدت الاضطرابات في بلاد الغال وبلاد الفرس إلى اعتماد قسطنش على ابن عمه وقائده يولييانوس (يولييانوس الصابي). لكن رجال يولييانوس ثاروا على قسطنش الذي توفي وهو في طريقه إلى إخماد ثورتهم. قسطنش ٣: (ت ٤٢١)، كان قائد الإمبراطور هونوريوس بعد مقتل منافسه اتولف. تزوج أرملته جالا بلاكيديا، وكانت أخت الإمبراطور، وفي ٤٢١ أصبح إمبراطورًا شريكًا لصهره، وتوفي بعد ذلك ببضعة شهور. القسطنطاني، مصلح الدين مصطفى: (ت ١٤٩٥)، فقيه عثماني، من علماء الكلام، تولى قضاء بروسة وأدرنة واستانبول، له شروح على هوامش النسفي والتفتازاني. قسطنطين: أباطرة رومان وبيزنطيون: قسطنطين الأول (الكبير) (٢٨٨ ق - ٣٣٧)، ابن قسطنش الأول والقديسة هيلانة. وبالرغم من أنه نودى به إمبراطورًا عند وفاة أبيه في يورك ٣٠٦، فقد قنع بلقب قيصر حتى وفاة جالوريوس (٣١٠) الذي ترك أربعة يتنازعون المنصب الإمبراطوري. وفي الصراع الذي تلا ذلك تحالف قسطنطين وليكينوس ضد ماكستوس وما كسيمينيوس وهزماههما ٣١٢، وحكما مشتركين (قسطنطين في الغرب، وليكينوس في الشرق) ثم تنازعا (٣٢٤)، فسقط ليكينوس تاركًا قسطنطين يحكم بمفرده. وتذهب

الطب، منها «كامل الصناعة» لعلى بن العباس، و «زاد المسافر» لابن الجزار، وكتباً للرازي وإسحاق الإسرائيلي، فكان لها أعظم الأثر في الطب الأوروبي من القرن ١٢ إلى القرن ١٧.

قسطنطين، منحة: وثيقة يعتقد أن قسطنطين ١ منح بموجبها البابا سلطة دنيوية كبيرة في إيطاليا. والواقع أنها زورت، لتدعم - كما يبدو - مطالب البابا في الأراضي التي أنشأ فيها الولايات البابوية. ولم يكن لها من الناحية العملية أثر كبير، وترجع أهميتها الكبرى إلى أن لورنتسو فالّا أثبت زيفها بأساليب نقدية. وتعتبر حجته الثابتة والواضحة بداية لنقد النصوص الحديث.

قسطنطين نقولايفتش: (١٨٢٧-٩٢)، غرندوق روسيا، وأخو ألكسندر ٢. أيد سياسة أخيه المتحررة، وولاه أخوه إمرة الأسطول، وعينه حاكماً عاماً لبولندا ١٨٦٢. ولم تحل سياسته في استرضاء البولنديين دون قيام الثورة ١٨٦٣، واستقال. عين ١٨٦٥ رئيساً لمجلس الإمبراطورية، وفي عهد ألكسندر ٣ اشتبه القيصر في اشتراكه في بعض المؤامرات ضده، فغضب عليه واعتزل ١٨٨١.

القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، والإمبراطورية العثمانية بعد ذلك. (للمدينة الحديثة انظر: استانبول) سميت باسم قسطنطين ١ الذي أنشأها بموضع بيزنطة (بيزنطيوم) القديمة وجعلها قاعدة للإمبراطورية الرومانية (٣٣٠). شهدت القسطنطينية ما شهدته الإمبراطورية البيزنطية من مجد وتقلبات حتى انحصر سلطان الإمبراطورية في المدينة وضواحيها. لم ينجح ممن حاولوا حصارها إلا ثلاثة: جيش الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وميخائيل الثامن (١٢٦١)، والسلطان محمد الثاني (١٤٥٣)، أقيمت المدينة على سبعة تلال على البوسفور، وأقيم حولها ثلاثة خطوط من الحصون، كانت أكبر مدائن العصور الوسطى وأمنع قلاعها. بها مجموعة من القصور الفخمة والقباب المذهبة. وفي أزهى عصورها (القرن ١٠)، بلغ

(١٤٤٨-٥٣)، نادى بالاتحاد بين الكنيستين الشرقية والغربية ليحصل على مساعدة من الغرب ضد الأتراك ١٤٥٢، فلم يتلق أية مساعدة. وبقي (١٤٥٣)، طيلة شهرين، وهو يدافع عن القسطنطينية ضد جيش محمد الثاني، الذي كان يفوق جيشه عشرين مرة. سقط وهو يحارب، واقتحم الأتراك القسطنطينية.

قسطنطين: (ت ٤١١)، قائد روماني نادت به إمبراطوراً في ٤٠٧ الفرق الموجودة في بريطانيا، ورفع علم الثورة ضد هونوريوس إمبراطور الغرب. فتح بلاد الغال، وعن طريق ابنه استولى على إسبانيا. أرغم هونوريوس على الاعتراف به إمبراطوراً شريكاً له، لكن انتصاره كان قصير الأمد. حدث من قواه الثورة المضادة التي قام بها جرونتيوس وهزمه قسطنش (فيما بعد الإمبراطور قسطنش ٣) قائد هونوريوس، وانتهى الأمر بإعدامه.

قسطنطين: ملوك اليونان، قسطنطين ١ (١٨٧٨-١٩٢٣)، ملك اليونان (١٩١٣-١٧ و ١٩٢٠-٢٢) عارض فينيزيلوس رئيس الوزراء في الحرب العالمية ١، واضطر للنزول عن العرش تحت ضغط الحلفاء ١٩١٧، واستدعى ١٩٢٠، وخلع ثانية بعد أن هزم الترك اليونان في أزمير. قسطنطين ٢ (١٩٤٠ - )، ويعرف أيضاً باسم قسطنطين ١٣ ابن الملك بول ١ والملكة فريديريكا. عين وصياً في ١٩٦٤ وترجع على العرش عند وفاة والده الملك بول بعد ذلك بعدة شهور. اختلف مع رئيس وزرائه جورج باباندريو وأبعده. وفي أبريل ١٩٦٧، استولى بعض قادة الجيش على السلطة، وعطلوا الدستور على الرغم من بقاء قسطنطين ملكاً، وفي ديسمبر ١٩٦٧ حاول أن يقود ثورة على الحكومة العسكرية ولكنه فشل، وفر إلى إيطاليا مع أسرته. اعتبرته السلطة القائمة معزولاً ١٩٧٣ عندما أعلنت قيام الحكم الجمهوري في اليونان.

قسطنطين الأفريقي: (ح ١٠٢٠-١٠٨٧)، يظن أنه ولد بقرطاجة. اعتزل في الدير البديكتي بمونت كاسينو، وترجم إلى اللاتينية بعض مؤلفات العرب، وبخاصة في

١٢٢٤ حتى كان يوحنا ٣ إمبراطور نيقية قد استعاد اسيا الصغرى، واستولى ميخائيل ٣ (١٢٦١) على القسطنطينية. وكاد إيفان آسن يستولى عليها ١٢٣٤. وقد احتفظت البندقية بالسيطرة على أكثر الجزر اليونانية. وخضعت أثينا للحكم القطلوني، وبقيت آخيا تحت سيطرة أسرة فيلار دوان حتى ١٢٧٨.

**قسمة:** إحدى العمليات الأربع الأساسية في علم الحساب، ويستخدم فيها الرمز  $(\div)$  أو  $(/)$ ، ونتيجة قسمة عدد على آخر تسمى خارج القسمة. والعدد الذي يقسم يسمى المقسوم. والآخر يسمى المقسوم عليه. أما العدد الذي يشير إلى الوحدات الباقية بعد القسمة فيسمى باقى القسمة. وعملية القسمة عملية عكسية للضرب، إذ أنها تتناول البحث عن عدد إذا ضرب في المقسوم عليه، وأضيف إلى الناتج باقى القسمة، خرج لنا العدد المقسوم. وليس لعملية القسمة خواص التآلف (انظر: جمع)، ولا التبادل. ولكن خاصية التوزيع محققة، أى إننا إذا جمعنا ناتجى قسمة عددين على عدد ثالث كان ذلك مساوياً لجمع العددين أولاً، ثم قسمة حاصل الجمع على العدد الثالث. ولعملية القسمة المحتوية على أعداد ليست أعداداً صحيحة بسيطة، انظر: كسر، ونظام عشري، وجبر.

**قسطنطينية:** مدينة محصنة (٨٦٥٠٧٨، نسمة، ٢٠٠٨)، ق الجزائر عاصمة إقليم قسطنطينية. مركز تجارى وإدارى عظيم. كانت محطة قرطاجية فى الأصل. ثم صارت عاصمة نوميديا باسم سرتة، ومركزاً هاماً لشحن الحبوب لروما. خربت فى حرب أهلية ٣١١ ثم أعاد بناءها قسطنطين الأول، وحملت اسمه. استولى الأتراك عليها فى القرن ١٦، وغزاها الفرنسيون ١٨٣٧. بها جامعة ومعهد عال للدراسات الإسلامية.

**قش:** عيدان الحبوب اليابسة بعد حصدها. وخاصة القمح والذرة. استعمل فى العصور القديمة لحشو فراش النوم وفرش الأرض كالحصر. وللسقوف، وعلف البهائم. ومن منتجات القش الحصر. والسلات،

مجموع سكانها نحو مليون نسمة. وكانت أشهر معالمها كنيسة القديسة صوفيا (هاجيا صوفيا) وقصر الأباطرة المقدس، وحلبة سباق الخيل الفسيحة، والبوابة الذهبية. كانت بها ثروة لا يكاد يتصورها العقل من الكنوز الفنية والأدبية، قبل أن تخرب فى ١٢٠٤ و١٤٥٣ وكانت حين أخذها الترك مدينة مهجورة تقريباً ثم ازدهرت فى أيامهم، وغدت مركزاً سياسياً وتجاريًا عظيمًا فى أوروبا. وكانت مقرًا لسلطين العثمانيين والبلاط العثمانى الذى اشتهر باسم الباب العالى. بها مساجد رائعة وقصور باذخة وحمامات ومعالم أخرى جميلة. وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. احتلها الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ - ٢٣)، وفى ١٩٢٣ حلت أنقرة محلها عاصمة لتركيا.

**القسطنطينية، اتفاقية:** ١٨٨٨، اتفاق دولى، أقر حرية الملاحة فى قناة السويس وألزم الدول باحترام سلامة القناة، وعدم القيام بأية عمليات عسكرية فيها، واعترف بسيادة مصر على القناة، وحققها فى اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على أرضها وسلامة القناة.

**القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية:** (١٢٠٤-٦١)، إمبراطورية إقطاعية، أسسها زعماء الحملة الصليبية ٤ (انظر: الحروب الصليبية) - بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية ١٢٠٤ - فى ج شبه جزيرة البلقان وجزر الأرخبيل اليونانى. أقيمت على مثال مملكة بيت المقدس اللاتينية، وكانت نواتها إمبراطورية رومانية على جانبى الدردنيل. وكان حكامها سادة مملكة سالونيك وإمارة آخيا وإقطاعيات أخرى. حكمها أيضًا بغديون ١ وهنرى فلاندرز وروبرت كورتيناى ويوحنا برين، وبغديون ٢، تدهورت الإمبراطورية بعد قيامها مباشرة لتعرضها للأخطار الناشئة من هجمات ملوك نيقية اليونانيين (انظر: نيقية، إمبراطورية)، وحكام استبدادية ابيروس وغارات البلغار بزعامة ايفان ٢ (إيفان آسن)، والأتراك، وقيام الخلافات الداخلية، وفى ١٢٢٢، استولى عاهل ابيروس على سالونيك. وما إن جاء عام

وترتب على زواج إيزابلا الأولى ملكة قشتالة من فرديناند ٢ ملك أراجون (فرديناند ٥ ملك قشتالة) الاتحاد الشخصي للمملكتين ١٤٧٩، وأصبح هذا الاتحاد دائماً ١٥١٦، حين اعتلى العرش حفيدهما شارل ١ (الإمبراطور شارل ٥ فيما بعد). وأصبحت قشتالة قلب المملكة الإسبانية، وأصبحت مدريد عاصمتها بعد القرن ١٦، وغدت لهجتها اللهجة الأدبية فى إسبانيا كلها، وامتزج تاريخها بتاريخ إسبانيا.

قشدة: الجزء الدهنى من اللبن الذى يرتفع على سطحه عندما يترك (أو يرقد) فى وعاء لمدة من الزمن. ويمكن استخلاصه من اللبن بالطرق الآلية. وتستعمل لترقيد اللبن بالريف المصرى (الشوالى والمتارد)، وتستعمل الأوانى الخائثة كعلب كولى. ولاستخلاص القشدة بالطرق الآلية يستعمل الفراز، وهو الآلة التى تفرز أو تستخلص القشدة من اللبن. وقد ترتفع حموضة القشدة فتسمى بالقشدة المخمرة. وقد تسخن أو تسمط فتعرف بالقشدة البلدية. مثل قشدة ديفون نسبة إلى مقاطعة ديفونشير بإنجلترا، كما قد تدمج بالهواء أو ببعض الغازات فتنتفخ وتعرف بالقشدة المخفوقة. وإذا ركبت القشدة بطريقة صناعية من مكوناتها (كالزبد غير المملح، واللبن الكامل، أو الفرز، سواء السائل أو المجفف) عرفت بالقشدة الصناعية.

قشدة: فى النبات، انظر: قشطة.

قشر بياض أو حمار: من أشهر أسماك النيل، يتبع الفصيلة سيرانيدى «لاطس نيولوتيكس». واسم الجنس مشتق من اسم السمك بأسبوط. عبده قدماء المصريين، وله مقابر خاصة بمدية إسنا. وهو من الأسماك المحبوبة لدى المصريين.

قشرة خشب: رقائق خشبية تثبت على أسطح المصنوعات الخشبية بواسطة الغراء، فتعطىها مظهراً خارجياً جميلاً بطريقة رخيصة التكاليف. وتستخدم السكين والمنشار لقطع القشرة، ويمكن قطعها عرضياً أو رباعياً أو دائرياً على هيئة لوح، ويختلف منظر الألياف

والحلى، والقبعات. ويجدل فى صفائر لعمل القبعات فى الصين واليابان وإيطاليا وإنجلترا. والقبعات تصنع من القش الذى يعنى باختيار لونه وطوله وخفته. ويزرع فى أحوال خاصة من التربة والمناخ، وتصنع الصفائر من قش القمح. وتقطع قبل اكتمال نموها. ويدخل فى صناعة الورق بنسبة تبلغ أكثر من نصف المواد الداخلة فى صناعتها.

القشاشى: (١٥٨٣-١٦٦٠)، صفى الدين أحمد الدجاني. عالم صوفى، أصله من القدس، ولد بالمدينة، رحل إلى اليمن. اتصل بكبار الشيوخ وأخذ عنهم. دفن بالبقيع، له «السمط المجيد فى تلقين الذكر وعطاء البيعة».

قشدة: سعدان شجرى صغير، من جنس كاليثريكس (Callithrix) موطنه أمريكا الجنوبية والوسطى، فى حجم السنجاب، ذيله طويل أشعر، وأقدامه مخلبة الأصابع.

قشتالة: كستلا بالإسبانية. مملكة قديمة بشمال ووسط إسبانيا، تنقسم تقليدياً إلى منطقتين: قشتالة القديمة فى الشمال، حيث مدن برجوس وسانتندر وسجوفيا، وقشتالة الجديدة فى الجنوب حيث مدن مدريد وطليلة وكونسكا. وتشمل قشتالة معظم هضبة إسبانيا الوسطى العالية الجافة، والأحواض الرئيسية بها هى أحواض أنهار الدورو الأعلى والتاجه والودى اليانغ. يشغل السكان بالزراعة ورعى الغنم، ولكن الأساليب الزراعية بدائية، ومشروعات الرى لم تتقدم كثيراً منذ بدأها العرب. ومن المعادن الزئبق فى ألسادن، ولكن الصناعات قليلة. كانت قشتالة القديمة فى أول الأمر مقاطعة بمملكة ليون. وبحلول القرن ١٠ كانت قد أصبحت مستقلة فى الواقع. وفى ١٠٢٨ حصل عليها شانجة ٣، ملك نفار، وجعلها مملكة مستقلة لابنه فرديناند الأول، ووسع الملوك اللاحقون نطاقها على حساب العرب (قشتالة الجديدة)، ووصلت إلى الاتحاد الدائم مع ليون فى ١٢٣٠، ووطدت سلطاتها على النبلاء المتمردين،

باختلاف اتجاه القطع، ويكون أوقع فى اتجاه الألياف، وتصنع القشرة من أخشاب الورد والجوز والماهوجنى والقرو. ويمكن الحصول بواسطة القطع اليدوى على قشرة يبلغ سمكها  $\frac{1}{4}$  و  $\frac{1}{8}$  بوصة. كما يمكن الحصول على قشرة سمكها أقل من  $\frac{1}{4}$  من البوصة بواسطة الآلات.

قشريات: طائفة من مفصلية الأرجل، تشمل مائيات كثيرة، كالسرطان والأربيان والاستاكوز والجمبرى والأطوم وبرغوت الماء. تنفس بالخياشيم، ولها زوجان من قرون الاستشعار، وزوائد مزدوجة عديدة مختلفة الأنماط، يلائم كل نمط منها وظيفة خاصة. والقشريات مختلفة نوع الطعام، أو رمية، أو مفترسة، وبعضها طفيلي.

قشنة: شجرة متوسطة الحجم. متساقطة الأوراق، مستديمة الخضرة من جنس أنونا (Annona) من الفصيلة القشبية، موطنها جزر الهند الغربية وأمريكا الاستوائية، للزهرة غلاف زهرى سميك مكون من ثلاثة فصوص صفر مخضرة، الثمرة صغيرة، أو كبيرة يبلغ وزنها أربعة أرتال أو خمسة. يتكون سطحها الخشن من كرابل عديدة متلاصقة وأحياناً بارزة. اللب طرى أبيض أو أصفر حلو به بذور عديدة كبيرة سود لامعة، وللجنس أكثر من ٥٠ نوعاً أهمها: أنونا اسكواموزا (A. squamosa) وتعرف باسم «اتا»، وتزرع بكثرة فى الهند وثمرتها صغيرة إلى متوسطة، قلبية الشكل كرابلها المتلاصقة بارزة، لبيها حلو عطر وبذورها كثيرة. ثم أنونا شريموليا (A. cherimolia) موطنها بيرو وإكوادور. وهذا النوع شجره أكبر من شجر الأول، وكذلك ثمرته، وهى ملساء نوعاً عند قمته، كرابلها أكبر وأعرض، وبذورها أقل عدداً، وتعد من أفخر أصناف القشنة. ثم أنونا ميوريكاتا (A. muricata) وشجرتها أصغر من السابقتين، وأوراقها أكثر لمعاً، ثمرتها أكبر ثمار أنواع القشنة قاطبة، وغير منتظمة الشكل، ولكرابلها أطراف مدببة متجهة نحو القمة،

ويلحمها مزاوة لاذعة، وتستعمل بكثرة فى المثلجات، وهى مصدر جيد لفيتامين ب، ج. ثم أنونا ريتكيولانا (A. reticulata) وشجرتها أكبر مما ذكر آنفاً، أوراقها كبيرة ذات عروق بارزة. والثمرة ملساء تقريباً. أطراف الكرابل على سطحها على هيئة خطوط. لونها بنى فاتح أو محمر اللب تافه الطعم. ونتج عن تهجين الاسكواموزا (اتا) والشريموليا نوع أطلق عليه اسم شريباتا، شجرتها كبيرة ومحصولها غزير (١٥٠ إلى ٣٠٠ ثمرة)، وثمارها أفخر القشنة عموماً، وتحتاج بعض الأنواع إلى تلقيح أزهارها صناعياً لتعطى محصولاً جيداً. وتنجح زراعة القشنة فى مختلف أنواع التربة، وتنضج الثمار فى الخريف، ويعرف نضجها بانفصال الكرابل بعضها عن بعض، واصفرار ما بينها. وتكاثر الاسكواموزا بالبذور. أما الأنواع الأخرى فبالتلعيم.

قشقوقش: أسماك صغار بحرية، تتبع الفصيلة القشقوقشية. تكثر بمياه البحر الأحمر الساحلية حيث تسبح فى تجمعات كبيرة. ومن أهمها الجنس «إثيرينا»، يشمل عدة أنواع، يوجد أحدها ببحيرتى التمساح والمنزلة.

قشور الشعر: انظر: هربية.

القشيري: (٩٨٦ — ١٧٠٢)، أبو القاسم عبد الكريم. فقيه ومفسر صوفى. ولد بنيسابور وبها توفى. كان أشعري العقيدة، شافعى المذهب، جمع بين الشريعة والحقيقة. أخذ الفقه عن ابن فورك، والأصول عن الإسفرائينى والباقلانى، والتصوف عن أبى على الدقاق، أشهر مصنفاته «الرسالة» فى علم التصوف.

قش: قوة القص عند أى مقطع لعضو المنشأ الهندسى هى المجموع الجبرى لمركبات القوى الخارجية، بما فيها من ردود الأفعال فى اتجاه مواز لهذا المقطع، ومتعامد مع محور تماثله. وتستخدم قوة القص فى تحديد مقاومة أعضاء المنشآت لتأثير القوى الخارجية.

قش المعادن: من أساليب تشغيل المعادن، ويتم على نفس أنواع المكابس المستخدمة فى التشكيل على البارد

وتستعمل أساليبه في تخريم الثقوب وقص حافات الخروم، وحنى الشفاه، وتقطيع القضبان والأعمدة، وتستخدم المقصات أو ماكينات القص لقطع الألواح المعدنية، فيوضع المعدن المراد قطعه (الشغلة) في ماكينة القص بين نصلين قاطعين، يتحرك أحدهما - السلاح القاطع - فيضغط بحدته على الجزء المراد قطعه ويقصه بمساعدة السلاح الثانى المثبت تحت الشغلة. وعادة تكون حركة القطع حركة ترددية ذات شوط قصير، وتحتاج إلى ضغط كبير، وبخاصة عند قطع الألواح السمكية.

قصاص: المساواة بين العقوبة والجريمة، بحيث تكون من جنسها ومساوية لها، فمن قتل يقتل، وهو مشروع فى كل الديانات السماوية إذا كان الاعتداء عمداً، وكانت المساواة ممكنة، وإلا حل التعويض المالى، وهو الدية، محل القصاص الجسمى. وكل ذلك حماية للمجتمع. جاء فى القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٧٨)، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ (البقرة: ١٧٩).

قصب: يطلق على السوق الخشبية أو المجوفة المعلقة لنباتات مختلفة وعلى نجليات مختلفة طويلة مثل قصب السكر، والغاب، والخيزران.

قصب الذريرة: نبات معمر من نباتات الأراضى الغدقة، اسمه العلمى أكورس كلامس (Acorus calamus)، ينمو فى نصف الكرة الشمالى. أوراقه تشبه أوراق السوسن، والنورة صولجانية الشكل، ذات أزهار صفراء. وتستعمل أصوله فى صناعة الحلوى والعطور، وفى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

قصب الرمال: عشب معمر، من جنس أموفيلاريا (Ammophila arenaria)، من الفصيلة النجيلية، يساعد على تثبيت الرمال التى تنقلها وتذروها الرياح. وهو من النباتات الجفافىة، وتوجد الثغور على السطح العلوى لأوراقه الشريطية التى تلتف لتعزل الثغور عن الجو الخارجى فيقلّ التتح.

قصب السكر: نبات معمر، من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمى ساكاروم أوفيسيناروم (Saccharum officinarum) يزرع لاستخراج السكر من عصير السيقان. موطنه الأصلى غير معروف، ويرجح أنه نشأ من أصل برى بجزر الهند الشرقية وج غ آسيا، ومنها انتقل إلى الصين والهند. كان من المحصولات الهامة بالهند فى عهد الإسكندر، ودخل مصر مع محاصيل أخرى فى خلافة عمر بن الخطاب ومنها انتقل إلى بلاد البحر المتوسط، فدخل سوريا عام ٦٨٠، وقبرص ٧٠٠، وإسبانيا ٧٥٥، ثم نقله البرتغاليون والإسبان إلى الدنيا الجديدة فى أوائل القرن ١٦ ثم انتشر فى أنحاء أمريكا الوسطى والجنوبية وجزر الهند الغربية ودخل الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٤١. وفى مصر انتشرت زراعة القصب بعد الفتح الإسلامى، واستمرت لعهد الفاطميين، واكتسب السكر المصرى شهرة خاصة فى الأسواق، وانخفض الإنتاج فى العصور الوسطى وفى العهد التركى، ولكن بدأ الاهتمام به ثانية فى عهد محمد على. ونبات القصب ذو ساق قائمة طولها ٢-٤ أمتار وقطرها ٢,٥-٥ سم وهى مقسمة إلى سلاميات. ويخرج القصب نورات خصبة بالمناطق الاستوائية. والمتبع عادة إكثاره بالعقلة، والقصب المحصول الرئيسى بمصر العليا، وأحد المحصولات الهامة بمصر الوسطى، وهو أقل أهمية بالوجه البحرى، ويزرع لإنتاج السكر، ولصناعة العسل، وللمص. ويستعمل عسل القصب أو المولاس لأغراض غذائية كثيرة، ولصناعة بعض المشروبات الروحية والكحول، ويخلط بقطع القصب الجافة بعد استخراج العصير منها، ويستعمل علفاً للماشية. والهند أكثر بلاد العالم إنتاجاً للقصب وسكر القصب (ح ٢٥ ٪ من المحصول العالمى) وتليها كوبا، والبرازيل، وبورتوريكو، وجزر الهند الغربية وأستراليا (انظر: سكروز).

قصبه: مقياس مصرى يستعمل فى الزراعة طوله ٣,٥٥ أمتار. والقصبه المربعة جزء من ٣٣٣, ٣٣٣ من الفدان.



وتكملتھا، نشأ القصص الديني الذي اختلط بالقصص المسيحي واليهودي. وعنى الخلفاء الأولون بالقصاص الذين كانت مهمتهم الوعظ في السلم والتحريض على الاستبسال في الحرب، فعينوا لهم الرواتب، وأباحوا لهم التحدث بالمساجد - وإن كان المتشددون من رجال الدين لم يرضوا عنهم لعدم تحريمهم الصدق - وبلغ من شأنهم أن استقدمهم معاوية بن أبي سفيان إلى بلاطه ودوّن قصصهم. واتسعت القصص العربية والمعرّبة في العصر العباسي، ودونت في الكتب التي يحصى منها ابن النديم الكثير، بعد أن فتح ابن المقفع الباب للترجمة بـ «كيلة ودمنة». وفي القرن ٤ هـ ظهرت المقامات، واتصل التأليف فيها. وكان للعامة قصاصوهم الذين تجاوبوا معهم، وألفوا ما عبر عنهم، من أمثال قصص ألف ليلة وليلة، والسيرة الشعبية التي نشأت إبان الحروب الصليبية. وفي العصر الحديث حاكى الأدباء العرب القصة الغربية في مختلف أنواعها وفنونها، وتطورت القصة في مصر خاصة حتى وصلت نماذج منها إلى مستوى القصة الغربية. انظر: رواية.

قصة بوليسية: النموذج الشائع المألوف للقصة التي يتتبع القارئ أثر حل جريمتها خطوة بخطوة. وتعتبر قصة «القتلة في شارع المورج» أول قصة بوليسية حديثة. وهناك نوع مشابه للقصة البوليسية، هو القصة الغامضة، أو قصة الأسرار، التي لا يوجد فيها بوليس سرى، كما تخلو من الجريمة في أغلب الأحيان، وليس فيها سوى موقف لا تفسير له. هذا النوع من القصة تمثله «ذات الرداء الأبيض» لولكي كولنز. ومن بين مشاهير كتاب القصة البوليسية كونا دويل، و. أ. س. بتلي، وأجاثا كريستي، وجورج سيمينون، وريموند تشاندلر، وآخرون.

قصة عاطفية: القصة الخيالية، التي سادت أوروبا في العصور الوسطى، كانت تدور حول أحداث بطولية خيالية، ثم تطورت إلى ما يعرف بقصة المغامرات، أو قصة الحب والمغامرة، التي استمدت منها القصة العاطفية الحديثة.

قصة: آلة موسيقية من آلات النفخ تشبه الناي، تصنع من القصب وهو خشب مجوف ذو عقد متقاربة، تصنع منه أصناف الناي، والشبابة، والصفارة الخشبية، وما يماثلها، والبعض يسمون القصة «غابة» لكونها من الخشب المعروف باسم الغاب.

قصة هوائية: جزء أساسي من المسلك التنفسي، يلي الحنجرة، وينتهي من أسفل بالتفرع إلى شعبتين رئيسيتين تتجه كل منهما إلى إحدى الرئتين. والقصة الهوائية يقع جزء منها في العنق وجزء في الصدر. ويمكن جس جزئها الأعلى في مقدم العنق. وجدران القصة تحتوى على حلقات غضروفية غير كاملة مصفوفة على التوالي. وهذه الحلقات تحفظ القصة مفتوحة على الدوام، ويمكن عند الاختناق بسبب انسداد الحنجرة عمل فتحة صناعية في القصة الهوائية لتيسير التنفس.

القصبي، محمد: (١٨٩٢-١٩٦٦)، موسيقار مصري، ورث حب الموسيقى عن والده الشيخ على القصبي الذي كان منشداً وعواذاً ومقرئاً وملحنًا مشهوراً. انضم ١٩١٩ إلى تحت محمد العقاد الكبير، ولحن للمطربة منيرة المهدية ١٩٢٠ بعض الطقاطيق، كما لحن لها بعض الروايات المسرحية. لحن حوالي مائة أغنية للسيدة أم كلثوم، ووضع بعض المؤلفات الموسيقية العربية في قوالب متعددة، منها التقليدي والمتطور. كان من أقدر وأمهز عازفي العود، وتأثر به كل من عبد الوهاب والسنباطي. منح وسام الفنون ١٩٦١ تقديراً لما أداه لفن الموسيقى من خدمات.

قصة: أطلق العرب هذا اللفظ على عدة معان، أحدها قريب من الفن الذي نعرفه اليوم بهذا الاسم. وكان العرب قديماً يطلقون عليه عدة أسماء، مثل: الحديث، والخبر، والسمر، والخرافة. وأقدم قصص عربية مدونة ما أورده القرآن الكريم عن الأمم الغابرة، تسرية عن النبي ﷺ، وإنذاراً للكفار، وإن كان لعرب الجاهلية قصصهم، كما تبين أخبار النضر بن الحارث وغيره. ولما عنى المسلمون بالقصص القرآنية وتفسيرها

رخو جداً قابل للطرق، ولا يكاد يتأثر بالرطوبة، فيستعمل لحماية فلزات أخرى فى الأبنية. نشاطه نسبى، ويكون مركبات القصدير (ثنائى التكافؤ)، وكذا القصديريك (رباعى التكافؤ) تستعمل مركباته للصبغة وصناعة المينا، وتثقل الحرير، والإصماد للنار، وفى الطب. وشراخ الصفيح هى حديد أو فولاذ مغطى بطبقة من القصدير، ويندر وجود القصدير فى الطبيعة منفرداً. وتوجد خاماته ببوليفيا، وإندونيسيا، وشبه جزيرة الملايو، والكنغو، ونيجيريا، وكورنول بانجلترا. والقصدير من أقدم الفلزات التى عرفها الإنسان، ويستخلص من خاماته بصهرها فى أفران مائلة لدرجة أعلى قليلاً من درجة انصهارها، وبذلك ينفصل القصدير النقى السائل، وتعاد العملية عليه مع إضافة خامات جديدة لاستخلاص أكبر كمية ممكنة، وتنتج الملايو حوالى ثلث قصدير العالم. انظر: (عنصر: جدول).

**القصر:** اختصار الصلاة الرباعية - الظهر والعصر والعشاء - إلى ركعتين بدل أربع، وذلك حال السفر. وهو سنة مؤكدة عند المالكية، وجائز عند الحنابلة والشافعية. ويشرع القصر بمغادرة الحضر والخروج من البلد. ولا يتم المسافر حتى يدخل أول بيوت أهله أو غيرهم. ويسن مع القصر الجمع بتقديم العصر إلى الظهر يوم عرفة، وتأخير المغرب إلى العشاء فى «مزدلفة». كما يجوز الجمع دون قصر للمرض أو العذر أو الحاجة.

**القصور:** اهتم الخلفاء والأمراء بتشييد القصور العظيمة، كانت تشغل مساحات كبيرة تتوسطها أفنية، وتدور حولها أجنحة خاصة بالحكم، والسكن الخاص، والمرافق المختلفة، وكانت تزين سقوف هذه القصور وجدرانها بالزخارف والنقوش الرائعة، فضلاً عن الأثاث الفاخر، ومن أمثلة هذه القصور فى العصر الإسلامى الأول: قصر المشتى بالأردن، أما قصور الأندلس فكانت تمثل ثروة فنية، بما فيها من زخارف جصية رشيقة، وأرضيات من الفسيفساء، وسقوف من الخشب المحفور المزين

قصة قصيرة: شكل من أشكال القصة، لا يزيد طولها فى العادة على عشرة آلاف كلمة، ويمكننا أن نجد هذا النوع من القصص فى الكتاب المقدس، وفى قصص العصور الوسطى المعروفة باسم «جستا رومانورم»، وفى قصص «ديكاميرون» لبوكاشيو، وكذلك فى «حكايات كانتيربرى» التى كتبها تشوسر. بيد أن القصة القصيرة الحديثة، التى عرفت بدقة أحكامها واتجاهها نحو نهاية محددة، ظهرت فى القرن ١٩ على أيدى إدجار آلان بو فى أمريكا، وجى دى موباسان فى فرنسا. ولاقى هذا النوع من التأليف رواجاً كبيراً فى الصحف والمجلات بصفة خاصة. ومن أشهر مؤلفى القصة القصيرة: روديارد كهلنج، وبرت هارت، وأنطون تشيخوف، وأو. هنرى، وكاثارين مانسفيلد، ورنجولد لاردنر. ولقد شاع هذا النوع من التأليف كذلك على أيدى بعض مؤلفى القصص الطويلة المشهورين، أمثال: بلزاك، وتولستوى، وهنرى جيمس، وخاصة على أيدى إرنست همنجواى، ووليم فوكنر. أما القصة القصيرة البالغة القصر، والتى لا يزيد عدد كلماتها على الألفين فقد أصبحت تلقى مزيداً من الانتشار فى الوقت الحاضر. والقصة القصيرة فن محدث فى الأدب العربى، ولدت فيه متأثرة بالأدب الغربى، ثم أخذت تنمو وتتطور حتى أصبح لها كيانها الخاص. وقوامها المستقل، وموضوعها الأصيل الذى تستقيه من واقعنا بما فيه من آمال وآلام، ومن وجدانا بما ينطوى عليه من أحاسيس ومشاعر.

ومن رواد كتاب القصة القصيرة فى الأدب العربى الحديث: محمد ومحمود تيمور، وشحاته وعيسى عبيد، ومحمود طاهر لاشين، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، وتوفيق الحكيم، ثم ظهرت بعد ذلك «المدرسة الواقعية» التى يمثلها يوسف إدريس، كما ظهرت «المدرسة التأثيرية» التى يمثلها يحيى حقى، ومحمود البدوى.

**عنصر فلزى:** أبيض فضى متبلور، رمزه ق يميل للتحويل إلى مسحوق سنجابى تحت ١٨ مئوية.

جده القيصر أنطونينوس ييوس فى العام الثالث من حكمه، شيد تكريمًا لآمون رب الواحات.

**قصر الصاغة:** معبد مشيد بالحجر من أيام الدولة القديمة، يبعد ٨ كم ش ديمية بمحافظة الفيوم بمصر على الشاطئ القديم لبحيرة مريس، جدرانه غير منقوشة وفيه سبعة هياكل لسبع معبودات، وعلى مقربة منه جبانة صغيرة.

**قصر العيني:** أقدم المستشفيات العامة فى مصر، كان قصرًا للعيني من أثرياء الممالك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر (نهاية القرن ١٨)، جعله نابليون بونابرت فى أثناء حملته على مصر مستشفى للجيش (١٧٩٨-١٨٠١). أنشأ فيه محمد على مدرسة للطب ومستشفى ١٨٢٣، بعد نقله من أبى زعبل أدخلت عليه تعديلات كثيرة وألحق به مستشفى المنيل الجامعى، تم هدمه عام ١٩٧٩ لاقامة مستشفى جديد مكانه. تم بناء المستشفى التعليمى الجديد مكان المستشفى القديم فى ١٩٩٥.

**قصر الزرقعة:** بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد مشيد من الحجر من زمان الأسرة ٢٥، زاد عليه بطليموس ٢، توجد من حوله جبانات كثيرة، ربما كان بعضها من الأسرة ١٢.

**قصر فادوس:** بروما، صممه أنطونيو داسانجالو للكاردينال السندرو فارينزى، الذى صار فيما بعد البابا بولس ٣، بدأ بناؤه ١٥١٤، وأتمه جياكومو ديلا بورتا، أسهم فيه أيضًا ميكلانجلو، استخدمت فى بنائه الكتل الحجرية الكبيرة المأخوذة من الكولوسيوم، ومسرح مارسيليز، قام بزخرفة ردهاته: أثيبال كراتشى.

**قصر القري:** أكبر قرى واحة الفرافرة بها قبور من أيام الرومان، ليس فيها من النقش غير آثار بعض المتوحدين من المسيحيين، كرسوم الصليب، وبعض صلوات قصيرة باللغة القبطية.

**القري:** مدينة (١٥٠٠-١٠٠٠) قري، غ منطقة الريف، على نهر لوكوس، بالمملكة المغربية،

بالزخارف الملونة المذهبة، ومن أبدع أمثلة الأندلس: قصر الحمراء بغرناطة (القرن ١٣-١٤).

**القصر:** عاصمة الواحات البحرية القديمة، وموقعها إلى جوار باويط، العاصمة الحالية، عثر بها على كثير من الآثار من أواخر أيام الأسرة ١٨، وأحدثها من العصر الإسلامى، بها أطلال معبد من زمان أحمس ٢ (الأسرة ٢٦)، وهياكل من نفس العصر، وقوس للنصر من عهد الرومان.

**قصر البصر:** إبصار يكون فيه المحور الضوئى للعين أطول من المحور السوى مما يجعل بؤرة الميراثات تقع فى مستوى أمام الشبكية، ولذا يكون الإبصار عن بعد عسيرًا ولكن الأجسام القريبة ترى بوضوح. وتعالج الحالة بوصف نظارة ملائمة أو عدسات ملاصقة. وهناك علاج جراحى للقرنية يقلل من تحدبها.

**قصر الحمراء:** انظر: الحمراء.

**قصر خمأرويه:** شيد فى القرن ٩ بمصر فى عهد خمأرويه بن طولون بمدينة القطائع، طليت جدرانه بالذهب، ورسم عليها صور نساء بالحجم الطبيعى، كانت له حديقة تكتب فيها الأشعار بالعشب الملون، وبه بركة من الزئبق يرى لها فى ليالى القمر منظر عجيب إذ ينعكس نور القمر على بريق الزئبق فيتألفان، دمره محمد بن سليمان بأمر الخليفة العباسى المتوكل.

**قصر الكهربية:** فى الكهربية، اتصال طرفى أى مصدر طاقة كهربائية، اتصالاً مباشراً، عن طريق موصل معدوم المقاومة تقريباً، وينتج عن ذلك مرور تيار كبير، يتسبب فى قطع المصهر الكهربائى أو إتلاف أجزاء الدائرة.

**قصر دوش:** مكان إلى الجنوب من الواحات الخارجة بمصر، به معبد من عهد الإمبراطور الرومانى دوميتيانوس، بنى لعبادة المعبودين سيرابيس وإيزيس، عثر به على مجموعة من قراطيس البردى من العصر الإغريقى، فيها وصف للحياة فى الواحات، وبخاصة أيام المسيحية الأولى فى مطلع القرن ٤.

**قصر ديان:** بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد

القصص الشعرى آشترك فى وضعه أكثر من مؤلف واحد، فتذهب إلى أن هذا النوع من القصص نشأ من الأغاني والرقصات التى كان يؤديها جماعة من الناس، مع ما كان يضيفه أفراد الشعب أنفسهم إلى القصة، والأغلب أن جميع الشعوب لديها هذا النوع من أدب القصص الشعرى، وهناك أكثر من ثلاثمائة قصة شعرية فى الأدب الإنجليزى والاسكتلندى، يرجع تاريخ أغلبها من القرن ١٢ إلى ١٦، وبدأ الاهتمام بالقصص الشعرى بين المشقفين بكتاب «بقايا الشعر الإنجليزى القديم» ١٧٦٥ الذى وضعه الأسقف بيرسى، وتزايد هذا الاهتمام عند وولتر سكوت وفرنيس تشايلد الذى وضع كتاباً هاماً من خمسة أجزاء بعنوان: «القصص الشعرى الشعبى فى إنجلترا واسكتلندا» (١٨٨٣-٩٨)، وهناك أمثلة رائعة على هذا النوع من القصص الشعرى فى الأدب الإنجليزى، كما أن هناك أمثلة غيرها فى آداب الأمم الأخرى، أما إذا وقفنا على موضوعات مماثلة له فى الأدب الأمريكى، فالأغلب أنها من أصل إنجليزى، ولقد ظلت كلمة القصص الشعرى تطلق على أية قصيدة حتى أصبحت منذ القرن ١٧ تدل على القصص التى تروى الأحداث الجارية فى الصحف والمجلات، وتشير الكلمة كذلك إلى بعض القصائد الهامة التى نظمها كبار الشعراء مستخدمين فيها أوزان القصة الشعرية، ومنهم: كولريج، وأوسكار وايلد، وللکلمة فى الموسيقى استعمال آخر، فهى تشير إلى نوع من الأغاني يتميز بالبساطة والعاطفية، ولا يكون بالضرورة من الأغاني الشعبية.

قصور ذاتى أو خمول: فى الفيزيكا، مقاومة الجسم الساكن للحركة، ومقاومة الجسم المتحرك لتزويده بعجلة، أو تغيير الاتجاه، وهو خاصية عامة تشترك فيها المادة بأكملها، ويجب للتغلب على هذا القصور الذاتى التأثير بقوة خارجية على الجسم. وقد عبر نيوتن عن هذه الحقيقة فى قانونه الأول للحركة، المعروف بقانون القصور الذاتى، وتقاس كتلة الجسم بقصوره الذاتى،

مركز تجارى لمنطقة زراعية (القمح والخضراوات وثمار الحمضيات)، تحيطها الحدائق الغناء، وقعت بالقرب منها عند وادى المخازن معركة الملوك الثلاثة الحاسمة ١٥٨٧، التى انهزم فيها الجيش البرتغالى بقيادة سيباستيان، انظر: محمد بن عبد الملك (المتوكل).

قصر لكسمبورج: بناه بياريس سالومون دى بروس (١٦١٥-٢٠) على طراز عمارة عصر النهضة - لمارى دى ميديتشى، اتخذ مقراً لمجلس الشيوخ الفرنسى، واجتمع فيه مؤتمر السلام ١٩٤٦، لحدائقه شهرة كبيرة، وهى الملتقى التقليدى لطلبة وأساتذة السوربون.

قصر المشتى: أنقاض قصر عظيم يقع على بعد ٣٢ كم ج عمان، شيده أحد الخلفاء الأمويين فى أوائل القرن ٨، يمتاز بواجهته المزينة بزخارف دقيقة محفورة فى الحجر الجيرى، عناصرها الفروع والأزهار والمراوح النخيلية، وفيها رسومطيور وحيوانات حقيقية وخرافية.

القصر والصيد: منطقة أثرية بالقرب من نجع حمادى فى محافظة قنا بمصر، يرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمة، أسماها الإغريق خينو بوسكيون، وقد آوى إلى قبورها جماعة المتوحدين فى العصر المسيحى، كما شيد فيها الأنا باخوم ديراً فى منتصف القرن ٤.

قصص شعبية: قصص تدور حول حقائق أو خرافات أو خيال لا سبيل إلى إثباته، ولم يقصد واضعو هذه القصص التحقيق، بل اهتموا بمغزى القصة وتأثيرها فى المستمعين، وغايتها التعليمية دون نظر إلى فوارق الزمان أو المكان، كقصص ألف ليلة وليلة، وسيرة بنى هلال وسيرة الظاهر بيبرس.

قصص شعرى: قصيدة قصصية لا يعرف لها مؤلف بعينه، وتكتب بقصد الغناء أو الإنشاد، وتناقشها الرواية الشفوية بين شعب متجانس الثقافة، وتكون خالية من الغلو فى الصنعة الأدبية، ويتميز هذا النوع من القصص الشعرى بالموضوعية، فلا يعبر عن انفعالات ذاتية، ولا يتطوى على تأملات خاصة، وإنما يزرخ بالأمثال الشعبية والعبارات التى استقرت بين القوم. أما النظرية القائلة بأن

النغمة، وهو يندب الأصول الكلاسيكية في الشكل، ويبدأ بإلهام شعري أو إلهام أدبي، وبينما تعبر القصيدة السيمفونية عن روح النزعة الرومانسية بدرجة أفضل مما تعبر عنه السيمفونية، فإنها لا يمكن أن تحل محل الأخيرة، وكثير من المؤلفين الموسيقيين، أمثال تشايكوفسكي وسان صانس، وسيلبيوز، وفرانك ودفورجك، كتبوا في كلا الشكلين، وفي القصائد السيمفونية التي كتبها سمتانا وسيلبيوز، أضيف عنصر من عناصر النزعة القومية.

قصير: (القرن ١١)، العصر الفاطمي، مصرى نبغ في النقش والتصوير، كان ينافس ابن عزيز المصور في تصوير الراقصات والأشكال الآدمية على الجدران، اتصل بالوزير اليازوري، وكان من أكبر مشجعي الفنون في عصره.

قصير عمره: قصر شيده الوليد بن عبد الملك بين عامي ٧٠٥ و ٧١٥. يقع على بعد ٨١ كم ق عمان. اشتمل على عدة غرف وحمام. وزينت جدرانه وسقوفه بالصور الآدمية والحيوانية والزخارف والرموز المختلفة التي تمثل الشعر والتاريخ والفلسفة، ومراحل العمر المختلفة. أغلب صور هذا القصر من عمل فنانين سوريين.

القصير: مدينة (ح ٣٩٩٨٤، نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مصر، ميناء على البحر الأحمر، ازدهرت في عصر البطالمة باسم برينيس، اضمحلت كثيرًا منذ العصر العباسي، بالقرب منها مناجم للفوسفات، والرصاص، والقصدير، يربطها بالأقصر طريق معبد.

القصيم: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تمتد بين جبل شمر في الشمال ومنطقة الوشم في الجنوب، قاعدتها بريدة، ومن مدنها الأخرى عنيزة والرس، ولكل منهما مطار محلي، ويبلغ عدد قرى القصيم نحو ٥٠ قرية، وهي أكثر جهات جزيرة العرب الداخلية اتصالاً بالعالم الخارجي، ينتمي إليها معظم التجار السعوديين بمصر والشام والعراق والهند، زحف

ويتضح القصور الذاتي الكهرومغناطيسي من الفترة الزمنية التي تنقضي بين لحظة إدخال مصدر التيار الكهربائي في الدائرة الكهربائية واللحظة التي ينساب فيها التيار بأقصى درجة لشدة، وكذلك من الفترة التي تنقضي بين لحظة قطع الدائرة واللحظة التي يتوقف فيها التيار.

القصور الذاتي، عزم: كمية تقاس بها المقاومة التي يبديها الجسم ضد العجلة الدورانية ويتوقف مقداره، للجسم الواحد، على محور الدوران، فهو غير ثابت بل يختلف من محور لآخر، ويعرف بأنه مجموع حاصل ضرب كتل الجسيمات التي يتكون منها الجسم في مربع بعدها عن المحور المختار.

قصي: أحد أجداد النبي ﷺ قضى حياته في الشام، ولما عاد إلى مكة جمع حوله قريشًا، وأقام بالقرب من الكعبة، وجعل داره للندوة، كان صاحب سدانة الكعبة، ولما توفي خلفه فيها ابنه عبد مناف، انظر: قريش.

قصيدة: في الشعر العربي، المنظومة الطويلة ذات الوزن الواحد والقافية الواحدة، ويجب ألا تقل عن ٧ أو ١٠ أبيات ولكنها عادة بين ٣٠ و ٥٠ بيتًا، ولا يتكرر لفظ القافية إلا بعد عدة أبيات، وأدى ذلك إلى أن يختار الشعراء قوافيهم سهلة، كما أرغمهم عند الطول على الإتيان بالنادر والنايب من الألفاظ، وتتناول القصيدة عدة موضوعات، والصورة الغالبة لها أن تبدأ بالنسيب، فوصف الصحراء، والرحلة فيها، والناقة، فالمدح أو الهجاء، ولكن بعض الشعراء مثل ابن أبي ربيعة، وابن الأحنف، والمعري كانت أكثر قصائدهم موضوعًا واحدًا، واختلف الشعراء في الطول والقصير، وأكثرهم إطالة ابن الرومي، وكان الشاعر يؤلف القصيدة الواحدة في الأزمنة المتباعدة لطولها، وانتقلت القصيدة من الأدب العربي إلى شعراء الأديبين الفارسي والتركي، فحاكوها، وإن لم يبلغوا بها طول القصيدة العربية لتعذر إيجاد القوافي المتحدة في هاتين اللغتين.

قصيدة سيمفونية: نموذج من نماذج التأليف للأوركسترا، ابتكره ليست، ويسمى أيضًا بالقصيدة

القديس أوغسطين الذى اتخذ موقفاً يكاد يكون وسطاً، وقرر أن قضاء الله لا مرد له دون أن يلغى مسئولية الإنسان، وهذا ما أخذت به الكنيسة الكاثوليكية، ولعل أكثر الآراء المسيحية تفصيلاً فى هذا الشأن هو ما قاله جون كلفن، الذى رأى أن الإنسان بعد الخطيئة الأولى قد أصبح خاطئاً لا يستطيع أن يقوم بعمل خير لخلاص نفسه، والله بمحض إرادته ينجى من يشاء، وهذا هو الاختيار المطلق، وهؤلاء الناجون يشعرون فى قرارة أنفسهم بثقة لها أثر فى استقامة سلوكهم، أما المطرودون فمصيبرهم محتوم، وهو جهنم. انظر أيضاً: قضاء، وقدر.

القضاة: أحد أسفار العهد القديم، يقص تاريخ العبرانيين فى كنعان من موت يشوع حتى عهد صموئيل، يخبر عن عقاب الله للعبرانيين على ارتدادهم، وتنصيبه قادة - يسمون القضاة - لإنقاذهم من الزيغ، من هؤلاء: شمشون وجدعون، ويفتاح، ودبورة.

قضاة: قبائل عربية قطنت شمال الحجاز بين العراق وسوريا ومصر، منهم بنو كلب، وغسان، وتوخ، وبلى، وجهينة، وغيرهم.

القضاعى، محمد بن سلامة: (ت ١٠٦٢)، مؤرخ وفقيه عربى، عاش فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى، وصار من كتاب البلاط، وتقلد ديوان الإنشاء فى عهد الخليفة الظاهر، كتابه «عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف» مختصر لكتابه «الإنباء عن الأنبياء، وتواريخ الخلفاء الأمويين والعباسيين والفاطميين».

قضيبي: آلة إيقاع موسيقية عربية قديمة، وهو قضيبي من النحاس أو الصلب يوقع عليه بأداة صلبة، ويستند طرفه إلى كتف الضارب عليه وهو جالس، يغير أطواله بيده اليسرى عند الإيقاع عليه، فتحدث نقرات ذات نغم مختلفة باختلاف طول القضيبي.

قضية دريفوس: بدأت ١٨٩٤، حينما كشف عن برنامج كان يعد من الوثائق السرية الفرنسية أرسل إلى الماحور شفاتر كوبن الملحق العسكرى الألمانى بباريس،

عليها عبد العزيز بن سعود بقواته بناء على طلب الأهالى، وتصادم مع عبد العزيز بن الرشيد وقواته فهزمه وأرداه قتيلاً فى ١٩٠٦، وأكره العثمانيين الذين كانوا قد احتلوها على الجلاء عنها.

قضاء: القضاء، لغة: إتمام الشيء، والأجل، أو فضّ الخصومة، أو إصدار الحكم، وعند المتكلمين: الحكم الكلى الإجمالى على أشخاص الموجودات بأحوالها حكماً لا يتبدل من الأزل إلى الأبد، كالحكم بأن كل نفس ذائقة الموت، وهو بهذا يختلف عن القدر الذى ينصب على حال جزئية فى زمن معين، ويعارض المبدأ الذى يجيز طروء التغير على أحكام الله الأزلية، فالقضاء ثابت فى علم الله أزلاً، وصادر عن إرادة قديمة متعلقة بالاشياء على ما هى عليه. انظر: قدر.

قضاء: يراد به، فى بعض البلاد العربية، مجموعة المحاكم القائمة فى بلد من البلاد، والتى خصصها المشرع للنظر فى الدعاوى، أو مجموعة الأحكام الصادرة من جهة قضائية، إما فى مجموع المسائل الداخلة فى اختصاصها، أو فى مسألة معينة من هذه المسائل.

القضاء المحتوم: فى المسيحية، مذهب دينى قالوا به للتوفيق بين إرادة الله وحرية الإنسان، ومشكلة الحرية الإنسانية مشكلة قديمة، وملخصها هل يستطيع المرء أن يختار أعماله ويتحمل مسئوليتها أم هو مجبر، وما حريته الظاهرة إلا وهم؟ قال بالرائى الأول فريق الاختيارية، والثانى فريق الجبرية، وبين الطرفين درجات وحلول وسطى، عرف الجبر من قديم فى أساطير اليونان الخاصة بالخلق والقضاء المحتوم، وفى العناية الإلهية لدى الرواقيين، ويقوم مذهب الجبر عند المسيحيين على أساسين: أولها أن إرادة الله مطلقة لا تغير، وأنه قضى على أناس بالسعادة وعلى آخرين بالشقاء، وكان أوريجن من أنصار الجبر المطلق فى حين قال أنصار البيلاجيانيزم بأن الإنسان يمنح قسماً كبيراً من حرية الاختيار، وقد عارضهم

وأدانت المحكمة العسكرية الكابتن ألفرد دريفوس (١٨٥٩-١٩٣٥) بتهمة الخيانة، واستندت في ذلك على أدلة ضعيفة، أهمها الشبه بين خط الرسالة وخط دريفوس، وأنكر دريفوس التهمة، حكم عليه بالتجريد من رتبته، والسجن مدى الحياة بجزيرة الشيطان (١٨٩٤)، وفي ١٨٩٦، أعيد النظر في القضية بعد أن كشف الكولونيل جورج بيكار أدلة تثبت أن الماجور فرديناند استرهازي هو كاتب الرسالة، ولكن السلطات الفرنسية أسكتته، وكشف ماتيو أخو دريفوس الأدلة نفسها، وطالب بإعادة المحاكمة، وأصبحت القضية مثار نزاع سياسي، قسم فرنسا إلى فريقين ظلا على عداة عنيف عشر سنوات، وكان الملكيون والعسكريون والكاثوليك يرون إدانة دريفوس، في حين أيد براءته الجمهوريون والاشتراكيون والمعادون لرجال الدين، وقد تغلب الفريق الأول في بادئ الأمر، فبرئ استرهازي، وحكم على إميل زولا الكاتب الفرنسي لمقالته: «أنا أنهم»، ولكن حدث أن انتحر الماجور هنري الذي كان قد زيف الأدلة لإدانة دريفوس في محاكمة استرهازي، فأصبح من الضروري إعادة النظر في القضية، فأعيدت محاكمة دريفوس، ولكن المحكمة العسكرية أدانته مرة أخرى ١٨٩٩، ثم عفا عنه الرئيس لوبيه، وأبرئت ساحته ١٩٠٦ وأعيد للجيش، وقد نشرت وثائق شفارتز كوين ١٩٣٠ التي أثبتت براءته تمامًا، وقد لوّث قضية دريفوس سمعة الملكيين ورجال الدين، وعجلت بالفصل بين الكنيسة والدولة.

قضية العقد الماسي: فضيحة حدثت (١٧٨٤-٨٦)، في البلاط الفرنسي، فقد أقنعت إحدى المغامرات - التي اتخذت لها اسم الكونتيسة دي لا موت - الكردينال روهان بأنه يمكنه نيل حظوة الملكة ماري أنطوانيت إذا اشترى لها عقدًا من الماس يبلغ ثمنه نصف مليون جنيه تقريبًا، وجمع جوهريان العقد واشتراه الكردينال بالتسقيط باسم الملكة. ولما عجز عن الدفع تقدم الجوهريان بالشكوى، فتبين أن زوج مدام دي لا موت

قد اختفى في لندن، ومعه العقد، حيث جزئ وبيع. وفي المحاكمة ١٧٨٥ برئ الكردينال، ولكنه أقصى، وأدين مدام دي لا موت، وعوقبت عقابًا شائنًا، وسجنت، ولكنها هربت. واشتبه في كاليوسترو أولاً، ولكنه برئ. وبالرغم من أن الملكة لم يكن لها دخل، إلا أن القضية بينت الانحلال الخلقى في بلاطها، فزاد ذلك في كراهية الشعب لها.

قضييب الاستنباء: للبحث عن ماء أو معدن تحت الأرض، يستعمل القضييب المستنبي، وهي طريقة قديمة، ولكنها لا تزال تستعمل في كثير من بقاع العالم. وهذه الآلة عبارة عن قضييب ذى شعب يحمل العامل بكل يد إحدى الشعب قريبًا من جسمه، بينما يتجه ساق القضييب للأمام. وعندما يمر ببقعة تحتها ماء أو معدن تنجذب ساق القضييب إلى أسفل. ويمكن الاستنباء بوجود الماء أو المعدن على عمق يساوى منتصف المسافة التى يتأثر القضييب خلالها.

قط: حيوان ثديى صغير، لاحم، مستأنس، قريب للأسد، والبر، والفهد، والنمر الأمريكى، والفومة. مخالفه قابلة للانكماش، وحواسه حادة، وإبصاره قوى فى الضوء الخافت. وتشمل السلالات الطويلة الشعر القط الشيرازى، (وتضم الآن الأنجورا لتزاوج السلالتين)، وقط بورما المقدس، وقط معابد التبت. ومن السلالات القصيرة الشعر القط العادى، وهو قصير الشعر، والحبشى. وتنتمى كلها إلى جنس فيليس. (Felis) وكان قدماء المصريين يقدسون القط. وبمصر نوعان «فيليس لبيكا» و «فيليس خاوس» أو قط النفا. ومن أسماء القط الهر، والسنور، والبس.

قطا: طيور من الفصيلة القطوية، رتبة الحماميات من جنس بتيروكليس (Pterocles)، تستوطن الدنيا القديمة، وتعيش بالصحارى والبرارى، وتطير مسافات طويلة طلبًا للماء والغذاء. يمثلها بمصر: القطا المنقط (أكثرها انتشارًا)، والقطا المصرى، والقطا المتوج الفلسطينى، والقطا المخطط، وكلها من الأوبد. ثم القطا الملكى،

٢٠٠٧ استولت قوات حماس على الأجهزة الأمنية في قطاع غزة وعينت بعدها حكومة طارئة برئاسة سلام فياض المستقل بعد إسماعيل هنية من حركة حماس ومنذ ذلك الحين تسيطر حكومتين فلسطينيتين إحداهما برئاسة حماس في قطاع غزة والأخرى برئاسة فتح في الضفة الغربية. شنت القوات الاسرائيلية هجوماً واسعاً على قطاع غزة في ديسمبر ٢٠٠٨ اسفر عن آلاف من القتلى والجرحى ويعد أكبر مذبحة تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب يونيو ١٩٦٧.

قطاع مخروطي: المنحنى الناتج عن تقاطع سطح مخروط دائري قائم مع مستوى ما. ويتخذ هذا المنحنى شكل الدائرة، أو القطع الناقص، أو القطع المكافئ، أو القطع الزائد، تبعاً لاتجاه المستوى بالنسبة لسطح المخروط. فإذا مرّ هذا المستوى برأس المخروط نتج عن التقاطع نقطة أو خط مستقيم أو خطان متقاطعان. وهذه الأنواع الأخيرة تسمى قطاعات مخروطية متحللة. وفي الهندسة التحليلية فإن القطع المخروطي هو منحنى مستوى لمعادلة من الدرجة الثانية في المتغيرين س، ص.

قطالونيا: كتالونا، بالإسبانية، منطقة تاريخية شق إسبانيا، تمتد من جبال البرانس جنوباً على طول البحر المتوسط، وعاصمتها برشلونة. ومن المدن الأخرى: هيرونا، وليريدا، وتراجونا. أهم صناعاتها الزراعة وإنتاج النبيذ وزيت الزيتون. ساعد توليد الكهرباء من أنهار الأبرو، والسجر، والسنكا، على قيام صناعة النسيج والآلات. يتكلم السكان اللغتين الإسبانية والقطالونية (القريبة من البروفنسال). حكمها في العصور الوسطى أمراء (كونتات) برشلونة. ورغم الاتحاد العائلي في الأسرة التي حكمها هي وأراجون من ١١٣٧، وقشتالة من ١٤٧٩، فإن قطالونيا احتفظت بقوانينها ونظامها النيابي حتى القرن ١٨. وصلت لأوج رخائها التجاري في الفترة من القرن ١٣ إلى القرن ١٥، حين أعان التجار والمغامرون القطالونيون على توسع ممتلكات بيت أراجون في مختلف جهات البحر المتوسط. وكانت

وهو طويل الذنب من القواطع. ويمائل لون القطالون البيشة التي يعيش بها.

القطارة: منخفض بصحراء مصر الغربية. مساحته نحو ٢٠٠٠ كم ٢، وطوله من الشرق إلى الغرب ٢٩٨ كم، وأعظم اتساعه ١٤٥ كم، وأقصى انخفاضه ١٣٤م تحت سطح البحر. تغطيه سبخات رملية ملحة. يقترب طرفه الشرقي من البحر المتوسط (عند العلمين - ٥٠ كم) يبحث إمكان استخدامه لتوليد الكهرباء بواسطة قناة تمتد من البحر إليه. ولهذا المشروع فوائد، منها: تسهيل الزراعة بارتفاع المياه الجوفية بالواحات، وصيد الأسماك، وإنتاج الملح.

القطاع: (١٤٠١-١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدي. لغوى من أمراء بني الأغلب. ولد بصقلية، وهجرها بعد نزول النورمان ١١٠٦، ورحل إلى مصر حيث صار أستاذاً لأبناء الأفضل الجمالي، توفي بالفسطاط.

قطاع غزة: منطقة ساحلية (٣٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٨٢٤٠٥ نسمة، ٢٠٠٧)، يبلغ طولها ح ٤٠ كم، ويتراوح عرضها بين ٧ و ١٢ كم على البحر المتوسط. أنشئ القطاع في ٢٤ فبراير ١٩٤٩ بموجب اتفاقية رودس للهدنة وآل الإشراف على إدارته إلى الحكومة المصرية. من مدنه غزة وخان يونس ودير البلح، اعتدت اسرائيل عليه في أكتوبر ١٩٥٦، ثم انسحبت منه، وعادت إليه الإدارة المصرية في مارس ١٩٥٧، وعين حاكم إداري للقطاع، احتلت إسرائيل القطاع إبان حرب يونيو ١٩٦٧. وفي ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التي نصت على اعطاء غزة والضفة الغربية الحكم الذاتي تمهيداً لقيام دولة فلسطين. بدأت الشرارة الأولى للانتفاضة الفلسطينية من غزة ١٩٨٧ مما مهد السبيل أمام إعطاء قطاع غزة حكماً ذاتياً محدوداً في الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ١٩٩٣، والذي بدأ العمل في تطبيقه عند منتصف ١٩٩٤. انتهى الوجود الإسرائيلي في قطاع غزة في سبتمبر ٢٠٠٥. وفي يونيو



كانت معاصرة لسبأ، ومعين، وحضرموت، وعاصمتها فى تمنع. وهى الآن فى بيجان فى حضرموت. وكانت موضع حفريات منذ سنوات قليلة (١٩٤٩)، وعثر فيها على سور المدينة، وعلى بوابتها، وعلى كثير من النقوش والتماثيل وغيرها.

القطبان: نقطتان تقعان فى أقصى شمال وأقصى جنوب الكرة الأرضية، وتمثلان نهايتى محورها. ولهذا تظنان ثابتتين، فى حين تدور كل نقطة على السطح حول هذا المحور. أما قطبا الأرض المغنطيسيان، فقد حدد الشمالى منهما فى ١٩٤٨ عند خط عرض ٧٣° شمالاً وخط طول ١٠٠° غرباً، ويحدد الجنوبى الآن قريباً من خط عرض ٧٠° جنوباً وخط طول ١٤٨° شرقاً.

قطب مغناطيسى: إحدى نقطتين، واحدة فى نصف الكرة الشمالى والأخرى فى نصف الكرة الجنوبى، وتجذب كل من النقطتين أحد طرفى إبرة البوصلة وتتنافر مع الطرف الآخر، وتدل الدراسات الجيولوجية على أن المجال المغناطيسى للأرض قد عكس قطبيه عدة مرات. قطبة: نبات مائى، من الفصيلة البسمية، له ريزومة، أوراقه سهمية الشكل. يزرع فى الأحواض المائية، كما ينمو فى البرك والأراضى الغدقة، واسمه العلمى ساجيتاريا Sagittaria. الأزهار بيضاء وحيدة الجنس. ثنائية المسكن فى نورات عنقودية: المؤنثة أسفل النورة، والمذكورة أعلاها. ويستعمل هنود أمريكا الشمالية الدرنات كغذاء.

قطبة بن أوس: (عاش ح ٦٠٠)، يلقب بالحادرة أو الحويدة. شاعر جاهلى مقل، شارك فى حروب قومه بنى ثعلبة مع بنى عامر. وهاجى زيان بن سيار الفزارى. أعجب حسان بن ثابت ببعض شعره، واختار المفضل قصيدة له. وديوانه مطبوع، و مترجم إلى اللاتينية.

قطر: إمارة عربية (١١٠٧٠ كم، ح ٩٢٨٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، تحتل شبه جزيرة ناطة فى الخليج العربى، عاصمتها الدوحة. معظم أرضها قاحل، وتتناثر فيها

قطالونيا فى ثورات دائمة ضد الحكومة المركزية. وحصلت على الحكم الذاتى (١٩٣٢-٣٤، ١٩٣٦-٣٩)، وقاومت فى الحرب الأهلية فرانكو الذى ألغى ما كانت تتمتع به من الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٣٩، استعادت الحكم الذاتى المحدود ١٩٧٧ بعد تولى الملك خوان كارلوس الحكم.

القطالونية: لغة رومانية من الفصيلة الفرعية الطليانية، من اللغات الهندية الأوروبية وهى لغة الحديث الأساسية فى ش ق إسبانيا. انظر: لغة (جدول).

القطامى: (ت ٦١٩؟)، عمير بن شسيم، شاعر عراقى معاصر للأخطل. اشترك بسيفه وشعره فى الحروب بين قومه من تغلب وخصومهم من قيس غيلان. كان نصرانياً. ثم أسلم. ويدل شعره على بدويته واستعداده للقتال، وحرصه على إبله، ومعظمه يصف حروب قومه وبلاء فيها. أنصف خصومه بعد أن أسروه، ومنا عليه بإطلاق سراحه. له ديوان مطبوع.

قطب (إلكترو): فى الكهرباء، نهاية العمود الكهربائى أو قطبه، أو أى مصدر للتيار. ويكون موجباً (مصعد أو أنود)، أو سالباً (مهبط أو كاثود). وتسرى الإلكترونات من القطب السالب إلى القطب الموجب فى الدائرة الكهربائية الخارجية.

قطب: ذو معنيين عند الصوفية: أحدهما - الواحد الذى هو موضع نظر الله فى كل زمان، يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد، ويفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل. وقد يسمى القطب غوثاً لالتجاء الملهوف إليه، فالقطب هنا إنسان اختص بما لم يختص به غيره من الكمال. والمعنى الثانى أن يكون القطب قطباً للأقطاب، سابقاً فى وجوده عليهم، وعلى كل ما فى عالمى الغيب والشهادة. والأقطاب أربعة: الدسوقى، والجيلانى، والرافعى، والبدوى.

قطب جنوبى: انظر: انتاركتيكا.

قطب شمالى: انظر: مناطق القطب الشمالى.

قطبان: إحدى الممالك القديمة فى ج بلاد العرب.

أكثر ميوعة من الزفت، وأغلبه يقطر الآن تجزئياً للحصول على النافثا والكريوزوت ومواد أخرى غير نقية. ويستخدم قطران خشب الصنوبر لعمل الصابون، وفى بعض الأدوية، كما يستخدم الزفت لعمل ورق التسقيف، وللتليزق، وفى أنواع الورنيش.

قطرب: (ت ٨٢١)، محمد بن المستنير، لغوى، ولد بالبصرة أخذ اللغة والنحو عن سيبويه ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، وأخذ الاعتزال عن النظام. رحل إلى بغداد، فعينه الرشيد مؤدباً للأمين، ثم أبعده فاتخذهُ أبو دلف وزير المأمون مؤدباً لابنائه وكذلك المعتصم. كان يلقي الدروس بأحد مساجد بغداد. واشتهر بتبحره فى اللغة وكثرة ما يحفظ من النوادر. كان أول من ألف فى «المثلث» من اللغة، أى الألفاظ التى تختلف حركاتها على ثلاث صور مع بقاء حروفها، فتغير معانيها تبعاً لذلك. وألف نحو عشرين كتاباً فى اللغة والتفسير، منها: «الأضداد»، و«ما خالف فيه الإنسان الحيوان»، و«العلل فى النحو»، و«غريب القرآن»، و«غريب الحديث».

قطرس أو أنبطروس: طائر بحرى، من رتبة الطيور البحرية أنبوية الألف (منها طائر النوء وجلم الماء والفلمار). يوجد فى المناطق الجنوبية للمحيط الهادى. والقطرس المتجول ضخم، طوله ما بين جناحيه الميسطين ٣١٠ - ٣٧٢ سم.

قطري بن النجاعة: (ت ٦٩٧)، شاعر وخطيب خارجى. اشترك فى فتوح سجستان ٦٦٢، وانضم إلى الأزارقة من الخوارج، فبإيعاده خليفة لهم بعد مقتل الزبير بن على السلى، فاستطاع بشجاعته وإقامته ونشاطه أن يحبس أتباعه ويعيد تنظيمهم، ويستولى على الأهواز، ويهدد البصرة. ولجأ المهلب بن أبى صفرة إلى الحيلة، ففرق بين الخوارج، وهزمهم. واستمرت الحروب إلى أن قتل قطري. ولم يصل الباحثون إلى يقين فى تاريخ أحداث حياة قطري. يدل ما بقى من شعره على شجاعة وقوة بالغتين جديرتين بما ناله من نجاح.

قطر، المظفر سيف الدين: (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)،

واحاح قليلة. سكانها من العرب يتبعون مذهب ابن حنبل وابن مالك وفيها قلة من الشيعة، تقع الدوحة فى منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبى كواره ١٨٤٦، ثم غادرها ونزل بها من بعده الشيخ محمد بن ثانى رأس الأسرة الحاكمة فى قطر. وتتصل الدوحة اتصالاً منتظماً بالبحرين، وبالشارقة وأبو ظبي، وبها مطار. تنمو أشجار النخيل، فى بعض واحاتها، ويشغل بعض الأهالى بصيد السمك واللؤلؤ. بدأ استغلال آبار الزيت فى منطقة الدخان فى أواخر ١٩٤٩. وأهم مواردها من زيت البترول. وتعتبر قطر خامس البلاد فى إنتاج الزيت فى الشرق الأوسط. تسلل النفوذ البريطانى إلى قطر فيما بين ١٨٢٠ و ١٨٣٥. وفى ١٨٦٩ أعلن شيخ قطر تبعيته للدولة العثمانية، وظل على هذه الحال حتى ١٩١٣ حينما نزلت هذه الدولة عن مصالحها لأهلها، فسارعت إنجلترا لعقد اتفاق ١٩١٦ للبحث عن الزيت وصيد اللؤلؤ. حصلت قطر على استقلالها فى أول سبتمبر ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. تولى الحكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى فى فبراير ١٩٧٢ بعد أن أطاح بأحمد بن على آل ثانى. وقام الشيخ حمد بن خليفة ١٩٩٥ بإقصاء والده الشيخ خليفة عن الحكم أثناء غيابه عن البلاد فى انقلاب أبيض وتولى الحكم فى قطر بدلاً منه.

قطر الندى: (ت ٩٠٠)، أسماء بنت خمارويه بن أحمد ابن طولون، اشتهرت بالعقل والجمال والأدب، تزوجها المعتضد العباسى، وجهزها أبوها جهازاً بهر العالم إذ ذاك ببذخه. توفيت فى بغداد فى قصر الرصافة. فكانت موضوع قصص وتآليف وأغان.

قطران بن منصور: (ت ١٠٧٢)، شاعر إيرانى، عاش فى بلخ والعراق. مدح أمراء الديلم وأذربيجان. يمتاز بشعره القصصى، له ديوان ومثنوى «فوسنامه».

قطران وزفت: مادتان سوداوان لزجتان، تنتجان من التقطير الإتلافى للفحم والخشب والبترول. والقطران

هذا المنحنى المسار الذى تسلكه قذيفة أطلقت فى اتجاه غير رأسى عند إهمال مقاومة الهواء للحركة.

قطع ناقص (إهليلج): منحنى مستو مقفل، يكون فيه مجموع بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين فى المستوى (البؤرتين) ثابتاً لجميع النقط الواقعة على المنحنى. ويمكن تعريفه أيضاً بأنه القطاع المخروطى الناتج من تقاطع مستو مع جميع رواسم المخروط (الدائرة حالة خاصة). ويقع مركز القطع الناقص فى منتصف المسافة بين البؤرتين، ويطلق اسم المحور الأكبر على الوتر المار بالبؤرتين، والمحور الأصغر على الوتر العمودى عليه ماراً بالمركز. والرأسان هما نقطتا تقاطع المحور الأكبر مع المنحنى. ومن أمثلة وجود القطع الناقص مسارات الكواكب.

قطب أو شوح: نبات، من جنس أتربلكس (Atriplex)، يتبع الفصيلة الرمامية، أوراقه عريضة عسيرة. هو شجيرة قصيرة أو عشب معمر يستخدم علفاً ينمو فى الأرض الملحية، ومنه أنواع كثيرة.

طائر من طيور الشواطئ من جنس كارادريوس. يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، وقريب النوارس، ممثلى قصير العنق والذيل، جناحه طويلان مدبيان، وساقاه تميلان إلى الطول. ومن أشهر أنواعه القطقاط الذهبى الأمريكى الشرقى، ويطير ٣٢٠٠ كم دفعة واحدة إبان هجرة الخريف من مناطق تزاوجه القطبية والكندية إلى نوفاسكوشيا، ومنها إلى أمريكا الجنوبية فوق المحيط الأطلنطى، وكذلك القطقاط الذهبى الخاص بالمحيط الهادى، ويتواجد فى آلاسكا وسيبيريا، ويشتو بجزر هاواى. وبمصر عدة أنواع منها: أبو الرؤوس الصغير، والإسكندرى، والمطوق، والذهبى، وأبو الرؤوس المصرى، والرمادى، والزقزاق الشامى، والاجتماعى، والمصرى ويعرف الأخير بطير التمساح لاشتهاره بملازمة التمساح كى يلتقط الطعام من بين أسنانه، ومن أبرز الأنواع: الزقزاق البلدى. وهو يستوطن مصر، ولونه بين أبيض وأسود.

أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر، تركى الأصل. كان مملوكاً للمعز «أليك» التركمانى، وترقى إلى أن كان فى دولة المنصور بن المعز «أتابك» العساكر، ثم خلع المنصور وتسلمن مكانه ١٢٥٩. حض الأمراء والعلماء على محاربة المغول بعد أن رفض التسليم لتهديدات هولاكو، وخرج لملاقات جحافل المغول فانتصر عليهم فى معركة عين جالوت الفاصلة فى ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠. وفى أثناء عودته دبر له الظاهر بيبرس البندقدارى مؤامرة لاغتياله. دفن بالقصير. ثم نقل جثمانه إلى القاهرة.

قطع زائد: منحنى مستو، فيه الفرق بين بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين (البؤرتين) ثابت لجميع نقط المنحنى. ويقع مركز القطع الزائد فى منتصف المسافة بين البؤرتين، أما المحور الرئيسى فهو الخط المستقيم المار بالبؤرتين. ويتقاطع هذا المحور مع المنحنى عند الرأسين. والمحور المستعرض هو الخط المستقيم العمودى عند المنتصف على القطعة المستقيمة الواصلة بين الرأسين. ويطلق اسم الوتر البؤرى العمودى على الوتر المار بإحدى البؤرتين عمودياً على المحور الرئيسى. والخطوط التقاربية هى مستقيمات فى نفس المستوى يقترب منها المنحنى عند المالانهاية. ويطلق اسم القطع الزائد المتساوى الجوانب إذا كانت الخطوط التقاربية متعامدة. ومن أمثلة حدوث القطع الزائد فى الطبيعة مسارات بعض الشهب.

قطع العلاقات التقاربية: انظر: دبلوماسية.

قطع مكافئ: منحنى مستو، يكون بعد أى نقطة عليه عن نقطة ثابتة فى المستوى (البؤرة) مساوياً لبعدها عن خط ثابت (الدليل). وهو أيضاً القطاع المخروطى الناتج من تقاطع مستو مواز لأحد رواسم المخروط مع السطح المخروطى. ويطلق على الخط المار بالبؤرة عمودياً على الدليل، اسم محور القطع المكافئ، وهو يقطع المنحنى عند الرأس. أما الوتر المار بالبؤرة عمودياً على المحور فيسمى الوتر البؤرى العمودى. ومن أمثلة وجود

قطن: نبات معمر، من الجنس جوسيبيوم (Gossypium). من الفصيلة الخبازية. أهم محاصيل الألياف النباتية. وأهم المحاصيل عمومًا من الوجهة الصناعية. استعمل لصناعة المنسوجات فيما قبل التاريخ، وكان أهم المواد المستعملة لصناعة المنسوجات بالهند والصين. وليست هناك آثار تدل على أنه كان يزرع بمصر في عهد الفراعنة ولكن يحتمل أن يكون قدماء المصريين قد عرفوه في أواخر عصر الدولة الحديثة (١٥٥٨-٧١٢ ق م)، نتيجة لغزواتهم المتكررة لغرب آسيا، وتجارتهم الواسعة مع الحبشة والصومال. وعندما غزا الإسكندر الهند (٣٣٦-٣٢٣ ق م)، رأى القطن. وعرف طريقة زراعته وحلجه وتصنيعه، فنقله إلى البلاد التي غزاها. ومنها مصر. يجمع المؤرخون على أن الملابس القطنية كانت شائعة بمصر في عهد البطالمة. وكان القطن المزروع شجريًا معمرًا من الأقطان الآسيوية. وظلت زراعته متشرة بمصر حتى الفتح العربى عندما أدخل العرب نوعًا آخر حوليًا يبدو أنه استورد من سوريا، أو آسيا الصغرى. كذلك أدخل العرب زراعة القطن فى إسبانيا فى القرن ٩. وقامت بإيطاليا وبخاصة بمدىتي البندقية وميلانو صناعة المنسوجات القطنية. وفى نهاية القرن ١٨ وجد دليل - وهو أحد العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية لمصر - ثلاثة أنواع من القطن الشجرى المعمر والحولى، والأمريكى المعمر، وكان يزرع بالحدائق للزينة. وينسب بعضهم قطن جوميل (نسبة إلى لويس ألكسيس جوميل المهندس الفرنسى الذى استدعاه محمد على لتنظيم مصانع القطن) - وهو أصل الأقطان المصرية - إلى هذا النوع الأمريكى. والمرجح أن نبات القطن نشأ من عدة أصول قديمة. فقد وجد كولومبوس بجزر الهند الغربية. وكان معروفًا بالمكسيك قبل أن يغزوها الإسبان. والمتفق عليه أن القطن ينشأ بمنطقتين رئيسيتين: الهند الصينية وأفريقيا الاستوائية بالعالم القديم. وأمريكا الوسطى والجنوبية بالعالم الجديد.

وللقطن أكثر من ٤٠ نوعًا، أغلبها برية. والأنواع الهامة اقتصاديًا والمستعملة فى الزراعة أربعة فقط: (١) باربادنس. وموطنه الأصلى أمريكا الجنوبية الاستوائية. ويتبع هذا النوع الأصناف طويلة التيلة. ومنها الأصناف المصرية (١/٨ - ١,٥ بوصة). وقطن جزيرة البحر الأمريكى (١,٥ - ١,٧٥ بوصة). (٢) هرسوتم، وهو قطن أمريكى الأصل، وتيلته (١,٧٥ - ١ بوصة)، ويتبع هذا النوع جميع الأصناف المعروفة بأقطان الابلاند بأمريكا. والمساحات المزروعة من هذه الأصناف تفوق المساحات المزروعة من جميع الأصناف الأخرى. (٣) اربوروم، وهو من أنواع الدنيا القديمة. وطنه الهند وبلاد العرب وأفريقيا، والغالب أنه أول نوع استعمل لصناعة المنسوجات، ولا يزرع حاليًا إلا بالهند. وتيلة أصنافه قصيرة خشنة (٣/٨ - ٣/٤ بوصة). وهو قطن شجرى (٦-١٦ قدمًا). (٤) هرباسيوم، وهو نوع آسيوى يزرع بالهند منذ القدم، ومنتشر بالصين واليابان وإيران، وتيلته قصيرة خشنة، ويستعمل لصناعة المنسوجات الرخيصة والسجاجيد والبطاطين، ويخلط بالصوف لصناعة المنسوجات. ويحتاج القطن إلى درجة حرارة منخفضة. وجو رطب فى مراحل النمو الأولى، على أن ترتفع درجة الحرارة بالتدرج، بحيث لا تزيد على ٢٨°م فى الصيف، ويشترط ألا تتعرض المنطقة المزروع بها للقصص طوال فترة النمو، وأن تتوافر له المياه، وأن يكون الجو صافياً مشمساً. وتمتد زراعة القطن من خط عرض ٣٧ درجة شمالاً حتى ٣٢ درجة جنوباً، باستثناء الاتحاد السوفيتى حيث يزرع القطن حتى خط عرض ٤٧ درجة شمالاً. وفى الأقطان المصرية وجد أن أنسب درجات الحرار لنمو القطن ٢٤°م، والأقطان طويلة التيلة يلائمها جو الوجه البحرى عن القبلى. وتقسم أصناف القطن المصرية حسب طول التيلة إلى ثلاث مجموعات: الأولى أقطان متوسطة التيلة (فوق ١/٨ بوصة)، وتتكون من صنفين هما: الأشمونى وحيزة ٦٦. والثانية أقطار طويلة وسط، (وهى

فوق  $\frac{1}{4}$  بوصة). وتتكون من أربعة أصناف: دندرة، وجيزة ٤٧ وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٩، والثالثة طويلة التيلة (فوق ١ بوصة)، ويتبعها المنوفى، والجيزة ٤٥ والجيزة ٦٨. ومعظم إنتاج مصر من الأقطان الوسط والأقطان الطويلة. وتبذل البلاد المنتجة للقطن جهوداً مستمرة لتحسينه باستنباط أصناف أكثر ملاءمة للاحتياجات العالمية، وتبذل الجهود لدراسة آفاته العديدة (فطريات الذبول، والخناق، واحمرار الأوراق، والدودة القارضة، والحقار، والنطاط، والتريس، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، والمن، ودودي اللوز الشوكية والقرنفلية، والعنكبوت الأحمر، وسوسة اللوز) كما تجرى البحوث لاستنباط أفضل الطرق لمقاومة هذه الآفات. وأهم البلاد المنتجة للقطن الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتى، والهند، وباكستان، والصين، ومنشوريا، ثم مصر فالبرازيل. ويؤلف القطن المصرى الجانب الأكبر من الأقطان طويلة التيلة فى العالم. وتأتى الولايات المتحدة بعد مصر فى كمية الأقطان الطويلة التيلة. ويفضل القطن المصرى لجودته وقلة نفقات غزله. ويستخدم القطن المغزول منه فى صناعة المنسوجات الرفيعة، وقماش أجنحة الطائرات، وفى المظلات الواقية والإطارات الخارجية للسيارات. ويعتبر «سكرتو» القطن مصدراً هاماً للسليولوز فى صناعة الألياف الصناعية، وورق الكتابة، والورنيش، والمواد العازلة للحرارة، وأفلام التصوير، والمفرقات، وتستخدم قشور البذور سماً ووقوداً، كما تستعمل السيقان لصناعة الورق المقوى، وأهم المنتجات الثانوية للقطن: زيت بذرة القطن. وبلغ وزن البذور  $\frac{2}{3}$  وزن القطن الزهر. ونحتوى البذور على ٢٠٪ من الزيت، ومنه تصنع الزبدة الصناعية وصناعات غذائية أخرى. كما يستعمل لصناعة الصابون، ومنتجات التجميل، وبعض أنواع البويات، ومساحيق التنظيف، والشمع، والمشمع، والجلد الصناعى، ويستخلص الزيت من البذرة بالعصر أو بالمذيبات. والكسب المتخلف يقدم علقاً للماشية. انظر: كسب بذرة القطن.

القطيف: واحة ساحلية (ح ١٧٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٤)، تتكون من مدينة القطيف والعديد من القرى التابعة لها، بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. تقع على خليج تاروت بالخليج العربى، وهى واحة زراعية واسعة تكثر فيها العيون وتعد من أهم مناطق إنتاج التمر بالمملكة. كانت المستنقعات تكثر بها، غير أنها جفت وزاد إنتاجها الزراعى (أهمها النخيل والخضر) اشتهرت حديثاً بإنتاج النفط..

قطيفة: انظر: مخمل.

قطيفة: نبات حولى واسع الانتشار، من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى تاجيتس (Tagetes). نوره صفراء برتقالية أو ذهبية. وثمة نوع أفرقى كبير النورة، وآخر فرنسى صغير النورة، وكلاهما مشتق من أنواع متوطنة بالمكسيك. أما قطيفة المستنقعات وقطيفة الأصص فهما من جنس الأقحوان كالنديولا.

قسانى، حبيب الله: (ت ١٨٥٤)، شاعر فارسى، ولد بشيراز، نظم الشعر صبيّاً، وتعلم العربية والفارسية والتركية والفرنسية. له ديوان ومصنفات أخرى.

قعود أو سن اليأس: دور معين فى عمر المرأة ينقطع فيه الحيض والحمل، وتطراً على جسمها ظواهر تغير أساسية. ويأخذ الحيض فى التناقص تدريجاً حتى ينقطع تماماً. يقترن ذلك فى كثير من النساء باضطراب فى الحالة النفسية. ونوبات احتقان فى الوجه والرقبة. وعرق شديد. ودوار وصداع، وارتفاع فى ضغط الدم. وتحدث هذه الأعراض لاختلال فى التوازن الهرمونى بين الغدة النخامية والمبيضين. وتتراوح السن التى يحدث فيها هذا التغير ما بين ٤٥ و ٥٠. ويقترن هذا الدور من حياة المرأة بضمور الأعضاء التناسلية الظاهرة تدريجاً. وكذلك المهبل والرحم والمبيضين. وقطع الحيض يمكن إحداثه عمداً بعملية جراحية يستأصل فيها المبيضان، أو بالعلاج الإشعاعى. وقد وصف بعض العلماء حديثاً بعض الأعراض النفسية والجسمية التى تحدث لكبار السن

من الرجال ويطلق عليها أحياناً «القعود المذكر»، وهو ما يناظر القعود في الأنثى.

القعيطي، عوض بن محمد: (١٨٠١-١٩١٠)، كان أبوه من كبار الحضارمة في حيدر آباد الدكن (بالهند) وبها ولد ونشأ طموحاً مقدماً وهو أول من لقب بالسلطان من أمراء الأسرة القعيطية بحضر موت وكان أبوه قد استولى على مدينة «شيام» فأضاف إليها «الشحر» سنة ١٨٦٧ متعاوناً مع أخيه عبد الله وقوضا سلطنة «الكثيرتين» وتوفي بالهند.

قفص صدرى: ذلك الجزء من الجذع الذى تحيط به الأضلاع من الجانبين، وبه تجويف يشغل كلا من جانبيه رفة مع غشائها البلوروى. ويشغل وسطه بين الرئتين القلب، والتامور، وبعض الأوعية الدموية الكبيرة وبعض المسلكين الهضمى والتنفسى. وتجويف الصدر له فتحة عليا تمر بها بعض الأوعية والقصبية الهوائية والمرى. ولكنه مسدود من أسفل بالحجاب الحاجز الذى يفصل بين البطن والقفص الصدرى. ويخترقه المرى والشريان الأبهر والوريد الأجوف السفلى وبعض الأعصاب.

قفصة: مدينة، اسمها القديم كبسة. تقع بجنوب وسط تونس. فى واحة خصيبة. كان لها شأن فى عصر الرومان. تصدر الفوسفات والتمر والزيتون والصوف. عثر فى المنطقة المحيطة بها على أدوات حجرية، تنمى إلى العصر الحجري القديم الأعلى (الحضارة الكبسية).

قفط: مدينة ومركز (ح ٢٢٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر، تقع على الشاطئ الشرقى للنيل ش الأقصر. وعلى رأس الطريق الذى كانت تتبعه البعثات إلى محاجر وادى الحمامات. والاسم تصحيف للفظ الفرعونى لمدينة قبطيو التى كانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الصعيد. وكعبة المعبود مين منذ أيام الدولة القديمة. لم يبق من آثارها الفرعونية شئ يذكر، وأكثر خرائبها من زمن البطالمة والرومان. عثر بها على عمود جرانيتى يحمل اسم تحتمس ٣. يربطها طريق معبد بسفاجة والقصر على البحر الأحمر.

القفطى: (١١٦٢-١٢٤٨)، على بن يوسف الشيبانى. أديب ومؤرخ. ولد بقفط بمحافظة قنا، ومات بحلب. درس بالقاهرة والإسكندرية، وانتقل إلى القدس ثم حلب فألحق بديوان الرسائل ١٢١٣، ووزر للملكين: العزيز والناصر. كان مولعاً بجمع الكتب مشغوفاً بالاطلاع فى العلوم المختلفة. نظم شعراً قليلاً تغلب عليه الصنعة والتكلف، وعمد فى رسائله إلى تنميق اللفظ، والتزام السجع، والإكثار من الجناس والتورية، واحتذاء طريقة القاضى الفاضل. ألف عدة كتب فى (١) تراجم العلماء: «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» و «أخبار المصنفين وما صنّفوه» و «إنباه الرواة على أنباء النحاة»، (٢) تراجم الأدباء: «الدر الثمين فى أخبار المتيمنين» و «أخبار المحمدين من الشعراء»، (٣) التاريخ السياسى «أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين» (١٦ جزءاً). و «تاريخ المغرب ومن تولاها من أتباع ابن تومرت». و «تاريخ اليمن». و «أخبار السلجوقية». وأرخ لبنى مرداس، وبويه، ومحمود الغزنوى، (٤) التراجم المفردة: «الأنيق فى أخبار ابن رشيق»، و «المفيد فى أخبار أبى سعيد»، (٥) اللغة: «إصلاح خلل الصحاح» و «الضاد والطاء»، و «المحلّى فى استيعاب وجوه كلاً»، (٦) الحديث: «الكلام على صحيح البخارى». «الكلام على الموطأ».

قفل ومفتاح: يتكون القفل من لسان منزلق أو معلق أو قابل للدوران، يحرسه حاجز ثابت، أو على شكل سقاطة. يتحكم فى اللسان مفتاح ذو جزء مبسط أو على شكل ماسورة أو مسمار. عرفهما المصريون القدماء وغيرهم من الشعوب القديمة. وفى الكتاب المقدس فى مواضع مختلفة أشهرها (متى: ١٦-١٩) حيث أعطى بطرس مفاتيح ملكوت السموات. وكانت الأقفال والمفاتيح حتى القرن ١٩ ضخمة الحجم، وتمثل قطعاً من الزينة، أما الأقفال والمفاتيح الحديثة فتميل إلى الوفاء بالغرض منها أكثر من الزينة وقفل الباب الحديث صغير الحجم، يتكون من سقاطة من السلك على

قلاوون، الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون: (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م)، أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر (٦٨٩-٦٩٣ هـ / ١٢٨٩-٩٣). تولى سلطنة المماليك في مصر بعد وفاة أبيه المنصور سيف الدين قلاوون (٦٨٩ هـ / ١٢٨٩). أحمّد فتنة العربان بالوجه القبلى. استرد عكا من الصليبيين ٦٩٢ هـ / ١٢٩١ بعد حصار استمر ٤٣ يوماً. عملت جيوشه في الأشهر التالية على الاستيلاء على بقية المدن الساحلية التي كانت لا تزال في قبضة الصليبيين. فاستردوا صور وصيدا وقلعة الروم وبيسان هدمت جميعاً ما عدا بيروت التي اختارت التسليم. دبر بعض أمراء المماليك مؤامرة للتخلص منه وقتلوه غيلة.

قلاوون، السلطان المنصور سيف الدين: (٦٢٠-٦٨٩ هـ / ١٢٢٣-٩٠ م)، أحد سلاطين المماليك البحرية، ومؤسس أسرة قلاوون بمصر. حكم (٦٧٩-٦٨٩ هـ / ١٢٧٩-٨٩). كان أحد المماليك الذين نبغوا في أواخر عهد الأيوبيين. عظم نفوذه في عهد السلطان الظاهر بيبرس، وعين أتابكا للسلطان بدر الدين سلامش في ٦٧٨ هـ. وأصبح صاحب النفوذ المطلق. ثم خلع السلطان وأرسله إلى قلعة الكرك. وتولى الحكم منفرداً ٦٧٩ هـ / ١٢٧٩. صد غارات المغول عن بلاد الشام وأوقع بهم الهزيمة ٦٨١ هـ / ١٢٨١، وتمكن من الوقوف في وجه الصليبيين بالشام، فاستولى على بعض المدن الصليبية مثل اللاذقية وطرابلس في ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩. اهتم بشئون مصر الداخلية، فعنى بتسهيل سبل التجارة المصرية. وعمل على إعداد جيش قوى. وأكثر من المماليك فأنشأ فرقة المماليك البرجية ليكونوا عوناً له ولأولاده من بعده. وبنى بناء ضخماً يحتوى على القبة التي دفن تحتها ومدرسة وبيجانها البيمارستان. خلفه ابنه الأشرف خليل بن قلاوون.

قلاوون، الناصر محمد بن قلاوون: (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م)، أحد سلاطين المماليك بمصر وسوريا، حكم (٦٩٣-٧٤١ هـ / ١٢٩٣-١٣٤٠). تولى السلطنة

أسطوانة معدنية. وقد اخترعه لينوس ييل، أما طريقة القفل ذى المساقطة (أبسط الأقفال وأقلها ضماناً) فى الأقفال خارج الاسطامة. وقد استخدم الصينيون أقفالاً تتكون من رافعة ذات حاجز للخزائن، وظهرت ١٨٣١ فكرة استخدام الأقفال الموقوتة. وقد أمكن تحقيقها ١٨٧٥ تقريباً، وتتكون من قفل متصل بساعة تمنع فتحه إلا بعد وقت محدود مبدئياً. وهناك أقفال لا تستخدم المفاتيح فى فتحها، بل تفتح عن طريق نظام عددى لأرقام تتحرك عليها، فعند رقم معين يفتح القفل ولا يعرف هذا الرقم إلا صاحبه. والمفتاح فى الدين وفى الفنون رمز السلطة.

قفلة (قفل): اصطلاح فى الموسيقى يميز به الجزء الأخير من اللحن، أو هو نغم وإيقاعات يختم بها عند التسليم. وتطلق تسمية القفل على ضرب من الموشحات ذات الإيقاعات السريعة تختم به أشغال النوبة الأندلسية، ويسمى «الختم». وكذلك فى النوبة الجزائرية، ويسمونه «المخلص»، وإيقاعه (٣ من ٨).

قفندر: سمك هام يؤكل لحمه، أضخم الأسماك المفلطحة (كأسماك موسى)، من الجنس هيبوجلووس (Hippoglossus)، ومنه نوعان: أحدهما بشمال المحيط الأطلنطى، والثانى بشمال المحيط الهادى. وتزن الأنثى ح ٢٠٠ كجم، ولا يزيد الذكر على ح ٢٠ كجم.

قلاص: فى الفلك، أحد عنقودين مفتوحين فى كوكبة الثور (الثانى هو الثريا). ونجومه أكثر تباعداً عن بعضها من نجوم الثريا. تبعد ح ١٣٠ سنة ضوئية. وبها عدد من النجوم المزدوجة.

قلاع: مرض معد يصيب الفم، فتظهر لطخ بيضاء متناثرة أو متصلة على غشائه المخاطى، ويصيب الأطفال فى العادة. سببه نوع من الفطر الممرضة يسمى «كانديدا البكانز». ويصيب أيضاً بطريق العدوى من الفم أجزاء أخرى من الجسم، كالجلد والأظفار والرثة والفرج. ويعالج بالمس بمحلول بنفسجى الجنطيانة، أو صبغة اليود، وبعض المضادات الحيوية.

يمين وخلف، ورأسه إلى يسار وأمام. والقلب وإن يكن عضواً مفرداً فهو ليس متوسطاً تماماً. وإنما يقع معظمه إلى الجهة اليسرى، بحيث تحس ضرباته تحت حلمة الثدي الأيسر. ويشغل القلب مكان المركز من جهاز دورة الدم. وينقسم تجويفه إلى أربع حجرات: اثنتين على الجانب الأيمن، واثنين على الجانب الأيسر. ويفصل الجانبين حاجز مسدود. في حين تتصل الحجرتان على كل جانب بفتحة، تسمى إحداها (الأذنية) لاستقبال الدم الوارد إلى القلب. والأخرى (البطين) لدفع الدم الصادر منه. ويجرى الدم في حجرات القلب على النحو الآتي: يرد الدم إلى القلب من الأنسجة محملاً بثاني أكسيد الكربون، فيدخل الأذنية اليمنى، ثم يدفعه هذا إلى البطين الأيمن الذي يدفعه بدوره إلى الرئتين حيث يتخلص من ذلك الغاز ويتشبع بالأكسجين. ثم يعود إلى الأذنية اليسرى التي تدفعه إلى البطين الأيسر، فيدفعه هذا إلى أنسجة الجسم جميعها بما فيها عضلة القلب ذاتها. والقلب يخفق ح ٧٢ مرة في الدقيقة مدى الحياة. وتوقفه يعنى الوفاة. وهو عرضة لبعض الإصابات الخطيرة - بعضها خلقى يؤثر في طول العمر. وبعضها مكتسب - وقد تكون مؤلمة للغاية مثل الذبحة الصدرية. وقد تؤدي إلى الموت الفجائي مثل تجلط الأوعية التاجية التي تغذى عضلة القلب.

قلب اصطناعي: جهاز آلى يزرع جراحياً بدلاً من القلب المريض، استخدم لأول مرة (١٩٨٢) لمريض عاش ١١٢ يوماً بعد الجراحة، ثم لمريض آخر عاش ٦٢٠ يوماً. وخطورة هذا القلب الاصطناعي تكمن في الجلطات التي تتكون داخله، وتسبب سكتة إلى جانب الحاجة إلى استخدام ضاغط هواء لتغذية المضخة، وفي ١٩٨٩ أصبحت هذه الأجهزة تستخدم في زرع قلب بشري.

قلب العقرب: نجم لامع في كوكبة العقرب، أحمر اللون، يبعد ح ٣٦٠ سنة ضوئية. وقطره ٤٢٠ مليون ميل تقريباً (مقيساً بجهاز ميكلسون التداخلي).

بعد مقتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون، وكان في التاسعة من العمر. وتولى الأمير زين الدين كتبغا نيابة السطة. ولكن كتبغا قام (بالاتفاق مع الخليفة العباسي بالقاهرة) بخلع السلطان لصغير سنه في ٦٩٤ هـ، وأرسله إلى الكرك وتولى مكانه. فاتفق أمراء المماليك على التخلص منه فهرب إلى الشام، ولكن الأمور لم تستقر وأعيد الناصر قلاوون إلى السلطنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨). اضطر للنزول عن العرش (٧٠٨ هـ / ١٣٠٨) والرحيل إلى الكرك لتزايد نفوذ الأمراء. فقام بيبرس الجاشنكير باغتصاب العرش لنفسه، ولكنه لم يستطع القضاء على حالة الاضطراب والفوضى التي سادت البلاد، فلجأ أمراؤها للناصر قلاوون يطلبون إليه العودة، وعاد الناصر إلى القاهرة. وأمر بالقبض على بيبرس الجاشنكير كما عمل على التخلص من الأمراء الذين سلبوه سلطته. وأسند إلى خواصه مناصب الدولة الهامة، وامتدت سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة اثنتين وثلاثين سنة (٧٠٩-٧٤١ هـ / ١٣٠٩-٤٠). ويعتبر عصر الناصر أزهى عصور دولة المماليك البحرية. استطاع أن ييسر نفوذه وسيادته على كل من مكة والمدينة، وعاون ملوك اليمن وأمراءهم ضد منافسيهم، وأقيمت الخطبة له بمصر وسورية وطرابلس الغرب، ودارت في عهده عدة معارك بين جيوش المماليك وقوات المغول، انتهت بهزيمة المغول في واقعة مرج الصنو (بالقرب من حمص) في ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ كما قضى على دولة الصليبيين في الأراضي المقدسة. اهتم بشئون البلاد الداخلية فأصلح المرافق ونظم الدواوين واهتم بالعمارة فأنشأ جامع قلعة الجبل، والقصر الأبلق بقلعة الجبل، وقناطر السباع على الخليج، والخليج الناصري بظاهر القاهرة. وتعاقب على السلطنة بعد وفاته أبنائه ثم أحفاده.

قلب: عضو عضلي أجوف. بداخل القفص الصدري، بين الرئتين وفوق الحجاب الحاجز، وهو مخروطي الشكل مائل إلى أحد جانبيه بحيث تتجه قاعدته إلى



الحرف (ل). وللنسبة ثلاث نقط (٠ ٠ ٠) وقد نقل وبكه فى منتصف القرن ١٩ الرموز الجبرية التى استعملها القلصادى من نسخة خطية موجودة عند أحد المستشرقين الفرنسيين. وأعطى القلصادى القيم التقريبية لبعض الكميات الجبرية. وهى عملية أبانت طرقًا لبيان الجذور الصم بكسور متسلسلة.

قلعة: طراز من الحصون شاع استخدامه فى العصور الوسطى، وكان يقوم بوظيفتى المسكن، والحصن، ودعت إليه ظروف الحياة فى تلك العصور التى كثر خلالها القتال، كان يراعى فى اختيار مواقع القلاع عدة شروط: أهمها العلو، للتحكم على الأرض المحيطة بها، فعم بناؤها مثلًا على قمم المرتفعات المظلة على وادى الراين، وعرفها الانجليز والفرنسيون. كان النورمنديون أول من أقاموها فى القرنين ١٠ و ١١، وكانت تتألف من تل صناعى حوله خندق، وبعلو التل مخفر خشبى تحيط به دريئة. وظهر أول تطور فى القلعة الإنجليزية فى برج لندن (أخريات القرن ١١)، غير أن أول قلعة صارت نموذجًا يحتذى هى التى شيدها وليم عم الملك وليم الفاتح فى آرك فى نورمنديا. وعرف طراز القلاع فى الشرق العربى فى أيام الأيوبيين فى سوريا ومصر، فشيدت قلعتا الجبل ١١٧٦، وحلب ١١٧٢ وغيرهما. شيد الصليبيون فى الشام — ولا سيما بالقرب من السواحل — عدة قلاع كبيرة فى القرن ١٢، منها قلاع صفيته، وصيداء، وبوفور، ومرقب، وصهيون. وحصن الفرسان، وغيرها. وقد أدخل الصليبيون على بناء القلعة عدة عناصر معمارية تتفق والاعتبارات العسكرية، أهمها الأبراج المستديرة الجانبية. وفى الوقت نفسه شيد المسلمون طائفة كبيرة من القلاع، ما زالت آثارها باقية. وصل بناء القلاع فى القرن ١٣ أزهى مراحلها. وكانت القلاع مزيجًا من العناصر المعمارية النروماندية والانجليزية والبيزنطية، وتبدو ضخامتها فى قلعة جاريلا على السين بفرنسا، وألنويك وكونسبره بانجلترا. انظر: تحصين.

قلب مريم: نبات معمّر. اسمه العلمى ديسترا سبكتابيلس (*Dicentra spectabilis*) موطنه اليابان. وهو من نباتات الحدائق التى تزهر فى الربيع. أزهاره قلبية الشكل حمراء قرمزية، تبدو مدلاة.

القلب المقدس (ساكرى كير): كنيسة أقيمت فى باريس على ربوة مونمارتر. أعد تصميمها بول لابادى على الطراز البيزنطى الرومانسى. بنيت (١٨٧٥-١٩١٤) باكتابات بدأت بعد الحرب الفرنسية البروسية. أصبح للكنيسة قداسة الرمز القومى والدينى لفرنسا، وخلف قبعتها الضخمة التى تطل على باريس يقوم برج شامخ يبلغ ارتفاعه ح ٨١,٥ مترًا.

قلير (كلير): من أسرع أنواع السفن الشراعية، ضيقة وطويلة الشكل. أكبر دعاماتها فى الوسط. تكسر مقدمتها شدة الأمواج، وتمتاز بعدد كبير من الصواري مختلفة الأشكال. ظهرت أولاً فى الولايات المتحدة، وتطورت على مر الأيام. واستخدمت فى نقل البضائع ل سرعتها وطول مداها. كانت تسابق السفن البخارية التى بدأت تمخر المحيطات حوالى ١٨٦٠. وتتفوق وتفوز على السفن الشراعية.

قلج أرسلان: اثنان من سلاطين السلاجقة: قلج أرسلان ١، حارب الصليبيين. واستولى على ملطية ١١٠٦ ومات غرقًا. قلج أرسلان ٢. أخضع أمراء آسيا الصغرى. وحارب الصليبيين الذين استولوا على عاصمته قونية.

القلصادى: (١٤١٢-٨٦)، أبو الحسن على بن محمد القلصادى، عالم رياضيات أندلسى. أبدع فى نظرية العدد، وله فيها ابتكارات، وفى كتابه «كشف الأسرار عن علم الغبار» استعمل الرموز فى الجبر، فاستعمل لعلامة الجذر الحرف الأول من كلمة جذر (ج). واستعمل للمجهول الحرف الأول من كلمة شئ (ش) يعنى س. ولمربع المجهول الحرف الأول من كلمة مال (م). يعنى س ٢. ولمكعب المجهول الحرف الأول من كلمة كعب (ك) يعنى س ٣. ولعلامة المساواة

قلعة الجبل: أهم آثار الأيوبيين في مصر. شيدها صلاح الدين الأيوبي تحت إشراف وزيره قراقوش (١١٧٦-٨٣) فوق جبل المقطم. وتشرف على القاهرة. قام أخوه الملك العادل ببناء الأبراج الثلاثة الكبرى بالجانب الجنوبي، وبعض أجزاء سور القلعة. شيد فيها السلاطين المماليك - المساجد والقصور والدور. اتخذت القلعة مقراً للحكم منذ أيام الأيوبيين، حتى عصر محمد علي، وقد شيد فيها جامعها الكبير وعدة قصور ومدارس ومصانع حربية. يحتوى مخططها على ساحتين كبيرتين يفصلهما سور يتوسطه باب. الساحة الشمالية تكاد تكون مربعة. أما الجنوبية فليست منتظمة. كان حول القسم الشرقي من القلعة خندق لا يزال أثره ظاهراً.

قلعة حلب: تعتبر من أهم آثار الأيوبيين في سوريا ويرجع بناؤها إلى القرن ١٢. تنهض في وسط حلب على تل مستدير الشكل، غطى بزاوية من الحجارة. ويصل إليها بواسطة قطرة عبر خندق. أضفى عليها المهندسون المعماريون في شتى العصور الكثير من فنههم. دمرها هولاكو بعد استيلائه عليها. ثم جددتها السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، كما أدخل قايتباي (١٤٧٢-٧٥)، على مبانيها تحسينات عدة، وبني شرفة مربعة بارزة في وسط السور الشمالي.

قلعة صلاح الدين: انظر: قلعة الجبل.

قلف: يغطي سوق وجذور النباتات وخاصة الخشبية، يتكون من جزأين: الخارجى وهو عبارة عن فلين، والداخلى عبارة عن لحاء، والجزء الداخلى يفصله عن الخشب نسيج الكميوم، ويستخرج من القلف الثانين واللبن النباتى لصناعة السمطاط والأصباغ والفلين. انظر: بلوط الفلين.

قلف أنجستورا: قلف نبات من الفصيلة السديية مر ينمو فى أمريكا الجنوبية فى شجرة اسمها العلمى كاسباريا (Cusparia) يستعمل القلف أحياناً بدلاً من قشر الكينة، كما يستعمل فى تعطير المشروبات الروحية.

قلق: حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبى، تدل

على أن المريض يتوقع خطراً، ويحدث القلق عندما لا يستطيع المرء أن يتخذ إجراءً إيجابياً تجاه هذا الخطر، إما بمجابته، وإما بالفرار منه، الأساس النفسى للقلق هو الخوف من الأذى، أو من فقدان الحب، فيحدث قليل الامتحانات والمقابلات الحرجة، أو إلقاء خطاب عام، وتكرار المواقف المحدثة للقلق قد يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس إذا كان النجاح فى التغلب على الموقف حليفاً للشخص، وأما فى حالة الفشل فتزداد حساسية الشخص لمثل تلك المواقف، ويحس بالنقص، ويصير كثير النقد لذاته، كثير التشكك فى قدرته، ويزداد القلق عند الأطفال والمراهقين، وعند النساء قليل موعده الطمث، ومن الأسباب المهيئة للقلق أسباب عضوية - كزيادة نشاط الغدة الدرقية، والأمراض المزمنة، ونقص التغذية، وإصابات الرأس، وتصلب الشرايين وبعض أمراض الجهاز العصبى - وأسباب نفسية تتمثل فى وفاة شخص عزيز، أو فى خيبة أمل، أو فى انفصال عن حبيب، ويصحب القلق تغييرات فى وظائف الجسم، فيزداد نشاط الجهاز العصبى، وخاصة الجهاز العصبى التلقائى، وإذا استمر القلق طويلاً، أدى إلى زيادة فى التوتر العضلى، وإحساس بالتوتر، وعدم الاستقرار، وزيادة فى الحركة، واضطراب فى النوم، وفى وظائف الجهاز الهضمى أو الدورى أو التناسلى، وما إلى ذلك، فقد يشكو الشخص من أعراض عسر الهضم، أو من ارتفاع فى ضغط الدم، أو اضطراب فى دورة الحيض، أو فى أى من الوظائف الحيوية الأخرى، وغالباً ما يشعر المريض بعدم الاستقرار، وبإحساس بالتوتر قد يصل إلى درجة الرعب، دون أن يحدد لذلك سبباً، وعدم رغبته فى عمله أو هوايته السابقة، وصعوبة فى التركيز، بالإضافة إلى أى أعراض أخرى ترتفع بالجهاز المتوتر، وتعالج حالات القلق نفسياً واجتماعياً، وبالعقاقير المهدئة.

قلقاس: نبات، اسمه العلمى قلقاسيا أنتيكور (Colcasia antiquorum) يتبع الفصيلة الأراسية، موطنه

الصناعى حتى ١٩٦٢ حيث تفرغ لعضوية مجلس إدارة البنك المركزى، عين عضواً فى إحدى لجان محكمة العدل الدولية ١٩٦٤، ثم عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٧، من مؤلفاته «أصول تحقيق الجنايات»، و«المسئولية الجنائية». ونال عن الأخير جائزة الدولة ١٩٤٧، نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٠.

قلم: أداة الكتابة، ويتخذ من الغاب، وتنمو أحسن أنواعه فى وسط بطائح العراق، وللعرب آداب وتقاليده مدونة فى بره، والاحتفاظ به، وكل خط من خطوطهم يستلزم برآ وقطعاً خاصين، ويطلق أحياناً على سورة «ن»، سورة القلم، وتفسر بأن القلم أول ما خلق الله، فهو هبة إلهية، أو هو قلم من النور أضاء ما بين السماء والأرض، ودون كل ما يحدث إلى القيامة، وكان القلم عند المسلمين رمزاً للخدمات المدنية فى مقابل السيف الذى يرمز للخدمات الحربية، واتخذ الأدياء فى العصور المتأخرة، مثل ابن الوردي وابن نباتة، من هذه المقابلة أساساً أداروا حوله كثيراً من مناظراتهم ومقاماتهم، واستعمل اليونان والرومان لوحاً ذا سن مدببة مغطاة بطبقة من الشمع، واستخدم ريش الطير فى الكتابة فى العصور الوسطى، وصنع قلم الحبر ذو الخزان ١٨٨٠، وقلم الحبر الجاف ١٩٤٤.

قلم رصاص: قضيب رفيع من الجرافيت، محفوظ داخل غلاف من الخشب، وقد تضاف مادة أخرى طينية للحصول على درجة مختلفة من الصلابة، وتصنع الأقلام فى عدة ألوان باستخدام مجموعة أصباغ مخلوطة بالطين والشمع ومواد أخرى.

قلم الصالحية: جارية من محسنات الغناء فى الدولة العباسية، كانت لصالح بن عبد الوهاب، وقيل بل كانت لصالح بن الرشيد، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وابنه إسحق، ويحيى المكي، لها أصوات يسيرة، ولكنها جيدة الصنعة، اشتراها الخليفة الواثق عندما سمع لحنها من الثقيل الأول فى شعر محمد بن كناسة الأسدى:

ج ق آسيا وبعض جزر المحيط الهادى، وتكثر زراعته بالمناطق الاستوائية وتحت الاستوائية، النبات معمر أوراقه كبيرة عريضة، قلبية أو رمحية الشكل، جميلة المنظر، ولذا تسمى بعض النباتات أذن الفيل، يكون تحت الأرض ساقاً كبيرة الحجم مستديرة أو مطاولة قليلاً، بنية اللون، مكتنزة بنشاء سهل الهضم، وبها مادة مخاطية، والقلقاس خضار شتوى تؤكل كورماته مطبوخة أو مشوية أو مجففة مسحوقة. وتنجح زراعته بالأراضى الثقيلة والصفراء، ولا تنجح بالأراضى الرملية، ويحتاج إلى رطوبة أرضية كثيرة. ومنه أصناف أمريكية تمتاز بأوراقها الداكنة المشربة باللون الفرفيرى، وبالكورمات قليلة المادة المخاطية، ويتكاثر النبات بالدرنات الصغيرة، أو بتقسيم الدرنات الكبيرة ولا يعطى بذوراً، والقلقاس البرى نبات استوائى يزرع بجنوب الولايات المتحدة، وتؤكل درناته كالبطاطس.

القلقشندى، شهاب الدين أحمد بن على: (١٣٥٥-١٤١٨)، مؤرخ وأديب، ولد بقلقشندة بجوار قليبوب بمصر، وعاش بالقاهرة، والتحق بديوان الرسائل، وناب فى الحكم، أشهر كتبه: «صبح الأعشى فى صناعة الإنشا» (١٤ مجلداً)، وهو موسوعة فى النظم والإدارة والدواوين وعلوم الكتابة، ويتنظم كل ما كان يعرفه معاصروه، وله قيمته الكبيرة فيما يتصل بتاريخ مصر والشام وجغرافيتهما، ألف أيضاً: «نهاية الأرب فى معرفة قبائل العرب».

القللى، محمد مصطفى: (١٩٠٠-٧٢)، عالم قانون مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٢، شغل عضوية هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة (١٩٢٩-٤٩) متدرجاً من مدرس إلى أستاذ، وتولى عمادة الكلية (١٩٤٥-٤٩) حيث استقال ليعمل بالمحاماة، وعين أستاذاً غير متفرغ بكلية الحقوق (عين شمس) إلى ١٩٥٧، عين عضواً بمجلس إدارة البنك الأهلى ١٩٥٥، وعين عضواً بمجلس إدارة البنك المركزى عند إنشائه، ثم رئيساً لمجلس إدارة شركة الحرير

القليس: اسم كنيسة شهيرة شيدها أبرهة في صنعاء باليمن في القرن ٦، وعنى بزخرفتها ليحول بها أنظار العرب عن الكعبة، ويحول السوق التجارية الكبيرة من مكة إلى صنعاء، لم يبق من آثار القليس شيء يذكر. يوجد بين منازل صنعاء مكان فضاء يضم بعض أحجار، يقولون عنه إنه مكان تلك الكنيسة.

قليعي أحمر: انظر: أبلق.

قليعي متطوق: انظر: أبلق.

قليقوت: مدينة (ح ٤٤١١٢٣، نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية كراالا، بالهند، ميناء على البحر العربي، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، شهرت قديماً بقماش الكاليكو، مركز لتجارة الأخشاب، وتصدر الشاي والبن والجوز.

القليني، عبد الباقي: (ت ١٧١١)، عالم بالدين، ورابع شيوخ الأزهر، ولد بقلين، والتحق بالأزهر، وعكف على تحصيل العلم، ولى المشيخة بعد الشيخ النشري (١٧٠٩) بعد فترة بين أتباع الشيخ النشري الذين ناصروا الشيخ القليني وطالبوا به ليدرس مكان شيخهم، انتهت الفترة بتدخل كبار الشيوخ والسادة الأشراف، وألزم خصمه الشيخ أحمد النفراوى بالعكوف فى بيته، وثبت الشيخ القليني فى المشيخة. كان يوجه طلبته إلى العناية بالكتب القديمة واستخراج كنوزها، ويعينهم على فهم ما يستغلّق عليهم فهمه، وهى حسنة تذكر له فى زمن كان يتقيد فيه الطالب بكتب لا يعدوها.

القليوبية: محافظة (٩٤٤ كم ٢، ٤٢٣٧٠٠٣، نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ج ق الدلتا، عاصمتها بنها، استحدثت فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت عاصمتها قليوب حتى ١٨٥٠، يحف بها غرباً فرع دمياط، وتنتهى شرقاً عند الصحراء الشرقية، تعتمد فى ريها على ترع الإسماعيلية، والشرقاوية، والباسوسية، والرياح التوفيقى، أكثر محافظات مصر إنتاجاً للخضر والفاكهة، من بلادها الكبرى: طوخ، وقليوب، وقها التى تقوم فيها صناعة الأغذية المحفوظة. قم: مدينة (ح ٩٩٥٥٣٠، نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران،

فى انقباض وحشمة فإذا

صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسى على سجيبتها

وقلت ما قلت غير محتشم

قلوانى: مركب عضوى من الكربون والهيدروجين والتروجين، وعادة الأكسجين أيضاً، أصله نباتى وطبيعته قاعدية، ومن ثم اشتق الاسم، أمثله الكافين والكوكايين والمورفين، والنيكوتين والكينين، والاستركنين والكودين.

قلوطة: طريقة تستخدم فى ربط أجزاء المشغولات، أو فى نقل القدرة، وذلك بازدواج ذكر وأنثى من نفس القلاووظ الذى تختلف أشكاله حسب الغرض الذى يستخدم فيه، ومواصفات البلاد المنتجة أو المستخدمة له، وتعتبر تلك المواصفات ضرورية، لأن القلاووظ يؤدى عمله فى مزدوجة من ذكر وأنثى، كى يمكن تبادلهما، ولهذا يتعين تيسير تبادله أو تغييره عند الطلب، من أشهر أنواعه لولب ويتورث الانجليزى. قلوى: فى الكيمياء، هو قاعدة قوية مثل هيدروكسيد الصوديوم، وللقوى خواص القواعد، فيذوب فى الماء، ويعادل الأحماض، وهو كاو قوى، يستعمل فى صناعة الصابون، والأقمشة القطنية، والورق، والفلاتر القلوية هى السيزيوم، والروبيديوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، والليثيوم، وتسمى أكاسيد الباريوم والاسترونشيوم والكالسيوم، وأحياناً الماغنسيوم بالثروات القلوية، لأنها تتفاعل كالقلويات.

القليبي، محبى الدين: (١٩٠٠-٥٤)، صحفى وسياسى تونسى، تعلم بجامع الزيتونة، واشتغل بالصحافة، تولى تحرير صحيفتى «الإرادة» اليومية، و «الزهرة»، وأدار أعمال الحزب الدستورى فى أثناء غياب رئيسه عبد العزيز الثعالبي، اعتقله الفرنسيون ١٩٣٤، ثم أطلق سراحه، استقر بمصر منذ ١٩٤٧، فواصل العمل لقضية بلاده، قدم لمؤتمر اليونسكو ١٩٤٨ رسالة عن التعليم بتونس، توفى بدمشق.

الأجهزة تتكون من رباط طويل من المطاط يلف حول الطرف، وفي حالة الاستئصال أو في حالة عدم وجود هذه الأجهزة، يمكن استعمال قطعة طويلة من قماش عادى، أو قماش مرن، أو مطاط، ويستعمل قماش الشرايين لوقف نزف شديد من جرح، بأحد الأطراف، أو لوقف الدم فى الشرايين الكبرى، قبل إجراء بعض العمليات الدقيقة على الأطراف، أو قبل إجراء عمليات البتر، وكذلك يستعمل لوقف امتصاص بعض السموم وسريانها إلى داخل الجسم، كما يحدث بعد عض الثعبان أو لسع العقرب، ويكثر استعمال هذه الأقمطة فى أثناء الحروب، وعلى من يستعمل قماش الشرايين أن يلاحظ أن يكون مقدار الضغط الذى يسببه القماش على الطرف المربوط معتدلاً، وألا تزيد مدة بقاء القماش على الطرف المربوط على عشرين دقيقة فى الأطراف السفلى، وأربعين دقيقة فى الأطراف العليا، وتقتصر هذه المدة فى المرضى كبار السن.

قمبيز: اسم لاثنتين من ملوك فارس: قمبيز ١ (٦٠٠ ق م) وفقاً لما ذكره هيرودوت فإن قمبيز ١ تزوج من ابنة الملك استياجس ملك مدين. وبعض المؤرخين يشكون فى ذلك، وابن قمبيز ١ هو قورش العظيم. قمبيز ٢ (حكم ٥٢٩-٥٢١ ق م) ملك فارس وابن قورش العظيم وخليفته، غزا مصر ٥٢٥ ق م وهزم بسماتيك ٣ عند بيلوز «الفرما» وخرب مدينة منف، وأثار مشاعر المصريين بانتهاكه عامداً حرمة ديانتهم، فكر فى القيام بمزيد من الحملات على أقاليم أفريقيا فاعترضته عقبات، وثارت عليه فارس بتحريض من بعض خصومه، ومات متحزراً عندما عجز عن إخماد الثورة، خلفه ابنه دارا الأول.

قمة الأرض: أو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية: (يونيه ١٩٩٢)، عقد فى ريو دى جانيرو بالبرازيل لمناقشة العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية. اتفق ممثلو ١٧٢ دولة على الأخذ بنظام التنمية المتواصلة أى التنمية البشرية والصناعية والزراعية بما

على سكة حديد عبر إيران، يحج إليها الشيعة، اكتشف بقرها النفط ١٩٥٦. مركز صناعى وملتقى للمواصلات، من أهم صناعاتها المنسوجات والزجاج والأحذية، مسقط رأس الخميني.

قماءة: مرض ولادى ينجم عن نقص فى إفراز الغدة الدرقية فى أثناء حياة الجنين أو بعد ولادته، ويتميز بتخلف فى نمو الجسم والعقل، وفى تكوّن العظام، وهو نوع من أنواع القصاصعة (أى توقف القامة عن الطول)، ويتسبب المرض فى بعض البلدان - كـ بعض أنحاء سويسرا - من نقص اليود فى أغذية ومياه الشرب، ومن ثم فى لبن الأم، وقد يقترب هذا بنقص فى إفراز الغدة الدرقية أو انعدام هذه الغدة ذاتها. ويتلخص العلاج فى تنظيم غذاء الأمهات بحيث يتضمن قدرًا كافيًا من اليود، وفى إعطاء الوليد خلاصة الغدة الدرقية، انظر: ضعف عقلى.

قماش لحاء الشجر (قلف): قماش بدائى، يصنع بالبلاد الاستوائية من الألياف الداخلية لبعض الأشجار، استخدم فى بعض مناطق أفريقيا والهند والملايو وساموا وجزر هاواى، واشتهرت به بولينيزيا وبعض أجزاء أمريكا الوسطى، تنزع أطوال معينة من فروع الأشجار، وتزال عنها الطبقة الخارجية، وتقطع شرائح رفيعة وتبلل (تعطن)، ثم تطرق بالآلة ذات حد خشبى حتى تستخلص الألياف، ويضاف الصمغ فى بعض الأحوال، وقد تطرق قطع مختلفة جنباً إلى جنب للحصول على رقائق عريضة، ويمكن الحصول على أشكال مختلفة بالطباعة، بغمس أوراق الشجر فى الأصباغ، وضغطها على القماش، وقد يعالج القماش بالشمع أو الزيت ليكون مانعا من الابتلال، ويستخدم قماش الألياف أحياناً فى صناعة الملابس والأغطية، كما يعلق على الجدران، ويعتبر قماش التابا، الذى يصنع بجزر المحيط الهادى، من أفضل أنواع هذا القماش.

قماش الشرايين: جهاز يستعمل لضبط سيل الدم فى الشرايين أو تقييده أو منعه بالضغط الخارجى، وأغلب

الثعبانية، ولكن أهم أمراضه تسببها فطريات كالأصداء، ومنها الأسود والأصفر والبرتقالى، وتقاوم جميعاً بزراعة الأصناف المنيعة، وأهم البلاد المنتجة للقمح: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتى، والصين، وكندا، والأرجنتين، وأستراليا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، تبلغ المساحة التى تزرع قمحاً فى العالم حوالى ٣٠٠ مليون فدان، ويستعمل القمح كذلك لصناعة الجلوكوز والمشروبات الروحية، هناك أصناف تزرع لاستعمال حبوبها لصناعة النشا.

قمر: تابع للأرض كتلته بالنسبة لها أكبر من كتلة أى تابع آخر بالنسبة لكوكبه، يبعد ح ٣٨٦٩٥٢ كم عن الأرض، ويبلغ قطره ٣٤٧٨ كم (أكبر قليلاً من  $\frac{1}{4}$  قطر الأرض)، والقمر جسم مظلم كروى، ولكن تضىء أشعة الشمس نصفه المقابل لها، ويتغير الجزء المستضىء من القمر من يوم لآخر فى الحجم والشكل، فأول ما نراه يكون خطاً رفيعاً منحنياً مستثيراً، ثم يزداد حجمه شيئاً فشيئاً، حتى يصير دائرة تامة، ثم يأخذ فى التناقص حتى يصبح خطاً كما كان فى أول ظهوره، وتدعى تلك الأشكال المختلفة بأوجه القمر، وفى أول الشهر القمري يتوسط القمر بين الأرض والشمس، ونقول إنه فى المحاق، ولا يمكن حينئذ رؤية القمر، ثم يظهر لنا خط رفيع من النور، ويدعى بالهلال، ثم يأخذ المستضىء فى الازدياد، حتى إذا مضت سبعة أيام تحول شكله إلى نصف دائرة ويقال حينئذ إنه فى التربيع الأول، ثم يأخذ فى الازدياد عن نصف الدائرة ويدعى بالأحدب، وفى اليوم الخامس عشر، تتوسط الأرض بين الشمس والقمر، فيظهر لنا القمر على شكل دائرة كاملة، ويدعى بالبدر، ثم تتكرر الأوجه السالفة، ولكن على عكس ما سبق. ويستغرق القمر فى الدوران حول نفسه ٢٧ يوماً وثلاث، ولكن الشهر القمري (أى العربى) هو المدة ما بين هلال وآخر تال له، ويبلغ مقداره ٢٩ يوماً ونصف. وترى على سطح القمر مساحات كبيرة داكنة، كان الأقدمون يظنونها بحاراً، ولكنها فى الحقيقة سهول

يحقق توفير مطالب الجيل الحالى دون إضرار بالأجيال المقبلة، وصدرت عدة اتفاقيات دولية مثل حماية التنوع البيولوجى ومنع التصحر وحماية الغابات، كما وضع آليات لتمويل أنشطة حماية البيئة والتنمية المتواصلة.

قمح: نبات حولى نجبلى يتبع جنس تريتيكوم (Triticum). يعتقد أن موطنه الأصيل أرض ما بين النهرين (دجلة والفرات)، ومنها نقل إلى الصين وباقي آسيا ومصر ثم إلى أوروبا، ومنها لأمريكا وأستراليا، وتطلق كلمة قمح على عشرين نوعاً نباتياً من جنس تريتيكوم، أهم الأنواع المزروعة والمستعملة غذاء للإنسان ثلاثة: ت، فلجير، ويعرف بقمح الخبز، وت، ديورم المعروف فى مصر «بالدكر» أو قمح المكرونة، وت، بيراميدل ويعرف فى مصر بالقمح البلدى، ويلزم لنبات القمح جو بارد نسبياً فى مراحل نموه الأولى، ولذلك يزرع فى الخريف بالمناطق التى لا يكون شتاؤها قارساً، وأما فى المناطق الشديدة البرودة شتاءً، فيزرع فى الربيع، وتختلف أصناف القمح باختلاف درجة صلابة الحبوب، فهناك أصناف صلبة جداً تنتمى لنوع ديورم، حبوبها زجاجية المظهر أو صوانية، وتستعمل لصناعة المكرونة، وثمة أصناف أخرى من نوع فلجير، وهى المفضلة لصناعة الخبز، إذ يكون دقيقها عند العجين عرقاً لزجاً قوياً يحفظ الغازات الناتجة من عملية تخمير العجين داخل الرغيف، فيكون قوامه بعد الخبز اسفنجياً خفيفاً، وهناك أصناف لينتة تشبه الطباشير فى مقطعها العرضى، وتعطى دقيقاً ضعيف العرق، لا يصلح لصناعة الخبز، وهى المفضلة لصناعة البسكويت والفظائر، وحببة القمح أعلى أنواع الحبوب النجيلية احتواءً على البروتين، وخبزها يفضل على خبز الحبوب الأخرى، وتحتوى الحبة أيضاً على فيتامينات أ و ب، وبخاصة فى الجنين والنخالة، كما يحتوى الجنين على زيت بنسبة ضئيلة، وكذلك على فيتامين هـ، ولذا فالخبز المصنوع من القمح كله يكون أفضل غذائياً، وللقمح آفات حشرية عديدة، ويصاب كذلك بالديدان

الأمريكي الأول الكاشف ١ في ٣١ يناير ١٩٥٨، بدأت سلاسل الأقمار الصناعية تتوالى من جانب الاتحاد السوفيتي وأمريكا وحدهما، ولم يزاحمهما في هذا المضمار حتى ١٩٧٥ غير دول قليلة أهمها إنجلترا وفرنسا والصين واليابان والهند ومنظمة اسرو الأوروبية وتشيكوسلوفاكيا وكندا، والاسم العلمي للأقمار الصناعية مجسات الفضاء لأنها استخدمت أول الأمر لتجميع العناصر العلمية المجهولة عن الفضاء كالحرارة والضغط والكثافة والمكونات والإشعاعات التي به، واستخدم بعضها الآخر في تصوير الوجه المخفى للقمر، وتصوير تفاصيل سطحه، وجرب البعض الآخر في تجارب هندسية لتحقيق الالتحام بين الأجسام في الفضاء، ثم معاودة الانفصال. كما صورت الأقمار الكرة الأرضية من الفضاء، وأثبتت الصور أنها ليست تامة الاستدارة، وحقت بعضها قياسات عن الأشعة الكونية لم تكن معروفة، وقياسات أخرى عن المغنطيسية الأرضية، وفي أوائل الستينيات تطورت أغراض إطلاق الأقمار الصناعية إلى الاستخدامات التطبيقية في مجالات الإرسال اللاسلكي والبت التليفزيوني من الفضاء لتغمر بإذاعاتها مناطق كبيرة، واستخدمت أيضًا في التنبؤات الجوية والمسح الفضائي بالنقاط الصور لقارات بأكملها، وللتجسس العسكري أيضًا، أغلب الأقمار الصناعية ذات أشكال انسيابية، وعلى سطوحها الخارجية توضع خلايا كهروضوئية لتستمد الطاقة اللازمة لتشغيل أجهزتها من الإشعاعات الشمسية بتحويلها إلى كهرباء، وأغلبها يتخذ مدارات بيضاوية وتكون الأرض في بؤرة المدار، ويحكم هذه الحركة قوانين متعددة للحركة والجاذبية الأرضية والجاذبية العامة والقصور الذاتي، غير أن بعض الأقمار تطلق عمدًا لتتخذ مدارات دائرية حول الأرض، وتستطيع أن تصحح مداراتها من بيضاوية إلى دائرية بوساطة نفث الغازات من نوافير غازية موجودة على متنها، ويتم التحكم فيها من الأرض، وتظل هذه الأقمار تعلق فوق خط الاستواء لتتوافق مع سرعة دوران الأرض على ارتفاع

منخفضة، كما توجد جبال في معظم أجزاء سطحه، وليس للقمر غلاف هوائي، وتختلف الحرارة فيه بين ٢١٥ و ٢٥٠ درجة فهرنهايت، أضافت الأقمار الصناعية التي أطلقتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منذ ١٩٥٩ معلومات هامة عن طبيعة سطح القمر وذلك بوساطة الصور التليفزيونية، والبيانات التي أرسلتها الأجهزة التلقائية الإلكترونية، وبلغت هذه المعلومات ذروتها عندما وطئت قدم الإنسان سطح القمر في ٢٠ يولية ١٩٦٩ بوساطة سفينة الفضاء أبوللو ١١، وتمكن الإنسان من الحصول على صور فوتوغرافية. عن سطح القمر لتحدد ملامحه الطبوغرافية وتمكنت لونا وسيرفيور بهبوطهما على سطح القمر من الحصول على معلومات عن درجة الحرارة والكثافة والمغنطيسية والتركيب الكيميائي لسطح القمر، انظر: قمر صناعي.

**قمر الحصاد:** أقرب بدر للاعتدال الخريفي (٢٣ سبتمبر)، حين يظهر القمر في نفس الساعة تقريبًا لبضع ليال، نتيجة لوضع مساره بالنسبة للأفق، ويظهر من غروب الشمس إلى شروقها، انظر: قمر الصياد.

**قمر الدين:** شراب مغذ منعش شائع الاستعمال في مصر وبخاصة في شهر الصيام، يجهز بعصر ثمار المشمش الصغار، ويصفى العصير، ويغلى حتى يشخن قوامه، ثم يصب على موائد «طاولات» من الخشب مدهونة بقليل من الزيت ويترك حتى يجف، ثم ينزع منها على هيئة رقائق تلف مناسبة الحجم، وتحفظ مدة طويلة، وعند استعماله ينقع في الماء الساخن حتى ينحل، ويضاف إليه السكر، ويشرب مثلجًا، وتعتبر سوريا من البلاد الرئيسية المنتجة لقمر الدين.

**قمر صناعي:** أجسام تطلق بوساطة الدفع الصاروخي لتفلك من الجاذبية الأرضية، وتتخذ لها مدارات تدور عليها حول الأرض بسرعات منتظمة. بدأ إطلاق القمر الصناعي الأول سبوتنك ١ بوساطة الاتحاد السوفيتي في ٤ أكتوبر ١٩٥٧، وأعقبه القمر الثاني سبوتنك ٢ في ٣ نوفمبر نفس العام وكانت به الكلبة لايبكا، ثم أطلق القمر

قمل الغابة: قشريات من متساوية الأرجل من عائلة أونيسكوس (Oniscus)، تعيش بعيداً عن الماء بالأماكن كثيرة الرطوبة كالغابات والبساتين، وتشبه الحشرات فى بعض أوجه معيشتها.

قملة: حشرة صغيرة عديمة الأجنحة، منها القمل الماص للدم، والقمل القارض، والأول أجزاء فمه ثاقبة ماصة، ويتطفل خارجياً على الإنسان والثدييات الأخرى، والثانى يصيب الطيور (بما فيها الدواجن) وبعض الثدييات، ويتغذى بالحراشف والشعر والريش والدم الجاف، ويوجد القمل عادة حيث لا تتوافر النظافة، ومن أنواع القمل الماص قمل الإنسان - الذى ينقل حمى التيفوس والحمى الراجعة وحمى الخنادق - وقمل العانة، وقمل الجاموس، ويقاوم القمل بالتغفير بالمبيدات الحشرية.

قمينة: تستخدم القمائن لحرق الأوعية الفخارية والوان المينا، وفى صناعة الفحم الخشبي والجير والأسمنت والطوب، وتحميمص الخامات لطرد الرطوبة والعناصر غير المرغوب فيها، ويختلف تصميم القمائن، فمنها ذات التيار الهوائى الصاعد وذات التيار الهوائى النازل، كما تختلف حسب شكل مقطعها (مستدير - مخروطى - مربع)، وقد تكون مصنوعة للحريق المستمر أو المتقطع، وقد يكون اللهب معزولاً عن المشغولات (يكون الفرن ذا حائط مزدوج)، أو يكون اللهب موجهاً للمشغولات، وتكون قمائن الطوب مؤقتة إذا كانت قوالب الطوب نفسها هى حوائط الفرن، أو دائمة إذا كانت جوانبها مبنية بالطوب، أما مصدر الحرارة فيكون إما الكهرباء، أو البترول، أو أحد الغازات للقمينة الصغيرة المتوسطة المستخدمة لتحميمص الأوعية الفخارية، والأشياء التى تطلى بالمينا، أو الأجزاء الخاصة بالأسنان الصناعية، ومن الفحم أو الخشب للقمائن الكبيرة، وتختلف درجة الحرارة داخل القمينة، كما تختلف مدة التحميمص تبعاً لحجم الفرن، ونوع المشغولات المراد حرقها.

قن: يمكن القول بأن القناة حالة أنصاف الأحرار، وقد

خاص حتى تبدو معلقة فوق مكان أرضى واحد، ويمكن تمييز الأقمار الصناعية ليلاً بالعين المجردة إذا كانت مداراتها منخفضة حيث تنعكس عليها أشعة الشمس وتظهر لامعة متحركة بين النجوم فى خط مستقيم، وأغلب سلاسل الأقمار الصناعية صممت لتستمر فى أدائها سنوات عدة، وبعضها يمتد لبضع مئات من الأعوام.

قمر صناعى للاتصالات: قمر صناعى يقدم توزيعاً على مستوى العالم لخدمات إرسال الراديو والتليفزيون والتليفون، ويتغلب هذا القمر على القيود التى كان يضعها إنحاء الأرض على الاتصالات بين وسائل الاتصال الأرضية، كان أول قمر صناعى للاتصالات هو الذى أطلقته وكالة الفضاء (ناسا) إيكو ١ الذى كان يعكس إشارات الراديو إلى الأرض، أما الأقمار الصناعية التالية بدءاً من ريلاي (وايه تى أند تى) تليستار فقد كانت تحمل أجهزة إلكترونية تستقبل وتضخم ثم تعيد إذاعة الإشارات إلى الأرض. وقد مهد إرسال الولايات المتحدة للقمر (سينكوم ١) (١٩٦٣) الطريق لتكوين منظمة أقمار الاتصالات الدولية التى خفضت أقمارها (إنتلسات) من تكاليف الاتصالات عبر المحيطات، كما تم إطلاق أقمار للاتصالات الداخلية من جانب العديد من الدول مثل كندا وروسيا وإندونيسيا وكثير من الشركات الخاصة فى الولايات المتحدة، وتم تطوير نظم أقمار صناعية عسكرية فى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

قمر الصياد: فى الفلك، البدر التالى لأقرب بدر من الاعتدال الخريفى (قمر الحصاد)، وخواصه مشابهة له. قمر الليل: سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بنهرى النيل والكنغو، له أعضاء إضافية خلف الخياشيم تعينه على استنشاق الهواء الجوى، يتغذى بالطين، ليهضم ما فيه من طحالب ودياتومات، فضى اللون، ظهره ضارب إلى الاخضرار.

قمرى: صنف من اليمام، موطنه أوروبا وآسيا، عذب الغناء. انظر: حمام ويمام.



القرن الحقيقي خاضعاً نظرياً لإيجار الأرض حسب مشيئة سيده، غير أن هذه الأمور أصبحت تخضع للعرف وتجرى على نسق معين، وكانت إحدى مميزات نظام موالى الأرض هي سيطرة السيد على زواج أبناء مواليه، وكانت الأرض من الوجهة القانونية تمنح تبعاً لإرادة السيد، ولكن أصبح حق حيازة الأرض من حيث الواقع متوارثاً، وفي غ أوروبا كان نمو المدن والتجارة، والانتقال إلى أنظمة اقتصادية تقوم على النقد، قد حطم نظم الضياع، وجعل القناة لا تلائم الزمن، ولذلك أخذ الأسياد يعتقون أقتانهم، وكان تحريرهم إحدى المسائل الرئيسية فى الإصلاح الأوروبي الحديث، واختفت القناة من إنجلترا قبل نهاية العصور الوسطى، وفى ممتلكات آل هابسبرج وضع الإمبراطور جوزيف الثانى نهاية لها ١٧٨١، وإن بقيت فى بعض الولايات النمساوية والهنغارية حتى ١٨٤٨، وفى فرنسا عمرت القناة فى الولايات النائية فحسب، وجاءت الثورة الفرنسية فأزالتها، وساعدت حروب نابليون على تحطيمها فى أقطار أوروبية أخرى، وجاءت القناة إلى روسيا والأراضى السلافية الأخرى متأخرة، واتخذت أشكالاً غريبة، وبقيت حتى وقت متأخر، حين ألغاه القيصر إسكندر ٣ (١٨٦١)، وظهر نظام موالى الأرض فى الصين واليابان والهند وفى المكسيك، قبل كولومبوس، وفى أمكنة أخرى انظر: رق.

قناة: محافظة (١٨٢٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٣٠٦٧٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصعيد بمصر، بين محافظتى سوهاج وأسوان، عاصمتها قنا، كانت مأمورية ١٨٣٣، وكونت هى وإسنا (مديرية نصف ثانى قبلى)، ثم أصبحت مديرية ١٨٥١، يكون النيل فيها قوساً كبيرة فتحتها نحو الغرب (ثنية قنا) تقع معظم أراضيها وبلداتها الكبرى شرق النيل، بعكس كل محافظات الصعيد. تشتهر بزراعة قصب السكر (نجع حمادى، وأرمنت)، وترويهما ترعتا أصفون والكلاية، وتخرجان من النيل أمام قناطر إسنا، من بلادها الكبرى: إسنا - وبها قناطر على النيل

كانت تميز حالة أكثر الفلاحين فى غالب المجتمعات الزراعية فى عهد الإقطاع ونظام المانور، ويتميز القرن عادة عن الرقيق بأنه مرتبط بالأرض، ولكن هذا التمييز غير صحيح على إطلاقه، فالقرن لم يكن مرتبطاً بالضرورة بالأرض، فقد كانت ثمة حالات كثيرة من القناة لا نجدها مرتبطة بها فى أوروبا فى القرون الوسطى، التى ظهر القرن خلالها فى أكمل وأوضح أشكاله، ويتميز القرن من الرقيق فى أمر خطير، هو مجموع الحقوق التى كان الأقتان يتمتعون بها بمقتضى عادات أو عرف ثابت بوجه عام، ولا تقبل الانقاص، كما يتميز بالتنظيم الجماعى الدقيق الذى يجعل الفلاحين موالى أرض كجماعة لا كأفراد، وظهرت القناة فى لون من الاقتصاد المحلى الزراعى المرتبط بنظام سياسى قائم على تعاقد شخصى، أى فى شكل من أشكال الإقطاع، ونشأت أحياناً من قهر شعب لم يقم غزاته، بسبب ضعفهم أو لأسباب أخرى - بإنزال أفرادهم منزلة العبيد، بل أخضعوهم، وجعلوا منهم تابعين يحوزون الأرض، ولكن لقاء رسوم (وخاصة فى شكل عمل) تؤدى للغزاة. هكذا أقيمت القناة فى بعض أقاليم بحر إيجه، نتيجة للغزوات الإغريقية، كما أدى سوء التنظيم الاقتصادى فى الإمبراطورية الرومانية إلى ظهور طبقة من العبيد (الكولون)، وفى العصور الوسطى تطورت القناة فى فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وامتدت إلى ألمانيا، وبلغت فى القرن ١٥ أراضى السلاف، وتطورت على نحو مستقل فى إنجلترا، ولكن طرأ عليها تغيير كبير على أثر الفتح النورماندى، فقد نزل أكثر أحرار الفلاحين بها إلى حالة القناة، ولما كانت مكانة فلاحى الضياع تنظم بمقتضى العرف المحلى، فقد حدث اختلاف كبير غير واضح المعالم فى الأسماء المتعددة التى أطلقت على أنواع المزارعين، فكانوا يتدرجون من المزارعين الأرقاء، إلى المزارعين الأحرار الذين يدفعون نوعاً من الإيجار فحسب، وكان الاتجاه فى العصور الوسطى ينحو إلى تساوى جميع المزارعين من الناحية الاجتماعية، وكان

ويستغرق عبورها ٧-٨ ساعات، تنافست إنجلترا والولايات المتحدة على مشروع القناة، وظهر الاهتمام بالطريق المقابل: قناة نيكاراغوا، وبمقتضى معاهدة هي - بونوفريلا ١٩٠٣ منحت جمهورية بنما الولايات المتحدة (مقابل ١٠٠٠٠٠٠٠ دولار ومبلغ سنوى متفق عليه) حق الإشراف التام والدائم على منطقة القناة والمواقع الضرورية لحمايتها، والإدارة الصحية لمدينتي بنما وكولون، وكان استئصال الملاريا والحمى الصفراء عملاً شاقاً، ودفعت الولايات المتحدة لكولومبيا ١٩٢١ تعويضاً قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار، وفي الخمسينيات والستينيات من القرن ٢٠ قام البنميون بمظاهرات وطالبوا بملكية القناة، وأعلنت الولايات المتحدة ١٩٦٥ عزمها على منح بنما السيادة المطلقة على المنطقة والمشاركة فى إدارة القناة، وفى ١٩٦٧ جرت مفاوضات بين الولايات المتحدة وحكومة بنما بشأن عقد معاهدة جديدة، ولكن بنما لم تقرها فى ١٩٧٠، واستمرت المفاوضات حتى ١٩٧٨ عندما تم توقيع اتفاق جديد بين الحكومتين يقضى بإعادة قناة بنما إلى سيطرة البنميين وتسليم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجياً حتى سنة ٢٠٠٠.

قناة السويس: قناة ملاحية، شق مصر، تمتد من بورسعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس، وتربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، أهم شريان ملاحى فى العالم، يبلغ طولها ١٧٣ كم، ومتوسط عرضها ٦٠م، وعمقها ١٣م تسير مع الحافة الشرقية لبحيرة المنزلة فى خط مستقيم حتى بحيرة التمساح، ثم تنحرف إلى البحيرات المرة، فخليج السويس، وفكرة ربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر بقناة فكرة قديمة، ففي القرن ١٩ ق م حفرت قناة تربط النيل ببحيرة التمساح، وكانت إذ ذاك الطرف الشمالى للبحر الأحمر (قناة سيزوستريس) وحينما تراجع البحر الأحمر حاول نخاو (٦٠٩-٥٩٣ ق م) أن يظهر القناة ويمدها لتتصل بالبحر المتراجع، ولكن غزو

١٩٠٨، والأقصر - وتشتهر بآثارها، ونجع حمادى، وبها قناطر على النيل ١٩٣٠، كما تتحول عندها سكة حديد الوجه القبلى من غ النيل إلى شرقه.

قنا: مدينة (ح ٢١٤٨٥١، نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل، عاصمة محافظة قنا منذ ١٨٥١، فى شمالها يغير النيل اتجاهه فيجى من الشرق إلى الغرب، ينتهى عندها وادى قنا، وهو من الأودية الكبرى فى الصحراء الشرقية، بها معبد قديم، تشتهر بصناعة الفخار وزراعة الجيوب وقصب السكر، ويمتد منها طريق معبد إلى سفاجة على البحر الأحمر.

قناة ألبرت: طولها ١٣٠ كم، تمتد فى بلجيكا من نهر ميز عند ليج إلى نهر الشلت عند أنتورب، افتتحت ١٩٣٩.

القناة الأمريكية: أكبر قناة للرى بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج ق ولاية كاليفورنيا، أنجزت (١٩٣٤ - ٤٠)، تصل نهر كلورادو عند سد إمبريال ش يوما بولاية أريزونا، وتتجه غرباً مسافة ١٢٨ كم، وتنتهى بعد كالسيكو بولاية كاليفورنيا، تغذى وادى إمبريال ووادى كوتشيل.

قناة إيرى: انظر: إيرى، قناة.

قناة بارج: قناة طولها ٨٤٠ كم، تخترق ولاية نيويورك، وتصل البحيرات العظمى بنهر هدسن وبحيرة شابلان. شقت (١٩٠٥ - ١٨) وذلك لتحسين الملاحة فى قناة إيرى. عمقها ح ٣٦٦ سم، وتصلح لمرور السفن حمولة ٢٠٠٠ طن.

قناة بنما: ممر مائى عبر مضيق بنما، يصل المحيط الأطلنطى بالمحيط الهادى. أنشأتها الولايات المتحدة (١٩٠٤-١٤) عل أرض استأجرتها بصفة مستديمة من جمهورية بنما، تجرى القناة من الجنوب والجنوب الشرقى من خليج لمون عند كولون على المحيط الأطلنطى إلى خليج بنما عند بالبوا على المحيط الهادى، طول القناة من ساحل المحيطين ٨١ كم، يبلغ أقل عمق لها ١٢,٥ متراً. استغرق حفرها سبع سنوات،

عملية هضمه، وامتصاص الصالح منه، وطرده غير الصالح وإخراجه، وهى تبدأ من أعلى بفتحة الفم، وأجزاؤها على التوالي هى الفم، والبلعوم، والمرىء، والمعدة، والأمعاء الدقيقة، فالغلاظ، وتنتهى من أسفل بفتحة الشرج، ويبلغ طول القناة كلها فى الإنسان نحو ٩ أمتار، انظر: هضم.

قناة يوستاكيوس: اسم قديم لقناة تصل بين البلعوم وتجويف الأذن الوسطى، ولذلك تسمى فى كتب التشريح الآن: القناة البلعومية الأذنية، وهى تهى منفذاً للهواء من البلعوم إلى الأذن الوسطى، وبذلك يتعادل الضغط على جانبي غشاء الطبلية، فيبقى قابلاً للذبذبة تحت تأثير الموجات الصوتية التى تأتى من ناحية صماخ الأذن الخارجية، وهذه القناة عرضة للالتهاب، مما قد يؤدى إلى انسدادها كلياً أو جزئياً، فيضعف السمع أو قد يندم.

القناطر الخيرية أو قناطر الدلتا: من أعظم أعمال الرى، والحجر الأساسى فى نظام الرى الحديث بمصر، بدأت فكرة إقامتها على النيل عند قمة الدلتا ١٨٣٣، فى أيام الوالى محمد على، وأكمل بناؤها ١٨٦١، ويرجع إنشاؤها إلى المهندسين: لبنان، وموجيل، ومظهر، وجون فولر، ورائدول، ومونكرىف، وولكوكس، وضع محمد على أساسها ١٨٤٧، ومر إنشاؤها بعدة مراحل، ووضع تصميمها لرفع مستوى النيل وراءها حتى يمكن ثلاث ترع كبرى هى الرياح التوفيقى (لرى شرق الدلتا) والرياح المنوفى (لرى وسط الدلتا) ورياح البحيرة (لرى غرب الدلتا) أن تأخذ مياهها زمن التحريك، بلغت تكاليف بنائها ١٨٨٠٠٠٠ جنيه، غير أنفاق العونة، نفذت بعض الأعمال الهندسية لتقويتها ودعم أسسها (١٨٨٦-٩٠)، ظهرت شروخ بقناطر رشيد ١٨٩٦، ورممت ١٨٩٨، وحينما أصبح من الضرورى دعمها، أو بناء قناطر جديدة بعد تعلية خزان أسوان ١٩٣٣، أخذ بالرأى الأخير وأقيمت فى شمالها قناطر الدلتا ١٩٤٠، وتركت القناطر الخيرية باعتبارها من أعظم الآثار

الفرس لمصر لم يمهله، فآثم العمل دارا الفارسى من بعده، وتراجع خليج السويس قليلاً فاضطر بطلميوس ٢ إلى مد القناة من جديد، وأعاد الإمبراطور الرومانى تراجان تطهيرها (ح ٢٠٠) وعند فتح العرب مصر كانت القناة قد ردمت فأعاد عمرو بن العاص حفرها، وسماها «خليج أمير المؤمنين» وظلت تؤدى الغرض منها حتى ردمت ٧٧٠ بأمر الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور، أما القناة الحديثة التى تصل البحرين بطريق مباشر فحفرها المهندس الفرنسى دى ليسبس بأمر سعيد باشا خديو مصر (١٨٥٩ - ٦٩) وسرعان ما سيطرت عليها بريطانيا بشراء حصة مصر فى أسهمها من الخديو إسماعيل ١٨٧٥. أممتها حكومة الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يولية ١٩٥٦. أغلقت القناة بعد حرب يونية ١٩٦٧، بدأت إجراءات تطهيرها فى أعقاب حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بعد إتمام الفصل الأول بين القوات على جبهة سيناء فى يناير ١٩٧٤، وافتتحت للملاحة ٥ يونية ١٩٧٥، وثمة مشروعات تقوم بها هيئة القناة لتوسيع وتعميق مجرى القناة لاستقبال ناقلات البترول الضخمة، وتيسير مرورها عبر القناة، وتم حفر نفق الشهيد أحمد حمدى تحت المجرى المائى ليصل وادى النيل بسيناء. وحفر أربع سحارات تحتها لنقل مياه النيل إلى سيناء، عبر ترعة السلام.

قناة الصنادل بولاية نيويورك: انظر: قناة باراج.

القناة الصينية الكبرى: أطول قنوات الصين، ومن أطول قنوات العالم، طولها ح ١٩٣٠ كم، تمتد من بكين إلى نينجيو، تم حفر أقدم جزء منها فى القرن ٧، وتم تشغيلها فيما بين القرنين ١٣ و ١٤، قلت أهميتها الاقتصادية بسبب الإرسابات الغرينية بها.

قناة مانشستر الملاحية: قناة تربط مانشسترغ انجلترا وخليج مرزى بعد بركنهد، افتتحت ١٨٩٤، وطولها ٥٧ كم، حولت مدينة مانشستر من ميناء نهري إلى ميناء بحرى.

قناة هضمية: هى طريق الطعام فى الجسم، حيث تحدث

معينة سواء في المجالات الطبية أو الصناعية أو الرياضية أو الحرية لدرء خطر متوقع. أو أخذًا بأسباب الحيلة من وقوع خطر، وهذه الأقنعة تختلف مواصفاتها وأشكالها وفقا لكل حالة تستخدم فيها.

القناع الحديدي، الرجل ذو: سجين فرنسي وسياسي غامض، بعث به إلى الباستيل ١٦٩٨، ودفن ١٧٠٣ باسم مارشولي، كان يضع قناعاً من المخمل الأسود، حولته الإشاعات إلى قناع حديدي، لإخفاء شخصيته، بدأت التخمينات العجيبة عن شخصيته حينما كتب فولتير: «عصر لويس ١٤»، وبلغت الأقاويل بشأنه الذروة في رواية ألكسندر دوما الأب: «الفيكوت دى براجلون». ويتفق مع معظم الدراسين المحدثين على أن الرجل ذا القناع الحديدي كان شخصاً اسمه كونت ماتيو، سكرتير دوق مانتوا، خطفه لويس ١٤ لأسباب سياسية.

القنال الإنجليزي: (يعرف بالمانش) ذراع من الأطلنطي (طوله ٥٦٣ كم، وعرضه ٣٤ كم في الشرق و ٢٤١ كم في الغرب)، بين فرنسا وإنجلترا، تتصل نهايته الشرقية ببحر الشمال، أهم جزره جزيرة آيت، وتشانل أيلندز، تربط معديات السكك الحديدية والمعديات بين باريس ولندن منذ ١٩٣٦، عبره أول منطاد ١٧٨٥، وأول طائرة ١٩٠٩، وأول من عبره سباحة ماثيو وب ١٨٧٥، به مصائد هامة للأسماك، أهم موانيه: بليموث، وساوثامبتون، وبورتسموث، ودوفر (بانجلترا)، وشربورج، والهافر، وكاليه (فرنسا). انشئ نفق تحت القنال طوله ٥٢ كم يربط فوكستون في إنجلترا بكاليه في فرنسا ١٩٩٤. وهو ثاني أطول نفق في العالم.

القناني: انظر: متى بن يونس القناني.

قنب: نبات حولي غزيز النمو، شجري المظهر، اسمه العلمي كانابيس ساتيفا (Cannabis sativa) موطنه آسيا، ويزرع ببلاد أخرى كثيرة، لأليافه وللمادة الفعالة المستعملة في الأغراض الطبية، ويزرع القنب بالهند منذ القدم، وأدخل إلى أوروبا ح ١٥٠٠، وتعتبر أوروبا

الهندسية لمصر الحديثة، كان من نتائج بناء قناطر الدلتا استئثار التوسع الزراعي بشمال الدلتا.

قناع: غطاء للوجه أو الرأس، يوضع للتكر أو الوقاية، ويعمل من مواد مختلفة، وقد بقيت من آثار القدماء أقنعة من الحجر أو الخشب أو غيرها من المواد، تستعمل لأغراض طبية أو وقائية أو دينية أو مسرحية، واستخدم هود أمريكا الشمالية والإسكيمو الأقنعة في احتفالاتهم، كما كان شائعاً لدى سكان استراليا الأصليين، وبين مواطني جزر بحر الجنوب، وبعض قبائل الزوج في أفريقيا والشعوب الشرقية، وتعد الأقنعة جزءاً لا يتجزأ من الدراما اليابانية، على نحو ما تتمثل في مسرحيات النو، ومن دراما المعابد الصينية. عرف الإغريق الأقنعة، وكانت لها أنابيب معدنية لتضخيم صوت الممثل، وكان الممثل الفكاهي يظهر محشواً مقنعا بطريقة تبرز الفظاظه والهزء، وكان أريستوفان يستمد عناوين مسرحياته من طبيعة الجوقة (الضفادع، والنحل، والطيور) التي كانت تستمد أهميتها ورونقها من الأقنعة والملابس الخيالية. هذا الميل للاعتماد على الأقنعة والملابس في التأثير البصري للعرض كان عرفاً متبعاً في روما القديمة، وبين ممثلي المسرح الشعبي الارتجالي، ومنها انتقلت إلى المسرح الإيطالي في أول عهده، وكانت الأقنعة من صفات كوميديا الفن الأساسية، كما استعملت في مسرحيات المعجزات في القرون الوسطى، وفي المسرح التعبيري بألمانيا. واستعملها المؤلف الأمريكي يوجين أونيل في مسرحيته «الإله الكبير براون»، و «ثم ضحك العازر»، واستعملت أقنعة الوجه للموتى من عهود قديمة، وكانت أقنعة الموتى عند الرومان تصنع من الشمع، وعند المصريين القدماء من الذهب الرقيق القشرة. والطريقة الحديثة لعمل الأقنعة هي وضع طبقة من الزيت والدهن، ثم تغطي بالحبس، ويسمح لها بأن تجف، ثم ترفع عن الوجه، فتكون بمثابة قالب لقناع الوجه، وتوجد في العصر الحاضر الأقنعة، وتستعمل في حالات

النحاس المرقوم، ومتمم لمخروط القنبلة، ويحتوى على مسمار وكبسولة وبارود: فإذا ما صدم المسمار الكبسولة، انبثقت شرارة إلى البارود الموجود فى الطابة، وهذا يتصل بالبارود الموجود فى أنبوبة تتوسط جسم القنبلة، أو تصل الشرارة إليه مباشرة من الكبسولة، فيلتهب حتى يصل إلى البارود الموجود فى قاع جسم القنبلة، فيلتهب هو أيضاً، فيقذف قطع الرصاص الموجود أمامه، فيخرج من جسم القنبلة بشكل مخروطى. والقنابل أنواع كثيرة.

**قنبلة ذرية:** سلاح يستمد قوته التفجيرية من تحرير الطاقة النووية الناتجة من انشطار النوى الذرية الثقيلة فى تفاعل متسلسل تحريراً فجائياً، تمت تجربة القنبلة الذرية الأولى بنجاح فى الولايات المتحدة بالقرب من الاموجوردو بنيومكسيكو فى ١٦ يوليو ١٩٤٥. وفى المراحل الأخيرة للحرب العالمية الثانية أسقطت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين إحداهما على هيروشيما فى ٦ أغسطس ١٩٤٥ والأخرى على نجازاكى بعد ثلاثة أيام، وذلك لإرغام اليابان على التسليم، وبعد ذلك تم تطوير القنبلة الذرية فى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٩) وبريطانيا العظمى (١٩٥٢) وفرنسا (١٩٦٠) والصين (١٩٦٤) والهند (١٩٧٤). والمعتقد أن عدداً من الدول الأخرى خاصة باكستان وإسرائيل لديها قنابل ذرية أو إمكانات إنتاجها بسهولة، ولقد قسمت الترسانة النووية السوفيتية منذ عام ١٩٩١ (عندما تفكك الاتحاد السوفيتى) بين روسيا وأوكرانيا وقازاقستان وبيلاروسيا. والنوى القابلة للانشطار المستخدمة عملياً فى القنابل الذرية هى اليورانيوم ٢٣٥ والبلوتونيوم ٢٣٩ وذلك لإمكان حدوث التفاعل المتسلسل، وإذا زادت كتلة المادة القابلة للانشطار على الكتلة الحرجة، تضاعف التفاعل المتسلسل سريعاً إلى حد انطلاق الطاقة بدون القدرة على السيطرة عليها، ويتم تفجير القنبلة الذرية بضم كتلتين إلى الكتلة الحرجة كل إلى الأخرى سريعاً جداً بواسطة تفجير كيميائى مثلاً، وينتج الانفجار الحادث كميات هائلة من الحرارة وموجة صدمة وإشعاع نيوترونى وجامى

المركز الرئيسى لإنتاج القنب ومشتقاته، وألياف القنب، المستخرجة من السيقان بعملية التعطين، من أهم المواد لصناعة الحبال والورق والأقمشة السميكة، وفى الهند وبعض البلاد الأخرى تؤخذ أطراف النباتات المؤنثة وتجفف وتجمع فى كتل صغيرة تعرف فى التجارة باسم القنب الهندى، تستعمل طبيّاً وتدخل فى صناعة الأدوية المخدرة، كما يستخرج المخدر المعروف بالحشيش من نفس المادة، أو بكشط الإفرازات الصمغية التى تفرزها الأزهار المؤنثة، أو بعصر الأطراف الغضة والأوراق، ولهذا كانت زراعة القنب محرمة ببلاد كثيرة منها مصر، وتطلق كلمة القنب تجاوزاً على أنواع أخرى مثل قنب مانبلا، وهو نوع من الموز البرى، وقنب السيسال، وهو نوع من الصبار. وأهم البلاد المنتجة للقنب للاتحاد السوفيتى وإيطاليا وبولندا.

**قنب مانبلا:** ألياف الحبال المتينة، وتستخرج من نبات يسمى أبابا أو قنب مانبلا، واسمه العلمى موزا تكستائيلس (*Musa textilis*) وهو من جنس الموز، تستخرج ألياف متينة من أعناق الأوراق، أما الألياف الدقيقة فتستعمل فى النسيج والألياف الخشنة فى صناعة الحبال والحصر والورق.

**قنبرة:** انظر: قنبرة.

**قنبلة:** كانت القنابل قبل اختراع المدافع ذات الشحنة، والتى تعبأ فى الفوهة، كروية الشكل، وكانت تصنع من الحجارة أو الحديد، وبعد ظهور المدافع المشحونة استلزم الأمر جعل القنبلة أسطوانية الشكل ومستطيلة لتكتسب حركة حلزونية باحتكاك سطحها بالخطوط الحلزونية المسماة خطوط الشحنة، وتتألف القنبلة من ثلاثة أجزاء: العبوة التى تتحول عند الانطلاق إلى غازات ذات ضغط عال تدفع القنبلة نحو الهدف، وجسم القنبلة وهو أنواع، ويحتوى على عدد كبير من قطع الرصاص التى تنفجر فى الهواء فتنتثر فى دائرة كبيرة، وتسبب الخسائر، ومؤقت الانفجار (الطابة)، وعمله الأساسى تنظيم وقت انفجار الدانة، وهذا المؤقت جهاز من

تلتف الأوراق كما في الكرنب، لكن القنبيط يزرع ويتكاثر كالكرنب تماما.

قنبيط أسود: سلالة من الكرنب لا رأس له، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا أسيفالا (Brassica oleracea acephala) أوراقه مجمعة، يزرع في أمريكا خضارًا، وفي أوروبا علفًا.

قندس: حيوان قارض من الفصيلة القندسية، يستوطن أوروبا وأمريكا الشمالية، كث الفراء، مدور الرأس، صغير الأذنين، على ذيله حراشف (طول الذيل حوالى ٢٥ سم، وعرضه حوالى ١٥ سم)، والقدمان الخلفيتان مكففتان، وطول الجسم حوالى ٧٦ سم، ويزن ١٨ - ٢٢ كجم، ويستخدم الذيل دفعة عند السباحة، ودعامة يستند عليها عندما يقرض الأشجار، أو يلطم صفحة الماء لتحذير القنادس وقت الخطر، ويبنى القندس الأمريكى بيوتًا من أغصان الأشجار والطين لها مداخل تحت الماء، وعندما يكون الماء ضحلًا يبنى سدًا من جذوع الأشجار أو الطين.

قندهار: مدينة (ح ٣٤٧٢٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفغانستان، كانت عاصمة أفغانستان (١٧٤٧ - ٧٣)، استولى عليها الانجليز فى القرن ١٩ إبان الحروب الأفغانية - تقع فى منطقة تشتهر بزراعة الفاكهة وخاصة العنب. وهى مركز تجارى للماشية والصوف والقطن والحبوب والفاكهة المجففة والتبغ، وأهم صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية، بها مساجد عدة.

قنديل البحر: اسم شائع للمدوزة، وهى طور لبعض الجوفمعويات غير مثبت. هلامية، على شكل مظلة تطفو فى المياه السطحية، ويقتنص قنديل البحر طعامه بزوائده وما بها من خلايا لاسعة.

قنص: انظر: صيد، وصيد بالصقر.

قنصل: موظف هام فى عهد الجمهورية الرومانية، أعظم حكامها المدنيين والعسكريين شأنًا، وكان مجلس الشيوخ الرومانى ينتخب قنصلين متساويين فى المرتبة والسلطة، كان لقبهما الأول «برايتور» ثم لُقبا ٣٦٦ ق م

شديد. وتصيح منطقة الانفجار ملوثة إشعاعيا، وقد ترسب المنتجات المشعة التى تحملها الرياح فى أماكن أخرى على شكل تساقط ذرى. انظر أيضًا: قنبلة هيدروجينية.

قنبلة هيدروجينية: سلاح نووى يستمد الجزء الأعظم من طاقته من الاندماج النووى لنظائر الهيدروجين، ففى الاندماج تتلاحم العناصر الخفيفة لتكون عناصر أثقل، وكتلة المنتج النهائى أقل من مجموع كتل مكوناته والفرق فى الكتلة هذا يتحول إلى طاقة، ويتطلب بدء تفاعلات الاندماج درجات حرارة مفرطة الارتفاع (حوالى ٢٠ مليون درجة على الأقل)، ولذا تعرف القنبلة الهيدروجينية بالقنبلة النووية الحرارية أيضًا. وتستخدم قنبلة ذرية للوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة. فجرت القنبلة الهيدروجينية الأولى فى عام ١٩٥٢ بانيوتاك بالولايات المتحدة، والثانية فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٣.

قنبلة يدوية: قنبلة صغيرة مملوءة بالمتفجرات، أو الغازات، أو المواد الكيميائية تلقى باليد، أو تقذف بواسطة البندقية، وتنفجر عند الاصطدام أو بواسطة مؤقت تفجير، استخدمها العرب فى العصور الوسطى، وأهمل استعمالها بعد القرن ١٥، ثم استعملت فى أثناء الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) على نطاق واسع، وفى الحربين العالميتين.

قنبيط: نوع من الخضر، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا بوتريتيس (Brassica oleracea botrytis) وهو ضرب من الكرنب، وينتمى إلى الفصيلة الصليبية. أصله نبات البروكولى الذى نشأ عنه البروكولى القنبيطى، ثم نتج القنبيط من الأخير، موطنه أوروبا، يشبه الكرنب، ولكن ساقه تنتهى برأس كبير مستدير، يتكون من الحوامل الزهرية والأزهار المكتظة ذات اللون الأبيض المصفر، وهو الجزء الذى يؤكل من النبات مطبوخًا أو مسلوقًا أو سلاطة، وتتميز الرؤوس الجيدة بكبر حجمها وانتظامها وامتلائها بالأزهار ذات اللون الأبيض. ولا

يرى بعض المؤرخين أنها لا تبعد كثيراً عن تل أبي سيفة.

قنطرة متحركة: تركب عادة على جدول مائي أو نهر. بحيث يراعى عدم تعطيل حركة مرور السفن. تقام أمام أبواب الحصون عبر الخندق. وترفع عند تهديد العدو للحصن. تعتبر من أجزاء شبكة الدفاع.

قنطور: فى الديانة اليونانية. سليل إكسيون، مخلوق نصفه الأعلى رجل والأسفل حصان. وكانت هذه المخلوقات تتصف بالتوحش والغلظة. إلا أن بعضها مثل خيرون كانوا أصدقاء للإنسان. وكانوا يعيشون فى تساليا.

قنطورس: كوكبة جنوبية. بها ثالث نجم لامع فى السماء. هو رجل قنطورس (الأول الشعرى اليمانية. والثانى سهيل). وبالكوكبة أقرب نجمين للمجموعة الشمسية هما: رجل قنطورس. والأقرب القنطورى على بعد ٤٠٣ سنة ضوئية تقريباً.

قنفذ: حيوان ثديى أكل حشرات. ليلى. يكمن شتاء. موطنه العالم القديم. جسمه مغطى بأشواك تنتشر بين الشعر. ويسمى الشيهم الأمريكى خطأ بالقنفذ. وينتمى القنفذ الأوروبى إلى الجنس إريناسيوس (Erinaceus). وثمة أنواع تستوطن، أفريقيا وآسيا. منها اثنان يعيشان بمصر هما: القنفذ الحبشى. والقنفذ الأذانى.

قنفذ البحر: حيوان بحرى. شوكى الجلد. له هيكل كلسى كروى، يحمل أشواكاً متحركة تساعد الأرجل الأنبوبية على الحركة. يحيط بالفم فى معظم الأنواع جهاز ذو خمس أسنان حادة. وفى بعض بلاد البحر المتوسط تستعمل كتل بيض بعض الأنواع غذاء للإنسان. والنوع المأكول بمصر يعرف باسم «رتسة».

القنفذة: إمارة بالحجاز (ح ٢١٨٩١ نسمة، ٢٠٠٨). بالمملكة العربية السعودية. مركزها القنفذة. وهى ميناء صغير على البحر الأحمر (١٦٠ كم ج جدة). يجلب إليها الماء من آبار تبعد عنها نحو ٤ كم.

قنوات الراين: من القنوات الرئيسية التى تربط نهر الراين

قنصلين، كان المنصب فى البداية مقصوراً على الأشراف، ولكن بعد ٣٦٧ ق م صار اختياره من العامة جائزاً، وحتى ١٥٣ ق م كانا يتوليان عملهما فى ١٥ مارس، ثم صارا يتوليانه فى أول يناير، لمدة عام واحد، ولم يكن يتولاه عادة إلا من شغل من قبل منصبى الكويستورية فالبريتورية، وفى عهد الإمبراطورية فقد القنصل أهميته، وكانت مدة حكم القنصلين تتراوح بين شهرين وأربعة أشهر، وكثيراً ما كان الأباطرة يعينون أنفسهم أو أقاربهم أو المقربين إليهم قناصل.

قنصلية: (١٧٩٩-١٨٠٤)، حكومة فرنسية تأسست بعد انقلاب ١٨ برومير، كان القناصل الثلاثة هم: بوناپرت (انظر: نابليون ١) وكمباسيريس، وش. ف. لبران. وكان بوناپرت بيده فعلاً مقاليد السلطة، وقد عين قنصلاً أول مدى الحياة ١٨٠٢، ثم إمبراطوراً ١٨٠٤.

القنطرة: مدينة بمصر، على قناة السويس، شبه جزيرة سيناء، على الطريق الحربى القديم بين مصر وسوريا، بداية الخط الحديدى الذى مد فى الحرب العالمية ١ ليربط مصر بفلسطين، تعرف بالقنطرة شرق تمييزاً لها عن القنطرة الغربية التى تقع تجاهها على الطريق إلى بورسعيد، استولت عليها القوات الإسرائيلية فى حرب يونيو ١٩٦٧ واستعادتها مصر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

القنطرة، قلعة: مجموعة حصون أقامها الفراعنة على حدود مصر الشرقية، وأسموها أيام الدولة الحديثة ثارو وأسماء الرومان سيله، كما حملت أسماء بعض الفراعنة مثل سيتى ١ ورمسيس ٢، موقعها على قناة كانت تدعى الفاصلة تعبّر بها الجيوش على قنطرة، وهى فى أكبر الظن أصل التسمية المعروفة اليوم (القنطرة) وكانت على رأس طريق حبرى ينتهى عند رفح طوله ح ٢٠٠ كم، ركه الغزاة إلى مصر وعند خروجهم منها، وركبته جيوش الفراعنة إلى الشرق، وجيوش الاستعمار إلى فلسطين (١٩١٤-١٨)، ورسوم القلعة مسجلة على حوائط معبد الكرنك منذ عهد سيتى ١،

ونحفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. إن عذابك الجد بالكفار ملحق». وصيغته عند غير الحنفية: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك. إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت».

قنوم: أسماك غريبة الخلقة. صغيرة الفم. ممطوطة البوز. صغيرة الحراشف. تتبع الفصيلة القنومية التي تتميز بكبر المخ. ووجود عضو كهربائي على جانبي الذيل. ينشأ من العضلات. وإن كانت قوته ضعيفة. وتوجد بأنهار أفريقيا الاستوائية والنيل. ومنها عدة أجناس: التميز «موميريس أنجوليويديس» و البونه «بتيروسفالس بانسه». والزحلومة «جناثونيمس سبيرينيديس». والقلمية أو اللبسية «هيبير أو بيس بيبه»، والويه «جمناركس نيلوتيكس»، والقنومة ومنها بمصر عدة أنواع أهمها «موميريس قنومه». و «ماركو سينس إيزيدوري».

القنيطرة: مدينة (ح ٣٨٨٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الإقليمية لسهل الغرب بالمملكة المغربية. نشأت بالقرب من مصب نهر سبو، وكانت قاعدة جوية وبحرية تدعى بور ليوطى. ثم تحولت إلى ميناء تجارى، تصدر بعض المحصولات الزراعية وبعض الفلزات المعدنية المستخرجة من المناطق الواقعة قرب مكناس مثل الرصاص. تقوم بها الصناعات الغذائية والورق المقوى وورق التغليف ونسيج القطن.

قوات مسلحة: تجمع القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوى والتنظيمات العسكرية المختلفة للدولة. وتتحد طبيعة القوات المسلحة تبعاً للنظام الاجتماعى للدولة نفسها، وقد يختلف هذا التجمع باختلاف الدول. ففي بعض الدول الغربية مثلاً نجد أن قوات الدفاع الجوى تدخل ضمن تنظيم القوات الجوية وليست منفصلة - وفى بعض الدول الاشتراكية قد تضاف قوات الصواريخ على الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة انظر: جيش، وقوة بحرية، وقوة جوية.

بأنهار أخرى: قناة الراين - مارن. وطولها ح ٣١٣ كم. (حفرت ١٨٤١-٥٢). وقناة الراين - الرون التي أصبحت قليلة الأهمية. وطولها ح ٣٤٩ كم. وترتبط الراين بالرون عن طريق الساؤن (حفرت ١٧٨٤-١٨٣٣). وقناة الراين - هرن، ودورتمند امز. وترتبط الراين بميناء امدن الألمانية. وقد أوقفت الحرب العالمية ٢ عملية شق قناة الراين - المين - الدانوب.

قناتى، الأب جورج شحاتة: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى. من الآباء الدومينيكان. ولد بالاسكندرية. اشتغل بمهنة الصيدلة والتحليلات الكيماوية لمدة خمس سنين. ودخل الرهبنة فى جماعة الدومينيكان فى بلجيكا وفرنسا. حصل على الدكتوراه فى الفلسفة والدكتوراه فى اللاهوت. واتجه إلى الدراسات الإستشراقية. وأصبح مديراً لمعهد الدراسات الاستشراقية بدير الآباء الدومينيكان بالقاهرة. ولفظ الدومينيكان نسبة إلى القديس دومينيك وهو من أتباع أرسطو والقديس توما الاكوينى. كان الأب قناتى أستاذاً زائراً بالعديد من الجامعات الأوروبية. ومثل مصر بالعديد من المؤتمرات الفكرية. كتب باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، ومن بين كتبه مؤلفات ابن سينا، ومؤلفات ابن رشد، والمسيحية والحضارة العربية، وفلسفة ابن رشد فى تاريخ الفلسفة العربية، والكيمياء عند ابن سينا، وأدوية العين عند حنين بن اسحق، وتاريخ الصيدلة والعقاقير فى العصر القديم والعصر الوسيط وهو مجموعة من المحاضرات ألقاها بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية. ويدعو الأب قناتى إلى مكافحة الارهاب، والسلام بين الأديان، والانفتاح على ثقافات الأمم الأخرى.

قنوت: دعاء بعد القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر. أو فى الثانية من صلاة الفجر. وصيغته عند الحنفية: «اللهم إنا نستعينك ونستهديك. ونستغفرك ونتوب إليك. ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله. نشكرك ولا نكفرك. ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم إياك نعبد. ولك نصلى ونسجد. وإليك نسعى



النشء من المراحل السنية المبكرة على العناية بالقوام وطريقة الجلوس وطريقة الوقوف والرقود والمشى والجري وحمل الأشياء. ومن المهم إجراء الكشف الصحى الرياضى القوامى للنشء والشباب بصورة دورية. قوانين الآبقين: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. قوانين أصدرتها الحكومة الاتحادية ١٧٩٣ و ١٨٥٠ لإعادة العبيد الآبقين لأصحابهم. تساهلت الولايات الشمالية التى ألغت الرق فى تطبيق قانون ١٧٩٣. كما أصدرت قوانين تكفل الحرية الشخصية بسماحتها للآبقين بأن يحاكموا أمام هيئة من المحلفين. وتحريمها على موظفيها الإسهام فى القبض على الآبقين أو إيداعهم سجون الولاية. على أنه رغبة فى إرضاء الجنوب وضعت الحكومة حلاً وسطاً. فأصدرت عام ١٨٥٠ قوانين أكثر صرامة بالنسبة للآبقين. فطالبت كافة المواطنين الجديدين بالاسم بالمساعدة على تنفيذها، وقضت بمعاينة كل من يعاون الآبق، وحرمت الآبقين من حق المحاكمة أمام المحلفين ومن أداء الشهادة. ثم جاءت قوانين الحرية الشخصية الجديدة التى أصدرتها الولايات الشمالية معارضة لتشريعات ١٨٥٠. وقد تحدى أنصار العتق تلك التشريعات فى جراءة. وزادت قضايا محاكمة العبيد الآبقين العداء بين الفريقين. وقد ألغى الكونجرس قانونى ١٧٩٣ و ١٨٥٠ فى ٢٨ يونية ١٨٦٤.

قوانين الأجانب والفتن: قوانين أصدرها الكونجرس ١٧٩٨، عندما كانت الولايات المتحدة الأمريكية يتهددها نشوب حرب مع فرنسا. حولت هذه القوانين رئيس الجمهورية حق طرد الأجانب الخطرين، ومحاكمة من يتآمر بطريقة غير شرعية على نظم الحكم. أو يقصد ذلك بطريق الكتابة أو الخطابة، أو الطعن فى الحكومة أو الكونجرس أو الرئيس. أدت إلى ظهور قرارات كنتكى وفرجينيا.

قوانين الحرب: تراعى قوانين الحرب عادة كواجب يفرضه القانون الدولى فى الصراع المسلح بين الدول،

قوارب ثلجية أو عربات ثلجية: رياضة شتوية. يركب فيها شخصان أو أربعة أشخاص قارباً أو عربة مكشوفة ذات هيكل فولاذى. ولها زحافات من أسفل. وينطلقون فى طريق ثلجى منحدر ذى أطراف عالية، وفيه منعطفات شديدة، وصعبة. بدأت هذه الرياضة فى سان موريتز بسويسرا، فى أواخر القرن ١٩. ودخلت الألعاب الأولمبية ١٩٢٤.

قوارض: أكبر رتب الثدييات. ذات أسنان مكيفة للقضم والمضغ. وتنمو الأسنان القواطع الكبيرة العلوية والسفلية طوال الحياة. أما بالنسبة للحجم فإن الثدييات القاضمة تتراوح أحجامها بين فأرة الحقل (١١-١٧ سم فى الطول. بما فى فى ذلك الذيل). والكايبابا «خنزير الماء» (ح ١٢٠ سم فى الطول). ومن الثدييات القوارض: البرندق. والسنجاب. والجرذان. والقندس. والشيهم. وخنزير غينيا. وسنجاب ششلا. أما الأرنب المستأنسة والبرية فتوضع عادة فى فصيلة أخرى.

القوام: يقصد بالقوام السليم أن يكون ترتيب أجزاء الجسم فوق بعضها ترتيباً صحيحاً وأن يكون وزن الجسم على القدمين بالتساوى وأن تنتصب القامة دون انحرافات للأمام أو للخلف أو لأحد الجانبين، ويعد القوام معتدلاً إذا كانت أجزاء الجسم متزنة، بحيث إذا تم رسم خط مستقيم من أحد الجانبين من الرأس إلى القدمين نجد أنه يمكن إتصال حلمة الأذن، الكتفين، الحوض، الركبة، رسغ القدم دون انحراف لأى اتجاه. وإذا نظرنا للقوام من الخلف فإن هذا الخط المستقيم يصل بين منتصف الرأس والعمود الفقرى وبين الفخذين، وبين الساقين وبين الكعبين. والانحراف فى القوام قد يكون: انحناء جانبى نتيجة لالتواء جانبى فى العمود الفقرى، أو زيادة فى انحناء المنطقة الظهرية أو التصاق الركبتين حتى فى حالة تباعد القدمين، والقدم المفروطة إلى جانب السمعة الزائدة أو النحافة الزائدة. والتربية القوامية تعنى العمل على نشر الوعى القوامى والبحث عن أسباب الانحرافات القوامية واكتشافها مبكراً ثم العمل على إزالتها وتدريب

أو المراكز الفنية أو ذات الأهمية التاريخية إلا لضرورة عسكرية. وربما كان خرق الدول لقوانين الحرب يحدث في جميع الحروب. وقد قدم القادة العسكريون والمدنيون لدول المحور في الحرب العالمية ٢ للمحاكمة لخرقهم قوانين الحرب. انظر: جرائم الحرب.

قوانين زراعية: يرجع إصدارها إلى روما في القرن ٥ ق م لتنظيم التصرف في الأملاك العامة. فقد كان النبلاء قد استولوا على غالبية الأراضي واستغلوها لمصلحتهم مما أدى إلى شكوى الفقراء. واستمر وضع القوانين التنظيمية للملكية بروما حتى القرن ١ ق م ولكن دون جدوى. وفي القرن ١ أصدر الامبراطور دوميتيانوس مرسومًا أعطى ملكية الأرض لواقع اليد عليها، فانهارت بذلك محاولات الجمهورية الرومانية في وضع أنظمة أكثر عدالة. ويمكن القول إنه وضع منذ ذلك الحين أساس الإقطاع.

قوانين العمل: تنظم العلاقة بين صاحب العمل والعمال. وتبين حقوق والتزامات كل من الطرفين. ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٩. بعد أن تبين أن عدم تنظيم هذه العلاقة يؤدي إلى استغلال الطبقة العاملة في صورة انخفاض الأجور. وزيادة ساعات العمل. والفصل التعسفي أو الانتقامي بالنسبة للناشطين في الحركة النقابية. وتشغيل النساء والأطفال دون مراعاة لظروفهم. وعلى ذلك صدرت التشريعات التي تضع حدًا أدنى للأجور. وتحدد ساعات العمل. وتخضع ظروفه لرقابة دقيقة من جانب الحكومة. وتقيد حق صاحب العمل في فصل العامل. ومقدار التعويض في حالة ترك الخدمة. وتنظيم تشغيل النساء والأطفال. وتبين حقوق العمال في حالة الإجازة والمرض والإصابة والعجز الكلى. أصبحت هذه التشريعات جزءًا لا يتجزأ من النظام القانوني بالبلاد المتحضرة. وقطعت جمهورية مصر العربية شوطًا كبيرًا في تأمين حقوق الطبقة العاملة. وتنظيم الرقابة الدقيقة على مستوى الأجور وظروف العمل. وتحديد حقوق العامل عند الفصل أو العجز أو المرض. كذلك الحال

وأحداث التمرد، والحروب الأهلية شبيهة بالحرب الدولية فيما تحدثه من الدمار والخراب. ولذلك فإن على كل حكومة مستقرة أن تتعرف على الحالة الحربية لخصوصها لكي تدير الصراع ضدهم مراعية قوانين الحرب. شرعت هذه القوانين لتقليل مدى الخراب الذي يلحق بالأشخاص والممتلكات، ولمنع القسوة في معاملة غير المحاربين وأسرى الحرب، ولإقرار الأحوال التي يجوز فيها للمتحاربين أن يفاوض أحدهما الآخر. كانت تقاليد الفروسية والفتوة تحدد استعمال القسوة في الحرب، بيد أنه لم يظهر أي قانون لتنظيم الحرب حتى القرن ١٧، حينما ألف الفقيه الهولندي هوجو جروشيوس كتابه في «قانون الحرب والسلام» ح ١٦٢٥، وتبعه فاثل السويسري في القرن ١٨. جاءت معظم الاتفاقيات (المعاهدات) الدولية التي تتحكم في الحرب في القرنين ١٩ و ٢٠ بإعلان باريس (١٨٥٦) والاتفاقيات التي تمخضت عن مؤتمرات لاهاي (١٨٩٩-١٩٠٧)، واتفاقيات جنيف (١٨٦٤ و ١٩٠٦ و ١٩٢٩ و ١٩٤٩) تحدد الأصول الرئيسية لتشريع مقنن. ليس هناك اتفاقية أجمعت عليها دول العالم الكبرى، كما توجد اتفاقيات كثيرة تنص على وقف العمل بها إذا لم تكن إحدى الدول المحاربة موقعة عليها. ولقد سهلت رعاية المرضى والجرحى بتيسير علاج الأشخاص غير المحاربين ووضع علامات مميزة واضحة فوق المستشفيات والمؤسسات المشابهة تمنع الهجوم عليها. ومن المحتمل أن الاتفاقيات التي تحرم استخدام أسلحة معينة في الحروب لم تقلل من أهوالها. وفي معظم الأحوال فإن هذه الأسلحة ذات الاستخدام الحربي المحدود - مثل الغازات السامة - قد حرمت فعلاً بينما الجهود التي تبذل لتحريم الأسلحة الفتاكة كالأسلحة النووية والغام الغواصات لم تكلل بالنجاح. وتلقى الملكية الخاصة للأفراد حماية محدودة فلا يحق مصادرتها للأغراض العسكرية إلا بعد دفع تعويض عادل مقابل لها. ولا يصح مهاجمة أماكن العبادة

والعمال ورجال الصناعة من ناحية أخرى، كما كانت مظهرًا للخلاف بين أنصار حرية التجارة بصفة عامة، وأنصار الحماية. وانتهت بإلغاء هذه القوانين ١٨٤٦.

قوباء أو سعة أو تينيا: مرض جلدي معدٍ يصيب الإنسان وبعض الحيوانات المستأنسة، ويتسبب من العدوى بنوع من الفطريات ذوات البذور الصغيرة أو الكبيرة. وهو كثير الانتشار ولكنه يكثر بنوع خاص في المناطق الحارة ودون الحارة. وتختلف مظاهره باختلاف مواضع الإصابة به. وهي: (١) فروة الرأس وتنتشر عدواها في المدارس، إذ تصيب غالبًا الأطفال، فتسبب نوعًا من القراع، وتميل إلى الانحسار إبان البلوغ، وتبدو كبقع بيضاوية صغيرة مغطاة بالقشور، وبقايا شعر متقصف قليل اللمعان. وهذه البقع تتعدد وتوسع وتتلاقى إلى أن تغطي الفروة كلها أو جُلها. (٢) اللحية، وتنتقل عدواها بواسطة الأدوات الملوثة لدى الحلاقين، أو من الحيوانات وقد تكون محددة الموضع أو منتشرة، ولكن قلما تصيب الشفة العليا. وتبدو على هيئة تقيحات شديدة في بصيلات الشعر أو خراجات أو دونات أو بقع محمرة منتشرة. (٣) سائر الجلد وتبدو بقعًا مستديرة، وردية اللون. قد تغطيها قشور نخالية الشكل، وتعلو حافات نقاطات أو بشور. (٤) الأظفار، وتسبب الإصابة تقصفها وإعتماد لونها وتشوها. (٥) ما بين الفخذين - وتنتقل عدواها بواسطة الملابس والمناشف ومقاعد المراحيض، وتبدو بقعًا محمرة محددة الشكل ذوات حافات مرتفعة متقشرة. وقد تصحبها إصابة الإبط وهي تشبهها في الشكل. (٦) القدم حيث تصاب فجوات ما بين الأصابع، فيبدو جلدًا مبتلًا مبيضًا متقشرًا، أو ما يلي الأصابع من ظهر القدم، حيث تظهر بقع محددة محمرة تعلوها نقاطات. أو أخمص القدم، حيث تغلظ الطبقة القرنية للجلد وتتشقق وتتشقق. ويعالج القراع بدواء الجريزوفالين بالفم كما تستخدم مضادات للفطريات موضعياً.

قربة (الزيت): مرض فيروسي ينتشر في أشجار الموالح،

بالنسبة لبعض البلاد العربية الأخرى. وتشارك معظم دول العالم في منظمة العمل الدولية التي تقوم بإصدار التوصيات للدول الأعضاء بشأن تحسين أحوال العمال وظروف العمل في كافة النواحي.

قوانين الغازات: قوانين فيزيقية تصف سلوك الغاز في الظروف المختلفة المتعلقة بالحجم (V) والضغط (P) ودرجة الحرارة المطلقة (أو كلفن) (T). فينص قانون بويل أو ماريوت على أن  $PV = K_1$  عند ثبوت درجة الحرارة. وينص قانون شارل أو جاي لوساك على أن  $V = K_3 T$  عند ثبوت الضغط. وهناك قانون ثالث ينص على أن  $P = K_2 T$  عند ثبوت الحجم. وتتوقف الثوابت  $K_1, K_2, K_3$  على كمية الغاز وعلى كل من درجة الحرارة والضغط والحجم على التوالي. ويمكن جمع هذه القوانين الثلاثة في قانون واحد أو معادلة الحالة وهو:  $PV = kT$  أو  $PV = RT$  حيث V هو الحجم النوعي ويساوي  $V/n$ ، حيث n هي كمية الغاز مقيسة بالمول، k ثابت التناسب و R الثابت العام للغازات ويساوي  $8.3149 \times 10^3$  جول/كج - مول - درجة بالوحدات المترية (mks) وهذه القوانين خاصة بما يسمى الغازات المثالية أو السكاملة. أما الغازات الحقيقية فإنها توصف وصفاً أدق بمعادلة فان ديرفال، وهي  $(P + a/v^2)(v - b) = RT$ ، حيث a, b ثابتان نوعيان لكل غاز.

قوانين الغلال: تنظم استيراد وتصدير الغلال في إنجلترا في القرنين ١٨ و ١٩. واكتسبت هذه القوانين أهمية خاصة في التاريخ الاقتصادي، حين نجح ملاك الأراضي في استصدار قانون ١٨١٥ الذي يخضع الغلال المستوردة لضريبة جمركية. فقد ترتب عليه ارتفاع أسعارها. مما أثار الطبقة العاملة لارتفاع تكاليف المعيشة. كما أثار رجال الصناعة لارتفاع الأجور وعرقلة نمو الصناعة الإنجليزية. وقد أدى إلى مناقشات طويلة اشترك فيها أقطاب الفكر الاقتصادي حينذاك، مثل ريكاردو ومالتس. وكانت هذه المناقشات مظهرًا لتعارض المصلحة بين ملاك الأراضي من ناحية،

ضرب القوة  $x$  المسافة بينها وبين محور الرافعة بـ «عزم القوة». فى تصميم الآلات والمباني يجب حساب القوى المختلفة المؤثرة فى جميع أجزائها لمعرفة الضغوط والإجهادات فيها، حتى يمكن اختيار المواد اللازمة التى تتحملها. تعتمد بعض قياسات القوة على مقدار السرعة فى وحدة الزمن الناشئة من تأثير القوة فى جسم ما. فى النظام المترى يعرف الداين بمقدار القوة اللازمة لإكساب جرام واحد من المادة سرعة مقدارها ١ سم / ثانية فى الثانية. وفى النظام الانجليزى يعرف «الباوندال» بأنه القوة اللازمة لإكساب رطل من المادة سرعة مقدارها ١ قدم / ثانية فى الثانية. تحدد «قوانين الحركة» لنيوتن تأثير القوى فى الأجسام الساكنة أو المتحركة. الجاذبية الأرضية هى مقدار القوة التى تجذب بها الأرض باقى الأجسام. «الضغط» عبارة عن مقدار القوة الواقعة على وحدة المساحة. قوة المجال المغنطيسى: (انظر: مغنطيسية، وجاذبية. وضغط، وفولت).

قوة بحرية: القوة التى تمكن دولة ما من السيطرة على جزء من البحر، ومنع الدول المعادية من استخدام ذلك الجزء، والتمسك بحقوقها الملاحية فى السلم والحرب. يرجع ظهور القوات البحرية إلى أقدم الأزمنة. حينما بنت القبائل السفن البدائية لاستخدامها فى أغراض دفاعية وهجومية، وأصبحت ضرورية على مر الزمان بازدياد التجارة البحرية. وضرورة حماية السفن عبر البحار. وقد أتاحت القوات البحرية للدول الفقيرة فى مواردها الطبيعية أن تقوى. وللدول الغنية القوية أن توسع ممتلكاتها وتنمى ثروتها. فالفينيقيون الذين تمكنوا من تطوير قوتهم البحرية سيطروا على تجارة البحر المتوسط، وتعاملوا مع موانئ المحيط الأطلنطى والبحر البلطى. وازدهرت أثينا لاهتمام زعمائها بتجاريتها عبر البحار، واستطاعت بفضل أسطولها أن تهزم الفرس فى معركة سلاميس. وقام النضال بين روما وقرطاجة للسيطرة على وسط البحر المتوسط وغربه. ويرجع انتصار روما إلى قوتها البحرية. ولولا تسلطها على طرق الملاحة فى هذا البحر لما

ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. تظهر أعراض المرض أولاً على الأوراق الحديثة على هيئة بقع صفراء باهتة، وتصبح العروق الصغار شفافة، ولا تلبث هذه الأعراض أن تختفى بعد بضعة أيام. ثم تظهر بثرات صفراء على الساق فى أجزاء محصورة من القلف القديم، ثم تزداد حتى تشمل فى بعض الأحيان جانباً كبيراً من قلف الشجرة الذى ينفصل ويسقط ويتلون الخشب الموجود تحت هذه القشور بلون بني، وأحياناً تكون عليه صموغ. وعندما تكثر الصموغ تسد الأوعية الخشبية فتعجز عن تأدية وظيفتها، فتدهور الشجرة ويقل إثمارها وتبور اقتصادياً. ويعالج المرض بتحسين نمو الأشجار المصابة لتشتد مقاومتها. على أنه فى حالة الإصابة الخفيفة يمكن إزالة الجزء المصاب بكشط القلف بسكين لإزالة الأنسجة الملونة، ثم طلاء الكشط بمادة مطهرة مثل القطران، ثم جمع المتخلفات وحرقها.

قويح: انظر: شفينين.

قوة: فى الفيزيكا، الجهد اللازم لتغيير حالة من سكون أو حركة منتظمة (مقداراً أو اتجاهاً). وتقاس القوة بوحدات مختلفة، منها الداين والنيوتن. وتنشأ فى حالة التوازن لكل قوة قوة أخرى مساوية لها فى المقدار ومختلفة معها فى الاتجاه. ويجب إدخال اتجاه القوة المؤثرة فى جسم ما ومقدارها فى الحساب لتحديد تأثير القوة فى الجسم. وإذا أثرت قوتان مختلفتان فى المقدار والاتجاه فى جسم ما، ومثلهما خطان طولهما يتناسب مع مقدار القوتين وفى اتجاهيهما فإن الجسم يتحرك فى اتجاه قطر متوازي الاضلاع المكون من هذين الخطين. تسمى القوة الواحدة التى تحدث نفس هذا التأثير «محصلة القوتين». وإذا أثرت قوتان فى اتجاه واحد فإن محصلتهما تساوى مجموعهما وفى اتجاهيهما. وإذا أثرت قوتان فى اتجاهين متضادين فإن محصلتهما تساوى الفرق بينهما وتؤثر فى اتجاه القوة الكبرى. تستخدم القوة أيضاً فى إحداث حركة دوران، كما يحدث فى الروافع (انظر: رافعة)، وفى هذه الحالة يسمى حاصل

طريق السيادة الجوية وحدها. وازدادت هذه النظرية تعقداً عقب اكتشاف القنابل الذرية، والطائرات النفاثة، والصواريخ بعيدة المدى. قوة دافعة كهربائية: انظر: فولت.

قوة القاهرة: فى القانون، حادث مفاجئ غير متوقع. لا يد للمدين فيه، ولا يمكنه دفعه، مما يترتب عليه نفي خطأ المدين أو مسؤوليته. فتقتضى قواعد العدالة بأن يقتسم الدائن والمدين تبعة هذه القوة القاهرة.

قوة مائية: استخدام الماء مصدراً للطاقة نتيجة لحركته فى الأنهار والمجارى المائية، وقد استعملت عجلة الماء الخشبية قديماً للاستفادة بتيارات الماء مباشرة لإدارة الآلات. والتوربين المائى نوع حديث لعجلة الماء، يحول ضغط تيار الماء إلى طاقة كهربائية تكفى لإدارة مولدات كهربائية. وقد أدى توافر القوى المائية، على طول خط السقوط فى الولايات المتحدة، إلى كثرة المدن هناك. وتقوم معظم مشروعات مساقط المياه بالاتحاد السوفيتى على الدنيير ودينبروجيس، وفى منطقة الأورال. وتقوم كذلك فى السويد والنرويج على نهر الدال وغيره، وفى المكسيك على سانتياجو قرب جوادالاهارا، وفى الولايات المتحدة على نياجرا عند شلالات نياجرا. أما فى جمهورية مصر العربية فتقوم مشروعات توليد الطاقة الكهربائية من القوة المائية على مساقط المياه فى السد العالى وسد أسوان.

قوة مركزية جاذبة وقوة مركزية طاردة: زوج من قوتين إحدهما فعل والأخرى رد الفعل مرتبطتان بالحركة الدائرية. والقوة المركزية الجاذبة قوة ثابتة تعمل إلى الداخل، وهى ضرورية للمحافظة على استمرار الحركة الدائرية. والقوة المركزية الجاذبة (ق) التى تؤثر فى جسم كتلته  $K$  تعطى بالمعادلة  $Q = \frac{K}{r^2}$  حيث  $Q$  هى سرعة الجسم ونق نصف قطر مساره. وتتوازن مع القوة المركزية الجاذبة (الفعل) قوة رد الفعل، وهى القوة المركزية الطاردة التى لا تعمل فى الجسم المتحرك فى المسار الدائرى بل تؤثر فى مصدر القوة المركزية الجاذبة

ازدهرت تجارتها. ويصدق هذا القول على البندقية وجنوة وبيزة والدول العربية. انتقلت سيادة البحار إلى العثمانيين فى القرن ١٦، إلى أن هزم أسطولهم فى معركة ليبانتو ١٥٧١. وقد برزت أهمية القوة البحرية فى أعقاب جهود الرواد والمستكشفين الإسبان والبرتغاليين. وبفضلها أنشأت البرتغال إمبراطورية كبيرة. ويقال ذلك عن إسبانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا. أدركت الولايات المتحدة فى أعقاب الحرب الأهلية أهمية القوة البحرية. فشيدت أسطولاً تجارياً وبحرياً أخذ ينمو حتى بلغ درجة فائقة فى القرن العشرين. ويعتبر ماهان الخبير البحرى الأمريكى من أكبر دعاة نظرية القوة البحرية. وقد كانت قوة الحلفاء البحرية فى الحربين العالميتين من أهم عوامل انتصارهم على ألمانيا. انظر: أسطول.

قوة جوية: وضع تقدم الطيران السريع فى القرن العشرين باستخدام الطائرة فى الحرب. ونشأت نظريات تتصل بالقيم الاستراتيجية للقوة الجوية. وقد استخدمت الطائرات لأغراض الاستكشاف فى بداية الحرب العالمية ١. فأنشئت قوات صغيرة من طائرات القتال كانت تشبك فى معارك جوية محدودة. ثم استخدمت قاذفات القنابل. وأثبتت التجربة إمكان استخدام الطائرة حربيّاً. وممن اهتموا بدراسة مدى أهمية القوة الجوية الجنرالان: وليم ميشتل الأمريكى، وجوليو دونيه الإيطالى. اللذان جاهدا فى سبيل سيادة القوة الجوية وحدها. عنيت ألمانيا وإيطاليا قبيل الحرب العالمية ٢ بإنشاء أساطيل جوية كبيرة. واستخدمت ألمانيا طائراتها على نطاق واسع فى معركتها ضد بولندا والنرويج وهولندا وفرنسا، وفى الاستيلاء على كريت. وقد فشلت قوات ألمانيا الجوية فى معركة بريطانيا (١٩٤٠ - ٤١). ومع ذلك فقد لعب سلاح الحلفاء الجوى دوراً كبيراً فى هزيمة دول المحور. وقد برزت أهمية حاملات الطائرات فى عمليات المحيط الهادى ضد اليابان. ومع ذلك لم تثبت بعد النظرية القائلة بإمكان النصر عن

قورنيوس أو قويرينيوس: روماني تمارس بشئون الإدارة. عين قنصلاً (١٢ ق م) وحاكماً لسوريا (٦-١٩ ميلادية)، يشير إليه القديس لوقا عند ذكر الإحصاء الذي أجرى وقت ميلاد السيد المسيح.

قورينائيون: أتباع مدرسة فلسفية إغريقية ظهوروا في القرنين ٥ و ٤ ق. م. أسس أرسطيويس القوريني المدرسة، وكان مذهبها السعى وراء اللذة دون الاهتمام بالمفاضلة بين أنواعها كمّاً أو كيفاً، وكان أتباعها يدعون للذنين.

قورينة: ميناء قديم على الشاطئ الشمالي لأفريقيا في قورينايا (الآن برقة). على بعد ١٦ كم تقريباً من البحر. كانت مستعمرة إغريقية. اشترك في تأسيسها (ح ٦٣٠ ق م) مستعمرون من جزيرتي ثيرا وكريت بزعماء رجل يدعى أرسطو. وجاء بعد ذلك مستعمرون جدد من البيلوبونيسيس والجزر (٥٧٠ ق م) وأنشئت أربع مدن أخرى. كانت أهمها برقة (المرج). ويوهسبريدوس (بني غازي). وأصبحت مدن قورينايا الخمس من أزهر مواطن الحضارة الإغريقية. واشتهرت في القرن ٤ ق م. بفلاسفتها وعلمائها في الرياضة. اتصلت بين قورينايا وبلاد الإغريق تجارة رائجة وعلاقات وثيقة. وأمدها بكميات وفيرة من الحبوب عندما اجتاحتها مجاعة طاحنة في ٣٣٠ ق م. أصبح أرسطو ملكاً على قورينة. واتخذ اسم باتوس (كلمة ليبيّة = ملك). وكون أسرة مالكة حمل ملوكها على التعاقب اسمي باتوس واركسيلاس. واستمر حكمها منذ تأسيس قورينة إلى ما بعد ٤٥٠ ق م بضع سنين عندما أصبحت قورينة جمهورية. خضعت قورينايا للفرس في عهد قمبيز. لكنها استعادت استقلالها بعد ٤٥٠ ق م. وعندما فتح الإسكندر مصر. قدمت له فروض الطاعة. فجعلها حليفته، وفي ٣٢٢ ق م استولى عليها بطليموس الأول. وحرص هو وحلفاؤه على بقائها خاضعة لسلطانهم. لكنها كانت تتمتع بالحكم الذاتي. حاولت عدة مرات التخلص من سيطرة البطالمة. إلى أن ضمت نهائياً إلى دولتهم. نتيجة لزواج

التي تكون في مركز الدائرة عادة. والقوتان متساويتان في المقدار ومتضادتان في الاتجاه.

قوة النغمة: صوتهما النظير لها، الأثقل أو الأحد بقوة الكل، وهي النسبة (٢/١). فإذا وجدت عدة نغم في متوالية، ثم أخذت صيحاتها العظمى من جانب الحدة وأخذت سجاحتها العظمى من جانب الثقل، فإن النغم الحادث في كل من الجانبين يسمى «قوى» للنغم الأوسط بينهما.

قودنوس: اسم قديم لنهر في كيليكيا، تقع عليه طرسوس، ينبع من جبال طوروس، ويصب في البحر المتوسط. اشتهرت مياهه بصفاتها وبرودتها.

قورته: بلدة بإقليم النوبة على الشاطئ الغربي للنيل تبعد ١١٩ كم ج خزان أسوان. بها معبد لإيزيس من أيام الرومان.

قورش الصغير: (ت ٤٠١ ق م)، أمير فارسي، كان أثيراً لدى أبيه دارا ٢ فمنحه كثيراً من السلطات. اتهم بعد موت دارا بالتآمر ضد أخيه أرتاجزركسيس ٢، وما إن نال العفو حتى ادعى العرش، وتزعم عصيائاً ضد أخيه، واستعان بقوة من مرتزقة الإغريق (عشرة آلاف) لمساعدته، ولقى معونة من كثير من الحكام المحليين، لكنه هزم في كوناكسا ٤٠١، وقتل في المعركة، وتشتت جيشه (انظر أيضاً: اكسينوفون).

قورش العظيم: (ت ٥٢٩ ق م). ملك فارسي، وباني عظمة أسرة الأخمينيين والإمبراطورية الفارسية. يقول هيرودوت إنه أسقط عن العرش جده المدعو استياجس، ثم استولى على ميديا، وأخذت جيوشه تجتاح ممالك الشرق الأدنى حيث دحر كلا من كرويزوس (قارون) ملك ليديا، ونابونيدوس ملك بابل، وأساسيس ٢، فرعون مصر، وأقام إمبراطورية مترامية الأطراف. لم يفتح مصر، لكنه مهد الطريق لفتحها. في عهد ابنه قمبيز ٢، خضعت لنفوذه المدن الإغريقية الأيونية في آسيا الصغرى، وفي أيامه استعاد اليهود قوتهم في فلسطين.

أميرتها برينيكى (ت ٢٢١ ق م) بطلميوس ٣. قبيل ارتقائه العرش. بقيت جزءاً من دولة البطالمة. إلى أن أورثها بطلميوس ابيون روما عند وفاته فى ٩٦ ق م. سمحت روما لمدن كورينايا الخمس بأن تتولى بنفسها إدارة شئونها إلى أن حولت الإقليم إلى ولاية رومانية (٧٤ ق م) عاصمتها قورينة.

قوزاق: جند فلاحون، جاءوا من أوكرانيا، ومناطق متعددة فى روسيا، كانوا يتمتعون ببعض امتيازات الحكم الذاتى إلى ١٩١٨ مقابل تأدية الخدمة العسكرية، انحدروا من موالى الأرض الهاريين الذين استوطنوا سهول الاستبس الواقعة على الحدود فى القرنين ١٦ و ١٧، وحملوا ذمارها من هجمات الأتراك والتتار. كلفهم اشتراكهم بنصيب كبير فى الفتن الاجتماعية (انظر: دن، وزابوروزهى) التى نشبت إبان القرنين ١٧ و ١٨ فقدانهم كثيراً من الامتيازات. لعبوا دوراً هاماً فى فتح واستعمار أراض جديدة (مثل سيبيريا وكوبان). بلغ عددهم قبل ١٩١٧ نحو ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة. حارب معظمهم البلاشفة فى الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠). وفى ١٩٣٦ انتظمت منهم فرق من الفرسان فى الجيش الروسى، وهم يعملون على المحافظة على تقاليدهم الخاصة بهم.

قوزاق الدن: انظر: دن.

قوزاق زابوروزهى: انظر: زابوروزهى.

قوس: فى الفلك، كوكبة فى البرج التاسع. تحل فيها الشمس قرب المنقلب الصيفى، ويقع جزء منها فى الطريق اللبنية. وتحتوى على كثير من السدم والعناقيد والنجوم المتغيرة. ويمثل الكوكبة مخلوق نصفه رجل ونصفه حصان. وقد جذب قوسه ليطلق سهماً. وثانى نجومها اللامعة يسمى عروبة الرامى. كما أن بها منزلة قمرية هى النعائم.

قوس: من أقدم أسلحة القتال الهجومية. استخدمت فى الصيد وفى القتال عند معظم الشعوب القديمة. تقذف بواسطتها السهام والأحجار. ومن أشهر أنواعها القوس

قوس قزح: ألوان الطيف التى تظهر فى السماء فى مقابلة الشمس عندما تضىء خلال قطرات ماء المطر، بحيث تقع الشمس وعين الرائي ومركز القوس على استقامة واحدة. تظهر القوس نتيجة لانعكاس أشعة الشمس وانكسارها. وأحياناً تظهر قوسان أحدهما أخف من الأساسية. وتقع خارجها.

قوس الكمان: أداة موسيقية من الخشب الخيزرانى القابل للثناء، تشدّ عليه خصلة من شعر الخيل، ويستعمل لتميره بالجر على أوتار الآلات التى من فصيلة الرباب، مثل الكمان وأنواعها، وكلما كانت الآلة صغيرة الحجم رفيعة الأوتار، كانت القوس أطول وأقل عدداً فى الشعر المشدود عليها. وكلما كانت الآلة أكبر حجماً وأغلظ وترّاً، كانت القوس أقصر طولاً وأكثر كثافة فى الشعر المشدود بها. ويبلغ طول قوس الكمان (الكمنجة) ح ٧٠ سم.

قوس كهربائية: فى الكهرباء، مسار وهاج، يصير شديد الحرارة عندما يتقل تيار كهربائى بين قطبين من فحم الكربون كانا متصلين أصلاً، ثم فصل أحدهما عن الآخر، ويظل التيار سارياً بينهما. كانت القوس الكهربائية تستخدم فى الإضاءة، وتستعمل فى اللحام، وفى توليد الحرارة فى الأفران الكهربائية.

قوس النصر: ميدان اتوال (النجمة) بباريس، عند نهاية شارع الشانزليزيه. أقيم القوس وسط ميدان النجمة تخليداً لانتصارات نابليون. بنى (١٨٠٦-٣٦) على أساس التصميمات المعمارية التى وضعها د. ج. ف شالجران. يبلغ ارتفاعه ح ٤٩ م، وعرضه ح ٤٦ م،

/المغرب ١٩٧٠). جمع نشاطه العلمى ما بين التنظيم والتوجيه التربوى للمسؤولين آباء ومعلمين ومخططين، والتأليف النموذجى لتلاميذ الابتدائى والاعدادى فى تيسير النحو وتبسيط قواعده، فى التهجى والمطالعة. من مؤلفاته «الإحصاء فى التربية وعلم النفس»، «اختبارات الذكاء»، «اللغة والفكر»، «الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات»، «أولادنا بين التعليم والتعلم» «مخاوف الأطفال». وأهمها كتاباه «أسس الصحة النفسية»، «وعلم النفس: أسسه وتطبيقاته التربوية». أنشأ أول عيادة صحية نفسية ملحقة بكلية التربية (١٩٣٥)، ومعهد التربية العالى بالإسكندرية، والفصول التجريبية لخريجي المرحلة الابتدائية فى وردان والوحدات (لقياس ملائمة التعليم للبيئة)، وإدارة البحوث الفنية، ومركز الوثائق التربوية، والمركز الإقليمى لتدريب كبار موظفى التعليم فى الدول العربية، ومشروع إنشاء جامعة الخليج (١٩٧١)، ونظام التعليم فى ليبيا (١٩٥٧). شارك فى إنشاء مكاتب الأحداث (١٩٤١) وبيت الأمهات غير المتزوجات بطرة/ مصر، ومركز ضعاف العقول بالإسكندرية (١٩٤٥) وبيت ضعاف العقول بحلولان (١٩٤٧). حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٠.

قوط شرقيون: قسم من القوط، وشعب رئيسى من الشعوب الجرمانية القديمة. تنحدر القوط - طبقاً لرواية غير محققة - من الجوتار فى ج السويد. وما إن وافى القرن ٣ حتى كانوا قد استقروا فى منطقة ش البحر الأسود. وانقسموا فى القرن ٤ قسمين: فتحرك: القوط الغربيون بضغط من الهون إلى الغرب. أما القوط الشرقيون فأذعنوا للهون. وانخرطوا فى جيشهم. وعند وفاة أتيل ٤٥٣، نزلوا بانونيا (المجر الحالية)، حلفاء للإمبراطورية الرومانية الشرقية. وفى ٤٩٣ أقام ملكهم ثيودوريك الكبير - بعد استيلائه على إيطاليا من أداكر - مملكة إيطاليا للقوط الشرقيين، وهى أقتل أمالاسونتا ابنة ويومستيان ١، ذريعة له لفتح إيطاليا على يد قائديه

وعمقة ح ٢٢ م. وتحيط بالقوس مجموعات نحتية ضخمة. دفن بأسفله رفات جندى فرنسى مجهول ١٩٢٠.

قوص: مدينة (ح ٦٢٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر على الشاطئ الشرقى للنيل. أسماها الإغريق أبوللونوبوليس بارفا، وكان معبودها حورس الكبير. بها أطلال معبد من عصر البطالمة. بدأ بناء ثانى حكمهم. وزاد فيه وأتمه منهم بطليموس ١٠ وبتليميوس ١١. كانت بحكم موقعها على رأس الدرب الموصل إلى ساحل البحر الأحمر من مراكز التجارة. وملتقى الحجاج فى طريقهم إلى الحجاز فى العصر الإسلامى، وأشهر ما بقى من آثار هذا العصر المسجد العمرى. أنجبت علماء منهم: القاضى ابن دقيق العيد (ت ١٣٠٢)، والفيق شهاب الدين القوصى (١١٨٧ - ١٢٥٥).

القوصى، عبد العزيز: (١٩٠٦-٩٢)، عالم نفسى وتربوى مصرى حصل على البكالوريوس فى العلوم من جامعة برمنجهام (١٩٣١) فالماجستير فى علم النفس (١٩٣٢) ثم الدكتوراه من جامعة لندن (١٩٣٤) اكتشف القدرة الخاصة بالتصور البصرى للأشكال التى عُرِفَت بالعامل المكافئ ورُمز لها بالحرف الأول من اسمه. تدرج فى وظائف معهد التربية العالى بالقاهرة مدرساً لعلم النفس التربوى (١٩٣٤) فأستاذًا مساعدًا (١٩٣٨) فأستاذًا (١٩٤٥) فعميدًا للمعهد (١٩٤٨-٥٥)، اختير مستشارًا فنيًا لوزارة التربية والتعليم المصرية (١٩٥٥-٦٠) فمندوب مصر الدائم لدى منظمة اليونسكو ومدير المركز الإقليمى لتخطيط التربية وإدارتها للبلاد العربية ببيروت (١٩٦١-٧١). رائد العالم العربى فى إعداد اتفاقيات الوحدة الثقافية بين مصر وسوريا والأردن والعراق (١٩٥٧-٥٨) ومؤتمرات إعداد المعلم العربى والتربية الوطنية (بيروت وبغداد ١٩٥٧) ومؤتمرات وزراء التربية والمسؤولين عن التخطيط التربوى، والتعليم فى الدولة المعاصرة (طرابلس/ ليبيا ١٩٦٦) و(مراكش



الطرز الفنية والمعمارية التي سادت العصور الوسطى، بلغت ذروتها ح ١٨٥٠، وأيدتها الكنيسة في إنجلترا. وجدت حركة إحياء القوطية في حركة إحياء الكلاسيكية منازعاً لها، وكان بناء البرلمان ١٨٤٠ على الطراز القوطي انتصاراً لأنصار القوطية، اقترن بحركة العمارة إحياء الفنون والحرف الفنية، بتوجيه وليم موريس، وانتشرت الحركة في فرنسا على يد فيوليه - لى دوك. وفي أمريكا حيث تأثرت بالذوق الفكتوري، وإذا استثنينا بعض الأعمال الفنية الممتازة والقليلة، جنحت الأعمال الفنية القوطية إلى القبح والتفاهة. انظر: العمارة القوطية.

قوقاز: مجموعة سلاسل جبلية تشكل جزءاً من الحدود التقليدية لأوروبا وآسيا، تمتد لمسافة ١٢١٠ كم من البحر الأسود (ج ق) إلى بحر قزوين، أكبر سلاسلها القوقاز العظمى التي تغطيها الثلوج، وأعلى قممها جبل البروس وارتفاعه ٥٦٣٣ م. وبها من الممرات: ماميسون وداريال وغيرهما، وتفصل القوقاز الشمالية التي تنحدر إلى سهب كويان عن أراض عبر القوقاز، وتمتد سلسلة جبال القوقاز الصغرى ج نهر كورا، وهي امتداد للهضبة الإيرانية، وتوجد المراعي والغابات في المرتفعات، وتزرع الفاكهة والكروم في الوديان، بها كثير من المنتجات الصحية غنية بثروتها المعدنية، فتوجد حقول البترول في باكو، وجروزني ومايكوب. ويوجد المنجنيز في تشاتورا، وقد تعرضت المنطقة لكثير من الغزوات والهجرات مما ترك أثراً في التكوين الجنسي للسكان، وبالقوقاز الشمالية بلاد الجرس، وهي الآن جزء من جمهورية روسيا. وتنقسم أراضى عبر القوقاز إلى جمهوريات: جورجيا وأذربيجان وأرمينيا، وقد قاومت العناصر الإسلامية التوغل الروسى خلال القرن ١٩ حتى فشلت ثورة الزعيم شامل ١٨٥٩، وتعرضت المنطقة للغزو الألماني في الحرب العالمية ٢، واستطاع الروس طرد الألمان في حملة الشتاء ١٩٤٣، وقد جاء وصف مناطق القوقاز في كثير من الأعمال الأدبية

بليساوريوس ونارسيس. وبانتصار نارسيس على توتيل ٥٥٢ انتهت مملكة القوط الشرقيين الذين ما لبثوا أن فقدوا عناصر جنسيتهم المستقلة. ومع أن القوط الشرقيين كانوا قد احتفظوا إلى حد كبير بالقانون والنظم الرومانية، إلا أنهم تمسكوا بديانتهم الآريوسية.

قوط غربيون: قسم من القوط. وجماعة رئيسية من الجرمان، انفصلوا عن القوط الشرقيين (انظر: قوط شرقيون) في أوائل القرن ٤ أخذوا يتغلغلون في ولايات الدانوب التابعة للإمبراطورية الرومانية الشرقية. بدأ أولفيلاس تنصيرهم، معتقن مذهب الآريوسية. وفي ٣٧٦، وعلى أثر غزوة الهون، هربوا بزعامة رئيسهم فرينجرن إلى داخل الأراضي الرومانية. ولكن نزاعهم مع الموظفين الرومان، أدى إلى قيام الإمبراطور فالنر بحملة تأديبية ضدهم، ولكن القوط هزموه هزيمة ساحقة في أدنة ٣٧٨، ونزلت روما ٣٨٢ عن بعض الولايات كي يقيموا بها. على أن ألاريك ١، الذى نودى به ملكاً عليهم ٣٩٥. بدأ فتوحات دفعتهم إلى ما وراء إيطاليا. نهب ألاريك روما ٤١٠، ثم دفعهم الملك أتولف إلى ج الغال وش إسبانيا ٤١٢، وسعوا ممتلكاتهم الإسبانية على حساب الوندال، واندفعوا شمالاً إلى اللوار، بلغت قوة القوط الغربيين أوجها في حكم يوريك، ولكن الفرنجة هزموا ألاريك ٢ (٥٠٧) وانتزعوا منه جميع أراضيه تقريباً ش البرانس، ومن ثم أصبح تاريخ القوط الغربيين في صميم تاريخ إسبانيا واعتنقوا الكاثوليكية، واندمجوا في السكان الإسبان، الرومانيين، وبعد وفاة ريكيسونث ٦٧٢، تردت إسبانيا القوطية الغربية في فوضى تامة، وكان آخر ملوكهم ردرىك الذى هزمه طارق بن زياد ٧١١.

القوطية: لغة جرمانية شرقية، وجدت أقدم الآثار الأدبية في أى لسان جرمانى مكتوبة بالكتاب المقدس الذى ترجمه الأسقف أولفيلاس إلى القوطية في القرن ٤ الميلادى انظر: لغة (جدول).

القوطية، حركة إحياء: قامت في القرن ١٩ على تقليد

قوما: من فنون الشعر الشعبي، ابتكره أهل بغداد في العصر العباسي ليتغنى به المسحرون في ليالي رمضان، ولذا سمي بهذا الاسم، إذ كان يختم الغناء بالنداء: «قوما للسحور»، وأسماء أهل الشام ومصر والمغرب: الحماق، وكان المسحرون يلجأون فيه إلى المدح والدعاء والسؤال، فلما استعمله غيرهم من الشعراء استخدموه في الغزل والعتاب ووصف الطبيعة وغيرها من الموضوعات الشعرية، وهو نوعان: (١) يضم البيت منه أربعة أفعال، تتفق ثلاثة منها في الوزن والقافية، ويطول الرابع، وتهمل تقفيته. (٢) يضم البيت منه ثلاثة أفعال متفقة في القافية ومتدرجة في الطول، ويقوم كل بيت في النوعين بنفسه، فلا يحتاج إلى ما قبله أو ما بعده.

قومانيون: شعب رحّل، لغته تركية، ويدعون أيضاً كبشاك، ويعرفون في الروسية بالبولوفتسي، فتحوا ج روسيا والأفلاق (القرن ١١). تحاربوا مع بيزنطة وهنغاريا وكييف، وبعد هزيمة المغول لهم (ح ١٢٤٥) هرب قسم منهم إلى هنغاريا، حيث اندمجوا في المجيار.

قومية: الانتماء إلى أمة معينة والتعلق بها، والقومية بهذا المعنى تقوم على عنصرين: عنصر موضوعي هو مجموعة الروابط المشتركة التي تجعل من شعب معين أمة بالمدلول العلمي. كالاشتراك في الأصل أو اللغة أو العقيدة، وعنصر معنوي أو شعوري، وهو الحالة النفسية التي يولدها قيام تلك الروابط، التي هي شعور الانتماء المتبادل، وتعلق بالوحدة التي يكونها هذا الانتماء، وتستعمل كلمة القومية أحياناً للإشارة إلى حركة القوميات، وهي عبارة أطلقت على حركة سياسية تنادي بحق كل أمة في أن تكون وحدة سياسية مستقلة، نمت هذه الحركة في أوروبا خلال القرن ١٩. وصارت من القوى الكبرى الموجهة لتاريخ أوروبا السياسي خلال ذلك القرن، وبفضلها تمكنت كل من إيطاليا وألمانيا وغيرها من تحقيق وحدتها واستقلالها، كما تمكنت دول البلقان من تحقيق استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية،

لبوشكين ورميتوف وتولستوي، كما جاء في الأساطير الإغريقية ذكرها عندما قيد بروميثيوس في جبالها. قوقع أو حلزون: حيوان رخوي بطن قدمي، ذو صدفة لولبية، أنواعه كثيرة، معظمها بحري، ومنها أنواع تعيش في المياه العذبة، وأخرى برية، بعض الأنواع البرية - كقوقع الحديقة والصحراء - تستعمل غذاء للإنسان، وكثير من قواقع المياه العذبة تتربى فيه أطوار الديدان التريماطودية، كالديدان الكبدية، والبلهارسيا وأصداف كثير من الأنواع البحرية صلبة لؤلؤية، تصنع منها الأزرار وبعض سلع الزينة المنزلية والشخصية، ولحم بعض الأنواع، وبخاصة الكبيرة الحجم، يتخذه الإنسان غذاء، كسرماق البحر الأحمر.

قولة: مدينة (ح ٥٥٣٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق مقدونيا، ش ق اليونان، ميناء على بحر إيجه على خليج قولة، مركز التبغ الرئيسي في اليونان، ظلت تابعة للإمبراطورية العثمانية من ١٣٨٧ إلى ١٩١٣، وأخذتها بلغاريا من تركيا في حرب البلقان ١، ونزلت عنها لليونان بعد حرب البلقان ٢ (١٩١٣)، مينائها الصناعي أهم ميناء ش اليونان بعد سالونيك.

قولي خان، محمد هادي رضا: (١٨٠٠ - ٧١)، عالم وأديب فارسي من رجال العصر القاجاري، استعان به ملوكهم، وكان آخر منصب له إدارة دار الفنون، له أعمال علمية وأدبية كثيرة، فمن مؤلفاته «نزد نام» بادشاهان إيراني «نزد» الذي جعله ١٨ فصلاً عن ملوك إيران، ولخص حوادث التاريخ الإسلامي منذ حياة النبي ﷺ، و «فهرست التواريخ» وطبع منه جزءان، و «أجمل التواريخ» و «سفراتنامه خوارزم» و «تمت روضة الصفا». فقد زاد ثلاثة أجزاء على السبعة الأولى (ميرخوند)، «رياض العارفين» في تراجم الشعراء المتصوفة، و «مجمع الفصحى»، و «فرهنگ انجمن آرای ناصري». له أشعار كثيرة، منها أشعار دينية: «بحر الحقائق»، و «هدايت نامه»، وأخرى قصصية: «بكتاش نامه».

المصرية بقيادة إبراهيم باشا الجيش العثماني بقربها في ١٨٣٢.

القوى المتصل النغم: يراد به في الموسيقى العربية الجنس القوى الذي تتصل أطراف نغمه في متوالية عديدة، ولما كان أعظم الأبعاد المستعملة في الأجناس اللحنية هو بنسبة (٨ / ٧)، وهو الطنيني الأرخي، فإن أول أصناف الأجناس المتصلة وأرخاها هو ما تألف بنسبة توالي الحدود:

٢٨ / ٢٧ / ٢٤ / ٢١

(فا) (صول) (لا) (سى)

على أساس النغمة (فا)، والثاني هو ما كان فيه أعظم الأبعاد المستعملة الثلاثة بنسبة (٨ / ٩)، وهو الطنيني الأوسط، فتألف نغمه بنسبة المتوالية بالحدود

(٢٤ / ٢٧ / ٣٠ / ٣٢)

(صول) (لا) (سى) (دو)

على أساس النغمة (صول)، ويسمى القوى المتصل الأوسط. والثالث هو ما كان أعظم أبعاد الثلاثة بنسبة (٩ / ١٠) وهو الطنيني الأشد، فترتب نغمه الأربع في متوالية متصلة الحدود جميعا بنسبة.

(٩ / ١٠ / ١١ / ١٢)

(دو) (مى) (فا) (صول)

(لا) (سى) (دو) (رى)

على أساس النغمة (لا) أو (رى)، وهو المسمى بالقوى (المستوى) أو المتصل الأشد، وهو أكثرها ملاءمة في الألحان الغنائية، فأما الأول فهو أرخاها، وأقلها ملاءمة، ويستعمل بدلاً عنه نظيره القوى المنفصل الأول، وأما الثاني، فهو الجنس الذي استعمل بدلاً من الجنس الفيشاغورى المسمى ذا المديتين، أو ذا التضعيف الأوسط.

قويشة (كويشة): في الموسيقى، مصغر القيثارة، وهي آلة تشبه العود الصغير، وقد تكن أطول عنقاً قليلاً من العود، وصندوقها أصغر، ويشد بها أربعة أوتار، تسوى تسوية العود القديم، وتؤخذ منها النغم كما في استعمال

امتدت هذه الحركة خلال القرن العشرين إلى آسيا وأفريقيا، ولا تزال توجه الحوادث السياسية فيهما. ومن بين الحركات القومية الحديثة حركة القومية العربية. انظر: أمة.

قومية عربية: الرابطة التي تجمع أبناء الأمة العربية، وترجع إلى اشتراكهم في اللغة والأصل والتاريخ والتراث الفكري والروحي، على خلاف في تحديد الأهمية النسبية لهذه العناصر، ويقصد بها أحياناً حركة القومية العربية. وهي الحركة التي تنادى بحق الأمة العربية - من الخليج العربي إلى المحيط الأطلنطي - في تكوين وحدة سياسية مستقلة. بدأت حركة القومية العربية الحديثة بثورة العرب على الحكم العثماني ١٩١٦، وتحققت أولى نتائجها العملية بقيام جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥، كما تعتبر هذه الحركة المحرك الأكبر لحركات الاستقلال ومشروعات الوحدة التي شهدها العالم العربي منذ أوائل القرن ٢٠.

قونوسقنلاي: تلان ق تساليا ببلاد الإغريق، كانا مسرحاً لانتصار بلوبيداس على الإسكندر طاغية فيراي (٣٦٤ ق م)، وانتصار فلامينيوس على فيليب ٥ ملك مقدونيا (١٩٧ ق م).

قونية: مدينة (ح ٩٧٠٧٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط تركيا، عاصمة مقاطعة قونية، مركز منطقة زراعية تنتج الأبسط والمنسوجات الحريرية والمنتجات الجلدية والأسمنت، عرفت عند الرومان باسم ايكونيوم، بلغت أزهى مجدها بعد أن أصبحت قاعدة سلاطين السلاجقة الأقوياء بآسيا الصغرى (القرن ١١)، وبعد انتصار المغول والأرمن على السلاجقة (أخريات القرن ١٣) آلت المنطقة إلى أمراء قرمان، ثم إلى الترك العثمانيين (القرن ١٥)، وصارت قونية مركزاً دينياً هاماً، بها قبر جلال الدين الرومي (القرن ١٣)، لا تزال قونية محتفظة بأسوارها القديمة وترزخر بالمباني الأثرية من العصر السلجوقي، وأهمها مسجد علاء الدين (بنى ١٢٢٠)، وبها عدة متاحف، هزم الجيش

بالراحة منه بعد القىء. والقىء المستمر، كما هى الحال فى النزلات المعوية فى الأطفال، ضار جداً، فهو يؤدى إلى جفاف الجسم، وزيادة قلوية الدم، نظراً لفقدان الماء وحمض الكلورودريك، وتجب فى هذه الحالة استشارة الطبيب.

قيادة حربية: تبدو نظريات الحرب سهلة الفهم، لكن تبرز عند تطبيقها مشكلات لا يتاح التغلب عليها إلا لرجال ذوى مواهب ومؤهلات خاصة: أولاًها الشجاعة والجرأة، ثم الذكاء وبعد النظر، وقوة الخلق، وفهم الطبيعة البشرية، ومن أهم صفات القيادة كذلك، العلم، والتجربة، وسرعة الخاطر، والبت فى اللحظات الدقيقة الحرجة، ثم الحماسة، وروح الابتكار، وحب المغامرة، والفتنة، والفراسة، وصحة الحكم، والقدرة على التنظيم، وحسن الإدارة، وقوة التأثير، والنفوذ الشخصى، والحرص، والرزانة، وحب العدالة، وروح الشرف، والواجب نحو الله، والوطنية، والتجرد من الحسد، أو التطلع للمجد الشخصى، والصمود للمحنة، وهذه الصفات كلها أو بعضها قد توافرت فى القادة العظام الذين خلدهم التاريخ، ومنهم: تحتشمس ٣، وفيليب المقدونى، وإسكندر الأكبر، وهانيبال، واسكيبو أفريكانوس، ويوليوس قيصر، وبيلساريوس، وشارل مارتل، وجنكزخان، وتيمورلنك، وجوستاف أدولف، وفالسنشتين، وكرومويل، ودوق مارلبوره، وشارل ١٢ السويدى، وفريدرك الأكبر، وجورج واشنطن، ونابليون بونابرت، وولنجتون، وبلوخر، ولودندورف، وفوش، وأيزنهاور، وروميل، ومونتجومرى، واشتهر بين قادة العرب فى الحرب كثيرون، منهم: أسامة بن زيد، وسعد بن أبى وقاص (القادسية ٦٣٥)، والمثنى بن حارثة (العراق ٦٣٥)، وخالد بن الوليد (اليرموك ٦٣٦)، وأبو عبيدة بن الجراح (الشام ٦٣٦ / ٦٣٧)، والزيبر بن العوام، وعمرو بن العاص (مصر ٦٣٩ / ٦٤٠)، والنعمان بن مقرن (نهانذ ٦٤٢)، وعبد الله بن أبى سرح، وعبد الله بن الزبير (ش أفريقيا)، وعقبة بن نافع

آلة العود، ويقابل هذه الآلة فى الآلات الأوروبية الخفيفة الآلة المسماة: «ماندولين»، ولكن هذه أصغر فى الحجم، وأوتارها من السلك.

القويسنى، حسن بن درويش: (ت ١٢٥٤هـ)، حسن بن درويش القويسنى الشيخ السابع عشر للأزهر، ولد بقويسنا مديرية المنوفية، واشتهر باسم برهان الدين القويسنى الشافعى. عالم تقى مدقق محقق. ولى المشيخة بعد الإمام العطار. ومع أنه كان كفيف البصر كان مهيباً لدى الحكام والعلماء والعامّة. زاهداً عفيف النفس عما بأيدي الحكام. تخرج على يديه كثيرون منهم الإمام الشيخ إبراهيم الباجورى. ومن ألمع تلاميذه رفاعة الطهطاوى درس عليه أصول الفقه والحديث. أثرت عنه بعض المصنفات منها: رسالة فى الموارث.

قىء: تفرغ محتويات المعدة عن طريق الفم نتيجة منعكس عصبى مركزه النخاع المستطيل، وينشأ عادة من تهيج الغشاء المخاطى للمعدة، وفائدته التخلص من المواد المهيجة، وعدم السماح بوصولها إلى الأمعاء وامتصاصها، وقد ينشأ القىء من تنبه المركز العصبى نفسه بسموم الجراثيم، أو من تنبه أعضاء حساسة فى خارج المعدة، فيحدث القىء فى الحميات، وفى أشهر الحمل الأولى، ودوار البحر، والمغص الكلوى والمعوى، والتهاب المرارة، والزائدة الدودية، وفى أمراض المخ والمخيخ، ويمكن إحداث القىء بضغط الإصبع على مؤخر اللسان، وبعض العقاقير مثل عرق الذهب وكبيرينات الزنك، وهى تهيج المعدة، أو الأبوبورفين، وهو ينبه المركز العصبى، ولا تتسبب القوة الطاردة لمحتويات المعدة عن انقباض جدرانها كما يعتقد الكثيرون، إذ أن المعدة ترتخى بما فى ذلك فتحة الفؤاد التى تصلها بالمرىء، وإنما يزداد الضغط فى البطن نتيجة انقباض عضلات الحجاب الحاجز وجدران البطن، وزيادة ضغط البطن هى التى تدفع محتويات المعدة من المرىء إلى الفم، ويسبق القىء عادة تهيج وزيادة إفراز اللعاب، وإحساس كريبه يشعر المريض

مثل كل معدن يتمدد بالحرارة، والحديد معدن، إذن فالحديد يتمدد بالحرارة «فالتمدد بالحرارة» حد أكبر، و«الحديد» حد أصغر، و «معدن» حد أوسط، وجملة «كل معدن يتمدد بالحرارة» مقدمة كبرى، و «الحديد معدن» مقدمة صغرى، و «الحديد يتمدد بالحرارة» نتيجة، وللقياس أربعة أشكال، تختلف باختلاف وضع الحد الأوسط. ولكل شكل عدة ضروب منتجة، تختلف باختلاف الكم والكيف في المقدمتين، وليكون القياس منتجاً في أى شكل يجب أن يستغرق حده الأوسط في إحدى المقدمتين على الأقل، وألا يستغرق في النتيجة حد ما لم يكن مستغرقاً في المقدمة التي ورد فيها، وأن تكون إحدى المقدمتين على الأقل موجبة، فإذا كانت إحدهما سالبة، كانت النتيجة سالبة، وقد كان للقياس الأرسطي أعظم شأن في تفكير العصور الوسطى، إسلامية ومسيحية.

قياس اجتماعي أو سوسيومتري: الدراسة الكمية للخصائص السيكولوجية للجماعات والعلاقات المتبادلة بين أعضاء جماعة ما، ويقصد العالم السيكولوجي مورينو — الذي وضع أسس القياس الاجتماعي (سوسيومتري) — بالخصائص السيكولوجية، ما يدركه أعضاء الجماعة في الأعضاء الآخرين، وما يشعرون به إزاء بعضهم بعضاً من جاذبية أو نفور، وفي الاختبار السوسيومتري يطلب من كل عضو أن يذكر أسماء الذين يرتاح إليهم، ويرغب في مشاركتهم في أداء عمل، أو في تناول الطعام، أو في اللعب، كما يذكر أسماء من يريد تجنبهم، ومن إجابات الأعضاء ترسم الخريطة الاجتماعية للجماعة، أو السوسيوجرام، أي الرسم البياني الاجتماعي، وتعتبر هذه الخريطة أساساً هاماً في دراسة انتشار الشائعات.

قياس إنساني: انظر: أنثروبومترية.

قيافا: رئيس الكهنة الذي رأس المجمع الذي حكم على يسوع بالموت، وحاكم أيضاً القديسين بطرس ويوحنا (متى ٢٦: ٥٧ - ٦٨، يوحنا ١١: ٤٧ - ٥٤ و ١٨:

(المغرب)، وحسان بن النعمان (المغرب)، وقتيبة بن مسلم (ما وراء النهر)، ومحمد بن القاسم (الهند)، وموسى بن نصير (المغرب والأندلس)، وطارق بن زياد الأندلس (٧١٠ / ٧١١)، وعبد الرحمن الداخل (الأندلس وفرنسا)، ومحمود الغزنوي (الهند ١٠٠١)، وصلاح الدين الأيوبي (حطين ١١٨٧).

قيادة موسيقية: فن توحيد جهود عدد من الموسيقيين الذين يعزفون معاً، وحتى ح ١٦٠٠ كان قائد الأوركسترا عازفاً يستخدم دقات من الموسيقى، بدلاً من العصا، وفي العصر الباروكي كان يقود الجماعة في البدء عازف على آلة من نوع الهارب، ثم قادها عازف الكمان الأول، وحتى اليوم يسمى رئيس الكونشرتو، وظهر قائد الأوركسترا الذي لا يعزف، وإنما يستخدم عصاً، في القرن ١٩، وكثيراً ما كان يتهوفن ومندلسون وفاجنر يقودون الأوركسترا، وكان هانزفون بيلوف أول عازف بين قائدي الأوركسترا المحدثين.

قياس: لغة المساواة بين شيئين، واصطلاحاً (في التشريع): إلحاق حكم أمر مجهول بحكم أمر معلوم لعلة مشتركة بينهما، كتحریم كل مسكر، سائلاً أو جافاً، قياساً على الخمر، لاشتراكهما في الإسكار، وأركان القياس أربعة: أصل - وهو المقيس عليه كالخمر، وفرع - وهو المقيس كالكوكاين، وعلة - وهي الصفة المشتركة بين الأصل والفرع كالإسكار، وحكم - وهو الجواز أو التحريم، ورفض الإمامية والظاهرية الأخذ بالقياس، وقلل منه الحنابلة.

قياس: صورة استدلالية في المنطق الأرسطي: مؤلفة من مقدمات تلزم عنها بالضرورة نتيجة تختلف عن كل المقدمات، والعملية القياسية الواحدة تتألف من مقدمتين: إحدهما كبرى، وتشمل محمول النتيجة، والثانية صغرى، وتشمل موضوع النتيجة، ويتألف القياس من ثلاثة حدود: حد أكبر، هو محمول المقدمة الكبرى، وحد أصغر، هو موضوع المقدمة الصغرى، وحد أوسط، يظهر في المقدمتين ويختفي في النتيجة،

أوتارها بالأنامل، فتؤدى وظيفة آلة إيقاعية، وهذه الآلة إذا سويت تسوية العود أو الكمان، كان نغمها صالحاً بالكيفية فى التلحينات الغنائية، ولكن أكثر استعمالها فى الأوركسترا.

القيروان: مدينة (ح ١٢٣٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق تونس، أنشأها عقبة بن نافع ٦٧٠، كانت مقر الحكام العرب فى غ أفريقيا حتى ٨٠٠، قامت بها عاصمة الفاطميين الأولى ٩٠٩، وجامع القيروان مشهور، أسسه عقبة بن نافع، وتم استكماله فى القرن ٩، تشتهر القيروان بصنع السجاد.

القيس: بلدة بمركز بنى مزار فى محافظة المنيا بمصر، والاسم مصرى قديم، كانت إحدى عاصمتى الإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، وكان مركزاً لعبادة الإله أنوبيس، وكان يمثل برأس ابن آوى، ولذا أسماها الإغريق كينو بوليس أى مدينة الكلب.

قيس بن الخطيم: (ت ٦٢٠)، قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى، شاعر فارس، ولد ومات بالمدينة، اشتهر بتبعه لمن قتلوا جده وأباه وثأره منهم، وبدفاعه عن قومه بيده ولسانه، فصور مآثرهم وأيامهم، وهاجى خصومهم، وناقض شعراءهم، وأهمهم: حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، أدرك الإسلام وأسلمت زوجته ولكنه قتل غيلة قبيل الهجرة، ويفضل بعض النقاد شعره على شعر حسان، وله ديوان.

قيس بن ذريح: (٦٢٥ - ٦٨٨)، شاعر عذرى، ولد ومات ببادية المدينة، أحب لبنى بنت الحباب الخزاعية، وتزوجها على غير رغبة والديه، وكان وحيدهما، فألحا عليه فى تطليقها، وعذبا نفسيهما ليكرهاه عليه، وأثارا عليه قومه، حتى خضع لهما، ولكنه لم يتحمل الفراق، ومرض فزوجه أخرى، فلم يعاشرها، وتزوجت لبنى من خالد بن حلزة الغطفانى، فلم يكف قيس عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، اختلف المؤرخون، فقال بعضهم إنه تزوجها بعد طلاقها، وقال آخرون إنها ماتت قبل أن يتزوجها فمات بعدها، له ديوان

٢٤، أعمال الرسل ٤: ٦، مرقس ١٤: ٥٣ - ٦٥، لوقا ٢٢: ٦٦ - ٧١).

قيافة: نوعان: قيافة البشر، وقيافة الأثر، ويقال لها القيافة، وقيافة البشر الاستدلال بهيئة الإنسان وشكل أعضائه على نسبه، ويؤثر عن عمر بن الخطاب أنه كان قائفاً فطناً، وقد حلوا بالقيافة أحياناً مشكلات النسب، وقيافة الأثر الاهتداء بآثار الأقدام والحوافر أو الأخفاف على الثرى والرمال على أربابها، وصفاتها، ومرد فعالها، بغية الاهتداء إلى من يفر من الناس أو يضل من الحيوان، بلغ العرب فى ذلك شأواً بعيداً، ففرقوا بين آثار أقدام الرجل، والمرأة، والشاب، والشيوخ، والأعمى، والمبصر، وذى العاهة، والسليم، ولهم فى ذلك نوادر عجيبة.

قيامة: بمعناها العام، بعث الخلائق يوم القيامة، أو بعث الموتى من القبور، بأن تجمع أجزاءهم الأصلية وتعاد لها الأرواح، ويقول بعض الفلاسفة بقيامة الأرواح دون الأجساد، والقيامة لها معنى خاص فى المسيحية، وهو قيامة المسيح من بين الأموات، وبقاؤه أربعين يوماً على الأرض قبل صعوده إلى السموات كما ورد فى الإنجيل، ذلك هو حجر الأساس فى المسيحية، وعنصر أساسى فى العقيدة (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، ٢١، أعمال الرسل ٤: ٢ رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦)، وهذه القيامة ضمان لرسالة المسيح، وخاتمة الفداء، وعربون لقيامة جميع البشر، انظر أيضاً: يوم القيامة.

شجرة أوتار: آلة موسيقية وترية قديمة، اشتهر استعمالها فى أوروبا فى القرن ١٦، بعد أن اتخذت شكلها الحالى، وهو صندوق من الخشب، مسطح الوجهين، وجانباه ينحنيان إلى الداخل، فيشبه إلى حد ما صندوق آلة الكمان أو الفيولا، ويشد بها أربعة أوتار، وقد تزيد إلى سبعة أوتار، وتستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع على دساتين مشدودة على عنق الآلة، وتهز أوتارها بمضرب يشبه مضرب العود، وقد تغمز

تقرر إعدامه عندما عصى أمر الدكتاتور صلا بأن يطلق زوجته، لكنه عفا عنه بفضل تدخل الكاهنات العذارى، وبعد وفاة صلا (٧٨ ق م) بدأ نشاطه السياسى بمناوأة مجلس الشيوخ ومناصرة العامة، وأخذ يتقدم الصفوف، حتى ألت إليه الزعامة، وتدرج فى المناصب العامة حتى تولى القنصلية (٥٩ ق م)، اشترك فى الحكومة الثلاثية الأولى مع بومبى وكراسوس وقام فى بلاد الغال بحملته المشهورة (٥٨ - ٤٩ ق م) التى وضعته فى عداد أعظم القادة العسكريين فى التاريخ، كانت دورة قنصليته تنتهى فى مارس ٤٩ ق م. وصمم خصومه على إنهاء سلطته فى الموعد القانونى، ليصبح مواطنًا عاديًا يمكن محاسبته على سلوك الماضى بينما أراد يوليوس ترشيح نفسه ثانية، وعندما أخفقت المفاوضات بينه وبين مجلس الشيوخ (السنات) طلب إليه المجلس تسريح جيشه، وإلا اعتبر خارجًا على القانون فغزا قيصر إيطاليا، وتقدم بسرعة أذهلت أعداءه، فهرب أعضاء السنات وعدد كبير من النبلاء إلى اليونان، وفى نهاية مارس ٤٩ ق م، دخل قيصر روما وأصبح سيد إيطاليا، وسار إلى اليونان حيث هزم قوات خصومه بقيادة بومبى (٤٨ ق م)، واقتفى أثر بومبى إلى مصر حيث علم بمقتله، وثار عليه أهل الإسكندرية، فأحمد ثورتهم، وعاشر كليوپطرة معاشرة الأزواج، وتشير القرائن إلى أنهما اتفقا على أن يعلنوا زواجهما رسميًا بعد المناداة بقيصر ملكًا فى روما. وبعد أن برح قيصر مصر (مايو ٤٧ ق م) هزم ملك بنطس، وعاد إلى روما. ثم ذهب توارًا إلى ش أفريقيا، حيث هزم قوات خصومه (٤٦ ق م)، ثم ذهب إلى إسبانيا حيث أحرز عند موندًا آخر انتصاراته (مارس ٤٥ ق م)، وفى أواخر الصيف عاد إلى إيطاليا، حيث استأنف تنفيذ إصلاحاته، ووضع النظم التى تكفل دعم الإمبراطورية، لكن انتصاراته الباهرة وسلطته المطلقة أزعجت نبلاء الرومان الذين لم يروا فيه سوى طاغية من الطراز الإغريقى، يتطلع إلى تنصيب نفسه ملكًا، وفى منتصف مارس ٤٤ ق م اغتيل فى

مطبوع من الشعر السهل الألفاظ، العذب العبارات، الحلو الأنغام، الصادق المشاعر، وألف عنه عزيز أباطة مسرحية شعرية.

قيس بن الملوح: (ت ٦٨٤ أو ٦٨٧)، شاعر عربى، عاش فى أوائل أيام الدولة الأموية، ويعرف بمجنون ليلى، نسبة إلى ليلى العامرية، التى كان يعشقها، ويكثر من ذكرها فى شعره، ويأتى دارها بالليل، حتى صار عشقه لها حديث الناس، فمنعه أهلها عن زيارتها، ورفضوا أن يزوجوها له فذهب عقله وهام على وجهه حتى مات، وذهبت قصته مثلاً على الحب العذرى، ومادة لكثير من القصص والمسرحيات، أما شعره فغاية فى الرقة مع الرصانة، وأقرب إلى البداوة مع حسن السبك، فيه صدق العاطفة وروعة التصوير وحرارة الهيام، ديوانه مطبوع فى القاهرة وفى بيروت، ومنه نسخ خطية فى دار الكتب المصرية ومكاتب برلين وباريس.

قيسامة: نبات بصلى، يتبع جنس موسكارى (Muscari) يزهو فى الربيع، وأزهاره زرق أو بيض من الفصيلة الزنبقية.

قيصر: اسم أسرة قديمة من أشراف روما، لما تبنى يوليوس قيصر (٤٤ ق م) ابن بنت أخته أوكتافيوس، اتخذ الأخير اسم قيصر، وجرى خلفاؤه الأباطرة على اتخاذ هذا الاسم، إلى أن وضع هادريان سنة جديدة، وهى الاحتفاظ للإمبراطور وحده بلقب أغسطس، وتلقب ولى العهد قيصر، أحيا عواهل ألمانيا وروسيا اللقب الإمبراطورى القديم باتخاذهم لقب قيصر.

قيصر (كايوس) يوليوس: (١٢٠ ق م - ٤٤ ق م)، سياسى رومانى وقائد عسكري، واتاه التوفيق فى حياته السياسية والعسكرية، وأظهر كفاية ممتازة فى الخطابة والكتابة، كان سليل أسرة من أعرق أسر الأشراف، لكن ميوله كانت دائماً ديمقراطية، واستغل إلى أقصى حد صلاته الأسرية، كانت عمته زوجة الزعيم الشعبى ماريوس، وكانت زوجته كورنيليا ابنة كينا، أحد قادة حزب الشعب، وزميل ماريوس فى قنصلية ٨٦ ق م،

والموجودة، طوله حوالى ٣٠ مترًا، والجماعة الثانية هي الحيتان ذوات الأسنان، وتشمل دابة العنبر (ويستخرج منها شحم العنبر ومادة العنبر)، ومنها أيضًا العنبر القزم، وكركدن البحر، والدولفين، وخنزير البحر.

قيفاوس أو الملتهب: فى الفلك، كوكبة شمالية، يقع جزء منها فى الطريق اللبنية، ويقع النجم القطبى بينها وبين كوكبة الدب الأكبر، والنجوم الرئيسية فيها تكون مربعًا، أحد أضلاعه قاعدة مثلث متساوى الساقين، وأشهر نجومها متغير الضوء، يرى بالعين المجردة، وينسب إليه مجموعة من النجوم المتغيرة (المتغيرات القيفاوية)، أما ألمع نجمين فى الكوكبة فيسميان كوكبى الفرق.

قيق: طيور معينة، من فصيلة الغراب، تعيش بأوروبا وآسيا والأمريكتين، وأبو زريق والقيق الكندى (ويسمى سارق المعسكر) معروفان بأمريكا، والآخر رمادى، زوره وقلنسوته سوداوان.

القيمة: قال آدم سميث إن العمل هو مصدر قيمة السلعة، ثم تطورت آراؤه، فقال إنه بالنسبة للاقتصاد الحديث (غير البدائى) فإن العمل والأرض ورأس المال يشتركون جميعًا فى خلق القيمة. ومعنى ذلك أنه اعتنق نظرية نفقة الإنتاج لتفسير القيمة. ويقول ريكاردو إن نفقة الإنتاج هى المفسر للقيمة، ولكن هذه النفقة تعتمد أساسًا على العمل ورأس المال، ورأس المال يعتبر عملاً مخزونًا. ويمكن القول إن المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية آمنت بأن العمل أساس القيمة. وكان تركيزها بصفة عامة على دراسة النفقة أى جانب العرض. ولكن المدرسة الكلاسيكية الحديثة (المدرسة الحديثة) آمنت بأن المنفعة هى التى تحدد القيمة، والمنفعة تتعلق بجانب الطلب، إلا أن ألفريد مارشال جمع بين الاتجاهين، وقال إن القيمة تتحدد فى السوق كثنى نتيجة لتفاعل قوى العرض والطلب.

قيمة يوديه: الأحماض الدهنية السائلة التى تمثل المكونات الرئيسية فى جليسيريدات الزيوت - تعتبر

مجلس الشيوخ، فترك الدولة الرومانية فريسة لحرب أهلية جديدة، وأعماله مازالت مثار الجدل بين الباحثين، فمنهم من يرى أنه كان نهارًا للفرص، متعطشًا للسلطة، فى حين يرى آخرون أنه كان نصير الضعفاء، وهدفه إعادة مجد روما وسيطرتها.

قيصرون: انظر: بطليموس ١٥.

قيصرى: ولاية (١٥١٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٩٩١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط تركيا، عاصمتها قيصرى وهى من أهم المدن التاريخية بتركيا، تزخر بالعمائر والمساجد السلجوقية والأضرحة، وتشهد مساجدها بما وصلت إليه الفنون الزخرفية من الجودة والكمال، وبها قلعة يرجع تأسيسها إلى أيام يوستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥)، وتنسب مبانيها الحالية إلى السلاجقة، بها متحف يضم آثارًا من عصر الحثييين، وبالمدينة مصانع للمنسوجات والأسمت وتكرير السكر والسجاد.

قيطس: حيوان ثديى من رتبة الحيتان، جلده أملس، تحته طبقة من الدهن أو الشحم، وطرفاه الأماميان متحوران إلى مجذافين، وطرفاه الخلفيان غائبان، وعضو السباحة الرئيسى هو الذيل الأفقى ذو الوشيعتين، وتستنشق الحيتان الهواء عدة مرات قبل أن تعود للغوص فى الماء حيث تستطيع البقاء تحته ٥ - ١٥ دقيقة، وتستطيع ضخام الحيتان البقاء تحت الماء مدة ساعة، وعندما تصعد إلى سطح الماء يتكاثف هواء الزفير الصادر من خلال المنخار الواحد أو المنخارين، فيبدو «كالسافورة»، ويمكن رؤيته على بعد عدة أميال، تلد الأنثى صغيرًا واحدًا ترضعه كبقية الثدييات، وتقع الحيتان فى مجموعتين كبيرتين: الحيتان عديمة الأسنان، وتشمل البال، ومنها البال الأصيل، وبال جرينلاند، والهركول وجمل البحر، وفى هذه الأنواع تتدلى من الفك العلوى صفائح من عظم الحوت أو البالين، تتكون من مادة قرنية، وتعمل فى تصفية الماء من الحيوانات العالقة به، وهى غالبًا من الهائمات (بلاكتون)، والهركول الأزرق أضخم حيوانات الدنيا البائدة



مركبات غير مشبعة، ولذلك تتحد مع اليود أو البروم (في صورة مناسبة) لتتحول إلى مركبات مشبعة، وعدد الجرامات من اليود التي تشبع مائة جرام من زيت ما تسمى قيمته اليودية، والقيمة المذكورة هامة جداً للتعرف على مجموعات الزيوت المختلفة، وبالتالي لتحليل الزيوت التي تقسم بناء على ذلك إلى جفافة ونصف جفافة وغير جفافة، فالأولى مثل زيت بذر الكتان (قيمه اليودية ١٧٠ - ٢٠٠)، والثانية مثل زيت بذر السمسم (١٠٣ - ١١٤)، والثالثة مثل زيت الزيتون (٧٩ - ٩٣)، ولتقدير القيمة اليودية تستعمل عدة طرق تعتمد جميعاً على ترك وزن معين من الزيت مذاباً في مذيب مناسب من محلول من اليود معروفة قوته، وذلك لمدة معينة، تحت ظروف معينة، ثم تقدير اليود الباقي الذي لم يمتصه الزيت.

قينة: والجمع (قيان)، الجارية المغنية المؤدبة، والعرب يسمونها أيضاً الكرينة، من «كران» وهو العود.

# ك

تحتل طرف أفريقيا الجنوبي. من منتجاتها الحبوب والتبغ وثمار الحمضيات والكروم (النبيذ)، يعدن بها الماس والنحاس والفحم، كان الملاح البرتغالي بارثولوميو دياز أول من دار حول رأس الرجاء الصالح في ١٤٨٨، وسماها رأس الزوابع، ولكن الهولنديين كانوا أول من استقر بالمنطقة، وأنشأوا مدينة كيب تاون ١٦٥٢، شهد الجزء الأخير من القرن ١٧ تدفق الهيجونوت الفرنسيين على المقاطعة، ضمتها بريطانيا ١٨٠٦ باسم مستعمرة الكاب، ووصل المستوطنون البريطانيون ١٨٢٠، أدت معارضة البوير للحكم البريطاني إلى هجرة كثير من فلاحهم إلى الشمال (انظر: ترك). شهدت مافيكنج وكمبرلي معارك دامية في حرب جنوب أفريقيا، وقيام اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠ أصبحت المستعمرة إحدى ولايات الاتحاد. في ١٩٩٤ انقسمت إلى ثلاثة أقسام: الكاب الشرقية (ح ٩٣٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الغربية (ح ٤٩٣٣٩٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الشمالية (ح ١١١٩٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨).

كابادوكيا: إقليم قديم في آسيا الصغرى يؤلف اليوم جزءاً من تركيا، اختلفت مساحة الإقليم عبر القرون، ولصعوبة الوصول إليه احتفظ أهله بقدر كبير من الاستقلال حتى في عهد الإسكندر الأكبر، وانفصلت منطقة بنطس الساحلية، وقامت فيها منذ القرن ٤ ق م مملكة أصبح لها فيما بعد شأن كبير. وعند منتصف القرن ٣ ق م قامت في المنطقة الوسطى مملكة كابادوكيا المستقلة، احتفظ ملوكها بعرشهم في القرنين ٢ و ١ ق م بفضل محالفتهم روما، وفي القرن ١ الميلادي ضمت كابادوكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، وأصبحت ولاية زاهرة.

ك (كاف): الحرف الثاني والعشرون من الألفباء، أبدل من القاف وتاء الضمير في لهجات، واستعمل جارا وغير جار، فالجار اسم بمعنى مثل، وحرف يأتي للتشبيه، والتعليل، وللتوكيد (زائداً)، والاستعلاء (عند الكوفيين والأخفش)، والمبادرة (عند السيرافي وابن الخباز)، وغير الجار: ضمير مخاطب في حالتى النصب والجر، مفتوح للمذكر، ومكسور للمؤنث، وحرف دال على الخطاب يلحق أسماء الإشارة، وضمائر النصب المنفصلة، وبعض أسماء الأفعال.

ك: الرمز الكيميائي للعنصر كربون.

كا: الرمز الكيميائي للعنصر كالسيوم.

الكاب: تصحيف للاسم الفرعوني نخب، مكان أثرى يقع على الشاطئ الشرقى للنيل، على بعد ٨٣ كم ج الأقصر. به أطلال العاصمة الأولى لصعيد مصر قبل وحدتها الثانية، وعاصمة الإقليم ٣ من أقاليمه، أسماها الإغريق أيليتيابوليس، ذلك لأنهم ساووا معبودتها التي كان يرمز إليها برخمه بمعبودتهم أيليتيا، وعرفت كذلك باسم هيراكونبوليس، وما زالت أسوارها القديمة الضخمة قائمة، وبها أطلال معابد من عصور مختلفة، أقدمها من زمان الأسرة ١١، وبالقرب من أطلال المدينة مجموعة من قبور الشهداء من أبطال المعارك التي خاض المصريون غمارها لطرد الهكسوس، ومنهم أحسن بن ابنا، وفي ظاهرها محاجر تحمل صخورها أسماء كهان المعبد من أيام الدولتين القديمة والوسطى، وفيها معبد من عصر أمنحتب ٣.

الكاب أو مستعمرة رأس الرجاء الصالح (سابقاً): مقاطعة (٧٢١٢٢٤ كم<sup>٢</sup>) ج جمهورية جنوب أفريقيا، على المحيطين الهندي والأطلنطي، عاصمتها كيب تاون.

الكهف الأزرق)، ومناخها المعتدل، ولذلك صارت كعبة السياح، بها مدينتان صغيرتان: كابري وأنا كابري، وبها أطلال قصور ريفية رومانية بناها الإمبراطوران: أغسطس وتيبريوس. تتسم عمارتها بالطابع الروماني والنورماني والعربي.

كابريفي، ليمو، جراف فون: (١٨٣١-٩٩)، مستشار ألمانيا (١٨٩٠-٩٤) خلف بسمارك. وشجع الصناعة. كابريفيو، هوان رديريجت: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسباني. ولد في البرتغال. اشترك في فتح المكسيك وجواتيمالا. واكتشف خليج ديجو، وكاليفورنيا. ١٥٤٢.

كابري، إدوارد فون: (١٨٥٥-١٩٣١)، أمير ألماني ووزير البحرية (١٩١٦-١٨). بدأ ١٩١٧ حرب الغوصات دون قيد ضد الحلفاء في الحرب العالمية ١.

كابندا: منطقة (٧٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا تتبع أنجولا. ولكن يفصلها عنها شريط من الأرض يتبع جمهورية الكونغو الديمقراطية. تحدها الكونغو الديمقراطية و ج والكونغو ش والمحيط الأطلنطي غ. السكان معظمهم من البانتو. ويعتمد اقتصاد كابندا على المحصولات الزراعية مثل الألياف والخشب وزيت النخيل. اكتشف مخزون كبير من البترول بالقرب من شواطئها ١٩٦٦ وبدأ إنتاجها البترولي ١٩٦٨ وازداد في ١٩٧٠. استولت البرتغال عليها بمقتضى مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥). كانت تديرها البرتغال باعتبارها جزءاً من أنجولا حتى نالت أنجولا استقلالها ١٩٧٥.

كابو ديستريا، جيوفاني أنطونيو، كوندت: (١٧٧٦-١٨٣١)، سياسي يوناني. ولد بكورفو ودخل خدمة روسيا ١٨٠٩. صار مستشار خارجية روسيا (١٨٢٠-٢٢) وعاون على ثورة اليونان ١٨٢١. وانتخب رئيساً لليونان ١٨٢٧ ولكنه كان مكروهاً لميوله الأرستقراطية والروسية، وقتل.

كابوت، جون: (ازدهر ١٤٦١-٩٨)، مستكشف إنجليزي. إيطالي المولد على الأرجح. أقلع من برستول

كابتن، ياكوبس كورنيليو: (١٨٥١-١٩٢٢)، فلكي هولندي، أستاذ بجامعة جروننجن من ١٨٧٩. قام بدراسات إحصائية عن الطريق اللبنية، وقدم نموذجاً لها، وحسب مواقع النجوم الجنوبية التي صورها السير دافيد جيل، وأعلن ١٩٠٤ اكتشاف مجموعتي نجوم في الطريق اللبنية تتحركان في اتجاهين متضادين.

كابرال، أميلكار: (١٩٢١-٧٣)، سياسي أفريقي، من غينيا بيساو. درس في لشبونة، عمل بالإدارة البرتغالية في غينيا ١٩٥٤، أسس الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد ١٩٥٦، اشترك مع أجوستينهو نيتو في تأسيس الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ١٩٥٦، أصبح سكرتيراً عاماً للحزب ١٩٥٩ وأخذ في إعداده للكفاح المسلح. تولى رئاسة الحزب في ١٩٦٥ وبدأ الأعمال العسكرية ضد الاستعمار البرتغالي، اغتيل ١٩٧٣.

كابرال، بيدرو ألفاريش: (ح ١٤٦٧-١٥٢٠)، ملاح برتغالي صديق فاسكو دي جاما، قاد الأسطول الموفد للهند ١٥٠٠، انحرف عن طريقه غرباً فوصل ساحل البرازيل الذي ادعى ملكيته للبرتغال، ثم وصل فليقوت في النهاية، ولكنه أثار باستبداده وتدخله في الشؤون الدينية غضب الأهالي المسلمين. ويعد كابرال مكتشف البرازيل رغم أنه لم يكن أول أوروبي يصل إليها.

كابرديان - بالكاريا: جمهورية تأسيسية (١٢٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٩٤٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية على السفوح الشمالية لجبال القوقاز العظمى الوسطى، تتاخم جمهورية جورجيا في الشمال الغربي، عاصمتها نالتشك. بها قمم البروس، وكاشتان - تاو، وديخ - تاو، ح ٦٠٪ من سكانها من الكابرديين، وهم عنصر شركسي مسلم يتكلمون التركية والقوقازية ويعملون بالزراعة والرعى. أصبحت جمهورية مستقلة في ١٩٣٦. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسي.

كابري: جزيرة صخرية صغيرة (١٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، غ نابلي بإيطاليا، قرب مدخل خليج نابلي، مشهورة بمناظرها الطبيعية الرائعة (كهوف أشهرها

أجنحة متعددة. حرقه الإنجليز ١٨١٤ واستبدلت بواجهته واجهة من الرخام ١٩٦٠.

كايتول أو تل الكايتول: أعلى تلال روما السبعة. والمركز الديني للمدينة القديمة، شيد عليه المعبد الكبير للإله جوبيتر كايتولنوس، والقلعة، ومبنى سجلات الدولة (تابولا ريوم) والسنوات. دمرت النيران المعبد ثلاث مرات. وأعاد دوميتيانوس بناءه.

كايبه: أسرة مالكة فرنسية، حكمت بصفة مستمرة (٩٨٧-١٣٢٨)، والجد التاريخي الأول لهذه الأسرة هو روبرت كونت أنجو وبلوا، انتخب ابنه بودس كونت باريس ملكاً ٨٨٨ بعد خلع شارل ٣ (شارل السمين)، وتنقل التاج في فترة ما بين ٨٩٣ و ٨٩٧ بين الكارولنجيين وآل كايبه. ووقع الاختيار ٩٢٢ على روبرت الأول ليكون ملكاً. ولكنه توفي ٩٢٣ وإذ تخلى ابنه هيو الكبير عن اللقب فقد انتقل إلى صهره رآؤول دوق برجنديا. وفي ٩٨٧ أصبح هيو كايبه الذي نسبت إليه الأسرة ملكاً. واستمر نسله المباشر في الحكم إلى وفاة شارل ٤ (١٣٢٨)، فانتقل التاج إلى أسرة يتصل نسبها بآل كايبه وهي أسرة فالوا. وكان خلفاء هيو كايبه هم: روبرت ٢، وهنري ١، وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٥، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، وجون ١، وفيليب ٨، وشارل ٤، وعقب سقوط الملكية ١٧٩٢ أطلق على لويس ١٦ المواطن كايبه، وعلى ماري أنطوانيت الأرملة كايبه.

كايبه، إيتين: (١٧٨٨-١٨٥٦)، اشتراكي ومصلح فرنسي. انتخب نائباً ١٨٣١. ولكن هجومه المرير على الحكومة أسفر عن نفيه (١٨٣٤-٣٩). تأثر في إنجلترا بالاقتصادي روبرت أوين وفيها طور شيوعيته على نحو ما عبر عنها في كتابه «رحلة إلى ايكاريا» ١٨٤٠، وهو عبارة عن وصف لمجتمع مثالي تهيمن على جميع النشاط الاقتصادي حكومة متخبة وتشرف على الشؤون الاجتماعية، وإن ظلت الأسرة وحدة مستقلة. وذاع

صوب الغرب ١٤٩٧ بترخيص من هنري ٧ بحثاً عن طريق يوصل ثروة الشرق الأقصى، فبلغ ساحل أمريكا الشمالية. ثم قام برحلة استكشافية أخرى ١٤٩٨ لم يعرف مصيرها. بنت إنجلترا ادعاءاتها في أمريكا على أساس اكتشافاته.

كابوت، سيباستيان: (١٤٨٣/ ١٤٨٦-١٥٥٧)، مستكشف في خدمة إسبانيا وإنجلترا. ابن المستكشف جون كابوت وصحبه في رحلاته في ١٤٩٧ و ١٤٩٨. قام برحلة (١٥٠٨-٩) لاستكشاف ممر الشمال الغربي. ارتاد نهري دي لا بلاتا وبارانا. عاد إلى خدمة بريطانيا ١٥٤٨. وعين مديراً لشركة تتجر مع روسيا. وبجهوده عقدت معها معاهدة تجارية.

كابوك: شجرة استوائية من الفصيلة البومباكية. والألياف الناتجة من قرونها الناضجة خفيفة مرنة تقاوم الماء والانحلال. توطدت قيمتها التجارية للحشو، وكمادة عازلة منذ أواخر القرن ١٩. ويستعمل الزيت الناتج من نوى الثمرة للطعام ولعمل الصابون.

كابول: مدينة (ح ٢٤٣٦١١١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أفغانستان على نهر كابول، في منطقة مشهورة بزراعة الفاكهة. أهم منتجاتها السكر والمنسوجات والأثاث والزجاج والمصنوعات الجلدية والصابون والآلات. اتخذها السلطان المغولي بابر حاضرة ملكه (١٥٠٤-١٩). ثم صارت مرة أخرى عاصمة لأفغانستان ١٧٧٣ بدلاً من قندهار. برزت أهميتها في أثناء الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩-٤٢).

كابوني، آل: (١٨٩٩-١٩٤٧)، رئيس عصابة أمريكي. ولد في نابلي بإيطاليا. بدأ حياته في نيويورك ثم نزح إلى شيكاغو، نشرت عصابته الرعب في شيكاغو بعد ١٩٢٠.

كايتول: مقر حكومة الولايات المتحدة بواشنطن. أنشئ ١٧٩٣، يزيد طوله على ٢٢١ م، وعرضه ح ١١٠ م والقبعة ارتفاعها ح ٩٠ م. اختاره جورج واشنطن في موضع مرتفع، وأضيفت إليه في الفترة (١٨٥١-٦٥)

الكتاب ذيو عا عظيما. وجمع كايه حوله كثيرا من الأتباع. ولم تنجح مجموعة منهم في إقامة مجتمع إيكاري على النهر الأحمر في تكساس ١٨٤٨. وأقام كايه في السنة التالية مستعمرة مؤقتة في مدينة المورمون القديمة التابعة لنوفو بولاية إلينوى، ولكن نشبت خصومات شديدة في ١٨٥٦ حالت دون إعادة انتخابه رئيساً للمستعمرة. من مؤلفاته «التاريخ الشعبي للثورة الفرنسية» (٤ أجزاء ١٨٣٩ - ٤٠) و «مستعمرة إيكاريا في الولايات المتحدة الأمريكية» ١٨٥٦.

كات، كاري تشابمن: (١٨٥٩ - ١٩٤٧)، أمريكية من رائدات المطالبة بحق المرأة السياسي. عملت بالتدريس واستطاعت تنظيم حملة تهدف لتعديل دستور الولايات المتحدة الأمريكية ليضمن حقوق المرأة السياسية. صادفت مساعيها نجاحاً فكانت ١٩٢٠ رابطة الناخبات الأمريكيات. كرست حياتها لخدمة قضية السلام بعد ١٩٢٣.

كاتاياما، تينسو: (١٨٨٧ - ١٩٧٨)، سياسي ياباني، عمل مدة طويلة في دوائر العمال اليابانية. وكان زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي قمعته الحكومة اليابانية قبيل الحرب العالمية ٢. عين رئيساً للوزارة الائتلافية اليابانية (١٩٤٧ - ٤٨). من مؤلفاته «تطور الحركة الاشتراكية في اليابان».

كاتب: أخذ العرب الخط وما اتصل به من ألفاظ، كالكتابة، وكاتب من جيранهم الشماليين الأراميين وانتشرت الكتابة في جميع الأرجاء، ولكن بين قلة. فكتبت الأحلاف والعقود التجارية والنصوص الأدبية قبل الإسلام والقرآن الكريم ورسائل النبي ﷺ بعد الإسلام، وشغل الكتاب مراكز عالية في الدولة الجديدة واختير منهم الوزراء في العصر العباسي، وانقسموا إلى كتاب السر وهم الرؤساء، وكتاب الإنشاء وهم الذين يعدون مسودات الرسائل، وكتاب الجيش وهم المشرفون على رواتبه، ثم كتاب الخراج. ولكنهم اجتمعوا في طبقة مستقلة برزت أواخر العصر الأموي، ووضع لها

عبد الحميد الكاتب بعض الآداب. وعظم خطرهم مع اتساع الدولة، واشتد تأثيرهم في الأدب العربي وكثرت واجباتهم، فطوب الوزير بأن يلم بمعارف عصره إلى جانب قدرته اللغوية. وأنتج ذلك مجموعة من الكتب تعرف الوزراء بواجباتهم، وتسهل لهم الطريق إليها، مثل: «أدب الكاتب» لابن قتيبة، و «كتاب الكاتب» لابن درستويه، و«صبح الأعشى» للقلقشندي. ولقد أثروا في الشعر العباسي، فمالوا به إلى الرقة والسهولة وحلاوة الموسيقى، وانتقلوا بالنثر من بساطته الأولى إلى التصنع والتزام ألوان المحسنات المتعددة، بسبب التنافس والتأثر بأساليب الفرس.

كاتب العمود: الصحفي الذي يتولى كتابة عمود ما في صحيفة يومية أو أسبوعية، وهو يوقع العمود باسمه الصريح أو المستعار، وله أن يعرض فيه ما يعن له من رأي أو فكرة أو خاطرة، دون أن يتقيد في ذلك بسياسة الصحيفة أو اتجاهها. ومن أشهر كتاب أعمدة الصحف الأمريكية يوجن فيلد وبيرت ليستون وإليانور روزفلت وولتر ونشل وولتر ليمان. أما في مصر فبرز في هذا المجال عبد العزيز البشري وتوفيق حبيب (الصحفي العجوز) ومحمد زكي عبد القادر وعلي ومصطفى أمين وأحمد الصاوي محمد وأحمد بهاء الدين وأحمد بهجت وأنيس منصور وصلاح متنصر وسلامة أحمد سلامة وسعيد سنبل وأحمد رجب.

الكاتب المصري: مجلة أدبية شهرية صدرت بالقاهرة ١٩٤٢ وتولى رئاسة تحريرها طه حسين. وكان حسن محمود سكرتيراً لتحريرها. احتجبت ١٩٤٨. كانت مجلة أدبية جامعة أسهم في تحريرها صفوة من الكتاب الشرقيين والغربيين.

الكاتب الملكي: موظف كبير في أيام البطالمة، يشرف على إدارة المال المركزية بالإسكندرية. ومن تحتها دواوين الأقاليم والقرى، تتنظم بيان موارد الدولة التي تعد على ضوئها الميزانية، وكان له فوق سلطانه الإداري على مرءوسيه اختصاص قضائي، كما كان يشارك في

عن جغرافى العرب ومؤرخيهم وعاداتهم نشرها بالمجلة الآسيوية، نشر مقدمة ابن خلدون فى ثلاثة أجزاء.

كاترين الأولى: (١٦٨٣ - ١٧٢٧)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٢٥ - ٢٧)، كانت فلاحه الأصل من ليفونيا، اسمها مارثا سكافروتسكايا. كانت تعمل خادمة حينما أسرها الجنود الروس ١٧٠٢. كانت خلية ألكسندر منشيكوف حينما قابلت الإمبراطور بطرس الأكبر فجعلها محظيته. غيرت اسمها من مارثا إلى كاترين. بعد تحولها من اللوثية إلى الكنيسة الأرثوذكسية، تزوج منها بطرس بعد طلاق زوجته الأولى ١٧١١ ثم نصبها إمبراطورة وشاركته فى الحكم. وكانت وفية ومخلصة لزوجها. ولما مات بطرس دون عقب، قام منشيكوف ورجال الحرس بتوليته العرش. وكانت سياستها تميل إلى الهدوء والتصالح ويسيطر عليها منشيكوف. خلفها بطرس ٢ وصارت انتهت إليزابيث إمبراطورة ١٧٤١.

كاترين الثانية أو كاترين العظمى: (١٧٢٩ - ٩٦)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٦٣ - ٩٦)، ابنة كريستيان أوجسطس أمير انهالت سربست. خرجت من ظلمة حياتها المتواضعة نسبياً حين أشار فريدريك ٢ ملك بروسيا على إليزابيث إمبراطورة روسيا باتخاذها زوجة للقيصر المقبل بطرس ٣. فاعتنقت المذهب الأرثوذكسى وغيرت اسمها من صوفيا إلى كاترين. ونجحت فى أن تصبح روسية. فأحبها الشعب بقدر كرهه لزوجها وشذوذه. وأهملها زوجها ولى العهد، فانصرفت للاطلاع وقرأت فولتير ومونتسكيو ودرست أحوال روسيا. ورأست سرّاً جماعة من رجال القصر ترمى لخلع بطرس وتنصيب ابنها بول. ولكن بطرس اعتلى العرش فى يناير ١٧٦٢، وأثبت عدم جدارته. وفى يونية ١٧٦٢ تزعم جريجورى أورلوف عشيق كاترين جماعة من المشأمرين وأعلنت كاترين قيصرة روسيا المطلقة. ولم يلبث بطرس أن مات بعد قليل فى ظروف غامضة. وبدأت كاترين سياستها الداخلية بمشروعات إصلاح كبيرة. ووضعت وثيقة أو أمراً بنى على ما كتبه بكاريا

هيئات القضاء الخاصة التى تفصل فى مخالفات الموظفين.

كاندراثة: كنيسة يرهاها أسقف، بغض النظر عن الحجم أو فخامة البناء. بدأت حركة بناء الكاندراثيات فى فرنسا، ونشطت فى كل أنحاء أوروبا، باللغة ذروتها فى أوائل القرن ١٣. وتمثل عمارة كاندراثيات القرنين ١٣ و١٤ أوج الطراز القوطى. كانت الكاندراثية ببنائها الضخم وأبراجها العالية أظهر أبنية المدينة. ولم تكن مركزاً للحياة الدينية وحدها، بل لكثير من أمور الحياة المدنية أيضاً. وفى العصر الحديث بنيت كاندراثيات عصرية فى تخطيطها وتشبيدها، لكن التزمت طرز العصور الوسطى فى عمارتها مثل كنيسة القديس يوحنا بمدينة نيويورك. وتضم مدن أوروبا عدداً كبيراً من كاندراثيات العصور الوسطى الرائعة، من أهمها مثلاً فى فرنسا: كاندراثيات إميان - شارتر - باريس - روان - ستراسبورج. وفى إنجلترا: كاندراثيات كاتربرى - درام - وستمنستر - سلزبرى. وفى ألمانيا: بون - كولون - أولم. وفى بلجيكا: انتورب - بروكسل - وفى إيطاليا: فلورنسا - ميلان - بيزه - مونريال. وفى إسبانيا: برشلونة - سلمنكا - طليطلة (توليدو) - أفيلا - أشبيلية (سفيل). وفى السويد: إيسلا. انظر: كنيسة.

كاندراثة سنت بول: كنيسة بلندن. بنيت (١٦٧٥ - ١٧١٠)، وفقاً لتصميم المعمارى كريستوفر رن، فى موقع كنيسة من القرن ١٣، كانت قد دمرت فى حريق لندن ١٦٦٦. دمر جانب من الكاندراثة فى أثناء الحرب العالمية ٢. وأعيد بناؤها ١٩٤٩ وفقاً لتصميم رن الأصلى دون تعديل.

كاترمير، إيتيين: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، مستشرق فرنسى. عمل بالمكتبة الأهلية بباريس. أستاذ الساميات ثم الفارسية. ترجم إلى الفرنسية شطراً من كتاب «السلوك لمعرفة الدول والملوك» للمقرئى، و«مقامات الحريري»، ونشر «أمثال الميدانى»، ألف مجلدين عن اللغة العربية وآدابها وجغرافيتها. وله بحوث

روسيا لألاسكا إلى عهد كاترين التى يرجع كثير من شهرتها إلى ثناء فولتير عليها، وكانت ترأسه، وكتبت هى أيضاً مذكرات ومسرحيات كوميدية، وقصصاً معظمها بالفرنسية، وبعضها بالروسية. وشجعت الأدب الروسى. وأمضى ديدرو بعض الوقت ببلاطها. كانت كاترين على انحلال خلقى كبير ولكن بالرغم من كثرة عشاقها، لم يكن لأحد منهم تأثير قوى عليها، إذا استثنينا أورولوف وبوتمكن. وتعد كاترين من أشهر حكام العصر الحديث. وزادت كثيراً فى هيبة روسيا. وخلفها ابنها بول ١.

كاترين أميرة أراجون: (١٤٨٥ - ١٥٣٦)، ملكة إنجلترا، وابنة فرديناند وإيزابلا ملك وملكة إسبانيا. أولى زوجات هنرى ٨، ولم تنجب وريثاً ذكراً للعرش الانجليزى. اضمحل شأنها السياسى بعد تفكك الحلف الإشباني مع إنجلترا ١٥٢٥، وحينما هام هنرى بحب آن بولين حاول أن يبطل زواجه بالأميرة الإسبانية، ولكن البابا لم يوافق على طلاقه منها. فتزوج هنرى سرّاً من آن. وأدى هذا الحادث إلى حركة الإصلاح الدينى فى إنجلترا. ولم تقبل قط كاترين قرار هنرى بأن زواجها به كان باطلاً.

كاترين أسيرة برانجنزا: (١٦٣٨ - ١٧٠٥)، زوجة تشارلس ٢ ملك إنجلترا، وابنة جون ٤ ملك البرتغال. شملت بائنتها عند زواجها مدينتى بومباى وطنجة. وعاشت منعزلة عن البلاط بسبب خيانات تشارلس الزوجية، وعدم إنجابها نسلًا. ولم تكن لها شعبية فى إنجلترا بسبب مذهبها الكاثوليكي. اتهمها تيتس أوتس بالتآمر لدس السم للملك ١٦٧٨، ولكن تشارلس نفسه قام بحمايتها.

كاترين دى سسينا، القديسة: (١٣٤٧ - ٨٠)، راهبة دومينيكية إيطالية، من كبار المتصوفة المسيحيين. بدأت تصوفها فى سن مبكرة. وما إن بلغت التاسعة عشرة حتى وقفت نفسها على خدمة الفقراء والمريض. رأت رؤى كثيرة أملتها وسجلت لها فى كتابى «الحوار»، و«رسالة فى العناية الإلهية»، لأنها كانت أمية. ذهبت، استجابة

ومونتسكيو ليكون مرشدًا عند وضع مجموعة القوانين الحديثة المستتيرة. إلا أن المجموعة لم تتم أبدًا. وحولت ثورة الفلاحين العاتية بزعامه بوجاتشوف كاترين إلى الآراء المحافظة، وحولتها الثورة الفرنسية إلى انتهاج سياسة رجعية صريحة. واعتمدت على نظامها البيروقراطى، فأعادت ١٧٧٥ تنظيم الإدارة الاقليمية، وأنشأت عددًا كبيرًا من الحكومات أو المديريات مقسمة إلى دوائر (ظل هذا النظام معمولاً به حتى ١٩١٧)، وأصدرت ١٧٨٥ مرسومًا للنبلاء اعترف بهم هيئة معفاة من الضرائب، ولأفرادها حق ملكية الأراضى والفلاحين، ومرسومًا آخر للمدن لم تكن له فائدة كبيرة. وهكذا تركت كاترين - بالرغم من آرائها المستتيرة - الفلاحين أسوأ مما وجدتهم. وزادت فى الفروق بين الطبقات الاجتماعية بروسيا. أما سياستها الخارجية فقامت على التوسع. فوضعت عشيقها ستانيسلاوس ٢ على عرش بولندا ١٧٦٣. وفرضت حماية فعلية على بولندا. ثم حصلت على نصيب الأسد فى اقتسامات بولندا التالية بين روسيا وبروسيا والنمسا (١٧٧٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٥) (انظر: بولندا). غير أن أطماعها فى تحطيم الامبراطورية العثمانية لم تتحقق إلا جزئيًا. فانتهت حربها الأولى مع تركيا (١٧٦٨-٧٤) بمعاهدة كوتشوك كينارجى التى جعلت روسيا أكبر الدول فى الشرق الأدنى (انظر: عبد الحميد الأول). وفى ١٧٨٣ ضمت القرم. وبدأت ١٧٨٧ جولتها المنتصرة بجنوب روسيا يصحبها بوتمكن، وكان أثيراً لديها وأكبر منفذى سياستها الشرقية، مما استثار تركيا لتجديد الحرب (١٧٨٧-٩٢). وتحالف الامبراطور جوزيف ٢ مع كاترين ١٧٨٨، وأقرت معاهدة ياسى ١٧٩٢ معاهدة كوتشوك كينارجى وضمت القرم. وعالجت كاترين علاقاتها مع الدول الغربية دون أى عون. ووضعت خطة بارعة لسياستها الخارجية فكان اهتمامها الرئيسى موجهاً إلى الشرق. وابتعدت عن حروب الثورتين الأمريكية والفرنسية. ويرجع استعمار

تقليل الاهتزاز الناتج. ويعمل الجهاز الهيدروليكي طبقاً لنفس النظرية، مع وجود صمام لدخول الهواء عند انخفاض الضغط في داخل الأسطوانتين. ويوجد جهاز يعمل بوساطة ستة من الصلب ويركب على المحاور عند نقل الحركة بوساطة سلاسل لتلقى الصدمات التي تحدث عند بدء الحركات ومنع وصولها إلى السلسلة.

كاتم الصوت: جهاز يستخدم لتقليل الضوضاء التي يحدثها دوران الآلات، كجهاز كتم الصوت في السيارة عند خروج الغازات من محركها. حيث تمرر هذه الغازات بعد خروجها من أسطوانة المحرك خلال مجموعة من المواسير، حتى ينخفض ضغطها المرتفع بحيث تخرج بالضغط الجوي العادي، فلا تحدث صوتاً مرتفعاً. اخترع هيرام برسي ماكسيم جهازاً سمي باسمه، وأمكنه به تقليل الأصوات الناتجة عن إطلاق النار من الأسلحة. وقد انتشر هذا الجهاز سريعاً، واستخدم في محركات الديزل ومحركات البتزين والمراوح وضواغط الهواء ومضخات التفريغ، ثم تضخمت أجهزة كتم الصوت تبعاً لضخامة المحركات المستخدمة حالياً.

كاتنجا: انظر: شابا.

كاتو الأصغر: (٩٥ - ٤٦ ق م)، سياسي روماني، اسمه الكامل ماركوس بوركيوس كاتو. حفيد كاتو الأكبر. اشتهر بالنزاهة والرجعية. وأصبح رمزاً للنزاهة في حياته العامة. نصر بومبي وصحبه عبر الأديراتي حين اختلفت السنوات مع قيصر. وخاصم هذا بعد ظفره ببومبي. ظل يناضل حتى انتحر عقب انتصار قيصر على اسكيبيو عند تابسوس (٤٦ ق م).

كاتو الأكبر أو كاتو الكنسور: (ماركوس بوركيوس كاتو) (٢٣٤ - ١٤٩ ق م)، سياسي روماني عرف باستمساكه بالمثل الرومانية القديمة: بساطة المعيشة، الأمانة، الشجاعة، الوفاء للأسرة ولروما، الاستقامة، القدرة على تحمل المشاق. كان يهاجم الترف والإسراف والعادات الجديدة التي اقتبسها الرومان من الإغريق، وينشد إعادة بناء المجتمع الروماني، وقصر عضوية السنوات على

لروما، إلى مدينة أفينيون بفرنسا، وأقنعت البابا جريجوري ١١ أن ينهي الانشقاق الذي مزق وحدة الكنيسة. كانت من أشد أنصار البابوية. وهي شفيعة مدينة روما. عيدها ٣٠ أبريل.

كاترين دي ميديشي: (١٥١٩ - ٨٩)، زوجة هنري ٢ ملك فرنسا، وابنة لورنسو ٢ دي ميديشي. كانت وصية على ابنها شارل ٩ (١٥٦٠ - ٦٣). حاولت استرضاء البروتستانت ولكنها انضمت فيما بعد للكاتوليك وديرت مذبحة عيد سان برثليميو ١٥٧٢.

كاترينا، جبل: جبل بمصر، في ج شبه جزيرة سيناء، أعلى جبال مصر (٢٦٣٧ م). انظر: سانت كاترين.

كاتس، ياكوب: (١٥٧٧ - ١٦٦٠)، شاعر هولندي ينطبع شعره بنزعة التعليمية والأخلاقية. عالج جميع الموضوعات العائلية من قواعد السلوك الخاصة بالزواج إلى آداب المائدة، ترجع شهرته إلى دوره في نشر الثقافة الهولندية الكلفنية. يعرف عادة في هولندا باسم «الأب كاتس».

كاتسورا، تارو، الأمير: (١٨٤٧ - ١٩١٣)، سياسي ياباني. كان رئيساً للوزراء (١٩٠١ - ٦)، أدار زمام الأمور إبان الحرب اليابانية الروسية (١٩٠٤ - ٥). استقال لسخط الرأي العام الياباني عليه لتساهله مع روسيا في معاهدة صلح بورتسموث ١٩٠٥. أعيد إلى رئاسة الوزارة (١٩٠٨ - ١١)، ضمت كوريا إلى اليابان ١٩١٠ في عهد وزارته. ألف حزباً جديداً وعين رئيساً للوزراء للمرة الثالثة. حاول بثروته الطائلة السيطرة على الديت، ولكنه فشل وأكره على الاستقالة ١٩١٣.

كاتم الصدمات: جهاز يوضع بالسيارات والطائرات والآلات المختلفة إلى جانب اليايات والسست، لتقليل الاهتزازات الناتجة عن الحركات المفاجئة. ومنه ما يعمل بالاحتكاك حيث يقاوم ارتداد السست بوساطة احتكاك بعض السطوح. أما الجهاز الهوائي فيحتوى على أسطوانتين. إحداهما تنزلق في داخل الأخرى عند حدوث الصدمات، فيعاون الهواء المحصور داخلها على



من تحالف انجلترا مع إسبانيا نظرياً إلا أنها وافقت على ملكية فرنسا لكاليه.

كاتولوس: (٩٨٤ - ٩٥٤ ق م) ، من أشهر الشعراء الغنائيين في الأدب اللاتيني. نظم ديواناً من القصائد يتغنى فيها بمحبوته كلوديا. وهذه الأشعار تفيض بالعواطف الرقيقة والمشاعر الصادقة. تأثر كاتولوس بشعراء الإسكندرية، فاستخدم أوزانهم وبعض أساليبهم في الصياغة والصقل.

كاتولوس: أسرة رومانية قديمة، كان من أوائل رجالها: جايوس لوتاتيوس كاتولوس الذي تولى القنصلية في ٢٤٢ ق م، وانتصر على قرطاجة في المعركة البحرية التي أنهت الحرب البونية الأولى. وكان كويتوس لوتاتيوس كاتولوس (ت ٨٧ ق م) زميلاً لماريوس في قنصلية ١٠٢ ق م. وأسهم في هزيمة الكمبرى. وفيما بعد ناهض ماريوس مفضلاً عليه صلا وانتحر أو قتل عندما فاز ماريوس. وكان ابنه كويتوس لوتاتيوس كاتولوس (ت ٦٠ ق م) قنصلاً في ٧٨ ق م، وزعيم المحافظين من النبلاء. اشترك مع كلاوديوس في إخماد فتنة لبيدوس. عارض يوليوس قيصر معارضة عنيفة.

كاتيجات: مضيق طوله ٢٢٠ كم وعرضه ٥٩ - ح ١٦٠ كم بين السويد وجتلاند بالدنمارك. يتصل ببحر الشمال عن طريق سكاغراك، وبالبحر البلطى عن طريق الأورسند، والبلت الأكبر، والبلت الأصغر. أهم موانئه جوتبرج (السويد) وآرهس (الدنمارك).

كاتيكسموس: (مشتقة من اليونانية = التعليم الشفوى)، مجموعة من الأسئلة والأجوبة التي تستعمل في نظام التعليم الديني. ويرجع كاتيكسموس مارتن لوثر إلى ١٥٢٠ و ١٥٢٩. وتحترم الكنائس المصلحة

كاتيكسموس هيدلبرج لعام ١٥٦٣. واتخذ المشيخون «الكاتيكسموس الطويل والقصير» في ١٦٤٧ و ١٦٤٨. وهناك قسم من كتاب الصلاة العامة هو الكاتيكسموس الإنجليكاني. ونظم بطرس كانيسيوس الكاتيكسموس الكاثوليكي الشهير ١٥٥٦.

الجديريين بها. اشترك في الحرب البونية الثانية. وتقلد مختلف المناصب العامة. وكان قنصلاً ١٩٥ وكنسوراً ١٨٤ عندما عاد من قرطاجة بعد إيفاده إليها في مهمة رسمية. كان يختتم كل خطبة يلقيها في السنوات بقوله «يجب تدمير قرطاجة». وبذلك أسهم في نشوب الحرب البونية الثالثة التي انتهت بتدمير قرطاجة. ولعل كراهيته للترف سبب كرهه العميق لأسرة اسكيبو. كتب كثيراً، لكن ضاعت أغلب مؤلفاته، ومن بينها تاريخ روما. وأشهر المعروف مما وصل إلينا من كتاباته رسالة عن الزراعة تمدنا بمعلومات قيمة عن أساليب الزراعة وحياء الريف في عصره.

كاتو، تاركيرا، الفيكونت: (١٨٦٠ - ١٩٢٦)، سياسي ياباني. كان وزيراً للخارجية (١٨٩٩ - ١٩٠١، ١٩٠٦ - ٨ و ١٩١٣، و ١٩١٤ - ١٦) ويعد مسئولاً عن تقديم المطالب الواحد والعشرين إلى الصين. عين رئيساً للوزارة (١٩٢٤ - ٢٥)، فخفض قوة الجيش وأنقص الميزانية وسن قانون الاقتراع العام للذكور.

كاتو، توموسابورو، البارون: (١٨٦١ - ١٩٢٣)، أميرال ياباني، وزير البحرية (١٩١٥ - ٢٣)، قاد العمليات البحرية اليابانية إبان الحرب العالمية ١. عين رئيساً للوزارة (١٩٢٢ - ٢٣).

كاتوفيتسى: مدينة (ح ٣١٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كاتوفيتسى ج بولندا. وسط إقليم صناعي غنى بالمناجم (الفحم والحديد والرصاص والزنك)، تصنع المنتجات المعدنية والمواد الغذائية والآلات الكهربائية. اتحدت ١٨٦٧ مع بروسيا، ثم انتقلت إلى بولندا ١٩٢١. خربت في أثناء الحرب العالمية ٢. مركز ثقافي وإقليمي هام.

كاتو - كمبريزي: معاهدة صلح بين إسبانيا وفرنسا وانجلترا، وقعت في لى كاتو ١٥٥٩. خرجت بمقتضاها إسبانيا منتصرة في صراعها مع فرنسا الذي ظل ستين سنة على السيادة في إيطاليا. فأخذت نابلى وصقلية وميلان. وأعدت فرنسا سافوى إلى دوقها. وعلى الرغم

الثلاث المشهورة: «أغنية القبرة» ١٩١٥ و«عزيزتى أتنونيا» ١٩١٨ (ترجمت إلى العربية)، و«امرأة ضائعة» ١٩٢٣ حيث يتجلى أسلوبها البسيط العميق. لها روايات تاريخية أشهرها «الموت يدهم رئيس الأساقفة» ١٩٢٧. نالت جائزة بوليتزر على روايتها «واحدة منا» ١٩٢٢. لها ثلاث مجموعات من القصص القصيرة وكتاب فى الموضوعات الأدبية.

كاثود: انظر: قطب فى الكهرباء.

كاجاوا، طوبوهيكو: (١٨٨٨ - ١٩٦٠)، أخصائى اجتماعى مسيحى يابانى. اضطلع بنشاط دينى واجتماعى كبير، وعمل على تنظيم الجمعيات التعاونية وتسوية المشكلات العمالية فى اليابان. اعتقل فى بداية الحرب العالمية ٢ لميوله السلمية، ولكنه قام عند إطلاق سراحه بإذاعة دعاية قوية تناصر مبدأ القومية. نظم الشعر، وألف روايات، وكتب مقالات، ونشر عدة بحوث دينية.

كاجمى أو جىمى كاي: من كبار الوزراء والقضاة أيام الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)، له فى جبانة سقارة قبر ضخمة وإن كان لا يدانى فى زخرفته وجماله الفنى قبر بتاح حتب أو قبر تى، ولكنه تفرد بين قبور الجبانة بصورة تمثل رعاة يسمنون جرو الضبع مما جعل بعض المؤرخين يظنون أن الفرعنة كانوا يأكلون لحم الضبع. وذلك أمر بعيد الاحتمال.

كاجيرا: نهر (طوله ٤٠٠ كم)، بوسط أفريقيا. أهم الأنهار التى تصرف مياهها فى بحيرة فكتوريا. منابعه عند خط عرض ٤° جنوباً. وهى أبعد نقطة يستمد منها نهر النيل مياهه. يدعى نهر كاجيرا روفوفو فى مجراه الأعلى. يتجه شمالاً حتى خط عرض ١° جنوباً. ثم ينحرف شرقاً ليصب فى فكتوريا نيانزا، مكوناً دلتا صغيرة.

كاد: خلاصة تستخرج من نوع من جنس السنت اسمه العلمى أكاسيا كاتيشو (Acacia catechu). والنبات شجرة موطنها الهند وبورما. وتستخرج بغلى شظايا من خشبها يخمر عن كتل سوداء صلبة، هشة، حلوة الطعم،

كاتيلينا: لوكيوس سرجيوس كاتيلينا، (ح ١٠٨ - ٦٢ ق م) نبيل روماني من أسرة عريقة. كان فى مستهل حياته من الساسة المحافظين، ونصيراً لصلّا. كان برايتوراً (٦٨ ق م) وحاكم ولاية أفريقيا (٦٧ ق م)، حيل بينه وبين ترشيح نفسه لقنصلية ٦٥ ق م لاتهامه باستغلال نفوذه فى أفريقيا. لكنه برىء من التهمة. أثارت خيبة الأمل، فاشترك فى مؤامرة فاشلة لقتل القنصلين اللذين انتخبا.

حوكم ثانية وبرىء هو وزملاؤه. لكن حيل بينه وبين الترشيح لقنصلية ٦٤ ق م. نعم على المحافظين، واندفع ينادى بأراء متطرفة ليفوز بتأييد الجماهير. رشح نفسه لقنصلية ٦٣ ق م، ولكن تضامن الفرسان والمحافظين من النبلاء أدى إلى هزيمته، وفوز شيشرون وأنطونيوس. ازداد كاتيلينا جرأة وتزعم جماعات مستهترة فوضوية، وشرح نفسه لقنصلية ٦٢ ق م، ولكن تضافر كل العناصر الصالحة ضده أفضى إلى فشله. طاش صوابه فحاك مؤامرة للحصول على السلطة بالقوة، أفضت حظيته بدقائق المؤامرة إلى شيشرون. فأبلغ الأمر إلى السنوات، ألقى القبض على المتآمرين الموجودين فى روما. وقرر السنوات إعدامهم برغم تحذير قيصر من اتخاذ هذا الإجراء المتطرف، ولم يكن هذا الإجراء دستورياً ولا مشروعاً، لأن السنوات لم يكن محكمة قضائية. لم يكن يحق له إصدار أحكام بإعدام مواطنين رومانيين. ولقى كاتيلينا مصرعه بعد ذلك بشهر، عندما حاصر جيشان رومانيان القوات التى كان قد جمعها فى إتروريا، وانضم إليها، بعدما ضيق شيشرون الخناق عليه فى روما.

كاثاى: الاسم الذى كان الأوروبيون يطلقونه فى العصور الوسطى على الصين. نشره ماركو بولو، ويطلق فى العادة على الصين ش نهر يانجسى.

كاثر، ويللا سبيرت: (١٨٧٦ - ١٩٤٧)، كاتبة أمريكية، اشتغلت بالتدريس والصحافة. أول ما عرفت بروايتها «أيها الرواد» ١٩١٣. ولكنها شهرت بوصفها للريف الأمريكى فى الغرب الأوسط كما يتجلى فى رواياتها

بورنفيل حيث أنشأ قرية حدائق. وكان لنجاح هذا المشروع أثره في المشروعات الأوروبية الخاصة بالإسكان النموذجي وتخطيط المدن. مول الحركات المناضلة من أجل منح معاشات شيخوخة، والتأمين ضد البطالة، كما حاول حرمان رجال الصناعة من استغلال العمال وتشغيلهم ساعات طويلة بأجور زهيدة. انظر: مدينة الحدائق.

**كدامن:** (لمع ح ٦٧٠)، أول شاعر إنجليزي عرف اسمه. وأقدم الشعراء المسيحيين الإنجليز. (انظر: الأدب الانجلو ساكسوني). يذكر المؤرخ الإنجليزي بيد في كتابه «تاريخ الكنيسة» أن كادمن كان راهباً لم يرسم كاهناً، فجاءه الوحي ذات ليلة وهو نائم فنظم أولى قصائده. وهي ترتيل قصير يسبح فيه بحمد الله ومجده. ولم يصلنا من قصائده الدينية غير هذه الأنشودة.

**كادموس:** في الأساطير اليونانية، ابن أجور ومؤسس طيبة. ابتكر حروف الهجاء اليونانية.

**كاداموس:** عنصر فلزي. رمزه «كد»، لونه أبيض لامع وقابل للطرق والسحب. عندما يشتعل في الهواء، يكون أكسيداً بنيّاً. يشبه الزنك في خواصه الكيميائية. يكون أيونات مترابطة وهيدروكسيد، وكربونات وكلوريد، وكبريتيد. يستخدم صبغة (أصفر كادميوم)، ويستخدم الفلز نفسه في عمل أشابات معينة ذوات درجة الانصهار المنخفضة، مثل أشابة وود. لا يوجد منفرداً في الطبيعة ولكن متحداً في مركبات مثل الجرينوكيت وفي خامات الزنك على هيئة كربونات أو كبريتيد. يتحصل عليه ناتجاً ثانوياً في استخراج الزنك من خاماته، ويستخلص الكادميوم أولاً نظراً لأنه أكثر تطايراً. اكتشفه فريدريخ شتروماير في ١٨١٧. انظر: عنصر (جدول).

**كادوالدر أو كادولادر:** (ت ٩٦٦)، ملك بريطاني شبه أسطوري. تزعم الحملة المناهضة للإنجليز السكسونيين في القرن ٧. يعتبر عند أهل ويلز آخر ملك لويلز تقلد تاج بريطانيا.

**كادونا:** مدينة (ح ١٩٢٦/٣٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت

قابضة، تذوب في الماء المغلي والكحول والقلوي. وثمة نوع آخر من الكاد فاتح يستخرج من نبات بالملايو اسمه العلمي أنكاريا جامبير (Uncaria gambier) يستخلص بغلي الأوراق. وتعالج الخلاصة كما في النوع الأسود وكلاهما يستعمل في الصباغة والدباغة وفي الطب قابضاً. انظر: جوز الفوفل.

**كسادار، يانوس:** (١٩١٢ - ٨٩)، زعيم شيوعي هنغاري. انضم إلى الحزب الشيوعي ١٩٣٢. وظل يترقى في صفوفه حتى وصل إلى منصب وزير ١٩٤٨. سجن ١٩٥١ ثم أفرج عنه ١٩٥٤ ليستعيد سلطته. أصبح الأمين الأول للحزب ١٩٥٦، انضم في بادئ الأمر إلى الثورة المجرية ١٩٥٦ وإلى وزارة إمري ناجي. بيد أنه بعد أشهر قلائل ألف حكومة مناهضة يساندها الاتحاد السوفيتي وقمع الجيش الروسي الثورة دون هوادة. قدم إمري ناجي وزملاؤه للمحاكمة وحكم عليه بالموت ١٩٥٨. استقال من رئاسة الحكومة ١٩٥٨ ثم عاد إليها (١٩٦١ - ٦٥). قام بحملة تطهير ضخمة ضد مواطنيه الاستالينيين ١٩٦٢.

**كسادبري، إينجربيرت مساري (تايلر):** (١٨٥٨ - ١٩٣٥)، اختصاصية اجتماعية ومحسنة انجليزية، زوجة جورج كادبري. اهتمت بالخدمة الاجتماعية، وبخاصة نواحي التربية والإسكان والسلم. وبذلت نشاطاً كبيراً في مختلف المؤسسات التي تعمل على التقدم في هذه الميادين. واختيرت عضواً بالمجلس الدولي للنساء، ورئيسة للاتحاد القومي للنساء العاملات، وعضواً بمجلس بلدية برمنجهام (١٩١٩ - ٢٥)، ورئيسة للمجلس القومي للكنائس الإنجيلية الحرة ١٩٢٥. منحت ١٩١٨ وسام الإمبراطورية البريطانية. ونصبت ١٩٣٤ السيدة الأولى لهذا الوسام الرفيع تقديراً لخدماتها الجليلة.

**كادبري، جورج:** (١٨٣٩ - ١٩٢٢)، مصلح اجتماعي من رجال الصناعة الإنجليزية، اهتم بمشكلات السكن لعمال مصنعه لصنع الشكولاته. ونقل المصنع إلى

الكيمياء ١٩١٨ فى جامعة زيورخ ومدير المعهد الكيمائى ١٩١٩. شارك ولتر هاورث فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٧ لبحوثه فى الفيتامينات والفلافينات والكاروتينويدات.

كارافادجو، ميكيلانجلو أميريچي: (١٥٦٥ - ١٦٠٩)، مصور إيطالى. مؤسس المدرسة الطبيعية بروما. من أوائل أساتذة الضوء والظل. تخلى عن المثالية فى لوحات الموضوعات واللوحات الدينية ليؤكد شخصية موديلاته.

كاراكاس: مدينة (ح ١٩٤٩٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فزويلا عاصمة البلاد وأكبر مدنها، بالقرب من البحر الكاريبى. أسست ١٥٦٧ وأعلن فيها الاستقلال ١٨١١. خربها زلزال ١٨١٢ فكان لهذا الحادث أثر سىء فى الحركة القومية. ونتيجة لازدهار البلاد بسبب تدفق البترول ١٩٥٠ اتسعت المدينة. وهى مركز تجارى وصناعى وثقافى.

كارامانليس، كونستانتين: (١٩٠٧ - ٩٨)، زعيم سياسى يونانى. من المحافظين، رأس الوزارة من ١٩٥٥ - ٦٣. ضم اليونان لحلف شمال الأطلسى وعمل على تسوية المشكلة القبرصية، أثناء وجوده فى المنفى (١٩٦٧ - ٧٤) فى فترة حكم العسكريين، كون الحزب الديمقراطى الجديد. وبعد عودته لليونان ١٩٧٤ عمل رئيساً للوزارة (١٩٧٤ - ٨٠) ثم رئيساً للجمهورية (١٩٨٠ - ٨٥ و ١٩٩٠ - ٩٥).

كاراميل: أو السكر المحروق، وهو جسم شبه جامد، متميع، أسمر، قاتم، مر الطعم يذوب فى الماء. يحضر بتسخين السكر. ويستعمل لتلوين الأطعمة، والحلويات، والخل، والمشروبات.

كارانزا، فينوستيانو: (١٨٥٩ - ١٩٢٠)، سياسى مكسيكى. لعب دوراً كبيراً فى حياة المكسيك السياسية بعد إسقاط دياز ١٩١١. عمل رئيساً للجمهورية (١٩١٤ - ٢٠). وضع فى عهده دستور ١٩١٧ الذى حوى كثيراً من الإصلاحات، كتأميم المناجم، وتوزيع

مركزاً تجارياً فى نيجريا الشمالية من عهد الإدارة البريطانية فى مستهل القرن ٢٠ وأصبحت فى السنوات الأخيرة مركزاً تجارياً وصناعياً هاماً. تقوم بها صناعة المنسوجات. تربطها بالمدن الكبرى فى نيجيريا مجموعة من الطرق البرية والخطوط الحديدية. بها عدة كليات فنية وعسكرية وتعليمية.

كارا، بحر: جزء من المحيط القطبى بين سيبيريا الغربية ونوفايازيميليا. تصرف إليه أنهار أوب، وينسى، وبيازينا، وتيميرا. يصلح للملاحة فى أغسطس - سبتمبر.

كاراتشى: أسرة من المصورين الإيطاليين تتبع مدرسة بولونيا. ومؤسس المدرسة التوليفية. **لودفيكو كاراتشى** (١٥٥٥ - ١٦١٩)، تأثر بفنانى البندقية. أسس فى بولونيا - بالاشتراك مع ولدى أخيه وأنتونى دى لانور - أكاديمية حاولت توحيد خصائص كبار الفنانين فى أسلوب واحد. أشهر تلاميذها جويدو رينى ودومينيكو.

كاراجالى، يون لوكا: (١٨٥٣ - ١٩١٢)، مؤلف ومدير مسرحى من رومانيا. أصبح ١٨٨٨ مخرج مسرح بوخارست القومى بعد أن أخرج عدة كوميديات من تأليفه. ألف عدة مسرحيات فى نقد الحياة الاجتماعية فى رومانيا مثل «الرسالة المفقودة» ١٨٨٤، و «مغامرات الكرنفال» ١٨٨٥، و «التهمة الكاذبة» ١٨٨٩.

كارا دى فو: (القرن ١٩)، مستشرق فرنسى. عنى بالدراسات العربية بعامة، وبالفكر الإسلامى بخاصة ولاسيما الفلسفة والعلوم. أهم مؤلفاته: «مفكرو الإسلام». و «ابن سينا» و «الغزالي». ودراسته عن «الحكمة الإشراقية للسهروردى المقتول». نشرت بالمجلة الآسيوية ١٩٠٢. نشر نصوصاً قديمة منها «كتاب الكرويات» ليجى بن محمد المغربى. و «الآلات والحيل» لهيرون.

كارار، بول: (١٨٨٩ - ١٩٧١)، كيميائى سويسرى. ولد فى موسكو، وتعلم فى جامعة زيورخ. أصبح أستاذ

الألوان يظهر ، وأنها يخفى فى الفضاء. (٣) إطلاق أسطوانات من البلاستيك كانت ملتصقة بالمنطاد لمعرفة مسلكها بالفضاء.

كاراريو، جنيوس بابيريوس: (ت ٨٢ ق م)، زعيم سياسى روماني. كان قصلاً ٨٥ و ٨٤ و ٨٢ ق م. كما كان أحد قادة حزب ماريوس. وبعد مقتل ماريوس جمع هو وزميله كينا جيشاً لمقاومة صلا فى إيطاليا فى ٨٤ ق م. وبعد مقتل كينا أصبح كاربو القائد الأعلى. ازداد صلا قوة كلما تقدم فى إيطاليا شمالاً، وانضم إليه كثيرون من رجال كاربو الذى لم يخسر إلا معركة واحدة عندما انتصر عليه كوينتوس كايكليوس متلوس بيوس عند فافنتيا (فاينزا الحديثة). فر كاربو إلى أفريقيا، ثم عاد إلى صقلية حيث قبض عليه. وقضى يومى بإعدامه.

كاربوراتور: (١) جهاز يستخدم فى الآلات التى تعمل بالوقود السائل ، وفيه يتحول الوقود السائل إلى بخار قبل احتراقه. والجهاز الرشاش مزود بغرفة العوامة (لتنظيم دخول زيت البترول)، وغرفة الخلط (لتبخير الوقود المرشوش)، ويمر البخار والهواء من خلال حمام إلى أسطوانة متعددة الشعب. (٢) جهاز لزيادة قوة الإضاءة بزيادة نسبة غاز الفحم أو بخار الماء.

كاربوراندنم: انظر: كريد السيليكون.

كاربولوى: أشابة من الكوبلت والتنجستن والكربون، أصلب من الصلب وتستعمل للقطع.

كاربونارى: جمعية ثورية فى ج غ أوروبا، ظهرت فى مطلع القرن ١٩ وانتشرت فى إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، لها طقوسها ولغتها الرمزية الغامضة، أبدت نشاطاً فى إشعال ثورات إسبانيا ونابلى وبيدمونت (١٨٢٠ - ٢١).

كاربينى، جيوفانى دى بيانو: (ح ١١٨٠ - ١٢٥٢)، رحالة إيطالى، وراهب ينتسب إلى طائفة الفرنسيسكان، أوفده البابا إنوسنت ٤ (١٢٤٥) إلى بلاط التتار، فعبر روسيا وآسيا الوسطى إلى قره قوروم بمنغوليا على ظهر جواد فى مائة يوم، عاد بشروة علمية طيبة عن أحوال الشعوب التى مر بها وعن بلدانهم.

الإقطاعات الكبيرة على صغار المزارعين، وتنظيم الكنيسة وشئون العمال. لكنه لم يضع الدستور موضع التنفيذ.

كارانيس: انظر: كوم أوشيم.

كارباتشو، فيتورى: (ح ١٤٥٠ - ١٥٢٢)، مصور البندقية من أتباع جوفانى بللبنى. تمثل أعماله عظمة البندقية فى القرنين ١٥ - ١٦ ويعتبر من كبار فنانيها. له روائع فى المتاحف العالمية للفنون.

كاربتناريا، خليج: ذراع من بحر أرافورا. يتوغل فى ساحل استراليا الشمالى بين شبه جزيرة آرثم لاند ورأس يورك. متوسط طوله ٥٧٠ كم.

كاربتر، إدوارد: (١٨٤٤ - ١٩٢٩)، مؤلف انجليزى. رسم ١٨٦٩ قسيساً، ولكنه نبذ الأديان. ظل طوال حياته اشتراكياً فائياً يحاضر ويعيش بين الطبقات العاملة بالمدن الإنجليزية الصناعية. ومن مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى «نحو الديمقراطية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢)، وهى قصيدة طويلة من الشعر الحر، و «المدنية، سببها وعلاجها» ١٨٨٩، و «الحب يبلغ سن الرشد» ١٨٩٦.

كاربتر، مالكولم سكوت: (١٩٢٥ - )، رائد فضاء أمريكى، ارتاد الفضاء فى ٢٤ مايو ١٩٦٢ بسفينة الفضاء أورورا ٧ التى تشبه الناقوس، ارتفاعها ٩٥ أقدام وقطر قاعدتها ست أقدام ووزنها ح ٤٢٠٠ رطل عند بدء الرحلة، وأصبحت ٢٤٠٠ رطل عند انتهاء الرحلة لانفصال بعض أجزاء السفينة. انطلقت السفينة بصاروخ أطلس المعدل الذى دفعها بسرعة وصلت إلى ١٧٥٠٠ ميل فى الساعة، وكان طول الصاروخ قبل الانطلاق ٩٣ قدماً. قطع ح ٨١٠٠٠ ميل فى ثلاث دورات حول الأرض فى ح ١٥ ساعة وصل بعدها إلى جزيرة جراند تيرك. امتازت رحلة كاربتر عن رحلة جون جلين بثلاثة أمور: (١) وجود إناء به سائل داخل السفينة لمعرفة ما يطرأ على السوائل عند بلوغ السفينة حالة انعدام الوزن بالفضاء الخارجى. (٢) وجود منطاد متعدد الألوان ملتصق بالسفينة لتمكين رائد الفضاء من معرفة أى

بالكونجرس في جورجيا (١٩٦٢ - ٦٦)، وحاكمًا للولاية (١٩٧٠ - ٧٤) ممثلًا للحزب الديمقراطي، فاز في انتخابات الرئاسة ١٩٧٦ على منافسة جيرالد فورد. واصل سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي، وأبدى اهتمامًا كبيرًا بحل مشكلة الشرق الأوسط وشارك في مؤتمر قمة كامب دافيد، خلفه رونالد ريجان. حصل على جائزة نوبل للسلام في ٢٠٠٢.

كارتير، هوارد: (١٨٧٢ - ١٩٣٩)، باحث بريطاني تخصص في الدراسات الفرعونية. عمل في مطلع حياته رسامًا مع بعثات الحفر والتنقيب البريطانية في مصر، في كل من تل العمارنة وطيبة، ثم عمل مفتشًا للآثار في الوجه القبلي، وأخذ منذ ١٩٠٢ يشرف على أعمال بعثة اللورد كارنافون في جبانة وادي الملوك، وكشف قبر توت عنخ أمون ١٩٢٢.

كارتريت، إدموند: (١٧٤٣ - ١٨٢٣)، مخترع النول الآلي ١٧٨٥ وغيره من آلات النسيج، اشترك مع فولتن في تجارب تسيير السفن بالبخار.

كارتريت، فيليب: (ت ١٧٩٦)، أميرال إنجليزي، قاد السفينة «سوالو» في رحلة حول العالم (١٧٦٦ - ٦٩)، وكشف جزيرة بتكيرن، ومجموعة جزر سانتا كروز بالمحيط الهادي.

كارتيسيه، جاك: (١٤٩١ - ١٥٥٧)، ملاح فرنسي، اكتشف خليج سنت لورانس ونهر سنت لورانس، وعلى الرغم من أهمية كشوفه الجغرافية واعتماد فرنسا عليها في ادعائها ملكية وادي سنت لورانس، فقد فشل في غرضه الأساسي وهو اكتشاف الممر الشمالي الغربي والموارد الطبيعية، فظلت المنطقة مجهولة حتى زمن شبلان.

كارجندا: مدينة (ح ٤٢٩٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كارجندا وسط جمهورية كازاخستان. تتوسط حقلاً من أهم حقول الفحم نمت بعد ١٩٢٨، أهم صناعاتها الحديد والصلب ومطاحن الدقيق وإصلاح السفن والآلات، توجد على مقربة منها محطة نوفوكارجندا العملاقة لتوليد الطاقة.

كارتان، إيلي جوزيف: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، عالم رياضيات فرنسي. تلقى علومه في مدرسة المعلمين العليا بباريس وقام بالتدريس في جامعات مونبلييه وليون ونانسي وباريس. بدأت بحوثه برسالة للدكتوراه عن زمر (لي) وقاده ذلك إلى عمله الرائد في المنظومات التفاضلية. وتعتبر طرق دراسة الخصائص الشاملة لزمر (لي) من إبداعاته وكذا حساب التفاضل الخارجي للصيغ التفاضلية، ولقد قام بتطبيقه في فروع متعددة منها الهندسة التفاضلية وزمر (لي) والميكانيكا التحليلية والنسبية العامة. ويعتبر تطويره للتحليل على عديد الطيات التفاضلي العامل المؤثر في أعماله التي جمعت وصدرت في باريس (١٩٥٢ - ٥٥). وابنه هنري بول كارتان (١٩٠٤ - ٢٠٠٨) عالم رياضيات أيضًا. قام بإدارة مدرسة المعلمين العليا ومؤسسة مجموعة بورباكي التي بدأت ١٩٣٣ في إصدار موسوعة للرياضيات عرفت باسم «أصول الرياضيات» والتي عملت على تطوير نظرة متكاملة للرياضيات وصدر منها ما يقرب من خمسين مجلدًا في فروع الرياضيات المختلفة. وقد اهتم هنري بول كارتان بدوال المتغير المركب في الفراغات التحليلية وأختير عضواً في الأكاديمية الفرنسية للعلوم ١٩٧٤.

كارتاهينا: مدينة (ح ٨٨٥٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، على البحر الكاريبي. أسست ١٥٣٣، كانت شديدة التحصين، منبعية الميناء، يحتفظ فيها بالمعادن المستخرجة من مناجم أمريكا الجنوبية، كانت هدفًا لغارات القراصنة، أعلنت الاستقلال عن إسبانيا ١٨١١، تصدر البترول.

كارتير، جيمس إيرل: (١٩٢٤ - )، سياسي أمريكي والرئيس ٣٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٧ - ٨١)، ولد في ولاية جورجيا، ودرس في كلية جورجيا للتكنولوجيا وفي الأكاديمية البحرية، ثم التحق بالبحرية الأمريكية إلى ١٩٥٣، ثم نهض بشئون أسرته بعد وفاة والده والإشراف على مزارعه. انتخب عضوًا

كارديناس، لازارو: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٣٤ - ٤٠)، ترقى في رتب الجيش حتى صار جنرالاً، تضمن برنامجهم للإصلاح توزيع الأرض على صغار المزارعين ومصادرة معظم ممتلكات الأجانب، وإدخال كثير من الإصلاحات الحديثة في المكسيك.

كاردينال: عضو أعلى هيئة في الكنيسة الكاثوليكية، ويلى في المرتبة البابا مباشرة. ويساعد الكرادلة البابا في إدارة الكنيسة، وهم بمثابة مجلس استشارى له، وهم الذين يختارون البابا ومنهم يختار، وهم ثلاث طبقات. ومنصب الكاردينال منفصل عن الوظائف الكنيسة فليس يلزم أن يكون أسقفًا، ويقوم الكرادلة بإدارة مجالس مختلفة خاصة بشئون الكنيسة العالمية ويرأسون المحاكم الكنيسة العليا، ويتولون أعمال السكرتيرية في المسائل البابوية، لباسهم وقبعاتهم حمر فاقعة اللون. كان أقصى ما يمكن أن يصل عددهم إليه سبعين كاردينالاً، وذلك بمقتضى القاعدة التى وضعها البابا سكستوس ٥، ولكن زيد عددهم فصاروا ٨٥ كاردينالاً ١٩٦٠، و ١٤٥ كاردينالاً ١٩٧٣.

كاردينال: (١٨٨٥ - ١٩٧٨)، راقصة بالية روسية، من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه، درست فى مدرسة البالية الإمبراطورى ومسرح مارينسكى فى بطرسبرج. انضمت ١٩٠٩ إلى فرقة دياجيليف، لعبت معظم الأدوار الرئيسية فى الباليهات فوكين العظيمة، كما رقصت فى باليه «جيزل» و «بحيرة البجع». من الباليهات التى اشتركت فيها «طيف الورد» و «العصفور النارى» و «الديك الذهبى» و «القبة المثلثة». شغلت منصب نائب رئيس «الأكاديمية الملكية للرقص» بلندن، نشرت ١٩٣١ «شارع المسارح» ويعد من المؤلفات الهامة فى فن الباليه. هضبة كلسية مقفرة، غ سلوفانيا. تعرف بصدوعها العميقة، وكهوفها، وأنهارها الجوفية، وقد صارت كلمة كارست تطلق أيضاً على التكوينات الجيولوجية المشابهة فى كل الجهات الأخرى.

كاردانو، جيروليمو: (١٥٠١ - ٧٦)، عالم رياضيات وطبيب إيطالى، اشتهر ببعض الاستكشافات الرياضية فى الاحتمال والجبر، وبخاصة لحله المعادلة التكعيبية. نشر لأول مرة الحلول الجبرية للمكعبات بأشكالها المختلفة فى كتابه المشهور «آرس ماجنوس» ١٥٤٥.

كاردف: مدينة (ح ٣١١٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جلامورجان، ويلز، على قناة برستول. عاصمة ويلز وأكبر مدنها. كانت من أكبر موانئ العالم لتصدير الفحم فى القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠، بها صناعات الفحم والحديد وطحن الغلال وصيد الأسماك. بنيت قلعة كاردف ١٠٩٠ فى موقع حصن روماني قديم. أنشئ بكاردف متحف ويلز الوطنى والكلية الجامعية لجنوب ويلز.

كاردوشى، جوزوا: (١٨٣٥ - ١٩٠٧)، شاعر إيطالى. كان أستاذًا للأدب بجامعة بولونيا (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، نظم الشعر وألقى الخطب، وكتب فى النقد، نال جائزة نوبل للأدب ١٩٠٦، ويعد من أعظم شعراء إيطاليا فى أوائل القرن ٢٠. وتمتاز أشعاره بالعواطف الصادقة والإحساس العميق والمحافظة على القلب الكلاسيكى، ومن قصائده «نشد إلى الشيطان» ١٨٦٥، و «قواف جديدة» ١٨٨٩.

كاردويل، إدوارد كاردويل، فيكتوريا: (١٨١٣ - ٨٦)، سياسى بريطانى، أيد روبرت بيل ١٨٤٢، وتولى فى عهده وزارة المالية ثم وزارة التجارة وفى عهد بالمرستون تولى وزارة الشؤون الإيرلندية، وعمل على إنشاء اتحاد كندا (١٨٦٤ - ٦٦)، وتولى فى وزارة جلاستون وزارة الحربية، وأصلح نظم الجيش.

كارديجان، جيمس توماس برودنل، الإيرل السابع: (١٧٩٧ - ١٨٦٨)، قائد بريطانى، قاد فى حرب القرم هجوم الفرسان الشهير الجرىء فى بلاكلافا ١٨٥٤، هذا الهجوم الذى خلده الشاعر تينسون فى قصيدته «هجوم فرقة الفرسان».

كارديجان: كوتية سابقة، غ ويلز، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كوتية ديفيد الجديدة.

كما ابتكر طرقاً تمكن من الاحتفاظ بأنواع مختلفة من الأنسجة والأعضاء حية، حفظ أنسجة قلب كتكوت حية ٣٢ عاماً. عاد إلى فرنسا ١٩٣٩، وألف مع لندبرج «غرس الأعضاء» ١٩٣٨، أما كتبه «الإنسان، ذلك المجهول» ١٩٣٥، و «تأملات في سلوك الحياة»، ورسائله الصغيرة عن الصلاة، ففيها إيمانه بإمكان تحسين الكائن البشري من الناحية الروحية بالتحكم في استخدام العوامل الطبيعية والكيميائية، وله جانب فلسفي مؤداه أن كل خلية في الجسم تهتدى في عملها بالعقل الكلى، وأن الكون مملوء بعقول فعالة غير عقولنا، وأن الصلاة من وسائل الاتصال بالعقول التي حولنا، وبالعقل الأزلى المسيطر على الكون.

كارل ماركس شتات: انظر: كمتس.

كارلايل، توماس: (١٧٩٥ - ١٨٨١)، كاتب ومؤرخ إنجليزي، درس اللاهوت في جامعة إدنبره، ثم تحول إلى دراسة القانون في نفس الجامعة، ثم تفرغ للبحث في الأدب والفلسفة الألمانية، مما أدى إلى نفوره من فلسفة القرن ١٨ العقلية، واعتناقه المذهب الرومانتيكي. تأثر بكتابات جوته، وشيللر وقدمها للجمهور الإنجليزي في ترجمته لحياة شيللر (١٨٢٣ - ٢٤)، وفي ترجمته رواية «فلهم ميستر» لجوته ١٨٢٤، عبر عن نقده اللاذع للمجتمع الإنجليزي في كتابه «سارتور رزارتوس» ١٨٣٣-٣٤ الذي هو عبارة عن ترجمة لحياته الروحية. كان من أبرز شخصيات عصره، تأثر بنظرياته الكاتبان جون رسكن وماثيو آرنولد، له مؤلف ضخيم عن «الثورة الفرنسية» ١٨٣٧، آمن بالبطولات وبالقيادة السياسية الفردية الداعية لإصلاح المجتمع. وعرض آراءه هذه في سلسلة من المحاضرات نشرت بعنوان «في الأبطال وعبادة البطولة وعنصر البطولة في التاريخ» ١٨٤١.

كارلايل، ريتشارد: (١٧٩٠ - ١٨٤٣)، صحفي ومصلح ومفكر حر إنجليزي، أمضى أكثر من تسع سنين في السجن بسبب آرائه الحرة ونضاله من أجل حرية الصحافة، أعاد نشر المؤلفات المصادرة لبعض

كارفاهاال، فرانيسكو دي: (١٥٤٨ - ١٦٦٤)، فاتح إسباني، شارك فرانيسكو بيزارو في فتح المكسيك وبيرو. أثرى ثراء فاحشاً باستخدامه الهندود. قاوم تنفيذ القوانين الجديدة، قبض عليه وأعدم.

كاركاسون: مدينة (ح ٥٠٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج فرنسا، عاصمة قسم أود، تقع على نهر أود. من مدن العصور الوسطى ذات الأسوار، فيها فتحة كاركاسون التي تصل البحر المتوسط بخليج بسكاي، مركز تجارى للمنتجات الزراعية ومن صناعاتها المنسوجات والأحذية المطاطية.

كاركلباك: جمهورية مستقلة ذاتياً (١٥٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٢٧٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية أوزبكستان، تضم جزءاً من هضبة أوست أورت، وصحراء كزليل كوم، ودلتا أموداريا على بحر أرال، عاصمتها نوكوس. تزرع القطن والحبوب وتربي المواشى، وبها صناعات خفيفة، سكانها مسلمون وغالبيتهم من الكاركلباك والأوزبك والقوزاق.

كركوك: مدينة (ح ٨٣٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق العراق، ارتفاعها ٣٤٢ متراً فوق سطح البحر. والقسم القديم منها يقع على تل مرتفع يسمى القلعة، يرجع إلى ٣٠٠٠ سنة ق م. ازدادت أهميتها بعد العثور على النفط بالقرب منها وتمتد منها مجموعة من الأنايب التي تنقل النفط إلى البحر المتوسط. سوق تجارى للقطن والزيتون والفاكهة، وأغلب سكانها من الأكراد.

كارل، ألكسيس: (١٨٧٣ - ١٩٤٤)، جراح وبيولوجي تجريبي أمريكي، ولد بفرنسا، انضم إلى معهد روكفلر ١٩٠٦، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٢ لبحوثه في خياطة الأوعية الدموية، ونقل الدم وزرع الأعضاء. ابتكر في الحرب العالمية الأولى هو وداكن طريقة لعلاج الجروح برحضها بمحلول هيبوكلوريت الصوديوم. اخترع مع لندبرج قلباً صناعياً (وعاء زجاجياً معقماً يضح سائلاً يحتوى على مواد غذائية وأكسجين)،



المؤلفين، أصدر مجلة «ريبيليكان» الأسبوعية (١٨١٩ - ١٩٢٦)، واستمر في إصدارها وهو سجين بمعونة زوجته وأخته.

كارلتون، مارك ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩٢٥)، عالم نبات أمريكي، قام بتجاربه على صدى الحبوب، فعهده إليه بإدارة مكتب فحص البذور والصناعات النباتية بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٤. أدت بحوثه في مقاومة الجفاف والصدأ إلى إدخال سلالات جديدة من القمح إلى أمريكا، منها سلالتان من روسيا هما: قمح كوبانكا الصلد، وقمح خاركوف الشتوى، وقد ثبتت مقاومتها وصلادتهما.

كارلسباد: كرلو فيفاري بالتشيكية، مدينة (ح ٥٠٨٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ جمهورية التشيك في بوهيميا، مشهورة بمياهها المعدنية الساخنة التي تستعمل خاصة لأمراض الجهاز الهضمي، ولها شهرة بصناعاتها الخزفية.

كارلسباد، مراسيم: (١٨١٩)، قرارات أصدرها مؤتمر وزراء الإمارات والممالك الألمانية، دعا إليه مترنخ بعد مقتل كوتسبو، وأعلن في هذه المراسيم الرقابة على الصحف، والإشراف على الجامعات، وحظر التحريض على الثورة، ونشر الآراء الحرة، وقد ظلت هذه المراسيم نافذة حتى ١٨٤٨.

كارلستاد: مدينة (ح ٥٩٤٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كوتية فارملاند، ج السويد على بحيرة فانرن، وعلى جزيرة تنجفالا، بها مصانع ومعامل لللب الورق والمنسوجات وأحواض السفن، حدث بها حريق هائل ١٨٦٥ دمر معظم المدينة، وقعت فيها معاهدة ١٩٠٥ التي انفصم بمقتضاها الاتحاد بين السويد والنرويج.

كارلسروه: مدينة (ح ٢٨٧٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية بادن - فورتمبرج، ج غ ألمانيا قرب نهر الراين الذي تتصل به بقناة. مركز لصناعة المعادن والمواد الغذائية. تضم كثيراً من معاهد التعليم العالي، وجامعة، وعدداً من المسارح والمعارض الفنية الشهيرة ومركزاً

للبحوث النووية. أنشئت ١٧١٥، كانت عاصمة بادن - دورلاخ (١٧١٥ - ٧١)، وعاصمة بادن (١٧٧١ - ١٩٤٥)، دمر جزء كبير من المدينة القديمة في الحرب العالمية ٢.

كارلسكرونا: مدينة (ح ٣٢٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كوتية بليكنج ج السويد، ميناء جيد التحصين على البحر البلطي. مقر قيادة البحرية السويدية منذ ١٦٨٠، تنتج مصانعها الملابس والمعدات البحرية، والمنتجات المعدنية، والخزف والصيني والجمعة. بها محاجر للجرانيت.

كارلنلت، إريك أكسل: (١٨٦٤ - ١٩٣١)، شاعر غنائي سويدي، شغل منصب أمين سر الأكاديمية السويدية. من دواوينه «الطبيعة والحب» ١٨٩٥، و«قصائد فريدولين» ١٨٩٨، منح جائزة نوبل للأدب ١٩٣١ بعد وفاته، لأنه رفضها في حياته.

كارلو: كوتية (٨٩٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق جمهورية إيرلندا، أهم المدن العاصمة كارلو، والمنطقة خصبة عموماً باستثناء المرتفعات الجرانيتية في الجنوب الشرقي. أهم الحرف تربية الماشية والزراعة ومنتجات الألبان.

كارلوتا: (١٨٤٠ - ١٩٢٧)، إمبراطورة المكسيك وابنة ليوبولد الأول ملك بلجيكا. انظر: ماكسيميليان.

كارلوتا، جريزي: (١٨١٩ - ٩٩)، راقصة بالية إيطالية، من أعظم الراقصات في تاريخ البالية، انضمت إلى هيئة البالية في مسرح سكالا ١٨٢٩. قابلت ١٨٣٣ جول بيرو ورقصت معه في لندن ١٨٣٦، وفيينا، وميلانو، ونابولي، رقصت ١٨٤١ في أوبرا باريس رقصة قامت بها في أوبرا «المحظية». رقصها مزيج من روحانية تاليوني وحرارة أيلسلر، لعبت أدوارها ببراعة في باليهات «جيزل» و«فتاة جون الجميلة» ١٨٤٢، و«هرج ومرج» ١٨٤٥، اعتزلت ١٨٥٣.

كارلوس: انظر: شارل، للملوك الإسبان والبرتغاليين ممن يسمون كارلوس.

الهند تقريباً، ويعدن خام الحديد والمنجنيز وبها مصانع الصلب والمنسوجات والطائرات. أطاح حيدر على بأسرة ميسور القديمة ١٧٦١، واستعادت الأسرة مكانتها بعد أن هزم الإنجليز ابنه تيبو صاحب ١٧٩٩. ضمت للهند ١٩٤٧ وأعيد تأسيسها ١٩٥٦، تغير اسمها إلى كارناتاكا في ١٩٧٣.

كارنجتن، ريتشارد كرسستوفر: (١٨٢٦ - ٧٥)، فلكي بريطاني، أقام مرصداً خاصاً في ردهيل، وقام بأرصاد على البقع الشمسية، ونشر جدولاً يحوى ٣٧٣٥ نجماً دائم الظهور.

كارنو: أعضاء فئة من الثاى الصينيين، يكونون إحدى الأقليات الهامة في بورما (وبخاصة في ولاية كايه)، وفي دلتا نهر أراواي. يعتنق كثيرون منهم المسيحية، وبعضهم يدين بالمذهب البوذي، ولا تزال القبائل التي تقطن تل كارن وثنية.

كارنو، لازار: (١٧٥٣ - ١٨٢٣)، ثائر فرنسي، لقب بصانع النصر، نظم جيوش الجمهورية في حروب الثورة الفرنسية، وعين عضواً بحكومة الإدارة، ثم تقلب في مناصب هامة في عهد نابليون، نفى ١٨١٥. ابنه هيبوليت كارنو: (١٨٠١ - ٨٨)، سياسى فرنسي، اعتنق مبادئ سان سيمون، واشترك في ثورة ١٨٤٨ وعين وزير التربية في الحكومة المؤقتة، ثم دخل البرلمان، وعارض نابليون ٣، وبعد سقوطه ١٨٧٠ أصبح عضواً بالجمعية التأسيسية ١٨٧١، ثم عضواً بالشيوخ مدى الحياة، ابنه سادى كارنو: (١٨٣٧ - ٩٤)، سياسى فرنسي، ثالث رؤساء الجمهورية الثالثة (١٨٨٧ - ٩٤)، تولى وزارة الأشغال (١٨٨٠ - ٨٥)، واضطربت الأمور في عهد رئاسته بسبب حركة الجنرال بولنجيه، وفضيحة قناة بنما، اغتاله فوضوى إيطالى.

كارنو، نقولا ليونارد سادى: (١٧٩٦ - ١٨٣٢)، فيزيقى فرنسي، مؤسس علم الديناميكا الحرارية الحديثة، اشتهر بعمله في القوة الدافعة للحرارة، وهو يختص بالعلاقة بين الطاقة الحرارية والطاقة الميكانيكية. صمم نموذجاً

كارلوس - دوران: (١٨٣٧ - ١٩١٧)، مصور فرنسي للأشخاص والموضوعات. أستاذ كثير من مشاهير المصورين، أروع صوره «السيدة ذات القفاز». أصبح ١٩٠٥ مدير أكاديمية فرنسا بروما.

كارلوفنس، معاهدة: ١٦٩٩، بين تركيا والعصبة المقدسة (الإمبراطور والبندقية وبولندا)، نزلت فيها تركيا عن هنغاريا وكرواتيا وسلافونيا للإمبراطور ليوبولد ١، ونزلت عن بودوليا لبولندا، وعن البيلوبونيز للبندقية. كارليل: مدينة (ح ٧٣٣٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، واقليم بكمبريا ش غ انجلترا، بالقرب من حدود اسكتلندا، مركز هام للسكك الحديدية. وبها مصانع للنسيج والبسكويت والمنتجات المعدنية، وكاتدرائية من القرن ١٢.

كارليون: أنصار دون كارلوس (١٧٨٨ - ١٨٥٥)، الابن الثاني لشارل ٤ ملك إسبانيا، طالب خلفاؤه بالعرش الإسباني بناء على القانون السالى القديم الذى يحرم وراثة العرش للاناث، ألغى فرديناند ٧ أخو كارلوس القانون الذى حصر الوراثه فى الذكور لفائدة ابنته إيزابلا ٢، وفى الحرب الأهلية (١٨٣٦ - ٣٩) هزمت قوات إيزابلا الكارليين، ولكن دون كارلوس، كوندية دى مونتيمولين (١٨١٨ - ٦١) ابن دون كارلوس، ودون كارلوس دوق مدريد (١٨٤٨ - ١٩٠٩) ابن أخته قادا ثورات ناجحة ١٨٦٠ و ١٨٦٩ و ١٨٧٢. وفى ١٨٧٣ نشبت الحرب الأهلية الشاملة ثانية، واستولى الكارليون على إقليمى الباصك وقطالونيا وجهات أخرى، ولكنهم هزموا نهائياً ١٨٧٦. وقد أيد الكارليون، وهم من غلاة الرجعيين، أيدوا فرانكو فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩).

كارناتاكا: (ميسور سابقاً) مقاطعة (١٩١٧٥ كم ٢، ح ٥٧٦٧٧٨٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند تطل على بحر العرب، عاصمتها بنجالور. كانت إمارة سابقاً، تشتهر بمزارع الشاى والمطاط والتوابل الموجودة بمنطقة الغابات الغربية، والبن أهم محصولاتها. تتج كل ذهب

(٢٨٣) بعد مقتل بروبوس. ترك ابنه كارينوس ليحكم الغرب عندما خرج ابنه الآخر نومريانوس للقيام بحملة في الشرق. هزم السرماتيين. وهاجم البارثيين بنجاح. واستولى على كتسيفون. ومات في ظروف غامضة.

كارول: ملوك رومانيا. كارول ١، (١٨٣٩ - ١٩١٤)، أمير من أسرة هوهنتسولرن سجمارنجن. انتخب أميراً لرومانيا ١٨٦٦. واتخذ لقب ملك ١٨٨١. وانضم لروسيا في الحرب ضد تركيا (١٨٧٧ - ٧٨)، وحصل في مؤتمر برلين على الاستقلال التام لرومانيا. كارول ٢، (١٨٩٣ - ١٩٥٣)، نزل عن حقه في وراثة العرش ١٩٢٥. ولكنه أعلن نفسه ١٩٣٠ ملكاً. وخلع ابنه ميشيل. وأقام دكتاتورية شخصية ١٩٣٨. وخلع ١٩٤٠ على يد يون أنطونسكو. وهرب للخارج مع عشيقته ماجدا لويسكو، ثم تزوجها ١٩٤٧.

كارول، جيسيس: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، بكتريولوجي وجراح أمريكي. عرض نفسه للدغات بعوضة معدية، فأصيب بالحمى الصفراء، وشفى. فكانت أول حالة تجريبية للمرض، أثبتت أن البعوضة هي ناقلة. كذلك أثبت أن العامل المعدى هو فيروس يمر من المرشحات. كارول، لويس: الاسم المستعار لتشارلس لوتودج دودجسن، (١٨٣٢ - ٩٨)، عالم رياضيات وكاتب انجليزي. من بين مؤلفاته الرياضية كتاب «إقليدس ومنافسه في العصر الحديث». ولكنه اشتهر بتأليف قصص للأطفال وأهمها «مغامرات أليس في بلاد العجائب» ١٩٦٥. وكتاب «خلال المرأة، وماذا وجدت أليس هناك» ١٨٧٢. وهما معروفان معاً باسم «أليس في بلاد العجائب» ونشرا تحت اسمه المستعار. له عدة قصائد فكاهية.

كارولنجيون: أسرة من الحكام الفرنجة. أسسها في القرن ٧ بين اللاندني. حكم أمراؤها بوصفهم حجاب القصر في عهد الميروفينجيين (انظر: ميروفينجيون) وأعلن بين القصير نفسه ملكاً ٧٥١. وتوج ابنه شارلمان

لألة تتيح للغاز أن يتمدد فيعمل، ممتصاً الحرارة، ويتمدد مرة أخرى دون انتقال حراري، ولكن بانخفاض في درجة الحرارة (إدياتي)، ثم يضغط فتنبعث الحرارة، ويعود الغاز إلى حالته الأولى بضغطة إدياتي مرة أخرى مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة، وسميت هذه السلسلة من العمليات دورة كارنو، وأثبت أيضاً أنه يمكن عكس الدورة، فكان بذلك أسبق من جول وكلفن وغيرهما.

كارنيوله: إقليم جبلي تاريخي في سلوفانيا. المدينة الرئيسية كانت لوبليانا، انتقل حكم هذه المقاطعة إلى آل هابسبرج في القرن ١٣، وظلت تابعة للتاج النمساوي حتى ١٩١٨، وبعد الحرب العالمية ١ انقسمتها إيطاليا ويوجوسلافيا، وانتقل نصيب إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧، معظم السكان سلوفيون.

كارهاي: الاسم الروماني لمدينة حران القديمة في بلاد ما بين النهرين، اشتهرت بسبب المعركة التي وقعت عندها (٥٣ ق م) وهزم فيها البارثيون ماركوس ليكيينوس كراسوس.

كارو، توماس: (١٥٩٥ - ١٦٤٠)، شاعر انجليزي عمل لوقت قصير في السلك الدبلوماسي. من مدرسة الشعراء الفرسان التي ظهرت في عهد الملك شارل ١. واشتهرت برقة غزلياتها. كان كارو من أكثر شعراء ذلك العهد تنميلاً لاسلوبه. كما كان صديقاً للشاعر الكبير بن جونسون. تأثر بعض الشيء بمؤلفاته جون دون وبن جونسون. له مراثية رائعة في «موت دون». يعتبر بحق أحد الشعراء الانجليز الخالدين.

كاروزو، إيريكو: (١٨٧٣ - ١٩٢١)، مغن أوبرالي إيطالي. ولد في نابلي. امتاز بقوة الأداء بصوته الرنان مما جعله من أعظم المغنين في تاريخ الأوبرا. قام بأداء نحو ٥٠ دوراً في الأوبرات الفرنسية والإيطالية من أشهرها لاترافياتا وعابدة ولابوهيم وكارمن.

كاروس، ماركوس أورليوس: (ت ٢٨٣)، كان قائد حرس بروبوس ونصبه جنوده إمبراطوراً (٢٨٢ -

كارولينا الجنوبية: ولاية أمريكية (٨٠٤٣٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٨٠٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية إحد الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها كولمبيا. فيها زراعة القطن، والتبغ، والقمح، والحبوب، والفاكهة وبها صناعة المنسوجات القطنية، وقطع الأخشاب، والأطعمة المحفوظة والكيماويات وصيد الأسماك. وهى مركز سياحي، أقام بها الاسبان والفرنسيون محلات استيطان ح ١٥٠٠ قبل تأسيس الإنجليز لمستعمرتهم فى البمارل بوينت ١٦٧٠. انتقل المستوطنون منها إلى شارلستون ١٦٨٠. انفصلت عن كارولينا الشمالية ١٧١٣. وأصبحت مستعمرة ملكية ١٧٢٩، وفى ١٧٧٦، أقامت حكومة مستقلة برياسة جون رتلدج. استولى البريطانيون فى ثورة الاستقلال الأمريكية على شارلستون فى المحاولة الثانية ١٧٨٠. وأجبرت موقعة كارولينا التالية البريطانيين على التقهقر. كانت أول ولاية انفصلت عن الاتحاد (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وكان إطلاق النار على قلعة ستمر فاتحة الحرب الأهلية الأمريكية. دمر شيرمان جزءاً كبيراً من الولاية ١٨٦٥. وقامت فى عهد التعمير. انضمت للاتحاد ١٨٦٨. واجهت عدة مشكلات، منها تآكل التربة وانتشار الأمية والتمييز العنصرى. وكانت منطقة لنشاط جماعة كوكلولكس كلان ولكن فى ١٩٥١ - ٥٥ اتخذت تدابير للحد من نشاطها. بها جامعة كارولينا الجنوبية وعدة معاهد للتعليم العالى.

كارولينا الشمالية: ولاية أمريكية (١٣٦١٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٢٤٤٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة إحدى الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها راليه، ومن مدنها، شارلوت وجويزبورو وونستون - سالم. يحدها ق المحيط الأطلنطى. ويحاذى المحيط سهل ساحلى. ويحدها غ جبال بلو ريدج وسموكى ومتشل. وبها عدد من الأنهار. وتزرع التبغ والقطن والبقول السودانى والذرة. ومن معادنها الجرانيت والميكة والفلسبار. ومن صناعاتها صيد الأسماك والسجاير والمنسوجات

امبراطوراً ٨٠٠، وحامياً للبابا، وبلغت الأسرة فى عهده أوجها. وبعد موت لويس ١ (ابن شارلمان) قسمت الإمبراطورية الكارولنجية بمعاهدة فردان ٨٤٣ بين أبناء لويس. فأعطيت لوثارينجيا للوثير ١ وألمانيا للويس الألماني، وفرنسا إلى شارل ٢. وفى ٨٧٠ قسمت لوثارينجيا بين لويس وشارل. وكان ارنولف آخر الأباطرة الكارولنجيين (ت ٨٩٩). وكان لويس الطفل آخر الملوك الكارولنجيين بألمانيا (ت ٩١١)، ولويس ٥ آخر ملوك الكارولنجيين بفرنسا (ت ٩٨٧)، كان ملوكها وأباطرتها يعملون متضافرين مع الكنيسة.

كارولي، كونت يوليوس: (١٨٧١ - ١٩٤٦)، رئيس وزراء هنغاريا (١٩٣١ - ٣٢)، كان وطنياً، ولكنه تخلى عن سياسة التهجيج لتعديل معاهدة تريانون فى محاولته الحصول على قروض أجنبية لبلاده. أخوه كونت ميشيل كارولي، (١٨٧٥ - ١٩٥٥)، اشتراكى حر المذهب، وصار رئيساً لوزراء هنغاريا بعد نزول شارل ٥ عن العرش ١٩١٨. انتخب رئيساً للجمهورية المؤقتة ١٩١٩. سلم كارها الحكومة للشيوخيين. عين سفيراً لهنغاريا فى باريس (١٩٤٧ - ٤٩).

كارولين، جزر: مجموعة جزر (٢ ١٥٠ كم<sup>٢</sup>)، غ المحيط الهادى شمال خط الاستواء. ضمت ١٩٤٧ إلى جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. من أكبر جزر المجموعة بونى وكوسراى وبالاو وتروك وياب، وجزيرات مرجانية أخرى عديدة. والجزر خصبة تنتج جوز الهند وقصب السكر. ومعظم السكان من الجنس الميكرونيزى وقليل منهم من الجنس الميلانيزى. كشف الاسبان الجزر ١٥٢٦. وحكموها (١٨٨٦ - ٩٩) ثم بيعت إلى ألمانيا. احتلها اليابانيون ١٩١٤ وحصلوا على حق الانتداب عليها. وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها الولايات المتحدة الأمريكية. تنقسم الجزر سياسياً إلى وحدتين مستقلتين: جمهورية بالاو واتحاد دول ميكرونيزيا.

الأيونية التي نشبت فى مطلع القرن ٥ ق م. وكانت مقدمة للحروب الفارسية. انضمت بعض المدن التابعة لها إلى عصبة ديلوس. وفى القرن ٤ ق م ضعف نفوذ الفرس على كاريا. وأخذ أمراؤها الوطنيون (وكان أشهرهم موصولوس) يعيدون بناء قوتها. غزاها الإسكندر الأكبر. وفى الحروب التي أعقبت وفاته انتقلت السيطرة عليها من دولة إلى أخرى عدة مرات. وفى ١٢٩ ق م أصبحت كاريا جزءاً من ولاية آسيا الرومانية.

كاريبو أو أيل الشمال: حيوان ثديى، يتبع فصيلة الأيائل، ويستوطن أقاليم المنطقة القطبية الشمالية وما تحتها، من جنس رانجيفر (Rangifer) وهو جنس رنة العالم القديم، ومنه نوعان أساسيان بأمريكا الشمالية: كاريبو المناطق الجرداء بالأسكا وشمال كندا وكاريبو الأخرج بالغابات الصنوبرية والمستنقعات بنواحى كندا. كاريبى، بحر: ذراع من المحيط الأطلنطى، تحده أمريكا الوسطى والجنوبية غرباً وجنوباً، وشبه جزيرة يوكاتان وجزر الهند الغربية شمالاً وشرقاً.

كاريرا اندرادا، هورها: (١٩٠٣ - ٧٨)، شاعر من إكوادور، شعره الأول يعكس اهتمامه بالثورة الاجتماعية فى بلده، ولكنه عندما استكملت ملكته نموها اتجه إلى الناحية الجمالية الصرف، يستعمل الشعر المرسل بلا قافية، وكثيراً ما يمارس صنعة السرياليين، ولكنه يصل إلى الوحدة فى قصائده عن طريق تداعى الصور المتنوعة الكثيرة فى الخيال وترباطها فى علاقاتها الذهنية. من آثاره: «مستويات» ١٩٣٤، وهو مجموعة مقالات، و«سجل العالم» ١٩٤٠.

كارينوس، ماركوس أورليوس: (ت ٢٨٥)، امبراطور روماني (٢٨٣ - ٢٨٥)، كان ابن كاروس الذى ترك هذا الابن حاكماً فى الغرب وذهب إلى الشرق فى حملة ضد البارثيين. وعند وفاة كاروس خلفه كارينوس فى الغرب، وأخوه نومريانوس فى الشرق، وبعد مقتل نومريانوس اختار الجنود دقلديانوس إمبراطوراً للشرق، فخرج كارينوس للقضاء عليه، واشتبك معه فى معركة، لكن

والمخصبات وما يصنع من الألومنيوم والآلات وقطع الأخشاب. وهى مركز سياحى هام. بدأ استعمارها قرب نهاية القرن ١٦. وتحولت إلى مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٧٢٩. انسحبت من الاتحاد ١٨٦١ فى الحرب الأهلية عندما عبأ الرئيس لتكوين الجيش. وانتهجت منذ الحرب العالمية ١ خطة قوامها التركيز والبناء. وهى الآن من ولايات الجنوب المتقدمة وبخاصة فى الصناعة. بها عدة معاهد عالية بالإضافة إلى جامعة كارولينا الشمالية وجامعات أخرى.

كارى: تابل يستعمل كثيراً فى الهند، وفى الشرق بعامة، يضاف إلى الأرز واللحم وأطعمة أخرى، ومن ثم يسمى ملح الشرق. ويتركب من توابل، مثل الكركم، والحلبة، والزنجبيل، والشطة، والفلفل الأسود، والكزبرة، والكروياء. ولا يستعمل الكارى تابلاً للطعام فحسب، بل أيضاً فى علاج الدوسستريا والإسهال. وتصنع عجينة الكارى من لباب التمر هندي الهلامية مع بعض الأفاقية.

كارى، جويس: (١٨٨٨ - ١٩٥٧)، روائية إنجليزية. تعكس أعماله الأولى ومنها رواية «المستر جونسون» ١٩٣٩، السنوات التى قضاها للعمل فى نيجريا. وتتميز رواياته بالبساطة فى تصوير الشخصيات. ومنها ثلاثيته «هى نفسها مندهشة» ١٩٤١، و«الحاج» ١٩٤٢، و«فم الحصان» ١٩٤٤.

كاريا: إقليم قديم فى ج غ آسيا الصغرى ج نهر المياندرد (الاسم الحديث مندرس) الذى كان يفصل كاريا عن ليديا. يقع هذا الإقليم اليوم فى الجنوب الغربى لتركيا الآسيوية. كان أكثر الكاريين يعيشون من الارتزاق فى الخارج. وكانت كاريا دولة مستقلة ناجحة عاصمتها هاليكارناسوس. ويحكمها أمراء وطيون. وعندما اتسعت ليديا أدمجت فيها. وعندما استولى الفرس على آسيا الصغرى أصبحت كاريا إحدى ولايات الإمبراطورية الفارسية. كانت علاقات كاريا بإغريق أيونيا قوية، إذ كانت لها مستعمرات دورية. وكانت كاريا مركز الثورة

نور سلطان نزار باييف رئيساً للجمهورية منذ ١٩٩١. واتجه نحو خصخصة الاقتصاد. انضمت إلى كومونولث الدول المستقلة ١٩٩١. بها جامعة (تأسست ١٩٣٤) وأكاديمية للعلوم (تأسست ١٩٤٦).

كازافوبو، جوزيف: (١٩١٧ - ٦٩)، زعيم وسياسي كنغولي، وأول رئيس لجمهورية الكونغو الديمقراطية (١٩٦٠ - ٦٥)، تلقى تعليمه بإحدى مدارس الإرساليات الكاثوليكية، وعمل مدرساً، ثم شغل عدة مناصب حكومية، انتخب رئيساً لحزب أبأكو ١٩٥٥، حضر مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد في بروكسل بشأن الكونغو ١٩٦٠، وأصبح رئيساً لجمهورية الكونغو عند حصولها على الاستقلال ١٩٦٠. وفي أعقاب الاستقلال واجهت الحكومة المركزية انفصال إقليم كاتنجا (شبابا) وتدهور العلاقات بين كازافوبو ورئيس وزرائه باتريس لومومبا، وتمكن الأول من اعتقال الثاني بتأييد من جوزيف موبوتو (سبتمبر ١٩٦٠). أطاح به موبوتو ١٩٦٥.

كازال، بوليان دل: (١٨٦٣ - ٩٣)، شاعر كويي، صديق روين داريو وواحد من زعماء حركة التجديد (مودرنيسمو)، استلهم حركة البرناسيين الفرنسية، شعره مفعم بالتشاؤم، فلقد أصيب بسل خبيث، وكان يفر من واقعه بأن يكتب عن موضوعات قديمة كلاسية، أو عن بلاد بعيدة كاليابان. أهم مجموعات شعره «أوراق تذروها الرياح» ١٨٩٠، و «زفرات وقواف» ١٨٩٣.

كاران، سارن: (١٩٠٩ - ٢٠٠٣)، مخرج أمريكي، ولد بتركيا، عمل ممثلاً ومخرجاً أحياناً، في ثلاثينيات القرن ٢٠، شهر مخرجاً في أربعينيات القرن ٢٠ حيث أخرج «لمسة واحدة من فينوس» ١٩٤٣ و «جاكوبوسكاى والكولونيل» ١٩٤٤، و «الجدور عميقة» ١٩٤٥. من المسرحيات التي أخرجها بأسلوب طبيعي حي «كلهم أولادى» و «عربة اسمها الرغبة» ١٩٤٧، و «موت بائع متجول» ١٩٤٩، و «قطعة على سطح صفيح ساخن» ١٩٥٥. من الأفلام التي أخرجها للسينما «فيفا زاباتا» و «شرق عدن».

أحد جنوده قتله فى ساعة انتصاره، فألّت الإمبراطورية كلها إلى دقلديانوس.

كاريني ولاية: انظر كايه، ولاية.

كازا، جيوفانى دلا (١٥٠٣ - ٥٦)، شاعر إيطالى من رجال الكنيسة ومبعوث البابا فى البندقية. نظم الشعر الغنائى وكتب سيرة لحياة بمبو، ورسالة عنوانها «جالاتيو» ١٥٦٠. يمتاز شعره بالوقار وجمال الصياغة. كازابلانكا: انظر: الدار البيضاء.

كازايبانكا، لويس: (ت ١٧٩٨)، ضابط بحرى فرنسى، قاد السفينة أوربان فى موقعة أبى قير البحرية ١٧٩٨ واحترقت، ولكنه رفض مغادرتها كما رفض ابنه الصغير التخلي عن أبيه، وخلد موتهما البطولى فى قصيدة لفيليسيا هيمانس.

كازاخستان: جمهورية (٢٧١٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup>. ح ١٥٦٦٣١٨٩ نسمة ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، يحدها بحر قزوين غرباً، والصين شرقاً وروسيا شمالاً وقرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان جنوباً. عاصمتها أستانا وأكبر مدنها ألماتى. من مدنها الهامة: كارجندا، وسيميلايتسك، واكتيوبينسك. تتكون الجمهورية من منخفضات قزوين وتوران الجافة، وهضبة أوست أورت القاحلة، وتلال قازاق، كما تضم بحر آرال وبحيرة بلكاش. تمتد فى الشرق والجنوب سلسلتا جبال ألطاي وآلا - تاو. المناخ جاف وقارى. أهم أنهارها أرتش، واورال. وإيلي، وسرداريا. يزرع القمح فى الشمال وترعى الإبل والأغنام فى مناطق الوسط القاحلة. وفى السهول الجنوبية يزرع القطن والأرز والفاكهة والبنجر والدخان. تعتمد على الرى. تقوم الصناعة لوجود الموارد المعدنية الوفيرة (النحاس، الفحم، الرصاص، الزنك، الحديد). حكمها المغول من القرن ١٣ حتى القرن ١٨ ثم دخلت المنطقة تحت حكم الروس. يمثل القوزاق نحو ٤١٪ من السكان وهم مسلمون يتكلمون اللغة التركية. أصبحت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٣٦، أعلنت استقلالها ١٩٩١ وأصبح

قليلة. وتوجد منها أصناف منتخبة جيدة. تنجح زراعتها بكثير من أنواع الأراضي، وتتكاثر بالبذور وبالتطعيم. كالزين: مركب معقد من البروتين والفوسفور، يمثل ح ٨٠٪ من البروتين الكلى فى اللبن. يحوله إنزيم الرنين الموجود فى المنفحة إلى خثرة. أساسى فى صنع الجبن. ويستعمل فى صنع الأظلية والغراء واللدائن والصوف الصناعى.

كأس: المحيط الخارجى فى الزهرة النموذجية. ويتركب من السبلات وهى عادة خضر ورقية أو متحدة فى أنبوبة. وقد تكون ملونة إذا كانت البتلات منعقدة كما فى الشقيق.

كأس ديفيز: بطولة عالمية بين فرق الدول للهواة فى التنس. ففى ١٩٠٠، وهب لاعب التنس الأمريكى دوايت ديفيز الكأس للمباراة بين إنجلترا وأمريكا. ثم أصبح التنافس عليه بين جميع الدول. وتتكون البطولة من: ثلاث مباريات فردية ومبارتين زوجيتين. ويفوز فيها فريق الدولة التى تفوز فى ثلاث من هذه الخمس مباريات. وفى هذه البطولة يقسم العالم إلى مناطق حيث تصفى على فائز واحد يقابل فريق آخر دولة فازت بالبطولة. وأكثر الدول احتفاظاً بهذه الكأس استراليا والولايات المتحدة والسويد. وقد سمح للمحترفين بالاشتراك فى المباريات منذ ١٩٦٨.

كأس العالم: قرر الاتحاد الدولى لكرة القدم (١٩٢٩- برشلونه) إقامة بطولة للعالم مفتوحة تضم الهواة والمحترفين، تنظم كل أربع سنوات بين فرق الدول. ويمنح الفريق الذى يفوز بالبطولة كأس العالم. قدم جول ريميه رئيس الاتحاد الدولى كأساً ارتفاعها ٣٠ سم، ووزنها كيلوجرام، و ٨٠٠ جرام من الذهب الخالص، جائزة للفائز بالمسابقة.

كأس القناص: نبات زهرى من النباتات آكلة الحشرات، حيث تكون كل ورقة قناصا يحوى سائلاً. والنوع الشائع بأمريكا الشمالية هو سراسينيا بربوريا (*Sarracenia purpurea*) موطنه المستنقعات القليلة

كازانداكس، نيكوس: (١٨٨٥-١٩٥٧)، شاعر وروائى يونانى. تعلم فى أثينا وباريس حيث تأثر بفلسفة هنرى برجسون. أشهر رواياته «زوربا اليونانى» ١٩٤٦ و«الآلام اليونانية» ١٩٣٨. له أيضاً مجموعة كتب عن رحلاته خارج اليونان وملحمة تكميلية للأوديسة ١٩٣٨ يعبر فيها عن فلسفته الانتقائية.

كازانوف، بول: (ت ١٩٢٦)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية. وعلمها فى الكوليج دى فرانس. وحاضر فى الجامعة المصرية ١٩٢٥. من آثاره ترجمة «خطط المقرئى» بالاشتراك مع أ. بوريان (باريس ١٨٩٣-١٩٢٠). له بحث عن «تاريخ القلعة ووصفها».

كازانوف دى سينجالت، جوفانى جاكومو: (١٧٢٥-٩٨)، مغامر ومؤلف، ومقامر بندقى وجاسوس دولى. بدأ حياته بدراسة الدين ليكون من رجال الكنيسة ولكنه فصل لسوء خلقه. سجن بالبندقية (١٧٥٥-٥٦). هرب وعاش بباريس حتى ١٧٧٤. ألف براءة فى موضوعات متنوعة من الشعر إلى اللاهوت. ومذكراته الشهيرة (بالفرنسية) تحكى غرامياته العديدة التى يحتمل أن يكون بعضها خيالاً.

كازيميرا: نبات اسمه العلمى كازيميرا إدوليس (*Casimiroa edulis*)، من الفصيلة السذبية. تعرف باسم السبوتة البيضاء. ولا ينطبق عليه الاسم لأنها ليست من السبوتة فى شئ. موطنها المكسيك وأمريكا الوسطى. الشجرة كبيرة قائمة أوراقها تشبه أوراق البشمله. خضر باهتة أو داكنة لامعة. الأزهار صغيرة مخضرة اللون مغطاة بزغب صدئ اللون، تظهر فى عناقيد، الثمرة كرية فى حجم البرتقالة خضراء مصفرة أو صفراء اللون. ملساء السطح، اللحم أبيض إلى صفرة، زبدى القوام، حلو، قليل المرارة أو له نكهة تربنتينية. يجمع الجيد منها بين طعمى القشطة والكمثرى. وهى مصدر جيد لفيتامين أ. و ج. لا تعدل قيمته الغذائية فاكهة أخرى عدا البلح والتين. وتكثر بالثمرة البذور البيض الكبيرة الحجم، مما يجعل نسبة اللب إلى الثمرة

الأزوت من لبرادور إلى فلوريدا، وايوا. أما النوع الموجود بكاليفورنيا دارلنجنوتنيا كاليفورنيا (*Darlingtonia californica*) فيشبه سراسينيا (*Sarracenia*) وتزرع بعض الأنواع الشرقية من أكالات الحشرات مثل النابت (*Nepenthes*) أو ورد الشمس.

كأس مقدسة: السمة التي سادت الأسطورة والأدب في العصور الوسطى. تظهر بصور مختلفة. فهي مرة قدر، ومرة أخرى فنجان أو طبق، وأحياناً حجر. تستقبل قطرات الدم من رمح يقطر دمًا. وعند المسيحيين هي الكأس التي يوضع فيها العشاء الرباني الأخير. ولا يكشف عنها إلا للفارس الأصيل. ظهر موضع الكأس المقدسة في كثير من القصص. ولهذه الأسطورة ملامح القصة المسيحية، والأسطورة السلتنية، وطقوس الإخصاب القديمة.

كاسافا: انظر: مانيهو.

كاسالتينانجو: مدينة (ح ١٤٩٧٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جواتيمالا، وثانية مدنها بعد العاصمة. وهي من المراكز الصناعية النشطة. تنتج الدقيق والمنسوجات والأشغال اليدوية والسجاير والأحذية. وقد ازدهرت بها هذه الصناعات في السنين الأخيرة لازدياد الطاقة الكهربائية هنالك، وتقع كاسالتينانجو وسط منطقة عظيمة الخصب تنتج البن، وقصب السكر، والكاكاو، والحبوب، وغللات المناطق الحارة. وفي ١٩٠٢ حلت بالمدينة كارثة إثر ثوران بركان سانتا ماريا القريب منها، وقد أعيد بناؤها من جديد.

كاسان، رينه: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، قانوني فرنسي، انضم إلى حركة التحرير الفرنسية ١٩٤٠. عمل مندوباً لفرنسا لدى عصبة الأمم (١٩٢٤ - ٣٨)، ونائباً لرئيس مجلس الدولة الفرنسي (١٩٤٤ - ٦٠)، ورئيساً لجمعية القانون المقارن (١٩٥٢ - ٥٥)، ورئيساً للمعهد الدولي للعلوم الإدارية (١٩٥٣ - ٥٦). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٨.

كاساندر: (٣٥٨ - ٢٩٧ ق م)، ملك مقدونيا، وإحدى

الشخصيات الرئيسية في حروب الحلفاء (انظر: ديداوخوى)، كان ابن أنتيباتر الوصى العام على الإمبراطورية المقدونية (٣٢١ - ٣١٩ ق م) الذي خلفه بوليبرخون عند وفاته. فاشتبك معه كاساندر في حرب ضروس واتاه فيها التوفيق، فلم يواف عام ٣١٦ ق م حتى كانت له اليد العليا في مقدونيا وبلاد الإغريق، وقتل أوليمبياس أم الإسكندر. ولكي يعزز حقه في عرش مقدونيا تزوج تسالونيكا أخت الإسكندر من أبيه، ولكي يخلو له الجو قتل روكسانا وابنها اسكندر الرابع (٣١٠ - ٣٠٩ ق م). أسس عاصمة جديدة لمقدونيا على موقع بوتيدايا وسماها كاسندريا. قاوم محاولات أنتيجونوس لإعادة الإمبراطورية، وكان أحد الحلفاء الذين هزموا أنتيجونوس وديمتريوس في موقعة إبسوس ٣٠١ ق م، مما دعم مركزه على عرش مقدونيا.

كاسيه: الاسم القديم لمدينة تورجتلو التركية الحديثة. تشتهر بتعدد أنواع البطيخ الذي يحمل اسمها.

كاسترو، فيدل: (١٩٢٦ - )، زعيم سياسى كوبي. ورئيس وزراء كوبا (١٩٥٩-٧٦). بدأ حياته محامياً. ونال درجة الدكتوراه في القانون ١٩٥٠. اشترك في الأعمال السياسية العنيفة. وقاد إحد الثورات وسجن ١٩٥٣ ثم صدر العفو عنه في ١٩٥٥ وتوجه إلى المكسيك حيث أخذ يدبر للثورة. وكللت جهوده بالنجاح ١٩٥٩ وقضى على نفوذ الدكتاتور فولهنسيو باتيستا. وأقام حكومة اشتراكية متطرفة. أصدر عدة قوانين تستهدف الإصلاح الزراعى والتصنيع وتحسين أحوال المجتمع. وتعاون مع الاتحاد السوفيتى. وفي ديسمبر ١٩٧٦ أصبح كاسترو رئيساً للدولة. وبسبب ظروفه الصحية، تخلى في فبراير ٢٠٠٨ عن رئاسة الدولة وقيادة الجيش وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كاسترو إى بلفيس، جيليان دى: (١٥٦٩-١٦٣١)، كاتب مسرحى اسباني. من أشهر كتاب المسرح فى فلنسيا. لمع فى كتابة المسرحيات التاريخية والكوميديّة. ألف حوالى أربعين مسرحية.

كاسالتينانجو: مدينة (ح ١٤٩٧٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جواتيمالا، وثانية مدنها بعد العاصمة. وهي من المراكز الصناعية النشطة. تنتج الدقيق والمنسوجات والأشغال اليدوية والسجاير والأحذية. وقد ازدهرت بها هذه الصناعات في السنين الأخيرة لازدياد الطاقة الكهربائية هنالك، وتقع كاسالتينانجو وسط منطقة عظيمة الخصب تنتج البن، وقصب السكر، والكاكاو، والحبوب، وغللات المناطق الحارة. وفي ١٩٠٢ حلت بالمدينة كارثة إثر ثوران بركان سانتا ماريا القريب منها، وقد أعيد بناؤها من جديد.

كاسان، رينه: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، قانوني فرنسي، انضم إلى حركة التحرير الفرنسية ١٩٤٠. عمل مندوباً لفرنسا لدى عصبة الأمم (١٩٢٤ - ٣٨)، ونائباً لرئيس مجلس الدولة الفرنسي (١٩٤٤ - ٦٠)، ورئيساً لجمعية القانون المقارن (١٩٥٢ - ٥٥)، ورئيساً للمعهد الدولي للعلوم الإدارية (١٩٥٣ - ٥٦). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٨.

كاساندر: (٣٥٨ - ٢٩٧ ق م)، ملك مقدونيا، وإحدى



القديمة والجديدة. قريب القرقف والطائر المتسلق. من عاداته حشر الجوز أو البندق فى شقوق الأشجار ونقرها بمنقاره حتى تنفلق ليأكل لبها. وهو يأكل الحشرات والعناكب أيضاً. يكثر بالشام والعراق وأوروبا، ويندر فى مصر.

كاسر العظام: انظر: نسر.

كاسل: مدينة (ح ١٩٢٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية هس، وسط ألمانيا، على نهر الفولدا. مركز لصناعة القساطرات والآلات والمنسوجات والسيارات والكيميائيات. وكانت فى أثناء الحرب العالمية ٢ مركزاً لصناعة الذخيرة. دمرتها غارات الحلفاء تدميراً شاملاً. ولكن أنقذت لوحات متحفها الشهير. عاصمة مملكة وستفاليا (١٨٠٧-١٣). وعاصمة هس - ناساو (١٨٦٦-١٩٤٥).

كاسلريه، روبرت ستيوارت، فيكونت ٢: (١٧٦٩-١٨٢٢)، سياسى بريطانى. عين وزير إيرلندا فقضى على ثورتها ١٧٩٨ التى شجعته فرنسا. وتولى وزارة البحرية (١٨٠٥-٦ و ١٨٠٧-٩). فوضع خطة حرب شبه الجزيرة فى أثناء حرب انجلترا ضد نابليون ١. ونسق القوى البرية والبحرية. وأمد دوق ولنجتون بما يلزمه من ذخيرة ومؤنة. وتولى الخارجية (١٨١٢-٢٢). وعاون على تنظيم التحالف الأوروبى ضد نابليون. كان فيما بعد نواة التحالف الرباعى ١٨١٥. حث على فرض شروط معتدلة على فرنسا فى مؤتمر الصلح بباريس ١٨١٤. ومؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥)، وشجع سياسة التوازن الدولى.

كاسلون، ولیم: (١٦٩٢-١٧٦٦)، أحد مبتكرى حروف الطباعة، إنجليزى. كانت حروفه ذات «الطراز القديم» سهلة ومقروءة بوضوح، وكان الطابعون يشيرون إلى ذلك قائلين: «إن كنت فى شك فاستعن بكاسلون».

كاسندرا: فى الأساطير اليونانية، أميرة طروادية بنت بريام وهيقيبا. تعلمت فن العرافة من أبولون ولكنها رفضت أن تبادل حياً بحب. فكتب عليها اللعنة أن تتنبأ

كاستليجة: نبات طفيلى حولى أو معمر اسمه العلمى كاستليجة (Castilleja) وهو جنس تتبعه أنواع تستوطن الولايات المتحدة الأمريكية تحمل قنابات حمراء تشبه الأزهار.

كاستور وبولكس: فى ديانة اليونان والرومان، توءمان، ابنا زيوس من ليدا. امتازا بقوتهم وبسالتهما فى الحروب. اشتركا فى كثير من الحملات اليونانية فى حرب طروادة وفى رحلة السفينة أرجو. شهر كاستور مدرباً للخيال وبولكس مصارعاً. حولهما زيوس إلى الصورة السماوية، الجوزاء، وهما هاديان للملاحين. تعرف ظاهرة برق سنت إلمو باسميهما.

كاستيلانى، (السير) ألدو: (١٨٧٧-١٩٧١)، بكتريولوجى بريطانى من أصل إيطالى. اكتشف مرض النوم، وطريقة انتقاله (مع السير دافيد بروس ودافيد تابارو ١٩٠٣). وكشف لولبية التوتية ١٩٠٥. له بحوث مبتكرة فى علم الجراثيم (البكتريولوجيا) وأمراض الجلد الطفيلية. اهتم بطب المناطق الحارة، فأسس بروما «المعهد الملكى لأمراض المناطق الحارة»، وكتب مع أ. ج. تشالمرز تاريخاً لطب المناطق الحارة يعد متناً فى موضوعه.

كاستيلو برانكو، كاميلو: (١٨٢٥-٩٠)، روائى برتغالى. عاش حياة صاخبة مليئة بالحوادث الغريبة. تتميز رواياته بالطول، والإسراف فى العاطفة والمبالغة، وإن كان أسلوبها الشاعرى فريداً فى نوعه. من رواياته العديدة «أسرار لشبونة» ١٨٥٤، و «قصة رجل غنى» ١٨٦١.

كاستيليونى، بالداसार، كونت: (١٤٧٨-١٥٢٩)، سياسى إيطالى. التحق ببلاط دوق ميلان، ثم فى خدمة دوق أوربينو. تعود شهرته الأدبية إلى اهتمامه ببعض المشكلات الاجتماعية والفكرية فى عصره. يعطى مؤلفه المشهور «كتاب رجل من الحاشية» ١٥٢٨ صورة واضحة عن حياة البلاط فى القرنين ١٥ و ١٦.

كاسر الجوز أو ناقر الجوز: طائر صغير، من الدنيا

لفرنسا (١٧٤٤). وأكملها ابنه جاك دومنيك كاسيني (١٧٤٨-١٨٤٥) الذي استقال من رئاسة المرصد (١٧٩٣) عقب خلاف مع الجمعية الوطنية.

كاسيودورس: (ح ٤٨٠ - ح ٥٧٥)، سياسي ومؤلف روماني. شغل منصباً عالياً في عهد ثيودوريك الكبير. صنف مجموعة من وثائق الدولة «رسائل مختلفة» وآلف «تاريخ القوط».

كاسيوس: أسرة رومانية. كان من رجالها كويتوس كاسيوس لونجينوس (ت ٤٥ ق م) الذي عرف بجشعه وسوء ذمته عندما كان كوايستور في إسبانيا. استخدم هو وأنطونيوس - بوصفهما تريبيونين للعامة - حقهما في إبطال (فيتو) قرار السنات لإرغام قيصر على تسليم جيشه. بعد انتصار قيصر أسند إليه منصب إداري في إسبانيا حيث نشبت ضده ثورة اقتضت ذهاب قيصر لقمعها. وكان من رجال هذه الأسرة أيضاً جايوس كاسيوس لونجينوس (ت ٤٢ ق م) وكان من أنصار بومبي، ثم عفا عنه قيصر. لكنه كان من زعماء المؤامرة التي أودت بحياته، وعندما استثار أنطونيوس عواطف الشعب ضد المتآمرين، فر كاسيوس إلى سورية. ثم انضم إلى بروتس في موقعة فيليبى، وانتحر في أولى مراحلها.

كاشان، مارسيل: (١٨٦٩-١٩٥٨)، زعيم شيوعي فرنسي، ظل زمناً طويلاً زعيم الحزب الشيوعي في مجلس النواب، ومحرر الصحيفة اليومية الشيوعية «أومانيتيه». انتخب عضواً بمجلس الشيوخ ١٩٣٥، وبعد ١٩٤٤ عاود نشاطه السياسي، وأحدثت معارضته لاشتراك فرنسا في الحرب العالمية ٢ دويماً.

الكاشف، أحمد: (١٨٧٨-١٩٤٨)، شاعر مصري، ولد في القرشية بمحافظة الغربية. وكان جده مملوكاً تركياً. اتجه أول أمره إلى الرسم والموسيقى، ثم تحول إلى الشعر، مترسماً خطي البارودي. كان مشكوكاً في ولائه لأسرة محمد علي، ونسب إليه السعي لتأسيس خلافة عربية في القاهرة. ونفى إلى قبرته فترة. تحول

بالحق دائماً ولكن لا يصدقها أحد. وبعد حرب طروادة أصبحت حظية أجاممنون فقتلتها كلايتمنسترا زوجة أجاممنون. ظهرت في قصة أسخيلوس «أجاممنون».

كاسوار: انظر: شبنم.

كاسيا: انظر: قرفة.

كاسية البذور: نبات توجد بويضاته داخل مبيض. وتعرف أيضاً باسم النباتات الزهرية ولها أوراق وجذور وسيقان ونسج وعائى. تكون قسم النباتات ماجنولوفيتا (Magnoliophyta) وتقسّم إلى نباتات ذات الفلقتين ولها ورقتان للبذور ووحيدة الفلقة ولها ورقة واحدة للبذرة. وهو أهم أنواع النباتات إقتصادياً وتشمل جميع المحاصيل الزراعة والحبوب، وزهور الحدائق، وجميع الأشجار والشجيرات ذات الأوراق العريضة تقريباً.

كاسيرر، إرنست: (١٨٧٤-١٩٤٥)، فيلسوف ألماني. رائد الكانتية الجديدة. بحث علاقة العلم بالفلسفة، وكتب في طبيعة الدولة، وفي مبحث المجال، وفي طبيعة المعنى. كان أستاذاً في هامبورج (١٩١٩-٢٣) ثم عين محاضراً في أكسفورد ثم انتقل إلى الولايات المتحدة. من مؤلفاته: «فلسفة الصور الرمزية»، و «اللغة والأساطير»، و «أسطورة الدولة»، و «مقال في الإنسان» ترجم إلى العربية، و «الاستنارة».

كاسيني: أسرة فرنسية من أصل إيطالي، تخصصت في الفلك والمساحة. وتوارثت رئاسة مرصد باريس مدة ١٢٢ عاماً. من أفرادها جيوفاني دومينيكو كاسيني (١٦٢٥-١٧١٢)، اكتشف أربعة من أقمار زحل. وانقسام الحلقات المحيطة به، كما حدد مدة دورة المريخ حول محوره. واشترك في تعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس. يقال إنه أول من رصد الضوء البروجي بصفة منتظمة. استدعاه لويس ١٤ لرئاسة المرصد (١٦٧١). وخلفه ابنه جاك كاسيني (١٦٧٧-١٧٥٦) في الرئاسة بعد وفاته، فواصل عمل أبيه، وحسن علم قياس الأرض. جاء بعده ابنه سيزار فرانسوا كاسيني (١٧١٤-٨٤) الذي بدأ عمل خريطة طبوغرافية كبيرة

٢٠٠٨)، أقصى ش ميانمار، عاصمتها ميكتينا. أكثر سكانها من الكاشين أو الجنجباو، ويؤلفون مجتمعاً قليلاً. تأسست الولاية ١٩٤٨ وتتمتع بالاستقلال الذاتي إلى حد كبير، من منتجاتها الأرز وقصب السكر، وبها مناجم لليشم والكهرمان.

كاظ: انظر: قات.

الكاظمي، عبد المحسن: (١٨٧٠-١٩٣٥)، شاعر عربي ولد بالكاظمية، وروى عنه أن نسبه لأمه يتصل بالشريف الرضى. درس اللغتين العربية والفارسية. واتصل بجمال الدين الأفغانى فى بغداد. وطوف فى العالم الإسلامى إلى أن استقر بمصر. وتوفى بالقاهرة. فى شعره جزالة وتدقيق، ويغلب عليه شعر المناسبات. وكان مشهوراً بالارتجال. له «معلقات الكاظمى فى سعد زغلول باشا» وديوان شعر فى جزأين طبع بعد وفاته.

كافا: فى روسيا، انظر: فيودوسيا.

كافالكاتى، جودو: (ت ١٣٠٠)، شاعر إيطالى معاصر لدانتى وصديق له. نظم كثيراً من الأشعار. أعذبها وأفضلها «أناشيد الحب». تدخل فى حرب فلورنسا، ونفى ومات صغير السن.

كافاليري: بوجه عام الفارس المسلح. أطلقت فى الحرب الأهلية الإنجليزية على أنصار الملك شارل ١ تمييزاً لهم عن «الروندهيد» أو «ذوى الرؤوس المستديرة» أنصار البرلمان وكرومويل.

كافاليري، فرانيسكو بونا فيتيتورا: (١٥٩٨-١٦٤٧)، عالم رياضيات وفلك إيطالى، عين أستاذاً فى جامعة بولونيا ١٦٢٩. اخترع طريقة اللانقسامية (١٦٣٥) التى تعد الخطوة الأولى نحو حساب التكامل.

كافسرى، جعفر بن محمد: (١٨٨٦-١٩٧٤)، دبلوماسى أمريكى. خدم فى أقطار كثيرة، وبخاصة فى أمريكا اللاتينية، عمل بوزارة الخارجية بواشنطن، ومثل بلاده فى اجتماعات دولية. كان سفيراً بكوبا، وبالبرازيل، وفرنسا، وبمصر، وفيها عاصر أحداث الثورة المصرية (١٩٥٢). اعتزل الوظائف الحكومية (١٩٥٥).

بعد ذلك عن السياسة، وتناول فى شعره المعانى الإنسانية العامة، مع نبرة من التشاؤم. له ديوان مطبوع. كاشف الكذب، جهاز: يسجل التغيرات التى تطرأ على أجزاء الجسم، والتى تنشأ من قول الكذب (مثل التنفس، وسرعة النبض، وضغط الدم). كان أول من استخدمه تشيزاريه لومبروزو ١٨٩٥، وللعلماء مارستن ١٩١٥، وجون لارسن ١٩٢١، وليونارد كيلر ١٩٢٦، الفضل فى تحسين هذا الجهاز. اخترعت أيضاً أجهزة لتسجيل ضربات القلب، وسرعة التنفس، وضغط الدم، وأوجدت العلاقة بين هذه الظواهر وبين قول الكذب. اخترع ١٩٣٦ الجلفانومتر النفسى الذى يسجل التغيرات الكهربائية على سطح الجلد. ولو أن هذا الجهاز يستخدم فى دوائر الشرطة، إلا أن المحاكم لا تعده أداة يمكن الاستناد قانوناً إليها فيجب وجود أدلة أخرى، إذ أن هناك عوامل أخرى تعطى نفس التأثير مثل الشعور بالذنب.

كاشفى، حسين واعظ: (ت ١٥٠٥)، كاتب إيرانى، اشتهر فى هراة على أيام حسين ميرزا، من مؤلفاته «أخلاقي محسن».

الكاشى، غياث الدين جمشيد: (ت ١٤٣٦)، فلكى إيرانى، رصد كسوفات أعوام ١٤٠٦-١٤٠٧ و ١٤٠٨. يرجع إليه الفضل فى إنشاء مرصد سمرقند ٢ ولكنه توفى قبل إجراء الرصد فيه. وضع زيج الخاقانى فى اللغة الفارسية. وفيه ضبط جداول النجوم التى وضعها الراصدون فى مرصد مراغة تحت إشراف الطوسى. ومن مؤلفاته فى اللغة العربية ما يبحث فى كيفية تعيين نسبة محيط الدائرة إلى قطرها. وأوجد هذه النسبة إلى درجة كبيرة من التقريب لم يسبقه إليها أحد. وفى كتابيه «مفتاح الحساب» و «تلخيص المفتاح» أورد بعض كشوفاته فى الرياضيات التى جمع فيها بين الحساب والهندسة والجبر، كما أورد قانوناً من وضعه لإيجاد مجموع الأعداد الطبيعية المرفوعة إلى القوة الرابعة.

كاشين: ولاية (٨٧٨٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٥٨/١٥٣ نسمة).

كافور: زيت طيار، صلب في درجات الحرارة العادية، والنوع التجاري منه، أو صمغ الكافور، أبيض متبلور، شفاف، ذو رائحة نفاذة. ويتحصل على الكافور الطبيعي بالتقطير البخارى لخشب شجرة الكافور (سناموم كامفور *Cinnamomum camphora*) التى موطنها الأصلي الصين واليابان وجزيرة تيان، ولكنها أدخلت ببلاد أخرى. ويحضر الكافور تخليقياً من أحد مشتقات التربينتين، ويستخدم فى صنع السيلولويد، والمفرقات، وماتعات العثة، والطب، وصناعة العطور.

كافور الإخشيدى، أبو المسك: (ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م)، حكم مصر (٣٥٥-٧٥ هـ / ٩٦٦-٩٦٨). كان عبداً حبشياً اشتراه محمد بن طغج الإخشيد عامل مصر، فنسب إليه. وكان كافور أسود اللون أعلم أى مشقوق الشفة. اعتقه، وأخذ يرقه فى بلاطه وجعله من كبار قواده، وعهد إليه بتربية ولديه أبى القاسم أنوجور وأبى الحسن على، وتولى الوصاية عليهما (٣٣٤-٣٥٥ هـ / ٩٤٦-٩٦٦). ثم حال دون تولى الوارث للعرش بعدهما وتولى هو حكم مصر فى ٣٥٥ هـ / ٩٦٦. وشهدت مصر فى عهده عدداً من الكوارث: إذ قام القرامطة بغزو الشام (٣٥٥ هـ / ٩٦٦)، ومنيت البلاد بانخفاض ماء النيل مما أصابها بالقطط والوباء. غير أن كافوراً كان فطناً حسن السياسة يقرب إليه الشعراء ومنهم أبو الطيب المتنبى الذى مدحه فأكرمه ولكنه عاد فجهاه. وأنفق كافور بسخاء على العلماء والأدباء والشعراء. انظر: الإخشيدون.

كافور، كاميللو بينسو، كونت دى: (١٨١٠-٦١)، سياسى إيطالى، رئيس وزراء سردينيا (١٨٥٢-٦٠، ١٨٦٠-٦١)، كان الساعد الأيمن للملك فكتور عمانوئيل ٢ وصاحب الفضل الأول فى توحيد إيطاليا تحت حكم أسرة سافوى. (انظر: الوحدة الإيطالية). انحدر من أسرة بيدمونتية شريفة ودخل الجيش ثم استقال ليتفرغ للسياسة. تولى وزارتي الزراعة والتجارة. وأصبح رئيساً للوزراء ١٨٥٢، وأعاد تنظيم الإدارة والمالية،

كافكا، فرانتس: (١٨٨٣-١٩٢٤)، روائى وكاتب المانى. ولد فى براغ بتشكوسلوفاكيا لأسرة يهودية ثرية. درس القانون وشغل وظيفة حكومية بالنمسا. كان طبيباً مدققاً فى كتابته، فلم يستطع أن يعيش من التأليف وحده، ولم ينشر إلا القليل فى أثناء حياته. يشمل إنتاجه الروايات: «المحاكمة» ١٩٢٥، و «القلعة» ١٩٢٦، و «أمريكا» ١٩٢٧. وله من القصص «التناسخ» ١٩١٦، و «طبيب القرية» ١٩١٩. يعرض فى رواياته وكتاباته عالماً واقعياً ولكنه أشبه بالأحلام، ويصور فيها الإنسان الحديث نهباً للقلق إذ يطغى عليه شعور بالخطيئة والعزلة، ويحاول سدى أن يجد الخلاص لنفسه. يمتاز أسلوبه النثرى بالدقة والوضوح. وله تأثير عميق فى الأدب الأوروبى الحديث.

كافل، إديث: (١٨٦٥-١٩١٥)، ممرضة بريطانية، ورئيسة ممرضات أحد مستشفيات بروكسل فى الحرب العالمية ١. أعدمتها الألمان لمساعدتها الأسرى من جنود الحلفاء على الهروب.

كافن: كونتية (١٨٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨). ش جمهورية إيرلندا، عاصمتها كافن. وهى إقليم كثير التلال تسوده البحيرات والمستنقعات، ومناخه بارد رطب. التربة فى معظمها طينية. والأرن هو النهر الرئيسى، توجد منابع نهر شانون فى كافن. والزراعة أهم الحرف رغم أن الرقعة المزروعة فعلاً هى ثلث أرض الإقليم فقط.

كافنتو، جوزيف بيانامى: (١٧٩٥-١٨٧٧)، كيميائى فرنسى، كان أسنأداً بملوسة الصيدلة بباريس. فصل - متعاوناً مع ب. ج. بيليتيه - الأستركين والبروسين والكينين (من قلف شجرة السكونا).

كافندش، هنرى: (١٧٣١-١٨١٠)، فيزيق وكيميائى إنجليزى. عين الحرارة النوعية لبعض المواد، وقام بحوث على خواص الهواء القابل للاشتعال (الهيدروجين) الذى فصله ووصفه، وكذا على تركيب الهواء الجوى والكهرباء والكثافة النوعية للأرض.

وتقشر للحصول على البذور النظيفة التي تعرف بالكاكاو ومنها تصنع الشكولاتة والكاكاو وزبدة الكاكاو التي تستعمل في الطب وأدوات التجميل. يصدر من أمريكا الوسطى والجنوبية وأفريقيا الغربية ولا سيما غانا والهند وجزر الهند الغربية. تنمو الشجرة إلى ٦,٥ م وتبدأ في إنتاج المحصول بعد أربع أو خمس سنوات ويصل إنتاجها أقصاه بعد ١٢ سنة وتغطي الشجرة كيلو جراماً من الكاكاو في السنة في المتوسط. ومشروب الكاكاو المعروف يجهز من مسحوق الثمار بعد استخلاص مشتملاتها الدهنية.

كاكتس: نباتات عصيرية، من الفصيلة الشوكية، موطنها الدنيا الجديدة. تتميز بساقها للحماية الخضراء التي تؤدي وظيفة الورقة. أما الأوراق فضئيلة أو منعدمة، والأزهار جذابة، والشمار ملونة تؤكل عادة (مثل التين الشوكي) وتكثر في المناطق الجافة ذات الحرارة العالية. وتستعمل بعض الأنواع علقاً، كما يزرع بعضها أسيجة. وبعض الأنواع صغيرة مستديرة، وبعضها معلق أو متسلق أو شجري. وتبلغ أنواع الكاكتس وسلالاته بضعة آلاف، ومنها شمع الليل، والكولا، والبيوت، وكاكتس عيد الميلاد وغيرها.

كاكستون، وليم: (ح ١٤٢١-٩١)، طباع إنجليزي، أول من قام بطباعة الكتب بالإنجليزية. عمل تاجرًا للحرير وكان عضواً ب نقابة تجار الحرير بلندن، تعلم فن الطباعة في كولون (ألمانيا). اشترك مع كولارد مانسيون في طبع أول كتاب بالإنجليزية: «تاريخ طروادة» في بروج ١٤٧٥. أصدر أول كتاب مطبوع في إنجلترا: «أقوال الفلاسفة» في ستمنستر ١٤٧٧، قام بطباعة حوالي مائة كتاب، وقام بنفسه بترجمة أكثر من ثلثها.

كاكي: نبات اسمه العلمي ديوسبايروس كاكي (Diospyrus kaki) من الفصيلة الأبنوسية، موطنه الصين واليابان. الشجرة صغيرة متساقطة الأوراق. الأزهار بيض إلى صفر، وتكون أحياناً ثنائية المنزل. الشمار كرية أو بيضية أو مطاولة، لها كأس كبيرة خضراء لاصقة بقاعدة

وأصلح الجيش، واشترك في حرب القرم، فكسب بذلك لسردينيا مكانة بين الدول العظمى، كما كسب تأييد نابليون ٣ في اتفاقية بلومبيير لمحاربة النمسا مقابل النزول عن سافوى ونيس لفرنسا. وتم لفرنسا وسردينيا الانتصار. ولكن لم يف نابليون ٣ بعهوده لكافور. فاستقال من رئاسة الوزارة، ولكنه عاد إليها ١٨٦٠ وأعلنت تسكانيا وبارما ومودينا ورومانيا انضمامها لسردينيا، ونزل جاريبالدي بالصقليتين، واستطاع كافور بمهارته السياسية أن يتجنب تدخل الدول لصالح البابا والأمراء الذين فقدوا ممتلكاتهم. وأعلن تكوين مملكة إيطاليا قبل موته بشهرين.

كافينياك، لويس يوجين: (١٨٠٢-٥٧)، قائد فرنسي، دافع في الجزائر عن تلمسان وشرشل، وبعد نشوب ثورة فبراير ١٨٤٨ عين حاكمًا عامًا، ثم وزيراً للحربية. واستخدم سلطته الدكتاتورية لسحق ثورة الطبقة العاملة بقسوة وحشية. انتصر عليه لويس نابليون (نابليون ٣ فيما بعد) في انتخابات رئاسة الجمهورية، واعتقل بعد انقلاب ١٨٥١ ثم أفرج عنه.

كافيين: مادة بلورية عديمة اللون، قلوية. توجد في البن والشاي (وفيه تعرف باسم ثايين) وفي الكولا، وتوجد بكميات ضئيلة في الكاكاو، كما يمكن تحضيرها بالتخليق الكيميائي من حمض البولييك. وهي منه للجهاز العصبي، كما أنها مدر للبول. ويرى بعضهم أن الكافيين غير ضار بالكبار إذا استعمل في الحدود المعقولة، إلا إذا كان الشخص مصاباً بأمراض معينة، أو عنده حساسية لهذه المادة. وتحتوي أوراق الشاي على نسبة من الكافيين أكبر مما تحتويه حبوب البن. ولكن مشروب كل منهما يحتوي على نسبة متساوية. إذ إن كمية البن المستعملة في تحضير القهوة أكبر من كمية الشاي المستعملة في تحضير مشروبه.

كاكاو: شجرة أمريكية استوائية، اسمها العلمي ثيوبروما كاكاو (Theobroma cacao) تحمل قروناً بها بذور الكاكاو المعروفة. تنقى البذور بعد جفافها وتحمص

ويسكنها الهوتنتوت والبوشمن. اكتشفها دافيد لفنجستون ووليم أوزويل فى ١٨٤٩.

كالبرنيا: (ت بعد ٤٤ ق م)، نبيلة رومانية. ثالث زوجة ليوليوس قيصر (٥٩ ق م). بقيت وفية له برغم إغراضه عنها وتعدد علاقاته النسائية. اعتمد شيكسبير أساساً على بلوتارك فى تصوير شخصيتها فى رواية «يوليوس قيصر». كالجارى: مدينة (ح ١٠٣٢٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ألبرتا بكندا، على نهر باو، بالقرب من سفوح جبال روكى. تأسست ١٨٧٥ مركزاً للشرطة الخيالة فى الشمال الغربى، ثم صارت مركزاً صناعياً لجنوب ألبرتا، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. بها مصانع لتكرير البترول ومصانع لتعبئة اللحوم. بها جامعة تضم كليات متعددة. كالدونيا: اسم روماني لجزء من بريطانيا، يقع ش مصبى كلايد وفورت. ويشير استعماله البلاغى الحديث إلى جميع اسكتلندا.

كالدونيا، قناة: ممر مائى طوله ٩٧ كم، يمتد من خليج مورى إلى بحيرة لئه ش اسكتلندا. افتتحت ١٨٤٧، تستعمل الآن قليلاً لضيق أهوستها.

كالديرون، جسر: يمتد فوق نهر ليرما، ق جوادالاهارا بالمكسيك، كان مسرح معركة فاصلة فى الثورة المكسيكية ضد إسبانيا ١٨١١.

كالديرون دى لباركا، بيدرو: (١٦٠٠-٨١)، كاتب مسرحى إسباني، وآخر الشخصيات الأدبية الكبرى للعصر الذهبى للأدب الإسباني، تحول من دراسة اللاهوت إلى كتابة الشعر، وأصبح شاعر البلاط ١٦٢٢. تتميز مسرحياته بالحبكة الفنية المحكمة وببلاغة الأسلوب، كما شهر بمسرحياته الدينية ذات الفصل الواحد. ومن أشهر مسرحياته الفلسفية: «الساحر

العجيب»، و «الحياة حلم» ١٦٣٥ التى تعتبر من أروع المسرحيات الإسبانية. أصبح قسيساً ١٦٥١، وهجر كتابة المسرحيات ما عدا المسرحيات الدينية التى كان يكتبها فى مناسبات دينية.

كالسن: (خالكيس، باليونانية)، مدينة (ح ٥١٣٢٨

الثمرة. اللون أصفر أو برتقالى محمر. وللكاكى أصناف عديدة فى مجموعتين: ذات اللحم الحلو، وذات اللحم القابض. وتمتاز الأولى بوجود نقط بنية بلحمها. ولا تؤكل الثمار القابضة إلا إذا نضجت تماماً. ويمكن إنضاج الثمار بتعريضها لغاز الإيثيلين أو الاستيلين لمدة معينة. ومنه أصناف لا تحتاج أزهارها إلى التلقيح، فتعقد ثمارها بكرياً، على ألا تزرع أصناف ملقحة بينها. وتنجح زراعة الكاكى بكثير من أنواع الأراضى عدا الرملية وتنضج الثمار فى أواخر الصيف والخريف وتؤكل غضة «طازجة» أو مقعدة أو مسكرة. ويوجد نوع من الكاكى الأمريكى اسمه العلمى ديوسبيروس فرجنينا (Diospyrus virginiana) أشجاره كبيرة الحجم، وأزهاره ثنائية المسكن، وثماره فى حجم وشكل ثمار البرقوق. لبها قابض تتخذ شتلاتها أصولاً تطعم بأصناف الكاكى الجيدة.

كالاماتا: مدينة (ح ٤٦٦٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج اليونان، ج غ ييلوبونيسيس. ميناء على خليج مسينا، بها مصايد أسماك، وصناعة حرير وسجاير وتقطير خمور. وشهرت بإنتاج الزيتون وزيت الزيتون. دمرها إبراهيم (باشا) ١٨٢٥، فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية.

كالاه أو كلخ: مدينة قديمة بأشور، ج نينوى. كان موقعها ج الموصل بالعراق. كانت عاصمة آشور، ويبدو أن نينوى حلت محلها، إلا أن آشور ناصر بال ٢ أعاد بناءها، وقد كشفت أعمال التنقيب فيها عن قصره العظيم. استمرت مقلداً للحكم حتى بعد أن صارت نينوى وآشور عاصمتين سياسيتين. بها نقوش ترجع إلى عهد تجلات بليس ٣ وأسرحدون. ذكرت فى العهد القديم كلخ.

كالاهارى، صحراء: هضبة قاحلة ج أفريقيا، (ح ٢٥٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تشمل معظم وسط بوتسوانا وغربها وش وسط جمهورية جنوب أفريقيا والجزء الشرقى من ناميبيا. ونهر أورانج هو المجرى المائى الدائم الوحيد الذى يمر بالمنطقة. بها بعض المراعى

الكالسيوم (ويتكون من الكالسيوم والكربون، والتروجين) مبيدات للحشرات. لا يوجد الكالسيوم منفرداً بالطبيعة ولكن يوجد في مركبات كثيرة مثل أسيلاند سبار، والرخام، والحجر الجيري، والفلسبار، والأباتايت، والكلبيست، والدولوميت، والفلوريت، والجارنيت، والبرادوريت. أحد مكونات المادة النباتية والحيوانية وهو أساسى لتكوين العظام والاسنان، وله دور في انتظام ضربات القلب وتجلط الدم. يحضر الكالسيوم عادة بالتحليل الكهربائى للكلوريد المنصهر. ينسب اكتشافه إلى السير همفرى دافى فى ١٨٠٨. انظر: عنصر (جدول).

كالفن، ملفين: (١٩١١-٩٧)، كيميائى عضو أمريكى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦١ لبحوثه فى تحديد التفاعلات الكيميائية التى تحدث فى أثناء تمثيل النبات لثانى أكسيد الكربون. اشترك مع ج. باسهام فى كتاب «التخليق الضوئى لمركبات الكربون» ١٩٦٢.

كالك: (قماش القطن)، هو قماش القطن الهندى الذى ذكره المؤرخون من عصر ما قبل الميلاد، وامتدحه الرحالة لنعومة ملمسه وجمال ألوانه، واستوردته إنجلترا ١٦٣٠. ثم أطلق اسم كالك على جميع الأقطان الشرقية، ثم على جميع منسوجات القطن البسيطة تجازواً.

كالكوبيرايت أو بايرايت النحاس: معدن بلون الشبة، به شطوب سود أو باللون قوس قزح، تركيبة كبريتيد الحديد والنحاس، ويحتوى أحياناً على فلزات أخرى. وهو خام هام للنحاس واسع الانتشار.

كالمار: مدينة (ح ٣٥٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونية كالمارج ق السويد. مركز تجارى وصناعى وسياحى. من أهم صناعاتها الزجاج والقفاب والأغذية المحفوظة والسفن. صدت قلعتها التى شيدت فى العصور الوسطى ٢٤ حصاراً، وفيها أبرم اتحاد كالمار (١٣٩٧) بين الدنمارك، والسويد، والنرويج برياسة الملكة مرجريت. وإذ كانت الملكية انتخابية فى هذه الممالك

نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان وميناء على جزيرة يوبيه، مركز تجارى للقطن والأنبذة والحمضيات، ويصنع بها الأسمت والصابون. كانت المدينة الرئيسية فى يوبيه القديمة. وأنشأت مستعمرات لها فى صقلية وجزيرة كلسيدى (القرنين ٨ - ٧ ق م)، قادت ثورة يوبيه على أثينا (٤٤٦ ق م)، أصبحت تابعة لها ٤١١ ق م. خضعت لحكم مقدونية (٣٣٨ ق م) مات بها أرسطو (٣٢٢ ق م). كانت تسمى نجريونوت فى العصور الوسطى. بها مبان عدة من العصور الوسطى أقامها البنادقة والأتراك. دخلت فى حوزة الأتراك فى ١٤٧٠ وصارت جزءاً من اليونان ١٨٣٠.

كالسيدونى أو عقيق أبيض: ضرب من معدن الكوارتز، شفاف، يتكون من بلورات غاية فى دقة الحجم. بريقه شمعى. معادن العقيق والكارنيليان واليشب والجزع. كلها أنواع مختلفة من الكالسيدونى، ويرجع اختلافها إلى الشوائب المحتواة.

كالسيوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رخو نسبياً رمزه «كا». يشبه فى نشاطه الكيميائى الأسترونشيوم والباريوم. ويدخل معهما فى مجموعة الثروات القلوية. عنصر نشيط كيميائياً. يفقد بريقه بسرعة إذا عرض للهواء ويحترق بلهب ناصع إذا سخن. يتفاعل مباشرة مع الماء مكوناً الهيدروكسيد. ويتحد مع عدة عناصر مثل الأكسجين، والكربون، والهيدروجين، والكلور، والفلور، والزرنيخ، والفوسفور، والكبريت مكوناً مركبات متعددة. وعلى الرغم من أن القيمة التجارية لعنصر الكالسيوم ضئيلة، فإن مركباته لها استخدامات متعددة. فهو أحد مكونات الجير وكلوريد الجير، والملاط والأسمت والخرسانة وكثير غيرها من المواد. وكربيد الكالسيوم وهو مركب من الكالسيوم والكربون - يستخدم فى تحضير الأسيتيلين، وسياناميد الكالسيوم الذى يستخدم مخصباً. وفوسفات الكالسيوم مكون رئيسى فى رماد العظام. وتستخدم زرنيدات الكالسيوم (تتكون من الكالسيوم والزرنيخ والأكسجين) وسيانيد

**كالدويل، جون كالدويل:** (١٧٢٢-١٨٥٠)، سياسي وفيلسوف أمريكي. كان وزيراً للحربية (١٨١٧-٢٥) في عهد جيمس مونرو، ونائباً للرئيس في عهد جون كوينسي آدمز (١٨٢٥-٣٢)، ووزيراً للخارجية (١٨٤٤-٤٥). دافع عن قضية الجنوب ضد الشمال التجاري والصناعي. رأى أن الدستور أقام حكومة أساسها أغليات متوازنة من حكومات الولايات والحكومة الاتحادية (الفيدرالية) مع تمتعها بحق الإلغاء (الفيتو).

**كالوجا، مدينة:** (ح ٣٢٧٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. مركز لصناعة الآلات والمعدات الكهربائية والنسيج. شهدت مصرع ديمتری المدعى الثاني ١٦١٠. كانت مسرح عدة معارك في الحرب العالمية ٢ (١٩٤١).

**كالومل:** مسحوق أو بلورات بيض لكلوريد الزئبقوز المركب جزيؤه من ذرة واحدة من كل من الكلور والزئبق. يستعمل في الطب مسهلاً، ولطرد الديدان الطفيلية من الأمعاء. إذا عرض لضوء الشمس تحول تدريجاً إلى السليمانى السام.

**كالى:** مدينة (ح ٢١٦٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كولومبيا على سد كالى. أنشأها بينالكاثار ١٥٣٦. مركز صناعى وتجارى وسياحى. من صناعاتها المنسوجات والورق ومواد البناء والكيماويات.

**كاليارى:** مدينة (ح ١٥٤٧٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة سردينيا ومقاطعة كاليارى بإيطاليا، ميناء على البحر المتوسط على الشاطئ الجنوبى للجزيرة. مدينة رومانية سابقة. كانت بمثابة قلعة قوية لمدينة بيزا فى أثناء حروبها ضد جنوة (القرن ١١-١٤). بها أطلال رومانية وقلعة من العصور الوسطى. تصدر الملح والمعادن. كانت قاعدة للغواصات ودمرها الحلفاء بشدة فى الحرب العالمية ٢.

**كاليباس:** (توفى ح ٣٧٠ ق م)، زعيم أثينى. كان أحد قواد الحرب البلوبونيزية وأحد السفراء الذين أرسلوا إلى إسبرطة (٣٧١ ق م) لعقد معاهدة صلح معها. وتعرف

الثلاث، فقد تعذر قيام اتحاد دائم بزعامة التاج الدنماركى، فتركت السويد الاتحاد ١٥٢٣ (انظر جوستاف ١) وأخذت حرب كالمار (١٦١١-١٣) بين الدنمارك والسويد اسمها من سقوط كالمار فى أيدي الدنماركيين فى أوائل النضال. اشترى جوستاف ٢ دعاوى الدنماركيين فى صلح كتارد. غير أن اتحاد الدنمارك والنرويج ظل باقياً حتى ١٨١٤، حينما أعطى مؤتمر فيينا النرويج للسويد مقابل إعلانها الحرب على نابليون ١.

**كالميت، ليون شارل ألبيير:** (١٨٦٣-١٩٣٣)، طبيب وبكتريولوجى فرنسى، كشف مصلاً لعضة الحية. درس الطاعون الدملى فى أبورتو. ابتكر مع ألفونس جيران لقاح الـ (بى سى جى) الواقى من التدرن. من مؤلفاته «بحوث تجريبية فى التدرن» (١٩٠٧-١٤).

**كالميك:** شعب آسيوى، فرع من مغول أويرات، هاجروا من إقليم الطائى إلى حوض الفولجا الأدنى ح ١٦٣٦ وأصبحوا تابعين لروسيا. وتجنباً للاستعمار الروسى هاجر كثير من كالميك ق الفولجا إلى الصين ١٧٧١. ولكنهم أبعدوا فى الطريق. أما سائر الشعب فاستقر متمسكاً بتعاليم بوذية اللاما وبتقاليد المتوارثة. وخلال الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧-٢٠) هاجر عدد كبير إلى وسط وغرب أوروبا، وتأسس إقليم كالميك المستقل ١٩٢٠ والذى أصبح جمهورية مستقلة ١٩٣٦. ثم أنشئت كالميك السوفيتية الاشتراكية المستقلة ذاتياً (٧٦١٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨٦٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ١٩٥٨ باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، عاصمتها إليستا. كانت الجمهورية قائمة (١٩٣٥-٤٤)، ولكنها حلت بسبب تعاون الكالميك مع الغزاة الألمان. هرب كثيرون منهم لاجئين إلى ألمانيا، وأعيد توطين الآخرين فى جهات مختلفة من الاتحاد السوفيتى. وفى ١٩٥٦ اعتبر خروشوف إبعادهم إحدى جرائم ستالين، وعاد ٦٠٠٠ منهم إلى موطنهم فى السنة التالية. وفى ١٩٥٨ أعيد تأسيس جمهوريتهم. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.



المعاهدة باسمه. كانت عديمة الجدوى بسبب استفحال النزاع بين أبامينونداس زعيم طيبة وأجسيلاوس ٢ ملك إسبرطة.

كالياس: (ازدهر ٤٤٩ ق م)، سياسى أثينى. تولى مع الفرس مفاوضات انتهت (٤٤٩ ق م) بمعاهدة عرفت بصلح كالياس. وتقرر بمقتضاها احترام منطقة نفوذ كل من الطرفين. فلا يتخطى الأسطول الفارسى البسفور غرباً ولا فاسليس على الشاطئ الجنوبى للأناضول، ولا تقترب قواتهم البرية من الشاطئ الغربى مسيرة ثلاثة أيام. وترك أثينا للفرس كل ما هو شرق هذه المنطقة، وكذلك قبرص ومصر. وتشكك الناس قديماً وحديثاً فى توقيع هذه المعاهدة. على أن السلام بين الفرس والدول الإغريقية قد ظل قائماً حتى نهاية القرن ٥ ق م.

كاليوس: (ازدهر ح ٣٣٠ ق م)، فلكى يونانى. استبدل بالدورة الميتونية (١٩ سنة) دورة أخرى (٧٦ سنة) الكاليبية، أو أربع مرات قيمة الميتونية مطروحاً منها يوم.

كاليجولا: (١٢-٤١)، امبراطور رومانى (٣٧-٤١)، اسمه الأصلى جايوس قيصر جرمانيكوس. أما كاليجولا، أى الحذاء الصغير، فللقب خلعه عليه جنود أبيه جرمانيكوس منذ حدثائه وهو طفل يعيش مع أبويه على ضفاف الراين وكان يرتدى الحذاء العسكرى الطويل. خلف تيبيريوس، ويسود الاعتقاد أنه فقد صوابه بعد إصابته بمرض شديد. فهو قد اتصف بالقسوة والاستبداد العنيف. ويرى أنه أعرب عن أسفه لأنه ليس للناس جميعاً رقة واحدة يمكن الإطاحة بها بضربة واحدة. وقيل كذلك أنه عين حصانه عضواً فى السنت، ورشحه لتولى القنصلية. اشتهر بمعاداته لليهود وحاول أن يشيد تمثالاً له فى معبدهم، قام أحد نواب الشعب الرومانى باغتياله، وخلفه كلاوديوس ١.

كاليدياس: (ازدهر ح القرن ٥)، شاعر ومؤلف مسرحى هندى. يعد أهم شخصية فى الأدب السنسكرى القديم. بقيت من آثاره ثلاث مسرحيات أشهرها

«ساكتالا» التى تروى قصة فتاة تزوجها الملك ثم أهمل شأنها، حتى عثر مصادفة على خاتم لها - كان هو الذى أعطاها إياه - فى قلب سمكة. وهذا هو موضوعه الرئيسى: حب، وفرقة بالعداوة، ثم لقاء المحبين بسبب مصادفة سعيدة. وله ملحمتان يتغنى فيهما بجمال الطبيعة، ممزوجة ببعض مناظر القتال. وله شعر غنائى قصير كثير. أشهر قصائده: «السحابة الرسول» يصف فيها مناظر هندية من خلال سحابة تسعى بين رجل وزوجه. وله أيضاً «ريتوسمارا» وهى قصيدة يصف فيها الفصول الستة من العام حسبما كان الهنود قديماً يقسمون عامهم.

كاليدوسكوب: جهاز يتكون من أنبوبة أسطوانية، بأحد طرفيها مرآتان تصنعان زاوية ٦٠ درجة فيما بينهما. وقطع صغار من الزجاج الملون محصورة بين قرصين زجاجيين. وبالطرف الآخر من الأسطوانة عينية مجهر. فإذا دارت الأنبوبة الأسطوانية كونت قطع الزجاج تشكيلات متناسقة نتيجة انعكاساتها على المرأتين. يعزى اختراعها إلى السير دافيد بروستر.

كاليستراتوس: (ت ح ٣٦٠ ق م)، سياسى وخطيب أثينى. اعتقد أن طيبة أخطر على أثينا من إسبرطة، فنادى بعقد صلح مع إسبرطة، وتولى مع كالياس المفاوضات التى انتهت بعقد صلح غير مثمر أدى إخفاقه فى صد طيبة إلى محاكمته (٣٦٦ ق م). لكنه أنقذ حياته بدفاع باهر. يقال إنه هو الذى أوحى إلى ديموستينس بدراسة الخطابة. عندما فشلت سياسته ثانية هرب من أثينا، وأدين غيابياً بسبب حثها على السماح لطيبة باحتلال أوروبوس، وعندما عاد إلى وطنه أعدم.

كاليستينس: (ح ٣٦٠ - ح ٣٢٨ ق م)، مؤرخ إغريقى من أوليتوس. قريب أرسطو. صحب الإسكندر الأكبر فى حملته الآسيوية بوصفه مؤرخ البلاط. صور الإسكندر فى تاريخه على أنه حامى حمى الحضارة الإغريقية، وجعله ابن زيوس. وعندما طلب الاسكندر (٣٢٧ ق م) إلى رفاقه أن يسجدوا له، كان كاليستينس

١١٣٠ كم، وعرضه ح ١٦٠ كم ش غ المكسيك، يفصل شبه جزيرة كاليفورنيا السفلى (باها كاليفورنيا) عن سونورا وسينالوا. ذو أهمية في استخراج اللؤلؤ وصيد أسماك الأعماق.

كاليفورنيوم: عنصر فلزي، رمزه «كف»، أحد عناصر المتسلسلة الاكتينية. أنتجه سيورج وزملاؤه في ١٩٥٠ في جامعة كاليفورنيا بقذف أحد نظائر الكوريم بجسيمات ألفا. حضرت بعض نظائره ذوات أعمار نصف تتراوح بين ٤٥ دقيقة وبين ٦٦٠ سنة. وعلى الرغم من أن كميات ضئيلة جداً قد تم الحصول عليها من العنصر، إلا أنه تم إنتاج ثالث الكلوريد، والأكسيد والأكسكيلوريد. انظر: عنصر، (جدول).

كاليراتس: أحد الساسة الأخيين ونصير مسيرة الرومان. عندما اختير قائداً للعصبة الآخية (١٨٠ - ١٧٩ ق م)، أعاد الأسبرطيين والمسينيين المنفيين إلى وطنهم ورد لإسبرطة حقوقها المحلية. وفي ١٦٨ ق م منع العصبة من مساعدة مصر. وبعد الحرب البونية الثالثة ساعده الرومان على الاحتفاظ بمركزه حتى وفاته (١٤٩ / ١٤٨ ق م)، برغم كراهية الجماهير له.

كاليراتس: (القرن ٥ ق م)، معماري إغريقي. أسهم مع أكتينوس في بناء البارثينون (٤٤٧-٤٣٢ ق م) في أثينا التي صمم فيها أيضاً معبد النصر غير المجمع (٤٢٧ ق م).

كاليماخوس: (ح ٣٠٥-٢٤٠ ق م)، شاعر وناقد يوناني، ولد في برقة وهاجر في مستهل حياته إلى الإسكندرية. اشتغل مدرساً في ضاحية اليوسيس، وألف مقطوعات شعرية قصيرة لعلها هي التي لفتت نظر البلاط إليه، فعينه بطليموس ٢ في المكتبة الكبرى. وضع فهرساً مفصلاً في ١٢٠ مجلداً، يعتبر أول مؤلف علمي في تاريخ الأدب. لم يشغله ذلك عن الاستمرار في قرض الشعر حتى أصبح يعتبر أبرز شعراء الإسكندرية في عصره. وفي أوج مجده اختصمه تلميذه الشاعر ابولونيوس الرودسي. يحدثنا القديماً بأنه وضع ٨٠٠

أول المعترضين، وأعدم في العام التالي للاشتباه في اشتراكه في المؤامرة التي دبرت لاغتيال الاسكندر. يعزى إليه خطأ كتاب متأخر وضع في القرن ٣، ويضم كل الأساطير التي نشأت منذ القدم حول الإسكندر.

كاليفالا: ملحمة وطنية فنلندية تصف الأعمال البطولية لإخوة ثلاثة قدسهم الفنلنديون البدائيون، واعتقدوا أنهم بيلد خيالي يفيض بالسعادة اسمه كاليفا. عرف الباحثون هذه القصائد منذ ١٧٣٣، ولكنها لم تجمع إلا في القرن ١٩ بتأثير الحركة الرومانسية. قام بجمعها الطبيب الفنلنديان زاكارياس طوبليوس وإلياس لونروت. والملحمة زاخرة بالأساطير والفولكلور، وأثرت في مختلف الفنون الفنلندية.

كاليفورنيا: ولاية أمريكية (٤١١٠١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٨٥٩٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية الحادية والثلاثين (١٨٥٠). عاصمتها ساكرامنتو، ثلاثة الولايات الكبرى من حيث المساحة والأولى من حيث السكان. وثغورها الرئيسية لوس أنجلوس، وسان فرانسيسكو، وأوكلاه، وسان دييجو، ولونج بيتش. وتتميز طبوغرافيتها ومناخها بالتباين العجيب، ويعد إمدادها بالمياه وتوزيعها مشكلة مستمرة. صناعاتها الرئيسية استخراج البترول والغاز الطبيعي، وحفظ الأطعمة، وصناعة الطائرات والصناعات المعدنية والمنسوجات وصناعة الالكترونيات، وصيد الأسماك. وتزرع الخضراوات والفاكهة. بها عدة حدائق وآثار قومية. استعمرها الإسبان ١٧٦٩ والمكسيكيون حتى ١٨٤٥. اكتشف الذهب فيها ١٨٤٨ ونجم عنه اندفاع مئات الألوف إليها. وزاد عدد سكانها إلى سبعة أضعافه في القرن ٢٠. تعد المركز الرئيسي لصناعة السينما والإنتاج التلفزيوني وبحوث الفضاء. منبت الولاية بفيضانات غزيرة ١٩٦٤ وحرائق هائلة بالغابات ١٩٦٥، بها جامعة كاليفورنيا (افتتحت ١٨٦٩) وعدة جامعات ومعاهد عليا.

كاليفورنيا، خليج: ذراع من المحيط الهادي طوله ح

كالينين: انظر: تفر.

كالينين، ميخائيل إيفانوفيتش: (١٨٧٥-١٩٤٦)، ثوري وسياسي روسي، نشأ في أسرة من الفلاحين وعمل صانعاً ١٨٩٣ ثم انضم إلى الديمقراطيين الاشتراكيين ١٨٩٨، برز في التخطيط الثوري ونفى إلى سيبيريا ثم أسهم في الثورة البلشفية ١٩١٧. تولى رئاسة المجلس الأعلى للبريزيديوم (١٩٢٢-٤٦).

كاليه: مدينة (ح ٧٢٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم با - دي - كاليه، ش فرنسا. ميناء على مضيق دوفر. خضعت لانجلترا (١٣٤٧-١٥٥٨). وكان إدوارد ٣ ملك إنجلترا الذي استولى عليها ١٣٤٧ قد وعد بأن يعفو عنها إذا ضحى ستة من كبرائها بأنفسهم، فطوع عمدة المدينة وخمسة آخرون، مما أثار عطف الملك إذ تدخلت الملكة فيليبيا قرينة إدوارد ٣ بالتماس العفو عنهم، وبالمدينة تمثال يخلد ذكرى هذا العمل النبيل. تخرب جزء منها في الحرب العالمية ٢.

كاما: نهر (طوله ٢٠٣٠ كم)، ق روسيا الأوروبية. أهم روافد الفولجا، ويتصل به ج قازان. صالح للملاحة لنصف السنة، ولذا فهو شريان رئيسي للنقل.

كاماجوى: مدينة (ح ٣٠٩٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط كوبا، المركز التجارى لمنطقة زراعية تنتج السكر وتربى الماشية.

كاماسيا: أنواع نباتية من جنس كاماسيا (Camassia) أبصال صلدة، الأزهار زرق قاتمة أو بيض فى نورات سنبلية. موطنها غ أمريكا الشمالية وتنمو فى الأراضى الرطبة، ويزرع بعضها فى الحدائق.

كاسب دافيد: مؤتمر قمة ثلاثي: أمريكي، مصرى، إسرائيلى، انعقد فى ضاحية العاصمة الأمريكية واشنطن المعروفة بهذا الاسم، وقد مثل كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر رئيساً جمهوريتهما كارترو والسادات، بينما مثل إسرائيل رئيس وزرائها مناحم بيغن. استمر المؤتمر ١٣ يوماً بين ٥ و ١٧ سبتمبر ١٩٧٨. وقع الرئيسان المصرى والإسرائيلى بحضور

كتاب، لكن لم يصلنا من نثره إلا قطع متفرقة، ومن شعره إلا عدد من المقطوعات والأناشيد. ويلاحظ أنه اقتضى فى خمسة من أناشيده أثر الأناشيد الهومرية مع إدخال بعض التعديلات التى تجلعلها تتفق وروح العصر، وفى اثنين منها على الأقل أعطى للنشيد اتجاهاً سياسياً، فقد وصف نشيده لزيوس بأنه بيان من حق الملوك الإلهى. ويبدو أن نشيده لأبولو كان يرمى إلى إقناع برقة بقبول سيادة بظلموس ٣. وإذا كانت أناشيده تخلو من العواطف الدينية الحقيقية فإنها تفيض بالأوصاف البارعة والتصويرات الرائعة. وتعتبر قصيدة «الأسباب» أهم أشعار كاليماخوس وهى مزيج من المعلومات التاريخية والجغرافية والميثولوجية. وتعتبر قصيدة «هيكال» وهى تحوى ١٠٠٠ بيت، مثل كاليماخوس الأعلى للشعر القصصى، وترينا بقايا أشعار كاليماخوس الغنائية تنوعاً عجيباً فى الأوزان والموضوعات وأهمها نشيد أرسينوى الجنائزى. ألف كاليماخوس كذلك الكثير من المراثيات، أفضل المعروف منها قصيدة «خصلة شعر برينيكى».

كاليمانتان: انظر: بورنيو.

كاليننجراد: كينجزبرج سابقاً، مدينة (ح ٤٢١٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ روسيا الأوروبية، كانت العاصمة التاريخية لبروسيا الشرقية. آلت للاتحاد السوفيتى ١٩٤٥. ميناء بلطى لا تتجمد مياهه. تنتج عربات البضاعة، والآلات، والمواد الغذائية. أنشئت ١٢٥٥ قلعة للفرسان التوتون وانضمت ١٣٤٠ لعصبة الهنزة. كانت مقراً لأدواق بروسيا (١٥٢٥-١٦١٨) وأصبحت المدينة التى يتوج فيها ملوك بروسيا من ١٧٠١. أنشئت جامعتها ١٥٤٤، وبلغت أوج شهرتها حين كان «كانت» يعمل بها أستاذاً. دمرت الجامعة شأن معظم المدينة فى الحرب العالمية ٢ فى أثناء حصار روسى استمر شهرين ١٩٤٥. أنشئت كاليننجراد بعد الحرب فى القطاع الشمالى الغربى من كينجزبرج، وسكانها روس. سميت المدينة باسم الزعيم السوفيتى ميخائيل كالينين الذى لقى مصرعه بعد ١٩٤٥ فى ضاحية قريبة.

(القرن ٤-٢ ق م) وحكمه القوطيون والبيزنطيون واللمبارديون والنورمان في العصور الوسطى. شارك مملكة نابلي في تاريخها منذ ١٢٨٢.

كامبانيا دي روما: منطقة سهلية حول روما بإيطاليا. ظلت تفتقر لمياه الري، وتنتشر فيها الملايا حتى استصلحت في القرنين ١٩ و ٢٠. تربي قطعان الغنم. وبها آثار رومانية تتألف من قنوات صناعية ومقابر.

كامبانيوله أو الزهرة الجميلة: نبات من جنس كامبانيولا (Campanula) أزهاره ناقوسية أو نجمية الشكل. زرقاء اللون عادة، يشمل ٣٠٠ نوع، تزرع في الحدائق الصخرية والأسيجة. ومنها نواقيس كاتربري، وهي نبات ثنائي الحول، وذنب الإبل، والفوتوما التي تؤكل.

كامبريا: (مشتقة من كمرى بلغة ويلز) اسم قديم لويلز. كامبل، باترك: (١٨٦٥ - ١٩٤٠)، ممثلة انجليزية. كان اسمها وهي فتاة: بياتريس ستللا تانر. اشتهرت في مسرحية «مسز نانكرى الثانية» للمؤلف بينيرو ١٨٩٣. وكانت صديقة لبرنارد شو. لعبت دور إليزا دوليتل في مسرحية «بجماليون» ١٩١٣. ومثلت كذلك دور مليزاند أمام سارة برنار التي قامت بدور بلياس في مسرحية ميتزلنك «بلياس ومليزاند» ١٩٠٤.

كامبل - بانترمان، (السير) هنري: (١٨٣٦ - ١٩٠٨)، سياسي بريطاني من حزب الأحرار. رأس الوزارة (١٩٠٥ - ٨)، وشجع الإجراءات التحررية والاستقلال الذاتي للترنسفال وولاية أورانج الحرة.

كامبل، توماس: (١٧٧٧ - ١٨٤٤)، شاعر قصصي وغنائي اسكتلندي. نال شهرة كبيرة في حياته وإن تضاءلت كثيراً في أواخرها. من أشهر شعره قصيدته التصوفية «ملذات الأمل» ١٧٩٩، وقصائده القصصية مثل «جرترود من ويومنج» ١٨٠٩، و «ثيودرك» ١٨٢٤. ولكن أكثر ما شهر به قصائده «هونلندن» و «يا بحارة انجلترا»، و «معركة البلطي» و «ابنة اللورد أكن».

كامبل، جون: (١٦٥٣ - ١٧٢٨)، ناشر أمريكي، في اسكتلندا. كانت صحيفته الأسبوعية، «أخبار بوسطن» -

الرئيس الأمريكي في نهاية المؤتمر اتفاقيتين تمثلان الإطار الشامل لتسوية الصراع في الشرق الأوسط. وكانت الاتفاقية الأولى خاصة بإطار السلام الشامل في الشرق الأوسط وتنص على قبول إسرائيل مبدأ الانسحاب، مقابل تعهد مصر بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها. والثانية إطار اتفاق لمعاهدة سلام بين مصر وإسرائيل بنص على أن تتفاوض مصر وإسرائيل بهدف التوصل إلى معاهدة سلام بينهما خلال ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الاتفاق.

كامبان، جومندور: (١٨٨٨ - ١٩٤٥)، كاتب مسرحي وروائي أيسلندي، درس في الدنمارك ثم زار إنجلترا وبعض البلدان الأوروبية والولايات المتحدة. أولى مسرحياته «هادابادا» ١٩١٤ التي أخرجت بنجاح في الدنمارك ثم تعاقبت مسرحياته. تعتمد رواياته التاريخية على الساجا الأيسلندية وتسم بالتحقيق التاريخي، ومنها «سكالهوت» ١٩٣٠ - ٣٢ و «عذراء سكالهوت» ١٩٣٥.

كامبانلا، تومازو: (١٥٦٨ - ١٦٣٩)، فيلسوف وشاعر إيطالي. كان راهباً من طائفة الدومينيكي. ألف كتاب «مدينة الشمس» وصف فيه مجتمعاً مثالياً شبيوعياً على غرار «جمهورية» أفلاطون. ورأى أن الإيمان يجب أن يكون له المقام في حياة الإنسان، على أن تكون المشاهدة والتجربة وسيلتي العلم. وتنبأ بتحرر العلوم من قيود الفكر السائد في العصور الوسطى.

كامبانيا: إقليم (١٣٥٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٦٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيطاليا، يمتد بين جبال أبينين والبحر التيراني. عاصمته نابلي. من مدنه الهامة بينفينتو وسالرنو وكازرتا. اشتهر سهل كامبانيا بخصبه. وتنتشر في تلاله الكروم، والبرتقال، والليمون، والزيتون. تقوم الصناعات على نطاق ضيق، وتتركز حول نابلي، وأهمها تعليب السمك والطماطم، وصناعة المكرونة والصابون، والمواد الكيميائية والسلع الجلدية، والآلات الموسيقية. والسياحة هامة وخاصة في خليج نابلي. غزاها الرومان

**كاشف:** إحدى قمم الهمالايا، ارتفاعها ٧٧٦٠ م، على حدود التبت والهند. أمكن لبعثة بريطانية بقيادة ف. س. سمايث أن تسلقها.

**كاسبرايوس، ويلف ياكوب:** (١٦٦٥-١٧٢١)، طبيب ونباتى ألماني. أول من قدم حقائق ثابتة عن الجنس فى النبات. وأثبت أن السداة عضو التذكير والمبيض عضو التأنيث، وأن البذرة نتيجة التلقيح والإخصاب.

**كاسبرايوس أولس، ميلك:** (١٨٥٣-١٩٢٦)، فيزيقي هولندي، له دراسات قيمة على غاز الهيليوم. توصل إلى تجميد هذا الغاز إلى درجة واحدة من الصفر المطلق. اكتشف أن مقاومة المعادن لسريان الكهرباء تنعدم إذا هبطت درجة حرارتها إلى درجة حرارة الهيليوم السائل. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٣.

**كاسر:** (حكم بين ١٥٨٠-١٥٧٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ١٧. ابن سقن رع وخليفته فى الجهاد. وثانى أبطال التحرير. قاد بعد أبيه ثورة المصريين ضد الهكسوس فأجلاهم عن الصعيد، وظل يطاردهم حتى أبلغهم رأس الدلتا. وبين وثائق التاريخ أثران بصوران قصة جهاده وبطولته: أحدهما يعرف باسم لوحة كارنافون بالمتحف البريطانى. والثانى شاهد من حجر عثر عليه فى الكرنك ١٩٥٤.

**كاسكورا:** مدينة (ح ١٧١٣٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط هتشو باليابان. منتجع ومركز دينى تشتهر بتمثال برونزى كبير يمثل بوذا طوله ح ١٣ م. كانت مركز الإقطاع اليابانى عدة قرون. حدث بها زلزال مدمر ١٩٢٣.

**كامل الخطي، محمد:** (١٨٨١-١٩٣٨)، من كبار الملحنين الذين ظهوروا فى مصر فى أوائل القرن ٢٠. ولد بالإسكندرية. وكان بارعاً فى معرفة النغم والإيقاع. أخذ على الشيخ أبى خليل القبانى الدمشقى. وله ألحان جيدة الصناعة من الموشحات وألحان وضعها فى روايات غنائية. ومن مؤلفاته فى الموسيقى كتابا «الموسيقى الشرقى»، و «ضروب الأغاني».

التي باعها لبارثولميو جرين ١٧٢٢ - أول صحيفة ناجحة صدرت فى أمريكا.

**كامبورو، موريس، معاهدة:** أكتوبر ١٧٩٧ بين فرنسا والنمسا. وضعت أحكام الصلح بينهما عقب انتصارات نابليون فى حملته الإيطالية. نزلت فيها النمسا عن بلجيكا لفرنسا، ووعدتها سرّاً بإعطائها شاطئ الراين الأيسر. وبمقتضى هذه المعاهدة أيضاً، أزهقت أنفاس جمهورية البندقية، رغم حيدتها فى الحرب. فأعطيت معظم أراضيها - وفيها دلماشيا - للنمسا، وأعطيت الجزر الأيونية لفرنسا. أما بقية أملاكها فذهبت إلى الجمهورية السيسالية.

**كامبومور، رامون دي:** (١٨١٧-١٩٠١)، شاعر غنائى إسباني. كانت قصائده من أحب القصائد للناس فى عصره فى إسبانيا وأمريكا الإسبانية. يمتاز شعره بالبساطة ورقة العاطفة وروح الفكاهة.

**كامبويلو:** جزيرة طولها ١٤,٥ كم وعرضها ٤,٨ كم، بخليج باساما كودى بين مين ونيورونزويك بكندا. تقع على ساحلها الغربى قرية كامبويلو. وهى مصيف ومركز للصيد. آلت إلى كندا باتفاقية ١٨١٧. كانت المقر الصينى للرئيس روزفلت.

**كامبيتشى:** ولاية (٥٦٧٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٥٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق المكسيك على خليج كامبيتشى. تضم معظم النصف الغربى لشبه جزيرة يوكاتان. أهم موانئها كامبيتشى وكارمن وكامبيتشى العاصمة (ح ٢١٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨).

**كامية:** أداة ميكانيكية لإنتاج حركة ترددية من محور دائرة. أبسط أشكالها قرص دائرى مركب لا مركزياً على المحور حتى تولد (عند دوران المحور) حركة ترددية لأى جسم يستند إلى سطح الكامية. وهناك أشكال متعددة أخرى منها: البضاوى، أو على شكل القطع الناقص، أو من جملة أقواس، ويصمم كل نوع منها للحصول على حركة معينة لجزء متحرك بالماكينات. وتستخدم الكامات الآن كثيراً فى مختلف أنواع الآلات.

الوجودى. ولكنه لم ينضم إلى أصحاب هذا المذهب. لخص فلسفته فى كتابه الشهير «أسطورة سفسوس» ١٩٤٢. ومن أهم رواياته «الغرب» ١٩٤٢ و«الطاعون» ١٩٤٧ (ترجمت إلى العربية) وفيها يعبر عن لا معقولة الحياة الانسانية المعاصرة وتفاقتها و «السقوط» ١٩٥٦. كان يكتب فى الصحف بأسلوب طلق شجاع. ومن مسرحياته «كاليجولا» ١٩٤٤ و«سوء تفاهم» ١٩٤٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٧.

كاميرا: انظر آلة التصوير و تصوير ضوئى.

الكاميرون: مستعمرة ألمانية سابقاً غ أفريقيا، بين خليج غينيا وبحيرة تشاد، تم الاعتراف بملكية ألمانيا لها ١٩٠٢، وأضيفت إليها أجزاء من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١١، ولكن فرنسا استعادتها ١٩١٩، عندما قسمت المستعمرة الأصلية إلى منطقتى انتداب فرنسية وبريطانية تابعتين لعصبة الأمم، وفى ١٩٤٦ أصبحتا تحت وصاية الأمم المتحدة، الكاميرون البريطانى (٨٨٢٦٩ كم<sup>٢</sup>) ويتكون من قطاعين منفصلين على الحدود الشرقية لنيجريا وكان يتبعها فى الإدارة (وانضم إليها فيما بعد)، الكاميرون الفرنسى (٤٣١٢٠٦ كم<sup>٢</sup>)، وكانت له إدارة مستقلة وعاصمته ياوندى. وفى ١٩٦٠ أصبح الكاميرون الفرنسى جمهورية الكاميرون وانضم إليه الجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى ١٩٦١، وتكونت منهما جمهورية الكاميرون الاتحادية.

الكاميرون: جمهورية، (٤٧٥٤٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٠١٨٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، عاصمتها ياوندى، وأكبر مدنها وميناؤها الرئيسى دوالا، تحدها نيجريا (غ)، وتشاد وبحيرة تشاد (ش) و (ش ق)، وجمهورية أفريقيا الوسطى (ق) والكنغو وجابون وغينيا الاستوائية (ج). تتكون من الكاميرون الفرنسى (سابقاً) والجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى. سهل ساحلى استوائى يرتفع إلى هضبة تغطيها الغابات ترتفع بالتالى إلى هضبة عالية (١٣٧٠ م) تغطيها السافانا، وتنمو الشجيرات المشوكة فى الشمال، وتمتد مرتفعات

كامل مروءة: (١٩١٤-٦٦)، صحفى لبنانى. زاول الصحافة منذ حداثة. اشترك فى تحرير «الكواكب» و«العرفان» و«ثمرة الفنون» و«النداء» و«النهار». أصدر مجلة «الحرب الجديدة الثانية» فى أثناء الحرب العالمية ٢. سافر إلى أوروبا وانضم إلى الجماعات العربية المجاهدة. عاد إلى لبنان ١٩٤٦ وأصدر جريدة «الحياة» ثم «الدبلى ستار» الانجليزية ١٩٥٢. مات مقتولاً، ونشر له بعد وفاته كتاب «قل كلمتك» وهو مجموعة مقالاته السياسية.

الكامل، ناصر الدين محمد: (٥٧٦-٦٣٥ هـ / ١١٨٠-١٢٣٨ م)، أحد سلاطين الأيوبيين بمصر (٦١٥-٦٣٥ هـ / ١٢١٨-١٢٣٨). نصبه أبوه العادل الأول نائباً عنه، وأقطعته الشرقية، وأسكنه قلعة الجبل. فلما مات العادل استقل الكامل بمصر ٦١٥ هـ / ١٢١٨. فى أثناء اشتغاله بمحاربة الصليبيين بالقرب من دمياط، قرب إليه العلماء، وياشر أمور مملكته بنفسه، ووسع ملكه، فاستولى على حران والرها والرقا وآمد وغيرها. توفى بدمشق ودفن بقلعتها. من آثاره بمصر المدرسة الكاملية.

كامبرت، جبن: انظر: جبن.

كامورا: جماعة سرية إجماعية إيطالية فى نابلى وصقلية. ظهرت ١٨٣٠ تقريباً. قوت سطوتها بالإرهاب والنصب الرشوة. وشملت بإرهابها المهاجرين الإيطاليين بالولايات المتحدة. وحصل أهل نابلى على إلغائها ١٩١١. وتشتت الجماعة بعد أن تولى موسوليني الحكم ١٩٢٢.

كاموفلاج: انظر: تنكير.

كامى، ألبير: (١٩١٣-٦٠)، كاتب ومفكر فرنسى، ولد بالجزائر. بدأ حياته الأدبية بكتابة «لوحات» يصف فيها الحياة الجزائرية. اشترك فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى مقاومة الألمان. وكان من المؤسسين لجريدة «الكفاح» التى كانت تصدر سرّاً فى أثناء الاحتلال الألمانى. تأثر بالكاتب كافكا، واتسمت أعماله الأخيرة بالمذهب

ولكن نتائج الانتخابات شابتها احتمالات التزوير. ثم فاز في انتخابات ١٩٩٧ و ٢٠٠٤.

الكامبيرون، جبل: قمة بركانية (٤٠٧١ م)، بجمهورية الكامبيرون، وهي أعلى قمة في غرب أفريقيا.

كاميلوس: ماركوس فوروس كاميلوس (ت ٣٦٥ ق م) بطل روماني. يقول المؤرخون الرومان إنه انتخب دكتاتوراً خمس مرات. وفي كل مرة أحرز انتصاراً باهراً. لكن المحدثين لا يقبلون كل ما يروى عن هذه الانتصارات.

كاميليا: شجرة أو شجيرة آسيوية مستديمة الخضرة اسمها العلمي كاميليا (Camellia) تزرع في الدفيئات في المناطق الباردة، وفي العراء في المناطق الدافئة لأزهارها الجميلة المتضاعفة البتلات أو ذات المحيط الواحد. الأزهار بيض أو ضاربة إلى الحمرة. والأوراق خضراء قائمة لامة.

كامينجز، إدوارد استلين: (١٨٩٤-١٩٦٢)، شاعر ومصور أمريكي. من أشهر الشعراء الأمريكيين المعاصرين. أول مؤلفاته كتاب «الغرفة الهائلة» ١٩٢٢ وفيه وصف مثنو لتجربته وهو في معسكر الاعتقال في فرنسا في الحرب العالمية ١ وتظهر فيه الصفات التي تتجلى في شعره، وهي أصالته البالغة ومحاولته المتطورة للوقوف على شكل جديد من أشكال التعبير. يتميز شعره أيضاً بكثرة الجمل سواء في تركيب الكلام أو في هجاء الألفاظ مما يجعل فهمه عسيراً. ومع ذلك يحس القارئ بأن شعره يخفي اهتماماً عميقاً بالحب والموت مما يجعله أقرب إلى إنتاج الشعراء الرومانسيين. من دواوينه الكثيرة: «زهرات التيلوب والمداخن» ١٩٢٣ و «٩٥ قصيدة» ١٩٥٨. أقام معرضاً لصوره ١٩٤٤.

كامينيف، ليف بريسفتش: (١٨٨٣-١٩٣٦)، زعيم شيوعي روسي، اسمه الحقيقي روزنفلد. وهو عدل تروتسكي. كان أحد أعضاء الحكومة الثلاثية (ستالين وزينوفيف) التي خلفت لينين عند وفاته ١٩٢٤. انضم إلى تروتسكي في معارضة ستالين ١٩٢٥. وطرد مرتين

الكامبيرون (جبل الكامبيرون) حتى الحدود مع نيجيريا. من الأنهار الهامة ساناجا ونايونج (يتجه مجراها نحو الجنوب الغربي إلى خليج غينيا)، وبنوى (ويجرب شمالاً وغرباً إلى نيجيريا)، (ولوجون ويجرب شمالاً إلى بحيرة تشاد). والكامبيرون إقليم زراعي أساساً ويصدر الكاكاو والبن وزيت النخيل والقطن وال فول السوداني والأخشاب. ويعدن الذهب والقصدير، والسكان في الجنوب من شعوب البانتو ومعظمهم من المسيحيين، وفي الشمال شعوب سامية وحامية ومعظمهم من المسلمين، والإنجليزية والفرنسية لغتان رسميتان. كان شاطئ الكامبيرون مصدراً للرقيق في القرنين ١٦ و ١٧، وزاد نفوذ بريطانيا في المنطقة لمحاولتها إلغاء تجارة الرقيق في النصف الأول من القرن ١٩، غير أنها أخفقت في إدخال حكمها هناك، وأنشأ الألمان محمية ١٨٨٤ ظلت ٣٠ عاماً سيطر الحلفاء على الكامبيرون في أثناء الحرب العالمية ٢، وانقسمت إلى شطرين: الكامبيرون الفرنسي، الكامبيرون البريطاني. (انظر: الكامبيرون - مستعمرة)، منحت فرنسا الحكم الذاتي للكامبيرون الفرنسي ١٩٥٧، والاستقلال الداخلي التام ١٩٥٩. وأعلن قيام الجمهورية برياسة أحمدو أهيدجو ١٩٦٠، وأصبح الجزء الجنوبي من الكامبيرون البريطاني مقاطعة مستقلة ذاتياً برياسة جون فرنشا داخل الكامبيرون في ١٩٦١، وأعلن قيام الجمهورية الاتحادية في أكتوبر ١٩٦١ برياسة أحمدو أهيدجو وجون فونشا، وأعيد انتخابهما ١٩٦٥، ثم أعيد انتخاب أهيدجو لخمس سنوات أخرى في ١٩٧٠، و ١٩٧٥. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. قامت دولة حزب واحد في ١٩٦٦ وأنشأ دستور جديد صدر ١٩٧٢ دولة واحدة تحل محل الاتحاد. أصبح بول بيبا رئيساً للجمهورية في ١٩٨٢ خلفاً لا هيدجو. أدى اضطراب عام استمر طويلاً وبدأ في ١٩٩١ إلى قيام بيبا بانتهاء حكم الحزب الواحد. وفي ١٩٩٢ فاز بيبا برئاسة الجمهورية في انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب،

١٩٢٩، وبها المتحف الوطني الأسترالى للحيوان. اختير موقعها ١٩٠٨، وتأسست المدينة ١٩١٣، ثم أصبحت عاصمة الاتحاد خلفاً لملبورن ١٩٢٧. اجتمع البرلمان الأسترالى فيها لأول مرة ١٩٢٧، صارت ملبورن بصفة مؤقتة العاصمة خلال الحرب العالمية ٢.

كانت، عند توليها (١٧٢٤-١٨٠٤)، فيلسوف ألماني، يعد واحداً من أعظم الفلاسفة. ولد في كونزجيرج، حيث تعلم وعلم بجامعة المنطق والميتافيزيقا. فند مذهب الشك الذي انتهت إليه الفلسفة عند هيوم، لأنها لم تحلل المعرفة الإنسانية تحليلاً وافياً، بأن جعلتها معتمدة على الحس وحده، مع أنها تعتمد كذلك على مقولات ومبادئ عقلية لولاها لأصبحت معطيات الحواس خليطاً مهوشاً. كما أن هذه المبادئ والمقولات العقلية بغير خبرة الحواس تصبح هياكل فارغة من المضمون. وقد شبه مذهبه بثورة كوبرنيكوس في علم الفلك. فبعد أن كانت الأرض مركزاً والأجرام تدور حولها، أصبحت الأرض تدور حول الشمس الشابتة. وكذلك في نظرية المعرفة، فبعد أن كان صواب فكرة ما، متوقفاً على كونها مطابقة لخارج ثابت، أصبح الواقع الخارجى نفسه هو الذى يتشكل حسب ما تقتضيه مبادئ العقل ومقولاته. فإذا كانت خبرة الحواس تأتينا بالمادة الخام للمعرفة فالعقل هو الذى يصوغها أشياء فى مكان وزمان. ولما كانت خبرتنا بالواقع الخارجى مقصورة على ظواهره المدركة بالحس، كانت هذه الظواهر وحدها هى ما يمكن معرفته عن العالم بجهازنا العقلى. وأما ما وراء الظواهر مما يسميه كانت بالشئ فى ذاته، فلا سبيل إلى معرفته بالعقل المحض. وإذا حاول الإنسان المحاجة بعقله النظرى فى حقائق الأشياء فى ذاتها، وقع فى تناقض. فالبحث فى المكان والزمان ذاتيهما ينتهى إلى أنهما لا متناهيان معاً. والبحث فى المادة من حيث هى، ينتهى إلى أنها منقسمة إلى غير نهاية، ومنقسمة إلى نهاية فى آن واحد، والبحث فى الإرادة ينتهى إلى أنها مسيرة، وأنها حرة معاً. والبحث

من الحزب الشيوعى ١٩٢٧ و ١٩٣٢. أعدم بعد محاكمات قضايا الخيانة التى جرت ١٩٣٦.

كان: مدينة (ح ٧٠٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب - البحرية ج ق فرنسا. من أشهر متجعات الريفيرا الفرنسية. من صناعاتها بناء السفن والمنسوجات. رسا نابليون ١ بالقرب منها (١٨١٥) عند عودته من جزيرة إلبا. يقام بها مهرجان دولى للسينما كل عام.

الكان و كان: من فنون الشعر الشعبى، ابتكره أهل بغداد، ونظمو فيه الحكايات والخرافات، ثم استخدمه الوعاظ فى مواعظهم. تلتزم القصيدة منه وزناً موحداً، غير أن الشطر الأول أطول من الثانى، وتلتزم وضع حرف علة قبل الروى ليكون ردفاً له.

كاناريس، فيلهلم: (١٨٨٧-١٩٤٥)، أميرال ألماني من أصل يوناني، ومن أبرز شخصيات المخابرات الألمانية فى الحرب العالمية ١، ورأس فى الحرب العالمية ٢ إدارة الجاسوسية ومكافحتها فى القوات المسلحة النظامية. كان فى بادئ الأمر من مؤيدى هتلر ولكن أساليب هتلر وخشية أن تؤدى الحرب إلى تدمير ألمانيا جعلته ينقلب عليه، فاتصل بالحلفاء. كان أهم المتآمرين على حياة هتلر ١٩٤٤. وأعدم بعد إخفاق المؤامرة.

كاناريس، قسطنطين: (١٧٩٠-١٨٧٧)، أميرال يوناني برز فى حرب استقلال اليونان. ولا سيما بتدبيره (١٨٢٢) سفينة أمير البحر التركى. وفى ١٨٦٢ كان أحد زعماء الانقلاب الذى وضع جورج الأول على عرش اليونان. رأس الوزارة مرتين (١٨٦٤-٦٥، و١٨٧٧).

كاناي: قرية قديمة فى أبوليا ج إيطاليا. فيها هزم هانيبال الرومان ٢١٦ ق م.

كانايوكا: (ح ٨٥٠ - ح ٩٣١)، مصور يابانى للمناظر الطبيعية والأشخاص. مؤسس مدرسة كوز للتصوير.

كانبرا: مدينة (ح ٣٢٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكومنولث الأسترالى تقع فى منطقة العاصمة الأسترالية، ج غ سدنى، وهى مقر جامعة كانبرا



في الله ينتهي إلى أنه موجود وغير موجود معاً. كل هذه النقائص ترجع إلى مجاوزة الإنسان لحدود الظواهر. على أن حقائق الأشياء في ذاتها إذا استحالت على العقل الخالص، فمعرفة ممكنة بوسائل أخرى. فالأحكام الخلقية قائمة أساساً على إيمان بقانون خلقى ضرورى يعبر عنه بصورتى الأمر الآتيتين: افعل، كما لو كان مبدأ فعلك سيصبح عن طريق إرادتك قانوناً عاماً من قوانين الطبيعة. وافعل، كأننا ننظر إلى الإنسانية متمثلة في شخصك أو شخص سواك، باعتبارها غاية في ذاتها، وليست أبداً وسيلة لشيء عداها. وإذا كانت الأفعال الخلقية التى تتبنى على هذا الأمر القاطع لا تجد جزاءها في هذا العالم، فلا بد إذن أن نفرض خلود النفس، ليتحقق ذلك الجزاء، وعلى أساس الإيمان أيضاً ببر حرية الإرادة ووجود الله، وهكذا يكون للعلم مجال الظواهر، وللأخلاق مجال الشئ في ذاته. وأهم مؤلفات كانت «نقد العقل الخالص»، و «أسس الجاناب الميتافيزيقى من الأخلاق»، و «نقد العقل العملى»، و «نقد الحكم». وكلمة «نقد» هنا معناها التحليل الذى يستخرج الجوانب المتضمنة فى قضايا المعرفة، ولهذا تسمى فلسفته الفلسفة النقدية. وعنى كانت أيضاً بالتربية، وقام بتدريسها فى جامعة كونزبرج، ونشرت محاضراته ١٨٠٣، وفيها دافع عن التجريب فى المسائل التربوية، وحدد وظيفة التربية بأنها المساعدة على تنمية استعدادات الإنسان حتى يستطيع التمتع بالحرية والوصول بعقله إلى تحقيق أغراض وجوده. أثرت فلسفة كانت فى الفكر الانجليزى من خلال فلسفة السير ويليام هاميلتون و . ت. هـ. جرين وويليام جيمس وجون ديوى وغيرهم من الفلاسفة الذين جاءوا من بعده.

كانت **كانتابريان**، **جيان**، ش إسبانيا، على طول خليج بسكاي، تمتد من البرانس إلى رأس فنستير. أعلى قممها بينا دى كيريدو ٢٦٤٩ م، غنية بالفحم والحديد.

كانت **كوزين** أو **كانتا كوزينو** أسرة شريفة فى رومانيا، من أصل يونانى، ينتهى نسبها إلى الإمبراطور البيزنطى

يوحنا ٦ (يوحنا كانتا كوزين). وكان أعضاؤها فى عهد الحكم العثمانى من الولاة الذين حكموا الأقالق والبغدان باسم السلطان. وفى أواخر القرن ١٦ نزل فرع منها بالأفلاق، وشغل فرع روسى منها مناصب هامة بالجيش، ومنها حكام بسارابيا: **سربان كانتاكوزين** (١٦٤٠-٨٨)، والى (هوسبودار) الأفلاق (١٦٧٩-٨٨)، اشترك فى حصار الأتراك لفينا ١٦٨٣ ويحتمل أنه مات مسموماً لميوله الواضحة للنمسا. وفى أثناء ولايته حلت اللغة الرومانية محل السلافونية فى الصلاة، وطبعت أول توراة رومانية ١٦٨٨ برعايته. **جورج كانتاكوزين** (١٨٣٨-١٩١٣)، تزعم المحافظين برومانيا ورأس الوزارة (١٩٠٥ - ٧).

**كانتربرى**: مدينة (ح ١٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق انجلترا، على نهر ستور فى سفوح الدونز الشمالية. مركز دينى لانجلترا. جاءها القديس أوغسطين من روما ٥٩٧ ليشير الإنجليز بالمسيحية، أسس فيها ديراً، وكان أول رئيس أساقفة كانتربرى. عرفت المدينة فى أوروبا مزاراً يتوجه إليه المؤمنون بعد مقتل توماس أ. بكيت ١١٧٠، ألف تشوسر كتابه «قصص كانتربرى» حول قصص هؤلاء الحجاج، وبها كاتدرائية رائعة (١٠٧٠-١١٨٠، ١٣٧٩-١٥٠٣) تظهر فيها فنون مختلف العصور. بها جامعة كنت ومعاهد عالية أخرى، أصابها بعض التدمير فى الحرب العالمية ٢.

**كانتون**: مدينة (ح ٣١٠٨٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجنونج ج الصين، وميناء على نهر كانتون. مركز تجارى كبير، ونهاية خط السكة الحديدية كانتون - هكاو. زارها الرحالة العرب فى القرن ١٠ واحتكرت البرتغال ١٥١١ تجارتها، وكانت أولى الدول الأوروبية التى اتصلت بالصين. ارتبطت بمعاهدة مع انجلترا بعد انتهاء حرب الأفيون (١٨٣٩-٤٢). اعتبرت مركزاً أجنبياً بعدما احتلت القوات البريطانية والفرنسية جزيرة شامين ١٨٥٦، ثم استردتها الصين ١٩٤٦. كانت كانتون مركز حركة الكوومنتانج الثورية فيما بعد، وجاء سقوط المدينة

تكثر بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح والذرة. ويزاول أهلها تربية الماشية والخنازير والدواجن وبها صناعات الألبان، والأغذية، والسلع المعدنية، والصناعات الخشبية، وحفظ اللحوم، والأسمت، وتكرير البترول، واستخراج الغاز الطبيعي والفحم، والرصاص، والزنك، والهليوم، والملح. كانت في الأصل جزءاً من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣ ما عدا القسم الجنوبي الشرقي (الذي نزلت عنه تكساس ١٨٥٠) وكانت جزءاً من الأراضي المخصصة لإقامة الهنود، حتى جعلت إقليمًا منفصلاً بمقتضى قانون كانساس-نبراسكا ١٨٥٤. شغلت حوادث العنف بين الحزبين المناصر للرق والمعادى له السنوات السابقة للحرب الأهلية، وازدهرت الزراعة عقب تلك الحرب وأيد المزارعون الحزب الشعبى، ثم عادوا إلى تأييد الحزب الجمهورى. تتميز الولاية بطابعها المحافظ، بها جامعة كانساس وملحق بها متحف للتاريخ الطبيعى، وبها ٥٢ معهداً للدراسات العالية.

كانساس سیتی: مدينتان متجاورتان في وسط الولايات المتحدة، عند ملتقى نهري ميسوري وكانساس: الأولى (ح ١٤٥٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية كانساس، والثانية (ح ٤٥٢١٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية ميسوري. وتؤلف المدينتان معاً مركزاً صناعياً وتجارياً وعلمياً عظيم الشأن. وهما ملتقى عدد من خطوط النقل، وسوق كبيرة للحاصلات الزراعية. وفيهما مستودعات واسعة لخزن الحاصلات الزراعية، ومطاحن الحبوب، ومعامل لتعبئة اللحوم ومصافي البترول. ومن منتجاتهما، الصلب، والمصنوعات المعدنية، والآلات الزراعية، والذخائر الحربية، والأجهزة الكهربائية، والطائرات والأطلة. كانت المنطقة التي تقوم فيها المدينتان نقطة الانطلاق لاستكشاف البقاع الغربية من البلاد واستيطانها. وكانساس سیتی الشرقية مقر مستشفيات جامعة كانساس. وكانساس سیتی بولاية ميسوري بها عدد من المعاهد العلمية المختلفة، وفيها متحفان للفنون الجميلة، وتشتهر بحدائقها المتسعة الأنيقة.

فى أبدى الجيش الشيوعى ١٩٤٩ إيداناً بسيطرة الشيوعيين على جميع أرجاء الصين. بها جامعتان وعدة معاهد عالية.

كانسون أو بيرل: نهر طوله ١٧٦ كم، بمقاطعة كوانجتونج، ج الصين. أهم طريق ملاحى يصل بين كانتون وهونج كونج. يطلق على مصبه اسم بوكاتجرس، واسم النهر بالصينية: يويه كيانج، أو شو كيانج.

كانثاريس: انظر: ذراح.

كاندول، أوجسطين بيرام دى: (١٧٧٨-١٨٤١)، عالم نبات سويسرى، كانت طريقته فى تصنيف النباتات على أساس تركيبها إسهاماً هاماً فى تطور علم النبات، إذ اتخذ من التشريح أساساً للتصنيف فدرس التركيب والموقع وعدد الأعضاء فى النباتات وأقام تصنيفه على أوجه الشبه والعلاقات التى وجدها.

كانديا: «هيراكليون» باليونانية، مدينة (ح ١٣٦٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كريت باليونان وأكبر مدنها وميناء على خليج كانديا. عانت تخريباً شديداً فى الحرب العالمية ٢، بها متحف فريد للآثار المينوية التى اكتشفت بمدينة كنوسوس القديمة المجاورة. ومن آثارها التاريخية العديدة كاتدرائية، ومساجد عدة، وأطلال أسوار وتحصينات قديمة. من أهم منتجاتها الأنبذة وزيت الزيتون والعنب.

كانزون: أقدم شكل للشعر الغنائى الإيطالى، وربما يكون قد تطور فى القرن ١٣ عن الشعر الشعبى الرفي. ألف بترارك فى هذا النوع. وفى القرنين ١٩ و ٢٠ عاد بعض الشعراء إلى التأليف فيه منهم: ليوباردى، وكاردوتشى، ودانونسو.

كانساس: ولاية أمريكية (٢١٣٠٦٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٩٣٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٦١ بوصفها الولاية الرابعة والثلاثين بين الولايات المتحدة الأمريكية، عاصمتها توبيكا. لم تبح الرق. ومن مدنها الهامة كانساس سیتی،

إلى ما بعد ١٩٠٠. بها كلية عبد الله بايرو (١٩٦٠) وهي جزء من جامعة أحمدو بللو.

كانو: أسرة أو مدرسة من المصورين اليابانيين، رائدها كانو ماسانوبو (ح ١٤٥٣ - ح ١٥٥٠)، صور مناظر وطوراً وأشخاصاً، واستخدم الحبر بصفة أساسية مع لمسات من أصباغ مختلفة. ابنه كانو موتونوبو (ح ١٤٧٦ - ١٥٥٩)، مؤسس هذه المدرسة الفنية الفعلية، أضفى عليها طابعها الخاص الذى يخضع اللون للتصميم. وتتميز أعمال حفيده كانو إيتوكو (١٥٤٣ - ٩٠) بالحركة والسهولة والابتكار. وجاء حفيده كانو تانيو (١٦٠٢ - ٧٤)، فامتاز بالأصالة والتنوع حتى أنشأ مدرسة خاصة به.

كانو، هوان ساباستيان دل: (ح ١٤٧٦ - ١٥٢٦)، ملاح إسباني، أول من طاف حول العالم بحراً. خرج تحت قيادة ماجلان، ثم تولى قيادة الرحلة بعد مصرعه.

كانوب: مدينة مصرية قديمة ش الدلتا، بمصر، بقيت منها أطلال قرب أبو قير. ذكرتها النصوص المصرية من عصر رمسيس ٣ باسم (كور كوتوت). فقدت المدينة أهميتها بعد إنشاء الإسكندرية، لكنها استمرت مركزاً دينياً وتجارياً حتى عهد الرومان، وأصبحت شبه ضاحية للإسكندرية. تروى الأساطير أن المدينة استمدت اسمها من كانوبوس قائد سفينة ميلاوس لأنه توفى فى طريق العودة من طروادة ودفن هناك. ويرى آخرون أن أصل الاسم من الإله كانوبوس الذى كانت عبادته شائعة فى تلك الجهة، وكان يصور وله رأس إنسان أو حيوان وجسم فى شكل الجرة. أطلقت المدينة اسمها على فرع من فروع النيل طمر منذ عهد بعيد، وكذلك على آية لها غطاء فى شكل رأس إنسان كانت تستخدم لحفظ أحشاء الموتى بعد تحنيطهم. وفى هذه المدينة أصدر الكهنة المصريون - الذين اجتمعوا من كل أنحاء البلاد بمناسبة عيد ميلاد بظلميسوس ٣ وعيد ارتقائه العرش - قراراً مشهوراً وصلت إلينا ثلاث نسخ منه منقوشة على الحجر بالإغريقية والهيروغليفية والديموطيقية.

كانشجونجا: جبل ارتفاعه ٨٥٨٤ م، على حدود سكيم ونيبال فى الهمالايا. وهو ثالث قمم العالم ارتفاعاً. تسلمته بعثة بريطانية ١٩٥٥.

كاننج، جورج: (١٧٧٠ - ١٨٢٧)، سياسى انجليزى محافظ، تولى وزارة الخارجية (١٨٠٧ - ٩)، وضع خطة الاستيلاء على الأسطول الدنماركى (١٨٠٧)، وبعد انتحار كاسلريه (١٨٢٢) تولى الخارجية ثانية. عارض قرارات مؤتمر فيرونا، وأضعف محاولة الدول الرجعية الكبرى التدخل لقمع الحركات التحررية فى مختلف أنحاء أوروبا. اعترف باستقلال المستعمرات الإسبانية بأمريكا، ووضع الاتفاق بين فرنسا وروسيا وبريطانيا، الذى أدى لاستقلال اليونان. شجع تحرير الكاثوليك البريطانيين، ونادى بحرية التجارة، ورأس الوزارة ١٨٢٧، ثالث أبنائه تشارلس جون كاننج إيرل كاننج (١٨١٢ - ٦٢)، سياسى بريطانى، عين الحاكم العام للهند فى أثناء ثورة سيبوى. وفى ١٨٥٨ أصبح أول نائب للملك هناك بعد انتقال السلطة من شركة الهند الشرقية للتاج.

كانو: مدينة (ح ٢٣٣٠٤١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش نيجريا، عاصمة مقاطعة كانو، تقع ش وسط نيجريا، وتبعد ح ١١٥٧ كم ش ق لاجوس ويربطها بها خط حديدى. وسكان مقاطعة كانو من قبائل الهوسا والفولانى. وكانت المقاطعة إحدى ممالك الهوسا التى قضى عليها المصلح الدينى عثمان دان فوديو فى ١٨٠٥. ومدينة كانو مركز تجارى هام لنيجريا الشمالية وسوق لمنطقة إنتاج شاسعة (الفول السودانى والقطن والماشية والدواجن والجلود)، وهى أيضاً مركز صناعى لمنتجات الفول السودانى والمنسوجات القطنية والمصنوعات الجلدية والمعدنية والصابون والإطارات وبها ميناء جوى هام تعمل به خطوط الطيران الدولية الكبرى. تأسست فى القرن ١٦ فى موقع مدينة ترجع إلى القرن ٩، واعتنق أهلها الإسلام. ازدهرت كمركز للقوافل فى القرن ١٩، وكان بها تجارة رائجة للرقيق

أمريكية. اشتركت في وضع مؤلف به ٣٠٠٠٠ طيف نجمي بمرصد هارفرد، واكتشفت ح ٣٠٠ نجم متغير، وخمسة جدداً، وعدداً آخر متغير الطيف.

كانون أول: انظر: تقويم.

كانون ثاني: انظر: تقويم.

كانيار دى لاتور، شارل: (١٧٧٧ - ١٨٥٩)، فيزيقي فرنسي. مخترع الصفارة المعروفة باسمه التي تستخدم في تعيين تردد الموجات الصوتية.

كانيتسارو، ستانسلاو: (١٨٢٦ - ١٩١٠)، كيميائي إيطالي، اكتشف السيانيد. له فضل كبير في التمييز بين الوزن الذري والوزن الجزيئي. حضر الألدهيدات من الكحولات (تفاعل كانيتسارو).

كانيل: شجرة صغيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي كانيل ونترانا (Canella winterana) من ج فلوريدا وجزر الهند الغربية. وتعرف كذلك باسم القرقة البرية. وقلعها الداخلي المجفف هو المعروف في التجارة باسم كانيل. له خواص منبهة.

كاهن: للكهانة والكهان في حياة الفراعنة دور خطير، فقد كانوا على اختلاف طبقاتهم يقومون في المعابد بخدمات تحت أعلام الدين إلى جانب قيامهم بأعمال أخرى، منها ما يتصل بقيادة الجيش، ومنها الإشراف على مختلف الفنون والصناعات. وكانوا يعلمون الناس مختلف الحرف، ويمارسون السياسة والأعمال العامة، فنجد منهم الوزراء، والحكماء، والكتاب المجيدين، بل إن منهم من تربع على عرش الملك. ولم تكن للكهنة أيام الفراعنة نقابات أو مجامع تحميهم وتدافع عما يكون لأمثالهم من حقوق. ولكنهم كانوا جميعاً من خدام المعبد، وخدام الله في صورته وأسمائه المختلفة، والفراعنة حين تصوروا الله، لم يجردوا ذلك التصور من التفكير في ذوات أنفسهم، فلله عندهم أسرة هو ربها وراعيها، وله قصور كقصور الملوك، فيها خدمه، وحشمه، وحريمه، ثم له لباسه، ورياشه، وطعامه، وشرابه، وبيت الله عندهم فيه تصوير للحياة الدنيا كما

كانوبي: فرع قديم للنيل، غ الدلتا، ينسب إلى كانوب (أبو قير). يتفق جزء كبير منه مع المجرى الحالي لترعة المحمودية.

كانوت: (ح ٩٩٥ - ١٠٣٥)، ملك إنجلترا والنرويج والدنمارك. الابن الأصغر لسوين ملك الدنمارك. غزا إنجلترا مع أبيه ١٠١٣، وعند وفاة سوين انسحب إلى الدنمارك. ولكنه عاد إلى غزو إنجلترا ١٠١٥، واقتسم البلاد مع إدموند أيرونسайд بعد معركة اسندون. وعند وفاة إدموند ١٠١٦ انفرد كانوت بالحكم، وقلعته البلاد ملكاً. وطد دعائم السلام في إنجلترا، وأعاد للكنيسة مركزها الرفيع، وجمع القانون الانجليزي. تزوج (إما) أرملة إثلرد، واعتلى عرش الدنمارك ١٠١٨. قاد عدة حملات إلى النرويج، فطرد أولاف ١٠٢٨. وبهذا أصبح حاكماً لثلاث ممالك. نصب ابنه هارثا كانوت ملكاً على الدنمارك. وابنه سوين ملكاً على النرويج. وأنشأ كانوت علاقات ودية مع الامبراطورية الرومانية المقدسة.

كانوت القديس: (ت ١٠٨٦)، ملك الدنمارك (١٠٨٠ - ٨٦) وقديسها الراعي لها. عيده ١٩ يناير.

كانوسا: قرية صغيرة، ش إيطاليا الوسطى، في إقليم إميليا-رومانيا، في جبال الأبنين. حكمتها أسرة إقطاعية قوية (أطال قلعتهما باقية) استطاعت أن تحكم كثيراً من أجزاء تسكانيا وإميليا في القرنين ١٠ و ١١، وكان آخر حكامها الكونتيسة ماتيلدة. وفي يناير ١٠٧٧ قصد القلعة الإمبراطور هنري ٤ يطلب الصفح من البابا جريجوري ٧ الذي كان ضيف ماتيلدة. ويقال إنه ظل واقفاً والثلج يغطي الأرض، وهو حافي القدمين ثلاثة أيام قبل أن يسمح له بالمشول بين يدي البابا ليرفع عنه قرار الحرمان. ومن هنا تعبير بسمارك «الذهاب إلى كانوسا» بمعنى الخضوع لأوامر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وذلك في أثناء النزاع بين ألمانيا وهذه الكنيسة.

كانون، أنى جمب: (١٨٦٣-١٩٤١)، عالمة فلك

القائمون على إدارة قصر الله وتنظيم شئونه، ورعايته، ومنهم المنشدون والمترتلون، ومنهم كاهنات يعزفن وينشذن. ولم يكن الكهان جميعاً من الطبقات الدنيا، بل كان بينهم كثيرون من بيوت الملك والإمارة، وكان الإناث منهم يعرفن بحريم المعبود، وكان أشبه بنظائرهن الآن من الراهبات اللائي وهبن أنفسهن لخدمة السيد المسيح.

**كاهون:** مدينة (ج ٢٤٣٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوت، ج وسط فرنسا، على نهر لوت. والعاصمة التاريخية لكويرسى، ومركز مصرفى رئيسى فى العصور الوسطى. وكان الصيارفة من أهلها ينافسون للمباردين واليهود. أنشئت بها جامعة ١٣٢٢ اندمجت فى جامعة تولوز فيما بعد. وبالجزة القديم من المدينة كاتدرائية وقصور وحصون ترجع إلى العصور الوسطى.

**كاهون:** انظر: لاهون.

**كافور:** المادة التى تحرق أو تهرأ المواد العضوية، كالصودا الكاوية وهى مادة قلوية.

**كاو:** مكان بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤. كان به عدد من المعابد أكبرها ما بدأ تشييده فى زمان أمنتحتب ٣، وتم أو زيد عليه فى عهدى توت عنخ آمون وطهرقا.

**كاوايانه، پاسوناري:** (١٨٩٩-١٩٧٢)، روائي ياباني، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٦٨ لبراعته الفائقة على السرد التى تعبر أصدق التعبير عن جوهر العقلية اليابانية، تخرج فى جامعة طوكيو ١٩٢٤، وشهر لقصته القصيرة «راقص إيزو» ١٩٢٦. أشهر أعماله: «بلد الجليد» (١٩٣٥-٤٧)، و«ألف كركى» (١٩٤٩-٥١)، والرواية القصيرة «بيت الأميرات النائمات» ١٩٦٠.

**كاواساكي:** مدينة (ج ١٣٦٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط هنشو باليابان، على خليج طوكيو، بها مصانع للصلب والمعدات الكهربائية والسيارات وتكرير البترول والبتروكيماويات ودور لصناعة السفن.

**كاويز:** انظر: رعاة البقر.

**كاوفسمان، أنجيليكا:** (١٧٤١-١٨٠٧)، مصورة

برأها الله - فى عقيدتهم - يوم خلق السموات والأرض، وينبغى أن يعرض على الناس مصوراً بالرسم والحكاية. وفيه إلى جانب كل ذلك تصوير لأعمال فرعون، ابنه وخليفته فى الأرض. وكهان المعبد على اختلاف طبقاتهم حفظه على كل أولئك، ورعاة يهدون الناس إلى صفات الله وقدرته، ثم إلى ما قدم خليفته من جلائل الأعمال والمآثر، والأخبار منهم يشرفون على تنظيم ذلك فيدخلون على تمثال المعبود فى مقصورته، ويجرون عليه ما يجرى على جسم فرعون خليفته فى الأرض، من غسل، ولباس، وتعطير. وبيت الله لديهم كان حراماً لا يدخله إلا المطهرون. وكان الكهان أئمة فى الطهر، فهم - كما حدثنا هيرودوت يغتسلون فى اليوم مرتين، وإن كنا نعتقد أن الغسل كان رمزياً، أشبه بالغسل الرمزي عند المسيحيين، وكانوا كذلك يحلقون رؤوسهم، ويزيلون كل ما على أبدانهم من شعر، ويلبسون الأبيض من نسيج الكتان، كما كانوا يختنون، ولا ينالون من طعام أو شراب محرم أو مكروه، ولا يجوز لأحدهم أن يدخل بيت الله إلا بعد أن يتطهر من النجاسة. وكان الكهان كغيرهم من أصحاب المهن الأخرى فى مصر الفرعونية حريصين كل الحرص على الحفاظ على مهنتهم، يورثونها أبناءهم من بعدهم. والتاريخ يحفظ لنا أخبار أسر عديدة كثر بين أفرادها الكهان جيلاً بعد جيل، وكانت لدى الشعب أثيرة وذات أثر فى تاريخ مصر. وكانت وظيفة الكاهن سلعة تباع وتشترى، فهو يستطيع أن ينزل عنها لقاء عوض من مال أو عَرَض من أعراض الحياة. وعلى الرغم من أن سائر من فى بيت الله كانوا من كهنته وسدنته، فإنهم كانوا طبقات بعضها فوق بعض، أعلامه المتنبئون، ومنهم «الكاهن الأول»، ويرأسهم جميعاً كبير الأخبار، وأنداهم من يدعون المطهرين وبين أولئك وهؤلاء آخرون، منهم من يقوم بخدمة الروح، ومنهم من يقوم بتقديم القرابين، ومنهم من يقوم بإمامة الصلاة فى أوقات معينة، أخصها أيام المواسم والأعياد، ومنهم

المؤقتة عند حصول رواندا على الحكم الذاتى ١٩٦١. أصبح أول رئيس لجمهورية رواندا ١٩٦٢. أعيد انتخابه رئيساً للمرة الثالثة ١٩٦٩. أطاح به انقلاب عسكري قبيل انتخابات ١٩٧٣. وفي ١٩٧٤ حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

كايتانو، مارشيللو: (١٩٠٦-٨٠)، سياسى وقانونى برتغالى. درس فى جامعة لشبونة حيث تخرج فى كلية الحقوق وحصل على الدكتوراه منها ١٩٣١. عين (١٩٣٣) أستاذ كرسى القانون الدستورى والإدارى فى جامعة لشبونة. عين ١٩٤٤ وزيراً للمستعمرات. ترك الوزارة ١٩٤٧، وأصبح رئيساً لحزب الاتحاد الوطنى الذى كان فى حاجة ماسة إلى الإصلاح. عين ١٩٥٥ نائباً لرئيس الوزراء ورئيساً لجامعة لشبونة ١٩٥٨، ثم استقال ١٩٦٢ احتجاجاً على دخول الشرطة الجامعة بطريقة غير قانونية فى أثناء قلاقل الطلبة. خلف سلازار فى رئاسة الوزراء ١٩٦٨، أطلع انقلاب عسكري فى ١٩٧٤ بوزارته ونفى إلى جزيرة ماديرا. ثم ذهب إلى البرازيل حيث اختار الإقامة فى أحد الأديرة.

كايتانى، ليون: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أمير ومستشرق إيطالى، شهر بدراسة التاريخ الإسلامى. نشر «تجارب الأمم» لابن مسكويه وألف «تاريخ الإسلام» (١٠ أجزاء) و «نمو الشخصية الإسلامية» (العالم الإسلامى ١٩١١) و «انتشار الإسلام وتطور الحضارة»، و «دراسة التاريخ الشرقى: سيرة الرسول» (٣ أجزاء)، وشارك فى تحرير المواد الإسلامية فى الموسوعة الإيطالية.

كايرولى، بينديتسو: (١٨٢٥-٨٩)، وطنى وسياسى إيطالى. كان أحد إخوة خمسة اشتهروا جميعاً كأبطال فى حركة الوحدة الإيطالية، والوحيد الذى بقى منهم بعد حروب إيطاليا ضد النمسا. اشترك بينديتو فى حملة جاريبالدى على صقلية ١٨٦٠، وأصبح فيما بعد عضواً يسارياً بالبرلمان، وأيد مع ماتسينى احتلال روما، وتقلب فى عدة مناصب هامة، ورأس الوزارة (١٨٧٨ و ١٨٧٩-٨١). واستقال من منصبه بعد فشله فى منع فرنسا من

سويسرية للأشخاص والأحداث التاريخية. أحرزت نجاحاً كبيراً فى إنجلترا وإيطاليا بوصفها من أتباع السير جوشوا رينولدز. كانت أيضاً مغنية موهوبة، لها لوحات شخصية لرينولدز وجاريك بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن، وأعمال كثيرة معروضة فى متاحف إنجلترا.

كاولى، أبراهام: (١٦١٨-٦٧)، شاعر وكاتب مقالات إنجليزى، أحد الشعراء الميتافيزيقيين، تأثر كثيراً بالشاعر سبنسر وبراند المدرسة الميتافيزيقية، جون دون. نظم الشعر فى سن مبكرة، وظهر له ديوان «زهرة من الشعر» ١٦٣٣. يعتبر من أكثر شعراء عصره براعة فى تنميق الألفاظ، وأشدهم سعياً وراء الغريب من المعانى. من دواوينه: «السيدة» ١٦٤٧، و «قصائد من الشعر» ١٦٥٦. تتميز مقالاته بأسلوبها البسيط، وهى تحظى بإعجاب الكثيرين.

كاولين: انظر: صلصال صينى.

كاوندا، كنيث: (١٩٢٤- )، زعيم سياسى أفريقى ورئيس جمهورية زامبيا (١٩٦٤-٩١). عمل مدرساً، فناظراً (١٩٤٤-٤٧)، ثم انتقل للعمل بمناجم النحاس حيث نشط لمناصرة القضايا الأفريقية. انتخب (١٩٤٩) عضواً بالمجلس الإقليمى لروديسيا الشمالية، فأميناً عاماً للمؤتمر القومى الأفريقى لروديسيا الشمالية ١٩٥٣. أسس حزب زامبيا الأفريقى ١٩٥٨ وواصل التنديد بالحكم العنصرى، فاعتقل ١٩٥٩، وعندما أطلق سراحه انتخب رئيساً لحزب الإستقلال الوطنى المتحد. وفى ١٩٦٣ أصبح رئيساً لحركة الجامعة الأفريقية لحرية شرق ووسط وجنوب أفريقيا، ألف أول حكومة وطنية فى ظل الاستقلال الذاتى يناير ١٩٦٤، وانتخب رئيساً لجمهورية زامبيا عند قيامها أكتوبر ١٩٦٤، وفى ١٩٦٩ قام بتأميم مناجم النحاس، له عدة مؤلفات. خلفه فردريك شيلوبا.

كاوى قمرى: انظر: فضة.

كاياندا، جريجوار: (١٩٢٤-٧٦)، سياسى رواندى، عمل مدرساً وصحفيًا فى بلجيكا. أصبح رئيساً للحكومة

حياته في مصر وحصل على الجنسية المصرية، ترك مكتبة قيمة تضم كثيراً من الوثائق النادرة، استحوذ عليها المعهد الألماني للآثار بالقاهرة.

كاين: مدينة (ح ٦٨٨٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جيانا الفرنسية، شيدها الفرنسيون ١٦٤٣ على جزيرة عند مصب نهر كاين. اشتهرت بتصدير الفلفل، وتصدر اليوم الذهب والأخشاب، وبالمدينة منشأة باستير لأبحاث أمراض المناطق الحارة.

كائنات القاع: انظر: بيولوجيا بحرية.

كاينيت: ملح مزدوج متأدّت من كبريتات المغنسيوم وكلوريد البوتاسيوم، يوجد طبيعياً في مناجم البوتاس الأوروبية، وخاصة في جاليسيا. أبيض اللون، أو مسمر، أو محمر، أو عديمه، حسب ما فيه من الشوائب. وارتفاع نسبة ما يحتويه الملح من كلوريد البوتاسيوم (نحو ٢٣٪)، يستعمل سماداً. كما يستغل في الصناعة مصدراً لأملاح البوتاسيوم.

كايه، ولاية: ولاية (١١٦٧١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧١٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ميانمار، على حدود تايلند، عاصمتها لويكاو. تأسست ١٩٤٧، وأصبحت تتمتع بالاستقلال الذاتي بعد ثورة (١٩٤٨-٤٩). تنتج التنجستن وخشب التيك. كانت تسمى ولاية كاريني حتى ١٩٥٢.

كايو: نغر (ح ٨٤٩٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بيرو عاصمة إقليم ليما، على المحيط الهادى والميناء الرئيسى لبيرو. أصابه تخريب شديد فى زلزال ١٩٤٠.

كايو، جوزيف: (١٨٦٣-١٩٤٤)، وزير مالية فرنسا (١٨٩٩ و ١٩٠٦ و ١٩١٣ - ١٤، و ١٩٢٥ و ١٩٢٦)، ورئيس الوزارة (١٩١١-١٢). أدخل ضريبة الدخل ١٩٠٦. ووصل لحل سلمى للأزمة المراكشية مع ألمانيا ١٩١١. كان موضع كراهية الوطنيين. واستقال ١٩١٤

بعد أن قتلت زوجته الصحفى جاستون كالميت الذى هاجم حياته الخاصة (ويرثت). وأدت ميوله السلمية إلى اعتقاله ١٩١٧ وسجنه ١٩٢٠ لتراسله مع الأعداء.

إعلان الحماية على تونس، وكانت تلك ضربة لمطامع إيطاليا الاستعمارية.

كايزر، هينرخ جوستاف: (١٨٥٣-١٩٤٠)، فيزيقى ألماني. عمل أستاذاً بجامعة بون (١٨٩٤-١٩٢٠). اشتهر ببحوثه فى الصوت وفى التحليل الطيفى، مع زميله رونج. ألف كتاباً فى التحليل الطيفى (١٩٠١-١٢)، وآخر فى النظرية الإلكترونية ١٩٠٥.

كايلاس: إحدى قمم الهمالايا (ارتفاعها ٦٧٩٥ م) ج غ التبت، مقر عبادة سيفا الهندوكى، ومزار للحجاج.

كايلي، آرثر: (١٨٢١-٩٥)، عالم رياضيات إنجليزي. درس الرياضيات فى كمبردج ولكنه اشتغل بالمحاماة (١٨٤٩ - ٦٣)، ثم صار أستاذا للرياضيات فى كمبردج من ١٨٦٣. من بحوثه الرياضية نظرية اللامتغيرات التى لعبت دوراً فى تطور النظرية النسبية، كما طور نظرية المصفوفات. له إضافات عديدة فى مجال الهندسة ذات الأبعاد المتعددة ونظرية الدوال الناقصة وتعتبر الصيغ الجبرية التى قدمها أساساً فى خدمة التجريد الرياضى. جمعت أعماله فى ١٣ مجلداً (١٨٨٩-٩٨).

كايليوس: (ماركوس كاييليوس روفوس)، (٨٢ - ٤٨ ق م)، سياسى روماني. كان صديقاً حميماً لشيرون الذى ضمت مجموعة رسائله الكثير من خطابات كاييليوس. اتهمته خليفته كلوديا (شقيقة كلوديوس نقيب العامة) بمحاولة قتلها، فتولى شيرون الدفاع عنه، وحصل على تبرته (٥٦ ق م). انحاز فى الحرب الأهلية إلى جانب يوليوس قيصر الذى أعطاه منصب البراتورية فى ٤٨ ق م. قضى نجه فى أواخر ذلك العام عندما ضاق بوسائل قيصر المعتدلة لتصفية الديون، وحاول هو وميلون القيام بثورة يائسة فى ج إيطاليا.

كايمر، لودفيج: (ت ١٩٥٧)، عالم ألماني، درس تاريخ الحضارة الفرعونية وبرع فى فرعى الحيوان والنبات. ترك طائفة من البحوث القيمة بعد أن عاش أكثر أيام

كبر: انظر: خردل.

كبرا، فرانك: (١٨٩٧ - ١٩٩١)، مخرج سينمائي أمريكي. ولد في بالرمو بصقلية. تمتاز أفلامه بالفكاهة والنقد الساخر ومنها «حدث ذات ليلة» ١٩٣٤، و «مستر ديدن يذهب إلى المدينة» ١٩٣٦، و «الأفق المجهول» ١٩٣٧ و «ما حدث واخذ منها حاجة» ١٩٣٨.

كبراشو: أشجار خشبية من أجناس مختلفة، تزرع في أمريكا الجنوبية. تستعمل أخشاب الكبراشو الأحمر شينوبسيس (Schinopsis) والكبراشو الأبيض اسيدوسبرما (Aspidosperma) في البناء. ويستخرج من الخشب الأحمر حمض التانيك، ومن كليهما مواد طبية. كبريت: عنصر لا فلزي هام. رمزه «ك». له خاصية التأصل. من صوره (١) الكبريت المعين. وهو جامد أصفر متبلور (بلوراته تنتمي إلى مجموعة المعين المستقيم) مستقر تحت ٩٦ مئوية. (٢) الكبريت الأحادي الميل أو الكبريت المنشوري. وهو ضرب متبلور، لونه أصفر شاحب. بلوراته إبرية وشفافة تقريباً. وهو مستقر بين ٩٦ مئوية وبين ١١٩ مئوية. ويتحول إلى صورة الكبريت المعين في درجات الحرارة المنخفضة. (٣) والكبريت غير المتبلور، وهو مادة غير متبلورة داكنة شبه صمغية (ويعتبر سائلاً مفرط البرودة)، تتكون عندما يبرد الكبريت المنصهر فجأة بصبه في ماء بارد. يمكن التمييز بين صورتيه المتبلورتين وصورته غير المتبلورة حيث إن صورتيه المتبلورتين قابلتان للذوبان في ثاني كبريتيد الكربون، في حين لا تذوب فيه الصورة غير المتبلورة. والكبريت نشيط من الناحية الكيميائية، ويكون مركبات كثيرة عندما يحترق في الهواء بلهب أزرق. يتحد بالأكسجين مكوناً ثاني الأكسيد. كما يعرف له ثالث الأكسيد الذي يتفاعل مع الماء مكوناً حمض الكبريتيك الذي تعرف أملاحه باسم الكبريتات. وعندما يسخن الكبريت، يتحد مع معظم الفلزات (ما عدا الذهب والبلاتين) مكوناً الكبريتيدات. يتحد مع الهيدروجين مكوناً كبريتيد الهيدروجين، وهو غاز هام في التحليل

وأعيدت إليه حقوق المواطن ١٩٢٤، وأصبح عضواً بالشيوخ فيما بعد.

كايس، بلوتاركو إيلياس: (١٨٧٧ - ١٩٤٥)، سياسي مكسيكي. بدأ حياته معلماً. واشتهر ١٩١٣ حينما انضم إلى أوبريجون في النضال ضد الرئيس هويرتا. صار رئيس الجمهورية (١٩٢٤ - ٢٨)، وحقق كثيراً من الأهداف القومية والإصلاحات الزراعية والتعليمية. أعاد تنظيم الجيش وعمل على استتباب الأمن. تحول إلى المحافظين بعد ما أصبح من كبار رجال المال. نفى ١٩٣٦ عندما عارض إصلاحات لازارو كارديناس.

كايبه، رينه: (١٧٩٩ - ١٨٣٨)، مستكشف فرنسي. كان أول أوروبي يزور تمبكتو، وينجو بحياته. دخلها في زى تاجر مسلم بعد أن قضى ١١ سنة يعد نفسه للرحلة وظل فيها قرابة أسبوعين.

كب: الرمز الكيميائي للعنصر كبريت.

الكبايش: قبيلة عربية منتقلة، تقطن ش غ جمهورية السودان. ترعى الإبل. مركز نشاطها وادي الملك.

كبذ: أحد أعضاء الجهاز الهضمي. وتتصل بالاثني عشرى بقناة الصفراء. ويقع معظمها في الركن الأعلى الأيمن من تجويف البطن تحت الحجاب الحاجز. والكبد جسم طرى لونه أحمر قاتم. يزن نحو ثلاثة أرباط، وهي لذلك أكبر غدة في الجسم. وتفرز مادة الصفراء التي تسيل إلى الأمعاء، وتقوم بدور هام في عمليات هضم الدهون. وتقوم الكبد أيضاً بتحويل سكر الجلوكوز الذائب في الدم، إلى نوع من النشا يسمى جليكوجين، وتخزنه إلى أن تدعو الحاجة فتعيده إلى جلوكوز. وتخزن الكبد أيضاً فيتامين د المضاد لمرض لين العظام. وكبد الحوت من أغنى المصادر الطبيعية بهذا الفيتامين. وللکبد إفراز آخر يسيل إلى الدم مباشرة. وهو مضاد لداء فقر الدم. وتقوم الكبد أيضاً بوظيفة دفاعية. وذلك بالعمل على التخلص من المواد الضارة. سواء نشأت في داخل الجسم أو جاءت من الخارج.



الكيميائي. يتحد الكبريت أيضاً مع عدة عناصر لافلزية. فيتحد - مثلاً - مع الكربون مكوناً ثاني كبريتيد الكربون الذى يستخدم مذيئاً ومبيداً للحشرات. ويتحد مع الكلور مكوناً كلوريد الكبريت. ويوجد الفلز بوفرة منتشرراً انتشاراً كبيراً فى الطبيعة. ويوجد فى خامات كثير من الفلزات، مثل خامات الحديد (البايرايت)، والرصاص (الجالينية)، والزئبق (السينابار) وفى عدة أشابات مثل الجبس، أحد مكونات المادة العضوية. فهو أحد العناصر التى يتألف منها البروتوبلازم. وتحتوى معظم البروتينات على الكبريت. يوجد فى عقاقير السلفا وفى كثير من المركبات المفيدة. يوجد العنصر غير متحد فى المناطق البركانية فى مختلف أنحاء العالم. تستخدم عملية فراش لاستخلاص الكبريت حرماً من رواسبه الطبيعية. كما يستخلص بعض الكبريت من الكبريتيدات. يستخدم فى تحضير البارود وثانى أكسيد الكبريت وحمض الكبريتيك ومبيدات الحشرات والفطريات، وفى عجينة الورق، وفى صناعة المطاط (فلكنة المطاط) والثقباب. عرفه الأقدمون، وجاء ذكره فى الإنجيل. انظر: عنصر (جدول).

كبريتات: ملح أو إستر حمض الكبريتيك. وهى مركب يتكون بصفة عامة من فلز أو شق (مثل شق النوشادر) متحداً مع شق الكبريتات الذى يتكون من ذرة كبريت وأربع ذرات أكسجين. ويوجد بالإضافة إلى الكبريتات العادية (ويطلق عليها كبريتات فحسب) الكبريتات الحمضية أو ثانى الكبريتات، وهما مركبان يحتويان على شق الكبريتات وذرة هيدروجين فى جزيئهما. والكبريتات الفلزية تذوب فى الماء باستثناء كبريتات الباريوم، والرصاص، والاسترونشيوم، والزئبق الأحادى التكافؤ، وتذوب كبريتات الكالسيوم وكبريتات الزئبق الثنائى التكافؤ قليلاً فى الماء. ويتضمن اختبار وجود أيون الكبريتات - فى التحليل الكيميائى - ترسيب كبريتات الباريوم غير القابلة الذوبان. ويضاف محلول كلوريد الباريوم إلى المحلول الذى جعل حمضياً بـحمض

الهيدروكلوريك. ويتضح وجود أيون الكبريتات بتكون راسب أبيض (كبريتات الباريوم) حيث حل الباريوم الأكثر نشاطاً محل الفلز الذى اتحد أصلاً مع الكبريتات. ومن الكبريتات الهامة: الشب، وكبريتات الباريوم التى تظهر فى صورة بارايت، وكبريتات الكالسيوم، التى توجد على هيئة جبس (الصورة الأندريدية)، والأبسطر، وسليينيت وكبريتات المغنسيوم أو أملاح إيسوم، والزاجات وتشمل كبريتات النحاس (الزاج الأزرق) وكبريتات الحديدوز (الزاج الأخضر) وكبريتات الزنك (الزاج الأبيض). وكبريتات الاسترونشيوم التى تظهر فى الطبيعة على هيئة سلسيت. وتستخدم كبريتات الزنك فى مختلف الصفات وتوجد كبريتات البوتاسيوم فى شب البوتاس وتستخدم فى تحضيره، ومخصباً، وفى الطب. ويتحصل على كبريتات الصوديوم أساساً باعتبارها منتجاً ثانوياً فى تحضير حمض الهيدروكلوريك. وتستخدم أحياناً فى تحضير كبريتيد الصوديوم، وفى صنع زجاج النوافذ. كبريتات الباريوم: انظر: بارايت.

كبريتات البوتاسيوم: ملح أبيض مسمر. يستعمل سماً بوتاسياً. يحتوى على ٤٨ - ٥٢٪ من أكسيد البوتاسيوم. يصلح لتغذية النبات لأنه يذوب فى الماء. ولا يفقد من الأرض فى ماء الصرف، إذ يثبت عنصر البوتاسيوم فى التربة بوساطة التبادل القاعدى مع عنصر الكالسيوم. كبريتات النوشادر: من أقدم الأسمدة، النتروجينية المعروفة. حضر لأول مرة بسان دينى (بفرنسا) ١٨٥٨ من معادلة السائل النوشادرى المتخلف من مصانع تقطير الفحم الحجرى تقطيراً إتلافياً بـحمض الكبريتيك. ثم ابتكر هابر وبوش طريقتهم لتخليق النوشادر، فاستحضرا بها النشادر اللازم لهذا السداد. ويستحضر السداد بالجهات الغنية بالجبس. بمعاملة هذا الماء بعد طحنه، ثم إمرار غازى النوشادر وثانى أكسيد الكربون فيه مع التقليب المتواصل. فيرسب الطباشير، وتبقى كبريتات النوشادر بالمحلول، فتركز وتبلور تحت ضغط

أقراص، أو تسوية المحيط الخارجى للقطعة. (٢) ثنى أو تقويس الشغلة إلى أشكال أو أبعاد معينة. (٣) السحب وتجرى هذه العمليات على المكابس باستعمال أدوات خاصة مناسبة لشكل وحجم كل شغلة. وتكون عادة من جزأين توضع بينهما الشغلة، ثم تسلط قوة ضغط مناسبة من المكبس، فيتم تشكيل العملية المطلوبة.

كبش: قضيب ضخمة من الخشب، له رأس على شكل كبش، يستعمل لذلك الجدران. استعمل قديماً فى أبراج الحصار لتدمير الحصون القوية.

كبل: مصطلح معرب من اللغة الإنجليزية ويعنى أصلاً الحبل المعدنى المتين المستخدم فى آلات الأحمال الثقيلة ويطلق الآن على الضفيرة من الأسلاك المعزولة التى توصل الكهرباء من محطات التوليد إلى المستهلكين، والكبل المتمحور يتكون من موصلين متحدى المحور معزول كل منهما عن الآخر، ويستخدم لمنع التداخل الكهرومغناطيسى الخارجى، ويمكن باستخدام الكبل المتمحور فى نقل عدد كبير من الرسائل التليفونية والتلغرافية وكذلك الصور التليفزيونية فى آن واحد، ويستبدل بالأسلاك المعدنية فى كبل الألياف البصرية، ألياف زجاجية تتنقل خلالها نبضات ضوئية بدلا من الكهرباء.

كبلر، يوهانس: (١٥٧١ - ١٦٣٠)، فلكى ألمانى. أستاذ الرياضيات فى جامعة جراتس (١٥٩٣ - ٩٨)، ومساعد تيخو براهى بمرصده بمقرية من براج (١٦٠٠)، ثم حل مكانه عند وفاته (١٦٠١) وعين عالماً رياضياً لرودف ٢. تأثر بتعليمات كوبرنيكوس، كما تعاون مع جاليليو، ونشر قوانين كبلر وهى: (١) مسار الكوكب قطع ناقص، يقع مركز الشمس فى إحدى بؤرتيه. (٢) الخط من مركز الكوكب إلى مركز الشمس يرسم مساحات متساوية فى أزمنة متساوية. (٣) مربع دورة الكوكب حول الشمس يتناسب طردياً مع مكعب بعده المتوسط عن الشمس.

منخفض. وبلورات هذا السداد بيض أو ملونة قليلاً حسب الطريقة التى استحضرت بها. وهو ذو تأثير فسيولوجى حمضى، يصلح لجميع المزروعات، وبخاصة الأرز، لأن جميع نتروجينه فى الصورة النوشادرية، كما يناسب الأراضى القلوية، ويحتوى على ح ٢١٪ من النتروجين.

كبريتيد: مركب من الكبريت وعنصر أو شق آخر. والكبريتيدات هى أملاح حمض الهيدروكبريتيك أى المحلول المائى لكبريتيد الهيدروجين. وكبريتيد الهيدروجين غاز لالونى رائحته كرائحة البيض الفاسد، ويستعمل لاختبار وجود الفلزات، ويتكدر سطح الفضة لتكون كبريتيد الفضة. والكبريتيدات خامات هامة للفلزات، كما أن ثنائى كبريتيد الكربون مذيب عضوى هام. ولا تذوب الكبريتيدات - بصفة عامة - فى الماء، ما عدا كبريتيدات الفلزات القلوية، وكبريتيد الأمونيوم.

كبريلى: أسرة تركية رفيعة، من أصل ألبانى، عمل كثير من أفرادها فى وظيفة صدر أعظم. محمد كبريلى (١٥٨٣-١٦٦١) صدر أعظم للسultan محمد ٤ فى ١٦٥٦. استعاد للإمبراطورية العثمانية بعض مكانتها وبخاصة بإعادة بناء الأسطول وغزو ترانسلفانيا ١٦٥٨. أحمد كبريلى (١٦٣٥-٧٦)، جمع فى استانبول مكتبة عرفت باسم مكتبة كبريلى. فتح عدة مدن وحصون فى هنغاريا وكريت وبولندا. أخوه مصطفى كبريلى (١٦٣٧-٩١)، أصبح صدراً أعظم ١٦٨٩ فى الوقت الذى كان النمساويون وحلفاؤهم منتصرين فى أراضى الإمبراطورية العثمانية. أصلح المالية وفتح بلغراد. حسين كبريلى (ت ١٧٠٢)، عين صدراً أعظم ١٦٩٧، وبقي فى منصبه حتى وفاته. فاوض دول الحلف المقدس، وأبرم معها معاهدة كارلوفتس التى أذلت كبرياء الترك. كان أيضاً مصلحاً، ونصيراً للآداب والفنون.

كبس: إحدى طرق إنتاج المشغولات بتشكيلها من ألواح أو رقائق معدنية وتشمل: (١) فتح ثقب، أو تقطيع

كتاب: كان لكلمة كتاب أكثر من معنى فهو أى مجموعة من الورق، أو الخشب أو أى مادة أخرى خيطة أو لصقت معاً، أو هو جزء من عمل مكتوب، أو هو تقرير بشأن محاسبة مالية. والكتاب عبارة عن مجموعة من الصفحات المخطوطة أو المطبوعة من مقاس موحد، موصولة أو مثبتة أو خيطة بعضها فى بعض فأصبحت وحدة قائمة بذاتها، يمكن اعتبار أوراق البردى لقدماء المصريين بمثابة كتب، وجرت العادة على وصف كتاب الموتى على أنه أول كتاب مصرى من ورق البردى، ورغم أن الألواح التى تم جمعها من مكتبة آشور بانيبال تمثل مجموعة ضخمة من الأعمال إلا أن الكتاب كما نعرفه يمكن القول أنه مستمد من كتابات المصريين على ورق البردى. وكانت مجموعة الكتب الهائلة عن الأدبيات الأغريقية التى تم جمعها فى أكبر مكتبة فى العالم القديم وهى مكتبة الاسكندرية تكتب عادة على صحائف كبيرة من ورق البردى، تلصق معا وتلف وتختلف اللغات فى حجمها اختلافاً كبيراً. فالكثير منها ٣٠ سم عرض ٩ سم طول عند فردها. وكانت الأعمال العظيمة للعصر الهلنستى تقسم إلى قطع تخزن معاً فى لفائف وتوضع فوقها علامات. أما طريقة جمع الورق معاً فى رزم (٢٤ أو ٢٥ صفحة) بالطراز الحديث الذى تبدو به الكتب لم يتم ابتكاره حتى حوالى القرن الثانى الميلادى. ومنذ أوائل القرن الثانى قبل الميلاد كان ورق البرشمان (الذى استخدم أولاً فى الشرق الأوسط) هو المستخدم فى كتابة الكتب، وشاع فى العصور الوسطى عندما كان الرهبان ينسخون الكتب فى حجرة الاستنساخ، وازدهر فن زخرفة الكتب فى حجرة الاستنساخ وظهرت تحف رائعة فى كثير من مجلدات العصور الوسطى. وظهر الإنتاج النسخ للكتب بظهور آلات الطباعة الدوارة. يتصل الكتاب بتاريخ الطباعة فى القرن ١٥. طبعت كتب لجوتنبرج مخترع الطباعة بين ١٤٤٨ و ١٤٥٦، لكنها لم تحمل اسمه، ومنها التوراة ١٤٥٦. فرغ يوهان فوست - الذى قام بتمويل جوتنبرج

كبلنج، روديارد: (١٨٦٥ - ١٩٣٦)، شاعر وروائى إنجليزى، ولد فى الهند. من أكثر مؤلفاته انتشاراً مجموعة من القصائد بعنوان: «أنشيد متنوعة» ١٨٨٦، ومن مؤلفاته أيضاً: «النور الذى خبا» ١٨٩٠، وقصص للأطفال مثل «كيم» ١٩٠١، و «كتاب الأدغال» ١٨٩٤، و «القواد الشجعان» ١٨٩٧. وصف فى مجموعتين من القصص القصيرة - «ثلاثة جنود» و «قصص مبسطة من السهول» ١٨٨٨ - الحياة فى الهند وما فيها من جهاد ومثل. غلبت النزعة الاستعمارية على أكثر أعماله الشعرية ومنها «جنجا دين»، و «رسالة الرجل الأبيض». كان أول كاتب إنجليزى يفوز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٧، دفن بمقبرة وستمنستر.

كبواس: أطول أنهار بورنيو بإندونيسيا. ينبع عند حدود سراواك، ويجرى ١١٤٢ كم فى الاتجاه الغربى والجنوبى الغربى. ويصب فى بحر الصين الجنوبى. والنهر صالح للملاحة مسافة ٩٠٠ كم.

كبوشيون: شعبة من الرهبان الفرنسيسكان، تأسست (١٥٢٥ - ٢٨)، أظهروا نشاطاً كبيراً فى الوعظ. وخاصة فى الأوساط الشعبية والإرساليات، كما قاموا بكثير من الإصلاحات الكاثوليكية.

كت: الرمز الكيميائى للعنصر اكتينيوم.

الكتاب: كتاب الله، أى القرآن الكريم عند المسلمين، ورد اللفظ بمواضع كثيرة فى القرآن: ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (٣) من قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ (آل عمران: ٣، ٤)، ويطلق لفظ «الكتاب» عند النحاة على كتاب سيبويه. وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

الكتاب: مجلة شهرية أدبية. أصدرتها بالقاهرة دار المعارف (١٩٤٥ - ٥٣)، ورأس تحريرها عادل الغضبان. اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى العالم العربى، غلب عليها الطابع الأدبى، كما عنت بنشر الشعر.

الأطفال» ١٨٧٦. امتاز الفرنسيون على غيرهم في معالجة غلاف الكتاب، وأوجدوا له فناً، ويعتبر الأخوان بوزريان ومعهما كورتفال في طباعة العاملين بهذا الميدان، وتطور الغلاف بانجلترا باستخدام الورق المقوى الذى يكسى ويزين بالزخارف المختلفة الألوان. ويمكن ايجاز تاريخ الكتب المطبوعة باللغات العربية والتركية والفارسية، فى بعض البلاد الأوروبية كما يلى: (١) كتاب الصلوات. طبع فى فانو بإيطاليا ١٥١٤ بمطبعة عربية أنشأها البابا يوليوس ٢ ووكل أمرها إلى الطابع جريجورس جرجس البندقى. وفى ١٥١٦، طبع الزبور بأربع لغات إحداها العربية بجنوة، ثم طبعت الأناجيل الأربعة فى فيينا ١٥٥٥. ونشر دومنيك بامبا أول كتاب علمى باللغة العربية ١٥٨٤، وهو «الستان فى عجائب الأرض والبلدان» لسلامش بن كتدغدى الصالحى. انتقل طبع الكتب العربية إلى تركيا والبلاد العربية. طبع أول كتاب عربى بالحروف العبرانية ١٤٩٠ بالآستانة، وهو ملخص تاريخ اليهود ليو سيفوس بن كربون. وظهرت الطباعة بالحروف العربية على عهد السلطان أحمد ٣ فى العقد الثانى من القرن ١٨. ويرجع ذلك إلى محمد جلى وابنه سعيد الذى اتفق مع رجل مجرى مسلم على جلب مطبعة تامة الأدوات، وأخذوا فى نشر بعض أمهات الكتب، ماعدا الدينية منها. وأول كتاب طبع بهذه المطبعة هو «صحاح الجوهري» المنقول إلى التركية، ثم تاريخ الحاج خليفة «تحفة الكبار فى أسفار الإبحار» ١٧٢٨. ثم توالى طبع الكتب والخرائط. وفى القرن ١٩ كثرت المطبوعات العربية المطبوعة بتركيا. طبع أول كتاب ببيروت فى مطبعة القديس جورجىوس ١٧٥١. أما فى مصر فقد بدأ طبع الكتاب العربى أيام محمد على بمطبعة بولاق. وكان أول كتاب هو «قاموس إيطالى عربى» (١٨٢٢-٢٣)، وكتاب «قانون الصباغة» ١٨٢٣. ثم توالى طبع الكتب العسكرية باللغتين العربية والتركية. وفى أوائل النصف الثانى من القرن ١٩ عنى بطبع كتب التراث العربى القديم. ويظهر آلات الطباعة الدوارة بدأ

— وزوج ابته بترشوف فى ١٤٥٧ من طبع مزامير ماينز. ويعتبرها بعض المؤرخين أول كتاب مطبوع بالحروف المتفرقة موضح فيه مكان الطبع وتاريخه واسم الطابعين. وفى ستراسبورج طبع جوهان متلان كتاباً ح ١٤٥٨. وحذا ألبرخت فوستر حدوه فى بامبرج ١٤٦٠، ويعتبر أول طابع نشر كتاباً مصوراً مطبوعاً لمؤلف اسمه بويز ١٤٦١. انتشر طبع الكتب فى مدن كثيرة بعد ١٤٦٢. أنشأ أنطوان كوبرجر فى نورمبرج ١٤٧٠، أكبر مؤسسة مطبعة كانت تضم ٢٤ آلة طباعة. وقد عملت لحسابه عدة مطابع بسويسرا وفرنسا وألمانيا. ولما نمت مالية شركته نشر موسوعة كبيرة «تاريخ العالم أو تاريخ نورمبرج» صدرت فى لغتين، وكان لكل لغة طبعتان، واحتوت هذه الموسوعة على ١٨٠٩ صورة مطبوعة وعلى ٤٦٥ لوحة خشبية مختلفة. ونشر الألمانى أولرنج هاهن أول كتاب مصور بإيطاليا ١٤٦٧، عنوانه «التأملات» اشتمل على ثلاث صور محفورة فى المعدن. احتلت البندقية المكان الأول لإصدارها ٣٨٤ لوحة خشبية مطبوعة للتوراة ١٤٩٠. صدر فى فرنسا أول كتاب مصور ١٤٧٨، وفى أوجسبرج بألمانيا طبع زاينر (توفى ١٤٧٨) أول كتاب مصور كبير فى مجلدين، اشتمل على ١٣١ صورة محفورة فى الخشب. وصدر أول إنجيل محلى بالصور ١٤٧٥ بأوجسبرج، طبعه جو وكوس فلانزمان. وفى ١٥٤١ بدأ يوهان أوبرينوس طبع القرآن بعد ترجمته إلى اللاتينية. وكان ذلك فى بازل. وتم طبعه ١٥٤٢. كان رومولد مركاتور أول من استعمل كلمة أطلس لمجموعة من الخرائط، ونشر ١٥٩٥ مجموعة منها كان أعدها والده جرهارد (١٥١٢-٩٤)، وتبع ذلك نشر الكتب فى كميات كبيرة. ازدهر فى القرن ١٩ طبع كتب الأطفال، وكان منشؤها بانجلترا فى القرن ١٨، وظلت متفوقة فى هذا الميدان بفضل جهود توماس بويك وويليك، ومن بعدهما كرويكشانك «قصص جريم» ١٨٢٣-٢٦، وجون تنيل «أليس فى بلاد العجائب» ١٨٦٥، وادوارد لير، ولشركرين «أوبرا

مجموعة صلوات وأدعية سابقة. وصدرت أول طبعة منه في ١٥٤٩، ثم أدخل توماس كرانمر تعديلات عليه في ١٥٥٢. وأبطلت الملكة ماري استعماله، لكن أعيد في زمن الملكة إليزابيث ١. ولأقوى الكتاب مقاومة في عهد حكم كرومويل (١٦٤٥-٦٠)، لكنه أصبح كتاباً رسمياً وملزم الاستعمال بموجب قانون التوحيد ١٦٦٢. واعتمدت الكنيسة البروتستانتية الأسقفية في أمريكا طبعة معدلة منه ١٧٨٩.

**الكتاب المقدس:** مجموعة أسفار العهد القديم والعهد الجديد، ويذهب المسيحيون إلى أنه بقسميه وحى من عند الله. ويختلف الكاثوليك والبروتستانت في تفسيره. فيرى الآخرون أن كل مؤمن له الحق في تفسيره عند قراءته. ويرى الأولون أن الكنيسة وحدها هي صاحبة الحق في تفسيره. وعلى المؤمنين أن يقبلوا تفسيرها. وأشهر مخطوطات الكتاب المقدس المخطوط الفاتيكاني (يوناني في القرن ٤)، وهو بالفاتيكاني. والسيناوي (يوناني من القرن ٤)، والإسكندري (يوناني من القرن ٥) وهما في المتحف البريطاني. ومخطوط بيره (يوناني ولاتيني من القرن ٦) في كمبردج. حقق القديس بيرونيموس أول ترجمة لاتينية له. وتسمى أيضاً الفولجات أى الشائعة. ولا تزال تستعمل في الكنيسة الكاثوليكية. ترجم الكتاب المقدس إلى معظم لغات العالم. وله عدة ترجمات باللغة العربية.

**كتاب الموتى:** مصطلح أطلقه العلماء تجاوزاً على مجموعة من الرقى والتعاويذ. وعلى صور من خيال الفراعنة وآمالهم في الآخرة. بدأت كتابتها على قراطيس البردى منذ أيام الأسرة ١٨. فكانت توضع مع المومياء أو فوق التابوت. وهى كمتون الأهرام ومتون التوابت لم ترتب فصولها ترتيباً منطقيًا، ولم يكن فهمها سهلاً، لولا ما صاحبها من الصور والرسوم الموضحة. فهناك تصوير لحساب الميت. ووزن أعماله بالقسطاس المستقيم. وذلك بعد أن يبرئ نفسه من كبائر الإثم. ثم فيها طائفة من الصلوات والتراتيل للشمس التى لم يتصوروا الحياة

الإنتاج الضخم للكتب، وتطور إنتاج الكتاب بسرعة فائقة. وبلغ قمة ازدهاره في القرن السادس عشر، ووضع الطباعون الايطاليون قواعدهم وتنسيق ونوعية الكتاب الذى ظل ساريا في أوروبا حتى القرن ١٩. وازدهرت مطابع كبيرة في فرنسا وهولندا، بعد انحسار عام لها في القرن ١٧، وكذا في إنجلترا والولايات المتحدة. وشهد القرن ١٩ إحلال الميكنة محل كل العمليات اليدوية، وبنهاية القرن شهدت نوعية الطباعة ثورة قادها ويليام موريس إبان حركة الفنون والحرف في إنجلترا، والتي اعادت مفهوم الجمال لصناعة الكتاب. شاع حالياً طباعة وتوزيع الكتب غير المكلفة نسبياً والمجلدة بالورق العادى، وكذا فإن موقف الكتاب كمصدر للمعلومات تواجهه تحديات منذ الحرب العالمية الثانية عن طريق وسائل الاعلام الأخرى ومن بينها التليفزيون وأنظمة الحاسبات. انظر: طباعة.

**كتاب:** الاسم الذى كان يطلق منذ ظهور الإسلام على المكان الخاص بتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم دون أى نوع آخر من المعرفة. وقد أخذت «الكتاتيب» وطرائقها تزول في الوقت الحاضر بعد فرض التعليم الإلزامى وإنشاء المدارس الابتدائية الحديثة.

كتاب أصفر: مجلة مصورة فصلية إنجليزية كانت تصدر في لندن على شكل كتاب (١٨٩٤-٩٧). كان رئيس تحريرها الأدبى هنرى هارلاند. ورئيس تحريرها الفنى أوبرى بيردزلى الذى ملأ المجلة برسومه المثيرة. وكانت رسالة المجلة الفن لذاته. ومن كتابها الكثيرين أوسكار وايلد، وماكس بيربوم، وجون دافيدسون، ووليم بتلر ييتس، وأرنولد بينيت، و. ه. ج. ويلز، وجورج مور، وغيرهم.

**كتاب الصلاة العامة:** كتاب يستعمل في خدمة العبادة المتبعة في كنيسة إنجلترا والكنائس الأخرى التابعة للكنائس الإنجليكانية. اعتمد في إعداد هذا الكتاب على

بغير رؤيتها. وفيها ذلك الدعاء الساذج الحلو يتوسل به المرء إلى قلبه (وهو لديهم مصدر التفكير والتدبير) أن يكون معه لا عليه يوم الحساب.

كتابة: هي التدوين المنظور لأية لغة من اللغات. أما المعيار الذى تستند إليه فهو معيار صوتى. ذلك لأن الكتابة تحاول أن ترمز إلى جميع الأصوات الهامة فى اللغة دون غيرها (انظر: علم الأصوات). وعندما يكون الهدف من الكتابة هو كتابة حرف واحد، لكى يرمز إلى ملفوظة صوتية واحدة، أو العكس، تكون النتيجة هى ظهور أبجدية كاملة. ونادراً ما تحقق الأبجديات المستوى الصوتى المشار إليه. إلا أن بعض الأبجديات القديمة (مثل السنسكريتية)، وبعض الأبجديات الحديثة، قد حققت نجاحاً كبيراً فى الوصول إلى هذا المستوى. وأهم أنواع الكتابة التى لا تجرى وفقاً للنموذج الأبجدى هى الكتابة باللغة الصينية عن طريق الحروف المرسومة التى تستعمل فيها آلاف الرموز. ويمثل كل رمز مقطعاً من هذه الحروف. وهذه الطريقة أبعد ما تكون عن طبيعة اللغة. حتى إن الحروف نفسها تستخدم فى كتابة لهجات غير مفهومة. وفى بعض اللغات الحديثة مثل الانجليزية والفرنسية، أدى تجميد التهجى إلى إبعاد الكتابة عن اللغة، فضلاً عما ترتب عليه من آثار غير مألوفة، مثل تدريس التهجى فى المدارس لعدة سنوات، وانتشار البدع، مثل الحرف الساكن والحرف المتحرك الطويل والحرف المتحرك القصير. وتروى إحدى الأغاليط المماثلة أن اللغة الصينية تتألف من حروف ذات مقطع واحد. وقد اخترعت الكتابة أول ما اخترعت فى مصر (انظر: هيروغليفية)، وفى بلاد ما بين النهرين (انظر: الخط المسمارى)، وفى الصين، وبين قبائل المايا فى أمريكا الوسطى. وأفضل وسيلة لمعرفة الكتابة القديمة هى النقوش، ذلك لأن استعمال المواد القابلة للتلف فى الكتابة، مثل سعف النخيل، وورق البردى، والورق، لم يبدأ إلا فى العصور المتأخرة. انظر: نقش. كتابسيا أو شخص: نوبة نفسية المنشأ تشاهد فى

الفصام والهستيريا والنوام. يتصلب فى أثنائها جسم المريض وأطرافه مع فقدان الحساسية والحركات الارادية، وبرودة الجسم وشحوبه، وبطء النبض والتنفس وفقدان القدرة على الكلام. وفى الشخص المعروف بالليانة الشمعية، يحتفظ المريض بالأوضاع التى تعطى لأطرافه دون أن يشعر بأذى تعب. والشخص دليل على درجة كبيرة من القابلية للإيحاء.

كتالوج: انظر: فهرست.

كتالونيا: انظر: قطالونيا.

الكتامى: (القرن ١١)، مزوق مصرى من تلاميذ بنى المعلم. برع فى تصوير الأشكال الأدبية. زوق دار ابن النعمان، وصور فيها قصة سيدنا يوسف فى الجب.

كتان: نبات عشبي حولي، اسمه العلمى لينم يوسيتاتيسيموم (Linum usitatissimum) موطنه الأصلى حوض البحر المتوسط. زرع قديماً، وعثر على بقاياه ضمن آثار العصر الحجري بسويسرا. وكان الكتان بمصر الفرعونية المادة الرئيسية لصناعة الملابس، وتوجد رسوم تدل على خبرة قدماء المصريين الواسعة بزراعته وحصاده واستخلاص أليافه وتصنيعه. وكان للرومان فضل إدخاله فى أوروبا، حيث انتشر، وأصبح المصدر الرئيسى للألياف حتى أواخر القرن ١٨، عندما احتل القطن مكانه فى صناعة المنسوجات. وقد اشتهر الفلاندرز فى القرن الحادى عشر بالكتان المصنوع من الخيوط الدقيقة بلونه الطبيعى. وتفوق الهجنوت الفرنسيون فى صناعة الكتان ونقلوها إلى إيرلندا، حيث أقام لويس كروملين (١٦٩٩) مصنعاً فى ليسبورن قرب بلفاست فأصبحت إيرلندا أكبر منتج للكتان فى العالم. أقيم أول مصنع لغزل الكتان بانجلترا ١٧٨٧، ونجحت أول محاولة لنسجه آلياً ١٨١٢. ويعتبر الكتان حالياً محصول الألياف الثانى بعد القطن، ولكن الجوت ينافس فى هذه المكانة. وتتكون الألياف بالساق فى منطقة البرسيكل من خلايا ممطولة مستدقة الطرفين تلتحم طولياً فى خيوط ليفية سليولوزية يتراوح طولها

على خلاف ما ذهب إليه ديوى من استخدام الأرقام فى تصنيفه. وطريقة كتر أثرت بشكل واضح على الأساليب التى اتبعتها مكتبة الكونجرس الأمريكى فى التصنيف.

كتشنر: مدينة (ج ٤٢٦٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو بكندا فى وادى نهر جراند، غ تورنتو. مركز هام لتعبئة اللحوم ودباغة الجلود ومنتجات المطاط. أسست ١٨٠٦، حينما استوطن فيها الألمان القادمون من بنسلفانيا وكانت تسمى برلين حتى ١٩١٦ ثم سميت باسم كتشنر إحياء لذكرى لورد كتشنر.

كتشنر: هوراشيو هيرسوت كتشنر، الأول: (١٨٥٠ - ١٩١٦)، قائد وسياسى بريطانى. تلقى دراسته العسكرية بالأكاديمية العسكرية الملكية (١٨٦٨ - ٧٠).

خدم فى الجيش الفرنسى لمدة قصيرة ثم عين بسلح المهندسين الملكى بالجيش البريطانى وفى فلسطين، وقبرص. دخل خدمة الجيش المصرى ١٨٨٣ حين شرع الانجليز يعيدون تنظيمه بعد إحتلالهم مصر. وتقع عليه بعض التبعة فى المحاولة الفاشلة لنجدة غوردون فى الخرطوم (١٨٨٤ - ٨٥). عين حاكم السودان الشرقى (١٨٨٦ - ٨٨)، ورد المهديين حينما حاولوا غزو مصر (١٨٨٩). عين سردار الجيش المصرى ١٨٩٢، وقاد الجيش المصرى الانجليزى لاسترجاع السودان (١٨٩٦ - ٩٨)، وبعد انتصاره فى معركة أم درمان الفاصلة عين حاكماً عاماً للسودان ولكنه لم يلبث أن عين رئيس هيئة أركان الجيش البريطانى الذى كان يقاتل البوير فى حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٢)، وجه إلى طرفة التعسفية فى الحرب نقد مرير. وكوفى بتعيينه القائد العام للقوات البريطانية بالهند (١٩٠٤ - ٩) ورقى إلى رتبة فيلد مارشال. عين قنصلاً عاماً بمصر (١٩١١ -

١٤) فصار الحاكم الفعلى فيها. وعند نشوب الحرب العالمية ١ (١٩١٤) عين وزيراً للحرية البريطانية. فعمل على تكبير الجيش البريطانى. ولكن الصحف الإنجليزية هاجمته بعنف لنقص الذخيرة لدى الجيش. لم يكن محبوباً من أكثر زملائه الوزراء. وأرسل

بين ٣٠ و ٩٠ سم. وتستخرج من السوق بعملية التعطين، وبعد استخلاص الألياف تمشط لفصل القصيرة عن الطويلة. وتستعمل الأولى لصناعة المنسوجات الخشنة والجمال. والطويلة لصناعة المنسوجات الكتانية وورق السجاير وورق الكتابة. والخيوط شديدة المتانة. وبذر الكتان غنى بالزيت ويتبقى بعد عصره كسب بذر الكتان. وأهم البلاد المنتجة للألياف الكتان ش أوروبا، وتنتج روسيا ح ٧٠٪ من المحصول العالمى. وتنتج المناطق الشمالية بيلجيكا أجود أنواع الألياف. أما كتان البذور فأهم مناطق إنتاجه الأرجنتين وروسيا والهند وأوروغواى والصين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

كتانيا: مدينة (ج ٢٩٣٠٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كتانيا، ج صقلية بإيطاليا، فى سهل خصيب عند سفح جبل إتنا. أنشأها فى القرن ٨ ق م مستوطنون يونانيون. وأصبحت مركزاً تجارياً مزدهراً منذ ذلك الحين. عانت كثيراً من توالى الزلازل والثورات البركانية. وخربت فى الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية (القرنين ١٢، ١٨). وتأسست جامعتها ١٤٤٤. وبها مرصد. من أهم صناعاتها الكيمياء والمنسوجات الحريرية والقطنية وتعليب الأسماك.

الكتب الستة: أشهر كتب الحديث فى القرن الثالث الهجرى. وهى بحسب منزلتها: «الجامع الصحيح» للبخارى. و «صحيح مسلم»، و «سنن ابن ماجة»، و «سنن أبى داود»، و «جامع الترمذى»، و «سنن النسائى». تعد أصح كتب الحديث. وقد يلحق بها «مسند أحمد».

كتر، تشارلس آمى: (١٨٣٧ - ١٩٠٣)، يعتبر من الرواد فى عمل الفهارس الموضوعية. وتعد محاولاته التى ظهرت فى خمسة مجلدات نموذجاً يحتذى فى التصنيف الموضوعى، بفضل القواعد الدقيقة التى قررها. واعتمد كتر فى تصنيفه للعلوم على استخدام الحروف الأبجدية،

علال الفاسي وأحمد بلا فريج وعبد الخالق الطريس وعبد السلام بنونة. أصدرت مجلة «مغرب» في باريس، ومجلة «عمل الشعب» في فاس. طالبت بحرية الصحافة في نوفمبر ١٩٣٦. فاعتقلت فرنسا زعماء الحركة الوطنية. وأمرت بحل الكتلة في ١٨ مارس ١٩٣٧.

كتلتيت: انظر: حجر الأنابيب.

كتمندو: مدينة (ح ٩١١٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيال، أنشئت ٧٢٣. تقع في واد خصيب على ارتفاع ح ١٣٧٠م. أصبحت مستقلة في القرن ١٥. وسقطت في يد شعب الجوركا في ١٧٦٨ واتخذوها عاصمة. تستمد اسمها من معبد كتمندو (المعبد الخشبي) الذي تأسس في ١٥٩٦. بها قصر وكلية ومكتبات سنسكريتية، وهي مركز إداري وتجاري وتقع في طريق الحجج القديم في الهند إلى التبت والصين ومنغوليا.

كثافة: مقياس كمية المادة في وحدة الحجم من مادة ما. تقاس عادة بالجرام للاستيمتر المكعب. وبالجماد للتر وبالرطل للقدم المكعب. وتحسب بقسمة الكتلة على الحجم في درجة الحرارة والضغط القياسيين. والوزن النوعي للجسم الصلب أو للسائل هو كثافته بالنسبة لكثافة الماء.

كثراس: مدينة (ح ٩٢٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كثراس، غ إسبانيا في إقليم استرمادورا. تصنع الفلين والمصنوعات الجلدية. بها أبراج وأسوار عربية ورومانية، وكنيسة من الطراز القوطي وقصور عديدة من القرن ١٦.

كثير السطوح: مجسم سطوحه عبارة عن مضلعات مستوية تسمى بالأوجه، تقاطع الأوجه تسمى بالأحرف، ونقط تقاطع ثلاثة أحرف أو أكثر تسمى رأسًا. كثير السطوح الذي عدد سطوحه أربعة أوجه يسمى رباعي السطوح ووجهه مثلثات يطلق عليه هرم ثلاثي والذي عدد سطوحه ستة يسمى سداسي السطوح والذي سطوحه ثمانية يسمى بثمانى السطوح ... وهكذا، يقال لكثير السطوح أنه محدب إذا وقعت جميع نقاطه على جانب

في أواخر ١٩١٦ إلى روسيا للتباحث مع زعماء روسيا ولكن أغرقت الطرادة البريطانية التي كانت تقله لاصطدامها بلغم ألماني عند جزر أوركني ومات غريقًا. كتب سيرة حياته جورج آرثر (١٩٢٠).

كتلبة: اسم يطلق على أى من أنواع جنس كاتالبا (Catalpa)، من الفصيلة البجنونية من أشجار الزينة. أوراقها كبيرة قلبية الشكل. وأزهارها بيض في مجموعات كبيرة. وثمارها طويلة قرنية تشبه الفول. خشبها متين مقاوم للتلف. يستعمل في الأسيجة والأعمدة وفلنكات قضبان السكة الحديد. أنواعها منتشرة في أمريكا والهند وآسيا.

كتلة: في الفيزياء، كمية المواد الداخلة في تركيب أى جسم دون النظر إلى حجمها أو ثقلها. ووزن المادة (أو ما يعبر عنه بثقلها) هو مقدار قوة جاذبية الأرض عليها. لا تتغير كتلة الجسم بتغير المكان في حين يتغير وزنها بالنسبة لاختلاف الجاذبية الأرضية من مكان لآخر. تقاس كتلة الجسم بمعادلته في ميزان ذى كفتين بأثقال قياسية. ونظرًا لثبوت الكتلة في أى مكان على سطح الأرض فإنها تستخدم في تعريف كثافة المادة الداخلة في تركيب الجسم. فالكثافة تساوى كتلة وحدة الحجم (سم<sup>٣</sup>) من الجسم. وطبقًا للنظرية النسبية تتوقف كتلة الجسم المتحرك على سرعته. وإذا تحرك جسم ما بسرعة ما فإنه يكتسب ما يسمى كمية الحركة. وهي حاصل ضرب كتلته في سرعته. وبزيادة السرعة فإن الكتلة تزداد أيضًا، وبالتالي تزداد كمية حركته. ولقد أثبتت النظرية النسبية أن الكتلة والطاقة متكافئتان.

كتلة العمل الوطني: شكلت بالمغرب نتيجة لمحاولة فرنسا فرنسا البربر بتحويلهم إلى اللغة الفرنسية ومقاومة عروبتهم وإسلامهم. وذلك عندما أصدرت قانونًا باسم «الظهير البربري» ١٩٣٠. كان من أهم أهدافها توحيد الصراع بين أجزاء الوطن المغربي الذى فرقه الاستعمار. وكان لها فروع في منطقة الريف. ومن أبرز أعضائها



واحد من كل مستوى يحتوى أى وجه من أوجهه وعدا ذلك يسمى مقعراً. كثير السطوح الذى يوجد بينه وبين كرة تكافؤ توبولوجى يطلق عليه كثير سطوح بسيط . ويسمى كثير السطوح منتظماً إذا كانت سطوحه مضلعات منتظمة متطابقة وقياسات زواياه الداخلية متساوية. توجد فقط خمس كثيرات سطوح منتظمة هى رباعى السطوح (الهرم الثلاثى المنتظم) وسداسى السطوح (المكعب) وثمانى السطوح وكثير السطوح ذو الاثنى عشر سطحاً أو العشرين سطحاً.

كثير عزة: (ت ٧٢٣)، أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعى. أحد فحول الشعراء الأمويين، عاش بالمدينة، وتنقل فى الحجاز والشام ومصر والعراق. ومدح الخلفاء والأشراف. وكان متطرفاً فى تمسكه بالمذهب الشيعى. يؤمن بالرجعة والتناسخ. واشتهر بغزله فى عزة بنت أبى بصرة الضمرية. قدمه الحجازيون على بقية الشعراء. وأعجب كثيرون بمداخحه. ولكنهم اختلفوا فى غزله. فرأى بعضهم أنه ينقصه الصدق والإخلاص. وكان مفرط القصر دميماً. خلف ابناً وابن بنت شاعرين، وله ديوان مطبوع.

كثيرة: المرتشح الصمغى الناتج من عشب اسمه العلمى استراجالاس جاميفار، من الفصيلة القرنية، وأيضاً من النباتات المنتسبة إليه بآسيا وأوروبا الشرقية. وتسيل الكثيرة عند جرح ساق النبات. وتعرض تجارياً قطعاً شفافة متحجرة. أفخرها هو أقربها إلى اللون الأبيض. لا تكاد تذوب فى الماء ولكنها تنتفخ فيه إلى هلم قاس. تستخدم عاملاً مستحلباً ولعمل الحبوب الطبية والغسل والهلامات الدوائية.

كثيرة الحدود: فى متغير واحد (غالباً يطلق عليها كثيرة حدود بسيطة) من درجة  $n$  (عدد صحيح موجب) هى تعبير جبرى رياضى على صورة 
$$a_n x^n + a_{n-1} x^{n-1} + \dots + a_1 x + a_0$$
 حيث  $a$  أعداد مركبة (حقيقية أو تخيلية) =  $0, 1, 2, \dots, n$  كثيرة الحدود تكون خطية أو

تربيعية أو تكعيبية أو ... وهكذا تبعاً لدرجتها  $1, 2, 3, \dots$ . كثيرة الحدود فى أكثر من متغير عبارة عن مجموع حدود وكل حد هو حاصل ضرب ثابت فى هذه المتغيرات مرفوع لقوى غير سالبة. يطلق على كثيرة الحدود التى معاملاتها أعداد صحيحة أعداداً جذرية، أعداد حقيقية كثيرة حدود على مجموعة تلك الأعداد، ودالة كثيرة الحدود هى كغيرها من الدوال تعين قيمتها بالتعويض عن قيم المتغيرات المستقلة فيها. الكحال، عيسى بن على: (توفى فى أواسط القرن ١٢)، طبيب عربى. نبغ فى طب العيون، ومارس مهنته فى بغداد. صنف «تذكرة الكحالين» ح ١٠٠٩، وهو أوفى ما كتب فى عصره. واقتصر الناس عليه دون كتاب «العشر المقالات فى العين» لحنين بن إسحق. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية.

كحول: مركب عضوى. يتركب جزيئه من الكربون والهيدروجين مع شق أو أكثر من مجموعة الهيدروكسيل. وتنقسم الكحولات تبعاً لعدد هذه الشقوق فى الجزيء فيقال: كحولات أحادية الهيدروكسيل. مثل كحول الميثيل (أو الخشب)، وكحول الإيثيل الذى يسمى عادة كحولاً فقط، وكحولات ثنائية الهيدروكسيل كالجليكول، وكحولات ثلاثية الهيدروكسيل كالجليسرين. وتختلف الكحولات فى خواصها الفيزيائية والكيميائية. كما تختلف بين سوائل طيارة وجوامد وذلك فى درجات الحرارة العادية. انظر: كحول الميثيل، وهيدروكسيد.

كحول الإيثيل أو إيثانول أو كحول النجيب: كحول سائل، لا لونى، شديد الميل للماء. والكحول المطلق هو كحول الإيثيل الخالى تماماً من الماء. وهو سام، يحترق فى الهواء، ويتفاعل مع الأحماض والفلزات النشيطة. يحضر بتخمير السكر أو النشا. يستخدم مذيباً فى الصناعة، وحافظاً للعينات البيولوجية، ووقوداً، ولعمل العطور والصبغات والأدوية. ويفسد بإضافة مادة سامة إليه.

مقدونيا، والمهيمن على بلاد الإغريق. وعندما اجتمع قواد الإسكندر في بابل - عقب وفاته - لحل مشكلة وراثة العرش وتنظيم حكم الإمبراطورية، استقر الرأي على أن يخلف الاسكندر أخوه المعتوه فيليب ارهيداوس، مع الاعتراف بحق جنين روكسانا (زوجة الإسكندر) في مشاركة فيليب، واختير كراتروس وصيًا على الملك المعتوه وكذلك على طفل روكسانا عندما يولد، ثم حامل أختام الدولة. انتهز برديكاس فرصة انشغال كراتروس في بلاد الاغريق فوضع الملكين تحت وصايته. وعندما أراد برديكاس فرض إرادته على الولاة، تكونت محالفة ضده. وكان كراتروس أحد أعضائها. وقتل في الصراع الذي نشب.

كراتشي: مدينة (ح ١٢٤٦١٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان السابقة وأكبر مدنها، ج ق باكستان على بحر العرب. كانت منذ ١٨٤٣ أهم الثغور في ش غ الهند. وهى أهم موانئ باكستان. تصدر الغلال والملح والجلود والصوف. مركز تجارى وصناعى ومالى هام. بها صناعات تكرير البترول وتجميع السيارات ومصانع لبناء السفن والجوت والمنسوجات والصلب والطباعة والأغذية المحفوظة والكيميائيات والأدوات الهندسية. أحد المراكز الهامة للمواصلات الدولية. بها جامعة ومعاهد عالية. ويوجد بها ضريح محمد على جناح. كانت عاصمة باكستان منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٥٩ عندما نقلت العاصمة إلى روالبندى (العاصمة المؤقتة) ثم العاصمة الجديدة إسلام آباد.

كراتشكوفسكى، أجناثيوس يولييانوفتش: (١٨٨٣ - ١٩٥١)، مستشرق روسى. قام برحلات كثيرة فى بلدان الشرق العربى، وتردد على مكتباتها فى القاهرة ودمشق والقدس وبيروت سعيًا وراء المخطوطات العربية. ألف عن رحلاته كتابًا عنوانه «من خلال دراسة المخطوطات العربية» (لنيجراد - ١٩٤٥) ونشر من المخطوطات التاريخية: «الأخبار الطوال» لأبى حنيفة الدينورى، و«تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي» (مع ترجمة فرنسية).

كحول الميثيل أو ميثانول أو كحول الخشب: سائل عديم اللون، سام، قابل للاشتعال، وللاختلاط مع الماء. يستخدم مذيبيًا عضويًا، وفى تحضير الفورمالديهيد وفى إفساد كحول الإيثيل. يحضر من التقطير الاتلافي للخشب، أو بالتخليق من الاتحاد المباشر بين أول أكسيد الكربون والهيدروجين. كد: الرمز الكيميائى للعنصر كادميوم.

كدرمنستر: مدينة (ح ٥٧٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية هرفورد ووسترغ وسط انجلترا. بدأت صناعة سجاد كدرمنستر منذ ١٧٣٥، وبها صناعات الصباغة والغزل وسكر البنجر.

كدرنجنجن، (السير) إدوارد: (١٧٧٠ - ١٨٥١)، أميرال بريطانى. كان قائد سفينة فى حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية. لمع اسمه فى معركة الطرف الأغر (١٨٠٥)، قاد الأساطيل البريطانية والفرنسية والروسية ١٨٢٧ فى معركة نوارين التى دمر فيها الأسطولان التركى والمصرى. وبذلك يسر كدرنجنجن لليونانيين انتصارهم والظفر بالاستقلال.

كدم: إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ما. ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم فى الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك فى الجلد نفسه. ويكون لون الجلد فى أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التى تحدث فى الدم المنسكب. وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوبًا بالآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الكدم. وكدمات الحاجب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

كر: الرمز الكيميائى للعنصر كروم.

كراتروس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقدونى، أثبت كفاية ممتازة فى حملة الإسكندر الآسيوية وخاصة فى باكتريا، وصغديانه، والهند، اكتسب ثقة الإسكندر، فعهد إليه (٣٢٤ ق م) أن يعيد إلى مقدونيا قدماء الجنود المسرحين. ويخلق انتيباتر بوصفه نائبًا عنه فى

الإيطالي. وبها أكثر من ٤٠٠ محجر. ويشغل نحو ثلث السكان بهذه الصناعة. كانت هي وماسا تؤلفان دوقية. بها كاتدرائية بديعة (القرن ١٢)، وقصر الدوق (أكاديمية الفنون الجميلة، حاليًا).

كراسبو، هواكين: (١٨٤١ - ٩٨)، رئيس جمهورية فنزويلا (١٨٨٤ - ٨٦ و ١٨٩٤ - ٩٨)، خدم في فترة رياسته الأولى تحت سيطرة جوزمان بلانكو. وفي ١٨٩٢ تزعم ثورة انتهت بإقامة ديكتاتورية عسكرية. اشتد في عهد رياسته الثانية النزاع بين الولايات المتحدة وانجلترا على حدود فنزويلا وحدثت اضطرابات عندما اختار خليفته. وقتل في أثناء دفاعه عن دار الرئاسة.

كراسوس: أسرة رومانية قديمة، من أشهر رجالها: لوكيوس ليكيينيوس كراسوس (ت ٩١ ق م)، وكان خطيبًا وزعيمًا سياسيًا. وقصلاً في ٩٥ ق م. وهو صاحب القانون الذي قضى بأن يطرد من روما كل من كان يتمتع بالحقوق المدنية دون وجه حق. وأسهم هذا القانون في نشوب حرب الحلفاء بين روما وحلفائها

الإيطاليين. وأبرز أفراد هذه الأسرة: ماركوس ليكيينيوس كراسوس (ت ٥٣ ق م). وكان رفيق الشمائل، شديد الجشع والطموح، فأصبح أغنى رجل في روما. ويقال إنه اشترى ضياعًا من الممتلكات التي صودرت، أو هجرها أصحابها في فترة المصادرات الرهيبة في عهد صلا، وإنه أعد فرقة خاصة لاطفاء الحرائق، وكان لا يأذن لها بمباشرة عملها إلا بعد أن يشتري بثمن بخس المنازل التي تحترق والمهددة بالحريق. اكتسب مكانة كبيرة بإخماد ثورة سبارتاكوس.

كان منافسًا لبومبي. لكنهما تحالفا، وتوليا سويًا قنصلية ٧٠ ق م ثم دب الخلاف بينهما. كون مع قيصر وبومبي الحكومة الثلاثية الأولى التي كان قيصر رأسها المدير وبومبي راعيها العاملة. دب الخلاف ثانية بينه وبين بومبي، لكن قيصر صالحهما. وتوليا سويًا قنصلية ٥٥ ق م. وفي العام التالي تولى كراسوس حكم سورية. وسارع إلى قيادة حملة ضد البارثيين ليفوز بمجد حربي يضارع مجد

ومن المخطوطات الأدبية «البديع» لابن المعتز، و«رسائل الملائكة» للمعري، و«ديوان الواواء الدمشقي» مع ترجمة ودراسة. واهتم بالأدب العربي المعاصر درسًا وترجمة إلى الروسية. ألف كتابًا عن الجغرافيا عند العرب ترجم إلى العربية.

كراتيه: انظر: الألعاب الرياضية.

كراث أبو شوشة: عشب ثنائي الحول، اسمه العلمي الليم بورم (*Allium porrum*) من الفصيلة الزنبقية. موطنه حوض البحر المتوسط. عرفه وزرعه قدماء المصريين، قريب الشبه من البصل والثوم. تنتشر زراعته بأوروبا، يتخذها أهل ويلز شعارًا قوميًا إذ يزينون قبعاتهم بأوراقه في عيد القديس دافيد. والنبات ساقه قرص صغير تخرج عليه أوراق ورقية غير أنبوبية. وحامل زهرى طويل ينتهي بنورة مغلقة بإغريض شفاف بها آلاف من الأزهار الشقر. يزرع لقواعد أوراقه السمكة التي قد تبيض. وهذه تطبخ أو تسلق في الحساء أو تؤكل خضراء «طازجة». والتكاثر بالبذور.

كراث مصري: عشب معمّر، اسمه العلمي الليم كراث من العائلة الزنبقية. تكاد تقتصر زراعته على مصر. والنبات ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض. تخرج عليه أوراق طولها حوالي ٣٠ سم وعرضها ١ - ١,٥ سم شريطية زورقية الشكل. تكسوها مادة شمعية. وينتهي الشمراخ الطويل بنورة خيمية عليها أزهار مخضرة أو بنفسجية اللون. تؤكل أوراقه خضراء «طازجة» ولها طعم البصل الأخضر ورائحته. ويوجد النبات بالأراضي الصفراء أو الثقيلة. ويؤخذ منه أكثر من محصول. تحش أوراقه عدة مرات في السنة، والتكاثر بالبذور.

كراث معمّر: نبات معمّر من جنس البصل وقريب الصلة به. اسمه العلمي الليم اسكالونيكوم (*Allium ascalonicum*). أوراقه وأبصاله شبيهة بالثوم. ولكن رائحته وطعمه أقل حرافة.

كرارا: مدينة (ح ٦٤٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في إقليم تسكانيا، ش إيطاليا الوسطى. مركز لصناعة الرخام

كرافتس، جيمس ماسون: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، كيميائي أمريكي، أجرى دراسات على مركبات السيليكون والزرنيخ والأثيرات، وأكمل مع شارل فريدل التفاعل المعروف باسم تفاعل فريدل - كرافتس لتحضير بعض الهيدروكربونات والكيونات.

كراكاتوا: جزيرة بركانية باندونيسيا، في مضيق سوندا بين جاوة وسومطرة. ثار فيها بركان ١٨٨٣، نسف جزءاً منها، وغُير من شكل المضيق. وصحب البركان موجة مدّ عاتية سببت خراباً كبيراً وخسائر جسيمة في الأرواح. وكان حجم الانقراض والطفح البركاني ضخماً إلى درجة أن تكونت منه جزر جديدة. وانتشرت الانقراض فوق المحيط الهندي حتى وصلت إلى مدغشقر. وحدث بعد ذلك ثورات أخرى أقل عنفاً.

كراكاو أو كراكوف: مدينة (ح) ٧٥٥٧١١ نسمة، (٢٠٠٨)، ج بولندا على نهر الفستولا. كانت عاصمة بولندا من القرن ١٤ إلى ١٥٩٥. وهى الآن مركز تجارى وصناعى. بها جامعة ترجع إلى ١٣٦٤، وأسقية من ح عام ١٠٠٠. ظل ملوك بولندا يتوجون ويدفنون فى كراكاو بعد أن أدى حريق ١٥٩٥ إلى نقل العاصمة إلى وارسو. آلت كراكاو إلى النمسا فى تقسيم بولندا الثالث (١٧٩٥)، وأصبحت مع المنطقة المحيطة بها جمهورية تحت حماية النمسا وروسيا وبروسيا، وذلك بمقتضى قرارات مؤتمر فيينا ١٨١٥. ضمت للنمسا بعد ثورة ١٨٤٦. عادت لبولندا ١٩١٩. من معالمها القلعة الملكية التى أعيد بناؤها فى القرن ١٦، وكاتدرائية من الطراز القوطى ترجع للقرن ١٤، وكنيسة من القرن ١٣ محرابها من عمل فايت ستوس. وسوق للقمماش من القرن ١٤.

كراكة: آلة للحفر. من أنواعها الكراكات العائمة، وتستعمل فى تطهير وتوسيع وتهذيب مجارى الأنهار والقنوات. والكراكات الشافطة وهى ذات مضخة قوية لسحب الرمال أو الطمي. والكراكات الشافطة ذات الخزانات تستوعب ناتج التطهير فى داخلها. ويسع

بومبى، ولكنه هزم عند كارهاى وقتل. ولم تكن مواهبه المتواضعة كفيلاً بتحقيق أطماعه الواسعة.

كراسون أو جيريسون: ولاية (٦٤٠٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٠٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، عاصمتها جيريسون على البحر الأسود وتبعد ١١٢ كم غ طربزون. بها قلعة بيزنطية. مركز تجارى للمحاصيل الزراعية وأهمها الذرة والبطاطس والفلول. كانت لها شهرتها فى زراعة الكريز.

كراسيتسكى، إجناتسى: (١٧٣٥ - ١٨٠١)، كاتب بولندى. اشتهر بقصائده وكتابه الثرية الهجائية، منها قصيدته الرمزية «مسزيدا» التى يهاجم فيها المتناقضات السياسية، و «مونا كومانيا» وفيها يسخر من حياة الرهبنة.

كراسينسكى، زيجمونت: (١٨١٢ - ٥٩)، شاعر بولندى، من المدرسة الرومانسية. تحمس للقضية السلافية. عاش فى فرنسا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا. من قصائده المسرحية «الكوميديا غير الإلهية» ١٨٣٣، و«إيرودون» ١٨٣٥، و «الفجر» ١٨٤٣، و«مزامير المستقبل»، (١٨٤٥ - ٤٨).

كراشفسكى، يوزيف إجناتسى: (١٨١٢ - ٨٧)، كاتب بولندى. سجن فى روسيا ١٨٣٠. هاجر إلى ألمانيا، ولكنه سجن ثانية ١٨٨٣، فهاجر إلى سويسرا. أهم رواياته «مذكرات الكونتيسة كوزيل»، و«الكونت برول». وله أيضاً ملهاة معروفة اسمها «اليهودى».

كراشو، ريتشارد: (١٦١٢ - ٤٩)، شاعر انجليزى. يعدّ عادة من الشعراء الميثافيزيقيين، ألف بعض القصائد باللاتينية، ولكن شهرته تستند إلى قصائده الدينية. تجمع قصائده بين الحسية والصوفية بصورة لا مثيل لها فى الانجليزية، بحيث تقارن بمثيلاتها فى الأدبين الإيطالى والإسبانى، ومنها قصائده عن «القديسة تيريزا». وتشمل دواوينه: «خطوات نحو المعبد وملذات آلهة الفن» ١٦٤٦، و«أغنية إلى الرب» ١٦٥٢.

الروسية، مما مهد الطريق أمام بوشكين وكبار الأدباء فى القرن ١٩.

كرامى، رشيد: (١٩٢١ - ٨٧)، سياسى لبنانى، نجل عبد الحميد كرامى. ولد بطرابلس. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية فى كلية التربية والتعليم بطرابلس. نال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ١٩٤٧، وعمل فى المحاماة حتى ١٩٥١. انتخب نائباً عن مدينة طرابلس للمرة الأولى ١٩٥١. وعين وزيراً للعدل فى السنة نفسها. انتخب عدة مرات نائباً عن طرابلس. عين وزيراً للاقتصاد والشئون الاجتماعية (١٩٥٤ - ٥٥)، رأس الوزارة لأول مرة فى سبتمبر ١٩٥٥ واستقال مارس ١٩٥٦، ألف الوزارة للمرة الثانية ١٩٥٨ وللمرة الثالثة (أكتوبر ١٩٥٨ - أكتوبر ٥٩). لعب دوراً رئيسياً فى ثورة الـ ١٤٠ يوماً ١٩٥٨. رأس الوفد اللبنانى للدورة الرابعة للأمم المتحدة ١٩٥٩. ألف الوزارة للمرة الرابعة (١٩٦١ - ٦٤) وللمرة الخامسة (يولية ٦٥ - ٦٦). استقال من رئاسة الوزارة (١٩٦٦) وخلفه الدكتور عبد الله اليافى ثم عاد إلى رياستها ١٩٦٦ - ٦٧ و ١٩٦٧ - ٦٨ و ١٩٦٩ - ٧٠ و ١٩٧٥. قام بدور هام بوصفه رئيساً للوزراء فى أثناء الحرب الأهلية التى اندلعت فى لبنان ١٩٧٥. قدمت حكومته استقالتها ١٩٨٥.

كرامى، عبد الحميد: (١٨٨٨ - ١٩٥٠)، زعيم وطنى، نشأ بطرابلس بلبنان. وعين مفتياً لها. قاوم الاستعمار الفرنسى، فسجن. تولى رئاسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٥ فى عهد الاستقلال. ابنه السياسى اللبنانى رشيد كرامى.

كرامية: فرقة من أهل السنة، تنسب إلى محمد بن كرام الذى نشأ فى سجستان وتوفى ببيت المقدس ٨٦٩. والكرامية مجسمون يذهبون إلى أن الله محدود من جهة العرش، وأن شيئاً لا يحدث فى العالم قبل حدوث أعراض فى ذاته. عرفوا بالزهد والتقوى والعمل على نشر الإسلام. تعددت فروعهم دون اختلاف فى الأصول. وكثر أتباعهم فى خراسان وما وراء النهر وبيت المقدس حتى أوائل القرن ١٣.

الخزان مشات الأطنان. والكرابات ذات الجاروف وتستعمل فى تطهير أى نوع من التربة. والكرابات الكباشه وتستعمل فى تطهير وتعميق الموانئ وحول الأرصفة.

كرالا: ولاية (٣٨٨٥٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٢٦٨٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند، على بحر العرب. عاصمتها تريفندروم، أنشئت ولاية ١٩٥٦، أرضها خصبة تنتج المطاط والشاي وجوز الهند. تولى الحزب الشيوعى السيطرة على حكومتها ١٩٥٧. ومنذ ١٩٥٩ تشرف عليها إدارة حكومة الهند المركزية. أدت المجاعة إلى ثورة جماهيرية (١٩٦٥ - ٦٦)، عادت إلى سيطرة الشيوعيين بعد انتخابات ١٩٦٧. وبالرغم من ارتفاع المستوى الثقافى بها فلإنها تعاني أزمات اقتصادية ومشكلات البطالة.

كرام، والتر إيوينج: (١٨٦٥ - ١٩٤٤)، عالم بريطانى ومن كبار العارفين باللغة القبطية. أمضى أكثر أيام حياته فى إعداد معجم لمفرداتها من عدة أجزاء نشرت (١٩٢٩ - ٣٩).

كرامة: أمر خارق للعادة، غير مقرون بدعوى النبوة، وليس إرهاباً لها، ولا استدراجاً، كما يصنع السحرة، مثل كرامات الأولياء والقديسين. وشأن الولى ألا يباهى بكراماته لأنها مظهر لنعمة الرب وإكرامه. والكرامة مقبولة من حيث المبدأ. سلم بها أهل السنة وكذلك الفلاسفة (ابن سينا)، وأنكرها المعتزلة.

كرامزين، نيقولاى ميخائيلوفتش: (١٧٦٦ - ١٨٢٦)، مؤرخ وروائى روسى. كتب «رسائل رحالة روسى» ١٧٩٢، سجل فيها انطباعاته فى أثناء رحلته إلى غ أوروبا، وانجلترا. وأدخل بذلك الوعى العالمى فى الأدب الروسى. كذلك تبين روايته المغرقة فى العاطفة «ليزا المسكينة» ١٧٩٢ بداية حركة ما قبل الرومانسية فى الأدب الروسى. أهم مؤلفاته «تاريخ الدولة الروسية» فى أحد عشر مجلدًا. وتوضح فيه الإمكانيات الأدبية للغة

أسس «المجلة التاريخية الانجليزية»، وكتب سيراً للكردينال ولزى، والملكة إليزابيث ١. اشتهر بكتابه «تاريخ البابوية من عصر الانقسام العظيم إلى تدمير روما» (٦ مجلدات - ١٨٩٧).

كرايسكى، برونو: (١٩١١ - ٩٠)، سياسى ودبلوماسى نمساوى، وزعيم الحزب الاشتراكى النمساوى (١٩٦٧ - ٨٣). تلقى تعليمه فى جامعة فيينا. انضم (١٩٣٤) إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى، وأصبح عضواً عاملاً فيه. قبض عليه وسجن فى ١٩٣٥ و ١٩٣٨ عندما هرب إلى السويد. تولى وزارة الخارجية (١٩٥٩ - ٦٦) وأصبح مستشار النمسا (١٩٧٠ - ٨٣).

كربات، جبال: سلسلة جبلية بأوروبا الوسطى فى ق تشيكوسلوفاكيا، وغ أوكرانيا و ش رومانيا. تكون قوساً طولها نحو ١٤٤٨ كم. تحف بسهل الدانوب فى الشمال والجنوب، وترتفع سلسلة تاترا فى الشمال، والألب الترانسلفانية فى الجنوب إلى ٢٦٦٤ م، ٢٥٥٠ م على التوالى. والكربات غنية بالأخشاب والمعادن والعيون المعدنية.

كرباكة: (١٩٠١ - ٤٤)، عبد الرزاق الشريف العبادى. شاعر ومؤلف مسرحى وصحفى. له شعر وزجل. تونسى المولد. تعلم فى الزيتونة، وشغف بالتمثيل، فأدار فرقة، ووضع روايات عرضها فى مسارح تونس، منها: «ولادة وابن زيدون»، و«عائشة القادرة»، و«أميرة المهديّة». نشر فى الصحف فصولاً بعنوان «أحاديث الثلاثاء»، وقام بتحرير جريدة «الزمان» ١٩٣٢. ودعا إلى تأليف نقابات للصناعات والحرف. نظمته كثير، أجوده الزجل.

كربوروس: فى الأساطير اليونانية، كلب متوحش، كان يحرس مدخل العالم السفلى، ووفقاً لهيود كانت له خمسون رأساً وذيل حية. لكنه يصور فى فن وآداب العصر الكلاسيكى بثلاثة رؤوس فقط. كان اليونانيون يدفنون مع الميت كعكة العسل تهدئة لثورته.

كرانمر، توماس: (١٤٨٩ - ١٥٥٦)، حبر انجليزى. استرعى التفات هنرى ٨ (١٥٢٩) باقتراحه وسيلة تمكن الملك من طلاق زوجته كاترين الإسبانية، دون أن يلجأ للبابا، فعينه رئيس أساقفة كانتربرى ١٥٣٣، وامثل لأوامر هنرى. ثم عين وصياً على ابنه إدوارد ٦. فكان له تأثير كبير فى تطوير الكنيسة الانجليزية. وضع التوراة الانجليزية فى الكنائس، وراجع كتاب الصلاة العامة ١٥٥٢. أيد ادعاء ليدى جين جراى بحقها فى وراثة العرش بعد وفاة إدوارد ولكن مارى ١ التى تم لها الظفر به قبضت عليه، وقدمته للمحاكمة بتهمة الهرطقة وأعدم حرقاً.

كراوس، بول: (١٩٠٤ - ٤٤)، مستشرق تشيكى. درس اللغات الشرقية بجامعة براغ وبرلين. عين بمعهد تاريخ العلوم ببرلين، ثم بجامعة برلين. حاضر بمدرسة الدراسات العليا بباريس. اشتغل بالتدريس ١٩٣٦ بجامعة القاهرة، حتى توفى منتحراً. تناولت محاضراته ومؤلفاته النواحى اللغوية والفلسفية والعلمية وغيرها التى تتصل بالحضارة الإسلامية وصلتها بالآصول اليونانية. ألف: «جابر بن حيان»، و«تاريخ الأفكار العلمية فى الإسلام»، و«حقق ترجمة «منطق أرسطو» المنسوب لابن المقفع، و«نصوص عبرية وسريانية فى الكتابات الإسماعيلية»، وكتاب «الزمر» لابن الراوندى، وكتاب «أخبار الحلاج» مع ماسينيون (باريس ١٩٣٦)، و«رسائل فلسفية» لمحمد بن زكريا الرازى، إلى جانب مقالاته بالمجلات العلمية وبدائرة المعارف الإسلامية.

كراوية: نبات ثنائى الحول، اسمه العلمى كارام كارفى (Carum carvi) من الفصيلة الخيمية. موطنه أوروبا وآسيا. ويزرع فى أوروبا وأمريكا، وغيرهما لثماره العطرية. يستعمل فى الطب، كما يكسب أصناف الحلوى والمشروبات الروحية نكهة طيبة.

كرايتن، ماسندل: (١٨٤٣ - ١٩٠١)، مؤرخ وقس بريطانى. عين أستاذاً للتاريخ الاكليركى بجامعة كمبردج (١٨٨٤ - ٩١)، وأسقف لندن (١٨٩٦ - ١٩٠١).

وغاز المستنقعات والغازات التي تتولد من احتراق الوقود (مثل ثاني أكسيد الكربون) كلها مركبات للكربون. فيكون مع الأكسجين وعنصر فلزي كثيراً من الكربونات الهامة مثل كربونات الكالسيوم (حجر الجير)، وكربونات الصوديوم (الصودا) ويتحد معه فلزات نشطة معينة لتكون كبريدات هامة من الناحية الصناعية، وبخاصة كبريد السيليكون، ويستخدم في إنتاج غاز الأسيتيلين، وكبريد التنجستن، ويستخدم في آلات حفر الصخور وأدوات تشغيل المعادن. ويضاف الكربون إلى الحديد المنصهر في إنتاج الصلب، وتستخدم أقطاب الكربون في الأجهزة الكهربائية. كما أن «رصاص» أقلام الكتابة خليط من الجرافيت والصلصال. وأدى الاتحاد الناجح بين الكربون والسيليكون في أربعينيات القرن ٢٠ إلى التوصل إلى مجموعة هائلة جديدة من المواد تعرف بالسيليكونات، تستخدم بعض منها (على هيئة سائل) في التزيت في درجات الحرارة المنخفضة، وبعضها يستخدم مواد لدائية، وفي العزل، وفي بدائل المطاط، ومواد صامدة للماء. ويمكن إنتاج الكربون ذي الوزن الذري ١٤ - وهو نظير مشع يوجد في الطبيعة - في المفاعل النووي، ويبلغ عمر النصف له ٥٧٣٠ سنة. انظر: تأصل، وفحم، وكوك، وكربوهيدرات، وهيدروكربون. انظر أيضاً: عنصر (جدول).

**كربونات:** ملح أو - في حالة الكربونات العضوية - إستر حمض الكربونيك. والشق كربونات هو ك أم. والكربوناتات - ما عدا كربونات الصوديوم والبوتاسيوم والأمونيوم - لا تذوب في الماء. وأغلبها يتحلل بالتسخين. فيخرج غاز ثاني أكسيد الكربون، ويتخلف أكسيد الفلز. وهي تكون البيكربوناتات مع حمض الكربونيك. وتوجد كربونات الكالسيوم في الطبيعة بصورة شتى، كقشور الحيوانات، وإسكلاند سبار، و الحجر الجيري والرخام والهوايط والصواعد. وتعتبر كربونات الحديد (السيدريت) مصدراً هاماً للحديد. والبوتاسا هي كربونات البوتاسيوم. والصودا هي كربونات الصوديوم.

**كريس، (السير) هانز أدولف:** (١٩٠٠ - ٨١)، عالم بالكيمياء الحيوية، انجليزي، ولد في ألمانيا. شارك فريتز أ. ليمان في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٣ لدراساته في الأيض.

**كربلاء:** مدينة (ج ٤٩٨٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ العراق، على الضفة اليسرى من جدول الحسينية الذي يتفرع من نهر الفرات على مسافة ١٠٤ كم من بغداد. تحيط بها البساتين المشهورة بنخيلها وفاكهتها. وهي مدينة إسلامية مقدسة، إذ بها مرقد الحسين بن علي عليه السلام. وقد استشهد في العاشر من المحرم ٦١هـ/ ٦٨٠ وذلك بعد معركة كربلاء التي دارت بين الحسين وأتباعه من ناحية وعبيد الله بن زياد أمير البصرة من قبل الدولة الأموية، وإلى جواره يوجد مرقد أخيه العباس. وفي أطراف المدينة توجد مراقد كمرقد الحر، ومرقد عون بن عبد الله. يزور كربلاء الآلاف من الزوار المسلمين من العراق والأقطار الإسلامية الأخرى، وعلى الأخص من إيران وأفغانستان وباكستان، وهي مركز محافظة كربلاء.

**كربون:** عنصر لا فلزي رمزه «ك»، اختار الاتحاد الدولي للكيمياء البحت والتطبيقية في ١٩٦١ الوزن الذري للكربون ١٢ ليحل محل الأكسجين ١٦ كأساس لحساب الأوزان الذرية لكل العناصر. أحد العناصر الموجودة بوفرة، وأحد مكونات المادة العضوية. والماس والجرافيت صورتان متبلرتان للكربون. ويوجد العنصر منفرداً ومتحدلاً فيما يسمى الكربون غير المتبلر. له قدرة على التفاعل كيميائياً باعتباره فلزاً ولا فلزاً. فمع الهيدروجين يكون مركبات الهيدروكربون، ومع الأكسجين والهيدروجين يكون مركبات الكربوهيدرات. وتعرف دراسة مركبات الكربون الطبيعية والتخليقية بالكيمياء العضوية. وتحتوي اللدائن، والبترول، والعقاقير، وأنسجة الحيوان والنبات وإفرازاتها، والأطعمة، والمنسوجات والخشب والورق ومركبات كثيرة غيرها على الكربون. فالوقود (مثل الغاز الطبيعي)

كربيد الكالسيوم: كتل سوداء رمادية، غير منتظمة الشكل. تحضر بتفاعل مسحوق الحجر الجيري أو الجير الحى مع الكوك أو الأنثراسايت فى الفرن الكهربائى . يجب حفظها فى مكان جاف لأنها تتفاعل مع الماء (حتى من الجو) لتطلق غاز الأسيتيلين .

كرة: فى الهندسة، نظير الدائرة منسوباً إلى ثلاثة محاور بدلاً من محورين. ويطلق اسم كرة على السطح الكروى حيث تقع كل نقطة عليه على نفس البعد (نصف القطر) من نقطة معينة (المركز). أو يطلق ذلك الاسم على الحجم الذى يحيط به ذلك السطح، وحجم الكرة =  $\frac{4}{3}\pi r^3$  حيث  $r$  ط النسبة التقريبية ونق هو نصف القطر ومساحة سطحها =  $4\pi r^2$ . ومن الأمثلة التى تقرب من الشكل الكروى نجد الكرات المطاطية والبرتقال. وإذا قطع الكرة أى مستوى، كان السطح المشترك بينهما دائرة. فإذا مر ذلك المستوى بمركز الكرة سميت الدائرة دائرة عظمى. وهى أعظم دائرة يمكن رسمها على سطح الكرة. وجميع الدوائر العظمى على سطح كرة معينة تكون متساوية. ويكون قطر الكرة مساوياً لقطر أى من دوائرها العظمى. ويطلق على الحجم الذى يحده مستوى قاطع للكرة والجزء المقطوع من سطحها اسم: قطعة كروية. وعلى ذلك فإن كل مستوى يقطع الكرة إلى قطعتين كرويتين. فإذا مر ذلك المستوى بالمركز تساوت القطعتان، وسميت كل منهما نصف كرة. ويطلق اسم قطاع كروى على الحجم الذى يحده مخروط يقع رأسه فى مركز الكرة والذى يقع داخل سطح هذا المخروط والجزء المقطوع من سطح الكرة داخل ذلك المخروط.

كرة السلة: رياضة نشأت بأمريكا - فى جمعيات الشبان المسيحية، ويمكن أن تمارس فى مساحة ضيقة من الأرض - على يد جيمس نيزميث ١٨٩١. الغرض منها إسقاط الكرة فى السلة المعلقة على ارتفاع ٣ م من الأرض. وتلعب كرة السلة على أرض مستوية (تفضل الخشبية ولا يسمح بالأرض المزروعة بالنجيل الأخضر)

ويصبح الماء عسراً بسبب وجود بيكربونات الكالسيوم فيه.

الكربونى (الفحمى): خامس أدوار حقب الحياة القديم، يمتاز برصاصات الفحم وينقسم قسمين كبيرين: الكربون الأسفل أو الدوير الميسيسى، والكربونى الأعلى أو الدوير البنسلفانى. كان الكربونى الأسفل عصر انغمار وانحسار متوالين وتكون مرتصفات شاسعة وبروز جبال ونشاط بركانى. أما الكربونى الأعلى فقد ساهه المناخ الرطب الدافئ وعمت فيه المستنقعات التى ساعدت على نمو الغابات التى تحولت فحماً وفقاً للحركات الأرضية والضغط الشديد الناجم عن تراكم الصخور فوقها. وكانت القشرة الأرضية فى خلال هذا الدور كما كانت فى الدور السابق مسرحاً لاضطرابات عنيفة واسعة النطاق. وفى الدور الكربونى عاشت البرمائيات والزواحف البدائية والعناكب والقواقع والعقارب وبعض الحشرات الضخمة. انظر: جيولوجيا (جدول).

كربوهيدرات: أى مركب عضوى من الكربون والهيدروجين والأكسجين، يكون فيه العنصران الأخيران بنسبة ٢: ١. وتملأنا المجموعة المذكورة فى الأغذية بالطاقة الحرارية. وهى وثيقة الصلة بتكوين الدهون. والكربوهيدرات ثلاث مجموعات: أحادية السكريات، كالجلكوز. وثنائية السكريات، كسكر اللبن. عديدة السكريات، مثل السيلولوز والنشا.

كربيد: مركب من الكربون وعنصر آخر غير الأكسجين والهيدروجين ويكون فى الغالب فلزاً، من أهم كربيدات الفلزات - وهى تحضر عادة فى الفرن الكهربائى - كربيد السيليكون وكربيد الكالسيوم. كثير من الكربيدات يتفاعل مباشرة مع الماء فيطلق هيدروكربونات ككربيد الألومنيوم الذى يطلق الميثان وكربيد الكالسيوم الذى يطلق الأسيتيلين.

كربيد السيليكون: مركب صلب، متبلور، يتركب من السيليكون والكربون. يستعمل للصحج. ومن أسمائه التجارية: كاربوراندم وكريستيلون.



اليمنى وراء الخط الخلفى للملعب ، وذلك بضرب الكرة وهى من المطاط المنفوخ ومحيطها ح ٦٨ سم بصفحة اليد . لتجتاز الشبكة وتهبط ضمن الشطر الثانى من الملعب، حيث الفريق الخصم. ولهذا الفريق أن يمرر الكرة إلى لاعبين اثنين قبل أن يعيدها اللاعب الثالث إلى شطر الفريق الخصم من الملعب، بشرط ألا تمس الأرض، وهكذا دواليك، إلى أن يريح أحد الفريقين النقطة. فإذا خسر الفريق المرسل النقطة، لا يحسب للخصم شيء بل يتبدل الإرسال. أما إذا ربح الفريق المرسل النقطة فتحسب له نقطة واحدة. والفريق الذى يحرز ١٥ نقطة يريح الشوط بشرط ألا يكون لخصمه ١٤ نقطة، إذ يجب آنذاك أن يكون الفارق نقطتين. وتكون المباراة عادة من ثلاثة أشواط أو خمسة. وقد طور هذه اللعبة الأمريكى وليم مورجان ١٨٩٥ عن أصل أوروبى. وقد دخلت الكرة الطائرة الألعاب الأولمبية ١٩٦٤ للرجال والسيدات. ومن الدول المتقدمة فيها روسيا، واليابان، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا. وهى لعبة واسعة الانتشار فى الدول العربية.

كرة القاعدة (بيسبول): الرياضة الشعبية فى الولايات المتحدة الأمريكية. تلعب بين فريقين كل منهما تسعة لاعبين ويتعين أن يتنشر أفراد أحد الفريقين بالملعب حيث يتولى أحدهم رمى الكرة (الرامى) إلى المرسل الذى يجئ من الفريق الآخر (المرسل) ويستخدم مضرباً مستدير الشكل لضرب كرة أكبر قليلاً من كرة التنس وأثقل، وعلى كل مرسل أن يلامس ثلاث قواعد حتى يعود إلى القاعدة الرئيسية التى بدأ الإرسال عندها، ويمكنه التوقف عند أى من القواعد ويتبعه فى الإرسال زملاؤه. وتحتسب النقطة بإتمام دورة كاملة. وبعد أن يأخذ كل لاعب دوره فى الإرسال ثلاث مرات يتبادل الفريقان المرسل والمنتشر مواضعهما. وهناك قواعد خاصة للرمى ولكيفية إخراج اللاعب المرسل. والهدف تسجيل أكبر عدد من النقاط. والملعب عبارة عن شكل معين ضلعه ٢٧ م. واللعبة ذائعة الانتشار فى اليابان وفى

وأبعادها ٢٦ x ١٤ متراً، ويمكن زيادة أو إنقاص الطول مترين والعرض متراً واحداً، ويشارك فى اللعب فريقان كل منهما ١٢ لاعباً فى المباريات الدولية ينزل منهم بالفعل خمسة على أرض الملعب ويمكن التبديل فيما بينهم. أما زمن المباراة فهو ٢٠ دقيقة لكل من الشوطين، و ١٠ دقائق للراحة بينهما. ويستقطع الزمن الضائع لتوقف اللعب بسبب التبديل بين اللاعبين أو كطلب مدرب الفريق وذلك مرتين فى كل شوط، وكذلك لأية أسباب أخرى. وتحتسب نقطتان إذا نجح الفريق فى إسقاط الكرة فى سلته (وهو التى يهاجمها الفريق) ونقطة واحدة إذا نجح الفريق فى ذلك من رمية حرة. ولا يسمح فى كرة السلة بالاحتكاك الشخصى أو الخشونة، ويجازى اللاعب الذى يرتكب خمسة أخطاء شخصية بالحرمان من الاستمرار فى اللعب لنهاية المباراة. ويحل محله بديل من زملائه. دخلت كرة السلة الألعاب الأولمبية ١٩٣٦. ومازالت الولايات المتحدة هى بطلة جميع الدورات الأولمبية، إلا أن الاتحاد السوفيتى والبرازيل والأرجنتين وعدداً آخر من دول أوروبا أصبح فى مستوى يقارب أن ينتزع من الأمريكيين هذا الاحتكار. وهناك فريق يسمى فريق هارلم بالولايات المتحدة، وكل لاعبيه من العمالة السود المحترفين، ويعد هذا الفريق معجزة فى كرة السلة. ومن أهم التعديلات التى أدخلت على قواعد اللعبة أخيراً قاعدة قضت إلى حد كبير على إضاعة الوقت بتبادل الكرة بين أفراد الفريق الذى يسعى لذلك، وهى تتطلب تحتيم التصويب إلى السلة فى ظرف ٣٠ ثانية من الإمساك بالكرة، كما يحتسب الهدف من خارج منطقة ٦,٢٥ بثلاث نقاط.

كرة طائرة: رياضة تمارس فى صالات مغلقة أو فى الهواء الطلق. على ملعب مستو طوله ١٨,٢٩ متراً وعرضه ٩,١٤ أمتار ويوجد فى منتصفه شبكة ارتفاعها ٢,٤٤ م، ويتألف الفريق من ١٢ لاعباً ينزل منهم لأرض الملعب ستة فقط. ويجرى الإرسال من الجهة

كل منهما مؤلف من أحد عشر لاعباً، وإمكان إبدال اللاعبين بغيرهم بعدد لا حصر له، حتى إن بعض الأندية والجامعات تعد فريقاً كاملاً للدفاع، وآخر للهجوم ليستعملوا حسب الحاجة. والملعب مستو طوله مائة ياردة وعرضه  $53 \frac{1}{4}$  ياردة، ومقسم بخطوط عرضية يبعد كل منها عن الآخر عشر ياردات. ويوجد في كل من نهايتي الملعب منطقة النهاية، وطولها عشر ياردات. وفي آخر منطقة النهاية هدف على شكل H ارتفاعه لا يتجاوز عشرين قدماً واتساعه ثمانى عشرة قدماً ونصف قدم. والعارضة على ارتفاع عشر أقدام من الأرض. والقصد من هذه اللعبة تمرير الكرة وهى جلدية منفوخة عبر هدف الفريق الآخر. وبذلك يسجل للفريق الذى مررها عبر هدف خصمه هدف، وتحسب له ست نقاط. واللعب على شوطين مقسمين إلى قسمين مدة كل منهما خمس عشرة دقيقة. ويتبادل الفريقان أمكتهما بعد القسم الأول من كل شوط. وإذا استطاع فريق ضرب الكرة وتمريرها فوق عارضة الفريق الآخر وبين العمودين، تحسب له إصابة بثلاث نقاط فقط.

كرة الكف: لعبة إيرلندية الأصل ويرجع تاريخها إلى القرن ١٠، ويظن أنها أصل التنس. ومنها عدة أنواع. فالخمسات تمارس فى إنجلترا. وكرة الكف تمارس فى جميع الجامعات الأمريكية. ومنها ثلاثة أنواع مختلفة وهى: كرة الكف على جدار واحد، كرة الكف بين أربعة جدران، كرة الكف بين ثلاثة جدران. تجرى مبارياتها إما فردية أو زوجية. وأحياناً يشترك ثلاثة فى اللعب. يستخدم فيها كرة من المطاط الجامد وزنها حوالى ٦٠ جم وقطرها حوالى ٤,٥ سم. أما الملعب فأبعاده للعبة الجدران الأربعة  $40 \times 20$  قدماً وارتفاع الحائط الأمامى ٢٠ قدماً والخلفى ١١ قدماً. وللعبة الجدار الواحد  $20 \times 34$  قدماً وارتفاع الحائط الأمامى ١٦ قدماً. الغرض من اللعبة هو توجيه الكرة إلى الحائط الأمامى. ويتبادل اللاعبون الكرة بعد ارتدادها من الحائط، إما وهى طائرة أى قبل ملامستها للأرض، وإما بعد

بعض البلاد الأوروبية. دخلت فى الألعاب الأولمبية كعرض فى ١٩٠٤، و ١٩١٢، و ١٩٣٦ وأصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩٩٢.

كرة القدم: أوسع الرياضات انتشاراً فى العالم. وتمارس فى جميع البلاد العربية باعتبارها اللعبة الأولى. وتلعب على أرض مستوية غالباً ما تكون مزروعة بالنجيل. وأبعاد الملعب الدولى العادى ح  $120 \times 75$  ياردة ويقسمه خط النصف الذى ترسم فى وسطه دائرة نصف قطرها عشر ياردات. ويسمى خط العرض بخط المرمى ويثبت فى وسطه هيكل المرمى الذى تكون المسافة بين قائميه ٨ ياردات وارتفاع عارضته ٨ أقدام. وتثبت شبكة لحجز الكرات التى تصيب المرمى. ويرسم أمام المرمى منطقة الجزاء وأبعادها  $18 \times 44$  ياردة ومنطقة المرمى داخلها وأبعادها  $20 \times 6$  أقدام. ويشترك فى كرة القدم ١١ لاعباً أحدهم حارس المرمى وهو الوحيد الذى يسمح له باستخدام يديه داخل منطقة الجزاء، وتلعب الكرة بالقدم أو بأى جزء من الجسم خلاف الذراعين والأيدى. والغرض من اللعب هو إصابة مرمى الفريق المنافس. وتستخدم فى اللعب كرة محيطها ٢٧-٢٨ بوصة ووزنها ٤٥٠ جراماً. وزمن المباراة شوطان كل منهما ٤٥ دقيقة بينهما ١٥ دقيقة للراحة. وتتطلب كرة القدم لياقة بدنية عالية ومهارة حركية كبيرة. ويحكمها حكم يساعد مراقبان لخط الجانب. أصبحت كرة القدم فى السنوات الأخيرة لعبة للمراهقات وازداد عدد الاستادات والملاعب التى تتسع لبضعة آلاف من المشاهدين. وأصبحت تدر دخلاً وفيراً فانتشر الاحتراف بين لاعبيها. وفى كثير من البلاد يجرى تمويل الرياضات الأخرى باستغلال الدخل المتجمع من المراهقات ومن أثمان دخول الجمهور لمشاهدة مبارياتها، وتعتبر أمريكا الجنوبية المنافس الأكبر للدول الأوروبية ذات التاريخ القديم فى هذه اللعبة. انظر: كأس العالم.

كرة القدم الأمريكية: رياضة شبيهة كل الشبه بلعبة الرجبي الإنجليزية ويظن أنها اشتقت منها، يلعبها فريقان

الهدف إذا صوبت الكرة من خارج منطقة المرمى، وهي نصف دائرة نصف قطرها ١٣ م. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية ١٩٣٦. (٢) كرة اليد للسبعة أفراد: تلعب بنفس قواعد كرة اليد بالميدان، في ملعب مساحته عادة ٢٠ X ٤٠ م وفي وسط خطى النهاية (العرض)، يقام مرمى يكون عادة غير ثابت وعرضه ٣ أمتار بين القائمين، وارتفاعه متران. زمن المباراة مثل زمن كرة اليد بالميدان. يشترك في اللعب ١١ لاعباً ينزل منهم إلى الملعب سبعة فقط، ويتم التبديل بخروج أحد اللاعبين ونزول بديل له من الأربعة الباقين، دون الحاجة إلى توقف اللعب.

كرتل: اتفاق بين منتجي سلعة معينة على تحديد أسعارها أو تحديد المعروض منها أو توزيع الأسواق بينهم، أو تحديد الكمية التي ينتجها كل منهم، أو المعروضة للبيع منها، أو توزيع الأرباح بينهم. وقد يقتصر على المنتجين في بلد معين، وقد يكون دولياً في نطاقه، بحيث يتناول كبار المنتجين في البلاد المختلفة، وهكذا فإن الكرتل بما قد يكون له من نطاق دولي يختلف عن الترس. وتعتبر ألمانيا موطن هذا النوع من الاتفاقات حيث شهر عند الانكماش العالمي الذي حدث في سبعينيات القرن ١٩، الذي تصادف حدوثه مع توحيد ألمانيا ونمو اقتصادها. ولكنها موجودة صراحة أو ضمناً في أكثر بلاد العالم. والاقتصاديون لا ينظرون بعين الارتياح لهذا التنظيم، لأنه يضعف روح المنافسة، ويقوى السلطة الاحتكارية، ويقلل من حجم التجارة، ويحمي المنتج عديم الكفاية، ويقيد المنتج الذي يتمتع بكفاية عالية وفي ذلك إضرار بالمستهلك، ومساس بالتقدم الاقتصادي، ولهذا تحرمه بعض الحكومات بحكم القانون. غير أن الظروف الاقتصادية التي تمر بها بعض الصناعات قد تجعل من المصلحة قيام هذا النوع من الاتفاقات في الأمور المشروعة. وهناك اتفاقيات دولية تشمل الحكومات والشركات الخاصة تحدد الأسعار والإنتاج والتوزيع وبخاصة في مجال البترول،

ملاستها للأرض مرة واحدة فقط. وتحسب النقاط لصالح المرسل إذا أخطأ المتسلم في رد الكرة صحيحة أو إرسالها إلى خارج الملعب. أما إذا أخطأ المرسل فإن حق الإرسال ينتقل إلى المتسلم ولا تحسب نقاط في هذه الحالة. ويتكون الشوط من ٢١ نقطة ويفوز في المباراة اللاعب أو الزوج الذي يحصل على شوطين من ثلاثة.

كرة الماء: لعبة نشأت في إنجلترا في أواخر القرن ١٩، وانتشرت منها إلى كثير من الدول في أوروبا وأمريكا. وتمارس دولياً في حمام أبعاده ٢٠ X ٤٠ م ويثبت في وسط كل من نهايته مرمى خشبي اتساع المسافة بين القائمين ٣ م وارتفاع عارضته ٩٠ سم عن سطح الماء وتثبت وراءه شبكة لحجز الكرة. وتمارس بين فريقين يضم كل منهما ١١ لاعباً، ولكن ينزل إلى الماء سبعة منهم ويمكن التبادل بينهم وبين الأربعة الباقين. ويعمل كل فريق على إدخال الكرة في مرمى الفريق المنافس. وزمن المباراة عبارة عن أربعة أشواط كل منها  $\frac{1}{3}$  دقيقة. وقد عدلت قواعد اللعب لكرة الماء بعد دورة هلسنكي الأولمبية بما يقضى على الخشونة الزائدة التي كانت تغلب على طابع مبارياتها، وأصبحت لعبة سريعة مشوقة بالنسبة للاعبين والمشاهدين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٩٠٠.

كرة المائدة: انظر: تنس الطاولة.

كرة اليد: لعبة كثيرة الشبه بكرة القدم. تطورت في دول اسكتلندا وألمانيا. وهي نوعان: (١) كرة اليد بالميدان: تمارس في نفس ملعب كرة القدم (الرجال والسيدات) ويستخدم فيها نفس المرمى، إلا أن الكرة المستخدمة أصغر من كرة القدم، وفي وزنها تقريباً. وتلعب الكرة باليد أو بأى جزء من الجسم فيما فوق الركبة. يشترك في اللعب فريق من ١٤ لاعباً، ينزل منهم ١٣ لاعباً في أرض الملعب، ويبقى الباقي للتبديل فيما بينهم. مدة المباراة ساعة في شوطين متساويين كل منهما ٣٠ دقيقة وبينهما ١٠ دقائق للراحة. ويحسب

دروس الإمام محمد عبده، وشارك في تحرير «المقتطف» و«المؤيد»، ثم عاد إلى دمشق. فأصدر «القبس» كما أصدر صحيفة «المقتبس» اليومية التي ناوت دعاة التريك، حتى كاد صاحبها يعدم فيمن أعدموا من أحرار العرب خلال الحرب العالمية ١، ثم أجبر على تولي رئاسة تحرير «الشرق» التي أصدرها الجيش التركي في أثناء تلك الحرب. وعندما أنشئ «المجمع العلمي العربي» بدمشق ١٩١٩ عين رئيساً له. ومن كتبه: «خطط الشام»، و«الإسلام والحضارة العربية»، و«أمراء البيان». وحقق عدة كتب منها: «سيرة أحمد بن طولون» للبلوى، و«تاريخ حكماء الإسلام» للبيهقي. ودون خواطره وتجارب حياته في «مذكرات». يعد قائد حركة البعث الأدبية في الشام، لاهتمامه باحياء التراث القديم ودراسته والإفادة من الثقافات الأوروبية دون تفريط في أصول الثقافة العربية. وأسلوبه الثرى بليغ واضح في غير تصنع ولا إفراط.

کردان: لفظ فارسي معرب. يستعمل اصطلاحاً في الموسيقى العربية للدلالة على نغمة مطلق الوتر الخامس في العود المسمى «وتر الكردان». وتطلق هذه التسمية أيضاً على هيئة لحنية يسمونها «مقام كردان». والبعض يسميها «راست كردان»، وأهل المغرب يسمون هذا اللحن «طبع راست الذيل»، وهو نغم جنس الراست في المنطقة الحادة.

کردستان: هضبة فسيحة وإقليم جبلي (١٩١٦٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٣٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، يسكنه الأكراد. ويشمل أجزاء من شرق تركيا وشمال سوريا وأرمينيا وشرق العراق، وشرق إيران. وفي إيران يتركز الأكراد في أذربيجان وخراسان، وبعضهم في فارس. وفي تركيا يسكنون قرب الحدود التركية الإيرانية في المنطقة المحيطة ببحيرة فان، إلى جانب المنطقة المحيطة بديار بكر وأضروم. وفي العراق يتركز الكرد حول الموصل وكركوك والسليمانية. وسكان المدينة الأخيرة كلهم من الأكراد. وفي القوقاز الروسية يؤلف

ومنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) تقوم بمثل هذه الإجراءات ولكنها لا تعتبر كرتل لأنها اتفاقيات أو تنظيمات تجمع بين الحكومات أو الدول المنتجة للبترول وليس بين شركات الإنتاج.

الكرخي: (ت حوالي ١٠٢٠)، أبو بكر محمد بن الحسن الكرخي، عالم رياضيات عربي. له كتاب «الكافي في الحساب»، وكتاب «الفخرى في الجبر». أورد فيهما حلولاً متنوعة لمعادلات الدرجة الثانية، وبحوثاً في إيجاد الجذور التقريبية للأعداد، وبراهين للنظريات التي تتعلق بإيجاد مجموع مربعات ومكعبات من الأعداد.

الكرخي: (ت ٨١٥)، معروف بن فيروز، صوفي زاهد من أصل صابئي. كان أبواه من أهل واسط. وكان على علم بمذهب صابئة البطائح. عاش في بغداد بحى الكرخ، ولا يزال قبره بها مزاراً للمتصوفة. جعل التصوف وسيلة للمعرفة، وعرفه بأنه (الأخذ بالحقائق) بعدما كان يتجه نحو غاية عملية هي النجاة بالنفس من عذاب الآخرة.

کرد: انظر: كردستان.

کرد: عملية تفتح الشعيرات وتنظيفها وجعلها مستقيمة تمهيداً لعملية الغزل. استخدمت الأصابع قديماً، ثم آلة من الخشب أو عظمة على هيئة اليد، ثم استخدمت قطعتان من الخشب كلتاهما مغطاة بجلود ذات أشواك أو أسنان. وتستخدم حتى الآن آلات بسيطة للکرد مغطاة بالمطاط وعليها أسنان من السلك المثني. بدأت عملية الكرد الحديثة ١٧٤٨ باختراع لويس بول الذي استخدم فيه أسطوانات دائرية، ثم أضيف ١٧٧٢ طريقة ميكانيكية لتزويد الآلة بالشعيرات. وأضاف ريتشارد آر كرايت ممراً لجمع الشعيرات بعد كردها إلى شرائط. تعرف الشعيرات بالألياف.

کرد علي، محمد: (١٨٧٦-١٩٥٣)، عالم لغوي وأديب سوري، كردى الأصل. تتلمذ على الشيخ طاهر الجزائري. ورحل في شبابه إلى مصر حيث حضر

مناطق جمع الصمغ العربى، وهو الغلة الثانية بالسودان. تحتل جبال النوبا ثلث المديرية الجنوبية، وكانت قبلاً مديرية مستقلة عاصمتها تالودى (١٩١٣-٢٤)، السكان عرب فى الشمال، ونوبا فى الجبال. والعرب بدو وحضر. ومن البدو قبيلة الكبابيش، وقبيلة البقارة، ومن الحضر الجوامعة. ويعيشون بين الأبيض والعجبة، ويمتلكون معظم حدائق الصمغ العربى فى ق المديرية والشنقاب والمسلمية على ضفة النيل ودار حامد والبديرية حول الأبيض. حكم (النوبا) المديرية زمناً طويلاً، وكانت عاصمتهم جبل كردفان ش الأبيض. تاريخ المديرية قبل الحكم المصرى ١٨٢١ مجهول. أعلن المهدي ١٨٨١ الجهاد من جبل قدير (ح ١٠٠ كم ق تالودى). وهزم حملتين أرسلتهما الحكومة، واستولى على الأبيض وبارا ١٨٨٣. أرسل هكس لاستعادتها، فهلكت حملته فى نوفمبر ١٨٨٣ قرب شيكان (٥٥ كم ج الأبيض). اعترف جورون بالمهدي سلطاناً على كردفان (فبراير ١٨٨٤)، فكان رده أن طالبه بالتسليم، وسار قاصداً الخرطوم، واستولى عليها (٢٦ يناير ١٨٨٥). استردت المديرية ١٨٩٩ بعد معارك عنيفة مع عبد الله التعايشى خليفة محمد أحمد المهدي. فى ١٩٩٤ انقسمت إلى ثلاثة ولايات: شمال كردفان وجنوب كردفان وغرب كردفان. وفى ٢٠٠٥ ألغيت غرب كردفان وقسمت أراضيها بين شمال كردفان (ح ١٦٤١٧٢٧ نسمة، ٢٠٠٨) وجنوب كردفان (ح ١٢١٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨).

كردوبا: عملة من الفضة تداولها الشعب فى نيكاراغوا ١٩١٢. وهى عملة فى حجم وقيمة الدولار الأمريكى. وتساوى الكردوبا الواحدة مائة سنتافو. وفى أكتوبر ١٩١٥ أصبحت الكردوبا هى العملة القانونية الوحيدة لجمهورية نيكاراغوا.

كردى (كرد): اصطلاح فى الموسيقى العربية يطلق على النغمة الثالثة الصغيرة مما يلى الأولى المسماة (يكاه) أو (راست). وتسمع هذه النغمة فى آلة العود من مجنب

كرد اريفان والمدن المجاورة أقلية صغيرة، تربطهم بالإيرانية صلات إثنولوجية وثيقة، وهم كهؤلاء معظمهم قوم رحل يشتغلون بتربية الأغنام والزراعة، وصناعة السجاد. ومعظم الكرد مسلمون سنيون. وهم شعب محارب لم يقبلوا الحكم الأجنبى طويلاً خلال كل تاريخهم. ويطلق اسم كردستان بالمعنى الضيق على مقاطعة فارسية قديمة يدخل معظمها الآن ضمن المقاطعة الخامسة بإيران، وتدخل أجزاء منها ضمن المقاطعتين الثالثة والرابعة. وقد ظل الأكراد قروناً يكافحون فى سبيل الحصول على الاستقلال الذاتى عن الحكم العثمانى. وفى معاهدة الصلح بباريس ١٩١٩ أعادوا تأكيد مطالبتهم بالاستقلال. وقد نصت معاهدة سيفر ١٩٢١ على إنشاء دولة كردية تتمتع بالحكم الذاتى، ولكن معاهدة لوزان ١٩٢٣ أغفلت ذكر كردستان ولم تؤد ثورات الأكراد التالية فى ١٩٢٥ و ١٩٣٠ إلى نتائج محددة من حيث الحصول على الحكم الذاتى. وفى ١٩٤٦ قام أكراد إيران بشورة ضد الحكومة الإيرانية ولكنها أخمدت وأعدم زعمائها. وفى العراق، قام الأكراد بقيادة مصطفى البرزاني بمحاولات متعددة للانفصال ولكن الحكومة العراقية أخمدت تلك المحاولات، وقد قامت ١٩٧٠ بوضع اتفاقات مع الأكراد تتضمن مزايا عديدة لهم فى مناطقهم. وقد أنشئت (١٩٩٢) منطقة ذات حكم ذاتى فى شمال العراق تحت حماية الأمم المتحدة ونشبت معارك بين الأكراد فى تركيا وفى العراق.

كردفان: مديرية سابقة (٣٨٥٨٣٨ كم<sup>٢</sup>) بوسط جمهورية السودان، غ النيل. عاصمتها الأبيض. يربطها بالخرطوم خط حديدى. ومن مدنها الأخرى: النهود، وبارا، وأبو زيد، ومجلد. سهول رملية منبسطة، قليلة المطر، ذات مراعى فقيرة ترعاها الإبل والأغنام، سهول متموجة فى الوسط تغطيها تربة حمراء خصبة نسبياً تسمى «القوز». بها مراعى غنية، وتقوم فيها على المطر زراعة الذرة والسمسم والدخن والفلول السودانى والقطن. تعد أكبر

انتخب ١٨٠٦ رئيساً لجمهورية هايتي، وسيطر على الجزء الشمالي (وكان الكسندر باتيو يحكم الجزء الجنوبي) ثم نادى بنفسه ملكاً ١٨١١ ولكنه انتحر (١٨٢٠) حينما اندلعت الفتن ضده.

كرستى، وليم هنرى ماهوئي: (١٨٤٥-١٩٢٢)، فلكي بريطاني. أضاف لمرصد جريتش أعمال التصوير وتحليل الطيف، ورصد البقع الشمسية، والنجوم المزدوجة، وكويكب ايروس، بقصد تعيين أبعاد المجموعة الشمسية. له نشرات عن كسوف الشمس فوق اليابان ١٨٩٦، والهند ١٨٩٨، والبرتغال ١٩٠٠.

كرسندار: مدينة (ح ١٣٢٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، ميناء على نهر كوبان، مركز صناعي (معامل تكرير البترول، ومصانع الآلات، ومصاهر الصلب)، ملتقى للسكك الحديدية، تأسست ١٧٩٤ باسم اكاترينودار (نسبة لكاترين ٢)، وأصبحت مركز قوزاق الكوبان. تغير اسمها ١٩٢٠، سقطت في يد الألمان في الحرب العالمية ٢. وهى عاصمة إقليم كرسندار: تقسيم إدارى (٨٤٩٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٩٥٩٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا الأوروبية. يمتد من البحر الأسود وبحر آزوف إلى استيس كوبان، وهى المنطقة الزراعية الرئيسية لزراعة التبغ فى روسيا، تنتج المنطقة الساحلية شبه المدارية على البحر الأسود الموالح والشاى والنبذ، وهى أيضاً متجع صحى، توجد حقول بترول غنية فى مايكوب. ضمت روسيا القسم الشمالى من الإقليم ١٧٨٣، أما ساحل البحر الأسود فنزلت عنه تركيا ١٨٢٩، وضمت بقية المنطقة وهى إقليم شركسيا ١٨٦٤.

كرسنويارسك: مدينة (ح ٩٢٦٥٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سيبيريا الروسية، على نهر ينسى وعلى سكة حديد عبر سيبيريا، مركز هام للمواصلات ولصناعة الآلات والمنسوجات وقطع الأخشاب، بها عدة معاهد علمية وفنية. تأسست ١٦٢٨ وأصبحت عاصمة حكومة ينسيسك فى ١٨٢٢ وهى الآن عاصمة إقليم

سبابة الوتر الثالث (دوكاه) وتقع من مطلقه على نسبة (١٥/ ١٦). وقد تسمع على نسبة (٢٠/ ٢١) من طول الوتر فيسمونها (كردى نهاوند). ويسمى أيضاً باسم كرى جماعة النغم التى تستقر على نغمة (دوكاه)، وتتألف منها صيغة لحنية تعرف باسم (مقام كرى). والجنس المميز فى هذه الجماعة عند التسليم هو القوى المنكسر غير المنتظم، ويسمى اصطلاحاً (جنس الكرى). كرز: اسم لعدة أشجار أو شجيرات من جنس برونس (Prunus) من الفصيلة الوردية. موطنه ج القوقاز وش إيران وآسيا الصغرى، حتى اليونان. له نوعان شهيران هما برونس أفيوم (P. avium) ويعرف بالكرز الحلو، وبرونس سيراسس (P. cerasus) ويعرف بالكرز المز. والنبات شجرة متوسطة الحجم، أزهارها بيض ناصعة، والثمرة صغيرة مدورة، ذات نواة حجرية. لون بعضها أصفر وبعضها أشقر وبعضها أحمر فاتح أو داكن. وللثمرة معلاق طويل رفيع. وأزهار الأصناف الحلوة بها عقم ذاتى، وتحتاج إلى تلقيح خلطى بعكس الأصناف المزة، وتؤكل ثمار الأولى غضة «طازجة» أو تعلق، كما تستعمل فى صنع الفطائر والحلوى وبعض الأشربة الكحولية، وعدد المزروع من الأصناف ح ٦٠٠. وتوجد أصناف من الكرز اليابانى تستعمل فى الزينة، غزيرة الأزهار، ذات لون أشقر جميل، ونوريات مفردة أو مزدوجة. وتجفف ثمار الكرز المز، وتستخدم فى صنع الخشاف وتعرف باسم الوشنة، وتوجد بضعة أنواع أمريكية برية ثمارها صغيرة مزة تستخدم لعمل الفالوذ. وخشب الكرز الأسود (P. serotina) محمر اللون، دقيق الحبيبات، قابل للصلق، يصنع منه الأثاث الثمين. ولا تنجح زراعة الكرز بالمناطق الدافئة الشتاء، وتكاثر بعض الأصناف بالاشطاء. أما الأصناف الحلوة الجيدة فنكثر بالتطعيم.

كرستوف، هنرى: (١٧٦٧-١٨٢٠)، ملك زنجى لهايتى، كان عبداً معتوقاً، عاون توسيه لوفرثير فى تحرير هايتى، وكان قائد الجيش تحت قيادة ديسالين.

الاستبارية بها حصناً منيعاً عرف باسم حصن الكرك، ما زال قائماً لليوم، وقد استولى عليه صلاح الدين الأيوبي ١١٨٨، كانت الكرك مقر مطرانية منذ أوائل العهد المسيحي حتى ١٩١٠.

**كركدن:** حيوان ثديي من ذوات الحافر، عاشب عظيم الجرم، غليظ البدن، يستوطن أفريقيا والهند وج ق آسيا، غليظ الجلد. وللكركدن الأسود الأفريقي (ديسروس Dicerus) والكركدن الأبيض (سيراتوثيريم Ceratotherium) قرنان أنفيان، أما الكركدن الجاوي والهندي فلهما قرن أنفي واحد. ومن أسماء الكركدن، وحيد القرن والخريت.

**كركديه:** عشب حولي أو معمر، اسمه العلمي هيبسكس سبداريفا (Hibiscus sabdariffa) من الفصيلة الخبازية التي منها القطن. ينمو برياً بالهند والسودان وبلاد النوبة، ولذا يسمى شاي النوبة، ويسمى قرقديب بالسودان. والنبات قائم، أوراقه كاملة أو ذات ثلاثة فصوص، وتشبه في ذلك أوراق القطن، والصغيرة منها تكون محمرة، الأزهار كبيرة نوعاً إبطية وحيدة، الكميات حمر أرجوانية، والنوريات صفر ليمونية، الثمرة علبة بيضبة مديبة أشبه بلوزة القطن، عندما تبلغ الأزهار تمام أحجامها تجمع وتترع منها النوريات وأعضاء التذكير والتأنيث، ثم تجفف الكميات في الشمس، وتصدر منها كميات كبيرة إلى أوروبا. ويتخذ من مغلى الكركدية شراب مبرد ملطف، لونه أحمر أرجواني داكن جميل، كما يصنع منه مربى وفالوذ، يدخل في صناعة النبيذ وتلوين بعض المواد (كأحمر الشفايف)، أما السوق فتعطن ويستخرج منها ألياف تعرف باسم روزيل تصنع منها حبال وخيوط، تجود زراعته بالأرض الصفراء، ويزرع كما يزرع القطن، نجحت زراعته بالوجه القبلي من مصر، ويتكاثر بالبذور.

**كركلا:** (١٨٨-٢١٧)، إمبراطور روماني (٢١١-٢١٧)، ابن سبتيموس سيفيروس، اسمه الحقيقي ماركوس أورليوس انطونينوس، لكنه عرف بكركلا بسبب ارتدائه

**كرسنويارسك** (٢٤٠٣٥٦٠ كم<sup>٢</sup> ح ٢٨٣٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، يمتد عبر استبس وغابات وتندرا في سيبيريا إلى المحيط القطبي الشمالي، تشمل شبه جزيرة تيمير، يعيش ٩٤٪ من السكان (من الروس والأترك والمغول) في المناطق الزراعية في الجنوب، يوجد الذهب والفحم والجرافيت.

**كرسى:** الكرسي ما يجلس عليه، كرسى الملك عرشه، نسبته إلى الله كسبة العرش، ويقول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، (البقرة: ٢٥٥)، يؤول بمعنى العلم.

**كرشي:** انظر: اجترار.

**كرش:** عشب ذو حولين اسمه العلمي ايوم جرافولنز (Apium graveolens) من الفصيلة الخيمية. يمتد موطنه من ش أوروبا إلى الجزائر ومصر وإثيوبيا ثم فلسطين والقوقاز والهند. والنبات تخرج له ساق قصيرة في السنة الأولى، أوراقه متزاحمة، لكل منها عنق سميك لحمي ملتف من أعلى، وعريض عند القاعدة، عليه من الجهة الخارجية ألياف بارزة خشنة، وتبيض تلك الأعناق لتحسين طعمها وتليين أليافها وتؤكل العروق كسلاطة، أو مسلوقة في الحساء، وتستعمل الأوراق تابلاً لطعمها الريف المميز، ومنه صنف يزرع بشمال أوروبا. جذوره تؤكل كجذور اللفت، التكاثر بالبذور.

**كرفل:** سفينة شراعية ذات ثلاثة صوار، تكون غالباً مربعة الشكل، هيكلها يميل إلى الاستدارة، أما مقدمتها ومؤخرتها فمرتفعتان، خفيفة وحمولتها صغيرة ولذا امتازت على السفن الضخمة، ومكنت البرتغاليين من فتح الساحل الأفريقي في القرن ١٥ في وجه الأوروبيين. كانت سفينة كولومبوس «سانتا ماريا» من نوع الكرفل.

**كرك:** مدينة (ح ٢٢٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط المملكة الأردنية الهاشمية، مركز تجاري، عرفت قديماً باسم كيرمؤاب، وكانت حصناً مسوراً للمؤابيين، احتلها الصليبيون، وكانت تابعة لمملكة اللاتين، شيد فرسان

هناك، فدفن مع أتباعه وبعيداً عن قبره العظيم الذى كان قد أعدّه فى جبانة سيوط.

كرمارتنشير: كونية سابقة ج ويلز، أصبحت جزءاً من كونية ديفيد الجديدة ١٩٧٤.

كرمان: (قديمًا كرمانا)، مدينة (ح ٥٢١٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط إيران، يحيط بها سور وبها قلعة، ومسجد يرجع بناؤه إلى القرن ١١. مشهورة بصناعة السجاد الفاخر، والمنسوجات القطنية والشيلان المنسوجة من صوف الماعز. زارها ماركو بولو فى أواخر القرن ١٣ ووصفها، وقعت فى أيدي الأفغان فى القرن ١٧، وخربها آغا محمد خان شاه الفرس ١٧٩٤.

كرمان: مدينة (ح ١٢٣٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، ش جبال طوروس، استولت عليها إحدى القبائل الأتراكية ح ١٢٥٠، وأصبحت قاعدة إمارة كرمانيا (قرمانيا) التى اشتملت فى عصر ما على معظم أراضي الأناضول (آسيا الصغرى)، سقطت فى قبضة العثمانيين فى منتصف القرن ١٥، بها اطلال قلعة ومسجدان رائعان.

الكرمانى: (٩٧٨-١٠٦٦)، أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن الكرمانى، عالم بالطب والرياضيات من قرطبة، برع فى الهندسة ثم سافر إلى المشرق، واستقر مدة فى حران، عنى فى بلاد الجزيرة بالهندسة والطب، عاد إلى سرقسطة وتوفى بها.

الكرمانى، حميد الدين أحمد: (ت ١٠١٧)، داع إسماعيلى، استدعاه الحاكم بأمر الله الفاطمى لإصلاح أحوال الإسماعيلية بمصر، من مصنفاته «راحة العقل».

كرمل: (بالعبرية = أرض البستان)، جبل ش غ فلسطين، يمتد ح ٢١ كم من ش غ سهل اسدراثيلون إلى البحر المتوسط. يقوم فى سفحه دير قديم يرجع إلى القرن ٣، عثر المتقنون الإنجليز والأمريكيون فيه على آثار ترجع إلى العصر الحجري.

كرملين: نوع من القلاع فى عدة مدن روسية استخدم مركزاً إدارياً ودينيًا وحصناً لصد الغارات الحربية فى

دائمًا سترة غالية، ضاق بمشاركة أخيه إياه فى الحكم، فقتله هو وأتباعه (٢١٢)، منح الحقوق الرومانية لكل الأحرار من سكان الإمبراطورية ليزيد دخله، مما قدر من الضرائب على المواطنين الجدد، قتله ماكرونوس ليخلفه، لكنه لم يحكم إلا فترة قصيرة.

كركم: عشب معمر، اسمه العلمى كركوما لونجا (Curcuma longa) يزرع بكثرة فى المناطق الحارة من نصفى الكرة الأرضية. والكركم المعروف تجاريًا ينتج من درنات توجد على ريزومات نبات الكركم، ويستخدم لإعطاء نكهة للطعام، كما يستغل ليعطى لونًا أصفر للأقمشة والأغذية مثل الزبد والجبن والكارى والمخللات، ونورة نبات الكركم ذات أزهار صفراء.

كركى: طائر خائض كبير من طيور الدنيا القديمة، تعيش بعض أنواعه بأمريكا الشمالية، كالكركى النعار (وقد باد تقريبًا)، وكركى التلال، والكركى البنى الصغير، وكركى فلوريدا. وتباشر الكراكى الرقص الإيقاعى فى فصل التزاوج، وتزور مصر ربيعًا وخريفًا فى جماعات كبيرة تطير فى خطين على شكل ٧. والرهو كالكركى يمر بمصر، وهو أصغر حجمًا، وتمتد ريشات طويلة بيض خلف العين، والكراكى طيور مائية طويلة الساقين والمنقار.

كرم، ملحم: (١٩٠٣-٥٩)، قصصى وصحفى عربى، ولد فى دير القمر، بلبنان، وتوفى ببيروت، حرر فى عدة مجلات أدبية، وأنشأ مجلة «ألف ليلة» التى نشر فيها كثيرًا من نتاجه الأدبى الغزير، الذى يشمل القصة والرواية الاجتماعية والتاريخية، وغلب عليه الأسلوب الرومانسى.

كرما: منطقة أثرية بدقطة فى السودان على الشاطئ الغربى للنيل، ج الشلال ٣، يقال إنها كانت عاصمة كوش، ومقر الحكام المصريين أيام الأسرة ١٢. جعلها فراعنة الدولة الوسطى سوقًا محصنة، وأقاموا بها معبدًا، وعلى مقربة منها مقابر السراة من أهل النوبة، وبينهم حاكم النوبة المصرى حب - زفاى الذى أدركته المنية



كرمليون: طائفة من الرهبان الكاثوليك، نشأت في أول الأمر على جبل الكرمل في فلسطين، ثم نزحوا إلى قبرص ١٢٣٨، ومنها إلى أوروبا. يعد القديس سيمون ستوك الإنجليزي (ت ١٢٦٥) مؤسسهم الثاني، أقام أديرة في أكسفورد وكمبرج وباريس وبولونيا، جمع في نظامها بين الفرنسيين والدومينيكان، وكان لها شأن في الحياة الجامعية، أسس القديس سيمون أيضاً أديرة للراهبات الكرمليات عظمت أهميتها بعد الإصلاحات التي أدخلتها بها القديسة تيريزا (من أفيليا).

كرمنشاه: مدينة (ح ٨٠٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كرمشاه غ إيران. أنشأها الساسانيون في القرن ٤، وأصبحت مقاماً صيفياً للملوك، استولى عليها العرب في القرن ٧ وكانت مصيفاً لهارون الرشيد. مركز تجارى في منطقة تنتج القمح والفاكهة، بها معمل لتكرير البترول، ومن صناعاتها المنسوجات والسجاد، اشتهرت بالمخطوطات المسمارية التي وجدت في بهيستون.

كرمنشوك: مدينة (ح ٢٩٩٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط أوكرانيا على نهر دنيبر، مركز للنقل النهري والحديدي، تقوم بها صناعة الآلات.

كرنب: عشب حولي أو ثنائي الحول، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا (*Brassica oleracea*) من الفصيلة الصليبية، وجد نامياً بحالة برية على سواحل أوروبا. من الخضر العالمية الشهيرة، كان معروفاً لدى قدماء المصريين، والنبات ساقه قصيرة تخرج عليها أوراق كبيرة سمكة بيضيه أو مستديرة الشكل، يلتف بعضها على بعض وتكون جسماً كروياً أو منضغطاً قليلاً يعرف بالرأس وهو الجزء الذى يؤكل، وبعض الأصناف له أوراق أصغر حجماً ومكرمشة، وبعضها الآخر ورقه أحمر فرفرى. وللكرنب أصناف عديدة ينضج بعضها في الشتاء، وبعضها في الصيف، ول بعضها رؤوس كبار، وبعضها الآخر رؤوس صغار، وأوراقه غذاء للإنسان والحيوان، تؤكل مطبوخة أو مسلوقة محشوة أو مملحة، وتوجد زراعته بالأراضي الثقيلة والمتوسطة، ويتكاثر بالذور.

العصور الوسطى. من أشهر هذه القلاع: كرملين استراخان وقازان، وموسكو، ونجنى نوفجورود، ونوفجورود، ويسكوف، وإذا أطلق «الكرملين» مجرداً فيقصد به كرملين موسكو: وهو يقوم في سرّة المدينة القديمة، وهو بناء مثلث الشكل محاط بأسوار بها فتحات تطلق منها المدافع، بنيت في القرن ١٥، ويعلو كل جانب سبعة أبراج من عمارة مختلفة، من بينها «سباسكايا» بأجراسه المشهورة التي تعلو البوابة الرئيسية، ويوجد في «ميدان الكاتدرائية» الذى بوسط الكرملين - كاتدرائية أوسبنسكى (أواخر القرن ١٥) حيث كان يتوج القياصرة، وكاتدرائية بلاجوفشتشنسكى (التبشير) (القرنان ١٥-١٦) وكاتدرائية أرخانجسكى (القرون ١٤-١٧) التي بها مدافن القياصرة، وبرج الجرس المنفصل (١٥٠ م) الذى بناه إيفان العظيم، والقبة الذهبية التي تشرف على الممرات والقباب وأسطح المباني الأخرى، ويوجد أيضاً هنا «جرانوفيتايا بالاتا» (قاعة العرش والولائم للقيصرة) ومستودع الأسلحة والفنائف الذى يضم مجموعة قيمة من التيجان والصولجانات والعروش والأزياء والأسلحة. أما القصر العظيم (بالروسية: بولسوى دفورتس) فهو مبنى عظيم شيد في القرن ١٩ على الطراز الروسى القديم، وأعاد السوفيت بناءه، وكان يضم مجلس السوفيت الأعلى (البرلمان) لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، ويتصل بال «تريم» الذى كان مقر الحكام الروس في القرن ١٧، أما المباني الأخرى فتستخدم كمكاتب حكومية مكرراً للحكام، واتخذ ستالين مقر إقامته في «كرملين موسكو». تفتح أجزاء منه لكبار زوار روسيا بإذن خاص. نجا من الحرائق التي اجتاحت موسكو وبخاصة حريق سبتمبر ١٨١٢ عندما اتخذ نابليون ١ مقراً لقيادته، أصابته أضرار قليلة في ثورة أكتوبر ١٩١٧ عندما كان لفترة وجيزة المركز الرئيسى للبيض، يدفن بجداره الذين تكرمهم الدولة من رجالها. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى (١٩٩١) أصبح يضم مكاتب الحكومة الروسية.

كرنستات: مدينة ش غ روسيا الأوروبية. تقوم على جزيرة فى خليج فنلندا، أنشأها ١٧٠٣ بطرس ١ ميناء وقلعة، وهى القاعدة الرئيسية للأسطول الروسى فى البحر البلطى، فقدت قيمتها التجارية كميناء بعد حفر قناة ملاحية إلى سنت بطرسبرج (١٨٧٥-٩٣). لعب تمرد حاميتها البحرية دوراً بارزاً فى ثورتى ١٩٠٥ و١٩١٧، دافعت المدينة عن سنت بطرسبرج فى الحرب العالمية الثانية.

الكرنك: ثبت بأسماء ملوك الفراعنة، أمر بإقامته تحتمس ٣، وجعل مكانه فى حجرة بجوار بهو المحافل بمعبد الكرنك، تعرف أحياناً باسم حجرة الأسلاف، وفى الثبت أسماء ٦١ ملكاً مرتبة ترتيباً زمنياً، تعتمد كتابته إسقاط أسماء بعض الملوك، كما أهمل أسرات كاملة. آل الثبت إلى فرنسا ١٨٤٤، وحفظ بمتحف اللوفر.

الكرنك، معبد: تصحيف فى الغالب لكلمة «خورنق» الفارسية التى أطلقها العرب على قصر أمون الرسمى حين رأوا نوافذه العالية، ومن الجائز أن يكون أصل الاسم تركيا بمعنى الحجز أو السجن، ومن ذلك فعل «كرنك» الذى نستعمله اليوم بمعنى اعتكف أو استقر.

أسماء المصريون «المكان الحبيب»، إذ كان لديهم أكرم المنازل وأقدسها، فيه عرش آمون، رب أرباب البلاد، ورمز وحدتها الدينية والسياسية، وفيه كان فرعون يستوحى ربه يوم الروح والغارة. ويختلف الكرنك عن معابد الدولة كلها، فهو ليس بدار واحدة وإنما هى ديار عدة، وضعت أوائل أيام الدولة الوسطى وتعاقب الملوك منذ مطلع الدولة الحديثة يزيدون فى عمارتها ويغيرون، ثم يتركونها للأجيال عجيبة رائعة، بل متحفاً لمختلف طرز البناء وفنون النحت، وبدائع النقش، وروائع التصوير، يستطيع الزائر حين يجوس خلالها أن يرى تطور العمارة وما إليها من مختلف الفنون وأن يقع فى خرابتها على كنوز من تاريخ الإنسانية، ولا نعلم أن الدهر قد سجل من تاريخ البشر الرفيع تراث عشرين قرناً أو يزيد فى خزانة من حجر على غير هذا المكان، ولم

كرنب بروكسل: صنف من الكرنب، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا جيميفيرا (*Brassica oleracea gemmifera*) نشأ فى ضواحي مدينة بروكسل ببلجيكا، يرسل ساقاً طويلة، تتحول البراعم التى عليها إلى كرنبات صغيرة، تطبخ وتؤكل خضراً، ويزرع كالكرنب تماماً ويتكاثر بالبذور.

كرنت: شجيرة من جنس رايبز (*Ribes*)، من الفصيلة الساكسيفراجية، ومنه ثلاثة أنواع: الأحمر والأسود والأبيض، ويعتبر الأخير صنفًا من الأحمر، ولكل نوع أصناف عديدة، موطنه انجلترا وش ووسط أوروبا وكندا، سمى كرنث لأنه شبيه بالعنب الصغير الموجود بمدينة كورنثوس باليونان. الثمار عنبات صغيرة تبقى المياسم بأطرافها وتحمل فى عناقيد كبيرة، والثمرة إما بيضاء وإما حمراء، تؤكل كما يؤكل العنب، ويعمل من الحمراء خمر جيدة، ومن السوداء منقوع لعلاج البرد وأمراض الحلق، وتجفف أوراقه ويغش بها الشاي. وتنجح زراعته بالأراضى الباردة، وتتأثر ثماره بحرارة الصيف المرتفعة، ويتكاثر النبات بالبذور والأوتاد، والأخيرة أسهل وأعم.

كرنثيا: كرنتن - بالألمانية، مقاطعة (٩٥٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٠٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج النمسا، عاصمتها كلاجنفورت. معظمها جبلى، وبها قمة جروسجلوكنر أعلى جبال النمسا، يستخرج بها الرصاص والحديد والزنك، وتمارس الزراعة بواى درافا الخصيب، وهى مركز سياحى، ومن صناعاتها منتجات الغابات والكيميائيات ومواد البناء والأدوات المعدنية. وفى ٩٧٦ (حين كانت كرنثيا تشمل إستيريا و كارنيولة وستيريا) فصلت من بافاريا، وجعلت دوقية مستقلة، وحصل عليها أوتوكار ٢ ملك بوهيميا ١٢٦٩، ثم استولى عليها رودلف ١ من آل هابسبرج ١٢٧٦، فأصبحت من أراضى التاج النمساوى. فقدت بعد ١٩١٩ بعض أراض بسيطة لإيطاليا ويوجوسلافيا، تسكن فى جنوبها أقلية سلوفينية.

يكّد الفراغة منذ عهد تحتّمس ٣ يتعاقبون على العرش، حتى انطلقت الأيدي تهوى بالمعاول على عمائر السلف، يتخذون من أنقاضها ما يبنون به الأسس والقواعد من تاريخهم. ويقوم معبد الكرنك بقرية الكرنك بصعيد مصر، بمحافظة قنا، على الضفة الشرقية للنيل شمالى الأقصر، وهى تشغل جزءاً من موقع طيبة القديمة.

كرنكوف، فريتس: (١٨٧٢-١٩٥٣)، مستشرق ألماني، هاجر إلى إنجلترا وأقام سنتين فى الهند أستاذاً للعربية فى جامعة عليكرة. حقق عدداً كبيراً من الكتب العربية، ومنها ديوانا «طفيل الغنوى»، و«الطرماح ابن حكيم» وترجمها إلى الإنجليزية، وشرح التبريزى لقصيدة «بانث سعاد»، و«المؤتلف والمختلف» للأمدى، و«حماسة» ابن الشجرى، واشترك مع محمد بن يوسف السورتى الهندى فى تحقيق معجم «الجمهرة» لابن دريد. اعتنق الإسلام وأسمى نفسه محمد سالم الكرنكوى، وانتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق.

كرنجى، أندرو: (١٨٣٥-١٩١٩)، أحد كبار رجال الصناعة الأمريكيين، كان من أكبر المحسنين الذين عرفتهم أمريكا، ولد باسكتلندا، ركز جهوده بعد ١٨٧٣ فى إنتاج الصلب، حتى أصبحت شركة كرنجى (ح ١٩٠٠) تنتج نحو ربع الصلب فى الولايات المتحدة، ولقد بلغت هباته الخيرية ح ٣٥٠ مليون دولار، أسس قاعة كرنجى ١٨٩٢ بمدينة نيويورك ونحو ٢٨٠٠ مكتبة.

كرنجى، مؤسسة: مؤسسة أمريكية، وقفها رجل الصناعة الأمريكى أندرو كرنجى وشركته (١٩٠٢ - ١٩٠٤) لتشجيع البحوث والدراسات العلمية فى الفلك وعلوم الطبيعة الأرضية والعلوم البيولوجية والتاريخية، ويتبعها مرصد مونت ولسن الفلكى ومعاهد بحوث أخرى فى الولايات المتحدة الأمريكية. أصبح نشاطها وتكوينها نموذجاً حذت حذوه مؤسسات أخرى.

كرواتيا: (بالكرواتية هرفاتسكا) جمهورية (٢٠٢٤م ٥٦٥٢٤م)، ح ٤٤٤٧٤٩٥ نسمة، (٢٠٠٨)، ش غ شبه جزيرة البلقان. تحدها سلوفانيا (ش غ) والمجر (ش) وصربيا (ق) والبوسنة والهرسك (ج) والبحر الأدرياتي (غ). كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية التى تؤلف يوجوسلافيا واستقلت فى ١٩٩٢. وتشمل كرواتيا الأصلية، وسلافونيا، ودالماشيا، ومعظم استيريا، وعاصمتها زغرب، وأهم مدنها الأخرى: فيومى، وأوسيك، وسبليت، وزارا، يقع الجزء الغربى من هذه الجمهورية فى جبال الألب الدينارية، والشرقى يرويه نهر الساف والدراف، وهو منبسط تغلب عليه الزراعة. وكانت كرواتيا جزءاً من المقاطعة الرومانية المعروفة بباثونيا، نزل بها (القرن ٧) الكرواتيون السلافون الذين اعتنقوا المسيحية فى القرن ٩، وبسبب اعتناقهم المذهب الكاثوليكي، انفصلوا عن جيرانهم الصربيين الذين يؤلفون هم أيضاً أقلية هامة فى كرواتيا. وقد أصبحت كرواتيا مملكة منذ القرن ١٠، وتغلبت على البلاد التى حولها، ومن أهمها دالماشيا التى نازعت البندقية طويلاً. انقرضت الأسرة الحاكمة، وفى ١٠٩١ فتح لادسلاوس ١ ملك هنغاريا كرواتيا، وفى ١١٠٢ توج خليفته ملكاً عليها، وارتبطت ارتباطاً شخصياً بتاج هنغاريا، واحتفظت بهذا الرباط الخاص، وحكمها رئيس وطنى، ومنذ موقعة موهاكس ١٥٢٦ حتى معاهدة كارلوففس ١٦٩٩ خضع معظم كرواتيا للحكم التركى. ومنذ ١٨٠٩ إلى ١٨١٣ كانت جزءاً من المقاطعات الالبيرية الخاضعة لنابليون، وبالرغم من أن كرواتيا اتخذت بزعامة يلاشيش موقف العداء من ثورة هنغاريا ١٨٤٨، إلا أن استقلالها الذاتى ألغى ١٨٤٩، لكنها فى ١٨٦٨ توصلت إلى اتفاق مع النمسا، فاتحدت مع سلافونيا وأصبحت مستقلة ذاتياً، وتابعة للعرش النمساوى، ويحكمها وال (بان). وفى ١٩١٨ اتحدت مع صربيا، وكونتا مملكة الصرب والكروات والسلوفين (انظر: يوجوسلافيا)، ولكنها ظلت تلح فى مطالبها المتزايدة للحصول على قدر أكبر

ميسيتش الرئاسة. وأعيد انتخابه ٢٠٠٥. وفي ٢٠٠٧ أصبحت عضو غير دائم في مجلس الأمن لفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. وفي ٢٠٠٨ دعت لعضوية حلف الناتو.

كروان: جماعتان من الطيور: الأولى ساحلية، كبيرة تستوطن نصفى الكرة الأرضية، منها الكروان الغيطى، وهو يزور مصر شتاء، لونه بين بنى وأبيض وأسود، طويل المنقار ١٤ سم، والكروان الشرقى، وهو أكبر حجماً وأشحب لوناً، نادر بمصر، منقاره ح ١٩ سم، والكروان الغيطى الصغير هو أصغر الأنواع التى تزور مصر فى الخريف، وهو عذب النغم، والكروان الرشيق المنقار نادر بمصر. ومن الجماعة التى تستوطن أمريكا الشمالية الكروان الغيطى طويل المنقار، والهدسونى، والاسكىموى (نادر)، ويهاجران شتاء إلى أمريكا الجنوبية، والجماعة الثانية شجرية يمثلها بمصر الكروان السنغالى، وهو أبيض، ومن أشهر طيورها، ويرد اسمه فى الأغاني، لونه بين بنى وكستنائى وأبيض مخطف، يبنى عشائه فوق قمم الأشجار، وكروان الصحراء أبيض، وأكبر حجماً من السنغالى، وأقل تخطيطاً.

كروب: أسرة ألمانية، اشتهرت بامتلاكها أكبر المصانع لصنع الأسلحة الحربية. استقرت بمدينة اسن منذ القرن ١٦، بدأ فريدريخ كروب (١٧٨٧-١٨٢٦)، إنشاء المصانع الحديثة بإقامة مصنع للصلب، وتخصص ابنه ألفرد كروب (١٨١٢-٨٧)، (ملك المدافع) فى صنع الأسلحة الحربية، وحدث توسع مالى عظيم لهذه المصانع تحت إدارة ابنه فريدريخ ألفرد فرتز كروب، (١٨٥٤-١٩٠٢)، وصارت مصانع كروب بإشراف صهره جوستاف كروب (١٨٧٠-١٩٥٠)، مركزاً لإعادة تسليح ألمانيا فى عهد هتلر، حكم على ابنه ألفرد كروب (١٩٠٧-٦٧) بالسجن ١٢ عاماً بوصفه مجرم حرب (١٩٤٨)، وأطلق سراحه فى ١٩٥١، وفى ١٩٥٣ استأنف نشاطه مع التعهد ببعض التنازلات وبيع بعض حصص الحديد والصلب والفحم، وقبيل وفاته، أعلن فى يولية ١٩٦٧ بأن مؤسسة كروب سوف تصبح

من الاستقلال الذاتى، وأدى الاضطراب الذى نشب ١٩٢٨، إلى مقتل ستيفان راديش الزعيم الكرواتى، ولكن الملك اسكندر قمع الفتنة إلى حد ما بإقامته دكتاتورية ١٩٢٩، ونظمت بتشجيع من هنغاريا وإيطاليا منظمة كرواتية وطنية إرهابية هى «الاستاشى» الذين قاموا باغتيال الملك إسكندر، ومثل حزب الفلاحين الكرواتى، بزعامة فلاديمير ماشك، حركة المقاومة الدستورية. وفى ١٩٣٩ منحت كرواتيا الاستقلال الذاتى، ولما غزا الألمان يوجوسلافيا ١٩٤١ قبض زعماء الاستاشى على زمام السلطة، وأعلنوا استقلال كرواتيا تحت حكم زعيمهم أنتى بافليش الدكتاتورى، وبعد ذلك بقليل نصب ايمونى، دوق سبوليتو، وهو أحد أمراء الأسرة المالكة الإيطالية، ملكاً اسمياً على كرواتيا التى وقعت تحت سيطرة إيطاليا الحربية، فى حين استمرت الاستاشى فى ارتكاب فظائعها. وأعلنت كرواتيا الحرب على الولايات المتحدة ١٩٤١، وفى ١٩٤٣ أكره بافليش الملك ايمونى على أن ينزل عن العرش، ووضع كرواتيا تحت إشراف ألمانيا، وفى الوقت نفسه كان عدد كبير من السكان يحاربون فى صفوف القوات اليوجوسلافية السرية، وبعد انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ نص فى الدستور اليوجوسلافى الجديد ١٩٤٦ على أن كرواتيا هى إحدى الجمهوريات الشعبية الست التى تؤلف يوجوسلافيا. استمرت حركة القومية الكرواتية فى يوجوسلافيا، ودأب بعض رجال الاستاشى ومجموعات من المهاجرين فى الخارج على مناوأة السلطات اليوجوسلافية. وفى ١٩٧٢ قامت مجموعات صغيرة منهم بالتصادم مع قوات حرس الحدود، إلا أن الحكومة عمدت بدورها إلى تحقيق مطالب الكرواتيين بمزيد من الحكم الذاتى، وأعلنت كرواتيا استقلالها فى ١٩٩١ وانتخب فرانجو تودجمان رئيساً. وحاولت صربيا مقاومة الاستقلال وخاصة فى كرواتيا وساعدت كرواتيا البوسنة فى مقاومة الصرب. وفى ديسمبر ١٩٩٩ توفى تودجمان وتولى ستيبان

كروتشه، بنديتو: (١٨٦٦-١٩٥٢)، فيلسوف ومؤرخ وناقد إيطالي، نزع إلى مثالية هيجل، فقال إن جوهر الكون أفكار مجردة، والفكرة المجردة عنده هي التي تشتمل الوجود كله كالكلمة والكيف والتطور، فللكون روح هو وحده الحق، وما التاريخ إلا ذلك الروح متحركاً في صور من الحقائق الفعلية التي تربط بالروابط السببية. ويرى أن الفن يديننا من الجوهر الكلي الشامل المتمثل في الجزئيات، وأساس الفن هو القدرة على تكوين الصور الذهنية، فمتى تصور الفنان بذهنه صورة تعبر عن موضوعه، فقد تمت له الفاعلية الفنية، وأما إبراز الصورة فعملية صناعية ومهارة يدوية. عارض الفاشية، واعتزل الحياة حتى ١٩٤٣، حتى تزعم حزب الأحرار بإيطاليا، وله كتب «فلسفة الروح»، (١٩٠٢-١٧) و «علم الجمال»، و «المنطق»، و «الفلسفة العملية»، و «التاريخ».

كروتونا: مدينة قديمة أنشأها الإغريق (القرن ٨ ق م)، ج إيطاليا على شاطئ كلابريا الشرقي، بلغت أوجها في القرن ٦ ق م، حين كان ليفثاغورث مدرسة هناك، تدهورت فيما بعد، وعرفت منذ العصور الوسطى حتى ١٩٢٨ باسم كوترون.

كروث، رامون دي لا: (١٧٣١-٩٤)، كاتب مسرحي إسباني. ألف تراجيديات، وترجم مسرحيات كثيرة عن الفرنسية والإيطالية، كما اقتبس مسرحية «هملت» ١٧٧٢. ترجع شهرته إلى الكوميديات القصيرة التي ألفها، ويبلغ عددها ثلاثمائة مسرحية، يصف فيها الحياة في مدريد، ولاسيما في الطبقات الوسطى والدنيا من المجتمع. وتتميز هذه المسرحيات بالواقعية والبراعة.

كروجر، إسطفانوس يوهانس بولس: (١٨٢٥-١٩٠٤)، سياسي من جنوب أفريقيا. عرف باسم بول كروجر. لعب دوراً هاماً في تاريخ الترانسفال بوصفه رائداً وجندياً وفلاحاً وسياسياً. وضع اتفاق بريتوريا مع الحكومة البريطانية ١٨٨١، بعد مفاوضات اشترك فيها معه بريتوريوس ويوبرت. واستعادت الترانسفال استقلالها،

هيئة تعاونية عامة، وتخلي ابنه آرندت فون بوهلن (١٩٣٨ - )، عن حقوق ميراثه في المؤسسة. وفي ١٩٦٨ توقفت أسرة كروب عن السيطرة على المؤسسة. كروير، ألفرد لويس: (١٨٧٦-١٩٦٠)، أنثروبولوجي أمريكي، اشتغل بالتدريس في جامعة كاليفورنيا، وألف عدة كتب في الأنثروبولوجيا الثقافية، وشارك في عدة رحلات علمية.

كروبسكايا، نادشدا قسطنطينوفنا: (١٨٦٩-١٩٣٩)، مربية روسية، لعبت دوراً كبيراً في تنظيم وزارة التربية والتعليم، وتوجيه الثقافة الشعبية بالاتحاد السوفيتي بعد الثورة مباشرة، وقد شرحت في كثير من الكتب والبحوث رأيها في المدرسة الحديثة ومهمتها في بناء المجتمع الاشتراكي، تركز اهتمامها حول منظمات شباب الطلبة، وحول التربية الجماعية - التعاونية، كما وجهت عناية خاصة إلى التعليم الفني العام، زوجة لنتين القائد الفعلي والفكري للثورة الروسية.

كروبوتكن، بيتر: (١٨٤٢-١٩٢١)، فوضوي روسي، ولد أميراً ومن أسرة غنية، وكان في صباه وصيفاً للقيصر، وشغل مناصب مدنية وعسكرية هامة، ولكن اهتمامه بحالة الفلاحين الروس قاده إلى النزول عن لقب الإمارة وسجن في روسيا، وصودرت أملاكه، ولكنه تمكن من الهرب إلى فرنسا بعد قضائه عامين في السجن وهناك قضى ثلاثة أعوام في سجونها. وعند إطلاق سراحه قضى أغلب حياته في إنجلترا، وعاد إلى روسيا بعد ثورة ١٩١٧، بالرغم من معارضته للبلشفيين. من أهم مؤلفاته «الحقول والمصانع الكبيرة والصغيرة» ١٨٩٩.

كروتش، جوزيف وود: (١٨٩٣-١٩٧٠)، مؤلف ومحرر أمريكي، عمل محرراً وناقداً مسرحياً لمجلة «نيشن»، وأصبح ١٩٣٧ أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة كولمبيا. يعتبر حجة في النقد الأدبي والمسرحي، من مؤلفاته «المسرح الأمريكي منذ ١٩١٨» ١٩٣٩، و«صمويل جونسون» ١٩٤٤، و «الاثنا عشر موسماً» ١٩٤٩.

النشاط الإشعاعي والسيليเนียม والثروات النادرة والماس. اخترع أنبوبة كروكس، وهي أنبوبة عالية التفريغ، عبارة عن فقاعة من الزجاج مفرغة من الهواء، لحم بجدارها المهبط والمصعد، فإذا مر فيها تيار عالي الفلطية، اندفعت الإلكترونات من المهبط، فاكستى الزجاج باستشعاع أخضر مصفر.

**كروكيت:** لعبة تمارس عادة على أرض مزروعة بالنجيل أو على أى أرض ذات سطح مستو، وتستخدم فيها عصا لها رأس تشبه المطرقة، وذلك لدفع كرات خشبية لتمريرها بترتيب معين من خلال هياكل معدنية مستطيلة الشكل ومقامة بنظام خاص على أرض الملعب، حتى يصل اللاعب إلى النقطة التي يصيب منها الأعمدة المثبتة فى نهاية خط سير اللعب قبل منافسه.

**كرولى، جين كنتجهام:** (١٨٢٩ - ١٩٠١)، اسم مستعار للكاتبة جنى جون، صحفية أمريكية، ولدت بإنجلترا وذهبت إلى الولايات المتحدة وهى فى الثانية عشرة من عمرها. كانت من أولى الصحفيات الأمريكيات اللاتي حررن فى المجلات النسوية، كما كانت من أولى الصحفيات النقائيات اللاتي تنشر مقالاتهن فى عدة صحف أمريكية فى وقت واحد. أنشأت ١٨٦٨ نادى «سوروس» النسوى، ونادى الصحافة النسوى فى نيويورك ١٨٩٩، لها كتاب «حركة الأندية النسوية بأمريكا» ١٨٩٨.

**كروم:** عنصر فلزى سنجابى، رمزه «كر»، اكتشفه لويس فوكلان فى ١٧٩٧، لا يفوقه فى الصلادة سوى الكربون (الماس)، والبورون، لا يصدأ فى الهواء، ولكنه يحترق إذا سخن مكوناً أكسيد الكروميك الأخضر. يتحد مع الأكسجين ويكون أكسيد الكروميك الذى يستخدم صبغة، وأندريد الكروميك (ثالث أكسيد الكربون الأحمر وأندريد حمض الكروميك). ومع الفلزات الأخرى - مثل الرصاص والبوتاسيوم - يكون معها سويًا والأكسجين الكرومات وثاني الكرومات، وهذه المركبات أملاح لحمض الكروميك وتستخدم أصباغًا فى الطلاء

انتخب رئيساً للحكومة (١٨٨٣-١٩٠٠) فعارض سياسة سيسل رودس رئيس وزراء مستعمرة الكاب. ذهب إلى أوروبا ليكسب تأييد دولها لقضية البوير بعد نشوب حرب جنوب أفريقيا. مات بسويسرا.

**كروخ، أوجست:** (١٨٧٤-١٩٤٩)، فسيولوجى دنماركى، عالج فى بحوثه الخاصة التنفس، والدورة الدموية، وتأثير أعماق البحار فى الكائنات الحية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٠ جزاء بحوثه فى تنظيم المدد الدموى الشعري للعضل.

**كروذرز، راشل:** (١٨٧٨-١٩٥٨)، كاتبة مسرحية أمريكية. من مسرحياتها الهزلية التى تمتاز ببراعة الحوار والصنعة المتقنة «عالم الرجال» ١٩٠٩، و «دعونا نطرب» ١٩٢٩، و «سوزان والله» ١٩٣٧.

**كروس، شارلس فريدرك:** (١٨٥٥-١٩٣٥)، كيميائى إنجليزى. تنسب له ولزميله أ. ج. بيفان عملية الفسكرة التى سجلت ١٨٩٢، لتحضير الحرير الصناعى من السيلولوز. أسس شركة لتنمية عملية نسج الحرير، وله كتابات عديدة فى السيلولوز وصنع الورق.

**كروسي، بنج:** (١٩٠٤ - ٧٧)، مغن وممثل سينمائى أمريكى، اسمه الحقيقى: هارى ليليس كروسي. وهو مغن مشهور فى فرق موسيقى الرقص، ونال شهرة كبيرة فى الإذاعة. كما لمع اسمه كممثل سينمائى.

**كروفورد، فرانسيس ماريون:** (١٨٥٤-١٩٠٩)، روائية أمريكية، ولد فى إيطاليا حيث قضى جانباً كبيراً من حياته، كما عاش فى الهند. تصور قصصه الحياة فى أوروبا والهند، ولها طابع رومانسى غامض. من رواياته «الدكتور كلوديوس» ١٨٨٣، و «دون أورسينو» ١٨٩٢، و «ماريتا» ١٩٠١، و «قلب روما» ١٩٠٣، و «الأخت البيضاء» ١٩٠٩. له كتاب من ثلاثة مجلدات عن تاريخ إيطاليا القديم.

**كروكس:** انظر: زعفران.

**كروكس، (السير) وليم:** (١٨٣٢-١٩١٩)، كيميائى وفيزيقي إنجليزى، اكتشف عنصر الثاليوم، ودرس

والصبغة، وفي دباغة الجلود. وأصفر الكروم - صبغة - يتكون أساساً من كرومات الرصاص، ومن ألوان الكروم الأسود، والأحمر، والبرتقالي، والأخضر، ويستخدم ثاني الكرومات في دباغة الجلود، فيترسب هيدروكسيد الكروم - مركب قاعدي من الكروم والهيدروجين والأكسجين - ويظل عالقاً بالجلد. ويستخدم الهيدروكسيد مرسخاً في صباغة الأقمشة. والكروم فلز نادر نسبياً، لا يوجد منفرداً في الطبيعة وإنما على هيئة مركبات، مصدره الرئيسى معدن الكروميت الذى يتكون من الحديد والكروم والأكسجين، ويوجد أساساً في زيمبابوى وتركيا، وجزر الهند الشرقية والولايات المتحدة، يضاف العنصر فى هيئة أكسيد الكروميك اللون الأخضر على الزمرد والخضارى أو الأكوامارين، يحضر فلز الكروم باختزال الأكسيد بالكربون أو الألومنيوم، ويستخدم فى طلاء فلزات أخرى بسبب صلابته ومقاومته للصدأ. وأهم استخداماته فى صناعة الصلب حيث يدخل فى عدة أشابات ويحتوى الصلب الذى لا يصدأ على نسبة تتراوح بين ١١٪ وبين ١٨٪ من الكروم، انظر: عنصر (جدول).

كروم، جون: (١٧٦٨-١٨٢١)، مصور إنجليزى للمناظر الطبيعية، مؤسس مدرسة نوريتش، تأثر بجينزبور و كبار المصورين الهولنديين، ومع ذلك ظلت لوحاته تتميز بطابعه. ابنه جون برناى كروم (١٧٩٤-١٨٤٢)، مصور مناظر طبيعية، سار على نهج أسلوب والده.

كرومانيون، إنسان: انظر: إنسان كرومانيون.

كرومر، إفلن بيرنج، الإيرل الأول: (١٨٤١-١٩١٧)، إدارى ودبلوماسى بريطانى خدم بمصر، الابن التاسع لهنرى بيرنج عضو مجلس العموم، عين ضابطاً ١٨٥٨، وياوراً للمندوب السامى البريطانى للجزر الأيونية (١٨٦١)، وأميناً خاصاً لحاكم الهند العام (١٨٧٢-٧٦)، والمندوب البريطانى بصندوق الدين الذى ألفه الخديو إسماعيل لكى يطمئن الأجانب على أموالهم التى

أقرضوها له، ثم مندوب بريطانيا فى المراقبة الثنائية ١٨٧٩. اختير وزيراً للمالية بالهند (١٨٨٠-٨٣)، حيث قام بإصلاحات مالية هامة. اختارته الحكومة البريطانية ١٨٨٣ عقب الاحتلال البريطانى لمصر ليكون «الوكيل البريطانى والقنصل العام بمصر»، بدرجة وزير مفوض فى السلك الدبلوماسى، ومنذ ذلك الحين حتى استقالته ١٩٠٧، كان الحاكم الحقيقى لمصر، وكان تاريخ البلاد إبان هذه الحقبة هو تاريخ السياسة التى انتهجها. كان عظيم الكفاية فى الشئون المالية، فوازن الميزانية المصرية، وخفض فوائد الديون العامة، واعتنى بالرى والشئون الإدارية، عين مستشارين من الإنجليز للوزارات المصرية يكونون مسئولين أمامه، ومفتشين من الإنجليز بالمديريات، ولم يكن يعين رئيس الوزارة المصرية إلا بموافقته، اضطرت الحكومة المصرية إلى الانصياع لمشورته بإخلاء السودان بعد فشل حملة هكس ١٨٨٣. سلب من عباس ٢ خديو مصر كل سلطة فعلية، أهمل النظام النيابى، وقيد سلطة مجلس شورى القوانين، كما قصر التعليم فى المدارس على تخريج صغار الموظفين فى الحكومة المصرية. ارتكب أكبر خطأ فى حياته السياسية بموافقته على الأحكام الصارمة على المتهمين فى قضية دنشواى ١٩٠٦، إذ وضع نهاية لحياته السياسية باضطراره إلى الاستقالة فى إبريل ١٩٠٧، ونتيجة لسهره على مصالح بلاده أعيد فتح السودان (١٨٩٦-٩٨)، بوساطة حملة مصرية - إنجليزية تحملت مصر نفقاتها، ووقف فى وجه تركيا ١٩٠٦ حينما حاولت تغيير الحدود المصرية، إذ عد كرومر هذا التغيير مهدداً لقناة السويس. كافأته حكومته على خدماته الممتازة بمنحه لقب (إيرل) ١٩٠١ ومبلغ خمسين ألف جنيه على أثر استقالته ١٩٠٧. وكرومر كاتب ممتاز ألف «مصر الحديثة» ١٩٠٨ و «الاستعمار القديم والحديث» ١٩١٠، عينته الحكومة الإنجليزية ١٩١٧ لرئاسة اللجنة التى ألقتها لبحث أسباب فشل حملة الدردنيل، ولكنه مات فى العام نفسه قبل أن تنجز اللجنة عملها.

كرومانيون، إنسان: انظر: إنسان كرومانيون.

كرومر، إفلن بيرنج، الإيرل الأول: (١٨٤١-١٩١٧)، إدارى ودبلوماسى بريطانى خدم بمصر، الابن التاسع لهنرى بيرنج عضو مجلس العموم، عين ضابطاً ١٨٥٨، وياوراً للمندوب السامى البريطانى للجزر الأيونية (١٨٦١)، وأميناً خاصاً لحاكم الهند العام (١٨٧٢-٧٦)، والمندوب البريطانى بصندوق الدين الذى ألفه الخديو إسماعيل لكى يطمئن الأجانب على أموالهم التى

المميزة، وهى جوهريّة فى الوراثة والتطور والنشوء وطفرات النبات والحيوان وتجديد الجنس. انظر: الجين.

كرومويل، أوليفر: (١٥٩٩-١٦٥٨)، رئيس الجمهورية التى أقامها بانجلترا ١٦٥٤، من أسرة طيبة المحتد، وتعلم بكمبردج ١٦١٦، وأصبح عضواً بالبرلمان منذ ١٦٢٨، وعاضد البيوريتان بقوة، ونشط للدفاع عنهم فى البرلمان، ولكنه لم يكن من أبرز المدافعين عنهم. وفى أثناء الحرب الأهلية الأولى (انظر: الثورة البيوريتانية) ارتقى سريعاً إلى مرتبة الزعامة، لكفايته الحربية، وعبقريته فى تنظيم جيوش البرلمان، وتعزيز روحها المعنوية. وأبلى مع رجاله البيوريتان بلاءً حسناً فى ادجهل ١٦٤٢، ومارستون مور ١٦٤٤، وفى معارك أخرى أقل أهمية. واقترح كرومويل ١٦٤٤ تنظيم الجيش تنظيمًا جديدًا، ومنح هو والسير توماس فيرفاكس (البارون فيرفاكس فيما بعد) قيادة الجيش المنظم حديثًا، وهزم الملك شارل ١ فى ناسبى ١٦٤٥، وصد كرومويل زحف الاسكتلنديين المناصرين للملك فى برستون، وزاد نفوذه وسلطانه بعد طرد زعماء المشيخيين الملكيين من البرلمان بحركة التطهير التى قام بها توماس برايد ١٦٤٩، والتى كان قد وافق كرومويل عليها، ولكنه تنصل من مسئوليتها. وعمل كرومويل على الوصول إلى تسوية مع الملك وبقائه فى منصبه مما أثار اتهامه بالعمل مع الطرفين، ولاسيما بين صفوف الجيش، ولكنه فقد الأمل فى الاتفاق مع شارل، حين هرب ١٦٤٦ وأخذ يشن الحرب ضد قوات البرلمان، فكان كرومويل من أكبر العاملين على محاكمة الملك ١٦٤٩. وحينما وقع الملك أسيرًا كان المطالب الأول بإعدامه. وفى ١٦٤٩ قاد حملة تأديبية على إيرلندا وقمع ثورتها فى قسوة ووحشية لا تزال ذكراها باقية فى نفوس الإيرلنديين الكاثوليك، وعمل كرومويل على انتزاع أراضي الإيرلنديين، وإعطائها للمستوطنين الانجليز. وفى ١٦٥٠ غزا كرومويل اسكتلندا وهزم الاسكتلنديين

كرومليك، فرنان: (١٨٨٥-١٩٧٠)، شاعر ومؤلف مسرحى بلجيكي، اشتغل بالتمثيل ثم هجره بعد نجاحه العظيم فى مسرحيته «الزوج المخدوع» ١٩٢١ التى ترجمت إلى لغات عدة. تتميز مسرحياته بطابعها الغنائى الحزين، والمزج بين المأساة والملهة، كما فى مسرحية «الزوج المخدوع». من مسرحياته المعروفة «نحات الأقنعة» ١٩٠٨، و«تاجر الأحزان» ١٩١٣.

كروموديناميكا كمية: نظرية للمجال الكمى تصف خواص التفاعلات القوية بين الكواركات وتلك التى بين البروتونات والنيوترونات فى إطار ميكانيكا الكم. فللكواركات خاصية مميزة تسمى «لون»، وهى التى تحكم فى تلاحمها لتكوين جسيمات أولية أخرى. واللون مثل الشحنة الكهربائية فى الجسيمات المشحونة، فهو من ثلاثة أنواع اختيرت أسماؤها بناء على التفضيل الشخصى، وهى الأحمر والأزرق والأصفر. والكواركات تتفاعل بابتعاث «الجلونات» أو امتصاصها، ويتطلب انتقال القوة الشديدة بين الكواركات ثمانية أنواع من الجلونات، فعلى سبيل المثال قد يتفاعل كوارك أزرق وآخر أصفر بتبادل جليون أزرق - ضديد الأصفر، انظر أيضًا: الإليكتروديناميكا الكمية.

كروموزوم أوصبغى: شكل تتخذه المادة الصبغية فى نواة الخلية فى أثناء مراحل الانقسام غير المباشر والانقسام الاختزالى. ويعتمد شكل وعدد الكروموزومات على النوع، فهى فى الإنسان ٤٦، وفى ذبابة الفاكهة دروسوفيل ٨، أما الأعداد الشائعة فى النباتات فهى ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٤، وكلها أعداد زوجية. أما الخلايا الجنسية الناضجة فتحتوى بعد عملية الانقسام الاختزالى، نصف هذا العدد، وعندما يتحد المشيج الذكري بالأنثوى يعود العدد إلى أصله. والكروموزومات الموجودة بخلايا الغدد اللعابية فى ذبابة الفاكهة وبعض الحشرات الأخرى كبيرة جدًا، وتزود علماء الوراثة والخلية بمادة قيمة للدراسة. وتحتوى على المورثات (الجينات) التى تحدد الصفات الوراثية



انجلترا حيث عاش في منفى اختياري (١٦٥٩-٨٠)، ثم عاد إلى بلاده وعاش تحت اسم مستعار. كرومويل، توماس، إيرل اسكس: (١٤٨٥-١٥٤٠)، إنجليزى. وزير الشؤون القانونية في وزارة الكاردينال ولزى، ولكنه احتفظ بمنصبه عند سقوطه، وجذب إليه التفات هنرى ٨، ونفذ سياسته في إلغاء الأديرة ومصادرة ممتلكاتها، وخصه جانب من ثروتها، وعين كبيراً للأمناء ١٥٣٩، وفاوض في زواج هنرى من آن أميرة كليف ليحصل من ورائها على محالفة أمراء شمال ألمانيا ضد الإمبراطور شارل ٥، ولما أخفق قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة والهرطقة وأعدم.

كرونا: وحدة العملة الاسكندنافية، من الفضة، شاع تداولها في السويد والنرويج والدنمارك. والكرونا مقسمة إلى مائة أور. واستقر تداول هذا النقد في السويد منذ ١٨٧٥، وسمى كرون، بينما أطلق عليه في النرويج والدنمارك اسم كرون. وفي أيسلندا، ينقسم الكرون إلى مائة أور. كرونجه، بيبث آرفولدس: (١٨٣٦-١٩١١)، زعيم وأحد قادة جنوب أفريقيا. بويرى الأصل. قاد قوات الترانسفال ضد البريطانيين. وفي أثناء حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢) قام بحصار فاشل ضد كمبرلى. أحاطت به قوات لورد روبرتس في باردريج، واضطر إلى التسليم.

كرونيستيت، كسلي فيسليرك، بارون: (١٧٢٢-٦٥)، عالم تعدين وكيميائي سويدي. اكتشف في النيكوليت صورة غير نقية من النيكل في ١٧٥١، حيث أفاد بأنه عنصر جديد، واقترح اسم النيكل له. من أوائل الذين تبينوا أهمية المكونات الكيميائية للمعادن، واستخدموا «البورى» (الحملاج) في دراسة المعادن.

كرونيكر، ليوپولد: (١٨٢٣-٩١)، عالم رياضيات ألماني، جمع ثروة كرجل أعمال ووجه اهتمامه إلى الرياضيات وصار استاذاً بجامعة برلين ١٨٨٣. وشهر كعالم في الجبر، وصار رائداً في ميدان الأعداد الجبرية، وفي وضع قواعد للعلاقة بين نظرية الأعداد ونظرية المعادلات والدوال الاهليلجية.

الملكيين في دنبار، ثم هزم شارل ٢ نفسه في ورسستر، وألغى البرلمانين الاسكتلندي والاييرلندي، على أن تمثل اسكتلندا وإيرلندا في البرلمان الإنجليزي. ونفذت إصلاحات قانونية وإدارية مختلفة، ثم حل كرومويل البرلمان ١٦٥٣، عندما فشل في حمله على إجازة القوانين الجديدة. أصبح السيد الحامى للكومنولث، وألغى البرلمان ١٦٥٤، وحكم البلاد بالاشتراك مع كبار قواد الجيش حكماً دكتاتورياً. ولكن رفض أن يتوج ملكاً. وصدر دستور جديد ١٦٥٧ زاد في سلطات كرومويل الذى بدأ يتخذ بعض مظاهر الملكية وأبهرتها، وكان في سياسته الخارجية لا يزال يخشى شارل ٢، فعمل على إنشاء حلف بروتستانتي، ورأى ضرورة تنشيط التجارة الخارجية، فوافق على قوانين الملاحة ١٦٥١ التى كانت سبباً في قيام الحرب الأولى (١٦٥٢-٥٤) من الحروب الهولندية. وعلى الرغم من أنه أنهى هذه الحرب بأسرع ما استطاع، فإنه رحب بالهبة التى أضفتها انتصارات انجلترا البحرية على مركزها الدولى. ولم يتردد في محالفة فرنسا الكاثوليكية فى حربها ضد إسبانيا (١٦٥٥-٥٨)، ليحصل لانجلترا بالقوة على حق التجارة فى المستعمرات الإسبانية. وقد استفدت هذه الحرب مالية انجلترا، ولم تكسب منها إلا الظفر بجاميك. وبالرغم من ميل كرومويل للتسامح الدينى والحكم الديمقراطى، إلا أنه لم يطبق هذا التسامح إلا على اليهود والبروتستانت، غير التابعين للكنيسة الانجليكانية الرسمية. وقد اختلفت الآراء فى كرومويل اختلافاً بيناً، ولكن أقر الجميع ببراعته الحربية ومثانة خلقه. ومع أنه استخدم العنف والقوة وعدم التسامح، إلا أن ذلك لم يكن من صفاته الشخصية، ولم يعمر بعده طويلاً النظام الذى وضعه، فإن ابنه ريتشارد كرومويل (١٦٢٦-١٧١٢)، الذى خلفه حامياً لانجلترا، كانت تنقصه القدرة على تدبير أمور الدولة المعقدة. وحينما تنازع الجيش والبرلمان السلطة حل ريتشارد البرلمان ١٦٥٩ فانهارت على الأثر حكومته، واضطر أن يبارح

بيضاء لتمييزها عن الكريات الحمر التي تحوى الهيموجلوبين. ولكي ترى بالمجهر يجب صبغها. يتراوح عددها بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل مم<sup>٣</sup> من دم الشخص السليم، ويزيد عددها فى بعض أنواع الالتهابات والحميات، ويقل فى أنواع أخرى ونتيجة وجود بعض السموم أو التعرض لأشعة رونتجن. ولذلك فإن تقديرها ونسبة كل نوع منها يفيد فى تشخيص الأمراض، وتنقسم الكريات البيض إلى قسمين رئيسيين: قسم يحتوى على حبوب فى السيتوبلازم، والآخر لا حبوب فيه. والكريات ذات السيتوبلازم المحبب ثلاثة أنواع حسب نوع الصبغة التى تصبغ ما بها من حبوب: فالنوع الأول يلون بالأصباغ المتعادلة، وهو أكثرها عدداً، إذ يكون من ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من مجموع الكريات البيض كلها، وتنقسم نواته إلى عدة فصوص، وله القدرة على الحركة الأميبية، ويستطيع بوساطتها أن يلتهم الجراثيم ويفتك بها، ويمكنه أن يخرج من الشعيرات الدموية إلى كل مكان به التهاب لمحاربة الجراثيم. وما يموت منها فى الجهاد يكون الخلايا الصديدية، والنوع الثانى يلون بالأصباغ الحمضية وتنقسم نواته عادة إلى فصين، ويكون ح ٢٪ من المجموع الكلى، ويزيد عدده فى الإصابة بأمراض الطفيليات. والنوع الثالث يلون بالأصباغ القاعدية، وتتكون الحبوب التى به من مادة الهيبارين التى تمنع تجلط الدم فى داخل الأوعية. وأما الخلايا البيض التى لا حبوب فيها فتسمى الخلايا اللمفاوية وهى ذوات نواة مستديرة كبيرة يحيط بها قليل من السيتوبلازم. ومن المعتقد أنها تحمى أيضاً الجسم من الجراثيم، وأنها تقوم بصناعة الأجسام المضادة للجراثيم والسموم، ويتراوح عددها بين ٢٠٪ و ٣٠٪ من المجموع الكلى، وتزيد نسبتها فى بعض الأمراض كمرض السل، وعمر الكريات البيض قصير، فالخلايا ذوات الحبوب لا تعيش أكثر من أسبوعين، والخلايا اللمفاوية لا تعيش أكثر من عدة ساعات. ويجرى تولد الخلايا البيض فى الجسم باستمرار، فتتولد الخلايا

كرونوبرج: بالسويدية: كرونوبريس لن، كونتية (٧٩١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٠٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط السويد. تتكون من الجزء الجنوبي لمقاطعة سمالاند التاريخية. إقليم به أدغال، وأخشاب، ومصانع للزجاج. لها شهرة عالمية فى أورفورس وكوستا. بها مصانع للورق والمصنوعات الخشبية.

كرونوس: لغويًا، الزمن، فى أساطير اليونان، أصغر تيتان، ابن أورانوس (السماء) وجايا (الأرض). تزعم ثورة التيتان ضد أورانوس، ثم حكم العالم. تزوج أخته ريا، وأنجب منها كبار الآلهة: زيوس، وبوسيدون، وديميتر، وهيرا، وهستيا، ولكن كتب عليه أن يعيش حتى يخلعه أبنائه عن العرش. فلما بلغته هذه النبوءة أخذ يلعبهم ليتخلص منهم قبل أن يكبروا. فلما رأت زوجته ما يفعل، أخفت زيوس عند ولادته، وقدمت لآبيه حجراً بدلاً منه، فبلعه لكنه نتيجة لبلعه، لفظ كل أبنائه من جوفه، فثاروا ضده وخلعوه بزعامه زيوس الذى تربع على العرش من بعده.

كرويزوس (قارون): (ت ٥٤٦ ق م)، ملك ليديا، كان عند الإغريق رمزاً للغنى الطائل، كون مع مصر وبابل حلفاً لصد أطماع قورش العظيم ملك فارس، لكنه هزم أخيراً، ووقع فى الأسر. له قصة مأثورة مع المشرع الإغريقى الأثينى سولون.

كرى: كونتية (٤٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٢٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها ترالى. تتألف من أشباه جزر جبلية تمتد فى الأطلنطى. بها أعلى قمم إيرلندا: كرانتهول (١٠٤١ م) تجذب بحيرات كلرنى السياح. أهم الحرف الزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك.

كريا ليصون: فى المسيحية، اصطلاح يونانى معناه: (يارب ارحم)، يتلى فى القداس، وفى صلوات عديدة بصيغته اليونانية فى الكنيستين الشرقية والغربية على السواء.

كريات بيض: خلايا دموية، لا لون لها، وإنما تسمى

بوساطة نخاع، أصاب الشخص الأنيميا أى فقر الدم، وفى هذه الحالة يختلف شكل الكريات وحجمها ونسبة ما تحويه من الهيموجلوبين عنها فى الشخص السليم. والكريات البيض عدة أنواع، وكلها تحوى نواة بعكس الكريات الحمر. وأهم وظائفها محاربة الجراثيم، ويوجد منها عدد يتراوح بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل ملليمتر مكعب، يتراوح عمرها فى الجسم ما بين عدة ساعات وأسبوعين، وهى تتولد فى نخاع العظام وفى الغدد اللمفاوية، ويزيد عددها فى بعض الالتهابات والحميات. والصفائح الدموية عبارة عن أقراص صغيرة يبلغ قطرها ثلث قطر الكريات الحمر، ويوجد منها ح ٣٠٠٠٠٠ فى الملليمتر المكعب من الدم، وتتولد فى نخاع العظام، وأهم وظائفها أنها تساعد على تجلط الدم.

كريب (قماش): ينسج قماش الكريب بالطريقة العادية وباستخدام خيوط ذوات برم عالٍ حتى يعطى سطح النسيج شكل الحبيبات الصغيرة (التخريزات)، وأحياناً ينسج باستخدام ترتيبات خاصة من الخيوط ذوات البرم اليمينى مع خيوط ذوات البرم اليسارى لإعطاء موجات على سطح النسيج. ويمكن الحصول على تأثير الكريب فى أثناء كى الأقمشة أو فى التجهيزات ببعض الكيماويات بطرق خاصة. ويشمل المنسوجات الشرقية كالكريب دى شين أو نسيج دمشق. ويصنع عادة من الحرير الطبيعى. ويمكن نسج الرايون أو القطن أو الصوف بنفس الطريقة لصناعة الكريب.

كريب إيل وتار: تولى حكم دولة سبأ بعد أبيه يثع أمر بين، آخر مكربى (أو ملوك) سبأ الاثنى عشر، استولى على كثير من أرجاء اليمن، وأصبح سيداً لدول معين وقطبان وحضرموت، واتخذ لنفسه لقب ملك بعد انتصاراته، تعرف تفاصيل حروبه من النقش الكبير الذى أقامه فى ساحة معبد صرواح، عاش فى القرن ٨ ق م، وشيد كثيراً من المعابد والسدود وقنوات الماء، كما زرع الكثير من الحداق والحقول.

كريبوتون: عنصر غازى، عديم اللون والرائحة والطعم،

المحببة فى نخاع العظام، والخلايا اللمفاوية فى الغدد والعقد اللمفاوية المنتشرة بالجسم. هذا، ويوجد بالدم أيضاً نوع من الكريات البيض كبير الحجم يسمى مونوسيت، أى الخلايا الأحادية، وهى خلايا أكالة تلتهم الأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وتنتقل بين الأنسجة والدم، وتكثر فى الدم الوريدى دون الشريانى، إذ أن الشعيرات الدموية الرئوية تحجزها نظراً لكبير حجمها. كريات حمر: انظر: كريات الدم.

كريات الدم: خلايا عالقة فى الدم، وتكون ٤٥٪ من حجمه، وأما بقية حجم الدم فيتكون من سائل البلازما، والكريات الدموية ثلاثة أنواع: حمر، وبيض (عديمة اللون)، وصفائح دموية، وهى كغيرها من خلايا الجسم صغيرة جداً، حتى لا ترى إلا بعد تكبيرها بعدسات المجهر. والكريات الحمر أقراص مستديرة ومقعرة من جانبيها، وتحوى محلولاً مركزاً من مادة الهيموجلوبين (٣٦٪ من وزنها). ويتكون الهيموجلوبين من اتحاد بروتين خاص بمادة أخرى تسمى «هيم»، وهذه تتكون من اتحاد الحديد بمادة البورفورين التى توجد أيضاً فى كلورفيل النبات. وقد نعتبر مادتي الهيموجلوبين والكلورفيل أهم مادتين فى الوجود بالنسبة لحياتنا. والهيموجلوبين أحمر اللون، ومنه يستمد الدم لونه المعروف، وهو أساس الحياة، إذ أنه يحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة. وعندما يعطى ما به من الأكسجين يصير لونه أزرق، كما هى الحال فى الدم الوريدى، ويوجد بكل ملليمتر مكعب من دم الرجل ح ٥٥٠٠٠٠٠ كرة حمراء ومن دم الأنثى ٥٠٠٠٠٠٠، وعمر الكرة الحمراء بالجسم ح ١٢٠ يوماً، إذ أن دورتها المستمرة وما تقاسيه فى أثناء دوراتها يكسرهما، ولكن تبقى نسبتها فى الدم ثابتة فى الشخص السليم، لأنها تتولد بصفة مستمرة بوساطة نخاع العظام. وأهم ما يحتاج إليه النخاع لتوليدها هو الغذاء الجيد، وما يحتوى عليه من الحديد ومن فيتامين ب ١٢، وإذا زاد تكسر الكريات الحمر أو فقدتها فى النزف، أو قل توليدها

وتخلى فرنسيس عن مطالبه إزاء نابلي، والفلاندرز، وأرتوا.

كريت: أكبر جزيرة باليونان (٨٣٨٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٢٣٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع في ق البحر المتوسط، على بعد نحو ٩٦ كم من صلب بلاد اليونان. عاصمتها كانديا. تمتد نحو ٢٥٧ كم من الشرق للغرب، وتعتبر الحد الجنوبي لبحر إيجه، وأكبر مدنها كانيا. وكريت جزيرة جبلية إلى درجة كبيرة. ترتفع إلى ٣٤٥٨ م في جبل أيدا. من محاصيلها زيت الزيتون، والفواكه، والخضراوات، والكروم. ويشغل أهلها أيضاً بتربية الحيوان ومنتجات الألبان، وبها خامات الحديد والفحم الأسمر. حضارتها تسمى الحضارة المينوية نسبة للملك مينوس الأسطوري وهي من أقدم حضارات العالم. وبلغت أوجها ح ١٦٠٠ ق م. ثم انتهت فجأة وبصورة غامضة. وقد وجدت آثار رائعة في كنوسوس ترجع لهذا الحضارة. استوطنها الدوريون فيما بعد، وأسسوا كثيراً من دول المدن المزدهرة، ومنها كنوسوس، وسيدونيا (كانيا حالياً). ورغم أهمية كريت باعتبارها مركزاً تجارياً، فإنها لم تلعب دوراً هاماً في التاريخ السياسي لليونان القديمة. استولى عليها الرومان (٦٨-٦٧ ق م)، والعرب ٨٢٦ الذين انتزعوها من الأباطرة البيزنطيين حتى استعادها نقفور ٢ (٩٦١). استولت عليها البندقية ١٢٠٤، وتركيا ١٦٦٩، أدت ثورة الكريتيين (١٨٩٦-٩٧) إلى نشوب الحرب بين اليونان وتركيا. وهزمت اليونان هزيمة تامة. ولكن الدول العظمى أجبرت تركيا على الجلاء عن كريت ١٨٩٨. واحتلت الجزيرة حتى ١٩٠٩. وفي ١٩١٣ اتحدت مع اليونان رسمياً (وكان قد أعلن هذا الاتحاد في ١٩٠٨). وفي ١٩٣٥ قمعت الثورة التي قام بها أتباع فنزيلوس ضد الملكية. وفي ١٩٣٨ قمعت ثورة أخرى ضد دكتاتورية جون متكساس، وفي الحرب العالمية ٢ أجليت القوات البريطانية واليونانية إلى كريت في أبريل ١٩٤١، ولكن في مايو نزلت القوات الألمانية على الجزيرة من الجو في

يقع ضمن مجموعة الغازات الخاملة في الجدول الدوري. ولم تعرف له مركبات. رمزه «كير» يوجد بالجو بكميات ضئيلة جداً، وينتج تجارياً باعتباره ناتجاً ثانوياً في تحضير الهواء السائل. ينتج خليط من نظائره المشعة الثابتة في المفاعلات النووية بالنيوترونات البطيئة لانشطار اليورانيوم. يستخدم في مختلف الأجهزة الإلكترونية والمصابيح الكهربائية وملء مصابيح القوس الكهربائية التي تبذل الضباب في ممرات الطائرات، وتلأ مصابيح الألفية (الفلورسنت) بخليل من الكريبتون والأرجون. يستخدم أحد نظائره المشعة في الكشف عن ثقب التسرب في الأوعية المبرشة. وكمصدر وحيد للطاقة في المصابيح التي تصدر ضوءاً لعدة سنوات. ويستخدم في الطب للكشف عن الفتحات الشاذة في القلب. استخدم الطول الموجي لخط الكريبتون ٨٦ البرتقالي - الأحمر في ١٩٦٠ مقياساً دولياً للطول. اكتشفه وليم رامزي، ووليم موريس ترافيز في ١٨٩٨. انظر: عنصر (الجدول).

كريس، (السير) ستافورد: (١٨٨٩-١٩٥٢)، سياسي بريطاني. لمع اسمه محامياً، وانضم إلى حزب العمال ١٩٢٩، وعين مدعياً عاماً في حكومة العمال (١٩٣٠). طرد من حزب العمال ١٩٣٩ لمطالبته بتكوين جبهة موحدة مع الشيوعيين، ولكنه أعيد للحزب ١٩٤٥. وفي عهد حكومة تشرشل كان سفيراً لدى روسيا ١٩٤٠، ووزيراً للعدل، وزعيماً لمجلس العموم ١٩٤٢، ومبعوثاً للهند ١٩٤٢، لكي يدرس مشروع منح الحكم الذاتي لها الذي رفضته الهند. وفي حكومة العمال بدأ ١٩٤٥ برنامج التقشف البريطاني. وفي ١٩٤٦ عاد إلى الهند في مفاوضات الاستقلال. كان وزيراً للاقتصاد والمالية (١٩٤٧-٥٠) وأشرف في الواقع على الاقتصاد البريطاني بأكمله، ولكنه اضطر للاستقالة لاعتلال صحته ١٩٥٠. كريبي، معاهدة: أبرمت ١٥٤٤، بين الإمبراطور شارل ٥ وفرنسيس ١ ملك فرنسا في بلدة كريبي ش فرنسا. وبمقتضاها تخلى شارل عن دعواه في ملكية برجنديا،

حملة تعتبر الأولى من نوعها، ولم يمكن إجلاء سوى نصف القوات البريطانية اليونانية، وفي أواخر ١٩٤٤ عزلت السفن البريطانية الجنود الألمان، واستسلم هؤلاء في النهاية.

كريج، إدوارد جوردن: (١٨٧٢-١٩٦٦)، ممثل، ومصور مناظر، ومخرج، إنجليزي، وهو ابن الممثلة المعروفة ايلين تري، احترف التمثيل، ثم اتجه إلى التصوير المسرحي والإخراج، فأخرج بعض الأوبرات، وعمد إلى إعادة تمثيل مسرحيات شيكسبير بطريقة ساعدت على تطور المسرح الحديث، أصدر في فلورنسا بإيطاليا مجلة مسرحية سماها «القناع»، وأنشأ مدرسة لتلقين الفنون المسرحية، من رأيه أن المخرج فنان خارق يهيمن على الجميع بما فيهم المؤلف، وألف عدة كتب مشهورة في فن المسرح ورجاله.

كريزانثيموم: نباتات حولية أو معمرة من جنس كريزانثيموم (Chrysanthemum) تزرع بعض أنواعه في الشرق منذ ألفى سنة للزينة، يزهر متأخراً، الثمرة مختلفة الألوان والأحجام، ما بين صغيرة مثل الأقحوان وكبيرة مستديرة، ويسمى أيضاً أرولة.

كريزويل، (السير) كييل أرشيبالد كاميرون: (١٨٧٩-١٩٧٤)، عالم آثار بريطاني، ولد بإنجلترا، يعتبر من أعظم العلماء المتخصصين في العمارة الإسلامية، ومؤلفه «العمارة الإسلامية الأولى» أوسع المراجع في هذه الناحية، بدأ اهتمامه بالعمارة الإسلامية ١٩١٠ وأتيحت له فرصة متابعة دراساته في مواقعها عندما أوفد إلى مصر ١٩١٦ في السلاح الجوي البريطاني. زار أكثر العواصم الإسلامية، عين أستاذاً للعمارة الإسلامية في جامعة القاهرة (١٩٣١-٥١) حيث أنشأ «معهد الآثار الإسلامية» ملحقاً بكلية الآداب، وفي ١٩٥٦ عين أستاذاً بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

كريزيلاس: عاش ح ٤٥٠ ق م، نحاس إغريقي، تمثاله ليركليس أول التماثيل الإغريقية النصفية التي أمكن معرفتها.

كريسبي، فرنشيسكو: (١٨١٩-١٩٠١)، سياسي إيطالي، ولد بصقلية واشترك في ثورتها الفاشلة ١٨٤٨ ضد فرديناند ٢ ملك صقلية وغادرها منفياً إلى بيدمونت والمالطة وفرنسا وإنجلترا، حيث صادق ماتسيني، وبعد رجوعه لإيطاليا عاون جاريبالدي ١٨٥٩ في الاستيلاء على صقلية، وصار عضواً بالبرلمان الإيطالي منذ ١٨٦١، وكان أول الأمر جمهورياً يسارياً، ثم أصبح نصيراً صريحاً للملكية، وتولى وزارة الداخلية (١٨٧٧-٧٨)، والرياسة (١٨٨٧-٩١)، وتحسنت علاقات إيطاليا بألمانيا بفضل علاقته الشخصية الطيبة مع بسمارك، على حين ساءت علاقة إيطاليا بفرنسا، واهتم كريسبي بالسياسة والاستعمار، ونظمت اريتريا في عهده، عاد لتولى رئاسة الوزارة من ١٨٩٣ إلى ١٨٩٦ حين أجبره انتصار الأحباش على الإيطاليين في عدوة على الاستقالة.

كريستشرش: مدينة (ح ٣٦٨٩٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، على الساحل الشرقي لسوث أيلاند بنيوزيلندا عند قاعدة شبه جزيرة بانكس، تأسست ١٨٥٠، تضم جامعة كانتربري (١٨٧٣) ومعهداً للفنون (١٨٨٢) والكنيسة الكاثوليكية، والكاتدرائية الإنجليكانية، بالمدينة مصانع للداغة والمنسوجات الصوفية وتعليب اللحوم، ويقع مينائها لتلتون بشمالها الغربي.

كريستي، أجانا: (١٨٩١-١٩٧٦)، كاتبة إنجليزية، احترفت تأليف القصص البوليسية، أسلوبها شائق، وتعتبر من أحسن كتاب الرواية البوليسية. ومن أشهر رواياتها، «مصرع روجرا كرويد» ١٨٢٦، و«جريمة قتل في عربة كاليه» ١٩٣٤، و«لم يعد هناك أحد» ١٩٤٠، و«جثة في المكتبة» ١٩٤٢، كتبت أيضاً عدة مسرحيات ناجحة، أشهرها «معيدة الفئران» ١٩٥٢.

كريستييان الرابع: (١٥٧٧-١٦٤٨)، ملك الدنمارك والنرويج (١٥٨٨-١٦٤٨)، لعب دوراً رئيسياً في حرب الثلاثين عاماً، غزا ١٦٢٥ ألمانيا مدافعاً عن البروتستانت بها، وهزمه تल्ली في لوتر ١٦٢٦، وأنقذ شترالزند

بريطانيا عدة تجارب نووية في ١٩٥٧ و ١٩٥٨. تغير اسمها إلى كيريتيماتى.

كريسوبريل: انظر: بريل ذهبي.

كريسى: بلدة صغيرة ش فرنسا، وإلى الشمال من أبفيل، وفيها هزم إدوارد ٣ ملك إنجلترا ١٣٤٦ فيليب ٦ ملك فرنسا فى معركة كبيرة خلال حرب المائة عام. وقد استطاع الإنجليز بأقواسهم الطويلة - التى ظهرت حينذاك لأول مرة فى القارة الأوروبية - أن يبيدوا زهرة النبلاء الفرنسيين، وكان بين المحاربين الذين لقوا حتفهم وكانوا يحاربون مع فرنسا إدوارد الأمير الأسود ويوحنا لكسمبورج ملك بوهيميا الأعمى.

كريسى، (السير) إدوارد شبرد: (١٨١٢-٧٨)، مؤرخ بريطانى، عمل محامياً وأستاذًا بجامعة لندن، شهر اسمه لتأليفه كتاب «١٥ معركة فاصلة فى تاريخ العالم» ١٨٥١، منح لقب فارس ١٨٦٠ وتولى منصب كبير القضاة فى سيلان.

كريشانا - مارامورش: مقاطعة تاريخية تقع ش غ رومانيا بين ترانسلفانيا وهنغاريا، أهم مدنها آراد، وأوراديا، وساتو - مارى. كانت جزءاً من هنغاريا حتى ١٩١٩، ولا يزال بها أقلية مجرية، وتشغل المقاطعة الطرف الشرقى من سهل هنغاريا والمناطق السفلى من جبال الألب الترانسلفانية، وتغلب عليها الزراعة.

كريشنا: إلهة فى الهندوكية، وتعتبر ثامنة تجسم للإلهة فيشنو.

كريشنا متون، فينجاليل كريشنان: (١٨٩٧-١٩٧٤)، سياسى هندى، ولد بمقاطعة مدراس، وتلقى علومه بكلية الحقوق بمدراس، وبمدرسة لندن للاقتصاديات، والكلية الجامعية بلندن. لما نالت الهند استقلالها ١٩٤٧، عين قومسييراً سامياً بلندن (١٩٤٧-٥٢)، وانتخب مثلاً لبلاده فى وفد بها بالأمم المتحدة، وعين رئيساً للوفد (١٩٥٣-٥٧). تولى وزارة الدفاع ١٩٥٧ ثم أقيل ١٩٦٢ بعد النزاع على الحدود الصينية الهندية، وفى ١٩٦٧ فقد مقعده فى المجلس التشريعى الوطنى -

بمساعدة السويد ١٦٢٨، ووقع صلحاً منفرداً ١٦٢٩، ولكنه عاد (١٦٤٣-٤٥)، لمحاربة السويد، وخسر مقاطعتين نرويجيتين.

كريستيان العاشر: (١٨٧٠-١٩٤٧)، ملك الدنمارك (١٩١٢-٤٧)، وأيسلندا (١٩١٢ - ٤٤) خلف والده فريدرك ٨، شقيق هاكون ٧ ملك النرويج، منح بلاده (١٩١٥) دستوراً جديداً نالت فيه المرأة حريتها السياسية، اعتزل الحكم فى أثناء الاحتلال الألمانى لبلاده (١٩٤٠-٤٥)، ولم يستسلم للألمان، ومن ثم أصبح رمزاً للمقاومة الوطنية، انفصل الأيسلنديون عن الدنمارك عقب تصويت شعبى (١٩٤٤)، خلفه عند وفاته ابنه فريدرك ٩.

كريستينا: (١٦٢٦-٨٩)، ملكة السويد (١٦٣٢-٥٤)، ابنة جوستاف ٢ وخليفته، رأس أكسنستروا رئيس الوزراء مجلس الوصاية عليها حتى ١٦٤٤، ثم تولت الحكم دون أن تظهر تقديرًا للمسئولية، أو مراعاة للمألوف، وكرست وقتها لدراسة الفلسفة، وعاش ديكارث ببلاطها، وشجعت الأدباء والفلاسفة والموسيقيين من بلادها وخارجها، وأدى رفضها الزواج إلى النزول عن العرش لابن عمها شارل ١٠ (١٦٥٤)، وغادرت السويد بزي الرجال، واعتنقت الكاثوليكية ١٦٥٥، ونزلت بروما، حاولت استعادة عرشها، ولكنها أخففت.

كريسماس أيلاند: جزيرة (١٣٥ كم ٢)، ح ١١٠٥ نسمة، (٢٠٠٨)، فى المحيط الهندى، ج جاوة، كانت تتبع سنغافورة سياسياً وألحقت ببريطانيا ١٨٨٨، ثم انضمت إلى استراليا فى ١٩٥٨، أكثر سكانها صينيون وملاويون يعملون فى محاجر فوسفات الجير الغنية.

كريسماس أيلاند: أكبر الجزر المرجانية الحلقية فى المحيط الهادى (٥٧٥ كم ٢)، تقع بالقرب من خط الاستواء، كشفها جيمس كوك ١٧٧٧ وسيطرت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٦، أصبحت ١٩١٩ مستعمرة بريطانية ضمن جزر جلبرت واليس، أجرت بها

اللاعبين المرسلين، يتبادل الفريقان الإرسال والتسلم بعد خروج اللاعبين المرسلين واحدًا بعد الآخر.

كريلوف، إيفان أندرييتش: (١٧٦٨ - ١٨٤٤)، شاعر روسي، اشتهر بكتابة الحكايات الخرافية التي ألف منها أكثر من ستة مجلدات، اقتبس نحو ٢٠٠ حكاية خرافية من لافونتين وإيسوب ولكن معظم حكاياته مؤلفة.

كريليا: برزخ يمتد بين خليج فنلندا وبحيرة لادوجا ويربط روسيا بفنلندا، طوله ١٤٥ كم، ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ١١٥ كم، تقوم عليه مدينتا سانت بطرسبرج وفيبورج، كان المضيق كله، باستثناء طرفه الجنوبي، حتى ١٩٤٠ تابعًا لفنلندا التي أقامت فيه خط دفاع مانريهيم. آل المضيق كله إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة ١٩٤٤، وانتقل أكثر من ٤٠٠٠٠٠ من سكانه الفنلنديين إلى فنلندا.

كريليا: جمهورية تأسيسية (١٧٢٣٠٠ كم²، ح ١٨٨٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية بين فنلندا والبحر الأبيض، عاصمتها بتروافودسك، هضبة ثلجية متجمدة تمتد من شبه جزيرة كولا في الشمال إلى بحيرتي لادوجا وأونيجا في الجنوب، تغطيها آلاف من البحيرات والغابات المخروطية. كانت متخلفة اقتصاديًا في العهد القيصري، كما كانت منفي للمسجونين السياسيين، تقوم بها الصناعات الخشبية (الورق، والأثاث، والمساكن الجاهزة)، توجد بها محاجر للرخام والكوارتزيت ومناجم للحديد والرصاص والزنك، غالبية السكان من الروس والبقية من الكريليين والفنلنديين الذين تتماثل لغتهم المكتوبة. غزت السويد كريليا الغربية في القرن ١٢، وشاركت في تاريخ فنلندا حتى ١٩٤٠، وغزت نوفجورود كريليا الشرقية في القرن ١٣ وصارت ١٩٢٣ جمهورية مستقلة ذاتيًا تتبع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وفي ١٩٤٠ صارت جمهورية تأسيسية، واتسعت مساحتها بما أضيف إليها من الأراضي التي نزلت عنها فنلندا عقب الحرب الروسية الفنلندية (١٩٣٩ - ٤٠) ثم أصبحت في ١٩٥٦

الذي كان يشغله منذ ١٩٥٣ - ولكن أعيد انتخابه في ١٩٦٩.

كريفن، إيفري أوديل: (١٨٨٦ - ١٩٨٠)، مؤرخ أمريكي، عين أستاذًا للتاريخ الأمريكي في بعض الولايات الأمريكية ثم في جامعة شيكاغو ١٩٢٩، وزعم في بحوثه أن الحرب الأهلية الأمريكية كان يمكن تجنبها، وتبعه في رأيه هذا مؤرخون آخرون، صنف كتبًا في تاريخ الزراعة في ولايتي فرجينيا وماريلند، وفي تقدم الحضارة غربًا، وفي تاريخ الحرب الأهلية الأمريكية.

كريفوي روج: مدينة (ح ٧١٤٤٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا على نهر انجولتس، المركز الصناعي لمنطقة تعدين حديد، يقدر رصيدها من خاماته بنحو ألف مليون طن، استولى عليها الألمان في الحرب العالمية ٢، وخرّبوا معظم منشآتها الصناعية.

كريك، فرانسيس هاري كومبتون: (١٩١٦ - ٢٠٠٤)، عالم بريطاني، درس في جامعتي لندن وكمبرج، شارك جيمس واطسون وموريس ويلكنز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض الديوكسينيكليك (ح د ن)، فقد حدد كريك وواطسن تركيب حمض النيوكليك ووظيفته. زار الولايات المتحدة وعمل أستاذًا محاضرًا في عدة جامعات أمريكية.

كريكيت: لعبة الصيف الشعبية في إنجلترا، وعنها انتقلت إلى استراليا ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا والهند، تلعب على أرض مستوية خضراء مزروعة في العادة، والملعب مساحته حوالي ١٥٠ X ١٠٠ ياردة يقام في وسطه مجموعتان من القوائم (ثلاثة) على بعد ٢٢ ياردة بعضها من بعض، وتستخدم فيها كرة جامدة الحشو ومغطاة بالجلد لا يتجاوز محيطها ٢٣ سم، ومضرب، ويشارك في اللعب فريقان كل منهما ١١ لاعبًا، يتشر أحدهما في الملعب للتسلم ويتزل من الآخر اثنان للإرسال، تسجل النقاط بمرات تبادل الأماكن بين

اشتهرت بآلات الكمان من صنع أماتى، وجوارنيرى، وستراديفارى، وخلفائهم، بميدانها الرئيسى الرائع كاتدرائية (القرون ١٢ - ١٦) وقاعة فخمة بدار البلدية ترجع إلى القرن ١٣.

كريوزوت: سائل زيتى، ثقيل، متطاير، ومظهر قوى، يتج بتقطير قطران الخشب، مادته الفعالة هى الجواياكول، ويستعمل زيت الكريوزوت لحفظ الأخشاب واللحوم.

كريوليت: معدن تركيبه فلوريد الصوديوم والألومنيوم، يستخدم فى صناعة مظلات المصابيح والزجاج الصلد والخزف، يكاد يقتصر وجوده على شبه جزيرة جرينلاند، ولكن أمكن تركيبه صناعياً الآن.

كريوليون: كلمة (لعلها جاءت من كلمة إسبانية معناها خادم أو طفل) تستخدم فى أمريكا اللاتينية، ويقصد بها سلالة الفاتحين الفرنسيين والإسبان الذين ولدوا فى المستعمرات ولم يختلط دمهم بدم الأهالى الأصليين.

الكريون: قرية بمصر، فى مركز كفر الدوار، بمحافظة البحيرة، على الضفة اليمنى لثرعة المحمودية، التقى عندها المسلمون بالروم وغلبوهم عند فتحهم لمصر (القرن ٧).

كراز: مرض مصدره عدوى الجروح بميكروب باسيل التيتانوس، اكتشفه نكولير ١٨٨٥، يوجد الميكروب بالأرض والسماد وروث الخيل وأكلى العشب، وأحياناً ببراز الإنسان، ويكثر المرض فى ج الولايات المتحدة، ويتنشر بجميع أنحاء العالم. تتعرض لعدواه جميع الحيوانات، وخاصة الخيل، وتظهر أعراض المرض عقب حدوث جرح بالأقدام أو القوائم، أو ما يحدث عقب قطع جبل السرة، أو الخصى، أو قطع القرون فى الماشية، والذبول فى الأغنام، أو إصابات الولادة. مدة الحضانة ١-٣ أسابيع، وقد تصل إلى أربعة شهور، وتظهر الأعراض تدريجياً بالتصلب الموضعى أو العام، ثم تزيد الانكساعات العصبية وتقلص العضلات، فتحدث أعراضاً مختلفة كعدم القدرة على الحركة ومضغ

جمهورية مستقلة ذاتياً. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

كريم خان: (١٧٠٥ - ٧٩)، حاكم فارس (١٧٥٠ - ٧٩)، من الأسرة الزندية، خرج ظافراً من قتال نشب للاستحواذ على العرش، كان حكمه عادلاً، وعهده هادئاً، اتخذ شيراز عاصمته.

كريمازى، أوكتاف: (١٨٢٢ - ٧٩)، شاعر كندى فرنسى، كان له تأثير كبير فى الشعر الكندى الفرنسى، نال شهرة واسعة، واعتبر رائداً من رواد ذلك الشعر، تفيض قصائده بالشعور الوطنى، وتكشف عن تأثره بالرومانسية الفرنسية، وقد نشرها فى الصحف، وجمعت فى ديوان نشر ١٨٨٣.

كريمى، أ. فون: (١٨٢٨ - ٨٩)، مستشرق نمساوى، درس العربية فى جامعة فيينا، وعمل فى بعثات بلاده السياسية فى مصر وبيروت، له مقالات عن الشعراء: ليبد، وأبى نواس، والمعرى، وكتابان هامان فى تاريخ الحضارة الإسلامية، وهما «تاريخ الحضارة الإسلامية فى ظل الخلفاء» (مجلدان، ١٨٧٥ - ٧٧)، و «الصراع الحضارى فى منطقة الإسلام» ١٨٧٣.

كريمى، (السير) وليم رندال: (١٨٣٨ - ١٩٠٨)، داعية للسلام، بريطانى، عمل نجاراً، ثم أصبح أحد مؤسسى الجمعية المتحدة للنجارين والخراطين، كان نصيراً غيوراً للسلام العالمى فأنشأ (١٨٧٠) اتحاداً لدعم السلام أصبح يسمى فيما بعد عصبة التحكيم الدولية، أدت أعماله فى العقدين التاسع والعاشر من القرن ١٩ إلى توقيع معاهدة للتحكيم الدولى بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٣، فمحن منها ٧٠٠٠ جنيه من ٨٠٠٠ جنيه لعصبة التحكيم الدولية.

كريمونه: مدينة (ح ٧١٢٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كريمونه بجومبارديا، ش إيطاليا على نهر البو، بمنطقة زراعية غنية، كانت مستعمرة رومانية ثم استقلت فى العصور الوسطى، استولت عليها ميلان ١٣٤٤،



الكساحية، التي تتكون من سلسلة من النواتئ البارزة على جانبي العظمة التي تتوسط الصدر، ومن العلامات الأخرى كبر الجمجمة بسبب عدم التحام عظامها لتأخر اليوافيخ في الانغلاق، وكذلك تتأخر الأسنان في النمو، وقد تشوه أيضاً عظمة الفك الأسفل، فينشأ من ذلك انفراج بين صفى الأسنان العليا والسفلى عند إطباق الفم، ويتأخر الطفل في تعلم الوقوف، وتتقوس ساقاه، وتقارب ركبتيه على نحو يسمى الصكك (أى اصطكاك الركبتين)، وتتعوج السلسلة الفقرية. وعلاج المرض، وكذا الوقاية منه، يتطلبان التغذية الوافية المحتوية على مقادير كافية من الكالسيوم والفوسفور، وفيتامين د، والتعرض لأشعة الشمس، وللأشعة فوق البنفسجية.

كسارة الجليد: سفينة مصممة خصيصاً لتشق طريقها فى الجليد فى البحار المتجمدة، وهى لازمة لسواحل البلاد الشمالية، مثل كندا وروسيا ومنطقة البحيرات بالولايات المتحدة حيث تتجمد المياه شتاءً وتتعذر الملاحة إلا باستخدام هذه السفينة. صممت أول كسارة جليد ١٨٧٠، واستخدمت بين كرونستاد وسان بطرسبرج، يراعى عند تصميم الكسارة أن يكون سطحها الخارجى مائلاً بحيث لا تنكسر إذا تجمع الجليد حولها وتجمد، بل تدفع لأعلى، وأن تكون محرركاتها قوية جداً بحيث تندفع عند استخدامها بأقصى سرعتها فى داخل منطقة الجليد، ويرتفع مقدم السفينة الحاد المائل للأمام فوق سطح الجليد أولاً، ثم ينكسر الجليد تحت ثقل الكسارة، وفى الجليد السميك يمكن فتح الطريق بالاندفاع للأمام ثم التراجع، وتستطيع بعض الكسارات القوة فتح طريق فى الجليد يبلغ عمقه ١١ م.

كساد: فى الاقتصاد، فترة أزمة إقتصادية فى التجارة والتمويل والصناعة تتميز بانخفاض الأسعار وتقييد الائتمان، وانخفاض الإنتاج، وكثرة إشهار الإفلاس وإرتفاع معدل البطالة. والأزمة الأقل شدة تسمى الركود. ويميل الكساد الآن إلى أن يصبح عالمياً بسبب طبيعة التجارة والإئتمان الدولية. ولقد حدث الكساد

الطعام، وضيق التنفس، وتهيج الحيوان وخوفه من المؤثرات الخارجية، ولا يحدث المرض تغيراً فى حرارة الجسم أو سرعة النبض فى الحالات المعتدلة، وترتفع الحرارة قبل الوفاة مباشرة، أو بساعات قليلة، وينتق الحيوان فى ٢-٣ أيام فى الحالات الشديدة، وتصل نسبة الوفاة إلى ٦٥٪، وتقل باستعمال المصل المحتوى على الأنثيتوكسين، وبالنسولين بكميات وفيرة فى مراحل المرض الأولى، وقد يحقن الجنود وغيرهم ممن يحتمل تعرضهم للجرح والتلوث بالتكسويد، لأكسابهم حصانة فاعلة من المرض.

كزبرة: عشب عطرى حولى، من الفصيلة الخيمية، اسمه العلمى كورياندرم ساتيفم (*Coriandrum sativum*) ينتج زيتاً عطرياً يستعمل فى الطب وفى أنواع الليكير، ويكسب الأطعمة نكهة طيبة.

كزبرة البئر: سرخس رقيق اسمه العلمى آديانتم (*Adiantum*)، موطنه المناطق الاستوائية ويزرع فى الأصوص، أما آديانتم بداتم فموطنه غابات أمريكا الشمالية.

كزيل أرماك: نهر طوله ١١٥٠ كم، ينبع فى ش وسط تركيا، ويمضى فى شكل قوس كبيرة حتى يصب فى البحر الأسود.

كزيل كوم: صحراء (٢٩٧٩٠٠ كم<sup>٢</sup>)، فى كازاخستان وأوزبكستان فى آسيا الوسطى ج ق آزال بين نهري أموداريا وسرداريا. يزرع القطن والأرز والقمح فى أودية الأنهار والواحات ويرعى سكانها الرحل جمال وأغنام الكراكول.

كساح: مرض ينجم عن نقص التغذية فى الطفولة والصبا، أهم أسبابه نقص فيتامين د، واضطراب فى التغذية يؤثر فى التمثيل الغذائى لمادة الكالسيوم فى الجسم، فتتفقد كمية الكالسيوم التى تسرب فى العظام، ويؤدى ذلك إلى رخاوتها فتعوجها، ويشمل ذلك الهيكل العظمى جملة، فيسبب تأخر النمو ومن علامات المرض التى تظهر أحياناً على الصدر ما يوصف بالسبحه

كسب: الكسب لغة: طلب الشيء والحصول عليه، وفي اصطلاح المتكلمين: حظ الإنسان من الاختيار فيما يصدر عنه من أعمال، يراد بذلك أن الأفعال الإنسانية يخلقها الله بقدرته يحدثها، وليس للإنسان إلا أن يصرف هذه الأفعال إلى الخير أو الشر، ويسمى أيضاً «اكساباً»، قال بهذا الأشعرى، وصار رأى أهل السنة من بعده، وهو مذهب وسط، بين القول بالجبر الذى ينفى قدرة الإنسان على إيجاد الفعل أو توجيهه نحو غاية معينة، وبين مذهب المعتزلة الذى يعزو إلى الإنسان قدرة تخلق الفعل وتبين وجهته من الخير أو الشر.

كسب بذرة القطن: المادة المتخلقة من بذور القطن بعد عصرها، وذلك للحصول على الزيت الذى تحتويه. ويعصر نوعان من الكسب: كسب البذرة المقشورة، ولونه أصفر مسمر، وكسب البذرة غير المقشورة، وهو أكثر اسمراراً من الأول، والأصل فى استخدام النوعين هو تغذية المواشى وذلك لسهولة حفظ ألواح الكسب، وارتفاع نسبة البروتين، واحتوائه على كمية كبيرة من الكربوهيدرات الذائبة، والألياف الخام، والمواد المعدنية، مع انخفاض الزيت نسبياً. ولهذا يعتبر غذاءً مفيداً رخيصاً لمواشى التسمين والشغل والبلن. ونجح استخدام نوعى الكسب فى التسميد، ويحتوى النوع الأول نسبة من الزيت تبلغ ٩٪ من وزنه. وقد ظن سابقاً أنه سيحول دون انحلال الكسب انحلالاً تاماً فى الأرض. ويحتوى النوعان ح ٨٥٪ من المواد العضوية، ومن التروجين العضوى ح ٧٪ لكسب البذور المقشورة، و ٤٪ لغير المقشورة، ومن فو ٥٢ ح ٣٪ فى النوعين ومن بو ٢٢ ح ١٠,٥٪ لكسب البذرة المقشورة، وأقل من ذلك فى النوع الآخر، ويستعمل الكسب للتسميد بعد جرشه، ويضاف إلى الأرض عادة عند الزراعة كما فى استعمال الأسمدة العضوية جميعاً. أثبت التجارب بمصر أن الأرز يستفيد بكل ما فى الكسب من التروجين، وأن القطن يستفيد ح ٦٠٪ والقمح ٥٠٪ أما الذرة - ومقامها فى التربة

العظيم فى الثلاثينيات من القرن العشرين حيث بدأ فى الولايات المتحدة ثم انتشر فى الخارج. ومنذ ذلك الوقت تدخلت الحكومات لتثبيت الحالة الاقتصادية فى محاولة لمنع الكساد، باستخدام الأساليب الضرائبية والمالية إلى جانب زيادة السيطرة على البنوك وأسواق الأوراق المالية.

الكساد العظيم: الأزمة الاقتصادية الشديدة فى الولايات المتحدة فى الثلاثينيات من القرن العشرين، ويفترض أنها نتجت عن انهيار سوق الأوراق المالية فى ١٩٢٩. وهناك بعض العوامل منها زيادة الإنتاج مع وضع قيود على الأسواق الخارجية أمام البضائع الأمريكية، وفى قمة الكساد (١٩٣٣) كان ١٦ مليون شخص - أى ثلث قوة العمل - عاطلين. وظهرت آثار ذلك فى أوروبا وساعدت فى ظهور أدولف هتلر فى ألمانيا. وقد نجحت جهود البرنامج الجديد فى تخفيف الأزمة، ولكن الانتعاش الكامل لم يظهر إلا مع الانفاق الكبير على الدفاع فى الأربعينيات. انظر أيضاً: كساد.

الكسائى: (٧٣٧ - ٨٠٥)، على بن حمزة بن عبد الله الأسدى بالولاء، الكوفى، نحوى مقرئ ولد بباحمسا بالعراق، ومات برنويه بجوار الرى، انتقل إلى الكوفة غلاماً، فدرس القرآن الكريم على حمزة الزيات وغيره، ثم تحول إلى دراسة النحو - بعد كبره - على الهراء، والرؤاسى، الكوفيين، وأبى عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، والخليل، بالبصرة. تجول بالبادية، وأقام ببغداد، وأدب الرشيد والأمين والمأمون، وصار إمام الكوفيين، ومؤسس مدرستهم، وهو صاحب قراءة من القراءات السبع المشهورة، ألف: «معانى القرآن»، و«الحروف»، و«القراءات والنوادر»، و«العدد»، و«مقطوع القرآن وموصوله». له مناظرة مشهورة مع سبويه.

الكسائى، حكيم محبى الدين: (٩٥٣-١٠٠٢)، شاعر إيرانى، ولد بمرو، له «تذكرة» وهى مجموعة قصائد يدعو فيها إلى التصوف.

هيوكاستانم (Aesculus hippocastanum) موطنها حوض البحر المتوسط، تزرع بكثرة للزينة والظل، أزهارها في خصللات هرمية الشكل، بيض أو سالمونية اللون، وثمارها تشبه الكستناء، ولا تؤكل.

كستناء هندية: شجرة أو شجيرة تنتمي إلى جنس اسكيولس (Aesculus) تنمو في نصف الكرة الشمالي، تحمل في أخريات الربيع مجموعات من أزهار حمراء أو بيضاء أو صفراء، كما تحمل ثماراً كبيرة شائكة.

كسر: في الحساب، وصف يرمز إلى جزء أو عدة أجزاء متساوية من إحدى الوحدات، فعند كتابة كسر مثل  $\frac{2}{3}$  يكون العدد المكتوب تحت علامة القسمة هو العدد الكلي للأجزاء التي قسمت إليها تلك الوحدة، وهذا العدد يسمى المقام، بينما يطلق على العدد العلوي اسم البسط، وهو يمثل عدد الأجزاء المتساوية المأخوذة من أقسام الوحدة، وعندما يكون البسط أصغر من المقام، يسمى الكسر حقيقياً، أي أقل من الوحدة، وعكس ذلك مثل  $\frac{5}{4}$  يكون كسراً غير حقيقى، أي أكبر من الوحدة، ويعتبر الكسر مختصراً إلى أصغر حديه إذا لم يكن هنالك عامل مشترك بين البسط والمقام ما عدا الواحد الصحيح، فمثلاً الكسر  $\frac{4}{6}$  يختصر إلى  $\frac{2}{3}$ ، وإذا اشتمل الكسر على أعداد صحيحة مثل  $3\frac{1}{4}$  سمى رقماً ممزوجاً، وهذا يمكن وضعه على هيئة كسر غير حقيقى  $\frac{13}{4}$ . وعند جمع عدة كسور تشترك في المقام مثل  $\frac{3}{4}$  و  $\frac{1}{4}$  نجمع البسطين ونكتب حاصل الجمع فوق ذلك المقام المشترك ليصير  $\frac{4}{4}$ ، أما في حالة الكسور ذات المقامات المختلفة، مثل  $\frac{1}{6}$  و  $\frac{1}{4}$ ، فيجب تحويلها أولاً إلى مقام مشترك أي مقام يقبل القسمة على كل من المقامين السابقين، وذلك قبل جمع البسطين. وفي حالة الطرح نسلك نفس السبيل في توحيد المقامات، غير أننا في الخطوة الأخيرة نطرح أحد البسطين من الآخر، وفي حالة الضرب لا نسلك التغييرات المشار إليها، بل نضرب البسطين في بعضهما والمقامين في بعضهما مثل  $\frac{2}{3} \times \frac{3}{5} = \frac{6}{15}$  وهنا يجب أن يلاحظ إمكان اختصار

غير طويل - فلا تستفيد بأكثر من ٤٠٪ من ذلك الترويجين.

كستلر، آرثر: (١٩٠٥ - ٨٣)، كاتب إنجليزي من أصل هنغاري، انضم إلى الحزب الشيوعي ثم تركه، عمل مراسلاً صحفياً في الشرق الأوسط ثم في باريس، وخاض حياة مليئة بالمغامرات، عاش في إنجلترا منذ ١٩٤١ بعد أن فر من معسكر الاعتقال في فرنسا، كتب عن الحرب الأهلية الإسبانية، وهاجم الشيوعية في أكثر مؤلفاته، له كتاب عن فلسطين في الفترة (١٩١٧ - ٤٩) نشر ١٩٤٩، من مؤلفاته: «الوصية الإسبانية» ١٩٣٧، و «محاورة مع الموت» ١٩٤٢، و «المصارع» ١٩٣٩، و «حنالة الأرض» ١٩٤١، و «الاستبصار والنظرة العامة: بحث في الأسس المشتركة للعلم، والفن، والأخلاق الاجتماعية» ١٩٤٩، وكتب عدة روايات منها «ظلام مع الظهيرة» ١٩٤١، و «الوصول والرحيل» ١٩٤٣، و «للصوص في الليل» ١٩٤٦، و «فترة التشوق» ١٩٥١، ومن دراساته الفلسفية «الشبح في المنظمة» ١٩٦٨، و «أساس التوافق» ١٩٧٢.

كستليون دي لا بلانا: مدينة (ح ١٧١٩٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كستليون دي لا بلانا، ق إسبانيا في فلنسيا، قرب البحر المتوسط، ميناؤها جراو، ومنها يصدر البرتقال والليمون والنبذ، مركز لصيد الأسماك والتعدين والصناعات اليدوية. استولى عليها جيمس ١ (آراجون) من العرب ١٢٣٣.

كستناء: شجرة سلبية من جنس كاستانيا (Castanea) تنمو في نصف الكرة الشمالي، ثمرتها بندقية تؤكل ويطلق عليها أبو فروة، أغلفتها مشوكة. والكستناء الأمريكية، وموطنها شرقي المسيسيبي، أوشكت أن تقررض بسبب مرض الكستناء، وهو مرض فطري، وتبذل جهود لإيجاد صنف مقاوم للمرض. وخشب الكستناء مسامي، إلا أنه متين يستعمل في الأسيجة والأعمدة والسكك الحديدية، والشجرة غنية بالتانين.

كستناء الحصان: شجرة سلبية إسمها العلمي اسكيولس

كذلك إصابات فى العضلات، وربما فى المفاصل، أو الشرايين، أو الأعصاب، أو الأعضاء الداخلية، لدرجات متفاوتة، وفى كسور الجمجمة كثيراً ما يصاب المخ بتمزق أو ارتجاج، وفى كسور الحوض قد تتمزق المثانة أو قناة مجرى البول، وكذلك قد تصيب الأضلاع المكسورة الرئتين.

كسرى: اسم طائفة من ملوك فارس الساسانيين، كسرى ١ (أنوشروان) (ت ٥٧٩)، حكم (٥٣١ - ٥٧٩)، بسط حكمه على بكتريا (بلخ) وشبه جزيرة العرب، وأجزاء من أرمينيا والقوقاز، حارب الأباطرة البيزنطيين، أعيد فى عهده تنظيم الإدارة إلى أربع مرزبانيات، وفرضت الضرائب الثابتة على الأرض، وأدخلت تحسينات على وسائل الري وطرق المواصلات والجيش، وروج التجارة، وشجع التعليم، وبنى المدن، كسرى ٢: (بروز) (ت ٦٢٨)، حفيد أنوشروان، خلف أباه هرمز (٥٩٠) ولكنه لقي معارضة من بهرام، فهرب كسرى إلى الإمبراطورية البيزنطية، حيث ساعده الإمبراطور موريس على استرداد عرشه، قتل موريس فأعلن كسرى الحرب للانتقام له، واستولى على كثير من الأقاليم البيزنطية، حتى هزمه هرقل قرب نينوى، فهرب، وتمردت القوات الفارسية على كسرى، وسجنته، ثم قتل، خلفه ابنه قباد ٢.

كسلان: مدينة (ح ٤٥٥٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق السودان، أسسها المصريون (١٨٣٤) لتكون قاعدة لمديرية التاكة، وهى البلاد الواقعة حول دلتا خور القاش، استولى عليها المهديون (١٨٨٥ - ٩٤)، ثم الطليان (١٨٩٤ - ٩٧)، ثم أجلاهم عنها الجنود المصريون، احتلها الطليان فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ٤١)، وهى مركز لزراعة القطن والفاكهة، ترتبط بالخرطوم وبورسودان بسكة حديدية.

كسلان: حيوان ثديى شجرى يستوطن أمريكا الاستوائية، يأكل وينام ويتنقل وهو متعلق بالأغصان، يغتذى النوع الثلاثى الأصابع (براديس Bradypus) بأوراق وبراعم

الناتج بقسمة كل من البسط والمقام على ٣، فيكون الناتج النهائي هو  $\frac{2}{3}$ . وعند قسمة كسر على آخر، مثل  $\frac{2}{3} \div \frac{1}{4}$  نعكس وضع المقسوم عليه، ثم نضرب الناتج فى المقسوم، أى  $\frac{2}{3} \times \frac{4}{1} = \frac{8}{3}$ . وتسرى قواعد الجمع والطرح والضرب والقسمة على الكسور التى تحتوى بسوطها ومقاماتها على كميات جبرية، والصورة المستخدمة حالياً للكسور هى من أصل هندى، وكانت هنالك أنواع من الكسور عند قدماء المصريين قبل ١٦٠٠ ق م، كما يستبين من ورقة بردى أحمس (انظر: جبر)، وتوجد طريقة أخرى لتمثيل الكسور باستعمال الرموز العشرية، انظر: نظام عشرى.

كسر: تنتج أغلب حالات الكسور من إصابات خارجية تصيب عظام الأطراف، أو الحوض، أو الفقرات، أو الضلوع، أو عظام الجمجمة. وتنشأ بعض الحالات عن وجود بعض الأمراض بالعظام، مثل التهاب العظام، ووجود أورام بها تجعلها هشة قابلة للكسر. من أسباب بسيطة جداً، ويمكن أن يحدث مع الكسر إصابات للأنسجة والأعضاء المختلفة، ويسمى الكسر بسيطاً إذا كان غير مصحوب بإحدى هذه الإصابات، وكان الجلد سليماً فوقه، ويسمى كسراً مضاعفاً (أو مفتوحاً) إذا كان مصحوباً بجرح فى الجلد المغطى له، وهذا يعرض مكان الكسر فى داخل العظم للعدوى بالبكتيريا الموجودة فى الهواء وعلى الجلد ويسمى الكسر مفتوحاً إذا كسرت العظمة إلى أكثر من جزئين. وفى الأطفال صغار السن يمكن أن يحدث صدع فى العظم نتيجة لإصابة قد تسبب كسراً فى الكبار وذلك ناتج من لين عظام الأطفال، ويشكو المصاب من ألم شديد فى مكان الكسر، مع تورم، وكدم، وعدم مقدرة على المشى، أو استعمال الطرف المكسور، ويلاحظ وجود انفصال بين أجزاء العظمة المكسورة قد يبلغ درجات متفاوتة. وبحريك العظم يسمع له نقيض أو قرقة ناتجة من تحريك أجزائها بعضها فوق بعض. وفى حالة الكسور المضاعفة أو المفتوحة يحدث نزف خارجى، وتوجد

وسيقان نوع من النبات اسمه سكروبياء، أما النوع الثنائي الأصابع (كولوبيس Choloepus) فأقل اعتماداً على الغذاء النباتي.

كسوة الكعبة: هدية مباركة تصاحب ركب الحجيج، استنها الملك الصالح نجم الدين بن أيوب، بعد انتقال الخلافة العباسية إلى مصر، تتألف الكسوة من عدة قطع كبيرة من النسيج الأسود الحريري، وزن في جملتها نحو طن من الحريري منوع الألوان، من أسود وأخضر وأحمر وأصفر، وتجهز طبقاً لمواصفات خاصة، كانت تتعهد بها أيدي الفنيين من رجال مصلحة الكسوة بالقاهرة لإعدادها وفق مقاييس معينة، لكسوة جدران الكعبة، وتطرز بأسلاك الذهب والفضة الخالصة، أو الملبسة بالذهب وتحلى بالآيات القرآنية الكريمة وفي كل ركن من أركانها الأربعة حلية على شكل دائرة مطرزة على نسق جميل، وفيها الكلمات الآتية: «يا حنان، يا منان، يا سبحان، ياديان» وتلحق بالكسوة قطعة مطرزة بالذهب مختلفة الألوان طولها  $3\frac{1}{2}$  م وعرضها  $1\frac{3}{4}$  م توضع على باب داخل بناء الكعبة، يوصل إلى سطحها يسمى «باب التوبة» وقطعة أخرى طولها  $1\frac{1}{2}$  م وعرضها  $2\frac{1}{4}$  م هي ستار المنبر، وتبلغ أطوال الكسوة نحو ١٥ م من كل جانب وعرضها بين ١٠ و ١٢ م ومحيط النطاق المطرز ٤٤ م مقسماً على ثمان قطع، مكتوب على كل منها آية كريمة، وجملة القطع التي تتكون منها الكسوة ٥٣ قطعة وتلحق بهذه القطع ثلاثة حبال من القطن الهندي، ويبلغ وزنها أربعة قناطير ونصف قنطار لتعليق الكسوة على جدار الكعبة. كانت كسوة البيت ولا تزال شرقاً عظيماً للدولة الإسلامية التي تقوم بها وكان العرف يجرى على تسليم الكسوة في مكة إلى خادم البيت الحرام في تقاليد مرسومة، وقد أقامت المملكة العربية السعودية مصنعاً خاصاً بكسوة الكعبة.


كسوف وخسوف: في الفلك، احتجاب ضوء جرم سماوي كلياً أو جزئياً نتيجة مرور جرم آخر بينه وبين الأرض، ويطلق الخسوف للقمر، والكسوف للشمس

والنجوم. والسبب في كسوف الشمس وخسوف القمر أن الأرض والقمر مظلمان، فإذا مر القمر في ظل الأرض حدث خسوف، وإذا مرت الأرض في ظل القمر حجب الشمس عنها، وحدث كسوف. ويحدث الخسوف حينما يكون القمر بدرًا، وتشاهده جميع البلدان التي يكون فيها فوق الأفق. أما الكسوف فيحدث أول الشهر العربي بشرط ألا يزيد بعد الشمس عن عقدة مسار القمر التي يكون فيها حينئذ عن ٥ ر ١٨، وأن تكون المسافة بين الأرض والقمر صغيرة، حتى تمر في ظله. ويشاهد الكسوف في أوقات مختلفة من أماكن متعددة نتيجة لحركة ظل القمر من المشرق إلى المغرب. ويحدث الكسوف الكلي في مكان معين كل أربعين عام تقريباً. وأكبر فترة لاستمراره  $7\frac{1}{4}$  دقائق، وذلك عند خط الاستواء والشمس عمودية عليه. والكسوف الجزئي سببه وجود منطقة شبه ظل حول مخروط الظل، وفي تلك المنطقة تكون هنالك إضاءة من جزء من قرص الشمس، بينما لا توجد في مخروط الظل أشعة مباشرة منها. فإذا وقع مكان في مخروط الظل شوه الكسوف كلياً، وإذا وقع في شبه الظل كان الكسوف جزئياً. وفي الحالة الأخيرة إذا كان البلد على امتداد الخط الواصل من مركز الشمس إلى رأس المخروط كان الكسوف حلقياً، أي يكون قرصاً مظلماً في الوسط تحيط به حلقة منتظمة مضيئة. وفي حالة القمر إذا انغمس كله في مخروط ظل الأرض حدث خسوف كلي، وإلا كان جزئياً. وتبدو حلقة ظل الأرض على سطح القمر جزءاً من دائرة، مما حدا بأرسطوطاليس إلى اتخاذ دليلاً على كروية الأرض. وعند الكسوف الكلي يبدو القمر جسماً مظلماً يتحرك عبر قرص الشمس، فيحجبه تدريجياً حتى يبهت ضوء النهار إلى ما يشبه الشفق، وتنخفض درجة الحرارة. وقبل الكسوف الكلي مباشرة يبدو من قرص الشمس هلال دقيق، وتظهر على الحافة الشرقية للشمس بقع مضيئة لبضع لحظات (خرزات بيلي)، ثم تظلم السماء وتبدو النجوم اللامعة، ويشاهد إكليل الشمس والتلوءات

في سبيل المجموع، ويث في نفوسهم الشجاعة والثقة، والنجدة والمروءة، ويتعهد كل كشاف بأن يكون مخلصاً لله والوطن، وأن يساعد الناس في كل حين، وأن يعمل بقانون الكشافة، وتعتمد الكشافة على الرياضة والألعاب والرحلات والمخيمات، وتدعو إلى التقشف، وتحمل المشقات. ويشمل نظام الكشافية ثلاث مراحل متتابعة حسب السن: الأشبال (٨ - ١٢)، الكشافة (١٢ - ١٨)، الجواله (بعد ١٨). ترجع فكرة الكشافة إلى الضابط الإنجليزي لورد روبرت بادن-باول (١٨٥٧ - ١٩٤١) الذي رأى في أثناء حرب البوير في ج أفريقيا ضرورة تدريب فرقة من الفتيان يعهد إليهم بالمواصلات والمخابرات وتوزيع الأغذية والعتاد والإسعافات الأولية، وقد استوحى من ذلك موضوع كتابه: «الكشافية للأولاد»، الذي أصدره ١٩٠٦، ولقى قبولاً حسناً، ولما رجع بادن باول إلى إنجلترا بدأ إنشاء أول فرقة كشافية ١٩٠٨ وفي الولايات المتحدة ١٩١٠، وسرعان ما انتشرت الحركة في شتى أقطار العالم، ودخلت البلاد العربية منذ ١٩١٢، ولكنها لم تنظم فيها إلا بعد الحرب العالمية ١، وتتلخص أهداف الكشافة في: (١) تنمية العقيدة والخلق (٢) تقوية الصحة (٣) تحبيب العمل والمهارة فيه (٤) إيقاظ روح الخدمة العامة.

كشت ياباني: كرم معمر متسلق، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمي براريا لوباتا (Puerara lobata)، موطنه اليابان، أوراقه عريضة، وأزهاره فرفرية اللون، سريع النمو، يزرع في ج الولايات المتحدة الأمريكية غطاء للأرض، وعلفًا أو لتغطية الأراضي لمنع التربة.

كشر: سمك بحري من الفصيلة سيرانيدى، واسع الانتشار، كثير الأنواع، كبير الحجم، لاحم، متسع الفم، منه عدة أنواع بالبحرين المتوسط والأحمر، منها الكشر أبو عدس (الجنس سيرانس)، والوقار (الجنس ايبينالس) جيدة اللحم.

كشور : عشب متسلق معمر، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمي دوليكوس لابلاب (Dolichus lablab).

الشمسية. وحينما يبدأ القمر في الابتعاد تظهر «خرزات بيلى» على الحافة المقابلة. وقد استنتج الكلدانيون أن الكسوفات الشمسية المتماثلة تتكرر كل ١٨ سنة، ٣٢، ١١ أو ٣٢، ١٠ يوماً حسب عدد السنين الكبيسة. واسموا تلك الدورة «ساروس». انظر: عبور.

كشاجم: (ت ٩٧٠)، محمود بن الحسين، أديب، من الرملة بفلسطين. تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ومصر، كتب للحمدايين، ومدح الكبراء، وتكسب بشعره، وعكف على اللهو، كان من شعراء الوصف الذين وصفوا وسائل الترف، له ديوان شعر، ورسائل، ألف: «أدب السديم»، و «المصايد والمطاردة»، و«خصائص الطرب»، و «الطبخ» وغيرها.

كشاف أو فهرست الكتاب: قائمة ترتب على أساس أبجدي للموضوعات التي يتناولها الكتاب، ووظيفتها إرشاد القارئ إلى كل موضوع وكل اسم يتناول الكتاب معلومات عنه، وفهرست الدوريات يكون في العادة أقل تحديداً، وبدأ إطلاق فهرست عند الأوروبيين في القرن ١٦، على مثل هذه القائمة، وأصدر وليم ف بول الأمريكي ١٨٤٨ اسم «فهرست» على معظم الدوريات التي راجت في ذلك الوقت، ثم حل محل فهرست بول ١٩٠٧ «مرشد القراء إلى أدب الدوريات». ولمجالات المعرفة المختلفة فهرس خاصة، وتقدم نظام الفهرست بأنواعه في السنوات الأخيرة وبخاصة بعد تصنيفه بالعقل الإلكتروني.

كشافة: حركة رياضية اجتماعية تربية ترعاها الدولة، وتساعد على نشرها مادياً ومعنوياً، وتشرف على تنظيمها، وتراقب علاقاتها بسائر منظمات الكشافة في العالم، ويجمع بينها مبدأ الأخوة الكشافية، وليس للحركة الكشافية أى طابع ديني أو مذهبي أو عنصري، ولا يجوز لها أن تشتغل بالمسائل السياسية. والكشافية تقوم على تنظيم الناشئين في فرق بإشراف قائد مدرب يفرض عليهم طاعته، ويلاحظ سلوكهم، ويعلمهم الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والتضحية

يزرع محصولاً وعلفًا أخضر، تكثر زراعته بالسودان حيث تؤكل بذوره مسلوقة، كما تؤكل أوراقه مطبوخة، وقد يزرع محملاً على الدخن، ويستعملان معاً علفاً أخضر.

كشك أَلْمَاظ (هليسون): عشب معمر، اسمه العلمى أسباراجاس أوفيسينالس (*Asparagus officinalis*) من الفصيلة الزنبقية، يبدأ موطنه من الجزر البريطانية فأوروبا فأسيا الوسطى وينمو برياً على شواطئ البحار وضفاف الأنهار. النبات متدل أو يميل إلى التسلق، يخرج عدة أفرع على مقربة من سطح الأرض وأطراف تلك الأفرع صغار تؤكل غضة، الأزهار صغيرة صفر مخضرة، الثمرة صغيرة غنية كروية، تكون خضراء أولاً ثم حمراء عند نضجها، والنبات ثنائي المنزل، أى إن الأزهار المذكورة تحمل على نبات، والمؤنثة على نبات آخر، ويجرى التلقيح الخلطي بواسطة الحشرات، وتزهر النباتات المذكورة قبل المؤنثة، وتكون نسبتها فى الحقل أكبر، وتعطى فراخاً (محصولاً) أكثر، ويرفع الثرى حول النبات إلى ٥٠ سم، وعندما تطل الفراخ برؤوسها من هذه الكومة تقطع على هيئة أوتاد طول كل منها ٢٠-٢٢ سم، ولو تركت لتنمو فوق ذلك تخضر وتقل قيمتها وتؤكل أطراف الفراخ الغضة مسلوقة أو تعلق.

كشكول: وعاء من المعدن أو الخشب يعلقه الدرويش بكتفه ويجمع فيه الصدقات، وهى كلمة فارسية الأصل، أطلقت فى الأدب على الكتب التى تجمع معارف مختلفة من مصادر متنوعة، وشهر بها كتاب «الكشكول» لجهاء الدين العالمى، وعرفت بمصر مجلة سياسية انتقادية أسبوعية بهذا الاسم، (الثلث الأول من القرن العشرين).

كشمير: منطقة متنازع عليها، ج آسيا، تدار منذ ١٩٧٢ كولاية جامو وكشمير الهندية (٣٩٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٧٢٩٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها سرينجار، معظم سكانها من المسلمين، ومنطقة أذد كشمير الباكستانية (٨٢٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٣١٧٠١ نسمة،

٢٠٠٨) وعاصمتها مظفر آباد، تشتهر المنطقة بجمالها وتغطيها الجبال الوعرة وتشمل أجزاء من سلسلة جبال الهمالايا وقراقورم وتزرع القمح والأرز. شهرت قديماً بالشيلاان الكشميرية. سادها الحكام الهندوكيون حتى القرن ١٤، حين استولى عليها المسلمون، وتحولت غالبية أهلها إلى الإسلام، وبانتصار رانجت سنغ ١٨١٩ بمعارضة راجبوت جلاب سنج الهندوكى، انتقل الحكم إلى الهندوكيين، وفى أعقاب تقسيم الهند (١٩٤٧) حاولت القبائل المسلمة، تعاونهم القوات الباكستانية، فى ١٩٤٨، السيطرة على الولاية، ولكنها لقيت مقاومة شديدة من قبل المهراجا الهندوكى الذى انحاز للجانب الهندى، واحتلت القوات الهندية معظم الولاية، وعرضت المشكلة أمام الأمم المتحدة (١٩٤٨) وقررت وقف المعارك فى أوائل ١٩٤٩، ولكن أخفقت جميع المحاولات للوصول إلى تسوية بشأنها بين الهند وباكستان. ضمت الهند كشمير إليها رسمياً ١٩٥٧، واحتلت باكستان القسمين الشمالى والغربى منها. وافقت كل من الهند وباكستان على حل المشكلة سلمياً بعد الاشتباكات المسلحة التى وقعت فى ١٩٦٥ وذلك فى إعلان طشقند (١٩٦٦). وتوجد حكومة محلية فى كل من القطاعين الباكستانى والهندى، وفى ديسمبر ١٩٧١ أثناء الحرب بين الهند وباكستان، دار القتال أيضاً فى كشمير حيث استطاعت الهند أن تحرز بعض المزايا. وفى ديسمبر ١٩٧٢ تقررت هدنة بوقف إطلاق النار عندما وضعت الحرب الهندية الباكستانية (١٩٧١) أوزارها باتفاق الأطراف، وتم الاتفاق على التقسيم الحالى لكشمير، وفى أواخر الثمانينيات حدثت قلاقل فى كشمير الهندية. وفى ١٩٩٠ وضعت المنطقة تحت الحكم العسكرى. تفجر القتال مرة أخرى بين الهند وباكستان فى مايو ١٩٩٩ وتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار فى يولية. وفى ٢٠٠٢ أدت الهجمات التى شنتها حرب العصابات إلى نزاع أكبر بين الهند وباكستان، وأجريت الانتخابات فى أكتوبر وسعت الحكومة الجديدة

كعب بن الأشرف الطائي: (ت ٦٢٤)، شاعر جاهلي، أبوه من بني نبهان، وأمه من بني النضير اليهود، دان باليهودية، وعاش في حصن له بجوار المدينة يبيع التمر والطعام، ولما انتشر الإسلام بالمدينة عارضه، وهجا النبي ﷺ وأصحابه، وحرّض القبائل عليهم، وتغزل بنسائهم، وندب قتلى قريش في بدر، وحث على الثأر لهم، فأمر النبي ﷺ بقتله، فقتله جماعة من المسلمين.

كعب بن زهير المزني: شاعر مخضرم، لا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته، ابن زهير بن أبي سلمى، اشترك في حروب قومه مع طيئ وقريش والخزرج، أسلم أخوه بجير (٧ هـ) فلامه، وهجا الرسول، فأهدر دمه، فجاء منتقياً بعد فتح الطائف وأسلم، فأمنه، ومدح الرسول ﷺ والمهاجرين بقصيدته المعروفة «بانت سعاد» التي يقول فيها: «نبئت أن رسول الله أوعدني... والعفو عند رسول الله مأمول»، فأعجب الرسول بها، ووجهه بردته، فعرفت القصيدة باسم البردة، وذاع صيتها بين الأدباء والمتصوفين، فكثرت شروحاتها ومعارضاتها وتشطيرها وتخميسها، وعنى بها المستشرق رينه باسيه فنشرها مترجمة إلى الفرنسية ومشروحة شرحاً جيداً، واشترى الخليفة معاوية البردة بعشرين ألف درهم، وصار تقليداً أن يلبسها الخلفاء في الأعياد. له ديوان مطبوع.

كعب بن مالك: (ت ح ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، كعب بن مالك بن عمرو بن القين البدرى الانصارى، صحابي شاعر، من أهل المدينة، اشترك في معارك قومه من بني الخزرج وأسلم قبل الهجرة، وشهد العقبة الثانية، وتخلف عن غزوتي بدر وتبوك، وحضر غيرهما وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ، ناصر الخليفة عثمان بن عفان وقعد عن نصرة علي بن أبي طالب، كف بصره في آخر حياته وعاش سبعاً وسبعين سنة، أحد ثلاثة شعراء دافعوا عن النبي ﷺ، وهجوا قريشاً، رثى عثمان. توفي زمن معاوية بن أبي سفيان.

الكعبة: بناء مربع أقامه النبي إبراهيم في مكة لعبادة

إلى التفاوض مع الانفصاليين. وقد أدى تحسين العلاقات بين الهند وباكستان إلى الحد من العنف ولكن لقي أكثر من ١٠٠٠ شخص حتفهم في القتال في ٢٠٠٦. ويقدر أن حوالى ٤٢٠٠٠ إلى ٦٠٠٠٠ قد قتلوا في كشمير منذ ١٩٨٩.

كشمير: من أنعم وأفخر المنسوجات الطبيعية، ويؤخذ من شعر ماعز كشمير الذي يربى في الصين والتبت ومنغوليا وإيران، ويقسم عادة إلى درجات حسب النعومة والطول واللون، ويتميز أرقى أنواع الكشمير باللون الأبيض ونعومة الملمس، ويستعمل في أرقى أنواع الملابس والبلوفرات والشيلان.

كشميرية: إحدى لغات المجموعة الدردية من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية، ويتحدث بها السكان في كشمير أساساً. انظر: لغة (جدول).

كشنج، هارفي وليامز: (١٨٦٩-١٩٣٩)، جراح أعصاب أمريكي، اشتهر بوصفه جراحاً للدماغ ومعلماً ومؤلفاً: فاز (١٩٢٥) بجائزة بوليتزر لفن التراجم تقديراً لترجمته حياة السير وليام أوسلر. وقد وصف مرض كشنج الذي يسببه زيادة نشاط قشرة الغدد الكظرية ويظهر أكثر في الإناث عن الذكور وأعراضه زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم وزيادة في شعر الجسم.

كظر: عضو صغير يرتكز على أعلى الكلية، والكظر إحدى الغدد الصم ويتألف من جزأين مختلفين: أحدهما سطحي ويسمى القشرة والآخر غائر ويسمى اللب، يفرز كل منهما هرموناً خاصاً به، فهرمون القشرة (ويسمى كورتين) له علاقة بأبيض النسويات وبالوظائف الجنسية، وهرمون اللب يسمى الأدرينالين، وله علاقة بالجهاز العصبي السمباثوى، وكذلك يتأثر إفرازه بالحالة العاطفية للشخص، فيزداد مقدار الإفراز عند الغضب والخوف مثلاً، ويؤدي ذلك إلى خفقان القلب وارتفاع ضغط الدم، ومرض أى الجزأين من غدة الكظر يؤدي إلى اعتلال الصحة بدرجة خطيرة.



رشيد، قامت محل قرية جريسان التي اندثرت في القرن ١٧، ونسبت إلى الحاج على الزيات، محطة على خط سكة حديد القاهرة - الإسكندرية، تشتهر بحلج القطن، وعصر الزيوت، وصناعة الصابون، والسمن الصناعي.

كفر الشيخ: محافظة (٣٦٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٩١٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش غ وسط الدلتا، عاصمتها كفر الشيخ، يحدها غرباً فرع رشيد، وتنتهي شمالاً بحيرة البرلس والبحر المتوسط، كانت جزءاً من مديرية الغربية، ثم فصلت عنها، وكونت مأمورية كفر الشيخ الغربية، وكانت تضم مراكز: كفر الشيخ، وفوة، ودسوق، والبرلس، ولكنها ظلت تابعة للغربية، أصبحت ١٩٤٤ مديرية قائمة بذاتها، أراضيها قليلة الخصب، تشتهر بزراعة الأرز، من ترعها الكبرى القضاة، والغنيمي، والسلامونية، من بلادها فوة التي تشتهر بنسج الصوف، ودسوق، وبها مقام السيد إبراهيم الدسوقي.

كفرى: أكوام تنتشر بالوجهين البحرى والقبلى بمصر وهى بقايا القرى القديمة بما فيها من نفايات عضوية، تحول بمرور السنين جزء من تتروجيتها إلى تترات لم تغسل لقلة الأمطار بمصر على العموم، وندرتها بالجهات الجنوبية منها على الخصوص، ويغربل الكفرى بعد استخراجها من تلاله لفصل الحجارة والمعادن والخزف وما إليها، ثم يحلل كيميائياً قبل استعماله سماداً للتأكد من قلة ملح الطعام وكبريتات الصوديوم به، إذ تضر التربة، وخصوصاً إذا تكرر استعمالها، كما تضر المحصول النامى عليها، فقد بلغت نسبة كلوريد الصوديوم وكبريتاته فى بعض عينات الكفرى ١٠٪. ويحتوى الكفرى نظراً لطبيعة تكونه على كثير من المواد المخصصة، فالمواد العضوية فيه تتراوح بين ٢ - ١٠٪، والتتروجين الكلى بين ٠,٢ ٪ و ١٪ (١٠٪ - ٩٠٪ منه على صورة تترات)، وحمض الفوسفوريك بين ٠,٥ ٪ و ٢,١ ٪، والبوتاسيوم بين ٠,٣ ٪ و ٢٪.

كفهوزير: جبل تغطيه الغابات، ارتفاعه (ح ٤٧٢ م)، فى ولاية ثرنجيا السابقة، بألمانيا، على قمته أطلال

الله، جدته قرش قبل البعثة، وجد بعد ذلك غير مرة، وهو معبد قرش الأكبر، وكان مقر أصنامها إلى أن طهره محمد ﷺ عام الفتح وحطم الأصنام، كان مكشوفاً، ثم سقف وكسى بالديباج، (انظر: كسوة الكعبة). حج إليه العرب فى الجاهلية، ويحج إليه اليوم المسلمون من مختلف الأقطار، تسمى أيضاً البيت، والبيت العتيق، والبيت الحرام وجميعها وردت فى القرآن المائدة / ٩٧، الأنفال / ٣١، الحج / ٢٩.

كف: الرمز الكيميائى للعنصر كالفورنيوم. كف: اصطلاح عروضى، يطلق على حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة، ويأتى فى بحر الرمل، والهزج، والمضارع، والخفيف، والمديد، والطويل، والمجتث، ولا يجتمع مع القبض، ويجتمع مع العخبن فيسمى شكلاً.

كف مريم: نباتات صحراوية، اسمها العلمى اناساتيكيا هيروشانتيكيا (Anastatica hierochuntica) موطنها آسيا الصغرى، تسمى أحياناً نباتات البعث، تلتوى فروعها عند الجفاف، وتنتشر فى الرطوبة.

كفارة: عقوبة مالية أو بدنية دينوية، لبعض الذنوب، ومنها كفارة الصوم على من أفطر فى رمضان عمداً مختاراً، وكفارة قتل المؤمن خطأ، وهى عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد، فصيام شهرين متتابعين، وثمة كفارات لترك الواجبات فى الحج، وكفارة الصيد بذبح مثله من الغنم، وكفارات الأموال بردها لأصحابها، فإن لم يعرفوا فبالصدق بها.

كفر: لغة: الستر، أو الجحود، واصطلاحاً: عدم التصديق بالله، ولا برسوله، وهو ضد الإيمان، وللکفار إن كانوا فى دار الحرب معاملة خاصة، فإن كانوا فى دار الإسلام فهم أهل ذمة، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. وتسامح المسلمين معهم معروف لم يعكر صفوه إلا الحروب الصليبية، والكفار جميعاً مخلدون فى النار. كفر الزيات: مدينة (ح ٧٦٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمحافظة الغربية بمصر، تقع على الضفة اليمنى لفرع

المصطلح أصلاً ليشير إلى شعب كافراريا، وهي منطقة فى ق مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. ينقسم الكفير إلى عدة قبائل. أهم حرفهم تربية الماشية والزراعة والصيد، والكلمة مشتقة من كلمة كافر العربية ومعناها الملحد الذى لا يؤمن بأى دين.

ككتوه: اسم يطلق على بباغات مختلفة ذوات شوشة، تعيش بغابات استراليا. ومنها الككتوه الوردية، وأنواع عدة لونها أبيض وشوشتها صفراء أو قرمزية. ولللبعض ريش داكن.

ككرويس: فى الأساطير اليونانية، أول ملوك أثينا، ولد من الأرض. كان نصفه إنساناً، ونصفه الثانى حية. أول من وضع مبادئ القوانين ونظام الزواج بوحدة. وأداء شعائر دفن الموتى، وأبطل الفداء البشرى. كل: الرمز الكيميائى للعنصر كلور.

كلاباريند، إدوارد: (١٨٧٣ - ١٩٤٠)، طبيب ومرب سويسرى، قام ١٩١٢، بتأسيس معهد روسو للتربية فى جنيف، وتولى ١٩١٥ كرسى علم النفس بالجامعة. استدعى إلى مصر لدراسة حالة التعليم، ورفع تقريراً بذلك ١٩٢٩. مؤلفاته الكثيرة تدور حول علم نفس الطفل، والتربية التجريبية، والتوجيه المهنى، وهو يقرر أن معرفتنا بنفسية الأطفال مازالت ناقصة، ولكنها تكفى للمطالبة بالإصلاح الجذرى فى تكوين المدرسة وطرائق التعليم.

كلابرتن، هيسو: (١٧٧٨ - ١٨٢٧)، مستكشف اسكتلندى، خدم فى البحرية البريطانية، قام برحلتين فى نيجريا (١٨٢٢ - ٢٥ و ١٨٢٥ - ٢٧)، ووصل إلى نهر النيجر ١٨٢٧ وبرفقه ريتشارد لاندنر. توفى فى سوكونتو، وعاد لاندنر بأوراقه التى نشرت بعنوان «يوميات رحلة أخرى فى داخل أفريقيا» ١٨٢٩.

كلابروت، مارتن هينرخ: (١٧٤٣ - ١٨١٧)، كيميائى ألمانى، يشار إليه عادة باعتباره أبا الكيمياء التحليلية، تعرف على وجود الزركونيوم فى خامه الزركونيا وعلى اليورانيوم فى راسب البتسبلند فى ١٧٨٩.

قلعتى روتنبرج وكفهويزر، ونصب تذكارى ضخم للإمبراطور وليم ١ أقيم فى ١٨٩٦، وتروى الأسطورة أن الإمبراطور فريدرك ١ (بارباروسا) بنام مسحوراً فى كهف من الحجر الجيرى نحت فى الجبل، والإمبراطور جالس إلى طاولة من الصخر، وقد نمت لحيته خلالها، وهو هناك ينتظر الوقت الذى سيعود فيه ليعيد لألمانيا عظمتها، وكانت هذه الأسطورة تطبق أصلاً على فريدرك ٢ الذى تولى الحكم (١٢٢٠ - ٥٠) وقام الشاعران أوهلاند وهابنى وغيرهما بتسجيل هذه الأسطورة شعراً.

كفسيار أو خبيارى: (كلمة تركية) بيض أنواع شتى من سمك الحفش، ويتخذ فاتحاً للذيق للشهية، وخاصة فى روسيا، عندما تنزع المياض من السمك، تضرب لاستخراج البيض الذى ينظف من الألياف والدهن والغشاء بإمراره فى منخل، ثم يستبعد السائل ويملح البيض، ويعبأ فى علب أو براميل صغيرة. والكفسيار الطازج الذى يصنع فى الشتاء من البيض الجيد، والمملح تمليحاً معتدلاً، نادر وباهظ الثمن، والأنواع الأقل جودة تعالج فى ١٠٪ من الملح، وقد يكون أصفر أو رمادياً، ولكن ذلك نادر، وقد يكون فى حجم الحبوب الصغيرة أو الحمص، ويأتى الكفسيار الروسى من المناطق المجاورة للبحر الأسود، أو بحر قزوين، أو من الدانوب وغيرها، وتنتج الولايات المتحدة الأمريكية كفسياراً يشبه كفسيار الحفش الروسى من مياض أسماك أخرى، مثل سمك الملوأق والسمك الأبيض والقند.

كفسيدا، لودفج: (١٨٥٨ - ١٩٤١)، مؤرخ ألمانى، وداعية للسلام. سجن ثلاثة شهور بسبب كتابه عن «كاليجولا» ١٨٩٤ الذى وصف فيه الإمبراطور الألمانى وليم ٢ وشبهه به، حبذ قيام عصبة الأمم، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧ بالمشاركة مع ف. أ. بويسون.

كفير: مصطلح يستخدمه فقط الأوروبيون فى ج أفريقيا، ويشير إلى شعب زنجى يتكلم لغة البانتو، واستخدم

عاصمة مقاطعة كرنثيا، ج النمسا، على نهر جلان، فى منطقة جبلية ج غ جواتس: مركز للرياضة الشتوية، من صناعاتها الآلات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية، بها عدة متاحف.

**كلادني:** إرنست فلويس شريدرك: (١٧٥٦ - ١٨٢٧)، فيزيقي ألماني، حجة فى السمعيات، له دراسات فى انتقال الصوت فى مختلف الغازات والألواح الزجاجية والمعدنية المهتزة والمغطاة بحبيبات الرمل، اخترع آلة موسيقية وسماها «يفونيم».

**كلاديوم:** نبات أمريكي استوائي، يزرع فى الجهات الشمالية فى داخل دفيئات، أوراقه رقيقة مرقشة باللون مختلفة من أبيض وفرفيرى ووردي، يشتهر منه نوعان هما كلاديوم بيكلور (Caladium bicolor) وكلاديوم بكتوراتم، من نباتات الزينة.

**كلاديس:** جبول: (١٨٤٠ - ١٩١٣)، اسم مستعار للكاتب أرسين أرنو، صحفى فرنسى ومؤلف اشتغل مراسلاً صحفياً فى الحرب الفرنسية البروسية، وعرف ببراعته فى استقاء الأنباء، أصبح مديراً لفرقة الكوميدي فرانسيز ١٨٨٥ وانتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية، ١٨٨٨. من رواياته: «سفاح» ١٨٦٦، و «السيد الوزير» ١٨٨٢، وقد لقيتا نجاحاً كبيراً، وله طائفة من المسرحيات، ولكن أبرز أعماله ماكتبه فى التاريخ والنقد، ولا سيما كتابه «تاريخ ثورة ١٨٧٠ - ١٨٧١» (١٨٧٥ - ٧٦) و «الحياة العصرية فى المسرح» ١٨٦٩ - ٧٥.

**كلارك:** إدوارد دانيال: (١٧٦٩ - ١٨٢٢)، رحالة ومعدن إنجليزى، عين أستاذاً للتعدين بكمبردج ١٨٠٨ وأميناً لمكتبته ١٨١٧، جمع آثاراً قيمة من مصر والشرق الأدنى، وترك وصفاً لرحلاته وللآثار التى جمعها.

**كلارك:** ألفان: (١٨٠٤ - ٨٧)، فلكى وصانع عدسات أمريكى، قام مع ابنه الفنان جراهام كلارك (١٨٣٢ - ٩٧). بصنع عدسة للمرصد البحرى بواشنطن، قطرها ٣٦ بوصة (٩١،٤٤ سم)، وأخرى للمرصد ليك قطرها

**كلابريا (قلاورية):** إقليم (١٥٠٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٥٧٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، عاصمته كاتزارو. منطقة جبلية متخلفة اقتصادياً، أهم حرف السكان: الزراعة والرعى وزراعة الفواكه وتربية دودة الحرير، وبه عدة محطات كهربائية. اسمه القديم بروتيوم، وسمى كلابريا فى العصور الوسطى. استولى عليه النورمنديون فى القرن ١١، وتاريخه بعد ذلك هو تاريخ مملكة نابلى. فتحه جاريبالدى ١٨٦٠. يرجع تخلفه إلى سيطرة الإقطاع حتى العصور الحديثة، وإلى انتشار الملاريا وكثرة الزلازل والجفاف ورداءة المواصلات، ولكن الإصلاحات استمرت منذ أوائل القرن ٢٠. بالعاصمة معهد للفنون التطبيقية.

**كلابشه:** منطقة أثرية بإقليم النوبة على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٥٧ كم ج خزان أسوان، اسمها الفراعنة تا - رمس واسماها الإغريق تالميس، بها معبد من أكبر معابد النوبة، بناء البطالمة على أنقاض معبد من أيام الأسرة ١٨ لعبادة المعبود النوبى مندوليس، وتم بناؤه ونقشه فى عهد الإمبراطور الرومانى أغسطس، ثم حول جزء منه إلى كنيسة، وفى القرن ٦ سجل الملك النوبى المسيحى سيلكون قصة ظفره بقبائل النوبادى، وبلوغه تالميس وطيفة، سجل ذلك باللغة الإغريقية على الجانب الغربى من البوابة، نقل المعبد من مكانه إلى الشمال بعد بناء السد العالى، وقد اضطلعت بذلك حكومة ألمانيا.

**كلاتزومنى:** مدينة قديمة فى غ آسيا الصغرى على بعد ٣٢ كم تقريباً من أزمير. كانت إحدى المدن الأيونية الاثنتى عشرة فى آسيا الصغرى، لكن سكانها المتأخرين لم يكونوا أيونيين، أسست المدينة أصلاً على أرض القارة، ولكنها نقلت فيما بعد إلى جزيرة صغيرة، وقد شيد الإسكندر جسراً لربطها بالشاطئ، استمرت مزدهرة طوال العصرين الهلينستى والرومانى، كانت مسقط رأس أناكساجوراس، واشتهرت بتوابيتها الفخارية.

**كلاجنفورت:** مدينة (ح ٩٢٦٤١ نسمة، ٢٠٠٨)،

تشارلس ١، وذهب للمنفى مع تشارلس ٢، وأصبح أهم مستشاريه، دافع عن التسامح الدينى وفشل فى سياسته الخارجية، كرهه البلاط فعزل ١٦٦٧، وهرب من انجلترا، ومات منفياً. كتب «تاريخ الثورة». تزوجت ابنته آن من جيمس ٢.

كلارينيت: آلة من آلات النفخ الخشبية التى يستعملها الأوروبيون فى الأوركسترا، ويوجد منها عدة أصناف من جنس واحد يختلف كل منها عن الآخر فى الطبقة الصوتية، كما فى أصناف الناي.

كلاسيكية: فى الأدب والفن، الميل إلى مراعاة الأشكال التقليدية التى استقر عليها العرف، ومن شأنها الاهتمام بوضوح الفكرة وعذوبة الأسلوب وتناسق العبارات، وهى مرادفة أحياناً للجودة الممتازة أو الفنية ذات المنزللة الرفيعة. وتشير الكلاسيكية - على نحو أكثر دقة - إلى الإعجاب والتقليد للجوانب الأسلوبية والأهداف التى كان ينشدها الفن والعمارة والأدب الإغريقى والرومانى الذى يتضمن من بين سماته البساطة والاتزان والوحدة فى التصميم والإحساس العميق بالشكل. ولما كانت هذه المبادئ مستمدة من القواعد التى وضعها الأقدمون وفى ضوء ممارستهم للأعمال الفنية، فإن الكلاسيكية أصبحت تعنى مشايعة الشرائع والأسس الأكاديمية. ولقد كان أول مثال لإحياء الكلاسيكية - أو ما يعرف بالكلاسيكية الجديدة - فى أثناء عصر النهضة، عندما أصبحت المعايير الكلاسيكية تعتبر النموذج المثالى الذى ينبغى احتناؤه وذلك نتيجة الاهتمام الشديد بأعمال الإغريق والرومان القدامى وبخاصة أعمال أفلاطون وشيشرون، وتغلغلت الحركة فى كل طور من أطوار الثقافة الأوروبية. ففى فلورنسا، شيد كوزيمو دى ميديتشى الأكاديمية الأفلاطونية الذى كان مارسيليو فيتشينو عميدها، وجمع لورنتسو دى ميديتشى حلقة من أتباع المذهب الإنسانى الذين جمعوا ودرسوا وقلدوا الأعمال الكلاسيكية، ولقد كان التقليد التام لثر شيشرون سمة بارزة للإحياء الكلاسيكى فى القرنين ١٥ و ١٦ فى

٢٦ بوصة (٤ - ٦٦ سم)، وثلاثة بمرصـد يركـز قطرها ٤٠ بوصة (٦ - ١٠١ سم)، اكتشف الابن رفيق الشعرى اليمانية وعدة نجوم مزدوجة.

كلارك، سومرس: (١٨٤١ - ١٩٢٦)، مهندس معمارى بريطانى، أسهم مع آخرين فى التنقيب بمنطقة الكاب بصعيد مصر، وفى نشر نتائج التنقيب، له مؤلف عن الآثار المسيحية فى وادى النيل نشر فى أكسفورد ١٩١٢.

كلارك، مارك وين: (١٨٩٦ - ١٩٨٤)، قائد أمريكى فى الحرب العالمية ٢، قاد الجيش الخامس للولايات المتحدة (١٩٤٣ - ٤٤)، فى ش أفريقيا وفى إيطاليا، وأصبح ١٩٤٤ قائد القوات المتحدة بإيطاليا، وفى ١٩٥٢ إلى ٥٣ عين القائد الأعلى لقوات الأمم المتحدة بكوريا، وبعد استعفائه من الجيش تولى عدة مناصب أخرى.

كلارك، هنرى جيمس: (١٨٢٦ - ٧٣)، عالم أمريكى فى النبات والحيوان التقى فى هارفرد بالعالم لويس أجاسيس حيث ساعده فى إعداد بعض أجزاء كتابه «مقالات فى التاريخ الطبيعى للولايات المتحدة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٥٧ - ٦٢). درس علم الحيوان فى هارفرد (١٨٦٠ - ٦٥) وأضاف إلى معلوماتنا عن النظرية الخلوية، وتركيب الاسفنجيات بورفيريا والجوفمعويات سيلنتراتا.

كلاركسن، توماس: (١٧٦٠ - ١٨٤٦)، إنجليزى من دعاة إلغاء الرق، كرس معظم حياته لإثارة الأفكار ضد الرق وتجارة الرقيق، أجرى تحقیقات بالاشتراك مع وليم ولبرفوس، أدت إلى استصدار قانون ١٨٠٧ الذى ألغى تجارة الرقيق الإنجليزية، أشهر كتبه فى تاريخ نشأة تجارة الرقيق الأفريقية وتطورها، وتوصل البرلمان البريطانى إلى إلغائها ١٨٠٥، ومذكرات فى الحياة الخاصة والعامه لوليم بن ١٨١٣.

كلارندن، إدوارد هايد، الإيرل الأول: (١٦٠٩ - ٧٤)، سياسى ومؤرخ إنجليزى، من أنصار الملكية، عاون

وأصبح من الكتاب الفرنسيين ومن أتباع جماعة الانسكلوبيديين، كتب في صحيفة بنسador، فهاجم المذهب التقليدي الإسباني، وقدم أفكاراً جديدة عن التنوير، أوحى مبارزته مع بومارشيه إلى جوته بإحدى مسرحياته.

كلال المعادن: في الهندسة، ظاهرة انكسار المعادن تحت تأثير الإجهادات المتكررة أو المتغيرة الاتجاه، ويمكن أن يحدث الكسر الكلاالى عند إجهادات تقل كثيراً عن المقاومة القصوى، بل قد تقل أيضاً عن مقدار حد الانسياب، ويعزى كلال المعادن إلى الانزلاقات التى تحدث فى الحبيبات البلورية الموجودة فى أسوأ وضع بالنسبة إلى القوى المؤثرة، وتساعد هذه الانزلاقات على تكوين شقوق دقيقة جداً، تزداد تدريجياً تحت تأثير التحميل المتكرر أو المتغير الاتجاه إلى أن تصل إلى مستويات اتصال الحبيبات، وتنتشر بعد ذلك على مدى هذه الحدود، ويتكون المكسر الكلاالى من منطقتين: منطقة خارجية ذات سطح ناعم، وهى منطقة الشق المتزايد تدريجياً، ومنطقة داخلية تتميز ببناء حبيبي، وهى منطقة الانكسار المفاجئ، وتحدث ظاهرة الكلال عند تخطى إجهاد الكلال حد الكلال للمادة، وحد الكلال هو أكبر إجهاد تتحملة المادة خلال عدد معين من دورات التحميل دون أن تنكسر، وقد لوحظ أن تجليخ الأجزاء الهامة بالماكينات وتلميعها بعناية يطيل كثيراً من عمرها ومدة عملها، إذ أن وجود الخدوش والحزوز على سطح الجزء والانتقالات المفاجئة وغيرها تنقص كثيراً من مقاومة المعدن للكلال، نتيجة لتركز إجهادات المادة فى هذه المواضع، وتتوقف مقاومة المعادن للكلال على نوع الإجهاد المتكرر وسرعته، وفرة راحة الآلات، والإجهادات الإضافية الداخلية والخارجية، ودرجة الحرارة، وشكل المنشأ وحجمه، ومدى تعرض المعدن للصدا، وصلادته ومعالجته الحرارية، وهناك عدد كبير من الماكينات الخاصة باختبار مقاومة الكلال عند الانثناء والشد واللى وما إليها.

أوروبا، وأدى هذا الاهتمام الجديد بالكتابة القديمة إلى قيام بعض المتحمسين إلى نقل لغة وثروة شيشرون اللغوية، أما فى الموسيقى فهى الاهتمام بموضوعية الفكرة، والتركيز على توازن البناء، والابتعاد عن الانفعالات الحادة، وتقابل الكلاسيكية بالرومانسية فى أكثر الأحوال.

كلاسيكية جديدة: كثيراً ما يطلق على القرن ١٨ وعصر «عودة الملكية» اسم عصر الكلاسيكية الجديدة، أو عصر العقل، وذلك فى الأدب الانجليزى. وتتميز الكلاسيكية الجديدة بالاهتمام بالدراسات الكلاسيكية و«القواعد» الأدبية القديمة، وإثارة العقل والمنطق السليم على العاطفة والخيال الجامح. وقد أعادت الكلاسيكية الجديدة الموضوعات المتعلقة بالأساطير الإغريقية القديمة سعياً وراء المثالية فى النسب. وكل شئ مستوحى من الآداب الخالدة والأساطير.

كلاف، آرثر هيو: (١٨١٩ - ٦١)، شاعر انجليزى، نظم بعض القصائد القصصية والغنائية المعروفة، وتتميز بروح الفكاهة، وتدور حول مشكلات المجتمع وشكوكه الدينية، كان صديقاً للشخصيات الأدبية فى عصره، وبكاه صديقه الشاعر ماثيو آرنولد فى مراثيه «ثرسيس»، نشر مجموعة قصائده الغنائية ١٨٤٩، و فى ١٨٥٢ تأثر بصداقته لامرسون، فتوجه إلى جامعة هارفرد وألقى فيها بعض المحاضرات، ويعتبر كلاف فى شعره أقرب إلى القرن العشرين منه إلى القرن التاسع عشر الذى عاش فيه. وبعد وفاته نشرت له مجموعة أخرى ١٨٦٢، تشمل قصائد مشهورة مثل «غراميات الرحلة» وقصص «مارى ماجنو».

كلافهارو، فرنسيسكو هافير: (١٧٣١ - ٨٧)، عالم مؤرخ مكسيكى، دخل رهبنة اليسوعيين ١٧٤٨، ألف كتاب «تاريخ المكسيك»، الذى يعد مرجعاً فى لغات الهنود وعاداتهم وتاريخهم.

كلافيهو إى فاهاردو، هوسيه: (١٧٣٠ ؟ - ١٨٠٦)، صحفى إسباني، زار فرنسا حيث قابل بوفون وفولتير،

شكل أو آخر فى كلام الشخص، وعادة ما تختل وسائل الكلام المختلفة على مراحل، تبدأ بما تعلمه الإنسان حديثاً، فتختل الكتابة والقراءة قبل النطق، وتختل اللغة التى قد يكون الشخص تعلمها حديثاً قبل لغته الأصلية، ولا يختل الكلام بالإشارة إلا عندما يتقدم المرض، إذ أن الإشارة أعمق جذوراً، وفى أى الحالات يعادل الخلل فى الكلام ما يصيب الشخص من نقص فى قواه العقلية، وقد يختل الكلام نتيجة تلف للأعصاب المحركة لعضلات النطق أو عضلات الكتابة، وفى هذه الحالة لا يكون الخلل مصحوباً بنقص فى القوى العقلية. انظر: لغة.

الكلام، علم: فى اللغة، هو المنتظم من الحروف المتميزة المتواضع عليها، ويطلق على العلم الذى يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية الإسلامية بإيراد الحجج ودفع الشبه، وموضوعه هو ذات الله وصفاته وأفعاله فى الدنيا، كحدوث العالم، وفى الآخرة كالحشر، وأحكامه فيهما، كبعث الرسول، ونصب الإمام، والثواب والعقاب، وقيل إن موضوعه هو الموجود بما هو موجود، وهنا يشترك علم الكلام مع العلم الإلهى الذى هو أعلى العلوم الفلسفية النظرية، إلا أن هذا العلم يبحث فى الموجود بحثاً عقلياً خالصاً، فى حين يبحث فيه علم الكلام من حيث أدلته العقلية والشرعية، بحيث تكون عقائد الدين وقواعده بمنجاة من شبه المبطلين، فدلائله يقينية يحكم بها صريح العقل إلى جانب ما أيدها من صحيح النقل، ويسمى علم الكلام بهذا الاسم، لأنه ينشئ الجدول والمحااجة فى الشرعيات، كما يعلم المنطق والاستدلال العقلى فى الفلسفيات، أو لأن مسألة الكلام هى أشهر أجزائه (عضد الدين الأيجى: «المواقف فى علم الكلام»)، أو لأنه كثر فيه الكلام مع المخالفين، كما لم يكثر فى غيره، أو لأنه بقوة أدلته صار هو الكلام دون ما عداه، كما يقال فى الأقوى من الكلامين: هذا هو الكلام (عبد الرازق الأهيجى: «شوارق الإلهام») ويسمى بعلم التوحيد تسمية له بأهم أجزائه، وهو إثبات

كلام: العملية التى يتم بوساطتها تبادل الأفكار بين شخص وآخر، وهو بهذا التعريف يشمل جميع الوسائل التى يستطيع بها الإنسان اكتساب خبرة ومعرفة معاصريه أو أسلافه، فهو أداة تطور ونمو للعقل الذى يميز الإنسان عن غيره من الحيوان. ووظيفة الكلام تكتسب بعد الولادة، ولها عدة مراحل، وأولها الكلام بالإشارة، فيبدأ الطفل يطلب حاجته مستخدماً حركات معينة، تقليداً لأمه وغيرها ممن يرعونه، وقد يصل الكلام بالإشارة عن طريق التدريب إلى درجة عالية من التعبير، كما هى الحال فيمن يقود فرقة موسيقية، ثم يلى ذلك الكلام بالنطق برموز صوتية تدل على أشياء مادية أو معنوية أو على صفاتها، ويبدأ الطفل عادة بإخراج مقاطع من كلمات لها أهمية خاصة، يكون أولها فى الغالب لفظ (ماما) أو (مم)، وهو بذلك يعبر عن حاجته لرضاعة ثدى أمه، ثم يزداد تدريجياً عدد الكلمات التى يتعلمها الطفل ويدرك مدلولها، فمثلاً يربط الطفل بين لفظ (اللبن) ولونه وخواصه، وما يشعر به من متعة من تذوقه والارتواء به والقضاء على آلام جوعه. لذلك فإن العناية الزائدة بالطفل وتقديم كل ما يحتاج إليه فور طلبه له، مما يؤخر نمو الكلام عنده، وفى مرحلة المدرسة يبدأ الطفل تعلم القراءة والكتابة، وهما نوع من الكلام رموزه مرثية وليست مسموعة كالنطق، وفى هذا يربط الطفل بين الرمز الكتابى والكلمة المسموعة وما تدل عليه حسب خبرته السابقة. ولا شك أن الكتابة أشد أثراً فى تطور العقل البشرى ونموه من الكلام المسموع، إذ أنها تنقل الأفكار إلى مسافات بعيدة وتدونها فلا تتلاشى، وبها أمكن للإنسان أن يفيد من تجارب الأجيال السابقة ويضيف إليها، ويشمل الكلام العلوم الرياضية والحساب، فهى تمكن الإنسان من التعبير عن آرائه وإحساساته كمياً، لا من حيث النوع فقط، وتعتبر بعض الفنون كالرسم والموسيقى من أسمى مراتب الكلام، لما تحويه من تصوير للواقع وتعبير عن الخيال. وأول اضطراب فى وظائف العقل يظهر فى

الوحدة لله في الذات والفعل في خلق الأكوان، وأنه وحده مرجع كل كون ومنتهى كل قصد: (الإمام محمد عبده: «رسالة التوحيد»). ويسمى المشتغلون بهذا العلم باسم المتكلمين تارة، وباسم علماء التوحيد تارة أخرى، وكان اسم المتكلمين يطلق أولاً على كل من نظر في مسائل العقائد، ثم أطلق على المتكلمين من أهل السنة الذين يخالفون المعتزلة، وللمتكلمين فرق كثيرة عملت العوامل الدينية والسياسية على نشأتها وتطورها، وكان لكل فرقة أئمتها ورجالها وأنصارها وخصومها، مما أدى إلى وجود حركات جدلية خصبة، وشخصيات كلامية عدة لها خطرها وأثرها في نشأة الحياة العقلية الإسلامية وتطورها، ومن الفرق المعتزلة: (واصل بن عطاء، وأبو الهذيل العلاف، وإبراهيم بن سيار النظام، وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ)، والأشعرية أو الأشاعرة: (أبو الحسن الأشعري، وأبو بكر الباقلاني، وأبو المعالي الجويني، وأبو حامد الغزالي)، ولكل من هؤلاء مصنفاته أو أقواله المذكورة في مصنفات غيره إذا لم تكن له مصنفات، وكلها تشتمل على آرائه وآراء فرقته، ورده على آراء خصومه من أنصار الفرق الأخرى المضادة لفرقته، ومن المصنفات التي عرضت لهذا كله: «الملل والنحل» للشهرستاني، و«الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، و«الفرق بين الفرق» للبغدادى، و«المواقف في علم الكلام» للإيجي، و«المقدمة» لابن خلدون، و«رسالة التوحيد» لمحمد عبده.

رجلينسيس عندما كان قنصلاً (٤٩٥ ق م) تسبب في انسحاب العامة إلى الجبل المقدس، بسبب شططه في تفسير قانون الدين، وكان أيبوس كلاوديوس كراسوس قنصلاً (٤٧١، ٤٥١ ق م)، وأحد أفراد هيئة العشرة لسن القانون الروماني (٤٥١ - ٤٤٩ ق م) وكان أيبوس كلاوديوس كايكوس قنصلاً مرتين (٣٠٧ و ٢٩٦ ق م) وعندما كان كنسوراً (ح ٣١٢ ق م) عين أعضاء في السنوات من أدنى طبقات المواطنين وأبناء العبيد المحررين، ويميل كثير من الباحثين إلى أنه وزع المواطنين الذين لا يملكون أراضى بين كل القبائل الرومانية، أنشأ أول عيون رومانية مرتفعة لتقل المياه، وبدأ إنشاء طريق ايبوس، وكان بوبليوس كلاوديوس بولكر قنصلاً (٢٤٩ ق م)، هاجم أسطول قرطاجة عند دريانوم، لكنه هزم، وكان ايبوس كلاوديوس بولكر قنصلاً (٥٤ ق م)، وحاكم كيليكيا (٥٣ - ٥١ ق م) وكنسوراً (٥٠ ق م). أيد بومبي في صراعه مع قيصر (٤٩ ق م) لكنه توفي قبل موقعة فارسالوس، ولمعرفة شيء عن بوبيلوس كلاوديوس بولكر، انظر: كلوديوس.

كلاوديوس الأول: (١٠ ق م - ٥٤ ميلادية)، إمبراطور روماني، حكم (٤١ - ٥٤)، أبوه دروسوس الأكبر وعمه تيريوس، وجدته الجنود مختبئاً وراء ستار في القصر عند مصرع كاليجولا، فأخرجوه وأقاموه إمبراطوراً، دعم الإمبراطورية ووسع رقعتها، زار بريطانيا، وحولها إلى ولاية رومانية، دبر مقتل زوجته الثالثة مسالينا لخيانتها، يقال إن زوجته الرابعة أجريسيانا الثانية (ابنة أخيه)، دست له السم بعد أن حرضته على تعيين ابنها نيرون خليفة له بدلاً من ابنه بريتانيكوس، يقول خصومه إنه كان لعبة في أيدي أزواجه وبلاطه.

كلاوديوس الثاني: (ماركوس أورليوس كلاوديوس) (ت ٢٧٠)، حكم (٢٦٨ - ٢٧٠)، أشهر ما عرف عنه انتصاره ٢٦٩ على القوط عند نابوس (ليوم نيش أو نيس في يوجوسلافيا)، خلفه أورليانوس.

كلاميديا: (المتدثرة) نوع من الكائنات الحية الدقيقة يسبب أمراضاً مختلفة في الإنسان والحيوان مثل السعال الديكي الذي ينتقل إلى الإنسان من الطيور وخاصة الببغاء مسبباً حالة تشبه التهاب رئوى فيروسي، والرمد الحبيبي (التراكوما) التهاب في الغشاء المخاطي للجنفون إلى جانب نوع مرض منقول جنسياً (الكلاميديا).

كلاوديوس: عشيرة رومانية مشهورة، كان أول من عرف منها: أيبوس كلاوديوس ساينوس انرجيلينس أو

باترسون ١٩٦٥ وكثيرين غيره. لعب من (١٩٦٤-٦٧) ٢٩ مباراة فاز في ٢٣ منها بالضربة القاضية، استعاد لقبه ١٩٧٤ وفاز على منافسه جورج فورمان في الكونغو بالضربة القاضية، وهزم أمام لارى هولمز ١٩٨٠، اعتنق الدين الإسلامى ١٩٦٤.

كلای، هنرى: (١٧٧٧-١٨٥٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ والنواب فى دورات عدة، وضع برنامجًا قومياً للإصلاح الداخلى والحماية الجمركية، وإعادة التصريح لبنك الولايات المتحدة بمزاولة عمله، ساعد فى الحصول على موافقة الكونجرس على «تسوية ميسورى»، عين وزيراً للخارجية (١٨٢٥-٢٩)، عارض سياسة جاكسون، وخاصة ما تعلق منها بمسألة البنك، رشح مرتين (١٨٣٢ و ١٨٤٤) لرياسة الجمهورية، ولكنه أخفق فى المرتين.

كلايڤا (سيميل سابقاً): مدينة (ح ١٨٤٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) غ لتوانيا، ميناء على البحر البلطى، أنشأها ١٢٥٢ الفرسان التوتون، وكانت تحت سيادة بروسيا (ألمانيا) إلى ١٩١٩، حين قضت معاهدة فرساي بجعل سيميل والمنطقة المجاورة تحت الإدارة الفرنسية، احتلت لتوانيا المنطقة بالقوة ١٩٢٣، وفى ١٩٢٤ أصبحت تتمتع بالحكم الذاتى ضمن لتوانيا، وفى ١٩٣٩ عادت لألمانيا (تحت التهديد بالحرب)، وفى ١٩٤٥ عادت إلى لتوانيا من جديد. انظر: نيمن.

كلايتوس: (١) (٣٨٠ - ٣٢٧ ق م)، نبيل مقدونى وقائد الفرسان، أنقذ حياة الإسكندر فى معركة جرانيكوس ٣٣٤ ق م، وبعد ذلك بسبع سنوات قتله الإسكندر فى مأدبة عندما حدثت بينهما مشادة حامية، وكانا ثملين، وكانت أسباب الخلاف مسائل سياسية على جانب كبير من الأهمية (٢) نبيل مقدونى قام بدور هام فى «الحرب اللامية» بوصفه قائد الأسطول المقدونى الذى أغلق الدردنيل فى وجه الإغريق بعد انتصارين (٣٢٢ ق م)، عين والياً على ليديا ٣٢١، وطرده منها أنتيجونوس (٣١٩)، فأصبح القائد البحرى لبوليدخون،

كلاوزفيتس، كارل فون: (١٧٨٠-١٨٣١)، قائد بروسى، ومؤلف فى الاستراتيجية الحربية، اشترك فى معارك الراين (١٧٩٣-٩٤)، فاز بتقدير القائد شارنهرست فى أكاديمية برلين العسكرية، اشترك فى الحروب ضد نابليون، وبخاصة فى واترلو، عين مديراً للمدرسة الحربية ١٨١٨، أشهر مؤلفاته «فى الحرب»، وضح فيه نظرياته الحربية، ومنها نظرية الحرب (الشاملة) التى يشن فيها الهجوم بكل الوسائل الممكنة ضد المواطنين والمواقع وممتلكات العدو جميعاً دون رحمة، وكان لنظرياته أثر واضح فى تطور الاستراتيجية والتكتيك.

كلاوس، يوزيف: (١٩١٠ - ٢٠٠١)، سياسى وقانونى نمساوى، درس فى جامعة فيينا، عمل سكرتيراً لغرفة عمال فيينا (١٩٣٤-٣٨) حارب فى صفوف قوات المحور وأسر فى الحرب العالمية ٢، وعين محافظاً لسالزبورج (١٩٤٩-٦١)، وأصبح وزير المالية للحكومة الاتحادية (١٩٦١-٦٣)، أصبح مستشار النمسا ١٩٦٤ وخلفه برونو كرايسكى ١٩٧٠.

كلای، لوسيسوس دوينيون: (١٨٩٧-١٩٧٨)، قائد أمريكى، أدار بوصفه الحاكم العسكرى الأمريكى لألمانيا (١٩٤٧-٤٩) العمليات المقاومة لحصار برلين، عمل ممثلاً شخصياً للرئيس كنيدي فى برلين (١٩٦١-٦٢) برتبة سفير بعد أن أغلق الشيوعيون الحدود بين برلين الشرقية والغربية، ألف كتاب «قرار حاسم فى ألمانيا» ١٩٥٠.

كلای، محمد على: (١٩٤٢ - )، اسمه الأصلى كاسيوس مارسيلوس كلای، ملاكم أمريكى محترف، شهر بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى دورة روما الأولمبية ١٩٦٠، تغلب على خصمه سونى ليستون ١٩٦٤ بالضربة القاضية فى الدقيقة الأولى، وفاز بلقب بطل الملاكمة فى الوزن الثقيل واحتفظ به حتى ١٩٦٧ عندما نزع منه الاتحاد الأمريكى للملاكمة لقبه لامتناعه عن التجنيد للحرب ضد الفيتناميين، تغلب أيضاً على فلويد



للحكم البريطاني، وبعد رجوعه لانتجلترا ١٧٦٧ قوبل بعاصفة من الاتهامات فى مجلس العموم واتهم بقبوله هدايا فى الهند، وبرت ساحتة بعد تحقيقات طويلة ولكنه انتحر.

كلابن، فيلكس: (١٨٤٩-١٩٢٥)، عالم رياضيات ألماني، اشتهر ببحوثه فى الهندسة، ونظرية الدوال، وقدم (١٨٧٢) برامج لتوحيد الأنواع المتباينة من علم الهندسة عن طريق دراسة تحويل المجموعات المتعادلة، وصارت لتلك البرامج أهمية خاصة لفترة تزيد على خمسين عامًا، وخاصة فى الولايات المتحدة، عين أستاذًا للرياضيات بجامعة أريانا، ثم بالمؤسسة التكنيكية بميونخ ثم بجامعة ليزج وجوتنجن، وكان كاتبًا ومحاضرًا فذًا فى الرياضيات وتاريخها، من مؤلفاته: «مسائل شهيرة فى المبادئ الهندسية».

كلب: حيوان ثديى مستأنس، تشير الأدلة إلى أن الكلاب استؤنست منذ العصر الحجري القديم، فهى إذن أول الحيوانات التى استأنسها الإنسان، وقد ضعفت النظرية التى تقول بانحدار بعض أنواع الكلاب من الذئاب وبعضها الآخر من بنات آوى وذئاب البرارى والثعالب، وذلك من دراسة أسنان الكلاب وأسنان غيرها من هذه الحيوانات، أما الاستنتاج المقبول الآن فهو أن الكلاب فى جميع أنحاء العالم قد نشأت أصلا من الذئب فى آسيا، ومنها انتشرت بعد ذلك، وركزت صفات منها واستبعدت صفات أخرى عن طريق التربية والتهجين. وتلعب الكلاب فى حياة الإنسان دورًا هامًا منذ القدم، ويقال إن استئناسها ساعد الإنسان على القنص، ومن ثم أمكنه أن يستأنس الماشية والأغنام وما أشبهها، وأن يضرب حولها سياجًا ويتركها لحراسة الكلب، فأدى به هذا إلى حياة الاستقرار، مما جعله يفلح الأرض التى حوله، إلى أن أقام البيوت على شواطئ البحيرات فى العصر الحجري المتوسط، ثم المدن فى العصر الحجري الحديث. وعلى الرغم من الفوائد الجمة التى جناها الإنسان من هذه التوابع الآمينة اليقظة، إلا أنها لا تخلو

وعهد إليه فى منع أنتيجونوس من غزو أوروبا، لكن نيكاتور هزمه قرب البسفور، وبعد ذلك بقليل لقي حتفه فى تراقيا.

كلاید: نهر رئيسى ج غ اسكتلندا، طوله ١٧١ كم ينبع من المرتفعات الجنوبية إلى الشمال الغربى مارًا بجلاسجو حتى خليج كلاید، وتقع على مقربة منها أعظم أقاليم اسكتلندا الصناعية حيث تستقبل جلاسجو السفن الكبرى، يتسع النهر عند دميرتن إلى خليج كلاید (طوله ١٠٣ كم وعرضه ١٠٥ - ٦٠ كم)، وتنتشر على ضفتيه الموانئ التجارية والصناعية.

كلايست، هينريخ فون: (١٧٧٧-١٨١١)، شاعر ألماني رومانسى عالج المأساة والملهاة وانخرط فى سلك الجيش ولكنه لم يكن سعيدًا فى حياته فانتحر، تعتبر مسرحياته السبع من أعظم ما كتب فى الأدب المسرحى الألمانى، تنفرد بحدة العاطفة، وبالمهارة الفنية، وبالشعر الجرىء، تشمل «نزاع آل شروفتشتين، ١٨٠٣، والكوميديّة الرائعة «الإبريق المكسور» ١٨٠٦، ومسرحيته الخالدة «أمير هومبورج» ١٨٢١، ألف قصة قوية «ميخائيل كولهاوس» ١٨٠٨. يتسم إنتاجه الأدبى بالصراع بين العقل والعاطفة والشريعة السماوية والشريعة الإنسانية.

كلايستشيس: (ازدهر ٥١٠ ق م)، زعيم أثينى من أسرة الكميونيد، حفيد كلايستشيس طاغية سيكيون، أدخل إصلاحات دستورية واجتماعية أنهت النضال الحزبى فى أثينا، وأكملت بناء الديمقراطية الأثينية الذى بدأه سولون.

كلايف، روبرت، بارون پلاسى: (١٧٢٥-٧٤)، قائد وسياسى بريطانى، خدم بشركة الهند الشرقية فى أول عهده كموظف صغير ثم دخل الخدمة العسكرية التابعة للشركة فى ١٧٤٤ وما لبث أن بزغ نجمه، وانتصر على الفرنسيين فى معركة پلاسى الفاصلة ١٧٥٧ وقضى بعبقريته الحربية على قوتهم فى الهند، عين مرتين حاكمًا على البنغال، وأخضع بيهار وأوريسا وكلكتا

أجزاؤه السفلية بيض، سمين الجسم طوله ٣٠ - ٣٧ سم، وتعيش كلاب البرارى فى جحور، وتتجمع فى مستعمرات.

كلب بوليسى: انظر: كلب الرعاة.

كلب الذئب الروسى (برزوى): انظر: كلب الصيد.

كلب الرعاة أو كلب الغنم: منه سلالات متنوعة، يستخدم فى الحراسة أو لجمع قطعان الغنم أو الماشية. ويطلق الاسم على سلالة كلاب معينة فقط، وتشتمل هذه على كلب الرعاة الانجليزى القديم، الذى يحتمل أن يكون قد نشأ فى القرن ١٨ فى إنجلترا، لجمع الغنم والماشية ودفعها إلى الأسواق. ويعرف بفروه الخشن الطويل الذى يغطى وجهه وجسمه. وكلب رعاة شتلاند الذى يبلغ ارتفاعه عند الكتف ٣٠ - ٣٨ سم. وكلب الرعاة الألمانى الذى يعرف عادة باسم كلب الشرطة (كلب بوليسى) نظراً لاستخدامه على نطاق واسع فى أعمال الشرطة. وهو ذو ظهر مستقيم طويل وذيل سمين. وعندما يكون فى حالة انتباه تنتصب أذناه، وتجعل منه قوة احتماله، وذكاؤه، وانتباهه، وإخلاصه، كلب حرب وحراسة ممتازاً. وهناك كلب لمكفوفى البصر. ومن أكبر الكلاب طرا كلبان (يلعب ارتفاع الكتفين فيهما أحياناً ٦٨ سم) هما: كلب سان برنارد (يسمى أحياناً بكلب الألب السويسرية)، وكلب نيوفونلند، وكلاهما يستخدم فى رعى الأغنام، بيد أن كلب سان برنارد اشتهر بعمليات الإنقاذ فى جبال الألب، بينما اشتهر كلب نيوفونلند بإيقاظ الغرقى لمهارته فى السباحة. ول كلا الكلبين فرو كثيف. وكلب نيوفونلند أسود عادة (مع علامات بيض أحياناً)، وله جبهة عالية محدبة. أما كلب سان برنارد فأحمر أو مخطط بلون داكن مع لون أبيض. ويرتسم على وجهه الاكتئاب لتجعد جبهته.

كلب الزيزب: كلب صيد صغير، طويل الجسم قصير القوائم، تنفرج قائمته الأماميتان إلى الخارج. رأسه ممطول مدبب. وأذناه طويلتان عريضتان تنتصبان إلى

من الأذى، فهى تنقل إليه أحياناً مرض الكلب، وهو مرض خبيث، ويرجع الفضل إلى العالم الفرنسى باستير فى كشف جرثومته، وتحضير مصل إذا حقن به الشخص المعقور فى بداية أمره شفى منه، ولذلك تشدد الدول المتحضرة فى فحص الكلاب طبياً، فإن ثبت خلو الكلب من المرض أعطى صاحبه رخصة بذلك، ويتعرض أصحاب الكلاب غير المرخصة لعقوبات، منها الغرامة والحبس، كما تجرد الدولة حملات تجوب المدن والقرى لإعدام الكلاب الضالة، ولابد من نقل الشخص المعقور تَوّاً إلى أحد مستشفيات الكلب لعلاج به بالمصل الواقى. والكلب أيضاً عامل خازن لأنواع عديدة من الطفيليات الخطيرة التى تصيب الإنسان والحيوان على السواء، ومن أخطر هذه الطفيليات بعض الشريطيات، وبخاصة التى ينقل بيضها - الذى يكون عالقاً بشعر الكلب، أو معلقاً فى لعابه - إلى الإنسان عن طريق التدليل واللهو والتلميس، وهذا البيض يفقس فى داخل الجسم، وتستقر اليرقات فى النهاية فى المخ أو الرئة أو الكبد، ويعز بل يستحيل البرء منها، وبعض آخر من هذه الشريطيات تنتقل أطوارها المتوسطة إلى الإنسان عن طريق البرغوث الخاص بالكلب، ومن ثم تلزم العناية الشديدة بتنظيف وتطهير الكلاب المنزلية على الأخص، مع مراعاة الحذر الشديد فى تدليلها والقرب منها، والكلاب سلالات شتى.

كلب: انظر: داء الكلب.

كلب أرمنت: كلب شرس، عرف منذ القدم فى بلدة أرمنت بصعيد مصر، أشعث الشعر كته، عرف بضراوته وعبوسه الشديدين، ضخم مستدير قصير الخطم، حاد البصر، أذناه كبيرتان متدلّيتان، متوسط الحجم، يكسو الشعر الأشعث جسمه كله بما فى ذلك وجهه وقوائمه، ويستخدم فى المنازل والمزارع للحراسة، وقلما يرى مع الكلاب الأهلية فى شوارع المدن والقرى المصرية.

كلب البرارى: حيوان قارض من أمريكا الشمالية، من فصيلة السنجاب، فراؤه قصير، بنى ناصل أو ذهبى،

أعلى. يمتاز بالشجاعة والذكاء وشدة حبه لصاحبه. ويربى في أوروبا لصيد الزيزب (البادجر) وغيره من الحيوانات التي تعيش في الجحور. وتبدو في النقوش المصرية التي ترجع إلى القرن ١٥ ق م كلاب تشبه كلب الزيزب.

كلب سان برنارد: انظر: كلب الرعاة.

كلب السمكة: قروش صغيرة تتبع عدة فصائل تستوطن العالمين القديم والجديد. تكثر بالمياه المعتدلة. وتعرف أيضاً في المياه الحارة. أشهر أنواعها كلب السمك أبو شوك سكوالس اكانتياس (Squalas acanthias)، ويتبع فصيلة سكواليدى، وطوله بين ٩٠ - ١٢٠ سم. وأمام كلتا الزعنفتين الظهريتين شوكة قوية مزودة بالسم. وهو خطر على الأسماك النافعة وشباك الصيد. ويكثر كلب السمك الشائع «سكيلورنيس كانكيولا» بالبحر المتوسط، ويقال بمياه مصر.

كلب الصيد: منه سلالات تعرف باسم كلاب الصيد، وهى تصنف على حسب ما إذا كانت تتبع الفريسة بالشم (مثل كلب الزيزب، والبيجل، ولب الثعلب، ولب الدم، والكلب الدنماركى الكبير)، أو تتبعها بالرؤية (مثل الكلب السلوقى، ولب الصيد الأفغانى، ولب الذئب الإيرلندى، والبرزوى أو كلب الذئب الروسى). والبيجل كلب صيد صغير (لا يزيد على ٣٥ سم ارتفاعاً)، أملس الشعر، متوسط حجم الأذنين. ولب الثعلب أكبر، ويربى من أجل سرعته، ويستخدم فى مجموعات. وله مثل البيجل علامات كلب الصيد المميزة: ظهر أسود ومؤخرة وكتف وأرجل صفر، مع مقدار متفاوت من اللون الأبيض. ولب الدم أذنان طريتان طويلتان جداً ورققتان، وجلد سائب يثنى حول رأسه وعنقه. وهو يجمع بين ألوان كلاب الصيد من أسود أو أحمر مع الأسمر النحاسى أو الأحمر القاتم. وارتفاع كتفه ٦٥ - ٧٠ سم، ويزن ٤٠ كجم وتجعل منه حاسة شمه القوية كلباً نافعاً فى اقتفاء الأثر فى عمل الشرطة وهو

لطيف المزاج. أما الكلب الدنماركى الكبير (ارتفاعه ح ٧٠ سم) فهو كلب أملس قصير الشعر غامض الأصل، يختلف لونه من المخطط باللون الأسمر أو الأسود إلى الأبيض، مع وجود بقع سوداء. وهو كلب سريع العدو، قوى وممتاز فى المراقبة. والكلب السلوقى (نسبة إلى سلوق باليمن أو سلوكية موضع بالروم) كلب طويل (٦٥ - ٧٣ سم عند الكتفين). رشيق ذو أنف ضيق وشعر قصير رمادى اللون. عادة رشيق القد، لطيف، سريع العدو جداً. ويدرب على السباق، وقد تصل سرعته إلى ٦٠ كم أو أكثر فى الساعة. ولب الصيد الأفغانى قريب من الكلب السلوقى. ويطلق اسم كلب الذئب على عدة سلالات من الكلاب، وبخاصة على كلب الذئب الإيرلندى وعلى البرزوى أو كلب صيد الذئب الروسى. ولب صيد الذئب الإيرلندى أقوى بدناً من الكلب السلوقى ولكنه أقل تكتلاً من كلب الصيد الدنماركى الكبير، وأطول الكلاب كلها. وقد يصل ارتفاعه عند الكتفين إلى ٨٥ سم، ويزن ٥٠ كجم على الأقل، لونه أصفر أو مخطط أو رمادى إلى أسود. أما البرزوى فيصل ارتفاعه عند كتفيه إلى ٧٠ سم، ويزن ٣٣-٤٥ كجم، وله رأس طويل مدبب، وعادة يكون أبيض اللون مع قليل من اللون الليمونى، أو الأحمر القاتم أو الأسود، أو الرمادى.

كلب الصيد الأفغانى: كلب صيد كبير رشيق، قريب الكلب السلوقى، شعره كث ناعم كالحرير، طويل على معظم الجسم، ولكنه أقصر على الظهر. قوائمه وأذناه المتدليتان ذات شعر طويل. كما توجد على الرأس خصلة من الشعر، والذيل ينحسر إلى أسفل، ويرفعه الكلب إلى أعلى. ويظهر من بردية ترجع إلى ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ سنة ق م أنه كان معروفاً عند المصريين القدماء. وقد نشأ أصلاً فى أفغانستان، حيث يربى منذ زمن بعيد لاستخدامه فى الصيد فى الجبال.

كلب صيني: كلب معروف منذ القدم فى الشرق، حيث استخدم فى الصيد. ذو رأس غليظ، وعنق أشعث

ابن على العباسي، ففسر القرآن بالبصرة، وألف تفسيراً رضى به المفسرون، ولكن المحدثين ضعفوه، شأنهم شأن الإخباريين. قيل كان من أتباع عبد الله بن سبأ القائل بأن على بن أبي طالب لم يمت، وأنه سيعود فيملا الدنيا عدلاً.

كليبون: مدرسة فلسفية يونانية أسسها أتستين مذهبها أن الفضيلة هي وحدها الخير، فكل ما عداها من مال وشرف وحرية جدير بالازدراء، وكان الكليبون غلاظاً في تقديم سلوكهم.

كلت: انظر: سلت.

كلّة: نباتات معمرة ذوات جذور درنية موطنها أفريقيا من جنس زانديشيا (*Zantedeschia*) من الفصيلة القلقاسية. الأزهار صغيرة في نورة إغريقية تحيط بها قينوى جميلة جذابة، بيضاء عادة في الكلة الزنبقية، صفراء أو قرمزية في غيرها. وتنمو الكلة البرية كالاً بالسترس (*Calla palustris*) في الأرض الغدقة في المناطق المعتدلة الشمالية.

كلتشاك، ألكسندر فاسيليفتش: (١٨٧٤-١٩٢٠)، أميرال روسي. ناصب الثورة البلشفية العدا. قاد الأسطول الروسي في البحر الأسود في الحرب العالمية ١. نظم بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ حكومة معادية للبلاشفة في سيبيريا، اعترفت بها دول الحلفاء. أحرز نجاحاً في بادئ الأمر، ولكنه هزم ١٩١٩ وتراجع إلى اركوتسك، ووقع أسيراً في قبضة أعدائه، وأعدم رمياً بالرصاص.

كلتور كاهنف: [بالألمانية - صراع الثقافات] النضال الذي قام (١٨٧٣ - ٨٧) بين الحكومة الألمانية برياسة بسمارك والكنيسة الكاثوليكية. فقد رأى المستشار الحديدي - في الكنيسة الكاثوليكية الحسنة التنظيم، القوة البأس، الممثلة في حزب الوسط الألماني (تأسس ١٨٧٠) - تهديداً للدولة الألمانية المتحدة حديثاً. فحاول بسلسلة من القوانين الصارمة لإرهاب القساوسة، وتحطيم نظام المدارس الكاثوليكية. وخاصة بعد أن أصدر مجمع كاثوليكي قراراً بعصمة البابا في جميع شؤون الأخلاق

الشعر، وخطم قصير عريض، وأذنين صغيرتين. لسانه ويطن فمه أسودان أزرقان وفروته غزيرة ذات لون واحد يكون عادة بنيًا محمراً أو أسود أو أزرق أردوازيًا. ويحتمل أن يكون الكلب الصيني، وكنب سبتز، والكلب الاسكيماوى، أو الكلاب الخشنة الشعر، ذات أصل مشترك واحد. ويستخدم الكلب الاسكيماوى منذ زمن بعيد في المناطق القطبية في جر الزحافات. وذيله عادى ملتف إلى أعلى ومرتفع عن الجسم.

كلب اللهو: من الكلاب الصغيرة التي تطورت من سلالات الكلاب الكبيرة. الغرض الوحيد منها تدليلها واللهو بها، والشيهاوها من أصغر أنواعها، وزن من  $\frac{1}{4}$  كجم إلى  $2\frac{1}{4}$  كجم. ذو جمجمة مستديرة، وعينين متباعدتين، وأذنين كبيرتين متصببتين، ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود عن طريق ظلال من الأحمر. وثمة نوع مكسيكي أمد لا شعر له، فيما عدا زغباً على قمة الرأس. وقد يكون لون جلده الأملس أياً من الألوان، مع وجود بقع عليه في أغلب الأحيان. والكلب البيكينيز تسهل معرفته من أنفه المفلطح وعينه الجاحظتين، مستقيم الفرو، حريري الشعر. وقد يكون أسود، أو أحمر، أو أحمر مصفرًا، أو بنيًا، أو أبيض. ومن سلالات البودل سلالة تتخذ للهو.

كلب مكفوف البصر: كلب مدرب للأخذ بيد ضريير. ومن أنواع الكلاب المدربة لهذا الغرض كلبا الرعاة الألمانى والبلدج وغيرهما. ويرجع الفضل في هذا إلى دوروثي هاريسون يوستس التي أسست اتحاد العين المبصرة في مورييس تاون بنينوجرسى ١٩٣٢. ويدرب كل كلب في المدرسة على حدة في البداية، ثم يدرب الكلب مع سيده الضريير بعدئذ.

الكلبي: (ت ٧٦٣)، محمد بن السائب بن بشر إخباري، ولد ومات بالكوفة، ثار على الأمويين مع ابن الأشعث، وشهد وقعة دير الجماجم، ثم عكف على الدراسات القرآنية والإخبارية، فصار إماماً في التفسير والأنساب وأخبار العرب، استدعاه والى البصرة سليمان

النهرين. اشتق الاسم من الشعب الذى غزا المنطقة فى القرن ١١ ق م، تسمى مملكة بابل الثانية أحياناً بالإمبراطورية الكلدانية. برع الشعب أيام الإمبراطورية فى التنجيم حتى أصبحت كلمة «كلداني» تعنى المنجم (كما هو فى سفر دانيال: ٤:١) وعند الرومان يشار بالاسم فى الكتاب المقدس إلى الأراميين أيضاً.

كلدير: كونتية (١٦٩٤م ٢، ح ١٩٦٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط جمهورية إيرلندا، عاصمتها كلدير. إقليم زراعى منبسط. يشتمل على مستنقع ألن.

كلروس: (كلمة إغريقية = إقطاع)، فعل أهم مظاهر الاستعمار الإغريقى فى العصور القديمة أنه حيثما ذهب الإغريق كانوا ينشئون مدنًا ذات سيادة مستقلة عن البلاد التى وفد منها المستعمرون. ولم تكن توجد سوى روابط روحية بين المستعمرات وأمهاتها. وقد أنشأت أثينا - وخاصة فى عهد إمبراطورتها - فى البلاد الخاضعة لها نوعاً خاصاً من المستعمرات (كلروخيا) التى لم تكن مدنًا مستقلة، وإن تمتعت كل منها باستقلال ذاتى فى شئونها المحلية. وكان المستعمرون يحتفظون بجنسيتهم الأثينية، ويمنح كل منهم إقطاعاً يدر عليه دخلاً كافياً لإدماجه فى عداد الطبقة الثانية (زيوجيتاي) من المواطنين، وتبعاً لذلك فى صفوف المشاة كاملى العدة. وهكذا كانت هذه المستعمرات تؤدى غرضاً مزدوجاً: وهو تحسين حال فقراء أثينا وتوفير حاميات لها تخمد أى فتنة تنشأ فى تلك البلاد. وكذلك للذود عنها ضد أى اعتداء من الخارج. ودرج الإسكندر الأكبر والسلوقيون على منح جنودهم إقطاعات، وإنزال جماعات كبيرة منهم فى مدن أو محلات خاصة تتمتع بحكم ذاتى. ولما كان البطالمة الأوائل فى حاجة إلى جيش كبير، وكانوا قد رأوا ألا يعتمدوا فى تكوينه على المصريين، وإنما على المقدونيين والإغريق وأشباههم، وكان الاحتفاظ بجيش مؤلف من المرتزقة يسبب لهم متاعب جمة ونفقات كثيرة، فإنهم فتحوا أبواب مصر للمتطوعين من الأجانب، ومنحهم فى مختلف أنحاء البلاد إقطاعات

والإيمان داخل نطاق الكنيسة، ولكن تشريعاته أنتجت عكس ما انتظار، فقد عملت على تقوية الحزب الكاثوليكي وازدياد عدد أعضائه فى مجلس الريستاج. ورأى ١٨٨٧ فى خشيته من استفحال شأن الاشتراكية فى ألمانيا أن يقلب هذه السياسة، وأن يضم الكاثوليك إلى جانبه، فألغى قوانينه وإجراءاته المعادية للكاثوليكية، ووصل إلى تفاهم مع البابا ليو ١٣.

كلتى، (السير) چون سكوت: (١٨٠٤-١٩٢٧)، جغرافى اسكتلندى. كان أميناً لمكتبة الجمعية الجغرافية الملكية وأميناً للجمعية. أصبح محرراً «للكتاب السنوى السياسى» ١٨٨٠، والمحرر المشارك «للمجلة الجغرافية» ١٩٢٥. من مؤلفاته: «تاريخ المرتفعات والعشائر الاسكتلندية» ١٨٧٤، و «تقسيم أفريقيا» ١٨٩٤، و «الجغرافية التطبيقية». و «تاريخ الجغرافية» (مع هاورث ١٩١٤).

الكلتية: فصيلة فرعية للغات الهندية - الأوروبية. ويتكلم بها فى الجزر البريطانية وبريتانى. انظر: لغة (جدول).

كلجرو، توماس: (١٦١٢-٨٢)، كاتب مسرحى، ومدير مسرح انجليزى. أخرج ١٦٤١ مسرحيتين من نوع الكوميديا التراجيدية، هما «المسجونون»، و«كلاراسيلا»، وفى عهد تشارلس ٢ عهد إليه ببناء مسرح وتكوين فرقة تمثيلية، حيث أخرج مسرحيات شيكسبير ودريدن وغيرهما، كما أخرج مسرحياته الخاصة ومنها «زفاف القس» ١٦٦٤.

كلجورلى: مدينة (ح ٢٩٥٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ استراليا بولاية استراليا الغربية، أهم مراكز التعدين فى الولاية، ومركز مناجم الذهب والنيكل، ترجع شهرتها إلى ١٨٩٣ منذ بدأ العمل بمناجم الذهب. بها معهد لأبحاث المناجم.

كلخ: نبات من الفصيلة الخيمية، يستعمل فى الطب. كلدانيا: القسم الجنوبى من وادى دجلة والفرات. وكان يتسع أحياناً فيشمل بابل. وبهذا يضم كل ج بلاد ما بين

فقط، وتنظيم عقيدة القضاء المحتوم، وآمن كلفن بأن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد لشريعة الله ونواميسه، وأن من واجب الإنسان أن يفسر تلك الشريعة، وأن يحافظ على النظام في العالم. وقد حاول تحقيق هذه المبادئ في جنيف بجعل الحكومة تعتمد على شريعة الله دون غيرها. نشأ من تعاليمه أحد المذاهب المسيحية الهامة، وهو الكلفينية. وانتشرت الكلفينية على نطاق واسع، وهي النظام المتبع في الكنائس البروتستانتية المعروفة بالمصلحة (انظر: مشيخة) للتمييز بينها وبين الكنائس المتمسكة بالعقائد اللوثرية. وأهم عقيدة تميز بها الكلفينية هي: القضاء المحتوم. وتختلف عن الكثلثة في أمور أساسية: منها التمسك بأن الخلاص يتم للمختارين فقط، وأنه عطية من الله، ولا يكتسب بالأعمال الصالحة. واعتنق العقيدة الكلفينية جماعات «أهل الميثاق» في اسكتلندا، و«البورتان» في إنجلترا ونيوانجلند في أمريكا، والهجونوت في فرنسا.

كلفن، وليم طومسون: (١٨٢٤-١٩٠٧)، رياضي وفيزيقي انجليزي. عين أستاذاً للفلسفة الطبيعية بجامعة جلاسجو (١٨٤٦-٩٩). اشتهر ببحوثه في الحرارة والكهرباء. اخترع عدة تحسينات لنقل الرسائل عبر البحار خلال أسلاك تحت الماء، واخترع الجلفانومتر الانعكاسي والمسجل السيفوني للرسائل التلغرافية في مجال الديناميكا الحرارية. أمكنه تنسيق نظريات الحرارة المختلفة. وضع قانون جول لبقاء الطاقة على أسس سليمة. اخترع مقياس كلفن أو المقياس المطلق لدرجة الحرارة. انظر: درجة حرارة.

كلكتا: مدينة (ح ٥٠٢١٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة البنغال الغربية بالهند. وثاني أكبر مدن الهند وأهم موانئها التجارية. أسسها البريطانيون ١٦٩٠ وسيطر عليها حاكم (نواب) البنغال ١٧٥٦، وفتك برجال حاميتها الإنجليزية بأن سجنهم جميعاً في مكان ضيق. ردى التهوية فاقتنقوا. استعادها بارون كلايف ١٧٥٧.

يكون دخلها بمثابة رواتب لهم وقت السلم. وكان المتطوعون ينخرطون في سلك جمعيات قومية تتمتع بقدر من الحكم الذاتي. لكن عضوية هذه الجمعيات لم تكن مقصورة على رجال الجيش وحدهم. وكانت مساحة الإقطاع تتوقف على مركز صاحبه في الجيش. ولم يكن الإقطاع في الأصل حراً لصاحبه. لكنه أصبح كذلك على مر الزمن.

كلسدسي: خلكدكي - باليونانية، شبه جزيرة، شق اليونان. تمتد في بحر إيجه من ج ق مقدونية، المدينة الرئيسية بوليغيروس. الساحل الجنوبي يتألف من ثلاثة أشباه جزر: كسندرا (باليوني عند اليونانيين القدماء) وسيثونيا، وأثوس. منطقة جبلية جافة تنتج زيت الزيتون والنبذ والقمح والتبغ. كانت قديماً تشتهر بأخشابها. اسمها مشتق من كالسس التي أنشأت مستعمرات هناك (القرن ٨ - القرن ٧ ق م). وكانت بوتيدايا مدينة مهمة. استولى عليها فيليب المقدوني (القرن ٤ ق م) وروما (القرن ٢ ق م)، وتاريخها بعد ذلك يتبع تاريخ سالونيك.

كلسيت: معدن شائع، يتربك من كربونات الكالسيوم. لونه أبيض في العادة، بلوراته سداسية ذات تشقق تام. ومنه أصناف الطباشير، والحجر الجيري والرخام والمرل والهوابط والصواعد.

كلفن، جون: (١٥٠٩-٦٤)، لاهوتي فرنسي بروتستانتي من رجالات الإصلاح. ولد في مدينة نويون. وكان ضليعاً في اللاهوت والقانون. تحول ١٥٣٢ عن الكثلثة وصار من قادة البروتستانت المرموقين. بدأ ينشر مذهبه الديني في جنيف ١٥٣٦. فنفي منها ١٥٣٨، إلا أنه أخذ يعظ في مدينتي بازل وستراسبورج إلى أن استدعى للعودة إلى جنيف ١٥٤١. وكتابه العظيم المسمى «أنظمة الدين المسيحي» الذي كتب بعد ١٥٣١ يوضح مبادئ اللاهوت الكلفني الأساسية. وهذه المبادئ تختلف عن العقيدة الكاثوليكية في أشياء أساسية كعدم الاعتراف بسلطات البابا وقبول فكرة التبرير بالإيمان

حصوله على درجة فى القانون والاقتصاد من جامعة موسكو. أسس مع فرانتس مارك مدرسة «الفارس الأزرق». يعتبر أول مصور روسى أسهم فى حركة الرسم التجريدى، وتأثر بمدرسة الباوهاوس. هاجر من روسيا (١٩٢١)، فعاش أولاً فى ألمانيا ثم فى فرنسا حيث توفى . له مؤلفات فى الفن التجريدى.

كلوبشوك، غريغور (١٧٢٤-١٨٠٣)، شاعر ألماني. أعظم آثاره ملحمة «المسيح المنتظر» (١٧٤٨-٧٣)، بدأها وهو طالب، وفرغ منها بعد خمسة وعشرين عاماً، أحدث ظهور الأجزاء الثلاثة الأولى منها ضجة فى عالم الأدب، فهى تمثل أول إنتاج عظيم لشاعر ألماني ملهم فى الأدب الألماني الحديث. ولكن الملحمة فى جملتها ضعيفة، لأن عبقرية كلوبشوك مقصورة على الشعر الغنائى. ألف أيضاً عدة مجموعات من القصائد الغنائية (١٧٤٧-٨٠)، ومسرحيات ثلاثاً عن البطل الوطنى أرمينيوس (هرمان)، أوحى له بفكرتها مسرحية «أوسيان» لماكفرسون.

كلوت بلك، أنطونى برنلى: (١٧٩٣-١٨٦٨)، طبيب فرنسى. عين بمستشفى مارسيليا ١٨٢٢ ثم جاء إلى مصر ١٨٢٥ وعين طبيباً خاصاً لمحمد على. أسس مجلس الصحة والإدارة الصحية، كما أنشأ مستشفى ومدرسة للطب فى أبى زعبل ١٨٢٧، نقلهما إلى القاهرة بقصر العيني ١٨٣٧ ثم تولى إدارتهما حتى ١٨٥٨.

كلوتس، أنطونى برنلى: (١٧٥٥-٩٤)، محرض سياسى قام خلال الثورة الفرنسية. سعى نفسه خطيب الجنس البشرى. ولد من أسرة ألمانية نبيلة. كان شديد التحمس للآراء الجمهورية والإنسانية، متأثراً بأراء الانسكلوبيديين وقام بأسفار عدة. أنفق ثروته الطائلة لنشر هذه الآراء. وقدم إلى باريس ١٧٧٦، ورأس وفداً أجنبياً للجمعية الوطنية، ومنح حق المواطن، وانتخب عضواً بالمؤتمر الوطنى. وظهر أثره فى إلغاء ألقاب النبلاء، ولكن لم يثق به روبسبير فأعدمه مع شبعة هيبير فى عهد الإرهاب.

أصبحت عاصمة الهند (١٨٣٣-١٩١٢). وهى مركز صناعى بها مصانع للجوت والقطن. تصدر الجوت والشاى والميكا. مقر جامعة كلكتا (١٨٥٧) ومتحف هندى.

كلكتا: كونتية (٢٠٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٠٢٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ح جمهورية إيرلندا، إقليم زراعى منبسط (جزء من سهل إيرلندا الأوسط)، بها مناجم للفحم قرب كاسلكومر. عاصمتها كلكتا: (ح ٢٣٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مركز سكنى على نهر نور.

كلمات متقاطعة: تجرى لعبة الكلمات المتقاطعة على مربع أو مستطيل كبير، مقسم إلى مربعات صغيرة بيضاء، قد يكون لها شكل معين أو لا يكون، وترقم المربعات الرأسية والأفقية من جانبها أو من أعلاها، وتوضع خارج المربعات تعابير أو جمل تفيد كلمة أو كلمات توضع فى المربعات البيضاء التى توافق رقم هذه الجمل. وتعتبر الكلمات المتقاطعة محلولة عندما توضع الكلمات الصحيحة فى المربعات البيضاء المعينة لها، وقد بدأت هذه اللعبة فى إنجلترا فى القرن ١٩، ومنها انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشرت فى العالم أجمع، هناك أنواع يمكن أن يتبارى فيها لاعب مع آخر أو أكثر.

كلتمان، رICHARD FORT: (١٨٧٣-١٩٤٧)، سياسى ألماني، عين وزيراً للخارجية ١٩١٧، وكان رئيساً للوفد الألماني الذى تفاوض مع الروس فى وضع معاهدة برست ليتوفسك ١٩١٨. فصل من منصبه لإعلانه جهاراً أن ألمانيا لن تكسب الحرب أو تنتهيها عن طريق العمليات الحربية وحدها، ودون اللجوء إلى الدبلوماسية.

كلمة: اللفظة الموضوعية لمعنى مفرد. وقد تطلق على الجملة التامة، فتسمى عبارة «لا إله إلا الله» كلمة الإخلاص وقد تطلق على البيت، أو القصيدة، أو المقالة، أو الخطبة.

كلكتا، كونتية: (١٨٦٦-١٩٤٤)، ح جمهورية إيرلندا، إقليم زراعى منبسط (جزء من سهل إيرلندا الأوسط)، بها مناجم للفحم قرب كاسلكومر. عاصمتها كلكتا: (ح ٢٣٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مركز سكنى على نهر نور.

أقيمت بمنزل يوليوس قيصر، مما جعل الأخير يطلق زوجته بومبيا، وفي ٥٨ ق م أصبح تريبيوناً شعبياً، واستخدمه قيصر ليقصى كاتو وشيشرون عن روما حتى لا يهدما خلال غيبته عن العاصمة ما بناه في أثناء قنصليته، كان زعيماً شعبياً مشاغباً، لا هم له إلا اكتساب الجماهير، نظم عصابات مسلحة لإرهاب المدينة، فظم معارضوه عصابات مماثلة، وبذلك تغير طابع السياسة الرومانية، وقتل أخيراً في اصطدام بين الفريقين.

كلور: عنصر لا فلزي نشيط جداً، رمزه «كل» غاز سام لونه أصفر ضارب إلى الخضرة في درجات الحرارة العادية، ذو رائحة خافتة غير مرغوبة، وأثقل من الهواء بنحو مرتين ونصف مرة، يتنمى إلى مجموعة عناصر الهالوجينات، ولا يفوقه نشاطاً في اللافلزات سوى الفلور، يذوب الكلور في الماء، ويعرف محلوله المائي بماء الكلور، ويتكون من خليط من الكلور، وحمض الهيدروكلوريك، وحمض هيبوكلوريك. ولماء الكلور خواص مؤكسدة قوية نظراً للأكسجين الحر في أثناء تكسير حمض الهيبوكلوريك غير المستقر، ويتحد الكلور مع مركبات الهيدروجين - ما عدا الماء - ليكون حمض الهيدروكلوريك، ويتحد مباشرة في وجود الرطوبة مع فلزات معينة - مثل النحاس والحديد - ليكون الكلوريدات. ويكون الكلور مع الفلزات والأكسجين عدة كلورات، ويتحد أيضاً مع كثير من اللافلزات وشقوق معينة. ولا يعدو الأمونيا أن يكون مركباً من شق الأمونيوم والكلور. ونظراً لنشاط الكلور، لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن مركباته متعددة ووفيرة، فكلوريد الصوديوم (ملح الطعام) يوجد في ماء البحار وفي الآبار الملحة وفي الرواسب الملحية الضخمة، وكلوريد الصوديوم هو المصدر التجاري الرئيسي للكلور الذي يحضر بطريقة التحليل الكهربائي، وتستخدم أحياناً كلوريدات أخرى، ويمكن تحضيره أيضاً من حمض الهيدروكلوريك بأكسدة كلوريد الهيدروجين (عملية ديكون)، ومن مسحوق تقصير الألوان يستخدم الكلور

كلوتير: ملوك فرنجة: كلوتير الأول (ت ٥٦١)، صار ملكاً على سواسون عند وفاة أبيه كلوفس ١ (٥١١). قام هو أخوه ثيودوريك ١ وشلدبرت ١ بفتح ثرنجيا وبرجنديا، وأصبح بوفاتهما ملك الفرنجة الوحيد ٥٥٨، وخلف حفيده كلوتير الثاني (٥٨٤-٦٢٩)، أباه شلبرك ١ ملكاً على نويستريا ٥٨٤، وتولت الوصاية عليه أمه فردجند. وفي ٦١٣ أعدم برنهلدا، وصار هو ملكاً على جميع الفرنجة.

كلوج نابو: كلاوزنبرج بالألمانية، وكلوزفار بالمجرية، مدينة (ح ٣٠٢٦٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط رومانيا. المركز التجاري والثقافي الرئيسي في ترانسلفانيا. بها صناعات معدنية. ربما ترجع المدينة إلى العهد الروماني. أصبحت مدينة حرة ١٤٠٥، وبها مبان تاريخية ترجع للفترة من القرن ١٤ إلى القرن ١٨، أكثر من ٥٠٪ من سكانها مجريون.

كلودل، پول: (١٨٦٨-١٩٥٥)، كاتب مسرحي، وشاعر وسياسي فرنسي. شغل عدة مناصب بالولايات المتحدة والصين وإيطاليا وبلجيكا. تأثر في شعره برمبو. وكان مولعاً بالكتاب الرمزيين في الدين الكاثوليكي، كما كان على درجة كبيرة من التدين، ولذا تفيض آثاره بالعاطفة الدينية. وأهم مؤلفاته: «الصلاة هناك» ١٩١٩، و «نبا يبلغ العذراء» ١٩١٢. كتب بعض البحوث والمقالات في النقد الأدبي. وله آراء في الفن وعلم الجمال.

كلود لوران: (١٦٠٠-٨٢)، مصور فرنسي. اسمه الأصلي كلود جيليه. اشتهر بتصوير المناظر الطبيعية. استقر في روما ١٦٢٧ تحت رعاية البابا اربان ٨.

كلوديا: داعرة رومانية فاتنة عرفت في القرن ١ ق م. ويقال إنها قتلت زوجها، وكان من عشاقها الشاعر الروماني كاتولوس.

كلوديوس: (بويلوس كلوديوس بولكر) (ت ٥٢ ق م)، سياسي روماني من عشيرة كلاوديوس شقيق أبيوس كلاوديوس بولكر، والعبائة كلوديا، تخفى في زى سيدة في ٦٢ ق م واشترك في طقوس «الآلهة الطيبة» التي



الشمس إلى ذرات كلور مكونة أول أكسيد الكلور الذي يدمر طبقة الأوزون. وقد صدرت اتفاقية دولية تدعو إلى خفض استخدامها.

كلوروفورم: سائل طيار لا لون له، لا يشتعل، له طعم حلو ورائحة لطيفة، مركب من الكربون والهيدروجين والكلورين، ويعرف كيميائياً بثلاثي كلور الميثان، كان يستعمل مخدراً عاماً كما يستعمل مذيئاً لعدد كبير من المواد العضوية مثل الراتنجات والدهون، وهو ترياق قيم في حالات التسمم بالاستركنين، كشف ١٨٣١، وأسند كشفه إلى عدة أشخاص هم فون ليبج، وسوبيران، وجوثرى، وكان أول من استعمله للتخدير السير جيمس سمسون ١٨٤٧.

كلوروفيل أو يخضور: المادة التي تكسب النبات اللون الأخضر وتساعد على إجراء عملية التمثيل الضوئي، وهي موجودة، في البلاستيدات الخضراء (جسيمات بيضية في خلايا النبات)، وهي من الناحية الكيميائية تشبه الدم، والضوء عامل أساسي لتكوين الكلوروفيل، وبعض النباتات لا يوجد بها كلوروفيل، مثل الفطريات والخميرة والبكتيريا، ولذلك تعيش متطفلة أو مترمة، ويستعمل الكلوروفيل عقاراً ومادة ملونة في الأطعمة، وقد يصاحب الكلوروفيل صباغ أخرى، في بعض النباتات أو الأزهار أو الثمار، كالكاروتين والزانثوفيل، فتكسب هذه الأجزاء الألوان البرتقالية أو الصفراء، وقد توجد ألوان أو صباغ أخرى تسمى الصباغ الانثوسيانينية، تكون ذاتية في العصير الخلوي وليست في بلاستيدات.

كلوريد: مركب من الكلور وعنصر وشق آخر، وهو ملح يتكون إما بالاتحاد المباشر بين الكلور وعنصر آخر وإما بتفاعل حمض الهيدروكلوريك مع قاعدة أو فلز أو أكسيد، وملح الطعام (كلوريد الصوديوم)، مثال له، ويشبهه كلوريد البوتاسيوم في مظهره ونشاطه الكيميائي، وتذوب معظم الكلوريدات في الماء بسهولة ما عدا كلوريد الزئبقوز (الكالومل) وكلوريد الفضة، وكلوريد الرصاص الذي يذوب في الماء الساخن، وتحلل

في تقيية المياه باعتباره مطهراً ومعقماً، وفي صناعة مسحوق تقصير الألوان (كلوريد الجير)، والمفرقات وكثير من الغازات السامة، وفي الطب (كالومل، كلوروفورم). اكتشفه شيلي في ١٧٧٤ وميزه دافى باعتباره عنصراً، انظر: عنصر (جدول).

كلورات: أي ملح من أملاح حمض الكلوريك، تتربك من فلز وشق الكلورات، وتذوب الكلورات جميعاً في الماء بدرجات متفاوتة، أهمها كلورات البوتاسيوم وكلورات الصوديوم، وكلورات البوتاسيوم مادة لا لونية متبلورة لها طعم ملحي، كثافتها ٢,٣٤ جرام لكل سم<sup>٣</sup> في نحو ٢٠ مئوية وتنصهر في ٣٦٨ مئوية، وهي عامل مؤكسد يستخدم في صناعة الثقاب والألعاب النارية، والمفرقات وبخاصة المفجرات، ويجب الحذر عند استخدامها حيث تنفجر عندما تخلط بمواد كيميائية معينة، تستخدم في المعمل مصدراً للأكسجين، حيث تعطى الأكسجين بالتسخين، ويجرى التفاعل بنشاط أفضل وفي درجات حرارة منخفضة في وجود مادة حفازة، تحضر مثل الكلورات الأخرى بعدة طرق، بتسخين الهيسوكلوريت ليعطى الكلورات والكلوريد، وبمعالجة قاعدة الفلز مع الكلور، وتحضر تجارياً بتحليل محلول الكلوريد تحليلاً كهربائياً.

كلورال: سائل زيتي القوام لا لوني، ينتج من معالجة كحول الإيثيل المطلق بالكلور، ويكون مع الماء هيدرات الكلورال المستعمل في الطب منوماً.

كلوروفلوروكربون: أي مركب عضوي يتكون من الكلور والفلور والكربون. تخلق من المــواد الهيدروكربونية وكثير منها (مثل الفريون) ثابت كيميائياً وغير قابل للاشتعال وغير سام نسبياً، لذلك كانت تستخدم على نطاق واسع في الصناعة والمنتجات الاستهلاكية وخاصة المواد الرغوية العازلة ومواد دافعة للأيروسولات وفي أجهزة التبريد والتكييف. ومقاومة هذه المواد للتحلل الكيميائي يمكنها من البقاء في البيئة والصعود إلى طبقات الجو العليا حيث تحللها أشعة

البولتكنيكي بزيورخ (١٨٥٥-٦٧)، وفي جامعتي فورتسبورج (١٨٦٧-٦٩)، ويون من ١٨٦٩، اهتم بالديناميكا الحرارية، وأعاد تعريف القانون الثاني (الحرارة لا تنتقل من تلقاء نفسها من جسم بارد إلى جسم ساخن) وقام بتطبيق بحوثه عن الحرارة والكهرباء على تطوير نظرية الحركة للغازات، وفي تكوين نظرية خاصة بالتحليل الكيميائي.

كلوستر - تسيفن، اتفاقية: (١٧٥٧)، هزم الفرنسيون في أوائل حرب السنين السبع دوق كمبرلند في هاستنك، وسلم لهم في دير البنديكتيين السابق بقرب تسيفن (بلدة صغيرة تقع ش ق بريمن، بألمانيا)، وسمح للفرنسيين بأن يحتلوا هانوفر، ولكن الحكومة الإنجليزية اتصلت من الاتفاقية، وأقالت كمبرلند.

كلوسترديوم باستوريانوم: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

كلوفس الأول: (ح ٤٦٦-٥١١)، ملك الفرنجة، (٤٨١-٥١١)، مؤسس مملكة الفرنجة (انظر: ميروفينجيون). ارتقى بصره وجلده وإمعانه في القتل من رئيس قبيلة إلى زعيم أوحد للفرنجة السالين. فتح أكثر الغال وج غ ألمانيا بعد أن هزم الرومان في سواسون ٤٨٦، والأليمانى ٤٩٦. والبرجنديين ٥٠٠، والقوط الغربيين (في فوييه ٥٠٧). شجعته زوجته القديسة كلوتلدا، وهى أميرة برجندية، على التنصر. ولكنه تعمد بعد ٤٩٦ وفاء لقسم له فى أثناء معركة ضد الأليمانى.

الكلون: مجموعة من الكائنات الحية نشأت من فرد واحد عن طريق التكاثر اللا جنسى، يكون كل أفراد الكلون متطابقين وراثيًا، ما عدا ما قد يحدث من تغيرات فى المادة الوراثية بسبب الطفرات. أمكن من التجارب المعملية إنتاج ضفدعة من خلية من ضفدعة حية، كما أمكن بعد نجاح الإخصاب فى المعمل لبويضة بشرية فى ١٩٩٣ كلونة أجنة بشرية، وذلك بتقسيم مثل هذه البويضات المخصبة فى مرحلة مبكرة من التنامى. ولقد استخدمت هذه التقنية بنجاح فى التجارب على الأغنام

كلوريدات معينة فى الماء مثل كلوريد الانتيمون والبزموت مكونة الأكسيكلوريدات، وتنصهر كثير من الكلوريدات عندما تسخن دون أن تتحلل، ويعد كلوريد الذهب وكلوريد البلاتين استثناءين على انصهار الكلوريدات. ومعظم الكلوريدات سواء فى محلولاتها أو منصهرة موصلة للكهرباء، كما أنها تتحلل. وللكلوريدات استخدامات عظيمة، فيستخدم كلوريد الكالسيوم عامل تجفيف وفى التبريد، ويستخدم كلوريد الزنك عاملاً للتجفيف، وليحول دون تحلل الخشب المعرض للعناصر كما هو الشأن فى قضبان الربط (الفلنكات) بين قضبان السكك الحديدية، ويستخدم كلوريد الكبريت فى فلكنة الكاوتشوك، ويستخدم كلوريد الفضة فى التصوير الضوئي، ومع كلوريد الباريوم وكلوريد الحديد فى المعمل، وكلوريد الكوبلت يستخدم كاشفاً عن وجود الرطوبة التى تحوله من اللون الأزرق إلى اللون القرمزي.

كلوريد البوتاسيوم أو ميوريات البوتاسيوم: أحد الأملاح التى تستخرج من خام الكارنالايت بمناجم شتاسفورت الألمانية، وذلك بسحق الخام، ثم معاملته بالبخار، ثم التخلص من ملح الطعام وكلوريد الماغنسيوم بالانتفاع باختلاف درجة الذوبان. ويبقى كلوريد البوتاسيوم مختلطاً ببعض الشوائب، ويعرض السمد فى التجارة ملحاً أبيض محتوياً على حوالى ٥١٪ من أكسيد البوتاسيوم، يذوب السمد فى الماء، ولكن عنصر البوتاسيوم لا يفقد منه فى ماء الصرف، بل يثبت فى التربة بطريق التبادل القاعدى مع الكالسيوم.

كلوريد الجير: مسحوق أبيض، مطهر، ومبيض، يحضر بمعالجة الجير المطفأ بالكور.

كلوروكريورين: انظر: صبغ تنفسى.

كلورويكرين: انظر: مبيد الحشرات.

كلورداين: انظر: مبيد الحشرات.

كلوزيوس، رودلف يوليوس إمانويل: (١٨٢٢-٨٨)، فيزيقى ورياضى ألمانى، عين أستاذاً فى المعهد

والصحة النفسية للطلاب، ومراحل نمو الإنسان، وغير ذلك من علوم ودراسات نفسية وتربوية. ومن أجل القيام بهذه المهمة، قامت كليات التربية، التي كانت تسمى «كليات المعلمين»، وما زال هذا الاسم مستخدماً في بعض البلدان. وقد أصبحت كليات التربية جزءاً أساسياً في كل الجامعات العربية، وهي تعد المعلمين لمختلف مراحل التعليم، وإن كانت بعض البلدان تقصر كليات التربية بالجامعات على إعداد معلمى التعليم الثانوى والإعدادى (المتوسط)، مخصصة فئة أخرى من الكليات لإعداد معلم التعليم الابتدائى.

كليساρχوس: (ت ٤٠١ ق م)، ضابط اسبرطى، تولى حكم بيزنطة. وجند الفرق الإغريقية التي أيدت قورش الأصغر. وبعد هزيمة كوناكسا قاد انسحاب عشرة آلاف جندى إغريقى (على النحو الذى يصفه إكسينوفون) إلى أن قتل غدرًا.

كليتيومانيا: انظر: جنون السرقه.

كليبير، جان باپتيست: (١٧٥٣-١٨٠٠)، قائد فرنسى. درس فن العمارة ثم الهندسة الحربية. خدم بجيش مملكة بافاريا (١٧٧٧-٨٥). وانضم إلى الحرس الوطنى الفرنسى ١٧٨٩، وبرز فى حروب الثورة الفرنسية. رافق نابليون فى حملته إلى مصر ١٧٩٨. وحينما غادر نابليون مصر، عينه فى مكانه. حاول عقد صلح (صلح العريش) مع الأتراك، ولكنهم نقضوا المعاهدة. فانقض عليهم وهزمهم فى معركة عين شمس هزيمة منكرة (٢٠ مارس ١٨٠٠)، اغتاله فى ١٤ يونية سليمان الحلبي. خلفه مينو الذى تم على يديه جلاء الفرنسيين عن مصر ١٨٠١.

كليبيس، إدوين: (١٨٣٤-١٩١٣)، باثولوجى أمريكى ألمانى المولد. معروف بمشاهداته الكثيرة المبتكرة عن باثولوجية الأمراض المعدية. عكف على بحث التدرن والحمرة والزهرى. رأى عصبية (باسيل) الدفترية وعصبية (باسيل) التيفود. ولكنه لم يثبت أنهما السبب فى المرضين. يعرف باسيل الدفترية باسم كليبيس - لوفلر.

وغيرها من الحيوانات، كما استخدمت تجريبياً أجنة بشرية غير طبيعية، لكن ذلك قد أهمل مؤخراً. أثارت التجربة غضب الأخلاقيين ورجال الدين وغيرهم، ونادى معظمهم بحظر هذه التجارب أو إصدار ارشادات لها.

كلوندايك: منطقة بإقليم يوكون ش غ كندا، ق حدود آلاسكا مباشرة. تدفق عليها آلاف الناس جرياً وراء الذهب حين كشفه ١٨٩٧. وكان عددهم ح ٢٥٠٠٠ شخص فى ١٨٩٨ وعانوا قسوة الطبيعة والمجاعة، ثم تضاعف إنتاج الذهب بعد ذلك.

كلّى: مصطلح فلسفى، يطلق على الفكرة العامة التى تتكون فى الذهن، وتصدق على أفراد النوع الواحد. أثار خلافات شديدة بين الفلاسفة. فقال أفلاطون: إنه انطباع فى العقل الانسانى عند قيامه فى عالم المثل (أى الصور العقلية) قبل حلوله فى الجسد. فليست المعانى الكلية من تكوين العقل الانسانى. بل هى كائنات مستقلة لها وجود قائم بذاته، يدركها العقل. كما يدرك شيئاً خارجاً عنه. ويتبع أفلاطون جماعة الواقعيين فى العصور الوسطى. أما أرسطو فالمعنى الكلى عنده هو استخلاص الماهية من أفراد النوع بوساطة العقل الانسانى، فلا وجود له إلا فى هذا العقل. ويتبع أرسطو جماعة التصوريين. أما جماعة الاسمين فيرون أن المعنى الكلى ليس سوى اللفظة التى نطلقها على أفراد النوع. فهو ليس قائماً بذاته لا فى عقل الإنسان، ولا فى عالم المثل، ومن هؤلاء باركلى وهيوم.

كلّى، پول: (١٨٧٩-١٩٤٠)، مصور ألمانى تجريدى تعبيرى. ولد بسويسرا. قام بالتدريس فى الباهواوس. تتميز أعماله بروعة اللون وطرافة التكوين. يعتبر من رواد التصوير الحديث.

كليات التربية: تعنى بالإعداد «المهني» الذى يستهدف تزويد المعلم بمجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات المتصلة بطبيعة الطلاب النفسية والعقلية، وطرق التدريس، والأسس التى تقوم عليها مناهج التعليم وكيفية تطويرها، وإدارة المدرسة، وفلسفة التربية،

وتغير اسمها إلى كلية الألسن. تهدف إلى إعطاء فرصة لإتقان اللغات الأجنبية الحديثة.

كلية إيتون: بإيتون بإنجلترا. أشهر المدارس الخاصة في إنجلترا. أسسها هنري ٦ (١٤٤٠). وتختلف عن غيرها من المدارس الخاصة بوجود هيئة منتخبة من طلاب الفرقة العليا تشترك في الرقابة على مسلك بقية الطلاب. والصلة قوية بينها وبين كلية الملك بجامعة كامبردج. وقد تخرج في إيتون عدد ضخم من مشاهير إنجلترا.

كلية سميث: بولاية مساشوستس. وهي للنساء، وغير طائفية. افتتحت ١٨٧١ بتبرع طائل من السيدة صوفيا سميث. مستوى الدراسة بها جامعي. تدرس الطالبات بها التربية. بها أقسام للتخصص في الخدمة الاجتماعية والعمارة. تعد في طليعة الكليات الأمريكية في الدروس الموسيقية.

كلية الفنون الجميلة: انظر: مدرسة الفنون الجميلة. كليتون - بولور، معاهدة: وقعت بالعاصمة الأمريكية واشنطن في ١٩ أبريل ١٨٥٠ بين وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كليتون والسير هنري بولور الوزير المفوض لبريطانيا العظمى، لتسوية المناقشات بين الدولتين بشأن أمريكا الوسطى، ولا سيما المشروع الأمريكي لشق قناة عبر برزخ بنما. كذلك أوقفت المعاهدة التوسع البريطاني في أمريكا الوسطى، ولكنها منعت الولايات المتحدة من شق القناة. لم يرض عنها الشعب الأمريكي، وظلت قائمة حتى ١٩٠١ (انظر: هاي - بونسيغوت، معاهدة).

كليتون، جون ميدلتون: (١٧٩٦-١٨٥٦)، سياسي أمريكي. عضو بمجلس الشيوخ (١٨٢٨-٤٥). أيد زكاري تايلور في انتخابات الرئاسة ١٨٤٨، فعينه وزيراً للخارجية حتى وفاة تايلور ١٨٥٠. أبرم مع بريطانيا معاهدة كليتون - بولور التي أوقفت التوسع البريطاني في أمريكا الوسطى، وأوقفت التنافس مؤقتاً بين البلدين الذي هدد بالعداء بينهما.

كلير: كوتنية (٣١٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٤٠١٨ نسمة،

كليبس، لويس: (١٨٦٥-١٩٣١)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألماني. درس في جامعة هيدلبرج، ونشر كثيراً عن الوثائق المصرية القديمة مثل نقوش الدولة القديمة (١٩١٤)، ونقوش ورسوم الدولة الوسطى، ولكنه مات قبل أن ينشر.

كلية: عضو بالبطن، وهو المختص باستخلاص البول من الدم توطئة لإخراجه والتخلص منه. وبالجسم كليتان تقع كل منهما على جانب من العمود الفقري، أسفل الضلع الأخيرة مباشرة. وتشبه الكلية حبة الفول، لونها أحمر قاتم، ويبلغ طولها نحو ١٠ سم، وعرضها ٥ سم، وتختانتها نحو ٣ سم، وهي تتكون من عدد كبير (قد يبلغ ٤ ملايين) من الأنابيب الدقاق هي التي يرشح فيها البول من الدم فتقوم بتركيزه. وتتجمع تلك الأنابيب بالتدرج وعلى عدة مراحل حتى تنتهي بنحو ٤٠٠ قناة واسعة تفتح في حوض الحالب، وهو الذي ينقل البول إلى المثانة. ويؤدي عجز الكليتين إلى التسمم بالبولينا، ثم إلى الموت. ويسبب مرض الكليتين ارتفاع ضغط الدم وقد يتكون بعض الحصى فيهما.

كلية: اصطلاح يقصد به فرع من المعرفة، وفي الوقت نفسه الهيئة القائمة على هذا الفرع في الجامعات، مثل كلية الحقوق، أو كلية الآداب. ويشرف على كل كلية في الجامعات عميد، ووكيل، ومجلس من الأساتذة.

كلية الألسن بالقاهرة: أنشئت ١٨٣٦، باسم مدرسة الألسن، ويرجع الفضل في إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوى أحد أعضاء البعثات ممن أوفدوا إلى فرنسا

للتضلع في اللغة الفرنسية، كان أول مقر لها بقصر الألفى بالأربية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوى.

كان تلامذتها يؤخذون من الأزهر ومن مدارس الأقاليم، وتدرس فيها آداب اللغة العربية، والفرنسية، والتركية، والفارسية، ثم الانجليزية، والإيطالية، والتاريخ، والجغرافيا، والقانون. وعندما تخرج أول فوج من المدرسة ١٨٣٩ تألف منهم قلم الترجمة. ألغيت المدرسة بعد عهد محمد علي. أنشئت من جديد ١٩٥٢

على ضفتي الراين. عاصمتها التاريخية كليفي بمقاطعة الراين - وستفاليا الشمالية. كانت أصلاً مقاطعة، واتحدت بمقاطعة مارك ١٣٦٨، ورفعت إلى دوقية ١٤١٧. وفي ١٥٢١ ورث الدوق جون ٣ جولخ، وبرج، ورافنزبرج، وتزوجت ابنته آن هنرى ٨ ملك إنجلترا. وأدى انقراض نسل الذكور لوراثة العرش ١٦٠٩ إلى خلاف أسرى معقد حول من يتولى الحكم. وفي معاهدتي ١٦١٤ و ١٦٦٦ اتفق على أن تكون مقاطعات كليفز، ومارك، ورافنزبرج، من نصيب ناخبية براندنبرج، وأن تكون جولخ وبرج من نصيب فرع بلاتينات من آل فتلسباخ. وفي أثناء حروب الثورة الفرنسية ضمت كليفز إلى فرنسا وفي ١٨١٥ أعيدت إلى بروسيا، وأهم الصناعات القائمة في عاصمتها الأحذية والتبغ والأغذية، وهي منتج صحي.

كليفلاند: مدينة (ح ٤٣١٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية أوهايو على بحيرة إيري، ثاني أكبر مدن أوهايو وميناء كبير للبحيرات الكبرى ومنتج رئيسي للمنتجات المعدنية. بها مركز للأبحاث الطبية وجامعة ومتحف للفنون.

كليفلاند (ستيفن) جروفر: (١٨٣٧-١٩٠٨)، الرئيس ٢٢ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٥-٨٩) والرئيس ٢٤ (١٨٩٣-٩٧). اتبع منهجاً إصلاحياً مستقلاً متمسكاً بالمحافظة. وفي الشئون الخارجية اتخذ موقفاً حازماً فيما يتعلق بمسألة النزاع على حدود فنزويلا. رفض الاعتراف بالحكومة الأمريكية في هاواي.

كليفة ودمنة: مجموعة من قصص الحيوان، الهندية الأصل، التي ترمي إلى العظة الخلقية بطريقة رمزية. نقلت إلى اللغة البهلوية. وترجمها عبد الله بن المقفع إلى العربية وربما ابتغى من ترجمتها إرشاد الخليفة المنصور إلى ما يجب أن يتمسك به من خلق. الأصلان السنسكريتي والبهلوي مفقودان، ولكن وجدت قصص منها في الباشتاتترا، والمهابهارتا، وفشنوسارنا، في الأدب السنسكريتي. ويظن الباحثون أن الفرس أضافوا

٢٠٠٨)، غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها إنس. إقليم كثير التلال، تسوده البحيرات والمستنقعات والسواحل غير المنتظمة. أهم الحرف صيد الأسماك وزراعة البطاطس والشوفان وتربية الماشية والخنازير والدجاج والرعى. جزء كبير من الأرض قاحل.

كلير، رينيه: (١٨٩٨-١٩٨١)، مخرج سينمائي فرنسي اشتهر بإخراج عدة أفلام سينمائية، منها: «تحت أسطح باريس»، و «لنا الحرية»، و «المليون»، و «صاحب المليارات الأخير»، و «الشبح يذهب إلى الغرب»، و «الجميلة والشيطان». وتتميز كلها بروح السخرية والنقد الاجتماعي.

كليرمون - فيران: مدينة (ح ١٣٧٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عاصمة قسم بوبي - دي - دوم. العاصمة التاريخية لمقاطعة أوفرنى. تكونت (١٧٣١) باندماج كليرمون ومونفيران. مركز لصناعة المطاط (إطارات السيارات). ترجع المدينة إلى العصر الروماني. أعلن فيها البابا أربان ٢ الحروب الصليبية لأول مرة في ١٠٩٥، شيدت أكثر مبانيها من الصخور البركانية الموجودة في المنطقة، بها جامعة تأسست ١٨٥٤. ولد بها الفيلسوف الفرنسي باسكال ١٦٢٣.

كليرو، ألكسيس كلود: (١٧١٣-٦٥)، عالم رياضيات فرنسي. ساعد ب. ل. م. دي موير تيوس (١٧٣٦) في قياس قوس من محيط الأرض في لابلاند، واشتهر لبحوثه في المعادلات التفاضلية والمنحنيات، كما وضع نظرية كليرو عن الخطوط الجيوديسية المرسومة على سطح دوراني اهليلجي.

كليرون، مدموازيل: (١٧٢٣-١٨٠٣)، ممثلة فرنسية، اسمها الحقيقي: كليز جوزيف هيوليت ليرى دي لاتود. برزت في الأوبرا، ثم انتقلت إلى مسرح الكوميدي فرانسيز، فتجحت في أدوار شهيرة مثل مسرحية «فيدرا» لراسين. وكان فولتير يعجب بها ويشملها بحمايته، ونجحت نجاحاً كبيراً في تمثيل مسرحياته.

كليفرز: كليفي، بالألمانية. دوقية قديمة، ش غ ألمانيا

كليمنصو، جورج: (١٨٤١-١٩٢٩)، سياسي فرنسي. رأس الوزارة مرتين (١٩٠٦-٩ و ١٩١٧-١٩). لقب بالنمر. بدأ دراسة الطب، ولكن نزعه الجمهورية أدت إلى اختلافه مع حكومة نابليون ٣، وقضى عدة سنوات معلماً وصحفيًا بالولايات المتحدة بعد رحيله إليها ١٨٦٥. رجع لفرنسا ١٨٦٩، وعاون جامبيتا على إسقاط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠، وبدأ عمله السياسي في معمة الثورة، واستمر عاصفًا، تخلته المبارزات. فهو باعتباره راديكاليًا عارض جامبيتا الانتهازى، وأسقط جول فرى، وأيد الجنرال بولانجيه في البداية. ثم عاد فقاومه بشدة. ودافع بحماس عن دريفوس في قضية دريفوس. وانتخب عضوًا بمجلس النواب ١٨٧٦-٩٣، وشيخًا منذ ١٩٠٢. وفي ١٩٠٦ أصبح وزيرًا للداخلية ورئيسًا للوزارة. وفي عهد وزارته سويت أزمة مراكش، وتوثقت المحالفة مع إنجلترا، ونفذ الفصل بين الكنيسة والدولة. وأدت إجراءاته العنيفة ضد إضراب العمال لسقوطه (١٩٠٩)، وانفصاليه نهائيًا عن العمل مع الاشتراكيين. وأصبح أريستيد بريان رئيسًا للوزارة. وقضى كليمنصو السنوات التالية في مهاجمة ألمانيا بالصحف، والحث على الاستعداد الحربي. وهاجمت صحيفته «الرجل الحر» (التي سميت بعد إلغائها ١٩١٤ «الرجل المقيد») الحكومة لضعفها حتى بعد نشوب الحرب العالمية ١. في نوفمبر ١٩١٧ خلف كليمنصو بول بنلفيه رئيسًا للوزارة وأقام حكومة ائتلافية (الاتحاد المقدس) واصلت الحرب بعزم حتى أحرزت فرنسا النصر. وفي مؤتمر الصلح بباريس كان كليمنصو أهم معارضى الرئيس الأمريكى وودرو ولسن. واعتبر معاهدة فرساي غير كافية لضمان سلامة فرنسا. ومن سخريه القدر أنه هزم في انتخابات ١٩٢٠، لأنه اعتبر متساهلاً مع الألمان. وخلفه ألكسندر ميلران رئيسًا للوزارة. واعتزل كليمنصو بموطنه فاندى، وكتب عدة مؤلفات عن الحرب.

كليتون، بيل: (وليام جيفرسون كليتون) (١٩٤٦- )،

إلى الأصل الهندى بعض القصص، وأن ابن المقفع أضاف بعضًا آخر، وأن بعض الأدباء العرب فعل ذلك بعد ابن المقفع. وترجع هذه الإضافات إلى الانتشار الواسع الذى لقيته هذه القصص بين الشعوب. كما يرجع إليه التحوير فى القصص، والتغيير فى العبارة. نظمها كثير من الشعراء، وقلدها أدباء كثيرون. ترجمت أكثر من ثلاثين مرة إلى أكثر من عشرين لغة. ومعظم هذه الترجمات عن العربية.

كليمتاس: انظر: ياسمين البر.

كليمان الإسكندري: (تيتوس فلافيوس كليمنصس) (ح ١٥٠ - ح ٢١٢)، لاهوتى يونانى، يحتمل أنه ولد فى أثينا من أبوين وثنيين. اعتنق المسيحية، وقام بأسفار كثيرة بحثًا وراء المعرفة لدى أساتذة المسيحية. وأخيرًا تلمذ على باتانيوس رئيس مدرسة التعليم الدينى بالإسكندرية. وبعد رسامته خلفه فى منصبه (قبل ٢٠٠) إلى أن هجر الاسكندرية ح ٢٠٢، فرارًا من الاضطهادات التى شنها سبتموس سفروس على المسيحيين. ألف كثيرًا، لكن أغلب مؤلفاته فقدت. ويوجد فى ما تبقى مقتطفات كثيرة تشهد بإلمامه الواسع بالآداب الإغريقية. كان الفيلسوف أوريجن تلميذًا له.

كليمنجارو: جبل، شق تنزانيا، بالقرب من حدود كينيا. أعلى جبال أفريقيا. بركان خامد له قمتان رئيسيتان هما كيبو وترتفع إلى ٥٩٦٧ م وهى أعلى قمة فى أفريقيا، وماونزى وترتفع إلى ٥٢٧٦ م. ينمو البن والذرة والموز على سفوح كليمنجارو على ارتفاع من ١٢٢٠ إلى ١٨٣٠ م. وتغطى غابات الخشب السفوح من ١٨٣٠ إلى ٣٠٥٠ م. كما تنمو الأعشاب من ٣٠٥٠ إلى ٣٦٦٠ م. وتتكون قمة كيبو من ثلاث فوهات بركانية متحدة المركز أقطارها هى ٢٢٥٧ م و ٧٣٢ م و ٢٧٤ م. وتوجد عند السفوح الجنوبية مدينة موسى وهى مركز لمنطقة كثيفة السكان ومركز تجارى وقاعدة لرحلات تسلق الجبل، وأهم الحاصلات الزراعية فى السفوح الجنوبية البن وأنواع من الموز.

بطلمیوس ٥ وکلیوپطرة ١. تزوجت أختها بطلمیوس ٦ (ح ١٧٤/١٧٥ ق م). اعتبرت شريكة لأخويها بطلمیوس ٦ وبطلمیوس الصغير (فيما بعد ٨)، من ١٧٠ ق م حتى انفرد الأول بالملك، وأصبح الثاني ملك برقة ١٦٣ ق م. وبعد وفاة بطلمیوس ٦ (١٤٥ ق م) تولت الوصاية فترة قصيرة مع ابنها بطلمیوس ٧، ثم تزوجت أختها الأصغر بطلمیوس ٨ الذي قتل ابنها وتولى معها الحكم. وقعت بينهما خلافات عنيفة صحبتها اضطرابات شديدة في طول البلاد وعرضها، لم تنته إلا بعد صلحهما في ١٢٤ ق م.

کلیوپطرة الثالثة: (ت ١٠١ ق م)، ابنة کلیوپطرة ٢ وبطلمیوس ٥. تزوجها بطلمیوس ٨ (١٤٢ ق م) لثقل من بأس أمها، أشركها معه في الملك، فناضلت أمها نضالاً قوياً. وبعد وفاة بطلمیوس ٨ (١١٦ ق م) أرغمها الإسكندريون على إشراك ابنها الأكبر بطلمیوس ٩ معها في الملك. أثارت الإسكندريين عليه مرتين قبل أن ترغمه على الفرار من البلاد ١٠٧ ق م لينجو بحياته، وعندئذ أقامت مكانه ابنها الأصغر بطلمیوس ١٠ الذي لم يلبث أن اضطدم معها. وتتهمه بعض المصادر القديمة بقتل هذه السيدة التي اشتهرت بطموحها وعنفتها وقسوتها فأسموها الحمراء.

کلیوپطرة الرابعة: (ت ١١٢ ق م)، ابنة بطلمیوس ٨ وکلیوپطرة ٣، وكانت طموحة شديدة المراس. أحبها أخوها بطلمیوس ٩ وتزوجها قبل ارتقائه العرش. فعندما أرغمت أمه على إشراكه معها، اضطرت إلى تطلق أخته نكابة به حتى يخلو لها الجو. وبعد ذلك تزوجت کلیوپطرة ٤ أنطيوخوس ٩، وكان قد طرد من سوريا أخاه أنطيوخوس ٨، زوج کلیوپطرة تريفانيا الأخت الكبرى لكلیوپطرة ٤، وعندما انتصر أنطيوخوس ٨ على أخيه، أعدمت کلیوپطرة ٤ بأمر أختها.

کلیوپطرة الخامسة: ابنة بطلمیوس ٨ وکلیوپطرة ٢. تزوجها بطلمیوس ٩ بعد طلاق کلیوپطرة ٤. ويبدو أنه أنجب منها کلیوپطرة ٦ وبطلمیوس ١٢، وأخاه ملك قبرص.

الرئيس ٤٢ للولايات المتحدة (١٩٩٣-٢٠٠١) ولد في هوب باركانسو باسم وليام جيفرسون بليث ٣، تخرج من جامعة جورج تاون وكلية الحقوق في ييل، وعمل كمحامى وأستاذ للقانون (١٩٧٤-٧٦)، وفي ١٩٧٤ فشل في الوصول إلى الكونجرس كمرشح ديمقراطى، وفي ١٩٧٦ انتخب مدعياً عاماً لأركانسو، وفي ١٩٧٨ فاز في انتخابات حاكم أركانسو ولكنه فشل في إعادة الانتخاب ١٩٨٠، ثم فاز في انتخابات ١٩٨٢ وأعيد انتخابه مرتين (١٩٨٦، ١٩٩٠). وفي ١٩٩٢ نجح في هزيمة جورج بوش الأب في انتخابات الرئاسة، أعيد انتخابه في ١٩٩٧، وهو متزوج من هيلارى رودهام كليتون. نشر مذكراته ٢٠٠٤ في كتاب بعنوان «حياتي».

کلينجر، فريدريخ ماكسميليان فون: (١٧٥٢-١٨٣١)، كاتب مسرحى ألماني. عضو في «جماعة سالتمان». صديق جوته أيام شبابه. ألف لفرقة مسرحية فترة من الزمن، التحق بعدها بالجيش النمساوى، ثم بالجيش الروسى، فنال فيه مجداً عظيماً. يمثل إنتاجه المبكر حركة العاصفة والإجهاذ التي استمدت اسمها من مسرحيته «الفوضى» أو «العاصفة والإجهاذ» ١٧٧٦، تأثر في مسرحياته المتأخرة بشيلر وإيفلاند، فأصبح أكثر اعتدالاً. تشمل مؤلفاته الأخرى مسرحية «التوأم» ١٧٧٦، ورواية «حياة فاوست وفعاله ورحلته إلى الجحيم» ١٧٩١.

کليوتتر: جهاز لتقدير الانحدار، وهو عبارة عن ميزان تسوية مزود بذراع ومنقلة، إذا وضع أفقيًا على أرض متحدرة بين زاوية انحدار الأرض.

کلیوپطرة الأولى: (ت ١٧٦ ق م)، ابنة أنطيوخوس ٣ ولاوديكي، تزوجها بطلمیوس ٥ في ١٩٤/١٩٣ ق م، وبعد وفاته (١٨٠) تولت الوصاية على ابنها بطلمیوس ٦ حتى وفاتها، وبفضلها بقيت علاقات مصر وسوريا ودية خلال وصايتها.

کلیوپطرة السادسة: (ت ١١٦ أو ١١٥ ق م)، ابنة

من الفرع الذى أثارته كليوپطرة فى نفوسهم، والواقع إنه لم يشر فرع الرومان فى جبروتهم إلا اثنان: هانيبال، وكليوپطرة، وإذا كانت آمالها قد خابت، فإن سيرتها استرعت انتباه أجيال من الكتاب والشعراء، فاتخذوا منها مادة لقصص كثيرة، لعل أشهرها ما كتبه شيكسبير، وبرنارد شو، وأحمد شوقي.

كليوبولوس: (عاش فى القرن ٩٦ ق م)، أحد الحكماء السبعة فى بلاد الإغريق وطاغية ليندوس بجزيرة رودس، وناظم أشعار، يقال إنه أول من صاغ الألغاز فى أسلوب أدبى، وكذلك كانت ابنته كليوبولين تنظم الشعر.

كليومنيس: ملوك اسبرطة، كليومنيس ١ (ت ح ٤٨٩ ق م)، ساعد الاثينيين على التخلص من طاغيتهم هيباس، لكنه لم يلبث أن رأى زعيمهم كلايشينس يتبع سياسة معادية لاسبرطة، يقال إنه قتل ٦٠٠ من أهل ارجوس فى معركة. كليومنيس ٣ (ت ٢١٩ ق م)، كان حاكمًا نشيطًا، هزم العصبة الآخية الثانية، لكنه غلب على أمره عندما تحالف أنتيجونوس ٣ مع العصبة ح ٢٢٢ ق م.

كليون: (ت ٤٢٢ ق م)، زعيم أثينى، ابن دايغ جلود، محدود التعليم، لكنه كان خطيبًا موهوبًا، بدأ حياته السياسية بسلسلة من الهجمات العنيفة على بركليس، كان خصمًا عنيدًا لاسبرطة، وظفر بأهلها عند سفاكتريا (٤٢٥ ق م)، لكنهم هزموه وقتلوه بعد ذلك بثلاث سنوات عند امفوبوليس.

كم: الرمز الكيميائى للعنصر كيوريوم.

كمأة: نوع من الفطر ينمو تحت سطح الأرض إلى عمق ٣٠ سم ويكون فى جماعات قريبة من جذوع الأشجار، قوام كل جماعة ١٠-٢٠ كمأة. والفطر جسم كروى لحمى رخو قطره ٢-١٠ سم ويختلف لونه من الرمادى إلى البنى إلى الأسود. طعمه لاذع فكه، توجد أحسن أصنافه بغابات فرنسا، عرفها العرب فى شبه جزيرتهم، ولندرتها واختفائها تحت سطح الأرض دربت بعض الكلاب للإرشاد إلى أماكنها واصطيادها، لم تنتج

كليوپطرة السادسة: أخت بطلميوس ١٢ (الزمار) وزوجته وشريكته فى الحكم، حتى فراره إلى روما ٥٨ ق م. وشاركت بعد ذلك ابنتها برينيكى ٤ لنحو عام. أنجبت لزوجها برينيكى ٤ وكليوپطرة ٧ وبتلميوس ١٣ و ١٤.

كليوپطرة السابعة: (٦٩-٣٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١٢، تزوجت أختها بطلميوس ١٣، وارتقيا العرش سوياً بمقتضى وصية أبيهما ٥١ ق م. كانت واسعة الثقافة والأطماع، شجاعة قوية الإرادة، جميلة، جذابة، قادرة على استهواء الرجال. عندما وليت الحكم كانت روما أقوى دول العالم. وكانت مصر قد أوشكت على أن تصبح من ولايات روما فاعتزمت استخدام مواهبها فى استغلال الرومان لتحقيق آمالها فى بناء إمبراطورية واسعة. فأوقعت قيصر فى شباكها. وسيطرت عليه إلى حد يبدو معه أنهما اتفقا على إعلان زواجهما بعد المناداة به ملكًا لروما. ونجح الجمهوريون الرومان فى القضاء على قيصر وعلى آمال كليوپطرة أيضًا. وبعد بضع سنين انتعشت آمالها ثانية عندما استمالت ماركوس انطونيوس الذى تزوجها ٣٧ ق م، ووزع عليها وعلى أولادها النصف الشرقى من العالم الرومانى، وحارب من أجلها أوكتافيوس (أغسطس فيما بعد) لتفرد وإياه فى حكم العالم الرومانى قاطبة. ولكن هزيمتهما فى اكتيوم (٣١ ق م) قضت نهائياً على كل آمالها، وعندما اقترب أوكتافيوس من مصر، وأدركت استحالة الدفاع عن مملكتها، قررت أن تضحي بنفسها فى سبيل أبنائها. فأرسلت إلى أوكتافيوس تاجها وصولجانها، والتمست تتويج أحد أبنائها مكانها، وعندما تبينت رفضه، وعزمه على جرها فى ركابه الظافر وعرضها عرض السبي أثرت الانتحار. أثبتت البحوث الحديثة أنها لم تكن غادرة، ولا مبتذلة، إنما هى مزاعم مبعثها إرضاء أوكتافيوس، وفيما كتبه فحول الشعراء فى عصر أغسطس تجاوب أصداء المشاعر - التى أهاجتها هزيمة كليوپطرة فى صدور الرومان - مع مشاعر الشماتة والفرح لخللاصهم



على أنف الآلة إلى بيت الملوى، ويبلغ طول وترها من الحاملة إلى الأنف ح ٣٤ سم، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بأصابع اليد اليسرى، والآلة مستندة إلى ما تحت الذقن، بينما يجر عليها بقوس باليد اليمنى، مشدودة بها خصلة من الشعر يبلغ طولها ح ٧٠ سم، وتسوى أوتارها الأربعة بأن يجعل بعد ما بين كل وترين مساوياً بعد ذى الخمسة بنسبة (٣/٢) من الأثقل، على أساس تمديد النغمة (صول الوسطى الثقيلة)، التى معدل تردد وترها ١٩٢ ذبذبة فى الثانية، غير أن بعض الموسيقيين المصريين يجعلون تسوية أوتارها غير هذه قريبة من تسوية أوتار العود.

كمباسيرس، چان چاك دى: (١٧٥٣-١٨٢٤)، من زعماء الثورة الفرنسية، ومشروع. قنصل ثان (١٧٩٩-١٨٠٤)، ووزير للإدارة فى عهد نابليون ١. نصب دوق بارما ١٨٠٨. أسهم فى إعداد قانون نابليون.

كمبالا: مدينة (ح ١٥٠٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوغندا وأكبر مدنها، تقع على بحيرة فيكتوريا. المقر التقليدى لعاصمة مملكة بوغندا. مركز للتجارة والصناعة فضلاً عن أنها مقر الحكومة. مقر كلية أفريقيا الشرقية الجامعية، بها مطار دولى. ومن أهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والآلات والأحذية والأثاث.

كمبردج: مدينة (ح ١١٦٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كمبردجشير ق وسط إنجلترا على نهر كام. مقر جامعة كمبردج التى ترجع إلى القرن ١٣. وهى أيضاً سوق تجارية قديمة. تحتفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى.

كمبردجشير: كونتية (٣٤٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٠٣٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط إنجلترا، عاصمتها كمبردج. معظم الإقليم مستنقعات فيضية تحده جنوباً سلسلة إيست أنجليا الطباشيرية (بما فيها تلال جوجماجوج). ترجع محاولات استصلاح المستنقعات إلى أيام الرومان، وتمت بمشروعات الصرف ١٦٥٣، فصار الإقليم زراعياً. وهى مركز دينى هام منذ أيام الأنجلو -

زراعتها تجارياً، وهناك بضع طرق لتجهيزها وأكلها، وبعضها لذيق الطعم.

كمادة: خرقة تستخدم جافة لوقف النزف بالضغط على مكان تدفق الدم. والكمادات المبتلة تستخدم إما باردة وإما دافئة، تبل الكمادة الباردة بماء مثلج، أو بمحلول بارد من مادة مطهرة لاستخدامها فى حالات الصداع، والحمى، والنزف الذى يحدث تحت الجلد، ولتخفيف الآلام، كذلك تستخدم لوقف الاحتقان فى الأجزاء المصابة من الجسم. وتستخدم الكمادة الساخنة لتنشيط الأنسجة، ولوقف الالتهابات الموضعية (مثل عرق النسا).

كمال باشا زادة: (١٤٦٨-١٥٣٤)، اسمه الحقيقى شمس الدين أحمد، وهو حفيد كمال باشا أحد وزراء السلطان محمد الفاتح، ومن هنا جاءت كنيته كمال باشا زادة. مؤرخ وفقه عثمانى وعالم بالدين. له أكثر من ٣٠٠ مؤلف أكبرها «تاريخ آل عثمان» (١٠ مجلدات) منها قصة (يوسف وزليخة)، عهد إليه بترجمة «النجوم الزاهرة» لأبى المحاسن إلى التركية. وفد إلى مصر ضمن حملة السلطان سليم الأول وعهد إليه بسن القوانين التى تلائم الأحوال فى مصر آنذاك، عينه السلطان سليمان القانونى شيخاً للإسلام (١٥٢٥-٣٤). كمال الدين الفارسى، محمد: (ت ١٣٢٠)، عالم رياضيات إيرانى. استوعب نظريات ابن الهيثم وأكملها، يعرف عنه استعماله «الغرفة المعتمة»، لدرس نظرية انعكاس الضوء.

كمان أو كمنجة: آلة وترية مشهورة الاستعمال، أدخلت ضمن مجموعة آلات الموسيقى الشرقية فى أوائل القرن ١٩، وتنحدر أصلاً عن آلة الرباب العربية المعروفة برباب الشاعر، ثم اتخذت تصميمها وشكلها الحالى منذ القرن ١٧ على الهيئة التى وضعها فيها صانع الكمان نيقولا أماتى بمقاطعة كريمونه بإيطاليا. وهذه الآلة صغيرة الحجم، يشد على صندوقها الخشبى أربعة أوتار تمر على حاملة يسمونها «القطرة» أو «الفرس»، ثم تمد

سكسون. بها جامعة كمبريدج التى ترجع إلى أوائل القرن ١٣.

كمبرلند: كونتية سابقة ش انجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية كمبريا الجديدة.

كمبرلى: مدينة (ح ١٨٢٦٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة الكاب الشمالية فى جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٧١، وهى مركز لقطع الألماس وصقله. يسيطر على مناجم الألماس بها مجموعة من الشركات المتضامنة، نظمتها سيسل رودس ١٨٨٨. حاصرتها قوات البوير فى حرب جنوب أفريقيا (أكتوبر ١٨٩٩ - فبراير ١٩٠٠).

الكمبرى: الدور الأول من حقب الحياة القديمة، كانت المياه الضحلة إبانه تغطى باحات ضخاماً من الكتل النارية، فصخوره أكثرها مرتصفت بحرية، من الدملاج الرسوبى والحجر الرملى والطفل والحجر الجبرى. وبلغت رصائص الكمبرى سمكاً عظيماً. فهى فى منطقة الأبالاش مثلاً ٣٩٦٠ م. وهى أقدم الصخور التى عثر فيها على حفريات الحيوانات البحرية مثل التريلوبيت والأذرعيات والقواقع والإسفنح، ولم يعثر بها على حفريات فقارية، ولو أن هذا لا ينفى احتمال وجودها.

انظر: جيولوجيا (جدول).

كمبرى، رابطة: (١٠-١٥٠٨)، بين الإمبراطور ماكسيمليان ١، والبابا يوليوس ٢، ولويس ١٢ ملك فرنسا، وفرديناند ٥ ملك أراجون، وبعض الإمارات الإيطالية، لمحاربة البندقية. هزم الفرنسيون البنادقة فى انياديللو (١٥٠٩). ولكن البابا يوليوس ٢ عقد ١٥١٠ الصلح مع البندقية، ثم كَوّن العصبة المقدسة لمحاربة فرنسا.

كمبريا: كونتية (٦٨٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى أقصى ش غ انجلترا، بها ليك ديستركت أو منطقة البحيرات، أهم الصناعات السياحة ورعى الاغنام وصيد السالمون واستخراج المعادن.

كمبل، روجر: (١٧٢١-١٨٠٢)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. تزوج الممثلة سارة وود التى أنجبت له ١٢

طفلاً، فصار مؤسساً لأسرة شهيرة فى التمثيل. نشأ ابنه جون فيليب كمبل (١٧٥٧-١٨٢٣) قسا، ولكنه تحول للمسرح، وعمل فى مسرح درورى لين (١٧٨٣-١٨٠٣) وأصبح مديراً له ١٧٨٨، اشتهر بتمثيل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير أمام شقيقته ساره كمبل سيدونز. تولى إدارة كوفنت جاردن (١٨٠٣-٨)، وعندما تهدم المسرح من جراء حريق شب فيه، شيده من جديد وافتحه فى ١٨٠٩. نبغ أصغر الإخوة تشارلس كمبل (١٧٥٧-١٨٥٤) فى الأدوار الفكاهية. ظهر أولاً ١٧٩٤ فى دور مالكولم فى مسرحية «ماكبث» ولكن أروع أدواره شخصية فولستاف، وبنيديك، والسير تشارلس سيرفيس فى مسرحية شريدان، مدرسة المشاغبين، تولى إدارة كوفنت جاردن ١٨٢٢ ولكنه لم يحقق نجاحاً مالياً إلى أن ظهرت شقيقته الكبرى فاني التى سافر معها إلى الولايات المتحدة (١٨٣٢-٣٤)، ترك المسرح ١٨٤٠.

فاني كمبل (فرانسيز آن كمبل) (١٨٠٩ - ٩٣)، اشتهرت على المسرح بتمثيل شخصيات مسرحيات شيكسبير. أختها أدليد كمبل (١٨١٤-٧٩)، مغنية اشتهرت بغنائها فى الأوبرات الإيطالية.

كمبوديا: ملكية دستورية (١٨١٠٣٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤١٠٣٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها بنوم بنه. تحدها لاوس (ش) وفيتنام (ق) وخليج تايلند (ج) وتايلند (غ). تشغل سهلاً كبيراً يرويه نهر ميكنج، وتحيط بها سلاسل جبال. جوها استوائى. تشتهر بحيرة تونلى ساب بمصايد السمك، وينمو الأرز بالجنوب (حوالى ٨٠٪ من الأراضى المنزرعة) والمطاط. تعنى بترية دودة القز والنسيج. البوذية الهنيائية دين الدولة. وتقوم الصناعة فى أغلبها على تصنيع الموارد الطبيعية. ازدهرت فى عهد إمبراطورية خمير فى القرن ٦ وكانت مطمعاً لكل من سيام وأنام (القرون ١٥-١٩)، فناشد ملكها الفرنسيين التدخل ١٨٥٤. أعلنت فرنسا حمايتها عليها ١٨٦٣، وأصبحت جزءاً من اتحاد الهند الصينية ١٨٨٤. كان من نتائج المعاهدة السياسية الفرنسية

سكسون. بها جامعة كمبريدج التى ترجع إلى أوائل القرن ١٣.

كمبرلند: كونتية سابقة ش انجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية كمبريا الجديدة.

كمبرلى: مدينة (ح ١٨٢٦٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة الكاب الشمالية فى جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٧١، وهى مركز لقطع الألماس وصقله. يسيطر على مناجم الألماس بها مجموعة من الشركات المتضامنة، نظمتها سيسل رودس ١٨٨٨. حاصرتها قوات البوير فى حرب جنوب أفريقيا (أكتوبر ١٨٩٩ - فبراير ١٩٠٠).

الكمبرى: الدور الأول من حقب الحياة القديمة، كانت المياه الضحلة إبانه تغطى باحات ضخاماً من الكتل النارية، فصخوره أكثرها مرتصفت بحرية، من الدملاج الرسوبى والحجر الرملى والطفل والحجر الجبرى. وبلغت رصائص الكمبرى سمكاً عظيماً. فهى فى منطقة الأبالاش مثلاً ٣٩٦٠ م. وهى أقدم الصخور التى عثر فيها على حفريات الحيوانات البحرية مثل التريلوبيت والأذرعيات والقواقع والإسفنح، ولم يعثر بها على حفريات فقارية، ولو أن هذا لا ينفى احتمال وجودها.

انظر: جيولوجيا (جدول).

كمبرى، رابطة: (١٠-١٥٠٨)، بين الإمبراطور ماكسيمليان ١، والبابا يوليوس ٢، ولويس ١٢ ملك فرنسا، وفرديناند ٥ ملك أراجون، وبعض الإمارات الإيطالية، لمحاربة البندقية. هزم الفرنسيون البنادقة فى انياديللو (١٥٠٩). ولكن البابا يوليوس ٢ عقد ١٥١٠ الصلح مع البندقية، ثم كَوّن العصبة المقدسة لمحاربة فرنسا.

كمبريا: كونتية (٦٨٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى أقصى ش غ انجلترا، بها ليك ديستركت أو منطقة البحيرات، أهم الصناعات السياحة ورعى الاغنام وصيد السالمون واستخراج المعادن.

كمبل، روجر: (١٧٢١-١٨٠٢)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. تزوج الممثلة سارة وود التى أنجبت له ١٢

١٩٩١، تنكر سيهانوك للخمير الحمر وتحالف مع هون سن وأصبح رئيساً للدولة مرة ثانية، وقد انسحب الخمير الحمر من عملية السلام واستأنفوا القتال. نجح مؤيدو الملكية في انتخابات الجمعية الوطنية في ١٩٩٣، وأعاد دستور جديد الملكية وأصبح سيهانوك ملكاً (١٩٩٣). وفي ٢٠٠٤ تنازل سيهانوك عن العرش وتولى ابنه نورودم سيهاموني.

كمبيالة: ورقة تجارية تتضمن أمراً من شخص يسمى (الساحب) إلى شخص آخر يسمى (المسحوب عليه) بأن يدفع مبلغاً معيناً من النقود في تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شخص ثالث هو المستفيد أو حامل الورقة. والغالب ألا يحتفظ المستفيد بالكمبيالة حتى ميعاد الاستحقاق، بل ينزل عنها للغير بطريق التظهير إذا كانت إذنية، وبطريق التسليم إذا كانت لحاملها، ويسمى من ينتقل إليه الحق الثابت في الكمبيالة بأى من هذين الطريقين (الحامل)، والغالب أن ينزل هذا الأخير بدوره عن الورقة، حتى تستقر في يد الحامل الأخير، ولا ينتظر المستفيد من الكمبيالة والحملة المتعاقبون من بعده، حلول ميعاد الاستحقاق، ثم يقدمونها للمسحوب عليه للوفاء، بل إن لهم تقديمها إليه قبل ميعاد الاستحقاق ليوقع عليها بالقبول، ويلتزم الساحب وكل من الحملة المتعاقبين للكمبيالة تجاة الحامل الأخير بضمان القبول من جهة، والوفاء في ميعاد الاستحقاق من جهة أخرى. وأشخاص الكمبيالة تجمع بينهم علاقات قانونية سابقة، فالساحب يسحب الكمبيالة لأنه دائن للمسحوب عليه بمبلغ مساو لقيمة الكمبيالة، يمثل ثمن بضاعة، أو مبلغ قرض مثلاً، وهذا الحق الذي للساحب على المسحوب عليه يسمى (مقابل الوفاء)، وهناك علاقة بين الساحب والمستفيد يكون الأول فيها مديناً للثاني، كأن يشتري الساحب بضاعة من المستفيد، ويحرر له الكمبيالة وفاء بالثمن، وتسمى هذه العلاقة بوصول القيمة، ويعتبر عملاً تجارياً التزام كل من يوقع على الكمبيالة بصفته ساحباً، أو مظهرًا، أو مسحوباً عليه،

١٩٠٧ أن استعادت كمبوديا المقاطعة الغربية. منحتها فرنسا الحكم الذاتي في أعقاب الحرب العالمية ٢، ثم اعترف بها دولة مستقلة ١٩٥٥، وانضمت للأمم المتحدة. غزتها في أوائل ١٩٥٤ قوات الفيت منه الشيوعية، ونصت اتفاقية جنيف ١٩٥٤ على انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوديا. نزل مليكها نورودم سيهانوك عن العرش وأصبح رئيساً للوزراء في ١٩٥٥. وقد استمر سيهانوك الشخصية الرئيسية في البلاد خلال الخمس عشرة سنة التالية حتى ١٩٧٠ شغل خلالها لفترة منصب رئيس الوزراء (١٩٥٥-١٩٦٠)، وللفترة الباقية منصب رئيس الدولة. نتيجة لزيادة حدة القتال في فيتنام ونتيجة لسوء العلاقات بين الحكومة الكمبودية والولايات المتحدة الأمريكية فإن قوات فيتنام الشمالية مع قوات الفيت كونج قد اتخذت من الأراضي الكمبودية مواقع لها، وانعكس أثر ذلك في الصراعات الداخلية حين تمكن الجنرال لون نول في مارس ١٩٧٠ من القيام بانقلاب عسكري يدعمه الأمريكيون انتهى بالإطاحة بسيهانوك الذي اتخذ من بكين مقراً له وأخذ يدبر مع الشيوعيين القيام بحرب عصابات واسعة ضد حكومة الانقلاب في بنوم بنه. وفي ١٩٧٥ نجح الثوار في الاستيلاء على العاصمة بنوم بنه والإطاحة بحكم لون نول، وفي أبريل ١٩٧٥ عاد سيهانوك رئيساً للدولة بعد انتصار قوات الثوار الكمبوديين على القوات البمينية. ولكنه استقال في أبريل ١٩٧٦، وخلفه هيسامفان، توقفت الحرب في مايو ١٩٧٦ بين كمبوديا وفيتنام ووقعت الهدنة بينهما. استولى هينج سامرين على العاصمة بنوم بنه ١٩٧٩ وأعلن نفسه رئيساً للدولة، إلا أن الحرب الأهلية التي يشنها الثوار الذين تدعمهم الصين ظلت مستمرة. أصبح اسم الدولة جمهورية كمبوتشيا الشعبية (١٩٧٩-٨٩). انحسب الفيتناميون في ١٩٨٩ وتركوا حكومة هون سن لمواجهة تحالف معارض (يضم الخمير الحمر) وتدعمه الصين وتايلند. وقعت جميع الطوائف على اتفاق وقف إطلاق النار في

وتستخدم للاحتفاظ بالنتائج المتوسطة للحسابات. والخازنة الرئيسية موجودة في وحدة التخزين أو الذاكرة، وتصنع الخازنة الرئيسية الآن من دوائر متكاملة دقيقة يضم كل منها آلاف من اشباه الموصلات، وكل شبه موصل يمثل (بت) واحد وذاكرة التوصل العشوائية التي يمكن قراءتها والكتابة لها تمحى في كل مرة يغلق فيها الكومبيوتر. أما ذاكرة القراءة فقط والتي لا يمكن الكتابة لها فانها تحتفظ بمحتوياتها دائماً وتستخدم لتخزين معلومات التحكم الخاصة بالكومبيوتر. ويمكن تخزين البرامج والبيانات التي لا تستخدم في الخازنة الاضافية أو في خازنة خارجية. وتستخدم الشرائط والأقراص الممغنطة في ذاكرة التوصل العشوائية أما الذاكرة للقراءة فقط فتستخدم الأقراص المدمجة التي تستخدم تقنيات التخزين الضوئي للقراءة فقط. يتم ادخال البيانات للكومبيوتر وتسترجع البيانات المعالجة عن طريق أجهزة الادخال والايخراج (النبیطة) وتستخدم جميع أجهزة الخازنة الاضافية كأجهزة ادخال وايخراج، وأكثر أجهزة الادخال شيوعاً الآن هو الحاسب.

كمبيوم: نسيج إنشائي يتكون من طبقة رقيقة من الخلايا، يوجد بين اللحاء والخشب في الساق، وهو أكثر ما يكون نمواً في الأشجار، وهو النسيج الذي يزيد في غلظ الساق نتيجة لنشاط خلاياه وانقسامها، فيعطى لحاء ثانوياً للخارج، وخشباً ثانوياً للدخل، والحلقات السنوية التي تبدو في مقطع في ساق الشجرة، تتكون نتيجة للتفاوت بين الخشب الربيعي والخشب الصيفي اللذين ينتجهما الكمبيوم، ويوجد الكمبيوم في الجذر كذلك، كما توجد أنسجة إنشائية أخرى في قمة الساق والجذر، هي التي تزيد في طولهما نتيجة لنشاطها وانقسامها.

كمتشتكا: شبه جزيرة (طولها ١٢١٠ كم)، ش ق روسيا، تفصل بحر أوخستك (في غ) عن بحر بيرنج والمحيط الهادي (ق)، تقع على امتدادها جزر كوريل، أكبر مدنها بتروباولوفسك، توجد سلسلتان بركانيتان ترتفعان إلى ح ٤٧٠٠ م في كلييتشفسكايا سوبكا،

قابلاً أو ضامناً احتياطياً، يكفل دفع قيمتها، كل ذلك، ولو كان صاحب التوقيع مدنياً.

كمبيوتر: جهاز يستطيع القيام بسلسلة عمليات حسابية أو منطقية، ويمتاز عن الآلة الحاسبة بالقدرة على تخزين برنامج كومبيوتر (حيث يستطيع إعادة العمليات واتخاذ قرارات منطقية) وتخزين واستعادة البيانات دون تدخل بشري. وتقسم الكومبيوترات الى تناظري أو رقمي، والكومبيوتر التناظري يعمل على بيانات دائمة التغير في حين أن الكومبيوتر الرقمي يعمل على بيانات متفرقة. والكومبيوتر التناظري يقدم البيانات مثل الكميات المادية ويتعامل مع البيانات بمعالجة الكميات. وفي الكومبيوتر التناظري المعقد تتحول البيانات دائمة التغير الى كميات كهربائية مختلفة وتتحول العلاقة بين البيانات بوضع علاقة مكافئة أو تناظر بين الكميات الكهربائية، ولم يعد هذا النوع يستخدم في العمليات الحسابية العامة. وفي الكومبيوتر الرقمي يعبر عن البيانات بترميز ثنائي أي بسلسلة من الحالات التي تمثل الأرقام (١)، (٠).

والسلسلة المكونة من ثمانية أرقام ثنائية متتالية تسمى (بايت) وتسمح بتجميعات عددها ٢٥٦. وبذلك يمكن لكل (بايت) أن يمثل واحداً من ٢٥٦ رمز أبجدي عددي، ويمكن اجراء العمليات الحسابية والمقارنة على بيانات تمثل بهذه الطريقة وتخزن النتيجة لاستخدامها مستقبلاً. والكومبيوتر الرقمي يستخدم في نظم الحجز والأبحاث العلمية وتطبيقات معالجة البيانات والالعب الالكترونية. والمكونات المادية الرئيسية الأربعة في الكومبيوتر هي وحدة تشغيل مركزية، والخازنة الرئيسية والخازنة الاضافية وأجهزة (نبیطة) ادخال وايخراج. وتتم عمليات الكومبيوتر في وحدة التشغيل المركزية التي تضم دوائر منطقية للعمليات الحسابية والمنطقية وللتحكم في الوحدات الأخرى المكونة لمنظومة الكومبيوتر. كما تحتوي هذه الوحدة أيضاً على السجلات وهي عدد صغير نسبياً من واقع التخزين التي يمكن الوصول اليها بصورة أسرع من المخزن الرئيسي

الأنجلوسكسونية، وألف كتابًا في النحو اليوناني، استخدم في التعليم وقتًا طويلاً. سميت جمعية كمدن لنشر الوثائق التاريخية باسمه.

كمران: جزيرة بالبحر الأحمر، أمام الصليف، ش ميناء الحديدية، نصت معاهدة لوزان ١٩٢٣ على اعتبارها محجراً صحياً دولياً، تشرف بريطانيا على إدارته، ولكنها أعلنت ١٩٤٩ وضع يدها عليه كأحد ممتلكاتها. تمتاز

بموقعها الاستراتيجي الهام، وتتبع جمهورية اليمن.

كمرون، فرنى لوفت: (١٨٤٤-٩٤)، رحالة بريطاني، عمل ضابطاً بحرياً في الحملة البريطانية على الحبشة ١٨٦٨، واشترك في القضاء على تجارة الرقيق في ق أفريقيا. أرسلته الجمعية الجغرافية بلندن لإنقاذ لفنجستون، ولكنه وصل بعد موته، فاسترد أوراقه، وارتاد بحيرة تنجانيقا، ورسم لها خريطة، وسار إلى المحيط الأطلنطي، فكان أول أوروبي يعبر أفريقيا الاستوائية. وقد وصف رحلته في كتابه «عبر أفريقيا» ١٨٧٧، وفي ١٨٨٢ ارتاد ساحل الذهب مع السير ريتشارد برتون، واشترك معه في وضع كتابه «إلى ساحل الذهب من أجل الذهب» ١٨٨٣.

كمسومولسك أو كمسومولسك - أون - أمور: مدينة (ح) ٢٧٨٦٤٩ نسمة، (٢٠٠٨)، في إقليم خابروفسك ج أقصى شرق روسيا، بها مصانع للصلب، والطائرات، وبناء السفن، وتكرير البترول. تأسست ١٩٣٢.

كمكوات: شجيرة مستديمة الخضرة من نباتات الزينة، اسمها العلمي فورتونللا (Fortunella) تتبع الفصيلة السبذية، موطنها الصين واليابان ولها في الأخيرة أسماء عديدة، مثل كتيكان وشانن. وكمكوات كلمة صينية معناها البرتقال الذهبي، والنبات جنبه مستديمة الأوراق داكنة الخضرة، أزهارها بيض عطرية، ثمرتها مدورة أو أسطوانية، صغيرة، لونها برتقالي زاه، ولبها مز وتؤكل الثمار بقشرها غضة «طازجة» أو مسكرة ويعمل منها مربى، أو تعلب، ويزرع النبات للزينة لجمال ثماره التي تظهر في الشتاء.

تحصران بينهما وادياً يصرفه نهر كمتشكا (طوله ٥٣٩ كم)، بها ينابيع حارة، وغابات، ومناجم للفحم والذهب والميكا وآبار البترول، أهم حرف السكان صيد الأسماك، وحيوانات الفراء، وقطع الأخشاب، وتربية الرنة. معظم السكان من الروس، ولكن في الشمال يعيش الشعبان الكمتشكي والكوريك، اكتشفت ١٦٩٧، وتم لروسيا غزوها ١٧٣٢.

كمشرى أو أنجاص: شجرة فاكهة، اسمها العلمي بايرس كومينوس (Pyrus communis) من الفصيلة الوردية، موطنها أوروبا وآسيا، وهي من جنس التفاح، وقرية الشبه منه، الشجرة معمرة، متساقطة الأوراق، أزهارها بيض، وتختلف ثمرتها حجماً وشكلاً ولوناً، جلدها أملس رقيق ولبها أبيض حلو، ولب بعض الأصناف به بعض الخلايا الحجرية التي تجعله غير مستساغ، البذور قليلة العدد بنية اللون، وتحسن طعم الثمار ونكهتها إذا قطعت وأنضجت بعيداً عن الشجرة، بوضعها في مكان بارد مظلم، أو يخزنها على درجة حرارة منخفضة لمدة معينة. وللكمشرى ح ٥٠٠٠ صنف معروف بأوروبا وتنتمي معظم الأصناف إلى نوعين: النوع الأوروي (بايرس كومينوس) والنوع الشرقي (بايرس بايرفوليا)، وتنجح زراعة الكمشرى بالأرض الثقيلة والصفراء وإلى درجة ما بالأراضي الرملية. ومن الأصناف العالمية: أنجو، وبوسك، وكوميس، وبارتل، ولوكن، وتؤكل الثمرة غضة «طازجة»، وتقعد وتعلب وتسكر وتدخل في صناعة الحلوى والفطائر، وتعطر ثمار بعض الأصناف ويتحصل منها على شراب شائع الاستعمال بأوروبا، وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول الكمشرى البذرية أو على أصول السفرجل التي تقصرها.

كمدن، ولیم: (١٥٥١-١٦٢٣)، عالم إنجليزي. وأشهر المؤرخين الذين عاشوا في عصر إليزابيث، وله فيه مؤلفان، امتاز بالنزاهة والتدقيق، ونشر المخطوطات والوثائق، اشتغل بالتعليم مدرساً وناظراً لمدرسة وستمنستر، وعاون على إحياء دراسة اللغة

العالم ومنها الصين، واتهم بسوء الإدارة، سجن مراراً، وتحطمت السفينة التي أقلته في إحدى رحلاته، عاد إلى البرتغال ١٥٧٠ بمعاونة أصدقائه ومعه مخطوط ملحمة التي نشرها ١٥٧٢، فكوفئ بإعانة سنوية ضئيلة من البلاط، لكنه قضى آخر أيامه في ضنك وفقر، ومات مغموراً في بلده، وإن كانت ملحمة قد بدأت تنال شهرة عالمية في أثناء حياته، ترجمت إلى الانجليزية ١٦٥٥، ألف ملحمة على نمط ملحمة فرجيل، ويبدو فيها تأثيره بالشاعر الإيطالي الملحمي أريوستو، ولكنها من الملاحم الرائعة القليلة في الأدب العالمي تجمع بين جمال الشعر الرفيع، والبراعة في سرد الحوادث، والوصف الواقعي الحي، ولا تقتصر على وصف رحلة فاسكو دا جاما، وإنما تشمل أيضاً معظم الأحداث الكبرى المعروفة في تاريخ البرتغال. له أيضاً قصائد غنائية بدعية تتميز بموسيقاها العذبة وفنها الدقيق، مما يجعل من المتعذر ترجمتها إلى أية لغة أخرى.

كمية التحرك: للجسم المتحرك تساوى حاصل ضرب كتلة هذا الجسم في سرعته، وتعرف القوة بأنها معدل التغير في كمية التحرك، وكمية التحرك الزاوى هي حاصل ضرب الكتلة في السرعة الزاوية، وتخضع كمية التحرك لقانون البقاء، الذي ينص على أن كمية تحرك المجموعة المنعزلة ثابتة لا تتغير. ولقد تأكدت صحة هذا القانون عند تطبيقه في دراسة حركات جميع أنواع المجموعات من الأجرام السماوية إلى الجسيمات الذرية، وهو مفيد جداً في دراسة الظواهر الفيزيائية.

الكميت الأسدي: (٦٨٠-٧٤٤)، الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، شاعر وخطيب كوفى. اشتغل بتعليم الصبيان بالمسجد أول أمره. عالم باللغة وأخبار العرب وأنسابهم. تعصب للشيعة على الأمويين، وللمضريين على القحطانيين، حتى كاد الخليفة هشام يقتله، لولا شفاعته ابنه مسلمة. أدى تعصبه إلى أن قتله الجنود اليمينيون. قال الشعر في مدح العلويين والأمويين. اشتهر شعره الأول بالهاشميات، كان مولعاً بالغريب

كميتس: مدينة (ح ٢٤٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية سكسونيا، ج ق ألمانيا، على نهر كميتس، قرب منجم مكشوف للفحم الأسمر، يعد من أكبر المناجم من نوعه في العالم، مركز صناعى رئيسى، تصنع بها الآلات والمنتجات الكيميائية والمنسوجات والأثاث، منحت حقوق المدينة في ١١٤٣، وعانت كثيراً في حرب الثلاثين عاماً، وفي الحرب العالمية ٢.

كمه: حصن شيده المصريون أيام الدولة الوسطى على الشاطئ الشرقى للنيل عند مضيق الشلال الثانى تجاه حصن سمنه. به أطلال معبد من أيام تحتتمس ٣ وحشيسوت.

كمون: عشب حولى قصير، من الفصيلة الخيمية، اسمه العلمى كومينم سيمنم (Cuminum cyminum) أوراقه خيطية. موطنه منطقة حوض البحر المتوسط، تستعمل ثماره العطرية الشبيهة بالبذور فى إكساب الخبز والصابون والعجين نكهة طيبة، ويستعمل زيتته فى أنواع الليكير، كان يستعمل فى الطب.

كموئش، لويش دو: (١٥٢٤ - ٨٠)، شاعر برتغالى يعد أعظم شخصية فى الأدب البرتغالى، ولد فى أسرة فقيرة تنتمى إلى صغار النبلاء، ودرس الأدبين اليونانى والرومانى فى الجامعة، ولكنه اضطر إلى تركها دون أن يتم دراسته، وقع فى غرام وصيفة فى القصر فى لشبونة (كاترينا دو أتايد)، وألف فيها قصائد غرامية مشبوبة العاطفة، فى صياغة رائعة، ثم طرد من البلاط ١٥٤٦، لغلطة ارتكبها بسبب تهوره. عمل جندياً ١٥٤٧ فى حملة على مراكش فقد فيها إحدى عينيه، ثم عاد إلى لشبونة، وعاش حياة صاخبة، تشاجر مع موظف فى البلاط وجرحه فسجن ١٥٥٢، أطلق سراحه فى العام التالى على أن يرحل إلى الهند، فرحل متبعاً نفس الطريق الذى أخذه فاسكو دا جاما، فأوحت له رحلته باتخاذ فاسكو دا جاما موضوعاً لملحمته «اللوزياد» (ومعناها أبناء لوزوس، أى البرتغاليون). اشترك فى عدة حملات فى الهند، ثم غادرها واشتغل فى عدة بقاع فى

كنائية: انظر: ضمير.

كنائس آسيا السبع: في الكتاب المقدس، الكنائس التي خاطبها القديس يوحنا في سفر الرؤيا (١-٣) وهي: أفسس، وسميرنا (أزمير)، وبرغامس (برجام)، وثياتيرا، وساردس، وفيلادلفيا، ولاودكية.

كنائس مصلحة: يشمل هذا المصطلح إجمالاً جميع الكنائس البروتستانتية التي نشأت عن حركة الإصلاح الديني، بيد أن استعماله من الناحية التاريخية يقتصر عادة على الكنائس المصلحة - وهي الكنائس البروتستانتية التي يركز أصلها الكنسي على عقائد كلفن، وذلك للتمييز بينها وبين الكنائس اللوثرية والإنجيلية. ولذا سميت كنائس سويسرا وهولندا وعدد من كنائس ألمانيا بالمصلحة. وتتبع الكنائس المصلحة عمومًا النظام الكنسي المشيخي. فهي تنزع إلى شكل بسيط من العبادة، وتعزف عن الطقوس المنمقة، والكنائس التي تحمل لقب (مصلحة) في الولايات المتحدة تضم الكنيسة المصلحة في أمريكا التي تعرف عادة بكنيسة هولندا المصلحة، والكنيسة المسيحية المصلحة، والكنيسة الإنجيلية المصلحة. وكنيسة المجر الحرة المصلحة في أمريكا. وترجع الكنيستان الأوليان في أصلهما إلى المهاجرين إلى الولايات المتحدة من هولندا. والثالثة إلى ألمانيا، وسويسرا، والرابعة إلى المهاجرين المجرين.

كنيسور أبيض: عشب حولي أوروبى اسمه العلمى كينوبوديم ألبم (Chenopodium album) من الفصيلة الرمرامية. وطن في أمريكا الشمالية، أزهاره خضر صغار وأوراقه خضر إلى البياض. يزرع للخضرة.

كنت: كونيتية (٢٩٤٩ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٤٠١٩٠٤ نسمة، (٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. عاصمتها ميدستون. تخرقها سلاسل داونز الشمالية من الشرق إلى الغرب. معظم الإقليم زراعى ورعوى. تتقدم فيه الصناعة باطراد لاتساع رقعة لندن السكنية نحو الغرب. وهو ذو أهمية خاصة لموقعه على الطريق إلى القارة الأوروبية. أنشئت في

من الألفاظ والاستعارة من القرآن الكريم والشعراء القدماء.

كمين: اختفاء بعض الأفراد المسلحين في مكان غير ظاهر لمفاجأة العدو في أثناء مسيره، والفتك به عند وقوع الاضطراب في صفوفه. ويغلب أن يكون الكمين في الظلام.

كميهاميا الأولى (كميهاميا الكبير): (١٧٣٨-١٨١٩)، ملك هاواي بعد ١٧٩٠. وحد الجزر ١٨١٠، فاستقر فيها النظام وساد القانون، ومع أنه كان يشجع التجار على ارتياد بلاده إلا أنه عمل على الحفاظ على عاداتها ومعتقداتها. خلفه (١٨١٩) ابنه كميهايا ٢ (١٧٩٧-١٨٢٤)، وفي أثناء حكمه القصير سمح للإرساليات التبشيرية الأمريكية بدخول بلاده، وتعاقب على الحكم كميهايا ٣، ٤، ٥ ومات الأخير دون أن يعقب وريثًا للعرش.

كن: الرمز الكيميائي للعنصر زيركونيوم.  
كنارى، جزر: مجموعة من سبع جزر (٧٥٤٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٢٠٧٠٣٢٩ نسمة، (٢٠٠٨)، تجاه ش غ أفريقيا في المحيط الأطلنطي، تكون مقاطعتين إسبانيتين هما سانتا كروز دي تريف (وتضم تريف أكبر جزر المجموعة)، ولاس بالماس (وتضم جراندي كنارى، أكثر الجزر أهمية وسكانًا). جزر وعرة من أصل بركاني تبلغ أعلى قممها ٣٧٠٧ م. زارها البحارة المصريون والفينيقيون والإغريق والرومان منذ أقدم العصور. غزاها الإسبان في القرن ١٥، وأغار عليها القراصنة كثيرًا، وققد الأدميرال هوراشيو نلسون إحدى ذراعيه في أثناء هجومه على جزيرة سانتا كروز إبان حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٧). من منتجاتها الفواكه المدارية والأسماك المعلبة والموز والطماطم والتبغ والبطاطس. وموانئها محطات لتموين السفن، وهي مركز سياحي لاعتدال مناخها وشواطئها الجميلة.

الكنثارية: إحدى اللغات الدرافيدية في الهند. انظر: لغة (جدول).

ولكن الانجليز استولوا عليها بعد الحروب الفرنسية والهندية ١٧٦٣. ظلت في الاتحاد في أثناء الحرب الأهلية ولكنها أمدت الطرفين المتحاربين بالرجال. نمت صناعياً على أثر الحرب. كانت سوقاً كبيرة للرقيق في الجنوب في ١٨٤٠، وعرفت باضطراب حياتها السياسية والاقتصادية (كالنزاع بين مزارعي الدخان وتجاره، وإضراب عمال المناجم ١٩٣٠). تقدمت أحوالها الزراعية، فلم تعد تعتمد على محصول واحد هو التبغ. تقدمت داخلياً في القرن ٢٠، وانتشر فيها التعليم. بها كنتكي على نهر تينسي وعدة متاحف.

كنتكي: نهر (٤١٦ كم)، ينبع وسط ولاية كنتكي الأمريكية، ويتجه إلى الشمال الغربي. ثم يصب في نهر أوهايو بالقرب من كارولتن.

كنتوريون: صف ضابط محترف، على رأس كل مئين في فرق الجيش الروماني. وبعد إصلاح ماريوس الذي قسم الفرقة إلى ٦ ألوية، وكل لواء إلى ٣ فصائل، وكل فصيلة إلى مئينين، كان في كل لواء ٦ صف ضابط. وباستثناء صف ضباط اللواء الأول لم يكن هناك فارق يذكر بين صف ضباط كل لواء. فكان صف الضباط يرقون من لواء آخر، حتى يصلوا إلى اللواء الأول، حيث كانت تراعى بدقة الأسبقية بين صف ضباط مئيناته. وفي عهد الجمهورية كان أفراد صف الضباط يختارون من عامة الجند. أما في عهد الإمبراطورية فإن بعضهم كانوا من الفرسان أو الحرس الإمبراطوري الذين أغرامهم بتولي منصب الكنتوريون أجره المرتفع والمكافأة السخية التي تمنح عند التسريح.

كنج، إرنست جوزيف: (١٨٧٨-١٩٥٦)، أمير بحر أمريكي، تقلب في شتى فروع الخدمة البحرية، عمل مساعداً لأمير البحر هنري مايو في الحرب العالمية ١. كان رئيس العمليات البحرية في الحرب العالمية ٢ وأصبح القائد الأعلى لأسطول الولايات المتحدة (١٩٤١-٤٥).

كنج، مارتين لوثر: (١٩٢٩-٦٨)، رجل دين وزعيم

الكونتية عدة كاتدرائيات شهيرة في القرون الوسطى، حين كانت كانتربري مقصد عدد كبير من الحجاج. كنت، مملكة: إحدى الممالك الأنجلوسكسونية السبع (هبتاركي) في إنجلترا. استوطنها الجوت في القرن ٥، ولعل ذلك كان تحت حكم هنجست وهورسا. وفد القديس أوغustin إلى هذا الجزء من إنجلترا ٥٩٧، على رأس أول بعثة كاثوليكية. صارت ولاية تابعة لمملكة مرش، ثم أصبحت تابعة لمملكة وسكس. كانت أكثر المناطق تقدماً في إنجلترا قبل الفتح النورماني.

كنتاته: تأليف غنائي في الموسيقى الغربية، تتميز في أداؤها بتبادل الإنشاد بين صوت مفرد ومجموعة من المنشدين. تتناول في كلماتها موضوعات دينية أو غير دينية، ويكون الغناء فيها عادة بمصاحبة الأوركسترا.

كنتر باص: آلة الكمان الكبير، رابع أصناف هذه الآلة وأعظمها حجماً، فهي أكبر من آلة «الفيلونسيل». حتى إن الضارب عليها يضعها أمامه مرتكزة على الأرض. ويجذب أوتارها جذباً وهو واقف. ويشد عليها أربعة أوتار تسوى نغمة مطلق أثقلها مساوية تمديد النغمة «مي» الأثقل التي معدل تردد وترها ٤٠ ذبذبة في الثانية، ثم تسوى عليها الأوتار الثلاثة الأخرى بعد ذى الأربعة بنسبة (٤/٣) بين كل وترين، كما في تسوية أوتار العود.

كنتكي: ولاية أمريكية (١٠٤٦٢٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٧٥٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٧٩٢ بوصفها الولاية الخامسة عشرة. عاصمتها فرانكفورت، أبيع فيها الرق. جبلية السطح في الشرق والغرب حيث توجد مناطق الفحم. بها عدة صناعات ثقيلة وكذلك صناعات تقطير الويسكي، والتبغ، وحفظ اللحوم، وتعليب الأغذية، والأدوات المنزلية والكهربائية، كما تشتهر بمزارع التبغ، والقمح، والدريس، والجويدار، والبطاطس، والذرة. ويستخرج منها الفحم والبتترول والغاز الطبيعي. وتربية الخيل وترويضها حرفة هامة في الولاية وتربية الدواجن ومنتجات الألبان. استوطنها الفرنسيون في القرن ١٧



وروائى انجليزى، شرح عقيدته الدينية الاشتراكية فى كتابه «التون لوك» ١٨٥٠، ودخل مع جون هنرى نيومان فى مناظرة دفعت الأخير إلى تأليف كتابه الشهير «ابولوجيا» الذى شرح فيه أركان عقيدته الكاثوليكية. عين أستاذاً للتاريخ الحديث بجامعة كمبردج (١٨٦٠-٦٩)، اشتهر بتأليف عدة روايات تاريخية، منها: «هياشيا» ١٨٥٣، و «نحو الغرب» ١٨٥٥، وكتب للأطفال «الأبطال» ١٨٥٦، و «أطفال الماء» ١٨٦٣.

كنجستن: مدينة (ح ١٠٩٦٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، بالقرب من منبع نهر سنت لورانس، وعلى الطرف الجنوبى لقناة ريدو. أسسها «المخلصون للإمبراطورية المتحدة» ١٧٨٤، تصنع الآلات والقاطرات والكيميائيات والألومنيوم والمنسوجات، مقر جامعة كوينز (١٨٤١)، والكلية العسكرية الملكية، وبها حصن فرونتناك ١٧٦٣ الذى ذاعت شهرته فى حروب فرنسا مع الهنود، استخدمت قاعدة للبحرية فى الحرب بين إنجلترا والولايات المتحدة (١٨١٢). كانت عاصمة كندا المتحدة (١٨٤١-٤٤).

كنجستن: مدينة وميناء (ح ٥٧٨٨٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جاميكا بجزر الهند الغربية وأكبر مدنها. تأسست ١٦٩٣، واتخذت عاصمة ١٨٧٢، مركز سياحى جيد. تصدر السكر والروم والمولاس والموز. بها مصاف للبترو، مقر جامعة.

كنجليك، ألكسندر وليم: (١٨٠٩-٩١)، رحالة ومؤرخ انجليزى. جال فى أرجاء الشرق ١٨٣٥، ويعد كتابه «ايوئين» ١٨٤٤ من عيون كتب الرحلات، وفيه وصف لانطباعاته إبان رحلته، وعندما نشبت حرب القرم شارك فيها حيث شاهد معركة أماريفر، ثم دعتة أرملة لورد رجلان القائد العام البريطانى لحرب القرم، لوضع تاريخ لهذه الحرب، وظهر الكتاب (١٨٦٣-٨٧) فى ثمانية مجلدات وهو تاريخ تفصيلى لأحداث تلك الحرب وإن كان يتسم بالتحيز.

زنجى أمريكى. ولد بأطلانطا وتلقى العلم ثم درس اللاهوت وحصل على دكتوراه الفلسفة ١٩٥٥. لفت أنظار مواطنيه ١٩٥٦، حينما قاد حركة مقاطعة استخدام السيارات العامة فى مونتجمرى احتجاجاً على التفرقة العنصرية وقضت المحكمة الأمريكية العليا لصالحه. نظم اجتماع الزعامة المسيحية فى الجنوب مما أكسبه شهرة عريضة بالبلاد. ألقى المحاضرات وتحدث مع كثير من الزعماء والساسة عن الحقوق المدنية للزوج فى الولايات المتحدة وخارجها. فاز بجائزة نوبل للسلام ١٩٦٤ لقيادته حركة المساواة الجنسية دون استخدام العنف. له مؤلفات من أشهرها: «خطوة نحو الحرية» ١٩٥٨، و «لماذا لا نستطيع الانتظار؟» ١٩٦٤ ويناقش كتابه: «إلى أين نذهب؟» ١٩٦٧، مستقبل قوانين الحقوق المدنية. اغتيل فى ممفيس. كتب سيرة حياته إدوارد كلايتون «مارتن لوثر كنج المجاهد المسالم» ١٩٦٤. ألفت زوجته كوريتا سكوت كنج (١٩٢٧-٧٤)، كتاب «حياتى مع مارتن لوثر كنج» ١٩٦٩ وقد ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٧١.

كنج وليم، جزيرة: ج مركز فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى بكندا، فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى جزر الأرخبيل القطبى. اكتشفها السير جون روس ١٨٣١. فقد فيها السير جون فرانكلين ورفاقه خلال رحلته الاستكشافية (١٨٤٧-٤٨)،

كنج، وليم ليون ما كنزى: (١٨٧٤-١٩٥٠)، سياسى كندى، اختير زعيماً لحزب الأحرار ١٩١٩، وشغل منصب رئيس الوزارة (١٩٢١-٣٠) ما عدا فترة قصيرة فى ١٩٢٦، ومرة أخرى (١٩٣٥-٤٨). عقد مع الرئيس روزفلت اتفاقية أوجدنبرج ١٩٤٠، وأعلن معه تصريح هايدبارك ١٩٤١، وبمقتضاه اتفقت كندا والولايات المتحدة على إنشاء هيئة مشتركة دائمة للدفاع والتعاون فى إنتاج الأسلحة الدفاعية.

كنجزلى، تشارلس: (١٨١٩-٧٥)، قس بروتستانتى

(وبخاصة في كويك حيث تسود اللغة الفرنسية) والبريطانيون والاسكتلنديون والإيرلنديون والألمان. اكتشف جون كابوت الساحل الشرقي لكندا ١٤٩٧ وادعاه لبريطانيا. وفي ١٥٣٤ ثبت جاك كارتية الفرنسية صلياً في شبه جزيرة جاسبي، وأنشأ شملان مستعمرة كويك الفرنسية ١٦٠٨ وأصبح نهر سنت لورانس مدخلاً لإمبراطورية فرنسية جديدة، ون ٢٧٤٠ شأت أماكن للاستيطان استخدمت قواعد لتجار الفراء، والرواد، ورجال الإرساليات، وبناء الإمبراطورية الفرنسية، ومنهم لاسال ولافال، وفروناتك، وماركيت، وجوليه. وتركزت مقاومة بريطانيا لفرنسا الجديدة في أكاديا، وفي نفس الوقت كانت شركة خليج هدسن البريطانية تقيم إمبراطورية لتجارة الفراء في الشمال الغربي، وانتهى التنافس بهزيمة فرنسا بقيادة مونتكام في سهول ابراهام ١٧٥٩، وفازت بريطانيا بكندا في معاهدة باريس ١٧٦٣، وتم ارتياد أراض جديدة في الغرب، ونهض «حزب المخلصين للإمبراطورية المتحدة» بكندا، وأدى النضال في سبيل قيام حكومة مسئولة بكندا إلى انتصار الديمقراطيين على «ميثاق العائلة»، وأدت الحركات الاتحادية إلى صدور قانون أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٦٧ وأضيفت أراض أخرى، فاشترت أرض روبرت من شركة خليج هدسن ١٨٦٩، وانضمت كولومبيا البريطانية للاتحاد ١٨٧١ وجزيرة برنس ادوارد ١٨٧٢، ونيوفونلاند ١٩٤٩، أصبحت مانيتوبا مقاطعة ١٨٧٠ وساسكشوان وألبرتا ١٩٠٥. ونمت عمليات التعدين بسرعة بعد حركة الاندفاع وراء الذهب في كلونديك ١٨٩٦. انضمت كندا للأمم المتحدة (١٩٤٥) ومنظمة معاهدة شمال الأطلسي (١٩٤٩). وفي ١٩٦٨ تقاعد رئيس وزراء كندا وخلفه بيسر تروود الذي واجه اضطرابات في كويك، فشل تروود في الاحتفاظ بمنصبه في انتخابات ١٩٧٨ وخلفه جوزيف كلارك من حزب المحافظين. أجريت الانتخابات العامة ١٩٨٠ وعاد تروود رئيساً للوزراء. استقال تروود في ١٩٨٤ ودعا خليفته جون ترنر إلى إجراء الانتخابات وأصبح براين ملروني من المحافظين رئيساً للوزراء. وقع ملروني اتفاقيات للتجارة

كندا: دولة (٩٩٢٣٣٠ كم<sup>٢</sup>، بما في ذلك سيائها الداخلية، ح ٣٢٢١٣٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الشمالية إلى الشمال من الولايات المتحدة، عضو في الكومنولث، عاصمتها أوتاوا. تتكون من عشر مقاطعات هي: نيوفونلاند، ونوفاسكوشيا، ونيوبرونزويك، وجزيرة برنس ادوارد، وكويك، وأونتاريو، ومانيتوبا، وساسكشوان، وألبرتا، وكولومبيا البريطانية - ومن أقاليم الشمال الغربي وإقليم يوكون، تفصلها عن الولايات المتحدة البحيرات العظمى، وحدود برية تمتد لمسافة ٦٣٨٣ كم، وتواجه في الشمال المحيط القطبي، حيث توغل شبه جزيرة بوثيا والأرخبيل القطبي في المناطق القطبية، ويتعمق خليج هدسن وجيمس في ساحلها الشمالي الشرقي، ويتعرض ساحلها على الأطلسي الذي يقطعه خليج سنت لورانس لتيار لبرادور البارد من الشمال، وتيار الخليج الدافئ من الجنوب، وتكتنف ساحلها على المحيط الهادي الجزر الكثيرة، وتشمل الهضبة اللورنسية حوالي ٥٠٪ من مساحة الدولة، وهي هضبة متموجة غنية بمعادنها تغطيها الغابات. وأهم الجبال روكي الكندية بين ألبرتا وكولومبيا البريطانية، وبين السلسلة الساحلية بغرب كولومبيا البريطانية، وتكثر البحيرات والأنهار في ش كويك وأونتاريو والأجزاء الشمالية من مقاطعات البراري وأقاليم الشمال الغربي، وتجاور البحيرات العظمى أراض منخفضة خصبة. وتتميز الأجزاء الجنوبية من مقاطعات البراري بوفرة إنتاجها. والزراعة أهم الحرف، تليها تربية الماشية وصناعاتها الألبان وقطع الأخشاب، ويعدن الذهب والنحاس والحديد والفحم والنيكل والبتروال واليورانيوم، ولكن الجزء الأكبر من الثروة المعدنية لم يستغل بعد، وصيد البحر والبر حرفة تقليدية هامة، استغلت المساقط المائية في تزويد الصناعات الكندية بحاجتها من القوى، ولكويك وأونتاريو الصدارة الصناعية بين مقاطعات كندا، ويتركز السكان بصفة عامة في المقاطعات البحرية، وفي الأجزاء الجنوبية من كويك وأونتاريو ومقاطعات البراري وكولومبيا البريطانية، وتوجد عناصر كثيرة مختلفة من السكان، أهمها الفرنسيون

الكندي: (٨٠١ - ٨٦٥)، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق نسبة إلى كنده من بنى كهلان، وبلادهم باليمن. فيلسوف العرب، وأول من فلسف منهم، أخذ بمذهب المشائين، وتأثر بفلسفة أرسطو مصطبغة بالأفلاطونية الحديثة، ولد بالكوفة، وكان أبوه أميراً عليها، درس في البصرة وبغداد علوم الدين واللغة والأدب، بدأ حياته العقلية متكلماً، وشارك المعتزلة في بحوثهم المتعلقة بالعدل والتوحيد والاستطاعة والنبوة، وله فيها رسائل يذكرها القفطى في «أخبار الحكماء» وابن أبي أصيبعة في «طبقات الأطباء». ألم بعلوم الرياضيات والطبيعات والفلك والطب والجغرافية والموسيقى، انصرف عن علم الكلام إلى التفلسف النظرى، أول من حاول التوفيق بين الفلسفة والدين. وجمع في بعض تصانيفه بين أصول الشرع وأصول المعقولات، واتخذ من التأويل منهجاً للتوفيق بين الوحي والعقل. له مصنفات في علوم كثيرة ذكرها ابن النديم والقفطى وابن أبي أصيبعة وابن نباتة المصرى. مؤدى مذهبه أن العالم مخلوق لله بفعله فيه بوسائط كثيرة، وأن أحداث الكون مرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وأن النفس جوهر بسيط من جوهر الله، هبط من عالم العقل إلى عالم الحس، وبمفارقتها البدن تشهد الحقائق وتستشعر اللذة، والحواس تدرك الجزئى أو الصورة المادية، والعقل يدرك الكلى أو الصورة العقلية، ونظريته فى العقل تتصل بنظرية العقل عند أرسطو والإسكندر الأفروديسى، فأقسام العقل الأربعة هى عند الكندي: عقل بالفعل، وهو العقل الأول الذى هو علة كل معقول فى الوجود، وهو الله، وعقل بالقوة فى نفس الإنسان، وعقل بالملكة - وهو فى نفس الإنسان بالفعل. ويسمى العقل المستفاد، وعقل مبين، وهو فعل، به تبين النفس عما فيها بالفعل، وقد مهد الكندي بمصنفاته ونظرياته مجال البحث لمن جاء بعده من الفلاسفة والعلماء.

كبراد: (ت ١١٩٢)، ملك بيت المقدس ١١٩٢، مركزى مونتفرات، من كبار قواد الحرب الصليبية الثالثة. استولى على صور من المسلمين، وتولى حكمها ١١٨٧. سعى إلى الحلول محل جى دى لوزينيان ملكاً لبنت المقدس، بالزواج

الحره مع الولايات المتحدة (١٩٨٨) ومع الولايات المتحدة والمكسيك (١٩٩٢)، استقال فى ١٩٩٣ وخلفته كيم كامبل أول رئيسة وزراء لكندا لفترة قصيرة. أجريت الانتخابات فى ١٩٩٣ وفاز جان كريتيان من الاحرار وأصبح رئيساً للوزراء. وفى ٢٠٠٣ أصبح بول مارتين رئيساً للوزراء وخلفه فى ٢٠٠٦ ستيفن هاربر.

كنداكه: عدد من ملكات النوبة فى العصور القديمة، غزت إحداهن مصر (٢٢ ق م)، فهزمها بترونيوس الحاكم الرومانى، ودمر عاصمتها نبتا، وأخرى ورد ذكرها فى الكتاب المقدس (أعمال الرسل ٨: ٢٧) بوصفها ملكة الخصى الذى اعتنق المسيحية على يدى فيلبس.

كندال، إدوارد كلفن: (١٨٨٦ - ١٩٧٢)، كيميائى حيوى أمريكى، نال ١٩٥٠ جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب بالمشاركة مع هينش ورايخشتاين لشغله على الهورمونات، أجرى بحوثاً على تأثير الكورتيزون فى الحمى الروماتيزية.

كندور: نسر أمريكا الجنوبية، يعيش فوق قمم جبال الإنديز، أما نسر كاليفورنيا (وهو نادر) فيعيش على طول سواحل أمريكا الشمالية، وهو من أكبر جوارح الطير، طوله ما بين الجناحين المبسوطين ٢٧٥ - ٣١٠ سم.

كندوريوتس، بول: (١٨٥٧ - ١٩٣٥)، أميرال وسياسى يونانى، غدا بطل قومه إثر انتصاراته البحرية على الأسطول التركى فى الحرب التركية اليونانية ١٨٩٧، وفى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، عين وصياً على العرش عقب خروج الملك جورج ٢ من اليونان ١٩٢٣، انتخب ١٩٢٤ رئيساً مؤقتاً للجمهورية اليونانية الحديثة. استقال مرات عدة من رئاسة الجمهورية لقيام حكومات دكتاتورية عديدة فى اليونان، واستقال نهائياً ١٩٢٩.

الكندى: (٨٩٦ - ح ٩٦٦)، أبو عمر محمد بن يوسف، مؤرخ عربى ولد بمصر، كان أعلم الناس بتاريخ مصر وأهلها وأعمالها وثغورها، وبالنسب والحديث، أشهر كتبه «الولاء والقضاء» (مجلد واحد)، اشتمل على «تسمية ولاية مصر»، و «أخبار قضاة مصر»، وله أيضاً «فضائل مصر» صنفه لكافور الإخشيدى، و «الموالى».

١٩٠٠ و «التيفون» ١٩٠٣، و «النصر» ١٩١٥ و «السهم الذهبي» ١٩١٩. وأشهر قصصة القصيرة «الشباب» ١٩٠٢. كتراد فون هوتسندورف، فرانتس جراف: (١٨٥٢ - ١٩٢٥)، فيلد مارشال نمساوي - مجري. رئيس أركان الحرب (١٩٠٦ - ١١ و ١٩١٢ - ١٧). كان من أشد المتحمسين لإعلان الحرب ضد صربيا.

كترادي، هرمان: (١٨٦٢ - ٩٠)، كاتب ألماني. من أبرز الذين تحمسوا للمذهب الطبيعي والمؤيدين للواقعية. من أشهر مؤلفاته ديوانه «أغنيات آثم» ١٨٨٧، وكتابه «الرجل آدم» الذي تعرض بسببه ١٨٨٩ للمحاكمة بتهمة منافاة الأخلاق، ولكنه مات قبل أن يحاكم.

كترنجنون وتشلسي: ضاحية للندن ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥ (ح ١٧٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) ج ق إنجلترا. بها حدائق كترنجنون التي تتصل بهاید بارك، وقصر كترنجنون المقر الملكي السابق، يقع جزء من المتحف البريطاني في سوث كترنجنون، وبها أيضًا متحف فكتوريا وألبرت، والمتحف العلمي، وكلية الفنون الملكية، وكلية العلوم الملكية وقاعة ألبرت للموسيقى.

كنستابل، جون: (١٧٧٦ - ١٨٣٧)، مصور إنجليزي، شهر بالمنظر الطبيعية، وتأثر بفن دلاكروا الصغير وكلود لوران، عرض إحدى لوحاته باللوفر ونالت إعجابًا كبيرًا، عرف باستخدامه الألوان بحرية جرئة لم تعرف في زمانه، قدرت الأكاديمية الملكية أعماله ١٨٢٩، أكثر لوحاته معروضة في متاحف إنجلترا والولايات المتحدة.

كنستتزه: مدينة (ح ٣٠١١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق رومانيا، في إقليم دبروجة، ميناء رومانيا الرئيسي على البحر الأسود، يمتد خط أنابيب بترول منها إلى بلوستي، أنشأها قسطنطين ١ في القرن ٤، غزاها الأتراك في ١٤١٣ واستولت عليها رومانيا ١٨٧٨، بها كاتدرائية أرثوذكسية وبعض المساجد.

كنسور: لقب اثنين من حكام روما القديمة، يحتمل أن وظيفتهما أنشئت ح ٤٤٣ ق م لإعداد سجل رسمي بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساسًا لفرض الضرائب وتوزيع

من إيزابلا ابنة عموري ١. اعترف به ملكًا، لكنه اغتيل بعد شهر في ظروف غامضة. وانتقل اللقب إلى اثنين تزوجا من إيزابلا بعد ذلك وهما: هنري، كونت شامباني (ملك ١١٩٢ - ٩٧) وعموري ٢.

كتراد: حكام الامبراطورية الرومانية المقدسة: كتراد الأول، (ت ٩١٨) دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ٩١١، عجز عن فرض سلطته على كبار الدوقات الاقطاعيين، عين خلفا له أقدر أعدائه، واسمه هنري الصياد (هنري ١)، كتراد الثاني، (ح ٩٩٠-١٠٣٩)، دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ١٠٢٤، وتوج امبراطورًا ١٠٢٧، أحمد عدة ثورات قام بها أتباعه الاقطاعيون، ضم مملكة آرل أو برجنديا (١٠٣٣)، تدخل بنشاط في الاضطرابات الإيطالية (١٠٢٦-٢٧، ١٠٣٥-٣٧)، رقى صغار النبلاء والموظفين من ذوى النسب البسيط لتثبيت سلطته في ألمانيا وإيطاليا. كتراد الثالث (ح ١٠٩٣-١١٥٢)، ملك على ألمانيا (١١٣٨-٥٢) ابن هنري، ومؤسس أسرة هوهنشتوفن. عادى لوثير ٢ من ١١٢٧، حارب الجولفيين، (انظر: الجولفيون والجيلبيون)، اشترك في الحرب الصليبية الثانية، كتراد الرابع، (١٢٢٨-٥٤)، ملك على ألمانيا (١٢٣٧-٥٤) وملك على صقلية وبيت المقدس (١٢٥٠-٥٤) ابن الامبراطور فردرك ٣، تحدى عدة ملوك معارضين لحكمه في ألمانيا بعد ١٢٤٦، وفي إيطاليا بعد ١٢٥١، وكان التحدي في الحالين بايعاز من البابا انوسنت ٤، عدوه اللدود الذي حرمه ١٢٥٤، كان ابنه كترادين آخر عاهل من أسرة هوهنشتوفن.

كتراد. جوزيف: (١٨٥٧-١٩٢٤)، روائي إنجليزي. من أصل بولندي. التحق بالبحرية البريطانية. تدور حوادث قصصه حول البحار الجنوبية والملايو واندونيسيا. وتمتاز بدقة رسم الشخصيات، حيث يصور مأساة الفرد الذي لا يستطيع أن يحقق طاقاته الكامنة. كما يصور الأثر المدمر للانعزال والوحدة في النفس البشرية. جمع بين الواقعية والخيال الرومانسي. يعتبره معظم النقاد من أهم كتاب الرواية في الأدب الانجليزي. من أهم مؤلفاته «اللورد جيم»

لهم، ونهاية تنقلاتهم بعد مغادرتهم لمصر (التكوين ١٢: ٥، الخروج ٣: ٨، العدد ١٣: ١٧، ٢٩ و ١٤: ٤٥ و ٢١: ٣، يشوع ٢٢: ١١، ٣٢، القضاة ١).

كنغر: حيوان كيسى، يستوطن استراليا وتسمانيا، طرفاه الأماميان صغيران، والطرفان الخلفيان طويلان قويان يساعدان الحيوان على القفز بسرعة على الأرض، كما يساعد الذيل العضلى على الاتزان فى أثناء القفز، ويكون دعامة يركز عليها الحيوان عندما يقف أو يتحرك ببطء. وفى الكنغر الكبير الجنس ماكرويس (Macropus) يزيد طول القدم الخلفية على ٢٥سم، وفى الكنغر الصغير (وتتبع عدة أجناس) يبلغ طول القدم الخلفية ١٥ - ٢٥سم، وكنغر الشجر جنس دندرولاجس (Dendrolagus) شجرى جزئياً، وفار الكنغر أصغر أشكال الفصيلة.

الكنغو: جمهورية (٣٤٢٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٠٢٣١١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها برازافيل، وأهم مدنها بوانت - نوار، كانت جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية باسم الكنغو الأوسط حتى ١٩٥٨، تحدها الكنغو الديمقراطية (ج) و (ق) وجمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون (ش) وجابون والمحيط الأطلنطى (غ). الإقليم غابات استوائية فى معظمه، يخترقه نهرا الكنغو وأوبانجى، وتقوم به الزراعة وقطع الأشجار، تنتج الأخشاب ومستجات النخيل والفول السوداني والمطاط والتبغ والبن. ويعدن الرصاص والحديد الخام والفسفات والذهب والبترو، ويمتد خط حديدى من بوانت - نوار إلى برازافيل يتصل بالأنهار الصالحة للملاحة فى الشمال الشرقى، السكان معظمهم من البانتو، ويوجد بعض الأقزام فى الشمال، الفرنسية اللغة الرسمية، وتوجد بعض لهجات البانتو، يدين السكان بالإسلام والمسيحية وحيوية المادة. كانت المنطقة جزءاً من مملكة الكنغو، واكتشفها البرتغاليون فى القرن ١٥، وأنشأ بها التجار الفرنسيون مراكز لتجارة الرقيق فى القرن ١٧، استكشف بيير سافورنان دى برازا داخلية البلاد ١٨٨٠، وأنشأ مدينة برازافيل، وعقد معاهدات مع زعماء القبائل وبسطت فرنسا سلطتها على المنطقة كلها. وفى ١٩٠٣ أطلقت عليها فرنسا

الخدمة العسكرية على المواطنين وفقاً لثروة كل منهم، وكان الكنسوران يتوليان منصبيهما فى أوائل الربيع، ويبقيان فيهما ١٨ شهراً، فراجعان القوائم القديمة، ويصدران القوائم الجديدة بعد ١٢ أو ١٥ شهراً من تعيينهما. وكان يحق للكنسورين شطب أسماء المواطنين الذين أعطوا بيانات غير صحيحة، أو كان سلوكهم العام أو الخاص معيباً، وفضلاً عن ذلك كانوا يشهرون فى المزاد بيع التزام الضرائب، ويؤجرون أملاك الدولة، ويقيّمون المنشآت العامة. وكانت هذه الوظيفة أصلاً وفقاً على الأشراف إلى أن أتيح للعامة توليها (٣٥١ ق م)، وبلغت سلطة الكنسورين ذروتها فى القرنين ٣ و ٢ ق م عندما منح حق مراجعة قوائم أعضاء السناتو، وحذف أسماء الأعضاء الذين اخترقوا حرمة القانون أو الأخلاق، وملء الأماكن الشاغرة، انتقص صلا كثيرًا من سلطة الكنسورين، وفقد هذا المنصب أهميته منذ عين دوميتيانوس نفسه كنسوراً لمدى الحياة، وإزاء السلطة الخطيرة التى كان الكنسوران يتمتعان بها كان لا يتتخب لهذا المنصب إلا أشخاص سبق لهم تولى القنصلية.

كنسوس: منذ عهد الملكية كان يعد فى روما سجل رسمى بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساساً لفرض الضرائب وتوزيع عبء الخدمة العسكرية، وكان إعداد السجل أول الأمر مهمة الملك، وبعد ذلك القنصل، ومنذ ح ٤٤٣ ق م للكنسورين (انظر: كنسور)، وكان المواطنون يسجلون فى قبائل، ومن تزيد ثروتهم على نصاب معين كانوا يخدمون فى فرق الفرسان ويؤلفون طبقة بذاتها، أما الذين تقل ثروتهم عن ذلك النصاب فكانوا يخدمون فى فرق المشاة، ويقسمون وفقاً لثروتهم خمس طبقات، وكانت أسماء النساء والأطفال لا تثبت فى السجل، لكن كان يتعين على الآباء إعطاء بيانات وافية عن أسرهم، وكان الإحصاء يعمل كل أربع أو خمس سنوات، ويختتم بحفل دينى يشمل تطهير المواطنين وتقديم القرابين.

كنعان: (١) ابن حام، سلف الكنعانيين (التكوين ٩: ٢٠ - ٢٧، ١٠: ٦، ١٥، ١٩). (٢) اسم أعطاه الإسرائيليون لفلسطين قبل الاستيلاء عليها، فكانت الأرض الموعودة

اسم الكنفو الأوسط، وصارت المستعمرة جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦، منحت الاستقلال الذاتي ١٩٥٦، ثم الاستقلال ضمن مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، والاستقلال التام ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة، وأصبح أبى فولبير يوليو أول رئيس لها، ولكنه اضطر للاستقالة فى ١٩٦٣، خلفه ألفونس ماسمبا - ديبا، وأقام علاقات وثيقة مع الصين الشعبية وجعل من الحركة الوطنية للثورة الحزب الوحيد، أطاح به انقلاب عسكري فى ٤ سبتمبر ١٩٦٨، وأصبح ماريان نجوابى رئيساً للدولة فى أول يناير ١٩٦٩، تغير (١٩٧٠) اسم الدولة الرسمى إلى جمهورية الكنفو الشعبية، وحل حزب العمال الكنفوليين محل الحركة الوطنية للثورة، عضو منظمة الوحدة الأفريقية. اغتيل نجوابى فى مارس ١٩٧٧ وعينت اللجنة العسكرية لحزب العمل بومبى أوبانجو وزير الدفاع السابق رئيساً للدولة فى أبريل ١٩٧٧. استقال أوبانجو ١٩٧٩ وخلفه الكولونيل ديس ساسو - نيجويسو. أدت قلاقل على نطاق واسع فى ١٩٩٠ إلى عقد مؤتمر وطنى سياسى (١٩٩١) الذى قلل السلطات الرئاسية وأنهى ارتباط الدولة بالماركسية اللينينية. وقد فاز باسكال ليسوبا فى أول انتخابات رئاسة ديمقراطية فى ١٩٩٢، ولكن الصراع بين مؤيدى الحكومة ومعارضى ليسوبا أبطأ فى السير نحو الديمقراطية. وفى ١٩٩٧ أطاح الدكتاتور الماركسى ديس ساسو - نيجويسو بالرئيس باسكال ليسوبا وتولى الرئاسة.

الكنفو أو زائير: نهر، طوله ح ٤٣٨٠ كم، ثانى أنهار أفريقيا طولاً بعد النيل. يصرف حوضاً ح ٤٢٦٥٧٣٠ كم<sup>٢</sup>، ويشمل جمهورية الكنفو، ومعظم ج جمهورية أفريقيا الوسطى وش أنجولا. يطلق على مجراه الأعلى - من منابعه فى منطقة الحدود بين زامبيا وكاتنجا إلى شلالات ستانلى - اسم: لوالابا، يكون حد جمهورية أفريقيا الوسطى، ويتسع مكوناً بحيرة ستانلى، وبعدها تبدأ شلالات بويوما (ستانلى) وعليها تطل برازافيل وكينشاسا. وفيها ينحدر النهر ٢٥١ م فى مسافة ٣٢٥ كم، يكون مصبه

الخليجى حدود أنجولا، ومعظم النهر صالح للملاحة ويمكن للسفن المحيطة الوصول فيه إلى متادى حيث يوجد خط حديدى إلى كينشاسا. اكتشف مصبه الملاح البرتغالى ديوجو كون ١٤٨٢، ارتاد لفنجستون المنطقة حول مجراه الأعلى (١٨٦٦ - ٧١) وكان هنرى ستانلى أول من هبط فيه إلى مصبه (١٨٧٤ - ٧٧)، سمي زائير ١٩٧١.

الكنفو الديمقراطية: (زائير سابقاً) جمهورية (٢٣٤٤٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ وسط أفريقيا. عاصمتها كينشاسا، ومن مدنها الأخرى لوبمباشى وكيسانجانجى، ومينائها الرئيسى متادى، تحدها الكنفو وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان (غ) و (ش)، وأوغندا ورواندا وبوروندى وتنزانيا (ق)، وأنجولا وزامبيا (ج)، يقع معظمها فى حوض نهر الكنفو، ويوجد فى الشرق الأخدود الأوسط ويحتوى بحيرات تنجانيقا وكوفو وإدوارد وألبرت ويضم جبال رونزورى أيضاً. والإقليم غابات استوائية كثيفة فى الشمال وسافانا وغابات شجرية فى الجنوب، وتشمل الثروة الطبيعية الوفيرة الحياة الحيوانية المتنوعة التى تشتهر بها أفريقيا، والأخشاب ونخيل الزيت والمطاط والقطن والبن، وتشمل الثروة المعدنية فى النحاس والقصدير والذهب. والكنفو أكبر منتج للماس الصناعى والكوبلت واليورانيوم، تتصل أطراف الإقليم بالنقل النهري وشبكة من الخطوط الحديدية والطرق البرية، ومعظم السكان من البانتو، أما الأقزام - وهم من بين السكان القدامى للمنطقة - فيشتغلون الآن بالصيد فى غابة أيتورى، اللغة الرسمية الفرنسية وتوجد بعض اللهجات المحلية. قام أحد شعوب البانتو فى القرن الأول الميلادى بغزو إقليم الكنفو وهزموا الأقزام الذين نزحوا إلى إقليم الغابات، وأقام البانتو عدة ممالك فيما بين القرن ١٣ و ١٩. وكانت أشهرها وأكثرها قوة مملكة الكنفو التى قامت على ساحل الأطلسى وزارها البحارة البرتغاليون فى ١٤٨٢، وأصبحت المنطقة فريسة لتجارة الرقيق فى القرن ١٧، وبلغت تجارة الرقيق ذروتها فى النصف الأول من القرن ١٩ وأماطت رحلات دافيد لفنجستون وهنرى ستانلى اللثام عن الثروة الاقتصادية الكامنة

فى الإقليم والتي أثارت اهتمام ليوبولد ٢ ملك بلجيكا، واعترف مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥) بما سُمى بالكنفو الحرة ملكية شخصية للملك ليوبولد ٢. وفى ١٩٠٨ نزل الملك عن الكنفو لبلجيكا التى أنشأت الكنفو البلجيكى ولم يكن للأفريقيين يد فى حكم بلادهم فطالبوا بالمشاركة فى الحكم، وبدأوا فى المطالبة بالاستقلال فى منتصف خمسينيات القرن ٢٠، وعملت بلجيكا على قهرهم مما أدى إلى الاضطرابات فى ١٩٥٩. ووافق مؤتمر بروكسل ١٩٦٠، على الاستقلال الفورى، وبذلك حصل الكنفو على الاستقلال يونية ١٩٦٠. وفى أعقاب الاستقلال تعرضت البلاد لكثير من القلاقل وأرسلت بلجيكا قوات لحماية ممتلكاتها ورعاياها، وكان أكثر هذه القلاقل خطورة انفصال إقليم كاتنجا الغنى بثروته المعدنية عن الكنفو بقيادة مويس تشومبى، ولذلك ناشد الكنفو الأوسط (رئيسه جوزيف كازافوبو ورئيس وزرائه باتريس لومومبا) الأمم المتحدة لإعادة توحيد الكنفو. وفى سبتمبر ١٩٦٠ قاد موبوتو انقلاباً عسكرياً أطاح برئيس الوزراء لومومبا فى حين بقى كازافوبو رئيساً. واعتقل لومومبا فى أثناء فراره إلى ستانليفيل، وتألّفت حكومة جديدة - بعد اغتياله - برئاسة سيريل أدولا فى أغسطس ١٩٦١. ونشب القتال فى كاتنجا بين قوات الأمم المتحدة وقوات تشومبى، وقتل داج همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة فى حادث طائرة وهو فى طريقه إلى الكنفو للتفاوض مع تشومبى. انتهى انفصال كاتنجا فى يناير ١٩٦٣. وأصبح تشومبى رئيساً للوزراء ١٩٦٤، غير أن الاضطرابات استمرت فى ستانليفيل فدخلتها قوات المظلات البلجيكية فى نوفمبر ١٩٦٤، وقمعت الثورة ١٩٦٥، أطاح موبوتو بالحكومة للمرة الثانية فى نوفمبر ١٩٦٥، وأصبح رئيساً للجمهورية. تغير اسم العاصمة ليوبولدفيل إلى كينشاسا ١٩٦٦، وانفجرت الاضطرابات ثانية فى كيسانجانجى (ستانليفيل سابقاً) وبوكافا فى شكل ثورة قام بها المرتزقة الأجانب والقوات الكنفولية الثائرة (يولية ١٩٦٧)، كما صدر الدستور الجديد ١٩٦٧. وفى ١٩٧٠ أعيد انتخاب موبوتو رئيساً للجمهورية. وأعلنت الحكومة

تغيير اسم الدولة إلى جمهورية زائير ١٩٧١. عضو بالأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. أعيد انتخاب موبوتو ١٩٧٧ وتعرضت زائير فى أوائل ١٩٧٧ للغزو من المعارضة اليسارية تساندها بعض القوات الأجنبية، وتمكنت الحكومة من صد الاعتداء. أدت الاضطرابات والقلاقل وانهيار الاقتصاد والتمرّد ضد نظام موبوتو إلى سقوط كينشاسا (١٩٩٧) فى أيدي المتمردين بقيادة لوران كايلا الذى تولى رئاسة الدولة وأعاد إليها اسمها القديم: جمهورية الكنفو الديمقراطية، وقام بتعيين حكومة جديدة وحظر النشاط السياسى. وفى ٢٠٠١ تولى جوزيف كايلا الرئاسة.

الكينشاساني، غسسان: (١٩٣٦-٧٢)، روائى. ولد بعكا، والتحق بمدرسة الفريز فى يافا. واضطر إلى الهجرة - بعد النكبة - إلى لبنان فسوريا. وقضى سنتين فى جامعة دمشق. اشتغل بالتدريس فى مدارس مخيمات اللاجئين ثم فى الكويت. وفى ١٩٦٠ عاد إلى بيروت محرراً ثم رئيساً للتحريز فى جريدة المحرر، وأصدر مجلة الهدف. اغتالته المخابرات الإسرائيلية فى بيروت. وكان من قادة الفدائيين، اتصل - وهو بالعراق - بحركة القوميين العرب، وناضل فى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

كنفوشوشوس: بالصينية كنج فو - تسى (٥٥١ - ٤٧٩ ق م)، حكيم وأخلاقى صينى، على الرغم مما نسج حوله من أساطير فيما بعد، ولكن من المعروف أنه ولد فى ولاية لو الإقطاعية بالصين، وأنه شغل منصباً حكومياً، كما حث هو وأتباعه على الإصلاح الاجتماعى، وسعى إلى وضع نظام أخلاقى وسياسى ابتغاء للسلام والعدالة والسلم العالمية. صارت تعاليمه أساس النظام الخلقى للكنفوشية، التى قامت أصلاً على العقائد السابقة، ثم تطورت فى بعض الأعمال الهامة فى الأدب الصينى، ومن أبرزها «المنتخبات» وهى أقوال كنفوشوشوس وتلاميذه. والمؤلفات الكلاسيكية التى عرفت بأن كنفوشوشوس هو محققها، وكتابات منسيوس. والمبدأ الأخلاقى الأساسى فى هذا النظام هو تأكيد الروابط بين الأفراد بالمحافظة على العلاقات بينهم فى وضعها

كنوسوس: مدينة كريتية قديمة، قرب الشاطئ الشمالي، وعلى موقعها أقيمت المدينة الحديثة كانديا، كانت مأهولة قبل ٣٠٠٠ ق م بزمان طويل، وكانت مركز الحضارة المينوية التي ازدهرت في العصر البرونزي، وقضى عليها قبل ١١٠٠ ق م، وكانت الأساس الذي قامت عليه الحضارة الإغريقية، فقدت المدينة أهميتها بعد زوال زعامتها، لكنها استمرت قائمة حتى القرن ٤.

كنوى، منكيسور دانييل: (١٨٣٢ - ١٩٠٧)، واعظ ومصلح اجتماعي أمريكي. تحمس لإلغاء الرق، وألقى محاضرات في إنجلترا خلال الحرب الأهلية الأمريكية مدافعاً عن وجهة نظر الولايات الشمالية. بشر بحرية العقيدة. كتب «دراسات عن كارلايل» ١٨٨١، و«هوثورن» ١٨٩٠، وغيرهما.

كنى، إليزابيث: (١٨٨٦ - ١٩٥٢)، ممرضة استرالية، ابتكرت في أثناء رعايتها لمرضى شلل الأطفال في وطنها طريقة لعلاجهم بوضعات بليلة ساخنة مع التدليك. عرضت طريقته في الولايات المتحدة ١٩٤٠، فاستعملت على نطاق واسع وبنتائج طيبة، وجه لها بعض الأطباء نقداً شديداً، وعارضوا فكرتها، وطعنوا في إحصاءاتها.

كنية: اصطلاح نحوى يطلق على ما يصدر بأب وأم وابن وبن وأخ، والأصل فيه التعظيم، فيكنى الرجل بابنه الأكبر الذى يؤدى الشعائر الجنائزية له عند موته، فلم يكن العبيد يكونون ولا تؤدى شعائر لهم، وكان المولود يكنى بعد مولده أحياناً للتفاؤل بطول العمر وإنجاب الأبناء، وكان من لا ولد له يكنى أيضاً، وقد تؤخذ الكنية من ظواهر متصلة بصاحبها: فيكنى أبا شامة لوجودها بجسده، أو أبا هريرة لعطفه على هرة صغيرة، أو يكنى الرجل بما يشعر بالسخرية منه كأبى جهل، وقد يشتهر الرجل بكنيته، فلا يعرف اسمه، كما أطلق على كثير من البقاع كنى لا أسماء.

كنيدوس: مدينة إغريقية قديمة بآسيا الصغرى. في الجنوب الغربى بالأناضول، تجاهها هزم الأثينيون الأسطول الإسبرطى فى ٣٩٤ ق م، وفيها وجد تمثال أفروديت المشهور من صنع براكسيتلس.

كنيدى، چون فستزجرالد: (١٩١٧-٦٣)، الرئيس ٣٥

السليم: ينبغى أن تعامل مرؤوسيك كما تريد أن يعاملوك رؤساؤك، تلك هى القاعدة الذهبية فى الكنفوشية، على اعتبار أن الشخص فى جميع العلاقات الإنسانية إما رئيساً أو مرءوساً، وقد أكدت الكنفوشية بشدة الطاعة البتوية والولاء العائلى، وأوجدت نمطاً عالمياً للحكومة مع التأكيد على اتباع طريق الوسط وتجنب التطرف، ومع أن الكنفوشية أصلاً طريقة خلقية إلا أنها تأثرت - فيما بعد بالعناصر الدينية المستمدة من المعتقدات السابقة. ازدهرت الكنفوشية فى القرن الأول، وظل نظام الحكومة المستمد من تعاليمها قائماً، على الرغم من تنازعها مع الطاوية والبوذية اللتين كثيراً ما تغلبتا عليها. وفى عصر حكم أسرة سانج (٩٦٠ - ١٢٧٩)، أعيد النظر فى النظام وتطور إلى الكنفوشية الجديدة التى تعارض التأمل والهدوء اللذين تدعو إليهما الأديان الأخرى، وذلك بالاهتمام بالتقدم عن طريق اكتساب المعرفة، وينبغى على الإنسان الأسمى وفقاً للتعاليم الكنفوشية أن يراعى أربعة مبادئ: العلم الغزير، والسلوك الحسن، والطبيعة السمحة، والعزيمة القوية، وهذه المبادئ الأربعة يمكن إيجازها فى كلمة العدالة.

كنكردنشير: كوتية سابقة ق اسكتلندا، أصبحت جزءاً من إقليم جراميان ١٩٧٥.

كننجام، (السير) آرثر: (١٨٩٥ - ١٩٤٨)، قائد فى السلاح الجوى البريطانى، ولد بأستراليا، اشترك فى الحرب العالمية ١، ورقى ١٩٤١ إلى رتبة نائب قائد جوى، ثم إلى رتبة قائد جوى ١٩٤٦، عمل على تعاون القوات الجوية مع البرية ولاسيما فى أثناء معارك الجيش البريطانى ضد قوات روميل فى ش أفريقيا.

كننجام، أندرو براون، فيكونت ١: (١٨٨٣ - ١٩٦٣)، أميرال بريطانى، اشترك فى موقعة جاليبولى فى الحرب العالمية ١، وكان فى الحرب العالمية ٢ قائداً للأسطول البريطانى فى البحر المتوسط (١٩٣٩ - ٤٢) وشارك بأسطوله فى حملة ش أفريقيا (١٩٤٢ - ٤٣)، عين قائداً لقوات الحلفاء البحرية المشتركة فى البحر المتوسط ١٩٤٣، ورئيس أركان حرب البحرية (١٩٤٣ - ٤٦).



الميلادى، غير أنه بسبب الاضطهاد الذى كانت توجهه الدولة الرومانية للديانة الجديدة، اضطر المسيحيون وقتئذ أن يتخذوا المعابد والمقابر القديمة أماكن للعبادة. ولما أصبحت المسيحية دين الإمبراطورية فى القرن ٤ أقيمت الكنائس والأديرة، واستعملت بعض المعابد ككنائس، بعد أن طليت جدرانها بطبقة من الجبس رسمت عليها صور القديسين، وقد بنيت الكنائس القبطية الأولى بنظام يجمع بين الطراز البازيليكى والبيزنطى، فهى تنقسم إلى ممر أوسط، وممرين جانبيين، تفصلها صفوف من العمد، وتعلوها القباب فى الغالب، وتتميز بأحجبة الهياكل الجميلة والرسوم الملونة على الجدران والأيقونات. ويطلق الاسم أيضًا على جميع المؤمنين المسيحيين، والشائع عند الكاثوليك والأرثوذكس وغيرهم أنها تضم جميع المؤمنين، أحياء كانوا أو أمواتًا، تحت رئاسة السيد المسيح الذى أسسها بواسطة الرسل، وهذه هى عقيدة جسد المسيح الشامل (أفسس ١: ٢٢ - ٢٣). ويقسم الكاثوليك الكنيسة عادة إلى الكنيسة المناضلة التى تعمل فى هذا العالم، والكنيسة المعذبة المكونة من المؤمنين الذين يقاسون عذاب المطهر، والكنيسة المنتصرة، وهى جماعة القديسين فى السماء، وفى الاستعمال الدارج تدل كلمة «كنيسة» على جماعة منظمة من المسيحيين مهما اختلفت عقائدهم، مثل الكنيسة اللوثرية، والكنيسة الانجليزى، والكنيسة الكاثوليكية، وتعد كل منها نفسها أنها وحدها «الكنيسة الحقة».

كنيسة أبو سرجة: تقع بحصن بابليون بالقاهرة، أقيمت على المغارة التى أقامت فيها العائلة المقدسة عند هربها من وجه هيرودس ملك اليهود وكرست باسم الشهيدين سرجوس وأوخوس، وقد دُعيت باسم الشهيد الأول، ترجع لأواخر القرن ٤ أو أوائل القرن ٥، والمعروف أن الكثير من أبنيتها وصورها تلف، وتجدد فى تواريخ لاحقة، وتهدمت الكنيسة فى القرن ١٠ وأعيد بناؤها بعدئذ. وتتميز الكنيسة بصفوف الأعمدة الرشيقة التى تحمل بعض صور القديسين، وبعض اللوحات الخشبية المنقوشة. والجزء الهام هو المغارة، وتقع

للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١ - ٦٣)، ولد بىروكلين بالقرب من بوسطن (٢٩ مايو)، وتعلم فى جامعة هارفرد، وعمل سكرتيراً لوالده الذى كان سفيراً لبلاده فى إنجلترا، خدم فى البحرية الأمريكية (١٩٤١ - ٤٥)، اشتغل بالصحافة مراسلاً للأخبار، واشترك فى الأعمال السياسية، وبرز فى الحزب الديمقراطى، انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٧ - ٥٢) ثم بمجلس الشيوخ من مساشوسيتس (١٩٥٣ - ٦٠)، انتخب رئيساً للجمهورية فى ٨ نوفمبر ١٩٦٠ بعد أن فاز على منافسه ريتشارد نيكسون. عمل على رعاية المسنين طبياً وتوسيع الحقوق المدنية والتعجيل ببرامج القضاء. بعث فى ٢٠ فبراير ١٩٦١ برسالة خاصة إلى الكونجرس اقترح فيها إصدار قانون بـ ٥٦٢٥٠٠٠٠٠ دولار لبرنامج المساعدة الإنمائية لأوجه التعليم، وفى ٢٢ فبراير ١٩٦١ بعث برسالة شخصية إلى خروشوف يعرب فيها عن أمله فى تحسين العلاقات بين بلديهما. وفى ١٣ مارس ١٩٦١ وضع كيندى خطة البرنامج المشترك بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية لتعزيز التقدم الاقتصادى والاجتماعى، دافع عن الزواج الأمريكيين للحفاظ على حقوقهم المدنية، صمد لأزمة كوبا بعد انحيازها إلى المعسكر الشرقى، ودفع الاتحاد السوفيتى لسحب أسلحته النووية من كوبا ١٩٦٢، اتفق مع الكرملين على اتباع سياسة غير عدائية ضد الولايات المتحدة. أرسل قوات أمريكية لمساعدة القوات المناهضة للشيوعية فى فيتنام، توصل مع المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى إبرام اتفاقية تحريم التجارب النووية فى نطاق محدود ١٩٦٣، وذلك لتحقيق السلام العالمى، بدأت فى عهده الحرب الباردة بين روسيا والغرب، اتفق مع خروشوف على الاتصال المباشر بين البيت الأبيض والكرملين، اغتاله لى هارفى أوزوالد بطلق نارى فى أثناء زيارته للدلاس بتكساس فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣. خلفه ليندون جونسون فى منصب الرئاسة.

كنيسة: المكان الذى تقام فيه الطقوس الدينية عند المسيحيين، وقد دخلت المسيحية مصر فى القرن الأول

الذي يشترك فيه مطارنة وعلمانيون، وتشرف عليه الحكومة. والكنائس الأرثوذكسية متعددة شرقاً وغرباً بل في العالم الجديد أيضاً. ومجموعاتها الرئيسية أربع: (١) بطريركية استانبول، ولها الأولوية في الشرق بعد روما. أسست عند قيام الدولة الرومانية الشرقية منذ عهد يوستنيان، وكانت تشغل آسيا الصغرى والبلقان. وكان للإمبراطور سلطة تامة على الكنيسة. فقدت كثيراً من نفوذها بعد الفتح العثماني، مع أن الأتراك تركوا للبطريرك إدارة شئون المسيحيين. وانفصلت عنها كنائس عدة في اليونان وبلغاريا ورومانيا. استقلت تحت تأثير الظروف السياسية وكان البطريرك في تركيا الكمالية (نسبة إلى كمال أتاتورك) يدير شئون البقية من المسيحيين التابعين له، كما يعترف بسلطته الأرثوذكس الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة. (٢) بطريركية الإسكندرية، وتشرف على الأقباط الأرثوذكس في مصر والسودان وأثيوبيا. ولها نظمها وأوقافها وأديرتها وكنائسها الخاصة. نشأت في أوائل المسيحية، وأسسها القديس مرقس في النصف الثاني من القرن ١. وكان لها شأنها في الحياة المصرية. إلى أن ظهر الإسلام فأصبح الدين الغالب، ولكنه أمنها واحترم طقوسها وتعاليمها. ولا يزال الأقباط الأرثوذكس يمثلون الغالبية من مسيحي مصر. (٣) بطريركية أنطاكية، ورعاياها قليلون، وتعنى خاصة ببيت المقدس والإشراف عليه: وفي حوض البحر المتوسط كنائس أرثوذكسية أخرى مستقلة أخصها: (أ) كنيسة طورسينا التي تشرف على دير سنت كاترين. ومطرانها هو الأب رئيس الدير. (ب) كنيسة قبرص التي استقلت منذ مجمع أفسس. (ج) الكنيسة اليونانية التي استقلت بعد استقلال اليونان وتعاضدها الحكومة. (د) الكنيسة الروسية وهي أكبر الكنائس الأرثوذكسية عدداً. كان على رأسها متروبوليت مدينة كيف، ولكنه كان يخضع لإشراف البطريرك المسكوني في القسطنطينية، ثم نزح إلى موسكو. وفي ١٥٨٩ انشئت بطريركية جديدة تحت إشراف القيصر، ولغة طقوسها السلافية القديمة. وفي ١٧٢١ ألغى بطرس الأكبر البطريركية. وأحل محلها مجمعاً دينياً (سينودس مقدس)

تحت مستوى الشارع الخارجي، وبها كنيسة صغيرة كنيسة أبو سيفين: بالفسطاط، داخل أسوار دير أبو سيفين، أنشئت في أواخر القرن ٥ وأوائل ٦، باسم أبو سيفين الذي استشهد في القرن ٤، والذي يرسم راكباً جواداً وممسكاً بسيفين، وهو يدوس الإمبراطور يوليانيوس الذي أمر بقتله، وقد مرت بالكنيسة أدوار كثيرة، فهدمت بعض أجزائها في القرن ٨، وأعيد بناؤها في القرن ١٠، وأحرقت في القرن ١٢ ثم رمت بعدئذ، وبها الكثير من الأيقونات، وأحجبة الهياكل الجميلة، والرسوم الملونة على الجدران.

الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية: مجموعة الكنائس المسيحية التي قامت في ق أوروبا، وج غ آسيا، وتتفق في قبول قرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى ورفضها رئاسة بابا روما، وتطلق كلمة أرثوذكسى الآن على كل مسيحي غير بروتستانتي، ولا يسلم برياسة بابا روما، مع أن مدلولها اللفظي هو «ذو العقيدة السوية»، كما تطلق كلمة كاثوليكي على من يسلم بهذه الرئاسة، مع أن مدلولها اللفظي «عام وشامل». شاعت الأرثوذكسية على أثر مناهضة حركة محاربة تقديس الأيقونات في القسطنطينية وبعد الأخذ بقرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى، أصبح الأرثوذكس يعتبرون هراطقة كل من لا يقرونها من النساطرة، واليعاقبة، والكنيسة القبطية، والكنيسة الأرمنية. ويتميز الأرثوذكس عن البروتستانت بأمرين رئيسيين: أولهما اعتقادهم في الأسرار المقدسة وفي فاعليتها بمجرد أدائها، وثانيهما تقديس السيدة العذراء. وتختلف الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية من ناحية الطقوس في أمور: أهمها أن القداس لا يقام يومياً، كما هو الشأن في الكنيسة الكاثوليكية، ويستعمل فيه الخبز المختمر، وتتم المناولة بالخبز والنبذ، ويشترك الأطفال في المناولة. وسر الميرون. والكنيسة الأرثوذكسية مربعة الشكل عادة، بداخلها حاجز من خشب أو رخام مزدان بالأيقونات، ويفصل الشعب عن المذبح. ويديرها كهنة، وعلى رأس مجموعة الكنائس في بلد أو إقليم ما بطريركية، وقد يكون إلى جانبها مجمع مقدس كالمجلس الملى في مصر مثلاً

بكنيستها، ونبتت العقيدة الكاثوليكية بعد مجمع خلقدونية، واعتنقت مذهب الطبيعة الواحدة، فانعزلت عن الكنائس المسيحية الأخرى. وفي أخريات القرن ١٢ عاد أرمن كيليكيا إلى الاتحاد مع بابا روما الذى ظلت علاقته وثيقة بالكنيسة الأرمنية إلى اليوم.

**كنيسة اسكتلندا:** كنيسة اسكتلندا الرسمية. وقد جعلها جون نوكس المصلح الاسكتلندى تتبع تعاليم كلفن، وبعد الميثاق الأول لعام ١٥٥٧ ألغى البرلمان سلطان الكنيسة الكاثوليكية فى اسكتلندا فى ١٥٦٠. أصبح النظام المشيخي والعقيدة الكلفنية قوام الدين المعترف به فى اسكتلندا، عند التصديق على الكتاب الثانى فى النظام ١٥٩٢، ووقع على الميثاق القومى ١٦٣٨. وفى ١٦٤٣ جرى التوقيع على الميثاق والعصبة المقدسة فى كل من انجلترا واسكتلندا، واتخذ ميثاق وستمنستر لعام ١٦٤٧ عقيدة رسمية. وجاء قانون نظام وراثة العرش لعام ١٦٩٠، واتحاد انجلترا مع اسكتلندا، مؤكداً الكيان الذاتى للكنيسة الاسكتلندية.

**كنيسة اسكتلندا الحرة:** تشكلت ١٨٤٣ بانفصال جماعة من كنيسة اسكتلندا بقيادة توماس تشالمرز، بسبب النزاع حول السيادة بين الكنيسة والدولة، ولتدخل الدولة فى شئون الكنيسة. وفى ١٩٠٠ اتحد القسم الرئيسى من الكنيسة الحرة مع الكنيسة المشيخية المتحدة، مشكلين بذلك كنيسة اسكتلندا المتحدة الحرة. وفى ١٩٢٩ عاد هؤلاء فاتحدوا مع كنيسة اسكتلندا.

**كنيسة انجلترا:** جاء انفصالها عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عندما سحب هنرى ٨ اعترافه بسلطة البابا، معلناً أن الملك هو رئيس الكنيسة الانجليزية، وتأييد هذا بقرار السيادة ١٥٣٤. واستولى هنرى على الأديرة وأملاكها. وفى ١٥٣٩ أجاز هنرى إصدار الكتاب المقدس بالإنجليزية، وأقر استعمال أول كتاب للصلاة العامة ١٥٤٩. وفى زمن الملكة ماري عادت انجلترا إلى الكنيسة الكاثوليكية. غير أن الملكة إليزابيث ١ أعادت البروتستانتية إلى البلاد. وحدد قانون السيادة ١٥٥٩ الوضع الدستورى للكنيسة، وعلاقتها بالملك، وأوجب ظهور البيورتان، فى زمن الملك جيمس

يشرف عليه علمانى نائب عنه. وفى ١٩١٧ بعث البطركية من جديد قبيل الثورة البلشفية بقليل. ولكن لم تلبث الثورة أن هدمت النظام الكنسى. ونفت وقتلت كثيرين من الكهنة والمطارنة، ثم حاولت أن تنشئ كنيسة جديدة منفصلة عن الكنائس الأخرى. وانتخب البطريك الأول لهذه الكنيسة فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). وتعلن الكنيسة ولاءها للحكومة، وتأييدها لسياستها ضد الغرب. ولم تلبث الكنائس الأرثوذكسية فى الدول الشيوعية أن انضمت إلى الكنيسة الروسية مثل كنيسة بلغاريا، وكنيسة رومانيا، وهى من أكثر الكنائس الأرثوذكسية تنظيمًا. وقد أدمجت فيها الأبروشيات الرومانية. وبعد الحرب العالمية ٢ أثرت الشيوعية على الكنائس الأرثوذكسية فى بلغاريا ويوجوسلافيا ورومانيا وبولندا. ومع انهيار الشيوعية فى دول شرق أوروبا فى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات استعادت العديد من الكنائس الأرثوذكسية نشاطها. (هـ) وليست الكنيسة اليابانية الأرثوذكسية إلا فرعاً من الكنيسة الروسية. أنشأتها إرسالية روسية ١٨٦٠، ثم استقلت لاعتبارات سياسة ١٩٣٩. ولا يوجد خلاف يعتد به من ناحية العقيدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية. وكل ما بينهما من فوارق يرجع إلى أمور تنظيمية وإدارية، وبعض الطقوس والأعمال المدنية. وقد نجم هذا الخلاف فى الأغلب عن اعتبارات سياسية وجغرافية. فقطعت العلاقات بينهما فى القرن ٩، وابتعدت الحروب الصليبية بينهما، وحاول مجمع ليون ٢ (١٠٥٤) ضمهما، وفى مجمع فلورنسا ١٤٣٩ وصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت، لم تلبث القسطنطينية أن نبذته. ومنذ نصف قرن تبدل جهود كثيرة للتقريب بين الكنيستين انظر: اتحاد الكنائس.

**كنيسة أرمينيا:** كنيسة مسيحية مستقلة، تسمى أيضاً الكنيسة الجريجورية، نسبة إلى القديس جريجوريوس. لا تختلف طقوسها عن الكنيسة البيزنطية إلا فى بعض أمور تشبه فيها طقوس الكنيسة الغربية، كاستعمال الخبز غير المخمر فى القداس. لغة طقوسها الأرمنية الكلاسيكية، لم تعتق أرمينيا المسيحية إلا فى أواخر القرن ٣، وفى القرن التالى استقلت

الأمريكية، جزء من الكنيسة الانجليكانية. وقد أقيمت شعائر العبادة لهذه الكنيسة أولاً في أمريكا ١٦٠٧ بمدينة جيمستاون بولاية فرجينيا. ونظم الانجليكان أنفسهم بعد الثورة الأمريكية تحت إمرة صموئيل سيبوري أول أساقفتهم في أمريكا ١٧٨٤، وأقر المؤتمر العام الأول ١٧٨٩ اسم الكنيسة، واتخذ دستوراً لها، ونقح كتاب الصلاة العامة. وقد انتشرت هذه الكنيسة بسرعة في الولايات المتحدة. والعقائد المعترف بها هي قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقواعد الإيمان التسع والثلاثون.

كنيسة سان مارك: بالبندقية. بنيت في القرن ٩ على الطراز الرومانسك، ودمرتها النيران ٩٧٦، وأعيد بناؤها ١٠٧١ بمعونة بعض المعمارين البيزنطيين، وأضيف إلى الواجهة عناصر قوطية في القرن ١٥، وفوق المدخل الرئيسي تقف خيول سان مارك الأربعة، التي جلبت من روما إلى القسطنطينية، ثم إلى البندقية، وانتزعها نابليون وحملها إلى باريس ١٧٩٧، ثم ردها إلى مكانها من الكنيسة ١٨١٥ فرنسيس الأول إمبراطور النمسا.

كنيسة الست بربارة: بمصر القديمة بالقاهرة. أقيمت داخل حصن بابليون تقريباً في الوقت الذي أقيمت فيه كنيسة أبو سرجة. دمرت، وقد كرس باسم بربارة التي عاشت في القرن ٣ في أنيكوميدا، إحدى بلاد الشرق، وقد قتلها أبوها لأنها عفتة لعدم اعتناقه المسيحية. جددت الكنيسة، وبها كثير من الأيقونات وأحجبة الهيكل الجميلة.

كنيسة سستين: كنيسة خاصة بالبابوات في روما، وإحدى روائع الفاتيكان. بنيت ١٤٧٣ للبابا سكستوس ٤. اشتهرت بلوحاتها الرائعة، ومنها لوحات ميكلائجلو الجصية (الفريسكو)، عن مشاهد من العهد القديم والقيامة، ولوحات بروجينو وبوتشيللي وبنيتو ريككيو وجيرالاندو. وبالكنيسة كنوز هامة أخرى هي مجموعة من المخطوطات الموسيقية المصورة.

كنيسة العذراء: بالقاهرة بحارة زويلة. أنشئت في القرن ٤، وقيل إنها هدمت في القرن ١٤ ثم رمت بعدئذ. وقد نقلت البطريركية إليها من القرن ١٤ حتى ١٧.

١ عقد مؤتمر هامبتون كورت ١٦٠٤، وفيه ساند الملك عقيدة الكنيسة الرسمية. وكانت إجراءات رئيس الأساقفة (لود) ضد الكلفنيين سبباً من أسباب الحرب الأهلية ١٦٤٢، وجعل البرلمان الطويل المذهب المشيخي مذهب الدولة الرسمي ١٦٤٦، ولكن بعودة الملكية ١٦٦٠ أعيدت الكنيسة الأسقفية للبلاد، وأصبح كتاب الصلاة العامة الكتاب الرسمي الوحيد لإقامة الصلاة في الكنيسة الانجليزية الرسمية. وفرض قانون التنازع ١٦٦٢ رسامة جميع القساوسة وفق طقوس الكنيسة الأسقفية. وعلى الرغم من شتى الاختلافات الداخلية بقيت الكنيسة الانجليزية منذ ذلك الحين ثابتة. ويتمسك أتباع الكنيسة العالية بالطقوس، ويشددون على اتباع النظام الأسقفى، في حين أن أتباع الكنيسة الدنيا يخالفونهم في بعض التنظيمات. ورئيس أساقفة كانتبري هو رأس الكنيسة، ويليه في المرتبة رئيس أساقفة يورك. وتسير العبادة بموجب طقوس معينة. وقوانين الإيمان المستعملة هي قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقانون الإيمان الأثناسيوسى. وتمثل العقيدة الانجليكانية في التسع والثلاثين قاعدة للإيمان، وفي كتاب الصلاة العامة، والكاثيكسوس، وكتابين من كتب المواعظ.

الكنيسة الإنجيلية للإخوة المتحدين: طائفة بروتستانتية ظهرت من اندماج الكنيسة الانجيلية مع كنيسة الإخوة المتحدين في المسيح ١٩٤٦. تأسست الأولى ١٨٠٧ بقيادة يعقوب ألبريت، الذى كان في البدء لوثرياً، إلا أنه عاد فأصبح مشودياً. أما الثانية فأسسها أوترين ومارتن بوم ١٨٠٠. وتتبع هذه الكنيسة عقائد أرمينوس والنظام الأسقفى، وتشدد كثيراً على مسؤولية الفرد أمام الله.

كنيسة أيرلندا: الكنيسة الانجليكانية في أيرلندا، وهي بروتستانتية وأسقفية. وتختلف عن كنيسة انجلترا في كونها لا تشكل كنيسة الدولة الرسمية منذ ١٨٦٩، وهي تضم نسبة ضئيلة من السكان. وكان جلاستون هو الذى فصلها عن الدولة. تدبر شئون كنيسة أيرلندا على غرار الكنيسة الأسقفية في أمريكا.

الكنيسة البروتستانتية الأسقفية: في الولايات المتحدة

(١٥٠٦ - ١٦٢٦)، وأقيمت في الموقع الذي كان يشهد فيه نيرون مصرع ضحاياه من المسيحيين. كان البناء الأول كنيسة صغيرة توج فيها شارلمان وكثير من الأباطرة والبابوات، حتى جاء البابا نيقولا ٥، فرأى إقامة مبنى جديد عن تصميم للمهندس برناردو روسيلينو، ثم جاء البابا يوليوس ٢، فاختار تصميمًا آخر لبرامانتا، وتوالى على الكنيسة مهندسون آخرون، منهم رفايل. وفي ١٥٤٦ عين ميكلانجلو رئيسًا للمهندسين حيث صمم القبة الكبيرة، وأتم جزءًا منها. وتوالى مهندسون آخرون، منهم برنيني، حتى استقامت الكنيسة في شكلها النهائي.

كنيسة القيامة (القبر المقدس): كنيسة في القدس شيدت في موقع قبر السيد المسيح. يقال إن القديسة هيلانة هي التي أرشدت إلى الموقع. ومع أنها في حوزة الأرثوذكس، إلا أن لجميع الطوائف المسيحية الأخرى نصيبًا فيها.

الكنيسة الكاثوليكية: كنيسة مسيحية، يرأسها بابا روما، ويعتبر المرشد الروحي الأعلى لجميع الكاثوليك في العالم. وعلى كل الممتنمين إليها أن يؤمنوا بجميع ما جاء في الكتاب المقدس. وقد يختلف أعضاء الكنيسة في مدى معرفتهم للعقائد، ولكن لا بد لهم جميعًا أن يؤمنوا بوجود الله، وعنايته، وإمكان الاتصال به، والحساب والعقاب، والجنة والنار، وضرورة قيام الكنيسة والباباوات لأداء وظيفتهم الروحية، وتوصيل النعمة مباشرة إلى البشر، وأن يؤمنوا بمريم العذراء وسائر القديسين والقديسات. يمارس الكاثوليكي سر الاعتراف (على الأقل مرة في السنة)، وسر تناول (مرة على الأقل في عيد القيامة). والقديس محور العبادة والحياة الروحية (انظر: قداس). والصلاة الفردية أساسية في الدين. والتأمل الروحي بغية المتعبد الورع. وطرق الصلاة عديدة. وينبغي أن تقترب بشئ من التقشف وإنكار النفس. وعلى المؤمن أن يعتبر كل عمل يقوم به قريبًا يقدمه الله. وأساس المعاملة محبة الله. وتقوم الأخلاق الكاثوليكية على الوصايا العشر والإنجيل. والأعمال بالنيات. وكل ما خلقه الله حسن، وإنما يقبح بسوء استعماله. ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها. وقد منح الله

كنيسة العذراء ومارجرس: بالقاهرة في حارة الروم. أنشئت هذه الكنيسة في القرن ٦، وقد هدمت وتجددت مرارًا. كانت مقر البطريركية في القرن ١٧.

الكنيسة القبطية: أسسها بالإسكندرية القديس مرقس، ولهذا تلقب الكنيسة القبطية بالكرازة المرقسية، يرأسها بابا الإسكندرية. أقام القديس مرقس أول أسقف لها، وهو انيانوس (٦٢ - ٨٢) الذي بنى أول كنيسة مسيحية في الإسكندرية، اشتهرت في القرون الثلاثة الأولى بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية، التي ظهر فيها علماء بارزون أمثال بثنوس الإسكندري (القرن ٢) الذي هذب اللغة القبطية، واستعمل في كتابتها الأحرف اليونانية، والفيلسوف أوريجن (١٨٥ - ٢٥١). ويرجع الفضل إلى الكنيسة القبطية في تأسيس الرهبنة ونشرها. وفي عهد البطريرك إثناسيوس الأول (٣٢٩ - ٣٧٣) أدخلت المسيحية رسميًا في إثيوبيا وعين فيها أسقف من قبل الكنيسة المصرية (٣٣٠). وفي القرن ٥ انشقت الكنيسة القبطية عن الكنيسة الكاثوليكية بسبب الخلاف حول طبيعة المسيح، وعانت اضطهادات عدة من أباطرة الرومان، أهمها اضطهاد نيرون (٦٤) وتراجان (١٠٦) وديسيوس (٢٤٩ - ٢٥٠) ودقلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥) واستشهد في هذه الاضطهادات كثيرون، أشهرهم القديس مينا العجائبي والقديس تادرس الشطبي المشهور بالأمير تادرس والقديسة دميانة. ويعتبر القرن الثالث العصر الذهبي للكنيسة القبطية، ظهر فيه كيرلس الثالث الشهير والقديس برسوم العريان، وأبناء العسال الثلاثة. وفي القرنين ١٥ - ١٦ هدم كثير من الأديرة، وزيدت الجزية على الأقباط ومع هذا عين عدد منهم في الوظائف الحكومية. منهم إبراهيم الجوهري، وإلياس بقطر في القرن ١٨ والمعلم غالي القائم بأعمال المالية في عهد محمد علي. وفي القرن ١٨ اعتنق عدد من الأقباط المذهب الكاثوليكي. وعلى مر السنين زاد عددهم وكونوا طائفة الأقباط الكاثوليك. وعلى رأسهم بطريرك خاص بهم.

كنيسة القديس بطرس: أكبر وأهم الكنائس المسيحية في العالم، تقوم في روما. استغرق إنشاؤها ١٢٠ سنة

فتخضع هي أيضاً للبابا عن طريق رؤسائها الموجودين في روما. ويدرس الكهنة قبل اضطلاعهم بمهمتهم العلوم الدينية خمس أو ست سنين. ويدربون على عملهم في معاهد دينية خاصة تحت إدارة المطارنة. ولا يتزوج رجال الدين الكاثوليك، إلا القليل منهم، وذلك حسب الطقوس الشرقية. وليس هناك حصر دقيق للكاثوليك في العالم. ولكن هناك أقطاراً عرفت بكاثوليكيته التقليدية. وهي في أوروبا: لتوانيا، وبولندا، وسلوفاكيا، ومعظم المجر، وكرواتيا، والبلاد الموجودة في غ هذه الأقطار و ج البحر البلطى: ما عدا الدنمارك، وألمانيا الوسطى والشمالية، وهولندا، وأجزاء من سويسرا. ونعنى بهذه الأقطار: بلجيكا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا والبرتغال، وأيرلندا. وفي الأمريكتين توجد كندا الفرنسية، وأمريكا اللاتينية. وفي آسيا الجزء الكبير من الفيليبين. وفي هولندا والولايات المتحدة أقلية كاثوليكية (٤٠٪ في الأولى و ٢٣٪ في الثانية).

كنيسة مارمينا: بالقاهرة، أنشئت في القرن ٥ أو أوائل القرن ٦، باسم مارمينيا، صاحب دير مربوط. تهدمت وتجددت مراراً، ولكن مازال باقياً من الكنيسة أحجبة الهيكل والايقونات الجميلة.

الكنيسة الميثودية البديائية: فرع من الميثودست. شكله جماعة انشقت عن الكنيسة الميثودية الوسلية في إنجلترا. وتم هذا الانفصال بقيادة هيو بورن ووليم كلاوز، اللذين طردا من جماعة الميثودست ١٨١٠ بسبب إقامتهما اجتماعات عامة في المخيمات. وكان لهذه الطائفة كيان مستقل حتى ١٩٣٢. عندما عادت واندمجت مع الميثودست الوسليين المتحدة بوساطة جماعات من المهاجرين ح ١٨٣٠.

الكنيسة الميثودية المتحدة: طائفة من المخالفين للكنيسة الرسمية بإنجلترا. ظهرت ١٩٠٧ من اندماج فروع ثلاثة من الميثودست، وهي: الميثودست أصحاب الاتصال الجدد، وكنائس الميثودست المتحدة، ومسيحيو الكتاب المقدس. أما الميثودست المتحدون فهم اتحاد أكبر تم ١٩٣٢، عندما

العبد نوراً يستطيع أن يهتدى به، ويخلص نفسه، وينجو كل من عمل ما يعتقد خيراً، بغض النظر عن جهله بحقيقته. والخاسرون هم الذين يصرون على الخطيئة مع علمهم بها، ومن بينهم من يبتعدون عن الكنيسة برغم علمهم أنها الحق. ولا فرق في نظر الكاثوليكية بين ما هو ديني وغير ديني، وإنما تطبع الأعمال والحياة كلها بطابع الأخلاق الدينية. فالسرقه خطيئة كالامتناع عن الصلاة، والحقيقة واحدة في الواقع، وإنما تختلف الطرق الموصلة إليها مثل الوحي والعقل. وبذا تتميز الكنيسة الكاثوليكية في نظرتها الشاملة الموحدة. توحد التعامل، كما توحد مقاييسه. وتوحد الحقيقة كما توحد العلاقات بين الناس، وتقول بذلك التضامن الذي يشمل الأحياء والأموات، فيشعر المسيحي أنه مرتبط بجميع الشهداء. وللكنيسة بعض سمات بارزة، وإن تكن غير أساسية، مثل استعمال اللغة اللاتينية، والبخور، والصور، والتقويم الخاص، والإشادة بالمعجزات. ومن بين هذه أمور أخذت عن الوثنية ونصرت. ولا يضير هذا الكنيسة الكاثوليكية في شئ بل هو شاهد آخر على عالميتها وعدم انحصارها في منطقة جغرافية أو ثقافية محددة. وفي المسيحية عدة طقوس ونظم للحياة موروثة. ولا ترتبط بها العقيدة ارتباطاً جوهرياً. وقد تعدد الطقوس في الكنيسة الواحدة. فإلى جانب الطقوس الرومانية التي تسود معظم الكاثوليك، هناك كاثوليك يستعملون الطقوس الشرقية، مثل الروم الكاثوليك، وبعض سكان جنوب إيطاليا الذين يأخذون بالطقس البيزنطي، والموارنة والسريان الذين يتبعون الطقس الأنطاكي. وهناك كاثوليك أقباط وأحباش يستمسكون بالطقس القبطي، وقد احتفظ هؤلاء بطقوسهم، بالرغم من اعترافهم بولاية بابا روما عليهم. ولم يشأ البابا نفسه أن يعدل ما ألفوه. وتنقسم الكنيسة إلى أبرشيات، على رأس كل منها مطران يعينه البابا. وفي كل أبرشية عدة كنائس يديرها كهنة (رعاة) لخدمة المؤمنين. ويدير البابا الكنيسة الكاثوليكية بوساطة الكرادلة في روما والمطارنة في جميع أنحاء العالم. أما الجماعات الدينية المختلفة المكونة من رهبان وراهبات،

باندماج الكنيسة المصلحة في الولايات المتحدة ١٩٣٤ مع  
السودس الإنجيلي لأمريكا الشمالية، وهما طائفتان انبعثتا  
عن حركة الإصلاح الإنجيلي في أوروبا. وكان المهاجرون  
من سويسرا وألمانيا قد أقاموا جاليات في أمريكا الحقوها  
بكنائسهم الخاصة. وشكلت الكنيسة المصلحة في الولايات  
المتحدة - التي عرفت زمناً طويلاً باسم الكنيسة الألمانية  
المصلحة - أول سندوس لها ١٧٤٧ واتخذت لها دستوراً في  
١٧٩٣، أما السندوس الإنجيلي لشمال أمريكا - ويجب ألا  
يخلط هذا السندوس مع الكنيسة الإنجيلية التي اتحدت مع  
الإخوة المتحدون في المسيح ١٩٤٦ لبشكلوا الكنيسة  
الإنجيلية للإخوة المتحدون - فقد تأسس ١٨٤٠ في جرافوا  
باتحاد المسيحيين اللوثريين والمصلحين. وتسير الكنيسة  
الإنجيلية والمصلحة بموجب النظام المشيخي. وتتبع  
كاثيكسموس هيدلبرج الصادر ١٥٦٣ بصفته دستوراً  
لعقيدها. ولهذه الكنيسة إرساليات في الخارج وبعض  
المؤسسات التربوية. وقد قامت حركة لاتحاد الكنائس  
الإنجيلية والمصلحة والكنائس الجمهورية المسيحية. إلا أن  
هذه الحركة لم تنجح حتى الآن لأسباب مختلفة.

**الكنيسة المصلحة:** مقامة مع خمس كنائس أخرى بحصن  
بابلليون بالقاهرة، ترجع الكنيسة للقرن ٤، وهي مكرسة  
للسيدة العذراء، وكانت مقر البطيرك من القرن ١١ إلى  
القرن ١٤، ودفن فيها بعض البطارقة. وتتميز بكثرة أيقوناتها  
التي تمثل القديسين، وبجمال أحجبة هيكلها، ورشاقة  
منبرها المقام من المرمر، وبه نقوش بارزة من النيفساء.

**الكنيسة المورافية أو كنيسة الإخوة المتحدون:** المعروفة  
باسم يونيتاس فراتروم، وهي طائفة إنجيلية دعى أتباعها  
بالإخوة المتحدون، وظهرت هذه الكنيسة ١٤٥٧ بين أتباع  
جون هوس، وعرفت بكنيسة الإخوة، وكان سبب انفصالها  
عن كنيسة روما ١٤٦٧ الخلاف على تكريس أحد الأساقفة،  
وقد أدى الاضطهاد إلى طرد الإخوة من بوهيميا، فالتجأ  
١٧٢٢ فريق منهم إلى سكسونيا وهرنهوت، ووجدوا لهم  
ملاذاً في ممتلكات جراف فون تستسندورف، ودفع روح  
التبشير بانطلاق المرسلين الإخوة إلى جزر الهند الغربية،

اندماج معهم الميثودست الوسليون وكنيسة الميثودست  
البداية.

**الكنيسة الميثودية الوسلية:** فرع من الميثودست. نشأت  
بانجلترا بعد موت جون وسلي وأتباعه الذين قرروا بعد  
مؤتمر ١٧٩١ أن يتبعوا بدقة الخطة التي تركها لهم وسلي.  
وقد جرت انفصالات وانشقاقات عن هذه المنظمة الرئيسية،  
ولكنه باندماج الميثودست البدائيين والميثودست المتحدون مع  
الميثودست الوسليين ١٩٣٢ عادت هذه الطوائف فاتحدت.

**الكنيسة المشيخية المتحدة:** طائفة من المشيخين، تشكلت  
باسكتلندا باتحاد الكنيسة المنشقة المتحدة مع معظم  
الطوائف من كنيسة الإسعاف ١٨٤٧. واتحدت الكنيسة  
المشيخية المتحدة وكنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٠٠ مكونتين  
ما يعرف بكنيسة اسكتلندا الحرة المتحدة. واتحدت هذه  
الكنيسة المتحدة مع كنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٢٩.  
وتشكلت الكنيسة المشيخية المتحدة لشمال أمريكا ١٨٥٨  
باتحاد الكنيسة المشيخية المشاركة مع الكنيسة المشيخية  
المصلحة المشاركة.

**الكنيسة المصلحة الأسقفية:** تشكلت ١٨٧٣ من أعضاء  
الكنيسة الأسقفية البروتستانتية ممن انسحبوا بسبب خلاف  
حول الطقوس.

**الكنيسة المصلحة الأمريكية:** تعرف أيضاً بالكنيسة المصلحة  
الهولندية، وهي التسمية الأشهر. وقد تأسست في زمن  
الاستعمار من قبل المهاجرين الهولنديين. ونشأت الكنيسة  
المصلحة في هولندا في القرن ١٦ بفعل الإصلاح الكلفني.  
وفي ١٥٧١ قرر سندوس امدن اتباع النظام المشيخي،  
ورتب للكنيسة طقوساً خاصة للعبادة. وأقام عقائدها على  
أصول الإيمان البلجيكية ١٥٦١، وكاثيكسموس هيدلبرج  
(١٥٦٣). وتشكلت في أمريكا طائفة في مدينة امستردام  
الجديدة ١٦٢٨، وأعلن المجمع ١٧٥٤ استقلاله عن سلطة  
امستردام. وفي ١٧٦٦ حصلت هذه الكنيسة على براءة  
لتأسيس كلية كوينز (جامعة روتجرز الآن)، وفي ١٧٩٢  
أقرت الكنيسة دستورها، واتخذ اسمها صفة رسمية ١٨٦٧.  
**الكنيسة المصلحة الإنجيلية:** طائفة بروتستانتية. تشكلت

ممثلون في البلاد المختلفة، كما ترسل الدول ممثلها لديه، ويتم هذا التبادل حتى مع الدول غير الكاثوليكية وأيضاً الإسلامية.

كنيسة يسوع المسيح لقديسي آخر الأيام: فرقة دينية أسسها ١٨٣٠ جوزيف سميث في نيويورك، ويدعى اتباعها مرمون، ومركزهم الرئيسي مدينة سولت ليك، وترتكز اعتقاداتهم على الكتاب المقدس، وكتاب المرمون، ورؤى سميث، كما وردت في كتابي «العقائد والمواعيد»، و «الدرة الثمينة» (وهي أقوال تعزى إلى موسى وإبراهيم) وتشكل الكنيسة من ١٢ رسلاً، وتميز بأهمية الكشف والتشديد على فصل الحياة الروحية عن الزمنية، وقد أباحت الطائفة في طور من أطوارها تعدد الزوجات.

الكنيسة اليعقوبية: كنيسة مسيحية في سوريا والعراق والهند، ينكرها الكاثوليك والأرثوذكس، أسسها في القرن ٦ يعقوب برداي، ونسبت إلى اسمه، وتلتقى مع الكنيسة القبطية في اعتناقها للمونوفيزية، وقولهما معاً بأن للمسيح «طبيعة واحدة»، عاشت زمناً طويلاً في ظل الإسلام، وأسهم بعض رجالها في نشاطه العلمي، من علمائهما المشهورين ابن العبري، يعيش معظم اليعاقبة الآن في العراق، وبطريركهم مقيم في حمص، وطقوسهم هي طقوس كنيسة أنطاكية، ولغتهم الدينية السريانية. اتصل بعضهم بروما في القرن ٧، وكونوا الكنيسة السريانية المتحدة، ويقوم بطريركها الآن في بيروت، وفي الهند جماعة من اليعاقبة أصلهم من الملابار يرجعون إلى القرن ١٧، وانضم فريق كبير منهم في هذا القرن إلى روما، ودخلوا في الاتحاد السرياني، ولكنهم احتفظوا بطقوسهم الخاصة.

الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية الأمريكية: طائفة بروتستانتية، يقوم اعتقادها على أن الخلاص يتم لكل إنسان بواسطة نعمة يسوع المسيح الإلهية، وأصبح جون موري من جلوسستر بولاية ماساشوستس قسيساً لأول كنيسة يونانية في الولايات المتحدة، وأقر مجمع فيلادلفيا ١٧٩٠ قبول النظام الكنسي الجمهوري وقواعد الإيمان، وتحولت الحركة عن

وشمال وجنوب أمريكا وأقطار آسيا وأفريقيا، وتأسست في ولاية بنسلفانيا مدن بيت لحم، والناصرية، ولينيز، وذلك ح ١٧٤٠، وسرعان ما غدت هذه مراكز للطائفة في أمريكا، ونظام الكنيسة أسففى معدل، ويتبع طقوساً بسيطة.

الكنيسة والدولة: تنازع السلطان بين الأفراد أو الهيئات، وهو تنازع مألوف قديماً وحديثاً، وقد مرت الكنيسة في صلاتها بالدولة بأدوار مختلفة، فرفض المسيحيون في البداية تقديم التكريم الإلهي للقيصر الروماني، ولاقوا ما لقوا من اضطهاد، وآثرت الكنيسة أن تعيش حرة في الخفاء، على أن تفقد روحها بخضوعها لقوانين القيصرية المتعسفة، وكان قسطنطين ١ أول من منح الكنيسة حريتها، واحترم استقلالها، ولكن حاول الأباطرة منذ القرن ٤ التدخل في أمور الدين، وقد أدى هذا التدخل إلى أن جمع الإمبراطور يوستينيان في الكنيسة الشرقية بين السلطتين الدينية والمدنية في القرن ٦، وأصبحت الكنيسة تابعة للدولة تقوى بقوتها وتضعف بضعفها، وعلى عكس هذا منح العثمانيون بطاركة القسطنطينية سلطة سياسية على المتممين إلى كنيستهم، وهذا بلا شك حادث وحيد في تاريخ المسيحية، وفي روسيا كان للدولة السلطة العليا على الكنيسة، أما الكنيسة الغربية فقد حظيت باستقلال لم تحظ به الكنائس الشرقية، لأن غزو الشماليين أضعف السلطات المدنية، ولم يبق إلا الكنيسة لتوحيد شعوب أوروبا وجمعها تحت سلطانها، فعظم شأن البابوية. وعند قيام الإمبراطورية الرومانية المقدسة حدث نزاع بين السلطتين أدى أحياناً إلى عداوة سافرة بين الإمبراطور والبابا، ومع نشأة البروتستانتية في القرن ١٦، وظهور كنائس وطنية، أصبحت صلة الكنيسة بالدولة في البلاد البروتستانتية تختلف عنها في البلاد الكاثوليكية، ففي إنجلترا البروتستانتية مثلاً يعد الملك في آن واحد الرئيس المدني والروحي لشعبه، بصفته الرئيس الأعلى للدولة وللكنيسة، على حين بقيت البلاد الكاثوليكية تعترف برياسة البابا الروحية، ونظمت علاقات الدولة بالكنيسة بمعاهدات خاصة تعقد مع الكرسي الرسولي، وأصبح للفاتيكان



اصطلح على أن اتجاه سريان الكهرباء هو عكس اتجاه سريان الإلكترونات، فالأخيرة تنتقل من الطرف السالب إلى الموجب، ويقال إن التيار الكهربائي يسرى من الطرف الموجب للسالب. يسرى التيار الكهربائي في موصل إذا اتصل طرفاه بقطبي عمود كهربائي، فيتكون ما يسمى «بالدائرة الكهربائية»، في هذه الحالة يسرى التيار في اتجاه واحد من القطب الموجب إلى السالب، ويقال إنه «تيار منتظم»، أما عندما يتغير اتجاه سريان الكهرباء بصفة دورية منتظمة، كما يحدث في المولد الكهربائي، فيقال إن «التيار متردد» وذو تردد يساوى عدد المرات التي يتغير فيها اتجاه التيار في الثانية الواحدة، ويمكن الحصول على تيار منتظم من التيار المتردد بواسطة «مقوم التيار». للتيار الكهربائي مجال مغنطيسى تتوقف شدته على شدة التيار، وتقاس شدة التيار بجهاز يسمى جلفانومتر. وحدات قياس التيار هي: الأمبير لقياس شدة التيار، والفولت لقياس القوة الدافعة الكهربائية، أو ما يسمى بفارق الجهد، والأوم لقياس مقاومة المادة لسريان الكهرباء فيها، والكولوم لقياس كمية الكهرباء، والواط لقياس القدرة الكهربائية. يعمل المحرك الكهربائي بنفس المبدأ الذى يعمل به المولد الكهربائي، أى بالتأثيرات الكهربائية والمجالات المغنطيسية الناشئة منها عند مرورها فى ملفات ذات وضع خاص داخلها، ففى الأول تحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية عكس ما فى الثانية. للتيار الكهربائي طاقة حرارية تنشأ منه، وتتوقف على شدة التيار والمقاومة الكهربائية للمادة، تصنع عدة أجهزة تطبيقاً لهذا المبدأ، منها: السخانات، والدفايات، والمواقد، وآلات الكى الكهربائية، والمصباح الكهربائي. إذا سرى تيار كهربائي فى محلول فإنه يحلله كهربائياً، وللتحليل الكهربائي أهمية عظيمة فى فصل المواد وتنقيتها من خاماتها الأصلية، وفى الطلاء بالمعادن. ويرجع الفضل فيما وصلنا إليه من معرفة فى فرع الكهرباء إلى كثير من العلماء، من أشهرهم: هنرى كافندش. وشارل كولوم، وجورج سيمون أوم، وجيمس جول، ولويجي جلفانى، والسندرو فولتا، وهانز

العقيدة الكلفنية (ح ١٧٩٦ - ١٨٥٢) متخذة اليونيتية عقيدة لها، وأقر ميثاق ونشستر ١٨٠٣ بأبوة الله الشاملة، وسلطة المسيح الروحية، والاتحاد فى النهاية مع الله.

كهراطيس: انظر: مغنطيس كهربائي.

كهرباء: وفقاً للنظرية الإلكترونية الحديثة، تعد جميع المواد ذات أصل كهربائي، فالذرة تتركب من إلكترونات سالبة، وبروتونات موجبة، ونيوترونات متعادلة التكهرب، تتحرك الإلكترونات داخل الذرة حول نواتها، وفى الأحوال العادية تتساوى الشحنات السالبة الموجودة على الإلكترونات داخل الذرة مع الشحنات الموجبة على البروتونات، فتكون الذرة فى حالة تعادل كهربائي، وقد يحدث انتقال إلكترون أو أكثر من ذرة إلى أخرى، فيقل عددها فى الأولى فتصبح موجبة التكهرب وتسمى «أيون موجب»، ويزيد فى الثانية لتصبح سالبة وتسمى «أيون سالب». وبهذا يمكن تفسير كيفية كهربية أى جسم. ولبحث الكهرباء الاحتكاكية فى شدة وتأثير الأجسام المشحونة كهربائياً، يمكن شحن الجسم كهربائياً بعدة طرق، منها: لذلك، مثل ذلك قضيب من الزجاج بقطعة من الحرير، فتتكون شحنة كهربائية على الزجاج يمكن ملاحظتها بجذب قصاصات صغيرة من الورق إليها، كما يتنافر القضيب الزجاجي مع آخر مماثل له إذا علق تعليقاً حرّاً، عند ذلك تنتقل بعض كهارب ذرات الزجاج إلى قطعة الحرير فتصبح سالبة التكهرب، فى نفس الوقت الذى يصبح فيه القضيب موجباً. تتنافر الشحنات الكهربائية المتماثلة، وتنجذب الشحنات المختلفة، ويمكن شحن الجسم كهربائياً بالتأثير بتقريبه إلى جسم آخر مشحون. تختلف المواد فى قابليتها الاحتفاظ بما عليها من شحنة كهربائية، فالمعادن تنقل ما تحمله من شحنة من نقطة إلى أخرى بسرعة كبيرة، وبالتالي تفقدها بسرعة، إن لم تكن معزولة كهربائياً، تسمى هذه المواد موصلات جيدة للكهرباء، المواد العازلة لا تنقل ما عليها من شحنات، وانتقال الشحنات الكهربائية من نقطة إلى أخرى فى الموصلات يعرف بالتيار الكهربائي،

فهو مجرد مساعد، وللمطران سلطة منح جميع الأسرار، أما القس فلا يستطيع منح الكهنوت وسر الميرون. ويستطيع القس أن يكون راعياً في قرية أو حى في مدينة، أما الأسقف فهو على رأس أبروشية (مكونة من عدة مدن)، ويسمى أيضاً مجموع الكهنة: الإكليروس.

كو: الرمز الكيميائي للعنصر كوبالت.

كو، ولنجتن: (١٨٨٧ - ١٩٨٥)، دبلوماسى صينى، تعلم بجامعة كولمبيا وتخصص فى القانون الدولى وعين وزيراً لخارجية الصين، ورئيساً للوزراء، ثم سفيراً للصين فى باريس (١٩٣٢ - ٤١) ولدى بريطانيا (١٩٤١ - ٤٦)، والولايات المتحدة (١٩٤٦ - ٥٦)، كان رئيساً للوفد الصينى إلى مؤتمر سان فرانسكو ١٩٤٥، انتخب قاضياً بمحكمة العدل الدولية (١٩٥٧ - ٦٦) ونائباً لرئيسها (١٩٦٤ - ٦٦).

كواجة: حيوان ثديى أفريقى باند، من جنس أكووس الذى يشمل الحصان والحمار والزرد. كان يصاد لجلده حتى انقرض فى القرن ١٩.

كوارتز أو مرو: معدن من أكثر المعادن المكونة للصخور شيوفاً، ومن أهمها كذلك، وتركيبه الكيميائى ثانى أكسيد السيليكون أو السيليكا، وقد يكون شفافاً، أو نصف شفاف، أو معتماً، ويختلف كثيراً من حيث اللون، ويكون بلورات سداسية (وهذه إذا كانت عديمة اللون تسمى بلورات الصخر). ومن بين أنواع الكوارتز يعرف الجمشت، وعين الهر، والصوان، والعقيق الأبيض، وكذلك الأنواع الملونة مثل الكارنيليان، والعقيق، واليشب، والجزع.

كوارتزيت: صخر صلد يتكون من حبيبات من الكوارتز ملتصمة بعضها ببعض التحاماً قوياً، وهو فى العادة حجر رملى متحول.

الكوارث، مذهب: فى الجيولوجيا، مذهب مؤاده أن الأرض كان يتنابها نكبات شاملة كالفيضانات والزلازل، تأتى على جميع الأحياء فى فترة بذاتها، ثم تعود الأحياء فتستكاثرون فى فترة تالية، تعرض هذا

أورستد، وأندريه مارى أمبير، وجوزيف هنرى، ومايكل فاراداي وجيمس ماكسويل وهينرخ هرتز ووليم كلفن وتوماس اديسون، والكسندر جراهام بل، وميخائيل بيوين وادوين هوارد آرمسترونج. انظر: تأثير، وتحليل كهربائى، وعزل.

كهرومان: راتينج أحفورى، أصله تحجر إفرازات بعض المخروطيات المنقرضة، وأثمنه الشفاف، ولكن بعضه كمد، منه يصنع العقود والمسبحات والمباسم وبعض أدوات الزينة. عرف منذ العصر البرونزى، وكشف الإغريق خصائصه الكهربائية، يعد ساحل ألمانيا على البحر البلطى أهم مصادره.

كهرومان أسود: نوع من الخشب المعدنى، أسود اللون، متماسك، ويسهل تلميعه وصياغته على هيئة الخرز والحلى، وأهم مواطنه مقاطعة يوركشير بإنجلترا.

كهف: تجويف فى التراب أو الصخر، يتكون إما كيميائياً، وإما ميكانيكياً بتأثير الماء الجوفى أو الأمواج، وتوجد معظم الكهوف فى الحجر الجيرى بسبب قابليتها للذوبان، وهى إما سطحية وإما جوفية، لم تستعمل الكهوف على نطاق واسع مساكن للإنسان سواء فى عصور ما قبل التاريخ أو بين شعوب البدائية الحالية، ولكن الإنسان المبكر وبخاصة فى أثناء العصر الحجري القديم كان يلجأ إليها خلال فترات المناخ القاسية، كما هو الشأن مثلاً فى الفترة المستيرية حين كان يعيش إنسان نياندرتال، وقد احتفظت هذه الكهوف بكثير من بقايا ومخلفات وأدوات إنسان ذلك العصر، وعليها نعلم فى دراستنا لثقافته، وكثير من الكهوف مشهور بما فيه من الهوابط والصواعد، أما كهوف آيسلندا وهاواى فتعزى لفعل البراكين. كهنوت: فى المسيحية، مجموعة رجال الدين فى الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية، يضطلعون بالمراسم الدينية، وخاصة تقديم ذبيحة القداس، ومنح الأسرار، والتشهير بكلمة الله. والكهنوت درجات ثلاث، الأسقف، والقس، والشماس، وللأسقف والقس مهمتان: القيام بالمراسم، وتعهده شئون الشعب الروحية، أما الشماس،

المذهب لنقد كثير في القرن ١٨ من جانب جيمس هاتون الذي جاء بمذهب الوثيرة الواحدة. كوارد، (السير) نويل: (١٨٩٩-١٩٧٣)، مؤلف مسرحي وممثل، ومدير مسرح، ومؤلف موسيقى إنجليزية. ظهر على المسرح لأول مرة ١٩١٠. وبين مؤلفاته المسرحية العديدة: «الحلو المر» ١٩٢٩، و «الملائكة الساقطة» ١٩٢٥. كما ألف عدة مسرحيات سينمائية.

كوارك: اسم أطلق على كل جسيم من مجموعة الجسيمات الأولية التي تضم المكونات الأساسية لجميع الهدرونات. وللكواركات إما ثلث وإما ثلثا الشحنة الكهربائية الأساسية التي يحملها اللالكرون أو البروتون. وتدل الدلائل على وجود ستة أنواع - «أو نكهات» -، للكواريكات هي الطالع والهابط والغريب والمسحور والقمرى والقمرى. والمعتقد أن هناك ثلاثة أصناف لكل كوارك، لكل منها خاصية مختلفة تسمى «لون». والباريونات أى المجموعة الفرعية من الهدرونات التي تشمل البروتونات والنيوترونات، تتكون من ثلاثة كواركات. فالبروتون يتكون من كواركين طالعين وثلث هابط، ويتكون النيوترون من كواركين هابطين وثلث طالع، وتتكون أضداد الباريونات من أضداد الكواركات. والمجموعة الفرعية الأخرى للهدرونات، أى الميزونات، تتكون من أزواج الكواركات وأضداد الكواركات.

كوازولوناتال: انظر : ناتال.

كواسيمودو، سلفاتور: (١٩٠١ - ٦٨)، شاعر غنائى إيطالى، كان أستاذًا للأدب الإيطالى بمعهد فردى للموسيقى بميلان، ترجم شيكسبير وبعض شعراء اليونان والرومان الأقدمين، وترجمت قصائده إلى كثير من اللغات، ظهر له بالإنجليزية ديوان «أرض الميعاد وقصائد أخرى» ١٩٥٨. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٥٩.

الكواكبي، عبد الرحمن: (١٨٤٩ - ١٩٠٢)، كاتب عربى من زعماء الإصلاح، ولد فى حلب وتعلم بها.

بدأ حياته المهنية فى الصحافة والقانون واشترك ١٨٧٨ فى تحرير جريدة «الشهباء» وهى أول جريدة عربية صدرت فى حلب. شغل عدة وظائف إدارية قبل تسميته رئيسا لبلدية حلب ١٨٩٢. وقد أثار استبداد السلطان عبد الحميد الثانى نقمة عبد الرحمن فرفع صوته بالشكوى والنقد ضد السلطان ومستشاره أبى العهدى الصيادى الحلبى مما أدى إلى اضطهاده فلجأ إلى مصر حيث توفى وقيل مات مسموما عقب مأدبة اقامها له الخديو عباس الثانى ويعتبر الكواكبي أول مفكر عربى عالج فى كتاباته المفهوم الحديث للقومية العربية وكان أول من تبنى قضية العرب ضد الأتراك، وفرق بين مفهوم الحركة العربية وفكرة الجامعة الإسلامية. وانتقد الإمبراطورية العثمانية. لأنها تتبع سياسة متحيزة تجاه القوميات المختلفة التى تتألف منها. واتصل بجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده. أشار إلى أن العرب الذين يشكلون نحو ثلثى سكان الإمبراطورية محرومون من حقوقهم فى المناصب الحكومية ومن التمتع بواردات مناطقهم ولهذا رفض الكواكبي فكرة الخلافة العثمانية.

كوالا أو دب أسترالى: حيوان كيسى شجرى من جنس فاسكولاركتس (Phascolarctos) يستوطن استراليا، لونه رمادى، كثيف الفراء، عديم الذيل، طوله ٦١ - ٧٦ سم، أنفه أسود مقوس بارز، وأذناه كبيرتان شعراوان، وبكل قدم خمس أصابع ذات مخالب تلائم التسلق والقبض على الأشياء، ينام نهارًا، وفى الليل يأكل أوراق وغصينات بعض أشجار الكافور، تحمل الأم وليدًا واحدًا (طوله عند الولادة حوالى ١,٩ سم) فى الكيس لمدة ٦ أشهر، ثم يخرج الوليد، ويستعمل الكيس شهرين آخرين، وتحمله الأم بين ذراعيها أو على ظهرها حتى يصبح عمره عامًا، والكوالا غير مؤذ، وليس له سلاح.

كوالالمپور: مدينة (ح ١٤٥٨٧٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الملايو، عاصمة ماليزيا، كانت عاصمة لاتحاد دول الملايو (١٨٩٨ - ١٩٤٨) ثم لاتحاد الملايو (١٩٤٨ - ٦٣)، مركز تجارى وملتقى لخطوط المواصلات، ومن

الشرقية موارد معدنية، كالفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد، وهي أكثر ولايات المكسيك إنتاجاً للفحم، ومنطقة هامة لقطع الأخشاب، رعى الماشية هو الحرفة الرئيسية في الشمال الشرقي، تقع مدينة بيدراس نيجراس على حدود ريو جراند، تجاه ممر ايجل بتكساس، وتقع مقاطعة لاجوتا في الجزء الجنوبي، ومركزها الرئيسى تريون. بدأ ارتياد المنطقة في منتصف القرن ١٦، وكان انضمام تكساس وكواويله ١٨٣٠ عاملاً مساعداً في اندلاع ثورة تكساس (١٨٣٥ - ٣٦)، ضمت إلى نيو ليون ١٨٥٧، وأصبحت ولاية مستقلة ١٨٦٨.

كوبا: جمهورية (١١٠٩٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٢٣٧١٧١ نسمة، ٢٠٠٨ بما في ذلك جزيرة يوث) تشغل جزيرة كوبا الواقعة أقصى غرب جزر الهند الغربية وهي أكبر هذه الجزر، عاصمتها هافانا، ويبلغ طول الجزيرة ١١٢٥ كم، ومتوسط عرضها ٨٠ كم، وتقع في مدخل خليج المكسيك، ويحدها شمالاً المحيط الأطلنطي، وجنوباً البحر الكاريبي، وطرفها الغربى يبعد ١٤٥ كم عن ساحل فلوريدا، أهم ثغورها - بجانب هافانا - سانتياجو دى كوبا، وماتانساس، وسيفويجوس. ويوجد ببعض جبالها مناجم الحديد والمنجنيز والنحاس والنيكل والكروم والباريت، وتنتج الغابات الداخلية الأخشاب، تعتمد في صادراتها على السكر والتبغ والبن، وتنتج أيضاً فواكه المنطقة الاستوائية والسيسل والقطن والاسفنج والجلود والخضراوات الشتوية. اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وارتادها الإسبان. وفي ١٥١١ أقاموا بها مستعمرة قوية خرجت منها حملاتهم إلى الأقطار الأخرى (وخاصة المكسيك)، وأصبحت الجزيرة التى عرفت باسم «لؤلؤة الأنتيل» نقطة تجمع للأساطيل الإسبانية المحملة بكنوز العالم الجديد، وكان القراصنة الفرنسيون والانجليز يرهقونها بهجماتهم، وانقرض الهنود الأراوك، فلجأ أصحاب ضياع قصب السكر إلى استيراد الأرقاء الزوج لفلاحتها، مما ساعد على تنمية كوبا اقتصادياً

منتجاتها المطاط والقصدير، معظم سكانها من الصينيين.

كوانج چو: مدينة (ح ١٣٥٩٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكوريا الجنوبية، ج سيول، بها كثير من المعابد القديمة وتشتهر بنسج القطن والحريز.

كوانجتونج: مقاطعة (١٩٦٨٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٣٧٨٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين، على بحر الصين الجنوبي، عاصمتها كانتون، وتشمل المقاطعة ٧٣٠ جزيرة أهمها جزيرة هانيان، كان على ساحلها جيوب أجنبية: مكاو البرتغالية وهونج كونج البريطانية. يمس طرفها الغربى فيتنام، مناخها مدارى رطب، وأرضها جبلية، تقتصر الزراعة على وديان الأنهار، ودالاتها المنخفضة، وخاصة لنهرى كانتون وهان، من مواردها المعدنية: التنجستن، والمنجنيز، والفحم، والحديد، شهدت المقاطعة بداية نشاط حزب الكوومنتانج الوطنى الذى أسسه صن - يات - صن ١٩١٢.

كوانجسى: مقاطعة (٢٢٠١٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٠٩١٠٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين عاصمتها نانينج، تحدها فيتنام الشمالية فى الجنوب، وهي عبارة عن هضبة تشقها عدة مجار مائية ونظراً لكثرة التلال فيها فإن الأرض الزراعية لا تعدو أكثر من ٧.١٥٪ من مساحتها. والأرز من أهم منتجاتها، تزرع قصب السكر، والقمح والحبوب والتبغ والبقول السوداني والخضراوات والفاكهة. وفى ١٩٥٨ تحولت معظم المقاطعة إلى منطقة كوانجسى المستقلة ذاتياً، ويقطنها كثيرون من مسلمى الصين.

كواو نيموك: (ت ١٥٢٥)، امبراطور أرتكى، تولى الحكم ١٥٢٠، أقصى الإسبان عن عاصمته، ودافع عنها بشجاعة حينما عاد الإسبان بقيادة كورتيز للاستيلاء عليها، أسر عندما سقطت المدينة ١٥٢١، رافق كورتيز الذى أمر بشنقه فى أثناء زحفه على هندوراس.

كواويله: ولاية (١٥٠٣٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٧٠٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المكسيك على الانبعاج الشمالى لريو جراند، ج تكساس، عاصمتها سالتيلو، بجبالها

الملاك الذين يملكون أكثر من ألف فدان، وقام بتأميم بعض الشركات الأجنبية الهامة التي تملك معظم ثروة كوبا من البترول وقصب السكر، وفي يناير ١٩٦٠ احتجت الولايات المتحدة لاستيلاء كوبا على الممتلكات الأمريكية التي تقدر بحوالى ٥٠٠٠٠٠٠ دولار واتهم كاسترو السلطات الأمريكية فى قاعدة جوانتانامو البحرية بتدبير مؤامرة لإشعال الثورة على حدود كوبا الشرقية. واصلت كوبا الاستيلاء على الممتلكات الأمريكية، وفى يولية ١٩٦٠ أوقف الرئيس أيزنهاور شراء السكر الكوبى، وحذر الاتحاد السوفيتى من تحويل كوبا إلى أداة سوفيتية، ثم قامت كوبا بتوقيع اتفاقية تجارية مع الصين الشيوعية لتصدير ٥٠٠٠٠٠٠ طن من السكر الكوبى سنوياً إلى الصين ولمدة خمس سنوات، وفى يناير ١٩٦١ قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، واستمر الموقف متوتراً بينهما، وفى أبريل ١٩٦١ أنزل المعارضون الكوبيون قواتهم بالقرب من خليج كوشينوس بمساعدة الولايات المتحدة، لكن دحرتهم قوات كاسترو وقبض على المعارضين وقادتهم، أعلن كاسترو أن كوبا أصبحت دولة اشتراكية، ولن تجرى بها انتخابات، كما أعلن أن جميع المنظمات السياسية والعسكرية والعمالية والثورية سوف تنضم لتؤلف حزباً واحداً. توطدت العلاقات بين الصين الشعبية وكوبا وأعلن كاسترو أنه اعتنق الماركسية منذ فترة طويلة، وأنه سيقود بلاده إلى الشيوعية، لم يتحسن الموقف بين كوبا والولايات لمتحدة، وبعض الدول اللاتينية ازداد الوضع سوءاً حينما أمد الاتحاد السوفيتى كوبا بالأسلحة الهجومية، وفى أكتوبر ١٩٦٢ طلبت حكومة الرئيس كيندى سحب الصواريخ السوفيتية من كوبا، وفرضت الحصار البحرى حولها، وتأزم الوضع الدولى بعد أن أعلن الرئيس الأمريكى عزمه على تفتيش جميع السفن المتجهة إلى كوبا، اجتمع مجلس الأمن لحل الأزمة، وبعد يومين تم تنفيذ الحصار، وبعد مفاوضات كثيرة أصدر خروشوف تعليماته بفك

واجتماعياً، وبينما كانت معظم أقطار أمريكا اللاتينية تسعى فى أوائل القرن ١٩ للاستقلال عن إسبانيا، ظلت كوبا فى نطاق الإمبراطورية، وكانت تندلع الفتن والاضطرابات المتقطعة الفاشلة حتى وصلت إلى الذروة فى حرب السنين العشر (١٨٦٨ - ٧٨). احتفظت إسبانيا بسيطرتها على الجزيرة حتى نشبت ثورة كانت سبباً فى نشوب الحرب الأمريكية الإسبانية (١٨٩٨)، التى انتهت بنيل كوبا استقلالها بمساعدة الولايات المتحدة. وظل تاريخ الجزيرة متوقفاً على علاقتها مع الولايات المتحدة، وعلى اعتماد اقتصادياتها على زراعة محصول واحد، وقد استمر احتلال الجنود الأمريكين للجزيرة حتى ١٩٠٢ وأعطى تعديل بلات الولايات المتحدة حق التدخل، مما أدى إلى احتلال الجزيرة مرتين (١٩٠٦ - ٩ و ١٩١٢)، وكان الأمريكيون يملكون ضياعاً وصناعات كثيرة، مما أثار أقطار أمريكا اللاتينية عند تحدثهم عن الاستعمار الأمريكى فى كوبا، حتى أقام فرانكلين روزفلت قاعدة جديدة للعلاقات بين الجمهوريتين، وأدى رواج السكر فى الحرب العالمية ١ إلى رخاء زائف لم يلبث إلا قليلاً، وانتهى إلى انهيار اقتصادى أدى إلى قيام مشروعات لتجنب مساوئ الاعتماد على محصول واحد. والحياة السياسية فى كوبا تتسم بالتقلب المفاجئ العنيف وقيام الدكتاتوريات (كدكتاتورية هيراردو ماشادو). وكانت الشخصية المسيطرة على كوبا، بعد ١٩٣٣، وفولهنسيو باتيستا الذى تولى رئاسة الجمهورية للمرة الثانية بإحداث انقلاب ١٩٥٢، ولكنه اضطر فى يناير ١٩٥٩ إلى الفرار إلى دومينيكا ثم إلى ماديرا بعد أن أطاح بنظامه الدكتاتورى جيش ٢٦ يولية الثورى بقيادة فيدل كاسترو، وأقيمت حكومة مؤقتة، رفض فيدل كاسترو زعيم الثوار الاعتراف بها، ودخل ٨ يناير العاصمة، وعين نفسه رئيساً للوزراء، وبدأ على الفور عهداً يتسم بالصرامة، وتنفيذ بعض الإصلاحات الهامة، فأعلن قانوناً للإصلاح الزراعى ١٩٥٩ يقضى بشراء الحكومة جميع أراضي

أقيمت لحراسة الطريق إلى مناجم الذهب بوادي العلاقي، وبداخلها معبد من أيام الأسرة ١٢ زيد في بنائه أيام الدولة الحديثة، وعنده نصب تذكاري من عهد رمسيس ٢، وبين منازل القرية الحالية أطلال معبدتين، وحوض للماء، وجبانة من أيام الدولة الوسطى.

كوبان: نهر طوله ٩٤٠ كم، ج روسيا الأوروبية، ينبع من سلسلة جبال القوقاز العظمى، ويجري ش ثم غ حتى يصب بفرعين في بحر أزوف والبحر الأسود. تشتهر منطقة استبس كوبان بإنتاج الجيوب، وتقع في حوضه الأدنى. كانت المنطقة جزءاً من خانية القرم، ثم ضمتها روسيا ١٧٨٣ ووطن فيها القوزاق لحمايتها من الشركس سكان الجبال، حارب القوزاق ضد البلاشفة ١٩١٧، وكانت المنطقة مسرحاً لمعارك عنيفة في الحرب العالمية ٢ وهي الآن ضمن إقليم كرسندار.

كوبت، ولیم: (٩١٧٦٣ - ١٨٣٥)، صحفي ومصلح بريطاني، استقال من الجيش، ورحل للولايات المتحدة ١٧٩٢، ودافع في نشرات قوية عن الاتحاديين الأمريكيين ضد الجمهوريين المواليين لفرنسا، وبعد رجوعه لانجلترا أصبح زعيماً راديكالياً للطبقة العاملة، ورسولاً للإصلاح الزراعي في إنجلترا، هرب للولايات المتحدة بسبب القوانين المقيدة لحرية القول ١٧٨٧، ثم رجع وأصبح أبرز شخصية في المطالبة بالإصلاحات البرلمانية، انتخب عضواً بالبرلمان بعد صدور قانون الإصلاح ١٨٣٢.

كوبدن، ريتشارد: (١٨٠٤ - ٦٥)، سياسي إنجليزي، أثر كثيراً مع جون برايت في إلغاء قوانين الغلال، وعاون على إبعاد انجلترا من التورط في مشكلة شلنبرج - هولشتاين ١٨٦٤، فاوض فرنسا لعقد «معاهدة كوبدن» لوضع تعريف جمركية على قاعدة المعاملة بالمثل ١٨٥٩ - ٦٠، وأيد الاتحاديين والشمال في الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥).

كوپر، پيتر: (١٧٩١ - ١٨٨٣)، مخترع أمريكي، وأحد رجال الصناعة العاملين في المشروعات الخيرية. صنع

الصواريخ من قواعدها والعودة بها إلى الاتحاد السوفيتي، وطلب كاسترو تصفية قاعدة جواتانامو الأمريكية في كوبا وانتهت مشكلة أسرى حملة إبريل ١٩٦١ الفاشلة بأن قدمت الولايات المتحدة ما قيمته حوالي ٥٣ مليون دولار من الأدوية والمواد الغذائية إلى كوبا مقابل إعادة الأسرى إلى الولايات المتحدة، وفي ١٩٦٤ قطعت دول أمريكا اللاتينية (ما عدا المكسيك) علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، وبعد مصرع جيفارا في بوليفيا ١٩٦٧ عمدت كوبا إلى تخفيف تدخلها في شئون الدول الأخرى وأخذت تغير في سياستها نحو بعض دول أمريكا اللاتينية وعادت العلاقات الدبلوماسية بينها وبين معظم هذه الدول منذ أوائل ١٩٧٠. واستمرت الولايات المتحدة في فرض حصار تجاري على كوبا خلال التسعينيات بسبب دعم كوبا للحركات الثورية في أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا. نتج عن انهيار الاتحاد السوفيتي والتغيرات في شرق أوروبا عزلة سياسية لكوبا وبسبب تدهور التجارة الخارجية وانهيار المعونة الروسية واجهت كوبا أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد وفي ١٩٩٣ اتجهت الحكومة نحو الاقتصاد المختلط وسمحت بالتعاونيات في المزارع الحكومية والاستثمارات الفردية بصورة محدودة. في ٢٠٠٨ تخلى كاسترو عن رئاسة الدولة وقيادة الجيش بعد خمسين عاماً في الحكم وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كوبارد، ألفرد إدجار: (١٨٧٨ - ١٩٥٧)، كاتب قصص قصيرة وشاعر إنجليزي، تتميز قصصه بالإغراق في الخيال، وبدقة الأسلوب، وسرعة البديهة، ومنها مجموعة «آدم وحواء» ١٩٢١، و «حكايات مختارة» ١٩٤٦، كتب أيضاً أشعاراً وقصائد غنائية جمعها في ديوان ١٩٢٨.

كوبال: راتنج، يستخرج من أشجار استوائية معينة، يدخل في صناعة دهانات وورنيشات ثابتة صلدة.

كوبان: منطقة أثرية بإقليم النوبة على الشاطئ الشرقي للنيل، تبعد ١٠٩ كم ج خزان أسوان، بها أطلال قلعة

بالجهاز التناسلى البولى فى الذكور، وتقعان على جانبي البروستاتا، يكون إفرازهما جزءاً من السائل المنوى.

كوپر، وليم: (١٧٣١-١٨٠٠)، شاعر انجليزى، أصيب بمرض عقلى ثم شفى، شهر بكأبته وتشاؤمه. رعته أسرة أنوين فى أولنى، وأعادت إليه ربة الأسرة إيمانه بالله، وشجعتة على التأليف، فالف «أناشيد أولنى». أذاعت شهرته قصيدته «العبد» التى وصف فيها الريف وتغنى بالطبيعة، مما يعد البشائر الأولى لمذهب الرومانسية. ترجم «هومر»، ثم عاوده المرض فقل إنتاجه. نشرت مجموعة رسائله كاملة ١٩٢٥، وهى تعتبر من ألمح وأجود ما كتب من رسائل.

كوبرا: انظر: ناشر.

كوبرا: جوز الهند المجفف.

كوبرنيكوس أو كوبرنيك، نيقولا: (١٤٧٣-١٥٤٣)، فلكى بولندى، واضع نظرية دوران الأرض والكواكب حول الشمس التى على أساسها بنى علم الفلك الحدث. وقد أهدى هذا البحث إلى البابا بول ٣، ولكنه لم ينشر إلا فى ١٥٤٣، فى أخريات أيام كوبرنيك.

كوپروليت: انظر: نجو صخرى.

كوبرين، ألكسندر إيفانوفتش: (١٨٧٠-١٩٣٨)، روائى روسى وكاتب قصص قصيرة. نال شهرة بروايته «المبارزة» ١٩٠٥ التى هاجم فيها طبقة العسكريين فى روسيا. ثم أثار ضجة كبرى بروايته «الهوة» ١٩٠٩ التى عالج فيها مشكلة البغاء. ترك روسيا بعد الثورة، ولكنه عاد إليها ١٩٣٧ قبيل وفاته. ظهرت بعض قصصه القصيرة الجيدة مترجمة إلى اللغة الانجليزية تحت اسم «نهر الحياة» ١٩١٦، و«ساشا» ١٩٢٠.

كوبلت: عنصر فلزى أبيض كالفضة، براق، مغنطيسى، رمزه «كو» نشيط كيميائياً فيكون مركبات عديدة. يستخدم فى الأصباغ، ويندر وجوده منفرداً فى الطبيعة. يوجد بالنيازك، وفى الخامات مع فلزات أخرى. يستعمل فى أشابات الصلب، والكاربولى. والكوبلت أساسى فى

أول قاطرة بخارية للمواصلات ١٨٣٠. وساعد فى مد المواصلات التلغرافية القومية والدولية، وأنشأ اتحاد كوبر لنشر التعليم بين العمال.

كوپر، جارى: (١٩٠١ - ٦١)، نجم سينمائى أمريكى. ظل لمدة ٣٦ عاماً يقوم بتمثيل دور الرجل القوى الصامت فى عدة أفلام، منها «مستر ديدز يذهب إلى المدينة». وفى بعض روايات هيمنجواى التى أعدت للسينما، مثل «المن تدق الأجراس». حصل على جائزتين من جوائز الأوسكار لقيامه بدور البطولة فى فيلمى «الجوايش يورك» ١٩٤١، و «قتل عند الظهيرة» ١٩٥٣.

كوپر، جيمس فينمور: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، أول روائى أمريكى يحصل على شهرة عالمية. بدأ حياته الأدبية فى سن الثلاثين، وكان خصب الإنتاج. أشهر رواياته العديدة وأحبها إلى القراء الروايات التى تدور حول مغامرات رجال الحدود الأمريكيين مع الهنود الحمر، مثل «قاتل الغزال»، ١٨٤١، و «آخر آل موهيكان» ١٨٢٦، و «مكتشف الطريق» ١٨٤٠، و «الرواد» ١٨٢٣، وكذلك رواياته التى تدور حول حياة البحر، مثل «القبطان» ١٨٢٣. ألف أيضاً روايات شهيرة تدور حول موضوعات تاريخية، ولا سيما موضوع الثورة الأمريكية. منها «الجاسوس» ١٨٢١. دافع عن الديمقراطية الأمريكية، ولكنه بعد قضائه بضع سنوات فى أوروبا أخذ يهاجم مواضيع الضعف فى تلك الديمقراطية. ألف أيضاً كتاباً فى تاريخ الأسطول الأمريكى.

كوپر، جيمس هاملتن: (١٧٩٤-١٨٦٦)، عالم نبات أمريكى، أسهم فى تطوير البحوث الزراعية وكان رائداً فى زراعة الأرز والقطن طويل التيلة وقصب السكر. وأدخل إلى أمريكا نباتات جديدة منها حشيش برمودة (النجيل).

كوپر، وليم: (١٦٦٦-١٧٠٩)، جراح انجليزى كشف الغدتين المعروفتين باسم غدتي كوبر وهما تتصلان

على لوحاته الأمريكية الأولى، وليس على ما أنتجته ريشته في أثناء إقامته ببريطانيا.

كوبنهاجن: (كوبنهاغن، بالدنماركية)، مدينة (ح ١١٤٥٨٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الدنمارك. على ق جزيرة زييلاند وش جزر أماجر، وعلى مضيق الأورسوند، ميناء رئيسي للصيد والملاحة، ومركز صناعي وتجاري وثقافي، وبها صناعة خرف كوبنهاجن الشهير، وصناعة السفن، أقيمت بها الحصون في القرن ١٢، ومنحت حقوق المدينة ١٢٥٤، وصارت عاصمة الدنمارك ١٤٤٣، قاومت حصاراً سويدياً طويلاً (١٥٥٨-٥٩)، وعقدت الدنمارك مع السويد معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ التي أكدت شروط معاهدة روسكلده. وفي ١٨٠٧ قذف البريطانيون المدينة بالقنابل وكادوا يدمرونها كلها، بعد أن رفضت الدنمارك المحايدة تسليم أسطولها. احتلها الألمان (١٩٤٠-٤٥)، وقذفها الحلفاء بالقنابل، ولكن الخسارة لم تلحق سوى أحواض بناء السفن. وتعتبر كوبنهاجن من أجمل مدن أوروبا، وبها كثير من المعالم الشهيرة ومنها البيوت الرائعة التي تقوم على طول ذراع نايهاغن، وميدان كونجنز نيتورف مركز المدينة، وقصر شارلوتنبورج (القرن ١٧)، وميدان أمالينبرج الذي تحيط به أربعة قصور تُولف اليوم القصور الملكية، وكاتدرائية من القرن ١٢ وقصر كريستيانز بورج (القرن ١٨) الذي يضم البرلمان. وقد رمت معظم المباني التاريخية بعد ١٨٠٧، وبالمدينة جامعة تأسست ١٤٧٩.

كوبنهاجن، معركة: (١٨٠١)، موقعة بحرية جرت خلال حروب الثورة الفرنسية. فقد رفضت الدنمارك المحايدة تنفيذ القواعد التي فرضتها بريطانيا على سفن الدول المحايدة، فأرسلت بريطانيا أسطولاً إلى البحر البلطي بقيادة السير هايد باركر وهوراشيو نلسون، باغت الأسطول الدنماركي عند مدخل كوبنهاجن، وهزموه بعد معركة عنيفة.

كوبو، جاك: (١٨٧٩-١٩٤٩)، مدير ومخرج مسرحي

المغناطيسات الدائمة المستخدمة مستقبلات في الراديو والتليفون والتليفزيون والمولدات الكهربائية. وينتج الكوبلت ٦٠ النظير المشع ذو العدد الكتلي ٦٠ من قذف النظير السوي ذي العدد الكتلي ٥٩ بالنيوترونات، فيضاف نيوترون واحد للنواة. وتصبح غير مستقرة. والكوبلت ٦٠ يستخدم طبيياً لعلاج السرطان وفي الكشف عن التصدعات في المسبوكات المعدنية، وقنبلة الكوبلت يمكن إنتاجها بتغليف قنبلة ذرية أو هيدروجينية بقميص من الكوبلت السوي فيطلق انفجار القنبلة الذرية نيوترونات تحيل الكوبلت السوي ٥٩ إلى الكوبلت ٦٠، وتنتشر جزئيات الكوبلت ٦٠ عالية النشاط الإشعاعي خلال جو الأرض، حتى ليرتفع مستوى الإشعاع إلى حد يعرض كل صور الحياة للخطر. ولأن لم تفجر أمة ما القنبلة الكوبلتية. انظر: عنصر (جدول).

كوبلستايت: خامة بيضاء فضية، من أهم خامات الكوبلت، وتنتمي إلى مجموعة البارايتات.

كوبلند، أرون: (١٩٠٠-٩٠)، مؤلف موسيقى أمريكي، تتلمذ على روبين جولد مارك، ونادية بولانجيه التي قدمت عمله في الولايات المتحدة عندما عزفت السيمفونية التي كتبها للأرغن والأوركسترا في بوسطن ونيويورك. تأثرت موسيقاه بموسيقى الجاز والنماذج الأمريكية الأخرى، كتب موسيقى الكونشرتو في جميع الأشكال، ووضع الموسيقى للأفلام السينمائية «عن الرجال والفتيان» ١٩٣٩، و «بلدتنا» ١٩٤٠، و «النجم القطبي» ١٩٤٣، تشتمل النماذج التي كتبها للبالية على «بلي الصغير» ١٩٣٨، و «روديو» ١٩٤٢، ومن أهم مؤلفاته للأوركسترا «الصالون المكسيكي» ١٩٣٦، و «صورة لنكولن» ١٩٤٢، ومن رسائله في النقد الموسيقى «موسيقانا الجديدة» ١٩٤١، و «كيف نتذوق الموسيقى» ١٩٣٩ الذي ترجم إلى العربية.

كوبلي، جون سنجلتون: (١٧٣٨-١٨١٥)، مصور أشخاص أمريكي، ولد في بوسطن واستقر (ح ١٧٧٤) في لندن حيث نال تقديراً فائداً. تقوم شهرته اليوم أساساً



الكويت: مدينة (ح ٢٨٥٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، تقع على نهر دجلة، على بعد ح ١٦٥ كم ج بغداد، كانت مسرحاً لقتال مرير في الحرب العالمية ١، استولى عليها البريطانيون ١٩١٥ بقيادة الجنرال تشارلس تونسنند، الذي ارتد إلى قاعدته هذه بعد إخفاقه في الاستيلاء على بغداد، ووقف في وجه قوات تركية أكثر من قواته مدة خمسة أشهر قبل أن يسلم لها (١٩١٥-١٦)، استرجع البريطانيون الكويت أو كوت العمارة ١٩١٧، أكمل السد الذي شيد عندها عبر دجلة ١٩٣٩.

كويت دور: قسم (٨٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٣١٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، بكونية برجنديا، عاصمته ديجون، من أكبر مناطق العالم لزراعة الكروم.

كوتهاية: مدينة (١٤٤١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٢٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط تركيا عاصمة مقاطعة كوتاهية وهي مركز تجارى على الخط الحديدى الذى يصلها ببورصة. اشتهرت فيما بين القرنين ١٥ و ١٩ بإنتاج الخزف التركى الذى يعتمد فى زخارفه على الأوراق النباتية والأزهار.

كوت ديفوار أو ساحل العاج: جمهورية (٣٢٢٤٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٧٩٤٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على خليج غينيا، عاصمتها ياموسوكرو وعاصمتها السابقة وأكبر مدنها أبلدجان، ومن مدنها الأخرى بواكا. تحدها ليريا وغينيا (غ)، ومالى وبوركينا فاسو (ش)، وغانا (ق)، سهل ساحلى منبسط، وهضبة داخلية تغطيها الغابات والسافانا الطويلة، إقليم زراعى يصدر القطن والكاكاو والمطاط وزيت النخيل والأخشاب، وتعتبر كوت ديفوار ثالث دولة مصدرة للبن فى العالم، يعدن الماس والمنجيز والذهب، وتصل الخطوط الحديدية بين أبلدجان وفولتا العليا، كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين، ومارسوا تجارة العاج والرقيق فى القرن ١٦، استولى الفرنسيون على الشريط الساحلى ١٨٤٢، تأسست بها محمية فرنسية فى ١٨٩٣، وأصبحت جزءاً من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٨٩٥، وجمهورية مستقلة ذاتياً فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ونالت

فرنسى، من الجيل الثانى المعارض للواقعية فى المسرح. قرأ أعمال ألبا وكريج واتخذ فى هجومه على الواقعية خطاً آخر غير خطهما، عمل ناقداً مسرحياً فى جريدتين فى باريس، وأحد مؤسسى جريدة «نوفيل رفيو فرانسي» التى أصبح رئيس تحريرها فيما بعد، تخصصت فرقته التى تأسست ١٩١٣ فى أعمال شيكسبير وموليير بصفة خاصة.

كويى: مدينة (ح ١٥٣٨٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، على خليج أوساكا. ثغر تجارى كبير، وملتقى خطوط حديدية، ومركز صناعى (بناء السفن، وتكرير السكر، والصناعات الكيميائية)، تضم ثغر هيوغو القديم الذى فتح للتجارة الخارجية ١٨٦٨، بها جامعتان، وكلية للبحرية، وبعض المعابد البوذية القديمة، تعرضت المدينة لقصف شديد بالقنابل فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها مع توسيع رقعتها.

كوبيرتان، پير دو: (١٨٦٣-١٩٣٧)، فرنسى دعا إلى إحياء الألعاب الأولمبية الإغريقية ١٨٤٣. نالت دعوته النجاح منذ الدورة الأولى ١٨٩٦.

كوپيروس، لويس مارى آن: (١٨٦٣-١٩٢٣)، روائى هولندى، اشتهر فى هولندا وخارجها بمؤلفه «كتاب الأرواح الضئيلة» (١٩٠١-٣)، ويشمل الروايات الواقعية الأربع: «الأرواح الضئيلة»، و«الحياة اللاحقة»، و«غسق الأرواح»، و«الدكتور أدريان»، ومن رواياته الجيدة «الكهول والأشياء التى تمضى».

كوييه، فرانسوا: (١٨٤٢-١٩٠٨)، شاعر مسرحى فرنسى، من الشعراء البارناسيون، ذاعت شهرته بفضل مسرحيته «العابر» ١٨٦٩، وهى مسرحية شعرية من فصل واحد مثلتها سارة برنار، كانت أشعاره من النوع الحزين، تصف جماعة المغمورين ممن لا نصيب لهم فى الامتيازات الاجتماعية، ومن أهم مسرحياته «فى سبيل التاج» ١٨٩٥ التى صاغها المنفلوطى إلى العربية، ومن شعره قصيدة عنوانها «المتواضعون» ١٨٧٢ يصف فيها معاناة الفقراء، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٤.

هاسي في تأسيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي المستقل في ألمانيا، عارض إدوارد برنشتاين وغيره من الاشتراكيين الذين طالبوا بمراجعة النظريات الماركسية، كتب كثيراً عن الماركسية، وحرر الوثائق الألمانية عن أصل الحرب العالمية ١ (٤ أجزاء ١٩١٩)، من بين أعماله «علم الأخلاق والفكرة المادية للتاريخ»، و«نظريات كارل ماركس الاشتراكية».

كوتسولد هلز أو تلال كوتسولد: هضبة جيرية في جلوتشرشيرغ بإنجلترا، تمتد ح ٨٠ كم إلى الشمال الشرقي من باث، على خط تقسيم المياه بين نهري التيمز وسفرن، الإقليم شهير بأغنام كوتسولد وبالمساكن الجميلة.

كوتشابامبا: مدينة (ح ٦٠٨٢٧٦ نسمة، ٢٠٠٨، على ارتفاع ح ٢٥٦٢ م)، عاصمة قسم كوتشابامبا، غ وسط بوليفيا، تقع في منطقة زراعية، أنشئت ١٥٧٤، بها عدة مبان تاريخية أشهرها دير به خمس لوحات للفنان الإسباني جويوا وتمثال لنساء المدينة اللواتي حاربن واستشهدن في حرب استقلال بوليفيا ١٨١٥، مقر جامعة.

كوتشوك كينارجي، معاهدة: ١٧٧٤، أبرمت بين روسيا وتركيا، بمقتضاها أعلنت ولاية القرم مستقلة، ما عدا كرش التي انتقلت إلى ملكية روسيا. كسبت روسيا أيضاً حق التدخل بالنيابة عن إمارتي الأفلاق والبغدان (اليتين أعادتهما روسيا إلى سيادة تركيا)، ومنحت روسيا بعض الحقوق في تقديم الالتماسات الخاصة بالرعايا الأرثوذكس اليونانيين إلى السلطان بالنيابة عنهم، مهدت المعاهدة الطريق لضم روسيا شبه جزيرة القرم إليها، وتم لها ذلك ١٧٨٣، أبرزت الاتفاقية للعيان التفوق الروسي على تركيا وازدياد نفوذ روسيا عليها، (انظر: المسألة الشرقية)، وقعت المعاهدة في قرية كيناروجه (الآن في بلغاريا).

كوتلني، جزيرة: أكبر جزر مجموعة أنجو، من جزر سيبيريا الجديدة، طولها ١٦٠ كم، وعرضها ٩٦ كم،

استقلالها ١٩٦٠، وأصبح فيليكس أوفويه - بوانييه أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. توفي أوفويه - بوانييه ١٩٩٣ وخلفه هنري كونان بيديه. أعيد انتخابه ١٩٩٥ واطاح به انقلاب عسكري في ديسمبر ١٩٩٩ وتولى روبر جى، ثم خلفه في ٢٠٠٠ لوران جبابو.

كوتر: سفينة شراعية صغيرة، ذات صار واحد وجبل واحد يشبه السلوب معروفة بسرعتها، استخدمت بين ساحلي إنجلترا وفرنسا (١٨٠٠-٣٠)، وتستعمل لمطاردة المهربين، احتفظ بالاسم في بعض أنواع السفن التجارية، وتسمى سفن خفر السواحل بالكواثر.

كوتسبو، أوجست فريدريخ فرديناند، فون: (١٧٦١-١٨١٩)، كاتب مسرحي ألماني، ألف أكثر من مائتي مسرحية شعبية من نوع الميلودراما، ترجم عدد كبير منها إلى الإنجليزية، من أشهرها «موت رولا» ١٧٩٥، ليس لمسرحياته قيمة فنية في ذاتها، ولكنه كان موهوباً، أثر في تطور المسرحية بأوروبا كما لم يؤثر كاتب سواه، أقام فترة في روسيا، عاد بعدها إلى ألمانيا ليعمل جاسوساً لحساب الكسندر ١، مقتله الناس لترويعه الآراء الرجعية، قتله طالب، فآدى ذلك إلى وقف نشاط جمعيات الطلبة بألمانيا بقرارات كارلسباد. ابنه أوتوفون كوتسبو (١٧٨٧-١٨٤٦)، ضابط بحرى ومكتشف روسي، قاد رحلتين حول العالم (١٨١٥-١٧ و ١٨٢٣-٢٦)، وصفهما في كتابيه: «رحلة اكتشاف» (٣ مجلدات)، و «رحلة جديدة حول العالم» (مجلدان)، وأدت هاتان الرحلتان إلى اكتشافات علمية خطيرة، كإكتشاف جزر وتحديد أمكنتها، ووصف الساحل السيبيري للمحيط الهادى، وكتبت البعثة المرافقة له تقارير هامة عن هذه الرحلات.

كوتسكى، كارل يوهان: (١٨٥٤-١٩٣٨)، اشتراكي ألماني، نمساوى، ولد في براج، له تأثير ملموس في السياسة، فهو الواضع الرئيسى لبرنامج إرفورت، كما أنه شخصية بارزة في الدولية الثانية، وهو شريك هوجو

شرقية. من مؤلفاته «الاستبصار فى التحدث عن الجبر والاختيار» و «محمد بن الحسن الشيبانى»، وله رسائل كثيرة وقرابة مائة مقالة جمعها السيد أحمد خيرى فى كتاب «مقالات الكثرى».

كوخ، روبرت: (١٨٤٣-١٩١٠)، بكتروبيولوجى المانى، عكف على الدراسة المجهرية للبكتيريا، فابتكر وسيلة لصبغها بصبغات الأنيلين، وطرائق لعمل مستنبتات لزرعها ما زالت شائعة الاستعمال. كشف البكتيريا المسببة لكثير من الأمراض المعدية: الجمرة الخبيثة ١٨٧٦، وعدوى الجروح ١٨٧٨، والتلدرن ١٨٨٢، والتهاب الملتحمة المعدى أو الرمد المصرى ١٨٨٣، والكوليرا الآسيوية ١٨٨٤، وغيرها من الأمراض. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٥-٩١)، ومدير معهد الأمراض المعدية (الذى أسس من أجله) من ١٨٩١ إلى ١٩٠٤. وفى أثناء قيامه ببحوث كلفته بها حكومتا بريطانيا وألمانيا، قام بدراسات فى مرض النوم، والملاريا، والطاعون الدملى، وطاعون الماشية، وغيرها، ومن أجل ابتكاره التيوبركيولين كاختبار للتدرن، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب فى ١٩٠٥.

كوخر، إميل تيدودور: (١٨٤١-١٩١٧)، جراح سويسرى. منح ١٩٠٩ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب لبحوثه فى فسيولوجية وباثولوجية وجراحة الغدة الدرقية. وكان أول من استأصلها فى مرض تضخم هذه الغدة ١٨٧٦. رائد فى الجراحة التطهيرية.

كودوك: (فاشودة سابقا)، قرية بالسودان على النيل الأبيض، كانت ١٨٩٨ مسرح حادث فاشودة الذى سبب أزمة دبلوماسية خطيرة بين فرنسا وانجلترا.

كوديرا، فرنسيسكو: (١٨٣٦-١٩١٧)، مستشرق إسباني يقال إنه عربى الأصل. كان أستاذاً للعربية فى جامعة مدريد، وينسب إليه الفضل فى تنشيط الدراسات العربية فى إسبانيا. أهم أعماله نشر «المكتبة العربية الأندلسية» التى عاونه فيها تلميذه خيلان ربيرة.

كودين: أحد قلوبانيات الأفيون، سام، طعمه مر،

أقيم على ساحلها الشمالى الغربى محطة للأرصاد القطبية.

كوتنتان: إقليم على شكل شبه جزيرة فى نورماندى، ش فرنسا، يبرز فى القنال الانجليزى، عاصمته التاريخية كونتانس، يتميز تماماً عن قسم المانش، أهم مدنه شربورج، وسان لو، يشتهر بحقائق التفاح.

كوتوباكس: بركان ثائر ارتفاعه ٥٨٩٩ م ش وسط إكوادور.

كوتون، جورج: (١٧٥٥-٩٤)، ثائر فرنسى، يعقوبى متعصب، اشترك مع روبسبير وسان جوست فى الحكم الثلاثى فى أثناء عهد الإرهاب، وسقط فى انقلاب ترميدور، وأعدم بالمقصلة.

كوتونو: مدينة (ح ٧٣٤١٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر مدن بنين ومينائها الرئيسى (أنشئ ١٩٦٥) على خليج غينيا. تنتهى عندها الخطوط الحديدية. مركز لتصدير المنتجات الزراعية وبها ميناء جوى.

كوتونو، جوزيف: (١٧٩١-١٨٣٠)، كاتب مسرحى مجرى، تعد مأساته «حظر البنك» ١٨٢١ أروع نموذج للشعر المسرحى المجرى، تكمن عظمتة فى قدرته على تصوير تطور الصراع العاطفى.

كوتيس أو كوتيسى: مدينة (ح ١٩٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية جورجيا على نهر ريون، مركز لصناعة الآلات والكيميائيات والمنسوجات والأغذية. تأسست فى القرن ٦ ق م، كانت عاصمة اميرتيا القديمة، استولى عليها الروس ١٨٠٤.

الكثرى: (١٨٧٩-١٩٥٢)، محمد زاهر بن الحسن بن على الكثرى، فقيه حنفى، شركسى الأصل، اشتغل بالأدب وكتابة السير، تفقه فى جامع «الفتاح» بالآستانة ودرس فيه. اضطهده الاتحاديون لمعارضته لهم فى إحلال العلوم الحديثة محل العلوم الدينية، فلما ولى الكماليون الحكم أريد اعتقاله، فهاجر إلى مصر وتنقل زمناً بينها والشام (١٩٢٢)، ثم استقر بالقاهرة موظفاً فى دار المحفوظات لترجمة الوثائق، وكان يجيد عدة لغات

كورا: نهر (طوله ١٥٣٠ كم)، أهم أنهار جمهورتي جورجيا وأذربيجان، ينبع من شق تركيا متجهًا نحو الشمال الشرقي، ثم ينحدر إلى الجنوب الشرقي، ويصب في بحر قزوين. يروى مجراه الأدنى سهلًا ينتج القطن.

كورار: خلاصة سامة مائية تحضر من نباتات معينة من نباتات أمريكا الجنوبية، من زمن بعيد، لتسميم سنان الرماح في الحروب وصيد الحيوانات. ويسبب الكورار شلل العضلات، ويعقبه عادة الموت لعدم المقدرة على التنفس بسبب هذا الشلل. وأحد المصادر الهامة للكورار نبات «الجوز السام» الذي يحتوي على القلواني كورارين، وغالبًا ما تمزج خلاصات عدة نباتات مختلفة للحصول على القوام المطلوب، ويسمى الكورار أحيانًا باسم نوع الوعاء الذي يباع فيه، فيسمى الأنثوي حين يباع في أنابيب من الغاب، والكلباشي في أوعية مصنوعة من ثمار اليقطين، والقدرى إذا حوته قدر من الفخار. ويستعمل الكورار في الطب في علاج بعض أنواع الشلل، وكذلك في إرخاء العضلات لتسهيل العمليات الجراحية.

كوراساو: جزيرة (٤٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٢٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر جزر الأنتيل الهولندية وهي مقاطعة مستقلة تابعة لهولندا تقع بجزر الهند الغربية. عاصمتها فلمشتاد. وتشمل المقاطعة جزرًا متباعدة بعضها قريب من فنزويلا (كوراساو، ويونير، وأوروبا) وبعضها في الشمال الغربي من جزر ليوارد (الجزء الجنوبي من جزيرة سنت مارتين، وسنت يوستاتيوس، وسابا). اكتشفها الإسبان ١٤٩٩ وظلت تحت سيطرة الهولنديين منذ ١٦٣٤. واحتلتها الإنجليز ١٧٩٨ و ١٨٠٧-١٤. أدى كشف البترول في فنزويلا إلى ازدياد أهمية كوراساو وأوروبا. حصلت جزر الأنتيل الهولندية على الحكم الذاتي منذ ١٩٥٤، السكان خليط من المولدين والزوج والهنود والإسبان، شهدت المدينة أعمال عنف عنصرية شديدة ١٩٦٩.

يستعمل مهدئًا وخافضًا للإحساس بالألم. تستعمل أملاحه أكثر مما يستعمل، وأهمها الفوسفات والكبريتات.

كودييو: اصطلاح يطلق على طائفة من الزعماء السياسيين الذين ظهروا في حروب استقلال أقطار أمريكا الإسبانية. يتسمون بالفصاحة، وهم عادة من المولدين. يبدأون حياتهم بمناصرة حقوق الشعب ضد الطبقات البيضاء الثرية، وسرعان ما يصلون إلى كراسي الحكم حتى ينقلبوا إلى دكتاتوريين. ومن أشهرهم: روساس في الأرجنتين، وكاريرا في جواتيمالا، ودياز في المكسيك، وهوان فيسنتيه جوميس في فنزويلا.

كور الحدادة: في أبسط أشكاله، فرن مفتوح يعمل بالهواء المضغوط. ويمكن فيه تسخين الحديد والصلب ومعادن أخرى وتجهيزها إلى الأشكال المطلوبة، وتستعمل المواد الحرارية - مثل الطوب الحراري - في بناء هذا النوع من الأكوار التي تكون مستطيلة الشكل غالبًا. ويوجد غطاء في أعلى الفرن لتجميع الدخان وسحبها إلى المدخنة. ويضغط الهواء اللازم بمراوح، إما باليد أو ميكانيكيًا. وتوجد فتحات في أسفل الكور يدخل منها الهواء تحت النار، ويمكن التحكم فيها بصمامات مناسبة. وكثيرًا ما يثبت في جانب الكور حوض مصنوع من الحديد ويملأ بالماء ليغطي فيها الحداد قطعة الصلب المحماة ليزيد من صلابتها، ويجب الاحتفاظ بعمق كبير من فحم الكوك بأقل كمية من الهواء المضغوط الذي يدخل من الفتحات في أثناء تسخين الصلب في الكور. ويلاحظ أنه إذا كان عمق فحم الكوك قليلًا وكمية الهواء كبيرة في الكور، تسبب ذلك في زيادة أكسدة المعدن وربما احترق الصلب في أثناء تسخينه.

كور العبيد: عشب حولي خشن، من جنس الشبيط، من الفصيلة المركبة. اسمه العلمي زانثيم (Xanthium)، وهو من الأعشاب البرية الشديدة المقاومة. ثماره المشوكة بيضاوية الشكل، ويسمى أيضًا شوك الملابس.

(١٨٤٤) لوحته «الجريح» وهى الآن باللوفر، كما رفضت لوحته «العودة من المؤتمر» التى صور فيها القساوسة وهم سكارى والتى لم تعرض بأى صالون حتى اشتراها كاثوليكي متزمت وأتلفها. تظهر واقعيته فى أعماله وبخاصة لوحة «جنازة فى أورنان» ولوحة «مرسم الفنان». اكتسب شهرة ولكن أثير حوله كثير من النقد لابتعاده عن المألوف. هرب ١٨٧٣ إلى سويسرا بعد أن اشترك فى كومون باريس حيث مات فى فقر بالمنفى بالرغم من مواصلته الاشتغال بالرسم.

كورتادريا أو حشيشة البمباس: حشائش طويلة تنمو بأمريكا الجنوبية. الاسم العلمى كورتاديريا (Cortaderia) والنوع الشائع كورتاديريا أرجنتيا (C. argentea) عشب معمر، له خصلة من أوراق طويلة ضيقة النصل. أما النباتات ذات الأزهار المؤنثة فتزرع للزينة.

كورتيز: الجمعية النيابية بإسبانيا. وترجع أصول مجالس الكورتيز المحلية إلى القرنين ١٢ و ١٣ فى ليون وقشتالة وأراجون وقطالونيا ونفار وفلنسيا. واستمرت هذه المجالس حتى القرن ١٩، وإن تكن أهميتها تضاءلت بعد توحيد إسبانيا (القرن ١٥). وكانت الكورتيز المحلية تتألف من ممثلى الطبقات الثلاث، رجال الدين، والنبلاء، والعامه. واجتمع مجلس الكورتيز الممثل لإسبانيا كلها أول مرة ١٨١٢ بقادس. ومنذ ذلك الحين تأثر وضعه، باعتباره مجلس إسبانيا النيابى، بالتغيرات الدستورية الكثيرة التى وقعت بها، وبعد وفاة فرانكو (١٩٧٥) أصبح عنصرًا هامًا فى الديمقراطية الأسبانية.

كورتيز، إيرنان، أو إيرناندو: (١٤٨٥-١٥٤٧)، من أوائل الفاتحين الإسبان. فتح المكسيك بعد خدمته فى أمريكا الجنوبية وكوبا، ذهب (١٥١٩) بتكليف من ديجو دى فلاسكويز إلى المكسيك لفتحها، حيث عاونه محارب إسباني - كان قد نجا من الموت فى حملة سابقة - وفاته هندية اسمها مالينشه (سميت مارينا عندما تنصرت). ضم بعض الشعوب الخاضعة للإمبراطورية الأزتكى بعد تمزقها، وعشائر تلاكسكالكه بعد أن هزمهم.

كورال: إصطلاح فى الموسيقى يعنى غناء الجماعة. كان يطلق على الألحان الدينية التى تنشدها مجموعة المرتلين فى الكنائس البروتستانتية. إذ أنه بدأ أصلاً على يد مارتن لوتر. ولكن هذا الأسلوب الجماعى امتد إلى نغم الآلات فى إيقاعات ثقيلة وقور، وإلى الألحان الجماعية غير الدينية.

كورال، بحر: الذراع الجنوبي الغربى من المحيط الهادى شق أستراليا، وجق غينيا الجديدة وغنيوهريديز ونيو كاليدونيا. يصله ببحر ارافورا مضيق تورس. كان البحر مسرحاً لمعركة جوية بين الطائرات اليابانية والأمريكية ١٩٤٢. وأدت هزيمة اليابان فيها إلى وقف التوسع اليابانى نحو الجنوب.

كوراندوم أو ياقوت: معدن تركيبه أكسيد الألومنيوم. تستعمل أصنافه الجيدة الصقيلة فى صناعة الجواهر. وأصنافه الخشنه سواحج. والإمرى ضرب غير نقى منه. وأهم جواهره الياقوت الأحمر والأزرق والأصفر.

كوريس كريستى: مدينة (ح ٢٩٦٤٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية تكساس الأمريكية عند مصب نهر نيوس فى خليج كوريس كريستى. صادف اكتشاف الموقع ١٥١٩ يوم عيد كوريس كريستى (جسد المسيح)، فأطلق عليه هذا الاسم. ازدهرت المدينة عقب اكتشاف البترول فى منطقتها. وازدادت أهميتها إبان الحرب العالمية ٢، عندما أقيمت بالقرب منها ١٩٤١ قاعدة بحرية وجوية كبيرة. يعتمد اقتصاد المدينة على صناعات تكرير البترول والغاز الطبيعى وصناعة الزنك والقلويات والمنتجات الكيمايائية والصناعات الزراعية، وأخصها صناعة المنسوجات ومنتجات الألبان ومنتجات البحر. والمدينة مركز سياحى مشهور. كانت المدينة معرضة للأعاصير والفيضانات. وشيد جدار مائى طوله ٣٧٤٩ وارتفاعه ٤ م بين ١٩٣٩-٤١ لحماية المدينة.

كورييه، جوستاف: (١٨١٩-٧٧)، مصور فرنسى. ولد فى أورنان. من أنصار الفن الواقعى. عارض السلطة المستغلة فى ناحيتها المثالية والسياسية. رفضت

القديمة بمنطقة أولمبيا باليونان. تولى التدريس بجامعة جوتنجن وبرلين، وكتب «تاريخ بلاد اليونان» (٦ مجلدات: ١٨٥٧-٦١).

كورداي، شارلوت: (١٧٦٨-٩٣)، قائلة مارا، بالرغم من أنها كانت تنتمي إلى أسرة عريقة إلا أنها كانت من مؤيدي الجيرونديين (انظر: جيرونديون). اعتمدت اغتيال مارا لأنه يضطهد الجيرونديين، ففادرت موطنها في نورماندى إلى باريس وقابلته بحجة كاذبة، وطعته طعنة قاتلة وهو في الحمام. أعدمت بالمقصلة.

كورداي: خليط من القطن البارد والتروجليسرين مع الأسيتون والفازلين لتكوين كتلة هلامية تشكل بعد ذلك إلى خيوط. يستعمل في البارود عديم الدخان.

كوردلييه: ناد سياسى ثورى فرنسى (١٧٩٠) كان أداة فى القضاء على الجيرونديين (انظر: جيرونديون) ١٧٩٣، وحل محل زعمائه الأول - مثل دانتون وديمولان - اليساريون المتطرفون مثل مارا وهيبير. أمر روبسبير بإغلاقه ١٧٩٤.

كوردوفا: مدينة (ح ١٥١٢٨٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوردوفا بوسط الأرجنتين. مركز ثقافى وتجارى هام، على الطرف الشرقى لسييرا دى كوردوفا على الحافة الغربية لإقليم الباباما، تأسست ١٥٧٣، ويزود السد العظيم المشيد على نهر بريميرو، صناعاتها بالقوة الكهربائية. وأشهر منتجاتها السكر والفاكهة. تأسست جامعتها ١٦١٣، وهى مدينة سياحية ومنتجع صحى. بها مرصد وعدة متاحف.

كورس: فى الموسيقى، جماعة من المغنين، تنقسم فى العادة إلى أربعة أقسام: السوبرانو، والالتو، والتنور، والباص. والكورس الذى لا يعزف إلا موسيقى التكريس الدينية يسمى «جوقة الترنيم». والكورس فى مسارح اليونان القديمة هو الجماعة التى تتكلم لتعبر عن الفعل. وفى أشعار «الدرام» كانت تتكلم دون فعل. حتى أدخل ثيسبس فى القرن ٦ ق م الممثل، وصنع ما

زحف نحو العاصمة الأزتكية: تينوشيتلان، ودخلها وفتحها ١٥١٩. استقبله الإمبراطور مونتوزوما كسليل للإله كتسالكواتل، فأخذ كورتيز رهينة، وحكم البلاد عن طريقه. أعلن عدم تبعيته لفلاسكويز وعاد ١٥٢٠ إلى الساحل حيث هزم قوة أرسلها فلاسكويز بقيادة بانفيلودى نارفاييث. وفى أثناء غيابه، قام الأزتك وطردوا الإسبان بقيادة بيدرو دى الفارادو من العاصمة تينوشيتلان، فجمع كورتيز قواته وحاصر المدينة ١٥٢١ وفتحها عنوة، وقضى على الإمبراطورية الأزتكية. قاد حملة إلى هندوراس (١٥٢٤-٢٦) وأعدم فى أثناء زحفه الإمبراطور كواوتيموك. وعند عودته إلى العاصمة سحبت منه سلطاته، وإن رقى إلى رتبة الماركيزية. لم يستطع إعادة سلطته رغم نضاله الطويل مع خصومه الإداريين، فعاد ١٥٤٠ إلى إسبانيا، ولكن شارل ٥ أهمل شأنه.

كورتيزون: أحد الهرمونات التى تفرزها الغدة فوق الكلوية، المسماة بالكظر، وهى أساسية للحياة، إذ أن استئصال الغدة من الجانبين فى حيوان يتسبب فى وفاته فى خلال أيام قليلة. ونقص إفراز الغدة فى الإنسان يؤدى إلى مرض إدسون. أمكن تحضير هرمونات الكظر ١٩٣٠ من الغدة نفسها، وأمكن بوساطتها علاج مرض ادسون، وتلا ذلك الكشف عن التركيب الكيميائى لهذه الهرمونات وتخليقها صناعيًا، مما جعلها فى متناول الجميع. والكورتيزون يقوم بدور هام فى تنظيم التمثيل الغذائى العضوى، ويقى الجسم أضرار التعرض للحرارة أو البرودة الشديتين، ويساعده فى مقاومة جراثيم الحميات وسمومها، ومقاومة الصدمات التى تتسبب عن النزف أو زيادة نفاذية الشعيرات الدموية، أو بعض أمراض الحساسية. ويفيد فى علاج التهاب المفاصل المزمن.

كورتين: انظر: كظر.

كورتبوس، إرنست: (١٨١٤-٩٦)، مؤرخ وعالم آثار ألماني. ظفر لألمانيا بحق التنقيب وحدها عن الآثار

يعرف بالكورس الدرامى. وفى القرن ٢ ق م توقف الكورس تمامًا عن أن يكون له أى دخل فى الفعل حتى اختفى آخر الأمر.

كورسر مندى: اسم لاتينى معناه «سير الحياة». وهو عنوان قصيدة إنجليزية طويلة من القرن ١٣، تصور تاريخ العالم من الناحية الدينية اللاهوتية منذ البدء إلى النهاية. كتبت القصيدة بلهجة أهل الشمال، وتعد من أهم الوثائق عن الإنجليز وحياتهم فى تلك الفترة. اهتم المعاصرون وبعض الهيئات الأدبية بإعادة نشرها ضمن نشرهم للتراث القديم.

كورسك: مدينة (ح ٤٠٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كورسك ج روسيا الأوروبية. ملتقى للسكك الحديدية. ومركز صناعى للآلات والكيميائيات. كانت قاعدة إدارة فى القرن ١١، وخربها المغول ١٢٣٨، ولم يجدد بناؤها إلا ١٥٨٦. مسرح لمعارك حامية فى الحرب العالمية ٢.

كورسل، دانييل ريمى: (ت ١٦٩٨)، حاكم فرنسا الجديدة (١٦٦٥-٧٢). بدا حكمه لها عهد سلام ورخاء. قاد حملة فاشلة على الهنود الحمر الموهوك ولكنه أجبر قبائل الأيروكوى على عقد الصلح. أنشأ قلعة فرونتناك بعد حملة قام بها على إقليم بحيرة أونتااريو. رجع ١٦٧٢ لفرنسا لاعتلال صحته.

كورسيكا (قورشفة): بالفرنسية كورس، جزيرة (٨٧٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، جزء من الدولة الفرنسية فى البحر المتوسط، ج ق فرنسا، ش سردينيا. عاصمتها وأهم موانئها أجاكسيو. من موانئها الأخرى باستيا. معظمها جبلية (أعلى قممها مونت تشستو وارتفاعه ٢٦٩٥ م). أهم صادراتها زيت الزيتون، والنبذ، والأخشاب. مواصلاتها رديئة. ولا يزال جزء كبير من أراضيها على حاله الطبيعية، مما يتيح الفرص للعصابات التى ظلت تقلق الجزيرة حتى أوائل القرن ٢٠. فى خاراج المدن الكبرى يتكلم السكان بلهجة إيطالية. تعاقب على الجزيرة الرومان (القرن ٢ ق م)،

والوندال (القرن ٥)، والعرب (القرن ٩)، وحكومات بيزا ١٠٧٧. وجنوه ١٣١٢، وفى ١٧٥٥ قام باسكال باولى بثورة ناجحة ضد جنوه. ولكن تدخل الفرنسيين ١٧٦٨ أدى إلى استيلاء فرنسا على الجزيرة. نشأ بها نابليون بوناپرت، إذ ولد فى أجاكسيو فى ١٧٦٩. وفى ١٧٩٤ عاد باولى وطرد الفرنسيين، وربط كورسيكا بالتاج البريطانى. ولكن فرنسا استردتها ١٧٩٦. احتلها الألمان والإيطاليون فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٣)، وأنهى احتلالهم ثورة محلية قام بها السكان. فى ١٩٥٨ ساندت دييجول فى توليه الحكم.

كورفو: انظر: كيركيرا.

كورك: (بالأيرلندية = مستنقع)، كونته (٧٤٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية أيرلندا. الساحل صخرى به عدة خلجان ومرافىء. يحتوى الإقليم الداخلى على جبال وأودية خصبة. أهم الحرف الزراعة وصيد الأسماك ومنتجات الألبان. تقوم صناعة النسيج، والوسكى، وطحن الدقيق، والمصنوعات الجلدية حول العاصمة كورك: (ح ١٩٢٧٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر لى، قرب مرفأ كورك. احتلها الدانماركيون (القرن ٩)، وكرومويل ١٦٤٩، ومارلبه ١٦٩٠. تصدر المنتجات الزراعية والأقمشة والأسماك. بها كلية جامعية وكاتدرائيتان.

كورلند: إقليم تاريخى ودوقية سابقة غ لاتفيا. عاصمتها التاريخية يلجافا. استولى عليها فرسان ليفونيا فى القرن ١٣. وحين انفرط عقدهم ١٥٦١ أصبح رئيسهم أول دوق لكورلند تحت السيادة البولندية. صارت منطقة نفوذ لروسيا من أوائل القرن ١٨. ثم ضمت لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥. أصبحت جزءاً من لاتفيا ١٩١٨. كورمه: أحد أنواع السوق الأرضية. تحمل أوراقاً حرشفية وبراعم. وبها جذور عرضية يكثر بها النبات. مثل: القلقاس والجلادبولس وكروكس وغيرها من النباتات.

كورنبرج، آرثر: (١٩١٨-٢٠٠٧)، كيميائى وبيولوجى

البيلوبونيسييس، وبإزاء السور تمتد قناة كورنثوس (حفرت ١٨٨١-٩٣). خربت في الحرب العالمية ٢ وتربط خليج كورنثوس بالخليج الساروني.

كورنثوس، الرسالة إلى أهل: رسالتان من رسائل العهد الجديد: كتبهما القديس بولس إلى المسيحيين في كورنثة. الأولى من أطول وأهم رسائل القديس بولس، كتبت عام ٥٥، تشتمل على عدة نواح مما ينبغي أن تكون عليه الحياة المسيحية، فتتضمن نصائح ضد التحزبية، وسفاح القربى، وضد الخصومات والشهوانية، وكذلك الإجابة عن عدة أسئلة خاصة بالزواج والعزوبة، كما تحوى عدة نصوص مهمة جداً مثل تناول القربان المقدس (١١: ١٧-٣٤)، ومدح قوى للمحبة (١٣). والرسالة الثانية أقصر، وقد كتبت بعد الأولى بسنة، تحوى دفاع بولس عن رسالته مستنداً إلى مؤهلاته وأعماله.

كورنل، إيزرا: (٧٤-١٨٠٧)، رأسمالى أمريكى، مؤسس جامعة كورنل، ومؤسس ومدير شركة التلغراف للولايات الغربية فى الولايات المتحدة ١٨٥٥.

كورنليا: (ازدهرت فى القرن ٢ ق م)، سيدة رومانية اشتهرت بثقافتها العالية. كانت ابنة اسكيبيو أفريكانوس الأكبر، وزوجة تيبريوس سمبرونيوس جراكوس، وأم الأخوين تيبريوس وجايوس جراكوس، اللذين هزا دعائم حكومة السنين عندما حاولا معالجة المشكلات التى كانت روما تعانيها وقتئذ. وقفت كورنليا نفسها على تربية أولادها بعد وفاة زوجها فى مقتبل حياته، وأحسن تربيتهم. ويروى أنه عندما كانت سيدة ثرية من الأشراف تحدثها ذات يوم عن جواهرها، أشارت هى بيديها إلى ولديها قائلة: «هاكم جواهرى».

كورنو: آلة موسيقية من آلات الأوركسترا النحاسية، والأصل فيها من جنس القرن، تمتاز بصوت عميق فتستعمل مع مجموعة الآلات الخشبية، وتعد من تلك المجموعة. وتوجد آلة باسم «كورنو إنجليزى» تشبه آلة الأبوا، نغمها حادة متوسطة، وتكتب لها الموسيقى

أمريكى. نال دكتوراه الطب من جامعة روتشستر، قام بالتدريس فى جامعة واشنطن وغيرها، ثم تحول إلى الكيمياء الحيوية. أهم منجزاته العلمية، إنتاج الدنا أو الحمض النووى الديوكس ريبوزى والدنا أو حمض الديونيكليك خارج خلية حية. شارك سفرو أوتشوا فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩.

كورنثوس: مدينة (ح ٢٧٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، شق إقليم البيلوبونيسييس، وميناء على خليج كورنثوس. تتاجر فى الحرير وزيت الزيتون والفواكه والتبغ. تأسست ١٨٥٨ بعد أن دمرت الزلازل كورنثوس القديمة، وأعيد بناؤها ١٩٢٨ بعد أن دمرها زلزال آخر. وكورنثوس القديمة على بعد خمسة كم ج غ كورنثوس الجديدة، وهى قرية صغيرة الآن، ولكنها ذات موقع استراتيجى إذ تحميها صخرة أكروكورنثوس. كانت مدينة غنية قوية. ومركزاً فكرياً عظيماً فى بلاد الإغريق قديماً. وهى من مدن الدوريين، وكانت موجودة من عهد هوميروس، وأصبحت فى عهد برياندروس وخلفائه قوة بحرية ذات صولة، واستعمرت سيراقوسة وكورفو وبوتيدايه. أدى صراعها مع أثينا وتحالفها مع إسبرطة إلى الحرب البيلوبونيزية (٤٣١-٤٠٤ ق م). تزعمت كورفو بعد احتلال مقدونيا لها عصبة أخايا، إلى أن استولت عليها روما ودمرتها ١٤٦ ق م. أعاد يوليوس قيصر تعميمها، كما أعاد إليها الألعاب الاسميانية. وفى القرن ١٣ استولت عليها أسرة فيلاردوان، ثم حكمها أمراء إيطاليون متعددون. ودخلت فى حكم تركيا ١٤٥٨، والبندقية ١٦٨٧، استعادتها تركيا ١٧١٤، ثم انتزعها منها الثوار اليونانيون ١٨٢٢. كورنثوس، خليج ذراع من البحر الأيونى طوله ١٣٠ كم، واتساعه ٥-٣٢ كم، يقع بين اليونان الوسطى (فى الشمال) وشبه جزيرة البيلوبونيسييس (فى الجنوب)، ويصل بينهما برزخ كورنثوس الذى يبلغ طوله ٣٢ كم، واتساعه ٦,٥-١٣ كم. ويخترق هذا البرزخ السور الاسميانى القديم الذى رسمه الأباطرة البيزنطيون مراراً للدفاع عن شبه جزيرة



كورنيش، فون: (١٨٦٢-١٩٤٨)، جغرافى بريطانى، اهتم بدراسة علاقة الجغرافية بالاستراتيجية العسكرية، وبدراسة حركات الأمواج، والمد والجزر.

الكورو: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الشرقى للنيل بين الشلالين ٣ و ٤ على مقربة من العاصمة نبتا. وبها جبانة تضم أكثر من خمسين قبراً هرمياً لبعض ملوك كوش. أشهرهم بعنخي، وشباكا، وشبتكا، وتوت - أمانى (من القرنين ٨ و ٧ ق م).

كورو، جان باپتيست كامبى: (١٧٩٦-١٨٧٥)، مصور فرنسى للمناظر الطبيعية من مدرسة بايزون، قضى معظم حياته فى فونتبليو. صور ساعات الضباب التى تسبق الفجر مستخدماً أساساً درجات اللون الرمادى الفضية والأخضر مبتدعاً تأثيراً شاعرياً.

كورولينكو، فلاديمير جلكتينوفتش: (١٨٥٣-١٩٢١)، كاتب روسى. ألف قصصاً قصيرة. وكان من أكبر المروجين لمبادئ الأحرار. رحب بسقوط القيصرية ١٩١٧. ولكنه اعترض فيما بعد على أسلوب الحكم البلشفى.

كورونا: وحدة العملة فى جمهورية التشيك. حاولت حكومة الجمهورية التشيكوسلوفاكية الأولى (١٩١٨-٣٨)، أن تنتهج سياسة مالية مستقرة فنظمت النقد وقررت ضرب الكورونا. وفى ١٩٢٩ تحدد وزن الكورونا بمقدار ٤٤,٥٨ جرام من الذهب وتنقسم إلى ١٠٠ هالير.

كورى: مدينة (ح ٢٥٢٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان، على خليج هيروشيما. قاعدة بحرية هامة وبها مصانع بناء السفن، والآلات المصنوعة من الصلب.

كورى، إيف دنيس: (١٩٠٤-٢٠٠٧)، كاتبة ومحاضرة وعازفة على البيانو فرنسية. ابنة مارى ويير كورى، كتبت ترجمة ممتازة لأمها مدام كورى نشرت ١٩٣٧. وترجمت إلى ح ٢٥ لغة منها العربية. قدمت إيف أول حفلة موسيقية لها فى باريس ١٩٢٥. ثم عرفت كذلك بأنها ناقدة موسيقية. وفى الحرب

على بعد الرابعة، أثقل من الأصوات المسموعة فى الأداء.

كورنو، أنطوان أوجسطين: (١٨٠١-٧٧)، عالم رياضيات واقتصادى فرنسى. قام بتطوير نظريات رياضية عن الفرص والاحتمالات. كان من أوائل من حاولوا تطبيق الرياضيات فى المسائل الاقتصادية. ومن مؤلفاته «بحوث فى الأسس الرياضية لنظرية الثروة» ١٨٣٨.

كورنول: كونتية (٣٥٣٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٥٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا، عاصمتها ترو دو. شبه جزيرة ينتهى رأسها فى لاندزاند، والإقليم هضبة منخفضة، وبه وديان خصبة لإنتاج الألبان. تضم الكونتية جزر سيلى المشهورة بتصدير الأزهار. عرف تجار قدماء الإغريق مناجم القصدير بها. وظلت لهجة كورنول مستعملة حتى القرن ١٨. تعد الآن مركزاً هاماً لصيد الأسماك. مناخها ومذنها الساحلية الجميلة جعلت منها إقليماً سياحياً.

كورنى، بيبير: (١٦٠٦-٨٤)، شاعر المأساة الفرنسى. ولد فى روان. وتعلم على الرهبان الجزويت. ودرس القانون. ونزح إلى باريس عندما نجحت أولى مسرحياته. بدأ أعماله الأدبية الكبيرة بمسرحية «ميدبا» ١٦٣٥. ثم أتبعها بمسرحية «السيد» ١٦٣٧ التى نالت نجاحاً كبيراً، وأصبحت نموذجاً فى اللغة الفرنسية. ولكن رغم ما لاقت من نجاح لم يرض أعضاء الأكاديمية الفرنسية عنها، وعابوا عليها نقلها عن الأدب الإسباني وأن ناظمها لم يراع فى بنائها القواعد الكلاسيكية. من مسرحياته الأخرى «هوراس» ١٦٤٠ و«سينا» ١٦٤٠ و«الكذاب» ١٦٤٣. وأبطال روايات كورنى يتميزون بإخضاع العاطفة للإرادة، والتمسك بأداء الواجب. وقد أقل نجم كورنى فى أواخر أيامه عندما تفوق عليه راسين وانتزع الشهرة منه. كورنيت: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية. وهى نفير صغير يستعمل غالباً فى الفرق النحاسية وفى الأوركسترا.

بيكتو) غنية بثروتها المعدنية (الذهب والحديد والتنجستين والفحم). وتتوافر بها الأخشاب فى الشمال. تزدهر الصناعة بكوريا الشمالية. أما الجنوب والجنوب الغربى فيعتمد على الزراعة فى وديان الأنهار. ومن حاصلاتها الأرز والشعير والقطن وفول الصويا والتبغ والخضر. كما تنمو الحبوب وفول الصويا فى الشمال. تمدها شواطئها الطويلة بالأسماك. يعتنق معظم الكوريين خليطاً من البوذية والكنفوشية والمسيحية والطاوية. يمتد تاريخها المدون إلى القرن ١٢ ق م حينما أسس عالم صينى اسمه كى - تسى مستعمرة فى بيونجيانج. وفى القرن ٧ الميلادى، قامت مملكة سيلا الوطنية التى تأسست فى ٣٥٠ بتوحيد كوريا. احتلها المغول (١٢٣١-٦٠) ولما تولت أسرة يى (١٣٩٢-١٩١٠) اتخذت سيول عاصمة لها وجعلت الكنفوشية الدين الرسمى، وابتكرت حروف الهجاء وكذلك الطباعة مبكراً فى عهد هذه الأسرة. وقام الدكتاتور اليابانى هيديوشى (١٩٦-١٥٩٢) باحتلال كوريا فى أثناء حملته على الصين. وأصبحت كوريا تابعة للصين فى أوائل القرن ١٧. وفى ١٨٧٦ أجبرت كوريا - التى عرفت لفترة طويلة باسم المملكة المنعزلة - على ترك عزلتها بقبول معاهدة تجارية مع اليابان. وأدى انتصار اليابان فى الحرب الصينية - اليابانية ١ (١٨٩٤ - ٩٥)، ثم فى الحرب الروسية - اليابانية (١٩٠٤ - ٥) إلى انضمام كوريا إليها ١٩١٠. وفى الحرب العالمية ٢ وعدت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين، منح كوريا استقلالها، بناء على مؤتمر القاهرة ١٩٤٣. ولكن بانتهاء الحرب انقسمت كوريا إلى مناطق احتلال: الروسى شمال خط عرض ٣٨ والأمريكيون جنوبه. وأصبح هذا التقسيم معترفاً به (١٩٤٨) عندما تعذر التعاون بين القسمين ونشأ فى كل منهما نظام للحكم: جمهورية كوريا فى الجنوب وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الشمال. كوريا الشمالية أو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. (١٢٢٧٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٣٠١٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٧)،

العالمية ٢ كان لها نشاط فى الحركة الفرنسية الحرة. وبوصفها مراسلة حربية زارت (١٩٤١-٤٢) جبهات القتال. وكتبت وصفاً لجولتها بعنوان «رحلة بين المحاربين» ١٩٤٣.

كورى، پيسر: (١٨٥٩-١٩٠٦)، وزوجته ماري سكلودوفسكا كورى (١٨٦٧-١٩٣٤)، كيميائيان وفزيقيان فرنسيان. ولدا ببولندا. اهتم پيسر بعلم بناء البلورات وبتأثير درجة الحرارة فى المغنطيسية وبضرب من القطبية الكهربائية التى اكتشفت فى البلورات. ودرست ماري اليورانيوم وهو العنصر ذو النشاط الإشعاعى فى خام البثبلند. فانضم پيسر إليها. واكتشفا البولونيوم والراديوم (١٨٩٨). وفصلا جراماً من أملاح الأخير (١٩٠٢). وعينا الوزن الذرى وخواص العنصرين المذكورين. وشاركا بيكريل فى جائزة نوبل للفيزيكا (١٩٠٣) لعملهما فى النشاط الإشعاعى. ثم ظفرت ماري بالجائزة المذكورة للكيمياء ١٩١١ لفصلها فلز الراديوم. انظر: جوليو كورى.

كورى، كارل فرديناند: (١٨٩٦-١٩٨٤)، وزوجته جيرتى تريزا (رادنتز) كورى (١٨٩٦-١٩٥٧)، عالمان أمريكيان بالكيمياء الحيوية. ولدا فى تشيكوسلوفاكيا. وحصلا على دكتوراه فى الطب من الجامعة الألمانية ببراج ١٩٢٠. تزوجا ١٩٢٠. وزارا الولايات المتحدة ١٩٢٢. ومنحا الجنسية الأمريكية ١٩٢٨. ولبحوثهما الموفقة فى الكيمياء الحيوية وبخاصة فى أيض الكربوهيدرات والإنزيمات اقتسما مع ب. أ. هوساى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧.

كوريا: شبه جزيرة (طولها ٩٦٦ كم) ق آسيا، أرضها جبلية، يحدها شمالاً نهرا يالو وتومين، وغرباً خليج كوريا، وجنوباً مضيق كوريا والبحر الأصفر، وشرقاً بحر اليابان. تضم حوالى ٣٤٢٠ جزيرة صغيرة معظمها غير مأهولة بالسكان. تمتد أشهر سلسلة جبالها بحذاء الساحل الشرقى. ويبلغ ارتفاعها ٢٧٤٥ م (جبل

الفن الإيطالي في القرنين ١٦ و ١٧، برسمه الصور المصغرة، وبرقة استخدامه الضوء والظل والألوان. من أهم أعماله الجصية: «صعود العذراء» المصورة على قبة كاتدرائية بارما.

كوريل، جزر: مجموعة جزر (١٥٥٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ق روسيا. تقع ش المحيط الهادى بين كمتشكا و ش ق هوكايدو باليابان. تضم ح ٣٠ جزيرة بركانية، وتشتهر باستخراج الكبريت وصيد الأسماك. استولت عليها اليابان ١٨٧٥، ثم ضمت إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥ بموجب اتفاقية يالتا، واحتجت اليابان ولكنها فشلت فى استردادها وكان ذلك من العوامل الهامة فى تأخير توقيع معاهدة السلام بين اليابان والاتحاد السوفيتى.

كوريللى، ماري: (١٨٥٥-١٩٢٤)، روائية إنجليزية من والدين إيطاليين - اسكتلنديين، تعلمت فى فرنسا. شهرت بقصتها «قصة عالمين» ١٨٦٦. من أعمالها الأدبية: «ثيلما» ١٨٨٧ و «آرداث» ١٨٨٩ و «أحزان الشيطان» ١٨٩٥. كتب تاريخ حياتها جورج بولوك ١٩٤٠.

كورين، أوجاننا: (١٦٥٨-١٧١٦)، مصور ومزخرف يابانى، اشتهر بأعمال اللاك. أشغاله المطعمة بالمعدن الأبيض ومحار اللؤلؤ تشير إلى تأثير فنان من أسلافه، هو كويتسو، ولكنه خالف التقاليد والقواعد المتعارف عليها والأشكال الطبيعية، وابتدع أسلوبه الخاص. وتعتبر مدرسة كورين مدرسة يابانية بأحاسيسها.

كورويويس: نباتات حولية أو معمرة من جنس كورويويس (Coreopsis) ذات أزهار صفراء أو صفراء ضاربة إلى حمرة. تشبه الأقحوان وبعضها يسمى كاليويس.

كورويوم: عنصر مشع من صنع الإنسان، لا يوجد فى الأرض، عرف ١٩٤٤. رمزه كم. تنبعث منه جسيمات ألفا، شديد النشاط (عمر النصف نحو خمسة أشهر).

انظر: عنصر (الجدول).

كوريسه، پول لوييس: (١٧٧٢-١٨٢٥)، كاتب سياسى

عاصمتها بيونجيانج، تكونت أول مايو ١٩٤٨. وترزعمها كيم ايل سونج بعد الحرب الكورية وبدأ برنامجاً للتصنيع. وفى ١٩٦١ وقعت معاهدة عسكرية مع الاتحاد السوفيتى تلتها بأخرى فى ١٩٦٧. أصبح كيم ايل سونج رئيساً للجمهورية ١٩٧٢ وبعد وفاته فى ١٩٩٤ خلفه ابنه كيم يونج ٢. كوريا الجنوبية أو جمهورية كوريا: (٩٩٣٩٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٤٨٤٢٦١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها سيول، أعلنت جمهورية فى ١٩٤٨. وانتخب سنجمان رى رئيساً لها ثم استقلال ١٩٦٠. وفى مايو ١٩٦١ حدث انقلاب عسكري وتولى الجنرال بارك شونج هى، ثم انتخب رئيساً فى أكتوبر ١٩٦٣، وأعيد انتخابه ١٩٦٧، و ١٩٧١. وفى ٢١ نوفمبر ١٩٧٢ أجرى استفتاء أعيد بمقتضاه انتخاب بارك لفترات رئاسة غير محددة كل منها ٦ سنوات، وأعاد المؤتمر القومى انتخابه فى ٢٣ ديسمبر وفاز حزبه فى انتخابات مجلس الشعب فى فبراير ١٩٧٣. تناقصت غارات كوريا الشمالية على الحدود فى ١٩٧١ واتفقت كل من كوريا الشمالية والجنوبية على هدف واحد هو توحيد أمتى كوريا بالطرق السلمية. وفى ١٩٧٩ اغتيل بارك وخلفه رئيس الوزراء شوا كيو ها، الذى استقال فى ١٩٨٠ وخلفه حكم عسكري بقيادة الجنرال شون دو هوان الذى أصبح رئيساً للجمهورية فى سبتمبر ١٩٨٠. وفى ١٩٨٨ تولى روتاي وو الرئاسة وعمل على تحسين العلاقات مع الشمال وأقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى (١٩٩٠) والصين (١٩٩٢). وفى انتخابات ١٩٩٢ فاز كيم يونج سام بالرئاسة. خلفه كيم داي يونج فى ١٩٩٨. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز روه مو هيون. وفى انتخابات ٢٠٠٨ فاز لى ميونج باك.

كوريا الجنوبية: انظر: كوريا.

كوريا الشمالية: انظر: كوريا.

كوريجيو: (ح ١٤٩٤-١٥٣٤)، مصور إيطالى فى طراز الباروك، اسمه الأصلى أنطونيو الجيرى. أثر كثيراً فى

الألماني. وبعد انتهاء الحرب اتهم بالخيانة العظمى، وأعدم. صار اسمه صنوًا لخائن.

كوزموس: من نباتات الحدائق الحولية. تنتمي إلى جنس كوزموس (Cosmos) من الفصيلة المركبة. الأزهار قرمزية، أو حمراء، أو بيضاء، أو برتقالية اللون.

كوزنتس، سيمون: (١٩٠١-١٨٥٠)، اقتصادي أمريكي. ولد ببروسيا. هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩٢٢.

وحصل على الدكتوراه من جامعة كولمبيا ١٩٢٦. قام بالتدريس في جامعة بنسلفانيا (١٩٣٠-٥٤) وجونز هوبكنز (١٩٥٤-٦٠) ثم هارفرد (١٩٦٠-٧١). نال

جائزة نوبل في الاقتصاد ١٩٧١. له مؤلفات عدة منها: «الدخل القومي وتكوينه منذ ١٩١٩ حتى ١٩٣٨» ١٩٤١ و «الدخل القومي وتكوين رأس المال» ١٩٣٨ و «النمو الاقتصادي للأمم» ١٩٧١.

كوزنيتسك، حوض: ويسمى كوزباس اختصاراً. أغنى مناطق الفحم في روسيا (ح ٢٥٩٠ كم<sup>٢</sup>) ج سيبيريا الوسطى. احتياطية الضخم من أجود أنواع الفحم. مراكز التعدين هي: انزيرو - سودزنسك، وكمروفو، وليننسك - كوزنيتسكي. تتركز الصناعة المعدنية الحديثة في نوفوكوزنيتسك.

كوزينيتسي، فرانسيس: (١٧٥٩-١٨٣١)، كاتب وناقد مجري. من زعماء حركة إصلاح اللغة المجرية. نبغ في الشعر التعليمي وفي الترجمات والسير الثرية. له ترجمة ممتازة لبعض مسرحيات شكسبير.

كوزيوسكو، جبل: جبل ج ق نيسوث ويلز في الألب الأسترالية. أعلى جبال أستراليا ٢٢٣٠ م، تقام على سفوحه بعض الألعاب الرياضية الشتوية، ويجواره جبل تاونسند.

كوس: جزيرة ببحر إيجه (ح ٢٨٧ كم، ٣٠٩٤٧ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، الجزيرة الثانية من حيث المساحة في مجموعة جزر الدوديكانيز، على بعد نحو ٤ كم من ساحل آسيا الصغرى، يشغل السكان بصيد الأسماك والإسفنجة. ومن منتجاتها الحبوب والتبغ وزيت الزيتون

فرنسي، ومن علماء الدراسات القديمة. تعد ترجمته ١٨١٠ لقصة «دافنس وكلوي» اليونانية من الأعمال الأدبية الممتازة. تمتاز مذكراته ورسائله السياسية بأسلوبها المتوقد وحجبتها الفنية ورسالتها الأصلية.

كوزا، ألكسندر جون: (١٨٢٠-٧٣)، أول أمير يعين لحكم رومانيا بعد نيلها استقلالاً ذاتياً من تركيا. ويعرف أيضاً باسم ألكسندر جون ١. انتخب أميراً لكل من البغدان (مولداڤيا) والأفلاق ١٨٥٩، واعترفت به تركيا أميراً لرومانيا بعد اتحادها ١٨٦١، ولكنه اضطر ١٨٦٦ للنزول عن منصبه بسبب فساد حكمه.

كوزان، فكتور: (١٧٩٢-١٨٦٧)، فيلسوف ومرب فرنسي. كان انتقائياً يختار من كل مذهب ما يروقه، فقد رأى في كل مذهب جانباً من الحق.

كوزجارتين، يوهان جوتفريد: (١٧٩٢-١٨٥٠)، مستشرق ألماني. درس اللاهوت والفلسفة في ألمانيا. ثم سافر إلى باريس حيث تتلمذ لشيخ المستشرقين في عصره دي ساسي. وتعلم اللغات العربية والفارسية والتركية. تولى التدريس بجامعة فيينا، وكان صديقاً للشاعر الألماني جوته. فاطلعه على كثير من آداب الشرق. من آثاره نشر «معلقة عمرو بن كلثوم» مع ترجمة لاتينية وأخرى ألمانية. نشر الجزء الأول من «ديوان الهذليين»، ونحواً للغة العربية. ومختارات من الأدب العربي.

كوزجريف، وليم توماس: (١٨٨٠-١٩٦٥)، سياسي أيرلندي. نهض بعد انقسام حزب شين فين الوطني (١٩٢٢) بالمطالبة بأيرلندا الحرة. رأس المجلس التنفيذي الأيرلندي (١٩٢٢-٣٢). تولى عندما هزمه دي فاليرا بالانتخابات زعامة المعارضة حتى استقال ١٩٤٤.

كوزلنج، فدكون: (١٨٨٧-١٩٤٥)، زعيم فاشي نرويجي، أسس حزب الاتحاد القومي ١٩٣٣. ساعد الغزو الألماني للنرويج ١٩٤٠. عين رئيساً للوزراء (١٩٤٠ و ١٩٤٢-٤٥) تحت سيطرة الاحتلال

السكان الهنود الغزو الإسباني الذي بدأ ١٥٦٣، وقسم المستعمرون الأراضي ضياعاً صغيرة المساحة. وكانت كوستاريكا تتبع في الحكم ولاية جواتيمالا حتى ١٨٢١، حينما ظفرت باستقلالها عن إسبانيا. وصارت (١٨٢٣-٣٨) عضواً في الاتحاد الفيدرالي لأمريكا الوسطى. أدخلت زراعة البن في أوائل القرن ١٩، فأصبح المحصول الرئيسي للبلاد. وفي ١٨٧٤ أسس كوبر كيث الأمريكي مدينة ليمون وأدخل زراعة الموز على الساحل الكاريبي. وتصل مدن الهضبة بسكك حديدية وطرق ممهدة، كما تتصل بشجر بونتاريناس على المحيط الهادئ. ويفخر الأهليون بنظمهم الديمقراطية. ويسود السلام علاقاتهم بجيرانهم. وقد لعبت كوستاريكا دوراً فعالاً في منظمات جامعة الدول الأمريكية. واشتركت في الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. انتخب هوسيه فيجويرس فريز رئيساً للجمهورية ١٩٧٠، ثم خلفه دانييل أودير كويروس ١٩٧٤. وفي ١٩٧٨ انتخب رودريجو كارازو أوديو رئيساً. وعمل الرئيس أوسكار أرياز شانسيز (١٩٨٦-٩٠) على الحفاظ على حياد البلاد وتحقيق السلام في أمريكا الوسطى وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٧. وفي ١٩٩٤ انتخب هوزيه ماري فيجويرس أولسن رئيساً للجمهورية الذي اقترح تدخل الحكومة في اقتصاد البلاد. وفي ١٩٩٨ أصبح ميغيل أنجيل رودريجيز رئيساً للجمهورية. خلفه في انتخابات ٢٠٠٢ أبل باتشيكو وفي ٢٠٠٦ تولى أوسكار أرياس الرئاسة.

كوسترا، لورنز يتسون: (ح ١٣٧٠ - ح ١٤٤٠)، هولندي. أول من استخدم الطباعة بالحروف المتفرقة بدلاً من الطباعة باللوحات الخشبية. وقيل إنه أول من استخدم المكبس بدلاً من الأسطوانة في الطباعة وينافس في ذلك جوتنبرج.

كوستروما: مدينة (ح ٢٧٢٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كوستروما، وسط روسيا الأوروبية على نهر الفولجا. مركز لصناعة المنسوجات الكتانية. ضمته

والنيذ والماشية والخيول والماعز. أهم مدنها كوس (ح ١٩٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت مركزاً ثقافياً هاماً في العهد الروماني. موطن أبقرات.

كوساك، صوفيا: (١٨٩٠-١٩٦٨)، روائية بولندية. ومن رواد الرواية التاريخية والنهضة الأدبية الكاثوليكية. من رواياتها: «الوهج» ١٩٢٢، تصف فيها الغزو البلشفي (١٩١٧-١٨)، و «الملك المجذوم» ١٩٣٧، و «بارك الله في المتواضعين» ١٩٣٨.

كوسة: انظر: قرق.

كوست رينجز (سلسلة الجبال الساحلية): مجموعة سلاسل جبلية غ أمريكا الشمالية، تمتد محاذية سواحل المحيط الهادئ، من جبال سنت إلياس بالأسكا، متجهة جنوباً عبر كولمبيا البريطانية، وولايات واشنطن وأوريغون وكاليفورنيا إلى المكسيك، وتمتد فيها ١٢٨٧ كم. تشمل في الولايات المتحدة جبال أولمبيك بولاية واشنطن، وكوست رينجز بولاية أوريغون، وجبال ديابلو، وسانتا لوتشيا، وسان رافائيل بولاية كاليفورنيا. وهذه السلاسل الساحلية صخرية شديدة الانحدار عمومًا. وتكسو الغابات أقسامًا كبيرة منها. وهي من الوجهة الجيولوجية جبال حديثة النشأة تكونت بفعل انفجارات داخلية. وأكثرها مؤلف من صخور جرانيتية.

كوستا، إيساك دا: (١٧٩٨-١٨٦٠)، شاعر هولندي من أسرة أرستقراطية يهودية. اعتنق المسيحية. وألف شعراً يفيض بالعاطفة الدينية المسيحية. كتب أيضاً تاريخاً لليهود.

كوستاريكا: (معناها بالإسبانية الساحل الغني) جمهورية (٥١١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٥٤٩٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى بين البحر الكاريبي (الشمال الشرقي) والمحيط الهادئ (جنوباً وغرباً). عاصمتها سان هوسيه. والمنطقة الشمالية الشرقية سهل فسيح تغطيه الغابات الكثيفة. ويتألف الشمال الغربي من غابات وجبال وطيئة. وقلب البلاد هو الهضبة الوسطى في الحزام الجبلي حيث توجد كارتاجو وهيريديا وألاهويلا. وقد سهلت قلة عدد

الصرب بعد الحرب العالمية الثانية. شهد انتصار الأتراك على الصرب والبلغار وحلفائهم في غ أوروبا ١٣٨٩، وعلى المجر الذين كان يقودهم هيادي ١٤٤٨. وقبيل معركة كوسوفو الأولى قتل السلطان مراد ١ بيد جندي صربي. وفي (١٩٨٩-٩٠) ازدادت مطالب الألبانيين بالاستقلال التام فألقى الصرب استقلال كوسوفو وأصبح الإقليم تحت الحكم المباشر للصرب. وبدأ الصرب في قمع الألبانيين وتشجيع الهجرة إلى الإقليم. تصاعدت أعمال العنف في كوسوفو (١٩٩٨ - ٩٩) حيث شنت القوات الصربية هجمات متتالية على الإقليم. تدخلت قوات الناتو لحماية السكان من أصل ألباني. وفي فبراير ٢٠٠٨ أعلنت كوسوفو استقلالها رغم رفض صربيا وروسيا الاعتراف بهذه الخطوة.

كوسياس، هندريك: (١٨١٢-٨٣)، روائي فلمنكي. يعتبر مؤسس الأدب الفلمنكي الحديث. من رواياته التاريخية «أسد فلاندر» ١٨٣٨. ومن قصصه التي يصف فيها حياة الريف «السيد الفقير» ١٨٥١.

كوسيجين، أليكسي نيقولايفتش: (١٩٠٤-٨١)، سياسى سوفيتى. رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى (أكتوبر ١٩٦٤). انضم إلى الجيش الأحمر ١٩١٩.

عمل مدرسًا وتاجرًا ثم مديرًا لمصنع نسيج. عين قوميسيرًا لصناعات النسيج (١٩٣٩ - ٥٣). اتخذ طريقه فى الحزب الشيوعى بهمة. انضم إلى مجلس السوفيت الأعلى ١٩٥٧. ثم عين نائبًا أول لرئيس الوزراء ١٩٦٠، وظل عضوًا فى اللجنة المركزية لمجلس السوفيت الأعلى. خلف خروشوف فى رئاسة الوزراء ١٩٦٤. زار مصر ١٩٦٦ و ١٩٧٣. أبرم مع منغوليا فى ١٩٧١ معاهدة للتعاون الثقافى والعلمى مدتها ١٠ سنوات. كما زار رومانيا حيث عاون فى مشروع برنامج مدته ٢٠ سنة لمجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. أفل نجمه فى الحزب فى أواخر الستينيات بالرغم من بقاءه فى منصبه.

كوش: اسم قديم لبلاد النوبة الواقعة ج منحنى

موسكو ١٣٦٤. نودى فيها بميشيل رومانوف قيصرًا ١٦١٣.

كوستور: إحدى الوظائف فى روما القديمة. كان يشغلها اثنان مهمتهما الإشراف على الخزانة إلى جانب بعض الاختصاصات التشريعية والجنائية. زيد عدد شاغليها إلى أربعة فى ٤٢١ ق م. ثم صاروا عشرين فى عهد صلا، وأربعين فى عهد قيصر، ثم جعلهم أغسطس عشرين كانوا من الناحية النظرية للفنصل والبرايتور، والبروقنصل. وكانت الوظيفة مطعمًا لشباب الرومان، إذ كانت أولى الوظائف فى سلم الوظائف العامة الرومانية.

كوستى: مدينة (ح ٤١٥٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمديرية النيل الأزرق، بجمهورية السودان، جسر للسكة الحديدية على النيل الأبيض.

كوسكو: مدينة (ح ٣٤٧٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوسكو، ج بيرو. يرجع أن القبائل التى عاشت قبل الإنكا كانت تحتلها. وتقول الأساطير إن مانكو كاباك أول حكام الإنكا هو الذى أنشأها فى القرن ١١. دخلها بيزارو ١٥٣٣. معظم سكانها الآن من الهنود. مركز زراعى وبها مصانع للمنسوجات الصوفية. دمر زلزال ١٩٥٠ معظم المدينة. مقر جامعة.

كوسل، ألبرخت: (١٨٥٣-١٩٢٧)، فسيولوجى ألماني. أستاذ بجامعة هيدلبرج (١٩٠١-٢٧) تخصص فى الكيمياء الفسيولوجية. وعكف على دراسة البروتينات والخلية ونواتها، فمنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٠.

كوسوفو: إقليم (١٠٦٨٦ كم<sup>٢</sup>)، ج صربيا يتمتع بالاستقلال الذاتى. معظمه جبلى. ويشغل السكان بالزراعة وتربية المواشى وتعددين الفضة والرصاص. المدينة الرئيسية والعاصمة هى بريشتينا. معظم السكان من الألبانيين (٩٠ ٪). وأقليات من سكان الصرب والجبل الأسود. كان تحت حكم الأتراك ١٣٨٩ حتى ١٩١٣ عندما قسم بين الصرب والجبل الأسود، واندمج فى يوجوسلافيا فى ١٩١٨. أصبح إقليمًا مستقلًا يتبع

الموقف الحربى الحرج، حينما أطبقت القوات النمساوية والروسية على هنغاريا، وقمعت الثورة بعنف وقسوة، ففر إلى تركيا، وقضى بقية حياته منفياً عن البلاد. رفض قبول عفو الحكومة النمساوية عنه ١٨٩٠، ومات فى إيطاليا.

كوشون، پيسر: (ت ١٤٤٢)، أسقف بوفيه. رأس المحكمة التى أدانت جان دارك فى روان ١٤٣١.

كوشى، أوجسطين لويس، بارون: (١٧٨٩-١٨٥٧)، عالم رياضيات فرنسى. عين أستاذاً للرياضيات (١٨١٦-٣٠) فى المدرسة البولتكنيكية، والسربون، وكوليج دى فرانس، فى الوقت نفسه. وإلى جانب أعماله الهامة فى كل فروع الرياضة - وبخاصة فى نظرية الدوال، وحساب التفاضل والتكامل، والتحليل الجبرى - أسهم فى علم الفلك والبصريات، وديناميكا السوائل وغيرها. بلغت مؤلفاته وبحوثه نحو ثمانمائة فى نظرية الموجات والتحليل الجبرى والمحددات وحساب التفاضل والتكامل، وتشتت الضوء، ونظرية المرونة.

كوشية: فصيلة فرعية من اللغات الأفرو - آسيوية يتكلم بها أساساً فى ق أفريقيا، انظر: لغة (جدول).

كوشيرو: مدينة (ح ٢١٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هوكايدو باليابان، وميناء على المحيط الهادى. تصدر الخشب والسلك والورق ومنتجات الالبان وبها مناجم كبيرة للفحم.

كوشيشنج: بحيرة ج أونتاريو، ش بحيرة سمكو، وتتصل البحيرتان بقناة طبيعية يصرف نهر سفرن مياهها فى خليج جورجيا. مصيف يجتمع فيه مؤتمر كوشيشنج الذى ينعقد سنوياً لمناقشة المسائل العامة.

كوشين: إمارة هندية سابقة (٣٨٦٧ كم<sup>٢</sup>)، ج غ الهند، على بحر العرب، أصبحت جزءاً فى ولاية كيرالا، يزدهم بها السكان، تشتهر بزراعة الأرز وجوز الهند والتابيوكا والفلفل. أشهر مدنها كوشى (ح ٢٥٧٥٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ميناء هام على ساحل ملبار، تصدر منتجات جوز الهند والشاى والمطاط. زارها الرحالة

كورسكو. ظهر أيام الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ ق م). ويرجح أن كرما كانت يومئذ عاصمة كوش. صار فى أيام الدولة الحديثة اسماً للنوبة الجنوبية كلها. وبه نعت ملوك نبتا، فكانوا يسمون الكوشيين أو ملوك كوش فى النصوص الآشورية واليونانية. ويطلق علماء الدراسات المصرية اسم المملكة الكوشية على الدولة التى ظهرت فى القرن ٨ ق م فى السودان.

كوش: قسم (٤٤٠٣٠ كم<sup>٢</sup>، ١٧٧٤٥٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية جوجرات بالهند تحده باكستان (ش) والبحر العربى (غ). أصبح ١٩٥٦ جزءاً من حكومة بومباى. معظم أراضيه قاحلة بور وملحة وبخاصة بالشمال.

كوشر: تعبیر يطلق على الطعام الذى يستوفى شروط قوانين الغذاء اليهودية ويشمل البقر والغنم تذبح وتعد طبقاً لقواعد تطبق أيضاً على الدجاج. ويتضمن الإعداد التخلص تماماً من الدم. وأسماك الكوشر هى تلك ذات القشور والزعانف. ويجب عدم طهى الالبان ومنتجاتها أو أكلها مع اللحم أو الدجاج أو بعدها مباشرة.

كوشنى، آرثر روبرتسون: (١٨٦٦-١٩٢٦)، طبيب وعالم بالعقاقير اسكتلندى. درس تأثير الديجيتالا على القلب، وإفراز البول، وارتباط بعض أعراض القلب بالانقباض الخيطى الأذينى.

كوشنيل: صبغ طبيعى قرمى اللون. يستخلص من أجسام إناث حشرة قشرية تعيش على بعض أنواع نبات الصبار. كان يستعمل لصبغ الصوف والحريز، واستبدل به الأصباغ التخليقية.

كوشوث، لويس: (١٨٠٢-٩٤)، بطل وناظر هنغارى. من أبرز الشخصيات التى لعبت دوراً خطيراً فى الثورة الهنغارية، مارس ١٨٤٨. كان حر المذهب، ووطنياً متطرفاً. شديد التأثير فى الجماهير. اختير رئيساً للحكومة التى ألقت للدفاع الوطنى ضد القوات الإمبراطورية. صار فى أبريل ١٨٤٩ رئيساً للجمهورية الهنغارية الجديدة، ولكنه كان دكتاتورياً فى مواجهة

الكوفة: مدينة (١١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بالعراق، على الجانب الأيمن لنهر الكوفة أحد فروع الفرات، وعلى بعد ١٠ كم ق النجف. وهى مدينة تاريخية هامة، أسسها سعد بن أبى وقاص ٦٣٨. وكانت مقر خلافة الإمام على بن أبى طالب، وبها مسجد الكوفة الشهير الذى قتل فيه الإمام على. ينسب إليها الخط الكوفى. وقد نافست البصرة فى مدارسها الفقهية واللغوية فى أيام الأمويين والعباسيين.

كوفروف: مدينة (ح ١٥١٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية. تقع على نهر كليازما ش ق موسكو. بها مصانع للآلات والسكك الحديدية والقطن. كانت تتبع بولندا حتى ١٩٤٥ عندما ضمت إلى الاتحاد السوفيتى سابقاً.

كوفكا، كورت: (١٨٨٦-١٩٤١)، سيكولوجى ألمانى من مؤسسى مدرسة الجشطت. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٢٨. نشر ١٩٣٥ كتابه المشهور «مبادئ علم النفس الجشطتلى». أكد مع كوهلر دور الاستبصار فى التعلم وحل المشكلات. وعرف الاستبصار بأنه الإدراك الفجائى لعلاقات ذات دلالة بين مكونات الموقف نتيجة لإعادة بنائه بصورة جديدة.

كوفمان، جورج: (١٨٨٩-١٩٦١)، صحفى وكاتب مسرحى أمريكى. اشتغل ناقدًا مسرحيًا لجريدة «التايمز» النيويوركية، ورفع مستوى النقد. له مسرحيات كثيرة. كتب أغلبها بالاشتراك مع آخرين. فاز بجائزة بوليتزر مرتين ١٩٣٢ و ١٩٣٧ وكتب مسرحية «ما حدث واخذ منها حاجة» بالاشتراك مع موس هارت، ثم «الرجل الذى حضر للعشاء» ١٩٣٩. ترجمتا إلى العربية. كما اشترك مع إدنا فاربر فى كتابة «عشاء فى الساعة الثامنة». ١٩٣٢ و «باب المسرح» ١٩٣٦.

كوفن، جيمس هنرى: (١٨٠٦-٧٣)، عالم رياضيات وأرصاد جوية أمريكى. كان أستاذًا للرياضيات والفلسفة الطبيعية بكلية لافاييت ١٨٤٦. بنى مرصدًا فوق جبل جرابلوك. حيث قام بصنع جهاز أنيمومتر يسجل آليًا.

فاسكو دا جاما ١٥٠٢، وشيد بها ألفونصو ألبوكركه حصنًا برتغاليًا ١٥٠٣.

كوشين الصين: منطقة تاريخية (٦٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، فى فيتنام الجنوبية. عاصمتها وأهم مدنها سايجون. تحدها كمبوديا (ش) وبحر الصين فى الشرق والجنوب وخليج سيام (غ)، من أهم الأقطار المنتجة للأرز فى العالم. غالبية سكانها من الأناميين، وبها كذلك كمبوديون وتشاميون ومجموعات صينية. كانت المقاطعة قسمًا من إمبراطورية خمير القديمة. غزاها الأناميون فى القرنين ١٧ و ١٨ وضمتها فرنسا فى منتصف القرن ١٩. وفى ١٩٤٩، انضمت كوشين إلى أنام وتونكين، لتكون معهما دولة فيتنام. ضمت إلى فيتنام الجنوبية بمقتضى اتفاقية جنيف ١٩٥٤، وقسمت فيما بعد إلى عدة مقاطعات.

كوشينج: مدينة (ح ٦٣٢٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بورنيو، وعاصمة سراواك، ماليزيا، وأكبر مدنها على نهر سراواك، وعلى بعد ٢٩ كم من الساحل. مركز تجارى يصدر دقيق الساجو والفلفل.

كوفاد: عادة توجد فى بعض أنحاء العالم، بمقتضاها يفرض على الزوج تابو معين وتحريمات معينة، وأنماط خاصة من السلوك حين يولد له طفل جديد، ويعامل كما لو كان هو، وليست زوجته، الذى قام بولادة الطفل.

كوفالفسكى، ألكسندر أنوفريتش: (١٨٤٠-١٩٠١)، عالم بالحيوان والأجنة، روسى. شهر بوجه خاص بعمله الذى أوضح نشأة الفقاريات من اللافقاريات. فقد بين أن المراحل الأولى واحدة فى تكوين لافقاريات معينة، وكذلك فى تكوين السهيم (حيوان جبلى بدائى).

كوفالفسكى، سونيا أو صوفى: (١٨٥٠-٩١)، عالمة رياضيات روسية. نالت إجازة الدكتوراه ١٨٧٤ لبحثها الشهير عن المعادلات التفاضلية الجزئية. وفى ١٨٨٨ نالت جائزة بوردن من أكاديمية العلوم بفرنسا، لمذكرة كتبتها عن دوران جسم صلب حول نقطة ثابتة.



دراسة تصنيف الحيوان والحفريات. وقام بدراسات هامة في عالم الحيوان الترتيبي، وبخاصة في تركيب عظام الثدييات وتشريح الأسماك. أوضح في كتابه «دروس في التشريح المقارن» (١٨٠٠ - ٥) أهمية شكل (مضاداً لوظيفة) الأعضاء، والترابط بين الأعضاء في نفس الجسم باعتباره أساساً للتصنيف الترتيبي. طبق نظرية الترابط على دراسة الحفريات. وأجمل طريقته في استنباط شكل الأجزاء الرخوة من الحيوانات المتحجرة من بقاياها الهيكلية في كتابه «بحوث على العظام الحفرية لذوات الأربع» ١٨١٢. عارض في كتابه «عالم الحيوان» ١٨١٧ الرأي القائل بترتيب الأشكال الحية في سلسلة متصلة واحدة. وصنف الحيوانات إلى أربعة أقسام: (الفقاريات، والرخويات، والمفصليات، والشعاعيات). ووازن فقط بين الأشكال في كل قسم على حدة. وأدت به دراساته للحفريات وتكوين الأرض إلى رفض النظريات بالتطور المستمر، وإلى تأييد نظرية الكوارث. وكان كوفيه أستاذاً في الكولوج دي فرانس ١٨٠٠. وموظفاً بحديقة النباتات ١٨٠٢. ومديراً لجامعة باريس ١٨١٩، وكان تأثيره كبيراً في توجيه التعليم العالي، وأنعم عليه بلقب بارون ١٨١٩.

كوك: وقود يحضر بالتقطير الإتلافي للفحم الرخو. المنتجات الثانوية للعملية هي: النوشادر، وقطران الفحم، وغاز الاستصباح. يستعمل لفرن الفحم، ولتحضير غاز الماء. انظر: تقطير.

كوك، توماس: (١٨٠٨-٩٢)، وكيل سفريات انجليزى. أسس في بلدة لستر بانجلترا ١٨٤١ وكالة سياحية تحمل اسمه. نقلت أعمالها إلى لندن ١٨٥٢. وسرعان ما امتد نشاطها إلى أوروبا والولايات المتحدة. لعل أعجب عملية نقل قامت بها الوكالة هي نقل ١٨٠٠ جندى إلى الخرطوم، لفك الحصار الذى ضربه المهدي على قوات الجنرال جوردون بالخرطوم ١٨٨٤.

كوك، جبل: أعلى مرتفعات نيوزيلندا (٣٧٦٦ م) غ سوث أيلاند في نيوزيلندا، يسمى أحياناً أيورانجى.

من بين مؤلفاته «رياح نصف الكرة الشمالى» ١٨٥٣- ١٨٦٩ و «مسار وظاهرة كرة نارية شهابية».

كوفنت جاردن: دار أوبرا في لندن. أنشئت في أرض المسرح الذى افتتحه جون ريتش ١٧٣٢. ويقترن بأسماء بعض من ألمع الممثلين الانجليز مثل جاريك، ومسز سيدونز، وأسرة كمبل، وغيرهم. وقد احترق هذا المسرح في ١٨٠٨ فأعيد بناؤه. ولكن البناء الجديد احترق في السنة نفسها. أقيمت الدار الحالية ١٨٥٨. وقد غنى فيها من مشاهير المغنين: باتى، وألبانى، وكاروزو. ومنذ خمسينيات القرن ١٩ والمسرح مخصص كلية تقريباً لعروض الأوبرا والبالية.

كوفنترى: مدينة (ح ٢٧٤٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط انجلترا. تأسست في القرن ١٤. حوت مباني قديمة. وهى مركز هام لصناعة السيارات والطائرات والأسلحة والمنسوجات والكيميائيات منذ ١٩١٤. عانت الشىء الكثير من ويلات الغارات الجوية ١٩٤٠، إذ دمرت مئات المباني وبينها كاتدرائية شيدت في القرن ١٤. وشرد الآلاف من السكان. أعيد بناء المدينة، واستكملت الكاتدرائية الجديدة ١٩٦٢.

كوفو: مدينة (ح ١٩٠٦١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة يماناشى بوسط هنشو باليابان. مركز تجمع للمنسوجات الحريرية وأعمال البلور. تشتهر بأنواع الكرم.

كوفويد، تشارلس أتوود: (١٨٦٥-١٩٤٧)، عالم بالحيوان أمريكى. درس بجامعة كاليفورنيا (١٩٠٠-٣٦). كان أخصائياً في علم الحيوان البحرى، وصحب بعثات إلى المحيط الهادى، واخترع جهازاً يمكن من الحصول على عينات من الأعماق البعيدة في قاع المحيط. كان محرراً لعدة مجلات علمية، وكذلك لنشرات جامعة كاليفورنيا في علم الحيوان (١٩٠٩-٣٦).

كوفيه، جورج ليوبولد: (١٧٦٩-١٨٣٢)، عالم بالحيوان وجيولوجى فرنسى. مؤسس علمى التشريح المقارن والحفريات. امتاز باستخدام طريقة المقارنة في

غير مشروعة. والكواكيب بجرات صغرة ىءءء ءنبهًا وزياءة فى الشباص البسمانى ولكنه من المواء اللى ءءء عاءة الإءمان. واسءمار اسءعماله ىءءء ءمولًا فى البهاز العصبى يؤءى إلى البنون. ولقاء ءلء الآن مواء آءرى مءل الكواكيب فى الءءءءر الموضعى. وهى من المءءراء اللى ءطباق عليها القوانب الباصة.

كوكب: [الكواكب المءءرة]. اسم أطلقه الإءرقى على الأءرام السماوى اللى ءءرك بب كوكبات النءوم، ببما سمبء هءه الآءرة بالكواكب الءابء لءءم بغير أوضاع بعضها بالنسبة لبعض. والنءوم ذات إضاءء ذاتبة وهى ءبءو مءالآءة فى السماء، ببما الكواكب ءعكس ضوء الشمس وءبءو ءابءة الضوء، إلا عءءما ءكون قرب الأفق. والكواكب أءرام مظلمة قربة من الكروبة. ءءور ءول الشمس فى عكس اءءاء عقاءرب الساعة. وكان بطلمبوس بءءء أن الأرض مركز العالم، وأن الكواكب المءءرة سبعة، وهى: القمر، وعطارء، والزهرة، والشمس، والمربب، والمشءرى، وزءل. وهى ءءور ءول الأرض فى أفلاك ءءوبر (ءوائر ءءرك مراكزها على مءبب ءوائر آءرى ءول الأرض). وءلك لءفسبر ابءءاء ءلك الكواكب ءم اقءرابها من الأرض. وبعء ءلك أعلن كوبرنكبوس أن الشمس هى فى المركز، وأن الأرض والكواكب الآءرى هى اللى ءءور ءولها. واءضء أن القمر ما هو إلا ءابع للأرض. ءم اءءاء أفراء المءبوبة الشمسبة باءءشاف أورانبوس ١٧٨١، ونبءون ١٨٤٦، وبلوءو ١٩٣٠. بالباضافة إلى عءء كبببر من الكواكب الصغرة ببء على ١٥٠٠ كوكب. أما ءرببب الكواكب ءسب بعءها عن الشمس. فهى عطارد، والزهرة، والأرض، والمربب، ءم الكوبكبات، والمشءرى، وزءل، وأورانبوس، ونبءون، وبلوءو، وبءببر عطارد والزهرة كوكبب سفلبب لأن مساربهما بقاء ءاءل مسار الأرض. وءببر باقى الكواكب علوبة. وأكبب الكواكب هو المشءرى. فءءبمه ألف مرة ءءم ءءم الأرض ءقربًا، ولببه زءل. ولعطارد والزهرة أوبه كالبقر. ومن

كوك، جزر: مءبوبة جزر (٢٣٤ كم<sup>٢</sup>، ء ١٩٦٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المءبب الباءى البببى، ش ق نبوزلبءا، كانت ءسمى جزر هرفى. ءضم سء جزر مربانبة وجزبرببب هما: راروءنءا ومانبأى. السكان بولنببببب. وأهم الصاءراء الكوبرا (بوز الهند المءفف) والفواكه. كشف بعض هءه البزر ببمس كوك ١٧٧٣ وكشف الباقب بون ولبامز ١٨٢٣. أعلنء البزر مءببة برببانبة ١٨٨٨، وأءءء برببانبب ١٩٠٠، ووضء ١٩٠١ ءءب إءارة ءءومة نبوزلبءا. ءصلء على البكم البابى ١٩٦٥. ولكنها ظلب مربببة بنبوزلبءا.

كوك، ببمس: (٧٩-١٧٢٨)، مسءكشف وملاح إنءلببببب. طاف ءول العالم (٧١-١٧٦٨) وارءاء نبوزلبءا والساأل الشرقى لأسءرالبب. فء الشائءاء عن وبوء قارة بببوبة كبببة فى رءلة إلى المءبب البباءى الببببب (١٧٧٢-٧٥). ببء ءون ببببب عن ممر بربب المءببببب الأطنلبب والبباءى عبب آمربكا الشمالبة. أعاء اسءكشاف جزر سانببببب ١٧٧٨ ولقى مصرعه على بب سكان هاواى.

كوك، فرءربك شارل: (١٨١٠-٨٩)، عالم آءار. ءرس فى بامعة بون واهءم بءراسة الإبببببببببب. قام بءرءمة «صلاة النبب» و «لوبة بعنبى». وكان من أبرع الناس فى معرفة اللغات. وقبب إنه عرف ٥٢ من لغاء البببب. كوكا: نهر طوله ء ٩٦٥ كم بببب فى ب كولومبببب، وبببب فى الأنءبب شمالًا لببصل بنهر مابءلبنا.

كوكا: شءببة ءمم بأمربكا البببوبة. اسمها العلمب ارببوكسبببون كوكا (Erythroxylon coca) بسءءرء من أوراقها الكواكيبب.

كوكانوفسكبب، ببب: (١٥٣٠-٨٤)، أعظم شعراء بولءا فى عصر النهضة. من أبرز أعماله ءرءبمه لمزامبر ءاوء. ءرءبب أشعاره للإنءلببببة.

كوكاببب: أءء قلوانبببب أوراق الكوكا. بسءعمل فى الطب مءءرًا موضعبًا، وبعض الناس بسءعملونه بطرق

البراندى مع الفرموت أو عصير الفواكه. ويولف بتقليبه أو مخضه فى إناء به ثلج مجروش. ويطلق الاسم أيضاً على المشروبات غير الكحولية المستعملة لفتح الشهية مثل كوكتيل عصير الطماطم، وكذلك على الفواكه المخلوطة المقطعة، وعلى الأسماك الصدفية والمحار المعالجة بالصلصات الحريفة.

كوكروفت، (السير) جون دوجلاس: (١٨٩٧-١٩٦٧). فيزيقى انجليزى. نال بالاشتراك مع والتون جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥١، لعمله فى تحويل نواة الذرة بقذفها بطرق صناعية بجسيمات متسارعة.

كوكسلان، بنوا كونستانت: (١٨٤١-١٩٠٩)، ممثل فرنسى. ذاع صيته، ولا سيما بعد أن التحق بمسرح الكوميدي فرانسيز. أهم أدواره سيرانو دى برجرانك، ودوره أمام سارة برنار فى «النسر الصغير».

كوكس كلان، اسم يطلق على جمعيتين سريتين مختلفتين فى الولايات المتحدة الأمريكية. نظم الجمعية الأولى فى بولاسكى بولاية تينيسى التعاهديون السابقون (مايو ١٨٦٦)، لمعارضة حركة التعمير الجمهورى فى الولايات الجنوبية والمحافظة على سيادة البيض. ضمت تحت جناحيها كثيراً من الجماعات الصغيرة خلال انتشارها واستخدمت مخاوف وخرافات الزواج لإرهابهم. أدى نجاح التعاهديين السابقين إلى إبعاد الزواج عن الانتخابات مما مكن البيض من السيطرة السياسية على كثير من الولايات. حاول الكونجرس بتشريعاته محاربة الجمعية والقضاء عليها. أما الجمعية الثانية فتأسست فى ١٩١٥ وأضافت إلى مبدأ سيادة البيض التعصب ضد الأجانب والأقليات وشعوراً معادياً للكاثوليك واليهود وانتشرت مبادئها بعد عام ١٩٢٠ شمالاً وجنوباً. وسيطرت على الحياة السياسية فى جماعات مختلفة، ووقعت تحت نفوذها بوجه خاص ولايات تكساس، وأوكلاهوما، وإنديانا، وأريجون، ومين. غير أن عدد أعضائها أخذ يتناقص منذ ١٩٢٠ فصار فى ١٩٣٠ نحو ٣٠٠٠٠، وفشلت محاولات

الصعب إيجاد دورة كل منهما حول محوره. والمعروف أن دوران الكواكب الكبيرة حول محاورها أسرع من دوران الصغيرة، ولكل كوكب أعمار خاصة به ما عدا عطارد والزهرة وبلوتو. فلأرض تابع واحد، وللمريخ تابعان، وللمشتري ١٢ تابعاً، ولزحل تسعة ولأورانوس خمسة ولنبتون تابعان.

كوكبان: مدينة قديمة باليمن، على بعد ٥٠ كم ش ق صنعاء، وبها مساجد ودور هامة. وحصن كوكبان ذو شهرة تاريخية.

كوكبة أو صورة سماوية: مجموعة نجوم تبدو للناظر على هيئة معينة. ولما رسمت لها حدود أطلق الاسم على المنطقة التى تحتويها. ويوجد فى السماء ٨٨ كوكبة عين حدودها الاتحاد الفلكى الدولى (١٩٢٨)، منها ٤٨ عرفها القدماء، وأطلقوا عليها أسماء أبطال الأساطير مثل هرقل وفرسوس، وأسماء حيوانات كالتنين والطائر والأسد، وأسماء جماد كالميزان والإكليل. أما باقى الأسماء فهى لاتينية. ويوجد ١٢ كوكبة حول منطقة البروج (الكوكبات البروجية). وفى ١٦٠٣ استخدم يوهان باير الحروف اليونانية بالإضافة إلى اسم الكوكبة للإشارة إلى نجومها حسب لمعانها أو حسب مواقعها النسبية عند تساوى اللعان.

كوكو، چان: (١٨٩١-١٩٦٣)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى فرنسى. من رواد النهضة الأدبية فى فرنسا قبل الحرب العالمية ١. ثم أصبح من زعماء الجيل المعاصر. من أدباء فرنسا الذين يميلون إلى الواقعية والتجديد. من أشهر قصصه «الأبناء المتعبون» ١٩٢٩ و«الآلة الرهيبة» ١٩٣٤. له بعض الأعمال السينمائية المعروفة، مثل «دم الشاعر» ١٩٣٣، و«الجميلة والوحش» و«أورفيوس» ١٩٥٠. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٥٥.

كوكتيل: مشروب كحولى يؤلف من خليط من الخمور. ابتكرته الولايات المتحدة، ويتخذ فاتحاً للشهية. والعادة أن تكون قاعدته الجن، أو الويسكى، أو الروم، أو

كولا، شبه جزيرة: (١٢٩٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ش غ روسيا الأوروبية. وهي امتداد شرقي لشبه جزيرة سكينديناو بين بحر بارنتس في الشمال والبحر الأبيض في الجنوب. غنية بثروتها المعدنية. يعيش الروس على السواحل واللاب في الداخل. أكبر مدنها مورمانسك وبالقرب منها بلدة كولا التي أنشأها السلافيون في نوفوجورد ١٢٦٤.

كولاج: أسلوب في الفن يتضمن قص مواد طبيعية أو صناعية أو أوراق ولصقها إلى سطح مرسوم أو غير مرسوم. بدأ في ١٩١٢ عندما لصق بيكاسو قطعة من القماش المطبوع إلى أحد أعماله التكميلية. وهي أساسية في الفن السيريالي والدادى والتجريدى أيضاً.

كولار، يان: (١٧٩٣-١٨٥٢)، شاعر سلافي. كتب باللغة التشيكية. من الذين دعوا بحماس إلى اتحاد السلافين، ولا سيما في قصيدته المشهورة «ابنة سلافا» (١٨٢١-٢٤).

كولانكور، لويس، ماركيز: (١٧٧٢ أو ١٧٧٣-١٨٢٧)، قائد فرنسي، سفير لدى روسيا (١٨٠٧-١١). ياور نابليون في حملته على روسيا، ووزير الخارجية في حكم المائة يوم. ترك مذكرات شهيرة عن السنوات (١٨١٢-١٥). نشرت لأول مرة ١٩٣٣.

كولبير، جان باپتست: (١٦١٩-٨٣)، سياسي فرنسي. كان أبوه تاجر أصواف. فتدرب على الأعمال التجارية. واستخدمه مازارن لرعاية شئونه المالية. وقبل موته أوصى به لويس ١٤ الذي عينه رئيس وزراءه. وكان كولبير على علم بسوء إدارة سلفه نقولا فوكيه وزير المالية، فسعى حتى أدانته المحكمة بالاختلاس. خفض كولبير الدين العام برفضه الاعتراف ببعض ديون الحكومة، وإنقاصه بعضها الآخر، وأقام نظاماً دقيقاً للحسابات حتى لا تجاوز الحكومة دخلها. وجاهد لإصلاح نظام الضرائب بالقضاء على المظالم، ولكنه لم يصب نجاحاً كبيراً. ولم يكن الإصلاح المالي إلا واحداً من أغراض كولبير التي كانت تستهدف جعل فرنسا ذات

إحياء الجمعية بعد الحرب العالمية ٢، ومنعت الولايات الواحدة بعد الأخرى وجودها، بيد أنها لا تزال قائمة بصفة سرية في بعض ولايات الجنوب، وبصفة خاصة في جورجيا.

كوكند أو خوكند: مدينة (ح ٢٠٦١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق جمهورية أوزبكستان، في وادي فرغانة. مهمة منذ القرن ١٠. كانت عاصمة خانية كوكند من القرن ١٦ حتى غزو الروس لها ١٨٧٦. تصنع بها المنسوجات الحريرية والقطنية والكيماويات والأغذية المحفوظة.

كوكولين: بطل أسطوري لإقليم ألستر بأيرلندا. وهو الشخصية الأساسية في ملahم الإقليم، إذ يدافع بحد حسامه وعلى الأخص ضد جيوش بقية إيرلندا.

كوكونور: بحيرة ملححة (٥١٨٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق مقاطعة تسنجهاي بالصين. أكبر بحيرات مرتفعات التبت.

كول، جورج دوجلاس هوارد: (١٨٨٩-١٩٥٩)، اقتصادي وروائي انجليزي. من أنصار الاشتراكية النقابية ثم عاد إلى الفابية. قام بالتدريس بجامعة أكسفورد. رأس نقابة العمال الاشتراكيين لعدة سنوات. وانتخبته الجمعية الفابية رئيساً (١٩٣٩-٤٦). له مؤلفات أهمها: «مبادئ التخطيط الاقتصادي» ١٩٣٥، و «تطور الاشتراكية» ١٩٣٨، و «الحكومة المحلية والإقليمية» ١٩٤٧، و «العالم في تغيير» ١٩٤٩، و «تاريخ الفكر الاشتراكي» ١٩٥٣-١٩٥٨. زوجته مارجريت إيزابل كول اشتركت معه في تأليف «الرجل الأوروبي المثقف في الوقت الحاضر» وفي كثير من الروايات البوليسية. حاضرت بجامعة كمبردج. ولها مؤلفات منها «المزاوجة بين القديم والحديث» ١٩٣٨.

كول، هيلموت: (١٩٣٠ - )، سياسي ألماني، مستشار ألمانيا الغربية (١٩٨٢ - ٩٠) ومستشار ألمانيا (١٩٩٠-٩٨). قاد المعارضة في البندستاج (١٩٧٦-٨٢) محافظ وموالي لأمريكا. ازدهرت ألمانيا الغربية في عهده وزاد نفوذها في الشؤون الدولية. بانضمام ألمانيا الشرقية أصبح مستشاراً لألمانيا الموحدة في ١٩٩٠.

كولت، سيدوني جابريل كلودين: (١٨٧٣-١٩٥٤)، أديبة فرنسية. اشتهرت بأدب الرواية. أهم رواياتها «عزيزي» ١٩٢٠، و«القطة» ١٩٣٣، في تحليل مشاعر المرأة. كانت مجموعة قصصها «كلودين» أول ما نشرت بمعاونة زوجها الأول ويلي، وهي تضم «كلودين في المدرسة» ١٩٠٠، و«كلودين في باريس» ١٩٠١، و«كلودين تذهب أو الزوجة البريئة» ١٩٠٣، ومن رواياتها أيضاً «جى جى» ١٩٤٥. تزوجت ١٩١٠ من هنري دي جوفينال.

كولت، صمويل: (١٨١٤-٦٢)، مخترع أمريكي. سجل في (١٨٣٥-٣٦) براءة اختراع المسدس ذي الخزانة الذي استخدم على نطاق واسع في حرب الولايات المتحدة ضد المكسيك ١٨٤٧. وعم استعماله بعد ذلك في كثير من الجيوش.

كولت، كاميللا (فرجلان): (١٨١٣-٩٥)، روائية نرويجية. كتبت سلسلة من الروايات الاجتماعية التي تدعو إلى تحرير المرأة، وبذلك سبقت إيسن في مسرحياته المعروفة. من مؤلفاتها «بنات قاضى المقاطعة» (١٨٥٣-٥٥)، و«في الليالي الطويلة» ١٨٦٣، و«ضد التيار» ١٨٧٩.

كولتشتستر: مدينة (ح ١٠١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ياكس، بانجلترا، على نهر كولن. كانت مدينة عظيمة قبل عهد الرومان، بها قلعة نورمانية تضم آثاراً قديمة رومانية، وبها مصايد محار هامة في نهر كولن، بها متحف للآثار الرومانية.

كولدج، كالفن: (١٨٧٢-١٩٣٣)، الرئيس ٢٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٣-٢٩). انتخب حاكم مساشوستس (١٩١٩-٢٠) ونائب الرئيس (١٩٢١-٢٣). أصبح رئيساً للجمهورية بعد موت وارن هاردينج. عرف ببساطته وأمانته، وكان يتمتع بحب الجمهور. عارض سياسة تحديد أسعار الحاصلات الزراعية، وأيد سياسة عدم التدخل في الصناعات، وسياسة خفض الضرائب، كما عمل على تجنب الإسراف في المصالح الحكومية.

اكتفاء اقتصادي. وكان أكبر المدافعين الناجحين عن المذهب التجاري، فشجع نمو الصناعة بمنحها الإعانات. وفرض الضرائب الجمركية لحمايتها. ونظم أصناف المنتجات الزراعية والصناعية، وحدد أسعارها بدقة متناهية. وسعى إلى إزالة الحواجز الجمركية في داخل فرنسا. بدأ برنامجاً قوياً لإنشاء الطرق، وقيد استغلال الموارد الطبيعية، وأشرف على صناعة السفن ١٦٦٩، فأنشأ الأحواض والترسانات والموانئ. ومنها برست وروشفور. وبدأ إنشاء أسطول كبير باعتباره خطوة أولى في تنمية التجارة والاستعمار. وشجع الفنون، وعاون الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية العلوم. ولكن تبذير الملك هدد جهوده في سبيل الاقتصاد. وكانت بداية حروب لويس ١٤ بداية اضمحلال نفوذ كولبير وصعود نجم لوفوا. واضطر كولبير لمواجهة النفقات الحربية أن يلجأ لزيادة الضرائب، وبيع المناصب، والاقتراض، والإنفاق من الدخل المقدر للمستقبل. وأدت ضرائبه الجديدة إلى اضطرابات خطيرة، ولكنه رغم أنه أصبح مكروهاً قبل موته إلا أنه وضع فيما بعد في عداد أقدر الساسة الفرنسيين من الناحية المالية.

كولة: شجرة استوائية اسمها العلمي كولا اكيوميناتا (Cola acuminata). موطنها أفريقيا. وترعرع في المناطق الدافئة لبذورها المعروفة باسم بندق كولا التي تحتوي على الكافيين والزيت والجلوكسيد كولانين. ويمضغ الأهالي في تلك الأقاليم البندق أخضر «طازج». وتصدر البذور لاستعمالها في المشروبات وفي الطب.

كولت، جون: (١٤٦٧-١٥١٩)، عالم بالإنسانيات، إنجليزي. صديق إرازموس، وزميل السير توماس مور، وجروسين، وليناكر. قام بالتدريس سنوات عديدة في أكسفورد. ثم صار عميداً لست بول (١٥٠٥-١٩). ووضع مشروع تأسيس مدرسة سنت بول. وضع بالاشتراك مع إرازموس ووليم ليلي كتاباً في النحو اللاتيني. طالب بإصلاح الكنيسة، ولكنه مات كاثوليكياً قبل ظهور حركة الإصلاح الديني.

كولدول، إرسكين: (١٩٠٣-٨٧)، مؤلف أمريكي. له قصص وروايات عن الحياة في الجنوب، تمتاز بواقعية قوية، منها «طريق التسبغ» ١٩٣٢، مثلت سبع سنوات متوالية في أحد مسارح برودواي. اشترك مع زوجته الرسامة مرجريت في تأليف كثير من الكتب. من بين رواياته أيضاً «هذه الأرض» ١٩٤٨، و «فدان صغير لله» ١٩٣٣. له أيضاً مجموعة من القصص القصيرة.

كولراب: اسم ألماني لنوع من الخضر قريب الشبه من الكرنب، ويتمى لنفس العائلة الصليبية. اسمه العلمي براسيكا كولورابا (Brassica caulorapa) يزرع بكثرة في أوروبا حيث تعتلف الماشية بعض أصنافه. أما صنف الخضر فله ساق متنفخة أشبه باللفت، تؤكل، وطعمها أطيب من بعض الخضر الأخرى المشابهة للكرنب.

كولردج، صموئيل تيلر: (١٧٧٢-١٨٣٤)، شاعر وناقد وفيلسوف إنجليزي. من قادة الحركة الرومانسية في الشعر والفكر في إنجلترا. صادق في صباه تشارلس لام، ودرس الآداب الكلاسيكية والطب والميتافيزيقا، ثم الشعر. درس في فترة في كمبردج، وعمل مع الجيش. صادق الشاعر ساوثي، وتزوج أخت زوجته، وشرعا في تأسيس مدينة مثالية في أمريكا. فشل مشروعهما. ثم أصدر كولردج مجلة «الحارس» ١٧٩٦ وفشلت أيضاً. أصدر «مجموعة قصائد في مناسبات مختلفة» ١٧٩٦. ثم اتصلت حياته بوردزورث، واقترن اسمه باسمه، واشتركا في تأليف مجموعة شعرية سماها «قصائد غنائية» ١٧٩٨، تعتبر ثورة أدبية بعيدة الأثر، كما يعتبر تاريخ ظهورها الحد الفاصل بين العهدين الكلاسيكي والرومانسي. وأهم قصيدة لكولردج فيها هي «أنشودة الملاح القديم». وقد شرح الكاتبان في مقدمة مجموعتهما نظريتهما في الشعر. وأهم ما يميز كولردج كأديب رومانسي، فوق حبه للطبيعة، أنه ابتكر نظرية فلسفية للأدب تختلف عن النظرية الشائعة في القرن ١٨، إذ يعتبر الخيال من أهم عناصر الأدب، بل الحياة نفسها. وهو يميز فوق ذلك بين «الخيال» أو «التصور»

وبين المفهوم الرومانسي للكلمة التي تعنى عمق الإدراك والإحساس. واعتبر كولردج أن الخيال هو «العقل» في أرقى مراحل الصهر والتوحيد. وصف وردزورث صديقه بأنه تكشف له وحدة الكون والمرئيات، وذلك نتيجة لاعتناقه فلسفة التسامي التي تؤكد ذلك المعنى. جمع كولردج مقالاته النقدية في كتاب، وضع فيه أسساً واضحة ثابتة للنقد لأول مرة في تاريخ الأدب الإنجليزي. من أهم قصائده التي تتجلى فيها قوة الخيال: «قبلاي خان»، ألفها تحت تأثير الأفيون الذي كان يتعاطاه لتسكين آلامه، و «كريستابل» ومقطوعة «أسي». ومن أهم مؤلفاته النقدية «سيرة الأدب» ١٨١٧، وفيها حوار فلسفي عن الخيال.

كولريتر، جوزيف جوتلب: (١٧٣٣-١٨٠٦)، عالم نبات ألماني، درس في جامعة كارلسروه. كان مديراً للحدايق النباتية. أجرى تجارب على تهجين النباتات. ودرس الإخصاب والنمو، وبين علاقة الحشرات والرياح في تلقيح النباتات.

كولشيسين: انظر: **لحلاحين**.

كولكر، ألبرت فون: (١٨١٧-١٩٠٥)، فسيولوجي وعالم بالتشريح سويسري. نبغ في الفسيولوجيا والتشريح المقارن. أسهمت بحوثه في أنسجة الحيوان في تقدم علم الأجنة وعلم الأنسجة. سجل ما توصل إليه من نتائج في مذكرات وفي كتاب عن علم الأنسجة ١٨٥٠.

كولوديون: المحلول الكحولي الأثيري للبيروكسيلين إذا عرض للهواء تبخر المذيب، تاركاً غشاء رقيقاً، مطاطاً، لا لوناً. انظر: **بيروكسيلين**.

كولمار: مدينة (ح ٦٤٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت - راين (الراين الأعلى) ق فرنسا في إقليم الألزاس. مركز صناعة المنسوجات. صارت مدينة حرة (القرن ١٣). ضمها لويس ١٤ (١٦٧٣). بها كثير من مباني العصور الوسطى وبها متحف وكنيسة سان مارتن (القرن ١٣).

كولمبيا: مدينة (ح ١٢٢١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

أول رائدين هبطا على سطح القمر. وكان دوره قيادة السفينة الأم التي ظلت تدور حول القمر في أثناء وجود زميله على سطحه. اعتزل بعد ذلك العمل في حقل الفضاء وتقلد منصباً دبلوماسياً.

كولنز، مايكل: (١٨٩٠-١٩٢٢)، زعيم إيرلندي، من زعماء حزب شين فين. نظم حرب العصابات التي أكرهت إنجلترا على طلب الصلح مع الثوار الأيرلنديين. وانضم إلى آرثر جريفيث في إنشاء الدولة الحرة ١٩٢١ وقتل اغتيالاً.

كولنز، ولكي: (١٨٢٤-١٨٩٠)، روائي إنجليزي. ألف ما يقرب من ٣٠ رواية. من أشهرها: «ذات الرداء الأبيض» ١٨٦٠، و «حجر القمر» ١٨٦٨ التي تعتبر أولى الروايات البوليسية الطويلة بالإنجليزية. كما أنها من أهمها. كان صديقاً مقرباً لشارلس دكنز، وقد اشتركا في كتابة بعض القصص، مثل «رسالة من البحر» ١٨٦١.

كولنز، وليم: (١٧٢١-٥٩)، شاعر غنائي إنجليزي. تأثر بالنزعة الفردية الحزينة في قصيدته «إلى المساء». من شعراء المدرسة الرومانسية في إنجلترا. بدأ قرض الشعر في السابعة عشرة، وأدركه الجنون في سن مبكرة، ولم يؤلف أكثر من ألفي بيت. ومع ذلك يحتل مكاناً وطيداً بين الشعراء الرومانسيين الأولين.

كولهاوبور: إمارة هندية سابقة (٨٣٣٧ كم<sup>٢</sup>) ج غ الهند، تشتهر بالزراعة ولا سيما القطن. ضمت إلى ولاية ماهاراشترا ١٩٦٠. كانت عاصمتها كولهاوبور (ح) (٥٦٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتشغل المدينة مركزاً بودياً قديماً. وهي مركز صناعة المنسوجات.

كولودي، كارلو: (١٨٢٦-٩٠)، اسمه الأصلي كارلو لورنتسني. مؤلف وصحفي إيطالي. كتب كثيراً من قصص الأطفال التعليمية. أشهرها «بينوكيو» أو «قصة دمية» ١٨٨٠ ونشرها في صحيفة للأطفال «جورنال دي بامبيني» ثم طبعت في كتاب ١٨٨٣ فذاع صيتها وتهافت الصبية على قراءتها، وأعجب بها الناقد الإيطالي الأشهر كروتشه، وقال إن مؤلفها نحت مادتها من صميم الإنسانية.

ولاية كارولينا الجنوبية منذ ١٧٨٦ وأكبر مدنها. تقع في مركز ملاحى هام على نهر كونجاري. مركز هام للتجارة وسط منطقة زراعية بها مصانع للنسيج والمخصابات، واستخراج زيت بذرة القطن، وآلات الطباعة، ومنتجات الزراعة. مقر جامعة كارولينا الجنوبية وكليات أخرى.

كولمبين: شخصية من شخصيات التمثيل الصامت. نشأت في كوميديا الفن الإيطالية. ثم انتقلت إلى فن الأوبرا. وهي عادة شخصية زوجة الممثل الصامت هارلكوين وابنة بنتالون.

كولمنا: مدينة (ح) ١٤٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨، وسط روسيا الأوروبية، على نهر موسكفا قرب التقائه بنهر أوكا. مركز صناعي، تصنع بها القاطرات وعربات السكك الحديدية، والآلات وصناعة الأخشاب وتكرير البترول والمنسوجات وأدوات البناء والآلات الزراعية والأغذية المحفوظة. تأسست ١١٧٧ وألت لموسكو ١٣٠١. كانت مركزاً دفاعياً عن موسكو ضد التتار حتى القرن ١٦. توجد بها أطلال سور الكرملين من القرن ١٦، وعدة كنائس قديمة.

كولنجوود، كشرت، بارون: (١٧٥٠-١٨١٠)، نائب أميرال بريطاني. اشترك في موقعة رأس سنت فنسنت. ومعركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وتولى قيادة أسطول نلسون بعد إصابته بجرح قاتل. أصبح قائداً للأسطول بالبحر المتوسط ١٨٠٧.

كولنز، مايكل: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكي. حصل على بكالوريوس في العلوم من الأكاديمية العسكرية (وست بوينت) ثم التحق بال سلاح الجوى. وطار قرابة ٤٠٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائداً للفضاء ١٩٦٣ وأسهم في عدة مشروعات فضائية وأصبح خبيراً في ملابس الفضاء. كان ملاحاً احتياطياً لرحلة جيميني ٧ قبل أن يشارك جون يانج في رحلة جيميني ١٠ (يولية ١٩٦٦) وقد سبح في الفضاء خلال هذه الرحلة وهو على ارتفاع ١٠٠ ميل. اشترك في الرحلة التاريخية أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) التي حملت

عند سفح جبل بايكس بيك. تأسست ١٨٧١. يوجد بالقرب منها عدة ينابيع معدنية، تجتذب طالبي الاستشفاء وسراة القوم. يوجد بالمنطقة مناجم الذهب والفضة والفحم. تضم عددًا من المعاهد العلمية، ومدرسة للمكفوفين والصم، ومتحفًا تاريخيًا، ومعهدًا للفنون الجميلة، وحديقة تعرف باسم «حديقة الآلهة». وبالقرب منها أكاديمية للقوات الجوية.

كولوسى: مدينة قديمة ج غ فريجيا بآسيا الصغرى، ج نهر مياندر (اسمه اليوم: مندرس). اشتهرت بالتجارة وكانت من أقدم معاقل المسيحية. وإلى أهلها وجه القديس بولس رسالته المعروفة «الرسالة إلى أهل كولوسى».

كولوسيوم أو كوليزيوم: الاسم الشائع للمدرج الذى بناه فسباسيانوس وتيتوس (٧٥-٨٠). ويعتبر أفخم ما بقى من آثار روما، وهو يضاوى الشكل، ويتألف من أربعة طوابق، وكان يتسع لحوالى ٥٠٠٠٠ متفرج، ويضم ساحة لإقامة مباريات بين رجال دربوا خصيصًا لهذا الغرض.

كولوم: وحدة الشحنة الكهربائية وهى كمية الكهرباء التى يحملها تيار مقداره أمبير واحد فى ثانية واحدة. وقانون كولوم، قوة التنافر أو التجاذب بين شحنتين كهربائيتين تتناسب عكسيًا مع مربع المسافة بينهما، وطردىًا مع مقداريهما. وضعه شارل أوجسطين كولوم.

كولوم، شارل أوجسطين: (١٧٣٦-١٨٠٦)، فيزيقى فرنسى. عمل مهندسًا بالجيش، ومشرقًا على المياه والينابيع. انقطع ١٧٨٩ للبحوث العلمية. عرف ببحوثه فى الكهرباء والمغناطيسية والاحتكاكات. اخترع المغنيطوسكوب والمغنيطومتر. وضع قانون كولوم. ووحدة الكهرباء كولوم.

كولومبس: (١) مدينة (١٩٥٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية جورجيا. ثغر عظيم الحركة على نهر تشاتا هوتشا. تأسست ١٨٢٨. مركز تجارى فى موقع قرية هندية وهى الآن مركز لصناعات هامة منها المنسوجات

كولورادو: ولاية أمريكية (٢٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٥٥٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ضمن الاتحاد ١٨٧٦ بوصفها الولاية الثامنة والثلاثين. عاصمتها دنفر. ويزرع فيها البنجر والبطاطس والفاكهة. وتربى فيها المواشى. من معادنها: الفحم، واليورانيوم، والراديوم، والموليبدينوم، والذهب، والفضة، والزنك. وتغلغل داخلها الفرنسيون والإسبان ولكنها عرفت للأمريكيين عن طريق استكشافات بايك، ولونج، وفريمونت، فعمروها سريعًا بعدما استكشف بها الذهب ١٨٥٩، ثم اضمحل شأنها. ولكنها عادت فازدهرت بعد استكشاف الفضة ١٨٧٥. منطقة سياحية هامة، منيت بفيضانات غزيرة ١٩٦٥. بها ثلاث جامعات وأكاديمية للقوات الجوية.

كولورادو: (١) نهر عظيم طوله (٢٢٥٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كولورادو، ويجرى فى اتجاه جنوبى غربى مخترقًا ولايتى يوتاه وأريزونا، محاذيًا فى بعض الأماكن أراضى ولايتى نيفادا وكاليفورنيا، حتى يصب فى خليج كاليفورنيا. يعتبر أعظم نهر فى ج غ الولايات المتحدة. وتعادل مساحة حوضه ٨٪ من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية كلها. ومن روافده: جينسون، وجرين ريفر، وسان جوان، وجيلا. ارتاد مصبه للمرة الأولى الإسباني فرنسيسكو دى ألوا ١٥٣٩. وتبعه هرناندو دى أركون الذى ارتاد حوضه الأدنى ١٥٤٠. أقيم فى عدة نقط من مجراه كثير من السدود والخزانات، ولا سيما فى منطقة الغور الكبير بولاية أريزونا. وترمى هذه المنشآت كلها - وأهمها مشروع طومسون الكبير - إلى درء أخطار الفيضانات، وتوليد الطاقة الكهربائية، وتوفير مياه الرى للبقاع المجاورة. (٢) نهر (١٥٦٠ كم) ينبع ش غ ولاية تكساس، ويصب فى خليج متاجوردا الواقع على خليج المكسيك. تقوم على هذا النهر كذلك سدود ومؤسسات هندسية كبيرة.

كولورادو سبرنجز: مدينة (ح ٣٨٠٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كولورادو الأمريكية، ج دنفر.



والمنتجات المعدنية وصناعة الأغذية. ازدهرت منذ أقيمت مصانع ضخمة لتوليد الطاقة الكهربائية من شلالات قرية منها. كانت مركز تموين هام للقوات المحاربة الأمريكية في حرب الهند، وحرب المكسيك، والحرب الأهلية. (٢) مدينة (ح ٢٠٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية إنديانا على نهر هويت ريفر. استوطنت ١٨٢٠. من صناعاتها قطع السيارات والأدوات المنزلية. ومن آثارها حصن هندي كبير يرجع إلى ما قبل التاريخ. (٣) مدينة (ح ٢٤٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية مسيسيبي على نهر تومبيجي. استوطنت ١٨١٧. مركز تجارى وصناعى ومرفأ يصدر منه القطن والأخشاب والماشية وبها أعمال الرخام. (٤) مدينة (ح ٧٣٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية أوهايو وعاصمتها. تقع عند ملتقى نهري سيوتو وأولتاجى. مركز مواصلات مائية وبرية وجوية ممتازة. تصلها قناة صناعية بنهر أوهايو وبحيرة إيرى. تقوم وسط منطقة زراعية عظيمة الخصب والإنتاج، وهى مركز صناعى نشط ينتج الأسلحة الحربية، والآلات الثقيلة، والصلب والحديد، والطائرات وقطع السيارات، والأجهزة الكهربائية والزجاج، والورق، والطباعة، والأغذية المحفوظة. كما أنها مركز ثقافى هام يضم جامعة ولاية أوهايو، ومؤسسات لتعليم الصم والمكفوفين وذوى القصور العقلية، ومعاهد علمية كثيرة أخرى. من معالمها متحف الفنون الجميلة، ومتحف تاريخى أثرى، ومكتبة عامة وحديقة للحيوان.

كولومبس، كرسstofر: (١٤٥١-١٥٠٦)، مكتشف أمريكا. ولد فى جنوة بإيطاليا وانتقل إلى لشبونة حيث تزوج من ابنة ملاح برتغالى. التقى ببعض الملاحين الذين كانوا يعتقدون فى وجود جزر بأقصى الغرب. كان أخوه الصغير بارثولوميو خبيراً بصناعة الخرائط فى لشبونة، ويحتمل أن هذا الأخ اشترك فى رحلة بارثولوميو دياز إلى رأس الرجاء الصالح. ويظن البعض أن تأثيره فى أخيه الأكبر كان عظيماً، كما كان أيضاً تأثير مارتين

النسو بنزون، وهو الذى قاد فيما بعد سفينة بيتتا فى رحلة كولومبس الأولى. أخفق كولومبس فى الحصول على موافقة ملك البرتغال جون ٢ ومساعدته للإبحار إلى الهند عن طريق الملاحة فى المحيط الأطلنطى غرباً، فذهب إلى إسبانيا وقضى ثمانى سنوات فى التوسل إلى البلاط الإشبانى لتقديم العون له. وعندما أجيب إلى طلبه رحل من ثغر بالوس بإسبانيا على رأس ثلاث سفن: سانتا ماريا، وبينتا، ونينا. ورسا فى جزيرة سان سلفادور أو واتلنجز بجزر بهاما (أكتوبر ١٤٩٢)، وقد استقبل فى إسبانيا بعد عودته استقبلاً حماسياً، وفى رحلته الثانية (١٤٩٣) اكتشف بورتوريكو، وجزر فرجن، وجاميكا. وفى رحلته الثالثة (١٤٩٨) اكتشف مصب نهر الاورينوكو بفنزويلا. وأسفر حكمه لإحدى مستعمرات هسبنيوله عن عودته إلى إسبانيا مصفاً فى الأغلال. قاد حملة رابعة (١٥٠٢) لاستعادة مركزه فوصل إلى ساحل هندوراس، ولكن مشقة الرحلة أرغمته على العودة إلى إسبانيا ومات مغموراً.

كولومبو: مدينة تجارية (ح ٦٧٨١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سرى لانكا وأهم موانئها على المحيط الهندى. تصدر الشاي، والمطاط، والكوبرا. ومن صناعاتها الكيماويات والمنسوجات وتكرير البترول والأسمنت والزجاج والملابس والأثاث والمجوهرات. كانت على التوالى مقر الحكم البرتغالى، فالهولندى، فالبريطانى فى سيلان (١٥٦٥-١٩٤٨). بها معابد بوذية ومساجد وكنائس متعددة، مقر جامعة ومرصد ومراكز للأبحاث ومتحف.

كولومبو، إميليو: (١٩٢٠ - )، زعيم سياسى إيطالى. أسهم بدور فعال فى منظمات الشباب الكاثوليكي ولعب دوراً حيوياً فى إنشاء السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٥٨. انتخب نائباً فى الجمعية التأسيسية (١٩٤٦-٤٨)، ونائباً فى البرلمان منذ ١٩٤٨. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٥-٥٨)، ووزيراً للتجارة الخارجية (١٩٥٨-٥٩)، ووزيراً للصناعة والتجارة (١٩٥٩-٦٠)،

المشاهد البهيجة. اكتشف النهر روبرت جراى ١٧٩٢، وبلغ الرواد ينابيعه ثم سايروا مجراه ١٨٠٧. وكانت ضفافه مركز الانطلاق لتعمير ولاية أوريجون. تكثر فيه مصائد الأسماك، ولا سيما السلمون. ويقوم عليه عدد من مشروعات الرى وتوليد الكهرباء والنقل. وقعت فى ١٩٦٤ اتفاقية نهر كولومبيا بين الولايات المتحدة وكندا، وتنص على العمل المشترك لتطوير التحكم فى الفيضان فضلاً عن استغلال مصادر الطاقة. وأقيم جسر (ح ٦,٥ كم) عند مصب النهر ١٩٦٦.

كولومبيا: جمهورية (١١٤١٥٦٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٤٥٩٨٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أمريكا الجنوبية. عاصمتها بوجوتا، يحدها البحر الكاريبى فى الشمال الغربى، وبيرو واكوادور فى الجنوب، والبرازيل فى الجنوب الشرقى، وفنزويلا فى الشمال الشرقى. لها سواحل على كلا المحيطين الأطلنطى والهادى. تشطر سلاسل جبال الأنديز كولومبيا فتنتشر على شكل مروحة شمالاً من التخوم الجنوبية لكولومبيا مع اكوادور، فيقع أكثر من نصف أرض كولومبيا ق الأنديز، وفى الجنوب غابات كثيفة غزيرة الأمطار تكون جزءاً من حوض الأمازون، تتخللها فروع النهر. وفى الشمال سهول شاسعة (يانوس) تخترقها فروع نهر الأورينوكو، خصص الجانب الأكبر منها لتربية الماشية. وعلى الجانب الغربى من الأنديز توجد المنطقة الصغرى الواقعة على المحيط الهادى وتتج البلاتين والذهب ومحصولات الغابات الاستوائية (فى الشمال). وكولومبيا من أعظم دول العالم إنتاجاً للبلاتين. وأهم ثغور كولومبيا بونافيتورا، ولمكنه أقل أهمية من ثغور بارانكيا، وكاراتاهينا، وسانتا مارتا. وتشحن كميات كبيرة من البترول المستخرج من الحقول الغنية من الشغور الشمالية، كما تشحن منها حاصلات كولومبيا الزراعية (ولاسيما البن) الناتجة من وديان وسهول المنطقة الجبلية. ويركز السكان منذ الفتح فى الأراضى المرتفعة التى يجرى بها نهر ماجدلينا وكوكا بين سلاسل الجبال، وهنا تقوم العاصمة ومدن أخرى: تونها، وبوكارامانجا،

ووزيراً للخزانة (٦٣-٧٠) حيث بعث الحياة فى الاقتصاد الإيطالى. أصبح رئيساً للوزراء (أغسطس ١٩٧٠-٧٢)، ثم وزيراً للخزانة (فبراير - مايو ١٩٧٢). عمل رئيس اللجنة القومية للبحوث النووية ١٩٦١. استمر يتقلد مناصب وزارية كان آخرها وزير الخارجية (١٩٨٠ - ٨٣، ١٩٩٢-٩٣).

كولومبو، مؤتمر: عقد بمدينة كولومبو بسيلان (١٠ ديسمبر ١٩٦٢) حيث اجتمع مندوبو ست من الدول غير المنحازة: مصر، غانا، كمبوديا، اندونيسيا، بورما، سيلان، لمحاولة تسوية النزاع على الحدود بين الهند والصين الشعبية. تم الاتفاق بينها على تقديم مقترحات إلى الدولتين المتنازعتين، تلخص فيما يلى: اتخاذ فترة وقف إطلاق النار كنقطة بداية لتسوية النزاع الهندى الصينى. وفيما يتعلق بالقطاع الغربى انسحاب القوات الصينية مسافة ٢٠ كم من مواقعها العسكرية وفقاً لما سبق أن اقترحه شو - إن - لاي وأن تحتفظ الحكومة الهندية بمواقعها العسكرية. وأن تصبح المنطقة التى ستخليها القوات الصينية المنسحبة منطقة منزوعة السلاح تديرها مراكز مدنية من كلا الجانبين. وفيما يتعلق بالقطاع الشرقى، اقترح المؤتمر أن خط السيطرة الفعلى فى تلك المنطقة، والمعترف به من الحكومتين، يصلح أن يكون خطاً لوقف إطلاق النار بالنسبة لمواقع كل من الطرفين، أما باقى المناطق فى هذا القطاع فيمكن الاتفاق عليها فى محادثات الطرفين المستقبلية، أما القطاع الأوسط فتحل الخلافات عليه بالوسائل السلمية. كولومبيا: نهر كبير (١٩٥٠ كم)، ينبع من بحيرة كولومبيا، ج ق كولومبيا البريطانية ويجرى ٧٤٨ كم شمالاً غرب فى كندا ثم يجتازها إلى ولاية واشنطن الأمريكية. وهناك يسير فى شتى الاتجاهات فاصلاً بينها وبين ولاية أوريجون، ثم يصب فى المحيط الهادى بالقرب من مدينة استوريا. يقطع سلسلة جبال كوست رينجز الساحلية عبر مهاو عميقة تزخر بمناظر طبيعية رائعة. وتساير مجراه هنالك طريق عريضة تكثر حولها

للياسية ألبرتو ليروس كامارجو (١٩٥٧-٦٢) الذي افتتح عهده برنامج إصلاح اقتصادي واجتماعي كبير. ساءت العلاقات بين كولومبيا وكوبا، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (ديسمبر ١٩٦١). وفي مايو ١٩٦٢ خلف جوليرمو ليون فالنسيا من المحافظين، كامارجو في منصب رئاسة الجمهورية. وفي ١٩٦٦ انتخب كارلوس ليراس رستريو من الأحرار طبقاً للاتفاق الذي تم. ثم خلفه في أغسطس ١٩٧٠ ميسايل باسترانا بوريرو قائد حزب المحافظين، ثم ألفونسو لوبيز ميشيلسن الذي انتخب في أبريل ١٩٧٤، وهو من حزب الأحرار، ثم خوليو سيذار توربيه ايلالا ١٩٧٨ من حزب الأحرار أيضاً. وفي ١٩٩٠ فاز في انتخابات الرئاسة معارض للوردات المخدرات وهو سيزار جافيريا تروهيللو. تضافرت تجارة المخدرات وحرب العصابات في استمرار حالة عدم الاستقرار في كولومبيا، وما زال للوردات المخدرات نفوذ قوى. وفي انتخابات ١٩٩٤ فاز إرنستو سامبر بيزانو مرشح حزب الاحرار بالرئاسة. وفي ١٩٩٨ تولى أندريه باسترانا وخلفه في ٢٠٠٢ ألفارو أوربي. أعيد انتخابه في ٢٠٠٦.

كولومبيا البريطانية: مقاطعة (٩٤٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، مع المسطح المائي، ح ٤١٨٩٦٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا، عاصمتها فكتوريا وهي ثاني أكبر مدنها، يجاور ساحلها على المحيط الهادي كثير من الجزر (مثل فانكوفر وكوين شارلوت)، فانكوفر أكبر مدنها وأهم موانئها تليها وستمنستر، ونورث فانكوفر، وتريل، سطحها جبلي تكثر به البحيرات، وتقطعها أنهار كثيرة أهمها: فريزر، وكولومبيا، وكوتيناي، وبيس، وسكينا، يتركز السكان في الجنوب وفي جزيرة فانكوفر. قطع الأخشاب حرفة رئيسية، تليها تربية الدواجن والتعدين، (النحاس، الرصاص، الزنك، الفضة، الذهب). كشف الأوروبيون المنطقة في أواخر القرن ١٨، وسيطرت عليها انجلترا بعد أن نزلت إسبانيا عن ادعائها في اتفاقية نوتكا ١٧٩٠. عينت حدودها مع ألاسكا (١٨٢٥)،

وكوكوتا في الشرق. وتقع المراكز الصناعية في الوسط: ماديين، ومانيسالس، ومدينة كالي في الغرب. والبن أهم حاصلات كولومبيا الزراعية، وتعتبر الثانية بعد البرازيل في تصدير البن الذي يمثل نصف صادراتها. ومن أهم منتجاتها الزراعية أيضاً الأرز والتبغ والقطن والكافا والبطاطس والموز. وتوجد بعض المناجم والصناعات التي تدار بالكهرباء المولدة من مساقط المياه. فتحها هيمينيث دي كيسادا وآخرون. وكان الإقليم نواة المستعمرة الإسبانية التي تطورت إلى ولاية نيوجرانادا وكانت تضم بنما ومعظم فنزويلا. وبوجوتا هي قسبة البلاد السياسية، وكعبتها الثقافية، ومقر جامعة قديمة شهيرة ١٥٧٢، والطرق والسكك الحديدية قليلة وكبيرة التكاليف، وإن زاد أخيراً الاهتمام بها. بدأت الثورة في كولومبيا ضد إسبانيا ١٨١٠ (انظر: انطونيو نارينيو)، وختمت بانتصار بوليفار في بوبايكا ١٨١٩. وأقام بوليفار جمهورية كولومبيا العظمى (التي ضمت علاوة على كولومبيا فنزويلا واكادور). وقامت حركات انفصالية قضت عليها، وبعد ١٨٣٠ سلخ من كولومبيا (التي سميت أحياناً نيوجرانادا) كثير من ممتلكاتها. وتعرضت لخلافات سياسية (وبخاصة بين أنصار الحكومة المركزية والحكومة الاتحادية الفيدرالية) وظهر زعماء أقوياء (كوديو). وفي أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ أخذت الصناعات تنمو وتزدهر. واجهت كولومبيا مشكلة سياسية كبرى هي شق قناة بنما التي انتهت باستقلال بنما عنها ١٩٠٣. انضمت كولومبيا خلال الحرب العالمية ٢ إلى الحلفاء ١٩٤٣ وصارت عضواً في الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبمقتضى ميثاق كيتو ١٩٤٨ تعهدت الدول التي كانت تؤلف كولومبيا العظمى بالتعاون فيما بينها. تولى رئاسة الجمهورية ١٩٥٠ لوريانو جوميز من المحافظين، ولكن أسقطه انقلاب ١٩٥٣. وفي ١٩٥٧ وبعد كثير من الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار، اتفق الحزبان الرئيسيان على تقاسم مقاعد الهيئة التشريعية وتناوب رئاسة الجمهورية خلال الـ ١٦ عاماً القادمة. وانتخب

كنائسها الرومانية: كنيسة سنت ماريا أم كابيتول (القرن ١١)، وكنيسة سنت جريون، وكنيسة الرسل، وقد دمرت جميعاً. وتعد كولون مركز الكاثوليكية في ش ألمانيا. مقر جامعة كولومبيا. تأسست ١٣٨٨ وتوقفت ١٧٩٨ وأعيد تأسيسها ١٩١٩.

كولونا، فتوريا: (١٤٩٢-١٥٤٧)، شاعرة إيطالية، أحببت زوجها، فلما مات ألهمها موته كثيراً من أشعارها العميقة التي عالجت موضوعات دينية، وحازت إعجاب الكثيرين، ومنهم ميكلائجلو الذي كان صديقاً للشاعرة، وألف لها بعض الشعر.

كولونيا (ماء الكولونيا): عطر مخفف أنتج ح ١٧٠٩ بمدينة كولون بألمانيا على يد الإيطالي جوهان (جيوفاني) ماريا فارينا. وينسب الاكتشاف إلى بول فيمينيس قبل عام ١٧٠٠ وباعه باسم «الماء العجيب»، ثم أخذه عنه فارينا. ويحضر بتقطير الكحول المخلوط بأزهار وأعشاب وعقاقير معينة، ثم بإضافة مقادير معينة من روح بعض الأعشاب إليه. ويعد إتيقان هذا المزيج على جانب كبير من الأهمية. وتحضر الأنواع الممتازة من زيت الليمون والبرجاموت والبرتقال.

كوليج دي فرانس: معهد أسسه ١٥٢٩ في باريس فرنسيس ١ وغرضه الأول تشجيع الدراسات الإنسانية. كان دائماً مستقلاً عن أى جامعة، وحرّاً من كل رقابة. المحاضرات فيه مباحة للعامة، ولا تطلب فيه أية رسوم جامعية، ولا يمنح درجات أو شهادات جامعية. وقد تعددت الآن كلياته، واتسعت وتنوعت الدراسات فيه.

كوليرا أو كوليرا آسيوية: مرض حاد لا تتعدى مدة حضائه خمسة أيام، وتظهر أعراضه فجأة في شكل قيء وإسهال شديدين ومستمرين لا سيطرة للمريض عليهما، ويصحبهما تقلصات عضلية مؤلمة. وتستمر هذه الأعراض من ساعتين إلى اثنتي عشرة ساعة، يكون المريض في أثنائها وبعدها تعباً منهوكةً، وكثرة ما يلفظه المريض من السوائل تظهر عليه حالة جفاف، فتبرد الأطراف، وتبرز عظام الوجنتين وتغور العينان، ويقف

١٩٠٣) ومع الولايات المتحدة ١٨٤٦، وحدت مستعمرات التاج في جزيرة فانكوفر واليابس المقابل ١٨٦٦، وأصبحت مقاطعة ١٨٧١، نشأت بعض مراكز الاستيطان المتفرقة عقب اكتشاف الذهب بها، ازداد نموها بعد أن وصلت سكة حديد كندا الباسفيكية إلى فانكوفر، في السنوات الأخيرة هاجر إليها الكثيرون من مقاطعات البراري.

كولوميا: مدينة (ح ٦٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا على نهر بروت، وفي سفوح جبال الكريات. مدينة حدود بولندية قديمة، تعرضت لهجوم التتار وسكان الأفلاق مرات كثيرة (القرن ١٥ - القرن ١٦). ألت إلى النمسا في التقسيم البولندي الأول في ١٧٧٢. وأعيدت إلى بولندا في ١٩١٩، التي نزلت عنها لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقاً في ١٩٤٥. مركز تجارى وزراعى وملتقى للسكك الحديدية. ومن بين صناعاتها تكرير البترول، والآلات، والمنسوجات، وأدوات البناء والصناعات الخشبية.

كولون: مدينة (ح ٩٩٥٨٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا. تقع على نهر الراين. مركز تاريخي، وديني، وتجارى. مازالت مركز مواصلات وميناء هاماً رغم تدميرها في أثناء الحرب العالمية ٢. تنتج الحديد، والصلب، والآلات الثقيلة، والمواد الكيميائية والمنسوجات والكولونيا. بها الكرسي الأسقفى منذ القرن ٤. حكم رؤساء الأساقفة إقطاعيات على الضفة الغربية لنهر الراين كأمرء للإمبراطورية الرومانية المقدسة، (وحصلوا على سلطة كبرى)، وأصبحوا في المرتبة الثالثة بعد الأمراء الجرمانيين. مدينة إمبراطورية حرة ١٤٧٤. وعضو في عصبة الهنزة. ازدهرت كمركز تجارى حتى القرن ١٦. استولت عليها فرنسا ١٧٩٤. نظمت الولاية القضائية للأساقفة بعد أن أضافتها بروسيا إلى مقاطعة الراين ١٨١٤. كانت هدفاً لغارات الحلفاء الشديدة في أثناء الحرب العالمية ٢. دخلتها القوات الأمريكية (مارس ١٩٤٥). من بين

تخليق فيتامين د والهورمونات الستيرويدية، ويمكن أن يتبلور في الحويصلة المرارية مكونًا حصوات مرارية. وينتقل الكوليسترول في الدم مرتبطًا بأحد البروتينات مكونًا لمركب ليوبروتين. والليوبروتين منخفض الكثافة ينقل الكوليسترول من الكبد إلى أنسجة الجسم، أما الليوبروتين عالى الكثافة فينقل الكوليسترول خارج دورة الدم للإفراز. والمعدلات المرتفعة لليوبروتين منخفض الكثافة والمعدلات المنخفضة من الليوبروتين عالى الكثافة مرتبطة بزيادة مخاطر أمراض القلب. وفي تصلب الشرايين تتجمع ترسبات من الكوليسترول داخل الأوعية الدموية. والتقليل من تناول الأغذية التى تحتوى على كوليسترول والدهون المشبعة تبين أنه يخفض مستوى الكوليسترول فى الدم، كما يمكن خفضه أيضًا ببعض الأدوية.

كوليمّا: ولاية (٥٢٠٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢٨٣٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسيك، على المحيط الهادى، عاصمتها كوليمّا (ح ١٣٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٨). تأسست ١٥٢٣. وتشمل الولاية جزر رفلا ججيدو. بها مناجم للحديد والنحاس والذهب. وتنتج القطن وقصب السكر والأرز.

كوليمّا: نهر طوله (٢٤١٠ كم) فى الشرق الأقصى الروسى، ش ق سيبيريا، يجرى ش إلى المحيط القطبى الشمالى. يصلح جزئيًا للملاحة من يونية إلى أكتوبر. توجد فى حوضه الأعلى مناجم غنية بالذهب. وسلسلة جبال كوليمّا (ح ١٨٣٠م) توازى الشاطئ الشرقى.

كولينيت: معدن الطين المتبلور، وهو مكونات الكاؤولين والصلصال الصينى. تركيبه سيليكات الألومنيوم المائية التى تنتج بصفة رئيسية من التأثير الجوى على الفلسبار.

كولينى، جاسپار دى: (١٥١٩-٧٢)، زعيم بروتستانتى فرنسى، وأميرال فرنسا، وابن أخى آن دى مونمورنسى. قّاد بالاشتراك مع لويس ١، دوق دى كوندية، الهيجونوت (البروتستانت الفرنسيين) فى الحروب الدينية، وفاوض فى صلح ١٥٧٠، وأصبح المستشار

إفراز البول حتى يحل به هبوط عام ينتهى عادة بالوفاة. وتعالج الكوليرا بتعويض الجسم عما يفقده من سوائل عن طريق الفم أو بحقنه فى الوريد بمحلولات الملح التى تحتوى على نسبة مقننة من بيكربونات الصودا لعلاج حالة الحموضة الناشئة عن فقد الكثير من العناصر القلوية فى القيء والبراز إلى جانب إعطاء المضادات الحيوية المناسبة. وتنشأ العدوى من تناول الماء والطعام الملوّثين بالجراثيم المسببة للمرض. وجراثومة الكوليرا ميكروب يسمى ضمة الكوليرا، ويوجد ببراز المريض وقيئه. وبعض الناقهين يستمرون فى إخراج الضمات فى برازهم مدة من الزمن، والاختلاط بالمرضى يؤدى إلى انتقال العدوى إلى مخالطهم، فيصابون بالمرض، أو يصبّحون حاملين للضمات، فينشرون العدوى. طرق الوقاية هى العناية التامة بنظافة الأيدى ونظافة المأكولات والمشروبات وتجنب الاختلاط بالمرضى. واللقاحات قليلة الجدوى ومازال المرض شائعًا فى مناطق من العالم الثالث منخفضة المستوى الصحى.

كوليرا الخنزير: مرض حاد شديد العدوى، وغالبًا ما يكون قاتلاً للخنازير. سببه فيروس، وأعراضه تشمل الحمى والضعف، وفقد الشهية، وإمساكًا يعقبه إسهال، ونزيفًا فى الجلد، والكلبتين، والمثانة والرثتين، والغدد اللمفية، والطحال، ويصير لون الجلد أرجوانيًا. وارتفاع معدل الوفاة، وسرعة انتشار المرض بالإفرازات الملوثة، يسبب أحيانًا خسائر جسيمة لمرعى الخنازير. مدة الحضانة ٥-١٠ أيام، وسيره ٥-٧ أيام، ونسبة الوفاة ٨٥-١٠٠%. ولا يوجد علاج للمرض، ولكن التطعيم مانع مفيد.

كوليسترول: مركب متعلق بالدهون موجود فى الأنسجة وبلازما الدم فى الفقاريات. وهو أحد أنواع الستيرويد موجود بتركيزات كبيرة فى المخ والنخاع الشوكى والكبد وهو عنصر ضرورى فى جدار الخلايا. ويمكن الحصول عليه من المنتجات الحيوانية فى الغذاء أو يركب فى الكبد. والكوليسترول هو أكبر مساعد فى

(الأرضين)، والثاني للمعبود سبك، وصاحبه حتحور، وابنتهما خنسو.

كوم أوشيم: أطلال على الطريق الصحراوي بين القاهرة والفيوم، وكانت مدينة عامرة أيام الدولة الوسطى، ولم يبق من آثار ذلك العهد شيء وإنما عثر في خرائبها على بعض آثار الدولة الحديثة. وأما القائم فيها اليوم فمرجعه إلى زمان البطالمة الذين أسموها كارنيس. ومن حول الآثار المذكورة دور مبنية من اللبن. عثرت فيها بعثة جامعة ميتشيجان على كثير من آثار العصر البطلمي الروماني، وبخاصة قراطيس البردى. استأنفت الحفر فيها ١٩٦٨ بعثة من جامعة القاهرة.

كوم الحصن: مكان أثرى قديم بمحافظة البحيرة بمصر، كانت فيه قديماً عاصمة الإقليم ٣ من أقاليم الدلتا. كشف فيه حديثاً عن جبانة يرجع تاريخها إلى ما قبل قيام الدولة الحديثة.

كوماروسوامي، آناندا كتنش: (١٨٧٧-١٩٤٧)، مؤرخ فن. ولد بسيلان، وعمل في حركة التعليم في الهند. ومنذ ١٩١٧ عمل في متحف الفن في بوسطن بأمريكا، حيث يعزى إليه فضل جمع مجموعة الشرق الأقصى الفنية. كان يتتقن معاهد العلم الغربية، وجهد أن يضع لها أسساً جديدة من فلسفة الشرق وتاريخه في كتاب «هل أنا حارس أخي؟» ١٩٤٧. له مؤلفات في تاريخ الفن الإندونيسي والبوذي، وله «تحول الطبيعة في الفنون» ١٩٣٥.

كوماروف، فلاديمير: (١٩٢٧-٦٧)، رائد فضاء روسي يحمل درجة كولونيل في السلاح الجوي، اشترك في الحرب الثانية طياراً وحصل على شهادة هندسية عسكرية ١٩٥٩، أصبح بعدها طيار اختبار هندسي للطائرات، قاد سفينة الفضاء فوسخود - ١ مع زميلين له في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ ودار بها ١٦ دورة حول الأرض خلال ٢٤ ساعة. ثم قاد بمفرده السفينة سويوز - ١ في ٢٣ أبريل ١٩٦٧ وقبل انتهاء رحلة العودة بلحظات تعقدت مظلة كبسولة السفينة وهوت إلى الأرض بسرعة فلكية حطفت داخلها.

المفضل عند شارل ٩ ملك فرنسا، فأثار بذلك عداوة كاترين دي مديتشي. وكان أول ضحايا المذبحة الشهيرة المعروفة بمذبحة عيد سان برثليميو.

الكوم الأحمر: قرية بالشاطئ الغربي للنيل قرب إدفو. كانت عاصمة من عواصم الدين والسياسة بمصر القديمة وكانت تدعى نخن. بها أطلال حصن يرجع تاريخه غالباً إلى زمان الأسرة ٢. عثر بخرائبها على آثار هامة من أقدم العصور. ومنها الشاهد المعروف باسم لوحة نارمر، ورأس الصقر الذهبي، وكلاهما محفوظ بمتحف القاهرة.

كوم أشقاو: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطئ الغربي للنيل قرب أبوتيج. كانت عاصمة الإقليم ١٠ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة وكان رمزها حية مقدسة، وكانت معبودتها حتحور، (أفروديت عند الإغريق). ومن هنا أسموها في زمانهم افروديتوبوليس، أما اسمها القبطي فكان شكور. عثر في خرائبها على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغة الإغريقية.

كوم أمبو: حوض سهلي، بمصر، في محافظه أسوان، على الجانب الشرقي للنيل، يمتد حوالي ١٣ كم، ينتهي إليه واديان جافان هما: شعيت، وخريط، ولهما مصب واحد. استصلحت أرضه واستغلت منذ أوائل القرن ٢٠ لزراعة قصب السكر، على أساس رفع المياه بالظلمبات من النيل. مركزه كوم أمبو، أكبر مراكز صناعة السكر في مصر، وهي بلدة على رأس الدرب الموصل إلى مناجم الذهب بالصحراء الشرقية، أطلق عليها في العصر الفرعوني اسم «نبت» بمعنى الذهبية، ثم وردت في القبطية تحت اسم أمبو، وفي اليونانية أومبوس ومنها اشتق الاسم الحالي. كان بها معبد بناه تحتتمس ٣، ثم بنى البطالمة على أنقاضه المعبد القائم بها اليوم، وذلك عندما جعلوها في أواخر أيامهم مقراً لإدارة الإقليم الأول. والمعبد بوضعه الحالي لثالثين من معبودات مصر: الأول من حودود (حورس الأكبر)، وصاحبه ستانفدة (الأخت الطيبة)، وابنتهما ثابت تاوى (سيد

الذرى المنخفض، أسهم فى بحوث الأشعة السينية والأشعة الكونية، وتطوير القنبلة الذرية.

كومبتون، كارل تيلور: (١٨٨٧-١٩٥٤)، فيزيقى أمريكى، أخو آرثر كومبتون، عين أستاذًا بجامعة برنستون ١٩١٩، ورئيسًا لمعهد مساشوستس للتكنولوجيا (١٩٣٠-٤٨)، ورئيسًا لمجلس البحوث والتنمية للمؤسسة الحربية القومية (١٩٤٨-٤٩)، له بحوث هامة عن الكهرباء، والرادار، وتأين الغازات، والأشعة فوق البنفسجية، والأقواس الكهربائية.

كومبوست: مواد عضوية الأصل، تستعمل مخصبًا زراعيًا فى الحقل أو الحديقة لزيادة محتواهما الدبالى (انظر: دبال)، مع ما يترتب على هذه الزيادة من تحسين خواص التربة الفيزيائية والكيميائية والحيوية. ويحضر المخصب بجمع النفايات العضوية من الحقل أو الحديقة أو الجرن أو المزرعة كمتخلفات المحاصيل الحقلية على اختلافها، وأوراق الشجر وأغصانه، وبقايا الخضراوات، وقشور الفاكهة، وقمامة المساكن والطرق، فتكوم جميعًا فى أكوام مع شئ من سمد الماشية، أو سوائل المجارى، أو الماء، حتى تظل الأكوام رطبة، وتوضع فى مكان ظليل محمية من الشمس والرياح والأمطار، وتقلب هذه الأكوام فى فترات مناسبة ليكون التخمر الجارى فيها هوائيًا أو شبهه، وبعد فترة تختلف بين شهرين وستة، حسب مقاومة المواد المتكونة منها الكومة، تنحل موادها ويميل لونها إلى البنى الداكن أو الأسود، وتصبح صالحة لإضافتها إلى التربة سمدًا عضويًا قيمًا لا يقل بل قد يزيد فى قيمته السمادية، وفى صلاحية ما به من أغذية نباتية، عن أسمدة المواشى المعروفة، ولتشابهه مع هذه الأسمدة يسمى بمصر السمد البلدى الصناعى.

كومجر، هنرى ستيل: (١٩٠٢-٩٨)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة كولمبيا (١٩٣٨-٥٦)، مؤلفاته كثيرة، اشترك فى تأليف أكثرها مع آخرين. من أهمها: «نمو الجمهورية الأمريكية» (مع صمويل موريسون،

كوماسى: مدينة (ح ١٧٦٥٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط غانا. أهم مدن أشانتى، مركز منطقة كبيرة لإنتاج الكاكاو. ملتقى طرق برية وسكك حديدية. مركز لتجارة الكاكاو والصناعات الخفيفة. أنشئت بها جامعة ١٩٦١.

كوماندورسكى، جزر: مجموعة جزر (تشمل جزيرة بيرنج)، تجاه شبه جزيرة كمتشكتكا فى ج غ بحر بيرنج. تتكون الجزر من صخور بركانية. وتتعرض للزلازل ويكثر بها الضباب، وهى قواعد لصيد الحيتان، والفقم، معظم سكانها من الاليوشيين.

كوماي: مدينة قديمة فى كامبانيا بإيطاليا، أقدم مستعمرة إغريقية فى إيطاليا أو صقلية، يبدو أنها أنشئت فى القرن ٩ أو ٨ ق م. كانت مدينة قوية، ولكن السمينيين فتحوها (القرن ٥ ق م)، ازدهرت ثانية، وتحضرت بحضارة روما وأصبح أهلها مواطنين رومانيين، ثم أخذت تتدهور تدريجيًا إلى أن اختفت فى القرن ١٣.

كومب، إميل: (١٨٣٥-١٩٢١)، سياسى فرنسى، رأس الوزارة (١٩٠٢-٥)، بدأ حركة فصل الكنيسة عن الدولة، وألغى التعليم الدينى.

كومبانيس، لويس: (١٨٧٣-١٩٤٠)، سياسى قطالونى، أعلن - بعد ثورة إسبانيا ١٩٣١ - الاستقلال الذاتى لقطالونيا فى نطاق الجمهورية الإسبانية وانتخب ١٩٣٣ رئيسًا لقطالونيا، ثم ضغط عليه المتطرفون فأعلن ١٩٣٤ الاستقلال التام لقطالونيا، لكن الثورة التى قامت ١٩٣٦ أخفقت، وسجن ثم رجع للحكم بعد فوز اليساريين فى انتخابات ١٩٣٦، ورأس حكومة قطالونيا إلى أن قضى عليها انتصار فرانكو ١٩٣٩، وأعدم.

كومبتون، آرثر هولى: (١٨٩٢-١٩٦٢)، فيزيقى أمريكى، أستاذ الفيزيكا بجامعة واشنطن (١٩٢٠-٢٣)، وبجامعة شيكاغو (١٩٢٣-٤٥)، عين مديرًا لجامعة واشنطن ١٩٤٥، شارك ولسن فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٧، لاكتشافه تأثير كومبتون وهو الزيادة الحادثة فى طول موجة الأشعة السينية نتيجة استطارة كمات الطاقة عند اصطدامها بالإلكترونات ذرات العناصر ذوات الوزن

يتكون من الدول الآتية: استراليا - انتيجوا وبربودا - أوغندا - بابواغينيا الجديدة - باكستان - باهاما - بربادوس - برونائى - بريطانيا - بنجلاديش - بوتسوانا - بلز - ترينيداد وتوباغو - تنزانيا - توفالو - تونسجا - جامبيا - جاميكا - جرينادا - جنوب أفريقيا - جويانا - دومينيكا - زامبيا - ساموا - سانت كيتس ونيفيس - سرى لانكا - سنت فنسنت والجرينادينز - سنت لوشا - سنغافورة - سوازيلاند - سولومون - سيشل - سيراليون - غانا - فانواتوز - قبرص - الكامبيون - كندا - كيريباتى - كينيا - ليسوتو - مالاوى - ناميبيا - ناورو - نيوزيلندا - نيجريا - الهند. انسحبت أيرلندا ١٩٤٩ من عضوية الكومنولث. وعلقت عضوية فيجي فى ٢٠٠٦.

كومنولث الدول المستقلة: رابطة كونتها معظم الجمهوريات السوفيتية السابقة لتسقيق شونها، مقرها فى منسك فى بيلاروسيا (روسيا البيضاء). للرابطة مجلس رؤساء الدول ومجلس رؤساء الحكومات، بدأت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة بإنشاء الرابطة فى ديسمبر ١٩٩١ وهى: أرمينيا، أذربيجان، بيلاروسيا، كازاخستان، قيرغيزستان، مولدافيا، روسيا، طاجيكستان، تركمانستان، أوكرانيا، أوزبكستان، وانضمت جورجيا فى ١٩٩٣. وقد اعترفت الرابطة بحدود وسيادة هذه الجمهوريات وأنشأت منطقة تجارة حرة، وتخضع الأسلحة النووية الاستراتيجية فى روسيا البيضاء وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا للإشراف المشترك لهذه الجمهوريات على أن تكون السلطة النووية لرئيس جمهورية روسيا على أن تدمر جميع هذه الأسلحة خارج روسيا فى المستقبل، ولم توافق أوكرانيا على التخلي عن أسلحتها النووية.

كومينوس: أسرة أباطرة بيزنطيين (حكمت ١٠٥٧ - ٥٩، ١٠٨١ - ١١٨٥): إسحق ١ وألكسيوس ١ ويوحنا ٢، ومانويل ١ وألكسيوس ٢ وأندرونيكوس ١. وتنتمى إلى هذه الأسرة الأميرة أنا كومينا. وعلى الرغم من أن هؤلاء الأباطرة عجزوا عن صد القوى التى كانت

١٩٣٠)، و «حكم الأغلبية وحقوق الأقلية» ١٩٤٣، والفكر الأمريكى» ١٩٥٠، و «عهد الإصلاح» ١٩٦٠. كومستوك، أنا بوتسفورد: (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، عالمة أمريكية بالتاريخ الطبيعى، ألقت بالاشتراك مع زوجها جون هنرى كومستوك كتابًا عن الحشرات ١٨٩٥.

كومترن أو الدولية الثالثة: أنشئ بموسكو ١٩١٩، لنشر المبادئ الاشتراكية الماركسية فى العالم، لم يكن يضم فى بدء تأسيسه سوى الشيوعيين الروس والألمان، ثم نما حتى أصبح يضم الأحزاب الشيوعية فى كثير من الأقطار، أبرمت ألمانيا واليابان ميثاقًا ضد الشيوعيين ولمحاربة الكومترن ١٩٣٦، وتجدد الميثاق ١٩٤١، وانضم إلى الكومترن شيوعيو بلغاريا وكرواتيا والدنمارك وفنلندا وإيطاليا وهنغاريا ومنشوكو (منشوريا) واسبانيا وسلوفاكيا. وفى ١٩٤٣ حلت روسيا الكومترن لتطمئن حليفاتها، وتقلل من مخاوفها.

كومنفورم: مكتب الاستعلامات الشيوعى. أنشأته ١٩٤٧ الأحزاب الشيوعية بروسيا السوفيتية وتابعاتها وإيطاليا، هدفه تبادل الخبرة والمعلومات والتعاون بين الأحزاب الشيوعية، والعضوية فيه اختيارية، وقرارات المكتب غير ملزمة، ولو أن للمكتب نفوذًا عظيمًا، ولقراراته وزنًا كبيرًا. كان مقره بلجراد حتى طردت يوجوسلافيا منه ١٩٤٨، فنقل إلى بوخارست برومانيا. انحل ١٩٥٦.

الكومنولث: كان يسمى الكومنولث البريطانى، قام بمقتضى دستور ١٩٣١ وكان يتكون من بريطانيا العظمى، وحكومة إيرلندا الحرة، وكندا، ونيوفاوندلاند، واستراليا، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، ثم توالى انضمام الدول إليه بعد ذلك ومعظمها من المستعمرات البريطانية التى نالت استقلالها. قام الكومنولث بهدف التعاون بين الدول الأعضاء فى المجال الاقتصادى ومعظمها ماعدا كندا يقع داخل منطقة الاسترلىنى، ولكل من الدول الأعضاء سيادتها التامة على سياستها الداخلية والخارجية ويجتمع أعضاء الكومنولث فى فترات متفق عليها تنظمها سكرتيرية الكومنولث التى أنشئت ١٩٤٩، والكومنولث



ولذا كان في الغالب يفضلها ويدعم حقوقها في براءات مكتوبة، بيد أنه كانت تقوم ألوان من النزاع بين الكومونات وسادتها، وكان الملوك خلال نضالهم ضد النبلاء يشدون أزر الكومونات ويسعون إلى محالفتها. وعندما أصبحت الدول الأوروبية (وخاصة فرنسا وإسبانيا) في القرنين ١٦ و ١٧ ذات حكم مركزي ألغت الحكومات تدريجياً امتيازات الكومونات ولكن كان من خصائصها المشتركة وجود مجالس منتخبة بها، واختلفت الألقاب التي كانت تمنح لحكام المدن، وظفرت النقابات والشركات بنصيب بارز في الحكم. وظهر أقدم الكومونات في ش إيطاليا، وأسس أرنولد برشيا ١١٤٤ كومون روما، وانتشرت الحركة شمالاً، ففي ألمانيا أصبحت المدن مثل فرانكفورت وكولون، ونورمبرج، وأوجسبرج، ولوبيك، كومونات خاضعة للإمبراطور (مدن إمبراطورية ومدن إمبراطورية حرة)، وحصلت مدن غيرها مثل مجدبورج على براءات اتخذت فيما بعد نموذجاً للامتيازات التي منحت لمدن عديدة في ش ألمانيا وبوهيميا ومورافيا، وظهرت الكومونات في الأراضي المنخفضة في الفلاندرز مثلاً، في وقت مبكر جداً، وتمتعت بامتيازات كثيرة، وتمتعت مدن ج فرنسا أفنيون وآرل وتولوز بحكم ذاتي، وكانت برشلونة في إسبانيا من هذا الطراز، وقامت في أوروبا الغربية - وخاصة في فرنسا وإنجلترا - كومونات في الجهات الريفية لحماية المصالح المشتركة للفلاحين.

كومون باريس: (مارس - مايو ١٨٧١)، حكومة قامت بباريس في نهاية الحرب الفرنسية البروسية لمقاومة حكومة أدولف تيير. سبق أن قامت بباريس حكومات كومونية وخاصة أيام الثورة الفرنسية، وأهم أسباب قيامها رفض الباريسيين لشروط الصلح المهينة التي قدمها بسمارك، ولما بدأ جنود حكومة تيير حصار باريس، وقع الكومون تحت نفوذ المتطرفين اليساريين الذين أعدموا رسل الحكومة (ومنهم كبير أساقفة باريس) لمفاوضتهم، وأحرقوا قصور التويلري والبلدية ودار القضاء. وفي ٢٨

تعمل على جلب السقوط النهائي للإمبراطورية، فقد أعادوا السلطة الإمبراطورية مؤقتاً، وكانوا على العموم أكفاء. وقد شهد حكمهم إحياء الحضارة الهيلينية، ونهضة فكرية كبيرة، أسس أحد فروع أسرة كومنينوس إمبراطورية طرميزون، بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤.

كومو، بحيرة: بالإيطالية لاجو دي كومو، أو لاريو، طولها ح ٤٨ كم، واتساعها من ٨٥٠ م إلى ٤ كم، بإقليم لمبارديا ش إيطاليا، عند سفح جبال الب، كونها نهر أداه الذي يخترقها عند كوليكوه ويغادرها عند لكوه، ويربط ميلان بمنطقة انجادين (سويسرا) طريق على طول شاطئها الشرقي. والبحيرة مشهورة بجمالها مما يجذب السياح إليها، وعلى طول شواطئها مساكن أنيقة، وخاصة في ترموزه وكادنايه ومناجيوه وبلاجيوه وفارنا.

كومودوس: (١٦١-١٩٢)، إمبراطور روماني (١٨٠-١٩٢)، ابن ماركوس أورليوس وخليفته. كان عربيداً، مغروراً، وضيع الميول، معجباً بقواه الجسمانية، كرهه الناس كرهًا عميقاً، وانتهى الأمر بمقتله.

كومورو، جزر: انظر: جزر القمر.

كومون: في تاريخ العصور الوسطى، أية بلدة قامت بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وبصورة أخص كان يطلق على أية مدينة تلقت براءة بحرياتها من الملك أو السيد الإقطاعي وكانت إقامة التحصينات وتنظيم التجارة وترويجها وجمع الضرائب والمحافظة على النظام، تجعل التنظيم أمراً ضرورياً، وتضمنت أقدم محاولات أهل المدن للقيام بعمل موحد أن يؤدوا قسماً يربطهم جميعاً برباط شخصي، وما إن حل أواخر القرن ١٢ حتى كانت المدن قد رسخت نظمها وكيانها، وأصبح على من يختارها دار إقامة أن يقسم اليمين على احترام سلطة الكومون، وإذا كانت المدينة جزءاً من إقطاع سيد دنيوي، أو أسقف، أو ملك أو إمبراطور (انظر: الإقطاع) فإنها كانت تدن بالولاء لسيدها، وتدفع له إتاوة، وتقدم الجند من أبنائها في زمن الحروب. وكانت الكومونات أهم مصادر الثروة للسيد الإقطاعي

التيران (١٩٠٠) في ذلك البناء التاريخي، ولكن الأقسام الفنية والمحفوظات أنقذت، وأعيد بناء المسرح من جديد.

كوميديا: مسرحية ذات طابع خفيف تكتب بقصد التسلية، أو هي عمل أدبي تهدف طريقة عرضه إلى إحداث الشعور بالبهجة أو بالسعادة، وقد نشأت الكوميديا في أوروبا من الأغاني الجماعية الصاخبة، ومن الحوار الدائر بين الشخصيات التي تقوم بأداء شعائر الخصوبة في أعياد الإله ديونيسوس ببلاد اليونان، وهي الأعياد التي تمخض عنها فن الدراما. وتعد مسرحيات أريستوفان من أروع الأمثلة على فن الكوميديا القديمة في اليونان. أما فن الكوميديا الحديثة فيمثل ميناندر، الذي نسج على منواله كل من بلاتوس وترنس. وفي إنجلترا امتزج التقليد الذي سارت عليه من استعمال الفصل الإضافي في أثناء المسرحية بالمسرحيات الكوميديا الكلاسيكية في الأدب اللاتيني، في القرن ١٦، حتى بلغت المسرحيات الكوميديا الرومانسية في عصر إليزابيث ذروتها على يد شيكسبير. أما في فرنسا فقد مزج مولير بين المسرحيات الكلاسيكية وما لها من تأثير، وبين المسرحيات التي أطلق عليها اسم «كوميديا الفن»، وأسفرت الحركة المعادية للمسرحية الكوميديا في إنجلترا في عصر «عودة الملكية»، والتي كان من أبرز كتابها كونجريف وويتشلي، عن ظهور الكوميديا إلى تنسم بالإغراق في الانفعالات والعاطفة. وفي أواخر القرن ١٨، ظهرت المسرحيات الكوميديا الساخرة على يد جولد سميث وشريدان، وتابع أوسكار وايلد كتابة المسرحيات الكوميديا التي تدور حول سلوك الناس وأخلاقهم، وذلك في القرن ١٩. وقد برز في كتابة الكوميديا الاجتماعية في العصر الحديث كل من بينيرو، وشو، وموم، ونوبل كوارد.

الكوميديا الإلهية: ملحمة شعرية إيطالية نظمها دانتي، سميت «كوميديا» لأنها انتهت نهاية سعيدة، أما الصفة «إلهية» فقد أضيفت إلى الاسم في القرن ١٦. وتصف

مايو دخل جنود فرساي باريس، وأعدموا - أحيانًا بالثأر - أكثر من ١٧٠٠ كان من بينهم نساء وأطفال.

كومونيروس: في إسبانيا وأمريكا الإسبانية، جماعة المواطنين في مدينة أو عدة مدن، في حالة تنظيمهم بقصد الدفاع عن حقوقهم ضد تعسف الحكومة. وكانت أول ثورة كبرى للكومونيروس بإسبانيا ثورة المدن المستقلة ذاتيًا (الكومونيداد) في قشتالة (١٥٢٠-٢١) ضد إجراءات شارل ٥. وفي أمريكا الإسبانية، كانت ثورة كومونيروس باراجواي بزعامة انتكويرا ضد الحاكم ديسجو بالماسيدا، التي استمرت تقاوم نائب الملك واليسوعيين (١٧٢٣-٢٥) من أولى الثورات الديمقراطية الكبرى بأمريكا اللاتينية. وقامت ثورة كومونيروس في نيوجرانادا (١٧٨٠-٨١) بزعامة خوان فرانسيسكو بربيو، ورفضت ستون بلدية الضرائب الجديدة، وطالبوا بالإصلاح.

كومي: جمهورية تأسيسية (١٤٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٨٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، شق روسيا الأوروبية غ جبال الأورال الشمالية، عاصمتها سيكتيفكار. نصفها تقريبًا متجمد طوال العام، يتركز سكانها القليلون في الجنوب حيث الزراعة والرعي وقطع الأخشاب. المحصولان الرئيسيان: البطاطس والكتان، معظم السكان من الكوميين، وهو شعب فنلندي ذو قرابة وثيقة بالبرميك، ويعرفون في التاريخ القديم بالزيريان. يوجد الفحم في حوض بتشورا، المهن الرئيسية: صناعة الفراء، وصيد الأسماك، وتربية الرنة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا ١٩٣٦، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسي.

كوميني: فرنسي: مسرح حكومي، يقع في شارع رشيلى بباريس، أنشئ ١٦٨٠، ومنحت الحكومة فرقته إعانة سنوية، وفي أثناء الثورة الفرنسية تفرق ممثلو الفرقة وأغلق المسرح. وفي ١٨٠٣ أصدر نابليون أمرًا بإحياء الفرقة، ووضع لها التنظيم المتبع حتى الآن، وليس في الفرقة ممثلون أوائل، بل كلهم شركاء، وقد اشتعلت

واستخدمت نظريات النسبية الخاصة والعامة لأينشتين لتفسير الأحداث بوساطة أربعة محاور (الفضاء والوقت)، بدلاً من الاقتصار على الفضاء أى ثلاثة محاور. وفى ١٩١٧ قدم أينشتين بحثاً فى أصل الكون فتح المجال أمام دراسات أخرى، فقد أعلن أن الفضاء منحنى، لا حدود له، ومع ذلك فإن حجمه الكلى محدود، وتخيل لذلك كوناً مليئاً بالمادة، ولكنه متزن من الحركة ثم قامت دراسات وليم دى سِتر على أساس النظرية النسبية، باعتبار الكون فراغاً ذا قوى ميكانيكية، وقدم الأب إدوارد ليمِتر نظرية وسطاً أثبت فيها أن كون أينشتين غير ساكن، وقدم لذلك نظرية «الكون المتمدّد»، ودلت دراسات أطراف المجرات على انتقال خطوط الطيف نحو المناطق الحمراء (التراخى الأحمر)، مما يشير إلى ابتعادها، ويبين أن السرعة تتناسب بوجه تقريبي مع البعد. ويعتقد الكثيرون أن الكون محدود، ويمتدّد، رغم المتناقضات الناتجة عن هذا الاعتقاد، أما المحاولات الخاصة بتفسير أصل أفراد الكون فموضوع علم الكون.

كون، رِيخارت: (١٩٠٠-٦٧)، كيميائى نمساوى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٨ لبحوثه فى الكاروتينودات والفيتامينات، كما فصل الريبوفلافين، منعه مرسوم أصدرته الحكومة النازية من قبول الجائزة. كوناكوى: مدينة (١٨٥٧/١٥٣ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة غينيا، ج غ غينيا، أكبر المدن الإدارية والاقتصادية ومركز اتصال، تطل على المحيط الأطلنطى، تقع فى جزيرة صغيرة بالقرب من الشاطئ، ويصلها جسر بالبر، وهى ميناء عميق الماء، ونهاية خط حديدى، ومركز تجارى يصدر الموز وجوز النخيل، والحديد والبوكسيت والمنسوجات. احتلها الفرنسيون ١٨٨٧ فشيدوا كوناكوى على النمط الحديث. بها حدائق نباتية ودور الحكومة وبعض المعاهد.

(١٧٩٨-١٨٥٧)، فيلسوف فرنسى،

الملحمة رحلة قام بها الشاعر فى الجحيم والمطهر والسماء وانقسمت الملحمة إلى ثلاثة أقسام، اتخذ كل منها اسماً من هذه الأسماء الثلاثة. وكان الشاعر الرومانى فرجيل مرشداً لدانتى فى الجحيم والمطهر. أما فى السماء فاتخذ بياتريس مرشدة له. والملحمة فى مجموعها تعبر عن الفكر الإيطالى فى العصور الوسطى متمزجاً بأراء دانتى وبخاصة فى الجزء الأول «الجحيم» لها ترجمات عربية.

كوميديا الفن (كوميديا دلارتى): نوع من الملهاة الشعبية يجرى الحوار فيها عفواً الخاطر، ويكون الممثلون مقنعين. انتشر فى القرن ١٦ فى إيطاليا، والغالب أنه كان تقليداً من التمثيل الصامت فى عصر اليونان والرومان القديمتين، وفيه يختلط النقد والفكاهة بالأغاني والرقص. وكان النساء يمثلن أدوار النساء على غير المؤلف فى ذلك العهد، وساعد ذلك على تقدم المسرح الإيطالى وتخلصه من التصنع. الكوميسا: انظر: السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا.

كومينوس، جون آموس: (١٥٩٢-١٦٧٠)، مرب وراهب تشيكي، من مقاطعة مورافيا، اسمه التشيكي يان آموس كومينسكى، دعا إلى ربط التربية بالحياة اليومية، والاتصال المباشر مع الأشياء فى البيئة، كما دعا إلى وضع نظام عام للتعليم تكون فيه فرص النساء متساوية مع فرص الرجال، طالب أيضاً بجعل لغة الحديث العادية هى لغة التعليم، وتعليم اللغات بطريقة المحادثة. كان كتابه «العالم المرئى» ١٦٥٨ من أوائل الكتب المصورة للأطفال.

كون: كل ما فى الفضاء بما ذلك مجرتنا (الطريق اللبنية) والمجرات الخارجية. يبلغ متوسط المسافة بين المجرات بعضها وبعض ح مليونى سنة ضوئية. بدأت المحاولات العلمية الصحيحة لتفسير المسائل المختلفة المتصلة بالكون بعد استخدام الرياضات العالية والفيزيكا النظرية فى ترجمة وزيادة أرصاد المناظر الفلكية وأجهزة المطياف،

أول الأمر فى حرب الفرونڊ، ثم تصالح مع البلاط الملكى ١٦٥٣، وتزوج ابنة أخى مازاران، عمل قائداً فى الحرب ضد إسبانيا، وشجع موليير، ثم تصوف واعتزل الحياة العامة، قاتل حفيده لوى فرنسوا دى بوربون أمير كونتى (١٧١٧-٧٦)، فى حرب الوراثة النموية، وأبلى فيها بلاء حسناً، ولكنه أغضب مدام دى بومبادور محظية لويس ١٥، ففقد منزله بالبلاط، وانضم لبرلمان باريس ضد موبو كبير الوزراء، وعرف بصداقته لروسو.

كونتى، نيكولو دى: (القرن ١٥)، رحالة بندقى، خرج من البندقية ح ١٤١٩، وزار بلاد العرب وفارس والهند، ووصل جاوه، ثم عاد إلى البندقية ١٤٤٤ عن طريق الهند الصينية والبحر الأحمر ومصر، سجل بوجيو براتشوليني السكرتير البابوى رحلاته، ونشرها ١٧٢٣، ثم نشرت بالانجليزية «الهند فى القرن ١٥» ١٨٥٧.

كونتيكت: ولاية أمريكية (١٢٩٧٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٠٨٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية وهى إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها هارتفورد، وهى ولاية صناعية، من صناعاتها المعدنية: الغواصات، والآلات، والأسلحة، والساعات، والآلات الكاتبة، كما أن بها صناعة المنسوجات، وصناعات المطاط والطباعة، ومنتجات ومستخرجات الألبان والدواجن، والتبغ، وصيد الأسماك، وبعض التعدين. وتعد هارتفورد مركزاً كبيراً للتأمين، اكتشف أدريان بلوك الهولندى ١٦١٤ نهر كونتيكت، وأنشأ المهاجرون محطات تجارية ١٦٣٣، انضمت إليها مستعمرة نيوهافن بمقتضى مرسوم ملكى ١٦٦٢، أسهمت الولاية فى الثورة الأمريكية وأضر بمصالحها قانون الحصار البحرى ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢ بين إنجلترا والولايات المتحدة، ونمت صناعاتها بعد تدهور صناعة بناء السفن وبعد الحربين العالميتين. وبالولاية ٨٥ حديقة عامة و ٢٩ غابة تشرف عليها الحكومة، وبها ٤٦ كلية ومعهداً عالياً وعدة جامعات ومتاحف.

مؤسس الفلسفة الوضعية التى ترفض الميتافيزيقا، وتعتمد على نتائج العلوم الطبيعية الحديثة. هدفه الأسمى هو إصلاح المجتمع ليعيش الناس فى توافق وانسجام، ومذهبه مبسوط فى كتابه: «محاضرات فى الفلسفة الوضعية»، وفيه يبين المراحل الثلاث التى اجتازها الفكر فى تطوره: اللاهوتية التى تعلل الأشياء بقوى خارقة، والميتافيزيقية التى تعلل الأشياء بمبادئ مجردة، والوضعية التى تعلل الأشياء بالمشاهدة والتجارب تأييداً للفروض. وتتفاوت العلوم بساطة وتركيباً، فأبسطها الرياضة، فالفلك، فالفيزيقا، فالكيمياء، فعلم الاجتماع، وكل منها يعتمد على سابقه، والاجتماع يعتمد عليها جميعاً، وكلها فى خدمته.

كونتاريني: أسرة بندقية عريقة، خرج منها ثمانية أدواج للبندقية، وكاردينال وكثير من الفنانين، أشهر أفرادها أندريا كونتاريني (١٣٠٠-٨٢)، وكان دوجا (١٣٦٨-٨٢) فى أثناء حرب كيوجا بين البندقية وجنوه، وأثبت وطنيته بصفه آتية الذهبية والفضية الخاصة، وورثه أراضيه، ليعين الدولة فى حروبها وشئونها.

كونتليانس: (ح ٣٥-٩٥)، خطيب روماني، ومن علماء البيان، عاش فى روما، وقام بتدريس أصول البلاغة، وتلمذ عليه بلىنى الأصغر، والمؤرخ تاكيتوس. ألف كتاباً ضخماً عن «أسس الخطابة» يتكون من ١٢ جزءاً، أولها يبدأ بالكلام عن تربية النشء ثم ينتقل فى الأجزاء الأخرى إلى الكلام عن أصول الخطابة وقواعدها ويحتوى الجزء العاشر على قائمة بأسماء مشهورى الأدباء من يونان ورومان، مع التعريف بهم وبمؤلفاتهم بطريقة نقدية دقيقة، ولقد شهر كونتليانس بأسلوبه الأخاذ الجميل، الذى أعجب به كل من قرأه، لذلك كان تأثيره كبيراً فى العصور القديمة وفى عصر النهضة أيضاً.

كونتى: أسرة من الأمراء الفرنسيين، وفرع أصغر من أسرة بوربون، أسسها أرمان دى بوربون أمير كونتى (١٦٢٩-٦٦)، وأخوه كونديه الكبير، الذى تعاون معه

مجلس الشيوخ باعتباره السلطة الأعلى على المعاهدات والتعيينات الهامة التي يصدرها رئيس الجمهورية.

كونجريف، ولیم: (١٦٧٠-١٧٢٩)، كاتب مسرحي انجليزي، لمع في عصر عودة الملكية، اشتهر بملاهيته ذات الأسلوب المتألق والحوار الساخر، وكتبها بنظرة الاستخفاف التي كانت طابعاً للحياة الأدبية في عصره. من أهم ملاهيته: «الشيخ الأعزب» ١٦٩٣، و «المخادع» ١٦٩٣، و «الحب من أجل الحب» ١٦٩٥، وأعظمها جميعاً «سنة الحياة» ١٧٠٠. له أيضاً مأساة معروفة «العروس الحزينة» ١٦٩٧، صادق فولتير أديب فرنسا، وتأثر به.

كوندل، هنري: (ت ١٦٢٧)، ممثل انجليزي في فرقة شيكسبير، اشترك في تحرير المجموعة الكاملة (الفوليو الأول) لأعمال شيكسبير مع جون همنج ١٦٢٣.

كوندوتيري: قائد الجنود المرتزقة في إيطاليا في القرنين ١٤، ١٥. وكان الكوندوتيري يؤجرون الفرق التابعة لهم ويقاتلون في سبيل من يدفع لهم أكبر الأجور، وكثيراً ما انتقلوا من جانب إلى آخر، من أشهرهم موتيسو أئندولو سفورتسا، وكوليوني والسير جون دي هوكوود.

كوندورسيه أنطوان، نيقولاس، ماركيز دي: (١٧٤٣-٩٤)، فيلسوف ورياضي فرنسي. له آراء قيمة في النظرية الرياضية الخاصة بقياس درجة الاحتمال. أيد الثورة الفرنسية، واضطهد عندما عارض محاكمة الجيرونديين، فاختفى، أثم في مخبئه كتابه الذي أُرُخ فيه لتقدم الإنسان حتى الثورة الفرنسية التي ظن أنها ستخلق صورة للكمال الإنساني. قبض عليه، ومات بغتة ميتة يحيط بها الغموض وهو في السجن.

كوندياك، إيتين بونو دي: (١٧١٥-١٧٨٠)، فيلسوف وقسيس فرنسي. أقام مذهبه على فلسفة لوك، فقال: إن العمليات النفسية كافة مستمدة من الإحساسات، وإن الأفكار الكلية تتكون بوساطة اللغة نتيجة للخبرة الحسية. كان له أثر في وضوح الفكر الفرنسي، إذ حاول تحديد المصطلحات التي ترمز لأفكار اجتماعية واقتصادية. شرح مذهبه في كتابه «رسالة في الإحساسات».

كونتيكت: أطول أنهار نيو إنجلند (٦٠٨ كم)، ينبع من بحيرة كونتيكت شمال ولاية نيو هامبشير، ويجري جنوباً فيخترق ولايتي مساشوستس وكونتيكت، وينتهي في مضيق لونج أيلند، أقيمت على مجراه الأعلى منشآت كثيرة لتوليد الطاقة الكهربائية، وواديه عظيم الخصب، ينتج مقادير عظيمة من الحاصلات، أهمها التبغ والبصل، يضم عدة مدن أعظمها سبرنجفيلد وهارتفورد، تعرضت أراضيها مراراً لفيضانات خطيرة وخاصة في عامي ١٩٣٨ و ١٩٥٥، وأقيم أثر ذلك عدد كبير من السدود والخزانات على النهر وعلى روافده الكثيرة لدرء خطر الفيضان.

كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية: السلطة التشريعية في الحكومة الاتحادية، تأسس ١٧٨٩ بمقتضى المادة الأولى من دستور الولايات المتحدة التي نصت على طريقة تأليفه وحددت سلطاته. ويتكون الكونجرس من مجلسين: مجلس الشيوخ، ومجلس النواب، وكانت السلطة التشريعية في الولايات حتى ١٩١٣ تختار شخصين عن كل ولاية لعضوية مجلس الشيوخ، ومدتها ٦ سنوات، وفي ١٩١٣ نص التعديل ١٧ الذي أدخل على الدستور على انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ انتخاباً مباشراً، وألا تقل سن العضو عن ٣٠ عاماً، وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة تسع سنوات، وأن يكون مقيماً بالولاية التي ينتخب لتمثيلها بمجلس الشيوخ، ويرأس نائب رئيس الولايات المتحدة مجلس الشيوخ ولكنه لا يدلى بصوته إلا إذا تساوت الأصوات. أما النواب فقد حدد عدد نواب كل ولاية بالنسبة لعدد سكانها بحيث يمثلها عضو واحد على الأقل، ويجب ألا تقل سنه عن ٢٥ عاماً وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة سبع سنوات، وأن يكون من سكان الولاية التي يمثلها، ويعاد انتخابهم كل سنتين، ويختار النواب رئيس مجلسهم، وللمجلسين سلطة متساوية في التشريع، ولكن يجب أن تعرض ميزانية الحكومة على مجلس النواب أولاً، ويصدق

كونديه: أسرة أمراء فرنسية، والفرع الأصغر لأسرة بوربون، أنشأها لوى ١ دى بوربون أمير كونديه (١٥٣٠-٦٩)، زعيم البروتستانت، وقائدهم، وأحد المشتركين فى مؤامرة أمبواز ١٥٦٠، وقاد الهيجونوت فى الحرب الدينية، وقتل فى موقعة جارانك. أحرز أحد أحفاده لوى ٢ دى بوربون أمير كونديه، المعروف باسم كونديه الكبير (١٦٢١-٨٦)، انتصارات هامة فى حرب الثلاثين عامًا فى روكروا ١٦٤٣، وفريبورج ١٦٤٤، ونوردلنجن ١٦٤٥، ولنس ١٦٤٨ ولكنه انقلب فى حرب الفروند على الحكومة الفرنسية، وقاد جيش الأمراء ١٦٥١، والجيش الإسباني ١٦٥٣، هزمه تورين فى موقعة «الكثبان الرملية» ١٦٥٨، وعفا عنه لويس ١٤ فى ١٦٥٩، وحارب كونديه تحت لواء مليكه وانتصر فى الحرب الهولندية، وهو أخو أرمان دى كونتى ومدام دى لونجفيل، ألف أحد أحفاده، لوى جوزيف دى بوربون، أمير كونديه (١٧٣٦-١٨١٨)، الجيش المعروف بجيش كونديه، ضد قوات الثورة الفرنسية (انقرض عقده ١٨٠١)، وهو جد دوق أنجان الذى أمر نابليون بإعدامه.

كونديسيون دل أوروغواي: مدينة (ح ٧١٠٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الأرجنتين على نهر أوروغواي، أحد المراكز التجارية، كانت عاصمة الأرجنتين مرتين فى القرن ١٩، اغتيل فيها الرئيس السابق جوستو جوزيه دوركويزا.

كونستان، بنيامين: (١٧٦٧-١٨٣٠)، كاتب فرنسى سويسرى، كانت حياته مليئة بالعلاقات العاطفية، يقال إن علاقته بمدام دى ستال كانت سببًا فى اعتزاله الأدب والاشتغال بالسياسة، لذا لم يترك فى الميدان الأدبى إلا ترجمة لحياته بعنوان «أدولف» ١٨١٦. أما أهم آثاره التى تركها فهى عبارة عن رسائل سياسية يهاجم فيها نابليون أو يؤيد البوربون، كانت أهم مبادئه تأييد الملكية والمناداة بالحرية، نشرت روايته «سيسيل» ١٩٥١.

كونستانس، بحيرة: (٥٣٩ كم<sup>٢</sup>)، تطل عليها سويسرا وألمانيا والنمسا. كونها نهر الراين، تنقسم قرب كونستانس إلى ذراعين، عثر هناك على بقايا سكان البحيرات. الصيد حرفة هامة.

كونستوجا: عربة لنقل السلع والعروض. كان أول استخدامها فى منطقة كونستوجا بينسلفانيا (ح ١٧٢٥). استخدمها الفلاحون ثم التجار الذين يتعاملون مع المستعمرات التى على الحدود حتى ١٨٥٠. وكانت تجرها ستة جياد، وتقدر حمولتها بـ ٨ أطنان تقريبًا. وكان طرفا قاع العربة مرتفعين، ويعلوها غطاء أبيض للوقاية.

كونشترتو: نوع من التأليف الموسيقى كان يطلق فى الموسيقى الأوروبية على مقطوعات مؤلفة للأوركسترا،

كونديه: أسرة أمراء فرنسية، والفرع الأصغر لأسرة بوربون، أنشأها لوى ١ دى بوربون أمير كونديه (١٥٣٠-٦٩)، زعيم البروتستانت، وقائدهم، وأحد المشتركين فى مؤامرة أمبواز ١٥٦٠، وقاد الهيجونوت فى الحرب الدينية، وقتل فى موقعة جارانك. أحرز أحد أحفاده لوى ٢ دى بوربون أمير كونديه، المعروف باسم كونديه الكبير (١٦٢١-٨٦)، انتصارات هامة فى حرب الثلاثين عامًا فى روكروا ١٦٤٣، وفريبورج ١٦٤٤، ونوردلنجن ١٦٤٥، ولنس ١٦٤٨ ولكنه انقلب فى حرب الفروند على الحكومة الفرنسية، وقاد جيش الأمراء ١٦٥١، والجيش الإسباني ١٦٥٣، هزمه تورين فى موقعة «الكثبان الرملية» ١٦٥٨، وعفا عنه لويس ١٤ فى ١٦٥٩، وحارب كونديه تحت لواء مليكه وانتصر فى الحرب الهولندية، وهو أخو أرمان دى كونتى ومدام دى لونجفيل، ألف أحد أحفاده، لوى جوزيف دى بوربون، أمير كونديه (١٧٣٦-١٨١٨)، الجيش المعروف بجيش كونديه، ضد قوات الثورة الفرنسية (انقرض عقده ١٨٠١)، وهو جد دوق أنجان الذى أمر نابليون بإعدامه.

كونراد، تشارلز: (١٩٣٠-٩٩)، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة برنستون. التحق بالبحرية وأصبح طيارًا بها ووصل إلى رتبة كوماندر. التحق بعدة مدارس لاستكمال دراسته واشتغل مدرسًا فى بعض مدارس الطيران البحرى. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٢ واشترك فى رحلة جيمنى ٥ (٢١ أغسطس ١٩٦٥) قبل اشتراكه مع ريتشارد جوردون فى رحلة جيمنى ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦). اشترك فى ٢٥ مايو ١٩٧٣ فى المجموعة الأولى من الرواد التى قضت فى معمل الفضاء الأمريكى سكاي لاب ٢٨ يومًا بعد أن التحمت به سفينة من طراز أبوللو حملتهم إليه وهو على مدار ٤٣٥ كيلومترًا.

كونسبسيون: مدينة (ح ٢١٥٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كونسبسيون ج وسط شيلى، قرب مصب

وعاصمة مقاطعة يوانان بالصين، مركز تجارى وثقافى، وملتقى للمواصلات والخطوط الحديدية إلى بورما وفيتنام الشمالية، كانت إبان الحرب العالمية ٢ مركزاً حيوياً للتموين عند الطرف الشرقى لطريق بورما. من صناعاتها المواد الفوسفورية والكيميائيات والآلات والمنسوجات والورق والأسمت، وبها مناجم للفحم. كونها، ترشتاودا: (ح ١٤٦٠-١٥٤٠)، ملاح برتغالى، قاد ١٥ سفينة إلى الهند ١٥٠٦، استولى على سقطرى، آملاً فى السيطرة على البحر الأحمر، اكتشف ثلاث جزر بركانية فى المحيط الهادى الجنوبى، سميت إحداها باسمه.

كونوت: إقليم (١٧١٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية إيرلندا، يشمل كونتيات: مايو، وسليجو، وليريم، وروزكومون وجلوى. كان مملكة قديمة فى إيرلندا، التربة ضعيفة، وبها بعض الزراعة. كونون: (القرن ٣ ق م)، فلكى ورياضى يونانى، عاش بالإسكندرية، بحث فى قطاعات المخروط، واكتشف كوكبة الذؤابة، ودرس الكسوفات.

كونون: (ت بعد ٣٩٢ ق م)، قائد أثينى فى الحرب البلوبونيزية، هزم فى موقعة ايجوسيبوتاموس (٤٠٥ ق م) ولكنه تمكن فيما بعد بمساعدة الفرس من هزيمة الأسطول الإسرطى تجاه كنيديوس (٣٩٤ ق م)، وعندما تحول الفرس إلى مساعدة اسبرطة، فقد كونون مكانته.

كونوى، فويمارو، الأمير: (١٨٩١-١٩٤٥)، سياسى يابانى، سليل أسرة تليدة المجد. رأس مجلس النبلاء (١٩٣٣-٣٧)، عين رئيساً للوزراء (١٩٣٧-٣٩ و ١٩٤٠-٤١)، تخلى عن مبادئه الحرة، وواصل عدوان اليابان على الصين، وأعلن أن هدف اليابان إقامة نظام جديد فى ق آسيا، وأعلن التحالف مع المحور ١٩٤٠. استقال من رئاسة الوزارة ١٩٤١، عند فشل المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وخلفه فى الرئاسة الجنرال طوجو. قبض عليه عقب الحرب العالمية ٢ لمحاكمته، فأثر الانتحار.

ثم تطور إلى تأليف ألى على صيغة السوناتا، وتختص بالأداء عادة آلة مفردة مع الأوركسترا.

كونكوردي: ميدان كبير فى باريس، يقع بين حدائق التويليرى وقنطرة الكونكوردي على نهر السين، والشانزلزيه، تقوم بالقرب منه كنيسة المادلين المشهورة. وضع تصميم الميدان جابريل المعمارى، ثم أقيمت فى وسطه إحدى مسلات الأقصر ونافورتان جميلتان، اسمه الأصلى ميدان لويس ١٥.

كونكورديات: انظر: اتفاقية بابوية.

كونكويستادور: معناها: الفاتح، وهو مصطلح يطلق على المحاربين الإسبان الذين ارتادوا وفتحوا بقوة الحديد والنار أجزاء من العالم الجديد فى القرن ١٦، وقد أمكنهم بشجاعتهم وصلابة عزيمتهم أن يظفروا لوطنهم بمعظم أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى بأكملها، وأرجاء فسيحة فى جنوب وغرب أمريكا الشمالية. ومن أعظم هؤلاء الفاتحين الإسبان: ألماجرو، وجاراي، وبيدرارياش، وبيزارو، وهيمينيث دى كيسادا وفالديفيا، وكورتيز، كما اتسمت أفعالهم بالعزم والإقدام، واتسمت أيضاً بالغدر والجشع والقسوة واستغلال الأهلىن استغلالاً سيئاً.

كونللى، مارك: (١٨٩٠-١٩٨٠)، كاتب مسرحى أمريكى، نشر شعره ومقالاته فى مجلات عدة، اشترك مع جورج كوفمان فى كتابة عدة مسرحيات منها «إلى السيدات» ١٩٢٢، وألف مسرحية «المراعى الخضر» ١٩٣٠، التى نالت جائزة بوليتزر للمسرح ١٩٣٠، والمقتبسة من قصة كتبها رورك برادفورد.

كونلون: سلسلة جبال بوسط آسيا الوسطى، بين الهمالايا وتيان شان، تشكل الحد الشمالى للتبت، يصل ارتفاعها إلى ٧٧٣٠ م بين حدود التبت وسنكيانج، تمتد ١٦٠٠ كم من الغرب إلى الشرق.

كونمارا: إقليم جبلى وعمر، بكونتية جلوى، غ جمهورية إيرلندا، تكثر به البحيرات وجدول المياه.

كونمنج: مدينة تجارية (١٠٦٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)،

كونياك: انظر: براندي.

كونيتس، فنتسل أنطوان، فيرست فون: (١٧١١-٩٤)، سياسي نمساوي، لعم ذكره مفاوضاً لمعاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨، كان رئيس وزراء ووزير خارجية ماريا تريزا وجوزيف ٢ وليوبولد ٢ (١٧٥٣-٩٢). يعد المسئول الأول عن التحالف الذي أدى إلى حرب السنين السبع، إذ رأى في بروسيا، أكثر من فرنسا، العدو الأكبر للنمسا، وعن طريقه اشتركت النمسا في التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ولم يتفق في كثير من الأمور مع جوزيف ٢، ولكنه عاونه في تركيز الهيئات الإدارية. يعد كونيتس من أعظم سياسيين أوروبا دهاء في القرن ١٨.

كونيف، إيفان ستيبانوفتش: (١٨٩٧-١٩٧٣)، قائد روسي في الحرب العالمية ٢، استعاد أوكرانيا وجنوب بولندا من الألمان، واستولى على سيليزيا وشارك في غزو تشيكوسلوفاكيا والاستيلاء على برلين، أصبح (١٩٤٥) الحاكم العسكري للقطاع الروسي المحتل في النمسا، عين (١٩٤٦) قائداً عاماً لقوات الاتحاد السوفيتي البرية، ومن ١٩٥٥-٦٠ كان قائداً لقوات حلف وارسو، ومن ١٩٦١-٦٢ كان رئيساً للقوات السوفيتية بألمانيا الشرقية.

كوهن، فرديناند: (١٨٢٨-٩٨)، عالم نبات ألماني، مؤسس علم البكتريا، اعتبرها من النباتات، عاون كوخ في بعض بحوثه، وكتب عن الفطريات والطحالب والآفات الحشرية وأمراض النبات.

كوهنور أو جبل النور: اسم ماسة هندية مشهورة في التاريخ، أدت محاولات اقتنائها لارتكاب جرائم كثيرة، وفي ١٨٤٩ دخلت في حوزة البريطانيين، وبعد إعادة قطعها وصقلها، ضمت لجواهر التاج.

الكوهي: (ازدهر ح ٩٨٨)، أبو سهل ويحسان بن رستم الكوهي، عالم رياضيات وفلكي عربي، عاش في بغداد وينسب إليه كثير من المؤلفات الرياضية والفلكية، وكان رئيساً للأعمال الفلكية من ٩٨٨ في مرصد السلطان البويهى شرف الدولة. وفي الرياضة اهتم بمسائل

أرشميدس وأبولونيوس التي تؤدي إلى معادلات ذات درجة أعلى من الدرجة الثانية، ثم قام بحل بعضها مع مناقشة شروط إمكان ذلك، وتعتبر دراساته في هذا الموضوع من خير ما كتب عن الهندسة في القرون الوسطى.

كوومنتانج: (بالصينية = حزب الشعب القومي)، نظمه (١٩١٢) سونج شيانج - جن ودعا في برنامجه إلى جمهورية مستقلة فضلاً عن التمسك بمبادئ الزعيم الصيني الكبير سون يات سن، ولكن سونج اغتيل في ١٩١٣، وألغاه يوان شيه كاي ١٩١٣، فأعاد سون تنظيمه في ١٩١٤. أقام الكوومنتانج حكومة غير معترف بها في كانتون ١٩١٨ و ١٩٢١، أعيد تنظيم الحزب ١٩٢٢ بمساعدة الكومنترن، وفي المؤتمر الوطني الذي عقده الحزب ١٩٢٤ تألفت الأحزاب، ومن بينها الحزب الشيوعي، على تحقيق مبادئ سون يات سن السياسية، اعترفت الدول الأجنبية بالحكومة التي أقامها الكوومنتانج في نانكين ١٩٢٨. وفي ١٩٣٠ كانت الصين كلها تحت سيطرته ما عدا الأقاليم الشمالية التي كانت في حوزة الشيوعيين ممن طردوا من الكوومنتانج ١٩٢٧، وحظر الكوومنتانج حتى ١٩٤٧ اشتراك أحزاب الأقليات في الحكومة الصينية، واندلعت الحرب الأهلية بين الشيوعيين وجيش شيانج كاي شيك عقب الحرب العالمية ٢ وعقد النصر للشيوعيين، واضطر الوطنيون إلى الالتجاء لغورموزه بزعامة شيانج ١٩٥٠، وأقام الشيوعيون جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩، واضمحت قوة الكوومنتانج بعد تقلص زعامة شيانج كاي شيك في تايوان.

كويابا: مدينة (ح ٥٥٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ماتو جروسو ج البرازيل بأعلى نهر كويابا الملاحي، تأسست في القرن ١٨ مع حركة الاندفاع بحثاً عن الذهب، مركز تجاري للماشية، تأثرت حالتها الاقتصادية بسبب القصور في العمالة.

كويشيف: في روسيا: انظر: سمارا.



حينما تكون الاتحاد الكندي ١٨٦٧. وضع نظام مزدوج للتعليم لمواجهة احتياجات سكان ثلاثة أرباعهم من الفرنسيين الذين يدين معظمهم بالكاثوليكية، واستمر التعارض بين الثقافتين الفرنسية والإنجليزية يعرقل الوحدة الكندية.

كوبيك: مدينة (ح ٦٦٨٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوبيك، بكندا، على نهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت تشارلس، وشق مونترال، أهم مركز للثقافة والسياحة في كندا الفرنسية، وميناء يتجر في القمح والفراء، بها صناعات الدباغة والجلود، والأحذية والورق، واللبيرة والملابس والأدوات المعدنية والأغذية المحفوظة ومنتجات الأخشاب والكيماويات. زارها كارتيه ١٥٣٥ وأنشأ شميلان الفرنسي مستعمرة فيها ١٦٠٨، ولكن وقعت في قبضة البريطانيين (١٦٢٩-٣٢) اتخذت عاصمة لفرنسا الجديدة ١٦٦٣، هاجمها البريطانيون مراراً ولكن لم يستولوا عليها إلا في ١٧٥٩، وأصبحت عاصمة كندا السفلى ١٧٩١ بعد اتحاد كندا العليا والسفلى، اتخذت عاصمة (١٨٥١-٥٥ و ١٨٥٩-٦٥). يتكلم معظم سكانها الفرنسية، مقر جامعة لافال.

الكويت: دولة (ح ١٥٥٢٠ كم<sup>٢</sup>. خـلاف النصف الشمالي من المنطقة المحايدة الذي ضم إلى الكويت وتبلغ مساحته ٢٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، وبذلك تكون المساحة الكلية ١٧٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٠٦٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بين العراق والمملكة العربية السعودية. تطل على الخليج العربي وتجاور الأحساء، تحدها العراق شمالاً، عاصمتها الكويت (ح ٥٥٧٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والقسم الأكبر من سطح الكويت يتكون من الحصباء والرمال التي سفتها الرياح من الصحراء. وتحتها طبقة من الصخور الرملية الكلسية. وفي الشمال توجد الصخور المشبعة بالغاز. وأعلى أجزاء الكويت هو الركن الجنوبي الغربي وهو سهل متسع يعرف باسم الدبدبة ويحتوى على كثير من النبات الصالح لرعى الإبل. وأشهر وديان الكويت وادى الباطن وهو جزء من الوادى الكبير. وادى ذى

كوبيك: مقاطعة (١٣٥٦٧٩٧ كم<sup>٢</sup>، ومع المسطح المائى ١٥٤٠٦٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٦٥٧٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها كوبيك وأكبر مدنها مونترال، ومن مدنها الأخرى فردان، وشربروك، وتروا ريفير، وهل. يحدها شمالاً مضيق هدسن وخليج أونجافا، وغرباً خليجاً جيمس وهدسن، وفي الجنوب الشرقى نهر سنت لورانس، تغطي الغابات الكثيفة الهضبة اللورنسية الشمالية الغنية بمعادنها (الحديد، الذهب، الفضة. النحاس، الزنك)، وهى منطقة قليلة السكان لم تستغل بعد، ويجرى نهر سنت لورانس فى جنوب المقاطعة، وفى واديه يتركز النشاط الصناعى والتجارى والزراعى. أهم الحرف قطع الخشب الذى يخدم صناعات الورق والخشب المضغوط، ثم صناعات صهر المعادن والنسيج والأحذية والمعدات الصناعية والسلع الاستهلاكية، ومدينة أرفيدا أهم مركز لإنتاج الألومنيوم فى العالم. وكوبيك أولى مقاطعات كندا فى القوى المائية، وثانيها فى قيمة الإنتاج، والرابعة بين مقاطعات كندا فى الثروة المعدنية، وفى الجنوب الشرقى شبه جزيرة جاسبى، وتقوم بسواحلها قرى صغيرة للصيد والزراعة، وللسياحة أهمية كبرى. كانت المقاطعة مركز الاستعمار الفرنسى أول أمره، نزل كارتيه بجاسبى ١٦٣٤، وأنشأ شميلان محطة تجارية فى موضع كوبيك ١٦٠٨، وسرعان ما أصبحت مركزاً تتفرع منه طرق الاتياد والتجارة والتبشير، وفى ١٦٦٣ انتهت رخص تجارة الفراء، وقامت حكومة فرنسا الجديدة الملكية. انتهى النزاع بين فرنسا وإنجلترا والحروب الفرنسية والهندية، بسيطرة بريطانيا ١٧٦٣ بعد معركة سهول أبراهام، ولتهدة الكنديين الفرنسيين أصدرت إنجلترا قانون ١٧٧٤ الذى ضمن لهم الحريات المدنية، واحتفظ لهم بمؤسساتهم، أصبحت كوبيك كندا السفلى بمقتضى قانون ١٧٩١، أدى الاستياء من الحكم الإنجليزى الاستبدادى إلى قيام ثورة ١٨٣٧، اتحدت كندا السفلى والعليا ١٨٤٠، وقامت حكومة مسئولة ١٨٤٩. عادت كوبيك مقاطعة

(١٩٧٦) ١١,٣٪ من اجمالي الإنتاج العربي حيث احتلت المركز الثالث بعد السعودية والعراق، كما بلغ احتياطيها ٢١,٤٪ من الاحتياطي العربي لتحتل المركز الثاني بعد السعودية. موجز تاريخي: كان يسكن المنطقة المعروفة اليوم بالكويت، في الجاهلية وصدر الإسلام، قبائل عربية تركت من آثارها أسماء لا تزال معروفة للآن. وفي ٦٣٣ وقعت قرب كاظمة معركة حربية بين العرب بقيادة خالد بن الوليد، وبين الفرس بقيادة هرمز، في عهد أبي بكر الصديق. ولم يذكر التاريخ العربي قيام مدن ذات شأن في أرض الكويت الحالية قبل نشأة مدينة الكويت، على أن واحة الجهراء في الشمال كانت تقوم عليها وحواليها مدن ازدهر شأنها. أو اضمحلت تبعاً للأحداث التي مرت بها. وكان يعمر المنطقة الواقعة بين كاظمة شمالاً والأحساء جنوباً ويسيطر عليها سيطرة تامة قبل نشأة الكويت، قبائل بني خالد التي كانت إذ ذاك من أكبر القبائل العربية نفوذاً وعدداً. واحتلوا الأحساء بعد أن طردوا الحامية التركية ١٦٦٩. وناوخوا حركة محمد بن عبد الوهاب في أول نشأتها بنجد. ولما توفي رئيسهم سعدون بن محمد ١٧٢٣ انقسم آل عريعر فيما بينهم وتطاحنوا حتى استقر الأمر لعريعر بن دجين. والتف حوله أمراء بني خالد في الوقت الذي بدأت فيه الحركة الوهابية يتسع مداها بالدرعية. فسار بجيش لقتال محمد بن سعود، ولكنه انهزم. وتفككت هذه القبيلة وثار عليها سكان الأحساء حتى اضطرت لتركها وهاجرت إلى الشمال. وكانت أسرة آل الصباح ممن هاجروا معهم. وكان هؤلاء يقطنون الهدار بنجد قبل أن يهجروها مع أبناء عمومتهم آل خليفة (حكام البحرين الحاليين) إلى قطر حيث رحب بهم أمراؤها آل مسلم، إلا أن خلافاً دبّ بينهم. ركب على أثره آل الصباح والخليفة السفن إلى ش الخليج العربي حيث نزلوا الأراضي العراقية. ولما أمرتهم السلطات التركية بالنزوح عادوا إلى سفنهم التي أقلتهم إلى الصبية التي تبعد عن مدينة الكويت ح ٢٤ كم ولكنهم لم يستطيعوا البقاء فهاجروا هجرتهم

الرمة الممتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وهو ملتقى الحدود العراقية الكويتية. وإذا هطلت الأمطار شتاء فإن المياه تنحدر وتتجمع في أحواض منخفضة تمتلئ بالمياه لمدة قد تطول وقد تقصر. ثم تجف بسبب شدة التبخر وقلة الكمية. وعندما تتسرب في الرمال، تكون أباراً قريبة من السطح، يميل ماؤها إلى العذوبة أحياناً وإلى الملوحة أحياناً. ويكثر حولها النبات. وفي الخليج العربي، توجد بضع جزر تابعة للكويت وهي من الشمال إلى الجنوب: وربة وبوبيان ومسكان وفيلكا وعووه وكبر وقاروه وأم المرادم. وأهمها من الناحيتين الاقتصادية والبشرية جزيرة فيلكا، فهي الوحيدة المأهولة بالسكان والمتوافرة فيها المياه. وتكسو صحراء الكويت حلة خضراء خلال الربيع بعد انتهاء فصل الأمطار ويتحسن الجو. أما الزراعة فتوجد في مساحات قليلة محدودة الرقعة حول بعض القرى كالحهراء والفتطاس. وأهم ما يزرع البرسيم وبعض الخضراوات. وفي قرية الجهراء ينمو النخيل. وتعتمد الزراعة فيها على الآبار التي تملئ مياهها للملوحة، وقد اعتمد الكويتيون في بادئ الأمر على مثل هذه الآبار للشرب، ثم أخذوا يستوردون الماء بالسفن الشراعية من شط العرب. وبعد اكتشاف النفط أنشئت مصاف ضخمة لتحويل مياه البحر إلى مياه عذبة، وتعتبر هذه المصافى أكبر مصاف من نوعها في العالم، وتنتج أكثر من أربعة ملايين جالون يومياً. وقد ازدادت هذه الكمية في السنوات الأخيرة، يضاف إلى ذلك مصافى شركة نفط الكويت التي تنتج ح مليون جالون يومياً. وبالكويت عدد من الجاليات الأجنبية، أهمها من حيث الكثرة الجاليات الإيرانية والباكستانية والهندية والإنجليزية والأمريكية. وتقوم الكويت فوق أعظم خزان (احتياطي) للنفط في العالم. إذ يقدر المدخر في باطن الأرض ح ٢٥٪ من مجموع احتياطي العالم، وذلك أكثر من ضعف احتياطي الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة أضعاف احتياطي فنزويلا. بلغ إنتاج الكويت من البترول

الدولة أو مغادرة الكويت إلى بلد آخر طلب العون من انجلترا فوصلت إلى الكويت قطعة بحرية أُنذرت السفينة التركية بمغادرة الميناء فغادرته فوراً. وفي ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقعت المعاهدة أو الاتفاقية الأولى بين الكويت وانجلترا وعين أول معتمد بريطاني في الكويت (١٩٠٤) وتوالت الاتفاقيات بين المشيخة وبريطانيا في عهد الشيخ مبارك الصباح، (وأغلبها اتخذ شكل مراسلات بين الطرفين) وكان أهمها اتفاقية زيت البترول (٢٧ أكتوبر ١٩١٣). وفي تلك السنة اتفقت تركيا وبريطانيا على أن تنزل الأولى عن حقوقها في الكويت وقطر والبحرين ومسقط وعمان وأن تتولى بريطانيا الحراسة في الخليج العربي. وبذلك اعترفت تركيا ضمناً بالاتفاقيات التي أبرمت بين بريطانيا والكويت. وبأن الكويت تحت حماية الإنجليز. وفي ١٩١٥ توفي الشيخ مبارك وتولى الإمارة ابنه جابر. ثم أخوه سالم (١٩١٧) الذي ساءت العلاقة في أيامه بين الكويت وبريطانيا (فبراير ١٩١٨) ثم أدى سوء العلاقات بين الكويت وابن السعود إلى نشوب معركتين عنيفتين: الأولى معركة حمض ١٩١٩ وقد انتصر فيها الوهابيون، فشيد الكويتيون سوراً لحماية مدينتهم الكويت. ١٩٢٠؛ والثانية معركة الجهراء (أكتوبر ١٩٢٠) حيث قاد فيصل الدويش - أحد قادة الوهابيين - جيشاً لاحتلال الكويت وبعد معركة شديدة انسحب الدويش إلى نجد بعد أن كبد الكويتيين خسائر جمة وجرت بعد هذه المناوشات محاولات للصلح. وسافر لمقابلة ابن السعود (١٩٢١) وفد من الكويت على رأسه الأمير أحمد بن جابر ابن أخى الحاكم. وفي أثناء المحادثات مات الشيخ سالم (فبراير ١٩٢١) فرأى ابن السعود أن المشكلات القائمة بين البلدين قد حلت بوفاة خصمه. وعاد الشيخ أحمد الجابر أميراً للكويت (٢ مارس ١٩٢١) ومكث في الحكم ثلاثين عاماً. وأهم ما عني به إزالة سوء التفاهم بين الكويت وابن السعود. وحددت التخوم بين البلدين ١٩٢٢. وعقدت اتفاقيات حسن الجوار والصدقة وتبادل

الأخيرة إلى الكويت بنى عريعر وبدأت الكويت قرية صغيرة. وفي ١٧٥٦ انتخب أهل الكويت أول أمير وحاكم لهم وهو رأس الأسرة الحاكمة بالكويت حالياً: الشيخ صباح ١. ولم تتأثر الكويت بالحركة الوهابية وأدرك آل سعود أهمية الكويت باعتبارها ميناء تموين لنجد. فقامت مناوشات صغيرة بين الكويت ونجد في عامي ١٧٩٣ و ١٧٩٦. وحاول الإنجليز في ١٨٠٥ أن يستغلوا الموقف. فعرضوا على الكويت أن توضع تحت حمايتهم لكي يجنبوها هجمات الوهابيين. ولكن الأمير عبد الله ١ حاكم الكويت لم يقبل. وفي أوائل القرن ١٩ استنجدت الحكومة العثمانية بحاكم الكويت الشيخ جابر الأول في استرداد البصرة وإخماد الفتنة التي كانت بها فأنجدها ولم يكن للأتراك منذ قامت الكويت أية صلة بها إلا بعد تولى الأمير عبد الله ٢ الحكم ١٨٦٦ حين رفعت الكويت العلم التركي. واستمر ذلك حتى مطلع الحرب العالمية ١. وفي ١٨٧١ أقنع مدحت باشا والى بغداد الشيخ عبد الله الصباح (١٨٦٦-٩٢) أمير الكويت بمساعدته في غزو الأحساء. فأنجده بأسطول بحرى قاده بنفسه وبحملة بحرية وكل أمرها إلى ابنه مبارك الصباح واعتبرت الدولة العثمانية الكويت (قائمقامية) تابعة للبصرة. وعين الأمير عبد الله الصباح قائم مقام في الكويت تابعاً لوالى البصرة. وعندما توفي عبد الله الصباح (١٨٩٢) خلفه أخوه محمد مستعيناً بأخيه جراح. وكان لهما أخ ثالث اسمه مبارك تطلع إلى الحكم وتوسيع رقعة الإمارة. فقام بينه وبين أخويه خلاف استمر إلى أن أقدم على القضاء عليهما في منتصف ليلة ١٧ مايو ١٨٩٦ وانفرد بالحكم. وسرعان ما وطد علاقته برجب باشا والى بغداد. وأكد ولاءه للسلطان وللدولة العثمانية. وكانت نتيجة ذلك أن ثبتت السلطنة على المشيخة. ومنحته لقب باشا وعييته قائم مقام على الكويت ١٨٩٧ واحتاط في الوقت نفسه من تحرش ال الرشيد بنجد به. ولما طلبت إليه حكومة الآستانة القدوم إليها ليكون عضواً في مجلس شورى

المنسوجات والسجاد، أعيد بناء معظم المدينة بعد زلزال مدمر ١٩٣٥.

كوبرينال: أحد تلال روما السبعة، شق تل كابيتولين، أقيم عليه في القرن ١٦ قصر بابوي، وظل هذا القصر مقر ملوك إيطاليا (١٨٧٠-١٩٤٦) وهو الآن سكن رئيس جمهورية إيطاليا.

كويفا، بياتريس دي لا: (ت ١٥٤١)، حاكمة جواتيمالا، المرأة الوحيدة التي عهد إليها بالحكم في عهد الاستعمار الإسباني لأمريكا الجنوبية، خلفت زوجها بيدرو دي ألفارادو بعد موته. كانت امرأة شابة جميلة طموحة، هلكت غرقاً بعد أسابيع قلائل في أثناء فيضان مفاجئ.

كويفسا، هوان دي لا: (١٥٥٠ - ١٦١٠)، كاتب مسرحي إسباني من الذين مهدوا للوبى دي فيجا، ألف مسرحيات كثيرة استلهمها من تاريخ إسبانيا وأساطيرها. من أهم مسرحياته «الفاسق» وقد مثلت ١٥٨١، وفيها إرهابات لبعض مميزات المسرحية التي سادت العصر الذهبي.

كويكب أو كوكب صغير: إحدى الكواكب الصغيرة التي تقع مساراتها بين المريخ والمشتري، بدأ استكشافها في أوائل القرن ١٩ عند البحث عن كوكب في تلك المنطقة تبعاً لقانون بود، فعثر الإيطالي جوزيبي بياتسى (١٨٠١) على الكويكب سيرس (قطره ٧٧٢ كم تقريباً)، وفي ١٨٠٢ اكتشف الكويكب بالاس (٤٨٩ كم تقريباً)، ثم يونيو (ح ١٩٣ كم) في ١٨٠٤، وفستا (ح ٣٨٦ كم) في ١٨٠٧، واستريا في ١٨٥٤، ثم صار معدل الاكتشاف بعد ١٨٤٧ كويكباً أو أكثر سنوياً، حتى ١٨٩١، حين تزايد العدد بفضل طريقة العالم الألماني ماكس فولف لألواح التصوير. ويزيد عدد الكويكبات المعروفة على ١٥٠٠ (تقل أقطار أكثرها عن ١٥ كم)، وبعضها يقترب كثيراً من الأرض مثل أدونيس الذي كشف ١٩٣٦.

فقد اقترب إلى ح ٢ مليون كم، ووصل هيرميس ١٩٣٧ إلى ٧٨٠٣٦٥ كم تقريباً، ويعتقد أن الكويكبات تكونت بانفجار كوكب أو طبقاً لتعلييلات النظرية

التجارة. وفي ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا بالحدود بين الكويت والعراق. وفي هذه الفترة اكتشف النفط. وبدئ في تنظيم الإدارة، وأنشئت المدارس. ولما توفى الأمير أحمد الجابر (٣٠ يناير ١٩٥٠) تولى الحكم ولى عهده وابن عمه الأمير عبد الله السالم الصباح. وفي عهده استكملت الكويت سيادتها على أراضيها واستقلالها (يولية ١٩٦١) وكانت سياسته تستهدف توجيه عائدات البترول لرفاهية شعبه. وبعد الاستقلال انتخب أول مجلس تأسيسي من أبناء الشعب واجتمع لأول مرة في ٢٠ يناير ١٩٦٢ وقام بوضع الدستور (صدر نوفمبر ١٩٦٢). وفي نوفمبر ١٩٦٥ توفى الشيخ عبد الله السالم الصباح وخلفه الشيخ صباح السالم الصباح الذي توفى آخر ديسمبر ١٩٧٧ وتولى الحكم الشيخ جابر الأحمد الصباح حتى وفاته (انظر: الصباح). أعلنت الكويت تأييدها للدول العربية في حربها ضد إسرائيل (يونية ١٩٦٧) وأسهمت في الدعم العربى بناء على قرارات مؤتمر القمة المنعقد بالخرطوم في سبتمبر ١٩٦٧. أيدت وأسهمت في دعم حرب أكتوبر ١٩٧٣، وشاركت الدول العربية في قطع البترول عن الغرب. والكويت عضو جامعة الدول العربية (١٩٦١)، والأمم المتحدة (١٩٦٣)، ومنظمة الأوبك ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول. بها جامعة تأسست ١٩٦٦. ورغم الدعم الذى قدمته الكويت مع غيرها من الدول الخليجية للنظام العراقى أثناء حربه مع إيران إلا أن النظام العراقى اقدم على غزو الكويت فى ٢ أغسطس ١٩٩٠ باحتلال الأراضى الكويتية تحت ذريعة الحق التاريخى له فى هذه البلاد، لكن سرعان ما اجبر النظام العراقى على سحب قواته من الكويت بفعل التحالف الدولى الذى شكل لهذا الغرض. وفى ٢٠٠٦ تولى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

كويتا: مدينة (ح ٨٢٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كويتا فى باكستان، على الطريق التجارى (عبر ممر بولان) بين أفغانستان ووادى نهر السند، من صناعاتها

وأهم مدنها روكهامبتن، وتونزفيل وماريريه وكيرنز، يحدها شرقاً بحر كورال، والمحيط الهادى ونيو سوث ويلز من الجنوب، ومن الجنوب الغربى استراليا الجنوبية، ومن الغرب الإقليم الشمالى، ومن الشمال الغربى خليج كاربنتاريا، ومن الشمال مضيق تورس. وتشمل كوينزلند كل ش ق القارة، ولها ساحل يحميه الحاجز المرجانى العظيم. رسا جيمس كوك على ساحل خليج مورتن ١٧٧٠ وكان هذا الجزء مستعمرة للمذنبين (١٨٢٤ - ٤٣). وفى ١٨٥٩ أصبحت كوينزلند مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فدرالية فى الكومنولث الاسترالى ١٩٠١. ويقع نصف الولاية تقريباً فى المنطقة المدارية، وتغطى الأدغال شبه جزيرة رأس يورك بأقصى الشمال، ويتراوح المطر بين ١٣ سم فى الصحراء الجنوبية الغربية و ٤ م فى أجزاء من الساحل الشمالى الشرقى، وتفصل السلسلة الجبلية الهائلة التى تمتد فيها بين السهل الساحلى والسهول الداخلية، يقوم الحوض الارتوازي العظيم فى الداخل (٩٣٣٨٤٠ كم<sup>٢</sup>) بتوفير المياه للمراعى فى المنطقة ويغلب على كوينزلند الطابع الزراعى وتنتج قصب السكر، والقطن والقمح والفواكه، ويستخرج من المعادن النحاس، والفضة، والقصدير، والبوكسيت، والذهب، والزنك.

**كوينكا:** مدينة (ح ٥٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوينكا، ق إسبانيا الوسطى، فى قشتالة الجديدة، بها قلعة من العصور الوسطى، وكاتدرائية من القرن ١٣. من صناعاتها الأثاث والورق والجلود.

**كوينكا:** مدينة (ح ٣١٧٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ح ٢٤٤٠ م، ج وسط إكوادور، أنشئت ١٥٥٧ فى حوض زراعى خصب بانديز أكوادور، تنتج الحبوب والغللات والماشية، وتنسج فيها قبعات بنما التى تصنع من أوراق نخيل الطوكة التى تجلب من الساحل.

**كهي، إلن:** (١٨٤٩ - ١٩٢٦)، مؤلفة سويدية. اشتغلت بقضية المرأة وكان رأيها أن عمل المرأة أولاً وقبل كل شىء هو الأمومة، فسعت إلى المساواة فى التعليم

الكوكبية. وقد صورت سفينة الفضاء جاليليو الكويكب جاسبرا (١٩٩١) وإيدا (١٩٩٣) وهى أول صور من قريب لكويكب.

**كويلر - كوتش، (السير) آرثر توماس:** (١٨٦٣ - ١٩٤٤)، أديب إنجليزى. كان أستاذاً للأدب الإنجليزى بجامعة كمبردج بعد ١٩١٢، من بين رواياته «صخرة الرجل الميت» ١٨٨٧، و «المهماز الفاخر» ١٨٨٩، كما أن له عدة مؤلفات أدبية، منها: «فى فن الكتابة» ١٩١٦، و «فى فن القراءة» ١٩٢٠، و «دراسات فى الأدب» (١٩١٨ - ٢٩)، و «الشاعر باعتباره مواطناً» ١٩٣٤، وهى تحوى مجموعة مقالاته ومحاضراته، جمع نماذج منتقاة من الشعر والنثر الإنجليزين فى كتابيه: «كتاب أكسفورد للشعر الإنجليزى» ١٩٠٠، و «كتاب أكسفورد للنثر الإنجليزى» ١٩٢٣، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١٠.

**كويلن:** مدينة تجارية (ح ٧٠٠٣٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجسى بالصين، تقع على نهر كوى، تشتهر بمناظرها الجميلة، مقر جامعة كوانجسى الوطنية، تقع عدة مناجم للمنجيز والتنجستن على مقربة منها.

**كويمبرا:** مدينة (ح ١٠٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة منطقة كويمبرا، غ وسط البرتغال، العاصمة التاريخية لمقاطعة بايره، كانت هامة زمن الرومان، وظلت مزدهرة أيام الحكم العربى، وبعد أن استولى عليها فرديناند ١ ملك ليون ١٠٤٧، صارت عاصمة البرتغال حتى القرن ١٣. بها كاتدرائية رائعة من القرن ١٢ وجامعة مشهورة.

**كوين، جيمس:** (١٦٩٣ - ١٧٦٦)، ممثل انجليزى من أصل إيرلندى. ظهر فى دور بايزيد بمسرحية «تيمور لنك» لمؤلفها رو ١٧١٤، ثم تألق نجمه على مسرح درورى لين، وكوفنت جاردن، وهو آخر مدرسة الخطابة فى التمثيل التى قضى عليها دافيد جاريك. برع فى تمثيل دور فولستاف.

**كسينزلند:** ولاية (١٧٢٧٥٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٢٥٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق استراليا، عاصمتها برسبين،

الحمدانيين»، و«الفكر العربي بين ماضيه وحاضره»، و«المرأة هذا اللغز الأبدى»، و«صراع في سبيل القومية العربية»، و«الأدب العربي المعاصر في سورية».

كيانجسو: مقاطعة (١٠٦١٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٥٠٨٠٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الصين، على البحر الأصفر، عاصمتها نانكينج. تتألف من سهل رسوبي وجزء كبير من دلتا نهر يانجتسى، وبها عدة بحيرات تتصل بالقناة الصينية الكبرى. أهم حاصلاتها القطن، والحبوب، وفول الصويا، والأرز والشاي وقصب السكر، وتقتصر الصناعة على المنسوجات القطنية والحريرية في المدن وخاصة شنغهاي، وشوتشو، ووسيا.

كيانجسى: مقاطعة (١٧٠٩٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤١٢٠٨٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، عاصمتها ناننجنج، يكتنفها وادى نهر كان الفسيح الذى تحف به التلال، ويمتد شمالاً إلى بحيرة بوننج، أكثر ما تنتج الأرز والتنجستن، بها مناجم الفحم، ومصانع لقطع الخشب، مركز لصناعة الخزف. أقام الشيوعيون بها قاعدة عسكرية ١٩٢٧ عقب الانشقاق ضد الكومنتانج، بدأت المسيرة الطويلة المشهورة منها، وبعد الحرب العالمية الثانية وتحررها من القوات اليابانية سقطت فى أيدي القوات الشيوعية ١٩٤٩.

كيب برتين: جزيرة (٢٨٢ ١٠ كم<sup>٢</sup>)، تكون الجزء الشمالى الشرقى من نوفاسكوشيا، بكندا. يحدها الأطلنطى جنوباً وشرقاً، وخليج سنت لورانس غرباً بوسطها بحيرات براس دور الملحة، يوجد بها كثير من المصايف البحرية وقرى الصيد الساحلية، تغذى حقول فحم سدنى وجلاس باى، بها صناعات صليبية هامة. حصل الفرنسيون على الجزيرة (وكان اسمها إيل رويال وعاصمتها لويسبرج) بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤). ضمت الجزيرة إلى نوفاسكوشيا ١٧٦٣. كانت مستقلة، وعاصمتها سدنى (١٧٨٤-١٨٢٠).

كيپ تاون: مدينة (٣٤٨١١٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة التشريعية لجمهورية جنوب أفريقيا وعاصمة

والسياسة لتعد المرأة لهذه الرسالة، لكنها نعت على المرأة تنافسها مع الرجل على العمل. كانت محل قدح ومدح شديدين بسبب آرائها، ولكنها أثرت فى كثير من القوانين الخاصة بالمرأة فى بلدها وخارجة. أشهر مؤلفاتها «الحب والزواج» ١٩١١، وألفت أيضاً عن الطفل والحركة النسوية والحرب والسلام.

كى چى بى: اختصار للاسم الروسى للجنة الأمن القومى (البوليس السرى السوفيتى) من ١٩٥٣ - ٥٤ إلى ١٩٩٠. وكانت تتقاسم مع وزارة الداخلية مسئولية النظام والأمن. وكانت تمثل إرهاب الدولة فى عهد ستالين تحت رئاسة بريا. وتم الحد من سلطاتها فى عهد خروشوف. وتحولت من ١٩٩١ إلى مكافحة التجسس. وبانهيار الاتحاد السوفيتى انتقلت جميع إمكانياتها إلى روسيا (١٩٩١).

كى وست: مدينة (ح ٢١٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على جزيرة فى أقصى الغرب من سلسلة جزر فلوريدا كيز (ولاية فلوريدا)، وهى أقصى مدينة بجنوب الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست ١٨٢٢، وكانت فى الأصل ميناء لاستقبال الزوج المجلوبين من أفريقيا، وصارت بعد ذلك مركزاً لصناعة التبغ وصيد الأسماك هجرها أهلها بعد العاصفة البحرية المدمرة التى اجتاحتها ١٩٣٥، ثم أعيد بناؤها بعد ذلك. تتمتع المدينة بمناخ مشمس، معتدل شتاء، ويقصدها الكثيرون للاستمتاع بدفئتها، قاعدة بحرية وجوية عامة، يشغل السكان بصيد الأسماك والإسفننج، وهم خليط من الكوبيين والإسبان والزنج والينجلز، بها بيت للرواى إرنست هيمنجواى شيد ١٨٥١، صار متحفاً.

الكىالى، سامى على: (١٨٩٨ - ١٩٧٢)، أديب، مولده ووفاته بحلب، تعلم بها، وتولى أمانة السر العام لبلديتها ٢٥ عاماً، ومديراً لدار الكتب الوطنية فيها، ومن أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة. أصدر مجلة «الحديث» شهرية (١٩٢٧-٦٠). نشر ٢٦ كتاباً منها: «نظرات فى التاريخ والنقد والأدب»، و«سيف الدولة وعصر

كيبوتز: أهم أنواع المزارع الجماعية الإسرائيلية اقتصادياً. يمتلك الصندوق القومي اليهودي الأرض ويؤجرها بإيجار رمزي، وباقى الممتلكات (ما عدا بعض الممتلكات الشخصية) مملوكة جماعياً. والتخطيط والعمل جماعى. ويدير موظفون منتخبون الشؤون الاجتماعية والاقتصادية. يقيم حوالى ٥٪ من سكان إسرائيل فى كيبوتزيم.

كينتا، موديو: (١٩١٥-٧٧)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية مالى (١٩٦٠-٦٨)، عضو مؤسس فى حزب التجمع الديمقراطى الأفريقى وفرعه المحلى حزب الاتحاد السودانى ١٩٤٦، انتخب عضواً بالمجلس الإقليمى للسودان الفرنسى فى ١٩٤٨ و ١٩٥٢. وفى ١٩٥٦ انتخب عضواً بالجمعية الوطنية الفرنسية وأصبح أول نائب رئيس أفريقى لها. انتخب بالمجلس التشريعى للسودان الفرنسى ١٩٥٨. كان داعية لوحدة دول غرب أفريقيا، وأصبح رئيساً لاتحاد مالى فى أبريل ١٩٥٩، انتخب رئيساً للجمهورية السودانية (فيما بعد جمهورية مالى) فى أعقاب حل اتحاد مالى ١٩٦٠. أطاح به انقلاب فى نوفمبر ١٩٦٨.

كيتاساتو، شياسابورو: (١٨٥٢-١٩٣١)، طبيب يابانى، عمل مع روبرت كوخ بألمانيا (١٨٨٥-٩١) أسس فى اليابان معهداً لدراسة الأمراض المعدية، وتولى إدارته ١٨٩١، أشهر كشوفه البكتيريولوجية ميكروب الطاعون الدملى ١٨٩٤.

كيتاكوشو: مدينة (ح ٩٨٢٠٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو باليابان وثغر على مضيق شيمونوسكى. يربطها بشيمونوسكى فى هنشو نفق بحرى. من أعظم المناطق الصناعية فى اليابان ومن أشهر موانئها.

كيتس، چون: (١٧٩٥-١٨٢١)، شاعر إنجليزى، من أكبر شعراء المدرسية الرومانسية ذات الطابع الغنائى، وأكثرهم شهرة وتأثيراً فى الأدب الإنجليزى فى أواخر القرن ١٩، درس الطب، ثم تحول إلى الأدب، وبرز فيه بقصائده التى اعتبرها بعض النقاد محوراً لعبقريّة القرن، تأثر مع غيره من شعراء عصره بأدب وأساطير القرون

قسم الكاب الغربية، مقر السلطة التشريعية لجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على المحيط الأطلنطى تربطها بالداخل شبكة من الخطوط الحديدية تقوم عند حضيض جبل تيبيل، وتشرف على خليج تيبيل، أسسها الهولنديون ١٦٥٢، واستولى عليها البريطانيون ١٨٠٦، بها مجلسا البرلمان، وجامعة.

كيپ فيرد: جمهورية (٤٠٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٩٣٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بالمحيط الأطلنطى على بعد ٤٨٠ كم غ دكار بأفريقيا، تتكون من ١٠ جزر، عاصمتها برايا (ح ١٢٤٦٦١ نسمة، ٢٠٠٨) على جزيرة ساو تياجو. خضعت للحكم البرتغالى منذ أواخر القرن ١٥، وأصبحت مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١، أصبحت جزءاً من جمهورية غينيا بيساو وجزر كيب فيرد التى أعلنت استقلالها فى ١٩٧٣، ولكنها انفصلت عنها وأعلنت الاستقلال فى يولية ١٩٧٥ برئاسة ارستيد بيريرا، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٥. وفى ١٩٩١ فقد الحزب اليسارى السيطرة على البرلمان وهزم أنطونيو ماسكاريناس مونتيرو الرئيس أرستيد بيريرا فى انتخابات حرة. أعيد انتخابه ١٩٩٦. وفى ٢٠٠١ فاز بيدرو بيريس فى انتخابات الرئاسة. تعاني البلاد من موجة جفاف مستمرة ومشاكل اقتصادية شديدة ونسبة بطالة مرتفعة. محطة هامة على الطريق عبر الأطلنطى بين أفريقيا وأمريكا الجنوبية، والجزر من أصل بركانى، أهم صادراتها البن والغلال والسيسل والبرتقال والتبغ وقصب السكر، تعرف أيضاً باسم جزر الرأس الأخضر.

كيسرت، هينرخ: (١٨١٨-٩٩)، جغرافى وكارتوغرافى ألمانى. كان مديراً لمعهد فيجار للجغرافيا (١٨٤٥-٥٢)، ثم أستاذاً للجغرافيا بجامعة برلين ١٨٥٩، حجة فى الجغرافيا التاريخية، وخاصة جغرافية آسيا الصغرى القديمة، من آثاره «الأطلس التاريخى للعالم القديم» ١٨٤٨، و «الأطلس الأثرى» ١٨٥٤ الذى صدر فى ست لغات.

كيتو: مدينة (ح ١٥٩٤٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اكوادور، وثانية مدنها الكبيرة. مركز تعليمي وثقافي وسياسي، كانت أولا محلة للهنود، ولكن استحوذ عليها الإنكا قبيل الفتح الإسباني ١٥٣٤، ثم صارت مقراً للحاكم الإسباني بعد ١٥٦٣، حررها سوكرية من قبضة إسبانيا ١٨٢٢، معظم سكانها من الهنود.

كيتونات: مركبات عضوية تشتق من الكحولات الثانوية، مثل كحول الأيزوبروبيل ك يد ك يد (أيد). ك يد ك إزالة ذرتي هيدروجين من المجموعة ك يد (أيد) فيكون الباقي من الكحول المذكور هو ك يد ك أ ك يد ك أو الأستون، وهذا الاشتقاق مشابه تماماً لاشتقاق الالدهيدات من الكحولات الأولية، مثل الفورمالدهيد (يد ك أيد) من كحول الميثيل (ك يد ك أ يد).

كيتيوم: مدينة قديمة على الشاطئ الجنوبي الشرقي بجزيرة قبرص، مكانها الآن لارناكا. أسسها الفينيقيون، وكانت ميناء كبيراً ومركزاً لإنتاج الملح، يظن أنها كيتيم التي ذكرت في الإنجيل، ولد فيها الفيلسوف زنون مؤسس الرواقية.

كيث: (السير) آرثر: (١٨٦٦-١٩٥٥)، أنثروبولوجي بريطاني، يعتبر حجة في دراسة التطور البشري، أهم كتبه «نماذج الإنسان القديم» ١٩١١، و «نظرية جديدة في التطور» ١٩٤٨.

كيثلي: مدينة (ح ٤٨٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ يوركشير، ش وسط إنجلترا، أهم الصناعات النسيج، والمنتجات الجلدية، والورق، وآلات الحياكة، والغسالات الكهربائية. كيثنس: كونتية سابقة، ش ق اسكتلندا، أصبحت في ١٩٧٥ جزءاً من إقليم هايلاند الجديد.

كيجالي: مدينة (ح ٩٠٤٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية رواندا، كانت مقراً لملوك رواندا من الواتوتسي. سوق للجلود والمواشي، يعدن بها قليل من القصدير، بها مطار دولي.

كيجوما - أوجيجي: مدينة (ح ١٦٩٩٤٢ نسمة،

الوسطى بما فيها من غموض وسحر، فحاكاها وأبرزها في كثير من قصائده، مثل ليلة عيد القديسة أجنس، كما يظهر أثر الأدب اليوناني في كمال تكوين قصائده، واستعماله للأساطير الإغريقية في كثير من أشعاره مثل ملحمة هايبيرون التي لم تكتمل وأنديميون ١٨١٨. ومن أبرز سمات شعره الجمع بين الإحساس العميق بالجمال الحسى المطلق، كما نراه في شعر ميلتون، وبين كمال التجريد الفني الذي بهر أنظار كيتس في أدب شيكسبير فثأثر به. ومن أهم ما شغل كيتس في شعره موضوع علاقة الفنان بفنه، ومهمة الشاعر في المجتمع، وهل الشعر إلهام وعبقرية أو هو دراسة؟ وهي موضوعات تعرض لها في قصيدة «انديميون» التي تصف صراعه النفسي، وأهم ما يستخلص من شعر كيتس إحساسه بأن الفناء تسرى أحكامه على كل ما في الحياة، وإيمانه بأن رسالة الفنان هي تخليد لحظات الجمال العابرة في العمل الفني ليصبح ينبوعاً دائماً من البهجة والطمأنينة. كان كيتس صديقاً للشاعر شيللي الذي رثاه في قصيدته «أدونيس»، وكان يجمع بين الشاعرين الشعور بمشكلات المجتمع، ونشدان الكمال، فكانا مثلين للشخصية الرومانسية الهائلة وراء المثالية. بلغ كيتس ذروة الإبداع الفني في قصائده القصيرة، مثل «إلى الخريف» و «إلى عندليب». وفي ١٨١٨ أصيب بالسل الذي سارع مع صدمته العاطفية في حبه لفاني براون - في القضاء على حياته القصيرة.

كيثل، فيلهلم: (١٨٨٢-١٩٤٦)، فيلد مارشال ألماني، رئيس هيئة أركان الحرب العامة في الحرب العالمية ٢، وقع في برلين وثيقة تسليم ألمانيا دون قيد أو شرط في ٨ مايو ١٩٤٥، أدانته محكمة نورمبرج لمحاكمة جرائم الحرب، وأعدم شنقاً.

كيثليه، أدولف: (١٧٩٦-١٨٧٤)، عالم إحصاء وفلك بلجيكي. أول مدير للمرصد الملكي في بروكسل (١٨٢٨)، قام بتحسين قواعد التعداد للفئات المختلفة. ومن أوائل من أدخلوا الإحصاء الرياضي في المسائل الاجتماعية.



فحمل على الرق. ودعا إلى الإصلاح المدني وحق المرأة في الانتخاب. عين مديراً لجامعة نيويورك بعد ١٨٩٠.

كيرتش: مدينة (سج ١٤٩٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوكرانيا، ق القرم، ميناء على البحر الأسود في شبه جزيرة كيرتش، بها مصانع للحديد والصلب وفحم الكوك، وأحواض لبناء السفن، ومصايد للأسماك وتعليها، أنشأها المستعمرون الإغريق في القرن ٦ ق م، أصبحت مستعمرة لجنوة في القرن ١٣، غزاها تار القرم ١٤٧٥، والروس ١٧٧١، احتلها الألمان في الحرب العالمية ٢، تقع على مضيق كيرتش (٤٠ كم) وهو قناة ضحلة، يصل بحر آزوف بالبحر الأسود، ويفصل القرم عن شبه جزيرة تامان، وكان يعرفه القدماء باسم بسفور القرم.

كيرتون، وليام (١٨٠٨ - ٦٣)، قس انجليزى، درس العربية والعبرية، ومن أهم آثاره الأولى نشر كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني ١٨٤٦، أعد فهرساً للمخطوطات الشرقية بالمتحف البريطاني ١٨٤٢.

كيرزون، جورج دافانيل، ماركيز (١٨٥٩ - ١٩٢٥)، سياسى بريطانى أظهر فى شبابه تفوقاً فى السياسة، عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٩١ - ٩٢)، ووكيلاً لوزارة الخارجية (١٨٩٥ - ٩٨)، طاف بأقطار الشرقي الأوسط والأقصى، وكتب عدة كتب عنهما، أهمها: «فارس والمسألة الفارسية» ١٨٩٢، و «مسائل الشرق الأقصى» ١٨٩٤، عين حاكماً عاماً للهند (١٨٩٩ - ١٩٠٥)، فقام بتنفيذ إصلاحات هامة. أبرزها تشجيع التعليم العالى، وتهدة قبائل الحدود الشمالية، اختير مديراً لجامعة أكسفورد، ووزيراً للخارجية (١٩١٩ - ٢٤)، رأس مؤتمر لوزان (١٩٢٢ - ٢٣). مهد الطريق لمشروع دوز كتسوية للتعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١. قام بمفاوضات سياسية مع عدلى يكن رئيس الوزارة المصرية لعقد معاهدة لتحديد العلاقات بين مصر وبريطانيا ١٩٢١.

٢٠٠٨)، ذات مجلس بلدى، عاصمة مقاطعة كيجوما، غ تنزانيا، وميناء على بحيرة تنجانيقا، يربطها خط حديدى بالعاصمة دار السلام على المحيط الهندى. عثر فيها ستانلى على دافيد لفنجستون فى ١٠ نوفمبر ١٨٥٠. كانت مركزاً لتجارة الرقيق والعاج من ١٨٥٠ إلى ١٨٩٠.

كيخسرو: اسم عرف به ثلاثة من سلاطين السلاجقة بآسيا الصغرى، أهمهم كيوخسرو ١، قتل فى محاربة البيزنطيين ١٢١٠.

كيد، توماس: (١٥٥٨ - ٩٤)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشتهر بكتابة المسرحيات العنيفة التى لاقت نجاحاً لدى الجمهور، وسميت بالمسرحيات الدامية، وأشهرها «المأساة الإسبانية» ١٥٩٢، ولعلها كانت المصدر الذى ألهم شيكسبير شخصية الشبح فى مسرحيته «هاملت».

كيد: ولاية (٩٤٧٩ كم²، ح ١٨٤٩٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى شمال ماليزيا، على مضيق ملقا، عاصمتها ألوستار، تحدها تايلند فى الشمال والشمال الشرقى، بها مزارع للمطاط فى الجنوب وينمو الأرز فى السهل الساحلى، ويعدن القصدير. كانت تحت سيادة سيام حتى ١٩٠٩ حين ألت إلى بريطانيا.

كير: الرمز الكيميائى للعنصر كريبتون.

كير: مدينة قديمة على خليج كيرسا (وكان شرما بخليج كورثوس) فى فوكيس ببلاد الإغريق، فرضت كيرا مكوساً على حجاج دلفى، فأعلنت عليها العصبة الأمفكتيونية حرباً مقدسة دمرت فيها المدينة (ح ٥٩٠ ق م)، وانتقل مواطنوها إلى كيرسا. يبدو أنه أعيد تأسيس كيرا فى ٣٣٩ ق م، لكن فيليب المقدونى أرغم مواطنيها على هجرتها.

كيرس، جورج وليام (١٨٢٤ - ٩٢)، مؤلف ومحرر ومصلح أمريكى. أشهر كتبه مجموعة من المقالات نشرها بعنوان «برو وأنا» ١٨٥٦. عمل فترة طويلة محرراً بمجلتى «هاربرز ويكلى» و «هاربرز نيو منثلى ماجزين». كرس حياته بعد ١٨٦٣ للخدمة العامة.

كبير أرض منبسطة زراعية خصبة. ومن منتجاتها زيت الزيتون والتين والتبذ وهي مركز سياحي. يشتغل السكان أيضاً بتربية الماشية وصيد السمك. استوطنها الكورنثيون (القرن ٨ ق م) واشتركت مع كورنثوس في تأسيس أيدامنوس (انظر: دوراتسو). ولكن تنافسهما على السيطرة عليها أدى لتحالف كورفو (كوركيरा) مع أثينا. وساعد على نشوب الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م). وفي ٢٢٩ ق م آلت كورفو إلى روما. وانتزعها روبرت جيسكار وخلفاؤه من البيزنطيين أكثر من مرة وحكمتها البندقية (١٣٨٦ - ١٧٩٧). وتاريخها فيما بعد يكون جزءاً من تاريخ جزر إيونيا. احتلتها إيطاليا ١٩٢٣ انتقاماً لاغتيال كثير من الضباط الإيطاليين في اليونان في أثناء اشتراكهم مع لجنة في تخطيط الحدود اليونانية - الألبانية. جلت القوات الإيطالية عنها بعد تدخل عصبة الأمم، واعتذار اليونان. وفي الحرب العالمية ٢ احتلتها إيطاليا ثانية.

كيرلس الرابع: (١٨١٦ - ٦١)، بطريك الإسكندرية وبابا الكرازة المرقسية الـ ١١٠، ولد بالصوماعة الشرقية بجرجا، تعلم العربية والقبطية والحساب في الكتاب، ثم تعلم الأدب العربي واللاهوت والتاريخ والتركية واليونانية، دخل سلك الرهبنة ١٨٣٨ بدير أنبا أنطونيوس، ورسم رئيساً للدير ١٨٤٠، عين قائماً بشئون البطريركية في ١٧ أبريل ١٨٥٣، رسم بطريركاً في ٤ يونية ١٨٥٤ باسم كيرلس ٤، وكان اسمه قبل الرسامة «داود بن توماس بن بشوت». زار إثيوبيا مرتين، الأولى لفض مشاكل دينية، والثانية لتسوية منازعات سياسية بين مصر وإثيوبيا، دعى بأبى الإصلاح، لأنه أنشأ مدارس الأقباط على نظم التعليم الحديث، وأنشأ أول مدارس حديثة لتعليم البنات بالمجان، جلب لمصر من أوروبا أول مطبعة بعد المطبعة الأميرية، أنشأ المكتبات بالأكاديمية، قام برحلات موفقة في بلدان أفريقيا وآسيا لنشر السلام بين الحكام والشعب والكنيسة، أصلح الأكاديمية والكنائس، وشيد الكنيسة المرقسية ١٨٥٩، وصان

كيرشوف، جوستاف روبرت: (١٨٢٤ - ٨٧)، فيزيقي ألماني، عين أستاذاً للفيزيكا في جامعات برسلاو وهيدلبرج وبرلين، اكتشف بالتعاون مع بنصن عنصرى السيزيوم والروبيديوم خلال بحوثهما على المطياف، أمكنه تفسير خطوط فرانهورف الموجودة في طيف الشمس، وقام ببحوث هامة في الكهرباء والديناميكا الحرارية.

كيركجارد، سورن: (١٨١٣ - ٥٥)، فيلسوف دنماركي، كتب بحثاً دينية خرج بها على المألوف، فاختلف مع الكنيسة. كان يعتقد أنه ينبغي للإنسان أن يلتمس المعرفة الحققة في داخل نفسه، وأن المثقف إنما يعاني بسبب التعارض بين الوجود الفردى المؤقت من جهة، والحقيقة الأبدية من جهة أخرى. والدين أمر شخصي صرف يتزع إلى التصوف، وهو من رواد المذهب الوجودي (انظر: وجودية) ومن أشهر كتبه: «إما أو»، و«مراحل طريق الحياة».

كيركوود، دانييل: (١٨١٤ - ٩٥)، فلكي أمريكي. أستاذ الرياضيات بكلية ديلاوير ١٨٥١ وعميد الكلية (١٨٥٤ - ٥٦). وأستاذ الرياضيات بجامعة إنديانا. نقد نظرية لابلاس عن السديم، واهتم بالفلك الرياضى للشهب والمذنبات وتوزيع مسارات الكويكبات وحلقات زحل.

كيركيه: في الأساطير اليونانية، ساحرة مشهورة تقطن في جزيرة أيايا. كانت تصطاد البحارة بشراب سحري تقدمه لهم وتحولهم إلى وحوش، ولكن سحرها لم يؤثر في أوديسوس لأن هيرميس كان قد أعطاه عشباً يحميه من السحر، وعندئذ أخافها بسيفه حتى أعادت أصحابه إلى صورتهم الإنسانية. انظر أوديسة.

كيركيرا أو كورفو: كوركييرا باللاتينية، جزيرة (٥٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٦٠٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ اليونان. ثانية جزر إيونيا مساحة. يفصلها خليج ضيق عن الساحلين اليوناني والألباني. عاصمتها كيركيرا. ترتفع إلى نحو ٩١٥ م في جبل باتوكراتور. ولكن سطحها إلى حد

أهل مورافيا (البغدان) وأثار نشاطهما الديني غيرة  
الجرمان المسيطرين على البلاد، أكمل مثوديوس الترجمة  
السلافية للكتب الدينية التي بدأها أخوه كيرلس، وإلى  
هذا تعزى الحروف الكيرلسية التي تستعمل في كتابة  
اللغتين الروسية والصربية ولغات أخرى، ولو أنه لم  
يخترعها. عيدهما ٧ يولية.

كيرميس: صبغة حمراء طبيعية، تؤخذ من أجسام إناث  
حشرات قشرية تتطفل على شجر البلوط.  
كيرنارفون: مدينة (ح ٩٩٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية  
جوينيد، ش غ ويلز، على مضيق ميناي. تستورد البترول  
وتصدر الأردواز. تعد قلعتها مثلاً لحصون القرون  
الوسطى.

كيرنسكي، ألكسندر فيودوروفتش: (١٨٨١-١٩٧٠)،  
محام ثائر روسي، انتخب نائباً عن حزب العمال المعتدل  
في مجلس الدوما ١٩١٢، عين بعد ثورة فبراير ١٩١٧  
(انظر: الثورة الروسية) وزيراً للعدل، ثم وزيراً للحرية  
في حكومة الأمير لفوف، خلف لفوف رئيساً للوزارة  
المؤقتة (يولية ١٩١٧)، مكن اعتداله وتقلب سياسته،  
البلاشفة بزعماء لينين من قلب حكومته ١٩١٧ فهرب إلى  
باريس، حيث واصل الدعاية ضد الحكم السوفيتي،  
وهرب كيرنسكي ١٩٤٠ في الحرب العالمية ٢ إلى  
الولايات المتحدة واستمر في تجواله وإلقاء محاضراته.

كيروسين: مزيج زيتي القوام، عديم اللون، من  
الهيدروكربونات يتحصل عليه من التقطير الجزئي لزيت  
البترول، يمكن تحضيره أيضاً من الفحم والخشب،  
وصفائح الزيت، يستخدم وقوداً، ومبيداً للحشرات،  
وفي الإضاءة.

كيروفجراد: مدينة (ح ٢٤٥١٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)،  
عاصمة إقليم كيروفجراد، في أوكرانيا، على نهر  
اينجول، مركز إقليم زراعي، أنشئت حصناً في ١٧٥٤،  
وسميت إيزابتجراد نسبة إلى الإمبراطورة إليزابيث،  
سميت زينديفسك (١٩٢٤) ثم كيروفو (١٩٣٦) ثم  
كيروفجراد (١٩٣٩)، استولى عليها الألمان ١٩٤١-

استقلال الكنيسة القبطية، خلفه بعد وفاته البطريك  
ديمثريوس ٢ (١٨٦١-٧٤).

كيرلس الخامس: (١٨٣١-١٩٢٧)، بطريك الكنيسة  
القبطية، ولد بتزمنت ببني سويف، أقيم بطريركاً في  
نوفمبر ١٨٧٤، اندمج في سلك الرهبنة في سن  
العشرين، وأنفق فيها ٢٤ سنة دارساً ومنقياً في علوم  
الدين المسيحي، شهد تسعة ولاء على عرش مصر،  
وقضى ٥٣ سنة في زعامة أقدم كنيسة، اتسم بالصفات  
السامية والأخلاق الفاضلة، خلفه يوانس ١٩ (١٩٢٨).

كيرلس السادس: (١٩٠٢-٧١)، بطريك الإسكندرية  
وبطريك الكرازة المرقسية ١١٦ (١٩٥٩-٧١). كان  
اسمه «مينا المتوحد» لأنه قضى ح ٣٠ سنة متوحداً،  
تميزت حياته في الرهبنة بالنسك والتشف، اختير من  
بين الرهبان وتم اختياره بالقرعة الهيكلية، امتاز عهده  
بالإصلاحات الكثيرة، أهمها تعمير دير مارمينا بمريوط  
وتشييد كاتدرائية جديدة، وتجديد الكاتدرائية المرقسية  
وتوسيع نطاق الكرازة المرقسية عالمياً بإيفاد كهنة إلى  
أمريكا، وكندا وإستراليا، والمؤتمرات الكنسية، تم في  
عنده رجوع رفات مار مرقس من روما. خلفه البابا  
شودة ٣.

كيرلس الكبير أو كيرلس الإسكندري: (٤١٢-٤٤٤)،  
بطريك الإسكندرية، وحجة في شئون الكنيسة، درس  
العلوم الطبيعية والفلسفة اللاهوتية في دير أبي مقار وبنغ  
فيها، ثم ارتقى إلى كرسي البطريكية، اشتهر بمقاومة  
العنفية لبدعة النسطورية، التي لم تبق على وحدة  
شخصية المسيح، وقالت إن له طبيعتين وشخصيتين  
مستقلتين، تفاقم النضال بينه وبين نسطور فانهقد مجمع  
إفسس ٤٣١ برياسة البابا كيرلس فانتصر انتصاراً باهراً،  
ألف كثيراً في اللاهوت، وخاصة فيما يتصل بالثالوث  
القدوس، وهو أول من دون قداس القديس مرقس  
ويدعى بالقداس الكيرلسي.

كيرلس ومثوديوس، القديسان: (ت ٨٦٩ و٨٨٥)،  
أخوان يونانيان بشرا بالمسيحية لدى السلاف، أرسلوا إلى

وانبعثت منها ثورة على الحكم الإسباني انتهت بإعلان الاستقلال وقيام جمهورية المكسيك ١٨٢١، وعندما ثار المكسيكيون على ماكسيميليان إمبراطور المكسيك النمساوي ١٨٦٤ كانت المدينة قاعدة الثورة، وقد أعدم ماكسيميليان واثنان من قواده بعد استسلامهم على تل قريب منها رمياً بالرصاص.

كيريس: فى الديانة الرومانية، إلهة الزراعة، تقابل ديمتر عند اليونان. اقترنت عبادتها بعبادة الأرض الأم، وتضمنت شعائر الخصب فضلاً عن مراسم الموتى، يحتفل بعيدها فى ١٩ أبريل، كان أشهر معابدها على تل الأفتين.

كيرين: مقاطعة (١٨٦٥٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٤١٩٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الصين عاصمتها شنجشون، حاصلاتها الزراعية: فول الصويا، والكاوليانج، والقمح، والحنطة، والأرز، والبطاطا، تشتهر بقطع الأخشاب، واستخراج الفحم، وخام الحديد، والذهب، والرصاص، والفحم.

كيزر، جيورج: (١٨٧٨-١٩٤٥)، كاتب مسرحى ألماني، بدأ حياته تاجرًا فى بوينس آيرس فى الأرجنتين، ألف مسرحيات كثيرة: كوميديات كتبها مبكرًا، ومسرحيات أخرى جادة من النوع التأثرى، تتميز بالحوار المتألق والحبكة الفنية والبناء المحكم، ويعالج معظمها موضوعات اجتماعية مؤيدًا للتضحية فى سبيل الجماعة، ولم تكن مسرحياته تروق فى نظر النازيين، فوُحِل كيزر عن ألمانيا حينما استولوا على مقاليد الحكم، وتوفى فى سويسرا. من مؤلفاته: «من الصباح حتى منتصف الليل» ١٩١٦، و «الشباب المرجانية» (ثلاثة أجزاء - ١٩١٧)، و «غاز» ١٩١٨، والجزء الثانى من «غاز» ١٩٢٠، و «المواطن من كاليه» ١٩١٧، أطلق على مسرحه اسم «مسرح الفكر» كتب رواية «فيلا أوروبا» ١٩٤٠.

كيزون سياتي: مدينة (ح ٢١٧٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جزيرة لوزون بالفلبين، بالقرب من مانिला. كانت عاصمة لجمهورية الفلبين بدلاً من مانिला، ١٩٤٨-

٤٣) فى أثناء الحرب العالمية ٢، مركز تجارى وزراعى، ومن صناعاتها أدوات البناء والآلات المعدنية والأغذية المحفوظة.

كيروفسك: مدينة (ح ٢٩٧١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش روسيا الأوروبية، شبه جزيرة كولا، وعلى سكة حديد مورمانسك. تأسست فى ١٩٢٩، مركز لمناجم الأباتيت والتفلت والتيتانيوم بجبال خيبنى، وكان اسمها خبينجورسك حتى ١٩٣٤، بها متحف للتعددين وفرع لأكاديمية العلوم السوفيتية.

كيريباتى، جمهورية: دولة مستقلة (٨٨٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٧٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ٣٣ جزيرة تتشر عبر ٣٨٦٠ كم فى المحيط الهادى بالقرب من خط الإستواء. تشمل جزر جيلبرت وفونكس وجزر الخط وجزيرة بانابا (أوشن سابقًا). وغالبية السكان ميكرونيزيين ويتركز ٣٠٪ من السكان فى تاراوا مقر العاصمة بايريكى. يعتمد الاقتصاد على الصيد وزراعة الموز. لغتها الرسمية الانجليزية وأغلب السكان مسيحيون. كانت تدار كمحمية بريطانية (١٨٩٢-١٦) مع جزر جيلبرت، ثم أصبحت مستعمرة جزر جيلبرت واليس فى ١٩١٦. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧١. وبعد أن حصلت جزر اليس على الاستقلال ١٩٧٨ وأصبحت دولة توفالو، حصلت بقية الجزر على الاستقلال ١٩٧٩ وأصبحت كيريباتى.

كيريتارو: ولاية (١١٤٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٦٥٣١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط المكسيك. تكثر فى قسمها الشمالى الجبال والمرتفعات، ويتألف قسمها الجنوبى من سهول ووديان خصبة تنتج قصب السكر والقطن والتبغ والحبوب، ويستخرج من أرضها الفضة والقصدير والحديد والزئبق والأوبال، عاصمتها مدينة كيريتارو (ح ٦٥٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مركز تجارى كبير، وتشتهر بصناعة زيت بذرة القطن. كانت المدينة مسرحًا لأحداث هامة، وهى أصلاً مدينة أرتكية أصابت قدرًا كبيرًا من الحضارة، وقد احتلها الإسبان ١٥٣١،

زائراً في جامعة عين شمس (١٩٥٢-٥٧).

كيسلر/جاني: مدينة (ح ٥٩٢١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جمهورية الكونغو الديمقراطية، على نهر الكونغو وعاصمة المقاطعة الشرقية، نهاية النقل النهري من كينشاسا، تصدر القطن والأرز والبيرة. أسسها هنري ستانلي ١٨٨٣، أصبحت معقلاً للرئيس باتريس لومومبا في نهاية خمسينيات القرن ٢٠، وحاول مؤيدوه إنشاء حكومة وطنية بها في ١٩٦٢/٨٥٠، مسرح للقتال وأعمال العنف ضد الحكومة المركزية في ١٩٦٤، ٦٦، ٦٧. كان اسمها ستانفيل حتى ١٩٦٦، مقر جامعة ومتحف.

كيسلر/لنج، هيرمان كونست: (١٨٨٠-١٩٤٦)، فيلسوف وأديب ألماني، كان من أشرف روسيا، جردته الثورة الروسية من أملاكه، فأقام في ألمانيا واتخذها وطناً له، ثم ألف الأسفار، حتى اصطبغ تفكيره بصبغة الصوفية الشرقية، فأسس «مدرسة الحكمة» ليمزج فيها بين ثقافتى الشرق والغرب، ومن أشهر كتبه «يوميات فيلسوف مسافر». كيسلر/لودى، شارلس: (١٧٨٨-١٨٣٠)، كاتب مسرحى هنغارى ومؤسس الدراما الوطنية الهنغارية، من مسرحياته: «التار في هنغاريا» ١٨١٩، وكانت أول نجاح له، أسس مع أخيه ألكسندر كيسلر/لودى (١٧٧٢-١٨٤٤)، وأشرفا معاً على تحرير مجلة «أورورا» ١٨٢٢ التى كانت مجالا لشعر الشعراء، له كوميديات أخرى، أسس مدرسة الشعر الغنائى الهنغارى وشهر بمجلديه فى الشعر الغزلى.

كيسلر/لنج، ثيرت: (١٨٨٥-١٩٦٠)، مارشال ألماني فى الحرب العالمية ٢. قاد الجيوش الألمانية فى إيطاليا (١٩٤٣-٤٥)، حكم عليه بالاعدام وخفف الحكم بالسجن مدى الحياة فى قضية جرائم الحرب ١٩٤٧، أطلق سراحه ١٩٥٢، ثم انتخب رئيساً لجماعة الخوذة الحديدية ١٩٥٣ فى ألمانيا الغربية.

كيسلر/شت، روبرت دافيد: (١٨٦٤-١٩١٦)، ناثر أيرلندى، خدم فى السلك القنصلى البريطانى، وكشف عن الفظائع البلجيكية بالكونغو على عهد ليوبولد ٢، وأنعم عليه ١٩١١ بلقب السير، وحاول أن يحصل على معونة ألمانيا للثورة

(٧٦)، وأقيمت لذلك المباني الحكومية، وكانت المنطقة قبل ذلك ضيقة خاصة وسميت باسم الرئيس مانيول كيزون الذى اختار المكان لتكون العاصمة الرسمية للفيليبين الحرة فى ١٩٣٧، وفى ١٩٧٦ أصبحت مانيلا عاصمة للفيليبين. مقر جامعة الفيليبين.

كيزون، مانويل لويس: (١٨٧٨-١٩٤٤)، سياسى فيلبيني، ناضل نضالاً قوياً فى سبيل استقلال بلاده فى خلال رئاسته لمجلس الشيوخ (١٩١٦-٣٥)، وانتخب أول رئيس لجمهورية الفيليبين (١٩٣٥-٤٤).

كيزيلجوه: صخر ترابى رخو متكون من الهياكل السيليكية المتراكمة لنباتات مائية دقيقة تسمى دياتومات (انظر: دياتوم)، لونه أبيض، أو مسمر، أو مخضر، أو مصفر، كثافته النوعية نحو ٢٤، ٠ مسامى يستطيع امتصاص أربعة أمثال وزنه من الماء، يوجد ببلاد كثيرة من العالم، كالولايات المتحدة وشيلي والجزائر وأستراليا وأغلب بلاد أوروبا، يستخدم مروقاً ومرشحاً للألوان فى صناعات الغراء، والصابون، والورنيش، وعصير الفواكه، وفى صناعات الثقب والألعاب النارية، والمنسوجات، والزجاج، والديناميت.

كيس الصفراء: حويصلة تتراوح سعتها بين ٣٠ و ٥٠ سم<sup>٣</sup>، وهى موجودة على السطح الأسفل من الفص الأيمن للكبد، وتتصل بالقنوات الصفراوية الخارجية من الكبد، وتستعمل مخزناً مؤقتاً للصفراء، حيث يزداد تركيزها قبل دفعها إلى الأمعاء، وكيس الصفراء عرضة للالتهاب وتكوين الحصى وهى أحوال يصحبها ألم بالغ الشدة إذا كان على صورة مغص، ويغلب حدوث هذه الإصابات عند النساء البدينات اللاتي جاوزن سن الأربعين.

كيس، هيرمان: (١٨٨٦-١٩٦٤)، عالم ألماني، له بحوث ومؤلفات فى تاريخ العقائد المصرية القديمة نشر أكثرها بين عامى (١٩١٢-٥٨) وهى بحوث قيمة لا تكاد نجد لها نظائر بين من طرقوها من علماء الإيجتولوجى فى العالم كله، ظل أستاذاً للإيجتولوجى فى جامعة جوتينجن من ١٩٢٣ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وعمل أستاذاً

١٨١٦، وتم اكتشافها ١٩٢٢، والآثار التي وجدت بها هامة جداً لمعرفة تاريخ بلاد ما بين النهرين، عثروا بها على قصر سرجون ملك أكاد، ومعبد بناء نبوخذ نصر ونابونيدس في آخر عهد الإمبراطورية البابلية.

كيشوا: فصيلة لغوية تستخدم في غ أمريكا الجنوبية، ويتحدث بلغاتها في بيرو وإكوادور وكثير من أنحاء بوليفيا، وفي ش غ الأرجنتين. وكانت اللغة الرسمية لإمبراطورية الإنكا، إحدى لغات هذه الفصيلة.

كيشوت، دون: انظر: دون كيشوت دي لا مانتشا.

كيفو: بحيرة، طولها ح ١٠٠ كم، ق وسط أفريقيا على الحدود بين الكونغو الديمقراطية ورواندا، أعلى بحيرات أفريقيا (١٤٧٢ م).

كيفيدو إي فيليجاس، فرانسيسكو جوميث دي: (١٥٨٠-١٦٤٥)، كاتب ساخر وروائي إسباني، من أعظم كتاب العصر الذهبي، اضطر إلى الهروب إلى إيطاليا إثر مبارزة، وقضى زماناً في نابلي، حكم عليه بالسجن لأنه كتب هجاء يعرض بشخصية الملك فيليب ٤ فيما يقال، من مؤلفاته «رؤى» ١٦٢٧، وهي تنطوي على سخرية لاذعة تحت قناع وصف للجهنم، ومقالات فلسفية وسياسية، ورواية من النوع الذي يدور حول مغامرات الصعاليك. كان شاعراً بارزاً، وطرق كثيراً من أبواب الشعر القصصي والهجائي.

كيكولا فون شترادونيتس، فريدريخ أوجست: (١٨٢٩-٩٦)، كيميائي ألماني، اشتغل في الكيمياء العضوية، وخاصة على البنزين الذي ابتدع لبنائه الجزيئي نظرية الحلقة.

كيكون، أورو كاليفا: (١٩٠٠ - ٨٦)، رئيس جمهورية فنلندا (١٩٥٦-٨١). كان وزيراً ورئيساً للوزراء (١٩٥٠-٥٦) استقال من رئاسة الجمهورية لأسباب صحية، وخلفه مانو كوفستو ١٩٨٢.

كيل: مدينة (ح ٢٣٦١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية شلزيغ - هولشتاين ش ألمانيا، ميناء كبير على البحر البلطي، كانت أهم قواعد الأسطول الألماني حتى ١٩٤٥، ثم دمرها الحلفاء، اتخذت مقر دوقات هولشتاين ١٢٤٢،

الأيرلندية ١٩١٦، فرجع إلى وطنه بغواصة ألمانية، وقبض عليه وأعدم بتهمة الخيانة، ويعتبره الإيرلنديون وطنياً شهيداً.

كيسنجر، هنري: (١٩٢٣- )، سياسي أمريكي، ألماني الأصل والمولد. وفي ١٩٣٨ هاجرت أسرته إلى الولايات حيث استقرت في نيويورك وصار مواطناً أمريكياً ١٩٤٣، حارب في صفوف القوات الأمريكية خلال الحرب العالمية ٢، وبعدها استكمل تعليمه في جامعة هارفرد حتى حصل على الدكتوراه ١٩٥٤، عمل في مجلس العلاقات الخارجية، ثم مستشاراً لعدد من الوكالات الحكومية، ورأس مشروع دراسات خاصة بالإخوان روكفلر، عمل مديراً لبرنامج دراسات الدفاع بجامعة هارفرد (١٩٥٩-٦٩). كان مساعداً للرئيس لشئون الأمن القومي حتى سبتمبر ١٩٧٣ حين تولى بالإضافة إلى ذلك وزارة الخارجية (١٩٧٣-٧٧). أحرز نجاحات هائلة في زيارته وخاصة للصين والاتحاد السوفيتي مما فتح عهداً جديداً في العلاقات الدولية عرف بعصر الوفاق بين القوتين العظميين، وتوصل مع لو دو ك ثو إلى اتفاقية وقف إطلاق النار في فيتنام ١٩٧٣، ولهذا اشتركاً معاً في جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ تقديراً لجهودهما في هذا الصدد. لعب دوراً هاماً في فك الاشتباك على جبهة سيناء ثم جبهة الجولان وذلك بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، استمر في منصبه وزيراً للخارجية في رئاسة جيرالد فورد (١٩٧٤-٧٦)، قام بتأليف عدة كتب من بينها «الأسلحة النووية والسياسة الخارجية» ١٩٥٧، و «ضرورة الاختيار» ١٩٦١.

كيسيات: رتبة من الثدييات، لها كيس يتكون من ثنية من جلد البطن تزحف إليه الصغار بعد الولادة ويعلق كل منها بحلمه. موطنها الأساسي استراليا، وتفتقر الأنثى في أغلبها إلى مشيمة حقيقية، وتولد الصغار في حالة ضعيفة التكوين، من أمثلتها الكنغر والأبوسوم، انظر: ثدييات.

كيش: مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، تقع في وادي الفرات، أصبحت مدينة سومرية منذ الألف ٣ ق م، وكانت غنية قوية. عرف بوجودها علماء الآثار الأوروبيون منذ

انضمت إلى بروسيا ١٨٦٦، شبت بها ثورة البحار ١٩١٨، وكان سبباً في اندلاع الثورة بألمانيا، ترتبط كيل ببحر الشمال بوساطة قناة كيل (عرفت بقناة القيصر فيلهلم)، افتتحت ١٨٩٥ وطولها ٩٨ كم، مقر جامعة تأسست ١٦٦٥ وعدة متاحف، جرى فيها سباق اليخوت في الألعاب الأولمبية ١٩٧٢.

كيلان، ألكساندر لانجه: (١٨٤٩-١٩٠٦)، روائي نرويجي، من أتباع المدرسة الواقعية، تستهدف رواياته الإصلاح الاجتماعي، ومنها «قصة بلدين» ١٨٧٩، و«السي» ١٨٨١.

الكيلاني، كامل: (١٨٩٧-١٩٥٩)، أديب عربي ورائد أدب الأطفال بمصر، ولد ومات بالقاهرة، تعلم في الأزهر، واتصل بالمستشرقين في الجامعة المصرية القديمة وعمل مدة في الصحافة، ثم صار موظفاً في وزارة الأوقاف. من أعماله نشر «رسالة الغفران» للمعري و«مختارات من ديوان ابن الرومي». اتجه إلى أدب الأطفال فترك فيه مكتبة كبيرة تضم مجموعة من القصص الوطنية والاجتماعية والعلمية والخلقية والدينية. من مؤلفاته أيضاً «نظرات في تاريخ الإسلام» و«ملوك الطوائف» و«مصارع الخلفاء» و«مصارع الأعيان».

كيلر، جوتفريت: (١٨١٩-٩٠)، روائي سويسري، من مشاهير أدباء القرن ١٩، تمتاز رواياته بالقوة والواقعية والرسالة الواضحة، من أهم مؤلفاته روايته «هينرخ الساذج» (١٨٥٤-٥٥)، وله أيضاً مجموعة روايات قصيرة بعنوان «أهالي سلفيليا» (١٨٥٦-٧٤).

كيلر، جيمس إدوارد: (١٨٥٧-١٩٠٠)، فلكي أمريكي، مدير مرصد الليجنى (١٨٩١-٩٨)، ومرصد ليك ١٨٩٨، أكدت أبحاثه الطيفية نظرية كلارك ماكسويل عن تكوين حلقات زحل من أجسام شهابية، قام بتصوير السدم بمنظار كروسلو العاكس في مرصد ليك، ووجد أن النوع السائد بينها هو الحلزوني، من مؤلفاته «رصد السدم والمجرات طيفياً».

كيلر، هيلين آدامس: (١٨٨٠-١٩٦٨)، كاتبة أمريكية، أصيبت بالعمى والصمم منذ الثانية من عمرها، وقد عهد بأمها ١٨٨٧ إلى المريية الأمريكية آن سوليفان ميسى التي كانت قد تعرضت عينها إلى الخطر، ودخلت وهى فى الرابعة عشرة معهد (بركنس) للمكفوفين، حيث تعلمت لغة يدوية (لمسية) للتفاهم مع الأطفال الصم البكم العمى، وقد برهنت على منتهى التضحية فى عنايتها بتعليم كيلر، وظلت ترافقها وتساعدها على التقدم فى الدراسة والتكامل الفكرى، حتى استطاعت كيلر أن تتخرج فى كلية رادكليف ١٩٠٤، وتتولى التعليم، وتؤلف كتباً عديدة نالت شهرة عالمية، منها: «قصة حياتى» ١٩٠٣، و«العالم الذى أعيش فيه» ١٩٠٨، و«نشيد الجدار الحجري»، و«ديانتى».

كيلر، مايكل لامبسون، لورد: (١٨٨٠-١٩٦٤)، سياسى بريطانى، عمل بوزارة الخارجية ١٩٠٣. كان سكرتير بعثة جارترب اليابان ١٩٠٦، عمل سكرتيراً ثانياً بطوكيو (١٩٠٨-١٠) وصوفيا ١٩١١ وبكين ١٩١٦، عمل مندوباً سامياً فى سيبيريا ١٩٢٠ ثم وزيراً مفوضاً فى الصين (١٩٢٦-٣٣)، عين مندوباً سامياً فى مصر والسودان (١٩٣٤-٣٦) وسفيراً لبريطانيا فى مصر (١٩٣٦-٤٦) منح لقب لورد وأصبح عضواً بمجلس اللوردات، أيد الاعتداء الثلاثى على مصر ١٩٥٦ وهاجمها فى مناقشات المجلس بعدها.

كيلنج: مدينة (ح ٣٨٩٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تاويوان (فرموزه) بالصين. قاعدة بحرية على بحر الصين الشرقى، ميناء رئيسى وقاعدة بحرية. تشتهر ببناء السفن وصناعة المعلبات والصناعات الكيماوية والأسمدة والآلات والأجهزة البحرية. احتلها الإسبان فى القرن ١٧، ثم الهولنديون، آلت إلى الصينيين ١٦٨٣، استولى عليها اليابانيون (١٨٩٥-١٩٤٥).

كيلواط: انظر: واط.

كيلوج - بريان، ميثاق: وقع ٢٧ أغسطس ١٩٢٨، يتدد بالحرب ويطالب بتسوية سلمية للخلافات الدولية، معروف باسم ميثاق باريس، وكان أريستيد بريان وزير الخارجية الفرنسى وفرانك كيلوج وزير الخارجية الأمريكى صاحبي الفضل فى عقده، ويرجع ضعفه إلى انعدام الضمانات

والوسائل اللازمة لتنفيذه.

كيلوج، فرانك: (١٨٥٦-١٩٣٧)، سياسي أمريكي، توصل وهو وزير للخارجية (١٩٢٥-٢٩) إلى إبرام ميثاق كيلوج - بريان. كان عضواً بمجلس الشيوخ (١٩١٧-٢٣)، وسفيراً لبلاده لدى بريطانيا العظمى (١٩٢٤-٢٥)، وقاضياً بمحكمة العدل الدولية الدائمة (١٩٣٠-٣٥)، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٩.

كيلي، جورج: (١٨٨٧-١٩٧٤)، كاتب مسرحي أمريكي، تناول نقد المجتمع بأسلوبه الساخر، من مسرحياته الملهاة: «حاملو المشاعل» ١٩٢٢، و«المتظاهر» ١٩٢٤، و«زوجة كريج» ١٩٢٥ التي نال عنها جائزة بوليتزر في المسرح وترجمت إلى العربية.

كيللي، فلورنس: (١٨٥٩-١٩٤٢)، اختصاصية ومصلحة اجتماعية أمريكية، أسهمت في إصلاحات كثيرة، ووجهت معظم طاقاتها إلى استصدار التشريعات لحماية العمال، وخاصة النساء والأطفال منهم، ظلت من ١٨٩٩ عدة سنوات تشغل منصب مديرة «الرابطة القومية للمستهلكين» التي كانت تتوخى تحقيق الإصلاحات في ميدان الصناعة عن طريق نشاط المستهلكين. من مؤلفاتها «بعض المكاسب الأخلاقية عن طريق التشريع» ١٩٠٥، و«الصناعة الحديثة» ١٩١٤.

كيليكيا: إقليم قديم في ج ق آسيا الصغرى، بين البحر المتوسط وجبال طوروس، ينقسم إلى هضبة فقيرة (كيليكيا تراخيا)، وواد خصيب (كيليكيا بدياس). خضع الإقليم للأشوريين والفرس، ثم تأثر بالحضارة الإغريقية في العصر الهيلينستي، تنازع سيادته البطالمة والسلوقيون، كانت أهم مدنه طرسوس وسلوقيا اللتان ازدهرتا بعد ضم كيليكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، غزا العرب كيليكيا في القرن ٨، وفي ١٠٨٠ أقيمت هناك دولة أرمنية عمرت حتى فتحها الترك ١٣٧٥.

كيليكيا، بوابة: ممر جبلي، ج تركيا، عبر جبال طوروس، عرف قديماً باسم بيلاي سلساي، ويعرف الآن ببوغاز جوليك، يعبره طريق قديم من كبادوكيا إلى كيليكيا.

كيم إيل سونج: (١٩١٢-٩٤)، زعيم سياسي من كوريا الشمالية، تلقى تعليمه في منشوريا والاتحاد السوفيتي، التحق بعضوية الحزب الشيوعي الكوري منذ ١٩٣١. كان أحد زعماء حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال الياباني لبلاده ثم قاد قوة كورية انضمت إلى الجيش السوفيتي إبان الحرب العالمية ٢. تولى زعامة الحزب الكوري بعد الحرب. أصبح أول رئيس لوزراء كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية) عند قيامها ١٩٤٨. قاد بلاده في ظروف صعبة عندما كانت أحد أطراف القتال الرئيسية خلال الحرب الكورية (١٩٥٠-٥٣) وبعد ذلك عندما حافظ على علاقاته الودية بالاتحاد السوفيتي والصين بعد النزاع الذي دب بينهما، عمل على دعم قواته المسلحة وتطبيق مشروعات صناعية كبيرة. أصبح رئيس الجمهورية ١٩٧٢ بعد تعديل الدستور خلفه ابنه كيم يونج ١٩٩٤.

كيما فارسي: مدينة قديمة بمحافظة الفيوم بمصر، أسماها الإغريق كروكوديلوبوليس (مدينة التمساح). بها بقايا معبد من زمان أمنمحات ٣ وأخرى من زمان البطالمة، عثر في تلك الخرائب على كثير من قراطيس البردي مكتوبة باللغة الإغريقية.

كيمبر، لوكيوس تيليوس: (ت بعد ٤٤ ق م)، شارك في قتل يوليوس قيصر، اقترب منه بحجة تقديم ملتمس إليه ثم أمسكه حتى طعنه كاسكا.

كيمبري: قبيلة جرمانية من ش شتلند، ح آخر القرن ٢. دفعهم ضيق العيش في بلادهم إلى الهجرة، فغزوا نوريكوم حليفة روما، واتجهوا غرباً حيث فتكوا بالقبائل الموالية للرومان خارج ولايتهم في بلاد الغال، ثم أخذوا يجمعون قواهم للقيام بهجوم منظم على الدولة الرومانية، وبعد أن هزموا خمسة جيوش رومانية، وأثاروا الفرع في الرومان، والاضطراب في الولاية، غزوا ش إيطاليا حيث سحقهم ماريوس (١٠١ ق م).

كيمن، جزر: أرخبيل (ح ٢٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٣٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، ش غ جاميكا، يتألف من ثلاث جزر تابعة لبريطانيا منذ ١٩٦٢، عاصمتها ومينائها



نسبتها. والكيمياء العضوية هي دراسة مركبات الكربون، أما غير العضوية فدراسة العناصر الأخرى، ومركباتها، وكذا الأكاسيد البسيطة للكربون، والكربونات الفلزية، انظر أيضاً: كيمياء قديمة وكيمياء حيوية.

كيمياء حيوية: علم يبحث في التركيب الكيميائي، للكائنات الحية، وفي التغيرات الكيميائية التي تحدث باستمرار فيها، ففي النبات يدرس هذا العلم التمثيل الكلوروفيلي وصناعة مختلف المواد العضوية من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الجو، ومن المواد غير العضوية التي يمتصها النبات من التربة، وفي الحيوان يدرس هذا العلم التركيب الكيميائي لأنسجة الجسم وموائله، كما يختص بالنواحي الكيميائية للوظائف الحيوية كالهضم والتمثيل الغذائي وبناء البروتين ولازم هدمه، والتنفس، وما إلى ذلك. بدأ العلم فرعاً من الفسيولوجيا، ثم انفصل علماً مستقلاً حين اتسع محيطه، وتشعبت أطرافه، ولذلك يسمى أحياناً الفسيولوجيا الكيميائية، ولقد أصبح للكيمياء الحيوية شأن كبير في دراسة التغيرات الكيميائية التي تصحب الأمراض المختلفة، وفي تشخيص الأمراض وعلاجها في الإنسان.

كيمياء عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع مركبات الكربون، ومن بين جميع العناصر يشكل الكربون أكبر عدد من المركبات، والمركبات التي تحتوى على الكربون تبلغ حوالى ١٠٠ ضعف للمركبات التي لا تحتوى على الكربون. والمركبات التي تحتوى على الكربون والهيدروجين فقط تسمى الهيدروكربونية. وللكيمياء العضوية أهمية في البتروكيماويات والكيمياء الدوائية وصناعة المنسوجات.

كيمياء غير عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع جميع العناصر ومركباتها فيما عدا مركبات الكربون التي تنتمى إلى الكيمياء العضوية. وفروع الكيمياء غير العضوية، تشمل الكيمياء الحيوية غير العضوية، والكيمياء التنسيقية، والكيمياء الأرضية، والتكنولوجيا غير العضوية، والعلم والطاقة النووية، وآليات التفاعل، وكيمياء الحالة الصلبة، والكيمياء غير العضوية التحليلية.

الرئيسى جورجتاون، اكتشفها كولومبس ١٥٠٣. واستعمرها البريطانيون من جاميكا فى بداية القرن ١٨، وظلت تابعة لجاميكا حتى ١٩٥٩ عندما أصبحت لها إدارة مستقلة، سكانها من سلالات أوروبية أفريقية ويشغلون ببناء السفن وصيد السلاحف البحرية وسمك القرش، وهى مركز سياحى.

كيمه: مدينة إغريقية قديمة، غ آسيا الصغرى، تقع على البحر الأيوني ش أزمير، كانت أكبر وأهم المدن الأيونية الاثنتى عشرة. كافحت للتخلص من السيطرة الفارسية، ولم تحقق ذلك إلا فى فترات متقطعة، خضعت فيما بعد للسلوقيين ثم للرومان.

كيمورجى: فرع الكيمياء الذى يعنى بتحضير مواد صناعية من المنتجات الزراعية، من هذه المواد: البكالييت، والسيليولوز.

كيمون: (ت ٤٤٩ ق م)، قائد وسياسى أثينى ابن ميلتيادس، اشترك فى الحروب الفارسية فى موقعة سلاميس، وقاد القوات الإغريقية التى هزمت الفرس فى موقعة يوريمدون (٤٦٨ ق م)، تولى زعامة الحزب الاستقراطى بعد وفاة إريستيدس. نفى ثم عفى عنه ٤٥١ وعقد صلحاً مع إسبرطة. توفى وهو يحاصر كيتيوم فى قبرص.

كيموى: مجموعة جزر (ح ٨٧٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمضيق فرموزة، تواجه مقاطعة فوكين الصينية، وعلى بعد ٢٤ كم ق أموى، استولى عليها الصينيون الوطنيون بعد غزو الشيوعيين للصين ١٩٤٩، يتركز معظم السكان فى وسطها، ومن منتجاتها الحبوب والبطاطا والفول السوداني، ويحترف بعض السكان مهنة صيد الأسماك.

كيمياء: العلم الذى يعنى بطبيعة المادة وتركيبها وما يتناولها من تغيرات، وتوصف مظاهر المواد، وسلوكها، بالخواص الفيزيائية والكيميائية. وتبين التغيرات إبان التفاعل بالمعادلات، والمادة فئتان: عناصر تمثلها الرموز، ومركبات تمثلها الصيغ، ويعين تركيب المركبات بالتحليل، وهو نوعان: وصفى يبين العناصر الموجودة، وكمى يبين

بتمثيل دور شيلوك فى رواية شيكسبير «تاجر البندقية»، ومن الأدوار التى برز فى أدائها: إياجو، ولير، وريشارد ٣، امتاز بفهمه لأدواره، مما جعله من أكبر الممثلين الإنجليز. كين، تشارلس جون: (١٨١١-٦٨)، ممثل إنجليزى، اشتغل بالتمثيل ١٨٢٧، ضد رغبة أبيه الممثل إدmond كين بمسرح درورى لين، وقام بدور إياجو فى آخر حفلة لأبيه فى مسرحية «عطيل» ١٨٣٣، برع بنوع خاص فى المشجاة (الميلودراما)، زوجته أَلن ترى كين (١٨٠٨-٨٠)، ممثلة إنجليزية، تزوج منها ١٨٤٢، وظهرت لأول مرة على مسرح كوفنت جاردن ١٨٢٩، اشتهرت بتمثيل أدوار الكوميديا، وظلت تمثل أمام زوجها حتى اعتزلت المسرح بعد وفاته.

كين، هول: (١٨٥٣-١٩٣١)، روائى إنجليزى. نشأ فى جزيرة مان، ودرس العمارة، ثم اشتغل بالصحافة، تصور رواياته الحياة فى جزيرة مان، ويدور بعضها حول موضوعات من الإنجيل، ومنها «ظل جريمة» ١٨٨٥ و«الرجل من مان» ١٨٩٤، و«المسيح» ١٨٩٧، و«سيد الإنسان» ١٩٢١، ظهرت له «حياة السيد المسيح» بعد وفاته.

كيننا، جايوس هلفيوس: (ت ٤٤ ق م)، تربيون روماني، قتلته الجماهير خطأ فى جنازة يوليوس قيصر حيث ظنوه لوكيوس كورنيليوس كينا، أحد المتآمرين.

كيننا، لوكيوس كورنيليوس: (ت ٨٤ ق م)، سياسى روماني، زعيم حزب الشعب، كان قنصلا (٨٧-٨٤ ق م)، عندما ترك صلا إيطاليا لمحاربة ميثريداثس ملك بنطس. حاول كينا تعديل دستور صلا المؤقت، فثار عليه الأرستقراطيون وطردوه من روما، جمع جيشًا، واستدعى ماريوس من أفريقيا، واستولى على روما، وأعمل الذبح فى أنصار صلا، بقى سيد روما ثلاثة أعوام (٨٦-٨٤)، مكتفياً عن الانتخابات بترشيح نفسه وأعوانه للمناصب العامة، وألغى قوانين صلا، وحرمه حقوقه المدنية، وقبل وصول صلا من الشرق قتل كينا فى فتنه، تزوجت ابنته كورنيليا من يوليوس قيصر، كان ابنه لوكيوس كورنيليوس كينا أحد

كيمياء فيزيائية: فرع من العلم الذى يجمع مبادئ ومناهج الفيزيكا والكيمياء، يقدم أسس نظرية وتجريبية لكل أنواع الكيمياء العضوية وغير العضوية والتحليلية، ومن موضوعاتها الهامة الكيمياء الكهربائية، والتركيب الجزيئى، والوزن الجزيئى، ومعدلات التفاعل، والمحاليل، وحالات المادة.

كيمياء قديمة (الخيمياء): فن قديم ضربت فيه جذور الكيمياء الحديثة، قال البعض بنشوئه فى مصر، وقال آخرون فى الصين (القرن ٣ أو ٥ ق م). أهم أهدافه تحويل المعادن إلى ذهب، وتعتبر الإسكندرية المركز الأول للكيمياء القديمة حيث تأثرت بفلسفة الإغريق، ونسب إليها أنها موطن البحث عن حجر الفلاسفة الذى يحيل المعادن الخسيسة إلى ثمينة، وأكسیر الحياة الذى يعيد الشباب إلى الإنسان، وزاملت الكيمياء القديمة التنجيم، واختلط بها السحر حين وصلت إلى العرب فى القرن ٨، وبقيت معهم إلى القرن ١٢، وانتقلت إلى أوروبا ترجمت أعمالهم التى اشتهرت منها كتابات جابر، واليونانى زوسيموس وسيطرت الرمزية على كتابات هذه الكيمياء فى العصور الوسطى وأغرقها الغموض. أما استحالة العناصر فقد تحقق بالكيمياء الحديثة.

كيمياء كهربائية: فرع من الكيمياء يعنى بالعلاقات بين التفاعلات الكيميائية والكهرباء، فيعالج إنتاج التيار الكهربائى بالوسائل الكيميائية، وتوصيل المحاليل للتيار (تحليل كهربائى) ونظرية الوالف والتليف (الأيون والتأين)، وكذا المظاهر المتصلة بها جميعاً.

كيميائيات بترولية: ينتج عن عملية تكرير البترول الخام مجموعة من المركبات تدرج من القار إلى البتزين، ثم مجموعة من الغازات تفصل وتستخدم فى صناعة المواد الكيميائية، كالمنظفات الصناعية، والصوف الصناعى، واللدائن، والمفرقعات، وتسمى المنتجات والمواد الكيميائية الناتجة من البترول بالكيميائيات البترولية، لتمييزها عن الكيميائيات الناتجة من مصادر أخرى.

كينا (١٧٨٧-١٨٣٣)، ممثل إنجليزى، اشتهر

المتأمرين على قصر.

كينابالو، أو كينيبالو: جبل ارتفاعه ٤١٠٠ م في صباح، وهو أعلى جبال بورنيو.

كيناي، فرانسوا: (١٦٩٤-١٧٧٤)، اقتصادي فرنسي، مؤسس مدرسة الفيزوقراطيين الطبيعيين، التي سيطرت على الفكر الاقتصادي في فرنسا في منتصف القرن ١٨. كان طبيب لويس ١٥. بدأت شهرته مفكرًا اقتصاديًا على أثر كتابته مقالتي «الفلاحون» والحبوب ١٧٥٦ للنسيكلوبيديه، كان يرى أن الطبقة المنتجة الوحيدة هي طبقة الزراع، أما الصناع والتجار فإنهم من الطبقات العقيمة التي لا تسهم في خلق الثروة. من أهم آثاره الفكرية «الجدول الاقتصادي» ١٧٥٨ الذي قيل إن الملك طبعه بيديه وفيه لخص كيناي القانون الطبيعي للاقتصاد، ولقد تأثر آدم سميث بأفكار كيناي وأتباعه تأثرًا عظيمًا، انظر: فيزوقراطيون.

كينه: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي سنكونا (Cinchona)، موطنها جبال الأنديز بأمريكا الجنوبية. يستخرج من قلفها الكينين الذي يستعمل في الطب، وكانت جافة والهند تزرعها بكثرة لأغراض تجارية قبل الحرب العالمية ٢.

كينتال، أنتيرو دي: (١٨٤٢-٩١)، شاعر برتغالي، لمع اسمه ولم يزل طالبًا بالجامعة، عارض المذهب الرومانسي، وقاوم النظام الملكي، قضى بعض الوقت في باريس، واشتغل فترة بقضية الاشتراكية في لشبونة، أدى به إفراطه في الانطواء على نفسه إلى اليأس ثم الانتحار، عبر عن آلامه ومشاعره في شعر رائع يتميز بالدقة والصنعة المحكمة، ويخلو من الإفراط في العواطف، في ديوانيه «أناشيد حديثة» ١٨٦٥، و«سونيتات» ١٨٨١، يعتبر من أهم شعراء البرتغال المحدثين.

كينيث، هاتويل (هو ميمس): (١٧٧٢-١٨٥٧)، شاعر وطني إسباني، شغل عدة وظائف في الدولة، وكان معلم الملكة إيزابلا ٢، عرف بوطنيته الشديدة، وكانت أحب الموضوعات إلى نفسه هي الحرية والتقدم، من قصائده: «نشيد في اختراع الطباعة» ١٨٠٠، و«معركة الطرف

الأغر» ١٨٠٥، كذلك كتب «حياة مشاهير الرجال» (١٨٠٧-٣٥).

كينجزبرج: انظر: كاليننجراد.

كينز، جون ماينارد، بارون تينسون: (١٨٨٣-١٩٤٦)، اقتصادي انجليزي وخبير مالي، درس في كامبردج، التحق بالخدمة المدنية (١٩٠٦-٨) حيث كان معنيًا بمشكلات العملة الهندية. كان الممثل الرئيسي للخزانة البريطانية في مؤتمر الصلح الذي عقد في نهاية الحرب العالمية ١ (١٩١٩) ولكنه استقال احتجاجًا منه على اعتبار أن النصوص الاقتصادية التي تضمنتها المعاهدة ظالمة وغير عملية، وعرض آراءه في كتاب «الآثار الاقتصادية للسلام» ١٩١٩، الذي أكسبه شهرة واسعة، ولقد انتقد كينز معاهدة فرساي من وجهة النظر الاقتصادية الكلاسيكية. وكينز مؤسس النظرية التي عرفت باسمه والتي ضمنها كتابه الشهير «النظرية العامة في التشغيل والفائدة والنقد» ١٩٣٦، وقد بين في هذا الكتاب العوامل التي تسبب تقلبات الدخل القومي ومستوى التشغيل، وعارض النظرية التقليدية التي سادت الفكر الاقتصادي منذ أوائل القرن ١٩، سادت نظرية كينز في البطالة والتشغيل، وطغت على كل ما عداها، ولنظرية كينز أهمية كبرى في نطاق السياسة المالية، لأنها تبين أن الدولة تستطيع بسياسة الضرائب والنفقات العامة أن تؤثر تأثيرًا فعالاً في مستوى النشاط الاقتصادي، ويرجع الفضل إلى كينز في التزام الدول الآن بتحقيق التشغيل الكامل للقوة العاملة في المجتمع، وقد أثبتت الأيام فيما بعد صدق آرائه، وفي أثناء الحرب العالمية ٢ كان من أعمدة السياسة الاقتصادية في بريطانيا، وكتب في مستهل الحرب كتاب «طريقة تمويل المجهود الحربي»، ثم مثل بريطانيا في مؤتمر بریتون وودز الذي أنشأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ولكينز كتب أخرى على جانب كبير من الأهمية في نظرية النقود ونظرية الاحتمالات الرياضية. انظر: النظرية الكينزية.

كينغ، مدينة: (King's College)، عاصمة

جمهورية الكونغو الديمقراطية، على بحيرة ستانلي في

وحمار الزرد والطبى والكركدن وفرس النهر والفيل) فضلاً عن ١٠٠ نوع من الثعابين وأنواع كثيرة من الطيور، و لذلك تنشط بها السياحة لزيارة متنزهات حيوانات الصيد. السواحلى والانجليزية لغتان هامتان، السكان يتمون إلى قبائل أهمها الكيكويو والماساي ويعتقون مذهب حيوية المادة، وتوجد أقلية مسيحية وبعض المسلمين والهندوس. استقر التجار العرب والفرس فى المنطقة الساحلية منذ القرن ٧، وسيطر عليها البرتغاليون (القرنين ١٦ - ١٧)، وبسط البريطانيون نفوذهم عليها فى منتصف القرن ١٩ بوساطة شركة أفريقيا الشرقية البريطانية، وجعلوا كينيا محمية ١٨٩٥، وفى ١٩٢٠، أطلقوا اسم محمية كينيا على الشريط الساحلى المستأجر، وأصبحت بقية المنطقة مستعمرة للتاج، وشجعت الحكومة البريطانية على هجرة الأوروبيين للاستيطان فى منطقة المرتفعات بكينيا، وعمل هؤلاء على طرد الأفريقيين (ومعظمهم من قبائل الكيكويو) من أرضهم، وأدى ذلك إلى اشتعال الحركة الوطنية، ووصلت ثورة قبائل الكيكويو التى عرفت باسم ثورة الماوماو إلى ذروتها فى ١٩٥٠، واستمرت سنوات بزعامة جومو كينياوا واضطرت الحكومة البريطانية إلى أن تسمح بإقامة نظام دستورى فى كينيا ١٩٥٤، وشملت الإصلاحات التالية إجراء انتخابات عامة فى ١٩٦١، حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣ وأصبح كينيايا رئيساً للوزراء، ثم الاستقلال التام فى نطاق الكومنولث البريطانى (ديسمبر ١٩٦٣)، وأعلنت الجمهورية ١٩٦٤ برباسة كينيايا. تنازعت مع الصومال حول الحدود فى ١٩٦٧، أدى اغتيال توماس مبوبا ١٩٦٩ إلى إحياء التوتر القديم بين قبائل الكيكويو وقبائل الليو (ويتمى إليها مبوبا) فدعا كينيايا إلى الوحدة الوطنية، وأعلن أن السواحلى لغة قومية تحل محل الإنجليزية فى كل مكان ما عدا المعاهد العليا. عضو بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. توفي كينيايا ١٩٧٨ وخلفه دانيال أراب موى رئيساً للجمهورية، أصبحت كينيا تحت رئاسته دولة حزب واحد ودكتاتورية متزايدة. وافق موى تحت ضغوط داخلية وخارجية على

مواجهة برازافيل، ميناء نهري ونهاية خط حديدى، مركز كبير للتجارة والصناعة، بها مصانع للقطن والجوت والكيميائيات والأسمت، مقر جامعة لوفانيوم، أسسها هنرى ستانلى ١٨٨٧، وسميت ليوبولد فيل تكريماً للملك ليوبولد ٢، خلفت بوما عاصمة للكنغو البلجيكي ١٩٢٩، وسميت كينشاسا ١٩٦٦، القاعدة الرئيسية للملاحة بالكنغو، تتصل بميناء متادى بخط حديدى، بها مطار دولى واستاد رياضى كبير.

كينكيناتوس: (ازدهر فى القرن ٥ ق م)، شخصية رومانية حقيقية، لكن يبدو أن تفاصيل حياته استمدت من القصص الشعبى، فأضفت عليه صبغة خيالية، يقال إنه عندما حاصر الايكوى الجيش الرومانى بقيادة لوكيوس مينوكيوس عين كينكيناتوس دكتاتوراً، وأرسل لإنقاذه، فهزم الايكوى، واستقال من منصبه بعد ١٦ يوماً، وعاد إلى مزرعته، ويبدو أن لهذه القصة أساساً من الحقيقة، أما قصة تعيينه دكتاتوراً مرة ثانية فى ٤٣٩ ق م فلا سند لها.

كينو، فيليب: (١٦٣٥-٨٨)، مؤلف مسرحى فرنسى، ألف عدة مسرحيات كانت قليلة الأهمية، حتى ظهرت عبقريته فى عدد من الأوبرات كتب موضوعاتها بالاتفاق مع الملحن لوللى، وفيها ظهرت رقة أسلوبه، أشهرها «ارميد» ١٦٨٦، وقد أعاد المؤلف الموسيقى جلوك تلحين هذه المسرحية الغنائية.

كينيا: جمهورية (٥٨٢٦٤٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥١٢١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، على المحيط الهندى، عاصمتها نيروبي، ومن المدن الهامة مبسة، يخترقها خط الاستواء وتحدها تنزانيا (ج)، وأوغندا (غ)، والسودان وإثيوبيا (ش)، والصومال (ق)، يخترق الأخدود العظيم المرتفعات فى داخلية البلاد، وتقع بحيرة فكتوريا فى الجنوب الغربى، والشمال منطقة جذباء، وتوجد الأرض المشمرة فى المرتفعات وتنتج البن والشاى والسيسل والحبوب وقصب السكر، وتقوم بها تربية الماشية، تشمل الثروة المعدنية الصودا والحجر الجبرى والذهب والنحاس والاسبستوس، تشتهر كينيا بحيوانات الصيد (ومنها الأسد والزرافة والفهد

في الغلاف الجوى تجعل موجات كهرومغناطيسية تنحرف نحو الأرض، وقد توصل إلى هذه النظرية أوليفر هيفيسيد وتعرف الطبقة باسم طبقة هيفيسيد أو كينيلى - هيفيسيد أو الايونسفير.

كينين: قلوانى مر ينتج من قلف شجرة السنكونا، يستعمل فى معالجة الملاريا لتخفيف الحمى والالام، فصل ١٨٢٠ وخلق ١٩٤٤، وقد يتسبب التسمم (السنكنة) من الجرعات الكبيرة منه أو المتكررة.

كيهك: انظر: تقويم.

كيو، حقائق: حقائق كيو، أو حقائق النبات الملكية فى صرى ج إنجلترا، على نهر تيمز، غ لندن، مساحتها ٢٨٨ فدانًا انجليزيا، تأسست ١٧٦١، تضم الآف من أنواع النباتات، وأربعة متاحف، ومعامل، ودفيئات، بالقرب منها يوجد قصر كيو مشيد من الحجر الأحمر، كان بيتًا للملك جورج ٣ والملكة شارلوت.

الكيواتينى: انظر: حقب الحياة العتيقة.

كيوبيد: إله الحب عند الرومان، يقابله إيروس عند اليونان. كيوت أو ذئب البرية: ذئب صغير من فصيلة الكلب كانيس (Canis)، يستوطن غ أمريكا الشمالية، فراؤه سميك طويل أغبر، وذيله طويل الشعر أسود الطرف، يصيد الحيوانات الصغيرة، ويتجمع ليهاجم الثدييات الكبيرة، يقضى على القوارض، ويعوى بصوت شبيه بنباح الكلاب.

كيوتو: مدينة (ح ١٤٦٨٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، أهم مراكز اليابان الثقافية، ومقر جامعة كيوتو (الجامعة الإمبراطورية سابقًا)، بها معابد بوذية قديمة وتمثال بوذا الذى يبلغ ارتفاعه ح ١٨م، اشتهرت طويلاً بالصناعات الفنية اليدوية الدقيقة واللاكية، تأسست فى القرن ٨، وكانت عاصمة اليابان (٧٩٤ - ١٨٦٨)، وخلفتها طوكيو، لم يصبها دمار الحرب العالمية ٢ ببقية المدن الأخرى.

كيوريوم: عنصر فلزى ذو نشاط إشعاعى، رمزه «كم»، تم اكتشافه قبل الأمرسيوم الذى يسبقه فى الجدول الدورى، تم إنتاجه أولاً بقذف نظير البلوتونيوم بأيونات الهيليوم فى سيكلوترون بجامعة كاليفورنيا، عينه سيورج ومعاونوه فى

إنهاء حكم الحزب الواحد فى ١٩٩١، ولكن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية استمرت وأعيد انتخاب موى رئيساً فى ١٩٩٢ فى انتخابات متعددة الأحزاب اتهمتها الأحزاب المعارضة بالتزوير. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فار موى كيباكي بالتراسة.

كينياتا، جومو: (١٨٩٣-١٩٧٨)، زعيم سياسى كينى وأول رئيس لجمهورية كينيا (١٩٦٤-٧٨)، ولد لأبوين من قبيلة الكيكويو، ودرس فى مدارس الإرساليات المشيخية، ونشط فى عشرينيات القرن ٢٠ فى السياسة بمدينة نيروبي باعتباره أميناً عاماً لجمعية الكيكويو المركزية، وهى حركة قامت لتأكيد حقوق الكيكويو فى الأراضى التى استولى عليها الأوروبيون فى مناطق المرتفعات بكينيا، سافر إلى لندن ١٩٢٩ عضواً فى وفد الكيكويو لمطالبة الحكومة البريطانية بالسماح لهم بفتح مدارس خاصة بهم، عاد إلى إنجلترا ١٩٣١ لدراسة الأنثروبولوجيا، وألف كتاب «فى مواجهة جبل كينيا» ١٩٣٨، وهو دراسة لمجتمع الكيكويو، عاد إلى كينيا ١٩٤٦، وأصبح رئيساً لاتحاد كينيا الأفريقى ١٩٤٧، اعتقل (أكتوبر ١٩٥٢) لدوره القيادى فى ثورة الماوماو، خرج من المعتقل ١٩٥٩، وحددت إقامته فى منطقة بشمال كينيا، ورغم ذلك اختير رئيساً للاتحاد الأفريقى الوطنى لكينيا (الكانو) ١٩٦٠، أطلق سراحه فى أغسطس ١٩٦١، وفى فبراير حضر محادثات لندن الدستورية الخاصة بكينيا، وأصبح وزيراً للدولة فى أبريل، ثم رئيساً للوزراء بعد أن فاز حزبه (الكانو) فى انتخابات مايو ١٩٦٣، أصبح رئيساً للجمهورية عند إعلانها ١٩٦٤، حتى وفاته.

كينيلى، آرثر إدوين: (١٨٦١-١٩٣٩)، مهندس كهربائى أمريكى، ولد بالهند، كان أكبر مساعدى إديسون (١٨٨٧-٩٤)، ثم أستاذًا بجامعة هارفرد (١٩٠٢-٣٠) وبمعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩٠٣-٢٤)، كان كثير من أعماله يتعلق بالكهرومغناطيسية والتيار المتغير، وفى ١٩٠٢، تأكدت نظريته ومؤداها أن طبقة من الهواء المتأين

و ١٢ ترجمة لمؤلفات ألمانية وروسية منها: «فاوست» لجوته، و «الحرب والسلام» لتولستوى، توجد مسحة من الشعر فى كتاباته، من أعماله المعروفة قصيدة شعرية طويلة بعنوان «الربة»، ومسرحية «التمردات الثلاث»، من مؤلفاته التاريخية «دراسة المجتمع الصينى القديم».

كيوناجا: (١٧٥٢-١٨١٥)، حفار خشب يابانى على طريقة مدرسة تورى، اشتهر بأعماله التى تمثل النساء الجميلات والمحارين.

كيونارد، (السير) صمويل: (١٧٨٧-١٨٦٥)، من الرواد الكنديين فى الملاحة البخارية المنتظمة عبر المحيط الأطلنطى، اشترك ١٨٤٠ فى تكوين شركة عملت لأول مرة فى نقل البريد بانتظام بين أمريكا الشمالية وبريطانيا، فكان ذلك بداية «شركة كيونارد» الملاحية التى انضمت فيما بعد لشركة هوايت ستار الملاحية ١٩٣٤.

كيبوى: من الطيور التى لا تطير (إپتيركس Apteryx)، يستوطن نيوزيلندا، جناحه أثريان، ظهره مقوس إلى أعلى، ليلى يتصيد الديدان والحشرات معتمداً على حاسة الشم، وهى صفة نادرة فى الطيور.

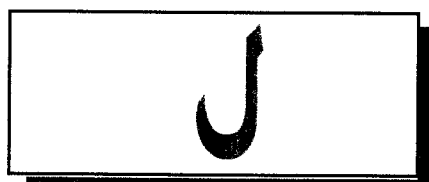
كييف: مدينة (ح ٢٥٤٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوكرانيا وميناء هام، على نهر دنيبر، مركز صناعى كبير (الآلات، والمقطورات، وأجهزة الراديو، والمنسوجات)، مركز تجارى وثقافى، أنشأها الصقالة على طريق التجارة بين اسكنديناوه والقسطنطينية. أخذها الفرنجة بقيادة أولج من الخزر ٨٨٢، كانت عاصمة روسيا فى العصور الوسطى ولكنها اضمحلت وأصبحت تابعة للمغول ١٢٤٠، وفى القرن ١٤ استولت عليها لتوانيا التى اتحدت مع بولندا ١٥٦٩، وفى ١٦٥٤ صوت القوزاق لاتحاد أوكرانيا مع روسيا، تبادلها المتحاربون فى الحرب الروسية الأهلية (١٩١٧-٢٠) أكثر من مرة، وخربها الألمان فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها، مهد المسيحية فى روسيا، بها كاتدرائية سنت صوفيا، ودير لافرا، ويرجعان إلى القرن ١١، تأسست جامعتها ١٨٣٣، وبها أكاديمية للعلوم.

١٩٤٤، وأطلقوا عليه الكيوريوم تكريماً لبيرى ومارى كورى، ونظير الكيوريوم ٢٤٢ يستخدم كثيراً فى دراسة العنصر، وله عمر نصف يبلغ ١٦٢,٥ يوماً، ويحضر من الأميريسيوم، توجد نظائر أخرى له ذوات أعمار نصف أطول، تم تحضير الأكسيد، وثلاثى الفلوريد، شديد النشاط الإشعاعى (نحو ٣٠٠٠ مرة مثل نشاط الراديوم الإشعاعى)، انظر: عنصر (جدول).

كيوس أو خيوس: جزيرة (٩١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٧٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجه باليونان، تبعد ٨,٥ كم غرباً عن آسيا الصغرى، المدينة الرئيسية والميناء هى خيوس (ح ٢٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة جبلية ترتفع إلى ١٢٧٠ م فى جبل إلياس، تشتهر بجمال الطبيعة واعتدال المناخ، تنتج التبغ والفواكه والقمح وعصارة «الماستيك» التى تستعمل فى صناعة الورنيش، بها رخام وفحم أسمر وعيون كبريتية. استعمرها الأيونيون، وحكمها الفرس (٤٩٣-٤٧٩ ق م)، ثم خضعت لنفوذ أثينا، وأصبحت مدينة حرة فى الإمبراطورية الرومانية حتى حكم فسباسيانوس، ومن البيزنطيين آلت إلى إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية ١٢٠٤، وإلى جنوا ١٢٦١، وإلى تركيا ١٥٦٦، وإلى اليونان ١٩١٢، قام أهلها بثورة ضد تركيا ١٨٢٢ انتهت بمذبحة للسكان الأتراك، يقال إن خيوس هى مسقط رأس هوميروس.

كيوشو: جزيرة (٤٢١٣٣ كم<sup>٢</sup>، ١٣٢٣١٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج اليابان، أقصى جزر أرخبيل اليابان جنوباً واكتفها بالسكان، تتصل بهنشو شمالاً بنفق تحت مياه مضيق شيمونوسكى، أرضها جبلية، وبها عيون مياه ساخنة كثيرة، بشمالها منطقة غنية بالفحم والزنك والنحاس، يلائم جوها المعتدل زراعة الأرز والتبغ والبرتقال والحبوب والشاي، أهم موانئها: نجازاكى، وموجى، وكاجوشيما، وساسيبو.

كيو ما - جو: (١٨٩٢-١٩٧٨)، مؤلف صينى كتب وهو طالب بالطب ٥ مجلدات من الشعر المرسى، وستة مجلدات من المقالات، وست مسرحيات، وعشر روايات



# ل

بتوالى حدود الجنس المتصل الأشد، بنسبة (٩/ ١٠ / ١١ / ١٢).

لا أدريّة: الاعتقاد بأن العقل عاجز عن مجاوزة حدود الخبرة الذاتية عند صاحبه، فمحال عليه إقامة البرهان على أى شىء يفترض وجوده فى خارج تلك الحدود. وقد يدل المصطلح على الشك فى وجود الله وخلود الإنسان. ومن أشهر اللادريين: هربرت سبنسر، وأوجست كونت، ومنهم كانت الذى يرى أن الاعتقاد بالله يبنى على الإيمان وحده.

لا إعصارى: منطقة ذات ضغط عال، يتحرك منها الهواء حلزونياً إلى خارجها، ينحرف الهواء بحركة الأرض حسب قانون فرييل (اتجاه حركة عقارب الساعة فى نصف الكرة الشمالى، وضد عقارب الساعة فى نصف الكرة الجنوبى). يميز الطقس فى اللاإعصارى بصفاء السماء، وانخفاض درجة الرطوبة وعدم الترسيب.

لاأوكؤن: فى الأساطير اليونانية، كاهن أبولون الذى حذر الطرواديين من الحصان الخشبى الذى صنعه اليونان فى حرب طروادة. يقال إنه مات وولده بسم شعبانين بحرين أطلقتهما أثينا أو بوسيدون أو زيوس. وبمتحف الفاتيكان تمثال رائع يصور صراعهم ضد الشعبانين. يعد التمثال قطعة فنية من روائع الفن الهلينستى، ألف ليسنج كتاب «لاأوكؤن»، اتخذ فيه هذه الأسطورة من إنبادة فرجيل.

لاباز: مدينة (ح ٨٧٧٣٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بوليفيا، وهى أكبر مدنها وعاصمتها الإدارية منذ ١٨٩٨ (سوكريه هى العاصمة الرسمية). أنشئت ١٥٤٨ فى واد ضيق على ارتفاع ح ٣٦٦٠م. بها صناعات قليلة، والقرب منها

ل (لام): الحرف الثالث والعشرون من الألفباء. ويبدل من التون والضاد قليلاً، وهو أقسام: (١) للجر: مكسور مع الأسماء الظاهرة وياء المتكلم، ومفتوح مع المستغاث المباشر لـ (يا) والضمائر، وعند بعض العرب مع الأنفعال، ويفيد الاختصاص، والملك، والاستحقاق، والتعليل، والجحد، والتبليغ، والصيرورة، والتعجب، والقسم، والتعديّة، والتوكيد، والتبيين، وبمعنى إلى، وعلى، وفى، وعند، وبعد، ومع، ومن، وعن. (٢) اللام العاملة للجزم، تفيد الطلب، وهى مكسورة، ويفتحها بنو سليم، وتسكن كثيراً بعد الفاء والواو، وقليلاً بعد ثم. (٣) غير العاملة وتكون: (٤) للابتداء فيدخل على المبتدأ وخبر إن وأخواتها لتوكيد مضمون الجملة، وتخليص المضارع للحال. (ب) جواب لو ولولا القسم. (ح) موطنة للقسم، وتدخل على أداة واو العطف وفائه، وقليلاً بعد ثم. (د) للدلالة على البعد فى أسماء الإشارة (ذلك)، (هـ) للتعجب دون أن يجر، (و) للتعريف فى (ال)، (ز) زائلاً يدخل على خبر المبتدأ وأن وغيرهما.

لا: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدث فى التدوين الموسيقى اسماً للنغمة الأساسية الأولى على هذا الأساس، ويقابلها من الحروف الهجائية الأوروبية الحرف A، ثم يليه الحروف المتتالية تبعاً، وهذه النغمة تختلف فى العود باختلاف تسوية أوتاره، غير أن التسوية الطبيعية للعود هى أن يجعل تمديد نغمة (لا) بمعدل ٢١٦ ذبذبة فى الثانية مساوياً لنغمة مطلق وتر الكردان وهو الوتر الخامس، وهذه التسوية يسميها أهل الصناعة التسوية الصغيرة، وهى التى تسمع منها نغم جنس الراست على الأساس (لا)



لابلاندا: لابي، بالفنلندية، منطقة واسعة بشمال أوروبا، معظمها داخل الدائرة القطبية، تشمل فنمارك، وترومز، وجزءاً من كونتيات نوردلاند (النرويج)، ومقاطعة لابلاند التاريخية التي تضم الآن كونتيتي نوربوتن وفاستربوتن (السويد)، وشمال فنلندا، وشبه جزيرة كولا (روسيا). والمنطقة جبلية في الشمال حيث ترتفع إلى ٢١٢٤ م في قمة كبنكيز الثلجية بالسويد، وبها غابات واسعة وعديد من البحيرات والأنهار. ويدخل ضمن ثروتها المعدنية الحديد الممتاز (وخاصة في كيرونا بالسويد) والنحاس (في سوليتلما بالنرويج)، والنيكل والأباتيت (روسيا). من أهم موانئها نارفك ومورمانسك، ويتركز اللابيون أو اللابلانديون - السكان الأصليون - بالمنطقة، في النرويج بوجه خاص حيث يسمون «الفنيين»، وهم قوم رحل لحد كبير، يرعون قطعان الرنة، كما يزلولون صيد السمك والصيد البري. ويعتقد أنهم جاءوا من آسيا الوسطى واضطروا للاتجاه شمالاً أمام هجرات أخرى. ورغم أن السويد والنرويج غزتا بلادهما اسمياً في العصور الوسطى، فإن دخولهم المسيحية لم يتم إلا في القرن ١٨، وعلى أيدي المبشرين الروس والاسكندنافيين، ولغتهم هي اللغة الفينية - الأوجرية. لاويون: جزيرة (٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٩١٦٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزء من صباح بماليزيا، بالقرب من ساحل بورنيو الشمالي الغربي. كانت تتبع إداريا بورنيو الشمالية البريطانية منذ ١٩٤٦ والتي أصبحت صباح في ١٩٦٣. تنتج المطاط والساجو والكوبرا والماشية، أهم مدنها فكتوريا وهي ذات ميناء جيد ومطار. لابيرنث: (= التيه)، معبد أمنمحات ٣ الجنائزي بالفيوم بمصر. ذكر هيرودوت أنه كان يشتمل على ١٢ بهوًا متقابلة، بعضها يفتح جنوبًا وبعضها شمالًا، وأن به ٣٥٠٠ غرفة، بلغ طوله ٣٠٥ م وعرضه ٢٤٤ م تقريبًا. قيل إنه كان يشتمل على مقصورات بعدد ما كان في مصر يومئذ من أقاليم، حتى تتمكن جميعها من تقديس فرعون، وقد كان ذلك معروفًا من عصر زوسر ومنكاورع.

مناطق سياحية في إيليماني وبحيرة تيتيكাকা. بها جامعة سان أندريه، تأسست ١٨٣٠. لايتيف: جزء من المحيط القطبي (٦٤٩٨٠ كم<sup>٢</sup>)، ش سيبيريا الروسية بين شبه جزيرة تيمير غربًا، وجزر سيبيريا الجديدة شرقًا، صالح للملاحة في أغسطس وسبتمبر. لا بروير، چان دي: (١٦٤٥ - ٩٦)، كاتب فرنسي من كتاب القرن ١٧ التقليديين، ومن عشاق الدراسات القديمة. ذاعت شهرته عندما ترجم كتاب «الشخصيات» ١٦٨٨ للأديب اليوناني ثاوفراسطوس وألحق الترجمة بكتاب من تأليفه عن «الشخصيات والأخلاق في عصره». وكان رائعًا في وصف هذه الشخصيات وتحليلها. وكانت تتخلل هذه الأوصاف الأمثال البارعة الدقيقة. نجح لا بروير في تصوير الحياة في عصره وفي دراسة ظاهرة الفقر التي تفشت آنذاك حتى عده بعضهم من المصلحين، ولكنه أميل لأن يكون كاتبًا واقعيًا دقيق الملاحظة بارعا في الوصف. لا پلاتا: مدينة (ح ٧٣١٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة بوينس أيرس، ق وسط الأرجنتين، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة بوينس أيرس، مركز ثقافي. بها متاحف ومعاهد عالية وجامعة. بها مصانع لتعبئة اللحوم ولتكرير البترول. أنشئت ١٨٨٢ عاصمة للمقاطعة بعد أن أصبحت بوينس أيرس العاصمة الاتحادية، تغير اسمها إلى إيفا بيرون ١٩٥٢، ثم استعادت اسمها القديم ١٩٥٥. لاپلاس، پير سيمون: (١٧٤٩ - ١٨٢٧)، فلكي وعالم رياضيات فرنسي. أستاذ الرياضيات بالمدرسة الحربية في باريس، بحث في تغير حركات القمر، وخاصة في تأثير الاختلاف المركزي لمسار الأرض، والاختلافات في حركات المشتري وزحل، وحركة أقمار المشتري، والزيغ في سير المذنبات، ونظرية المد. وتعاون مع ج. ل. لاجرانج لتأكيد نظرية الجاذبية. له نظرية السديم ومعاملات لاپالاس في تحليل المسائل الطبيعية، كما قام بتحسين نظرية الاحتمالات.

وكانا يكونان جزءاً منها. وكان إقليما لتجال وفدزم ش نهر دينا جزءاً من لفونيا. ولما جرى التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، صارت لاتفيا برمتها في روسيا، ولكن البارونات البلطيين الألمان - الذين استقروا بهذه الجهات منذ عصر الفرسان الليفونيين - ظلوا يؤلفون الطبقة المسيطرة. أصاب لاتفيا خراب عظيم في الحرب العالمية ١، وأعلن استقلالها ١٩١٨، ولكن الجنود الروس غزوها ١٩١٩، وأعيد إليها السلام. وتم بين روسيا ولاتفيا الصلح في العام التالي. وحل مكان الحكم الديمقراطي دكتاتورية يمينية برئاسة كارلس أولمانس ١٩٣٤. وظفرت روسيا السوفيتية بقواعد حرية في لاتفيا ١٩٣٩. وفي ١٩٤٠ احتلت لاتفيا، وجعلتها جمهورية تأسيسية سوفيتية. احتلها الألمان (١٩٤١-٤٤)، ولكن أعاد الروس فتحها. وهرب كثير من أهلها إلى ألمانيا عند اقتراب الروس. أنشئ في لاتفيا نظام المزارع الجماعية. وفي ١٩٩٠ وافق البرلمان في لاتفيا على الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي واعترفت الحكومة السوفيتية باستقلالها في ١٩٩١. وأصبح جونتيس أولمانس رئيساً للجمهورية في ١٩٩٣. وفي ١٩٩٩ فازت فيرا فايبك - فرايبرجا برئاسة الجمهورية. وأعيد انتخابها ٢٠٠٣. انضمت لاتفيا للاتحاد الأوروبي والنانو في ٢٠٠٤. وفي ٢٠٠٧ تولى فالديس زاتلرس الرئاسة. لاتفية: إحدى اللغات البلطية وتستخدم في لاتفيا وتنتمي إلى الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

لاتكس (عصر النبات): مصطلح يطلق على كل العصارات اللبنة النباتية الموجودة طبيعياً، دون النظر إلى تركيبها الكيميائي. ترجع التسمية إلى أن أغلب هذه العصارات تحتوى المطاط أو هيدروكربونات شبيهة به، وأغلب ما هناك من أنواع اللاتكس التجارية تستخلص من شجرة معينة من أشجار الفصيلة اليتوعية. والعصارة المذكورة حين تفرز طازجة تكون بيضاء، وقد يقيم لونها بفعل الإنزيمات أو حديد الإناء الذي يحتويها، كما تكون رائحتها شبيهة برائحة اللبن، فإذا طال تعرضها للفساد

لايروز، جان فرانسوا دي جالو، كونت دي: (١٧٤١ - ح ١٧٨٨)، ملاح فرنسي، قاد حملة فرنسية حكومية ١٧٨٥ لارتياح المحيط الهادى بحثاً عن الممر الشمال الغربى، فطاف بسواحل أمريكا والصين وسيبيريا، ووصل ألاسكا، وزار جزر هاواى ومكاو والفيليبين، ثم يمم نحو اليابان وكمشتكا. واكتشف ١٧٨٧ مضيق لايروز. وفي ١٧٨٨ أبحر في خليج بوتانى باستراليا وانقطعت أخباره في تلك الرحلة. وفي ١٨٢٦ اكتشفت بقايا سفنه الغارقة في نيوهيرديز. نشرت مذكراته بالفرنسية في عدة طبعات.

لايروز، مضيق: (عرضه ٤٠ كم)، يفصل ش جزيرة هكايدو باليابان عن ج جزيرة سخالين في روسيا ويصل بحر اليابان في الغرب ببحر اوختسك في الشرق، يعرف أحياناً باسم مضيق سويا.

لابينوس، تيتوس أتوس: (ح ١٠٠ - ٤٥ ق م)، ضابط روماني قدير، أحد مساعدى قيصر في الحروب الغالية. حارب مع بومبي في الحرب الأهلية، نجا بحياته في معركة فارسالوس، وقتل في معركة موندا. اللات: انظر: صنم.

لاتشيز، جاستون: (١٨٨٢ - ١٩٣٥)، نحاس أمريكي. ولد في باريس، شهر بتمائيله للنساء العاريات. ومن أهم أعماله تمثال المرأة الواقفة. تعرض بعض أعماله في متحف هويتى ومتحف الفن الحديث بنيويورك.

لاتفيا: جمهورية (٦٥٧٨٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٢٦,٨٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط أوروبا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتي. يحف حولها البحر البلطى (غ)، واستونيا (ش)، وروسيا (ق)، ولثوانيا (ج). عاصمتها ريجا. ولاتفيا مرتفعة السطح عموماً، وتؤلف سهلاً تزرع فيه الأشجار. تنتج الألبان والماشية، وتخرج صناعاتها الآلات الدقيقة والثقيلة. سكانها يعتنقون المذهب اللوثرى، فيما عدا إقليم لتجال الكاثوليكي في الشمال الشرقى. ويشترك إقليما كورزيم وزمجال الواقعان ج نهر دينا الغربى في تاريخ ولاية كورلند،

الوسطى. (٢) قصر لاتيران، وكان مقرًا للبابوات حتى القرن ١٤، هدم في القرن ١٦، وشيد مكانه قصر أصغر من القديم، ويضم اليوم المتحف البابوي للآثار المسيحية القديمة. شهد القصر القديم خمسة مجامع دينية، وشهد الجديد توقيع معاهدة لاتيران بين البابا والحكومة الإيطالية ١٩٢٩.

**لاتيران، معاهدة:** اتفاق عقد في عهد البابا بيوس ١١ بين الكرسي الرسولي وإيطاليا في عهد موسوليني ١٩٢٩، ويقضى بحل النزاع الذي كان قائمًا بين الطرفين بسبب استيلاء إيطاليا على ممتلكات الكنيسة ١٨٧٠، وقوام الاتفاق اعتراف إيطاليا للكرسي الرسولي بأنه يؤولف دولة تتمتع بجميع حقوق السيادة والحرية، هي دولة الفاتيكان، سميت المعاهدة باسم القصر الذي عقدت فيه.

**لاتيمس، هيو:** (ح ١٤٨٥ - ١٥٥٥)، أسقف إنجليزي وشهيد، درس في كمبرج وأثر خدمة الكنيسة وانضم إلى حركة الإصلاح الديني. شهر أولاً بدفاعه عن طلاق هنري الثامن من كاترين أوف أراجون، أبى أن يرتد عن المذهب البروتستانتي في محاكمته التي جرت عقب اعتلاء ماري ١ الكاثوليكية العرش، أعدم حرقًا مع نيكولاس ردلي.

**لاتين:** موقع أثري من عصر ما قبل التاريخ في إقليم نيوشابل بسويسرا. والثقافة التينية هي ثقافة العصر الحديدي الثاني، في الفترة بين القرن ٦ ونهاية القرن ١ ق م، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الآثار التي وجدت هناك وترجع إلى العصر الكلتى (الغالى) قبل الغزو الرومانى.

**لاتين:** سكان سهل لاتيوم في العصور القديمة، انتظمهم اتحادات دينية آلت رئاسة أكبرها إلى روما منذ عهد مبكر. وبين القرنين ٦ و ٤ ق م كانت عصبة فرنتينا بإقليم أريكا المركز السياسى لكل لاتيوم، وكانت هذه العصبة تقوم على أساس المساواة التامة بين اللاتين سياسيًا واجتماعيًا. استمرت هذه الحال حتى ازدادت قوة

حل التعفن، وفاحت منها رائحة خبيثة، ولذا يضاف إليها النوشادر بوصفه مادة حافظة وذلك قبل التصدير.

لاتن، چون هولاداي: (١٨٦٩-١٩٣٢)، مؤرخ أمريكي، أستاذ التاريخ بجامعة واشنطن ولى (١٩٠٢-١٩٣)، وأستاذ التاريخ الأمريكى ورئيس قسم التاريخ بجامعة جونز هوبكنز (١٩١٣-٣٠)، وعضو بهيئة الأبحاث بمدرسة العلاقات الدولية حتى وفاته. من المؤيدين لودرو ولسن وعصبة الأمم. اهتم بصفة خاصة بالتاريخ الدبلوماسى، ومن كتبه «أمريكا قوة دولية ١٨٩٧ - ١٩٠٧» و «من العزلة إلى القيادة» ١٩١٨، و «الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية» ١٩٣٢، و «تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية» ١٩٢٧.

لاتور، جورج دى: (١٥٩٣-١٦٥٢)، مصور فرنسى، استخدم الألوان الجريئة وانعكاسات النور مع الأشكال القوية المبسطة، كما يبدو فى لوحة «تربية العذراء» بمجموعة فريك بنيويورك. كان مصورًا لبلات الملك لويس ١٣، نسي فترة طويلة، ونسبت أعماله لغيره، إلى أن كشفت الحقيقة فى القرن ٢٠.

لاتور، موريس كانتان دى: (١٧٠٤ - ٨٨)، مصور فرنسى، استخدم المرقم (الباستيل)، واكتسب شهرة عظيمة بصوره الحية لشخصيات كثيرة، مثل لويس ١٥، ومدام دى بومبادور، وفولتير. معظم لوحاته باللوفر، ويمتحف بلدته سنت كاتان.

لاتيران: اسم يطلق على مجموعة من الأبنية تقوم فى ج ق روما، فى مواجهة بيازا سان جوفانى، على أرض أهداها للكنيسة الإمبراطور قسطنطين. تضم المجموعة:

(١) كنيسة لاتيران، وتسمى رسميًا: كنيسة المنقذ، وتعرف فى الشائع بكنيسة القديس يوحنا، وهى كاتدرائية روما، وكنيسة البابا، وتعتبر أولى كنائس الروم الكاثوليك مقامًا. بدأ بناء الكنيسة الأصلية فيما يحتمل قبل ٣١١، ورممت (القرنين ٥ و ١٠)، وأعيد بناؤها مع التعديل مرارًا فيما بين القرنين ١٤ و ١٨. يرجع كثير من زخارفها (وخاصة قطع الفسيفساء) إلى العصور

الكواكب. كان له تأثير في إدخال النظام العشري (المتري) للموازين والمقاييس في فرنسا.

لاجركفيس، بار (فاييان): (١٨٩١ - ١٩٧٤)، شاعر، ومؤلف مسرحي، وروائي سويدي، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٥١ وانتخب عضواً في الأكاديمية السويدية ١٩٤٠. تأثر في أعماله بالحرب العالمية ١، وكتبها بأسلوب تعبيرى، وفيها يؤكد إيمانه بالروح البشرية، كما في كتابيه اللذين ترجم فيهما لحياته: «ضيف الحقيقة» ١٩٢٥، و«الانتصار على الحياة» ١٩٢٧. تعكس مؤلفاته الأخيرة اهتمامه بالمشكلات السياسية والاجتماعية، ومنها المسرحيات: «إنسان بلا روح» ١٩٣٦، و«انتصار في الظلام» ١٩٣٩، ومن أشهر رواياته «القزم» ١٩٤٥، و«باراباس» ١٩٥١. له تأثير كبير في الشعر السويدي الحديث.

لاجرلوف، سلما: (١٨٥٨ - ١٩٤٠)، روائية سويدية، نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٠٩. أول امرأة تنتخب في الأكاديمية السويدية ١٩١٤. دأبت رواياتها في العالم كله، ومنها «قصة جوستا برلنج» ١٨٩٤، و«بيت المقدس» ١٩٠١، و«طريد المجتمع» ١٩١٨. ومن قصصها القصيرة مجموعة «الروابط الخفية» ١٨٩٤، و«من بيت سويدي» ١٨٩٩، و«مغامرات نيلس المدهشة» ١٩٠٦ التي أصبحت من أروع كتب الأطفال. ومن كتبها التي ترجمت فيها لحياتها «ذكريات من طفولتي»، و«مذكرات سلما لاجرلوف». ترجمت معظم أعمالها إلى اللغات الأوروبية الأخرى.

لاجوس: مدينة (ح ٩٤٩٤٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر المدن والعاصمة السابقة لجمهورية نيجيريا، ميناء على بحيرة ساحلية بجانب خليج غينيا مباشرة. تقوم على جزيرتي لاجوس وأدوا ومنطقة بالساحل المجاور. كانت سوقاً رئيسية لتجارة الرقيق من القرن ١٨ إلى منتصف القرن ١٩. أخذتها بريطانيا ١٨٦١، وفي ١٨٦٦ أصبحت لاجوس والمنطقة التي حولها مستعمرة ومحمية ذات حكم ذاتي. ضمت ١٩٠٦ إلى محمية نيجيريا

روما في القرن ٤ ق م. ففي ٣٣٨ ضمت إليها بعض مدن لاتيوم، وأصبح أهلها مواطنين رومانيين جبراً وعقدت روما مع كل من المدن الأخرى محالفة منفصلة اعتبرت بمقتضاها حليفة خاضعة لها مع احتفاظها باستقلالها الذاتي ومنح مواطنو هذه المدن حقى الزواج والاتجار مع المواطنين الرومان، ولم يحصلوا على الحقوق الرومانية كاملة إلا بعد حرب الحلفاء في مستهل القرن ١ ق م.

لاتيني، برونوتو: (ت ح ١٢٩٤)، عالم إيطالي، كان سفيراً في إسبانيا للملك ألفونسو ١٠ وصديقاً للشاعر دانتي. من أوائل الذين اشتغلوا بالترجمة إلى اللغة الإيطالية. ألف موسوعة اسمها «الكتز». خلده دانتي في «الكوميديا الإلهية».

لاتينية: اللغة الطليانية لروما القديمة، وكانت اللغة النموذجية لمعظم مناطق الإمبراطورية الرومانية. انتشرت وتطورت إلى اللغات الرومانسية الحديثة واللاتينية التي تدرس في المدارس، كانت اللغة النموذجية لشيخرون وقبصر، ولا تزال لاتينية الآباء المسيحيين اللغة الرسمية لطقوس الدينية بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية. انظر: لغة (جدول).

لائاريليو دي تورميس: رواية إسبانية، تحكي مغامرات الصعاليك والافاقين. نشرت قبل ١٥٥٤ ولا يزال مؤلفها مجهولاً، وإن كانت قد نسبت في الماضي إلى أورنادو دي مندوشا. تعد من أروع ماكتب باللغة الإسبانية. وكانت النموذج الذي احتذاه كثير من الروائيين فيما بعد.

لاجرانج، جوزيف لوى، كونت: (١٧٣٦ - ١٨١٣)، عالم رياضيات وفلك فرنسى، من أعظم علماء الرياضيات في القرن ١٨، درس طبيعة الصوت وانتشاره وتذبذبات الأوتار. له أيضاً بعض الإسهامات الهامة في تطبيق حساب التفاضل في نظرية الاحتمال وحل المعادلات وحساب المتغيرات. أجرى دراسات عن القمر وتوابع كوكب المشتري وقام بحساب تحركات

الجنوبية. أصبحت إقليمًا فيدراليا ١٩٥٤. ولاجوس ميناء كبير ونهاية خطوط السكك الحديدية النيجرية. تصدر الكاكاو وزيت النخيل والفول السوداني، وهي مركز صناعي وتعليمي. مقر جامعة لاجوس (أنشئت ١٩٦٢) وكلية للتكنولوجيا ١٩٤٨ ومتحف.

لاجئون: اللاجئ شخص ترك وطنه هربًا من الاضطهاد والظلم أو لأنه أبعد عنه. والأمثلة الأولى للاجئين تشمل طرد العرب واليهود من إسبانيا في أواخر القرن ١٥، واستقرار الحجاج والكويكرز في أمريكا، وموجة الهجرة التي حدثت في أيام الثورة الفرنسية. ولم تبذل قبل القرن ٢٠ سوى محاولات قليلة منظمة لمساعدة اللاجئين. وتأسست بعد الحرب العالمية ١ منظمات دولية لمساعدتهم، وبعد الثورة الروسية ١٩١٧ اضطر حوالي مليون ونصف مليون روسي من المناهضين للشيوعية إلى الهجرة. وفي ١٩٢٠ اضطرت جموع من اليونانيين والأرمن إلى الهجرة من تركيا، وكذلك ترك كثير من البلغاريين وطنهم. وفي ١٩٢١ عينت عصابة الأمم فردتجوف نانسن مندوبًا ساميًا للاجئين. ثم أثرت مشكلة اللاجئين مرة أخرى بعد أن قبض هتلر على زمام السلطة ١٩٣٣، واستيلائه على النمسا ١٩٣٨، وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٩. وكان اليهود أكثر اللاجئين عددًا. وقبلت الولايات المتحدة عددًا كبيرًا نسبيًا من اللاجئين. وكانت المساعدات الخاصة ضئيلة، ولم يكن ثمة إجراء قانوني لمساعدتهم، بل غالبًا ما منع اللاجئين من العمل، بل أكثر من ذلك كانوا يوضعون في السجون. تكونت بلندن لجنة دائمة للاجئين بناء على قرار المؤتمر الذي عقد من ٣٢ دولة في إيفيان بفرنسا (يوليه ١٩٣٨). وفي يناير ١٩٤٤ أنشئ بالولايات المتحدة مجلس للاجئي الحرب أنقذ الآلاف من يهود البلقان. وفي أعقاب الحرب العالمية ٢ أخذت منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة (أنروا) على عاتقها مسئولية العناية بحوالي ٨٠٠٠٠٠ شخص مشرد (خرجوا من أوطانهم على أنهم أسرى أو عمال

مسخرون)، وأعيد معظم المرحلين إلى أوطانهم، ولكن حوالي ١٠٠٠٠٠ شخص في ألمانيا والنمسا وإيطاليا رفضوا العودة إلى أوطانهم، وظلوا بمعسكرات خاصة، وقد قل عدد اليهود المرحلين بسبب الهجرة إلى فلسطين المحتلة. وفي أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨، وأمام تعسف عصابات الإسرائيليين في فلسطين، اضطر حوالي ٨٥٠٠٠٠ عربي إلى مغادرة وطنهم قاصدين البلدان العربية المجاورة. وبانتهاء عمل الأنروا أنشأت الأمم المتحدة منظمة اللاجئين الدولية لتقوم بأعمالها. ولا زال هناك الكثير من اللاجئين في قارة أفريقيا، وفي غيرها. وفي أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية في ١٩٦٧ اضطرت مئات الآلاف من العرب الفلسطينيين إلى مغادرة وطنهم بعد احتلال أراضيهم. وبالرغم من الجهود التي تبذل لمساعدة اللاجئين فلم ينجز الكثير في حل المشكلات التي تؤدي إلى وجود لاجئين.

اللاحق: (ت ٨١٥)، أبان بن عبد الحميد بن لاحق، شاعر بصرى محدث نديم، عاش ببغداد، واتصل بالبرامكة وصار شاعرهم فقلده يحيى البرمكي ديوان الشعر. كانت تقدم إليه المدايح ليقدّر جوائزها. وصله البرامكة بالرشيد فمدحه. كان هجاء للشعراء، ومقلدًا في الغزل. شهر بالمزدوج والمسمط. نظم من الكتب «كليلة ودمنة» في ١٤٠٠ بيت، و«السندباد» و«سيرة أردشير»، و«سيرة أنوشروان»، و«مزدك»، و«بلوهر»، و«بوداشف»، وكتاب «الصيام والزكاة» (أسماء: الفهرست في الصيام والاعتكاف). نظم قصيدة طويلة عالج فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا، (أسماءها ذات الحلل) وتنسب خطأ إلى أبي العتاهية، ألف كتاب حكم الهند ومجموعة رسائل، وكتبه كلها مفقودة. تضم أسرته كثيرين من الشعراء المقلين.

لادسلاوس: (ولادسلو، بالبولندية)، ملوك بولندا: لادسلاوس الأول (القصير) (١٢٦٠-١٣٣٣)، توج ملكًا ١٣٢٠، وأعاد توحيد المملكة البولندية بعد ٨٢

يسيل منها وقت الحر ويغشى سطوح الأوراق والفرعات. الأزهار صغيرة بيض، تقطع الأفرع فى الشتاء، وتحزم حزمًا تلقى فى الماء، وتغلى فيطفو على سطحه راتينج لونه سمنى داكن يكشط ويعبأ فى جرار خشبية. تستخلص منه صمغة اللبان بوساطة الكحول بنسبة ٧٠ - ٨٥٪. ويقطر اللبان بالبخار، فينتج منه ١ - ٢٪ زيت طيار لزج ذهبى اللون، له رائحة العنبر، ويستعمل فى العطور ليكسبها طول البقاء، وفى تعطير الصابون. أما الراتينج فيستعمل فى الضمادات والبخور، وتتمضغ الصمغة بكثرة فى الشرق الأوسط لاستئدار اللعاب لمساعدة الهضم ولتطيب نكهة الفم.

لادوجا: أكبر بحيرة فى أوروبا (١٨١٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ش غ روسيا الأوروبية، ش ق سنت بطرسبرج. أقصى عمق لها ٢٢٣ م، أهم الأنهار التى تغذيها: سفير (من بحيرة أونيجا) وفوكس (من مجموعة بحيرات سايما بفنلندا)، وفلكهوف (من بحيرة ليمن)، وأهم نهر يخرج منها هو نهر نيفا. وبسبب صعوبة الملاحة بشاطئها الجنوبي، حفرت بإزائه قنوات لادوجا وطولها ح ١٥٠ كم، وتربط نهري سفير ونيفا. كان الساحل الشمالى تابعاً لفنلندا. حتى نزلت عنه إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٠. وفى جزيرة فالام بالجزء الشمالى من البحيرة دير روسى مشهور يرجع إلى القرن ١٢.

اللاذقية: ميناء (ح ٣٦٠١١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا، أهم منافذها على البحر المتوسط. كانت فيما مضى مدينة فينيقية، وازدهرت تحت حكم الرومان، ضمت إلى سوريا ١٩٤٢. مشهورة بنوع خاص من التبغ ويزرع بها القطن والفاكهة وبها صيد الإسفنج وحلج الأقطان. وسع مرفأها مؤخراً، تداولتها أيدي البيزنطيين والعرب والصليبيين مرات. استولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٨ وهدمها واستعادها الصليبيون، واستولى عليها قلاوون ١٢٨٧. بها آثار رومانية، أهمها قوس نصر أقيمت احتفاءً بالإمبراطور سيفيروس، وبها مغاور وأقية ومدافن قديمة.

سنة من تقسيمها. لادسلاوس الثانى أو لادسلاوس ياجيلو، (٩١٥٠ - ١٤٣٤)، دوق لتوانيا الكبير (١٣٧٨ - ١٤٠١). ارتقى عرش بولندا ١٣٨٦ بزواجه من الملكة يدويجا. وقد عمد وحول لتوانيا إلى النصرانية. وبالرغم من أن أفراداً آخرين من أسرة ياجيلو حكموا لتوانيا، فإن زواج لادسلاوس كان أساساً لوحدة الأمتين البولندية واللثوانية فى نهاية الأمر. وكان انتصاره على الفرسان التيوتون فى تانبيرج ١٤١٠، وصلح تورن الأول ١٤١١، أهم أحداث حكمه. خلفه ابنه لادسلاوس الثالث (١٤٢٤ - ٤٤)، فى بولندا، وانتخب هذا أيضاً ملكاً على المجر ١٤٤٠ باسم لادسلاوس ١، وقاد حملتين صليبيتين ضد الأتراك، وهزم وقتل فى فارنا. ويرد الاسم أيضاً بالأشكال التالية: ولادسلاو، ولادسلاف، ولادسلاس.

لادسلاوس: (لازلو، بالمجرية)، ملوك هنغاريا: لادسلاوس الأول (القديس لادسلاوس) (١٠٤٠ - ١٠٩٥). حكم (١٠٧٧ - ١٠٩٥)، فتح كرواتيا ١٠٩١، وحمل القومانيين (انظر: قومانيون) على قبول المسيحية، وسمح لهم بالاستيطان فى أنحاء معينة من المجر، كما أصلح القوانين. اشتهر بشجاعته وشهامته. لادسلاوس الخامس (المولود بعد وفاة أبيه) (١٤٤٠ - ٥٧)، ابن للملك الألماني ألبرت ٢، وهو دوق النمسا بحكم مولده، نادى به دياط بوهيميا ملكاً، وانتخب أيضاً ملكاً على المجر (١٤٤٤) لكن الوصى عليه - الإمبراطور فريدرك ٣ - رفض أن يسمح له بمغادرة بلاطه حتى ١٤٥٢. وفى ١٤٥٣ توج ملكاً على بوهيميا، ودخل المجر، غير أن الحكم الفعلى كان بيد جورج البودبرادى فى بوهيميا، وييد يوحنا هنيادى فى هنغاريا.

لادن: صمغ جنبية، اسمها العلمى سيسستس لاندايفيرس (*Cistus landaniferus*) من الفصيلة اللبانية، موطنها حوض البحر المتوسط، وبخاصة إسبانيا والبرتغال وإيطاليا. والشجيرة ارتفاعها ١ - ١,٥ م أوراقها بيضية بها غد مدلية بالبسم الذى

برع في كتابتها. وكان فن الأوبد (الاجرامه) معروفاً في  
متدى مدام سابلية. ولكن الأوبد التي نظمت حتى ذلك  
الوقت لم تعد النوع الذي يعالج الجانب الخلقى. فلما  
ظهر لاروشفوكو نشر ديواناً يحتوى على خمسمائة وأربع  
أوبد، تتضمن موضوعات شتى وملاحظات متعددة عن  
الحياة الإنسانية، وتحتوى أيضاً على حكم وأمثال عن  
السلوك والتصرفات. وتدور فلسفة لاروشفوكو حول أن  
الأنانية هي التي تتحكم في جميع تصرفات الإنسان.  
وبفضل أسلوبه الذي يمتاز بصفائه التام، وبريقه اللامع،  
أصبح نظم الأمثال فناً هاماً في الأدب الفرنسى.

لاريس: شجرة من المخروطيات من الفصيلة الصنوبرية،  
ولكنها ليست مستديمة الخضرة. تتبع جنس لاريكس  
(Larix). تنتشر كثيراً في نصف الكرة الشمالى. تزرع  
للزينة وللخشب.

لاريس وبناتيس: في الديانة الرومانية، آلهة المنزل، لكل  
منها (لار) واحد واثان من البناتيس. اللار شاب يحمل  
فنجاناً وقرناً للشراب، والبناتيس شابان يرقصان ويحملان  
قرنين أيضاً. وتوضع الصور الثلاث في حنية في حائط  
بالمزمل، وتقدم لهم القرابين قبل الوجبات وفي الأعياد.

لاريه، دومينيك جان: (١٧٦٦ - ١٨٤٢)، جراح فرنسى  
ابتكر حين كان كبيراً للجراحين في جيش نابليون  
«النقالات الطائرة» وهى عربات إسعاف للجرحى في  
ميدان المعركة، فكانت بمثابة الطليعة لسلوحدات الطبية  
المتقلة الحديثة. اشترك لاريه في الحملة الفرنسية على  
مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١).

لارزوروس، إسا: (١٨٤٩ - ٨٧)، شاعرة أمريكية،  
نقشت قصيدتها عن تمثال الحرية فى قاعدة  
التمثال بنيويورك. من مؤلفاتها «قصائد وتراجم»  
١٨٦٧، و «أدميتوس وقصائد أخرى» ١٨٧١ الذى أهدته  
إلى إمرسون. ترجمت شعرها بينى ١٨٨١.

لارومات سوسيقية: جمل لحنية تؤخذ من نغم الآلات،  
يكون بعضها مكملًا للتصويّنات الإنسانية فى الغناء،  
وبعضها ممهداً لها، وبعضها فواصل فيما بين الأدوار

لاراندأ: مدينة قديمة فى بيسيديا، قرب حدود أساوريا  
بآسيا الصغرى، مكانها اليوم مدينة كرمان بتركيا. كانت  
معتقلاً لقراصنة أساوريا. ويقال إنهم فضلوا حرق مدينتهم  
على وقوعها فى قبضة برديكاس.

لأرتيس: فى أساطير اليونان، ملك إنكا، ووالد  
أوديسيوس بطل الأوديسة وأحد أبطال الإلياذة. كان أحد  
أبطال السفينة أرجو.

لاردنر، رنجلود ويلمر: (١٨٨٥ - ١٩٣٣)، كاتب قصة  
قصيرة أمريكى. اشتغل بالصحافة محرراً رياضياً،  
وتحول إلى كتابة القصة فكتب شهرة بفضل قصصه  
القوية. له كتاب «كيف تكتب القصص القصيرة»  
١٩٢٤، وله كتب أخرى، منها المسرحية الكوميديّة  
«قمر شهر يونية» التى اشترك فى تأليفها مع جورج  
كوفمان، ولاقت نجاحاً كبيراً عندما أخرجت فى  
نيويورك (١٩٢٩ - ٣٠).

لارز بورسنا: كان فيما يقال ملك كلوسيوم  
بإتروريا، وأنه فتح روما ليعيد ملكها  
تاركوينيوس سوبربوس بعد طرده. واضطر،  
لاستماتة الرومان فى القتال، إلى الانسحاب بعد  
الصلح (ح ٥٠٠ ق م).

لارناكا: مدينة (ح ٥٢٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق  
قبرص، ميناء تجارى للمنتجات المحلية، بها ملاحات.  
والجزء الحديث من المدينة، واسمه سكاله، يشغل  
موضع سيشيوم القديمة.

لاروس، پييز: (١٨١٧ - ٧٥)، لغوى فرنسى، من  
علماء النحو واللغة. عرف بحرية تفكيره، وشهر  
بقاموسه الذى يدل على اطلاع واسع وعلم غزير.  
لاروشفوكو، فرانسوا، دوق دى: (١٦١٣ - ٨٠)،  
مؤلف فرنسى من التقليديين. انضم إلى الجماعة الأدبية  
التي كانت ترأسها مدام سابلية. وكانت دى لافاييت  
من بين أعضائها. وكان للسيدة الأخيرة تأثير شديد فى  
الكاتب. من أفضل أدباء فرنسا فى كتابة «المذكرات».  
ولكن شهرته الأدبية تعزى إلى الخواطر والاقوال التي

التبت، تقع على ارتفاع ٣٦٨٦ م، مقر الامة منذ فترة طويلة. آلت إلى الصين الشيوعية منذ ١٩٥١. يقع بقربها (بوتالا) القصر الرئيسى للدالاي لاما، أكثر معابد المدينة قداسة هو جوكانج الذى يضم تمثالا نفيسا لبوذا. أطلق عليها اسم: المدينة المحرمة لبعدها ولعداوة رجال الدين التبتين للأجانب. دمرت بعض معابدها فى أثناء الثورة التى اندلعت فى التبت (١٩٥٩-٦٠).

لاسال، روبر كافليير، سبير دى: (١٦٤٣-٨٧)، مستكشف فرنسى بأمريكا الشمالية، كان قائداً لقلة فرونتاك، وأنعش التجارة، وأقام الحصون، وارتاد المسيسيبي من المنبع حتى المصب ١٦٨٢. وطالب بضم الوادى لفرنسا. قتله رجاله المتمردون فى محاولة متكررة عقيمة للوصول إلى مصب المسيسيبي عن طريق البحر.

لاسال، فرديناند: (١٨٢٥ - ٦٤)، اشتراكى ألمانى، ابن تاجر يهودى. انتصر لمبادئ هيجل، معارضاً كارل ماركس. أكد أهمية الدور الذى يمكن للدولة الاضطلاع به لتحسين حال العمال بدلاً من الثورات. أثر تأثيراً كبيراً فى سياسة بلاده المعاصرة، وساعد فى إنشاء حزب سياسى للعمال الألمان، أطلق عليه فيما بعد: الحزب الديمقراطى الاشتراكى. لقى مصرعه فى أثناء مبارزة قامت لأسباب غرامية.

لاساتسيا: مدينة (ح ٩٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية لاسباتسيا بإقليم ليجوريا، ش غ إيطاليا، ميناء على البحر المتوسط على خليج سباتسيا، القاعدة الرئيسية للبحرية الإيطالية، بها ترسانة، ومدرسة للملاحة، وأحواض للسفن، ومصانع للصلب، ومعامل لتكرير البترول، خربت تخريباً شديداً فى الحرب العالمية ٢.

لاسكريس: اسم أسرة أباطرة نيقية اليونان، أسس الإمبراطورية (١٢٠٤) ثيودور ١، صهر ألكسيوس ٣ (ألكسيوس أنجيلوس)، خلف ثيودور ١ (١٢٢٢) صهره يوحنا ٣ (يوحنا دوكاس فاتاتريس). وتقلد ابن يوحنا،

الحنية. ولكل حال من هذه تسمية تختص بها عند أهل الصناعة، فمنها: السياحة، والتذليل، والقنطرة، والترجمة، والاتباع، وبعض الألحان الغنائية تكملها لازمات من النغم الآلية ضرورة. فإذا هى ترددت بالصوت الطبيعى دون مصاحبة الآلات، التزم المغنى أن يتلفظ بجمل صوتية تؤدى وظيفة تلك اللازمات، فمن هذه أجزاء لفظ: «يا ليل»، وأجزاء لفظ «يا عين» وأجزاء من ألفاظ تركية، وهى «أمان وجانم»، وغير ذلك من الألفاظ التى هى فى الأصل لازمات تؤخذ من نغم الآلات ضرورة لوزن اللحن أو لملء بعض الأزمنة الفارغة فى مدات الأصوات.

لازورد: حجر شبه كريم، ذو لون أزرق داكن، أو بنفسجى، أو أزرق مائل إلى الأخضرار، ويوجد عادة مختلطاً ببعض بايريات الحديد ذى اللون الأصفر. وموطنه: أفغانستان، وشيلى، وسيريا، وميانمار، والولايات المتحدة. كانت تصنع منه قديماً آية الزهور وبعض الأواني الأخرى التى تستعمل فى الزينة ويستعمل فى صنع الخرز وبعض الحلى الصغيرة.

لازوردى: لون يستعمل مادة ملونة وعاملاً مزرقاً، وهو سيليكات مزدوجة للصدوديوم والألومينيوم، مع قليل من الكبريت، يحضر تجارياً من الكاولين والكبريت ورماد الصودا ومكونات أخرى رخيصة الثمن، كانت نفقات تحضيره مرتفعة لإنتاجه بسحق حجر اللازورد.

لاس كاساس، بارتولوميه دى: (١٤٧٤ - ١٥٦٦)، مبشر ومؤرخ إسبانى. لقب «رسول الإنديز». رسم قسيساً فى هيسبانيولا ١٥١٠. وقضى الجانب الأكبر من حياته يعمل فى هيسبانيولا، وبيرو، وجواتيمالا لإلغاء استرقاق الهنود وتحسين حالهم على اختلاف عشائهم. ويرجع إليه جانب كبير من الفضل فى إصدار «القوانين الجديدة» ١٥٤٢ لحماية الهنود فى المستعمرات الإسبانية. ألف مصنفه الكبير الخالد «تاريخ أقاليم الهنود».

لاسا: مدينة (ح ١٢١٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة



كاسكيد ش ولاية كاليفورنيا وعلى مقربة من جبال سيرانيفادا. تعتبر المنطقة متنزهًا قوميًا (انظر: متنزهات قومية) تحافظ حكومة الاتحاد عليه. ويتألف من مساحات كبيرة من الصخور البركانية، يعلوها عدد من فوهات براكين خامدة، وقمم أعلاها قمة لاسن (٣١٨٧م) وهي البركان الناشط الوحيد بالولايات المتحدة، وقد ثار عدة مرات فيما بين عامي ١٩١٤، ١٩٢١ وكانت تعقب كلاً من ثوراته فترة طويلة من الخمود.

لأسيا: مدينة قديمة في كريت ج كانديا، قرب الميناء الذي نزل فيه القديس بولس. بها بعض الاطلال.

لاسيل، وليم: (١٧٩٩ - ١٨٨٠)، فلكي بريطاني، برع في صناعة المناظير العاكسة، واكتشف التابع الفلكي لنبتون ١٨٤٦، والتابع الثامن لزحل، مع جورج فيلبس بوند ١٨٤٨ وتابعين لأورانوس ١٨٥١.

لا شعور: في نظريات التحليل النفسي، الجانب المعزول من الحياة النفسية عن الشعور المباشر، والذي لا يمكن استرجاع مضموناته بإرادة الشخص لعدم ورودها من قبل في مجال الشعور، كالدوافع الغريزية الأولية، أو لكتبها ونسيانها لعدم ملاءمتها للواقع الخلقى أو لما تتضمنه من تهديدات لوحدة الذات وتماسكها، كالرغبات الجنسية والعدوانية المحرمة والخبرات الانفعالية المؤلمة. واللاشعور من المفاهيم الأساسية في نظرية التحليل النفسي لتفسير بعض جوانب النشاط العقلي ونشأة الامراض النفسية. (انظر: تحليل نفسي، ويونج).

لاشيوم: لانسو، بالإيطالية. إقليم (١٧٢٠٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٥١٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إيطاليا، بين جبال الابنين والبحر التيراني. عاصمته روما. يشمل سهل كامبانيا دي روما وإقليم بونتين مارشز السابق، والتير هو النهر الرئيسي بالإقليم. أهم المنتجات النبيذ، وزيت الزيتون، والحبوب والخضراوات. كان اللاتين يسكنون الإقليم في الزمن القديم. واشترك تاريخه فيما بعد مع تاريخ الولايات البابوية حتى ضم إلى إيطاليا

ثيودور ٢ (١٢٥٤ - ٥٨) اسم الأسرة لاسكاريس، وخلفه يوحنا ٤ الذي أجبر (١٢٥٩) على قبول شريك في العرش، هو ميخائيل ٨، مؤسس أسرة باليولوجوس. خلع يوحنا في ١٢٦١.

لاسكى، هارولد جوزيف: (١٨٩٣ - ١٩٥٠)، عالم سياسى واقتصادى، وكاتب انجليزى، ورئيس حزب العمال البريطانى (١٩٤٥-٤٦)، تخرج فى جامعة أكسفورد ١٩١٤، وعين عضواً فى اللجنة التنفيذية للجمعية الفابية (١٩٢٢ - ٣٦)، واللجنة التنفيذية لحزب العمال ١٩٣٦، وتولى تدريس التاريخ فى جامعة ماكجيل (١٩١٤-١٦)، وفى جامعة هارفرد (١٩١٦ - ٢٠)، وجامعة أمهرست ١٩١٧، وجامعة ييل فى أعوام (١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٣٣)، وتولى تدريس العلوم السياسية فى كلية ماجدالين بجامعة كمبردج (١٩٢٢-٢٥)، وفى معهد القانون السوفيتى بموسكو ١٩٣٤، وفى ترينيتى كوليج بدبلن ١٩٣٦. عين فى مدرسة لندن للعلوم الاقتصادية ١٩٢٦، وشغل وظيفة أستاذ للعلوم السياسية بها، كما تولى عدداً آخر من الوظائف الحكومية. وترجع شهرته إلى مؤلفاته ونظرياته العديدة، وخطبه فى المسائل السياسية والاتجاهات الاقتصادية. من أشهر مؤلفاته: «دراسات فى مشكلة السيادة» ١٩١٧، و «السلطة فى الدولة الحديثة» ١٩١٩، و «الفكر السياسى فى انجلترا من لوك إلى بتنام» ١٩٢٠، و «كارل ماركس» ١٩٢١، و «الشيوعية» ١٩٢٧، و «مقدمة فى السياسة» ١٩٣١، و «القومية ومستقبل الحضارة» ١٩٣٢، و «الديمقراطية فى أزمة» ١٩٣٣، و «الرياسة فى الولايات المتحدة» ١٩٤٠، و «إلى أين نذهب من هنا» ١٩٤١، و «تأملات فى الثورة المعاصرة» ١٩٤٣، و «الإيمان والعقل والحضارة» ١٩٤٤، و «الديمقراطية الأمريكية» ١٩٤٨، و «الحرية فى الدولة الحديثة» ١٩٤٩.

لاسن ناشيونال بارك: منطقة بركانية تقع فى سلسلة جبال

أقاله، غير أنه اضطر إلى إعادته ومنحه سلطات دكتاتورية كاملة ١٩٤٢. وبدأ أنه أداة في أيدي ألمانيا (انظر: فيشي). وحينما احتل الحلفاء فرنسا، استطاع الهرب إلى إسبانيا (مايو ١٩٤٥) عند انسحاب الألمان، ولكنه أبعد منها فتوجه إلى النمسا فقبضت عليه القوات الأمريكية ورحلته إلى فرنسا حيث حكم عليه بالإعدام. حاول الانتحار وفشل، دافع لأقال عن نفسه دفاعاً بليغاً موضحاً الدوافع الوطنية لموقفه مع الألمان ونفذ فيه حكم الإعدام. نشرت ابنته جوزيه كتاباً ١٩٤٨ تدافع فيه عن أبيها.

لافاندر: انظر: لوند.

لافاييت، ماري: (١٦٣٤-١٩٢)، روائية فرنسية من التقليديين. لم يصلنا من أعمالها الأدبية إلا «أميرة كليف» ١٦٧٨، وهي رواية عظيمة في الأدب الفرنسي تتميز بالواقعية والبساطة، مما ساعد على ذبوعها. كانت على علاقة مع الدوق لاروشفوكو، ويقال إنه الحبيب المهجور الذي صورته في روايتها.

لافاييت، ماري جوزيف، الماركيز دي: (١٧٥٧-١٨٣٤)، قائد وسياسي فرنسي. أبحر ١٧٧٧ إلى أمريكا رغم معارضة الحكومة الفرنسية، لينضم إلى جيش واشنطن في حربه من أجل استقلال الولايات المتحدة. رقي بمرسوم أجازته الكونجرس إلى رتبة ماجور جنرال، أرفع رتبة عسكرية بالجيش الأمريكي. جرح في معركة برانديواين (١٧٧٧) واشترك في معركة فالي فورج. سافر إلى فرنسا (١٧٧٩ - ٨٠) حيث قام بمفاوضات لكي تمد بلاده يد المعونة لأمريكا. لعب دوراً خطيراً في معارك يوركتون. أسهم بنصيب موفور في الثورة الفرنسية، وعين قائداً للحرس الوطني (١٥ يولية ١٧٨٩). عين ١٧٩٢ قائداً لأحد الجيوش الفرنسية. كان معتدل الرأي. وسعى إلى إنقاذ الملكية، ولكن تذبذبه وعدم ثباته على رأى قوتا عليه الفرصة. فهرب من صفوف جيشه والتجأ إلى عدوته النمسا حيث ألقى في السجن (١٧٩٢-٩٧). وأخرجته نابليون من السجن ١٧٩٧ وعاد إلى فرنسا

١٨٧٠. شهد الإقليم معارك ضارية في الحرب العالمية ٢.

لاصق: مادة تستعمل لربط ولصق الأسطح المختلفة. أشهر مواد اللاصق الغراء وهي مادة جيلاتينية تصنع من الجلود والحوافر والعظام. وقد أمكن تركيب الغراء كيميائياً على شكل مسحوق يذاب في الماء البارد أو الساخن قبل استخدامه. تستخدم بخاصة في عمليات نجارة الأثاث، وتباع على شكل مسحوق أو ألواح، ثم تذاب في وعاء داخل وعاء آخر به ماء ساخن، تستخدم الغراء ساخنة، كما توجد على شكل سائل حامض. وتوجد مواد لاصقة من أصل نباتي كالصمغ الطبيعي، وعصارة النباتات، والنشا وتستخدم بخاصة للصق وتركيب المنتجات المصنوعة من الورق. واللاصقات الاصطناعية أكثر مواد اللاصق مقاومة للتعبن وتحملأ للحرارة والرطوبة. وتستخدم في عمليات لصق الفخاريات والزجاج والبلاستيك، والمعادن، والمطاط، والخشب. وفي صناعة الطائرات والسيارات.

لافا: انظر: حمم بركانية.

لافارج، چون: (١٨٣٥-١٩١٠)، فنان أمريكي. ومؤلف وخبير في الزجاج الملون. ذو ثقافة واسعة. عمل كثيراً في ابتداء تقاليد جديدة في الفنون الأمريكية. من أهم ما قام به جدارياته في كنيسة ترينتي والصعود نيويورك التي أصبحت نموذجاً يحتذى بها. حفيده أوليفر لافارج (١٩٠١-٦٣)، كاتب وأنتروبولوجي اشتهر بقصة: «الصبي الضاحك» ١٩٢٩.

لافال، پير: (١٨٨٣-١٩٤٥)، سياسي فرنسي. بدأ حياته اشتراكياً، ثم أصبح محافظاً، تولى رئاسة الوزارة مرتين (١٩٣١-٣٢ و ١٩٣٥-٣٦). وضع مع صمويل هور وزير خارجية بريطانيا، مشروعاً لمصالحة إيطاليا، يقضى بإعطائها جزءاً من إثيوبيا. ولكن سبب نشر المشروع سقوط وزارته. كان نصيراً لسياسة التعاون مع ألمانيا، وارتفع شأنه حينما انهارت فرنسا ١٩٤٠. جعله المارشال بيتان وزير خارجية حكومته، وسرعان ما

البورون، والكربون، واليود، والسيليكون، والكبريت - تكون بلورات مثل الفلزات. وتتفاوت اللافلزات في صلابتها تفاوتاً بيناً. فالكربون في صورته التأصلية «الماس» أصلد عنصر معروف. وباستثناء الكربون، والكبريت، والتروجين، والغازات الخاملة (الأرجون، والهيليوم، والكريبتون، والنيون، والزينون) لا توجد اللافلزات غير متحدة في الطبيعة، وإنما توجد في صورة مركبات متعددة نسبياً من بينها الأكاسيد، والهاليدات، والكبريتيدات، والكربونات والنترات، والفوسفات، والسيليكات والكبريتات. والعناصر اللافلزية هامة في مركباتها فيما عدا استثناءات قليلة.

لافوازييه، أنطوان لوران: (١٧٤٣-٩٤)، كيميائي وفيزيقي فرنسي. وأحد مؤسسي الكيمياء الحديثة. كان أحد الرواد الذين أدخلوا الطرق الكمية الكيميائية. عين طبيعة الاحتراق ودور الأكسجين في عملية التنفس. وكان تصنيفه أساساً للتمييز بين المركبات والعناصر، وفي نظام التسمية الكيميائية. أعدم بالمقصلة في عهد الإرهاب في الثورة الفرنسية لاتهامه بالابتزاز والتهرب من الضرائب بوصفه من أصحاب المزارع الكبيرة.

لافونتين، جان دي: (١٦٢١-٩٥)، شاعر فرنسي. ألف كثيراً من الخرافات، وكتب قصصاً وأحاديث. ونظم أشعاراً عن بعض الأساطير اليونانية مثل «أدونيس» ١٦٦٩، و «فيلمون وبوسيس» ١٦٨٤، ومجموعة من القصائد بعنوان «إلى عرائس الوديان» ١٦٧١. كما نظم مسرحيات فكاهية. ولكن أروع أعماله هي «الخرافات» (١٦٦٨-٩٤) التي وضعته في مرتبة راسين وموليير بفضل الوزن المصقول، والأمانة في وصف الطبيعة البشرية، والبراعة في السرد والرواية، وهي عبارة عن قصص قصيرة على لسان الحيوانات التي تنطق بلسان البشر، وتستهدف مغزى خلقياً، يصور الناس أجمعين في كل عصر وفي كل مكان. ومن هنا كان خلودها وما لقيته من نجاح كبير. وهي تقع في ١٢ كتاباً بها ٢٣٠ أقصوصة خرافية.

١٧٩٩ حيث اعتزل الحياة العامة في أثناء الإمبراطورية الأولى. اشترك في ثورة يولية ١٨٣٠ التي أدت إلى جلوس لويس فيليب على العرش الفرنسي.

لافاييه، هوان أنطونيو: (ح ١٧٨٦-١٨٥٣)، ناثر من أوروغواي. قاد فئة «الخالدين الثلاثة والثلاثين» في إعلان استقلال بلاده عن البرازيل ١٨٢٥. وبعد أن صارت أوروغواي مستقلة ١٨٢٧ سعى كل من لافييه وفروكتوسو ريفيرا أن يكون رئيساً للجمهورية. انتصر ريفيرا. فما كان من لافييه إلا أن أثار الفتن. اختير عضواً في حكومة ثلاثية ١٨٥٢ لحكم أوروغواي. ولكنه مات قبل مزاوله مهام منصبه.

لافقاري: أى حيوان دون سلسلة فقارية. واللافقاريات مرتبة في شعب، منها: الأوليات والإسفنجيات، والجوفمعيوات (قناديل البحر، والشقائق البحرية والمرجانيات). والشوكيات (نجوم البحر وما إليها) والمفطحات والأسطوانات، والحلقيات والرخويات، ومفصلية الأرجل. وتتراوح اللافقاريات حجماً بين الحيوانات الأولية المجهرية والرأس قدميات العملاقة (٢٥م).

لافلز: عنصر كيميائي له خصائص معينة يتميز بها عن الفلز. وتتمتع بالتفرقة بصفة عامة على أساس أن اللافلزات تظهر في صورة أيون سالب، أو شق سالب، وأن أكاسيدها تعطى حمضاً. واللافلزات موصلات رديئة للحرارة والكهرباء وليس لها بريق الفلزات. ويظهر الزرنيخ والأنتيمون والسليسيوم، والتليسيوم خصائص لافلزية وخصائص فلزية. تظهر اللافلزات في حالات المادة الثلاث، في حين تظهر الفلزات في الظروف العادية لدرجات الحرارة والضغط في صورة جامدة ما عدا الزئبق. واللافلزات الغازية هي الأرجون، والكلور، والفلور، والهيليوم، والهيدروجين، والكريبتون، والنيون، والتروجين، والأكسجين، والزينون، بينما البورون سائل. والكربون، واليود، والفوسفور، والسيليكون، والكبريت جوامد. وبعض اللافلزات - مثل

لاكتالبسيومين: نوع من الزلاقيات يوجد ضمن بروتينات اللبن. انظر: زلال.

لاكتوز أو سكر اللبن: كربوهيدرات أبيض متبلور، يحتوى جزيئه على ١٢ ذرة كربون، و ٢٢ ذرة هيدروجين و ١١ ذرة أكسجين. له نفس الصيغة الكيميائية، كالكروز والمولتوز، ولكنه يختلف عنهما فى بنائه. يوجد فى لبن الحيوانات الثديية، وفى خلايا الغدة الثديية، ومن ثم أهميته فى تغذية صغار الثدييات. إذا تحلل مائياً بالحمض أو الإنزيم تتج الجلوكوز والجالاكتوز.

لاكتومتر: ميزان الكثافة النوعية للبن. وهو نوع من أنواع الهيدرومتر. ميزان الكثافة النوعية الذى يستعمل عادة للسوائل، غير أن ساقه مدرجة إلى درجات من صفر إلى ٤٠، وتسمى بدرجات اللاكتومتر، فهو بذلك يبين الدرجات التى تزيد بها كثافة اللبن المقيس عن كثافة الماء القراح، فكثافة اللبن النقى هى ١٠٤٠ باحتساب كثافة الماء المذكور ١٠٠٠.

لاكروس: اللعبة الشعبية الأولى فى كندا. تتطلب المهارة، والسرعة والتحمل، وتمارس فى ملعب طوله ٨٠ ياردة وعرضه ٦٠ - ٧٠ ياردة، وفى نهايته دائرة نصف قطرها ٩ أقدام يوضع بها مرمى اتساعه ٦ أقدام. ويتكون الفريق من ١٠ لاعبين، زمن المباراة ٦٠ دقيقة على أربعة أشواط متساوية كل منها ١٥ دقيقة. تستخدم فى لعبها كرة صغيرة من المطاط الإسفنجى، وتلعب بعضاً فى نهايتها شبكة يمكن حمل الكرة بها أو رميها منها. يفوز الفريق الذى يحرز عدداً أكبر من الأهداف فى مرمى الفريق المنافس.

لاكسنيس، هالدور كيليان: (١٩٠٢-٩٨)، روائى أيسلندى، تتميز رواياته الأولى بنزعة دينية، والآخرى باتجاه شيوعى، ومنها «سالكا فالكا» (١٩٣١-٣٢) و«أناس مستقلون» (١٩٣٤-٣٥)، وهما سلسلتان من الروايات العديدة أدخل بهما بطريقته الجديدة الملحمة الأسلوب الحديث على الأدب الأيسلندى. نال جائزة نوبل للأدب ١٩٥٥.

طبعت سبعاً وثلاثين مرة قبل وفاة لافونتتين. وقد ترجمت إلى لغات كثيرة منها العربية.

لافونتتين، (السير) لويس هيبولت: (١٨٠٧-٦٤)، سياسى كندى. اشترك مع روبرت بولدوين فى الوزارة (١٨٤٢-٤٣). تميزت وزارة بولدوين - لافونتتين الثانية (١٨٤٨-٥١) بإصلاحاتها وإقرار مبدأ الحكومة المسؤولة.

لافونتتين، هنرى: (١٨٥٤-١٩٤٣)، قانونى بلجيكى. رأس مكتب السلام الدولى من ١٩٠٧. ومنح جائزة نوبل للسلام ١٩١٣. له مؤلفات متعددة فى القانون الدولى.

لافيران، شارل لوى ألفونس: (١٨٤٥-١٩٢٢)، طبيب فرنسى اكتشف وهو جراح بالجيش فى الجزائر ١٨٨٠ الطفيلى الذى يسبب الملاريا، وكتب كثيراً من الرسائل عن هذا الموضوع. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٧ عن أثر البروتوزوا فى إحداث المرض.

لافيس، إرنست: (١٨٤٢-١٩٢٢)، مؤرخ فرنسى، وأستاذ فى السوربون. تعالج كتبه تاريخ بروسيا، وخاصة فريدريك الأكبر قبل اعتلائه العرش. ترجع شهرته ومكانته إلى إشرافه على تحرير «تاريخ عام من القرن ٤ حتى يومنا هذا» (١٢ مجلداً ١٨٩٣-١٩٠١)، بالاشتراك مع رامبو. وأشرف بمفرده على تحرير «تاريخ فرنسا منذ أصولها الأولى حتى الثورة» (٩ مجلدات ١٩٠٠ - ١١). و «تاريخ فرنسا المعاصرة» (١٠ مجلدات ١٩٢٠-٢٢).

لاكاية، نيقولا لوى دى: (١٧١٣-٦٢)، فلكى فرنسى، أستاذ الرياضيات بكلية مازارين، حيث أسس مرصداً ١٧٤٦. وكان لنجاحه فى أرصاد الزوال بفرنسا - تحت رعاية دوق بوربون، ونفوذ جاك كاسيني - أثر فى اختياره بأكاديمية فرنسا ١٧٤١. اشترك فى بعثة لرأس الرجاء الصالح (١٧٥٠-٥٤) حيث رصد أكثر من ١٠٠٠٠ نجم وسجل مواقعها. كما قام بأول قياس لمحيط الأرض فى ج أفريقيا، وحسب أبعاد الشمس والقمر عن الأرض.

بأول ارتياد علمي بمنطقة نهر الأمازون. نشرت يومياته ١٧٥١.

لاكوتيا أو لاسديمان: إقليم قديم ج البيلوبونيسس ببلاد الإغريق، تحده مسانيا غرباً، وأركاديا وأرجوليس شمالاً، والبحر شرقاً وجنوباً. عاصمته إسبرطة، وكانت تقع على النهر المسمى يوروتاس.

لاكويلا أو لاسويلا ديلي أروتسي: مدينة (ح ١٧٤٠) نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لاكويلا ومنطقة أروتسي بإيطاليا الوسطى عند قاعدة جبال جران ساسو دالباطاليا. برزت أهميتها في القرن ١٣ وأصبحت فيما بعد المدينة الثانية بمملكة نابولي، وأصبح فيها جامعة، عانت من الزلازل الكثيرة، ولكنها احتفظت بآثار من العصور الوسطى، وكاتدرائية سنت برناردو من القرن (١٥-١٦).

لاكيه: انظر: طلاء اللك.

لالاند، جوزيف جيروم ليفرانسييه دي: (١٧٣٢-١٨٠٧)، فلكي فرنسي، أستاذ بكوليج دي فرانس (١٧٦١-١٨٠٧)، ومدير مرصد باريس ١٨٦٨، ومؤسس جائزة لالاند السنوية ١٨٠٢ لأهم عمل فلكي. أرسلته الأكاديمية الفرنسية إلى برلين ١٧٥١ لرصد زاوية اختلاف المنظر للقمر، بغية مقارنتها مع نتائج نيقلولا لأكايه في رأس الرجاء الصالح، وبالرغم من صغر سنه ألحق بأكاديمية برلين، كما نشر أدق جداول للكواكب.

لاليك، رينيه: (١٨٦٠-١٩٤٥)، مصمم فرنسي للمجوهرات والزجاج. شهر في أعقاب عرض أعماله في معرض دولي بباريس ١٩٠٠. كان عضواً بالمجلس الأعلى الفرنسي للفنون الجميلة.

لام، تشارلس: (١٧٧٥-١٨٣٤)، كاتب وناقد إنجليزي، كان صديقاً للشاعر كولريديج ولمعظم أدباء العصر. اشترك مع أخته ماري في كتابة «قصص من شيكسبير» ١٨٠٧ التي أحييت شهرة الكاتب الكبير التي كانت قد خبت من القرن ١٨. قامت شهرته في ميدان

لاكولو، پيرشودريلو دي: (١٧٤١-١٨٠٣)، قائد وروائي فرنسي. عرف في عالم الأدب بروايته «الاتصالات الخطيرة» ١٧٨٢، وهي رواية وحشية تقابل الدعوة الخلقية السامية التي دعا إليها روسو. نظم ديوان شعر بعنوان «أشعار هاربة» ١٧٨٢. قاد الجيوش أيام حكومة الإدارة، ثم أيام نابليون، يهتم بوصف بعض الشخصيات، ويسهب في تحليل جانبها الخلفي.

لاكو، پير: (١٨٧٣-١٩٦٣)، عالم بالدراسات المصرية القديمة فرنسي. جاء إلى مصر مع ماسبيرو وأصبح عضواً في المعهد الفرنسي ١٨٩٩. عين مديراً للمعهد الفرنسي للآثار ١٩١٢ ومديراً لمصلحة الآثار المصرية (١٩١٤-٣٦) ثم أستاذاً للآثار المصرية في كوليج دي فرانس بباريس. كان أول من فكر في قانون حماية الآثار وكان له اهتمام خاص باللغة المصرية وقواعدها. له مؤلفات قيمة.

لاكوردير، جان باپتيست هنري: (١٨٠٢-٦١)، قس فرنسي. من أشهر وعاظ القرن ١٩. عاون لامينيه، المصلح الديني، في تحرير صحيفة «المستقبل»، ثم انفصل عنه حين هاجم الكنيسة. أصبح الواعظ الرسمي لكنيسة نوتردام الباريسية. أعاد رهبنة الدومينيكان في فرنسا ١٨٤٠. بقى متمسكاً بالحرية وروح التسامح في مواقفه الدينية والسياسية.

لاكورونيا: مدينة (ح ٢٤٣٥٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لاكورونيا، ش غ إسبانيا في جاليسيا. ميناء على المحيط الأطلنطي، ترجع نشأتها إلى ما قبل عهد الرومان. وازدهرت ميناء ومركزاً للنسيج في العصور الوسطى. خربها ديك ١٥٩٨ وكانت مسرحاً لموقعة في حرب شبه الجزيرة، جرح خلالها السير جون مور جرحاً قاتلاً ١٨٠٩.

لاكوندامين، شارل ماري دي: (١٧٠١-٧٤)، رحالة فرنسي من أصحاب الجغرافيا الرياضية. كان أحد المبعوثين إلى بيرو ١٧٣٥ لقياس قوس الدرجة الواحدة الطولية عند خط الاستواء. قام وهو في أمريكا الجنوبية

أساس الاعتقاد بأن الكائن العضوى يورث نسله الخصائص التى نشأت فيه استجابة للحاجة التى تخلقها بيئته، وهذا هو ما يعرف بنظرية توارث الصفات المكتسبة، وهى النظرية التى لا تلقى قبولاً كبيراً بين العلماء الغربيين.

لامباسكوس: مدينة إغريقية قديمة على الشاطئ الآسيوى للدردنيل فى مواجهة جاليبولى. استعمرها أيونيون من فوكايا وميليتوس (ملطية). ازدهرت فى عهد الإغريق والرومان.

لامبث: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٧٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج نهر تيمز، بها قصر لامبث، مقر رئيس أساقفة كاتبرى، والذى يعقد به مؤتمرات لامبث - وهى الاجتماعات الدولية للأساقفة الانجليكان. وبها أيضاً مستشفى القديس توماس (القرن ٩) ومسرح أولدفيك.

لامبرخت، كارل: (١٨٥٦ - ١٩١٥)، مؤرخ ألماني. طالب بكتابة التاريخ على نمط جديد يقوم على الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والنفسية. أهم مؤلفاته «منهج التاريخ الحضارى» ١٩٠٠ وعدة محاضرات ترجمت بعنوان «ماهو التاريخ؟» ١٩٠٥.

لامبيدوزا: جزيرة (ح ٢١ كم)، ج صقلية بإيطاليا فى البحر المتوسط بين مالطة وتونس. يصاد بها الإسفنج والسردين ويقوم السكان بالزراعة. البورتو مدينتها الوحيدة. بها مستعمرة للمجرمين.

لأمة: هى الدرع والصفائح المعدنية التى كان يلبسها المقاتل فى العصور الوسطى. تشمل الخوذة لوقاية الرأس والرقبة، والجوشن لوقاية الصدر، وأجزاء أخرى لوقاية الساعدين والساقين والكفين، ولكل منها اسم خاص. وقد اختلفت أشكال اللؤم الشرقية عن الغربية.

لامرتين، ألفونس مارى لوى دى: (١٧٩٠ - ١٨٦٩)، شاعر وروائى فرنسى. اشتغل بالسياسة، وشغل مناصب سياسية كثيرة. أصاب نجاحاً كبيراً عندما نشر أول ديوان «خواطر شعرية» ١٨٢٠، ويتضمن أربعاً وعشرين

النقد على كتابه «نماذج شعراء الدراما الإنجليز» ١٨٠٨. ومن أشهر مؤلفاته «مقالات إيليا» (جمعت ١٨٢٣ و ١٨٣٣). وهى مجموعة حشد فيها الكاتب كثيراً من ذكرياته، وأقامت شهرته فى ميدان الأدب أدبياً من أصحاب الأساليب. وكانت لديه القدرة على أن يخلع على مقالاته الكثير من صفاته الشخصية.

لام، هارولد: (١٨٩٣ - ١٩٦٢)، روائى ومؤرخ أمريكى، ولد بولاية نيوجرسى. ضعيف البصر والسمع والنطق، ولكن ذلك لم يعقه عن الاستمرار فى دراسته حتى تخرج فى جامعة كولمبيا ١٩١٦، وحصل على أكثر من جائزة من عدة هيئات علمية وأدبية. عكف على دراسة مشاهير التاريخ، وبخاصة التاريخ الآسيوى، وله عدة مؤلفات أهمها «تيمورلنك»، و «هانيبال» و «الإسكندر المقدونى»، و «عمر الخيام»، و «سليمان العظيم»، وله كتاب عن الحروب الصليبية والإسلام.

لاما: حيوان ثديى ذو حافر، مستأنس من جنس لاما (Lama) من ج أمريكا. يتبع الفصيلة الجميلية، ويعتقد أنه انحدر من الجواناكو. أصغر من الجمل، وليس له سنام، ويشبه الغنم. والاما بنى أو أبيض أو أسود أو أبلق. يعيش فى قطعان، ويصل إلى خط الثلج على جبال الأنديز.

لامار، ميرابو بونابرت: (١٧٩٨ - ١٨٥٩)، سياسى أمريكى، من تكساس. حصل فى أثناء رياسته لولاية تكساس (١٨٣٨ - ٤١) على اعتراف الدول الأوروبية باستقلالها. سلك فى شئون الهنود مسلكاً قوياً، ووضع أساس نظام التعليم العام الحالى بتكساس. أسس العاصمة فى أوستن.

لامارك، جان باتست: (١٧٤٤ - ١٨٢٩)، عالم طبيعى فرنسى، اشتهر بتقديمه نظريات التطور ووصفه لمصطلح «اللافقاريات» وتصنيفه لهذه الحيوانات اللافقارية. كما اشتهر بتأسيسه علم الحفريات اللافقارى. ولقد ظهرت براعته بوصفه عالماً فى النبات فى كتابه «الزهور الفرنسية» ١٧٧٨. وتقوم نظرية لامارك فى التطور على

وانقطاعها لمباشرة هذا القطاع المحدد من النشاط الإداري. وإلى جوار اللامركزية الإدارية بصورها المختلفة، توجد اللامركزية السياسية، ويقصد بها نظام الاتحاد المركزي أو الفدرالي، الذي لا يقتصر فيه توزيع النشاط الحكومي على الوظيفة الإدارية وحدها، بل يشمل الوظائف التشريعية والقضائية. ويستعمل اصطلاح اللامركزية في الدول الاتحادية لوصف الاتجاه نحو تقوية وتوسيع اختصاص الولايات أو الدويلات على حساب الحكومة المركزية.

لامقامية: في الموسيقى، غياب المقامية، وهو مصطلح كثيراً ما يطلق على أية موسيقى في القرن ٢٠ لا تراعى أصول العلاقة الهارمونية التي وضعت في القرن ١٨ أو ١٩. وضع نظرية اللامقامية شونبرج، وأطلق عليها هذا الاسم للتمييز بينها وبين الهارمونية ذات المقام الأساسي الواحد. وكان من بين تلاميذه ألبان برج، وإرنست كرينك.

لامنس، هنري: (١٨٦٢-١٩٣٧)، مستشرق بلجيكي المولد، فرنسي الجنسية، لبناني الإقامة. درس في الجامعة اليسوعية ببيروت. له دراسات كثيرة في التاريخ الإسلامي والأدب العربي وخاصة في صدر الإسلام، لكنها لا تخلو من تهجم. من بين مؤلفاته: «ملاحظات عن الكلمات الفرنسية المستمدة من العربية»، و«الأخطل مغنى الأمويين» و«دراسات عن حكم الخليفة الأموي معاوية الأول»، و«خلافة يزيد الأول»، و«مدينة الطائف العربية عشية الهجرة»، و«الإسلام: عقائد ونظم».

لامنيه، فيليسيستيه روبر دي: (١٧٨٢-١٨٥٤)، قس فرنسي من أنصار التحرر السياسي والاجتماعي. أسس مع صديقيه مونتالمبير ولاكوردير صحيفة «المستقبل» التي أحرزت نجاحاً كبيراً بأفكارها الجريئة، ولكن لم تلبث أن أثارت غضب الملكية المحافظة ورجال الدين، فطرد من الكنيسة. اعتكف زمناً، ثم أخرج كتابه المشهور «كلام مؤمن» ١٨٣٤، الذي يعد من أحسن ما كتب في الحرية واحترام الإنسان في عصره.

قصيدة، أشهرها «البحيرة». وتحتوي هذه الأشعار تعبيراً صادقاً للمشاعر التي كانت تستولي على الشاعر أثناء تأمله وتأثره بالطبيعة. كان شديد الإيمان كما يبدو من قصيدته «سقوط ملاك» ١٨٣٨. وفي السياسة لم يكن يحب الانتماء إلى أي حزب. وكان يؤمن بمبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والسلام العالمي. مجد جماعة «الجيروند» في تاريخه المسمى باسمهم. وبعد ثورة فبراير أصبح رئيساً للحكومة المؤقتة، ثم عضواً في الجمعية التنفيذية التي حلت محلها. ثم حاول تأييد حزب اليمين واليسار معاً لميله إلى الاعتدال، ولكنه لم ينجح. وعندما نافس نابليون ٣ في رئاسة الجمهورية فشل وقرر اعتزال السياسة. وقضى بقية أيامه في الكتابة، ليسد الديون الباهظة التي استدانها في شبابه. من آثاره الأخيرة: «اعترافات» ١٨٤٩، ورواية «جرازيلا» ١٨٤٩.

لامركزية: في الميكانيكا، وسيلة يمكن بواسطتها تحويل الحركة الدورانية لجزء من آلة إلى حركة طولية لجزء آخر منها. تستخدم الكلمة في الأغراض المماثلة.

لامركزية: نظام إداري، مؤداه توزيع نشاط معين بين هيئة مركزية وهيئات أخرى مستقلة عنها. وهي في نطاق إدارة الدولة توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وفروعها من ناحية، وهيئات مستقلة منتخبة من ناحية أخرى، على أن تحتفظ الحكومة بقدر من الإشراف والرقابة على تلك الهيئات. واللامركزية الإدارية لها صورتان متميزتان: الأولى اللامركزية الإقليمية، ومؤداه منح بعض الوحدات الإقليمية في الدولة شخصية معنوية مستقلة، وانتخاب مجالس من بين سكانها تتولى القيام بجزء من الوظيفة الإدارية في الإقليم، وهذا ما يسمى بالإدارة المحلية أو الحكم المحلي. والثانية اللامركزية المصلحية، ومؤداه استقلال هيئة تمنح الشخصية المعنوية المستقلة بإدارة مرفق معين في نطاق الدولة كلها، أو في حدود إقليم معين منها، وهو ما يعرف بنظام المؤسسات العامة. ويراعى في ذلك تخصصها

لامونت، يوهان فون: (١٨٠٥ - ٧٩)، عالم بالفلك والمغناطيسية، اسكتلندي - ألماني. مدير مرصد بوجنهورن بألمانيا ١٨٣٥، وأستاذ الفلك بجامعة ميونخ ١٨٥٢. قام بأعمال المساحة المغناطيسية (١٨٤٩-٥٨) في بافاريا، وفرنسا، وإسبانيا والدنمارك، وش ألمانيا. واكتشف التيارات الأرضية ١٨٦٢، كما اشترك في وضع جداول بها ٣٤٦٧٤ نجمًا، وعمل قياسات للسدم والعناقيد والكوكب أورانوس.

لامية: بوذية التبت ومنغوليا. هي فرع من فروع البوذية، لا تختلف كثيرًا عن «الماهايانا» الهندية، ويقال إنها انتقلت على أيدي زوجات هنديات وصينيات لملك من القرن ٧، وقد دعا ملك آخر فيما بعد راهبًا هنديًا لتأسيس دير بالقرب من لهاسا ٧٤٩، حيث نشأت «جماعة القبة الحمراء» التي لا تزال موجودة حتى اليوم. وفي القرن ١١ حاول راهب هندي آخر - اسمه أتيسا - إصلاح اللامية. وأن يتنزع منها عناصر الدين الأصلي. ويدعى في ترجمة الكتب السنسكريتية، وجمعت في كتابين هما «كانجور»، و «تanjور». وكانا دعامة المصادر اللامية. وفي القرن ١٣ استولى دير شاس «كابا» على السلطة المدنية في التبت الغربية. وفي القرن ١٥ تم إصلاح ديني آخر ترتب عليه قيام جماعة جديدة عرفت بالتقوى هي جماعة «القبة الصفراء». وفي ١٦٤٠ تولى الأمير المنغولي الدلاي ٥ (كبير الرهبان) السيطرة المدنية على التبت كلها، وقسم الكهنوت إلى درجات يلى بعضها بعضًا، وبنى القصر الرهني بالقرب من لهاسا، ويعتبر الدلاي لاما إلهًا، ويعتقد أنه يتقمص مباشرة بمجرد موته ليتحقق التابع الدائم (الرابع عشر سنة ١٩٤٠)، يليه في المرتبة الباشن لاما رئيس الدير. يقدس أهل التبت الأرواح والجن. كما يقدسون الآلهة.

لامية العجم: قصيدة نظمها الطغراني في (١١١١) بعد ما عُزل عن منصبه ورحل إلى بغداد. وقسمها د. على جواد الطاهر إلى ستة أقسام: ١- في الفخر والشكوى.

٢- وصف رحلته. ٣- دعوة إلى ركوب الأخطار. ٤- وصف ما بينه وبين السلطة الحاكمة في عهده. ٥ و ٦- عموميات أقرب إلى الحكم. وقد سماها الأدباء - منذ عهد ياقوت الحموي - «لامية العجم» تشبها لها بلامية العرب. وقد أثارت هذه التسمية أسئلة عدة: فالطغراني ليس عجميًا، والقصيدة حقًا لامية، ولكنها لام مكسورة، وبحرها من البسيط، على حين أن لامية العرب مضمومة اللام، ومن بحر الطويل. وقد حازت القصيدتان إعجاب الأدباء والعلماء، ودارت حولهما دراسات، واستلهمهما شعراء كثيرون، وترجمتا إلى عدة لغات.

لامية العرب: قصيدة نظمها الشنفرى من صعاليك الجاهلية، من روى اللام، وبحر الطويل، ووصف فيها حياة الصعاليك وصفًا رائعًا، حازت إعجابًا دائمًا من الأدباء والعلماء، فكانت مجال دراساتهم وإبداعهم.

لاناك: مدينة (ح ٧٩٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلاید، ج وسط اسكتلندا، على نهر كلايد، تشتهر بأسواق الماشية ومصانع النسيج.

لانتشاني، رودلفو أماديه: (١٨٤٧ - ١٩٢٩)، عالم آثار إيطالي. التحق بخدمة الحكومة الإيطالية. وكشف عن الكثير من الآثار الرومانية الهامة. وعين مديرًا للتقيب ١٨٧٥ وأستاذًا للطبوغرافية الرومانية بجامعة روما ١٨٧٨. وأصبح عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩١١. حاضر بأمريكا (١٨٨٦ - ٨٧). من مؤلفاته بالانجليزية «جولات في الريف الروماني» ١٩٠٩، و«روما قديمًا وحديثًا» ١٩٢٥.

لانتشتاينر، كارل: (١٨٦٨ - ١٩٤٣)، باحثة أمريكية. ولد في فيينا، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٠، من أجل كشفه فصول الدم البشري. أسفرت بحوثه في عالم الحصانة، وكيمياء الانتيجينات، والتفاعلات المصلية وفي حل الدم، وفي طرق دراسة شلل الأطفال، عن نتائج عظيمة القيمة. تعرف ١٩٤٠ على عامل ر هـ في الدم بالاشتراك مع ا. س. فينر. لانتشانونم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة.



١٨٦٩ جزر لانجرهانز، وهى الخلايا المنتجة للأنسولين فى البنكرياس والتى يتسبب الدايبيط (مرض السكر) عن اضطراب وظيفتها. له كتاب «أضواء على التشريح المجهرى للبنكرياس» (١٨٦٩ - الترجمة الانجليزية ١٩٣٧).

لانيانجان، پول: (١٨٧٢-١٩٤٦)، عالم فيزيكى وكيميائى ومرب فرنسى. كان ١٩٠٩ أستاذًا لكرسى الفيزيكا العامة والتجريبية فى كوليج دى فرانس، وفى ١٩٢٥ مديراً لمعهد الفيزيكا والكيمياء. أسهم فى كثير من البحوث والكشوف العلمية الحديثة. وانتخب ١٩٣٤، عضواً فى أكاديمية العلوم. نشر عدة بحوث تربوية، وتولى رئاسة الجمعية الفرنسية للتربية مدة طويلة، وعهد إليه برئاسة اللجنة التى تكونت ١٩٤٤، لإصلاح التعليم، والتى قدمت بعد سنوات تقريرها المشهور باسم مشروع لانيانجان - فاللون. اشتهر ببحوثه فى نظرية الإلكترون فى المغنطيسية وفى أجهزة الصوت للغواصات.

لانيجلان: جزيرة (٢٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٨١ نسمة)، بالدنمارك فى البحر البلطى، بين جزيرة فين وجزيرة لولان. تزرع الحبوب. يربط مضيق بلت لانيجلان بين البلت الأكبر والبحر البلطى.

لانيجلاند، وليم: (ح ١٣٣٢ - ح ١٤٠٠)، شاعر إنجليزى. من المعتقد أنه مؤلف قصيدة «بيرز بلاومان» الطويلة، وهى أهم قطعة أدبية فى ذلك العصر، باستثناء مؤلفات تشوسر. وتحكى القصيدة الرمزية حياة الإنسان، ويظهر فيها «العقل»، و «الضمير»، و «التوبة»، وغيرها من المعانى المجسدة، وفيها أيضاً نبذات من حياة المسيح.

لانيجلان: (١٧٦٣-١٨٢٤)، مستشرق باريسى المولد، بدأ حياته جندياً ثم تحول إلى الأدب، فالاستشراق، وأخذ العربية عن برسفال ودى ساسى. وعين أستاذاً فى مدرسة اللغات الشرقية، ترجم تاريخ تيمورلنك، وقسما من ألف ليلة وليلة، وسلسلة التواريخ لسليمان التاجر،

منتشر نسبياً. رمزه «لن». لونه أبيض سنجابى. وهو قابل للطرق والسحب. يتفاعل أكسيد مع الماء مكوناً الهيدروكسيد. كما يكون مركبات مع الكلور، والكبريت والكربون. يتفاعل بسرعة مع الأحماض. مركبه مع التانتالوم، والتنجستن، يستخدم فى إنتاج زجاج غير سيليكونى ذى معامل انكسار عال وتفرق منخفض. اكتشفه كارل موساندر. يوجد فى المونازايت. انظر: عنصر (جدول).

لانيانيدات: انظر: العناصر الأرضية النادرة. لانج، أندرو: (١٨٤٤-١٩١٢)، بحاث اسكتلندى ومن المشتغلين بالأدب. نظم الشعر الرقيق فى القوالب الفرنسية، كما فى ديوان «قصص شعرية فى الصين الزرقاء» (١٨٨٠-٨١)، ظهرت نظريته الأثروبولوجية عن الأسطورة فى كتابه «الأساطير والطقوس والدين» (مجلدان ١٨٨٧). اشتهر بترجمته الثرية للأوديسة (١٨٧٩، مع س. ه. بتشر)، والإلياذة (مع والتر ليف وارنست مايرز، ١٨٨٣). كما اشتهر بمجموعات من قصص للأطفال مثل «كتاب الجنيات الأزرق» ١٨٨٥ وغيره.

لانيج، كريستيان لوى: (١٨٦٩-١٩٣٨)، كاتب نرويجى وداعية للسلام. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢١ مع يالمار برانتنج. مثل النرويج فى عصبة الأمم ١٩٢١ وما بعدها.

لانيجدوك: إقليم ومقاطعة سابقة. ج فرنسا، عاصمتها التاريخية تولوز. تتكون من لانيجدوك السفلى التى تمتد على ساحل البحر المتوسط. ومن مدنها: نيم، ومونبلييه، وناربون، ومن سهول الجارون الخصيبة، ومركزها تولوز (إقليم غنى بالكروم)، ومن جزء من الماسيف سترال (هضبة فرنسا الوسطى). تتفق حدودها تقريباً مع حدود مقاطعة غالاه الرومانية. تاريخها قبل أن تدمج فى أملاك التاج الفرنسى ١٢٧١ هو إلى حد كبير تاريخ كونتية تولوز.

لانيجرهانز، پول: (١٨٤٩-٨٨)، طبيب ألمانى وصف

وبعض رحلات العرب والفرس إلى الصين والهند في القرن الثالث الهجري.

لانجلي، صمويل بيربونت: (١٨٣٤ - ١٩٠٦)، عالم أمريكي. رائد من رواد دراسات ميكانيكا الطيران، وتجارب الطيران. استطاع أن يطلق بعض النماذج الصغيرة بنجاح ١٨٩٦، ولكنه فشل في إطلاق طائرة كبيرة مولت صنعها الإدارة الحربية في ١٩٠٣. أعاد تصنيعها في ١٩٠٤ وأطلقت. اخترع المقياس الإشعاعي (البولومتر)، وعمل على إنجاز عدة دراسات في الأشعة تحت الحمراء، وأسهم في تبسيط علم الفلك. عمل سكرتيراً للمعهد السميثوني ١٨٨٧.

لانجمور، إيرفنج: (١٨٨١ - ١٩٥٧)، كيميائي أمريكي. أسهم في تطوير صمامات الراديو. وابتدع طريقة اللحام بالهيدروجين الذري. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٢ لشغله في كيمياء السطوح متوصلاً إلى طريقة فنية جديدة لدراسة الجزيء، لها تطبيقات في بحوث علم المناعة. لانجه، هانس أوستفيلد: (١٨٦٣ - ١٩٤٣)، عالم بالدراسات المصرية القديمة. دنماركي، تعلم في جامعة كوبنهاجن. وخدم في المكتبة الملكية في بلاده، أهم أعماله بحثه عن الشواهد أيام الدولة الوسطى. شارك أدولف إرمن في إخراج قرطاسي لانسنج.

لاند: إقليم، ج غ فرنسا، رملى تكثر به المستنقعات، يمتد نحو ١٦٠ كم على ساحل المحيط الأطلنطي، ترعى به الأغنام، استصلح جزء من أراضيه واستغل في الزراعة. يحتل جزءاً من قسم جيروند ومعظم قسم لاند (ح ٣٥٨٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨). وعاصمة قسم لاند مون دي - مارسان.

لاندوا، ليو دافيدوفتش: (١٩٠٨ - ٦٨)، فيزيقي روسي، عضو أكاديمية العلوم، تلقى علومه بجامعة ليننجراد. عمل في بحوث الفيزيكا النظرية بمعهد علوم الأكاديمية منذ ١٩٣٧، واهتدى إلى الكشف عن عدة نظريات تتعلق بالهيليوم السائل. فاز بجائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٦٢، لما ابتدعه من

نظريات عن المواد المكشفة، وبخاصة الهيليوم السائل.

لاندر، ريتشارد ليمون: (١٨٠٤ - ٣٤)، مستكشف إنجليزي. رافق كلايرتن إلى نهر النيجر ١٨٢٧، وعاد بمذكرات زميله التي نشرت ١٨٢٩، مع وصف لرحلة عودة لاندر إلى الساحل. قاد وأخوه جون لاندر (١٨٠٧ - ٣٩)، حملة (١٨٣٠ - ٣١) لتحديد المجرى الأدنى لنهر النيجر. وأثبتا أن النهر يصب في خليج بنين. نشر الأخوان يومياتهما (٣ أجزاء، ١٨٣٢). ومات ريتشارد متأثراً بالجراح التي أصيب بها في حملة تجارية إلى نهر النيجر (١٨٣٢ - ٣٤)، ونشر اثنان من زملائه وصف رحلته.

لاركشير: كونتية سابقة بوسط اسكتلندا، أصبحت ١٩٧٥ جزءاً من إقليم سترانكلاند الجديد.

لانزونا، رودولفو فيستورويو: (١٨٣٤ - ١٩٠٧)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، إيطالي، خدم في متحف تورين، اشتهر بعمله العلمي الضخم «معجم الميثولوجيا المصرية» (١٨٨١ - ٨٥) في مجلدين.

لانستون، تولبرت: (١٨٤٤ - ١٩١٣)، مخترع أمريكي، سجل اختراع آلة الطباعة المونوتيب في ١٨٨٥، وظل يعمل على تحسينها حتى استخدمت تجارياً ١٨٩٧.

لانسلوت، (السير): انظر: آرثر، أسطورة.

لانسنج: مدينة (ح ١١١١٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ميتشيجان الأمريكية منذ ١٨٤٧، عند ملتقى نهري جراند وسيدار، استولت ١٨٣٧، أصبحت هامة منذ إنشاء الطرق الحديدية ١٨٧٠، وازدهار صناعة السيارات وقطع الغيار ١٨٩٧. مركز هام لصناعة السيارات والمنتجات المعدنية والكيميائية والوان الطلاء.

لانسير، (السير) إدوين هنري: (١٨٠٢ - ٧٣)، مصور إنجليزي للحيوان، كان واسع الشهرة في عصره. عضو الأكاديمية ١٨٣١، ومنح لقب فارس ١٨٥٠.

لانشو: مدينة (ح ١٤٣١٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كانسو بالصين. على النهر الأصفر والطريق

للنظريات البيولوجية والتشريح المقارن. وأجرى دراسات خاصة على الأوليات والرخويات ومفصليّة الأرجل. منح لقب فارس ١٩٠٧.

**لانكستر**: كونتية (٤٨٦٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٧٢٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش انجلترا، على البحر الأيرلندي. يدخل القسم الغربي والشمالي منها ضمن منطقة البحيرات (ليك دستركت) والقسم الغربي والجنوبي أراض منخفضة غنية برواسب الفحم والحديد. والأنهار الرئيسية: مرزي وريل، يفصل خليج موركمب بين فرنس وباقي جهات الكونتية. أكثر كونتيات انجلترا كثافة بالسكان. تعد بمدينتيها مانشستر وليفربول من أعظم الأقاليم الصناعية في العالم. اشتهرت بصناعة النسيج (القطن عامة)، والصناعات الثقيلة ومنتجات الألبان. وبها دور لبناء السفن، وخاصة في ليفربول وبارو - ان - فرنس. والكونتية دوقية خولت سلطتها إلى الملك. العاصمة لانكستر (٤٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر لون. تشتهر بصناعة النسيج ومطاحن الدقيق.

**لانكستية**: انظر: استجمائزم.

**لانكستية**: في الرياضيات، يمكن تعريفها بوجه التقريب في الأعداد على أنها عدد أكبر من أي عدد يمكن تصوره، ويشار إليها بالرمز ∞. أما التعريف الأكثر دقة فيمكن وضعه في الصيغة التالية: إذا أخذنا سلسلة لا تنتهي من القيم، واعتبرنا عدداً معيناً كبيراً فيها، وكان في المستطاع العثور على مكان في السلسلة، بحيث تكون جميع القيم فيما وراء هذا المكان أكبر من العدد المذكور، فإن السلسلة تصبح لا نهائية أو تقترب من المالانهاية. ومثال ذلك سلسلة الأعداد الطبيعية ١ و ٢ و ٣ و ..... فإننا مهما ذكرنا عدداً كبيراً فيها أمكننا العثور على أعداد أكبر منه، وللقيم اللانهاية درجات منها المتساوي ومنها المختلف. وفي الهندسة تعتبر المالانهاية موضعاً (نقطة أو خط مستقيم أو مستوى) على بعد لا نهائي من جزء الفضاء المأخوذ في الاعتبار، وذلك كقولنا: «الخطوط المتوازية تتلاقى في المالانهاية».

الرئيسي التجاري إلى سنكيانج والتبت. مركز للتبغ وللصناعات الثقيلة والكيميائيات والأسمنت والجلود والبترو. كانت مشهداً لثورة شيوعية ناجحة ١٩٣٦، بها جامعة وعدة معاهد عالية.

**لانكستريه**، **نيثولا**: (١٦٩٠-١٧٤٣)، مصور فرنسي. يذكر بأسلوب واتو. صور المراقص والمهرجانات والأعياد. له لوحات باللوفر والناشيونال جاليري بلندن. **لانكستر**: أسرة ملكية إنجليزية متفرعة من أسرة أنجو بلانتاجين، شعارها السوردة الحمراء. بدأ اللقب في ١٢٦٧ عندما خلعه هنري ٣ على ابنه الثاني إدموند إيرل لانكستر (١٢٤٥-٩٦)، المدعو إدموند الأحذب، بسبب صليب حمله في الحروب الصليبية. وقد نصب ملكاً اسمياً على صقلية ١٢٥٤، لكن اللقب سقط مع الأيام. قاوم ابنه توماس إيرل لانكستر (١٢٧٧-١٣٢٢)، بيرز جافستون، وآل دسبنسر في حكم إدوارد ٢. وقاد حزب البارونات، وأعدم بتهمة الخيانة. كان أخوه هنري إيرل لانكستر (١٢٨١-١٣٥٥) المستشار الأول لإدوارد ٣. عندما انتزع هذا الأخير السلطة من أمه. نصب ابنه هنري دوق لانكستر (١٢٩٩-١٣٦١)، دوقاً، لما أحرزه من انتصارات في حرب المائة عام. وتوفي دون عقب فانتقل اللقب إلى يوحنا جونت الابن الرابع لإدوارد ٣ الذي تزوج بلانش ابنة هنري. أصبح ابنه أول ملك من أسرة لانكستر باسم هنري ٤، وغيره من الملوك هم هنري ٥ وهنري ٦ (انظر: هنري، ملوك انجلترا). وقد أدى صراع هذه الأسرة مع أسرة يورك المنافسة لها إلى حروب الوردين.

**لانكستر**، (السير) إدوين راي: (١٨٤٧-١٩٢٩)، عالم بالحيوان، إنجليزي. كان أستاذاً في كلية الجامعة بلندن (١٨٧٤-٩٠)، وأكسفورد (١٨٩١-٩٨)، ومديراً لأقسام التاريخ الطبيعي في المتحف البريطاني (١٨٩٨-١٩٠٧). أسس ١٨٨٤ الاتحاد البيولوجي البحري الذي أنشأ محطة هامة في بليموث. كان معلماً فذاً، وكاتباً

المؤتمران في الوصول إلى اتفاق لخفض التسليح، ولكنهما نجحاً في تعديل بعض أحكام الحرب. أقر المؤتمر الأول ١٨٩٩ إنشاء محكمة التحكيم الدائمة المعروفة بمحكمة لاهاي. كانت كل من الدول الأعضاء تعين ما لا يزيد على أربعة أعضاء قضاة، لاختيار المحكمين منهم حينما تتقدم دولتان أو أكثر بموضوع متنازع عليه طالبين التحكيم. نظرت المحكمة أكثر من ٢٠ نزاعاً دولياً وأصدرت حكمها فيها. فقدت المحكمة بعد الحرب العالمية ١ كثيراً من أهميتها عقب إنشاء محكمة العدل الدولية.

لاهوت: علم العقائد المسيحية، يرتبها ويصوغها في قالب علمي، لتكون مذهباً محكماً في ضوء الوحي والعقل. ويدفع عنها الشبه والاعتراضات. يختلف عن الفلسفة في أنه يقوم أولاً على معطيات الإيمان، في حين أن الفلسفة تعول على العقل وحده. وهناك أسرار لا يدرك العقل كنهها، واللاهوت وحده هو الذي يستطيع أن يفسرها. مصادره هي: (١) الكتاب المقدس، وهو كلمة الله. (٢) تعليم الكنيسة الحى. (٣) المجامع المسكونية. (٤) الشعائر الدينية. (٥) التشريع الكنسى. وتاريخ اللاهوت هو تاريخ الفكر المسيحى نفسه، الذى حاول باستمرار أن يوفق بين العقائد الدينية ومقتضيات الفلسفة والعلم. وقد مر بمراحل أهمها الأوغسطينية فى القرن ٥، وفيها يعالج القديس أوغسطين أهم المسائل الدينية، فيعرض لفكرة الإله، وسر الثالوث القدوس، والخلق، وسر التجسيد، وسر الفداء، والكنيسة، والنعمة، والتوفيق بين القدرة الإلهية والاختيار الإنسانى. وقد تأثر كثيراً بالأفلاطونية الجديدة، وأسس لاهوتاً لا يتميز عن الفلسفة تمييزاً جوهرياً. وتلا هذا مرحلة ثانية حاسمة، هى مرحلة القديس توما الأكوينى، الذى ميز تمييزاً دقيقاً بين الفلسفة واللاهوت، وحدد موضوع كل منهما بالدقة. وتعتبر «الخلاصة اللاهوتية» المرجع الأساسى فى علم اللاهوت عند الكاثوليك.

لاهور: مدينة (ح ٦٧٤٧٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

لأنولين: مادة دهنية صفراء تؤخذ من الصوف، وتستخدم قاعدة للمراهم وفى تهئية الجلد وحفظه، وفى بعض الأطلية والورنيشات.

لانيوفيوم: مدينة قديمة فى لانيوم بإيطاليا، تقع ح ٣٣ كم ج روما، عند تلال إلبانوس، قرب طريق أبيوس، اشتهرت بمعبد يونو، مكانها قرية حديثة اسمها لانيوفيو، وبها أطلال معبد وأسوار رومانية.

لانيير، سيدنى: (١٨٤٢ - ٨١)، شاعر وموسيقى أمريكى، اشترك فى الحرب الأهلية، اهتم بربط الشعر بالموسيقى، كما ظهر فى كتابه «علم النظم فى الشعر الإنجليزى» ١٨٨٠. من أشهر قصائده «السيمفونية» و «أغنية شاتاهوتشى».

لاهاي: مدينة (٤٧٤٢٤٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة هولندا الجنوبية. كما تعد العاصمة الحقيقية لهولندا. تبعد ح ٤٨ كم عن أمستردام، و ٦,٥ كم عن بحر الشمال. بها مقر المحكمة الملكية، والمجلس التشريعى، ومحكمة العدل الدولية، ودور السفارات الأجنبية. شيد ولیم - كونت هولندا - قصرًا أقيمت حوله المدينة فى القرنين ١٤ و ١٥. أصبحت فى القرن ١٨ أحد المراكز الرئيسية للسياسة والفكر بأوروبا. ومنذ ١٨١٥ صارت العاصمة. وسع الملك ولیم ٢ رقعة المدينة وجملها فى القرن ١٩، وتعد الآن من أجمل مدن أوروبا. عقد مؤتمر لاهاي ١٨٩٩ الذى أوصى بإقامة محكمة عدل دولية. ويعد بالتشهور من منشآت لاهاي العظيمة، وهو الآن مقر للسلطة التشريعية. استكمل قصر السلام ١٩١٣، وصار مقر المحكمة الدائمة للتحكيم. ومحكمة العدل الدولية الدائمة، ثم مقرًا لمحكمة العدل الدولية ١٩٤٥، فيها ضريح الفيلسوف اسبينوزا وبها عدة معاهد منها معاهد عالية للموسيقى وللقانون الدولى.

لاهاي، مؤتمرات: مصطلح يطلق على مؤتمر السلام الدولى ١٨٩٩ ومؤتمر السلام الدولى الثانى ١٩٠٧. اقترحت روسيا عقد المؤتمرين فى لاهاي. أخفق

وصيد السمك، وصناعة الكتان والقطن والأغذية المحفوظة.

لاوديكي: زوجة أنطيوخوس ٢ أنجبت منه ولدين ويتين وهجرها ليتزوج برينيكي ابنة بطلميوس ٢. واعتبر ابنه الذي أنجبته له ٢٥١ ق م ولي عهده. عقب وفاة أنطيوخوس نشب صراع عنيف على العرش أفضى إلى قيام الحرب السورية الثالثة أو حرب لاوديكي. عندما تدخل بطلميوس ٣ لتأييد حقوق ابن أخته، وقتلت برينيكي وابنها في الصراع. ويعزى إلى مجهود لاوديكي ارتقاء ابنها الأكبر سلوقس ٢ العرش.

لاوديكيًا: عدة مدن إغريقية، أسسها السلوقيون بآسيا وآسيا الصغرى، أهمها لاوديكيًا على الليكوس، وأسسها أنطيوخوس ٢ (٢٦١ - ٢٤٦ ق م). واشتق اسمها من اسم زوجته لاوديكي، موقعها فوق تل يطل على وادي نهر ليكوس قيد بضعة كيلومترات شرقي البقعة التي يلتقى فيها هذا النهر بنهر مياندر، وهو طريق كبير للتجارة، وتعتبر من أغنى مدن آسيا، وأهم مراكز المسيحية، بها إحدى كنائس آسيا السبع، وأطلال رومانية كثيرة.

لاوس: جمهورية (٢٣٦٨٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٠٩٧٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا عاصمتها فينتيان، تحدها الصين (ش)، وفيتنام (ق)، وكمبوديا (ج). وميانمار وتايلند (غ). يروها نهر ميكنج. السطح متعرج تقطعه الغابات الكثيفة ولكنه مستو على طول نهر ميكنج. الأرض أهم المحصولات ويصدر الأفيون والبن واللبن الجاوى. البوذية الهنيانية دين الدولة. السكان أساسًا من اللاو الذين ينحدرون من قبائل التاي التي اندفعت جنوبًا من يونان بالصين إلى إمبراطورية خمير في القرن ١٣. كانت تحت نفوذ سيام منذ أوائل القرن ١٩ إلى ١٨٩٣ ثم خضعت للنفوذ الفرنسى. تأسست الملكية بها ١٩٤٧، وانضمت للاتحاد الفرنسى ١٩٤٩، وفى ١٩٥١ قام الأمير سوفانو فونج بتأسيس قوات باثيت لاو الموالية للشيوعية، ثم قام حزب فيت منه بتأسيسها فى الشمال

مقاطعة البنجاب ش وسط باكستان. ازدهرت تحت حكم المغول المسلمين (القرنان ١٦ و١٧). وصارت فى القرن ١٩ عاصمة طائفة السيخ. من أروع آثارها الإسلامية، قصر جهانجير، وحدائق شليمار ١٦٦٧، بها جامعة البنجاب ومتحف للآثار الهندية، مركز صناعى ومالى هام. وبها معهد عال للأبحاث النووية.

لاهون: تصحيف للاسم الفرعونى را - حنة (قم البحر)، وعلم على مكان بواحة الفيوم بمصر. به هرم سنوسرت ٢ من الأسرة ١٢، (١٨٧٩-١٩٨٨ ق م) ومن حوله قبور أسرته التى عثر فى أحدها على كنز من الحلى. آل معظمه إلى متحف متروبوليتان بنيويورك. وفى شرقى الهرم خرائب مدينة للعمال كانت عامرة حتى أيام الهكسوس، وعثر فيها على مجموعة هامة من قراطيس البردى أطلق عليها كاشفها خطأ اسم برديات كاهون.

لاو - تزة: (ولد ح ٦٠٤ ق م)، فيلسوف صينى، يقال إنه مؤسس مذهب الطاوية، ومعناه «الفيلسوف القديم»، ولذلك يشك فى حقيقة وجوده والمفروض أنه معاصر لكنفوشيوس، وهو مثل روسو يتخذ الطبيعة مرشدًا. فالطبيعة هى قانون الأشياء العادل الذى يقره العقل ولا يحفل بالأشخاص. وكانت حياة الفطرة بسيطة آمنة، فعقدتها المدنية. ومن الحكمة العودة إلى الطبيعة، والامتناع عن التدخل فى سير الأشياء، والفضيلة عنده هى مقابلة الإساءة بالإحسان.

لاو، ماكس فون: (١٨٧٩ - ١٩٦٠)، فيزيقى المانى. درس على ماكس بلانك، عين أستاذًا للفيزيكا النظرية بجامعة برلين منذ ١٩١٩، استنبط طريقة لقياس طول موجة الأشعة السينية بواسطة استطارتها خلال بلورة من الملح الصخرى، أمكن بهذه الطريقة أيضًا دراسة تركيب البلورات. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٤.

لاوث: كونتية (٨٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٤٩٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جمهورية أيرلندا، عاصمتها دندالك، أصغر الكونتيات الأيرلندية. أهم الحرف إنتاج الألبان،

رئيسا للجمهورية فى ١٩٩١ ولكنه توفى بعد عام واحد وأصبح نوهاك فومسافان رئيسا وخامتاى سيفاندون رئيسا للحزب. فى ١٩٩٨ تولى خامتاى سيفاندون الرئاسة ثم تولى فى ٢٠٠٦ شومالى ساياسون.

لاونتشا، لوى أرمان، بارون دى: (١٦٦٦ - ح ١٧١٣)، مستكشف فرنسى فى أمريكا. درس بعناية حياة الهنود فى فرنسا الجديدة (كندا الحالية). ألف كتاب «رحلات جديدة إلى أمريكا» ١٧٠٣، وصف فيه قبائل الهنود وطرق معيشتهم. أثر إعجابه بحياة الهنود فى أفكار الأوروبيين عنهم.

اللاويين: أحد أسفار العهد القديم. وثالث سفر فى التوراة، يعزى إلى موسى، ويحتوى على قوانين عامة فى الطقوس التى تحكم العبادة والذبايح والتطهير، كما يحتوى على قواعد معينة تحكم سلوك الأفراد.

لايامون: (ازدهر ح ١٢٠٠)، أول شاعر إنجليزى مرموق فى القرون الوسطى. وصف نفسه بأنه مجرد قس بسيط ينتمى للكنيسة، وسجل فى قصيدته «بروت» تاريخ إنجلترا الأسطورى القديم فى ٣٢٣٤١ سطرا قصيرا، وأهم ما يميزها أنه أظهر فيها كثيرا من الشخصيات التاريخية التى صورها من بعده شيكسبير وغيره من الأدباء. ومن هذه الشخصيات «الملك آرثر»، و «الملك لير» و «سيمبلين».

لايتورجياي: مصطلح يعنى «العمل من أجل الشعب» ويقصد به المهام العامة التى كانت تفرضها أثينا فى القرنين ٥ و ٦ ق م على أغنياء مواطنيها والمستوطنين فيها. وكان فرض هذه المهام يقتضى تحمل النفقات والخدمة الشخصية، وكان فى وسع من تفرض عليه إحدى هذه المهام أن يحولها إلى آخر أقدر منه على تحمل نفقاتها، وكان فى وسع الأخير أن ينهض بالعبء، أو يتبادل مع الأول ممتلكاته، أو يتظلم إلى المحاكم. وفى العصر الهيلينستى اتسع مدلول الكلمة ليشمل المناصب الصغرى، التى كان أجراها ونفوذها لا يتناسبان مع تكاليفها وأعبائها. وفى مصر، طوال عصر البطالمة

١٩٥٣، انسحبت منها قوات فرنسا وفيت منه (فيتنام الشمالية) بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤. ونالت لاوس استقلالها فى ديسمبر ١٩٥٤، وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، ومنذ ذلك الحين تقدم لها الولايات المتحدة معونة اقتصادية كبيرة، بدأ يهددها خطر الشيوعيين (باثيت لاو) ١٩٥٩، من الشمال، وانقسمت لاوس إلى ثلاثة معسكرات: معسكر شيوعى فى الشمال ومحاييد فى الوسط، وغربى فى الجنوب، وكان على رأس الفريق المحاييد الأمير سوفانا فوما. انعقد مؤتمر جنيف وبعد مفاوضات طويلة توصل إلى اتفاق بين المعسكرات الثلاثة فى لاوس وتآليف حكومة محايدة برئاسة الأمير سوفانا فوما (٨ أكتوبر ١٩٦١) وبالرغم من ذلك استمر القتال، وفى ٢٧ ديسمبر اجتمع زعماء الأطراف الثلاثة لإقرار السلام، ولكن دون جدوى. وفى أوائل ١٩٦٢ توصلوا إلى الاتفاق بتشكيل حكومة ائتلافية وهذأت أحوال لاوس بعض الوقت ثم اضطرت الأحوال وانسحب الباثيت لاو من الحكومة وقاموا بهجمات جديدة على المواقع الحكومية بمساعدة قوات فيتنام الشمالية فى ١٩٦٦. وبدأت القوات الجوية الأمريكية فى قذف المناطق التى يسيطر عليها الباثيت لاو. واستمر تدخل الأمريكيين والفيتناميين فى شئون لاوس حتى توقيع اتفاقية إنهاء الحرب فى فيتنام فى ٢٧ يناير ١٩٧٣ مما أسفر عن هدوء الأحوال فى لاوس. وفى أعقاب وقف إطلاق النار (فبراير ١٩٧٣)، وقع المحاييدون والباثيت لاو اتفاقية فى سبتمبر لتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة سوفانا فوما، وانسحاب القوات الأجنبية من البلاد. وفى ديسمبر ١٩٧٥ أعلنت الجمهورية باسم جمهورية لاوس الشعبية وتنازل الملك سافانج فاثانانا عن العرش، وتولى الأمير سوفانو فونج رئاسة الجمهورية، وأصبح كايسونى فومفيهان زعيم الحزب الشيوعى رئيسا للوزارة. وفى ١٩٧٧ وقعت لاوس على معاهدة صداقة مع فيتنام. تخلت لاوس عن الاقتصاد الشيوعى وأخذت بالنظام الرأسمالى فى التسعينيات، وأصبح كايسونى

مكوناته، ثم تبيض وتغسل لتستخدم فى صناعة الورق والحريير الصناعى، ولب الخشب المتداول صناعياً يكون على شكل ألواح مثل ورق النشاف.

لبابة الكبرى: (ت ح ٣٠هـ/ ٦٥٠)، بنت الحارث الهلالية، الشهيرة بأمر الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ. ولدت سبعة كلهم ذو شأن أحدهم العباس بن عبد المطلب. تعد من المنجبات، تذكر بأنها هى التى ضربت أبا لهب بعمود فشجته، لما رآه يضرب أبا رافع مولى الرسول ﷺ إثر وقعة بدر، فمات بعد ذلك بسبع ليال، أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة، وكان الرسول ﷺ يرتاح إليها، سميت الكبرى تمييزاً لها من أخت لها لأبيها تعرف بالصغرى. روت ٣٠ حديثاً.

لباد: يصنع بكبس أو تليد الصوف أو الشعر أو الفراء. ولصناعته طرق: فاللباد المنسوج يصنع أولاً على نسج سميك ذى وبر غزير وتتم كسترته أو زيادة الوبر على سطحه، ثم يكون النسيج. واللباد الحقيقى يصنع بترتيب الشعيرات بعد تنظيفها طبقاً لسمك اللباد المطلوب، ثم تكبس وتضرب وترطب وتضغط بالسلك المطلوب. واللباد المانع للرطوبة المستخدم للأغراض الصناعية، كغطية السقوف وتبطين العلب، يصنع من العوادم مع إضافة مادة ضد الماء وأحياناً من الورق. وقد عرف اللباد منذ القدم، واستخدم فى ش أسيا فى الملابس وأغطية الرأس والخيام، ويستخدم الآن مادة كاتمة للصوت، وفى تغطية الأثاث، ولف الأجهزة الجراحية.

لبان ذكر: راتينج لشجرة تنمو فى شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية. يسمى الكندر أيضاً وهو نبات اسمه العلمى بوزويليا كارتري (Boswellia carterii) موطنه ومنبته جبال اليمن والصومال. عرفه قدماء المصريين، أخذت منه الكلمة اليونانية لبانو ويسمى أيضاً أوليبان أو ليبانم. شجرتة صغيرة، ورقها مركبة ريشية، أزهارها صغيرة أنبوية محمرة وحيدة الجنس. ثمرتها حسله بيضيه عطرية سمرء. إذا عقرت الساق سال منها

وبداية العصر الرومانى، لم تلجأ الدولة كثيراً إلى فرض المناصب. ومنذ أواخر القرن ١ ازداد الاتجاه نحو استخدام هذه الوسيلة لشغل المناصب، حتى شملت كل ما دون منصب حاكم المديرية أو كاتبها الملكى. وكانت هذه المناصب بغير أجر أو بأجر يتناسب مع تكاليفها ومسئولياتها.

لائحة: تشريع صادر من السلطة التنفيذية بقصد تنفيذ القوانين (لوائح تنفيذية)، أو لتنظيم المرافق العامة (لوائح تنظيمية)، أو بقصد المحافظة على الأمن العام أو الصحة العامة (لوائح الضبط).

لايسبيوس: (القرن ٤ ق م)، نحاس إغريقى، تزعم مدرسة سيكيون للنحت. قام فن النحت الهلنستى أساساً على أسلوبه الشخصى الذى عدل به مقاييس الجسم الإنسانى المقررة طبقاً لقانون بوليكليتوس. يقال إنه أنتج ١٥٠٠ قطعة بين تماثيل للألهة، والأبطال، والرياضيين، تراوحت أحجامها بين التماثيل البرونزية الصغيرة وتمثاله الضخم لزيوس (ح ٢١ م). من أشهر التماثيل التى تنسب إليه تمثال الرياضى أبوكسيومينوس بمتحف الفاتيكان.

لايسيوم (لوقيون): جمعية للتعليم العام بوساطة المحاضرات أو الموسيقى أو طرق أمريكية أخرى. يقوم اللايسيوم الوطنى الأمريكى (١٨٣١) بمهمة نشر المعلومات عن الآداب، والعلوم، والتاريخ، والشئون العامة. أول من أنشأ اللايسيوم كان جوزيا هولبروك فى ماسشوستس ١٨٢٦، وانتشرت الحركة، وأصبحت هذه المراكز ذات أثر بالغ فى تعليم الكبار والإصلاحات الاجتماعية، والمناقشات السياسية. ضعفت الحركة بعد الحرب الأهلية، ثم حملت المهمة حركة شاتوكا.

لايل، (السير) تشارلس: (١٧٩٧-١٨٧٥)، جيولوجى انجليزى، بذل كثيراً من الجهد فى تبسيط وشرح مذهب الوتيرة الواحدة، التى نادى بها جيمس هاتون فى مذهب القرن ١٨، له مؤلفات كثيرة فى الجيولوجيا.

لب الخشب: ألياف الخشب التى تفصل عن باقى

طبقتين من قماش خفيف وتوضع على مكان محدد من الجسم، لإحداث تأثير مهيج أو ملطف لهذا المكان من الجسم، وتوضع اللبغ ساخنة أو فى درجة حرارة الجو. وتستعمل عادة لمساعدة تصريف الالتهاب الحاد، أو لمساعدة تجمع الصديد فى الالتهابات، وكذلك تستعمل لتخفيف الآلام فى حالات الالتهابات المزمنة، أو لتقليل الاحتقان من بعض الأعضاء الداخلية كالرئتين أو الكليتين.

لبرادور - أونجافا: منطقة (٥٠٠ ١٤٢٤ كم<sup>٢</sup>)، ق كندا، يحدها غ خليج هدسون، وش مضيق هدسون وخليج أونجافا، وق المحيط الأطلنطى، وج نهر سنت لورانس. معظمها غير مسكون، يتبع أربعة أخماس قسمها الغربى كونتيات أونجافا، وساجيونوى بمقاطعة كويك. أما الجزء الباقى منها، ويسمى لبرادور، فيتبع نيوفوندلاند. كانت المنطقة جنوبى خليج أونجافا مقر شركة خليج هدسون ثم أصبحت جزءاً من أقاليم الشمال الغربى ١٨٦٩ ثم صارت منطقة منفصلة ١٨٩٥، ألحقت بمقاطعة كويك ١٩١٢، وألحق ساحلها الشرقى بنيوفوندلاند ١٩٢٧، القسم الشمالى شديد البرودة، تسوده التندرا، والجنوبى مغطى بالغابات فى معظمه، المنطقة غنية بمناجم الحديد والنحاس، والاسبستوس والتيتانيوم، وبها إمكانات ضخمة لتوليد الكهرباء المائية من شلالات تشرشل.

لبرادوريت: نوع من الفلspar، رمادى أو أسمر أو أخضر اللون عادة. لبعض أصنافه خاصية «لعب الألوان» من الأحمر إلى الأصفر إلى الأزرق إلى الأخضر، وتسمى اللابرادورية. وتستعمل هذه الأنواع فى أغراض الزينة.

لبران، ألبر: (١٨٧١-١٩٥٠)، سياسى فرنسى، وآخر رئيس للجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٣٢، وأعيد انتخابه ١٩٣٩، ولكن حكومة فيشى التى كان يرأسها المارشال بيتان انتزعت منه كل سلطاته ١٩٤٠، وفى ١٩٤٤ اعترف بشارل دى جول رئيساً مؤقتاً لفرنسا.

مستحلب أبيض يجمد بتعريضه للهواء، ويتحول إلى صمغة نصف شفافة، بها شقرة خفيفة، تجمع على هيئة فصوص مدرجة أحياناً. والسائل الراتنجى به ٩,٥٪ زيت بلسمى، و ٦٠٪ راتنج، و ٢٧ - ٣٥٪ صمغ. زيت أبيض مصفر، رائحته هادئة، يدخل فى صناعة الروائح، ويمضغ اللبان لمساعدة الهضم، ويغلى فيشرب لتخفيف حدة السعال، كما أنه منفث ودامل للقرح. يستعمل كثيراً فى البخور، وهو غير اللبان المعروف بالالاد الذى يمزج بكثرة. انظر: لادن.

لبانة (صناعة الألبان): تشمل الأعمال التى تتعلق بإنتاج اللبن وتصنيعه إلى منتجات. وتعتبر صناعة الألبان من أهم الصناعات فى كثير من البلاد، كالولايات المتحدة الأمريكية، والدنمارك، ونيوزيلندا، وإنجلترا، وسويسرا، وفرنسا. ويمثل اللبن أكبر مصدر لدخل الفلاح بالولايات المتحدة. ويمصر يحتل الناتج من اللبن المرتبة الرابعة من حيث القيمة بين مختلف المحصولات الزراعية، ويستعمل منه ح ٤٨٪ لصناعة الزبد والسمن، وح ٣٨٪ لصناعة الجبن، والباقى للشرب والأغراض المنزلية.

لبانون: اسم لأكثر من عشر بلدان بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعظمها تجمعات متوسطة أو صغيرة تعتمد حياتها على تجارة الحاصلات الزراعية. أكبرها مدينة ش ق ولاية بنسلفانيا. تأسست ١٧٥٣ وأعلنت مدينة ١٨٦٨. بها صناعات الحديد والصلب والمنسوجات وتقوم وسط منطقة زراعية وافة الإنتاج.

لهيتس ماجنا: ميناء أفريقى بطرابلس، أسسه بحارة من صيدا ح القرن ٦ ق م، فى إقليم زراعى غنى، فيه ولد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس وأقام مبانى عامة جميلة. انتعشت المدينة واثرت فى القرن ٣، لكن قبائل من فزان أغارت عليها فى القرن ٤ وهدمتها. أعاد البيزنطيون تحصينها، ثم دمرها البربر. تفوق أطلالها الرومانية أطلال أى مدينة بأفريقيا.

لبخة: عجينة من مواد خاصة، تفرش أو تنشر بين



لبران، إليزابيث فيجي: انظر: فيجي - ليران، إليزابيث. ليسيوس، كارل ريتشارد: (١٨١٠-٨٤)، عالم ألماني ومن أوائل العلماء الذين جاهدوا في جمع أصول الحضارة المصرية القديمة والكتابة عنها. زار من أجل ذلك كثيراً من المتاحف في فرنسا وبريطانيا وإيطاليا. ثم قاد بعثته المشهورة إلى مصر (١٨٤٢-٤٥) التي ختمت جهودها بإخراج مجموعة من اثني عشر مجلداً من اللوحات أسماها «آثار مصر ونوبيا» ونشرت ١٨٥٩ وهي من المراجع التي لا يستغنى عنها أي باحث في أصول اللغة والحضارة المصرية القديمة.

لبكي، صلاح: (١٩٠٦ - ٥٥)، شاعر عربي، ولد في بعبيدات من أعمال لبنان، وتوفي بيت مري، ودفن ببلده. تعلم في دار الحكمة ببيروت، وتخرج في القانون، وعمل محامياً، ورأس جمعية «أهل القلم» بلبنان. غنى أحوال الإنسان: تشوقه، وقلقه، وانتظاره، وسأمه، وتطلعه إلى المجهول في دواوينه «أرجوحة القمر» و «مواعيد» و «سأم». له محاضرات عن الشعر الحديث في لبنان بعنوان «لبنان الشاعر».

لبلاب بوسطن: كرم متسلق، اسمه العلمي برثنوسيسوس تريكاسبديتا (*Parthenocissus tricuspidata*) يستعمل خشبه في تغطية الحوائط، تتلون أوراقه الثلاثية الفصوص باللون الأحمر في الخريف. يسمى أحياناً أمبلوسيا.

لبلاب سام: كرم خشبي أو شجيرة، الاسم العلمي روس راديكانز (*Rhus radicans*) أو توكسيكودندرون (*Toxicodendron*) أو توكسيكودندرون راديكانز (*T. radicans*) يسبب التهاباً للجلد، الأزهار عنقودية صغيرة يميل لونها إلى الخضرة، والثمار شبه لبية، والورقة مركبة من ثلاث وريقات، حافتها مفصصة أو كاملة، فإذا كانت متموجة سمى النبات بالبلوط السام. ويوجد السم توكسيدندرون الذي يسبب الألم والبثرات في كل أجزاء النبات. وقد ينشأ التهيج من اللمس المباشر، أو الملابس، أو الأدوات، أو الحيوانات، أو

الدخان، إذا كانت ملوثة بالسم. ومما يمنع تأثر الجلد الغسل بالقلوي أو بصابون غير زيتي.

لبلاب كبير: يطلق عادة على النوع الإنجليزي، ويطلق كذلك على نباتات متسلقة أخرى، مثل اللبلاب السام، ولبلاب بوسطن، ولبلاب الأرض. أما لبلاب كنلورث واسمه العلمي سمبلاريا مورالس (*Cymbalaria muralis*) فيزرع في المنازل والحدائق، ويرى بكثرة في الخرائب في أوروبا. أما لبلاب العنب - واسمه العلمي سيسس روميفوليا (*Cissus rhombifolia*) فيزرع في المنازل.

لبلاب المجوس: نبات زهري معمر، من جنس فيرونیکا (*Veronica*) وتباين أنواعه فمنها الزاحف ومنها الطويل الشجيري. وكلها ذات أزهار جذابة في نورات سنبلية زرقاء اللون.

لبلية، بيير جيوم فريدرك: (١٨٠٦-٨٢)، عالم اجتماع واقتصادي فرنسي. عبر أوروبا مهندساً يجمع البيانات عن الأحوال الاقتصادية للعمال، ويجري دراسات مفصلة لتحديد العلاقات بين الأسرة والعامل وبين البيئة. ناصر القيم الأخلاقية المسيحية والنظم القائمة آنذ، ولكنه كان يحث أيضاً على الإصلاح الاجتماعي. من أوائل الذين استخدموا طريقة المسح الاجتماعي. من مؤلفاته كتاب «العمال الأوروبيون» ١٨٨٥. الذي لخص وأعيد نشره تحت اسم «الإصلاح الاجتماعي في فرنسا» ١٨٦٤، و «دستور إنجلترا» ١٨٧٥.

لبن: الإفراز الغدي لثدي أو ضرع الحيوانات التي ترضع صغارها، وقد استغل الإنسان لبن البقر والجاموس والماعز والغنم والفرس والناقة والحمار. ويعتبر اللبن غذاء كاملاً تقريباً للأطفال الرضع، وذا قيمة غذائية عالية للبالغين، فهو أفضل مصدر طبيعي للكالسيوم، كما يحتوي على معظم الفيتامينات، ويختص بوفرة ما به من فيتاميني أ و ب ٢، أما اللبن الفرز، الذي استخلصت منه مادته الدهنية فلا يحتوي تقريباً على فيتاميني أ، ولبن الجاموس أغنى - بما يحتويه من مادة دهنية - من لبن البقر. واللبن المعقم هو اللبن المسخن حتى درجة

بفوائده العلاجية، والكوميس الذى صنعه المغول الغربيون من لبن الأفراس باستخدام الخمائر، وهو فوار حريف يحتوى على الكحول، والكفير فى ج ق روسيا، واليغورت الذى يشبه «الماتزون» الأرمنى، وهو شديد الحموضة، أذاع صيته متشيكوف فى كتابه عن القبائل البلغارية. والمشروبان الاسكندنافيان اللزجان، وهما كايذر - مايك، وفيلونكه.

لبن معقم: انظر: لبن.

لبن مكثف: ينتج بتبخير جانب مما باللبن من ماء. ويعرف باسم اللبن المكثف المحلى، إذا كان محلى بالسكر ومعبأ فى العلب أو البراميل المغلقة بإحكام، وباسم اللبن المكثف غير المحلى، أو اللبن المبخر، إذا لم يكن محلى، ويحفظ الأخير فى علب من الصفيح المغلقة بإحكام.

لبنان: جمهورية (١٠٤٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٦٠٢٤٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية اللبنانية ج غ آسيا على البحر المتوسط، عاصمتها بيروت، يحدها البحر المتوسط، (غ)، وسوريا (ش) و (ق)، واسرائيل وفلسطين (ج). تقع على ساحله الممتد على البحر المتوسط المدن التاريخية القديمة: طرابلس وصور وصيدا. ويحصر الوادى الخصيب البقاع بين سلسلتين من الجبال: إحداهما جبال لبنان الساحلية، والأخرى على الحدود الشرقية، ينقسم لبنان إلى ست محافظات: محافظة بيروت، ومحافظة جبل لبنان، ومحافظة الشمال، ومحافظة الجنوب، ومحافظة البقاع ومحافظة النبطية. ولبنان قطر زراعى يزرع من أرضه حوالى ٧٢٦٪ من المساحة، وتشغل الغابات والأحراج مساحة ٨٠٠٠ هكتار. وأهم حاصلاته القمح والشعير والذرة والفواكه (الموز والأناناس والتفاح والتين والعنب والمشمش والزيتون والتوت)، ويزرع القطن فى بعض الأجزاء، وكذلك التبغ. وتتألف ثروة لبنان الحيوانية، من الماشية: الغنم، والماعز، والخيول، والبغال، والحمير. كان الحديد يستخرج قديماً، ويوجد الليجنيث

غليانه، لصلفاء على ما قد يكون به من أحياء دقيقة تسبب الأمراض أو تعمل على سرعة فساده. ولغلى اللبن غلياً صحيحاً يقلب ما يظهر على سطحه من غشاء أو رغوة بباقي اللبن ح ١٥ ثانية من بدء الغليان. ولا يصلح اللبن المغلى لصناعة الجبن بإضافة المنفحة إليه. انظر: لبانة، وبسترة ولبن مبستر، ولبن رائب ولبن مخمر ولبن مجفف ولبن مكثف.

لبن رائب: اللبن المتخثر المتبقى بعد نزع القشدة من سطح اللبن المرقد، ولا سيما المرقد فى الشوالى والمئارد بالريف المصرى. ومن اللبن الرائب يصنع عادة الجبن القريش.

لبن زبادى: انظر: لبن مخمر.

لبن فرز: انظر: لبن.

لبن مبستر: لبن يخلص مما قد يكون به من بكتيريا تسبب أمراضاً، أو أحياء دقيقة أخرى تفسد المنتجات التى تصنع منه، مع الاحتفاظ بمعظم خواصه الغذائية والطبيعية. ويتم بسترة اللبن بالتسخين لحوالى ٦٣,٥° م لمدة ٣٠ دقيقة، يتلوها تبريد سريع لدرجة حرارة منخفضة. اشتقت كلمة مبستر من اسم العالم الفرنسى باستير، ولو أنه كان يستهدف حفظ النيذ لا اللبن من الفساد. انظر: بسترة.

لبن مجفف: ينتج بتبخير معظم ما باللبن من ماء، ويعبأ فى براميل أو أجولة أو علب من الصفيح أو الكرتون، وقد يحور تركيب اللبن قبل تجفيفه ليناسب حالات خاصة، كما فى ألبان الأطفال المجففة.

لبن مخمر أو زبادى: لبن حريف أو مخيض، قد تخثر إلى قوام سائل أو كثيف بالبكتيريا التى تنتج حمض اللبنيك. وقديماً ابتكرت قبائل البدو بأسيا وج و ق أوروبا أنواعاً كثيرة من اللبن المخمر، وبعضها معروف باسكندنافيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية. ولهذا اللبن فائدة طبية، إذ يمنع التخمرات المعوية بما يحتويه من بكتيريا تتكاثر فى الأمعاء السفلى وتتغلب على بكتيريا التعفن. وتتضمن الألبان المخمرة: الحمض، المعروف خاصة

وتضم مجموعات تحف الآثار والفنون التي توضح حضارة لبنان في عصوره المختلفة، والمتحف الشعبي بدير القمر. وهناك عدد كبير من المغتربين اللبنانيين في أنحاء العالم، السكان بعضهم من المسلمين الشيعة وبعضهم من السنين. ومن الطوائف المسيحية يوجد الموارنة، والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك، ويوجد الدروز فضلاً عن ذلك، واللغة العربية هي اللغة السائدة، والفرنسية هي اللغة الثانية. موجز تاريخي: سيطر على لبنان في العصور القديمة، الحيثيون والآراميون، ثم صار مركزاً للحضارة الفينيقية. دخل لبنان مع سوريا في الإمبراطورية الرومانية ثم في الإمبراطورية البيزنطية، حتى وقع في قبضة العرب في القرن ٧، وقد وقعت المنطقة التي يحتلها لبنان اليوم تحت سيطرة الصليبيين (القرن ١١ - ١٣)، ولما طردهم المماليك، وقع تحت سيطرة الأتراك العثمانيين حتى نهاية الحرب العالمية ١ حينما فرض الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا ١٩٢٠، ولكنه صار جمهورية ١٩٢٦ رغم بقاء الانتداب عليه. كسب استقلاله بمقتضى المعاهدة الفرنسية اللبنانية التي أبرمت في ١٩٣٦ على أن تمر فترة انتقال مدتها ثلاث سنين. هب اللبنانيون يكافحون الانتداب الفرنسي عدة سنين حتى نشبت الحرب العالمية ٢. وفي أثنائها خضع لبنان فترة قصيرة لحكومة فيشي، ولكن القوات البريطانية والقوات الفرنسية الحرة طهرت أرضه من قوات فيشي (يونية - يولية ١٩٤١) وفي ذلك العام أعلن الجنرال كاترو باسم فرنسا الحرة إنهاء الانتداب الفرنسي واستقلال لبنان (وسوريا)، وبالرغم من هذا الاعتراف استمر إشراف الفرنسيين على شئون التعليم والجمارك والأمن العام والقوات المسلحة حتى ١٩٤٤، وكثيراً ما اضطد رجال الحكومة اللبنانية بممثلي الانتداب الفرنسي، ففي ١١ نوفمبر ١٩٤٣ اعتقل الفرنسيون الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية ورياض الصلح رئيس الوزراء وغيرهما من الزعماء والسياسيين، وحل مجلس النواب، وعطل الدستور فأعلن لبنان الثورة، وتألفت

في الشمال، وفي بعض مناطق جبال لبنان، أهم الصناعات حلج القطن والنسيج والحريير والزيت والسجائر، والصابون، والكبريت، والأسمنت، والتبغ، وسكر البنجر، ودباغة الجلود، وصناعة الأخشاب والمخضبات. ولبنان منطقة تجارية هامة بفضل موقعه الجيد. وأهم صادراته الخضراوات والفواكه والمنسوجات، ويستورد المعادن والآلات الصناعية والأدوات الكهربائية والمنسوجات والكيماويات من الولايات المتحدة وفرنسا وإنجلترا وألمانيا الغربية وإيطاليا، ولبنان بلد سياحي ممتاز، خاصة لأبناء البلاد العربية، وتنتشر فيه المصايف والفنادق، وبه شبكة صغيرة من الخطوط الحديدية التي تربط أهم المدن، وبه أيضاً شبكة (٧١٠ كم) من الطرق المعبدة الجيدة تخترق البلاد، كما يوجد طريق ممتاز يصل بيروت بدمشق في سوريا. وبيروت هي الميناء الرئيسى للشرق وترسو به آلاف من السفن وهي مقر للشركات البحرية، وتهبط في مطار بيروت الكبير طائرات معظم الشركات التي تمر بمنطقة الشرق الأوسط. استقرت نظم التعليم بلبنان من أوائل القرن ٢٠ أو قبل ذلك بقليل، ونسبة الأميين في البلاد ضئيلة جداً. وتنهض المدارس الحكومية بالمجان، ولا تخلو القرى من المدارس الابتدائية، ومدارس التعليم الثانوى كثيرة، وكذلك المدارس الفنية والصناعية للبنين والبنات. وفي لبنان خمس جامعات: الجامعة الأمريكية، وجامعة القديس يوسف، والجامعة اللبنانية، وجامعة بيروت العربية وهي فرع من جامعة القاهرة، وفيها أقسام لتدريب المعلمين، وجامعة سان اسبريه دي كاريليك. وهناك أكاديمية للفنون الجميلة ١٩٤٣، ولبنان كثير من الجمعيات العلمية والمكتبات، وأهمها: المعهد الفرنسي للآثار، والمعهد البولندي للآداب والعلوم، ومكتبة لبنان الوطنية التي تحتوى على أكثر من ٥٠٠٠٠ مجلد و ٦٥٠ مخطوطاً، والمكتبة الشرقية ومكتبة الجامعة الأمريكية، إلى جانب مكتبات الكليات الجامعية. وأهم المتاحف: المتحف الوطنى ببيروت،

اللبنانية، وألف حسين العويني الوزارة، وتعاقتبت  
الوزارات (رشيد كرامى وعبد الله اليافى بالتناوب). وفى  
أكتوبر ١٩٦٦ حدثت أزمة بنك إنترنا لنقص السيولة  
النقدية بعد أن سحب منه أكثر من مائة مليون ليرة لبنانية  
فى شهر واحد، وتعاقتببت الوزارات وأجريت الانتخابات  
العامة فى ١٩٦٨. وفى ١٩٧٠ تولى سليمان فرنجية  
رياسة الجمهورية. وفى ١٩٦٨ أغارت إسرائيل على  
مطار بيروت متهمة لبنان بمساعدة الفدائيين الفلسطينيين.  
وحاول لبنان الحد من نشاط المقاومة الفلسطينية مما  
أسفر عن بعض الاشتباكات المسلحة بين السلطات  
اللبنانية والمقاومة فى ١٩٦٩، ولكن استمرت عمليات  
المقاومة ما بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤، واستمرت إسرائيل  
كذلك تغير على لبنان، وأسفرت الحرب الأهلية فى  
١٩٧٦ عن إقالة سليمان فرنجية وتولى إلياس سركيس  
الرياسة. وقد اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية فى ١٩٧٥  
بين المسلمين الذين دعمتهم منظمة التحرير الفلسطينية  
والمشدددين المسيحيين، فتدخلت القوات السورية فى  
١٩٧٦ لوقف إطلاق النار، غير أن مقاتلى منظمة التحرير  
الفلسطينية ظلوا يشنون حرباً حدودية على القوات  
الإسرائيلية فى جنوب لبنان، فقامت الأمم المتحدة  
بوضع قوة لحفظ السلام فى الجنوب اللبنانى، ومع ذلك  
فقد استمرت المناوشات بين الجانبين، فقامت إسرائيل  
بغزو الجنوب اللبنانى فى ١٩٨٢ وأجبرت مقاتلى منظمة  
التحرير الفلسطينية على الانسحاب كما نشرت الدمار  
والخراب فى الجنوب اللبنانى. وقد أدت المذبحة التى  
راح ضحيتها العديد من الفلسطينيين على يد المسيحيين  
اللبنانيين أثناء الاحتلال الإسرائيلى لبيروت إلى موجة من  
الانتقادات الدولية الواسعة لإسرائيل والمطالبة بتشكيل  
قوة لحفظ السلام تتركز فى بيروت. وفى أكتوبر ١٩٨٣  
تمخض انفجار عبوة ناسفة من قتل أكثر من ٢٣٠ جندياً  
من مشاة البحرية الأمريكية والقوات الفرنسية مما أدى  
إلى قيام الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها من الدول  
بسحب قواتهم من المنطقة. وعندما فشل البرلمان

حكومة وطنية فى بلدة بشامون فتراجع الفرنسيون عن  
موقفهم، وأفرجوا عن المعتقلين، وأعلنوا استعدادهم  
للاتفاق مع لبنان على أساس إعادة حقوقه إليه كاملة.  
نال لبنان استقلاله فى أول يناير ١٩٤٤ وانضم إلى  
جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ١٩٤٥. ولقد دخل  
لبنان الحرب ضد إسرائيل فى مايو ١٩٤٨ شأنه شأن  
الدول العربية الأخرى، ولكنه وقع الهدنة فى مارس  
١٩٤٩. وفى سبتمبر ١٩٥٢ اضطر الرئيس بشارة  
الخورى إلى الاستقالة، وواجه لبنان مشكلات مع  
سوريا، كما واجه مشكلات اقتصادية ومالية وأصبح  
كميل شمعون رئيساً للجمهورية (١٩٥٢ - ٥٨).  
وظلت المشكلات الاقتصادية قائمة بين لبنان وسوريا  
وأعلنت حالة الطوارئ فى لبنان خلال أزمة السويس  
١٩٥٦، كما أعلن لبنان تأييده لمصر. ولبنان جمهورية  
دستورية نيابية ومقاعد الأعضاء فى مجلس النواب موزعة  
حسب الطوائف اللبنانية: الموارنة، المسلمين السنيين،  
المسلمين الشيعة، الروم الأرثوذكس، الدروز، الروم  
الكاثوليك، الأرمن الأرثوذكس. وفى مايو ١٩٥٨ نشبت  
ثورة معارضة ضد الحكومة، تزعمها كمال جنبلاط  
وصائب سلام، وطلب كميل شمعون رئيس الجمهورية  
تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، وهدأت الأحوال بعد  
خسائر جسيمة فى الأرواح والممتلكات. وفى سبتمبر  
١٩٥٨ انتخب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية،  
وانسحبت القوات الأمريكية، ووصلت الأحزاب  
المتنافسة إلى قرار السلام، وتألقت وزارة برياسة صائب  
سلام، وفى ١٦ مايو ١٩٦١ قدم استقالته، وأعاد تأليف  
وزارة جديدة من جميع الأحزاب (٢٢ مايو)، ولكن فى  
٢٤ أكتوبر ١٩٦١ اضطر إلى الاستقالة، ألف رشيد  
كرامى وزارة ائتلافية جديدة نالت ثقة البرلمان (١٨  
نوفمبر)، وفى أخريات ١٩٦١ شبت ثورة عسكرية  
سرعان ما اكتشف أمرها، وأخمدها الجيش اللبنانى،  
وقبض على المتآمرين وقدموا إلى المحاكمة. وفى ١٨  
أغسطس ١٩٦٤ تولى شارل حلو رياسة الجمهورية

تزوجها بعد طلاقها، وقيل إنها ماتت قبل أن يتزوجها، وعلى أية حال فإن له فيها شعراً كثيراً، غنى به أشهر المغنين في عصرهما، ولهما أخبار مشهورة في الحب، وكانا من أهل المدينة ماتت قبله فرثاها، ثم مات بعدها بأيام.

لبنى: (ت ٩٨٤)، كاتبة الخليفة الأموي المستنصر بالله، أندلسية، شاعرة عالمة بالعربية والأدب، حاسبة، منشئة، أصلها من الجوارى، ومع ذلك يقال إنه لم يكن في قصر الخلافة أنبل منها.

ليبية أحمد: (ت ١٩٥١)، صحفية مصرية، أصدرت مجلة «النهضة النسائية». لها كتاب «ذكرى على فهمي كامل».

ليبية هاشم: (١٨٨٠ - ١٩٤٦)، صحفية وأديبة لبنانية، أتقنت اللغة العربية على الشيخ إبراهيم اليازجي، وأجادت الفرنسية والإنجليزية. أصدرت مجلة «فتاة الشرق» ١٩٠٦ للدفاع عن حقوق المرأة. تزحت مع عائلتها إلى مصر في أوائل القرن ٢٠، ودعت للمحاضرة في القسم النسائي بالجامعة المصرية (١٩١١-١٢). سافرت إلى شيلي ١٩٢١، وأصدرت في عاصمتها مجلة «الشرق والغرب» ١٩٢٣، عادت إلى مصر ١٩٢٤ واستأنفت إصدار «فتاة الشرق». عالجت القصة في بعض كتاباتها. ومن مؤلفاتها «مباحث في الأخلاق» و «التربية».

ليبد بن ربيعة العامري: (٥٦٠ - ٦٦٢)، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية ومن أصحاب المعلقة. مات بالكوفة. أحد سفراء قومه إلى الملوك والعظماء. أسلم عندما وفد على النبي ﷺ مع جماعة من قبيلته. برع في الهجاء والثناء ووصف حيوانات الصحراء. تردد في شعره نغمة دينية واضحة. أعجب به النقاد القدماء، ولكنهم لم يضعوه في الصف الأول. شعره محكم البناء والصياغة تنقصه الحلاوة. جمع شعره في ديوان واحد.

ليبي وهديون: شجر منقرض. عاشت منه أنواع كثيرة خلال الدور الكربوني. وكان ارتفاع هذه الأشجار يتراوح

البناني في ١٩٨٨ في انتخاب خليفة للرئيس المسيحي أمين الجميل بعد انتهاء فترة رئاسته، قام بتعيين أحد القادة العسكريين المسيحيين وهو ميشال عون كرئيس مؤقت لكن المسلمين تحدوا سلطته. وفي ١٩٨٩ توسطت الحكومات العربية من أجل إبرام اتفاقية صلح تمخض عنها وضع دستور جديد زاد من القوة السياسية للأغلبية المسلمة، فانتخب الياس الهراوي كرئيس مسيحي منتخب، لكن ميشال عون لم يعترف برئاسته، فاندلعت الحروب بين الجماعات المسيحية المؤيدة لعون والمعارضة له. وفي ١٩٩١ قامت بعض القوات السورية بناء على طلب من الهراوي بمهاجمة عون الذي لجأ إلى السفارة الفرنسية ثم غادر بعد ذلك إلى فرنسا منهياً بذلك الحرب الأهلية. وفي ١٩٩١ أبرمت معاهدة للصدقة والتعاون مع سوريا أعطى بمقتضاها الأخيرة حرية كبيرة في توجيه دفة العلاقات الخارجية اللبنانية. وفي ١٩٩٣ اندلعت المناوشات مرة أخرى بين حزب الله وإسرائيل في جنوب لبنان. تولى إميل لحود الرئاسة في ١٩٩٧. وفي ٢٠٠٠ انسحبت القوات الإسرائيلية من المناطق المحتلة في جنوب لبنان ما عدا منطقة مزارع شبعا بحجة أنها أراضي سورية. وفي ٢٠٠٥ اغتيل رفيق الحريري رئيس الوزراء الأسبق (١٩٩٢ - ٩٨، ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤) وأعقبه ما يسمى بثورة الأرز التي تظاهر فيها الكثير في الشوارع اللبناني وانتهت بعد خروج قوات سوريا من لبنان والذي تم بالكامل في ٢٠٠٦. وفي ٢٠٠٥ تولى فؤاد السنيورة رئاسة الحكومة. شنت إسرائيل حرباً على لبنان (٢٠٠٦) تصدى لها حزب الله وفاز فيها. وفي ٢٠٠٧ ترك لحود الرئاسة وانتخب ميشال سليمان في ٢٠٠٨ بعد فراغ استمر ستة أشهر بعد رحيل لحود.

لبنى: (ت ٦٨٨)، بنت الحباب الخزاعية، صاحبة الشاعر قيس بن ذريح ثم زوجته فمطلقة. تزوجت بعده خالد بن حلزة الغطفاني ولكن قيس لم يكف عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، وقيل إنه

المباني العامة (١٨٠٣). أدخل الطراز المعماري اليوناني في الولايات المتحدة. بنى كاتدرائية الروم الكاثوليك (١٨٠٥-١٨) في بلتيمور وهي أول كاتدرائية بنيت بالولايات المتحدة.

لث: الرمز الكيميائي للعنصر ليشيوم.

لثوانيا: جمهورية (٦٥٢٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٦٦٩١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط أوروبا على البحر البلطي. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتي من (١٩٤٠-١٩٩١). عاصمتها فيلنيوس. سطحها مستو، وتنصرف مياه الأمطار في نهر النيمان. ولثوانيا بلاد زراعية كبيرة (مستخرجات الألبان وتربية الماشية)، وبها صناعات بناء السفن والمنسوجات والآلات. والسكان كاثوليك. وفي القرن ١١ كون اللثوانيون الذين كانوا لا يزالون وثنيين دولة متحدة، ليدافعوا عن أنفسهم ضد الفرسان الفونيين والفرسان التوتون. ظفرت لثوانيا بقيادة غرندوقيها جدمن، وأولجرد (القرن ١٤) بمقاطعة بيلوروسيا كلها، وبجزء كبير من أوكرانيا، وبعض أجزاء من روسيا العظمى، وبذلك صارت من أكبر دول أوروبا في العصر الوسيط. صار الغرندوق ياجيلو ١٣٨٦ ملك بولندا، باسم لادسلاوس ٢ وتنصر واتحدت بولندا ولثوانيا اتحاداً وثيقاً في عهد أسرة ياجيلو دولتين مستقلتين. بلغت لثوانيا تحت حكم الملك ويتولد (حكم ١٣٩٢-١٤٣٠) ذروة قوتها، ولكنها أخذت تتدهور تحت الضغط المتزايد لغرندوقية موسكو. واتحدت لثوانيا وبولندا ١٥٦٩ في دولة واحدة، وصارت طبقاتها العليا بولندية في أخلاقها وعاداتها. وضمت روسيا لثوانيا كلها في التقسيمات الثلاثة التي جرت لبولندا (١٧٧٢-٩٥)، ولكن لثوانيا أعلنت استقلالها ١٩١٨، وأفلحت في مقاومة الكتاب البيلشفي، واشتبكت في منازعات دولية طويلة بعد استيلاء بولندا عنوة على فلنا ١٩٢٠، وانتزاع لثوانيا لأراضي ميمل ١٩٢٣، فاتخذت لثوانيا مدينة كوناس عاصمة إلى أن استرجعت فلنا ١٩٤٠. وعطل أوجسطين فلدماراس الدستور، وحكم البلاد

بين ١٥٠٥ و ٣١م، وبلغ قطر كثير منها ١٢٤ إلى ١٨٦ سم.

ليبدوس: أسرة من أشرف روما القديمة، تنتمي إلى عشيرة إيميليوس. من أشهر رجالها ماركوس إيميليوس ليبدوس: (ت ١٥٢ ق م)، اشترك في بعثة دبلوماسية (٢٠٠ ق م) ظاهرها التوفيق بين أنطيوخوس ٣ وبطلميوس ٥، وباطنها إثارة الاضطراب ببلاد الإغريق، وتسليم فيليب ٥ ملك مقدونيا إنذاراً نهائياً، ثم الوقوف على نوايا أنطيوخوس وضمان حياده في النزاع بين فيليب وروما. تولى ليبدوس عدة مناصب عامة في روما، آخرها القنصلية للمرة الثانية (١٧٥ ق م). كان زعيم السنين منذ تولى الكنسورية (١٧٩ ق م) حتى مات. ماركوس إيميليوس ليبدوس: (ت ٧٧ ق م) انتخب قنصلاً (٧٨ ق م)، وكان ينشد إعادة الأراضي التي صادرها صلا لأصحابها واستدعاء المنفيين، وإعادة حقوق ترابنة العامة، فزحف بجيش على روما وهزم وفر إلى سردينيا حيث مات. ابنه ماركوس إيميليوس ليبدوس: (ت ١٣ ق م)، كان قنصلاً (٤٦ ق م)، ورئيس فرسان الدكتاتور قيصر (٤٥ ٤٤ ق م) وكاهناً أكبر، من ٤٤ ق م حتى موته. كون مع أنطونيوس وأوكتافيوس الحكومة الثلاثية الثانية (٤٣ ق م) تولى القنصلية ثانية (٤٢ ق م)، وبعد موقعة فيليبى (٤٢ ق م) حرم ولاياته، وأراد زميله إقصاءه من الحكومة الثلاثية، لكن إزاء معاونته لأوكتافيوس في حرب بروزيا (٤١ ق م)، منح حكم ولايتي أفريقيا ونوميديا. عاد (٣٦ ق م) ليستولى على صقلية من سكستوس بومبي. ظن أوكتافيوس أنه يريد الاحتفاظ بهذه الجزيرة لنفسه، فاستمال جيشه، وأرغمه على اعتزال الحياة العامة حتى موته.

لث: الرمز الكيميائي للعنصر لوتيشيوم.

لتروب، بنيامين هنري: (١٧٦٤-١٨٢٠)، مهندس معماري أمريكي. ولد بانهلتر، ذهب إلى الولايات المتحدة ١٧٩٦، حيث صار المهندس المشرف على

من اللجائي، الأول للمهمات الدينية، والثاني للمهمات السياسية.

لجالين، إيفان: (١٨٩٩-١٩٩١)، ممثلة ومخرجة ومترجمة أمريكية، ولدت في لندن. وظهرت على مسارحها لأول مرة ١٩١٥، وفي نيويورك ١٩١٦، برزت في مسرحية «إليوم» لمونار، ثم زادت شهرتها في مسرحية «هنلي» لجهرات هاويمان، وفي مسرحيات ابن «هيدا جابلر» و «شيخ البنائين» و «جون جابريل يوركمان». ثم أنشأت مسرح البرامج الوطني بنيويورك، وأخرجت فيه المسرحيات الشهيرة لشيكسبير وتشيفوف وغيرهما. وأغلق هذا المسرح ١٩٣٣. اشتركت مع مرجريت وبستر في إنشاء مسرح البرامج ١٩٤٦، ومثلت فيه مسرحيات لابسن وشو وغيرهما، ثم فضت شركتها ١٩٤٧. أخرجت مسرحية تشيفوف «بستان الكرز» (١٩٦٧-٦٨) ومسرحية شيكسبير «خير ما انتهى بخير» ١٩٧٠.

لجاندر، أدرين ماري: (١٧٥٢-١٨٣٣)، عالم رياضيات فرنسي. اشتهر لأعماله في نظرية الأعداد، وبحوثه المستفيضة عن التكاملات الاهليلجية. وقد اخترع - مستقلاً عن جاوس - طريقة أقل التربيعات، وكان أول من شرح ذلك في مطبوع ١٨٠٦ واشترك في عمل جداول حساب المثلثات إلى جزء من المائة.

لجش أو شيربورلا: مدينة سومرية قديمة ج بلاد ما بين النهرين. ازدهرت ح ٢٤٠٠ ق م. حكمت في وقت ما جزءاً كبيراً من ج بابل، وامتد سلطانها إلى نينور. كشفت أعمال التنقيب ١٨٧٧ عن أطلال قصر عظيم أقيم في مكان معبد أقدم منه (ح ٢٧٠٠ ق م)، كان مقاماً لإله المدينة نينجيسو. كما كشفت عن ح ٣٠٠٠ لوح منقوش، وأشياء أخرى متعددة، فيها ما يشير إلى منافسة لجش لمدينتي كيش وأوما، اللتين أغارت عليهما لجش، وهدمت معابدهما، وبسطت نفوذها عليهما، تحت حكم جودي (ح ٢٤٥٠ ق م).

لجلجة: عيب في الكلام، يتميز بالتردد وعدم التلفظ

حكماً دكتاتورياً (١٩٢٦-٢٩). وواصل انتاناس سميتونا (١٩٢٩-٣٩) هذا اللون من الحكم، ولكن اتخذ ١٩٣٨ دستوراً وضع على مبدأ تمثيل الطبقات عامة (شكلاً فاشياً). وأكرهت لثوانيا على منح روسيا ١٩٣٩ قواعد عسكرية في أراضيها. واحتلها الجنود الروس في العام التالي، وضمنت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. أبيد معظم أقليتها اليهودية (٧٪ من السكان) في أثناء احتلال الجيش الألماني لها (١٩٤١-٤٤) في الحرب العالمية ٢. وأعيدت تميل إلى لثوانيا. وفي ١٩٩٠ حصل التحالف غير الشيوعي على الأغلبية البرلمانية وأصبح فيتاوتوس لاندسبرجس رئيساً للجمهورية. وأعلن البرلمان استقلال لثوانيا، واعترف الاتحاد السوفيتي بها في ١٩٩١. وفي ١٩٩٢ فاز حزب العمل الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) على التحالف غير الشيوعي وانتخب ألجرداس برازاوسكاس، وهو شيوعي سابق رئيساً للجمهورية ١٩٩٣. في ١٩٩٨ انتخب فالداس أدامكوس وفي انتخابات ٢٠٠٢ حل محله رولاندس باكساس الذي أقيّل في ٢٠٠٣. وفي ٢٠٠٤ أنضمت لثوانيا للاتحاد الأوروبي. وفي انتخابات ٢٦٠٤ فاز فالداس أدامكوس وأصبح رئيساً للمرة الثانية.

لثوانية: اللغة البلطية لشعب لثوانيا، تنتمي إلى الفصيلة الهندية - الأوروبية انظر: لغة (جدول).

لجائوس: كلمة لاتينية (جمعها لجائي)، معناها رسول أو مبعوث، استخدمت في عهد الجمهورية بمعنى نائب أو مساعد قائد الجيش، أو حاكم الولاية. وفي القرنين الأخيرين، من عهد الجمهورية كان يحق للقواد وحكام الولايات اختيار لجائي لمعاونتهم. وكان عددهم يتفاوت بين اثنين وخمسة عشر، وكانوا أعضاء في السنوات وضباطاً مجربين. كان يوليوس قيصر أول من استخدم لجائي لقيادة فرق أو وحدات منفصلة، وتبعه أغسطس. وفي عهد الإمبراطورية أسند حكم ولايات كثيرة إلى لجائي (مبعوث) الإمبرطور. وحوالي القرن ١٢ أصبح المبعوث سفيراً فوق العادة للبابا، ثم أصبح للبابا نوعان

لجنة حقوق الإنسان: لجنة تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعى للأمم المتحدة. تتألف من ١٨ عضواً ينتخبهم المجلس الاقتصادي والاجتماعى من بين الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة وقد أعدت اللجنة مشروعات موافيق حقوق الإنسان لإنماء المبادئ التى وردت فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨. كما تبحث اللجنة الموضوعات الأخرى المتصلة باحترام ومراعاة الدول لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

لجنة خدمة الأصدقاء: انظر: الأصدقاء، جمعية.

لجنة الطاقة الذرية بالأأمم المتحدة: انظر: طاقة ذرية.

لجنة المواصلات الاتحادية: إحدى وكالات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التنفيذية المستقلة، تأسست بمقتضى قانون المواصلات الاتحادى ١٩٣٤، فحلت محل لجنة الإذاعة الاتحادية (تأسست ١٩٢٧). ولهذه اللجنة حق تنظيم جميع نواحي ونشاط الإذاعة والتلفزيون.

لجنين: اسم عام يطلق على مادة غير معروفة التركيب تماماً، ولكنها شبيهة بالسيليولوز، وهى أحد مكونات خلايا سوق النبات وخشبه. يمكن الحصول عليها تجارياً من نشارة الخشب، ونفايات الأخشاب، لتشكيلها تحت ضغط عال فى صورة صحن ومناضل للسجاير.

لجهورنو: ليفورنو بالإيطالية، مدينة (ح ١٥٣٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم تسكانيا بوسط إيطاليا، أهم ميناء فى غ إيطاليا بعد جنوا ونابلى، ومركز تجارى هام يصدر منها النيبيد، وزيت الزيتون، والمنسوجات، والبراكس، والرخام. مقر الأكاديمية البحرية الإيطالية، وبها ترسانة وأحواض للسفن، ومعامل لصهر المعادن، وصناعات أخرى. كانت فى العصور الوسطى مجرد قلعة محصنة، وتطورت إلى مدينة مزدهرة بفضل أسرة مديشى. وفى ١٥٩٠ جعل منها فرديناند ١ - دوق تسكانيا الأعظم - ميناء حراً، وفتحها أمام جميع اللاجئين الدينيين والسياسيين. عانت كثيراً فى أثناء

دون اختلاج أو تكرار تشنجات. وتعزى حالات اللجلجة إلى عوامل نفسية. وتظهر فى أثناء الطفولة بسبب صدمة انفعالية، أو لتوترات البيئة العصبية. وتحدث اللجلجة للطفل شعوراً بالعجز والقلق المرضى، مما يؤدى إلى تفاقم الحالة وظهور بعض الاستجابات العصبية. ويسهل علاج اللجلجة، فى طورها الأول قبل أن يدرك الطفل أنه مصاب، وذلك بخفض التوتر الخارجى، وإرشاد الطفل، وتوفير أسباب الراحة والطمأنينة له. تستخدم الآن عدة طرق تعرف فى مجموعها باسم طرق العلاج السلوكى، لعلاج اللجلجة فى أى مرحلة من مراحل العمر. انظر: عيوب الكلام.

اللجنة الاتحادية لشئون الطاقة: إحدى وكالات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التنفيذية المستقلة. تأسست بمقتضى قانون القوى المائية الاتحادية ١٩٢٠، وهى تسيطر على نشاط مشروعات الكهرباء المائية الخاصة، ومشروعات الغاز الطبيعى على الأنهار الصالحة للملاحة، وعلى نواح مختلفة من مشروعات الكهرباء المائية.

لجنة الأمم المتحدة للتحقيق فى جرائم الحرب: انظر: جرائم الحرب.

اللجنة الأولمبية الدولية: منظمة دائمة تتمتع باستقلال ذاتى، تأسست ١٨٩٤ تختار أعضائها الذين يمثلونها فى الدول التى يتتبعون إليها، ولا يعتبرون مندوبين لدولهم فى داخلها. ويجب أن يكون رأيهم مستقلاً غير موجه، وغير خاضع لأى نفوذ، ويكون اختيارهم للعضوية لمدى الحياة. مقر اللجنة الأولمبية الدولية فى قصر مون ريبو بلوزان بسويسرا. واللجنة الأولمبية الدولية هى الهيئة العليا بالنسبة لكل ما يتعلق بالحركة الأولمبية وإن كانت تعهد بالشئون الفنية إلى الاتحادات الدولية الرياضية. وهناك اللجنة الأولمبية الأهلية وهى مسئولة عن النشاط الأولمبى فى الدولة، وتنسيق هذا النشاط بين مختلف الاتحادات الرياضية، وتمثل الدولة فى الدورات الأولمبية.



البورى، ثم يتم اختلاطهما بداخله، ويشعل اللهب عند فوهة البورى الذى يستخدم فى تسخين أطراف وصلة اللحم، كما يسخن طرف قضيب اللحم فى نفس الوقت فينصهر ليملاً فراغ وصلة اللحم، (٢) لحام القوس الكهربائية باستخدام تيار كهربائى ذى شدة عالية، وتمريه خلال قضيب اللحم الذى يؤدى دور أحد الأقطاب فى الدائرة الكهربائية، وتمثل الشعلة القطب الآخر، وتكون القوس الكهربائية بين القطبين يولد حرارة عالية ترفع درجة حرارة الشعلة إلى الدرجة المطلوبة، وتصهر قضيب اللحم، لملء فراغ الوصلة المطلوب لحامها. وتشمل الطرق الحديثة أيضاً عملية الثيرمايت، وبورى الأكسى أيدروجين ولهب الأيدروجين الذرى.

لحاحين أو كولشيسين: قلوانى نباتى، يستعمل بصفة خاصة فى تجارب الوراثة. يؤثر فى عملية انقسام الخلية، لينتج خلايا متضاعفة الصبغيات، أى يكون بالخلية الوليدة ضعف أو أضعاف العدد فى الخلية الوالدة، يستخلص من نبات اللقاح «كولشيك» كما يستعمل فى الطب وبخاصة لعلاج النقرس.

لحم: بصفة عامة، لحم الحيوانات الصالح للأكل، كلحم الماشية والغنم والحملان والخنازير. وتستعمل الكلمة أحياناً لتمييزها من لحم الدواجن والسماك. وتطلق أحياناً أخرى على لحم جميع الحيوانات. وأهم محتويات اللحم: الماء والبروتين (المواد الزلالية)، والدهن، وقليل من الأملاح المعدنية. يسهم البروتين فى نمو الأجسام وترميم الأنسجة، والدهن مصدر للطاقة، ويوجد الفوسفور والحديد والفيتامينات فى اللحم، وخاصة فى بعض الأعضاء الحشوية كالكبدة. ويهضم اللحم هضمًا تامًا، فكل البروتين و ٩٥-٩٨٪ من الدهن، تصبح ميسرة للاستعمال فى الأنسجة، ويبقى اللحم بالمعدة مدة أطول من الأغذية النشوية والسكرية. وتهضم شتى أنواعه فى مدد مختلفة. وأسهل اللحوم فى هضمها لحم الدجاج والأرانب المسلوق. وأصعبها اللحم المدخن مثل لحم الخنزير. وتشمل الأجزاء

الحرب العالمية ٢، ودمرت كاتدرائيتها تمامًا، وأعيد إصلاحها بعد ١٩٤٥.

لجسوارديا، فيسوريانو هنرى: (١٨٨٢-١٩٤٧)، عضو الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٧-١٩٢٣)، محافظ مدينة نيويورك (١٩٣٤-٤٥). جاهد فى الكونجرس فى سبيل الإصلاحات العمالية. أصلح الإدارة البلدية.

لحاء: نسيج خاص فى النبات، يطلق على الطبقات الداخلية من قلف سوق النباتات. هو النسيج الموصل للعصارة المجهزة بأوراق النبات، وهو مصدر لألياف قيمة فى بعض النباتات، كالقنب، والجوت، والكتان وغيرها، فكلها ألياف لحائية.

لحام: أشابة فلزية تستعمل بمثابة أسمنت معدنى، ويختلف النوع المستخدم باختلاف الفلزات المراد لحماها. وتؤلف اللحامات الرخوة أساساً من الرصاص والقصدير، ونقطة انصهارها منخفضة، أما الصلبة فنقطة انصهارها عالية. وتكون أيضاً من مركبات فلزية صالحة للتلمغم مع المعادن المراد لحماها. واستعمال النحاس الأصفر فى اللحام، أو لحم أجزاء من النحاس الأصفر، يسمى بالتنحيس، ويطلق اللفظ أحياناً على صنوف أخرى من اللحام الصلب.

لحام: عملية صناعية تستخدم فى وصل أطراف قطع من شرائح أو ألواح معدنية لتكوين أو بناء مشغولات أو أجهزة كأجسام بعض الآلات أو المنشآت المعدنية. وعناصر العملية الأساسية هى الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة طرفى الوصلة المراد لحامها إلى درجة أقل من درجة الانصهار لقضيب المعدن المستخدم فى اللحام، ثم وسيلة للضغط على الألواح فى حالة عدم استعمال قضيب اللحام. وأكثر طرق اللحام شيوعاً: (١) لحام الأكسى استيلين، وذلك باستخدام غازى الأكسيجين والأستيلين، ويكونان عادة معبأين فى أسطوانات تحت ضغط عال، ويمر الغاز من الأسطوانة فى داخل خرطوم خاص إلى بورى اللحام، ويدخل الغازان منفردين إلى

مجتمعة، فيدخله التنوع بين النغم، ومنه ما هو طبيعي لمعاونة وتكميل الصنف الأول، ومنه ما هو طبيعي بوجه ما، ومنه ما هو غير طبيعي، انظر: غناء.

لحية التيس: يطلق على نباتات مختلفة، منها نوعان من جنس تراجوبوجون (*Tragopogon*) لهما أوراق طويلة، وأزهار فرفيرية أو صفر في هامات مسطحة. أما الفرفيرى الأزهار فهو تراجوبوجون بوريفوليس (*T. porifolius*) ويزرع لجذوره التى تؤكل، وأما الأصفر فهو تراجوبوجون براتنس (*T. pratensis*) تتفتح أزهاره فى الصباح وتقفل ظهراً، وتندر زراعته. وثمة نوع آخر اسمه شكورزنيرا هسبانيكا (*Scorzonera hispanica*) له نفس الجذور والنكهة، ولكن البشرة سوداء. ونوع رابع هو أرانكس سلفستر (*Aruncus sylvestris*) يزرع طلباً لأزهاره البيض الصغار.

لدائن: يطلق على مشتقات عضوية للراتينج والسيلولوز والبروتين، يمكن تشكيلها باستخدام الحرارة أو الضغط أو كليهما. وبالرغم من اكتشاف السيلولويد ح ١٨٦٩، فإن اللدائن لم تستعمل صناعياً إلا بعد إنتاج البكالييت ح ١٩٠٧، واللدائن نوعان: لدائن حرارية، أى تلين وتستمر فى الليونة بارتفاع درجات الحرارة العالية. ولدائن ثوابت حرارية، أى تصير كتلة غير قابلة للصر ولا للذوبان فى درجات الحرارة العالية. وتنقسم اللدائن تبعاً للمواد التى تشق منها إلى: فينولية، وبولينية، وسيلولوزية، واكريلية، وبوليستيرينية، وفيثيلية. وتعمل اللدائن الآن بأشكال مختلفة ومجموعات متفاوتة من حيث الصلابة والاحتمال والمرونة ومقاومة الحرارة والبرودة والحموضة. وتوجد بالأسواق صنوف كثيرة من المنتجات اللدائنية. وتستخدم فى العدسات الملاصقة وبعض الأجزاء الصناعية للجسم. ولما كانت اللدائن لا تتحلل فإن كميات كبيرة منها تتكدس كنفايات مما يسبب مشاكل بيئية، وعند حرقها تولد أبخرة ضارة. ولذلك يزداد استخدام التدوير بدلاً من إلقتها كنفايات.

لدربرج، جوشوا: (١٩٢٥ - ٢٠٠٨)، بيولوجى وعالم

الصالحة للأكل من الذبيحة اللحم الأحمر، واللحم المدخن، والغدد، والأحشاء، كالقلب، والكبد، والكليتين، واللسان، والمخ، والكروش. ويتوقف قوام اللحم، وصلابته على طبيعة الجدران العضلية والنسيج الضام، كما يختلف باختلاف أجزاء الحيوان وعمره. ويسمح «إنضاج اللحم، أو تعليقه» بتكوين حمض اللبنيك الذى يلين الأنسجة، وللخل الضعيف الذى يستعمل لطهو شريحة صلبة نفس المفعول. ويميز اللحم الجيد بلون متسق، وقوام مرن صلب، ورائحة غضة «طازجة» نقية. وخير الشرائح ما كان حسن التكوين، يتخلله دهن كثير. وطهو اللحم يلين الأنسجة، ويقتل الطفيليات والكائنات الحية، ويجمد الدم والألبومين، ويجعله أشهى مذاقاً ويعطيه نكهة بالتبيل والصلصة. واللحم طعام أساسى منذ أزمنة ما قبل التاريخ، إذ كان الإنسان أول الأمر يأكل لحم الحيوانات التى يجدها ميتة. ولما تهيأت له الأدوات والآلات وحياة المجتمع اصطادها، وأخيراً استأنسها. وفرضت على الجزارة قواعد لأسباب دينية وصحية، وهناك ديانات تحرم تناول بعض أنواع اللحوم. فالإسلام يحرم أكل لحم الخنزير، والهندوكية تقدس البقر، وتحرم أكل لحمه، وفى الشرق الأدنى يفضل لحم الضأن والحملان، وفى إيطاليا لحم العجول، ولحم الخنزير والبقر بمعظم أوروبا وأمريكا. والولايات المتحدة والأرجنتين ونيوزيلندا وأستراليا وكندا مصدرات كبرى للحوم.

لحن: هيئة صوتية مصوغة بالتلحين لجماعة نغم تؤلف أو تتركب تركيباً خاصاً، وهو صنفان: لحن غنائى، وهو جماعة نغم تؤلف تأليفاً محدوداً فى جنس من النغم محدود، وفى ضرب من الإيقاع محدود، تقرن بأقاويل محدودة دالة على معان. واللحن الكامل من هذا الصنف هو ما تؤديه الأصوات الإنسانية، وهو ما يسميه العرب: «الصوت» ولحن نغمى أو آلى، وهو جماعة نغم تتركب أو ترتب فى صيغة ذات هيئة شكلية بوجه ما، واللحن الكامل من هذا الصنف هو ما تؤديه الآلات

اللذة، مذهب: مذهب فلسفى يرى أن اللذة هى الهدف الأسمى للإنسان، على أن معنى اللذة يختلف عن مجرد إشباع الشهوات الحسية، كما يقول القوريناثيون، إلى الأخذ بكبح العقل للغرائز الحسية وأود الشهوات كما يقول الأبيقوريون. ومذهب اللذة جزء من جميع الفلسفات المادية، كمذهب المنفعة الذى محصله أن الهدف الأخلاقى والاجتماعى هو تحقيق «النفعة الأكبر، للعدد الأكبر» من الناس.

لر: الرمز الكيميائى للعنصر لورنسيوم.

لوما، فرانشيسكو جوميس، دى سانثوفال (أى روهامس، الدوق: ١٥٥٢ - ١٦٢٥) كبير وزراء فيليب ٣ ملك إسبانيا (١٥٩٨ - ١٦١٨). كان ارتشاه وخراب ذمته سبب سقوطه. أرغم فيما بعد فى عهد فيليب ٤ على النزول للدولة عن جانب من ثروته الفاحشة التى جناها من مصادرة أملاك العرب المطرودين من إسبانيا.

لوزوس: جزيرة (١٦٣٦ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٠٦٠٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اليونان، ببحر إيجه بالقرب من تركيا. المدينة الرئيسية بها ميتيلن. وأرض الجزيرة خصبة، من منتجاتها زيت الزيتون والحمضيات والقمح والنبذ، وبها صيد السردين. مركز حضارى فى القرن ٧ ق م، موطن الشاعرة سافو والشاعر الكايوس. انضمت إلى حلف ديلوس وأخفقت ثورتها ضد أثينا (٤٢٨ ق م) عاش فيها أرسطو وأبيقور. استولى عليها العثمانيون ١٤٦٢، وصارت جزءاً من اليونان ١٩١٣.

لزوجة: مقاومة المائع للتدفق. وتعمل هذه المقاومة ضد حركة أى جسم جامد فى المائع، وأيضاً ضد حركة المائع نفسه عبر عوائق ثابتة. وتعمل اللزوجة داخلها فى المائع أيضاً بين الطبقات المتجاورة البطيئة الحركة والأسرع منها. وجميع الموائع تبدى لزوجة بدرجة ما.

لسان: عضو عضلى، يكسوه غشاء مخاطى، ويقع فى قاع الفم. ومن المعروف أن اللسان هو العضو الخاص بحاسة الذوق، ولكنه إلى جانب ذلك ذو شأن هام فى عمليات المضغ والبلع والكلام. وفى حالة الصحة يكون

وراثه أمريكى، درس الطب فى كولمبيا، وتحول إلى دراسة علم الوراثة. اكتشف مع تاتوم - الذكورة والأنوثة فى البكتريا. شارك إدوارد تاتوم وجورج بيدل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨. كان رئيساً لجامعة روكفلر (١٩٧٨ - ٩٠).

لدر - رولان، ألكسندر أوجست: (١٨٠٧ - ٧٤)، سياسى فرنسى، عمل على قيام ثورة فبراير ١٨٤٨. وعين وزيراً للداخلية فى حكومة لامرتين. أدخل نظام الانتخاب العام لجميع الذكور الفرنسيين. انتقل إلى المعارضة بعد «أيام يونية»، وكون الحزب الديمقراطى الاشتراكى، ولكنه أكره على الهروب إلى إنجلترا، حيث كتب كثيراً من النشرات الثورية.

لدغة ولسعة: كثير من الهوام تلدغ الإنسان فتسبب له أذى يتدرج من ألم بسيط وقتى فى موضع اللدغة إلى موت سريع. وقد تنتقل إليه أمراض خطيرة، فهناك النحل والزنابير، وبعض أنواع النمل والخنافس التى ليست لدغتها أو لسعتها منفردة بذات خطر، فى حين قد تحدث جماعة منها ضرراً بالغاً. وهناك البراغيث والقمل، وبعض أنواع الذباب والبعوض والقراد، التى قد تنقل فى أثناء لدغها أمراضاً عدة كالطاعون، والتيفوس والحمى الراجعة والمalaria والحمى الصفراء والنوام. وهناك العقارب، وبعض أنواع العناكب، والحيات والثعابين السامة، كالحية القراء والهساسة والناشر، وكلها تحقق عند اللدغ ذيفاناً (سمّاً) يسبب أعراضاً تختلف تبعاً لنوعه وكميته، فيحس الملدوغ ألماً موضعياً يعقبه عرق غزير وقىء وهبوط وضيق فى التنفس، ثم الموت فى حالات قليلة من لدغات العقارب والعناكب، وخصوصاً فى الصغار، وفى غالبية الحالات من نكز الحيات ونهش الثعابين. وأهم طرق العلاج سرعة الحقن بالمصل المحتوى على الأجسام المضادة لذيفان النوع المهاجم، وقد يحتاج الأمر إلى ربط الطرف المصاب فوق اللدغة وجرح موضعها، لإخراج الدم المحمل بالذيفان والحد من سريانه إلى سائر الجسم.

الأخير من أصل الكلمة أولاً، فالحرف الأول ثانيًا، فحروف الوسط على الترتيب. وأقامه على خمسة معاجم: «التهذيب» للأزهري و «المحكم» لابن سيده، و«الصحاح» للجوهري، و«الحواشي» لابن برى و«النهاية» لابن الأثير. فأورد جميع ما فيها عدا المكرر وبعض الاستطرادات ولم يزد عليها شيئًا تقريبًا. لسان الكلب: انظر: أذن الأرنب.

لسترشير: كونتية (٢١٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٤٤١٨٩ نسمة ٢٠٠٨)، وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعى، وتشتهر بصناعة جبن ستلتن. بها مراكز هامة لصيد الثعالب. عاصمتها لستر: (ح ٢٩٣١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) مدينة قديمة ذات آثار رومانية، ونورمانية. مدينة صناعية منذ أمد، تشتهر بصناعة الأحذية والدانتلا.

لشبونة: مدينة (ح ٤٩١٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ البرتغال، وعاصمتها، بمقاطعة استرمدورا على نهر تاجه. من أكبر موانئ أوروبا. مركز هام للمواصلات الجوية عبر المحيط فى الحرب العالمية ٢. بها صناعات صغيرة كثيرة منها المنسوجات والورق. ربما تحتل مكان قلعة كان يتاجر السكان الأول فيها مع البحارة الفينيقيين والقراطجة. ترجع أهميتها الحقيقية منذ أن أعاد فتحها العرب ١١٤٧، بها بعض مباني العصور الوسطى، رغم أن مبانيها القديمة حطمتها الزلازل، وخاصة زلزال ١٧٥٥. يقع جزء المدينة القديم حول كاتدرائية ألفاما، وبه آثار رائعة. شيد المدينة الجديدة المركز دى بومبال. من أشهر مبانيها دير النهضة، ويضم أضرحة ملوك براجانزا، وكنيسة سنت روك، ودير رائع بناه مانويل ١ فى بليم، احتفالاً بذكرى اكتشاف فاسكو دا جاما الطريق إلى الهند. أعيد إنشاء جامعة لشبونة ١٩١١، وكانت قد تأسست ١٢٩٢ ونقلت إلى كيومبرا ١٥٣٧. وفى ١٩٦٦ تم إنشاء كوبرى سالازار ويعتبر من أطول كبارى العالم (١٠١٣ مترًا).

اللشت: مدينة فرعونية قديمة (إيثة-تاوى) امتداد لجبانة منف الكبرى ٥٥ كم ج القاهرة، بها هرمان من عصر

لون اللسان أحمر وديًا، ولكن فى حالات الحمى واضطراب الهضم تكسو اللسان طبقة بيضاء، قد تؤدى إذا أهمل علاج أسبابها إلى تشقق اللسان أو تقرحه.

لسان البحر: عشب مائى من جنس طحلب البرك بوتاموجيتون (Potamogeton) بعض أوراقه صغيرة مغمورة، وبعضها عريض طاف. أما أزهاره فصغيرة تطفو فوق سطح الماء. يضم الجنس نحو أربعين نوعًا. لسان البقر: انظر: لفش.

لسان الحمل: نبات من جنس بلانتاجو (Plantago)، وهى أعشاب حولية أو معمرة، تستعمل البذور المخاطية لنوع من نباتات الدنيا القديمة مسهلًا بلانتاجو بسيلوم (P. psyllium). والبلانتاجو الاستوائى هو الموز.

لسان الدين بن الخطيب: (١٣١٣-٧٤)، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الشهير بلسان الدين بن الخطيب، أديب، ومؤرخ وطبيب. ولد بلوشة قرب غرناطة، ومات بفاس. درس الطب والفلسفة والفقه واللغة والأدب، وخدم الوزير على بن الجيـاب، واستوزره بنو الأحمر منذ ١٣٤٩، نفى مع محمد ٥ بمراكش ح سنتين، وعاد معه. اضطر إلى الفرار إلى فاس من الدسائس ١٣٧١، وبقي فيها إلى أن حوكم بتهمة الزندقة وحبس، فاغتاله خصومه وهو بالسجن. ألف حوالى ٦٠ كتابًا، معظمها فى التاريخ والجغرافيا والأدب والطب، وأهمها «الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، و«الملحة البدرية فى الدولة النصرىة»، و«معيـار الاختيار فى ذكر المعاهد والديار»، و«خطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف»، و«ريحانة الكتاب ونجمة الممتاب». وله خطب معروفة، ورسائل مطبوعة ومسجوعة، وموشحات رقيقة، وديوان شعر. يعد من أعظم رجال الأندلس فى عهدها الأخير. هدف المقرئ فى تاريخه الكبير للأندلس: «نفح الطيب» إلى أن يؤلف على الخصوص سيرة مطولة لابن الخطيب.

لسان العرب: أحد أكبر معجمين عربيين. ألفه ابن منظور واتبع فيه ترتيب صحاح الجوهري: الحرف

موتها، ولذلك يجب إزالة مثل هذا الغشاء، وخاصة في حميات الأطفال بقطعة من الشاش مبللة بمحلول بورو جليسرين. ويوجد في النخاع المستطيل مركز عصبي لتنظيم إفراز اللعاب، يقوم بعمله نتيجة منعكسات مشروطة كروية الطعام أو شم رائحته، ومنعكسات غير مشروطة كتناول الطعام أو تنبيه كيميائي أو ميكانيكي للغشاء المخاطي للسان والفم.

**لعاب الصمغ:** سائل سميك ولزج ينسب إلى الأصباغ الطبية، تفرزه بعض النباتات كالبخاري وشجرة الكتان وبعض الأعشاب البحرية. يؤدي هذا اللعاب وظيفة نباتية أهمها اختزان التغذية للنبات، كما أنه يساعد على عدم تبديد البذور. يستخدم في الطب كمهدئ وملطف ومسكن، كما أنه لاصق جيد.

**لغة:** وسيلة الاتصال بين البشر في شكل أصوات منظمة. (انظر: كلام). وهي السمة الفريدة التي يتميز بها الجنس البشري. لا نكاد نعلم شيئاً عن أصل نشأتها، غير أن العلماء يعتقدون أن الناس ظلوا يستخدمونها منذ أمد بعيد. وإذا قورن تاريخ الكتابة الذي لا يجاوز ٦٥٠٠ سنة، عدّ ضئيلاً بالنسبة لنشأة اللغة. واللغات التي يتكلم بها الآن أدنى الشعوب ثقافة تتضمن من الظواهر العويصة الدقيقة ما يشبه تلك التي في لغات الشعوب المتمدينة، بل حتى في اللغات التي عرفت عن طريق أقدم الآثار، وكذلك تلك التي افترض وجودها وتألفت منها أشكال لم يظهر أى أثر يظهرنا على ما يعد أكثر بدائية مما هي عليه في العصر الحديث. ويتنمى كل فرد إلى مجموعة لغوية تتكون من أولئك الذين يتكلمون لغة واحدة. يوجد الآن ما يجاوز ألفاً من المجموعات اللغوية، منها ما يبلغ عدد المتكلمين بلغتها عدة ملايين، ومنها ما لا يزيد عددهم على بضع عشرات من الناس. وإليك مجموعة من اللغات مرتبة ترتيباً نزولياً. وعدد المتكلمين بكل منها أكثر من ٥٠ مليوناً، وهي الصينية الشمالية، الإنجليزية، الروسية، الكنتونية، الألمانية، الإسبانية، اليابانية، العربية، البنغالية. ويتكلم كثير من الناس أكثر

الدولة الوسطى، أحدهما لإمنمحات ١ والآخر لسنوسرت ١، وحولهما قبور بعض السراة.

**اللص اليميني:** لص صلب على يمين المسيح، فلم يتهجم عليه ولم يزره بل استعطفه، وعده المسيح بأنه سيكون معه في الجنة في اليوم نفسه (لوقا ٢٣: ٣٩-٤٣).

**نصف:** شجيرة مشوكة، اسمها العلمي كباريس سبينوزا (Capparis spinoza) من الفصيلة اللصيفية. تنمو في منطقة حوض البحر المتوسط. تملح براعمها وتسمى (كبر) ولها نكهة طيبة.

**لطفى السيد:** انظر: أحمد لطفى السيد.

**لعاب:** إحدى عصارات الهضم، سائل لا لون له، معتم لزج يميل تفاعله قليلاً إلى الحموضة وقت إفرازه، ولكنه يفقد بعد ذلك ما به من ثانى أكسيد الكربون فيصير قاعدياً مما يؤدي إلى ترسب ما به من أملاح الكالسيوم التي تتجمع بين اللثة والأسنان. فإذا أهمل تنظيف الفم كونت طبقة صلبة تنمو تحتها الجراثيم فتتقح اللثة. واللعاب مزيج من إفراز ثلاثة أزواج من الغدد، وهي: النكفية، وما تحت اللسان، وما تحت الفك، ويمر إفراز هذه الغدد في مسالك إلى الفم ويضاف إليها إفراز مخاطي من غدد عدة توجد في غشاء الفم المخاطي. وحجم اللعاب في الإنسان ح ١٢٠٠ سم ٣ في اليوم الواحد. ويحتوى اللعاب على خميرة (بتيالين) وهي تبدأ هضم النشا. ولكن أهم وظائف اللعاب هي: امتزاجه بالطعام في عملية المضغ وإعطاؤه للزوجة اللازمة لعملية البلع، وترطيب الفم مما يسهل الكلام، وتنظيف الفم من بقايا الطعام ومن الخلايا السطحية التي تنفصل عن الغشاء المخاطي، وبذا يمنع نمو الجراثيم في الفم. كما أنه يحتوى على خميرة (ليسوزيم)، وهي تساعد على قتل الجراثيم. ففي الحميات يقل إفراز اللعاب، فتتراكم فضلات الطعام والخلايا المنفصلة، وتكون غشاء أبيض على اللسان وجدران الفم يتعفن ويسبب رائحة كريهة، وقد يؤدي إلى مضاعفات سيئة كنخر الأنسجة أو

من لغة. وأول لغة يبدأ المرء بتعلمها تسمى اللغة الأم، أو اللغة الوطنية، وفي هذه التسمية بعض التجوز، لأن اللغات لا تورث بل تكتسب بالتعلم. وحين يتقن المرء لغة أخرى يقال عنه إنه ثنائي اللغة. وقد ينسى المرء لغة قومه بسبب الهجرة، كما حدث لبعض الأوروبيين حين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أو بسبب ضغط سياسى واقتصادى وثقافى، كما حدث للهنود الحمر فى أمريكا، وللمتكلمين باللغة الكلتية فى أوروبا. وقد يؤدى ترك اللغة إلى اندثارها. ويختلف الأفراد فى كلامهم أو طريقة نطقهم، وهذه الظاهرة لا تكاد تلاحظ فى المحيط الضيق. وقد تكون واضحة جلية، وتعد حينئذ لهجات مختلفة لغة هذه الجماعة. ويرى علماء اللغات فى ضوء هذه الحقيقة، وفى ضوء التاريخ المعروف لعدة لغات، أن كل لغة دائمة التغير، ولكن الدليل المقنع لم يقدّم كاملاً على وجود اتجاه عام لمثل هذا التغير بين اللغات. وأدت عدة عوامل - منها انتشار الكتابة - إلى نشأة لغة نموذجية فى معظم الجماعات اللغوية الكبرى، هى اللغة الرسمية الخاصة التى يقال إنها نظرياً لا تتعرض للتغير، وهى لغة المدارس التى يتوهم بعضهم أنها الأصل الذى منه تتحدّر اللغة الدارجة. والحقيقة أن اللغة النموذجية ليست إلا تطوراً لهجة محلية لها تأثير قوى: فاللغة الإنجليزية النموذجية اشتقت من لهجة لندن، واللغة الإيطالية النموذجية استمدت من اللهجة التوسكانية. وكثيراً ما يعد استعمال اللغة النموذجية دليلاً على أدب المتكلم وحسن سلوكه، ففى أمريكا مثلاً يعد اصطناع اللغة النموذجية، ومراعاة قواعدها، واتباع النطق المقرر لها، من سمات الرجل المثقف. وقد يتأثر الكلام الدارج باللغة النموذجية، فيصبح الكثير من أساليب الكلام الدارج دليلاً على جهل المتكلم وانحطاط مركزه الاجتماعى. وتختلف النظرة إلى مستوى تلك الأساليب باختلاف المناطق والبيئات، فبعض ما يقبل فى إنجلترا يعد انحرافاً ترفضه الأوساط الأمريكية. وقد تختلف اللغة النموذجية الأدبية بعض الاختلاف عن لغة الكلام

النموذجية السائدة بين المتعلمين فى حديثهم العابر، أما الكلمات العامة التى قد تشيع بين أصحاب حرفه بذاتها، ولا يفهمها غيرهم، أو بين طلبة المدارس والكلية، فلا تعدو فى اللغة الإنجليزية أن تكون مجرد اختلاف فى محصول المرء من الألفاظ. وقد تصطنع بعض البيئات لغة مساعدة، ليست مما يسمى اللغة الأم أو اللغة القومية، وتستعملها لأغراض بذاتها، أو لظروف تتطلبها، مثل لغة التجارة، التى اشتقت من اللغة الإنجليزية وشاعت فى بعض الموانئ الصينية، ومثل اللغة العالمية المصنوعة كالأسبرانتو وغيرها. ولا تلتزم الفروق بين اللغات طابعاً بعينه، فاللغات التى يشبه بعضها بعضاً فى النظام والترتيب تعد ذات أصل واحد، وقد حددت الصلات بين اللغات تحديداً علمياً فى أغلب الحالات على أساس الناحية الصوتية فى اللغة، مثل تنظيم الأصوات وتبويبها على شكل نماذج وأنماط. ذلك لأن المقارنة بين اللغات على أساس الظواهر النحوية لم تكشف عن حقيقة علمية مؤكدة. ويتألف من مجموعات اللغات المتشابهة ما يسمى بالفصائل أو الأصول اللغوية. وقد اتجه الدارسون إلى فصيلتين، هما الفصيلة الهندية الأوروبية، والفصيلة السامية، وخصوصاً بعناية أكثر من غيرهما. والحق أن هذه اللغات التى ظفرت بالعناية تمثل جزءاً صغيراً من المجال اللغوى فى العالم، فلم يعد معظم ما قرره الدارسون قبل ١٩٢٠، بصدد اللغة الإنسانية وقواعدها، صحيحاً من حيث الناحية العلمية (للاطلاع على توزيع اللغات الهامة إلى فصائل، انظر: الجدول). ولا يكاد العلماء يجمعون على كل نقاط البحث اللغوى لضآلة معلوماتهم عن لغات بعض المناطق، بحيث لا تسمح بتصنيفها تصنيفاً علمياً، مثل لغات أمريكا والمناطق القطبية، كاللغات الهيبورية التى منها اللغات الشكشية. وفى الجدول، تشير النجمة إلى اللغات المنقرضة، وتفصل الشولة بين اللغات التى يتصل بعضها ببعض اتصالات وثيقة، أما الشرطة فتفصل بين المجموعات اللغوية الوثيقة الاتصال.

## جدول لغات

اللغات الهندية الأوروبية:

الأناضولية

الهيروغليفية الحيثية\*، الحيثية\*، الليدية\*، البالية\*

الأرمينية

الأرمينية الكلاسيكية\*، الأرمينية الشرقية، الأرمينية الغربية

البلطية

اللاتفية، اللثوانية، البروسية القديمة\*

الكلتية

البريتونية

البريتونية، كرنول\*، الولشية الوسطى\*، الولشية.

القارية

الغالية\*

الغيلية

الأيرلندية القديمة\* والوسطى\*، والحديثة، المنكسية الغيلية الاسكتلندية (اسكتلندا

ونوفا سكوشيا)

الجرمانية

الجرمانية الشرقية

البرجندية\*، القوطية\*، قوطية القرم\*، الوندالية\*

الجرمانية الشمالية

الشرقية: الدنماركية القديمة\*، الدانية - النرويجية (الريسمال) السويدية القديمة\*،

السويدية

الغربية: الإيسلندية، النورسية القديمة، النرويجية (اللاندسمال)

الجرمانية الغربية

الألمانية العليا

الألمانية القديمة\* والوسطى\* والعليا، والألمانية النموذجية

الوسطى: الفرانكونية الراينية والوسطى، البنسلفانية الهولندية، البدية.

العليا: الأليمانية (وتشمل الألمانية الازاسية والسوابية والسويسرية).

الفرانكونية العليا، النمساوية البافارية، اللمباردية\*

الألمانية السفلى

السكسونية القديمة\*، الفلمنكية، الهولندية، الافريكانو

الانجلوفرزية: الفريزية القديمة\*، الفريزية، الانجليزمية القديمة\*، الانجليزمية

الوسطى\*، الاسكتلندية الوسطى\*، الانجليزمية (البريطانية، الاسكتلندية، الأمريكية،

الاسترالية، نيوزيلاند، جنوب أفريقيا).

الإغريقية (الهيلينية)

الإغريقية الغربية

الدورية\*، تسكانية، الإغريقية الشمالية الغربية\*

(\*) تشير هذه العلامة إلى أن اللغة مقترضة.

## تابع جدول اللغات

الإغريقية الشرقية      الايولية\*، الايونية\*، الايتكية\*، الكونية\*، الإغريقية البيزنطية\*، الإغريقية الحديثة.

## الهندية الإيرانية

الداردية (وسط آسيا)      الكشميرية، الرومانى (العجر)  
 الهندية أو الهندية الآرية الفيدية\*، السنسكريتية\*، البالية\*  
 الهندية الوسطى      الهندى الشرقى، الهندى الغربى  
 الهندية الشرقية      الاسامية، البنجالية، البيهارية  
 الهندية الشمالية الغربية      البنجامية، السندية  
 البهارية      البهارية الوسطى، البهارية الشرقية، البهارية الغربية  
 السنهالية      السنهالية

## الهندية الجنوبية المراتية

الهندية الغربية      الجوجاراتية، الراجستانية

## الإيرانية

الإيرانية الشرقية      الخورازمية\*، لهجات البامير، الباشتو  
 الإيرانية الغربية      البلوشية، الكردية، الفارسية الوسطى (البهلوية)\*، البارثية\*، الفارسية

## الطليانية

غير الرومانسية      اللاتينية القديمة\*، والكلاسيكية\*، والعامية\*، والوسطى الاسكية\*، الاومبرية\*  
 الرومانسية      القطلونية (ق أسبانيا) الدلماشية\*، الفرنسية القديمة\*، الفرنسية، الايطالية القديمة\*،  
 الايطالية، المولدافية، البرتغالية القديمة\*، البرتغالية، بروفنسال، الرومانية الاسبانية القديمة\*، الأسبانية.

## السلافية

السلافية الشرقية      البيلورسية، الروسية، الاوكرانية  
 السلافية الجنوبية      البلغارية القديمة\*، البلغارية، المقدونية، الصربية-الكرواتية، السلوفيتية  
 السلافية الغربية      التشيكية، البولندية، السلوفاكية.



## تأنيع جدول اللغات

اللغات الأفرو-آسيوية (أو) السامية الحامية:

البربر	الليبية القديمة*، النوميديّة*، البربرية الحديثة، القبائل، الريف، الطوارق، الزنجا
تشاد	مجموعة بيتا-مارجى، الهوسا، الكوتوكو، لغات كثيرة غير شائعة معروفة فى نيجيريا.
الكوشية	البجة، الجالا، الصومالى.
المصرية	المصرية القديمة*، القبطية*
السامية	
السامية الشرقية	
الأكادية	الآشورية*، البابلية*، الأكادية*
السامية الغربية	
السامية الشمالية الغربية	الآرامية: الآرامية القديمة*، والانجيلية*، والفلسطينية*، السورانية*، السورانية الحديثة
	الكنعانية: الكنعانية القديمة*، الموائية*
	الفينيقية*، البونية*، العبرية القديمة*، العبرية التلمودية*، العبرية الإسرائيلية.
السامية الجنوبية الغربية	العربية، الإثيوبية، الجعزية، والامهرية.

اللغات الألتائية:

الألتائية الغربية

البلغارية الأتراكية	تشوفاش، بلغار - فولجا - كاما*
الشرق	شاغاتاي*، الأوغر (القديمة)* الأوغر الحديثة، الأوزبك
الجنوب	الأذربيجانية، التركية، التركمانية
الغرب	بشكير، تتر القرم، كركلباك، تتر قازان، قرغيز.
الشمال	توفا، أبا كان.
السيبيرية الشرقية	ياكوت

الألتائية الشرقية:

المنغولية

الشرق	شاخار، خالغا، خارشين، المنغولية الأدبية، المنغولية الأفغانية
الشمال	بوريات

<p>تابع جدول اللغات</p> <p>الغرب التونجوسية : المانشو تونجوس</p> <p>اويرات (وتشمل كالمك) المنشورية تونجوس</p>	<p>اللغات الدرافيدية (أساسا فى ج الهند)</p> <p>براهوى، كوندا، تلوجو، كنارية، مالايا، تامل</p>
<p>اللغات الصينية التبتية</p> <p>الصينية</p> <p>الصينية البدائية، والقديمة، والوسطى</p> <p>الشمال : ماندارين</p> <p>الوسط : هسيانج، فو</p> <p>الجنوب : فوشاو، كتنونية</p> <p>لاوش شان، ثاى (سيامية).</p> <p>الشاى</p> <p>التبتية - البورمية</p> <p>البورمية</p> <p>البورمية النموذجية</p> <p>التبتية</p> <p>بودو، جارو، ناجا، التبتية النموذجية</p>	<p>اللغات الاورالية:</p> <p>الفينية الاوجرية</p> <p>الفينية</p> <p>اللابية الفينية البلطية: الاستونية، الفينية، الكارلية، الليفونية.</p> <p>البرمية: الموردفينية الكومية، الفوتياك (اورد مورت).</p> <p>الهنغارية (المجيار) الاستياكية.</p> <p>الساويد (ش الاورال)</p> <p>الشمال: نجاناسان، الينسية - السامويدية، يوراك</p> <p>الجنوب: الاستياكية - السامويدية، السايانية - السامويدية.</p>
<p>اللغات الملايو: بولينيزية أو الأسترونيسية:</p> <p>الاندونيسية أو الملايو</p> <p>الغرب</p> <p>الشرق</p> <p>الميلانيزية</p> <p>الميكرونيزية</p> <p>البولينيزية</p> <p>فرموزة، مالاجاسى، الفيليبين، جاوة، الملايو، سومطرة</p> <p>آرو، سافو.</p> <p>فيجي، مالو، ماروفو.</p> <p>كارولين، جلبرت، مارياناس، مارشال.</p> <p>هاواى، ماركيساس، ساموا، تاهيتى، تونجا.</p>	

لغة البرمجة: تركيب جمل وقواعد ورموز أو كلمات تستخدم لإعطاء التعليمات للحاسب. ولما كانت الحاسبات تعمل بأرقام ثنائية فإن أول جيل للغات، ويسمى لغات الآلة، كان يتطلب صفوفًا طويلة من الأرقام المزدوجة لمثل عمليات مثل اجمع، اطرح وقارن. والتحسينات التالية سمحت بتمثيل ثماني وعشري وسداسي عشر لصفوف ثنائية. ومن الصعب كتابة برامج خالية من الأخطاء في لغة الآلة. وقد اخترعت لغات عديدة لجعل البرمجة أسهل وأسرع. وأدخلت لغات رمزية وتجميع - لغات الجيل الثاني - في أوائل الخمسينيات. وهي تستخدم مساعد بسيط للذاكرة مثل ج للجمع و ض للضرب، والتي تترجم في لغة الآلة بواسطة برنامج للحاسب يسمى مجمّع. وامتدادًا لهذه اللغة ظهرت التعليمية الموسعة (ماكرو)، فمساعد الذاكرة (مثل إقرأ) الذي يستبدل به المجمع سلسلة من مساعدين أبسط للذاكرة. وظهر الجيل الثالث من اللغات في منتصف الخمسينيات، ويسمى اللغات ذات المستوى الرفيع لأنها تعتمد بصورة كبيرة على الأجزاء المادية في الحاسب، وهذه اللغات اللوغارتمية أو الإجرائية، مصممة لحل نوع محدد من المسائل. وعلى عكس اللغات الرمزية ولغات الآلة فإنها لا تختلف كثيرًا بين الحاسبات. ويجب أن تترجم إلى رمز للآلة بواسطة برنامج يسمى المترجم. وأول هذه اللغات كان «فورتران» أنتج حوالي ١٩٥٦ وأحسن استخداماته في الحسابات العلمية. وأول لغة أعمال، «كوبول» أنتج حوالي ١٩٥٩. ولغة «الجول» أنتج في أوروبا حوالي ١٩٥٨ ويستخدم أساسًا في الرياضيات والعلوم، وكذلك لغة «أبل» التي نشرت ١٩٦٢، ولغة «أدا» ١٩٨١، لغة «بل/١» مصممة للاستخدامات العلمية والأعمالية. وأكثر اللغات شيوعًا للحاسبات الشخصية هي «بازيك» أنتجت ١٩٦٧ وهي شبيهة بالفورتران وباسكال أنتجت ١٩٧١ كلفة تعليمية. وهناك لغات أخرى كثيرة ظهرت بعد ذلك.

لغة عالمية: لغة اخترعت بقصد استخدامها لغة مساعدة. وقد اخترع العديد من هذه اللغات في القرن ١٩ مع اتساع التجارة وغيرها من المجالات. وفي ١٨٨٠ وضع القس الكاثوليكي الألماني يوهان مارتن شليير (١٨٣١-١٩١٢) لغة الفلابوك (Volapuk) ولاقت بعض الشهرة إلا أن النجاح لم يحالف سوى لغتي الاسبرانتو (Esperanto) واللغة الدولية (Interlingua) ولكنه لم يكن نجاحًا كبيرًا على أية حال. أما الاسبرانتو فقد ابتكرها ل. ل. زامنهوف (ت ١٩١٧) البولندي وقدمها في ١٨٨٧ وهي لغة مبسطة لها قواعد ونحو على نمط اللغة اللاتينية ولها ألفاظ أوروبية. وعقد المتحمسون للإسبرانتو مؤتمرات وقاموا بتوجيه الحملات ونشروا مطبوعات هذه اللغة على نطاق واسع. وحصلوا على اعتراف رسمي بها في كثير من البلاد. وأما اللغة الدولية

الوفاء بالمخارج الصوتية، لأن كثيراً من هذه الحروف الزائدة إنما هو حركات مختلفة لحرف واحد، أو هو حرف واحد من مخرج صوتي واحد. بينما اللغة العربية إذ تعتمد على تقسيم الحروف على حسب موقعها من أجهزة النطق، ولا تحتاج إلى تقسيمها باختلاف الضغط على المخرج الواحد، تظل أوفر عددًا في أصوات المخارج. فإذا انتقلنا من الحروف إلى الكلمات، رأينا أن الوزن هو قوام التفرقة بين أقسام الكلام، وأن اللغات السامية التي تشارك هذه اللغة في قواعد الاشتقاق لم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين التي تسرى على جميع أجزائها وتوفق بين مبانيها ومعانيها. ومن خصائص اللغة العربية أيضاً أن الكلمة الواحدة تحتفظ بدلالاتها الشعرية المجازية، ودلالاتها العلمية الواقعية، في وقت واحد بغير لبس بين هذه الدلالة أو تلك. فلا لبس بين الموضوع بمعنى الفكرة التي نبهتها، وبين الموضوع من الوضع في مكان محسوس، وبهذه الخاصية تتصل المفردات اللغوية بأشكالها المحسوسة ومعانيها المعقولة في وقت واحد، دونما لبس بين المحسوس والمعقول. والإعراب من مزايا اللغة العربية. ويرى كثيرون من علماء المقارنة بين اللغات أن اللغة العربية تفردت بين لغات العالم بهذه المزية، مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات الهندية الجرمانية، كالاتينية، وبعض اللغات السامية، كالعبرية والحشبية، وبعض اللغات القديمة المهجورة، كاللغة المصرية في عهد الفراعنة. فالإعراب في العربية واف يعم أقسام الكلام أفعالاً وأسماء وحروفاً، حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات، أما الإعراب في اللغات الأخرى فلا يزيد على إلحاق طائفة من الأسماء والأفعال بعلامات الجمع والإفراد، أو علامات التذكير والتأنيث. وتنفرد اللغة العربية بين سائر لغات العالم بفن العروض الذي أدى إلى نشأة الشعر فنًا كاملاً مستقلاً عن الفنون الأخرى. والمقصود بالفن الكامل الشعر الذي توافرت له شروط الوزن والقافية، وأقسام التفاعيل في جميع بحوره

فقد ابتكرتها الجمعية اللغوية الدولية في ١٩٥١ وتستخدم في الاجتماعات العلمية والطبية وهي مشتقة من اللغة الإنجليزية الرومانسية سواء في ألفاظها أو قواعدها. لغة عربية: إحدى اللغات السامية (نسبة إلى سام بن نوح)، ومنها الآرامية وفرعها السريانية والكلدانية. فالأولى لغة بابل القديمة وآشور، والسريانية هي الكلدانية مع تغيير في ألفاظها. هذا مع انقسام السريانية إلى سريانية شرقية وسريانية غربية. ومنها أيضاً العبرانية. وتفرع عنها اللغة الفينيقية والقرطاجية، ثم تجيء اللغة العربية وهي أشهر اللغات السامية. وقد كانت قبل بعث النبي ﷺ محصورة في شبه جزيرة العرب، فلما ظهر الإسلام انتشرت فيما بين أواسط الهند وجبل طارق، وما بين البحر الأسود وبحر العرب، تشهد بذلك حروفها وألفاظها المستعملة في لغات الترك والفرس والهند وغيرهم. ومن اللغة العربية تتفرع لغات الحبشة وفروع أخرى. وقد بدأت اللغة العربية تاريخها المعروف بخصائصها المميزة لها اليوم في عصر سابق للدعوة الإسلامية، يرده علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة. فعندهم أنه لا بد من أجيال طويلة تمضي قبل أن تصل اللغة العربية إلى هذه التفرقة الدقيقة بين أحكام الإعراب، أو بين صيغ المشتقات، أو بين أوزان الجمع والمثنى وجموع الكثرة والقلة في الأوزان السماعية، ولا بد كذلك من أجيال طويلة يتم بها تكوين حروف الجر والعطف وسائر الحروف التي تدخل في تركيب الجملة بمعانيها المختلفة، وتنفصل بلفظها من ألفاظ الأسماء والأفعال التي تولدت عنها. تتميز اللغة العربية بعدة مزايا تجعلها من أرقى اللغات، وهذه المزايا ظاهرة من تركيب حروفها على حدة، إلى تركيب مفرداتها على حدة، إلى تركيب قواعدها وعباراتها، إلى تركيب أعاريضها وتفصيلاتها. فالأبجدية العربية بحروفها الثمانية والعشرين ليست أوفر عددًا من الأبجديات في اللغات الكثيرة الأخرى، ولكنها أبلغ منها جميعاً في

والانفجار، والغام تنفجر بالمصادمة تلقائياً، استخدمت الألغام البرية على نطاق كبير في الحربين العالميتين، ولا سيما في معركة العلمين. اخترع الإنجليز اللغم المغنطيسي ١٩١٧، كما أسهم الأمريكيون أيضاً في اختراعه، واستعملته البحرية الألمانية ضد سفن الحلفاء على نطاق كبير في الحرب العالمية ٢.

**لُقْمَة:** نبات حولي أو ثنائي الحول اسمه العلمي براسيكا رابا (Brassica rapa) من الفصيلة الصليبية، موطنه أوروبا. النبات قصير، أوراقه كبيرة خشنة كاملة أو مفصصة، أزهاره صفر أو برتقالية، يكون جذراً وتدياً متفصلاً كروياً أو مخروطياً، يميل لونه إلى البياض، ومنه صنف لونه بنفسجي، ونوع أصفر اللون يعرف باسم لفت السويد، براسيكا نابوبراسيكا (B. napobras-sica) تؤكل أوراق بعض الأصناف مطبوخة كأوراق الاسفناخ. والأصناف كلها غذاء للإنسان وعلف للحيوان، وقد تملح بعض جذور اللفت بعد تقطيعها قطعاً صغيرة وتؤكل لفتح الشهية. تنجح زراعته بالأرض الثقيلة والصفراء، ولا تنجح بالرملية. ويتكاثر النبات بالبذور.

**لُقْمَسْكِي:** ديمتري جريجوريفسكي (١٧٣٥-١٨٨٢)، مصور أشخاص روسي. درس في كييف وسانت بطرسبرج. قام بتدريس فن تصوير الأشخاص في أكاديمية الفن ١٧٧١ عدة أعوام. أعظم مصوري الروس اهتماماً بالناحية النفسية في لوحاته. وقد تفوق على جميع معاصريه الروس في التأثير بمدارس التصوير الأوروبية والإفادة منها في أسلوبه. يتضح تأثيره بالمدرسة الفرنسية في أعماله حتى عام ١٧٨٠، ثم تحول منها إلى المدرسة الإنجليزية.

**لُقْمَح بِالرَمْلِ:** تيار من الهواء أو البخار مندفع من فوهة صغيرة حاملاً حبيبات من الرمل أو غيره من المواد ليصطدم مع سطح لتنظيفه أو لإزالة طبقة منه. وقد يستخدم بدلاً من الرمل مسحوق الكوارتز أو كرات الحديد الرفيعة أو غير ذلك من المواد المتبلورة الصلدة.

وأبياته، فالشعر في كثير من اللغات قد يلاحظ فيه الإيقاع، ولا تلاحظ فيه القافية ولا الأوزان المقررة. وليس أدل على مزية فن العروض من أن شعراء الفرس اقتبسوا أوزان العروض العربية، وفضلوها على الأوزان التي اخترعها لهم الموسيقيون، وكذلك اقتبس شعراء اللغة العبرية أوزان العروض العربية بعد اتصالهم بالعرب، ولم يكن للعبريين قبل ذلك شعر موزون، وثمة ظاهرة توجد في اللغة العربية بشكل واضح، وهي انقسامها إلى عامية وفصحى: الأولى هي لغة التخاطب بين الناس، أو اللغة الدارجة التي تستعمل في أغراض البيع والشراء وما إليهما، والأخرى هي لغة الأدب والدرس، وهي اللغة الرسمية التي تستعمل في التعليم وفي الدواوين. وبين الاثنين بون شاسع وفرق كبير، والأخرى هي لغة جعل بعض الباحثين يذهب إلى ضرورة إيجاد لغة ثالثة تقف بين اللغتين، فلا تنجح إلى تعذر اللغة الفصحى، ولا تهبط إلى تبذل اللغة الدارجة، وإنما تتميز بالسهولة والبساطة، فتصلح في مخاطبة السواد الأعظم من الشعب، وهو ما يلاحظ اليوم في مقالات الصحف، وأحاديث الإذاعة، وبرامج التلفزيون، ومعظم المسرحيات الأدبية التي تقدم على المسرح. ولا تزال المعركة قائمة بين المحافظين الذين يتمسكون بالفصحى أداة للتعبير الأدبي، وبين أنصار التجديد ممن ينادون باستخدام اللغة الدارجة، سواء منهم من يقصرها على الحوار أو من يعممها في الكتابة. ومما يميز اللغة العربية كذلك تفردا بحرف الضاد بين سائر لغات العالم، بحيث أصبح هذا الحرف علماً عليها، فيقال فيها «لغة الضاد»، ويقال في الناطقين بها «الناطقون بالضاد». انظر: لهجات عربية.

**لُقْمَج:** مفجر يستخدم برآ وبحراً، وتستخدم الألغام تحت الماء لضرب السفن. يتألف من غلاف محكم لمنع تسرب الماء، ومن شحنة متفجرات. ويرجع تاريخه إلى القرن ١٦. توجد ألغام تنفجر بتيار كهربائي بوساطة أسلاك متصلة بمحطة ساحلية، منها تجرى عملية

كتب كثيراً عن حشرات الهند، وألف كتاباً في علم الحشرات ١٩٢٣.

لفش أو لسان البقر: سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة لأفريقيا الاستوائية. معروف بمصر الجنس دستيكودس، طول بعض أنواعه ح ٧٠ سم، رمادى أرجوانى من أعلى، وأبيض من أسفل.

لفليس، ريتشارد: (١٦١٨ - ٥٧)، شاعر انجليزى، من مدرسة الشعراء الفرسان. كان مناصراً للملكية، فسجن لفترة قصيرة فى عهد كرومويل. نال شهرة كبيرة بفضل ديوانه الشعرى الأول «لوكاستا» ١٦٤٩، الذى يحتوى على قصيدتيه الرائعتين: «إلى أثلثا، من السجن»، و«إلى لوكاستا فى الذهاب إلى الحرب».

لفنجستون: مدينة (ح ١٢٦٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج زامبيا، على نهر الزامبيزى بالقرب من شلالات فكتوريا. مركز تجارى وصناعى وسياحى، تأسست ١٩٠٥، وسميت باسم دافيد لفنجستون. كانت عاصمة روديسيا الشمالية (١٩١١ - ٣٥). بها متحف لفنجستون الشهير.

لفنجستون: أسرة أمريكية من رجال السياسة والقانون والتمثيل الخارجى، منها روبرت لفنجستون (١٦٥٤ - ١٧٢٨)، ولد باسكتلندا، وجمع الثروة وامتلك الأراضى فى نيويورك، وسيطر على المجلس الإقليمى، وكان حفيده روبرت ر. لفنجستون (١٧٤٦ - ١٨١٣)، محامياً مشهوراً، اشترك فى مفاوضات صفقة شراء لويزيانا بوصفه وزير الولايات المتحدة المفوض بفرنسا. أخوه إدوارد لفنجستون، (١٧٦٤ - ١٨٣٦) من رجال القانون والسياسة. وزير الخارجية (١٨٣١ - ٣٣) فى عهد أندرو جاكسون، والوزير المفوض بفرنسا (١٨٣٣ - ٣٥). ومن أحفاد روبرت لفنجستون، بيتر فان برو لفنجستون، (١٧١٠ - ٩٢)، عاش قبل حوادث الثورة الأمريكية، وكان رئيساً للمؤتمر الإقليمى الأول ١٧٧٥، وأخوه فيليب لفنجستون، (١٧١٦ - ٧٨)، وقع وثيقة الاستقلال. عمل على إنشاء كلية «كنج» التى أصبحت جامعة كولمبيا. أخوه وليم لفنجستون (١٧٢٣ - ٩٠).

ويستخدم اللفح بالرمل لتنظيف السطوح الحجرية بالمباني، ويتراوح ضغط الهواء المستخدم فى اللفح بالرمل بين ٠,٧٠ و ٤,٢ (ضغط جوى) تبعاً للسطح المطلوب تنظيفه ومادته. يستخدم حمام الرمل فى رسم الأشكال المحفورة على الزجاج بعد وضع إطار من مادة مناسبة حول الشكل المطلوب لحماية الزجاج تحته من التآكل حتى يكون تأثير الرمل محصوراً فى الجزء غير المغلف فقط.

لفحة الشمس: إصابة الجلد بحرق أو حروق من جراء التعرض طويلاً لأشعة الشمس. وتتفاوت هذه الإصابة فى شدتها بحسب مدة التعرض ومدى احتماء الجلد منه. والجلد الداكن (الأسمر والأسود) أكثر احتماء بمادته الملونة من الجلد الأبيض، وتتكون المادة الملونة عادة فى الجلد الأبيض رديداً (أى كرد فعل) للأشعة فوق البنفسجية التى هى العامل الأساسى فى تسبب الإصابة بسفحة الشمس، ولكن إذ طال التعرض كثيراً قبل أن يتهيأ للجلد تكوين المادة الملونة أصيب بالحرق. ويبدأ ظهور الإصابة عادة بعد ست ساعات من التعرض للشمس باحمرار الجلد وتورمه. وقد يتفاقم ذلك إلى التنفط (أى ظهور نفاطات أو حويصلات دقيقة مملأى بسائل شفاف)، مع الإحساس بحكة وحرقة. وأشد الإصابات هى التى تحدث فى مواقع الجلد أو البحار أو الرمال بسبب شدة انعكاس الأشعة فوق البنفسجية من سطوحها. وللوقاية من هذه الإصابة ينبغى دهن الجلد قبل التعرض للشمس بدهانات تحتوى على مواد واقية من تأثير أشعة الشمس. وثمة عدة مستحضرات متنوعة من هذا القبيل. ولعلاج الإصابة تستعمل الغسولات والدهانات المبردة موضعياً. وقد تكون الإصابة خطيرة وأحياناً مميتة. انظر: حرق وسمط.

لفروى، هارولد ماكسويل: (١٨٧٧ - ١٩٢٥)، عالم حشرات إنجليزى، درس فى كامبردج. امتاز ببحوثه حول الأهمية الاقتصادية للحشرات ومقاومتها، وبخاصة تلك التى تصيب صناعات الأرز والحريز والقطن والتبغ.

لقوف: بالألمانية: لمبرج، مدينة (ح ٧٣٤٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا عند الحضيض الشمالي لجبال الكربات. مركز للمواصلات والصناعة (الآلات والمشوجات، والكيماويات، وتكرير البترول). أنشأها أمير جاليسيا ح ١٢٥٠ وسرعان ما زادت أهميتها التجارية لوقوعها على طريق فيينا - كييف. وأصبحت قلعة بولندية لصد الإغارات الآتية من الشرق. بعد التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، أصبحت عاصمة جاليسيا النمساوية، سقطت ثم استعادتها النمسا في الحرب العالمية ١ (١٩١٤ و ١٩١٥). أخذتها بولندا ١٩١٩، وتأكدت ملكيتها لها في معاهدة ريجا ١٩٢١، ضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية في ١٩٣٩، احتلتها القوات الألمانية في الحرب العالمية ٢، وتنازلت عنها بولندا رسمياً ١٩٤٥. مقر جامعة تأسست ١٦٦١.

لقوف، جيورجي يفجينيفتش: (١٨٦١-١٩٢٥)، سياسي روسي، حر المذهب، رأس الحكومة المؤقتة بعد نزول نقولا ١ عن العرش (فبراير ١٩١٧). استقال (يولية ١٩١٧)، وخلفه في رئاسة الحكومة كيرنسكي.

لقونيا: إقليم شق أوروبا على البحر البلطي، ويشمل استونيا الحالية وش لاتفيا. استمد اسمه من شعب فنلندي يدعى الشعب اللفي، الذي فتح الفرسان اللفونيون بلاده في القرن ١٣. جعل الفرسان من الأهليين موالى أرض، وكونوا دولة قوية شملت أيضاً ج لاتفيا، وكانت مدن لقونيا الكبرى - ريجا، وتارتو، وتلن - الألمانية الثقافة، وأعضاء في عصبة الهنزة. تبع تفكك الدولة اللفونية ١٥٦٤ نزال بين بولندا وروسيا والسويد، للاستيلاء على أملاكها، فصارت كورلند أى ج لاتفيا، دوقية يحكمها دوق بولندي، وانتقلت لتجبال (شق لاتفيا) أولاً إلى حكم بولندا، وفي ١٧٧٢ إلى روسيا، ونقلت استونيا لحكم السويد، وفدزم (شق لاتفيا) أولاً إلى بولندا، ثم انتقلت إلى السويد ١٦٢٩. وفتح بطرس ١ (١٧١٠) إقليمي فدزم واستونيا، ونقلت

اشتراك في الثورة الأمريكية، وكان أول حاكم لنيجرسى طبقاً لدستور ١٧٧٧. ابنه هنري بركهولت لفنجستون (١٧٥٧-١٨٢٣) كان من رجال الثورة الأمريكية ومن قضاة المحكمة العليا (١٨٠٦-٢٣).

لفنجستون، بيرتون إدوارد: (١٨٧٥-١٩٤٨)، فيسولوجي نباتي أمريكي، اخترع جهاز «اتمومتر» لاستعماله في التجارب الفسيولوجية والبيئية لدراسة البخر في النبات. وابتكر أدوات أخرى لدراسة علاقة الماء بالنبات. تعاون مع مكتب دراسة التربة بالولايات المتحدة الأمريكية ومعهد كارنيجي. كتب «دور الانتشار والضغط الأسموزي في النبات» ١٩٠٣، وتوزيع النباتات في الولايات المتحدة بالاشتراك مع فورست شريف ١٩٢١ وأصدر كتاب بالادين «فسيولوجيا النبات».

لفنجستون، دافيد: (١٨١٣-٧٣)، مبشر ومستكشف اسكتلندي في أفريقيا. خدم جمعية لندن التبشيرية طبيباً في بتشوانالاند (بتسوانا حالياً) (١٨٤١-٥٢)، ومن هناك اجتاز صحراء كالاهارى ووصل إلى بحيرة نجامي ١٨٤٩ واكتشف نهر زامبيزي ١٨٥١. سافر ١٨٥٣ إلى لواندا، على الساحل الغربي طمعاً في فتح أفريقيا أمام التجارة المسيحية والتبشير، ثم تتبع مجرى زامبيزي فاكتشف شلالات فكتوريا ١٨٥٥، ووصل إلى الساحل الشرقي عند كولمين في أفريقيا الشرقية البرتغالية ١٨٥٦. عينته الحكومة البريطانية قسلاً في كولمين، وأوفدته على رأس حملة (١٨٥٧-٦٣) لارتداد منطقة زامبيزي. سافر إلى إنجلترا ١٨٦٤، ثم عاد إلى أفريقيا ١٨٦٦ ليتعرف على منابع النيل، فاكتشف بحيرة مويرو وبنجولو ١٨٧١، ووصل إلى نهر لوالابا، أحد روافد نهر الكونغو. ولما انقطعت أخباره، أرسل هنري ستانلي للبحث عنه، فالتقى به في أوجيجي على بحيرة تنجانيقا ١٨٧١، ثم رافقه في رحلة (١٨٧١ - ٧٢) إلى الطرف الشمالي لبحيرة تنجانيقا. توفي في أفريقيا وأرسل جثمانه ليدفن في وستمنستر. من مؤلفاته «أسفار التبشير» ١٨٥٧، و «الزامبيزي وروافده» ١٨٦٥.

مركوب، وسمى كذلك لأن مقاره يحاكي الحذاء، وكان من طيور مصر، وثمة نوعان أمريكيان، بلشون الغابة الأبيض والأسود.

لقمان الحكيم: حكيم معمر، عرف في الجاهلية قبل أن يعرف في الإسلام، وفي القرآن الكريم سورة باسمه تعرض نماذج من حكمه التي تنصب خاصة على وصيته لابنه: «ألا يشرك بالله، وأن يبر والديه، ويطيعهما ما لم يأمره بمعصية، وأن يقيم الصلاة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وأن يلتزم الصبر والتواضع». وفي الأمثال والحكم عبارات شتى تعزى إلى لقمان، بحيث أصبح مرد كثير من الحكم العربية. تغدق عليه أوصاف مختلفة، فقليل إنه كان نجاراً، أو راعياً، أو عبداً حبشياً، وأضحى شخصية أسطورية.

لك: وحدة العملة في ألبانيا. كانت العملات الجارية في التعامل بألبانيا قبل ١٩٤٦ هي الليرة الإيطالية والفرنك، ولكن منذ هذا التاريخ صدرت عملة جديدة كوحدة للنقد الألباني، وهي «لك»، وحددت قيمتها بالنسبة للفرنك. وفي أول أكتوبر ١٩٤٩ سحبت من السوق كل أوراق البنكنوت التي صدرت ١٩٤٧، وحلت محلها أوراق نقدية جديدة.

لك: ارتشاح راتينجى من أجسام إناث الحشرة القشرية التي يحضر منها اللك المصفى. وتتغذى الحشرات على عصارة الأشجار التي تكون إفرازاً راتينجياً حول أجسام الإناث والصغار، وتعرف هذه المادة باسم (لك العصا)، حتى إذا نقيت وأزيل عنها اللون الأحمر، سميت (لك البذرة) التي منها يصنع اللك المصفى. ويستخدم الملون الأحمر أحياناً للتلوين والصبغة، يعرف اللك في التجارة باسم جَمَلَكَة.

لك مصفى: يطلق على محلول اللك في الكحول (جملكة)، وقد يطلق على الراتينج نفسه. لونه برتقالى إلى أصفر باهت، يستخدم لتغطية سطوح الخشب، وورنيشاً كحولياً، وللتقسية، وفي العوازل الكهربائية.

لكذيف: مجموعة من ٣٦ جزيرة (منها ١٠ جزر

ملكيتها رسمياً إلى روسيا ١٧٢١، وكانت لفونيا إقليمياً روسياً (من ناحية الحكم) (١٨٧٣-١٩١٨).

لفى: نهر في أيرلندا، ينبع من جبال كونتية وكلو، ويجرى ٨٠ كم غرباً، ثم يتجه إلى الشمال الشرقى، ثم شرقاً عبر دبلن إلى خليج دبلن.

لقاح: حبوب تحوى عناصر التذكير فى النباتات الزهرية، وهى مسحوق أصفر يوجد داخل أكياس اللقاح فى المتك الموجودة داخل تويج الزهرة. وحبوب اللقاح مجهرية ولا ترى بالعين المجردة إلا بكيميات. ويمكن تمييز النباتات بواسطة لقاحها المتباين، كما يمكن تمييز النباتات القديمة بالحفر فى الأراضى الغدقة. وتسمى عملية نقل حبوب اللقاح من المتك إلى المياسم بالتلقيح وتنبت حبة اللقاح مكونة أنبوبة تخترق القلم إلى البويضة فتخصبها، ثم تنمو البويضة المخصبة مكونة جنين البذرة. وبعض الأزهار مركبة بطريقة تمنع التلقيح الذاتى، وتؤكد التلقيح الخلطى، كعدم نضج المتك والمياسم فى نفس الوقت. ويخترن اللقاح غذاء تجمععه بعض الحشرات كالنحل. وبعض الناس حساس لبعض اللقاح، كما فى حمى الدريس، وتنتقل صفات النبات الوالد إلى النسل، عن طريق حبوب اللقاح فتتوارثها الأجيال. ويعد رودلف جاكوب كاميراريوس (١٦٦٥-١٧٢١) أول من أثبت بالتجربة وظيفة حبوب اللقاح، انظر: تلقيح.

لقلق: طائر خائض مهاجر كبير قريب البلشون من جنس سيكونيا (Ciconia)، أشهر أنواعه الأبيض والأسود، وكلاهما يظهر بمصر فى أثناء الهجرة. والأبيض شائع بهولندا وألمانيا، يأكل الحشرات، وتتصل باسمه الخرافات، ولذلك يسمح له بأن يعيش على سقوف المنازل (وبخاصة فى إقليم الأراضى المنخفضة). ويذكر فى أحاديث الأطفال على أنه يأتى بالمواليد من الجنة. كبير الجرم، ارتفاعه ٩٣ سم، ريشه أبيض وأسود، ومقاره كبير أحمر فاقع، ورجلاه حمروان، ومن أكبر اللقالق: أبو سعن الأفريقى، وأبو سعن الهندى، وأبو



مأهولة)، من الشعاب المرجانية (٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ الهند فى بحر العرب بإزاء ساحل ملبار عاصمتها كافارلتى (ح ١١٢٠ نسمة، ٢٠٠٨). وسكانها يدينون بالإسلام ويشتغلون بالصيد. أكبرها جزيرة مينيكوى.

لكسمبورج: غرندوقية (٢٥٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٦٣١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، تجاورها بلجيكا وألمانيا وفرنسا. عاصمتها لكسمبورج. تحوى جبال ج الأردن، وجزءاً من حوض مناجم حديد إقليم لكسمبورج - لورين، ويحوى ترتيب لكسمبورج السادسة بين بلاد أوروبا المنتجة للصلب (دون حساب روسيا الاتحادية). كونت اتحاداً جمركياً مع بلجيكا ١٩٢٢، وانضمت إلى كتلة «بنلوكس» ١٩٤٧. ولكسمبورج ملكية دستورية. وتتكون سلطتها التشريعية من مجلسين، والكاثوليكية هى المذهب الغالب، اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية والألمانية هى لغة الأدب، ولكن ثمة لهجة ألمانية تستخدم على نطاق واسع. ظهرت مقاطعة لكسمبورج (فى الأصل لتزلبورج) فى القرن ١٠ مقاطعة من أكبر المقاطعات التابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة. ثم رفعها الإمبراطور شارل ٤ إلى دوقية ١٣٥٤. استمرت لكسمبورج يحكمها فرع أصغر من الفرع الذى كان يحكم الإمبراطورية وبوهيميا. فتحها فيليب الطيب دوق برجنديا ١٤٤٣، ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة هابسبرج، وصارت جزءاً من الأراضى المنخفضة التابعة لإسبانيا، ثم نقلت ملكيتها بعد ١٧١٤ إلى النمسا (انظر: الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية) جعلها مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) غرندوقية، وعضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى، ومتحدة فى شخص الملك مع هولندا، واشتركت لكسمبورج فى الثورة البلجيكية ١٨٣٠. وحصلت بلجيكا على الجزء الأكبر من الغرندوقية، وهو الذى يكون الآن مقاطعة لكسمبورج البلجيكية. واستمر الجزء الباقى عضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى حتى ١٨٦٦، ويحكمه ملوك هولندا حتى ١٨٩٠، حينما

اعتلت الملكة فلهلمينا عرش هولندا، وصار دوق ناساو غرندوق لكسمبورج. خلفته ابتناه: مارى أديليد (التي نزلت ١٩١٩ عن العرش) وشارلوت (تزوجت فيلكس من أسرة بوربون - بارما). وكانت الدول العظمى قد ضمنت استقلال لكسمبورج وحياها، ولكن الألمان احتلوها فى الحرب العالمية ١ (١٩١٤-١٨). وفى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠-٤٤)، حين هربت غرندوقتها شارلوت وحكومتها إلى لندن. انضمت لكسمبورج إلى ميثاق الدول الخمس مع إنجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ١٩٤٨، وإلى منظمة معاهدة شمال الأطلسنى ١٩٤٩، واشتركت فى برنامج التعمير الأوروبى، وانضمت إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وإلى الاتحاد الأوروبى الغربى ١٩٥٥، والجماعة الأوروبية للطاقة الذرية ١٩٥٧. وفى ١٩٦١ تولى الأمير جان مقاليد الحكم بدلاً من والدته الدوقة شارلوت الوريثة الشرعية التى تنازلت عن عرشها فى ١٩٦٤ فأصبح الأمير جان غرندوق لكسمبورج. توفت الدوقة شارلوت ١٩٨٥. وفى أكتوبر ٢٠٠٠ تنازل الغرندوق جان عن السلطة وتولى ابنه الأمير هنرى الحكم.

لكسمبورج: مدينة (ح ٧٥٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة غرندوقية لكسمبورج، تقع على نهري الألتز وبتروس. تضم بيوتاً بهية المنظر، وقصر الغرندوق الذى شيد فى القرن ١٦. مركز ثقافى وصناعى، ومن صناعاتها المنسوجات والحديد والصلب والأثاث والآلات والمصنوعات الجلدية والجعة والأغذية المحفوظة. كانت منبئة التحصين حتى ١٨٦٧. مقر الجماعة الأوروبية للفحم والصلب منذ ١٩٥٢، وبها جامعة تأسست ١٩٥٨.

لكسمبورج: مقاطعة (ح ٤٤١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٣٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق بلجيكا، فى هضبة الأردن، عاصمتها أرلون، تربي بها الماشية، ويجزئها الجنبى صناعة الصلب. يتكلم معظم سكانها الفرنسية، ولكن

لكلارك، ل.: (١٨٤٦-٩٣)، مستشرق فرنسي. عنى بدراسة الطب العربى، وله بالفرنسية «تاريخ الطب العربى»، الذى اعتمد فيه على «طبقات الأطباء» لابن أبى أصبيحة، ونقل إلى الفرنسية مفردات ابن البيطار.

لكنائو: مدينة (ح ٢٦٢١٠٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوتار برادش بالهند، على نهر جونتى. كانت عاصمة لمملكة أوده (١٧٧٥-١٨٥٦) ثم عاصمة لولايتى أجرا وأوده بعد اندماجهما. ضرب الثوار الحصار فى أثناء ثورة سيولى (١٨٥٧-٥٨) على حامية لكنائو البريطانية وقتلوا عددًا كبيرًا من البريطانيين. مقر جامعة لكنائو المشهورة التى تأسست ١٩٢١، ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى، ومركز صناعى، وملتقى طرق حديدية.

لكوربوزييه: (١٨٨٧-١٩٦٥)، معمارى سويسرى. أظهرت دراساته التجريبية الأولى ١٩١٥ تعديلاً جذرياً فى أساليب البناء. كان لكتاباتة أثرها البعيد على العمارة الحديثة. فاز ١٩٢٧ بجائزة فى مسابقة لتصميم قصر عصبة الأمم بجنيف، واختير ١٩٤٦ ضمن مجموعة المعمارين لتصميم المقر الرئيسى للأمم المتحدة فى نيويورك.

لكوفريير، أدريين: (١٦٩٢-١٧٣٠)، ممثلة فرنسية، ظهرت ١٧١٧ فى «إلكترا» فى الكوميدى فرانسيز. كانت معبودة الجمهور الفرنسى فى التراجيديات والكوميديات لمدة ١٣ سنة، وكان تمثيلها والقاؤها طبعياً. برعت فى مسرحيات راسين وفولتير، وانتهى حبها لموريس دى ساكس بمأساة ومات فجأة. ويقال إن وفاتها كانت بالسّم بفعل منافستها الدوقة دى بويون. يصف سكريب ولجوفيه حياتها فى مسرحية «أدريين لكوفريير»، وكان رفض الكنيسة بالموافقة على دفنها كمسيحية مثاراً لصديقها فولتير الذى كتب قصيدة شعرية فى رثائها.

لكى، وليم إدوارد هارتبول: (١٨٣٨-١٩٠٣)، مؤرخ بريطانى. أهم كتبه «تاريخ نهضة المذهب العقلى ونفوذته فى أوروبا» (مجلدان: ١٨٦٥)، و «تاريخ الأخلاق الأوروبية من أغسطس إلى شرلمان»، وقد حققا له شهرة

بها أقلية ألمانية كبيرة. فصلت المقاطعة من غرندوفية لكسمبورج ١٨٣٩.

لكسمبورج: قصر بياريس، فى فرنسا، من طراز عصر النهضة، بناه سالمون دى بروس (١٦١٥-٢٠) للملكة ماري دى ميديتشى مكان قصر قديم للدوق بينى - لكسمبورج (ومنه اتخذ اسمه). مقر مجلس الجمهورية (مجلس الشيوخ سابقاً). عقد فيه مؤتمر السلام ١٩٤٥، تحيط به حدائق لكسمبورج الشهيرة وبها ملاعب للأطفال، كما درج علماء وطلبة السوربون على التريض فيها.

لكسمبورج، روزا: (١٨٧٠ - ١٩١٩)، ثائرة ألمانية ولدت فى بولندا الروسية. كانت كاتبة وخطيبة مجيدة. وصلت إلى مركز قيادى فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الألمانى، أسست مع كارل ليكنخت حزب سبارتاكوس فى الحرب العالمية ١، ووضعت فى حبس تحفظى خلال الجانب الأكبر من الحرب. أطلق سراحها عند نشوب الثورة الألمانية ١٩١٨، وساعدت على تحويل حزب سبارتاكوس إلى الحزب الشيوعى الألمانى. قبض عليها فى الفتنة التى أثارها الشيوعيون، وقتلها الجنود هى وليكنخت حين كانا ينقلان إلى السجن.

لكسنجتون وكونكورد، موقعة: كانت فاتحة الصدام فى الثورة الأمريكية (١٩ أبريل ١٧٧٥)، عندما تقدمت فرقة بريطانية من المشاة للاستيلاء على مخازن السلاح الأمريكية فى كونكورد. قوبلت بمقاومة مسلحة فى لكسنجتون، واشتركت فى اشتباك آخر فى كونكورد، ثم انسحبت إلى بوسطن.

لكلارك، چاك فيليب: (١٩٠٢ - ٤٧)، قائد فرنسي. قاد فى الحرب العالمية ٢ القوات الفرنسية الحرة فى زحف بطولى من بحيرة تشاد إلى طرابلس (ديسمبر ١٩٤٢ - يناير ١٩٤٣). اشترك فى الحملة على تونس ١٩٤٣، وفى تحرير باريس ١٩٤٤. عين ١٩٤٥ القائد الفرنسى فى الشرق الأقصى.

واسعة. ولكن أعظم كتبه «تاريخ إنجلترا في القرن الثامن عشر» (٨ مجلدات: ١٨٧٨-٩٠).  
لمباجو: انظر: ألم القطن.  
لمبارديا: إقليم (٢٣٧٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٥٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيطاليا، متاخم لسويسرا، في ج الألب ووداي نهر البو. عاصمته ميلان ومن المدن الأخرى: برجامو، وبريشيا، وكومو، وكريمونة، ومانتوا، وبافيا. يمتاز وادي البو - الذي قامت الزراعة فيه على الري منذ عهد الرومان - بأنه منطقة غنية بالحبوب. ويزرع التوت على نطاق واسع لإنتاج الحرير. انتزع الرومان الإقليم من سكانه الجاليين في القرن ٣ ق م، وأصبح مقاطعة رومانية باسم سيساليين جول. وفي ٥٦٩ أصبح مركز مملكة اللمبارديين (انظر: لمبارديون)، وفي ٧٧٤ أضافه شارلمان لإمبراطوريته. في القرن ١١ آلت السلطة بالتدريج من الحكام الإقطاعيين إلى المقاطعات ذات الحكم الذاتي. واتحدت المقاطعات ضد الإمبراطور تحت اسم عصبة لمبارديا ١١٦٧، ولكنها انفصلت في القرن ١٣. كان للتجار والماليين اللمبارد نصيب موفور في إنعاش الاقتصاد الأوروبي، وساعد التنافس بين المدن على قيام أسترين اقتسما لمبارديا بينهما، هما أدواق فيسكونتي في ميلان (وتلاهم آل سفورتسا) وآل جونتزاجا في مانتوا. آلت أجزاء من لمبارديا إلى البندقية (مثل برجامو) وإلى سويسرا (مثل تشينو) بعد الحروب الإيطالية في القرن ١٦، حكمت إسبانيا لمبارديا (١٥٣٥-١٧١٣)، وحكمتها النمسا (١٧١٣-٩٦)، وفرنسا (١٧٩٦-١٨١٤)، والنمسا (١٨١٥-٥٩)، كمملكة لمبارديا - البندقية). ألحقت بسردينيا ١٨٥٩.

لمبارديون: شعب جرمانى قديم، ذكره المؤرخ تاكيتوس، استوطن اللمبارد (النجريديون باللاتينية) في القرن ١ البلاد الواقعة على طول نهر الألب الأدنى. وبعد هجرات غير واضحة سمح لهم الإمبراطور يوستينيان ١ بالاستيطان في بانونيا ونوريكوم (المجر

الحديثة وق النمسا). غزوا بقيادة البوين ش إيطاليا ٥٦٨ وأسسوا مملكة عاصمتها بافيا. ولم يلبثوا أن توغلوا إلى مسافة بعيدة وسط إيطاليا وجنوبها، ولكن اكسارخية رافنا، وبتابوليس، وجزءاً كبيراً من الساحل، بقيت تحت الحكم البيزنطى، بينما احتفظت البابوية بروما وأوقاف القديس بطرس. وبعد وفاة البوين ٥٧٢ لم ينتخب ملك ووقعت إيطاليا اللمباردية تحت حكم حوالى ٣٠ دوقاً متفرقين. وقد أقيمت دوقيتا سبوليتو وبنفتو اللمبارديتان مستقلتين في وسط إيطاليا وجنوبها. واتحد نبلاء اللمبارد ٥٨٤ لانتخاب ملك جديد هو أوتارى، وذلك لتقوية أنفسهم في وجه عداء الفرنجة والبيزنطيين والبابوات. وبلغت مملكة اللمبارد أوجها في القرنين ٧ و ٨ وأخذت الأريوسية، التي كانت في البدء منتشرة بين اللمبارد، تنهزم أمام الكاثوليكية. وأقبل اللمبارديون على الثقافة الرومانية واللسان اللاتينى، وغدا الأساقفة حكام المدن الرئيسيين. ووطد الملك ليوتبراند المملكة بتشريع، وجعل سبوليتو وبنفتو تابعتين له. واستولى خلفه استولف على رافنا ٧٥١ وهدد روما، وجر استنجد البابا ستيفن ٢ بالحاكم بين القصير غزو الفرنجة لإيطاليا، ففقد اللمبارد المناطق التي شملتها منحة بين للبابوية (انظر: الولايات البابوية). بعد وفاة استولف، جد دزدريوس ٧٧٢ الهجوم على روما. وفي هذه المرة تدخل شارلمان وهزم اللمبارد، وتوج ٧٧٤ بتاج اللمبارد في بافيا، ونجت دوقية بنفتو وحدها حتى غزاها النورمان في القرن ١١ واستخدم تاج ملوك اللمبارد الحديدى (المحفوظ الآن في مونتسا بايطاليا) أيضاً في تتويج أوتو ١ ملكاً على إيطاليا ٩٥١ وتتويج أباطرة عدة من بعده. وهكذا مهدت مملكة اللمبارد لقيام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وترك اللمبارد اسمهم للمنطقة الإيطالية لمبارديا.

لمسبح: مقاطعة (٢٢٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٣٦٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هولندا، تتاخم بلجيكا غرباً وجنوباً، وألمانيا شرقاً. عاصمتها ماستريخت على نهر الميز.

العلم، وما حصلت عليه من الدرجات الجامعية، مع أنها فقدت البصر، والسمع طفلة، أكبر دليل على ذلك. إذ أمكنها أن تتعلم الكلام وهي صماء بواسطة تتبع حركات الحنجرة والشفيتين بأصابعها في معلمتها. وكانت تتمتع بالموسيقى، وتعرف اللحن بما يصل إلى قدميها من ذبذبات صوتية.

**لمنح:** حيوان قارض قريب من الفأر. وللنوع الشائع (جنس لموس Lemmus) الذي يستوطن المناطق القطبية الشمالية والجنوبية، فراء طويل بني أو رمادي أو أسود. وفي فترات معينة يزداد اللمنح زيادة كبيرة ويقل الغذاء، وبخاصة في اسكنديناوا فيتجمع اللمنح على الأرض، عن طريق الماء، وبالرغم من العقبات، وهي تأكل الخضراوات في طريقها، فإذا وصلت إلى البحر، قبل أن تخبئ فيها رغبة الهجرة، تلقى نفسها وتعوّم حتى تغرق، وينقلب اللمنح المطوق (جنس دكروستونيكس Dicrostonyx) المنتشر حول القطبين أبيض في الشتاء. وفأر اللمنح (جنس سينابتوميس Synaptomys) بأمريكا الشمالية، قريب من اللمنح.

**لمونيه، بيير شارل:** (١٧١٥-٩٩)، فلكي فرنسي. أستاذ الفزيقيا بالكوليج دي فرانس. رصد القمر أكثر من خمسين عاماً، وبحث تأثير زحل في حركة المشترى، ورصد مواقع النجوم، وبحث في المغنطيسية الأرضية والكهرباء الجوية، كما سجل الكوكب أورانوس في خرائطه قبل اكتشاف السير وليم هرشل له.

**لن:** الرمز الكيميائي للعنصر لانتانوم.

**لنايوس:** عندما مات بطلميوس ٥ (١٨٠ ق م)، كان بطلميوس ٦ في السابعة من عمره، فتولت أمه كليوبطرة ١ الوصاية عليه. وعقب موت كليوبطرة (١٧٦ ق م) تولى الوصاية على الملك الصغير شخصان من ذوى الحظوة في البلاط، وهما: مريبه الخصى يولايوس، والتابع السورى لنايوس. ويقال إن هذين الشخصين أظهرأ أبعد درجات الرعونة، فقد شجعا اتباع سياسة عدائية لسوريا، أفضت إلى غزو أنطيوخوس ٤ لمصر

توجد في منطقة المرتفعات الجنوبية من المقاطعة مناجم الفحم الهولندية. أغلب سكانها من الرومان الكاثوليك. قسمت الدوقية في صلح وستفاليا ١٦٤٨ بين الاتحاد الهولندي وهولندا الإسبانية. صارت محل نزاع بعد تأسيس بلجيكا المستقلة ١٨٣١. قسمت المعاهدة الهولندية - البلجيكية ١٨٣٩ المقاطعة إلى مقاطعتين، هما مقاطعتا لمبرج الهولندية، ولمبرج البلجيكية.

**لمبويو:** نهر، طوله ح ١٦٠٠ كم، منابعه بمقاطعة الترانسفال في جمهورية جنوب أفريقيا. يجري على طول الحدود بين زيمبابوى وجمهورية جنوب أفريقيا عبر موزمبيق ليصب في المحيط الهندي، ويسمى نهر كروكوديل (التمساح).

**لمرسييه، جاك:** (ح ١٥٨٥-١٦٥٤)، معمارى فرنسى من عهد النهضة. ساعد على نشر الطراز الكلاسيكى فى العمارة الفرنسية، وصمم كنائس كثيرة لجماعة اليسوعيين، ومنزل رشليو بياريس (الذى صار فيما بعد القصر الملكى). صمم أيضاً مدينة رشليو بفرنسا.

**لمس:** أحد حسوس الجلد والأغشية المخاطية التى تكسو فتحات الجسم الخارجية كالفم والأنف والشرح. تنشأ حاسة اللمس من تنبيه نهايات عصبية خاصة تنبيهاً ميكانيكياً. وهناك عدة أنواع منها منتشرة فى الجلد. وتكثر فى أطراف الأصابع وطرف اللسان والشفيتين، وتختلف أعضاء اللمس فى حساسيتها حسب تركيبها المجهرى، وبعدها عن سطح الجلد، فمنها ما يتأثر بلمس الجلد بطرف قطعة من القطن، ومنها ما يحتاج إلى ضغط الجلد كى يتنبه. واللمس من الحسوس التى يعتادها الجسم سريعاً. فنحن لا نشعر بملامسة ملابسنا، ولذلك فإن الجسم المتحرك ينبه حاسة اللمس أكثر من الجسم الساكن. ويمكن تدريب حاسة اللمس بالتمارين المستمر تدريباً كبيراً، قد يعوض الشخص عما يفقده من حواس أخرى. ويستغل ذلك فى تعليم العميان القراءة وتعرف ماهية الأشياء الموجودة فى العالم الخارجى. ولعل ما أمكن للأمريكية هيلين كيلر لما وصلت إليه من

(١٧٠ و ١٦٨ ق م)، وأدى هذا الغزو إلى تقوية نفوذ روما بمصر، وغرس نواة الخلاف في أسرة البطالمة. لنپ، ياكوب فان: (١٨٠٢-٦٨)، روائي، وشاعر، وكاتب مسرحي هولندي، أشهر مؤلفاته رواياته التاريخية التي تأثر فيها بمؤلفات الروائي الانجليزى والتر سكوت، ومنها «الابن المتبنى» ١٨٣٣، و «وردة ديكاما» ١٨٣٦. لنتانة: شجيرات استوائية اسمها العلمى لانتانا كامارا (Lantana camara) تزرع فى الأحواض والدفىئات. أزهارها فى خصللات حمر وصفرة، تزرع للزينة والسيارات، أنواعها عديدة.

لنتيولوس: أسرة قديمة من أشراف روما. تنتمى إلى عشيرة كورنيليوس. من أشهر رجالها لوكيوس كورنيليوس لنتيولوس الذى خدم بإسبانيا تحت قيادة اسكيبيو أفريكانوس (٢٠٦ - ٢٠١ ق م) وتولى القنصلية ١٩٩، وأرسل ١٩٦ فى بعثة دبلوماسية إلى أنطيوخوس ٣ لوقف توسعه، لكن البعثة أخفقت وتبع ذلك اشتباك روما مع أنطيوخوس وهزيمته. وبوبليوس كورنيليوس لنتيولوس سورا: (٦٣ ق م) الذى طرد من السنين عقب توليه القنصلية (٧١ ق م) لسوء سلوكه، دفعته أطماعه إلى المشاركة فى مؤامرة كاتيلينا. قبض عليه وأعدم مع أربعة من المتآمرين. وبوبليوس كورنيليوس لنتيولوس سبيثير الذى تدرج فى سلك المناصب حتى تولى القنصلية (٥٧ ق م). كان من أنصار شيشرون، وأسهم فى استدعائه من المنفى، تولى حكم كيليكيا، انضم إلى بومبي ضد قيصر، وأعدم بعد موقعة فارسالوس.

لنجارد، چون: (١٧٧١-١٨٥١)، مؤرخ انجليزى، رسم قسًا بالكنيسة الكاثوليكية ١٧٩٥، وكان أستاذًا للفلسفة بكلية دوواى. ألف كتاب «تاريخ إنجلترا» (٨ مجلدات: ١٨١٩-٣٠)، وهو دراسة متعمقة نالت الإطراء العام وكانت موضع هجوم بعض البروتستانت المتحمسين من جانب، والكاثوليك من الجانب الآخر. وكان كتابه الآخر العظيم الأهمية «تاريخ الكنيسة الأنجلو-سكسونية وآثارها القديمة» ١٨٤٥.

لنديرج، تشارلس أوجستس: (١٩٠٢-٧٤)، طيار أمريكى طار منفردًا دون توقف من نيويورك إلى باريس عبر الأطلنطى فى ١٩٢٧. انتقل مع عائلته إلى إنجلترا فى ١٩٣٥، بعد أن اختطف ابنه وقتل فى ١٩٣٢. قام مع إيكس كاريل باختراع «القلب الميكانيكى» ١٩٣٦. استقال من الجيش بعد أن انتقدت تصريحاته ضد الحرب. خدم الولايات المتحدة فى أوروبا والمحيط الهادى مستشارًا مدنيًا فى أثناء الحرب العالمية ٢. زوجته آن سينسر مورو لنديرج: (١٩٠٦-)، صحبت زوجها وساعدته فى رحلاته الجوية الطويلة، وألفت كتبًا منها «شمالاً إلى الشرق» ١٩٤٩، و «هبة من البحر» ١٩٥٥، و «الحصان الوحيد القرن وقصائد أخرى» ١٩٥٦.

لنداسى، بينجامين بار (بن لندسى): (١٨٦٩-١٩٤٣)، قاض ومصلح أمريكى. ولد بمدينة جاكسون فى تيسى. وفى مدينة دنفر بولاية كولورادو أسهم فى إنشاء واحدة من أولى محاكم الأحداث بالولايات المتحدة، وعمل قاضياً لها (١٩٠٠-٢٧)، كما عمل على إصلاح الأساليب التى كانت تتبعها الولاية فى التصرف إزاء الأحداث المذنبين. استصدر تشريعات تجعل الآباء وأصحاب الأعمال المهملين موضع مسئولية. ألف ١٩٢٧ مع وينرايت ايفانز كتاب «زواج الرفيقة» دعا فيه إلى زواج التجربة (الذى يكون الزواج فيه مرهونًا بفترة محددة) مع إباحة الانفصال دون قيد بين الأزواج الذين لا يتنجبون، وقد أثار هذا الكتاب ثائرة رجال الدين والجمهور. من مؤلفاته الأخرى «ثورة الشباب» (مع وينرايت ايفانز ١٩٢٥)، و «الحياة الخطرة» (مع روب بورو ١٩٣١)، ويروى فيه تاريخ حياته.

لندن: عاصمة المملكة المتحدة وأكبر مدن الكومنولث، ج ق إنجلترا على جانبى نهر تيمز. تتكون المدينة إداريًا منذ ١٩٦٥ من مدينة لندن ولندن الكبرى (١٦٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ٧٦٢٩٣١٦ نسمة، ٢٠٠٨، وتشمل لندن الكبرى أجزاء من كونتيات مدلسكس واسكس وكنت وهرفوردشير وصرى السابقة. وتتكون من ٣٢ ضاحية

بعد اجتماع ممثليها في مؤتمر لندن ١٩٠٨. يبحث الإعلان في شئون كثيرة، منها الحصار الاقتصادي والمصادرة، وعنى خاصة بحقوق المحايدين. صدق عليه الكونجرس الأمريكي، ولم توافق عليه الدول الأخرى، ولذلك لم يؤخذ به رسمياً.

لندن، چاك: (١٨٧٦-١٩١٦)، روائي وكاتب قصص قصيرة أمريكي. عمل بحاراً، وباحثاً عن الذهب، ومراسلاً صحفياً في أثناء الحرب الروسية - اليابانية، والحرب المكسيكية. كتب قصصاً خيالية في إطار واقعي، منها «ذئب البحار» ١٩٠٤، و «نداء الأدغال» ١٩٠٣. ناصر الحركة الاشتراكية، وألف روايات اشتراكية، منها «العقب الحديدي» ١٩٠٧.

لندندري أو دري: كوتية (ح ١٠٨٩٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) بحرية ش غ أيرلندا الشمالية. إقليم جبلي تتعذر زراعته لمناخه البارد الرطب. أهم الحرف صناعة التيل، والتقطير، وصيد الأسماك. العاصمة لندندري أو دري: (ح ٢٧١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر فويل، ميناء أيرلندي رئيسي. الماشية أهم الصادرات والصناعات متنوعة، منها نسج التيل والتقطير. تغير اسم المدينة - بعد أن سلمت إلى اتحادات لندن ١٦٠٨ - من دري إلى لندندري.

لنزداون، هنري تشارلس، الماركيز الخامس: (١٨٤٥-١٩٢٧)، سياسي بريطاني. عين حاكماً عاماً لكندا (١٨٨٣-٨٨)، فأحمد بها عصيان ريل. عين نائباً للملك في الهند (١٨٨٨-٩٤)، ووزيراً للحربية (١٨٩٥-١٩٠٠). حاول تغيير سياسة العزلة التي كانت تنتهجها بريطانيا في القرن ١٩، حينما عين في وزارة سولسبري، ثم في وزارة بلفور. عقد تحالفاً مع اليابان ١٩٠٢، وأنشأ الاتفاق الودي مع فرنسا ١٩٠٤ وأبرم معاهدات تحكيم مع الولايات المتحدة، ولكنه قاوم منح أيرلندا الحكم الذاتي.

لنستـر: إقليم (١٩٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٢٩٢٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ق جمهورية أيرلندا، يشمل كونتيات كارلو،

ذات مجلس بلدي أنشئت حديثاً، ولكل منها رئيس ومجلس مسئول أمام مجلس لندن الكبرى. فقدت لندن أهميتها بعد أن تركها الرومان في القرن ٥. ظهرت أهميتها مرة أخرى ٨٨٦ في عهد الملك ألفرد. بنى وليم ١ نواة برج لندن. اشتهرت في القرنين ١٣ و ١٤ «جمعيات اللفرى» (إحدى جمعيات لندن التي امتازت بلباس خاص). ظهرت بلندن في القرون الوسطى الانز - أوف - كورتس (جمعيات قانونية لها سلطات تخويل ممارسة المحاماة)، وبها كاتدرائية سنت بول، ودير وستمنستر. أفنى الطاعون ١٦٦٥ حوالي ٧٥٠٠٠ نسمة. ودمر حريق هائل ١٦٦٦ معظم المدينة وأعاد كريستوفر رن بناءها. أشهر متاحفها المتحف البريطاني، ومتحف العلوم، ومتحف فكتوريا وألبرت، ومن معارضها الفنية تيت جالري، وناشيونال جالري ومعروض تحف ولاس. ومن معالمها قصر بكنجهام وبرج لندن وميدان ترافالجر وهاید بارك. تقع جامعة لندن في بلومزبرى. أشهر شوارعها فليت ستريت، وستراند، وبكاديللي، ووايت هول، وبول مول، وداوننج ستريت، وبوند ستريت، وريجنت ستريت، تربط أحياءها أعظم شبكة للمواصلات الكهربائية تحت الأرض، دمرت كثير من المباني التاريخية والكنائس القديمة في الحرب العالمية ٢. وتعد لندن المركز الرئيسي للسكك الحديدية في بريطانيا، وأكبر مركز صناعي، ومعظم صناعاتها متعلقة بالغذاء والكساء اللازمين للسكان، ولوازم السفن، والمنازل، وبها أسواق هامة لشتى المنتجات.

لندن: مدينة (ح ٣٥٨٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر التيمز ج غ تورنتو. مركز للتجارة والصناعة في منطقة زراعية، عاصمة كندا العليا ١٧٥٢، ولكنها لم تنشأ فعلاً إلا ١٨٢٦. مقر جامعة أونتاريو الغربية ١٨٧٨.

لندن، إعلان: قانون دولي يتعلق بالملاحة ولا سيما ما يتصل بشئون الحرب. واقرحته الدول البحرية الأوروبية الكبرى ١٩٠٩، والولايات المتحدة واليابان ١٩٠٩،

الجنوبية كان شديد المعارضة لهذا الأسلوب من أساليب القصاص، كما أن هناك كثيراً من حالات اللنسية حدثت في أقسام أخرى من الأمة الأمريكية. ورغم ذلك فقد تنبه الرأي العام الأمريكي إلى ظروف هذا الوضع في الولايات الجنوبية، حيث عقدت ١٩٤٧ بمدينة جرينفيل بولاية داكوتا الشمالية محاكمة شاملة اتهم فيها ٢٨ من الرجال البيض بإعدام رجل زنجي بطريق اللنسية، ورغم أن المتهمين فيها قد برئت ساحتهم، ورغم أن أعضاء البرلمان الأمريكي عن ولايات الجنوب، وأعضاء برلمانات هذه الولايات، قد نجحوا في تعويق إقرار القوانين المضادة لللنسية، فإن الشعور المضاد لللنسية يزداد قوة وانتشاراً في جنوب الولايات المتحدة وفي سائر أنحائها. ومنذ ١٩٦٠ لم يقع في الولايات المتحدة حادث استخدمت فيه اللنسية.

لنكنشير: كونتية (٦٨٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠١٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. إقليم منخفض ومنبسّ تتخلله المستنقعات. به كثير من الجسور والقنوات، أهم الحرف الزراعة وصيد الأسماك، وصناعة بناء السفن. بها عدة كنائس وآثار من القرون الوسطى. العاصمة لنكن: (ح ٨٦٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، ومركز للسكك الحديدية، بها قلعة بريطانية اشتهرت أيام الرومان.

لنكونينج: مدينة صناعية (ح ٩٨٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية أوسترجوتلاند، ج السويد، على قناة جوتا. بها مصانع للآلات ومعامل للسكر ومصانع للنسيج، بها أيضاً كاتدرائية بدئ بناؤها ١٢٣٠. بدأ تطورها الصناعى الحديث بعد شق قناتى جوتا وكيندا، مقر مكتبة عامة كبيرة وجامعة.

لنكولن: (١) مدينة (ح ١٤٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية إلينوى، ش مدينة سبرنجفيلد، تتوسط منطقة غنية بحاصلاتها الزراعية وبمناجم الفحم. (٢) مدينة (ح ٢٣٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية رود أيلند، بها مصانع للمنسوجات المختلفة ومحاجر الرخام. (٣) مدينة (ح ٢٤٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية نبراسكا

ودبلن، وكلدير، وكلكنى، وليش، ولونجفورد، ولوث، وميث، وأوفالى، ووستميث، ووكسفورد، ووكلو. أكثر أقاليم أيرلندا ازدحاماً بالسكان وأكثرها خصباً، تشمل معظم سهل أيرلندا الأوسط، وبها العاصمة دبلن، أكبر مدنها.

لنسية: قيام مجموعة من الناس بتنفيذ عقوبة الموت دون محاكمة قانونية. أصل كلمة «لنشينج» الانجليزية غير معروف، وهناك تفسيرات مختلفة، أكثرها شيوعاً هو أن الكلمة مشتقة من اسم الكولونيل تشارلس لنش. وكان الرواد الأمريكيون ممن لم تتألف في مستوطناتهم نظم قانونية يأخذون على عاتقهم الشخصى تنفيذ القانون. وكانوا أحياناً يعاقبون على الجرائم الأقل درجة بالنفى حيث يضطرون المذنبين إلى مغادرة مجتمعهم. أما الجرائم التى كانت تبدو لهم خطيرة كإغتصاب النساء مثلاً، فكانوا يقتضون من مرتكبها بإعدامه. وكانت سرقة الخيول من هذه الجرائم، لأن الرواد (وخاصة رعاة البقر منهم) الذين يفقدون خيولهم كانوا يعجزون عن الاستمرار في أعمالهم. وألف الرواد لجناً للمراقبة لمكافحة الجريمة. وبعد إنشاء النظم والمؤسسات القانونية بدأت أمثال هذه اللجان في الاختفاء. كانت أساليبها في أسوأ صورها خارجة عن نطاق القانون، رغم أنه كان يكمن فيها خطر اللجوء إلى العنف واحتمال وقوع الظلم بسهولة نتيجة للتعجل. وتعتبر اللنسية في مجتمع مزود برجال القانون من الأمور التى تهدد الأساس الذى ينهض عليه القانون. وإبان الفوضى الاجتماعية التى سادت الولايات الجنوبية أيام إعادة البناء، عقب الحرب الأهلية الأمريكية، لجأ البعض إلى اللنسية، وخاصة جماعة كوكلو كس كلان. وقد احتفظ الأمريكيون حتى بعد أيام «إعادة البناء» بتقليد استخدام العنف ضد الزنوج المتهمين بارتكاب الجرائم الخطيرة (وخاصة من يتهم منهم بإغتصاب امرأة بيضاء أو بقتل رجل أبيض)، بقصد المحافظة على «سيادة البيض»، ومع ذلك فإن جزءاً كبيراً من الرأي العام في الولايات

أوراق أبيه التي ورثها عنه، والتي أصبحت ١٩٤٧ في متناول الجميع.

لنلشجو، فكتيتور ألكسندر، ماركيز: (١٨٨٧-١٩٥٢)، سياسي بريطاني، نائب الملك في الهند. عين وزيراً للبحرية (١٩٢٢-٢٤)، وشغل مناصب رفيعة أخرى. عين ١٩٢٣، رئيساً للجنة التي عهدت إليها دراسة الإصلاح الدستوري الهندي، وساعد على وضع وسن قانون حكومة الهند ١٩٣٥. وعين نائب الملك للهند. وفي عهد نيابته سجن كثير من الهنود - من بينهم غاندى، ونهرو - لرفضهم التعاون مع حكومة الهند في الحرب العالمية ٢.

لنين، فلاديمير إيلش: (١٨٧٠-١٩٢٤)، القائد الفعلى والفكرى للثورة الروسية التى انتهت بإقامة النظام الشيوعى ١٩١٧. ولد فى سيمبرسك (أوليانونفسكا الآن). درس القانون فى قازان وست بطرسبرج، ولم يواصل ممارسة القانون. عكف على دراسة كارل ماركس والحركات الثورية ونفى مرتين إلى سيبيريا. غادر روسيا ١٩٠٠ و ١٩٠٣ قاصداً لندن، ثم أحدث انقساماً فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الروسى إلى بلشفية ومنشفية. عاد ثانية إلى روسيا (١٩٠٥-٧) وعمل على إشراك البلاشفة فى مجلس الدولة الإمبراطورى. وفى أثناء وجوده بسويسرا خلال الحرب العالمية ١ شجب الإمبريالية ووصفها بأنها آخر مراحل الرأسمالية. بعد اندلاع الثورة الروسية (فبراير ١٩١١) ساعدت الحكومة الألمانية لينين فى العودة إلى روسيا أملاً فى أنه سيعمل لإرباك خطة الحرب الروسية. وفى نوفمبر ١٩١٧ أسقط حكومة كرنسكى وأصبح لينين رئيساً لمجلس القوميسارين الشعبى، وأقر دكتاتورية البروليتاريا، وإليه يرجع الفضل فى انتصار الثورة خلال الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠) وإقامة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. وفى ١٩٢١ أدخل سياسة النظام الاقتصادى الجديدة كوسيلة لإنقاذ البلاد من الخراب الاقتصادى، وإليه يرجع إقامة نظام الكومنترن (١٩١٩). أدت وفاته

وعاصمتها منذ ١٨٦٧ وتقع على مسافة ٨٠ كم، غ نهر ميسورى. تأسست ١٨٦٤، مركز مواصلات هامة والمحور التجارى والصناعى لمنطقة متسعة غنية بالحبوب والمواشى. من صناعاتها: الآلات الزراعية، والأخشاب والمطاط، وموارد البناء، والصناعات الزراعية وآلات التليفون والطباعة. مقر جامعة نبراسكا، وجامعة وسلى نبراسكا، ومدرسة للطيران، وعدد من المعاهد العلمية والصحية، من معالمها الجمعية التاريخية، ومتحف أثرى وبناء الكابيتول.

لنكولن، أبراهام: (١٨٠٩-٦٥)، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية. ولد بإقليم هاردن بولاية كنتكى (الآن إقليم لارو). علم نفسه طوال حياته. مارس المحاماة فى سبرنجفيلد بالينوى ١٨٣٧. كان عضواً بمجلس النواب (١٨٤٧-٤٩) لم يؤيد إلغاء الرق، ولكنه اعتبره ظلماً وشراً، وقاوم اتساع نطاقه. أصبحت أمانته مضرب الأمثال فى أمريكا، وإخلاصه ومقدرته موضع الاعتبار والتقدير. انتخب رئيساً للولايات المتحدة ١٨٦٠، سيطر بعد بدء الحرب الأهلية على جميع الشئون. فرقت الأحقاد وحدة وزرائه، واتهمه أنصار إلغاء الرق المتطرفون بالاعتدال، وتملك القنوط المحافظين لعدم انتهاء القتال، ولنزاعه المستمر مع قواده. يعبر منشور العتق وخطاب جيتسبرج عن السمة الأخلاقية العالية التى أراد أن يصبغ بها قضية الشماليين، وتضمن خطابه عندما نصب رئيساً للمرة الثانية هذه العبارة الخالدة: «دونما حقد على أحد، ولكن لخير الجميع»، وهى تدل على ما كان يرجوه من عقد صلح لا يسبقه فتح، وتعمير لا يصحبه تخريب. قتله ١٨٦٥ جون ويلكز بوث. صار رمزاً للديمقراطية الأمريكية. (انظر: عتق الرقيق، إعلان). تزوج ١٨٤٢ ماري تود لنكولن (١٨١٨-٨٢). ولم يعيش من أولادها الأربعة لسن الرجولة إلا روبرت تود لنكولن، (١٨٤٣-١٩٢٦)، وكان محامياً وموظفاً عمومياً وكان وزيراً للحرية (١٨٨١-٨٥). خلف لمكتبة الكونجرس



إلى تنافس مرير لاغتصاب السلطة، انتهى بفوز ستالين. يعتبر ضريحه في الميدان الأحمر بموسكو مزاراً للشبيوعيين. من أهم كتبه «الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية» و «الدولة والثورة».

**لنين، مكتبة:** في موسكو، إحدى كبريات المكتبات في العالم، سميت باسم لينين ١٩٢٤. كانت تشتمل في حوالي منتصف القرن ٢٠ على ١٤٠٠٠٠٠ مجلد، غنية بالكتب المطبوعة النادرة، وبالمخطوطات التاريخية التي يقدر عددها بحوالي ٤٦٠٠٠ مجلد. نشرت عدة فهارس طيبة لمجموعاتها. نمت نمواً كبيراً في أعقاب الثورة الروسية، بعد مصادرة عدة مكتبات كبيرة وضمها إليها. وشيد بها مبنى جديد ١٩٣٠.

**لنينجراد:** انظر: سنت بطرسبرج.

**لنينسك - كوزينتسكي:** مدينة (ح ١٠٥٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، ج سيبيريا، ج ق نوفوسيبيرسك، وعلى أحد فروع سكة حديد عبر سيبيريا. مركز لاستخراج الفحم في حوض كوزنتسك، تضاعف عدد سكانها مراراً منذ ١٩٢٦.

**لهب:** يتج عن تفاعل كيميائي لغاز مع غاز آخر عندما يسخن الأول لدرجة الاشتعال، وغالباً ما يكون الغاز الآخر هو أكسجين الهواء. يتولد من هذه العملية انبعاث حرارة وضوء. يكون اللهب عادة على شكل مخروط أجوف. عند احتراق غاز الهيدروجين في الهواء يتكون مخروط اللهب من منطقتين: منطقة داخلية تحتوى على غاز الهيدروجين، لم يتم احتراقه، ومنطقة خارجية، يحدث فيها الاحتراق، فيتحد الهيدروجين مع أكسجين الهواء مكوناً الماء. وفي مصباح بنزن يتم خلط الغاز القابل للاحتراق مع الهواء قبل اشتعاله، وبهذا تزيد درجة الحرارة. في هذه الحالة تتكون ثلاث مناطق في اللهب: الداخلية غير محترقة، والوسطى يتم الاحتراق فيها جزئياً، والمنطقة الخارجية تامة الاحتراق. وفي كشف اللهب يتلون اللهب عند تعريض المواد له، ويختلف

لونه باختلاف نوع المادة. بهذا يمكن الاستدلال على نوع المادة بتعريض أحد أملاحها في اللهب: فأملاح الباريوم تعطي لوناً أصفر مخضراً، والكالسيوم برتقالياً أحمر، والبوتاسيوم بنفسجياً، والليثيوم قرمزيًا، والصوديوم أصفر، والاسترونتيوم أحمر. انظر: احتراق.

**لهب الأكسي أسيتيلين:** حين يتحد الأسيتيلين بالأكسجين في لهب الحار الساطع، تنطلق كمية هائلة من الحرارة. وقد صمم مشعل الأكسي أسيتيلين ليمد لهب الاسيتيلين بالكمية المناسبة من الأكسجين، ويستخدم اللهب المذكور لقطع الصلب ولحم فلزات مختلفة. انظر: لحام.

**لهجات عربية:** اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة. وتتميز بعض اللهجات العربية بالصفات الآتية: (١) اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية. (٢) اختلاف في مقياس بعض أصوات الحركات. (٣) اختلاف في الأصوات اللغوية من جهر وهمس أو شدة ورخاوة. (٤) اختلاف في النغمة الموسيقية، (٥) اختلاف في معاني بعض الكلمات. ولا تزال رواسب الكشكشة، والطمطمانية، والعجعة، والعننة، والقطعة، باقية حتى اليوم: فالكشكشة - وهي بقبيلة أسد - جعل الكاف شيئاً في خطاب المؤنث. فيقال في عليك: عlish، والكشكشة منتشرة بين سكان حضرموت وما جاورها من الإمارات العربية، والطمطمانية - بقبيلة حمير - جعل أم بدل آل، فيقول في البلد: أمبلد. وهذه الصفة موجودة في لهجة قبائل يافع، وبعض القبائل التي تقيم ق اليمن. والعجعة - وهي لبعض قبائل قضاة - قلب الباء جيماً بعد العين وبعد الياء المشددة، فيقال في الراعى: راعج. وهي مستعملة في لهجة بعض قبائل حضرموت وبعض قبائل بادية الحجاز. والعننة - وهي لقبيلة تميم - إبدال العين بالهمزة إذا وقعت في أول الكلمة، فيقال في أمان: عمان. والقطعة - وهي

لواء أختان أصدرهما مصطفى كامل ١٩٠٧ هما: «لئاندر اجبسيان» الفرنسية المسائية، و «الاجبسيان ستاندر» الانجليزية الصباحية، احتجبتا ١٩٠٩. كان محمد فريد يتولى تحرير الألويا الثلاثة في غياب مصطفى كامل.

لواجم: انظر: ثدييات.

لوار: قسم (ح ٧٣٩٧٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا. عاصمته سانت إيتين.

لوار: نهران بفرنسا: أحدهما لوار ش وسط فرنسا، وطوله ٣١٠ كم، ومنابعه ج شارتر، ويجرى نحو الجنوب الغربي ليصب في نهر سارت، ش إنجييه. والنهر الآخر لوار وطوله ألف كم، وهو أطول أنهار فرنسا، وينبع من جبال سيفن، ويجرى نحو الشمال الغربي حتى أورليان، ثم ينحرف إلى الجنوب الغربي ليصب في المحيط الأطلنطي عند سان - نزيير. تقع عليه أو بالقرب منه نفيير ويلوا، وتور، وانجييه، ونانت. أهم روافده ألبيه، وشير وفين ومين. واديه منطقة زراعية خصبة تشتهر ببساتينها وكرومها، وبه كثير من القصور والقلاع التي ترتبط بتاريخ فرنسا، وبالحضارة الفرنسية.

لواز أو خراج اللوزة: خراج حاد ينشأ داخل اللوزة أو بجوارها ينتج عن وجود التهاب صديدي حاد بها، وهو يسبب آلاماً شديدة بالبلعوم والرقبة، وارتفاعاً في درجة الحرارة، وصعوبة وألماً في البلع، ويجب أن يعالج في غير إبطاء. ويحتاج دائماً إلى عمل فتحة عن طريق الغشاء المخاطي لتصريف الصديد المتجمع، ويجب أن تعمل هذه الفتحة بواسطة جراح متخصص.

لوازي، ألفرد فريمان: (١٨٥٧-١٩٤٠)، قس فرنسي، تخصص في تفسير الكتاب المقدس، ولكنه عارض الكنيسة، فأقصته من حظيرتها، مؤسس التيار المعاصر المسمى «المودرنزم».

لواطة: آلة زراعية مصرية، عبارة عن لوح من الخشب له مقبض رأسى، ويكسى اللوح إلى منتصف ارتفاعه بالجلد لواقيته من التآكل، في مقدمته حلقتان بوساطتهما تجره

لقبيلة طى - حذف آخر الكلمة، فيقال فى الحسن: الحسا. وفي عصر تدوين اللغة (القرن ٨) لم يميز بين اللهجات إلا نادراً. وهذا ما يفسر وفرة المفردات وتنوع الصيغ. انظر: لغة عربية.

لو: الرمز الكيميائي للعنصر ألومنيوم.

لو، أندرو يونر: (١٨٥٨-١٩٢٣)، سياسى بريطانى محافظ، ولد بكندا وارتحل إلى اسكتلندا. اشتغل بالتجارة، ثم دخل مجلس العموم، وصار زعيماً لحزب المحافظين. عين ١٩١٦ وزيراً للمالية فى وزارة لويد جورج، تزعم حركة انفصال المحافظين عن الأحرار، مما أدى إلى استقالة لويد جورج. فاختير رئيساً للوزارة مكانه ١٩٢٢، ولكنه استقال بعد أشهر لاعتلال صحته.

لو، دافيد: (١٨٩١-١٩٦٣)، رسام كاريكاتورى بريطانى، ولد فى نيوزيلندا. عنى بالناحية السياسية فى رسومه، وتناول الشؤون الداخلية، ابتكر شخصية (الكولونيل بليمب) رمزاً للانجليزى المحافظ.

لو، (السير) هدسن: (١٧٦٩-١٨٤٤)، قائد بريطانى، عين (١٨١٥-٢١) حاكماً لجزيرة سنت هيلان، وحارساً على نابليون عندما كان سجيناً بها. وجه إليه نقد شديد لسوء معاملته للإمبراطور السابق وصحبه وهم منفيون فى تلك الجزيرة النائية.

لواء: طائر من الفصيلة اللوائية، رتبة اللوائيات، ومنها ناقرات الخشب، قادر على تسلق الأشجار، صلب المنقار، سمي باسمه لأنه يلوى رأسه ويجرى على الأشجار كالقفار، يزمر فى الربيع والخريف، لونه بين بنى ورمادى وأبيض.

اللواء: جريدة سياسية يومية مصرية، أصدرها مصطفى كامل زعيم الحزب الوطنى ١٩٠٠، ورأس تحريرها، وجعلها منبراً لمقالاته الوطنية. وبعد وفاته ١٩٠٨ رأس تحريرها الشيخ عبد العزيز جاويز. وظلت تصدر من الحزب حتى ١٩١٠، حينما انفصل الحزب عنها لمطالبة ورثة مصطفى كامل بامتيازها، فأقفلت ١٩١٤. ولجريدة

الدابة لتجرف المرتفع من الأرض عن سطح الماء بالحقل المروى وتنقله إلى المنخفض منه. تستعمل عادة في حقول الأرز.

لواندا: مدينة (ح ٢٥٢٤٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أنجولا، ميناء على المحيط الأطلنطي. أنشئت ١٥٧٥، واحتلها الهولنديون ١٦٤١، وظلت في حوزتهم حتى ١٦٤٨. مركز تجارة العبيد المصدرين إلى البرازيل في القرنين ١٧ و ١٩. أهم صادراتها البن والسكر والقطن والسيسل. بها معامل لتكرير البترول.

لوب، جاك: (١٨٥٩-١٩٢٤)، فيسولوجي أمريكي، ولد في ألمانيا. جاء إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩١. عضو في معهد روكفلر للبحث الطبى منذ ١٩١٠. مشهور بنظرية الترويزم (الانتحاء)، وتجاربه في إنتاج التوالد العذرى والاستجداد بالتنبية الكيميائية، وقد عرض أيضاً فلسفة آية تقول بأن مبادئ الأخلاق كلها ما هي إلا ثمرة ترويزمات الإنسان الموروثة.

لوباتشفسكى نيكولاى، إيفانوفتش: (١٧٩٣-١٨٥٦)، عالم رياضيات روسى. كان رائداً فى الهندسة اللاإقليدية، وابتدع نظاماً هندسياً تحدى به الفرض الخامس لإقليدس، بأنه يمكن رسم خط مستقيم واحد فقط يمر بنقطة معينة ويوازي خطاً معيناً. كتب عدة مؤلفات عن ذلك، ومن بينها «بحوث هندسية عن نظرية المتوازيات». عين أستاذاً للرياضيات بجامعة قازان ١٨١٦ ومديراً للجامعة ١٨٢٧.

لوبرن، شارل: (١٦١٩-٩٠)، مصور، ومزخرف، ومهندس معمارى، فرنسى. أسس ١٦٤٨ الأكاديمية الملكية للتصوير والنحت، لتحل محل نظام نقابات التدريب القديم. كان مستشار لويس ١٤ فى جميع مشروعاته الفنية. صمم زخرفة قصر فرساي، وفو، وممر أبولون بالوفر. امتاز بالنشاط والمقدرة الإدارية، حتى كان الشخصية الطاغية فى جميع ميادين الفن.

لوبلان، نيكولا: (١٧٤٢-١٨٠٦)، كيميائى فرنسى. طور عملية لوبلان لتحضير الصودا تجارياً من ملح

الطعام، وفيها يعامل الملح بحمض الكبريتيك لإنتاج كبريتات الصوديوم، ثم تختزل هذه بوساطة الكربون إلى كبريتيد الصوديوم، وأخيراً تتكون كربونات الصوديوم (الصودا) بالتفاعل بين الكبريتيد والحجر الجيرى، وقد حلت عملية سولفاى إلى حد كبير محل عملية لوبلان المذكورة.

لوبلين: مدينة (ح ٣٥١٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق بولندا، إحدى المدن البولندية القديمة. كانت مقر اجتماع الديايط (من القرن ١٦-١٨)، الذى وحد ١٥٦٩ لثوانيا وبولندا. انتقلت إلى النمسا فى التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، وإلى الإمبراطورية الروسية ١٨١٥. مقر الحكومة الاشتراكية البولندية المؤقتة ١٩١٨. كانت أولى المدن التى حررتها القوات السوفيتية فى الحرب العالمية ٢. تأسست بها ١٩١٨ الجامعة الكاثوليكية، التى أعيد افتتاحها ١٩٤٤ وسميت باسم جامعة مارى كورى سكلودوفسكا. مركز تجارى هام، بها صناعات معدنية وكهربائية ومصانع لصنع الزجاج. مقاطعة لوبلين (ح ٢٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، إقليم منبسط صالح للزراعة، فيه بعض الرواسب المعدنية.

لوبمباشى (اليزابيثيل سابقاً): مدينة ح ١٦٢٨٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كاتنجا (شابا سابقاً)، ج ق الكنفو الديمقراطية بالقرب من حدود زامبيا. مركز تجارى وصناعى، تقوم بالقرب منه صناعة صهر النحاس. أنشئت ١٩١٠. وكانت عاصمة لإقليم كاتنجا المنفصل (١٩٦٠-٦٣) عندما كان إقليم شابا يدعى بهذا الاسم. كانت مسرحاً للقتال الذى نشب بين قوات كاتنجا وقوات الأمم المتحدة فى ١٩٦٢. مقر جامعة (أنشئت ١٩٥٥) ومطار حديث ومتحف.

لوبون، جوستاف: (١٨٤١-١٩٣١)، عالم نفس واجتماع فرنسى. كان يأخذ بنظرية التفوق العنصرى، معروفاً بنزعاته المضادة للديمقراطية. ألف عدداً من الكتب فى علم النفس الاجتماعى، منها «روح الجماعات»، و«السنن النفسية لتطور الأمم»، و«فلسفة التاريخ» وقد

لوبيتو: مدينة (ح ١٤٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أنجولا، وميناء على المحيط الأطلنطي، تنتهى عندها سكة حديد تربطها بإقاليم شابا (الكونغو الديمقراطية) الغنى بثروته المعدنية. ومن أهم صناعاتها بناء السفن والأغذية المحفوظة والأسمت وأدوات البناء. وتقوم بتصدير الفول والسكر والأسماك والبن.

لوبيث دى ليسجاسى، مسجل: (ت ١٥٧٢)، ملاح إسباني، قاد حملة فتحت الفيليين (١٥٦٣-٧٠). أنجز فتحه بطرق سلمية إلى حد كبير. أسس مانيلا الحديثة ١٥٧١.

لوبيس آى بلانس، فيسانتية: (١٧٨٤-١٨٥٦)، شاعر وسياسى أرجنتيني، قاوم الغزو الإنجليزى لبلاده. وألف قصيدة طويلة تخلد تلك المعارك الوطنية، كما ألف أغنية فى ذكرى انتصار الثورة اختيرت نشيداً وطنياً للبلاد ١٨١٣.

لوبيس، فرانسييسكو سولانو: (٧٠-١٨٢٦)، رئيس جمهورية باراجواى (١٨٦٢-٧٠) خلف أباه كارلوس أنطونيو لوبيس فى رئاسة الجمهورية. وكان فرانسييسكو طموحاً شديد الاعتداد بنفسه حتى اعتبر نفسه نابليون أمريكا الجنوبية. كان فظ الخلق، أثار حرباً ضد الأرجنتين والبرازيل وأوروغواى، قتل فيها (انظر: حرب التحالف الثلاثى). يعده بعض الأمريكيين اللاتين نصيراً ذاد عن حقوق الأمم الصغيرة ضد عدوان جاراتها القوية. لوبيس، فيسينتية فيدهال: (١٩٠٣-١٩١٥)، مؤرخ، وصحفى وروائى، وسياسى أرجنتيني. اشترك فى مؤامرة مايو ضد الدكتاتور روساس. وفر إلى شيلي (١٨٤٠-٥٢) حيث أسس مجلة، وشارك فى برامج التعليم فى سارمينتو. عاد إلى الأرجنتين ليعاون أوركيزا، ولما دالت دولته اضطر إلى الفرار مرة أخرى. كان مديراً لجامعة بوينس أيرس. شارك جوتيرز فى إصدار مجلة ست سنوات. أهم مؤلفاته «تاريخ الجمهورية الأرجنتينية» (١٠ مجلدات، ١٨٨٣-٩٣). ألف روايات وكتب مقالات ونبذاً صحفية سياسية.

ترجمت إلى العربية. اشتهر بكتابه «الحشد» أو «دراسة العقل الجمعى» ١٨٩٥، وفيه يرد مشكلة سيكولوجية الحشد إلى مشكلة سلوك الفرد بتأثير أنواع خاصة من الدوافع. ويرى أن سلوك الحشد يظهر خواص جديدة مختلفة عن سلوك الأفراد الذين يتكون منهم الحشد عندما يكونون فرادى، إذ يختفى شعور الفرد بذاته، ويتكون العقل الجمعى الذى يتألف من الرغبات اللاشعورية، كالانفعال والتعصب والقابلية للإيحاء، ولوبيون من كتاب الغرب الذين أنصفوا الحضارة العربية، وأشادوا بفضلها على الحضارة الأوروبية - عندما نقلت تراث اليونان، وعندما وضعت تراثها الخاص - فى كتابه «حضارة العرب» (ترجم إلى العربية).

لوبياء: عشب حولى، اسمه العلمى فيجنا سينتيسيس (Vigna sinensis) أو دوليكوس لوبيا (Dolichos lubia)، من الفصيلة القرنية، موطنه أواسط أفريقيا، ويزرع بالمناطق الدافئة والمعتدلة. تنمو بعض أصنافه منسطة زاحفة وينمو بعضها الآخر قائماً قصيراً. الأوراق مركبة ريشية. والأزهار كبيرة بيض أو بنفسجية. القرون طويلة مستقيمة أو منحنية، وتتعزل البذور بعضها عن بعض بانخفاضات على خلاف الفاصوليا، والبذور أصغر حجماً من بذور الفاصوليا، بيض مع بقع سود أو بنية عند السرة. وتؤكل قرونها الخضرة أو بذورها الجافة مطبوخة، وهذه هى الأشهر، لأن أصناف حبوبها بيض دون بقع عند السرة. وقد تزرع كسماد أخضر صيفى، وزراعتها كثيرة الانتشار بمصر، وتنجح بالأراضى الصفراء، والخفيفة، وتكاثر بالبذور.

لوبيتش، إرنست: (١٨٩٢-١٩٤٧)، مخرج سينمائى ألمانى، كان مثلاً بارزاً على المسرح الألمانى. من أشهر أفلامه «ليلة من ألف ليلة». ذهب للولايات المتحدة، عمل مخرجاً للممثلة الأمريكية مارى بكفورد، وهو معروف بتمثيلياته الكوميدي والغنائية السينمائية، مثل: «الجنة المحرمة»، و «عرض الحب»، و «الضابط ذو الابتسامة».

شكل الورقة، وكتب مؤلفه «ستريم ادفارساريا نوبا» بالإشتراك مع بير بينا ١٥٧٠، و «تاريخ النباتات».

نسب جنس لوبيليا (Lobelia) إليه.

لوبيليا: أنواع نباتية من جنس لوبيليا (Lobelia) تنسب إلى مكتشفها ماتياس دي لوبيل. حولية أو معمرة، ذات أزهار أنبوية، وتزرع الحولية في الصناديق والحدائق، وهي متضامة أو متسلقة، ذات أزهار زرق أو بيض مثل لوبيليا إيريس في ج أفريقيا، أما لوبيليا كارديناليس فأزهاره حمر فاتحة، ومن أزهار أمريكا الشمالية البرية.

لوبيه، إميل فرانسوا: (١٨٣٨-١٩٢٩)، رئيس جمهورية فرنسا (١٨٩٩-١٩٠٦). في عهده منح عفواً لدريغوس ١٨٩٩، وفصلت الكنيسة عن الدولة ١٩٠٥، وعقد الاتفاق الودى بين فرنسا وإنجلترا ١٩٠٤.

لوبيه دي رويدا: (١٥١٠-٦٥)، كاتب مسرحي إسباني. يعد أهم من مهدوا للعصر الذهبي من ناحية الصنعة والأداء الفني. كان ممثلاً ومديرًا لفرقة مسرحية متجولة، وكاتبًا مسرحيًا في نفس الوقت. ولعل ميزة مسرحياته تكمن في استخدامه لغة القرويين ومحاكاة عاداتهم.

لوبيه دي فيجا كاريو، فيلكس: (١٥٦٢-١٦٣٥)، شاعر مسرحي إسباني. من كبار الشعراء في الأدب الإسباني، تتميز مسرحياته العديدة بالتنوع والحيوية، وسرعة البديهة، وعمق العاطفة، والبراعة المسرحية، والتفوق في تصوير الشخصيات. ألف في جميع أنواع المسرحية من الملهواة الخفيفة إلى المأساة. كان لعدم مراعاته للقوانين المسرحية الكلاسيكية أثر هام في تحرر المسرحية الأوروبية وتطورها. من مسرحياته «نجمة أشبيلية» و «الملك بطرس في مدريد»، و «مأساة الملك سباستيان» و «تعميد أمير مراكش». ألف ملاحم شعرية «جمال انجيليكا» ١٦٠٢، على نمط ملحمة الشاعر الإيطالي أريوستو، و «الملكة الحزينة» ١٦٢٧، التي دافع فيها عن الملكة ماري ملكة اسكتلندا، وهاجم الإنجليز. وألف قصصاً وقصائد غنائية، فقد أبويه صبيًا، فلم ينل

لوبيس، نارسيسو: (١٧٩٨-١٨٥١)، جندي وناثر إسباني أمريكي. ولد بفنزويلا. قام ١٨٤٨ بمحاولة فاشلة للثورة على الحكم الإسباني في كوبا، فهرب إلى الولايات المتحدة. قبض عليه حينما أعاد الكرة وأعدم.

لوبيك: مدينة (ح ٢١٠٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية شلنفرج - هولشتاين، ش ألمانيا، ميناء رئيسي على البحر البلطي عند مصب نهر تراف، تنتج الآلات والمنسوجات وأنواعاً من الحلوى. دمرها الحريق ١١٣٨ وأعيد بناؤها ١١٤٣. مدينة إمبراطورية حرة من ١٢٢٦ ووصلت بزعامه طبقة التجار الأرستقراطية بها إلى زعامة عصبة الهنزة التي كانت تجتمع مجالسها بالمدينة حتى ١٦٣٠. احتلها الفرنسيون (١٨٠٦-١٣)، وفي ١٨١٥ انضمت إلى الاتحاد الألماني، مدينة هنزية حرة، واحتفظت بهذا المركز حتى ١٩٣٧ حين اندمجت في مقاطعة شلنفرج - هولشتاين البروسية. ورغم ما لحقها من تخریب في الحرب العالمية ٢ فإن الجزء الداخلي من المدينة لا يزال عنواناً عظيماً للعمارة الألمانية الشمالية في العصور الوسطى. بها كنائس عديدة بديعة من الطراز القوطي (القرنين ١٣ و١٤)، وقصور بطارقة قديمة، و «الهولستن طور»، وهو باب مشهور للمدينة يحف به برجان (القرن ١٥). ولد بها الأديب توماس مان ووصفها. لم تكن المدينة جزءاً من أسقفية لوبيك السابقة التي كان مقر حكامها من ح ١٣٠٠ في مدينة أيوتن المجاورة، وكان الأساقفة أمراء في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وقبلوا الإصلاح الديني في القرن ١٦، آلت الإمارات الأسقفية إلى فرع من الأسرة الدنماركية، هولشتاين جوتورب، التي حصلت أيضاً على دوقية أولدنبيرج ١٧٧٣. أصبحت إحدى جهات أولدنبيرج فيما بعد ونقلت إلى شلنفرج - هولشتاين ١٩٣٧.

لوبيل، ماتياس دي: (١٥٣٨-١٦١٦)، عالم نبات وطبيب فلمنكي، عاش أغلب حياته بإنجلترا وكان نباتياً وطبيباً لجيمس ١. حاول تصنيف النباتات على أساس

لوتون، تشارلس: (١٨٩٩-١٩٦٢)، ممثل إنجليزي، ولد في لندن، وتعلم في الأكاديمية الملكية للفن الدرامي، وحصل منها على الميدالية الذهبية. ظهر لأول مرة على مسارح لندن ١٩٢٦، حيث تميز بتمثيل دور الرجل المعقد الشرير. اشترك ١٩٣٣ في فرقة «أولد فيك»، حيث برع في تمثيل وإخراج مسرحية «الميجور بربارا» لبرنارد شو. هاجر هو وزوجته إلى هوليوود حيث تجنسا بالجنسية الأمريكية. وبدأ يظهر في الأفلام السينمائية ١٩٣٢، فبرع في بطولة عدة أفلام بلغت الخمسين، وأشهرها: «علامة الصليب»، و «هنري الثامن»، و «القبعة الحمراء»، و «البؤساء»، و «فندق جاميكا»، و «أحدب نوتردام»، و «سالومي»، و «شاهد إثبات». مات في هوليوود بالسرطان.

لوتي، پير: (١٨٥٠-١٩٢٣)، روائي فرنسي، كان ضابطاً في البحرية الفرنسية، ثم اعتزل وظيفته، وكرس وقته لكتابة الروايات التي امتازت بالدقة البالغة والأوصاف القوية، والروح الرومانسية الحزينة، كما امتاز أسلوبه بالبساطة والرصانة. وقد استمد قصصه من رحلاته المتعددة التي قام بها في بلاد متفرقة من العالم كما نرى ذلك في روايته «أزياديه» التي تتسم بالطابع الرومانسي في تركيا العثمانية. من أشهر قصصه «صياد أيسلندا» ١٨٨٦، و «نحو أصفهان» ١٩٠٤.

لوتيشيوم: عنصر فلزي، من مجموعة العناصر الأرضية النادرة، رمزه «لت»، تمكن الكيميائي الفرنسي جورج أوربان من فصله في ١٩٠٧ من الليثيوم الذي يوجد معه دائماً في الطبيعة، وهو عنصر نادر وفائدته العملية قليلة. انظر: عنصر (جدول).

لوثارنجيا: قسمت معاهد فردان ٨٤٣ الإمبراطورية الكارولنجية ثلاثة أقسام: القسم الأوسط منها للإمبراطور لوثير ١، وورث الجزء الشمالي من هذا القسم ٨٥٥ الابن الثاني للوثير الذي كان يحمل نفس الاسم، والذي سميت مملكته لوثارنجيا، وشملت لوثارنجيا تقريباً

قسماً كبيراً من التعليم. كما أنه نفى من مدريد ١٥٨٧. أصبح قساً أواخر أيامه وإن كان لم ينقطع عن التأليف للمسرح.

لوت: قسم (٥٢٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٢٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط فرنسا، في كويرسي، عاصمته كاهور. نهر لوت، طوله ٤٨٠ كم ينبع من جبال سيفن، ويجري غرباً ليتصل بنهر جaron بالقرب من أجان. لوتا: مدينة (ح ٢١٢١٢٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، جنوب مقاطعة لياوننج بالصين على شبه جزيرة لياوننج. تكونت بإدماج مدينتي بورت أرثر (لوشون) وتالين. بها مزارع الكروم والقمح والقطن هذا بالإضافة إلى الأنشطة البحرية والتجارية والصناعية التي توجد في بورت أرثر (لوشون) وتالين.

لوتيتيا: الاسم الروماني لباريس بفرنسا. لوترباتش، (السير) هيرش: (١٨٩٨-١٩٦٠)، مشرع إنجليزي، أستاذ القانون الدولي بجامعة كمبردج (١٩٣٨-٥٥). اشترك في عدة بعثات دولية، منها بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالقانون الدولي (١٩٥١-٥٥). أستاذ بأكاديمية القانون الدولي بهولندا لعدة سنوات، أستاذ زائر بجامعة الولايات المتحدة الأمريكية. حرر الكتاب السنوي البريطاني للقانون الدولي (١٩٤٤-٥٥). عمل قاضياً بمحكمة العدل الدولية (١٩٥٥-٦٠). لوتريك، هنري دي تولوز: انظر: تولوز-لوتريك، هنري دي.

لوتزه، رودلف هرمان: (١٨١٧-٨١)، فيلسوف ألماني، درس الطب والفلسفة في ليبزج، ثم حاضر فيهما أستاذاً في جوتينجن وبرلين. أهم مميزات فلسفته محاولة التوفيق بين النظرة الميكانيكية في العلم، ومبادئ المثالية الرومانسية. وبدأ محاولته بفكرة أن كافة الظواهر محتومة بما بين الذرات من تفاعل، لكن الذرات عبارة عن مراكز للقوة المنبعثة من مصدر أولى أعمق، وهذا المصدر الأولى الأساسي هو بمثابة عقل للكون فإذا كان العالم الطبيعي مسيراً بقوانين، فقوانينه هي فاعلية العقل الكوني.

هولندا الحالية، وبلجيكا، ولكسمبورج، و ش غ ألمانيا، والألزاس، واللورين (لورين مشتقة من لوثرانجيا)، وقسمت لوثرانجيا بدورها في معاهدة مرسن ٨٧٠ بين مملكة الفرنجة الشرقية ومملكة الفرنجة الغربية (أى ألمانيا وفرنسا). وسيطر الإمبراطور هنرى ١ على لوثرانجيا كلها. وقسمها أوتو ٩٥٩ إلى دوقيتي اللورين الدنيا (فى الشمال) واللورين العليا (فى الجنوب). واستمر لقب دوق فى اللورين العليا حتى ١٧٦٦، وذلك فيما عرف بدوقية اللورين، وهى منطقة صغيرة نسبياً. أما فى اللورين الدنيا، فقد اختفى لقب دوق سريعاً وقامت إقطاعات كثيرة أبرزها: بربانت، وبويون، ولمبورج، وجوليش، وكليفز، وبرج، وهينو، وأسقفية لياج.

لوثران، إجناتيوس دى (١٧٠٢-٥٤)، عالم وناقد إسباني، درس اليونانية واللاتينية والدراسات الإنسانية فى إيطاليا، وعاش فى السفارة الإسبانية فى باريس (١٧٤٧-٤٩). ترجع شهرته إلى كتابه «فن الشعر» ١٧٣٧، الذى يعرض فيه القواعد والمبادئ الكلاسيكية التى يجب أن يراعيها الشعر، ويتضمن كتابه أيضاً دراسة نقدية للمسرحية الإسبانية. كان له تأثير كبير فى معاصريه من الأدباء.

لوثر، مارتن: (١٤٨٣-١٥٤٦)، زعيم الإصلاح البروتستانتي، نال شهادة أستاذ فى العلوم من جامعة إيرفورت ١٥٠٥، وبدأ يدرس القانون، ثم تحول عنه ودخل ديراً للرهبان الأوغسطينيين، حيث رسم قسيساً ١٥٠٧، ثم عين لرعاية كنيسة فتنبرج بألمانيا. وتضافرت دراسته للقانون وتفكيره الحر على إقناعه بأن رجاء الخاطئ موكول بنعمة الله، وبالفداء بدم المسيح، يتقبلهما المرء عن طريق الإيمان. ولدى زيارته لروما فى مهمة ١٥١٠ ساء الانحلال الروحي المتفشى فى الأوساط الكنسية العليا. وبعد عودته إلى فتنبرج بدأ يصنع خططاً لإصلاح عقيدة الكنيسة وطرق العبادة فيها. وفى ١٥١٧ تحدى تينزل الذى كان يبيع صكوك الغفران، واحتجاجاً على تلك المفاصد علق على أبواب

كنيسة القلعة القضايا الخمس والتسعين الشهيرة، وأثارت هذه غضب السلطات الكنسية. ورفض لوثر فى أوجسبرج أن يسحب احتجاجاته، بل أعلن مقاومته الصريحة لبعض العقائد المزعومة. وأثار غضب الكنيسة الكاثوليكية أيضاً تأييده النزعة القومية الجديدة التى ظهرت فى الدولة الألمانية لتتولى إدارة شئون الكنيسة. وعندما تلقى قرار حرمانه من البابا أحرقه علانية. وحرّم لوثر رسمياً من غفران الكنيسة ١٥٢١. واستدعى للمثول أمام دياط فورمز. وعندما صدر قرار بإلقاء القبض عليه، التجأ إلى قلعة فارتبورج، وهناك ترجم العهد الجديد إلى الألمانية، وبعد ذاك شرع فى ترجمة كل الكتاب المقدس، وقد غدت الترجمة عاملاً فعالاً فى بعث اللغة الألمانية. وأخيراً عاد لوثر إلى فتنبرج، وهناك أمضى بقية حياته. وأفقدته مقاومته لحرب الفلاحين (١٥٢٤-٢٥) شيئاً من حب الناس له، لكنه ظل يتمتع باحترام الشعب على العموم. وتزوج ١٥٢٥ من راهبة سابقة اسمها كاترين فون بورا فأنجبت له ستة أولاد. كتب فيليب ميلانكتون - تحت رعايته - «اعترافات أوجسبرج» التى رفعها إلى مجمع أوجسبرج ١٥٣٠. وكان للوثر كثير من المعارضين، منهم زوينجلي، وكلفن اللذان اختلفا معه على مسألة العشاء الرباني اختلافاً قسم البروتستانت إلى لوثرين ومصلحين، فأوجد بذلك الكنيسة اللوثرية، والكنيسة المصلحة. نشط لوثر فى وضع نظام تربوى فعال، وكتب الكثير عن أمور الكنيسة، ويعرف المذهب الدينى المرتكز على تعاليمه باللوثرية.

لوثرية: بدأ إطلاق اسم اللوثرين منذ القرن ١٦ للإشارة إلى جماعات البروتستانت الذين يركز إيمانهم على مبادئ مارتن لوثر، على الرغم من أن لوثر نفسه قاوم هذه التسمية. وعندما اتضح له أن الإصلاحات التى أراد تحقيقها فى الكنيسة الكاثوليكية لم تكن لتنفيذ، كرس نفسه لقضايا الإيمان أكثر مما كرسها للشكليات فى الكنائس الإنجيلية الناشئة. وكانت نظريته محافظة، خلافاً

الحكومة، لحل الخلافات بين الأعضاء أنفسهم، وللاتفاق مع الكنائس المصلحة. وبعد أن تم الحصول على تسوية الخلافات العقائدية، سادت فترة من الهدوء عكر صفوها ظهور جماعة المعمدانيين في أواخر القرن ١٧. وعندما تم الاتحاد بين الكنائس اللوثرية والمصلحة في عهد فريدريك وليم ٣، ملك بروسيا، ١٨١٧، تشكلت الكنيسة الجديدة التي اعتبرت الكنيسة القومية. غير أن جماعة كبيرة بقيت خارج هذا الاتحاد، وقد عرف هؤلاء فيما بعد باللوثرين القدماء. ولم تنج الكنيسة من هذا التأثير عندما جرى توحيد الثقافة الألمانية تحت النظام النازي. فقد تشكل ١٩٣٣ نظام قومي لإظهار الكنيسة الإنجيلية الألمانية التي شملت ٢٨ من كنائس الدولة المنفصلة، وهذه المحاولة لتوحيد الطوائف البروتستانتية في ألمانيا من لوثرية ومصلحة (باستثناء بعض الكنائس الحرة المبعثرة) كانت بإدارة موظف كنسي يميل للنازية. فقد أقدم هذا والكنيسة النازية أى المسيحيون الألمان، على محاولة لخلق كنيسة قومية عنصرية يكون الدم الآرى أحد المؤهلات لعضويتها. وبالرغم من الادعاء بأن القصد كان فقط إعادة تنظيم الكنيسة، إلا أنه اتضح فيما بعد أن هذا العمل تناول العقائد ومبادئ الإيمان. وقامت ثورة بقيادة آلاف من القسوس البروتستانت، بينهم مارتين نيمولر، تستهدف تنظيم وتشكيل «السينودس المذهبي» الذي أصدر ١٩٣٤ في بارمن اعتراضاته على تدخل الدولة فى الكنيسة، ورفض ذلك التدخل. وفي ١٩٣٥ سن تشريع حكومى أنشأ وظيفة وزير دولة للشئون الكنسية، وخول الوزير سلطة مطلقة على الكنيسة الإنجيلية الألمانية. وأضيف عنصر آخر إلى النزاع، وذلك عندما ظهرت حركة «الإيمان الألماني» التي تحالفت مع الفلسفة الوثنية الحديثة، تلك الفلسفة التي دعا إليها ألفرد روزنبرج، وقد انتشرت هذه الفلسفة ١٩٣٦، وألغت الكنيسة الإنجيلية الألمانية بعد الحرب العالمية ٢ دستورها لعام ١٩٣٣، وهو دستور موصى به من النازية، وبدأت تنظم

لنظرات الكنائس الكلفنية والمصلحة. وكانت أبرز القضايا التي حملته على الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية العقائد التالية: أن الكتاب المقدس يحوى الدليل الضرورى الأوحد إلى الحقيقة، وأن من حق الفرد أن يتصل بالله عن طريق هذا الكتاب بمسئولية ضميره الخاص أمام الله وحده، وأن الخلاص يتم عن طريق النعمة الإلهية فقط. ويتم هذا عن طريق عمل المسيح الفدائي. وأن الأسرار المقدسة قيمة مساعدة للإيمان. وبالإضافة إلى عقائد قانون إيمان الرسل وقانون إيمان نيقية وقانون إيمان إثناسيوس، فإن أهم عقائد الإيمان لدى اللوثرين مبسوط فى كتابي «الكائيكسموس» للوثر، و «اعترافات أوجسبرج»، وفى «بنود شمالكالد»، و «نص الكونكورد». وتوجد هذه كلها فى كتاب الكونكورد ١٥٨٠، وأهم عقيدة فيها هى التبرير بالإيمان، واعتبرت المعمودية ضرورية للتجديد، ولكن لم تحدد أية طريقة خاصة لها. وأما عن شكل العبادة، فقد اختار لوثر بقاء المذابح، والاحتفاظ بالملابس الكهنوتية، وقام بنفسه بإعداد نظام للخدمة يركز على طقس خاص، غير أنه لم يطلب من أية كنيسة اتباع نظام معين، وليس هناك طقس موحد يختص بكل فروع الكنيسة اللوثرية. ومن مميزات الخدمة التعبدية إعطاء مكانة هامة للوعظ والترنيم الجماعى. وكانت ترانيم لوثر الخاصة، ولا سيما ترنيم «الله ملجأ لنا»، وغيرها، دافعاً لتشجيع عادة الترتيل فى الكنائس. وأما شئون الإدارة والتنظيم، فقد تركت لغيره يقوم بها، ولكى يضمن النظام، عين بعض المراقبين فى الأقضية ليتعاونوا مع حكام الدولة. وإننا لنجد على وجه العموم أن شكلاً من التنظيم السينودسى أخذ يظهر. غير أن العلاقات بين الكنائس الفردية وبين المجامع والمؤتمرات توقفت على قراراتهم الخاصة. وكانت وحدة الكنيسة وحدة فى العقيدة أكثر منها وحدة فى التنظيم. كانت اللوثرية فى ألمانيا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحياة السياسية، وقامت فى السنوات الأولى محاولات عديدة باشتراك



ذاتها من جديد. والكنيسة اللوثرية هي كنيسة الدولة في كل من الدنمارك، وأيسلندا، والنرويج، والسويد، وفنلندا. وقد هاجر لوثر إلى الأراضي المنخفضة إلى أمريكا الشمالية، واستقروا في جزيرة منهاتن ١٦٢٥، وتشكلت طائفة لهم هناك ١٦٤٨. وكانت قد تشكلت قبلها كنيسة سويدية ١٦٣٨ في فورت كرستينا (ولمنجتون) على نهر ديلاوير. وتكرست أول كنيسة لوثرية في أمريكا بالقرب من جزيرة تينيك ١٦٤٦. وفي أوائل القرن ١٨ شكل مهاجرون من مقاطعة البلاتينات كنائس لوثرية ألمانية في نيويورك، وبنسلفانيا، وديلاوير، وماريلند. وأدخلت هجرة السالزبورجيين اللوثرية إلى ولاية جورجيا ولايات الجنوب ١٧٣٤، وبدأ تنظيم الكنائس في القرن ١٨ من قبل هينرخ ملكيور مولنبرك، الذي أوجد ١٧٤٨ في بنسلفانيا أول سينودس في البلاد، وتبع ذلك ظهور سينودس نيويورك والولايات المجاورة ١٧٨٦، أما سينودس كارولينا الشمالية فقد ظهر ١٨٠٣. وبظهور جاليات في الغرب والشمال الغربي شكلت مجامع صغيرة عديدة من قبل النرويجيين، والدنماركيين، والفنلنديين، وجماعات عنصرية أخرى من تلك الجاليات. ونجد في جميع الحالات أن الطائفة هي وحدة التنظيم ومركز السلطة. يصدر الاتحاد اللوثرى العالمى المجلة اللوثرية العالمية باللغتين الألمانية والإنجليزية.

لوثولى، ألبرت چون: (١٨٩٩-١٩٦٧)، زعيم سياسى أفريقى، تلقى العلم بكلية دربان، وعين مدرسا بها. اختارته قبائل الزولو زعيما لها. قاوم سياسة التفرقة العنصرية، ودعا إلى حملة العصيان في أثناء توليه رئاسة المؤتمر الأفريقى الوطنى ١٩٥٢، فخلعته حكومة جنوب أفريقيا عن زعامة قبائل الزولو. ولم يقدم كبار رجال القبائل على اختيار زعيم آخر. اتهمته الحكومة بالخيانة ١٩٥٦، ولكن أطلق سراحه وسقطت التهمة عنه. منعت الحكومة عن الاشتغال بالسياسية، وحددت إقامته في قريته، فاز بجائزة نوبل للسلام ١٩٦٠.

لوثير: أباطرة وملوك ألمان: لوثير ١ (٧٩٥-٨٥٥)، اشترك في الحكم مع أبيه لويس ١ منذ ٨١٧، وخلفه ٨٤٠ إمبراطورا على القسم الشرقى من الإمبراطورية الكارولنجية. وقد أحبط محاولته للانفراد بحكم الإمبراطورية كلها أخواه شارل (الإمبراطور شارل ٢ فيما بعد) ولويس الألماني الذي هزمه في فونتينوى ٨٤١. وفرض عليه معاهدة فردان ٨٤٣. وعند وفاته قسمت باقى أملاكه بين أولاده. وكانت الحصتان الرئيسيتان من نصيب الإمبراطور لويس ٢ ولوثير ملك لوثارنجيا. لوثير ٢ (السكسونى)، (١٠٧٥-١١٣٧)، دوق سكسونيا منذ ١١٠٦، انتخب ملكا على ألمانيا ليخلف هنرى ٥ (١١٢٥)، هزم بمساعدة صهره هنرى الفخور، الملك المناوى فريدرك هوهنشتاوفن وأخا فريدرك كتراد (الذى كان سيخلفه باسم كتراد ٣). توج إمبراطورا في روما ١١٣٣. عمل لوثير بنشاط على تنصير ش ق ألمانيا.

لوجارد، فريدرك چون ديلتري، البارون الأول: (١٨٥٨-١٩٥٤)، إدارى بريطانى بالمستعمرات، حارب مع الحملة على أفغانستان (١٨٧٩-٨٠)، وفي السودان وبورما. وقاد ١٨٨٨ كتيبة ضد تجار الرقيق عند بحيرة نياسا. دخل خدمة شركة أفريقيا الشرقية البريطانية، وارتاد تلك الجهات، وحارب حكامها لمصلحة الشركة. صار حاكما عاما لمستعمرة هونج كونج (١٩٠٧-١٢)، وحاكما عاما لنيجريا (١٩١٢-١٩). واختير عضواً بلجنة الانتداب بعصبة الأمم.

لوجان، جبل: ارتفاعه ٥٩٥١ م، بأقصى ج غ يوكون، ق الاسكا مباشرة، أعلى قمم كندا، وثانى قمم أمريكا الشمالية.

لوجانبرى: انظر: بلاكبرى.

لوجانسك: مدينة (ح ٤٤٦٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أوكرانيا، في حوض نهر الدونيتز، كانت تعرف باسم فورشيلوفجراد (ح ١٩٣٥-٥٨)، ثم استعادت اسمها القديم لوجانسك الذى كانت تعرف به قبل ١٩٣٥. وهى مدينة صناعية تنتج الآلات ومواسير الصلب،

شوكة الإسقاط، ويكون الطرف المدبب متسامتاً على نقطة الرصد.

لود، وليم: (١٥٧٣-١٦٤٥)، قس إنجليزي، عين رئيس أساقفة كاتدربري، تعاون مع تشارلس ١ لفصل جميع المطهرين (البيورتان) من المناصب الكنسية. فقاوم أنصار البرلمان اضطهاده للطوائف الدينية التي لا تتبع كنيسة إنجلترا بتقديم رجالها إلى محاكم متعسفة. وحينما أصدر أمراً كنسياً يجعل كتاب الصلاة الانجليكاني إجبارياً في اسكتلندا عجل باندلاع حرب الأساقفة. وأخيراً وافق مجلس العموم على مشروع قانون يتهم لود بالخيانة، وبضرورة إعدامه وفقدانه حقوقه المدنية. أظهر لود شجاعة أثرت حتى في أعدائه، وهو واقف أمام المشقة. لودانوم: هو صبغة الأفيون.

لودج، (السير) أوليفر جوزيف: (١٨٥١ - ١٩٤٠)، فيزيقي إنجليزي. أسهم بنصيب وافر في تحسين وسائل نقل البرقيات لاسلكياً. أجرى بحوثاً عديدة على الإلكترونات والأثير والبرق. منح لقب سير ١٩٠٢ تقديراً لدراساته وبحوثه. كان أستاذاً للفيزيكا بجامعة ليفربول (١٨٨١ - ١٩٠٠) ثم عين مديراً لجامعة برمنجهام (١٩٠٠-١٩٠٩). عمل في التوفيق بين العلم والدين وفي البحوث الروحية، وكان شديد الإيمان بالحياة بعد الموت.

لودج، توماس: (١٥٥٨-١٦٢٥)، كاتب مسرحي وشاعر إنجليزي. تخرج في جامعة أكسفورد ١٥٧٧. درس القانون ولكنه انصرف عنه متفرغاً للأدب ونال مكانته الأدبية (١٥٨٠-٩٥). التحق بالخدمة العسكرية، وأرسل في حملة إلى أمريكا الجنوبية (١٥٩١-٩٣) وكان من أفراد بعثة توماس كافندش الكشفية في تلك الأرجاء. مارس الطب ٢٥ عاماً. ألف كتاب «الاعذار المقبولة» ١٥٩٨، رداً على هجوم ستيفن جوسون على الفنون. كتب مسرحية بعنوان «جراح الحرب الأهلية» ١٥٨٦. ترجع أهميته إلى القصص التي كتبها بأسلوب جون ليلي، وإلى كتاباته الثرية المزودة بالقصائد الشعرية،

والقائطرات، والمواد الغذائية، والمنسوجات. تأسست في القرن ١٨، وشيد أول مسبك للحديد بها في ١٧٩٧ وقعت في قبضة الألمان (١٩٤١ - ٤٣) في الحرب العالمية ٢.

لوجانو: مدينة (ح ٥٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بكانتون تشينو، ج سويسرا، على بحيرة لوجانو البالغة مساحتها ٤٩ كم<sup>٢</sup>، والواقعة بكل من سويسرا وإيطاليا، مصيف مشهور بجسماله، وجوه المعتدل. من صناعاتها الشيكولاتة والمنسوجات والطباق. يغلب عليها الطابع الإيطالي.

لوجونس، ليوپولدو: (١٨٧٤ - ١٩٣٨)، شاعر أرجنتيني، كان صديقاً لروبن داريو، أبرز شاعر من شعراء حركة التجديد في الأدب في الأرجنتين. قام برحلات عدة إلى أوروبا. بدأ حياته الفنية بديوان «الجمال الذهبية» ١٨٩٧، وأتبعه بديوان «أوقات الشفق في الحديقة» ١٩٠٥، و «التقويم العاطفي» ١٩٠٩. تحول في السنوات الأخيرة إلى الواقعية، وغلبت النزعة الهجائية على قصائده، كما في «أغنيات مئوية» ١٩١٠. دعم المعاني الوطنية في مجموعاته، ومنها قصائد «البيت الريفي» ١٩٢٨. له أيضاً مؤلفات تاريخية لاقت نجاحاً كبيراً، ومنها «تاريخ سارميتو» ١٩١١.

لوح محفوظ: أصل القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد ﷺ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج: ٢١، ٢٢)، سجل قضاء الله وقدره.

لوحة مستوية: لوحة خشبية تركيب على حامل ذي ثلاث شعب. تستخدم في عملية رفع المساحات بالاستعانة بالعضادة وهي مسطرة حديدية متصلة بقائم رأسى، تحمل منظاراً يدور على محور أفقي، وتستخدم في توقيع الاتجاهات على الخرائط في الطبيعة مباشرة. وشوكة الإسقاط تستخدم في رفع موقع النقطة من الطبيعة على الخريطة، ويعلق في طرفها خيط الشاغول، وهو ثقل مدبب يربط من أعلى بخيط يشبث في طرف

يترجم فيه لحياة السيد المسيح ١٩٢٨، و «روزفلت» ١٩٣٨، و «الدكتور فرويد» ١٩٤٧. من كتبه الأخرى الكثيرة «البحر المتوسط» ١٩٢٧، و «النيل» ١٩٣٥. رحل عن ألمانيا وأقام في سويسرا ١٩٠٧، أحرق النازيون مؤلفاته.

لودفج، أوتو: (١٨١٣-٦٥)، شاعر وروائي، وكتاب مسرحي ألماني. من مسرحياته «حارس الغابة» ١٨٥٣، ومن قصصه المشهورة «بين السماء والأرض» ١٨٥٠. لودفج، كارل فريدريخ فيلهلم: (١٨١٦-٩٥)، فيسولوجي ألماني. أستاذ ورئيس لمعهد الفسيولوجيا بجامعة ليبزج. رائد في دراسة الفسيولوجيا من حيث علاقتها بالعلوم الطبيعية. وحسن طرائق المعامل وأجهزتها، وخاصة جهاز الكيموجراف (رسم تغيرات الضغط الدموي).

لودندورف، إريخ: (١٨٦٥-١٩٣٧)، قائد ألماني. كان رئيس هيئة أركان حرب القائد هيندنبورج. وإلى لودندورف تعود الانتصارات التي نسبت إلى القائد العام في أثناء الحرب العالمية ١. اشترك بعد الحرب في الحركات الوطنية العنيفة، وخاصة في «الزحف من قاعة البيرة»، الذي قام به هتلر في ميونخ ١٩٢٣. أسس مع زوجته الثانية - دكتور لودندورف - مذهباً دينياً لتمجيد الجنس الآري. وكتب نبذات وطنية مشكوكاً في صدق بياناتها.

لورا: موضوع قصائد بترارك الغرامية، يقال إنها ترمز إلى لورا دي نوف زوجة هوجو دي ساد، ولو أن هذا الرأي غير مقطوع به.

لورد: مدينة (١٥٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم أوت البرانس «البرانس العليا»، ج غ فرنسا. بجوارها مغارة يقال إن مريم العذراء ظهرت فيها للقديسة برنادت ١٨٥٨. يؤمها حوالي مليون زائر سنوياً، التماساً للعلاج عن طريق المعجزات بالماء المقدس.

لوركا، فديريكو جارتيا: انظر: جارتيا لوركا، فديريكو. لورنتر، كونراد: (١٩٠٣-٨٩)، عالم حيوان نمساوي،

والتي استمد منها شيكسبير موضوع «فينوس وأدونيس» ومسرحيته «كما تهواه». واهتم في أواخر حياته بالشئون الطبية. من مؤلفاته الطبية الهامة «رسالة في وباء الطاعون» ١٦٠٣.

لودج، هنري كابوت: (١٨٥٠-١٩٢٤)، عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن ماساشوسيتس (١٨٩٣ - ١٩٢٤). من المحافظين في الحزب الجمهوري. عارض سياسة ولسن الخاصة بالتسوية بعد الحرب العالمية ١. وهاجم معاهدة فرساي وعصبة الأمم. حفيده هنري كابوت لودج (الابن) (١٩٠٢-٨٥)، عضو مجلس الشيوخ عن ماساشوسيتس (١٩٣٧-٤٤ و ١٩٤٧-٥٣). رئيس وفد الولايات المتحدة في الأمم المتحدة (١٩٥٣-٦١). رشح نائباً لرئيس الولايات المتحدة في انتخابات ١٩٦٠ ولم ينتج. أوفده الرئيس كينيدي، وجونسون في عدد من المهام السياسية. عمل سفيراً لبلاده في فيتنام الجنوبية (١٩٦٣-٦٤) وأعيد لمنصبه مرة أخرى ١٩٦٥. رأس الوفد الأمريكي في محادثات فيتنام بباريس، ثم استقال.

لودز: مدينة صناعية (ح ٧٥٠٢١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط بولندا، ج غ وارسو. انتقلت إلى بروسيا في التقسيم الثاني لبولندا ١٧٩٣، وإلى الإمبراطورية الروسية ١٨١٥، وعادت إلى بولندا ١٩١٩، بدأت تنمو صناعاتها ح ١٨٣٠، وأصبحت العاصمة الصناعية لبولندا ١٩٠٠. من منتجاتها الملابس والمنسوجات. ضمتها ألمانيا خلال الحرب العالمية ٢، وأطلق عليها اسم ليرمانشتادت. بها جامعة تأسست ١٩٤٥.

لودفج، إميل: (١٨٨١-١٩٤٨)، مؤلف سير، وكتاب مسرحي ألماني من زعماء المدرسة الحديثة في كتابة السيرة. بدأ حياته بتأليف مسرحيات شعرية. واشتغل مراسلاً صحفياً في الحرب. نال شهرة عالمية بفضل كتبه المشهورة في السير، ومنها «جوته» ١٩٢٠، و«نابليون» ١٩٢٤، و«بسمارك» ١٩٢٦، و«ابن الإنسان» الذي

وأعلنت مدينة ١٨٥٣. وكان بعض الرأسماليين من مدينة بوسطن قد اتخذوا منها مركزاً صناعياً لهم (ح ١٨٤٥)، وأقاموا على النهر سدّاً، وابتنوا المصانع ومساكن العمال. تعتبر المدينة واحدة من أكبر مراكز المنسوجات الصوفية في العالم. من منتجاتها كذلك أجهزة الراديو والورق والمطاط.

لورنس، إرنست أورلاندو: (١٩٠١-٥٨)، فيزيقي أمريكي. اشتغل بجامعة كاليفورنيا ١٩٢٨، وأستاذاً بها ١٩٣٠، ثم مديراً لمعمل الإشعاع ١٩٣٦. اخترع جهاز السيكلوترون لتفتيت الذرة، فنال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٣٩، لاختراعه ولأبحاثه في تركيب الذرة. أمكنه بواسطة السيكلوترون إنتاج المواد ذات الإشعاع الصناعي والنيوترونات التي تستخدم في البحوث الذرية والكيميائية والأحياء.

لورنس، (السير) توماس: (١٧٦٩-١٨٣٠)، مصور أشخاص إنجليزي. خلف ١٧٩٢ رينولدز مصوراً للملك. وكان أبرز نجاحه في تصوير الأطفال. درس بعض الوقت في الأكاديمية الملكية، شهر بعد عرض لوحاته. وعرفته الأسر الكبرى وحبته الأسرة المالكة الإنجليزية، ثم أنعم عليه بلقب سير ١٨١٥. زار فيينا ورسم لوحة للإمبراطور، ثم رحل إلى روما حيث رسم لوحة للبابا بيوس ٤ وكاردينال جونسالفلي. خلف بنجامين ويست رئيساً للأكاديمية الملكية للفنون. أهم لوحاته «مسز سيدونز» و «بنيامين ويست» و «الأميرة ليفن». ألقت عنه كتب كثيرة.

لورنس، توماس إدوارد: (١٨٨٨-١٩٣٥)، مغامر وجندي، وباحث بريطاني. تعلم باكسفورد. انضم إلى بعثة بريطانية للتنقيب عن الآثار في بلاد ما بين النهرين ١٩١١. بقي بالأقطار العربية يتعلم العربية الدارجة حتى ١٩١٤. وعند إعلان الحرب العالمية ١، ألحق لورنس بقسم المخابرات بالجيش البريطاني بمصر. انضم ١٩١٦ إلى القوات العربية المحاربة بقيادة فيصل بن الحسين (فيصل ١) وساعد في إيقاد جذوة الثورة ضد الحكم

حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ وعمل بمعهد ماكس بلانك لفسولوجيا السلوك بألمانيا الغربية وتميز بعمله على التطبع. اشترك في جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع كارل فون فريش ونيكولاس تنبرجن وقد اشتهروا جميعاً باكتشافاتهم التي تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

لورنتس، هندريك أنطون: (١٨٥٣-١٩٢٨)، فيزيقي هولندي. من أوائل من وضع العلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية والضوء. أول من افترض وجود الإلكترون، فاستطاع بهذا تفسير تأثير زيمان (انقسام خطوط الطيف في وجود مجال مغناطيسي)، شارك زيمان في جائزة نوبل للفيزياء ١٩٠٢. درس فرض ج. ف. فترجيرالد، الفيزيقي الأيرلندي، الذي ينص على أن طول الجسم ينكمش إذ زادت سرعته. توصل إلى وضع ما يسمى بتحويلات لورنتس الرياضية التي تربط العلاقة بين إحداثيات أي جسم متحرك المكانية والزمانية بإحداثيات جسم متحرك آخر معروف. أدى هذا إلى النظرية النسبية الخاصة التي وضعها أينشتاين.

لورنتسو موناكو: (ح ١٣٧٠-١٤٢٥)، راهب ومصور فلورنسي. اسمه الحقيقي: ببيرو دي جوفاني. في أعماله ملامح من مدرسة سيينا ومن أسلوب جيوتو. عمله الوحيد الذي وقع فيه باسمه: «توبيخ العذراء» في متحف أوفيتسي بفلورنسا، و «عبادة المجوس» (متحف أوفيتسي) تتميز بثراء مادتها وجمال أسلوبها.

لورنس: (١) مدينة (ح ٨٩٩١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية كانساس الأمريكية على نهر كانساس. تأسست ١٨٥٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٨. فرضة نهريّة واسعة النشاط، والمركز التجاري لمنطقة زراعية غنية. وللصناعات الزراعية شأن كبير في نشاطها الاقتصادي. مقر جامعة كانساس ومعهد هاسكل للهند. (٢) مدينة صناعية (ح ٧٠٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية ماساشوسيتس على نهر ميريماك. تأسست ١٦٥٥

ومجموعة من المقالات بعنوان: «تأملات في موت قنفذ» ١٩٢٥. له مؤلفات أخرى: «اللاشعور والتحليل النفسي» ١٩٢١، و «دراسات في الأدب الأمريكي الكلاسيكي» ١٩٢٣، و «الصباح في المكسيك» ١٩٢٧. قضى لورنس معظم حياته باحثًا عن المناخ الذي يلائم صحته المعتلة. فذهب إلى إيطاليا والمكسيك بصحبة زوجته الألمانية. مات في ج فرنسا بدءا السل. يعتبر من أهم كتاب القصة المعاصرين.

لورنسيوم: عنصر مشع رمزه «لر». تم تحضيره لأول مرة في ١٩٦١. انظر: عنصر (الجدول).

لورين: إقليم ومقاطعة سابقة، شق فرنسا. عاصمته التاريخية نانسي. يخرق الإقليم نهرا ميز، وموزل، وجبال الفوج. وهي جبلية عمومًا، ومنطقة زراعية عشبية لرعى الماشية، تعد موارد الحديد بها من أغنى المناجم في أوروبا، وتعتمد على فحم الروهر الألماني. واللغة السائدة في اللورين هي الفرنسية، فيما عدا مقاطعة موزل (عاصمتها متز) التي تغلب فيها الألمانية. واللورين إحدى بقايا مملكة لوثارينجيا القديمة، وصارت بعد القرن ١٠ إحدى دوقيات الإمبراطورية الرومانية المقدسة. ضمت أسقفيات متز، وتول، وفردان إلى فرنسا ١٥٥٢.

أما دوقية اللورين نفسها فقد اتحدت مع بار ١٤٣١، عن طريق ارتقاء رينيه أمير انجو إلى رتبة دوق. استحوز شارل الجسور دوق برجنديا على اللورين، ولكن دوق رينيه ٣ وحلفاءه السويسريين هزموه وقتلوه في نانسي ١٤٧٧. وفي القرن ١٦ ظفرت أسرة جيز (فرع من بيت اللورين المالك) بنفوذ عظيم في فرنسا. احتلت فرنسا اللورين في حرب الثلاثين عامًا، ولكن ليوبولد ١ دوقها استرجعها ١٦٩٧. وتزوج وريشه فرنسوا من ماريا تيريزا ملكة النمسا، وصار إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة باسم فرنسوا ١. وأسس بيت هابسبرج - لورين انظر: هابسبرج. استبدل باللورين تسكانيا من لويس ١٥ ملك فرنسا ١٧٣٥، الذي قدمها إلى حميه ستانيسلاوس ١ ملك بولندا، على أن تنتقل عند موته إلى فرنسا، ومات

التركي. عمل في قطع سكة حديد المدينة - دمشق، ثم قاد الجنود العرب في احتلال ميناء العقبة. دخل ١٩١٨ دمشق بجنوده العرب قبل أن يحتلها القائد اللبني، ولكن لم يوفق إلى تحقيق أماني العرب في مؤتمر فرساي. انضم إلى القوات الجوية البريطانية باسم مستعار هو «روس». وفي الوقت عينه اتخذت. أ. شو اسمًا شرعيًا له، كما اشتهر باسم لورنس العرب. وجذب إليه انتباه الرأي العام حين نشر مذكراته بعنوان «ثورة في الصحراء» ١٩٢٧. ألف كتابًا كاملاً بعنوان «أعمدة الحكمة السبعة» ١٩٢٦، وكتاب «دار سك النقود»، وهو وصف لحياته في القوات الجوية البريطانية. كما ترجم «الأوديسا» إلى الإنجليزية ١٩٣٢. مات بحادث اصطدام سيارة بدراجته البخارية. اختلف بعض مؤلفي التراجم في تقييم شخصيته.

لورنس، جون ليرد مير لورنس، البارون الأول: (١٨١١-٧٩)، نائب الملك بالهند (١٨٦٣-٦٩)، لعب دورًا هامًا في حرب الشيخ (١٨٤٥-٤٩) وأخضع مع أخيه هنري لورنس إقليم البنجاب. واشترك في قمع ثورة سيبيو ١٨٥٧. أنجز الكثير من المشروعات العامة والصحية إبان تقلده وظيفة نائب الملك.

لورنس، دافيد هربرت: (١٨٨٥-١٩٣٠)، روائي وشاعر إنجليزي. كان ابنًا لأحد عمال المناجم، عالج في رواياته الانفعالات الطبيعية الفطرية والقوى الغريزية التي تتحكم في سعادة الإنسان. وتعتبر رواية «الطاووس الأبيض» ١٩١١ أول إنتاجه القصصي. ومن رواياته الشهيرة «أبناء وعشاق» ١٩١٣ (ترجمت إلى العربية)، و«قوس قزح» ١٩١٥، و«نساء عاشقات» ١٩٢١، و«عشيق اللىدى تشارتلى» ١٩٢٨، وهي أشهر رواياته على الإطلاق. وقد أثارت قضية الأدب المكشوف أكثر من مرة. وله أيضًا رواية: «الفجر والعذراء» ١٩٣٠. له سلسلة من القصائد الهامة والنموزجية في نوعها بعنوان «طيور وحيوانات وأزهار». له مجموعات من القصص القصيرة منها «الحب بين أكوام الدريس» ١٩٣٠،

للأكل، ويستعمل فى التجميل وفى الطب، وتنمو الشجرة جيداً فى الأرض الصفراء الخفيفة والرملية، وللوز أصناف عديدة، ويتكاثر بالبذور وبالتطعيم. وهناك أنواع من اللوز أزهارها بسيطة أو متعددة الثورات، لونها وردي فاتح، تستعمل أشجارها للزينة.

لوز، (السير) جون بينيت: (١٨١٤-١٩٠٠)، عالم بالزراعة، إنجليزى. أسس مع شريكه ج. ه. جيلبرت محطة تجارب روثامستد فتعاونوا فى إجراء التجارب العلمية على الأراضى والنباتات والحيوانات. كما نمت هناك وجرب سماد السوبر فوسفات، فكان ذلك فاتحة لعهد المخصبات غير العضوية أو الكيميائية.

لوز، لويس إدوارد: (١٨٨٣-١٩٤٧)، من علماء العقوبة الأمريكين، ولد فى الميرا بولاية نيويورك. قام بتنفيذ إصلاحات كثيرة فى أثناء عمله مديراً لسجن «سنج» فى أسننج بولاية نيويورك (١٩٢٠-٤١)، كما بذل نشاطاً كبيراً فى إصلاح السجون بصفة عامة، حيث نادى بضرورة تربية المذنبين وإلغاء عقوبة الإعدام. أشهر كتبه كتاب «عشرون سنة فى سنج سنج» ١٩٣٢، ومن مؤلفاته الأخرى «حكم الإنسان بالموت» ١٩٢٤، و«حجارة وصلب» ١٩٤١.

لوزاتيا: إقليم ق ألمانيا و ج غ بولندا (منذ ١٩٤٥)، يمتد شمالاً من جبال لوزاتيا، وغرباً من نهر أودر. أهم مدنه بوتسن وجيرلتس وزاجان. يتكون الإقليم من لوزاتيا العليا و سكونيا، ولوزاتيا السفلى، وكان فيما مضى ج براندبورج وسيليزيا السفلى. يفصل نهر تاييه الذى يمر بلوزاتيا بألمانيا عن ج غ بولندا. إقليم زراعى حافل بالغابات. ينتج المنسوجات والخشب وفحم الليجنت. استعمره الألمان فى القرن ١٠. انتقل الإقليم طبقاً لمعاهدة براج ١٦٣٥ إلى سكونيا.

لوزان: مدينة (ح ١٨٦٦/١٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، على بحيرة جنيف، عاصمة كانتون فو، غ سويسرا، على منحدرات جبال جورا قرب بحيرة جنيف، صناعاتها الطباعة والساعات والطباق والأغذية. مقر لكثير من المؤتمرات

ستانسلاوس ١٧٦٦، فصارت اللورين فرنسية. فى ١٨٧١ سلخ إقليم موزل من فرنسا، واستولت عليه ألمانيا نتيجة الحرب الفرنسية البروسية، اتحد مع الألزاس ليكونا ولايتى الألزاس واللورين. أعيدت الولاياتان إلى فرنسا ١٩١٩، ولكنهما ضمتا ثانية لمدة قصيرة إلى ألمانيا فى الحرب العالمية ٢. عانت اللورين كثيراً فى كلتا الحربين، فكانت فردان مركز قتال عنيف (١٩١٦-١٨)، وتمرز والفوج ١٩٤٤.

لورييه، (السير) ويلفرد: (١٨٤١-١٩١٩)، سياسى كندى، رئيس وزراء كندا (١٨٩٦-١٩١١). مثل بلاده ١٩٠٢ فى المحادثات المتعلقة بالتجارة مع المستعمرات البريطانية بلندن. شهدت مدة رئاسته للوزارة نمو كندا وتقدمها. عمل على تنمية نظام الدومنيون داخل نطاق الإمبراطورية. أيد بريطانيا العظمى فى أثناء الحرب العالمية ١. حينما كان زعيماً للمعارضة. عارض مسألة التجنيد الإجبارى، ورفض عقد تحالف مع حكومة كندا المحافظة ١٩١٧.

لوز: نبات، اسمه العلمى برونس اميجدالس (*Prunus amygdalus*) من الفصيلة الوردية، موطنه غ آسيا. تنتج زراعته فى المناطق المعتدلة، وبخاصة منطقة حوض البحر المتوسط. شجرته صغيرة الحجم تشبه شجرة الخوخ، أوراقها مستدقة، وأزهارها كبيرة نوعاً، بيض أو شقر، تخرج مبكرة عن باقى أزهار الفاكهة الأخرى (يناير وفبراير)، وهى رمز للجمال والانتعاش. وللثمرة غلاف أخضر، يجف ثم ينشق عن اللوزة. ينقسم اللوز من حيث طعم اللب إلى حلو ومر، ويستخلص من الأخير قلوية تسمى أميجدالين، هى التى تسبب مرارته، والتى عند تحليلها تعطى حمض البروسيك. ينقسم من حيث غلاف ثمرته إلى لوز فرك، أى لين الغلاف ولوز عظم أو قاس، ويعيش الأخير بحالة جيدة لمدة أطول مما يعيشها الأول. ويؤكل لب الثمار كما هو، أو محمصاً ومملحاً، ويستعمل فى صناعة الحلوى والفطائر، ويعتصر من اللب زيت صالح

الدولية، مستنقع مشهور. مقر المحكمة السويسرية الفيدرالية. مركز أسقفى منذ أواخر القرن ٦. حكمها الأساقفة الأمراء فى العصور الوسطى حتى ١٥٣٦، عندما فتحتها برن وأجبرتها على قبول الإصلاح اللوثرى. انتهى حكم برن ١٧٩٨ وصارت عاصمة كانتون فو. تأسست مدرسة للاهوت ١٥٣٧، واشتهرت مركزاً لمذهب كلفن، وصارت جامعة ١٨٩٠.

لوزان، مؤتمر: (١٩٢٢-٢٣)، كانت معاهدة سيفر التى فرضها الحلفاء على تركيا بعد الحرب العالمية ١ قاسية إلى درجة إنزالها إلى دولة صغرى، فآلف كمال أتاتورك جيشاً فى الأناضول، وحارب اليونانيين الذين كانوا قد توغّلوا من إزمير إلى الداخل، فهزمهم كمال وطالب بإبرام معاهدة جديدة، فعقد مؤتمر فى لوزان، وتمكن الأتراك من الحصول على امتيازات كثيرة جديدة، من أهمها استرجاع تراقيا الشرقية، والسيطرة على منطقة الدردنيل على أن تبقى منزوعة السلاح، وبعض جزر فى بحر إيجه، وإقليم إزمير، وألغى الأتراك الامتيازات الأجنبية، ومناطق النفوذ، ولم يطالبوا بدفع تعويضات حربية، واتفقت تركيا مع اليونان على تبادل رعاياهم.

لوزتان: اسم يطلق على اثنتين من عدة كتل لمفاوية توجد فى مستوى اتصال الأنف والفم من ناحية ومع البلعوم من الناحية الأخرى، فمنها كتلة فى سقف البلعوم خلف الأنف مباشرة، وهى التى تعرف باللحمية، إذا تضخمت فهى تسبب انسداداً جزئياً للأنف، يدفع الطفل إلى التنفس من الفم. وأما ما يعرف باللوزتين فإنهما تقعان على جانبي الحنك الطرى، وكل لوزة تتكون من نسيج لمفاوى ذى قدرة على احتجاز الأجسام الغريبة التى تدخل إلى البلعوم مع الطعام أو الهواء، وهما لذلك عرضة للالتهاب الحاد أحياناً كثيرة، وقد يصبح مزماً فيسبب أمراضاً فى بعض الأعضاء الأخرى، كالقلب والمفاصل والمعدة، انظر: زوائد غدية بلعومية.

لوزون: جزيرة (١٠٤٦٨٨ كم ٢، ٣٩٥٠٠٠٠٠ نسمة،

٢٠٠٠)، أكبر جزر الفيليبين وأكثرها أهمية. سواحلها شديدة التعرج، تكثر بها الخلجان الصالحة لقيام الموانئ. تقع على ساحلها الغربى مانيلا عاصمة الفيليبين. وتقع كيزون سبتي ش ق مانيلا. تمتد جبال سييرا مادري محاذية لجزء من الساحل الشرقى. توجد براكين ثائرة منها ميون وطلال. يزرع الأرز وقصب السكر والقنب والقطن والتبغ والبن، يعبد المنجنيز والكروميت، والذهب، والنحاس، والحديد. معظم السكان من الأليوكانو والتاجالوج. غزتها اليابان فى ديسمبر ١٩٤١ واستردتها القوات الأمريكية ١٩٤٥. وقعت بها عدة قلاقل سياسية بعد الحرب، وتعرضت الجزيرة فى منتصف ١٩٧٢ لفيضانات نجمت عنها خسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات.

لوزينيان: أسرة فرنسية كانت عظيمة الشأن فى الحروب الصليبية، وحكمت قبرص (١١٩٢-١٤٨٩). وفى الأساطير أن قلعة الأسرة فى بوانو بنتها ميلوسين الحورية الخرافية الجميلة. تزوج جى دى لوزينيان (ت ١١٩٤) من سبيلا أخت بولدوين ٤ ملك بيت المقدس، وانتخب ملكاً للقدس عند وفاة بولدوين ٥ (١١٨٦). هزمه وأسرّه صلاح الدين الأيوبي فى حطين ١١٨٧، ثم أطلق سراحه ١١٨٨، فبدأ لوزينيان محاصرة عكا التى استولى الفرنجة عليها، بمساعدة ريتشارد ١ ملك إنجلترا، وفليب ٢ ملك فرنسا (الحرب الصليبية ٣). وبعد وفاة سبيلا (١١٩٠) نازع جى دى لوزينيان حقه فى العرش كونراد أوف مونتفرات، الذى حصل على مساعدة فيليب ٢. ونزل جى عن العرش ١١٩٢. ولكن ريتشارد نصبه ملكاً على قبرص وتابع حكم قبرص أخوه أمارك ٢ وذريته. وحكم فرع من الأسرة أيضاً أرمينيا الصغرى (كيليكية) (١٣٤٢-٧٥). وأدخلت الأسرة ملكها للقدس وأرمينيا فى قائمة ألقابها الطنانة الجوفاء فى أكثرها. ازدهرت قبرص تحت حكم أسرة لوزينيان، وكانت مركزاً للثقافة الفرنسية فى العصور الوسطى. وفى ١٣٦٥ قام بطرس لوزينيان ملك قبرص بحملة صليبية فاشلة على

الأمريكي. ومن العوامل التي أسهمت في نموها وصلها بخطين حديدين (١٨٧٦، ١٨٨٥) يربطانها بالساحل الشرقي، واكتشاف آبار البترول على مقربة منها في نهاية القرن ١٩، ثم قيام صناعة السينما فيها في مطلع القرن ٢٠، (انظر: هوليود). وفي الفترة الواقعة بين ١٩٠٠ و ١٩٤٠ تضاعف عدد سكانها أكثر من ١٥ مرة، وضمت المدينة في امتدادها نحو عشرين من الضواحي والبلدان القريبة منها، وهي مقر جامعة كاليفورنيا الجنوبية، وجامعة كاليفورنيا، وجامعة لويولا لمدينة لوس أنجلوس وهي كاثوليكية. وفيها حدائق نباتية، ومتاحف كثيرة فنية وتاريخية، وملعب رياضي كبير بديع التنظيم. وهناك كليات ومعاهد علمية ومهنية كثيرة. وتجلب المياه للمدينة من نهري كولورادو واوينز، ومن حوض مونو، وكلها بعيدة عنها. تستمد الطاقة الكهربائية من سد هوفر على نهر كولورادو.

لوساج، ألن رينيه: (١٦٦٨-١٧٤٧)، روائي ومؤلف مسرحي فرنسي. بدأ حياته الأدبية بكتابة مقطوعات مسرحية من النوع الخفيف، ثم ألف ملهاة رائعة انتقد فيها الفلاحين الجشعين، وسخر منهم ومن أمثالهم الذين يبحثون عن المال. كتب قصة «مغامرات جيل بالاس من سانتلان» (١٧١٥-٣٥) التي تتميز بواقعتها الشديدة. ومن قصصه التي كتبها آخر أيامه «الشیطان الأعرج».

لوساكا: مدينة (ح ١٣٧٧١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زامبيا، ج وسط زامبيا. تقع في منطقة زراعية، وهي مركز تجاري. تأسست ١٩٠٥، ونمت بعد ١٩٣٥ عندما أصبحت عاصمة روديسيا الشمالية التي كانت محمية بريطانية. بها جامعة زامبيا ومطار دولي.

لوستفت: مدينة (ح ٧٤٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في صفوك، بانجلترا. ميناء لصيد الأسماك، ومركز لهواة القوارب، ومنطقة سياحية. تقع منارتها في أقصى شرق إنجلترا. شهرت لوستفت بصناعة الصيني (١٧٥٧-١٨٠٠). ومن صناعاتها بناء السفن والأغذية المحفوظة وبعض الصناعات الخفيفة.

الإسكندرية، وفي (١٤٢٤-٢٦) قام السلطان المملوكي برسباي بحملة على قبرص وأسر ملكها وفرض عليها الجزية. وفي ١٤٩٠ وافق السلطان المملوكي قايتباي على ضمها للبندقية مع بقاء الجزية.

لوس: نوع من التربة الطينية عديمة الطبقات ذات اللون الأصفر، يعتقد أنها ترسبت في أماكنها بواسطة الريح. توجد منها رواسب شاسعة على طول نهر الميسيسيبي، وفي ج غ الولايات المتحدة، حيث يعتقد أنها ذات أصل جليدي. أما رواسب اللوس الشهيرة بالصين، فهي ذات أصل صحراوي. واللوس تربة غنية بالمواد العضوية وخصبة جداً، ولكنها تتآكل بسهولة.

لوس، أدولف: (١٨٧٠-١٩٣٣)، معماري نمساوي. قاوم الاتجاه الزخرفي في العمارة، وأسهم في تنمية الطراز الإنشائي الوظيفي.

لوس أنجلوس: مدينة (ح ٣٨٤٨٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا الأمريكية. لها شهرة عالمية بفضل موقعها الفريد، وجمال مياثها الطبيعي، عند خليج سان بدرو على المحيط الهادي، ومغانيها ومشاهدها النادرة التي جعلتها مقصداً لطلاب النزهة والاستراخ. وهي مدينة بحرية نشطة، ومركز مواصلات برية وبحرية وجوية هامة، ومركز تجاري وصناعي عظيم. تقع حولها منطقة زراعية خصبة تنتج الكثير من الفواكه وثمار الحمضيات والخضر والحبوب والألبان، وهي أيضاً مدينة صناعية كبيرة تنتج المصنوعات الحديدية والميكانيكية، والصلب، والسفن، والطائرات، والأجهزة الإلكترونية والسيارات والمطاط، والمعلبات إلى جانب صناعات البترول وصناعة السينما التي تسم المدينة بطابعها الخاص، وتستوعب جانباً كبيراً من نشاطها الفني والاقتصادي. وكان أول من بلغ موقع المدينة الرحالة الإسباني جاسبار ده بورتولا ١٧٦٩، ثم أقام الإسبان هنالك مدينة صغيرة، وتأسست المدينة ١٧٨١ وظلت المنطقة خلال حقبة طويلة مجال حروب ووقائع بين الإسبان والمكسيكيين، وفي ١٨٤٦ احتلها الجيش



الجنوبية. انضمت إلى إقليم كوانجتونج الحرة (١٨٩٨ - ١٩٤٥) وصارت قاعدة بحرية سوفيتية - صينية مشتركة ١٩٤٥، أعيدت للإدارة الصينية ١٩٥٥، اندمجت مع تالين مؤلفة مدينة لوتا.

لوشير، آشيل: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، مؤرخ فرنسي، حجة في تاريخ فرنسا الوسيط. حرر بالاشتراك مع برتولد زلر «تاريخ فرنسا يرويه المعاصرون» (٦٥ مجلدًا، ١٨٨٠ - ٩٠)، وهو مقتطفات من مصادر أصلية، وكتبه «تاريخ نظم فرنسا الملكية تحت ملوك أسرة كاييه الأول» (مجلدان، ١٨٩١)، و «كتاب في النظم الفرنسية في عهد ملوك أسرة كاييه الذين توارثوا الملك ابناً عن أب» ١٨٩٢، و «فرنسا الاجتماعية في عصر فيليب أوجست» ١٩٠٩. وهذه الكتب ليست دراسات معتمدة لفرنسا الوسيطة تحت حكم أسرة كاييه فحسب، ولكنها أيضاً آيات في العرض السلس والأسلوب الرائع. كتب أيضاً سيرة للبابا انوسنت ٣ (٦ مجلدات، ١٩٠٦ - ٨).

لوغاريتم: لكل عدد موجب عدد آخر يسمى لوغاريتمًا له، وهو في الحقيقة يمثل القوة التي يرفع إليها عدد ثالث يسمى الأساس، لتكون النتيجة هي العدد الموجب. مثال ذلك: لوغاريتم العدد مائة بالنسبة للأساس عشرة هو اثنان، ويكتب: لو  $10 = 2$ ، وتسمى لوغاريتمات الأعداد الموجبة المنسوبة للأساس ١٠ باسم اللوغاريتمات العادية. أما إذا كان الأساس هو هـ (في علم الرياضيات رمز معروف لكمية ثابتة تساوى تقريباً ٢,٧١٨)، فاللوغاريتمات في هذه الحالة تسمى لوغاريتمات طبيعية. وبما أن اللوغاريتمات تناظرها كميات أسية مرفوعة إلى قوى معينة فإنه تسرى عليها قوانين مشابهة لقوانين الأسس. ويتبع ذلك أن العمليات الحسابية الشاقة كالضرب والقسمة، يمكن أن يستبدل بها جمع أو طرح اللوغاريتمات المناسبة. وفي هذا المجال تستخدم عادة جداول خاصة للوغاريتمات.

لوغوس: فكرة وردت في الفلسفة اليونانية والكتاب المقدس، ويراد بها أساساً الرباط بين الله والعالم.

لوسرن: كانتون (ح ١٤٩١ كم، ح ٣٦١٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط سويسرا. إقليم زراعى، تشغل الغابات مساحات كبيرة منه، معظم سكانه يتكلمون الألمانية، ويدينون بالمذهب الكاثوليكي. تاريخه هو تاريخ عاصمته لوسرن (ح ٥٧٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، وهى مدينة تأسست في القرن ٨ حول دير سنت ليودجار. ومركز تجارى هام على طريق سان جوثارد. صارت من ممتلكات هابسبرج ١٢٩١، وانضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٣٣٢، وحصلت على حريتها بعد معركة سميخ ١٣٨٦. بها ضريح مشهور محفور بالصخر، شيد لذكرى الحرس السويسرى (١٨٢٠ - ٢١)، وكنيسة من القرن ٨، وحديقة جلاسير، ودار البلدية، ومتاحف كثيرة. أهم صناعاتها الطباعة والآلات. منتج صيفى. تقع على نهر روا، وعلى بحيرة لوسرن (١١٤ كم)، غير منتظمة الشكل وذات مناظر جميلة. تطل عليها أربعة كانتونات: لوسرن، وأورى، وشفيتش، وأونترفالدن.

لوسن: (١٨٨١ - ١٩٣٦)، مؤلف صينى، اسمه الحقيقى تشوشو - جن. درس الطب فى اليابان، ثم كرس حياته للأدب. هدفه أن يوقظ الصينيين من غفوتهم، ويخرجهم من عزلتهم، ويربطهم بالعلم الأوروبى والفلسفة الحديثة. تسخر شخصية آه كيو - التى أبدع تصويرها فى قصصه القصيرة - من تفسيرات الفشل الشخصى الساذجة العامة التى كانت فاشية فى الشباب الصينى. تتلخص فلسفته فى أن ما نملكه بوفرة هو الطاقة. ولهذا فعلىنا عندما نرى غابة أن نحولها إلى أرض مأهولة بالسكان، وعندما نرى صحراء فلنحفر فيها الآبار لنعميرها. له مقالات سياسية رائعة، وإن تكن شهرته الأولى بنيت على أساس قصصه القصيرة. ترجمت كل آثاره إلى الإنجليزية.

لوشون: (بورت آرثر سابقا) مدينة (ح ٨٢٨٠٢٢ نسمة، ٢٠٠٨) بمقاطعة لياونج بالصين. قاعدة بحرية على شبه جزيرة لياونج، النهاية الجنوبية لسكة حديد منشوريا

ونظاماً عسكرياً جديداً لمقابلة التطورات الحربية المعاصرة. جعل الجيش الفرنسى أقوى جيوش أوروبا، فصار أمداً طويلاً نموذجاً يحتذى. ازداد نفوذه كثيراً بعد موت كولبير ١٦٨٣. وكان مسئولاً عن تنفيذ إلغاء مرسوم نانت ١٦٨٥ تنفيذاً لا هوادة فيه. تخربت من جرائه مقاطعات البلاتينات ١٦٨٩.

لوفوتن وفستروتن: مجموعتان متجاورتان من الجزر (ح ٥١٨٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٦٧٠٠ نسمة، ١٩٩٥)، تجاه ساحل شرغ النرويج، فى البحر النرويجى، على بعد ١٠٥ - ٨٠ كم من اليابس القارى. تقع جميع الجزر داخل الدائرة القطبية، وتمتد ح ٢٤٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. يلف مناخها تيار المحيط الأطلنطى الشمالى الدافئ. يتولد إعصار «المایلشتروم» العنيف ج جزيرة موسكينز. وتشمل مجموعة جزر فستروتن (الواقعة ج مجموعة لوفوتن) جزيرة هنوى، وهى أكبر جزر النرويج. تعتبر مصايد الأسماك بالمجموعتين من أكبر مصايد الأسماك فى العالم، رغم خطورة عمليات الصيد فى تيارات المد والجزر الشديد بهما. ويشغل السكان برعى الماشية أيضاً. بها مناجم للفحم والمنجنيز.

لوفوفورا: نبات لاشوكى من الكاكس، اسمه العلمى لوفوفورا وليامسى (*Lophophora williamsii*) يستخرج منه عقار يستعمله الهنود فى ش المسكيك و ج غ الولايات المتحدة الأمريكية. تؤكل قمته، وهى على هيئة عيش الغراب، كما يستعمل كمشروب ويسبب العقار الغثيان والتوهم، ولكن تأثيره العام هو شعور بالسعادة. لوقا، القديس: ولد فى أنطاكية، ودرس الطب، ونجح فى ممارسته. صديق القديس بولس، والقديس مرقس. صاحب الإنجيل الثالث. وكتب أعمال الرسل. قيل إنه كان مصوراً، مات شهيداً، عيده ١٨ أكتوبر. كتب إنجيله باليونانية.

لوقيون: انظر: لايسوم.

لوقيون: ملعب فى أثينا اختاره أرسطو ليعلم فيه،

وذهب هرقليطس إلى أن اللوغوس نار هى مصدر الحياة والنظام فى الكون، وأطلقه الرواقيون (انظر: رواقية) على الإله باعتباره القانون الفعال الذى يقود العالم. وفى العهد القديم ما يؤذن بأن علم الله مصدر حياة الكون ونشاطه. وفى الأفلاطونية الجديدة اختلطت فكرة اللوغوس بنظرية الفيض. وجاء فى إنجيل يوحنا أن اللوغوس (أو الكلمة) هو الله، وأنه تجسد فى شخص السيد المسيح (يوحنا ١).

لوفانوى، جوزيف شريدان: (١٨١٤ - ٧٣)، روائى وصحفى أيرلندى، أصدر ١٨٣٩ صحيفة الخاصة «ايفننج ميل» التى أذاعت آراءه المحافظة. صار محرراً لمجلة «دبلن يونيفرسيتى» ١٨٦٩، كتب طائفة من الأشعار والقصص الشعرى، ولكنه اشتهر بقصصه القصيرة التى تتميز بالغموض والرعب، وأهمها «العم سيلاس» ١٨٦٤.

لوفر: متحف للفنون والآثار بباريس. بنى (١٢٠٤) قصرًا وحصنًا لفيليب ٢، وأعيدت عمارته ١٥٤١. حوله نابليون إلى متحف وطنى. به أقسام هامة للآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والإغريقية، ولكثير من المدينيات الشرقية القديمة. يحوى أكبر مجموعة فى العالم للصور واللوحات، ومن كنوزه «لوحة موناليزا» لليوناردو دا فينشى، وتمثالا فينوس دى ميلو، ونصر ساموئراس، ملحق به متحف للفنون الزخرفية. يحتوى على مجموعة كبيرة من أعمال المدرسة التأثيرية، ولذلك يعتبر اللوفر أيضاً متحفاً للفن المعاصر.

لوفرتير، توسيه: انظر: توسيه لوفرتير، فرانسوا دومينيك. لوفلر، فريدريخ: (١٨٥٢ - ١٩١٥)، بكتريولوجى ألمانى. أستاذ علم الصحة بجامعة جريفزوالد من ١٨٨٨. كشف الكائن الحى المسبب للدفتريا المسمى باسيل كلييس - لوفلر. أثبت أن الحمى القلاعية سببها فيروس.

لوفوا، فرانسوا ميشيل لى تلييه، الماركيز دى: (١٦٤١ - ٩١)، وزير فرنسى للحربية خدم لويس ١٤. أدخل

الثورة الأمريكية مبادئها وتأثر به فولتير وروسو. وفي التربية يمثل لوك المذهب التهذيبى، وهو يقسم التربية إلى تربية جسمية، وخلقية، وعقلية. ففى التربية الجسمية دعا إلى مبدأ الشطف والاعتدال على احتمال تقلبات الطبيعة. وفى التربية الخلقية، يقول بضبط النفس ومقاومة الشهوات. وهو يرمى من التربية العقلية إلى تكوين عادة التفكير فى كل المسائل، ومن هنا كان اهتمامه الكبير بتدريس الرياضيات.

لوكارنو: مدينة (ح ١٤٦٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كانتون تشينو، ج سويسرا على بحيرة ماجيورى. استولت عليها الولايات السويسرية من ميلان ١٥١٢. يؤمها من السياح أكثر ممن فيها من السكان ويقام بها سنوياً مهرجان للأفلام السينمائية. ومن صناعاتها المجوهرات والسيارات والصابون والأغذية المحفوظة. وقع بها ميثاق لوكارنو ١٩٢٥، وهو مجموعة من الاتفاقيات تنص على ضمانات متبادلة وبالالتجاء إلى التحكيم. اشتركت فيها إنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا. أهم هذه الاتفاقيات تلك التى تضمن الحدود الغربية لألمانيا كما حددتها معاهدة فرساي ١٩١٩. وافقت ألمانيا على نزع السلاح عن منطقة راينلاند وضمن لها دخول عصبة الأمم. والعيب الأساسى فى هذه الاتفاقيات - التى قصد منها أن تكون أساس أمن أوروبا - هو عدم تأمين الحدود الشرقية لألمانيا.

لوكاس، إدوارد فيرال: (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، ناقد وكاتب مقالات انجليزى. تشتمل مؤلفاته العديدة على المقالات الهجائية المهذبة، وكتب الرحلات، ومنها: «متجول فى لندن» ١٩٠٦، و «حظ المتجول» ١٩٣٠، و «القراءة والكتابة والتذكر» ١٩٣٢، و «اليوم السابق فحسب» ١٩٣٧. كتب ترجمة لحياة لام ١٩٠٥، وجمع رسائل تشارلس ومارى لام.

لوكاس، ألفريد: (١٨٦٧-١٩٤٥)، كيميائى بريطانى، رأس معامل مصلحة المساحة بمصر من ١٨٩٧. وكان مديراً للمعمل الكيميائى بمصلحة الآثار المصرية

ولذلك تسمى مدرسته الفلسفية بهذا الاسم، كما تسمى «المشائية»، (انظر: مشاءون) لأن أرسطو كان يجتمع بتلاميذه فى ممشيه، أو كان يملى عليهم ماشياً.

لوك، جون: (١٦٣٢-١٧٠٤)، فيلسوف إنجليزى، تعلم فى أكسفورد وحاضر بها. ذهب إلى فرنسا ١٦٧٥ حيث التقى بقيادة العلم والفلسفة، وعاد إلى أكسفورد ١٦٧٩، ثم سافر إلى هولندا، فأقام بها (١٦٨٣-٨٩). وهناك أتم مؤلفه المشهور «مقالة فى العقل البشرى»، نشره بعد عودته إلى إنجلترا. وأخذت شهرته تزداد حتى عرف فى أوروبا كلها بأنه نصير الحرية. فله غير «المقالة» المذكورة «رسائل فى التسامح»، و «آراء فى التربية». وخلاصة فلسفته أن الإنسان يولد وعقله على الفطرة، ثم تجيء خبراته فتقطع الفطرة مكونة بذلك مصدر معرفته، أى أنه ينكر فطرية الأفكار فى العقل الإنسانى، وما دام الناس يولدون بلا موروثات عقلية، فهم سواسية، لا يفرق بينهم إلا نوع تربيتهم. يقسم لوك صفات الأشياء إلى نوعين: صفات أولية كائنة فى الشئ نفسه، كالشكل، والامتداد والعدد. وصفات ثانوية تحدث فى عقل الإنسان المدرك، كاللون، والطعم، والرائحة. وأساس العلم هو الصفات الأولية، أما الثانوية فصفا ذاتية لا تدخل فى مجال العلم. ورأيه أن الفضيلة فى السعادة، وسعادة الفرد ستوافق فى النهاية سعادة المجموع، ولذلك فمن الخير أن ينظر الإنسان إلى النتائج البعيدة. وهو يدعو إلى التسامح فى الدين، بيد أن أكثر شهرته مستندة إلى نظريته السياسية. فهو - على عكس هوبز - يرى أنه فى حالة الفطرة يكون الإنسان سعيداً وموسوماً بالحكمة والتسامح، ويكون الناس جميعاً سواسية ومستقلين، وليس لأحد أن يؤذى غيره فى حياته، وصحته، وأملاكه، وحرية. ثم تعاقد الناس مختارين على إقامة الدولة، لتعمل على الأساس الفطرى نفسه فتكفل للأفراد حريتهم وثمار مجهوداتهم. وإذا حادت الدولة عن مهمتها لم تكن الثورة عليها حقاً للأفراد فحسب، بل واجباً عليهم. ولقد أخذت عنه

وإن ما يؤثر في أحدهما يؤثر في الآخر، وإنهما إذا انفصلا فنيا معاً، فلا خلود للروح وحدها. واعترف الفيلسوف بوجود الآلهة، ولكن قرر أن تصرفات البشر لا تخصهم ولا تعنيهم، لأن الكون جاء إلى الوجود وفقاً لقوانين الطبيعة التي تعمل على تجميع الذرات وخلق الكون. فالآلهة إذن ليس لها فضل في إيجاد هذا الكون وما فيه من المخلوقات لذلك يجدر بالإنسان أن يحيا حياته بشجاعة، وأن يواجهها بقوة معتمداً على نفسه.

لوكريس: إقليم قديم ببلاد الإغريق، يتألف من ثلاثة أجزاء: أحدهما لوكريس ايبكمنديا، على الشاطئ الجنوبي لخليج ماليس، وأهم مدنه ثرونيوم، والثاني لوكريس الشرقية على خليج يوبويا، وأهم موانئه أوبوس، والثالث لوكريس أوزوليس، على الشاطئ الشمالي لخليج كورنثوس، وأهم مدنه أمفيسا وناوباكتوس. أسس اللوكريون بإيطاليا مستعمرة من أقدم المستعمرات الإغريقية.

لوكمان، (هنري) (أوجستس: ١٨٧١ - ١٩٣٥)، نحات أمريكي، اشتهر بالتماثيل التاريخية، أتم المنحوتات الضخمة التي بدأها جتزون بورجلوم.

لوكنت دي ليل، شارل ماري: (١٨١٨ - ١٩٤)، شاعر فرنسي، بدأ حياته الأدبية بديوانين من الشعر: «قصائد قديمة» ١٨٥٢، و«قصائد وأشعار» ١٨٥٥، ثم أتبعهما بديوان ثالث عنوانه «قصائد همجية» ١٨٦٢. كتب له نجاحاً كبيراً، وجعل منه رائداً لجماعة البرناسيين. كان متشاكماً، لا يؤمن بالمسيحية، لذا لم يجد حقيقة يؤمن بوجودها إلا الموت، وكان في ذلك متأثراً بالأدب اليوناني القديم. من مؤلفاته التي كتبها آخر أيامه «آلهات وخز الضمير» ١٨٧٢، في أسلوب المأساة الشعرية، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٦.

لوكنر، فيلكس جراف فون: (١٨٨٦ - ١٩٦٦)، بطل بحري ألماني برز في الحرب العالمية ١. التحق بالبحرية التجارية. وفي ١٩١٦ عين قائداً للسفينة سيدلر لمهاجمة سفن الحلفاء التجارية، فأغرق ما قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠

(١٩٢٣-٣٧) وعضواً بالمجمع العلمي المصري. له كتاب «المواد والصناعات المصرية القديمة» الذي لا يزال المرجع الأول في هذا الموضوع.

لوكاس، فان ليدن: (١٤٩٤-١٥٣٣)، مصور وحفار هولندي. تمثل أعماله الواقعية بداية صور الموضوعات في الفن الهولندي. سجل مشاهد من الكتاب المقدس وأخرى تاريخية. له أكثر من مائتي عمل حفر ورسم ونقش على الخشب، منها «محمد والراهب» ١٥٠٨. تأثر بالفنان دورر الذي التقى به عند زيارته لأنتورب ١٥٢١.

لوكانوس (لوكان): (٣٩- ٦٥)، شاعر روماني، اسمه ماركوس أنيوس لوكانوس. نظم ملحمة يصف فيها الحرب الأهلية بين قيصر وبومبي. وصلنا منها عشرة أجزاء تمتاز بقوة الأسلوب وقسوته أحياناً، يكثر فيها الاستطراد وتغلب عليها المبالغة، ولكنها تفيض حيوية في بعض المواضع التي أكسبتها الفخامة والروعة، فحققت لمؤلفها شهرة بالغة عند القدماء.

لوكانيا: إقليم قديم ج إيطاليا، بين خليج تارنتو والبحر التيراني، يقع اليوم بمقاطعتي كامبانيا وباسيليكاتا. سكنته قبائل إيطالية ومستعمرون إغريق، قبل أن يسيطر عليه الرومان (القرن ٣ ق م). كانت هرقليا وبايستوم أهم مدنه.

لوكترا: قرية قديمة، ج غ طيبة في بيوتيا ببلاد الإغريق، حيث أحرزت طيبة بقيادة أبامينونداس نصراً باهراً على إسبرطة (٣٧١ ق م)، قضى على زعامتها السياسية.

لوكريتيوس: (ح ٩٩ - ح ٥٥ ق م)، شاعر روماني، اسمه تيتوس لوكريتيوس كاروس. نظم قصيدة هامة في الأدب اللاتيني، تعتبر من أروع ما خلفه الرومان، عنوانها «عن طبيعة الأشياء» وتتكون من ستة أجزاء استلهم موضوعها من فلسفة ديموقريطس وأبيقور، وحاول فيها أن يقنع الإنسان بأنه «سيد نفسه»، وبأنه ليس في حاجة إلى مخافة الآلهة، ومن ثم لا مبرر لخوفه من الموت. اعتمد في فلسفته هذه على نظرية الذرة التي تقول إن الجسم والروح معاً نشأ من الذرة،

لوكيانوس: (ازدهر في القرن ٢)، كاتب يوناني مشهور، من أصل سوري. كتب في التاريخ والفلسفة، والبلاغة، والنقد. زار مصر وإيطاليا وفرنسا (الغال) وألقى بها محاضرات قيمة. عرف بذكائه النادر، وحدة تفكيره ولاذع هجائه، هاجم المنافقين والمضللين، وكتب ما يقرب من ثمانين مؤلفاً، أهمها «محاورات الآلهة»، و «محاورات الموتى»، ويعالج فيها الأساطير القديمة ويتسقدها. كما كتب قصة طريفة ممتعة خيالية عنوانها «الحمار» قرأها القاص الروماني أبوليس عندما ألف قصة «الحمار الذهبي».

لوكيميا: انظر: تبياض دموى.

لول، رامون: (ح ١٢٣٦-١٣١٥)، فيلسوف إسباني، من أسرة ميسورة الحال. أولع بالشعر، ثم انضم إلى رهبنة الفرنسيسكان. انكب على دراسة اللغة العربية والثقافة الإسلامية، قاصداً دعوة المسلمين إلى المسيحية. سافر من أجل ذلك إلى ش أفريقيا غير مرة، ولقى حتفه هناك. حاضر في باريس، ومر بمونبلييه ومايورقه. حاول في مؤلفاته، وخاصة «الفن الأكبر»، أن يدافع عن المسيحية ضد فلسفة ابن رشد. كان ذا نزعة صوفية، وله منهج رمزي دقيق.

لولان: جزيرة (١٢٤٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٨٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق الدنمارك، في البحر البلطي، لا يزيد ارتفاعها على ٢٩,٥ م فوق سطح البحر. جزيرة زراعية مع غابات في الشمال والشرق. أهم محصولاتها البنجر، والسكر. أهم مدنها ماريبو وناكسوف، بها عدة مناطق للاصطياف.

لولب: آلة بسيطة تحتوى على أسطوانة. يلف حلزونياً حولها مستوى مائل. وفائدتها الميكانيكية هي نظرياً النسبة بين المحيط الذى يتحرك خلاله الطرف، وبين الخطوة (المسافة بين لفتين). ورغم ضآلة الكفاية نتيجة للانحدار، فإن المخترعات اللولبية - مثل رافعة الأثقال التى تستعمل لرفع العربات والمنازل وغيرها - ذات فائدة جليلة، إذ ترفع حملاً ضخماً بمجهود ضئيل نسبياً.

دولار من سفن الحلفاء قبل أن يقع فى الأسر بالقرب من جزر فيجي فى سبتمبر ١٩١٧. كان يلقب بشيطان البحر وذلك لعملياته الجريئة فى المحيطين الأطلنطي والهادى. ألف عنه السير لويل توماس كتاباً عنوانه: «لوكنر شيطان البحر» ١٩٢٧.

لوكهارت، جون جيسون: (١٧٩٤-١٨٥٤)، ناقد أدبي ومحام انجليزى. تعلم بجامعة جلاسجو وأكسفورد. وكان بحانة فى الآداب الكلاسيكية، ودارساً للغة الإسبانية وغيرها من اللغات الحديثة. تشتمل أعماله على ديوان من القصص الشعرية الإسبانية، وعدة روايات، وترجمة لحياة روبرت بيرنز ١٨٢٨، وتاريخ نابليون ١٨٢٩. أما شهرته فتقوم على ترجمته لحياة الكاتب والتر سكوت (١٨٣٧-٣٨ فى ٧ أجزاء).

لوكونوس: (لوكيوس ليكنيوس لوكونوس بونتيكوس) (ح ١١٠-٥٦ ق م)، قائد روماني، اشترك مع صلا فى حرب الحلفاء، وعرف بولائه للدكتاتور الذى قرب به إليه. تدرج فى المناصب العامة حتى تولى القنصلية (٧٤ ق م)، حكم كيليكيا، وحارب ميثرايداتس ٦ ملك بنطس، وأرغمه على الالتجاء إلى أرمينيا (٧٢ ق م) التى غزاها واستولى على عاصمتها ٦٩ ق م. أثار عداء أصحاب رؤوس الأموال فى روما بما أدخله من إصلاحات مالية فى آسيا. استدعى إلى روما ٦٦ ق م، وخلفه بومبي. اعتزل الحياة العامة وأنفق أمواله على الضياع والاستعراضات العامة.

لوكيار، (السير) جوزيف نورمان: (١٨٣٦-١٩٢٠)، فلكي بريطاني، أستاذ الفيزيكا الفلكية بكلية العلوم الملكية، ومدير مرصد الفيزيكا الشمسية (١٨٩٠-١٩١٣). من أوائل الباحثين فى أطياف الشمس والنجوم. اخترع ١٨٦٨ (مستقلاً عن بيير جول سيزار جانش)، طريقة لرصد التواءات الشمسية فى أثناء النهار. كما اكتشف عنصر الهليوم فى الشمس، وأطلق اسم الطبقة الملونة على الغلاف المحيط بالشمس، ورأس ثمانى بعثات لرصد الكسوف (١٨٧٠-١٩٠٥).

المجتمع. ونادى لومبروزو بمعاملة المذنبين معاملة إنسانية، وعارض في الإكثار من تطبيق عقوبة الموت. له كتب كثيرة، منها «المذنب» و «العبقري» ١٨٩١، و «الجريمة: أسبابها وعلاجها» ١٩١١.

لومبوك: جزيرة (٤٧٢٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٥٠١٠٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ق إندونيسيا، إحدى جزر مجموعة سوندا الصغرى، تقع ش ق بالى التى يفصلها عنها مضيق لومبوك. ترتفع أرضها الجبلية والبركانية إلى ٣٦٢٨ م فى جبل رنجانى. وفى ج الجزيرة سهل ينتج الأرز، والبن، والذرة، وقصب السكر، والقطن، والتبغ، والتيلة. أهم مدنها ماتارام وهى مقر جامعة، وبقرها ميناء أميينان. يطلق على سكانها اسم ساساكس، وهم مسلمون. جاء الهولنديون إلى هذه الجزيرة ١٦٧٤، واعتبرها العالم الانجليزى ألفرد رسل والاس جزءاً من خط والاس، والذى يفصل بين الحياة الحيوانية فى آسيا وأستراليا.

لومسند، ماتيو: (١٧٧٧-١٨٣٥)، مستشرق انجليزى. تولى إدارة مطبعة كلكتا بالهند، فأشرف على طبع كثير من الكتب العربية، ومنها: «مقامات الحريرى»، و «شرح المعلقات»، و «القاموس المحيط» للفيروزابادى.

لومند، لوخ: بحيرة بين دمبرتشر وستيرلنجشير باسكتلندا. طولها ٣٧ كم، وعرضها ٨-١ كم، أكبر وأجمل البحيرات الاسكتلندية، يطل جبل بن لومند (٩٧٣ م) على حافتها الشمالية.

لومومبا، باتريس: (١٩٢٥-٦١)، زعيم سياسى كنغولى. ولد فى كاتاكو كومب بالكنغو، ودرس بمدارس الإرساليات، وعمل بأحد مكاتب البريد فى ستانليفيل، ثم بأحد مصانع الجعة. أصبح ١٩٥٨ رئيساً لحزب الحركة الوطنية الكنغولية. وفى ١٩٥٩ أدت محاولات الزعماء المعتدلين بالحزب إلى إبعاده مما أدى إلى انقسام الحزب إلى جناحين يرأس لومومبا الجناح الأقوى. اعتقل (نوفمبر ١٩٥٩) بتهمة التحريض على الشغب ولكن أطلق سراحه (يناير ١٩٦٠). اشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكونغو.

لؤلؤ: مادة تفرزها بعض الرخويات المحارية، وتستعمل فى صناعة الجواهر. ويتكون اللؤلؤ من نفس المادة التى تتكون منها الطبقة الداخلية لصدفة الحيوان الرخو (موللusk) فى هيئة طبقات حول نواة قد تكون حبة من رمل أو طفيلى. وتوجد اللآلئ فى أشكال وألوان مختلفة تبعاً لنوع الحيوان الرخو ونوع الطفيلى أو الجسم. وأحسنها عادة هى البيضاء، وقد تشوبها بعض الألوان كالوردى أو الأصفر أو الأخضر أو الأزرق، وأحياناً الأسمر. وهناك لآلئ سوداء اللون تماماً وهى غالية الثمن جداً لندرتها. وأهم مصادر اللؤلؤ محارة الاستريدية (بحرية)، ومحارة بلح البحر (التي تعيش فى المياه العذبة)، وأهم مواطن استخراجها خليج العرب، وشواطئ الهند والصين واليابان وأستراليا وبعض جزر المحيط الهادى، وكثير من أنهار أوروبا وأمريكا الشمالية. ويمكن زرع اللؤلؤ وتكوينه صناعياً، وذلك بإدخال حبة لؤلؤ صغيرة بين الصدفة وبرنس محار اللؤلؤ، وهذه عملية غالية التكاليف. ويمكن التمييز بين اللؤلؤ الطبيعى والصناعى بطرق كثيرة مثل الأشعة السينية، واستعمال بعض الأجهزة الأخرى كالاندوسكوب.

لؤلؤية: مادة متألثة يفرزها البرنس وتبطن صدفة بعض الرخويات كمحار اللؤلؤ والمحار الأذن.

لومبروزو، تشيزاريه: (١٨٣٥-١٩٠٩)، طبيب، وعالم من علماء الجريمة الإيطاليين. نشر ١٨٧٦ كتاباً يعرض فيه نظريته عن أصل الصفات الإجرامية. وتوسع بعد ذلك فى هذه الدراسة حتى خرج منها بكتابه الشهير «الجناح» (الطبعة الخامسة فى ثلاثة مجلدات، ١٨٩٦-٩٧). وفى هذه الدراسة أجرى مقارنات بين المقاييس الأثروبولوجية انتهى منها إلى أن المجرم العادى يمثل نمطاً ارتدادياً يتصف بخصائص جسمية ونفسية متميزة. وقد بطلت هذه النظرية الآن ولكنها دفعت فى وقتها بالدراسات العلمية الأخرى للجريمة وكانت لها أهمية خاصة فى تركيز الاهتمام على المجرم ومكانه فى

وفى يولية، انتخب رئيساً لوزراء الكنگو المستقل. تعرضت البلاد فى أعقاب الاستقلال لخطر تمرد الجيش وانفصال كاتنجا، وأعلن لومومبا حالة الطوارئ وطلب مساعدة الأمم المتحدة. أطاح به الرئيس كازافوبو بمساندة الجنرال جوزيف موبوتو. سجن، ثم أعلنت الحكومة أنه قتل حين محاولته الفرار.

لومونوسوف، ميخائيل فاسيليفتش: (١٧١١-٦٥)، عالم وأديب روسى، أحد مؤسسى الأدب الروسى الحديث. أصلح اللغة الروسية الأدبية، وأدخل بعض التعديلات الهامة فى أوزان الشعر. من مؤلفاته: «تاريخ روسيا» ١٧٦٦ و «قواعد اللغة الروسية» ١٧٥٥.

لومى: مدينة (ح ١٥٠١٧٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية توجو. ميناء وملتقى خطوط حديدية على خليج غينيا. تصدر الكاكاو والقطن ومنتجات النخيل. مقر جامعة بنين ١٩٧٠ التى كانت تعرف سابقاً باسم «معهد الدراسات العالية».

لوميتر، چول: (١٨٥٣-١٩١٤)، ناقد أدبى فرنسى. كتب قصصاً طويلة وقصيرة على نمط أناتول فرانس. واهتم بدراسة الأدب فى عصره. كتب عدة مقالات فى النقد الأدبى تحت عنوان «انطباعات عن الأدب» (١٨٨٥-٨٩) و «انطباعات عن المسرح» ١٨٨٨. ترجم لكل من جان راسين ١٩٠٨، وجان جاك روسو ١٩٠٧.

لوميير، لوى چان: (١٨٦٤-١٩٤٨)، مخترع فرنسى. اخترع هو وأخوه أوجست مارى لويس نيقولا لوميير (١٨٦٢-١٩٥٤) السينما وجراف، وسجله وعرضه ١٨٩٥. وهو أول آلة ميكانيكية لعرض الصور المتحركة على ستار يشاهدها فيه الجمهور. كان السينما جراف يعتبر تقدماً كبيراً على الكينوتوسكوب الذى اخترعه إديسون.

لون: خاصة ضوئية تعتمد على طول الموجة، ويتوقف اللون الظاهرى للجسم على طول موجة الضوء الذى يعكسه، فالجسم الذى يعكس كل الموجات يبدو لونه

أبيض، والذى لا يعكس أية موجة يبدو أسود. ويحدث التفريق عندما يمر ضوء الشمس من خلال منشور زجاجى مكوناً الطيف الشمسى. وتتوقف السرعة التى يسير بها اللون على طول الموجة. الألوان الأساسية للضوء أو الطيف هى الأحمر والأخضر، والأزرق، وهى بالاتحاد تكون كل الألوان. والصبغات الأساسية هى الأحمر، والأصفر، والأزرق. وأى لونين ينتجان اللون الأبيض عند مزجهما يسميان لونين متكاملين. تحدث مخروطات اللون المختلفة التى تكون نهايات بعض الأعصاب فى شبكية عين الإنسان رد فعل للضوء يتسبب عنه الإحساس باللون. انظر: ضوء، وتلون واق، وطيف، وإبصار.

لون نول: (١٩١٣-٨٥)، عسكرى وسياسى كمبودى، تخرج فى الأكاديمية العسكرية فى خمير، وتولى عدداً من المناصب العسكرية حتى ١٩٥٥. أصبح وزيراً للدفاع، وقائداً للجيش بعد استقلال بلاده (١٩٥٥-٦٦)، ورئيساً للوزراء (١٩٦٦-٦٧)، عمل نائباً للرئيس سيهانوك لشئون الدفاع (١٩٦٧-٦٩)، ثم مرة أخرى رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع حتى ١٩٧١. تمكن خلالها من التخلص من الرئيس سيهانوك ١٩٧٠، وأصبح رئيساً لدولة كمبوديا (خمير) منذ مارس ١٩٧٢ وإن كان يواجه متاعب شديدة من أنصار الأمير سيهانوك وحلفائهم من الشيوعيين. استقال من منصبه وغادر البلاد فى أول أبريل ١٩٧٥.

لونا: سلسلة أقمار صناعية سوفيتية بدأ إطلاقها منذ ١٩٥٩. أطلق على الثلاثة الأولى منها اسم لونيك (تصغير قمر) وتوالى إطلاقها مع زيادة أحجامها حتى نهاية ١٩٦٦ فتحوّلت تبعاً لذلك وللهمام المطلوبة منها إلى سلسلة سفن فضائية. حقق بعضها إنجازات فضائية ضخمة لأول مرة كان لها فضل التمهيد لكثير من رحلات الفضاء التالية. الجيل الأول منها اقترب من القمر والتقط له عديداً من الصور خاصة للوجه المخفى منه الذى صور بواسطة لونيك ٣ وكان ذلك حادثاً تاريخياً عندما

لونا فوس: أحد الأسمدة الخاصة غير العضوية، يحتوى على عنصرين سماديين: التروجين والفوسفور. يحضر فى لونا بالمانيا. بخلط الفوسفات ثنائية النواشر مع كبريتات النواشر ويحتوى ٢٠٪ من التروجين، ومثلها من خامس أكسيد الفوسفور الذى تذوب أربعة أخماسه فى الماء والخمس الباقي فى محلول ليمونات النواشر. أحد الأسمدة المركبة القليلة التى يمكن استخدامها بمصر إذا ثبتت حاجة التربة والمحصول المزروع بها إلى التسميد الفوسفورى.

لونج أيلند: جزيرة (ح ٧٥٥٩٣٧٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق نيويورك، عند مصب نهر هدسن، طولها ١٩٠ كم، وعرضها يتراوح بين ١٩، ٣٢ كم. يفصلها عن جزيرة ستاتن مضائق خليج نيويورك، وعن جزر منهاتن وبرونكس نهر ايست ريفر، وعن ولاية كونيتيكت مضيق لونج أيلند. وتنقسم لونج أيلند أربعة أقسام كبيرة، ناساو وسفلك وكوينز وكينجز - اثنان منها هما أجزاء من مدينة نيويورك نفسها، وهما كينجز، وكوينز. استوطنت ١٦٣٦. أنشأ بها الهولنديون والانجليز مستعمرات لهم، وأصبحت السيطرة للإنجليز ١٦٦٤، واتسع استيطانها بعد نمو مدينة نيويورك وإنشاء شبكة السكك الحديدية والطرق السريعة. وبعض شواطئ الجزيرة منتجع لطلاب الراحة من أبناء المدينة. وفى غرب الجزيرة يقع مطار لاجوارديا الدولى ومطار جون كيندى، ويقع معمل بروكهافن القومى شرقى الجزيرة.

لونج بيتش: (١) مدينة (ح ٣٤٧٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية نيويورك، على ساحل لونج أيلند الجنوبى، مركز لصيد السمك، وهى منتجع صحى، ومن صناعاتها الملابس والمظلات. (٢) مدينة (ح ٤٦٨٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا، ج لوس أنجلوس على خليج سان بدرو، تأسست ١٨٨٢. يرتادها الكثيرون على مدار السنة لجمال مناظرها ومرفئها واعتدال جوها، ولساحلها الممتد المستطيل. وهى كذلك مدينة صناعية نشطة، فيها معامل تكرير البترول، ومصانع الطائرات

تم ١٩٥٩. وقامت لونا ٩، ٣١ يناير ١٩٦٦ بإعطاء معلومات هامة عن التربة القمرية عندما أفلحت فى الهبوط على سطحه برفق بوساطة أربع زعانف مثلثية مثبتة إلى جسمها فوق منطقة محيط العواصف، وأمكن من معلوماتها تبديد كل المفهومات الخاطئة عن طبيعة سطح القمر والخوف من أن يكون رخوًا أو ترائيًا تغوص فيه أقدام الرواد. كما أن لونا ١٣ أطلقت فى ٢٤ ديسمبر ١٩٦٦ قامت بقياس مدى صلابة سطح القمر بوساطة ذراع ميكانيكية انبثقت منها ثم ردت إليها. وحطت لونا ١٥ على القمر ١٣ يولية ١٩٦٩ وحاولت إحضار عينات من صخور وتربة القمر، غير أنها تحطمت. ونجحت لونا ١٦ فى إنجاز نفس المهمة سبتمبر ١٩٧٠ والعودة بها إلى الأرض. أما لونا ١٧ ١٠ نوفمبر ١٩٧٠ فحملت داخلها مركبة قمرية ذاتية الحركة أطلق عليها اسم «لونخود ١» وأمكنها أن تنزل على سطح القمر فوق جسر انبثق منها. وتحركت لونخود فوق القمر على ثمانى عجلات معدنية وظلت تتجول على سطح القمر ما يقرب من أحد عشر شهرًا وفقًا لتحكم (طاقم) أرضى مرتبط بها لاسلكيًا. وقد ضمت أجهزة علمية متقدمة تمكنها من تحقيق مزيد من القياسات على التربة القمرية. وكانت خلال الليل القمري الذى يسوده الظلام كل ١٤ يومًا تعتمد إلى بيات ليلى وفقًا لتحكم الطاقم الأرضى بأن تلجأ إلى تجويف صخرى تحتوى به من درجة الحرارة المحرقة وينسدل فوقها غطاء يقيها البرودة. وانتهت من عملها فى ٩ أكتوبر ١٩٧١. وأطلقت لونا ٢٠ فى فبراير ١٩٧٢ وانبثق منها مثقاب ميكانيكى أحدث تجويفًا بسطح القمر بلغ عمقه أكثر من ٣٠ سنتيمترًا. وتمكنت من العودة إلى الأرض بنتائج الحفر التى جمعتها. وفى يناير ١٩٧٣ أطلقت لونا ٢١ وبدأخلها المركبة القمرية الذاتية الحركة لونخود ٢، وأطلقت لونا ٢٢ فى ٩ مايو ١٩٧٤ ولونا ٢٣ فى أكتوبر ١٩٧٤ إلى مدارات قريبة من القمر لاستكمال دراسته، ولونا ٢٤ فى أغسطس ١٩٧٦.



البيان المشهورين، وفيلسوف من فلاسفة اليونان المعروفين. بدأ دراسته في الإسكندرية حيث اتصل بكثير من علمائها، ثم عاد إلى أثينا، فعرف بعلمه وسعة اطلاعه. واشتغل بتدريس البيان والبلاغة. تعزى شهرته مؤلفاً إلى مقال ينسب إليه خطأ، هو «عن سمو الأسلوب». ويعد هذا المقال من أهم مؤلفات القدماء في النقد الأدبي، وخلاصته أن سمو الأسلوب يحكم عليه بمدى تأثيره في القارئ.

لونيخود: انظر: لونا.

لوندلة: عشب شجيري عطري من جنس لافنديولا (Lavendula) يتبع فصيلة النعناع، اسمع العلمي لافنديولا أوفيسينالس (L. officinalis)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. الأوراق رمادية اللون، والأزهار صغيرة فرفيرية اللون في نورات سنبلية، وتستعمل أزهارها في تطهير الملابس، كما يستعمل زيت اللوندلة في العطور وأدوات التجميل.

لونسستون: مدينة (ح ٧٤٨٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة تسمانيا، باستراليا. ثمانية مدن الجزيرة حجماً. ميناء ومركز منطقة زراعية بها مصانع للصوف والنحاس الأصفر. أهم صادراتها منتجات الألبان والدقيق والخشب والصوف. بها معاهد فنية وتدريب المدرسين.

لوني: (ت ١٧٣٢)، مصور تركي، اشتهر برسم الراقصات والسيدات. استعمل ألوان الذهب والفضة. أعماله محفوظة بمتحف طوبقابو سراي بإستانبول.

لوف، أندريه: (١٩٠٢ - ٩٤)، طبيب ومن علماء علم الأحياء الدقيقة. فرنسي، ولد بفرنسا من أبوين بولنديين. اشترك في جماعة الماكي الثورية ضد النازي في أثناء الاحتلال الألماني. أمضى معظم حياته باحثاً في معهد باستير بباريس. وفي أثناء الحرب العالمية ٢، نال نوط المقاومة لشجاعته، وانتخب عضواً في لجييون دونور. شارك فرانسوا جاكوب وجاك مونو في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥ لكشفه المتعلقة بالجينات.

لويثاني، جزر: مجموعة جزر مرجانية (٢٠٧٠ كم<sup>٢</sup>،

والسيارات، وحفظ الأسماك والفواكه وتقطير الزيوت النباتية وصناعة الصابون وبناء السفن. تقع على مقربة منها آبار غنية بالبترول.

لونجفورد: كونية (١٠٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٥٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط جمهورية أيرلندا، عاصمتها لونجفورد (ح ٨٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، الإقليم جزء من سهل أيرلندا الأوسط، أراض منبسطة، تتخللها كثير من البحيرات والأراضي الموحلة، والمستنقعات. أهم الحرف إنتاج الألبان، من محاصيلاتها الشوفان والبطاطس.

لونجفيلو، هنري وأدسورث: (١٨٠٧ - ٨٢)، شاعر أمريكي، عمل أستاذاً للآداب واللغات الحديثة بجامعة هارفرد. لاقى شعره انتشاراً كبيراً في حياته، وتألفت شخصيته في الأفق الأدبي، وما زال الكثير من شعره العاطفي محبوباً لدى كل طالب أمريكي وفي العالم. كان أول أمريكي يوضع تمثاله النصفى في ركن الشعراء بمقبرة وستمنستر. من أشهر دواوينه «أصوات الليل» ١٨٣٩، وفيه قصيدة «مزمور الحياة»، و «قصص شعرية وقصائد أخرى» ١٨٤١، وفيه قصائد «المتسامي» و «بقايا الزهرة»، و «قرية بلاك سميث». من قصائده القصصية الطويلة «إيفانجيلين» ١٨٤٧، وقد أقامها على قصة طرد المستعمرين. و «أغنية هياواثا» ١٨٥٥، وفيها يعالج الأساطير الهندية معالجة عاطفية. و «مايلز ستانديش يخطب فتاة» ١٨٥٨، وهي عن حادث في حياة بريسكيلا وجون ألدن. أسهم في تقديم الكثير من الأدب الأوروبي إلى الولايات المتحدة، واستخدم وزن الملحمة الفنلندية «كالفاللا» في قصيدته «هياواثا». وترجم الكوميديا الإلهية لدانتى ١٨٧٦، وصاغ بعض الأشعار في الأشكال الإسبانية. كتب كذلك عن رحلاته في «عبر البحار» ١٨٣٣، وألف رواية نثرية بعنوان «هايبيريون» ١٨٣٩. وجهت إليه بعض الحملات النقدية عن أسلوبه الشعري.

لونجينيوس، كاسيوس: (ح ٢١٣ - ٢٧٣)، أحد علماء

نشت الحرب العالمية ١ عين وزيراً لوزارة الذخيرة ١٩١٥، ووزيراً للحرب، على أثر وفاة لورد كتشتر (يونية ١٩١٦). انقلب على رئيسه هربرت أسكوث لانتقامه بقله الحيلة والضعف. وألف في ديسمبر ١٩١٦ وزارة ائتلافية جديدة، سارت ببريطانيا قدماً نحو النصر النهائي. وفي مؤتمر فرساي وفق إلى تحقيق جميع مطامع بريطانيا. وأبرم معاهدة مع أيرلندا منحت فيها استقلالاً ذاتياً ١٩٢١، مما أثار عليه المحافظين. كما برموا بسياسته إزاء الحرب اليونانية التركية، فأسقطوا وزارته ١٩٢٢، ولكنه ظل عضواً بمجلس العموم حتى قبيل وفاته، ومنح لقب إيرل ١٩٤٥. عارض سياسة التهذئة التي انتهجها نيفل تشيمبرلين إزاء هتلر، قبل نشوب الحرب العالمية ٢. لوزيات: انظر: غاز سام.

لويزيا: أرخبيل يضم عشر جزر بركانية، وجزر مرجانية عديدة، ج غ المحيط الهادى، ويؤلف جزءاً من إقليم بابوا. أهم جزره ناجولا وهى أكبرها، ثم جزيرة روسل، وميسما ودبوينى. ومعظم الجزر الجبلية البركانية تحتوى على الذهب. وفى الحرب العالمية ٢ كانت دبوينى قاعدة يابانية للطائرات البحرية. وقد وقعت معركة بحر كورال ١٩٤٢ بالقرب من ميسما.

لويزيانا: ولاية (١٢٥٦٧٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣٢٩٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨١٢ فكانت الولاية ١٨. وأبيع بها الرق. عاصمتها باتون روج، وأشهر مدنها نيو أورليانز. تنتج الأرز وقصب السكر والقطن والبطاطس والفراء، ويستخرج منها البترول، والغاز الطبيعى والكبريت والملح، وعلى هذه المحصولات تقوم الصناعات الرئيسية. بها صيد الأسماك وتربية المواشى وقطع الأخشاب. زارها الإسبانىون (١٥٤١-٤٣). طالب لاسال بضمها لفرنسا ١٦٨٢. نزلت فرنسا عن لويزيانا - غربى نهر الميسيسىبى - لإسبانيا ١٧٦٢، وشرقى النهر، لإنجلترا ١٧٦٣. جاءها المستعمرون الفرنسيون من

٢٢٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٤)، فى المحيط الهادى الجنوبى، على بعد ٩٦ كم ق نيكواليدونيا وتتبعها سياسياً. تضم ثلاث جزر كبرى هى: ليفو، ومارى، وأوفيا، ثم جزيرات كثيرة. أهم صادراتها الكوبرا (جوز الهند المجفف) والمطاط، وقصب السكر.

لويانج: مدينة (ح ١٣٨٥٦٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هونان بالصين. أكبر مركز ثقافى بالصين. كانت عاصمة أسرة شو الشرقية (٧٧٠-٢٥٦ ق م)، وأسرة هان الشرقية (ح ١٠٠ ميلادية) وأسرة تانج (٦١٨-٩٠٦). واستمرت مقراً إمبراطورياً مع بعض الانقطاع حتى القرن ١٣. انتقلت إليها الحكومة الوطنية من نانكينج لفترة قصيرة ١٩٣٢. حملت اسم هونان حتى ١٩١٣. من صناعاتها الأسمنت والزجاج والمنسوجات والآلات والجرارات.

لويتسه، إسمانويل: (١٨١٦-٦٨)، مصور أمريكى للموضوعات التاريخية. ولد بألمانيا. من أعماله لوحة حائطية على سلم الكايستول بواشنطن، ولوحة «واشنطن يعبر نهر ديلاوير» بمتحف المتروبوليتان.

لويد جورج، دافيد، الإيرل الأول دوفور: (١٨٦٣-١٩٤٥)، سياسى بريطانى حر المذهب. ولد من أسرة فقيرة بمقاطعة ويلز، عرف فى أوائل حياته باعتناقه المبادئ الراديكالية وكرهيته للاستعمار. مثل دائرته الانتخابية ٥٤ عاماً متصلة. فعارض أشد المعارضة حرب البوير. لمع اسمه ببلاغته الخطابية وسحر شخصيته. عين وزيراً للتجارة ١٩٠٦، حينما ألف الأحرار الوزارة، ثم وزير الخزانة ١٩٠٨، فأحدث ميزانيته التى قدمها للبرلمان ١٩٠٩ دويًا هائلاً، لما أدخلته من إصلاحات ومبادئ جديدة، كتأمين العمال ضد البطالة والشيخوخة والمرض. ورفع الضرائب على الإيرادات غير المكتسبة، فثارت عليه نائرة المحافظين ورجال المال. ورفض مجلس الأعيان الميزانية، ولكن رأى العام كان مؤيداً له. وأخيراً عقد النصر للوزارة الحرة، وأكرهت المجلس على إجازة الميزانية. ولما

الضعيف. لويس ٢ (ت ٧٨٥) ابن لوثير ١ الذي جعله ملكاً على إيطاليا ٨٤٤، خلف أباه إمبراطوراً ٨٥٥، وقد كبح جماح سطوته في إيطاليا دوقات اللبارد المستقلون وغزوة العرب. وبعد وفاة أخيه لوثير ٨٦٩، ادعى السلطة على لوثارنجيا، ولكن معاهدة مرسن ٨٧٠ قسمتها بين عميه شارل الأصلع (الذي خلفه فيما بعد باسم شارل ٢) ولويس الألماني. لويس ٤: أو لويس البافاري (١٢٨٧-١٣٤٧)، دوق بافاريا، انتخب ملكاً لألمانيا ١٣١٤ ليخلف هنري ٧. انتخب أقلية حزبية فريدريك الجميل الهابسبرجي، ولكن لويس هزمه وأسرهم في ميلبرج ١٣٢٢، وكافح لويس البابوية من ١٣٢٤ حتى وفاته. واستناداً إلى النظرية التي قال بها مارسيلوس البادوي فحواها أن الأمراء مدينون بحكمهم لإرادة الشعب، توج لويس نفسه إمبراطوراً بأيدى «ممثلي الشعب الروماني» ١٣٢٨، وادعى ١٣٣٨ بأنه في إمكان «الناخبين» أن يمنحوا اللقب الإمبراطوري دون مصادقة البابا. وسعى بطريق الزواج وتقليد السلطة أن يضيف براندينج والتيرول وهولندا إلى أملاك أسرة فلسباخ، لكن لم تدم لهم واحدة من هذه الأملاك الجديدة. وفي ١٣٤٦ أعلن البابا كليمنت ٧ خلع، ودبر انتخاب شارل ٤. وبينما كان لويس يقاوم منافسه بنجاح توفي بحادث صيد.

لويس: ملوك بافاريا، لويس ١ (١٧٨٦-١٨٦٨)، ابن ماكسيمليان ١، حكم (١٨٢٥-٤٨). كان نصيراً للفنون، وجعل عاصمته ميونخ مركزاً للفنون. كان حر المذهب، ولكنه انتهج في أخريات عهده سياسة رجعية أدت - مع علاقته الفاضحة بمحظيته لولا متتيز - إلى إكراهه على النزول عن عرشه لابنه ماكسيمليان ٢. لويس ٢ (١٨٤٥-٨٦)، ابن ماكسيمليان ٢، حكم (١٨٦٤-٨٦)، كان وسيماً موهوباً حر المذهب، يميل إلى المغامرات الحية، كما كان مسرعاً ومبذراً وشاذاً. أنفق المال على صديقه الموسيقار ريتشارد فاغنر، الذي كان له نفوذ عظيم عليه. وأخيراً حبس في قصره العجيب

أكاديا. أعيدت لوزيانا الإسبانية لفرنسا ١٨٠٠ وأصبحت كلها تابعة للولايات المتحدة ١٨٠٣ بمقتضى صفقة شراء لوزيانا. ساعد حلج القطن، واتباع الطرق الحديثة في تكرير السكر، على تقدمها ورقها. انضمت إلى الولايات المنفصلة عن الاتحاد ١٨٦١. وانضمت مرة أخرى للاتحاد ١٨٦٨. عانت من برنامج التعمير، وتغيرت اقتصادياتها لاضمحلال المزارع الكبيرة وارتفاع أسعار استتجار الضياع وكشف الغاز والبترو في أوائل القرن ٢٠. انظر: لوزيانا، صفقة شراء.

لوزيانا، صفقة شراء: كانت فرنسا تمتلك جزءاً كبيراً من أراضي نهر المسيسيبي في أواخر القرن ١٧. وعندما خشي الرئيس جيفرسون من نتائج احتلال فرنسا لنيو أورليانز (بعد تنازل إسبانيا عنها لفرنسا) طلب من وزير الولايات المتحدة المفوض بفرنسا، روبرت لفنجستون، أن يعرض على نابليون شراء نيو أورليانز. ولدهشة الأمريكيين قبل نابليون أن يبيع لهم ليس فقط نيو أورليانز ولكن لوزيانا كلها، وتم الشراء ١٨٠٣ بحوالي ١٥ مليون دولار. ولكن الحدود لم تسو لعدة سنوات ونتج عن شراء لوزيانا ازدياد مساحة الولايات المتحدة ضعفين، وقسمت أرض لوزيانا إلى ثلاث عشرة ولاية.

لويس: أباطرة: لويس ١ أو لويس الثقي، بالفرنسية لويس الظريف (٧٧٨-٨٤٠) ابن شارلمان. أصبح ملكاً لإكويتانيا ٧٨١، وإمبراطوراً مشاركاً لأبيه ٨١٣، وإمبراطوراً منفرداً ٨١٤. اتخذ من ابنه لوثير ١ إمبراطوراً مشاركاً ٨١٧. وأعطى ولديه: پين ١، ولويس الألماني، إكويتانيا وبافاريا. وقد أدت محاولاته لخلق مملكة لشارل - وهو ابنه من زواج ثان، (والإمبراطور شارل ٢ فيما بعد) إلى ثورات من أبنائه الآخرين (٨٢٩ - ٣٠ و ٣٣). تخلت عنه قواته، فهزم قرب كولمار (٨٣٣)، معركة ميدان الأكاذيب) على أن أولاده عادوا وتخاصموا فيما بينهم، وأعيدت السلطة إلى لويس. توفي بينما ازداد عنف غزوات الشماليين خلال حكمه

ولكنه هزم في لنكولن ١٢١٧، وواصل الحملة الصليبية ضد طائفة الإلبجنسين الدينية ١٢٢٦. وفتح لنجودك، ابنه لويس ٩ أو القديس لويس (١٢١٤ - ٧٠)، ملك فرنسا، (١٢٢٦ - ٧٠) ابن لويس ٨ وخليفته. كانت أمه بلانش القشتالية وصية عليه وهو قاصر، وأكبر مستشاريه حتى وفاتها. أفلقت أعوام حكمه الأولى ثورات الأمراء الإقطاعيين الكبار، يستندهم هنري ٣ ملك إنجلترا، لكن لويس أخضع بواتو (١٢٤١ - ٤٣)، وصد غزوة إنجليزية وأوقع هزيمة ساحقة بزعيم الإلبجنسين، ريموند ٧، كونت تولوز، وقام لويس ١٢٤٨ بحملة صليبية على مصر (الحملة الصليبية السابعة، انظر: الحروب الصليبية) تاركاً أمه وأخاه ألفونس وصيين على العرش. وبعد أن هزم وأسر في المنصورة ١٢٥٠، اقتدى، لكنه بقي في الأراضي المقدسة حتى ١٢٥٤. وسع لويس الأراضي الملكية ووطدها بالنزول عن ليموج، وكاهور، وبريجور لهنري ٣ ملك إنجلترا مقابل نزول هنري عن نورماندي وأنجو، ومين، وتورين، وبواتو (معاهدة باريس ١٢٥٩)، وبالنزول عن مطالب فرنسا في روسيون وبرشلونة، مقابل إسقاط ملك أراجون مطالبه في بروفانس ولانجدوك (معاهدة كوريل، ١٢٥٨). وكان لويس حكماً في منازعات الوراثة في الفلاندر وهينو، ونفار، وحاول تسوية النزاع بين هنري ٣ والبارونات الإنجليز بالحكم الذي أصدره في صالح الملك. قام لويس ١٢٧٠ بحملة صليبية جديدة على تونس، ولكنه توفي بالطاعون بعد قليل من نزوله في تونس، خلفه ابنه فيليب ٣. وقد تمتعت فرنسا في ظل لويس ٩ برخاء وسلم وتقدم لم يسبق لها أن تمتعت بمثلها، فقد تابع لويس إصلاحات جده الخاصة، وبسط الإدارة، وحسن توزيع الضرائب، وألغى المبارزة القضائية، وسعى لإدخال قانون روماني موحد وعمم حق الاستئناف للتاج على جميع القضايا. وقام لويس أيضاً ببناء أول أسطول فرنسي، وشهد حكمه ازدهار فن المعمار القوطي ببناء كاتدرائيات إميان وبوفيه بوج، وشارتر. كما أمر ببناء

على بحيرة شتارنبرج في ١٨٨٦، وأغرق نفسه مكرهاً طيبه الخاص أن يشاركه في الردي. كان أخوه أثنو ١ الذي خلفه على العرش مخبولاً أيضاً. لويس ٣ (١٨٤٥ - ١٩٢١) خلف أخاه لويبولد وصياً على ابن أخيه أثنو ١، وأعلن نفسه ملكاً ١٩١٣ وأرغم على النزول عن العرش ١٩١٨ عقب الحرب العالمية ١. لويس: ملوك الفرنجة وملوك فرنسا. الأسرة الكارولنجية: لويس ١: انظر لويس ١ إمبراطور. لويس ٢ (المتلعثم) (٨٤٦ - ٨٧٩) ابن الإمبراطور شارل ٢، ملك فرنسا (٨٧٧ - ٨٧٩)، اقتسم ملكه ابنه: كارلومان، ولويس ٣ (ح ٨٦٣ - ٨٨٢). هزم النورمانيين في سوکور (٨٨١). لويس ٤ (٩٢١ - ٩٥٤)، ابن شارل ٣ (البسيط). قضى صباه منفياً في إنجلترا. أعيد وتوج ملكاً ٩٣٦ على أيدي نبلاء مملكته تحت قيادة هيو الأعظم. ساء نشاطه الجرم، واستقلاله في الرأي، هيو الذي شن عليه الحرب، ولكن هيو اضطر إلى الخضوع ٩٥٠. لويس ٥ (القاعد الهمة)، (ح ٩٦٧ - ٩٨٧)، آخر ملوك الأسرة الكارولنجية، حكم (٩٨٦ - ٩٨٧). خلفه على العرش هيو كاييه، أسرة كاييه، الفرع المباشر. لويس ٦ (السمين) (١٠٨١ - ٣٧)، حكم (١١٠٨ - ٣٧)، وضع أساس ملكية موحدة بتوسيعه رقعة الممتلكات الملكية، هدم قلاع البارونات اللصوص، وانتصر لرجال الدين والطبقة الوسطى. كان في حرب متواصلة مع هنري ١ ملك إنجلترا، وسد عليه الطرق لغزو الأراضي الفرنسية من نورمانديا. واصل - ابنه لويس ٧ (الشاب)، (ح ١١٢٠ - ٨٠)، حكم (١١٣٧ - ٨٠) سياسته المركزية، وأسهم في الحرب الصليبية (١١٤٧ - ٤٩). وأخفق دون الاستيلاء على دمشق. أعطى تطبيقه لإيلينور أميرة إكويتين ١١٥٢ ثم زواجها من هنري ٢ ملك إنجلترا - أعطيا الإنجليز موطئ قدم في ج غ فرنسا، وأديا إلى نشوب حروب متكررة مع إنجلترا. غزا حفيده لويس ٨ (١١٨٧ - ١٢٢٦) حكم (١٢٢٣ - ٢٦) إنجلترا ١٢١٦

إيطاليا. أسرة بوربون: لويس ١٣، (١٦٠١-٤٣)، ابن هنرى ٤. بدأ حكمه ١٦١٠ تحت وصاية أمه ماري دي ميديشى. اقترن بالأميرة آن النمسوية ١٦١٥. تأمر ١٦١٧ على اغتيال كونتسشيني صفى أمه، ونفاها، ولكنه تصالح معها ١٦٢٢. سلم ١٦٢٤ مقاليد الحكومة إلى صنيعتها الكاردينال رشليو وسيطر الكاردينال وخليفته مازاران على فرنسا بقية سنى حكمه. ابنه لويس ١٤ (١٦٣٨-١٧١٥)، ويلقب «الملك الشمس» و «لويس الأكبر» ابن لويس ١٣، رفع الملكية إلى ذروة مجدها. بدأ حكمه الطويل (١٦٤٣-١٧١٥) تحت وصاية أمه الملكة آن النمسوية، وسيطر عليه مازاران حتى ١٦٦١. أهم أحداث هذه الحقبة: انتصار فرنسا فى حرب الثلاثين عامًا وثورة الفروند، وصلاح البرانس مع إسبانيا ١٦٥٩، الذى نتج عنه زواج لويس من ماريا تيريزا، أميرة النمسا. وكانت الفترة (١٦٦١-٨٣)، عهد إصلاح اقتصادى وإدارى. وفيها حول لويس، بمعاونة وزيره الأول كولبير، الدولة إلى ملكية مطلقة، تقوم على نظرية «الحق الإلهى». فقد أكره النبلاء على الاعتماد على الملك فى أرزاقهم والاحتفاظ بمراكزهم، وأنقص سلطات ولاية الأمور المحليين، وأنشأ نظام الوزارة فى شكلها الحديث، بخلق وزارات ذات اختصاص محدد، يعين بها موظفون مسئولون أمامه. وازدهرت التجارة والصناعة، وازدادت قوة البحرية ورقعة المستعمرات عن طريق المذهب التجارى. وعمل لويس فى سياسته الخارجية على تفوق فرنسا على سائر الدول الأوروبية. اتخذ من زواجه بماريا تيريزا تعلقة إلى حرب الوراثة التى شنها ضد إسبانيا (١٦٦٧-٦٨)، التى انتزع منها جزءاً من الفلاندر، ثم وجه اهتمامه لسحق هولندا التى عقدت مع انجلترا والسويد التحالف الثلاثى، فشن عليها الحرب الثالثة (١٦٧٢-٧٨) من الحروب الهولندية، وانتهت بانتزاعه فرانك كونتية من هولندا. واتخذ فى السنوات العشر التالية بعض تكآت للاستيلاء على بعض المدن الواقعة على حدود فرنسا، وأهمها ستراسبورج ١٦٨١،

سنت شابيل فى باريس. وقام أيضاً بتشجيع العلم، وساعد على إنشاء السوربون. جمع لويس فى شخصه مناقب الملك المسيحي المثالى. كان ورعاً متقشفاً، ومع هذا فقد اتصف بالرجولة والدمائة، وقد حبيه إحسانه وعدله إلى قلوب شعبه، وأكسبه احترام العالم المسيحي، بل الإسلامى أيضاً. رفع إلى مصاف القديسين ١٢٩٧، ويقع عيده فى ٢٥ أغسطس. لويس ١٠ (المشاغب) (١٢٨٩-١٣١٦)، حكم (١٣١٤-١٦). كان يسيطر عليه خاله شارل من أسرة فالوا، أسرة فالوا: لويس ١١ (١٤٢٣-٨٣)، حكم (١٤٦١-٨٣)، اشترك حينما كان ولياً للعهد (دوفان) فى عدة مؤامرات ضد أبيه شارل ٧ ولكنه كرس حياته بعد اعتلائه العرش لإنشاء دولة قومية جديدة، تقوم على تركيز السلطة فى يد العرش. وقد حقق هذه الغاية رغم التفوق الحربى لأعدائه النبلاء العظام، وذلك عن طريق المثابرة والرشوة والدبلوماسية. فإن «عصبة الخير العام» التى تكونت ١٤٦٥، ورأسها شارل الجسور دوق برجنديا، وفرنسيس ٢ دوق بريتانى، أجبرته على تقديم منح لم يلبث أن نقضها بعد زمن وجيز، فقام ائتلاف جديد ضده ١٤٦٧، أكره، لويس فرنسيس، دوق بريتانى على إبرام صلح انسنى معه ١٤٦٨، ولكن شارل الجسور أمكنه أن يخدع لويس فى إخماد ثورة قامت فى لياج. كان لويس نفسه قد أثارها. وبعد موت شارل ١٤٧٧، استولى لويس على جزء من إرث ماري البرجندية، وبيكارديا، وآرتوا وفرانش - كونتية. وجنح لويس إلى الحكم الأوتقراطى. ومع أنه نقض الضمان العملى لبورج، ومارس لوناً خرافياً من التدين اقترب من الجنون، فإنه كثيراً ما تدخل فى شئون الكنيسة لصالحه، وكان يخشى الاغتيال، ومات سجين نفسه فى قلعة بليس - ليز - تور. لويس ١٢ (١٤٦٢-١٥١٥)، ولقبه «أبو الشعب»، ابن شارل دوق أورليان. خلف ابن عمه شارل ٨ (١٤٩٨)، وتزوج من أرملته آن أميرة بريتانى. استأنف الحروب الإيطالية ١٤٩٩، ولكن العصبة المقدسة طردته من

«وبعدى الطوفان» إلا أنه على كل حال يلخص وصف حكمه الفاسد غير المسئول. وكان حفيده لويس ١٦ (١٧٥٤-٩٣)، غير أهل لعلاج المشكلات التى ورثها. فقد كان حيًّا حسن المقصد، غيًّا، خامل الفكر، وآثر حفلات الصيد، وهوايته الخاصة بصنع الأقفال، على تأدية واجباته الملكية. وأصاعت عليه زوجته ماري أنطوانيت، المحبة للمسرات والحفلات الراقصة، حب شعبه له، وأدت دسائس الملكة، وكبير وزرائه موريا، وحزب البلاط، إلى فصل أقدر وزرائه ترجو ١٧٧٦، ونيكر ١٧٨١. وكان تدخل فرنسا فى الثورة الأمريكية قد جر الخزينة إلى حافة الإفلاس، فاضطر لويس إلى استدعاء نيكر ١٧٨٨، وافتتح ١٧٨٩ مجلس طبقات الأمة، وبذلك دخلت الثورة الفرنسية دورها الأول. وأخذ لويس يتذبذب بين هلعه من اتخاذ إجراءات عنيفة، وبين مشورات زوجته الملكة، ورجال بلاطه، وانتهى إلى ترك الأمور تجرى فى أعنتها، دون أن يحاول توجيهها. وفى يونيه ١٧٩١، حاول هو وأسرته الهرب إلى خارج فرنسا متكرًّا، ولكنه أوقف فى فارن وأعيد إلى باريس. وبذل لويس محاولة أمينة لتأدية الواجبات والمهام القليلة التى تركت فى يده بمقتضى دستور ١٧٩١، ولكن خيمت شبهات الخيانة على رأس الملكين التعسفين، وخاصة بعد الهزائم التى لحقت بفرنسا فى أوائل حروب الثورة الفرنسية، فسجنت الأسرة المالكة فى برج «الهيكل» (أغسطس ١٧٩٢)، وألغيت الملكية. ثم قدم الملك للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى، وحكم عليه بالإعدام، بأغلبية ٣٧٨ صوتاً ضد ٣٣٤ صوتاً، وحزت المقصلة رأسه (٢١ يناير ١٧٩٣). وقد واجه الموت فى ثبات وشجاعة. ابنه لويس ١٧ (١٧٨٥-٩٥)، سجن من ١٧٩٢ حتى وفاته. ولكن الملكين الفرنسيين نادوا به ملكًا ١٧٩٣، وعجلت غلظة كبد السجان أنطون سيمون، بوفاة ذلك الصبي، أما الإشاعة التى راجت بعد وفاته بأنه أنقذ فعلاً، وأنه أبدل بصبي آخر معتل الصحة، فمع أنه من المتعذر إثبات صحتها فإنه يجب أن تقابل

وزاد موت كولبير ١٦٨٣ من نفوذ وزير حريسته لوفوا. ولكن لويس توقف بعد ١٦٩١ عن استشارة وزرائه، وتميزت الحقبة (١٦٨٣-١٧١٥) بكثرة حروبه الأجنبية التى نجمت عن مخاوف الدول الأوروبية من أطماعه ومشروعاته العدوانية (انظر: حرب المحالفة العظمى، وحرب الوراثة الإسبانية). ولم تأت هذه الحروب بأى كسب لفرنسا، ولكنها استنفدت خزينتها وبددت مواردها. وأدى اضطهاد الهيجونوت، بعد إلغاء مرسوم نانث ١٦٨٥، إلى فرار أهل مقاطعات فرنسية برمتهم، وإلى ازدياد تدهور فرنسا الاقتصادى. وناصر لويس بشدة المذهب الجاليكاني (أى أن تكون الكنيسة الفرنسية مستقلة عن البابا فى تعيين رجالها بواسطة الملك). وكاد خلافه مع البابا فى هذا الشأن يؤدى إلى انفصال فرنسا عن الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧٣-٩٣). وأخيراً اضطر لويس إلى التسليم بوجهة نظر البابا، وقمع فى صرامة بالغة الجانسينية. كانت مدموازيل دى لا فالير، ومدام دى مونتبان أعظم محظياته نفوذًا، ولكنه تزوج سرًّا ١٦٨٤ من مدام دى مانتون مربية أطفاله. وبعد عصر لويس ١٤ العصر الذهبى للثقافة الفرنسية. فقد ظهر فيه بسكال وكورنى، ومولير وراسين. وكان لويس نفسه نصيرًا لرجال الفن والأدب، خلفه لويس ١٥ (١٧١٠-٧٤) تحت وصاية فيليب ٢، دوق أورليان. وجه الكاردينال فليرى سياسة الدولة بعد ١٧٢٦، ثم محظية لويس مدام دى بومبادور، من ١٧٤٣ حتى وفاتها ١٧٦٤. أما زوجته الملكة ماري ليستنسكا، وعشيقته الأخيرة مدام دى بارى، فلم يكن لهما أى نفوذ فى تسيير شئون الدولة. كلف فرنسا اشتراك لويس فى حرب الوراثة البولندية، وحرب الوراثة النمساوية، وحرب السنين السبع، أن فقدت فرنسا إمبراطوريتها فى الخارج. وأدى تبذيره وفساد بلاطه، وفضائحه، وعدم كفاية وزرائه، إلى قيام الثورة الفرنسية، بينما ساعد فلاسفة حركة التنوير على تقويض أسس النظام القائم. ومع أنه نسب خطأ إلى لويس ذلك القول المأثور:

معه، لكي يواجه هجمات السلطان سليمان القانوني، ولكن لم يرسل إليه أحد معونة سوى البابا، فقاتل لويس الترك بجيش قليل العدد، في معركة موهاخ، التي قتل فيها وحطم جيشه. وبمقتضى معاهدة الزواج التي أبرمها أبوه (انظر: أولادسلاوس) انتقل تاجا المجر وبوهيميا إلى صهر لويس، فرديناند الهابسبرجي (الإمبراطور فرديناند ١ فيما بعد)، غير أن المجر خضعت للحكم التركي.

لويس: ملوك نابلي وأدواق أنجو، وكونتات بروفانس، (انظر: الأنجويين، أسرة): لويس ١ (١٣٣٩-٨٤)، الابن الثاني ليوحنا ٢ الفرنسي، وابن حفيد شارل ٢، النابلي. اتخذته جوانا ١ ملكة نابلي وريثاً لها ١٣٨٠، وبذلك رجعت على شارل دورازو، موضع اختيارها الأول، غير أن شارل هذا غزا نابلي، وتوج ملكاً باسم شارل ٣ (١٣٨١). توفي لويس بينما كان يحاول طرد خصمه، وقد سعى ورثته - بمساندة البابوية وفرنسا - إلى الاحتفاظ بمطالبهم، لكن دون نتيجة حاسمة. حارب ابنه لويس ٢ (١٣٧٧-١٤١٧) شارل ٣ ولانسلوت. لويس ٣ (١٤٠٣-٣٤) ابن لويس ٢، غزا نابلي ١٤٢٠ فاستنجدت الملكة جوانا ٢ بالفونصو ٥ ملك أراجون، وجعلته وريثاً لها إلا أنها عادت فاخصمت وإياه، واستبدلت به لويس ١٤٢٣. وعند وفاة لويس كان قد استولى على معظم المملكة، وترك حقه لأخيه رينيه.

لويس، برسي ويندهام: (١٨٨٦-١٩٥٧)، كاتب ورسام إنجليزي. من زعماء الحركة الفنية المعروفة باسم الفورتيسم. اشترك مع روجر فراي، وأزرا باوند في تحرير إحدى المجلات الأدبية. أكسبته رسومه الديناميكية، ذات الطابع التقليدي، والتي استوحاها من مناظر الحرب العالمية ١، شهرة كبيرة. عرضت لوحاته بمتحف فكتوريا وألبرت، وتيت جاليري بلندن، ومتحف الفن الحديث بنيويورك، وبتاحف دترويت وأوتاوا، وتورتوتو. تشمل رواياته وكتاباتة السياسية، وهي ساخرة ساخطة في أغلبها، على «تار» ١٩١٨، و «الزمن

بالحذر البالغ. وقد أوجت إلى بعض المحتالين المخادعين استغلال أسطورة ولي العهد المفقود. وعرف لويس ١٨ (١٧٥٥-١٨٢٤)، باسم كـونت دي بروفانس حتى مناداة المهاجرين به ملكاً على فرنسا ١٧٩٥. وكان قد هرب إلى خارج فرنسا، حينما بدت طلائع الثورة ١٧٩١، وكان موضع مطاردة نابليون ١ له في أرجاء أوروبا، ولكن الحلفاء المظفرين أجلسوه على عرش فرنسا ١٨١٤ بمساعدة تاليران. وسعى لويس إلى مصالحة الثوار السابقين، فمنح فرنسا دستوراً حرّاً، ولاذ بالفرار من فرنسا ثانية خلال حكم المائة يوم، ولكنه عاد إليها بعد هزيمة نابليون في واترلو ١٨١٥. وبعد اغتيال ابن أخيه اللوق دي برى ١٨٢٠، تغلب الملكيون المتطرفون يتزعمهم أخوه كونت دارتوا (شارل ١٠ فيما بعد) على لويس، وحملوه على تغيير سياسة الاعتدال التي انتهجها هو وكبير وزرائه ديكاز. فقد جاء هؤلاء المتطرفون بوزارة فيل، التي ضيقّت دائرة حق الإقتراع وأهدرت الحريات المدنية، وواصلت هذه السياسة في عهد شارل ١٠ وأدت إلى ثورة يولية ١٨٣٠.

لويس: ملوك المجر، لويس ١ (الكبير)، (١٣٢٦-٨٢)، خلف أباه شارل ١ في المجر ١٣٤٢، وعمه كازيمير ٣ ملكاً على بولندا ١٣٧٠. انتزع دالماشيا من البندقية، واعترف بسيادته أمراء الصرب، والأفلاق والبغدان (مولدافيا) وبلغاريا. قاد حملات موفقة ضد الأتراك، وأوصل قوة المجر إلى أرفع أوج بلغته. أرسل حملتين للانتقام لمقتل أخيه أندرو في بلاط جوانا ١ ملكة نابلي انتهتا بعقد هدنة جوانا ١٣٥٢. تبنى لويس الفن والعلم، وأدخل النهضة الإيطالية إلى المجر. احتاط لخلافته بأ'ن زوج ابنته ماريا من سيجسموند اللكسمبرجي (الإمبراطور سيجسموند فيما بعد)، وابنته يدويجا من لادسلاوس ياجيلو اللتواني (لادسلاوس ٢ ملك بولندا فيما بعد). لويس ٢ (١٥٠٦-٢٦)، خلف أباه أولادسلاوس ٢ ملكاً على المجر وبوهيميا ١٥١٦-٢٦). سعى لويس إلى توحيد المجر والدول المسيحية

والرجل الغربي» ١٩١٨، و«قرود الله» ١٩٣٠، و«أمريكا والإنسان الكوني» ١٩٤٩.

لويس، جورج هنري: (١٨١٧-٧٨)، مؤلف وناقد إنجليزي. هجر الاشتغال بالتجارة والطب والتمثيل، وكرس حياته للأدب والفلسفة العلمية. اشتهر ناقدًا أدبيًا عندما كان يحرق بإحدى المجلات الأدبية (١٨٦٥-١٨٦٦). تأثر بالفيلسوف كونت، وكتب: «تاريخ حياة الفلسفة» (١٨٤٥-٤٦)، و«فلسفة العلم عند كونت» ١٨٥٣، و«فلسفة الحياة العامة» (١٨٥٩-٦٠)، و«مشكلات العقل والحياة» (١٨٧٤-٧٩). كتب أيضًا «حياة جوته» ١٨٥٥، شجع الكاتبة جورج إليوت، وعاش معها، وتزوجها في النهاية.

لويس، جيلبرت نيوتن: (١٨٧٥-١٩٤٦)، كيميائي أمريكي. درس في هارفرد وفي معهد مساشوستس التكنولوجي (١٩٠٧-١٢) وشغل من ١٩١٢ منصب أستاذ الكيمياء الفيزيائية وعميد كلية الكيمياء في جامعة كاليفورنيا. قام بدراسات خاصة عن الديناميكا الحرارية، وعن تركيب الذرة. ألف: «التكافؤ وتركيب الذرات والجزيئات» ١٩٢٣، و«تشرح العلم» ١٩٢٦.

لويس، سنكلير: (١٨٨٥-١٩٥١)، روائي أمريكي، تخرج في جامعة ييل ١٩٠٨. بدأ حياته صحفيًا. لم تصادف قصصه أي نجاح حتى صدور روايته «الشارع الرئيس» (ترجمت للعربية) ١٩٢٠ التي أحدثت ضجة كبرى. تخصص في وصف حياة الطبقة المتوسطة في أمريكا. تزوج من الكاتبة الصحفية دوروثي طومسون. من رواياته الواقعية الساخرة العديدة: «بابيت» ١٩٢٢ و«أروسميث» ١٩٢٥ (ترجمت للعربية). و«المرجانتري» ١٩٢٧، و«لا يمكن لمثل هذا أن يحدث هنا» ١٩٣٥، و«دودزورث» ١٩٢٩ (ترجمت للعربية). حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٣٠، وكان أول كاتب أمريكي يحصل عليها في الأدب.

لويس، سيسل داي: انظر: داي لويس، سيسل.

لويس فيليب: (١٧٧٣-١٨٥٠)، ملك الفرنسيين

(١٨٣٠ - ٤٨)، ابن فيليب مساواة أو لويس فيليب جوزيف دوق أورليان، (انظر: أورليان) هرب من الجيش الفرنسي ١٧٩٣، وعاش في إنجلترا والولايات المتحدة حتى عودة أسرة بوبورن، وبرز بوصفه دوق أورليان في صفوف المعارضة الحرة لشارل ١٠ الذي أطاحت ثورة يولية بعرشه، فاختير لويس ملكًا على الفرنسيين. تخلق بأخلاق الطبقة البورجوازية، وغدا يعرف «بالمملك المواطن»، عرف ملكه «بملكية يولية» التي قدمت للأعمال والتجارة خير الفرص، وتميزت بتوسع فرنسا الاستعماري (فتح الجزائر)، والنتائج الطيبة للثورة الصناعية. كان عهده عصر سلام ورخاء، جعل الميثاق الدستوري الذي منحه لويس ١٨ (١٨١٤) للفرنسيين يتسم بالحرية، وإن بقي يحرم الطبقات غير المالكة من حق الانتخاب. ولكن ازدياد الطبقة العمالية والأحوال المعيشية المضنية التي كانت تعانيها، أدت إلى ظهور المبادئ الراديكالية وانتشارها (مثل كتابات كارل ماركس ولويس بلان). وإزاء ازدياد المعارضة، لجأ لويس ووزارته العديدة المتعاقبة إلى اتخاذ إجراءات رجعية. وكان جيزو أبرز وزرائه بعد ١٨٤٠. وانتقل تير إلى صفوف المعارضين الأحرار الذين نشطوا للمطالبة بإصلاح قوانين الانتخاب. وأخيرًا اندلعت ثورة فبراير ١٨٤٨، فنزل لويس فيليب عن العرش، وغادر فرنسا إلى إنجلترا، سمي أنصاره وأنصار أسرته «بالأورليانيين» (انظر: أورليان، أسرة)، بعكس أنصار الفرع الأقدم من أسرة بوبورن الذين دعوا «الشرعيين».

لويس، ماثيو جريجوري: (١٧٧٥-١٨١٨)، كاتب إنجليزي، من أوائل مؤلفي قصص الرعب. تأثر بالكاتبة آن رادكليف. من مجموعة الكتاب الذين اهتموا بالكتابة عما هو غريب ومفزع في بداية النهضة الرومانسية. كثيرًا ما كان يطلق عليه اسم «الراهب» اشتقاقًا من اسم روايته المثيرة «الراهب» ١٧٩٦. جمع مع ساوثي والسير والتر سكوت «قصص الرعب» ١٨٠١.

لويس وكلاارك، بعثة: (١٨٠٣-٦)، بعثة عسكرية

والرجل الغربي» ١٩١٨، و«قرود الله» ١٩٣٠، و«أمريكا والإنسان الكوني» ١٩٤٩.

لويس، جورج هنري: (١٨١٧-٧٨)، مؤلف وناقد إنجليزي. هجر الاشتغال بالتجارة والطب والتمثيل، وكرس حياته للأدب والفلسفة العلمية. اشتهر ناقدًا أدبيًا عندما كان يحرق بإحدى المجلات الأدبية (١٨٦٥-١٨٦٦). تأثر بالفيلسوف كونت، وكتب: «تاريخ حياة الفلسفة» (١٨٤٥-٤٦)، و«فلسفة العلم عند كونت» ١٨٥٣، و«فلسفة الحياة العامة» (١٨٥٩-٦٠)، و«مشكلات العقل والحياة» (١٨٧٤-٧٩). كتب أيضًا «حياة جوته» ١٨٥٥، شجع الكاتبة جورج إليوت، وعاش معها، وتزوجها في النهاية.

لويس، جيلبرت نيوتن: (١٨٧٥-١٩٤٦)، كيميائي أمريكي. درس في هارفرد وفي معهد مساشوستس التكنولوجي (١٩٠٧-١٢) وشغل من ١٩١٢ منصب أستاذ الكيمياء الفيزيائية وعميد كلية الكيمياء في جامعة كاليفورنيا. قام بدراسات خاصة عن الديناميكا الحرارية، وعن تركيب الذرة. ألف: «التكافؤ وتركيب الذرات والجزيئات» ١٩٢٣، و«تشرح العلم» ١٩٢٦.

لويس، سنكلير: (١٨٨٥-١٩٥١)، روائي أمريكي، تخرج في جامعة ييل ١٩٠٨. بدأ حياته صحفيًا. لم تصادف قصصه أي نجاح حتى صدور روايته «الشارع الرئيس» (ترجمت للعربية) ١٩٢٠ التي أحدثت ضجة كبرى. تخصص في وصف حياة الطبقة المتوسطة في أمريكا. تزوج من الكاتبة الصحفية دوروثي طومسون. من رواياته الواقعية الساخرة العديدة: «بابيت» ١٩٢٢ و«أروسميث» ١٩٢٥ (ترجمت للعربية). و«المرجانتري» ١٩٢٧، و«لا يمكن لمثل هذا أن يحدث هنا» ١٩٣٥، و«دودزورث» ١٩٢٩ (ترجمت للعربية). حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٣٠، وكان أول كاتب أمريكي يحصل عليها في الأدب.

لويس، سيسل داي: انظر: داي لويس، سيسل.

لويس فيليب: (١٧٧٣-١٨٥٠)، ملك الفرنسيين



راسل لويل (١٨١٩-٩١)، من أبرز شعراء القرن ١٩، وأستاذ اللغتين الفرنسية والإسبانية بجامعة هارفرد (١٨٥٦-٨٦)، ورئيس تحرير عدة مجلات أشهرها «الأطلنطية الشهيرة» (١٨٥٧-٦١)، و «أمريكا الشمالية» (١٨٦٤-٧٢). شغل منصب وزير الولايات المتحدة المفوض بمديرد (١٨٧٧-٨٠)، ولندن (١٨٨٠-٨٥) وكسب تقدير الأوروبيين للآداب والعلوم الأمريكية. برسفال لويل، (١٨٥٥-١٩١٦)، كان عالمًا بالفلك، وحجة في كوكب المريخ. مؤسس مرصد لويل بأريزونا ١٨٩٤. أخو أبوت لورنس لويل (١٨٥٦-١٩٤٣)، أستاذ العلوم السياسية، ثم مدير جامعة هارفرد (١٩٠٩-٣٣). قاوم التخصص فعدل نظام اختيار المواد، ونظم امتحانات عامة في المواد الرئيسية لطلاب البكالوريوس وأنشأ نظام إشراف الأساتذة على الطلبة. أختهما، آمي لويل، (١٨٧٤-١٩٢٥)، كانت شاعرة، اشتهرت بشعرها التقليدي.

لويل: مدينة (ح ١٠٢٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية ماساشوسيتس الأمريكية، على نهر ميرماك، ش غ بوسطن. استوطنت ١٦٥٣، وبلغت مصاف المدن ١٨٣٦. أصبحت بعد ١٨٣٢ مركزًا هامًا لصناعة النسيج بعد تشييد المصانع بها، من منتجاتها أيضًا الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والجلود والمطاط والبلاستيك والأغذية المحفوظة.

لويل، جوزفين شو: (١٨٤٣-١٩٠٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، إحدى رائدات القرن ١٩ في تنظيم أعمال البر الحديث. ولدت في وست ركسيرى، بولاية ماساشوستس. قتل أخوها روبرت جولد شو، وزوجها، في الحرب الأهلية الأمريكية. أدخلت عددًا من الإصلاحات الهامة بالمستشفيات والملاجئ والسجون، وساعدت في تأسيس جمعية تنظيم البر بمدينة نيويورك البعيدة الأثر. من مؤلفاتها كتاب «الإغاثة العامة والبر الخاص» ١٨٨٤، وكتاب «التوفيق والتحكيم الصناعى» ١٨٩٣.

استكشافية عبر قارة أمريكا الشمالية، رأسها السكرتير الخاص للرئيس جيفرسون، مريوذر لويس، وبمعاونة وليم كلارك. غرضها البحث عن طريق إلى المحيط الهادى، وجمع معلومات عن الهنود وغرب القارة الأقصى. قامت ١٨٠٤ من سنت لويس إلى ميسورى، وساعدتهم المرشدة الهندية سكاجاويا فى عبور جبال روكى. أمضت البعثة الشتاء على الساحل، وبدأت رحلة العودة بعدما تفرق أعضاؤها مؤقتًا لاتباع طرق مختلفة فى مارياس ويلوستون، فوصلوا سنت لويس (٢٣ سبتمبر ١٨٠٦). فتحت رحلتهم وما خلفته من تقارير الطريق لمعرفة مساحات شاسعة من الأراضى .

لويسفيل: مدينة (ح ٥٥٤٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية كنتكى بالقرب من شلالات نهر أوهايو. تأسست ١٧٧٣. كبرى مدن الولاية، ومن أهم المراكز الاقتصادية فى ج الولايات المتحدة. ميناء نهري، وسوق تجارية، ومدينة صناعية ومالية نشطة. ازدادت أهميتها كثيرًا بعد وصلها بخط حديدى فى منتصف القرن ١٩. كانت فى الحرب الأهلية مركزًا عسكريًا وتمونيًا مهمًا لجيش الاتحاد. يعتمد اقتصادها على عدة صناعات، أهمها: المعادن وأجهزة الخطوط الحديدية والكيميائيات والزجاج وتصفية الزيوت، وفيها كذلك معامل لتعبئة اللحوم والتبغ. مقر جامعة لويسفيل، وكليات للصيدلة والحقوق، واللاهوت، ومدارس للمكفوفين، وغيرها. وفيها عدد من المتاحف والمكتبات والحدائق العامة.

لويكارت، كارل جيورك فريدريخ رودلف: (١٨٢٣-٩٨)، عالم بالحيوان ألمانى، ومؤسس علم الطفيليات. كشوفه ذات أهمية فى الفسيولوجيا، وعلم التشكيل المقارن، وتصنيف اللافقاريات. له دراسات وكتابات قيمة على الطفيليات، بما فى ذلك الديدان والحشرات.

لويل: أسرة أمريكية مشهورة من ماساشوستس، أشهر أفرادها: فرانسيس كابوت لويل (١٧٧٥-١٨١٧)، فى طليعة المهتمين بصناعة النسيج، وأول من أنشأ مصنعًا لتحويل القطن الخام إلى نسيج. وابن أخيه جيمس

سلك، بحيث تلف أو تلوى جزءاً منه في مستوى مواز لجزء مجاور. ولا بد للعلمد المعدنية التي تمثل الأجزاء المتحركة في الآلات أن تقاوم هذا اللى. ولذلك تختبر المواد التي تصنع منها هذه الأجزاء لمعرفة مدى قدرتها على المقاومة. وميزان اللى آلة، منها نوع لقياس قوى صغيرة كهربائية ومغناطيسية، ونوع آخر لقياس أوزان صغيرة، كالميزان المعتاد. وينبنى الميزان على فكرة أن السلك أو الخيط يقاوم اللى بقوة تتناسب مع الإجهاد. وميزان اللى به سلك أو خيط متصل عند أحد طرفيه بحيث إن القوة المؤثرة في الطرف الحر تحاول ليه مغيرة شكله. مقدار هذا اللى يتناسب مع القوة المؤثرة.

لى بو: (ح ٧٠٠ - ٧٦٢)، شاعر صينى فى عهد أسرة تانج، يرجح أنه كان من أتباع تودا، وبذلك يفسر حبه للعزلة والتجوال. وإن امتاز أيضاً بالرفقة الرومانسية التي يمتاز بها أكثر الشعر الصينى، حماه البلاط حيناً، ثم نفاه، ولكنه ظل محتفظاً بيهجته ومرحه. عرف بأنه يشرب الخمر كثيراً، حتى ليروى أنه مات غريقاً مخموراً، وهو يحاول أن يقبل صورته معكوسة على صفحة ماء نهر. لم يعن بشعره، وضاع أكثره. تعد القصائد المحفوظة عنه (٢٠٠) عشر ما ألف. موضوعات شعره أكثرها تقليدية تتغنى بفراق الأحبة، بسبب الوظيفة أو الحرب، كما تتغنى بجمال الطبيعة. وهو يدعو بحرارة إلى ترك الأحزان ويوصى بالخمر. يعده بعض أهل الفن أشعر الشعراء بسبب اختياره الجميل البارع للألفاظ، وتمثيله لما فى الكون من غموض ساحر.

لى، ترجفى هالفدان: (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، سياسى نرويجى، وزير خارجية النرويج منذ ١٩٤١ حتى اختياره أول أمين عام للأمم المتحدة ١٩٤٦. انتهج سياسة المصالحة، واستقال ١٩٥٣، خلفه فى منصبه داج همرشولد.

لى، تسونج داو: (١٩٢٦ - )، فيزيقى أمريكى، ولد بالصين وحصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو

لويلين، ريتشارد: (١٩٠٧ - ٨٣)، روائى انجليزى من أهل ويلز، ومؤلف سينمائى. ألف «واحسترته! كان وادياً أخضر» ١٩٣٩، عن جنوب ويلز وحياة المناجم فيها، وقصة «لاشئ غير القلب الوحيد» ١٩٤٣. ظهرت القصة على الشاشة، وقصة «الليل طفل» ١٩٧٢.

لوينجرين: فارس مسيحي فى قصة من القصص الألمانية فى القرون الوسطى، وابن بارسيفال. قادته بجعة إلى إنقاذ الأميرة السا برابات، ثم تزوج هذه الأميرة على شريطة ألا تسأله عن اسمه. وحينما حثت بوعدها وسألته عن اسمه، اضطرت إلى تركها. وظهرت البجعة مرة ثانية، واتضح أنها أخو الأميرة. رويت هذه القصة بالتفصيل فى ملحمة كتبت فى الفترة ح ١٢٨٥ - ١٢٩٠، وتنسب إلى فولفرام فون ايشنباخ. استخدم الموسيقى فاجنر هذه القصة فى الأوبرا الرابعة من أوبراته بعنوان «لوينجرين». لوينى، برناردينو: (ح ١٤٨٠ - ١٥٣٢)، مصور إيطالى. عرف ١٥٢٠ بأسلوبه الفريد الممتاز الذى اعتمد فيه على مبادئ ليوناردو دا فينشى. شهر بلوحاته للنساء العاريات.

لوى، أوتو: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، عالم ألمانى، أستاذ علم العقاقير بجامعة جراتز بالنمسا (١٩٠٩ - ٣٨)، ثم بكلية الطب بجامعة نيويورك ١٩٤٠. شارك السير هنرى ديل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لكشفه الانتقال الكيميائى للاندفاعات العصبية. قام ببحوث فى فسيولوجية وفارماكولوجية الأيض، وله بحوث أخرى فى القلب والجهاز العصبى.

لوى، روبرت هارى: (١٨٨٣ - ١٩٥٧)، أنثروبولوجى أمريكى. ولد بفيينا. وكان حجة فى دراسة هنود أمريكا الشمالية. أضاف الكثير إلى النظرية الأنثروبولوجية. وأسهم فى تحرير مجلة «الأنثروبولوجى الأمريكى»، ثم تولى رئاسة تحريرها. أهم كتبه «المجتمع البدائى» ١٩٢٠، و «الدين البدائى»، و «تاريخ النظرية الانثولوجية» ١٩٣٧.

لى: تأثير قوة فى جسم صلب مثل قضيب معدنى أو

كتب أيضاً «شيكسبير والمسرح الحديث» ١٩٠٦، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١١.

لي كوان يو: (١٩٢٣ - )، محام وسياسي سنغافوري، تلقى دراساته في القانون من كلية رافليس بسنغافورة ومن جامعة كمبودج. شارك في تأسيس الحزب الشعبي الاشتراكي ١٩٥٤، أصبح عضواً بالجمعية التشريعية عندما نالت بلاده الحكم الذاتي من بريطانيا ١٩٥٩. كان أول رئيس لوزراء سنغافورة ١٩٥٩ حتى انضمت إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣. وتولى رئاسة الوزراء مرة أخرى حين انفصلت سنغافورة عن هذا الاتحاد ١٩٦٥. أصبح عضواً في مكتب الاشتراكية الدولية ١٩٦٦. شجع لى الاستثمارات الخاصة والأجنبية، وأكد على سيادة النظام ومعارضة المخدرات والتعليم باللغة الانجليزية وتعايش الجنسيات المختلفة. استقال من رئاسة الوزارة في ١٩٩٠ وشغل منصب كبير الوزراء. ويرجع إليه الفضل في النمو الاقتصادي المرموق لسنغافورة التي لا توجد بها حالياً بطالة والتي أصبحت واحدة من أغنى شعوب آسيا.

لى، ماريوس سوفوس: (١٨٤٢ - ٩٩)، عالم رياضيات نرويجي. اشتهر بمساهماته في نظريات المعادلات التفاضلية وتحولات الزمر المتصلة (زمر - لى).

لى، هنري تشاوس: (١٨٢٥ - ١٩٠٩)، مؤرخ أمريكي، ولد في فيلادلفيا. عني بتحري المصادر الأصلية، وأخرج سلسلة من المؤلفات في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التي اعتبرها شراً في المجتمع. أشهر مؤلفاته: «الخرافة والقوة» ١٨٦٦، و «تاريخ محاكم التفتيش في العصور الوسطى» (٣ أجزاء - ١٨٨٨)، و «تاريخ الاعتراف السري وصكوك الغفران في الكنيسة اللاتينية» (٣ أجزاء - ١٨٩٦)، و «محاكم التفتيش في إسبانيا» (٤ أجزاء ١٩٠٦ - ٧)، وكتاب عن «الموريكو بإسبانيا» ١٩٠١. ترجع أهمية مؤلفاته إلى أثرها في توجيه المؤرخين الأمريكيين إلى العناية بالمصادر الأصلية.

١٩٥٠. كان عضواً في معهد الدراسات المتقدمة لبرنستون (١٩٥١ - ٥٣) وأستاذاً للفيزياء النظرية (١٩٦٠ - ٦٣) وقد خدم كذلك أستاذاً مساعداً بجامعة كولومبيا (١٩٥٣ - ٥٦) ثم أستاذاً (١٩٥٦ - ٦٠) و ١٩٦٣. عرف بدراساته في الميكانيكا الإحصائية وفي الطبيعة الفلكية. شارك شن نينج يانج في جائزة نوبل للفيزياء ١٩٥٧ لبحوثه التي قوضت قانون الادراج الذي ينص على أن كل جسيم تحت ذرى يوجد له مكان ما في الكون جسيم آخر مشابه له وإن خالفه في الشكل كالصورة في المرأة.

لى، روبرت إدوارد: (١٨٠٧ - ٧٠)، قائد عام قوات المتعاهدين في الحرب الأهلية الأمريكية. بالرغم من تعلقه بالاتحاد والجيش فقد بقي على ولائه لفرجينيا عندما انفصلت عن الاتحاد. المستشار العسكري لجيفرسون ديفز، وقائد جيش فرجينيا الشمالية (أول يونيو ١٨٦٢). أوقف تهديد ماكليان لريتشموند في موقعة الأيام السبعة (٢٦ يونيو - ٢ يولية). وهزم جون بوب في الموقعة الثانية في بول ران (٢٩ - ٣٠ أغسطس). ولكن ماكليان أوقف هجومه الأول الشمالي في موقعة انتيتام. هزم برنسايد في فردريكزبرج (١٣ ديسمبر ١٨٦٢). وجوزيف هوكر في تشانسيلورزفيل (٢ - ٤ مايو ١٨٦٣). نسب إليه فشل جيتسبرج. صد ١٨٦٤ هجوم جرانت في موقعة وايلدرينس ولكنه لم يستطع أن يحول دون حصار بيترسبرج. عين (فبراير ١٨٦٥) قائداً عاماً، وسلم لجرانت في أبوماتوكس كورتهوس (٩ أبريل ١٨٦٥). أصبح بعد الحرب مديراً لكلية واشنطن، وصار اسمها جامعة واشنطن ولى. يعتبر لى من أبطال التاريخ الأمريكي.

لى، (السير) سدن: (١٨٥٩ - ١٩٢٦)، محرر ومؤلف إنجليزي. خلف السيد لسلى ستيفن في تحرير «قاموس السيرة القومية» ١٨٩١. اتخذ كتابه «حياة وليم شيكسبير» ١٨٩٨ معياراً، وطبعت منه عدة طبعات، وكان مع كتاب «الملكة فكتوريا» ١٩٠٢ امتداداً لعمله في القاموس.

القومية». كرس حياته كلية للأدب بعد ١٩١٨، ومتبعًا المنهج العلمى فى دراسة الأعمال القديمة. من مؤلفاته «منهج لدراسة تاريخ الصين» و «تاريخ الفكر السياسى الصينى».

لياوتنج: انظر: لياوتنج.

لياوتنج: مقاطعة (١٥١٢٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٢٦٤٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، عاصمتها شينانج، تضم مقاطعات صينية سابقة هى لياوسى، ولياوتنج، وجزء من جيهول. تحدها كوريا فى جنوبها الغربى بمحاذاة نهر يالو. تضم المقاطعة كذلك شبه جزيرة لياوتنج النائية، وعرفت باسم مقاطعة كوانجتونج بالبحر الأصفر. استأجر الروس جزء منها ١٨٩٨ من الصينين، ثم آلت بالإيجار إلى اليابان بعد الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. وبعد الحرب العالمية ٢ خضع معظم مقاطعة كوانجتونج وفيها بورت آرثر لإشراف الصين والسوفيت المشترك. أعيدت إلى الصين ١٩٥٥. ولياوتنج أهم مناطق الصين الصناعية فى إنتاج الفحم والحديد. أصبح الجزء الشرقى من مقاطعة جيهول جزءًا من لياوتنج ١٩٥٦.

ليبارى، جزر أو الجزر الأيولية: مجموعة جزر بركانية (١١٣ كم<sup>٢</sup>، ١٠٣٨٢ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا، ش صقلية، فى البحر التيرانى. وفى الأساطير القديمة تذكر على أنها مقر إله الريح إيولس. أهم الجزر ليبارى، وفولكانو التى يوجد بها بركان تنبعث منه أبخرة الكبريت، وسترومبولى التى يوجد بها بركان ثائر ارتفاعه ٩٢٧ م. ظلت هذه الجزر منفى سياسيًا مدة طويلة. تشتهر بوجود الحجر الخفاف بها، وبزراعة الكروم والزبيب، وهى أهم صادراتها.

ليبانو، معركة: ٧ أكتوبر ١٥٧١، معركة بحرية نشبت على مقربة من ليبانو (انظر: نوباكس) باليونان، بين أسطول العصبة المقدسة بقيادة جون النمساوى والأسطول التركى بقيادة أوشياىلى. وتمكن الحلفاء (تكون أكثرهم من سفن إسبانية وبابوية وبندقية) من تحطيم الأسطول التركى بأكمله تقريبًا، وقتل بحارته أو أسرهم

لى هونج - جانج: (١٨٢٣-١٩٠١)، سياسى وقائد صينى، أدار الشؤون الخارجية للإمبراطورة تسو شى. وكان كبير المفاوضين الصينيين لإبرام معاهدة شيمونوسكى ١٨٩٥ التى أنهت الحرب الصينية اليابانية الأولى. قام بحماية الأجانب فى ثورة البوكسر حينما كان محافظًا لولاية كانتون. ساعد على إدخال إصلاحات معتدلة وتعزيز الجيش ومد سكك حديدية. لى، يوناس لوريتس ايدميل: (١٨٣٣-١٩٠٨)، روائى نرويجى، يعد أبًا للرواية النرويجية الحديثة. تصور رواياته الحياة العائلية للأفراد العاديين بمشكلاتهم وهمومهم، ومسراتهم، وأجودها «القبطان وزوجته» ١٨٧٤.

لياقت على خان: (١٨٩٥-١٩٥١)، زعيم سياسى باكستانى، تعلم بجامعة عليكرة وأكسفورد، مارس المحاماة، تزعم الجامعة الإسلامية (١٩٤٦-٤٧)، وعين رئيسًا لوزراء باكستان عندما أنشئت أغسطس ١٩٤٧. اغتاله أفغانى متعصب فى ١٦ أكتوبر ١٩٥١. كان يريد منح قبائل الباتان حكمًا ذاتيًا.

ليال، (السير) تشارلس جيمس: (١٨٤٥-١٩٢٠)، مستشرق إنجليزى، تعلم بجامعة كامبردج، وتولى مناصب إدارية فى الهند. عنى بالشعراء العرب القدماء، فنشر دواوين عبيد بن الأبرص، وعامر بن الطفيل، و«المفضليات» (مع ترجمة إنجليزية)، و «شرح المعلقات للتبريزى».

ليانج تشى - تشاو: (١٨٧٢-١٩٢٩)، كاتب صينى ذو تأثير هائل فى الحياة الفكرية الصينية فى القرن ٢٠. كتب بنظر ثاقب وبأسلوب قوى وعن إمام واسع - تاريخ الصين عن القومية، والحرية، والأخلاق المدنية، والوطنية. تجمع مؤلفاته بين عمق الفكر الصينى ورحابة الثقافة الغربية، له عدة كتيبات تدور حول إثارة غيرة وحمية مواطنيه نحو الإصلاح السياسى والاجتماعى، فضلًا عن تحريره عددًا من المجلات: «مجلة المناقشة البحتة»، ومجلة «المواطنين الجدد»، ومجلة «التقاليد

- ويبلغ عددهم ح ١٥٠٠٠ تركي - وحرر أسطول الحلفاء ح ١٠٠٠٠ من الرقيق المسيحيين الذين ألغوا فرق المجذفين. وكان بين جرحى الحلفاء الكاتب الإسباني سرفانتس. هدد هذا النصر المبين سيادة البحرية التركية على البحر المتوسط.

ليبتسك: مدينة (ح ٥٠٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ليبتسك (ح ١١٦٧٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الأوربية على نهر فورونش. مركز غنى بخام الحديد. أنشأها بطرس ١ في ١٧٠٧ مركزاً لصناعة الحديد، تقوم بها اليوم المصاهر والمسابك ومصانع الآلات.

ليبتون، (السير) توماس جونستون: (١٨٥٠-١٩٣١)، تاجر بريطاني وهاو لليخوت. فتح ١٨٧٦ مخزن بقاله، اطرود توسعه حتى صار سلسلة كبيرة من المخازن التجارية، قام بخمس محاولات مخففة ليكسب كأس أمريكا لسباق اليخوت.

ليديف، بيوتر نيكولايفتش: (١٨٦٦-١٩١٢)، فيزيقي روسي. درس الفيزيكا في ألمانيا مع أوجست كونت، وهلمهولتس، ثم عاد إلى روسيا حيث بدأ التدريس في جامعة موسكو ١٨٩١، وبها عين ١٨٩٢ أستاذاً للفيزيكا، وظل بها حتى ١٩١١ حيث أسس معمله الخاص. شهر لبحوثه في الضغط الصغير للضوء الذي فسر وجوده في ١٨٩٩ والذي تمكن من قياسه في ١٩١٠. كرس بعض وقته في دراسة المغنطيسية الأرضية. نشرت جمعية ليديف للفيزيكا، التي أسسها في ١٩١٣، مجموعة كاملة لبحوثه.

ليبرفيل: مدينة (ح ٧١٣١٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جابون، والميناء الرئيسي بها، على خليج غينيا. تأسست ١٨٤٩. تنتج الأخشاب وزيت النخيل والمطاط والككاو. وبالقرب منها ميناء جوى كبير. مقر لمعهدين للإدارة والحقوق.

ليبرمان، كارل: (١٨٤٢-١٩١٤)، كيميائي ألماني. قام بتخليق الأليزارين مع كارل جريبيا ١٨٦٨، فكان ذلك أساس صناعة الصبغة بالأليزارين في ألمانيا.

ليبريا: جمهورية (١١٣٣٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٢٨٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على المحيط الأطلنطي، عاصمتها منروفا، تحدها سيراليون (ش غ)، وكوت ديفوار (ق)، وغينيا (ش). سهل ساحلي منخفض يتدرج إلى هضبة في الداخل. والإقليم معظمه مغطى بالغابات الاستوائية الكثيفة، والمطاط هو المحصول الرئيسي، وينمو معظمه في مزارع يمتلكها الأمريكيون وتشمل المحصولات الأخرى منتجات النخيل والككاو والبن والخشب والأرز والسكر. وأهم الصادرات خام الحديد ويعدن في يومى هيلز ونيمبا، ويعدن الذهب والماس أيضاً. أسستها ١٨٢٢ جمعية الاستيطان الاستعماري الأمريكية مستعمرة لإقامة العبيد المحررين بالولايات المتحدة. ويعتق معظم القبائل الأصليين في الداخل مذهب حيوية المادة ويدين بعضهم بالإسلام. أما الليبيريون الأمريكيون فيسكنون الساحل ويدينون بالمسيحية البروتستانتية ويتحدثون الإنجليزية، وهي اللغة الرسمية. أعلنت ليبريا جمهورية في ١٨٤٧، وكان أول رئيس لها جوزيف جنكتر روبرتس. وفي ١٩٢٦ استأجرت شركة فايرستون الأمريكية ح ١٠٠٠٠٠٠ فدان لتنمية زراعة المطاط وعملت على إنشاء الطرق البرية واستغلال المناجم والغابات. حدث بعض القلاقل الداخلية في ثلاثينيات القرن ٢٠، تغلب عليها الرئيس ادوين باركلي ووليم تيمان الذي بدأ رئاسته في ١٩٤٣ حتى توفي في ١٩٧١، وخلفه نائبة وليم تولبرت. وفي ابريل ١٩٨٠ وقع انقلاب عسكري واغتيل تولبرت وخلفه صمويل دو، وتسببت سياسة دو القمعية والمحسوبية نحو مجموعته العرقية في قيام حرب أهلية في ١٩٩٠. وقبض الثوار على دو وأعدموه، واندلع القتال بعد ذلك بين فصائل الثوار. أنهت جهود السلام أعمال القتال، ولكن الاتجاه نحو السلام تعثر واستولى دعاة السلام على منروفا وما حولها، وسيطرت قوات المتمردين بقيادة تشارلس تايلور على باقى ليبريا. أقام اتفاق ١٩٩٣ وقفاً لإطلاق النار، ودعت حكومة

وكنيشة شيدت في القرن ١٧ لستت جون وفيها دفن باخ. يطلق على معركة ليبزج (أكتوبر ١٨١٣) معركة الأمم، إذ تم فيها النصر النهائي للقوات النمساوية والروسية والبروسية على نابليون ١، ويقدر عدد القتلى والجرحى في الجانبين في تلك المعركة بما يقرب من ١٢٠٠٠٠ جندي وإن كانت نسبة خسائر الحلفاء أكبر عدداً.

ليكنخت، فيلهلم: (١٨٢٦-١٩٠٠)، زعيم اشتراكي ألماني. تأثر بكتابات كارل ماركس، وأسس مع تلميذه بيل الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني ١٨٦٩.

سجن عامين بمقتضى قوانين بسمارك المناهضة للاشتراكية. انتخب عضواً في الريشتاج (١٨٧٤-١٩٠٠). ابنه كارل ليكنخت (١٨٧١-١٩١٩)، زعيم اشتراكي ألماني، قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى ١٩٠٧ بسبب كتاباته ضد الروح العسكرية الألمانية، وبعد قضائه فترة قصيرة في السجن أطلق سراحه. انتخب عضواً في الريشتاج ١٩١٢، ورفض تأييد الحكومة في الحرب العالمية ١، فسجن ثانية، ولكن أطلق سراحه قبيل عقد هدنة نوفمبر ١٩١٨. أسس حزب سبارتاكوس. أخذ يحض مع روزا لكسمبورج على إقامة دكتاتورية البروليتارية. قبض عليهما ١٩١٩، وقتلا وهما في طريقهما إلى السجن.

ليبلين، جنس دانييل كارولس: (١٨٢٧-١٩١١)، عالم آثار سويدي، مال إلى الدراسات الفرعونية، وله فيها بحوث، أهمها معجمه في أسماء الأعلام ١٨٧١.

ليسمان، جابريل: (١٨٤٥-١٩٢١)، فيزيقي فرنسي. عمل أستاذاً للفيزيكا التجريبية، ومديراً لمعمل البحوث الفيزيكية بجامعة السوربون. عرف ببحوثه في الديناميكا الحرارية والضوء. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٨ لبحوثه واختراعه طريقة الطبع الفوتوغرافي الملون.

ليسمان، فريتز ألبرت: (١٨٩٩-١٩٨٦)، كيميائي أمريكي. ولد وتعلم وتدرّب في ألمانيا، ثم لجأ إلى الولايات المتحدة ١٩٣٩. كشف مع رفاقه في أثناء عمله بمستشفى مساشوستس ١٩٥٧ السقّاب عن الطريقة التي

انتقالية إلى انتخابات متعددة الأحزاب في ١٩٩٤. ولكن القتال استمر رغم إعلان وقف إطلاق النار، ومحاولات للتوصل إلى السلام في ١٩٩٥. وفي ١٩٩٦ تم التوصل إلى اتفاق للسلام بمساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وفاز تشارلس تاييلور في انتخابات الرئاسة ١٩٩٧. عضو مؤسس للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. مقر جامعة وكليتين. في ٢٠٠٣ تولى تشارلز جيود بريانت الرئاسة. وفي ٢٠٠٦ تولت إلين جونسون سيرليف.

ليپزج: مدينة (ح ٥١٣٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ألمانيا، في مقاطعة سكسونيا، ومركزها التجاري والصناعي والثقافي. مركز لنشر الكتب والموسيقى الألمانية، ولتجارة الفراء حتى الحرب العالمية ٢. منتجاتها الصناعية المنسوجات والصلب والآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعة ليبزج ١٤٠٩. ازدهرت تجارتها بفضل موقعها الجغرافي الذي يقطع طريقين هامين للتجارة. يرجع تاريخ أسواقها التجارية إلى العصور الوسطى، وتاريخ الطباعة إلى ١٤٨٠ عندما تأسست فيها أول مطبعة. قبلت الإصلاح اللوثرى ١٥٣٩. كانت في طليعة المراكز الثقافية الأوروبية في عصر الفيلسوف لينتزر، والموسيقار باخ. أصبحت مركزاً للأدب الألماني بفضل جوته، وشيلر، وجيلبرت، وغيرهم. بلغت شهرتها الموسيقية أوجها في القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠. ولد فيها فاجنر، أصبح معهد الموسيقى فيها من أشهر معاهد الموسيقى في العالم. دمرت المدينة تدميراً شديداً في الحرب العالمية ٢. استولت عليها القوات الأمريكية (أبريل ١٩٤٥)، ونزلت عنها لمنطقة الاحتلال الروسي. أضر بها تقسيم ألمانيا بعد الحرب كسوق لتجارة الكتب. من بين مبانيها الهامة التي دمرت الكنيسة القديمة لستت توماس، والمباني الحديثة للمكتبة الوطنية الألمانية، ودار القضاء العالي، ومحطة السكة الحديدية، ومن المعالم القديمة مبنى البلدية القديم (١٥٥٨)، والبورصة القديمة (١٨٦٢)،

تتبعها الخلية في استخدام مركب غنى بالطاقة اسمه ثالث فوسفات الاديونزين. ويرمز له مع مادة أخرى غنية بالفيتامينات تسمى كوانزيم. عمل منذ ١٩٥٧ بمؤسسة روكفلر. شارك هانز أدولف كريس في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٣.

لييمان، ولتر: (١٨٨٩-١٩٧٤)، صحفي أمريكي، ولد في نيويورك من أصل ألماني. يعد أشهر كتاب العمود في القرن العشرين. عمل في «نيويورك ورلد» (١٩٢١-٣١)، ثم في «الهيرالد تريبيون» (١٩٣١-٦٢)، والواشنطن بوست (١٩٦٢-٦٧). كان عموده «اليوم وغدا» ينشر في عدة صحف في وقت واحد. من مؤلفاته «الرأى العام» ١٩٢٢ و «المجتمع الصالح» ١٩٣٧ و «الحرب الباردة» ١٩٤٧ و «العزلة والتحالفات» ١٩٥٢ و فلسفة الحياة العامة (ترجم إلى العربية) و «الوحدة الغربية والسوق المشتركة» ١٩٦٢.

ليبتنر، جوتفريت فيلهلم: (١٦٤٦-١٧١٦)، فيلسوف ورياضي ألماني. تعلم في ليبزغ وهي موطنه، ثم في يينا، وحصل على الدكتوراه في القانون في ألتدورف. رفض العمل أستاذًا للقانون ليلتحق بالسلك الدبلوماسي. ففضى بباريس أربعة أعوام (١٦٧٢-٧٦) قائمًا بخدمة المصالح الألمانية في بلاط لويس ١٤. وفي أثناء مقامه بباريس هذب حساب التفاضل والتكامل للمقادير المتناهية في الصغر، بغير علم منه بما كان نيوتن قد عمله في ذلك ولم ينشره. نشر حسابه ١٦٨٤ قبل نشر نيوتن لحسابه بتسعة أعوام، مستعملًا الرموز التي أصبحت فيما بعد معترفًا بها بين العلماء كافة. وفي ١٦٧٦ زار سينيوزا في هولندا، ثم ذهب إلى هانوفر مستشارًا وأمينًا للمكتبة، ومؤرخًا لدوق برونزويك الذي عن طريقه اتصل بملك بروسيا، فاقترح عليه إنشاء مجمع علمي في برلين، وكان أول رئيس للمجمع ١٧٠٠. تختلف فلسفته عن فلسفتي ديكارت وسينيوزا في أنه رأى أن الامتداد يستحيل أن يكون صفة للجوهر، إذ الامتداد يتضمن التعدد، وإذن فصفة الجوهر هي

الفكر أو هي قوة. وقد ذهب إلى وجود عدد لا نهاية له من الوحدات الروحية سماها مونادات. وهذه المونادات أو الوحدات العنصرية مستقلة بذاتها، وبهذا يكون الموناد وحدة بغير نوافذ تطل منها على سواها، أو ينفذ سواها من خلالها إلى باطنها، ووسيلة الموناد إلى معرفة ما عداها من أنها كالمرآة تعكس الكون كله في ذاتها، فيكون لديها علم بما يجري في سائر المونادات دون أن تتصل بها. وقد نسقت هذه المونادات منذ الأزل بحيث لا تتعارض في إدراكها وتطورها ونموها، لكن المونادات تتفاوت في قدرتها على إدراك العالم، فمنها ما هو أوضح إدراكًا من غيره. وفي الإنسان درجات من المونادات، أعلاها هي النفس، وتلوها سلسلة مونادات كل منها أوضح إدراكًا مما هو أدنى. وقد كان يمكن للمونادات أن تتنظم على صور لا نهاية لها، لكن الله اختار الوضع القائم لأنه أفضلها جميعًا، فلم يكن في الإمكان أبدع مما كان. وكان ليبتنر أول من فكر في إقامة منطق رياضي بوساطته يمكن للمتجادلين أن يحسبا أفكارهما حسابًا، بدل أن يتناقشا نقاشًا لا ينحسم. وأساس منطق الرياضيات أن العالم محتوم العناصر والمقومات، فلكل موناد مضمونها الذي لن ينقص أو يزيد، وكل ما في الأمر أن الموناد تبسط نفسها كأنها الشريط المطوى ينسط. وإذن فأية قضية تقال عن أي شيء هي قضية تحليلية. تذكر ما قد كان متضمنًا في موضوعها، فلو عرفنا جميع المقومات، عرفنا بالتالي كيف نحصر بالحساب عناصر كل فكرة، فنحللها ونركبها دون التعرض للخطأ. معظم مخلفاته مقالات ورسائل تبادلها مع أصدقائه حول فلسفته.

لهي: ولاية سابقة، ش وسط ألمانيا، بين غابة تيوتبرج ونهر الفيزر. عاصمتها السابقة دتمولد أصبحت المدينة الرئيسية. أدمجت ١٩٤٦ في ولاية راين - وستفاليا الشمالية. منطقة زراعية في المقام الأول.، يخرقها نهر ليه، أحد روافد الراين، كانت تحت حكم لوردات من القرن ١٢. وتحت حكم كونتات من القرن ١٦،

الاستواء، ويحيط بها البحر من كل جانب. أوحث الكشف المتأخرة عن الشاطئ الشرقي بالفكرة التي قبلها بطلميوس، والقائلة بأن شرقى أفريقيا يتصل بجنوب غربى آسيا.

ليبيا: جمهورية، اسمها الرسمي: الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (١٧٥٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح٦٤٥٥٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) ش أفريقيا، يحف بها البحر المتوسط (ش)، وتحدها مصر (ق)، والسودان (ج ق)، وجمهورية تشاد والنيجر (ج)، والجزائر (غ)، وتونس في (ش غ) عاصمتها: طرابلس، تنقسم إداريًا إلى ٣٢ شعبية و ٣ مناطق إدارية تتمتع كل منها باستقلال إداري. كانت حتى ١٩٦٣ تنقسم إلى ثلاث وحدات إدارية هي برقة في الشرق وطرابلس في الشمال والشمال الغربى وفزان في الغرب والجنوب الغربى، وهى تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاثة من البلاد. ومن المدن الهامة طبرق ودرنة والمرج وبنغازى وسرت والزواية ومصراته، والبلاد فى مجموعها جزء من هضبة أفريقيا التى تمتد من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، تشغل الصحارى نحو ٨٥٪ من مساحة البلاد، ولا توجد بها أنهار جارية. وتتكون وحدة طرابلس من عدة مناطق تختلف فى مستوى ارتفاعها، ففى الشمال سهل ساحلى تنتشر بها الواحات التى تقوم فيها الزراعة معتمدة على مياه الآبار، ومن ورائه منطقة المراعى أو سهل الجفارة، وتكثر فيه الكثبان الرملية التى تمتد لمسافات طويلة حتى إن بعضها يصل إلى أبواب طرابلس، ويحد سهل الجفارة فى الجنوب حافة الهضبة، ويطلق عليها اسم الجبل وهى قليلة الارتفاع، أعلى جهاتها جبل غريان (٨٠٠ م)، وتمتد من خلفها الصحراء القاحلة التى تكثر بها الأودية الجافة، وتنتهى الهضبة الصحراوية إلى عدد من المنخفضات تمتد من الشرق إلى الغرب، وتكون منطقة فزان التى هى فى مجموعها سلسلة من الواحات الخصيبة نسبياً، تفصل بينها مناطق صحراوية، وفى أقصى الجنوب ترتفع

وقسمت مرات عديدة بعد ١٦١٣. وظهرت فى النهاية مقاطعتان (كونتيتان) هما ليه أوليه - دتمولد. وشاومبرج - ليه. وانضمت ليه إلى الاتحاد الألماني ١٨١٥. وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وإلى جمهورية فيمار ١٩١٩. فى ١٨٩٧ منحت ليه للكونت ارنست، حاكم ليه - بيستفيلد، بعد أن كان هناك نزاع عليها. ونزل عنها ابنه الأمير ليوبولد فى ١٩١٨. وفى ١٩٣٧ تزوج ابن أخيه برنهارد تسو ليه - بيستفيلد جوليانا التى أصبحت ملكة هولندا. كان لنجاح الحزب الاشتراكى الوطنى فى انتخابات ١٩٣٣ فى ليه أثر كبير فى تولي أدولف هتلر السلطة.

ليه: اسم اثنين من مصورى فلورنسا فى القرن ١٥: فرافيليو ليه (ح ١٤٠٦-٦٩). كان أستاذًا لبوتشيللى، وعرف بروعة ألوانه، ورشاقة خطوطه التى تتجلى فى لوحته «تتويج العذراء». وعمل فى رعاية أسرة ميديتشى. ابنه فيليبينو ليه (ح ١٤٥٧-١٥٠٤). عمل تحت إشراف بوتشيللى. وأتم لوحات مازاتشو الجصية بمعبد برانكاشى بكيسة سانتا ماريا دل كارمن بفلورنسا. لىبى، ويلارد فرانك: (١٩٠٨-٨٠)، عالم فيزيكى كيميائى أمريكى. عين عضواً بلجنة مشروع منهاتن السرى ١٩٤١، وهى اللجنة التى مهدت الطريق لصنع القنبلة الذرية الأولى. ثم عين عضواً بلجنة الطاقة الذرية الأمريكية، وظل يعمل فيها (١٩٥٤-٥٩) ثم أستاذًا بجامعة كاليفورنيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٠ لاكتشافه لطريقة التأريخ الإشعاعى باستخدام كربون - ١٤. ونال جوائز أخرى من بينها جائزة ألبرت اينشتين. من مؤلفاته «التأريخ بالكربون المشع» (١٩٥٢) - الطبعة الثانية (٥٥).

ليبيا: الاسم الإغريقى لقارة أفريقيا، كانت جزءاً من آسيا حتى ٥٠٠ ق م عندما اعتبرت أفريقيا قارة منفصلة، حدودها الشرقية عند وادى النيل. وبعد زيارة هيرودوت كان رأى السائد بين الإغريق أن أفريقيا تشبه مثلثاً قائم الزاوية (زاويته القائمة عند السويس)، وأنها تقع ش خط



قليلة العدد رديئة النوع، والحياة النباتية أهم من الحيوانية، وتنقسم إلى نباتات برية ومزروعة ومن الأولى الغابات في جبال برقة وأعشاب الحلفا في أطراف الجبل الطرابلسي وفي بعض الجهات شبه الصحراوية، وهي نبات يصلح لصناعة الورق الجيد، وبخاصة ورق النقد، أما الزراعة فكانت الركن الأساسي في الاقتصاد الليبي حتى ١٩٥٠ فكان يشغل فيها نحو ٨٠٪ من السكان، ولكنها بدائية في معظمها قليلة الغلة وفي ١٩٦٤ انخفضت نسبة المشتغلين بالزراعة والتخريج والصيد إلى ٣٥,٧٪، وعملت الحكومة على تنمية الزراعة باستخدام القوة الكهربائية في الأغراض الزراعية، كما تعمل على توفير المياه. والشعير، أهم الحبوب المزروعة ومعظمه يزرع على المطر، ويزرع القمح بكميات قليلة حيث يتوافر ماء الري وتزرع الأشجار، ومن أهمها: الزيتون، والتين، والنخيل، ويلعب البحر دوراً لا بأس به في الاقتصاد الليبي، وتوجد حقول واسعة للإسفنج الذي يقوم بجمعه الطليان واليونانيون، وهناك أنواع متعددة من الأسماك أهمها التونة والسردين وتوجد بعض شركات أجنبية لصيد سمك التونة وتعليبها، ويوجد في ليبيا فضلاً عن البترول قليل من الثروات المعدنية مثل الملح والبوتاسيوم، والمنجنيز والنيكل والجبس والجير الحي والكبريت والبوتاسا، كما منح للشركات الأجنبية امتياز التنقيب عن الحديد في فزان. ولقد كانت ليبيا حتى أواخر العقد السادس من القرن ٢٠ من أفقر دول العالم، ولكن بدأ اقتصادها في الانتعاش مع اكتشاف البترول في حقل زليطن في ١٩٥٨ وتصديره إلى الخارج، ومد خط الأنابيب من حقل زليطن إلى مرسى البريقة على البحر المتوسط (تم افتتاحه سبتمبر ١٩٦١)، وأهم الطرق الليبية طريق الساحل الذي يمتد من حدود مصر إلى حدود تونس (١٨٢٢ كم) ويمر بكل من بنغازي وطرابلس، ويتفرع منه عدد من الطرق الثانوية. وأهم الموانئ: طرابلس وبنغازي، ثم مرسى البريقة، ويوجد في ليبيا ٤ مطارات مدنية، الميناء الدولي ويقع في بن

الأرض مكونة جبال تاسيلي تيبستي، أما في الشرق حيث تمتد ولاية برقة فتختلف الظروف بعض الاختلاف، إذ نجد هضبة تحف بساحل البحر المتوسط، وترتفع إلى نحو ٦٠٠م على درجتين، وهذا بعكس المنطقة الساحلية في طرابلس التي تتميز بانخفاضها وبوجود البحيرات الشاطئية. ويعرف القسم الشمالي من الهضبة باسم «الجبل الأخضر» وفيه يتركز سكان برقة، وينحدر الجبل الأخضر تدريجياً في الغرب إلى خليج سدره، ولكنه في الشرق ينحدر انحداراً شديداً في عدد من الحافات، وفي جنوب الجبل الأخضر تنخفض الأرض وتصبح صحراوية إلا في أطرافها الشمالية ويوجد عدد من الواحات، مثل أوجله، وجالو، وجغبوب، في الشمال، والجوف، وزغن، والكفرة (وهي أكبرها)، في الجنوب، ويقطن هذه الواحات عدد قليل من السكان، وهي أقل أهمية من واحات فزان. وفي نفس المنطقة كثير من الكثبان الرملية المتحركة. وفي أقصى جنوب برقة جبال تيبستي التي تمتد في فزان، ويتميز مناخ ليبيا بقارته وجفافه، ويسقط المطر القليل في فصل الشتاء، وهو في برقة أغزر منه في طرابلس، أما فزان فتكاد تنعدم فيها الأمطار، ولذلك فإن الزراعة الليبية تعتمد أساساً على المياه الجوفية من العيون والآبار، والرعى من حرف السكان الرئيسية، فيرعون الضأن والماعز في الشمال، والإبل في الجنوب، وتختلف مساحة المراعى من سنة إلى أخرى باختلاف كمية المطر الساقط، وتأتي الغنم في المرتبة الأولى من حيث العدد والأهمية، ويعتمد عليها في الحصول على الألبان والصوف واللحم، وهي أهم الحيوانات التي يتجر فيها، وتصدر حية إلى مصر واليونان، وثروة ليبيا من الصوف لا تتناسب مع عدد أغنامها، ويستعمل نحو ٨٠٪ من الصوف محلياً، ويصدر الباقي للخارج، ويقرب عدد الماعز من عدد الأغنام، ولكنها أقل أهمية، والإبل وسيلة للنقل، وهي حيوان شغل يستخدم في أعمال الزراعة، والماشية الليبية

عشير على بعد ٣٣ كم، من طرابلس، ومطار بثينة ويبعد ١٨ كم عن بنغازي، ومطار سبها ومطار مصراته (الخطوط الداخلية فقط). وأهم صادرات ليبيا هي البترول يليه بعض الغلات الزراعية والحيوانية، أما وارداتها فمن المواد المصنوعة (المسوجات، الآلات، السيارات، الكيماويات، الوقود) كذلك تستورد المواد الغذائية (السكر والشاي والقمح)، موجز تاريخي: تداول ليبيا الفينيقيون واليونان والرومان ثم جاء الفتح العربي ٦٤٢، وأصبحت ليبيا جزءاً من الخلافة الإسلامية، غير أن بعدها عن مقر الخلافة جعلها تتعرض مرتين للغزو الأجنبي، غزاها النورمانديون من صقلية في أواسط القرن ١٢، وطردوا منها بعد قليل، وغزاها فرسان القديس يوحنا من بيت المقدس في القرن ١٦، وطردهم الأتراك ١٥٥٦، فدخلت ليبيا ضمن الإمبراطورية العثمانية، ولكنها ظلت تتمتع بشيء من الاستقلال الذاتي وبخاصة في عهد الأسرة القرمانلية (١٧١٤ - ١٨٣٥) حيث لم يكن يربطها بتركيا سوى دفع الجزية السنوية، وفي ١٨٣٥ عادت ليبيا ولاية عثمانية حتى بدأت إيطاليا تغزوها ١٩١١ وواجهت الكثير من المقاومة الوطنية، فلم يتوغل سلطانها إلا في الثلاثينيات، وكانت إيطاليا تهدف إلى الاستعمار السكتي، وبنقل الفلاحين من جنوب إيطاليا وتوطينهم في الجهات الصالحة للإنتاج ونفذت عدة مشروعات لتحقيق هذا الهدف دون رعاية للمصالح الوطنية، وفي الحرب العالمية ٢، احتلت الجيوش البريطانية برقة وطرابلس ١٩٤٢ كما احتلت الجيوش الفرنسية فزان، وبقيت ليبيا تحت الإدارة العسكرية حتى ١٩٥٠ حينما وافقت الأمم المتحدة على استقلالها، وفي ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ أعلن استقلال ليبيا دولة اتحادية تحت حكم الملك محمد إدريس السنوسي زعيم الدعوة السنوسية، انضمت إلى جامعة الدول العربية ١٩٥٣، وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وفي أبريل ١٩٦٤ وافق مجلس النواب الليبي على مشروع قانون بتوحيد ليبيا وإلغاء النظام الاتحادي الفيدرالي وتقسيم

البلاد إدارياً إلى ١٠ محافظات، وفي أول سبتمبر ١٩٦٩ أطاح انقلاب عسكري بالحكم الملكي، وتكون مجلس لقيادة الثورة برئاسة العقيد معمر القذافي، وأعلن الدستور المؤقت، وفي يناير ١٩٧١ تولى معمر القذافي منصب رئيس الوزراء وألف الوزارة من أعضاء مجلس قيادة الثورة. تمت تصفية القواعد البريطانية (طبرق والعزم) في ٢٨ مارس ١٩٧٠ وأطلق عليها اسم قاعدة جمال عبد الناصر، والقاعدة الأمريكية (هوليس) في ١١ يونيو ١٩٧٠ وأطلق عليها قاعدة عقبة بن نافع. وفي أول سبتمبر ١٩٧١ اشتركت مع مصر وسوريا في إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية، وفي مايو ١٩٧٣ تألفت الوزارة برئاسة عبد السلام جلود، وفي ١٩٧٩ أصبح جاد الله عزوز الطلحي رئيساً للوزراء انظر: الثورة الليبية وتمثل عائدات البترول حوالي ٩٥٪ من إجمالي عائدات الصادرات في ليبيا كما تمثل أكثر من ٥٠٪ من إجمالي الدخل القومي. استخدم القذافي جزءاً من عائدات البترول في دعم الملشيات الفلسطينية، وفي سنة ١٩٧٩ تدخلت ليبيا في أوغندا لمساندة عيدي أمين، وفي ١٩٨١ أرسلت بحشودها للتدخل في تشاد حيث احتلت قطاع أوزو بشمال تشاد، ثم انسحبت من معظمه بعد عام، وظلت القوات الليبية تلعب دوراً في القتال داخل تشاد حتى أجبروا على الخروج من شمال تشاد في ١٩٨٧. وفي ١٩٩٠ رفع النزاع على قطاع أوزو إلى محكمة العدل الدولية، وفي أواخر الثمانينيات قامت الولايات المتحدة بإتخاذ موقف عدائي من ليبيا تحت ذريعة مساندتها للأعمال الإرهابية ضد المصالح الأمريكية، فقامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة جوية في ١٩٨٦ لمقر إقامة العقيد القذافي وبعض المواقع الأخرى في ليبيا، ومنذ سنة ١٩٨٦ تحاول ليبيا تشكيل اتحاد مع دول المغرب العربي خاصة الجزائر وتونس، وفي سنة ١٩٩٢ اتهم مجلس الأمن الدولي ليبيا بمساندة الإرهاب ودعا إلى حظر على الرحلات الجوية وبيع الأسلحة حتى تسلم الحكومة الليبية اثنين من

الغلاف الثمرى سميك، لونه أخضر أو أصفر أو أحمر فاتح عند النضج. اللب عبارة عن جف يحيط بالبذرة ويفصل عنها بسهولة. لونه أبيض لؤلؤى، وقوامه هلامي لذيذ الطعم عطر، به ١٢ - ٢٤٪ مواد صلبة أكثرها سكر، و ١٪ حمض، و ١٪ بروتين. وقد يتلاشى الحمض بطول الخزن. وتؤكل الثمرة بالضغط على أحد طرفيها بالأصابع فينشق ثم يدفع اللب ببذرتة إلى الفم. وتجفف الثمار بتعريضها للشمس معلقة في عناقيدها ويعلب اللب ببذوره، وتحتاج الشجرة في نموها إلى مثل الجو الذى تحتاج إليه شجرة المانجو، (صيف طويل حار، ورطوبة جوية مع شتاء بارد). وتنمو الأشجار بأنواع مختلفة من التربة، وبخاصة الأميل للحموضة. وتتكاثر بالبذور وتطعيم اللصق.

ليتشى، كوكس، مكسيم، مكسيموف، مكسيموفش: (١٨٧٦ - ١٩٥١)،  
ثائر ودبلوماسى روسى يهودى. غير اسمه الأصلى «ولاتش» عندما انضم إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى، ثم صار عضواً فى الجناح البلشفى عندما انشق الحزب ١٩٠٣. أمضى سنوات منفياً فى سويسرا ثم بريطانيا، عين قوميسار (وزير) وزارة الخارجية الروسية (١٩٣٠-٣٩). حض على التعاون مع الدول الغربية واتخاذ موقف حازم ضد دولتى المحور. حل مولوتوف مكانه قبيل إبرام الاتفاقية الألمانية الروسية ١٩٣٩. عين سفيراً للاتحاد السوفيتى بالولايات المتحدة (١٩٤١ - ٤٣).

ليتلى أمريكا: قاعدة للاستكشاف بالقارة القطبية الجنوبية، على جليد رصيف روس، ج خليج هوبلز. أنشأها ١٩٢٩ ريتشارد بيرد، ونزل بها هو وغيره من المستكشفين. استخدمت قاعدة أمريكية فى برنامج القطب الجنوبى فى السنة الجيوفيزيكية الدولية (١٩٥٧ - ٥٨).

ليتلى روك: مدينة (ح ١٨٥٥/٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أركنساس الأمريكية على نهر أركنساس. استوطنت ١٨١٩ وأعلنت مدينة ١٨٢٥. تجود بمنطقة الزراعات

الليسين المشتبه فى تورطها فى حادث تفجير طائرة الركاب الأمريكية فوق بلدة لوكربى بإسكتلندا، وقد قامت ليبيا بالفعل بتسليمهما إلى هولندا ومن ثم قررت الأمم المتحدة فى أبريل ١٩٩٩ تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا. وفى ٢٠٠٤ رفعت الولايات المتحدة أغلب العقوبات المفروضة على ليبيا بعد خضوعها لتفتيش دولى على تصنيعها لأسلحة كيمياوية. وفى ٢٠٠٦ أعادت العلاقات الدبلوماسية معها.

ليبيج، يوستوس، بارون فون: (١٨٠٣ - ٧٣)، كيميائى ألماني. اشتغل بالتدريس قرابة نصف قرن. كان له أعمق الأثر فى تدريب قادة الكيميائيين، كما حسن طرق التحليل العضوى. وعاون معاونة قيمة فى تقدم الكيمياء الزراعية، وتنمية المخصبات الصناعية.

ليتريم: كونية (١٥٢٥ كم، ح ٣٠٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا، عاصمتها كرك - أون - شانون. الإقليم جبلى شمالاً، وسهل ج بحيرة الن. أهم الحرف الرعى والزراعة. التربة فقيرة، والمناخ رطب جداً، نقص عدد السكان بنحو ١٠٠٠٠٠ نسمة عن القرن الماضى.

ليتشنز أو ليتينيز، (السير) إدوارد لاندسير: (١٨٦٩ - ١٩٤٤)، معمارى إنجليزى. خطط مدينة نيودلهى، وصمم كثيراً من النصب التذكارية فى لندن ومانشستر وجوهانسبرج.

ليتشى: شجرة صينية، اسمها العلمى ليتشى شينسيس (Litchi chinensis) ويلحقها البعض بجنس نيفيلوم من الفصيلة السابنداسية. موطنها ج الصين. وتنتشر زراعتها بالهند الصينية وجنوب أفريقيا وأستراليا وجزر هاواى. الشجرة كبيرة معمرة مستديمة الخضرة، أوراقها ريشية (بكل ٣ - ٩ وريقات) لونها وهى صغيرة نحاسية أو محمرة. تحمل الأزهار الصغيرة فى عناقيد طويلة، وهى بلا نوريات ويحمل العنقود ٢ - ٢٠ ثمرة، والثمرة فى حجم الجوزة لها معلاق طويل سطحها مغطى بدرنات متلاصقة وقد توجد كتلة كروية منها بقاعدة المعلاق.

كانت حدود الإقليم الواقع بين كولومبيا وبيرو مثار نزاع فصلت فيه عصبة الأمم ١٩٣٤، فكان هذا النزاع أول قضية فصلت فيها هيئة دولية فيما يخص منطقة داخلية فى نطاق مبدأ مونرو.

الليث بن سعد: (ت ٨١٢)، فقيه مصرى. عاصر الإمام مالكا، وأخذ عنه وعن بعض شيوخه كربيعة وغيره. فقهه جيد. جمع بين الرأى والحديث. ولم يوافق مالكا فى الأخذ بعمل أهل المدينة، وقد سجل ذلك فى رسالة قيمة كتبها إليه، وهى تدل على علم غزير عميق. وقال فيه الشافعى: «الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به»، وكذلك اندثر مذهبه، وخصوصا بعد أن نافسه تلاميذ مالك والشافعى. وقبره بالقاهرة معروف.

الليث بن على الصفار: (ت ٩٠٩)، أحد ملوك الصفاريين فى سجستان. ولى بعد ابن عمه طاهر بن محمد واحتل فارس وملكها. قصد أرجان فتغلب عليه «مؤنس» وقاده أسيرا إلى بغداد حيث قتل.

الليث بن المظفر: (ح القرن ٧)، لغوى، من أبناء نصر بن سيار والى خراسان فى عهد الأمويين. أقام بخراسان، وقضى أكثر من عشر سنين بالبادية، فبرع فى الأدب، وعرف الشعر، والغريب، والنحو، وكتب للبرامكة. اتصل به الخليل بن أحمد، وألف له كتاب «العين». كثرت القصص حول الخليل والليث، والعين، فقليل: ألف الليث العين وألف الخليل أوله وأكماله الليث، وألفه الخليل كله، ثم أحرقت زوجة الليث بعد أن حفظ نصفه، فدون الذى حفظه وجمع العلماء لإتمامه، فكان ذلك سبب ما وقع فيه من أخطاء، وكلها أخبار واهية.

ليثيون: صبغة بيضاء، خليط من كبريتات الباريوم وكبريتيد الزنك، تستعمل فى الأطلية الداخلية وصناعة المينا الرخيصة.

ليثيوم: عنصر فلزى أبيض كالفضة، رمزه لث (انظر: الجدول تحت: عنصر) فلز قلوى، رخو جدا، وأخف الفلزات وزنا. تلون مركباته اللهب بالأحمر، وتستخدم

المختلفة، وتربطها بالأجزاء الأخرى شبكة موصلات. مركز لتجارة القطن ومنتجات زراعية كثيرة، أهمها صناعة الزيوت النباتية، والزجاج واللحوم والأخشاب. مقر كلية الطب وكلية الحقوق التابعة لجامعة أركساس. تضم عددا من المدارس والإصلاحيات. مسقط رأس الجنرال دوجلاس ماك آرثر.

ليتل، فرانك بورز: (١٨٦٩ - ؟)، فلكى أمريكى. أستاذ الرياضيات بالبحرية الأمريكية (١٩٠١ - ٣٣). رصد ميول النجوم الأساسية بالدائرة الرأسية، ورصد تغير خطوط العرض بمنظار سمت الرأس، كما اشترك مع و.س. ايشلبرجر فى عمل جداول بها ٢٣٥٢١ نجما.

ليتو: انظر: أبولون.

ليتوجراف: انظر: طباعة الحجر.

ليتورجيا: فى المسيحية، مجموعة الطقوس التى تخدم سر التناول، ويحتفل المسيحيون بهذا السر الكنسى العظيم بطريقة متشابهة منذ أقدم العصور. فيقدم الخبز والخمر إلى الكاهن ليشكر الله على نعمه، ويبارك القربان بتلاوة كلمات العهد (متى ٢٦: ٢٦ - ٢٨)، ويصلى من أجل الشعب ثم يوزع المناولة ويسبق ذلك إعداد الشعب بتلاوة فقرات من الكتاب المقدس ووعظ، وصلوات وقبة السلام قبل المناولة. وتوجد الآن عدة طقوس بلغات مختلفة قوامها النقط السابقة وتختلف فقط بحسب ترتيبها، أو ما يمكن أن يضاف إليها، وأقسامها الرئيسية هى: (١) الطقوس الأنطاكية، وتشتمل على الطقوس البيزنطية (كاثوليكية، وأرثوذكسية)، والأرمنية، وطقوس اليعاقبة والموازنة، ومسيحي القديس توما (سريان وعرب)، (٢) الطقوس الإسكندرية للأقباط الأرثوذكس والأثيوبيين وهى ما تعرف باسم أنافورا، (٣) الطقوس الرومانية الخاصة بالكنيسة اللاتينية، (٤) الطقوس الغالية (نسبة إلى الغال)، وكانت تستخدم قديما فى أوروبا الغربية ما عدا وسط إيطاليا وجنوبها. ليتيسيا: بلدة ج ق كولومبيا، على نهر الأمازون الأعلى.

تاريخها مع تاريخ عاصمتها من القرن ١٦ إلى أن ضمت لـسردينيا ١٨١٥.

ليجييه، ألكسس سان - ليجيه: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، اسم مستعار للكاتب سان جان برس. شاعر ودبلوماسي فرنسي. ولد بإحدى جزر البحر الكاريبي، وعاش مع أسرته في فرنسا حيث أكمل تعليمه. التحق بالسلوك الدبلوماسي مستشاراً لـشئون آسيا وأفريقيا، وبعد هزيمة فرنسا ١٩٤٠ سافر إلى أمريكا، وعمل مستشاراً لمكتبة الكونجرس الأمريكي، ولم يعد إلى فرنسا إلا في الأيام الأخيرة عندما حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٦٠. صدر أول ديوان له بعنوان: «مدائح» ١٩١١، ثم ديوان «أنا باز» ١٩٢٤ الذي ترجمه إلى الإنجليزية، ت. س. إليوت، وإلى الألمانية هوفمانشتال، وإلى الإيطالية الشاعر أونجارتنى. ومن دواوينه الأخرى «عواصف» ١٩٤٧، و «مرارة» ١٩٥٣. يمتاز بخياله الشعري المنطلق الذي يعبر عن روح العصر الحاضر ويراه بعض النقاد شاعراً واقعياً ويراه البعض شاعراً كونياً.

ليجييه، فرنان: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، مصور فرنسي تكعيبي متطور. صور الآلة في أسلوب فياض بالحركة، بألوان خالصة قوامها الأسود والأبيض والسنجابي. درس الفن بباريس ونيويورك، وأحرز شعبية هناك. ابتكر تصميمين تجريديين لقاعة الاجتماع بالجمعية العامة للأمم المتحدة. له أعمال عديدة بمتحف الفن الحديث بباريس وبالمتاحف الأخرى. أقيم متحف خاص لأعماله بالكوت دازور بفرنسا.

ليخ: نهر، طوله ح ٢٨١ كم، ينبع في فورارلبرج بالنمسا، ويجرى نحو الشمال الشرقي عبر بافاريا ماراً بأوجسبرج، ويصب في الدانوب. هزم ١٦٣٢ جوستاف ٢ - ملك السويد - تيللى الذى أصيب بجرح أفضى إلى موته، وذلك على ضفة الليخ قرب التقائه بالدانوب. ويوجد على النهر حوالى ٢٠ محطة هيدروكهربائية، أكبرها رين.

فى التاريات. يدخل فى الأشابات مع الألومينيوم والرصاص والبيريلليوم. وتستخدم أملاح معينة منه لتزويد من سعة بطاريات الخزن الكهربائية، وتستخدم أملاح أخرى منه فى الطب.

ليجران، جورج: (١٨٦٥ - ١٩١٧)، عالم فرنسي، درس هندسة العمارة والفنون فى باريس، ثم تعلم اللغة المصرية. وأول عمل عرف به كان عن اللغة الديموطيقية. وأمضى عدة أعوام فى تنظيف معبد الكرنك وترميمه. وعثر على كثير من الآثار وبخاصة التماثيل. نشر كثيراً من البحوث ومنها بحث عن سكان الأقصر المحدثين.

ليجنيت أو الخشب الأسمر: نوع من الفحم أسود مسمر. يعتبر الخطوة التالية للخشب فى عملية تحول المواد النباتية إلى فحم، تتراوح نسبة الكربون فيه بين ٢٧ و ٤٣ %.

الليجورى، بحر: جزء من البحر المتوسط، بين الساحل الليجورى (الريفيرا الإيطالية) وجزيرتي كورسيكا والبا، يشمل خليج جنوه.

ليجوريا: إقليم (٥٤٣٤ كم٢، ح ١٥٣٠٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيطاليا، يمتد على طول البحر المتوسط (البحر الليجورى هنا) من الحدود الفرنسية إلى لاسباتسيا. عاصمته جنوه وشريطه الساحلى يكون الريفيرا الإيطالية. تقوم فى الداخل جبال الألب الليجورية والأبنان الليجورية. يزاو السكان صيد السمك وزراعة الحداق والكروم والحبوب والكستناء. ومن أهم صناعاتها الحديد والصلب والسفن والمنسوجات والكيماويات والأغذية ونبذ العنب وزيت الزيتون. احتل سكانها القدماء ساحل البحر المتوسط من نهر الرون إلى نهر الأرنو، ولكن المهاجرين، السلتين، والمتوطنين الفينيقيين واليونانيين والقرطاجين، أجلوهم فى القرن ٤ ق م. استولى الرومان على الإقليم فى القرن ٢ ق م. وفى أواخر العصور الوسطى تمكنت جنوه من أن تسيطر بالتدريج على معظم ليجوريا التى اشتركت فى

ليدن: مدينة (ح ٤٤١١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ يوركشير، ش وسط إنجلترا. مركز لمنطقة صناعية (في الغرب والجنوب) وحلقة وصل هامة للمواصلات. تشتهر بصناعة الصوف، والمنتجات المعدنية، والكيميائيات، والزجاج. تحولت كلية يوركشير (١٨٧٤) إلى جامعة ليدز ١٩٠٤. تعقد فيها حفلات موسيقية كل ثلاث سنوات، بجوارها دير كركستل ١١٥٢.

ليدل هارت، باسيل هنري: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، مؤلف واستراتيجي، إنجليزي. ولد في لندن، وتعلم في كمبردج، واشترك في الحرب العالمية ١. ترك الجيش وعمل مراسلا عسكريا للدلي تلجراف، والتايمز اللندنية. من أوائل الذين اهتموا بالحرب الميكانيكية، شرح أساليبها التكتيكية المتعلقة بتدريب المشاة، واتبعتها وزارة الحربية البريطانية. اختير مستشارا لهور - بيلشا، وزير الحربية. ألف عدة كتب نالت شهرة فائقة. كتب مذكراته ١٩٦٥.

ليدن: مدينة (ح ١١٢١٩٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضي المنخفضة، على نهر الراين، ق لاهاي. تشتهر بالمنسوجات منذ العصور الوسطى، وبالآلات. وبها أقدم جامعات هولندا وعدة متاحف. كانت مركزا للدراسات الدينية البروتستانتية، والعلوم، والطب، والفلك في القرنين ١٧ و ١٨. يرجع إلى أسرة الزفير جعلها مركزا هامًا للطباعة بعد ١٥٨٠. طبع بها كثير من كتب التراث العربي. يعود تاريخ ليدن إلى أيام الرومان. لم تقع في قبضة الإسبان، حينما أمر وليم الصامت ١٥٧٤ بأن تغمر المناطق المحيطة بها بالماء. ولد بها رمبرانت، وجان ستين. بها كنيسة قديمتان (القرنين ١٤، ١٥).

ليديا: إقليم قديم، غ آسيا الصغرى، عاصمته سارديس. ازدهر (٦٨٧ - ٥٤٦ ق م)، وأصبح إمبراطورية عقب سقوط الحيثيين. كانت ثروتها مضرب الأمثال، وحضاراتها راقية، وأول دولة يقال إنها استخدمت النقود. ارتبطت بعلاقات وثيقة بالمدن الإغريقية بآسيا،

ليختنشتاين: إمارة ذات سيادة (١٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أوروبا، تقع في جبال الألب بين النمسا وسويسرا، عاصمتها فادوز. يحدها نهر الراين من الغرب، وهي منطقة رعوية زراعية. والكثير من دخلها يعود من الضرائب المعتدلة على الشركات العالمية التي تتخذ فادوز مقراً لها. وأهم صناعاتها المنسوجات والآلات والخزف. أميرها الحاكم هو هانز ادام ٢، (تولى الإمارة ١٩٨٩) خلفاً لأبيه فرنسيس جوزيف ٢ (تولى الإمارة ١٩٣٨). ولها برلمان منتخب من ٢٥ عضواً، وليس لها جيش. سكانها روم كاثوليك، ولغتهم الألمانية. ترجع نشأة الإمارة إلى ١٧١٩ باتحاد ولاية فادوز وبارونية شلنبرج على يد أسرة ليختنشتاين النمساوية القديمة. أصبحت ١٨١٥ عضواً في الاتحاد الألماني، وأخذت جانب النمسا في الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦، ولكن أغفل أمرها في معاهدة الصلح، فظلت في حالة حرب من الناحية الفنية مع بروسيا. حصلت على استقلالها ١٨٦٦. اتجهت بعد الحرب العالمية ١ نحو سويسرا، وقبلت التعامل بنقدها ١٩٢١، ودخلت معها في اتحاد جمركي ١٩٢٤، وتمثلها الحكومة السويسرية في الخارج.

ليدا: في الأساطير اليونانية، زوجة تنداريوس ملك إسبرطة. ومنه أنجبت كلايتمسترا. قيل إن زيوس زارها في صورة بجعة، فوضعت بيضتين، من إحداهما خرجت هيلين، ومن الأخرى كاستور وبوللكس.

ليدايت: انظر: حمض البكريك.

ليدجيت، چون: (ح ١٣٧٠ - ١٤٥٠)، شاعر إنجليزي. كان راهباً. يعد من أهم الكتّاب الإنجليز في القرون الوسطى. تأثر في أسلوبه الشعري بالمؤلف تشوسر. لا يعرف شيء كثير عن حياته. من أهم أعماله: «سقوط الأمراء» ١٤٣٠، و «حصار طيبة» (١٤٢٠ - ٢٢)، و «معبد الزجاج». نظم الشعر في موضوعات عدة: في الحكايات، وحياة القديسين، والدين، والأخلاق.

وروائى روسى . يكاد يصل إلى مرتبة بوشكين فى قدرته على كتابة الشعر الغنائى . أثر فيه بوشكين أثراً عميقاً ، فكتب عنه قصيدة ثورية عنيفة : «موت الشاعر» ١٨٣٧ ، تأثر شعره بقصائد الشاعر الإنجليزى بيرون ، وإن كان ينزع نحو الواقعية ، مما جعله يحتل مكاناً وسطاً بين بوشكين وجوجل . تتضح واقعيته فى رواية «بطل زماننا» ١٨٤٠ . قصيدته «الشيطان» (١٨٢٩ - ٤١) التى ترجم فيها لحياته ، وصور فيها القوقاز - تعد أروع أعماله .

ليرى : نهر ج وسط إيطاليا ، ينبع من جبال أبناين ويصب فى البحر التيرانى قرب جايتا ، وقبل اتصاله بالرأيدو يسمى جارليانو (طول الليرى والجارليانو معاً ح ١٥٧ كم) . وعلى مجرى النهر توجد محطات لتوليد الكهرباء من القوة المائية . تمكن الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ من الوصول إلى روما عن طريق وادى ليرى بعد قتال عنيف طويل وخاصة فى كاسينو (١٩٤٣ - ٤٤) .

ليريدا : مدينة (ح ٢٨٤٠٨ نسمة ، ٢٠٠٨) ، عاصمة مقاطعة ليريدا ، ش ق إسبانيا ، فى منطقة قطلونيا ، على نهر سجرى . مركز لمنطقة زراعية خصيبة ، اسمها القديم الردا . شهدت انتصار قيصر على قواد بومبى ٤٩ ق م . حكمها العرب (٧١٤ - ١١٤٩) ، كانت مقراً لجامعة (١٣٠٠ - ١٧١٧) ، ومركزاً دفاعياً رئيسياً لبرشلونة فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) ، وسقطت أمام الثوار ١٩٣٨ . بها قلعة من العصور الوسطى ، وكاتدرائية من طراز الرومانسك .

ليريس ، ميشيل : (١٩٠١ - ٩٠) ، شاعر فرنسى ، من أشهر الشعراء المعاصرين ، ومن أهم الشعراء السيراليين . ابتعد بالشعر عن الحياة العملية ، جاعلاً عالمه الأحلام ، وطابعه تعبير الشاعر عن ذات نفسه . كما اتخذ مادته من الصور والألفاظ ، التى تشير كوامن اللاشعور . أهم دواوينه : «الفجر» ، و «ليل بلا دليل» ، و «عصر الإنسان» .

ليز : نهر طوله ٢١٥ كم ش ق فرنسا وبلجيكا . يجرى نحو الشمال الشرقى ليصب فى نهر شلو عند جنت .

وظلت تلك المدن زمناً فى إمبراطوريتها . وانتصر الفرس على كرويزوس ملك ليديا (٥٤٦ ق م) ، فأدمجوها فى إمبراطوريتهم .

لير : شخصية أسطورية للملك إنجليزى خلدها شيكسبير فى مسرحيته التراجيدية الشهيرة «الملك لير» (أخرجت ١٦٠٦ ، ونشرت ١٦٠٨) ، التى تحكى قصة الجحود والوفاء حين لقى الملك الإهانة من ابنتين له أكرهما ، فواسته الابنة الصغيرة الثالثة التى كان قد تنكر لها .

لير (كنارة) : آلة موسيقية وترية ، يونانية قديمة . والأصل فيها الآلة الفرعونية القديمة المعروفة باسم «الكنارة» .

لير ، إدوارد : (١٨١٢ - ٨٨) ، فنان وكاتب إنجليزى هازل . كان معلماً للرسم للملكة فكتوريا . برع فى رسم الطيور والمناظر الطبيعية . اشتهر برسومه التوضيحية وقصائده التى ظهرت فى كتاب «قصص وأغنيات تافهة» ١٨٧١ .

ليرة إيطالية : كانت العملة فى إيطاليا ثم أصبح اليورو عملة إيطاليا فى ١٩٩٩ . جمعها لير ، واللفظ مشتق من اللاتينية . وهى نقد استعمل فى البندقية . وبعد أن ارتبطت إيطاليا بقاعدة الاتحاد اللاتينى ، أصبحت الليرة الفضية وحدة النقد ، وكان لها نفس قيمة الفرنك ، وهى مقسمة إلى مائة سنتسىمى . وقد استعملت الليرة فى المستعمرات الإيطالية القديمة .

ليرة تركية : وحدة العملة فى تركيا وهى مقسمة إلى مائة قرش جديد . بدىء بضرب الليرة فى تركيا ١٨٤٥ ، وسميت مجيدة ، وتسمى أيضاً إيزليك ، وكانت عملة ذهبية مقسمة إلى مائة قرش .

ليرة لبنانية : وحدة العملة فى لبنان ، وهى مقسمة إلى مائة قرش لبنانى يصدرها البنك عملة ورقية ومعدنية بسعر رسمى بالنسبة للعملة الأجنبية .

ليردو دى تيهادا ، ميجل : (ت ١٨٦١) ، سياسى مكسيكى حر المذهب . قائد ثورة أيوثلا . عين وزيراً تحت رئاسة هوان الفاريس . فقدم قانون ليردو ١٨٥٦ الذى ينص على إجبار الكنيسة الكاثوليكية على بيع جميع عقاراتها . ليرمتوف ، ميخائيل يوريفتش : (١٨١٤ - ٤١) ، شاعر

ليزر: جهاز لتوليد حزمة ضيقة شديدة من الضوء المترابط وتضخيمها. والكلمة «ليزر» معربة ومكونة من الحروف الأولى لكلمات المصطلح الانجليزي الذي يعنى تضخيم الضوء بانبعاث إشعاع بالتنبه Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation (LASER) ويطلق المصطلح أيضًا على هذا النوع من الضوء. وفي هذا الجهاز تثار ذرات أو جزيئات بلورة - كالياقوت أو العقيق الأحمر - أو غاز أو سائل أو غير ذلك من المواد، بحيث يكون ما يحتل مستويات الطاقة العالية أكبر عددًا مما يحتل مستويات الطاقة الأدنى. وإذا صدم فوتون ذرة مثارة، وكانت طاقته مناظرة الفرق بين طاقتي الحالة الأرضية والحالة المثارة، فإن الذرة تنبته في أثناء عودتها إلى حالة طاقة أدنى لأن تبعث بفوتون آخر له التردد نفسه (أو تردد متناسب)، ومتحد في الطور مع الفوتون الصادم وفي اتجاهه. وتسمى هذه العملية انبعاث بالتنبه. ويمكن أن يصدم كل من الفوتونين الساقط والمنبعث ذرات مثارة أخرى منها لانبعاث فوتونات أخرى، ولها جميعا التردد نفسه ومتحدة في الطور. وتحدث هذه العملية نبضة فجائية من الإشعاع المترابط، حيث إن جميع الذرات تفرغ طاقتها في سلسلة تفاعل سريعة. صنعت أجهزة الليزر للمرة الأولى في ١٩٦٠، وهي تنتج الآن بأحجام متفاوتة في نطاق واسع يمتد من ليزرات أشباه الموصلات التي تصل في حجمها إلى حجم حبة الملح إلى ليزرات المادة الجامدة والليزرات الغازية التي تصل أحجامها إلى أحجام المباني الضخمة. وحزمة الضوء التي تنتجها معظم الليزرات نحية دقيقة وتحافظ على اتساعها واتجاهها لمسافات كبيرة جدًا. وتستخدم الليزرات على نطاق واسع في الصناعة (لقطع الفلزات وغيرها من المواد وثقيا) وفي الطب (الجراحة بالكي الذاتي) وفي الاتصالات والبحث العلمي، وغير ذلك من المجالات الأخرى.

ليزر: (١٨٠٥ - ١٨)، تتضمن مخترعاته العديدة الفوتومتر، والترموتر التفاضلي، وجهاز قياس الرطوبة. اخترع طريقة للتبريد الصناعي، (بتجميد الماء بوساطة حمض الكبريتيك ومضخة هوائية). حصل على وسام رمفورد لبحوثه على الإشعاعات الحرارية. ألف في خواص الحرارة، والرياضيات، والفلسفة الطبيعية. ليزوتو (باسوتولاند سابقًا): مملكة (٣٠٣٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٨٤٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفريقيا، عاصمتها ماسيرو، تحيطها جمهورية جنوب أفريقيا من جميع الجهات، تحتل سلسلة جبال دراكنزبرج الجزء الشرقي للمملكة، وبقيّة البلاد هضبة صخرية مزدحمة بالسكان، ومعظمهم من قبائل الباسوتو، ويعملون بالرعى. تصدر الصوف والموهير والجلود. وتستقبل جمهورية جنوب أفريقيا أعدادًا غفيرة من مهاجري الباسوتو سنويًا للعمل بمناجمها. وضعت تحت الحماية البريطانية ١٨٦٨، تم ضمت إلى مستعمرة الكاب ١٨٧١، لكنها عادت وحدة منفصلة تحت حكم بريطانيا المباشر ١٨٨٤ عن طريق المندوب السامي البريطاني باتحاد جنوب أفريقيا حتى ١٩٦٠. نالت الحكم الذاتي ١٩٦٥ والاستقلال ١٩٦٦، ورأس الملكية الدستورية الزعيم موشوشو ٢، وأصبح ليباو جوناثان أول رئيس للوزراء. وفي ١٩٧٠ أوقف جوناثان الدستور وعزل الملك ولكنه عاد بعد تسوية بينهما يكون الملك بمقتضاها رئيسًا للدولة دون أن يشارك في السياسة. وفي ١٩٩٠ نفى الملك موشوشو ٢، وأصبح ابنه ليتسي ٣ ملكًا. عضو بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

ليساندر: (ت ٣٩٥ ق م)، قائد ودبلوماسي اسبرطي. يعود إليه فضل هزيمة أسطول أثينا (٤٠٥ ق م)، وإنهاء الحرب البلوبونيزية بإخضاع أثينا (٤٠٤ ق م). كان طموحًا يشد تولي السلطة في إسبرطة وسيطرتها على كل بلاد الإغريق. قتل في معركة البويتين.

ليست، فرانتز: (١٨١١ - ٨٦)، مؤلف موسيقى وعازف بيانو مجري، يلقب بشيطان البيانو. ويعتبر هو وصديقه

ليزلي، (السير) جون: (١٧٦٦ - ١٨٣٢)، فيزيقي ورياضي اسكتلندي، شغل منصب الأستاذية بجامعة



الاكاديمية بحامعة أدنبره (١٨٦٩ - ٧٦) وبكليه الملك فى لندن (١٨٧٧ - ٩٣).

ليسكو، بيير: (ح ١٥١٠ - ٧٨)، معمارى فرنسى من عصر النهضة الأول. بنى الأجزاء الأولى من اللوفر. تزين أغلب أعماله المعروفة تماثيل من عمل جان جوجون. ليسكوف، نيقولاى سيمونوفتش: (١٨٣١-٩٥)، روائى، وكاتب قصص قصيرة روسى. من قصصه المبكرة «ليدى مكبث من ميزنسك» ١٨٦٦، التى اتخذها شوستاكوفتش أساساً لإحدى أوبراته. أصاب شهرة واسعة بروايته التاريخية «أهالى الكاتدرائية» ١٨٧٢، وتعرض تاريخ إحدى المدن الكاتدرائية. ولكنه معروف الآن بقصصه القصيرة، التى تتميز بغزارة الأحداث، وبأسلوبها الشعبى الجذاب، منها «الحارس»، و«البرغوث الفولاذى». وقع ليسكوف تحت تأثير تولستوى فكتب عدة قصص قصيرة عن المسيحيين الأولين مثل «الجبل»، و«لص اسكالون». أما «صيد الأرنب» فقد ألفها بلغة هى خليط من الروسية والأوكرانية، وهى هجائية لاذعة، لم تنشر إلا بعد وفاته.

ليسنج، جوتتهولت ايفرايم: (١٧٢٩ - ٨١)، كاتب مسرحى وناقد ألمانى. من أقطاب الأدب فى القرن ١٨، وزعيم حركة التنوير فى ألمانيا، مثلت أشهر مسرحياته على مسرح برلين. وفشل فى إقامة مسرح قومى فى هامبورج. كتب مقالات فى النقد المسرحى (١٧٦٧ - ٦٩) هاجم فيها مقلدى المسرحى الكلاسيكى الفرنسى، ونصب شيكسبير مثلاً أعلى يجب أن يحتديه كتاب المسرح الألمان. أكد أهمية وحدة الحركة المسرحية التى دعا إليها أرسطو. كتب دراسة «فى التاريخ والأدب» (١٧٧٣ - ٧٧). من أهم كتاباته النقدية الأخرى «رسائل أدبية» (١٧٥٩ - ٦٥)، و«لاوكوون» ١٧٦٦ الذى يعتبر من أهم الكتب الحديثة فى علم الجمال، ويبحث فيه العلاقة بين الشعر والرسم والفنون التشكيلية. من مسرحياته، التراجيدياتان: «الآنسة سارة سامبسون» ١٧٥٥، و«اميليا جالوتى» ١٧٧٩، والكوميديا البديعة

شوبان، وشومان، أمهر العازفين على تلك الآلة فى القرن ١٩. ولد بالمجر من أسرة نبيلة، وكان ذا استعداد موسيقى، فلم يبلغ التاسعة حتى ظهر تفوقه. وتوجه إلى فيينا ثم إلى باريس (١٨٢٣ - ٢٥) حيث تعرف إلى أبرز الشخصيات الفنية، ثم عاد إلى مدينة فيمار ١٨٤٨ لتولى قيادة مسرح البلاط بها ثم تركه ١٨٥٩. وفيما بين ١٨٨٠ - ١٨٨٥ تنقل بين روما وباريس ويودابست وخرج باتجاه جديد فى التأليف الآلى سماه «الموسيقى المعبرة ذات المنهاج» وله فى ذلك سيمفونيتان هما «فاوست» و«دانتى» تحرر فيهما من التزام الصياغة المألوفة فى هذا النوع. وله أيضاً مقطوعات للموسيقى الراقصة تأثر فيها بموسيقى الغجر.

ليست، فريدريخ: (١٧٨٩ - ١٨٤٦)، اقتصادى ألمانى. أول أستاذ للاقتصاد فى جامعة تونينجن. انتخب ١٨٢٠ للمجلس التشريعى فى فورتمبرج. سجن لمطالبتة باصلاحات إدارية، ثم أطلق سراحه بشرط أن يهاجر للولايات المتحدة. عاد إلى ألمانيا ١٨٣٢ كقنصل للولايات المتحدة فى ألمانيا، ونظراً لتأكيدة على ضرورة الاتحاد التجارى بين الولايات الألمانية وعلى التنمية الكاملة لقوى الإنتاجية فى هذه الولايات، أصبح مؤيداً قوياً للاتحاد الجمركى، وللتجارة البحرية ولسياسة حماية الصناعات والأمم الصغيرة. أهم أعماله: «النظام القومى للاقتصاد السياسى» ١٨٤٠.

ليستر، جوزيف ليستر البارون الأول: (١٨٢٧-١٩١٢)، جراح انجليزى. أدخل فى الجراحة مبدأ التطهير الذى اثبت عن كشف باستير عن أن البكتيريا تسبب العدوى. أثبت ١٨٦٥، فائدة طريقته، مؤسساً بذلك الجراحة التطهيرية الحديثة. استخدم حمض الكربوليك للتطهير بالإضافة إلى تعقيمه الآلات بالحرارة، وبذلك خفض الوفيات بعد الجراحات إلى درجة كبيرة. حسن الأربطة الممتصة، وأنبوبة الدرنغة (التصريف) التى عم استخدامها للجروح والشقوق. وهو أول من استخدم متاش (أى جفت) الجيوب. كان أستاذ الجراحة

نصيب ليسيامخوس. أضاف مقدونيا إلى مملكته عندما هزم بيروس ٢٨٦. هزم وقتل في محاربة سلوقس. ليش أو ليكس: كونتية (١٧٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا، جزء من سهل أيرلندا الأوسط. السطح منبسطة عمومًا، ويرتفع شمالًا إلى جبال سليف بلوم (٥٢٧ م). أهم الحرف الزراعة، وإنتاج الألبان. عاصمتها بورت ليش (ماريبور).

ليشا: إقليم جبلي قديم، ج غ آسيا الصغرى. سيطر عليه الفرس والسلوقيون والرومان. أهم مدنه باتارا ومورا. بين أطلاله قبور محفورة في الصخر وبقياء من النحت الإغريقي.

ليشمانيا: مجموعة من أمراض المناطق الحارة يسببها طفيل الليشمانيا. وتصيب الطفيليات خلايا الدم البيضاء المفترض أن تحمي الجسم منها. وينتقل المرض بذبابة الرمل التي تسبب قرحاً عميقة. وانتقال الطفيل إلى الأعضاء الداخلية قد يؤدي إلى الموت.

الليطاني: نهر طوله ١٦٠ كم ينبع في الطرف الشمالي للبقاع قرب بعلبك، ويسير في وادي البقاع بين سلسلتى لبنان الغربية والشرقية، ترفده أنهار كثيرة أهمها: البردوني، وشتوره، وقب الياس، ويحفوفة، وعنجر. وبعد مسيرة ١٤٠ كم يتغلغل قرب مرجعيون حتى يصل إلى البحر المتوسط على مسافة ٧ كم ش صور. يعرف مجراه الأسفل باسم نهر القاسمية. وهناك مشروع الليطاني وهو من أكبر مشروعات لبنان لتوفير ٧٠٠ مليون م<sup>٣</sup> من الماء سنوياً، وتوليد طاقة كهربائية من نهر الليطاني. وتبلغ تكاليف المشروع خمسين مليون جنيه. ينتج من الكهرباء ١٧١٠٠٠ كيلوات، ويروى ١٨٦٠٠ هكتار، و ٢٩٠٠ هكتار جزئياً.

ليف: وحدة العملة في بلغاريا، وتساوى ١٠٠ ستوتنكي. وكان الليف عملة من الفضة متداولة في بلغاريا منذ ١٨٦٧، حين ارتبطت بنظام النقد للاتحاد اللاتيني، فصارت كل مائة بانى تساوى ليفاً واحدة. ليفاردن: مدينة (ح ٩١٤٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

«مينا فون بارنهم» ١٧٦٧، والمسرحية الفكرية الجادة «ناتان الحكيم» ١٧٧٩ التي يدافع فيها عن التعايش السلمى بين الأديان المختلفة، وعن حرية الفكر بوجه عام. تتميز كتاباته بسعة الإطلاع وبالفطنة والتهكم اللاذع. خطط تطور البشرية من مراحل الديانات إلى مرحلة المجتمع المنظم طبقاً لقوانين مقدسة، في كتابه «تثقيف البشرية» ١٧٨٠. ومما يحمده أنه عرف الألمان بالأدب الإنجليزي ولاسيما بشيكسبير.

ليسنكو، تروفيم دينيسوفتش: (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، مهندس زراعى روسى ورئيس أكاديمية لينين للعلوم الزراعية (١٩٣٨ - ٥٦، ١٩٦١ - ٦٢)، وزعيم المدرسة السوفيتية للوراثة التي تعارض النظريات المقبولة لدى معظم علماء الوراثة. يؤيد توارث الصفات المكتسبة بتأثير البيئة.

ليسياس: (ح ٤٥٩ - ٣٨٠ ق م)، خطيب يونانى شهر بخطبه التي كان يكتبها للمتخاصمين فى المحاكم ليدافعوا بها عن أنفسهم. بقى من هذه الخطب أربع وثلاثون ممتاز كلها بقوة الأسلوب، ونقاء الألفاظ، وبساطة التعبير، إلى درجة جعلت النقاد يذكرون ليسياس بين كتاب النثر الممتازين، ويقرنونه بأفلاطون وديموشثينيس.

الليسية: مجموعة من الهياكل المنحوتة فى الصخر خلف منازل قرية أبريم بالنوبة المصرية. أهمها معبد صغير من أيام تحتمس ٣ (الأسرة ١٨) وعلى جانبى مدخله نقوش من عصره ومن عصور تالية تمثل تحتمس ٣ يقدس سلفه سنوسرة ٣ جزاء ما قام به من جلائل الأعمال. أسهمت إيطاليا فى الإنفاق على فك أحجاره ونقلها إلى جزيرة فيلة ١٩٦٥.

ليسيامخوس: (ح ٣٥٥ - ٢٨١ ق م)، قائد تسالى، من قواد الإسكندر الأكبر، أسندت إليه تراقيا بعد وفاة الإسكندر (انظر: ديدوخوى). تحالف مع كاساندر وبطلميوس ١ وسلوقس ١، ضد أنتيجونوس ١. وبعد هزيمة الأخير فى ابسوس (٣٠١ ق م) أصبح غ آسيا من

الأقمشة السبب في هوية صنع العدسات. فقد جمع أكثر من ٢٤٧ مجهرًا، كان بعضها يكبر الأشياء أكثر من ٢٧٠ مرة. كان أول من وصف كريات الدم الحمر وصفاً كاملاً، وأول من رأى الأوليات والبكتريا. اعترف الناس بأعماله إبان حياته، وانتخب عضواً في الجمعية الملكية بانجلترا.

ليفى، بروفيسور، أ. (١٨٩٤-١٩٥٦)، مستشرق فرنسى، ولد بالجزائر، وتعلم في كلية الآداب بها، ثم تولى التدريس في معهد الدراسات العليا المراكشية بالرباط، وكلية الآداب بالجزائر، ومعهد الدراسات الإسلامية بالسوربون. عنى عناية خاصة بتاريخ المغرب العربى، فشر نصوصاً هامة تتعلق به. منها «تاريخ إسبانيا الإسلامية»، و «ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب»، ودراسات عنه، منها «إسبانيا الإسلامية في القرن العاشر» (باريس ١٩٣٢)، و«الحضارة العربية في إسبانيا» (القاهرة ١٩٣٨)، و«الإسلام في المغرب» (باريس ١٩٤٧). اشترك مع عدد من العلماء المصريين في نشر كتاب «الذخيرة» لابن بسام. وأعاد نشر كتاب دوزى عن تاريخ العرب في الأندلس، مع زيادات وتنقيحات.

ليفى - بريل، لوسيان: (١٨٥٧-١٩٣٩)، فيلسوف وعالم اجتماع وأثنولوجى فرنسى. له بحوث في العقلية البدائية. كان أستاذًا بجامعة السوربون منذ ١٨٩٩. أهم كتبه «الوظائف العقلية في المجتمعات البدائية» ١٩١٠، و «العقلية البدائية» ١٩٢٢. وللآخر ترجمة عربية.

ليفى - تشيفيتا، تولىو: (١٨٧٣-١٩٤٢)، عالم رياضيات إيطالى. اهتم بحوث الهندسة البحتة، وديناميكا السوائل، وحساب التفاضل المطلق (الذى اعتمد عليه عمل أينشتين اعتماداً جزئياً).

ليفى (تيتوس ليفيوس): (٥٩ ق م - ١٧ ميلادية)، مؤرخ روماني مغفور السيرة. قضى أربعين عاماً يكتب تاريخ روما منذ إنشائها حتى موت دروسوس (٩ ق م) في ١٤٢ جزءاً، بقى منها ٣٥، لا يذكر مصادره إلا في

مقاطعة فريزلند، ش هولندا. مركز للزراعة وصناعة الألبان، وسوق هامة للماشية. من صناعاتها الملابس والحريز الصناعى. كانت مركزاً لصناعة الأدوات الذهبية والفضية (القرنين ١٦ - ١٨). بها آثار معمارية ومتحف.

ليفانت: (بالإيطالية = الشرق)، مصطلح يطلق على منطقة ق البحر المتوسط، تمتد من مصر، وتشمل سوريا ولبنان وتركيا. وتسمى أيضاً دول الشرق.

ليفربول: مدينة (ح ٤٥٦٤٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية ميرزيسيد، ش غ إنجلترا، على نهر مرزى قرب مصبه. أعظم ميناء في غ بريطانيا، ومن أشهر المراكز التجارية الرئيسية في العالم. تمتد بها أحواض السفن لأكثر من ١١ كم، وتتصل بيركنهد بوساطة نفق. تستورد القطن والقمح والحيوانات والصوف والطباق والسكر والأخشاب. وتصدر الآلات والمنسوجات والكيماويات. تشتهر بصناعة السفن والطباق والكيماويات وتكرير السكر. أنشئت جامعة ليفربول ١٩٠٣، ومعهد طبي لأمراض المناطق الاستوائية.

ليفري، (السير) جون: (١٨٥٦-١٩٤١)، مصور إنجليزى، عميد مدرسة جلاسجو للتصوير. درس بجلاسجو ولندن، وباريس. نال تقديرًا كبيرًا في الأوساط الفنية العالمية. أعماله موزعة في متاحف الفن الأوروبية الكبرى. منح لقب فارس ١٩١٨. كتب سيرة حياته في «حياة مصور» ١٩٤٠.

ليفرييه، يوربان جان جوزيف: (١٨١١ - ٧٧)، فلكى فرنسى. مدير مرصد باريس ١٨٥٤، ومكتشف الكوكب نبتون. توصل إلى أن سبب الذنب في مسار أورانوس وجود كوكب مجهول في خارج مساره. كان العالم البريطانى آدمز قد توصل إلى نفس النتيجة ولكن لم ينشرها. أكمل مراجعة نظريات الكواكب ١٨٧٥.

ليفنهوك، أنطونى فان: (١٦٣٢ - ١٧٢٣)، هولندى. ولوع بالتاريخ الطبيعى. كان يعمل لدى قماش في أمستردام. وربما كان استخدامه للعدسات في فحص

الإيجابية والسلبية. اشتهر بدراسته للإحباط والزعامة والصراعات الاجتماعية. من مؤلفاته «نظرية ديناميكية للشخصية» و «مبادئ علم النفس البيولوجي»، و «مساهمات في النظرية السيكلوجية» و «حل الصراعات الاجتماعية»، و «نظرية المجال في العلوم الاجتماعية».

ليفوس أندرونيكوس: (ازدهر في القرن ٣ ق م)، شاعر روماني، من أصل إغريقي. أخذ عبدًا عند سقوط ثارنتم التي ولد فيها وأعتقه سيده. ثم أصبح معلمًا وممثلًا. أدخل الأدب اليوناني إلى روما، وترجم الأوديسة إلى اللاتينية، واقتبس المسرحيات اليونانية ولخصها باللاتينية، وقدمها للرومان (٢٤٠ ق م). ومع أن عمله الأدبي لا يدل على عبقرية فذة، فإنه كان صاحب الفضل الأول في تعريف الرومان بأدب أساتذتهم اليونان، كما كان منشئ الدراما الرومانية.

ليفولوز: انظر: فركتوز.

ليك: في الصباغة، مركب غير ذائب، يتكون في القماش المصبوغ بالتفاعل بين الصبغة العضوية ومرسخ اللون.

ليك دستركت أو منطقة البحيرات: إقليم جبلي تكثر به البحيرات، ش غ إنجلترا، يمتد ح ٥٠ كم ويشمل جزءاً من شبه جزيرة فيرنس. به ١٥ بحيرة (أشهرها: كونستوتور، وألزوتور، ودرونوتور، وبتريمير ووندريمير، وجرازيمير، وثرلمير). تعد جباله من أكثر قمم إنجلترا ارتفاعاً (سكافل وسكدو، وهلفلن)، من أكثر المناطق التي يؤمها السياح والفنانون والكتاب. يعرف وردزورث، وكولريدج وساوثي بشعراء البحيرات. عاش فيه أيضاً كيتس، وشيللي وشعراء آخرون.

ليك، سيمون: (١٨٦٦-١٩٤٥)، مصمم أمريكي للغواصات. رفضت بحرية الولايات المتحدة تصميمه الأول، بيد أن الألمان استخدموه في أثناء الحرب العالمية ١، ثم استخدمه الحلفاء فيما بعد.

ليكانا: مدينة (ح ٣٩١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج صقلية، في إيطاليا. ميناء بحري. تصدر الكبريت، والأسفلت،

مواضع الجدل أو الشك. ويستخدمها دون أو يمسها بتعديل إلا من حيث الأسلوب. كتابه ملئ بالتكرار والتناقض والتباين في التواريخ، قليل الإلمام بالنظم الرومانية، وفنون القتال وأحوال روما في عهدها الباكر، وشئون الشرق. وهو لا يزيّف الحوادث، ولكن أسلوبه الأدبي المنمق المشوب بالتورية كثيراً ما يجعل عباراته مضللة. كان هدفه كتابة تاريخ روما بحيث يكون جديراً بما بلغته من مجد وسؤدد. تسيطر على تاريخه مشاعره الوطنية وإحساسه بعظمة روما. وصف حياة رجال الماضي وخلقهم وسياستهم. وأشاد بمقاومة روما لهانيبال. نقد الفساد الذي تطرق إلى الحياة العامة، وقضى عليه أغسطس. أهم ما امتاز به قدرته على تصور الأحداث والشخصيات وتصويرها ونقل صورة أمينة للروايات القديمة.

ليفى، كارلو: (١٩٠٢-٧٥)، مصور وكاتب وطبيب إيطالي. درس الطب، وكرس وقته للرسم والتصوير. نفى إلى ولاية لوكانيا بسبب أفكاره السياسية ضد الفاشية. فوصف حياة المنفى في كتابه المعروف «المسيح حبيب في أبولي» ١٩٤٥. كتب مقال «الحرية والخوف» ١٩٤٦ عندما كان مقيماً في باريس، وأنشأ عدداً من الصحف لمهاجمة الفاشية.

ليفين، كورت: (١٨٩٠-١٩٤٧)، سيكولوجي، أمريكي الجنسية، ألماني المولد، هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩٣٣، وأنشأ ١٩٤٥ «مركز البحوث في ديناميات الجماعة». أعاد دراسة دوافع السلوك في ضوء نظرية الجشطت مستخدماً بنجاح مفهوم «المجال الديناميكي». يعرف مذهبه بعلم النفس الطبولوجي، أى وصف الظواهر النفسية، وتصنيفها، وفقاً لمفاهيم العلاقة الشكلية المستخدمة في الهندسة الطبولوجية التي تبحث خصائص الأشكال المكانية، التي لا تتغير العلاقات القائمة بين أجزائها، على الرغم من تغير مقاديرها. ومن مفاهيم علم النفس الطبولوجي: المجال السيكلوجي والتوتر، والعقبة، والموجه، والقيم

والجين. تأسست في القرن ٣ ق م وكانت ملجأ لأهل جيلا بعد تخریبها، تجاه رأس أكتومس المجاور، أحرز الرومان ٢٥٦ ق م نصراً حاسماً في الحروب البونية. نزلت بها قوات الحلفاء حين غزوا صقلية ١٩٤٣.

ليكتور: أحد أتباع الحاكم الروماني المتمتع بالامبريوم. كان هؤلاء الأتباع يتقدمون ركب الحاكم في روما وخارجها لإعلان قدومه وإفساح الطريق له. وكانوا يسيرون في صف واحد، ويحملون الشارات التي ترمز إلى حق الحاكم الشرعي في مباشرة سلطته، وهي عصي محزومة حول فأس يرمز بها إلى حق الحاكم في جلد المواطنين وإعدامهم.

ليكرغ: (ح ٣٩٦-٣٢٥ ق م)، أحد الساسة العشرة الذين طالب الإسكندر بتسليمهم (٣٣٦ ق م). اشتهر بعد موقعة خايرونيا، وتولى مع ديموستينيس قيادة الحزب المناوئ لمقدونيا بأثينا. تولى بكفاية ونزاهة إدارة شئون أثينا المالية (٣٣٨-٣٢٦ ق م). اهتم بعمل نسخة رسمية لأعمال أسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس. استعارها بطلميوس ٢ لمكتبة الإسكندرية ولم يردها ثانية.

ليكرغ: يعزو القدماء إليه دستور إسبرطة ونظامها العسكري. ويختلفون في تحديد العصر الذي عاش وشرع فيه. يميل أكثر المحدثين إلى أنه كان شخصية خيالية، ويعتقد آخرون أنه كان شخصية حقيقية أسهمت في تعديل الدستور في القرن ٨ أو ٧ ق م. ويرى بعضهم أنه كان الإله الذي يحمل هذا الاسم ويعبد بعجوات متعددة بالبلوبونيز، من بينها إسبرطة، وأن نظم إسبرطة كانت وليدة تطور طويل تم على يديه.

ليكوپوديم أو جزاز صولجاني: نباتات لا زهرية مستديمة الخضرة، تتبع جنس ليكوپوديم (Lycopodium) أو الرصن سلاجلا (Selaginella) من النباتات التريدية قريبة من السراخس، إلا أن أوراقها صغيرة إبرية أو حششفية، وثمة أنواع من ليكوپوديم تسمى صنوبرة الأرض، ورز الأرض، تنمو في الأراضي الرطبة الظليلة

وتباع الأبواغ الصفر لليكوبوديم كلافتم (L.clavatum) كمسحوق ليكوپوديم، أو الكبريت الخضري، أو النباتي، للاستعمال في الطب، ومعظم أنواع الرصن استوائية، وإن وجد بعضها في المناطق المعتدلة.

ليكير: مشروب كحولي قوي، يصنع من أنواع متعادلة من الكحول. مطيبة بخليط من الأعشاب أو الفاكهة أو مواد أخرى، ومحلاة في العادة. أما طرق صنعه ومحتوياته فأسرار تجارية لا يفشى سرها. ويتراوح كحوله بين ٢٧٪ و ٨٠٪. وأنواع الليكير الجيدة تقطر بعد نقع المواد التي تطيبها في المشروبات الروحية القوية. والأنواع الرخيصة تصنع بإضافة الزيوت الطيارة - الطبيعية أو الصناعية - إلى مشروبات روحية قوية، ثم ترشح وتخلو. والمنعشات التي كثيراً ما تصنع في المنازل تصنع بنقع لباب أو عصير الفاكهة، مثل الكرز، والمشمش، والخوخ، في كحول محلي. ابتكر الرهبان كثيراً من أنواع الليكير وخاصة البندكتين والشارتروز. وأنواع الليكير الأخرى هي الأبست، والأنست، وزيدة النعناع، والكوراسو، وماء الكرز والكمون والماراشينو.

ليكينوس: عشيرة من عامة روما القديمة. كان أشهر رجالها جايوس ليكينوس كالفوس ستولو: الذي يروى أنه كان هو ولوكيوس سكستوس تريبيونين للعامة (٣٦٧-٣٦٧ ق م)، وأنهما أصدرتا عدداً من القوانين الهامة، قضى أحدها بتحديد ملكية الفرد.

ليكينوس: (ت ٣٢٥)، إمبراطور روماني، حكم أولاً بالاشتراك مع جالريوس، وعقب وفاة الأخير تحالف مع قسطنطين ١ بانتصاره على ماكسيمينيوس (٣١٣). آل إليه وحده حكم الشرق. اختلف مع قسطنطين، فهزمه الأخير مرتين (٣١٤ و ٣٢٤). سجن وأعدم.

ليكسونيا: إقليم قديم ج آسيا الصغرى. تحده جالاتيا شمالاً، وكليكيك جنوباً وفريجيا غرباً، وكابادوكيا شرقاً. خضع على التوالي للفرس والسلوقيين والرومان. قسمه الرومان بين جالاتيا وكابادوكيا. زاره القديس بولس.

ليل: مدينة (٢٤٧٣٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم

مالك بن عتاب، ووالدة عمرو بن كلثوم التغلبي، وابنة أخى كليب (وائل بن ربيعة) سيد قبيلة تغلب. أراد عمرو ابن المنذر اللخمي ملك الحيرة أن يستذلها بخدمة أمه فدعاها وابنها للزيارة، وحاولت أم الملك أن تستخدمها بأن تقدم لها صحيفة الطعام، فأبت وصاحت بابنها، فقتل الملك (٥٧٨) وعاد إلى الجزيرة.

ليلي، (السير) پيتر: (١٦١٨-٨٠)، مصور أشخاص هولندي، اسمه الحقيقي: بيتر فان دير فايس. خلف فان دايك مصورًا للبلات الإنجليزى. وصور كبرى شخصيات بلاط شارل ١، ثم عهد كرومويل، وعودة الملكية.

ليلي، جون: (ح ١٥٥٤-١٦٠٦)، كاتب مسرحي إنجليزى، اشتهر بكتابه «يوفوس» الذى ابتدع فيه أسلوبًا جديدًا، اهتم فيه بالصناعة الكتابية أكثر من اهتمامه بالمادة. وكان نموذجًا مبكرًا غير ناضج لكتابة الرواية فى أسلوب جديد فى الأدب الإنجليزى. كتب مسرحيات عدة، أهمها «انديميون» ١٥٩١، و «ميداس» ١٥٩٢، و «المرأة التى فى القمر» ١٥٩٧. مثلت مسرحياته وكانت من أولى الكوميديات الإنجليزية المكتوبة نثرًا. كان كتابه ومسرحياته بمثابة حلقة اتصال بين النهضة الإيطالية والنهضة الأدبية فى عصر الملكة اليزابيث فى إنجلترا. نشر الكتاب فى جزأين: «يوفوس أو تشریح العقل» ١٥٧٨، و «يوفوس ووطنه إنجلترا» ١٥٨٠.

ليلي العامرية: (ت حوالى ٦٨ هـ/ ٦٨٨)، بنت مهدي بن سعد من بنى كعب بن ربيعة، صاحبة قيس بن الملوح، الملقب بمجنون ليلي. كانت مغرمة بأحاديث الناس وبالأشعار. مر بها قيس وهو من الرواة الحفاظ، فتحابا، وهما من قبيلة واحدة، فحببت عنه، وامتنع أبوها عن تزويجها به، لاشتهار حبسهما وأشعاره فيها، وأكرهت على الزواج بغيره. يقال إن قصتها مخترعة، ويؤكد آخرون صحتها، ويقولون مات المجنون فى ٦٨٤، ويقال ماتت ليلي قبله. يضرب بهما المثل فى الحب العفيف. ولقيس شعر كثير فيها من أرق الشعر العذرى.

نور، ش فرنسا. تشتهر بصناعة المنسوجات. بها جامعة أنشئت ١٨٨٧، ومتحف هام للفن. كانت أهم مدن كونتيه فلاندر. عاصمة مقاطعة فلاندر الفرنسية بعد ١٦٦٨.

ليل ياعين: لفظان يكثر الملحنون العرب تلحينهما فى مقامات الألحان ويكثر المغنون الغناء بتصرف فيهما، استهلالاً قبل الدخول فى لحن، أو إرسالاً فى غير الألحان، أو بالنظم فيهما على ضرب إيقاع معين. وقد يستعملان لازمات لحنية فى أواسط الأدوار وفواصلها اللحنية وفى نهاياتها. وهذان اللفظان مألوفان فى الألحان المصرية خاصة، ولعل مرجعهما إلى أصل فرعونى أو مصرى قديم بمعنى: «استيقظي ياعين»، انظر: تقسيم.

ليلة القدر: إحدى ليالى رمضان، ولعلها ليلة السابع والعشرين منه، فيها بدأ نزول القرآن الكريم، ولذا كانت مباركة. وسميت كذلك لشرفها وعظمتها، ورفع منزلة النبي ﷺ بتبليغ الرسالة التى فيها سعادة البشر، أو هى من القدر بمعنى التقدير والتحديد، لأنه حددت فيها السبيل لدعوة الناس إلى الهدى وإنقاذهم من الشرك والضلال. وفى القرآن سورة تحمل اسمها وتحدث عن قدرها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿١﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٢﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٣﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٤﴾﴾ (القدر: ٢-٥).

ليلج: انظر: اغروان.

ليلي الأخيلية: (ت ٧٠٠)، بنت عبد الله بن شداد، من بنى عامر ابن صعصعة. شاعرة فصيحة جميلة. شهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. وفدت على الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، فسألها ما رأى توبة منك حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة. كان الحجاج بن يوسف الثقفى يكرمها ويقربها. أجود شعرها ما رثت به توبة، رحلت قاصدة الرى فماتت فى طريقها إليها، فى ساوة.

ليلي بنت المهلهل: (قبل الإسلام)، زوجة كلثوم بن

وعاشت بالولايات المتحدة بعد ذلك، وكتبت عدة أغنيات، اعتلت العرش عند وفاة أخيها كنج كالكاوا. ليم، أوسكار إدواردوفيتش: (١٨٥٦ - ١٩١٨)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، روسي. درس في ليزج، وخدم أمينًا للمتحف الآسيوي بالمجمع العلمي الملكي، حاضر في الكلية الشرقية ببطرسبرج عن اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية واللغات السامية. أهم مؤلفاته وبحوثه في اللغة القبطية.

ليم، فيورد: مضيق طوله (ح ١٧٧ كم)، يخترق جتلاند الشمالية بالدنمارك ويصل بحر الشمال بالكاتيغات. امتد إلى بحر الشمال ١٨٢٥، الميناء الرئيسي عليه: البورج. ليمّا: مدينة (ح ٧٨٠٤٦١١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بيرو، عاصمة بيرو وأكبر مدنها. أنشأها فرانسيسكو بيزارو ١٥٣٥، وميناؤها كايو. نازعتها بوجوتا تفوقها في القارة في عصر الاستعمار، ونازعها مكسيكو العظمة والمجد السياسي في أمريكا الإسبانية. أنشئت بها جامعة سان ماركوس ١٥٥١، وهي من أرقى جامعات أمريكا الجنوبية، يكثر الضباب الكثيف والطقس البارد في ربوعها، ولا يكاد المطر ينزل فيها.

ليماسول: مدينة (ح ١٦٦٦١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج قبرص، وميناء من موانئ البحر المتوسط، بها تجارة واسعة للنيذ.

ليمان فون ساندروس، أوتو: (١٨٥٥ - ١٩٢٩)، قائد ألماني، نظم الجيش التركي ١٩١٣. قاد في الحرب العالمية ١ الجيوش ضد الحلفاء في حملة جاليبولي (١٩١٥ - ١٦)، وجعل القائد الأعلى للقوات التركية في فلسطين ١٩١٨، حيث هزم أمام القائد ألنبي، و ت. أ. لورنس. كتب «خمس سنوات في تركيا» ١٩٢٠.

ليمريك: كونتية (٢٦٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٧١٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية أيرلندا. سهل زراعي، يقع ج خليج شانون. أهم الحرف إنتاج الألبان، وصيد السلمون. تولد الكهرباء من نهر شانون. العاصمة ليمريك: (٥٦٢٧٩ نسمة، ١٩٨٦) ميناء بحري عند

ليلي العفيفة: (ت ٤٨٣)، بنت لكيز بن مرة بن أسد، شاعرة جاهلية، من بني ربيعة بن نزار. قيل إن أميرًا من أمراء العجم أسرها وحاول الزواج بها، فامتنعت عليه، حتى جاءها خطيبها «البراق بن روحان» فأنقذها وتزوج بها. وهي صاحبة القصيدة المشهورة «ليت للبراق عينًا فترى» قالتها في أسرها، وقد يكون الخبر كله اختلافًا لتفسير القصيدة.

ليلي، فرانك راتراي: (١٨٧٠ - ١٩٤٧)، عالم بالحيوان وتربوي أمريكي. أحسن ما عرف به أعماله في المعمل البيولوجي البحري، ومعهد الأوقيانوغرافيا في وودز هول. كتب العديد من البحوث العلمية، أهمها «تكوين الكتكتوت» ١٩٠٨، الذي ظل مرجعًا في علم الأجنة بضع عشرات من السنين.

ليليانكرون، ديتليف فرايهر فون: (١٨٤٤ - ١٩٠٩)، شاعر غنائي ألماني. كان ضابطًا بالجيش البروسي، فاستقال وهاجر إلى أمريكا، حيث ظل عامين، ثم عاد إلى ألمانيا فعمل موظفًا حكوميًا صغيرًا، ثم كرس حياته للأدب منذ الواحدة والأربعين من عمره. يتميز شعره بالموسيقى والتنوع والقوة، لحن برامز، وريشارد شتراوس بعض شعره. ألف الملحمة الفكاهية «بوجفريد» ١٨٩٧، و «مجموعة قصص عن الحرب» ١٨٩٥.

ليليوم: مدينة قديمة بصقلية (اليوم مارسالا)، أسستها قرطاجة (٣٩٦ ق م). قاومت حصار الرومان (٢٥٠ - ٢٤٢ ق م) في الحرب البونية ١.

ليلينتال، أوتو: (١٨٤٨ - ٩٦)، مهندس ميكانيكا الطيران، ألماني. أحد رواد تجارب الطيران الأثقل من الهواء، عمل على تطوير تصميم الطائرات الشراعية. تعاون معه في تجاربه أخوه جوستاف ليلينتال (١٨٤٩ - ١٩٣٣).

ليليو كالاني: (١٨٣٨ - ١٩١٧)، آخر ملكة حكمت جزر هاواي (١٨٩١ - ٩٣) وخلعت عنها ١٨٩٣. وقامت بمحاولات مخففة لاستعادة عرشها ١٨٩٥،

عام. وأعيدت إلى فرنسا بعد أن غزاها برتراند دي جسكلان (١٣٧٠ - ٧٤).

ليمون أضافية: نبات اسمه العلمى: سترس ليمونيا (*Citrus limonia*) من الفصيلة السذبية، وموطنه الهند، نقله العرب إلى إسبانيا فى القرنين ١٢ و ١٣ ومنها انتشرت زراعته بحوض البحر المتوسط وبالمناطق الاستوائية وتحت الاستوائية. تكثر زراعته الآن بجزيرة صقلية، وكاليفورنيا، وأدخله كولومبس جزيرة تاهيتى فى رحلته الثانية. شجرته متوسطة الحجم متهدلة الأفرع عديمة الأشواك تقريباً، أصغر حجماً، وأفتح لوناً من أوراق البرتقال، وتتميز بوضوح الغدد الزيتية، وتكون محمرة وهى صغيرة. الأزهار بيض بها مسحة بنفسجية، والثمرة كبيرة مطاوله يبلغ قطرها ٥ - ٦ سم لونها أصفر ناصع عند تمام النضج. والشجرة غزيرة الأثمار تثمر على مدار السنة فى بعض الجهات وتحت ظروف خاصة، وإذا قطعت الثمار خضراء وخزنت بمكان مظلم بارد، أصفر لونها ورقت قشرتها وتحسن طعمها. ويستخرج من قشر الثمار زيت عطرى يستخدم فى صناعة الروائح ومستحضرات التجميل، كما تستخرج من قشره الأبيض مادة البكتين التى تدخل فى عمل الفالود، ويعتصر اللب، ويستعمل العصير لعمل شراب حلو أو مكربن، ويضاف إلى بعض الأطعمة والحساء. ويحتوى العصير على نسبة عالية من الفيتامينات، وبخاصة فيتامين ج المضاد لمرض الاسقربوط. وهو مصدر عظيم لحمض الليمونيك الذى يستعمل فى بعض الأشربة، وبعض الصناعات الهامة، وفى إزالة بعض البقع الصديئة من الملابس والأقمشة. وللليمون الأضافية أصناف عديدة، ومنها صنف عديم البذور ويتكاثر بالتطعيم.

ليمون بلدى: نبات، اسمه العلمى سترس أورانتيفوليا (*Citrus aurantifolia*) من الفصيلة السذبية، موطنه. ج ق آسيا، شبيه بالليمون الأضافية ولكن شجرته أصغر، وثمرته أقل حجماً، وأكثر استدارة، وأقوى عطراً وأرق جلدًا، وأكثر حمضاً (ج ٧.٧) وأطيب نكهة، ويستعمل

رأس خليج شانون، وأكبر مدن الكونتية. بها كاتدرائية بروتستانتية من القرن ١٢، وكاثوليكية، وقلة نورمانية. ليمنوس: جزيرة (٤٨٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨١٠٤ نسمة، ٢٠٠١)، ش ق اليونان ببحر إيجه، يشغل أهلها بصيد السمك وتربية الحيوان والزراعة. المدينة الرئيسية بها كاسترون. كانت الجزيرة مقدسة لدى هفايستس قديماً، أصبحت إمارة لاتينية بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤ فى أثناء الحملة الصليبية الرابعة. خضعت للبنديقية ١٤٦٤ ثم لتركيا ١٤٧٩ حتى استعادتها اليونان ١٩١٣.

ليموج: مدينة (ح ١٤٥٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت فين، ج وسط فرنسا على نهر فين. العاصمة التاريخية لليموزان. قتل على مقربة منها ريتشارد قلب الأسد فى معركة ١١٩٩. أحرقتها وأهلك سكانها إدوارد الأمير الأسود ١٣٧٠، ثم خربت ثانية فى الحروب الدينية (القرن ١٦). تشتهر بصناعة المينا منذ القرن ١٣، والخزف المشهور باسمها. مسقط رأس المصور رينوار. بها متحف هام للخزف.

ليمور: حيوان لئلى رئيسى بدائى من الدنيا القديمة، شجرى، له خطم كخطم الثعلب، وعينه كبيرتان، والذيل - إذا وجد - طويل كث. والليمورات عادة جماعية، ومعظمها ليلى، تأكل الحشرات والفواكه والطيور الصغيرة، والبيض و «السحالى». والليمور الأصيل موطنه مدغشقر والجزر المحيطة، وثمره حيوانات قريبة كالجلاجو «أطفال الدغل» بجنوب أفريقيا، والبوطو الأفرىقى، والهوير البطئ الشرقى، والهوير الرشيق، والأندريس، والسيفكا، وفأر الليمور، والليمور طويل الأصابع بمدغشقر. ويعتبر الكويلد وسطاً بين الليمور ونسناس الدنيا الجديدة.

ليموزان: إقليم ومقاطعة سابقة، ج وسط فرنسا، عاصمتها التاريخية ليموج (جزء من اكويتين القديمة) حكمها الإنجليز ١١٥٢، ثم ضمها فيليب ٢ إلى فرنسا ١٢٠٤. أعيدت إلى إنجلترا ١٢٥٩ فى عهد لويس ٩، عاث فيها إدوارد الأمير الأسود تخريباً فى حرب المائة



إنجليزى ساخر. كان مؤسساً لمجلة «بنش» ١٨٤١، ومن أوائل المحررين بها. أسهم فى تحرير عدة مجلات، وكتب الأغنيات والمسرحيات الهزلية، والمسرحيات من نوع المشجاة (الميلودراما).

ليمون هندي: نبات، اسمه العلمى سترس باراديسى (Citrus paradisi) ويشتهر باسم جريب فروت لوجود ثماره فى عناقيد. من الفصيلة السذبية التى يتسمى إليها البرتقال والليمون. موطنه ج ق آسيا. والليمون الهندي بشكله الحالى نشأ من نبات بذرى ظهر بجزر الهند الغربية، وتنجع زراعته حيث ينجح البرتقال، ويناسبه الجو الدفى الجاف. تنتج مصر العليا منه ثماراً فاخرة الصفات. شجرته قوية كبيرة، أزهارها بيض، الثمرة كروية أكبر من ثمرة البرتقال، منضغطة قليلاً من طرفها، ليمونية اللون، اللب أبيض أو أحمر، كثير المائية، قليل الحلاوة، به بعض المرارة. بعض الأصناف عديم البذور، يؤكل لبه طرياً «طازجاً» ويشرب عصيره مع السكر لاحتوائه على نسبة عالية من الفيتامينات ولتأثيره القلوى فى المعدة. من أصنافه الشهيرة دنكان، ومارش عديم البذور. يتكاثر النبات بالتطعيم. وهناك نوع آخر من الليمون الهندي يسمى بوميلو، أو شادوك، اسمه العلمى سترس ماكستينا ويظن أنه أصل الليمون الهندي. ثمرته كبيرة الحجم، جلدها سميك، ولبها جاف. تنتشر زراعته بالهند، وبعض جهات آسيا. يصلح قشره لعمل المربى.

ليمونيات أو هيماتايت أسمر أو حديد إسفنجي: هو أكسيد الحديد الممهي، لونه أسمر إلى أسمر داكن. يستخدم خامه للحديد وللتلوين.

ليمتر، جورج: أبية (١٨٩٤ - ١٩٦٦)، عالم فيزيقا فلكية ورياضيات. بلجيكي. أعلن أن الكون بدأ متكاثفاً، ثم تشتت أجزؤه فتسبب عنه انتشار مستمر.

لين، إدوارد: (١٨٠١ - ٧٦)، مستشرق إنجليزى. تعلم العربية وقدم إلى مصر، فأقام مدة طويلة بالقاهرة. عرف بكتابه «أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم» ١٨٣٦

فى نفس الأغراض التى يستعمل فيها الليمون الأضالية. وقد ثمر الأشجار على مدار السنة و«تصوم» الأشجار بمحافظة الفيوم بمصر، بأن يمنع عنها الماء لمدة معينة، ثم تسمد وتروى فتخرج الأزهار فى الوقت المطلوب، وبذلك يتحكم فى وقت نضج المحصول. وتجدو زراعة الأشجار بالأراضى المختلفة، ومنها الرملية، وتحتمل جفاف التربة.

وتزرع نباتاته أحياناً سياجاً وفاقاً، وتستعمل شتلاته أصلاً يركب عليه البرتقال وغيره من الحمضيات. وتعيش الثمار بعد قطفها ويمكن حفظها طويلاً على درجة حرارة منخفضة. ويتكاثر النبات بالبذور وبالتزوير. من المصادر الرئيسية لحمض الليمونيك (انظر: حمض الليمونيك).

ليمون حلو: نبات، اسمه العلمى سترس ليمونم دلسيس (Citrus limonum dulcis) يوجد بحدائق مصر منذ القدم. الشجرة متوسطة الحجم مستديرة القمة، على أفرعها أشواك طويلة حادة، الأزهار بيض خالصة. الثمرة كروية فى حجم البرتقالة تقريباً، بقمتها حلمة صغيرة، جلدها رقيق لامع أملس، أصفر أو مخضر. اللب أبيض مائى متوسط الحلاوة، خال من الحموضة، به مرارة خفيفة أحياناً، تنضج الثمار مبكرة فى حوالى شهر أكتوبر، وشتلات الليمون الحلو أصل جيد للبرتقال الشموطى (اليفافى) تثمر الشجرة بالأوتاد وبالتركيب على الليمون البلدى، وبالبذور.

ليمون عجمى: أحد أصناف الليمون، ويسمى «ليمون تاهيتى» أيضاً نسبة إلى جزيرة تاهيتى، وشجرته أصغر من شجرة الليمون البلدى وفروعها أغلظ وأوراقها أكبر. الأزهار بيض بها شقرة خفيفة. الثمار أشبه بثمار الليمون البلدى، ولكنها أكبر حجماً وخالية من البذور، لعقم المبايض وحبوب اللقاح. غزيرة العصير عالية الحموضة، كثمار الليمون البلدى. تثمر الأشجار على مدار السنة. التكاثر بالتطعيم على أصول النارج أو الليمون البلدى.

ليمون، مارك: (١٨٠٩ - ١٨٧٠)، محرر وكاتب

عرضها ٤٠٠ كم. صالح للملاحة لمسافة ٣٤٣٦ كم. يوجد الفحم والبتروال والذهب على طول مجراه.

لينارت، فيليب إدوارت أنطون: (١٨٦٢-١٩٤٧)، فيزيقي ألماني. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٥ لبحوثه في خواص أشعة المهبط. اشتهر أيضاً ببحوثه في تركيب الذرة، اكتشف ١٩٠٢ - خلال دراساته على الظاهرة الكهروضوئية - أن سرعة الإلكترونات لا تعتمد على شدة الضوء المسببة لها. عمل أستاذاً بجامعة كيبل وهيدلبرج.

ليناو، نيكولاس: (١٨٠٢-٥٠)، اسم مستعار للشاعر النمساوي نيقولاوس نيمبش فون شتريليناو. زار أمريكا ١٨٣٣ وخاب ظنه فيها. ثم فقد قواه العقلية ١٨٤٤ وأمضى بقية حياته في مستشفى للأمراض العقلية. من أعظم الشعراء الغنائيين في عصره. يعبر شعره عن تشاؤم وحزن عميق. تشمل آثاره ثلاثة دواوين من الشعر الغنائي (١٨٣٢ و ١٨٣٨ و ١٨٤٠)، وملحمتين إحدهما عن «سافونارولا» ١٨٣٧، وقصيدة طويلة عن «فاوست» ١٨٣٦، وأخرى لم تتم عن «دون جوان» ١٨٥١.

ليتس: مدينة (ح ١٨٩٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة أوستريا العليا، على نهر الدانوب غ فيينا. مركز تجارى وصناعى هام. ميناء نهري. بها مصانع للحديد والصلب، وإنتاج الآلات وصناعة المنسوجات. مركز أسقفى، بها كاتدرائية قديمة ومتحف يشتمل على لوحات من الفن الشعبى والآثار الرومانية.

ليندزي، دافيد: (ح ١٤٩٠ - ح ١٥٥٥)، شاعر اسكتلندى، من أتباع تشوسر المتأخرين. يذكر لشعره الذى نقد فيه الكنيسة والحكومة نقداً لاذعاً، والذى يمتاز بالخصوبة والطابع العقلى والتعليمى، ولكنه شعر جاف، وكان له تأثير فى ثورة الإصلاح فى اسكتلندا. من مؤلفاته «الحكومة الملكية» ١٥٥٢. أنعم عليه بلقب فارس.

لينوتر، أندري: (١٦١٣ - ١٧٠٠)، مهندس فرنسى. كان لتصميماته تأثير واسع المدى فى خلق الحديقة

وترجمته «لألف ليلة وليلة»، ومعجمه الكبير الذى يشرح المواد العربية باللغة الإنجليزية شرحاً موسعاً يعتمد على المعاجم العربية القديمة، وقد طبعت ثلاثة من أجزاءه التسعة بعد وفاته. وله أيضاً: «المجتمع العربى فى العصور الوسطى: دراسات مستخلصة من ألف ليلة وليلة».

لين - پول، ريجنالد: (١٨٥٧-١٩٣٩)، مؤرخ إنجليزى، تعلم فى جامعتى أكسفورد ولييزج. أخو ستانلى لين - پول، وحفيد أخى المستشرق إدوارد وليم لين. كان أستاذاً فى علم الوثائق، وحجة فى تاريخ العصور الوسطى. عمل محرراً للمجلة التاريخية الإنجليزية فترة طويلة.

اللين من الأجناس: فى الموسيقى، هو التأليف غير المتجانس، أو الذى يبدو كذلك فى المسموع. ويراد بالأجناس اللينة كل ذى أربعة نغم فيه أعظم الأبعاد الثلاثة أكبر نسبة من مجموع البعدين الباقيين. وأكثرها ليناً هو ما كان الأعظم مفصلاً من بعد ذى الأربعة بنسبة (٥/٤) أو ما يقاربها. وأوسطها ليناً هو ما كان الأعظم من أبعاده الثلاثة مفصلاً من ذى الأربعة بنسبة (٦/٥) أو ما يقرب من هذه النسبة، وأقلها ليناً وأقربها إلى صنف الأجناس القوية، هو ما كان الأعظم مفصلاً من بعد ذى الأربعة بنسبة (٧/٦) أو ما يقوم مقامها. والفارابى يسمي هذه الأصناف الثلاثة جميعاً: الملونات، ويميزها بالأرخى والأوسط والأقوى على الترتيب.

لين يوتانج: (١٨٩٥-١٩٧٦)، كاتب صينى، توطن فى أمريكا منذ ١٩٢٨. معظم مؤلفاته بالإنجليزية، طابعها ثقافى رفيع، منها: «بين الضحك والدموع» ١٩٤٣، و«بلدى وشعبى» ١٩٣٥، و«أهمية الحياة» ١٩٣٧، و«ورقة فى العاصفة» ١٩٤٢، أسهم بدور كبير فى تقديم الثقافة الصينية والفن الصينى إلى العالم.

لينا: نهر فى ج ق روسيا، أطول أنهار سيبيريا وأقصاها نحو الشرق. طوله ٤٣٠٠ كم. ينبع بالقرب من بحيرة بيكال إلى ش ق ثم ش غ ليتهاى إلى بحر لابتيف بدلتا

للنباتات، وصاحب طريقة التسمية الثنائية للنباتات والحيوانات، لا تزال طبعة ١٧٥٨ من كتابه «النظام الطبيعي» متخذة أساساً لطريقة لينوس فى التسمية.

ليهار، فرانز: (١٨٧٠-١٩٤٨)، ملحن أوبريتات مجرى. ولد فى كومارنو (بهنغاريا آنذاك)، ودرس (١٨٨٢-٨٨) فى كونسرفتوار براج. ثم أصبح من مواطنى تشيكوسلوفاكيا، بعدما عاش مدة فى فيينا. أهم أعماله الفنية «الأرملة الطروب» ١٩٠٥ التى أكسبته شهرة عالمية.

ليهى، ولیم ذانیال: (١٨٧٥-١٩٥٩)، دبلوماسى وأميرال أمريكى. اشترك فى الحرب الإسبانية الأمريكية بالفلبين، ثم فى نيكاراغوا ١٩١٢، وهائيتى ١٩١٦، وفى الحملة المكسيكية ١٩١٦، وفى الحرب العالمية ١. شغل منصب رئيس العمليات البحرية (١٩٣٧-٣٩)، وأصبح حاكماً لبورتوريكو ١٩٣٩، وسفيراً لأمريكا لدى حكومة فيشى (١٩٤٠-٤٢) بعد الاحتلال الألمانى لشمال فرنسا. رأس مكتب الرئيس روزفلت الذى اصطحبه معه فى المؤتمرات التى عقدت فى أثناء الحرب العالمية ٢، وفى ١٩٤٤ عينه أميراً للأسطول. ورأس مكتب ترومان حتى ١٩٤٩. قام بتأليف كتاب بعنوان «كنت هناك» ١٩٥٠.

ليو: وحدة العملة فى رومانيا، وهى مقسمة إلى ١٠٠ باني.

ليو: أباطرة بيزنطة. انظر: ليون.

ليو الأفريقى: انظر: الوزان، الحسن بن محمد الزياتى.

ليو الأول، القديس: (ح ٤٠٠-٤٦١)، بابا روما (٤٤٠-٤٦١)، من أعظم البابوات وحجة فى الدين. حارب المانوية فى إيطاليا، وثبت سلطة البابا على الأساقفة. وضع رسالته المشهورة فى طبيعى المسيح، على أثر النزاع بين النسطورية والمنوفيزية، وأقرها مجمع خلقيدون. أقنع الفاتح البربرى أتيليا بعدم نهب روما ٤٥٢، كما ناشد جيسرك ملك الوندال ألا يقتل الرومان فى ٤٥٥، عيده ١١ أبريل.

الكبيرة ذات الطابع الرسمى. أشهر أعماله تخطيط حدائق قصر فرساي. رسم أيضاً حدائق شانتيي وفونتينلو وغيرها فى فرنسا وإيطاليا، وكلها تتسم بطابعه الخاص الذى ساد أوروبا إلى أن قامت المدرسة الإنجليزية فى رسم الحدائق الطبيعية بغير كلفة ظاهرة.

لينوتيب: آلة طباعة تقوم بجمع وسبك أسطر الكتابة طبقاً للمقاسات المطلوبة، وذلك بجمع الحروف المطلوبة بالضغط على أزرار لوحة تشبه لوحة الآلة الكاتبة، وبعد انتهاء السطر يرفع المصنفوف إلى أعلى فيستلمه الرفع الأول بتوصيله إلى المنجلة تمهيداً لسبك الرصاص المنصهر عليه كهربائياً. وبعد سبك السطر تزال الزوائد بواسطة سكين خلفية، ثم ينزلق السطر المسبوك إلى حيث تجمع الأسطر المسبوكة لخطوات الطباعة التالية. أما حروف (ماتريسات) آلة الجمع والسبك، فترفع بواسطة الرفع الأول لتسليمها إلى الرفع الثانى، الذى يسلمها إلى علبة التوزيع، لنقل كل ماتريس تلقائياً وعلى حدة إلى عمود التوزيع المصنوع بشكل يشبه مفاتيح الكوالين، فإذا مر الماتريس عليه سقط من العمود إلى مدخل المخزن الخاص به ليكون معداً للاستخدام مرة أخرى، اخترعها الألمانى أوتمار مرجونثالر، وسجلت فى ١٨٨٤، وبدأ العمل بها ١٨٨٦ فى النيويورك تريبيون انظر: أنترتيب ومونوتيب.

لينين، فيودور: (١٩١١-٧٩)، كيميائى حيوى ألمانى، ولد بميونخ، ونال الدكتوراه من جامعتها ١٩٣٧، حيث عمل محاضراً، ثم أستاذاً للكيمياء الحيوية ١٩٤٧. عين مديراً لمعهد ماكس بلانك لكيمياء الخلية ١٩٥٤. عزل الاستيت الذى حصل منه على الكوليسترول والأحماض الدهنية. شارك كونراد بلوخ فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٤. فقد وضع لينين الأساس لكثير من معلوماتنا الحاضرة عن عمليات الأيض وبخاصة تلك التى تتعلق بالدهون والكوليسترول.

لينوس: (١٧٠٧-٧٨)، نباتى سويدي، كان اسمه الأصلى كارل فون لين. أحد مؤسسى التصنيف الحديث

سلوفانيا، على نهر سافاغ وسط سلوفانيا. مركز تجارى، بها صناعات متنوعة، مقر لكبير أساقفة الرومان الكاثوليك. أنشئت جامعتها ١٩١٩. كانت حتى ١٩١٨ عاصمة كارنيوله باعتبارها جزءاً من النمسا. شهدت مؤتمر ليباخ ١٨٢١، كانت مركز الحركة القومية السلوفانية فى القرن ١٩.

ليوبولد: ملوك بلجيكا: **ليوبولد الأول** (١٧٩٠-١٨٦٥)، الابن الثالث لفرنسيس فردريك دوق سكس-كوبرج - سافلد. انتخبته بلجيكا ملكاً ١٨٣١، عقب اعلان انفصالها عن هولندا، والمناداة بنفسها دولة مستقلة ذات سيادة، تزوج من الأميرة شارلوت (ابنة جورج ٤ ملك انجلترا، وسعى فى عقد قرآن الملكة فكتوريا ابنة اخته بالأمير البرت ابن أخيه. **ليوبولد الثانى** (١٨٣٥-١٩٠٩)، كان حكمه (١٨٦٥-١٩٠٩) عصر توسع اقتصادى واستعمارى كبير، (انظر: الكنفو)، اشتهر بجشعه المفرط غير الخلقى، وبحياته الخاصة المنحلة. **ليوبولد الثالث** (١٩٠١-٨٣)، خلف أباه ألبرت ١ (١٩٣٤)، وفقد زوجته الملكة استريد (أميرة سويدية) فى حادث سيارة ١٩٣٥. أعلن ١٩٣٦ أن بلجيكا سوف تبقى على الحياد فى أى نزاع مسلح، وبعد أن غزت ألمانيا بلاده (مايو ١٩٤٠) فى الحرب العالمية ٢ قاد جيشه لمقاومة الجحافل الألمانية، ولكنه اضطر إلى التسليم لها (٢٨ مايو)، رغم معارضة وزرائه، أبقاه الألمان أسيراً، وسمحوا له بالإقامة فى قصره فى لاكن، ثم نقلوه للإقامة بألمانيا ١٩٤٤. وقد حال اتهامه بالخيانة والتعاون مع ألمانيا دون عودته إلى بلجيكا حتى ١٩٥٠، وأثار حقداً مبرراً فى نفوس الساسة البلجيكيين. نزل ١٩٥١ عن العرش لابنه بودوان، تزوج ١٩٤١ فتاة من الشعب، رفعها فيما بعد إلى رتبة الإمارة (الأميرة دى ريتى).

ليوبولد: أباطرة وملوك بوهيميا، وهنغاريا: **ليوبولد الأول**، (١٦٤٠-١٧٠٥)، كانت أبرز أحداث حكمه (١٦٥٨-١٧٠٥) حروبه مع لويس ١٤ ملك فرنسا،

ليو العاشر: (١٤٧٥-١٥٢١)، بابا روما (١٥١٣-٢١)، فلورنسى اسمه جيوفانى دى ميديتشى، ابن لورنسو دى ميديتشى. أصبح كاردينالاً ولا يزال صيماً، وصار عميداً لأسرته قبل أن يبلغ الثلاثين. تقوم شهرته على رعايته للفنان رافاييل فى أثناء مواصلته بناء كاتدرائية القديس بطرس التى بدأها برامنتا، كما تقوم على الحلقة الأدبية التى كان يعقدها. قامت فى عهده حركة الإصلاح الدينى على يد مارتن لوثر، وخاصة بعد أن أخفق مجمع لاتيران الخامس فى إدخال الإصلاح المنشود، وذلك لأن ليو لم يكن رئيساً كفؤاً، شغله الفن والأدب عن شئون الكنيسة، فنشطت البروتستانتية وانتشرت.

ليو الثالث عشر: (١٨١٠-١٩٠٣)، من أعظم البابوات (١٨٧٨-١٩٠٣)، قصد إلى تجديد الكنيسة ومسايرتها لاتجاهات العالم الحديثة ومقتضياته. أصدر عدة منشورات جامعة، يجذب فيها الأنظمة الديمقراطية. ويذكر أصحاب المصانع ورجال الأعمال بأن من أقدم واجباتهم رعاية حقوق العمال وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم. ولمواجهة حملات العقلين على الكنيسة، أشاد بفلسفة القديس توما الاكوينى، معتبراً إياها فلسفة الكنيسة الرسمية، وأنشأ فى لوفان معهداً خاصاً بها، وفى عهده انتصرت الكنيسة على مناهضيها بألمانيا ١٨٨٧.

ليوارد، جزر: المجموعة الشمالية من جزر الأنثيل الصغرى بجزر الهند الغربية. تمتد من بورتوريكو نحو الجنوب الشرقى إلى جزر وندوارد. جزرها الرئيسية: جزر فيرجن الأمريكية، وجوادالوب الفرنسية، وست يوستاتىوس وسابا الهولنديتان، وست مارتن التى تشترك فى ملكيتها فرنسا وهولندا، وجزر ليوارد البريطانية انتيجوا، واتحاد سنت كتس ونفيس، ومونتسرات، وجزر فيرجن البريطانية اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. سوى النزاع الطويل بشأن ملكيتها بين إنجلترا وفرنسا وإسبانيا فى نهاية حروب نابليون ١٨١٥. ليوبليانا: مدينة (ح ٢١٦١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

الشيوعيون من تولى الحكم فى الصين ١٩٤٨. شارك فى وضع دستور الصين الجديد ثم انتخب رئيساً للجنة الدائمة فى البرلمان فى أول جلسة يعقدها فى سبتمبر ١٩٥٤، انتخب بعد ذلك نائباً لرئيس اللجنة المركزية للحزب. اختاره البرلمان الصينى رئيساً للجمهورية بالإجماع فى ٢٧ أبريل ١٩٥٩. وأعيد انتخابه فى ٣ يناير ١٩٦٥. انخفضت أسهمه فى أعقاب ذلك نتيجة للثورة الثقافية ولما عرف عنه من تحييد سياسة توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتى مما أدى إلى عزله من منصبه وإحلال لين بياو محله.

ليوزيتانيا: مقاطعة رومانية بشبه جزيرة أيبيريا، تشمل البرتغال الوسطى ومعظم غ إسبانيا. سكتها قبائل اللوزيتان الذين لم تخضعهم روما إلا بعد وفاة قائدهم فرياتوس (١٣٩ ق م).

ليوكريز: نحات إغريقى من القرن ٤ ق م، ينسب إليه تمثال أبولو بلفيدير (الفاتيكان).

ليوكوس ليمن: ميناء على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر، مكانه اليوم القصير. أسسها أحد البطالمة تشجيعاً للتجارة الشرقية.

ليوكى كومي: (القرية البيضاء) ثغر على الشاطئ الشرقى للبحر الأحمر، أنشأه النبطيون بعد قضائهم على أمبلونى. يحتمل أن يكون مكانه عند شرم وحش أو الحوراء. أقام به الرومان مكاناً للمكوس وحامية عسكرية، وكانوا يجوبون على البضائع الواردة ٢٥٪ من ثمنها. يبدو أنه تدهور بعدما أصبحت بلاد النبط ولاية رومانية ١٠٦.

ليون: إقليم ومملكة سابقة، ش غ إسبانيا. أهم مدنه ليون، ويلنسيا، وسلمنقة، وبلد الوليد، وزامورا. هضبة جافة يقطعها نهر دورو، تقع جبال كانتابريان شمالاً، وبها غابات ومناجم للفحم والمعادن. استولى عليها ملوك استورياس فى القرنين ٨، ٩ من الغرب، فأصبح الإقليم مملكة ليون واستورياس. اتحدت مرتين مع مملكة قشتالة المجاورة لها إيان حكم فرديناند ١ حاكم

وعصيان توكولى ١٦٧٨، وحصار الترك للعاصمة فيينا ١٦٨٣ وإبرامه معاهدة كارلوفتس المظفرة مع تركيا ١٦٩٩. كان موفقاً فى اختياره قواداً أكفاء لجيشه، مثل شارل ٥ أمير اللورين، ويوجين أمير سافوا. **ليوبولد الثانى** (١٧٤٧-٩٢)، عين غرندوق تسكانيا (١٧٦٥-٩٠). خلف أخاه جوزيف ٢ إمبراطوراً ١٧٩٠. أثبت نفسه مصلحاً قديراً فى تسكانيا، ولكنه ألغى معظم إصلاحات أخيه، كى يهدئ من ثورة رعاياه الهنغارين والبهيميين والبلجيكيين. كان آخر ملك اعتلى عرش بوهيميا. أصدر ١٧٩١ إعلان بليتز كى يساعد صهره لويس ١٦ ملك فرنسا، ولكن هذا المنشور عجل بإعلان فرنسا الحرب عليه بعد موته بأسابيع قلائل، وبذلك بدأت حروب الثورة الفرنسية.

ليوبولد فيل: انظر: كينشاسا.

ليوتبراند: (ت ٧٤٤)، ملك إيطاليا للمباردى (٧١٢-٧٤٤). مال كثيراً إلى اقتباس القانون الرومانى والنظم الرومانية. أقام دولة مركزية بكبحه جماع الأدواق والأساقفة المحليين، وإنقاص سلطاتهم. مد سلطانه شمالاً فى بافاريا. مات فى رافنا فى أثناء حملته ضد نواب الإمبراطورية البيزنطية.

ليوتشاو - تشى: (١٨٩٨-١٩٧٤)، سياسى من الصين الشعبية. ولد بإقليم هونان بجنوب الصين من أسرة فقيرة تعمل بالزراعة. تعلم فى إحدى المدارس الوسطى بالإقليم واعتقل لاشتراكه فى بعض الاضطرابات السياسية ١٩١٩. سافر عقب الإفراج عنه فى نفس السنة ليكمل تعليمه فى موسكو. التحق بعد عودته بالحزب الشيوعى الصينى وبدأت معرفته بالزعيم ماوتسى تونج منذ ١٩٢٩. شارك فى الجماعات التى ألفها الحزب للقيام بحرب العصابات ضد نظام الحكم. أصبح عضواً فى المكتب السياسى للحزب (البوليوتورو) (١٤٣٥-٤٣)، ثم سكرتيراً عاماً للحزب بالإضافة إلى منصب نائب رئيس المجلس العسكرى للثورة الشعبية الذى كان يرأسه ماوتسى تونج نفسه. استمر كذلك حتى تمكن

كلوديوس، والإمبراطور كراكلا، وسان أمبروز وأمبير.  
كانت المدينة في الحرب العالمية ٢ عندما احتلها الألمان  
(١٩٤٠-٤٤) مركز حركة المقاومة الفرنسية.

ليون الأول: (الكبير أو التراقي) (ت ٤٧٤)، إمبراطور  
بيزنطي، حكم (٤٥٧ - ٤٧٤) كسر شوكة الجرمان في  
الجيش الروماني، ولكنه أخفق في حملته البحرية ضد  
الوندال (٤٦٨).

ليون الثالث: (ليون الأيسوري) أو ليون السورى (ح  
٦٨٠ - ٧٤١)، إمبراطور بيزنطي (٧١٧-٧٤١) ولد في

أيسورة بآسيا الصغرى، شغل مناصب دبلوماسية  
وعسكرية ومالية رفيعة، قبل أن يخلع ثيودوسيوس ٣  
ويتوج بدلاً منه. وضع اعتلاؤه العرش نهاية للفوضى  
التي تردت فيها الإمبراطورية في حكم يوستينيان ٢. دافع  
عن القسطنطينية عند حصار العرب لها (٧١٧ - ٧١٨)،  
وأوقف بذلك تهديد العرب الذي استمر قرابة قرنين،  
وأعاد تنظيم الإمبراطورية عسكرياً ومالياً وقضائياً وإدارياً.

تميزت مجموعة قوانينه المدنية «الأكولوجا»، التي كتبت  
باللغة اليونانية بدلاً من الإيطالية بنظرتها المسيحية للزواج  
والأسرة. كان هجومه ٧٢٦ على الاحترام البالغ للصور  
المقدسة بدء حركة محاربة تقديس الأيقونات. اندلعت  
في أيامه الاضطرابات والثورات في بلاد اليونان، وأخذ  
الحكم البيزنطي في إيطاليا (اكسارخية رافنا وبتابوليس)  
في الانهيار. قاوم الباباوات جريجورى ٢ و ٣ محاربة  
تقديس الأيقونات وأحبطا حملاته الحربية على روما.  
وبالرغم من هذه الخسائر ترك لابنه قسطنطين ٥  
إمبراطورية مجددة الحيوية، وحكمت الأسرة الأيسورية  
التي أسسها الإمبراطورية البيزنطية حتى ٨٠٢.

ليون الرابع: (لاوون الخزرى) (ت ٧٨٠) إمبراطور  
بيزنطي (٧٧٥ - ٧٨٠) ابن قسطنطين ٥ وخليفته. أخذ  
لقبه من أمه، وهى أميرة خزرية. صد العرب ٧٧٨ لما  
أشرف حكمه على الانتهاء، استأنف سياسة أبيه في  
محاربة الأيقونات. أصبحت زوجته إيرين إثر وفاته وصية  
على ابنهما قسطنطين ٦.

قشتالة (١٠٣٧ - ١٠٦٥)، والثانية إبان حكم ألفونسو  
٦ ووساكا وألفونسو ٧ (١٠٧٢ - ١١٥٧)، قبل أن  
تتحد بصفة دائمة في عهد فرديناند ٣ (١٢٣٠).  
العاصمة التاريخية لإقليم ليون بإسبانيا، مركز تجارى  
وزراعى. يرجع تاريخها إلى أيام الرومان. غزاها العرب  
٨٨٢، وحلت محل أوفيدو باعتبارها عاصمة في القرن  
١٠، وتدهورت عندما أصبحت بلد الوليد مقراً ملكياً.  
من مبانيها الكاتدرائية القوطية، وترجع إلى القرنين ١٣  
و ١٤.

ليون: مدينة (ح ١٤٣٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ  
نيكاراجوا، وهى ثانية مدن الجمهورية. تأسست ١٥٢٤  
على بحيرة ماناجوا، ثم نقلت ١٦١٠ إلى مكانها الحالى  
بعد أن دمرها زلزال شديد. كانت معقل قوات الأحرار  
بعد إعلان الاستقلال عن إسبانيا ١٨٢١. كانت تنافس  
مدينة جرانادا ذات الميول المحافظة، وهى اليوم مركز  
تجارى لمنطقة زراعية، لها مكانتها الثقافية.

ليون: مدينة (ح ١١٧٣٩٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية  
جوانا هواتو بوسط المكسيك. أنشئت ١٥٧٦، وكانت  
ثانية المدن بالمكسيك، ولا تزال مركزاً للزراعة والتعدين  
وبعض الصناعات.

ليون: مدينة (ح ٤٨٢٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
قسم الرون ق وسط فرنسا. ميناء عند ملتقى الرون برافده  
السون. أهم مدن صناعة الحرير بأوروبا. تقوم بها  
الصناعات الكيميائية، والكهربائية، والتعدينية. مركز  
أقدم بورصة للأوراق المالية بفرنسا (أنشئت ١٥٠٦).  
بها جامعة أنشئت ١٨٠٨ ولها فروع خارج فرنسا. قامت  
المدينة (٤٣ ق م) كمستعمرة رومانية باسم لوجدونم،  
ثم أصبحت أهم مدن غالة، ومهداً للمسيحية بفرنسا.  
ظل يحكمها أساقفتها حتى حوالى ١٣٠٧، حينما ضمها  
هى والمنطقة حولها فيليب ٤ إلى أملاك التاج الفرنسى.  
نشأ بها المذهب الفولدنسى البروتستانتى فى القرن  
١٢، خربت ١٧٩٣، ولكن اختراع نول نسيج الجاكار،  
ساعد على أن تستعيد رخاءها. مسقط رأس الإمبراطور

ليون الخامس: (لاوون الأرمني)، (ت ٨٢٠) إمبراطور بيزنطي (٨١٣ - ٨٢٠)، خلف ميخائيل ١، كان قائداً نجح ٨١٣ في صد البلغار عن القسطنطينية، وعقد معهم هدنة لمدة ثلاثين سنة. وعندما أحيى حركة محاربة الأيقونات خلع البطريك، نقفور ٨١٥ واضطهد الحزب الأرثوذكسي بين الرهبان الذي كان يتزعمه ثيودور السنوديومي. اغتيل وهو يتعبد في الهيكل بيد متآمرين نادوا بميخائيل ٢ إمبراطوراً.

ليون السادس: (الحكيم أو الفيلسوف)، (٨٦٢ - ٩١٢) إمبراطور بيزنطي (٨٨٦ - ٩١٢) خلف باسيل ١، أباه بموجب القانون. أهم أعماله نشر الباسيليكية (٧٨٧ - ٧٩٣)، وهي تجديد لقانون يوستينيان ١، قصد به أن يخلف الأكلوجا التي وضعها ليون ٣. سعى ٩٠٠ إلى إنهاء الشقاق الديني الذي أثاره البطريك فوتيوس، لكن النزاع تجدد ٩٠٦ لأسباب منها قضية الزواج الذي عقده ليون ٤. أتم العرب خلال حكمه فتح صقلية باستيلائهم على تاورمينيا ٩٠٢، وغزوا سالونيك ٩٠٦ وتقدموا في آسيا الصغرى. من مشوراته كتاب «الحركات» للجيش والأسطول، و «كتاب العريف» الذي يسرى على نقابات القسطنطينية. خلفه ابنه قسطنطين ٧.

ليون، خليج: من خلجان البحر المتوسط، بجنوب فرنسا، من الحدود الإسبانية إلى طولون.

ليون، لويس بونثيه دي: (١٥٢٧ - ٩١)، متصوف وشاعر إسباني. كان راهباً، وعمل أستاذاً في جامعة سلمنقة بعد ١٥٦١. ترجم إلى الإسبانية «نشيد الإنشاد»، و «سفر أيوب». حوكم أمام محاكم التفتيش ١٥٧٢ وسجن أربعة أعوام. يعتبر أعظم شعراء الإسبان الغنائيين. ويتسم شعره بحب الطبيعة وبساطة الأسلوب. ألف نشراً «أسماء السيد المسيح» ١٥٨٣، و «الزوجة الكاملة» ١٥٨٣.

ليونياردو دا فينشي: (١٤٥٢ - ١٥١٩)، مصور، ونحات، ومعماري، وموسيقي ومهندس، وعالم إيطالي والمثل الأعلى لعبقري عصر النهضة. ولد ببلدة فينشي.

كان ابناً غير شرعي لكاتب عقود فلورنسي وفتاة ريفية. تلمذ ١٤٦٦ على فيروكيو بفلورنسا، واتصل ببوتشيللي وجيرالاندايو وذهب إلى ميلانو ١٤٨٢ حيث كان مصوراً لبلات لودفيكو سفورسا. وفي تلك الفترة فرغ من الجزء الأكبر من كتابه عن التصوير، وبدأ مذكراته التي تناولت بحثاً في الهيدروليكا والميكانيكا والتشريح والجيولوجيا، والنبات. وفي هذه الفترة رسم بمعاونة تلميذه أمبروجيودي بريدي لوحة «العداء والصخور» نسختين، إحداها بمتحف اللوفر (١٤٨٣ - ح ١٤٨٦) والأخرى بالناشونال جاليري بلندن (١٤٨٣ - ١٥٠٨). ومن إنتاج هذه الفترة أيضاً لوحة «العشاء الأخير» الجصية. عاد ١٥٠٠ إلى فلورنسا، وخدم سيزار بورجي باعتباراه مهندساً حربياً ١٥٠٢ كما صور «موناليزا أو الجوكندا» (متحف اللوفر). عاد إلى ميلان (١٥٠٦ - ١٣) وعمل في خدمة الملك الفرنسي لويس ١٢ مهندساً ومعمارياً، وفي الوقت نفسه استمر في التصوير والنحت والتدريس. وعمل (١٥١٣ - ح ١٥١٥) في خدمة البابا ليو ١٠، ودعاه فرنسيس ١ بعد ذلك للإقامة في فرنسا ببقية حياته حيث أتيح له في هدوء وحرية أن يتابع بحوثه المختلفة المتعددة. وفي ١٩٦٥ عثر في المكتبة الأهلية بمدير على مذكرتين له، تشمل الأولى على طائفة من أبحاثه في التكنولوجيا والثانية على يومياته في مدى ١٤ سنة.

ليونوبوديم الألبى: نبات معمر، ينمو في جبال الألب العليا، اسمه العلمي ليونوبوديم ألبينم (*Leontopodium alpinum*) من الفصيلة المركبة. ينمو في أماكن يصعب الوصول إليها، وكثيراً ما تحدث حوادث وفاة للذين يحاولون جمعها، وكثيراً ما توجد وسط الثلوج فوق قمم صخرية، ويتخذ النبات رمزاً للطهر، ومعناه بالعربية البياض النبل. ويقدر النبات في سويسرا حيث تحميه الحكومة من عشاقه، والأزهار صفراء صغيرة متجمعة في هامة، تحيط بها قنابات بيضاء صوفية الملمس، وتبدو نجمية الشكل جميلة.

إحدى المسرحيات الثلاث التي كانت تمثل معظم الوقت بالإتحاد السوفيتي إبان الحرب.

ليونى، جيوفانى: (١٩٠٨ - ٧٨)، سياسى إيطالى، رئيس جمهورية إيطاليا (١٩٧١-٧٨). عمل أستاذًا للقانون بجامعة نابلى. انتخب عضوًا بالجمعية التأسيسية ١٩٤٦، ونائبًا بمجلس النواب ١٩٤٨ و ١٩٥٣، ونائبًا لرئيس مجلس النواب (١٩٤٨-٤٩)، ورئيسًا لمجلس النواب (١٩٥٥-٦٣). تقلد رئاسة الوزراء ١٩٦٣ واستقال فى نوفمبر من نفس العام، ثم من يونية إلى ديسمبر ١٩٦٨. وكان من أنصار منظمة معاهدة حلف شمال الأطلسي والسوق الأوروبية المشتركة.

ليونيداس: (ت ٤٨٠ ق م)، ملك إسبرطة. عندما غزا الفرس بلاد الإغريق بقيادة أجركسيس ٤٨٠ ق م دافع ليونيداس ورجاله عن ممر ثرموبيليا وقتلوا جميعًا.

ليونيه: إقليم ومقاطعة سابقة، ق فرنسا الوسطى، ينقسم الآن قسمين إداريين: قسم الرون، وقسم اللوار. كان ليونيه يشمل (المنطقة المحيطة بمدينة ليون العاصمة) والكونتينتين فوريه وبوجوليه السابقتين اللتين أضيفتا إليه ١٥٣١. بالإقليم ثلاثة مراكز صناعية كبيرة: ليون، وست إتين، ورون.

لييج: مقاطعة (٣٩٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٥١٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بلجيكا، تقع بوادي نهر ميزر الصناعي، وعلى هضبة الأردن الزراعية. مدنها الهامة لييج وسبا، وسرينخ. يتكلم أغلب السكان الفرنسية. نقطة مواصلات هامة عند رأس قناة ألبرت وبحيرة لييج — ماستريخت، فى منتصف طريق وسكة حديدية تصل بين بلجيكا وألمانيا وهى مركز ثقافى للسكان الذين يتكلمون الفرنسية، ومركز أسقفى، ومقر جامعة ١٨١٧. صناعاتها التعدين، وصنع الآلات، والمعدات الحربية، وطحن الدقيق والمعدات الكهربائية والمنسوجات والملابس والكيميائيات والأثاث والمعدات الإلكترونية. مركز تجارى هام فى القرن ١٠. أصبحت عاصمة أسقفية لييج، التى تضم مقاطعة لييج الحديثة، وأجزاء من

ليونينى: مدينة قديمة ق صقلية (ح ٣٢ كم ق كاتانا)، أسسها مستعمرون من ناكسوس (٧٢٩ ق م). سيطرت عليها سراقوسة فى القرن ٥ ق م. استولى عليها العرب ٨٤٨، ودمرها زلزال ١٦٩٣، مكانها اليوم لنتينى.

ليونكافالو، روجييرو: (١٨٥٥ - ١٩١٩)، موسيقى إيطالى. لحن عدة أوبرات، من أهمها «بالياتشى» (ميلان - ١٨٩٢). ومن أوبراته أيضًا «زازا» ١٩٠٠، التى نالت شهرة معتدلة.

ليونوف، أليكسى: (١٩٣٤ - )، رائد فضاء سوفيتى. التحق بمدرسة الطيران بأوكرانيا ١٩٥٣. وعمل فى عدة وحدات جوية، ثم درس فى أكاديمية هندسة الطيران السوفيتية. تعمق فى دراسة تصميم سفن الفضاء ومنح وسام النجمة الحمراء وميداليتين. وفى ١٨ مارس ١٩٦٥، انطلق مع زميله بافيل بلايف فى سفينة الفضاء فوسخود ٢ وتمكن من الخروج من السفينة وظل سابعًا فى الفضاء حوالى ١٠ دقائق فكان أول رائد فضاء فى العالم مارس عملية السباحة فى الفضاء - وكان مربوطًا إلى السفينة بواسطة حبل متين من النايلون مغطى بغلاف من الذهب، تنساب خلاله أسلاك كهربية للتدفئة وأنباب الأكسجين. أتمت فوسخود ٢ سبع عشرة دورة، وقطعت أكثر من ٤٤٤٦٤٠٠ ميل واستغرقت ٢٦ ساعة ودقيقتين. قاد سفينة الفضاء سويوز - ١٩ فى ١٥ يولية ١٩٧٥، ومعه زميله فاليرى كوباسدوف، التى التحمت بإحدى سفن أبوللو لمدة ٤٤ ساعة ضمن رحلة الوفاق السوفيتية الأمريكية المشتركة.

ليونوف، ليوينيت: (١٨٩٩ - ١٩٩٤)، روائى روسى. من أكبر الذين بعثوا راية التحليل النفسى والواقعية الاجتماعية. عنى فى رواياته بمشكلة تكييف الفرد فى مجتمع دائم التغير والتطور. من أشهر رواياته: «اللص» ١٩٢٧، و «الطريق إلى المحيط» ١٩٣٥، و «عربة الغضب» ١٩٤٤، وموضوع الرواية الأخيرة هو الحرب العالمية ٢. كذلك كتب مسرحية «الغزو ٤٢»، وهى



لمبرج، ومقاطعة نامور حتى ١٧٩٢. سوق دولية لتجارة الملابس والصناعات المعدنية. مزقتها في العصور الوسطى أحداث اجتماعية عنيفة. حصلت نقابات الحرف (القرن ١٤) على رخص من النبلاء والتجار الأثرياء، وأسهموا في حكم المدينة. ألغى شارل الجسور، دوق برجنديا، الذي فرض حمايته عليها ١٤٦٧، مجلس بلديتها - معاقبة للمواطنين العصاة. شجع لويس ١١ ملك فرنسا المواطنين على القيام بعصيان، ولكن شارل أجبره على مساعدته في الثورة وضرب المدينة ١٤٦٨. موقع استراتيجي باعتبارها مفتاح وادي نهر الميز. كانت عضواً ذا سيادة في الإمبراطورية الرومانية المقدسة وتتبع أسقفيتها من الناحية

العملية إسبانيا والنمسا (القرن ١٦ - ١٧٩٢). دخلها الفرنسيون ١٧٩٢، وسقطت في قبضة القوات الألمانية (١٩١٤ و ١٩٤٠). حررتها القوات الأمريكية ١٩٤٤. من معالمها كنيسة سنت دنيس (القرن ١٠) وقصر العدل. لينك، رينيه تيوفيل ياسيت: (١٧٨١ - ١٨٢٦)، طبيب فرنسي، اخترع حينما كان ملحقاً بمستشفى نيكربايس - «المسمع» الذي وصفه في كتابه ١٨١٩، وابتكر طريقة التسمع لتشخيص أمراض الصدر، وبفضل هذا الاختراع - بالإضافة إلى طريقة القرع التي ابتكرها ليوبولد أوينبروجر - توطدت دعائم الطريقة الحديثة للتشخيص الإكلينيكي.



معين من جزئيات الماء، والتزهر هو فقدان الملح لهذا الماء بالتعرض للجو، أما التميع فهو امتصاص الملح للرطوبة من الهواء. والماء من أحسن المذيبات، فكل المواد تذوب فيه إلى حد ما ولذا يستحيل وجود مياه نقية في الطبيعة، وماء المطر أنقاها جميعاً لأنه لا يلمس قبل سقوطه إلى الأرض غير الهواء، وما يحمله من شوائب قليلة، والمياه المعدنية تختلف أصنافها ومحتوياتها المعدنية، ويتوقف ذلك على طبقات الأرض التي اجتازتها قبل الخروج إلى السطح، وتحتوى مياه الأنهار من المذابات أقل مما تحتويه مياه الينابيع، وتختلف مياه البحيرات اختلافات هائلة، فبعضها - كبحيرة كاترين القريبة من مدينة جلاسجو - يحتوى على ٠,٣ جم من المواد الصلبة في اللتر الواحد، بينما تحتوى مياه البحر الميت على ٢٤٠ جم في اللتر وتحتوى مياه البحر أملاحاً معدنية عديدة تبلغ نسبتها ٣,٧٪ ثلثها من ملح الطعام، والماء يكون يمسراً أو عسراً. فاليسر ما يكون الرغبة بسهولة مع الصابون، والعسر ما ليس كذلك. وعسر الماء يسببه وجود أملاح الكالسيوم والمغنسيوم التي تكون مع الصابون أملاحاً غير ذائبة، والماء العسر قسمان: عسر مؤقت، يسببه وجود بيكربونات الفلزين المذكورين، وعسر دائم تسببه أملاحهما الأخرى الذائبة في الماء، ويعالج العسر المؤقت بإضافة الجير، أو غلى الماء، فيرسب الفلزان على صورة كربونات تزال بالترشيح، ويعالج العسر الدائم بإضافة كربونات الصوديوم فيرسب الفلزان المذكوران على صورة كربونات تزال بالترشيح. وفي المنزل يعالج عسر الماء بنوعيه بتركيب جهاز يحتوى على سيليكات الصوديوم والألومنيوم (المسماة بيرميوتيت أو زيولايت)، يمر فيه

م (ميم): الحرف الرابع والعشرون من الألفباء، ويأتى مضموماً أداة قسم مختصة بلفظ (الله)، ومفتوحاً اسم استفهام بعد حروف الجر، وساكتاً ومضموماً للدلالة على جمع الذكور (ذلكم) عند نحاة العرب، أو التعريف عند علماء الساميات، وهو لفظ مبهم، تلحق به الألف، فيأتى للاستفهام، والصلة، والجزاء، والتعجب، والمصدرية والتشكيك، ويبدل من الواو أو الهاء (فم)، ومن الباء، وعند الطائيين واليمنيين من لام التعريف، ولزوماً من كل نون ساكنة قبل باء، وغير لازم من المتحركة، ويدغم فى الميم ما قاربه، ولا يدغم هو فى شىء.

م: الرمز الكيميائى للعنصر منجنيز.

ماء: هو السائل المعروف الذى إذا كان نقياً كان عديم الطعم والرائحة، ويكون عديم اللون فى الكميات الصغيرة، وإذا كانت كميته كبيرة رؤيت لها مسحة مزرقه، يزن السنتيمتر المكعب منه فى ٤° مئوية (درجة حرارة الكشافه القصوى)، جراماً واحداً، وتبريده إلى درجة الصفر المئوى يتحول إلى جامد بلورى لا لونى (ثلج)، أقل كثافة من الماء فى ٤° مئوية لأنه يتمدد عند التجمد، وإذا سخن إلى ١٠٠° مئوية وهى درجة غليانه، تطاير بخاراً ويتبخر أيضاً فى درجات الحرارة العادية، ولكن ببطء، والماء النقى موصل كهربائى ضعيف، ويتركب جزئيه من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الأكسجين، فصيغته الكيميائية إذا يدأ. ويتركب وزنها من ثمانية أجزاء من الأكسجين لكل جزء من الهيدروجين، يتفاعل مع بعض الفلزات النشيطة والأكاسيد الفلزية، فيكون قواعد، ويكون أحماضاً مع أكاسيد أخرى. والهيدرات ملح يرتبط جزئيه مع عدد

الماء قبل خروجه، فيحل الكالسيوم أو الماغنسيوم بالماء العسر محل الصوديوم في هذا المركب، ويصير الماء يسراً معدداً للاستعمال. فإذا تشبع المركب المذكور بالكالسيوم والماغنسيوم، وفقد فاعليته أعيد إليه نشاطه بتحرير محلول كلوريد الصوديوم ليغسل الكالسيوم والماغنسيوم، ويعود المركب تركيباً وفاعلية إلى حالته الأولى. ويغطى الماء ٧٠٪ من سطح الأرض، ويؤثر - بخاراً، أو أنهاراً، أو مطراً، أو رطوبة - في الجو إلى حد كبير. والماء ضروري لكل الكائنات الحية، إذ يكون الجزء الأكبر من الجيلة (البروتوبلازم) في الخلية الحية، ومن العصارة النباتية، ومن الدم. كما أنه ضروري لعملية التمثيل الضوئي. وماء الشرب يجب أن يكون صالحاً من الناحيتين الكيميائية والبكتريولوجية. والعمليات التي تضمن صلاحيته في محطات المياه بالمدن تشمل الترسيب، فالترشيح، ثم التعقيم. والماء الثقيل (أكسيد الديتيريوم) يحتوى جزئيين من الهيدروجين الثقيل وذرة من الأكسجين، وهو سائل لا لوني يشبه الماء العادى، في خواصه الفيزيائية والكيميائية، وتختلف ثوابتهما الفيزيائية كدرجتي التجمد والغليان، وكذا درجة حرارة الكثافة القصوى. والماء الثقيل خامه هامة لصنع القنابل الهيدروجينية. مصادر المياه هي: الينابيع والعيون والبحيرات والأمطار والأنهار، وتجب تنقية مياه الشرب، أما مياه الري وإطفاء الحريق فلا داعى لتنقيتها. والماء الصالح للشرب يكون خالياً من المواد العالقة، والبكتيريا، وبلا لون ولا طعم ولا رائحة. ويختبر الماء - للتأكد من صلاحيته للشرب - بالاختبارات الفيزيائية لقياس درجة حرارته، ودرجة شفافيته، ولونه، وطعمه، ورائحته. بالاختبارات الكيميائية لمعرفة كمية المواد العضوية المذابة فيه، والمواد غير العضوية، كالحديد، والأملاح المعدنية، وبالاختبارات البكتريولوجية لمعرفة ما به من بكتيريا ضارة. وغير ضارة، وتجرى عملية تنقية المياه الطبيعية وتحويلها إلى مياه صحية، بمحطات

التنقية، بالترسيب العادى وذلك بتحرير المياه فى أحواض واسعة لمدة تكفى لترسيب المواد العالقة، أو بالترويق بإضافة مقادير من كيميائيات غير ضارة تجمع المواد العالقة وترسيبها كأملاح الألومنيوم والحديد، وتستخدم طرق الترويب لتحريك الماء ببطء لتجميع ذرات المواد العالقة وترسيبها، والترشيح للتخلص من البكتيريا، والمواد العالقة بعد الترسيب، والمواد العضوية الذائبة. ويتكون المرشح من طبقة من الزلط تعلوها طبقة من الرمل ويكسوها الطمي العالق والطحالب والبكتيريا والمواد الكيميائية المستعملة. والتعقيم هو آخر عمليات التنقية، للتخلص من آثار البكتيريا المتخلفة من الترشيح، ويستخدم فيها الكلور بنسبة ١ : ١ فى المليون، تزداد عند انتشار الأوبئة. كما تستعمل بعض مركبات الكلور أو الأشعة فوق البنفسجية. وتوصل مياه الشرب المستمدة من الترع والأنهار إلى أنابيب السحب، ويكون طرفها منخفضاً عن منسوب المياه حتى لا تسحب المواد الطافية، وتوضع عليها شبكة لمنع المواد الصلبة، وفى المآخذ العائم توضع الطلمبة فى مركب بالنهر وتوصل ماسورة الطرد بماسورة من المطاط المقوى بالسلك، ثم توصل بماسورة مثبتة على الشاطئ، وبذلك ترتفع السفينة وتنخفض مع مياه النهر. وبالمناطق غير المزودة بالماء الصالح للشرب يستخدم خزان المياه المنزلى لتنقية مياه الترع والأنهار، ويبنى تحت الأرض بالأسمت، بحيث يكون قاعه مائلاً لسهولة تنظيفه، وسقفه من الخرسانة المسلحة، وبه فتحة تسمح بتزول العمال، وأخرى تسمح بإدخال الرمل، سمكه ٦٠ سم، وبه طبقات من الزلط سمكها ٤٥ سم، وبأسفله طوب مرصوص بينه قنوات تتسرب من خلالها المياه المرشحة إلى حجرة السحب. وتتصل أنبوبة السحب من أعلى بطلمبة ومن أسفل بمصفاة، ويزود السقف بفتحات للتهوية.

انظر: ماء.

القلوية، فيطلق في الولايات المتحدة الأمريكية على محلول الصودا الكاوية، المستعملة في صناعات الصابون، والنسيج، والتعليب، ودبغ الجلود، وتنقية البترول وهذه المادة تتلف الأنسجة الحيوانية.

ماء المجارى: مخلفات مياه المنازل، كالبول، والبراز، ومياه الغسيل والاستحمام، وتحتوى على مواد عضوية ودهنية، وفضلات المطابخ والأقشمة والأتربة والرمال، وتطفو المواد الدهنية والعضوية بعد تحللها على سطح الماء فى أثناء مرورها بالأنابيب. ومياه المجارى بين القلوية والحمضية، وكانت الفضلات توضع فى حفر بعيدة عن أماكن الإقامة، ثم استعملت دلاء (جرادل) تجمع محتوياتها فى عربات، ثم استخدمت خزانات التحليل فى المنازل لتصرف المياه فى باطن الأرض، ويحتاج الخزان إلى مسح متكرر بالتربة الطينية. ومن المجارى القديمة تل أسمر ببغداد (٢٥٠٠ ق م)، ونايبور بالهند (٣٧٥٠ ق م)، ومجمع روما أيام القياصرة.

ماء معدنى: مياه تتدفق من الينابيع الحارة أو الباردة، تحتوى أملاح معدنية ذائبة، وغالباً ما تكون محملة بالغازات، وتأخذ هذه المياه حمولتها من المعادن فى أثناء مرورها فى التربة والصخور فى طريقها إلى النبع. ويعتقد كثير من الناس فى فائدة هذه المياه فى الشفاء من كثير من الأمراض، مثل: الروماتزم، والنقرس، وآلام الكبد، وأمراض الجلد، والهضم، وغير ذلك. ومن الينابيع ذات المياه المعدنية المشهورة بفائدها الاستشفائية: سبا بانجلترا، وإكس ليسان بفرنسا، وبادن بآلمانيا، وكارلسباد بالنمسا، وفى مصر عيون معدنية ذات شهرة استشفائية أيضاً، مثل عين حلوان، وعين حمام فرعون فى سيناء، وفى سوريا عين البغوى، وعين الكبريت.

ماء مقدس: فى الكنائس المسيحية، ماء بورك بالصلوات، يوضع عادة فى الكنائس الكاثوليكية فى جانب باب الدخول فيرسم منه المصلى. أما فى الكنائس

ماء جافل: من أقدم المحلولات القاصرة للألوان. صنع أول ما صنع ببلدة جافل على مقربة من باريس، يحضر تجارياً بإمرار غاز الكلور خلال محلول الصودا الكاوية أو البوتاسا الكاوية، أو بالتحليل الكهربائى لكلوريد الصوديوم أو كلوريد البوتاسيوم، أو باتحاد كربونات الصوديوم أو كربونات البوتاسيوم مع مسحوق التبييض والماء، ويمكن تحضيره للاستعمال المنزلى بإذابة رطل من صودا الغسيل فى ١,٣٧ لتراً من الماء المغلى، ثم إضافة نصف رطل من كلوريد الجير المذاب فى ٢,٢٧٣ لتراً من الماء البارد، وترك المحلول حتى يستقر. وينبغى استعمال ماء جافل فى حرص، لأنه يزيل الألوان، ويفسد الحرير والصوف، ويضر بالخيطوط القطنية والكتانية، إلا إذا أزيلت آثاره جيداً بالغسل المتكرر.

ماء جوفى: الموجود فى داخل التربة، والذي يتسرب إليها عن طريق الأنهار أو البحيرات أو الأمطار، وقد يرتفع إلى السطح كما فى الواحات، والعيون الطبيعية - أو ينضج بالمضخات - كما فى الآبار الصحراوية. ويستخدم للرى إذا كانت كمياته كافية. يوجد الماء الجوفى بمصر على صورتين: (١) مياه الدلتا، وتستمد من النيل مباشرة (٢) الماء الجوفى فى الصحراء الشرقية، وسيناء، والساحل الشمالى، ومصدرها المطر المحلى، أما الواحات فتعتمد على المياه الارتوازية، ومصدرها أمطار غ السودان المتسربة داخل الأرض.

ماء الجير: محلول هيدروكسيد الكالسيوم، أو الجير المطفأ، يستخدم فى الكشف عن ثانى أكسيد الكربون، ومعالجة الحروق التى تسببها الأحماض ومعادلات للحموضة.

ماء سيلتزر: ماء قلوى غنى بالأملاح، وخصوصاً كربونات الصوديوم. شاع استعماله فى القرن ١٩، وعرفه الناس مشروباً ودواء، إذ يفيد فى بعض أمراض الجهاز الهضمى والتنفسى والبولى.

ماء القلى: اسم يطلق على محلول مواد عديدة شديدة

القدماء، حدث بإزائه فى الحرب العالمية ٢ موقعة بحرية هامة، انتصر فيها البريطانيون على الإيطاليين ١٩٤١.

ماتابى، إپوسا: (١٧٥٨ - ١٦٥٠)، مصور يابانى للمناظر والموضوعات، أثرت أعماله فى المصورين اللاحقين، ينسب خطأً إليه تأسيس مدرسة أوكايو للتصوير التى أسسها أوتسونو ماتابى.

ماتاهارى: (١٨٧٦ - ١٩١٧)، راقصة من أصل هولندى - إندونيسى. وكانت جاسوسة فى خدمة الألمان فى الحرب العالمية ١، اسمها الحقيقى مارجرىتا جرترودا زلا، قبض عليها ١٩١٧، وأعدمها الفرنسيون.

ماترهون: مون سرفن، بالفرنسية، ومونتيه تشرفينو، بالإيطالية، قمة جبل ارتفاعها ح ٤٤٧٨ م على الحدود السويسرية الإيطالية، ج غ مدينة تسمرات، أول من تسلقه إدوارد هويمبر فى ١٨٦٥، بالقرب منها ممر ماتريوخ أو تيودول الذى يربط إيطاليا بسويسرا.

الماتريدى: (ت ٩٤٤)، أبو منصور السمرقندى، عالم من علماء الكلام. عاش فى ما وراء النهر (البلاد المتحضرة الواقعة ش نهر أمودريا، فى تركستان الروسية)، عاصر الأشعرى، والطهاوى، دافع عن العقيدة الإسلامية ضد المعتزلة.

ماتسكاتا، ماسيوشى، الأمير: (١٨٣٥ - ١٩٢٤)، سياسى يابانى، من كبار العاملين على إدخال الإصلاحات لتساير بلاده ركب الحضارة الحديثة. أصلح الشؤون المالية بوصفه وزيراً للمالية (١٨٨١ - ٩١)، عين رئيساً للوزراء (١٨٩١ - ٩٢ و ١٨٩٦ - ٩٧).

ماتسينى، جوزيبى: (١٨٠٥ - ٧٢)، وطنى ونائب إيطالى، من أعظم شخصيات عصر الوحدة الإيطالية درس الأدب والفلسفة، انضم إلى جمعية الكربونارى السرية، وقضى فترة فى السجن (١٨٣٠ - ٣١). ذهب إلى مارسيليا، وأسس فيها جمعية «إيطاليا الفتاة» السرية، ثم رحل إلى سويسرا ولندن ١٨٣٧، حيث قضى معظم حياته، نشر فى الكتب والمجلات التى أصدرها مبادئه الثورية،

الأرثوذكسية فيشره الكاهن على شعب الكنيسة بعد الصلاة.

ماء ملكى: مزيج يتركب من ح ١٨ ٪ من حمض الترريك، و ٨٢ ٪ من حمض الهيدروكلوريك، سائل متباخر مصفر خائق هرئى، يذيب من الفلزات - كالذهب والبلاتين - ما لا تذيبه الأحماض مهما تكن قوية، ولذلك يسمى «بالماء الملكى».

ما بعد التأثيرية: اصطلاح صاغه روجر فراى للدلالة على أعمال فئة من المصورين الفرنسيين، فى نهاية القرن ١٩، أرادوا تطبيق بعض مبادئ الفن التأثيرى على فن أكثر ذاتية، ومنهم سيزان، وفان جوخ، وجوجان وماتيس وبيكاسو وبراك، وأقيمت أول معارض للوحاتهم فى لندن ١٩١٠ - ١١ و ١٩١٢.

ما بين النهرين: (ميزوبوتاميا)، إقليم غ آسيا حول نهري دجلة والفرات مكانه الآن بالعراق، كانت نواة الإقليم سهلاً عظيم الخصب فى العصور القديمة بفضل مياه النهرين وعدد من القنوات الجانبية، كان الإقليم مهداً لحضارات ترجع إلى الألف ٤ ق م حيث ازدهرت مدن أردو، وأور، ولجش، وأكاد، وبابل، كما شهد قيام إمبراطوريتى بابل وآشور. تدهور الإقليم من بعد، لكنه احتفظ بأهميته فى عهد الدولة البيزنطية، خربته جيوش المغول بقيادة هولاكو (١٢٩٨)، وهو اليوم قاحل أجرد فى معظمه وإن كان يضم بعض آبار البترول الغنية.

ماينوجيون: مجموعة من القصص من ويلز، يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى. وقد حفظت فى مخطوطين يسميان: «كتاب ريدرخ الأبيض» (ح ١٣٠٠ - ٢٥) و «كتاب هرجست الأحمر» (ح ١٣٧٥ - ١٤٣٥)، أدمج كثير منها فيما بعد فى «أسطورة الملك آرثر»، ترجع الترجمة الإنجليزية المشهورة لها إلى ليدى شارلوت جوست فى ١٨٣٨ - ٤٩.

ماتابان، رأس: بأقصى الطرف الجنوبى لليابس اليونانى، يمتد فى البحر الأيونى، اسمه تينارم أو تينارن عند

أحجارها ليست على مستوى الصقل المعروف عند الإنكا، ألف عنها هيرام بنجهام كتاباً باسم «مدينة الإنكا المفقودة» ١٩٤٨.

ماتو جروسو: ولاية (١٢٣١٥٤٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٧٣٠٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط وغربي البرازيل، تخللها الغابات الكثيفة، عاصمتها كويابا وأهم مدنها كورمبا، تحدها بوليفيا غرباً، وباراجواي جنوباً وجنوباً بغرب، تنحدر مياهها شمالاً إلى روافد الأمازون، وجنوباً إلى نهر باراجواي وبارانا، تربية الماشية أهم الحرف وتليها الزراعة، ارتادها الباحثون عن الذهب واستقروا بها، ثروتها المعدنية لم تستغل بعد.

ماتياس كورفينوس: (٩١٤٤٣ - ٩٠)، ملك هنغاريا (١٤٥٨ - ٩٠) ابن يوحنا هندي، وخليفة لادسلاوس ٥، نجح في محاربة الأتراك، وشن حرباً باركها البابا على حميه جورج البوديرادي ملك بوهيميا، فتح مورافيا، وسيليزيا، ولوزاتيا، واتخذ ١٤٦٩ لقب ملك بوهيميا، واستمر النزاع حتى ١٤٧٨ عندما عقد لادسلاوس ٢ ملك بوهيميا (وفيما بعد أيضاً أودسلاوس ٢ ملك هنغاريا) صلحاً وفق بين طرفي النزاع، وسمح لماتياس بالاحتفاظ بلقبه وفتوحاته خلال حياته، هاجم ماتياس ١٤٨٢ الإمبراطور فريدرك ٣، وانتزع منه معظم النمسا (بما في ذلك فيينا - ١٤٨٥)، وعادت جميع فتوحاته بعد موته إلى حكامها السابقين. وكان ماتياس مثلاً للحاكم المطلق في عهد النهضة، فكان محباً للحرب، قاسياً جشعاً وفي الوقت ذاته كان راعياً كريماً للفن والعلم، أنشأ مكتبة الكورفينا الشهيرة في بودا.

ماتيس، هنري: (١٨٦٩ - ١٩٥٤)، مصور ونحات فرنسي، خير من عبر عن المدرسة الوحشية، نبذ الأسلوب الأكاديمي متطوراً في اتجاه ما بعد التأثرية، مع تكوين أكثر إشراقاً وبساطة، ألهمته أسفاره إلى المغرب العربي الأسلوب الزخرفي المتمسم بوحداث خطية وأزهار جريئة واضحة في خلفية الصورة، له صور في الطبيعة الصامتة والمناظر الداخلية، ذات ألوان نقية وسطوح

ونادى بإقامة جمهورية إيطالية موحدة، ودعا إلى مبادئ جميع الأحرار الإيطاليين. اتخذ من العمل الشعبي المباشر سلاحاً. واشترك في ثورة ميلان ١٨٤٨، وفي إقامة جمهورية في روما ١٨٤٩. وبعد سقوط هذه الجمهورية، استأنف دعايته من الخارج، كذلك أثار فتنة في ميلان ١٨٥٣، وأخرى في ج إيطاليا ١٨٥٧، ولكنهما باءتا بالفشل، كان يكثر من زيارة أرجاء إيطاليا سرّاً، رغم أنه كان محكوماً عليه بالإعدام، أيد حملة جاريبالدي في صقلية، ولكن علاقته بكافور لم تكن طيبة، مع أن كليهما سعى إلى وحدة إيطاليا، فقد كان كافور يؤمن بضرورة استمداد عون أجنبي (فرنسا)، في حين آمن ماتسيني بالعمل الشعبي المباشر. وكان يستمد من روحه المعنوية، ومثله العليا، أكبر مصادر قوته ونفوذ. ولم يكن برنامجه سياسياً فحسب، بل هدف إلى الإصلاح الاجتماعي القائم على أسس دينية وخلقية، وعلى مبادئ الحرية والعدالة والمساواة. كان له أسلوب ممتاز وكتب في الفلسفة والاجتماع والسياسة والأدب، نشرت مختارات له في ستة مجلدات بالإنجليزية (١٨٩٠ - ٩١).

ماتشادو، أنطونيو: (١٨٧٥ - ١٩٣٩)، شاعر إسباني. كتب عدة قصائد غنائية تتضمن خواطره عن الطبيعة والإنسان، منها مجموعة «أشعار العزلة» ١٩٠٣، اشترك مع أخيه الشاعر مانويل ماتشادو (١٨٧٤ - ١٩٤٧) في كتابة مسرحيات كثيرة، وترجمة عدة مسرحيات فرنسية، قتل أنطونيو على الحدود الفرنسية في أثناء محاولته الهروب من إسبانيا في نهاية الحرب الأهلية.

ماتشو بيكتشو: مدينة حصينة لقدماء الإنكا في بيرو، ح ٨٠ كم شغ كوسكو، ولعلها كانت موطن الإنكا قبل هجرتهم إلى كوسكو، كما أنها كانت آخر معاقلهم بعد الفتح الإسباني، لم تكن معروفة لدى الرواد الإسبان الأول، اكتشفها المكتشف الأمريكي هيرام بنجهام ١٩١١، من أغرب معالمها المصطبة ذات الـ ٣٠٠٠ درجة، وتنم عن تنسيق محكم في فن المعمار وإن كانت

كولمبيا، (١٨٩١-١٩٢٤) يعتبر مرجعاً هاماً في فن المسرح، له عدة مسرحيات، أخرج بعضها على المسرح. من أهم مؤلفاته «المسرح الفرنسي في القرن ١٩» ١٨٨١، و «موليير» ١٩١٠، و «تطور الدراما» ١٩٠٣، و «هذه السنوات الكثيرة» ١٩١٧.

ماجاء، هوبرت: (١٩١٦-٢٠٠٠)، سياسي من داهومي (بنين)، تلقى تعليمه بداهومي واشتغل بالتدريس وعمل ناظرًا حتى ١٩٥١، أصبح وزيراً للعمل (١٩٥٨-٥٩)، وفي ١٩٥٩ أصبح رئيساً للوزراء، وحصلت داهومي على الاستقلال في ١٩٦٠، وانتخب ماجا رئيساً للجمهورية. وفي ١٩٦٣ حدثت اضطرابات أطاحت بالرئيس ماجا، غير أنه أصبح في مايو ١٩٧٠ عضو المجلس الرياسي الذي تكون من ثلاثة أعضاء لمدة ست سنوات يشغل كل منهم منصب الرئاسة لمدة سنتين، بدأت فترته ١٩٧٢ ولكنه لم يقض في الحكم ستة أشهر حتى أطاح به انقلاب عسكري بقيادة ماثيو كيركو.

ماجان، جنيواريس ألويسوس: (١٨٤٤ - ٧٨)، مراسل صحفي أمريكي، وافي مجلة «هيرالد» النيويوركية بتقاريره عن الحرب الفرنسية البروسية. وفي ١٨٧٦ اجتاز قارة آسيا ليتصل بالجيش الروسي المحارب هناك. أوفدته جريدة «ديلي نيوز» اللندنية ليتقصى أخبار المذابح التركية في بلغاريا. جمعت بلاغاته الصحفية في كتاب: «الفضائح التركية في بلغاريا» ١٨٧٦، وكانت بمثابة تحريض على قيام الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨).

ماجلان، جزر: مجموعة من تسع جزر رئيسية وعديد من الجزر الصغيرة (٢٦٤ كم<sup>٢</sup>، ١٢٥٦٠ نسمة ٢٠٠٦) بخليج سنت لورانس، ق كويك بكندا. ش جزيرة برنس إدوارد، اكتشفها كارتية ١٥٣٤، وصارت مراكز للصيد، ينحدر معظم سكانها من أصل فرنسي.

ماجلينا: نهر طوله ١٦٠٠ كم، ينبع في ج غ كولومبيا ويجري شمالاً ليصب في البحر الكاريبي قرب بارانكيا، اكتشفه المستكشف الإسباني رودريجو باستيداس

متسعة، استعمل المنظور في أضيق الحدود، صمم المعبد الموجود في كنيسة سنت ماريا دي روزاري، في فنس، بالقرب من نيس بفرنسا.

ماتيلدا: (١٠٤٦-١١١٥)، كونتيسة تسكانيا، حكمت القسم الأكبر من إيطاليا الوسطى، في قلعتها في كانوسا، أذل هنري ٤ نفسه أمام البابا جريجوري ٧ (١٠٧٧)، أعدت وصية تركت بموجبها أراضيها الحرة للحبر الأعظم، لكن هناك إشارات إلى أنها فيما بعد غيرت الوصية لصالح هنري ٥، على أن هنري استولى على أراضيها ١١١٦، واستمر النزاع على هذه الأراضي في زمن الأباطرة والبابوات الذين جاءوا فيما بعد، بينما أحرزت المدن التسانية ذاتها الاستقلال.

ماتيه، ألبير: (١٨٧٤-١٩٣٢)، مؤرخ فرنسي، وحجة في الثورة الفرنسية، درس على أولار طريقته العلمية التي أوصلته إلى نتائج مخالفة لنتائج أستاذه، من أهم كتبه «الثورة الفرنسية» (٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٧) وفيه اعتبر أن الثورة نتاج الصراع الطبقي، والضرورة الاقتصادية، واهتم ماتيه بتاريخ روبسبير، ممجدا إياه، منددا بدانتون وقال إن مصرع روبسبير كان إيذاناً بانتصار البورجوازية على الطبقة العاملة.

ماثو، هوان بوتستا مارتينيث دل: (ح ١٦١٢ - ٦٧)، مصور إسباني للصور الشخصية والمناظر الطبيعية، صهر فيلاسكويز، كان يعمل غالباً معه وتأثر به، خلفه مصوراً للبلاط الإسباني في عهد فيليب ٤، من أعماله مشهد سرقسطة (برادو: ١٦٤٧) و «الملكة ماريان» (ناشيونال جاليري بلندن: ١٦٦٦).

ماثيو الباريسي: (ت ١٢٥٩)، مؤرخ إنجليزي، راهب سنت ألبانز ومؤرخ الدير، كتابه «التاريخ الكبير»، تاريخ للعالم ومرجع قيم. ماثيو الوستمنستري، مؤلف خيالي لتاريخ انجليزي باللاتينية اسمه «أزهار التواريخ»، كتبه رهبان عديدون بينهم ماثيو الباريسي.

ماثيوز، براندر: (١٨٥٢-١٩٢٩)، مؤلف أمريكي. كان أستاذًا للأدب الإنجليزي والأدب المسرحي بجامعة

تربطها بها صلات وثيقة، أخذت في التدهور ح. ٥٠٠ ق م بسبب النضال المستمر فيما بينها، وانتشار الملايا وجيرانها المتبريرين، وعن طريقها اتصل الرومان بالحضارة الإغريقية.

ماجنا كارتا: أعظم وثائق تاريخ إنجلترا الدستورية أهمية، أصدرها الملك جون في رانيميد بضغط من بارونات والكنيسة (في يونيو ١٢١٥) فبابتزازه المتكرر للمال بسبب حروبه الخارجية الفاشلة المتتالية وبيعته للمناصب الكنسية واستعانة بمستشارين من غير النبلاء، ومخالفاته للتقاليد الإقطاعية، أثار على نفسه لا بارونات فحسب، بل كثيراً ممن دونهم من الأعيان والفرسان وأهل المدن، فضلاً عن جماعة كبيرة من رجال الكنائس، يرأسهم ستيفن لانجتون. قاوموا الملك حتى بعد مصالحته للبابا، ومع أن الطبقات الدنيا من الألقان وأصحاب الحرف لم تكن تائرة بشكل فعال، ومع أن البارونات كانوا مسيطرين على ثورة (١٢١٣ - ١٥)، فقد كان للثورة مظهر قومي. وإذ جابهت الملك قوة متفوقة عليه، فقد اضطر إلى التفاوض مع البارونات في رانيميد. وفي ١٥ يونيو ١٢١٥، وبعد بضع محاولات للتهرب، مهر جون بخاتمه المسودة التمهيدية للمطالب التي قدمها البارونات، ووصل الطرفان إلى اتفاق (١٩ يونيو)، ووضعت الوثيقة التي توصلها إليها في شكل براءة منحها الملك من تلقاء نفسه. والواقع هو أن البارونات أكرهوه على منح الضمانات التي تحتويها، والبراءة الأصلية باللاتينية وثيقة قصيرة نسبياً، وغامضة أحياناً، وتتألف من ٦٣ مادة، وهي من بعض النواحي وثيقة رجعية، الغرض منها تأمين الحقوق والرسوم الإقطاعية، وضمان عدم اعتداء الملك على امتيازات البارونات، والمواد التي تنص بصراحة على حفظ حقوق أنصاف الأحرار والمزارعين قليلة، غير أن البارونات سعوا بالفعل إلى الاحتفاظ بالمكاسب الدستورية، التي حصلوا عليها من أسلاف جون. كانت هناك مواد تكفل حرية الكنيسة، وعادات المدن، والامتيازات الخاصة التي منحت للندن،

١٥٠١. طريق المواصلات الطبيعي في كولومبيا، ولكن تصعب الملاحة فيه لوجود منحدرات وحواجز رملية، ارتاده هيمينث دي كيسادا ١٥٣٦.

ماجلان، فرديناند: (ح ١٤٨٠ - ١٥٢١)، ملاح برتغالي، خدم في الهند البرتغالية (١٥٠٥ - ١٢) تحت رئاسة دي ألميدا، والبوكركه ثم في المغرب الأقصى (١٥١٣ - ١٤) حيث أدت تصرفاته المالية إلى أن يفقد عطف عمانويل ١ ومن ثم رفض عرضه لمحاولة الوصول إلى جزر مولوكا عن طريق الغرب. فعرض الفكرة على إسبانيا، فأقرتها، وأمدته بالمعونة ١٥١٨، حاولت البرتغال أن تعرقل الرحلة فأخفقت محاولتها، وأقلع ماجلان ١٥١٩ ومعه ٢٧٠ رجلاً على خمس سفن، فعبر الأطلنطي، ووصل إلى ساحل أمريكا الجنوبية. وارتاد مصب ريو دي لابلاتا. ثم اكتشف المضيق الذي حمل اسمه، وسار فيه فدخل المحيط الهادى (٢٨ نوفمبر ١٥٢٠) واتجه نحو الشمال الغربى، فوصل جزر الفيليبين، وفيها قتل (٢٧ ابريل ١٥٢١)، ولم تتمكن من إكمال أول رحلة حول العالم سوى سفينة واحدة من سفنه (١٥٢٢) ولم يصل إلى إسبانيا من رجاله إلا أربعة رجال، برهنت رحلة ماجلان على كروية الأرض وصححت الفكرة عن نسبة مساحة اليابس والماء، وأظهرت أن الأمريكتين عالم جديد منفصل عن آسيا.

ماجلان، مضيق: طوله ح ٥٣٠ كم، وعرضه بين ٤ و ٢٤ كم، يفصل أمريكا الجنوبية عن تيرا دل فويجو، يقع في شيلي، ما عدا بضعة كيلومترات تمر في الأرجنتين، اكتشفه ماجلان ١٥٢٠. كانت له أهمية ملاحية قبل إنشاء قناة بنما، المدينة الوحيدة على المضيق هي بونتا أريناس.

ماجنا جرايكيا: (اصطلاح لاتينى = بلاد الإغريق الكبرى)، يطلق على المستعمرات الإغريقية بجنوب إيطاليا، أنشئ أغلبها في القرن ٨ ق م على شواطئ إيطاليا ج خليج نابلى وتارنتو. لم تزدهر هذه المدن الحرة قدر ازدهار المدن الإغريقية بصقلية، وكانت



وتشير البراءة على وجه التحديد إلى وجود قوانين تحمي حقوق الرعية والجماعات وتوجب على الملك مراعاتها، فإذا لم يفعل أجبر على ذلك بالقوة، وأهم ما فى المواد جميعاً منح غامضة الأسلوب، لحماية الرعية كلها من الظلم، نشرت فيما بعد على أنها ضمانات تكفل المحاكمة على أيدي محلفين، وعدم سجن الشخص أو القبض عليه بوجه غير قانوني (هايباس كوريس) على أن مثل هذه التفسيرات هى من وضع الباحثين المتأخرين، وقد فشلت البراءة فى البداية كأداة فعلية للحكم، رفضها جون بحجة أنها منحت قسراً، وحلله البابا من مراعاتها، ولم يتح للأداة الشوهاء التى أقيمت لمنع نقض البراءة أن تؤدى وظيفتها، واندلعت الحرب الأهلية فى السنة ذاتها، وعند وفاة جون (١٢١٦) صدرت البراءة مرة أخرى باسم الملك الشاب، هنرى ٣، لكن بعد حذف عدد من الضمانات المهمة، المتعلقة بحماية الحريات القومية والقيود على فرض الضرائب، وفى إصدار آخر، فى السنة التى تلتها، جمعت المواد المتعلقة بالغابات، فيما سمي ببراءة الغابات، أما القسم الكبير الباقي الذى شكل من حيث الجوهر، الصيغة الدائمة للبراءة، فقد عرف بالبراءة الكبرى أو براءة الحريات، وأصبحت فى السنوات التالية رمزاً لسيادة الدستور على الملك، إذ أخذ مناهضو السلطة الملكية يستخلصون منها تفسيرات «ديمقراطية»، وبلغت هذه الحركة أوجها خلال ثورة البيوريتان فى القرن ١٧، فى مؤلفات الدفاعيين (الأبولوجيين)، مثل السير إدوارد كوك، وساد الاعتقاد بأن البراءة منعت فرض الضرائب دون تمثيل، وأنها كفلت المحاكمة على يد محلفين، وأنها قلدت مجلس العموم (الذى لم يكن موجوداً فى ١٢١٥) سلطات كبيرة، وبقيت هذه الأساطير ماثلة حتى القرن ١٩، مما أحدث رد فعل عند غلاة الباحثين، الذين أخذوا يقولون بأن الماجنا كارتا وثيقة رجعية بحث لا تقدمية، وأنها مجرد ضمانات للحقوق الإقطاعية، ومن المعترف به عمومًا الآن أنها كانت أكثر من ذلك، فمن المؤكد أن

البراءة عبرت عن النظرية القائلة بأن سلطة الملك لم تكن العليا، وأهم من هذا الحقيقة التالية، وهى أنه أمكن فيما بعد تفسيرها على حقيقتها الأساسية، وكانت بالقوة، كما أصبحت بالفعل، ضماناً للحريات، توجد أربع نسخ من براءة سنة ١٢١٥.

ماجناليوم: أشابة من الألومنيوم والمغنسيوم (ح ٢٥)، وتحتوى عادة على كميات صغيرة من النحاس، والمنجنيز، والسيليكون، كثافتها ٢,٥ جرام لكل سم ٣، وهى أخف وأطوع من الألومنيوم، وتستخدم فى صنع المرايا المعدنية والأدوات العلمية.

ماجندي، فرانسوا: (١٧٨٣ - ١٨٥٥)، طبيب فرنسي، درس فى الكوليج دى فرانس، يعد من مؤسسى الفسيولوجيا التجريبية، أجرى معظم تجاربه على الحيوانات، مايز بين النوع الحسى والنوع الحركى فى الأعصاب الطرفية، درس وظيفة الأوردة، وأثر الهواء فى الشرايين، وفعل عدة عقاقير، وطرق استعمالها.

ماجنسيا: (أو ماغنسيا)، اسم مدينتين قديمتين بليديا (الآن غ تركيا)، سميتا كذلك لأن مؤسسيهما كانوا رجال قبيلة من ق تساليا يدعون ماجنتس، عرفت إحدى هاتين المدينتين باسم «ماجنسيا» قرب نهر المياندر (ج ق أزميز) استعمرها ايونيون، ومنحها ملك الفرس للزعيم الأثينى ثميستوكلس الذى مات هناك. عرفت المدينة الثانية باسم «ماجنسيا» قرب جبل سيبولوس» وكانت تقع بوادى هرموس الخصيب، عند التقاء الطرق القادمة من داخل آسيا والدردنيل، قبل اتجاهها إلى أزميز، هناك هزم الرومان أنطيوخوس ٣ (١٩٠ ق م).

ماجنوس: ملوك نرويجيون، ماجنوس الأول (الطيب) (١٠٢٤-٤٧) ابن القديس أولاف، خلف سوين المخلوع ملكاً على النرويج ١٠٣٥، وخلف هارتكانوت فى الدنمارك ١٠٤٢، وقد منعت ثورة فى الدنمارك من ملاحقة مطالبته بالنجلترا، أجبر بعد ١٠٤٦ على اقتسام عرشه مع عمه وخليفته هارولد ٣. ماجنوس السادس (مصلح القانون) (١٢٣٨-٨٠)، ملك النرويج (١٢٦٣)

ماجيجورى أو فريانو: بحيرة ح ٢١٢ كم، وطولها ح ٦٥ كم وعمقها ٣٧٠ متراً، ثانياً بحيرات إيطاليا اتساعاً، فى السفوح السفلى لجبال الألب ش إيطاليا وجنوب سويسرا، يكونها نهر تشينو. من أهم مراكزها السياحية العديدة: ستريزا (إيطاليا)، ولوكارنو (سويسرا)، تشمل الجزر البورومية المجاورة لستريزا: جزيرة إيزولا المشهورة بحدائقها، وقصر بوروميو (متحف الآن).

ماخ، إرنست: (١٨٣٨-١٩١٦)، فيلسوف وفيزيقي نمساوى، عين أستاذاً للفيزيكا بجامعة جراتز (١٨٦٤-٦٧)، وبجامعة براغ (١٨٦٧-٩٥)، وأستاذاً للفلسفة بجامعة فيينا (١٨٩٥-١٩٠١)، حاول خلال بحثه فى الفيزيكا وفى سيكولوجية وتشريح الحواس، أن يوجد العلاقة بين الفيزيكا وعلم النفس، أنشأ نظرية (تعرف بمبدأ الاقتصاد)، بمقتضاها يجب على العالم اختيار أبسط الطرق للوصول إلى النتائج المنتظرة، مع استبعاد العوامل التى لا تؤثر فى الحواس، له عدة مؤلفات، منها: «علم الآلات» ١٨٨٣.

ماختشكال: مدينة (ح ٤٧١٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية داغستان، ج ق روسيا وميناء على بحر قزوين، مركز تجارى وصناعى هام، ومن صناعاتها المنسوجات والطائرات، ترتبط معامل تكرير البترول فيها مع حقول جروزنى بخط أنابيب، كانت تسمى قديماً بتروفسك، واختير اسمها الحالى فى ١٩٢١.

مادارياجا، سلفادور دي: (١٨٨٦-١٩٧٨)، كاتب ودبلوماسى إسباني. أهم آثاره المقالات، على الرغم من أنه ألف شعراً وروايات ومسرحيات. ذهب إلى لندن ١٩١٦، وعمل صحفياً بها، وشغل وظيفة أستاذ الأدب الإسباني فى جامعة أكسفورد (١٩٢٨-٣١). كان له نشاط دبلوماسى، إذ انضم إلى سكرتيرية عصبة الأمم ١٩٢١، ورأس القسم الخاص بنزع السلاح (١٩٢٢-٢٨)، كان سفيراً لإسبانيا فى الولايات المتحدة ١٩٣١. وفى فرنسا (١٩٣٢-٣٤)، ومندوباً لإسبانيا فى عصبة الأمم (١٩٣٤-٣٦). اعتزل منصبه الأخير لسوء معاملة

(٨٠-)، عقد صلحاً مع اسكتلندا، نزل فيه عن الهيرديز وجزيرة مان ١٢٦٦. نقح مجموعة القوانين ١٢٧٤، بأن أدخل مفهوماً، فحواه أن الجرم خطيئة تجاه الدولة، أكثر منه تجاه الفرد، وبأن جعل العرش مصدرًا للعدل، كما أنه منح حريات متزايدة للمدن، وحدد الوراثة الملكية، وأنشأ مجلساً ملكياً، ونبالة جديدين، ووصل إلى اتفاق مع الكنيسة. ماجينوس السابع (١٣١٦ - ٧٣)، ملك النرويج (١٣١٩-٤٣) بالوراثة، وملك السويد (١٣١٩ - ٦٤) بالانتخاب، أهمل النرويج لاهتمامه بالسويد، فأجبر عام ١٣٤٣ على النزول عن عرش النرويج لابنه هاكون ٦، ولكنه مارس وصاية اسمية حتى ١٣٥٥، وخلعه عن العرش (١٣٥٦-٥٩) فى السويد ابنه الثانى إيرك (ت ١٣٥٩)، وأجبر ١٣٦١ على إشراك هاكون فى الملك. وحالف ماجينوس وهاكون ١٣٦٣ وولدمار ٤، ملك الدنمارك، ضد عصبة الهنزة، وتزوج هاكون من مرجريت الأولى ابنة ولدمار، لم يرض السويديون عن هذا التحالف، وقاموا ١٣٦٤ بخلع ماجينوس وهاكون، واختاروا ألبرت المكلنبورجى ملكاً، سجن ماجينوس (١٣٦٥-٧١)، وقضى سنيه الأخيرة فى النرويج.

ماجوباء، تلال: ش غ ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا بسلاسل جبال دراكنزبرج، أباد فيها البوير قوة بريطانية ١٨٨١.

ماجوريان: (ت ٤٦١)، إمبراطور روماني للإمبراطورية الغربية (٤٥٧-٤٦١)، رفعه ريسيمر إلى السلطة، ولكنه حاربه وقتله عندما أحس قوته واستقلاله. فشلت حملة ماجوريان على جيسرك (٤٦٠). استن قوانين لحماية الشعب من الضرائب الباهظة.

ماجيجينو: أسلوب دفاعى فى فن التحصينات، امتد على طول الحدود الشرقية لفرنسا، من حدود سويسرا إلى حدود بلجيكا، بدأ إنشائه أندريه ماجينو (١٨٧٧ - ١٩٣٢) وكان وزيراً للحربية (١٩٢٩ - ٣٠). أثبت هذا الأسلوب الدفاعى عقمه حينما استولى الألمان على جنائحه ١٩٤٠.

حرة الحركة فى كل مكان، ولذا فإنها تملأ أى وعاء توجد فيه. وهاتان العمليتان قابلتان للعكس، فيمكن أن يتجمد السائل (عكس الانصهار) ويتكثف الغاز (عكس التبخر).

مادة ساحجة: مواد تستعمل فى السحج والقطع والتلميع، منها الطيعى كالماس والكوراندوم والامرى والرمل والحجر الخفاف والطباشير، ومنها الصناعى، مثل الالندوم (انظر: الألومينا)، والكربوراندوم (انظر: كريد السيليكون). وتستعمل السواحج إما على هيئة ذرورات ممزوجة بالماء أو الزيت، أو فى شكل قوالب أو أقراص أو عصى، وأحياناً ترش وتلصق على ورق فتعطى ما يسمى بورق «الصفرة» وتكون مادة السحج فى هذه الحالة مسحوق الإمري أو الزجاج أو الرمل أو الجاريت (حجر البقش).

مادة مظلمة: مادة يعتقد أنها تكون أكثر من ٩٠٪ من كتلة الكون ولكنها غير مرئية لأنها لا تبعث ولا تعكس إشعاعات كهرومغناطيسية مثل الضوء أو إشارات الراديو. وجودها قد يفسر الجاذبيات المتغيرة فى حركة وتوزيع المجرات. ويمكن الاستدلال على المادة المظلمة بطريق غير مباشر مثل انحناء أشعة الضوء من النجوم البعيدة بفعل جاذبيتها. وقد تتكون من تراب وكواكب وغازات بين المجرات المتكون من مادة طيعية (ماكرو) وهى أجسام غير مضيئة من النجوم المحترقة والثقوب السوداء والأقزام البنية. وترى نظريات أخرى أنها تتكون من جسيمات أولية التى قامت بدور رئيسى فى تكون الكون.

مادة ضديدة: انظر: جسيم ضديد.

مادريجال: كانت أغانى المادريجال الإيطالية فى القرن ١٤ عبارة عن صيغة شعرية تتألف من واحد إلى أربعة من الموشحات يقع كل منها فى مخمسات عروضية من بحر «الغضب الشعرى» يليه بيتان فى إيقاع آخر مضاد. وكانت أغانى المادريجال عادة تتخذ مادتها من موضوعات الحب أو الموضوعات الرعوية، وكان

دولته له، ولم يشترك فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٣٩)، من أشهر مؤلفاته «عبرية إسبانيا» ١٩٢٣ و «نشأة الإمبراطورية الأمريكية الإسبانية» ١٩٤٧، و «سقوط الإمبراطورية الأمريكية الإسبانية» ١٩٤٧، و «الإنجليز والفرنسيون والإسبان» ١٩٢٨ وهى دراسة عميقة لسيكولوجية هذه الشعوب. ومن مقالاته السياسية: «نزع السلاح» ١٩٢٩، و «النظرية والتطبيق فى العلاقات الدولية» ١٩٣٧.

ماداووسكا: نهر ج أوتاريو، بكندا، طوله ح ٤٠٠ كم يرفد نهر أوتاوا.

مأدبا: بلدة بالمملكة الأردنية، على بعد ٣٤ كم ج عمان، كانت أصلاً مدينة مؤابية، عثر فيها على أقدم خريطة لفلسطين مصنوعة من الفسيفساء الجميلة.

مادة: كل ما له كتلة ويشغل حيزاً. وكتلة المادة هى السبب فى أن لها قصور ذاتى، وإذا وجدت فى مجال جاذبية يكون لها وزن يتوقف على شدة المجال. وللمادة ثلاث حالات عادة هى الجامدة والسائلة والغازية، وتتخذ حالة رابعة فى ظروف خاصة هى البلازما. ويرجع السبب فى هذه الحالات إلى أن المادة المكونة من ذرات وجزيئات فى حركة دائمة. ففى الحالة الجامدة تكون هذه الحركة اهتزازات محددة حول نقط ثابتة، ولذا يشتد تماسك الجزيئات ويكون للمادة شكل وحجم محددان. وإذا اكتسبت المادة طاقة، برفع درجة حرارتها، ازدادت الحركة الاهتزازية عنفاً، وعند درجة حرارة معينة (نقطة الانصهار) تحرر الجزيئات من الارتباط بمركز الاهتزاز وتطلق فى حركة حرة ولكنها تظل مقيدة بتأثير القوى التى تعمل بين الجزيئات وتحصرها فى نطاق محدد، وهذه هى الحالة السائلة. فللسائل حجم محدد ولكنه يتخذ شكل الوعاء الذى يحويه. وتنشأ الحالة الغازية بارتفاع درجة الحرارة إلى قيمة معينة هى نقطة الغليان، حيث تصبح طاقة الجزيئات كافية لأن تجعلها تفلت من سطح السائل وتكون البخار، أى تصبح المادة غازاً، وجزيئات الغاز

ففقلا هذه الحركة الجدلية من عالم الفكر إلى عالم الواقع بحيث نرى الأوضاع الواقعية المادية نفسها، تنتقل من الحالة المعينة إلى نقيضها، ثم يتألف وضع جديد يجتمع فيه النقيضان، وهلم جرا، وما الجدول في الأفكار المجردة إلا انعكاس للحركة الجدلية في دنيا الواقع المادي، لأن هذا الواقع هو الأصل، وما عدها متفرع منه، وللحركة الجدلية التي تسير العالم على غرارها، والتي بفضلها يتطور العالم وينمو وينتقل من البسيط إلى المركب لهذه الحركة الجدلية قوانينها، وهى: أولاً - قانون التحول من الكم إلى الكيف، الذى بمقتضاه يتغير الكيف إذا ما بلغت الزيادة الكمية حداً معيناً كما يصير الماء السائل بخاراً إذا ما بلغت درجة حرارته حداً معيناً، وثانياً - قانون تداخل الأضداد الذى بمقتضاه يجتمع النقيضان معاً فى شىء واحد، واجتماع النقيضين هو الذى يولد الصراع، ولهذا بدوره يولد الحركة إلى أعلى، وثالثاً - قانون نفى النفى، الذى بمقتضاه ينشأ الوضع الجديد الذى يؤلف بين النقيضين. وترجع أهمية المادية الجدلية فى تاريخ الفكر إلى كونها الأساس النظرى الذى أقام عليها ماركس مبادئه السياسية والاقتصادية.

ماديرا: نهر يتكون من التقاء نهري بينى ومامورا على الحدود البوليفية البرازيلية، ويؤلف مع مامورا أكبر روافد الأمازون.

ماديرا، جزر: أرخبيل (ح ٧٩٨ كم<sup>٢</sup>، ٢٤٥٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٦)، فى المحيط الأطلنطى، (٥٦٠ كم) تجاه ساحل المغرب. يؤلف مقاطعة فتشال البرتغالية، العاصمة فتشال، ورغم أن هذه الجزر كانت معروفة منذ القرن ١٤، فإن اكتشافها يعزى عادة لمرتادين كانوا يعملون تحت إمرة الأمير هنرى الملاح (١٤١٨ - ١٤١٩)، يشمل الأرخبيل مجموعة جزر سافيج، وذررت غير المأهولة، وجزيرة بوركو سانتو، وجزيرة ماديرا أكبر جزر الأرخبيل، وتشتهر بجبالها ووديانها البديعة، ومناخها المعتدل الذى يجعل منها مركز استشفاء

ملحنو تلك الفترة يجعلون لها اثنين أو ثلاثة من المنشدين ذوى الأصوات الكونترابنطية. ولما أدخلت أغانى المادريجال إلى إنجلترا أصبحت تعنى الأغنية الفردية التى لا تصاحبها أصوات الجماعة، وكان أبرز كتاب المادريجال من الانجليز وليم بيرد، وتوماس مورلى، أولاندو جيبوتز.

مادورا: جزيرة (٤٥٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٢٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بإندونيسيا غرب ساحل جاوة الشمالى، وبينهما مضيق مادورا، غلاتها الرئيسية السمك، والملح والكاسافا والأرز والكوبرا والبن والكابوك والنيك. تربة الجزيرة طباشيرية لا تصلح للزراعة. عاصمتها باميكاسان، ولكن أكبر مدنها سومينيت، تؤلف مادورا مع الجزر الصغيرة القريبة من شاطئها، ولاية مادورا، التى كانت تابعة لحكومة جاوة منذ ح القرن ١١ حتى ١٨.

مادية: مذهب فلسفى، يجعل المادة أصلاً للكون، وتقابله المثالية، التى تجعل العقل أصلاً له، ومن أنصار المادية: ديمقريطس قديماً وهوبز حديثاً.

مادية جدلية: المادية مذهب يجعل الأولوية على الوجود للطبيعة المادية. فالمادة لا يتوقف وجودها على وجود شىء سواها، على حين أن كل ما هو عقلى يمكن رده إليها، فإن كان ذلك هو طابع المذهب المادى على إطلاقه، فقد جاءت المادية الجدلية لتمييز بإضافة تنفرد بها دون المذاهب المادية التقليدية على اختلاف صورها، وتلك الإضافة التى تميزها هى أن الطبيعة تتطور وتنمو بحيث تنتقل من الأبسط إلى الأعقد، وقد استمد ماركس وإنجلز فكرة الجدول من هيجل، غير أن هيجل جعل الحركة الجدلية فى الأفكار، فالفكرة يتولد عنها نقيضها، ثم يتولد تركيب يؤلف النقيضين معاً، مثال ذلك أن فكرة الوجود الخالص، الخالى من كل صفة تميزه تولد فكرة العدم، ومن تألف الوجود والعدم تتكون الصيرورة التى تجعل الكائن موجوداً ومعدوماً فى آن معاً. أما ماركس وإنجلز

كانت حرب ١٨١٢ ضد انجلترا أهم ما حدث في مدة رياسته، وبعد الحرب شجع ماديسون النزعة القومية، ثم اعتزل السياسة ١٨١٧ وعاش بصحبة زوجته دوللي ماديسون (١٧٦٨ - ١٨٤٩)، المضيئة الرسمية لجيفرسون، وكانت تعرف بجاذبيتها ولطفها ولباقتها.

ماديسون: مدينة (ح ٢٢٨٣٣٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ١٥٠٠ م، غ وسط كولومبيا عاصمة إقليم أنتيوكوا وثاني أكبر مدن البلاد، أنشئت ١٦٧٥، أهم المدن الصناعية بجمهورية كولومبيا، تصدر البن الذي أدخلت زراعته في ١٩١٨، تنتج أيضًا الصلب والمشوجات والسكر.

مار جرجس: أو القديس جاورجيوس الكبادوكي (٢٨٠-٣٠٣)، كان هذا القديس من أشرف كبادوكيا بآسيا الصغرى، انخرط في سلك الجندية وبلغ فيها رتبة قائد جيش دقلديانوس، ولما استعرت نار الاضطهاد الذي أثاره هذا القيصر، باع كل ما يملك ووزع ثمنه على المساكين استعدادًا لاحتمال الآلام، وبينما كان سائرًا ذات يوم في مدينة نيقوميديا وجد المنشور الذي أصدره الملك باضطهاد المسيحيين ملصقًا على الحائط فمزقه، وذهب إلى الملك ليدافع عن المسيحيين ويصف نقاء المسيحية في مقابل ضلال الوثنية، فعذبه الملك ثم أمر بقطع رأسه ورأس الملكة لأنها آمنت عندما شاهدت ثبات إيمانه رغم العذاب، دفن جسده في اللد بفلسطين، ثم نقل إلى مصر، وللقديس مكانة خاصة لدى جميع المسيحيين باختلاف طوائفهم.

مار دل بلاتا: مدينة (ح ٥٨٤٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الأرجنتين، منتجع مشهور على شاطئ الأطلنطي، تزورها أفواج كبيرة من السياح، ويعتبر صيد الأسماك وتعليقها من أهم صناعاتها.

مارا، چان پول: (١٧٤٣-٩٣)، ناثر فرنسى ولد فى سويسرا. كان طبيباً وعالمًا، اتجه إلى السياسة ١٧٨٩، وأسس صحيفة «صديق الشعب» التى هاجم فيها رجال السلطة، وبعد إلغائها، أخذ ينشرها سرًا. كانت مقالاته

مرموق، كما تشتهر بنبيذها، وبصناعة التطريز والسلال.

ماديرو، فرانيسكو اينداليسيو: (١٨٧٣-١٩١٣)، سياسى مكسيكى ورئيس للجمهورية (١٩١١-١٣). كان نصيرًا للديمقراطية والإصلاح الاجتماعى، تزعم ثورة المكسيك الكبرى ضد دياز ١٩١٠ غير أنه لم يستطع خلال رياسته كبح جماح القوات الثورية المختلفة التى انطلق عنانها، أسقطه هويرتا، وقبض عليه وقتل بالرصاص فى محاولته الفرار حسب رواية الحكومة.

ماديسون: (١) بلدة (ح ١٦١٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسى، تأسست ١٦٨٥، وهى منتجع للزفة والراحة، ومركز لإنتاج الأزهار وتصديرها إلى أنحاء البلاد، من معالمها البارزة جامعة درو. (٢) مدينة (ح ٢٢٦٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة ولاية وسكونسن، وتقع جنوبها. بنيت على برزخ يتوسط بحيرتى يونونا ومندوتا، تأسست ١٨٣٦ وبلغت مصاف المدن ١٨٥٦ جعلها موقعها الطريف - بين البحيرتين وما يحيط بهما من غابات هادئة - منتجعا لطلاب الراحة، تحيط بالمدينة منطقة زراعية فسيحة معروفة بكثرة مواشها. وتعتمد حياة المدينة الاقتصادية على صناعة الألبان وتجارتها، وعلى صناعات أخرى. من معالمها البارزة: جامعة ولاية وسكونسن، ومكتبة عامة كبيرة وبعض المعاهد الثقافية وحديقة للحيوان.

ماديسون، چيمس: (١٧٥١ - ١٨٣٦)، الرئيس الرابع للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠٩-١٧)، أحد أعضاء المؤتمر القارى (١٧٨٠-٨٣، ١٧٨٧-٨٨)، سعى سعيًا ناجحًا لعقد مؤتمر دستورى اتحادى ١٧٨٧، له أكبر نصيب فى تحرير نصوص الدستور، ناضل للتصديق عليه بالاشتراك فى تحرير الرسائل الاتحادية، وبوصفه عضوًا بكونجرس الولايات المتحدة عن فرجينيا (١٧٨٩ - ٩٧)، دافع عن التعديلات العشرة الأولى للدستور، وأيد توماس جيفرسون. عين وزيرًا لخارجية الولايات المتحدة (١٨٠١ - ٩). اختاره جيفرسون خليفة له،

والتبغ، استوطنها الفرنسيون ١٦١٢ ولكن البرتغاليين أقصوهم عنها ١٦١٥.

مارانيون: رافد من روافد الأمازون العليا، منابعه في وسط بيرو، يعتبر جزءاً من الأمازون نفسه.

مأرب: أشهر مناطق اليمن الأثرية، وبها خرائب مدينة مأرب القديمة، بما فيها من بقايا المعابد الضخمة والقصور والأسوار، ومدينة مأرب الجديدة هي عاصمة محافظة مأرب وتقع على مسافة ١٧٢ كم شرق صنعاء.

كانت مأرب عاصمة لمملكة سبأ بعد مدينة صرواح في القرن ٨ ق م، وظلت على أهميتها قرونًا طويلة بسبب مرور طريق القوافل الكبير بها، واتساع زراعتها، وحتى القرن ٦ لم يبق أثر لكناستها، ومن أهم معابدها:

محرم بلقيس والعماييد. على مقربة منها سد مأرب الذي كان يروى أراضيها، وهو من أعظم الأعمال الهندسية في العالم القديم، شيده السبئيون القدماء لرى وادى مأرب الكبير في القرن ٨ ق م. وكان يبلغ طول جسم السد ٧٢٠ م وارتفاعه ح ١٥ م وسلك جدار السد عند القاعدة ٦٠ م. تهدم السد ورمم مرات كثيرة خلال تاريخه الطويل الذي زاد على ١٢٠٠ سنة وكان آخر ترميم له ما قام به أبرهة في ٥٤٧ عند فتحة جبل بلق، التي تمر منها مياه الأمطار التي تسقط على ق اليمن، وتجري في الوديان لتتجمع هناك، أقام السبئيون السد في هذا المكان، ويتكون من سور ضخيم يسد ما بين ناحيتي جبل بلق، وله مبنى فيه فتحة لتصريف المياه في كل ناحية من السور، فتسير المياه عند اللزوم من تلك الفتحة إلى قناة لتروى أراضي ذلك الودى، يميناً أو يساراً. وما زالت بقايا سور السد قائمة حتى الآن، أما البناء الضخمان المستخدمان كبوابتين، فهما من الحجر، وما زالا في حالة حسنة، ولكن السور تهدم وجرفته مياه السيول قبيل ظهور الإسلام، أى منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة.

ويرتبط تاريخ هجرات بعض القبائل اليمنية من اليمن إلى نجد، أو الحجاز، أو سوريا، أو العراق، أو مصر، أو شرق أفريقيا، أو شمالها، بتهدم سد مأرب

عاملاً في قلب الملكية الفرنسية (سبتمبر ١٧٩٢)، انتخب عضواً في المؤتمر الوطني، وتزعم حزب الكوردليه، وشن حرباً قاسية على الجيرونديين انظر:

جيرونديون، أكرهه مرض جلدى على أن يقضى معظم وقته في حمام دافئ، حيث قتله شارلوت كورداى بخنجر.

ماراثون: قرية وسهل ببلاد الإغريق القديمة على بعد ٣٢ كم ش ق أثينا. حيث انتصر الأثينيون والبلاتيون - بقيادة ميلتيادس - على الفرس (٤٩٠ ق م)، انظر: الحروب الفارسية.

ماراجو: جزيرة طولها ح ٢٤٠ كم، وعرضها ح ١٦٠ كم، ش البرازيل تتوسط مصب الأمازون، فتقسمه فرعين: الأمازون الأصلي، ونهر بارا.

ماراكيبو: مدينة وميناء (ح ٢٤٤٧٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ فنزويلا، عاصمة ولاية زوليا عند مخرج بحيرة ماراكيبو، وثاني مدن فنزويلا الكبيرة. أسس ١٥٧١.

خبره القراصنة خمس مرات خلال القرن ١٧. أدت الاستثمارات الأجنبية (البريطانية والهولندية والأمريكية) في استغلال الموارد الهائلة لزيت البترول في فنزويلا إلى تحسين أحوال الثغر الصحية، التي كانت غاية في السوء قبلاً، من صادراته: البترول، والبن، والكاكوا والسكر، والأخشاب، وبحيرة ماراكيبو (١٢٩٥٠ كم<sup>٢</sup>)، اكتشفها فيسبوتشى ١٤٩٩، نشطت المنطقة المجاورة باكتشاف البترول ١٩١٨، البحيرة شريان هام لنقل الغلات بواسطة قناة تربطها بخليج فنزويلا.

مارانياو: ولاية (٣٢٨٦٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٣٤٩٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق البرازيل عاصمتها ساو لويش، وتطل على المحيط الاطلنطى فى الشمال، وبها سهل ساحلى حار المناخ منخفض السطح، وفيه يعيش معظم السكان، ينمو فى هذه الولاية نخيل جوز الباباسو، ويستخرج من عصيره الزيت النباتى الذى يعد أحد محاصيل البرازيل الهامة، وفى الجنوب وديان خصيبة يزرع فيها القطن، وقصب السكر، والأرز،

قصيدة قصصية طويلة تدور حول رحلة سفينة فضاء، ومن أهم أعماله ديوان شعر «الأشواك المزهرة» ١٩٣٦، اشترك مع إيفند جونسون في جائزة نوبل للآداب ١٩٧٤.

مارتي، هوسيه: (١٨٥٣ - ٩٥)، كاتب كوبي، وقائد لحركة التحرر يعتبر شاعراً نابغة، ومن أعظم مؤلفي أمريكا اللاتينية، نفى من بلاده في السادسة عشرة من عمره، لنشاطه الثوري، ولكنه واصل جهوده في إسبانيا، والمكسيك، وجواتيمالا، وفنزويلا، ونيويورك من أجل الاستقلال، كما نشر مقالات في مجلة «صن» النيويوركية. عاد إلى كوبا ١٨٩٥، وقتل في معركة دوس ريوس.

مارتياليس، ساركوس فاليروس: (ح ٤٠ - ح ١٠٤)، من شعراء اللاتين في فن الأبحرمة. عرف بذكائه وموهبته الطبيعية في تركيز فكرته الجوهرية في كلمات معدودة لاذعة ومعبرة، وبفضل هذه الخصائص أصبح نموذجاً لأدباء اللاتين وللمحدثين في نظم الأبحرمة.

مارتينو، هاريت: (١٨٠٢ - ٧٦)، كاتبة إنجليزية، اهتمت بالإصلاح الاجتماعي، ونادت بالتوحيد، وإلغاء الرق، والتنويم المغنطيسي، والمذهب الوضعي، من أهم أعمالها: «صور من الاقتصاد السياسي» (٩ مجلدات ١٨٢٢ - ٣٤)، و«المجتمع الأمريكي» ١٨٣٧، كتبته بعد رحلتها في الولايات المتحدة و«رسائل في التنويم المغنطيسي» ١٨٤٥، و«فلسفة أوجست كونت الوضعية» ١٨٥٣، وهي ترجمة حرة لكتاب الفيلسوف أوجست كونت «دروس في الفلسفة الوضعية».

مارتينسي، سيمونييه أو سيمونييه المرتينسي: (ح ١٢٨٣ - ١٣٤٤)، أحد رواد مدرسة سيينا في التصوير، تلميذ دوتشيو، أستاذ في روعة ورقة صوره على جدران وهياكل كنائس سيينا ونابلي وأسيزي. تأثر بجوفاني بيزانو وبالفرنسي القوطي الفرنسي، أعماله موزعة بين برلين وبوسطن وكمبرج وسنت بطرسبرج ولندن ونيويورك والوفر والفاتيكان.

وغيره من السدود الهامة، إذ كانت القبائل تترك مواطنها عند حدوث تلك الكارثة، وهناك في مأرب وما حولها عشرات من بقايا المدن القديمة، التي كانت مزدهرة في العصور القديمة، وأقفر الآن من ساكنيها، وأصبحت حقولها وحدائقها جزءاً من الصحراء، ولم يبق في المنطقة غير عدد قليل من البدو يعيشون في قرى صغيرة أو في الخيام، وما زالت مياه الأمطار تمر من فتحة جبال بلق، ولكنها تضيع في رمال الصحراء.

ماربريليت: مجادلات دينية جرت في القرن ١٦، ظهرت كسبعة منشورات تحت الاسم المستعار مارتين ماربريليت، هاجمت بلسان الطائفة - المعروفة بالبيوريتان، أو المتطهرين سلطة الكنيسة الإنجليزية، وسيطرة رجالها والبدع التي كانت متفشية فيها، مما فتح الباب لمجادلة أدبية عنيفة، اشترك فيها ناش، وليلي، وريتشارد هارفي، وغيرهم من الأدباء.

مارتان دي جار، روجيه: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، روائي فرنسي، اشتهر بمجموعة قصصه المسماة، «آل تيبو» (٨ أجزاء ١٩٢٢ - ٤٠) التي حصل بفضلها على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٧، كتب قصة بعنوان «فرنسا» هي قصة أسرتين: واحدة كاثوليكية، والأخرى بروتستانتية وتدل قصة الخلاف بينهما على تناقضات المجتمع الفرنسي المعاصر وتياراته المتضاربة الهرمة، اهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية في القرن ٢٠.

مارتيزبورج: انظر: بيتر مارتيزبورج.

مارتن، آرثر جون بورتر: (١٩١٠ - ٢٠٠٢)، كيميائي حيوي إنجليزي شارك ريتشارد سينج في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٢ لاكتشافهما الفصل الكروموتوجرافي، وهي طريقة جديدة لفصل المركبات في التحليل الكيميائي.

مارتنسون، هاري: (١٩٠٤ - ٧٨)، شاعر وأديب سويدي، يظهر في كتاباته حبه للطبيعة وعدم ثقته في التقدم الآلي للمجتمع، أشهر أعماله «إنبارا» ١٩٥٦ وهي

مارستن، جون: (١٥٧٦ - ١٦٣٤)، كاتب ساخر ومؤلف مسرحي إنجليزي، كتب عدة مسرحيات تراجيدية، أشهرها «أنطونيو ومليدا» و«انتقام أنطونيو» (وكلاهما في ١٥٩٩)، و«المتذمر» ١٦٠٤ التي اشترك في كتابتها مع جون وبستر، كما اشترك مع جورج تشابمان وبن جونسون في كتابة «إلى الشرق» ١٦٠٥ وهي مسرحية كوميدية تراجيدية.

مارسل، إيتين: (ت ١٣٥٨)، زعيم شعبي فرنسي، كان سر تجار باريس. كسب لمجلس الطبقات امتيازات كبيرة ١٣٥٧ من الدوفان (شارل ٥ فيما بعد)، لكن سرعان ما ألغى شارل الامتيازات، اغتيل بينما كان يهيم باريس، بالتحالف مع شارل ملك نفار، لمقاومة الدوفان (ولي العهد).

مارسل، جان جوزيف: (١٧٧٦ - ١٨٥٤)، مستشرق فرنسي، من تلاميذ دي ساسي، عمل مترجماً في الحملة الفرنسية على مصر، وكان عضواً بالمجمع المصري الذي ألفه بوناپرت، واشترك في تأليف كتاب «وصف مصر» الذي وضعه علماء المجمع بالفرنسية، عاد إلى باريس بمطبعة عربية أخرجت عدداً من الكتب، ترجم إلى الفرنسية كتاب «الفلاح لابن العوام» وفقد بصره في أواخر عمره.

مارسيليا: مدينة (ح ٧٨٥٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم بوش - دي - رون، ج ق فرنسا، ثانية مدن فرنسا، وأهم موانئها على البحر المتوسط، يربط ميناءها بنهر الرودن نفق روف، وهو قناة تحت الأرض طولها نحو ٧ كم، مركز لصناعة الصابون، والكيميائيات والآلات وبناء السفن، استوطنها الإغريق ح ٦٠٠ ق م، وصارت مارسيليا القديمة فيما بعد حليفة لروما التي ضمتها ٤٩ ق م. آلت إلى التاج الفرنسي ١٤٨٦ مشاركة في تاريخ بروفانس، زادت أهميتها التجارية في القرن ١٩، بها بعض الكليات من جامعة إكس - آن - بروفانس.

مارسيليز: نشيد فرنسا الوطني، ألف كلماته ولحنها كلود

مارتينيث دي لاروسا، فرانثيسكو: (١٧٨٧ - ١٨٦٢)، شاعر مسرحي ومؤرخ وسياسي إسباني، من أجداد مسرحياته «مؤامرة البندقية» ١٨٣٤ وهي تمثل بداية نجاح المسرح الرومانسي في إسبانيا، و«أوديب» ١٨٣٣ ومن قصائده «ذكرى وطننا». ألف أيضاً روايات تاريخية، وكتاباً في التاريخ السياسي.

مارتينيك: قسم إداري فيما وراء البحار (١١٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠١٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، يقع بجزر وندوارد، من جزر الهند الغربية، عاصمتها فور دي فرانس تتبع فرنسا، اكتشف الجزيرة كولومبس ١٥٠٢، وأهمل الإسبان شأنها فاستعمرها الفرنسيون منذ ١٦٣٥. أرضها صخرية بركانية، وأكثر أجزائها خلاصة المناظر. السواد الأعظم من السكان زنوج. أدخلت من البرازيل زراعة قصب السكر ١٦٥٤ وهو المحصول الرئيسي. وتصدر مارتينيك الروم بكثرة. تتعرض الجزيرة لموجات عاتية من المد، والزلازل، وثوران البراكين (كان أشدها تدميراً ثوران بركان بيليه، ١٩٠٢).

مارتيوس، كارل فريدريخ فيليب فون: (١٧٩٤ - ١٨٦٨)، نباتي ألماني وطبيب. كان أستاذاً للنبات في جامعة ميونخ (١٨٢٦ - ٦٤) ومديراً للحدائق النباتية من ١٨٣٢، قام برحلة علمية إلى البرازيل، وكتب عدة كتب عن نباتات أمريكا الجنوبية منها «التاريخ الطبيعي للنباتات» (١٨٢٣ - ٥٠)، و«رحلة في البرازيل» ١٨٢٣، و«أنواع جديدة من النباتات» (١٨٢٣ - ٣٢)، و«أنواع مختارة من النباتات اللازهرية» ١٨٢٧.

مارجراف، أندرياس زيجسمند: (١٧٠٩ - ٨٢)، رائد ألماني، في الكيمياء التحليلية، فصل الزنك، وحسن طريقة إنتاج الفوسفور، واكتشف سكر البنجر. المارديني، سبط: (١٤٢٣ - ١٥٠٦)، عالم رياضيات وهيئة، درس آلات رصد الفلك، مؤذن في الجامع الأزهر، ألف كتاب «الأحباب في علم الحساب».

مارس: انظر: آرس.

مارس: انظر: تقويم.



روحيه دى ليل ١٧٩٢. كان الاسم الأصلي للنشيد «أغنية حربية لجيش الراين»، شهرت بالمارسييليز بعدما أنشدها الجند القادمون من مارسييليا وهم يقصدون التوليرى بباريس (١٠ أغسطس ١٧٩٢).

مارسيون: (لمع ١٤٤)، مؤسس أول وأكبر بدعة ناهضت الكاثوليكية وهى بدعة المارسيونية، اتصل بالغنوصية وتأثر بها كل التأثير، فقال بنشائية شبيهة بنشائيتها، وأنكر إله العهد القديم، زاعماً أنه قاس وغير رحيم، غالى فى التقشف، واتخذ له كنيسة خاصة لم تلبث أن اجتذبت عدداً غير قليل من الأتباع، بل من المسيحيين جميعاً. أثر فى المانوية والتقى معها حتى اندمج مذهبه فيها.

مارش: إقليم (٩٧٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٠٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إيطاليا، بين الأبنان والبحر الأدرياتي، عاصمته انكونا، به مزارع للكروم. كان إقليم المارش جزءاً من الدولة البابوية إلى أن انضم إلى سردينيا فى ١٨٦٠.

مارش: فى الموسيقى، لحن يقصد به مصاحبة السير، والخصائص الوحيدة الثابتة للمارش هى الوزن المضاعف، والتصميم الإيقاعى البسيط المعتدل. وتتراوح طبيعة المارش من مارش تشيع الجنازة، كما عند فاجنر، إلى المارشات العسكرية الأساسية، عند جون فليب سيزوا، وربما استشهد باللحن الجنائزى فى «سيمفونية إرويك» لبيتهوفن على أنه التسامى بالمارش فى الموسيقى الجادة. وهناك غير ذلك «المارشات العسكرية» المتنوعة لشوبرت، و «المارش الجنائزى» لشوبان، و «مارش الموتى» فى «شاؤول» لهيندل.

مارش أو مارك: ولاية على الحدود. وهو اصطلاح من أصل جرمانى فى القرون الوسطى. على أن العصور القديمة عرفت أيضاً نظاماً خاصاً من شأنه وضع الولايات تحت نظام حكم يمكن المستولى عليها حديثاً من رد أخطار الغزو، وكان الضباط المكلفون بحكم ولايات الحدود، يعطون بوجه عام صلاحيات أوسع

وسلطة عسكرية أكبر مما يعطى لغيرهم من الموظفين، ودام لقبهم (مارجراف ماركيز) مدة أطول من النظام ذاته. أوجد شارلمان المارش الإسباني فى شق إسبانيا الذى انتزع من العرب، ومن هذا المارش نشأت كونتية برشلونة - وكانت النمسا فى الأصل المارش الشرقى، وأوجده أيضاً شارلمان. كانت أراضي التخوم فى ويلز التى كانت موضع نزاع طويل فى العصور الوسطى بين البارونات الإنجليز وسادة ويلز - هى المارشات الويلزية. وقد عمر الاسم فى مناطق كثيرة فى فرنسا وإيطاليا وبراندنبرج.

مارش، نايبو: (١٨٩٩ - ١٩٨٢)، كاتبة نيوزيلندية، برعت فى كتابة القصة البوليسية، درست الفن، وعملت ممثلة قبل أن تذهب إلى لندن، حيث نشرت روايتها الأولى: «رجل ميت» ١٩٣٤، تشمل رواياتها الغامضة التى برعت فى كتابتها وتصوير شخصياتها «فنانون فى جريمة» ١٩٣٨، و «موت زميل» ١٩٤٠، و «ليلة الافتتاح» ١٩٥١، و «العطر الزائف» ١٩٦٠.

مارشال، ألفرد: (١٨٤٢ - ١٩٢٤)، اقتصادى انجليزى، أدخل قدرًا كبيراً من الدقة على النظريات الاقتصادية التقليدية، ووضع بذلك أسس المدرسة الاقتصادية التقليدية الجديدة، وإليه يرجع الفضل فى صياغة نظرية الثمن، والنفقة، والتوزيع. ترك أثراً عميقاً فى المعاصرين واللاحقين من رجال الاقتصاد، ولا يزال كتابه «مبادئ علم الاقتصاد» ١٨٩٠ عمدة تدريس الاقتصاد فى أغلب جامعات العالم، يعتبر أيضاً من مؤسسى المدرسة الفكرية المعروفة بمدرسة كمبرج حيث كان أستاذ علم الاقتصاد بجامعةها. من كتبه الأخرى: «الصناعة والتجارة» ١٩١٩، و «التقود والائتمان والتجارة» ١٩٢٣.

مارشال، جزر: جمهورية (١٨١ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بوسط المحيط الهادى على بعد ٤٠٠٠ كم ش أوكلاند بنيوزيلندا، يضم ٣٤ حلقة وجزيرة مرجانية من سلاسل راتاك

فرنسية فى فاشودة على النيل الأبيض، قاوم هجمات الدراويش. كادت الحرب تنشب بين انجلترا وفرنسا حينما ادعى لورد كتشنر أن هذه الأراضى هى من ممتلكات خديو مصر، انتهى حادث فاشودة بانسحاب مارشان، حارب فى ثورة البوكسر ١٩٠٠ فى الصين. صار قائداً فى الحرب العالمية ١.

مارفيل، أندرو: (١٦٢١ - ٧٨)، شاعر إنجليزى، من الشعراء الميتافيزيقيين، عرف بقصائده الغنائية، عن الريف الإنجليزى، من أشهرها «الحديقة» نظم قصيدة حماسية عن «كرومويل». كان سكرتيراً للشاعر الكبير ميلتون، الذى كان قد فقد بصره، كان مارفيل كذلك هجاءً، وكاتب رسائل وعضواً بالبرلمان.

مارك: اسم يطلق - طبقاً لنظرية وضعها ج. ل. فون ماورر - وآخرون فى القرن ١٩ - على المجتمع القروى الحر الذى كان يفترض أنه وحدة الحياة الاجتماعية الألمانية البدائية. وبمقتضى هذه النظرية كان المارك يتألف من رجال أحرار يشتركون معاً طوعية فى الملكية المشاعة للأرض، ويحكمهم زعيم ينتخب لفترة قصيرة، انظر: مانور.

مارك ألماني: وحدة العملة الألمانية، وأطلق أصلاً على وزن خاص للذهب والفضة، ثم بدأ استعماله كعملة فضية فى ٤ ديسمبر ١٨٧١، وقسم إلى مائة وحدة صغرى، كل منها تسمى فينج، ضربت ماركات أخرى ١٨٧٥ من الفضة، قيمتها اثنان وثلاثة وخمسة ماركات. وفى ١٩٢٣ حل الرنتمارك محل العملة القديمة. وفى ١٩٢٤ ظهر مارك الرايخ، وبعد الحرب العالمية ٢ تدهور مارك الرايخ فحل محله ١٩٤٨ المارك الألماني. وكانت تسمى عادة القطع ذات الماركات العشرة بالكرون. حل اليورو محل المارك الألماني فى ١٩٩٩.

ماركام، إدوين: (١٨٥٢ - ١٩٤٠)، شاعر أمريكى، عاش حياة خاملة فى كاليفورنيا حتى ١٨٩٩، عندما نظم قصيدة «الرجل ذو الفأس» فأكسبته شهرة واسعة. رحل

ورالك. أكبر هذه الجزر كواجالين، والعاصمة هى ماچورو. وكانت جالويت العاصمة على عهد اليابانيين. السكان ميكرونيزيون. أهم صادراتها الكوبرا والسكر والبن. كشف الإسبان هذه المجموعة ١٥٢٦، وزارها الكابتن جليبرت، والكابتن مارشال الإنجليزيان ١٧٨٨، كانت محمية ألمانية منذ ١٨٨٥ إلى أن استولت عليها اليابان فى الحرب العالمية ١ (١٩١٤)، وحصلت على انتداب عليها من عصبة الأمم ١٩٢٢، ثم ضممتها لممتلكاتها ١٩٣٥. استولت عليها قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٤) وجريت فيها (فى جزر بيكىنى) القنبلة الذرية، ضمت هذه الجزر ١٩٤٧ إلى مجموعة جزر المحيط الهادى الموضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة من قبل الأمم المتحدة، حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧٩. وانضمت للأمم المتحدة ١٩٩١.

مارشال، جورج كاتلت: (١٨٨٠-١٩٥٩)، ضابط وسياسى أمريكى. أصبح قائداً للجيش ١٩٤٤، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٧-٤٩)، ووزير الدفاع (١٩٥٠-٥١)، صاحب خطة إنعاش أوروبا المعروفة باسمه التى نال عنها جائزة نوبل للسلام ١٩٥٣.

مارشال، جون: (١٧٥٥-١٨٣٥)، رابع رؤساء قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا (١٨٠١-٣٥)، رفع من سلطة المحكمة، وشكل الدستور بتفسيراته الحكيمة، بالرغم من نزاعه مع جيفرسون ومن جاء بعده من رؤساء الجمهورية، فثبت حق المحكمة العليا فى النظر فى قوانين الولايات والاتحاد وإصدار الحكم النهائى فيما يتعلق بدستور تلك القوانين، اعتبر الدستور وثيقة تنص على سلطات معينة، ونظام حى ينبغى التوسع فى تأويله، ليخول للحكومة الاتحادية وسائل العمل الفعال. عارض نظرية حقوق الولايات وتعرض لكثير من النقد. مارشان، جان بابتيست: (١٨٦٣ - ١٩٣٤)، مكتشف وضابط فرنسى فى أفريقيا، أقام ١٨٩٨ نقطة عسكرية

إلى نيويورك حيث نظم ديوان «لنكولن وقصائد أخرى» ١٩٠١، و «أبواب الفردوس» ١٩٢٠.

ماركام، (السير) كليمنتس روبرت: (١٨٣٠ - ١٩١٦)، جغرافي وكاتب إنجليزي، حجة في حضارة الإنكا، ترك عدة كتب في الرحلات والتراجم ومنها «الإنكا في بيرو» ١٩١٠.

ماركس، فيلهلم: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، مستشار ألمانيا الإمبراطورية (١٩٢٣ - ٢٤ و ١٩٢٦ - ٢٨). كان رئيس حزب الوسط الكاثوليكي، قبل مشروع دوز ١٩٢٤. هزمه المارشال هندنبورج في انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٢٥.

ماركس، كارل: (١٨١٨ - ٨٣)، فيلسوف اشتراكي ألماني، من أصل يهودي ألماني، درس القانون في بون وبرلين بألمانيا، ثم انصرف إلى الاقتصاد والفلسفة الاجتماعية، وحصل ١٨٤١ على الدكتوراه من جامعة يينا وأصبح محرراً ٨٤٢ في «راينش تسايتونج» (جريدة الراين)، وهي جريدة ليبرالية أغلقت في ١٨٤٣، واضطهد في ألمانيا بسبب نشاطه الثوري، فانتقل منها إلى باريس حيث التقى بالاشتراكي فريدريك إنجلز وتعاونوا معاً على إصدار الوثيقة الشيوعية الأولى، المعروفة باسم «البيان الشيوعي» ١٨٤٨. كان على صلة بالثورات التي اجتاحت ممالك أوروبا الغربية الوسطى ١٨٤٨ وما بعدها، وعلى أثر فشل هذه الثورات هاجر إلى إنجلترا حيث أقام بها حتى وفاته، وحيث أصدر الجزء الأول من كتابه «رأس المال» ١٨٦٧. وأخرج صديقه إنجلز بعد وفاته الجزءين الثاني والثالث (١٨٨٥ - ٩٤). ويعتبر «رأس المال» إنجيل الشيوعية المعاصرة، ويضاهي في قيمته كتاب «المبادئ» لنيوتن.

كذلك أسس ماركس ١٨٦٤ المؤتمر الاشتراكي العالمي. كان على علم بالفلسفة الألمانية، وبخاصة فلسفة هيغل ويحيط بالنظريات الاقتصادية المعاصرة، وقد تمكن من المزج بين الجانبين لإخراج نظرية في تطور النظم الاجتماعية، وهي أساس ما يعرف

بالاشتراكية العلمية. كان ماركس وأفكاره وما زال موضع اختلاف كبير، فهناك من يرى أنه أتى بنظرية فريدة تلقى ضوءاً قوياً على تطور النظم الاجتماعية، وخصوصاً الرأسمالية، وهناك من يرى أنه لم يكن خالصاً لوجه العلم والحقيقة، وإنما ألبس نزعاته وميوله وثورته الجياشة ثياب التحليل العلمي، وأيا كان الرأي فيه فلا ريب أنه أثر تأثيراً بعيد المدى في تاريخ الإنسانية، انظر: **الدولية ومادية جدلية.**

ماركسية: مذهب اقتصادي سياسي واجتماعي، سمي باسم صاحبه كارل ماركس، وقد أطلق عليه اسم «الاشتراكية العلمية» تمييزاً له عن الأفكار الاشتراكية الأخرى، التي أطلق عليها اسم «الاشتراكية الخيالية». وضع ماركس أسس مذهبه في «البيان الشيوعي» ثم أفاض في شرحها في كتابه «رأس المال» وأسهم صديقه إنجلز في توضيحها، وعنده أن تاريخ المجتمعات إنما هو تاريخ الصراع بين الطبقات، وما دامت هناك طبقات في المجتمع فلا بد أن تسعى إحداها إلى استغلال الأخرى، وهذا الاستغلال يولد الصراع الذي يفضي في النهاية إلى انهيار الطبقة المستغلة، وسيادة طبقة أخرى، وتستمر هذه العملية إلى أن يبرز «المجتمع اللاتقني»، وينتهي الصراع، وتطبيقاً لذلك يشير ماركس إلى أن النظام الإقطاعي كان يقوم على استغلال السادة الإقطاعيين لأتباعهم، ثم قويت بالتدرج طبقة البورجوازية (أصحاب رؤوس الأموال من رجال الصناعة والتجارة)، وتمكنت من القضاء على الطبقة الإقطاعية، وبدأت الطبقة السائدة الجديدة في استغلال الطبقة العمالية الكادحة، وقال ماركس بنظرية فائض القيمة، لبيان كيف يتم الاستغلال في ظل الرأسمالية، وجوهرها أن قيمة السلع التي يستهلكها العامل، وهي لا يمكن أن تزيد على ضروريات حياته، أقل من قيمة السلع التي يتسببها، والفرق بين القيمتين يمثل ربح الطبقة البورجوازية، ومن شأن هذا الاستغلال توليد الصراع بين الطبقتين، غير أن النتيجة في نظره محتومة، فإن السير

حياته. **ماركوس كلاوديوس ماركولوس**: كان قنصلاً (٥١ ق م)، وصديقاً لشيشرون ونصيراً للسنات، حارب ضد قيصر في الحرب الأهلية، عفا عنه قيصر فارسالوس. ومات ٤٦ ق م. **ماركوس كلاوديوس ماركولوس**: (٤٣-٢٣ ق م)، ابن جايوس كلاوديوس ماركولوس من أوكافيا، أخت أغسطس الذي تبناه وعطف عليه، تزوج جوليا ابنة الإمبراطور.

ماركو بولو: انظر: بولو، ماركو.

ماركواند، جون فيليبس: (١٨٩٣ - ١٩٦٠)، روائي أمريكي، يمتاز بأسلوبه الساخر. من رواياته الكثيرة «المرحوم جورج إيلي» ١٩٣٧، وقد حازت جائزة بوليتزر، أعدت للمسرح وظهرت في السينما.

ماركوس أنطونيوس: قائد روماني، انظر: أنطونيوس.

ماركوس أوريليوس: (١٢١ - ١٨٠)، إمبراطور روماني (١٦١-١٨٠) وفيلسوف رواقى، تبناه أنطونيوس بيوس، واستخلفه مع ابنه بالتبني لوكيوس فروس (١٦١)، انفرد بالحكم (١٦٩)، اشتهر في الفلسفة «بتأملاته»، وفي الحكم بإخلاصه لواجبه، فعطف على الفقراء وخفف عنهم الضرائب وتسامح مع أعدائه السياسيين، وحد من وحشية اللهب، إذ منع إطلاق الوحوش للفتك بالبشر ولكنه واصل سياسة تراجان في اضطهاد المسيحيين.

ماركوس دى نيسا: (ح ١٤٩٥ - ١٥٥٨)، مبشر ديني، ومكتشف في أمريكا الشمالية الإسبانية، صار راهباً فرانسيسكانياً، خدم في بيرو وجواتيمالا، والمكسيك.

رأس حملة ١٥٣٩ إلى الأرض الواقعة ش سونورا الحالية، بحثاً عن المدن الهندية الغنية، التي زعم المكتشف الإسباني كاييسا دى فاكا أنها هناك، وكانت القصص التي رواها دى نيسا عن وجود المدن السبع - ذوات الثروات الخرافية الطائلة في إقليم سيولا - مما يؤيد روايات كاييسا دى فاكا، ولكن حملة كورونادو أثبتت ١٥٤٠ عدم صحتها.

ماركوس، فرديناند: (١٩١٧ - ٨٩)، محام وسياسي

الطبيعي للرأسمالية يؤدي إلى تركيز رؤوس الأموال وأدوات الإنتاج في أيدي عدد متناقص من الأفراد، وبذلك يتزايد باستمرار عدد الطبقة الكادحة، ويمعن الرأسماليون القلائل في استغلالها، ويزيد البؤس والشقاء، إلى أن تتمكن الطبقة الكادحة من القضاء على البورجوازية، والاستيلاء على الحكم بالقوة إذا اقتضت الضرورة ويتبع ذلك دكتاتورية الطبقة الكادحة التي تستمر إلى أن تجتث جذورها الطبقة البورجوازية وتقضي على فلولها، وهنا ينشأ المجتمع اللاتقوى البريء من الصراع، وتزول الحاجة إلى الدولة التي تزدوى من تلقاء نفسها كما يتلاشى الدين والأسرة، وكل التنظيمات التي ابتدعتها البورجوازية لإطالة أمد استغلالها. غير أن آراء ماركس في الصراع الطبقي واستغلال الرأسمالية للطبقة العاملة، وحتمية التطور الاجتماعي، لا تلقى قبولاً عند كثير من الاقتصاديين وعندهم أن ماركس قد تأثر في تحليله بالظروف التي كانت تسود البلاد الرأسمالية إبان القرن ١٩، وهي الفترة التي تميزت بالبطالة، وانخفاض الأجور واستغلال النساء والأطفال، فقد ظن ماركس أن هذه الظواهر العارضة سمة دائمة للنظام الرأسمالي، فرفعهما إلى مرتبة القوانين الأبدية المحتومة، ويرى المعارضون للماركسية أن تطور الرأسمالية، منذ أن كتب ماركس إلى الآن يثبت أن الدولة تستطيع أن تضع حداً للاستغلال في صورته المختلفة، كما يثبت أن الطبقة العاملة تستطيع أن تحصل عن طريق النقابات على حقها المشروع وأن تفرض رعاية مصالحها على صاحب العمل والدولة: انظر: مادية جدلية.

ماركولوس: أسرة كبيرة من نبلاء روما، تنتمي إلى عشيرة كلاوديوس، أشهر رجالها **ماركوس كلاوديوس ماركولوس**: (ح ٢٦٨ - ٢٠٨ ق م)، تولى القنصلية خمس مرات. وفي الحرب البونية الثانية حاصر سيراكوسة واستولى عليها (٢١٢ ق م) وأخذ كيو من القرطاجيين (٢١١)، قتل في قنصليته الخامسة في مناوشات مع هانيبال قرب فنوسيا. كتب بلوتارك تاريخ

مجموعتين: جنوبية تسمى أحياناً جزر مندانا، كشفها الإسباني الفارو دي ميندانا دي نيرا ١٥٩٥ ثم المجموعة الشمالية، وقد كشفها ١٧٩١ الملاح الأمريكي الكابتن أنجراهام الذى سعى هذه المجموعة: جزر واشنطن. وفى ١٨١٣ تمكن دافيد بوتر من الحصول على موافقة السكان على إلحاق هذه الجزر بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الكونجرس لم يتخذ أى إجراء فى الموضوع، ثم استولت عليها فرنسا ١٨٤٢.

مارلانت، ياكوب فان: (ح ١٢٣٥ - ح ١٣٠٠)، شاعر فلمنكى، أول شخصية هامة فى تاريخ الأدب الهولندى، ألف قصائد غنائية، وقصصاً رومانسية وتعليمية.

مارلبره، چون تشرتشل، دوق: (١٦٥٠ - ١٧٢٢)، قائد وسياسى إنجليزى، من أعظم القوادى فى التاريخ، سحق فى عهد جيمس ٢ عصيان دوق مونث ١٦٨٥، ولكنه اتصل سرّاً بوليم (وليم ٣ فيما بعد) عاهل هولندا وأيده ضد جيمس ٢ «الثورة المجيدة» ١٦٨٨، ومع ذلك عاون سرّاً اليعاقبة من أتباع جيمس. برزت عبقرية الحرية فى حرب الوراثة الإسبانية، حيث أحرز عدة انتصارات باهرة، رقى إلى رتبة دوق ١٧٠٢، وانتصر على الفرنسيين فى معركتى بلينهييم ١٧٠٤، ومالبلاكيه ١٧٠٩، وكان لزوجته سارة جينينجز (١٦٦٠ - ١٧٤٤) نفوذ كبير على الملكة آن، التى بلغ مارلبره أوج سطوته فى عهدها، ولكن سارة تشاجرت مع الملكة، واتهم مارلبره بإطالة الحرب لمنفعته الخاصة، وناصر الأحرار الذين كانوا يتغنون إطالة الحرب، ولكنهم سقطوا ١٧١١، فأقصى هو وزوجه من البلاط، عين قائداً عاماً ١٧١٤ عقب اعتلاء جورج ١ العرش.

مارلو، كريستوفر: (١٥٦٤ - ٩٣)، كاتب مسرحى وشاعر إنجليزى، سعى «عميد الشعر المسرحى فى الأدب الإنجليزى»، ويعتبر أكبر مؤلف مسرحى بعد شيكسبير، درس فى كمبردج، تزعم حركة فكرية متقدمة، اتهم بالكفر والإلحاد، ومرجع ذلك الاتهام إلى صديقه توماس كيد، وقبل أن يدرأ الاتهام عن نفسه،

فيليبينى، درس القانون فى جامعة الفيليبين، شارك فى عمليات المقاومة المسلحة ضد الاحتلال اليابانى لبلاده خلال الحرب العالمية ٢، واشتغل بالعمل السياسى بعد ذلك وانضم للحزب الليبرالى، تم انتخابه عضواً فى مجلس النواب ١٩٤٩، ثم عضواً بمجلس الشيوخ (١٩٥٩-٦٣) حتى تولى رئاسة مجلس الشيوخ ١٩٦٣، انضم للحزب الوطنى المعارض، وتم انتخابه رئيساً لجمهورية الفيليبين ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٦٩، واجه المتاعب من حرب العصابات التى يشنها الشيوعيون الموالون للصين، ومن انتفاضات المسلمين بالجنوب مما دعاه إلى إعلان الأحكام العرفية ١٩٧٢، وفى يناير ١٩٧٣ أعلن الدستور الجديد الذى أصبح بمقتضاه رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء. تزايدت قوة المعارضة رغم رفع الأحكام العرفية فى ١٩٨١. اتهم بتزوير الانتخابات للفوز على كورازون أكينو فى ١٩٨٦ واضطر تحت ضغط الرأى العام لمغادرة الفيليبين.

ماركونى، جوليلمو، ماركيز: (١٨٧٤ - ١٩٣٧)، فيزيقى إيطالى، حصل مشاركة مع كارل براون على جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٩ لتحسينات التى أدخلها على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، أما إسهاماته فتقوم على عمله الأخير فى الموجات الإلكتر ومغناطيسية، نقل إشارات الموجة الطويلة ١٨٩٥ والإشارات عبر الأطلنطى ١٩٠١.

ماركيساس، جزر: مجموعة جزر (١٢٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٧) تضم ١٢ جزيرة بركانية فى المحيط الهادى الجنوبى ش ق تاهيتى، تؤلف جزءاً من بولينيزيا الفرنسية، أكبرها جزيرة نوكوهيفا، وتليها جزيرة هيفا أوا، وهى مقر العاصمة أتونا، والجزر جبلية ترتفع إلى ١٢٦٦ م فى هيفا أوا. تربتها خصبة تنمو فيها أشجار ثمرة الخبز والفندانوس، وجوز الهند، حيواناتها قليلة تشمل الماشية البرية والخنازير. أهم صادراتها الكوبرا والتبغ والفانيليا والقطن. تنقسم الجزر إلى

المدرسة الرومانسية، شهر بهجومه على الدكتور روساس، سجنه روساس ١٨٣٩ ففر إلى مونتيفيديو، وظل بها حتى زالت دولة روساس. تركز شهرته في الأدب على روايته «أماليا» (١٨٥١ - ٥٥) التي تصف - رغم تصنع أسلوبها - جبروت روساس وصفاً قوياً، يدل أسلوبه على موهبة غنائية، ألف درامتين رومانيتين من مستوى أقل، وألف «الحاج» ١٨٤٧، وهي قصيدة طويلة يقلد فيها بيرون في قصيدة «حج الطفل هارولد».

مارمون، أوجست فريدريك لويس دي: (١٧٧٤ - ١٨٥٢)، مارشال فرنسي. كان صديقاً لنابليون منذ كان ضابطين صغيرين، وصار ياوراً للقائد العظيم، وصحبه في حملته على إيطاليا ومصر، وبرز في المعارك التي جرت بهما، ورقى إلى رتبة بريجادير جنرال. عاد إلى فرنسا مع رئيسه ١٧٩٩ واشترك في معركة مارنجو (يونية ١٨٠٠)، ورقاه نابليون - لبراعته في معركة واجرام ١٨٠٩ - إلى رتبة دوق، وعينه حاكماً لولاية إلبيريا. خلف مسينا في قيادة جيوش فرنسا المقاتلة في شبه جزيرة أيبيريا، ولكنه هزم في معركة سلمنكا ١٨١٢. أبرم اتفاقية ١٨١٤ مع الحلفاء، فجعل مركز نابليون ميثوساً منه. وناصر أسرة بوربون بعد عودتها إلى عرش فرنسا.

مارن: قسم (٨٢٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٥٣٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق فرنسا بإقليم شامباني، عاصمته شالون - سير - مارن. أهم مدنه ريمس، يحمل اسم نهر المارن، (٥٢٠ كم) الذي ينبع من هضبة لانجري، ويجري غرباً ماراً بشالون، وإيبرني وشاتو - تري، ليتصل بنهر السين بالقرب من باريس. جرت معركة المارن في الحرب العالمية ١ وأخذتا اسمهما من نهر المارن، وفي المعركة الأولى (٦-٩ سبتمبر ١٩١٤) بدا تقدم الألمان إلى باريس مؤكداً، حينما أوقف الإمبراطور فلهم ٢ القتال لأسباب لا تزال موضع نقاش. وكان أكبر قواد الحلفاء في هذه المعركة: جوفر، وجاليني، والسير جون فرنش، وتبع المعركة ارتداد الألمان. وفي المعركة الثانية

مات مطعوناً بيد أحد رفاقه. حرر اللغة المسرحية المستعملة في ذلك الحين من جمودها، وجعلها أداة طيبة معبرة مما أسهم في جعل الشخصيات المسرحية أكثر حيوية. أهم مسرحياته «تيمورلنك» ١٥٨٧، و«دكتور فاوستوس» ١٥٨٨، و«يهودي مالطة» ١٥٨٩، وفيها تظهر قوة الخيال وحلاوة النغم التي أدخلها مارلو على المسرحية الإنجليزية.

مارما: منطقة ساحلية في إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى، تطل على البحر التيراني، وتمتد شرقاً إلى جبال الأبنين، ازدهرت في عهد الإترورين وهجرها السكان في العصور الوسطى بسبب الملاريا، وفي العصر الحديث نشطت عمليات الاستصلاح، فتحول معظمها إلى أراض زراعية خصبة. تربي بها الماشية والخيول، غنية بأملح البورق.

مارماريداي: قبائل كانت تقطن في ليبيا بين قورينايا ومصر، اشتهر رجالها بسرعة العدو، وكانوا يزعمون أن لديهم أدوية وقدره لمغالبة سم الثعبان، وعندما ثار على بطلميس ٢ نائبه ماجاس في قورينايا، وأعلن استقلاله عن مصر، وزحف عليها حتى كاد يبلغ الإسكندرية (٢٧٤ ق م) أثارت الإسكندرية قبائل المارماريداي في مؤخرته، فاضطر إلى التقهقر.

مارمور پاريوم: نصب رخامي أقيم في باروس ونقشت عليه أحداث متباعدة وقعت في فترة طويلة، بقيت منه قطعتان: إحدهما بالمتحف الأشمولي بأكسفورد، والأخرى بمتحف باروس، تشمل أحداث القطعة الأولى المدة ١٥٨١ - ١٥٨٠ و ٣٥٥ - ٣٥٤ ق م، وتستوعب أحداث القطعة الثانية المدة بين ٣٦٦ - ٣٦٥ و ٢٩٩ - ٢٩٨ ق م، ويقول مسجل الأحداث إنه ابتداء بعهد ككرويس أول ملوك أثينا، حتى أرخونية استيانكس في باروس وديوجتوس بأثينا، (أي حتى ٢٦٤ - ٢٦٣ ق م)، وإنه اعتمد على مختلف أنواع الوثائق والتواريخ العامة.

مارمول، هوسيه: (١٨١٧ - ٧١)، مؤلف أرجنتيني من

(يولية ١٩١٨) صد آخر هجوم خطير قام به الألمان فى الحرب العالمية ١، وفى هذه المعركة لعب جنود الولايات المتحدة دوراً بارزاً. وفى أثناء الحرب العالمية ٢، كانت منطقة المارن مسرحاً لمعارك حربية.

مارنجو، معركة: (١٤ يونية ١٨٠٠)، دارت رحاها فى قرية مارنجو فى بيدمونت ش غ إيطاليا بين الفرنسيين بقيادة بوناپرت والنمساويين بقيادة ميلاس. كاد ميلاس يفوز بالمعركة ولكن وصول الجنرال ديزيه على رأس إمداد مستعد لخوض المعركة قضى على آماله. هزم النمساويون وانسحبوا إلى منشيو، وقتل ديزيه.

مارو، كليسمان: (١٤٩٦ - ١٥٤٤)، شاعر البلاط الفرنسى، اتهم بالإلحاد وسجن. ألف فى السجن كتاب «الجحيم» الذى اعتمد فيه على الرمز، ترجم المزامير إلى الشعر الفرنسى. كان ذائع الصيت، فوضعه الملك فرنسيس ١ ومرجريت ملكة نفار تحت رعايتهما.

ماروج: رواسب تتراكم فى ج الوجه القبلى بمصر على السهول الواقعة بين النيل والتلال القائمة على جانبيه، تحتوى على مواد عضوية، وأملاح نتراتية. يقال إن مياه الأمطار، التى تساقطت على مدى الدهور على رواسب الطفلة بالتلال المذكورة، قد غسلتها وحملتها إلى السهل، ثم تباخر الماء، وبقيت الأملاح التى قد يكون بينها - إلى جانب النترات - نسب عالية من الأملاح الضارة. ولذا يتحتم تحليل الماروج قبل استخدامه سماداً، وإلا كان ضرره محتملاً. وتقع أرقام تحليل الماروج بين حدود شاسعة كالأية مثلاً: رطوبة ٣ - ٦٪ مواد عضوية ٨ - ١٥٪، نترات ٣ - ٦٪.

مازون النقاش: (١٨١٧ - ٥٥)، يعتبر أول مؤلف مسرحى عربى، من أهل سوريا، قضى سنوات عديدة فى إيطاليا، وأقن الفرنسية والتركية فضلاً عن لغته العربية، أول مسرحية له: «البخيل» كتبها شعراً، واقتبسها عن مسرحية للكاتب الفرنسى موليير بنفس الاسم، ومثلت لأول مرة ببيروت

١٨٤٨، على مسرح أقيم فى داره، ولم يغير كثيراً فى مسرحية موليير إلا بالاختصار أحياناً، وتطويل عنصر الفكاهة أحياناً، لتلائم الجمهور العربى، مع إدخال أغاني بعيدة عن الموضوع، يقوم بها ملحنون بمساعدة فرقة موسيقية، وأبدل بالأسماء أسماء عربية، ومثل الرجال والشبان أدوار النساء وكان جميع الممثلين من أقاربه، نجحت التجربة، فعمد النقاش إلى بناء مسرح متسع إلى جانب بيته. أخرج مسرحيته الثانية: «أبو الحسن المغفل» مستعيراً الموضوع من قصص ألف ليلة، وآخر مسرحية له «الحسود» استوحاها من موليير فى طرطوف، وهى شعر ونثر مع السجع، توفى بطرطوس.

مارى: جمهورية تأسيسية (٢٣١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٤٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الأوروبية، وسط وادى نهر فولجا، عاصمتها يوشكار - أولاً: منطقة زراعية، بها غابات، نصف سكانها من الفنلنديين (كانوا يسمون تشيرميس) ومعظم البقية من الروس، سيطر عليها البلغار الشرقيون (القرون ٩-١٢) ثم القبيلة الذهبية. غزا إيفان ٤ الإقليم ١٥٥٢. كانت تسمى تشيرميس. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

مارى: بجمهورية تركمانستان: انظر: مرو.

مارى: ملكات إنجلترا: **مارى الأولى** (١٥١٦ - ٥٨)، حكمت (١٥٥٣-٥٨)، ابنة هنرى ٨ من زوجته كاترين أميرة أراجون، اضطرت بعد طلاق والديها أن تعترف بأنها ابنة غير شرعية، ولا حق لها فى اعتلاء عرش إنجلترا، وأن ترتد عن الكنيسة الكاثوليكية، ولكن البابا أبرأها من هذه التصريحات التى أخذت منها قسراً، وبقيت موالية لمذهبها، خلفت أخاها إدوارد ٦، بعد محاولة فاشلة لإجلاس ليدى جين جراى على العرش. وتزوجت من فيليب ٢ ملك إسبانيا ١٥٥٤، وتحالفت معه، مما أثار بغضاء الشعب الإنجليزى. كذلك زادت كراهيته لها، حينما أعادت سلطة البابا على

عقها (١٦ أكتوبر ١٧٩٣)، والحق أن القساوة التي عاملها بها سجانوها في الأشهر الأخيرة من حياتها، وسرور الشماعة الحقيرة الذي أظهره عند إطلاعها على سوء المعاملة التي كان يلقاها ابنها لويس ١٧، ومحاکمتها البعيدة عن جميع مبادئ العدالة، يجعل كل ذلك أخطاءها صغيرة إزاء ما نزل بها من عسف وما لقيت في أيامها الأخيرة من جور ومهانة.

مارى بنت إلياس: انظر: مى زيادة.

مارى بيرد، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية، ق جليد رصيف روس وبحر روس، وج بحر أمونسن، اكتشفها ريتشارد بيرد، وادعى ملكيتها للولايات المتحدة ١٩٢٩. اكتشف معظم باقى المنطقة فى بعثة ريتشارد بيرد الثانية (١٩٣٣ - ٣٥) وفى البعثة التى تولتها الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٩ - ٤١).

مارى دى ميديتشى: (١٥٧٣ - ١٦٤٢)، ملكة فرنسا، وابنة فرنشيسكو دى ميديتشى غرندوق تسكانيا، صارت الزوجة الثانية لهنرى ٤ (١٦٠٠) وأقيمت وصية على ابنها لويس ١٣، بعد اغتيال هنرى ١٦١٠، بددت مع صفها كونتشينى خزانة الدولة، وانتهجت سياسة موالية لآل هابسبرج. نفيت من فرنسا بعد مصرع كونتشينى ١٦١٧، ولكنها تصالحت مع ابنها ١٦٢٢. وفى ١٦٣٠، نجح الكاردينال رشليو كبير الوزراء فى إبعادها عن البلاط فهربت إلى هولندا ١٦٣١، وماتت فى منفاه. أم هنريتا ماريا زوجة شارل ١ ملك إنجلترا.

مارى ستيورات: ملكة الاسكتلنديين (١٥٤٢ - ٨٧)، وحيدة جيمس ٥ ملك اسكتلندا ومارى من آل جيزر. بعثت بها أمها إلى فرنسا حيث كبرت، تزوجت ١٥٥٨ من فرنسيس ٢، وبعد وفاته ١٥٦٠ رجعت إلى اسكتلندا كملكة ١٥٦١. رفضت التخلي عن مذهبها الكاثوليكي، رغم هجمات المصلح الدينى جون نوكس. أكسبها لطفها وذكاؤها حب الكثيرين، تزوجت ١٥٦٥ من ابن عمها الإنجليزي لورد دارنلى، لكى تعزز دعواها بأن

الكنيسة الإنجليزية ١٥٥٤، وحين اشتدت الاضطهادات الدينية، وضاعت كاليه من أيدي إنجلترا، لقبت «مارى السفاحة». **مارى الثانية** (١٦٦٢ - ٩٤)، حكمت (١٦٨٩ - ٩٤)، ابنة جيمس ٢ وآن هيد. نشأت نشأة بروتستانتية، وتزوجت من وليم الأورانجى حاكم هولندا ١٦٧٧، انضمت مع زوجها فى حكم إنجلترا (انظر: وليم ٣) بعد «الثورة المجيدة» ١٦٨٨ ولكنها كانت تحكم فى أثناء غيابه عن إنجلترا فقط.

مارى أنطوانيت: (١٧٥٥ - ٩٣)، ملكة فرنسا، وزوجة لويس ١٦ وابنة الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا، أثارت شبهات الفرنسيين، لأصلها النمساوى، ولم تجد فى زوجها الضعيف الإرادة رجلاً كفئاً، فانغمست فى حياة المسرات والتبذير، وطرحت التقاليد الملكية، وربما كانت بريئة من قضية العقد الماسى، ولكن هذه الفضيحة وفضائح أخرى، وجشع المقربين إليها، زاد من كراهية الفرنسيين لها. عملت على إقصاء تيرجو ١٧٧٦ وعارضت قوانين وإجراءات نيكار الاقتصادية لإصلاح مالية فرنسا، ولم تبد إدراكاً سليماً للشئون السياسية، أو وزناً سليماً للرجال المحيطين بها، لكنها غدت بعد ولادة ابنها (ولى العهد) أكثر هدوءاً وشعوراً بالمسؤولية، والأغلب أنها كانت قليلة التأثير فى السياسة التى انتهجها زوجها فى العامين الأولين من الثورة الفرنسية. وحينما أخفق الزوجان الملكيان فى محاولتهما الهرب خارج فرنسا، ونتيجة لتردد لويس وتركه الأمور على الغارب، اضطرت بعد ١٧٩١ إلى إجراء مفاوضات مع ميرابو وبارناف كى يرشداها إلى مخرج من موقف الملكية الحرج، وفى الوقت عينه حرصت سرّاً أخاها جوزيف ٢ على التدخل، ويعتقد أنها باحت بخطط الجيوش الفرنسية التى واجهت النمسا وبروسيا ١٧٩٢ إلى العدو، فسجنت فى «الهيكل»، ثم ألقى بها فى سجن وزارة العدل. بعد إعدام زوجها، حكم عليها بالإعدام بتهمة الخيانة، وحزت المقصلة



بارما وبياتشتزا، وجوستالا التي حكمتها حكمًا ضعيفًا من ١٨١٦ حتى وفاتها. تزوجت عقب وفاة نابليون ١٨٢١ من عشيقها كونت نيرج زواجًا يحرم أطفالها منه من حق وراثة العرش، ثم تزوجت بعد وفاته نيلاً فرنسيًا من الأشراف المهاجرين بالنمسا وهو الكونت دي بوميل.

ماري منيب: (١٩٠٥ - ٦٩)، ممثلة كوميدية مصرية من أصل لبناني. اسمها الحقيقي «ماري سليم حبيب نصر»، حملت لقب اسم زوجها الأول فوزي منيب. استبدلت باسمها الحقيقي اسم «أمينة عبد السلام» عندما شجرت إسلامها. عملت بالمسرح منذ ١٩٢٠ في «فرقة رميس» ومع فاطمة رشدي، وفي فرقة الريحاني وفي فرقة على الكسار. يعد دورها في مسرحية «إلا خمسة» نقطة تحول في تاريخ حياتها الفنية نحو البطولة المطلقة. من روائع أدوارها ما ظهرت فيه في المسرحيات: «الدنيا على كف عفريت» و «الدلوعة» و «لو كنت حليوة» اشتركت في أكثر من ١٠٠ فيلم.

ماريا: ملكات البرتغال، ماريا الأولى (١٧٣٤-١٨١٦)، ابنة جوزيف ١، تزوجت ١٧٦٠ من عمها الذي صار شريكًا لها في الملك باسم بطرس ٣ (١٧٧٧)، بدأ حكمها بإقالة بومبال، وبعد وفاة زوجها ١٧٨٦، حكمت بمفردها ١٧٩٢، أصيبت بالخبل، وجعل ابنها (الملك جون ٦ فيما بعد) وصيًا على العرش. ماريا الثانية (ماريا المجيدة) (١٨١٩ - ٥٣) اعتلت العرش ١٨٢٦، حينما نزل أبوها عن عرش البرتغال، كي يصبح إمبراطور البرازيل، باسم بيدرو ١، خضعت لوصاية عمها ١٨٢٨، وحكم البرتغال حكمًا استبداديًا، أخذت ماريا ٢ إلى إنجلترا، ولكنها استعادت عرشها ١٨٣٤ بعد فوز القوات الحرة بقيادة أبيها، ومساعدة إنجلترا، تميز ببقية حكمها بشورات مزمنة نشبت خلاله. حكم زوجها الثاني، فرديناند أمير سكس-كوبرج، بالاشتراك معها. خلفها ابنها لويس ١ على العرش.

تخلف إليزابيث ١ على عرش إنجلترا، ولكنها كانت تضمّر له الاحتقار، وسرعان ما انضم دارنلي إلى مؤامرة من الأشراف البروتستانت الذين اغتالوا مستشارها دافيد رتزيو، ونجت ماري من سفك دمه، ثم هربت إلى بعض الأشراف الموالين لها، وأنجبت ابنها جيمس ١. وفي هذه الفترة أحبت الايرل أوف بشول. أما دارنلي، فقد اغتيل ١٥٦٧، واتهم بشول بقتله، ولكنه أبرئ، واقترب من ماري، فشارت ثائرة الاسكتلنديين، وشنوا الحرب عليها، واضطرت ماري إلى التسليم، والنزول عن العرش، وعينت إيرل مري وصيًا، ثم لاذت بالفرار ١٥٦٨، وجمعت قوة كبيرة، ولكن مري هزمها فهربت إلى إنجلترا حيث رحبت بها إليزابيث، ولكنها أُلقت بها في السجن، إذ شاء لها الحظ العاثر أن تشبك في عدة مؤامرات مع الكاثوليك الإنجليز والإسبان والفرنسيين وغيرهم. وأخيرًا اعترفت إليزابيث بحق جيمس في وراثة عرش إنجلترا ١٥٨٣ ولكنها لم تطلق سراح أمه. ووصلت ١٥٨٦ إلى الأسماع أخبار بحبك مؤامرة لاغتيال إليزابيث، فقدمت ماري للمحاكمة بتهمة التواطؤ في الجريمة، وجز رأسها ١٥٨٧، ومن الصعب الوصول إلى قرار حاسم عن إجرامها أو براءتها بسبب غموض المؤامرات التي اكتنت اغتيال دارنلي ومحاولة اغتيال إليزابيث.

ماري كارولين: (١٧٥٢ - ١٨١٤)، ملكة الصقليتين، وزوجة فرديناند ١، وابنة ماريا تيريزا، وأخت ماري أنطوانيت، كانت مركز الدسائس والفضائح مع صفيها: السير جون آكتون، وإما ليدى هاملتن زوجة السفير الإنجليزي، وكان نفوذها الشرير حاسمًا في شئون مملكتها.

ماري لويز: (١٧٩١ - ١٨٤٧)، إمبراطورة الفرنسيين، وابنة فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، تزوجت من نابليون ١ (١٨١٠) وأنجبت له ابنا وولي عهد (انظر: نابليون ٢)، ثم تخلت عنه ١٨١٤، جعلها مؤتمر فيسنا دوق

ماريا تيريزا: (١٧١٧ - ٨٠)، إمبراطورة، زوجة فرنسيس ١، ملكة بوهيميا وهنغاريا (١٧٤٠ - ٨٠)، الابنة الوحيدة للإمبراطور شارل ٦، الذى وضع الضمان العملى ليمكنها من أن تخلفه على ممتلكات آل هابسبرج. جابهت عند اعتلائها العرش حلفاً أوروبياً، واستولى فريدرك ٢ ملك بروسيا على سيليزيا، مما أدى إلى نشوب حرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠ - ٤٨).

وانتهت الحرب باستيلاء العاهل البروسى على معظم سيليزيا، ولكنها حصلت على انتخاب زوجها إمبراطوراً للدولة الرومانية المقدسة ١٧٤٥. وأسهم زوجها بنصيب فى حكم ممتلكاتها الوراثية، ولكن إدارة شئون الإمبراطورية الفعلية كانت فى يد ماريا تيريزا، يعاونها كبير وزرائها كونتيس واندلعت حرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣) التى تحالفت فيها النمسا مع فرنسا، ضد بروسيا وانجلترا، والتى أنهكت قوى النمسا، ولم تفقد ماريا تيريزا أرضاً فى هذه الحرب، ولكنها فقدت زعامة النمسا للدويلات الألمانية. اشتركت مع روسيا وبروسيا فى التقسيم الأول لبولندا، فحصلت على الجزء الجنوبى منها، أشركت ابنها جوزيف ٢ (خلف أباه فى لقب الإمبراطور ١٧٦٥)، معها فى حكم ممتلكاتها، كانت قوية الشخصية، وأحبها شعبها لاهتمامها بشئونه، وإدخالها سلسلة من الإصلاحات الزراعية والضرائبية، ولكنها كانت محافظة النزعة كاثوليكية، شديدة الورع، وزوجة وأما مثالية (أنجبت ١٦ طفلاً)، كان بلاطها أنقى بلاط فى أوروبا خلقاً، وصارت فيينا إبان حكمها مركزاً للفنون والموسيقى وظهر جلوك وموتسارت، ومن أطفالها ماري كارولين التى أصبحت ملكة نابلى، ومارى أنطونيت التى صارت ملكة فرنسا.

ماريانا، جزر: كومونلث جزر ماريانا الشمالية التابع للولايات المتحدة (٤٧٩ كم<sup>٢</sup>، ٧٦٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، يشمل ١٤ جزيرة (منها ٦ جزر مأهولة) من جزر ماريانا (ما عدا جوام) غ المحيط الهادى، و ق الفيليبين، أهم الجزر سايبان (العاصمة) وتينيان وروتا.

أهم غلاتها: قصب السكر، والبن، وجوز الهند، بها خامات القوسفات والكبريت والمنجنيز. السكان يابانيون، وميكورنيزيون، وشاموريون. كشف الجزر ماجلان ١٥٢١ وسماها لادرونيس (للصوص)، ثم سماها ماريانا اليسوعيون الإسبان الذين وصلوها ١٦٦٨، وظلت ممتلكات إسبانية حتى بيعت للألمان ١٨٩٩، ما عدا جزيرة جوام التى آلت ملكيتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٨. وفى ١٩١٤ احتل حصة ألمانيا اليابانيون الذين حصلوا على الانتداب عليها من عصبة الأمم ١٩٢٢، ثم أعلنوا ملكيتهم لها ١٩٣٥. احتلتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٤ وأقامت قواعد بحرية وجوية فى سايبان وتينيان. وفى ١٩٤٧ وضعت جزر ماريانا ما عدا جوام ضمن جزر المحيط الهادى الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة من قبل الأمم المتحدة. حصلت على الحكم الذاتى فى الشئون الداخلية ١٩٧٨. وفى ١٩٨٦ أصبح كومونلث جزر ماريانا الشمالية جزء من الولايات المتحدة.

ماريانا، هوان دى: (٩١٥٣٦-٩١٦٢٣)، مؤرخ وفيلسوف سياسى إسبانى، وراهب يسوعى، تلقى دروسه فى روما وباريس، ألف كتاب «تاريخ إسبانيا» الذى يعد من أعظم المراجع فى بابه. كتب «بحث فى الملوك والنظام الملكى»، بر فيه الطغيان، وعارض الاغتيال السياسى. كان لأفكاره الانسانية تأثير عميق فى أذهان معاصريه وفى كتابات روسو.

ماريبول (زاهدنوف سابقاً): مدينة (ح ٤٧٦٨٦٠ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوكرانيا، وميناء على بحر أزوف. مركز لصناعات الحديد والصلب والآلات والكيميائيات. تأسست فى ١٧٧٩. كانت تعرف باسم زاهدنوف ١٩٤٨ - ١٩٩٢.

مارية القبطية: (ت ٦٣٧)، زوجة النبی محمد ﷺ، أم ابنه إبراهيم الذى مات طفلاً، وحزن عليه والده حزناً شديداً، مصرية الأصل، أهداها المقوقس القبطى صاحب الإسكندرية إلى النبی ﷺ هى وأختها لها اسمها

١٦٣٤. تقوم بها زراعة التبغ والذرة وتربى بها الدواجن والماشية وجياد الخيل. وبها مستخرجات الالبان، وصيد الأسماك، وحفظ المأكولات، والأغذية البحرية، وتعدين الفحم، وصناعة الصلب، والسفن، ومعدات النقل والكيميائيات والمنسوجات، وتكرير البترول والسكر. وبها نحو ثلاثة ملايين فدان من الغابات، استوطنها الإنجليز في أوائل القرن ١٧. أيدت الثورة الأمريكية وظلت داخل الاتحاد في أثناء الحرب الأهلية. تقدمت الصناعة فيها بعد الحرب. بها كليات متعددة الأغراض ومراكز للبحوث العلمية، ومراكز هامة للسياحة.

ماريتي، فيليبيو توماسو: (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، روائي وشاعر وناقد إيطالي. من أوائل الذين انضموا إلى الحزب الفاشي، كتب باللغتين الفرنسية والإيطالية، أشهر كتبه «الملك الذي يحب المجون» ١٩٠٥، وأسس مذهب المستقبلية الذي يمجّد الاندفاع في عصر الآلة.

مارينر: سلسلة سفن فضاء أمريكية لاستكشاف كوكبي المريخ والزهرة ولقياس عناصر فضائية عن الفضاء المحيط بهما. بدأ إطلاق السفينة الأولى في ٢٢ يولية ١٩٦٢ وتحطمت بعد أن حادت عن مسارها. وأطلقت السفينة الثانية في ٢٧ أغسطس من نفس العام نحو كوكب الزهرة والثالثة في نوفمبر ١٩٦٤ نحو كوكب المريخ وقد أخفقت في أداء مهامها. أما الرابعة فقد اقتربت من كوكب المريخ بعد رحلة ٢٢٨ يومًا في الفضاء حتى صارت على بعد ٥٧٠٠ ميل منه ونقلت إلى الأرض عديدًا من القياسات عن جوه، ثم أطلقت السفينة مارينر - ٥ في ١٤ يولية ١٩٦٧ نحو كوكب الزهرة ومرت على بعد ٢٤٨٠ ميلًا منه، ثم أطلقت مارينر - ٦ إلى المريخ في ٢٤ فبراير ١٩٦٩ ووصلت حتى مسافة ٩٠٠ ميل منه بعد أن قطعت مسافة ٢٢٦ مليون ميل ونقلت إلى الأرض ٢١ صورة عن سطح الكوكب. توالى إرسال السفن مارينر - ٧ في ٢٧ مارس ١٩٦٩، ومارينر - ٨ في ٨ مايو ١٩٧١، ومارينر - ٩

سيرين، التي أهداها النبي ﷺ إلى حسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن، ماتت مارية أيام عمر، بعد أن تولى هو ومن قبله أبو بكر الإنفاق عليها بعد وفاة الرسول ﷺ، دفنت بالبقيع، ولها «مشربة أم إبراهيم» في العالية بالمدينة، وكانت بها أول نزولها عند قدومها من مصر وكرمها عمر عند وفاتها بما يليق بمزلتها.

ماريتان، جاك: (١٨٨٢ - ١٩٧٣)، فيلسوف فرنسي حاضر في الولايات المتحدة، ثم عين سفيرًا لفرنسا بالفايتيكان ١٩٤٥، ثم استقال ١٩٤٨ ليعلم في برنستون. حاول تطبيق فلسفة توما الأكويني على أوجه الحياة المختلفة فسميت فلسفته بالتوماوية الجديدة، وتعد أحيانًا فلسفة وجودية. له «تمهيد للفلسفة» و «النزعة الإنسانية الحقة» ١٩٣٨.

ماريتسا: نهر طوله ح ٤٨٢ كم، ينبع من بلغاريا، ويجري نحو الجنوب الشرقي، وجنوبًا بطول الحدود التركية اليونانية حتى يصب في بحر إيجة، تقع عليه بلوفديف وأدرنة.

ماريس: ثلاثة إخوة من المصورين الهولنديين، أشهرهم جاكوب ماريس (١٨٣٧ - ٩٩)، الذي أخرج أرق لوحات المناظر الطبيعية في مدرسة لاهاى، والآخران ماتيوس ماريس (١٨٣٩ - ١٩١٧)، ووليم ماريس (١٨٤٤ - ١٩١٠)، وعرفا أيضًا بتصوير المناظر الطبيعية.

ماريسيو، جي: (١٦٨٨ - ١٧٦٣)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي برع في تأليف مسرحيات فكاهية عن الحب، أشهرها: «العبة الحب والمصادفة» ١٧٣٠، و«الإرث» ١٧٣٦، كما كتب قصة وصف فيها حياة الطبقة المتوسطة، عنوانها «حياة ماريان» (١٧٣١ - ٤١).

ماريلند: ولاية (٢٢٣٩٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٩/١٧٩٨ كم<sup>٢</sup>)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها أنابوليس وأكبر مدنها ومركزها التجارى بلتيمور، استوطنت أول مدنها

ماريوس، جايوس: (ح ١٥٥ - ٨٦ ق م)، قائد روماني من العامة، تولى القنصلية سبع مرات. انتصر في حربى يوجورتا، والكيبرى، بعد إخفاق قواد السنين المتتابعين فيهما، ابتدع سنة جديدة كانت لها نتائج خطيرة، وهى اختيار أغلب جنوده من المتطوعين الذين ينشدون المغامرة واكتساب قوتهم من القتال. أصبح الجيش الروماني يتألف من جند مرتزقة، يتطلعون إلى قائلهم لا إلى السنين، لكسب عيشهم فى الحرب والسلم فتعلق مصير الجنود بمصير قائدهم وأصبح السيف هو الذى يقرر مصير حكومة روما، تحول تنافسه مع صلا، على قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ ملك بنطس، إلى حرب أهلية، انتصر فيها صلا، وهرب ماريوس من روما. وبعد ذهاب صلا إلى الشرق تحالف ماريوس مع القنصل كينا، وعاد إلى روما حيث قتل أعداءه، وصادر ممتلكاتهم (٨٧). مات فى قصيلته السابعة.

ماريونيت: انظر: أراجوز.

مازاتشو: (١٤٠١ - ٢٨)، مصور فلورنسى، من رواد النهضة الإيطالية اسمه الحقيقى: توماسو جويدى، درس أعماله الجصية مصورون، أمثال: ميكلائجلو، ورفايل، (وخاصة الأعمال فى معبد برانكاشى بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن بفلورنسا). بدأ مرحلة جديدة فى فن التصوير بمقدرته فى استعمال المنظور والمعالجة الطبيعية للأشخاص والمناظر.

مازاران، جول: (١٦٠٢ - ٦١)، كاردينال إيطالى، كبير وزراء لويس ١٣، ولويس ١٤ ملكى فرنسا، اسمه الأصلى: جوليو مازارينى، خدم فى الجيش البابوى، وكان المندوب البابوى لفرنسا (١٦٣٤ - ٣٦)، ثم التحق بخدمة الحكومة الفرنسية تحت رعاية رشبلى، وخلفه فى منصبه ١٦٤٢، صار كاردينالاً ١٦٤١. كان يسيطر على آن النمساوية (أم لويس ١٤) وقد يكون تزوجها سراً. كسب لفرنسا شروطاً حسنة للغاية فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. ومع أن فضائحه المالية، وسياسته الدكتاتورية، أثارت ثورة الفرون ١٦٥٣ فقد

فى ١٣ نوفمبر ١٩٧١، ومارينر ١٠ فى ٣ نوفمبر ١٩٧٣، وأصبح لدى العلماء عدة ملايين من الصور عن سطح المريخ. ومن هذه الصور عرف العلماء أسرار البقع التى ترصد من الأرض على سطحه وأسرار الخطوط المتقاطعة التى ظنها بعض القدامى قنوات للرى إذ تبين أن البقع الداكنة ليست إلا سحبيات من الغبار المتحرك على سطح الكوكب، وأن الخطوط ليست غير شقوق غائرة فى التربة الصخرية بعضها عميق وبعضها يمتد مئات الكيلومترات. وقد اقتربت مارينر ١٠ من كوكب عطارد فى مارس ١٩٧٤.

مارينيانو، معركة: ١٥١٥، انتصر فيها فرنسيس ١ ملك فرنسا وحلفاؤه البنادقة على السويسريين. وكانت من أشد معارك الحروب الإيطالية ضراوة وسفكاً للدماء، جرت على مقربة من مارينيانو (مليانو الآن)، وهى مدينة ج ق ميلان. ونتج عنها فقدان ماسيميليانو سفورتسا مدينة ميلان التى استحوذ الفرنسيون عليها، ولم يقدم السويسريون بعدها على مغامرات حربية أخرى.

ماريهوانا: المادة التى تشتمل عليها القمم الزهرية المؤنثة لنبات القنب. وهو يحدث تهيجاً، كما يحدث هبوطاً، وكان يستعمل قديماً فى حالات الصداع والأرق، ولكن استعماله لهذا الغرض بطل تقريباً الآن، ولم يعد يوصف فى التذاكر الطبية. وهو من العقاقير التى تحدث عادة الإدمان، وقد شاع استعماله فى أمريكا بالتدخين على شكل السجائر التى لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق التجارة غير المشروعة والتهريب. وتتخذ معظم الحكومات إجراءات وافية لمراقبة زراعة نبات القنب، انظر: حشيش.

ماريوت، إدمه: (١٦٢٠؟ - ٨٤)، فيزيق فرنسى، بين فى مؤلفه «طبيعة الهواء» العلاقة بين الضغط والحجم للغازات المعروفة الآن بقانون بويل. درس ديناميكا السوائل، وقياس الضغط الجوى، والألوان. اكتشف النقطة الحساسة الصفراء الموجودة فى شبكية العين.

فى الرواية حتى صار إماما لم يناظره أحد إلا أفحمه لقدرته على الكلام. وقال فيه المبرد: لم يكن بعد سيويه أعلم بالنحو من أبى عثمان، وقال فيه القاضى بكار بن قتيبة: ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازنى. اختلفوا فى مذهبه، فوصفه بعضهم بالإرجاء، وبعضهم بالإمامية، وبعضهم بالاعتزال، وأرجح أنه جمع بين الاتجاهين الأخيرين كما فعل كثيرون غيره، وله تصانيف كثيرة منها: «فى القرآن» و«علل النحو» و«تفسير كتاب سيويه» و«الديباج فى جوامع كتاب سيويه» و«الألف واللام» و«التصريف» و«العروض» و«القوافى».

المازنى الغرناطى: (١٠٨٠ - ١١٦٩)، محمد بن أبى الربيع، أشهر جغرافى الأندلس، ولد بغرناطة، وسافر إلى مصر، وسردينيا، وصقلية، والعراق، وخراسان، وبلاد الفولجا، والبغفار، توفى بدمشق. وصف رحلاته فى عدة كتب، منها: «تحفة الألباب ونخبة الإعجاب»، و«نخبة الأذهان فى عجائب البلدان»، و«المغربان بعد عجائب البلدان» و«تحفة الكبار فى أسفار البحار»، وفيه يتحدث عن رحلاته البحرية.

مازوخية: شذوذ جنسى، حيث يتم الإشباع بتلقى التعذيب الجسمى من الطرف الآخر، يؤدى كبت المازوخية الجنسية إلى مازوخية معنوية، واللفظ مشتق من اسم الروائى النمساوى زاهر مازوخ الذى وصف هذا الشذوذ فى قصصه.

مازوريا: مازورى، بالبولندية، إقليم، شق بولندا، انتقل إلى الإدارة البولندية ١٩٤٥ حيث كان يتبع ج شرق بروسيا، المدينة الرئيسية به ليك. تكثر به البحيرات والغابات، شهدت البحيرات المازورية قتالاً عنيفاً فى الحرب العالمية ١، وبعد هزيمة سامسونوف فى تاننبرج، طارد الألمان - بقيادة ماكنزن - الروس - بقيادة رنكاميف - إلى منطقة البحيرات، وفقد ١٢٥٠٠٠ روسى حياتهم. وفى ١٩١٥ حاول الروس اقتحام بروسيا الشرقية مرة ثانية ولكنهم صدوا فى مازوريا.

خرج منها ظافراً، بلغ أوج انتصاراته الدبلوماسية بإبرام صلح البرانس مع إسبانيا ١٦٥٩.

مازندران: منطقة إيرانية تقع ج بحر قزوين، دخلها العرب ٦٤٤ وأطلقوا عليها: طبرستان، حكمها السامانيون، والغزنويون، والسلاجقة، والمغول، استعادها الفرس ١٥٩٦، ينسب إليها أبو عبد الله محمد المازندراني.

المازنى، إبراهيم عبد القادر: (١٨٨٩ - ١٩٤٩)، أديب وصحفى مصرى ولد بالقاهرة ومات بها، تخرج فى مدرسة المعلمين العليا، وأكب على قراءة كتب الأدب العربى القديم، وأتقن الإنجليزية، وقرأ كثيراً فى آدابها، اشتغل بالتعليم زمناً، وأقبل فى مطلع حياته الأدبية على نظم الشعر، فأصدر جزءين من ديوانه (١٩١٤ - ١٧)، وسلك مسلك معاصره وصديقه الشاعر عبد الرحمن شكرى فى التعبير عن وجدانه الشخصى تعبيراً يغلب عليه الحزن والشكوى، وإلى الفترة نفسها يرجع نقده لحافظ إبراهيم، ودعوته إلى «المذهب الجديد» فى الشعر. لم يلبث أن انصرف عن الشعر، واستبدل الكتابة فى الصحف بالتعليم فوجد أداته الأدبية الحقة فى المقالة والصورة، وأصدر عدة مجموعات، منها: «حصاد الهشيم» ١٩٢٤، و«صندوق الدنيا» ١٩٢٩، و«خيوط العنكبوت» ١٩٣٥، كما عالج الرواية والقصة القصيرة بتوفيق كبير، وإن ظل إنتاجه القصصى يحمل طابع الحديث الشخصى الذى تتميز به مقالاته وصوره: «إبراهيم الكاتب» ١٩٣١، و«فى الطريق» ١٩٣٦، وغيرهما، والمازنى فى طوره الجديد غير المازنى الشاعر، فهو ساخر من كل شيء، حتى من نفسه، يتغلب على كآبته الأصلية بالضحك وأسلوبه طراز فريد بدقة تعبيره وألفته وواقعيته.

المازنى: (ت حوالى ٨٦٤)، أبو عثمان بكر بن محمد ابن بقية، وقيل عدى وقيل عثمان، نحوى من أهل البصرة، أخذ عن أبى عبيدة والأصمعى وأبى زيد الأنصارى والجرمى، وأخذ عنه المبرد والفضل بن أبى محمد البيزى وعبد الله بن سعد الوراق وجماعة. اتسع

مازوريوم: انظر: تكنيتيوم.

مازولينو دابانيكاليه: (١٣٨٣ - ح ١٤٤٧)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقي: توماس دى كريستوفرو فينى، يمثل تصويره مرحلة انتقال فى الفن الفلورنسى بين التقاليد التى وضعها جيوتو، والأعمال الفنية التى تحوى المنظور، والفتاح والغامق، رسم الصور الحائطية فى معبد برانكاشى بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن، وواصل رسمها تلميذه مازاتشو، وأتمها فيليبينو ليه.

ماس: حجر كريم، تركيبه كربون نقى متبلور، وبلوراته تتبع مجموعة المكعب، وهى شفافة أو نصف شفافة، وقد يكون بها ظل من اللون الأصفر أو الأخضر أو الأزرق، والماس أعلى المواد المعروفة صلادة، وتستعمل أنواعه الرديئة التى لا تصلح لصناعة الجواهر فى عمل المواد الساحجة، وتعرف باسم البورت أو الكربونادو. وأقدم مواطن استخراج الماس الهند وبورنيو حيث وجد فى رواسب الطمى وتجميعات الأنهار. أما أهم مورد للماس الآن فهو مناجم ج أفريقيا، حيث يستخرج من الصخور النارية التى تملأ قصبات البراكين القديمة، أما البرازيل فشتهر بأنها مورد الماس الأسود (الكربونادو) الذى يستخدم فى صناعات القطع والحفر. وأشهر القطع الماسية المعروفة فى العالم جاءت من الهند، ومنها: المغولى العظيم، وقد ضاع ولم يعثر له على أثر، ولا يعرف الآن إلا من كتابات وأوصاف الرحالة الفرنسى جان تافرنيه. و«أرلوف» وقد أهديت إلى كاترين الثانية قيصرية روسيا. و كوهنور، وهى جوهرة فى التاج البريطانى الآن. وكولينان، وهى من ماسات جنوب أفريقيا، وقد أهديت إلى الملك إدوارد ٧، وهى جوهرة ضخمة قطعت منها ١٠٥ جواهرات، منها اثنتان عدتا زمناً طويلاً أكبر ماسات العالم.

مأساة: فى تعريف أرسطو: هى محاكاة أى حدث يثير انفعال الألم، (وغالباً ما ينتهى بالموت)، حيث يكون بطل هذا الحدث شخصاً ذا مكانة عالية، وحيث تؤدى عاطفتنا الخوف والشفقة إلى تطهير النفس من هذه

الانفعالات. وتتناول المأساة المعاناة الإنسانية وكذلك الشجاعة الإنسانية لأن البطل المأسوى يقاوم الناس والآلهة والقدر. وقد تحتوى المأساة فى العصر الحديث على بعض العناصر الهزلية أو القصص الثانوية، بقصد إظهار التباين، أو التفرج عن التوتر العاطفى، استمدت المأساة من الشعائر الدينية القديمة فى بلاد اليونان. أما المأسى التى كتبها أسخيلوس، ويوريديس، وسوفوكليس، فقد كانت تتسم بالطابع الأدبى أكثر من اتسامها بالطابع الدينى. كان سنيكا أبرز كتاب المأساة فى الأدب الرومانى القديم الذى كانت مسرحياته وإن صبت فى قالب المأساة الإغريقية إلا أنها كانت تختلف عنها فى كونها أكثر سكوتاً وتنميقاً. ولقد طبق على مسرحياته القواعد الكلاسيكية، واستخدمت أعماله كنموذج للكتاب المسرحيين فى عصر النهضة وفترة الكلاسيكية الجديدة، واختفت المأساة الكلاسيكية تماماً فى العصور الوسطى. غير أن الاهتمام الجديد بالمأساة نشأ فى إيطاليا فى القرن ١٦ وأصبحت المأساة شكلاً أدبياً هاماً، بأعمال كريستوفر مارلو، وبلغت ذروة عظمتها فى أعمال شيكسبير. ولقد كان العصر الإليزابيثى عصرًا غنياً بالمسرحيات المأساوية. وكانت المأساة فى فرنسا إبان القرن ١٧ وخاصة فى المسرحيات التى كتبها راسين، وكورنى، كانت تلتزم بالوحدات الكلاسيكية الثلاث، وهى وحدة الزمن ووحدة المكان ووحدة الحدث، وهو ما يتعارض مع المأساة فى الأدب الإنجليزى، كما فى مسرحيات شيكسبير. ولم يعد للمأساة بمفهومها التقليدى وجود فى الوقت الحاضر. فالمأساة عند إيسن تعالج فى الغالب مشكلات اجتماعية وسياسية. ومن أشهر كتاب المأساة فى العصر الحديث: تشكيوف، وسترندينج، ويوجين أونيل، وماكسويل أندرسون، وآرثر ميللر، ولويجي بيراندللو.

ماساريك، توماس جاريج: (١٨٥٠ - ١٩٣٧)، سياسى تشيكوسلوفاكى، المؤسس الأول والأكبر لتشيكوسلوفاكيا، وأول رئيس لجمهوريةها (١٩١٩ -

و ١٥٠٠٠٠ نسمة، ولكنه تناقص كثيراً، غير أنهم لا يزالون يحتفظون بعاداتهم القبلية القديمة. ويعيش الماساي في مجتمع يتألف من عشائر ذات نظام أبوي، اغترابية (يتزوج المرء من عشيرة أجنبية) وإذا كبرت العشيرة انقسمت إلى عشائر أصغر، وليس للماساي زعيم واحد، ومع ذلك فإن لهم زعيماً أو رئيساً روحياً يدعى الليبون أو رجل الطب، وهو أقرب إلى أن يكون بمثابة الكاهن الأعظم من أن يكون المتصرف في شئون شعبه، ومنصبه منصب وراثي، ويعتبر مستشاراً لزعماء المجالس العسكرية. والماساي شعب رعوى من البدو الرحل، وأهم ممتلكاتهم الماشية والأغنام والماعز، ويتكون غذاؤهم أساساً من اللحم واللبن، ومسكنهم يمثل مساحة كبيرة من الأرض تتوسطها حظيرة للماشية في شكل دائرة، ومن حول الحظيرة تقام الأكواخ للرجل ونسائه وأبنائه وزوجاتهم، بحيث يخصص لكل زوجة كوخ.

ماسبيرو، جاستون: (١٨٤٦ - ١٩١٦)، عالم آثار فرنسي، متخصص في الدراسات الفرعونية، اضطلع بتدريسها في معاهد فرنسا. اختير مديراً لمصلحة الآثار المصرية والمتحف المصري غير مرة، وترك كثيراً من المؤلفات والبحوث وخاصة في التاريخ والحضارة والعقائد والفن.

ماسبيرو، جان: (١٨٨٥ - ١٩١٥)، عالم فرنسي، متخصص في علم البردي، خدم في المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بمصر مساعداً للعالم الفرنسي شاسينا، تخصص في البردي الإغريقي وبخاصة ما يرجع منه إلى العصر البيزنطي وكلف من مصلحة الآثار بالعمل في الكتلوج، وأخرج منه مجلدين، مات قبل نشرهما.

ماسترز، إدجار لي: (١٨٦٩ - ١٩٥٠)، شاعر أمريكي، اشتهر بكتابة التراجم، من أشهر كتبه: «الصخرة الجائعة» ١٩١٩، و «قصائد الشعب» ١٩٣٦ و «قصائد إينوي» ١٩٤١. كتب ترجمة لأذعة عن حياة الرئيس «نكولن» ١٩٣١، كما ترجم لكل من «ويتمان» ١٩٣٧، و «مارك

(٣٥)، ولد في مورافيا، وعين محاضراً للفلسفة بجامعة فيينا، تزوج من أمريكية تدعى شارلوت جاريج، صار أستاذاً للفلسفة بجامعة براج (١٨٨٢ - ١٩١١)، رأس حزب الاستقلال التشيكي ١٩٠٧ الذي هدف إلى نيل الاستقلال التام من النمسا، وعند إعلان الحرب العالمية ١ هرب إلى باريس، ومع بنش كون المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي الذي اعترف الحلفاء ١٩١٨ بأنه الحكومة الفعلية لتشيكوسلوفاكيا. أعلن ماساريك رئيساً للجمهورية الجديدة ١٩١٨ (أعيد انتخابه ١٩٢٠ و ١٩٢٧ و ١٩٣٤) استقال لكبر سنه، وخلفه في رئاسة الجمهورية بنش. كان ماساريك ديمقراطياً، وحرّاً متفانياً، وكان السواد الأعظم من مواطنيه يولونه حبهم وتقديرهم، ولكنه كان هدفاً للمتطرفين من كل حزب. اهتم بوضع قانون للإصلاح الزراعي، وبمركز الأقليات، (وخاصة السلوفاك والألمان)، وبالعلاقة بين الكنيسة والدولة تمكن من الوصول إلى تفاهم مع البابا ١٩٢٧. ألف كتباً عدة، من أهمها: «بناء دولة» ١٩٢٧، و «المثل العليا الإنسانية» ١٩٣٨ و «الإنسان الحديث والدين» ١٩٣٨. ابنه يان ماساريك: (١٨٨٦ - ١٩٤٨)، سياسي، كان سفيراً لبلاده في لندن (١٩٢٥ - ٣٨)، وعين ١٩٤٠ وزيراً للخارجية في الحكومة التشيكوسلوفاكية التي رأسها إدوارد بنش في المنفى بلندن. كان حر المذهب، وحث على التعاون مع السوفيت ومع دول الغرب على السواء، ولذلك استمر يتقلد منصب وزير الخارجية بعد الانقلاب الشيوعي ١٩٤٨، وتقول الرواية الرسمية لموته انه انتحر بإلقاء نفسه من نافذة. ولكن الظروف الحقيقية لهذا الحادث، لا تزال موضع التأويل والتخمين.

الماساي: شعب من النبلين الحاميين، يعيش في منطقة الماساي بجنوب كينيا، وفي سهل الماساي بجمهورية تنزانيا المتحدة، ويتحدث الماساي لغة من أصل حامى، وهم طوال القامة نحاف، ولهم ملامح جيدة التحديد، كانوا أعظم المحاربين في شرق أفريقيا، وكان عددهم يتراوح فيها بين ٥٠٠٠٠

لطباعة الأفلام ثم يرسل إلى المطبعة حيث تنقل على زنكات وذلك لبدء عملية الطباعة.

ماسفيلد، جون: (١٨٧٨ - ١٩٦٧)، شاعر إنجليزي، عين شاعراً للبلاد بعد ١٩٣٠، أمضى سنى حياته المبكرة في البحار، فجاءت قصائده مليئة بذكر البحر وأوصافه، أشهرها: «دوار البحر»، و «حمولة السفينة». كتب قصيدة طويلة بعنوان «الرحمة الأبدية» ١٩١١، وقد أكسبته شهرة كبيرة. أشهر قصائده الأخيرة: «أرملة شارع باي» ١٩١٢، و «الملوث» ١٩١٣، و «رينارد الثعلب» ١٩١٩، و «الحلم» ١٩٢٢، و «جوتاما المستنيرة» ١٩٤١، من مسرحياته «مأساة نان» ١٩٠٩، و «مأساة بومبي العظيم» ١٩١٠، و «ظهور المسيح» ١٩٢٨، ومن أشهر رواياته «العزلة والجمهور» ١٩٠٩. كتب دراسات أدبية عن شيكسبير ١٩١١، والكاتب الإيرلندي «جون سينج» ١٩١٥، و «تشوسر» ١٩٣١، و «بيتس» ١٩٤٠، وقصتين هامتين عن الحرب «جاليولي» ١٩١٦، و «أعجوبة الأيام التسعة» ١٩٤١، كتب أيضاً بعض قصص المغامرات للفتيان.

ماسكيلين، نيفل: (١٧٣٢ - ١٨١١)، فلكي بريطاني، أحد مؤسسي التقويم الفلكي البحري، قام بتحسين وسائل الملاحة والأرصاء الفلكية، وفي ١٧٧٤ قام بتجارب لتعيين كثافة الأرض بقياس مقدار جذب جبل شايهاليون باسكتلندا لبندول رأسى.

ماسكوكا، بحيرات: مجموعة من البحيرات ج أونتاريو، بكندا، ق خليج جورجيا، منطقة للاسترواح.

ماسمبا - ديبا، ألفونس: (١٩٢١ - ٧٧)، سياسى كنفولى، رئيس جمهورية الكونغو (١٩٦٣ - ٦٨)، عمل سكرتيراً لرابطة تطور تشاد (١٩٤٥ - ٤٧). انضم إلى الحزب التقدمى الكنفولى، ثم الاتحاد الديمقراطي للدفاع عن المصالح الأفريقية ١٩٥٦، أصبح مساعداً لوزير التعليم فى أول حكومة أفريقية بالكونغو (برازافيل)، وانتخب عضواً ثم رئيساً للجمعية التشريعية (١٩٥٩ - ٦١)، تولى وزارة الدفاع ورأس الحكومة المؤقتة بعد

توين» ١٩٣٨، ترجم لحياته فى كتاب بعنوان «عبر نهر سيون» ١٩٣٦.

ماستريخت: مدينة (ح ١٢٣١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لمبرج، ج ق هولندا، على نهر الميز وقتاة ألبرت، مركز مواصلات نهري وسكة حديدية. مركز صناعى لإنتاج المنسوجات، والخزف، والزجاج، والمواد الكيميائية. بالقرب منها محاجر للحجر الرملى، كان نهر الميز يخرقها أيام الرومان. مركز أسقفى (٣٨٢ - ٧٢١)، بها أقدم كنيسة فى هولندا وهى كاتدرائية سنت سرفاتيوس (القرن ٦)، حكمها دوقات لمبرج. وضمت فى صلح وستفاليا إلى المقاطعات الهولندية المتحدة ١٦٤٨، قلعة استراتيجية، واجهت معارك كثيرة، استولى عليها الإسبان ١٥٧٩ من الثوار الهولنديين، واستعادتها هولندا إبان حكم الأمير فريدرك هنرى. سقطت مرات كثيرة فى قبضة الفرنسيين فى حروب القرنين ١٧ و ١٨. وقعت بها معاهدة ماستريخت نوفمبر ١٩٩٣ التى دعت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبى وبنك مركزى للاتحاد وإصدار عملة موحدة.

الماسح الضوئى (الإسكانتر): جهاز يستخدم لنقل الصور والنصوص إلى جهاز الحاسب الآلى عن طريق المسح الضوئى للصورة أو النص. والذى يحدث هو أن الصورة يتم تحويلها إلى كود معين مثلاً اللون الأبيض يأخذ كود صفر. والأسود كود ١ وذلك بالنسبة للصورة الأبيض والأسود. أما الصور الملونة وذات الدرجات الرمادية فالأبيض يأخذ صفر وكل لون يأخذ رقماً معيناً وكل نقطة فى الصورة تأخذ كود معين وتسمى هذه العملية (pixelization) وبعد نقل الكود إلى جهاز الحاسب يتم فك هذا الكود وتعود الصورة إلى طبيعتها الأولى، وعند ذلك يمكن عمل أى تحسينات فى الصورة أو إضافة أى صورة أو جزء من صورة أخرى إليها ويتم بعد ذلك طباعتها إما لوناً واحداً أو أربعة ألوان وهى الأصفر والأسود وماجتا والأزرق. وتتم الطباعة على ماكينة



يرز في فنه التأثير الإيطالي، ولا سيما تأثير رفايل.  
أهم لوحاته «الأسرة المقدسة» (أكاديمية مدريد)،  
و«العشاء الأخير» (كنيسة سنت نيقولا بفلسنيا)،  
و«مشاهد من حياة القديس استيفان» (متحف برادو).

ماسيرو: مدينة (ح ٢٤٠٦٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
ليزوتو، على نهر كاليدون. مركز تجارى على الخط  
الحديدي إلى دريان بجمهورية جنوب أفريقيا.

ماسيس، كفيستين: (ح ١٤٦٦ - ١٥٣٠)، مصور  
فلمنكى، تأثر بالنهضة الإيطالية، احتفظ بأسلوب  
وألوان الفن الفلمنكى المبكر، كان ابنه جان  
ماسيس (١٥٠٩ - ١٧٥)، وكورنيلس ماسيس، (ت  
ح ١٥٨٠) مصورين أيضاً.

ماسيف سترال: هضبة فرنسا الوسطى، هضبة جبلية  
واسعة، (متوسط ارتفاعها ٨٠٠ م) تغطي معظم وسط  
فرنسا، نواتها كتلة جبال أوفرني البركانية، وتضم هضاب  
كويرسى، ورودارج الجيرية، وجبال سيفن. مرعى  
للماشية والأغنام. تقوم الزراعة فى الأودية ويعدن  
الفحم. من مراكزها الصناعية، كليرمون - فيران، ولى  
كريزو، وسنت إيتين.

ماسيليا: مدينة قديمة ببلاد الغال، انظر: مارسيليا.

ماسين، ليونيد: (١٨٩٦ - ١٩٧٩)، راقص ومصمم  
رقصات باليه روسى الأصل، التحق بمدرسة الباليه  
الإمبراطورى بموسكو، وصار راقصاً أول، ومصمماً  
للرقصات بفرقة دياجيليف (١٩١٤ - ٢٠)، وفرقة مونت  
كارلو (١٩٣٢ - ٤٢). اشتهر بتصميم كثير من الرقصات  
للباليه وأهمها: «الحانوت العجيب»، و «السيمفونى  
فانتاستيك»، و «السيدات المرحات»، و «القيمة ذات  
الأركان الثلاثة»، عمل (١٩٤٢ - ٤٤) فى الولايات  
المتحدة بمسرح الباليه، أصبح مواطناً أمريكياً ١٩٤٤.

ماسينا، أندريه: (١٧٥٦ - ١٨١٧)، مارشال فرنسى من  
ضباط نابليون الذى رقاءه إلى رتبة دوق ريفولى ١٨٠٨،  
وأمر إسلنج ١٨١٠. ساعد قائده الأعلى فى إحراز  
النصر فى معركة ريفولى ١٧٩٧، وهزم كرساكوف فى

استقالة الرئيس أبى فولبير يولو (أغسطس - ديسمبر  
١٩٦٣)، ثم أصبح رئيساً للجمهورية ١٩٦٣، وأطاح به  
انقلاب عسكري ١٩٦٨، وخلفه ماريان نجوابى.

ماسون، جورج: (١٧٢٥ - ٩٢)، سياسى أمريكى، تولى  
صياغة إعلان فرجينيا للحقوق، عضو مؤتمر الدستور  
الاتحادى ١٧٨٧، قدم مشروع قانون الحقوق الذى اعتبر  
أساس التعديلات العشرة الأولى للدستور الولايات  
المتحدة، حفيده جيمس مري ماسون (١٧٩٨ -  
١٨٧١)، عضو مجلس الشيوخ عن فرجينيا (١٨٤٧ -  
٦١)، ودبلوماسى تعاهدى، عين مندوباً تعاهدياً بانجلترا  
١٨٦١، اختطف فى الطريق واعتقل فى بوسطن.

ماسون، فريدرك: (١٨٤٧ - ١٩٢٣)، مؤرخ فرنسى،  
حجة فى تاريخ نابليون ١ وأسرته، لم يمنعه كلفه  
بنابليون من تقديم الحقائق المتعلقة به فى دقة وصدق،  
ويستند حكمه الصارم على أقارب نابليون إلى التفاصيل  
الواقعية. وخير كتبه فى هذا الموضوع: «نابليون  
وأسرته» (١٣ مجلداً ١٨٩٧-١٩١٩)، و«نابليون غير  
المعروف» (مجلدان، ١٨٩٥).

ماسون، ماكس: (١٨٧٧ - ١٩٦١)، فيزيقى ورياضى  
أمريكى، عين مديراً لجامعة شيكاغو (١٩٢٥ - ٢٨)،  
ومديراً لمؤسسة روكفلر (١٩٢٩ - ٣٦)، اخترع المسماع  
المائى، وهو غواصة تستخدم فى أغراض الاستكشاف  
تحت سطح الماء، استخدمت فى الحرب العالمية ٢.

ماسيسا، فرانسييسكو: (١٨٥٩ - ١٩٣٣)، زعيم  
قطالونى، انضم إلى الحركة الانفصالية فى قطلونيا،  
أسس حزباً متطرفاً لفصل قطلونيا عن إسبانيا وإقامة  
جمهورية بها، نفى ١٩٢٤ إلى باريس، حيث وجه  
حركته الانفصالية. عاد إلى برشلونة بعد سقوط الملكية  
١٩٣١، وصار أول رئيس للجمهورية القطلونية. وصل  
إلى تسوية مع الحكومة المركزية بمديرى التى اعترفت  
بقطلونيا إقليمياً يتمتع بحكم ذاتى.

ماسيب، فيشتيه هوان: (ح ١٥٠٠ - ٧٩)، مصور  
إسبانى، يسمى أيضاً: هوان دى هوانز وفيسنت هوانز،

للحلاج (لیدن ١٩١٤)، و«محنة الحلاج الشهيد الصوفى للإسلام» (باريس ١٩٢٢)، و«المعجم الفنى للتصوف الإسلامى» (باريس ١٩٢٢) و«أخبار الحلاج» مع بول كراوس (باريس ١٩٣٦) و«ديوان الحلاج» بالمجلة الأسبوعية ١٩٣١. وأصدر مجلتيين: «العالم الإسلامى»، و«الدراسات الإسلامية». كتب مواد كثيرة بدائرة المعارف الإسلامية.

ماشادو دى أسيس، جواكيم ماريّا: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، قصصى واقعى برازىلى، وصف الأحوال الاجتماعية البرازيلية فى رواياته، وهى تدل على نظرته النافذة وعمق فهمه للمشاعر النفسية فى إطار من المرح الساخر، يعده الكثيرون أعظم كتاب البرازيل.

ماشادو، هيراردو: (١٨٧١ - ١٩٣٩)، رئيس جمهورية كوبا (١٩٢٥ - ٣٣)، بدأ رياسته بالاهتمام بالإصلاحات المادية والاجتماعية، ولكن حكمه اتسم بالدكتاتورية، والإرهاب، والتجسس، والاغتيالات السياسية. تدخلت الولايات المتحدة، فهرب ماشادو. مات بعد ذلك بالولايات المتحدة.

ماشوش: أحد شعوب البحر المتوسط التى أغارت على مصر أيام الأسرتين ١٩، ٢٠ واستوطنت ش أفريقيا، هاجر بعضهم إلى مصر، ومنهم تلك الأسرة التى نزلت بأهناسية، واستطاعت أن تؤسس الأسرة ٢٢ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م).

ماشية: الحيوانات المستأنسة من الفصيلة البقرية، وهى حيوانات مجترّة وذات ظلف مشقوق، وتشتمل على البقر والجاموس والبيسون والياق، واستؤنست الماشية فى آسيا، ثم انتقلت إلى أوروبا وسائر بقاع العالم. نشأت أصناف البقر الحديثة من نوعين رئيسيين: الأول هو البص بريميجينيس ومنه أصناف مثل بقر الفريزيان، والثانى البص سندايكس، ومنه أنواع مثل بقر الشورتهورن، والجرسنى والجرسى. ولا يختلف البيسون فى صفاته العامة عن الماشية الأوروبية، أما الجاموس فينفرد بصفات خاصة، ولا يمكن خلطه بأنواع الماشية

زيورخ ١٧٩٩، واشترك فى انتصارى إسلنج، وواجرام ١٨٠٩. نسب فشله فى حرب شبه جزيرة أيبيريا إلى ضعف تعاون زملائه معه. أيد لويس ١٨ (١٨١٤)، ولكنه اتخذ موقف الحياد إبان حكم المائة يوم ١٨١٥.

ماسينجر، فيليب: (١٥٨٣ - ١٦٤٠)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشترك فى كتابة عدة مسرحيات مع جون فلتشر، وديكر، وميدلتون، ويحتمل اشتراكه مع شيكسبير فى مسرحية «هنرى الثامن». من أهم مسرحياته مأساة بعنوان: «دوق ميلان» ١٦١٨، ومأساة هزلية بعنوان «الزندان» ١٦٢٤. ومسرحيتان ساخرتان بعنوان «طريقة جديدة لتسديد الديون القديمة» ١٦٢٥، و«سيدة المدينة» ١٦٣٢. وقد كشفت البحوث الحديثة عن أن الكثير من مسرحياته لقى مصيره فى النار، وما بقى من مسرحياته يكشف عن عبقرية عظيمة فى فن كتابة المسرحية.

ماسينيسا: (ح ٢٣٨ - ١٤٩ ق م)، ملك نوميديا، انضم إلى الرومان (٢٠٦ ق م) فى الحرب البونية الثانية، وانتصر فى موقعة زاما (٢٠٢ ق م) التى أنهت هذه الحرب، استثار قرطاجة فهاجمته (١٥٠ ق م)، وبذلك خرقت معاهدتها مع الرومان وأعطتهم العذر للاشتباك معها فى الحرب البونية الثالثة (١٤٩ ق م).

ماسينيون، لويس: (١٨٨٣ - ١٩٦٢)، مستشرق فرنسى، درس فى باريس وتونس والجزائر، رحل إلى بلاد إسلامية كثيرة طلباً للعلم، وبحثاً عن المخطوطات. درس فى السوربون، والكوليج دى فرانس، والجامعة القديمة. عضو بمجامع علمية عدة، منها مجمع اللغة العربية، عنى بالدراسات العربية والإسلامية، وبخاصة التصوف الإسلامى. مؤلفاته كثيرة، منها: «مراكش فى القرن ١٦ وفقاً لما أورده ابن الوزان الأفريقى» (الجزائر ١٩٠٦)، و«البعثة الأثرية فيما بين النهرين» (القاهرة ١٩١٠ - ١٢)، ومحاضرات «تاريخ الإصلاحات الفلسفية العربية» ألقاها بالجامعة المصرية القديمة (١٩١٢ - ١٣)، ونشر «الأمثال البغدادية» للطالقانى (القاهرة ١٩١٣) و«الطواسين»

الداكن، أو البنّي المبقع بالأبيض، تعطى سنوياً نسبة عالية من اللبن على موسمين، تبلغ ٣٠٠ كجم، معروفة بكثرة نتاجها من الصغار التي تصل إلى ٧ فى البطن الواحد. والشامى، وتشبه الماعز الزرايبي، نشأت بالشام لونها أحمر، أو بنى مبقع بالأبيض، تعطى حوالى ٧٥٠ كجم من اللبن سنوياً، ضرعها كبير مستدل، تلد مرة أو مرتين فى العام. والمالطى، نشأت بجزيرة مالطة، مقوسة الأنف، عديمة القرون، طويلة الأذان، بيضاء الشعر، تدر لبناً يصل إلى ح ٨٥٠ كجم سنوياً. منع انتشارها نقلها للحمل المالطية.

**ماغنيسيا:** مدينة إغريقية قديمة، انظر: ماجنيسيا.

**ماغنيسيا:** أكسيد الماغنسيوم، وتستهمل - بسبب درجة انصهارها العالية وانخفاض درجة توصيلها للحرارة - فى تبطين الأفران الكهربائية، وعمل الطوب الحرارى، وتغطية الأنابيب التى تسخن، ويسمى معلقها فى الماء بلبن الماغنيسيا، وهو مضاد للحموضة وملين.

**مافروكورداتوس، ألكسندر:** (١٧٩١ - ١٨٦٥)، سياسى يونانى، وضع نص إعلان استقلال اليونان ١٨٢١، ثم عارض، بوصفه رئيساً للجمعية الوطنية، سياسة ديمتريوس إيسلانتى الموالية لروسيا، عين رئيساً للوزراء فى عهد الملك أوتو ١٨٣١.

**مافيا:** عصابات منظمة من قطاع الطرق الصقليين فى القرنين ١٩، ٢٠ كان ينقصهم التنظيم التصاعدى الذى تميزت به منظمة كامورا، فكانت كل منظمة تعمل لحسابها الخاص. وتقوم مبادئ المافيا على أنه لا جدوى من التماس القصاص العادل بالوسائل القانونية، بل يتم تحقيقه مباشرة بوساطتها. ويرجع تاريخ المافيا إلى العصور الإقطاعية، حين كان الأسياد يستأجرون قطاع الطرق لحراسة ضياعهم فى مقابل حمايتهم من سلطان الملوك. أعطى الفساد السياسى فى إيطاليا منظمة المافيا نفوذاً هائلاً، حتى قمعها موسوليني. وقد نقلها المهاجرون الإيطاليون إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث بدأت ممارسة نشاطها وتسببت فى الاضطرابات

الأخرى. وترجع أهمية الماشية إلى حاجة الفلاح إلى الثيران فى العمل والجري، وإلى الإناث فى إنتاج اللبن، فضلاً عما تنتجه من لحوم. وتنقسم الأصناف إلى لحمية، ولبنية، وثنائية الغرض (لحم ولبن).

**مأصر:** سلسلة من الحديد تشد معترضة فى النهر لمنع السفن من المضى نحو الحصن أو المرفأ. كانت لبعض المدن البرية مأصر تقام بين مقاطعة وأخرى ويجرى فيها التفتيش على العروض وتحصيل المكوس. أهم المرافئ التى كانت لها مأصر: دمياط، والإسكندرية، والسويس، وعكا.

**ماعة:** فى الديانة المصرية القديمة، ربة العدل، صورها فى هيئة امرأة يزدان رأسها بريشة ترمز إلى القسطاس المستقيم.

**ماعز أو معزى:** حيوان مجتر، ذو قرنين أجوفين، قريب الغنم، ويحتمل أن يكون قد استؤنس ببلاد الفرس. ومن الماعز البرى بيزور، أو الباسان، وتنتمى الماعز الحقيقية إلى الجنس كابرا من الفصيلة البقرية. وتربى الماعز لصوفها ولبنها ولحمها، وماعز اللبن شائعة فى الدنيا القديمة. ومن أصناف الماعز الأنجوره، ونشأت بآسيا الصغرى وتربى لإنتاج الشعر الناعم الحريرى الملمس وطوله ٣٠ - ٦٠ سم. جسمها صغير تعطى الأثنى ٣ كجم من الشعر، والذكر ٦ كجم، والشعر معروف بجودته، وتصنع منه ملابس ثمينة ولونه أبيض. والبدوى، وترعى بالصحارى المصرية، أغلبها أسود اللون أو رمادى، شعرها طويل خشن، فروتها وأذنانها طويلة، تعطى ح ١٨٠ كم من اللبن فى موسم الحليب، تلد مرة أو مرتين فى العام، والبلدى وحجمها صغير، ألوانها متعددة، أشهرها الأبيض والأسود والبنى والسمنى والخليط، تعطى ح ٩٠ كجم فى موسم الحليب، تلد مرة أو مرتين فى العام. والزرايبي، نشأت بمصر العليا وبلاد النوبة، كبيرة الحجم عديمة القرون، والأنف مقوس، والفك السفلى بارز إلى الأمام والأذن طويلة متدلّية، لها لحية من الشعر ولونها الغالب الأشقر

اسكتلندي وأستاذ الجراحة بجامعة جلاسجو، اشتهر خاصة بجراحة الدماغ والجبل الشوكي.

ماكارتكو، أنطون سميونوفيتش: (١٨٨٨ - ١٩٣٩)، من أبرز المربين السوفيت، عين ١٩٠٥ معلماً في مدرسة ابتدائية. تأثر بمؤلفات مكسيم جوركي، ثم درس التربية في معهد المعلمين (١٩١٤-١٧). عهد إليه ١٩٢٠ بإدارة معسكرات العمل للأحداث المجرمين، فرأى أن هؤلاء الناشئين، الذين قذف بهم البؤس والإهمال إلى التشرّد، وأصبحوا لصوصاً وقطاع طرق، يجب، ويمكن إعادتهم إلى الحياة الشريفة. ونجحت جهوده. نشر ١٩٣٥ كتابه: «الطريق إلى الحياة»، وصف فيه بأسلوب قصصي تجاربه في معسكر الأحداث الذي انقلب إلى «منظمة جماعية» أطلق عليها اسم جوركي، ثم أصدر كتاب «الأبوين» ومحاضرات في تربية الأطفال. وتخلص مبادئ ماكارتكو التربوية في ضرورة إشاعة الفرح بين الأطفال ومطالبتهم بمضاعفة الجهود، وإظهار الثقة بهم، واحترام كرامتهم وتعويدهم الحياة الجماعية، والحكم الذاتي، والتعاون في تنظيم العمل.

ماكاي، برسي: (١٨٧٥-١٩٥٦)، مؤلف أمريكي، ولد في مدينة نيويورك، من مؤلفاته المسرحية: «جان دارك» ١٩٠٦، و «حجاج كانتربري» ١٩٠٩، و «القديس لويس» ١٩١٤. شغف بسكان الجبال، فعبّر عنهم تعبيراً عاطفياً مؤثراً في «حكايات طويلة عن جبال كنتكي» ١٩٢٦. جمعت قصائده ومسرحياته في مجلدين ١٩١٦. ماكاي، كلود: (١٨٩٠-١٩٤٨)، روائي وشاعر، زنجي أمريكي، ولد في جاميكا، وبعد أن ظهر ديوانه «أغاني جاميكا» ١٩١١ ذهب إلى الولايات المتحدة، ودرس بجامعة كانساس. تشتمل مؤلفاته على «الربيع في نيوهامبشر» ١٩٢٠، و «ظلال هارلم» ١٩٢٢، وهما ديوانان من الشعر و «آلة البانجو الموسيقية» ١٩٢٩، و «سفينة الموز» ١٩٣٣، وهما روايتان. له ترجمة ذاتية بعنوان «طريق طويل من البيت» ١٩٣٧.

ماكبيرني، تشارلس: (١٨٤٥-١٩١٣)، جراح أمريكي

التي وقعت في لوزيانا في أواخر القرن ١٩. وقد استمرت أعمالها في صقلية وجنوب إيطاليا وقامت باغتيال بعض رجال القضاء في الثمانينات والتسعينات. وكان للمافيا نشاط في الولايات المتحدة في الثمانينات. مافيكنج: مدينة (ح ٧١٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق مدينة الكاب، عاصمة محافظة الشمالية الغربية بجمهورية جنوب أفريقيا. كانت عاصمة بتشوانالاند قبل الاستقلال. تنتج منتجات الألبان والأسمت. تأسست ١٨٨٥. حاصر فيها البوير القوات البريطانية إبان حرب جنوب أفريقيا من ٢٠ أكتوبر ١٨٩٩ إلى ١٧ مايو ١٩٠٠.

ما قبل الرافاييليين: جمعية من المصورين والشعراء البريطانيين، تأسست ١٨٤٨ احتجاجاً على المستويات المنخفضة التي انحدر إليها الفن البريطاني. أشهر مؤسسيها: روستي، وهنت، وجون ميليه. أطلق عليهم هذا الاسم لأنهم وجدوا إلهامهم في أعمال المصورين الإيطاليين، سلفاء رفايل، كما تأثروا أيضاً بفورد مادوكس، وجماعة النازارين الألمانية. وجدت الحركة سندها عند رسكين، وأتباعها عند برن - جونز، وواطس، ووليم موريس. انتهت الحركة قبل ختام القرن ١٩.

ما قبل الكمبري: انظر: حقب الحياة العتيقة، وحقب طلائع الأحياء.

ماك آرثر، آرثر: (١٨٤٥ - ١٩١٢)، قائد أمريكي، اشترك في الحرب الأهلية والحرب الإسبانية الأمريكية، عين حاكماً عسكرياً للفلبين (١٩٠٠-١٩٠١)، ابنه دوجلاس ماك آرثر: (١٨٨٠-١٩٦٤)، قائد، حارب في فرنسا في الحرب العالمية ١، قاد القوات الأمريكية في الشرق الأقصى في الحرب العالمية ٢، واحتلال القوات المتحالفة لليابان بعد الحرب. رأس قوات الأمم المتحدة في كوريا الجنوبية، عزله الرئيس ترومان ١٩٥١، لاختلافهما على السياسة الواجب اتباعها تجاه الصين. عين رئيساً لإحدى المؤسسات ١٩٥٢. ماك، أيون، (السير) ولیم: (١٨٤٨-١٩٢٤)، جراح

(٢١٨)، ضابط نشأ في شمال أفريقيا، عينه كركلا رئيساً للحرس الإمبراطوري، ولكنه خشي غدر الإمبراطور، فدبر مقتله، ونادى به الجنود إمبراطوراً (٢١٧ - ٢١٨). وكان أول إمبراطور روماني لم يكن عضواً في السنتات. قتل فخلفه هيلوجابالوس.

ماكستتيوس: (ت ٣١٢)، إمبراطور روماني بإيطاليا وأفريقيا، ابن ماكسيميانوس الذي اعتزل الحكم، وخلفه قسطنطش ١. وبعد وفاة الأخير (٣٠٦)، خرج ماكسيميانوس من عزلته لتأييد حق ابنه في العرش، اختلف الأب والابن، وانحاز الأب إلى قسطنطين ١، ثم ثار عليه، لكن الغلبة كانت لقسطنطين في المعركة الفاصلة عند جسر ملفيان (٣١٢).

ماكسويل، جيمس كلارك: (١٨٣١ - ٧٩)، فيزيقي اسكتلندي، عين أستاذاً بجامعة أبردين ولندن، وأستاذاً للفيزيكا التجريبية بجامعة كمبردج، ومديراً لمعمل كافندش. اشتهر ببحوثه في المغنطيسية والكهرباء، وله فيهما مؤلفات. وضع نظرية المجال الكهرومغناطيسي على أسس رياضية، فاستطاع تفسير ظواهر الموجات الكهرومغناطيسية بطريقة أوضح. استنتج أن الموجات الكهربائية والمغنطيسية والضوئية أنواع مختلفة من الموجات الكهرومغناطيسية تتحرك على هيئة موجات مستعرضة. له بحوث في الحرارة ونظرية الغازات والألوان. عرفت وحدة قياس الحزمة المغنطيسية باسمه تكريماً لأعماله.

ماكسوني، ترنس جيمس: (١٨٨٠ - ١٩٢٠)، وطني أيرلندي. أحد الشهداء من حزب سين فين. كان محافظاً لكونتية كورك، وحكم عليه بالسجن عامين، فأضرب عن الطعام ٧٣ يوماً.

ماكسيمليان: (١٨٣٢ - ٦٧)، إمبراطور المكسيك (١٨٦٤ - ٦٧)، وأخو فرنسيس جوزيف إمبراطور النمسا، عندما لجأ المحافظون المكسيكيون إلى طلب العون من فرنسا لإنشاء إمبراطورية مكسيكية، أرسل نابليون ٣ حملة عسكرية إلى المكسيك وأصبح ماكسيمليان

مشهور ببحوثه في التهاب الزائدة الدودية، سميت باسمه «نقطة ماكبيرني» وهي النقطة التي تشتد فيها حساسية الألم الوضعية في هذا المرض، فترشد إلى تشخيصه. وهو مبتكر الشق الجراحي المسمى شق ماكبيرني.

ماكدونلد، جاك ايتين ألكسندر: (١٧٦٥ - ١٨٤٠)، مارشال فرنسا، من أصل اسكتلندي، شارك في حروب الثورة الفرنسية والنابليونية. أنعم عليه بلقب دوق ترانتو للدور الممتاز الذي قام به في واجرام ١٨٠٩، وفي حرب شبه الجزيرة الايبيرية وحملة روسيا، انشق عن نابليون وانحاز إلى الموالين للملك لويس ١٨ في أثناء فترة المائة يوم.

ماكدونلد، جيمس رامزي: (١٨٦٦ - ١٩٣٧)، سياسي بريطاني. مؤسس حزب العمال وكان زعيمه في مجلس العموم (١٩١١ - ١٤) حتى سحبت عنه الثقة لموقفه المسالم، أول رئيس للوزراء من حزب العمال ١٩٢٤ ثم هزم. تولى رئاسة وزارة العمال الثانية ١٩٢٩، ثم قبل منصب الوزارة في الحكومة القومية ١٩٣١، فلم يرض حزب العمال بسياسته الاقتصادية.

ماكدونلد، دنكان بلاك: (١٨٦٣ - ١٩٤٣)، مستشرق. تعلم في جلاسجو باسكتلندا ثم رحل إلى برلين وطوف في الشرق. تعلم اللغات السامية في هارتفورد، وأسس فيها مدرسة كيندي للبعثات في ١٩١١، كما أشرف على القسم الإسلامي سنوات طويلة. وأنشأ مجلة «عالم الإسلام» بمعاونة صمويل زويمر في ١٩١١، وبمعاونة سارتون مجلة «إيزيس» في ١٩١٣. اهتم بالمقارنة بين الإسلام والمسيحية، وأخرج عدة بحوث في ذلك، وبألف ليلة وليلة، وحصل على نسخة فريدة منها. وترجم رسالة في النفس لابن سينا، ومختارات من الغزالي وابن خلدون وغيرهما.

ماكردي، جون ألكسندر دوغلاس: (١٨٨٦ - ١٩٦١)، طيار كندي من رواد فن الطيران، ولد في باديك بكندا، توفي في مونتريال، أول قائد طيران كندي. ماكرينوس، ماركوس أوبليوس سفروس: (١٦٤ -

هوتن). وببدء عصر الإصلاح الدينى مكتبته سياسته لتنمية ممتلكات بيته من أن يظفر لحفيديه، شارل ٥ وفردناند ١، بتركة عظيمة كبيرة، هى ملكية الأراضى المنخفضة والإمبراطورية الإسبانية، والنمسا، وبوهيميا، وهنغاريا. لقب ماكسيمليان «بآخر الفرسان»، لنخوته، وطباعه التى نزعته نحو المروءة. ماكسيمليان الثانى (١٥٢٧-٧٦)، ابن فردناند ١، توج ملكاً لألمانيا، وملكاً لبوهيميا ١٥٦٢، وملكاً لهنغاريا ١٥٦٣. وفى ١٥٦٤ خلف أباه إمبراطوراً منتخباً. عطف على المذهب اللوثرى، ومنح رعاياه قسطاً كبيراً من الحرية الدينية، بينما شجع إصلاح الكنيسة الكاثوليكية. عقد ١٥٦٨ هدنة مع تركيا، بمقتضاها وافق على دفع جزية للسلطان عن نصيبه فى هنغاريا: مات بينما كان يعد العدة لغزو بولندا التى كان قد انتخب ملكاً عليها بأقلية من أشرافها، إذ انتخبت الأغلبية ستيفن باثورى.

ماكسيموس: (ت ٣٨٨)، إمبراطور رومانى حكم الغرب (٣٨٣-٣٨٨)، بعد قتله جراتيان لاغتصاب العرش، غزا إيطاليا ٣٨٧، وطرد فالنتينيان ٢، ولكن هزمه ثيودوسيوس وأعدمه.

ماكسيميانوس: (ت ٣١٠)، إمبراطور رومانى، حكم بالاشتراك مع دقلديانوس (٢٨٦-٣٠٥) اعتزل كلاهما الحكم (٣٠٥) لصالح قسطنش ١ وجالريوس، لكن وفاة قسطنش (٣٠٦) أفضت إلى نزاع عنيف على العرش، فخرج ماكسيميانوس من عزلته لمساعدة ابنه ماكستتيوس، وقبض على سفيروس، وصد جالريوس، واكتسب تأييد قسطنطين ١، ثم اختلف الأب والابن، وانحاز الأب إلى قسطنطين ثم ثار عليه، لكنه أرغم على الانتحار.

ماكسيمينيوس: اسم إمبراطورين رومانين: ماكسيمينيوس ١- (ت ٢٣٨)، حكم (٢٣٥ - ٢٣٨)، وكان جندياً تراقياً. اختاره الجنود إمبراطوراً فى ميتر عندما ثاروا ضد إسكندر سفروس. دعم النظام بين الجنود، وقاد حملات ناجحة ضد الجرمان. تأمر ضده جورديانوس ١ فزحف على إيطاليا، وفى أثناء حصار

إمبراطوراً للمكسيك. وعندما وصل مع زوجته كارلوتا إلى المكسيك ١٨٦٤ قوبلا بعباء شديد من المكسيكيين الموالين لبينيتو هواريس. إنهارت إمبراطوريته بعد سحب نابليون ٣ لجنوده الفرنسيين، وأبحرت كارلوتا إلى أوروبا طلباً للعون، قاد ماكسيمليان قواته ولكنه قبض عليه ١٨٦٧ وقتل. أصيبت كارلوتا بالجنون وعاشت بعده ٦٠ عاماً.

ماكسيمليان: أباطرة وملوك الألمان: ماكسيمليان الأول (١٤٥٩-١٥١٩). حصل له أبوه الإمبراطور فريدرك ٣ على انتخابه ملكاً ١٤٨٦ وأتابه عنه فى معظم مهامه. ومع أنه كان العاهل الوحيد للإمبراطورية بعد وفاة فريدرك ١٤٩٣، إلا أن البابا لم يتوجه قط إمبراطوراً (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة). ولكن ماكسيمليان اتخذ ١٥٠٨ لقب الإمبراطور المنتخب واتخذ أيضاً خلفاؤه، وجلب زواجه من مارى أميرة برجنديا ١٤٧٧ الأراضى المنخفضة، وفرانش - كونتيه، إلى ملكية البيت المالك النمساوى ولكنه تسبب فى دخوله فى حرب مع فرنسا. كما حدث له أيضاً عند زواجه من آن أميرة بريتانى ١٤٩٠. أعادت معاهدة سنلى ١٤٩٣ له آراتوا وفرانش كونتيه، اللتين كانت فرنسا قد انتزعهما منه بمقتضى معاهدة آراس ١٤٨٢. وفى العام نفسه اقترن من ابنة أخ للودوفيكو سفورتسا، الذى دفع بائنة طائفة، فمنحه الإمبراطور لقب دوق ميلان. وأدى زواجه هذا للمرة الثالثة، وقيام منازعات بينه وبين البندقية، إلى اشتباكه فى الحروب الإيطالية التى استنزفت خزائنه، وجعلته رهينة القروض التى تقدمها له أسرة فوجر، ولم يكسب شيئاً فى إيطاليا نتيجة هذه الحروب، كما باء مشروعه، بشن حرب صليبية ضد الترك، بالخسران. تميز حكمه ببذل محاولات لادخال إصلاحات دستورية فى نظم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وبفوق المدن (ولا سيما مدن العصبة السوابية التى كان يناصرها)، وطبقة التجار، وبازدهار الفن الألمانى (كان نصيراً راعياً لدورر، وأولرخ فون

(١٩٥٧-٦٣). عضو البرلمان (١٩٢٤-٢٩، ١٩٣١-٦٤)، تولى منصب الوزير المقيم في مركز قيادة الحلفاء بشمال غربى أفريقيا (١٩٤٢-٤٥)، شغل منصب وزير الطيران ١٩٤٥، ووزير الإسكان والحكومة المحلية (١٩٥١-٥٤)، ووزير الدفاع (١٩٥٤-٥٥)، ووزير الخارجية ١٩٥٥، فوزير المالية (١٩٥٥-٥٧). خلف ايدن في رئاسة الوزارة البريطانية فسعى إلى عقد مفاوضات بين الشرق والغرب وتحسين الاقتصاد البريطانى وحاول الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

ماكنتوش، تشارلس: (١٧٦٦-١٨٤٣)، كيميائى ومخترع اسكتلندى. استنبط قماشاً صامداً للماء تصنع منه معاطف المطر التى تسمى باسمه، كما حضر ملح خلات الرصاص (سكر الرصاص)، واخترع مسحوقاً للتبييض. ماكنتزن، أوجست فون: (١٨٤٩-١٩٤٥) مارشال ألمانى. هزم الروس في معركة البحيرات المازورية ١٩١٥ في الحرب العالمية ١. احتل رومانيا ١٩١٧. ثم حاول إعادة الملكية في ألمانيا. اعتزل الحياة العامة ١٩٢٠ ولكنه أيد هتلر فيما بعد.

ماكنتزى: نهر ش غ كندا حوضه بين جبال روكى الكندية في الغرب والهضبة اللورنسية في الشرق. يجرى نحو الشمال، فشمال الشمال الغربى، حتى المحيط القطبى، يبلغ طول ماكنتزى الحقيقى (الجزء من بحيرة جريت سليف إلى المحيط) ح ١٨٠٠ كم. تشمل مجموعة ماكنتزى أنهار جريت سليف (بين بحيرتى جريت سليف وأتاباسكا)، وبيس وأتاباسكا، وهى أهم منابعه، وتؤلف معاً مجرى متصلاً طوله ٤٠٤٥ كم، يصلح للملاحة منه ح ٣٢١٨ كم. ينتهى النهر بدلتا يتراوح عرضها بين ١٣٠، ١٦٠ كم، كانت له أهمية في تجارة الفراء، بدئاً حديثاً في استغلال حقول البترول والمواد المعدنية. اكتشف سير الكسندر ماكنتزى ١٧٨٩ وسمى باسمه.

ماكنتزى، وليام ليون: (١٧٩٥-١٨٦١)، صحفى كندى، وزعيم ثورى، ولد باسكتلندا، وأنشأ جريدة الدستور لمعاونة حزب الاصلاح ١٨٣٦. أثارت سياسة سير هيد

أوكيليا قتله جنوده. ماكسيمينيوس ٢- (ت ٣١٣) نادى بنفسه إمبراطوراً (٣٠٨) ضد ليكينيوس، وتمتع بسلطة واسعة بعد وفاة جالوريوس، اضطهد المسيحيين، وحاول إحياء الوثنية. تحالف مع ماكستتيوس ضد ليكينيوس وقسطنطين ١، انتصر قسطنطين على ماكستتيوس، وليكينيوس على ماكسيمينيوس، الذى حاول عبثاً كسب ود المسيحيين بإباحة حرية العبادة. مات شريداً.

ماكفرسون، جيمس: (١٧٣٦-٩٦)، مؤلف وشاعر اسكتلندى. آثار ديوانه: «مقتطفات من الشعر القديم» ١٧٦٠، ضجة كبيرة في الأوساط الأدبية. نظم ملحمتين، «فينجال» ١٧٦١، و «تيمورا» ١٧٦٣. والأولى اسم لكهوف نائية على جزيرة في ش اسكتلندا. ترجمت هذه الأشعار إلى عدة لغات أوروبية، وكان لها تأثير في الحركة الرومانسية، ونقل عنها جوتة، وبخاصة في روايته «فرتر».

ماككلورين، كولن: (١٦٩٨-١٧٤٦)، عالم رياضيات وفيلسوف اسكتلندى، كان في زمانه ثانى شخصية بعد نيوتن. عين أستاذاً في أبردين ثم بجامعة إدنبرة من ١٧٢٥. كان حجة في التفاضل والتكامل.

ماكماهون، مارى ادميه باتريس دى: (١٨٠٨ - ٩٣)، مارشال فرنسى من أصل أيرلندى، رئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٣-٧٩)، ودوق ماجنتا، اشترك في حرب القرم (١٨٥٤-٥٦)، وهزم النمساويين في ماجنتا ١٨٥٩، وساعد في إخماد ثورة الكومون بباريس ١٨٧١. اختير رئيس جمهورية فرنسا بوساطة الأغلبية الملكية بالجمعية الوطنية. أحقق في إعادة أسرة بوروبون إلى العرش. حصلت فرنسا على دستور جمهورى ١٨٧٥ فدرج على تعيين وزارات ذات ميول ملكية، رغم الأغلبية الواضحة للأحزاب الجمهورية في البرلمان. أكره على الاستقالة من رئاسة الجمهورية وخلفه جول جريفى.

ماكميلان، موريس هارولد: (١٨٩٤ - ١٩٨٦)، سياسى بريطانى، وزعيم حزب المحافظين ورئيس وزراء بريطانيا

ماكواى: نهر بولاية نيوسوث ويلز بأستراليا، ينبع من الجبال الزرقاء، ويجرى ٩٥٠ كم نحو الشمال الغربى، حتى يلتقى بنهر دارلنج.

ماكورمك، سيروس هول: (١٨٠٩-٨٤)، مخترع أمريكى لآلة الحصاد، ظهرت ١٨٣١، وأدخلت فى إنجلترا ١٨٥١، ومنها انتشرت إلى سائر أنحاء أوروبا، أنشأ مصنعاً بشيكاغو ١٨٤٧، لإنتاج هذه الآلة.

ماكولرز، كارسون: (١٩١٧-٦٧)، روائية أمريكية، تناولت رواياتها «القلب الوحيد» ١٩٤٠، و «تأملات فى العين الذهبية» ١٩٤١، و «المدعو إلى حفل الزفاف» ١٩٤٦، موضوعات عن الجنوب. وقد لاقت الرواية الأخيرة نجاحاً كبيراً عندما أعدت مسرحية ١٩٤٩، وفازت بجائزة النقاد ١٩٥٠، باعتبارها أحسن مسرحية أمريكية لذلك العام.

ماكولم، المارفيرنر: (١٨٧٩-١٩٦٧)، كيميائى فيسولوجى أمريكى. يعتبر حجة فى مسائل التغذية، وله بحوث فى الفيتامينات - وخاصة فيتامين أ - ومسائل النمو. ماكولى، توماس بانجيتون: (١٨٠٠ - ٥٩)، كاتب وسياسى ومؤرخ إنجليزى. كتب فى مجلة «إدنبره» بانتظام، بعد أن لاقت مقالاته عن ميلتون نجاحاً كبيراً. انتخب عضواً فى البرلمان ١٨٣٠، وعضواً فى المجلس الاستشارى الأعلى (بمشاركة مجلس الوزراء) فى الهند (١٨٣٤-٣٨)، وكان ناجحاً فى كلا الميدانين. أهم أعماله الأدبية «تاريخ إنجلترا منذ تولى جيمس ٢ الحكم» (خمسة مجلدات، ١٨٤٩-٦١)، كما كتب عدة تراجم لحياة بعض الشعراء ورجال الفكر، مثل: ميلتون، وبيكون، وجونسون، وغيرهم. نظم ديواناً من الشعر بعنوان «أناشيد روما القديمة» ١٨٤٢، لاقى انتشاراً كبيراً.

ماكولى، كاترين سوبردج: (١٧٣١ - ٩١)، مؤرخة إنجليزية. كتبت نشرات تناصر فيها قضية المستعمرات، وتدافع - بعد ١٧٧٦ - عن الثورة الأمريكية. قابلت بنيامين فرانكلن، وراستل جورج واشنطن، وزارات

وهزيمة حزب الإصلاح، فحاول مع طائفة من الثوار الاستيلاء على تورنتو ١٨٣٧، فلما أحمدت الثورة فر إلى الولايات المتحدة حيث أقام حكومة مؤقتة على جزيرة نيفى. سجن بالولايات المتحدة ثمانية عشر شهراً لخرقه قوانين الحياد، وعاد إلى كندا ١٨٤٩.

ماكنلى، ولیم: (١٨٤٣-١٩٠١)، الرئيس الخامس والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٧-١٩٠١)، كان عضواً جمهورياً بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٧٧-٩١)، تبنى قانون تعريفه ماكنلى المفرطة فى اتجاه حماية التجارة، أصبح حاكماً لأوهايو (١٨٩٢-٩٦). انتخب رئيساً للولايات المتحدة ١٨٩٦، أدى نزاع الولايات المتحدة مع إسبانيا إلى قيام الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨. فاز ماكنلى بعد انتصار بلاده بملكية الفلبين، ووقع وثيقة ضم هاواى، وأيد سياسة الباب المفتوح فى الصين، (أى أن تعامل الحكومة الصينية جميع الدول معاملة واحدة). نهض بمصالح أمريكا التجارية، وثبت قانون العملة ١٩٠٠ سياسة الاحتفاظ بقاعدة الذهب. أعيد انتخابه ١٩٠٠، ولكن ليون زولجوز أطلق عليه الرصاص فى بفلو بولاية نيويورك فى ٦ سبتمبر ١٩٠١، ومات متأثراً بجراحه فى ١٤ سبتمبر.

ماكيس، لويس: (١٩٠٧-٦٣)، شاعر إنجليزى، ولد فى بلفاست بأيرلندا، ودرس فى إنجلترا. اشترك مع أودين، وسبندر، ولويس، فى الحركة المعروفة باسم ثورة أكسفورد ضد اللغة الشكلية. يظهر تأثير الشاعر إليوت، والكاتب جيمس جويس، واضحاً فى مجموعاته الشعرية التى صدرت (١٩٤٠، ١٩٤٥، ١٩٤٨)، اشترك مع أودين فى كتابة مجموعة أشعار بعنوان: «رسائل من أيسلندا» ١٩٣٧، اهتم أيضاً بالأدب الإغريقى وترجم عنه «أجاممنون» ١٩٣٦، كما ترجم مسرحية «فاوست» عن الألمانية ١٩٥١. تشمل كتاباته فى النقد «الشعر الحديث» ١٩٣٨، و «شعر و. ب. بيتس» ١٩٤١.



على النظام الملكي. ويعد كتابه: «تاريخ فلورنسا» فتحاً في كتابة التاريخ.  
ماكينة: انظر: آلة.

ماكينة هيدروليكية: ماكينة، تعمل بواسطة حركة المائع (سائل أو غاز) أو بواسطة الضغط الناشئ منه. التوربين (المولد) يعمل بواسطة سقوط المياه، ويمكن الحصول على قوة سقوط المياه من مصادر طبيعية مثل الشلالات، أو بطرق صناعية مثل إقامة السدود في مجرى الأنهار.

تستخدم المياه تحت الضغوط العالية كمصدر للقوة، في الضواغط الكبيرة، والروافع والمصاعد الهيدروليكية التي تعتمد في عملها على قانون باسكال.

ماكينو: مضيق بين شبه جزيرة ميتشيجان العليا وميتشيجان السفلى، يصل بحيرتي هورن وميتشيجان، وكان في عصر مبكر نقطة لتجمع الهنود الرحل. وأصبح مركزاً تجارياً وحربياً هاماً في نيوفرانس. انتقل إلى سيطرة البريطانيين ١٧٦١، ولكن ذبح الهنود أفراد حاميته ١٧٦٣ وكفلت معاهدة جنت ملكيته الدائمة للولايات المتحدة، ظل المركز الرئيسي لعمليات شركة الفراء الأمريكية. فقد أهميته ١٨٤٠ عندما اضمحلت تجارة الفراء.

مالابارتى، كرزيو: (١٨٩٨ - ١٩٥٧)، اسم مستعار للكاتب كرزيو سكيرت، صحفي وقصصى إيطالي. حارب في الحرب العالمية ١، له كتابات سياسية ذات شهرة عالمية، دافع فيها عن الفاشية، ثم انقلب عليها ونقدها، فنفي لمدة خمس سنوات. له عدد من القصص أهمها «الجلد».

مالاجاسى: انظر: مدغشقر.

مالارميه، ستيفان: (١٨٤٢ - ٩٨)، شاعر فرنسى، ذو آراء خاصة في نظم الشعر: أن يكون واضحاً كل الوضوح، وأن يقتبس الكثير من الموسيقى، وبخاصة موسيقى فاجنر، ويجب أن يعبر عن السمو. تتميز لغته بعدم تقيدها بقواعد أو شكل مما يؤدي إلى غموضها وصعوبة فهمها. أشهر قصائده «الفون بعد الظهر» (الفون مخلوق خرافى، له شكل إنسان، وحوافر عنزة). ويعد

١٧٨٥ الولايات المتحدة. أهم مؤلفاتها: «تاريخ إنجلترا من اعتلاء جيمس الأول العرش» (٨ مجلدات ١٧٦٣ - ٨٣)، الذى أثار اهتماماً كبيراً وقت ظهوره.

ماكون: مدينة (ح ٣٥١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم السون - والوار، ق فرنسا الوسطى، على نهر السون، تشتهر بنبيذ بروجنديا الأحمر، ومن أشهر صناعاتها الدراجات البخارية والأدوات الكهربائية والملابس، فيها ولد لامرتين.

ماكى: تطلق أصلاً على مناطق الأعشاب فى كورسيكا، وانتقلت إلى الأشخاص الذين يقومون بأعمال العصابات والنهب فى تلك المناطق. وفى الحرب العالمية ٢، أطلقت على جماعات المقاومة السرية فى فرنسا، فى أثناء الاحتلال الألماني، كانوا يستمدون السلاح بواسطة طائرات الحلفاء والمظليين، ساعدوا كثيراً فى تحرير فرنسا ١٩٤٤.

ماكى، دونالد: (١٨١٠ - ٨٠)، بناء سفن أمريكى، ولد فى نوافسكوشيا. صنع فى مصنعه بيوستن عدة أنواع من القلاب الرائعة، منها «السحاب الطائر»، و«ملك البحار»، و «الجمهورية العظمى»، و«مجد البحار».

ماكيافللى، نيكولو: (١٤٦٩ - ١٥٢٧)، سياسى ومؤرخ إيطالى، أحد أعلام عصر النهضة فى أوروبا، شارك فى الحياة السياسية فى إيطاليا، واعتزل السياسة متفرغاً للتأليف، عند عودة آل ميديشى للحكم ١٥١٢. عرف فى تاريخ الفكر السياسى بمؤلفه الشهير: «الأمير» الذى كتبه ١٥١٣ وأهداه إلى حاكم فلورنسا، ويكتابه «المحاضرات أو الخطب». أيد فى «الأمير» نظام الحكم المطلق، وأحل فيه للحاكم اتخاذ كل وسيلة تكفل استقرار حكمه واستمراره، ولو كانت منافية للدين والأخلاق، وذلك على أساس أن الغاية تبرر الوسيلة، ومن هنا صار لفظ الماكيافللية وصفاً لكل مذهب ينادى بأن الغاية تبرر الوسيلة أو الوسيلة. غير أن ماكيافللى عاد فى كتابه «المحاضرات» فأيد النظام الجمهورى الذى يقوم على سيادة الشعب، وعدد مزايا هذا النظام، وفضله

على طلب نياسالاند. واستقلت نياسالاند وأصبحت مالاوى فى ١٩٦٤. أصبح هاستنجز باندا زعيم الإصلاحات الدستورية رئيساً للوزراء ١٩٦٣. وأعلنت جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى بولية ١٩٦٦، وانتخب هاستنجز باندا رئيساً مدى الحياة ١٩٧١. وفى ١٩٩٢ قامت احتجاجات عنيفة ضد حكم باندا وأوقفت الدول الغربية مساعداتها. وفى ١٩٩٣ صوت الملاويون فى استفتاء لانهاء حكم الحزب الواحد وأقر البرلمان تشريعاً يقيم ديمقراطية متعددة الأحزاب ويلغى الرئاسة مدى الحياة. وفى ١٩٩٤ فاز باكيلى مولوزى فى أول انتخابات حرة فى البلاد وأصبح رئيساً للجمهورية. انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، بها جامعة أنشئت بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتخرجت أول دفعة فيها ١٩٦٩. وفى ٢٠٠٤ فاز بينجو وموثاريكا فى انتخابات الرئاسة.

مالاوى: (نياسا سابقاً)، بحيرة طولها ٥٧٥ كم، وعرضها ٢٥-٨٠ كم، ق أفريقيا فى الأخدود العظيم، بين مالاوى فى الغرب، وتنزانيا وموزمبيق فى الشرق. ثالث بحيرة فى أفريقيا من حيث المساحة، وهى شريان تجارى هام. أقصى البحيرات الأفريقية العظيمى نحو الجنوب. زارها المستكشفون البرتغاليون ح ١٦١٦، ثم أعاد استكشافها دافيد لفنجستون ١٨٥٩. سميت بحيرة مالاوى بعد استقلال مالاوى فى ١٩٦٦.

مالبرانش، نقولا: (١٦٣٨-١٧١٥)، فيلسوف فرنسى ديكرتئى. تطرف فى الثنائية التى تفرق بين العقل والجسم، وأنشأ فيها مذهب «التوافقية» وخلاصته أن التفاعل بين العقل والجسم محال، والمعونة الإلهية وحدها هى التى تجعل توافقاً بين حوادث الجسم ومعرفة العقل لتلك الحوادث، بحيث تتوازى أفكار العقل مع الحوادث المادية، دون اتصال بين الجانبين. ولمالبرانش كتاب «البحث عن الحقيقة» ترجم إلى الإنجليزية.

مالبيجى، مارشيللو: (١٦٢٨-٩٤)، مشرح إيطالى، رائد فى استعمال المجهر، وله مشاهدات قيمة كثيرة عن بنیان

مالارميه الرائد الأول لجماعة الرمزيين، الذين كانوا يستمعون إلى أشعاره وهم فى سن الشباب، وكان يجمعهم فى مسكنه كل ثلاثاء بعد الظهر ليقراً عليهم شعره. ظهرت مجموعة لشعره ١٨٨٧، وله مختارات نثرية ١٨٩٧.

مالان، دانييل فرانسوا: (١٨٧٤-١٩٥٩)، سياسى أفريقى، رئيس الوزراء وزعيم الحزب الوطنى باتحاد جنوب أفريقيا (١٩٤٨-٥٤). داعية لسياسة الأبارتهيد وتفوق البيض على السود سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. قاد الثورة الوطنية التى نشبت ١٩٤٠، ضد الجنرال هرتسوج، وكان قبل هذه الثورة عضواً بالبرلمان عن مقاطعة الكاب، ووزيراً للداخلية، والصحة، والتعليم، فى وزارة هرتسوج (١٩٢٤-٣٣)، عمل على جعل الأفريكانس (لغة البوير) لغة رسمية.

مالاوى: جمهورية (١١٨٤٨٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٤٤٤٣٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها ليلونجوى، تحدها زامبيا (ش غ) وتنزانيا (ش ق)، وموزمبيق (ج) و (ج ق) و (ج غ). يخترقها الأخدود العظيم مع بحيرة مالاوى من الشمال إلى الجنوب، منطقة هضاب وجبال تصدر الفول السودانى والتبغ والشاى والبن والقطن، مركزها التجارى والصناعى مدينة بلانتير التى يصلها خط حديدى بموزمبيق. السكان معظمهم من البانتو ويوجد بعض الأوروبيين والآسيويين، يدين بعضهم بحيوية المادة وتوجد المسيحية والإسلام أيضاً، واللغة الرسمية الإنجليزية. زارها المستكشفون البرتغاليون فى القرنين ١٧-١٨ ومارسوا بها تجارة الرقيق. أعاد استكشافها دافيد لفنجستون ١٨٥٩ وأصبحت محمية بريطانية ١٨٩١ وتسمى أفريقيا الوسطى البريطانية وتغير اسمها إلى نياسالاند ١٩٠٧، وقام الوطنيون بثورات للمطالبة بالاستقلال، وعملت السلطات على قمعها. وفى ١٩١٥ قامت ثورة تدعو للحرية، انضمت إلى اتحاد روديسيا ونياسالاند ١٩٥٣، غير أنه انتهى بعد ١٠ سنوات بناء

رائعته التي بها شهر ونال عليها جائزة جونكور، و«الطريق الملكي» ١٩٣٠. كما صور حياة المقاومة في الحرب الأهلية الإسبانية في روايتين «صراع الملاك»، و«الأمل» ١٩٣٨، وتعالج رواية «زمن الاحتقار» ١٩٣٥ قصة شيوعي في قبضة الجستابو الهتلري. ألف كتاب «سيكولوجية الفن» في ثلاثة أجزاء (١٩٤٧ - ٤٩)، كذلك كتب «العمل الخلاق» و«متحف بلا جدران» كليهما في ١٩٤٩. عين مديراً للدعاية للجنرال دي جول (١٩٤٥ - ٤٦) ثم وزيراً للثقافة (١٩٥٩ - ١٩٦٨).

**مليستروم:** خليج ضيق بجزر لوفوتن، ش غ النرويج، ج جزيرة موسكينز. ينجم عن تيارات الجزر القوية فيه دوامة خطيرة على السفن الصغيرة. يطلق اسمه على الدوامات التي تؤدي إلى كوارث.

**مالطة:** (جمهورية مالطة) مجموعة جزر (ح ١٦٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٣٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في البحر المتوسط، ج صقلية، وتضم جزيرة مالطة (٢٤٦ كم<sup>٢</sup>)، وجزيرتي جوزو، وكومينو: العاصمة فاليتا، وتسمى هذه المجموعة أحياناً بالجزر المالطية. خضعت للفينيقيين واليونان والقرطاجنيين والرومان والعرب، وفي ١٥٣٠ أعطيت إلى فرسان مستشفى القديس يوحنا الذين حكموا حتى هزيمتهم أمام نابليون في ١٧٩٨، ضمت لبريطانيا ١٨١٤ وأصبحت فاليتا القاعدة البحرية والعسكرية الرئيسية لبريطانيا في البحر المتوسط وكانت معقلاً حيوياً لبريطانيا، قاومت الهجمات الجوية التي شنتها دول المحور لمدة ٣ سنوات أثناء الحرب العالمية ٢، وبمقتضى دستور ١٩٤٧ منحت مالطة حكماً ذاتياً محدوداً، تعتبر أحواض السفن التابعة للبحرية البريطانية أهم مصدر للعمل بالنسبة للسكان. وجدت في مالطة آثار هامة من العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، والعصر البرونزي. نالت استقلالها ١٩٦٤، ضمن دول الكومنولث، وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفي ١٩٧١ عندما فاز حزب العمال وتولى دوم ميتوف رئاسة الحكومة هدد بقطع علاقاته بالغرب إذا لم

النبات والحيوان، أتم بحث نظرية هارفي في الدورة الدموية بمشاهدته حركة الدم في الأوعية الشعرية، وقد دون هذه الملاحظة، كما دون مشاهداته عن تركيب الرئة في كتاب له نشره ١٦٦١. له دراسات في بنية الغدد والمخ والطحال والكبد والكليتين، وتشريح دودة القز، والحياة الجنينية للكتكوت وأنسجة النبات.

**مالمس، توماس روبرت:** (١٧٦٦ - ١٨٣٤)، اقتصادي وعالم اجتماع إنجليزي. اشتهر بنظريته في نمو السكان وتناقصهم، فبين كيف يميلون إلى الزيادة بنسبة تجاوز كثيراً نسبة الزيادة في المواد الغذائية، وأن التوازن بين السكان والمواد الغذائية يتحقق بالكوارث كالحروب والمجاعات، ولا يمكن الخلاص من هذه النتيجة إلا بالامتناع الاختياري عن الزواج، أو تأخير ميعاده، وتحديد النسل. وقد ضمن نظريته كتابه «بحث في مبادئ السكان» ١٧٩٨، كان له أثر عميق في المعاصرين واللاحقين من رجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة. كما أسهم في مجالات أخرى للنظرية الاقتصادية بكتابه «مبادئ الاقتصاد السياسي» ١٨٢٠، انظر: تنظيم النسل.

**مالرب، فرانسوا دي:** (١٥٥٥ - ١٦٢٨)، ناقد وشاعر فرنسي. كان شاعر البلاط في عهد هنري ٤، ولويس ١٣. نظم بعض القصائد في مناسبات متفرقة، وكانت في مجموعها تخلو من الحيوية والحرارة. وأشهر هذه القصائد «عزاء إلى السيد بيرى» ١٥٩٠. كان إنتاجه ضئيلاً، ولا يعد من الأدب الرفيع، ولكن شهرته تعزى إلى مناداته بالموضوعية، والاهتمام بالصقل، واختيار الموضوع الجاد، مما أدى إلى انتشار الأدب الكلاسيكي الذي ظهر في أدب القرن التالي.

**مالرو، أندريه:** (١٩٠١ - ٧٦)، روائي وناقد فني وسياسي فرنسي، اهتم بمشكلات الحرية والثورة، واشترك بنصيب موفور في الحرب الأهلية الصينية (١٩٢٥ - ٢٧) وفي الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ٣٩). كانت نتيجة تجاربه في الصين أن كتب ثلاث روايات هي «الغزاة»، و«مصير البشر» ١٩٣٣ وهي

مالك الحزين: انظر: بلشون.

مالكولم اكس - (ليتل): (١٩٢٥ - ٦٥)، زعيم زنجي أمريكي. ولد في أوماها. اعتنق الدين الإسلامي وأصبح من زعماء جماعة «المسلمون السود» في أعقاب حدوث انشقاق في صفوفها ١٩٦٤، تزعم الحركة الوطنية السوداء، ثم أدى فريضة الحج في مكة، واتخذ اسم الحاج «مالك شبار». اغتاله أحد منافسيه في أثناء اجتماع بهارلم.

مالمبريو، أينو: (١٨٦٦ - ١٩٣٣)، زعيمة فنلندية، مناضلة عن حقوق المرأة. ظهرت في إضرابات ١٩٠٥ التي شملت البلاد، وانجلت عن نيل المرأة الفنلندية حقوقها السياسية كاملة. نفيت إلى إنجلترا ١٩١٠. كان بيتها مأوى للمنفين من شتى البلاد والجنسيات. كانت من دعاة السلم في الحرب العالمية ١، واشتركت في وفد هنري فوردد للمطالبة بالسلم، عادت إلى فنلندا بعد استقلالها ١٩١٧ وقضت آخر أيامها في هلسنكي تعمل على تحسين حال الفلاحين.

مالمو: مدينة بحرية صناعية (ح ٢٦١٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية سكان ج ق السويد، على أورستد، في مواجهة كوبنهاجن، ميناء تجارى كبير، ومركز لصناعة السفن، والآلات، والمنسوجات، والتبغ، والمطاط، وتكرير السكر. ثالث أكبر مدن السويد. أنشئت في القرن ١٢، كانت ميناء لصيد الرنجة إبان الفترة الهنزية. كانت تحت حكم الدنمارك إلى أن ضمتها السويد ١٦٥٨. أسر بوتويل في حصن مالمو (شيد ١٥٣٧). ومن مبانيها الهامة الأخرى بناء البلدية - وهو مبنى على طراز هولندى من عصر النهضة - وعدة متاحف.

مالميزون: قصر بضواحي باريس، بفرنسا. كان مقر بونابرت (١٨٠٠ - ١٨٠٣)، ثم الإمبراطورة جوزفين (١٨٠٩ - ١٤).

مالورى، (السير) توماس: (ت ١٤٧١)، مؤلف إنجليزي، كتب قصة «مورت دارثر» الشهيرة، وكان

توافق بريطانيا على زيادة مدفوعاتها نظير تأجيرها للقاعدة البحرية. وفي ١٩٧٢ تم التوصل إلى اتفاق يقضى باستخدام بريطانيا لقواعدها العسكرية لسبع سنوات أخرى في مقابل مزيد من المدفوعات. أعلنت جمهورية في ديسمبر ١٩٧٤، وفي ١٩٧٩ سحبت بريطانيا آخر قواتها من مالطة. وفي انتخابات ١٩٨٧ فاز الحزب الوطنى وأصبح إدوارد أدامى رئيساً للوزراء حتى ١٩٩٦. وقد اتبعت مالطة سياسة الحياد وحاولت الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع كل من ليبيا وإيطاليا. و في أكتوبر ١٩٩٦ أصبح ألفريد سانت رئيساً للوزراء خلفاً لأدامى. ثم عاد أدامى لتولى رئاسة الوزراء (١٩٩٨-٢٠٠٤). وفي ٢٠٠٤ أصبح لورانز جونزى رئيساً للوزراء وأدامى رئيساً للجمهورية.

مالك بن أبى السمح: (ت ح ٧٥٤)، ابن ثعلبة الطائى، من مغنى الدولة الأموية. كان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب. أخذ الغناء عن معبد فبرع فيه، وكان يأخذ غناء معبد فيخففه أو يصنع فى الشعر أصواتاً أخرى، ثم ينسبها لمعبد تارة، ولنفسه تارة أخرى. وقيل إنه كان ينكر الغناء لنفسه عند من يذمه وينسبه لنفسه عند من يمدحه. له من الأصوات المائة المختارة للرشيدي لحن فى شعر عبيد الله بن قيس الرقيات.

مالك بن أنس: (ت ٧٩٥)، عالم بالدين، عربى الأصل، عاش بالمدينة، تلقى عن كثيرين من التابعين، وأخذ فقه الرأى عن ربيعة الرأى، ويحيى بن سعيد. كان محدثاً وفقهياً، يتحرى فى الرواية، فلا يأخذ الحديث من ذوى هوى مبتدع، ولا من شيخ لا يعرف ما يحمل ويحدث به، ولا من سفيه، ولا من كذاب، وله كتاب «الموطأ» جمع فيه ما صرح عنده من أحاديث الرسول ﷺ وفقه الصحابة. كان يأخذ فى اجتهاده بالكتاب، والسنة، والإجماع، وعمل أهل المدينة، والقياس، والمصالح المرسله، والاستحسان. وانتشر مذهبه فى مصر، وفى أفريقيا، والأندلس، وبعض بلاد المشرق. يلقب بإمام دار الهجرة.

الفرنسية. حصل السودان الفرنسي على الحكم الذاتي في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، باسم الجمهورية السودانية. وكونت اتحاد مالي مع السنغال، ١٩٥٩، ولكنه لم يعمر وانحل ١٩٦٠. حصلت على الاستقلال التام ١٩٦٠ باسم جمهورية مالي برئاسة موديبو كيتا. انضمت للأمم المتحدة، وكونت مع غانا وغينيا اتحاد الدول الأفريقية ١٩٦٠. انضمت إلى منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. حدث انقلاب أنهى حكم موديبو كيتا في ١٩٦٨ وأصبح موسى تراوري رئيساً للجمهورية. تأثر الاقتصاد الزراعي بموجات شديدة من الجفاف في بلاد الساحل الأفريقي. وأسفرت المجاعة عن مصرع حوالي ١٠٠٠٠٠ شخص. وفي ١٩٧٩ أنشأ دستور جديد دولة ذات حزب واحد وأعيد انتخاب تراوري رئيساً للجمهورية. وقعت حرب قصيرة على الحدود بين مالي وبوركينا فاسو في ١٩٨٥. وقد خلع تراوري في ١٩٩١ وأصبح ألفا عمر كوناري في ١٩٩٢ أول رئيس جمهورية بانتخابات ديمقراطية. وفي ٢٠٠٢ تولى أمادو توماني تورى الرئاسة وأعيد انتخابه ٢٠٠٧.

مالي، إمبراطورية: دولة قامت في غرب أفريقيا (القرون ١٣-١٥). أنشأها الماندينجو وهم شعب كان يقطن وادي النيجر الأعلى، واستطاعوا الاستيلاء على عدة مدن في السودان الغربي، وأن يسقطوا مملكة غانا، ويمدوا حدودهم غرباً حتى وصلت إلى نهر غمبيا. وكان الماندينجو قد اعتنقوا الإسلام، وأثروا عن طريق التبادل التجاري في الذهب والرقيق والملح. وبلغت مالي ذروة مجدها في عهد منسا (= الملك) موسى (حكم ١٣١٢ - ٣٧) وسليمان (حكم ١٣٤٠ - ٦٠). استطاع منسا موسى إخضاع مملكة سنغاي ودخول عاصمتها جاو. وازدهرت في عهده مدينة تمبكتو. وفي مستهل القرن ١٥ بدأت دولة منالي في الضعف وفقد الماندينجو سيادتهم على سنغاي.

ماليايبكي، أنطونيو: (١٦٣٣ - ١٧١٤)، أمين مكتبة، ودارس إيطالي. عاش أربعين عاماً يحترف صياغة

المالوري آخر من تناول بالكتابة أسطورة الملك آرثر في القرون الوسطى. تمتاز هذه القصة بنبرتها الحماسية، ونثرها القوي. كتب أغلب أعماله في السجن، وربما مات أيضاً فيه وقد سمي مؤلفه: «الملك آرثر وفرسان مائذته المستديرة» وعندما طبعه كاستون غير اسمه إلى «مورت دارثر».

مالوس، إتيين لوي: (١٧٧٥ - ١٨١٢)، فيزيقي فرنسي. اكتشف ظاهرة استقطاب الضوء ١٨٠٩، وألف نظريته على الانكسار المزدوج ١٨١٠.

مالون، دوما: (١٨٩٢ - ١٩٨٦)، مؤرخ أمريكي، أستاذ التاريخ بجامعة كولمبيا (١٩٤٥ - ٥٩) رئيس تحرير معجم التراجم الأمريكية (١٩٣١ - ٣٦). ومن مؤلفاته كتاب عن جيفرسون في خمسة أجزاء (١٩٤٨ - ٧٤).

مالي: جمهورية (١٢٤٨٥٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٧٨١٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها باماكو، تحدها الجزائر والنيجر وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغينيا والسنغال وموريتانيا، هضبة داخلية وصحراء في الجنوب. يجري نهر السنغال شمالا بغرب إلى السنغال وموريتانيا، ويجري نهر النيجر شمالا بشرق ثم جنوبا بشرق إلى جمهورية النيجر. تنتج الفول السوداني والقطن والأرز، وتقوم بها تربية الماشية وصيد السمك، ويعدن المنجنيز والنحاس. يربطها خط حديدي بمدينة دكار. السكان بعضهم من قبائل الماندينجو وبعضهم من العرب والطوارق. يدين معظمهم بالإسلام (٩٠٪) وأقلية من المسيحيين. اللغة الرسمية الفرنسية. وتاريخ مالي القديم هو تاريخ ممالك غانا ومالي وسنغاي، إذ كانت المنطقة جزءاً من إمبراطورية مالي العظيمة التي امتدت من غ السودان حتى المحيط الأطلنطي، واشتهرت قاعدتها تمبكتو مركزاً للثقافة الإسلامية. وفي ١٥٩١ غزاها أحمد المنصور الملقب بالذهبي سلطان مراكش. بدأ الفرنسيون استكشاف المنطقة وغزوها ح ١٨٨٥، واستولوا على تمبكتو ١٨٩٣، وأطلقوا اسم السودان الفرنسي على الإقليم وأصبح جزءاً من أفريقيا الغربية

اضطرابات دامية بين المسلمين الماليزيين والماليزيين من أصل صيني في ١٩٦٩ إلى تعليق الحياة البرلمانية لمدة ٢٢ شهرًا. ومنذ ذلك الحين أمكن تحقيق التوازن السياسي عن طريق «الجبهة القومية» المكونة من تحالف متعدد الأعراق والتي يقودها منذ ١٩٨١ رئيس الوزراء ماهاتير محمد. ثم خلفه ٢٠٠٣ عبد الله أحمد بدوي.

مالينكوف، جيورجي ما كسيميليانفشتش: (١٩٠٢-٨٨)، زعيم شيوعي ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتي عقب وفاة ستالين ١٩٥٣، ارتقى إلى منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. كان المشرف والموجه للإنتاج الحربي في الحرب العالمية ٢، وصار نائبًا لرئيس الوزراء ١٩٤٦. أثر سياسة تشجيع الصناعات الخفيفة، وصنع السلع الاستهلاكية. أجبر على الاستقالة ١٩٥٥ عندما تولى خروشوف السلطة، جرد من جميع مناصبه ١٩٥٧ وفصل من الحزب ١٩٦١.

مالينوفسكي، برونيسلافوف: (١٨٨٤-١٩٤٢)، أنثروبولوجي بريطاني، من أصل بولندي. اشتهر بدراسة الشعوب البدائية في جزر التروبرياند القريبة من غينيا الجديدة (١٩١٤ - ١٨). اشتغل بالتدريس في جامعة لندن منذ ١٩٢٤. قام ببعض الدراسات في أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، والولايات المتحدة الأمريكية، يعتبر أحد مؤسسي المدرسة الوظيفية في الأنثروبولوجية الاجتماعية. أهم كتاباته: «الجريمة والعرف في المجتمع المتوحش» ١٩٢٦، و «الحياة الجنسية عند المتوحشين في شمال غرب ميلانيزيا» ١٩٢٩، ثم «ديناميات التغير الثقافي».

مامفورد، لويس: (١٨٩٥ - ١٩٩٠)، كاتب وناقد أمريكي. صاحب فلسفة اجتماعية قدمها في مجموعة من الكتب، مثل ثلاثيته: «الأساليب التقنية والحضارة» ١٩٣٤، و «ثقافة المدن» ١٩٣٨، و «وضع الإنسان» ١٩٤٤. ومن كتبه الأخرى دراسة «هيرمان ملفيل» ١٩٢٩، و «الفن والأساليب التقنية» ١٩٥٢، و «المدينة على مرّ العصور» ١٩٦١ (ترجم إلى العربية ١٩٦٤، ١٩٦٥ ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة)

الذهب، ولكنه عشق البحث والدرس، وأغرم بمعرفة اليونانية واللاتينية والعربية. عين أمينًا لمكتبة قصر أحد أمراء أسرة ميديتشي ١٦٧٣ وجمع لنفسه مكتبة خاصة بلغت ٣٠٠٠٠ مجلد، أوصى بها لدوق فلورنسا بعد وفاته، وأهديت بالتالي لمكتبة المدينة، وهي الآن جزء من مجموعة مكتبتها القومية.

مالية عامة: العلم الذي يبحث إيرادات الدولة والهيئات العامة ومصروفاتها. وتعتبر الضرائب والرسوم من أهم مصادر الإيراد، ومن ثم يعنى علم المالية العامة بدراسة أنواعها، والآثار التي تترتب عليها. غير أن الدولة تستكمل أحيانًا إيراداتها بعقد القروض العامة، لذلك تحتل الديون العامة مكانًا بارزًا في الدراسات المالية، وتبحث بعد ذلك وجوه النفقات العامة وآثارها والتطورات التي تطرأ عليها. ولما كان تقدير الإيرادات والمصروفات يتم في موازنة سنوية، فإن إعداد الموازنة وأنواعها ومشكلاتها تلقى عناية في المالية العامة.

ماليزيا: دولة (٦٣٣ ٣٣٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٧٣٧٦٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها كوالا لمبور، تم تأسيسها ١٩٦٣ من دول الملايو (اتحاد دول الملايو سابقًا) و سنغافورة (انسحبت ١٩٦٥) والمستعمرتين البريطانييتين سابقًا سراواك وصباح. اللغة الرسمية الملايوية، والدين الرسمي الإسلام. المصدر الأساسي للمطاط والقصدير في العالم، ومن صادراتها الأخشاب وزيت النخيل وخام الحديد. انتقل تلقائيًا كل من الدستور ورياسة تنكو عبد الرحمن للوزارة، وميثاق الدفاع مع بريطانيا، وعضوية الأمم المتحدة من اتحاد دول الملايو إلى ماليزيا. وقفت إندونيسيا موقف العداء من ماليزيا نتيجة لضم سراواك وصباح وشجعت حرب العصابات فيها ضد الاتحاد، إلا أن هذا الموقف قد انتهى وعادت العلاقات بين البلدين إلى حالتها الطبيعية بعد الاتفاق الذي أبرمها ١٩٦٦. استقال تنكو عبد الرحمن في ١٩٧٠، وخلفه تون عبد الرزاق. وفي ١٩٧٦ أصبح حسين بن عون رئيسًا للوزراء. أدت

«تفسيرات وتنبؤات» ١٩٧٣. تولى منصب الأستاذية فى عدة جامعات.

ماموث: نوع من الأفيال المنقرضة، انتشر فى جهات كثيرة من أوراسيا وأمريكا خلال دور البلايستوسين. بلغ ارتفاع الماموث الإمبراطورى حتى الكتف حوالى ٤,٢٩ متراً، وبلغ النوع المشعر ٢,٧٩ متراً. وقد وجدت عينات كاملة من الماموث بلحمها وجلدها وشعرها محفوظة فى الجليد فى سيبيريا، حيث لاقى هذا الحيوان حتفه فى عهود الجليد الأخيرة. ظلت سيبيريا مركزاً لتجارة وتصدير العاج من أنياب حفريات الماموث مدة طويلة.

مامورا: نهر طوله ٩٦٥ كم فى بوليفيا، تكونه روافد فى الإنديز وسهول وسط بوليفيا، يتصل بنهر بينى فيكونان نهر ماديرا.

المأمون: (١٧٠ - ٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣ م)، سابع الخلفاء العباسيين (حكم ١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣)، ومن أعظمهم. ابن الخليفة هرون الرشيد، خلف أخاه الأمين. ناطق به أبو الرشيد ولاية العهد بعد الأمين، ولكن الأمين خلعه وأعلن البيعة لابنه موسى. ولقبه الناطق بالحق، فقام بينهما نزاع مسلح انتهى بقتل الأمين (٨١٣) والبيعة للمأمون، ولم ينتقل المأمون من مرو إلى بغداد قبل ست سنوات. أنكر عليه العرب انقياده إلى الفضل بن سهل، وللنفوذ الفارسى. كما سخط عليه العلويون لعداوتهم للعباسيين، ثار عليه أبو السرايا، ومحمد بن إبراهيم العلوى (ابن طباطبا) ٨١٥، ولكن المأمون قضى عليهما. وفى ٨١٧ بايع المأمون لعلى بن موسى الرضا بولاية عهده وأمر بتغيير السواد شعار العباسيين، بلباس الخضرة، فنقم عليه أهل بغداد، ونادوا بإبراهيم بن المهدي خليفة، فاستدرك المأمون أمره، وتوجه إلى بغداد، وفى طريقه إليها مات وزيره الفضل بن سهل قتيلاً كما مات على الرضا مسموماً على الأرجح، فخلع أهل بغداد إبراهيم بن المهدي، ودخلها المأمون (٨١٩). ومن أخطر الحركات التى تعرضت لها الدولة فى عهد المأمون حركة بابك الخرمى الدينية. بدأ

بابك حركته ٨١٦ فى آذربيجان، واستطاع أن يهزم أربعة من قواد المأمون، ويظهر أن بابك حالف الإمبراطور البيزنطى ضد العباسيين واستمرت هذه الثورة حتى قضى عليها المعتصم، وصلب بابك. قاد المأمون حملات حربية ضد البيزنطيين، فاضطر الإمبراطور ثيوفيل إلى طلب الصلح إثر سقوط حصن لؤلؤة فى أيدي المسلمين. ولى المأمون طاهر بن الحسين (٨٢٠)، على خراسان، فسعى هذا إلى جعلها إمارة شبة مستقلة، وظلت وراثية فى أسرته من بعده. ظفرت النهضة العلمية فى العهد العباسى بتشجيع المأمون ورعايته، فنشطت حركة الترجمة من اليونانية والفارسية والسريانية والسكسكيتية، وترجمت إلى العربية عدة مؤلفات فى الرياضيات والفلك والطب والفلسفة. أسس المأمون «بيت الحكمة»، وعمل على جمع الكتب الأجنبية والعربية فيها. اتخذ المأمون جانب المعتزلة، وقال بخلق القرآن، وامتنح مخالفى هذا المذهب، وظل الاعتزال مذهباً رسمياً للدولة حتى عهد المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ - ٨٦١). عهد بالخلافة من بعده لأخيه أبى إسحق المعتصم.

مأمونى: لفظة قبطية مركبة ما - ميسى، معناها «بيت الولادة». أطلقها شمبلون على نوع من الدور الملحقة ببعض المعابد الكبرى، مثل فيلة وإدفو ودندرة. وكانت تقام لذكرى الموالد المقدسة والاحتفال بها، وتنقش على جدرانها الداخلية قصة الزواج المقدس، ثم قصة الولادة، أما ما على جدرانها الخارجية فرسوم تمثل ألواناً من مظاهر الفرح بذلك.

مأمونىون: ممر (ارتفاعه ٢٩١١ م)، على الحدود بين جمهورية جورجيا وجمهورية روسيا. يتقاطع مع طريق أوسيشا الحربى، يربط بين أودية نهري أردن وريون.

مان: أسرة ألمانية، نبغ فيها كتاب كثيرون، أشهرهم توماس مان، وهم: هينرخ مان (١٨٧١ - ١٩٥٠)، أخو توماس مان الأكبر، روائى ألمانى، من رواياته الكثيرة: «فى عالم المخدرات» ١٩٠١، و «الآلهة» (١٩٠٢ - ٣)،

ويهتم بدراسة النفس والأساطير دراسة هادئة عميقة. كتب أيضاً دراسة للعبقرية ممثلة في شخص الشاعر جوته ١٩٣٩، ودراسة رمزية للشعب الألماني في «دكتور فاوستوس» ١٩٤٨. مقالاته نوعان: سياسية، وأدبية، فقد أعلن في مقالة «تأملات رجل غير سياسى» ١٩١٨ أنه لم يعد يؤمن بأن السياسة لا تهم الفنان، بل اعتبرها أخلاقاً عامة، وشيئاً يحتم على الفنان أن يشترك فيه للمحافظة على المجتمع الذى يسمح له بالخلق الفنى. هاجم الفاشية بصراحة تامة فى مقالاته، أثر أن ينفى نفسه فى سويسرا ١٩٣٣، وسحب النازيون منه الجنسية الألمانية ١٩٣٦. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٢٩، وجائزة جوته ١٩٤٩. **كلاوس مان** (١٩٠٦-٤٩)، ابن توماس مان، روائى، وكاتب مقالات ومسرحيات غادر كآبيه ألمانيا ١٩٣٣ على أثر اشتداد اضطهاد النازيين لليهود، وحرر جريدة مناوئة لهم فى أمستردام حتى ١٩٣٥، ثم استقر فى أمريكا، وتجنس بالجنسية الأمريكية وأخذ يكتب المقالات فى مجلات أمريكية كثيرة. تشمل مؤلفاته رواية «الإسكندر» ١٩٢٩، ورواية «السيمفونية المؤسسية» ١٩٣٦، وهى عن تشايكوفسكى، و «نقطة التحول» ١٩٤٢ التى ترجم فيها لحياته، ودراسة فى «أندريه جيد وأزمة الفكر الحديث» ١٩٤٣، **أريكا مان** (١٩٠٥-٦٥)، ابنة توماس مان شهت كمؤلفة وممثلة. مان: جزيرة (٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨١٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ببريطانيا العظمى فى البحر الأيرلندى، لها ساحل متعرج كثير الخلجان، عاصمتها دجلاس. والجزيرة منطقة سياحية، لمناظرها ومناخها المعتدل، يزرع أكثر من نصف مساحتها بالفواكه والخضر والأزهار والحبوب، تقوم بها أعمال إنتاج الألبان، وصيد الأسماك، واستغلال المحاجر. كانت تتبع النرويج، ثم اسكتلندا، ثم آلت إلى أسرة داربى، وبعد ذلك للتاج البريطانى منذ ١٨٢٧. شهرت بفنونها الفولكلورية وأساطيرها. مان، جيمس روبرت: (١٨٥٦-١٩٢٢)، عضو مجلس النواب بالولايات المتحدة الأمريكية عن إلينوى (١٨٩٧-

و «الأستاذ أونرات» ١٩٠٤، و «المدينة الصغيرة» ١٩٠٩ وثلاثيته: «عهد القيصر»، وتشمل «المساكين» ١٩١٧، و«الرعية» ١٩١٨، و «الرئيس» ١٩٢٥، وترجم لحياة ملك فرنسا «هنرى ٤» (١٩٣٥-٣٨). تتميز كتاباته بالعاطفة الرومانسية المشبوبة، وبسخريته العنيفة، على نقىض كتابات أخيه التى تتصف بالموضوعية وإنكار الذات. **توماس مان** (١٨٧٥-١٩٥٥)، روائى وكاتب مقالات ألماني، من أعظم الأدباء فى القرن ٢٠، أول ما جذب الانتباه إليه قصته القصيرة: «السيد فريديمان الضئيل» ١٨٩٨، شهرته روايته «بودنبروكس» ١٩٠٠، التى يصف فيها حياة أسرة تاجر، ومراحل الازدهار والتدهور والانحلال التى مرت بها. تلتها عدة روايات قصيرة، من أهمها: «ترستان» ١٩٠٢، و «تونيو كروجر» ١٩٠٣، و«الموت فى البندقية» ١٩١١، والمسرحية الشعرية «فيورنتسا» ١٩٠٤، وجميعها تظهر اهتمام مان بعدة مسائل، أهمها المشكلات النفسية المختلفة، والصلة بين الفن الإبداعي والعصاب، وبين العبقرية والمرض، وتطلع الفنان للموت، ومن الموضوعات التى يطرقها الشذوذ الجنسى بشتى صوره. مشكلته الكبرى فى حياته المبكرة هى مكان الفنان فى المجتمع البورجوازي، وهى موضوع روايته الثانية «صاحب الجلالة» ١٩٠٩، من أهم رواياته القصيرة: «الرجل وكتبه» ١٩١٨، و «الاضطراب والحزن المبكر» ١٩٢٥، ويظهر فيها تمجيد الموت ثانية، و «ماريو والساحر» ١٩٢٩، التى يهاجم فيها الفاشية بأسلوب غير مباشر، قضى ١٢ عاماً فى تأليف روايته الكبرى الثالثة «الجبل المسحور» ١٩٢٤، تعرف فى أثنائها على سيكولوجية فرويد، بطلها ليس فناناً، ولكنه رمز بالغ التعقيد، يمثل شاب من بيئة بورجوازية، يكشف السبيل إلى تحقيق إمكانيات حياته وسط المرض والموت فى مصحة للدرن، ويعالج فى روايته الرابعة قصة يوسف، وقضى فى كتابتها ١٦ عاماً، وهى «يوسف وإخوته» (١٩٣٣-٤٣)، وفيها يترك موضوع المرض والموت،



(١٩٢٢)، صاحب قانون مان ١٩١٠، المعروف بقانون الاتجار فى الرقيق الأبيض، والذي يحرم نقل النساء من ولاية لأخرى لأغراض الدعارة، ويقضى بعقوبات صارمة على من يرتكب ذلك.

مان، لى: مدينة (ح ١٤٢٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم سارت ش غ فرنسا على نهر سارت، العاصمة التاريخية لإقليم مين، ترجع إلى ما قبل العصر الرومانى، مركز تجارى وصناعى هام وملتقى للمواصلات.

ماناجوا: مدينة (٩٢٢٢٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراغوا، عاصمة نيكاراغوا وأكبر مدنها على الساحل الجنوبى لبحيرة ماناجوا. مركز تجارى وصناعى. اتخذت العاصمة الدائمة ١٨٥٥، لإنهاء النزاع بين جرانادا وليون. قاعدة للبحرية الأمريكية (١٩١٢-٢٥) و (١٩٢٦-٣٣). خربها زلزال عنيف (ديسمبر ١٩٧٢) مات فيه ح ١٠٠٠٠ شخص. جرى تخطيط لبناء مدينة أخرى على أطلال المدينة القديمة.

مانتشو: شعب يرتبط بقبائل التونجوس، عرف فى أوائل القرن ١٦ حينما استقر بوادى نهر سونجارى. وهو أصلاً من القبائل الرحل، ولكنه تعلم الزراعة وتمكن (١٥٥٩-١٦٢٦) من بسط سيطرته على قبائل كثيرة، وتوسيع رقعة أراضيه. وفى القرن ١٧ فرضت أسرة شنج سلطانها على الصين، وأقامت أسرة مالكة، ينطق باللسان المانتشوى اليوم، وبخاصة فى ش منشوريا.

مانتنون، فرنسواز دى أوبينييه، الماركيزة: (١٦٣٥-١٧١٩)، زوجة لويس ١٤ ملك فرنسا الثانية، وحفيدة أجربيا دى أوبينييه البطل الهيجونوتى. ولدت بفرنسا، وعمدت كاثوليكية، بعد أن ارتد أبوها عن البروتستانتية. قضت صباها فى مارتينيك، ونشأت بروتستانتية، وبعد موت أبيها، رجعت هى وأمها إلى فرنسا، حيث عاشتا فى فقر مدقع، واعتنقت المذهب الكاثولىكى، وفى السادسة عشرة تزوجت من الشاعر سكارون (ت ١٦٦٠)، وبعد موته عينت مربية لأطفال مدام دى متسيان (محظية لويس ١٤، وكان والدًا لهؤلاء الأطفال)

وحلت مانتنون مكان محظيته فى قلبه، وأنعم عليها بلقب ماركيزة. والأرجح أنها قاومت تقربه إليها إلى ما بعد عام من وفاة زوجته الملكة حينما عقد الملك قرآنه عليها سرًا ١٦٨٤. أثرت فى تحول البلاط إلى التقشف، والمراجع أنها لم تعر الشؤون السياسية اهتمامًا. وفى أخريات عمرها، وجهت اهتمامًا كبيرًا إلى مدرسة سان سير الحربية.

مأنتنيا: مدينة قديمة فى وسط البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق، شهدت معركتين كبيرتين، انتصرت فى الأولى إسبرطة على حلف تزعمته مانتنيا، وأرجوس، وشجعته أثينا (٤١٨ ق م)، وفى الثانية انتصرت طيبة على إسبرطة، وقتل خلالها أبامينونداس (٣٦٢ ق م).

مأنتنيا، أندريا: (١٤٣١-١٥٠٦)، مصور إيطالى، من مدرسة بادوا. تزوج ابنة يعقوب بللىنى. عمل تحت رعاية أسرة جونتزاجا فى مانتوا، وتأثر تأثيرًا قويًا بالفن القديم. كان أستاذًا فى التشريح والمنظور. من صوره المشهورة: «العائلة المقدسة» (متحف متروبوليتان)، و«بارناسس» و«انتصار الفضيلة» وكلاهما فى متحف اللوفر.

مانتوا: بالإيطالية مانتوفا، مدينة (ح ٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مانتوا فى لمبارديا، ش إيطاليا، على نهر منشو، مركز زراعى وصناعى وسياحى ومن صناعاتها الآلات والأثاث والبتروكيميائيات. مدينة أثرورية ثم رومانية، كومون مستقل من القرنين ١٢-١٣، حكمتها أسرة جونتزاجا ١٣٢٨، وجعلتها مركزًا مزدهرًا لحضارة عصر النهضة، وظلت تحكمها حتى ١٧٠٨ عندما استولت عليها النمسا. أهم معالمها: قصر جونتزاجا (القرون ١٣ - ١٨)، وكنيسة سنت أندريا، ومبنى البلدية (١٢٥٠). ولد فرجيل بالقرب منها.

مانجو: شجرة مستديمة الخضرة، من عائلة السماق، اسمها العلمى: مانجيفيرا إندىكا (Mangifera indica) من الفصيلة الأناقارديّة. موطنها آسيا الاستوائية، ويعتقد أنها زرعت منذ حوالى ٦٠٠٠ سنة، الشجرة كبيرة ومعمرة، أوراقها طويلة عريضة جلدية، تصدر منها

إيطالي، رحل في شبابه مع أمه إلى باريس، حيث اعتنق مبادئ مذهب التوحيد دون التقيد بديانة، ولكنه نبذه وعاد إلى إيطاليا ١٨٠٧. كان في آخر أيامه عضواً بمجلس الشيوخ، نظم في المأساة، وأصدر روايته المشهورة «المخطوبة» ١٨٢٨ متأثراً فيها بسير والتر سكوت، وهي تروى أحداثاً وقعت في القرن ١٦. من أشهر أشعاره أغنية عن موت نابليون، كان جوته معجباً بإنتاجه الأدبي.

ماندفيل، (السير) جون: الاسم المستعار لمؤلف من القرن ١٤. ألف كتاب «رحلات ومتاعب السير جون ماندفيل»، باللغة الفرنسية أصلاً ١٣٧١، وترجمه آخرون إلى الإنجليزية واللاتينية، ومعظم اللغات الأوروبية. والكتاب يسجل الوقائع الحقيقية لأسفار مؤلفه في الشرقين الأدنى والأقصى، فيصف لنا مشاهداته في القدس، ومصر، وتركستان، والهند، والصين، غير أن روايته عن ذلك مشكوك فيها، والأرجح أن يكون المؤلف جمع في كتابه نبذات من كتب غيره، وأضاف إليها كثيراً من الحوادث الخيالية. وعلى الرغم من أن الباحثين لا يزالون في حيرة من شخصية المؤلف فمن المعتقد أن ماندفيل هو الاسم المستعار لجان دي بورجونج، الذي كان يعمل طبيباً.

ماندنجو: إحدى جماعات الزنوج في غرب أفريقيا، يبلغ عددهم عدة ملايين ويتحدثون لغات متشابهة، ويدين معظمهم بالإسلام، ويسكنون المنطقة الممتدة من السنغال (غ) إلى أعلى نهر النيجر (ق)، ومن ليبيريا الغربية (ج) إلى الصحراء الكبرى (ش). ويتمثل الماندنجو أكثر ما يتمثلون في جمهورية مالي. وأهم صفات الماندنجو أنه طويل نحيل، تقترب ملامحه من الملامح القوقازية، غزير شعر اللحية، وله بشرة خفيفة السمرة. ويعتمد اقتصاد الماندنجو على الزراعة ولهم نشاط في بعض الصناعات وتنتشر لديهم الجمعيات السرية. وقد نشأت دولتا غانا ومالي في العصور الوسطى في المنطقة التي يحتلها الماندنجو الآن. انظر: جمعية سرية.

رائحة تربتينية إذا فركت بالأصابع، تخرج أزهارها في عناقيد طرفية، مصفرة اللون أو محمرته، عطرة، الثمرة حسلية. تختلف أحجاماً وأشكالاً والوناً تبعاً للأصناف، فتكون صغيرة في حجم الليمونة، أو كبيرة طولها ح ٣٠ سم، ووزنها نحو كيلو جرام. كلوية الشكل، أو كروية مستطيلة قليلاً، أو مغزلية، أو مستطيلة معقوفة الطرف، أو منضغطة قليلاً أو كثيراً، ويختلف اللون من الأخضر أو الأخضر المزرق إلى الأصفر أو البرتقالي، وإلى الأحمر بدرجاته. وتبدو على الجلد نقط قليلة أو عديدة، وهو سميك عطر، واللب أصفر أو برتقالي، كثير المائية، حلو عطر، تربتيني الطعم أحياناً، البذور كبيرة غضروفية القوام عليها ألياف خشنة غالباً. تمتاز أصناف المانجو الجيدة بنعومة اللب وخلوه من الألياف ومن الطعم التربتيني، وبسكربتة العالية، وطيب نكهته. وللمانجو أصناف عديدة: أشهرها ألفونس، وجولك، وأرومانس، وتيمور، وبايري، وهندي، وسنارة، وسيلان ٤٨، وجيلور. وتقطف الثمار قبل تمام نضجها لتنضج بعيداً عن الأشجار، ويعيش بعضها مدة طويلة بعد القطف، وتحتمل التصدير، وتؤكل الثمار غضة «طازجة»، ويعتصر من لبها عصير لذيذ، ويعلب اللب مع محلول سكري خفيف، أو تصنع منه مربى وشربات، أو يقدد، أو يطبخ، وتملح الثمار الصغيرة الأخضر، وتبلى. ولا تنجح زراعة المانجو بالمناطق الباردة الشتاء وتوجد بالأراضي الخفيفة والرملية، والبذور إما وحيدة الأجنة وإما عديدها. وتنضج الثمار صيفاً. تنتشر زراعة المانجو على أصناف عديدة بمصر.

ماندريك: نبات أوروبى معمر، اسمه العلمى ماندراجورا أوفسيناليس (Mandragora officinalis) يذكر في كتب الأدب، وتدور حوله قصص وخرافات، يستخرج من جذوره مخدر استعمل في القرون الوسطى مسكناً للآلام، ويشبه الجذر بصفة عامة هيئة الإنسان، ويطلق الاسم أيضاً على تفاح مايو.

ماندزونى، ألساندرو: (١٧٨٥-١٨٧٣)، روائى وشاعر

للمنولوجين: آلة موسيقية من آلات العزف، تنتمي إلى فصيلة العود، لها جسم في شكل الكمثرى، وعنق مسجوح، وعدد مختلف من الأوتار، يعزف عليها بالأصابع أو بالريشة. والماندولين ذو الخمسة الأوتار المزدوجة تطور عن الماندولينا، وهي العود في القرن ١٧. والماندولين النابلي - (نسبة إلى نابلي بإيطاليا) - هو النموذج الأصغر حجمًا ذو الأربعة الأوتار، وقد أصبح شائعًا في القرن ١٨، وهو الماندولين المستعمل في الوقت الحاضر. وأهم استعمالات الماندولين ما جاء في أوبرا «دون جوفاني» لموتسارت، وبعض مقطوعات بيتهوفن.

ماندولينا، نلسون روليهلا هالا: (١٩١٨ - ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. محامى، انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين الأبارتهايد فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شارفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضات مع الرئيس دى كليرك لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأعناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأعناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيساً خلفاً لمانديلا.

ماندولين، نلسون روليهلا هالا: (١٩١٨ - ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. محامى، انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين الأبارتهايد فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شارفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضات مع الرئيس دى كليرك لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأعناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأعناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيساً خلفاً لمانديلا.

ماندولين، نلسون روليهلا هالا: (١٩١٨ - ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. محامى، انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين الأبارتهايد فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شارفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضات مع الرئيس دى كليرك لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأعناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأعناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيساً خلفاً لمانديلا.

ماندولين، نلسون روليهلا هالا: (١٩١٨ - ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. محامى، انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين الأبارتهايد فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شارفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضات مع الرئيس دى كليرك لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأعناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأعناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيساً خلفاً لمانديلا.

ماندولين، نلسون روليهلا هالا: (١٩١٨ - ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. محامى، انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين الأبارتهايد فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شارفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضات مع الرئيس دى كليرك لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأعناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأعناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيساً خلفاً لمانديلا.

ماندولين، نلسون روليهلا هالا: (١٩١٨ - ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. محامى، انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين الأبارتهايد فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شارفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضات مع الرئيس دى كليرك لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأعناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأعناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيساً خلفاً لمانديلا.

مانفرد: (ح ١٢٣٢-٦٦)، آخر ملك هوهنشتوفني، على صقلية (١٢٥٨-٦٦)، ابن غير شرعي للإمبراطور فريدرش ٢. كان بعد ١٢٥٠ نائباً لأخيه كنراد ٤، وابن أخيه كنرادين في صقلية. أجبر ١٢٥٤ على إعادة صقلية إلى البابوية، واحتفظ بتارنتو وحدها كإقطاعية من البابا، لكنه ما لبث أن تمرد وغزا إيطاليا وصقلية، وتزعم جميع الجبليليين الإيطاليين، وتوج نفسه في بالرمو ١٢٥٨، فرد عليه البابا أربان ٤ بأن قلد شارل، دوق أنجو، تاج صقلية باسم شارل ١. وهزمه شارل هذا في بنفنتو، وقتله في المعركة. أصبح صهره بطرس ٣ ملك أراجون ملكاً على صقلية بعد مذبحه صلاة المساء ١٢٨٢.

ماننچ، هنري إدوارد: (١٨٠٨-٩٢)، كاردينال إنجليزي، تعلم في أكسفورد، وتأثر كثيراً بحركتها الروحية (انظر: أكسفورد، حركة) إلى حد أن تحول عن البروتستانتية إلى الكاثوليكية. عنى بالشئون الاجتماعية، كإصلاح السجون ومساعدة الفقراء وحماية العمال. ساعد على نشر الكاثوليكية في إنجلترا، وعارض التحاق الكاثوليك بالجامعات البروتستانتية، مما أثار خلافاً بينه وبين نيومان مؤسس الحركة الروحية التي تعرف باسمه في أكسفورد.

مانهايم: مدينة (ح ٣٠٧٨٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية بادن - فورتمبرج، غ وسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين عند مصب نهر نيكر، تتصل بمدينة لودفجهافن بجسر. ميناء داخلي ومركز مواصلات هام. تنتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، والمواد الكيميائية. أكثر تجارتها في الحبوب والفحم. وكانت قرية صغيرة لصيد الأسماك. أنشئت (١٦٠٦-٧). صارت مقر ناخبي البلاتينات ١٧٢٠، وحولها الناخب شارل تيودور إلى مركز موسيقى هام بأوروبا. عاش فيها موتسارت (١٧٧٧-٧٨). منحت لولاية بادن ١٨٠٣. خربت تخريباً شديداً في الحرب العالمية ٢. من معالمها التي دمرت كنيسة اليسوعيين، والمسرح، ودار البلدية. مقر جامعة. دارت فيها أول سيارة ذات محرك. مانور: نظام اقتصادي اجتماعي. كان الفلاحون في

وخاصة في استعمال اللحظة الحرجة عنصراً أساسياً في تركيب القصة.

مانش: انظر: القنال الإنجليزي.

مانشستر: مدينة (ح ٣٩٦٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في ش غ إنجلترا، تعتبر مركزاً لأكثر الأقاليم كثافة بالسكان في إنجلترا، وأكبر مدن القطن في العالم. أصبحت ميناء بعد حفر قناة مانشستر الملاحية ١٨٩٤. عوضت صناعة الحرير الصناعي الخسارة التي لحقت بتدهور صناعة المنسوجات القطنية بعد الحرب العالمية ١. وقد وجدت فيها آثار لمدينة رومانية قديمة، وكثيراً ما قادت مانشستر حركات الإصلاح التحررية. مقر جامعة فكتوريا منذ ١٨٥١، والكلية التعاونية ١٩١٩، وفيها متحفان للفنون، ومكتبات عديدة أهمها مكتبة شتهام ١٦٥٣. أصاب المدينة تدمير شديد إثر الغارات الجوية الألمانية المتلاحقة عليها في الحرب العالمية ٢.

مانشستر: (١) مدينة (ح ١٠٨٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية نيوهامبشر، بنيت على ضفتي نهر ميريماك. استوطنت ١٧٢٢، وكانت في ١٨٤٦ أكبر مدينة في الولاية. مدينة صناعية نشطة، تقع بالقرب من مساقط موسكنج المائية التي تمد المدينة بمقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية اللازمة لصناعاتها ومن أهمها المنسوجات والآلات والمعدات الكهربائية والإلكترونية. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية المختلفة، مقر كلية سانت انسلم. (٢) مدينة (٥٥٥٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، وسط ولاية كونتيكت، استوطنت ١٦٧٢، وأهم منتجاتها المنسوجات الحريرية، والمصنوعات المعدنية، يقع على مقربة منها مطار دولي.

مانشوكوو: دولة سابقة، كانت تضم منشوريا وإقليم جيهول، العاصمة هسكنج (شنجشون). غزا اليابانيون منشوريا ١٩٣١ وأسسوا مانشوكوو ١٩٣٢. وأجلسوا على عرشها هنري بوبى آخر أباطرة أسرة مانشو (شنج). وكان اليابانيون يسيطرون على شئونها. أعيدت مانشوكوو إلى الصين في نهاية الحرب العالمية ٢.

تبقى في حوزته ولا تعطى لفاعلهما، بل تعار له فقط مقابل خدمات ورسوم، على أنه لم يكن للسيد الحق في سحب الأرض أو زيادة الرسوم، فقد كانت حقوق الفلاحة عمومًا وراثية عند الفلاحين. وكان هؤلاء ينقسمون طبقتين: الأحرار، وغير الأحرار، فالقن غير الحر كان مرتبطًا بالأرض لا يجوز له تركها. وكان في أشد الحالات تطرفًا يخضع لإرادة السيد في الخدمات المطلوبة منه. أما الفلاح الحر، فلم يكن شخصيًا مرتبطًا بالأرض أو بالسيد، وفي أقصى درجات حرته كان يفلح الأرض مقابل رسم ثابت. وكان هناك تنوع كبير في مكانة الفلاح الحر والقن. ولو عدنا إلى أبعد أصول المانور، لوجدنا أن اتجاه الحر وغير الحر كان إلى الاختلاط والاندماج. وأخذ الاصطلاحان: «حر» و«عبد» يلحقان بالأرض لا بالشخص، وصارت الأرض إما أرض حر، أو أرض عبد، بغض النظر عن مكانة حائزها. وكانت هناك أنواع أخرى من حائزي الأرض لا يمكن تحديد مكانتهم مما وصلنا من سجلات. وكان بيت سيد المانور يقوم عادة في الدومين. وكان السيد يحتفظ ببعض الأرض لاستعماله الخاص. وكان الدومين يقسم إلى أرض مفلوحة، ومرج (مشاع)، وحراج، وأرض بور. وكانت الأراضي في حوزة الفلاحين الذين كانوا يتسلمونها بموجب شروط خاصة. وجرت العادة أن تكون الأراضي قطعًا، بحيث يمكن لشخص واحد أن يحوز عدة قطع تفصل بينها مسافات واسعة. وعلى وجه العموم كان النظام الزراعي السنوي الذي تقسم بموجبه الأرض ثلاثة أنواع: أحدها لمحاصيل الشتاء، وآخر لمحاصيل الصيف، والثالث يترك مراحًا. أما المرج فكان في العادة مشاعًا، برغم أنه كانت للسيد حقوق ثابتة، وجاز أن تكون لبعض الفلاحين امتيازات خاصة. وكانت أرض الحراج ومصائد الأسماك عادة للسيد الذي كان لا بد من تعويضه لقاء صيد الحيوانات أو السمك، أو قطع شجر الحراج. وكان فلاحو الدومين في العادة يعيشون معًا في قرية غير بعيدة من بيت المانور أو

أوروبا في القرون الوسطى يحوزون بموجبه الأرض التي يفلحونها، وكانت خصيصته الأساسية هي حيازة أرض إحدى الإقطاعيات من السيد، مقابل رسوم ثابتة تؤدي عينًا ونقدًا وعلى شكل خدمات. وكان نظام المانور على ارتباط وثيق بنظام الإقطاع، إلا أنه لم يكن إقطاعيًا بكل معنى الكلمة، لانعدام الصلة بين المانور والإقطاعية. وقد ظهر نظام مشابه له في أقطار أخرى، أبرزها اليابان والهند. وانتشر نظام المانور في فرنسا وإنجلترا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا، وتسرب إلى مدى بعيد في الأراضي الشرقية التي استعبدت من السلاف، أو بقيت في أيديهم. وبلغ شكله النهائي في أوقات مختلفة في هذه البلاد المتعددة، إلا أنه، بوجه عام، ازدهر بين القرنين ١١ و١٥، وأخذ في الاضمحلال تدريجيًا على أثر تطور المدن، والتجارة الرأسمالية التي أدت إلى تحطيم الوحدة الاقتصادية الصغيرة، أي المانور، وأقامت وحدات أكبر. وقد حل هذا الاضمحلال مبكرًا في إيطاليا، حيث بقيت نظم المدينة الرومانية إلى حد ما طوال العصور الوسطى، وعدل النظام في وقت مبكر أيضًا في إسبانيا، بسبب الحكم العربي خاصة، إلا أنه ظل موجودًا بشكل معدل حتى القرن ٢٠. وفي إنجلترا، كان زوال النظام قد بدأ منذ زمن طويل، قبل أن يعجل في زواله تسييج الإقطاعيات. أما في فرنسا، فقد قضت عليه الثورة الفرنسية، وقضت عليه في النمسا وبروسيا إصلاحات الإمبراطور جوزيف ٢، وكارل فوم أوندزوم شتاين، وهاردنبرج. أما في المجر، فقد أعقب آثارًا ظلت حتى القرن ٢٠. وفي روسيا، طرأ عليه تغيير بعيد الأثر بسبب إلغاء القنانة ١٨٦١. وفي كل مكان خلف أثره في النظم التي تبعتها. والنظام في أساسه نظام محلي، ولذا كانت التعميمات التي تطلق عليه عرضة للاستثناءات. ويقوم المانور في شكله البسيط على تقسيم الأرض إلى إقطاعيات مكتفية ذاتيًا. وكان الدومين الكبير في حوزة سيد، قد يكون ملكًا، أو سيدًا من رجال الكنيسة، أو بارونًا أو أي واحد ممن دونهم من النبلاء. كانت الأرض

المؤثرات الجرمانية والرومانية لعبت دوراً في تطور الدومينات الكبرى أيام الكارولنجيين، انظر: قن.

مانولية: شجرة أو شجيرة جميلة سلبية، أو مستديمة الخضرة مانولية (Magnolia) تزرع للزينة، ولأزهارها العطرة الجميلة، من الفصيلة المانولية. تنمو في آسيا وأمريكا الشمالية، وبخاصة في المناطق الحارة. الأزهار طرفية، والغلاف الزهري بتلى، والأسدية والكرابل عديدة على تحت مستطيل، والثمرة جرابية متجمعة.

مانويل: أباطرة بيزنطيون، مانويل ١ (مانويل كومنينوس) (ح ١١٢٠ - ٨٠)، خلف أباه يوحنا ٢ (١١٤٣) عندما اجتاحت الحرب الصليبية الثانية (١١٤٧ - ٤٩) أراضيها. هادن الأتراك السلاجقة موسعاً لهم بذلك مجال الحرية لإيقاع الهزيمة بالصلبيين. وقد أيدت دبلوماسيته في طورها المتأخر البابا ألكسندر ٣ ضد الإمبراطور فريدرش ١، وهدفت إلى إعادة توحيد الامبراطوريتين والكنيستين الشرقية والغربية. غير أن هزيمته الساحقة على يد الأتراك في ميريا كفالون وضعت حداً لأطماعه ١١٧٦. قرب الأجانب في بلاطه، وشجع إقامة مستعمرات لكل من جنوة، وبيزا، والبندقية، في القسطنطينية. مانويل ٢ (مانويل باليولوجوس) (١٣٤٨؟ - ١٤٢٥) - خلال حكمه (١٣٩١ - ١٤٢٥) ضيق الأتراك نطاق الإمبراطورية، حتى اقتصر على القسطنطينية وما جاورها. وقد أنقذ انتصار تيمورلنك على بايزيد ١٤٠٢ القسطنطينية من استيلاء الأتراك عليها، أنقذها إنقاذاً موقتاً.

مانويل: ملوك البرتغال. مانويل ١ (١٤٦٩ - ١٥٢١)، حكم (١٤٩٥ - ١٥٢١)، وصلت البرتغال تحت حكمه ذروة سلطانها الاستعماري والتجاري بفضل المكتشفين البرتغاليين، مثل فاسكو دا جاما، وكابرال، والقواد المنتصرين، مثل فرانسيسكو دي ألميدا، وألفونسو دي البوكركه. اتخذ مانويل - متبرماً - إجراءات عدة لتنصير اليهود قهراً (١٤٩٦ - ٩٧)، فادى ذلك إلى هجرة عدد كبير منهم. وبدأ يجنح نحو السلطان المطلق. مانويل ٢

القلعة. مع أن هناك أمثلة عديدة على مانورات تفرقت فيها بيوت المزارعين. وكانت الرسوم التي يدفعها الفن أو المزارع الحر تختلف باختلاف المكان. فكانت هناك رسوم ثابتة تدفع بانتظام في أوقات معينة من السنة تشمل - إلى جانب ما يدفع لقاء استخدام الأرض - رسوماً مقابل استعمال طاحون السيد وفرنه، وقد تشمل عملاً شخصياً (مؤاجرة)، كما كانت هناك التزامات لتوفير راحة السيد - كالطعام والإيواء وأمثالهما - كلما جاء السيد إلى المانور. ويضاف إلى ذلك رسوم تدفع لقاء حقوق القضاء، وكان المانور وحدة إدارية وسياسية، كما كان نظرياً على الأقل وحدة التنظيم الاجتماعي في القرون الوسطى، له أصحاب حرف خاصون به، يفترض أن يكونوا كافين لسد حاجاته. وكانت هناك محاكم المانور، وكان السيد - أو وكيله في أكثر الأحيان - هو الذي يرأس إدارة القضاء، وكان المانور أيضاً وحدة جمع الضرائب والإصلاحات العامة، وهكذا كان المزارعون ملتزمين بإصلاح الطرق والجسور، والمحافظة على القلاع، والقيام بالإعانات العسكرية، وكان المانور في الأغلب في عهدة ناظر هو وكيل السيد، يساعده أحياناً مشرفون أو عمد. وكان ينظر إلى المانور على أنه منظمة باقية ثابتة، حتى عندما كان السيد ينقل ملكية قسم منها لآخر. وهكذا جاز أن يكون لمانور من المانورات أسياد عديدون، ولم يكن المانور بالضرورة يطابق الإقطاعية الواحدة، بل أمكن أن يكون أكبر. وجاز في حالات نادرة أن يشكل جزءاً من الإقطاعية. ولا تزال أكثر مشاكل المانور تعقداً هي أصل تنظيمه، وقد قام نزاع طويل بصدد أصول هذا التنظيم، بين من عرفوا بالرومانيين، ومن عرفوا بالجرمانيين. أشار الذين أكدوا الأصل الروماني إلى ذلك الاتجاه الذي أدى في الأيام المتأخرة من تاريخ الإمبراطورية الرومانية إلى قيام إقطاعيات مستقلة. وأشار الذين تمسكوا بالأصل الجرمانى إلى أوجه الشبه بين المانور وما يظن أنه النظام الجرمانى القديم لحيازة الأرض. ومن المتفق عليه الآن بوجه عام أن كلاً من

والزنك، والكادميوم) أعطيت المنطقة لشركة خليج هدسن ١٦٧٠، وكانت جزءاً من أرض روبرت، انتهت منافسة تجار الفراء الفرنسيين ١٧٦٣. وبدأ لورد سلكيرك التوطن الزراعى فى وادى نهر رد ١٨١٢، أنشئت كمقاطعة ١٨٧٠، وكانت تضم منطقة صغيرة ج بحيرة وينيبج، ثم اتسعت ١٨٨١ وامتدت إلى خليج هدسن ١٩١٢. ساعدت سكة حديد الباسيفيك الكندية على وصول منتجات المنطقة إلى أسواق الحبوب على البحيرات العظمى، وأصبحت وينيبج من أهم مراكز الحبوب فى العالم. هيات سكة حديد خليج هدسن للمنطقة ١٩٢٩ طريقاً مختصراً إلى البحر فى الشرق. عانت منطقة وينيبج من فيضانات ١٩٥٠ المدمرة، تقع جامعة مانيتوبا فى وينيبج.

مانيتول: كحول سداسى الهيدروكسيل، صيغته العامة ك<sup>٢</sup> يد<sup>٨</sup> (أيد)<sup>٤</sup>، مسحوق أبيض، عديم الرائحة، له طعم حلو خفيف، يذوب فى الماء، يستخرج من رماد المن، يستخدم فى الطب، والمفرقات، وفى صناعات التخمر، وعمل الراتينجات المخلفة.

مانيتولين، جزر: أرخبيل يتألف من ثلاث جزر كبيرة وعدد من الجزر الصغيرة، تقع كلها ش بحيرة هيرون التى تفصل بينها وبين قناة الشمال، وبين القسم الشمالى الغربى من خليج جورجيا، أكبرها جزيرة مانيتولين (طولها ١٣٠ كم وتراوح عرضها بين ٣ و ٦٤ كم)، فتكون لذلك أعظم جزيرة من جزر البحيرات فى العالم كله، وهى نفسها تحتوى على أكثر من مائة بحيرة. أما شواطئها فصخرية كثيرة التعاريج. وتقع إلى الغرب منها الجزيرتان الكبيرتان الأخريان، وهما: كوكبورن، ودراموند، وهما أيضاً صخريتان مكسوتان بالحراج، وتلحق دراموند بولاية ميتشيغان. أما جزر المجموعة الأخرى فتقع ولاية أونتاريو الكندية، والأرخبيل مشهور بجماله الطبيعى، وبكثرة ما فيه من مصائد الأسماك، وهو منتج للرياضيين وطلاب الراحة.

مانيتون: كاهن مصرى يلقب بالسمنودى، كان كبير كهنة

(١٨٨٩-١٩٣٢)، خلف أباه شارل ١ (١٩٠٨)، وخلع ١٩١٠ وأقيمت جمهورية فى البرتغال، واتخذ من انجلترا منفى، وقضى فيها بقية عمره.

مانى: مصلح إيراني، ظهر فى القرن ٣، أعلن النبوة عام ٢٤٢، أجبر على الفرار تحت ضغط الحكام، ولما عاد حكم عليه بالموت. انتشر مذهبه المانوية فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية وآسيا. تأثرت بالبوذية والغنوصية تأثراً كبيراً واتسمت بتعاليم الزرادشتية، (انظر: زرادشتية)، متخذة النضال أساساً للصراع بين الخير والشر. كانت تعاليمها روحية بين أتباعها الذين كانوا يأملون السعادة بعد الموت. قاومتها النصرانية بعنف ولذلك قضى عليها (ح ٥٠٠) ومع ذلك فقد نهضت بها شعوب البوليشيون والبوجوميل بيلغاريا والكاثارى، والأليجنسيون.

مانيتش، منخفض: أرض منخفضة، ج ق روسيا الأوروبية، بين الدن الأدنى وبحر قزوين. يروها نهر مانيتش الغربى (طوله ح ٣٢٠ كم) أحد روافد الدن - ومانيتش الشرقى الذى يجرى شرقاً نحو ١٦٠ كم حتى ينتهى إلى مجموعة من البحيرات والمستنقعات الملحة التى تبعد عن غ بحر قزوين بنحو ١٢٠ كم. يعتبر أحياناً منخفض مانيتش الحدود الطبيعية بين آسيا وأوربا.

مانيتوبا: مقاطعة (٦٦'٦٣٨٤ كم<sup>٢</sup>)، مع سطح مائى ٧٠٥٤٦ كم<sup>٢</sup>، ١١٥٨١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا الوسطى، عاصمتها وينيبج. أقصى مقاطعات البرارى نحو الشرق، بها مساحات فسيحة من التندرا غير مسكونة فى الشمال ومنطقة بحيرات تكسوها الغابات فى الوسط، (أكبر البحيرات: وينيبج ومانيتوبا، ووينيبجس)، وحقول زراعية واسعة فى الجنوب. من مدنها الكبرى سنت بونيفيس، وبريندن، أنهارها الرئيسية هى: رد واسينيويون، وتشرشل، ونلسن، أهم الحرف: الزراعة، (القمح والحبوب الأخرى، والبطاطس) وقطع الأخشاب، والتعدين (النحاس والذهب، والفضة،

مدينة جديدة ١٩٤٨ أطلق عليها اسم كيزون سيتي وصارت عاصمة البلاد الرسمية (١٩٤٨ - ٧٦).

مانيلوس، جايوس: سياسى روماني، كان تريبوناً للعامة (٦٧ - ٦٦ ق م). اقترح القانون الذى منح بومبي قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ ملك بنطس.

مانين، دانيليه: (١٨٠٤ - ٥٧)، وطنى إيطالى، صار رئيساً لجمهورية البندقية، حينما شقت البندقية عصا الطاعة على حكم النمسا ١٨٤٨، ونظم مقاومتها ضد الحصار النمساوى الطويل الأمد، بعد تسليم البنادقة (أغسطس ١٨٤٩) اتخذ مانين باريس منفى له.

مانيه، إدوارد: (١٨٣٢ - ٨٣)، مصور فرنسى تأثرى. هاجم النقاد أعماله بقسوة طوال حياته (وبخاصة صورة أولمبيا). كان له مناصرون أقوىاء من زملائه المصورين، وبخاصة صديقه الكاتب زولا الذى فقد وظيفته الصحفية بسبب دفاعه عنه. يعتبر أعظم رواد المدرسة التأثرية، والتصوير فى الخلاء. أنجز لوحات قوية ودرامية بوسائل بسيطة، عظيم التأثير فى معاصره.

مانيهو أو كاسافا: نبات أمريكى استوائى، اسمه العلمى مانيهوت إسكيولنتا (Manihot esculenta) أو جاتروبا مانيهوت من الفصيلة اليوفورية. موطنه أمريكا الاستوائية، ويزرع بكثرة فى اندونيسيا. النبات جنبه مستديمة، أوراقه كبيرة، تنتفخ بعض جذوره وتكون درنات نشوية تعرف باسم كاسافا، وتختلط عادة ببعض الأسنجة. ولاستخراج الدقيق النقى المعروف تجارياً باسم تايوكا تكشف القشرة الخارجية للدرنه، ثم تعجن، وتعصر الكتلة النشوية لاستنزاف مائها الذى يظن أن به مادة سامة، ثم تخبز للتخلص من المواد الطيارة. وتحتوى بعض أنواع المانيهو على مادة سامة ببعض أجزائها، ولا سيما الدرنات القليلة النشا الكثيرة المائية. وتطبخ الدرنات وتؤكل خضراً ببعض المناطق الاستوائية وتنتج زراعة النبات بالأراضى الخفيفة الحسنة الصرف، وقد نجحت زراعته فى إنشاءص بمصر، ويتكاثر بالأوتاد. مانيسو، يوليوس: (١٨٧٣ - ١٩٥٣)، سياسى روماني،

معبد هليوبوليس فى عهد بطلميوس ١ و ٢. شارك فى إنشاء عبادة سيرابيس، ووضع كتاباً بالإغريقية عن ديانة مصر وتاريخها، منذ أقدم العصور حتى ٣٢٣ ق م وأهداه إلى بطلميوس ٢. اعتمد على النصوص المحفوظة بالمعابد المصرية. قسّم الأسر الإحدى والثلاثين التى حكمت مصر إلى ثلاثة أقسام تقابل التقسيم المعترف به الآن، وهى: الدول القديمة، والوسطى، والحديثة. اعتمد عليه الكتاب اليهود والمسيحيون لإثبات تواريخ الحوادث الواردة بالكتب المقدسة. ضاع كتابه ولم يصلنا منه غير أجزاء صغيرة وبعض الملخصات.

مانيلا: مدينة (ح ١٠٩٩٣٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الفلبين وأكبر موانئها على خليج مانيلا. يخترق المدينة نهر باسج، فيشطرها شطرين: يقوم الأول على الضفة اليمنى، ويتألف من المدينة القديمة ذات الأسوار، وتعرف باسم أنتراموروس، ويقع الثانى - وهو المدينة الحديثة - على الضفة اليسرى. كانت المدينة القديمة تضم قبل الحرب العالمية ٢ نماذج جميلة من العمارة الإسبانية فى القرن ١٧، لكن دمرتها الغارات الجوية اليابانية إبان الحرب، عدا كنيسة القديس أوغسطين (بنت ١٦٠٦). غالبية السكان من أبناء الفلبين الأصليين، ويعرفون هناك باسم تاجالوج. ويكون الصينيون جالية كبيرة، ولهم فى المدينة الحديثة حى كبير. وتزخر المدينة بدور الثقافة والعلم، ومنها: جامعة القديس توماس، وجامعة الفلبينيين، والجامعة الأهلية وجامعة الفلبينيين للنبات. وكان الإسبانى لويز ده لوجاسى قد أقام ١٥٧١ فى موقع المدينة الحالى مستعمرة إسبانية حصينة، أخذت تنمو وتتسع بالمهاجرين الجدد. احتلها الإنجليز ١٧٦٢ ومكثوا فيها سنتين، ثم أعادوها للإسبان. واحتل الجيش الأمريكى المدينة إبان الحرب الأمريكية الإسبانية. وفى الحرب العالمية ٢ أصابها الغارات الجوية اليابانية بأضرار عظيمة، احتلها اليابانيون (١٩٤٢ - ٤٥). بنت فى إحدى ضواحي مانيلا



للشجرة سفيتينا ماهوجنى (Swietenia mahogani) موطنها الهند الغربية وجنوب فلوريدا. خشبها صلد أسمى ذهبي أو قاتم أو أحمر مسمر، ضيق التعرق، ممتاز فى صناعة الأثاث. أما الماهوجنى الأفريقى فمن شجرة خايا إفورنسس (Khaya ivorensis).

سَاهُون، بورت: مدينة (ح ٢٨٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، الميناء الرئيسى بجزيرة مينورقة بمقاطعة بلبار باسانيا، غ البحر المتوسط، بها حصنان يحميان ميناءها الطبيعى الكبير.

ماوتسى - تونج: (١٨٩٣ - ١٩٧٦)، زعيم الشيوعيين الصينيين ومفكر شيوعى كبير، من أصل ريفى، انهمك فى مطلع شبابه فى العمل بالحركات العمالية والفلاحية، أسس الحزب الشيوعى وشكل الجيش الأحمر. قاد الشيوعيين فى الزحف الكبير من كيانجسى إلى يونان (١٩٣٤-٣٥)، استأنف حربه ضد حكومة الكومنتانج فى الصين بعد انتهاء الحرب العالمية ٢ وجلاء اليابانيين عن البلاد. انتهت هذه الحرب بسقوط حكومة الصين الوطنية، ونفى شيانج كاي شيك وقيام جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩. تولى رئاسة الجمهورية (١٩٤٩-٥٩)، واكتفى بعد ذلك برياسة الحزب الشيوعى. تزداد قيمته وتأثيره خارج الصين نتيجة للاختلافات الأيديولوجية التى فجرها مع الاتحاد السوفيتى واستقطابه لأعداد كبيرة من الشيوعيين فى العالم خاصة بعد ثورة الصين الثقافية (١٩٦٥-٦٩)، خلفه هواكوفينج بعد وفاته فى رئاسة الحزب الشيوعى.

الماوردي: (٩٩١ - ١٠٥٨)، أبو الحسن على بن محمد الماوردي، فقيه شافعى، تلقى العلم فى بغداد والبصرة، وتولى القضاء فى بلدان شتى، ثم استوطن بغداد، والتحق بالبلاط العباسى. له مؤلفات كثيرة، منها «الأحكام السلطانية» تحدث فيه عن السياسة الدينية الشرعية، و «أدب الدنيا والدين».

ماوريا: أسرة حكمت الهند (٣٢٥ - ١٨٤ ق م)، أسسها شندراجوبتا الذى فتح مملكة ماجادا، واتخذ عاصمته فى

زعيم حزب الفلاحين. رئيس الوزراء (١٩٢٨ - ٣٠ و ١٩٣٢ - ٣٣). حر المذهب. حوكم بتهمة الخيانة ١٩٤٧، التى وجهها ضده الشيوعيون الحاكمون وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

ماهاتما: (بالسنسكريتية، معناها صاحب الروح العظيم)، لقب يطلق فى الهند بين الهندوس على من يقدرسونهم تقديساً كبيراً. وليست له دلالة على منصب فى الدين، ولا على امتياز فى الفقه أو الدراسة الدينية. أشهر من خلع عليه اللقب: الماهاتما غاندى.

الماهاني: (ت ما بين ٨٧٤ و ٨٨٤)، أبو عبد الله محمد بن عيسى، عالم رياضيات وفلكى عربى. له سلسلة أرصاد على الخسوف والكسوف واتصالات الكواكب (٨٥٣ - ٨٦٦)، اعتمد عليها ابن يونس. أصلح ترجمة إسحق بن حنين لكرويات مينالاوس. كتب تعليقات على إقليدس وأرشميدس وحاول حل مسألة لأرشميدس (مستوى يقطع كرة بنسبة معلومة)، ووصل إلى معادلة من الدرجة الثالثة (معادلة الماهاني) وكشف حلولاً هندسية لهذا النوع من المعادلات بواسطة قطوع المخروط.

ماههاراتا: ملحمة هندية سنسكريتية عظيمة، يقال إنها ألفت بين ٢٠٠ ق م و ٢٠٠ بعده، ألفها جملة شعراء جوالين، ثم راجعها مؤلفون فلاسفة، ونقوا ما فيها من مناظر وحشية ولغة همجية. مؤلفة فى مائة وعشرة آلاف بيت مزدوج، تقص صراع فرعين من الأسرة المالكة فى مملكة هستينابور، إذ يقتل خمسة إخوة متزوجون زوجة واحدة، مع أبناء عموماتهم الثلاثة الخائنين، حول العرش، وتغلب أسرة الخمسة، ويتولى أكبرهم الملك، ولكنه يحزن من مظاهر العظمة الأرضية، فيتزل عن العرش، ويرحل رحلته السماوية إلى الجنة، حيث يستقبل النعيم الأبدى. ضمت الماههاراتا مختارات من البهاجافاد جيتا.

ماهوجنى: خشب صلد قيم من أشجار الماهوجنى التى تكثر فى الهند الغربية وغ أفريقيا، والاسم العلمى

الانقراض. كما صدر القانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ ويقضى بإنشاء محميات طبيعية لحماية الحياة البرية (انشئ منها حتى ١٩٩٩ تسعة عشر محمية).

ماي لان - فانج: (١٨٩٣-١٩٦٨)، ممثل صيني لأدوار نسائية، ولد في أسرة ممثلين شهيرة، وظهر على المسرح في الثانية عشرة، وأقبل عليه الجمهور إقبالا شديداً فاشتهر، وأمر الإمبراطور ١٩٢٣ بأن يمثل أمامه. ذهب بفرقة للولايات المتحدة ١٩٣٠، حيث مثل عدداً من المسرحيات الصينية القصيرة، مثل دور البطلة في مسرحية «حلم الغرفة الحمراء»، وهو أهم أدواره. أذاع الغزاة اليابانيون أنه توفي ١٩٤٣ في سنغهاي في الحرب العالمية ٢، ولكنه ظهر ١٩٤٥، وكرمه الحكومة الشيوعية على الرغم من أنه لم ينتسب للحزب الشيوعي، وصار بطلا وطنياً.

مايا: هنود أمريكيون، يقطن أكثرهم شبه جزيرة يوكاتان، وثياباس بالمكسيك، وفي جواتيمالا، وفي غ هندوراس. تستخدم لغة المايا في تلك المناطق وفي نواح متفرقة قليلة أخرى. كانت حضارتهم من أعظم حضارات أمريكا قبل الكشف الكولمبي. عرف علماء الآثار كثيراً عن هؤلاء الهنود من الكتابات الإسبانية الأولى في بدء عهد الاستعمار، ولكن بقي الشيء الكثير مجهولاً ينتظر إمطة اللثام عنه. ويقسم سلفانوس ج. مورلي تاريخ المايا القديم إلى عصور ثلاثة: عصر ما قبل تكوين الإمبراطورية (١٥٠٠ ق م - ٣١٧)، وعصر الإمبراطورية القديمة (٣١٧ - ٨٨٩) وعصر الإمبراطورية الجديدة (٨٨٩ - ١٦٩٧)، ويعنى هنا «بالإمبراطورية» مجرد مصطلح تقريبي، إذ كان الحكم فيهم على غرار المدن المنفصلة. وفي الجزء الأخير من عصر ما قبل الإمبراطورية، ابتدع المايايون التقويم، والكتابة الهيروغليفية (بالصور). بدأوا استخدام الحجارة في البناء، وشهدت الإمبراطورية القديمة تثبيت دعائم الحكم فيهم، وانتشار الثقافة بينهم وازدهار العمارة في مدنها (كوبا وكيريجوا وبالينك). وقد هجرت هذه المدن

باتاليونرا (باتنا الآن)، واستطاع حفيده أسوكا أن يجمع للمرة الأولى في التاريخ كل الهند تقريباً، مع أفغانستان، تحت حكم واحد. واعتنق أسوكا البوذية، وأحلها محل البرهمية باعتبارها دين الدولة الرسمي. كانت وسيلة الحكم في إمبراطورية الماوريا تقسيمها إلى ممالك ذات طابع إقطاعي، مع قيام حكومة مركزية تتولى شئون الطرق والدفاع والغابات وغيرها. بقي من تراث الماوريا الفنى والأدبى آثار قليلة، تدل كلها على رقى حضارى.

مأوى الأحياء البرية: ملاذ مناسب بيئياً يحرم فيه الصيد، وقبل ظهور حركة التحريم هذه كانت جموع الحيوانات البرية في تناقص كبير مستمر، حتى إن بعض الطيور انقرض بالفعل. ومن أسباب هذا التناقص تجفيف المستنقعات وإزالة الغابات، وقتل الحيوانات طلباً لجلودها وريشها ولحمها، وكان اقتناصها نوعاً من الرياضة. وأصدر مؤتمر ١٩٠٨ لموارد الثروة الطبيعية في الولايات المتحدة عدة توصيات لكل ولاية على حدة، ومنذئذ سنت عدة تشريعات وقوانين بالولايات المتحدة. وحركة الاحتفاظ بالأحياء البرية معروفة بمصر، ذلك أن التيس - وقد خشي عليه من الانقراض - حرمت الحكومة صيده وخصصت وادى الرشراش ليعيش فيه آمناً، كما عقدت منظمة اليونسكو بمنطقة الشرق الأوسط مؤتمراً ١٩٥٤ نوقش فيه هذا الموضوع، واتخذت فيه حكومات الدول الأعضاء قرارات تكفل حماية الأحياء البرية بجميع أنواعها. وسنت الولايات المتحدة ١٩٠٨ عدة تشريعات وقوانين بينها وبين جارتها (كندا والمكسيك) لتنظيم الصيد، وبخاصة صيد الطيور المهاجرة. ولتخصيص مناطق تلجأ إليها الحيوانات البرية. وتقتنى مصلحة حفظ التربة بوزارة الزراعة بأمريكا غابات ومتنزهات وأراضى تحرم فيها الصيد، وبذلك تكفل الحماية للأحياء البرية على شتى أنواعها. وفي مصر صدر قانون ١٩١٢ لتحريم صيد الطيور آكله الحشرات، وكفل الحماية لبعضها، كأبى قردان والبياضى، والهدهد، وكان يخشى عليها من

أشعة بيتا. اشتركت في تجارب شطر نويات عنصر اليورانيوم بقذائف من النيوترونات البطيئة، وحسبت كمية الطاقة الذرية الناشئة. كان لهذا أثره في صنع القنبلة الذرية، تجنست بالجنسية السويدية ١٩٤٩.

**الممثلة المستعينة:** في أسطورة الملك آرثر، هي المائدة التي كان يجلس حولها الملك آرثر وفرسانه، وقد أعطى لها طابع الاستدارة حتى لا تكون لها بداية محددة، وبالتالي لا تكون هناك أسبقية في الحديث لأحدهم قبل الآخر، وبذلك تكون الشورى.

**مايبر، إلهوارد:** (١٨٥٥ - ١٩٣٠)، مؤرخ ألماني، أستاذ بجامعة ليبزج، وبرسلاو، وهالبه، وبرلين، حجة في التاريخ القديم، استمد معلومات قيمة من النميات، وفقه اللغة المقارن، والأنثروبولوجيا، والفولكلور، مؤلفه الرئيسي: «تاريخ العالم القديم» (٥ مجلدات ١٨٨٤-١٩٠٢).

**مايبر، كيرارد فريدريخ:** (١٨٢٥-٩٨)، شاعر وروائي سويسري. من قصصه النثرية: «القديس» ١٨٨٠، و«عرس الراهب» ١٨٨٤، وتتناول موضوعات تاريخية، وخاصة في عصر النهضة. كما تعالج مشكلات إنسانية خلقية. أما شعره فيتميز بالعاطفة، والقوة، والأسلوب المصقول.

**مايبر، ماري جويبرت:** (١٩٠٦ - ٧٢)، فيزيقية أمريكية، نالت جائزة نوبل للفيزيكا مع نيش وفيجنر، مشاركة ١٩٦٣. ولدت في كاتوفتزل بألمانيا. حصلت على دكتوراه الفلسفة في العلوم ١٩٣٠. رحلت مع زوجها الأمريكي إلى الولايات المتحدة وعملت في جامعة بلتيمور في بحوث الكيمياء الفيزيكية ثم الفيزيكا النووية. بحثت في عملية فصل النظائر في مشروع القنبلة الذرية. عملت (١٩٤٥ - ٦٠) بجامعة شيكاغو في معمل أراجون القومي ثم التحقت مع زوجها بجامعة كاليفورنيا بعد ١٩٦٠.

**مايبر، يوهان ثوماس:** (١٧٢٣ - ٦٢)، فلكي وعالم رياضيات ألماني، أستاذ الاقتصاد والرياضيات بجامعة

لأسباب مختلفة وقامت الإمبراطورية الجديدة على مدن تأسست بعد هجر المدن القديمة (ومن أهم هذه المدن الجديدة: شيشن إيتسا، ومايابان، وأوكسمال). كان نفوذ المكسيك فيها قوياً، بسبب الهجرة أو الغزو. حفل الجزء الأخير من هذه الحقبة بالحروب الأهلية، والغزو الإسباني بقيادة فرانيسكو دي مونتيهو الأب، ثم الابن. وكان الحكم في هذه الدول - المدن - في يد الحكام الوراثيين والكهنة والأشراف. ومن أهم أعمالهم تقويمهم الدقيق، وعمائرهم الضخمة التي يبرز فيها التناسق والزخارف الفنية، ودلائل معرفتهم بالرياضيات، وتطويرهم للكتابة.

**مسايا كونسيسكو، فالادويريس:** (١٨٩٣ - ١٩٣٠)، شاعر وكاتب مسرحي روسي. كان رائد مدرسة المستقبل في الشعر، ولسان حال الثورة، يتميز شعره بنزعة خطابية، وإن كانت صوره الشعرية تتصف بالحيوية والعنف. ألف ثلاث مسرحيات، منها «البقة» ١٩٢٨، و«الحمام» ١٩٢٩، التي تعبر عن خيبة أمله في الحياة الروسية مما ساهم في موته منتحراً.

**ماتيو: مسرغ** معركة وقعت وسط شيلي، على مدى كيلومترات قليلة ج سانتياجو. كان النصر فيها (١٨١٨) حليف سان مارتين، وبذلك كفلت استقلال شيلي عن إسبانيا، وجعلت من الممكن إنفاذ حملة تحرير إلى بيرو.

**المائة يوم:** ٢٠ مارس - ٢٨ يونية ١٨١٥، الفترة التي حاول فيها نابليون ١ أن يعيد تشييد إمبراطوريته بعد عودته من جزيرة إلبا، انظر: واترلو، معركة.

**مايتزر، ليزه:** (١٨٧٨ - ١٩٦٨)، فيزيقية ورياضية نمساوية سويدية. أستاذة الفيزيكا بجامعة برلين (١٩٢٦ - ٣٣)، عينت بجامعة ستوكهلم وبمعهد نوبل. أستاذة زائرة بالجامعة الأمريكية الكاثوليكية ١٩٤٦. اكتشفت مع أوتو هان البروتاكينيوم ١٩١٧.

اشتهرت بحوثها على نواتج تحليل العناصر الإشعاعية، مثل الراديوم، والثوريوم، والأكتينيوم، وعلى خواص

الشعر حق المعرفة، ويمر بامتحان قاس، قبل أن يستحق لقب أستاذ الشعر. أعظم هؤلاء الأساتذة هو هانس ساكس.

مايكوب: مدينة (ح ١٥٧٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم كرستندار ج روسيا الأوروبية عاصمة أديجيا. عند ش حضيض سلسلة جبال القوقاز العظمى. تقع في جنوبها الغربي حقول بترول مايكوب. اكتشفت (١٩٠٠ - ١٩٠١) والتي يربطها خط أنابيب بمعامل التكرير في كرستندار وبميناء توابسى على البحر الأسود. احتلها الألمان في الحرب العالمية ٢، (١٩٤٢ - ٤٣)، استردتها القوات السوفيتية ١٩٤٣.

مايتنس: مدينة (ح ١٩٨٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة راينلاند - بلاتينات، غ ألمانيا، على نهر الراين، تجاه مصب المين، وأحياناً يستخدم كذلك اسمها الفرنسي: ماينس. ميناء نهري ومركز للتجارة (نبذ الراين). تصنع بها المواد الكيميائية والآلات، بها جامعة تأسست ١٤٧٧ وأغلقت ١٨١٦، ثم أعيد تكوينها ١٩٤٦ باسم جامعة يوهان جوتنبرج. في القرن ٨، أصبحت مايتنس مقراً لكبير الأساقفة سنت بونيفاس، وحصل كبار الأساقفة بعده على أراض على ضفاف الراين والمين، وكان لهم المركز الأول بين «الناخبين»، وتوجوا الملوك الألمان، الذين ازدهرت مايتنس تحت حكمهم في التجارة والثقافة. وجعلها جوتنبرج مركز الطباعة الأول. احتلها الفرنسيون ١٧٩٢ وضمت لفرنسا ١٧٩٧، وبمقتضى مؤتمر فيينا ١٨١٥ أعطيت مايتنس ومعها مقاطعة هس الراينية لدوقية هس - دارمشتات العظمى. وفي الحرب العالمية ٢ دمر أكثر من نصف المدينة، وفي ١٩٤٥ جعلت مايتنس ضمن منطقة الاحتلال الفرنسي، ولكن الضواحي الواقعة بالضفة اليمنى لنهر الراين ألحقت بولاية هس.

مايو: انظر: تقويم.

مايو: كونتية (٥٣٩٨ كم٢، ح ١٢٥٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أيرلندا، عاصمتها كاسلبار، إقليم جبلى في

جوتنجن ١٧٥١، ومدير لمرصدها ١٧٥٤، قام بتحسين طريقة عمل الخرائط، ونشر جداول بها ٩٩٨ نجماً بروجياً، وجداول قمرية ١٧٥٢، واخترع الدائرة التكرارية التي استخدمت لقياس محيط الأرض. نشرت مجموعة مذكراته ١٧٧٥.

مايرلنج: قرية، بمقاطعة النمسا السفلى، ج غ فيينا، لقي بها الأرشيدوق رودلف وزوجته ماريا فتسيرا مصرعهما في ظروف غامضة ١٨٨٩.

مايرهوف، أوتو: (١٨٤٤ - ١٩٥١)، فسيولوجى ألماني، كان أستاذاً بجامعة كيل (١٩١٢ - ٢٤) وجامعة برلين، ومدير معهد القيصير فيلهلم للبحث الطبى في هيدلبرج (١٩٢٩ - ٣٨) وأستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة بنسلفانيا ١٩٤٠. درس التأكسد الخلوى، وكشف تحول حمض اللبنيك فى العضلات، ولهذا شارك ا. ف. هيل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٢.

مايرهوف، ماكس: (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، طبيب ومستشرق ألماني، تخرج فى جامعة ستراسبورج ١٨٩٧، وحصل على دكتوراه الطب ١٨٩٨. قدم إلى مصر ١٩٠٠ ثم جاء إليها مرة ثانية ١٩٠٣، فاستوطنها، وعمل طبيباً للعيون فى عيادته الخاصة بالقاهرة. ترأس على قسم طب العيون بأحد المستشفيات الحكومية، ولما نشبت الحرب العالمية ١ غادر مصر ليعمل طبيباً عسكرياً بالجيش الألماني، ثم عاد إليها ثانية واستأنف عمله. تتبع آثار كل من ديموستين وفيلاليت وعمار الموصلى، فى طب العيون، وكتب البحوث الكثيرة عن أطباء العرب وعلماء آخرين، نشرت فى أمهات المجالات العلمية، وخاصة مجلة المجمع المصرى بالقاهرة.

مايسترسنجر أو أستاذ الشعر: لقب العضو فى نقابة من نقابات الشعراء أو الموسيقيين التى ازدهرت فى المدن الكبرى بألمانيا، بين القرنين ١٤، ١٦. ظهر الـ «مايستر سنجر» أستاذ الشعر بعد الـ «مينز سنجر» أو شاعر الحب العذرى الذى ظهر فى القرنين ١٢، ١٣. وكان لابد للمرء من أن يعرف أصول صنعة

بنويورك ومتاحف أخرى. يتميز فيه بالقوة الهائلة المعبرة عن فطرة الحياة وخصوبتها. من أشهر أعماله تماثيل الليل والبحر وجزيرة فرنسا، يوجد بمتحف الفن الحديث بنويورك تماثيل «النهر» وأعمال أخرى له.

ميا، ليون: (١٩٠٢-٦٧)، سياسي أفريقي، وأول رئيس لجمهورية جابون (١٩٦١-٦٧) ولد في ليرفيل، وتعلم بمدارس الإرسالية الكاثوليكية وعمل في الإدارة الفرنسية. اشتغل بالصحافة، وانتخب عضواً في جمعية بحوث التعدين الصناعية والزراعية بجابون. اشترك في الأعمال السياسية، وصار زعيم الحركة المختلطة، أسهم في عدة لجان عمالية، انتخب عضواً في مجلس جابون الوطني ١٩٥٢. صار عمدة ليرفيل بعد انتخابات البلدية ١٩٥٦ فثاباً لمجلس جابون التنفيذي ١٩٥٧، فريساً له ١٩٥٨، ولما أعلن استقلال جابون ضمن مجموعة الدول الفرنسية اختير رئيساً للوزارة. انتخب رئيساً للجمهورية في أعقاب الاستقلال التام ١٩٦١، وأطاح به انقلاب ١٩٦٤ ولكن القوات الفرنسية تدخلت وأعادته إلى الحكم، خلفه عمر بونجو.

مباين: مدينة (ح ٦٠٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سوازيلاند، أصبحت مركزاً إدارياً بريطانياً ١٩٠٢، تقع مناجم للحديد بالقرب منها.

مبارزة: انظر: سلاح.

مبارك، محمد حسني: (١٩٢٨ - ) قائد عسكري مصري، ورئيس جمهورية مصر العربية (١٩٨١ - ). ولد بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية. تخرج في الكلية الحربية ١٩٤٩، ثم التحق بكلية الطيران وتخرج منها ١٩٥٠، تدرج في مناصب سلاح الطيران ثم عمل مدرساً بالكلية الجوية (١٩٥٢-٥٩)، تلقى دراسات عليا بأكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي (١٩٦٤ - ٦٥)، عين مديراً للكلية الجوية ١٩٦٧، ثم رئيساً لأركان القوات الجوية ١٩٦٩ وقائداً لها ١٩٧٢. خطط ونفذ الضربة الجوية الأولى في حرب أكتوبر ١٩٧٣ وحصل على وسام نجمة سيناء، عين نائباً لرئيس الجمهورية

الغرب، تسوده البحيرات والسواحل المتعرجة، يزرع فيه الشوفان والبطاطس، وتربى الماشية.

مايو، تشارلس هوراس: (١٨٦٥ - ١٩٣٩)، جراح أمريكي، تخصص في جراحة الجويتر (تضخم الغدة الدرقية) والسد، أخوه **وليم جيمس مايو** (١٨٦١ - ١٩٣٩)، جراح أيضاً، تخصص في جراحة البطن. طور الأخوان من العيادة الصغيرة التي افتتحها أبوهما بروشستر في ١٨٨٩ فأصبحت عيادة مايو «مايو كلينيك» ذات شهرة عالمية. أنشأ ١٩١٥ مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبي بجامعة مينيسوتا.

مايو، جون: (١٦٤٣ - ١٦٧٩)، كيميائي وفسيولوجي إنجليزي، عثر في دراساته للهواء على مادة تسمح بالاحتراق وبالتنفس، واسمها المعروف الآن هو الأكسجين.

مايورقه: مللورقه، بالإسبانية، جزيرة بالبحر المتوسط (ح ٣٦٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٩٠٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بإسبانيا، وأكبر جزر البليار، عاصمتها بالما، تعتبر بمناظرها الطبيعية ومناخها المعتدل مكاناً سياحياً مرموقاً. يشتغل أهلها بالزراعة، وتربية الخنازير والأغنام، وزراعة الفواكه، والتعدين (رصاص، رخام ونحاس). أصبحت مملكة ١٢٧٦ تحت حكم فرع من أسرة أراجون، وكانت تشمل جزر البليار وروسيلون، وكثيراً من الإقطاعيات بجنوب فرنسا، وكانت عاصمتها برينيان. وفي ١٣٤٣ وحد بطرس ٤ الأراجوني هذه المملكة مع أراجون. وفي الحرب الإسبانية الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) انضمت مايورقه لجانب الثوار منذ أوائل الثورة. من معالمها الدير المهجور الذي عاش فيه شوبان مع جورج ساند.

مايول، أريستيد: (١٨٦١ - ١٩٤٤)، نحاس فرنسي، من المدرسة الكلاسيكية الجديدة، وهو مصور أيضاً تنفذ تصميماته في النسيج. اشتهر بتماثيله الضخمة البسيطة لملاح المرأة، تأثر بالنحت الإغريقي القديم بعد زيارته لليونان ١٩٠٨. له أعمال في متحف الفن الحديث

وبين رأس الكوفيين في عصره، «ثعلب»، الذى لم يكن يماثله حلاوة منطق وذلاقة لسان، فكان يتهرب من مناظرته. ويرى كثير من الدارسين أن هذه الخصومة أصل التفرقة بين مدرستي البصرة والكوفة في النحو. وكان الدارسون قبلهما يأخذون من المدرستين دون كبير تفرقة. ويقال إن معنى اسمه «المبرد» المثبت للحق، فحرفه الكوفيون وجعلوه البارد.

مبروك، سمك: انظر: شبوط.

مبّجات: الأدوية التى تجعل الإنسان يفقد الإحساس بالألم مؤقتاً ويمكن تقسيمها إلى: (١) المبّجات الاستشاقية، وهى إما سوائل طيارة، مثل الإثير، والكلوروفورم، وإما غازات، مثل أكسيد النيتروز. (٢) المبّجات بالحقن، أى التى تحقن فى الوريد، مثل الأفيان. (٣) المبّجات الشرجية، أى التى تعطى عن طريق الشرج مثل سائل الأفرتين. (٤) المبّجات النخاعية، أى التى تعطى بالحقن فى القناة الشوكية، مثل النوفوكاين. (٥) المبّجات الوضعية مثل النوفوكاين. انظر: تخدير.

مبوا، توماس جوزيف: (١٩٣٠ - ٦٩)، زعيم أفريقى كينى. ينتمى إلى قبيلة الليو. أتم دراسته الثانوية ١٩٤٧، والتحق بمعهد التدريس الصحى ليستعين بمرتبه على تعليم إخوته ١٩٤٨. بدأ نشاطه فى داخل اتحاد الطلبة حتى أصبح رئيساً للاتحاد. عين فى تفتيش الصحة بنىروبي. وجه نشاطه إلى اتحاد نقابات العمال. انضم إلى اتحاد كينيا الأفريقى الوطنى. واستقال من عمله. انتخب سكرتيراً عاماً لاتحاد عمال كينيا ١٩٥٣. هاجم الدستور الذى منحه بريطانيا لكينيا. أسهم فى مؤتمر الشعوب الأفريقية بأكرا ١٩٦٠. اشترك مع جومو كينيئاتا فى محادثات لندن لبحث قضية كينيا فى أغسطس ١٩٦١. وأصبح وزيراً للعمل فى أول حكومة شكلها كينيئاتا فى ١٩٦٢، ثم وزيراً للعدل والشئون الدستورية ١٩٦٣، ثم وزيراً للشئون الاقتصادية بعد الاستقلال فى ١٩٦٤. كان له دور بارز فى الاستقلال، اغتيل ١٩٦٩.

١٩٧٥ وقام بنشاط سياسى كبير تمثل فى زيارات لمعظم الدول العربية والمواصم الأوروبية والأفريقية والآسيوية والولايات المتحدة الأمريكية. انتخب رئيساً للجمهورية بعد اغتيال أنور السادات، ثم تولى رئاسة الحزب الوطنى الديمقراطى (١٩٨٢ - ). وأعيد انتخابه رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٧، و ١٩٩٣، و ١٩٩٩ و ٢٠٠٥. فى عهده تم تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاقية السلام بانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء وتمكن من إعادة العلاقات المصرية - العربية بعد أن تسببت معاهدة كامب دافيد مع إسرائيل فى قطعها. حرص على تحسين أداء الاقتصاد المصرى عن طريق تبنى المشروعات القومية مثل مشروع توشكى.

مبّرد: عدة استخدمت منذ العصر البرونزى لإجراء عمليات التشكيل والتنعيم والسن، يصنع بالطرق على سطح مستو بالأجنة، وتكوين عدة أسنان تنتهى بطرف مدبب تتركب فيه يد المبرد الخشبية. يوجد منه ح ٣٠٠٠ نوع تختلف باختلاف المقاس وشكل الأسنان القاطعة، كالأسنان المفردة، والأسنان المزدوجة المتعامدة، والأسنان الدائرية. ومقطع المبرد كالمستطيل، والمستدير، والمثلث (ذيل الفار)، والمربع. من أنواعه: مبرد الخشب، ومبرد الأظافر، ومبرد المقصات، ومبرد الألومنيوم، ومبرد الحديد. والمبرد هو أكثر العدد استخداماً لتشكيل المعادن يدوياً. المبرّد: (٨٢٦ - ٨٩٨)، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالى الأزدي. أديب ولد بالبصرة، ومات ببغداد. درس اللغة والنحو على المازنى والجرمى والسجستانى، فصار إمام البصريين، وأخذ عنه الزجاج والسراج ونفطويه. شهر فى اللغة والنحو والأدب والتفسير والأخبار. وألف فيها كتباً كثيرة، أشهرها: «الكامل» الذى يعدّ أحد أصول الأدب القديمة، ويمثل منهج اللغويين القدماء، والمعارف العربية المختلفة فى عصره. ومن كتبه المشهورة: «المقتضب» فى النحو، و «معانى القرآن»، و«الرد على سيبويه». عنت الخصومة بينه

(المعروف بالد - د. ت) وسادس كلوريد البنزين، أو من مشتقات البترول كالكلورداين واللدلين والتوكسافين، أو من المركبات الفوسفورية العضوية كالباراثيون والملاثيون والديثريكس والسيستوكس والجوزاثيون والايكاتين، أو من مركبات الكاربامات كالسيفين. ومنها أيضاً الزيوت التي تستعمل منفردة أو حاملة لغيرها من المبيدات أو مستحلبة مع الصابون مثلاً. وتكون الزيوت معدنية كزيت البترول ونواتج تقطيره كالكيروسين، أو معدنية من تقطير الفحم الحجري كالكيوروبوت، أو من أصل نباتي كزيت جوز الهند، أو حيواني كزيت السمك. وقد بطل استعمال هذه الزيوت أو كاد لارتفاع أثمانها عن الزيوت المعدنية. ومن طرق إبادة الحشرات التدخين والتبخير، وتستخدم فيها السيانات والمركبات العضوية الكلورية كالكلوروبيكرين والبارادايكلورو بنزين، والمركبات العضوية البرومية كبروميد الميثيل، والأكاسيد العضوية كأكسيد الايثيلين، ومواد أخرى كالنفثالين والكبريت وكبريتيد الهيدروجين. وأخطار المبيدات الكيماوية شجعت على الاهتمام بالمكافحة البيولوجية التي تلجأ إلى العمليات الطبيعية ضد الحشرات الضارة وتتضمن استخدام بعض الطفيليات والكائنات الممرضة لقتل الحشرات المستهدفة أو استخدام هورمونات مخلقة لقطع دورة حياتها. والمكافحة المتكاملة للآفات تتضمن الوسائل الكيماوية والبيولوجية معاً.

مبيد الفطر: مادة تستخدم لإبادة الفطر. وقد استخدم الكبريت بأشكاله العديدة كالمسحوق والغروي، وبمركباته كثنائي أكسيد الكبريت وكبريتيد الهيدروجين والكبريت الجيري، ثم ظهرت في الأسواق مركبات النحاس، مثل كبريتاته ومخلوط بوردو ومخلوط بيرجاندي، ومركبات الزئبق كالسليمانى والكالدميل، كما استخدم الفورمالدهيد. وتعالج البذور والتربة بمبيدات الفطر لإبادة الجراثيم الخضرية، كما ترش أو تعفر المبيدات على النباتات (انظر: رش). ومن المبيدات المستخدمة لوقاية الخشب من فطر العفن الجاف: زيوت

مبيد آفات: أداة بيولوجية أو فيزيائية أو كيميائية تستخدم لقتل النباتات أو الحيوانات الضارة بالإنسان. انظر: مبيد الحشائش ومبيد الفطر.

مبيد الحشائش: مادة تبيد الحشائش والنباتات التي تنمو فضلا في الحقل والحديقة فتسلب النبات الأصلي غذاءه. والكيماويات التي تستخدم لهذا الغرض إما أن تكون مبيدات «غير مختارة» وهي التي تقضى على حياة النبات الموجود عامة دون التقييد بأنواع معينة، وإما «مختارة» وهي المواد التي تقضى على نوع معين من النباتات الدخيلة دون الإضرار بالنبات الأصلي والنامي معها بنفس الأرض. ويمكن تحويل المبيد غير المختار إلى مختار وذلك بتغيير الجرعة وتوقيتها. ومن المبيدات غير العضوية الزرنيخيات، والكلورانات، والثيوسيانات، وسياناميد الكالسيوم، ومن العضوية ٢-٤ دايكلورو فينوكس حمض الخليك المعروف باسم ٢-٤-د وأملاحه، ومشتقات الكاربامات، والبولينا، وحمض الخليك ثلاثي الكلور، ومركبات الداينيترو وغيرها. ونتيجة لآثارها على البيئة والصحة تم إعادة تقييم العديد من هذه المركبات وترشيد استخدامها.

مبيد الحشرات: مادة تستخدم لإبادة الآفات الحشرية. وبعض هذه المبيدات يفيد ضد حشرات بذاتها فقط، وبعضها سام، وبعضها لا يستعمل إلا تحت ظروف معينة. وتستخدم المبيدات تعفيراً، أو رشاً، أو تدخيناً (بإطلاقها لغاز ما)، أو بطريقة الإيروسول التي يخزن فيها المبيد مع غاز مسيل مضغوط في وعاء مقفل، ثم يطلق منه في صورة ضباب دقيق الحبيبات. من مبيدات الحشرات سموم المعدة وأقدمها مركبات الزرنيج كأخضر باريس، وزرنيخات النحاس، وأملاح الفلور، كفلوريد الصوديوم والفلو سيليكات، وأشباه القلويات الحيوانية كالكولين والتيتانين، والنباتية كالساباديل. كما أن منها السموم بالملامسة وتكون من أصول نباتية كالنيكوتين والاناباسين والبيريثروم والروتينون، أو من مشتقات قطران الفحم كالدايكلورو دايفينيل ترأي كلور إيثان

على خليج تارنتو، ج ق إيطاليا. ازدهرت وآوت الفيشاغورثيين الذين طردتهم كروتونا. علم فيثاغورث، ومات بها، فيها أطلال كثيرة، من بينها معبد دورى يدعى نافولى بالاديني.

متادى: مدينة (ح ١٩٣٧٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية الكنفو الديمقراطية، وميناؤها الرئيسى. تبعد ح ١٦٠ كم عن مصب نهر الكنفو. يربطها خط حديدى بالعاصمة كينشاسا، أهم صادراتها البن والقطن والمطاط والموز ومنتجات النخيل.

متبيلي: قبيلة من البانتو، تقطن الجزء الجنوبي والغربى من زيمبابوى (روديسيا). جاءت إلى روديسيا ١٨٣٧، وسيطرت على قبيلة الماشونا التى تفوق عليها عدداً. تتحدث النديلى وهى إحدى لغات البانتو. عقد زعيمهم لوبنجلولا (١٨٣٣ - ٩٤) اتفاقية مع سيسل رودس فى ١١ فبراير ١٨٨٨ لمنع البرتغاليين والبوير من أراضى المتبيلي، وجعلها منطقة نفوذ بريطانية. كما حصل رودس على حق تعدين الذهب فى المنطقة ج نهر الزامبيزى لشركة جنوب أفريقيا البريطانية، وأغرى بريطانيا على استعمار منطقة وسط أفريقيا. غير أن المتبيلي ثارت ١٨٩٣، كما ثارت الماشونا (١٨٩٦ - ٩٧)، ولكن البريطانيين تمكنوا من إخضاعهم، يمارس المتبيلي الزراعة ورعى الماشية.

متّجه: يتعين المتجه بكمتين إحداها تمثل مقداره والأخرى اتجاهه ويمكن تمثيله بقطعة مستقيمة طولها يتناسب مع مقداره ويمثل الاتجاه بسهم على القطعة المستقيمة. وكثير من الكميات الفيزيكية تمثلها متجهات مثل القوة والسرعة ومتجه كمية الحركة. فعند تحديد القوة لا يكفى أن نعرف كم مقدارها ولكن فى أى اتجاه وعند أى نقطة تؤثر. ومسقط المتجه على المحور السيني يطلق عليه المركبة السينية للمتجه، بينما مسقطه على المحور الصادى هو المركبة الصادية للمتجه ومعرفة المركبات السينية والصادية تساعد فى معرفة مقدار المتجه وذلك من خلال نظرية فيثاغورس، وطبقاً لهذه النظرية

الكريوزوت، وكلوريد الزنك والبورق، ومركبات النحاس. كذلك تعامل المنسوجات بالأصلاح العضوية والمعدنية السامة للفطر، فتقاوم التعفن.

مبيد القوارض: مادة تستخدم لإبادة الجرذان والفئران. وهى إما سموم تخلط مع مواد غذائية بوصفها طعاماً كبصل العنصل، وأكسيد الزرنيخوز، وفوسفيد الزنك، والفوسفور، وإما مواد طاردة تدخن بها مواطن الآفة كالسيانوجاس، وإما مواد مضادة لتجلط الدم توضع مع طعام مناسب، وهى أحدث وسائل الإبادة مثل الوروفارين والكوماكلور. ويحدث الموت فى هذه الحالة نتيجة نزيف داخلى أو خارجى سببه تقليل قدرة دم الحيوان على التجلط بتأثير ما تعاطاه من جرعة صغيرة متعددة من المبيد.

مبيض: الغدة التناسلية الأنثوية، التى تحوى البيض، وللمرأة مبيضان يقعان خلف جانبى الرحم، ويربط كلاهما بالرحم وبجانب الحوض رباطان يحفظانه فى موضعه. ويتكون المبيض تشريحياً من غلالة رقيقة، وجزء خارجى يسمى القشرة، وجزء داخلى يسمى اللب. وتحوى القشرة البيض، وتحيط بكل بيضة حويصلة تسمى حويصلة «جراف» وتثبت هذه الحويصلات فى مادة القشرة. وتتفاوت أحجامها بحسب درجة نضجها، وكلما زاد نضجها وكبر حجمها زحفت من داخل القشرة إلى سطحها، حيث تبرز نائثة من خلال غلالة المبيض، وتنفجر قاذفة بالبيضة إلى تجويف البريتون، ثم إلى قناة فالوب، وهكذا تصل إلى تجويف الرحم. والمعتاد أن تخرج بيضة واحدة فى كل دورة حيضية من المبيضين على التعاقب، وتبدأ هذه العملية المسماة «الإباضة» فى سن البلوغ، وتنتهى فى سن القعود. وللمبيض وظيفة أخرى هى أنه يفرز هرمونين داخليين، هما: الايسترين، والبروجسترون، اللذان يعملان على إنضاج الأعضاء التناسلية والشديين، ويهيئان على دورة الحيض.

متابونتوم: مدينة قديمة أسسها الإغريق فى القرن ٦ ق م



١٨٨١، والمتحف الجيولوجي ١٩٠١، والمتحف القبطي ١٩٠٨. وفي العراق: المتحف العراقي للآثار ١٩٢٣، ومتحف القصر العباسي ١٩٣٥، والمتحف العربي ١٩٣٧. وفي سوريا: المتحف الوطني بدمشق، ومتحف قصر العظم، والمتحف السوري الأهلي بحلب. وفي لبنان: المتحف الوطني في بيروت، ومتحف جامعة بيروت الأمريكية. وبالسودان: متحف الآثار بالخرطوم، ومتحف بيت الخليفة المهدي. وفي الأردن: متحف الآثار القديمة بالقدس. تطورت عمارة المتاحف في الخمسين سنة الأخيرة، وتعددت أهدافها، وأصبحت من أهم مراكز الثقافة والمعرفة.

متحف الآثار المصرية: أهم متاحف الآثار بمصر، يرجع تاريخ إنشائه إلى ١٨٥٨ حينما بدأ مريت عالم الآثار تكوين نواته الأولى ببولاق، ونمت هذه المجموعة حتى صارت تعرف بمتحف بولاق ١٨٦٣. وبقي في مكانه حتى ١٨٩١ عندما نقلت مجموعة الآثار إلى قصر الخديو إسماعيل بالجزيرة حيث بقيت إلى ١٩٠٢ عندما تم بناء المتحف الحالي في ميدان التحرير بالقاهرة بمعرفة المهندس المعماري مارسيل دورنون. ويغطي المتحف مساحة تبلغ ١٣٦٠٠ متر مربع ويتألف من طابق أرضي، وطابقين علويين، ويحتوي على معامل كثيرة، وقسم للتصوير وآخر للصيانة، وعلى مكتبة كبيرة بدأ تكوينها منذ ١٨٨٦، وبها أكثر من ٣٠٠٠٠ كتاب في الآثار بمختلف اللغات. خصص الطابق الأرضي للمعروضات الثقيلة، وهي مرتبة حسب ترتيب الأسر المصرية القديمة. وأهم معروضات الطابق العلوي بقسميه الشمالي والشرقي: الكنوز الفنية للملك توت غنخ آمون، وهي تضم أروع مجموعة من الحلى الذهبية والجواهر، وتشتمل على حللى ذهبية للصدر، وأساور، وقلائد، وخواتم، وخناجر، وفيها تاج الملك وقناع مومياء وطائفة من المقاعد والسرر وفيها العرش الرائع المصنوع من الخشب المذهب، ومجموعة من الصناديق الجميلة والتحف المصنوعة من المرمر، ومجموعة

فإن مربع طول المتجه أ ب عبارة من مجموع مربع المركبة السينية ومربع المركبة الصادية. وجمع متجهين يمكن تحقيقه إما هندسياً أو جبرياً.

متحف: منشأة علمية وثقافية، هدفها عرض التراث الإنساني، ومجموعات التاريخ الطبيعي أو الصور، وإنجازات التقدم العلمي والصناعي والفني بأساليب عرض جذابة، ويعتبر المتحف معهد بحث ودراسة وثقيف للباحثين ولأفراد الشعب. يرجع تاريخ إنشاء المتاحف بمفهومها الحديث إلى القرن ١٧ في أوروبا، حينما آلت مجموعات الآثار والفنون من الملوك والأمراء إلى الحكومات ليتنفع بها الشعب. تعتبر مجموعة «تريديزكتيانوم» للتاريخ الطبيعي بأكسفورد، التي جمعها جون تريديزكتيس وابنه أول المتاحف البريطانية. أهداها الابن إلى إلياس أشمول، وهذا بعد أن ضم إليها مجموعته الخاصة، أهداها إلى جامعة أكسفورد ١٦٨٢، اقتدى هانز سلون بما صنعه أشمول فأهدى مجموعته إلى المتحف البريطاني، وكانت نواة مجموعة الآثار فيه ١٧٣٥. افتتح هذا المتحف في ١٥ يناير ١٧٥٩، وفي أثناء القرن ١٩ أنشئت متاحف كثيرة في بريطانيا، منها: متحف العلوم ١٨٥٧، والمجموعة القومية للصور ١٨٢٤، والمتحف الجيولوجي ١٨٣٥، ومتحف فكتوريا وألبرت ١٨٥٢، وغيرها. نشأت المتاحف الحديثة في فرنسا في القرن ١٧: أنشئ اللوفر متحفًا، في أوائل أيام نابليون، بعد أن كان قصرًا لملوك فرنسا، وفي روسيا كان متحف الهرميتاج (١٧٦٤) بموسكو أول المتاحف الكبيرة، كما شيدت متاحف كثيرة بالمدن الألمانية. وفي الولايات المتحدة الأمريكية قامت عدة متاحف في أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، منها: متحف التاريخ الطبيعي بنيويورك ١٨٦٩، ومتحف متروبوليتان ١٨٧٠، ومتاحف شيكاغو، وواشنطن، وبوسطن، وسان فرانسيسكو. كانت مصر أسبق البلاد العربية في إنشاء المتاحف: متحف الآثار المصرية ١٨٦٣، ومتحف الآثار العربية الذي يعرف اليوم بمتحف الفنون الإسلامية

البريطاني (التاريخ الطبيعي)، يقع بحى المتاحف بسوث كنسنتن بلندن، بعد نقله من بلومسبرى ١٨٦٠. ترجع مجموعات القديمة إلى القرن ١٧، افتتح مقره الحالى للجمهور فى ١٨٨١، يشغل حوالى أربعة أفدنة، وتضم ردهات العرض الفسيحة المختبرات والمعامل، والمكتبات، وغرف الدراسة والبحث، وغرف الإدارة والمخازن، تضم مجموعته الكثير من أنواع الحيوان والنبات، والصخور، والأحجار الكريمة، والمعادن، حسب تصانيفها العلمية، توضح هذه المجموعات العلمية وسائل استغلال الإنسان نتاج الطبيعة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة: فى الزراعة، وصيد الأسماك، والغابات، واستغلال الثروات المعدنية، ومقاومة الإنسان للحشرات الفتاكة والأمراض. وللمتحف كتالوج يقع فى تسعة مجلدات ضخمة. يصدر المتحف بحوثاً ونشرات علمية وتقارير للبعثات الخاصة التى يوفدها المتحف للدراسة، بالإضافة إلى النشرات التى تصدرها أقسام المتحف بانتظام، والكتيبات المصورة والبطاقات، وتلقى فيه محاضرات منظمة للصغار والكبار.

متحف ريكز (الملكى): افتتح ١٨٨٥ فى أمستردام، يشتمل على المجموعة الرائعة لأعمال المصورين الهولنديين، وخاصة رامبرانت.

متحف العلوم: نوع من المتاحف، يعتبر من أهم مراكز نشر الثقافة العلمية التى تنمى فى الشباب ملكة الابتكار والتطور فى حقول المعارف والعلوم. ويتيح للكبار والمتخصصين فرص البحث المنظم والاطلاع وتنمية الروح العلمية. تعنى متاحف العلوم بإبراز الفكرة العلمية من نشأتها وتطورها، فى صورة نماذج، ولوحات، وأجهزة آلية وإيضاح نواحى التطبيق العملى للفكرة العلمية. أقيمت متاحف العلوم فى إنجلترا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة، وغيرها من البلدان الناهضة. افتتح متحف العلوم بالقاهرة (مارس ١٩٦٢)، ويشمل خمسة أقسام: (١) الرى والصرف والمياه الجوفية. (٢) العلوم والصناعات الكيمائية. (٣) علوم الفيزيكا. (٤)

السفن وعجلات الحرب، والعصى والسلاح وأدوات اللعب والمراوح وغيرها. كما يوجد بالمتحف قاعة للمومياءات الملكية وأعظم الأعمال النحتية فى العالم مثل تمثال الملك خفرع وتمائيل مدرسة اختاتون الفنية والنحت البارز بالإضافة إلى ٣٥ قطعة من روائع وجوه الفيوم المصرية وعشرات الآلاف من القطع الفنية الأثرية التى تجعل من المتحف المصرى أعظم متاحف العالم. سيقام متحف جديد بالقرب من أهرامات الجيزة ومن المقرر افتتاحه فى ٢٠٠٩.

المتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى: أنشئ ١٨٦٩ بمدينة نيويورك لترقية دراسة التاريخ الطبيعى. وتتوافر فيه الآن عينات ومعطيات كبيرة الفائدة ويقوم على الهبات والإعانات، ويضم مراقف علمية هامة.

المتحف البريطانى: مقره لندن، وهو الدار القومية لحفظ التراث الأدبى والعلمى والفنى بالمملكة المتحدة، به أقسام للمحفوظات الشرقية والغربية والكتب المطبوعة، والتحف، والآثار، والعملات، والأنواط، والبرديات، واللوحات الفنية. أنشئ ١٧٥٣، وكانت نواته مجموعة السير روبرت بروس كوتون ومجموعة هارلى ومجموعة السير هانز سلون، وأضيفت بعد ذلك مجموعات جورج ٢، وجورج ٣، ومن ثم تابعت الزيادات. وساعد على تضخم المجموعة صدور قانون إيداع المطبوعات، الذى يقضى بإيداع نسخة من كل مطبوع يصدر فى الدولة ضمن مجموعة المتحف، ولهذه المجموعة فهرست مطبوع، بدأه أنطونى بانيتسى (ح ١٨٤٠). وبالإضافة إلى مجموعات الكتب والمخطوطات، توجد بالمتحف مجموعات ضخمة من آثار شتى الحضارات نذكر منها نسخة الكتاب المقدس القديمة التى نقلت إلى روسيا القيصرية، من دير سنت كاترين بشبه جزيرة سيناء، واشترها المتحف من روسيا السوفيتية، وبه كذلك حجر رشيد المشهور. ويصدر المتحف عدا الفهرست المطبوع عدة كتب وبحوث وفهارس تتعلق بمحتوياته.

متحف التاريخ الطبيعى: يعرف رسمياً بالمتحف

بإلحاق المتحف بأمالك الدولة ١٩٣١، وذلك لتنظيمه وضمان صيانة محتوياته التي تعتبر من أندر وأعظم المجموعات العالمية. ويشمل المتحف: قسم الأحجار والرسوم الجصية وقسمًا لتطور الكتابة القبطية والمخطوطات وقسمًا للأقمشة والمنسوجات وقسمًا للعلاج والأيقونات وقسمًا للأخشاب وقسم المعادن وقسم الفخار والزجاج. ألحقت به مكتبة قيمة تضم بعض المخطوطات الدينية النادرة. ويضم المتحف روائع الفن الجداري مثل قبلة باويط من القرن السادس وتيجان الأعمدة بزخارفها النادرة من سفن النخيل أو أوراق الأعناب، بالإضافة إلى مخطوطات نادرة.

متحف متروبوليتان للفن: بمدينة نيويورك، تأسس ١٨٧٠، وافتتح ١٨٨٠، تمتلك المدينة المبنى، وتسهم في نفقات المحافظة عليه، ولكن المتحف يعتمد أساساً على الهبات الخاصة، ورسم العضوية. الدخول مجاني. أهم مشتملات المتحف مجموعة التصوير الأوروبي، والفن في العصور الوسطى، والجناحان المصري والأمريكي، ومعهد الأزياء الذي يشتمل على ملابس من أنحاء العالم. من مقتنياته (١٨ نوفمبر ١٩٦١) لوحة رامبرانت: «أرسطو يتأمل التمثال النصفى لهومر»، وفي ١٩٧٠ حصل على معبد دندرة الذي أهدى للولايات المتحدة من مصر وعلى مجموعة من الفن البدائي أهداها مايكل روكفلر له، ومجموعة من الفن الأوروبي أهداها للمتحف روبرت ليمان.

متحف مختار: أقيم بحديقة الحرية بالقاهرة ١٩٦٢، تكريمًا لذكرى محمود مختار مثال مصر الأول، يجمع أعماله التي تنازلت أسرته عنها للدولة لإقامة متحف لها ومقبرة لرفاته.

متحف واشنطن القومي للفن: متحف تابع لمعهد سميثسونيان، تأسس ١٩٣٧ بقرار من الكونجرس، قدم أندرو ميلون اعتمادات لإقامة المبنى، ووهبه مجموعته الخاصة، صمم المبنى جون راسل بوب، يتميز المتحف بمجموعته في التصوير الفرنسي والإيطالي.

السلكية واللاسلكية. (٥) العلوم الجيولوجية، انظر: متحف.

متحف الفن الحديث: أنشئ ١٩٢٧ بالقاهرة، يضم إنتاج المدرسة المصرية الحديثة للفنون، وأثار الفنانين الأجانب الذين مارسوا نشاطهم بمصر. كان مقره في التحرير ثم نقل إلى الدقي وأخيرًا إلى منطقة الأوبرا بالجزيرة.

متحف الفنون الإسلامية بالقاهرة: كانت نواته الأولى في صحن مسجد الحاكم ١٨٨١، وسمى وقتئذ «دار الآثار العربية». كتب أول دليل له المهندس هرتس ١٨٩٥، ثم نقل إلى المبنى الحالي ١٩٠٣، يعتبر هذا المتحف من أغنى المتاحف الإسلامية، يضم أكثر من ٦٠٠٠ قطعة. وفي ١٩٥٢ سمي «متحف الفن الإسلامي». وبالمتحف مجموعة كبيرة من المطبوعات العلمية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية: افتتح في ٢٣ يولية ١٩٥٤ بمعرض لفنانين الإسكندرية، وكانت نواة مجموعاته الفنية، مجموعة اللوحات التي أهداها إدوارد فردهام الألماني لبلدية الإسكندرية. وكانت مؤلفة من ٢١٠ لوحات فنية وخمسمائة جنية، استأجرت لها شقة مؤقتة حتى شيد المتحف الحالي. أقيمت فيه عدة معارض للفنون ولا سيما بينالي الإسكندرية. أدى إنشاء هذا المتحف إلى إقامة كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٥٧.

متحف فيلادلفيا للفن: أنشئ ١٨٧٥، وكان يسمى «متحف بنسلفانيا للفن» حتى ١٩٣٨، وهو يشغل مكانه الحالي الذي تملكه المدينة منذ ١٩٢٨. أبرز مجموعاته مجموعة الأوروبيين القدامى. يتصل بالمتحف مدرسة الصناعات الفنية التي تأسست ١٨٧٧، ومعهد النسيج الذي تأسس ١٨٨٣.

المتحف القبطي: في مصر القديمة بالقاهرة، داخل بقايا مباني حصن بابلون، ويرجع تاريخ مجموعته إلى ١٩٠٨ بفضل جهود مرقس سميكة باشا. صدر مرسوم

باريس ١٨١٤. كانت سياسته في مؤتمر فيينا (١٨١٤) - (١٥) إقامة توازن دولي عام، وعارض توسع روسيا وبروسيا في بولندا. حصل لبلاده على مركز متفوق في الاتحاد الألماني المتعاهد. كان الشخصية المسيطرة على الحلف المقدس، وسميت الحقبة (١٨١٥ - ٤٨) «عصر مترنخ»، لأنه لم يكن سيد النمسا فيها فحسب، بل كان المهيمن الأكبر على أوروبا، وأقوى شخصية في مؤتمرات آخن ١٨١٨، وكارلسباد ١٨١٩، وتروباو ١٨٢٠، ولباخ ١٨٢١، وفيرونا ١٨٢٢. رقى أميراً ١٨١٨. انتهج سياسة متطرفة، تقوم على النظرية القائلة بأن السلام والأمن لن يتحققا لدول أوروبا إلا بالمحافظة على الحالة الراهنة، وحقوق الملوك الشرعية. وكان التجسس، ورقابة الصحف، والقمع المسلح للحركات الحرة، أعمالاً ضرورية لتنفيذ سياسته. خرج مولياً الأديار على أثر قيام ثورة ١٨٤٨ في النمسا والمجر. ولكنه عاد إلى فيينا ١٨٥١.

متز: مدينة (ح ١٢٢٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم الموزل، ش ق فرنسا، على نهر الموزل. المركز الثقافي والتجاري لمقاطعة اللورين. أصبحت عاصمة استراشيا (القرن ٦). حكم الأساقفة جزءاً كبيراً منها، إرثاً من الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن المدينة نفسها أصبحت مدينة حرة في القرن ١٢. ضمت إلى فرنسا ١٥٥٢، بعد نوع من الاستفتاء. وفي الحرب الفرنسية - البروسية، سلم المارشال بازين و ١٨٠ ألفاً من رجاله بعد حصار شهرين ١٨٧٠، وضمت المدينة إلى ألمانيا (١٨٧١ - ١٩١٨)، ولكنها ظلت فرنسية بميولها. حررتها القوات الأمريكية من الاحتلال الألماني في الحرب العالمية ٢، بعد قتال عنيف ١٩٤٤، بالمدينة كثير من آثار العصور الوسطى.

متسلسلة: في الرياضيات، مجموع عدة حدود، ويطلق اسم «متسلسلة لا نهائية» على مجموع لانهائي من الحدود، مثل المتسلسلة اللانهائية  $\frac{1}{1} + \frac{1}{2} + \frac{1}{4} + \frac{1}{8} + \dots$  حيث تشير النقط إلى أن الحدود الباقية مبنية

متحف وتنى للفن الأمريكي: بمدينة نيويورك، أسسته جرترود فاندربيلت وتنى ١٩٣٠ وافتتح ١٩٣١، يضم أعمالاً بالألوان المائية والزيتية والنحت، اشترى معظمها من فنانين وهم على قيد الحياة.

المتحف الوطني: بدمشق تأسس ١٩١٩، تحت إشراف المجمع العلمي العربي. كان مقره المدرسة العادلية التي أنشئت في القرن ١٣. وفي ١٩٢٨ أصبح له كيان مالي وفنى مستقل، وفي ١٩٣٦ أقيمت له دار خاصة في المرح المقابل للكنية السلیمانية، وخصص للآثار الإسلامية جناح خاص فيه. وفي ١٩٤٥ أنشئت مديرية الآثار، وأصبح المتحف أحد أركانها الأساسية، تم توسيع المبنى عدة مرات، ليوافق تزايد محتوياته من مختلف التحف الأثرية.

متراس: اطار حديدى أو خشبى، مدبب الأطراف من أسفله، يتزلق عمودياً في حزين جانبيين في كفتى باب حصن أو قلعة، ويثبت في الإطار شبكة معدنية صلبة، يستطيع المدافعون قذف السهام من خلالها. يسدل المتراس عند محاولة العدو اقتحام القلعة، وذلك برفعه أو خفضه. يطالعنا المتراس في الحصون الرومانية (حصن بابلين في مصر)، وأخذ عنه العرب في حصن قصر الأخيضر (٧٧٨) ج غ العراق، وشاع استخدامه في القرن ١٢، وهو عصر بناء القلاع.

مترنخ، كليمنس فنتسل: (١٧٧٣ - ١٨٥٩)، سياسى نمساوى، انحدر من أسرة نبيلة، تزوج ١٧٩٥ من حفيدة فون كونيتس السياسى النمساوى فجلبت له ثروة طائلة، والاندماج في أرقى المجتمعات. شغل منصب السفير لبلاده في سكسونيا ١٨٠١، وبروسيا ١٨٠٣، وفرنسا ١٨٠٦. صار وزيراً للخارجية ١٨٠٩. سعى إلى تقوية نفوذ بلاده، وعمل على تمزيق التحالف بين روسيا ونابليون، ومع ذلك، ناصر زواج نابليون من مارى لويوز ١٨١٠، وعقد تحالفاً مع فرنسا ١٨١٢. حاول التوسط بين نابليون والتحالف الرابعى ضده ١٨١٣، ثم انضم إلى الحلف، انتهت الحرب بانتصار الحلفاء ودخولهم

المتغيرات القيفاوية: انظر: نجم متغير.

متفجر: مادة تتحلل أو تحترق بسرعة مع توليد الحرارة، وإنتاج حجم كبير من الغاز يبذل ضغطاً فجائياً هائلاً يتسبب في نسف الصخور... إلخ. وبعض المتفجرات ليست متفجرات حقيقية، ولكنها مخلوطات من المواد التي تحترق بسرعة، وبعضها مركبات تنطلق منها طاقة هائلة في أثناء انحلالها السريع. وتحضر أغلب المتفجرات الشديدة من حمض التريك. وتستخدم مادة أخرى مفجرة لإثارة بعض المتفجرات الشديدة، أما المتفجرات النووية فإنها تولد طاقة بإحداث تغييرات في نواة الذرة. انظر: مفجر.

متفورد، وليم: (١٧٤٤-١٨٢٧)، مؤرخ إنجليزي، ترك أكسفورد ١٧٦١ دون أن يظفر بدرجة جامعية، درس القانون، ثم هجره. بدأ - باقتراح المؤرخ إدوارد جيبون - عمله الذي كرس له حياته، وهو كتاب «تاريخ اليونان» (٥ مجلدات، ١٧٨٤-١٨١٨)، فكان خير كتاب في هذا الموضوع، حتى أصدر جورج جروت مؤلفه المشهور في تاريخ الإغريق.

متقون أو البايترزم: حركة ظهرت في الكنيسة اللوثرية في القرنين ١٧ و ١٨ وكانت غايتها مقاومة النزعة الفكرية التي استقرت في الكنيسة. وبدأ فيليب ياكوب سبنسر يعقد اجتماعات تعبدية ١٧٦٠، حض فيها على دراسة الكتاب المقدس وممارسة العقائد المسيحية، ولم يكن غرضه اتباع البيوريتانية، بل الحياة الروحية فوق حرفية العقيدة، جاعلاً دعوته تنبني على التبرير بالأعمال وهذا عكس ما كان يراه لوثر.

متلازمة الوفاة الفجائية للرضع: وفاة مباغته غير متوقعة وبغير سبب ظاهر تصيب طفلاً يبدو سليماً (عمر بين أسبوعين إلى ٨ أشهر). يحدث أكثر في الذكور والمواليد ناقصي الوزن وفي الطبقات الفقيرة خلال أشهر الشتاء أو الرضيع الذي ينام على وجهه. وبعض النظريات تقول إن الرئتين غير تامتي النمو، أو توجد مشاكل في سيطرة جذع المخ على التنفس أو إعادة

على نفس الأسس والقواعد التي بنيت عليها الحدود الأولى المعطاة. وهي في هذا المثال تنتج من مضاعفة مقام كل حد ليتبع الحد التالي. وبعض المتسلسلات اللانهائية تقترب من قيمة معينة تسمى: نهاية المتسلسلة، بمعنى أنه كلما جمعنا عدداً أكبر من حدودها، فإن حاصل الجمع وسمى (حاصل الجمع الجزئي للمتسلسلة) يقترب شيئاً فشيئاً من تلك القيمة المسماة: نهاية المتسلسلة. ومثال ذلك المتسلسلة المذكورة سابقاً، نجد أن نهايتها هي الواحد الصحيح، لأن حاصل جمع حد واحد، ثم حدين، ثم ثلاثة، وهكذا، هو  $\frac{1}{2}$ ،  $\frac{3}{4}$ ،  $\frac{7}{8}$ ،  $\frac{15}{16}$ ... وذلك يقترب بالتدرج من الواحد الصحيح، ومع ذلك فإن كثيراً من المتسلسلات ليست متجمعة كالمتسلسلة السابقة، ومن الأمثلة  $\frac{1}{2} + \frac{1}{3} + \frac{1}{4} + \dots$  وذلك لأنه على الرغم من أن الحدود تأخذ في الصغر بالتدرج إلا أنه كلما جمعنا منها عدداً كافياً من الحدود، كان حاصل الجمع أكبر من أي عدد يمكننا ذكره.

المتسلسلة الأكتينية: انظر: العناصر الأرضية النادرة المشعة.

المتسلسلة اللانثانيدات: انظر: العناصر الأرضية النادرة. متطوعو أمريكا: جمعية دينية خيرية، تأسست ١٨٩٦ على يد الجنرال بالنجتون بوث، وزوجته مود بالنجتون بوث، لمساعدة الكنائس. ويحث هؤلاء المتطوعون المهتدين على أن ينضموا إلى أية كنيسة، ويمدوا يد العون لمدارس الأحد، ويعنوا بالقيام بخدمات خيرية واجتماعية عديدة أبرزها رابطة المتطوعين التي أسستها السيدة بوث ١٨٩٦ لمعاونة ومساعدة السجاء المسنين.

متغير: رمز يدل على أي عنصر في مجموعة معينة، وأي عنصر في هذه المجموعة يمثل أحد قيم هذا الرمز، كما أن تلك المجموعة هي بدل قيمة هذا المتغير وإذا كانت المجموعة عنصراً واحداً كان المتغير مقداراً ثابتاً، وفي الرياضيات تستخدم عادة الرموز س، ص، ع... للدلالة على المتغيرات.

المتنبى: (٩١٥ - ٩٦٥)، أبو الطيب أحمد بن الحسين، شاعر، ولد بالكوفة ودرس بها، وهرب صغيراً من فظائع القرامطة إلى بادية السماوة، بين العراق والشام، فأتقن العربية، وعند عودته احترف الشعر، فمدح رجال الكوفة وبغداد، وتنقل بين مدن الشام يمدح شيوخ البدو والأمراء والأدباء. ولما لم يستفد من الشعر أشعل ثورة صغيرة اختلطت فيها المبادئ السياسية بالدينية ولذلك اتهم بادعاء النبوة، ولكن عامل الأخشيد قضى عليها وسجنه، ثم أطلق سراحه، فعاد إلى حياة التنقل والمدح، واتصل بسيف الدولة الحمداني، وصار شاعره وصديقه، وعاشا معاً تسع سنوات يغدق سيف الدولة عليه المال، ويفيض المتنبى برائع القول في مدحه، بما خلده في التاريخ، ولكن الوشاة غيروا قلب الأمير على الشاعر، فاضطر المتنبى إلى الاتصال سرّاً بكافور الإخشيدى، الذى وعده باحدى الولايات، فهرب إلى مصر ومدح كافوراً، الذى لم يحقق وعده، فهجاه الشاعر، وهرب إلى العراق، وتنقل بين بغداد والكوفة وأرجان وشيراز، ولكن أحد مهجويه قتله قرب دير العاقول. وفي شعره آثار تشيع، ومبادئ فلسفة تشاؤمية، وتعصب واضح للعروبة، وتظهر شخصيته فيه طاغية، متدفقة، قوية الأسلوب، متحررة القوالب، ولكنه كان محافظاً على الصورة الشعرية المأثورة، واختلف معاصروه فيه، وتطرفوا في رفعه أو خفضه، ولكنه حاز الرضا العام بعد قليل، وتلمذ على شعره أكثر من جاء بعده من الشعراء إلى اليوم، وأشهرهم المعرى، ولذلك ألف حوله من الكتب أكثر مما ألف حول أى شاعر آخر، صدرت عدة كتب عنه بمناسبة عيد الألفية.

متنزه يلوستون القومى: منطقة متسعة (٨٩٥٦ كم<sup>٢</sup>)، غ الولايات المتحدة الأمريكية، ش غ ويومنج وتشمل أجزاء من مونتانا، وإيداهو، يتألف معظم المتنزه من هضبة واسعة في جبال روكي ارتفاعها ٢٤٤٠ م، تحيط بها الجبال، ويتألف معظمها من صخور بركانية، ويبدو هنالك النشاط البركاني في شكل ينابيع حارة، أو فوارات

استنشاق ثاني أكسيد الكربون. ويعتقد إصابة الرضيع بنوبات قصيرة من صعوبة فى النفس قبل أزمة الوفاة.

المتنمّس الضبّعى: جرير بن عبد العزى - أو عبد المسيح - (ح ٥٨٠) شاعر جاهلى من أهل البحرين، اتصل بعمر بن هند ملك الحيرة ونادمه، ثم شعر بتغيره عليه ففر هو وابن أخته طرفة بن العبد، فذهبوا إلى الشام، ومات فى بصرى. يكشف شعره عن ثورة فى نفس الشاعر على خاله الذى أنكر خوؤلته له، وعلى عمرو بن هند، وعلى المجتمع. أعجب النقاد والأدباء القدامى به، فعده الأصمعى أحد الفحول الرؤساء، ووصفه المفضل الضبى بشاعر ربيعة فى زمانه. ترجم المستشرق فولرز شعره إلى الألمانية.

متمم بن نويرة: شاعر، صحابى، أسلم هو وأخوه مالك، فجعل النبى ﷺ مالكا على صدقات يربوع، ولكن موقف مالك فى محنة الردة كان غامضاً، فقتله خالد بن الوليد، فرثاه أخوه بقصائد نالت الإعجاب وأكسبته الشهرة. ولا يعرف كثير عن حياته سوى وفاته لأخيه، ويبدو أنه مات بعد عمر بن الخطاب، وخلف ابنين شاعرين خطيبين، وكان قصيراً أعور، وعشى فى آخر حياته.

متن: اصطلاح يطلق على النص. شهر فى علم الحديث، تمييزاً للنص عن السند، وفى التأليف فى العصور المتأخرة، تمييزاً للكتب مما حولها من شروح وحواش.

متناهية الصغر: كمية تقترب من الصفر كنهاية مثل المقدار (س) = (س - ١) عندما س تقترب من الواحد والمقدار ر (س) =  $\frac{1}{س}$  عندما س تقترب من اللانهاية.

المجموع الجبرى لمقادير متناهية الصغر وحاصل ضرب مقدار متناهى الصغر فى مقدار محدود وخارج قسمة مقدار متناهى الصغر على مقدار محدود غير صفرى هو مقدار متناهى الصغر. وتكون المقادير المتناهية الصغر إما من نفس الدرجة أو من درجات مختلفة. حساب المتناهى فى الصغر هو حساب التفاضل والتكامل وذلك لأنه مبنى على دراسات لكميات متناهية الصغر.

كمنتزه ابراهيم لنكولن بوسط كتكى، قرب هودجفيل، وفيه الكوخ الذى أقيم ١٩٣٩ مكان مولد ابراهيم لنكولن (٣) أنصاب تذكارية، كتمثال الحرية ج ق نيويورك ١٩٢٤، (٤) منتزهات عسكرية قومية، كمنتزه جيتسبرج، ج بنسلفانيا، وأقيم ١٨٩٥ (٥) منتزهات تذكارية قومية، كمنتزه تيودور روزفلت، وهو جزء من مزرعة روزفلت «بالكهون» على امتداد نهر ميسورى الصغير، ج غ داكوتا الشمالية وأنشئ ١٩٤٧، (٦) منتزهات قومية لذكرى المعارك، كمنتزه ريشموند، أنشئ ق فرجينيا ١٩٤٤، (٧) مراكز قومية لذكرى المعارك. مثل «وايت بليتز» (سهول وايت) ج ق نيويورك، وبها أنصاب تذكارية تشير إلى مواقع جيش واشنطن فى معركة «وايت بليتز»، (٨) تذكارات قومية كالمزلىن اللذين مات فيهما لنكولن، وواشنطن.

**متنورون:** أعضاء جمعية فكرية أسسها آدم فايسهوبت بعد ١٧٧٦، وازدهرت مدة قصيرة. كانت لها اتصالات بالماسونية، ولذلك قاومتها الكنيسة الكاثوليكية، وفى ١٧٨٥، حلتها الحكومة فى مقاطعة بافاريا الألمانية، وظلت فرق لاحقة تستعمل هذا الاسم، ويدعو الروزكريتون أنفسهم بالمتنورين.

**متوازي الأضلاع:** مضلع رباعى مستوٍ كل ضلعين متقابلين فيه متوازيان والخط الواصل بين أى رأسين غير متتاليين فيه يسمى قطراً، ارتفاعه هو البعد العمودى بين أى ضلعين متقابلين فيه، ومساحته حاصل ضرب طول أحد أضلاعه فى البعد العمودى بينه وبين الضلع المقابل له.

**متوالية صوتية:** فى الموسيقى، هى الأعداد الدالة على النغمات المتوالية، إما بمعدل ترددات أوتارها فعلاً، أو بما يناسبها فرضاً، وأقل حدود المتوالية الصوتية ثلاثة، فاذا رتبنا لأربع نغمات متجانسة فى متوالية، فانها تسمى الجنس ذا الأربع نغمات، وأقصى تأليف متوال هو من جنسين كل منهما بالحدود الأربعة، إما متصلين أو منفصلين، وأصناف المتواليات الصوتية أربعة: (١)

كبيرة ساخنة، يزيد عددها على ثلاثة آلاف، وبعضها ليس له نظير فى أية بقعة أخرى، من حيث الحجم وشدة الاندفاع والاثـر الذى يحدثه فى الأراضى المجاورة، وهناك مساحات من الحراج المتحجرة، تعد إحدى عجائب المنطقة، والحراج المزدهرة ذات الأشجار الدائمة الخضرة، وأنواع كثيرة من النبات، وأشكال غريبة من الزهر، ويعتبر هذا المنتزه أكبر حرم تعيش فيه بأمان أنواع كثيرة من الحيوانات البرية، كالدببة والأغنام الجبلية والأيتال والوعول، وأنواع أخرى من الحيوانات الصغيرة، وأنواع عديدة من الطيور، منها ما هو نادر. ويجتاز المنتزه نهر يلوستون (١٠٨٠ كم) ويمر وسط مهاو عميقة. ويحدر أحياناً بشكل شلالات، وتوجد بالمنتزه بحيرة يلوستون (على ارتفاع ٢٣٥٧ م ومساحتها ٣٦٠ كم<sup>٢</sup>)، وهى أكبر بحيرة فى أمريكا الشمالية فى مثل هذا الموقع الشاهق، ويمتد الموسم السياحى بالمنتزه من يونية إلى سبتمبر، والمنطقة كلها حرم قومى تعنى حكومة الاتحاد بحراسته والمحافظة عليه. انظر: منتزهات قومية وأنصاب تذكارية.

**منتزهات قومية وأنصاب تذكارية:** فى الولايات المتحدة أنشئ مكتب المنتزهات العامة بوزارة الداخلية بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٦ للربط بين إدارة المنتزهات القومية والأنصاب التذكارية، أصبح فى ١٩٦٢ يشرف على ح ٢٠٠ منطقة، وعهد إليه - بالإضافة إلى ذلك - رعاية بعض المقابر القومية، والمنتزهات الرئيسية والمواقع التاريخية التى لا تمتلكها الحكومة. من واجباته منع الحرائق فى الغابات ومنع تلوث المياه وحماية النباتات والحيوانات (مثل قطعان الظباء والكاريبو والدببة والأغنام والوعول والبيسون وحيوانات أخرى)، للكونجرس وحده حق إقامة المنتزهات القومية، وباستطاعة رئيس الجمهورية تقرير الأنصاب التذكارية. وتنقسم هذه المنتزهات إلى: (١) منتزهات قومية، كمنتزه يلوستون فى ويومنج ومونتانا وايداهو ومنتزه جراند كانيون فى أريزونا، (٢) منتزهات قومية تاريخية،

والجهود التي بذلت في سبيل خلق حياة منظمة مستقرة، وصور من أدعية وأنشيد ردها الناس في مختلف الملاحم التي أنشأها الأساطير بين مختلف المذاهب الفكرية. ثم محاولات شتى للملاءمة بين تلك المذاهب بغية الوحدة السياسية، كل ذلك جمعه القوم وأثبتوه في غير ترتيب، جاعلين منه زادًا وذخيرة لفرعون، مسبوقة بمراثٍ منها ما يقال يوم موته، ومنها ما يقال يوم دفنه، ومنها ما يقال فيما بين ذلك، وقد بذل العالم الألماني زيتيه جهودًا رائعة موفقه في دراستها وتفسيرها.

متى بن يونس القنائي: (ت ٩٤٠)، مترجم نصراني ممن نقلوا الفلسفة اليونانية من السريانية إلى العربية. عاش في بغداد، وقرأ المنطق على أبي إسحاق إبراهيم قويري المنطقي، وإليه انتهت رئاسة أهل المنطق في عصره. له مع أبي سعيد السيرافي مناظرة مشهورة حول المنطق والنحو، أوردها أبو حيان التوحيدي في كتابيه: «المقابسات» و «الإمتاع والمؤانسة». تخرج على يديه يحيى بن عدى، الفيلسوف المنطقي الذي انتهت إليه رئاسة المناطق في زمانه. له شرح على كتاب «إيساغوجي» لفورفوروس، وهو الكتاب الذي يقال إن ابن المقفع قد ترجمه، وإن كلاً من يحيى النحوي وأبى الفرج بن الطيب قد شرحه.

متى، القديس: أحد الرسل الاثني عشر ويدعى لاوى بن حلفى، من قانا الجليل. كان عشارًا من كفر ناحوم. اختاره السيد المسيح تلميذًا له (متى ٩: ٩ - ١٣، ١٠: ٣، ومرقس ٢: ١٤، ولوقا ٥: ٢٧، ٢٩). صاحب الإنجيل الأول، شعاره - كصاحب إنجيل - شاب أو ملاك، عيده ٢١ سبتمبر.

متيم الهشامية بنت عبد الله: (ت ح ٨٤٢)، جارية من المغنيات المحسنات في عهد الدولة العباسية، أخذت الغناء عن إسحاق الموصلى، وعن أبيه إبراهيم، ثم اشتراها على بن هشام أحد القواد في جيش المأمون وتزوجها، وهى أم ولده جميعًا. كانت متيم حلوة

متوالية عديدة، وهى ما ترتب فيها أعداد النغمات ترتيبًا عدديًا منتظمًا على التوالي، فيقع أعظم النسب طرقًا أثقل، (٢) متوالية توافقية وهى الأعداد الدالة على ترددات ثلاث نغمات تتوالى بعكس ترتيب نسبتي المتوالية العديدة، كما فى النغمات المتوالية الحدود: (٣/ ٤/ ٦)، على الأساس (صول)، فهى بعكس ترتيب النغمات المتوالية بالحدود: (٢/ ٣/ ٤) على الأساس (دو)، (٣) متوالية هندسية، وهى ما ترتب فيها الأعداد الدالة على النغمات ترتيبًا هندسيًا تتساوى فيه نسبة ما بين كل نغمتين متواليتين، والعرب يسمون أبعاد النغم فى المتواليات الهندسية «الأبعاد المتشابهة»، (٤) متوالية تأليفية، وهى ما ترتب بأربعة حدود يكون بينها اتصال تأليفى بوجه ما، ينتج عنه متوالية بثلاثة حدود، أو يكون بين مجموع طرفى المتوالية ووسطها نسبة ماثمة، انظر: ذو الأربع النغم.

متوسط: مقياس إحصائى يمثل عدديًا خواص مجموعة من الأرقام. وهو عبارة عن مجموع هذه الأرقام مقسومًا على عددها، ويؤخذ عدد التكرارات فى الحسبان ويطلق على هذا المتوسط متوسطًا عدديًا، وهناك المتوسط الهندسى لعدددين موجبين وهو عبارة عن الجذر التربيعى لحاصل ضربهما.

المتوكل على الله الثالث: (١٤٦٦ - ١٥٤٣)، آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر، نزل له أبوه عن الخلافة ١٥٠٨، ولما دخل السلطان سليم مصر ١٥١٧ قبض عليه، وأخذته معه إلى الآستانة، فمكث فيها زمناً، ثم أطلقه فعاد إلى مصر إلى أن توفي فيها.

متون الأهرام: مجموعة ضخمة من النصوص الدينية، نقشت على جدران حجرات الدفن والمجازات المؤدية إليها بباطن أهرام الملوك من عهد أوناس حتى نهاية الأسرة ٦ أو ما بعدها بقليل، وهى مزيج مختلط من صور الحياة عند الفراعنة منذ فجرها الأول، فيها ألوان من نظم الحكم والسياسة والعقيدة. ومكان الملك من الرعية ومن الأرباب المعبودة. ثم ألوان من الكفاح



مثقال: عرفه المقرئى بأنه اسم لما له ثقل، سواء كبير أو صغر، صار فى عرف العرب اسماً للدينار، وتحدد وزنه فى العصر الأموى على يدى الخليفة عبد الملك بن مروان بعد إصلاحه للسكة الإسلامية، إذ جعل المثقال أى الدينار يزن ٢٥، ٤ جم، وتم ضبط وزنه عن طريق الصنح الزجاجية.

مثقب: آلة تستخدم يدوياً أو آلياً لعمل الثقوب فى المواد المختلفة الصلابة. أقدمها المخراز، وكان فى شكله البدائى شوكة أو قطعة من العظام من الشعاب الحادة بعد تجفيفها. وقد استخدم لعمل الثقوب الصغيرة، كذلك استخدم البدائيون المثقب القوسى للشقب وإشعال النار أيضاً. ومن آلات الثقب أيضاً (البريمة) وهى آلة ذات يد عمودية وسن مبرومة. وقد كانت معروفة قديماً، وتطورت أشكالها بمرور الزمن. وثمة أنواع أخرى من المثاقب تدار آلياً وتستخدم لثقب الأحجار، من أنواع المثاقب أيضاً الحفارات الضخمة لاستخراج البترول من باطن الأرض.

المثقب العبدى: عائد بن محصن بن ثعلبة (توفى ح ٥٨٧) شاعر جاهلى من بنى عبد القيس، من أهل البحرين، مدح عمرو بن هند والنعمان بن المنذر ملكى الحيرة، وغيرهما من الكبراء، لأسباب قبلية فى الغالب، ويتميز شعره بدقة الوصف، وقوة الملاحظة، ورهافة الحس، وابتداع المعانى، والركة والحكمة، واختار المفضل الضبى إحدى قصائده فى مفضلياته.

مثث: اسم الوتر الثانى فى العود القديم، كما يسميه العرب، فأول الأوتار أثقلها، وهو ما كانوا يسمونه «اليم»، يليه «المثث» ويشبه الوتر الذى يسميه المحدثون فى وقتنا هذا: وتر «الدوكاه».

مثث: فى الرياضيات: شكل مستو يحده ثلاثة مستقيمات تسمى أضلاعاً، وهى تتقاطع فى ثلاث نقط تسمى رؤوس المثلث. ويمكن اعتبار أى ضلع قاعدة للمثلث، وحيث يسمى البعد العمودى بين تلك القاعدة وبين الرأس المقابل لها باسم: الارتفاع. ومساحة

الوجه، من مولدات البصرة، واشتهر لها صوتها، فى شعر كثير، من الأصوات المائة المختارة.  
مث: الرمز الكيميائى للعنصر برومسيوم.

مثال: نظرية المثل فى فلسفة أفلاطون. والمثال هو الفكرة المجردة التى تكون نموذجاً تأتى على غرار أفراد النوع الواحد. فالدوائر مثلاً كلها تقريبات من مثال الدائرة، الذى هو نموذجها وأساس تعريفها. وأفراد الناس كلهم تقريبات من مثال الإنسان، وهكذا. والمثل موجودة فى عالم عقلى غير هذا العالم المحسوس.

مثالية: المذهب القائل بأن حقيقة الكون أفكار وصور عقلية، وأن العقل مصدر المعرفة. فالفيلسوف أفلاطون مثالى بتصوره عالماً عقلياً قوامه أفكار بمثابة النماذج للموجودات الجزئية المادية التى فى عالمنا المحسوس، والعالم العقلى عنده هو الحق، أما العالم المحسوس فأشبه بالظلال. وباركلى مثالى بقوله إن حقيقة الشئ هو إدراك العقل له، وما ليس يدركه العقل عدم. وكانت مثالى حين جعل المقولات العقلية شرطاً للمعرفة. وهيجل مثالى حين قال إن حقيقة الكون روح مطلق يعبر عن نفسه فى الوجود المشهود.

مثانة: جزء من الجهاز البولى، وهى عضو فى تجويف الحوض، ويصل إليها البول الذى تفرزه الكليتان بوساطة الحالبين، فإذا امتلأت المثانة انقبضت جدرانها، ودفعت بالبول إلى القناة البولية، ومن ثم إلى الخارج. والمثانة عرضة للالتهاب وتكون الحصى، ويؤدى ذلك إلى كثرة الحاجة إلى التبول حتى فى أثناء النوم.

مثانة هوائية: كيس كبير ملىء بالغاز، يوجد بسقف الجوف فى الأسماك المشعة الزعانف. نشأ أصلاً من رئة الأسماك الأسلاف. وقد تكون المثانة متصلة بالمرء بقناة هوائية، كما فى الشبائط، أو غير متصلة كما فى البلطى والبورى. وظيفتها هيدروستاتيكية، تعين على تكيف الوزن النوعى للسماك بالوزن النوعى للماء، فيستطيع السمك أن يغوص أو يطفو، إذ يقل الغاز فى المثانة عند الطفو، ويزيد عند الغوص.

من تراكم الثلج وتماسكه في أعلى الجبال وفي المناطق الباردة. الأنواع الرئيسية هي مثلجات الوديان، ومثلجات ييدمونت، أو بحيرات الجليد، والمثلجات القارية. والأولى هي السنة جليدية، تبدأ من حقول الثلج في أعلى الجبال، وتنساب في الوديان كما تنساب الأنهار، ولكن في ببطء شديد، والثانية تنشأ عند اتحاد مثلجات الوديان، أما الثالثة فهي مسطحات شاسعة من الجليد، كمثلجات جرينلاند، وانتاركتيكا، انظر: البلايستوسين، وطرح الجليد، وشقوق المثلج.

مثنوى: انظر: الرومي، جلال الدين.

مثنى: اسم الوتر الثالث في العود كما يسميه العرب، ويشبه الوتر الذي يسمى اصطلاحاً في وقتنا هذا: «وتر النواة» بفرض أن أول الأوتار وأثقلها نغمة زائد على الأربعة الأوتار في العود القديم.

المثنى بن حارثة: (ت ١٤ هـ/ ٦٣٥ م)، صحابي وقائد عربي من بني شيبان. أعان العلاء بن الحضرمي على مكافحة المرتدين في البحرين، استولى على القطيف وهجر، وبلغ في تقدمه مصب دجلة والفرات. قاتل المثنى تحت لواء خالد بن الوليد في معظم معاركه بالعراق ولما دعى للسفر إلى جبهة الشام تولى المثنى قيادة الجيش العربي ضد الفرس، فهزمهم (١٤هـ/ ٦٣٥) في معركة البويب بيد أنه اضطر إلى الانسحاب ومات شهيداً.

مثوديزم: عقيدة ونظام وعبادة، وهي من الطوائف البروتستانتية، وقد أوجدها جون وسلي في إنجلترا، فقد نظم هو وأخوه تشارلس وسلي، وجورج هوبتفيلد، هذه الطائفة في أكسفورد (١٧٢٩)، وكان تصميمهم أن يسيروا حياة الناس ودراساتهم بموجب قانون وأسلوب معين، هو الذي أكسبهم لقب مثودست. كرز أتباعهم في البيوت ومخازن الحنطة والحقول، ودرب وعاظ علمانيون على العمل، ورسمت لهم خطط للأسفار والكرازة، واتخذ المثودست في المؤتمر السنوي الأول (١٧٤٤) مبادئ الدين المرتكزة على قواعد الإيمان التسع

المثلث تساوى نصف حاصل ضرب القاعدة في الارتفاع المناظر لها. ويطلق على الخط الواصل من أى رأس في المثلث إلى منتصف الضلع المقابل له اسم: المستقيم المتوسط. ولكل مثلث ثلاثة مستقيمت متوسطة تتلاقى في نقطة، وثلاثة ارتفاعات تتلاقى غالباً في نقطة أخرى. وتنقسم المثلثات إلى أنواع مختلفة تبعاً لمقادير زواياها، فالمثلث المتساوى الأضلاع تكون زواياه متساوية، والمثلث المتساوى الساقين نجد فيه زاويتين متساويتين، والمثلث العام مختلف الأضلاع والزوايا، أما المثلث القائم الزاوية فنجد إحدى زواياه قائمة، (تسعون درجة). وبما أن مجموع زوايا المثلث تساوى قائمتين فيترتب على ذلك عدم وجود أكثر من زاوية قائمة واحدة في أى مثلث، وكذلك لا يوجد أكثر من زاوية منفرجة واحدة. وفي الهندسة يتطابق المثلثان عادة (أى يكون لهما نفس الهيئة والمساحة بحيث يمكن اعتبارهما توأمين)، إذا ساوت ثلاثة أجزاء معينة من أحدهما الأجزاء الثلاثة المناظرة لها في المثلث الآخر. وهذه الحقيقة تجعل في المستطاع - في حساب المثلثات - معرفة مقادير زوايا وأضلاع أى مثلث إذا عرفنا ثلاثة منها. وللمثلث أهمية خاصة في الهندسة المستوية، لأنه أبسط أنواع الأشكال الكثيرة الأضلاع، فهو يحتوى على أقل عدد ممكن من الأضلاع. ويمكن تقسيم أى شكل كثير الأضلاع إلى مثلثات عن طريق توصيل الأقطار المختلفة، وتبعاً لذلك فإن أى نظرية كاملة لحل المثلث وقياسه تؤدي إلى نظرية كاملة لقياس جميع الأشكال المتعددة الأضلاع. والمثلث الكروى يرسم على سطح كرة ولا تكون أضلاعه مستقيمة. وعادة تكون هذه الأضلاع هي أقواس من دوائر عظمى فى الكرة. ويمكن الإشارة إلى أحد الأضلاع إما بمقدار طوله وإما بقيمة الزاوية المقابلة عند مركز الكرة، ولكن قوانين حل المثلث الكروى تعتمد على قيم الزوايا المقابلة للأضلاع. والمثلث الكروى ذو أهمية في الحسابات الفلكية والجيوديسية. مثلجة: كتل عظيمة من الجليد تنساب في ببطء، وتتكون

مجاوعة السنوات السبع: دون الفراغة قصتها أيام البطالمة على صخرة بأعلى جزيرة سهيل، وهي ذكرى محنة مرت بأسلافهم أيام الملك زوسر، تأخر فيها فيض النهر سبعة أعوام، أجذبت فيها الأرض، ونضب الرزق، وجاع الناس، وتحدثنا القصة كيف رأى زوسر فى منامه خنوم حارس منابع النيل يشره بزوال الكرب، ومجئ الفيض، فقام يقرب له، ويوسع فى معبده، ويجعل له الجبوس والأوقاف، ومهما يكن من شئ فإن الذين وصفوا القصة كانوا يريدون بها تثبيت حقوقهم فى أوقاف معبد خنوم.

**المجال، نظرية:** إطار نظرى وليس نظرية بالمعنى الدقيق للكلمة، وضع خطوطه الرئيسية فى علم النفس كورت ليفين، ويدور هذا الإطار حول محور رئيسى هو ضرورة إدراك ظواهر السلوك على أنها أحداث تقع فى مجال قوى كانت له خصائص معينة لحظة وقوع هذه الأحداث، وهو يكتسب هذه الخصائص من نمط توزيع القوى فيه فى تلك اللحظة، وقد أوحى هذا الإطار لليفين وتلاميذه بعدد كبير من المفهومات المستحدثة، مثل مفهوم التوتر، ونطاق الحركة الحرة، والمسالك والحواجز، وحدود المناطق... إلخ، كما أوحى إليهم بتصميمات لعدد من التجارب الممتازة التى كان لها فضل كبير فى ظهور فرع الدراسات المعروف باسم «ديناميات الجماعة»، أحد الفروع الهامة لعلم النفس الاجتماعى فى الوقت الحاضر.

**مجال الدون:** (باللاتينية = المحاربون بالسيف)، كانوا يؤلفون فى روما طبقة من محترفى المبارزة يعرضون فنهم فى الحفلات، كان الحفل يضم عادة ١٠٠ زوج منهم وازداد عددهم تدريجياً فى عهد الإمبراطورية فبلغ فى حفل أقامه تراجان ٥٠٠٠ زوج. وكانوا عادة أسرى حرب، أو عبيداً اشتروا خصيصاً لهذا الغرض أو مجرمين مدانين. وكذلك فى عهد الإمبراطورية، كان بعض المعدمين من الأحرار يرتزقون بهذه الوسيلة. وكان المجالدون يدرّبون فى مدارس خاصة، ويخضعون لنظم قاسية ويختلفون فيما بينهم تبعاً لأسلحتهم. فكان

والثلاثين المذكورة فى كتاب الصلاة العامة. لكنهم شددوا على التوبة والإيمان والقداسة والخلاص الحر التام، ولم يستطع هويتفيلد أن يوافق على هذه العقيدة، ولذلك أصبح زعيم المئودست الكلفنيين. أما القسم الرئيسى فجعلوا دستورهم ما أصدره من قواعد عام ١٧٨٤، وانفصل هؤلاء رسمياً عن كنيسة انجلترا ١٧٩١، ونظموا ما عرف بالكنيسة المئودية الوسلية وظهرت أصول الكنيسة المئودية فى أمريكا فى نيويورك، على أثر مواعظ فيليب أسبورى وذلك ح ١٧٦٦، وعمل فرانسيس اسبورى (١٧٧١) على نشر المئودية بسرعة، وتشكل أول مؤتمر (١٧٧٣)، وتنظمت الكنيسة الأسقفية (١٧٨٤) جاعلة أسبورى وتوماس كوك أساقفة لها، وانقسمت هذه الكنيسة فى أمريكا كما انقسمت فى انجلترا إلى فروع عديدة، وأدت قضية العبيد إلى فصل المئودست الأسقفيين الجنوبيين (١٨٤٥) عن الكنيسة الأم، ولكن اتحدت الكنيسة (١٩٣٩) مع الكنيسة البروتستانتية المئودية مشكلة بذلك «الكنيسة المئودية».

**مجاثيريوم:** جنس منقرض من حيوان الكسلان الأرضى، كان واسع الانتشار فى أمريكا الشمالية والجنوبية خلال دور البلايستوسين، بلغ طوله ح ٥ م. وكانت له أرجل خلفية ضخمة ثقيلة، وكذلك كان ذيله.

**مجاز:** فن من فنون الأدب، يتناول بالوصف أو بالنقد الآراء السياسية أو الاجتماعية أو الفنية، مع استخدام رموز غاية فى الاتقان، والشخصيات الروائية فى هذا النوع من الفن عبارة عن نماذج أو تجسيد لأفكار مجردة، وتعد قصة «ملكة الجان» لسبنسر، و «رحلة الحاج» لبنيان، من أشهر الأمثلة على هذا النوع.

**مجازات الأدوار:** فى الموسيقى، طريق الوصل بين دورين من جنس واحد أو من جنسين مختلفين فى الإيقاعات. فقد يكون المجاز بين الدورين نقرة أو نغمة، كما فى الأدوار الصغار، وقد تكون المجازات بين الأدوار الطوال أكثر من ذلك، والمجاز بين الدورين قد يسمونه: القنطرة.

من ملوك الطوائف، رومى الأصل، ولد بقرطبة، ورياه المنصور بن أبى عامر مع مواليه، فنسب إليه. مؤسس الدول العامرية فى دانية وفى الجزر الشرقية (البليار) التى كانت تتبع الأندلس فى البحر المتوسط منذ ٤٠٨ هـ / ١٠١٧. كان يسمى أبى الجيش لامتيازه بالشجاعة الحربية والإقدام النادر. بزغ فى الملاحة وأسس أسطولا عظيماً أغار به على شواطئ فرنسا وإيطاليا. سيطر على البحار وأدخل الرعب فى قلوب المسيحيين وقطع الطرق على تجارهم وملاحيهم. كان عارفاً بالأدب وعلوم القرآن الكريم. خلفه ابنه على إقبال بن مجاهد حتى ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦. قضى على ملكهم المقتدر بن سليمان السرقسطى من بنى هود.

المجاهد الرسولى: (١٣٠٦ - ٦٣)، على بن داود المؤيد بن يوسف المظفر. من ملوك الدولة الرسولية باليمن، ولد بزبيد، وولى الملك بعد وفاة أبيه ١٣٢١. خلع ثم عاد عقب ثورة، وفى أثناء حجه بلغ قادة الركب المصرى أنه عزم على نزع سلطة مصر عن الحجاز وإلحاقه باليمن، فأخذوه معهم، أقام بمصر مدة، وتوفى بعدن، ودفن بتعز، له مدرسة بمكة، وأخرى بتعز، ومسجد بزبيد.

مجتمع: انظر: علم الاجتماع.

مجتمع بدائي: مصطلح أنثروبولوجى، يطلق على المجتمعات الصغيرة الحجم والمساحة، القليلة السكان نسبياً، والتى تتميز بسداجة فنونها الآلية، وبساطة حياتها الاقتصادية وقلة التخصص فى الوظيفة الاجتماعية، وتوزيع العمل، وعدم وجود تراث أو آداب أو لغة مكتوبة أو تاريخ مدون. ولا يتضمن الاصطلاح أن ذلك المجتمع أسبق فى الزمن على غيره، أو أنه يمثل الحالة الأولى التى كان عليها المجتمع البشرى.

مجتهد: الذى يستطيع استنباط الأحكام. ولا بد أن يكون صحيح الفهم، سليم الاعتقاد، عالماً باللغة العربية، والقرآن، والسنة، ومقاصد الأحكام، وطرق الرأى ومواضع اتفاق العلماء واختلافهم. والمجتهدون

بعضهم يحملون دروعاً مستطيلة وسيوفاً قصيرة، وبعضهم دروعاً مستديرة وسيوفاً منحنية، وبعضهم يبارزون عارين. ولا يتألف سلاح الواحد منهم إلا من شبكة وأداة كانت عبارة عن مقبض طويل ينتهى بثلاث شعب مدببة وكان مصير المنهزم القتل بيد المنتصر، لكنه كان ينجو أحياناً من هذا المصير إذا شفع له النظارة. اشترك كثير من المجالدين بقيادة سبارتاكوس فى حرب العبيد الثالثة (٧٣ - ٧١ ق م).

مجالس الالباء: تشكل فى المدارس الحديثة من آباء التلاميذ أو ممثلين عنهم، ومن ممثلين لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة. وعن طريق هذه المجالس يتم الاتصال بين البيت والمدرسة لصالح التلميذ. وتعالج مشكلات البيئة المحلية، وأمور المدرسة، وتناقش طريقة قضاء التلاميذ لأوقات فراغهم، كما تبحث كتب القراءة للأطفال.

مجالوبوليس: مدينة قديمة فى قلب البيلوبونيسس ببلاد الإغريق. تأسست (ح ٣٧٠ ق م)، بناء على نصيحة أبامينونداس، لتكون مقر العصبة الأركادية الجديدة المناهضة لإسبرطة، نقل إليها سكان قرى كثيرة. كانت مسقط رأس الزعيم فلوييمن والمؤرخ بوليبيوس. نقب عن آثارها كثيراً.

مجانبة التعليم: إن مبدأ إلزامية التعليم الابتدائى، الذى يعترف به الآن العالم المتمدين، يتطلب مجانية هذا التعليم. فعلى الدولة التى تفرض التعليم على كل مواطن أن تقدمه له مجاناً. إلا أن التعليم المجانى قد تعدى فى كثير من البلدان نطاق التعليم الابتدائى الإلزامى، إذ شمل فى أحوال كثيرة مرحلة التعليم الثانوى، بل العالى. ولا يقتصر مبدأ المجانية على عدم استيفاء أجور عن الدراسة، بل إنه كثيراً ما يعنى تقديم الكتب ووجبة طعام إلى التلاميذ دون مقابل. وفى مصر صدر قرار جمهورى (يولية ١٩٦٢)، بتعميم مجانية التعليم فى جميع مراحلها وعلى مختلف مستوياته.

مجاهد بن يوسف العامرى: (ت ٤٣٦ هـ / ٤٤٠ م)،

درجتان: مجتهد مطلق وهو الأكثر علماً وأعلى مكانة، ومجتهد مذهب. يقتصر اجتهاده في مذهبه.

مجدبورج: مدينة (ح ٢٣٠٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سكسونيا - أنهلت وسط ألمانيا على نهر الألب. ميناء داخلي كبير. مركز صناعة الصلب والورق والمنسوجات والسكر والتعدين. أكبر مركز لصناعة سكر البنجر بألمانيا. أول إشارة عنها في التاريخ ترجع إلى (٨٠٥). مركز أسقفى (٩٦٨). حكم رؤساء أساقفتها إقطاعيات شاسعة كأمرء للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وحصلت المدينة منهم على ميثاق كان مثالا لما منحه المدن الألمانية والنمساوية والبهيمية والبولندية في العصور الوسطى. وفي ظل هذا الميثاق حكم المدينة مجلس منتخب، كما كان لها محكمة خاصة بها، وأغفيت من جميع الالتزامات، ما عدا أداء جعل إقطاعي للأمير صاحب الأرض. انضمت إلى عصبة الهنزة، قبلت الإصلاح اللوثرى ١٥٢٤ وانضمت إلى عصبة شمالكالدين ١٥٣١. قاومت الإمبراطور شارل ٥، حتى بعد انتهاء حرب شمالكالدين، إلى أن سقطت ١٥٥١ في أيدي سكسونيا. حاصرتها جيوش تيلي وبابنيم في أثناء حرب الثلاثين عاماً ١٦٣٠، واستولت عليها في ٢٠ مايو ١٦٣١ وأحرقتها، وأبيد ٢٠٠٠٠ نفس على الأقل في أثناء عمليات النهب التي تلت الحريق، وقد أثر ذلك في الأمراء البروتستانت، فأبرموا حللاً وثيقاً. أعيد بناء المدينة وانتعشت تجارتها بعد صلح وستفاليا ١٦٤٨. دمر أكثر من نصف المدينة في الحرب العالمية ٢، وتحطمت الكاتدرائية.

مجلدو: بلدة قديمة بفلسطين، تقع عند الحافة الجنوبية لسهل أسدراييلون، ش السامرة، عثر فيها على مخلفات أثرية ترجع إلى ح ٢٠٠٠ ق م، وقعت في أرضها عدة معارك هامة، منها معركة تحتتمس ٣ ضد تحالف السوريين (ح ١٤٧٩ ق م)، قتل فيها يوشيا على يد نخاو ملك مصر (٦٠٩ ق م).

المجلذوب، محمد: (١٧٩٦ - ١٨٣٢)، شاعر متصوف

سوداني. سافر في شبابه إلى الحجاز، وأقام بالمدينة تسع سنوات، وعاد فأسس زاوية بسواكن. كان متصوفاً على الطريقة الشاذلية، ونظم الشعر الصوفي، وكتب أذكراً وموالد مسجوعة. له مجموعة مطبوعة.

المجر: انظر مجيار، وهنغاريا.

مجرة: مجموعة كبيرة من الغاز والأتربة ومليارات النجوم تتماسك بقوة الجاذبية بين أجزائها كما تمنع حركتها الدائرية من انهيارها على نفسها. والمجرة اللولبية النموذجية تأخذ شكل قرص مسطح قطره حوالي ١٠٠٠٠ سنة ضوئية، وله نواة مركزى أو نواة تحتوى على نجوم قديمة. ويتخلل القرص الأذرع اللولبية من أتربة وغاز ونجوم حديثة. ومجرة القطع الناقص التي لا يوجد بها أذرع لولبية والقليل من الغازات والأتربة تشبه نواة مجرة لولبية. وتصنف أقلية من المجرات على أنها غير منتظمة أى ليس لها تماثل أو نواة محددة. وتفتح إحدى النظريات أن المجرات غير المنتظمة تتطور إلى لولبيات أو ذوات قطع ناقص وهو ما يتوقف على كمية الحركة الدائرية الأولية. وتشع بعض المجرات جزءاً كبيراً من طاقتها على أشكال غير الضوء المرئى مثل موجات الراديو، والأشعة السينية والإشعاعات تحت الحمراء وفوق البنفسجية في حين تكون مكوناتها البصرية ضعيفة أو غير محسوسة. وتمسك الجاذبية أيضاً مجموعات من المجرات معاً، وتحتوى المجموعة المحلية الطريق اللبنية الذى يحتوى على الشمس والمنظومة الشمسية، ومجرة أندروميدا وكلاهما من اللولبيات وسحابتا ماجلان غير المنتظمين.

المجرة: نهر، طوله ٤١٥ كم بتونس، ش أفريقيا. ويعتبر أهم مجرى مائى فى إقليم التل وفى تونس بوجه عام. ينبع من جبال سوق أهراس بالجزائر، ويصب فى خليج تونس بالبحر المتوسط بدلتا كثيرة المنافع. من روافده: وادى ملاق، ووادى تاسه، ووادى سليانه، ووادى باجه.

المجريطى: (٩٥٠ - ١٠٠٧)، أبو القاسم مسلمة بن

مجلة القضاء الشرعي: مجلة شرعية علمية أدبية أصدرها محمد إبراهيم الجزيري ١٩٢٢، ورأس تحريرها أمين الخولي إلى أوائل ستها الثانية، ثم انفرد الأول بإصدارها إلى أن عطلت ١٩٢٩، كانت تصدر غرة كل شهر عربي، مليئة بالأحكام الشرعية ذات المبادئ لكبار رجال القضاء الشرعي، وبالمقالات الفقهية والعلمية والأدبية.

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: أصدرها المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢١، وكانت شهرية في المجلدات العشرة الأولى، ثم تحولت إلى مجلة فصلية منذ ١٩٤٨، وهي مجلة علمية لغوية منتظمة الصدور ما خلا فترتين (١٩٣٣ - ٣٥ و ١٩٣٨ - ٤٠) احتجبت فيهما، تشرف على المجلة لجنة برئاسة رئيس المجمع. المجلس الأعلى للثقافة: أنشئ أولاً باسم (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب) عام ١٩٥٦ بالقاهرة، ثم أضيف إليه (والعلوم الاجتماعية)، ثم أصبح اسمه (المجلس الأعلى للثقافة) بدءاً من عام ١٩٨٠ وهو يضم ثلاث شعب: الفنون - الآداب - العلوم الاجتماعية، وكل شعبة تضم عدداً من اللجان المتخصصة، فشعبة الفنون تضم لجاناً مثل: فنون تشكيلية، عمارة، موسيقى، سينما، مسرح، وتضم شعبة الآداب لجاناً مثل: الترجمة، الشعر، القصة، ثقافة الطفل، الدراسات الأدبية واللغوية، وتضم شعبة العلوم الاجتماعية شعباً مثل: التربية وعلم النفس، الفلسفة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، الاجتماع، وغيرها، ويقوم المجلس، عن طريق لجان، بالمساهمة في حركة البحث العلمي والتثقيف العام، سواء عن طريق البحوث والدراسات أو الندوات والمؤتمرات، كما يقوم بنشر الأعمال العلمية والأدبية لغير الأعضاء، مما يتم اعتماده من المتخصصين بلجان المجلس، ويقوم بتنفيذ مشروع خاص بترجمة أهم الأعمال الأجنبية التي تقع في نطاق لجان، والمجلس هو المختص بالنظر والبث في ترشيحات الجهات لجوائز

أحمد المجريطي. عالم رياضيات وفلكي أندلسي. اشتهر في عمل الأزياج. ترجمت بعض مؤلفاته في الحساب والهندسة والإسطرلاب إلى اللاتينية. من أشهر كتبه: «رتبة الحكيم» و «غاية الحكيم» ترجم الأخير إلى اللاتينية بأمر من الملك ألفونسو في القرن ١٣. امتاز هذا الكتاب ببحوثه في تاريخ الحضارة من أقدم عصورها، وما قدمته الأمم الشرقية القديمة، من أنبساط، وأقباط، وسريان، وهنود، للعلوم والعمران. المجسطي: مرجع فلكي هام. أثره كبير في تقدم الفلك عند العرب وفي أوروبا في القرون الوسطى. كتبه عالم الإسكندرية بطليموس وترجم إلى العربية أكثر من مرة باعتباره موسوعة فلكية مزودة بالبراهين. يشتمل على ١٣ مقالة، بها وصف السماء ومدارات النجوم، والتقويم الشمسي، وحركات الشمس والقمر والكواكب، وحساباتها، والخسوف، والكسوف، ومواقع النجوم، بالإضافة إلى جداول للجيوب محسوبة لكل ٣٠ دقيقة قوسية. وفي المجسطي أضاف بطليموس أدلة جديدة على كروية الأرض، وتفسيرات لعدم انتظام حركات أفراد المجموعة الشمسية في مساراتها واختلاف أحجامها الظاهرية. كان أول المهتمين من العرب بتفسير المجسطي يحيى بن خالد البرمكي (ت ٨٠٧)، كما ترجمه الحجاج بن يوسف بن مطر عام ٨٣٠، عن نسخة سريانية. ظهرت على منواله مؤلفات عربية، مثل المجسطي لأبي الوفاء البوزجاني (٩٤٠-٩٩٨)، والقانون المسعودي لأبي الريحان البيروني (٩٧٣-١٠٤٨).

مجلة: انظر: صحافة.

مجلة الأحكام العدلية: أو «المجلة»، مجموعة لأحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات. وضعت بأمر سلاطين آل عثمان، وصدرت ١٨٦٩، وطبقت في تركيا وغيرها من بلاد الإمبراطورية العثمانية، ما عدا مصر. وظلت مطبقة حتى حلت محلها المجموعات القانونية الحديثة في القرن العشرين.

الدولة التقديرية والتشجيعية. وقد استحدثت جائزتان: جائزة مبارك وجائزة التفوق.

**المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة:** أحد الأجهزة الهامة للأمم المتحدة. يتألف من ٥٤ عضواً من أعضاء الأمم المتحدة، تنتخبهم الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات ويقوم - تحت إشراف الجمعية العامة - بتحقيق أهداف الأمم المتحدة في التعاون الدولي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي والصحي وما يتصل بها من الأمور التي تشمل: تحقيق مستوى أعلى للمعيشة، والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وتيسير الحلول للمشكلات الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولي في شئون الثقافة والتعليم، وصيانة حقوق الإنسانية والمحافظة على الحريات بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو بين الرجال والنساء، وللمجلس أن يقوم بدراسات، ويضع تقارير عن المسائل الدولية في شئون الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة، وما يتصل بها، ويمكن للجمعية العامة أن تطلب من المجلس أو توجهه إلى مثل تلك الدراسات، وإلى وضع مثل تلك التقارير، وأن يقدم توصياته في أية مسألة من هذه المسائل إلى الجمعية العامة، وأعضاء الأمم المتحدة، والوكالات المتخصصة في هذا الشأن. وباعتباره حلقة الاتصال بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، له أن يوصي بتنسيق أوجه النشاط المختلفة بين الوكالات الآتية: منظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، والمنظمة الاستشارية البحرية الحكومية، والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية، واتحاد البريد العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومنظمة الطيران المدني الدولية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويعاون المجلس في أداء وظائفه عدد من اللجان الفنية، كاللجنة الاجتماعية، ولجنة حقوق الإنسان ولجنة

التجارة، ولجنة السكان، ولجنة التنمية الاجتماعية واللجنة الفرعية لمنع التمييز ولحماية الأقليات، ولجنة حقوق المرأة، ولجنة العقاقير المخدرة. وللمجلس عدد من اللجان الاقتصادية الإقليمية، كاللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وتصدر قرارات المجلس بالأغلبية المطلقة، ويعقد المجلس دورتين سنوياً، وله أن يعقد دورات خاصة عند الضرورة.

**مجلس الأمن (أمم المتحدة):** يتألف من ١٥ عضواً، منهم خمسة أعضاء دائمين، وهم يمثلون: الصين، وفرنسا، وروسيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والأعضاء العشرة غير الدائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، وتراعي في انتخابهم الإسهام في حفظ السلم والأمن الدوليين، والتوزيع الجغرافي العادل، وعهدت دول الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن بالتعبات الرئيسية في حفظ السلم والأمن الدوليين. وتعهدت بقبول قراراته وتنفيذها، وخولته السلطات اللازمة لضمان تنفيذ قراراته. وللمجلس الأمن وظيفتان رئيسيتان: (١) حل المنازعات الدولية حلاً سلمياً على نحو يحول دون تعريض السلام الدولي للخطر. (٢) المحافظة على السلام الدولي أو إعادته إلى نصابه في حالة وقوع تهديد له، أو إخلال به، أو وقوع عدوان. ويخول ميثاق الأمم المتحدة لمجلس الأمن سلطة واسعة لتقدير ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم، أو إخلال به، أو عمل من أعمال العدوان، ولاختيار التدابير والإجراءات اللازمة، كأن يقدم توصيات إلى أطراف النزاع، أو يطبق الجزاءات غير العسكرية، كالمقاطعة الاقتصادية، أو اتخاذ تدابير قمع عسكرية، ويقوم نظام التصويت في مجلس الأمن على التفرقة بين المسائل الإجرائية والمسائل الموضوعية. ففي الأولى تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة من أعضائه. وفي الثانية تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة أعضاء من بينهم الدول الخمس ذات المقاعد الدائمة. ولأى من

واليونان، دوراً فعالاً في توكيد سيادة القانون، وحماية حقوق الأفراد وحرياتهم من تصرفات الإدارة التعسفية أو المخالفة للقانون.

مجلس شيوخ الولايات المتحدة: انظر: كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية.

مجلس طبقات الأمة: (١) في تاريخ فرنسا: الجمعية الوطنية التي كانت تمثل فيها الطبقات الرئيسية (رجال الدين، والأشراف، والعامّة) كهيئات منفصلة إحداها عن الأخرى. وكان المجلس يشبه في بعض النواحي دياط الإمبراطورية الرومانية المقدسة، والكونغرس الإسباني، والبرلمان الإنجليزي، ولكنه لم يتطور قط، حتى يبلغ سلطات هذه الهيئات وتنظيمها. وترجع أصول مجلس طبقات الأمة إلى «مجلس الملك»، وقد دعاه فيليب ٤ (١٣٠٢) للانعقاد لأول مرة. ولم تحدد قط سلطاته بوضوح، وكانت وظيفته الرئيسية اعتماد التشريعات التي يصدرها الملك. وقد حاول آتين مارسل الظفر له بسلطات أكبر، ولكن محاولته باءت بالإخفاق (١٣٥٨)، ولم يدع مجلس طبقات الأمة للانعقاد بعد ١٦١٤، إلا حينما أخذت الثورة تكسر عن أنيابها. غير أنه كانت هناك مجالس إقليمية في بعض أقاليم فرنسا، ودعا لويس ١٦ مجلس طبقات الأمة للانعقاد (١٧٨٩)، كعلاج أخير لحل الأزمة المالية التي تورطت فيها الحكومة (انظر: الثورة الفرنسية)، وعقد المجلس أولى جلساته في ٥ مايو ١٧٨٩ في فرساي، وظهر في جلاء، على الفور، أن ممثلي الطبقة الثالثة (العامّة) (وكان عددهم ٥٠٪ من المجموع الكلي لأعضاء المجلس) والأحرار بين رجال الدين والأشراف، ينوون تحويله من جمعية استشارية إلى أخرى تشريعية، فرفضوا قاعدة التصويت المعتادة (بعدد الطبقات)، وأصروا على أن يكون الاقتراع في المجلس فردياً، فلم توافق الحكومة، ولكنها أكرهت على القبول حينما تحدى ممثلو العامة ومريدوهم من الطبقتين الآخرين أمر الملك، وأعلنوا أنهم يكونون الجمعية الوطنية. وخضع لويس ١٦ للواقع، وبذلك أصبح لا

هذه الدول الأخيرة حق الاعتراض «القيتو»، الذي يحول دون صدور قرار من المجلس في مسألة موضوعية. ويجرى نظام العمل بمجلس الأمن على ألا يعقد دورات محددة كالجمعية العامة، وإنما يجتمع باستمرار بحيث يكون دائم الاستعداد للنظر في أية مسألة تعرض عليه. مجلس التعاون لدول الخليج العربية: في مايو ١٩٨١ عقدت قمة خليجية ضمت قادة المملكة السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، وسلطنة عمان، وافقت على إنشاء هذا المجلس بهدف تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الأعضاء في جميع المجالات، ودفع عجلة التقدم العلمي والفني في جميع المجالات الاقتصادية، وإقامة المشروعات المشتركة، لتوسيع نطاق الإنتاج في دول المجلس، وتوسيع نطاق التبادل التجاري بينها وتحرير انتقال الأموال والأشخاص بينها، وتوحيد الأنشطة الاقتصادية بينها، ويعتبر نجاح المجلس أكثر وضوحاً من السوق العربية المشتركة.

مجلس الدولة: كان نابليون بونابرت أول من أنشأ هيئة باسم مجلس الدولة، وذلك في فرنسا في العام الثامن للثورة، وعهد إليها بالنظر في المنازعات التي تكون الإدارة طرفاً فيها. وكانت وظيفته عند إنشائه مقصورة على اقتراح حلول لتلك المنازعات، ويتولى الرؤساء الإداريون اعتمادها. وفي ٢٤ مايو ١٨٧٢ تحول مجلس الدولة إلى محكمة تصدر أحكاماً ملزمة بمجرد صدورها. وقد صار لفظ مجلس الدولة في الاصطلاح الجارى مرادفاً لنظام القضاء الإداري، الذي تخصص فيه محاكم معينة في نظر المنازعات الإدارية. وقد أنشئ مجلس الدولة في مصر ١٩٤٦، ويتكون من قسم استشاري للفتوى والتشريع، وقسم قضائي يتكون من محكمة إدارية عليا ومحكمة للقضاء الإداري، وعدد من المحاكم الإدارية، وعدد من المفوضين. وقد لعب مجلس الدولة في فرنسا، ومصر، وبعض الدول العربية وغيرها من البلاد التي أنشئ فيها، كإيطاليا، وبلجيكا،



سويسرا، وعقدت كنائس الولايات المتحدة المشتركة في عضوية مجلس الكنائس العالمي والتي تمثل معظم الطوائف البروتستانتية الكبرى في أمريكا، عقدت مؤتمرها الأول ١٩٤٩ في افانستون بولاية إلينوى.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية: هو جهاز دائم للجامعة العربية يتولى الإشراف على تنفيذ الوحدة الاقتصادية العربية، عقد المجلس أول دورة له في يونيو ١٩٦٤، والثانية في أغسطس ١٩٦٤ وفي تلك الدورة الثانية أصدر المجلس قراره بإنشاء السوق العربية المشتركة، وأقر المجلس بعد ذلك العديد من الاتفاقيات حول انتقال الأموال وضمان الاستثمارات العربية وانتقال الأشخاص، ويشجع المجلس إقامة المشروعات المشتركة وإنشاء الاتحادات النوعية المتخصصة، للتنسيق بين الصناعات القائمة في الدول العربية.

مجلس الوصاية (أمم متحدة): كان يتألف من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الذين يتولون إدارة أقاليم مشمولة بالوصاية، ومن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، الذين لا يتولون إدارة أقاليم مشمولة بالوصاية. وكان يضطلع تحت إشراف الجمعية العامة بتبعات الأمم المتحدة ووظائفها المتعلقة بالأقاليم المشمولة بنظام الوصاية الدولي، وينظر مجلس الوصاية في التقارير التي ترفعها السلطة القائمة بإدارة إقليم مشمول بالوصاية على أساس قائمة الأسئلة التي يضعها مجلس الوصاية، ويفحص العرائض بالتشاور مع السلطة القائمة بالإدارة، وينظم زيارات دورية للأقاليم المشمولة بالوصاية في أوقات يتفق عليها مع السلطة القائمة بالإدارة، ويتخذ تدابير أخرى وفقاً للشروط الميينة في اتفاقات الوصاية. وقد تكون السلطة القائمة بإدارة إقليم مشمول بالوصاية دولة أو أكثر، أو الأمم المتحدة ذاتها. وفي ١٩٧٨ لم يبق من الأقاليم التي تشملها الوصاية غير جزر الوصاية وتقع في المحيط الهادئ وتديرها الولايات المتحدة. أنهى المجلس مهمته في ١٩٩٤ بعد اعلان استقلال جزر بالاو.

وجود لمجلس طبقات الأمة، ومن ثم بدأت الثورة. (٢) ويعنى اسم مجلس طبقات الأمة أيضاً مجلسي البرلمان في هولندا، ويمثل المجلس الأعلى المجالس الإقليمية، والمجلس الأدنى يمثل الأمة بوجه عام.

مجلس العشرة: محكمة سرية، شكلت بالبندقية (١٣١٠) لصيانة الأمن الداخلي، وسرعان ما صارت الهيئة العليا في الجمهورية، وتعالج الشئون الخارجية والمالية، ولكنها ظلت محكمة سرية رهيبة، لم يكن للمتهمين أمامها حق استئناف أحكامها، وكانت تتألف من الدوج و١٦ عضواً.

مجلس الكنائس العالمي: تألف رسمياً بأمر من مستردام (١٩٤٨) من مندوبين يمثلون ١٥٠ طائفة بروتستانتية وأرثوذكسية في ٤٤ بلداً من بلدان العالم، كانت فكرة إيجاد شركة بين الكنائس قد أخذت تتجسم بشكل محسوس في ١٩٣٧ عندما انعقد مؤتمران مسكونيان للبحث في الحياة والعمل والإيمان والنظام وهناك انتخبت لجنة مشتركة لوضع خطط لإنشاء مجلس الكنائس العالمي واجتمعت هذه اللجنة المؤقتة في مدينة أوترخت الهولندية (١٩٣٨) بيد أنه لم يتم التصديق على الدستور إلا في الاجتماع الأول لهذا المجلس الكنائسي (١٩٤٨)، ووضع دستور المجلس تنظيمًا دائماً، تستطيع بمقتضاه جميع الكنائس المشتركة أن تمثل رسمياً. وقد أسندت المسؤولية الإدارية فيه إلى لجنة مركزية مؤلفة من ٩٠ شخصاً ينتخبهم المجمع نفسه، وليس لهذا سلطة تشريعية على الكنائس الأعضاء المنضمة إليه، إلا أنه يهيئ الفرص لأعضائه كي يعملوا متعاونين لنشر حركة التبشير، وتقديم المساعدات الكنسية المشتركة لحركة الإسعاف، وإعادة بناء الكنائس وللدراسة القضايا الدينية والاجتماعية، والبحث معاً في الشئون الدولية، وإفساح المجال في الكنيسة لاشتراك النساء والشباب في حياة الكنائس، وإنماء روح الوعي المسكوني بين الكنائس الأعضاء، وللمجلس مؤسسة للدراسات المسكونية في بوسى بالقرب من مركز المجتمع الرئيسي بجنيف في

استقلالاً معنوياً ومالياً، فاتخذ المدرسة العادلةية والمدرسة الظاهرية مقراً له. وعكف على جمع الآثار والمخطوطات القديمة وشراء الكتب العلمية الحديثة، وتأسيس غرف للمطالعة، وطبع المخطوطات النفيسة وإلقاء المحاضرات وإصلاح لغة الكتاب. كان أول رئيس له محمد كرد علي حتى وفاته، وخلفه خليل مردم، ثم الأمير مصطفى الشهابي، ثم حسني سبوح بعد وفاة الشهابي ثم شاعر الفحاح (توفي ٢٠٠٨). تم بناء مقر حديث للمجمع نقل إليه في ١٩٨٠ وإن بقيت بعض دوائر تشغل المبنى القديم.

المجمع العلمي المصري: أنشئ بالقاهرة في ٢٠ أغسطس ١٧٩٨ بقرار من الجنرال نابليون بوناپرت، واختير الضابط المهندس منونج رئيساً له، وبوناپرت نائباً للرئيس، وفورييه سكرتيراً مدى الحياة، وكان للمجمع أربع شعب: شعبة الرياضيات، والفيزياء، والاقتصاد السياسي، والآداب، والفنون الجميلة. وكان الباعث على إنشاء المجمع: (١) العمل على تقدم العلم ونشره بمصر (٢) بحث ودراسة، ونشر أحداث مصر التاريخية ومرافقها الصناعية، ولقد استغنى عن الغرض الأول لاتساع أفق العلوم بالدولة وظل الغرض الثاني قائماً، كان المقرر الأول للمجمع بدار أحد البكوات المماليك بالقاهرة. انتقل نشاط المجمع (١٨٥٩) إلى الإسكندرية، وظل بها حتى انتقل إلى القاهرة (١٨٨٠). وفي ١٩١٨ أدخلت بعض التعديلات في أقسام المجمع الأربعة فأصبحت: (١) قسم الآداب والفنون الجميلة وعلم الآثار، (٢) قسم العلوم الفلسفية والسياسية، (٣) قسم العلوم الفيزيائية والرياضية، (٤) قسم الطب والزراعة والتاريخ الطبيعي، وكان أعضاء المجمع حوالي ١٥٠ عضواً موزعين على هذه الأقسام، منهم ٥٠ عضواً عاملاً، و ٥٠ عضواً منتسباً بالخارج، و ٥٠ عضواً مراسلاً. وبالمجمع مكتبة من أغنى مكتبات مصر، تضم أكثر من ٤٠٠٠٠ مؤلف.

مجمع اللغة العربية: أنشئ بالقاهرة ١٩٣٢، ليحافظ

مجمع أو كنيس: مكان يجتمع فيه اليهود للعبادة. استعملت الكلمة للدلالة على جماعة من اليهود يتلاقون لغرض ديني منذ عهد موسى عليه السلام. ازدادت أهمية المجمع بعد هدم أول هيكل وأصبح في القرون الوسطى المركز الاجتماعي والثقافي للحياة اليهودية. وكانت إقامة الطقوس والعبادات فيه بسيطة لا تحتاج إلى كاهن معين رسمي، أما الآن فيعين لكل مجمع كاهن يقوم بالشعائر الدينية.

مجمع انتخابي: في نظام الحكم بالولايات المتحدة الأمريكية: الهيئة التي تختار الرئيس ونائيه، وينص الدستور على أن لكل ولاية حق تعيين عدد من الناخبين مساو لعدد ممثليها من نواب وشيوخ، وعلى المرشح لمنصب الرئاسة أن ينال أغلبية الأصوات في المجمع الانتخابي ليفوز بالمنصب، ولا يفيد هذا حتماً الحصول على أغلبية أصوات الناخبين من الشعب. واشترط التعديل الثاني عشر للدستور ١٨٠٤ أن يصوت الناخبون لاختيار الرئيس ونائيه، كل على حدة. كما نص على أنه في حالة عدم حصول المرشح على أغلبية الأصوات أن يقوم مجلس النواب (بصوت واحد عن كل ولاية) بانتخاب الرئيس من الثلاثة المرشحين للرئاسة الحاصلين على أكثر الأصوات، وقد أبطل النظام الانتخابي الشعبي الحالي الاختيار بواسطة الهيئات التشريعية للولايات.

المجمع العلمي العراقي: أنشئ ١٩٤٧ للعناية باللغة العربية، والبحث في آدابها، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم، ولدراسة علاقات الشعوب الإسلامية، ونشر الثقافة العربية، وحفظ المخطوطات وإحيائها، وتشجيع الترجمة والتأليف، وللمجمع أعضاء عاملون أو مساعدون من العراقيين، وأعضاء مراسلون وفخريون قد ينتخبون من غير العراقيين. ويشرف على إدارة المجمع ديوان الرئاسة الذي يتألف من رئيس ونائين ويتجدد انتخابه كل سنة.

المجمع العلمي العربي بدمشق: تأسس ١٩١٩ وخصته الحكومة السورية بإعانة سنوية، وجعلت له

أصدر المجمع الطبعة الأولى من المعجم الوسيط (جزءين - ١٩٦٠) ثم صدرت منه ثلاث طبعات. ومعجم ألفاظ القرآن الكريم (وصدرت منه ثلاث طبعات) وثلاثة أجزاء من المعجم الكبير، وجزؤه الرابع تحت الطبع. و «المعجم الوجيز» الذي يلبي حاجة الطلاب ومتوسطى الثقافة، (٤) نشر محاضر جلسات مجلس المجمع ومؤتمره، وما يلقي في المؤتمر من بحوث وتعقيبات، (٥) إصدار مجلته التي لم تكن تصدر بانتظام، ولكنها منذ ١٩٦٨ بدأت تظهر مرتين كل سنة، (٦) إحياء التراث اللغوي القديم، وقد نشر المجمع منه معجم «التكملة والذيل والصلة» للمصافى، كما نشر، «عجالة المبتدى وفضالة المنتهى» للحازمي، وديوان الأدب للفارابي ٤ أجزاء، وكتاب السجيم للشيباني ٤ أجزاء والأفعال للسرقسطي ٤ أجزاء، والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري (جزءان) وكتاب الدال لابن السكيت، (٧) تشجيع الإنتاج الأدبي عن طريق مسابقة أدبية ذات جوائز يعقدها المجمع كل عام للكتاب من مختلف البلدان العربية، (٨) توثيق الصلة بين المجمع والمجامع والجامعات ووزارات التربية والتعليم والتعليم العالي والثقافة والبحث العلمي والهيئات العلمية والثقافية في أنحاء العالم، والمجمع عضو في اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، وفي الاتحاد الدولي للأكاديميات، وبالمجمع مكتبة تضم نحو ثلاثين ألف كتاب بين مطبوع ومخطوط، وأول من رأس المجمع محمد توفيق رفعت (١٩٣٤ - ٤٤) وتلاه أحمد لطفى السيد، (١٩٤٥ - ٦٣) فالدكتور طه حسين (١٩٦٣ - ٧٣) فالدكتور إبراهيم مذكور (١٩٧٤ - ٩٥) فالدكتور شوقي ضيف (١٩٩٦ - ٢٠٠٥). فالدكتور محمود حافظ (٢٠٠٥ - ). وقد بدأ المجمع في الإفادة من الحاسب الآلى في أعماله، وفق خطة لتطوير العمل من خلال التقنيات المتقدمة.

المجمع المسكوني: مجمع يشمل كل ممثلى الكنيسة

على سلامة اللغة العربية ويجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، ملائمة لحاجات العصر وتطوراتها، وهو مستقل فى إدارته وميزانيته. ينتخب أعضاؤه من أعلام اللغة العربية وآدابها ومختلف العلوم والفنون، من مصر والبلاد العربية، لمدى الحياة، كما ينتخب رئيسه ونائب الرئيس والأمين من بين أعضائه المصريين العاملين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. وللمجمع مجلس ومؤتمر، ويتكون مجلسه من أعضائه العاملين المصريين وعددهم ٤٠ عضواً، ويجتمع يوم الاثنين من كل أسبوع طوال دورته المجمعية وهى ٨ أشهر (أكتوبر - مايو). أما مؤتمره فيتكون من ستين عضواً، هم أعضاؤه العاملون المصريون، وعشرون عضواً عاملاً من البلاد العربية، ويعقد المؤتمر مرة كل عام على الأقل، ويشارك فيه بعض الأعضاء المراسلين من مختلف أنحاء العالم، وعددهم يتجاوز المائة. وبالمجمع ٢٥ لجنة مؤلفة من أعضائه يعاونهم خبراء من الأساتذة المبرزين فى اللغات والعلوم والفنون، ويعرض ما تعده اللجان من مصطلحات ومواد معجمية وقرارات لغوية على مجلس المجمع لنظرها وإقرارها، ثم يعرض ما يقره المجلس منها على المؤتمر لنظره وإقراره فى صورته النهائية. ومنذ عقد المجمع دورته الأولى ١٩٣٤ وهو يواصل عقد دورته كل عام مجلساً ومؤتمراً. ويتجه إنتاج المجمع ونشاطه إلى ما يلى: (١) توفير المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة، وإصدار بعض المعاجم المتخصصة التى ظهر منها معجمات فى الجيولوجيا والطب والجغرافيا والفيزياء والفلسفة، وتعد هذه المعجمات الركيزة الأساسية لتوحيد المصطلح العلمى فى العالم العربى، (٢) تيسير اللغة العربية: قاعدة وأسلوباً وإملاء، ورسم حروف بما لا يخرج عن أصولها العامة، وقد أصدر فى ذلك مئات القرارات، كما أصدر كتيباً فى تيسير كتابة الحروف العربية أصبح أساساً لكل المحاولات التى تتخذ فى هذه السبيل، (٣) إصدار المعاجم اللغوية، وقد

والمذنبات، والشهب، وتبلغ كتلة الشمس حوالى ٧٠٠ مرة كتلة باقى المجموعة، ومن المحاولات التى بذلت لتفسير أصل المجموعة نظرية السديم، والنظرية الكوكبية، ونظرية المد، ونظرية النجم المزدوج، وأخرى عن تكثيف الغبار والغازات الكونية، ونظرية عن انكماش وتكثيف دوامات صغيرة من الغازات والغبار فى داخل كرة ضخمة متحركة.

مجموعة فولتا: انظر: فولتا، ألسندرو.

مجنون ليلى: انظر: قيس بن الملوح.

مجنونة: نبات صحراوى من الفصيلة الكبارية، اسمه العلمى كليرن أراييسى. أعشاب حولية مغطاة بغدد ذات رائحة مميزة، الأوراق السفلية مركبة ثلاثية الوريقات، والعلوية بسيطة بيضية الشكل، الأزهار فى عناقيد طرفية، البتلات صفراء ذات أطراف حمراء، الثمرة مدلاة ٤ - ٥ سم طولاً.

مجنيتوجورسك: مدينة (ح ١٠٨٩٠ ٤١٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ سيبيريا، بروسيا، على نهر أورال، خططت ١٩٢٩، ونمت بسرعة لتصبح 'أكبر مركز للصناعات التعدينية فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقاً، تعتمد صناعاتها على حديد جبل مجينيتايا (الذى بنيت عليه المدينة)، ومعادن سبائك الأورال، وفحم كرجندا وحوض كوزنيتسك.

مجهر أو ميكروسكوب: آلة بصرية تستخدم لزيادة الحجم الظاهر للأشياء. والمجهر البسيط عدسة محدبة الوجهين مكبرة، وعندما يقع جسم فى حدود البعد البؤرى لعدسة محدبة الوجهين، تتكون صورة تقديرية مستقيمة أكبر من الجسم. ويحتوى المجهر المركب على عدستين أو أكثر تثبت فى أنبوبة معدنية. ويمكن رفع الأنبوبة وخفضها، ويكبر الجسم المرئى بالعدسة السفلية، وترى صورة الشيء بالعلوية، ويستخدم لفحص الكائنات وحيدة الخلية، والخلايا، والأنسجة، يتركب المجهر الحاس (التراميكروسكوب) من مجهر مركب مزود بجهاز يحقق إضاءة الجسم المرئى بنقطة من الضوء

الدينيين، وتعتبر قراراته أساساً للعقيدة، وتصبح قوانين إذا أقرها البابا. يعترف الكاثوليك بعشرين مجمعاً مسكونياً، عقدت فى أزمنة مختلفة، وهى: نيقية (٣٢٥)، القسطنطينية الأولى (٣٨١)، أفسس (٤٣١)، خلقدونية (٤٥١)، القسطنطينية الثانية (٥٥٣)، القسطنطينية الثالثة (٦٨٠)، نيقية الثانية (٧٨٧)، القسطنطينية الرابعة (٨٦٩)، لاتيران الأولى (١١٢٣)، لاتيران الثانية (١١٣٩)، لاتيران الثالثة (١١٧٩)، لاتيران الرابعة (١٢١٥)، ليون الأولى (١٢٤٣)، ليون الثانية (١٢٧٤)، فيينا (١٣١١)، كونستانس (١٤١٤)، بازل وفرارا - فلورنسا (١٤٣١، ١٤٣٨)، لاتيران الخامس (١٥١٢)، ترنت (١٥٤٥)، الفاتيكان الأولى (١٨٦٩) والفاتيكان الثانية (١٩٦٢)، ولا يعترف الأرثوذكس إلا بقرارات المجامع السبعة الأولى.

مجموعة تروس (مجموعة مستنات): عدة تروس متعاشقة، والترس الواحد عبارة عن عجلة ذات أطراف مستننة، تستخدم لنقل الحركة من عمود لآخر وتكون أسنانها غالباً عمودية على المحور، وإذا تم تعشيق ترسين دار كل منهما عكس دوران الآخر، فإذا أريد دوران فى نفس الاتجاه لزم وجود الأسنان على السطح الداخلى لطرف أحدهما، ويتحكم طول قطر الترس فى درجة سرعة دوران الأعمدة، وهناك تروس مخروطية تستخدم إذا كان المحوران غير متوازيين، أو كانا متقاطعين على زاوية معينة مثل مجموعة التروس الفرقية بمحور السيارة الخلفى، وهى تنقل الحركة الدائرية فى اتجاه عمودى، وهناك تروس الاحتكاك، وهى ليست مستننة بل تنقل الحركة بالاحتكاك الناتج بين سطحي الترسين، وهناك تروس أسطوانية، وأخرى دودية.

مجموعة شمسية: تتكون من الشمس، وما يدور حولها من أجرام سماوية نتيجة جاذبيتها، وهذه المجموعة هى: الأرض، والكواكب (عطارد، والزهرة، والمريخ، والمشتري، وزحل وأورانوس، ونبتون، وبلوتو)، بالإضافة إلى أكثر من ألف كويكب وتوابع الكواكب،

بالشعوب التركية، ومنهم تعلموا الزراعة، واقتبسوا نظمهم السياسية والحربية، أكرههم شعب البنشنجز على الارتحال غربًا، وحطوا رحالهم واستقروا تحت زعامة أرباد في هنغاريا (ح ٨٩٥) كانوا محاربين من الفرسان، فتحوا مورافيا، وتغلغلوا في ألمانيا، أوقف الإمبراطور أوتو زحفهم في لتشفلد (٩٥٥)، وبدأ تاريخ هنغاريا من عهد القديس ستيفن الذي أدخل المسيحية فيهم.

**مجبب الرحمن:** (١٩٢٢ - ٧٥)، سياسي وزعيم بنغالي، من أسرة من ملاك الأرض، عمله الأصلي مندوب شركة تأمين. كان أحد الساسة الذين ناضلوا من أجل الاستقلال قبل تقسيم الهند ١٩٤٧ وقيام دولة باكستان. استمر خلال الخمسينيات والستينيات مدافعًا عن فكرة الاستقلال الذاتي لباكستان الشرقية، اكتسب شعبية كبيرة بسبب معارضته لحكم محمد أيوب خان وزاد منها تقديمه للمحاكمة وسجنه ١٩٦٨، أسس حزب «عوامي» لتحقيق هدفه بالحكم الذاتي للبنغال، إلا أن استمرار تصلب حكام باكستان في الاستجابة لمطالب الحزب انتهت إلى حرب أهلية في الأقاليم تدخلت فيها الهند في ديسمبر ١٩٧١، وانتهت باستقلال باكستان الشرقية وتأسيس دولة بنجلاديش، أطلق سراحه ١٩٧٢ وعاد إلى بنجلاديش، أول رئيس لوزرائها (١٩٧٢-٧٥)، اغتيل في أثناء انقلاب عسكري ١٩٧٥.

**مجيلوف:** مدينة (ح ٣٦٧٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مجيلوف، ق بيلوروسيا على نهر دنيبر، مركز هام للمواصلات والصناعة، تمت المدينة حول قلعة ترجع إلى ١٢٦٧. كانت جزءًا من غرندوقية ليثوانيا (اتحدت مع بولندا في ١٥٦٩)، وأكت إلى روسيا في التقسيم البولندي الأول (١٧٧٢)، وقعت في قبضة الألمان (١٩٤١-٤٤) في أثناء الحرب العالمية ٢، وأصابها تدمير شديد.

**محاربة الأيقونات:** حركة دينية قوية معادية لتقديس الصور الدينية، كصور المسيح والقديسين وتمائيلهم، الأمر الذي أخذ به منذ بدء المسيحية، وبلغ فيه في

معامدة على مستوى الشيئية (العدسة السفلية)، ويثر تحته، ويستخدم للدراسة المواد الغروية، والمجهر الإلكتروني الذي صمم في ألمانيا ١٩٣٢ يستخدم بدلًا من الأشعة الضوئية تيارًا من الإلكترونات تتحكم فيه مجالات كهربائية أو مغناطيسية، وقد تعكس الصورة على شاشة ألقية (فلورسنت) أو تصور، وينسب اختراع المجهر إلى زخارياس يانسن ١٥٩٠، وجاليليو ١٦٠٩ أو ١٦١٠.

**مجوس:** كلمة إيرانية الأصل، منها «المجوسية»، وردت في القرآن غير مرة. أطلقت على أتباع الديانة الزرادشتية، عدهم بعض المسلمين بين أهل الكتاب، تزعم قضاة المجوس الزرادشتية بعد وفاة زرادشت وكان أهمهم سائنا، انقضت المجوسية أو كادت بعد استيلاء المسلمين على فارس وإن تركت آثارًا في الحركة الفكرية الإسلامية.

**المجوس الثلاثة أو حكماء الشرق:** ثلاثة من مجوس الشرق قدموا إلى أورشليم تابعين لنجم بيت لحم حين علموا بمولد يسوع المسيح، ولما رأوه خروا ساجدين وقدموا له هدايا ذهبًا ولبانًا ورمرا، متى ٢.

**المجوسى:** (ت حوالى ٩٩٤)، على بن عباس، طبيب عربى فارسى الأصل ولد بالأهواز ونشأ فيها، طالع واجتهد ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة البويهى كتابه المعروف باسم «تكامل الصناعة الطبية الضرورية» أو الكتاب الملكى، ترجم إلى اللاتينية (١٤٩٢) بفينيسيا و (١٥٢٣) بليون، طبع بالقاهرة في مجلدين ١٨٧٧، والكتاب مقسم إلى ٢٠ مقالة تحتوى على أبواب عدة، والمقالتان الأوليان مقصورتان على فصول فى التشريح وكانتا المرجع الرئيسى لعلم التشريح فى سالرنو بإيطاليا بين منتصف القرن ١١ والقرن ١٢.

**مجيبار أو مجر:** شعب هنغاريا، ويتمى إلى الفصيلة اللغوية الفينية - الأجرية. وكانوا قبائل رحالا، هاجروا ح ٤٦٠، من الأورال إلى ش القوقاز، حيث اتصلوا

في الماضي وكلاء خصوصيون للأعمال، ومراجعون وممسكو دفاتر، ولكن لم تنشأ فئة المحاسبين المحترفين إلا في القرن ١٩، بغية تأدية الخدمات لأي عميل مقابل أجر.

**المحاسب:** (٧٨١-٨٥٧)، أبو عبد الله الحارث، صوفي عربي مسلم، ولد بالبصرة ونشأ فيها، وأقام بها زمناً، ثم انتقل إلى بغداد واستقر بها حتى توفي. يعرف بالمحاسب نسبة إلى محاسبة النفس التي يأخذ بها الصوفي نفسه في حياته الروحية. بلغ في علم الأصول شأواً كبيراً، وتمسك في تعاليمه بالسنة، واشتغل بإرشاد المريدين وقمع المخالفين الزائغين. كان المحاسب أول صوفي سني اشتملت مؤلفاته على أصول التربية النفسية والرياضة الروحية التي تستمد من الكتاب والسنة. ولهذا كان يرى أن من صح باطنه بالمراقبة والإخلاص، زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة. ولهذا أيضاً عرض لما يعرض لنفس السالك من أطوار تختلف فيها على نفسه أحوال ومقامات تنتهي بها إلى معارف ومشاهدات، كما يتبين مما يحدثنا به عن الأطوار النفسية التي مر بها في حياته الروحية، على نحو يشبه ما عرضه الغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال» عن حياته وأطوارها، وللمحاسب كتب ورسائل كثيرة أهمها: «الوصايا»، و«التوهم» طبع بمصر ١٩٣٧، ورسالة «العظمة»، و«الرعاية لحقوق الله» طبع في أوروبا ومصر، ويعد أهم مصنفات المحاسب.

**المحاسب:** زكي شكري: (١٩٠٨-٧٢)، أديب دمشقي المولد والوفاء، تخرج في كلية الحقوق السورية ١٩٣٠، واشتغل بالمحاماة والتدريس، ثم حصل على الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول، كان من الأعضاء المراسلين بالمجمعين الإسباني والمصري، ومن كتبه: إبراهيم طوقان - أبو العلاء ناقد المجتمع - أحمد أمين - أساطير ملهمة - شعر الحرب في أدب العرب - عبد الوهاب عزام - فقه اللغة المقارن - في التراجم والنقد - المتنبي - نظرات في أدبنا المعاصر - النواصي شاعر من عبق.

القرن ٥، مما أدى إلى رد فعل، وتحريم كل تصوير ديني، ناصر بعض الأباطرة هذه الحركة، ولكن تغلب عليها الامبراطورة إيريني، ولا تبيح الكنيسة الشرقية إلا الصور، بينما تبيح الكنيسة الغربية الكاثوليكية التماثيل أيضاً، في حين يحرم البروتستانت كلا من الصور والتماثيل في الكنائس.

**محاريبات:** حيوانات رخوية صدفاتها ذات مصراعين، معظمها بحري، وقليلها يعيش بالمياه العذبة، وكلها شبه مثبتة، إما منغرس في القاع، أو مشدودة بخيوط وإفرازات للمرتكز الذي تعيش عليه، تغتذى بالكائنات الدقيقة والمواد العضوية المعلقة في الماء المحيط بها، وتقوم خياشيمها بجمع هذا الغذاء وتوجيهه نحو الفم، وكثير من الأنواع البحرية وبعض الأنواع النهرية يستعمل غذاء للإنسان، كالبحر - وهو شائع بمناطق الشعب المرجانية - وأم الخلول وبلح البحر، ولاستريديا، والجندوفلي.

**محاسبة:** تنظيم وتحليل وتفسير للسجلات في أحد المشروعات، ويقوم المحاسب بدراسة سجلات كاتب الحسابات، ثم يعطي نتيجة الفحص على هيئة خسائر وأرباح، أو توفيرات، أو تغير في القيم، حتى يكشف النقاب عن تقدم أو تأخر المشروع، وكذلك عن مدى حدوده وإمكاناته، ويجب أن يكون المحاسب قادراً على ترتيب مجموعة من الدفاتر وعلى الإرشاد إلى نظام للمحاسبة يكفل إعطاء المعلومات المطلوبة بسهولة تامة، كما يكون قادراً على الوصول إلى رأى يشمل النواحي الاقتصادية والقانونية للمشروع، وعلى تقدير تأثير كل نوع من الصفقات على الأرباح والخسائر، وعلى الميزانية. ويجب أن يكون ملماً بجميع العوامل الأخرى التي تدخل في تحديد الحالة الحقيقية للمشروع، مثل الإحصائيات، والمذكرات المتصلة بالانتاج، والعقارات، والسجلات المالية عن الاستثمار، والمصروفات، والإيصالات، وغيرها. وتعتبر مراجعة الحسابات فرعاً هاماً من فروع المحاسبة، وقد كان هناك

محاكم التفتيش: انظر: حزب المحافظين.

**محاكم التفتيش:** (١) بدأت محكمة التفتيش الوسيطة (ح ١٢٣٣) حينما كلف البابا بعض الرهبان الدومينيكيين بالتحقيق في ممارسة الطائفة الأليبيجنسية سرًا شعائرها الدينية في ج فرنسا، وفي مراحل تطور هذه المحاكم في فرنسا وشمال إيطاليا، وألمانيا، والولايات البابوية (حيث استمرت تعمل حتى القرن ١٩)، أخذت تلجأ إلى أساليب التعذيب في التحقيقات التي تقوم بها، ولكن ندر أن حكمت بالإعدام حرقًا على المتهمين بالهرطقة، واكتفت عادة بالحكم عليهم بالسجن. وكان القضاة الدينيون في العصور الوسطى يتلففون على اغتفار الذنوب للمتهمين، إذا ما أعلنوا ارتدادهم عن هرطقتهم، وإلى تجنب محاكمتهم. وكان ولاية الأمور المحليون (الذراع العلمانية) يتولون تنفيذ الأحكام، وكان للمتهمين الحق في أن يوكلوا محامين يدافعون عنهم، كما كان للمحكوم عليهم حق رفع استئناف للبابا، وكان الحكم على مذب يعني أيضًا مصادرة ممتلكاته بوساطة ولاية الأمور المدنيين مما أدى في كثير من الأحوال إلى الرشوة وابتزاز المال، وتقديم التهم الباطلة. (٢) أقيمت محاكم التفتيش الإسبانية على يد فرديناند ٥ وزوجته إيزابلا (١٤٧٨)، وكان أول رئيس لهذه المحاكم توماس دي توركوماذا، وكانت مستقلة عن محاكم العصور الوسيطة، ويشرف عليها ملوك إسبانيا، ولم يوافق البابوات على إنشائها وبقائها إلا بعد تردد، وفي امتعاض، إذ اعتبروها ماسة بحق من حقوق الكنيسة، والمفروض أنها أقيمت في إسبانيا للتجسس على اليهود الذين اعتنقوا النصرانية، وعلى المغاربة المرتدين غير المخلصين لدينهم الجديد. ولكنها تطورت سريعًا إلى شكل من أشكال الرقابة على الفكر، وأصبح كل إسباني يشعر أنه غير آمن من مخالفتها، وكانت محاكم التفتيش الإسبانية أحسن تنظيمًا، وأقصى أحكامًا، وأكثر لجوءًا للحكم بالموت، من أخواتها اللاتي ظهروا في العصور الوسطى، وأدت محاولة إقامتها في هولندا وبلجيكا إلى

عصيان الأهليين ضد الحكم الإسباني، وطردت محكمة التفتيش من نابلي ١٥١٠ وألغيت في إسبانيا نفسها ١٨٢٠. (٣) حول البابا بولس ٣ (١٥١٢) اختصاصات محاكم التفتيش الوسيطة إلى إدارة حكومية، كانت تدعى: «مجمع محاكم التفتيش» أو «المكتب (القلم) المقدس»، ولا يزال لهذا المجمع أو المكتب الحديث الحق في إصدار الأحكام بشأن قضايا الإيمان، والشئون الخلقية، والهرطقة، وبعض القضايا الخاصة بالزواج، كما أنه يقع على عاتقه أيضًا رقابة المطبوعات. **محاكم سبيل:** أنشئت في مصر ١٨٧٥، بعد مفاوضات نوبار باشا مع الدول صاحبة الامتيازات الأجنبية، كان تشكيلها مختلطًا من الأجانب ومن المصريين، وأعطى لها - من اختصاصات المحاكم القنصلية - النظر في المسائل المدنية والتجارية بين المصريين والأجانب، وبين الأجانب مختلفي الجنسية. وقد وسعت اتفاقية مونترية (١٩٣٧) اختصاصها على حساب المحاكم القنصلية، ووضعت أجلًا لانتهائها هو ١٤ أكتوبر ١٩٤٩، وألغيت بالفعل هذه المحاكم، ويتقاضى ويحاكم الأجانب المقيمون بمصر الآن أمام المحاكم الوطنية، شأنهم في ذلك شأن المصريين.

**محامل (كماسي):** أجزاء من الآلة تحمل العمود لتقليل الاحتكاك، يستخدم في صنعها معدن مضاد للاحتكاك مثل أشابة بابيت، ولما كان الاحتكاك يولد الحرارة، فإن كفاية المحمل تعتمد أساسًا على التزييت. تزود الآلات ذات السرعات العالية دائمًا بمحامل الكريات (وهذا النوع بالإضافة إلى المحامل الدورانية يعرف بالمحامل مضادة الاحتكاك)، ولابد من تثبيت المحامل بطريقة تجعل العمود يدور بحرية دون إحداث اهتزازات، وقد صممت محامل الدفع لمقاومة القوى الناشئة في العمود في اتجاه طوله كما في عمود مروحة السفينة.

**المحملي:** (١٥٤٢ - ١٦٠٨)، محمد بن أبي بكر، فقيه، ولد بحماة ومات بدمشق درس ببلده وبحلب وحمص، ورحل إلى الآستانة، ثم عين مدرسًا بالمدرسة القضائية

الأعمدة أو الصفوف هو رتبة المحدد. فمثلاً محدد الرتبة الثانية الذى على الصورة  $\begin{vmatrix} 112 & 212 \\ 232 & 132 \end{vmatrix}$  له القيمة  $112 \times 132 - 212 \times 232 = -224$ . والقيمة المطلقة لمحدد الرتبة الثانية تمثل مساحة متوازى أضلاع ضلعاها المتجاوران، يمثلهما المتجهان المستويان  $(112, 212)$ ،  $(132, 232)$  بينما يمثل حجم متوازى سطوح بمحدد من الرتبة الثالثة عناصر صفوفه عبارة عن مركبات المتجهات الثلاثة المتجاورة والمتلاقية عند أحد رؤوس متوازى السطوح، والمحدد الذى من رتبة  $(n)$  يتكون من  $(n)$  من الصفوف و  $(n)$  من الأعمدة. وللمحددات تطبيقات فى مجالات الرياضيات مثل حل المعادلات الآتية الخطية الجبرية.

محراب: مكان مرتفع، أو طاهر، ومحراب مريم المذكور فى القرآن غرفة على مرتفع فى المسجد، يصعد إليها بسلم، وكانت الهياكل فى بنى إسرائيل تسمى محارب، ويقال لصدر المسجد محراب، ويطلق المحراب الآن على الغرفة المخصصة للعبادة، أو المكان المجوف فى جدار المسجد، الذى يقف فيه الإمام متجهاً مع المصلين نحو القبلة. وورد ذكره فى القرآن فى أحاديث عن «مريم» و«زكريا» وداد وسليمان انظر آل عمران ٣٧، مريم ١١، سبأ ١٣، ص ٢١.

محراث: آلة تهئ الأرض للزراعة وذلك بشق تربتها، وتفكيكها وتفتيتها، وتهويتها لتستمر العمليات الحيوية الكيميائية الأساسية فيها. وهى إما محارث حفارة تقلب التربة إلى حد يسير كالمحراث البلدى، وهو أقدم المحارث إذ استخدمه قدماء المصريين ولا يزال يستخدم حتى الآن، وإما محارث قلابة تجعل الطبقة السطحية تحتية فتدفن ما فى الأولى من سماد ونبات، وقد تكون دارة تجهز مهد البذرة بعملية واحدة تشمل الحرث والعزق والتسوية ومحارث التحتية تكسر الطبقات التحتية من التربة دون خلطها بالطبقة السطحية الخصبة، وتستخدم عادة مرة كل سنتين تقريباً لمنع تكون طبقة صماء تحتية فى التربة تعيق تغلغل الجذور وتهويتها وانصراف الماء الزائد عن حاجتها.

بدمشق، ثم قاضياً بالقاهرة، زار الآستانة، فعين قاضياً بشمال الشام، وقاضياً للجنـد، ومدرساً فى عدة مدارس، ومنح النيابة الكبرى، وصف رحلاته فى عدة كتب، وفسر القرآن الكريم، ونظم أرجوزة فى المعانى والبديع باسم: «الأرجوزة البيانية» وأخرى فى الفقه باسم: «عمدة الحكام».

المحبي: (١٦٢١ - ٧١)، فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، أديب ولد ومات بدمشق، رحل إلى الآستانة مرتين ودرس بها، ناب عن قاضى مصر، وعين قاضياً لبسروت، وصف رحلاته، وجمع ديوان صديقه منجق باشا ورتبه زميناً، علق على القوافى، وشرح الأجرومية، وأكمل تاريخ البورينى، وألف «مفردات الأبيات»، له ديوان شعر.

المحبي: (١٦٥١ - ٩٩)، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي، أديب ولد ومات بدمشق، أقام ببسروت زمناً، ثم درس بيروسة واشتغل بأدرنة، وزار الآستانة، وسكن دمشق، حج ١٦٩٠، وعين قاضياً بمصر، ثم مدرساً بالمدرسة الأمنية بدمشق، شهر بتاريخه لمعاصريه: «خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر»، وأكمل «ريحانة الألبا» للخفاجى، باسم «نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة»، ونظم «ثمار القلوب» للثعالبي على الألقباء فى «ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه»، وألف فى النحو: «جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنين»، وفى اللغة: «السبيل فيما فى اللغة العربية من الدخيل» على الألف، وله ديوان شعر.

محجوب، محمد أحمد: (١٩٠٨ - ٧٦)، محام وسامى سودانى، عضو الجمعية التشريعية (١٩٤٨ - ٥٤)، وزعيم المعارضة (١٩٥٤ - ٥٦). تولى رئاسة الوزراء عدة مرات، كان آخرها فى ١٩٦٨، وأطاحت به ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩.

مُحدّد: تعبير رياضى فى صورة ترتيب من عدد متساو من صفوف وأعمدة (عناصر مصفوفة مربعة) وعدد



محرر عرفى: ورقة تصدر من ذوى الشأن بوصفهم أشخاصاً عاديين، وتحمل توقعاتهم، وتعتبر الورقة العرفية صادرة من موقعها ما لم ينكر صراحة توقيعه، وعندئذ تزول حجيتها مؤقتاً. ويكون على من يتمسك بها إقامة الدليل على صحتها، وفى وسع من ينكرها أن يدعى بتزويرها، فيتحمل عبء إثبات التزوير، فإذا كانت الورقة مصدقاً على التوقيع فيها من الموثق المختص، تعين على من يجدها سلوك طريق الادعاء بالتزوير.

المحرقة: منطقة أثرية ببلاد النوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، كانت تبعد ١٢٣ كم ج خزان أسوان، اسمها فى العصر اليونانى - الرومانى هيراسيكامينوس. كانت الحد الجنوبي للمنطقة المعروفة باسم الدوديكاشينوس، أى الاثنتا عشرة مرحلة، التى تبدأ من الشلال، وتعد نهاية حدود مصر الجنوبية فى أيام البطالمة والرومان، بها معبد قريب من منازل قرية أوفدينا يرجع تاريخه إلى العصر الرومانى، وشيد تكريماً للمعبود سيرابيس، ولكنه لم يتم، نقلت أحجاره ضمن مشروعات لإنقاذ آثار النوبة.

محرك الاحتراق الداخلى: محرك يعمل بوساطة احتراق مواد قابلة للاشتعال بداخل أسطوانة حيث تتحول فيها الطاقة الحرارية الناتجة من الاحتراق إلى طاقة ميكانيكية تتكون أساساً من أسطوانة، وكباس، وعمود مرفق. ينسب أول استخدام مبكر معروف للأسطوانة والكباس إلى قبائل الملايو الذين أنتجوا ناراً بوساطة عملية انضغاط سريع لقادح فى أنبوبة من الخيزران، كما كان الفضل إلى عالم الفيزيكا الهولندى هيوجنز فى محاولته التى أجراها فى ١٦٨٠ لتوليد قدرة بوساطة إحراق مسحوق البارود فى أسطوانة، واخترع اتين لينوار بعد ذلك بنحو ٢٠٠ سنة أول محرك غاز أمكن تشغيله ولكن بطريقة غير فعالة. كما سجل جورج برايتون فى ١٨٧٢ براءة اختراع محرك يحدث فيه الاحتراق عند ضغط ثابت. تطورت الآلات من هذا النوع إلى استخدام البنزين وعدل فى حجمها وشكلها حتى أصبحت بالشكل

المستخدم الآن. وفى محرك البنزين الذى يستخدم فى السيارات، تجرى تغذية الكاربوراتور بالبنزين الموجود فى المستودع بوساطة مضخة وقود، ثم يخلط بالهواء، ويدفع المخلوط إلى الأسطوانة حيث ينضغط ثم يشتعل من شرارة كهربائية تولدها شمعة شرارة (بوجيه)، وفى لحظات معينة (انظر: إشعال) عند الاشتعال تدفع الغازات المتولدة لكبس المحرك، فيدور بدوره عمود السيارة، ويتكرر هذه العملية بشكل منتظم تتحرك السيارة، تحوى ماكينة السيارة علاوة على هذه الآلة مضخة مائية وأخرى زيتية ومولداً كهربائياً لتوليد شرارة الاشتعال ومنظماً، تبرد الآلة باستمرار إما بوساطة الماء أو بوساطة الهواء، انظر: محرك ديزل. محرك بخارى: محرك لتحويل طاقة حرارية إلى طاقة ميكانيكية، فيه تحرك قوة تمدد البخار المنطلق من المرجل المكبس إلى الأمام فى اتجاه واحد داخل الأسطوانة، وعندما تتوقف الضاغطة يندفع المكبس إلى الخلف، القلاب والعجلة السائبة يحولان الحركة الأمامية والخلفية إلى حركة دورانية تولد شغلا. يظن أن هيرون أول من طوع البخار، وقد عمل الكثيرون بعده على تقدم المحرك البخارى، وأهمهم جيمس واط الذى سجل اختراعه ١٧٦٩، فأدى المكثف المستقل إلى توفير ٧٥٪ من الوقود، وأمكن تحريك المكبس إلى الخلف فضلاً عن حركته الأمامية (حركة عكسية) ثم أضاف إليها تحسينات، منها ضابط مقياس بخارى زئبقى ومجموعة قلاب وعجلة سائبة، مما جعل المحرك البخارى العامل الفعال فى الانتقال إلى عصر الثورة الصناعية، وحل محله كمصدر أساسى للقوة الصناعية إنتاج الكهرباء، والآن يمدنا التوربين البخارى بمعظم حاجتنا من الكهرباء.

محرك ديزل: محرك من النوع ذى الاحتراق الداخلى، اخترعه المهندس الألمانى ردولف ديزل (١٨٥٨-١٩١٣)، أصبح منذ تسجيله ١٨٩٢ منافساً للآلة البخارية، والتوربين البخارى، والمحرك الكهربائى،

لم يحفر منه إلا جزء قليل بين مدخل المعبد وصف الأعمدة الثمانية التي توجد أمامه، وقد عثر على مئات من النقوش، وعلى كثير من التماثيل والآثار الأخرى. والمعبد يضاوى الشكل تقريباً، يحيط به سور ضخّم لا يقل ارتفاعه عن ٨ م، ولم يحفر حتى الآن داخل المعبد أو المنطقة المحيطة به.

محرم كمال: (١٩٠٦ - ٦٦)، عالم آثار مصرى، أتم دراسته فى الجامعة المصرية ١٩٢٨ وأوفد فى بعثة أوروبا، شغل منصب مدير المتحف المصرى.

محسنى محمد بليق: (القرن ١٤)، مهندس مصرى، خطط ونفذ مدرسة ومسجد السلطان حسن، بالقاهرة، وهى من أعظم العماثر الإسلامية.

محصول بينى: يطلق على أى محصول سريع النمو والإثمار، يزرع بين المحصولات الرئيسية فى الفترة التى قد تسبقها الأرض بوراً، وكذلك يزرع بدل المحصول الأساسى نفسه إذا فشلت زراعته، وذلك كالفجل والبصل وبعض البقوليات، والقرعيات.

محصول جذرى: نباتات تزرع لجذورها التى تؤكل، كالبنجر، واللفت والجزر البرى، والفجل، ويستعمل هذا الاصطلاح لتمييزها من المحصولات الجذرية عالية المحتوى المائى، وتفضل لنموها التربة العميقة والطقس البارد. ولزراعتها وجنيها أيد عاملة أكثر من محاصيل الحبوب لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة، وتزرع بعض المحصولات الجذرية، كالبنجر، واللفت، والجزر، علفاً للماشية.

محصول مخصب: يطلق على كل ما يزرع لتحسين الخواص الفيزيائية للتربة وزيادة خصبها، ووقايتها من عوامل التعرية، ومعظمها من القرنيات التى تثبت الأزوت الجوى بوساطة بكتيريا العقد الموجود على جذورها، وفى الأراضى المكشوفة، وبخاصة غير المتماسكة، تزرع هذه المحصولات غطاء يبقى الطبقة السطحية من الرياح ومياه الأمطار، وفى معظم المحصولات المخصبة يحرق الزرع فى التربة قبل تكوين الحبوب كسماد أخضر

وخصوصاً فى الأعمال البحرية، والقاطرات، وعربات النقل، والمولدات الكهربائية، والمضخات. يستعمل الديزل ضغط الهواء، بدلاً من إحراق الوقود بوساطة شرارة كما فى آلات البنزين، لرفع حرارة الهواء لدرجة الاحتراق، ويستعمل محرك الديزل وقوداً أرخص (زيت خام) رغم أنه أثقل من آلات البنزين.

محرك كهربائى: آلة لتحويل الطاقة الكهربائية إلى طاقة حركية، بعكس المولد الكهربائى الذى يحول طاقة الحركة إلى طاقة كهربائية مع أنهما قد أسسا على نظرية واحدة، يتركب من أسطوانة معدنية ثابتة، بداخلها مجموعة من الملفات الكهربائية، فى وسطها درع يدور حول محورين ينفذان من نهايتى الأسطوانة. فعند مرور تيار كهربائى فى الملفات يتولد مجال مغنطيسى يدير الدرع بسرعة تتوقف على شدة التيار وعدد الملفات. يمكن بهذا إدارة أى آلة والتحكم فى سرعتها، بتركيب مجموعة التروس على محور المحرك، والتحكم فى شدة التيار الكهربائى. المحركات الكهربائية نوعان: محركات التيار المستمر، ومحركات التيار المتبدل.

المحرم: انظر: تقويم.

محرم، أحمد: (١٨٧٧ - ١٩٤٥)، شاعر عربى، تركى الأصل، ولد فى إحدى قرى مركز الدلنجات بمصر، وسكن دمنهور، ومات بها، تتلمذ على مدرسة الشاعر محمود سامى البارودى، ووقف معظم شعره على استنهاض همم قومه، والتنديد بالمحتلين فى مصر والشرق، كان وثيق الصلة بالحزب الوطنى وزعيمه مصطفى كامل، له ديوان شعر مطبوع، و«الباذة إسلامية» مطبوعة.

محرم بلقيس: معناها معبد بلقيس، تطلق على عدة معابد قديمة فى اليمن: أحدها فى ظفار والثانى فى صروح، وأهمها وأشهرها فى مأرب، وهو المعبد الرئيسى للإله الموقاه وهو أعظم ما بقى من آثار السبئيين. شيده يدع ايل ذرح، وأضاف إليه غيره من الملوك والحكام فى جميع العصور حتى قبيل الإسلام،

ليزيد من المادة العضوية بها، وأهم هذه المحصولات: البرسيم، والفول، والتمرس، والفول السوداني.

محطة تجارب روثامستد: أقدم وأهم محطة للبحوث الزراعية بالجزر البريطانية. أسسها ١٨٤٣ جون بينيت لوز في ضيعته في هاربندن بمقاطعة هرتفوردشر حيث بدأ تجاربه على المخصبات حين منحه الحكومة امتياز تنمية صناعة السوبرفوسفات وذلك بأن يعالج مسحوق العظام أو خام فوسفات الكالسيوم بحمض الكبريتيك، وهو السماد الصناعي الذي كان مصنعته ينتجه بكميات كبيرة، واستمرت المحطة في دراستها للمخصبات، ووسعت نشاطها حتى شمل إنتاج المحصولات وتجارب تغذية الحيوانات، وفي ١٩٠٢ أضيفت إلى المحطة بعض التوسيعات، وفي ١٩٣٤ جمعت الأموال من التبرعات العامة لشراء أرض المحطة من المؤسسة التي شارك في تأسيسها وتمويلها جوزيف هنري جيلبرت وصارت التجارب تمويل بواسطة منح حكومية، وتبرعات من هيئات غير حكومية، بعد ما كان يمولها لوز وحده، وتضم المحطة الآن أقساماً للكيمياء وميكروبيولوجيا التربة، والفيزياء، والنبات، ومبيدات الحشرات والفطر، وأمراض النباتات، والإحصاء، وتصدر عن هذه الأقسام سنوياً تقارير ببحوثها توزع على محطات التجارب والجامعات، كما تستقبل طلبة البحوث يعدون فيها رسائلهم للدرجات الجامعية العليا، وبها أيضاً حقل برودبولك الشهير في عالم الزراعة، والذي يزرع فيه القمح باستمرار، ويسمّد على نظام لم يتغير منذ ١٨٤٤، ويوازن فيه أثر الأسمدة غير العضوية بسماد المواشي.

محطة فضائية: سفينة فضاء ضخمة تطلق من الأرض لتدور حولها وهي تحمل الأجهزة والمعدات العلمية اللازمة للبقاء في الفضاء مدة طويلة، فضلاً عن المؤونة اللازمة لبقاء عدد من رواد الفضاء مدداً غير محدودة في الفضاء، بما في ذلك الطعام والشراب والملابس وقطع الغيار والوقود ومهمات إنقاذ سفن الفضاء الأخرى والأجهزة اللازمة لإصلاح الأقمار الصناعية، ويمكن أن

تلتحم بها سفن الفضاء بواسطة تطبيق فني يعرف باسم الالتحام المداري الذي تحقق نجاحه بين سفيتي جيميني ٦ وجيميني ٧ (١٩٦٦)، ولكي يتم تكون المحطات الفضائية الكبيرة مستقبلاً لا بد من تجميع أجزائها في الفضاء بنفس طريقة الالتحام، ولقد نجحت فكرتها بنجاح معمل الفضاء الأمريكي سكاى لاب، الذي تحقق الالتحام به ثلاث مرات عام ١٩٧٣ و ١٩٧٤، والمحطات المدارية السوفيتية من طراز ساليوت.

المحكم: الجيد النظم، المتقن الترتيب، جاء في القرآن الكريم صفة له: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ (هود: ١)، ووصف القرآن أيضاً بأنه متشابه، ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ (الزمر: ٢٣)، أى يشبه بعضه بعضاً في هدايته، وبلاغته، وسلامته من التفاوت، والاختلاف، والتناقض. والمحكم أيضاً ما كان واضحاً يعرف المراد منه، بعكس المتشابه الذي يحتاج فهمه إلى تأمل وتأويل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ (آل عمران: ٧).

المحكم في اللغة: معجم لغوي، ألفه ابن سيده على ترتيب معجم العين للخليل، أفاد من الإصلاحات التي أدخلها عليه من بعده، وخاصة الزبيدي في مختصر العين، فجعله أقساماً تبعاً للحروف، وجعل كل قسم أبواباً حسب الأبنية: الثنائي المضاعف الصحيح، فالثلاثي الصحيح، فالثنائي المضاعف المعتل، فالثلاثي المعتل، فالثلاثي اللفيف، فالرباعي، فالخماسي، جمع كل الصور الممكنة من اجتماع الحروف المتناولة (التقاليب) في موضع واحد. فاضطر إلى تناول الحرف مع ما يليه من حروف في الترتيب، وحذف الصيغ القياسية، ونه على الشواذ، وميز المشتبهات، فصار أحسن المعاجم المقلدة للعين ترتيباً للأبواب والمواد، وأوجزها تعبيراً وأحفلها بالتعليقات النحوية والصرفية، ومن أجمعها للصيغ والألفاظ والتعابير.

محكمة العدل الدولية: الأداة القضائية الرئيسية للأمم

وللمحكمة وظيفة أخرى هي الافتاء فى أية مسألة قانونية، بناء على طلب الجمعية العامة أو مجلس الأمن، ويجوز للفروع الأخرى للأمم المتحدة، وللدول إذا أذنت لها الجمعية العامة فى ذلك، أن تطلب من المحكمة إفتاءها فيما يعرض لها من المسائل القانونية الداخلية فى نطاق أعمالها، ومقر المحكمة مدينة لاهاى بهولندا، انظر: لاهاى، مؤتمرات.

محكمة العدل الدولية الدائمة: انظر: عصابة الأمم.

محل تجارى: مجموع أموال مادية ومعنوية تخصص لمزاولة مهنة تجارية، والمحل التجارى - باعتباره كلاً مستقلاً فى مقوماته وعناصره - قد يكون محلاً للتصرفات القانونية، وينظم بيعه ورهنه فى التشريع المصرى القانون رقم ١١ (١٩٤٠)، ويدخل فى عناصره المادية البضائع والمهمات (دون العقارات) كما يدخل فى عناصره المعنوية الاتصال بالعملاء، والسمعة التجارية، والاسم التجارى، والعنوان التجارى، والحق فى الاجارة، وحقوق الملكية الصناعية، وحقوق الملكية الأدبية والفنية، والرخص، والاجازات.

المحلة الكبرى: مدينة (ح ٤٥٠٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بوسط الدلتا، فى محافظة الغربية، كانت عاصمة الغربية حتى ١٨٣٦، قلت أهميتها بعد نقل العاصمة إلى طنطا، ثم عادت لها شهرتها، وزاد عدد سكانها كثيراً بعد إنشاء مصانع الغزل والنسيج (١٩٣٠)، وصارت المركز الرئيسى لصناعة المنسوجات القطنية بمصر، يلتقى فيها كثير من طرق المواصلات.

محلة نصر: قرية بمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة، بمصر، أنجبت المصلح الكبير الإمام محمد عبده.

محلول: خليط متجانس من المادة التى تقوم بالإذابة، أى المذيب، والمادة التى تقوم بالذوبان، أى المذاب وجسيمات المحلول تعد من الأحجام الجزيئية، وهى أصغر من الجسيمات الغروانية، أو المعلفة، ولا ترى بالمجهر ولا ترسب. كما أنه لا يمكن فصل المذيب عن المذاب بالترشيح ويمكن تغيير تركيب المحلول الحقيقى

المتحدة، حلت محل محكمة العدل الدولية الدائمة التى أنشئت عقب الحرب العالمية ١. وتباشر محكمة العدل الدولية وظائفها وفقاً لأحكام نظامها الأساسى، وهو جزء من ميثاق الأمم المتحدة، وجميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة أطراف فى النظام الأساسى للمحكمة ويجوز لدولة ليست عضواً فى الأمم المتحدة الانضمام للنظام الأساسى لمحكمة العدل الدولية بشروط تحددها الجمعية العامة. وتتألف المحكمة من ١٥ قاضياً، ينتخبون - بغض النظر عن جنسيتهم - من الأشخاص ذوى الصفات الخلقية العالية، والحائزين فى بلادهم لأرفع المناصب القضائية، أو من المشهود لهم بالكفاية فى القانون الدولى، ولا يجوز أن يكون بالمحكمة أكثر من قاض واحد من دولة واحدة، وقضاة محكمة العدل الدولية تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن من الأشخاص الذين رشحتهم الشعب الأهلية فى لجنة التحكيم الدائمة، ويراعى فى انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية تمثيل المدنات الكبرى، والنظم القانونية الرئيسية فى العالم، وينتخب القضاة لمدة تسع سنوات، ويجوز إعادة انتخابهم. وللدول وحدها الحق فى أن تكون أطرافاً فى الدعاوى التى ترفع للمحكمة، وتشمل ولاية محكمة العدل الدولية جميع القضايا التى يعرضها الأطراف عليها، كما تشمل جميع المسائل المنصوص عليها بخاصة فى ميثاق الأمم المتحدة، أو فى المعاهدات والاتفاقات المعمول بها، والدول ليست ملزمة بعرض قضاياها على المحكمة، لأن ولاية محكمة العدل الدولية ولاية اختيارية أصلاً، غير أن للدول الأطراف فى نظام المحكمة أن تصرح بأنها تقر الولاية الاجبارية للمحكمة على النظر فى جميع المنازعات القانونية التى تقوم بينها وبين دولة تقبل نفس الالتزام، وذلك وفقاً للشروط الواردة فى هذا الاقرار، وتفصل المحكمة فى المنازعات التى ترفع إليها وفقاً لأحكام القانون الدولى، ويجوز لها أن تفصل فى القضية وفقاً لمبادئ العدل والإنصاف، متى وافق الأطراف،

مكافئاً من المادة المتفاعلة ويحضر في المعامل لاستعماله في التحليلات الكمية بالحجم.

محلول مضاد للتجميد: محلول مائي يتجمد في درجة حرارة أقل بكثير من درجة الصفر المئوي، ويستعمل في جهاز تبريد السيارات في الأجواء الباردة. ومن المحاليل المستعملة: الكحول (وعيه سرعة التبخر) وبعض الأملاح ككلوريد الكالسيوم (وعيه شدة الهراء)، والجلسرين (وعيه ببطء الانسياب في الماء في درجات الحرارة المنخفضة)، والإيثيلين جليكول (وعيه تأثير المطاط به).

محمد (عليه السلام): (٥٧٠ - ٦٣٢)، بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وينتهي نسبه إلى عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم، أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ... بن مرة، رسول الله وخاتم الأنبياء، مات أبوه وهو في بطن أمه، وولد عام الفيل، وسماه جده محمداً. أرضعته حليلة السعدية، وأقام بالبادية حتى سن الخامسة. ماتت أمه وهو في السادسة، ومات جده وهو في الثامنة، فكفله عمه أبو طالب الذي صحبه وهو في الثانية عشرة إلى الشام، فالتقى في بصرى بالراهب «بحيرا» الذي توسم فيه علامات النبوة، اشتغل في صباه برعى الغنم، وانصرف عن اللهو والعبث، واشتهر بالصدق والأمانة، حتى سمى: الصادق الأمين، خرج إلى الشام، وهو في الخامسة والعشرين، في تجارة لخديجة، وتزوجها بعد عودته، وأنجب منها القاسم، وبه يكنى، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، ولم ينجب من غيرها إلا إبراهيم بن مارية القبطية، ولم يعيش من أبنائه وبناته بعده سوى فاطمة، مال عن عبادة الأصنام، وتحث في غار حراء، حتى تهيأ لقبول الوحي وقد بلغ الأربعين (٦١٠)، فبعثه الله بشيراً ونذيراً، نزل عليه جبريل بالوحي وهو في الغار، فأخبر خديجة بما رأى وسمع فصداقه، وأخبرت ابن عمها ورقة بن نوفل، فقال: إنه لنبي لهذه الأمة، ثم آمن به على بن أبي

بين حدود معينة. وتختلف قابلية المواد للذوبان في مذيبات معينة. وترتفع عادة قابلية ذوبان الجوامد في السوائل بارتفاع درجات الحرارة، والمحاليل المشبعة هي ما أذاب المذيب فيها كل ما يستطيع من المذاب في درجة حرارة معينة. وترتفع عادة درجة غليان المذيب بوجود المذاب، أما درجة تجمده فتتخفض، وتتفكك الالكترونوليتات في المحلول. والمحلول «المولار» هو المحلول الذي يحتوي كل ١٠٠٠ سم<sup>٣</sup> منه على الوزن الجزيئي بالجرام (أو المول) للمذاب. كما يحتوي كل ١٠٠٠ سم<sup>٣</sup> من المحلول القياسي على جرام واحد من الهيدروجين أو مكافئه القابل للاستبدال، انظر: تشبع وتعادل، وغرواني، ومعلق.

محلول دايار: محلول مائي يحتوي على ١٪ من حمض الليمونيك، وجد صاحبه «دايار» أنه يعادل في حموضته عصارة جذور النباتات، ولذا يمكن استعماله لتحليل التربة، وأن يكون ما يستخلصه هذا المحلول من موادها المعدنية - الفوسفورية والبوتاسية - معادلاً لما يستطيع النبات استخلاصه منها بجذوره - أي مساو لما يسمى بالمواد المعدنية بالتربة الصالحة لتغذية النبات.

محلول دايبكن: المخفف هو محلول من تحت كلوريت الصوديوم في الماء، بقوة ٥، ٠٪ غير ثابت، ينبعث منه الكلور، ولذا يستخدم في الطب مطهراً وللتنظيف على الجروح، سمى بذلك نسبة للكيميائي الأمريكي هنري دايبكن (١٨٨٠ - ١٩٥٢).

محلول فهلنج: يستعمل للكشف عن الجلوكوز، والفركتوز، وأمثالهما من المواد المختزلة (انظر: اختزال)، ركه الكيميائي الصناعي والمحلل الألماني هرمان فون فهلنج (١٨١٢ - ١٨٥٠) من محلولين، يحتوي أحدهما على كبريتات النحاس، والآخر على ملح روشيل مع الصودا الكاوية، وعند الاستعمال يمزج حجمين متساويين من المحلولين ثم يسخن المزيج مع المادة المختزلة، فيرسب أكسيد النحاسوز الأحمر.

محلول قياسي: محلول يحتوي للتر منه جراماً واحداً

طالب، ومولاه زيد بن حارثة، وبدأ بدعوة قريش، فآمن به أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، والزبير ابن العوام، ولما دعا عشيرته الأقربين وقف في وجهه أبو جهل، وعمه أبو لهب، طالبه العرب بخوارق ومعجزات، فلم يتقدم إلا بالقرآن يدعو الناس إلى أطراح المعتقدات الفاسدة، والنظر في أنفسهم وفي ملكوت السموات والأرض، للاستدلال على وجود الواحد الخالق القهار، وخشيت قريش انهيار وثنياتها إزاء دعوة القرآن الكريم، فشرعت تؤذى محمداً وصحبه، فقام أبو طالب بحمايته، أشار محمد ﷺ على المسلمين بالهجرة إلى الحبشة، فراراً من إيذاء قريش الذي أخذ يزداد، وخاصة بعد إسلام حمزة وعمر، وموت أبي طالب وخديجة فقد محمد أعظم نصيرين، فزاد سفهاء قريش من إيذائهم له، وأسرى به إلى المسجد الأقصى، فقص حديث الإسراء على أصحابه، فارتاب بعضهم في أول الأمر، شرع يعرض دعوته على القبائل في مواسم الحج، فبايعه في العام الأول ستة من يثرب (المدينة)، وفي العام التالي بايعه اثنا عشر رجلاً بيعة العقبة الأولى، وبلغوا في العام الثالث ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين بمن بايعوه بيعة العقبة الثانية، وسموا بالأنصار، وبهم انتشرت في يثرب دعوة الإسلام فأمر النبي أصحابه بالهجرة إلى يثرب، واصطحب هو أبا بكر، واختبأ في غار ثور ثلاثة أيام حتى خفت المطاردة، ثم استأنفا الرحلة إلى يثرب، حيث خرج أهلها لاستقبالهما (٦٢٢)، استقر محمد ﷺ في يثرب التي سميت منذ ذلك الوقت مدينة الرسول أو المدينة المنورة، وبنى فيها مسجداً، وسن الأذان وصلى أولاً إلى بيت المقدس ثم اتخذ الكعبة قبلته في الصلاة، وبنى بعائشة بنت أبي بكر. واقتدى المسلمون بسيرة نبيهم وأخلاقه، وتأخى المهاجرون والأنصار بفضل هداية الإسلام وأصبحت المدينة مقر الدولة الإسلامية، ووقع النبي عهداً مع اليهود، أقرهم على حرية دينهم وأموالهم، فلما سرت

دعوته بينهم وأسلم أحد أبحارهم: عبد الله بن سلام، خشوا على دينهم ونفوذهم، فحاولوا الكيد للرسول بالجدل الديني، والدسائس، والإيقاع بين الأوس والخزرج، وبين المهاجرين والأنصار، إلى أن تم إجلالهم عن المدينة. انتصر المسلمون على قريش في غزوة بدر (٢ هـ)، وهزموا في أحد، وتتابعت الغزوات في الخندق، وبنى قريظة، والحديبية، وخيبر، وموثة، وحنين، والطائف، وتبوك، وكان صلح الحديبية كسباً أتاح للمسلمين الحج إلى الكعبة، وتمت عمرة القضاء (٧ هـ)، وانتشر الإسلام في قريش، وأسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وأرسل محمد ﷺ إلى كسرى، وهرقل، والمقوقس، وأمراء العرب، يدعوهم إلى الإسلام، ولما نقض صلح الحديبية، تجهز محمد ﷺ لغزو مكة، ففتحها (٨ هـ) وحطم أصنام الكعبة، وأسلم بنو هاشم، وفي العام التالي جاءت وفود العرب منقاداً للإسلام، فسمى عام الوفود (٩ هـ)، حج النبي (١٠ هـ) حجة الوداع، وخطب في الناس، فأعلمهم سنتهم، وأن المسلم أخ للمسلم، ثم قال: «ألا هل بلغت، اللهم فاشهد»، ومرض في بيت عائشة مرض الموت، وعهد إلى أبي بكر أن يؤم المسلمين في الصلاة، وتوفي (١٠ هـ / ٦٣٢) ودفن بالمدينة.

محمداً: سلاطين آل عثمان. محمد الأول: (١٣٨٩-١٤٢١)، حكم (١٤١٣-٢١)، ابن بايزيد الأول، خرج ظافراً من نزاعه مع إخوته عقب وفاة أبيهم، ووحد أطراف الإمبراطورية التي تعرضت للتفكك، نتيجة لانتصار تيمورلنك على بايزيد في موقعة أنقرة ١٤٠٢، أحمد عدة ثورات كانت أعظمها خطراً ثورة بدر الدين محمود قاضي العسكر السابق، الذي تزعم حركة مذهبية نادت بالملكية المشتركة، خلفه ابنه مراد ٢. محمد الثاني (الفاتح) (١٤٢٩-٨١)، حكم (١٤٥١-٨١)، ابن مراد ٢ وخليفته. أتم فتح الإمبراطورية البيزنطية، باستيلائه على القسطنطينية ١٤٥٣، بعد حصار استمر خمسين يوماً أعد له أعظم مدافع عرفها العالم حتى ذلك

ذلك استقلت الجزائر ١٦٦٩، حاصر الجيش التركى فيينا ولكنه هزم على يد جون ٣ ملك بولندا، هزم جيش محمد وهو يحارب هنغاريا ١٦٨٧، وخلع فى العام التالى، وخلفه أخوه سليمان الثانى. محمد الخامس: (١٨٤٤-١٩١٨)، اعتلى العرش ١٩٠٩ على أثر قيام ثورة تركيا الفتاة وعزل أخيه عبد الحميد ٢. كانت السلطة الحقيقية بيد أنور باشا، كان حكمه سلسلة من الكوارث التى أصابت الدولة، فاستولى الطليان على طرابلس (١٩١٢-١٣) وهزمت تركيا فى الحرب العالمية ١. محمد السادس: (١٨٦١-١٩٢٦)، آخر سلاطين آل عثمان (١٩١٨-٢٢)، خلف أخاه محمد ٥، كان أول عمل قام به تسليمه للحلفاء الذين احتلوا عاصمته استانبول، وحكموا عن طريقه ما بقى لتركيا من رقعة صغيرة، وهى الأناضول (آسيا الصغرى)، وافق على صلح سيفر القاسى الشروط، نشطت حركة مصطفى كمال (أتاتورك) فى الأناضول، وحين طرد كمال اليونانيين من آسيا الصغرى، خلع محمد ٦ (١٩٢٢)، وأعلن الجمهورية، هرب محمد ٦ ومات فى سان ريمو بإيطاليا، أبقى مصطفى كمال الخلافة حتى ١٩٢٤، ثم ألغاه وأقصى عبد المجيد الذى كان قد خلف ابن عمه محمد ٦ بعد خلعته، وطرد مع عبد المجيد جميع أفراد آل عثمان من تركيا.

محمد إبراهيم: (١٨٩٩-١٩٨١)، طبيب مصرى وأحد الرواد الأوائل للطب الباطنى وأمراض القلب، حصل على دبلوم الطب ١٩٢١، اختير عضواً بكلية الأطباء الملكية بلندن ١٩٣٠، ثم حصل على الدكتوراه ١٩٣١، تدرج فى وظائف الجامعة حتى أصبح عميداً لكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٥٦. نشرت له المجالات الطبية العالمية والمحلية العديد من البحوث وتعد بحوثه عن الذبحة الصدرية والجلطة التاجية هى الأولى من نوعها فى مصر، أنشأ قسمًا لأمراض القلب بكلية الطب جامعة القاهرة، كما أنشأ وحدة قسطة القلب وبحوث الدورة الدموية، اختير عضواً فى العديد من الجمعيات والهيئات

الحين. وسقط الامبراطور قسطنطين ١١ بعد أن دافع ببطولة عن عاصمته. عمل محمد ٢ على إعادة عظمة القسطنطينية ومجدها السابق، فأمر بترميم الحصون المخربة وسمح بالرجوع لمن نزع عنها من الروم، كما شجع انتقال أهالى المدن الأخرى إليها والتوطن فيها، منح اليونان والأرمن من أهل القسطنطينية الامتيازات التى استمروا يتمتعون بها طوال الحكم العثمانى، اختار محمد ٢ كنيسة أيا صوفيا لتكون الجامع الرئيسى بالمدينة، فحولت وفقاً للتعاليم الإسلامية، كما أمر بإقامة منشآت جديدة، منها: جامعته المعروف بجامع السلطان محمد الفاتح والجامع المشيد قرب ضريح الشهيد أبى أيوب الأنصارى، وقلعة الأبراج السبعة، عند طرف القسطنطينية الجنوبي الغربى، بادر محمد ٢ عقب فتح القسطنطينية إلى إخضاع شبه جزيرة البلقان، فاستولى على اليونان والبوسنة كما استولى على مراكز عدة للبنديقية فى بحر ايجة، وحالفه خان القرم، وأصبح تابعاً له، وأوقف تقدمه يوحنا هينادى فى بلجراد، واسكندر بك فى ألبانيا، والفرسان الاسبتارية بزعامة أوبوسون فى رودس. أخضع محمد ٢ فى آسيا امبراطورية طربزون، وقرمانيا، واستولى ١٤٨٠ على أوترانتو فى إيطاليا. ولكن حملته لم تأت بنتائج ذات أهمية. كان نصيراً للشعر والعلوم فأغدق على رجالهما الهبات السخية، وكان كذلك لغوياً بارعاً وقائداً عظيماً، ويمكن اعتباره المؤسس الحقيقى للامبراطورية العثمانية، خلفه ابنه بايزيد ٢. محمد الثالث: (١٥٦٧-١٦٠٣)، حكم (١٥٩٥-١٦٠٣)، ابن مراد ٣ وخلفه حارب دون جدوى فى هنغاريا، وفى السنة الأخيرة من حكمه فقد تبريز التى استولى عليها عباس ١ شاه فارس، خلفه ابنه أحمد ١. محمد الرابع: (١٦٤١-٩٢)، حكم (١٦٤٨-٨٧)، نادى به الانكشارية سلطاناً بعد خلع أبيه السلطان إبراهيم واغتياله، ساد الفساد والاضطراب السلطنة حتى ١٦٥٦، حين قبضت أسرة كبرلى على زمام الأمور، فأعادت النظام والأمن، ومع

ريحانة بمقاطعة الحدود الشمالية الغربية بالهند، تلقى علومه في جامعة عليكرة الإسلامية، والكلية العسكرية الملكية بساند هرس، وتخرج فيها ١٩٢٨، التحق بالجيش، وقاد كتيبة في بورما في أثناء الحرب العالمية ٢، فاز بعدة رتب عسكرية، بعد ما حصلت باكستان على الاستقلال، تولى القيادة العامة للجيش الباكستاني ١٩٥١، وكان من أشد أنصار الرئيس اسكندر ميرزا حينما أوقف العمل بدستور ١٩٥٦، ومنع الأحزاب السياسية من ممارسة نشاطها، وفي أكتوبر ١٩٥٨ قام بانقلاب عسكري واستولى على السلطة وأعلن رئيساً للجمهورية، انتخب للرياسة ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. أصدر عدة قرارات هامة تتعلق بالإصلاح الزراعي والاقتصاد الوطني. حقق للشعب دستوراً جديداً (١٩٦٢). وجعل روالبندي عاصمة باكستان. استقال في ٢٥ مارس ١٩٦٩ بعد عدة شهور من الشغب والقتال، كان معظمها في باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) وسلم سلطاته إلى الجنرال يحيى خان.

محمد باقر بن محمد جواد الأسدي: (١٨٨٩ - ١٩٦٠)، شاعر، ولد نشأً بالتجف، أصدر جريدة الفرات أسبوعية، غير أنه لم يظهر منها إلا خمسة أعداد، وانتخب في مجلس النواب عدة مرات بين سنتي ١٩٣٠ و ١٩٥٤. له ديوان شعر، وألف عنه عبد الرزاق الهلالي كتاب «الشاعر الثائر».

محمد باي باشا: (١٨١١ - ٥٩)، أمير تونس. ولد فيها وبوع بلمارتها ١٨٥٤. حملت سيرته، واتسم عهده بالرخاء. أول من أدخل المطبعة إلى تونس.

محمد بخيت المطيعي: (١٨٥٤ - ١٩٣٥)، عالم بالدين مصرى. التحق بالأزهر، وتلقى العلوم الشرعية على كبار الشيوخ، نال العالمية ١٨٨٠ واشتغل بالتدريس بالأزهر، ثم انتقل إلى القضاء الشرعى، وعين مفتياً لمصر ١٩١٤، وتقاعد ١٩٢١، اشتغل بالحركة الوطنية وكان من معارضى الشيخ محمد عبده، له مؤلفات كثيرة منها: «حسن البيان في دفع ما ورد من الشبه على

العلمية كما اشترك في العديد من المؤتمرات الطبية الدولية والمحلية، اختير زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن، كما اختير خبيراً دولياً لأمراض القلب بمنظمة الصحة العالمية، حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٨.

محمد السيد غلاب: (١٩١٩ - ٩٧) جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة (١٩٤٢) وعلى الدكتوراه من جامعة الاسكندرية (١٩٥٣). اشتغل بالتدريس في جامعة الاسكندرية وفي فرع جامعة القاهرة بالخرطوم ثم نقل إلى معهد الدراسات الأفريقية وصار عميداً له. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (١٩٨٩).

محمد إمام العبد: (ت ١٩١١)، زجال سودانى - مصرى، اشتهر بنظم الزجل إلى أن أصبح أشهر رجاله، لقب نفسه «إمام البؤساء ورئيس حزبه» كان «كاتبين» مصر في كرة القدم حتى ١٩٠٠ ثم انصرف عن اللعب وعكف على الأدب والكتابة في الصحف.

محمد أمين سامى: (١٨٥٧ - ١٩٤١)، من علماء التربية والتعليم بمصر تخرج في مدرسة الهندسة، واشتغل بالتعليم، فكان ناظراً لبعض المدارس وعين بمجلس المعارف الأعلى، اختير عضواً بمجلس الشيوخ، له مؤلفات أهمها: «تقويم النيل» و «تاريخ التعليم».

محمد أمين الكردى: (ت ١٩١٣)، عالم بالدين وبالطريقة النقشبندية. ولد في إربل بشمال العراق، ونشأ بها، وتعلم وأخذ الطريقة النقشبندية، سافر إلى مكة، ثم قصد المدينة، ورحل إلى مصر بعد عشر سنوات، فانتسب إلى رواق الاكراد بالأزهر، اشتغل بالتأليف والدعوة ونشر طريقته في مصر. له عدة مؤلفات، منها «تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب»، و «مرشد العوام لأحكام الصيام على المذاهب الأربعة».

محمد أيوب خان: (١٩٠٨ - ٧٤)، قائد عسكري، ورئيس جمهورية باكستان (١٩٥٨ - ٦٩)، ولد في



محمد بن الحارث بن بسخير: (ت ٨٤٧)، مولى الخليفة المنصور، كان أبوه من وجوه القواد، وأصلهم من الرى، وهو من مغنى الدولة العباسية، ومن أصحاب إبراهيم بن المهدي المتعصبين له على إسحق الموصلى، وعنه أخذ الغناء وجرى على نهجه، وكان يغنى ويضرب على المعزفة، فرآه بعض الأعراب، فقال أحدهم: هذه مصيدة فأر، فاستنكر هذا الوصف، ونقل غناؤه إلى العود حتى حذقه، وهو قليل الصنعة، ولكنه كان يروى الغناء رواية حسنة.

محمد بن حبيب: (ت ٨٦٠)، لغوى إخبارى، ولد ببغداد، ومات بسامراء، أخذ عن قطرب، وابن الكلبي، وابن الأعرابي، وأبى عبيدة وصار عالماً بالشعر والأخبار والأنساب، مشاركاً في اللغة، عمل مؤدياً، أخذ عنه السكرى، جمع دواوين عدة شعراء، منهم: لبيد، والشماس، ودريد بن الصمة، ونقائض جرير مع الفرزدق، وعمر بن لجأ، ألف في اللغة: «خلق الإنسان»، و «الأثواء والنبات»، وفي الأخبار: «المغتالون من الأشراف في الجاهلية والإسلام»، و «من نسب إلى أمه من الشعراء» و «المنمق في أخبار قريش»، و «طبقات الشعراء».

محمد بن الحنفية: (٦٣٧ - ٧٠٠)، محمد بن على بن أبى طالب وهو أخو الحسن والحسين، غير أن أهمهما فاطمة الزهراء وأمّه خولة بنت جعفر من بنى حنيفة، وإليها ينسب. قضى أغلب حياته في الحجاز بين مكة والمدينة، ولم يذهب إلى الشام إلا زائراً للخليفة، عرف بالفقه والتقوى والميل إلى الهدوء فلم ينافس في الخلافة، بعد الحسن وموت الحسين، منافسة ابن الزبير في الحجاز، والمختار الثقفى في العراق ومع هذا يأبى الكيسانية أتباع المختار إلا أن يقولوا بامامته بعد أبيه، لأنه دفع إليه الراية يوم الجمل، ويعتقدون أنه حتى لم يمت، يقيم بجبل رضوى بجوار ينبع، وأنه هو المهدي المنتظر.

محمد بن يسوي (أفندي): (١٨٠٩ - ٥٢)، أول رواد

القرآن، و «الكلمات الحسان في الأحرف السبع وجمع القرآن».

محمد البرادعي: (١٩٤٢ - ) مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية (١٩٩٧ - ). بدأ حياته العملية موظفاً في وزارة الخارجية ثم سافر إلى الولايات المتحدة وحصل على الدكتوراه في القانون الدولي (١٩٧٤). عمل مساعداً لوزير الخارجية المصرية ثم ترك الخارجية وأصبح مسئولاً عن برنامج القانون الدولي في معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث ١٩٨٠ ثم استأذاً للقانون الدولي بجامعة نيويورك (١٩٨١ - ٨٧). التحق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٨٤ فكان المستشار القانوني لها ثم مديراً عاماً مساعداً ١٩٩٣. حصل على جائزة نوبل للسلام (٢٠٠٥) مناصفة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعترافاً بالجهود المبذولة لاحتواء انتشار الأسلحة النووية. وفي ٢٠٠٨ منحته جامعة القاهرة الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي تقديراً لإنجازاته في مجال منع الانتشار النووي وتعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

محمد بن تومرت: (١٠٨٧ - ١١٣٠)، مصلح ديني وزعيم من البربر. يسمى مهدي الموحدين، ولد في جبل السوس، وتردد على المساجد مقر الدرس، وسافر إلى الأندلس ومصر والحجاز، واتصل عن قرب بأراء ابن حزم والغزالي، وتأثر بها، ثم أخذ - بعد عودته إلى المغرب - يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في تشدد ملحوظ، ولاقى في سبيل ذلك عتاً. وكانت له محاجبات طويلة تأييداً لدعوته، دعا أولاً إلى مكارم الأخلاق ثم استنكر المعتقدات وطريقة الحكم، وكون لنفسه أتباعاً علمهم ونظمهم، وسماهم المؤمنين أو الموحدين وبدأ يحمل على دولة المرابطين ويضع أساس دولة الموحدين التي أقامها تلميذه عبد المؤمن بن على، وكانت دعوته سياسية دينية، سفكت فيها دماء كثيرة، آراؤه مزيج من تعاليم الشيعة وأهل السنة، انظر: مرابطون وموحدون.

حملة تأديبية لمينائي العرائش وسلا، ولكنه أبرم معها معاهدة صداقة وتجارة في ١٧٦٧ أكدت نصوص معاهدة ١٦٨٢، وأضافت إليها حق القناصل في حماية التجار الفرنسيين، حدث في عهده أول اتصال بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة عربية إسلامية، كما قام بتوثيق الروابط مع الدولة العثمانية والمشرق الإسلامي بصفة عامة، انظر: المغرب.

محمد بن عبد الله (المتوكل السعدي): (ت ١٥٧٨)، من ملوك الأشراف السعديين بالمغرب، بويغ ١٥٧٣ بعد وفاة أبيه، حدثت فترة واسعة بينه وبين عمه الملك عبد الملك بن محمد المهدي، أيده العثمانيون فاستنجد المتوكل بالبرتغال التي كانت ترغب في احتلال مراكش ووقعت معركة حاسمة عند وادي المخازن ش فاس ١٥٧٨ تسمى معركة الملوك الثلاثة سقط فيها الملكان المتنازعان، كما قتل الملك سيباستيان، واندحر جيشه وآل أمر المغرب إلى أحمد بن محمد المهدي (المنصور).

محمد بن عبد الوهاب: (١٧٠٣ - ٩٢)، من أشهر زعماء الإصلاح الديني الإسلامي في العصر الحديث، سمي أتباعه بأهل التوحيد وشاعت تسميتهم بالإخوان (أي إخوان من أطاع الله) واشتهرت دعوته عند الأوروبيين وعند مخالفيه بالوهابية (نسبة إليه)، ولد في العينة بنجد من أسرة تنتمي إلى قبيلة تميم المشهورة، وكان والده عبد الوهاب وجده سليمان من أهل العلم وولى والده قضاء بلدة العينة ثم بلدة حريملاء، رحل إلى الحجاز فحج، وأقام زمناً في المدينة المنورة ولقي علماءها وأخذ العلم عنهم، ثم رحل إلى البصرة وأخذ من علمائها وأخذوا عنه، وبدأ يجهر بدعوته إلى العقيدة السلفية وتنقية الإسلام مما علق به في أذهان أكثر المسلمين من البدع والضلال، فأوذى وضرب وأخرج من البصرة، فعاد إلى العينة وناصره أميرها عثمان بن معمر وزوجه ابنته. فبدأت آراؤه تنتشر ومزنته ترتفع، تخلى عنه أمير العينة بسبب تأليب أمراء البلاد الأخرى،

الرياضيات في مصر المعاصرة، درس بالقاهرة، وبعثه محمد علي باشا إلى فرنسا ١٨٢٦ درس الرياضيات وتخصص في علم حركة السوائل (الهيدروليكا). عين مدرساً ١٨٣٥ للعلوم الرياضية والهندسية بالمهندسخانه بسولا، ودرس الجبر والهندسة والهيدروليكا فترة طويلة، حتى أصبح كبير الأساتذة. قام بترجمة العديد من كتب الرياضيات حتى عين ناظرًا لقلم الترجمة بديوان المدارس. ومن الكتب التي ترجمها أو ألفها يذكر: «الجبر والمقابلة تأليف ماير»، «الهندسة الوصفية تأليف دوشين»، «جامع الثمرات في حساب المثلثات»، «ثمرة الاكتساب في علم الحساب»، «طبعت جميعها بمطبعة بولاق».

محمد بن سنقر البغدادي: (القرن ١٣)، صانع تحف معدنية، مصرى أهم أعماله: كرسى العشاء الخاص بالسلطان قلاوون والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

محمد بن الشريف: (ت ١٠٧٥ هـ/ ١٦٦٤ م)، مؤسس دولة الأشراف العلويين في المملكة المغربية، كان أبوه أمير سجلماسة في أواخر أيام السعديين، واعتقله أبو حسن السملالي - الذي كان يحكم إقليم السوس ودرعة - بقلعة السوس ١٦٢٦، غير أن محمد بن الشريف استمال أهل سجلماسة فبايعوه في ١٦٣١ وتغلب على السملالي، فتح فاس وبايعه أهلها ١٦٤٦ ولكنه لم يستقر بها، بايعته عدة قبائل، واستولى على وجدة، ولما مات والده جددت له البيعة، وكان له أخوان، إسماعيل والرشيد وخرج عليه الرشيد وقاتله في سهل أنكاد بالقرب من وجدة فأصابته رصاصة في نحره فقتلته. واستولى أخوه الرشيد على الحكم. وكان محمد بن الشريف شجاعاً مقداماً صحيح الرأي انظر: العلويون، والمغرب.

محمد بن عبد الله: (١٧٢٦ - ٩٢)، أحد سلاطين العلويين بالمغرب حكم (١٧٥٧ - ٩٢)، استأنف حركة الجهاد ضد الجيوب المسيحية، أرسلت فرنسا في عهده

«محمد المثل الكامل» و «الخلق الكامل فى الأخلاق والتربية». و «مذهب حماة الإسلام»، ترجم كتابه الأول إلى اللغة الإيرانية.

محمد بن سعود (١٨٩٢-١٩٦٢)، مصور مصرى، وعى الأساليب الأكاديمية، ورسم بها كثيراً من مشاهد البيئة، أول مدير مصرى عربى لإدارة الفنون الجميلة. تولى مناصب فنية أخرى، وترك أثرًا تنظيميًا وإنشائيًا فى الفنون التطبيقية، فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦١.

محمد بن سعود (١٩٢٣ - )، من أبرز الصحفيين العرب فى القرن العشرين، كان وثيق الصلة مع جمال عبد الناصر وكاتب لمعظم خطبه. أجرى أحاديث صحفية مع أبرز زعماء العالم فى هذا القرن. تولى رئاسة تحرير آخر ساعة (١٩٥٢) ثم رئاسة تحرير الأخبار (١٩٥٦) تولى رئاسة تحرير الأهرام (١٩٥٧ - ١٩٧٤) وفى ١٩٦٥ تولى رئاسة تحرير أخبار اليوم بجانب رئاسته لتحرير الأهرام، عين وزيراً للإرشاد القومى ١٩٧٠ بجانب رئاسته لتحرير الأهرام. من أهم مؤلفاته: «العقد النفسى التى تحكم الشرق الأوسط»، «أزمة المثقفين»، «ما الذى جرى فى سوريا»، «نحن وأمريكا»، «إيران فوق البركان»، «مدافع آيات الله»، «لمصر لا لعبد الناصر» «خريف الغضب»، «الانفجار» «حرب أكتوبر - السلاح والسياسة»، «الجيش والعروش»، «الحل والحرب»، «السلام المستحيل»، «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» (٣ أجزاء).

محمد بن يوسف: أنظر: محمد الخامس. محمد جاد المولى: (١٨٨٣ - ١٩٤٤)، عالم باللغة، مصرى، ولد بالمنايا ونشأ بها، ثم تخرج فى دار العلوم ١٩٠٦، اشتغل بالتدريس، وسافر إلى إنجلترا ١٩٠٧ لدراسة التربية، عين مدرّساً للغة العربية بجامعة أكسفورد، عاد إلى مصر ١٩١٣ ليعمل بقلم الترجمة بوزارة الأشغال، فالديوان السلطانى. عين مراقباً لمجمع اللغة العربية، ثم مفتشاً بوزارة المعارف، اشترك فى مؤتمر المستشرقين بأكسفورد ١٩٢٨، من مؤلفاته:

وخاصة أمير الأحساء، وخوفهم من انتشار دعوته وقوة نفوذه، فرحل إلى الدرعية فى ١١٥٧هـ، ولقى من أميرها محمد بن سعود الترحيب والتأييد وبدأت الوفود تقصده من مختلف البلاد فى نجد، وأخذ يرسل جماعات من تلاميذه إلى بقية بلاد جزيرة العرب والعراق والشام يدعون الناس إلى اتباع دعوته. فزاد أنصاره، وزاد كذلك أعداؤه، فحدثت معارك كثيرة بينه (يناصره محمد بن سعود وابنه عبد العزيز ثم سعود بن عبد العزيز) وبين عدد من أمراء البلاد وشيوخ القبائل، انتهت أخيراً بنفوذه وانتشار دعوته وبسط نفوذه على نجد كلها، وشاعت دعوته فى أنحاء أخرى من الجزيرة وتأثر بها بعد ذلك أكثر العلماء ورجال الإصلاح الدينى فى البلاد الإسلامية، وتوفى فى الدرعية، قام جوهر دعوته على أساس العودة - فى أصول العقيدة وأسس الأحكام - إلى المناهج الأولى للدين وهى كتاب الله وسنة رسوله وسيرة صحابته، أما فى الفروع فقد سلك فى دعوته مذهب الامام أحمد بن حنبل وتابع طريق ابن تيمية، واشتهرت دعوته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة البدع والخرافات وإنكار التوسل بالقبور والأشخاص. من مؤلفاته: «التوحيد فيما يجب من حق الله على العبيد»، و «كشف الشبهات» و «مسائل الجاهلية»، و «مفيد المستفيد»، و «كتاب الكبائر»، و «أصول الإيمان» وله عدد كبير من الرسائل والفتاوى جمع بعضها تلميذه ابن غنام فى تاريخه.

محمد بن يوسف: أنظر: محمد الخامس.

محمد جاد المولى: (١٨٨٣ - ١٩٤٤)، عالم باللغة، مصرى، ولد بالمنايا ونشأ بها، ثم تخرج فى دار العلوم ١٩٠٦، اشتغل بالتدريس، وسافر إلى إنجلترا ١٩٠٧ لدراسة التربية، عين مدرّساً للغة العربية بجامعة أكسفورد، عاد إلى مصر ١٩١٣ ليعمل بقلم الترجمة بوزارة الأشغال، فالديوان السلطانى. عين مراقباً لمجمع اللغة العربية، ثم مفتشاً بوزارة المعارف، اشترك فى مؤتمر المستشرقين بأكسفورد ١٩٢٨، من مؤلفاته:

نحو التعاون مع الاتحاد السوفيتي أكثر من أى حكومة أفغانية أخرى، أجبره الملك ظاهر شاه على الاعتزال ١٩٦٣، قاد انقلاباً عسكرياً فى ١٩ يولية ١٩٧٣، أطاح بالملك وأعلن الجمهورية وأصبح أول رئيس لها، لقي مصرعه فى إنقلاب عسكرى (ابريل ١٩٧٨).

محمد الدف: (ت ٨٠٩)، قيل اسمه الزف، وهو لقب غلب عليه، ويعد من رواة الألحان فى أيام الدولة العباسية، ولم يكن له كثير صنعة، ولكنه كان جيد الأداء والرواية، واشتهر بسرعة الأخذ وقوة الحافظة، حتى لسمع الصوت مرة واحدة أو مرتين، مهما يكن فيه من كثرة العمل، فإذا به يغنيه لا فرق بينه وبين صانع اللحن، وكان مدفوعاً بذلك على ابن جامع «لشدة بخله» فكان كلما غنى ابن جامع صوتاً، إذ به يسمعه على أنه قديم من ألحان الأوائل يرويه محمد الدف، وكان المغنون يصلونه ويتحاشونه، حتى لا يذيع الحانهم منذ أول سماعها على أنها رواية عن القدماء.

محمد ديب: (١٩٢٠ - ٢٠٠٣)، من أكبر أدباء الجزائر المحدثين، ولد فى تلمسان، وبدأ حياته العملية فى إحدى الصحف المحلية بالجزائر، وقد عرف بأرائه الحرة وبميله إلى التجديد فكراً وأسلوباً، من أهم أعماله ثلاثية «الدار الكبيرة، والحريق، والنول» (صدرت ١٩٥٢)، وفيها استغل روائته فى التحليل، وشاعريته فى التصوير. محمد ذاكر: (١٨٣٦ - ١٩٠٦)، تعلم فى مدرسة الخانقاه الموسيقية بمصر، تنقل فى رتب عسكرية حتى نال رتبة «قومندان موسيقى المعية ومعلمجى الموسيقىات والبروجية»، نقل طائفة من الأغاني المصرية إلى الموسيقى العسكرية عن طريق تدوين ألحانها دون ألفاظها، وله معزوفات عشر أطلق عليها «الوطنيات» وعدد من المارشات من بينها مارش «الهانم» ومارش «أفراح القبة» وخمسة بشارف، ألف: «تحفة الموعود فى تعليم العود» و «حياة الإنسان فى ترديد الألحان» و«الروضة البهية فى أوزان الألحان الموسيقية». محمد راغب الطباخ: (١٨٧٧ - ١٩٥١)، باحث

النظام الدستورى على مراحل، ولكنه اضطر بعد أزمات وزارية متعاقبة إلى تولي رئاسة الحكومة، نهض ببلاده فى مرافق التعليم والإصلاح الداخلى. خلفه ابنه الحسن الثانى.

محمد الخضر حسين: (١٨٧٧ - ١٩٥٨)، الشيخ الخامس والثلاثون للأزهر. فقيه وعالم لغوى ومصلح دينى إسلامى، ولد فى نفطة بتونس، وانتقل إلى مدينة تونس حيث التحق ١٨٩٩ بجامعة الزيتونة، وتلقى العلم على كبار شيوخه، أنشأ مجلة «السعادة العظمى» وكانت أول مجلة ظهرت فى المغرب. رحل إلى دمشق، واستوطنها وهى تحت حكم العثمانيين، واشتغل مدرساً بالمدرسة السلطانية، ثم رحل إلى الآستانة حيث أسند إليه تحرير القسم العربى بوزارة الحربية، وعندما احتل الحلفاء الآستانة فر منها إلى ألمانيا، جاء إلى مصر ١٩١٩ فأقام بها، واشترك فى تأسيس جمعية الشبان المسلمين، ورأس تحرير مجلة الهداية الإسلامية، ثم رأس تحرير مجلة «لواء الإسلام» كما اشتغل بالتدريس فى الجامع الأزهر، وأصبح شيخاً له ١٩٥٢، عين عضواً بالمجمع اللغوى منذ إنشائه ١٩٣٢. قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود: «مجاهد صادق الإيمان، جاهد فى صفوف الوطنيين. كان عالماً تفرغ للعلم لم يشغله عنه شاغل من شواغل الدنيا أو الجاه أو السلطان، كان على استعداد دائم لأن يعيش على كسرة من الخبز وكوب من اللبن، حين ولى مشيخة الأزهر لم يغير شيئاً من عاداته».

محمد داود خان: (١٩٠٩ - ٧٨)، سياسى وعسكرى أفغانى، ينتمى للأسرة المالكة، وهو زوج شقيقة الملك محمد ظاهر شاه، أتم دراسته العسكرية فى كابول وفرنسا، عين (١٩٣٢) حاكماً لإقليم قندهار ثم الإقليم الشرقى، ثم قائداً عاماً للقوات المركزية والكليات العسكرية ١٩٣٧، اشتغل بالسلك الدبلوماسى حتى عين وزيراً للدفاع ١٩٥٠، تولى رئاسة الوزراء (١٩٥٣ - ٦٣)، ووجه سياسة بلاده خلال تلك الحقبة

بزمam الأمور بقوة، وفي ١٩٦٣ قام بوضع برامج إصلاحية فالغى الإقطاع وأعطى المرأة حقوقها السياسية وعنى بتزويد الجيش بأحدث المعدات، ساد حكمه الاضطراب وتعرض للاغتيال مرات عديدة، زادت الاضطرابات ١٩٧٨ وأعلنت الأحكام العرفية، وفي يناير ١٩٧٩ اضطر لمغادرة إيران على أثر الحركة الثورية التي تزعمها الخميني ضده، وفي مايو ١٩٧٩ أصدرت المحاكم الثورية حكماً غيبياً بإعدامه، أقام متقللاً بين عدد من الدول ولكن أيّاً منها لم تمنحه حق اللجوء السياسي، منحته مصر الحق ١٩٨٠. توفي في القاهرة.

محمد رضا مدور: (١٨٩٣ - ١٩٧٣)، عالم فلك مصري، حصل على بكالوريوس في العلوم من جامعة إندرية بمرتبة الشرف الأولى ١٩١٧. وعلى الدكتوراه في علم الفلك ١٩٢٦. تولى بعض الوظائف في الخارج قبل أن يتدرج في الوظائف في مصر حتى عين مديراً لمرصد حلوان ١٩٣٤. عين أستاذاً للفلك بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٨. نشرت له بحوث هامة في مجال العلوم الفلكية في الدوريات العلمية العالمية. وله محاضرات علمية هامة جمعت في مجلة المجمع المصري للثقافة العلمية. أنشأ قسم الفلك بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٣٧. وتعاقد ١٩٤٩ لعمل أول منظار فلكي عالمي يقام في مصر. وقام بتمثيل مصر في كثير من المؤتمرات الدولية. أسهم بالكثير من الأعمال الدولية الخاصة بالعلوم الفلكية منها إسهامه في الكشف عن الكوكب بلوتو ١٩٣٠. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٦.

محمد رفعت: (١٨٨٢ - ١٩٥٠)، قارئ مصري. ومن أعلم القراء بمواضع الوقف في آيات القرآن الكريم. أمتاز بإبداع الترتيل وإتقان التجويد. لصوته خصوصية تشعر مستمعه بالخشوع. يلقبه الإعلاميون «قيثارة السماء».

محمد رمزي: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، باحث مصري. تلقى

سوري، اشتغل بالتجارة وعاش في حلب، انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي وكتب في مجلة المجمع، أشهر مؤلفاته «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٧ أجزاء).

محمد رشيد رضا: (١٨٦٥ - ١٩٣٥)، عالم بالدين وواحد من رجال الإصلاح الإسلامي، ولد ونشأ في القلمون بطرابلس، وتعلم فيها، رحل إلى مصر ١٨٩٧، واتصل بالإمام الشيخ محمد عبده وتلمذ له، أصدر مجلة «المنار» لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي، رجع إلى دمشق في أعقاب إعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ واضطر إلى العودة إلى مصر لينشئ مدرسة الدعوة والإرشاد، وفي أيام حكم الملك فيصل، قصد سورية وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري، غادرها على أثر دخول الفرنسيين إليها ١٩٢٠، فأقام في مصر، رحل إلى الهند والحجاز وأوروبا، وعاد ليستقر في القاهرة، توفي إثر حادث ودفن بالقاهرة، أشهر آثاره مجلة «المنار» (٣٤ مجلداً)، و «تفسير القرآن» (١٢ مجلداً) لم يكمله، و «محاورات المصلح والمقلد»، و «ذكرى المولد النبوي»، و «شبهات النصارى وحجج الإسلام»، و «يسر الإسلام وأصول التشريع العام» و «تاريخ الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده» وغيرها، للأمير شكيب أرسلان كتاب في سيرته سماه «السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة».

محمد رضا شاه بهلوي: (١٩١٩ - ٨٠)، شاه إيران (١٩٤١ - ٧٠) خلف أباه رضا شاه بهلوي بعد خلعه، تعلم بسويسرا والكلية الحربية بطهران. تزوج ١٩٣٩ الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق ملك مصر، وطلقها ١٩٤٩. وفي فبراير ١٩٤٩ نجا من الاغتيال على يد متطرف ينتمي إلى حزب توده الشيوعي، بدأ في العام نفسه المشروع الأول للسبع سنوات للتنمية الاقتصادية لبلاده، أمم البترول في عهده ١٩٥١، وتصادم مع رئيس وزرائه محمد مصدق فأقاله ١٩٥٣ وعين الجنرال زاهدي رئيساً للوزراء، وصار منذ ذلك الوقت يمسك

واشتغل بالنبابة المختلطة. عين مستشاراً في محكمة الاستئناف ١٩٠٥. اختير وزيراً للدخالية ١٩٠٨. ألف وزارته الأولى (١٩١٠-١٢)، ووزارته الثانية ١٩١٩. واستقال احتجاجاً على لجنة ملتر التي أرسلتها الحكومة البريطانية للتحقيق في مطالب المصريين. اشترك في وزارة سعد زغلول ١٩٢٤ وزيراً للمعارف.

محمد شاكِر: (١٨٦٦-١٩٣٩)، عالم ديني وقاضي مصري. ولد بجرجا. وتعلم بالأزهر. شغل منصب قاضي قضاة السودان أربعة أعوام. ثم عين شيخاً لعلماء الاسكندرية بترشيح من الشيخ الإمام محمد عبده، وندب في هذه الفترة للقيام بأعمال مشيخة الأزهر نيابة عن الشيخ الشربيني إضافة إلى مشيخة علماء الإسكندرية. يؤثر عنه دفاعه عن الإسلام أمام سلطات الاحتلال وله موقف رد فيه على اللورد كرومر في جمع كبير. والد المحدث المحقق الشيخ أحمد شاكِر والمحقق الأديب الناقد محمود شاكِر. أصبح وكيلاً للأزهر. كان من هيئة كبار العلماء، ومن أعضاء الجمعية التشريعية (١٩١٣). ناصر الحركة الوطنية في أيام سعد زغلول. له مؤلفات وبحوث كثيرة، منها: «الإيضاح لمتن ايساغوجي»، و«من الحماية إلى السيادة»، و«القول الفصل في ترجمة القرآن الكريم».

محمد الشامي: (القرن ١٨)، خزان عربي من دمشق. له لوح قاشاني مرسوم عليه الكعبة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

محمد شريف: (١٨٢٣-٨٧). ضابط وسياسي مصري، رئيس مجلس شورى النواب عند افتتاحه ١٨٧٥ ووزير للدخالية والخارجية. وقع عن الحكومة المصرية معاهدة إلغاء تجارة الرقيق ١٨٧٧. عين رئيساً لمجلس الوزراء ١٨٧٩ للمرة الأولى، ثم ولي هذا المنصب عدة مرات، كان آخرها ١٨٨٣ حينما قدم استقالته احتجاجاً على «نصيحة» للحكومة المصرية بجلاء مصر عن السودان، وعين مكانه في رئاسة الوزراء نوبار باشا.

محمد شريف سليم: (١٨٦١ - ١٩٢٥)، عالم باللغة،

العلم بالمنصورة والقاهرة. والتحق بخدمة الحكومة. وتدرج في المناصب الإدارية، وشغف بالبحوث التاريخية المتصلة بالمدن المصرية والآثار الإسلامية. قدرته الجمعيات والمجالس العلمية. فاستأنست بآرائه وعلمه فيما يتصل بأسماء المدن والقرى المصرية، وتطورها، وتاريخها. نشر له المعهد الفرنسي للآثار الشرقية استديراً على كتاب «جغرافية مصر في عهد القبط» للأستاذ اميلينو ١٩٣٥. وضع «الدليل الجغرافي» لأسماء المدن والنواحي المصرية. وطبعته مصلحة المساحة ١٩٤١. أهم مؤلفاته القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى ١٩٤٥ (مطبعة دار الكتب المصرية: ١٩٥٣-٥٥)، وهو يعد أهم المراجع في موضوعه، بعد «الخطط التوفيقية» على مبارك، ومكملاً لها.

محمد رؤوف: (ت ١٨٨٨) قائد مصري. التحق ببعثة صمويل بيكر (١٨٧١ - ٧٣) لمطاردة تجار الرقيق بمديرية خط الاستواء. عين حكامداً للسودان ١٨٧٤. دخل هرر على رأس القوات المصرية ١٨٧٥ وضم إقليمها لمصر. وعين حاكماً له. أعيد لمنصب حاكم السودان ١٨٧٩. رأس المحكمة العسكرية لمحاكمة اللواء أحمد عرابي وزملائه. عين ناظراً لديوان الأوقاف. محمد زمان: (النصف الثاني من القرن ١٧)، ابن حاجي يوسف. مصور فارسي أرسله الشاه عباس ٢ إلى روما لدراسة التصوير الأوروبي. صور ثلاث صفحات من مخطوط «المنظومات الخمس» لنظامي، المحفوظ بالمتحف البريطاني. تأثر فنه بالأسلوب الأوروبي.

محمد السادس: (١٩٦٣ - )، ملك المغرب والملك الثالث والعشرون للدولة العلوية. اعتلى العرش إثر وفاة والده الملك الحسن الثاني (يولية ١٩٩٩). يسعى إلى إنهاء النزاع حول الصحراء الغربية وقد اقترحت المغرب منح الصحراء حكماً ذاتياً موسعاً.

محمد سعيد: (١٨٦٣ - ١٩٨٢)، سياسي مصري. ورئيس وزراء. ولد بالإسكندرية ونال شهادة القانون.

فالمدينة وينبع، ورسم خريطة هامة له. ألف «مشعل المحمل»، ووصف فيه الطريق الذى يسلكه الحجاج شبه جزيرة سيناء. تنقل بين عدة مناصب عسكرية. ألقى عدة محاضرات فى الجمعية الجغرافية المصرية التى كان عضواً بها.

محمد صالح: (١٨٩٠ - ١٩٥٣)، عالم بالقانون مصرى، تعلم بالقاهرة ودرس القانون. عين عميداً لكلية الحقوق، ثم وكيلًا لجامعة القاهرة. له مؤلفات كثيرة منها «أصول التعهدات»، و «الأوراق التجارية». و «أعمال البنوك والإفلاس»، و «شرح القانون التجارى المصرى» (جزءان)، و «أصول الاقتصاد».

محمد صبرى: (١٩١٧ - )، مصور فنان مصرى من أشهر رواد الرسم «بالباستل» الألوان الطباشيرية فى مصر والعالم أيضاً، عضو بارز فى أكاديمية سان فرناندو بإسبانيا منذ ١٩٦٧. تخرج من مدرسة الفنون التطبيقية العليا ١٩٣٧ وتتلذذ على يد أحمد صبرى بالقسم الحر بالفنون الجميلة ثم أوفده طه حسين فى بعثة إلى إسبانيا (١٩٥٢) وحصل على الأستاذية فى التصوير وفى ١٩٥٦ حصل على دبلوم الدراسات الإسبانية والترميم وتولى منصب وكيل المعهد المصرى للدراسات الإسلامية حتى ١٩٨٠ ونظمت له إسبانيا معرضاً يطوف تسعة مدن إسبانية سنة ١٩٧٩، ١٩٨٠. حامل لوسام الاستحقاق بدرجة فارس من إسبانيا ١٩٦١. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٧ وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة، بالإضافة إلى متحف البرادو بإسبانيا وأيضاً فى ثلاث عشرة متحفاً عالمياً وفى المجموعات الخاصة. ويتميز أسلوبه فى فن الباستل بالواقعية الشاعرية لما تميزت به ألوانه من صراحة وجمال مع الاهتمام بمساقط الضوء وانعكاساتها على المنظر الطبيعى.

محمد صمدى: (١٨٩٩ - ١٩٤٤)، أول طيار مصرى قام برحلة جوية على متن طائرة صغيرة من أوروبا إلى مصر. بعد أن تدرب على الطيران فى ألمانيا (١٩٠٣).

ولد بالدرب الأحمر بالقاهرة، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم، التحق بالأزهر، فدار العلوم ١٨٨٨، انتدب للسفر إلى فرنسا مدرساً للغة العربية لطلبة البعثة المصرية. وفى أثناء إقامته درس بمدرسة المعلمين بميلون ونال دبلومها. وعاد إلى مصر ليعمل مدرساً بدار العلوم ١٨٩٥، ثم مفتشاً، فناظرًا لدار العلوم. انتدب لحضور مؤتمر المستشرقين بروما ١٨٩٩. من مؤلفاته: «شرح ديوان ابن الرومى» لم يكمله، و «مستقبل اللغة العربية»، و «ملخص تاريخ الخوارج».

محمد شفيق الريدى: (١٩٠٥ - ٧٨)، عالم مصرى فى الفسيولوجيا والكيمياء الحيوية. حصل على درجات علمية فى الفسيولوجيا والكيمياء ودكتوراه فلسفة «كيمياء حيوية» من جامعة مانشستر بإنجلترا ١٩٣٧. بدأ حياته العملية معيداً بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٨ وتدرج فى الوظائف الجامعية بعد عودته من إنجلترا حتى أصبح رئيساً لقسم الكيمياء الحيوية ١٩٦٥ ثم انتدب لجامعة الأزهر ١٩٧٠. نشر عدة بحوث فى التغذية وأمراض نقص التغذية والاضطرابات الأيضية والغدد الصماء والهرمونات وأمراض الدم. وأسهم فى إنشاء أول مدرسة علمية للبحث الطبى العميق ١٩٥٠ وأنشأ وحدة الميتابوليزم «شعبة البحوث الطبية» بالمركز القومى للبحوث. عضو جمعية الكيمياء الحيوية البريطانية وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لبحوث التغذية والمواد الحيوية وأمراض المدنية بألمانيا الغربية من ١٩٦٢. من أهم مؤلفاته دستور الأدوية المصرى «الفارما كويبا» باللغة العربية واللغة الانجليزية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٥.

محمد الشيخ المهدى: انظر: السعديون.

محمد صادق: (ت ١٩٠٢)، ضابط وجغرافى مصرى. تلقى العلم بمصر وفرنسا. عين مدرسا بالمدرسة الحربية، وشغف بالأعمال الطبوغرافية والتصوير الشمسى. قام بمنح الطريق الصحراوى بين ميناء الوجه

الطب (خمسة أجزاء) بالإنجليزية أيضاً. اختير عضواً في كثير من الهيئات العلمية. وقام بتمثيل مصر في كثير من المؤتمرات العلمية والتعليمية. يعتبر منشيء مدرسة الفسيولوجيا في جميع جامعات مصر. منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٢.

محمد ظاهر شاه: (١٩١٤ - ٢٠٠٧)، آخر ملوك أفغانستان (١٩٣٣ - ٧٣). تولى العرش بعد اغتيال والده محمد نادر، وينتمي إلى الأسرة المحمدية التي حكمت أفغانستان منذ ١٨٣٤. التزمت بلاده في عهده بالحياد خلال الحرب العالمية ٢. قامت سياسته في الداخل على الحفاظ على توازن الكيان القبلي التقليدي. زار موسكو ١٩٧١ وحصل على معونات كبيرة. أدت ظروف الأزمة الاقتصادية في بلاده ١٩٧٢ إلى هبوط شعبيته، ثم إلى نجاح الانقلاب العسكري الذي قاده محمد داود خان في ١٧ يولية ١٩٧٣، وتمكن من عزله وإعلان الجمهورية.

محمد عبد الحليم عبد الله: (١٩١٤ - ٧٠)، روائي مصري. تخرج في كلية دار العلوم ١٩٣٧ وعمل بعد تخرجه محرراً بمجمع اللغة العربية حتى أصبح رئيساً لتحرير المجمع. نشر أول قصة ١٩٣٣ وهو طالب. وفي ١٩٤٧ فاز بجائزة المجمع للغوى عن قصة «لقطة»، ويجائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٣ عن قصة «شمس الخريف». عين سكرتيراً عاماً لنادي القصة وجمعية الأدباء ١٩٦٣. يمتاز بالمعالجة الرومانسية لقصصه ويعتبر من مناصري حرية الفرد. أصدر روايات عدة منها: «شجرة اللباب»، و«غصن الزيتون»، و«شمس الغروب» بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من القصص القصيرة.

محمد عبد الحليم العقيلي: (١٩٠٦ - )، طبيب مصري حصل على بكالوريوس الطب من كلية طب القصر العيني (جامعة القاهرة) ١٩٣٣، ودرجة الدكتوراه من لندن ١٩٤٠، ودبلوم الزمالة في العقم والاختصاص من لندن ١٩٦٦، نشر له العديد من الأبحاث العلمية عن

اشتغل في شركة مصر للطيران، فكان كبير طيارها. ثم مفتشاً عاماً بمصلحة الطيران المدني.

محمد صدقي الجباخانجي: (١٩١٠ - ٩٠) مصور وناقد صحفي مصري وفنان متعدد المواهب فهو رسام للمناظر الطبيعية وناقد ومؤسس لأول مجلة فنية خالصة (صوت الفنان، ١٩٥٠ - ٥٣). وعمل ناقدًا بجريدة الشعب والجمهورية، وحصل على جائزة النقد الفني من جمعية محبي الفنون الجميلة ١٩٦٢. سافر إلى روما ١٩٣٠ بعد أن أنهى دراسته في مصر وعاد ١٩٣٣. وقد أصدر ٢٤ مؤلفاً عن الفن آخرها تاريخ الحركة الفنية في مصر حتى عام ١٩٤٥ (صدر ١٩٨٦). اهتم بالمنظر الطبيعي كما اهتم بتاريخ الفن وسجل في كتاباته آراءه النقدية كواحد من أوائل النقاد في مصر والعالم العربي ولذلك فهو رائد الصحافة التشكيلية فيها.

محمد الطلاء القيرواني: (القرن ٩)، تعلم صناعة الخزف ببغداد، ونقلها إلى تونس. أحضر بلاطات القاشاني الموجودة الآن في حائط قبلة مسجد سيدي عقبة بالقيروان وعددها ٢٧ بلاطة.

محمد طلعت: (١٩٠٦ - ٧٧)، طبيب مصري، تخرج في مدرسة الطب المصرية ١٩٢٨ وحصل على البكالوريوس من جامعة لندن ١٩٣٢ والدكتوراه ١٩٣٥. تدرج في وظائف التدريس بالجامعة حتى عين عميداً بكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٥٢، ثم رئيساً لقسم الفسيولوجيا بكلية طب القاهرة ١٩٥٤ ووكيلاً لكلية الطب جامعة القاهرة (١٩٥٩ - ٦٦). نشر له العديد من البحوث في المجالات الطبية المحلية والعالمية. وتعتبر بحوثه في الدورة التاجية والتمثيل الغذائي لعضلة القلب ذات أهمية كبيرة، إذ كشفت عن علاج جديد لأمراض القلب المختلفة وأمراض الأوعية الدموية. ألف أيضاً مجموعة كتب، منها كتاب في علم وظائف الأعضاء بالاشتراك مع الدكتور أحمد حسن محمد وكان الكتاب الأول من نوعه وقتئذ باللغة العربية، وكتاب عن الفسيولوجيا باللغة الإنجليزية، وكتاب آخر عن ممارسة



أطراف الكتلة بكلية علوم القاهرة. كما أسهم في إنشاء قسم الفيزيكا بهيئة الطاقة الذرية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٨.

محمد عبد الوهاب: (١٩٠١ - ١٩٩١)، مغن وموسيقار مصرى. ولد بالقاهرة. بدأ يغنى فى المسرح ثم تعهده أمير الشعراء أحمد شوقى برعايته ونظم له. انصرف تدريجياً إلى التلحين، فأحدث نهضة موسيقية عظيمة. اهتم بالتأليف للموسيقى الآلية، كما لحن العديد من الأدوار والقصائد. من أشهر ألحانه «موكب النور»، و«يوم سعيد». ومن أغانيه «جارة الوادى» و«القمح» و«الجنود» و«قيس وليلى» و«عاشق الروح» و«الهوى والشباب» و«كليوبطرة» و«همسة حائرة» و«الكرنك». اشترك فى تمثيل أفلام «الوردة البيضاء» و«دموع الحب» و«لست ملاكاً» و«يوم سعيد»، و«يحيا الحب». و«رصاصه فى القلب»، كما لحن بعض أغانى أم كلثوم. سار على نهجه فى التلحين والغناء جمهرة الفنانين. منح قلادة الجمهورية ١٩٦٥ وجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٩. والدكتوراه الفخرية ١٩٧٥. أعاد توزيع لحن «بلادى» ليصبح السلام الجمهورى لمصر، لقب بموسيقار الأجيال.

محمد عبد الوهاب مورو: (١٨٩٣ - ١٩٧٩)، طبيب وجراح مصرى. نال دبلوم الطب والجراحة من مدرسة الطب المصرية (١٩١٥)، سافر فى بعثة علمية إلى إنجلترا وإيرلندا (١٩١٨ - ٢٢) فنال دبلوم الكلية الملكية للأطباء الباطنيين بلندن (١٩١٩)، ثم زمالة كلية الجراحين بانجلترا (١٩٢٠) فدبلوم أمراض النساء والولادة (١٩٢١). عاد إلى القاهرة ليشغل منصب مدرس للجراحة (١٩٢٢ - ٢٩)، حصل على ماجستير الجراحة من جامعة القاهرة (١٩٣٠) وعين أستاذاً مساعداً للجراحة (١٩٢٩ - ٣٦)، فاستاذاً ثم رئيساً لأقسام الجراحة حتى ١٩٤٩، عين عميداً لكلية الطب حتى ١٩٥١، ثم مديراً لجامعة القاهرة حتى ١٩٥٣، له عدة بحوث ومقالات فى جراحة المخ والعمود الفقرى

الأمراض الجلدية والتناسلية، وشارك فى إعداد كتاب الطب عند العرب ١٩٦٠، وكتاب عن الرازى ١٩٧٧.

عين عضواً فى لجنة الطب فى المجمع اللغوى، حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وكذلك وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى.

محمد عبد الرحمن بيسار: (١٩١٠ - ٨٢)، عالم بالدين. الشيخ الحادى والأربعون للأزهر (١٩٧٩ - ٨٢)، ولد بقرية السالمية بمحافظة كفر الشيخ. حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين (١٩٣٨). وعلى الدكتوراه فى العقيدة والفلسفة الإسلامية (١٩٤٥) ثم حصل على الدكتوراه فى الدراسات الإسلامية من جامعة إدنبرة (١٩٤٩)، عمل بعد عودته من إنجلترا مدرساً بكلية أصول الدين، ثم أستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً لمادة الفلسفة، ثم اختير عضواً فى اللجنة الدائمة لمعهد الدراسات الشرقية. عين مديراً للمركز الإسلامى بواشنطن (١٩٥٥ - ٥٨). كان أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية ١٩٧٠ ثم عين وكيلاً للأزهر (١٩٧٤ - ٧٨) ووزيراً للأوقاف وشئون الأزهر ١٩٧٨، ثم شيخاً للأزهر خلفاً للدكتور عبد الحليم محمود. له عدة مؤلفات فى الفلسفة وعلوم الكلام منها: «العقيدة والأخلاق فى الفلسفة اليونانية»، و«الحقيقة والمعرفة على نهج العقائد النفسية»، و«الإسلام والمسيحية». خلفه الشيخ جاد الحق على جاد الحق.

محمد عبد المقصود النادى: (١٩١٨ - )، عالم فيزيقى مصرى. تخرج فى كلية العلوم بجامعة القاهرة وعين معيداً بها ١٩٤٢. حصل على ماجستير العلوم ١٩٤٥، ثم دكتوراه الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٨. ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٦٨. أصبح عميداً لكلية العلوم ١٩٧٢ ثم نائباً لرئيس جامعة المنصورة (١٩٧٣ - ٧٨). يرجع إليه الفضل فى إنشاء العديد من معامل البحوث فى مختلف فروع الفيزيكا الذرية والنظرية. أنشأ معمل الطاقة النووية العالمية ومعمل

القيم، والغزالي، رد على الغربيين الذين لم يفهموا الإسلام على أصوله الصحيحة، رفع راية حرية البحث والاجتهاد في الدين، واستنكر تفريعات الفقهاء الخيالية، حارب البدع والخرافات ووفق بين العقل والدين، نادى بالتسامح الديني والتقارب بين الشعوب، دعا إلى إصلاح المحاكم الشرعية في تقرير مشهور، وإلى إنشاء مدرسة القضاء الشرعي لتخريج الفقيه والقاضي الصالح. كان قلمه وأسلوبه مثلاً يحتذى في النهوض بالعربية، فيما نشر في الصحف أو ألف من كتب، بعث حركة أدبية مشرقة، كان يرى أن السبيل الحق لتحرير الشعوب هو التعليم والتربية، لا الانقلاب والثورة على نحو ما سعى إليه جمال الدين، ألف عدة كتب أهمها: «رسالة التوحيد» التي جاءت وليدة دراساته في بيروت، وهي تنحو منحى عقلياً واضحاً، وله: «الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية» دافع فيه عن الإسلام ضد تخرصات بعض المسيحيين، وبين مدى تقبله للعلم والحضارة، نهج منهجاً جديداً في تفسير القرآن الكريم، وظهر له تفسير «جزء عم»، وأجزاء أخرى نشرتها مجلة «المنار»، ولكنه لم يتمه. ويتلخص منهجه في فهم الدلالة اللغوية، واستخدام العقل، والاستفادة من التقدم العلمي، وطرح البدع والخرافات، صور العقيدة الإسلامية تصويراً سليماً، وأنشأ جيلاً من العلماء حذا حذوه في التفسير، على رأسه محمد رشيد رضا، ومحمد مصطفى المراغي.

محمد عثمان: (١٨٥٥ - ١٩٠٠)، من عمداء التلحين الغنائي في مصر في القرن ١٩، عاصر المغني الكبير عبده الحامولي، ولكنه توفي قبله في نهاية ١٩٠٠، تعلم الغناء في صباه على تخت منسى الكبير، ثم اشتغل بتخت الرشيدى مدة طويلة، وكان شجى الصوت، قوى النبرة، جيد الأداء. أصابه مرض فقد فيه حلاوة صوته، فعمد إلى التلحين، فصنع ألحاناً تعد من بدائع الصناعة في صياغة الألحان الغنائية، وله أدوار كثيرة مشهورة.

محمد عثمان جلال: (الحسيني الجلالى) (١٨٢٨ -

والشرايين واستئصال المعدة وسرطان المستقيم وغيرها، نال جائزة الدول التقديرية للعلوم ١٩٦٤.

محمد عبده: (١٨٤٥ - ١٩٠٥)، من مؤسسى النهضة المصرية الحديثة وكبار الدعاة إلى التجديد والإصلاح في العالم الإسلامى ولقب بالاستاذ الإمام، ولد بمحلة نصر بمحافظة البحيرة، حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد طنطا، وانقطع عنه ثم عاد إليه، ومنه قصد الأزهر، حيث اتجه إلى دراسة العلوم الطبيعية والتاريخية إلى جانب الدراسات الإسلامية، وفي القاهرة التقى بالسيد جمال الدين الأفغانى عند مقدمه (١٨٧٢)، واتصل به اتصالاً وثيقاً، وتأثر به كثيراً، إذ فتح أمامه آفاق العالم الإسلامى، واشتغل بالتدريس في دار العلوم والأزهر، أخذ ينشر آراءه الحرة الحديثة، مما أثار عليه حقد المحافظين فعزل من وظيفته، وأرسل إلى قريته في أول عهد الخديو توفيق، في الوقت الذى أبعد فيه جمال الدين عن مصر، ولكنه ما لبث أن دعى إلى رئاسة تحرير «الوقائع المصرية» وكانت حكومية، فصارت في عهده صحيفة الرأى الحر، وما أن قامت الثورة العراقية حتى اشترك فيها. وحين أخمدت، أبعد عن مصر، وأقام في بيروت، وباريس، حيث التقى بجمال الدين، ونشر معه «مجلة العروة الوثقى» لمحاربة الاستعمار والظغيان في البلاد الإسلامية وكان لها أثرها في تغذية الروح الوطنية في هذه البلاد، ثم عاد إلى بيروت وقضى فيها بضع سنوات مربياً ومعلماً. وفي ١٨٨٩، أذن له في العودة إلى مصر، واشتغل بالقضاء، وأصبح يرقى إلى أن أصبح مفتياً للديار المصرية واستمر يشغل هذا المنصب حتى وفاته. قامت دعوته الإصلاحية على أسس ثلاثة: (١) العودة بالإسلام إلى ما كان عليه في الصدر الأول من تحرر واجتهاد. (٢) النهوض باللغة العربية وإحيائها. (٣) احترام حقوق الشعوب وتخليصها من ظغيان الحكام، فحارب الجمود، وحاول أن يلائم بين تعاليم الإسلام والثقافة الغربية المعاصرة، مع تمسكه بالمبادئ الإسلامية الأصلية كما رآها ابن تيمية، وابن

باشا، ثم فتح السودان ١٨٢٠، لى نداء السلطان محمود ٢ حين استنجد به لإخماد ثورة اليونانيين فى السمورة ١٨٢٣، وأحرز الجيش المصرى انتصارات باهرة على الشوار (١٨٢٤-٢٦)، ولكن فرنسا وانجلترا وروسيا حرمته من جنى ثمار جهوده وتحركت لمساعدة اليونان وتحرشت أساطيلها بالأسطولين التركى والمصرى ووقعت معركة نوارين ١٨٢٧ وتحطم فيها أسطول محمد على. غضب عليه السلطان لعدم تقديمه له أية معاونة فى الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩)، فأخذ محمد على يستعد لمقاتلة سيده، أعد جيشاً حسن التدريب بقيادة إبراهيم باشا، وسار من نصر إلى نصر حتى وصل إلى كوتاهية ١٨٣٣ فطلبت تركيا مساعدة روسيا ودول أوروبا فاستجابت هذه للدعاء، وانتهى الأمر بتوقيع معاهدة كوتاهية (مايو ١٨٣٣) التى قضت بمنح محمد على سوريا وولاية أطنة، أحس محمد على بأن السلطان محمود يريد به شراً، وانتظر حتى بادأه بالعدوان، فانتصر إبراهيم فى معركة نزيب (نصيبين) (٢٣ يونية ١٨٣٩) وسلم عقبها الأسطول العثمانى لمحمد على، فصارت أبواب استانبول مفتوحة أمام إبراهيم، فجذعت انجلترا وروسيا، وبعد مداولات ومناورات اضطر إبراهيم إلى الجلاء عن جميع فتوحه، وبمقتضى معاهدة لندن ١٨٤١ لم يبق لمحمد على سوى حكم مصر له ولذريته من بعده، ومع فشل محمد على الحربى، فإنه نهض بمصر نهضة كبيرة، فقد أعلى مقامها بين الدول، وأدخل بها إصلاحات كثيرة فى جميع نواحي الحياة. من أهم أعماله إنشاء كثير من المدارس العليا، وإرسال البعثات العلمية، وتشيد القناطر الخيرية، وحفره كثيراً من الترعى الرئيسية والفرعية، وتحسينه ميناء الإسكندرية وفتحه السودان (١٨٢١-٢٣) ونشر الأمن فى البلاد. ولكن يؤخذ على محمد على حكمه الأوتقراطى، وانتزاعه جميع الأراضى من المصريين كى تصبح البلاد ضيعة شاسعة يمتلكها، وإرهاقه الأهلى بالضرائب الفادحة، وموت الكثيرين من الشبان فى حروبه المتعددة بالسودان،

٩٨)، أديب مصرى، درس بمدرسة الألسن، وتلمذ للطهطاوى فنبغ فى الترجمة، كان آخر مناصبه قاضياً بمحكمة الاستئناف، كان يحسن الترجمة إلى العربية والتركية، حتى إن محمد على باشا كلفه بترجمة مجموع مؤلفات الشيخ الجزائرلى فى مذهب أبى حنيفة. وأصدر مع إبراهيم الميولى مجلة «نزهة الأفكار»، ولكن الخديو إسماعيل عطلها بعد صدور عدد من منها فقط، ويوضع بين الرواد الأوائل للمسرحية والقصة ترجمة وتأليف قائماً على الترجمة، وعلى الشعر الفصحى والزجل العامى، ومن بحوثه: التحفة السنية فى لغتى العرب والفرنسوية - السباحة الخديوية فى الأقاليم البحرية. ومن مترجماته: الأمانى والمئة لبرناردين دى سان بيير - الروايات المفيدة فى علم التراجيدة عن راسين - والعيون اليواظ فى الأمثال والمواعظ عن لافونتين.

محمد على: (١٧٦٩-١٨٤٩)، والى مصر (١٨٠٥-٤٩)، ولد بقولة، من أعمال اليونان الآن. كان موظفاً صغيراً، ثم اشتغل بتجارة الدخان، جاء فى حملة إلى مصر لإجلاء نابليون منها، اشترك فى معركة أبو قير البرية (٢٥ يولية ١٧٩٩)، عاد إلى مصر ١٨٠١ قائداً لكتيته الألبانية. اشترك فى معركة الرحمانية، أخذ يرقى سلم النجاح فى ثبات وحذر، وجاءته فرصته حينما ضاق المصريون ذرعاً بحكم خورشيد باشا والى، وطلبوا من الباب العالى تولية محمد على عليهم ١٨٠٥، تغلب على كثير من الصعاب بحذق ودهاء عجيب، وفى توفيق كبير، كان نصر المصريين على حملة فريزر الانجليزية ١٨٠٧ نقطة تحول فى حياته، إذ كسب رضا السلطان عنه. تخلص من المماليك ألد أعدائه، بموت بعض وفرار بعض آخر، ثم أباد بقيتهم فى مذبحة القلعة ١٨١١. استعان بالأجانب، وخاصة الفرنسيين، فى تنظيم الجيش والبحرية والرى والتعليم. وضع أسس حكمه بتغلبه على الوهابيين ببلاد العرب (١٨١١-١٩) على يد ابنه، وخلفه فى الولاية إبراهيم

فكر في إنشاء لجنة عليا للتربية الرياضية في مصر للتنسيق بين جهود الهيئات العاملة في هذا المجال ١٩٤٢. كما كان أول من فكر في إنشاء مجلس أعلى لرعاية الشباب المصري ١٩٥٢، ولتنسيق الجهود في مجالات هذه الرعاية وتحديد الأهداف والاتفاق على البرامج واعداد القادة، ونُفذ هذا المشروع (١٩٥٤)، له مؤلفات قيمة في ميادين رعاية الشباب وهي الأصول والمراجع التي لا غنى عنها لأساتذة وطلاب كليات التربية الرياضية ومعاهد اعداد القادة في مصر والعالم العربي. عمل في الجامعة العربية خبيراً لشئون الشباب العربي ومشرفاً على الجهاز الإقليمي لمحو الأمية مما جعل إسهاماته تمتد أيضاً على الصعيد الدولي.

محمد علي النجار: (١٨٩٥ - ١٩٦٥)، عالم باللغة، ولد بمحافظة البحيرة، التحق بالأزهر ١٩٠٨، ثم حصل على شهادة العالمية النظامية ١٩٢٥. اختير مدرساً للتاريخ الإسلامي، فمدرساً للنحو وفقه اللغة بالأزهر وظل، يعمل بكلية اللغة العربية حتى تقاعد ١٩٦٠. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٥٦. من مؤلفاته: «لغويات الأخطاء الشائعة» (جزءان)، وقد حقق عدة كتب منها «معاني القرآن وإعرابه للقراء» (الجزء الأول) و«الخصائص لابن جني» (ثلاثة أجزاء)، و«بصائر ذوى التمييز» لمجد الدين الفيروزابادي، راجع عدة مصنفات، منها: «الفاخر» لابن سلمة، وبعض أجزاء من «تهذيب اللغة» للأزهري.

محمد علي الهندي: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، زعيم هندي، ولد في رامبور بالهند، ونشأ بها، التحق بجامعة عليجيرة، ثم سافر إلى إنجلترا، والتحق بجامعة أكسفورد، ونال درجتها، ثم عاد إلى الهند. عين بالحكومة، ولكنه استقال بعد قليل ليشغل بالصحافة، اشترك في الحركة الوطنية، وانضم إلى المهاتما غاندي ١٩٢٠، اعتقل مع أخيه الأكبر شوكت علي، وحكم عليهما بالسجن مع الأشغال الشاقة عامين، انتخب رئيساً للمؤتمر الوطني الهندي وطاف ببلاد كثيرة لخدمة

وسوريا وبلاد العرب، والمورة، وآسيا الصغرى. أناب عنه في الحكم ابنه إبراهيم في أخريات حياته، مات بالإسكندرية في ٢ أغسطس ١٨٤٩، ودفن بمسجده بقلعة الجبل، خلفه في الولاية حفيده عباس الأول.

محمد علي: (١٨٧٢ - ١٩٢٥)، شاه إيران (١٩٠٦ - ٩)، من أسرة قاجار، عارض إقامة حكومة دستورية في بلاده، وحارب البرلمان، دعا الروس لحمايته، فأدت محاولته إسقاط الحكومة الدستورية إلى نشوب حربين أهليتين قصيرتين (١٩٠٨ - ٩)، اضطر إلى النزول عن العرش لولده أحمد شاه، بعد محاولة فاشلة لاسترداد عرشه، عاش في عزلة تامة.

محمد علي توفيق: (١٨٧٥ - ١٩٥٥)، أحد أمراء أسرة محمد علي، ولد بالقاهرة وتعلم بها ويسويسرا، أجاد اللغات الفرنسية والانجليزية والتركية، ألت إليه ولاية العهد مرتين: الأولى في عهد شقيقه عباس ٢، والثانية قبل أن يرزق فاروق ولدا، رحل إلى سويسرا بعد قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢.

محمد علي حافظ: (١٩٠٤ - ٧٨)، رائد التربية الرياضية في مصر. أول من قام بتدريس اللغة الانجليزية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في فناء المدرسة عن طريق اللعب (١٩٢٨)، فأرسل في بعثة لدراسة التربية الرياضية ١٩٢٩، نادى بفكرة إنشاء أول معهد علمي للتربية الرياضية في مصر والعالم العربي وأفريقيا ١٩٣٧. وساهم بذلك في إنشاء مهنة جديدة يبلغ عدد العاملين بها اليوم عشرات الآلاف في مصر والعالم العربي، تتلمذوا جميعا على يديه أو على أيدي تلاميذه منذ ذلك الحين. وفي ١٩٤٦ عمل كبيراً للمفتشين في مادة التربية الرياضية وتدرج في السلم الوظيفي حتى وصل إلى درجة نائب الوزير، تميزت أعماله بالأسلوب العلمي البناء، فقام بتنظيم التربية الرياضية والاجتماعية بالمدارس المصرية ووضع المصطلحات العربية لمادة التربية الرياضية، ونظم الحركة الكشفية في مصر وساهم في تنظيمها في الكثير من الدول العربية. كان أول من

الإسلام وبلاده، اشترك في مؤتمر المائدة المستديرة ١٩٣١، توفي بلندن ١٩٣١، ودفن بالمسجد الأقصى. محمد عوض محمد: (١٨٩٥ - ١٩٧٢)، جغرافى وأديب مصرى، حصل على شهادة المعلمين العليا ١٩١٦، سجن واعتقل فى مالطة لاشتغاله بالسياسة، سافر فى بعثة دراسية لانجلترا حيث حصل على الماجستير والدكتوراه، ثم عاد ١٩٢٦ ليعمل مدرساً للجغرافيا بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة) ثم أستاذاً مساعداً، فاستاذاً للجغرافيا المصرية (جامعة القاهرة) بكلية الآداب ١٩٣٨، فعميداً لكلية الآداب. أنشأ معهد الدراسات السودانية ١٩٥٠، تولى منصب مدير جامعة الإسكندرية (١٩٥٣ - ٥٤)، فوزيراً للمعارف، ثم أحيل على التقاعد. انتخب عضواً بالمجلس التنفيذى لليونيسكو (١٩٥٤ - ٦٢) ثم رئيساً له (١٩٦١ - ٦٢). كان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، من مؤلفاته: «نهر النيل»، و «سكان هذا الكوكب»، و «السودان الشمالى»، و «الاستعمار»، و «السلالات والشعوب الأفريقية»، وله بحوث علمية شتى عرف بإجادة لغات عدة، فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية فى ١٩٦٥

محمد فتحى طه: (١٩١٦ - ٨٧)، عالم مصرى فى الأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٣٤) من جامعة القاهرة ودبلوم الدراسات العليا فى الأرصاد الجوية (١٩٣٨) من جامعة لندن. تدرج فى وظائف مصلحة الأرصاد الجوية منذ إنشائها ١٩٤٧. وفى ١٩٥٣ أصبح مديراً لمصلحة الأرصاد الجوية ثم مديراً للهيئة العامة للأرصاد الجوية ١٩٧١، أنشأ شبكة متكاملة من محطات الرصد الجوى فى مصر كما وضع اسس إصدار الخرائط المتيورولوجية لمنطقة شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا كل ٤ ساعات يومياً، اشترك فى العديد من المؤتمرات الدولية، وكان ممثل مصر الدائم فى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية منذ ١٩٥٣، وفى ١٩٧١ انتخب رئيساً للمنظمة وأعيد انتخابه (١٩٧٥ -

٧٩)، ويعد من الرعيل الأول الذى ساهم فى إرساء أسس الأرصاد الجوية فى أفريقيا والدول العربية. محمد فريد: (١٨٦٧ - ١٩١٩)، سياسى وزعيم مصرى، ولد بالقاهرة تخرج فى مدرسة الحقوق ١٨٨٧، واشتغل بالدائرة السنية، ثم بالنيابة واستقال من الحكومة ١٨٩٧، واشتغل بالمحاماة. وانضم إلى الحزب الوطنى، واختير رئيساً له بعد وفاة رئيسه مصطفى كامل ١٩٠٨. سجن لأسباب سياسية، أنفق معظم ثروته فى سبيل القضية المصرية، سافر إلى أوروبا، وأخذ يتنقل بين دولها داعياً لقضية بلاده فى المؤتمرات الدولية والمحافل السياسية، وعانى المرض وشظف العيش إلى أن توفي فى برلين فى ١١ نوفمبر ١٩١٩، نقلت جثته إلى القاهرة حيث دفن بها.

محمد فريد أبو حديد: (١٨٩٣ - ١٩٦٧)، أديب مصرى، حصل على ليسانس الآداب والتربية من مدرسة المعلمين العليا، ثم على ليسانس الحقوق ١٩٢٤. شارك فى إنشاء لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩١٤، والجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ١٩٣٧، اختير سكرتيراً عاماً لجامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤٢، عمل وكيلاً لدار الكتب ١٩٤٣، ثم عميداً لمعهد التربية ١٩٤٥ ووكيلاً لوزارة التربية ١٩٥٢. انتخب عضواً بالمجمع اللغوى ١٩٦١ كتب فى المسرح والقصة والرواية والشعر المرسل كما كتب للأطفال فى سلسلة أولادنا و «عمرون شاه» وغيرها، من مؤلفاته ترجمة لصلاح الدين الناصر وعمر مكرم، اهتم بالرواية التاريخية والسير الشعبية وبعث وإبراز أصالة الشعب وأمجاد، من رواياته «ابن المملوك»، و «الملك الضليل»، و «عترة ابن شداد»، و «الوعاء المرمى» و «أنا الشعب»، ترجم مسرحية ماكبت شعراً مرسلاً، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٤.

محمد القسودى: (١٩٤٠ - )، عداء تونسى، ظهر على المسرح الرياضى العالمى فى المباريات العسكرية الدولية لألعاب القوى ١٩٦٢ ففاز فى سباق ٥٠٠ متر

أهمها: «قرية ظالمة»، و «التحليل البيولوجي للتاريخ»، منح جائزة الدولة للأدب ١٩٥٦ وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٥.

محمد كريم: (١٨٩٦ - ١٩٧٢)، ممثل ومخرج سينمائى مصرى، لقب باسم شيخ المخرجين، بدأ حياته الفنية ممثلاً فى فيلم «الأزهار المميته» الذى أنتجته شركة إيطالية وصورته بالإسكندرية. وهو أول مصرى درس الإخراج السينمائى وتعلمذ على المخرج العالمى فرانس لانج، أخرج أول فيلم تسجيلى قصير عن «حديقة الحيوانات» ١٩٢٧، أول أفلامه الطويلة «زينب» ١٩٣٠ وكان صامتا ثم أعاد إخراجها ١٩٥٢ ناطقاً، أخرج ٤ أفلام قصيرة و ١٧ فيلماً طويلاً، أهمها مجموعة أفلام الموسيقىار محمد عبد الوهاب، وكان أولها فيلم «الوردة البيضاء» انقطع عن الإخراج فترة طويلة ثم قدم فيلم «قلب من ذهب»، تولى عمادة معهد السينما بمصر ١٩٥٩ إلى أن استقال ليتفرغ لكتابة تاريخ السينما بمصر، قدم إلى السينما مجموعة من النجوم الكبار منهم: ليلى مراد وفاتن حمامة ومديحة يسرى و ليلى فوزى، منح جائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٧٠.

محمد لطفى جمعة: (١٨٨٦ - ١٩٥٣)، محام وصحفى وأديب ومترجم مصرى حرر فى الصحف المصرية ولا سيما «السياسة الأسبوعية» و«البلاغ» و «المقطم». اشتهر بنقده الشديد لكتاب «الشعر الجاهلى» لطفه حسين، له طائفة من الكتب المترجمة، ومنها «الأمير» للكاتب الإيطالى ماكيافللى، له كثير من الروايات والكتب الدينية.

محمد ماضى أبو العزائم: (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، عالم و صوفى مصرى، ولد برشيد وحفظ القرآن الكريم، تلقى العلم على الشيخ عبد الرحمن عبد الغفار من علماء الأزهر، والتصوف على الشيخ غانم الرفاعى، سافر إلى القاهرة فى أول شبابه والتحق بالأزهر وتلقى العلم على مشهورى العلماء ومنهم الشيخ حسن الطويل. التحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها واشتغل بالتدريس فى

١٠٠٠٠ متر، اشترك ١٩٦٣ فى دورة البحر المتوسط وفاز بالبطولة فى السباقين المذكورين، اشترك فى الألعاب الأولمبية بطوكيو ١٩٦٤، وحاز على نوط فضى فى سباق ١٠٠٠٠ متر بفارق  $\frac{2}{5}$  الثانية فقط عن الأول، فاز ببطولة انجلترا لسباق الستة أميال ١٩٦٥، فكان أول عربى يفوز بأية بطولة بريطانية فى ألعاب القوى، ثم احتفظ بهذه البطولة ١٩٦٦.

محمد كامل حسين: (١٩٠٨ - ٦١)، مؤرخ أدبى مصرى، تخرج فى كلية الآداب ١٩٣١، وحصل على الماجستير ١٩٣٥، وعلى الدكتوراه ١٩٤٤. عين معيداً بكلية الآداب ١٩٣٦ وتدرج فى مناصبها إلى أن صار أستاذاً لكرسى الأدب المصرى فى المعهد الإسلامى فى ١٩٥٤ وهو أحد رائدين كتباً فى الأدب المصرى العربى، واختص بالكتابة عن المذهب الإسماعيلى - مذهب الدولة الفاطمية - وآثاره فى الأدب المصرى فى العهدين الفاطمى والأيوبي، حقق عدداً من الكتب الإسماعيلية مثل المجالس المستنصرية وراحة العقل، وألف عن الطائفة وفرقها وعقائدها، وأضاف فى الأدب المصرى كتابى «فى أدب مصر الفاطمية» و «دراسات فى الشعر فى عصر الأيوبيين».

محمد كامل حسين: (١٩٠١ - ٧٧)، طبيب مصرى، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ١٩٢٣، فزالة كلية الجراحة بانجلترا ١٩٢٨، فماجستير جراحة العظام من ليفربول ١٩٣٠. شغل وظائف كثيرة بكلية طب قصر العيني، عين مديراً لجامعة عين شمس. رأس المجمع العلمى المصرى، والجمعية المصرية لجراحة العظام، وعضو مجمع اللغة العربية، والجمعية الدولية للجراحة، وأكاديمية الجراحة فى باريس، وعضو المجلس الأعلى للعلوم، والمجلس الأعلى للجامعات، ومجلس إدارة جامعة عين شمس، له بحوث علمية كثيرة من أهمها نشره أقدم رسالة علمية فى التاريخ، وهى بردية إدوين سميث، له دراسات فى طب «الرازى» و «تاريخ الطب عند العرب» بالإضافة إلى مؤلفاته فى ميادين عدة،

مصر والسودان. من مؤلفاته «أصول الوصول إلى معية الرسول»، و «أساس الطرق» و «الطريقة العزمية».

محمد محمود باشا: (١٨٧٧-١٩٤١)، سياسى مصرى، ورئيس حزب الأحرار الدستوريين، ولد بأسبوط، والده محمود باشا سليمان من كبار ملاك الأراضى استكمل دراسته فى جامعة أكسفورد. عين مفتشاً للمالية، ثم مديراً للفيوم، ثم البحيرة، اشترك فى تأليف الوفد المصرى ١٩١٨. اعتقل فى مالطة ١٩١٩. سافر موفداً من الوفد المصرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدعوة للقضية المصرية، رأس حزب الأحرار الدستوريين بعد استقالته من الوفد، ألف وزارته الأولى ١٩٢٨ واشترك فى أثنائها فى مفاوضات هندرسن وزير خارجية بريطانيا، اختير عضواً بالجبهة الوطنية، شكل وزارته الثانية ١٩٣٧، رأس المعارضة فى مجلس النواب إلى أن توفى.

محمد محمود رضوان: (١٩١٤-٩٥) تربوى مصرى، حصل على دبلوم دار العلوم (١٩٣٩)، ودبلوم التدريس ودرجة الأستاذية فى التربية (١٩٥٢) من معهد التربية جامعة لندن ودرجة الدكتوراه من لندن. عمل مدرساً فى وزارة التربية والتعليم من (٣٩-١٩٤٥)، ومدرسا فاستاذاً بمعهد التربية العالى للمعلمين بالإسكندرية من (١٩٥٢-٥٨)، مستشاراً ثقافياً لمصر فى سفارتنا بجاكرتا «باندونيسيا» حتى (١٩٦٥)، ومديراً لمعهد الوافدين حتى (١٩٦٧)، وكبيراً مفتشى اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (١٩٦٨)، ووكيلاً ثم وكيل أول بوزارة التربية والتعليم حتى (١٩٧٩)، نقيب المعلمين من (٧١-١٩٨١)، عضو مجلس الشورى من (١٩٨١) عضو اللجنة الاستشارية لمركز توثيق أدب الأطفال. مثل مصر فى العديد من المؤتمرات الدولية والعربية فى مجال التربية والتعليم واتحاد المعلمين العرب ومنظمات المعلمين الدولية ورئيساً لمنظمة كل المعلمين الأفارقة. من مؤلفاته: «التربية القومية العربية»، و «الوسائل والغايات فى التربية والتعليم»، و «قصص إسلامية

للمسرح المدرسى»، و «مفاهيم جديدة للتربية»، و «تعليم القراءة للمبتدئين»، و «الطفل يستعد للقراءة»، و «التعليم الأساسى»، و «الإدارة المدرسية»، و «المدرسة الابتدائية»، عشرات من القصص والمسرحيات وأشعار وفوايز الأطفال، وذلك عدا العديد من البحوث والدراسات فى مجال ثقافة الطفل، حصل على درع التقدير والريادة من نقابة المعلمين ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

محمد محى الدين عبد الحميد: (١٩٠٠-٧٣)، فقيه نحوى، ولد بمحافظة الشرقية، وتعلم بدمياط حصل على شهادة الأزهر العالى النظامية فى ١٩٢٥، واشتغل بالتدريس فى مصر والسودان، إلى أن صار عميداً لكلية اللغة العربية بالأزهر، ضمه المجمع اللغوى إلى أعضائه، اشتهر بتحقيق المخطوطات العربية وبخاصة فى النحو مثل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومن مصنفاته «أحكام المواريث على المذاهب الأربعة» و «الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية».

محمد مختار باشا المصرى: (١٨٣٥-٩٧)، جندى وعالم مصرى. من أصل تركى ولد وتلقى الفنون العسكرية بالقاهرة. التحق بالجيش المصرى، واشترك فى حملة هرر ١٨٧٥، ومنح رتبة اللواء ١٨٨٦، وعين رئيساً لعموم الأركان بالسودان، اخترع دليل القبلية الإسلامية، واشتغل بالتأليف. له: «التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الفرنجية والقبطية» ١٨٩٢، و «المجموعة الشافية فى علم الجغرافية».

محمد مخلوف: (١٨٦١-١٩٣٦)، عالم دينى مصرى، ولد بقرية بنى عدى (منفلوط)، وتخرج فى الأزهر (١٨٨٧-٨٨)، ودرس فيه، ثم عين عضواً بمجلس إدارته، نظم مكتبة الأزهر، وعين شيخاً للجامع الأحمدى فمديراً عاماً للمعاهد الدينية، فوكيلاً للأزهر، وانقطع لتدريس التوحيد والفلسفة والأصول، توفى بالقاهرة، له مؤلفات كثيرة، منها: «المدخل

إلى أن توفي بالقاهرة. له مؤلفات، وكتب مترجمة كثيرة، منها: «الاقتصاد السياسي» لشارل جيد، و«مصر في القرن ١٩» لإدوارد جوان، و«لمحة عامة عن مصر» لكلوت بك، و«حضارة العرب» لجوستاف لوبون، أصدر «تقويم المؤيد»، ثم «تقويم مسعود» (٢٥ جزءاً)، ومن مؤلفاته: «المنحة الدهرية في تخطيط مدينة الإسكندرية» و«المرأة في أدوارها الثلاثة».

محمد مندور: (١٩٠٧ - ٦٥)، كاتب وناقد مصري، من مواليد محافظة الشرقية بمصر، ويعتبر شيخ النقاد العرب في العصر الحديث، تخرج في كليتي الحقوق والآداب، جامعة القاهرة، واشتغل بالسياسة ولكنه لم يتخذ السياسة حرفة وإن خلف فيها مقالات عدة مرموقة بما فيها من أفكار تقدمية وإنسانية. احترف الأدب بادئا حياته العملية مدرساً في النقد الأدبي داخل الجامعة وسافر مبعوثاً إلى فرنسا فتمكن من الاطلاع على الآداب العالمية، وبخاصة اللاتينية والفرنسية، وأهم إنتاجه «النقد المنهجي» عند العرب وهو رسالة دكتوراه، و«نماذج بشرية» ويعتبر من الكتب المترجمة في جملته، و«الميزان الجديد» أول كتب النقد التي لفتت إليه الأنظار مع كتابه المشهور «في الأدب الجديد»، وفي أخريات حياته كتب: «الأدب ومذاهبه» و«الأدب وفنونه» و«النقد والنقاد» وكلها تكشف عن اطلاعه الواسع وقدرته الكبيرة على التوفيق بين النزعة الأدبية الخالصة والميل المحدود إلى تيسيس الأدب وربطه بمشكلات الناس، ومن أشهر ترجماته: «دفاع عن الأدب» لجورج ديهاميل أصدره ١٩٤١، نال جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١ عن كتابه «المسرح النثري».

محمد المهدي: (١٨٦٨ - ١٩٢٤)، لغوى وأديب مصري، ولد في إحدى قرى الشرقية، تعلم بالأزهر ودار العلوم بالقاهرة، تتلمذ للشيخ محمد عبده وكتب في الصحف مناصراً دعوة مصطفى كامل، درس العربية في عدة مدارس آخرها «الجامعة المصرية»، وهو كاتب عالي الأسلوب، يؤثر الفصحى في حديثه، شارك في تأليف:

المنير في مقدمة علم التفسير»، و«عنوان البيان في علوم التبيان».

محمد مرسى أحمد: (١٩٠٨ - ٨٩)، عالم رياضيات مصري، حصل على بكالوريوس العلوم بامتياز من جامعة القاهرة ١٩٢٩، والدكتوراه في الرياضيات البحتة من جامعة إدنبرة ١٩٣١، ودبلوم البحوث من جامعة كيمبردج ١٩٣٢، تدرج في الوظائف الجامعية حتى عين عميداً لكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٧، ثم وكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٥٨، ثم مديراً لجامعة عين شمس ١٩٦١، وفي ١٩٦٧ عين مديراً لجامعة القاهرة، ثم وزيراً للتعليم العالي ١٩٧١، أمين عام اتحاد الجامعات العربية منذ ١٩٦٩، نشرت له عشرات البحوث في الدوريات العلمية العالمية، وسميت باسمه نظرية خاصة في الرياضيات وهي نظرية «رتبة مجموعة كثيرات الحدود العكسية تقع بين نصف وضعفى المجموعة الأصلية»، ويعد صاحب مدرسة في الرياضيات البحتة، وتعتبر بحوث هذه المدرسة مرجعاً في موضوع «كثيرات الحدود»، كما أعدت ونشرت تحت إشرافه جداول ليجنذر العالمية التي لم يظهر سواها في العالم، قام مع على مصطفى مشرفة بنشر كتاب «الجبر والمقابلة» للخوازمي والتقديم له والتعليق عليه، أسهم في تكوين الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية، وكذلك في إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض. اختير رئيساً للجمعية المصرية للعلوم الرياضية والفيزيقية وعضواً في الجمعية الرياضية بإدنبرة والأكاديمية المصرية للعلوم وبالمجمع العلمي المصري وغيره، منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٥.

محمد مسعود: (١٨٧٢ - ١٩٤٠)، مؤرخ ومترجم وصحفي مصري، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها، مارس مهنة الصحافة في المؤيد وفي صحف أخرى، أصدر صحيفتي «الآداب» و«النظام»، وعمل بالحكومة مديراً للمطبوعات، ثم مديراً لقسم الترجمة والنشر بوزارة التجارة والصناعة إلى ١٩٣١، استمر يرأسل الصحف



«مذكرات في الفقه الإسلامي» (طبع مع مختار العقد الفريد).

محمد ناجي: (١٨٨٨ - ١٩٥٦)، مصور مصري، درس الفن بمصر والخارج إلى جانب دراسته القانونية، عمل مع كلود موني، أهم أعماله: لوحة «نهضة مصر» بمبنى مجلس الشيوخ، ولوحاته بمستشفى الموساة، ولوحة «مدرسة الإسكندرية»، درس الطبيعة المصرية، وترك أعمالاً تحمل أسلوبه الخاص، وبراعته في التلوين، كان أول مدير مصري لمدرسة الفنون الجميلة العليا، اقتنى متحف التيت جاليري بلندن إحدى لوحاته، فضلاً عن أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية.

محمد النجاري: (ت ١٩١٤)، قانوني وعالم باللغة، مصري، تخرج في مدرسة الحقوق، ثم سافر في بعثة حكومية إلى فرنسا ١٨٨٢، ولما عاد عين في جمع أجزاء المخصص لابن سيده من مكتبات العالم وترتيبها وتنسيقها وطبعها. له قاموس فرنسي عربي في خمسة مجلدات.

محمد نجيب: (١٩٠١ - ٨٤)، ضابط وسياسي مصري، ولد بالخرطوم، وتلقى علومه بالسودان، والتحق بالمدرسة الحربية، وتدرج في المناصب العسكرية حتى نال رتبة اللواء ١٩٥٠، وفي خلال خدمته العسكرية درس القانون، ونال ليسانس الحقوق، وإجازة كلية الأركان. اختير قائداً لثورة الجيش التي قامت في ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأرسل إنذار الجيش إلى الملك فاروق، وشهد مغادرته البلاد، وفي ٩ ديسمبر ١٩٥٢ ألف الوزارة، عينه مجلس قيادة الثورة رئيساً لجمهورية مصر (١٨ يونيو ١٩٥٣)، وأقيل ١٩٥٤.

محمد نجيب حشاد: (١٩٠٦ - ٦٦)، عالم بالكيمياء، مصري. حصل على دبلوم مدرسة الزراعة العليا ١٩٣٣، ثم عين معيداً بها. أوفد في بعثة علمية إلى ألمانيا، فحصل على دبلوم الكيمياء من جامعة برسلاو ١٩٣٦، وعلى الدكتوراه من جامعة جوتنجن ١٩٣٩، ثم عمل مدرساً بكلية الزراعة ١٩٤٠، عين معيداً لكلية

الزراعة بجامعة عين شمس ١٩٥٤، فوكيلاً لجامعة عين شمس ١٩٥٦. عين وزيراً للزراعة ١٩٦١. فمديراً لجامعة الاسكندرية (مارس ١٩٦٤) ثم مديراً لجامعة القاهرة (يولية ١٩٦٤) ومستشاراً فياً لوزارة التخطيط (١٩٦٦) عقب إحالته على التقاعد. كان عضواً بالمجلس الأعلى للجامعات، والمجلس الأعلى للعلوم، ورعاية الشباب، كما اشترك في مؤتمرات علمية كثيرة. فاز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٥.

محمد نصار: (١٨٦٣ - ١٩٣٦)، عالم باللغة، مصري. التحق بالأزهر ١٨٧٧ فدار العلوم وتخرج ١٨٩١. اشتغل بالتدريس، ثم اختارته وزارة المعارف مدرساً للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية ببرلين. التحق بجامعة برلين ودرس الهيروغليفية وعلم النفس ونال دبلوما في التربية. لما عاد إلى مصر ١٨٩٩، اشتغل بالتدريس في دار العلوم ثم رقي مفسحاً. اشتغل بالسياسة في أثناء الحركة الوطنية، وانتخب عضواً في مجلس النواب ٣ مرات، من مؤلفاته: «المباحث الحكمية»، و «نبذة في أحوال ترانسفال».

محمدي: (القرن ١٦)، مصور إيراني، ابن المصور سلطان محمد، درس أسرار التصوير على والده. اعتمد في صوره على الرسوم الخطية مع ألوان قليلة. من أبرع أعماله رسم لفلاح يحرق الأرض، بمتحف اللوفر، بدأ في عهده الاهتمام بالصور المستقلة.

المحمدية: (سابقاً فضالة) مدينة وميناء إقليمى لسهل الشاوية بالمغرب. بها مصفاة لتكرير البترول، ومصانع لحفظ اللحوم، وعصير الفواكه، والصابون، والدباغة، والصناعات المعدنية، ومصنع للنسيج.

محمل: في الآلات الميكانيكية، انظر: محامل.

محمل: أطلق هذا الاسم قديماً على الجمل الذي يحمل الهدايا الموسمية إلى الكعبة. وقد سيره النبي ﷺ محملاً إلى مكة بهداياه إلى البيت المعظم. عرف المحمل العراقي واليمنى وغيرهما، ولم تكن إلا جمالاً تحمل صرتها إلى الحرمين مغطاة بقطعة بسيطة من

استمرت في عهده الحرب الروسية التركية (١٨٠٦ - ١٢)، وفقدت فيها تركيا بساراييا، ولكنها عوضتها باسترجاع صربيا ١٨١٣، أحمد ثورة على باشا والى يانينا، وبمعونة محمد على العسكرية قضى على ثورة المورة في المرحلة الأولى من حرب الاستقلال اليونانية. أباد (١٨٢٦) فرق الانكشارية لتمردهم على النظام. عادت روسيا إلى محاربته (١٨٢٨-٢٩) لإرغامه على منح بلاد اليونان استقلالاً ذاتياً. غزا محمد على في عهده فلسطين، وسوريا، والأناضول، بجيش قاده ابنه إبراهيم باشا (١٨٣٣-٣٩)، لكن محمد على - رغم انتصاراته الباهرة - حرّمته روسيا وإنجلترا من جنى ثمار جهوده (معاهدة لندن ١٨٤١)، مات محمود ٢ قبل أن تصله أنباء اندحار جيشه في معركة نزيب، وتسليم الأسطول التركي لمحمد على بالإسكندرية.

محمود حافظ إبراهيم: (١٩١٢ - )، عالم مصرى، تخرج في كلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٣٥، ثم حصل على الماجستير ١٩٣٩ والدكتوراه ١٩٤١، عين معيداً بكلية العلوم وتدرج في الوظائف الجامعية حتى أصبح رئيساً لقسم الحشرات بكلية العلوم جامعة القاهرة. عين وكيلاً للكلية (١٩٦٤ - ٦٦)، ثم وكيلاً لوزارة البحث العلمى (١٩٦٦ - ٦٨)، ثم أستاذاً متفرغاً بكلية العلوم جامعة القاهرة ورئيساً لمجمع اللغة العربية (٢٠٠٥ - ). يعتبر من أوائل مؤسسى علم الحشرات في مصر. أسهم في إنشاء قسم الحشرات بكلية العلوم جامعة القاهرة، وأنشأ به متحفاً للحشرات يكاد يكون الأول من نوعه في العالم، كما أسهم أيضاً في إنشاء قسم الحشرات بالمركز القومى للبحوث ومؤسسة الطاقة الذرية والمركز الإقليمى للظواهر المشعة للدول العربية. له مؤلفات عدة في مجال الحشرات، فضلاً عن بحوث عن الحشرات الطبية والزراعية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٧. وجائزة مبارك في العلوم ١٩٩٩.

محمود حسن إسماعيل: (١٩١٠ - ٧٧)، شاعر مصرى

الجوخ. كان أول من احتفى بالمحمل احتفاء كبيراً الملك الظاهر بيبرس البندقدارى، بمصر، فقد كان يحتفل بعرض كسوة الكعبة قبل الاحتفال بالمحمل بيوم، ومن ثم صار ذلك تقليداً يقوم به ملوك مصر وسلاطينها كل سنة. كان يحتفل بالمحمل يوم خروجه من مصر فى موكب الحج احتفالاً كبيراً، يسير فيه الجند، وحرس المحمل وخدمه، يتقدمهم أمير الحج. كما كان يحتفل بعودته من الحجاز.

محمود: (القرن ١٦)، مذهب ومصور، نشأ ببخارى. من أبرز مصورى مدرسة بخارى فى التصوير الإيراني. من أعماله بعض الصور بمخطوط «مخزن الأسرار» لنظامى مؤرخة ١٥٤٦، وهو بالمكتبة الأهلية بباريس.

محمود أحمد: (١٨٨٠ - ١٩٤٢)، مهندس مصرى. اشتغل مع هرتس فى مصلحة الآثار العربية بالقاهرة. وقف حياته على دراسة الآثار الإسلامية ورعايتها وترميمها. قام بإصلاحات هامة فى كثير من مساجد القاهرة الأثرية، وفى المسجد الأقصى، وفى منازل رشيد، والجريدلية، والسحيمى، بالقاهرة، والديرين الأبيض والأحمر. له مؤلفات قيمة فى الآثار الإسلامية.

محمود الأول: (١٦٩٦ - ١٧٥٤)، سلطان عثمانى (١٧٣٠ - ٥٤) ابن مصطفى ٢. أجلسه على العرش ثورة قام بها الانكشارية. كان يقبض فى عهده على زمام الأمور أغا النوبى بشير (١٦٥٣ - ١٧٤٦)، اشتبكت الدولة العثمانية فى حروب مع فارس، كما أعلنت روسيا الحرب على تركيا فى ١٧٣٦ وانضم الإمبراطور شارل ٦ إلى جانب روسيا فى هذه الحرب (١٧٣٧)، ولكن شارل هزم، وعقد صلح بلجراد ١٧٣٩ منفرداً عن روسيا، نزل فيه عن ش صربيا، ثم أبرمت روسيا معاهدة صلح أبتت القرم فى يد تركيا. بنى محمود كثيراً من المباني المنيفة فى استانبول، خلفه أخوه عثمان الثالث.

محمود الثانى: (١٧٨٤ - ١٨٣٩)، سلطان عثمانى (١٨٠٨ - ٣٩). أجلس على العرش بعد خلع أخيه مصطفى ٤، واصل إصلاحات ابن عمه سليم ٣،

الأهرام، وهو الشقيق الأكبر لأحمد زكي المعروف بشيخ العروبة.

محمود رياض: (١٩١٧ - ٩٢)، عسكري وسياسي مصري، تخرج في الكلية الحربية ١٩٣٩، واستمر يترقى في السلك العسكري حتى أصبح «أميرالاً» ١٩٤٨. رأس لجنة الهدنة عن الجانب المصري إثر الحرب العالمية الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨ وشارك في المحادثات التي انتهت باتفاقية رودس، نقل إلى وزارة الخارجية وشارك في محادثات الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨، أصبح مستشاراً لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية ١٩٦٠، ورئيساً للوفد المصري في الأمم المتحدة ١٩٦٢ ثم وزيراً للخارجية المصرية (١٩٦٤-٧٢)، ثم أميناً عاماً لجامعة الدول العربية (١٩٧٢-٧٩) من مؤلفاته: «البحث عن الإسلام والصراع في الشرق الأوسط»، و «الأمن القومي المصري».

محمود سعيد: (١٨٩٧-١٩٦٤)، مصور مصري، مارس الفن إلى جانب عمله بالقضاء. صاحب أسلوب ذاتي، شغف في أعماله بتصوير الملامح المختلفة للبيئة المصرية، وبخاصة بنت البلد، وصور الحياة في الريف وعلى الشواطئ وخاصة بمدينته الإسكندرية، كما تميز بمقدرة في تصوير العمق النفسي في صور الأشخاص. أقام وشارك في عديد من المعارض بمصر والخارج، منح جائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٥٩، تنفرد أعماله بقوة التكوين والبناء وغنى الألوان، وتسجيل روح بلاده بأسلوبه المميز.

محمود الشنيطي: (١٩٢٠-٩٥)، عالم مكتبات وناشر وأديب ومترجم مصري، يعد رائد المكتبيين العرب، ورائد المدرسة العربية في المكتبات والمعلومات. كان أمين مكتبة جامعة الإسكندرية (١٩٤٩-٥٢) ثم أمين مكتبة مركز التربية الأساسية في العالم العربي التابع لليونسكو بـرس الليان بالمنوفية (١٩٥٢-٥٤)، ومدير مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٦٠-٦٣)، وخبير اليونسكو للتوثيق والنشر (١٩٦٣-٦٨)، ثم وكيل وزارة

تخرج في دار العلوم ١٩٣٦. فعمل محرراً بالمجمع اللغوي ثم انتقل مستشاراً ثقافياً بالإذاعة المصرية، وتدرج في وظائفها. وهو شاعر كبير متميز، له شخصيته في الأوزان التي ابتكرها، والصور التي رسمها، فأثارت كثيراً من الجدل، واتهمه كثيرون بالغموض، بل الوقوع في برائن الرمزية. أصدر من الدواوين: أغاني الكوخ ١٩٣٥ - هكذا أغنى ١٩٣٨ - أين المفر ١٩٣٨ - نار وأصفاد ١٩٥٩ - قاب قوسين ١٩٦٤ - تائهون ١٩٦٥ - لابد ١٩٦٦ - البرزخ ١٩٦٩ - صلاة ورفض ١٩٧٠ - نهر الحقيقة ١٩٧٢ - وترك أربعة دواوين دون طبع هي: صوت الله - رياح المغيب - ديوان الحب - موسيقا الجنائز.

محمود درويش: (١٩٤١-٢٠٠٨)، شاعر فلسطيني معاصر. يعد من أبرز من ساهم في تطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه وارتبط اسمه بشعر الثورة والوطن. عمل في الصحافة في صحف «الاتحاد» و«الجديد» كما أسس مجلة «الكرمل». اعتقلته السلطات الإسرائيلية مراراً لنشاطه السياسي ثم لجأ إلى القاهرة ١٩٧٢ والتحق بمنظمة التحرير الفلسطينية. كان رئيساً لرابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. نشر ديوانه الأول «عصافير بلا أجنحة» ١٩٦٠ ثم «عاشق من فلسطين» ١٩٦٦، «العصافير تموت في الجليل» ١٩٧٠ «تلك صوتها وهذا انتحار العاشق» ١٩٧٥، «لماذا تركت الحصان وحيداً» ١٩٩٥، «أنت منذ الآن غيرك» ٢٠٠٨ وغيرها. حصل على العديد من الجوائز.

محمود رشاد: (١٨٥٤-١٩٢٥)، عالم وباحث قانوني، ولد بالإسكندرية، وتعلم فيها، ودخل المدرسة الحربية. ورقي ضابطاً. ثم خرج من الجيش وعين مفتشاً بوزارة المعارف. مثل مصر في مؤتمر المستشرقين الدولي بـفيينا. التحق بخدمة القضاء، ثم استقال، وقام برحلات كثيرة. له مؤلفات، منها: «كنوز الذهب في التربية والأدب»، و«رحلة إلى روسيا». وله مقالات كثيرة بالصحف، أهمها «المرسليات» نشرت تباعاً في جريدة

البلهارسيا. يعتبر أول من وضع الأسس العلمية للأنيما في مصر، أسهم في أعمال إنشائية كثيرة منها قسم المناطق الحارة كلية طب قصر العيني، ومركز لبحوث القلب ومركز للطب التجريبي. قام بابتكار إبرة بذل العظم المعروفة باسمه في جميع المراجع العلمية، وقد نتج عن ذلك اكتشافات هامة جديدة، منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٧.

محمود عباس: (١٩٣٥ -): قائد فلسطيني يعرف أيضاً بأبو مازن. ساعد في تأسيس منظمة فتح وتقلد مناصب غير سياسية في المنظمة تحت قيادة ياسر عرفات. شارك في محادثات أوسلو مع إسرائيل. أصبح نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٩٦، ثم رئيساً للوزراء ٢٠٠٣ واستقال بعد صدام مع عرفات حول السيطرة على قوات الأمن. دعى إلى إنهاء الصراع المسلح مع إسرائيل. اختير رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية ٢٠٠٤ بعد وفاة عرفات ثم انتخب رئيساً للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥. في انتخابات ٢٠٠٦ أدى حصول حركة حماس على الأغلبية في المجالس النيابية إلى صدام بين عباس وحكومة حماس. وافق الاثنان على تكوين حكومة ائتلافية ٢٠٠٧، لكن عباس حل الحكومة بعد أن سيطرت حماس على غزة في يونيو ٢٠٠٧، كون حكومة طوارئ لم يضم إليها أحداً من حماس.

محمود عزمي القطان: (١٨٩٦-١٩٥٢)، طبيب مصري التحق بمدرسة الطب بالقصر العيني ١٩١٢، وحصل على شهادة الطب ١٩١٦، عمل بمستشفيات وزارة الصحة في طب وجراحة العيون، ثم أرسل في بعثة علمية إلى إنجلترا وألمانيا والنمسا للتخصص في طب وجراحة العيون، وبعد عودته عين بكلية الطب بالقصر العيني، وظل يتدرج في سلك التدريس الجامعي إلى أن حصل على درجة الاستاذية ١٩٤٣، أصبح أستاذ ورئيس قسم الرمد بكلية الطب جامعة فؤاد الأول ١٩٤٦، وفي ١٩٤٧ أنشأ كلية طب العباسية بمستشفى الدمرداش بالقاهرة، وانتخب ليكون أول عميد لتلك الكلية التي

الثقافة المصرية لشئون المكتبات والوثائق القومية (١٩٦٨-٧١) ونائب وزير الثقافة ورئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للمكتبات (١٩٧١-٧٨)، رئيس مجلس إدارة مركز مطبوعات اليونسكو (١٩٨٥-١٩٩٥) وأستاذ غير متفرغ بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة. ساهم في تطوير العمل المكتبي وعمل مستشاراً للمكتبات والمعلومات لدى عديد من الهيئات المصرية والعربية. من مؤلفاته «قضية ليبيا» (١٩٥١) «الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية» (١٩٦٢)، «قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية» (١٩٦٢) «مداخل المؤلفين العرب» (١٩٦١)، ترجمة تصنيف ديوى العشري معدلاً للمكتبات العربية (مع أحمد كاش)، «الكتاب العربي في ماضيه وحاضره» (١٩٦٣) «كتب الأطفال في مصر عبر ٥٠ عاماً» (١٩٢٨-٧٨).

محمود شوكت: (١٨٥٨-١٩١٣)، قائد عراقي شركسي الأصل، عربي المنبت، ولد ببغداد، وتعلم بها ثم بالمدرسة الحربية بالآستانة، ترقى في المناصب العسكرية، وحاز رتبة الفريق، وعين والياً لقوصوه (كرسوفو)، فقائداً للفيلق الثالث بسلانيك، وكان من أعضاء جمعية تركيا الفتاة، التي هدفت إلى القضاء على استبداد السلطان عبد الحميد ٢ ولما قامت ثورة ١٩٠٨، زحف على الآستانة فدخلها عنوة، وخلع السلطان، وولى محمد رشاد، وتألقت الوزارة الجديدة. وكان محمود وزير الحرية، ثم أسندت إليه الصدارة العظمى (رياسة الوزارة)، واشتدت في أيامه سيطرة الاتحاديين، قتل أمام نظارة الحرية.

محمود صلاح الدين: (١٩٠٢-٧٨)، طبيب مصري، تخرج في كلية الطب ١٩٢٥، وتدرج في الوظائف الجامعية فأصبح عميداً لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٥٠، ثم وزيراً للصحة ١٩٥٢. نشر له العديد من البحوث في أمراض الدم والطحال وطب المناطق الحارة والتغذية، وشملت بحوثه أمراض القلب الناتجة عن

محمود سامي البارودي، ثم عين رئيساً لأركان حرب الجيش، أسر في معركة التل الكبير، وحوكم (في الثورة العربية)، حكم عليه بالموت، ثم استبدل به النفي إلى جزيرة سيلان، توفي ودفن في كندى. من مؤلفاته: «البحر الزاخر في تاريخ العالم»، و «أخبار الأوائل والأواخر».

محمود فهمي النقراشي: انظر: النقراشي، محمود فهمي.

محمود فوزي: (١٩٠٠ - ٨١)، سياسي مصري، حصل على إجازة الحقوق ١٩٢٣، والتحق بالسلك الدبلوماسي الذي استمر يتقلب بين مناصبه حتى عين ١٩٤٥ مندوباً لمصر في الأمم المتحدة، وبعد أربع سنوات مندوباً دائماً لبلاده في مجلس الأمن، شغل منصب وزير الخارجية (١٩٥٢ - ٥٨) ثم (١٩٥٨ - ٦٤)، وفي ١٩٦٧ اختير نائباً لرئيس الوزراء للشئون الخارجية، ثم مساعداً لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية حتى وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠. تولى رئاسة ثلاث وزارات متتالية في عهد الرئيس السادات من نوفمبر ١٩٧٠ حتى يناير ١٩٧٢ حين عين نائباً لرئيس الجمهورية واستمر يشغل هذا المنصب حتى ٣٠ أغسطس ١٩٧٤ حين قدم استقالته بعد أن قرر اعتزال الحياة العامة. حصل على عدد من الأوسمة من الدول الأجنبية.

محمود قبادور الشريف: (١٨١٤ - ٧١)، لغوي وأديب وشاعر عربي. ولد بتونس، ونشأ بها، وتصوف وهجر وطنه سائحاً، وأقام مدة في الآستانة، ثم عاد إلى تونس، وتولى التدريس بجامع الزيتونة، وأسند إليه الأمير المصلح أحمد باشا وظيفة أستاذ اللغة العربية في «مكتب العلوم الحربية»، فاتصل بالأساتذة الأجانب، وعرف قيمة العلم الحديث في بعث النهضة العربية والإسلامية، يعد شاعر عصره بتونس، وأعلم علمائها باللغة والأدب، ونشره مسجوع ملئ بالمحسنات البيعية، وشعره يحاكي جزالة المتقدمين، وقد جمع بعضه في ديوان.

كانت النواة لإنشاء جامعة عين شمس، وكان من الرواد الذين أثروا التقدم العلمي في مجال طب وجراحة العيون، وكان رئيساً للجمعية الرمديّة ١٩٣٥، كان له فضل كبير في إنشاء أول معهد للمكفوفين بحى الزيتون بالقاهرة، وله أبحاث كثيرة نشرت في المجلات العلمية في مصر والخارج، كما أنه من الرواد الذين أدخلوا وسائل التشخيص والعلاج الحديث في طب وجراحة العيون.

محمود الغزنوي: انظر: الغزنوي، محمود.

محمود الفلكي: (١٨١٥ - ٨٥)، عالم مصري، أستاذ العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسخانة، سافر إلى فرنسا حيث أجرى تعديلات بجهاز التيودوليت بمرصد باريس، زار مرصد أوروبا، وقام ببحوث في شدة المغنطيسية وتغيراتها بباريس وضواحيها. ولما عاد إلى مصر ١٨٥٩، وضع خريطة للوجه البحرى، كانت من أدق ما عمل حتى ذلك الحين، رغم قلة الوسائل، سافر إلى دنقلة ١٨٦٠ لرصد كسوف الشمس الكلى، واهتم بإعادة تنظيم المرصد الذى أنشأه محمد على بيولاك، وتزويده بالأجهزة. نشر رسالة عن التقاويم الإسلامية والإسرائيلية، وأخرى عن التقاويم العربية قبل الإسلام، وعن مولد النبى ﷺ، وأثبت أن أهل مكة استعملوا التقويم القمري قبل الهجرة بحوالى خمسين سنة، له رسائل عن مدينة الإسكندرية القديمة، وعن أعمار الأهرام، والغرض الأصلي من تشييدها، وصلة اتجاهاتها باتجاه نجم الشعرى اليمانية، وقد تقلد عدة مناصب كبيرة، منها وزارتا الأشغال والمعارف.

محمود فهمي باشا المصري: (١٨٣٩ - ٩٤)، قائد ومهندس مصري، ولد في الشتور (بنى سويف)، وتعلم فيها، ثم في مدرسة المهندسخانة. عين معلماً بمدرسة الهندسة العسكرية، فكبيراً لمهندسى حصون السواحل، بنى ١٧ قلعة. اشترك في حملة لمساندة العثمانيين في حروبهم ضد الصرب والجبل الأسود. ناصر الثورة العربية ١٨٨٢، وولى نظارة الأشغال العمومية في وزارة

فصار من أقدر العاملين في حقل التراث تصوراً للعقل العربي، وطرق تفكيره، والقيم التي يمجدها ويحرص عليها، وللتاريخ العربي وما حوى من أحداث، وللحضارة الإسلامية، فجعله هذا من أحسن الناس إدراكاً للعبارة العربية، وتذوقاً للأدب، وفطنة للخلل إن وقع، فصار من أعظم المحققين للتراث المخطوط.

محمود مختار: (١٩٠٧ - ٢٠٠٣)، عالم مصري في الفيزياء. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٢٩) من جامعة القاهرة والمجستير (١٩٣٥) ثم الدكتوراه من جامعة درهام بالانجلترا (١٩٣٩) عمل معيداً بكلية العلوم جامعة القاهرة وتدرج في وظائف التدريس حتى أصبح عميداً لكلية (١٩٦٤-٦٧)، له نشاط مرموق في البحث العلمي والتعليمي كما أسهم في إنشاء المعهد القومي للمعايرة والجمعية الفيزيائية المصرية والمركز الإقليمي للنظائر المشعة وغيرها. عضو في العديد من الهيئات الدولية والجمعيات المصرية. كما انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية في ١٩٧٤. أسهم في إخراج المعاجم العلمية المتخصصة كما قام بتأليف وترجمة المراجع العلمية والكتب الدراسية الجامعية. ومن مؤلفاته: «أصول علم الطبيعة» ٥ أجزاء، «الطبيعة التجريبية، أساس علم الطبيعة» ٥ أجزاء. ومن الكتب المترجمة «الفيزياء الذرية» و «حدود العلم». وقام بتحقيق كتاب تنقيح المناظر للحسن بن الهيثم. حصل على وسام الاستحقاق (١٩٥٦) ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى (١٩٨١) وجائزة الدولة التقديرية في العلوم (١٩٨٧).

محمود مختار: (١٨٩١ - ١٩٣٤)، مثال مصري، تعتبر أعماله امتداداً للفن المصري القديم. تأثر بالأساليب الحديثة والبيئة المعاصرة. عرض أعماله بمصر وبالأجانب. كان أول فنان يقيم معرضاً فردياً لإنتاجه في باريس. أشهر أعماله: «تمثال نهضة مصر»، وتمثالان لسعد زغلول بالقاهرة والإسكندرية، وتمثيله «الفلاحة المصرية»، ومن أبرزها: «الخماسين» و «الحنن»

محمود كعت: (ح ١٤٦٨ - بعد ١٥٦٨)، مؤرخ دولة سنغاي، كان من أصدقاء أسكيا الحاج محمد سلطان سنغاي. صاحبه في تأدية فريضة الحج، وكان موضع ثقته. عاش طويلاً ودفن في تمبكتو. كتب (١٥١٩) «تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس» وانتهى فيه إلى حوادث ١٥٦٣ وأكمل أحد أحفاده إلى ١٥٩٩ ثم أضاف الأحفاد أيضاً ما حدث حتى ١٦٦٥. ترجم هوداس المستشرق الفرنسي وصهره ديلافوس - الكتاب إلى الفرنسية وحققه ثم نشره (باريس ١٩١٣). يعتبر تاريخ الفتاش أهم مراجع تلك الحقبة.

محمود محفوظ: (١٩٢٣ - ٢٠٠٨)، طبيب مصري تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٨ وأصبح أستاذاً للعلاج الإشعاعي ١٩٦٨، عين وزيراً للصحة (١٩٧٢-٧٤) ثم رئيساً لمركز قصر العيني لعلاج الأورام والطب النووي ١٩٧٩، عضو مجلس الشورى (١٩٨١ - ٢٠٠١)، وكان رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين سابقاً ١٩٧٨ - ٢٠٠٨)، رأس لجنة الخدمات بمجلس الشورى ثم لجنة التعليم بالمجلس، له العديد من المنشورات في مجال الطب النووي الذي يعتبر من رواده. أسس جمعية أصدقاء العلميين بالخارج (١٩٧١) التي تعقد مؤتمراً من مؤتمرات مصر سنة ٢٠٠٠ كل سنتين. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٩٠ ووسام العلوم والفنون ١٩٩٥.

محمود محمد شاكر: (١٩٠٩ - ٩٧)، ولد بالإسكندرية من أسرة من علماء الدين من جرجا، تنتمي إلى الحسين. تلقى التعليم العام، ودرس مع الشيخ سيد على المرصفي عدة كتب من أمهات الأدب العربي. التحق ١٩٢٦ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المصرية ولكن وقع خلاف شديد بينه وبين أستاذه طه حسين حول منهج دراسة الشعر الجاهلي، فترك الدراسة الجامعية وهو ما زال في السنة الثانية. وهب حياته للتراث العربي - على تنوع فنونه - قارئاً ودارساً ومتعمقاً.

و«القليلة»، جمع مختار - إلى جانب البساطة والركة - قوة التكوين الفني، له أعمال بمتاحف فرنسا، وأغلب أعماله معروضة بمتحفه في القاهرة (١٩٦٢)، يعتبر رائد الحركة الفنية الحديثة، نظم مدرسة الفنون الجميلة العليا عند إنشائها.

محمود النيسابوري: (القرن ١٦)، خطاط فارسي، كتب للشاه طحاسب مخطوطاً من المنظومات الخمس لنظامي (١٥٣٩-٤٣)، بالمتحف البريطاني .

المحمودي، غومة: انظر: غومة المحمودي .

المحمودي، محمد سوف: (١٨٥٧-١٩٣٠)، مجاهد من طرابلس الغرب، حفيد البطل المجاهد غومة المحمودي، حارب الإيطاليين في بدء احتلالهم طرابلس الغرب (١٩١١ - ١٢)، هاجر إلى سوريا، وأقام بحلب، ثم سهلت له الحكومة التركية العودة إلى برقة، دخل سرت ١٩١٥، وخاض معارك كثيرة في أورفله، وغريان والبركة، واستقر بالعزيزة، ولما أنشأ الوطنيون الجمهورية الطرابلسية ١٩١٨ انتخب رئيساً لمجلس شورى الجمهورية، ظل يتابع جهوده حتى تغلب الاستعمار الإيطالي فرحل إلى مصر ١٩٢٤، وتوفي بقرية المتراس قرب الإسكندرية كان من أنبع شعراء البادية وأفصحهم.

المحمودية: ترعة، غ الدلتا، بمصر، تأخذ ماءها من فرع رشيد (أحد فرعى النيل) عند العطف على بعد ١٥٠ كم من قمة الدلتا، وتنتهى إلى البحر المتوسط غ الإسكندرية. طولها ٧٦ كم، ومتوسط عرضها ٣٠ م، وعمقها ٦٥ م، تم حفرها ١٨٢٠، وترتبط بمجرى الفرع الكانوي، أحد فروع النيل القديمة، وبسرعة الإسكندرية التي حلت محلها. أهم ترع مصر الملاحية، ومورد الشرب الوحيد لمدينة الإسكندرية، شريان حيوى للرى فى محافظة البحيرة، يعتمد عليها ح ٣٥٠ ألف فدان.

محنة أو امتحان: إحدى صور المحاكمات والإجراءات القانونية، التى يستعان فيها بالقوى الإعجازية أو الخارقة

للطبيعة، لإنهاء المنازعات، ومعرفة حقيقة الاتهام، والتعرف على الجانى. توجد بصور مختلفة فى كثير من المجتمعات البدائية والمتخلفة فى جميع أنحاء العالم، وهى تقوم على إجراء اختبارات خطيرة على الجانبين المتنازعين، ويستخدم فيها السم أو النار، والمعتقد أن الجانب البرىء لا يمس به أذى فى أثناء الامتحان، ومن هذا القبيل تعتبر البشعة التى يمارسها البدو فى صحراء مصر الشرقية.

المحور: تحالف دولى تزعمته ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، (١٩٣٦ - ٤٥)، وأصبح الاتفاق الألمانى الإيطالى المبرم ١٩٣٦ معاهدة كاملة ١٩٣٩، وانضمت إليه اليابان فى ميثاق برلين (١٩٤٠)، كما انضمت إليه فيما بعد المجر، ورومانيا، وبلغاريا، وسلوفاكيا، وكرواتيا، وارتبط به ميثاق عقد ١٩٣٦ بين ألمانيا واليابان لمقاومة الكومنترن، وضم فيما بعد بلاد ميثاق برلين وإسبانيا وفنلندا وغيرها. انظر: الحرب العالمية الثانية.

محول: فى الكهرباء، جهاز لرفع جهد تيار متردد أو خفضه، يستخدم لذلك ملفان مستقلان يلفان حول قلب حديدى، التيار المتردد الذى يمر خلال الملف الأول (الابتدائى)، ينتج تياراً تأثيرياً مماثلاً بالملف الآخر (الثانوى) بجهد مختلف، إذا احتوى الملف الثانوى على عدد أكبر من اللفات، كان الجهد الناتج أعلى، وإذا كان عدد لفات الثانوى أقل من عدد لفات الابتدائى انخفض الجهد، والتيار المتردد ذو الجهد العالى أقل تكلفة فى نقله من الجهد المنخفض، ولذلك تستعمل المحولات أولاً لرفع الجهد لنقل التيار، ثم يخفض الجهد ثانية للحصول على جهد منخفض مع تيار عال.

محير: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على نغمة سبابة الوتر الخامس فى العود، وهى قوة الأحـد لنغمة مطلقة الوتر الثالث، المسماة (دوكاه).

المحيط: كتلة متصلة من المياه تغطى حوالى ٧١٪ من سطح الأرض. تنقسم إلى المحيط الهادى والمحيط الهندى والمحيط الأطلنطى والمحيط القطبى. وتبلغ

بالمحيط الهادى سوى مضيق بيرنج، يبلغ أقصى عمقه ٤٢٩١م بالقرب من القطب من ناحية مضيق بيرنج، ساد الاعتقاد يوماً بخلوه من الحياة، ولكن ثبت الآن وجود أنواع من الأحياء رغم قسوة الظروف. تجعل التيارات القطبية السواحل الشمالية الشرقية لأمريكا الشمالية وآسيا أكثر برودة من السواحل الشمالية الغربية لأوروبا وأمريكا الشمالية التى تدفئها تيارات الأطلنطى الشمالى، والخليج، واليابان، تذوب الأطواف الثلجية المتجهة جنوباً وغرباً قبل أن تصل إلى خطوط الملاحة المنتظمة فى المحيط الأطلنطى، تعتبر جبال الثلج المنحدرة من الأزقة البحرية (فيوردات) فى غ جرينلاند خطراً على الملاحة، زادت معرفتنا بأعمال المحيط وقاعه وتياراته وأطوافه الثلجية نتيجة لتقدم التصوير الجوى، واستخدام الأجهزة الحديثة كالرادار والفاذوميتر، ونشطت هذه الدراسات حينما تبين أن أقصر الطرق الجوية بين عواصم نصف الكرة الشمالى ومراكزه التجارية هى التى تمر فوق المحيط.

المحيط الهادى: أكبر المحيطات بالعالم، مساحته ح ١٨١٣٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، وطوله ح ١١٢٦٣ كم، وعرضه ١٧٧٠ كم، أطلق عليه ماجلان هذا الاسم ١٥٢٠. تنتشر فى جنوبه وغربه جزر كثيرة. أعمق المحيطات غورا، ويقدر متوسط عمقه ح ٤٢٧٠ مترا. أهم تياراته، التيارات الاستوائية الشمالية والجنوبية، والتيار الاسترالى الشرقى، وتيار همبولدت (بيرو) وتيارات اليابان وكاليفورنيا. اكتشف بلباو ساحله الشرقى (١٥١٣). فازت إسبانيا والبرتغال بالسيادة عليه فى القرن ١٦، وثبت الإنجليز والهولنديون سيادتهم عليه فى القرن ١٧، ثم الفرنسيون والروسيون فى القرن ١٨، فالألمان واليابانيون والولايات المتحدة فى القرن ١٩. وللمحيط الهادى شأن كبير فى الاستراتيجية العالمية.

المحيط الهندي: ثالث محيطات العالم مساحة، يمتد من الهند إلى المنطقة المتجمدة الجنوبية، ومن شرقى أفريقيا إلى جزيرة تسمانيا، ينبسط حوالى ٦٤٣٦ كم، بمحاذاة

مساحة المحيطات حوالى ٣٦١٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup> بمتوسط عمق ٣٧٣٠م وحجم يبلغ ١٣٤٧٠٠٠٠٠ كم<sup>٣</sup>. وتتراوح الملوحة حول ٣.٥٪ بالوزن. والمناطق المعروفة جيداً من المحيطات التى توجد بها احتياطات البترول والثروة السمكية هى المياه الضحلة نسبياً فوق الرصيف القارى الذى يحيط بالقارات. وتحفظ مياه المحيطات بالحرارة وترتبط بالتيارات المائية فى المحيطات الهامة جداً فى توزيع الطاقة الحرارية، بنظم الرياح.

المحيط الأطلنطى (الأطلسى): ثانى أكبر المحيطات، (ح ٨٢٣٦٢٠٠ كم<sup>٢</sup>) يقع بين الأمريكتين وقارتى أوروبا وأفريقيا، يتصل بالمحيط الهادى بوساطة قناة بنما، وبالبحر المتوسط بوساطة مضيق جبل طارق، وبالبحر الأحمر (من خلال البحر المتوسط) بطريق قناة السويس. أهم أذرعه الغربية: خليج هدسن وبافن وخليج المكسيك والبحر الكاريبى. وأهم أذرعه الشرقية: البحر البلطى، وبحر الشمال، وخليج بسكاي، والبحر المتوسط، وخليج غينيا. أقصر المسافات عبره بين دكار، بغربى أفريقيا، ومنبج البرازيل. تصب فيه أنهار كبيرة وكثيرة. تسوده عدة تيارات بحرية، يتج عنها ضباب كثيف، أهمها تيار الخليج. تمخر فيه أضخم حركة للملاحة بين العالمين القديم والحديث.

المحيط الحيوى: غلاف غير منتظم للهواء والمياه والتربة فى كوكب الأرض يضم الارتفاعات والأعماق التى توجد بها الأشياء الحية. وهو منظومة مغلقة وتنظم ذاتياً ويدعها دورات كبرى للطاقة والمواد.

المحيط القطبى: بحر شبه مستدير، يكاد يغلقه اليابس عند جرينلاند، وكندا، وألاسكا، والاتحاد السوفيتى، والنرويج، عرف قديماً باسم المحيط المتجمد، يمتد من القطب الشمالى حتى دائرة عرض ٧٠ درجة شمالاً على مساحة ١٣٩٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، أى نحو سدس مساحة الأطلنطى، يضم كثيراً من الجزر، وتحف به الخلجان والبحار الصغيرة، يتصل بالمحيط الأطلنطى، ولا يربطه



المستقلون في عهد أوليفر كرومويل على مركز أقوى، وأدى قانون التوحيد (١٦٦٢)، بعد عودة الملكية، إلى توسيع شقة الخلاف، وجعل الانفصال أمراً محتملاً، لأن ذلك القانون نص على الرسامة الأسقفية لجميع القساوسة، وعلى أثر ذلك ترك ما يقرب من ألفي قسيس كنيسة الدولة الرسمية، من بين الفرق «المخالفة» الدينية غير الرسمية في إنجلترا المشيخون، والجمهوريون، والمعمدانيون، والاخوة، واليونيترانيان، والمثودست وظهر مؤخراً اصطلاح جديد أطلق على الكنائس المستقلة، غير المرتبطة بكنيسة الدولة - سواء في إنجلترا أو اسكتلندا - وهو: الكنائس الحرة.

**مخباي:** مكان للاختباء خلال غارات طائرات الأعداء، ينشأ داخل المباني على قواعد منفصلة، حتى لا يتأثر بانهارها، تكون المخابي تحت الأرض أو فوقها، وتمتاز الأولى بالأمان من شظايا القنابل وموجات الضغط الناتجة عن الانفجارات، ولكن يتعرض من يلجأ إليها للدفن تحت الأنقاض، أما في الثانية فيتعرض اللاثدون بها للشظايا وموجات الضغط، يفضل إنشاء عدة مخابي صغيرة بدلا من مخبأ كبير واحد قليلاً للخسائر عند الإصابة والانهيار، وهناك أنواع أخرى من المخابي يطلق عليها المخابي الذرية ولها مواصفات خاصة للوقاية من الحرارة الشديدة والغبار الذري.

**مختار باشا:** (١٨٣٢ - ٩٩)، قائد تركي، ولد في بورصة، عمل والياً عثمانياً على اليمن ١٨٧٠. حصل على لقب الغازي أثناء اشتراكه في الحرب بين تركيا وروسيا (١٨٧٦ - ٧٨)، وصل إلى مصر ١٨٨٥ معتمداً سامياً للدولة العلية بدعوى تنظيم جلاء الإنجليز عن مصر بناء على اتفاقية عثمانية إنجليزية (أكتوبر ١٨٨٥) بقي في مصر ٢٣ عاماً تدخل فيها في كافة شئون الدولة.

**مختار ولد دادة:** (١٩٢٤ - ٢٠٠٣)، رئيس جمهورية موريتانيا (١٩٦١ - ٧٨)، درس القانون بفرنسا، انضم للحزب الاتحادي التقدمي الموريتاني (١٩٥٧)، وانتخب عضواً في المجلس الوطني المحلي، عين رئيساً

خط الاستواء، و ٩٦٥٤ كم من شماله إلى جنوبه، أعمق أغواره المعروفة ح ٤٢٧٠ متراً، بالقرب من جزيرة جاوه، تجلب رياحه الموسمية الكبرى (مونسون) الأمطار لجنوب شرقي آسيا، يتميز الجزء الشمالي منه بحركة السفن الملاحية.

محيى الدين بعيون اللبناني: (١٨٦٨ - ١٩٣٤)، من الضراب المشهورين على الطنبور والعازفين بالعود، وله في ذلك أسلوب يكاد يتفرد به، وكان أيضاً عالماً بالنغم والإيقاع، يغنى البلدى، والمواويل، والقصائد، والموشحات، وله تسجيلات، أكثرها من السماعيات والتقاسيم على الطنبور، اشتهرت في مصر.

**المخا:** مدينة (ح ١٠٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر، كان أهم الموانئ في اليمن في العصور الوسطى، وكان يضم الخانات، والمستودعات التجارية، والدور الكبيرة التي ما زالت أطلالها قائمة، تضاءلت أهميته بعد تحول التجارة إلى عدن في القرن ١٩، كما سدت الرمال مرفأه بعد إهماله، أقرب الموانئ إلى مدينة تعز، وكان يصدر منه البن اليمنى الذي عرفه الأوروبيون باسم بن مخا.

مخارق بن يحيى: (ت ح ٨٤٥)، يكنى: أبا المهنا، مولى الرشيد، من مغنى الدولة العباسية، تعلم الغناء على إبراهيم الموصلى، وكان طيب الصوت، مطبوعاً على الغناء، صالح الصنعة، جيد الرواية، كان يروى الغناء على أصله، فإذا تزيد فيه كانت تزييداته حسنة لا عيب فيها.

مخالفون أو نكوثفورمستس: هم الذين لا يلتزمون نظم الكنيسة الإنجليزية الرسمية، وعقائدها، وأطلق هذا التعبير على البروتستانت الذين انشقوا عن كنيسة إنجلترا الرسمية، وبدأ مثل هذا الانشقاق فيها بعد حركة الإصلاح الدينى بقليل، ولم يوافق البيوريتان على بعض الأمور، لكنهم لم يرغبوا في البداية أن ينشقوا عن الكنيسة، وآثروا الهجرة هرباً من الاضطهاد، مما ساعد على توسيع شقة الخلاف، وحصل المنشقون أو

للمخدرات ومكافحتها، وأنشئ أحدها في مصر ١٩٢٩، وفي صيف ١٩٣١ عقد مؤتمر دولي في جنيف لتقييد صنع المخدرات وتوزيعها، مثلت فيه معظم الدول، واتفقت أراؤها على ألا يصنع من هذه المخدرات إلا ما يكفي الأغراض الطبية فحسب، وألا تنقل من بلد إلى آخر إلا بترخيص خاصة، وبوساطة أشخاص مرخص لهم بذلك، وقد تألفت في الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٦) لجنة خاصة للمخدرات، انظر: إدمان المخدرات.

مخرطة: آلة ميكانيكية لتشكيل الخشب أو المعادن أو غيرها من المواد الصلبة، وذلك على أشكال أسطوانية معتدلة أو مسلوكة، مما يلزم في صنع احتياجات مختلفة مثل القضبان وأجزاء الأثاث والمسامير أو الشمعدانات أو غيرها، ويطلق الاسم على دعامة النول المتحركة التي تحمل القصة التي تفصل سداة النسيج، وتضرب لحمه المنسوج، كما يطلق على نوع من عجلة الفخراي.

انظر: خراطة.

مخروط: ثمرة معظم المخروطيات، وهو إما مخروط مذكر يحوى الأزهار المذكرة، أو مؤنث يتكون من الأزهار المؤنثة، أو الكرابل، وتحمل الشجرة كلا النوعين من المخاريط، على أن المؤنثة هي الأكبر والأظهر، وهي خشبية، وتصل إلى ٢٦-٥٢سم في صنوبر السكر في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وغالبًا ما يتراوح حجمها بين ٢,٥ و ١٥,٥سم.

مخروط أو سطح مخروطي: في الرياضيات، هو السطح الناتج عن حركة مستقيم، بحيث يمر بنقطة ثابتة، ويقطع دائمًا منحنيًا مستويًا ثابتًا، ويسمى الخط المستقيم: الراسم، ويطلق على المنحني الذي هو محيط قاعدة المخروط اسم: الدليل، أما النقطة الثابتة التي يمر بها الراسم فتسمى رأس المخروط، كما يطلق اسم مخروط على الجسم الفراغي الذي يحيط به سطح مخروطي، ومستوى يقطعه في منحني مقفل (القاعدة)، وارتفاع المخروط هو المستقيم الساقط عموديًا من رأس

للمجلس التنفيذي، دعا إلى قيام موريتانيا المستقلة، أنشأ نواكشوت عاصمة جديدة بالبلاد، (١٩٥٨)، دعا إلى استقلال موريتانيا بالرغم من جهود المملكة المغربية لضمها إليها، وانتخب رئيسًا للجمهورية بعد الاستقلال ١٩٦١، أطاح به انقلاب عسكري في يونيو ١٩٧٨.

مختارات من الأشعار اليونانية: مجموعة من الابجرامات والمقطوعات القصيرة، تمثل فنون الشعر اليوناني المختلفة، من بدء تاريخ الأدب الإغريقي حتى بداية العصور الوسطى، قام بجمعها أول مرة الناقد كفالاس في القرن ١٠، وهذه المجموعة تعرف بـ «البلاينات»، لأنها وجدت في مكتبة بلاتين في هيدلبرج، ثم أضاف إليها القسيس بلانوديس ماكسيموس في القرن ١٤ بعض الأشعار، وأدخل عليها بعض التعديلات، فأصبحت تسمى بالمجموعة البلانودية.

مخدر: مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وقد ينتهي إلى غيبوبة تعقبها الوفاة. ومع أن المخدرات قد تستعمل في الطب لإزالة الآلام كالمسكنات أو لإحداث النوم كالمنومات، ومع أن جميع المينجات يجوز اعتبارها من المخدرات، فإن المصطلح نفسه قد خصص الآن للدلالة على مواد معينة تثبط الجهاز العصبي المركزي تبيطًا عامًا وتسبب الإدمان، والمخدرات الرئيسية هي: الأفيون ومستحضراته، والمورفين ومشتقاته، والكوكايين، وكذلك الحشيش، ولو أن الإدمان على الأخير لم يثبت قطعًا بعد، ومن الوجهة القانونية يعرف المخدر بأنه المادة التي تشكل خطرًا على صحة الفرد وعلى المجتمع، ولذا فإن جميع المخدرات تدرج فيما هو مصطلح عليه «بالأدوية الخطرة»، وللمخدرات في الطب فوائد جليلة، ولكن إساءة الأفراد استعمالها أدى إلى وجود تجارة عالمية بطرق غير مشروعة، مما خلق مشكلة كبيرة أدت إلى وجوب فرض رقابة شديدة تنظمها قوانين معظم البلاد في صناعتها، وتخزينها، وبيعها، ووصفها طبيًا، وزيادة على ذلك، أنشئت في معظم بلاد العالم مكاتب خاصة

الكسب، وإلى (٢) أسمدة عامة غير عضوية، وتحتوى العناصر الأساسية الثلاثة فقط، كالنتروفوسكا وأمثاله، وإلى (٣) أسمدة خاصة عضوية، وتحتوى عنصراً أو عنصرين من العناصر الأساسية، إلى جانب المحتوى العضوى، كالدم المجفف والسماد الكفرى، وإلى (٤) أسمدة خاصة غير عضوية، وتسمى عادة بالأسمدة المعدنية أو الكيميائية، وتحتوى عنصراً أو عنصرين من العناصر الأساسية الثلاثة فقط، كالامكوفوس، وكبريتات النوشادر، وتترات البوتاسا.

**المخصص:** معجم لغوى، ألفه ابن سيده، ورتب فيه الألفاظ على الموضوعات التى تدور حولها، وأدخل فيه ما ألفه السابقون عليه من كتب على هذا النمط، وتسمى: الصفات، والغريب المصنف، ومن رسائل لغوية صغيرة، يعالج كل منها ألفاظ موضوع خاص، يتخذ عماداً له فى كل باب أحسن ما ألف فيه، يكمله بما فى غيره من كتب، فجاء «المخصص» أشمل كتب الموضوعات وأجمعها، وأحواها بالمعارف النحوية والصرفية، وأقربها إلى التنظيم، يقع فى ١٧ مجلداً.

**مختصر:** اصطلاح، يطلق على من شهد فترتين مختلفتين: فأطلق على الشعراء الذين عاشوا فى الجاهلية والإسلام، والشعراء الذين شهدوا الدولتين الأموية والعباسية، ولكنه أشهر فى الأولين، اختلف فى أصله اللغوى، فقليل إنه مأخوذ من خضرمه أذان الابل أى أعلامها، لأن من أسلم من العرب أعلم إبلة بقطع غير قطع الجاهلية، فصار بإبلة علامتان، وقيل إن الاصطلاح جاء من الماء المخضرم، أى الكثير، لأن من شهدوا الجاهلية والإسلام عرفوا الكثير، ومن الشعراء المخضرمين لبید، وكعب بن زهير، والحطيئة، ويرى النقاد أنهم ساروا فى شعرهم على ما نشأوا عليه، فلم يختلفوا على الجاهليين، ويعددهم كثير مع الجاهليين طبقة واحدة، ويفردهم البعض لما ظهر عليهم من آثار إسلامية.

**مخطوطات:** ما يكتب بخط اليد، تميزا له عما يتم

المخروط إلى قاعدته، وحجمه يساوى  $\frac{1}{3}$  مضروب الارتفاع فى مساحة القاعدة، أما المساحة الجانبية للمخروط فهى مساحة السطح المخروطى، وإذا قطعنا المخروط بين الرأس والقاعدة بمستوى، سمي الجزء الواقع بين القاعدة وذلك المستوى: مخروطاً ناقصاً، فإذا توازى المستوى مع القاعدة، سمي: مخروطاً ناقصاً متوازى القاعدتين، والمخروط الدائرى هو الذى تكون قاعدته دائرة، فإذا زاد على ذلك، بأن كان الخط الواصل من رأس المخروط إلى مركز الدائرة عمودياً عليها سمي: مخروطاً دائرياً قائماً.

**مخروطى:** تتبع المخروطيات، وهى رتبة من عاريات البذور، أشجار أو شجيرات مستديمة الخضرة غالباً، وتحمل مخاريط، مثل الصنوبر وتوتب بيسيا، والسرو، والساقوية. انظر: مستديم الخضرة.

**مخصبات:** فى الزراعة كل ما يضاف إلى التربة، ما عدا الماء، لرفع تخصبها إلى المستوى القادر على إنتاج المحصولات مع المحافظة على هذا الخصب، والمخصبات قسمان: الأسمدة، والمصلحات، فالأسمدة هى ما يضاف إلى الأرض لزيادة الأغذية النباتية فيها، سواء أكانت من مركبات العناصر الأساسية، أى النتروجين، والفوسفور، والبوتاسيوم، أم الثانوية، كالكالسيوم، والمغنسيوم، والحديد، والكبريت، والصوديوم، والمنجيز، والكلور، وسواء أكانت عضوية، كسماد المواشى، والجوانو، وكسب بذرة القطن، أم كانت غير عضوية، كتترات الجير، أو السوبرفوسفات، أو تترات النوشادر الجبرى. أما المصلحات فهى ما يضاف إلى التربة لإصلاح عيب معين فى خواصها، كالجبس الزراعى والجبس الكبريتى للأراضى القلوية، والرماد والجير للأراضى الحمضية، والرمال لتخفيف الأراضى الثقيلة السوداء إلخ. وتقسم الأسمدة إلى: (١) أسمدة عامة عضوية، وتحتوى العناصر الأساسية الثلاثة، إلى جانب ما تخلفه بالتربة من مواد عضوية تنقلب دبالاً، كأسمدة المواشى وسماد

على الفنانين المسيحيين، وتمتاز رسوم هذه المدرسة بدقة التعبير والمهارة في رسم الجموع، كما تمتاز برسم الهالات المستديرة حول رؤوس الأشخاص، والملابس المزركشة، ورسم الأشجار رسمًا زخرفيًا، ومن أهم المخطوطات التي تنسب إلى هذه المدرسة: مخطوط عن خواص العقاقير رسمه عبد الله بن الفضل، ومخطوط من مقامات الحريري رسمه يحيى بن محمود الواسطي، ومخطوطات من كتب البيطرة والحيل الميكانيكية.

مخطوطات المدرسة التركية: (القرن ١٦ - ١٨)، نشأت هذه المدرسة الفنية على أكتاف المصورين الإيرانيين، ثم الأتراك والأوروبيين، الذين قاموا بتصوير السلاطين، كما قاموا بتصوير بعض المخطوطات، مثل: مخطوط تاريخ آل عثمان، ومخطوط سليمان نامه، وتمتاز الصور التركية بالعمامة الكبيرة، والعمائر، والأسلحة التركية، والألوان الخضراء، ويعتبر لفني من أبرز المصورين الأتراك، وأسلوبه متأثر بالمدرسة الإيرانية والمدرسة الأوروبية، وكان يكثر من استعمال الألوان الفضية إلى جانب الألوان الساطعة الأخرى.

مخطوطات المدرسة التيمورية: (القرن ١٥)، ازدهرت هذه المدرسة في إيران، في عهد تيمورلنك وخلفائه، وكانت أهم مراكز هذه المدرسة: سمرقند، وشيراز، وبغداد، وهرات، وتعتبر المدرسة التيمورية المدرسة الرومانتيكية في التصوير الإسلامي، وابتكرت أسلوبًا يتناسب مع الموضوعات والأساطير العاطفية التي عبرت عنها، وكانت الأشخاص ترسم بأمانة ودقة على أرضية من الزخارف النباتية والأزهار، فضلًا عن استعمال الألوان النقية الساطعة، وقد لعم في هذه المدرسة كثير من المصورين، أمثال: أمير شاهي، وغيث الدين، وخليل، وظهر في أواخر أيام هذه المدرسة: بهزاد، المصور المشهور الذي كان الدعامة الأولى للمدرسة الصفوية. ومن أشهر مخطوطات هذه المدرسة: مخطوط من الشاهنامه، ومخطوط من ديوان شعر خواجة كرماني، والمنظومات الخمس لنظامي، و «بستان

طبعه، وكانت أقدم المخطوطات التي وجدت في المقابر المصرية تكتب على ورق البردي، وشاع ح ٣٥٠٠ ق م استخدام الرق للكتابة، ومعظم المخطوطات المصرية الباقية مكتوبة على الرق، ويمكن استعمال الوجهين ومحو ما عليه من كتابة، أضاف اكتشاف لفائف البحر الميت في منتصف القرن ٢٠ ثروة للمخطوطات القديمة، وكان من المؤلف عمل نسخ إضافية من المخطوط، وشجعت المكتبات الكبرى في العصر الهيلينستي عمل نسخ من المخطوطات، ورغم أن الورق اخترع في الصين في القرن ٢ الميلادي إلا أنه لم يستعمل في أوروبا حتى القرن ١١، وبعد اختراع الطباعة في القرن ١٥ بدأ اهتمام جامعي الكتب القيمة بنسخ المخطوطات يدويا، وتوجد أهم مجموعات المخطوطات في مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة ومكتبة نيويورك العامة ومكتبة مورجان في نيويورك، وتوجد مجموعات نفيسة في مكتبة الفاتيكان بروما والمتحف البريطاني بلندن، ويطلق اسم مخطوط حاليًا على نسخة المؤلف المكتوبة بخط اليد أو على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر، وتدلنا فهارس المخطوطات العربية في مكتبات العالم على ضخامة إنتاج العرب في شتى مجالات المعرفة. وتقوم جامعة الدول العربية بجمع صور على الميكروفيلم لكل ما يمكن جمعه من مخطوطات عربية موزعة بين مكتبات العالم، كما يقوم معهد إحياء المخطوطات العربية بإصدار فهرس يضم موضوعات ما صورته المعهد من مخطوطات، وأشهر مجموعات المخطوطات في مصر توجد في دار الكتب ومكتبة الأزهر ومكتبة بلدية الاسكندرية. كما توجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

مخطوطات مدرسة بغداد: أقدم ما وصل إلينا من مخطوطات كاملة يرجع إلى القرنين ١٢ و ١٣، وهو ما يطلق عليه: «مدرسة بغداد»، وكانت أغلب رسوم هذه المدرسة شرحًا للمتن وتوضيحًا له، وهي مدرسة عربية أصيلة قامت على أكتاف الفنانين العرب الذين تتلمذوا

ضمن مجموعة الأرشيدوق رينر، ومحفوفة بمكتبة الدولة بفيينا، ويرجع تاريخ هذه الرسوم إلى القرنين ٩ و ١٠.

مخطوطات المدرسة المغولية: (أواخر القرن ١٣ و ١٤)، ازدهرت هذه المدرسة بعد فتح المغول لإيران والعراق ح منتصف القرن ١٣، وكانت أهم مراكزها: تبريز، وبغداد، وسلطانية، وقد تأثر التصوير في هذه المدرسة بالأساليب الصينية، وتدور موضوعاتها حول مناظر القتال و حياة الأمراء الخاصة، وزادت العناية بالدقة في رسم النباتات، ومحاولة مراعاة النسب في رسم الأشخاص، مع رسم الحيوانات الخرافية والسحاب الصيني، ومن أشهر المخطوطات التي تنسب إلى هذه المدرسة: «مخطوط منافع الحيوان» لابن بختيشوع، و«جامع التواريخ» لرشيد الدين، و «الشاهنامه»، وأغلب صور هذه المخطوطات مبعثرة في مكتبات أوروبا ومتاحفها.

مخطوطات المدرسة الهندية: (القرن ١٦ - ١٨)، كان للفنانين الإيرانيين الفضل في توجيه هذه المدرسة، ثم حمل الفنانون الهنود رسالتها، وطبعوها بالطابع الهندي، وظهر تأثرهم بالأساليب الهندية القديمة في كشмир، وكجرات، والبنجاب، وقد امتازت المدرسة الهندية بصدق التعبير عن الطبيعة بما فيها من نبات وحيوان وطيور، كما زادت العناية برسم الصور الشخصية والصور المنقولة، وأهم مدارس التصوير الهندي: المدرسة المغولية الهندية، ومن أبرز فنانى هذه المدرسة: هرمداس، وبزاون، وداس وانت، ثم مدرسة راجبوت، وهى مدرسة وطنية اعتمدت أساساً على التراث الهندي القديم فى أجاتا، وباغ، وقد اقتبست موضوعاتها من الأدب الشعبى والملاحم الهندية القديمة.

مخلفات ثقافية: السمات الثقافية المتخلفة عن التطور، فى الوقت الذى تتغير فيه بقية السمات والملامح الثقافية والاجتماعية فى مجتمع من المجتمعات، وبذلك تظل تلك السمة المتخلفة بغير وظيفة، ولا تؤدى دوراً معيناً

سعدى»، ورسوم هذه المخطوطات مبعثرة فى المكتبات والمتاحف فى مختلف البلاد.

مخطوطات المدرسة الصفوية: (القرن ١٦ - ١٧)، ازدهرت هذه المدرسة فى تبريز فى غ إيران، ثم أصفهان، وتعتبر هذه المدرسة امتداداً وتطوراً للمدرسة التيمورية، ويعتبر بهزاد دعامه المدرسة الصفوية الأولى، وخصوصاً بعد أن عين مديراً لدار الكتب الملكية، التى كانت تعتبر بمثابة مجمع للفنون الجميلة، ويظهر فى الصور الصفوية أبهة العصر، و حياة البلاط، والقصور الجميلة، والحدائق الغناء، وقد زادت العناية بالدقة فى الأداء مع التكوين الفنى المحكم، واستعمال الألوان النقية الساطعة، وألوان الذهب، ومن أهم الفنانين الذين برزوا فى المدرسة الصفوية الأولى: سلطان محمد، وأغا ميرك، وشاه محمود النيسابورى، وميرزا على، ومظهر على، وفى نهاية القرن ١٦، نقل الشاه عباس عاصمته إلى أصفهان، ومنذ القرن ١٧ بدأ الاهتمام برسم الصور الشخصية، والموضوعات التى تعتمد فى تكوينها على وحدات كبيرة، كما قلت العناية باستعمال الألوان الكثيرة، ومن أهم مصورى المدرسة الصفوية الثانية، رضا عباسى، وحيدر نقاش، ومحمد قاسم التبريزى، ومحمد يوسف، ومحمد على التبريزى، ومنذ القرن ١٨ بدأ التصوير الإيرانى يتدهور، بسبب التأثير الأوروبى من جهة، وتخلف الإيرانيين من جهة أخرى.

مخطوطات مدرسة مصر: هى أقدم مدارس التصوير الإسلامى، التى وصل إلينا نماذج من إنتاجها، فقد عثر فى الفيوم على ورقة من نهاية مخطوط، بها رسم شجرة مثمرة ملونة بألوان زاهية، وإلى جانب الشجرة بناء ريفى، ويبدو فى الرسم تأثيرات مصرية قديمة، كما عثر أيضاً على رسم يمثل فارساً راكباً فرساً تعدو، وعثر فى الاشمونين على جزء من الورقة الأولى لمخطوط ثمين، بها رسم طائرین متقابلين، ورجلين بلباس ملابس فاخرة، أحدهما جالس وفى يده كأس، وتسود فى أغلب هذه الرسوم الألوان الحمراء والصفراء والخضراء وكلها

الملح الزائد، ثم تغطى بالخل ومواد أخرى، والمخلل بمعنى أوسع سائل حمضي يستعمل لحفظ المواد الغذائية، كالماء المالح أو ملح البارود للحوم، وماء الجير للبيض، والبراندى للفواكه.

مخلوط بوردو: مبيد للفطر، نسب إلى مدينة بوردو بفرنسا، حيث حضر لأول مرة، وهو خليط من الجير (٤ أرتال)، مع كبريتات النحاس (٤ أرتال) والماء (٢٢٥ لترًا)، يستخدم لرش نباتات البساتين والحقول، ولمعاملة البذور.

مخلوط بيرجندي أو سال صودا بوردو: مبيد فطري نحاسي لا لوني، يستعمل عندما يخشى من ترك مخلوط بوردو أو الجير، والكبريت، لبقعة أو لراسب، مفيد لرش النباتات الصغيرة للفواكه والنباتات الأخرى التي تستطيع مقاومة أثره الكاوي. يحضر من كبريتات النحاس، والسال صودا (كربونات الصوديوم) والماء.

مخمل (قطيفة): قماش ذو وبرة قصيرة ناعمة سميكة من الحرير، نسيجه الأصلي (الأرضية) إما نسيج سادة أو مبرد أو ستان، وتعمل الوبرة بإضافة مجموعة من الخيوط في اتجاه السداة أو اللحمة إلى النسيج الأصلي، وكما في صناعة السجاد، تعمل الوبرة على أسلاك، حيث تسحب وتقطع الوبرة بأداة خاصة، وقد تصنع بطريقة النسيج المزدوج (وجهًا لوجه)، ثم يفصل الوجهان، ويصنع المخمل من الخيوط الحريرية أو النايلون أو الدراون، وأحسن أنواعه هو ما يصنع من الموهير، كانت الهند تستعمل المخمل المطرز لكسوة الأثاث والمركبات الملكية، وفي تركيا وفارس صنعت نماذج رائعة من المخمل، واستخدم في أوروبا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، في المناسبات الدينية ودور المحاكم، كما صنع في جنوة والبندقية في القرنين السادس عشر والسابع عشر.

مخيض أو لبن خض: باقى القشدة المتخلف عن صناعة الزبد، بعد استخلاص ما بالقشدة تقريبًا من مادة دهنية. المد والجزر: توالى ارتفاع وانخفاض سطح البحر في

واضحًا في الحياة الاجتماعية، وإنما تمارس بحكم العادة فقط، وكان علماء الأثنوبولوجيا في القرن ١٩ يعتبرون المخلفات الثقافية وسيلة يمكن بها معرفة تاريخ الثقافة وتطورها.

مخلفات المدايغ: تتخلف من المدايغ، القديم منها والحديث، فضلات تستخدم سماءً في بعض البلاد، وبالرغم من احتواء قصاصة الجلد مثلاً على ٨٠٪ من المواد العضوية المحتوية على ٥٪ من النتروجين، وبالرغم من مقاومة هذه المواد للانحلال سنوات طوالاً، فقد ابتكرت طرق كيميائية حول بها الجلد وتروجيه إلى مواد أسرع انحلالاً في التربة، كما أن السلالة (بقايا عمليات التلحيم والتشعير بالمدايغ) تحضر منها مادة السفالة بالغسل الجيد، ثم المعاملة بحمض الكبريتيك، فالغلى مع الماء، حتى تنفصل الدهون والجيلاتين، ثم تبقى بالقاع مادة ترابية ليفية تجفف وتصحق وتباع سماءً يحتوى على حوالى ١٠٪ من الرطوبة، و ٦٠٪ - ٧٠٪ من المواد العضوية (عشرها من النتروجين) و ١٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ٥،٠٪ من أكسيد البوتاسيوم.

مخلل: يطلق على الخضر والفواكه المحفوظة في الخل، مع التوابل أو السكر، أو الاثنين معًا، والخضر التي تخلل هي: الخيار، والطماطم، والبصل، والقنبط، والكرنب، والبنجر، والفلفل الأخضر، والمخللات المختلطة هي: الطرشى الأفرنكى، والطرشى الصينى، والشطنى، (مخلل المنجة)، ومخلل الشبت هو الخيار المخلل المطيب بالشبت، وتصنع المخللات الحلوة من الفواكه والخضر، كالخيار، والطماطم، والخوخ، والبرقوق، بإضافة السكر، والقيمة الغذائية للمخللات ضئيلة، لكنها مشهية، وكانت القدرة على صنع المخللات دليلاً على مهارة ربات البيوت، أما اليوم فتصنعها المصانع بكميات كبيرة لبيعها معبأة، وتوضع غير ناضجة في ماء ملح ١٠٪ حتى يتكون حمض اللبنيك بالتخمير، وتنقع في ماء ساخن لإزالة

مدائن كسرى: كانت عاصمة الدولة الساسانية فى إيران عند الفتح العربى، وكانت تعرف عند الرومان باسم (طيشفون)، وتقع أطلالها على ح ٣٢ كم ج ق بغداد، عثر فيها على كميات كبيرة من الخزف والجص الساسانى.

مدحت باشا: (١٨٢٢ - ٨٣)، سياسى تركى، وزعيم حزب الإصلاح الذى خلع السلطان عبد العزيز (١٨٧٦)، قام بإصلاحات عمرانية كبيرة - حينما كان حاكم بلغاريا (١٨٦٤ - ٦٩) - حولت شقاء الأهلىن إلى رخاء وطمأنينة، عين صداراً أعظم (رئيس الوزراء) ١٨٧٢، قاد الثورة التى انتهت بخلع عبد العزيز ثم مراد ٥ بعد ارتقائه العرش بشهور قلائل، تمكن مدحت من أن يجلس عبد الحميد ٢ على أريكة السلطنة، حمل السلطان الجديد على منح أول دستور تركى، ولكن عبد الحميد تنكر له، حينما ثبتت أقدامه على العرش، وأقاله ثم سجنه بتهمة قتله السلطان عبد العزيز، ومات مدحت فى السجن مخنوقاً.

مدراس: مدينة عاصمة ولاية تاميل نادو (مدراس سابقاً) (٤٥٩٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الهند، مشهورة بدباغة الجلود، ومركز هام لصناعة المنسوجات والكيميائيات أقام بها البرتغاليون مستعمرات فى القرن ١٦، والهولنديون، والفرنسيون، فالإنجليز فى القرن ١٧، ولكن ما أن جاء عام ١٧٤٨، حتى سيطر الإنجليز على هذه الولاية، على ساحل كورومندل، أنشأها الإنجليز ١٦٣٩ وهى الآن مركز تجارى وثقافى، بها جامعة مدراس.

مدرج: انظر: امفيتاترو.

مدرج صوتى: رسم اصطلاح عليه حديثاً فى الموسيقى لتدوين مدارج النغم وانتقالاتها كتابة، وهو على هيئة خمسة خطوط متوازية، أولها أسفلها، يرسم عليها وفيما بينها، الأصوات والنغمات المختلفة بالوحدة والثقل والأزمنة، بحسب انتقالاتها فى الألحان. والمدرجات تنقسم إلى ثلاثة أنواع، تبعاً لما عليه مناطق الأصوات

المحيطات وغيرها من المسطحات المائية الكبيرة، وترجع هذه التغيرات إلى جاذبية القمر، وبدرجة أقل الشمس، للأرض، وفى أى لحظة معينة يوجد مدان عاليان فى الأرض، المد المباشر فى الجهة المواجهة للقمر والمد غير المباشر فى الجهة العكسية، ويعتقد أن المد غير المباشر يرجع لجذب القمر للأرض بعيداً عن المياه فى الجهة البعيدة، ويبلغ مدى المد والجزر أو الاختلاف فى مستوى البحر ٠,٦ م ولكنه أكبر من ذلك عند الشواطىء.

مداتش، إمري: (١٨٢٣ - ٦٤)، شاعر ومؤلف مسرحى هنغارى، أشهر ما عرف به ملحمة المسرحية «مأساة الإنسان» ١٨٦١، التى تناول عظمة الجنس البشرى وانحطاطه.

مداد أو ساق جارية: ساق رفيعة، شبه محلاقية، تنفزع من ساق النبات، وتعطى جذوراً عرضية عند العقد لتكون أفرخاً جديدة، وتموت المدادة نفسها فى نهاية الموسم، تاركة الأفرخ مكونة نباتات مستقلة عن النبات الأصلي، ومن النباتات التى تتكاثر خضرياً من هذه السوق المدادة: الفراولة والراسبرى الأسود والبرسيم الأبيض، وبعض الحشائش.

مدار: انظر: مسار.

مدار الجدى: خط عرض  $\frac{1}{4}$  ٢٣°، جنوب خط الاستواء، ويعتبر الحد الجنوبى للمناطق المدارية، تتعامد عليها الشمس فى ٢٢ ديسمبر. مدار السرطان: خط عرض  $\frac{1}{4}$  ٢٣°، شمال خط الاستواء يشكل الحد الشمالى للمناطق المدارية، تتعامد عليها الشمس فى ٢٢ يونية.

مدامود: مكان يقع قريباً من الكرنك، ش طيبة، ترجع أقدم آثاره التى عثر بها فى أطلال معبد - إلى عصر الأسرة ١٢ وزيد فى عمارته أيام الأسرات ١٣ و ١٨ و ١٩، وأيام البطالمة، كان مخصصاً لعبادة منتو، وهو من أقدم أرباب طيبة، حملت بعض آثاره من الأسرة ١٢ إلى المتحف المصرى.

الطبيعية: فأولها، مدرج الطبقات الحادة والمتوسطة، ويرسم بدلالة النغمة الحادة المسماة (صول) على الخط الثاني، وثانيها مدرج الطبقات الوسطى عامة، ويرسم بدلالة النغمة الوسطى المسماة (دو) على الخط الثالث، والنوع الثالث مدرج الطبقات الثقيلة والمتوسطة، ويرسم بدلالة النغمة الثقيلة المسماة (فا) على الخط الرابع، ويضم هذه الأنواع الثلاثة جميعاً مدرج صوتي يحيط بالمناطق الثلاث من أدناها إلى الأعلى، وتقع فيه نغمة (صول) الأثقل على الخط الأول، ويسمونه المدرج الكبير، ويحيط به أحد عشر خطاً، ويتوسطها مدرج الطبقات المتوسطة، بدلالة النغمة (دو) الوسطى في الجمع، وتسمى النغمات الدالات في المدرجات الصوتية باسم: «المفتاح».

مدرسة: ليس أدل على حب قدماء المصريين للعلم من أنهم أطلقوا على دور العلم والمعرفة: «بيوت الحياة»، و«بيت الحياة» عند الفراعنة علم على كل دار لها صلة بالكتابة، والقراءة، والثقافة، وممارسة الصناعات المختلفة، وكلها تابعة للمعبد، ومنها دار النساخ، الذين يقومون بنسخ المتون الدينية الخاصة بالشعائر، ما يتلى منها في الصلوات، وما ينشد في الأعياد، ومنهم من يشرفون على رسمها وتسجيلها على جدران المعابد، ومنهم من ينسخ كتب الطب والعلاج لينتفع بها الأطباء والمرضون الذين يضطلعون بعلاج المرضى، في دور يستبعد أنها كانت من ملحقات المعابد، وكان جماعة النساخ والكتاب يقومون بأعمالهم تحت إشراف معلمين مهرة من الكهان والعرفاء، ومن دون أولئك آخرون يقومون بتنفيذ ما يرون من الخدمة الدينية وإذاعة ما يتلى في العبادات، والصلوات، والشعائر، تضم تلك الدور إلى جانب من ذكرنا هواة مختلف الفنون، كأصحاب النحت، والتمثيل، والتصوير، والتلوين، بل لا يستبعد أن يكون بين قصاد تلك الدور من كانوا يقومون بكتابة الرقي والتعاويد التي كانوا يزودون بها الموتى، معتقدين أنها تعينهم على اجتياز البرزخ من حياة الدنيا إلى حياة

الخلود، وهي متون تطورت بين أيدي الزمن والعلماء، فأسموها: متون الأهوام أيام الدولة القديمة، و«كتاب النجدين»، و«متون الأكفان» أيام الدولة الوسطى، ثم كتاب الموتى أيام الدولة الحديثة، ولا نظن أن المدرسة في مصر القديمة اختلفت كثيراً عن مثيلتها أيام العصور الوسطى، فقد كانت كذلك في معابد اليهود، ثم في كنائس النصارى، وأخيراً في المساجد عند المسلمين.

المدرسة الاجتماعية: يرى فقهاء هذه المدرسة أن القانون هو نتاج القوى الاجتماعية وأنه ينبغي أن يخدم الحاجات الاجتماعية، وهم يوسعون أفق القانون حيث يصلونه بالعلوم الاجتماعية الأخرى، محاولين إيجاد نظرية اجتماعية عامة، ويهاجم أنصار هذه المدرسة الفكرة القائلة بأن الدولة هي التي تصنع القوانين، إذ الدولة - عندهم - منظمة تضيء على القواعد التي تدعو إليها حاجة المجتمع صفة قانونية، وبهذه النظرة يكون محل القانون خارج نطاق سلطة الدولة وفوقها، ويستمد فقهاء المدرسة الاجتماعية معلوماتهم من علم النفس الحديث وعلم الاجتماع الحديث ومن الفلسفة الواقعية، من أنصار هذه المدرسة دييجي في فرنسا، وكراب في هولندا، وروسكو باوند والقاضي هولمز في الولايات المتحدة.

مدرسة الإسكندرية: انظر: جامعة الإسكندرية و مكتبة الإسكندرية.

مدرسة باربيزون: مدرسة غير ملتزمة لفن تصوير المناظر الطبيعية، ازدهرت (ح ١٨٣٠ - ٧٠)، فقد كانت قرية باربيزون، المجاورة لغابة فونتنبلو، المكان المفضل لفريق من المصورين الذين ثاروا على التقاليد الكلاسيكية، وبدأوا التصوير عن الطبيعة، ممهدين بذلك الطريق لواقعيين والتأثرين، ويطلق على هذه المجموعة: «رجال الثلاثين»، و كان من بينهم: تيودور روسو، وكورو، وميليه.

المدرسة التحليلية: مدرسة قانونية تستند في تحليلها إلى الفلسفة المثالية القطعية التي انحدرت من أفلاطون وتوما



عدهم عن خمسين ألف فنان مقيم يفضلون عالم الفن في فرنسا عن أمريكا.

مدرسة الفنون الجميلة: تأسست ١٩٠٨ بالقاهرة، أسسها الأمير يوسف كمال، واستقدم لها أساتذة من الخارج: لابلاني للنحت، وفورشيللا للتصوير، وكولون للزخرفة. تخرج فيها الجيل الأول من الفنانين المصريين. أعيد تنظيمها ١٩٢٨، وضمت إلى وزارة المعارف تحت اسم «مدرسة الفنون الجميلة العليا». تولى إعادة تنظيمها الممثل محمود مختار في عهد الوزير على الشمسي. تحولت إلى «كلية الفنون الجميلة»، وتضم أقساماً للنحت، والتصوير، والعمارة، والزخرفة، وقسمًا للدراسات الحرة. وقد تكونت في الكلية الآن أقسام تخصصية جديدة مثل قسم التصوير الجداري. كما أصبح قسم الحفر تحت اسم قسم الجرافيك، وينقسم إلى قسمين تخصصيين قسم الرسوم المتحركة وقسم التصميمات الجرافيكية. وقسم النحت إلى تخصصين: النحت الجداري والنحت الميداني، كما تحول قسم الزخرفة إلى قسم العمارة الداخلية «الديكور».

مدرسة القضاء الشرعي: أنشئت ١٩٠٧ لتخريج قضاة ومفتشين وأعضاء (في المحاكم)، ووكلاء دعاوى (محامين)، وكتبة للمحاكم الشرعية، وكانت تعتبر قسمًا من الأزهر يشرف عليها شيخ الأزهر، وكان يتولى إدارتها ناظر يعينه وزير المعارف. بلغ عدد طلبتها عند إنشائها ٢٨٤ وعدد المعلمين ٢٤ منهم ١١ من العلماء. ترجع فكرة إنشائها في ١٨٨٨ إلى علي باشا مبارك، دعا الإمام محمد عبده في تقارير له إلى إنشائها، ثم نفذ الفكرة بعده الوزير سعد زغلول، وكان أول ناظر لها محمد عاطف بركات ابن أخته. تلاشت المدرسة بعد تنظيم الجامعة الأزهرية، وكانت قد خرجت للقضاء الشرعي نخبة ممتازة من القضاة الذين حققوا الهدف من إنشاء المدرسة من بينهم أحمد أمين وحسين مخلوف وعباس الجمل وحسن مأمون وعبد الوهاب خلاف وعلى الخفيف ومحمد أبو زهرة.

الأكويني وكانت، وتستقى معلوماتها السياسية من بودين، وهوبز، وبتام، وأوستن، وتحاول هذه المدرسة شرح القانون كما هو باختبار محتوياته بغية اكتشاف أسسه ونظرياته الهامة. وتؤكد على اعتبار التشريع مصدرًا للقانون، وترى فيه شيئًا هدفه تأمين سلطان الدولة، وتركز بصفة جوهرية على القوة التي تقف وراء القواعد القانونية، إذ الضمان الأساسي للقانون يتمثل في مدى تنفيذ الدولة له، وينظر أنصار هذه المدرسة إلى القانون باعتباره شيئًا ثابتًا أكثر منه متطورًا.

مدرسة الحضانة: مؤسسة تربوية للأطفال من عمر ٢ - ٤، غايتها الأساسية توفير الظروف الملائمة لحسن نموهم الاجتماعي، افتتحت أولى مدارس الحضانة في لندن ١٩٠٧، واقتفى الأثر بعض الرواد الأمريكيين، فأنشئت مدارس حضانة تتبع جامعة أيوا الحكومية، وكلية المعلمين بجامعة كولومبيا، ثم انتشرت هذه المدارس في شتى أنحاء العالم وفي الدول العربية، ومما ساعد على انتشارها الظروف التي استدعت خروج المرأة للعمل كالحرب، والأحوال الاقتصادية للأسرة.

مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية: تأسست ١٩١٦ في لندن، وتتبع جامعة لندن، التعليم فيها مختلط، بها عدة أقسام، منها قسم الدراسات العربية، تصدر مجلة كل ستة أشهر.

مدرسة الفنون الجميلة: تأسست بباريس ١٦٤٨ كمدرسة أكاديمية، وعرفت باسم مدرسة بونايرت، بها ثلاثة أقسام: التصوير والفنون التوضيحية والزخرفية، والنحت، والعمارة. والدراسة بها بالمجان لمن يجتاز امتحان القبول. وقد أصبحت مدرسة الفنون الجميلة بباريس قبله دارسى الفن في العالم. وتوافد عليها آلاف الفنانين من كافة الدول النامية في أفريقيا وآسيا حيث يزيد عدد الفنانين الذين يتجهون إلى باريس باعتبارها عاصمة الفن قبل أن تخطف أمريكا منها ريادة الفن الحديث. ومن المعروف أن الفنانين التشكيليين في باريس سواء الفرنسيين أو الجنسيات الأخرى يزيد

عمل جويًا ككتاهما معروضة في متحف البرادو، لعبت مدريد دورًا بطوليًا في الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٣٩)، فقد قاومت حصارًا، لمدة ٢٩ يومًا، فرضه عليها الثوار بقيادة فرانكو، وسلمت في أواخر مارس ١٩٣٩، من معالمها القصر الملكي، ومتحف الفن الإسباني الحديث، خربت بشدة مدينتها الجامعية في أثناء الحرب الأهلية.

مدغشقر: جمهورية (٥٩٥٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٦٢٢٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة بالمحيط الهندي، يفصلها عن الساحل الأفريقي مضيق موزمبيق عاصمتها اتاناناريفو (تاناناريف)، تتكون من جزيرة مدغشقر (٥٨٩٤٨٤ كم<sup>٢</sup>) رابع أكبر جزيرة في العالم وبعض الجزر الصغيرة، والجزيرة عبارة عن شريط ساحلي في الشرق، ووديان خصيبة وجبال تغطيها الغابات في منطقة الهضبة الوسطى، وشريط ساحلي متسع في الغرب، أهم منتجاتها الزراعة الأرز والمانيهو والسكر والفانيليا والبن والحبوب والسيسل والتبغ والماشية، أهم صادراتها الأرز والبن والفانيليا والسكر، وتتمثل الثروة المعدنية في الجرافيت والميكا، وأهم الموانئ تاماتيف وماجونجا، السكان يسمون مالاغاش، وهم خليط من أصل زنجي وملايي وربما بولينيزي، يتحدثون لغة من أصل ملايوي، ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بديانة المادّة وأقلية بالإسلام، أسس بها العرب مستوطنات في القرن ٩-١٤ واكتشفها الرحالة البرتغالي ديجو دياز (١٥٠٠) وسرعان ما حاول التجار الإنجليز والفرنسيون والبرتغاليون والهولنديون تأسيس مراكز تجارية، ونجح الفرنسيون فقط في إنشاء محمية ١٨٨٥، ثم مستعمرة ١٨٩٦ ثم مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. وبدأ الوطنيون يناضلون من أجل الاستقلال واندلعت الثورة (١٩٤٧) في مناطق عديدة، وقمعتها سلطات الاحتلال وقتل الكثير من الوطنيين، صوتت لكى تصبح مستقلة في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، حصلت على الاستقلال التام يونية ١٩٦٠ ورأسها فيليبير تسييرانانا

مدرسة المعلمات السنية: أنشئت في ١٩٠٠ بالقاهرة لتخريج معلمات للمدارس الابتدائية، واستمر العمل بها إلى ١٩٣٠، حيث حل محلها مدرسة ثانوية للبنات، مع الاستعاضة عنها بمعهد للتربية أنشئ ١٩٣٣. كانت المدرسة السنية أرقى مدرسة للبنات بمصر، إلى أن فتحت المدارس الثانوية للبنات ١٩٣٣.

مدرسة نهر هدرسن للتصوير: (١٨٢٥-٧٥)، مدرسة أمريكية لتصوير المناظر الخلوة، تأثرت بالحركة الرومانتيكية الأوروبية، وسميت بهذا الاسم لولع فنانها بتصوير مشاهد الجمال في وادي نهر هدرسن. من أعلامها: توماس دوتي، وتوماس كول. مدرسية: انظر: اسكولائية.

مدرع: حيوان ثديي، من رتبة عديمة الأسنان. ينتشر من باتاجونيا شمالاً إلى الولايات المتحدة (الجنوب الغربي). له درع عظمي ومادة قرنية تغطي الرأس والجسم. وللذيل حلقات عظمية. متنوع الأكل، غذاؤه الأساسي الحشرات. والمدرع ذو التسعة الأشرطة (داسيبس Dasyus) هو النوع الوحيد بالولايات المتحدة. لحمه طيب المذاق.

مدريد: مدينة (ح ٣١٠٨٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إسبانيا، ومقاطعة مدريد. تقع على أحد روافد نهر تاجه، وعلى هضبة واسعة تكاد جغرافيًا تتوسط إسبانيا، وهي أهم مركز مواصلات فيها، تطورت حياتها الاقتصادية والتجارية بسرعة بعد ح ١٨٩٠ وليس لها منافس سوى برشلونة، مركز أسقفى، وبها جامعة (١٨٣٦)، ترجع أول إشارة عنها إلى القرن ١٠، كحصن عربي استولى عليها ألفونسو ٦ حاكم قشتالة (١٠٨٣)، عاصمة إسبانيا منذ ١٥٦١، تطورت المدينة ببطء إبان عهد فيليب ٢، ولكنها سرعان ما اتسعت في القرن ١٨، إبان حكم أسرة بوربون، قامت فيها ثورة شعبية في بداية حرب شبه الجزيرة ضد الفرنسيين (١٨٠٨)، نشبت خلالها معركة عنيفة بوسط المدينة، وقتل مئات من المواطنين، خلد الحادث في لوحتين من

ظهرت المدافع الحديثة التي تستخدم الغازات المختلفة وقوداً، ثم استخدمت طريقة التدفئة المركزية، ثم التدفئة بالكهرباء.

**مدفع رشاش:** انظر: مدفع مكنة.

**مدفع مكنة:** سلاح نارى يطلق الرصاص بسرعة خاطفة، إما بواسطة قوة الارتداد، أو بغازات الانفجار حينما يطلق المدفع، أسهم الأمريكيون فى اختراعه، ومنهم جاتلنج فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، صنعت من المدفع نماذج كثيرة سميت بأسماء صانعيها: هوتشكس، مكسيم، لويس، وبروننج، استخدم الرشاش فى الحرب الفرنسية البروسية، وفى الحرب العالمية ١، وظهر تفوق نيرانه على نيران البندقية، أدخلت عليه تحسينات كثيرة فى الحرب العالمية ١، ولاسيما فيما يتصل بزيادة سرعة انطلاق الرصاص وتيسير حمل المدفع. ومن نماذجه الخفيفة ما يعرف باسم «تومى جن»، انظر: مدفع مكنة صغير.

**مدفع مكنة صغير:** سلاح نارى تلقائى، سهل الحمل، يطلق وهو محمول فى الذراع، يستخدم فى الجيش وقوات الأمن، اخترعه جون تاليافرو طومسون وزميله جون بليش (١٩٢١)، وهو يطلق رصاص عياره ٤٥، بمعدل ح ٨٠٠ طلقه فى الدقيقة، شاع استعماله فى الحرب العالمية ٢، يسمى أيضاً «تومى - جن» نسبة إلى مخترعه.

**مدفعية:** مصطلح أطلق أصلاً على كل ما يستعمل فى الحرب من مدافع وبنادق، ثم قصر استعماله أخيراً على أنواع من المدافع الثقيلة، والهاوتزر، والجنود الذين يتولون إدارتها، والحيوان، والعجلات التي تستخدم فى حملها وجرها، ولا يعد المدفع الرشاش الخفيف الذى تستعمل معه ذخيرة البندقية ولا الهاون، من المدفعية. ظهر المدفع فى أعقاب اكتشاف البارود، ويقال إن المدافع استخدمت فى السودان الجنوبي الغربى خلال القرن ١٢، فى المعارك بين قبائل الفولة والسيفية، واستعملت المدافع الصغيرة فى معركة كريسى فى حرب

(أعيد انتخابه فى ١٩٦٥ و ٧٢) الذى وثق علاقاته الاقتصادية والثقافية مع فرنسا ومع السلطات العنصرية فى جنوب أفريقيا، وبعد إعادة انتخابه فى ١٩٧٢ قام العمال والطلبة بموجات من الاحتجاج ضد سياسته والحالة الاقتصادية فقام تسييرانانا بتسليم مقاليد الحكم لجابرييل رامانانتسوا الذى صار رئيساً للوزراء، وفى مايو ١٩٧٣ وقع انقلاب عسكري بقيادة رامانانتسوا أطاح بتسييرانانا. أدت البطالة والتضخم إلى استقالة رامانانتسوا فى فبراير ١٩٧٥ وخلفه ريتشارد راتسيمندرانا فى الرئاسة ولكنه اغتيل بعد ستة أيام، وفى يونية ١٩٧٥ عينت المجموعة العسكرية الحاكمة ديديه راتسراكا رئيساً للجمهورية، وأقيمت دولة ماركسية ذات حزب واحد. عضو الأمم المتحدة ١٩٦٠ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. أدى فشل الاقتصادى إلى السماح بعودة اقتصاد السوق الحرة فى ١٩٨٧ وقيام أحزاب معارضة فى ١٩٩٠، وفى انتخابات حرة فاز ألبرت زافى (١٩٩٣) بمنصب رئيس الجمهورية، وفى فبراير ١٩٩٧ أصبح راتسراكا رئيساً للجمهورية مرة أخرى. وفى ٢٠٠٢ تولى مارك رافالومانانا الرئاسة وأعيد انتخابه ٢٠٠٦.

**مدفأة:** جهاز للتدفئة داخل الأبنية، استخدمت المدافع المصنوعة من الطين أو الفخار منذ عصر الرومان، ثم شاعت فى بلاد أوروبا الوسطى والشمالية. وفى منتصف القرن ١٥ ظهرت المدافع المصنوعة من الحديد الزهر المسبوك ومن ألواح الحديد بعد تجهيز أطرافها لتشتبك معاً مكونة ما يشبه الصندوق. والمعتقد أن المدافع الحديدية الأولى كانت مبطنة من الداخل بالفخار، وكانت المدافع المصنوعة من الزهر المسبوك تزين بالصور الدينية، والتصميمات المختلفة، ومن أقدم المدافع القائمة فعلاً: مدفأة قلعة كوبرج بألمانيا، التى أنشئت ح ١٤٨٥، واختلفت تصميمات المدافع فى بلد عن الآخر، كما استخدمت فيها أنواع من الوقود، مثل زيوت الإضاءة، والخشب، وفى منتصف القرن ١٩ انتشرت المدافع التى تستخدم الفحم، وبمرور الوقت

الحرب العالمية ١ وزودت بالأجهزة الإلكترونية، وثبتت صلاحيتها وأثرها ضد الغواصات في الحرب العالمية ٢، بعد أن أدخلت عليها قاذفات قنابل الأعماق، كما أمكن إضافة الطوربيدات الصاروخية إليها والتي يمكن إطلاقها من قاذف مثبت على مدافعها، ولكن يعيب المدمرة عدم تدريعها الذي يجعلها عرضة دائمة للتلف والإصابة حتى من أخف القنابل وزناً، كما يعيبها أيضاً قصر مداها، نظراً لأن سرعتها الفائقة - نتيجة لقوة وضخامة مكانتها - تتطلب حيزاً كبيراً ومساحة لا يستهان بها من حجم المدمرة فضلاً عما تحتاج إليه من كميات ضخمة من الوقود، ولذلك يندر أن تستخدم المدمرات في المأموريات المستقلة البعيدة.

مدهيا برادش: مقاطعة (٤٤٣٤٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٧٨٩٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الهند، عاصمتها بهوبال، كانت تعرف من قبل باسم المديرية الوسطى وبرار. منطقة غنية بالزراعة والغابات الكثيفة، وبها مناجم غنية بالمنجنيز والفحم والحديد، كما أنها مركز لصناعة المنسوجات، بها أربع جامعات وعدة معاهد عالية.

مدهيا بهارات: ولاية سابقة (١٢٠١٧٦ كم<sup>٢</sup>)، غ وسط الهند، أصبحت جزءاً من مقاطعة مدهيا برادش ١٩٥٦، كانت جوالبور عاصمتها الشتوية وإن دور عاصمتها الصيفية.

مدوار أو جيروسكوب: عجلة يمكنها الدوران حول محورها، كما أنه يمكنها الدوران مع محورها حول محور آخر عمودي على محور العجلة، اخترعها فوكوه ١٨٥٢، واستخدمت أولاً للحصول على إثبات عملي لدوران الأرض، ثم زادت الحاجة لاستخدام نظرية الجيروسكوب بعد اكتشاف الكهرباء واستخدام المولدات الكهربائية، حيث أمكن حساب القوة التي تحدث نتيجة لهذه الظاهرة لإدخالها في الاعتبار عند تصميم المحرك أو المولد الكهربائي، ويركب الجيروسكوب الضخم بالبواخر، للمحافظة على اتزانها ومحاولة منع الاهتزازات

المائة عام ١٣٤٦، واستخدم العثمانيون مدافع الحصار في أثناء استيلائهم على القسطنطينية (١٤٥٣)، كما استعملوا المدافع البرونز التي تقذف الحجارة. كان أهم استخدام للمدفع هو مهاجمة الحصون، وقد أفقدتها المدافع أهميتها الدفاعية في العصور الوسطى، استعملت المدفعية على نطاق كبير خلال حرب الثلاثين عاماً، وخاصة في جيوش ملك السويد بقيادة جوستاف أدولف الذي يعزى إليه تحسين مبدأ تطبيق الحركة وسرعة إطلاق النار. استمرت المدفعية في تآدية عملها بنجاح في عصر استخدام الطائرة في القرن ٢٠، وتنقسم المدفعية عامة إلى: مدفعية ثابتة تعمل في الحصون، ومدفعية (ض/ ط) أو متحركة بدرجات مختلفة. كانت مدفعية الميدان تجرها عجلات الخيل، ثم استخدمت السكك الحديدية، وفي الحرب العالمية ٢، أصبحت آلية تجرها أو تنقلها السيارات، واستخدمت المدفعية بنجاح في الدبابات في أثناء الحرب العالمية ٢ وبعدها. مدلسكس: ضاحية سابقة، ج لندن، ألغيت ١٩٦٥ وأصبحت جزءاً من لندن الكبرى كانت ذات أهمية في العصر الروماني.

مدلوثيان: كونتية سابقة ج ق اسكتلندا قسمت بين إقليمي لوثيان وبوردز ١٩٧٣.

مدمرة: سفينة حربية، حمولتها بين ١٥٠٠، ٢٠٠٠ طن، سريعة جداً مسلحة بالطوربيد، والمدافع المتوسطة العيار، والمدفعية المضادة للطائرات. عرفت أصلاً باسم سفينة طوربيد، ثم استخدمت (١٨٩٢) سلاحاً مضاداً لسفينة - الطوربيد التي اعتبرت تحدياً قوياً للسفن الحربية الكبرى، وسرعان ما قامت بأعمال سفينة طوربيد، تستخدم المدمرة لحراسة السفن التجارية ومعاونة الأسطول، وهي مفيدة في القتال لسرعتها وخفة حركتها في المناورة وتستخدم لمهاجمة سفن العدو تحت ستار نيران البوارج، أو خلف ستار من الدخان، أو في ظروف الرؤية السيئة، كما أنها عظيمة الفائدة في وقاية السفن الحربية من أخطار الغواصات والطائرات، تطورت في

الفرات، لما درس كتب محمد بن الحسن، وأراد أن يعيب عما اشتملت عليه من فقه مالك بن أنس فاتجه إلى ابن القاسم بمصر، وروى عنه آراء مالك المؤكدة والراجحة الرواية، وخرج الباقي على مذهبه. روى سحنون هذه المجموعة، ولما راجعها على ابن القاسم أسقط بعضها وغير فيها، وجعل الرواية الأخيرة هي الأساس، فصار المعتبر رواية سحنون، وجاء العلماء فشرحوها واختصروها، وهي ذات المنزلة الأولى في فقه مالك.

مدينة: تكاثف جماعة من الناس تكاثفًا غير ذي اكتفاء اقتصادي. ظهرت المدن في حضارات مختلفة. كحضارات الأزتك، والمايا، والإنكا، والصين، والهند، والمهدين التوأمين للحضارة الأوروبية الغربية، بابل، ومصر، حيث كانت المدن مراكز التطور والتنمية.

وتاريخ أوروبا القديمة هو تاريخ المدن اليونانية ومدينة روما. ومنذ انهيار روما اضمحلت المدن. وفي أوروبا الغربية، انتقلت وظيفة المدن - بوصفها مراكز للعلوم والفنون - إلى الأديرة التي لم تكن حضرية، وإنما كانت وحدات لها كيائها. وشهد القرن ١١ نهضة مدن قوية بإيطاليا. ومنذ القرن ١٣ تركزت حياة العصور الوسطى النشيطة في المدن، وبدأ تاريخ أهمية المدن الحديثة الكبيرة كميلان، ولندن، وباريس، والمدن الهنزية في العصور الوسطى. أما المدينة الحديثة الضخمة، فهي نتاج الثورة الصناعية التي أوجدت الصناعة الواسعة النطاق. وقد جعلت الضخامة المشكلات القديمة للحياة الحضرية حادة كمشكلات الصحة، والمرافق، والتوزيع، والتي حل بعضها على وجه حسن، كالإسكان والمواصلات. ولما كثرت فرص الكسب في الحياة الحضرية، بدأ سكان الريف يؤمنون المدن. وفي القرن ٢٠، شعرت بعض الأمم بنقص في العمال الزراعيين المنتجين للغذاء، فكان بين حركات إصلاح الحياة الحضرية حركات ترمي إلى إلغاء المدن كما تعرف اليوم. وتلك هي وجهة النظر التقليدية التي يمثلها: وليم

الناطقة من الأمواج وكذلك في الأجهزة الدقيقة المستخدمة لتسجيل الحركة، وقياس الاختلافات فيها، وفي البوصلة الجيروسكوبية التي لا تعتمد في تحديد اتجاهها على المجال المغنطيسي، بل تحتفظ بمحور دوران عجلتها باستمرار، ما دامت العجلة تدور، وهي تستخدم في التحكم في خط سير السفن في البحار، لدقة أدائها، وتستخدم نظرية الجيروسكوب أيضًا في كثير من أجهزة الطائرات، مثل عداد الميل والدوران، وجهاز الطيران الآلي، إذ يمثل الجيروسكوب الجزء الأساسي في هذا الجهاز، وباستخدامه يمكن للطيار ترك مقعد القيادة بالطائرة بعد تحديد اتجاه الطيران، حيث يتولى الجهاز - وما يتبعه من روافع وتوصيلات - المحافظة على اتجاه الطائرة وإصلاح كل خطأ بسيط في أسرع وقت.

مدور، بيتر بريان: (١٩١٥-٨٧)، عالم بريطاني يعلم الحيوان، ولد بالبرازيل من أب لبناني وأم بريطانية، شغف ببحوث تجديد الأعصاب، عين معيدًا في علم الحيوان بأكسفورد ١٩٤٤، فمساعد أستاذ، فأستاذًا بجامعة برمنجهام ١٩٤٧، قبل منصب الأستاذية في جامعة لندن ١٩٥١. نال عدة جوائز علمية، أهمها المدالية الملكية للجمعية الملكية ١٩٥٩، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب بالاشتراك مع (السير) فرانك ماكفرلين بيرنت في ١٩٦٠.

مدور، سعد الله: (١٨٩٦-١٩٥٣)، طبيب مصري، تخصص في الحشرات الطبية، أتم دراسة الطب بجامعة إدنبرة ١٩٢٦، أوفد في بعثة علمية إلى إنجلترا للتخصص، وعقب عودته عكف على دراسة البعوض الناقل للملاريا، وقام بمكافحة بعوضة أنوفيليس جامبيا التي دهمت ج مصر في ١٩٤٢.

مدوزة: اسم يطلق على الفرد السابح في حياة بعض الجوفمعويا، وعادة يتم تعاقب جيل من المدوزات مع جيل من البوليبات في دورة الحياة. انظر: قنديل البحر. مدونة: كتاب في فقه المالكية، بدأ جمعه أسد بن

بليك، وثورو، ووليم موريس، وإرك جل، ولويس مامفورد. وهناك اقتراحات أخرى لتخطيط المدن، ومنها مدن الحدائق، لتشجيع التحول إلى الضواحي النائية. واهتمت إنجلترا بعد الحرب العالمية ٢ باللامركزية، وتجنب التضخم في بناء المدن. وهناك إصلاحات لإعادة الحياة الجماعية إلى المغتربين غير المستقرين الذين يوجدون بالمدن الحديثة، وتلك هي وظيفة دور المحلات، والمراكز الجماعية، والمراكز الكنسية، ومراكز الاتحادات، وأندية الصبيان، والأندية الرياضية، والأندية السياسية، وأندية النساء، ودور الضيافة، والمشروعات الخيرية والتعاونية. وأوجدت الغارات الجوية في الحرب العالمية ٢ مشكلات الدفاع عن المدينة. والدراسة الإحصائية للمدن محفوفة بالصعاب، لأن الأرقام تؤخذ من الوحدات السياسية، ويندر أن تكون منطقة حضرية بأسرها وحدة سياسية مفردة مستقلة. وغالبًا ما تكون المدن مركبة تحتوى على مدن صغيرة، كمنطقة نيوارك داخل مدينة نيويورك الكبرى.

مدينة الحدائق: جمع حضري سكني وصناعي، محاط بنطاق ريفي، يملكه سكان قدر أقصى عدد يمكن للمدينة إيواؤه، كما قدرت مساحتها من قبل. ينطبق الاسم على أى جمع مخطط ليتنفع بمزايا الحياتين الحضرية والريفية. والقصد من مدينة الحدائق - فضلاً عن ذلك - هو تشجيع لامركزية الصناعة، فبدأ إنشاء مدينة الحدائق كإجراء لمنع الازدحام الحضري الناجم عن الثورة الصناعية. وترجع فكرتها إلى: روبرت أوين، وجيمس سلك بكنجهام، وشارل فورييه. بنى عدد من هذه المدن بانجلترا وأمريكا ١٨٥١. وأصبح أغلب ما بنى منها خارج إنجلترا مجرد ضواحي تابعة لمدينة صناعية كبرى، لا جموعاً ذات صناعات مكتفية ذاتياً من حيث القوى العاملة.

مدينة الصبيان: قرية، قرب أوماها، ق نبراسكا، أسسها الأب إدوارد ج. فلاناجان (١٨٨٦ - ١٩٤٨)، عام ١٩١٧ لتكون مجتمعاً لإيواء الصبية المشردين

والمنبوذين، ويدير القرية الصبيان أنفسهم وينفق عليها فئة من المتطوعين الذين يسهمون في الإشراف عليها.

مدينة ماضى: تقع في محافظة الفيوم بمصر على بعد ح ٤٠ كم من مدينة الفيوم. كانت من أهم المنشآت العمرانية على شواطئ بركة قارون، أيام الأسرة ١٢. وكانت مزارعها تروى مما شق عندها من قنوات. بدأ الخير يتولى عنها في أعقاب الدولة الوسطى، ليعود إليها أيام البطالمة والرومان. وظلت عامرة حتى أيام العهد العربى، وانحسرت عنها المياه بعد زمن الفاطميين بسبب تغيير مشروعات الري، فأصاب العقم تربتها، وبدأ الناس يرتحلون عنها، وطغت عليها الصحراء فابتلعتها في جوفها العريض. وأسماها الناس كوم ماضى. من آثارها معبد أقيم في زمان أمنمحات ٣ ثم أضاف ملوك الدولة الحديثة، وحكام البطالمة والرومان إلى عمارته. عثر في حفائر المدينة على تماثيل لبعض ملوك الأسرة ١٣ وشواهد من زمان الدولة الحديثة وأيام البطالمة، كما عثر على قراطيس من البردى، منها اليونانى، ومنها العربى.

المدينة المنورة: مدينة (ح ١٠٣٩٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالحجاز، بالمملكة العربية السعودية. ثانية المدن الإسلامية المقدسة. تقع بالداخل على بعد ١٧٥ كم تقريباً من البحر الأحمر. يربطها بجدة طريق معبد (٤٢٥ كم)، ويتفرع منه عند بدر طريق إلى ميناها، ينبع (٩٠ كم). تقع المدينة بواحة وفيرة المياه يزرع بها كثير من الفواكه والحبوب. كان اسمها يثرب قبل أن يهاجر إليها النبي ﷺ من مكة (٦٢٢). اتخذ منها النبي ﷺ مركزاً للدعوة الإسلامية. ونجح في تحصينها ضد غزوات المشركين. كانت عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الرسول وخلفائه الثلاثة. أخذت أهميتها تقل حينما تحولت عنها الخلافة إلى دمشق (٦٦٢). تعرضت لكثير من الحروب المحلية، وتوالى على حكمها عدد من الحكام القليلي الشأن. دخلت تحت الحكم العثماني ١٥١٧. واحتلها الوهابيون ١٨٠٤. ثم استخلصها منهم محمد على والى مصر (١٨١٢). استولت عليها قوات

بليك، وثورو، ووليم موريس، وإرك جل، ولويس مامفورد. وهناك اقتراحات أخرى لتخطيط المدن، ومنها مدن الحدائق، لتشجيع التحول إلى الضواحي النائية. واهتمت إنجلترا بعد الحرب العالمية ٢ باللامركزية، وتجنب التضخم في بناء المدن. وهناك إصلاحات لإعادة الحياة الجماعية إلى المغتربين غير المستقرين الذين يوجدون بالمدن الحديثة، وتلك هي وظيفة دور المحلات، والمراكز الجماعية، والمراكز الكنسية، ومراكز الاتحادات، وأندية الصبيان، والأندية الرياضية، والأندية السياسية، وأندية النساء، ودور الضيافة، والمشروعات الخيرية والتعاونية. وأوجدت الغارات الجوية في الحرب العالمية ٢ مشكلات الدفاع عن المدينة. والدراسة الإحصائية للمدن محفوفة بالصعاب، لأن الأرقام تؤخذ من الوحدات السياسية، ويندر أن تكون منطقة حضرية بأسرها وحدة سياسية مفردة مستقلة. وغالبًا ما تكون المدن مركبة تحتوى على مدن صغيرة، كمنطقة نيوارك داخل مدينة نيويورك الكبرى.

مدينة الحدائق: جمع حضري سكني وصناعي، محاط بنطاق ريفي، يملكه سكان قدر أقصى عدد يمكن للمدينة إيواؤه، كما قدرت مساحتها من قبل. ينطبق الاسم على أى جمع مخطط ليتنفع بمزايا الحياتين الحضرية والريفية. والقصد من مدينة الحدائق - فضلاً عن ذلك - هو تشجيع لامركزية الصناعة، فبدأ إنشاء مدينة الحدائق كإجراء لمنع الازدحام الحضري الناجم عن الثورة الصناعية. وترجع فكرتها إلى: روبرت أوين، وجيمس سلك بكنجهام، وشارل فورييه. بنى عدد من هذه المدن بانجلترا وأمريكا ١٨٥١. وأصبح أغلب ما بنى منها خارج إنجلترا مجرد ضواحي تابعة لمدينة صناعية كبرى، لا جموعاً ذات صناعات مكتفية ذاتياً من حيث القوى العاملة.

مدينة الصبيان: قرية، قرب أوماها، ق نبراسكا، أسسها الأب إدوارد ج. فلاناجان (١٨٨٦ - ١٩٤٨)، عام ١٩١٧ لتكون مجتمعاً لإيواء الصبية المشردين

بالداخل ويتجهزون هذه الفرصة ويثرون عليه . فدعا زعماء المماليك إلى القلعة لحضور الاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامة لحملة الحجاز، ثم أوقع بهم بأن أغلق وراءهم باب القلعة الضخم وأمر جنوده بالفتك بهم حين يجتاز موكبهم طريق باب العزب، وهو طريق كثير التعاريج عميق الغور . وتلك كانت نهاية المماليك .

مذبذب: فى الإلكترونيات، دائرة إلكترونية تولد ذبذبات كهربائية سمعية أو عالية للراديو، ويستخدم فى أجهزة الإرسال لتوليد موجات الراديو الحاملة . وفى أجهزة الاستقبال يستخدم فى دائرة السوبر هترودين، وكذلك فى دائرة التوليد المتوالى لاستقبال إشارات التلغراف المتقطعة .

مذرة: شوكة من الخشب طولها ح ٢م، ذات خمسة فروع، تستعمل لتذرية الحبوب المدروسة فى الهواء . استخدمها المصريون القدماء وغيرهم . والبعض منها محفوظ بالمتاحف . أما الشوكة المعروفة التى تشبهها فتسمى شوكة المائدة وتستعمل على مائدة الطعام . فقد استخدمت بإيطاليا فى القرن ١٥ . وأدخلت إلى إنجلترا فى عهد الملكة إليزابيث .

مذنب: نوع من الأجرام السماوية سحابية الشكل، ذات مسارات حول الشمس، وهى تظهر للرصد بين بضعة أيام وعدة شهور . عرفت طبيعتها الدورية (١٦٨٢) فقد اتضح لإدموند هالى أن المذنب الموجود هو نفس ما شوهد عامى (١٥٣١ و ١٦٠٧) . وتنبأ بعودة ظهوره فى أواخر ١٧٥٨، أو أوائل ١٧٥٩ . وفعلا شوهد فى ربيع ذلك العام وفى ١٨٣٥ و ١٩١٠ . مسارات معظم المذنبات قطاعات ناقصة مستطيلة، وبعضها قطاعات زائدة، تتراوح الدورة بين ٣.٣ سنة (مذنب انك)، وبين بضعة آلاف من السنين . وكان المعتقد أن المذنبات تأتى من خارج المجموعة الشمسية، لكن رأى الحديث يقول إنها تتبع المجموعة . وللمذنب رأس سديمى المنظر، به نواة أو أكثر . وقد يمتد من ذلك الرأس ذيل يربى أحيانا على ١٠٠ مليون ميل، ويتكون من صخور أو حبيبات

شريف مكة الحسين بن على، الذى أعلن استقلاله عن تركيا (١٩١٦) . أخذها عبد العزيز بن سعود ١٩٢٤ بعد حصار استمر ١٥ شهرا . كانت محاطة بسور ذى تسعة أبواب، تهدم الآن . تستقى من مياه العين الزرقاء . بها المسجد النبوى الشريف، وفيه دفن الرسول وخليفاته أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب . إلى الغرب منها بحيرة العاقول، ويؤخذ منها نوع من الطين يصلح لصناعة الخزف .

مدينة هابو: منطقة أثرية ج جبانة طيبة . أضخم آثارها معبد رمسيس ٣ الجنائزى (الأسرة ٢٠) وتنفرد عمارته بشرفة بنيت فوق مدخله على طراز قلعة سورية . وعلى حوائط المعبد مناظر رائعة تصور الحياة الدينية ومعارك الحروب، وأهمها ذلك الصدام بين مصر وشعوب البحر . يتصل بالمعبد قصر دينى كان معدا لإقامة فرعون فى أيام الاحتفال بأعياد الجبانة . وهناك خرائب ترجع إلى العصر المسيحى . عثر فيها على كثير من قراطيس البردى وقطع من فخار عليها نصوص قبطية .

مذبحة صلاة المساء: ثورة صقلية على الملك شارل ١ (شارل أنجو) أختى لويس ٩ الذى كان قد نقل مقره من باليرمو إلى نابلى، وترك صقلية ليحكمها موظفون فرنسيون متعجرفون . بدأت مذبحة الفرنسيين عامة فى باليرمو، يوم عيد القيامة فى ٣٠ مارس ١٢٨٢ وانتشرت بسرعة فى أرجاء الجزيرة وقتل فيها كل الفرنسيين تقريباً، ويرجح أنها كانت من تدبير يوحنا البروكيدى معتمد بطرس ٣ ملك أراجون، الذى كان أيضاً قد فاض الإمبراطور ميخائيل ٨ للحصول على تأييده ضد شارل . قامت بالجزيرة جمعية فدرالية . ونادت ببطرس ملكاً على صقلية .

مذبحة القلعة: أول مارس ١٨١١، مذبحة دبرها محمد على للتخلص من أعدائه المماليك إذ عندما جاءته الدعوة من الباب العالى لإرسال حملة للقضاء على حركة الوهابيين فى شبه الجزيرة العربية خشى أن يبعث بجيشه إلى الخارج ويترك المماليك يكونون سلطة كبيرة

الأوروبيين. هاجمت جميع المقاييس والمبادئ التقليدية لمعايير الجمال فى الفن والطبيعة والسلوك، وقد شجعت هذه الحركة اتجاه فن فوق الواقعية (السيرىالى) والحركات الفنية المتطرفة الأخرى.

مذهب الدور: فى الموسيقى العربية، هو الجزء الأول المتكرر من القول المصوغ فى لحن، أو هو الجزء الأول المتكرر من النغمات المؤلفة أجزاءً تامة، فيبدأ به أولاً. وكذلك الأمر فى أدوار الإيقاعات، فمذهب دور الإيقاع هو الجزء الذى منه يكون المصير إلى نهايته. ومذهب الدور الغنائى قد يردده المساعدون للمغنى أكثر من مرة فى نوبة لحنية. فهؤلاء يطلق عليهم أهل الصناعة اسم «المذهبية».

مذهب طبيعى: إحدى المحاولات التى ظهرت فى القرن ١٩ لتفسير نشأة الدين. يرتبط على الأخص باسم ماكس مولر. الذى يرى أن الظواهر الطبيعية، وبخاصة العنيفة، تدفع العقل البشرى للتفكير فى قوة اللامتاهى، والإحساس بوجوده، وهذه هى بداية التجربة الدينية. فكأنه، على عكس مذهب حيوية المادة، يحاول استخراج الاعتقاد فى الكائنات الإعجازية أو الخارقة للطبيعة من الأحاسيس التى تثيرها فى النفس مظاهر الطبيعة ذاتها.

المذهب الفردى: مذهب سيطر على فلاسفة القرن ١٨. وما زال المذهب السائد فى بعض الدول منذ أكثر من قرن. قوامه أن الفرد أساس القانون، فللإنسان حقوق لاصقة به - باعتباره شخصاً يعقل ويريد - تقصر القواعد القانونية على تقرير وجودها. فقد كان الاعتقاد السائد عند فلاسفة القرن ١٨ أن المجتمع يستند فى وجوده إلى عقد بمقتضاه رضى كل فرد بالانخراط فى سلك الجماعة مقابل التنازل عن قدر يسير من حريته الذاتية مع احتفاظه من حريته الفطرية بكل ما يتفق مع الحياة فى المجتمع. هذا القدر يتحلل إلى حقوق مطلقة لا يجوز للدولة المساس بها، لأنها سابقة على وجودها. إلا أن أنصار المذهب الفردى المحدثين هجروا فكرة العقد الاجتماعى

رملية تتخللها مواد غازية. ويكون اتجاه الذيل دائماً بعيداً عن الشمس، لأن ضغط إشعاعها عليه أكبر من جذبها له. ويرمز للمذنبات الدورية برقم السنة وترتيب اكتشافها، فمثلاً (١٩١١ ب) هو ثانى مذنب اكتشف فى ذلك العام. وقد تفتت بعض المذنبات كلياً أو جزئياً فبصاحبها ما يسمى رذاذ الشهب انظر: شهاب.

مذنب هالى: رصده إدmond هالى ١٦٨٢، وأثبت أنه كان قد لوحظ فى ١٥٣١ و ١٦٠٧، وتنبأ بعودة ظهوره ١٧٥٩، فكان قريباً من الحقيقة، وظهر مرة أخرى فى ١٨٣٥ و ١٩١٠. وشوهد فى المرة التالية فى ١٩٨٢ وعاد إلى أقرب نقطة له من الشمس فى أوائل ١٩٨٦.

مذهب: منهج لفهم تعاليم الدين. وفى الإسلام مذاهب شتى: سياسية، أخصها الخوارج، والشيعية، وأهل السنة، وكلامية، أخصها المعتزلة، والأشاعرة، والماثوريديّة، وفقهية أخصها الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية. ويمكن أن يضاف إليها الشيعة، والظاهرية، والأباضية.

مذهب تجارى: مذهب اقتصادى ساد فى القرن ١٧ والنصف الأول من القرن ١٨، ويقول إن ثروة الأمم تتوقف على ما تملكه من الذهب والفضة. وعلى ذلك يتعين على الدولة أن ترسم سياستها الاقتصادية على الوجه الذى يؤدى إلى زيادة رصيدها من المعدنين النفيسين. وكان من أثر هذا المذهب أن تدخلت الدولة تدخلاً شديداً فى الحياة الاقتصادية، وخصوصاً فى نطاق التجارة. فأخضعها لقيود عديدة بقصد تحقيق فائض فى الميزان التجارى، على اعتبار أن الفائض يسبى بالدفع بالذهب أو الفضة، وهذا يعنى زيادة ثروة البلد. ومن ثم فقد أصبح تحقيق فائض فى الميزان التجارى محور السياسة الاقتصادية عند التجارين. ومن أنصار هذا المذهب فى إنجلترا: هنرى ٨، وإليزابيث، وأوليفر كرومويل، وفى فرنسا: كولبير.

مذهب دادا: حركة دولية ترمى إلى التحلل من العرف والتقاليد الفنية (١٩١٦-٢١) بين الفنانين والكتاب



كوميفورا مر (C.myrrha). ورد ذكر المر في الإنجيل (متى ٢: ١١) مصاحباً للبان الذكر.

المرابطون: دولة إسلامية حكمت المغرب والأندلس (١٠٥٣ - ١١٤٧). والمرابطون عدة قبائل تنسب إلى حمير وأشهرها قبيلة لمتونة وهى بطن من بطون قبيلة صنهاجة. وارتكز مذهبها الدينى الذى دعا إليه عبد الله ابن يس على صرامة الأخذ بتعاليم السلف. والتنظيم المحكم للدعوة الإسلامية بإقامة الرباطات للعبادة فى الأماكن البعيدة عن المدن. ومنها استمد المرابطون اسمهم. ويعزى إلى المرابطين نشر الإسلام فى مملكة غانا القديمة وعلى ضفاف السنغال. أسس الدولة أبو بكر بن عمر اللمتونى (ت ١٠٨٧) الذى تولى قيادة المرابطين بعد وفاة أخيه يحيى بن عمر. ومن أشهر أمرائهم يوسف بن تاشفين الذى خلف عند وفاته دولة مترامية الأطراف تمتد إلى ضفاف السنغال فى قلب أفريقيا من الأطلنطى إلى الجزائر فى الشمال. ومن ملوكهم على بن يوسف (حكم ١١٠٦ - ٤٣) الذى أسس فى فاس ومراكش وتلمسان عمائر من بدائع الفن الإسلامى. وتاشفين بن على (حكم ١١٤٣ - ٤٦) وإبراهيم بن تاشفين (حكم ١١٤٦ - ٤٧) وإسحق بن على الذى تولى ١١٤٧ وتوفى فى نفس العام. وكان آخر ولاتهم فى الأندلس ابن غانية. ولم يدم سلطان المرابطين قرناً من الزمان فقد بدأ ضعفهم فى عهد السلطان على بن يوسف بسبب الحملة التى شنّها محمد بن تومرت زعيم الموحدين عليه، فضلاً عن انقطاع السلطان للعبادة تحت تأثير تزمت الفقهاء وأمره بحرق كتب الغزالي الذى كشف زيف هذا التزمت. وانتهز أمراء الأقاليم هذا الموقف واستأثروا بالسلطة لأنفسهم. وبانتهاء حكم على بن يوسف ١١٤٣ انحلت دولة المرابطين وضعف شأنها وسقطت عاصمتهم مراكش فى يد الموحدين. انظر: الموحدون.

مرآة: سطح لامع يعكس الأشعة الضوئية الصادرة من أى جسم، وتسقط عليه لتعكس صورة للجسم. تصنع من لوح زجاجى مغطى أحد سطحيه بطبقة معدنية لامعة.

مع تقريرهم مبدأ أن الإنسان مصدر كل حق، لأنه وحده الكائن الحقيقى، ولأن القانون إنما وضع لتنظيم نشاطه. ومن هنا تقتصر مهمة القانون على تنظيم استعمال الحقوق المتنافسة المتزاحمة بين الأفراد بتحديد نطاق حرية كل فرد بالقدر الضرورى لضمان حرية الجميع. ويقر أنصار هذا المذهب بضرورة وجود الدولة على اعتبار أنها شر لا بد منه. لذا ينبغى تقييد اختصاصها إلى أقصى قدر ممكن. فالدولة ضرورية فقط لعدم كمال المخلوقات البشرية، ويقتصر واجبها الوحيد على حماية حياة الأفراد وحررياتهم وممتلكاتهم من الأذى والضرر والمخادعة. ولقد بلغ المذهب الفردى أوجه فى الشطر الثانى من القرن ١٨ باعتباره رد فعل للشرور الناجمة من تدخل الحكومة فى تلك الفترة نتيجة لانتشار الاعتقاد القائل بأن القانون الطبيعى يعمل فى السياسة والاقتصاد وعالم الطبيعة، وأن علينا أن ندعه يعمل دون تدخل الإنسان. وهكذا كان هذا المبدأ أساساً للحركات الديمقراطية الثورية فى تلك الفترة كما كان أساساً لمبادئ الفيزوقراطيين الاقتصادية، ولأنصار فكرة حرية التجارة.

مذهب المشيئة الواحدة: رأى، ظهر فى القرن ٧، ذهب إلى أن المسيح له طبيعتان تعلمان بإرادة واحدة. فكان هذا رأى وسط بين الأرثوذكسية والقائلين بالطبيعة الواحدة (انظر: مونوفيزية). أيده هرقلوس ١. ولكنه لم يعمر طويلاً بعد أن استنكره مجمع القسطنطينية ٣ (٦٨٠).

مذيب: مادة سائلة تذوب فيها مادة أخرى. والماء أكثر المذيبات شيوعاً، ومن المذيبات الأخرى: الكحول، والبنزين. والإثير.

مر: الرمز الكيميائى للعنصر أمريسيوم.

مر: شجرة صغيرة مشوكة، من جنس كوميفورا (Commiphora) موطنها شرق افريقيا، وبلاد العرب ويطلق أيضاً على الراتينجات الصمغية التى تنتجها بضعة أنواع نباتية. ويستخرج المر المستعمل فى الطب من

مراد: (القرن ١٧)، مصور هندي، عمل في بلاط الإمبراطور جهانكير. تخصص في رسم الحيوان، وبخاصة أنواع الغزلان.

مراد الأول: (١٣٢٦؟-٨٩)، سلطان عثماني، ابن أورخان وخليفته، وسع ممتلكات العثمانيين في أوروبا بفتح مقدونية واتخاذ أدرنة عاصمة، أجبر الإمبراطور البيزنطي يوحنا ٥ على أداء الجزية ١٣٧٣، قتل مراد في معركة قوصوه التي بلغ بها أوج انتصاراته، والتي أُلقت بالصر في أحضان العثمانيين، كان حاكمًا قاسيًا عاقب أكبر أبنائه على ثورته عليه بأن سمل عينيه (١٣٧٤)، خلفه ابنه بايزيد الأول.

مراد الثاني: (١٤٠٣-٥١)، سلطان عثماني (١٤٢١-٥١)، ابن محمد ١ وخليفته، نازعه عند اعتلائه العرش مدع تمكن من السيطرة على غالب الممتلكات العثمانية في أوروبا، وبعد أن هزم مراد خصمه قام بحصار فاشل للقسطنطينية ١٤٢٢، استولى ١٤٣٠ على سالونيك من البنادقة، وغزا بلاد اليونان، ولقى في الشمال مقاومة عنيدة من يوحنا هنيادي، ولما كان مراد يميل أساساً إلى السلم، فقد سعى إلى اعتزال الحياة العامة، أحرز (١٤٤٤) نصراً كبيراً في فارنا على جيش أوروي بقيادة لادسلاوس ٣ ملك بولندا والمجر، كان بلاطه مركزاً للثقافة العالمية، وكان هو نفسه نصيراً للشعر والعلم، خلفه ابنه محمد الثاني.

مراد الثالث: (١٥٤٦-٩٥)، سلطان عثماني (١٥٧٤-٩٥)، ابن سليم ٢ وخلفه، كان حريمه يسيطر على الحكومة، ومع أن جيشه انتصر على فارس، إلا أن حكمه يعد بداية انحلال السلطنة العثمانية، خلفه ابنه محمود ٣.

مراد الرابع: (١٦١٢-٤٠)، سلطان عثماني (١٦٢٣-٤٠)، ابن أخى مصطفى ١ وخلفه. كان آخر السلاطين المغاوير من آل عثمان، استرجع (١٦٣٨) بغداد التي كان عباس ١ شاه فارس قد انتزعها، وعلى أثر انتصاره، أمر بقتل أخيه بايزيد. كان مراد ٤ مفتول العضلات وشديد

للمرأة ثلاثة أنواع: (١) مرأة مستوية، وتعكس صورة مماثلة تماماً للجسم الموضوع أمامها، وعلى نفس البعد منها. (٢) مرأة مقعرة، وهى ذات سطح عاكس مقعر (منحنى إلى الداخل)، يكون جزءاً من سطح كروي يسمى مركزه: مركز تكور المرأة. والمحور البصرى للمرأة هو الخط الواصل بين مركز التكور ووسطها (قطبها)، وتقع بؤرة المرأة فى منتصف المسافة بين مركز التكور وقطب المرأة، يعتمد حجم وشكل وبعد صورة أى جسم موضوع أمام مرأة مقعرة على موضع الجسم بالنسبة للبؤرة ومركز التكور، قد تتكون صور حقيقية ومقلوبة (يمكن استقبالها على حاجز)، أو تتكون صور تقديرية ومعتدلة (لا تستقبل على حاجز). (٣) مرأة محدبة، وهى ذات سطح عاكس محدب (منحنى إلى الخارج) وتتكون فيها دائماً صور تقديرية معتدلة مصغرة للجسم الموضوع أمامها، للمرأة استخدامات عديدة، أهمها فى المجهر، والمنظار الفلكى، والزينة، انظر: انعكاس.

المرأة المسلسلة: فى الفلك، كوكبة تقع فى جنوب ذات الكرسي، وفى غرب الفرس الأعظم، بها ألمع سديم حلزوني، يتراوح بعده عن الأرض بين ٧٥٠٠٠٠ و ٩٠٠٠٠٠ سنة ضوئية، وحجمه يضارع حجم مجرتنا، وألمع نجوم الكوكبة رأس المسلسلة، والرشا، ورجل المسلسلة.

مراتية: إحدى لغات المجموعة الهندية، تنتمى إلى الفصيحة الفرعية الهندية - الإيرانية، للغات الهندية - الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

مراتيون: شعب يقطن وسط الهند، ويتكلم اللغة المراتية، أعلن زعيمهم الكبير سيفاجى - فى القرن ١٧ - استقلاله عن إمبراطورية المغول، وأنفذ من العاصمة يونا حملات فتحت أراضى كثيرة، وخاصة وسط الهند، وفى منتصف القرن ١٨، حل المراتيون مكان إمبراطورية المغول، بوصفهم القوة التى عقدت لها الزعامة فى الهند، شنت بريطانيا عدة حروب ضدهم، حتى تمكنت من إخضاعهم ١٨١٨.

بالمراغة (جرجا) بمصر، وحفظ القرآن الكريم بالريف، التحق بالأزهر وتلمذ للإمام محمد عبده، فدرس عليه فنون الحكمة وفروع الفلسفة، نال شهادة العالمية ١٩٠٤، وفي السنة نفسها عين قاضياً لمديرية دنقلة بالسودان، وفي ١٩٠٦، عين قاضياً لمديرية الخرطوم، وفي ١٩٠٧ أعيد إلى مصر مفتشاً بوزارة الأوقاف أثر اختلافه مع السكرتير القضائي الانجليزي، وفي ١٩٠٨ عين قاضياً لقضاة السودان واشترط لقبول المنصب أن يصدر قرار تعيينه بأمر من خديو مصر الحاكم المسلم، وظل يشغل هذا المنصب إلى ١٩١٩ إذ عين رئيساً للتفتيش الشرعي بوزارة الحقانية بمصر، وفي ١٩٢٠ عين رئيساً لمحكمة مصر الشرعية الكلية، إلى ١٩٢١ حيث عين عضواً بالمحكمة العليا الشرعية، فريئساً لها ١٩٢٣، تولى منصب شيخ الأزهر مرتين: الأولى ١٤ شهرًا ١٩٢٨، والثانية تبلغ عشر سنين ١٩٣٥ - ١٩٤٥. أكسبته مناصبه أفكاراً شتى نحو إصلاح القضاء الشرعي وقوانينه ونظمه فاستطاع أن يأخذ من الشريعة ما يقوم بالإصلاح دون التقيد بمذهب معين. وكان بحكم منصبه عضواً في المجلس الأعلى للأوقاف والمجلس الحسي العالي، فبعث فيهما نشاطاً وإصلاحاً كبيرين. سلك في التفسير مسلك الإمام محمد عبده، أصلح المحاكم الشرعية، وعدل قوانينها في الوقف والوصية والميراث، أصلح الأزهر في مناهجه ونظم دراسته، وخطا به نحو النظام الجامعي المعاصر، مع الاستمساك بالقديم وتهذيبه. دعا إلى التقريب بين الطوائف الإسلامية سنة وشيعة وإلى إزالة التعصب بين المذاهب الفقهية. وعمل على الخروج بالأزهر من المحلية إلى العالمية فدعا إلى ترجمة معاني القرآن الكريم، وشارك في مؤتمر الأديان العالمي (يوليو ١٩٣٦) بكلمة ألفت نيابة عنه اختير عل أثرها رئيساً فخرياً للمؤتمر. كان قوى الشخصية يجهر بكلمة الحق في وجه السلطان الجائر وله مع الانجليز في السودان مواقف لا تنسى، وموقفه العاصف مع الملك فاروق حين رغب إليه إصدار فتوى بتحريم زواج الملكة

القسوة، خلفه أخوه إبراهيم (حكم ١٦٤٠-٤٨) ثم محمد الثاني ابن إبراهيم.

مرآة الخامسة: (١٨٤٠ - ١٩٠٤)، سلطان عثماني (١٨٧٦)، ابن السلطان عبد المجيد، ارتقى العرش حينما خلع عمه عبد العزيز، ولكنه ما لبث أن أعلن أنه مخبول، وخلفه أخوه عبد الحميد ٢. كان مدحت باشا رئيس وزرائه، والحاكم الفعلي للسلطنة في أثناء حكمه القصير.

مراش: أسرة عملت بالأدب واللغة والثقافة بسورية ولبنان، الجسد الأكبر بطرس، والأب فتح الله، والأبناء الثلاثة هم: عبد الله مراش: (١٨٣٩ - ١٩٠٠)، صحفي أديب من أهل حلب، تولى تحرير «مرآة الأحوال» في لندن ١٨٧٦، وفي باريس حرر في جريدة «مصر القاهرة» التي كان يحررها أديب اسحق، مات بمارسيليّا بعد أن شارك في تحرير عدة جرائد، وكان بارعاً في اللغات الأوروبية، له رسائل في التربية وعلم الهيئة وتخطيط الأرض، وترجم رسائل فرنسية، وله «مختصر تاريخ حلب» مخطوط صغير. فرنسيس مراش: (١٨٣٥ - ٧٤)، أديب وشاعر عربي ولد في حلب وتعلم بها، ثم سافر إلى باريس ليستكمل دراسة الطب، فعاقه المرض وضعف البصر عن إتمامها، فرجع إلى موطنه حيث اشتغل بالتأليف والنظم. غلبت على إنتاجه النزعة الفلسفية، وكثير من شعره يمكن أن يذكر بالمعري، لولا سهولة في النظم قد تبلغ حد الركاقة. له ديوان مطبوع «مرآة الحسناء» ١٨٨٣، ونثر قصصي جرى فيه على أسلوب المقامات. مريانا مراش: (١٨٤٨ - ١٩١٩)، شاعرة وكاتبة، ولدت وماتت بحلب نشرت مقالات في مجلة «الجنان»، وجريدة «لسان الحال»، وكانت بذلك من رائدات السيدات الكاتبات في الصحف، شهرت بجمال الصوت ومعرفتها بالموسيقى، لها ديوان صغير «بنت فكر».

المراغي، محمد مصطفى: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، عالم ديني، وفقهه ومفسر، ومصلح، ومجدد مصري، ولد

عالم الظلام إلى عالم النور. فالسما في خيالهم محيط لا يشق إلا على سفن، واللجنة من أسفل أرضهم مصر ثانية يشقها نيل فياض، وتظلمها سماء مقلوبة لا يشق محيطها إلا على زورق، أما ذلك الزورق الخشبي الذي كشف عنه ١٩٥٤ بجوار هرم خوفو، وأطلقت عليه الصحف «مركب الشمس» فهو زورق عادي من الخشب، طوله ٤٣,٥ م، وأقصى عرضه ٦ م، وأقصى ارتفاع بنائه ٧ م، يسير على الماء بعشرة مجاديف، يوجه من دفة في مؤخرته، وتتوسطه قمرة من حجرتين. والغالب أنه من تلك الزوارق التي كان يستخدمها المصريون يومئذ في الاحتفال ببعض الأعياد والذكريات الدينية، والديوية. فأما دفنه إلى جوار قبر الملك فقد يكون مبعثه الوفاء لذكراه، فهو قد استخدمه في حياته، وليس ينبغي أن يستخدمه غيره بعد وفاته.

مراكش: مدينة (ح ٨٨٧١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة المغربية، أنشأها يوسف بن تاشفين ١٠٦٢ عاصمة لدولة المرابطين، واهتم بها السلاطين العلويون وخاصة السلطان عبد العزيز، كما ظلت عاصمة مؤقتة لملوك المغرب حتى مطلع القرن ٢٠، أهم معالمها مثذنة الكتبية بناها الموحدون بجوار جامعها الشهير ١١٩٥. كانت محطة تبدأ منها القوافل العابرة للصحراء. تشتهر بمصنوعاتها الجلدية وهي مركز لتجميع منتجات المنطقة، تقوم بها صناعة الملبات والمطاحن ومعاصر الزيتون والبلاستيك والبيرة.

المراكشي، أبو علي الحسن: (منتصف القرن ١٣)، عالم مغربي في الفلك والرياضة والجغرافيا، اشتهر في صنع الساعات الشمسية. ألف كتاباً عديدة تبحث في الجبر، والحساب، والفلك، والمثلثات. وقد أورد فيها الجداول للجيب لكل نصف درجة، وتفصيلات عن أكثر من ٢٤٠ نجماً لسنة ٦٢٢ هجرية. كما جاء في بعضها تصحيحات جغرافية تعد من أجل الآثار العلمية. ترجمت بعض كتبه إلى الفرنسية.

مرآن: أي شجرة أو شجيرة من فراكسنس (Fraxinus)

فريدة بعد طلاقها منه فرفض الشيخ صائحا أن المراعى لا يستطيع أن يحرم ما أحل الله. له مؤلفات وبحوث عديدة، منها «بحوث في التشريع الإسلامي»، و «أسانيد قانون الزواج والطلاق»، و «بحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها»، ووضع كتاباً في اللغة ونموها وطرائق رقيها وعوامل انتشارها، دفن بقرب ضريح السيدة نفيسة بالقاهرة.

مرافق عامة: تطلق على نوع من الخدمات الأساسية تؤدي للمواطنين بواسطة الدولة أو هيئاتها البلدية والمحلية، وقد تمنح الدولة امتياز أداء هذه الخدمات لشخص أو شركة، بمقتضى عقد امتياز أو التزام يبين شروط أداء الخدمة وثمنها، ومدة الامتياز أو الالتزام. كما يبين العقد طرق الرقابة على الملتزم وما يوقع عليه من جزاءات عند المخالفة، وشروط استرداد الالتزام أو إسقاطه قبل انتهاء مدته. ومن أمثلة المرافق العامة: النقل بالسكك الحديدية أو الترام، وتزويد المدن بمياه الشرب أو الكهرباء والغاز، وواضح أن هذه الخدمات بالغة الأهمية من وجهة نظر المواطنين والاقتصاد القومي ولذلك قد تلجأ الدولة إلى تأدية هذه الخدمات بنفسها ضماناً لحسن أداء الخدمة وانتظامها، والبعد بها عن احتمالات استغلال الملتزمين، من أفراد وشركات، لعامة المواطنين.

مراكب الشمس: شئ من خيال آل فرعون، مبعثه الأصالة في تصور الكون، فالنيل الذي أعد لهم الحياة في هذه الأرض، كان - كما وصفه ابن العاص - «يغمر الأرض ويملاً حياضها حتى تشرق». وكان الانتقال في مصر أول الأمر على الماء، يصنعون له الزوارق من أعواد النبات، ثم يبنون له السفائن بعد ذلك مما توافر لديهم من خشب، فلما نظروا إلى السماء التي تظلمهم وتخلوا الجنة التي يصيرون إليها من تحتهم، لم يتخلوا مسيرة الشمس من المشرق إلى المغرب إلا على زورق من ذهب، ولم يتصوروا مسيرتها من المغرب إلى المشرق من تحت هذه الأرض إلا على زورق يمخر بها

يتبع الفصيلة الزيتونية، يضم ٦٠ نوعاً منه الأمريكي، خشبه ثمين متين، ومنه الأسود والأزرق، أما المران الجبلى والشائك فليسا من هذا الجنس.

مراهقة: مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسى واكتمال الشباب، تكتنفها أزمات ناشئة من جهة عن التغيرات الفسيولوجية المؤدية إلى النضج الجنسى، ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية فى الحضارات المتطورة. ومن أهم سمات المراهق فى حضارتنا الراهنة: الصراع بين الجنسية المثلية والجنسية الغيرية، والنزعة إلى الابتكار والتميز عن الآخرين، والتحرر من قيود الأسرة والأسترسال فى أحلام اليقظة تمهيداً لبناء المستقبل، والاهتمام الزائد بالتحليل الذاتى، وبيعض المشكلات الكونية كالمصير والموت.

مربع: فى الهندسة، شكل مستو يحده أربعة مستقيمت متساوية تسمى أضلاعاً، وهى تقاطع فى أربع نقط تسمى رؤوساً وينتج عن ذلك أربع زوايا قائمة، ويكون كل ضلعين متقابلين فى المربع متوازيين، قطر المربع هو الخط المستقيم الواصل بين رأسين متقابلين، لكل مربع قطران متقاطعان فيقسمان بذلك المربع إلى أربعة مثلثات متساوية، محيط المربع هو مجموع أضلاعه، أما مساحته فهى حاصل ضرب أى ضلعين فيه (لأن جميع أضلاعه متساوية) وبمعنى آخر هى حاصل ضرب أى ضلع فى نفسه، وعلى هذا القياس، يطلق فى الحساب على حاصل ضرب أى عدد فى نفسه اسم مربع ذلك العدد، فمثلاً مربع ٦ هو ٣٦، والجذر التربيعى للعدد ٣٦ هو ٦، وفى الجبر إذا ضربت كمية فى نفسها سمي حاصل الضرب مربعاً لتلك الكمية. ويرمز إلى هذه العملية بوساطة دالة أسية، مثل مربع س الذى يكتب س<sup>٢</sup>. وفى الدين والفن يرمز المربع إلى الأرض وإلى الحياة.

مربى وهلام (چينى): تتعرض الفواكه «الطازجة» للتخمر لاحتوائها على ٨٠% ماء و ١٠ - ١٥% سكرًا، وتحفظ بإضافة السكر وتقليل كمية الماء، ومعظم الفواكه تصنع منها المربى وذلك بهرسها أو بتقطيعها شرائح، وإضافة

كمية مساوية من السكر، وتسبيكها فى درجة حرارة ١٠٣ - ١٠٥ م°. وتختلف الفواكه المحفوظة عن المربى فى احتفاظها بأشكالها. أما الهلاميات فلا يصلح لها إلا الفواكه التى تحتوى على كمية كافية من البكتين والحمض، كالأجاص والتفاح، والعنب والسفرجل، وعنب الثعلب، والفرمبواز (توت العليق)، والتوت البرى، ويضاف البكتين أو الجيلاتين التجارى إلى الفواكه كالخوخ والفراولة ولكنها لا تضاهى الهلاميات الطبيعية. وتصنع الهلاميات باستخلاص عصير الفواكه «الطازجة» الوشبكة النضج، وإضافة السكر، وطهيها، وتبديد الحرارة المرتفعة النكهة، وقد تحلل البكتين. والقليل من السكر يعطى هلاماً كثيفاً، ويعطى الكثير هلاماً لزجاً والكثير من الحمض قد يفصل السوائل عن السطح. وتصنع المربيات والهلاميات الآن بالمصانع على نطاق تجارى واسع.

مرة: جبل بمديرية دارفور، غ جمهورية السودان، يرتفع إلى ح ٣٠٠٠ م تنحدر منه عدة أودية، أهمها أزوم، ويجرى فيه الماء فى فصل الخريف. مرة، كـ: قبيلة بالمملكة العربية السعودية، من أقدم القبائل العربية وأصلها نسباً، تعيش عيشة البادية المتأخرة، تمتد مواطنها إلى الجنوب من الأحساء فى صحراء الجافورة حتى الربع الخالى، من أهم مراكزهم واحة بيرين، تصل حركاتهم شمالاً حتى العقير، وغرباً حتى المخرج.

مرتد: الارتداد لغة، العدول والانصراف، واصطلاحاً، الخروج من دين الإسلام قولاً أو عملاً، ويفقد المرتد حقوقه العينية والشخصية، فتسقط ملكيته، ويبطل زواجه، والإجماع منعقد على أن جزاءه فى الدنيا القتل استناداً إلى الحديث المشهور من بدل دينه فاقتلوه، متى كان بالغاً عاقلاً مختاراً. حروب الردة أول صورة من هذا القصاص، جزاء المرتد فى الآخرة الخلود فى النار إن لم يتب، ويعد إلى الإسلام، وإن عاد عادت إليه حقوقه المهذرة ويختلف العلماء فى تقدير المدة التى تقبل منها التوبة: بين أيام وشهور أو إلى ساعة الاحتضار.

التي تدور حول الأسى والتأسى، وهي تتطرق على وجه العموم إلى موضوعات الموت أو الحب الذي لم تقدر له السعادة، أو الذي قوبل بالصد والهجران، بلغ شعر الرثاء ذروته في مراثيات كاتلس، وبروبرتيوس، وكاليماكوس، وأوفيد. ومن أشهر قصائد الرثاء في الأدب الإنجليزي: «استروفل» لسبنسر، و«لوسيداس» لملتون، و«مرثية من وحي مدافن الريف» لتوماس جراي، و«ثيريسيس» لمانيو أرنولد، و«أدونيس» لشيللي، وفي الأدب الأمريكي: «عندما أينعت اللياليج في دوربارد» للشاعر ويتمان، ومن أشهر المراثي في الشعر العربي: قصيدة أبي العلاء المعري التي مطلعها: «غير مجد في ملتي واعتقادي»، وقصيدة المتنبي التي رثى بها جدته، ومراثي الخنساء لأخيها صخر، وقصيدة العقاد التي عنوانها: «ترجمة شيطان».

مرج: أرض مستوية أو منحدرية، تركت لتنمو عليها وتغطيها أعشاب الأرض الجافة، كالخنج في بريطانيا، وتستصلح هذه المروج أحياناً للزراعة ببعض البلاد، كالدماركة.

مرج ابن عامر أو سهل زرعين: مرج واسع (ح ١٥٣ كم)، بين منطقة الجليل وجبال نابلس في ش فلسطين. والمنطقة عظيمة الخصب، وفيرة الأمطار والعيون، تعد أجود الأراضي الزراعية، يخترقها نهر المقطع (قيشون) الذي يصب في البحر المتوسط بالقرب من حيفا.

مرج راهط: سهل، ش دمشق، احتشد به (٦٤ هـ/ ٦٨٤م) حلف مؤلف من القبائل العربية الجنوبية، بزعامة بنى كلب، وهم يؤيدون الخليفة الأموي مروان بن الحكم حيث تغلبوا على حلف آخر مؤلف من القبائل العربية الشمالية، بزعامة الضحاك بن قيس الفهري حليف عبد الله بن الزبير، في معركة مرج راهط، فقرر انتصار بنى كلب سيادة الأمويين، ووضع حداً للخلافات القديمة بين قبائل شمال الجزيرة العربية وجنوبها.

مرجاريته: نبات معمر، يشبه الأقحوان، اسمه العلمي كريسانتيمم فروتسنس (*Chrysanthemum frutescens*)

مرتضى الزبيدي: (١٧٣٢-٩١)، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، الملقب بمرتضى، لغوى محدث، أصله من واسط (في العراق)، ولد ببلجرام بالهند، ومات بالطاعون بالقاهرة، نشأ باليمن، وزار الحجاز، واستقر بمصر، شهر بالحديث واللغة، راسلته الملوك، واتخذته العامة ولياً، أكثر من التأليف في اللغة والحديث والأنساب، وأشهر كتبه: «تاج العروس من جواهر القاموس» في شرح القاموس المحيط، و«تحفة السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين» للغزالي، والأول أكبر وأهم معجم لغوى عربى للألفاظ، وأعلام الأشخاص، والبقاع، والنباتات، وترتيبه كالقاموس، حسب الحرف الأخير أولاً، فالحرف الأول ثانياً، فحروف الوسط.

مرتفعات الجولان: تشغل الجزء الجنوبي من سوريا (١٨٦٠ كم<sup>٢</sup>). ويترك الجولان في حدوده مع الأردن جنوباً وفلسطين المحتلة غرباً ولبنان في الشمال الغربي، كانت مرتفعات الجولان مقسمة بين محافظتي دمشق وحران. ولم تصبح وحدة إدارية على مستوى المحافظة إلا في ٣١ أغسطس ١٩٦٤ وذلك بسبب أهميتها الاستراتيجية. وفي ١٩٦٧ احتلت إسرائيل معظم إقليم الجولان باستثناء ٢٤ قرية. وبلغ عدد سكان القرى غير المحتلة حوالي ١٦٥٠٠ نسمة بينما كان إجمالي السكان في الإقليم ١٥٣,٠٠٠ نسمة. ويعتمد معظم سكان القرى على الزراعة. وأهم المدن القنيطرة وهي عاصمة الإقليم، وقد أقامت إسرائيل عدداً من المستوطنات اليهودية في الجولان أكبرها مستوطنة ميروم.

مرتك: أول أكسيد الرصاص الأصفر، ويحضر بتسخين الرصاص في الهواء ويستخدم في صنع الأظلية والزجاج، ومعالجة المطاط.

مرثية: من فنون الشعر، وهي في الأصل قصيدة تنظم في الرثاء، تتكون من مقطعين: المقطع الأول سداسي الوزن، يليه مقطع ثان خماسي الوزن، وتمتاز المرثية في العصر الحديث بالقصر، والتعبير عن الذات، والتأملات

للبلاد، ويعرف اتحاد الدول الاسكندنافية الثلاث في دولة واحدة باتحاد كالمار ١٣٩٧.

مرجريت الثانية: (١٩٤٠ - )، ملكة الدنمارك (١٩٧٢ - ) ابنة الملك فريدريك ٩ والملكة أنجريد، تزوجت الكونت هنري دي لا بورد دي مونتسات (الآن الأمير هنريك) في ١٩٦٧، درست في جامعات كوبنهاجن وأرهس، وكمبريدج، والسوربون بباريس، ومدرسة لندن للعلوم الاقتصادية، خلفت أباه على العرش عند وفاته.

مرجريت أنجو: (١٤٣٠ - ٨٢)، ملكة، زوجة هنري ٦ ملك إنجلترا أصبحت مكروهة لدى الشعب لأنها كانت تحكم حكماً استبدادياً من خلال الملك الضعيف، تطور الصراع بين أتباع ريتشارد دوق يورك وبين مؤيدي الملك إلى حروب الوردتين ١٤٥٥، أسرت ١٤٧١، ثم عادت إلى فرنسا وماتت فقيرة.

مرجريت تسودور: (١٤٨٩ - ١٥٤١)، ملكة، زوجة جيمس ٤ ملك اسكتلندا، ابنة هنري ٧، وشقيقة هنري ٨ ملك إنجلترا، تزوجت أرشيبالد دوجلاس إيرل أنجوس بعد موت جيمس، لعبت دوراً كبيراً في السياسة الاسكتلندية، وكان ولاؤها يتبدل حسب مصالحها الشخصية.

مرجريت فالوا: (١٥٥٣ - ١٦١٥)، ملكة فرنسا ونفار، ابنة هنري ٢ كانت تدعى الملكة مارجو، تزوجت ١٥٧٢ من هنري النفاري (فيما بعد هنري ٤ ملك فرنسا)، وكان حفل الزفاف تمهيداً لمذبحة عيد سان برثليميو. أدت مؤامراتها وسوء سلوكها إلى استبعادها عن باريس ١٥٨٣، ثم إلى اعتقالها في حصن أوسون (١٥٨٧ - ١٦٠٥) بعد محاولتها القيام بتمرد مسلح، أبطل زواجها ١٥٩٩، وسمح لها بعد ذلك بالعودة إلى باريس، كان لها مجلس أدبي، وأظهرت في رسائلها ومذكراتها موهبة أدبية فائقة.

مرجريت النفارية: (١٤٩٢ - ١٥٤٩)، ملكة نفار، أخت فرنسيس ١ ملك فرنسا، وأم جان الدبريه من زوجها

موطنه جزر كناري، يزرعه الزهارون في الأصص ويسمى أيضاً أقحوان باريس.

مرجان: سمك بحري، من فصيلة سباريدي، يوجد في البحار المعتدلة والحارة، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية «باجرس باجرس»، أحمر مقوس الرأس، له أسنان قوية في خمسة صفوف، الخلفية منها قوية تحاكي الأضراس، يجرش بها غذاءه الذي يتكون من الأصداف والحيوانات القشرية، يعيش بالبحر الأحمر نوع شبيه به «باجرس حفارا»، يعرف بالحفار أو أبى ضررس، فضى اللون، داكن الظهر.

مرجانيات: جوفعمويات بحرية مثبتة، يعيش معظم أنواعها في مستعمرات لكل فرد من أفرادها هيكل كلسي خارجي، ومن مجموعة هذه الهياكل تنشأ الشعاب المرجانية بأشكالها المختلفة، توجد هذه الحيوانات في المياه المدارية وتحت المدارية فقط، حيث تنخفض الحرارة عن ٢١ م في المواقع الضحلة التي لا يزيد عمقها على ٣٠ قامة، ويعيداً عن مصبات الأنهار، حيث يكون الماء رائقاً، ومرجان التزيين (الأحمر أو الأبيض أو ما بينهما) الذي يكثر بمنطقة البحر المتوسط يتكون داخلياً في بعض الجوفعمويات القريبة من المرجانيات الحقيقية، وتتكاثر المرجانيات تزاوجياً ولا تزاوجياً بالبرعمة والانشطار، ويتوقف شكل المستعمرة في النهاية على الطريقة التكاثرية اللاتزاوجية السائدة في النوع.

مرجريت الأولى: (١٣٥٣ - ١٤١٢)، ملكة الدنمارك والنرويج والسويد ابنة والدمار ٤ ملك الدنمارك، تزوجت هاكون ٦ ملك النرويج ١٣٦٣، وحكمت نيابة عن ابنها أولاف (في الدنمارك من ١٣٧٥، وفي النرويج بعد موت هاكون ١٣٨٠)، وبعد موت أولاف ١٣٨٧، هزمت ١٣٨٩ ألبرت المكلنبورجي ملك السويد، وأغرقت مجالس الديايط في كل من الدنمارك والنرويج والسويد على قبول إريك البوميرانى ملكاً واحداً عليهم جميعاً ولما تم تنويجه بقيت مرجريت الحاكمة الفعلية

انجليزى. متخصص فى الدراسات العربية، وكان أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد، وعضواً بالمجمع العلمى بدمشق، حقق ونشر كثيراً من أمهات الكتب العربية وقدم لها، منها «إرشاد الأريب لمعرفة الأديب»، أو «معجم الأدباء» لياقوت الحموى، و «الأنساب» للسمعانى ١٩١٢، و «نشوار المحاضرة» للتونخى ١٩٢١، و «رسائل المعرى» بالإنجليزية، و «ديوان ابن التعاوىذى»، و «ديوان الحماسة»، وترجمة اسحق بن حنين لكتاب «السياسة» لأرسطو، وألف كتباً فى تاريخ الإسلام، منها: «محمد وظهور الإسلام» ١٩٠٥، و «نشأة الإسلام» ١٩١٤، وكتب مواد كثيرة بدائرة المعارف الإسلامية.

مرجوثالر، أوتمار: (١٨٥٤ - ٩٩)، مخترع أمريكى، ولد فى ألمانيا، وتعلم صناعة الساعات، رحل إلى أمريكا ١٨٧٢، حيث عمل فى إصلاح الساعات فى مبانى الحكومة بواشنطن العاصمة، وبعد ١٨٧٦ جعل من بلتييمور موطناً له، واخترع هناك آلة اللينوتيب التى سجلت ١٨٨٤.

المرجئة: فرقة كلامية إسلامية، سمى رجالها بهذا الاسم لأنهم قالوا بإرجاء أمر المختلفين - الذين سفكوا الدماء، واختلفوا حول الخلافة - إلى الله وإلى يوم القيامة، فقد كان الخوارج يكفرون علياً وعثمان والقائلين بالتحكيم، وكان من الشيعة من يكفر الأمويين، وكان الأمويون يقاتلونهم ويرون أنهم مبطلون، وجاء المرجئة، فكانوا مسالمين محايدين لا يكفرون أحداً، بل يرون أن كلهم مؤمن، غير أن بعضهم مخطئ، وبعضهم مصيب، والله وحده هو الذى يعرف سرائرهم، فإليه يرجأ أمرهم والحكم عليهم بالكفر أو بالإيمان، فالمرجئة كانت فى أول عهدها حزباً سياسياً له موقفه فى الخلاف الذى نشأ حول الخلافة، ثم تطورت إلى فرقة كلامية تبحث فى العقائد الدينية والمسائل المتصلة بهذه العقائد، ولا سيما مسائل الإيمان، والمؤمن، والمعصية، والعاصى، والكفر، والكافر، وقالت المرجئة: إن الإيمان هو معرفة

الثانى هنرى دالبريه، ملك نفار غير المتوج، آمن بحرية الدين ووجوب إصلاح الكنيسة. كان بلاطها ملتقى الأدباء والشعراء، ومن أشهرهم، رابليه، ألف «الأيام السبعة»، وهى مجموعة قصص طريفة من ٧٢ قصة، على أسلوب شاعر إيطاليا الأشهر بوكاشيو، تعد من روائع أدب عصر النهضة.

مرجريت النمساوية: (١٤٨٠ - ١٥٣٠)، ابنة الإمبراطور ماكسيمليان ١ ومارى البرجندي. كانت نائبة الملك فى الأراضى المنخفضة ووصية على شارل ٥ (١٥٠٧ - ١٥) وبعد ١٥١٨ حكمت الأراضى المنخفضة مرة ثانية نائبة عن شارل الذى كانت من أهم مستشاريه، يتسم حكمها بالاعتدال والحكمة، وقعت معاهدة كمبرى ١٥٢٩ فى أثناء الحروب الإيطالية.

مرجريت: جزيرة طولها ٦٩ كم وعرضها ٣٥ كم، تجاه ساحل فنزويلا الشمالى، اكتشفها كولومبس ١٤٩٨، وكانت مركزاً لاستخراج اللؤلؤ. تؤلف مع الجزر المحيطة بها ولاية نوحا اسبرطة، وعاصمتها لاسونسيون.

مرجرين: زبد صناعى، خليط مستحلب من زيوت نباتية أو دهون حيوانية أو منهما معاً. صنعه ١٨٦٩ الكيميائى الفرنسى ميج - مورى كى يكون بديلاً رخيصاً للزبد، استعمل أولاً دهن البقر ثم أضيف إليه دهن الخنزير، وغيره من الدهون الحيوانية والزيوت النباتية، كزيت جوزة الهند، وزيت الزيتون وزيت بذرة القطن، ويصنع ح ٩٠٪ من المرجرين - بالولايات المتحدة - من زيت بذرة القطن وفول الصويا، تصفى الزيوت وتزال روائحها، وتدرج إلى القوام المطلوب، ثم تمخض وتبرد وتعاد العملية ثانية لمزج الملح وإخراج الماء الزائد، ويشبه المرجرين الزبد فى التركيب، ويعطى نفس عدد السعرات الحرارية، ويسهل هضمه، ويزود بفيتامين أ ليزيد من قيمته الغذائية، وقد فرضت قوانين الأغذية قيوداً على صناعة المرجرين وبيعه.

مرجليوث، دواد صمويل: (١٨٥٨ - ١٩٤٠)، مستشرق



الله ورسله، وإن من آمن بالله ورسله، وترك الفرائض، وارتكب كبيرة من الكبائر، فهو مؤمن، وإن الإيمان هو الاعتقاد بالقلب، وإن الأعمال الظاهرة ليست جزءاً من الإيمان، وهذا مخالف لما قالت به الخوارج من أن الإيمان هو معرفة الله ورسله، وأداء الفرائض، والكف عن الكبائر، وقالت المرجئة بأن الله وعداً ووعيداً، وأن وعده لا يتخلف، لأن الثواب الذى وعد الله به فضل منه، ولا بد من أن يفى الله بوعده، على حين أن وعيد الله قد يتخلف، لأن العقاب الذى توعد الله به عدل، والله أن يتصرف فى عدله كما يشاء، وهذا مخالف لما قالت به المعتزلة، ولذلك كان الخوارج والمعتزلة خصوصاً ألداء للمرجئة، لأن الإيمان عندهم مشروط بأداء الطاعات واجتناب المعاصي، ولأن مرتكب الكبيرة كافر فى نظر الخوارج، وفى منزلة بين المنزلتين فى نظر المعتزلة، ولكنه فى نظر المرجئة مؤمن لأنه مصدق بقلبه، وإن كان فاسقاً لارتكابه كبيرة من الكبائر فهو ليس فاسقاً بإطلاق، وإنما هو فاسق بما ارتكب من كبيرة، وهو عندهم لا يخلد فى النار، ولكنه عند الخوارج والمعتزلة مخلد فيها، وقد عرض لرجال المرجئة ومذاهبهم كل من البغدادى فى «الفرق بين الفرق»، والأشعرى فى «مقالات الإسلاميين»، والشهرستانى فى «الملل والنحل»، وأحمد أمين فى «ضحى الإسلام»، ومن أشهر شعرائهم: ثابت قطنه، وله قصيدة فى الإرجاء أوردها أبو الفرج الأصفهاني فى «الأغانى».

مرجيسة: منطقة أثرية بالسودان، على الشاطئ الغربى للنيل، بين وادى حلفا وسمنه، بها حصن كبير ذو أسوار ضخمة، وبداخله أطلال معبد شيده سنوسرت ٣ فى عهد الدولة الوسطى.

مردقوش: عشب عطرى، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمى: ماجورانا هورتنسيس (Majorana hortensis)، يزرع لنكهته الطيبة.

مردم، جميل: (١٨٩٤ - ١٩٦٠)، سياسى سورى، ولد

بدمشق درس القانون بباريس وكتب منها إلى صحف دمشق بامضاء «طالب سياسة» ثم كان مستشاراً خاصاً للأمير فيصل بن الحسين فى دمشق ١٩١٩ وحكم الفرنسيون بإعدامه لما دخلوا سوريا ١٩٢٠ فأقام بالقاهرة ١٢ عاماً وعاد إلى دمشق فكان وزير المالية واستقال ١٩٣٩ وهم الفرنسيون باعتقاله فى تهمة ففر إلى العراق ثم عاد إلى دمشق فكان فى عهد القوتلى وزيراً للخارجية وترأس الوزارة ثلاث مرات وتوفى بالقاهرة.

مردم، خليل: (١٨٩٥ - ١٩٥٩)، شاعر وأديب سورى، ولد فى دمشق فى أسرة معروفة بالجاه والثراء، وتعلم فى المدارس الابتدائية والإعدادية فى العهد التركى، واعتمد فى ثقافته اللغوية والأدبية على مطالعته الخاصة وتوجيه بعض الشيوخ الذين اتصل بهم، تولى بعض الوظائف العامة فترة استقلال سوريا الأولى، وأقصى عنها عقب احتلال الفرنسى، انتخب رئيساً «للرابطة الأدبية» التى أنشئت فى دمشق ١٩٢٦ ثم ألغتها السلطة الفرنسية. سافر إلى لندن لدراسة اللغة الإنجليزية وآدابها، وقضى هناك ثلاث سنوات، بعد عودته تولى تدريس الأدب فى الكلية العلمية الوطنية بدمشق، وشارك فى إصدار مجلة «الثقافة» الدمشقية، ثم أسندت إليه وزارة المعارف مرتين، وانتخب رئيساً للمجمع العلمى العربى، اتجه فى صدر حياته الأدبية إلى الشعر، متخذاً أسلوب مدرسة البعث التى حافظت على الصياغة التقليدية، وتأثرت بشعراء العصر العباسى الأول، ومعبراً عن مشاعر ذاتية وجماعية إزاء الأحداث الوطنية، أجاد فى الوصف خاصة، انصرف إلى الدراسات الأدبية وتحقيق النصوص، فشر دواوين: «ابن عنين»، و«ابن حيوس»، و«على بن الجهم» ودراسات عن الجاحظ، وابن المقفع، وابن العميد، والصاحب بن عباد، والفردق.

مردوئك، أيريس: (١٩١٩ - ٩٩)، روائية وفيلسوفة بريطانية، ولدت بدبلن، تمتاز رواياتها باللفظة والذكاء ومنها «قصر الرمال» ١٩٥٧، و«الجرس» ١٩٥٨،

والزنك، تربية دودة الحرير حرفة تقليدية عند السكان، وفي هذه المنطقة أسس القرطاجيون كارتاجو نوفا (قرطاجنة الآن) في القرن ٣ ق م، وفي القرن ٨ استولى عليها العرب الذين جعلوا منها مملكة مرسية المستقلة في القرن ١١. وكانت عاصمة المملكة العربية مرسية مرسية، على نهر السيجورا، وبها ينتج الحرير الطبيعي، وتصنع الأغذية، من معالمها كاتدرائية قوطية (القرنين ١٤-١٥) وبها أيضًا جامعة أنشئت ١٩١٥.

مرسيه، ديزيرييه جوزيف: (١٨٥١-١٩٢٦)، رجل دين بلجيكي وكاردينال بالكنيسة الكاثوليكية، أستاذ الفلسفة بجامعة لوفان، أنشأ معهدًا في لوفان تحت رعاية البابا ليو ١٣ لدراسة تعاليم القديس توما الأكويني، اهتم بتحسين حال العمال الاجتماعية، ودافع بقوة عن حقوق مواطنيه في أثناء احتلال الألمان لبلجيكا في الحرب العالمية ١.

مرشح ماء الشرب: يستعمل بالريف، ومن أنواعه: مرشح باستير، وهو أسطوانة خزفية غير مزججة، ذات مسام، لا تسمح بمرور الميكروبات، وتسمى شمعة، لها غلاف يتصل من جهة بأنبوب المياه، وتخرج مرشحة من الشمعة، ويشبه مرشح بركفيلد، مرشح باستير.

المرشدات أو فتيات الكشفاء: منظمة تأسست ١٩١٢ في أمريكا، في سفانا، بولاية جورجيا، بجهود السيدة جولييت جوردن لو (١٨٦٠-١٩٢٧) التي كانت من قائدات فرق الفتيات المرشدات في إنجلترا، وتنقسم العضوية إلى ثلاث مجموعات عمرية: (١) ذوات الأريية البنية (من ٧ سنوات إلى ٩)، (٢) فتيات فرق الكشفاء المتوسطة (من ١٠ إلى ١٣)، (٣) فتيات الفرق الكبيرة (من ١٤ إلى ١٧)، وفرق المرشدات تقبل انضمام الفتيات من كل جنس، ولون، وجنسية، ومستوى اجتماعي، واقتصادي. وغرس مناقب المواطنة الصالحة، وخدمة الآخرين، هما أهم ما يعنى بتحقيقه في توجيه نشاط الفتيات الذي يشمل ١١ ميدانًا مختلفًا هي: الزراعة، والفنون، والحرف، والحياة الاجتماعية،

و«وقت الملائكة» ١٩٦٦، و«حلم برونو» ١٩٦٩، و«سيادة الخير» ١٩٧٠.

مرزبان: انظر: ساترب.

مرزى: نهر في إنجلترا، يجرى ١١٠ كم، ينبع من ستوكبورت غ إنجلترا إلى البحر الإيرلندي، بالقرب من ليفربول. طول الخليج ٢٥ كم وعرضه ٣ كم، صالح لملاحة سفن المحيط. للنهر أهمية تجارية خاصة لمانشستر وليفربول، أنشئ ١٩٣٤ نفق تحت نهر مرزى، لربط ليفربول ببركنهد.

مرس: عشب أوروبى معمر، ميرس أودوراتا (Myrrhis odorata)، ويسمى مر أيضًا، أوراقه عطرية، وأزهاره بيض، لجذوره طعم حلو، ونكهة طيبة، من الفصيلة الخيمية.

مرسخ اللون: مادة تستخدم لنتج صبغة ثابتة مؤكدة على القماش، إذ يلتصق باللياف المرسخ أو الغرواني الذي ينتجه، ويجذب إليه الصبغة الغروانية ذات الشحنة المضادة، ثم يثبتها، فيتكون راسب غير ذائب (ليك)، وتستعمل المرسخت الحمضية مع الأصباغ القاعدية، والعكس، وهناك صبغات معينة لا تحتاج إلى مثبت ولكنها تصير أكثر نضارة إذا استعمل معها.

مرسرة: انظر: ميرسير، جون.

مرسل: انظر: الحديث.

مرسن، معاهدة: ٨٧٠، وقعها شارل ٢ (الأصلع)، وهو من الفرنجة الغربيين (فرنسا)، ولويس الألماني، في مرسن، التي تقع حاليًا في هولندا. قسمت المعاهدة لوثارينجيا بين فرنسا، التي نالت على وجه التقريب الأراضي المنخفضة واللورين، وألمانيا التي نالت الألزاس والصفحة اليسرى للراين الأدنى.

مرسيه: مرثيه، بالإسبانية، إقليم (٢٦١٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٣٧٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. جاف وحار، ولكن هناك حدائق تعتمد على الري، وينتج وادي نهر سيجورا الفواكه والخضراوات، يصدر التيل، وخامات الفضة، والحديد،

التي بها مناظير كاسرة مرصد يركز بجامعة شيكاغو (٤٠ بوصة) ومرصد ليك بجامعة كاليفورنيا (٣٦ بوصة)، والليجنى بجامعة بتسبرج (٣٠ بوصة)، أما أكبر المناظير العاكسة فتوجد بمرصد ماونت بالومار بكاليفورنيا (٢٠٠ بوصة)، ومونت ولسن بكاليفورنيا (١٠٠ بوصة) وقامت جامعة القاهرة ببناء منظار عاكس قطره (٧٤ بوصة) بجبل الفطامية، بالصحراء الشرقية بمصر، ويؤمه كبار الفلكيين الدوليين نظراً لصفاء السماء. وقد اهتم العرب بإنشاء المراصد وتزويدها بالأجهزة فى عهد نهضتهم العلمية من القرن ٨ إلى ١١، وأهمها: مرصد دمشق، بناه المأمون فى أعلى جبل قيسون. كما بنى مرصدا فى الشماسية ببغداد، ومرصد موسى فى بغداد على طرف الجسر، ومرصد شرف الدولة السلطان البويهى فى بستان دار المملكة، وبنى الفاطميون مرصدا على جبل المقطم (المرصد الحاكمى)، وأنشأ نصير الدين الطوسى مرصد المراغة (أشهر المراصد وأكبرها كان به أدق الآلات، واشتهرت أرصاده بالدقة، فاعتمد عليها علماء أوروبا فى القرون الوسطى)، وهناك مرصد ابن الشاطر بالشام، ومرصد الدينورى بأصفهان، ومرصد البيرونى، ومرصد ألغ بك بسمرقند، ومرصد البتاني بالشام. ومنذ منتصف القرن ٢٠ امتد الرصد الفلكى إلى طول موجات خارج الطيف المرئى (مثل أشعة جاما، والأشعة تحت الحمراء، وموجات الراديو، والأشعة فوق البنفسجية وأشعة إكس) باستخدام الأقمار الصناعية المزودة بمناظير.

مرصد حلوان: أنشئ ١٩٠٣ فى حلوان ج القاهرة. وكان منذ ١٨٦٨ فى العباسية بميدان الرصدخانه، ومن أجهزة المرصد: منظار عاكس (٣٠ بوصة) للتصوير وأعمال الفوتومترية، ومحطة للرصد الشمسية، وآلة تصوير ماركوفتش للقمر، وجهاز لرصد أضواء السماء، ومنظار زوالى، ومحطة لتعيين الزمن، وأجهزة للرصد الجوية، وأجهزة لرصد الزلازل والمغناطيسية الأرضية، وقد نقلت المحطة المغناطيسية إلى قرية المسلات فى الفيوم

والصحة والإسعاف، وإدارة البيت، والصداقة العالمية، والأدب والتمثيلات، والموسيقى والرقص، والطبيعة، والألعاب الخارجية، والرياضة والألعاب، وتعتبر إقامة المعسكرات من عناصر التدريب الهامة.

مرشكوفسكى، دمترى سرجيقتش: (١٨٦٥ - ١٩٤١)، شاعر وناقد وروائى روسى، ألف قصائد فى الموضوعات الاجتماعية حتى ١٨٩٠، ثم تحول إلى النقد الأدبى، فنشر دراسة نقدية لتولستوى ودستوفسكى (١٩٠١ - ٢)، أعظم مؤلفات ثلاثيته: «المسيح والمسيح الدجال»، وتتضمن: «موت الآلهة» ١٨٩٦، و «بعث الآلهة: ليوناردو دا فينشى» ١٩٠٢، و «بطرس وألكسيس» ١٩٠٥، عرض فى هذه الروايات نظريته فى التاريخ باعتباره صراعاً هدفه التوفيق بين التصوير الوثنى لقداسة الجسد، والتصور المسيحى لقداسة الروح، اضطر إلى مغادرة روسيا مرتين: الأولى بصفة مؤقتة ١٩٠٥ لمناصرتة للثورة، والثانية بصفة دائمة، ١٩١٨ لمعارضته للبلشفية. هاجم البلشفية وهو فى المنفى، ولا سيما فى كتابه «مملكة المسيح الدجال» ١٩٢٢، كذلك درس الحضارة المصرية القديمة، وألف رواية عنها باسم «ميلاد الإلهة توت عنخ آمون فى كريت» ١٩٢٥.

مرشه، مملكة: إحدى ممالك الانجليز السكسونيين فى انجلترا، تتألف عموماً من منطقة الأراضى الوسطى، استوطنها الانجليز ح ٥٠٠، نشر بندا وولفهير سيادتها على ج إنجلترا جميعه، وبعد موت اوكا (٧٩٦) ضمها وسكس بالتدريج، وفيما بعد أدخل قسم منها فى الجزء من انجلترا الخاضع للقانون الدانى (٨٨٦).

مرصد: مبنى لرصد وتسجيل المعلومات عن الفلك، وطبقة الجو، والمغناطيسية، والزلازل، ويطلق الاسم أساساً على المباني الفلكية، أقدم المراصد مرصد الإسكندرية (٣٠٠ ق م)، وفى أوروبا مرصد تيخو براهى ١٥٨٤، بجزيرة فين، وقد نشط بناء المراصد بعد استخدام جاليليو للمناظير (تلسكوب)، وأهم المراصد

وما إذا كان للوراثة، أو لنوع الصناعة، أو عوامل البيئة والمناخ والتغذية والعادات، أثر في تسببها، ثم تتبع سيرها من حيث أعراضها (التي يبيدها أو يشتكيها المريض)، وعلاماتها (التي يستبينها الطبيب بمختلف وسائل فحصه)، وطريقة تشخيصها، وتمييزها عن الأمراض الملتبسة بها، واجتلاء التغيرات التي تطرأ على أنسجة الجسم مقترنة بها، واستقصاء مضاعفاتها، وما عساه تؤول إليه من عقبى، ووسائل الوقاية منها، وطرائق علاجها، انظر: مرض معد.

مرض أديسون: مرض خطير ومميت في الغالب، والشفاء منه نادر، ينشأ غالباً من تلف تدرنى يصيب قشرة الكظرين، (وهما الغدتان الصماوان اللتان تعلقان الكليتين)، فينقص إفرازهما أو ينضب، أعراضه: تلون بعض مواضع الجلد، والغشاء المخاطي المبطن للفم بلون يشبه لون البرونز، وهبوط عام وضعف عضلى شديدان، وفقر دم متزايد، وضعف في القلب، وانخفاض في ضغط الدم الشرياني (إلى أقل من ١٠٠) وفي درجة حرارة الجسم، وقىء، وإسهال، وفقد شهوة الطعام، واضطراب الهضم، وأخيراً يفرض المرض إلى الدنف (الهزال الشديد) وتسفر الفحوص المعملية في هذا المرض عن نقص كمية كلورور الصوديوم في الدم، والمواد السيلوسترويدية في البول، وانخفاض المستوى القاعدي للتمثيل الغذائي (الأبيض القاعدي)، وقد أدى العلاج الحديث لهذا المرض إلى نتائج تبعث على التفاؤل، ويتلخص في تعويض النقص في إفراز الغدة المصابة بإعطاء خلاصة إفرازها، وهى مادة الكورتيزون، حقناً وتعويض النقص في كمية كلورور الصوديوم في الدم بزيادة كمية ملح الطعام في الأغذية أو بالحقن تحت الجلد، أول من وصفه توماس أديسون (١٧٩٣-١٨٦٠)، الباثولوجى الإنجليزى.

مرض الإشعاع: انظر: سقم الإشعاع.

مرض بانج: انظر: إجهاض معد.

مرض البغاء: مرض معدٍ حاد، يميز بارتفاع في درجة

١٩٥٩. وتم بناء منظار كبير عاكس (٧٤ بوصة) في الصحراء الشرقية فوق جبل القطامية.

المرصنى، حسين: (ح ١٨١٥-٩٠)، عالم باللغة، ولد بمرصفا، ونشأ بها، أصيب فى طفولته بعلّة ذهبت ببصره، حفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، تلقى العلم على مشهورى الشيوخ، امتاز بقوة حافظته، وذكائه، اشتغل بالتدريس بالأزهر وتعلم اللغة الفرنسية، ثم درس فى دار العلوم ١٨٧١، ومدرسة المكفوفين، تخرج عليه عدد من علماء اللغة العربية، منهم حنفى ناصف، ومحمد دياب، وسلطان محمد، وحسن توفيق العدل. صاحب كثيراً من العلماء والشعراء كالبارودى، وعبد الله فكرى، وعلى مبارك، من مؤلفاته: «زهرة الرسائل»، و«الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية».

المرصنى، سيد على: (ت ١٩٣١)، عالم باللغة والأدب، مصرى، التحق بالأزهر وتلقى العلم على سادة الشيوخ، اشتغل بالتدريس، ثم انتقل مصححاً بدار الكتب المصرية، فمدرساً بالأزهر، وحضر له طه حسين بعض الدروس، اتبع فى دراسة الأدب مذهب القدماء مؤلفاته: «شرح الكامل» (٨ أجزاء)، و«شرح الحماسة»، و«تحفة العصر الجديد فى الفقه والتوحيد».

مرض: تحول عن حالة الصحة، قد ينشأ من طرود تغير على تركيب الأنسجة، (ومن ذلك تنجم الأمراض العضوية)، أو على وظيفتها، (ومن ذلك تنجم الأمراض الوظيفية)، وقد ابتدعت - على مدى أزمنة متطاولة منذ القدم حتى العصور الأخيرة - عدة نظريات ترمى إلى معرفة المسببات الأساسية للأمراض، ولكن الطب الحديث، إذ استيقن أن أسباب الأمراض متنوعة متباينة لا سبيل إلى إخضاعها لنظريات جامعة، عزف عن الاسترسال فى ذلك، صارقاً همه إلى الاعتماد على الحقائق المدعومة بالبرهان العلمى، ولذا أصبحت دراسة الأمراض تدور حول تعرف أسبابها المباشرة - معدية كانت أم غير معدية، ووبائية كانت أم غير وبائية - ومدى انتشارها ومواطنها، والعوامل المهيئة لها أو لحدوثها،

مرض بروس: انظر: إجهاض معد.

مرض البهايم: فى الطب البيطرى، مصطلح يعنى عدداً من الأمراض المعدية تصيب الحيوان، وبخاصة اعتلال الصحة فى الكلاب وهو مرض وبائى نزلى يصيب الكلاب الصغيرة، يصحبه حمى، وضعف، وفقد الشهية، والتهاب الأغشية المخاطية، وأحياناً يكون قاتلاً. ويشمل العلاج الإبقاء فى حرارة ثابتة، وإعطاء أغذية من الحساء والبيض، واستعمال المنبهات واللقاحات. وأما مرض الأمهار (خناق الخيل) (انظر: صدام) فهو مرض تنفسى معد.

مرض تماسلى أو جنسى: نوع من الأمراض تنتقل عدواه بطريق الاتصال الجنى. وتشمل الزهري، والسيلان، والإيدز والكلاميديا والتريكومونا والهرس. كانت توصف بالسرية بسبب النظرة الاجتماعية إلى الناحية الأخلاقية فى طريقة الاتصال التى تنجم عنها العدوى بالمرض فيمن يصابون به، تلك النظرة التى كانت ترى فى حدوث المرض عقاباً أدبياً ومادياً على خطأ أخلاقى، وبذلك ازداد انتشار هذه الأمراض وتعددت أخطارها، مما جعلها تسبب مشكلة اجتماعية صحية خطيرة، ففضلاً عن المضاعفات المرضية التى تصيب المرضى من جراء توانيهم عن العلاج كالشلل، والجنون، وتمدد الأورطى، وضيق مجرى البول، والعقر، والإجهاض، كثيراً ما كانت هذه الأمراض عاملاً أساسياً فى تقويض صرح الأسرة. وقد نجحت بعض البلاد بفضل ما انتهجته من مواجهة المشكلة بالتثقيف الصحى، والعمل على كشف المرضى وعلاجهم، وفحص الراغبين فى الزواج، فى تقليل هذه الأمراض بدرجة كبيرة. وقد أصبح من السهل تشخيصها وعلاجها، بفضل التقدم فى طرق التشخيص واستحداث المضادات الحيوية. ولكن زاد ظهورها نتيجة لتغير السلوك الجنى وظهور سلالات مقاومة للعلاج بالمضادات وحالات حامله للمرض بدون علامات ونقص الثقافة العامة وعزوف بعض المرضى عن العلاج.

الحرارة، وصداع مع التهاب رئوى، سمي كذلك لظهوره أولاً فى الأشخاص الذين يختلطون بهذا الطير، ثم ظهرت طيور أخرى تمرض به، وتعدى من يختلط بها من بنى الإنسان، كالحمام والديوك الرومية، فمعظم هذه الطيور تحمل فيروس المرض، وتخرجه فى مفرزاتها دون أن تظهر عليها أعراض مرضية، وتنقل العدوى إلى الإنسان عند اختلاطه بها، إما لتربيتها أو للعناية بها، والعدوى من شخص مريض إلى آخر سليم ممكنة ولكنها نادرة.

مرض يرايت: اسم المرض منسوب إلى ريتشارد برايت الذى وصفه ١٨٢٧، وقد شمل وصفه أنواعاً شتى من التهابات الكلى الحادة والمزمنة، وهى تتميز باحتواء البول على زلال، وأحياناً على دم وأسطوانات، وتورم الجسم بسبب انتفاخه بالماء (أوديم) وارتفاع الضغط الشريانى، وأسباب المرض متعددة، منها الجراثيم وسمومها. كجراثيم الحمى القرمزية وبعض الحميات الأخرى، وبعض الأنواع المعدية من أمراض الجهاز التنفسى، كالنزلات الحلقية، ويحدث التهاب الكلى على هيئة أثر مضاعف للأمراض المعينة التى تحدثها هذه الجراثيم. ومن أسباب المرض أيضاً: التسمم الناشئ عن مختلف أنواع المواد السامة، كالذرايح، والفوسفور، والزرنيخ. ومن العوامل الممهدة لظهور المرض: التعرض للبرد. والمرض فى دوره الحاد قد تصحبه حمى خفيفة، ونقص فى كمية البول، لقصور الكليتين عن تأدية وظيفتهما، ولهذا السبب يتعذر إفراز الماء من الجسم، فيحتجز داخله مرتشحاً تحت الجلد مسبباً انتفاخه وتورمه. وهذا التورم يعم الجسم غالباً، ويبدو واضحاً على الوجه وتحت الجفنين، ولا يقتصر على الطرفين السفليين، وإذا لم ينته الالتهاب الحاد بالشفاء التام تحول إلى نوع أخف يسمى دون الحاد، وكذلك يتحول هذا إلى التهاب مزمن، وإن كان الأخير يحدث فى بعض الأحيان ابتداءً وتدرجاً بطيء، أو يعقب دوراً حاداً خفيفاً يمر خلسة دون أن يلاحظ. والعلاج ينبغى أن يركز إلى الطبيب.

مرض جريفرز: انظر: غدة درقية.

مرض الحافر والفم: انظر: حمى قلاعية.

مرض الدباب: مرض معدٍ وافدى، يصيب الخيل والكلاب خاصة والجمال والفيلة عموماً. أما الماشية فأقل عرضة، ولكنها تحمل المرض. ويتشتر المرض بالهند حيث اكتشف سببه فى الخيل والجمال ١٨٨٠.

وسببه تريبانوسومة خاصة، تكثر بدم المصاب فى مراحل المرض الأولى، وتنقل عدواه بأنواع الدباب الماصة للدم، ومدة حضائه ٧-١٣ يوماً، وأهم أعراضه التى تشبه أعراض مرض النوم (تسى تسى) فى الماشية والخنائير: الحمى المتقطعة، والضعف والهزال الشديدين، وظهور أورام أوزيمية بالجلد بأسفل القوائم، وتحت جلد البطن، وانتشاحات داخلية بتجاويف الجسم، وتخلخل فى السير، ثم الشلل، فالنفوق. وسير المرض ٢-٦ شهور، ويقاوم بفحص الحيوانات بانتظام، وعلاج المريض منها بالزرنيخ وغيره. وقد تشفى ٦٠٪ من الحالات.

مرض الدودة الكبدية: مرض حاد أو مزمن، يصيب الأغنام والماشية. سببه العدوى بالدودة الكبدية، وهى من الديدان التريماطودية (انظر: تريماطودات). وتوجد الدودة التامة النمو بالكبد، والقنوات الصفراوية بالكبد خاصة، وأحياناً بالتجويف البريتونى والرئتين. وتخرج بويضات الدودة الكبدية فى البراز بأعداد كبيرة، لتنمو خارج الجسم فى الماء وبعض القواقع إلى المرحلة المعدية، فتصيب الحيوانات السليمة عند التقاطها مع الرعى. وتتميز أعراض المرض — بعد مدة من شهر إلى شهرين من العدوى — بفقر الدم، وظهور تورم حول العينين، وتحت الفك، وانتفاخ البطن، وفقد الشهية، والهزال، والإسهال، ثم الموت. ويحدث المرض خسائر جسيمة، إذ ينقص وزن الماشية المصابة، ويقلل إدرار اللبن والقدره على التوالد. ويعالج المرض برايع كلورور الكربون، ويقاوم بإبادة الناقلة بسلفات النحاس، أو أى مييد فوقى آخر.

مرض السرة أو مرض المفاصل: تسمم عفن، يتميز بظهور بؤرات صديدية فى المفاصل، وخاصة بمفصلى الركبة، والعقوب، وأغمدة الأوتار، وبعض الأعضاء الداخلية، كالکبد والرئتين والکلى والمثانة. سببه عدوى السرة بعدد من الميكروبات بعد الولادة، وقد يولد الحيوان مصاباً بتورم المفاصل وتصاب به الحيوانات الصغيرة، كالأفراس، والعجول، والأغنام. وتظهر الأعراض فى الحالات العادية، من ٧ - ١٠ أيام بعد الولادة، وقد تصل إلى ستة شهور أو أكثر، وأهم أعراض المرض: الحمى، وهبوط عام، والامتناع عن الطعام، وسرعة التنفس، وتورم المفاصل وتقيحها، وقد يصاب الحيوان بإسهال أبيض يصحبه نزف عام، ونسبة الوفاة ٣٠ - ٧٥٪، وتحدث من ٢ - ٣ أيام أو ٢ - ٣ أسابيع، وقد يتم الشفاء فى بعض الحالات، ويقتصر العلاج على العلاج الجراحى واستعمال اللقاحات والأمصال الخاصة، وهذه لا تفيد فى حالات إصابة العجول والأغنام على الخصوص.

مرض الشريان التاجى: حالة تحدث عندما تضيق أو تسد الشرايين المغذية لعضلة القلب (الشرايين التاجية) بالآلياف أو ترسبات دهنية، وعندما لا يكفى الأكسجين الواصل للقلب يحدث ألم بالصدر (ذبحة صدرية) وعند الانسداد الكامل نتيجة جلطة تموت أجزاء من عضلة القلب (احتشاء عضلة القلب). والعوامل المساعدة تشمل الاستعداد الوراثى وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الدهون فى الدم وزيادة الكوليسترول، وتدخين السجائر، ويتراوح العلاج بين اجراءات الوقاية والعلاج الطبى والجراحى (مجازات الشريان التاجى، وتوسيع الشرايين بالنفخ).

مرض الشهقة: مرض معدٍ يصيب الدجاج، من أعراضه التهاب الأغشية المخاطية للمسالك الهوائية والعينين، سببه غير معروف، ودرجة النفوق عالية جداً، تعالج الأجزاء المصابة بالأرجيرول، ويجب عزل الدجاج المصاب.

مرض الصندوق أو القيسون: اسم المرض مأخوذ من

الكوكسيدية، له أنواع عديدة تصيب الماشية، والأغنام، والخنازير، والأرانب، ولكل من هذه الحيوانات نوع خاص، ويتميز المرض بإسهال شديد مدمم يحوى جلطات دموية، ويصاب الحيوان بالحمى، وفقد الشهية، والهزال الشديد، ونقص فى إدرار اللبن. مدة الحضانة ١-٣ أسابيع، ولا يتم تكوين الطفيلي داخل جسم المصاب، فلا يعدى روثه قبل ٢-٣ أيام، وهو قادر على مقاومة البرد والمطهرات، ويقتله التعفن، والشمس، والجفاف. يعالج بالمواد القابضة، والزيت المعدنية، ومركبات السلفا، ويقاوم بالتغذية، وبحماية المرعى والمياه من التلوث.

مرض ليجيونيير: مرض معدى وقد يؤدى للوفاة يتسم بارتفاع درجة الحرارة وسعال جاف واحتقان الرئة يتبعه التهاب رئوى وتلف بالكلى والكبد، وقد أصاب المرض ما يزيد على ١٨٠ شخصاً حضروا مؤتمرا (ليجيون أمريكى) فى يولية ١٩٧٦ ومن ثم الاسم. ويتج من أنواع متعددة من بكتريا ليجيونيلا تدخل للجهاز التنفسى عن طريق استنشاق رذاذ ملوث ناتج عن تكييف الهواء. ويعالج المرض بالمضادات الحيوية.

مرض مستوطن: هو نوع من الأمراض يتميز باستمرار حدوث الإصابات به بين أفراد مجتمع ما، ومعظم الأمراض المعدية من طفيلية أو جرثومية تعد متوطنة إلى حد ما بمنطقة من مناطق العالم. وتنشأ نتيجة للظروف البيئية والاجتماعية والثقافية فى المنطقة المعنية، ومن أمثلة ذلك الأمراض الطفيلية كالبلهارسيا والأمراض المعوية الجرثومية كالتيفود وهى تتوطن بالبلدان والأقاليم القليلة الحظ من العناية الصحية والرقى الاجتماعى والشفافى. ويحد من انتشار الأمراض المتوطنة تلك الحصانة التى يكتسبها السكان بسبب تكرار إصابتهم بعدوى المرض. ولكن تبقى هذه الأمراض عرضة للانتشار الوبائى إذا ما جدت الظروف الملائمة. والأمراض المتوطنة ليست مقصورة على الأنواع الطفيلية والمعوية، بل تطلق أيضاً على بعض الأمراض كمرض

لفظة فرنسية معناها صندوق، والمقصود به الصندوق الغاطس (القيسون) الذى يحجز الماء، فيستطيع الصانع أن يشتغلوا فى داخله بمعزل عن الماء وهم فى أغواره لإرساء أسس القناطر وما إليها، ولما كان الصانع يشتغلون فى داخل هذا الصندوق تحت ضغط يعادل ثلاثة أو أربعة أمثال الضغط الجوى، ويستنشقون فيه هواء مضغوطاً فإنهم عند خروجهم منه إلى سطح الأرض دفعة واحدة، يعانون شتى أنواع الاضطرابات التى يسمى بعضها أحياناً بالاعوجاجات، ومن الأعراض الشائعة لتلك الاضطرابات الدوار وضيق التنفس والشلل، وقد يعقبها الموت، أو قد تزول بعد مدة، ربما طالت إلى أسابيع أو قصرت إلى ساعات، وممن يتعرضون للإصابة بهذا المرض الغواصون، وكذلك عمال المناجم الذين يشتغلون فى أغوار الأرض فى داخل صناديق مشابهة للصناديق الغاطسة، ولتجنب الإصابة يوضع هؤلاء العمال عند خروجهم من صندوق الضغط فى غرفة متناقصة الضغط (أى يتناقص الضغط داخلها تدريجياً حتى يصل إلى مستوى الضغط الجوى العادى).

مرض العرقوب: التهاب مفصل العرقوب فى الخيل، ويكون مصحوباً بارتشاح يظهر على شكل ورم مستدير أو زوائد عظمية بالجزء الأمامى الداخلى للمفصل، ويصاب الحيوان بالعرج، حتى يتم التصاق عظام المفصل. يظن أن سببه تشويه فى تركيب العظام بالمفصل، ينشطه الانفرط فى الوزن أو الإصابات. كما يعزى لعوامل وراثية تتعلق بتكوين الجسم أو القوائم المشوبة، ويعالج المرض عند ظهوره بالراحة لمدة طويلة، أو باستعمال الحراقات، أو الكى، أو بالطرق الجراحية.

مرض الغواصين: انظر: مرض الصندوق.

مرض الكوكسيدية: ويعرف أيضاً بالدوستريا الحمراء فى الماشية: التهاب معوى نزفى يصيب المستقيم خاصة، والقولون إلى حد ما، سببه العدوى ببطفيلي

أمثلة الأمراض المعدية التي تنتقل عدواها بوساطة المواد الغذائية أمراض التيفود، والدوسنتريا، والكوليرا، والديدان المعوية، وتدرن الأمعاء والحمى المتموجة، والأدوات التي استعملها المريض أو حامل العدوى فلوثها تصبح مصدراً للعدوى، والمناديل، والأكواب، واللعاب، والفراش، تتسبب أيضاً في انتقال عدوى الدفتريا والتيفود، أما الحشرات، كالبعوضة مثلاً، فتنتقل أمراضاً كثيرة من الإنسان للإنسان، كالمالاريا والدنج، ومن الحيوانات للإنسان كالحمى الصفراء، والبرغوث ينقل الطاعون، والتيفوس الجرذى، من الفأر للفأر، ومن الفأر للإنسان، والقمل ينقل التيفوس الطفحى والحمى الراجعة من الإنسان للإنسان، والذباب ينقل التيفود، والرمم الصيدي، والدفتريا، وغيرها. وتنتشر بالبلاد العربية أمراض طفيلية هامة، كالأنكلستوما، والبلهارسيا، وهذه عدواها من النوع غير المباشر، ومكافحة الأمراض المعدية من أخص واجبات الإدارات الصحية بمساعدة الأطباء من ناحية، والأهالى من ناحية أخرى، فمن واجب الأطباء التبليغ عن إصابات الأمراض المعدية التي تصادفهم، لأن المريض مصدر هام لنشر العدوى، ومن واجب الأهالى التعاون مع الإدارة الصحية، وهنا تبرز أهمية التثقيف الصحى لأفراد الشعب.

مرض المفاصل: انظر: مرض السرة.

مرض مهني: انظر: أمراض المهن.

مرض نفسى (ذهان): مجموعة كبيرة من الاضطرابات النفسية تشمل أخطر الاضطرابات العاطفية التي تجعل الفرد غير قادر على مواجهة الحقيقة. وحتى عهد قريب كان يستخدم التعبير لتفرقة الحالة عن العصاب الذى كان يطلق على اضطراب عقلى أخف. ويشمل المرض النفسى أعراضاً من التخيلات والأوهام والبارانويا والفصام الذهنى. وقد تكون الأعراض نتيجة لحالة عضوية مثل الزهري المتقدم أو الشيخوخة أو إدمان المخدرات، أو وظيفية فى الحالات التى لا يوجد فيها تلف فى المخ.

تضخم الدرقية المتوطن بأقاليم كثيرة من العالم، بسبب نقص نسبة اليود فى موارد الماء بها.

مرض معد: تنقسم الأمراض عامة إلى نوعين: نوع عادى وآخر معد، والنوع العادى هو ما ينتج عن اضطراب فى الأداء الوظيفى لعضو أو أكثر من أعضاء الجسم، كأمراض البول السكرى، والكساح، وتضخم الغدة الدرقية، وضغط الدم المرتفع، والفرق بينه وبين النوع المعدى هو عدم انتقاله من المريض إلى السليم، أما المرض المعدى فينشأ من فعل كائنات حية من مملكتى الحيوان والنبات، تغزو الجسم وتسبب له المرض، وتسمى بالكائنات الممرضة، أو المعدية، ومن النوع الحيوانى من تلك الكائنات: أميبة الزحار (الدوسنتريا)، وطفيلي الملاريا، والديدان المعوية، كدودة الإنكلستوما، والدودة الدبوسية وثعبان البطن (الاسكارس). وتسمى الأمراض الناشئة عن الإصابة بهذا النوع من الكائنات بالأمراض الطفيلية، وتسمى مسبباتها بالطفيليات. والأمراض الناشئة عن العدوى بمختلف الجراثيم الممرضة تعرف بالأمراض المعدية. والأمراض الطفيلية معدية أيضاً، ولا بد لانتشار مرض معد (طفيلي أو جرثومى) من وجود مصدر لعدواه، كالإنسان أو الحيوان المريض به أو الذى يحمل مسببات المرض، ويسمى الشخص أو الحيوان السليم الذى انتقلت إليه مسببات المرض فأصيب بعدواه، بالمضيف الجديد، وتنتقل مسببات الأمراض المعدية بطرق مختلفة: منها المباشر، كما فى عدوى الزهري أو السيلان الناشئة عن المخالطة الجنسية، وعدوى مرض الكلب الناتجة عن عضه كلب، وعدوى الزكام، والحصبة، والدفتريا، والتهاب اللوزتين، التى تنتقل عدواها مباشرة باستنشاق الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه عند السعال أو العطس. أما العدوى غير المباشرة، فتتم عن طريق وسيط بين مصدر العدوى وبين المضيف الجديد، كالمواد الغذائية، بما فيها المياه، والأدوات التى استعملها مريض أو حامل للعدوى، والحشرات، ومن



على المجتمع من الخارج، إذا لم يكن لدى أفراد المجتمع مناعة ضد العدوى، كما حصل في مصر عندما وفد وباء الكوليرا ١٩٤٧. وقد يحدث انتشار وبائي لمرض موجود أصلاً في المجتمع إذا ما نشط مسببه فجأة وبقوة. ومما يساعد على الانتشار الوبائي هبوط مستوى مناعة الأفراد، كما يحصل إبان الكوارث والمجاعات، أو حصول فورة وبائية لبعض الأمراض بسبب تجمع الناس في ظروف غير طبيعية، كما يحصل في الحروب والمواسم الاجتماعية والدينية، أو اشتداد العدوى بواسطة حشرة وانتهى ظروف ساعدت على توالدها، كما يحدث في مرض الملاريا نتيجة لأمطار غزيرة أو لفيضانات عالية، وقد تصيب أوبئة بعض الأمراض جزءاً كبيراً من بلاد العالم، كما يحصل أحياناً في مرض الأنفلونزا، ويسمى هذا النوع من الانتشار بالوباء العالمي.

**مرعة:** طائر من الفصيلة التفلقية من جنس بورزانا، في حجم السماني، طويلة المنقار، تستوطن كلا العالمين، منها عدة أنواع تزور مصر: المرعة المنقطة والصغيرة، ومرعة بيلون الشرقية والغربية، ومرعة اليابسة، التي تصل مع السماني منهوكة بعد رحلتها فوق البحر المتوسط، فيسهل اقتناصها.

**مرعش:** ولاية (١١٢٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٠٩٨٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط تركيا، بآسيا الصغرى. عاصمتها مرعش، وتقع عند سفح جبال طوروس الشرقية، قرب نهرسيهان، وعلى بعد ح ١٥٤ كم ش ق أطنة. بها جالية أرمنية كبيرة العدد، مركز لتجارة البسط الكردية، كانت مدينة زاهرة تحت حكم الحيثيين، استولى عليها العرب (٧٠٠ - ١٠٩٧)، ثم وقعت في قبضة الصليبيين، ثم أدمجت في الإمبراطورية العثمانية في القرن ١٦، واحتلها المصريون ١٨٢٢ بقيادة إبراهيم باشا فترة من الزمن.

**مرعى:** أرض تستعمل لرعى المواشى، وتكون عادة غير صالحة للزراعة العادية المجزية، أو كثيرة التلال والأحجار، وأراضى المراعى التي يهمل في إمدادها

مرض النجمة: مرض معدٍ حاد يصيب الفصيلة الخيلية، ويسمى أيضاً طاعون الخيل، يعرف بظهور تورمات أوذمية كبيرة، ونزوف بالأعضاء الداخلية، عرف في ج أفريقيا، وسببه فيروس اكتشف ١٩٠٠. تحدث الإصابة في المناطق المنخفضة الرطبة للحيوانات التي تكون خارج حظائرها ليلاً، ويحتمل انتقال العدوى بالحشرات والذباب والبعوض، ومدة الحضانة ٦-٧ أيام، وفي الحالات الحادة ينفق ح ٣٥٪ من الحيوانات المصابة، وأهم الأعراض: الحمى، وخفقان القلب، وسرعة النبض، وضعفه، وعسر التنفس، وسرعته، مع بقاء الشهية للغذاء مدة طويلة، وظهور ضعف شديد بعد الأسبوع الأول، وفي أواخر سير المرض تصاب الرئتان بالوذمة، فتخرج من الأنف والعم رغوة بيضاء مصفرة، وتورم الغدد اللمفية، وتساء حالة الحيوان وتحدث الوفاة من ٤-٦ ساعات. تشفى معظم الحالات عندما يكون المرض معتدلاً، ويميز المرض من الحمى الفحمية ببطء سيره، وعدم تضخم الطحال، ومن الملاريا بعدم ظهور الصفراوية (انظر: بيروبلانزا الخيل)، ولا يوجد علاج ناجح. وللمقاومة تحجز الحيوانات ليلاً بالحظائر، وتحصن باللقاح الخاص.

**مرض نيوكاسل:** انظر: طاعون الدجاج.  
**مرض هودجكين:** مرض خبيث مزمن في الغدد الليمفاوية، وهو أكثر أمراض الليمفوما شيوعاً. وتشمل الأعراض تضخم غدة لمفاوية أو أكثر وخاصة في منطقة الرقبة، يتبعها شعور بالإجهاد ونقص الوزن وحمى. ويتقدم المرض قد يمتد إلى غدد لمفاوية أو أعضاء أخرى، والعلاج بالإشعاع والعلاج الكيميائي فعال.

**مرض وبائي:** ظاهرة انتشار مرض معد في مجتمع ما، بحيث تتلاحق إصاباته حتى تبلغ رقماً أكبر مما يتوقع لها في الأحوال العادية، وارتفاع عدد الإصابات لا يعتبر وباء بالمعنى العلمي إلا إذا كان مصدر العدوى مشتركاً، أو كان الانتشار نتيجة انتقال العدوى بالتتابع من بؤرة لأخرى. ويحصل الانتشار الوبائي لكل مرض معد يفد

وفى إحدى غرفه حل الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين (أعمال ١٢: ١٢، ٢٥ و ١٣: ٥ و ١٥: ٣٧-٣٩ وكولوسى ٤: ١٠، ١١) وفى منتصف القرن الأول الميلادى، قصد إلى مصر وأقام بها حتى ٥٨، وفيها كتب إنجيله ثم ذهب إلى الإسكندرية وأخذ ييسر فيها بالمسيح ولكن الحقد على المسيحية كان قد تغلغل فى قلوب الوثنيين، وقبضوا على الرسول وأخذوا يعذبونه حتى استشهد. دفن بالإسكندرية وبقي جسده هناك حتى القرن ٩ عندما سرق ونقل إلى البندقية. أعيد إلى مصر ودفن بالكاتدرائية الجديدة بالقاهرة (افتتحت ١٩٦٨).

عيده ٢٥ أبريل يرمز له بأسد.

مرقوريوس، القديس: انظر: أبو سيفين.

مريقيان: (ج ٣٩٠-٤٥٧)، امبراطور روماني شرقى (٤٥٠-٤٥٧). عقد مجمع خلقدون (٤٥١). رفض دفع جزية إلى أثينا.

مركاتور، جيراردس: (١٥١٢-٩٤)، جغرافى ورياضى وكارتوغرافى، فلمنكى. اسمه الأصلى: جيرارد كريمير. نشأ فى لوفان، حيث أسس ١٥٣٤ منشأة جغرافية باسمه. مسح إقليم الفلاندرز، ورسم خرائطه (١٥٣٧-٤٠). أصدر ١٥٣٨ أول خرائطه للعالم، معتمداً على خريطة بطلميوس. شغل كرسى الكوزموجرافيا (الجغرافية الكونية) فى دويسبرج ١٥٥٢. وضع خريطة لأوروبا فى ست لوحات ١٥٥٤. أصدر فى ١٥٦٩ أول خريطة للعالم، مستخدماً المسقط الذى يحمل اسمه، والذى شاع استعماله أكثر من غيره فى رسم خرائط العالم الملاحية. بدأ ١٥٨٥ فى عمل أطلس كبير يضم خرائطه السابقة، وأتمه ابنه من بعده، ونشره ١٥٩٤. له عدة مؤلفات فى الجغرافيا القديمة، ورياضيات الجغرافيا، ورسم الخرائط.

مركازيت أو بايرايت الحديد الأبيض: معدن يشبه البيرايت شبيهاً كبيراً، وله نفس تركيبه الكيميائى، ويختلف عنه فى أنه أكثر شحوباً منه، وبلوراته تتبع فصيلة المعين. ويوجد هذا المعدن فى صخر المرل

بالمصلحات والأسمدة تصبح غير ذات قيمة بمضى الزمن. ومن ضرورات المراعى تهئية الأشجار للظل الكافى، وتوفير الرى والصرف، وتنظيم الرعى.

مرفاع هيدرولى: آلة رافعة تعمل بضغط سائل، تستخدم فى أغراض مختلفة وفقاً لتصميمها، والرافعة البسيطة أسطوانة بداخلها مكبس، فعند دفع أى سائل من أسفل الأسطوانة (زيت معدنى فى العادة) يدفع المكبس إلى أعلى بضغط السائل، ويمكن خفضه بإخراج السائل من الأسطوانة بصمام فى أسفلها، وهذا طبقاً لقانون باسكال. انظر: قانون باسكال.

مرقب: حصن صغير يشيد بصفة مؤقتة، ويستخدم كموقع دفاعى لحماية صغيرة العدد، يرجع استخدامه إلى القرن ١٥، وكثير استعماله فى حرب ج أفريقيا (حرب البوير) آخر القرن ١٩، يؤلف المرقب أحياناً من طابقين فى الولايات المتحدة.

مرقس حنا: (١٨٧٢-١٩٣٤)، وزير ومحام مصرى، تعلم القانون بمصر وباريس، واشتغل فى القضاء ثم استقال، عمل فى المحاماة، وانضم إلى الحزب الوطنى، وشارك فى الحركة الوطنية، واشترك مع الوفد المصرى برياسة سعد زغلول، اعتقله الإنجليز ١٩٢٢ وحكم عليه بالإعدام ثم أفرج عنه بعد نحو عام. اختير نقيلاً للمحامين أكثر من مرة. عين وزيراً للأشغال، ثم للمالية، فالخارجية.

مرقس فهمى: (١٨٧٠-١٩٥٥)، محام مصرى، تخرج بكلية اكس الفرنسية، شارك فى الحركة الوطنية أيام الزعيمين الوطنيين مصطفى كامل وسعد زغلول. توفى بالقاهرة، ومن مؤلفاته: «المرأة فى الشرق».

مرقس، القديس (البشير): استشهد ٦٨، مؤسس الكرازة المرقسية بمصر، والبابا الأول للإسكندرية. صديق وزميل القديسين بطرس. وبولس، ولوقا، وصاحب الإنجيل الثانى، اسمه الكامل: يوحنا مرقس، كان من بين السبعين رسولاً ويظن أن يسوع المسيح كان يتردد على بيته، وأنه فى هذا البيت أكل الفصح مع تلاميذه،

الأجهزة والمعدات ولها أربع أرجل ذات وسائد تستطيع أن تحط فوقها ويبلغ طول المركبة ٩٨, ٦ أمتار وقطرها ٩, ٤ أمتار ويبلغ وزنها ١٥ طنًا. وتتكون المركبة من جزئين: علوى للصعود وسفلى للهبوط وعند مغادرة الرواد للقمر يترك جزء الهبوط فوق السطح ويعمل كمنصة إطلاق في حين يفصل عنه جزء الصعود وبداخله الرواد أنفسهم. وتصميم المركبة لا يسمح بجلوس الرواد أو نومهم. ولذلك يظلون وقوفًا بداخلها. استمر استخدام المركبات القمرية في رحلات برنامج أبوللو حتى رحلة أبوللو - ١٧ واعتبارًا من رحلة أبوللو - ١٥ تغير تصميمها ليتمكن أن تحوى سيارة قمرية ذات عجلات تنطوى ليتمكن للرواد التنقل بها فوق سطح القمر. وقيادة المركبة القمرية كقيادة الطائرة الهليكوبتر يحتاج إلى دقة للحط رأسياً فوق بقعة محددة من الأرض.

مركز البحوث الزراعية: أنشئ في مصر ١٩٧١. ويهدف إلى إجراء البحوث الزراعية للنهوض بالإنتاج الزراعي والحيواني وتوثيق العلاقات مع الهيئات الخارجية وإنتاج الأصناف المحسنة من الحاصلات الزراعية ووضع البرامج الإرشادية. يضم المركز ١٦ معهدًا للبحوث في المجالات الزراعية المختلفة و١٣ معمل.

مركز البحوث المائية: أنشئ في مصر ١٩٧٥. ويهدف إلى وضع وتنفيذ السياسات طويلة المدى لإدارة الموارد المائية في مصر إلى جانب حل المشاكل الفنية والتطبيقية المرتبطة بالسياسة العامة للرى والصرف. كما يهدف إلى إجراء البحوث المرتبطة بزيادة الأراضى الزراعية وتقييم الموارد المائية العذبة سطحية وجوفية إلى جانب دراسة الآثار الجانبية للسد العالى ووضع الإجراءات المناسبة للتخفيف منها. ويضم المركز عدة معاهد في المجالات المختلفة لبحوث المياه والأراضى.

مركز الدراسات التاريخية: في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، سلطة أنشئت ١٩٤٢ لتمكين الجيش من نقل

والطين والحجر الجيرى، فى كثير من الأماكن، وعلى الأخص فى بوهيميا، وسكسونيا، وإنجلترا، وفرنسا، وأمكنة مختلفة فى أمريكا.

مركب: نتيجة اتحاد كيميائى متجانس لعنصرين أو أكثر، بنسب وزنية ثابتة. وتختلف خواص المركب عن خواص مكوناته. ويمكن تحليله بالحرارة، أو بالتفاعل الكيميائى. يشار إلى المركب بصيغة تبين رموز العناصر المكونة له فى نسب حقيقية. انظر: تفاعل كيميائى.

مركب ثقافى: تمتاز كل منطقة ثقافية ببعض السمات والملامح الثقافية. التى تصبغ الحياة كلها بصبغة معينة، وتتركب حولها معظم النظم الاجتماعية. فترية الماشية مثلاً هى السمة الرئيسية المميزة لثقافة شعوب ق أفريقيا، إذ تعتبر الأبقار أهم عنصر فى الثروة وفى الحياة الاجتماعية. لأنها هى التى تحدد مركز الرجل فى المجتمع، كما أنها هى وسيلة أداء المهر، والدية، وتقديم القرابين للآلهة، علاوة على منافعها الاقتصادية. ولذا توصف تلك الشعوب بأن عندها «مركب ماشية». وبالمثل يوصف هنود السهول فى أمريكا بأن لديهم «مركب الذرة»، لأن الذرة وزراعتها تعتبران المحور الذى يدور حوله كثير من نظمهم وعاداتهم وشعائهم الدينية.

مركب عطري: واحد من مجموعة كبيرة من مركبات عضوية تشتمل على «بنزين» ومركبات شبيهة بالبنزين فى الخواص الكيماوية، وهو يتكون عادة من تركيبات حلقية ثابتة تتكون من ٦ ذرات كربون.

المركبة القمرية: بدأ استخدام المركبة القمرية للهبوط على القمر فى رحلة أبوللو ١ فى يولية ١٩٦٩. وإن كانت قد جربت فى رحلات سابقة فى نفس البرنامج وكانت المركبة القمرية تنفصل عن السفينة الأم وبداخلها رائدان يقومان بالمهام المطلوبة فوق القمر، ثم يعاودان استقلال المركبة والعودة بها للاتحام بالسفينة الأم مرة أخرى على مدار قريب من القمر. وتتصل السفينة بالمركبة بواسطة أنبوب ينتقل الرائدان عبره زحفاً على الركب. والمركبة على شكل وعاء أسطوانى يضم

لجماعتهم. وتعنى التربية الأساسية قبل كل شىء بمناطق العالم المتخلفة النمو، وخاصة الأرياف.

المركز القومى للبحوث: أنشئ بالقاهرة ١٩٤٧ باسم مجلس البحوث. أدمج بعد ثورة ١٩٥٢ فى المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى، وأطلق عليها «المعهد القومى للبحوث». شيدت مبانيه وجهزت مختبراته فى أواخر عام ١٩٥٥ وأصبح «المركز القومى للبحوث» ١٩٥٧. يتكون المركز من ثلاث عشرة شعبة بحثية يتبعها ٥٥ قسما وهى: شعب الصناعات الكيماوية، والصيدلية، والنسجية، والغذائية والتغذية، وشعب البحوث الزراعية والبيولوجية، والهندسية، والبيئية، والطبية، والفيزيائية وشعبة العلوم الأساسية، وشعبة الهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا، وشعبتى الكيمياء العضوية التطبيقية، والكيمياء غير العضوية التطبيقية. والغرض من المركز النهوض بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية وتوجيهها لخدمة الصناعة والزراعة والصحة العامة.

مركز النظائر المشعة: أنشئ بالقاهرة ١٩٥٥ باعتباره مجالا من أول مجالات النشاط الهامة لمؤسسة الطاقة الذرية فى جمهورية مصر العربية. وفى ١٩٦٠ بناء على التماس من الدول العربية، قرر مجلس محافظى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحويل المركز إلى مركز إقليمى للنظائر المشعة. ينفذ هذا المركز برنامجه العلمى بالتعاون وثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويشمل تدريب المتخصصين فى استعمال النظائر المشعة فى العلم والصناعة والطب والزراعة، بالإضافة إلى إجراء بحوث تستخدم فيها طرق النظائر المشعة فى علم المياه والزراعة وعلم الحشرات، والطب. يحق لسائر الدول الأفريقية أو الآسيوية أن تبعث بطلابها لتلقى مناهج التدريب وفقاً لترتيبات خاصة.

مركزية: نظام إدارى، مؤداه تجميع السلطات وتركيزها فى يد هيئة واحدة. وهى - فى نطاق إدارة الدولة - تجميع مظاهر النشاط الإدارى فى يد السلطة التنفيذية

الأشخاص المنحدرين من أصل يابانى، من مناطق معينة على الساحل الغربى، إلى عشر مناطق فى الولايات الغربية حددت لإقامتهم. وبعد ١٩٤٣ أفرج عن الموالين منهم، ليعيشوا بعيداً عن المناطق المحرمة. بارح كثير من الشباب هذه المراكز للعمل بالجيش. ألغيت ١٩٤٤ أوامر الإبعاد الجماعى، وانتهى أمر هذه السلطة ١٩٤٦.

مركز تسجيل الآثار المصرية: أنشئ ١٩٥٦ بعد الاتفاق بين حكومة مصر وهيئة اليونسكو على التعاون فى تسجيل الآثار المصرية عن طريق إنشاء مركز خاص لتسجيل ودراسة تاريخ الفن والحضارة المصرية القديمة. والعمل على تشييط دراستهما ومساعدة العلماء والباحثين الذين يرغبون فى الإسهام فى هذه الدراسة، وعلى نشر المعلومات عنها، والحفاظ على الوثائق التى يجمعها المركز، وتبادلها مع الهيئات العلمية فى مختلف الأقطار. أوفد المركز عدة بعثات قامت بأعمال التسجيل فى معابد النوبة، قبل نقلها من أماكنها.

المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار: مركز لمحو الأمية الوظيفية للكبار، أنشئ فى سرس الليان بالمنوفية بمصر ١٩٥١ على نفقة الحكومة. وسمى مركز التربية الأساسية ثم مركز تنمية المجتمع. وهو ثانى مركز من نوعه فى العالم بعد مركز المكسيك ١٩٥١ وتتولى اليونسكو الإشراف عليه، يتألف المركز من ثلاث شعب: (١) البحوث التى تكشف عن مختلف نواحى الحياة الريفية، وتبين سبل إصلاحها، (٢) شعبة الإنتاج التى تقدم الأدوات التعليمية، كالكتب لتعليم الأميين، والنشرات الصحية والأفلام، (٣) تدريب الشباب المبعوثين إلى المركز من الدول العربية وإعدادهم للقيادة. ويقصد بالتربية الأساسية الحد الأدنى من التعليم العام الذى يستهدف معاونة الأطفال والكبار الذين لم يتمتعوا بالتعليم النظامى، حتى يفهموا مشكلات بيئتهم المباشرة، وحقوقهم وواجباتهم من حيث هم مواطنون يشتركون اشتراكاً فعالاً فى التقدم الاقتصادى والاجتماعى

مركوري: أول برنامج أمريكي لغزو الفضاء. بدأ في أغسطس ١٩٥٩ وانتهى في مايو ١٩٦٣ ونفذت خلاله ٢٦ رحلة فضائية كان بعضها خالياً، في حين حوت الرحلتان الرابعة والخامسة قروداً في كبسولات سفن الفضاء وكذلك في الرحلة الثانية عشرة. وبدأ في الرحلة الثامنة عشرة إرسال رواد من البشر كان أولهم آلان شبرد (٥ مايو ١٩٦١) ومدة رحلته ١٥ دقيقة، وثانيهم فرجيل جريسون (٢١ يولية ١٩٦١) واستمرت رحلته ١٥ دقيقة كذلك، ارتفع خلالها رأسياً في الفضاء حتى ١١٨ ميلاً وبلغت سرعة السفينة ٤٥٣ ميلاً في الساعة. وفي ٢٠ فبراير ١٩٦٢ أطلقت السفينة الصداقة ٧ وبها ملاحها جون جلين وكان أول رائد فضاء أمريكي يدور حول الأرض لمدة ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة وتلت ذلك ثلاث رحلات ناجحة في ٢٤ مايو ١٩٦٢ بوساطة كاربتر، و ٣ أكتوبر ١٩٦٢ بوساطة شير ١ وفي ١٥ مايو ١٩٦٣ بوساطة كوبر، وقد ظلت في الفضاء ٣٤ ساعة و ٢٠ دقيقة دارت خلالها ٢٢ دورة حول الأرض. انظر أيضاً: جميني وأبولو.

مرل: تربة طينية مختلطة بكميات الجير. وأحياناً بأصداف لحيوانات لافقارية دقيقة. يستعمل نوعاً من السماد لتصحيح درجة حموضة التربة وتخفيفها.

مرمرة: بحر، اسمه قديماً: برونسس، ش غ تركيا، يقع بين أوروبا وآسيا. مساحته ١١١٣٧ كم<sup>٢</sup>. يصله البسفور بالبحر الأسود، كما يصله الدردنيل ببحر إيجه. يحتوي على عدة جزر أهمها: مرمرة في الغرب، والأمراء بالقرب من إستانبول.

مرموط: حيوان قارض، قريب السنجاب، متكامل الجسم، مستدير الأذنين، ذو مخالب قوية وفراء خشن، أغلب ما يكون بنيّاً. أطرافه بيض. يعيش في جحور. تستخدم جلود مراميط الدنيا القديمة في تجارة الفراء. انظر: نقاق الغابة.

مرميون: اسم عام لأعضاء كنيسة يسوع المسيح لقديسي آخر الأيام. أسسها جوزيف سميث، بعد أن أوحى إليه

المركزية بالعاصمة وفروعها في الأقاليم. وتأخذ المركزية الإدارية في العمل صورتين، تتفاوتان فيما تتضمنان من فكرة التركيز: الأولى المركزية المتطرفة أو الوزارية، ويطلق عليها كذلك التركيز الإداري، وهي تقوم على حصر سلطة البت في المسائل الإدارية في يد الوزارات، والمصالح الرئيسية بالعاصمة. والثانية المركزية المعتدلة أو اللاوزارية، ويطلق عليها أيضاً عدم التركيز، وهي - مع تجميعها للنشاط الإداري في يد الحكومة المركزية - توزع بعض مظاهر هذا النشاط على فروع الوزارات والمصالح بالأقاليم، وتمنح تلك الفروع قدراً من الاستقلال في التصرف. وتتميز المركزية بصورتها بقاعدة التدرج الرئاسي التي يتخذ فيها بناء السلطة التنفيذية صورة هرم، تتبع كل درجة فيه الدرجة التي تعلوها، حتى ينتهي الأمر إلى رئيس السلطة التنفيذية. والمظهر القانوني لهذا التدرج هو حق كل طبقة في توجيه الطبقة الأدنى منها، وفي رقابتها، والحلول محلها في التصرف في أحوال بعينها. ولكلمة «المركزية» مدلول سياسي خاص في الدول الاتحادية، مؤداه الاتجاه إلى تقوية الحكومة المركزية، وتوسيع اختصاصاتها على حساب الدويلات أو الولايات التابعة.

مركزية التعليم: يقصد بمركزية التعليم خضوع التعليم لإدارة موحدة في عاصمة البلاد، تنفرد بكل السلطات. فالسلطة المركزية وحدها هي التي تؤسس المدارس، وتعين النظار والمعلمين، وتقرر المناهج والبرامج. وقد اشتهرت فرنسا والبلاد التي اقتبست ثقافتها باتباع النظام المركزي المتطرف. ويقابل هذا النظام من جهة ثانية مبدأ اللامركزية في التعليم الذي تتبعه بالأخص الولايات المتحدة، والذي يترك شئون التعليم للسلطات المحلية في الولايات والمناطق. والاتجاه السائد في العالم اليوم يميل إلى حل وسط يجعل التوجيه والإشراف والمراقبة في يد السلطة المركزية، وللسلطات المحلية حرية واسعة في التنظيم، والتعيين، والمناهج.

مركم: انظر: خلية كهربائية.

وعائشة، يطالبون بدمه، وقاتل عليًا في وقعة الجمل، وهزم أصحابه. شهد صفين مع معاوية، ولما ولى معاوية الخلافة، ولاه المدينة ٦٦٢ ولكن أخرجه الزبير، فرحل إلى الشام، وسكن تدمر. ثم رحل إلى الجابية، ودعا لنفسه، فبايعه أهل الأردن (٦٤ هـ / ٦٨٤) ودخل الشام فأحسن تدبيرها. وخرج إلى مصر حيث فشت فيها البيعة لابن الزبير وصالحوا مروان، فولى عليهم ابنه عبد الملك وعاد إلى دمشق حيث توفى فيها بالطاعون. انظر: عبد الملك بن مروان.

مروج الزبون: فى الديانة اليونانية، العالم الآخر السعيد المعد للأبطال الذين ترضى عنهم الآلهة. يماثل جزر النعيم. وعند فرجيل جزء من العالم السفلى. مروح: مستحضر سائل أو شبه سائل. يستعمل فى الطب لتخفيف الآلام أو إزالتها، وذلك بتسميرخ (ذلك) الجلد به. وهو يستعمل من الظاهر فقط، لأن معظم المروخات سام إذا شرب. ومن بين المحتويات التى توجد فى كثير من المروخات: الكافور، والكلوروفورم، وزيت التريتينا، وزيت خضرة الشتاء (ساليسيلات الميثل)، والكحول الايثلى.

مرونة: قابلية المادة للعودة إلى شكلها أو حجمها الأصلي. بعد تعرضها للتشويه. وتقاس المرونة بمقدار القوة التى يمكن أن تقاومها المادة دون أن تعانى تشويهاً دائماً. وتسمى أصغر قوة تحدث التشويه الدائم بـ «الحد المرن».

مرونة: فى الاقتصاد، مدى استجابة متغير ما (مثل الكمية المطلوبة أو المعروضة) للتغير فى متغير آخر (مثل السعر أو الدخل) وتقاس بنسبة التغير النسبى فى الأول والتغير النسبى فى الثانى. ومرونة العرض هى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المعروضة ونسبة التغير فى السعر تطبيقاً لنظرية العرض (وجود علاقة طردية بين ثمن السلعة أو الخدمة وبين الكمية التى يمكن انتاجها بثمان محدد). أما مرونة الطلب السعرية فهى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المطلوبة ونسبة التغير فى السعر وهى أقل من

فى بالميرا بولاية نيويورك بالألواح الذهبية لكتاب المرمون، فجمع على الفور أتباعاً، وأسس فى ١٨٣١ شيعة له فى كيرتلند بولاية أوهايو. بيد أن التصادم الذى حدث بين هذه الجماعة وجيرانهم من غير المؤمنين برسالتهم فى ميسورى، حملهم على الانتقال إلى «صهيون الجديدة» فى نوفو بولاية إلينوى. واشتدت العداوات ثانية بينهم وبين جيرانهم، مما أدى إلى فتك الرعاى بزعيمهم سميت وأخيه هيرام ١٨٤٦. وهاجر المرمون ١٨٤٧ إلى الغرب حيث استقروا فى وادى جريت سولت ليك، واستطاعوا بعد مصاعب عديدة، تحت قيادة بريام يونج الرشيدة، أن يحققوا لأنفسهم نوعاً من الاكتفاء الاقتصادى، وأن يوقفوا النزاع مع جيرانهم ومع حكومة الولايات المتحدة. وكانت إباحة يونج لتعدد الزوجات، وجعلها عقيدة لأتباعه، مما حمل الكونجرس على إصدار قانون يحظر تعدد الزوجات، ومنعت يوتاه من قبولها ولاية حتى ١٨٩٦ حين قبل الرئيس ولفورد وودرف ١٨٩٠ جعل قوانين الولايات المتحدة سارية المفعول فى حياة المرمون الزمنية.

مرو: انظر: كوارتز.

مرو (ميرف): مدينة قديمة فى واحة كبيرة بصحراء كاراكوم بجمهورية تركمانستان، على نهر مرجب. كانت تدعى «مرجيانا» يوم كانت عاصمة إحدى المقاطعات الشمالية فى فارس القديمة. كانت مركزاً للثقافة الإسلامية فى العصور الوسطى. أخذتها روسيا من الأوزبك ١٨٨٤. نشأت مرو الجديدة، التى يطلق عليها «مارى» ١٩٣٧ بجانب المدينة القديمة (التى تسمى الآن بيرم على). وهى مركز لصناعة النسيج.

مروان بن الحكم: (٢ - ٦٥ هـ / ٦٢٣ - ٦٨٥ م)، ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، رابع الخلفاء الأمويين، حكم (٦٤ - ٦٥ هـ / ٦٨٣ - ٦٨٥)، ينسب إليه بنو مروان. ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة. اتخذ عثمان بن عفان كاتباً له. ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة، مع طلحة والزبير

وهو يلتقى برافده الرئيسى دارلنچ - البالغ طوله ٢٧٢٣ كم - قبل مصبه . ويبلغ طول مجرى المجموعة النهرية دارلنچ - مرى ٣٦٩٦ كم . والفائدة الرئيسة لنهر مرى هى الرى . وقد أقيمت عليه محطات لتوليد الكهرباء من انحدار المياه . وخزانات كخزان هيوم ، أكبر خزانات استراليا . وهذه الأعمال جزء من مشروع كبير لاستغلال النهر ، تموله ولاية نيو سوٲ ويلز ، وتشترك فى فوائده . ويلتقى بنهر مرى أيضاً نهر مورو ميدجى ورافده لاشلان . مرى ، (السير) جون : (١٨٤١-١٩١٤) ، من علماء البحر البريطانيين . كندى المولد . اشتهر بدراساته عن الأعماق . اشترك ١٩١٠ فى بعثة لدراسة فيزيوغرافية المحيط الاطلنطى الشمالى والحياة البحرية فيه . سجل ملاحظاته فى كتابيه : «أعماق المحيط» ١٩١٢ . و«المحيط» ١٩١٣ .

مرى - روكا : (تصغيره مرى) ، من رجال مصر الفرعونية . شغل منصب الوزارة فى زمان الأسرة ٦ (٢٤٠٠ ق م) . له قبر ضخم فى جبانة سقارة ، وقد جعله البناء قسمة بينه وبين أسرته . خصه منها بأكبرها حجماً ، وأكثرها غرقاً ، وغطى جدرانها بنقوش وصور ذات ألوان تمثل الحياة فى مصر يومئذ أصدق تمثيل .

مرياح أو أنيمومتر : جهاز لقياس سرعة الريح واتجاهها . وقياس السرعة عادة إما أن يكون بالأميال فى الساعة وإما بالكيلومتر فى الساعة وإما بالأمتار فى الدقيقة .

مرياح سجلى أو أنيموجراف : مرياح ذاتى التسجيل ، يبين بصورة متواصلة سرعة الريح السطحي ، ويغلب أن يبين اتجاهه أيضاً .

مريت ، أوجست فرديناند فرنسوا : (١٨٢١ - ٨١) ، عالم آثار فرنسى . وضع حجر الأساس فى بناء متحف الآثار المصرية بالقاهرة ومصصلحة الآثار . جاء إلى مصر ١٨٥٠ ، ونقب فى سقارة ، فكشـف عن السرايوم ، وفى مناطق أخرى مثل أبيدوس وطيبة . قبره وتمثاله موجودان فى الساحة الواقعة أمام مدخل المتحف .

الواحد الصحيح فى السلع الضرورية وأكبر من الواحد الصحيح فى السلع الكمالية . ومرونة الطلب الدخلية هى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المطلوبة ونسبة التغير فى دخل المستهلك وهى أكبر من الواحد الصحيح فى السلع الكمالية وأقل فى السلع الضرورية .

مرونة مرئية : إحدى الطرق الحديثة لتحديد قيمة الإجهادات الرئيسة واتجاهاتها ، بالاستعانة بنماذج مصغرة للمنشآت الهندسية المختلفة كالجسور «الكبارى» والخزانات ، وأجزاء القاطرات والماكينات . وتصنع النماذج من البلاستيك الشفاف القابل لمرور الضوء ، وتعرض لقوى مشابهة للقوى المؤثرة فى المنشأ الأصىلى . فتظهر بها خطوط ومنحنيات . وقد ثبت أن عدد هذه الخطوط واتجاهاتها له علاقة بقيمة واتجاهات الإجهادات الرئيسة . ولهذا تستخدم هذه الطريقة لحساب قيم واتجاهات الجهود الناشئة من تأثير القوى فى المنشآت .

مروى : مدينة قديمة . فى السودان على الشاطئ الشرقى للنيل . كانت عاصمة المملكة المروية (٣٠٠ - ٣٥٠ ق م) وبين خرائبها أطلال أماكن مقدسة أهمها معبد الشمس الذى شيد فى القرن ٧ ق م ومازال بعض أجزائه ونقوشه باقية حتى اليوم . بداخل سور المدينة أطلال أحد القصور ويرجع تاريخها إلى القرن ٢ أو ٣ وعلى بعد ٥ كم ، تبدو أهرام جبانة مروى الملكية فى مجموعتين ، أقدمهما المجموعة الجنوبية وفيها دفن عظماء ملوك نباتا وبعض الأوائل من ملوك مروى وأسرهم . أما المجموعة الشمالية فيرجع تاريخها إلى ما بين ٢٥٠ و ٣٥٠ ق م ، دفن فيها ٣٤ ملكاً .

مرى : النهر الرئيسى فى استراليا طوله ٢٥٨٩ كم ، ينبع فى ولاية نيوسوٲ ويلز . من الالب الاسترالية ، بالقرب من جبل كوزيوسكو ، ويسير فى الاتجاه الغربى ، فيكون - لمسافة ١٩٣٠ كم - الحدود مع ولاية فكتوريا ، قبل أن يجتاز ولاية استراليا الجنوبية فى اتجاه جنوبى غربى ، ليصب فى خليج انكاوتر من خلال بحيرة ألكساندرينا .

مريخ: فى الفلك، رابع كوكب فى البعد عن الشمس، والتالى بعد الأرض. يبعد (٢٢٧٩٠٠٠٠ كم) عن الشمس، وكتلته ١٠٨، ٠ من كتلة الأرض. وكشافته ٧٢، ٠ قدر كشافتها. وقطره ٦٧٩٤ كم، وهو يتحرك بسرعة ح ٢٥ كم فى الثانية. فيقطع مساره حول الشمس فى ١، ٨٨ سنة ويقترّب من الأرض كثيراً كل ١٥ أو ١٧ سنة (٥٥ مليون كم) لونه أحمر أو برتقالى، وتغطى  $\frac{3}{4}$  مساحته مناطق داكنة رمادية أو زرقاء إلى خضرة. قرب خط الاستواء. ويوجد عند القطبين طاقيتا ثلج يتغير حجمهما صيفاً وشتاء. وكان المعتقد أن المساحات الخضرة بحار أو محيطات، والرأى الحديث أنها مناطق زراعية. ولا تزال المناقشات تدور حولها وحول خطوط مستقيمة شاهدها اسكيابارلى ١٨٧٧، وأسماها قنوات، وأيده فى ذلك برسيغال لويل الذى سجل ح خمسين قناة مزدوجة، وأعلن وجود مخلوقات ذكية. وتشير الدراسات الطيفية إلى عدم وجود الأكسجين وبخار الماء، ووجود ثانى أكسيد الكربون. وتتراوح درجة الحرارة بين ٨٠° و ١٣٠° ف تحت الصفر. وللمريخ تابعان، هما ديموس وفوبس، اكتشفهما آساف هول ١٨٧٧. وسفن الفضاء التى مرت بالمريخ تشمل مارينر ٤، ٦، ٧، ٩، (١٩٦٥)، ٦٩، ٧١) وفايكنج ١، ٢ (١٩٧٦) والعديد من سفن الفضاء السوفيتية. والتجارب التى أجريت فى عربة فايكنج لم تكتشف دليلاً قاطعاً على وجود حياة.

مريد: المتجرد عن إرادته بالانقطاع إلى الله أو إلى شيخه، فلا يريد إلا ما يريده. وتكون عليه واجبات شتى يؤديها رغبة لا رهبة.

مريده: مدينة (ح ٥٥٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إسبانيا. بمقاطعة باداهوث بإقليم استرمدورا، على نهر وادى أنه (جواديانا). مستعمرة رومانية فى عهد الرومان، وأصبحت حينذاك عاصمة لوزيتانيا. بها آثار رومانية (كوبرى وقوس نصر). تعتبر من أعظم الآثار الرومانية بإسبانيا. ازدهرت إبان حكم العرب (٧١٣-١٢٢٨) غزاها الفونصو التاسع ١٢٢٨.

مريدث، جورج: (١٨٢٨-١٩٠٩)، شاعر وروائى انجليزى. يمتاز بالتحليل النفسى لشخصيات رواياته. وبالبحت الدقيق عن العلاقة بين الفرد والأحداث الاجتماعية. كتب سلسلة من الروايات منها: «منحة ريتشارد فيفريل» ١٨٥٩، التى أكسبته شهرة كبيرة. و«إيفان هارنجنون» ١٨٦٠، و«رودا فليمنج» ١٨٦٥، و«الأنانى» ١٨٧٩. و«ديانا فى مفترق الطرق» ١٨٨٥ التى يعتبرها الكثيرون أروع أعماله. أما شعره الذى يعالج نفس هذه الموضوعات فيحتوى على «الحب الحديث» ١٨٦٢. وله قصائد ذاتية منها: «الحب فى الوادى»، و«الشيطان فى ضوء النجوم». نالت مقالاته النقدية «عن الروح الفكاهية» إعجاباً كبيراً.

مريم العذراء: فى المسيحية: والدة يسوع، يلقبها القرآن بآبة عمران، أعظم القديسات، وتلقب «سيدتنا»، يذكرها العهد الجديد كثيراً، رغم أن أهم ما ورد بشأنها بشارة الملاك جبرائيل لها بأنها ستحمل وتلد المخلص «يسوع». كانت خطيبة يوسف النجار، وقرينة اليصابات والدة يوحنا المعمدان. شهدت صلب ابنها، وقدست منذ بدء المسيحية، ووردت أخبار ضافية عن حياتها. تكرمها الكنيستان الكاثوليكية والأرثوذكسية أعظم تكريم، لمرتبتها الفريدة، ولكنها ليست موضوع عبادة، لأنها مخلوقة، والعبادة للخالق وحده، تعتقد الكنيسة الكاثوليكية أنها ولدت بلا دنس (مبرأة من الخطيئة الأولى)، وأنها ظلت عذراء طيلة حياتها، وما ورد فى الكتاب المقدس من ذكر «أخوة يسوع» إنما ينصب على أولاد العم أو الخال، ويعتقد أيضاً أنها رفعت بجسدها إلى السماء بعد موتها، وهناك أوردات كثيرة يتلوها المؤمنون توسلاً بها، وتحمل كنائس عديدة اسمها، وبعضها مزارات مشهورة يؤمها الحجاج المسيحيون. لظهورها فيها، أشهرها لورد فى ج فرنسا، وفاتيمّا بالبرتغال، وضاحية الزيتون بمصر ١٩٦٨، عيدها ٢١ أغسطس.

مريم بنت أحمد الأذرعى: (١٣١٩-١٤٠٢)، عالمة



الإسبانية أسماها «مسرقيات كلارا وجازول» ١٨٢٥، ثم كتب قصة تاريخية عنوانها «تاريخ حكم شارل التاسع» ١٨٢٩، تمتاز بالموضوعية ودقة التحليل النفسى، يتميز أسلوبه بالرصانة والإيجاز، وكان مريميه مثقفاً واسع الاطلاع، ملمّاً بكثير من فروع المعرفة، يميل إلى اللغات، ودراسة الآثار، ويتقن الروسية التى ترجم كثيراً من آثارها الأدبية إلى الفرنسية. وتعزى شهرته إلى القصص القصيرة التى كتبها، ومنها «كولومبا» ١٨٤٠، و«كارمن» ١٨٤٥، فضلاً عن عدد من المقالات فى النقد الأدبى وتاريخ الأدب.

المرينيين: أسرة مسلمة حكمت المغرب الأقصى (١١٩٥-١٤٧٠)، حلت تدريجياً محل دولة الموحدين عندما اضمحلت بالمغرب الأقصى، تنتمى إلى قبيلة زناتة، وبدأ ظهورها فى جنوب مراكش واتسم حكمها بالعظمة والقوة والحضارة. انتشر نفوذها بفضل جهود مؤسسها عبد الحق بن أبى خالد محيو (ت ١٢١٧) الذى قاتل الموحدون قبيلته، ولكن انتهى الأمر بانتصار المرينيين ١٢١٦. وزحف بهم عبد الحق إلى رباط تازة فقتل عاملها، وهزم أنصاره من الموحدين ولكنه قتل فى إحدى المعارك، ودفن بظاهر قرية تافرطاست، وبإيعاد المرينيون عثمان بن عبد الحق ١٢١٧ فسار على رأس جيش يفتح المدن حتى قتل فى ١٢٣٩، وتولى الأمر بعده محمد بن عبد الحق، ولكن الموحدين دحروه وقتل فى ١٢٤٤، فلما تولى أبو بكر بن عبد الحق بعده كان شأن المرينيين قد بدأ يعلو ففتح مكناس فى ١٢٤٨ وبإيعاده أهل فاس، غير أن الدولة لم تشكل إلا فى عهد يعقوب بن عبد الحق (١٢١٠-٨٦) الذى حكم (١٢٥٨-٨٦)، وتمكن من الاستيلاء على مدينة مراكش عاصمة الموحديين فى ١٢٦٩ وعلى سجلماسة ١٢٧٣، وكان المرينيون تحت سيادة الحفصيين أصحاب تونس يدفعون لهم الجزية أحياناً ويدعون لهم، فلما استتب الأمر ليعقوب بالمغرب أعلن استقلاله، أنقذ مدينة سلا من يد الإسبان الذين كانوا آنذاك يحاربون بنى الأحمر فى

بالحديث، أصلها من أذرعات بسوريا، ولدت وتوفيت بالقاهرة، خرج ابن حجر لها معجماً، وقرأ عليها، أخذت عن أئمة الحجاز ودمشق ومصر.

مريم الحرة: (ت ١٣١٣)، زوجة السلطان الملك المظفر صاحب اليمن، أنشأت مدارس عديدة، وقد دفنت فى واحدة منها فى «ذى عقيب»، ولها باليمن آثار كثيرة.

مريم سماط: ممثلة مسرحية، من أولى الممثلات اللائى ظهرن على المسرح، ولدت فى سوريا، ونزحت مع والدها إلى مصر، حيث بدأت حياتها الفنية بالعمل فى فرقة أبى خليل القبانى. كانت جميلة الوجه، رشيدة القوام، رائعة الأداء، فاضطلعت بأدوار البطولة فى معظم روايات سلامة حجازى، ومن بعده فى فرقة عكاشة، ثم كانت الممثلة الأولى فى فرقة جورج أبيض، وبرعت فى القيام بدور الملكة جوكاستا فى مسرحية «الملك أوديب»، ودور الساحرة، وهو أحد الأدوار المشهورة لسارة برنار، ومن أشهر أدوارها «تسبا»، و«أم هاملت»، و«مارى تيودور»، كانت أيضاً أديبة كبيرة، وكانت أولى من نشرن مذكرات على صفحات الجرائد.

مريم المجدلية: قديسة مسيحية، ضمن أول من راين المسيح عند قيامه من الأموات (متى ٢٧: ٥٦ - ٦١، مرقس ١٥: ٤٧ و ١٦، لوقا ٨: ٢ و ٢٤ يوحنا ١٩: ٢٥ و ٢٠). شفاها المسيح من مرضها، وكانت بالقرب منه عند صلبه، أجمعت الآثار على أنها المرأة الزانية الثابتة التى مسحت قدمى يسوع بالعطر (لوقا ٢: ٣٦-٥٠) يرمز بها للتوبة ومن هنا جاء اسم المجدلية. كانت قصتها ملهمة للوحات فنية ممتازة.

مريم نحاس: (١٨٥٦ - ٨٨)، أديبة عربية ألفت فى التراجم، ولدت وتعلمت ببيروت وماتت بمصر، لها كتاب «معرض الحسناء فى تراجم شهيرات النساء من الأموات والأحياء»، رتبته على حروف المعجم، نشرت بعضه، ولم تتمه.

مريميه، پرسپر: (١٨٠٣ - ٧٠)، مؤرخ وروائى فرنسى، بدأ بكتابة مجموعة من الروايات تحاكي المسرحية

وسنه لم تتجاوز السادسة عشرة فغرق في طفولته وسلم الأمر للوزراء وكانوا وقتذاك من بنى وطاس، واحتل البرتغاليون في أيامه سبتة ١٤١٥. وكان آخر ملوك المرينيين عبد الحق بن عثمان (ت ١٤٧١) الذي تولى بعد وفاة أبيه في ١٤٢٠، وفي أواخر عهده استولى البرتغاليون على قصر المجاز أو قصر المصمودة ١٤٦٤ واحتلوا طنجة ١٤٧١. استوزر يهودين فثار عليه الناس ودق عنقه وبموته انقرضت دولة المرينيين، واستولى الوطاسيون على الحكم من بعدها. ومن آثار المرينيين مدرسة مراکش المعروفة باسم مدرسة ابن يوسف ومدرسة طالعة سلا ومدرسة مكناس.

مريوط: منطقة بمصر، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط من الإسكندرية حتى الحدود المصرية الليبية. يتراوح عرضها بين ٤٠ و ٦٥ كم. جزء من الصحراء الغربية. ولكنها تتميز بسقوط المطر الذي يساعد على نمو الأعشاب، وزراعة الشعير. يفصلها عن البحر سلاسل من التلال الجيرية. تقع بعض أجزائها تحت مستوى سطح البحر. تسكنها قبائل أولاد على شبه البدوية. بها مناطق واسعة تصلح للزراعة إذا توافرت لها مياه الري. كانت تنتج القمح بوفرة في العصر الروماني. من مدنها الكبرى مرسى مطروح والسلم. بحيرة مريوط: بحيرة ملححة (مساحتها دون مستنقعاتها نحو ١٥٢ كم<sup>٢</sup>) بشمال مصر، غ فرع رشيد، وخلف مدينة الإسكندرية. يفصلها عن البحر برزخ صخري ضيق تقوم عليه مدينة الإسكندرية. بها مصايد للأسماك وملاحات واسعة. تنتهي إليها مصارف غرب الدلتا. تنخفض ثلاثة أمتار عن مستوى سطح البحر. كانت شواطئها أيام الرومان من أجمل بقاع مصر، يؤمها الموسرون من أهل الإسكندرية وروما.

مز: الرمز الكيميائي للعنصر أوزميوم.

المزامير: أحد كتب العهد القديم، ويشتمل على ١٥٠ قطعة شعرية تكون الأناشيد الدينية الأساسية في اليهودية والمسيحية. ويعزى نظم كثير منها إلى نبي الله داود،

الأندلس فهب لنجدتهم واستولى على أشبيلية وقرطبة ١٢٧٧، شيد المدارس والمستشفيات وتوفي بالجزيرة الخضراء ودفن بالرباط، وخلفه ابنه يوسف بن يعقوب (١٢٤٠-١٣٠٧)، حكم (١٢٨٦-١٣٠٦)، شارك بنى الأحمر في محاربة الإسبان وانتصر في معارك كثيرة، وعاد إلى المغرب ١٢٩٢، وحاصر تلمسان قاعدة بنى عبد الوالي لمدة ثمانى سنوات (١٢٩٨-١٣٠٦)، وشيد مدينة المنصورة. اغتاله أحد مماليكه وهو في قصره بالمنصورة. وكان أعظم السلاطين الذين خلفوه أبا الحسن بن علي بن عثمان (١٢٩٧-١٣٥١) الذي بويع في ١٣٣١، وكان القشتاليون قد استولوا على ثغر جبل طارق في ١٣١٠ ليقطعوا الصلات بين ملوك غرناطة وبين بلاد المغرب. استنجد بنو الأحمر بالمرينيين طالبين معونتهم بعد سقوط جبل طارق وانقطاع الصلة بين المغرب وغرناطة، فاستجاب أبو الحسن لدعوتهم وبعث معه الإمداد بقيادة ولده أبي مالك لفتح جبل طارق واستطاع المسلمون أن يستعيدوا جبل طارق في أواخر ٧٣٣ هـ (١٣٣٣)، وتلاحقت جيوش أبي الحسن لمحاربة الدولة المسيحية ١٣٣٩ بقيادة ولده أبي مالك الذي قتل وهو يجاهد، ١٣٤٠ بقيادته هو. أغار على تلمسان ودخلها عنوة ١٣٣٧ ودخل تونس ١٣٤٧. وثار عليه بنو عبد الوالي فرحل إلى مراکش. حارب ابنه أبا عنان فهزم وحمته قبائل هتانه. مات ودفن بمراكش ونقل جثمانه إلى مقابر المرينيين بفاس، ودخلت الدولة المرينية بعد وفاته في دور انحلالها وفقدت غرناطة العضد الوحيد. خلفه ابنه أبو عنان (فارس بن علي) (١٣٢٩-٥٨) الذي بويع في ١٣٤٨، واستتب له الأمر بعد وفاة أبيه. أخضع بنى عبد الوالي أصحاب المغرب الأوسط الذي انتظم له وانتزع قسنطينة وتونس من الحفصيين. قتله وزيره الحسن بن عمر خفًا. وانتاب الضعف دولة المرينيين وأخذت في الانحلال وتنازع أفرادها السلطة وعظم نفوذ الوزراء وخاصة في عهد عثمان بن أحمد الذي تولى (١٣٩٨-١٤٢٧) الخلافة

أشطر: الأربعة الأولى لها قافيتها الخاصة. والأخير له قافيته المتفقة مع أواخر بقية القطع، أو تضم أربعة أشطر تتفق الثلاثة الأولى في قافيتها الخاصة، ويختلف رابعها عنها متفقاً مع الشطر الرابع من بقية القطع. ولا يشترط أن تكون هذه القصائد من الرجز.

المزواة: جهاز بصري يستخدم في العديد من الأغراض في المساحة، والملاحة والأرصاء الجوية، تتكون من تلسكوب مثبت له ميزان تسوية ومركب على ثلاثة أرجل بحيث تسمح بحركة حرة على المحاور الرأسية والأفقية، وتستخدم قياسات الارتفاع بواسطة بالون جوى على فترات محددة لحساب سرعة واتجاه الرياح في المجال الجوى الذى يمر به البالون.

مزمار (مزامير): آلات موسيقية، من أصناف آلات النفخ، وتصنع من قصب كالأنابيب مجوفة، بعضها مفتوح الطرفين كالناي، وبعضها ذات السنّة تدخل في فم الزامر، وجميعها بها ثقب على ظهورها يتراوح عددها بين ستة واثني عشر. ويؤخذ النغم منها بتبديل الأصابع على الثقوب، وبتغيير العمود الهوائي النازل على جدار الأنبوبة. وتوجد مزامير مزدوجة ذات أنبوتين ينفخ فيها دفعة واحدة، وهذا الصنف من المزمار يسميه العرب «المقرونة». وقد تعد من أصناف المزامير بعض آلات النفخ النحاسية الحديثة التي تستعمل في الأوركسترا متى كان نغمها قريباً من جنس النغم الحادث من المزمار الخشبية.

مزمار القرب: آلة موسيقية قديمة العهد

فرعونى. وقد عرفها الهنود

القرب، لأن المزمار

هذا مساعاً

المزمار

الكتف

من المر

الأصابع على

الذى يعلق فى م

وتعرف بالزبور، وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم غير مرة. موضوع المزامير مختلف، فبعضها يعبر عن الشعور بالتوبة والحزن، وبعضها الآخر يسبح ويشيد بجمال العالم وعجائبه وقوة الله تعالى وعنايته بالإنسان، ويبدى ثقة مطلقة بهذه العناية. وقد أمرت الكنيسة بتلاوة قدر منها فى القداس، وفى صلاة الغروب، كما أمرت جميع الكهنة أن يتلوها كل أسبوع فى كتاب الفرض. ترجمت إلى العربية مراراً، آخر ترجمة وأبلغها للأستاذ صادق حسين بمشاركة الأب دى بوركى ١٩٦١.

مزوجة: اصطلاح بلاغى يطلق على المماثلة بين معنيين فى الشرط والجزاء كقول البحرى:

«إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها

تذكرت القربى ففاضت دموعها»

فإنه زاوج بين فيض الدماء والدموع. وأطلق أحياناً على معنى الأزواج إطلاقاً.

مزوجة (تقارن): جهاز يستخدم فى وصل أعمدة الدوران الناقلة للقدرة أو الحركة من المحركات البخارية أو التوربينات مثلاً، إلى مولدات الكهرباء، أو المضخات، أو ضواغط الغازات، أو لربط أجزاء أعمدة الدوران بعضها ببعض. وفى الكهرباء تكون المزوجة بين دائرة كهربائية، وأخرى باستخدام السعة أو الملف المقارن.

المزدلفة: مكان بين منى وعرفات بالحجاز. على حدوده قرب عرفات مسجد يصلى فيه الحجاج، إن وسعهم الظهر والعصر قبل الذهاب إلى عرفة، والمغرب والعشاء بعد نزولهم من عرفات، ويمكثون فيه إلى الفجر. والوقوف به واجب لا يفوت تركه الحج، وتسمى المزدلفة: المشعر الحرام.

مزدوج: اصطلاح يطلق على الأرجوزة التى يقف فيها الشطر الأول من كل بيت مع ثانيه بقافية تختلف عن بقية الأبيات. وغلب ذلك على الشعر التعليمى، كالفية ابن مالك. واستخدمه العاملى فى الوافر والرمل. يطلق أيضاً على القصائد المؤلفة من قطع تضم الواحدة منها خمسة

أو  
دوق  
قد تستعمل  
العرق مثل البر  
للإعداد الجلود يس

من جنس المزمار البلدى أو التركي، وهو كثير الاستعمال فى الفرق العسكرية. انظر: جورى. مزهر: انظر: بندير.

مزولة: آلة تبين الوقت من مراقبة اتجاه الظل على سطح مدرج. (عادة تكون الأعمدة والحوائط مصدراً للظل، وكذلك المسلات والأهرام). وقد صنعت المزاول المتقلة أو الثابتة أول الأمر فى مصر أو فى بلاد ما بين النهرين. وأقدم مزولة عثر عليها فى مصر ترجع إلى ١٥٠٠ ق م. وتتكون من حجر منبسط عليه قضيب على هيئة (L)، ويقاس طول الظل بواسطة تدريجات على جزئه الأكبر. ويتقدم علوم الرياضيات والفلك تطورت صناعة المزاول، فصنع ييروسس (كاهن كلدانى) مزولة نصف كروية، بأعلاها عمود رأسى، ومزولة نصف كروية، قطع الجزء الجنوبى منها. وبها من ناحية الشمال قضيب أفقى. ثم ازداد تصميمها دقة فى القرن ١، فأصبح وضع القضيب موازياً لمحور دوران الأرض، وبذلك ازدادت الصلة بين حركة الشمس واتجاه الظل.

استعملت المزاول فى القرن ١٨ بعد انتشار الساعات ابتغاء ضبطها، ولذلك أخذ فى الاعتبار الفرق بين الزمن الظاهرى (تبينه المزاول) والزمن المتوسط (الساعات)، حيث سجل فى جداول تحتوى على التغير اليومى للزمن الظاهرى. وكذلك أخذ فى الاعتبار تحويل الزمن من الوقت المحلى (المزاول) إلى خط الزوال الأساسى للمنطقة. وأكبر المزاول صنعت عام ١٧٢٤ فى جايبور بالهند، وهى تغطى مساحة فدان، يبلغ ارتفاع عمودها  $\frac{1}{4}$  ٣٠ متراً.

زيل الرائحة: مادة تستخدم لامتصاص الروائح الكريهة، طردها. وتستخدم لهذا الغرض مركبات الكلور، كسيد الهيدروجين، والفحم. وللنظافة الشخصية، مثل مزيلات الرائحة فى الأماكن التى يكثُر فيها النطير.

مواد كيميائية تستعمل لإزالة الشعر. تعمل الجبر خاصة. وإزالة الشعر

الزائد من الجسم تستخدم كبريتيدات الفلزات مثل كبريتيد الباريوم وكبريتيد الصوديوم وهيدروكبريتيد الكالسيوم، وهيدروكبريتيد الاسترونشيوم. فيخلط مسحوق المادة مع الجبر والسكر والطباشير ومادة عطرية، وقد تعمل فى صورة عجينة. وتحول هذه الرواكن الشعر إلى مادة هلامية، ولكنها لا تمنعه من النمو مرة أخرى، وقد يحدث استعمالها المتكرر تشوهاً خطيراً بالجلد، كما أن المركبات الكبريتيدية ذات رائحة كريهة، ولهذا كله يجب استعمالها بحذر.

مسابقات مركبة: انظر: بنتاثلون، وديكاتلون. المساجد: منطقة أثرية باليمن تبعد ٢٥ كم من مأرب. بها معبد كبير، وحوله سوره القديم من أيام المكرب يدعى ايل ذرخ من القرن ٨ ق م.

مساحة: فى الهندسة، مساحة سطح مقدرة بإحدى الوحدات المساحية، مثل القدم المربع أو الستيمتر المربع. وتوجد قوانين خاصة لمساحة الأشكال الهندسية البسيطة المستوية والفراغية، مبينة فى الجدول التالى:

#### المساحة

٢ ط نق (نق + ع)

ط نق (نق + م)

٤ ط نق

#### الشكل الفراغى

اسطوانة دائرية قائمة

مخروط دائرى قائم

كرة

#### المساحة

$\frac{1}{4}$  ق ع

ق ع

ق ع

ض ٢

ط نق ٢

#### الشكل المستوى

مثلث

متوازى أضلاع

مستطيل

مربع

دائرة

حيث ق = القاعدة (طول أى جانب فى الشكل المستوى)، ع: الارتفاع (المسافة العمودية على القاعدة من أبعد نقط الشكل. وفى الأشكال الفراغية المذكورة تكون القاعدة هى أى وجه دائرى من أوجهها)، ض: الضلع، نق: نصف القطر (وفى حالة الشكل الفراغى يشير ذلك إلى نصف قطر دائرة قاعدته)، م: الارتفاع

نصف المحور الأكبر، والاختلاف المركزي. فإذا عرف ميل المسار على مستوى دائرة البروج (يسمى الميل) ودرجة طول عقدة الصعود، أى الزاوية بين نقطة الاعتدال الربيعي والخط الواصل بين العقدين (نقطتي تقاطع المسار مع مستوى دائرة البروج) مقيسة فى اتجاه حركة الأرض، وإذا عرف أيضاً طول نقطة الحضيض مقيسة من عقدة الصعود، تحدد وضع المسار بالنسبة لمستواه، وبمعرفة وقت حلول الكوكب، بإحدى النقط الأساسية فى المسار (مثل الحضيض)، فإنه يمكن حساب موقع الكوكب فى فترة معينة. والمسارات ليست فى الحقيقة قطاعات ناقصة مثالية، بل يعثر بها بعض الاختلافات الطفيفة التى تسمى إقلاقات، نتيجة تأثير جاذبية الكواكب بعضها لبعض. ومسارات المذنبات غير معروفة تماماً مثل مسارات الكواكب. ولكن ثلاثة أرباعها قطاعات مكافئة والتوايح الفلكية للكواكب إذا زاد بعدها عن الكوكب على عشر أو ١٢ مرة من قدر قطر الكوكب، كان مساره دائرة تكاد تنطبق على مستوى خط الاستواء. ويعطى علماء الفلك أهمية خاصة لمسارات النجوم المزدوجة. والآن توجه عناية كبيرة إلى الحسابات الدقيقة الخاصة بالعناصر المدارية، نظراً لتعدد برامج الفضاء التى تقوم بها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، ذلك أن القوانين الفيزيائية التى تحكم الأجرام السماوية تحكم أيضاً الأقمار الصناعية والصواريخ فى الفضاء. انظر: فضاء كونى وقمر صناعى.

مساوئى: ولاية (٢١٣٨٦ كم<sup>٢</sup>، ٧٢٤

٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة

الولايات الثلاث عشرة،

بصناعة الأدوات

والسفن،

وحفظ

والقمح،

الدواجن، وم

استيطانها عندما

المائل (المسافة من الرأس إلى قاعدة المخروط مرسومة على سطحه). ويمكن حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة سواء أكانت مستوية أم فراغية، أو يمكن إيجاد قيمتها بالتقريب باستعمال حساب التكامل.

مساحة: علم تحديد النقط المختلفة على سطح الأرض، وبيان حدود أجزائها، وما تشمله من معالم وتفاصيل وارتفاعات النقط بالنسبة لبعضها أو بالنسبة لمستوى ثابت. وتجرى الأعمال المساحية لغرضين: رسم الخرائط التى تبين حدود الملكيات الخاصة والعامة، واستنتاج مساحاتها وموقعها، وتجهيز الخرائط لاستعمالها فى المشروعات الهندسية والعمرانية والأغراض الحربية. وأهم الأدوات التى تستخدم فى عمليات المساحة: الجيزير، وهو مجموعة عقل من الصلب طول كل عقلة ٢٠ سم، وشريط رقيق من الصلب طوله من ٢٠ إلى ٢٥ م. والقامة، وهى مسطرة من الخشب مقسمة إلى أمتار وستيمترات لتحديد الأبعاد الرأسية. والشريط، ويستعمل لقياس الأبعاد الأفقية، ويصنع من التيل أو الصلب، ويحفظ فى علبة مستديرة، ويقسم إلى أمتار وستيمترات. وشريط الأفقار، وهو شريط أو سلك مجدول من سبيكة قليلة التأثير بالحرارة، يستخدم فى قياس خط القاعدة فى شبكات المثلثات. والشواخص، وتستخدم لتحديد الاتجاهات، والأوتاد لتحديد مواضع النقط، والشوكات لتحديد نهاية الجزير فى أثناء عملية القياس.

مسار أو مدار: فى الفلك، خط منحني يرسمه جرم سماوى حول آخر نتيجة لقوة الجاذبية. ومسارات الكواكب والمذنبات تكون حول الشمس، بينما أقمار الكواكب تدور حولها. وكان الاعتقاد السائد حتى القرن ١٧ أن المسارات دائرية، حتى أعلن يوهانس كبلر قوانينه الثلاثة عن حركة الكواكب. ويعتبر نصف المحور الأكبر للقطع الناقص هو المسافة المتوسطة للكوكب. أما أقرب نقط المسار إلى الشمس فتسمى الحضيض، وأبعدها الأوج. والمسار يتحدد شكله وحجمه بمعرفة

السن  
العشرون  
بداية المسار  
حكم قيصراً  
القرن ١٨، فقد

التوسع الروسى، عقب الحروب التركية الروسية التى نشبت فى القرن ١٨، إذ رأت بريطانيا فى هذا التوسع تهديدًا لمصالحها الكبيرة بالهند، فتحالفت مع بروسيا وهولندا للوقوف فى وجه الخطة الروسية - النمساوية، التى رمت إلى تقسيم تركيا، بأن تستولى روسيا على المضائق والقسطنطينية، وأن تبسط النمسا نفوذها على بعض الأراضى البلقانية. وتتابعت الحروب بين روسيا وتركيا طوال القرن ١٩ بسبب المطامع الروسية فنشبت حرب بين الدولتين ١٨٠٦، انتهت بصلح بوخارست ١٨١٢ الذى حصلت فيه روسيا على بعض المكاسب على البحر الأسود، وتلتها الحرب بينهما (١٨٢٨-٢٩)، وانتهت بصلح أدنة، الذى اعترف فيه الباب العالى باستقلال اليونان، وانقلب الحال، حين هدد والى مصر محمد على إبان السنين الثلاثينية السلطنة العثمانية بالبور، فقد اتحدت روسيا وبريطانيا مع تركيا للوقوف فى وجه عاهل مصر وحرمانه من مكاسبه الحربية (١٨٣٣-٤٠) ولكن ما لبث هذا الحلف غير الطبعى أن انهار، فإنه حينما طالب قيصر روسيا بحق حمايته للرعابا المسيحيين بتركيا، تحالفت إنجلترا وفرنسا لمد المعونة إلى الرجل المريض «تركيا» فى حرب القرم (١٨٥٣-٥٦) التى خرجت منها روسيا مهزومة، ونشبت حرب رابعة بين روسيا وتركيا (١٨٧٧-٧٨)، خرجت منها روسيا ظافرة، وأملت على غريمتها شروطها فى معاهدة سان ستفانو ١٨٧٨، ولكن إنجلترا تمكنت بدائها السياسى من حرمان روسيا من أكثر مكاسبها فى معاهدة برلين ١٨٧٨ بتأييد بسمارك إياها، وتمكن عبد الحميد ٢ من زيادة الجفوة بين روسيا وألمانيا بمنحه امتياز مد خط سكة حديد بغداد لألمانيا، وتعيين الضباط الألمان لتدريب الجيش العثمانى. وفى (١٩١٢-١٣) نشبت حروب البلقان التى انتهت بتمزيق أوصال الإمبراطورية العثمانية فى أوروبا، وانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا فى الحرب العالمية ١ فكان فى انحيازها هذا القضاء المبرم عليها، فقد ورثت إنجلترا معظم الأملاك

باسم: «الآباء الحجاج» القادمين على ظهر السفينة مايفلور ١٦٢٠ إلى بليموث وأقاموا مستعمرة كان الحكم فيها دينيًا. وازدهرت مستعمرة بليموث فى عهد وليم برادفورد، وأصبحت سالم ١٦٢٦ مركزًا لشركة خليج مساشوستس. وتوافد مهاجرون جدد أسسوا بوسطن ١٦٣٠. وهى عضو فى اتحاد نيوانجلند. ظهرت المشكلات فى علاقتها مع إنجلترا بسبب قوانين الملاحة، وقانون الدمغة، وقوانين تونزند، قبل وقوع «مذبحة بوسطن» ١٧٧٠ و «حفلى شاي بوسطن» ١٧٧٣ اللذين عجلا بحرب الاستقلال الأمريكية. وترتب على حالة الركود عقب الحرب بعض الاضطرابات ١٧٨٦، ونج عن قانون حظر التجارة ١٨٠٧، وحرب ١٨١٢ عقد مؤتمر هارتفورد، وكان لاضمحلال عمليات الشحن أثره فى نهضة الصناعة. ظهر فيها بعض قادة الفكر، (انظر: يونيتاريان، وترانسندنتالية). أيدت مساشوستس الاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية. نتج عن الحربين العالميتين اتساع نطاق الصناعة، بها عدة متاحف ومعاهد عالية.

مساعدة قضائية: نظام وضع لصالح ذوى العاهات بقصد تعيين شخص ليعاونهم فى التصرفات التى تقتضيها مصلحتهم. ووفقًا للقانون المصرى: إذا كان الشخص أصم أبكم، أو أعمى أصم، أو أعمى أبكم، وتعذر عليه لهذا السبب التعبير عن إرادته، جاز للمحكمة أن تعين له مساعدًا قضائيًا فى التصرفات، كما يجوز لها ذلك إذا كان يخشى من انفراد الشخص بمباشرة التصرف فى ماله سبب عجز جسمانى شديد، ويشترك المساعد القضائى به فى الحالتين جميعًا فى مباشرة التصرف.

مسألة الشرقية: مصطلح عام يطلق على العلاقات السياسية بين بعض الدول الأوروبية وبين الإمبراطورية العثمانية، إبان القرنين ١٨، ١٩ وأوائل القرن ٢٠. المسألة الشرقية بنهضة روسيا دولة أوروبية تحت بطرس الأكبر، وبانحلال تركيا منذ مطلع ساد إنجلترا وبروسيا الخوف من نتائج

قطعاً بيرة اصطادها الهنود، وقد غير هذا من ثقافة سكان السهول، إذ تكاثرت الهنود وازدادوا قوة، ويسمى المستنجد الذى يأبى الاستئناس «برونكو».

مستحضرات التجميل: المستحجب: ما طالب به الشارع طلباً غير لازم، أو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، أو ما يمدح فاعله ولا يذم تاركه، وعرفه الإمامية بأنه الراجح فعله مع جواز تركه، ويسمى: النافلة، والمندوب، والتطوع، والإحسان، أما المكروه فهو ما نهى الشارع عنه نهياً غير ملزم وزاد الحنفية نوعاً من المكروه سموه: المكروه كراهة تحريم، وهو ما ثبت تحريمه بدليل ظنى. والمباح: ما خير المكلف بين فعله وتركه، وقد أنكر وجوده بعض المعتزلة والإمامية، لعدم وجود ما يتساوى ضرره ونفعه، وراجح الضرر منهى عنه، وراجح النفع مطلوب.

مستحضرات التجميل: مستحضرات تستخدم من الخارج لرفع مستوى جمال الجلد والشعر والعيون، كان تلوين الجسم لأغراض التزين والتدين شائعاً بين الشعوب فى عصور ما قبل التاريخ، وقد بدأ استخدام كثير من مواد التزين فى الشرق. ففي مصر، استخدمت منذ ٦٠٠٠ سنة، وبرع المصريون فى تجميل العيون، فاستخدموا الكحل للحواجب والظلال الخضراء للجفون وكانت الحناء تستخدم فى تلوين الأصابع وراحة اليد والقدم، واستخدمت المرأة اليونانية أقلام الفحم العضوى وأدوات

«الروج» وظلت وجهها بمسحوق «بودرة» غامقاً يحتوى على مركبات الرصاص. مستحضرات التجميل كثيرًا. وشهد عصر النهضة

أخذ يتناقص

القرن

على أنه

المنتجات،

من أكبر الصناعات

عصر النهضة: انظر: .

التركية فى آسيا، كما استقل البعض الآخر، مثل شبه الجزيرة العربية ومصر واليمن. انظر: الإمبراطورية العثمانية.

مستحضرات التجميل: (ت ٤٨ ميلادية) إمبراطورة رومانية، زوجة كلاوديوس الأول اشتهرت بجشعها وسوء سلوكها، أمر زوجها بقتلها بعد فضيحة خطيرة.

المساومة الجماعية: فى علاقات العمل عندما يريد عامل أن يناقش شروط العمل فان ذلك يتم عن طريق ممثلى العمال، عادة نقابة أو اتحاد العمال. وتاريخياً كانت البداية فى بريطانيا فى القرن ١٩. ووفق على تشريع فى الولايات المتحدة فى الثلاثينيات من القرن ٢٠ أنشئ بمقتضاه «المجلس القومى لعلاقات العمل». والآن تعتبر المساومة الجماعية أمراً مقبولاً فى الدول الصناعية المتقدمة لتحديد الأجور وساعات العمل والأمن الوظيفى، وغيرها. وعادة ما يكون هناك طرف وسيط بين العمال وأصحاب العمل يحاول التقريب بين الطرفين. ويعتبر التحكيم وسيلة فعالة لحل المشاكل واتخاذ القرارات فى كلا الجانبين، وقد تفرض بعض الحكومات وجود التحكيم الصناعى كما هو الحال فى كندا وإيطاليا وبريطانيا، وقد يتم انشاؤه اختياريًا بموافقة الطرفين كما هو الحال غالباً فى الولايات المتحدة الأمريكية.

المسيحي، عز الملك: (٩٧٧-١٠٢٩)، مؤرخ عربى عالم بالأدب أصله من حران ومولده ووفاته بمصر، تقلد ديوان الرواتب فى عهد الخليفة الحاكم الفاطمى، ألف فى تاريخ مصر كتاباً أفاد منه كثير من المؤرخين، كابن منجب، وابن ميسر، والمقرئى، والأسيوطى، من كتبه «تاريخ المغاربة بمصر»، و «التلويع والتصريح» فى الأدب، و «قصص الأنبياء».

مستنجد: حصان صغير الحجم، سريع الحركة، شديد التحمل، نصف برى، يعيش فى الولايات المتحدة وتكساس والمكسيك، انحدر من الخيول العربية التى وفد بها المكتشفون الإسبان، ثم فرت منهم، وكونت

فى الأزمان  
والأمم على مر  
فى زحف الزمن

الولايات المتحدة حيث عاش بها إلى أن مات. له أعمال في متحف متروبوليتان للفنون بنيويورك، والمتحف الوطني ببلجراد وغيرهما، ولعل النصب التذكاري للجندى اليوجوسلافي المجهول، بإحدى ضواحي بلجراد أهم ما يعرف من أعماله العظيمة.

مستشفى: مؤسسة تختص بالعاية بالمرضى، ينفق عليها من الأموال العامة أو من الهيئات الخاصة، أو منهما معاً، وتقتصر بعض المستشفيات على فروع اختصاص معينة، كالولادة، والأمراض المعدية، والأمراض العصبية والنفسية، والسرطان وما إلى ذلك، وتندمج في بعض المستشفيات مدارس للطب، وطب الأسنان، والتمريض، وتلحق بها أحياناً مصحات ودور للنقاهة، وتشمل المستشفيات كذلك على فروع للخدمات المتنقلة ومستوصفات لمعالجة الفقراء بالمجان، أو بأجر ضئيل، وبالإضافة إلى القسم الإداري تضم المستشفيات هيئة من الأطباء المقيمين والإخصائيين وهيئة للتمريض وخبراء في التغذية وفنيين مختصين بالمختبرات البكتريولوجية، وعلم أمراض القلب، والكيمياء، وعلم الأمراض (الباثولوجيا)، وقسمًا للأشعة بفرعيها، التشخيصي والعلاجي وباحثين اجتماعيين.

المستصفي: كتاب في أصول الفقه، وضعه الغزالي وهو ثالث ثلاثة تعد المصادر الأولى في الأصول على طريقة الشافعية، والآخران هما المعتمد والبرهان، وقد بنى المستصفي على أقطاب أربعة: أولها الأحكام، وثانيها الأدلة الكلية، وثالثها طرق استنباط الأحكام من الأدلة، ورابعها الصفات اللازمة في المجتهد الذي يستنبط الأحكام، وتصدى مع هذا لبحوث في المنطق وعلم أدب البحث والمناظرة، ولغة الكتاب جزلة واضحة.

مستعربون: ترجمة كلمة (Mozarabs)، وتطلق هذه الكلمة على مسيحيي إسبانيا الإسلامية، وكان وضعهم في الدولة كوضع المسيحيين واليهود في الإسلام، تألفت منهم طائفة مستقلة يتمتعون بحكم ذاتي، وكانوا يقومون بتأدية جزية خاصة لإعفائهم من الخدمة العسكرية، وكان

مستحلب الكلس: مستحضر يذوب في الماء، ويستخدم لتبييض حيطان مخازن المؤن والإسطبلات وبعض الإنشاءات الخارجية، ويحتوى المستحلب على الجير الحى، والدقيق، والغراء، والطباشير، ويضاف إليه في أغلب الأحيان العسل الأسود والصابون.

مستديم الخضرة: نبات يحمل أوراقه الخضراء طوال العام، ومعظم المخروطيات (انظر: مخروطي) مستديمة الخضرة، عدا لاريتس فإنه سليل، وهو شاذ في المخروطيات وكثير من النباتات عريضة الأوراق مستديمة الخضرة، كالموالح والجميز، وكثير من النباتات الاستوائية، وتعمر الأوراق على الشجرة، سواء أكانت إبرية أو عريضة، مددًا مختلفة في النباتات المختلفة.

المستشعر الأعظم: نجم متفجر تزيد طاقته الخارجية مليار مرة ثم تشحب ببطء إلى أقل من سطوعه الأصلي، وفي قمة قوته يمكن أن يفوق إشعاعه المجرة التي يقع فيها كلها، وتمثل المستشعرات العظمى طور كارثة في تطور النجوم، تم التعرف على أكثر من ١٥٠ مصدر مجرية للراديو كبقايا مستشعرات عظمى، ومن بين هذه أربعة فقط تم إرباطها إيجابياً مع انفجارات تم رصدها في التاريخ المدون، وقد حدثت في ١٠٠٦، ١٠٥٤ (تري بقاياها الآن كسديم السرطان)، ١٥٧٢، ١٦٠٤، وفي ١٩٨٧ ظهر مستشعر أعظم للعين المجردة في سحابة ماجلان الكبرى.

مستروفتش، إيفان: (١٨٨٣-١٩٦٢)، نحاس يوجوسلافي، ولد في دالماشيا، وتلقى تعليمه في سبليت وفيينا وباريس، عرض في المعرض العالمي روكسل ١٩١١ نموذجاً لتمثال الفارس الوطني الأمير كيو، فنال إعجاب رجال الفن، عرض فيما بعد عدة أل فنية في لندن وإدنبره وجلاسجو، فاشتهر اسمه ساط الفنية بأوروبا، عاش في أثناء الحرب منتقلاً في روما ولندن وجنيف وكان وباريس، وشات خشبية، أقام بعد الحرب العالمية ٢ راً لأكاديمية الفنون، ثم رحل إلى



تلك الفرق المسيحية التي ادعت لكنائسها الخاصة التحرر من السلطتين المدنية والكنسية، مدعية أن لكل طائفة الحق في إدارة شئون أتباعها، واستعمل هذا التعبير تاريخياً في إنجلترا للدلالة على الكنائس التي تتبع النظام الجمهوري، وكان هذا الشكل الطائفي قد تشكل أولاً في أثناء حكم الملكة اليزابيث ١، وسمى أتباع هذه الطائفة عند ذاك البراونيين أو بالانفصاليين قبل أن يغلب عليهم لقب المستقلين في القرن ١٧، ولم يظهر أى ميل للاتحاد بين هذه الطوائف المستقلة قبل القرن ١٩، انظر: نظام كنسى جمهورى.

مستكة: راتنج يخرج على هيئة قطرات من قلف شجرة المستكة الصغيرة (من عائلة السماق)، تنمو خاصة في أقاليم البحر المتوسط، وثمة مادة تشبهها تستخرج من نباتات في ش الهند، وجزر الهند الغربية، وبيرو، وتستعمل المستكة في صناعة الورنيش كمادة قابضة، وتستعمل في الشرق كلبان يمزج وتستعمل في الشرق الأدنى لأكساب الليكير المقطر (ويسمى عرقى مستكة) نكهة طيبة، ويصبح المشروب لبنياً بإضافة الماء إليه.

مستتب: بناء منخفض من الخشب أو الأسمنت أو الطوب، وسطحه الأعلى من الزجاج، يستعمل لتنمية النباتات في تربة مدفأة بسماد الإسطل، أو بخار الماء أو الماء أو الهواء الساخن، أو الكهرباء، ولا يختلف عن المستتب غير المدفأ إلا في أنه يسخن بالوسائل المذكورة، وتدفع الشمس المستتب غير المدفأ ويوضع القش، أو حصير القماش، أو الضلف الخشبية، على السطح الزجاجي للمستتب، لتنظم الضوء والحرارة، ويستخدم المستتب في البلاد الباردة للاستنبات المبكر للنباتات، كالكرنب والخس والطماطم والخيار والكرفس وللأزهار الحولية لشتائها، وكذا لزراعة الخضراوات والأزهار في غير موسمها، انظر: دفيئة.

المستنصر: (١٠٢٩-٩٤)، معد (المستنصر بالله)، بن على (الظاهر لإعزاز دين الله) بن الحاكم بأمر الله، خليفة فاطمي، حكم دولة امتدت من غ أفريقيا إلى مصر

لهم حاكم مسيحي خاص (كونت) مسئول أمام الخليفة. ويدينون بالولاء الديني لرئيس أساقفة طليطلة، أهم مراكزهم طليطلة وأشبيلية وقرطبة.

المستعصم بالله: (٦٠٩-٦٥٦هـ/١٢١٢-٥٨ م)، آخر خلفاء الدولة العباسية بالعراق، حكم (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-٥٨)، ابن الخليفة المستنصر وخلفه، ولد ببغداد، وولى الخلافة ١٢٤٢ في أشد أيام ضعفها. اعتمد على وزيره مؤيد الدين بن العلقمي، تم للمغول بقيادة هولاكو الاستيلاء على بغداد، وقتلوا ساداتها وعلماءها، وأبقوا الخليفة حياً إلى أن دل على موضع الأموال، ثم قتلوه، وبموته زالت الخلافة العباسية في العراق.

مستعمرة بليموث: أسسها المهاجرون المعروفون باسم «الآباء الحجاج» على ساحل ماساشوستس ١٦٢٠، أبحروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠. ظل العقد الذى أبرموه فى أثناء رحلتهم أساساً لنظام الحكم الثيوقراطى، نمت المستعمرة ببطء، ولاسيما بعد فصل شتاء قارس، تحت حكم وليم برادفورد. انضمت لاتحاد نيوانجلند التعاهدى ١٦٤٣، ثم اتحدت مع مستعمرة خليج ماساشوستس ١٦٩١.

المستعين بالله اليهودى: (ت ١٠٤٦)، سليمان بن محمد بن هود بن عبد الله بن موسى، مؤسس دولة آل هود من ملوك الطوائف بالأندلس، أقام فى تطيلة، فلما اضطرب أمر الأمويين استولى على تطيلة ١٠١٩، وتلقب المستعين بالله، وملك لاردة، ثم سرقسطة ١٠٤٠ وانتقل إليها، وسع رقعة ملكه وقسم ممتلكاته على أبنائه.

مستقبلية: مدرسة إيطالية للتصوير والنحت والأدب، ازدهرت (١٩٠٩- ح ١٥)، وحاول المستقبلليون تصوير حياة القرن ٢٠ المتحركة، ومجدوا الخطر والحروب وعصر الآلة، وعاضدوا نظرياً قيام الفاشية، من أبرز ممثلها مارييتى وبوتشونى.

مستقلون: اسم فى التاريخ الدينى المسيحى، أطلق على

المستوى المائل: آلة تستخدم منذ العصور القديمة لرفع الأثقال، تتكون أساساً من مستوى مائل على الأفقى، المجهود اللازم لرفع ثقل مسافة ما بوساطته أقل من المجهود اللازم لرفعها رأسياً لنفس المسافة، كفاءته الميكانيكية تساوى النسبة بين طول المستوى وبين البعد الرأسى بين طرفيه، مقدار «الشغل» اللازم يساوى المجهود المبذول  $X$  طول المستوى، يستخدم نفس المبدأ الذى بنى عليه فى المسمار المحوى، والخابور.

مستيسو: (معناها بالإسبانية: خليط) تطلق على الرجل المولد، وتطلق فى بلدان أمريكا اللاتينية على سلالة الإسمان أو البرتغاليين من زواجهم بهنود.

مسجد: فى العمارة، أهم المباني الدينية الإسلامية، كانت المساجد الأولى عبارة عن قطعة أرض متسعة مربعة تقريباً تحيط بها أربعة جدران أو خندق وفى جهة القبلة سقيفة محمولة على عمد من جذوع النخل أو عمد منقولة ولم يكن للمساجد الأولى مآذن، وأصبح هذا التخطيط - الذى تطور - أساساً لجميع المساجد الإسلامية، ومعظم المساجد لها جزء أوسط يسمى الصحن ويكون سماوياً، أو مسقوفاً، تحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد أو أكتاف، ويكون أوسعها رواق القبلة وفيه المحراب، وللمسجد مئذنة أو أكثر، ومنذ القرن ١١ استحدث نظام جديد للاستفادة من المساجد كمدارس، وعدل تخطيط المساجد التى خصصت لهذا الغرض بما يتناسب مع احتياجات تدريس المذاهب، وإيواء الطلبة والأساتذة، فأصبح تخطيط هذه «المدارس» عبارة عن صحن مكشوف تحيط به إيوانات أربعة متعامدة، مع إضافة أدوار علوية لسكنى الطلبة والأساتذة، وبالرغم من اختلاف طراز المساجد فى كل إقليم، فإن هناك طابعاً مشتركاً يميزها عن المباني، وتمثل المساجد روعة العمارة الإسلامية فضلاً عن احتوائها للفنون الأخرى كالزخرفة والخط العربى والنقش والحفر والفسيفساء والمقرنصات، ويعد أشهر المساجد الأولى مسجد قرطبة

والحجاز والشام والعراق وخراسان وصقلية، حدث غلاء شديد وجوع وقحط إبان حكمه الطويل الذى امتد من ٤٢٧-٤٨٧ هـ/ ١٠٣٦-١٠٩٤ وغلبه الصليبيون على أمره فى سوريا.

مستودون: حيوان ثديى منقرض، أحد أجداد الفيل الحديث، وجدت بقاياه فى صخور دور الأوليجوسين فى منطقة الفيوم بمصر، بلغ ارتفاعه ح  $\frac{1}{4}$  م. انتشرت سلالات للمستودون فى حجم الفيلة الكبيرة فوق ربوع أوراسيا وأمريكا الشمالية، عاشت هناك حتى قرب نهاية دور البلايستوسين.

مستوطنة اجتماعية أو محلة اجتماعية: مؤسسة فى منطقة فقيرة مزدحمة بالسكان، يقيم فيها عاملون (فى الغالب اخصائيون اجتماعيون) يقومون بتحسين أحوال المنطقة عن طريق تشجيع التعاون الجماعى والخدمات المشتركة، ومن أشهر منازل المحلات، قاعة توينبى التى تأسست فى لندن ١٨٨٤، ومنزل هل فى شيكاغو، وكذلك محلة هنرى ستريت وبيت جرينش بنيويورك. المستوفى، حمد الله: محاسب الدولة فى عهد السلطان أبى سعيد إيلخان حفيد هولاكو، ترك كتاب «نزهة القلوب» فى الجغرافيا الطبيعية والبشرية للعالم الإسلامى، وفى الكتاب إشارات لليابان وجاوه وسومطرة، وبه وصف للأقاليم الاستوائية.

مستوى: فى الهندسة، سطح منبسط، عديم السمك، لا نهائى الامتداد فى جميع النواحي، ويمكن تعريفه أيضاً بأنه سطح إذا وقعت عليه نقطتان من مستقيم معين فإن جميع نقط هذا المستقيم تقع فى ذلك السطح، ومن أمثلة المستوى، أو بمعنى أصح جزء محدود من مستو، هو السطح المكون لأحد جوانب المكعب (أو أحد أوجهه)، ويتحدد المستوى بأى ثلاث نقط ليست على استقامة واحدة، أو بخط مستقيم ونقطة خارجة عنه أو بخطين مستقيمين متوازيين أو متقاطعين، ولكن إذا اعتبرنا أى مستقيمين فى الفراغ بصفة عامة، فإنهما عادة لا يقعان فى نفس المستوى.

الصوت عن طريق ميكروفون وتحويله إلى تيار كهربائي. ويدخل التيار إلى محوّل (رأس التسجيل في المسجل الشريطي) الذي يحوله إلى متغيرات تدفق مغناطيسي الذي يملأ الجسيمات الدقيقة من أكاسيد الحديد أو الكوبالت أو الكروميوم على الشريط أثناء مروره على الرأس. وعند إعادة الاستماع يمر الشريط على رأس إعادة الاستماع (وعادة ما تكون نفس رأس التسجيل) ويولد المجال المغناطيسي للشريط تياراً في المحوّل، ثم يضخم التيار ويستخدم لإعادة إصدار الصوت من خلال مكبر الصوت، أما مسجلات الشريط السمعي الرقمي والأقراص المدمجة الرقمية فإنها تحول الإشارات الصوتية إلى نبضات رقمية تخزن في الشريط، وتستخدم أجهزة التسجيل الشريطي الرقمية أيضاً لتخزين البرامج والبيانات للحاسبات.

**مسجل شريطي:** آلة تم اختراعها مع ميلاد فكرة التسجيل المغناطيسي للصوت، والجزء الأساسي في جهاز التسجيل هو مجموعة رؤوس التسجيل المغناطيسي المكونة من ثلاثة أو اثنين. والواحد عبارة عن قطعة مشكّلة من الحديد قد هيئت بحيث يلف حولها ملف من سلك كهربائي، وبحيث يكون لها سطح أملس ينزلق عليه شريط التسجيل فيخترق مجال مغناطيسي حاد يمر في ثغرة هوائية مقطوعة في رأس التسجيل - ورأس التسجيل يحيل الذبذبات الكهربائية للمادة المسجلة، والتي تسري في الملف إلى مجال مغناطيسي مركز ينطبع على الشريط الذي يمر على سطحها والعكس، أي يلتقط التسجيلات المغناطيسية السابقة على سطح الشريط فتحدث تياراً كهربائياً متذبذباً معادلاً للتسجيل، يمكن أن نسمعه صوتاً في مكبر الصوت الذي زود به المسجل، ويدور الشريط منسحباً من الطارة الملفوف حولها ماراً بعجلات تقوده إلى حيث يسير ماساً بسطح رأس التسجيل حيث يتم التسجيل أو الإذاعة، ثم يخرج من مجموعة رؤوس التسجيل إلى حيث يتجمع ملفوفاً حول طارة في الناحية الثانية للمسجل.

(٧٨٠ م) ومسجد عمرو بن العاص (٦٩١ م) ومسجد قبة الصخرة (القرن ١٤) ومسجد السلطان حسن (١٣٥٦ م). المسجد الأقصى: بيت المقدس، ثاني مسجد بني بعد المسجد الحرام، جدد غير مرة، ومن جدوده عبد الملك بن مروان، كان قبله للصلاة زمناً، ثم عادت القبلة إلى الكعبة ولذا يعرف بأنه أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين وأحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، أسرى الله تعالى إليه بالنبي ﷺ من المسجد الحرام بمكة، وعرج منه إلى السماء (الإسراء: ١).

**المسجد الحرام:** الفناء المحيط بالكعبة، لم يكن مسوراً في عهد النبي ﷺ ثم سور ووسع في عهد خلافة عمر بن الخطاب، جدد ووسع بعد ذلك غير مرة وخاصة في عهد السلطان سليم ٢، أعظم التجديدات ما قام وما يقوم به آل البيت السعودي في عهد قريب. أصبحت سعته في التوسعة الأخيرة في التسعينيات من القرن العشرين ٣٢٨ ألف متر مربع، له عدة أبواب، وفيه تسع مآذن، ورد ذكره في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، ويسمى أيضاً الحرم المكي. وهو قبله المسلمين عند الصلاة منذ تحولها عن المسجد الأقصى ولا تصح الصلاة إلى غيره وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال.

**المسجد النبوي:** مسجد وسط المدينة، بناه النبي ﷺ، ووسعه. جدد بعده غير مرة، وأص بحت مساحته في التوسعة الأخيرة في التسعينيات من القرن العشرين تبلغ ٢٤٠٠٥٠٠ م<sup>٢</sup> وتضم كامل مساحة المدينة المنورة على عهد الرسول محمد ﷺ. فيه قبر النبي محمد ﷺ، ومنبره ومحرابه، والروضة الشريفة حيث كان يصلي ومقعد أهل الصفة، وفيه قبر أبي بكر وعمر، له عدة أبواب، وفيه عشر مآذن، يقصده المسلمون للزيارة، ويسمى الحرم المدني وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال.

**مسجل شريطي:** جهاز لتسجيل وإعادة الاستماع إلى الأصوات والفيديو والمعلومات الرقمية على شريط من البلاستيك أو الورق، وفي المسجل السمعي يتم التقاط

المقدس، ويسمى أيضاً «المسحة الأخيرة»، لأنه آخر مسحة الإنسان بعد مسحة التعميد والتثبيت (رسالة يعقوب - ٥: ١٤-١٥، مرقس: ٦: ٧-١٣).

مسحوق التبييض: مادة بيضاء مسحوقة، تجهز بطحن حجر الطباشير وخلطه بالماء مع فصل الجزيئات الدقيقة، والمادة الناتجة صورة نقية من كربونات الكالسيوم، ويتكون المعجون بخلطها بزيت بذرة الكتان، وبإضافة الماء وبعض المواد الكيميائية الخاصة يتكون مستحلب الكلس. وتستخدم المادة للتلوين حيث تسمى «بالأبيض الإسباني»، كما تستعمل في الدهانات «البويات» لإعطائها نوعاً من القوام، وكذلك تستعمل في تلميع الأدوات المعدنية وغيرها من الأغراض.

مسحوق الخبيز: خليط يحتوى على صودا الخبيز (ثاني كربونات الصودا) وواحد أو أكثر من مولدات الأحماض التي تتخذ إذا بللت، فينتقل ثاني أكسيد الكربون في كتل العجين وهو أسرع مفعولاً من الخميرة، وتصنف مساحيق الخبيز الحديثة حسب المادة المولدة للحمض: طرطير، أو فوسفات أو شبة وتطلق مساحيق الطرطير كل غاز ثاني أكسيد كربون في درجة الحرارة العادية، بينما تطلق مساحيق الفوسفات جزءاً من الغاز في درجة حرارة الفرن، وتحتوى تلك المسماة المساحيق المزدوجة على اثنتين أو أكثر من المواد المولدة للحمض، وتطلق بعض ثاني أكسيد الكربون في درجة الحرارة العادية، وبعضه في درجة حرارة الفرن، والاستعمال الشائع لمسحوق الخبيز مقصور على أصناف الخبيز العاجلة والكعك والفطائر.

مسحوق سيدلتس: من المسهلات الملحية، يتكون من مسحوقين: أحدهما يوضع في لفات زرقاء، ويتركب من ملح روشيل (طرطرات الصوديوم والبوتاسيوم ويكربونات الصوديوم) والآخر في لفات بيضاء، وهو حمض الطرطريك، ويذاب كل مسحوق على حدة في حوالى ثلث كوب من الماء، ثم يمزج المحلولان، ويشرب المزيج قبل أن ينتهى الفوران الذى ينتج عن

مسجلة مسراعية: جزء من المريح السجلى الذى يسجل على وجه الاستمرار سرعة الريح واتجاهها، وقد يظهر من المسجلة آثار تدل على تقلبات تسببها دوامات تنشأ عن عقبات تعترض مرور الهواء عند سطح الأرض، انظر: مريح سجلي.

مسح الخفين: الخف حذاء فى القدم من الجلد، وقد رخص المسح على ظاهره بيد مبتلة عند الوضوء، بدل خلعها وغسل الرجلين، وذلك إذا لبس الخفان على طهارة كاملة فيها غسل الرجلين، ثم الوضوء بعد ذلك، فلا ينزع الخف، ويكتفى بالمسح، ويستمر يوماً وليلة للمقيم، وثلاثة أيام لباليها للمسافر، وإذا نزع الخف لآى سبب، وجب غسل القدم، وقد شرع ذلك رخصة للتيسير، وينزع حتماً بعد مضى مدته.

المسح الوراثي: اختبار للاضطرابات الوراثية، وأكثر أشكال شيوعاً هو اختبار الأبوين قبل الحمل، أو اختبار الجنين عند الشك في وجود علة وراثية معينة (مثلاً مرض تاي ساكس، أو أنيميا الخلايا المنجلية). يبدأ المسح الوراثي بالتاريخ الطبي الكامل للأبوين، فإذا قرر الأبوان الحمل أو كانت الأم قد حملت فعلاً، فمن الممكن اجراء اختبارات تشخيصية على الجنين - مثل أخذ عينات من خملات المشيمة، وثقب السلى - لكشف الأمراض الوراثية المختلفة. فإذا ما كانت النتيجة إيجابية فلأبوين أن يجهضا الجنين إذا رأيا. ومع تزايد ما يكشفه الباحثون من واسمات الأمراض ومن تطويرهم اختبارات دم لكشفها تزايد القلق من استخدام مثل هذه الاختبارات فى رفض التأمين الصحى والتأمين على الحياة، وفى حجب الوظائف، وما أشبه. طالب تقرير صدر ١٩٩٣ عن الأكاديمية القومية للعلوم بوضع ارشادات أخلاقية لاستخدام المسح الوراثي.

مسحة المرضى: فى المسيحية، أحد الأسرار السبعة، يمنح للمؤمن المصاب بمرض ثقيل ليسعفه روحياً وجسدياً، يسمى «المسحة» لأنه يتم بدهن عيني المريض وأذنيه ومنخريه وشفتيه ويديه ورجليه بالزيت

مسحوق: نوع من التسليسة، يختلف عن الملهة (الكوميديا)، وعن المهزلة، في أنها تتخذ سبيل السخرية والالتواء. وتختلف عن النقد الساخر في أنها ليس لها مرمى خلقى.

مسحوق هيلو أو عضوية عضدية: نوع من هيلودرما (Heloderma)، وهو الجنس الوحيد للطحالي السامة، ويوجد بصحارى ج غ الولايات المتحدة. وطوله نصف متر، وتغطي الجلد حراشف درنية الشكل. والجسم قوى، قبيح المنظر، أسود اللون، عليه رسم الرخام من برتقالي أو وردي ناصل. أصفر أو أبيض شاحب، والذيل مخزن للغذاء. وتوجد الغدد السامة بالفك السفلى، والأسنان ذات الميازيب (وتحمل السم) موجودة بالفم إلى الخلف. ومسح هيلو المكسيكى بين أسود وأصفر.

مسدخ، هندريك فلم: (١٨٣١-١٩١٥)، مصور هولندى للبحار. أهدى للأمة متحفه فى لاهاي، ويعرف اليوم بمتحف مسدخ. عمل فى أول حياته فى أحد المصارف. ثم اتجه إلى دراسة التصوير. تشاهد أكثر لوحاته فى متاحف هولندا.

مسدس: غدارة لها أسطوانة تتحرك دائرياً، توضع فيها عدة طلقات. ظهر أول نموذج منه فى النصف الأخير من القرن ١٦، لكنه لم يف بالغرض حتى تطورت صناعته فى القرن ١٩ بفضل صمويل كولت الذى سجله بـ ١٨٣٥.

مسرح: تدل هذه الكلمة على كل ما يتصل بالفنون المسرحية، مثل المسرحية نفسها، والبناء الذى تمثل فيه، والتمثيل والمناظر، والمسرح وإن تعددت أشكاله، نجده فى كل زمان وكل مكان وسيلة من وسائل التعبير المسرحى، وفى جميع الحضارات تقريباً يمكن الرجوع بأصل الدراما إلى الاحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية، فلدينا مدونة لمسرحية دينية مصرية كتبت قبل ٢٠٠٠ ق م موضوعها موت الإله أوزيريس وبعثه، والدراما الإغريقية التى هى الأصل فى التأليف

تولد غاز ثانى أكسيد الكربون، وقد سمي هذا الدواء بهذا الاسم للشبه بينه وبين المياه الطبيعية فى سيدلتس (اسمها الآن: سيدلكاى) بمقربة من براج بجمهورية التشيك وتعرف أمثال هذه المساحيق أيضاً باسم: المساحيق المركبة الفوارة.

مسحوق العظام: مسحوق ناعم من العظم يستخدم لتغذية الماشية، وإمدادها بالمحتويات المعدنية، وأهمها الكالسيوم والفوسفور، كما يستعمل سماً بطئ الانحلال فى التربات المتعادلة أو القلوية، كما فى مصر، يحتوى على حوالى ٢٠٪ من المواد العضوية، عشرها نتروجين و ٣٠٪ من خامس أكسيد الفوسفور الكلى، و ٧٪ من الرطوبة.

مسحوق القرون والحوافر: أحد الأسمدة العامة العضوية، أو الخاصة العضوية إذ رثى التجاوز عما فيه من البوتاسا لضالة نسبتها. والقرون والحوافر من أهم نفايات المذابح العامة، لارتفاع نسبة ما بها من المواد العضوية والنتروجين كما أنها من الأسمدة العضوية سريعة الصلاحية، إذ تساوى مسحوق الدم المجفف فى ذلك، وقد تسبقه.، ويحضر مسحوقها بتسخين القرون والحوافر حتى يسهل انتصافها فسخفها، ويحتوى على نحو ١١٪ من الرطوبة، و ٨٥٪ من المواد العضوية، (منها ١٥٪ نتروجين) و ٧٠٪ خامس أكسيد الفسفور و ٣٠٪ من البوتاسا.

مسحوق اللحم: تستخدم لتحضيره جثث الحيوانات النافقة، ونفايات اللحوم المختلفة المصادر، فتعالج بالبخار فى أوعية مغلقة لاستخلاص الدهن والجيلاتين، ثم تنزع العظام من الباقي، ويضغط ويخفف، ثم يسحق. والمسحوق الناتج أسمر اللون يستخدم لتغذية الدواجن، ولتسميد الأراضى. وهو أكثر صلاحية من سماء القمامة. ويحتوى المسحوق على ح ٩٪ من الرطوبة، و ٦٠ - ٧٠٪ من المواد العضوية، عشرها من النتروجين العضوى. و ٤ - ٧٪ من خامس أكسيد الفسفور و ح ٤٠٪ من أكسيد البوتاسيوم.

المسرحى الغربى، نشأت من الاحتفالات بعبادة الإله ديونيسوس. وكان الناس فى بعض أوقات من السنة يضعون أقنعة على وجوههم ويرقصون ويتغنون احتفالاً بذكره، ويقال إن تسبس كان أول الذين انفصلوا عن جماعة المحفّلين (ح ٥٣٤ ق م) ليلقى بعض الأناشيد وحده، وحين أضاف أسخيلوس ممثلاً ثانياً كان مولد المسرح الذى نعرفه، وقد استعمل المسرح اليونانى، الذى بلغ أوج مجده فى أثينا فى القرن ٥ ق م، أساطير قديمة، ومجموعة منشدين (كورس)، تعلق على الموضوع وتقوم بحركات تمثيلية مأثورة، وكان المسرح مفتوحاً للهواء الطلق، ويكون التمثيل فى أسفل منحدر طبعي (مكان الأوركسترا أو مكان الرقص)، والمقاعد فى صفوف أفقية ممتدة على جوانب التلال، كما هى الحال فى الاستاد الحديث، وكان الاحتفال السنوى الذى يتنافس فيه المؤلفون المسرحيون على الجائزة جزءاً هاماً من الحياة الاجتماعية والدينية للإغريق القدماء. أكبر كتاب التراجيديات بعد أسخيلوس هما سوفوكليس، ويوريبيدس، وخيرة كتاب الكوميديا هو اريستوفان، وكانت التقاليد الثقافية فى روما مشابهة للتقاليد الإغريقية، ومع ذلك لم يصل المسرح فى روما إلى الأهمية التى كانت له فى اليونان، فليست تراجيديات سنিকা ولاكوميديات تيرانس وبلاوتوس، فى مستوى المسرحية الإغريقية فى أحسن حالاتها، وانحط المسرح فى ظل الإمبراطورية الرومانية، ثم كاد يختفى أمام معارضة الكنيسة، بينما كان المسرح فى الشرق يتطور من الطقوس الدينية إلى الدراما المدنية. وتعتبر الفترة الكلاسيكية للمسرح الهندوسى من ٣٠٠ إلى ٨٠٠ تقريباً، وكانت المسرحيات مقصورة على الطبقات العليا، وتقدم فى بلاط الملوك، وتمثل من غير منصة أو منظر، وكانت تحكمها قواعد معقدة جداً. ولم تكن تقاليد الهندوس تسمح بتمثيل العنف أو الصراع الحاد أو العواطف الشديدة، وأشهر مسرحيتين هندوسيتين هما «سكتالا» لكليدازا و «عربة الصلصال

الصغيرة»، وترجمتا مرات كثيرة إلى الإنجليزية، أما المسرح فى بورما وكمبوديا، وجاوه، فقد ظل دائماً وثيق الصلة بالدين، والدراما فى تلك البلاد قائمة على الغناء والرقص والتمثيل الصامت (بتتوميم)، وفى جاوه ابتداء التمثيل كخيال الظل، وكان أولاً بالعرائس ثم بممثلين آدميين، ولايزال قائماً حتى الآن، وفى الصين ترجع الرقصات الرمزية إلى أقدم عصور تاريخها ولكن المسرح كما هو الآن يرجع حسب الأقوال المأثورة إلى عصر الإمبراطور منج هوانج (نحو ٧٠٠)، والمسرح الصينى يختلف عن المسرح الهندى فى أنه شعبى وليس ارسقراطياً أدبياً، والقصة فيه مكررة وعديمة الأهمية. وتعتمد المسرحية على الموسيقى، والملابس، وحركات الممثلين وإيماءاتهم التقليدية، فكل حركة وكل وقفة تعبر عن عاطفة معينة، وفى الأزمنة الحديثة كان الممثل الصينى مى لان فانج مثار إعجاب العالم، ويوجد نوعان من المسارح فى اليابان: مسارح تمثل فيها مسرحيات النو، وأخرى تمثل فيها مسرحيات الكابوكى التى تعتبر مسرحيات شعبية، وفى أوروبا فى القرون الوسطى، كادت المسرحيات الإغريقية والرومانية تنسى، وظهر نوع آخر من المسرح نشأ من طقوس الكنيسة. وفى القرن ١٠، كتبت راهبة بندكتية اسمها دوزفيتا، ست مسرحيات كوميدية، محتذية فيها آثار تيرانس، ولكنها تقوم على أفكار دينية. وبحلول القرن ١٣ كانت مسرحيات المعجزات قد ذاعت بين الناس فى أوروبا الغربية، على أنها تغيرت تدريجياً، واتخذت منحى غير دينى، وأدخلت عليها موضوعات فكاهية، كما نجد فى مسرحية «الراعى الثانى»، وأول مسرحية إنجليزية ذات موضوع بعيد كل البعد عن الدين هى مسرحية «رالف رويستر دويستر» (طبعت ١٥٦٦)، لمؤلفها نقولاس يودال، عاد الناس فى عصر النهضة إلى مسرحيات سنিকা وبلاوتوس، ولاسيما فى إيطاليا. وظهرت كذلك فى إيطاليا فى القرن ١٦ مسرحيات فكاهية عرفت باسم «كوميديا دلارتى». ولم يكن لهذا

فى ألمانيا فجاء متأخراً نسبياً، وأهم اسم فى الدراما الألمانية فى القرن ١٨ اسم هانز زاكس مغنى نورمبرج الأول، الذى ألف نحو مائتى مسرحية. وكانت أغلب المسرحيات حتى ح ١٧٧٥ مترجمة عن الفرنسية، ثم ترجم لشيكسبير، ونما التأليف المسرحى بمسرحيات لينج، وجوته، وشيللر. وصارت مدينة فيمار المركز الأدبى والمسرحى، وفى القرن ١٩ ظهرت الحركة الرومانسية، فحدثت تغييرات كبرى فى المسرح، ففى فرنسا ألف فكتور هوجو، وألكسندر دوما الابن وغيرهما مسرحيات حطموا فيها القواعد المسرحية الكلاسيكية القديمة، وفى إنجلترا حاول مشاهير الشعراء، مثل شيللى وبيرون، أن يعيدوا المسرحيات الشعرية إلى المسرح الإنجليزى. على أن القرن ١٩ كان عصر الممثلين أكثر من عصر المؤلفين المسرحيين، فكان الناس يترددون على المسارح لمشاهدة مشاهير الممثلين، مثل: كين، وألن ترى، وآل كمبل، وماكردى ولیم تشارلس، أما أهمية المسرحية وجدتها فتأتى فى المرتبة التالية، وفى القارة الأوروبية سطعت نجوم الممثلين: سفلىنى، وكوكلان وراشيل، ثم ساره برنار، واليونورا دوزى، وبرز فى التأليف المسرحى هنريك إبسن وتأثيره وجدت الدراما الواقعية التى تعالج المشاكل الاجتماعية، وهى تشبه فى حوارها الحديث العادى، ويرى أثرها فى برنارد شو، كما يرى بطريقة مختلفة تماماً، فى مسرحيات تولستوى، وأنطون تشيكوف، ويوهان سترندبرج، وآرثر شتزلر، وجرهارت هاوبتمان، ويرى هذا التيار الجديد فى المناظر الأكثر واقعية، والتمثيل الأقرب إلى الطبيعة، ولكن التقدم الفنى تخيل مسرحيات أكثر واقعية، فساعد تحسين الإضاءة الممثلين على استخدام تعبيرات الوجه أكثر من التلويع بالأيدى، وكان المسرح محبوباً فى الولايات المتحدة من أيام الاستعمار، ولكن لم يظهر مؤلفون للمسرح أمريكيون، بل ظهر ممثلون وممثلات، ومن أشهرهم إدوين بوث، وأسرة باريمور فى القرن ٢٠.

النوع من المسرحيات مخطوط محدد، وإنما كان يعتمد على مواقف محددة وشخصيات محددة وحوار يتدع لساعته، وكان لهذا النوع من المسرحيات تأثير على شيكسبير وموليير، وكانت مسرحيات العرائس منتشرة فى غ أوروبا، وتجد إقبالاً من الجماهير فى القرون الوسطى، وبلغت أوجها فى القرنين ١٦ و١٧. وفى القرن ١٧، ولدت الأوبرا الحديثة فى إيطاليا، وفى ذلك العهد فى إسبانيا ألف لوبيه دى فيجا كاربيو، ويبيدرو كالايريون لاباركا، مسرحياتهما العظيمة. وفى أواخر القرن ١٦ وأوائل القرن ١٧ ظهر فى إنجلترا كتاب المسرح العظماء، من عصر اليزابيث ١، وهم: شيكسبير ومارلو، وبن جونسون، وجون وبستر، وتوماس ديكر، وماسينجر وتوماس ميدلتون، وجون فورد، وأنشئت فى لندن المسارح الهامة التى أغلقت رسمياً فى عصر الثورة على الملكية (١٦٤٢-٦٠)، ومع ذلك قدمت أوبرا «حصار رودس» من تأليف ولیم دافنانت، أمام جمهور صغير فى دار رتلاند ١٦٥٦، وفيها ظهرت النساء لأول مرة فى الأدوار النسائية، وعادت الملكية فذب النشاط فى المسرح من جديد، وظهر من المؤلفين المسرحيين: درايدن وويشرلى، وكونجرىف، وأوتواى، وفاركوور، وإثيريدج، وفانبرو، وبين. وفى باريس كان المسرح الوحيد حتى ١٦٢٩ هو أوتيل دى برجوني، ولكن افتتح فى هذه السنة مسرح ماريه، وكان أهم المؤلفين المسرحيين بيير كورنى الذى تعد مسرحيته «السيد»، التى مثلت ١٦٣٧، أول تراجيدية فرنسية هامة، أما موليير، الكاتب والممثل الكوميدي، فبدأ مثلاً فى الريف الفرنسى، وفى ١٦٥٨ دعى للتمثيل أمام الملك، وبدأ ثالث المؤلفين المسرحيين العظام، جان راسين، يظهر ١٦٦٤، وكان فولتير هو الشخصية الرئيسية فى المسرح الفرنسى فى القرن ١٨، وقد جاهد لكى يرفع من شأن مهنة التمثيل. وأخرجت إيطاليا فى هذا القرن مؤلفين مسرحيين كبيرين، هما جولدانى وجوزى. أما المسرح

فهو يؤكد أهمية القصة، وبساطة التمثيل وكونه طبعياً، كما يؤكد على المناظر والملابس. المسرح العربي: التمثيل لم يعرفه العرب إلا حديثاً، إذ بدأ بجهود فردية، وكانت بدايته بسيطة ساذجة لا مراعاة فيها لقواعد الفن، ولا وجود فيها للعنصر النسائي الذي اعتبر ظهوره على المسرح منافاة للأخلاق. ظهرت أولى محاولات التمثيل في سوريا ١٨٤٧ عندما كون مارون نقاش وشقيقه نقولا فرقة تمثيلية. وكانت المحاولة الثانية في بيروت وقام بها شقيق ثالث يدعى سليم نقاش. وتلا ذلك ظهور أبو خليل القباني، الذي كون فرقة بدمشق. ولكن هؤلاء جميعاً لاقوا الكثير من الصعاب، مما اضطرهم إلى الرحيل إلى مصر. وكان التمثيل فيها مقصوداً على الفرق الأجنبية التي يستقدمها الخديو إسماعيل، والتي بنى لها مسرح «الكوميدي» بالأزيكية ١٨٦٨، ثم دار الأوبرا ١٨٦٩. ومن المسارح التي شيدها الأفراد: «بوليتيما»، و«عبد العزيز»، و«فردى»، و«برنتايا»، و«الكورسال». وفي الإسكندرية: «زيزينيا»، و«الفيري»، و«الهمبرا». وكان يعقوب صنوع أول من أقام مسرحاً عربياً في مصر ١٨٧٠، ويعتبر بحق رائد التمثيل المصري الأول. وكانت أول فرقة عربية وفدت إلى مصر ١٨٧٦ فرقة يوسف خياط التي سمح لها الخديو إسماعيل بالتمثيل في دار الأوبرا، ولكنها سرعان ما انحلت. وفي ١٨٩١ قامت أول محاولة جديّة لإنشاء المسرح العربي. إذ كون إسكندر فرح فرقة تمثيلية على رأسها الشيخ سلامة حجازي، الذي انفصل عنها وكون فرقة خاصة ١٩٠٥ شهدت مجد المسرح الغنائي، وانفصل عنه عبد الله عكاشة وكون فرقة جديدة نقلت المسرحية من النوع الغنائي إلى الأنواع الفنية الأخرى. ثم ظهر جورج أبيض وكون فرقة ١٩١٢ التي بدأت العصر التراجيدي للمسرح المصري. وبعد ذلك توالى ظهور الفرق التمثيلية: فظهرت فرقة عبد الرحمن رشد على أثر انفصاله عن جورج أبيض، ثم فرقة «جمعية أنصار

ومن أوائل المؤلفين المسرحيين برونسون هوارد، وكلايد فتش. كما حدث تطور في بناء المسارح في القرن ٢٠، ولا سيما في ألمانيا. ومن أشهر المصممين للمسرح: ماكس راينهاردت، وماكس ليمان، ومن الأمريكيان: روبرت جونز، ولي سيمسون، ونورمان بل جلدز. وأبرز التطورات في المسرح في أوائل القرن ٢٠ هي حركة المسرح الصغير، التي بدأت في فرنسا حين ضاق أندريه أنطوان بالمسارح التجارية في القرن ١٩، فأنشأ «المسرح الحر» بباريس، وانتشرت فكرة المسارح التي تتخلص من التأثير التجاري في أوروبا كلها، ومن أشهرها مسرح الفن بموسكو، ومسرح آبي بدبلن، الذي مثلت فيه مسرحيات بيتس وسينج. وفي الولايات المتحدة ظهرت ثلاثة من المسارح الصغيرة ١٩١٥، وهي: مسرح بروفنستاون - وأخرجت جوقة المسرحيات الأولى ليوجين أونيل - ومسرح «الجيرة»، ومسرح «ممثل ساحة واشنطن». ثم انتشرت جماعات المسارح الصغيرة في سائر البلاد. فانتشر بذلك التمثيل، ووجدت أعمال لآلاف الممثلين، وعم انتشار هذا النوع من المسارح، كما عمت التجارب الجديدة في مختلف الدول. وقد عرف جمهور المسرح منذ ١٩٢٠ المسرحيات التعبيرية للمؤلف ارنست تoller بألمانيا، ولويجي بيراندللو بايطاليا. ويوجين أونيل بأمريكا، والمسرحية الشعرية من تأليف ت. س. اليوت، وماكسويل اندرسون، والدراما الشعرية لجان جيرودو، وجان كوكسو، وأندريه جيد في فرنسا، وسدني هوارد و س. ن. بهرمان، وفيليب باري، ووليم سارويان، وليليان هيلمان، وتينسي وليامز، وآرثر ميلر في الولايات المتحدة. كما ظهرت مسرحيات موسيقية كوميدية ألفها ريتشارد روجرز، وأوسكار هامرشتين، ودرامات موسيقية من تأليف جان كارلو منوتي. وفي هذه المسرحيات الموسيقية يشغل الرقص (وخاصة الباليه) مكاناً بارزاً. ويمكن القول بوجه عام، إن المسرح اليوم غير ما كان عليه في بلاد الإغريق،



الفرقة القومية - فرقة «المسرح الحر»، و «فرقة التليفزيون»، أما عن القصة المسرحية ذاتها، فقد اشتغل بمعالجتها لقيف من كبار الأدباء والشعراء العرب على مر العصور، وظهرت في قالب التأليف تارة، والترجمة تارة أخرى، وأهم من اشتغلوا بهذا الفن: نجيب الحداد وطانيوس عبده، ومحمد تيمور، وإلياس فياض، وفرح أنطون، وإسماعيل عاصم، وأحمد شوقي، وتوفيق الحكيم، وإبراهيم رمزي، ومحمود عزمى وخليل مطران، وسليمان نجيب، ونعمان عاشور، وسعد الدين وهبة، وعبد الرحمن الشراقوى، ورشاد رشدي وكثيرون غيرهم، أما المسرحيات ذاتها، فمن أشهر ما شهده المسرح العربى منها: «مجنون ليلى»، و «عترة»، و «مصرع كليوباترة» لأحمد شوقي، و «صلاح الدين الأيوبي»، و «ثارات العرب» لنجيب الحداد، و «أبو الحسن المغفل» لمارون النقاش، و «أهل الكهف» و «شهر زاد» لتوفيق الحكيم، و «غروب الأندلس»، و «العباسية» لعزیز أباطة وغير ذلك من المسرحيات المؤلفة، أما المسرحيات المترجمة فتعد بالمشات بين جدية وهزلية، نقلت عن الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية، هذا، ويشهد المسرح العربى فى الوقت الحاضر اهتماماً متزايداً، وتبذل من أجل تطويره والنهوض به الجهود الحكومية والفردية، فى جميع المجالات، من تأليف وترجمة وتمثيل وإخراج.

مسرح آيى: تجارب مسرحية قام بها الشاعر الأيرلندى ي. ب. بيتس، بالاشتراك مع بعض الكتاب الأيرلنديين (بين ١٨٩٩، و ١٩٠٢)، وانتهت بتأسيس جمعية المسرح الوطنى الأيرلندية ١٩٠٢ تحت إدارة أ. أ. بيتس (جورج راسل) وليدى أوجستا جريجورى و ج. م. سينج، وفيها الممثلان وليم وفرانك فای، وتم شراء مسرح آيى ١٩١٠، وكانت السيدة أ. ب. ف هورنيمان قد سمحت للفرقة باستعماله ١٩٠٤. كان من أشهر المؤلفين المسرحيين الذين أخرجت الفرقة

التمثيل» برياسة محمد عبد الرحيم، وفرقة «جمعية رقى الأدب والتمثيل» برياسة محمد تيمور، ثم فرقة «شركة ترقية التمثيل العربى» التى أسسها محمد طلعت حرب وتولى إدارتها عبد الله عكاشة وأخواه. ثم ألفت فرقتا يوسف وهبى وفاطمة رشدى، اللتان لقيتا نجاحاً كبيراً. كما ظهرت فرقة فكتوريا موسى، وفرقة اتحاد الممثلين وكناتهما لقيتا نجاحاً كبيراً. أما أول ممثلة مصرية شهدها المسرح فكانت السيدة منيرة المهدي عندما قدمها عزيز عيد ١٩١٥، ثم كونت فرقة خاصة ١٩١٦ استعانت فيها بالشيخ سيد درويش. وبدأت أول محاولة لتقديم المسرحية الكوميدية ١٩١٧ على يد عزيز عيد، ثم على يد على الكسار. غير أنها لم تتبلور وتبلغ ذروة عظمتها إلا بفضل ظهور نجيب الريحاني، الذى يعتبر بحق زعيم المسرح الكوميدى فى مصر. كانت هذه الجهود فى معظمها جهوداً فردية، ذاق الأفراد فيها الأمرين من أجل بناء المسرح والنهوض بالتمثيل العربى، وقدموا خلالها الكثير من المسرحيات، بين مؤلف ومترجم ومقتبس، مما حجب الجمهور فى هذا الفن وزادهم إقبالاً عليه. ولما تضافرت العوامل الكثيرة على إضعاف المسرح العربى، فضلاً عما أصابه من كساد، لانصراف الجمهور عنه إلى السينما وغيرها من الملاهى، قامت الدولة بمحاولات عدة لإنعاشه وإحيائه، فأمدت الفرق بالإعانات المالية، وغذت المسرح بروائع المسرحيات العالمية المترجمة، ونظمت مسابقات للتأليف المسرحى لتشجيع الأقلام العربية، وصرفت جوائز مالية للمسرحيات التمثيلية التى تنال القبول. كما أنشأت «المعهد العالى لفن التمثيل العربى» لتعليم الممثلين وتخريجهم، وكذلك كونت «الفرقة القومية» للنهوض بفن التمثيل فضلاً عن تكوين «المسرح المدرسى» والإشراف عليه. ومن أهم الفرق التمثيلية التى ظهرت فى السنوات التالية: «فرقة المسرح المصرى الحديث» التى كونها زكى طليمات، وفرقة «المسرح العسكرى»، وأهم الفرق التى ظهرت - عدا

ووضوح دون التقييد بالقواعد الكلاسيكية للشكل المسرحي.

مسرحيات الأقنعة (الماسك): نوع من التمثيليات في موضوع قائم على الدين أو الأساطير، انتشر في القرن ١٧ بانجلترا، وتبناه البلاط، فصارت هذه المسرحيات تمثل في حفلات الأمراء، اسمه مقتبس من لفظ القناع بالإنجليزية. ألف الكاتب الإنجليزي بن جونسون عددًا كبيرًا من هذه التمثيليات.

مسرحية الآلام: نوع من المسرحيات عن آلام المسيح وموته، انتقل من القرون الوسطى إلى العصور الحديثة، كانت هذه المسرحيات تمثل باللاتينية، ثم صارت تمثل بالألمانية منذ القرن ١٥، وبقي آثارها بصفة خاصة ذلك التمثيل السنوي الذي يقام ببلدة أوبرا مرجاو في الألب البافارية، ويقام هذا التمثيل كل عشر سنوات، ولم ينقطع منذ ١٦٣٤ إلا ثلاث مرات بسبب الحرب. وقد نذر القيام بهذا التمثيل إذا ذهب الطاعون عن البلدة. وفيه تمثل حياة السيد المسيح من دخوله أورشليم إلى قيامه من بين الأموات، ويشترك فيه نحو سبعمائة من أهل القرية، وتتكون المسرحية من ١٨ فصلاً، وتشغل يوماً من الصباح إلى ما بعد الظهر، ويبدأ كل فصل بمنتخبات موسيقية، وأغنيات جماعية، ومنظر من التورية يمثل موضوع الفصل.

مسرحية المعجزات أو مسرحية الأسرار: نوع من التمثيليات، انتشر من (القرن ١٠-١٦)، وبدأ بمناظر قصيرة أضيفت إلى صلاة عيد الميلاد أو العنصرة، كانت هذه المسرحيات تمثل في الأصل باللغة اللاتينية، ثم من بعد بالإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية. ونمت هذه التمثيليات وطالت واتسع مجالها، فصارت تمثل خارج الكنائس، وزادت في الموضوع والتنوع وأضيفت إليها موضوعات غير دينية، فنشأت عنها المسرحيات الأخلاقية ومسرحيات الآلام التي ظلت حتى العصر الحديث.

مصري: انظر: تقويم.

مسرحتهم: لينوكس روبنسون، وسين أوكيزي، وبول فنسنت كارول.

مسرح اللامعقول: مصطلح يطلق على مجموعة من الكتاب المسرحيين في خمسينيات القرن ٢٠، لا يعتبرون أنفسهم منضمون تحت لواء مدرسة ما وإنما مشتركين في اتجاهات معينة عند معالجتهم أزمة الإنسان في الكون. وقد لخص ألبير كامى هذه الاتجاهات في مقالة «أسطورة سيسيفوس» ١٩٤٢، وفيها يحلل أزمة الإنسانية باعتبارها إنسانية بلا هدف وسط عالم غير متناسق مع كل ما يحيط به، فإدراكنا بعدم وجود الهدف في كل ما نفعله - حيث نجد سيسيفوس يدفع أبداً أمامه بحجر إلى قمة التل، مع علمه بأنه لن يبلغ قمة التل مطلقاً - ينشأ عنه حالة من العذاب الميتافيزيقي، وهو الموضوع الرئيس عند كتاب مسرح اللامعقول، وخاصة صمويل بيكيت ويوجين يونسكو، وجان جانيه، وهارولد بنتر، وآرثر آدموف. وأهم ما يميز كتاب مسرح اللامعقول عن غيرهم ممن سبقوهم في معالجة هذا الموضوع يتمثل في أنهم أتاحوا للأفكار أن تصور الشكل والمضمون، حيث نبذوا الشكل الخارجي للبناء المنطقي، فضلاً عن رفضهم اتصال الفكرة بالفكرة في الجدول الفكري الحي إتصلاً عقلياً، وبدلاً من ذلك نقلوا إلى المسرح الخبرة غير المعقولة ويبدو أن الحركة في حوالى ١٩٦٢ قد استنفدت قواها، وإن كان أثرها في المسرح الأوروبي مازال ملموساً.

مسرح ملحمي: مسرح نادى به برتولت برخت، وإدوين بيسكاتور وغيرهما من رجال المسرح الألماني في عشرينيات القرن ٢٠، وهو مسرح ذهني وليس انفعالياً، ويدعو إلى العقل دون العاطفة، وإلى العرض المباشر لا الإيهام وإلى الانفصال وليس إلى التجاوب، اشتق اسمه من الاستخدام الأرسطوطاليسي حيث إن الرواية فيه لا تحكمها وحدة الزمن، وإنما المسرحية إن هي إلا سلسلة من الأحداث معروضة في بساطة

الدائرة الحاسبة، والأسطوانة الحاسبة، انظر: آلة حاسبة.

مسعود، أبو سعيد: (٩٩٨-١٠٤١)، ابن السلطان محمود الغزنوي. نافس أخاه على العرش، حارب السلاجقة ولكنهم هزموه في ١٠٤٠. قرب العلماء وعلى رأسهم البيروني.

مسعود بن مودود بن زكي: (ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م)، سلطان الموصل. حاربه عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٥، وعقد الصلح بينهما على أن يعترف مسعود بسيادة صلاح الدين.

مسعود سباعية: (١٨٨٢-١٩٤٦)، شاعر عربي مهاجر، ولد في دير القمر بلبنان، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية شاباً، وعاد فترة إلى لبنان حيث أنشأ مع نعيم أفرام البستاني صحيفة «دير القمر» ١٩١٠، اعتزل «الرابعة القلمية» في المهجر، لمحافظته وتمسكه بديباجة الشعر القديم، له ديوان ١٩٣٨، ونظم بالإنجليزية.

المسعودي: (ت ٩٥٧)، أبو الحسن علي بن الحسين، جغرافي ومؤرخ عربي، ولد ونشأ في بغداد، أمضى شبابه في التجوال، فزار فارس وكرمان والهند وسرنديب (سيلان) ومدغشقر وما وراء النهر وآذربيجان وجرجان والشام، وأخيراً قصد مصر (٩٥٦) واستقر بالفسطاط، وبها توفي. وضع عشرات من الكتب، أشهر ما بقي منها «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، وهو تاريخ عام يبدأ من الخليقة وينتهي بسنة ٩٤٧، جمع فيه مشاهداته ودراساته في جميع تلك البلاد، وله كتاب «التهذيب والإشراف».

مسقط: مدينة (٧٣١٧٣٠ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة عمان، ج ق شبه الجزيرة العربية، ثغر على خليج عمان، كانت لها أهمية تجارية، أخذتها عنها مدينة مطرح حيث تبدأ طرق القوافل إلى الداخل، ومعظم السكان عرب مع أقليات من الهنود والبلوختانيين، ويعمل الهنود بالتجارة. استولى عليها البرتغاليون

مسطرة التقديرين: مسطرة مدرجة تستعمل لقياس المساحات من الخرائط مباشرة، بتحويل الشكل على الخريطة إلى مستطيلات متكافئة، ارتفاع كل منها ٨ ملليمترات والمسطرة المتداولة للخرائط بمقياس ١: ٢٥٠٠، و ١: ١٠٠٠ ويعادل الفدان طولاً قدره ٨٤,٠٢ ملليمترًا على المقياس الأول و ١ و ٥٢٥ ملليمترًا على المقياس الثاني.

مسطرة حاسبة: آلة لعمل الحسابات العددية، بحيث يمكن قراءة النتائج بسرعة وسهولة بعد إجراء عمل ميكانيكي يدوي بسيط. وهي مبنية على أساس لوغارتمات جون نابيير، وبدأ استعمالها بعد أن أنشأ ادموند جتتر مقياساً لوغاريتمياً (١٦٢٠) وهو عبارة عن خط مستقيم مدرج إلى أعداد تتناسب المسافات بينها مع لوغارتمات تلك الأعداد، ومع أن هذا المقياس ليس مسطرة حاسبة كالمألوفة لنا حالياً، إلا أنه كان بداية للمسطرة الحاسبة الحديثة التي صنعها أميدي مانهايم (١٨٥٠)، وهذا النوع الحديث طوله ٢٥ سم، وتتكون المسطرة من ثلاثة أجزاء: أولها عبارة عن مسطرتين ثابتتين متوازيتين، كل منهما ذات مقياس مدرج على حافتها الداخلية والجزء الثاني المنزلق يتكون من مسطرة مفردة، تتحرك في الفراغ الواقع بين مسطرتي الجزء الأول، ويوجد على حافتيها الخارجيتين مقياسان كل منهما مناسب للمقياس المجاور له على الحافة الداخلية للجزء الأول، أما الجزء الثالث من المسطرة الحاسبة، فهو قطعة مربعة من الزجاج محفور عليها خط رفيع، ويمكن تحريكها إلى أي مكان من المسطرة كي تساعد على قراءة الناتج. ويوجد على الوجه الآخر من المسطرة الحاسبة جداول إذا استعملت مع المقاييس أعطتنا الجيوب والظلال واللوغارتمات، ويوجد بعض أنواع خاصة من المساطر الحاسبة لغرض القيام بحسابات خاصة، كما يوجد بعض آلات أخرى مصنوعة على نفس الأسس المذكورة، إلا أنها تستعمل في الحسابات الأكثر تعقيداً، ومن أمثلة هذه الآلات:

(١٥٠٨ - ١٦٤٨)، وآلت إلى حكم بعض أمراء فارس، ثم أصبحت عاصمة عمان ١٧٤١.

مسك: إفراز غدة بطنية موجودة في ايل المسك الذكر البالغ، وهو واحد من أعظم مشببات العطور، وأهم مركباته مادة تسمى مسكون، عزلها والباوم ١٩٠٦، وعرف تركيبها الكيميائي ليوبولد روزيكا ١٩٢٦، وتحضر أنواع من المسك، تباع في الأسواق، ويحصل على مادة شبيهة بالمسك من فأر المسك الأمريكي.

مسك رومى أو تيوبروز: نبات رقيق من الأبصال، اسمه العلمى بوليانتس تيوبروزا (*Polianthes tuberosa*) موطنه المكسيك ويزرع في الحدائق في جهات كثيرة، أزهاره بيض شمعية عطرة تتفتح في الصيف.

مسكرين: مجموعة جزر بالمحيط الهندي، ق مدغشقر، تشمل موريشيوس وريونيون، ورودريغوس.

مسكنات: المسكن في الطب دواء يستخدم في تهيب التهيجات العصبية العامة، أو تخفيض النشاط أو الانفعالات في عضو معين من الجسم، دون أن يحدث الميل إلى النوم، وقد يطلق هذا المصطلح على الأدوية التي تستخدم لتخفيف الآلام أو إزالتها. ومعظم المسكنات لها مفعول معتدل في تثبيط الجهاز العصبى، وهى بإزالتها التوتر العصبى تسبب النوم في بعض الأحيان، كما أن بعض المهدئات لها تأثير منوم مباشر، وإذا أخذت بجرعات أكبر، فإنها تحدث تخديراً. والمسكنات مفيدة في إزالة التشنجات، وتخفيف السعال والميل إلى القيء، وفي تفريج القلق، وإزالة التوتر، وتهذئة مرضى القلب، ويجب أن تستخدم تحت إشراف الطبيب، لأنها كثيراً ما تحدث آثاراً ضارة.

مسكوفيت: انظر: ميكه.

مسكويه: (ت ١٠٣٠)، أبو على أحمد بن محمد، فيلسوف أخلاقى. كان قيماً على مكتبة ابن العميد، كتابه الضخم «تجارب الأمم وتعاقب الهمم» يشتمل

على مادة تاريخية جيدة، ولا سيما فيما يتصل بالحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة العباسية، ويشير العنوان إلى النزعة العلمية في استقصاء أسباب الحوادث ونتائجها للاعتبار بها. أشهر مؤلفاته «كتاب السعادة»، و «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق». كان يتبع مذهب أرسطو في الفلسفة، ويتركز اهتمامه حول تهذيب النفس، وهو يرى أن الطريق إلى الفلسفة لا يبدأ بالمنطق بل بالأخلاق، يبحث في قوى النفس وملكاتهما، ليسلك بها سبيل الفضيلة. وسعادة الإنسان هى أن يبلغ كماله من حيث هو إنسان، فتصدر عنه الأفعال بحسب الروية مبتدئاً بأموره الخاصة ومنتهاً إلى «التدبير المدنى بين الناس حتى يسعدوا سعادة مشتركة». يريد مسكويه أن يبدأ الإنسان بالتربية الذاتية، فيجاهد نفسه، ويتحلى بالعفة والشجاعة والحكمة، ويحقق العدالة، وهو يدعو إلى التمسك بالشرعية ولزوم وظائفها، وإلى قوة الأمل والثقة بالله. يقول مسكويه إن في استطاعة الإنسان أن يكتسب الخلق الجميل، وأن يصلح فساد الأخلاق، وهو يعتقد أن نفس الطفل صفحة بيضاء سريعة القبول لكل ما ينقش عليها، لذلك يجب تعويده منذ الصغر الأفعال المحمودة، ومنعه من مخالطة قرناء السوء، ويرى ألا يكشف الطفل بخطئه، بل يتغافل عنه ولا يعاقب إلا إذا تكرر منه الفعل القبيح. وبالعكس، يمدح ويشجع إذا أحسن عملاً، أوضح فائدة الرياضة والألعاب وقال إنها تحفظ الصحة، وتنفي الكسل، وتطرد البلادة، وتبعث النشاط وتذكى النفس.

مسكين: الذى لا مال له قط، أو من كان به مرض مزمن أو عاهة تمنعه من الكسب، أو من لا يعرف فقره، فهو أسوأ حالاً من الفقير وأعم منه، وهو على كل حال ممن تصرف لهم الزكاة.

مسلة: عمود مقدود من الصخر والصلب، هرمى القمة، قد يبلغ ارتفاعه ٣٠ م ووزنه ٣٠٠ طن، كان لدى الفراعنة من شعائر عبادة الشمس. نشأت فكرته

والحجاز والشام ومصر، وتردد على بغداد وحدث فيها، أخذ عن أحمد بن حنبل وإسحق بن راهوية، وتلمذ للبخارى. وضع عدة كتب فى الفقه والحديث، عرف منها «الصحيح» وهو فى مقدمة كتب الحديث الستة يجئ بعد صحيح البخارى، لأن مسلماً لم يتحرز فى الرواية تحرز البخارى فيروى عن متقنى الحفظ، كما يروى عن المستورين والمتوسطين. يشتمل «صحيح مسلم» على ٧٢٧٥ حديثاً بالمكرر و ٤٠٠٠ بحذف المكرر، سهل المآخذ يرد فيه الحديث فى مكان واحد وقد كتبه فى ١٥ سنة، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة فى الحديث. من أشهر شروحه «المنهاج» للحافظ النواوى.

مسلم بن الوليد: (٧٥٧-٨٢٣)، شاعر كوفى من أسرة شاعرة، نزل بغداد، ومات بجران، حيث ولاه الفضل بن سهل - وزير المأمون - البريد أو المظالم وولاه الضياع بأصبهان، مدح الرشيد والأمين والمأمون والبرامكة، وأعلام عصره، وكان مداحاً متغزلاً، وصافاً للخمر خاصة. لقب صريع الغواني. جمع فى شعره بين البداوة والحضارة، فذهب فى عبارته مذهب القدماء وتعمق فى معانيه، وأكثر من أنواع البديع، فعد رأس مدرسة البديع، تلمذ على شعره أبو تمام. له ديوان.

مسلمة بن عبد الملك: (ت ١٢٠ هـ/ ٧٣٨ م)، قائد أموى، ابن الخليفة عبد الملك بن مروان، غزا بلاد الروم حتى وصل خليج القسطنطينية، وغزا أرمينيا وولياها من قبل أخيه يزيد، ومات بالشام.

المسلوب: هو الشيخ محمد عبد الرحيم الشهير بالمسلوب، من أكابر المنشدين والملحنين المصريين، كان شجى الصوت، راوياً للموشحات وقصائد المديح وقد أخذ عليه عبده الحامولى - فى أول عهده بالغناء - أصول الألحان الشرقية، ولازمه مدة طويلة. وعمر المسلوب أكثر من مائة وعشرين عاماً أو مائة وخمسين على ما ذكره بعض الرواة.

مسما: وسيلة لربط الأجزاء بعضها ببعض، معدنية أو

غالباً فى هيلوبوليس، ونفذت فى شكله المعروف فى معابد الشمس أيام الأسرة ٥. كانت قمة المسلة تغطى بصفائح من مخلوط الذهب والفضة فإذا ما أصابها نور الشمس انعكس منها بتألق سناه فينير ما حولها من وجود. ومنذ أيام الأسرة ١٢ أخذ الفراعنة يقيمون المسلات على أبواب المعابد تعبيراً عن شكرهم لنعمة الله عليهم إبان الاحتفال بذكرى بلوغهم العرش إذا ما أمضوا فوقه ثلاثين عاماً، ومن ذلك مسلتا عين شمس، وما زالت إحدهما قائمة فى مكانها حتى اليوم. نشط الفراعنة فى إقامة المسلات أيام الدولة الحديثة وما زال بعضها قائماً فى معابد الكرنك، والأقصر وصان الحجر، وقد نقل كثير منها إلى مختلف عواصم الغرب، مثل روما وإستانبول وباريس ولندن ونيويورك. مسلفة: من أدوات الزراعة وآلاتها، تستعمل فى تفتيت التربة وتسويتها وحرثها وتغطية البذور وعزق الأعشاب. لها صور عدة: فقد تكون ذات أسنان مقوسة أو مائلة، ومنها ما له أفراس معدنية تستطيع تفتيت التربة الصلدة الجافة، ولعل أول نوع استعمل من هذه الأداة كان عبارة عن شجرة صغيرة أو فرع منها يسحب فوق التربة لتسويتها، ومنها ما يشبه السلم يصنع من الخيزران (بامبو)، وتستعمل فى الهند.

مسلك تنفسى: يتكون من الأنف والبلعوم والحنجرة والقصبه الهوائية، وشعبتين رئيسيتين تنفر كل منهما إلى شعب فصيية، ثم إلى شعب فصيصة، ثم إلى شعبيات تصغر بالتدرج حتى تنتهى بشعبيات دقيقة تتصل بحويصلات الرئة، وتمتاز جدران هذا المسلك بوجود عظام وغضاريف فيها تعمل على بقاء هذا المجرى الهوائى مفتوحاً على الدوام. ومن وظائف المسلك التنفسى أيضاً إحداث الصوت وتقطيعه، ثم تأليف المقاطع فى كلمات أو نغمات.

مسلم، الإمام: (٨٢٠-٨٧٥)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أحد أئمة الحديث، ولد بنبسابور، وطلب الحديث صغيراً، رحل إلى العراق

باستعماله من فحص جميع مواضع الجزء الأعلى من جذع المريض، وهو على بعد منه، ودون أن يحتاج إلى تغيير موضعه إزاءه، فضلاً عن التسمع بالأذنين معاً. واستخدام التسمع منفرداً، أو مقترناً بالقرع باليد، من الوسائل التشخيصية الأولية فى حرفة الطب، إذ أن الأصوات التى تنبعث من حركات القلب والرئة فى أثناء عملهما تدل بتنوعاتها إما على سلامتهما وإما على مرضهما، وعلى نوع هذا المرض، وتطلق على هذه الأصوات المتنوعة أسماء وصفية تعبر عنها وتقترن بمختلف الأمراض التى تسببها، وهى متعارفة بين جميع أطباء العالم على نحو يطوع تسميتها «لغة السماع». ومن الأمراض التى يمكن تشخيصها لأول وهلة بالمهارة فى استعمال السماع: النزلة الشعبية، والتهاب البلورا، والالتهاب الرئوى، والامبايما (أو تقحج تجويف البلورا).

مسمار برشام: انظر: برشمة.  
المسمارية: انظر: الخط المسمارى.  
سماع: أداة طبية فاحصة، تتألف من قطعة معدنية مجوفة مخروطية الشكل توضع على جسم المريض ولها شعبتان تؤديان - بوساطة وصلتين من الأنابيب المطاطة - إلى شبة خرزتين من المعدن توضعان داخل أذنى الطبيب. والغرض منها التسمع بوساطتها إلى الأصوات المنبعثة من القلب والرئة بصفة خاصة. وأول طراز من هذه الأداة البسيطة اخترعه رينيه لينك وكان يتكون من أنبوبة خشبية ضئيلة طولها قدم ينتهى أحد طرفيها بشبه بوق يوضع على جسم المريض. وينتهى الآخر بفتحة ذات حافة مستديرة يضع الطبيب عليها أذنه. وقد كان الباعث للعالم المذكور على اختراع هذه الأداة، بدلا من وضع الأذن مباشرة على جسم المريض، هو تمنع إحدى السيدات عن فحصه إياها بهذه الطريقة. وقد بطل استعمال هذه الأداة الأولية بعد اختراع المسماع ذى الشعبتين فى القرن ٢٠، لما له من مزية فى تمكين الطبيب

خشبية، وهو على أنواع: فالمسمار الشك، أى مسمار الخشب، قطعة من المعدن ذات طرف مدبب وآخر مبسط، ليكون رأس المسمار، ويستخدم فى الأخشاب ويصنع من الصلب الطرى، والمسمار القلاووظ يصنع من الأسياخ المستديرة أو المسدسة المقطع، ويكون جزء من طوله مقلووظاً، ويكون رأسه عادة مسدساً لثيبته باستخدام أحد المفاتيح الخاصة، وله (صامولة) بنفس الأسنان، وهو يستخدم لربط الأجزاء المعدنية، أو أجزاء معدنية بأجزاء غير معدنية، ويصنع من الصلب أو الألومنيوم أو النحاس، كل حسب الغرض المطلوب منه. والمسمار البرمة يشبه المسمار القلاووظ فى وجود أسنان على سطحه إلا أنه مخروطى الشكل ويكون رأسه مستديراً عادة فى وسطه مجرى لربطة بوساطة مفك. ويستخدم لربط الأجزاء غير المعدنية (المصنوعة من مواد لينة) ويصنع عادة من الصلب العادى.

مسمار برشام: انظر: برشمة.

المسمارية: انظر: الخط المسمارى.

سماع: أداة طبية فاحصة، تتألف من قطعة معدنية مجوفة مخروطية الشكل توضع على جسم المريض ولها شعبتان تؤديان - بوساطة وصلتين من الأنابيب المطاطة - إلى شبة خرزتين من المعدن توضعان داخل أذنى الطبيب. والغرض منها التسمع بوساطتها إلى الأصوات المنبعثة من القلب والرئة بصفة خاصة. وأول طراز من هذه الأداة البسيطة اخترعه رينيه لينك وكان يتكون من أنبوبة خشبية ضئيلة طولها قدم ينتهى أحد طرفيها بشبه بوق يوضع على جسم المريض. وينتهى الآخر بفتحة ذات حافة مستديرة يضع الطبيب عليها أذنه. وقد كان الباعث للعالم المذكور على اختراع هذه الأداة، بدلا من وضع الأذن مباشرة على جسم المريض، هو تمنع إحدى السيدات عن فحصه إياها بهذه الطريقة. وقد بطل استعمال هذه الأداة الأولية بعد اختراع المسماع ذى الشعبتين فى القرن ٢٠، لما له من مزية فى تمكين الطبيب

مسمار حديدى يتكون من أعضاء من الصلب تقع فى مستوى واحد تتصل ببعضها عند نهايتها بوساطة لوح التجميع باستخدام اللحام أو البرشام وتستعمل المسنمات فى الإنشاءات مثل الجمالونات والكبارى. وقد تكون المسنمات من الخرسانة أو من المعادن كالصلب الإنشائى، والمفروض أن تؤثر قوى الاحمال على المسنم عند الوصلات فى اتجاه محاور الأعضاء التى تكون مجموعات من المثلاثات. وتكون الأعضاء تحت تأثير قوى ضغط محورية - وتسمى ضواغط - أو

قوى شد محورية - وتسمى شدادات، ويكون المسمم في حالة اتزان تحت تأثير القوى الخارجية الواقعة عليه عند الوصلات، وتحت تأثير ردود الفعل عند نقط الارتكاز.

**مسهل:** دواء أو مادة تستعمل لتنشيط الأمعاء فتسارع إلى طرد فضلات الأغذية خارج الجسم، واستعمال المسهل ضار ما لم يضطر الإنسان إليه، لأنه يؤثر في نظام حركة الأمعاء، ويأسرعه تمرير المواد الغذائية في القناة الهضمية يفوت على الجسم فرصة امتصاص الفيتامينات والعناصر الغذائية اللازمة، كما أنه قد يتسبب عنه انفجار الزائدة الدودية إذا كانت ملتهبة، مما يؤدي إلى الوفاة، وفضلاً عن ذلك فإن الاستمرار في استعمال المسهل، واعتياده هو أحد العوامل المهيئة لحدوث البواسير ومن ثم فإن استعمال المسهلات في حالات الإمساك ينبغي أن يكون تحت إشراف الطبيب. ويمكن تقسيم المسهلات بحسب طريقة مفعولها إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى: المهيجات، وهي الأدوية التي تسبب الإسهال عن طريق تهيج جدر الأمعاء، ومن هذه الأدوية القشر المقدس (كاسكارا) وزيت الخروع، وزيت حب الملوك، والفينول فثالين، والراوند. والمجموعة الثانية، تشمل المواد التي تزيد في حجم محتويات الأمعاء مثل الأملاح وبخاصة كبريتات الصوديوم والماغنسيوم التي تزيد في حجم السوائل في داخل الأمعاء عن طريق سحب كميات من الماء من الدورة الدموية. وبذلك تسبب تحريضاً آلياً للأمعاء، وكذلك المواد التي تزيد بجرمها في جرم محتويات الأمعاء مثل الأجار والنخالة. والمجموعة الثالثة، وتسمى أحياناً المليينات، تشمل البارافين السائل وكثيراً من الزيوت النباتية، وكل هذه تزلق (ترت) الأمعاء وتمنع الإنكاز الشديد لمحتوياتها، والمسهلات تفرغ الأجزاء السفلى للأمعاء من محتوياتها، ولذلك تنقضي بعد ذلك مدة أطول من المعتاد لحدوث التبرز الطبيعي،

ويختلف تأثير المسهل بحسب الجرعة منه ومزاج الشخص، ويجب منع استعمال المسهلات في حالات آلام البطن، والمليينات مسهلات ضعيفة، تزيد في عدد مرات التبرز، وإنما يكون البراز عادة في قوامه الطبيعي تقريباً، أما الأيارج فهي مسهلات شديدة تكثر عنها مرات التبرز، ويكون البراز عصيدي القوام فشب سائل، فسائلاً. ومن الأيارج، الصبر، والراوند، والسنا، والفينول فثالين، وزيت الخروع، والكالوميل، وبعض الأملاح مثل كبريتات الماغنسيوم (ملح إنجليزى) وكبريتات الصوديوم.

**المسيح:** انظر: يسوع المسيح.

**مسيح الانديز:** تمثال أقيم ١٩٠٤ بممر أوسباياتا على حدود الأرجنتين وشيلي ليرمز للسلام الدائم بين البلدين، واحترام معاهدات الحدود، عقب انتهاء المنازعات بينهما بشأن بعض قمم الانديز ومساقط المياه.

**المسيح النسطورية:** في الاعتقاد المسيحي، شخص سيأتي آخر الزمان ليقود قوى الشر ضد قوى الخير المنتصرة، على حسب ما جاء في النصوص المسيحية (رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٨ - ٢٢ و ٤: ٣ والرسالة الثانية ٧). ولل فكرة أساس في اليهودية.

**مسيحية:** دين دعا إليه يسوع المسيح، ويمتاز بنزعه إلى تنظيم صفوف معتنقيه تنظيمًا محكمًا، والكنائس المسيحية ضربان: تقليدية تسير على تقليد متصل في شئ من التطور والتدرج، ومصلحة تحاول أن تعود إلى ما كانت عليه المسيحية الأولى. والكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية (أكبر الكنائس عددًا وأعظمها أهمية) والكنائس الأرمنية والقبطية واليعقوبية والنسطورية من الضرب الأول وكنائس الإصلاح الديني في الغرب (أهمها البروتستانتية) من الضرب الثاني. يقوم تاريخ المسيحية في القرون الثلاثة الأولى على الكتب الروحية التي تدافع عن الدين، وفي القرن ٤ يبدو بوضوح نظام الكنيسة وسلطة الأسقف في أبرشيته، كما تحدد طقوس

وباسيليوس، وفي الغرب دعا إليها القديس مارثان (في الغال في القرن ٤) والقديس باتريك (أيرلندا في القرن ٥) وأخذت الرهبنة صورتها النهائية على يد القديسين بندكت وجرغوريوس الكبير، وبفضلهما أدخل الأخير نشاطاً كبيراً في الكنيسة الكاثوليكية. أبطأت الغارات الجرمانية لغرب أوروبا من تقدم المسيحية ولكن اعتنق الفرنجة، برياسة كلوفس الكاثوليكية، وثبتوا حكمهم، وعلى رأسهم شارلمان الذي تحالف مع البابوية، وأعلن الإمبراطورية (٨٠٠)، ورسم بذلك مثلاً أعلى للقرون الوسطى. وفي القرنين ٧ و ٨ فقدت الكنيسة الشرقية آسيا بأجمعها (ماعدا آسيا الصغرى)، واعتنق سكانها الإسلام. تمتاز الكنيسة الشرقية عن الكنيسة الغربية بأمور تتصل بالعقيدة والعبادات، فكانت تحرم الأيقونات، وترفض بعض طقوس الكنيسة الغربية، واستفحل الأمر حتى أدى إلى انشقاق رسمي ١٠٥٤، ونهجت كل كنيسة منهجها الخاص من حيث التطور الثقافي والعادات الدينية.

مسييسى: ولاية (١٢٣٥٨٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٣٦٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨١٧ بوصفها الولاية العشرين، عاصمتها جاكسون. تقوم فيها زراعة القطن، والحبوب وقصب السكر، والصناعات الخشبية، والمنسوجات ومنتجات الألبان وحفظ الأغذية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك، وتعددين البترول والغاز الطبيعي، والصلصال. وتربى بها الدواجن والماشى. بها مصايف ساحلية. استقر الفرنسيون فيها ١٦٩٩، واستولى عليها الإنجليز ١٧٦٣، وأصبحت موضع نزاع في أثناء الخلاف على غ فلوريدا. انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١ ثم عادت إليه ١٨٧٠. ونشأ فيها بعد الحرب نظام المزارعة. وعانت من المشكلة العنصرية في القرن ٢٠. كان لمشروع وادى تينسى للتنمية أثر كبير في تقدم الولاية.

مسييسى: نهر طوله ٣٧٨٠ كم، أعظم أنهار أمريكا الشمالية، ومن أكبر أنهار العالم. وهو المصرف المائي

الليتورجيا، كانت أول مشكلة واجهت المسيحية هي عدوى الأفكار الوثنية كالغنوصية والمانوية وكانت الأريوسية والنسطورية و المونوفيزية المارسيونية (نسبة إلى مارسيون) من أولى البدع التي ظهرت في العصور المسيحية المبكرة، وقد عالجتها الكنيسة بحزم وقوة، فحاربت الهرطقة وأخرجتهم من حظيرتها، وطوال ٢٥٠ سنة عاشت الكنيسة في اضطهاد مستمر من الحكام. فاستشهد عدد كبير من المسيحيين لجهرهم بالحق، ولرفضهم الخضوع لتأليه الدولة والإمبراطورية، وأهم من اضطهداها من أباطرة الرومان: نيرون وتراجان. وفي ٣١٣، أعلن قسطنطين ١ وليكنيوس، في مرسوم ميلان، التسامح الديني مع المسيحيين. وفي الشرق انتقلت الكنيسة من حالة الاضطهاد إلى الرقابة الملكية (القيصرية البابوية)، وأول من اضطلع بذلك الإمبراطور قسطنطين واقفى أثره يوستنيان، واتسمت بذلك الكنيسة الأثوذكسية. وفي الغرب احتفظت الكنيسة بحريتها وسلطانها إزاء السلطة المدنية، وربما رجع ذلك إلى ضعف الإمبراطور وازدياد قوة البابا في روما. وإبان ثلاثة قرون بعد ٢٥٠ شغلت الكنيسة الشرقية بعدة مناقشات حول العقيدة، أدت إلى الأريوسية والنسطورية والمونوفيزية ومذهبي المشيئة الواحدة. وكان محور هذه المناقشات صلة المسيح بالله وبالإنسان، وأيد كل رأي بآيات جاءت على السنة الرسل، وعقدت عدة مجامع مسكونية لمناقشة تلك الخلافات الدينية، والبت فيها وربما كان أشهرها مجمع نيقية الأول (٣٢٥) وألف «قانون إيمان» نيقية وهو ملخص رسمي للعقيدة المسيحية. وفي هذه القرون برز عدد من المفكرين والكتاب الذين دافعوا عن العقيدة، مثل أوريجن واثناسيوس وباسيليوس وجرغوريوس النازيانزي، وقد ألفوا باليونانية، وامبروسيوس، وإيرونيوس، وأغسطين، ممن ألفوا باللاتينية، وفي القرن ٣ ظهرت الرهبنة، وكانت عنصراً هاماً في تطور الحياة الروحية في الكنيسة، نظمها في الشرق القديسان باخوميوس



فيرجع الفضل فيه حقيقة إلى اثنين من الفرنسيين، هما: ماركيت، وجوليه (١٧٦٣) وكشف لاسال مصب النهر ١٦٨٢ وادعى ملكية المنطقة (التي أطلق عليها لويزيانا فيما بعد) لفرنسا. وأسس الفرنسيون في منطقة الميسيسيبي مراكز تجارية وبعض المدن. وبقيت منطقة النهر برمتها في أيديهم مدة طويلة بالرغم مما قام بينهم وبين الهنود من حروب كثيرة. وفي ١٧٦٢ خضعت المنطقة غربي النهر للحكم الإسباني كما خضعت المنطقة شرقي النهر (عدا نيو أورليانز) لبريطانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٧٦٣. ومنذ ذلك الحين صارت المنطقة موضع نزاع شديد بين الإسبان والأمريكيين حتى صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. وفيها صار الميسيسيبي نهراً أمريكياً. وكان للنهر في جميع تلك الأدوار وإبان الحرب الأهلية الأمريكية، شأن هام. فكان سطحه يعج بوسائل النقل باعتباره الطريق الرئيسى للملاحة والنقل في تلك الأصقاع. بيد أن الميسيسيبي فقد الكثير من أهميته هذه بعد اتساع شبكات النقل الحديدية والبحرية، ولم يعد له اليوم إلا نصيب يسير من حركة النقل.

الميسيسيبي: انظر: الكربوني.

ميسيسيبي ساوند: ذراع من خليج المكسيك. طوله ١٢٨ كم، وعرضه يتراوح بين ١١ و ٢٤ كم، تفصله عن خليج المكسيك مجموعات متلاحقة من جزر صغيرة مستطيلة وحواجز رملية طبيعية قائمة وسط الماء. وهو يمتد من بحيرة بورجن غرباً حتى خليج موبيل شرقاً. تطل عليه أقسام من ولايات ألاباما وميسيسيبي ولويزيانا. مسيئمة الكتاب: (ت ٦٣٣)، من بنى حنيفة باليمامة. وفد على النبي ﷺ في قومه عام الوفود، ٩ هجرية، أسلم في شيء من التردد، وما أن عاد إلى اليمامة حتى ارتد وادعى النبوة، وكتب إلى محمد ﷺ يقسم الأرض معه، فرد عليه بأن الأرض لله يورثها من يشاء. لجأ إلى السجع ليعارض القرآن الكريم. أحل الخمر والزنا، ومنع الصلاة. قتل في حروب الردة، في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، على يد جيش كبير على رأسه

الرئيسى لبقاع مترامية الأطراف، تبلغ مساحتها ٣٢٢١٩٦٠ كم<sup>٢</sup>. ويجتاز النهر في سيره إحدى وثلاثين ولاية أمريكية، ويدل هذا على طوله وأهميته. ينبع ش ولاية مينسوتا بالقرب من بحيرة ايتاسكا، ويسير جنوباً حتى مصبه عند مدينة نيو أورليانز على خليج المكسيك. وهو صالح للملاحة من مدينة مينابوليس حتى مصبه. ويتألف حوضه من أراض رسوبية خصيبة تمتد على الجانبيين، ومنها ما هو أكثر انخفاضاً من مستوى الماء في النهر. يسير الميسيسيبي أولاً في مجرى ضيق نسيماً، بين صخور كلسية، وتكون مياهه إذ ذاك صافية، ويعرف هناك بالميسيسيبي الأعلى. ثم يلتقي بنهر ميسورى ذى المياه العكرة. فيفقد صفاءه ويكثر فيه الغرين، ويسمى هذا الجزء بالميسيسيبي الأدنى. ويلتقى الميسيسيبي في أثناء سيره الطويل بأكثر من عشرين رافداً تزيد ضخامة واتساعاً، ومنها ما يجيئه من الشرق - مثل سنت كروا، وتشيبوا، ووسكونسن، وروك، وإلينوى، وكاسكاسكيا، وأوهايو - أو من الغرب مثل مينيسوتا، وأيووا، وسكانك، وهوايت ريفر ودرديفر. وتكثر المدن والبلدان على جانبي النهر، ومن بينها ثلاث وثلاثون مدينة كبيرة، أكبرها مدينة سنت لويس. وللميسيسيبي تاريخ ملء بالكوارث والנקبات، وخاصة في حوضه الأدنى، حيث تكثر الروافد الكبيرة. فتتعرض الأراضي على جانبيه لفيضانات جارفة تصيبها بأفدح الخسائر. ومنذ ١٧١٧ بدأ الفرنسيون يقيمون بعض الحواجز والسدود في منطقة نيو أورليانز. واستمر العمل في العقود التالية. وعلى أثر كوارث فيضانات ١٩٢٧ الهائلة المدمرة، أجاز الكونجرس الأمريكى سلسلة مشروعات هندسية ضخمة، تستهدف الحد ما أمكن من أخطار الفيضانات. فأقيمت الحواجز والسدود والخزانات على ضفاف النهر وروافده، ووسعت مجاريه. وشقت قنوات جديدة لتصرف المياه الفائضة. وقد كان هنود أمريكا الأصليون يستخدمون الميسيسيبي وسيلة للنقل، وكان الإسبان أول البيض الذين وصلوا إلى بعض مناطقه. أما كشف النهر

العقدية هم الذين لهم حق رفع الدعوى. والخطأ قد يرتب المسؤولية المدنية والجنائية في آن واحد، كما أن الأخطاء قد تكون عمدية أو غير عمدية.

مش: سائل سميك القوام أو خفيفه، له نكهة قوية مميزة. ينتج من خزن الجبن القريش، المجفف نوعاً، لمدة من الزمن، في لبن سبق غليانه وتبريده وتليحه وتلقيحه بخميرة من مش قديم، مع إضافة بعض «المرتة» التي تكسبه لوناً بنيّاً قاتماً أو خفيفاً. تستهلك منه كميات كبيرة بالريف المصرى.

مشاءون: اسم للفيلسوف أرسطو وأتباعه. إشارة إلى طريقة أرسطو في التعليم، إذ يمشى وحوله التلاميذ. ومن أشهر المشائين ثاوفراسطوس، الذى خلف أرسطو في إمامة المدرسة، ومن الأتباع المتأخرين استراتون الذى قضى زمناً بالإسكندرية. ونهضت المدرسة في القرن ٢ حين تولى أتباعها شرح فلسفة أرسطو.

مشاة الأسطول: جنود يعملون فى السفن البحرية الحربية، لهم درجات ورتب عسكرية شبيهة بمشاة الجيش. يعملون على السفن الحربية، ويشترون فى الأعمال الحربية البحرية. أنشئ أول فيلق منهم فى إنجلترا (١٦٦٤)، ونظم تدريبهم. وفى الولايات المتحدة اشتركوا فى حرب الاستقلال ١٧٧٥، وانضموا للبحرية ١٩٤٧ وحدة محاربة كاملة.

مشاكهة: فى البيولوجيا، التشابه المفيد بين كائن وآخر من نوع مختلف، أو بين كائن وطابع البيئته، (ويسمى هذا الأخير عادة بالتلون الوافى). وتلاحظ المشاكهة كثيراً بين الحشرات. وتقول نظرية هـ. و. بيتس بأن الحشرة التى يشتهيها غيرها تكتسب بوساطة الانتخاب الطبيعى شهياً مضللاً بحشرة لا يطعم فيها هذا الغير. وبذلك تخلص الأولى نفسها من شره. ويحدث هذا فقط إذا لم تقتض العملية تغيرات جوهريّة فى التركيب. وقد تشابه الحيوانات المفترسة والفريسة أو حيوان يرهبه غيره.

مشتري: فى الفلك، أكبر الكواكب، قطره ح ١٤٢٩٨٤

خالد بن الوليد. وفى الأمثال «أكذب من مسيلمة» ويقال كان اسمه «مسلمة» وصغره المسلمون تحقيراً له.

مسينا: ميناء على البحر المتوسط (ح ٢٣٨٧٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مسينا ش ق صقلية، بإيطاليا. أحد المراكز التجارية الهامة بالجزيرة، أسس الإغريق المدينة فى القرن ٨ ق م، عرفت فيما بعد باسم ميسانا، أدى التدخل الرومانى لحماية مسينا ضد سيراكوسة إلى نشوب الحروب البونية ٢٦٤ ق م. كانت مسينا مدينة غنية فى عهد الإمبراطورية الرومانية، وفى أثناء العصور الوسطى، إلا أنها تدهورت بعد القرن ١٦ تحت الحكم الإسباني. مقر جامعة تأسست ١٥٤٨. استولى عليها غاريبالدى ١٨٦٠. عانت المدينة من زلزال ١٩٠٨ ثم أعيد بناؤها. تقع مسينا على بوغاز مسينا طوله ٣٢ كم وعرضه ٣ - ١٦ كم ويفصل شبه الجزيرة الإيطالية عن صقلية، ويشمل البحرين الأيونى والتيرانى. أفسحت تيارات ودوامات البوغاز الطريق قديماً أمام الأساطير التى تدور حول خطورته على الملاحين.

مسينيا: إقليم قديم، ج غ البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق. دلت البحوث على أن بيلوس كانت مركزاً للحضارة الميكينية بمسينيا. أخضعت إسبرطة مسينيا (ح ٧٠٠ ق م) فثارت مسينيا، وتحررت من ربة إسبرطة ٣٦٩ بمساعدة ابامينونداس بعد انتصاره على إسبرطة عند ليوكترا (٣٧١ ق م).

المسؤولية التقصيرية: فى القانون المدنى، الخطأ الذى ينجم عنه ضرر لشخص يجيز له الحصول على تعويض عن هذا الضرر. ويتمثل ركن الخطأ فى مخالفة الالتزامات التى يفرضها القانون على الكافة وذلك بخلاف ركن الخطأ فى المسؤولية العقدية الذى يتمثل فى مخالفة الالتزامات التى تفرضها العقود على أطرافها. والقانون الجنائى يتضمن مباشرة الدولة إجراءات ضد مرتكبى الجرائم لمساءلتهم جنائياً فى حين أن المضرورين فى حالة المسؤولية التقصيرية والمسؤولية

رياضيات مصرية، تخرج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ١٩١٧. أوفد في بعثة علمية إلى إنجلترا حيث نال درجة دكتور فلسفة العلوم ١٩٢٣، ودرجة دكتوراه العلوم ١٩٢٥. عين أستاذًا مساعدًا للرياضيات في كلية العلوم المصرية عند إنشائها ١٩٢٥، فأستاذًا للرياضة التطبيقية ١٩٢٦. وفي ١٩٣٦ كان أول عميد مصري لكلية العلوم. له بحوث مبتكرة عديدة في نظرية الكم، وتفسير كثير من الظواهر الفيزيائية، وكذلك في المادة والإشعاع. وكان من أول القائلين بأنه يمكن اعتبارهما صورتين لشيء واحد، تتحول إحدهما للأخرى، وقد اقترن اسمه بهذه النظرية. وله أيضًا عدة كتب مدرسية باللغة العربية. وقام مع تلميذه الدكتور محمد مرسى أحمد بنشر كتاب «الجبر والمقابلة» لمحمد بن موسى الخوارزمي، وقدم له وعلقا عليه.

مشروع الجينوم البشري: محاولة علمية دولية لخرطنة كل المائة ألف جين أو نحوها الموجودة على كروموزومات البشر الثلاثة والعشرين، أى لسلسلة الثلاثة بلايين من أزواج قواعد الدنا التى تشكل هذه الجينات. بدأ المشروع ١٩٩٠، وتمركز في الولايات المتحدة وفرنسا، بهدف تفهم أساس الأمراض الوراثية مثل الحثل العضلى ومرض ألزهايمر، وتفهم تطور الإنسان. مدة هذا المشروع خمسة عشر عامًا وميزانيته ثلاثة بلايين دولار. سيقارن المشروع أيضًا جينومات الإنسان (طاقم الجينات كلها) بجينومات بكتريا P. كولاي، وذبابة الفاكهة، والخميرة، والفأر، وإحدى ديدان النماتودا، وذلك لفحص التشابهات الوراثية التى تشترك فيها كل هذه الأنواع.

مشروع الخمس السنوات: انظر: تخطيط اقتصادى.

مشروع شومان: انظر: شومان، روبر.

مشط الراعى البرى: من نباتات الدنيا القديمة، ثنائى الحول، تتجمع أزهاره فى رؤوس ليلاكىة اللوز، والنوع الشائع هو ديساكس سيلفسترس (*Dipsacus sylvestris*) وطن فى أمريكا الشمالية، أما مشط الراعى أو اللحيانى،

كم، وكتلته قدر كتلة الأرض ٣١٦ مرة تقريبًا، ويستغرق ١١ سنة و ٣١٤,٨ يومًا فى دورته. على بعد ٧٧٨٢٩٠٠٠٠ كم من الشمس (بين المريخ وزحل)، ويدور حول محوره فى ٩ ساعات و ٥٥ دقيقة. وهو مفلطح عند القطبين، وفى سطحه مناطق لامعة وسحب متجمعة فى أحزمة موازية لخط استوائه. وأشهر البقع المتغيرة على سطحه بقعة حمراء رصدت منذ ١٨٧٨. ويبلغ عمق غلافه الجوى ١٥٩٠٠ كم تقريبًا. وللكوكب ١٢ قمرًا، اكتشف جاليليو أول أربعة منها (أكبرها)، وهذه لها شأن فى حساب سرعة الضوء وتعيين خطوط الطول فى البحار. وجميع الأقمار حركتها عادية، فيما عدا الأقمار ٨ و ٩ و ١١، فلها حركة تراجعية. والمشتري لا يفوقه فى اللعان سوى الزهرة، وأحيانًا المريخ. وقد مرت ٤ سفن فضاء بالمشتري، بينويز ١٠، ١١ (١٩٧٣ و ١٩٧٤) وفويجر ١، ٢ (١٩٧٩) وقد اكتشفا ثلاثة من الأقمار الأصغر. وقد أطلقت الولايات المتحدة (١٩٨٩) سفينة الفضاء جاليليو لتدور حول المشتري ودراسة جو الكوكب.

مشتل: فى فلاحه البساتين، الأرض المخصصة لزراع بذور النباتات بأنواعها وتربيتها، حتى تصلح للنقل إلى مكانها المستديم. كما تكون المشتال لإكثار النباتات بالطرق الخضرية المختلفة، من عقل، وتطعيم بالزرز أو القلم، وتكثير بالأبصال أو بالدرنات أو الجذمورات. وقد يخصص المشتل لإكثار نوع واحد، كالنوز أو المانجو أو النخيل، كما قد يكون مختلطًا. واشتهرت مشاتل أبصال الزينة فى هولندا منذ زمن طويل. ويجب أن يكون المشتل ممهد السطح، ذا تربة صفراء طينية، وأن توفر له وسائل الرى والصرف.

مشربية: برج ذو نوافذ خشبية بتصميم زخرفى، يتخللها الهواء لتبريد أوانى الشرب، وترطيب الغرف، وللنساء لمشاهدة المارة. كثر استعمالها بمصر فى عصر المماليك.

مشرقة، على مصطفى: (١٨٩٨ - ١٩٥٠)، عالم

شمع: كساء من للأرضية أو للجدران، مصنوع من الجوت، أو البيرلاب الذى غطى سطحه بخليط من مسحوق الفلين وزيت بذر الكتان المتأكسد والصمغ ومركبات أخرى مع مادة ملونة. سجل اختراعه ١٨٦٣ فريدرك والتون الإنجليزي الذى كان يشتغل بصناعة المطاط.

مشهد: مدينة (ح ٢٤٦٤٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إيران، قرب الحدود الروسية. يحج إليها الشيعة، بها ضريح الإمام على الرضا (القرن ٩) صارت لها أهمية استراتيجية بعد القرن ١٩، مسقط رأس الفيلسوف الغزالي والشاعر الفردوسى. مقر جامعة.

المشهدى، حبيب الله: (القرن ١٧)، فنان إيراني، تنسب أعماله إلى المدرسة الصفوية الإيرانية. له منمنمة «الفتى الصيد» بالقسم الإسلامى بمتحف برلين.

مشوش: نبات، اسمه العلمى باميكوم تورجيدم (*Pamikum turgidum*) من الفصيلة النجيلية، ينمو فى الصحراء والمناطق الجافة، تنمو ساقه إلى حوالى المتر، والنورة دالية تحمل سنبلات عديدة، وتشمل السنبله زهرتين: العليا خنثى، والسفلى مذكرة أو عقيم، وتعتلفه حيوانات الصحراء.

مشوكة: الاسم العادى للثمار المشوكة، عليها تنوءات مدببة خشنة، تلتصق بفراء أو شعيرات الحيوانات وملابس الإنسان، وبذلك تنتشر النباتات بعيداً عن مواطنها، كالأرقطيون، والشبيط، والكستناء، ومثل هذه الثمار تكون من أعداء مربي الأغنام، لأنها تلتصق بأصوافها، ويصعب تخليص الصوف منها.

مشى: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

المشى أثناء النوم: انظر: جوال.

مشيخية: نظام كنسى، وترتكز السلطة فيه على سلسلة مجالس من الشيوخ العلمانيين ورجال الاكليروس، وهو وسط بين النظام الكنسى الجمهورى والنظام الأسقفى، ويدير الشيوخ شئون الكنيسة الروحية، بينما يهتم الأمراء والشمامسة بالأمور الزمنية، ومجلس الطائفة يسمى

واسمه العلمى ديساكس فوللونم (*D. fullonum*) فكان يستعمل قديماً لزيادة لمعان الصوف. ويزرع كلا النوعين للاستعمال فى طاقات الزهر المستديمة.

مشط العود: فى الموسيقى، من أجزاء العود ويسمى أيضاً «الفرس»، وهو ما تربط فيه الأوتار، ثم تمد منه على سطح العود إلى بيت الملو. والمشط قطعة مستطيلة من الخشب الصلب ترتفع عن سطح العود قليلاً، وبها ثقب مزدوجة عددها مساوٍ لعدد الأوتار، ويربط كل وترين فيها فى ثقبين متجاورين بعقدة منعكسة تتحمل قوة الشد من الملاوى، وهذه الثقوب تقابلها مجارٍ على أنف العود، تجتمع فيها الأوتار، وتمر عليها عند الشد والإرخاء.

مشقوقة الظلف: انظر: ثدييات.

مشكلة الأرض الأيرلندية: انظر: أيرلندا.

مشكولتس: مدينة (ح ١٧٥٥١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق المجر، على نهر ساىو، مركز صناعى مهم، وبها مصانع كبيرة للحديد والصلب، وكنيسة من الطراز القوطى، ومدرسة للقان، ومعهد للموسيقى، وجامعة فنية.

مشمش: شجرة اسمها العلمى برونس أرمينياكا (*Prunus armeniaca*) تتبع الفصيلة الوردية، موطنها المناطق الآسيوية المعتدلة، زرع قديماً فى أرمينيا وتعد كاليفورنيا أكبر مناطق زراعتها الآن. وتوجد زراعتها فى كثير من أنواع التربة، الشجرة كبيرة الحجم، معمرة متساقطة الأوراق، أزهارها بيض، مشربة بشقرة خفيفة جميلة المنظر، عطرة، تخرج مبكرة مع أزهار اللوز أو بعدها بقليل، الثمار مستديرة ذهبية اللون، ولبعضها جانب محمر. النواة كبيرة حجرية، ولب نوى بعض الأصناف مر الطعم، ولب البعض الآخر حلو (حموى) يؤكل كاللوز تماماً. وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة أو مقددة. ويصنع من عصير الثمار لفائف قمر الدين، وتستعمل الثمار فى الحلوى والفطائر وتظهر مبكرة فى الربيع وتكثر الأصناف الجيدة بالتطعيم.

الوزن حتى الوزن التالي، ويحدد لمباريات المصارعة زمن مقداره تسع دقائق على ثلاث فترات متساوية ثلاث دقائق لكل، وبين كل جولة وناليتها دقيقة واحدة للراحة، وتقام المباريات على حلقة عليها مراتب سمكها لا يقل عن ١٠ سنتيمترات وتغطي ببساط مساحته ٨ X ٨ م، ويكون حول البساط مسافة خالية تمتد إلى مترين للمحافظة على سلامة اللاعبين، والحلقة على ارتفاع لا يزيد على ١١٠ سم ويحكم المباراة حكم حلقة وقضاة ويقوم بتسجيل الوقت ميقاتي. وهناك نوع ثالث من المصارعة لا يمارسها إلا المحترفون ويسمح فيها للكم والركل، وليست هناك سوى قيود بسيطة على المسكات، ولكن المعروف عن هذه المصارعات أنها تمثيلات لا يقصد منها سوى تسلية الجماهير وإضحاكهم.

مصارعة الثيران: الرياضة الوطنية في إسبانيا، وهي منتشرة في أمريكا اللاتينية، وعلى الأخص في المكسيك، وتقام على ملعب الثيران، يشترك في الحفلة مع المصارع (الميتادور) - وهو الذي يقتل الثور - فئة كبيرة من اللاعبين وهم حملة الأعلام، وعملهم قذف الثور بقطع من الحديد الشائك مربوطة بها قطع من القماش الزاهي الألوان، لإثارتها، وحملة الحراب وهم يركبون خيولاً، ويقذفون الثور بالحراب، وملاعبو الثور، وعملهم إلهاء الثور وتحويل أنظاره بتلويحهم له بأعلام حمراء. لكي ينجح المصارع، عليه أن يكون ذا مهارة فائقة وشجاعة كبيرة. والمصارع الناجح يتلقى الكثير من المديح والمال. وتربى الثيران تربية خاصة، ويعني بها، ويراعى في انتقاها قوتها الجسمانية وروحها المعنوية القوية. وقد عرف الإغريق والرومان نوعاً من هذه المصارعة، ومن المعتقد أن العرب هم الذين أدخلوا هذه اللعبة إلى إسبانيا. واللعبة مشهورة محبوبة في البلاد التي تتكلم الإسبانية فقط. تمارس في البرتغال على ظهور الخيل، دون قتل الثور.

مصارعة يابانية: هي طريقة الدفاع والهجوم في المباريات الشخصية دون استعمال السلاح. والنجاح في هذه اللعبة

مجمعاً، ويليه السنودس، أما المجمع الأعلى فهو المرجع الأعلى في هذا التنظيم، وله سلطة الإشراف على الطائفة، ورئيس المجمع هو المدير العام. والكنائس المشيخية وريثة النظم الكلفينية في العقيدة والنظام، والمشيخيون يعتقدون أن الكتاب المقدس هو المقياس الوحيد للإنسان، وأن هناك سرين فقط من الأسرار المقدسة، هما: المعمودية، والعشاء الرباني، ويتبع المشيخيون في الجزر البريطانية اعترافات وستمنستر للإيمان، وكاتيكموس لوثر، وقويت المشيخية في إنجلترا في القرن ١٦، وخصوصاً في اسكتلندا تحت قيادة جون نوكس، أما المنشقون عن كنيسة اسكتلندا فهم الكمرونيون أو أصحاب الميثاق، والسنودس المساعد والبرغرس، وكنيسة اسكتلندا الحرة، وتنحصر المشيخية الأيرلندية في ش أيرلندا، وتمثل في ويلز بالكنيسة الكلفينية الميثودية، وقد أسس فرنسيس ماكامي، وهو مرسل أيرلندي، أول مشيخية في فيلادلفيا ١٧٠٦ وتشكل السنودس ١٧١٦. وبالولايات المتحدة الآن عدة كنائس مشيخية.

مشيمة: انظر: سخذ.

مصارعة: رياضة يحاول فيها اللاعب أن يطرح منافسه أرضاً، بحيث تلامس كتفاه الأرض، وفي هذه الحالة تنتهي المباراة قبل الزمن المحدد لها، فإذا لم يفلح أى من المصارعين في ذلك، فإن القضاة يحددون الفائز حسب النقاط التي تسجل لكل منهما. ولعل المصريين هم أول من وضعوا لها قواعد ونظمًا انتقلت منهم إلى الإغريق واستمرت شعبيتها في مختلف البلاد، وتعددت أنواعها فمنها: الجريكورومان، والحررة، وهما النوعان المدرجان في الألعاب الأولمبية. ومن أنواعها التي عرفها الشرق الأقصى في الصين واليابان وكوريا، الجودو والجوجتسو والتاي كوندو (انظر: مصارعة يابانية). وفي البطولات للمصارعة الحرة والجريكورومان يقسم المتسابقون إلى أوزان ولا يتقابل معاً إلا المتبارون في نفس الوزن، ويسمح أحياناً بتجاوز

قوة عسكرية تحظى بتأييد مصالى الحاج. تحددت إقامته بفرنسا (١٩٥٢-٦٢)، توفي في باريس.

مضاخرة: انظر: قرابة.

مصائد الأسماك: للأسماك منذ أقدم العصور وفي جميع أنحاء العالم أهمية صناعية وتجارية، وتقع أكبر المصائد ش الأطلنطي، وق لبرادور ونيوفونلند، حيث تصاد البكالاه، والرنكة والاسقمري، والحساس «الهادوك» والسماك الأزرق. ومن أكبر مصائد العالم: مصائد المحيط الهادى اليابانية، ومصائد السردين ببحرى البلطى والشمال، والمصائد الداخلية بروسيا، وقد ساعدت صناعة التعليب والتعليق والحفظ على ازدهار صناعة الأسماك. وتقع أهم المصائد فى مصر ببحيرات الدلتا الشمالية، وبحيرة ناصر وبحيرة قارون، والنيل، والبحرين المتوسط والأحمر، وتشرف عليها مصلحة تنظيم طرق الصيد، كما تشرف على الشباك، وتحرم إقامة الحوش حتى لا يقضى على صغار الأسماك، كما تشرف على مزارع الأسماك الخاصة وتنقل الزريعة إلى البحيرات لإنمائها. ولكل بلد حق الصيد فى المياه الإقليمية، أما فى أعالى البحار فقد عقدت عدة اتفاقيات لتنظيم عمليات الصيد بين الدول كاتفاقية مصائد بحر الشمال ١٨٨٢ بين بريطانيا وألمانيا وفرنسا والدنمارك وبلجيكا، كما عقدت اتفاقيات أخرى (١٩٠١-١٩٠٤). وكان المحيط الهادى موضوع كثير من الخلافات بين اليابان وروسيا، انظر: صيد السمك.

مصبات النهاية: بئر تنشأ عند نهاية التربة، ويكون منسوب سطحها العلوى مع منسوب فيضان التربة، وتزود بماسورة تصلها بالمصرف فى نهاية التربة فإذا زادت المياه بالتربة عن منسوب فيضانها، صرفت آلياً إلى البئر ثم إلى المصرف.

مصباح: كان الاسم يطلق أساساً على وعاء يحمل زيتاً يحترق خلال فتيلة، ثم اتسع مدلوله، فشمل وسائل الإضاءة الأخرى، استخدمت قديماً مصابيح من الحجارة أو القواقع، وفى مصر القديمة وبعض البلاد الشرقية

رهن بمهارة اللاعب فى استعمال قوة خصمه ووزنه لصد هجوم هذا الخصم أو إيدائه، وبالمهارة فى استعمال الضغط وعلى الأخص فى ضرب الخصم بطرف اليد ضربات فى نقاط الضعف فى جسمه، بقصد إحداث شلل مؤقت فى جسمه أو جعله يفقد التوازن. ويحتاج اللاعب إلى تمرين شاق طويل واف، ومعرفة كبيرة بأعضاء الجسم والتشريح. ويرجع تاريخها إلى حوالى ٧٠٠ سنة ق م، وقد نشأت لحاجة الرجال الموالين للميكادو إلى مواجهة مهاجميهم المسلحين حتى ولو كانوا هم عزلاً من السلاح. وقد ظل سر حركاتها مكتوماً حتى عهد قريب. أصبحت الآن لعبة تدرس فى المدارس والكلليات الحربية، وصارت رياضة منظمة معترفاً بها. انظر: جودو.

المصالح المرسلّة: فى الشريعة الإسلامية، هى المصالح الحقيقية التى تحفظ النفس والدين والعقل والمال والنسل، وإن لم يرد بها نص شرعى. أخذ بها مالك والزيدية والحنابلة، ما دامت معقولة، ويمكن ردها إلى مصلحة أقرها الشرع. أنكرها الشافعى، وأدخلها الحنفية فى الاستحسان.

مصالى الحاج: (١٨٩٨-١٩٧٤)، سياسى جزائرى، أبو الحركة الوطنية الجزائرية، ولد فى تلمسان، أسس بفرنسا هيئة «نجمة شمالى أفريقيا» ورأسها ١٩٢٧، حلت الحكومة الفرنسية النجمة فى ١٩٢٩ فأعاد تنظيمها ١٩٣٤ باسم «الاتحاد الوطنى لمسلمى شمال أفريقيا» فحاكمته فرنسا وسجن ثم أطلق سراحه، عاد إلى الجزائر هو والنجمة ١٩٣٦، وانحلت ١٩٣٧. أسس حزب الشعب الجزائرى بفرنسا فى مارس ١٩٣٧ فاعتقل (١٩٣٧-٣٩)، حكمت عليه حكومة فيشى بالسجن ثم نفته إلى إحدى الواحات الجزائرية، أعاد ١٩٤٧ تشكيل حزب الشعب باسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وفاز الحزب فى الانتخابات، فقد الوطنيون مقاعدهم فى الانتخابات البرلمانية للدورة التشريعية الثانية ١٩٥١ فانفصل بعض أعضاء حركة الانتصار للحريات وأسسا

**مصباح أرجاند:** اخترعه الكيميائي السويسري إيميه أرجاند (١٧٥٥-١٨٠٣)، أدخل فكرة خلط الهواء في لهب المصباح حتى يتم احتراق الغاز المحترق، وبهذا يعطى لهباً أقوى، وتعتمد كل المصابيح الغازية والزيتية الحديثة على هذه الفكرة.

**مصباح الأمان:** قنديل زيت ركب بحيث يكون مأمناً للاستخدام في المناجم وغيرها من الأماكن التي توجد فيها غازات قابلة للاشتعال مثل غازات المناجم، ينسب اختراعه عادة إلى السير همفري دافى في حوالى ١٨١٦ وإن كان ينسب أيضاً إلى جورج ستيفنسون. ويعتمد مصباح دافى على مبدأ مؤده أن إشعال مادة ما يجب أن يسبقه أولاً تسخينها إلى درجة حرارة التوهج، وأنه إذا حيل دون وصولها إلى هذه الدرجة فإنها لن تحترق، ويحاط اللهب بشبكة معدنية تمتص الحرارة وتحول دون انتقالها إلى الجو الخارجى. أدخلت عليه تحسينات كثيرة منها تزويده بأفصال خاصة تمنع فتحه، وأسهم كارل جوستاف بيشوف بدور هام في هذا الخصوص، فعندما يوجد غاز متفجر في الجو، يصبح اللهب أزرق أو يزداد اللهب، وهكذا يعمل المصباح على التنبه بوجود غاز خطر، ونتيجة لذلك استخدم لاختبار جو المناجم. حل المصباح الكهربائى محله في معظم المناجم الحديثة، ولا يزال استخدامه مفيداً في عمليات الاختبار، وفي الحالات التي يكون من المرجح فيها تعرض زجاج المصابيح الكهربائية للكسر.

**مصباح الشرق:** جريدة أدبية سياسية أسبوعية أنشأها إبراهيم المويلحي، وشاركه في تحريرها نجله محمد المويلحي.

**المصحف:** (ت ٨٩٢)، أبو الحسن جعفر بن عثمان، من كبراء الأندلس. أصله من بربر بلنسية، ولى ميورقا، ووزر للمستنصر والناصر، ورأس الشرطة له، وقلده المؤيد الحجابة، فتصرف بأمور الدولة إلى أن اعتقله المنصور بن أبى عامر وصادر أمواله ثم قتله. نظم شعراً كثيراً، واشتهر بين الكتاب.

استخدمت مصابيح فخارية ذات شكل بيضاوى، وفي القرن ٦ ق م، استخدم الإغريق مصابيح فخارية ومعدنية، وفي غالب الأحوال استخدموا قطعة أسطوانية لحمل شريط المصباح. أما الرومان فقد استخدموا طرازاً أفضل من المصابيح المغلقة ذات عدة شعلات، أما القنديل ذو الفتيلة العائمة فوق سطح الزيت فالمرجح أنه من أصل مصرى، وقد استخدم في البلاد الغربية لإضاءة الكنائس، كما شاع استخدامه في الشرق، ويقال إن الشمعدان العبرى ذا الفروع السبعة كان في الأصل حاملاً لمجموعة من القناديل، وقد استخدمت مصابيح الزيت للإضاءة حتى أواخر القرن ١٩، وكان الزيت المستعمل فيها إما نباتياً أو حيوانياً، وقد كانت المصابيح تسبب تصاعد دخان مؤذ لعدم وصول الهواء إلى مركز الفتيل المحترق بكمية كافية للاحتراق الكامل، ولذلك اتجهت الأفكار لاستخدام الفتيل على شكل شريط، مما قلل الدخان الناتج، ولكن الضوء كان ضعيفاً عند طرفي الشريط، ثم استخدم الفتيل الدائرى (مقطعاً على شكل دائرة)، وقد اخترعه إيميه أرجاند الذى أدخل أيضاً استخدام المدخنة الزجاجية للمصباح. وفي منتصف القرن ١٩ بدأ استخدام الكيروسين بدلاً من الزيت، ولا يزال يستخدم للآن في المناطق التي لا تصل إليها الكهرباء أو الغاز، كما يستعمل في مصابيح الأمان والإشارات. وبعد كشف الكهرباء استخدمت في الإضاءة بتمرير التيار الكهربائى في سلك ذى مقاومة كبيرة ليتوهج ويعطى الضوء المطلوب كما في المصباح الكهربائى المعتاد، وإذا أحدثنا قوساً كهربائية نتيجة مرور التيار بين عمودين من الفحم، فإن ذلك يحدث ضوءاً متوهجاً شديداً، وتستخدم هذه الطريقة في مصباح القوس الكهربائى، أما المصابيح الفلورسنت فإضاءتها ناتجة من توهج بخار الزئبق المتعلق داخل المصباح نتيجة مرور التيار الكهربائى. هذا ويمثل المصباح في الأدب والفنون العلم والثقافة، وفي الدين يعتبر رمزاً لاحترام والتعبد لله.

والصحراء الشرقية غنية بالحديد والفوسفات والبترو،  
وينحصر وادى النيل فى مصر بين هضبتين متوسطتى  
الارتفاع متقاربتي فى الجنوب، فلا تتركبان سوى سهل  
رسوبى ضيق يتسع بالتدرج كلما اتجهنا شمالاً، وفى  
شمال القاهرة بنحو ٢٠ كم ينفرج الوادى ويكون النهر  
دلتا (٢٢٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) بقى من فروعها القديمة فرعان هما  
دمياط ورشيد، وتنتهى أطرافها الشمالية ببحيرات ملح  
(المتزلة، والبرلس، وادكو، ومريوط) تتصل بالبحر  
المتوسط ما عدا بحيرة مريوط. أما الصحراء الغربية  
(٦٨١٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) فتشمل أكثر من ثلثى مساحة  
الجمهورية وتقل فيها موارد الماء وتتكون من هضاب  
يفصل بينها عدد من المنخفضات توجد بها الواحات  
(الخارجة، والداخلية، والبحرية، والفرافرة، وسيرة) التى  
تعتمد على مياه الينابيع. وتكثر بها الكثبان الرملية  
(الغرد). ومناخ مصر صحراوى عمومًا، تسقط أمطاره  
القليلة شتاءً، وتقل كميتها كلما اتجهنا جنوبًا، ولهذا  
تعتمد البلاد على الري فى استغلال تربتها الخصبة التى  
كونها نهر النيل، وظل نظام ري الحياض هو المتبع منذ  
أقدم العصور حتى القرن ١٩ وفيه تزرع الأرض مرة  
واحدة فى السنة. ثم أدخل نظام الري الدائم بإقامة  
الخزانات والقناطر، وأصبحت الأرض تزرع أكثر من مرة  
فى السنة. وأهم الغلات الزراعية القطن، وهو من أجود  
الأنواع فى العالم، وقصب السكر، والقمح، والذرة،  
والأرز، والبقول، والبصل، والفاكهة وبخاصة ثمار  
الحمضيات (الموالح). وتمثل الثروة المعدنية فيما  
يستخرج من البترول بالصحراء الشرقية (رأس غارب  
والغردقة) وشبه جزيرة سيناء (سدر وعسل ورأس مطارنة  
وفيران وبلاعيم). ويستخرج الحديد بالقرب من أسوان،  
والمنجنيز (أم بجمة بسيناء) والفوسفات (سفاجة  
والسباعية) والذهب (أم الروس وأم عود، والكردمان  
بالصحراء الشرقية) والرصاص والزنك والكروم (الصحراء  
الشرقية). أخذت مصر تهتم بالصناعات الحديثة منذ  
الحرب العالمية ١ وزاد الاهتمام بالتصنيع بعد ثورة ٢٣

مصدق، محمد: (١٨٨٠-١٩٦٧)، سياسى إيرانى،  
زعيم حزب الجبهة الوطنية، رئيس الوزارة (١٩٥١-  
٥٣)، أمم صناعة البترول التى تملكها شركات بريطانية  
قوية، (١٩٥١)، اصطدم مع الشاه الذى أقاله ١٩٥٣  
وقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن ثلاث  
سنوات.

مصر: جمهورية، اسمها الرسمى جمهورية مصر العربية  
(١٠٤١١١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٥٠٩٩٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)،  
تقع فى الركن الشمالى الشرقى من أفريقيا، يحدها فى  
الشمال البحر المتوسط، وفى الشرق فلسطين وخليج  
العقبة والبحر الأحمر، وفى الجنوب خط عرض ٢٢°  
شمالاً، ويمثل الحدود بينها وبين السودان، وفى الغرب  
خط طول ٢٥° شرقاً، وهو إلى حد كبير الحد بينها وبين  
ليبيا، ومصر صحراء فى جملتها لا يزيد المعمور منها  
على ٣٪ من مساحتها هى الوادى والدلتا، وتنقسم  
أراضيها جغرافياً إلى ثلاثة أقسام كبرى: الصحراء  
الشرقية ويلحق بها شبه جزيرة سيناء، وأراضى النيل  
ويدخل فيها منخفض الفيوم، ثم الصحراء الغربية،  
والصحراء الشرقية (٢٢٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) تشمل الهضبة  
الممتدة من وادى النيل إلى البحر الأحمر، وتكثر فى  
شرقها الجبال الجرانيتية، التى تمتد على طول  
الساحل، فلا تترك بينها وبين البحر سوى سهل  
ضيق تكثر فيه الآكام قليلة الارتفاع، ويتراوح  
ارتفاع الجبال بين ١٥٠٠ م و ٢٠٠٠ م ومن أهمها  
جبل الشايب (١٩٧٨م) وحماطة (١٩٧٨م) وشنديب  
(١٩١١م)، وتكثر أمام الساحل الشعب المرجانية فتقلل  
من صلاحيته لقيام الموانئ: وتمتاز الصحراء الشرقية  
بكثرة الوديان الجافة التى خلفتها السيول حين كان المطر  
أغزر مما هو الآن، وأكبرها وادى العلاقى، ويتصل  
بالنيل عند كروسكو، وخریط ويتصل به عند كوم امبو،  
والبرامية (ادفو) والحمامات (قفط)، وقنا، ويشذ فى  
اتجاهه فينحدر من الشمال إلى الجنوب، ولبعض هذه  
الأودية أهمية كطرق للمواصلات (وادى الحمامات).



إداريًا إلى عدد من المحافظات (كان معظمها يسمى مديريات حتى ١٩٦٠) هي: القاهرة، والإسكندرية، وبور سعيد، والإسماعيلية، والسويس، ثم البحيرة، وكفر الشيخ، ودمياط، والغربية، والمنوفية، والدقهلية، والقليوبية، والشرقية (في الدلتا)، والجيزة، وبنى سويف، والفيوم، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان (في الصعيد)، ثم مطروح والوادي الجديد وسيناء (الشمالية والجنوبية) والبحر الأحمر والسادس من أكتوبر وحلوان. وتنقسم كل محافظة إلى عدة أقسام في المدن، وإلى عدة مراكز في الجهات الريفية، ويطلق على محافظات الدلتا اسم الوجه البحرى، وعلى محافظات الصعيد اسم الوجه القبلى، وعاصمة الجمهورية هي القاهرة، وهي أكبر المدن الإفريقية، والإسكندرية هي الميناء الأول، ومن أكبر موانئ البحر المتوسط. ومن الموانئ الأخرى بورسعيد، والسويس، ومن المدن الكبرى: طنطا، والمحلة الكبرى، ودمهور، وكفر الشيخ، والمنصورة، والزقازيق، وشبين الكوم، وبنها، والجيزة، وبنى سويف، والفيوم، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان. وتوجد ست جامعات مركزية هي: الأزهر - أقدم جامعات العالم وأكبر مركز للدراسات الإسلامية، وجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة حلوان، وجامعة الإسكندرية، وجامعة أسيوط، هذا عدا كثير من الجامعات الإقليمية في الزقازيق والمنصورة وطنطا والمنوفية وقناة السويس وبنى سويف والمنيا وسوهاج، وعدد من الجامعات الخاصة. ومصر بلد عربى يرجع سكانه فى أصولهم إلى الحاميين الذين اختلطوا بالساميين العرب منذ آلاف السنين، وكان الفتح الإسلامى من أعظم مراحل هذا الاختلاط. ويدين معظم المصريين بالإسلام (٩٤٪) والباقيون من المسيحيين وجيلهم من الأقباط الأرثوذكس وأعداد قليلة يعتنقون أدياناً ومذاهب أخرى. ويعيش أكثر من ٩٩٪ من السكان فى الوادى والدلتا. وتختلف الكثافة بحسب خصوبة التربة، ووفرة الماء فترتفع فى جنوب الدلتا ومصر الوسطى وتقل فى

يولية ١٩٥٢. وأهم الصناعات غزل القطن ونسجه، وغزل الصوف والحريز ونسجهما، وتتركز الصناعات القطنية فى الدلتا وخاصة فى مدن المحلة الكبرى وكفر الدوار والقاهرة والإسكندرية، والصناعات الحريزية فى دمياط وحلوان، والصوفية فى القاهرة والإسكندرية والمحلة الكبرى. وتنتشر صناعة نسج الصوف يدوياً وبخاصة فى الصعيد، ثم الصناعات الغذائية، وفى مقدمتها السكر (كوم امبو وأرمنت) ويكرر فى الحوامدية، والزيتون والمسلّى الصناعى (كفر الزيات والإسكندرية) وطحن الحبوب فى معظم البلاد، وتجفيف البصل (سوهاج) وضرب الأرز (المنصورة ودمياط) وحفظ الخضر والفاكهة (قها وادفينا)، والصناعات الكيماوية وأهمها تكرير البترول فى السويس والإسكندرية ومسطرد، والأسمدة (السويس وكفر الزيات وأسوان)، والصابون (كفر الزيات والقاهرة والإسكندرية) ثم الصناعات المعدنية، وأهمها الحديد والصلب بحلوان. وتعكس التجارة الحالة الاقتصادية والبشرية للبلاد. وأهم الصادرات القطن وغزله والأرز والبصل والخامات المعدنية والكيماويات. وأهم الواردات القمح والدقيق والأسمدة والتبغ والشاى والآلات. وتعتمد مصر فى مواصلاتها على السكة الحديدية والطرق البرية والنقل النهري، وكانت مصر من أسبق دول العالم استخداماً للقطار كوسيلة للمواصلات ١٨٥٦. وأهم خطوط السكك الحديدية خط القاهرة - الإسكندرية والقاهرة - أسوان، وتخدم الدلتا شبكة واسعة من الخطوط. وقد نمت شبكة طرق السيارات ومنها طرق تمتد عبر الصحراء، كطريق القاهرة - الإسكندرية، والقاهرة - الفيوم، والقاهرة - السويس. ويستغل النيل وفرعاہ والترع الكبرى فى الملاحة الداخلية. ولمصر مركز عالمى فى الطيران بسبب توسط موقعها الجغرافى وصفاء جوها. وتمر بميناء القاهرة الجوى خطوط منتظمة لمعظم شركات الطيران العالمية. كما أن قناة السويس هى أهم شريان للنقل البحرى فى العالم. وتنقسم مصر

الدراسات أن مصر وحدث قبل عصر مينا وأن قيام هذه الوحدة حدث على أيدي فئة من الناس أطلقوا على أنفسهم اسم أتباع حوريس، وأثبتت هذه الدراسات أيضاً أن التوحيد يرجع إلى ٤٢٤٠ ق م وأن عاصمته كانت اون (هيلوبوليس) ثم انهارت هذه الوحدة بعد فترة. ولم يذكر اسم مينا على الآثار المصرية إلا منذ عصر الدولة الحديثة، إلا أن هناك ملكاً آخر هو نارمر خلف لنا آثاراً من عصره نتحدث عن توحيدته للقطرين، ومن أجل ذلك نطلق اسم نارمر - مينا على ذلك الملك الذى قام بتنفيذ الوحدة بين القطرين، ومن ذلك الوقت سارت مصر بخطى واسعة نحو التقدم واستقر ملوك الأسرتين ١ و ٢ فى عاصمتهم الجنوبية ثينه (بالقرب من البلينا) واستمر حكمهم من ٣٢٠٠ إلى ٢٧٧٨ ق م إلا أن الكفاح المرير الذى استمر بينهم وبين أهل الدلتا تطلب إنشاء عاصمة جديدة بالقرب من الدلتا أسموها القلعة البيضاء، وعرفت منذ الأسرة السادسة باسم منف. وتمتعت مصر بعد ذلك بعصر ذهبي «الدولة القديمة» من الأسرة الثالثة إلى آخر الأسرة السادسة (٢٧٧٨ - ٢٢٧٠ ق م) ويتسم هذا العصر ببناء الأهرام الضخام التى شيدها ملوك مصر لتكون مقابر لهم، ويمتاز أيضاً عن العصور الذهبية التالية، بأنه كان نتيجة لاتحاد مصر ونهوضها أمة واحدة استكملت مقومات مدنيتهما بعناصر بحث محلية. وأول ملوك هذه الدولة هو زوسر مؤسس الأسرة، الذى خلد اسمه بذلك البناء الضخم الذى شيده على هيئة هرم مدرج بسقارة، وألحق به معبد جنازى وآخر للاحتفال بالعيد الثلاثينى، وعدة أبنية أخرى، وكانت عبقرية وزير زوسر المدعو إيمحوتب وراء كل تلك الأعمال المجيدة. وأهم ما خلفه ملوك الأسرة الرابعة تلك الأهرامات الضخمة الشامخة التى يعتبر أحدها - وهو هرم الجيزة الأكبر - إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع. قامت الأسرة ٥ على أساس دينى جديد جعل من رع معبوداً للدولة وامتازت هذه أيضاً بتطور اجتماعى كان لابد للمصرى أن يصل إليه بعد تلك الخطوات السريعة التى

الأطراف الشمالية للدلتا والجنوبية للوادي. ويتألف الشعب المصرى من فلاحين يسكنون الريف، وبدو فى الصحارى ثم من سكان المدن، ويتشرب البدو فى سيناء والصحراء الشرقية والسواحل الشمالية للصحراء الغربية ويرعون الإبل والأغنام، وحتى أواسط القرن ١٩ كانت المدن تكاد تقتصر على العاصمة والموانئ البحرية وكانت المدن الإقليمية أشبه بقرى كبيرة، ولكن التطور الاقتصادى والإدارى ومد شبكات الطرق وقيام الصناعات أدى إلى نمو الكثير منها. موجز تاريخى: مصر فى العصر الفرعونى: لمصر أقدم تاريخ فى العالم إذ يرجع إلى ٤٢٤١ ق م ويعتمد المؤرخ فى كتابة التاريخ المصرى على مصادر كثيرة، أهمها النصوص المنقوشة على جدران المعابد والمقابر، ثم على البرديات التاريخية والآثار المنقولة، وعلى ما خلفه لنا بعض الكتاب الإغريق من كتب دونوا فيها مشاهداتهم وبعض المعلومات التاريخية التى حصلوا عليها فى أثناء زياراتهم لمصر منذ القرن ٦ ق م، ولا ننسى كتاب «مانيتون» (٢٨٠ ق م) الذى جعل فيه الأسر الحاكمة ثلاثين، وقد ضاع هذا الكتاب، إلا أن بعض فقراته بقيت فى كتاب «يوسيفوس» وكنا إلى عهد قريب نبدأ التاريخ المصرى بالملك مينا الذى حكم مصر (٣٢٠٠ ق م) بعد أن وحد قطريها، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن مصر كانت مأهولة بالسكان منذ أول عصور ما قبل التاريخ وأن العصر الحجري القديم ممثل فيها بأدواته الحجرية البدائية، كما استقر الناس على شاطئ النيل فى العصر الحجري الحديث، واستطاع العلماء إثبات قيام حضارة من هذا العصر فى الدلتا أطلقوا عليها اسم: حضارة مرمدة بنى سلامة، كما أثبتوا لمصر العليا قيام أكثر من حضارة تبدأ بالفيلوم، ثم دير تاسا، والبدارى ثم نقادة الأولى والثانية، واستطاع المصرى إبان هذه الفترات أن يتقدم بحضارته وأتقن الكثير من صناعاته، سواء الحجرية منها، أو أوانيهِ الفخارية وأخذ فى استعمال النحاس منذ عصر حضارة البدارى. كما أثبتت هذه

عاصمتهم منف، وانهز هذه الفرصة حكام أناسيا (بالقرب من بنى سويف) فمدوا سلطانهم إلى أكثر المقاطعات المجاورة لهم، وأسسوا بعد ذلك الأسرتين ٩ و ١٠، وظهر في نفس الوقت في طيبة بيت قوى أخذ أفراده يناوئون ملوك أناسيا، ويضمون مقاطعات الجنوب إليهم، واستطاعوا بعد حرب عوان أن يملكوا ناصية الأمور فبدأ عصر جديد هو عصر الدولة الوسطى من الأسرة ١١ إلى ١٤ (٢١٦٠ - ١٧١٠ ق م)، وقضى بذلك على عصر الاضمحلال الأول الذى بدأ بالأسرة ٨ إلى آخر الأسرة ١٠ (٢٢٧٠ - ٢١٦٠ ق م). ويعتبر عصر الدولة الوسطى العصر الذهبى الثانى إذ ساعدت المحنة التى خاضها المصرى إبان فترة الاضمحلال الأول على نضج عقله، وبينما كانت منف العاصمة فى الدولة القديمة هى مركز الثقل الوحيد للحضارة وشئون الحكم نجد تغييراً شاملاً فى عصر الدولة الوسطى، إذ قامت إلى جانب العاصمة مراكز أخرى تهتم بمظاهر الحضارة، وتعمل على ترقيتها، وهى قصور حكام الأقاليم، ولم تصل مصر إلى وحدتها الكاملة فى عصر الأسرة ١١ إلا فى عهد سادس أمراتها وهو متوحوتب ٢، ولم تلبث مصر أن فازت بعصر جديد هو عصر الأسرة ١٢، وانتقلت فيه العاصمة من طيبة إلى موقع بالقرب من منطقة الفيوم، ووجه أمنمحات ١ عنايته إلى القضاء على نفوذ أمراء الأقاليم، ولم يلبث بعد ذلك أن واجه الخطر الذى أتاه من الجنوب فأحل السكينة فى بلاد النوبة السفلى التى كانت قد استقرت فيها قبائل متبربرة تعرف باسم كوش، ففضى عليها وأجلاهم عن عاصمتهم كرمه التى شيدوها على مقربة من الشلال ٣. ومن أهم ملوك هذه الأسرة أمنمحات الثالث الذى وجه عنايته إلى شئون الرى، وارتبط اسمه بالمشروع الذى نفذ بمنطقة الفيوم، حيث شيد سداً طوله ٤٠ كم حصر به المياه عن مساحة تبلغ ٢٠ ألف فدان (انظر: أمنمحات الأول، وسنوسرت الأول، وأمنمحات الثالث، وسنوسرت الثالث)، وهاجمت البلاد جحافل الهكسوس الذين استقروا فى

قطعتها حضارته منذ الأسرة ١ وهو تطور طبيعى نراه ممثلاً فى كل الأمم المتحضرة، واقتضته فى مصر تلك النظم الاقتصادية التى اتبعتها السلطة المركزية مجمعة فى أيديها كل خيوط الإدارة والحكم بل حتمت توزيع المراكز الرئيسية على أفراد الأسرة المالكة وحدهم، وكان من الصعب أن تستمر هذه السلطة مركزة فى يد الملك قائمة بكل التزاماتها، دون أن تواجه المعضلة الاقتصادية التى تلخص فى نقص موارد الدولة واستنفاد ثرواتها لتحقيق هدف واحد هو تشييد الأبنية الشامخة لتكون دوراً للأخرة ومن أجل ذلك نجد ملوك الأسرة ٥ ينزلون عن بعض حقوقهم، فوزعوا الوظائف الرئيسية على أفراد من الشعب، وأعطوا حكام الأقاليم شيئاً من الاستقلال الذاتى، كما وطدت هذه الأسرة علاقاتها مع البلاد المتاخمة لها، فأرسلت البعثات التجارية إلى سوريا وبلاد بونت والسودان، فيما وراء الشلال ٢. وعاصرت الأسرة ٦ أحداثاً جساماً كادت تهدم كيان الأمة لولا يقظة الحكومة ومسارعة بيبي ١ إلى تعيين ونى قائداً أعلى للجيش لصد الغزاة من الساميين عن مصر، فنجح فى مهمته، واهتمت هذه الأسرة أيضاً بإيفاد البعثات الاستكشافية إلى مناطق السودان تحت إمرة أمراء جزيرة إلفنتين ففتحوا طرق التجارة وأمنوها (انظر: حرخوف، وببى نخت، وسابنى، ومنخو). ويرجع المؤرخون أسباب انهيار هذه الأسرة إلى ضعف السلطة المركزية، نظراً لأن بيبي ٢ عاش قرناً كاملاً وحكم البلد ٩٤ سنة فكانت شيخوخته الطويلة حافزاً لحكام الأقاليم إلى التمدادى فى الاستقلال بشئون أقاليمهم وجعل مناصبهم فيها وراثية، فسارت البلاد بخطى واسعة نحو التفكك والاضمحلال، وساءت الأحوال فى جميع أرجائها، وخاصة فى الدلتا التى تعرضت لعبث قبائل البدو ونشرت بين الناس الذعر والخوف. ذكرت بعض المراجع عن الأسرة ٧ أنها تكونت من ٧٠ ملكاً حكم بعضهم يوماً واحداً، ثم أتت الأسرة ٨ وكان ملوكها ضعافاً لم يستطيعوا مد نفوذهم إلى أكثر من حدود

مصر (١٧١٠ - ١٥٦٠ ق م) وكونوا في التاريخ المصري الأسرتين ١٥ و ١٦، ويعتبر عصرهم عصر تعسف وإذلال، إلا أن المصريين قاموا بمناوأتهم، إذ ظهر في طيبة أسرة من المحاربين الأشداء قاموا بتحرير الوطن (انظر: سقنتن رع)، ونجح أحمس في إجلاء الهكسوس عن مصر ومطاردتهم إلى فلسطين، وبدأت بعصره نهضة جديدة، استمرت طوال عهد الدولة الحديثة من الأسرة ١٨ - ٢٠ (١٥٦٠ - ١١٠٠ ق م). وما كاد أحمس يفرغ من حروبه ضد الهكسوس حتى وجه عنايته إلى بلاد النوبة، وأعاد حدود مصر إلى ما كانت عليه في الدولة الوسطى، واضطر بعد ذلك أن يصيغ البلاد بالصيغة العسكرية، وأن يجعل للجندية المقام الأول، وتجاوب الشعب معه إذ كان قد تعلم طرق الكفاح المختلفة في أثناء مطاردته الهكسوس. ويعتبر عصر الأسرة ١٨ من أزهى عصور الدولة الحديثة، بفضل الأعمال الحربية الضخمة التي قام بها ملوك النصف الأول من هذه الأسرة (انظر: تحتمس الأول، وتحتمس الثالث، وامنحوتب الثاني، وتحتمس الرابع) إذ ساروا جميعاً على نهجه وحذوا حذوه في تنفيذ هذه السياسة، اللهم إلا حتشبسوت التي فضلت طريق السلام وانهمكت في تشييد المباني، وإيفاد بعثاتها السلمية إلى بلاد بونت. ويعتبر تحتمس ٤ أول فرعون انتهج سياسة المعاهدات والتحالف في العالم القديم، إذ عقد معاهدة صداقة مع بلاد الميثاني ضد دولة الحيثيين، التي كانت تزداد قوة، وأخذت تقترب مطامعها السياسية من حدود الدولة المصرية، وجنى امنحوتب ٣ ثمرات الحروب التي قام بها أسلافه، وتدفقت الثروات على طيبة، كما سارعت الأمم إلى اكتساب عطف مصر. ويعتبر هذا أول مظهر دولي وسياسي في تاريخ الأمم القديمة (انظر: رسائل العمارة) ويعتبر عصر هذا الملك من أزهى عصور الفن، إلا أنه أخذ يهمل الشؤون الخارجية في أواخر حياته فأخذت دولة الحيثيين تبذر بذور الثورة بين حكام الأقاليم الآسيوية،

ومات حين كانت نيران الثورة قد اشتعل لهيها، وخلفه ابنه امنحوتب ٤ وكان شاباً مفكراً يميل إلى المناقشات الدينية والفلسفية أكثر من ميله إلى الأمور الحربية والسياسية، وركز هدفه في توحيد آلهة المصريين في معبود واحد هو أتون (انظر: إخناتون)، ونجح في ذلك وجرّد حملة قوية ضد آمون وكهانه، كما أصبحت ثورته هذه ثورة أخرى في الفن، جعلت الفنان يرى الأشياء ويصورها على حقيقتها، لا كما يرغب رجال الدين. وخلفه ملوك ضعاف رأوا أن يعيدوا مجد آمون إلى سابق عهده (انظر: سمنخ كارع، وتوت عنخ آمون). انتهت الأسرة ١٨ بموت الملك آي، ولا شك أن فترة الاختلافات الدينية التي لازمت عصر إخناتون كادت تقضى على النظام في البلاد لولا ظهور حور محب الذي أفلح في إعادة النظام، ونصب نفسه ملكاً على مصر، وبدأ عصره بإصلاح شامل للشؤون المالية، وشرع قانوناً للحد من جشع الموظفين وانتشار الرشوة بينهم، وبدأ المؤرخون الأسرة ١٩ بحور محب ولو أن خلفاءه لا يمتون بصلة النسب إليه، إذ خلفه صديقه وزميله في قيادة الجيش رمسيس الأول الذي لم يبق على العرش إلا فترة قصيرة وخلفه ابنه سيتي الأول فانهمك في حرب عوان مع الحيثيين، ومات وخلفه أصغر أولاده رمسيس الثاني فآثم رسالة أبيه، واشتبك في أكثر من موقعة مع الحيثيين، وانتهت حروبه بمعاهدة دفاعية هجومية بينه وبينهم، ساد بعدها السلام في آسيا فترة طويلة. وقام رمسيس ٢ بنقل عاصمته إلى صان الحجر بشرق الدلتا، وقد سجل رمسيس ٢ لنفسه اسماً لامعاً في التاريخ، وخلفه ابنه مرنبتاح، وكانت سنه ستين عاماً، وجابه ثورات جامعة انتشرت مرة أخرى في آسيا الغربية، وتسببت هذه المرة عن هجرات كبيرة لقبائل هندو أوروبية، اتجهت من موطنها الأصلي في وسط آسيا نحو الغرب، ونشرت الفرع في كل مكان استقرت فيه وانهارت دولة الحيثيين أمامهم، كما قامت شعوب بحر الأرخبيل بالهجرة من أوطانهم. وهاموا على وجوههم

فى البر والبحر، واتجهوا جميعاً نحو الدلتا متحالفين مع الليبيين واستطاع مرتبناح أن ينزل بهم هزيمة ساحقة. ويموت مرتبناح حدث نزاع داخلى على الحكم دام عدة سنوات انتهى بجلوس رمسيس الثالث على العرش، وبه بدأت الأسرة ٢٠، واضطر أن يقف موقفًا حازمًا أمام شعوب بحر الأرخييل التى أخذت تندفع نحو دلتا مصر من الشرق والغرب، واستطاع أن يخلص البلاد من خطر داهم، ومن هزيمة لو لحقتها لقصت على كل معالم الحضارة فيها، وجاء بعده ثمانية ملوك سمووا باسم رمسيس وحكموا ما يقرب من ثلاثة أرباع القرن، كانوا ضعافًا وأعطوا الفرصة لازدياد نفوذ الكهنة فأفسدوا أسرة كهنوتية هى الأسرة ٢١، وبدأ عصر يطلق عليه اسم العصر المتأخر، بالأسرة ٢١ وينتهى بالأسرة ٣٠ (١٠٠ - ٣٣٢ ق م)، وأتت بعد هذه الأسرة أسرة ليلية، استطاعت أن تستقل بمدينة أماسيا، وأن تفرض سلطانها على مصر، وأسست الأسر ٢٢، ٢٣، ٢٤ (انظر: ششنق الأول، و بوخوريس) ووصلت البلاد فى عهد هذه الأسر إلى درجة سحيقة من الضعف والتفكك، فى حين كان السودان مسرحًا لنهضة كبيرة قامت على اكتاف عدد كبير من كهنة آمون، الذين هاجروا إلى هذه المنطقة أمام اضطهاد إخناتون لهم، واستطاع أحد أمراء النوبة العليا أن يحقق حلمًا يرنو إليه، وهو أن يتولى شئون مصر، وهذا الرجل هو بعنخي أول ملوك الأسرة ٢٥، التى حكمت مصر لفترة تزيد على نصف القرن، وتبعه من أسرته ملوك آخرون، إلا أن الآشوريين قضوا على حكم هذه الأسرة فى مصر واستطاع بسماتيك بعد عقد معاهدة مع ملك الليبيين أن يخلص مصر من حكم الآشوريين، وبدأت فى مصر الأسرة ٢٦، التى تكونت من ملوك حاولوا إحياء القديم وإرجاع ما كانت تتمتع به مصر من مظاهر حضارية مزدهرة، وجعلوا من الدولة القديمة نموذجًا ينسجون على منواله، إلا أنهم من ناحية أخرى شجعوا هجرة الإغريق إلى مصر، ولم تلبث مصر بعد فترة وجيزة أن وقعت فريسة أمام جحافل الفرس،

عندما غزاها قمبيز (٥٢٥ ق م) وأصبحت ولاية فارسية، وظلت ما يقرب من قرنين تن تحت هذا الحكم القاسى إلا أن الشعب المصرى أخذ يقاوم الغزاة بشدة، وقامت ثورات جامحة وحركات قومية تناوئ بقاء الفرس فى مصر، ونجح بعض ملوك الأسرتين ٢٩ و ٣٠ فى تخليص مصر من نير الحكم الفارسى، وهم الذين يذكر التاريخ لهم أنهم أسسوا الأسرتين ٢٧ و ٢٨ إلا أن النجاح كان وقتيًّا، ولم يلبث أن تضائل أمام بطش ملوك الفرس وعندما أخذ نجم الإسكندر الأكبر يتلألأ وأخذت معاركه ضد الإمبراطورية الفارسية تنتهى بالانتصارات الباهرة اتجه إلى مصر بعد ما عرفه عن تدميرها المستمر، ودخلها ٣٣٢ ق م، فأظهر احترامه الكامل لديانة المصريين، وقدم القرابين لآلهتهم، كما حرص على أن يتوج ملكًا على البلاد وفقًا للتقاليد القديمة، ونعمت مصر بعد ذلك بعصر جديد فى ظل حضارة جديدة هى الحضارة الهيلينية، وكانت الإسكندرية التى أسسها الإسكندر (٣٣٢ ق م) مركز إشعاع تلك الحضارة الرفيعة. مصر فى العصر البطلمى: لما توفى الإسكندر ترك ابنًا طفلًا وأختًا، فتوليا الحكم بوصاية بردكلس، وعين لكل جزء من الدولة وال يحكمه، فاختر بطلميوس (٣٢٣ - ٢٨٥ ق م) مصر وخلفه أفراد أسرته، واتخذ كل منهم اسم بطلميوس، ويرجع إلى بطلميوس ٢ تجديد الخليج القديم بين النيل والبحر الأحمر، وارتقاء العلوم والمعارف وعظم مكتبة الإسكندرية، ورواج التجارة، واتسم عصر بطلميوس ٣ بالتوسع، فقد استولى على برقة وجزء كبير من سوريا، كما أخضع بلاد النوبة، وصار للبطالمة إمبراطورية واسعة ذات نفوذ قوى فى شرقى البحر المتوسط وتم ذلك على حساب الفلاح الذى أثقل ظهره بالضرائب الفادحة. وقد زاد عدد اليهود فى عصر البطالمة وكانوا يؤلفون حوالى سبع عدد السكان. بدأت روما تبسط نفوذها على مصر البطلمية تدريجيًّا، فتدخل يوليوس قيصر، ثم ماركوس أنطونيوس فى الفصل فى النزاع الذى قام بين كليوبطرا وأخيها وتم

الإسلامية. وفي أيام الخلفاء الفاطميين هدد الصليبيون (انظر: الحروب الصليبية) سوريا ومصر والتحموا بجيوش الفاطميين في معارك كثيرة، ويمكن القول بأنه يرجع للأيوبيين (١١٧١ - ١٢٥٠) الفضل في استئصال الخطر الصليبي عن مصر، والدفاع عن سوريا ورفع علم الجهاد بفضل صلاح الدين الأيوبي وخلفائه الذين تصدوا لحملتين صليبيتين خطرتين: حملة دمياط (١٢١٩ - ٢١) وحملة لويس ٩ (١٢٤٩ - ٥٠). وفي أعقاب الانتصار الباهر الذي أحرزه المصريون في معركة المنصورة، قضى المماليك على الأسرة الأيوبية، وأسسوا أسرة حاكمة عرفت باسم المماليك البحرية (١٢٥٠ - ١٣٨٢) ومن أهم سلاطينها الظاهر بيبرس الذي يرجع إليه الفضل في هزيمة المغول، وجاء بعده قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم خلفهم سلاطين أسرة المماليك الشراكسة (البرجية) (١٣٨٢ - ١٥١٧) ومن أهمهم برقوق وقايتباي والغوري. مصر في العصر الحديث: وفي ١٥١٧ فتح العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول مصر، وهزم طومان باي وقتله، وصارت مصر ولاية عثمانية (١٥١٧ - ١٩١٤). ومع ذلك فقد كان للبكوات المماليك كلمة مسموعة إلى جانب الوالي العثماني ومن أهمهم: علي بك الكبير (١٧٦٨ - ٧٣) الذي أعلن الاستقلال ونادى بنفسه سلطاناً، ومحمد أبو الذهب وإبراهيم بك، وقد أهملت شئون البلاد ومرافقها الكبرى في أثناء الحكم العثماني إهمالاً تاماً، أدى إلى فقرها وضعفها وضرب الجهل سلطانه على مصر، فلم تستطع مقاومة الغزو الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت (انظر: نابليون الأول) (١٧٩٨ - ١٨٠١) على رغم مقاومة الأهلين الشديدة، ولكن انجلترا رأت في وجود الفرنسيين بمصر خطراً مائلاً على إمبراطوريتها الهندية، فأنفذت بالاشتراك مع سلطان تركيا أربعة جيوش تمكنت من إجلاء الفرنسيين ١٨٠١. آلت السلطة إلى محمد علي ١٨٠٥ وذريته من بعده ووصلت في أيامه حملة فريزر الإنجليزية ١٨٠٧ وكانت تتوقع معاونة المماليك،

لأكتافيوس (أغسطس فيما بعد) ضم مصر لروما. خضعت مصر للرومان (٣١ ق م - ٦٤١) كانت خلالها مزرعة كبيرة لروما، وعرفت بزراعة الحبوب وتصديرها إلى روما. وقد عمت الثورات والفتن بين اليهود والإغريق بالإسكندرية (فتنة ٣٨)، ودخلت المسيحية مصر على يد القديس مرقس. وفي أيام نيرون أثقل الأهالي بالضرائب ونشبت ثورة خطيرة كان لها تأثير سيء في تأخر الزراعة وأحوال البلاد عامة. أغارت زنوبيا ملكة تدمر ٢٦٨ على مصر، ثم انسحب جيشها. وفي أيام دقلديانوس انتشرت اضطرابات بسبب اضطهاده للمسيحيين الذين أخذت أعدادهم تتزايد بسرعة كبيرة، فلما تولى الإمبراطور قسطنطين جعل المسيحية الديانة الرسمية للدولة، وانتشرت الرهبنة في مصر في القرن ٤ وأسست الأديرة واعترفت بها الحكومة وسمحت بأن تكون لها أملاك خاصة بها، وفي أيام الإمبراطور هرقل توغل الفرس في أملاك الدولة الرومانية فأغاروا على سوريا ٦١٥ واستولوا على الإسكندرية ٦١٧، ولكنهم ما لبثوا أن انسحبوا منها ٦٢٨ فعاد الرومان لحكم مصر، بيد أن حكمهم لم يطل. مصر تحت الحكم الإسلامي: غزاها العرب ٦٣٩ بقيادة عمرو بن العاص، واستولوا عليها ٦٤١، وأصبحت ولاية إسلامية إبان حكم الخلفاء الراشدين وبنى أمية، وصدر بن العباس، واعتنق غالبية السكان الدين الإسلامي، وأخذت العربية تحل تدريجياً مكان اللغتين اليونانية والقبطية، ولما نصب أحمد بن طولون والياً على مصر من قبل الخليفة العباسي ٨٦٨ أعلن استقلاله وشيد مدينة القطائع وجامعه الكبير، وانتهى حكم الدولة الطولونية ٩٠٥. وعادت مصر إلى حكم العباسيين ببغداد، وفي ٩٣٥ تولى محمد بن طغج الإخشيد ولاية مصر، وأسس بعد قليل أسرة مستقلة استمرت تحكم البلاد حتى أنهى حكمها الفاطميون حينما فتح القائد جوهر الصقلي البلاد ٩٦٩ وشيد القاهرة وجعلها عاصمة للبلاد، وبنى الجامع الأزهر الذي صار على مر الأيام مركزاً هاماً للحضارة

الأجنبي قد بلغ مداه، وهبت الثورة العربية بزعامه أحمد عرابي في ١٨٨٢ وانتهزت بريطانيا الفرصة فاحتلت مصر، وقبض الإنجليز على زعماء الثورة ونفوهم إلى جزيرة سيلان، وحدثت الثورة المهدية بالسودان في نفس الوقت تقريباً، وترتب عليها إخلاء الحكومة المصرية للسودان وعاد الحكم المصري الإنجليزي إلى السودان بمقتضى اتفاقية السودان ١٨٩٩. وفي ١٩١٤ انتهزت الحكومة الإنجليزية فرصة قيام الحرب العالمية الأولى وفصلت مصر عن الدولة العثمانية وعزلت الخديو عباس الثاني وأعلنت الحماية على مصر، وولت السلطان حسين كامل بعد أن ألغت لقب خديو وأصبح حاكم مصر يلقب بالسلطان. توفي حسين كامل في ١٩١٧ وخلفه أخوه الأصغر فؤاد الأول، وفي عهده قامت ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول، وانتهت الثورة بنفى سعد وبعض أنصاره إلى جزيرة سيشل، وعلى أثر ذلك أعلنت الحكومة الإنجليزية تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وبمقتضاه ألغيت الحماية على مصر، وأصبحت مملكة مستقلة ذات سيادة، وصدر الدستور في ١٩٢٣. توفي الملك فؤاد في ١٩٣٦ وخلفه ابنه فاروق الأول وتآلف مجلس الوصاية برئاسة الأمير محمد على ولى العهد ليشراف على أحوال الدولة حتى يبلغ الملك السن القانونية. وفي ١٩٣٦ تم توقيع المعاهدة المصرية الإنجليزية (الزعفران) التى أنهت الاحتلال رسمياً، ووعد الانجليز بالجلء الشامل، وألغت اتفاقية مونتره ١٩٣٧ الامتيازات الأجنبية التى كانت تنتقص من سيادة الدولة، وألغى صندوق الدين العمومى فى ١٩٤٠، وبعد الحرب العالمية الثانية تطلع المصريون إلى جلاء الإنجليز عن منطقة قناة السويس، ولكن الانجليز انتهزوا فرصة فساد الحكومة فعملوا على تدعيم نفوذهم، ومن ناحية أخرى كان فاروق سادراً فى لهوه وأطماعه وتزعزعت ثقة الشعب فى ملكه وحكومته. ودخلت مصر مع العرب حرب فلسطين (مايو ١٩٤٨ - فبراير ٤٩) لمنع قيام دولة إسرائيل ولكن العرب لم يتمكنوا من إحراز النصر أمام

لكنها هزمت فى معركتى رشيد والحمام، وأجبرت على الانسحاب، فتك محمد على ببقايا المماليك فى مذبحه القلعة. خاض عدة حروب فى شبه الجزيرة العربية (١٨١١-١٨) وفتح السودان (١٨٢٠-٢٣)، وتعاون جيشه وأسطوله مع العثمانيين فى حرب اليونان (١٨٢٣-٢٨). شن الحرب ضد الباب العالى فى سوريا (١٨٣٢) وانتصر الجيش المصرى بقيادة ابنه ابراهيم باشا فى معارك عكا وحمص وحلب وبيسان وقونية (١٨٣٢) واحتل كوتاهية، عقدت معاهدة بعد تدخل الدول الكبرى ١٨٣٣ فوافقت على أن يحكم محمد على سوريا ومصر، وانتهز العثمانيون فرصة الثورة فى سوريا فأعلنوا الحرب على محمد على لكنه انتصر على جيشهم فى معركة نزيب (نصيبين) ١٨٣٩، وتدخلت الدول الأوروبية فى المسألة المصرية التركية، وانتهى الأمر بمعاهدة لندن ١٨٤٠، أعلن الباب العالى خلع محمد على عن سوريا، فلما لم يخضع شرعت الدول فى إخضاعه بالقوة وإخلاء سوريا، ومنح السلطان محمد على ولاية مصر وراثية ١٨٤١. وكانت أهم أعماله بمصر تكوين جيش مصرى وتنظيم الإدارة الحكومية، وتحسين أساليب الزراعة، وإدخال بعض الصناعات. أنشئ الخط الحديدي بين القاهرة والإسكندرية (١٨٥٢-٥٦) فى أيام عباس الأول. وأذن محمد سعيد لفرديناند دى لسبس فى حفر قناة السويس ١٨٥٦، وبدأ العمل ١٨٥٩. استطاع إسماعيل ١٨٦٣ أن يحصل على قسط كبير من الاستقلال، وأن يفوز بلقب «خديو» من الدولة العثمانية ١٨٦٦ ومع أنه استدان مبالغ كثيرة فقد أنجزت أعمال هامة فى أيامه. وضع سياسة ثابتة للتعليم العام، وللقيام بالإصلاحات القضائية ومساواة جميع الناس أمام القانون المدنى، ومنع الرق، وإلقاء المسئولية على النظار، وتشكيل مجلس شورى النواب، وتوسيع نطاق الأملاك المصرية وتنمية الزراعة وإتمام مشروع قناة السويس. انتهى حكم إسماعيل بعزله فى ١٨٧٩ لتورطه فى الديون، وتولى ابنه توفيق الحكم وكان النفوذ

للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٦٧. وأصدرت القرار رقم ٢٤٢ الذي يقضى بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧، توفي جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وانتخب محمد أنور السادات للرئاسة في أكتوبر ١٩٧٠، وفي مايو ١٩٧١ قام بحركة التصحيح وتغيير اسم الدولة إلى جمهورية مصر العربية، وأصدر الدستور الدائم الذي ينص على مبدأ سيادة القانون في سبتمبر ١٩٧١، وأعلن قيام اتحاد الجمهوريات العربية في سبتمبر ١٩٧١. أنهى السادات مهمة الخبراء السوفيت في مصر في ١٨ يولية ١٩٧٢. وظل يبذل جهوداً مكثفة على جميع المستويات للعمل على حل قضية الشرق الأوسط. وفي ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عبرت القوات المصرية قناة السويس واقتحمت خط بارليف الحصين وتوغلت في سيناء ودارت حرب طاحنة بين القوات المصرية والإسرائيلية على جبهة القناة، (كما دارت حرب طاحنة في نفس الوقت على جبهة الجولان السورية بين القوات السورية والإسرائيلية) وحقق القوات المصرية انتصارات باهرة في هذه الحرب، (انظر: حرب أكتوبر). وتقدم السادات بمبادرة جديدة إلى ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لحل قضية الشرق الأوسط بإجراء مفاوضات دولية في جنيف، على أن يسبقها فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، وتم توقيع اتفاقيتي فصل القوات على الجبهة المصرية، الأولى (١٨ يناير ١٩٧٤) والثانية (٢٣ سبتمبر ١٩٧٥) نتيجة للجهود التي بذلها هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية، ونتيجة لهذه الجهود أيضاً أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية. وفي ٥ يونيو ١٩٧٥ أعيد فتح قناة السويس للملاحة الدولية. أعيد انتخاب السادات رئيساً للجمهورية ١٩٧٦، وفي نوفمبر ١٩٧٧ قام بزيارته الشهيرة إلى القدس التي فتحت باب المفاوضات المباشرة مع إسرائيل باشتراك الولايات الأمريكية لإيجاد الحل الشامل لقضية الشرق

الصهيونية، واشتدت الحركة في مصر، ولم يكن هناك بد من قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر. قضت الثورة على النظام الملكي، وأعلنت النظام الجمهوري في ١٨ يونيو ١٩٥٣، وعقدت اتفاقية الجلاء مع بريطانيا في ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ وتم الجلاء فعلاً عن منطقة القناة في ١٨ يونيو ١٩٥٦. أعلنت مصر تأميم قناة السويس في ٢٦ يولية ١٩٥٦، بعد أن رفض البنك الدولي للإنشاء والتعمير تمويل مشروع السد العالي نتيجة لضغط الدول الاستعمارية، وأدى ذلك إلى العدوان الثلاثي (انجلترا وفرنسا وإسرائيل) على مصر في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦. جلت القوات المعتدية عن الأراضي المصرية في يناير ١٩٥٧. وفي فبراير ١٩٥٨، اتحدت مصر مع سوريا وقامت الجمهورية العربية المتحدة، وأصبح جمال عبد الناصر رئيساً لها، وحدثت حركة انفصالية في سوريا في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ فانفصلت الوحدة واحتفظت مصر باسم الجمهورية العربية المتحدة. وفي ٢١ مايو ١٩٦٢ قدم جمال عبد الناصر الميثاق الوطني إلى الأمة ويتناول برنامجه في التطبيق الاشتراكي، وفي ٢٧ ديسمبر ١٩٦٢ صدر قانون الاتحاد الاشتراكي العربي. وأبرمت اتفاقية بين مصر وسوريا والعراق في ١٧ أبريل ١٩٦٣ تقرر بمقتضاها قيام دولة اتحادية من الدول الثلاث، غير أن هذه الاتفاقية لم تخرج إلى حيز التنفيذ، وساندت مصر الثورات العربية في اليمن والجنوب العربي المحتل وإمارات الخليج العربي. وانتخب جمال عبد الناصر لفترة رئاسة أخرى لمدة ست سنوات تبدأ ٢٧ مارس ١٩٦٥، وتم توقيع اتفاق للدفاع المشترك بين مصر وسوريا والأردن. وفي حرب ١٩٦٧ احتلت سيناء ومرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية لنهر الأردن، (انظر: حرب يونيو). وانهقد مؤتمر القمة العربي بالخرطوم في سبتمبر ١٩٦٧ وقرر العمل على إزالة آثار العدوان والدعم المالي لمصر والأردن من جانب السعودية والكويت وليبيا. وانهقدت الجمعية العامة



والتخلص منها بإلقائها في البحر بالراحة، كما في مصارف قمة الدلتا بمصر، أو بالمضخات كما في مصارف شمال الدلتا، وتشمل المصارف الحقلية المصارف المكشوفة، وهي مجاز ذات قطاعات مفتوحة، قاعها على بعد متر من سطح الأرض، وتصب في مصارف أكبر منها، حتى تصل إلى المصرف العمومي. والمصارف المغطاة عبارة عن أنابيب من الفخار، أو الأسمنت، ذات وصلات غير ملحومة، تحاط بطبقة من الزلط الرفيع، تتسرب خلالها المياه الأرضية إلى خط الأنابيب وهذه تتجمع في مصارف أكبر، وتمتاز بتوفير مساحة الأرض التي تجري تحتها.

مصرف: انظر: بنك.

المصري: جريدة يومية أصدرها محمد التابعي، وكريم ثابت، ومحمود أبو الفتح (أول نقيب للصحفيين المصريين) ١٩٣٦، ثم استقل بها أبو الفتح وجعلها وفدية، وفي ١٩٥٤ حوكم صاحبها وشقيقه حسين أبو الفتح، وألغيت رخصة الجريدة.

مصطبة: بناء غير مرتفع يجلس عليه، وقد أطلقه العامة على بعض قبور الفراغة، وقبل علماء الآثار هذا الاسم فغدا من المصطلحات الأثرية. ويتكون هذا البناء من جزئين أساسيين، الأسفل وبه المدفن يوصل إليه بئر تطم بعد الدفن، والأعلى مزار يؤمه الزائرون من أهل الموتى ومن يقومون بشعائر الجنازة، وعلى صفحاته تنتشر الرسوم والصور التي تمثل الحياة الدنيا، كما هي الحال في بقية القبور.

مصطفى أو قره مصطفى: قره بالتركية = أسود، (١٦٨٣)، صدر أعظم تركي في عهد السلطان محمد ٤، كان طموحًا، فحارب ليوبولد ١ إمبراطور النمسا والمجر، وحاصر فيينا ١٦٨٣، ولكن جون ٣ ملك بولندا أرغمه على فك الحصار، وارتد الجيش التركي مخترقًا هنغاريا. أرغمه السلطان على الانتحار عند وصوله إلى بلجراد.

مصطفى الأول: (١٥٩١-١٦٣٩)، سلطان عثماني

الأوسط، ونجحت هذه المفاوضات في الوصول لاتفاقيتي كامب دافيد (سبتمبر ١٩٧٨). وكانت معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية (مارس ١٩٧٩) النتيجة الأولى لكامب ديفيد. بينما تجرى مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين لتحقيق النتيجة الثانية. وعلى الصعيد الداخلي انتهجت مصر سياسة الانفتاح الاقتصادي وأعيدت الحياة الحزبية إلى البلاد وتم التخلي عن نظام الحزب الواحد. وفي ٦ أكتوبر ١٩٨١ اغتيل السادات وانتخب محمد حسني مبارك خلفًا له. وفي ٢٥ أبريل ١٩٨٢ استرددت مصر سيناء. وقد عمل الرئيس مبارك على إعادة العلاقات المصرية - العربية التي كانت قد تعرضت للقطيعة بعد إبرام مصر معاهدة السلام مع إسرائيل ونجح في ذلك، وفي عهده تمكنت مصر من استعادة طابا في ١٩٨٩ بعد أن أحييت هذه القضية إلى التحكيم الدولي، وقامت مصر بدور في عملية السلام بين العرب وإسرائيل على كافة المسارات سواء أكانت الفلسطينية أم السورية واللبنانية، وأدى الأخذ باقتصاد السوق وزيادة مشاركة القطاع الخاص في التنمية وتقليص دور القطاع العام إلى تحسين الوضع الاقتصادي.

مصر الجديدة: ضاحية (١١٣٦١١ نسمة، ٢٠٠٦)، شق القاهرة بمصر. قامت بإنشائها بالصحراء ١٩١٠ - محل هليوبوليس القديمة - شركة بلجيكية برئاسة البارون إيمان، زاد عمراتها بعد الحرب العالمية ٢. بالقرب منها مطار القاهرة الدولي، بها عدة معاهد ومستشفيات وتاخمها مدينة نصر (٥٠١٥٩٧ نسمة، ٢٠٠٦).

مصراع: اصطلاح عروضي، يطلق على نصف البيت من الشعر (الشطر) ويسمى المصراع الأول الصدر، والثاني العجز، وتسمى التفعيلة الأخيرة في المصراع الأول العروض، وفي الثاني الضرب، وكثيرًا ما يصرع البيت الأول في القصيدة، أي يسوى بين عروضه وضربه وزنًا وتقية.

مصرف: شبكة تجمع المياه الفائضة عن حاجة التربة

١٩٣٨، وفي واشنطن عمل مراسلاً لمجلة «آخر ساعة» ولجريدة «المصرى». عاد إلى مصر ١٩٣٨ وعين رئيساً لتحرير مجلة «آخر ساعة» ورئيساً لقسم الأخبار بجريدة «الأهرام» في ١٩٣٩، وفي ١٩٤١ ترك «آخر ساعة» ليعمل رئيساً لتحرير مجلة «الاثنين» التي كانت تصدرها دار الهلال، انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٤-٤٩). اشترك مع على أمين في إصدار جريدة «أخبار اليوم» ١٩٤٤ ثم مجلة «آخر ساعة» عندما انتقلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة «الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم»، انتدب لتدريس الصحافة بالجامعة الأمريكية (١٩٤١-٤٤) وبجامعة القاهرة (١٩٥٤-٦٤). وفي ١٩٦١ عين عضواً في مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٥، قبض عليه بدعوى التخابر مع جهة أجنبية وحكمت عليه محكمة عسكرية بالأشغال الشاقة المؤبدة ١٩٦٦، أفرج عنه ١٩٧٤ وأعيد إلى العمل محرراً فرئيساً للتحرير في «أخبار اليوم»، وفي ١٩٧٦ عين كاتباً متفرغاً في «أخبار اليوم». له مؤلفات منها «أمريكا الضاحكة» ١٩٤٣، و «عمالقة وأقزام» ١٩٥٠، و «قصة فاروق» ١٩٥٢، و «سنة أولى سجن» ١٩٧٤، و «الكتاب الممنوع» ١٩٧٥، و «لكل مقال أزمة» و «الأنسة كاف» و «لا» و «سنة ثانية سجن» و «شخصيات لا تنسى» و «صاحبة الجلالة في الزنزانة» و «ماذا بعد حرب أكتوبر». كتب ٣ قصص للسينما: «فاطمة» و «معبودة الجماهير» و «سنة أولى حب».

مصطفى البكرى: (١٦٨٨-١٧٤٩)، مصطفى بن كمال الدين بن على البكرى الصديقى، شاعر صوفى، ولد بدمشق ومات بالقاهرة، زار القدس وحلب وبغداد والقسطنطينية أكثر من مرة، وحج مرتين. ألف عدة كتب يصف رحلاته، وعدة رسائل صغيرة فى التصوف، وأكثر من الأوراد والصلوات والأدعية والأراجيز الصوفية، مثل «ألفية التصوف» فى نحو ١٢٠٠ بيت، و «بلغة المريد

(١٦١٧-١٨ و ١٦٢٢-٢٣)، أخو أحمد الأول وخلفه، أبعد عن العرش لعجزه وعدم كفايته، وخلفه ابن أخ آخر هو مراد ٤، استولت فارس فى عهده على بعض الأقاليم التركية.

مصطفى الثانى: (١٦٦٤-١٧٠٣)، سلطان عثمانى (١٦٩٥-١٧٠٣) ابن أخى محمد ٢ وخلفه، كان لكبير وزرائه حسين كبرلى السلطة الفعلية بالبلاد، أكرهت تركيا بعد هزيمتها (١٦٩٧) فى زنتا - على يد يوجين أمير سافوى - على الموافقة (١٦٩٩) على معاهدة كارلوفتس، خلفه أخوه أحمد ٣.

مصطفى الثالث: (١٧١٧-٧٣)، سلطان عثمانى (١٧٥٧-٧٣)، ابن أحمد ٣، وخلف ابن عمه عثمان ٣، كان الحادث الرئيسى فى عهده هزيمة بلاده هزيمة منكرة فى حربها مع روسيا (١٧٦٨-٧٤) التى انتهت بكارثة تمثلت فى معاهدة كوتشوك كينارجى، خلفه أخوه عبد الحميد ١. انظر: الحروب الروسية التركية.

مصطفى الرابع: (١٧٧٨-١٨٠٨)، سلطان عثمانى (١٨٠٧-٨)، ابن عبد الحميد ١، ارتقى العرش على يد الانكشارية الذين كانوا قد خلعوا عمه المصلح سليم ٣، فثارت فرقة من الجيش لإعادته إلى العرش، ولكن قتله مصطفى خشية عودته إلى الحكم، فقام العصاة بدورهم بقتل مصطفى، وأجلسوا أخاه محمود ٢ على العرش العثمانى، شهد عهده فترة من الحروب الروسية التركية (١٨٠٦-١٢).

مصطفى أمين: (١٩١٤-٩٧)، صحفى مصرى، ولد بالقاهرة فى بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدة، درس بالقاهرة ولكنه فصل (١٩٣٠) من المدارس لاشتراكه فى إضراب مدرسى، فالتحق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. عمل (١٩٣١) محرراً بمجلة «روز اليوسف» نائباً لرئيس تحريرها، وفى ١٩٣٤ عمل نائباً لرئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، سافر (١٩٣٥) إلى واشنطن حيث التحق بجامعة جورجتاون وحصل على الماجستير فى العلوم السياسية

في كلية الهندسة بجامعة عين شمس، ثم أستاذًا مساعدًا حتى ١٩٥٦ حيث عين وزيراً للمواصلات، انتخب عضواً بمجلس الأمة ١٩٥٨. ثم عين نائباً لرئيس الوزراء للصناعة والبتترول والثروة المعدنية ١٩٦٦، انتخب نقيباً للمهندسين ١٩٧٥، انتدب ١٩٧٦ للقيام بأعمال الأمين الأول للاتحاد الاشتراكي وقام بتصفيته تمهيداً لمرحلة التحول الديمقراطي القائم على تعدد الأحزاب. شارك في إصدار قانون الأحزاب، ثم انتخب أميناً عاماً للجنة المركزية، تولى رئاسة الوزراء (١٩٧٨ - ٨٠) إلى جانب وزارة الخارجية. وأصبح نائباً لرئيس الحزب الوطني الديمقراطي.

**مصطفى الرزاز:** (١٩٤٢ - )، رسام مصري. تخرج في المعهد العالي للتربية الفنية (كلية التربية الفنية حالياً) ١٩٦٥ وحصل على الدكتوراه في التربية من جامعة ولاية نيويورك ١٩٧٩. عمل أستاذاً بكلية التربية الفنية ثم عميداً لكلية التربية النوعية بالدقي ثم رئيساً للهيئة العامة للثقافة الجماهيرية. فان متنوع الانتاج في التصوير والنحت ويركز اهتماماته على استلهام الجو الشعبي كما ترويه الحكاية الشعبية. تميزت أعماله بإختيار الطائر والحصان كعناصر أساسية في مجال بحثه الفني - توجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية وفي مجموعات خاصة.

**مصطفى رضا:** (١٨٩٠ - ١٩٥١)، موسيقار مصري، من كبار هواة الموسيقى العربية، ومن أشد المتحمسين للحفاظ على مقوماتها، من مؤسسي معهد الموسيقى العربية ١٩١٤، وكان رئيساً له في جميع مراحلها، اشترك في مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢، وعين مستشاراً لقسم الموسيقى الشرقية بمحطة الإذاعة ١٩٣٤. من أشهر معزوفاته الموسيقية: «سماعي سوزناك» و «تحمله حجاز»، ألف بعض الكتب الموسيقية منها «دراسة القانون» بالاشتراك مع الدكتور محمد أحمد الحفني.

**مصطفى زبور:** (١٩٠٧ - ٩٠)، عالم اجتماع وعلم نفس مصري، حصل على ليسانس آداب في الفلسفة من

ومشتهى الموفق السعيد»، و «فوائد الفرائد»، و «أرجوزة في الشماثل»، و «منظومة الاستغفار».

**مصطفى جواد:** (١٩٠٥ - ٦٩)، أديب، بغدادى المولد والوفاة، تعلم في بغداد والقاهرة وباريس، واشتغل بالتدريس إلى أن صار أستاذاً في دار المعلمين العالية. نشر كثيراً من المقالات والكتب. ترجم عن الفارسية «رباعيات حسين قدسي نخعي» وعن الفرنسية «ألف نهار ونهار» وشارك أحمد سوسة في «دليل خارطة بغداد» وجمع شعره في ديوان لم يطبع سماه «الشعور المنسجم في الكلام المنتظم». ومن كتبه: دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم - سيدات البلاط العباسي - الشخصيات العربية - عصر الإمام الغزالي - المباحث اللغوية في العراق.

**مصطفى الخشاب:** (١٩١٧ - ٧٨)، عالم اجتماع مصري. حصل على الماجستير في موضوع «الفلسفة الاجتماعية» عند ابن خلدون وأوجست كونت (١٩٤٥) ثم الدكتوراه (١٩٤٨)، وتدرج من وظيفة مدرس (١٩٥٠) فأستاذ مساعد (١٩٥٤) بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة القاهرة - الذى تولى رئاسته كقسم اجتماع (١٩٦٨ - ٧٨). يجمع بين تعاليم المدرسة الاجتماعية الفرنسية ومدارس علم الاجتماع الأمريكية والانجليزية والألمانية، من مؤلفاته «تاريخ التفكير الاجتماعى وتطوره» (١٩٦٦) و «الاجتماع التطبيقي» (١٩٧٨) إلى جانب مؤلفاته الدراسية عن «أوجست كونت وفلسفته الاجتماعية» (١٩٥٢)، «تاريخ الفلسفة والنظريات السياسية» (١٩٥٣)، و «دراسات في الاجتماع الاقتصادى» (١٩٥٨) و «مقدمة في دراسة الاجتماع التطبيقي» (١٩٥٨)، و «الاجتماع الحضري» (١٩٦٩) و «علم الاجتماع العائلى» (١٩٦٦)، و «دراسة المجتمع» (١٩٧٤).

**مصطفى شاميل:** (١٩٢٠ - ٢٠٠٨)، مهندس وسياسى مصرى، تخرج في كلية الهندسة ١٩٤١، وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة إلينوى، عمل مدرساً

والثلاثون للأزهر. مفكر، وأديب، وعالم بأصول الدين والفقه، ومصلح عربى، كان وشقيقه على عبد الرازق أقرب تلاميذ الشيخ محمد عبده. نشأ مصطفى نشأة دينية، فدرس بالأزهر، وحصل منه على إجازة العالمية ١٩٠٩ ثم درس بالجامعة المصرية القديمة (الأهلية) وانتدب للتدريس بمدرسة القضاء الشرعى. سافر إلى فرنسا حيث درس الفلسفة والاجتماع والآداب وتاريخها فى باريس ثم انتقل إلى ليون ١٩١١ ودرس مع ادوار لامبير أصول الشريعة الإسلامية، وألقى دروساً فى اللغة العربية بجامعة ليون، وأعد رسالة للدكتوراه موضوعها «الإمام الشافعى أكبر مشرعى الإسلام». وبعد عودته إلى مصر عين موظفًا بمجلس الأزهر الأعلى، ثم أمينًا عامًا للمعاهد الدينية، ثم مفتشًا للمحاكم الشرعية ١٩٢٠. ورأس الجمعية الخيرية الإسلامية بعد الشيخ المراغى. وفى ١٩٢٧ عين أستاذًا للفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، حتى اختير ١٩٣٨ وزيراً للأوقاف. وفى ١٩٤٥ عين شيخًا للأزهر وظل بهذا المنصب حتى وفاته. ولقى تعيينه مقاومة عنيفة من كبار علماء الأزهر لأنه ليس عضوًا بهيئة كبار العلماء ولم يدرس بالأزهر مدة معينة ولم يعترفوا بتدريسه بالجامعة المصرية. كان يرى أن القرآن جادل معارضيهِ بمقدار الحاجة ولم يشجع أتباعه على المماراة بل نفرهم منها. من مصنفاته: ترجمته الفرنسية مع برنار ميشيل لمؤلف «رسالة التوحيد» للشيخ محمد عبده (باريس ١٩٢٥)، ومحاضرات ألقاها بالجامعة الأهلية (١٩١٨-١٩)، ثم جمعت فى كتاب «محمد عبده» ١٩٤٩، ومن مؤلفاته «البهاء زهير» ١٩٣٠، و «تمهيد تاريخ الفلسفة الإسلامية» ١٩٤٤، و «الإمام الشافعى» ١٩٤٥، و «فيلسوف العرب والمعلم الثانى» ١٩٤٥، و «الدين والوحى والإسلام» ١٩٤٦، وآثاره التى نشر بعضها فى الصحف والمجلات، أو ما لم ينشر إبان حياته، جمعت فى كتاب «من آثار مصطفى عبد الرازق» ١٩٥٧.

مصطفى عبد المعطى عبد العال: (١٩٣٨- )، مصور

جامعة القاهرة (١٩٢٩) ثم حصل من السوربون على شهادة الفلسفة العامة والمنطق (١٩٣٠) ثم شهادة العلوم الطبية والكيميائية والبيولوجية (١٩٣٨)، فديبلوم الدراسات العليا فى علم النفس التجريبي (١٩٣٩) والدكتوراه فى الطب من جامعة ليون (١٩٤١). حصل على دبلوم التحليل النفسى وزمالة جمعية باريس. عمل على توحيد تدريس علوم النفس العام والتجريبي والمرضى والتحليلي بكليات الآداب والطب. أنشأ قسم علم نفس مستقل فى جامعة عين شمس (١٩٥٠)، اشترك مع الدكتور يوسف مراد فى اخراج «مجلة علم النفس» وتولى رئاسة تحرير مجلة «الصحة النفسية» منذ ١٩٥٨، كما أشرف على سلسلة «المؤلفات الأساسية فى التحليل النفسى». تم اختياره رئيساً لهيئة بحث تعاطى المخدرات بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجناية (١٩٥٧-٦٥)، وللجنة علم النفس فى معجمى العلوم الاجتماعى وإعلام الفكر الإنسانى اللذين أصدرهما اليونيسكو بالتعاون مع مجمع اللغة العربية. كان أول رئيس للجنة العلمية لجمعية الطب النفسى، ومقرر لجنة علم النفس بالمجلس الأعلى للثقافة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٧.

مصطفى عامر: (١٨٩٦-١٩٧٣)، رائد المدرسة الجغرافية المصرية والعربية، تخرج فى مدرسة المعلمين العليا (١٩١٧) وأتم دراسة فى جامعة ليفربول بإنجلترا حيث نال الماجستير فى الجغرافيا (١٩٢٣)، عين أستاذًا بمدرسة المعلمين العليا ثم نقل إلى كلية الآداب بالجامعة المصرية عند نشأتها (١٩٢٥). نقل وكيلاً لجامعة الإسكندرية ثم عمل وكيلاً لجامعة القاهرة ثم مديراً لجامعة الإسكندرية. أول من شغل كرسى الأستاذية فى الجغرافيا فى مصر والعالم العربى وأول مصرى يرأس الجمعية الجغرافية المصرية، عنى بدراسة عصر ما قبل التاريخ بمصر. وبدأ حفائر المعادى وعمل بها سنوات طويلة.

مصطفى عبد الرازق: (١٨٨٥-١٩٤٧)، الشيخ الحادى

وبدأت الدراسة بها بشكل محدود ١٩٠٨، رأى أن يدعو لقضية مصر في الخارج، فنشر في الصحف الفرنسية مقالات تفيض حماسة وتندد بالاستعمار وتجول في العواصم الأوروبية محاولاً كسب عطف الأوروبيين على قضية بلاده، واستغل حادث دنشواي ١٩٠٦ للتنديد بأعمال المستعمر والتشهير به، وعمل على كسب مودة الخديو عباس ٢، ولكن المعتمد البريطاني أوغر صدر الخديو على الحركة الوطنية فقلب لها ظهر المجن، كذلك اتصل مصطفى كامل بالسلطان العثماني طلباً لمعونة تركيا ضد الإنجليز ولكن تركيا كانت آنذاك أضعف من أن تقاوم الاحتلال البريطاني، وكان مصطفى كامل يطمح في تأييد فرنسا، ولكنها عقدت الاتفاق الودي مع بريطانيا، وبذلك تبدد أمله في طلب معونة الدول الأجنبية، وقرر الاعتماد على أبناء وطنه للحصول على الاستقلال فأسس الحزب الوطني في ١٩٠٧ غير أن أجله كان قصيراً فتوفي بعد عام تقريباً، وخلفه محمد فريد في رئاسة الحزب، أقيم له تمثال بأحد ميادين القاهرة.

مصطفى نعيم: (١٦٥٥-١٧١٦)، مؤرخ عثماني، نشأ في حلب وشغل عدة مناصب، منها رئيس التشريعات، ومؤرخ السلطنة، من مؤلفاته «روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين».

المصنوفة: في الرياضيات، هي صيغة مستطيلة الشكل من العناصر (قد تكون أعداداً) تؤلف كياناً واحداً وتتميز المصنوفة بعدد صفوفها وعدد أعمدها. فالمصنوفة  $A = \begin{pmatrix} 2 & 4 \\ 3 & 7 \end{pmatrix}$  هي مصنوفة  $2 \times 3$  لاحتوائها على صفين وثلاثة أعمدة. والمصنوفة التي يتساوى فيها عدد الصفوف وعدد الأعمدة تسمى مصنوفة مربعة. فالمصنوفة  $B = \begin{pmatrix} 3 & 5 \\ 2 & 9 \end{pmatrix}$  هي مصنوفة  $2 \times 2$  أو مصنوفة مربعة من الرتبة ٢. والمصنوفة المربعة المحتوية على  $n$  من الصفوف ومثلها من الأعمدة هي مصنوفة مربعة من الرتبة  $n$ . وقد تم وضع تعاريف لعمليات معينة على المصفوفات، فمثلاً يمكن ضرب

فنان مصري. تخرج من الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٦٢ قسم التصوير وعمل بالتدريس بها بعد تخرجه وحصل على درجة الأستاذية من أكاديمية سان فرناندو بأسبانيا ١٩٧٧. عمل رئيساً للمركز القومي للفنون التشكيلية ثم مديراً للأكاديمية المصرية بروما حتى ١٩٩٤. فنان متميز يتناول في لوحاته العناصر الأساسية مثل المثلث والكرة والهرم والمكعب والمربع ويعيد تشكيلها في تنوع تجريدي، البطل في أعماله هو اللون والتدرج اللوني ويميل نحو الحساسية في التكوين المحكم، عضو جماعة التجريبيين حتى ١٩٧٠.

مصطفى الخرسا: (١٨١٣-٨٥)، ضابط بحري مصري، عين قبطاناً لعدة سفن حربية: «النيل»، و «فيض جهاد»، و «الإبراهيمية» (شيرجهاد). قام برحلة على ظهر السفينة الأخيرة من البحر المتوسط إلى السويس، عن طريق رأس الرجاء الصالح، ومر بشغور المغرب الأقصى وانجلترا. أنعم عليه برتبة اللواء ١٨٦٧، وعين وكيلاً للبحرية، وتقاعد ١٨٨٤.

مصطفى كامل: (١٨٧٤-١٩٠٨)، سياسي وناشر مصري، ولد بالقاهرة، وتخرج في مدرسة الحقوق وسافر إلى فرنسا للحصول على إجازة الحقوق، وعاد في ١٨٩٤، فوجد الاحتلال أشد وطأة على البلاد فانكب على دراسة المسألة المصرية وطالب بالجلء والدستور، نشر أفكاره بالخطابة في المجتمعات والنشر في الصحف المصرية (الأهرام والمؤيد). وفي ١٩٠٠، أصدر جريدة «اللواء» ثم «اللواء» الفرنسية، والإنجليزية لتكون صوتاً للحركة الوطنية التي كان لها روحاً وثابة ونهضة عظيمة، دعا إلى نشر التعليم القومي وأنشأ المدارس الأهلية كي تعمل على تحرير الجيل الجديد من الأفكار التي يحرص المستعمر على بثها في مدارس الحكومة، دعا إلى إنشاء جامعة مصرية لنشر الآراء الحرة وذلك في مجموعة من المقالات نشرها منذ ١٩٠٤، فاستجاب بعض الأعيان لتلك الفكرة وتبرعوا بالأموال، وتألّفت لجنة لتأسيس الجامعة في ١٩٠٧

وعلى إخوانه، وكذلك على جميع أفراد طبقة العمر التي ينتمى إليها، وهكذا.

مصعد: أداة لنقل الأشخاص أو البضائع رأسياً من مستوى لآخر، وتشمل أنواعاً مختلفة من وسائل الرفع، كالمصاعد ذات الكبائن بالمباني، والمصاعد ذات الألواح الأفقية لنقل البضائع بالسفن والمناجم، كما تشمل جهاز الرفع المستمر المكون من سيور أو جنازير مثبتة بها أوعية لنقل الرمال أو الخامات مثلاً، وقديماً استخدمت الروافع البسيطة لرفع الأثقال، وفي منتصف القرن ١٩ بدأ استخدام الروافع ذات المحركات البخارية في نقل البضائع بالمصانع والمناجم والمحلات. وفي ١٨٥٣ قام اليشا جرافز أوتيس بعرض المصعد الذي صممه لنقل البضائع، والذي أدخل عليه وسيلة أمان لمنع سقوط المصعد في حالة انقطاع الحبل الذي يحمله، وقد زادت الثقة في المصاعد نتيجة لذلك، ثم أسس أوتيس شركة لصناعة المصاعد، وسجل ١٨٦١ مصعداً يدار بالبخار. وبعد اختراع الرافعة الهيدروليكية (السير ولیم ارمسترونج ١٨٤٦) استخدمت نظريتها في المصاعد، وحوالي ١٨٧٠، بدأت الآلات الهيدروليكية تحل تدريجياً محل المحركات البخارية، وتعتمد نظرية المصعد الهيدروليكي على تحريك مكبس ضخّم داخل أسطوانة بوساطة ضغط الزيت أو الماء الناتج من طلبات خاصة. وباستخدام المصعد الهيدروليكي أمكن زيادة سرعة المصاعد مما استدعى إيجاد وسائل للتحكم في السرعة وزيادة الأمان، وحوالي نهاية القرن ١٩ بدأ استخدام المحركات الكهربائية للمصاعد، وبالتدريج أصبحت الكهرباء الوسيلة الأساسية لتشغيل المصاعد، وكل التطورات التي أدخلت بعد ذلك على المصاعد تقتصر على زيادة الأمان وزيادة السرعة، وتشغيل المصاعد ذاتياً (أوتوماتيكياً)، وتوجد أيضاً في الوقت الحاضر الدرج المتحركة، وتستخدم لنقل الأشخاص في المحلات العامة من طابق لآخر.

مصل: الجزء السائل من الدم بعد تجلّطه، ويفصل

المصفوفة بعدد، كما يمكن جمع مصفوفتين من نفس الرتبة وكذلك يمكن ضرب المصفوفتين أ، ب لتكوين المصفوفة أ ب إذا كان عدد أعمدة أ يساوي عدد صفوف ب. وتحدد رتبة حاصل الضرب أ ب بعدد صفوف أ عدد أعمدة ب. ويمكن إيجاد المعكوس الضربي للمصفوفة إذا كانت مربعة بشرط أن يكون المحدد المصاحب لها لا يساوي صفراً ويرمز للمعكوس الضربي للمصفوفة أ بالرمز  $A^{-1}$  حيث يكون  $A^{-1}A = A^{-1}A^{-1} = I$ . أ = ي (مصفوفة الوحدة من نفس رتبة أ). ومدور المصفوفة أ هو المصفوفة الناتجة من جعل الصفوف أعمدة والأعمدة صفوفاً كل في موقع نظيره ويرمز لها بالرمز  $A^T$ ، وإذا احتوت المصفوفة على أعداد مركبة سميت مصفوفة مركبة. ومن ثم فإن المصفوفة المرافقة لمصفوفة مركبة تكون عناصرها هي مرافقات عناصر المصفوفة الأصلية. وقد أفادت المصفوفات في عدة مجالات منها التحليل الاتجاهي وحلول منظومات المعادلات الخطية باستخدام الحاسبات الإلكترونية كما أفادت في تقدم ميكانيكا الكم.

مصطلحات القرابة: المصطلحات المستخدمة في مجتمع معين لتعيين وتحديد البعد القرابي، ونوع علاقة القرابة بين الأفراد والجماعات، وتختلف هذه المصطلحات من حيث درجة التعقد باختلاف المجتمعات، ويميز علماء الانثروبولوجيا بين ثلاثة أنواع من مصطلحات القرابة، هي: (١) المصطلحات الخاصة، وهي التي تطلق على أشخاص معينين بالذات، مثل كلمة أب أو أم أو ابن. (٢) المصطلحات الوصفية، وتستخدم لوصف درجة القرابة بالتفصيل، وتستخدم للأقرباء الأكثر بعداً، مثل كلمة أخت الأب (أي العمّة)، أو بنت أخى الأم (بنت الخال)، وما إليها. (٣) المصطلحات التصنيفية، وهي المصطلحات الخاصة ذاتها، ولكنها تطلق على مجموعة من الناس يحتلون بالنسبة للفرد نفس المركز الاجتماعي الذي يحتله الشخص الذي تطلق عليه هذه الكلمة في الأصل. فكلمة «أب» مثلاً تطلق على الوالد الحقيقي

لإنتاج سلعة معينة، ويختلف عن الورشة بإنتاج السلع الجديدة. أما الورشة فتتعد لإجراء الإصلاحات والتركيبات. وتتميز المصانع بالمعدات الضخمة التي تساعد على خفض تكاليف إنتاجها وإتقان صناعتها، وقد أدى تطور المصانع منذ الثورة الصناعية إلى اتباع أصول تخطيط الإنتاج، كما ساعد وجود المصانع الكبيرة على تقدم البحوث في جميع مجالات الصناعة. ساعد إنشاء المصانع الكبرى على توافر الإنتاج، فأدى إلى خفض أثمان المصنوعات، مما يسر على جميع الأفراد الحصول عليها بيسر.

**مصور كبرياتي:** انظر: سلك الأمان.

**المصورات:** (وتدعى مصورات السفرا) منطقة أثرية بالسودان تبعد ٦ كم من النجعة في وادي السفرا (مركز شندى)، ضاحية ملكية من العصر المروى، فيها أطلال قصر ملكي، كبير، وجميع ملحقاته، ومساكن الجند، ومرابط الخيل، وبها معبدان، أحدهما كبير وعلى جدرانه نقوش ورسوم، والآخر صغير.

**مصر:** مدينة (٥٩٧٥ سنة ٢٠٠١)، باريتريا، وميناء على البحر الأحمر، سوق للؤلؤ، من أملاك مصر في القرن ١٩، كانت عاصمة مستعمرة اريتريا الإيطالية (١٨٨٥-٩٠)، قاعدة للحلفاء في الحرب العالمية ٢.

**مضادات الأكسدة:** مواد تمنع أو تبطئ من الأكسدة. تستخدم كمضافات غذائية لتأخير التلف وتغير اللون. وتشير الدراسات إلى أن مضادات الأكسدة في الجسم مثل فيتامين هـ، وجد يمكن أن تمنع تلف الخلايا والتغيرات الأخرى التي تنتج عن الأكسدة.

**مضادات حيوية:** مواد ذوات أثر مؤذ لبعض الجراثيم ومن ثم سميت مضادات لها وتفرزها بعض الأحياء الدقيقة في أثناء نموها وتكاثرها. وأول من لاحظ ظاهرة التضاد بين بعض الأحياء الدقيقة علمياً، ونبه إلى إمكاناتها العلاجية، هو باستير (١٨٧٧)، وكان الصينيون منذ ٢٥٠٠ سنة يعالجون التقيحات بالخبز العفن (الفطري). وفي القرن العشرين أدت أبحاث الكسندر

بالتدوير الآلي السريع لترسيب الكريات المتدخلة في الجلطة، ويختلف عن البلازما وهي الجزء السائل من الدم قبل تجلته، ويحتوى المصل على مواد كثيرة ذاتية، أهمها: الزلاليات، والهرمونات، والخمائر، والأملاح، وكلها تؤدي أدواراً في استمرار الحياة الصحية. وقد تحوى أمصال بعض الناس أو الحيوانات أجساماً مضادة نوعية، (انظر: جسم مضاد) تكسبهم حصانة من بعض الأمراض، (انظر: مناعة). واستعمال الأمصال في الطب متعدد الوجوه، فقد يحقن مصل إنسان طبيعي في إنسان آخر فيكون سبباً في إنقاذ حياته المهددة بسبب فقد كمية من الجزء السائل من دمه، كما يحدث بعد الحروق الشديدة، وقد تحقن الأمصال المحتوية على أجسام مضادة خاصة للوقاية من بعض الأمراض أو علاجها، ومثل هذه الأمصال تستخلص عادة من بعض الحيوانات، كالحصان، بعد حقنها بالمواد المولدة للأجسام المضادة، وتستعمل لعلاج بعض الأمراض كالدفترية والكرزاز، أو للوقاية منها، ويمكن تشخيص كثير من الأمراض بإجراء الفحوص المصلية المتعددة. ويكتسب الإنسان عقب حقنه - للعلاج أو الوقاية - بمصل الحصان المحتوى على الأجسام المضادة، حساسية تجاه هذا المصل بحيث قد يكون من الخطورة حقنه به مرة أخرى ولو بعد سنين، إذا احتاج الأمر، إلا بطريقة خاصة.

**مسمودى:** ضرب في إيقاعات الموسيقى العربية، زمان دوره ثمانى نقرات من الموصل الخفيف المطلق (٨ من ٨)، وهو مشهور الاستعمال، وتوزن عليه فى الأكثر مذاهب الأدوار، وهو يتألف من توصيل دورين أحدهما إيقاع «سريند» (٣ من ٨)، والثانى إيقاع «أقصاق تركى» (٥ من ٨) بالدخول فيه من جزئه الثانى، ويسمى هذا الإيقاع بالمسمودى الصغير، فأما إذا ضوعف زمان كل نقرة فيه فصار زمان دوره (٨ من ٤) فإنه يسمى «المسمودى الكبير».

**مصنع:** مكان يعمل به العمال باستخدام عدد أو آلات

(مثل السكروز والشراب والفركتوز والدكستروز). وهناك المواد الملونة والحافظة والمستحلبة والمثبتات التي تمنع تكون بللورات الثلج.

مضخة: أداة تستخدم في رفع السوائل من منسوب لآخر، أو نقلها بمعدل وضغط معينين، تستخدم المضخة الترددية في تغذية المراحل بالمياه في وحدات القوى البرية والبحرية، والمكبسات الهيدروليكية، وشحن السوائل في وحدات التكرير والوحدات الكيميائية، واستخراج البترول من الحقول، وتدار بمحرك خارج، أو بالبخار الذي يسلب على كباس المضخة، فيسحب السائل في أحد مشاوير الكباس، ويضغط في المشوار التالي خارج أسطوانة المضخة تحت الضغط والمعدل المطلوبين. والمضخة المركزية تتكون من مجموعة من الريش تدور حول محورها، وتدفع السائل دائرياً لتنتجه إلى الخارج تحت ضغط كبير، وتدار بمحرك يتصل بها بوساطة قارن، وإذا كان المشوب أو الضغط المطلوب عالياً، تستخدم المضخة المركزية ذات المراحل المتعددة، ويمكن الوصول إلى ضغط يوازي ٥٤٠٠ رطل على البوصة المربعة في مضخة ذات ثلاث مراحل متوالية لتغذية مكبس هيدروليكي، ويزداد استخدامهما لرخصها وصغر حجمها وقلة ضوضائهما. وتستخدم مضخة التروس لنقل وضغط السوائل السميكة القوام، كزيوت التبريد في الماكينات، وتتكون من زوج من التروس يدوران داخل غلاف ذي فتحتين، إحداهما للسحب، والأخرى للتغذية. ويملأ السائل الفراغ بين أسنان التروس عند طرف السحب، ثم يحمل إلى طرف التغذية بعد ضغطه بين أسنان التروس. وتستخدم مضخة الآبار العميقة في استخراج الماء الجوفي من باطن الأرض أو لاستخراج البترول من آباره على أعماق كبيرة تصل في بعض الأحيان إلى ٥٠٠٠-٦٠٠٠ م. وتستخدم المضخة الكهرومغناطيسية غير الميكانيكية في المفاعلات النووية التي تستعمل مادة مشعة سائلة، إذ أن أجزاء تلك المضخة غير متحركة وعلى ذلك لا تستطيع المادة

فليمنج وآخرين لاكتشاف البنسلين (١٩٣٩) والستربتوميسين (١٩٤٤) وأنتجاً على نطاق واسع في الحرب العالمية الثانية. وتنتج المضادات الحيوية بعدة وسائل إلى جانب استخراجها من مستنبات الأحياء الدقيقة أو التخليق الكيميائي. ولكل منها فعالية خاصة في بعض الجراثيم، فبينما لا يؤثر البنسلين في جرثومة السل، أو التيفود، فإن الستربتوميسين عادة يقضى على الأولى، والكلوروميستين يوقف نمو الثانية ولذلك تعالج الأمراض بأصالح العقاقير فعالية ضد جراثيمها، ولكن مما يقلل من فائدة بعض المضادات خطورتها على الإنسان، ويجب لذلك أن تستعمل بحذر، أو من الظاهر فقط. وقد تنجح بعض الجراثيم في توليد سلالات تستطيع أن تقاوم مضاداً معيناً كان أصلاً يبيلدها، كما حدث لجرثومة المكور العنقودي الذهبي تجاه البنسلين، أو جرثومة السل تجاه الستربتوميسين، وبذلك يفشل العقار في علاج المرض. ويمكن إعطاء المضادات الحيوية بالحقن أو عن طريق الفم أو دهان للجلد، وبعضها مثل البنسلين قد تسبب حساسية. واستخدمت بعض المضادات الحيوية كإغذية للحيوانات ولكن ذلك قد يؤدي إلى ظهور سلالات مقاومة من البكتريا التي تصيب الحيوان أو تكون حساسية في الجسم.

مضاربة: التعامل في سلعة معينة على أساس ما يتوقع من أسعارها في المستقبل، فهناك المضارب بالصعود الذي يتوقع ارتفاع الأسعار، ولذلك يشتري حالياً، أملاً أن يبيع في المستقبل إذا تحقق توقعه في ارتفاع الأسعار. والمضارب بالنزول الذي يتوقع انخفاض الأسعار، ولذلك يبيع حالياً بضاعة ليست لديه، أملاً أن يشتريها في المستقبل إذا تحقق توقعه في انخفاض الأسعار. انظر: بورصة.

مضافات غذائية: مواد تضاف للأغذية عند تصنيعها لمنع تلفها أو تجعل مظهرها وطعمها وقيمتها الغذائية أفضل. وأكثرها استعمالاً هي مكسبات الطعم (مثل التوابل ومكسبات الطعم الصناعية) ومضافات التحلية



تكون جميع أضلاعه متساوية في الطول وتحصر بينها زوايا متساوية في القياس عدا ذلك يكون المضلع غير منتظم حتى لو تساوت قياسات أضلاعه أو قياسات زواياه، كما في المعين والمستطيل على الترتيب. وأبسط المضلعات المنتظمة هي المثلث المتساوي الأضلاع والمربع والمخمس والمسدس. ورغم أن الاغريق قد نجحوا في رسم هذه المضلعات مستخدمين المسطرة والمنقلة، فقد اخفقوا في رسم السباعي المنتظم. وفي القرن التاسع عشر بين جاورس أن السباعي المنتظم لا يمكن رسمه بهذه الطريقة. و برهن على أنه يمكن رسم المضلع المنتظم دائماً طالما كان عدد أضلاعه عدداً أولياً على الصورة  $2^n + 1$  حيث ن عدد صحيح موجب. أو كان عدد أضلاعه حاصل ضرب عددين على هذه الصورة. والخمسة الأول من المضلعات المنتظمة التي يمكن رسمها بالمسطرة والمنقلة عدد أضلاعها يساوي ٣، ٥، ١٧، ٢٥٧، ٦٥٥٣٧ على التوالي.

**مضغ:** ضوء باهت متذبذب، يشاهد ليلاً فوق أراضي المستنقعات ويتسبب في إشعال تلقائي لبعض الغازات، وقد يكون ضرباً من الفسفرة.

**مضيق:** مجرى بحري ضيق، يتراوح عرضه بين ١٢٨ - ٢٤١ كم، يفصل بين جزيرة تسمانيا وولاية فكتوريا بأستراليا، ويصل بين المحيط الهندي في غربه وبين بحر تسمان في شرقه، كشفه جورج باص ١٧٩٨، وأثبت بذلك أن تسمانيا جزيرة، أي لا تتصل بالقارة الأسترالية، كما كان معتقداً من قبل.

**مضيق المسيسيبي:** انظر: مسيسيبي ساوند.

**مطابقة:** انظر: طباق.

**مطار:** مكان هبوط وإقلاع الطائرات، يفضل وجود المطار بمكان بعيد عن التلال والجبال. ومهابط الطائرات بالمطارات طرق ممهدة ومرصوفة، لتحمل ثقل الطائرات، وتبنى بالمطار مهابط في اتجاهات عديدة، حتى يمكن إقلاع الطائرات في مختلف الاتجاهات تبعاً لحالة الرياح. يراعى عدم تقاطع المهابط في منتصف

المشعة التسرب، يؤثر التيار الكهربائي على المادة السائلة إما بطريقة الحث الكهربائي أو يمر خلالها عن طريق إلكترونات، أما المجال المغنطيسي فيدفع السائل على طول الأنبوبة للأمام. وفي المضخة النفثية (كرشاشة العطور) يستخدم تيار قوى من الهواء أو سائل كقوة محركة. أما آلات ضغط الهواء فتستخدم لدفع الهواء أو غازات أخرى في وعاء مغلق.

**مضخة شبرينجل:** آلة لتوليد فراغ جزئي بوساطة سقوط السائل خلال أنابيب، ويستعمل الزئبق عادة. كانت لها قديماً أهمية في التجارب التي تستلزم الحصول على فراغ، وبخاصة في تحسين أنابيب الأشعة السينية، اخترعها هرمان شبرينجل.

**مضغ:** عملية فسيولوجية يتم بوساطتها تفتيت الطعام وطحنه ومزجه باللعب تسهلاً لبلعه، وينبه المضغ إفراز اللعاب وعصير المعدة نتيجة منعكسات عصبية. والأطعمة النباتية أكثر حاجة إلى المضغ الجيد من غيرها، وخاصة إن كانت غير مطبوخة مثل الخضراوات الغضة «الطازجة» والفاكهة، وذلك لتهشيم غشاء السيلولوز الذي يسبح الخلايا فيتسنى بذلك للخمائر الهضمية أن تهضم محتويات الخلايا. وأما في حالة اللحوم، وغيرها من الأغذية الحيوانية، فيكفي تقطيعها إلى أجزاء صغيرة سهلة البلع، وكثرة مضغ اللحوم حتى تصبح سائلة تقريباً تؤدي إلى مرورها من المعدة إلى الأمعاء بسرعة لا تسمح للهضم الممدى أن يتم. ويلاحظ أن الحيوانات آكلة اللحوم، كالكلاب، تستعمل أسنانها لفصل اللحم من العظم، وتجزئته، تمهيداً لبلعه بسرعة دون مضغه، وتحتاج عملية المضغ إلى أسنان سليمة، وعضلات قوية، لتحريك الفك الأسفل، تعاونها عضلات اللسان والخدین والشفتين.

**مضلع:** شكل مستو مغلق أضلاعه قطع مستقيمة. ويكون المضلع محدباً إذا كانت أي قطعة مستقيمة تصل بين نقطتين داخله لا تقطع أيّاً من أضلاعه. فإذا قطعت هذه القطعة أي ضلع كان المضلع مقعراً. والمضلع المنتظم

النبات المتجينة إلى صفائح رقيقة من المطاط الكريب، أو إلى صفائح ثقيلة مضغوطة بإحكام، وترسل كميات متزايدة من عصارة النبات إلى المراكز الصناعية، بعد معالجتها بالمواد القلوية لمنعها من التجبن. وقعت بريطانيا وهولندا وفرنسا والهند وتايلند اتفاقية المطاط الدولية لتثبيت سعره (١٩٣٤)، وظلت سارية المفعول حتى ١٩٤٣. دفع توقف إرسال مطاط الشرق الأقصى في أثناء الحرب العالمية ٢ على تنمية زراعة المطاط وصناعة المطاط المخلوق. انظر: مطاط مخلوق.

مطاط پارا: شجرة كبيرة، اسمها العلمي هيفيا برازيلينسيس (*Hevea brasiliensis*) موطنها أمريكا الجنوبية، من الفصيلة الأوفورية، أهم مصدر للمطاط الطبيعي، تنمو في المناطق الاستوائية، ويستخرج منها اللب النباتي الذي يستعمل في صناعة المطاط، يفصد جذع الشجرة على فترات ابتداء من السنة الخامسة إلى السابعة.

مطاط جطابركا: عصير لبني متجمد لأشجار عديدة مستديمة الخضرة، تنمو في الملايو، أهمها بالاكيوم (*Palaquium gutta*) عديم المرونة لا يذوب في الماء، طبع إذا سخن فيه، يستخدم عازلاً لأسلاك الغواصات، ولعمل كرات الجولف، وسماعات التليفون واللاصقات ولإصماد المواد للماء.

مطاط مخلوق: يطلق عادة على منتجات تجارية مختلفة تشبه المطاط، ولم تحضر لأن مادة مخلقة تطابق تماماً المطاط الطبيعي في صفاته الكيميائية والمرونة، والمواد الأساسية التي تشتق منها أغلب أنواع المطاط المخلوق هي المواد الهيدروكربونية، كزيت البترول، والكحول، وقطران الفحم، والغاز الطبيعي، والاسيتيلين، وتنتج الصفات شبه المطاطية بالتلمر (أي وصل جزيئات المادة الأساسية في سلاسل طويلة) وأحياناً بعملية تكتيف. ويمتاز المطاط الطبيعي عن المطاط المخلوق بسهولة تصنيعه، وارتفاع درجة مرونته عادة (حتى في درجات الحرارة المنخفضة)، ومقاومته للتمزق، أما المطاط المخلوق فأقل تأثراً بالزيوت والمذيبات وضوء الشمس

طولها منعاً لاصطدام الطائرات، وتقام المهابط المؤقتة خلال الحروب بفرش حصائر من الصلب وتغطيتها بطبقة من التربة، تمويتها على الطائرات المهاجمة. انظر: طريق جوى.

مطاط: مادة صلبة مرنة في العادة، تستخرج من العصارة اللبنة (اللاتكس) لنباتات مختلفة، والمطاط النقي (يطلق عليه الكاوتشوك غالباً) مادة هيدروكربونية تتكون من جزيئات الأيزوبرين، متصلة بعضها ببعض على شكل سلاسل مبرومة، أكسبته خواصه التي تلخص في المرونة، واللدونة واللامسامية، والقدرة على اللصق، ومقاومة التيار الكهربائي، فوائد كثيرة، فيستخدم في اللصق، ومادة عازلة، كما أنه يقاوم الماء والقلويات والأحماض الضعيفة، ولكنه قابل للذوبان في المواد الهيدروكربونية (البنزين والتولوين والجازولين والزيوت الدهنية). ويستخرج أكثر من ٩٥٪ من المطاط من أشجار مطاط پارا، ويستخرج معظم الباقي من أشجار أخرى. استخدم المطاط في صناعة المواد المرنة والممحاة، ومنع جوزيف بريستلي براءة اختراعها (ح ١٧٧٠)، وتأسس أول مصنع للمطاط في العالم في فيينا ١٨١١، وفي إنجلترا ١٨٢٠، ويعد اكتشاف شارلس جودير (١٨٣٩) طريقة الفلكنة (طريقة لمعالجة المطاط الخام أو عصارته بالمواد الكيميائية لتجعله أقوى أو أفسى أو ألين... إلخ) ثورة في صناعة المطاط. بدأ جمع المطاط البري (القرن ١٩) في جنوب ووسط أمريكا وأفريقيا، وحلت زراعته ١٩١٠ محل جمع المطاط البري، وأصبحت الملايو وإندونيسيا وسيلان البلاد المنتجة الأساسية له. استخدمت الولايات المتحدة لمدة تزيد على ١٠٠ سنة أكثر من ٥٠٪ من محصول المطاط في العالم، واستخدمت أكثر من ٥٠٪ من المطاط المستورد في صناعة سيور الآلات، والخراطيم، وعمل الأنابيب، والمواد العازلة والصمامات، وغيرها، وحوالي ٦٪ في صناعة الأحذية. ويستورد معظم مطاط پارا خاماً مجهزاً للسوق، وذلك بتحويل عجينة عصارة

٢١ سم في السنة في الصحراء القاحلة، إلى أكثر من ٢٥ سم على سواحل واشنطن (مثلاً)، ويتراوح في أغلب البلاد بين ٣٨، ١١٤ سم سنوياً، وتعد (تشارونجي) بالهند أكثر بقاع العالم مطراً حيث سقط ٥٢٤ سم في أربعة أيام ٩٢٩ سم في شهر من الشهور، وأكثر من ٢٥٤٠ سم في العام. وتزداد في العادة، كميات المطر في المناطق الحارة التي يحمل هواؤها مقادير وفيرة من بخار الماء، والعوامل التي تسيطر على توزيع سقوط المطر هي درجة حرارة الهواء، ومقدار الرياح المحملة بالرطوبة، وتيار المحيط، وبعد الأرض عن الساحل، وسلاسل الجبال.

**مطر أحمر:** مطر به صبغ أحمر، إذا أصاب الأرض صبغها بلونه، أما اللون فيرجع إلى احتباس حبيبات ترابية، دفعتها الرياح من الصحراء إلى طبقات الجو العليا، وحملت مسافات بعيدة.

**مطران خليل:** (١٨٧٢-١٩٤٩)، شاعر عربي، لقب «شاعر القطرين»، لأنه ولد ونشأ في لبنان، وقضى معظم حياته في مصر ومات بها، درس العربية على الشيخ إبراهيم اليازجي، وأتقن الفرنسية. هاجر في شبابه من لبنان، خوفاً من بطش الحكم التركي، فأقام سنتين في باريس، ثم استقر في مصر، حيث عمل مدة بالصحافة، وتولى إدارة «الفرقة القومية». ويعد مطران حلقة الصلة بين مدرسة البعث التي بدأها البارودي في أواخر القرن ١٩، وبين الاتجاهات الشعرية الحديثة في فترة ما بين الحربين العالميتين، فقد كان أكثر من قريبه - شوقي وحافظ - تحرراً من قوالب الشعر القديم، وكان التعبير عن وجدانه - كما صرح في مقدمة ديوانه (١٩٠٨-١٠) - هو أهم ما يعنيه، وتظهر وحدة القصيدة بوضوح في شعره. ويبدو أنه تأثر بالثقافة الفرنسية في شعره القصصي الذي طوع به هذا الفن للأدب العربي، وكان يعبر به أحياناً تعبيراً رمزياً عن كفاح الشعوب المستعبدة في سبيل الحرية. وترجم مطران للمسرح العربي عدة مسرحيات هامة، منها «عطيل» (مثلتها فرقة جورج أبيض

والحرارة والأحماض، وأقل نفاذية للغازات والسوائل خلاله، والبيوتادين (هيدروكربون مشتق من كحول الإيثيل أو زيت البترول) أساس كثير من المواد الرئيسية للمطاط المخلوق، كمطاط الأغراض العامة، الستائر، والصنف الذي أنتج بكمية كبيرة في الحرب العالمية ٢، ومن المواد المخلقة الهامة مطاط البيوتيل، والنيوبرين الذي أنتج بالولايات المتحدة الأمريكية حوالي ١٩٣١: مطاط الهند: انظر: فيكوس.

**المطالب الواحد والعشرون:** بلاغ نهائي قدمته اليابان سرّاً (١٩١٥) إلى الصين، تطلب منها حق الإشراف على المستعمرة الألمانية كياتشاو، والسيطرة على منشوريا ومنغوليا، واستغلال مناجم الفحم الكبرى الموجودة بالصين، ومنع الدول الأخرى من امتلاك أية أراضٍ صينية أخرى، وتوجيه شئون الصين الحربية والداخلية. وفي ١٩١٥ أبرمت معاهدات خاصة بامتداد استتجار اليابان لمقاطعة لياوتونج، واحتلال سكة حديد منشوريا، ومنح اليابان كياتشاو.

**مطر:** سقوط كمية من الماء نتيجة لتكاثف سحابة رطبة، وتوجد عادة في القمم العالية للسحب قطرات صغيرة جداً من الماء، وبلورات من الثلج، ينشأ عنها هطول المطر، إذ تتجمع نقط الماء على بلورات الثلج، وتهبط هذه المكونات «الكبيرة نسبياً» وتتجمع عليها عدد أكثر من نقط الماء. وتتوقف طبيعة سقوط المطر - فيما إذا كان ثلجاً أو مطراً - على درجات الحرارة السائدة في الأجزاء العليا من السحابة، ودرجات الحرارة السائدة بينها وبين سطح الأرض، فإذا كانت درجة الحرارة تحت نقطة التجمد، تساقط الثلج، وإلا ذابت البلورات - وهي في طريقها إلى سطح الأرض - وتساقط المطر ماء. وتبدأ عملية التبخر منذ اللحظة التي تترك فيها القطرات السحابة، خاصة إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة، إذ ربما تبخر كلها قبل ملاستها لسطح الأرض، وسقوط المطر من العناصر الرئيسية في حالة الطقس، وعامل له أهمية في تقسيم حياة النبات والحيوان، ويختلف مقداره من

١٩١٢)، و «تاجر البندقية»، و «مكبث»، و «هاملت»، وغيرها من مسرحيات شيكسبير.

المطرزى: (١١٤٤-١٢١٣)، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم بن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمى المطرزى، أديب، ولد ومات بخوارزم. برع فى اللغة والأدب والفقه الحنفى، وصار رأساً فى الاعتزال، فلقب: خليفة الزمخشري. دخل بغداد ١٢٠٤، فجادل علماءها، ولما مات رثى بأكثر من ٣٠٠ قصيدة، له شعر حسن يكثر فيه من الجنس والتلاعب بالألفاظ اختصر «إصلاح المنطق» لابن السكيت، وشرح مقامات الحريري فى «الإيضاح»، وألف لابنه «الإقناع بما حوى تحت القناع» فى اللغة و «المصباح» فى النحو وصار من الكتب الدراسية، فكثرت حوله الشروح والحواشى. أشهر كتبه «المغرب فى الغريب من ألفاظ الفقه الحنفى» و «المغرب فى ترتيب المغرب»، وعنى فيهما بأسماء الفقهاء والمحدثين والأماكن الواردة فى الحديث، ونبه على الأخطاء التى تعتري كل مادة، وما يلحقه العامة بها، وما يختاره الفقهاء من ألفاظ عامية، ورتب الألفاظ وفقاً لحروفها: الأصول على الألفباء، مبتدئاً بحرفها الأول فالثانى فالأخير، مهماً الثالث فى الرباعى، والثالث والرابع فى الخماسى إلا عند اتحاد الأخير.

مطرقة: من الأدوات التى استخدمها الإنسان الأول، يرجع تاريخها إلى أواخر العصر الحجري. وتتكون من جزأين: الذراع والرأس، وذلك بتشيت ذراع من الخشب عمودياً على قطعة من الحجر. وفى مركز ثقلها. ومن المطرقة الحجرية أوجد الإنسان المعول الحجري. واستخدمهما لأغراض الحياة اليومية إلى جانب استخدامهما أسلحة للحرب. وبعد اكتشاف البرونز واستخدامه لصناعة المطارق. لم تندثر المطارق الحجرية بل استمر استخدامها فى تشكيل المعادن وتثبيت المسامير. وبدأ استخدام المطرقة الآلية (١٨٤٠)، ثم انتشرت بعد ذلك فى الصناعة. انظر: آلات وعدد هوائية.

مطروح: محافظة (ح ٣٤٥٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ

مصر. عاصمتها مرسى مطروح. تشمل القسم الشمالى من الصحراء الغربية. يتركز سكانها القليلون فى مدينتى السلوم ومرسى مطروح. وتعيش جماعات من البدو فى إقليم مربوط يرعون الغنم والإبل ويزرعون قليلاً من الشعير على مطر الشتاء. ومرسى مطروح مصيف هادئ على ساحل البحر المتوسط يربطه بالإسكندرية خط حديدى وطريق معبد.

المطرية: ضاحية (١٠٤٢٢٥ نسمة، ٢٠٠٨) ق القاهرة. تقوم وجارتها عين شمس على أنقاض جزء من مدينة أون القديمة. وبالمطرية شجرة تسمى شجرة مريم. قيل إن مريم استظلت بظلها عندما جاءت لاجئة بطفلها المسيح إلى مصر.

مطلق: يقابل النسبى. معناه فى المنطق هو اليقينى بالقياس إلى ما هو افتراضى. محتمل الصدق. وفى الفلسفة الدينية: مرادف للفظ «الله» أو هو صفة له. ويختلف معناه فى الفلسفة العامة باختلاف المذاهب. فهو اللامحدود اللامشروط بغيره. أو الكامل المستغنى بذاته عن سواه. أو الذى لا يتوقف وجوده على الذات المدركة له، أو المبدأ الشامل الذى ينطوى عليه الكون والذى تمحى فيه الفوارق والاختلافات. وفكرة المطلق واردة فى فلسفات كثيرة، مثالية وواقعية. لكن اشتهرت بها فلسفة هيغل.

مظهر أو مانع العفونة أو مبيد الجراثيم: أحد عوامل كثيرة تمنع تكاثر الجراثيم، وقد تبدها. وتستعمل للتخلص مما يوجد منها فى إفرازات المرضى والفرش والملابس الملوثة ومياه الشرب، وأحياناً فى الهواء. وهى بذلك عظيمة الفائدة للوقاية من الأمراض المختلفة وعلاجها. ومعظمها يضر الإنسان ولذلك تستعمل من الظاهر (أى على الجسم من خارجه) فقط، ومن أمثلتها الكحول الإيثيلى بنسبة ٧٠٪ وصبغة اليود، والفينيك، والليزول، والديتول ونظائره، والفورمالين، والتسخين الشديد، والتعرض لأشعة الشمس فوق البنفسجية، وبعضها يمكن تناوله بكميات محدودة يصفها الطبيب، كمركببات

المظلات التى توجد أمام الحيوانات فى الظهيرة، والمظلات على شواطئ البحار، والمظلات اليدوية التى تستخدم فى أثناء السير للوقاية من أشعة الشمس أو الأمطار. انظر: براشوت.

**مظهر:** محلول يستعمل فى التصوير الضوئى لتحضير الصورة السلبية بعد تعريض الشريط الحساس للضوء. وهو يتفاعل مع أملاح الفضة التى تأثرت بالضوء.

**معاملة:** فى الرياضيات، تقرير تساوى كميتين أو عدة كميات جبرية. ويستخدم فيها الرموز عادة مثل المعادلة  $س + ٣ = ٥$ . ويطلق على الكمية  $س + ٣$  التى إلى يمين علامة التساوى اسم الطرف الأيمن، أو الطرف الأول، بينما تسمى الكمية  $(٥)$  الطرف الأيسر، أو الثانى. ويطلق على المعادلة  $٥ = ٣ + ٢$  التى تحتوى على أرقام فقط اسم معادلة عددية. أما المعادلة الأولى التى تحتوى على حروف تمثل مجهولات أو متغيرات فتسمى معادلة حرفية. وفى هذا النوع إذا تحققت المعادلة لجميع قيم المتغير سميت متطابقة، مثل  $(س + ١) = ٢ + ٢س$ ، وإلا سميت معادلة مشروطة، (يطلق عليها عادة اسم معادلة فقط). فمثلاً القيمة ٢ فقط للمجهول  $س$ ، هى التى تحقق المعادلة  $س + ٣ = ٥$ . وحل أية معادلة يعنى إيجاد قيم المتغير أو المجهول التى تحقق تلك المعادلة. وتنقسم المعادلات إلى أنواع حسب أعلى درجة مرفوع إليها المجهول الذى تحتويه المعادلة. فالمثال الأول معادلة من الدرجة الأولى (تسمى أيضاً: معادلة خطية)، بينما المعادلة  $س + ٢ = ب + س + ج = صفر$ ، هى معادلة من الدرجة الثانية فى المجهول  $س$ ، وذلك بفرض الكميات  $أ، ب، ج$ ، ثوابت. وقد وضعت عدة طرق لحل مختلف المعادلات الجبرية. ولكى يكون الحل صحيحاً يجب أن يحقق المعادلة، وتؤكد من ذلك بتعويض القيمة الناتجة فى المعادلة بدلاً من المجهول. فحينئذ يجب أن يتساوى الطرفان - والحل الآن لمعادلتين أو أكثر هو إيجاد عدة قيم للمجهولات تحقق كل معادلة

السلفا، والمضادات الحيوية، وتحتوى بعض إفرازات الجسم الطبيعية - كاللعاب والدمع والعرق - مادة مطهرة تساعد على منع المرض، انظر: تطهير. مطهرون: انظر: بيوريتانية.

**مطياف:** آلة بصرية لإحداث الخطوط الطيفية وقياس أطوالها الموجية وشداتها وتستخدم فى التحليل الطيفى انظر: طيف. ويتكون المطياف البسيط من مجمع بطرفه الخارجى شق وبالطرف الداخلى عدسة، فيدخل الضوء خلال الشق ويخرج من العدسة كحزمة من الأشعة المتوازية، تسقط على منشور أو محززة حيود فتتفرق إلى خطوط طيفية يمكن رؤيتها وتعيين أطوالها الموجية خلال تلسكوب. وتسجيل الطيف يزود المطياف بكاميرا أو مضاعف ضوئى بدلاً من التلسكوب. ويستخدم المطياف للكشف عن المواد خاصة عندما تكون الكمية المراد تحليلها صغيرة جداً.

**مطير:** قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية، تمتد مواطنها حتى الخليج العربى وحدود الكويت، وبوادي الباطن حتى الزلفى، يكثرون فى جهات ضرما والعشيرة والبكيرية.

**مظلية:** قدرة المادة على الاستطالة فوق حد المرونة تحت تأثير أحمال الشد. وتلزم المواد المعروضة للحنى أو المشكلة بالثنى، كهياكل السيارات والمستودعات، ومنها الحديد والصلب والنحاس.

**مظفر الدين:** (١٨٥٣-١٩٠٧)، شاه فارس (١٨٩٦-١٩٠٧)، من أسرة قاجار. اقترض أموالاً طائلة من روسيا. أخفق فى صد اعتداءات روسيا وانجلترا على حقوق بلاده ومصالحها. منح إيران دستوراً حرماً (١٩٠٦)، بعد قيام فترة قصيرة الأجل.

**مظلة:** أداة للوقاية من حرارة الشمس. استخدمها المصريون القدماء والصينيون وفى عدة بلاد أخرى. ظهرت على الآثار، وكانت المظلة رمزاً للملك أو للمناصب الكبيرة. لم ينتشر استعمال المظلات فى أوروبا إلا فى القرن ١٨ للوقاية من الأمطار. ومنها

قادها نشانيل جرين وأدت إلى تحرير كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية من البريطانيين، كما مهد لمعارك يوركتون.

**معالجة البيانات:** أو معالجة المعلومات، وهي عمليات (مثل تناول ودمج وفرز وحساب) تجري على البيانات طبقاً لإجراءات محددة بدقة، مثل التسجيل والاختصار للمعاملات المالية في الأعمال. وفي المعالجة الأوتوماتيكية أو الالكترونية للبيانات تتم العمليات بواسطة الحاسب. وفي المعالجة الموزعة للبيانات تجري بعض أو كل العمليات في أماكن مختلفة تجمعها وصلات للاتصال عن بعد.

**معالجة السمك:** ورثنا عن العصور القديمة طرق حفظ السمك بالتجفيف والتملح والتدخين، منفردة أو مجتمعة. إلا أننا في العصر الحديث نفضل ملحاً أقل مما استساغته أسلافنا. كان السمك عادة يملح فوراً على ظهر السفن الشراعية وقاية من التلف. أما سفن اليوم السريعة فتأتي بالسمك غير مملح، ويباع معظمه طازجاً. وقد حلت طرق التعليب والإللاج إلى حد كبير محل طرق الحفظ القديمة التي ما تزال تمارس في مصانع كبيرة مزدهرة في الشرق وسكنديناوا وروسيا والجزر البريطانية. ولكي يحفظ السمك يجب تنظيفه وإزالة حراشيفه ونزع أحشائه. ويشق الكبير منه ويملح بوضعه بين طبقات من الملح أو غمسه في ماء أجاج. والسمك الذي يملح على أوسع نطاق هو القد والأسقمري والحساس والسردين. ويحفظ التدخين السمك بتجفيفه، ورسوب عناصر الكريوزوت فيه، ونفوذ الحرارة إليه عندما يكون قريباً من مصدرها. والعادة أن تدخن الرنجة والحساس، (وتشق الرنجة وتقصد أو تملح كاملة وتدخن). والسردين والسلمون والأنشوجة هي أسماك صغيرة من نوع الرنجة، كثيراً ما تملح وتدخن، ثم تحفظ في الزيت. ويجفف السمك في درجة حرارة ورطوبة وسرعة هواء محددة محكمة.

**معالجة الكلمات:** استخدام برنامج للحاسب أو

عامة يجب الا يزيد عدد المعادلات (أى الشروط) على عدد المجهولات التي تتضمنها، وذلك حتى يمكن إيجاد حل لها. وفي الفيزيكا تعتبر المعادلات وسيلة لتمثيل علاقات أساسية. وفي الكيمياء تستخدم المعادلة لتشير إلى تفاعل كيميائي. ويشمل الجزء الأول من هذه المعادلة قوانين المواد المتفاعلة، على حين نجد في الطرف الثاني المواد الناتجة عن التفاعل. وغالباً ما يستخدم سهم بدلاً من علامة التساوى بين الطرفين ليدل اتجاهه على الناحية التي يسير فيها التفاعل.

**معادن حديدية:** اسم يطلق على السبائك المعدنية التي يدخل الحديد في تركيبها كعنصر. ولا زالت منتجات الحديد وسبائكه (الزهر والصلب بمختلف تركيباتهما) تمثل الجزء الأكبر من إنتاج المعادن في العالم، بالرغم من أن الحديد ليس أكثر المعادن انتشاراً على سطح القشرة الأرضية. ويطلق اسم المعادن غير الحديدية على بقية المعادن جميعاً.

**المعادى:** ضاحية، ج القاهرة، على الضفة اليمنى للنيل عند دلتا وادى دجلة. كشف فيها عن كثير من آثار ما قبل التاريخ. انضمت إلى محافظة حلوان ٢٠٠٨.

**معارك شاتانوجا:** (أغسطس - نوفمبر ١٨٦٣)، في الحرب الأهلية الأمريكية. كانت شاتانوجا بموقعها مركزاً للمواصلات هدفاً للاتحاديين الذين تمكنوا ١٨٦٣ من طرد براكستون براج من المنطقة. وعندما حاصر براج مدينة شاتانوجا، قاومه جرانت، وبمساعدة جوزيف هوكر، وتوماس جرانت تمكن من طرد التعاهدين من جبل لوك أوت في موقعة كلودز. وتقهر براج إلى جورجيا، وبقيت شاتانوجا بعد هذا الانتصار في يد الاتحاديين في أثناء حوادث الحرب.

**معارك كارولينا:** (١٧٨٠-٨١)، في وقائع الثورة الأمريكية، بعد الاستيلاء على تشارلستون اكتسحت القوات البريطانية بقيادة كورنوالس الشمال، وتوجت انتصاراتها في موقعة كمدن ١٧٨٠. على أن انتصار القوات الأمريكية في جبل «كنجز» مهد للمعركة التي

كميات جبرية بسيطة، مثل ٢ س ص في ٦ أ ب، يمكن وضع الناتج على هيئة حد واحد هو ١٢ أ ب س ص، حيث اندمج المعاملان العدديان ٢ و ٦ فأصبحا ١٢. وفي حالة القسمة أيضاً تندمج المعاملات العددية، مثل قسمة ٦ س ص على ٢ أ ب، فيكون الناتج ٣ س ص/ أ ب. (للمعاملات التمدد والاحتكاك في الفيزياء انظر: تمدد واحتكاك).

**معارف:** ما عدا العبادات من أحكام الفقه الإسلامي، وتشمل: حقوق الأسرة، والإرث، والوصية، والهبة، والتصرفات المالية، والمرافعات الشرعية، والجنايات وعقوباتها. وقد تطلق فقط على التصرفات المالية بما فيها من عقود وقواعد عامة. وعلى المعنى الأول صارت كتب الفقه القديمة، ويلتقى المعنى الثانى مع منهج الشريعة فى كليات الحقوق.

**معاهد المعلمين:** يقصد بها المدارس التى تقوم بإعداد المعلمين. وقد نشأت هذه المدارس بفرنسا وألمانيا فى أواخر القرن ١٧، ثم انتشرت فى البلدان الأخرى وتعددت أنواعها ودرجاتها. ومنهج الدراسة فى دور المعلمين يشمل المواد الثقافية العامة، والمواد التربوية الخاصة، ثم التمارين الدراسية، وهى فى الغالب داخلية. والاتجاه فى الوقت الحاضر يميل إلى إعداد المعلمين فى الجامعات وليس فى هذه المدارس، مع إضافة فترة للإعداد المسلكى النظرى والعملى. أول مدرسة للمعلمين فى مصر هى مدرسة عبد العزيز الأولى التى أنشئت ١٩٠٤.

**معهد المكتبات:** أنشأ ملفيل ديوى ١٨٨٧، أول مدرسة لتدريب العاملين بالمكتبات. وكانت ملحقة بجامعة كولمبيا. ثم أخذ هذا النوع من التعليم يزداد فى أمريكا وأوروبا. وانتقل منها إلى بلاد أخرى من العالم. وألحقت هذه المدارس فى أول أمرها بالجامعات أو المعاهد الحرة أو المكتبات العامة. وكانت جامعة شيكاغو أول جامعة منحت درجة الدكتوراه فى المكتبات. واهتمت جامعة القاهرة بهذا النوع من

مجموعة من أجزاء مادية مخصصة لكتابة وتحرير وطبع المستندات. ويدخل النص باستخدام لوحة مفاتيح شبيهة بالآلة الكتابة. وأغلب المعالجات لها عدة وظائف تسمح للشخص بأن يراجع النص بدون إعادة كتابة مستند كامل، ويمكن تغيير حجم الحروف وبعد الأسطر والهوامش وطول الصفحة وغير ذلك بسهولة. وتخزن المستندات على قرص ممغنط أو شريط لاسترجاعها أو استخدامها فيما بعد.

**معالجة كيميائية:** علاج المرض بالكيمائيات أو العقاقير. ويشير التعبير عادة إلى علاج السرطان. والمعالجة الكيميائية التقليدية للسرطان تسمم جميع خلايا الجسم إلى حد ما. وتأثيرها على الخلايا الأخرى سريعة الانقسام (بصيلات الشعر، والخلايا المبطنة للمعدة وكرات الدم الحمراء) مسئول عن بعض الآثار الجانبية. والاتجاه الآن هو استخدام عدد من العقاقير معاً بهدف تقليل الآثار الجانبية عند مهاجمة الخلايا سريعة التكاثر. وتستخدم المعلومات المتوفرة عن البيولوجيا الجزيئية فى تجارب عقاقير جديدة تستهدف خلايا السرطان بشكل محدد وتمنع انتشارها بدلاً من تسميمها.

**شمارل:** فى الجبر، رقم أو حرف أو مجموعة من الحروف، أو مزيج من الأرقام والحروف تسبق حرفاً آخر على هيئة عملية ضرب. فمثلاً فى الكميتين ٢ س ص، أ ب يعتبر الرقم ٢ معامل س، وكذلك ٢ س هى معامل ص، بينما أ هو معامل ب. ويمكن استخدام الكسور أيضاً كمعاملات مثل  $\frac{1}{7}$  س، وعند جمع أو طرح الكميات الجبرية البسيطة لا يمكن جمع أو طرح المعاملات العددية فيها، إلا إذا كانت حروف كل حد من الحدود متماثلة، مثل ٢ س ص + ٣ س ص = ٥ س ص، وكذلك ٦ أ ب - ٢ أ ب = ٤ أ ب، بينما لو أننا جمعنا ٢ س ص إلى ٦ أ ب، أو طرحناه منه، تكون النتيجة ٦ أ ب + ٢ س ص، أو ٦ أ ب - ٢ س ص. ولكن لا يمكن إدماج الحدين معاً. وفى حالة ضرب

الدراسة، فأنشأت معهداً للوثائق والمكتبات ألحق بكلية الآداب. ولم يلبث أن تحول إلى قسم من أقسامها. ويحصل الطالب بعد دراسة أربع سنوات على درجة الليسانس، ويكون له الحق في التحضير لدرجتي الماجستير والدكتوراه.

معاهدة: في القانون الدولي، اتفاق بين دولتين أو أكثر على تنظيم علاقة معينة. وتسمى ثنائية إذا كانت بين دولتين، ومتعددة الأطراف أو جماعية إذا كانت بين عدد من الدول. وغالباً ما يطلق لفظ «معاهدة» في معناه الخاص على الاتفاقات الدولية ذات الصبغة السياسية، كمعاهدات الصداقة والتحالف، ولفظ «اتفاقية» على الاتفاقيات المتعددة الأطراف التي تنظم التعاون الفني بين الدول، ولفظ «اتفاق» على المعاهدات الثنائية ذات الصبغة الفنية، ولفظ «تصريح» على الاتفاقات التي يكون موضوعها تأكيد مبادئ قانونية أو سياسية مشتركة. ولفظ «ميثاق» على الاتفاقات الدولية ذات الطابع الدستوري والتنظيمي، كميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، ولفظ «بروتوكول» على الاتفاق التكميلي، كما يطلق أحياناً على المحاضر الرسمية لمؤتمر دولي، ولفظ «تسوية مؤقتة» على الاتفاق الذي له طابع مؤقت. ويمر عقد المعاهدة بعدة مراحل: مرحلة المفاوضات، ويشترك فيها ممثلون عن الدول المتعاقدة مفوضون بذلك، ثم مرحلة التوقيع على المعاهدة بالنيابة عن الحكومات، ثم التصديق على المعاهدة من جانب رئيسي الدولتين بعد أخذ موافقة السلطات التشريعية بحسب أحكام الدساتير الوطنية المختلفة. وعندما يتم التصديق تصبح المعاهدة نافذة المفعول. غير أن ضرورات العلاقات الدولية قد تقتضي أحياناً تبسيط إجراءات عقد المعاهدات أو الاستغناء عن شرط التصديق. وتنقضى المعاهدة بانقضاء أجل المحدد لها أو باتفاق أطرافها. كما أن إخلال طرف فيها بالتزاماته يخول للطرف الآخر إلغاء المعاهدة. وتنقضى المعاهدة بأسباب أخرى.

معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية: رأت الدول العربية على ضوء التجربة التي مرت بها في حرب فلسطين ١٩٤٨ أن تنسق جهودها لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانها، والتعاون على النهوض باقتصاديات بلادها. فعقدت في ١٧ يولية ١٩٥٠ هذه المعاهدة التي أصبحت نافذة في ٢٢ أغسطس ١٩٥٢، ووقع عليها: الأردن، وسوريا، والعراق، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، ومصر، واليمن ثم انضم إليها في ١٩٦١ المغرب والكويت. وقد اشتهرت هذه المعاهدة باسم معاهدة الضمان الجماعي. وتتلخص أحكامها الرئيسية فيما يلي: مبدأ الضمان الجماعي والمعونة المتبادلة: نصت المعاهدة على أنه تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها اعتداء عليها جميعاً. ويكون لزاماً عليها أن تبادر إلى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها. مبدأ التعاون العسكري: أنشأت المعاهدة لهذا الغرض «لجنة عسكرية دائمة» تتألف من ممثلي هيئة أركان حرب جيوش الدول المتعاقدة لتنظيم خطط الدفاع المشترك، وتهئية وسائله وأساليبه. كما أنشأت المعاهدة «مجلس الدفاع المشترك» ويتألف من وزراء الخارجية والدفاع الوطنى للدول المتعاقدة أو من ينوبون عنهم، ويختص بجميع الشئون المتعلقة بالأغراض العسكرية للمعاهدة. ويستعين في أعماله باللجنة العسكرية الدائمة. وخول المجلس سلطة إصدار قرارات بأغلبية الثلثين تكون ملزمة لجميع الدول المتعاقدة. مبدأ التعاون الاقتصادي للنهوض باقتصاديات البلاد العربية، ورفع مستوى المعيشة فيها، واستثمار مرافقها الطبيعية، وبوجه عام تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقه: أنشأت المعاهدة لهذا الغرض «المجلس الاقتصادي» ويتألف من وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشئون الاقتصادية أو من يمثلونهم. ويختص بجميع الشئون المتعلقة بالأغراض الاقتصادية للمعاهدة. وله أن يستعين في أعماله بلجنة الشئون الاقتصادية والمالية التابعة لجامعة الدول العربية.



معاهدة ريجاً: انظر: ريجا.

معاهدة الزعفران: انظر: المعاهدة المصرية البريطانية.

المعاهد المصرية البريطانية (الزعفران): ١٩٣٦، نصت على أن تقدم مصر لبريطانيا في حالة الحرب أو خطر الحرب أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها جميع التسهيلات والمساعدات وأن يرخص لقوات الاحتلال بالبقاء في منطقة القناة لضمان الدفاع عنها. وأن تبقى قوات الاحتلال في القاهرة والإسكندرية ثمانى سنوات حتى يتم بناء ثكنات في منطقة القناة نهائياً. ونصت على أن يبقى الحكم الثنائي في السودان. وأن تلغى الامتيازات الأجنبية في وقت قصير وأن تسرى المعاهدة لمدة عشرين سنة. ألغيت ١٩٥٠.

معاهدة هائى - هران: وقعها جون هاى وزير خارجية الولايات المتحدة وتوماس هران وزير خارجية كولومبيا (٢٢ يناير ١٩٠٣) لتمكين شركة قناة بنما الجديدة من بيع ممتلكاتها للولايات المتحدة الأمريكية، وتمكين كولومبيا من تأجير شريط من الأرض عبر مضيق بنما للولايات المتحدة لشق القناة في مقابل ١٠ ملايين من الدولارات، على أن تدفع الولايات المتحدة بعد تسع سنوات مبلغاً سنوياً قدره ٢٥٠.٠٠٠ دولار. وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على المعاهدة، ولكن كونجرس كولومبيا رفض التصديق عليها.

معاهدة وبستر - اشبرتن: معاهدة أبرمت ١٨٤٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية ويمثلها دانييل وبستر وزير خارجيتها وبريطانيا ويمثلها اشبرتن. سوت النزاع الخاص بالحدود الشمالية الشرقية للولايات المتحدة بإعطائها ما يزيد على ١٨١٣٠ كم<sup>٢</sup>، من المنطقة المتنازع عليها. وسمحت بحرية الملاحة للبلدين في نهر سنت جونز بين الولايات المتحدة وكندا. وعينت الحدود بين الطرفين في منطقة البحيرات العظمى. وكانت المعاهدة سابقة للتسويات السلمية التي تمت فيما بعد بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

معاوية بن أبى سفيان: (ت ٦٠ هـ / ٦٨٠م)، مؤسس

الدولة الأموية. أول خليفة أموى (٤٠ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٨٠)، وأحد دهاة العرب الأربعة (عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزيد بن أبيه، ومعاوية). كان يضرب بحلمه المثل. أسلم يوم فتح مكة. وكان من كتاب الرسول ﷺ اشترك مع أخيه يزيد في فتح الشام. وكان والياً على الشام. خلفه معاوية زمن عمر بن الخطاب. وأقره عثمان في منصبه. أظهر كفاءة إدارية ممتازة واستمال إليه أهل ولايته، وظفر بطاعة الجند ولولائهم. خرج على على بن أبى طالب، وحاربه في موقعة صفين (٣٧ هـ / ٦٥٧) التي انتهت باتفاق الطرفين على التحكيم، مما أضعف مركز على، وأوقع الانقسام في صفوف أتباعه، فلما فشل التحكيم استأنف القتال. استولى معاوية على مصر (٣٨ هـ / ٦٥٨)، كما أغار على العراق، وفي ٦٥٩، اتخذ لقب خليفة في بيت المقدس، وأخذ لنفسه البيعة من أهل الشام. أعد على حملة كبيرة لمناجزته، ولكنه اغتيل. نزل الحسن بن على لمعاوية عن الخلافة، فأصبح معاوية أول خليفة أموى (٤٠ هـ / ٦٦١)، اتخذ دمشق عاصمة له، ونجح في توحيد الدولة، بما أظهره من حكمة سياسية، تفادى شر المنازعات القبلية بارتفاعه بنفسه فوق الأحزاب، وبمصاهرته قبيلة كلب العربية الجنوبية، عرف معاوية أقدار الرجال، وطرق استمالتهم إليه، فاستعان بعدد من أكفأ رجالات العرب مثل عمرو بن العاص وإلى مصر، وزيد بن أبيه وإلى البصرة والمغيرة بن شعبة وإلى الكوفة، ينسب إليه إنشاء ديوان البريد، وديوان الخاتم، واتخاذ مقصورة في الجامع، توسعت الدولة في زمنه شرقاً في خراسان وما وراء النهر، وفي ش أفريقيا، وحمل معاوية لواء الجهاد ضد الروم، فأخذت جيوشه تغير عليهم براً وبحراً، وعرفت الحملات البرية عليهم بالصوائف، لأنها كانت توجه كل صيف، حاول معاوية فتح القسطنطينية، فجهز حملة لفتحها ولكن الحملة ارتدت لمناعة أسوار المدينة، ولاستخدام أهلها نار الإغريق، استشهد خلال حصارها أبو أيوب الأنصارى،

المعبد كنيسة. ولما جاء الإسلام مصر بنى المسلمون مسجداً فوق مدخل المعبد يحمل اسم أبى الحجاج.

معبد بن وهب: (ت ٧٤٣)، مولى عبد الرحمن بن قطن، إمام المغنين فى دولة بنى أمية، أخذ الغناء عن سائب خاثر، ونشيط الفارسى، وجميلة. وكانت له صنعة جيدة متقنة، لم يسبقه إليها أحد، ولم يزد عليها من تأخر. ومن ألحانه الكثيرة أصوات مشهورة بأسمائها، كانوا قديماً يسمونها «مدائن معبد» تشبيهاً للصوت بالمدينة، لكثرة ما فيه من العمل والصناعة، وله أحد الأصوات الثلاثة المختارة من المائة، توفى معبد فى أيام الوليد بن يزيد بدمشق.

معبد الجهنى: (ت ٦٩٩)، بصرى من رجال القرن ١ الهجرى أقام مدة بالمدينة، جالس الحسن البصرى، ثم انصرف عنه، قتله الحجاج لانضمامه إلى الخوارج، أو لزندقته، أول من اشتهر بين المسلمين بنفى القدر، انضم إليه نفر من الناس، وأسس جماعة القدرية.

معترش فرجينى: كرم خشبى، اسمه العلمى برثنوسوس كوينكيفوليا (Parthenocissus quinquefolia) يستعمل فى تغطية الجدران، ثماره لبية سود وأوراقه مفصصة خمسة فصوص، تتلون باللون الأحمر فى الخريف من الفصيلة العنبية.

معتزلة: فرقة كلامية إسلامية، ظهرت فى أخريات القرن الأول الهجرى وبلغت شأوها فى العصر العباسى الأول، يرجع اسمها فى كثير من الآراء إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصرى، لقول واصل بأن مرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا مؤمناً بل هو فى منزلة بين المنزلتين، خلافاً لما يقوله الخوارج من أن مرتكب الكبيرة كافر، ولما تقوله المرجئة من أن مرتكب الكبيرة مؤمن، ولكنه فاسق بالكبيرة. ولما اعتزل واصل مجلس الحسن، وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل، وتبعهما أنصارهما، قيل لهم: معتزلون أو: معتزلة، امتازت الفرقة بحرية الفكر والاعتداد بالعقل، وقوة الحجة، ولهذه الفرقة مدرستان رئيسيتان: إحداهما بالبصرة - ومن

الذى دفن قرب سورها، واستخلف معاوية ابنه يزيد، وأخذ له البيعة قبل وفاته، انظر: أمويون.

معايرة: فى علم المعادن، عملية تقدير ما فى الخامة أو الأشابة من معدن معين وللحصول على العينة الممثلة، تسحق عينات عديدة وتخلط معاً. والمعايرة «الرطبة» هى تقدير وزن المعدن بالكاشفات السائلة، أما «الجافة» فيستخدم فيها الصهر بالنار للحصول على المعدن نقياً.

معايشة: معيشة اعتيادية بين كائنات حية لا تلحق ضرراً بأى منها، وقد تفيد أو لا تفيد، كالمعيشة بين الأئيمون (نوع كبير من شقائق النعمان البحرى) وسمك الأمفبير، انظر: تكافل.

معبد الأقصر: أسماه الفراعنة «إية دسية» الحرم القبلى، لوقوعه ج الكرنك وهو أجمل ما بنى على أديم طيبة. أقامه امنحوتب ٣، وجعله داراً لأبيه وربه أمن، ينتقل إليها من الكرنك فى موسم الخير والبركة، حين يفيض النهر فى كل عام، ليسكن فيها إلى أزواجه أياماً، نحت البناء عمد المعبد، فأخرجها فى هيئة حزم مضمومة من نبات البردى، مستقيمة الأعواد، مقصورة الزهر، لم تفتح أكمامه بعد، وتلك أجمل ألوان العمد وأرقها فى العمارة الفرعونية، وبين قاعات المعبد واحدة نقش عليها امنحوتب قصة مولده المقدس بالرسم والحكاية، فكانت القصة هى الغرض من بناء المعبد، ثم زاد عليه رمسيس ٢، فمد بناءه نحو الشمال، منحرفاً بمحوره ليجعل مدخله على مطلع طريق الكباش الذى يجرى بين الكرنك والأقصر، وأقام على بابه ستة من تماثيله الضخمة، ومسلتين عظيمتين ما زالت إحدهما فى مكانها، ثم نقش على جدران بوابته قصة معركة قادش. كما زينت حوائطه من الداخل بصور الاحتفال بأعراس أمن، وبالمعبد مقصورة تصور زورة للإسكندر المقدونى لم تقع، تصور حجته إلى دار أمن بالأقصر، وللرومان حول عمارة المعبد سوق كشف عن أطلالها حديثاً. ولما انتصرت المسيحية اتخذ أصحابها فى مبنى

وأشهر رجالها: واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، وأبو الهذيل العلاف، وإبراهيم النظام، والجاحظ - والأخرى ببغداد - ومن أشهر رجالها: بشر بن المعتمر، وأبو موسى، وتمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبي دواد، رفضوا الوظائف الإدارية ليتفرغوا للبحث والمناظر، ثم انغمسوا في السياسة، وللمعتزلة أصول خمسة يدور عليها مذهبهم، وأهمها العدل والتوحيد، ولذلك اشتهروا بأنهم أهل العدل والتوحيد، ولهم أصول ثلاثة أخرى هي: المنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نفوا في التوحيد أن يكون لله صفات أزلية، من علم وقدرة وحياة وسمع وبصر، غير ذاته، بل الله عالم وقادر وحى وسميع وبصير، وبذاته الواحدة، التي لا كثرة فيها، ولا تعدد ولا صفات زائدة عليها، ويتوحيد الذات الإلهية بأبطل المعتزلة مذهب الثنوية من الفرس القائلين بمبدأي النور والظلمة، وحاربوا مذهب المشبهة الذين يأخذون بعض آيات القرآن على ظاهرها، فيشبهون الله بالإنسان أو بالجسمانيات، وذهبوا في العدل إلى أن الله عادل، وأنه إنما يقصد بأعماله إلى خير العباد وصلاحهم، لأن الله لا يصدر عنه الشر، وأنه يثيب الإنسان ويعاقبه، بحسب عمله الذي يخلقه الإنسان بقدرته وإرادته، وهم بهذا الأصل ينقضون مذهب الجبرية، وبخاصة مذهب الجهمية الذين يسلبون الإنسان قدرته على خلق أفعاله، وينظرون إليه على أنه مجبر، تجرى الأفعال عليه ولا تصدر عنه، ويذهب المعتزلة إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على كل مسلم، وأنه لا بد من مجاهدة كل من يخالف حكم أوامر الله ونواهيه، ويرون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصح أن يكونا بالقلب، فإذا لم يكف القلب فباللسان، وإذا لم يكف اللسان فباليد، وإلا فبالسيف. ومن كتب الفرق والكلام التي عرضت لأصول المعتزلة ومذاهبهم: «مقالات الإسلاميين» للأشعري، و «الفرق بين الفرق» للبغدادى، و «الملل والنحل» للشهرستاني، و «الفصل في الملل

والأهواء والنحل» لابن حزم. ولعل أوفى مرجع في مباحث المعتزلة ومذاهبهم هو «الكتاب المغنى» للقاتبي عبد الجبار المعتزلى.

المعتصم بالله: (ت ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م)، ثامن الخلفاء العباسيين، ابن الخليفة هرون الرشيد، خلف أخاه المأمون، حكم (٢١٨ - ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ - ٨٤٢). أدخل الأتراك في جيشه، شيد مدينة سامرا ٨٣٧ وجعلها حاضرة ملكه، اتبع وصية أخيه المأمون في حمل الناس على القول بخلق القرآن، وألحق الأذى بكل من لا يعترف بذلك من العلماء وأهل الرأي. حدث في عهده فتنة الهنود المعروفين بالزط. ونذب المعتصم عجيف بن عنبسة أحد قواده من العرب فأخمدوها، كما حدثت الثورات التي أشعلها بابك الخرمى وغيره فتح مدينة عمورية. خلفه ابنه الواثق.

المعتضد بن عباد: انظر: بنو عباد.

المعتمد بالله: (٣٦٤ - ٤٢٨ هـ / ٩٧٤ - ١٠٣٦ م)، هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر أبو بكر، آخر الملوك الأمويين بالأندلس.

المعتمد بن عباد: انظر: بنو عباد.

المعتصم على الله: (٢٢٩ - ٢٧٩ هـ / ٨٤٣ - ٨٩٢ م)، سادس خلفاء العصر العباسى الثانى، حكم (٢٥٦ - ٢٧٩ هـ / ٨٧٠ - ٨٩٢)، استقل على أيامه أحمد بن طولون في مصر، وظهرت دولة السامانيين في فارس، ونشبت فتنة العبيد في البصرة، انظر: العباسيون.

معجزة: أمر خارق للعادة، يعزى حدوثه إلى الله، وقد أجمعت الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلام، على أن الله خالق الكون القادر على كل شيء يستطيع - إذا أراد - أن يوقف مجرى الطبيعة، أو أن يعطى بعض أصفائه قدرة صنع المعجزات. وفي المسيحية تعد معجزة قيامة المسيح من بين الأموات ركناً هاماً في العقيدة، وهناك معجزات عدة وردت في الإنجيل، كولادة السيد المسيح عن طريق الروح القدس، وإحياء الموتى، وشفاء الأبرص والأعمى،

وتهدئة العاصفة، وإطعام جمهور غفير ببعض أرغفة وقليل من السمك، وتحويل الماء إلى خمر، اتسم كل عصر من عصور المسيحية بمعجزة خاصة على أيدي القديسين، وإن كانت الكنيسة لا تسلم بها إلا إن قام عليها دليل واضح، ولا تسلم البروتستانتية بمعجزات إلا ما وردت في الكتاب المقدس، انظر: كرامة.

معجل الجسيمات: جهاز لانتاج حزم جسيمات مشحونة عالية الطاقة (انظر: الجسيمات الأولية) وتصويبها نحو أهداف مختلفة لدراسة بنية النواة ومكوناتها والقوى التي تعمل على تماسكها، وللمعجلات تطبيقات أخرى في الطب والصناعة، وأجدرها بالذكر إنتاج النظائر المشعة. والمرحلة الأولى في أى معجل هى مصدر الأيونات لانتاج الجسيمات المشحونة من غاز متعادل، ثم تعجل الجسيمات المشحونة بواسطة مجالات كهربائية، والمعجل الخطى هو أقوى معجلات الالكترونات وأعلاها كفاءة، ومسار الجسيمات فيه خط مستقيم، استخدمت فى المعجلات الخطية الأولى شحنات كهربية استاتيكية كبيرة لإحداث مجال كهربائى شديد على طول أنبوبة مفرغة لتعجيل الجسيمات. والآن تستخدم الموجات الكهرومغناطيسية فى المعجلات الخطية لإحداث التعجيل، وقد صمم أ.أ. لورنس السيكلوترون للوصول إلى طاقات عالية بدون الحاجة إلى مسارات طويلة طولا يتعذر تحقيقه، ويحتوى السيكلوترون على مغنطيس اسطوانى ينثى حزمة الجسيمات فى مسار دائرى فى علبة معدنية اسطوانية جوفاء مشطورة إلى نصفين كل منهما على شكل D. ويسلط مجال كهربائى راديوى التردد عبر الفجوة بين النصفين فيعجل الجسيم فى كل مرة يعبر فيها الفجوة، ويستخدم السينكرو سيكلوترون لتعجيل البروتونات، وفيه يتناقص تردد المجال الكهربائى المعجل بانتظام ليتوافق مع سرعة البروتون الزاوية المتناقصة نتيجة لزيادة كتلته عند السرعات النسبوية (أى القريبة من سرعة الضوء) أما السينكروترون، ففيه مغنطيسات حلقيه تحيط بوعاء على شكل الكعكة مفرغ

من الهواء، وتحدث مجالا مغنطيسيا يزداد متوافقا مع سرعات البروتونات، وبذلك يبقى نصف قطر مسارها ثابتا، وليست هناك حاجة فى هذا التصميم إلى جزء مركزى للمغنطيس، وهذا يسمح بإنشاء حلقات تقاس أقطارها بالأميال. بدأ فى ١٩٨٩ إنشاء المعجل الفائق المرتكز على الموصلية الفائقة، وكان المقرر أن يكون أكبر معجلات البروتونات فى العالم، ويحيط بواكسها تشى بولاية تكساس (على بعد ٤٨ كيلومترا ج دالاس) بحلقته البيضوية الرئيسية البالغ اتساعها ٨٧ كيلومترا، ولكن الكونجرس الأمريكى وأد المشروع فى ١٩٩٣، ويجرى الآن انشاء معجل بروتونى أصغر بالمركز الأوروبى للبحوث النووية خارج جنيف بسويسرا.

معجم: انظر: قاموس.

معجون: فى العادة خليط من كربونات الكالسيوم الناعمة، وزيت بذر الكتان المغلى. وقد تضاف إلى الزيت مواد أخرى لتجعل المعجون ملائما لأغراض خاصة. فمثلا يخلط أكسيد الرصاص الأحمر أو الأبيض بزيت بذر الكتان، ليستخدمه السباك فى تثبيت وصلات المواسير. يتصلب المعجون تدريجيا فى المكان الذى يعالج به، كأحرف ألواح الزجاج فى النوافذ، وتشققات الطلاء فى الحيطان، وشروخ الخشب والمواد الأخرى. ويمتص زيت الكتان الأكسجين من الهواء، فيكون مع كربونات الكالسيوم والأكاسيد الفلزية مخلوطا قابلا للتصلب. وهناك مسحوق مكون من خليط من أكاسيد الرصاص والقصدير، يسمى مسحوق المعجون، يستعمل فى الصقل.

معداد: فى الرياضيات، جهاز للعد البسيط، أشهر أنواعه الحالية يستخدم لتسجيل نتائج مباريات البلياردو، ولتعليم الأطفال مبادئ الحساب، كما يستخدم الصينيون فى حساباتهم، وكان قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، والصينيون، يستعملون جهازا به خرز متحرك أو ما يشبهه، ومن المزايا الخاصة بالمعداد تبسيط

معادن أبيض: انظر: معدن مضاد للاحتكاك، و أشابة باييت.

معادن بريطانية: أشابة من القصدير والنحاس والأنتيمون، وأحياناً يضاف إليها البزموت والرصاص والزنك، لونها أبيض فضي.

معادن حروف الطباعة: أشابة من الرصاص والأنتيمون والقصدير وأحياناً الرصاص، يستعمل لعمل حروف الطباعة، وتتمدد الأشابة عندما تتجمد وتتخذ صورة واضحة دقيقة للقالب الذي تتجمد فيه، تستعمل أيضاً لعمل الأجزاء المعدنية من الآلات الموسيقية، وفي الحلوى.

معادن مضاد للاحتكاك: أشابة تستعمل لتبطين سطوح تحميل الآلات عند الاستغناء عن الكراسي ذات الأكر، ويتكون من منبت رخو تظمر فيه حبيبات صلبة، انظر: أشابة باييت.

معادن هولندي: أشابة من النحاس (٨٠-٨٥٪) والزنك (١٥-٢٠٪) تستعمل أحياناً لتقليد رقائق الذهب.

معديّة: وسيلة لعبور الماء بواسطة قوارب، مقابل دفع مبلغ صغير، وعبر الممرات المائية الضيقة ينقل الراجلون بواسطة قوارب، كما يتم نقل المركبات والحيوان عبر الماء بواسطة صنادل ذات قاع مستو، وإذا كان الممر ضيقاً، فيتم غالباً توصيل الضفتين بواسطة سلسلة متدلية في الماء، تمر على بكرة مثبتة في الصندل، وتدار البكرة بواسطة اليد أو بمحرك لسحب الصندل، وفي الأنهار ذات التيار يثبت أحد طرفي سلسلة أو حبل في الصندل، والطرف الآخر في نقطة بوسط النهر، ويتم تحريك الصندل بواسطة ضغط تيار الماء على أحد جانبيه، وبذلك يمكن تحريكه في كلا الاتجاهين، وتستخدم هذه الطريقة حيث يكون التيار شديداً بدرجة تسمح بتحريك الصندل، وفي المناطق التي يكثر العبور فيها أو تكون المسافة كبيرة، تستخدم صنادل كبيرة ذات محركات آلية بمروحة في كل من طرفي الصندل، وفي بعض المناطق، حيث يتعطل استخدام إحدى القناطر، تستخدم

عمليات الجمع والطرح للأعداد المكتوبة بالأرقام الرومانية ومن أنواعه الأخرى لوح مغطى بالشمع أو الرمل لسهولة رسم العلامات ومحوها.

معدة: جزء متسع من الجهاز الهضمي، يقع في أعلى البطن، ويستقر معظمه إلى اليسار تحت الكبد والحجاب الحاجز الذي يفصله عن القلب والرئة اليسرى وتتصل المعدة من أعلى بالمرئ، ومن أسفل بالمعى الاثنى عشرى، وجدار المعدة يتألف من غشاء مخاطي هو الذى يفرز العصارة الهضمية، ومن ثلاث طبقات عضلية، ومن طبقة مصلية هى جزء من الغشاء البريتونى، والمعدة تحتزن الطعام لمدة يجرى فى أثناءها البدء فى عمليات الهضم، وخاصة هضم البروتينات. والعصارة المعدية تحوى حمض الكلوريدريك الذى إذا زاد على نسبة معينة يحدث شعوراً بالحرقة (الحرقان). وقد تؤدى زيادته الدائمة إلى تقرح المعدة. وتحتوى هذه العصارة أيضاً خميرة الرنين التى تسبب تخثر اللبن، وعندما يتحول الطعام إلى حالة سائلة بفعل العصارة المعدية، فإن انقباض جدران المعدة يؤدى إلى قذفه إلى المعى شيئاً فشيئاً، ويؤدى امتلاء المعدة بالطعام أو بالغازات إلى الضغط على القلب وإرهاقه مما يسبب الشعور بضيق الصدر، وإذا دخل المعدة ما يهيج الغشاء المخاطي فإنها لا تستريح إلا بالقيء.

معدن: مادة غير عضوية، توجد فى الطبيعة، لها تركيب كيميائى معين، وخواص طبيعية معينة، وغالباً ذات شكل بلورى مميز، (وهناك بعض المواد العضوية توجد فى هيئة معادن). تتكون بعض المعادن من العناصر الكيميائية نفسها، كالكربون والذهب والزرنيق، ولكن أغلبها مركبات كيميائية، والمعادن هى وحدات الصخور، فكل صخر يتكون من خليط من معدنين أو أكثر ونادراً ما يوجد صخر مكون من معدن واحد، والمعادن ذات أهمية اقتصادية كبرى للحضارة، وخاصة معادن الفلزات التى لا يمكن أن تستغنى عنها أمة متحضرة.

التجريبية)، وأخيراً مناهج البحث العلمي وشروط سلامتها من الخطأ، وهى مبحث علم المنطق، والبحث فى المعرفة من هذه الجوانب يؤدى بالباحثين إلى نظريات مختلفة فتختلف تبعاً لذلك المذاهب الفلسفية الخاصة بالوجود وغيره من مباحث الفلسفة، فأما عن أصل المعرفة فالاختلاف قائم بين القائلين بأن ذلك المصدر سابق على عملية التعلم من تجارب الحياة العملية، وهى أسبقية قد تتم على المذهب الأفلاطونى من أن الأفكار كائنات أزلية، انطبعت على النفس الإنسانية قبل اتصالها بالبدن، فجاءت تجربة الحياة موقفة لها، أو قد تتم تلك الأسبقية على أساس أن المعرفة موحى بها من الله. والاختلاف على مصدر المعرفة قائم بين القائلين بأسبقية ذلك المصدر على عملية التعلم، والقائلين بأن مصدرها هو التجارب ذاتها التى يمارسها الإنسان فى صلته بالعالم من حوله. ولقد شغل الفلاسفة بمسألة المعرفة وتحديد مصدرها، والعلاقة بينها وبين الوجود الخارجى، خصوصاً ديكارت و ليبنتز ولوك وباركلى وهيوم وكانت. ويمكن تقسيم النظريات المختلفة الخاصة بأصل المعرفة وطبيعتها كما يأتى: النظرية العقلانية (عند ديكارت واسبينوزا وليبنتز) وهى التى تجعل العقل أداة الكشف عن المعرفة، مستعيناً فى ذلك بالمبادئ الفطرية الكامنة فيه، فتحى لو لم يكن هناك تجربة حسية بالعالم الخارجى يمكن الإنسان أن يقيم فى ذهنه بناء المعرفة كاملاً كما يحدث مثلاً فى حالة العلوم الرياضية ولكن النظرية عند التجريبيين (لوك وباركلى وهيوم ومل وغيرهم) فتذكر أن يكون فى العقل مبادئ فطرية تستنبط منها المعرفة، وتؤكد أن المعرفة كلها مستمدة من خبرات الإنسان بالعالم الحسى، عن طريق ما تنطبع به الحواس من ذلك العالم، وقد جاء كانت ليوفى بين المذهبين فيجعل المعرفة صادرة عن معطيات الحواس مضافاً إليها مبادئ العقل ومقولاته، فالأولى بغير الثانية عمياء لا تعنى شيئاً، والثانية بغير الأولى خاوية بغير مضمون، ومن

صنادل كبيرة (تدفع فى بعض الأحيان ببدالات)، لنقل القطارات عبر الماء إلى القضبان بالشاطئ الآخر، وفى ١٩٣٦ أمكن الاتصال بين لندن وباريس بالسكة الحديد باستخدام معديات خاصة للبحر، وبذلك أمكن للركاب الانتقال من المدينة للأخرى دون مغادرة القطار، وكانت المعديات تصل بين دوفر (انجلترا) ودنكرق (فرنسا)، وعبر القنال الإنجليزي، وهناك معديّة تصل بين ضفتي القناة بين بورسعيد وبورفؤاد.

المعراج: صعود النبي ﷺ إلى السموات العلا، حيث رأى الملائكة وأرواح الأنبياء والجنة والنار، على نحو ما ورد فى الحديث، يرجح فريق أنه كان بالروح، فى حين أن الإسرائء كان بالجسد، ثبت المعراج بالسنة، وثبت الاسراء بالقرآن الكريم. وهناك رأى أن القرآن يشير إلى المعراج فى سورة النجم ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۚ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَىٰ ۚ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝﴾.

المعرب: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب مع تغييرها وألحقوها بكلامهم وأبينتهم، انظر: الدخيل.

معرض: للكلمة معنى واسع ولكنها تطلق عادة على المعارض ذات الصفة الدولية التى تسجل سير الحضارة. والفن والصناعة من أهم أوجه النشاط التى تدعو لإقامة المعارض، ثم أخذت العلوم والاختراعات الصناعية تتقدم إلى هذا المجال، والغرض من المعارض رفع مستوى الذوق العام، وتعزيز التفاهم الدولى، وهناك معارض دورية فى لندن وباريس، ونيويورك، وفيينا، وزيورخ، وشيكاغو، وسان فرانسيسكو، وموسكو، والقاهرة، ودمشق وغيرها من المدن الكبرى.

معرفة: فرع من الفلسفة يتعرض لثلاث مشكلات رئيسية، هى أصل المعرفة وطبيعتها، وهذه تسمى باسم الاستمولوجيا، وطرائق تحصيل المعرفة والأسس التى يبنى عليها ذلك التحصيل، وهذه يختص ببحثها علم النفس (وقد استقل عن الفلسفة واتخذ مناهج العلوم

معركة الملوك الثلاثة: انظر: محمد بن عبد الله (المتوكل).

مصر و الأندلس: (١٨٩٣-١٩٤٨)، أديب وصحفي عربي، ولد ببورت، وسافر إلى الآستانة في أثناء الحرب العالمية ١ ثم أقام بدمشق حيث أنشأ جريدة «الاستقلال العربي» ١٩١٨ مع عثمان قاسم ورشدي ملحس، ولكنها لم تعمّر إلا شهراً، ثم أصدر مجلة «فتى العرب» ١٩٢٠ وظل يحررها إلى أن مات. كان من دعاة القومية العربية، وكتب عدة روايات عن تاريخ العرب: «سيدة قريش» ١٩٢٩، و «عمر بن الخطاب» ١٩٣٦، و «طارق بن زياد» ١٩٤١، كما ترجم عن الفرنسية كثيراً من القصص. في أسلوبه تدفق وإطناب وموسيقى.

المصري، أبو الغلاء: (٩٧٣-١٠٥٧)، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، شاعر وكاتب جرىء التفكير، ولد ومات بمصر النعمان قرب حلب، أصابه الجدري في طفولته فأفقده بصره، درس على أبيه ثم في مدن الشام، وزار بغداد، ولكن الشريف المرتضى أهانه، واجتمعت عوامل جعلته يرجع إلى بلده ويعتزل الناس بمنزله، ويسمى نفسه رهين المحبسين: عزلته، وعماه، وكان في الطور الأول من حياته يماثل غيره من الشعراء، ويعجب بالمتنبى ويحاكيه، ويمثل ديوان «سقط الزند» هذا الشعر، امتنع بعد العزلة عن أكل اللحوم، وعاش متقشفاً على مورد مالى ضئيل، وأخذ يتأمل الحياة الإنسانية، وخالف أهل عصره في كثير من أفكارهم ومعتقداتهم الاجتماعية والدينية، ونظم ذلك شعراً في «اللزوميات» التزم فيها أن يقيد نفسه بقواعد في الصياغة والقوافي غير ضرورية، فسميت «بلزوم ما لا يلزم» أو «اللزوميات» ألف عدة كتب أشهرها «رسالة الغفران» وهي أقرب أن تكون حوادثها قصة يوم القيامة والجنة والنار، وبين النقاد خلاف حول تأثر دانتى بها في «الكوميديا المقدسة»، وله أيضاً «الفصول والغايات»، ورسائل في الرد على داعي الدعاة الفاطمي، حيث يناقشه في فلسفة الامتناع عن

مباحث المعرفة الكشف عن الأداة التي بها نعرف: أهى العقل كما يقول العقلانيون والمثاليون؟ أم هى الحواس كما يقول التجريبيون؟ أم هى الحدس، كما يذهب الصوفية؟ ومن ينزع منزعمهم من الفلاسفة، وأما معايير صدق المعرفة وكذبها فتلك من شأن المنطق.

معركة: اتسع معنى «معركة» فى الحروب الحديثة، فصار يقصد منها صراع بين قوات مسلحة أكثر عدداً، ويشغل مساحة أكبر، ويمتد مدة أطول مما كانت عليه المعارك فى الأيام الماضية، ذكر السير أ. س. كريسى ١٥ معركة فاصلة فى التاريخ من ٤٩٠ ق م إلى ١٨١٥، وهى: ماراثون (٤٩٠ ق م)، وسيراقوسة (٤١٣ ق م). وأرييلا (٣٣١ ق م)، وميتورس (٢٠٧ ق م)، وغابة تيوتوبرج (٩)، وشالون - سير - مارن، أو كاتالون ٤٥١. وتور أو بواتيه ٧٣٢. وهيستنجز أو سلاك ١٠٦٦. وأورليان ١٤٢٩، والأرمادا ١٥٨٨، وبلنهام ١٧٠٤، وبلتافا ١٧٠٩، وساراتوجا ١٧٧٧، وفالمرى ١٧٩٢، وواترلو ١٨١٥، ومن المعارك الكبرى أيضاً: سلاميس (٤٨٠ ق م)، واسوس (٣٣٣ ق م)، وكاناي (٢١٦ ق م)، وزاما (٢٠٢ ق م)، وفرسالا (٤٨ ق م)، وفيليبى (٤٢ ق م)، وأكتيوم (٣١ ق م) وأدرنة ٣٧٨، ولشفلد ٩٥٥، وبوفين ١٢١٤، ولسوس ١٣٤٠، وكريسى ١٣٤٦، ونيكوبول ١٣٩٦، واجنكور ١٤١٥، والقسطنطينية ١٤٥٣، وبافيا ١٥٢٥، وموهاخ ١٥٢٦، ومولبرك ١٥٤٧، وليانتو ١٥٧١، والجبل الأبيض ١٦٢٠، ولتزن ١٦٣٢، وروسباخ ١٧٥٧، وبلاسى ١٧٥٧، وجبل كنجز ١٧٨٠، ويوركوتون ١٧٨١، وأبو قير ١٧٩٨، واسترلتز ١٨٠٥، والطرف الأغر ١٨٠٥، ولييزج ١٨١٣، وأيا كوشو ١٨٢٤، وسولفرينو ١٨٥٩، وفكسبرج ١٨٦٣، وجيتسبرج ١٨٦٣، وسيدان ١٨٧٠، وخليج مانىلا ١٨٩٨، وتسوشما ١٩٠٥، ومعركتا المارن (١٩١٤ و ١٩١٨)، وجتلاند ١٩١٦، وفردان ١٩١٦، وبحر المرجان ومداوى ١٩٤٢، والعلمين ١٩٤٢، وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣).

للمعسكرات المشابهة التي أنشأتها اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، ولمعسكرات العمل الإجبارى فى الاتحاد السوفيتى، ولمعسكرات الاعتقال التى أقامتها الولايات المتحدة للأمريكيين من أصل يابانى خلال الحرب العالمية ٢.

معشبة: نماذج نباتية مجففة تحفظ بعناية بقصد الدراسات النباتية، يوضع النبات على ورق مقوى، وترتب النباتات حسب أجناسها وفصائلها، ومن المعشبات المشهورة فى أمريكا: معشبة جراى بجامعة هارفرد، ومعشبة المتحف الأهلى بنيويورك، ومعشبة حدائق ميسورى، ومن المعشبات ذات التاريخ: معشبة لينوس التابعة لجمعية لينوس بانجلترا، ومن المعشبات الشهيرة: معشبة كيو بلندن، ومعشبات برلين، وجنيف، وستوكهلم، وباريس، وموسكو، وغيرها، وتتبعى العناية بالنماذج النباتية وحمايتها من الحشرات بوضع السموم بجوارها، أو رشها، أو تعفيرها بمادة سامة بين الحين والآخر.

معصية: مخالفة الأمر أو النهى، وتسمى إثما، والإثم بطنى، لأنها تبطئ بصاحبها عن الكمال الروحى والاجتماعى، وهى ضربان: معصية الرب بترك أوامره وفعل نواهيه، ومعصية العبد بالخروج على من تجب طاعته، كولى الأمر والرئيس العادل، ولا معصية إن كانت المخالفة فى سبيل طاعة الله أو فيما يكون تعاوناً على الخير. والمعصية كالخطيئة شخصية ولا تورث ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام: ١٦٤).

معقد الطين أو المعقد الغروى: انظر: صلصال.

معلق أو محلاق: جسم رقيق حساس يتسلق بواسطة النبات، أشهر الأنواع فى البازلاء والعنب، حيث يتلف المعلق على دعامة نحيلة، ثم يتقلص حلزونياً جاذباً النبات نحو الدعامة، أما المعلق الذى ينتهى بقرص فى طرفه (لباب بوسطن والمعرش الفرجينى) فيلتصق فى الطوب أو الحجر أو الخشب، ثم ينقبض فيجذب النبات نحو الدعامة، وأحياناً يتحول عتق الورقة إلى معلق كما

للحم، كتب عنه طه حسين ثلاثة كتب، وكتب عنه كثيرون غيره.

المعز لدين الله: (٣١٩-٣٦٥ هـ / ٩٣١-٩٧٥ م)، آخر الخلفاء الفاطميين فى المغرب وأولهم فى مصر، ولد بالمهدية وآل إليه حكم ش أفريقيا. فتح فاس وسجلماسة، ثم جهز وزيره القائد جوهر الصقلى لفتح مصر، فدخلها ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ واختط القاهرة وجعلها مقر حكم الفواطم، شيد الأزهر فى عهده، وصل إلى مصر، ٩٧١، وتوفى بها.

معزفة: اسم يطلقه العرب على أصناف الآلات الموسيقية التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة، كل نغمة بجيلها وتر مطلق، كما فى آلة القانون أو السنطير وما يماثلهما. وكانوا قديماً يستعملون آلة «شاه رود» وهى من صنف المعازف، ويستعملون أيضاً مثل هذه الآلة ويسمونها معزفة والآلة الأوروية المسماة بيانو - على الرغم من أن هيكلها الخارجى، ولوحة مضارب الأوتار فيها، تجعلها مختلفة فى الشكل والهيئة - إلا أنها تعد فى الواقع من جنس المعازف، كما يدل على ذلك ترتيب أوتارها من الداخل.

معسكر: مدينة (ح ٩٠٠٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الجزائر، ج ق وهران، مسقط رأس الأمير عبد القادر الجزائرى، ومركز قيادته فى ١٨١٢.

معسكرات الاعتقال: فى ١٩٣٣، أقامت ألمانيا النازية معسكرات للعمل الإجبارى، وضع فيها غير المرغوب فيهم سياسياً (ومعظمهم من اليهود والشيوعيين)، دون محاكمة قانونية. وفى الحرب العالمية ٢ أنشئت معسكرات للاعتقال فى البلاد الأوروية الخاضعة للألمان، وكان ببعض هذه المعسكرات - مثل معسكرى ماجدانيك، وأسفيسين، فى بولندا - غرف الغاز التى أعدم فيها ح ٦٠٠٠٠٠٠، معظمهم من اليهود والبولنديين، ومات كثير غيرهم من سوء المعاملة، ومن أكبر المعسكرات بألمانيا بوخنفالد، وداخاو، وبلسن. وقد استخدم تعبير معسكرات الاعتقال أيضاً



ومن أعلام النهضة الحديثة بالشرق العربي، ولد بزحلة، حرر صحيفة «البشير» مدة ٣٠ سنة، من مؤلفاته قاموس «المنجد» الذي طبع لأول مرة ١٩٠٨.

معلوف، أمين باشا: (١٨٧١-١٩٤٣)، طبيب، وعالم بالنبات والحيوان والفلك، ولد في الشويفات بلبنان، وتخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، دخل طبيياً في الجيش المصري، وحضر معه وقعة أم درمان، أوفدته جمعية الهلال الأحمر المصرية إلى الآستانة عندما نشبت الحرب البلقانية فحضر معارك شتالجه، رحل إلى الحجاز عند نشوب الثورة على الترك، فعين مديراً للصحة فيها، ذهب إلى سوريا عقب الحرب العالمية ١، فعيّنه حكومتها العربية أستاذاً للفيزياء والنبات بمدرسة الطب في دمشق، عين في عهد فيصل ١ مديراً للأمور الطبية في الجيش العراقي، من مؤلفاته: «معجم الحيوان» و«المعجم الفلكي» و«معجم النبات» و«معجم انجليزي عربي».

معلوف، عيسى إسكندر: (١٨٦٩-١٩٥٦)، مؤرخ عربي، ولد في كفر عقاب بلبنان، وعمل مدرّساً في زحلة، حيث أصدر «مجلة الآثار» التي توقفت في أثناء الحرب العالمية ١، ثم عادت إلى الصدور، وعين عضواً في المجمع العلمي بدمشق، والمجمع اللغوي بالقاهرة، تخصص في تاريخ الأسر، فأصدر «ديوان القطوف في سيرة بني معلوف» ١٩٠٨، و«الأخبار المروية في تاريخ الأسر الشرقية» ١٩٢٤، غير كتب أخرى في تاريخ بلاد الشام. نظم الشعر في شبابه، وابنه فوزي معلوف (١٨٩٩-١٩٣٠)، شاعر، ولد في زحلة ونشأ بها، وتلقى العلم في الكلية الشرقية بزحلة ومدرسة الفريز ببيروت هاجر إلى البرازيل بعد الحرب العالمية ١، وكسب ثروة من التجارة وصناعة المشوجات الحربية، اشتهر بقصيدته «على بساط الريح»، ولقب من أجلها «شاعر الطيارة»، وهي قصيدة قصصية تعبر عن ألم الحياة، ويغلب عليها التشاؤم، من مؤلفاته أيضاً أغاني الأندلس.

في ياسمين البر وأبو خنجر ويلتف حول الدعامة، انظر: نبات متسلق.

معلق: في الكيمياء، خليط من دقائق صغيرة لجامد أو سائل أو غاز يبقى فيه الجامد، مفرقاً ومعلقاً قبل أن يرسب، دقائقه أكبر من دقائق الغروانيات. والخليط غير متجانس كالمحلول، أما المستحلبات فخليط من السوائل يعلق أحدها في الآخر.

المعلقات: قصائد عدها النقاد أروع ما نظمه الجاهليون، واختلف في هذا الاسم، فقيل: سميت به لأنها كانت - بعد نيلها الإعجاب العام - تكتب بخيوط الذهب على الحرير المصري، وتعلق في أستار الكعبة، ولذلك سميت «المذهبات» أيضاً، وقيل: لأن ملك الحيرة كان يقول لكتابه: علقوا هذه في الخزانة، وقيل: لأنها سميت السموط: العقود النفسية، ومن شأنها التعليق، وقيل: لعلوقها بالذاكرة، وقيل: أول ما سميت: الطوال المشهورة، ويظن أن أول من رواها حماد، واختلف في عددها، فقال الأكثرون: إنها سبع، وقال جماعة عشر، وأجمع النقاد على معلقات امرئ القيس، و طرفة، وزهير، وعنترة، واتفق الزوزني والتبريزي على قصائد عمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، ولبيد، وضم التبريزي والقرشي وابن خلدون إليهم: النابغة، والأعشى، وإن اختلفوا في القصيدة المختارة لهما وضم التبريزي عبيد بن الأبرص، وضم ابن خلدون علقمة، ويقال: إن عبد الملك بن مروان طرح أربعاً من المعلقات وأثبت مكانها أربعاً أخرى وتمثل المعلقات أنضج صور الشعر الجاهلي شكلاً ومضموناً، فأكثرها يبدأ بالوقوف على الأطلال، ورحلة الحبيبة، وكثير منها يصور المطر والناقة والبقر الوحشي ويتضمن فخراً بالخلق العربي الجاهلي، ويشتر فلسفة الحياة الجاهلية، وأقلها يضم فخراً قُبلياً، فهي تصور الحياة الجاهلية ومثلها العليا، كما تصور المثل الأعلى في الفن الشعري.

معلوف، الأب لويس: (١٨٦٧-١٩٤٦)، عالم بالعربية،

المعمدانية كنائس جمهورية بنظامها، ولها مجامع عامة غير حاكمة.

معمدانيون سبتيون: جماعة من البروتستانت ممن يؤمنون بنفس معتقدات المعمدانيين الكلفنيين، إلا أنهم يقدسون اليوم السابع على اعتبار أنه سبت. وكان في إنجلترا زمن الإصلاح الديني كثيرون ممن حافظوا على قدسية السبت. ووجد معمدانيون سبتيون بين أتباع أوليفر كرومويل في القرن ١٧، وتشكلت في أمريكا أول كنيسة معمدانية سبتية ١٦٧١ في ولاية رودأيلند، وأسس المعمدانيون السبتيون الألمان بقيادة يوهان كتراد بايسل في مدينة أفرانا بولاية بنسلفانيا (١٧٢٨-٢٣) جمعية دينية ذات نظم شبيهة بالرهبة، اشتهرت في عصر المستعمرات الأمريكية، وكان من مؤسساتهم الصناعية دار طباعة هامة.

معمر: النباتات التي تعيش أكثر من سنتين، وتتميز عن الحولى الذى يعيش عاماً واحداً، وثلاثى الحول الذى يعيش عامين، والنباتات المعمرة إما أن تكون أعشاباً، وتمضى الشتاء على صورة أصول جذرية كالسوسن والكريزانثم، أو خشبية، وتستديم أجزائها من جذر وساق، وأحياناً الأوراق، كمعظم الأشجار والشجيرات، وبعض النباتات المعمرة تكون كالحولية في غير بيئتها الطبيعية.

معمل الفضاء «سكاى لاب»: رابع مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ بعد انتهاء برنامج أبوللو. الغرض من إطلاق المعمل خطوة على الطريق إلى كواكب المجموعة الشمسية بدراسة القدرات البشرية على البقاء فى الفضاء مدداً طويلة. بدأ إطلاق المعمل الذى اعتبر بمثابة محطة فضائية فى ١٤ مايو ١٩٧٣ إلى مدار ارتفاعه ٤٣٥ كيلومتراً. شكل المعمل أسطوانى وزنه ٧٧,٥ طناً وطوله ٣٦ متراً وكان له جناحان وضع عليهما ٣١٢ ألف خلية شمسية، وعلى متنه تلسكوب فلكى ضخى مزود بثمان عدسات لتصوير أجرام السماء، وله أربع أذرع عليها خلايا شمسية لتزويده بالطاقة، بلغ حجم المعمل الداخلى ٣٢٥ متراً مكعباً، وصمم ليكون محلاً لثلاث

المعلوف، ناصيف بن إلياس: (١٨٢٣-٦٥)، عالم باللغات ولد فى زبوجة ببلبنان، أستاذ اللغات الشرقية، وعضو الجمعية الآسيوية فى باريس. كتب بالعربية والتركية والفرنسية، وصنف معجماً بالفرنسية والتركية. المعلومات، تخزين واسترجاع: العملية المنظمة لجمع وفهرسة البيانات بحيث يمكن تحديد موقعها وإظهارها عند الطلب. وقد جعلت الحاسبات وتقنيات معالجة البيانات من الممكن سرعة استرجاع كميات كبيرة من المعلومات للأغراض الحكومية والتجارية والعلمية. وهناك عدة أنواع أساسية لنظم تخزين واسترجاع المعلومات. نظم استرجاع الوثائق هى تخزين وثائق كاملة والتي تسترجع عادة باستخدام عنوانها أو كلمات مرشدة مرتبطة بالوثيقة. وفى بعض النظم تخزن الوثائق كبيانات مما يسمح بالبحث عن النص الكامل والاسترجاع على أساس أى كلمات فى الوثيقة. وفى نظم أخرى يتم تخزين رقمى لصورة الوثيقة. وتقوم نظم قواعد البيانات بتخزين المعلومات فى سلسلة من سجلات منفردة التى تقسم بدورها إلى مجالات منفصلة (مثل الاسم والعنوان ورقم التليفون) ويمكن البحث عن السجلات واسترجاعها على أساس محتويات المجالات (مثل جميع الأشخاص الذين لديهم نفس منطقة الكود). وتخزن البيانات داخل الحاسب إما فى المخزن الرئيسى أو مخزن فرعى لسهولة الوصول. أما نظم استرجاع المراجع فتسجل مراجع الوثائق وليس الوثائق ذاتها وهى نظم مفيدة لتخزين كميات كبيرة من أنواع مختلفة من البيانات المطبوعة وخاصة فى المكتبات حيث تتغير المواد بصورة دائمة.

معمدانيون: طائفة مسيحية يعتقد أتباعها بأن المعمودية هى للمؤمنين فقط، وأنها تتم عن طريق التغطيس بالماء، وأسس جون سميث أول طائفة معمدانية إنجليزية بأمستردام ح ١٦٠٨، وتأسست أول فرقة منهم فى لندن ١٦١١، وأسس أول كنيسة معمدانية أمريكية روجر وليامز ١٦٣٩ فى مدينة بروفيدانس، والكنائس

المجموعية: في المسيحية، أحد الأسرار السبعة يحدث النعمة التي تزيل الخطيئة، وتحبذ أكثر الكنائس المسيحية تعميد الأطفال، ويتم بالتغطيس في الماء ثلاث مرات تغطيساً كلياً باسم الآب والابن والروح القدس ويعين معه شابين وشبيئة يتكفلان بتعليم الطفل المعمد دينياً.

معن بن أوس: (ت حوالي ٦٨٤)، معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني شاعر مخضرم، عاش بجوار المدينة، واشترك في حروب قبيلته، واشتغل بالتجارة، فرحل إلى الشام والعراق، عمى آخر حياته، مدح جماعة من الصحابة، وشهر بشعر الحكمة والأخلاق، حتى قرن بزهير بن أبي سلمى، له ديوان مطبوع.

معهد باستير: انظر: باستير، لويس.

معهد البحوث والدراسات العربية: أنشئ بالقاهرة ١٩٥٣، ويتبع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وغايته إعداد شباب مطلع على أحوال العالم العربي، وبناء القومية العربية على أسس علمية صحيحة، وهو يقوم بأربع مجموعات من الدراسات (١) الأدبية واللغوية (٢) التاريخية (٣) الاقتصادية والاجتماعية والدولية (٤) القانونية، بالإضافة إلى دراسة نشأة القومية العربية ومقوماتها مع كل مجموعة.

معهد بروكلن للفنون والعلوم: تأسس ١٨٢٣، ويضم: متحف بروكلن الذي يضم مجموعة كبيرة من الفن المصري القديم ومكتبة للآثار المصرية، ومتحف الأطفال (افتتح ١٨٩٩)، وأكاديمية بروكلن للموسيقى، وحديقة نباتية مساحتها ٤٢ فداناً (افتتحت ١٩١١)، تحتوى مجموعة المتحف على صور مائة لسارجت، وتمائيل من صنع بارى، وينظم المعهد دراسات في الفنون والعلوم الطبيعية والاجتماعية.

معهد التمثيل: افتتح بالقاهرة ١٩٣٠ لرفع المستوى الثقافي للمشتغلين بالتمثيل في مصر، وتكوين نواة لفرقة تمثيلية حكومية على نسق الكوميدي فرانسيز في فرنسا. كان يقوم بالتدريس فيه جماعة من المشتغلين بالأدب المسرحي وبالمسرح، أمثال طه حسين، وجورج أبيض،

تجارب لذلك حوى كميات الطعام والماء والملابس اللازمة لرواد الرحلات الثلاث الذين قضوا به ١٧١ يوماً على ثلاث فترات متفاوتة بدأت الرحلة الأولى بالمعمل بانطلاق ثلاثة رواد في سفينة أبوللو في ٢٥ مايو ١٩٧٣ وهم تشارلز كونراد وبول ويتز وجوزيف كروين، وقد دربوا على عملية إنقاذ المعمل نفسه الذي تعرض لخلل فنى بعد ثوان من الإطلاق أدى إلى انخفاض الطاقة الكهربائية داخل المعمل، وقد دامت الرحلة ٢٨ يوماً قام خلالها الرواد بأغلب التجارب المطلوبة بعد إنقاذ المعمل بتغطية الجزء الذى تعرى من سطحه الخارجى بمظلة واقية، وأدت هذه العملية إلى خفض درجة الحرارة داخل المعمل من ٤٨ إلى ٣٢ م، وانطلقت المجموعة الثانية من الرواد في سفينة أبوللو يوم ٢٨ يولية ١٩٧٣ وهم الآن بين وجاك لوسما وأوين جاريوت، وظلوا داخل المعمل ٥٦ يوماً حتى عادوا إلى الأرض بعد أداء مهام فضائية تتراوح بين إجراء تجارب طويلة وتصوير الشمس ورصد الشهب والسباحة في الفضاء خارج المعمل، وفي ١٦ نوفمبر ١٩٧٣ لحقت مجموعة الرواد الثالثة بالمعمل في سفينة أبوللو والتحموا بالمعمل وظلوا به ٨٤ يوماً، وهم جيرالد كار ووليم بوج، وإدوارد جيسون، ولقد أجرى الرواد في الرحلات الثلاث ٢٧٠ تجربة علمية استخدموا فيها ٥٨ جهازاً منها ٢٦ للفحوص الطبية وكان ضمن طاقم رواد الرحلة الأولى طبيب أسفرت نتائج الرحلات الثلاث عن ثروة من القياسات والصور والنتائج عن الطاقة الشمسية ومذنب كهوتيك وكثير من الظواهر الأرضية التي استخدمت فيها ظاهرة الاستشعار من بعد التي تعتمد على التصوير بالأشعة تحت الحمراء، وثبت من القياسات الطبية أن الطاقة البشرية قادرة على تحمل البقاء في الفضاء مدداً طويلة مما أكد أن الإنسان في طريقه إلى الكواكب سوف ينجح، وفي ١١ يولية ١٩٧٩ سقط سكاي لاب بعد أن أمضى ٢٢٤٩ يوماً في الفضاء دار خلالها ٣٤,٩٨١ دورة مدارية حول الأرض.

تكريماً ومصدر فخار للفائزين بها، ضمت إليه الأكاديميات الخمس في أزمنة مختلفة.

معهد القانون الدولي: تأسس ١٨٧٥ في جنت بيلجيك لتسجيل ودراسة تطور التحكيم الدولي، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠٤، أعيد تنظيمه في ١٩٦١.

معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا: في باسادينا قرب لوس أنجلوس، افتتحه ١٨٩١ أموس ثروب باسم معهد ثروب للفنون الصناعية، ثم سمي كلية ثروب للتكنولوجيا (١٩١٣-٢٠)، وهو معهد على مستوى جامعي، يعني بالبحوث، ويحوى أقساماً للهندسة، والعلوم.

معهد المخطوطات العربية: أنشئ ١٩٤٦، بقرار مجلس جامعة الدول العربية في إطار الإدارة الثقافية، ويتولى جمع صور ميكروفيلمية وفهارس المخطوطات العربية الموجودة في دور الكتب العامة والخاصة التي يمتلكها الأفراد بهدف توفيرها في مقر المعهد بالقاهرة للباحثين والدارسين للاطلاع أو استنساخ صور منها. ويتعاون المعهد مع كثير من الباحثين وعدد من المؤسسات العلمية في نشر بعض المخطوطات كما يصدر ابتداء من ١٩٥٥ مجلة نصف سنوية تتناول أخبار المخطوطات وفهارسها ونشرها، ويرسل المعهد العديد من البعثات العلمية إلى الدول التي تضم مكتباتها مجموعات من المخطوطات العربية بهدف تصويرها على الميكروفيلم وضما لمجموعة المعهد لتكون في خدمة الباحثين من كل الأمم والشعوب، وتضم مجموعة المعهد عشرات الآلاف من المخطوطات العربية المصورة على الأفلام والمجموعة من سائر أنحاء العالم، وكان المعهد جهازاً تابعاً للإدارة الثقافية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ولكنه منذ ١٩٧٠ وبعد إنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أصبح إدارة هامة من إداراتها وإن بقي مقره بمبنى الأمانة العامة بجامعة الدول العربية، وفي ١٩٧٩ انتقل إلى تونس ثم الكويت ١٩٨١ وعاد إلى القاهرة ١٩٩١ تحت إشراف معهد البحوث والدراسات العليا التابع لجامعة الدول العربية.

وزكي طليمات، وغيرهم. اشتملت مواد الدراسة على الأدب المسرحي، وتاريخ المسرح، والتأليف المسرحي، والنقد، والإخراج، وفن الإضاءة والرقص الإيقاعي، إلخ. ألغى المعهد ١٩٣٢.

معهد شيكاغو للفنون: متحف ومدرسة فنية، تأسس ١٨٧٩ باسم «أكاديمية شيكاغو للفنون الجميلة»، يشتمل على قاعات للنحت والتصوير، وأقسام للنسيج، والطباعة، والآلات والفنون الشرقية، كما يضم مكتبة ريرسون ومدرسة للفن الدرامي.

المعهد العالي للسينما: أنشئ ١٩٥٩ بهدف تخريج جيل مثقف من السينمائيين على أساس منهجي علمي، بدأ المعهد رسالته مستعيناً بكبار السينمائيين ذوي الخبرة وحددت مدة الدراسة بأربع سنوات لحاملي الثانوية العامة بعد إجراء اختبار خاص للقبول، بدأت الدراسة بالمعهد في أقسام: الإخراج، والسيناريو والمونتاج، والديكور والأزياء، والماكياج، والصوت والتصوير والتمثيل، والإنتاج. ألغى قسماً للتمثيل والماكياج ١٩٦٧، وتم إدماج قسمي الإخراج والسيناريو في قسم واحد ١٩٦٨. كان محمد كريم أول عميد له.

المعهد العالي للفنون الجميلة للمعلمات: أنشئ بالقاهرة (١٩٣٨-٣٩) ألحق بمعهد المعلمات بالزمالك بإشراف السيدة زينب عبده، استقل المعهد بعد ذلك، تخرجت أولى دفعاته ١٩٤٣، انضم مع معهد التربية الفنية للمعلمين وأصبح معهداً واحداً.

المعهد العالي القومي للموسيقى (كونسرفتوار): أنشئ بالقاهرة ١٩٦٠ لتخريج فنانين وفنانات على مستوى عال من التعليم للعمل في مجال الأوبرا والكورال والفرق الموسيقية.

معهد فرنسا: في باريس، أنشئ ١٧٩٥، ويضم الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية الخطوط والآداب، وأكاديمية العلوم وأكاديمية الفنون الجميلة وأكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية، له مجلس أعلى يدير شئونه. يمنح المعهد عدداً من الجوائز السنوية، تعد

صنعت المعاول قديمًا من الأحجار ثم من النحاس والبرونز واستخدمت سلاحًا، كما استخدمت في تقليم الأشجار وتجهيز الأرض للزراعة، توجد أشكال مختلفة من المعاول ذات أيد قصيرة ورأس مطرقة، وكان المعول ذو الحدين رمزًا دينيًا لدى أهل كريت وبعض البلدان الأخرى.

معين: مملكة قديمة باليمن عاصرت دولة سبأ، وقطبان وحضرموت، وكانت فيها مدن هامة في القرن ٧ ق م عندما استولى عليها كريب ايل وتار ملك سبأ. كان مقر هذه الدولة في ق اليمن في بلاد الجوفسه، وكانت عاصمتها تسمى معين، وما زالت بقايا المدينة ومعابدها باقية حتى الآن وهي على مسافة ح ٥ كم عن الحزم، وفي المدينة القديمة بقايا معابد ومنازل قديمة، يحيط بها سور كبير توجد عليه - وخصوصًا على بوابة المدينة - كثير من النقوش والكتابات الهامة وعلى مقربة من المدينة المسورة يوجد معبد للإله عشتار. ما زالت بعض عمده والأعتاب فوق مدخله باقية وعليها كثير من الكتابات.

معين: (النصف الثاني من القرن ١٧)، من تلاميذ رضا عباس، من أعماله ست صور في مخطوط كتاب الشاهنامة المحفوظ بمجموعة تشستريتي، من أشهر صوره رسم لشاب يحمل ديكًا مؤرخ ١٦٢٤ في مجموعة راينور.

معين سمعى: جهاز يستخدم في بعض أنواع الصمم لتقوية الصوت قبل وصوله إلى الأجهزة السمعية. والحديث منها الكترونى وتحتوى على مستقبل دقيق وترانزستور مضخم وتعمل ببطارية. وبعضها صغير بدرجة تسمح بوضعها في ذراع النظارة أو داخل الأذن الخارجية. والمعين السمعى عن طريق التوصيل العظمى يوضع خلف الأذن وينقل الموجات الصوتية لعظم الجمجمة الذى ينقل الذبذبات إلى العصب السمعى فى القوقعة. أما معينات السمع عن طريق الهواء فتضخم الأصوات وتوجهها داخل الأذن إلى الطبلية، وقد أدخلت عدة تحسينات على المعينات السمعية.

معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا: فى كمبردج، بولاية ماساشوستس، التعليم مختلط، افتتح ١٨٦٥ ببوسطن، ثم انتقل إلى كمبردج ١٩١٦، وهو فى الطليعة كمعهد تكنولوجى فى مستوى جامعى، وفيه أقسام للهندسة المعمارية، والعلوم والهندسة، ويحوى كذلك أقسامًا للعلوم الإنسانية والتعاون الصناعى، ومدرسة كبيرة للدراسات العليا، ويضم متحفين، ومكتبة تكنولوجية غنية، وعدداً من المخابر لدراسات الصوت والطيران، والكيمياء والدراسات الإلكترونية، كما يضم أول مدرسة أنشئت بالولايات المتحدة لعلم البناء، كان رائدًا فى عدد من فروع الهندسة، تحتل هيئة خريجية مكانة عالية فى الصناعة، والتربية المهنية.

المعهد الموسيقى الشرقى: تأسس فى دمشق ١٩٤٧، على يد جماعة من الموسيقيين يرأسهم الأستاذ فخرى البارودى. وكان فى ١٩٢٨ يسمى «النادى الموسيقى الشرقى» وظل المعهد يعمل حتى ١٩٤٩ حين ألغت الحكومة السورية الإعانة المالية المخصصة له، فأغلق أبوابه حتى ١٩٥١، واصل المعهد جهوده فأعيد فتحه، وقد أسهم بنشاط كبير فى تحفيظ الموشحات والغناء العربى وأحيا رقص السماح بفضل الفنان الحلبي المشهور عمر البطش (ت ١٩٥٠).

معهد الموسيقى العربية: أول دار أنشئت بالقاهرة للنهوض بالموسيقى العربية، تم بناؤه ١٩٢٩ باسم معهد الموسيقى الشرقى. واستقدم فى بدء أعماله - بالاتفاق مع وزارة المعارف العمومية - الدكتور زاكس العالم الألمانى للاستفادة بخبرته، وفى ١٩٣٢ عقد بدار المعهد أول مؤتمر للموسيقى من جميع البلاد العربية، لبحث شئونها، وافتتح المعهد تحت رعاية وزارة المعارف فصول دراسية لتعليم الموسيقى أطلق عليها اسم «الفرع المدرسى»، وتخرج فيه عدد من الموسيقيين البارزين. أصبح تابعًا لأكاديمية الفنون تحت اسم المعهد العالى للموسيقى العربية.

معول: من أقدم الأدوات التى استخدمها الإنسان،

مغ: الرمز الكيميائي للعنصر مغنسيوم.

مغات: نبات عشب كبير، اسمه العلمى جلوسستيمون بروجيويرى (*Glossostemon braguieri*) من الفصيلة الاستركولية، موطنه العراق وما حوله، ويظهر أن أصله تركمانى استورد إلى مصر ١٩٣٢. ونجحت زراعته بها. ويسمى جوز العرب. النبات ارتفاعه حوالى متر، ساقه قوية ذات شعرات نجمية. ورقه كبير يضى الشكل خشن، مسنن الحافة، زهره أحمر فى مجموعات، ردىء الرائحة، الثمرة علبة شوكية بيضية الشكل، لونها رمادى والبذور بيضية مضلعة، والجذور وتدية عميقة صلبة، ذات قشر أسمر اللون. وعندما يدرك النبات تقلع الجذور وتقشر وتغسل حتى تبدو بيضاء ثم تجفف وتقطع قطعاً صغيرة، وعند الاستعمال تسحق، ويغلى بعض المسحوق مع قليل من السمن والسكر. ويشرب، وتضاف إليه مواد أخرى لزيادة الالتذاذ بطعمه وفائدته. ويأكل العراقيون بذوره. وهو مغذ ومقو. تنجح زراعته بالأراضى الصفراء والرملية ويتكاثر بالبذور.

المغارية: انظر: المور.

المغارة: مكان فى صخور سيناء، ارتاده المصريون القدماء منذ أقدم العصور وعثروا فيه على مناجم الفيروز والنفاس. وكانت بعثات فرعون تقصد إليه سنوياً عندما تتوقف أعمال الزراعة وقت الفيضان. وجدت فيه نقوش تشير إلى تلك الزيارات وأعمال البعثات وتحدد تاريخ وقوعها. وقد نقل ما أمكن حملة منها إلى متحف القاهرة ١٩٠٥، وجميعها من أيام الدولتين القديمة والوسطى.

مغالطة: مصطلح منطقى، يطلق على التذليل الذى يخالف مبادئ التفكير السليم. وقد قسم أرسطو المغالطات قسمين: أحدهما ينشأ عن اللغة حين تستخدم ألفاظ مزدوجة المعنى، والآخر ينشأ عن خطأ فى التفكير نفسه، كالمصادرة على المطلوب حين يفترض التسليم بما يطلب البرهنة عليه، ومغالطات الاستقراء تكون فى أخطاء الإدراك الحسى وأخطاء التعميم.

المغرب: يطلق اسم بلاد المغرب على شمال أفريقيا الذى يضم تونس والجزائر والمملكة المغربية. وفى ١٩٨٩ أعلن قيام الاتحاد المغارىبى الذى يضم بالإضافة إلى هذه الدول الثلاث كلا من ليبيا وموريتانيا. المغرب أو المملكة المغربية الشريفة: مملكة (٤٥٨٧٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٨٨٦٩٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى، تحدها الصحراء الغربية جنوب، والجزائر جنوباً شرقاً، ويفصلها عن إسبانيا مضيق جبل طارق. العاصمة الرباط، وينقسم المغرب إدارياً إلى ١٦ ولاية أو جهة وهى: الشاوية - ورديفة، دكالة - عبدة، فاس - بولمان، الغرب - شراردة - بنى حسين، الدار البيضاء الكبرى، كلميم - السمارة، العيون - بوجدور، مراكش - تانسيفت - الحوز، مكناس - تافيلالت، الشرق، وادى الذهب - الكويرة، الرباط - سلا - زمور - زعير، سوس - ماسة - درعة، تادلة - أزيلال، طنجة - تطوان، تازة - الحسيمة - تاونات. وينقسم المغرب إلى عدة نواح طبيعية تمتاز كل واحدة منها بميزات خاصة، وهى: جبال الريف وحوض نهر سبو، ونجود المحيط الأطلنطى (الميسطة المغربية)، وسلسلة جبال أطلس الشامخة (وأعلاها جبل التوبكال، ويبلغ ارتفاعه ٤١٦٥م) والمغرب الشرقى والمغرب الصحراوى. تسقط الأمطار بغزارة على نجود شاطئ الأطلنطى، ولذلك فهى غنية بأنواع الزراعات من قمح وشعير وخضر وفواكه، ولا سيما ثمار الحمضيات (الموالح)، وتكثر الأمطار فى فصلى الخريف والشتاء، وتكاد تنعدم فى الصيف. ولارتفاع الجبال أثر كبير فى نزول الثلوج عندما تذوب فى الربيع أنهاراً تروى النجود. أهم أنهار المغرب أم الربيع، وأبو القرقاق، وسبو وله عدة روافد، وتانسيفت الذى يمر بمدينة مراكش ووادى درعة وملوية، وتصب جميعاً بالمحيط الأطلنطى، وهناك بعض الأنهار التى تصب بالبحر المتوسط كوادى كرت ووادى نكور، ووادى غيس، وتوجد أنهار تجرى من الشمال إلى الجنوب، تسقى الواحات الشرقية الجنوبية

فوسفات والصلب والجلود وألياف الحلفاء ونخيل البلميط والزجاج والتبغ. وبالبلاد شبكة طرق يبلغ مجموع أطوالها ح ٥٠.٠٠٠ كم، والطرق الحديدية طولها حوالي ٢٠٠٠ كم، وكلها مكهربة وتربط المراكز الاقتصادية، فهناك خطوط حديدية تربط الدار البيضاء بمراكش، وخريكة بآسفي، والدار البيضاء بالرباط وفاس والسكك الحديدية الجزائرية، وفاس بطنجة. تعتبر الدار البيضاء المركز الرئيسي للمواصلات الجوية. وهناك شركة مغربية تربط المغرب بأوروبا جويًا. وأهم الموانئ مرسى الدار البيضاء المجهز بأحدث الآلات العصرية، وموانئ فضالة، والقنيطرة، وآسفي، وأغادير، وطنجة، والعرائش، وجميعها تطل على المحيط الأطلنطي، وأكبر الموانئ على البحر المتوسط: الناظور. أهم مدن المغرب الساحلية: أصيلا، وسلا، والرباط، وأزمور، والجديدة، والصويرة، وتطوان، ومليلة، وسبتة. وأهم المدن الداخلية: فاس، ومراكش، ومكناس، ووجدة، والقصر الكبير، وتازة، وسطا، ووزان. وتعتبر السياحة من موارد الثروة في المغرب حيث توجد آثار رومانية وإسلامية كثيرة منتشرة في المدن والنواحي، ومن أشهرها مسجد الكتبية بمراكش، ومسجد حسان ومثذته بالرباط، وهما من آثار يعقوب المنصور الموحدي. وتمتاز فاس بموقعها الجميل وبساتينها ومن أروع آثارها المدارس المرينية (القرنان ١٣ و ١٤). موجز تاريخي: لعل أقدم الشعوب التي استوطنت المغرب هم شعب البربر وأصله من المشرق، واتصل الفينيقيون بالمغرب فأسسوا عدة مراكز على الشواطئ، منها طنجة، ومليلة، والعرائش، وغيرها، وبقيت علاقاتهم مع سكان المغرب تجارية، ولم يستعمروا داخل البلاد. وحوالي ٨١٤ ق م نزل عدد كبير من الفينيقيين بتونس الحالية وأسسوا مرسى دعوه «قرط هداجت» وهي التي صارت تسمى عند العرب قرطاجة، وتمكنوا من أن يتصلوا منها بالقبائل البربرية الداخلية وعظمت تجارتها، ونمت ثروتها واعتبروا أنفسهم تابعين للفينيقيين. ولما بدأ الضعف يستولى على

(من أهم الواحات تافيلالت) وتغور في رمال الصحراء، وأهمها وادي كير، ووادي غريس، وبالمغرب عدة بحيرات أهمها بجبال الأطلس: بحيرة سدى على، والبحيرة الزرقاء، وادلي، وغيرها. ويعتمد المغرب على الزراعة وتربية الماشية، ومحصولات الغابات، وصيد الأسماك. أهم المناطق الزراعية نجود شاطئ الأطلنطي والنجود الداخلية، وتعتمد الزراعة عامة على الأمطار، أما النواحي الصحراوية فتعتمد على السقي، لأن مطرها قليل، فتستمد الماء من الأنهار أو الآبار، أهم زراعات الصحراء الذرة والخضر والحناء والتمر، وينمو بالمغرب شجر الزيتون، وتزرع الفاكهة، كالتفاح والخوخ والبرقوق والتين، واللوز، والجوز والعنب، وكل أنواع ثمار الحمضيات (الموالح) ويصدر منها المغرب للخارج كميات وافرة. تحتل الغابات مساحات كبيرة بالمغرب (٤١٣٠٠٠٠ هكتار)، منها ما هو في السهول والنجود أو بالجبال. وأهم أشجار الغابات: الأرز والزان الأخضر والبلوط والصنوبر، وينتج منها أنواع الأخشاب المختلفة. والثروة الحيوانية بالمغرب وفيرة وتشمل البقر والغنم والماعز والخيول، والإبل، والبغال والحمير. وصيد السمك من الحرف الهامة، وأهم أماكن الصيد مدن آسفي، وأغادير والمحمدية (فضالة) والعرائش. وتعلب التونة والسردين للتصدير. والمغرب غني بالمعادن والفوسفات أكبر مورد للثروة المغربية (يستخرج في خريكة واليوسفية) ثم الحديد والفحم الحجري والبتروال والرصاص والمنجنيز (ويستخرج منه بجنوب مراكش)، كما يوجد النحاس والزنك والقصدير والكوبلت وتوجد مصاف للبتروال في سیدی قاسم. ومن صناعات المغرب دباعة الجلود والأواني النحاسية، وأهم ما أدخلت على البلاد توليد الطاقة الكهربائية من السدود التي أقيمت بين الوديان. والصناعة مصدر آخر من مصادر الدخل المغربي وتتركز في الدار البيضاء والمحمدية ومنها صناعة النسيج والصابون والمطاط والورق واللحوم والأسماك المعلبة، ومواد البناء والسيور

الغربية وكونت دويلات مستقلة استولى عليها المرابطون (١٥٠٣ - ١١٤٧) بزعامه عبد الله بن يس ووجدوا المغرب، وأسسوا ثاني دولة مستقلة به. وقد أسس يوسف بن تاشفين أحد ملوكها مدينة مراكش ١٠٦٢ ثم فتح المدن والقلع المغربية ومنها فاس ١٠٦٩ وتوفي بمراكش ١١٠٦. ومن ملوك المرابطين على بن يوسف الذى أتم فى أثناء حكمه إخضاع ملوك الطوائف بالأندلس كما استولى على جزر البليار، وفى أيامه نهض المتوحدون تحت زعامة محمد بن تومرت وأخذوا ينظمون دعوتهم وخلفه عبد المؤمن بن علي ١١٣٠ فتابع انتصاراته على المرابطين. وفتح فاس ١١٥٤ ومراكش واتخذها عاصمته بعد أن هرب منها تاشفين بن علي، وقضى على المرابطين ١١٤٧، ثم فتح جل بلاد المغرب واسترجع البلاد التى كانت قد وقعت فى أيدي الإسبان بالأندلس، وخلفه ابنه أبو يعقوب يوسف فوحد البلاد الأندلسية والمغربية تحت لوائه. وفى أيام ابنه يعقوب المنصور أسست مدينة الرباط وشيدت المساجد الشهيرة بمراكش والرباط وأشبيلية، وهو الذى انتصر على الإسبان فى موقعة ألاك ١١٩٥ ثم أفل نجم هذه الدولة بموت آخر خلفائها أبى العلا الوائى (١٢٦٦ - ٦٩). وأقام المرينيون دولتهم على أنقاضها بالمغرب، وقد استمرت ح ٢٥٠ سنة. ومن أكابر ملوكها أبو الحسن على الذى وحد أفريقيا الشمالية من جديد، بعد استرجاعه المغرب الأوسط والمغرب الأدنى وإن كانت انتصاراته لم تدم طويلاً. وكذلك ابنه أبو عنان مؤسس مدرسة أبى عنان بفاس. وهذه الدولة هى التى أعطت للمغرب الأقصى الشكل الذى استقر عليه باعتباره أمة لها نظمها وقواعدها الخاصة. بلغت فاس فى أيامهم درجة عالية من الحضارة، وفى أواخر أيامهم قوى نفوذ وزرائهم وكانوا من بنى وطاس. وحكم الوطاسيون (١٤٧١-١٥٤٨) واحتل الإسبان والبرتغاليون فى أيامهم سبتة والقصر الصغير وأصيلا، وطنجة، ومليلا، وغيرها من ثغور السواحل فانتهزت إحدى الأسرات الشريفة

هؤلاء انتهز أهل قرطاجة الفرصة، وأخذوا يستولون تدريجياً على المؤسسات الفينيقية بالمغرب، حتى أصبحت كلها تابعة لهم (القرن ٦ ق م)، وتأثر أهل المغرب بأساليبهم فى الفلاحة والصناعات بالرغم من عدم دخولها تحت سلطان القرطاجين، ثم زالت دولتهم بعد هزيمتهم فى معركة زاما (٢٠٢ ق م) فى الحروب البونية بين روما وقرطاجة. ويمتد العصر الرومانى بالمغرب طيلة عدة قرون، ولم يكن نفوذهم يشمل المغرب الأقصى سوى قطعة شمالية، وكانت عاصمتهم مدينة ولىلى. وما زالت بها بعض الآثار الرومانية. استولت قبائل الوندال المغرب (القرن ٥) بعد تغلبها على الرومان، وقد استعاد البربر فى أثناء احتلالهم قوتهم، فاستقل بعض أمرائهم، ويمكن القول بأن المغرب كان إبان حكم الوندال مستقلاً ما عدا مدينتي طنجة وسبتة فقد كانتا تحت سيادة ملوك القوط بإسبانيا. خلفت الدولة البيزنطية الوندال فى حكم المغرب ٥٣٣، ولكن البربر اعتصموا بالجبال لمحاربة القادمين الجدد واستمرت المعارك بين الجانبين إلى أن أخرجهم العرب ٦٨٣ بقيادة عقبة بن نافع وطارق بن زياد. وتعاقب الولاة من قبل الدولة الأموية ومن أشهرهم موسى بن نصير. ومع أن أهل المغرب دخلوا فى الإسلام فإنهم لم يقبلوا أن يتسلط عليهم غيرهم، فنشبت ثورات كثيرة وتأسست إمارات مستقلة مثل دولة بنى مدرار بسجلماسة، (انظر: بنو مدرار). ولم يقض على الفوضى التى عمت البلاد بسبب ضعف السلطة المركزية إلا بعد قدوم إدريس بن عبد الله بن الحسن (إدريس الأول فيما بعد) والتفاف البربر حوله، فاستقل المغرب ٧٨٨ وأسس ابنه إدريس ٢ العاصمة فاس فى ٨٠٧. وشيد جامع القرويين ٨٥٩، وقد استمر ملك الأدارسة إلى ٩٨٨. وعندما انحل سلطانهم وحدث تفكك بين أمرائهم، ظهر الفاطميون فى تونس ومدوا سلطانهم على الساحل الأفرىقى وقضوا على حكم الأدارسة. ولكن دولتهم ضعفت بعد أن انتقلت عاصمة الخلافة إلى مصر فانفصلت الأجزاء



فرنسا في المغرب، مقابل عدم معارضتها في احتلال مصر. وفي السنة نفسها اتفقت فرنسا مع إسبانيا وحددت كل منهما مصالحها في المغرب، واعترفت إسبانيا بمركز فرنسا الخاص هناك كما اعترفت فرنسا بمركز إسبانيا في منطقة الريف الساحلية، ثم عقدت الدولتان معاهدة لتأييد ذلك الاتفاق في ١٩١٢. احتجت ألمانيا على اتفاقيات ١٩٠٤ بحجة حماية مصالحها، فانعقد مؤتمر الجزيرة ١٩٠٦ فثبت نفوذ الفرنسيين في المغرب. واعترف لإسبانيا بمركزها في منطقة الريف. وأخذ الفرنسيون يدعمون نفوذهم في المغرب حتى لاحت لهم الفرصة عندما حدثت اضطرابات قامت بها القبائل مثل حركة أحمد بن محمد الرسولي في الشمال أو حركة ماء العينين الدينية في الجنوب فاستغلت فرنسا هذه الاضطرابات واحتلت مدينة وجدة في ١٩٠٧ ثم الإقليم الشرقي وحشدت إسبانيا قواتها في سبتة ومليلة فزادت ثورة الشعب وخلع السلطان عبد العزيز وخلفه أخوه السلطان عبد الحفيظ في ١٩٠٨، ولكن الشعب قام بثورات ضده لقبوله المعاهدات الخاصة بالمغرب وخاصة قرارات مؤتمر الجزيرة. وفي ١١ مارس ١٩١١ هاجم الثوار فاس العاصمة فاستنجد السلطان بفرنسا فاحتلت قواتها فاس كما احتلت إسبانيا العرائش. وعادت ألمانيا إلى الاحتجاج واعتبرت هذا العمل منافياً لنصوص اتفاقية الجزيرة وأرسلت في يولية ١٩١١ الطراد الألماني بانثر إلى أغادير على ساحل المغرب المواجه للمحيط الأطلسي بحجة حماية المصالح الألمانية التجارية ضد أطماع فرنسا في المغرب فعقد مؤتمر أغادير الذي وافق على فرض الحماية الفرنسية على المغرب في مقابل منح ألمانيا بعض الجهات في السودان الفرنسي. وفي ١٢ مارس ١٩١٢ اتفقت فرنسا مع مولاي عبد الحفيظ على فرض الحماية الفرنسية على المغرب. وفي ٢٧ نوفمبر اتفقت فرنسا وإسبانيا على تحديد منطقة نفوذ كل منهما، فخص فرنسا منطقة مساحتها ح ٤٠٠٠٠٠ هكتار وإسبانيا منطقة مساحتها ح ٤٧٠٠٠ هكتار. وجعلت طنجة

(الأشراف السعديون) هذه الحال فدعت لاسترجاع الأراضي التي أغتصبها الأعداء وتمت لرئيسها أبي عبد الله القائم بأمر الله المبايع. وفي ١٥١٠ خلفه السلطان أبو العباس أحمد الأعرج الذي أجلى البرتغاليين عن الشواطئ الجنوبية، وعن أغادير. ونهضت البلاد في أيامه اقتصادياً. تم فتح فاس على يد الشيخ المهدي ١٥٥٠ وأعظم ملوك السعديين أحمد المنصور الذي تولى الحكم في أعقاب معركة الملوك الثلاثة التي جرت عند وادي المخازن ش فاس في ١٥٧٨. وقد شارك في النصر أبو المحاسن يوسف الفاسي زعيم الحركة الشاذلية الجازولية. وحكمت دولة الأشراف السعديين من ١٥١٠ إلى ١٦٥٩. دعا كثير من رؤساء الطرق الصوفية ضد السعديين، ونهض محمد بن الشريف العلوي الذي بايعه أهل سجلماسة في ١٦٣١ على رأس أتباعه لمقاومة التسلسل البرتغالي، منتهزاً فرصة المنازعات بين أمراء السعديين، واستولى تدريجياً على زمام الأمور ١٦٦٠. وكانت الشغور المغربية قاعدة للمغامرين الذين كانوا يقومون بحركة الجهاد في البحر (انظر: الأقاليم المغربية) من القرن ١٧ إلى القرن ١٩ حين أخذت أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية تسترعى إليها أطماع الأوروبيين، فعقدت فرنسا أول معاهدة رسمية مع سلطان المغرب الوليد بن زيدان في ١٦٣١. وكان الوليد ضعيفاً بحيث لم يستطع معارضة شروط فرنسا. ومن ناحية أخرى لم يكن لهذه المعاهدة أي جدوى إذ لم يكن للسلطين سيطرة على البلاد. وتمكن العلويون من القبض نهائياً على الحكم في ١٦٦٦ وذلك في عهد الرشيد بن محمد الذي اغتصب الحكم من أخيه محمد ابن الشريف. واشتد الضغط الفرنسي على المغرب بعد احتلال الجزائر في ١٨٣٠. واتفقت الدول الكبرى في مؤتمر مدريد ١٨٨٠ على أن تحافظ على استقلال المغرب وتنتهج سياسة الباب المفتوح في التجارة. غير أن فرنسا نكثت بعهدها وأبرمت مع بريطانيا الاتفاق الودي ١٩٠٤ الذي قبلت بريطانيا بمقتضاه أن تطلق يد

إلى جزيرة مدغشقر، ووضعت السلطات الفرنسية محمد ابن عرفة على عرش مراكش، وأشعل ذلك الروح الوطنية حماسة فاتخذت صورة الكفاح المسلح رغم أن معظم زعماء حزب الاستقلال كانوا إما في الاعتقال وإما في الخارج، واضطرت الحكومة الفرنسية تحت وطأة الظروف أن تعيد السلطان. وفي ٢ مارس ١٩٥٦ أعلنت انتهاء نظام الحماية في مراكش وقامت الدولة الجديدة باسم المملكة المغربية وواجهت عدة مشكلات منها إعادة النظام إلى البلاد والعمل على وحدتها وإحلال المغاربة في الوظائف الحكومية محل الفرنسيين فضلاً عن إقامة علاقات طيبة مع فرنسا. وعند وفاة الملك محمد الخامس (اتخذ لقب ملك بدلاً من سلطان بعد الاستقلال في ١٩٦١) تولى العرش ابنه الملك الحسن، وفي ١٩٦٥ حدثت أزمة سياسية هددت الملكية فأعلنت حالة الطوارئ وتولى الملك الحسن ٢ السلطات التشريعية والتنفيذية. أعلن دستور جديد ١٩٧٠ رفضته الجبهة الوطنية، وفي ١٩٧١ حدثت محاولة انقلاب فاشلة، وأعلن الملك دستوراً جديداً ١٩٧٢ يحد من سلطاته رفضته أيضاً الجبهة الوطنية. تعرض الملك لمحاولة اغتيال ١٩٧٢ وانتحر الجنرال أوفقيير أقرب الرجال إليه في أعقابها. وفي ١٩٧٥ انسحبت إسبانيا من إقليم الصحراء جنوبى المغرب، فطالب المغرب بضمه إليها، إلا أنها ووجهت بمعارضه من جبهة تحرير الصحراء الغربية (البوليساريو) التي تطالب بإجراء استفتاء بين السكان لتقرير مصيرهم، وشتت حرب عصابات ضد محاولات المغرب لضم الإقليم. توفى الملك الحسن الثانى ١٩٩٩ وخلفه ابنه محمد السادس انظر: الصحراء الغربية.

المغربى، عبد القادر: (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم لغوى عربى، وكتاب مسلم مصلح، ولد ونشأ في طرابلس الشام، وسافر في شبابه إلى الآستانة حيث اتصل بجمال الدين الأفغانى، وراسل الشيخ محمد عبده، وحضر إلى مصر ١٩٠٥، وأقام بها مدة، عين عضواً في المجمع

منطقة دولية، وعينت فرنسا الجنرال لوى أوبر جونزالف ليوتى مقيماً فرنسياً عاماً بالمغرب. وكلفته بإخماد الثورة وتثبيت الحكم الفرنسى. وحدثت عدة معارك بين الفرنسيين والوطنيين انتهت بإخماد الثورة وتنازل مولاى عبد الحفيظ عن العرش، وتولى ابنه مولاى يوسف بن الحسن، ولكن أصيب الاستعمار الفرنسى الإسبانى بصدمة قوية باستمرار المقاومة العسكرية والشعبية ضده. وكانت الحرب التى أشعل لهيبها المجاهد عبد الكريم الخطايبى فى إقليم الريف أخطر حركات المقاومة فى الفترة من ١٩٢١ حتى ١٩٢٦ أحرز المراكشيون خلالها انتصارات عظيمة على الإسبان الذين لم يتمكنوا من هزيمتهم إلا بعد تحالفهم مع الفرنسيين فى معارك عنيفة. وتجددت الروح الوطنية عندما أصدرت السلطات الفرنسية قانوناً باسم «الظهير البربرى» فى ١٩٣٠ حاولت فيه فرنسا (فرنسة) البربر وذلك بتحويلهم إلى اللغة الفرنسية ومقاومة العروبة والإسلام، وتشكلت «كتلة العمل الوطنى المراكشى» لإعلان الكفاح وإعداد الشعب للمقاومة وزادت الحركة الوطنية قوة بتولى السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس فيما بعد) عرش المغرب لإيمانه بحق بلاده فى الاستقلال ومقاومته لأساليب الاستعمار، غير أن فرنسا أمرت بحل «الكتلة» فى ١٨ مارس ١٩٣٧ ولكن الوطنيين أعادوا تشكيل هيئة جديدة باسم «الحزب الوطنى» لتحقيق المطالب المغربية، فحلته السلطات الفرنسية فى أكتوبر واعتقلت زعماءه ونفثتهم إلى أفريقيا الاستوائية. وواصل الوطنيون نضالهم فى أثناء الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٤ أعاد الوطنيون تشكيل حزب جديد باسم «حزب الاستقلال» ولقى هذا الحزب تأييداً من السلطان. وفى ١٩٤٧ طالب محمد الخامس فى خطاب شهير له فى مدينة طنجة باستقلال بلاده، ولكن فرنسا أصرت على التمسك بمعاهدة الحماية (١٩١٢) وعينت الجنرال جوان لقمع الحركة الوطنية، فلما أخفق عينت الجنرال جيوم الذى تلقى أمراً بعزل السلطان فى ٢٠ أغسطس ١٩٥٣ ونفيه

أسود لامع، وهو خام هام من خامات الحديد، ويوجد إما فى هيئة بلورات، أو كتل، أو رمال سوداء فى كثير من أنحاء العالم، ويوجد المغنتيت فى مصر كأحد المكونات الهامة السوداء التى تستغل بالقرب من رشيد.

**مغنيسيوم:** معدن تركيبه كربونات المغنسيوم، لونه أبيض أو أصفر أو رمادى ويستخدم فى عمل أسمنت أو أكسكيلوريد، وكذلك فى صناعة الطوب الحرارى، وملح إبسوم (الملح الانجليزى)، ومسحوق بودرة الوجه.

**مغنسيوم:** عنصر فلزى نشيط، رمزه «مغ» أبيض فضى، يشبه الألومنيوم فى خواصه الفيزيكية، وهو قابل للسحب والطرق، لا يؤثر فيه الهواء الجاف، ولكنه يتكدر فى الهواء الرطب، يحترق عند اشتعاله فى الهواء بلهب ناصع مكوناً الأكسيد (المغنيسيا)، وعامل اختزال جيد، يدخل ضمن مجموعة البيريليوم، والكالسيوم، والاسترونشيوم، والباريوم فى الجدول الدورى. ويضاف أحياناً إلى الفلزات الثلاثة الأخيرة باعتباره أحد فلزات الثروات القلوية. يكون مع العناصر الأخرى مركبات كثيرة، توجد موزعة فى الطبيعة توزيعاً كبيراً، فمع الكربون والأكسجين يكون الكربونات التى يطلق عليها **المغنيسيت** ومع الكالسيوم والكربون والأكسجين يكون الكربونات المزدوجة التى تعرف باسم **الدولوميت**، ومع الكلور يكون الكلوريد الذى يوجد فى المياه الطبيعية، ومع الكلور والبوتاسيوم يكون الكلوريد المزدوج الذى يطلق عليه الكارناليت، ومع الكبريت والأكسجين يكون الكبريتات إما على هيئة الكيسريت أو أملاح إبسوم، ومع الأكسجين يكون الأكسيد (المغنيسيا)، ومع الفوسفور والأكسجين وشق الأمونيوم يكون فوسفات المغنسيوم والأمونيوم، ومع السيليكون يكون السيليكات، يحضر الفلز عادةً بالتحليل الكهربائى لمخلوط منصهر من كلوريدات المغنسيوم والبوتاسيوم والصوديوم أو بالتحليل الكهربائى لأكسيد المغنسيوم المذاب فى الفلوريدات، يستخرج تجارياً من ماء البحر، ويظهر الناتج التجارى

العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة، والمجمع اللغوى العراقى، وأمد المجمع الثلاثة بكثير من بحوثه اللغوية التى يميل فيها إلى جانب الاجتهاد وتطور اللغة، لتوافق مقتضيات الحياة الحديثة. كميله إلى جانب الاجتهاد الدينى الذى تأثر فيه بأستاذه محمد عبده ومن كتبه: «البيئات»، و«التسامح الدينى»، و«تفسير جزء تبارك»، و«الاشتقاق والتعريب».

مغرة: خليط من أكسيد الحديد المائى والطين، يستعمل فى صناعة الأصباغ والطلاء، وتتراوح ألوانه بين الأصفر والأحمر، ومن البلاد التى تستغل المغرة الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا ومصر وقبرص.

مغص: ألم فجائى شديد ينجم من تقبض تشنجى يحدث فى عضلات مختلف الأحشاء الجوفاء، كالمعدة، والأمعاء، وكيس الصفراء والحالب، والمثانة وغيرها، وقد يستمر الألم دقائق أو ساعات، ويختلف موضعه باختلاف موضع العضو المصاب، وقد يصحبه غثيان وقىء وحركات تشنجية فى الساقين. ومغص الأمعاء قد يتسبب من تجمع الغازات فيها، أو من الأطعمة المهيجة، وقد يحدث للأطفال إثر وجبة ثقيلة أو عسر الهضم أو إمساك، وتعالج هذه الحالة بالضامادات الساخنة موضعياً، أو بتناول العقاقير الطاردة للارياح كزيت النعناع أو استعمال حقنة شرجية لتنظيف الأمعاء، وللوقاية من مثل هذه النوبات ينبغى تنظيم التغذية وتجنب الإمساك. ومغص كيس الصفراء أو الكلية يتسبب غالباً من تكون حصى فيهما، ويقترن الأول باليرقان، والآخر بعسر التبول، (انظر: تسمم رصاصى)، والعلاج يختلف باختلاف الأسباب على أنه فى حالات مغص الأمعاء ينبغى التحرز من استعمال العلاجات المسكنة إذا ما طرأ اشتباه فى تسبب الحالة من التهاب الزائدة الدودية، وينبغى فى هذه الحالة المبادرة إلى استشارة الجراح. انظر: عقال.

مغص النقاشين: انظر: تسمم رصاصى.

مغنتيت: معدن تركيبه أكسيد الحديد المغنطيسى، لونه

يمر خلالها تيار كهربائي. تتوقف شدة المغنطة على مقدار الدلك أو قوة التيار الكهربائي. تختلف المواد المغنطيسية (القابلة للمغنطة) في شدة مغنطتها، وفي قابليتها للمغنطة وفي مقدار احتفاظها بمغنطتها، فالحديد المطاوع أسهل في المغنطة لكنه يفقد مغنطيسيته بسهولة، أما الحديد الصلب فأشد صعوبة في المغنطة، وفي فقدته للمغنطيسية. لكل مغنطيس قطبان، وهما النقطتان اللتان تكون شدة المغنطة عندهما أكبر ما يمكن. الأقطاب المتشابهة تتنافر بعضها عن بعض، والمختلفة تتجاذب لهذا يتجه المغنطيس المعلق بحيث ينجذب قطبه الباحث عن الشمال نحو قطب الأرض الشمالي، والباحث عن الجنوب نحو قطبه الجنوبي. والمجال المغنطيسي هو المنطقة المحيطة بالمغنطيس، والتي لها تأثير مغنطيسي، وتمثل بخطوط قوى وهمية خارجة من قطبه الشمالي ومتجهة نحو قطبه الجنوبي. شدة المجال المغنطيسي: تقاس بعدد خطوط القوى المغنطيسية الساقطة على واحد سم<sup>٢</sup>، أو بمقدار القوة المؤثرة في وحدة قطب مغنطيسي. أدت بحوث كثير من العلماء إلى زيادة معلوماتنا عن هذه الظاهرة. منهم: وليم جيلبرت، وكولوم، وجاوس، وأمبير، وأورستد، وماكسويل وطومسن. أما في المغنطيسية الأرضية، فتأخذ إبرة البوصلة المغنطيسية اتجاهًا ثابتًا نحو الشمال - الجنوب، في أي مكان على سطح الأرض. تستخدم هذه الإبرة في الملاحة لمعرفة الاتجاهات. لا ينطبق قطبًا الأرض المغنطيسيان تمامًا على القطبين الجغرافيين. فقد وجد أن موضع قطبي الأرض المغنطيسيين يتغيران من مكان لآخر بتغير الزمن، كما تتغير شدة المجال الأرضي المغنطيسي من نقطة لأخرى على سطح الأرض. وفي المكان الواحد تتغير شدة المجال بالزمن، وبالنسبة لوضع الشمس بالنسبة للأرض، ولما يعرف علميًا بالنشاط الشمسي، تزداد شدة المجال الأرضي في أي منطقة محدودة عند وجود مواد مغنطيسية في باطنها، مثل خامات الحديد. لهذا يمكن الكشف عن المواد

على هيئة مسحوق أو شريط من الفلز. ويستخدم في الطب (أصلاح إيسوم، ولبن الماغنيسيا، وسترات الماغنيسيا)، وفي التصوير الضوئي إلى جانب استخدامه في عمل الإشارات الضوئية والألعاب النارية، وفي عمل أشابات كثيرة مع الألومنيوم، وهي أشابات قوية وخفيفة منها الديورالامين (الومنيوم، ونحاس، ومغنسيوم) و الماغناليوم (الومنيوم ومغنسيوم)، وهناك أشابة من الألومنيوم والنحاس والنيكل والمنجنيز والمغنسيوم، يوجد الفلز في بعض أنواع الزجاج، وفي التربة على هيئة أملاح، وأحد عناصر تكوين الكلوروفيل (اليخضور). يستخدم الفلز مصهرًا في عملية الثيرمايت، حصل دافى على كمية صغيرة جدًا من المغنسيوم في ١٨٠٨، وتمكن بوسى من تحضير كميات كبيرة منه بعد ١٨٣١، انظر: عنصر (جدول).

مغنطيس كهربائي: مغنطيس تحدث فيه المغنطيسية بفعل التيار الكهربائي فإذا وضع قضيب من الحديد المطاوع في ملف سلك يسرى فيه تيار، صار الحديد مغنطيسيًا ما دام التيار ساريًا، وتتوقف شدة المغنطيس الكهربائي على عدد لفات الملف، وتستخدم المغنطيسات الكهربائية في الجرس والتليفون والتلغراف والمولدات والمحركات الكهربائية.

مغنطيسية: خاصية تكتسبها بعض المواد مثل الحديد أو النيكل، فتصبح قادرة على جذب قطع أخرى من تلك المواد. اكتشفت هذه الظاهرة باكتشاف نوع من الحجارة في أواسط تركيا ١٤٠٠، سمي حجر المغنطيس الطبيعي. خواص المغنطيس جذب برادة الحديد أو النيكل إليه، وإذا علق المغنطيس تعليقًا حرًا فإنه يأخذ اتجاهًا ثابتًا دائمًا نحو الشمال، يمكن مغنطة بعض المواد لتكتسب خواص المغنطيس بعدة طرق: (١) بالدلك، وذلك بذلك قطعة من حجر المغنطيس على قضيب من الحديد، (٢) بالتأثير بوضع قضيب الحديد بالقرب من مغنطيس وطرقه بلطف، (٣) كهربائيًا، وذلك بوضع قضيب الحديد داخل ملف من الأسلاك

الصين، وخانية القبيلة الذهبية في روسيا، وخانية جغتاي في تركستان، وخانية القشاق في فارس، وكانت قره قورم كبرى عواصمهم. وادعى تيمورلنك الذي فتح إمبراطورية جديدة في القرن ١٤ أنه من سلالة جنكزخان، وهو ما فعله بابر الذي أسس الإمبراطورية المغولية في الهند في القرن ١٦. طرد المغول من الصين ١٣٧٠، ثم تدهور شأنهم.

**المغول:** إمبراطورية إسلامية كبرى حكمت أجزاء واسعة من الهند (١٥٢٦-١٨٥٧)، أسسها بابر الذي ادعى تسلسل نسبه من الفاتح المغولي جنكزخان. وصلت الإمبراطورية في عهد أكبر وشاه جهان وأورنجزيب إلى أقصى اتساعها وأوج عظمتها. تفككت عرى الإمبراطورية في أواخر القرن ١٨، تحت ضربات قبائل السيخ والمراتيين، كان احتلال البريطانيين لدهلي ١٨٠٣ ضربة أوردت الإمبراطورية موارد البوار، ولكنهم احتفظوا حتى ١٨٥٧ بالإمبراطور دمية في يدهم، كان للفن والعمارة الإسلاميين روائع تجلت فيها عظمة الإمبراطورية.

**المغيرة بن شعبان:** (ت ٤٦ هـ / ٦٦٦ م)، صحابي كوفي من الطائف من قبيلة ثقيف، شهد الحديبية، واشترك في فتوح فارس، وولاه عمر بن الخطاب البصرة، فقد عينه في معركة اليرموك، اشترك في معركتي القادسية ونهاوند. ولده معاوية بن أبي سفيان على الكوفة في ٤٥ هـ وأحمد الفتن التي شبت بين الشيعة والخوارج.

**مف:** الرمز الكيميائي للعنصر مندليفيوم.

**مفاعل نووي:** وسيلة لتحرير الطاقة النووية مع التحكم فيها، ويتركب المفاعل أساساً من كتلة من مادة قابلة للانشطار، تغلفها عادة مادة مدرعة، ومزود بأجهزة لتنظيم معدل الانشطار، ويمكن استعمال المفاعلات في إجراء البحوث وإنتاج الطاقة، فيصمم مفاعل البحوث بحيث ينتج حملاً مختلفاً من الإشعاع للتطبيقات التجريبية، وتكون الحرارة المتولدة فيه ناتجاً معدوم الفائدة، وتبدد بأقصى كفاية ممكنة، أما في مفاعل

المغناطيسية الموجودة في باطن الأرض بقياس شدة المجال المغناطيسي في نقط متعددة على سطح الأرض، ورسم خرائط تحوي منحنيات القوة المغناطيسية التي تكون متوازية في حالة تجانس الطبقات الجيولوجية داخل الأرض، يظهر ما يسمى بالشذوذ المغناطيسي، أي اختلاف منحنيات المجال المغناطيسي، عند وجود مواد مغناطيسية أو مجرد اختلاف في تكوين الطبقات الجيولوجية. لهذا تستخدم هذه الطريقة في عمل مساحة مغناطيسية للكشف عن وجود خامات الحديد، وعن تركيبات باطن الأرض انظر: مغناطيس كهربائي.

**مغول:** شعب آسيوي (حوالي ٣ مليون نسمة)، منتشر على الخصوص في منغوليا وش منشوريا وغربها، وروسيا وينتسب إليهم أيضاً الكالمك، والخصائص المعروفة بالمغولية، كانحراف العينين، وبروز عظم الوجنتين، واصفرار لون البشرة، منتشرة بين كثرة من الشعوب الأخرى في أوروبا وآسيا وأمريكا، لكن هذه الخصائص خلافاً لما هو شائع لا تثبت صلة صاحبها بالمغول، وبالرغم من أن كثيراً من شعوب وسط آسيا التي تتكلم التركية ذات أرومة مغولية، فإنها لا تدخل في المجموعة (أو الأسرة) اللغوية المغولية. وباستثناء ما حدث في الاتحاد السوفيتي السابق من إدخال المزارع الجماعية بين المغول، فإنهم كانوا ولا يزالون من الرعاة، وهم عامة من أتباع البوذية اللامية، وكان نظامهم الاجتماعي النموذجي إلى وقت قريب يضم أمراء ونبلاء ورجال دين وأقناناً، ولهم لغة مكتوبة، ويرجع تاريخ أقدم مؤلف موجود ومكتوب باللغة المغولية إلى ١٢٤٠ عندما ظهر المغول على مسرح التاريخ العالمي بزعامة جنكزخان وخلفائه (ومنهم باتوخان، و قبلای خان)، عندما فتحوا أكثر أقاليم أوروبا وآسيا، والواقع أن القبائل المغولية (وخاصة التي فتحت روسيا، وتوغلت في الداخل حتى المجر وألمانيا)، كانت تضم عناصر كبيرة من الأتراك وغيرهم من الشعوب وعرفوا باسم التتار، أسس المغول أسرة يوان التي حكمت في

غير منشطرة، أما في المفاعل المستولد فتستخدم تلك النيوترونات الفائضة لتحويل ذرات معينة غير منشطرة إلى أخرى منشطرة. فيمكن تحويل الثوريوم (٢٣٢) إلى اليورانيوم المنشطر (يو ٢٣٣) بالقذف بالنيوترونات، وكذلك يمكن تحويل اليورانيوم ٢٣٨، وهو أكثر نظائر اليورانيوم شيوعاً، إلى البلوتونيوم ٢٣٩ المنشطر بالقذف بالنيوترونات أيضاً، ولقد جعلت تلك التحويلات إنتاج الطاقة الذرية، على نطاق واسع أمراً ممكناً، ويمكن استخلاص الوقود النووي الزائد الناتج بهذه الطريقة لاستخدامه في مفاعلات أخرى أو في الأسلحة النووية. وتستخدم الطاقة الحرارية المتحررة بالانشطار في المفاعل لتسخين مبرد سائل أو غازي، يدور في قلب المفاعل داخلياً فيه وخارجاً منه، ويصير مشعاً في العادة، وفي خارج القلب يدور المبرد في مبدل حراري حيث تنتقل الحرارة منه إلى وسط آخر، وهذا الوسط الثاني غير مشع، إذ أنه لا يدور في قلب المفاعل، وهو الذي يحمل الحرارة إلى خارج المفاعل. ويمكن أن تبذل هذه الحرارة أو تستخدم لإدارة الآلات الحرارية التقليدية التي تولد الطاقة النافعة، وتعمل الآن محطات توليد القوى الذرية في بقاع مختلفة من العالم تشمل الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا. كما تجرى حالياً أيضاً غواصات وسفن مسيرة بالمفاعلات النووية. أما تهئية المفاعلات النووية للاستخدام في الصواريخ والطائرات والقاطرات فموضوع تجرى فيه البحوث في الوقت الحاضر.

مفجر: نوع من المتفجرات سريع التفاعل، يساعد في انطلاق المتفجرات الأكثر خمولاً، ومن المفجرات الشائعة الاستعمال فلمينات الزئبق مختلطة بكلورات البوتاسيوم. يطلق المصطلح أيضاً على الجهاز المستعمل لإطلاق المفجر الكيميائي.

مفصل: في التشريح، هو تنظيم خاص يربط بين عظمين أو أكثر من عظام الهيكل، ويسمح في الوقت نفسه لكل منهما بالحركة الإرادية ويتوقف نوع الحركة ومداهما في

القوى، تحتل الحرارة الناتجة المكان الأول من الأهمية للاستعمال في إدارة المحركات الحرارية التقليدية وتصد حزم الإشعاع بالتدرج، ويبني المفاعل بكيفية تسمح لانشطار النوى الذرية، بإحداث تفاعل نووي متسلسل معال ذاتياً، تتمكن النيوترونات الناتجة فيه من شطر نوى أخرى، ويمكن إحداث التفاعل المتسلسل في المفاعل باستخدام اليورانيوم أو البلوتونيوم بعد أن ترفع درجة تركيز النظائر المنشطرة فيه بطرق صناعية. وعلى الرغم من أن النيوترونات تتحرك بسرعات عالية، فإن النظير المنشطر الذي زيدت درجة تركيزه بأسر عدداً من النيوترونات كافياً لإحداث تفاعل متسلسل معال ذاتياً، والنيوترونات التي تقوم بإحداث التفاعل المتسلسل في هذا النوع من المفاعلات نيوترونات سريعة، وهذا ويمكن أيضاً إحداث التفاعل المتسلسل في المفاعل باستخدام مادة تسمى بالمهدئ لإبطاء النيوترونات بحيث يمكن أن تؤسر بسهولة أكبر في الذرات المنشطرة، والنيوترونات المحدثة للتفاعل المتسلسل في هذا النوع من المفاعلات نيوترونات بطيئة (أو حرارية). وتشمل قائمة المواد التي يمكن استعمالها كمهدئات، الجرافيت والبريليوم والماء الثقيل (أكسيد الديتريوم)، ويحيط المهدئ بعناصر الوقود المنشطر أو يمتزج بها في قلب المفاعل، فإذا أحاط المهدئ بعناصر وقود منفصلة سميت المجموعة مفاعلاً غير متجانس (مثل حمام الماء الثقيل)، أما إذا امتزجت عناصر الوقود المنشطر امتزاجاً وثيقاً بالمهدئ، فإن المجموعة تكون في هذه الحالة مفاعلاً متجانساً (مثل المفاعل الذي يكون قلبه مركب يورانيومي سائل مذاب في الماء الثقيل). والمفاعل المستولد مفاعل من نوع خاص يستخدم لإنتاج ذرات منشطرة تزيد على ما يستهلكه، ويجب أن يجهز أولاً بكمية معينة من المادة المنشطرة (مثل اليورانيوم أو البلوتونيوم) التي يطلق بعض نظائرها نيوترونات أكثر مما هو مطلوب لاستمرار التفاعل المتسلسل بمعدل ثابت، والنيوترونات الفائضة في المفاعل العادي تمتص في قضبان تحكم من مواد

المفصل على بنيته. فمن المفاصل ما تكون فيه الحركة انزلاقية محدودة المدى، كما يحدث في العمود الفقري، وفي المفاصل الصغيرة بين عظام الرسغ في اليد أو القدم، ومنها ما تكون فيه الحركة دورانية واسعة المدى، كما هي الحال في المفاصل الكبيرة بالذراع أو الرجل، ويتوقف اتجاه الحركة على هيئة الأسطح المفصليّة، فمفصل المرفق أو الركبة مثلاً لا يسمح بالحركة إلا في اتجاه واحد على نظام المفاصل في الأبواب والنوافذ، وأما مفصل الرسغ فيسمح بالحركة في اتجاهين متعامدين، أمامى خلفى، ومن جنب إلى جنب، هذا في حين يسمح مفصل الكتف، وهو من نوع الكرة والحقبة بالحركة الواسعة في جميع الاتجاهات.

ويوجد بالجسم أصناف متعددة من المفاصل يعرف أعمها وأوسعها حركة بالصف الزلالى، وهو يتميز بعدة خصائص منها: (١) أن يتلامس طرفا العظمين المتجاورين، ولذلك تكسو كلا منهما طبقة غضروفية ملساء لتقليل الاحتكاك الذى ينشأ عن الحركة (٢) أن تمسك العظمين أحدهما بالآخر محفظة ليفية متينة، (٣) أن يطن المحفظة الليفية غشاء يفرز سائلاً زلالياً، به قدر من المواد المخاطية التى تساعد على تقليل الاحتكاك بين السطحين المتلامسين، كما يفعل الزيت الذى تزلق به مفاصل الآلات والمكينات، وقد تصاب المفاصل بالمرض فتتورم، ويسبب تحريكها ألماً شديداً، وقد تصاب بالخلع، فتخرج العظام عن مواضعها الطبيعية، وتعجز المفاصل عن الحركة. واستخدام المفاصل الصناعية أصبح شائعاً وخاصة في استبدال مفصل الفخذ والركبة.

مفصليات: شعبة لافقارية تضم أنواعاً يزيد عددها على أنواع كل الشعب الحيوانية الأخرى مجتمعة، وتمتاز بوجود عقل جسمانية واضحة، وزوائد متمفصلة، وهيكل خارجى، من مادة كيتينية والمفصليات واسعة الانتشار في البر والماء، ومن طوائفها القشريات، وعديدة الأرجل، والحشرات والعنكبوتيات.

المفصّل النّسبى: (ت ح ٧٨٠)، المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي. لغوى بالكوفة، واشترك في ثورة إبراهيم بن عبيد الله العلوى على المنصور، ولما أخمدها المنصور وأسر المفضل، أطلق سراحه، وجعله مؤدباً للهادى، فألف له «المفضليات»، زار خراسان، وأقام بالكوفة، درس اللغة والقراءة والحديث، على عاصم والأعمش، وأخذ عنه أبو زيد الأنصارى، وخلف الأحمر، وابن الأعرابى، والكسائى، والفراء. كان عالماً بالنحو والنوادر والأنساب والأيام، معروفاً بالصدق فى رواية الشعر، ألف: «الأمثال» و«العروض ومعانى الشعر»، و«الألفاظ»، تعتمد شهرته على مختاراته المسماة باسمه.

المفضليات: مجموعة من القصائد، اختارها المفضل الضبى للخليفة المهدي، اختلف فى عددها الأصلي، وهل كلها من اختيار الضبى أو زيد فيها، وهى الآن ١٢٦ قصيدة، نظمها ٦٧ شاعراً: ٤٧ منهم جاهليون، و ١٤ مخضرمون، و ٦ إسلاميون، واختلفت رواياتها، وأصحها لابن الأعرابى، وظفرت المفضليات بثقة النقاد، لصدق جامعها عند البصريين والكوفيين، وقدرته على التمييز، وإعجابهم بها لجمالها الفنى، وتنوع موضوعاتها، شرحها ابن الأنبارى شرحاً كبيراً مطبوعاً.

مفقود: الغائب الذى لا تعلم حاله، أهو حى أم ميت، ويعين وكيل لإدارة أمواله إذا طالت غيبته عن سنة، وخشى أن تعطل مصالحه، وطوال فقدته يعد حياً فى حق الأحكام التى تضره، وتترتب على ثبوت موته، فلا تقسم تركته على ورثته، ولا يفرق بينه وبين زوجته، وإن أجاز القانون المصرى للزوجة طلب التطلق إذا غاب الزوج بلا عذر سنة فأكثر. ويعتبر ميتاً فى حق الأحكام التى تنفعه وتضر غيره، وتترتب على ثبوت حياته، فلا يرث أحداً من أقاربه، وإن أجازت الشريعة وقف نصيبه من باب الاحتياط، وكذلك يحفظ ما أوصى له به. وفى المذهب الحنفى لا يحكم بموت المفقود إلا بعد موت آخر أقرانه. أما فى التشريع المصرى فيحكم بموته بعد

اختصاص المفوض السامي إلى اللاجئين الذين يتلقون مساندة من فروع أو وكالات أخرى للأمم المتحدة، كاللاجئين الفلسطينيين الذين تعنى بأمرهم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، انظر: **لاجئون**.

**مفيستوفليس**: يمثل الشيطان الذى باع له فاوست روحه فى أسطورة «فاوست». يظهر فى روايات الكتاب والموسيقين جوته، ومارلو، وجونو، وبرليوز، وبواتو. مقاصة: فى القانون، إحدى طرق انقضاء الالتزام، وتتحقق إذا تلاقى دينان فى ذمة شخصين اجتمعت لكل منهما صفة الدائن والمدين، فينقضى الدينان بقدر الأقل منهما، ولا تجرى المقاصة إلا فى النقود والمثلثات المتحدة فى النوع والجودة، وبشرط أن يكون الدينان مستحقى الأداء، وصالحين للمطالبة بهما قضاء، وخاليين من النزاع.

**مقاصة**: فى النظام المصرفى، غرفة أو اتفاقية تتولى تصفية الحقوق والديون بين البنوك المختلفة، حيث يؤدي السير الطيعى للأمور إلى نشوء حقوق وديون لكل بنك على البنوك الأخرى، وبدلاً من تصفية كل حق أو دين على انفراد، تتجمع هذه الحقوق والديون المتقابلة فى غرفة المقاصة حيث تسوى الفروق النهائية، أما اتفاق المقاصة فإنه يطبق فى التجارة الدولية حيث يتفق بلدان على فتح حساب لكل منهما لدى الآخر، ويسجل فى الجانب الدائن قيمة صفقات التصدير، وفى الجانب المدين قيمة صفقات الاستيراد، ويسوى فى نهاية كل سنة الفرق بين القيمتين، وقد لجأت ألمانيا قبل الحرب العالمية ٢ فى تنظيم تجارتها مع بلاد أوروبا الوسطى وأمريكا اللاتينية بهذا النوع من الاتفاقات، وشاع استعمالها بعد تلك الحرب، وأصبحت تسمى **اتفاقات الدفع**، ولا تختلف هذه الأخيرة عن اتفاقات المقاصة، إلا من حيث أن اتفاقية الدفع لا تسوى سنة بسنة، وإنما تسمح بقدر من المديونية أو الدائنية طوال سريان الاتفاقية.

أربع سنين من تاريخ فقدته إذا فقد فى حالة يغلب معها الهلاك، وفى غير هذه الحالة يفوض الأمر إلى القاضى الذى يحكم بموت المفقود إذا مضت مدة لا يعيش مثله إلى غايتها، والغالب فى رأى الفقهاء اعتبار سن التسعين حداً أقصى، ومتى حكم بموته ترتب على ذلك ما يترتب على الموت بالنسبة لمال غيره فيعتبر ميتاً من يوم الفقد فقط، فإذا ظهر المفقود حياً بعد الحكم بموته، أو ثبتت حياته، فإنه يسترد ما كان قائماً من أمواله فى يد ورثته، أما ما استهلك منها فلا ضمان عليهم فيه، أما زوجته التى اعتدت عدة وفاة، فإنها تعود إليه ما لم تكن قد تزوجت بغيره وتمتع بها الثانى غير عالم بحياة الأول، أو كان عقده فى عدة وفاة الأول.

**المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين**: أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ديسمبر ١٩٥٠ النظام الأساسى للمفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين. وقد أنشئ هذا المنصب بصفة مبدئية فى أول يناير ١٩٥١ لفترة ثلاث سنوات ثم جددت مهمته مرتين، كل منهما لفترة خمس سنوات وكان الموعد المحدد لانتهاؤ الفترة الثانية هو ٣١ ديسمبر ١٩٦٣، حل محل منظمة اللاجئين الدولية التى أشرفت على شئون اللاجئين عقب الحرب العالمية ٢ حتى ١٩٥١، وتقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بانتخاب المفوض السامي لشئون اللاجئين بناء على ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة، ومقر المكتب هو المقر الأوروبى للأمم المتحدة فى جنيف بسويسرا، وعمل هذا المكتب إنسانى اجتماعى، ولا صلة له بالسياسة، ومهمته الأساسية هى توفير الحماية الدولية للاجئين الذين يشملهم اختصاصه، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٤، ويعرف النظام الأساسى لهذا المكتب اللاجئين بأنهم الأشخاص الذين يرجع وجودهم خارج دولة الأصل إلى الخوف الذى له ما يبرره من الاضطهاد، بسبب الجنس أو الدين أو الجنسية أو الرأى السياسى، ولا يستطيعون، أو لا يرغبون بسبب هذا الخوف فى التمتع بحماية دولتهم، ولا يمتد



المقاطعة البحرية: انظر: بريمورسكى كراى.

مقاطعة الحدود الشمالية الغربية: مقاطعة ومنطقة تاريخية (٧٤٥٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٢١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ باكستان، تحدها أفغانستان فى الشمال والغرب، عاصمتها بشاور. منطقة جبلية ذات واد خصيب، أهم محصولاتها القمح، تنتشر بها زراعة أشجار الفاكهة، ويعدن الحديد والنحاس، ويستخرج الرخام من المحاجر، ويسكن الباثان المناطق الريفية، آلت إلى إدارة السيخ (١٨١٨-٤٩). استولى البريطانيون على المنطقة ١٨٤٩، وأنشأوا مقاطعة الحدود الشمالية الغربية ١٩٠١، ولكن لم تكن لهم مطلقاً السيادة الكاملة على المنطقة، انضمت إلى باكستان ١٩٤٧. سادها الاضطراب بعد ١٩٤٧ مع بداية المشكلة البوشتوية بين باكستان وأفغانستان.

مقاطعة الشمال الغربى: أول مقاطعة ألحقت بالولايات المتحدة، وتقع قرب البحيرات العظمى، بين الأوهايو والميسيسيبى، ومن رقعتها أقيمت ولايات أوهايو، وانديانا، وإلينوى، وميتشيجان، ووسكونسن، وجزء من ولاية مينيسوتا الحالية، سيطرت فرنسا على الإقليم منذ أوائل القرن ١٧ عن طريق رحلات الارتباد والتجارة، وحصل الإنجليز بمقتضى معاهدة باريس ١٧٦٣ - التى أنهت الحروب الفرنسية والهندية - على كندا والإقليم الشمالى الغربى، ونص فى معاهدة باريس ١٧٨٣ التى أنهت حروب الثورة الأمريكية على ضم الإقليم الشمالى الغربى القديم للولايات المتحدة، خففت معاهدة جاى والمفاوضات التى تلتها من الصعوبات القائمة بين البريطانيين والأمريكيين، ولكن نفوذ البريطانيين ظل قوياً على الهنود، وكان النزاع على الشمال الغربى من أهم عوامل حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا التى انتهت بمعاهدة جنت ١٨١٤ لصالح الولايات المتحدة.

مقاطعة كولومبيا: دائرة اتحادية، (١٧٩ كم) مقر الحكومة الاتحادية وتتكون من مدينة واشنطن (٥٨٨٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، على الضفة الشرقية لنهر بوتوماك. تكونت

بمقتضى قوانين أصدرها الكونجرس (١٧٩٠ و ١٧٩١)، ووضع نظامها الحالى ١٨٧٨، فنظم لها الكونجرس هيئة تنفيذية لإدارتها، يعين أفرادها الرئيس. أعطى التعديل الثالث والعشرون للدستور ١٩٦١ الحق لأهلها فى التصويت فى انتخابات رئيس الجمهورية ونائب الرئيس وذلك لأول مرة منذ عام ١٨٠٠.

مقال: فن من فنون التأليف الأدبى يكتب نثراً، ويعطى أفكار المؤلف ومشاعره فى شتى الموضوعات، ويختلف المقال عن البحث أو الرسالة فى كونه موضوعياً بدرجة أقل وشخصياً بدرجة أكبر، استخدم مونتيني الكلمة لأول مرة، وذلك فى «مقالاته» (١٥٨٠-٩٥) التى ناقش فيها الصداقة والحب والموت وغيرها من المسائل الأخلاقية، وهى المقالات التى يعتبرها الكثيرون فى هذه الأيام أروع ما كتب فى فن المقال، أما المقالات التى كتبها معاصره فرنسيس بيكن، فقد كانت أكثر عناية بالشكل. وأولى المقالات الشخصية الهامة فى الأدب الإنجليزى، كانت تلك المقالات التى كتبها إبراهيم كاوىلى، وفى الفترة التى تلتها كان جوناثان سويت أعظم كتاب المقال، وفى القرن ١٨ عمل كل من أديسون وستيل فى مجلة «سبكتاتور»، وصمويل جونسون فى مجلة «رامبلر»، على توسيع نطاق فن المقال. وفى القرن الذى تلاه كان أشهر كتاب المقال تشارلس لام، وتوماس دى كوينسى، وأخيراً ريتشارد جيفيرز، أما المقالات التى بالغت فى العناية بالشكل، وتناولت موضوعات الأخلاق والأدب والتصوير والتاريخ، فقد كتبت بأقلام هنت، وكارليل، والتر سافدج لاندور، ورسكن، وماثيو أرنولد، وج. هـ. نيومان، وجون ستوارت مل والتر باتر. وأهم كتاب المقال فى أمريكا فى القرن ١٩ هم: واشنطن إيرفنج، وأوليفر ونديل هولمز، وجيمس رسل لودل، وكان أكثرهم شهرة رالف والدو إمرسون، وهنرى دافيد ثورو، ومن كتاب المقال الأوروبيين: برونيتير، وليمير، وليسنج، وشليجل، وشوبنهاور. ويشتمل القرن ٢٠ على جلبرت تشسترتون، وأ. ف. لوكاس، وهيلير

جنس النغم الذى يعد مههداً للتسليم ومكماً للابتداء، فيكون بمثابة الحشو بين أصل المقام وفرعه، ولذلك ترتب الجماعات البسيطة التى تؤلف منها مقامات الألحان أجناساً مفصلة، فقد يكون أحدها بأربع نغم أو بثلاث، أو بخمس نغم.

المقاومة المتكاملة للآفات: برنامج مصمم ينسق بين طرق لمكافحة الآفات مقبولة اقتصادياً وبيئياً، بالاستخدام الحكيم والأدنى لمبيدات الآفات السامة. يأخذ هذا البرنامج فى اعتباره الظروف المحلية كالمناخ، وخصائص المحاصيل، وبيولوجيا نوع الآفة، ونوعية التربة، وذلك من أجل تحديد أفضل وسائل مقاومة الآفات، ومن بين التكنيكات المستعملة الحرث الجيد لمنع تآكل التربة، وإدخال حشرات نافعة تغذى على الأنواع الضارة.

مقاومة سرية: اصطلاح يطلق على المقاومة السرية المنظمة التى قام بها الفرنسيون ضد الاحتلال الألماني لبلادهم إبان الحرب العالمية ٢، ولو أنه حدثت مقاومات سرية أخرى فى إيطاليا وهولندا وبلغاريا، واضطلعت المقاومة السرية بتخريب المصانع، والتجسس، والقيام بعمليات حربية، والدعاية، وتنظيم فرار أسرى الحرب من جنود الحلفاء، واغتيال الجنود الألمان، وقد انضمت قوات المقاومة فى فرنسا وبلجيكا وهولندا وإيطاليا وبلاد البلقان إلى الحلفاء عندما بدأ تحرير هذه الدول، أما فى روسيا، فكانت المقاومة تقوم بمهاجمة مؤخرة الجيوش الألمانية فى أثناء ارتدادها، وكانت قوات المقاومة تزود بالأسلحة مما تلقىه طائرات الحلفاء، أو تغير على المستودعات الحربية والقوافل والقطارات الألمانية، واتخذت فى فرنسا شكل حرب العصابات، ونسف الجسور والسكك الحديدية، وطبع المنشورات السرية، وتوزيعها، وكانت حركات المقاومة ذات اتصال وثيق بهيئات المخابرات المختلفة فى لندن، وكان معظم المشتركين فى هذه الحركات من مؤيدى الأحزاب اليسارية، وقد استمر نشاطها فى بعض الأقطار بعد انتهاء

بللوك، وغيرهم من كتاب المقال فى الأدب الإنجليزى. وأيضاً صمويل ماسكورد جروترز، وهـ. ل. منكن، وكريستوفر مورلى، وأجنس ريبليز، وجيمس ثاربر، وأ. ب. هويت، وغيرهم من كتاب المقال فى الولايات المتحدة ممن لم يعنوا بالشكل قدر عنايتهم بكتابة المقالات المسلية فى شتى الموضوعات العامة، وكلمة المقال ليست غريبة على اللغة العربية، ولكنها من الناحية الفنية تعد محدثة فى الأدب العربى. فكلمة مقال كانت فى الحقيقة أقرب إلى ما عرفه الأدب العربى القديم فى «الرسالة» لا الرسالة الشخصية أو الديوانية، ولكن الرسالة التى تتناول موضوعاً بالبحث، كرسائل إخوان الصفا مثلاً. والحق أن تاريخ المقال عندنا يرتبط بتاريخ الصحافة، وبسبب انتشار الصحف وتعددتها وإقبال القراء عليها منذ ١٩٢٠، أخذ المقال الصحفى الذى يعالج شتى الموضوعات من سياسية وأدبية واجتماعية ودينية يتطور شكلاً وأسلوباً حتى بلغ مستواه الرفيع فى الآداب الغربية. ومن أشهر كتاب المقال فى الأدب العربى الحديث: المازنى، والعقاد، وطه حسين ويميلون إلى التجديد — ومحمد رشيد رضا، وفريد وجدى، ومصطفى صادق الرافعى من المحافظين — ومحمد كرد على من سوريا، وميخائيل نعيمة من أدباء المهجر.

مقام: ما يكتسبه الصوفى بالرياضة، ويتحقق به، ويتمكن فيه، ثم ينتقل عنه إلى مقام آخر، كالتوبة والتقوى والورع والتوكل والصبر، والمقامات تحصل ببذل المجهود.

مقام اللحن: أسلوب بالتلحين فى الجماعة التى يتألف منها، فتختلف مقامات الألحان باختلاف نوع الجماعة وباختلاف طبقات النغم، ويشبه فى الجمع الذى يتألف منه بيت الشعر، فله شطران، أحدهما جنس النغم الذى يختم به دور اللحن، وهو الجنس الأساسى الذى يتميز به، والآخر جنس النغم الذى يبدأ به، فالأول بمثابة الأصل، والثانى بمثابة الفرع، ويتوسط هذين الجنسين

زالت المقايضة قائمة فى بعض جهات أواسط أفريقيا وأمريكا الجنوبية، وقد ظهرت عيوب المقايضة بعد اختراع النقود المعدنية، فالحيوان والخيول التى كانت وسيلة المقايضة الرئيسية فى المجتمعات الزراعية، كثيراً ما كانت تتعرض للمرض أو التلف، مما كان يؤثر فى قوتها الشرائية، أو يؤدى إلى ضياع الثروة، هذا إلى صعوبة تجزئة مثل هذه الأموال لتحقيق العمليات التجارية البسيطة، لذلك ما لبث الناس أن اتخذوا المعادن معياراً ثابتاً لا يتعرض للضياع كراس مال نافع قابل للتشكيل والتجزئة حتى تحقق أقل الأغراض والاحتياجات، فضلاً عن صغر حجمها وسهولة نقلها مع التجار من سوق إلى أخرى، وهكذا أخذت المقايضة تتلاشى تدريجياً.

المقتبس: جريدة أنشأها محمد كرد على فى القاهرة ١٩٠٨، ثم نقلها إلى دمشق، وظلت تصدر حتى عطلت ١٩١٣.

المقتدر بالله: (ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، تاسع خلفاء العصر العباسى الثانى، حكم (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٢م)، نشبت الفتن على أيامه، وأسس الفواطم دولتهم فى المغرب ومصر، وخرج قرمط بالبحرين، ضعفت الدولة العباسية فى أثناء حكمه نتيجة لتدخل النساء فى أمور الدولة، فضلاً عن سياسته التى اتبعها فى تعيين وزرائه وعزلهم، حاربه أحد قواده مؤنس الخادم حتى قتل. وتولى الخلافة بعده أخوه القاهر بالله.

مقترحات دميرتن أوكس: انظر: دميرتن أوكس.

المقتطف: مجلة شهرية أدبية علمية، أنشأها فى بيروت يعقوب صروف وفارس نمر ١٨٧٦، ثم نقلها إلى القاهرة ١٨٨٥، بسبب مضايقات الحكومة العثمانية، استمرت تصدر إلى نهاية ١٩٥٢، رأس تحريرها الدكتور يعقوب صروف إلى وفاته ١٩٢٧، وتعاقب على رئاسة تحريرها فؤاد صروف (١٩٢٧-٤٤)، وبشر فارس (١٩٤٤-٤٥)، وإسماعيل مظهر (١٩٤٥-٤٩)، ونقولا حداد (١٩٤٩-٥٠)، وسببيرو (سامى) الجسرى (١٩٥٠-٥٢).

الحرب، واضطرت الحكومات إلى قمعها بالقوة، كما حدث فى يوغوسلافيا وبولندا، وتطورت حرب العصابات فى اليونان إلى حرب أهلية، انظر: ماكى.

مقاومة المواد: فى الهندسة، مقياس لقدرة الصلب والخشب والخرسانة وغيرها من المواد على تحمل الإجهاد والانفعال. الإجهاد هو القوة الداخلية التى يؤثر بها جزء من الجسم على جزء مجاور، بينما الانفعال هو التغير فى الأبعاد الذى يحدث نتيجة الإجهاد، تعتبر المواد مرنة بالنسبة للإجهاد المتسبب، إذا اختفى الانفعال باختفاء القوة. حد المرونة هو نقطة التمدد التى لا تعود المادة بعدها إلى شكلها الأصلى، فى حساب أبعاد المواد اللازمة لدوال معينة، يستعمل المهندس إجهادات عملية وهى أقصى صلابة أو حدود المرونة مقسومة على كمية تسمى عامل الأمان، فى المعمل تجرى اختبارات السكونية (الاستاتيكية) لتحديد حدود المرونة للمواد، وكذا مرونتها وصلابتها واستجابتها للتغيرات الحرارية وغير ذلك من الخصائص، الاختبارات الحركية (الديناميكية) هى التى تتعرض فيها المادة لصدمة أو ذبذبة أو أفعال متغيرة أو إجهاد أو أية ظروف أخرى متوقعة، وضمن الوسائل التى تستعمل لاختبار المواد الضوء المستقطب والأشعة السينية والاختبار الميكروسكوبى.

مقايضة: فى القانون، عقد به يلتزم كل من المتعاقدين أن ينقل إلى الآخر على سبيل التبادل ملكية مال ليس من النقود، وإذا كان للأشياء موضوع المقايضة قيم مختلفة فى تقدير المتعاقدين، جاز تعويض الفرق بمبلغ من النقود يكون معديلاً. وتسرى على المقايضة أحكام البيع بالقدر الذى تسمح به طبيعة المقايضة، ويعتبر كل من المقايضين بائعاً للشيء الذى قايض به، ومشترياً للشيء الذى قايض عليه.

مقايضة: تعنى مبادلة شيء بآخر دون وسيط نقدي، وكانت المقايضة سبيل الناس فى التعامل حتى القرن ٨ ق م. عندما اخترع الليديون النقود المسكوكة. ولكن ما

ستيفن دوشان ملك صربيا في القرن ١٤، وبعد موته فتحها الترك. صارت مقدونيا رقعة تسودها الأديان والقوميات، من المسيحيين، والمسلمين، واليهود، والصرب، والبلغار، واليونانيين، وحينما أخذت الإمبراطورية العثمانية تتفكك في القرن ١٩ ادعت كل من اليونان وصربيا وبلغاريا حقها في تملكها، وأعطت معاهدة سان ستيفانو الجانب الأكبر (ويدخل فيه الساحل) إلى بلغاريا، ولكن مؤتمر برلين ١٨٧٨ أعاد الحكم التركي المباشر لها، وكونت منظمات سرية إرهابية للعمل على تحرير مقدونيا من نير الترك، ونالت هذه المنظمات تأييد بلغاريا التي ظفرت بنصيب كبير من مقدونيا في حرب البلقان ١ (١٩١٢-١٣)، ولكن هزمت اليونان وصربيا بلغاريا في حرب البلقان ٢ (١٩١٣) وحصلتا على حدودهما الحالية تقريباً. ونتج عن تبادل السكان بعد ١٩٢٣ إحلال اللاجئين اليونانيين الذين نزحوا من آسيا الصغرى مكان معظم العناصر البلغارية والتركية في مقدونيا اليونانية، ومع ذلك استمرت بلغاريا تطالب بنصيب أكبر في مقدونيا، وخلقت الأحداث التي وقعت على الحدود، والإرهاب، والاتهامات المتبادلة بانتهاك حقوق الأقليات، خلقت موقفاً مليئاً بالنزرة، ووقعت مقدونيا في الحرب العالمية ٢ في قبضة البلغار فترة قصيرة (١٩٤١ - ٤٤)، وبعد هزيمة ألمانيا ١٩٤٥ أعيد تأسيس جمهورية يوجوسلافيا وفي ١٩٤٦ أصبحت مقدونيا جمهورية يوجوسلافية تتمتع بالحكم الذاتي وأعدت معاهدة الصلح ١٩٤٧ الحدود السابقة. وفي ١٩٩٢ أعلنت مقدونيا اليوجوسلافية استقلالها.

مقدونيا: جمهورية (٢٥٧١٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٤٧٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) في ج وسط شبه جزيرة البلقان، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية بيوجوسلافيا، تحدها صربيا (ش) وألبانيا (غ) واليونان (ج) وبلغاريا (ق). عاصمتها سكوبليا (أو سكوبيا)، ومن أهم المدن بيتولا وبريلب. سطحها جبلي يخترقه نهر فاردار، أهم المحاصيل

مقتف: نظير مشع يستخدم كعلامة في دراسة سير التفاعلات الكيميائية أو الكيميائية الحيوية، وللمقتفي الخواص الكيميائية نفسها التي يتصف بها النظير العادي للعنصر. ولكن يمكن تمييزه، من بين منتجات التفاعل الكيميائي بنشاطه الإشعاعي. وتشمل النظائر المشعة المستخدمة كمقستفيات الكربون ١٤ والتروجين ١٥ والفسفور ٣٢ والكبريت ٣٥.

المقدس: (القرن ١٠)، أبو عبد الله محمد بن أحمد، من أشهر الجغرافيين العرب وأدقهم، ولد ببيت المقدس، ساح في معظم جهات العالم الإسلامي، ورسم للبلاد التي زارها خرائط ملونة، له كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم».

مقدم: واد جاف، طوله ح ٣٠٠ كم، غ جمهورية السودان، يبدأ بالقرب من بقبى على بعد ٩٥ كم ج غ أم درمان، وينتهي إلى النيل عند كورتى.

مقدن: انظر: شنيانج.

مقدونس أو (بقدونس): عشب عطرى اسمه العلمى بتروسيلينم كريسبوم (Petroselinum Crispum) من الفصيلة الخيمية، موطنه العالم القديم. قصير ذو حولين، وقد يكون معمرًا، الأوراق مفصصة، أو مجمدة، لها أعناق طويلة، تستعمل فى الطبخ وتجميل صحاف الطعام، يتكاثر بالبذور.

مقدونيا: إقليم ج ق أوروبا شبه جزيرة البلقان، ويمتد شمالاً من بحر إيجه بين إيبوروس وتراقيا، وتكاد مقدونيا الحالية تكون صنواً لمقدونيا القديمة، سطحها جبلي، تسوده المراعى والمزارع، والطباق محصول هام بها، ينقسم الإقليم من الناحية السياسية إلى مقدونيا اليونانية (٣٣٦٧٠ كم<sup>٢</sup>)، وتشمل شبه جزيرة خلقديا وبها العاصمة تسالونيكيا، وجمهورية مقدونيا، وعاصمتها سكوبليا (أو سكوبيا)، ومقدونيا البلغارية (٦٤٧٥ كم<sup>٢</sup>). كانت مقدونيا فى العصور الوسطى خاضعة للاباطرة البيزنطيين، وكان حكمهم لها مضطرباً، إذ كانت باستمرار فريسة للغزاة خاصة البلغار، فتحها

عاصمة جمهورية الصومال، وميناء على المحيط الهندي كانت عاصمة الصومال الإيطالي حتى ١٩٦٠. تصلها الطرق البرية بكل من كينيا وإثيوبيا.

**المقراني، محمد:** (ت ١٨٧١)، مجاهد جزائري، قاد ثورة الجرجرة في ١٨٧١ ضد السلطات الفرنسية، التي أصدرت عدة قوانين جائرة لتطبيقها على الجزائريين، توفي شهيداً في معركة البويرة.

**مقرئ:** حلية معمارية إسلامية ترى في العمائر كصنوف مدلاة، بدأ استعمالها من القرن ١١، واستعملت لزخرفة المآذن، وتحت القباب، وتيجان العمد، والسقوف الخشبية، والأصل في استعمالها الطاقات التي توضع في الركن الأعلى للحجرة المربعة لتحويلها إلى دائرة توضع فوقها القبة.

**المقرئ:** (١٥٨٤-١٦٣١)، العباس أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب مغربي، ولد بالمغرب ورحل إلى فاس وحج ١٦١٨، ثم صار ينتقل بين مصر وسوريا والحجاز مؤثراً الإقامة في دمشق، وتوفي بمصر، ألف كتاب «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب» (٤ مجلدات)، وهو من أنفس المصادر في تاريخ الأندلس السياسي والأدبي.

**المقرئ:** (١٣٦٥-١٤٤١)، تاج الدين أحمد بن علي، مؤرخ مصري، ولد ونشأ ومات بالقاهرة، عكف على الدرس والبحث وبرز فيهما، وعمل بديوان الإنشاء، ثم عين قاضياً فإماماً لجامع الحاكم، واختاره السلطان بروق لوظيفة محتسب القاهرة والوجه البحري، ثم تنحى عن الوظيفة مرتين. انتقل إلى دمشق ١٤٠٨ ليقوم بالتدريس والنظر على أوقاف المارستان النوري والقلاسية، ثم عين نائباً للحكم بدمشق، عاد بعد عشر سنوات إلى القاهرة ليتوفر على الدرس والاشتغال بالعلم، من مؤلفاته: «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، و «السلوك في معرفة دول الملوك»، و «اتعاظ الحنفاء في أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء»، و «إغاثة الأمة بكشف الغمة».

الحبوب والتبغ والقطن وتربي الأغنام. وبها صناعات المنسوجات والأسمنت والكيماويات، بها أقلية من المسلمين في الغرب. لمعرفة تاريخ مقدونيا قبل الاستقلال انظر اقليم مقدونيا ويوجوسلافيا. وفي ١٩٩١ بعد أن أعلنت كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما عن يوجوسلافيا خشي سكان مقدونيا من سيطرة الصرب فطالبوا بالاستقلال وأعلنت مقدونيا استقلالها في يناير ١٩٩٢. وفي ٢٠٠٤ أصبح برانكو سربنكوفسكي رئيساً لمقدونيا.

**مقدونيا القديمة:** دولة قديمة، ش شبه جزيرة البلقان، كان سكانها خليطاً يضمون شعباً تتصل بالالبانيين المحلثين وبعض الشعوب الإغريقية، وكانت المستعمرات الإغريقية التي أنشئت بامتداد الشاطئ في القرن ٨ ق م مصدراً لأول أثر للحضارة الإغريقية تسلل إلى مقدونيا وفي القرن ٧ ق م تكونت بقرب مقدونيا وحدة سياسية بزعامة أسرة إغريقية الثقافة. تلقب حكامها بالملوك وزعموا أنهم ينحدرون من سلالة الآلهة الإغريقية. خضعت مقدونيا للفرس ٥٠٠ ق م لكنها لم تشترك في الحروب الفارسية، اهتم ملوك مقدونيا منذ عهد الإسكندر الأول بفتح بلادهم للحضارة الإغريقية، ووسع فيليب ٢ (٣٥٩-٣٣٦ ق م) رقعة مقدونيا، أصبحت أقوى دولة شبه جزيرة البلقان وبانتصاره على الإغريق في موقعة خايرونيا ٣٣٨ ق م أصبح سيد بلاد الإغريق. قاد ابنه الإسكندر الأكبر جيوشه إلى أطراف العالم، ونشر مع فتوحه الحضارة الإغريقية، وبعد وفاته (٣٢٣ ق م) أفضت الحروب التي نشبت بين قواده إلى قيام ثلاث ممالك (مصر، وسوريا، ومقدونيا)، على أنقاض الإمبراطورية المقدونية (انظر: دياودوخوي)، وتنافست هذه الممالك على زعامة العالم الإغريقي، وكانت مقدونيا أول دولة هيلينية تفقد استقلالها لاشتباكها مع روما في حروب لم تنته إلا بتحويلها إلى ولاية رومانية (١٤٦ ق م).

مقديشو: مدينة (ح ١٦٠٩-١٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)،

والكمية، والكيفية، بالإضافة مثل نصف، والمكان والزمان، والوضع مثل جالس، والملك، والفعل، والانفعال، ومقولات العقل عند كانت اثنتا عشرة، وهي وسائل ادراك العقل لعالم الظواهر، ولما كانت المقولات بمثابة تبويب لجوانب معرفة الإنسان للوجود، اختلفت عند الفلاسفة باختلاف مذاهبهم في المعرفة.

مقوم: مركبة من مركبات الدائرة الكهربائية، تستخدم في تحويل التيار المتردد إلى تيار مستمر. وتصنع المقومات بأشكال مختلفة، وينبنى عملها جميعها على أساس أن التيار يمر خلالها بطلاقة في أحد الاتجاهات، ويمر جزء ضئيل فقط أو لا يمر إطلاقاً في الاتجاه المضاد. ومن أنواع المقومات الصمام الثنائي المستخدم في أجهزة الراديو ويتكون من فتيل مسخن ولوح في داخل أنبوبة زجاجية مفرغة الهواء، وعندما يشحن اللوح بشحنة كهربائية موجبة، فإنه يجذب الإلكترونات المنبعثة من الفتيل الساخن، وإذا أريد تقويم تيارات عالية الشدة، أدخل في الأنبوبة غاز كبخار الزئبق، فيساعد هذا الغاز على التوصيل عبر الفرجة الفاصلة بين اللوح والفتيل، ويسمى النوع الصناعي المستخدم للتيارات عالية الشدة، مقوم قوس الزئبق، ويكون اللوح عبارة عن بركة من الزئبق، أما الأنبوبة فعلى شكل مستودع معدني، وأشباه الموصلات المستخدمة كمقومات، عبارة عن مواد متبلورة - كالسيليكون، وأكسيد النحاس. والجرمانيوم، والسيليكون - وهي أحسن من العوازل في توصيلها الكهربائي، ولكنها لا تصل في جودة توصيلها إلى درجة الموصلات المعدنية، كما أنها قادرة على التوصيل في أحد الاتجاهات بجودة أعلى منها في الاتجاه المضاد، وأشباه الموصلات السيليكونية شائعة الاستعمال، نظراً لاستقرارها تحت ظروف الفلطيات والتيارات العالية. وثمة نوعان من المقومات الميكانيكية، أحدهما وهو المستخدم للتيار المتردد متعدد الطور، عبارة عن مفتاح دوار متزامن مع تقلبات فلتية التيار المتردد، أما الآخر، ففيه ريشة متذبذبة تحول التيار المتردد إلى تيار مستمر نابض.

مقصلة: المعروفة بالحيوتين، جهاز للإعدام بفصل الرأس، اخترعه الطبيب الفرنسي لويس، ودعا الطبيب جوزيف جيبوتين (١٧٣٨-١٨١٤) إلى استعماله فعرف باسمه، وهذا الجهاز يتكون من سكين ذات حد مائل، ويمد عنق المحكوم عليه فتشوى على رقبته، ويسقط الرأس في سلة، استخدمته الثورة الفرنسية وسيلة الإعدام، وانتشر في بعض البلدان الأوروبية.

مقصورة: حجرة خاصة ملاصقة للمحراب في المسجد، يوصلها بيت الإمارة باب من ناحية القبلة، اتخذها معاوية أول مرة بدمشق بعد محاولة الاعتداء على حياته، ثم انتشرت بعد ذلك في بعض المساجد القديمة وتطلق كلمة مقصورة في الكنائس على دواب خشبي ذى غطاء زجاجي يوضع فيه جزء أو أجزاء أو جسد القديسين في أنبوب خشبي وفي السطح الملاصق للحائط توضع أيقونة الشهيد أو القديس لنوال البركة من الزوار والمصلين.

المقطم: هضبة قليلة الارتفاع ق القاهرة، تقوم عليها قلعة صلاح الدين الأيوبي، ومدينة المقطم.

المقطم: جريدة يومية سياسية، أنشأها يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاربوس في القاهرة ١٨٨٩، وظلت تصدر مسائية إلى ١٩٥٢، تعاقب على رئاسة تحريرها فارس نمر، وخليل ثابت وكريم ثابت (ت ١٩٦٤)، وأنطون نجيب مطر.

مقل: صمغ راتنجي، يتخذ من أشجار تنبع جنس كوميفورا (Commiphora) أو بلسامودندرون (Balsamodendron)، يشبه المر، وقد ورد ذكره في العهد القديم (التكوين ٢: ١٢، العدد ١: ٧).

مقلع: يسمى محذفة، عرف منذ القدم عند المصريين والإغريق والرومان. واستخدم في أوروبا حتى القرن ١٤.

مقولات: في المنطق الصوري: صنوف المحمولات التي يمكن للفكر نسبتها إلى أى موضوع يحكم عليه. والمقولات عند أرسطو عشر: الجوهر مثل رجل،

الارتفاع الحقيقي فوق الماء أو الأرض مهما تكن تضاريسها، والمتوقع أن يستخدم مقياس الارتفاع الإلكتروني في أنظمة الهبوط الأتوماتيكية في مركبات الفضاء، للهبوط على القمر أو الكواكب، أو الأجرام السماوية الأخرى.

مقياس حرارة (ترمومتر): آلة لقياس درجة الحرارة، المقياس الفهرنهايتي اخترعه ج. د. فهرنهايت أول من اتخذ الزئبق وسطاً لقياس الحرارة. ومقياس رايمور (اخترعه ر. أ. ف. دى رايمور) يستعمل الكحول. المقياس المئوى سلزيوس، (اخترعه أندريه سلزيوس) وهو المستعمل غالباً بالمعامل. وأكثر أنواعه شيوعاً المقياس الطبى وهو صغير، ويستعمل الزئبق ومدرج بالفهرنهايت أو المئوى ومقياس النهاية العظمى والصغرى الذى يعطى أعلى وأقل درجة حرارة خلال فترة الاستعمال، لدرجات الحرارة المنخفضة يستعمل الكحول والاثير، والطولوين، وللدرجات المرتفعة تستعمل أجهزة مبنية على فكرة قياس التغير الناتج عن تغير درجة الحرارة كالمقاومة الكهربائية.

مقياس الرطوبة أو هيجرومتر: جهاز لقياس الرطوبة الموجودة فى الهواء. الهيجرومتر المكثف أو هيجرومتر نقطة الندى، وهو الأكثر شيوعاً، يعتمد على الحقيقتين الآتيتين: أولاً: عندما يتبخر سائل فإنه يأخذ حرارة التبخر من الوسط المحيط به فيبرد. ثانياً: فى درجة الحرارة الواحدة يتحمل الجو كمية معينة من بخار الماء لتجعله مشبعاً به. وكلما انخفضت درجة الحرارة، قلت كمية بخار الماء اللازمة لتشبعه. يتكون هيجرومتر دانييل من كرتين زجاجيتين متصلتين ببعضهما بأنبوبة على شكل ل ذات فرعين مختلفى الطول، يحتوى الفرع الطويل منهما بداخله على ترموتر نهايته موجودة بداخل التجويف الزجاجى الذى يغطى بطبقة سوداء، ويحوى كمية من الاثير، يغطى التجويف الآخر بقطعة من القماش تبلل باستمرار بقطرات الاثير. الذى يتبخر بسرعة، فتتخفض درجة الحرارة بداخل الجهاز، وبالتالي

مقىء: مادة ينشأ عن تناولها القيء. والمقىء إما أن يؤثر فى المركز العصبى للقيء فى النخاع المستطيل، ولهذا يعرف «بالمقىء غير المباشر» أو «المقىء العام»، وإما أن يؤثر فى المعدة مباشرة مسبباً تهيج جدرانها، ولهذا يعرف «بالمقىء المعدى» أو «المقىء المباشر» وأهم المقيئات غير المباشرة هى الابومورفين، والطرطير المقىء، وعرق الذهب والبوليجالا ويصل العنصل، أما المقيئات المباشرة فتشمل الشب وكربونات النشادر، وكبريتات الزنك، وملح الطعام، والخردل، والماء الدافئ.

مقياس الارتفاع: جهاز يستعمل فى الطائرات والمناطيد لتعيين الارتفاع، وهو نوع من البارومتر، يقيس الضغط عند الارتفاع المعنى، ومن قيمة الضغط يمكن تعيين مقدار ذلك الارتفاع عن سطح البحر لا من سطح الأرض، والجهاز الحديث لقياس الارتفاع يسمى «معين معالم الأرض»، وهو يقيس الزمن الذى تستغرقه الموجات اللاسلكية المرسله من الطائرة فى الذهاب إلى الأرض والرجوع ثانية للطائرة، ومن الزمن يعرف البعد بين الطائرة والأرض أو الأجسام التى تحتها.

مقياس الارتفاع الإلكتروني: جهاز إلكترونى لقياس المسافة الرأسية بين الطائرة وسطح الأرض التى يقع تحتها مباشرة، وفكرة عمله هى أولاً إرسال إشارات مستمرة أو نبضات من مرسل فى الطائرة إلى سطح الأرض ويقوم المستقبل الموجود فى الطائرة بالتقاط الصدى الناشئ عن انعكاس الإشارات من السطح، ويحول الزمن الذى تأخذه الإشارات للوصول إلى سطح الأرض والعودة منه، ليعبر عن الارتفاع المطلق أوماتيكياً، ويمكن قراءته على ميين مدرج، ومقاييس الارتفاع الأكثر شيوعاً فى الاستخدام من النوع البارومتري الذى يرتكز الأساس فى عمله على حقيقة أن الضغط الجوى ينقص بالارتفاع وهذه الأجهزة تبين الارتفاع عن سطح البحر لا عن المعالم الأرضية مثل التلال والجبال والوديان، ومقياس الارتفاع المطلق الوحيد هو مقياس الارتفاع الإلكتروني، فهو يبين

مقياس موهز للصلاة: انظر: صلاة.

مقياس مئوى: انظر: درجة الحرارة ومقياس حرارة.

مكاء: قبر من جنس أليمون، يستوطن الصحراء، صفيه  
عذب طويل، أبدي بصحارى مصر، الأجزاء العلوية رمادية  
رملية، والقوادم بنية داكنة، الخوافي ذات أطراف بيض،  
تظهر واضحة أثناء الطيران، والأجزاء السفلية بيض،  
وبالمقار الطويل انحناء طفيف، ومنه صنفان غربى  
وعربى، والأول شائع ويسميه الواحيون النواه.

مكابيون: أسرة يهودية ظهرت فى القرنين ٢ و ١ ق م  
قادت المقاومة ضد محاولة القواد السورين لإحلال النظم  
والطقوس الهلينية محل الطقوس اليهودية، وكونت جيشاً  
سرياً، نظم حرب عصابات، وفى الكتائب الآخرين من  
العهد القديم تفاصيل هذه المقاومة. يقص أولهما النضال  
العنيف الذى قام به اليهود منذ عهد انطيوخوس ٤ (١٦٧  
ق م) وكتب ح ١٠٠ ق م ويلخص الثانى خمسة كتب  
خاصة بالمكابيين، ومن المرجح أنه ألف باليونانية فى  
القرن ١ ق م.

مكاتشن، جورج بار: (١٨٦٦-١٩٢٨)، روائى  
أمريكى، اشتغل بالصحافة، وكتب رواية «جراستارك»  
١٩٠١، وهى رواية رومانسية عن بلاد بلقانية أسطورية،  
نالت رواجاً كبيراً، مما حمله على كتابة روايات أخرى  
أشهرها «ملايين بروستر» ١٩٠٣.

مكارثى، جوزيف ريموند: (١٩٠٨-٥٧)، عضو  
بمجلس شيوخ الولايات المتحدة عن وسكونسن  
(١٩٤٧-٥٧). ينتمى للحزب الجمهورى، اشتهر بتعقبه  
الموالين للشيوعية والمثيرين للفتن، وقد أخذ عليه أخذه  
الناس بالشبهة والشائعة.

مكارثى، جوستين: (١٨٣٠-١٩١٢)، صحفى وروائى  
ومؤرخ بريطانى. ولد بأيرلندا، اشتغل بالصحافة فى  
انجلترا محرراً بجريدة «مورننج ستار» اللندنية (١٨٥٣-  
٦٨)، انتخب عضواً فى البرلمان ١٨٧٩. من أشهر  
رواياته «عزيزتى ليدى دسدين» ١٨٧٥، كتب أيضاً  
«تاريخ زماننا» (١٨٧٩-١٩٠٥)، ابنه جوستين هتلى

يقل الضغط فى الداخل، فيحدث تبخر للأثير الموجود  
بالتجويف الأسود، مما يؤدى إلى خفض درجة حرارة  
الهواء المحيط به إلى درجة يحدث عندها تكثف لبخار  
الماء الموجود فى الهواء على جدار التجويف، بقياس  
درجة حرارة الترمومتر الداخلى عند بدء التكثف ودرجة  
الحرارة بالخارج يمكن حساب الرطوبة النسبية للهواء من  
جداول خاصة، تعتمد بعض الأجهزة الأخرى على  
التمدد أو الانكماش الناشئ من امتصاص بعض المواد  
لبخار الماء الموجود فى الهواء مثل الهيجرومتر  
الشعرى. ويعتمد البعض الآخر على زيادة وزن بعض  
المواد عند امتصاصها لبخار الماء. يعتمد جهاز مصرد  
(السيكرومتر) على فرق درجتى حرارة ترمومتريين،  
أحدهما مبلل والآخر جاف. انخفاض درجة حرارة  
الترمومتر المبلل يحدث نتيجة ما يحدث عليه من بخر،  
وتتوقف سرعة الانخفاض على الرطوبة النسبية فى  
الهواء.

مقياس الرياح: انظر: مرياح.

مقياس الطاقة الإشعاعية: جهاز للكشف عن الطاقة  
الإشعاعية الحرارية، وقياس شدتها، وهو انتفاخ مفرغ،  
بداخله قضيبان حساسان متقاطعان، حرا الحركة حول  
قمة حامل رأسى، بنهاية كل قضيب مروحة معدنية  
رأسية أحد جانبيها لامع والآخر مسود (ماص للطاقة)،  
والطاقة الإشعاعية التى يمتصها الجانب المسود تسخن  
المروحة، وتزيد نشاط جزيئات الهواء المتبقية بالانتفاخ،  
وتؤدى إلى دوران المراوح كلها، وتتخذ سرعة دوران  
المراوح مقياساً لشدة الطاقة الإشعاعية.

مقياس فولتى: انظر: جلفانومتر.

مقياس المساحات أو بلانيمتر: جهاز لتقدير المساحات  
ذات الحدود المنحنية فى الخرائط المساحية وغيرها،  
بتحريك السن المدب بذراع البلانيمتر على المنحنى  
الذى يحد المساحة المطلوب تقديرها، تتحدد القراءة على  
قرص مدرج، ثم تحسب المساحة بدلالة قراءة البلانيمتر  
ومقياس رسم الخريطة والعدد الثابت الخاص بالبلانيمتر.



القمار. منحتها البرتغال الحكم الذاتي ١٩٧٦. وعادت إلى الصين ١٩٩٩.

**مكبر الصوت:** وسيلة صناعية تعمل على تحويل التيار الكهروصوتي إلى صوت مسموع. وفيها تنشأ الموجات الصوتية من اهتزاز رق (يصنع من الورق أو المعدن) في فجوة هوائية، والرق مرتبط عادة بملف كهربائي صغير يتغذى بالتيار الكهروصوتي المستمد من مقوى كهربائي. ويوجد نوع من مكبرات الصوت القوية يتركب من كباس يضغط الهواء في بوق عن طريق بلف يمرر الهواء بتذبذب الموجات الصوتية بدلاً من الرق السابق.

**مكس مائي:** انظر: ضاغط مائي.

**مكة المكرمة:** مدينة إسلامية مقدسة (ح ١٤٢٩/١٥) تسمى (٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية، وعاصمة الحجاز، تقع على بعد ح ٨٠ كم من ثغرها جدة، في واد ضيق تحتضنها الجبال المنيع، يرجع تاريخها إلى أيام سيدنا إبراهيم. ولد بها النبي محمد ﷺ. وكانت مركزاً هاماً لتجارة القوافل منذ ما قبل الإسلام، كما كانت في زمن الجاهلية مهداً لعبادة الأوثان. هاجر منها النبي محمد ﷺ إلى المدينة ٦٢٢، ومنذ ذلك الحين اعتبر هذا العام، بدء السنة الهجرية عند المسلمين، استولى عليها الرسول ﷺ بعد عودته، فقدت أهميتها التجارية بعد استيلاء الأمويين عليها ٦٩٢. خربها القرامطة ٩٣٠. واستولى عليها العثمانيون ١٥١٧، ووقعت بأيدي الوهابيين (١٨٠٣-١٣). أعلن فيها الشريف حسين استقلاله عن الأتراك ١٩١٦، وأعلن نفسه ملكاً على الحجاز، إلى أن وقعت مكة في قبضة عبد العزيز بن سعود ١٩٢٤. بها الحرم الشريف الذي يضم الكعبة والحجر الأسود وعين زمزم، يقصدها الحجاج المسلمون كل عام، وتشتهر بأسواقها في أثناء الحج، حيث تعرض الحرائر والعمور والأحجار الكريمة. وبالرغم من أنها مدينة مقدسة لا يدخلها غير المسلمين، فقد زارها ريتشارد برتون في أوائل القرن ١٩ ووصفها وصفاً جيداً.

**مكارثي (١٨٦٠-١٩٣٦)،** كان كذلك عضواً في البرلمان (١٨٨٤-٩٢)، أشهر مؤلفاته رواية «لو كنت ملكاً» ١٩٠١، التي أقيمت على حياة فرانسوا فيون، واتخذت منها المسرحية الموسيقية «الملك المشرّد».

**مكاريوس الثالث، الأسقف:** (٧٧-١٩١٣)، أول رئيس لجمهورية قبرص، ومطران كنيسة الروم الأرثوذكس، تلقى تعليمه الديني في كلية علوم الدين بأثينا، وبمدرسة الإلهيات بجامعة بوسطن، انتخب مطراناً لقبرص ١٩٥٠، واشترك في حركة أيوكا التي جاهدت للاتحاد مع اليونان. انتخب رئيساً لجمهورية قبرص في أعقاب فوز الجزيرة بالاستقلال ١٩٥٩. اشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد في بلجراد ١٩٦١. زار الولايات المتحدة وعدة دول أوروبية ومصر، اتبع سياسة الحياد، وأعلن برنامجاً للإصلاح الزراعي والتنمية الاقتصادية. أطاح به في يولية ١٩٧٤ انقلاب دبره الضباط اليونانيون في قبرص، ولكنه عاد إلى الحكم في ديسمبر ١٩٧٤، خلفه سيروس كيريانو.

**مكاريوس، شاهين:** (١٨٥٣-١٩١٠)، صحفي، أحد منشئي جريدة المقطم، وصاحب مجلة «اللطائف» الشهرية التي صدرت في القاهرة (١٨٨٦-٩٦). والد صحفيين هما: إسكندر مكاريوس صاحب «اللطائف المصورة» الأسبوعية (توقفت ١٩٥٢)، وفريد مكاريوس مدير إدارة جريدة «المقطم». كان مديراً لمجلة «الطبيب» التي أصدرها جورج بوست في بيروت ١٨٧٨.

**مكاو:** إقليم إداري تابع للصين (٩، ١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٢٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين عند مصب نهر كانتون. تتألف من مدينة مكاو على الطرف الجنوبي لجزيرة تشونج - شان وجزيرتين صغيرتين أمام ساحل الصين. أصبحت مركزاً للتجارة البرتغالية ١٥٥٧. كانت أول وأهم ثغور الصين التي فتحت للتجارة الخارجية ١٨٨٧، ولكن انتزعت هونج كونج منها الزعامة في القرن ١٩. ميناء حر ومركز هام للتجارة والسياحة والصيد، تستمد معظم دخلها من تهريب البضائع وأرباح

المحلية السائدة في بعض البلاد العربية. ولتحقيق هذه الأهداف يصدر المكتب عددًا من المنشورات، من ذلك: مجلة اللسان العربي وبعض المعاجم في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء والأشغال العامة والسياسة وغيرها، هذا إلى جانب اهتمامه بتنشيط حركة التعريب في المغرب العربي بصفة خاصة.

مكتب السلام الدولي: تأسس ١٨٩١ للاعداد لمؤتمرات السلام، كان مقره في بون بسويسرا ثم في جنيف. منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٠.

مكتب نانسن الدولي للاجئين: فرع من عصبة الأمم، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٣٨. حلت محله منظمة اللاجئين الدولية.

مكتبة: أقدم ما وصل إليه علمنا عن المكتبات مكتبة كشتها البعثة الأمريكية (١٨٨٨-١٩٠٠) في نيور في وادي الفرات، فقد عثر فيها على حوالي ٣٠٠٠٠ وثيقة تتعلق بالشؤون الإدارية، وآلاف أخرى تتعلق بالأدب، وكلها منقوشة على ألواح من الصلصال يرجع تاريخ كتابتها إلى (ح ٢٧٠٠-١٩٠٠ ق م) وعشر المنقب الأمريكي لايارد ١٨٥٢ على إحدى غرف قصور آشور بانيبال (٦٨١-٦٢٦ ق م) في نينوى مملوءة إلى ارتفاع نصف متر بالواح مكتوبة، وقد اتضح أنها كانت جزءًا من مكتبة معاصرة لحكم الملك سرجون (٧٢١-٧٠٥ ق م). وجدت في مصر القديمة مكتبة طيبة لرئيس ٢.

وقد احتوى الهيكل بيت المقدس على مكتبة دينية. عرفت المكتبات الخاصة ببلاد الإغريق القديمة منذ القرن ٦ ق م، كما عرفت المكتبات العامة منذ ٣٣٠ ق م، أهم المكتبات المشهورة في العالم القديم مكتبة الإسكندرية التي أنشأها بطليموس ١ (٣٢٣-٣٠٩ ق م) وبرجام. جلب الرومان مكتباتهم الأولى من بلاد اليونان وآسيا الصغرى وسوريا. وفي أعقاب انتشار المسيحية بأوروبا كان للأديرة والكنائس الكبيرة مكتباتها الخاصة وتلك كانت نواة المكتبات العامة، أنشأ العرب عدة مكتبات، من أشهرها مكتبة بيت الحكمة ببغداد التي

مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي): قسم من وزارة العدل بالولايات المتحدة مسئول عن التحقيق في كل الانتهاكات للقانون الفيدرالي بإستثناء الانتهاكات التي يعهد بها بالتحديد لوكالات فيدرالية أخرى. ويحقق المكتب في أعمال التجسس والتخريب والاختطاف والسطو على البنوك وانتهاكات الحقوق المدنية والاحتيايل على الحكومة، كما يقوم بإجراءات تراخيص الأمن. أنشئ المكتب في ١٩٠٨ وزاد نفوذه تحت إدارة إدجار هوفر (١٩٢٤-٧٢)، واكتسب شعبية كبيرة في الثلاثينيات لمحاربه للجريمة والمخربين في الحرب العالمية ٢. تعرض المكتب في أواخر سنوات إدارة هوفر لهجوم بسبب ما اعتبره كثيرون تحيزا سياسيا وانتهاك حقوق الأفراد الدستورية.

المكتبات والمعلومات، دراسة: أول دراسة أكاديمية تنشأ في مجال المكتبات ١٩٥٤ بالجامعات المصرية وعلى مستوى العالم العربي، وقد ازداد عدد الطلبة وتضاعف عدد الخريجين، وارتفع مستواهم نتيجة التطوير المستمر في مناهج الدراسة، وإدخال نظام التدريبات العملية للطلبة والنظم الآلية باستخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، ويمنح درجة الماجستير والدكتوراه. وفي أوائل التسعينيات أصبح اسمه قسم المكتبات والمعلومات والوثائق. انتشرت الدراسة الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بعد ذلك في العديد من الجامعات في مصر والدول العربية.

مكتب تنسيق التعريب: أحد أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ومقره مدينة الرباط بالمغرب، انبثق هذا المكتب عن مؤتمر التعريب الذي عقد بالرباط ١٩٦١ وتبنته جامعة الدول العربية بقرار من مجلسها في ١٩٦٩. ومهمة المكتب تنسيق المصطلحات المعربة وتوحيدها وقيام تعاون خلاق بين المكتب وبين المجامع اللغوية وسائر الهيئات العلمية في الوطن العربي، بهدف معاونة الحركة الرامية إلى استخدام اللغة العربية في كافة الأغراض العلمية ولتحل محل اللهجات الأجنبية أو

وبذلك فقدت الحضارة تراثًا لا يمكن أن يعوض. رأى يوليوس قيصر أن يعوض مصر عن هذه الخسارة العلمية، فأهدى إلى كليوباترة ما يقرب من ٣٠٠٠٠٠ مجلد، غنمها من مكتبات ملوك بروجام. وقد أودعت هذه المجموعة أحد المعابد، والمعروف أن هذا المعبد ومكتبته قد دمرا في أثناء الثورات التي وقعت في ٣٦٦. أما مكتبة معبد السرايوم فقد امتدت يد التدمير إليها في القرن ٤ فنقل بعض كتبها إلى القسطنطينية، وتشتت الباقي حوالى ٣٩١. مكتبة الإسكندرية الحديثة: خطى المجتمع الدولي الخطوة الأولى نحو محو آثار الكارثة التي نتجت عن الحريق الذي دمر مكتبة الإسكندرية القديمة وذلك بمساندة فكرة مشروع إحياء هذه المكتبة بالتعاون مع اليونسكو وبدعم مالى من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومصادر أخرى. وفي ١٢ فبراير ١٩٩٠ تم توقيع إعلان أسوان بإحياء مكتبة الاسكندرية القديمة والذي تضمن أهداف المكتبة الجديدة وخطة عملها. وقد انشئت مكتبة الاسكندرية الجديدة، فى موقع قصر البطالسة القديمة، تعبيراً حديثاً عن الجهود التى بذلها القدماء، وقد تم اختيار تصميم عصرى رائع للمكتبة فى مسابقة معمارية دولية، وهذا المركز الحضارى يضم مكتبة ومتحفا وقاعات للعرض وقاعات للمؤتمرات ومدرسة دولية للمعلومات ومتحفا للعلوم وقبة سماوية، وقد اقيمت المكتبة على مساحة ٤٥ ألف متر مربع فى نفس الموقع الأصيلى القديم الذى قام بتصميمه المهندس الأغرقي دينوكراتيس. وتم افتتاح المكتبة فى ٢٠٠٢.

المكتبة الأهلية بباريس: عرفت بمكتبة الملك، ثم بالمكتبة الملكية أو الإمبراطورية، من أهم مكتبات العالم، كانت أولاً فى بلدة بلوا، ثم انتقلت إلى فونتينبلو، ثم إلى بباريس، تحتوى على أربعة أقسام: (١) المطبوعات والخرائط (٢) المخطوطات (٣) الخواتم (٤) النميات والوسامات. تشتمل على أكبر مجموعة من المخطوطات والكتب المطبوعة، وتضم

أنشأها الخليفة المأمون (٨١٣- ٨٣٣) ودار كتب سابور بن أردشير (ت ١٠٢٥) ببغداد، ومكتبة المدرسة النظامية، والمكتبة المستنصرية بقرطبة أنشأها الخليفة الحكم المستنصر (٩٦١-٩٧٦) ودار الحكمة بمصر التى أسسها الخليفة الحاكم ١٠٠٥، وفى القرن ١٥ تأسست مكتبة الفاتيكان بروما، وكانت مكتبة السوربون بباريس قد تأسست منذ ١٢٥٧ ومنذ ذلك الحين ألحقت بكل جامعة مكتبة عامة كبيرة، وأهم دور الكتب المكتبة الأهلية بباريس، ومكتبة المتحف البريطانى بلندن، ومكتبة بودلى بأكسفورد ومكتبة الفاتيكان، ومكتبة امبروزو بميلان ومكتبة لورنتيا بفلورنسا، ومكتبة لثين بموسكو، ومكتبة الكونجرس بواشنطن، ومكتبة نيويورك العامة ومكتبة بوسطن العامة، ودار الكتب الظاهرية بدمشق، وبها مكتبة المجمع العربى العلمى، والمكتبة الوطنية ببירות، ودار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

مكتبة الإسكندرية: أنشأها بطليموس ١ (حوالى ٣٠٠ ق م) لنقل الآداب اليونانية إلى مصر، وازدهرت على أيام بطليموس ٢ (٢٨٥- ٢٤٦ ق م) وبطليموس ٣ (٢٤٦- ٢٢١ ق م)، فوسعت ونمت مجموعتها، وكانت كتبها مدونة على البردى وعلى الرقوق على شكل لفائف، وقيل إن عددها بلغ حوالى ٤٠٠٠٠٠ لفافة متنوعة، ونحو ٩٠٠٠٠ لفافة مفردة أى لمصنف واحد ولمؤلف واحد. كان بالإسكندرية فى العهدين اليونانى والرومانى مكتبتان: الأولى المكتبة الكبرى، وكانت بالبروكيوم من أحياء الإسكندرية، والثانية المكتبة الصغرى، وكانت بمعبد السرايوم، وتلك أنشأها بطليموس ٢ وقد بلغت مجموعاتها حوالى ٤٣٠٠٠ من لفائف البردى، ولما وصل يوليوس قيصر إلى الإسكندرية ٤٨ ق م نشبت معركة بحرية واشتعل حريق هائل ألتف دار صناعة السفن وما جاورها من المباني، وفيها مكتبة الإسكندرية العظمى. وذهب المؤرخ بلوتارك إلى أن مقدار ما التهمته النيران فى تلك الحادثة بلغ ٤٠٠٠٠٠ مجلد،

يتم تحويلها للعمل بنظم آلية، ومداخل الفهارس بالعنوان والمؤلف، والموضوع، ويتبع فى التصنيف نظام ديوى العشرى، وفى ١٩٩٦ تم وضع حجر الأساس للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة حيث ستقام المكتبة الجديدة داخل حرم الجامعة، وستحتوى المكتبة الجديدة على قاعات للمخطوطات والكتب النادرة، والدوريات والمراجع العامة والمتخصصة، كما سيطبق فيها أحدث تكنولوجيا المعلومات سواء فى معالجة الأوعية أو الإفادة منها.

مكتبة القاهرة الكبرى: أكبر مكتبة عامة فى مصر بعد دار الكتب القومية. أنشأتها وزارة الثقافة ١٩٩٥. تشغل المكتبة قصرًا تاريخيًا يعد تحفة معمارية أنشأته الأميرة سميحة كامل وأوصت قبل وفاتها ١٩٨٤ بتخصيصه لأغراض ثقافية وفنية. يتكون القصر من أربع طوابق ومساحته ٣٤٦٥ مترًا مربعًا. تضم المكتبة حاليًا حوالى ١٦٠٠٠٠ مجلد من الكتب والمراجع وأكثر من ٨٠٠ دورية وعدداً كبيراً من الوثائق والخرائط و ٢ مليون مصنف سمعى وبصرى فى الثقافة والفنون. وفهارس المكتبة معدة على الحاسب الآلى وفق نظام توثيقى متطور يقوم على أساس بناء قاعدة بيانات بيلوجرافية إلكترونية بعدة مداخل (المؤلف، العنوان، الموضوع، الناشر..). والمقتنيات مصنفة وفقاً لنظام ديوى العشرى. وتقدم المكتبة خدمات الانترنت والمراجع والبث الانتقائى للمعلومات، وخدمات المعلومات بالفاكس والتليفون والقنوات التليفزيونية الفضائية.

مكتبة دير سنت كاترين: فى سيناء، يرجع إنشاؤها إلى زمن تشييد الدير ح القرن ٦. احتوت حينذاك على مجموعة من المخطوطات السوربانية، والقبطية، واليونانية، والعربية. كان منها مخطوط قديم للكتاب المقدس اكتشفه العلامة تشيندورف (١٨٥٦) يرجع تاريخه للقرن ٤، حصلت عليه مكتبة سان بيترسبرج (ليننجراد)، ثم ابتاعه المتحف البريطانى ١٩٣٤.

طائفة مستازة من المخطوطات العربية منذ القرن ١٦، ضمت إليها من مكتبة مازاران، ومن مكتبات الأديرة والكنائس، ومجموعات المستشرقين وعلى رأسهم العالم شيفر، ونشرت لها فهارس عدة، من أهمها فهرسا دى سلين، وبلوشيه، يوجد فرع لها فى فرساي. وتحتوى مجموعتها الآن أكثر من ١٢ مليون كتاب ومخطوطة، و ٥٠٠٠٠٠ دورية، و ٨٠٠٠٠٠ ميدالية وأيقونة، و ٦٥٠٠٠٠ خريطة وصورة مطبوعة.

مكتبة جامعة إستانبول: أنشئت ١٩٢٤ برعاية وزارة التربية الوطنية، ويقدر عدد مجموعاتها بحوالى ١٤٠٠٠٠ فيها ٩٢٨٦ مخطوطة تركية، و ٦٣٧٤ عربية، و ١٣٧٩ فارسية.

مكتبة جامعة القاهرة: بدأت مع الجامعة المصرية ١٩٠٨، وانتقلت من قصر الزعفران إلى مقرها الحالى بالأورمان (جيزة) حيث افتتحت رسمياً ١٩٣٢ تضم المكتبة مجموعات عدد من الأمراء فى مقدمتهم إبراهيم حلمى وكمال الدين حسين إلى جانب مجموعات لكبار المستشرقين أمثال زايبولد ويونكر ومايرهوف وبها مجموعة من وثائق عصر الحملة الفرنسية ومجموعات من أوراق البردى والشرائح الزجاجية والتحف الأثرية والنقود والأنواط وقدر غير قليل من المخطوطات. وتخدم هذه المكتبة المركزية وفروعها الموجودة بالكلية الجامعية أكثر من ١٠٠٠٠٠ ما بين طالب وأستاذ. ويوجد بجامعة القاهرة، مكتبة مركزية واحدة، و ٢١ مكتبة بكلية ومعاهد بالجامعة، و ١١ مكتبة بفرع القوم وبنى سويف. ويضاف إلى هذا المكتبات الموجودة بالعديد من المراكز العلمية بالجامعة فضلاً عن المكتبات الموجودة بالعديد من الأقسام العلمية بكلية الجامعة ومعاهدها. وتبلغ مقتنيات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة حالياً حوالى ١٠٠٠٠٠٠ مادة (كتب، دوريات، وجرائد يومية، كاسيت، مخطوطات، مصغرات فيلمية) باللغات العربية، الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، العبرية، التركية. وفهارس المكتبة

مكتبة الكونجرس. تحتوى على حوالى عشرة ملايين من المجلدات، ولها أثنان وثمانون فرعاً فى أنحاء نيويورك، نشرت المكتبة مطبوعات كثيرة، وتصدر مجلة شهرية. تملك حوالى ٢٧٣ مخطوطة عربية، وتحرز مجموعة من ألواح الصلصال المنقوشة بالمسمارية ترجع إلى سلالة أور الثالثة، كما أنها تملك ترجمات كثيرة للقرآن إلى مختلف اللغات الشرقية والغربية.

مكتشف: فى الكهرباء، وسيلة لزيادة سعة الموصل للكهربائية، أى استقباله شحنة أكبر مع الاحتفاظ بها، وزجاجة ليدن مكتف بسيط. ويتكون نوع آخر من المكثفات من عدة موصلات على شكل ألواح يفصلها بعضها عن بعض عازل، مثل الزجاج أو الشمع أو الميكا، وأساس عمل المكثف هو التأثير الالكتروستاتيكي، وتزداد سعة المكثف بازدياد مساحته، ونقص المسافة التى تفصل بين ألواحها، كما تتوقف على طبيعة العازل. وتستخدم المكثفات فى كثير من الأجهزة الكهربائية مثل التليفون والراديو، وثمة نوع من المكثفات يوجد عادة فى أجهزة الراديو، ويتكون من مجموعتين من الألواح على شكل أنصاف دوائر، مجموعة منهما متحركة والأخرى ثابتة، ومرتبتيين بحيث يمكن تحريك ألواح إحدى المجموعتين بحيث تدخل بين ألواح المجموعة الأخرى أو تخرج بعيداً عنها، ويعمل ذلك التحريك على زيادة مساحة السطح المعرض للألواح الثابتة أو نقصه، وبهذه الطريقة تزداد السعة طوع الإرادة، ويطلق اسم المكثف أيضاً على جهاز التقطير أو على أى جهاز آخر يعمل على تكثيف الغازات.

مكدونلند، (السير) جون ألكسندر: (١٨١٥-٩١)، سياسى كندى ولد فى جلاسجو، أصبح أول رئيس لوزراء كندا فى ١٨٦٧، شخصية بارزة فى العمل على اتحاد الولايات الكندية، أجبر على الاستقالة على أثر فضيحة الباسيفيك ١٨٧٣، ثم عاد إلى رئاسة الوزراء فى ١٨٧٨.

يبلغ عدد المخطوطات اليونانية ٢٣٥٠، وعدد المخطوطات العربية ٦٠٠، بالإضافة إلى المخطوطات السورية والأرمنية والقبطية والحشية والسلافونية، وتقدر فى مجموعها بأكثر من ٣٠٠٠ مخطوط. وللمكتبة عدة فهارس، أحدثها تم ١٩٥٣.

مكتبة الكونجرس: المكتبة القومية للولايات المتحدة. تأسست ١٨٠٠ بواشنطن. وكان توماس جيفرسون وراء إنشائها. وفى ١٨١٤ بلغ عدد كتبها ٣٠٠٠ مجلد، أصابها حريق فى تلك السنة فدمرها، شيدت من جديد وقدم لها جيفرسون مكتبته الخاصة، وفى ١٨٥١ أصابها حريق آخر دمر حوالى ٣٥٠٠٠ مجلد. ألزم قانون حقوق المؤلف (١٨٧٠) إيداع نسخة بالمكتبة من جميع المواد المشمولة بحقوق المؤلف. وتعد مكتبة الكونجرس من أضخم مكتبات العالم وتضم حوالى ٨٠ مليون مادة تشمل حوالى ٤ مليون خريطة وأكثر من ٣٦ مليون مخطوط ومجلدات الصحف والمجلات والكتب النادرة والقديمة ومجموعة من المخطوطات العربية (ح ١٥٤٩) والمخطوطات الفارسية (ح ٨٣) والتركية (ح ١٤).

مكتبة مبارك العامة: ثالث أكبر مكتبة عامة فى مصر بعد دار الكتب والوثائق القومية ومكتبة القاهرة الكبرى. افتتحت ١٩٩٥، وتشغل قصر الطحاوية المطل على النيل بالجيزة ومساحته ٢٦٠٠م<sup>٢</sup>، تتكون من ثلاثة طوابق ودور أرضى، وتقدم الإعارة آليا وقاعات للاطلاع وترتب وفقاً لخطة تصنيف ديوى العشرى. الفهارس كلها معدلة بالحاسب الآلى لسرعة استرجاع المواد، وتضم وسائل ثقافية وكتب ومجلات وشرائط كاسيت وفيديو للكبار وللأطفال، والمواد العربية تشكل ٦٠٪ من المقتنيات والباقي باللغات الانجليزية والفرنسية وغيرها على الترتيب، وقد تم افتتاح ستة فروع فى الوادى الجديد وبورسعيد والمنصورة ودمياط والبحر الأحمر والأقصر.

مكتبة نيويورك العامة: أعظم مكتبة عامة بأمريكا بعد

أو حبال (إسباجتى) ومنها أنواع مسطحة تحتوى على البيض. يعنى بحفظها جافة، وتهيأ للطعام بسلقها وإضافة قليل من الزبد والملح، وقد يضاف إليها مشور الجبن أو صلصلة الطماطم، ترجع قيمتها الغذائية إلى ما بها من مواد نشوية. عرفت منذ القدم عجائن تشبه المكرونة فى بعض بلدان آسيا، ثم انتقلت إلى أوروبا فى القرن ١٣، واشتهرت خاصة فى إيطاليا.

المكسيك: جمهورية (١٩٧٢٥٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٧٢٣٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وأمريكا الوسطى، عاصمتها مكسيكو سيتى. تنقسم إداريًا إلى ٣١ ولاية ومنطقة فيدرالية، والولايات هى أجواسكا ليتتس، وباهيا كاليفورنيا، وباهيا كاليفورنيا سور، وكامبيتشى، وتشاباس، وشيهواهوا، وكواويله، وكوليمان، ودورانجو، وجواناهواتو، وجريرو، وإزالجو، وهالسكو، ومكسيكو، وميتشواكان، وموريلوس، ونياريت، ونوفو ليون، وواهাকা، وبويله، وكيريتارو، وكينتانارو. وسان لويس بوتوسى، وسينالوا، وسونورا، وتاباسكو، وتاموليباس، وتلاسكاله، وفيراكروز، ويوكاتان، وزاكاتيكاس. معظم المكسيك جبلية، وسهولها الساحلية ضيقة وحارة، تتوسطها هضبة مرتفعة، يخرقها من الشرق إلى الغرب سلسلة جبلية بركانية، أهم موانئها على المحيط الهادى: أكابولكو، وماساتلان. وعلى خليج المكسيك يقع تامبيكو وفيراكروز، ومقاطعة لاجونا بالشمال منطقة رى تقوم بها بعض الزراعة ولكن معظم ش المكسيك صحراوى شبه قاحل، ويشغل أهله بالرعى. غالبية الأهالى يسكنون الهضبة الوسطى بمدنها الكبرى، وأهمها: جوادالاهارا ومنتري وبويله، وتزدهر بها معظم الصناعات ماعدا صناعة البترول التى تقوم بالساحل الشرقى، أما أعمال التعدين ففى الجبال. وتشتهر المكسيك بالحرف المنزلية كالآوانى الفخارية وعمل السلال والنسيج. ويتنوع المناخ تبعًا لاختلاف الارتفاع. وبالرغم من موقع المكسيك الاستوائى ففيها مناطق حارة

مكدويل، إدوارد ألكسندر: (١٨٦١-١٩٠٨)، موسيقى أمريكى، أهم أعماله: أربع سوناتات على البيانو، وأعمال موسيقية أخرى، أرملة ماريان نيفنز مكدويل أسست مستعمرة للموسيقين والفنانين والكتاب فى بوتر بورو.

مكرزل، سلوم: (١٨٧٩-١٩٥٢)، صحفى لبنانى مهجرى، ولد بقرية الفريكة (لبنان) وتعلم بمدرسة الحكمة. هاجر إلى الولايات المتحدة، وعمل مع شقيقه نعموم فى جريدة «الهدى»، كما أصدر «بريد أمريكا» و«مجلة العالم السورى»، استطاع أن يستخدم آلة الليونتوب لتنفيذ حروف الطباعة العربية ١٩١٠. وفى ١٩٣٢ استقل بجريدة «الهدى» بعد شقيقه حتى توفى.

مكرزل، نعموم: (١٨٦٧-١٩٣٢)، أدبى وصحفى لبنانى، رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعمل فى الصحافة، أسس جريدة «الهدى» العربية بها ١٨٩٧، وتوفى بباريس.

مكرم حنين حنا: (١٩٣٩- )، مصور ورسام وصحفى مصرى وناقد وباحث فن، تخرج بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٢، وحصل على دبلوم الدراسات العليا فى التصوير ١٩٧٥. التحق بالعمل فى جريدة الأهرام ١٩٦٤ وعمل على تطوير الرسم الصحفى وأدخل الاتجاهات الحديثة فى التعبير من خلال رسومه المصاحبة لكبار الكتاب. أنشأ القسم الفنى للأهرام ١٩٧٥ وأدخل النقد التشكيلى إلى صفحات الأهرام ١٩٦٦ وفى ملحق الأهرام ١٩٦٨. أسس قسم وصفحة الإبداع التشكيلى ١٩٩٦، أصدر كتاب «رواد الفن التشكيلى فى مصر» ١٩٩٦، كما أنشأ أول مساحة على الانترنت للفنانين التشكيليين المصريين ١٩٩٧. له مقتنيات فى متحف الفن الحديث وقاعة المؤتمرات وجريدة الأهرام وجداريات بالأهرام وفى المجموعات الخاصة فى مصر وأوروبا وأمريكا.

مكرونة: عجائن مجففة ومشكلة من الدقيق والماء، من أنواعها ما يجهز على شكل أنابيب رفيعة أو شرائط

ومعتدلة وباردة، ويتنوع النتاج الزراعى تبعاً لاختلاف حالة الطقس. تنمو بها الفواكه، والمطاط، وقصب السكر، والككاو، والقمح، والحنطة، والتبغ، والقطن. كانت البلاد موطناً لأقدم الحضارات الهندية وأرقاها: المايا، والتولتيك، والازتك، والمكستك، والسابوتيك. كان أقدم الوافدين إليها فرنانديز دى كوردوبا ١٥١٧، وجريهالفا ١٥١٨، وتم الفتح الإسباني بقيادة كورتيز بعد ١٥١٩. استقرت أول حكومة بها ١٥٣٥ برئاسة انطونيو دى ميندوثا نائباً عن ملك إسبانيا، وسرعان ما احتلت معظم مناطق المكسيك فى أثناء القرنين ١٦، ١٧ (وفيهما الأرضى التى احتلتها الولايات المتحدة بعد ذلك). انقسم سكان البلاد ببطء إلى ثلاث مجموعات: البيض والميستسو (المولدون)، والهنود، ولم يحدث الاختلاط بينهم بسهولة بالرغم من الجهود التى بذلها رجال الإدارة والكنيسة (مثل ثوماراجا والأخوة فيلاسكو). أدى الاحتكاك بين تلك المجموعات، وكذلك عدم الرضا عن النظام الاقتصادى الإشباني الذى جرد البلاد من ثروتها وخيراتها الدفينة، إلى اشتعال ثورة ضد الإشبان، بزعامة القس ايدالجو اى كوستيا ١٨١٠. وفى ١٨٢١ فازت المكسيك باستقلالها، وقامت إمبراطوريتها فترة قصيرة برئاسة أوجستن دى ايتوريبيدا تلتها ثورات عديدة أشعلها الزعماء المتنافسون، ومن أهمهم سانتا آنا. وفى ١٨٣٦ ثارت تكساس ضد المكسيك، وفى ١٨٤٥ نشبت الحرب بين البلدين، حينما قبلت الولايات المتحدة انضمام تكساس لها كولاية، (انظر: حرب المكسيك). نهض بينيتو هورائس بحركة إصلاح ديمقراطية كان من ثمراتها دستور ١٨٥٧. ولجأ المحافظون المكسيكيون إلى طلب العون من فرنسا فأرسلت حملة عسكرية استولت على العاصمة ١٨٦٣ وتوج ماكسيميليان إمبراطوراً للمكسيك (١٨٦٤ - ٦٧). قاوم هورائس هذا النظام، فلما قضى عليه عادت إليه الرئاسة، لكنه لم يستطع تحقيق أمانيه الإصلاحية. تولى بورفيريو دياز الرئاسة ١٨٧٦ وأصبح دكتاتوراً حتى

١٩١٠، وقد حقق بعض الإصلاحات المادية، وعمل على تشجيع استثمار الأموال الأجنبية، وزاد الدخل القومى ولكن ظل الوضع الاجتماعى على ما كان عليه، ولم يفعل شيئاً يذكر فى ميدان التعليم. نجحت ثورة بزعامة فرانسيסקو ماديرو ١٩١٠، لكنه أخفق فى تحقيق أى إصلاح، ومن ثم هرع بعض الزعماء إلى إشعال نيران الفتن، من هؤلاء هويرتا، وكارنزا، وزاباتا، وفييا واويريجون ودى لاهويرتا. وأعلن دستور إصلاحى جديد ١٩١٧، وبموجب هذا الدستور أُممت الثروة المعدنية. تولى كاييس الرئاسة فترة، وفى عهد لازارو كارديناس (١٩٣٤ - ٤٠) أمكن تنفيذ عدة برامج اجتماعية وتعليمية وصناعية، حققت للبلاد نهضة طيبة، وكان لمد الطريق الرئيسى بين الولايات المتحدة والمكسيك فائدة كبرى، عادت على البلاد بازدهار حركة السياحة. أعلنت المكسيك الحرب على دول المحور ١٩٤٢. أهم رؤساء الجمهورية: مانويل أفيلا كاماتشو (١٩٤٠-٤٦)، وميجويل اليمين فالديس (١٩٤٦-٥٢)، وادولفو ريوخ كورتينس (١٩٥٢-٥٨)، وادولفو لوبيز ماتيوس (١٩٥٨-٦٤)، وجوستافو دياز اورداس (١٩٦٤-٧٠)، ولويس اتشيفريا الفاريت (١٩٧٠-٧٦). نالت المرأة المكسيكية حق التصويت للبرلمان ١٩٥٣، واشتركت فى انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٥٨. وفى ديسمبر ١٩٧٦ انتخب جوزيه لوبيز بورتيللو رئيساً للجمهورية. واستمر حتى ١٩٨٢. وانتخب ميجيل دى لا مدريد هورتادو رئيساً للجمهورية (١٩٨٢-٨٨)، ثم انتخب كارلوس ساليناس دى جورتارى فى ١٩٨٨. شجع ساليناس الاستثمار الأجنبى ووقع مع كندا والولايات المتحدة اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (١٩٩٢) واستمر فى برنامج للإصلاح الاقتصادى. وفى ١٩٩٤ أصبح ارستو ثيديلو بونسى دى ليون رئيساً للجمهورية بعد الثورة التى حدثت فى ولاية تياباس. خلفه فى ٢٠٠٠ فيستى فوكس. وفى ٢٠٠٦ فاز فى انتخابات الرئاسة فليب كالديرون.

المتناثرة، وبالقرب منها عدة أماكن للنزهة. والمدينة من الناحية المعمارية مزيج من المباني ذات الطرز المنوعة: الإسباني والفرنسي والحديث. شيدت مدينتها الجامعية حديثاً في إحدى ضواحيها. أكثر مبانيها العامة تزيينها النقوش الجدارية من أعمال الفنانين: ديجو ريفيرا وأوروزكو وسكويروز. تتمتع مكسيكو سيتي بمكانة سياحية ممتازة منذ أن اتصلت بالطريق الأمريكي الرئيسي، أقيمت بها دورة الألعاب الأولمبية ١٩٦٨. حدث بها زلزال عنيف نجم عنه خسائر جسيمة في ١٩٥٧ و ١٩٨٥.

مكسيكو: ولاية (٢١٤١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٤٤٧١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط المكسيك، عاصمتها تولوكه، تحيط الولاية بالمنطقة الفيدرالية ما عدا الجنوب. تمتد سلسلة من الجبال بين تولوكه ومدينة مكسيكو، غير أن معظم الولاية يقع في وادي المكسيك، أهم الحرف التعدين والزراعة وتربية الماشية وأهم الصناعات المنتجات الزراعية، ومنتجات الألبان والمنسوجات والسلال والزجاج والخزف.

مكسيم: أسرة شهر أفرادها بالاختراع وصناعة الذخيرة، السير هيرام ستيفنز مكسيم (١٨٤٠-١٩١٦)، ولد بالولايات المتحدة ورحل إلى إنجلترا، حيث اخترع المدفع مكسيم ١٨٨٤ واخترع أيضاً بعض أنواع المفرقات، وطائرة أثقل من الهواء، شقيقه هدمسن مكسيم (١٨٥٣-١٩٢٧) ولد بالولايات المتحدة واستقر بها، كيميائي، عمل على تحسين عدة أنواع من المتفجرات. هيرام بيرسي مكسيم (١٨٦٩-١٩٣٦)، ابن السير هيرام، اخترع سيارة وكاتم الصوت في الأسلحة المفرقة. من أنفع مخترعاته كاتم الصوت في آلات الجازولين.

مكشطة يدوية: أداة يدوية تشبه المبرد. تستعمل في عمليات إنهاء تسوية الأسطح. ويشكل طرفها على هيئة قوس دائري بحد قاطع مزود على ماكينة تجليخ. تساعد على التخلص من آثار خشونة التشغيل المتخلفة على

المكسيك، خليج: خليج عظيم في الطرف الغربي من المحيط الأطلنطي، وهو امتداد للمحيط داخل اليابسة، يقع بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك ومجموعة جزر الأنتيل، طوله من الشرق إلى الغرب ح ١٦٠٩ كم، ومن الشمال إلى الجنوب ح ١٢٨١ كم، وتبلغ مساحته ح ١٨١٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ويبلغ أقصى عمقه ٣٨٧٧ متراً، بالقرب من شواطئ المكسيك، تحاذي شواطئه الواسعة ولايات كثيرة، منها ولايات فلوريدا، وألاباما والميسيسي ولوزيانا وتكساس والشاطئ الشرقي من بلاد المكسيك من ريو جرانده حتى شبه جزيرة يوكاتان. وتقع جزيرة كوبا عند مدخله الشرقي، ويتصل خليج المكسيك بالمحيط الأطلنطي عن طريق مضائق فلوريدا الواقعة ش كوبا. أما من الجنوب فيتصل بالبحر الكاريبي بمضيق (قناة) يوكاتان، وينطلق تيار الخليج الدافئ أصلاً من خليج المكسيك ماراً بمضائق فلوريدا. وشواطئ الخليج عمومًا منخفضة رملية كثيرة المستنقعات، ويقع على الخليج عدد كبير من الموانئ، منها بنسكولا، ومويسل، وكوربس كريستي، وجالفستون، وتامبا في الولايات المتحدة. وتامبيكو، وفيراكروز في المكسيك، وهافانا في كوبا، وتصب في الخليج أنهار كثيرة أهمها الميسيسي وكولورادو وريوجرانده وسابين وبرازوس، وكان معروفًا منذ سنين طويلة أن الخليج يحتوي على حقول من البترول. وفي ١٩٤٨ كشفت فيه حقول أخرى وهي على مسافة ١٣ كم من شواطئ تكساس ولوزيانا.

مكسيكو سيتي: مدينة (ح ٨٦٠٩٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ٢٣٧٩ م وسط المكسيك، عاصمة المكسيك وأكبر مدنها، تقع في الجزء الجنوبي الغربي لوداي المكسيك، بالقرب من هضبة انا هوك، في مكان بحيرة تكسكوكو، طقسها بارد وجاف، يقع فصلها المطير بين أخريات مايو وأول سبتمبر. هواؤها صحي، تمتد المدينة من ميدانها المركزي «زوكالو» حيث تقوم الكاتدرائية والقصر الوطني، إلى ضواحيها



ملك السويد وعادت ١٦٣١ إلى حكامها السابقين. وفي ١٧٠١ بدأ تقسيم الولاية إلى دوقيتين، رفعتا إلى غرندوقيتين ١٨١٥. وهما مكلنبورج شفرن ومكلنبورج شتريلتز. وانضمت كلتاهما إلى بروسيا في الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦. وانضمتا إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١. خلع غرندوقها ١٩١٨. ثم وحدت كلتا الغرندوقيتين ١٩٣٤. وحينما وضعت مكلنبورج تحت الاحتلال الروسى ١٩٤٥ وسعت رقعتها بضم بعض أجزاء بومرانيا إليها. وانضمت ١٩٤٩ إلى الجمهورية الألمانية الشرقية. ولكنها قسمت ١٩٥٢ إلى أقسام إدارية.

مكلنسوك، (السير) فرنسيس ليونارد: (١٨١٩-١٩٠٧)، مستكشف بريطاني. أسهم في عدة بعثات للبحث عن جماعة السير جون فرانكلين التي فقدت في المنطقة المتجمدة. كشف ورسم خريطة لجزيرة برنس باتريك. قاد البعثة الكشفية لليدى فرانكلين (١٨٥٧-٥٩) وعثر على وثائق دلت على مصير المستكشف البريطاني فرانكلين.

مكلور، ألكسندر كلي: (١٨٢٨-١٩٠٩)، صحفي أمريكي، وزعيم سياسى. من أوائل المؤسسين للحزب الجمهورى. أيد لنكولن. وأصبح ١٨٧٢ زعيماً للأحرار الجمهوريين، أسس جريدة «تايمز» بفيلا دلفيا ١٨٧٥.

مكلور، السير روبرت جون ليمسوريه: (١٨٠٧-٧٣)، مستكشف بريطاني. قاد إحدى سفيتين للبحث عن جماعة المستكشف البريطاني السير جون فرانكلين في المناطق القطبية الشمالية (١٨٥٠-٥٣). كشف مضيق مكلور الذى سمي باسمه.

مكلور، صمويل سدنى: (١٨٥٧-١٩٤٩)، صحفي وناشر أمريكى. ولد بأيرلندا. ورحل إلى أمريكا صبيًا. أنشأ وكالة مكلور النقايبية الصحفية ١٨٨٤. فكانت الأولى من نوعها. وأنشأ «مكلورز ماجزين» ١٨٩٣ فلقبت نجاحاً كبيراً.

مكلويد، جون چيمس ريكارد: (١٨٧٦-١٩٣٥)،

سطوح المشغولات التى تستلزم نعومة عالية واستواء تاماً أو تطابقاً مع سطح جسم آخر سيتحرك ملاصقاً له. ويرش مسحوق ملون يضاف إليه بعض الزيت على السطح المراد تسويته (يحرك عليه قد مستو، أو سطح الجسم المراد تطابقه معه) تحت ضغط يدوى مناسب. تلمع القمم الخشنة للسطح، فيمكن كشطها، وبتكرار هذه العملية يتم استواء سطح الشغلة أو مطابقتها للسطح المرافق.

مكعب: فى الهندسة، جسم منتظم الشكل يحده ستة أوجه على هيئة مربعات متساوية ومتعامدة بعضها مع بعض. ويمكن اعتبار أى من هذه الأسطح قاعدة للمكعب. وتكون أبعاد المكعب هى أطول الأحرف الثلاثة التى تتلاقى عند أى رأس فيه، وهى هنا متساوية. وحيث أن الحجم هو حاصل ضرب الأبعاد الثلاثة بعضها فى بعض فإنه فى هذه الحالة يساوى مكعب أى حرف من أحرفه. وعلى هذا القياس فى الحساب والجبر يكون مكعب عدد أو حرف يساوى قيمته مرفوعة إلى القوة الثالثة. فمكعب ٤ هو  $4^3 = 4 \times 4 \times 4 = 64$ . وثمة مسألة شهيرة هى تضعيف المكعب أى البحث عن مكعب يبلغ حجمه ضعف مكعب معلوم. وهذه المسألة كما هى الحال فى تربيع الدائرة — كان القدماء أول من بحثها. وأثبت علماء الرياضيات فى العصر الحديث أنها مستحيلة الحل بالتركيب الإقليدى.

مكلنبورج - فودبومرن: ولاية (٢٣٨٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٨٠٠٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ألمانيا على البحر البلطى. عاصمتها شفرن. بها سهل زراعى خصيب وغابات وبحيرات. وكانت مدن روستوك وفيسمار وشترالسوند مشهورة باعتبارها موانئ منضمة إلى عصبة الهنزة. استقرت بالمنطقة قبائل الوند السلافية فى القرن ٦. وتنصر أهلها. استعمر الألمان هذه الولاية فى القرن ١٢ وارتقى أمراؤها الونديون ١٣٤٨ إلى أدواق يتبعون الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفى ١٦٢٨ أعطيت مكلنبورج لفاتحها فالنشتين. ولكن استردها جوستاف ٢

التاريخ الروماني من جامعة برنستون ١٩٠٤. تصف قصصه، ومنها قصتا «العزلتين» ١٩٤٥ و«الهاوية» ١٩٤٨، الصراع بين الكنديين الفرنسيين والانجليز. وله أيضاً «عودة أبو الهول» ١٩٦٧.

مكميلان، إدوين ماتييسون: (١٩٠٧-٩١)، فيزيقي أمريكي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥١ مشاركة مع ج. ث. سيبورج، لاكتشافه عناصر كيميائية لها عدد ذرى أكبر من اليورانيوم، اكتشف مشاركة عنصرى النبتونيوم (عنصر ٩٣) والبلوتونيوم (عنصر ٩٤). اشتهر ببحوثه على أشعة الرادار المتناهية الصغر.

مكناس: مدينة (ح ٥٧٦١٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المملكة المغربية، بالقرب من جبل زرهون، مركز تجارى، يتوسط هضبة خصبة تشتهر بإنتاج الفاكهة والزيتون، أُنشئت فى القرن ١١ باسم حصن الموحدى فى مكان يسمى تاكرارات. اتخذها مولاي إسماعيل عاصمة لملكه فى القرن ١٧، وشيد فيها الأسوار والقصور والحدائق والحصون والأبراج، ومنها باب المنصور وحدائق أكذال، التى بنى فيها سيدى محمد بن عبد الله قصر الدار البيضاء، وأصبح فيما بعد مقراً للمدرسة العسكرية. وخلف قصر الدار البيضاء توجد أطلال الإصطبل الشهير الذى شيده مولاي إسماعيل، وكان يضم ١٢٠٠٠ فارس. أصبحت عاصمة إدارية للفرنسيين ما بين ١٩٢٠ و ١٩٥٠. تقوم فيها الصناعات الغذائية مثل معاصر زيت الزيتون ومطاحن الحبوب والمعلبات، وبها أيضاً مصانع للآلات الزراعية والأسمنت والسجاد.

مكنتون، أندرو جورج لاتا: (١٨٨٧-١٩٦٦)، قائد كندى، وضابط حربى. كان ١٩٣٥ مديراً لمجلس البحوث القومية الكندى، وقائداً للقوات الكندية فى بريطانيا العظمى فى أثناء الحرب العالمية ٢، ومندوباً بمجلس الأمن بالأمم المتحدة ١٩٤٨.

مكورات سبحية: أنواع من البتيريا مستديرة الشكل أو شبه مستديرة، تظل أفرادها فى أثناء النمو متصلاً أحدهما

فسيولوجى اسكتلندى. شارك فريدرك بانتنج جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٣ وذلك لبحوثهما فى معالجة الديابيط (مرض السكر) بواسطة الأنسولين.

مكلوين، تشارلس هوارد: (١٨٧١-١٩٦٨)، مؤرخ أمريكى. عين أستاذاً للتاريخ والإدارة بجامعة هارفرد ١٩١١، ثم أستاذاً بجامعة ايتون للإدارة الحكومية (١٩٢٦-٤٦)، ورئيس الجمعية التاريخية الأمريكية (١٩٣٥-٣٦)، ومن كتبه: «الثورة الأمريكية من الناحية الدستورية» ١٩٢٣، ونال عنه جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩٢٤، و «نمو الفكر السياسى فى الغرب من أيام اليونان إلى نهاية العصور الوسطى» ١٩٣٢، و «الحياة الدستورية قديماً وحديثاً» ١٩٤٠.

مكلش، أرثشبولد: (١٨٩٢-١٩٨٢)، شاعر أمريكى، يمتاز بالتجريد فى كتابته عن الموضوعات الشخصية، وبالمناداة بمسئولية الكاتب الاجتماعية. من نتاجه «سقوط المدينة» ١٩٣٧، وهى مسرحية شعرية أعدها للإذاعة. نال جائزة بوليتزر عن أحد دواوينه.

مكلين، تشارلس: (١٧٩٧-١٧٩٧)، الاسم المستعار للكاتب تشارلس مكلوجين. ممثل ومؤلف مسرحى انجليزى، بدأ ممثلاً متجولاً، ثم ظهر فى لندن (١٧٣٤-٥٣) على مسرح درورى لين، حيث قام بدور شيلوك وغيره من أدوار شيكسبير. كان تمثله طبيعياً، ولكنه كان غريب الأطوار فى الحياة اليومية، وألف عدة كوميديات أحبها الممثلون، نافسه جيمس كوين، ثم جاريك.

مكلينين، (السير) جون كاننجام: (١٨٦٧-١٩٣٥)، فيزيقي كندى. شغل منصب أستاذ الفيزيقا بجامعة تورنتو ١٩٠٧، عين عميداً لمعهد الدراسات العليا والبحوث ١٩٣٠، اشتهر ببحوثه على الإشعاعات الذرية، وعلاج السرطان بالراديو، والطيف، ودرجات الحرارة المنخفضة.

مكلينين، هيو: (١٩٠٧-٩٠)، روائى ومؤلف كندى، درس فى أكسفورد وحصل على درجة الدكتوراه فى

الأوروبي الذي تضافرت جهود بعض دول السوق الأوروبية المشتركة لإنتاجه. إذا ما هبطت الطائرة الفضائية فإنها تنحدر شراعياً إلى الأرض كأى طائرة شراعية، ويمكن أن تهبط فى مطار عادى. طول الطائرة ٣٥ متراً، وعرض أجنحتها ٢٣ متراً، الوزن الذى يمكن أن تحمله ٢٩٠٠٠ كيلو جرام ويمكنها أن تبقى فى الفضاء ٣٠ يوماً. وقد انتهت الرحلة ١٠ لمكوك الفضاء تشالنجر فى كارثة فى ٢٨ يناير ١٩٨٦ عندما انفجر بعد إطلاقه مباشرة وقتل ملاحوه السبعة، فتوقفت رحلات المكوك حتى سبتمبر ١٩٨٨ واستؤنفت فى برنامج محافظ. وقد أسفر برنامج المكوك عن عدة إنجازات من بينها إنقاذ أو إصلاح الأقمار الصناعية. كما أجرت تجارب بهدف اختبار إمكانية قيام رواد الفضاء بتجميع محطة فضائية.

مكولوك، جون إدوارد: (١٨٣٢-٨٥)، ممثل أمريكى، ولد بأيرلندا وقصد الولايات المتحدة ١٨٥٣، مثل أدواراً صغيرة، ثم التحق بزمرة إدوين فورست، وإدوين بوث. بدأ يمثل أدوار البطولة، مثل أدوار: فرجينوس وسبارتاكوس، ولير، وعطيل، ونجح فى تمثيل مسرحيات جون هوارد بين.

مكيافكا: مدينة (ح ٣٦٧٤٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا، فى حوض نهر دونيتز. مركز رئيسى للتعدين ومركز هام لاستخراج الفحم.

مكيم، تشارلس فولن: (١٨٤٧-١٩٠٩)، معمارى أمريكى، من بيت مكيم ميدرو هويت، الذى أدى كثيراً من الخدمات الهامة، بفضل أسلوب العمارة الكلاسيكى والمجدد المشتق منه. منشئ للأكاديمية الأمريكية بروما وأول رئيس لها.

المكين: (١٢٠٥-٧٣)، جرجس بن العميد، مؤرخ نصرانى، ولد بالقاهرة ونشأ بدمشق، خدم بديوان الجيش بدمشق حيث توفى، له عدة مصنفات منها: «المجموع المبارك» وهو جزآن الأول فى التاريخ القديم حتى ظهور الإسلام والثانى فى تاريخ المسلمين من بدء

بالآخر مكونة سلاسل سحبية مختلفة الطول. من أنواعها ما يحلل كريات الدم الحمر، وأهمها النوع المسمى بالمكور السحبي المقيح، الذى يسبب أمراضاً كثيرة للإنسان، كالتهاب اللوزتين الحاد، وحصى النفاس، والحمرة، والحمى القرمزية، والتسمم الدموى والتهابات الحلق والحنجرة والشعب الهوائية والرئتين والأذن الوسطى والداخلية. ومن أنواعها ما يسبب اخضرار الدم، وأهمها النوع المسمى بمزدوج الالتهاب الرئوى الذى يسبب الالتهاب الرئوى الفصى. وتعالج هذه الأمراض بمركبات السلفا والبسيلين والمضادات الحيوية الأخرى، ويتج عن إهمال علاج العدوى بالمكور السحبي المقيح حدوث الحمى الروماتزمية والتهاب الكليتين الحاد. ومن المكورات السحبية أنواع تسبب أمراضاً للحيوانات ومنها أنواع مفيدة للإنسان كالتى تستغل فى صناعة الجبن.

مكوك الفضاء: مشروع أمريكى لإنتاج طائرة فضائية تقوم بنفس مهام سفن الفضاء مع خفض النفقات التى تضع هباء فى إطلاق صواريخ الدفع وعدم استعادة شئ منها، أو من سفن الفضاء غير الكبسولة التى يكون بها الرواد. أطلق على المشروع اسم «مكوك» تعبيراً عن إمكان إطلاق الطائرة الفضائية مرة بعد أخرى ويتكرر ذلك ما يقرب ١٠٠ مرة حيث يمكن حملها على صاروخ إطلاق مكون من ثلاثة أجزاء. بعد الإطلاق ينفصل منه جزآن ويمكن عودتهما إلى الأرض بواسطة مظلات للهبوط فى المحيط. وعندما تستقر الطائرة الفضائية على مدارها تصبح كسفينة فضاء ويتحكم فى قيادتها الرواد الذين بداخلها. ويمكنها حمل ما بين ٦ و ١٢ راكباً آخرين غير الرواد يستقرون فى كابينة خاصة غير كبسولة الرواد، كما يمكنها حمل أجهزة أو معدات فضائية أو مرصد فلكية فوق متنها، ويمكن أن تكون حمولة الطائرة معدات إنقاذ فضائية أو قمراً صناعياً ضخماً يطلق من فوقها كمنصة إطلاق. كما يمكن أن تحمل المرصد الفضائى الفلكى

ملاحو الأروجو: فى الأساطير اليونانية، أبطال السفينة أروجو التى أبحرت إلى كولخيس بقيادة ياسون بحثاً عن الجزء الذهبية، ومنهم:

أرجوس، وأورفيوس وهرقل، وأتلانتا. تغلب الأبطال على جميع الأحابيل التى نصبت لهم بفضل موسيقى أورفيوس.

ملار أو ملارن: بحيرة (١١٤٠ كم<sup>٢</sup>)، ق وسط السويد، تمتد ح ١١٢ كم غ ستوكهلم التى تقع على مضيق يربطها بالبحر البلطى، وعلى شواطئها وجزرها أماكن للسباحة، وحصون مثل شوكلوستر وجربسولم.

ملاريا: مرض معد، مسببه طفيلي من الحيوانات الأوالى يسمى (طفيلي الملاريا) وتنتقل عدواه بواسطة لدغة إناث بعوض الانوفيل، ومدة حضائه ١٤ يوماً، ومن أعراضه المميزة حدوثه فى نوبات يومية، أو كل يومين، أو كل ثلاثة أيام، حسب نوع الطفيلي المسبب للمرض. وتقسم أعراض نوبة الملاريا إلى ثلاثة أدوار: الدور الأول - وفيه يشعر المريض ببرودة، فيرتعش وتضطك أسنانه رغم ارتفاع درجة حرارته، ويطلب التدثر الثقيل لشدة شعوره بالبرودة. والدور الثانى - يشعر فيه المريض بسخونة شديدة، ويطلب رفع الأغطية، أما الدور الثالث - فيه تهبط درجة الحرارة، ويصاحب هبوطها عرق غزير وشعور المريض براحة نسبية وتكسر فى عظامه، وآلام فى مفاصله، مع صداع وضعف عام. وبزوال هذه الأعراض يشعر المرضى بعودتهم إلى حالتهم الطبيعية، حتى تفاجئهم النوبة التالية، ويصحح ذلك تضخم فى الطحال. وهناك نوعان من الملاريا تقع نوباتهما فى أوقات محددة بانتظام: أولهما يسمى الملاريا الثلاثية الحميدة (ملاريا الغب) وتقع نوباتها كل يومين، وفى اليوم الثالث تحصل نوبة جديدة وهكذا، وثانيهما يسمى الملاريا الرباعية (ملاريا الربع) الحميدة، وتقع نوباتها كل ثلاثة أيام، وفى اليوم الرابع تحصل نوبة جديدة وهكذا. وهناك نوع ثالث من الملاريا يسمى الملاريا الخبيثة وهى خطيرة على حياة المريض، ولا قانون

الإسلام إلى عصر الملك الظاهر بيبرس، وقد ترجم إلى اللاتينية والفرنسية والانجليزية.

مل، جون ستيورات: (١٨٠٦-٧٣)، فيلسوف واقتصادى انجليزى، أخذ يدرس القانون، ثم تركه ليعمل موظفًا فى شركة الهند الشرقية، وفى غضون ذلك راح ينشر بحثه فى الصحف ويتصل بالمتقنين، ونشر مؤلفه المشهور «مذهب فى المنطق»، وعقب عليه بكتابه «مبادئ الاقتصاد السياسى» ١٨٤٨، ثم نشر مقالة «فى الحرية» ١٨٥٩، ثم كتابه «مذهب المنفعة» ١٨٦٣، و«أوجست كونت والمذهب الوضعى» ١٨٦٥. انتخب عضواً فى البرلمان، نشر سيرته الشخصية قبيل وفاته، فلسفته تجريبية، ومنطقه استقرائى، مذهبه فى أساس الأخلاق هو النفع الأعظم للعدد الأكثر من الناس، وهو نصير للحرية السياسية، وللإصلاح الاجتماعى، ولتحرير المرأة، ولتحسين حالة العمال. له إنجازات أصيلة فى نظرية التجارة الدولية.

مل، جيمس: (١٧٧٣-١٨٣٦)، فيلسوف واقتصادى ومؤرخ انجليزى. ولد فى اسكتلندا، وهو والد جون ستيورات مل. كتب وحرر دوريات فى لندن. أكسبه كتابه «تاريخ الهند البريطانية» ١٨١٧ شهرة واسعة، كان مساعداً لبيتام، وأحد زعماء مذهب المنفعة.

ملءمة: انظر: ذو الأربع النغم.

ملاحة بحرية: انظر: سفينة، وقانون بحرى.

الملاحة الفضائية: انظر: بحوث الفضاء.

الملاحة الفلكية: فن الطيران فى الفضاء سواء بقيادة سفن الفضاء أو توجيه المركبات الفضائية، ويحكم ذلك عدة قوانين وظواهر طبيعية تخضع لقوانين الحركة المنتظمة التى وضع أسسها العالم نيوتن، وقوانين حركة السيارات على المدرجات التى اكتشفها العالم كيلر. وأهم الظواهر التى تحكم الملاحة الفلكية حالة انعدام الوزن التى تتعرض لها الأجسام ورواد الفضاء بعد بلوغ سرعات معينة تتجاوز سرعات الإفلات من الجاذبية الأرضية والتى تصبح بعدها السفن حرة من قيود الجاذبية.

الملاط، تاسر بن يواكيم بن منصور: (١٨٥٦-١٩١٤)، شاعر عربي، مولده ووفاته في بعبداء بلبنان، درس الشريعة الإسلامية مع أنه مسيحي، واشتغل بالتعليم، ثم عمل في المحاكم. له شعر محكم النسيج على طريقة المتقدمين. جمع بعض شعره وشعر أخيه شبلى الملاط في «ديوان الملاط» ١٩٢٥.

ملاط أو مونة: هي العجينة السمكة القوام المستعملة لربط قطع الطوب معاً عند تشييد المباني. تحضر من خلط الجير المطفأ مع الرمل والماء، فإذا عرضت المونة للهواء الجوى جفت ففقدت ماءها وامتصت ثاني أكسيد الكربون. ويظهر أن تحول جيرها إلى كربونات الكالسيوم لا يتم إلا بعد وقت طويل جداً، فقد وجدت في بعض المباني الرومانية القديمة قشور رقيقة من كربونات الكالسيوم لا تزال تحمي اللب الداخلي من هيدروكسيد الكالسيوم، وذلك بعد نحو ألفي عام، وعمل الرمل في المونة لا يتعدى جعل كتلتها مسامية، فيسهل امتصاص ثاني أكسيد الكربون، ثم الحيلولة دون انكماش المونة عند جفافها، أما الرمل فلا يتغير تركيبه.

ملاك: ملك - الملاك الأعلى سكان السموات، عباد الله العاملون بأمره. لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة، خالدون، جواهر بسيطة مقدسة ذات حياة وعقل، لا يعصون الله، يسبحونه، ويقدمونه، ويحرقون بالعرش، خلقوا من نور على صور مختلفة، بهم صلاح العالم وكمال الموجودات. الأربعة الكبار المقربون هم: جبريل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل.

ملاكمة: رياضة القتال بالأيدي. عرفها الإغريق وأدروها ضمن الألعاب الأولمبية. ولكن الرومان جعلوا الهدف منها أكثر من مجرد اللعب والترفيه. وسمحو باستخدام قبضات حديدية ذات بروزات. بدأت الملاكمة في استعادة مكانتها في المحيط الرياضي في القرن ١٨. ثم هذبت قوانينها ١٨٦٥، فوضع لها الماركيز كوينزبرى البريطاني قواعد تحدد جولات اللعب، وزمنها. ومنع عنها الوحشية التي كانت تغلب

لمواعيد نوباتها، فقد تأتي يومياً أو كل يومين، وتختلف مواعيد النوبات لكثرة أنواع الطفيليات المسببة للمرض، فلكل نوع من أنواع المرض الثلاثة طفيلي خاص يسببه. وتنتمي هذه الطفيليات إلى فصيلة واحدة، ولكنها تختلف في شكلها وتطورها والوقت اللازم لاكتمال نموها. ويختلف وقت حدوث النوبات تبعاً لاكتمال نمو الطفيلي في داخل كريات الدم الحمراء. فبعض أنواعه يكتمل نموه في يومين، ولذلك تقع نوبات المرض الناشئ عن عدواه كل ثلاثة أيام (الملاريا الثلاثية) وبعضها الآخر يكتمل نموه كل أربعة أيام، ولذلك تأتي نوبات المرض الخاصة به كل أربعة أيام (الملاريا الرباعية). أما طفيلي الملاريا الخبيثة فلا ضابط له في نموه، ولذلك لا تعرف مواعيد نوبات المرض الناشئ عن عدواه. والملاريا من الأمراض التي تميل إلى الإزمان فقد يكمن الطفيلي في الجسم دون أن يتسبب في إحداث نوبة، ثم يعود إلى النشاط فجأة فيصاب المريض بنكسة لا تختلف عن نوبة المرض الأصلية. وتعالج الملاريا بعقار الكلوروكوين، والمهم في العلاج هو إتمامه، لا قطعه بمجرد انقطاع النوبات. ويتناول المريض بعد شفائه أحد العقاقير التي تقضي على الطفيليات الكامنة في داخل الجسم، كعقار البريماكين، ولللقضاء على مرض الملاريا في منطقة ما يجب التخلص من بؤر توالد بعوض الانوفيل، وعلاج المصابين علاجاً كاملاً يمنع كمن العدوى.

ملاريا الخيل: انظر: بيروبلازما الخيل.

ملازكرد، موقعة: (٤٦٤ هـ / ١٠٧١ م)، دارت رحاها في قرية ملازكرد ق تركيا وعلى بعد ١٣٦ كم ج ق أرضروم أهم مدن أرمينيا. وقعت بين السلاجقة الأتراك بقيادة ألب أرسلان والبيزنطيين بقيادة الإمبراطور رومانوس ٤ وانتصر الأتراك على أعدائهم انتصاراً كاملاً. تعتبر من المعارك الحاسمة في التاريخ. كان من أهم نتائجها أن أصبح معظم آسيا الصغرى في قبضة السلاجقة.

العمر. كان من أصدقاء وأنصار مارتن لوتر، وأصبح حلقة الاتصال بين الإصلاح البروتستانتي والحركة الإنسانية. له فضل كبير في تأسيس المدارس الألمانية الحديثة، وتطوير المدرسة اللاتينية، وتنظيم الجامعات، كما دعا إلى استقلال كليات الفلسفة عن كليات اللاهوت.

الملايو، شبه جزيرة: (١٨١٣٠٠ كم<sup>٢</sup>)، الطرف الجنوبي من قارة آسيا بين بحر ادمان بالمحيط الهندي ومضيق بلقا (غ) وخليج تايلند وبحر الصين الجنوبي (ق). تكون جزء من تايلند (ش) وجزء من ماليزيا (ج) وتقع سنغافورة عند طرفها الجنوبي. تمتد بشبه الجزيرة سلسلة جبلية (ارتفاعها ح ٢٠٠٠ م) وهي بمثابة عمودها الفقري. وتنتشر بها الأدغال الكثيفة. المصدر الأساسي للمطاط والقصدير في العالم. يكون الملايويون نصف السكان والصينيون أكثر من الثلث. كانت شركة الهند الشرقية البريطانية تمتلك بينانج وسنغافورة وملقا منذ ١٨٢٦، ثم تحولت إلى مستعمرات للتاج البريطاني ١٨٦٧. وفي ١٨٩٥ تم ضم بيرك وسلانجور ونجری وسمبيلان وباهانج إلى اتحاد دول الملايو. وفي ١٩٠٩ أجرت سيام للبريطانيين كلاً من كيداه وكيلانتان وبرليس وترنجانو وضمت إليهم جوهور لتكون دول الملايو. احتل اليابانيون البلاد خلال الحرب العالمية ٢. وفي ١٩٤٦ أسس البريطانيون اتحاداً يضم كل دول الملايو السابقة ما عدا سنغافورة. وفي ١٩٤٨ شن أبناء الملايو حرب عصابات ضد القوات البريطانية انتهت باعتراف بريطانيا باتحاد الملايو كدولة مستقلة وعضو الكومنولث ١٩٥٧، وفي ١٩٦٣ كان هذا الاتحاد نواة لاتحاد ماليزيا.

ملايوية: إحدى اللغات الرئيسية للفصيلة الملايو - بولينيزية. انظر: لغة (جدول).

ملاي: شخص ينتمي إلى شعب يبلغ مائة مليون نسمة يقطنون ج ق آسيا والجزر المتاخمة. وتستخدم كلمة «اندونيسى» مرادفة لكلمة ملاي، كما تطلق على سكان

عليها. استمر تطوير الملاكمة فأصبحت للرياضيين الهواة أقل خطورة من ذي قبل واتخذت ضمن قواعدها احتياطات قللت من حوادثها وإصاباتهما. ومباريات الهواة الآن عبارة عن ثلاث جولات كل منها ثلاث دقائق بينها دقيقة للراحة. في حين تمتد جولات المحترفين إلى ١٥ جولة كل منها ٣ دقائق. وينبغي ألا يقل وزن القفاز عن ٤ أوقيات. وهناك نقد لاذع يوجه للملاكمة (وخاصة في مجال الاحتراف) لما تسببه للملاكمين من تشوهات وجروح. ويقسم المتبارون في الملاكمة إلى أوزان عشرة وهي: الذبابة أقل من ٦١ كجم، الديك أقل من ٥٤ كجم، الريشة أقل من ٥٧ كجم، الخفيف أقل من ٦٠ كجم. خفيف الوسط أقل من  $63\frac{1}{4}$  كجم، الوسط أقل من ٦٧ كجم. خفيف المتوسط أقل من ٧١ كجم، المتوسط أقل من ٧٥ كجم. خفيف الثقيل أقل من ٨١ كجم، الثقيل أكثر من ٨١ كجم. ويعتبر هذا التقسيم من وسائل حماية الملاكمين. وتمارس الملاكمة على حلقة مربعة ٢٠ x ٢٠ قدمًا وتحدد بجمال مع ترك مساحة قدمين على الأقل خارجها وتغطي طبقة من اللباد السميك المفروش ببساط للمحافظة على سلامة الملاكم إذا ما سقط على الأرض. أدرجت الملاكمة في الألعاب الأولمبية منذ ١٩٠٤.

ملاكيت: معدن أخضر. تركيبه كربونات النحاس، يوجد في هيئة بلورات أو كتل. وهو خام هام من خامات النحاس. ويستعمل كذلك في صناعة الحلى وبعض أدوات الزينة. ويطحن لعمل الأصباغ. يوجد في كثير من أنحاء العالم كالولايات المتحدة، وكوبا، وشيلي، وروسيا، وزيمبابوي، وأستراليا، وفي مصر يوجد في شبه جزيرة سيناء بكميات صالحة للاستغلال.

ملانخوليا أو المرض السوداوى: انظر: ذهان الهوس والاكتئاب، وسوداء انطوائية.

ملائختون، فيليب: (١٤٩٧ - ١٥٦٠)، من الزعماء الدينيين والإنسانيين الألمان، كان أستاذًا للغة اليونانية في جامعة فتنبرج وهو لم يتجاوز الواحدة والعشرين من

على كأس ملبورن في نادي فلمنجتون لسباق الخيل. وبريتون واحدة من ضواحيها العديدة التي تعتبر مناطق ساحلية للاستجمام، أقيمت بها دورة الألعاب الاولمبية ١٩٥٦.

ملبورن، ولیم لأم، الفیکونت ٢: (١٨٤٨-١٧٧٩)، سياسي حر انجليزي. رئيس وزراء انجلترا (١٨٣٤ و ١٨٣٥ - ٤١). تلقت الملكة الشابة فكتوريا على يديه أفانين السياسة. لم يعمل على تنفيذ كثير من الإصلاحات التي أقرها البرلمان خلال سني وزارته.

ملة: طريقة، شريعة. ورد اللفظ في القرآن الكريم عشر مرات. يراد به الدين سماويًا كان أو أرضيًا، أو الطائفة التي تعتنقه. و «الملة» بالتعريف لا تطلق إلا على الإسلام، أهل الملة مقابل أهل الذمة. ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ﴾ (الحج: ٧٨) ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٣٧).

ملجأ اللقطاء: مؤسسة مهيأة لتلقى وتعهّد الأطفال الذين ينبذهم أهلهم. ولقد كانت في أثينا وروما حتى القرن ٤ أماكن معينة يترك فيها الأطفال المنبوذون. وقد أصدر مجمع نيقية الكنسي الثاني في ٧٨٧ أمراً بإنشاء ملاجئ للقطاء في جميع المدن الكبرى. كما أنشأت جمعية القديس فنسنت دي بول ١٦٧٠ الملجأ الشهير بباريس الذي يتلقى الأطفال المشردين والمنحرفين فضلاً عن اللقطاء. وفي انجلترا يعال الأطفال المنبوذون في معاهد أو مؤسسات أخرى تتولاها الكنيسة التي تقع في دائرتها تلك المؤسسات. وفي ظل النظام السوفيتي السابق أنشأت روسيا دوراً لأولئك الأطفال، وأخرى للأمهات سواء كن متزوجات أو غير متزوجات، كما تمنحنهن الدولة إعانات لتشيتهن عن نبذ أولادهن. والمتبع في فرنسا أنه إذا لم يعثر على والدي الطفل المنبوذ فإن الدولة تتكفل بإعالتة على نفقتها مع إلحاقه بإحدى الأسر الخاصة لتربيته. وفي الولايات المتحدة بدأ إنشاء ملاجئ اللقطاء قبل ١٨٧٠، وقد تولى إنشاءها الرهبان

المناطق الداخلية. ومظهر الملاي منغولي بوجه عام، وتؤلف لغاتهم إحدى مجموعات اللغات الملايو - بولينيزية.

ملبا، نيلي: (١٨٥٩-١٩٣١)، مغنية سوبرانو استرالية. اسمها الأصلي هيلن بورتر ميتشل. دربت على العزف على البيانو، ثم تحولت إلى الغناء ١٨٨٥. غنت في مسرح كوفنت جاردن (١٨٨٨-١٩٢٦)، وفي مسرح المتروبوليتان بنيويورك (١٨٩٣-١٩١٠)، وفي مسارح أخرى في كثير من دول العالم. كتبت تاريخ حياتها «نغم وذكريات» ١٩٢٥. لقيت باسم «سيدة الإمبراطورية البريطانية» ١٩١٨.

ملبار، ساحل: الساحل الجنوبي الغربي للهند، يمتد من جوا إلى الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة عند رأس كمورين. تحف به منطقة خصبة.

ملبورن: مدينة (ح ٣٦١٩٠٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فكتوريا ج ق استراليا، وميناء على نهر يارا. على بعد ٨ كم من مصبه في خليج هبسن، وهو الذراع الشمالي من خليج بورت فيليب. إحدى مدن استراليا الكبرى. وكانت أول عاصمة للكومنولث الاسترالي (١٩٠١ - ٢٧)، ثم خلفتها كانبرا. كان اسمها دوتيجالا عندما استوطنتها الأوروبيون ١٨٣٥، ثم اتخذت اسمها الحالي ١٨٣٧ نسبة إلى رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت. ويشتمل ميناء ملبورن على أرصفة في المدينة نفسها، وفي الميناء، وفي وليامزتون على خليج هبسن. وهي ملتقى السكك الحديدية القادمة من الداخل، وبذلك تعتبر المركز التجاري لمنطقة واسعة. وبها مصانع للمنسوجات والآلات والطائرات. أهم صادراتها القمح والدقيق واللحوم والفواكه. وهي مقر جامعة ملبورن (١٨٥٤)، ومعهد الموسيقى (١٩١٠)، والمتحف القومي للفنون (١٩٠٤)، وبها كاتدرائية للروم الكاثوليك وأخرى للانجليكان، وبها دار سك النقود. وتعتبر حدائق النبات بها التي تشغل مساحة قدرها ١٠٣ فدان من المعالم الرئيسية للمدينة. ويجرى سباق سنوي

ملح روشيل: طرطرات الصوديوم والبوتاسيوم. حضر لأول مرة في بلدة روشيل بفرنسا ١٦٧٢. يستعمل لتحضير مساحيق سيدلتس ومحلول فهلنج.

ملحمة: قصيدة قصصية طويلة جيدة السبك، تتوافر فيها الحكمة، كما تتسم وقائع قصتها بالشرف والجلال، ويعالج فيها الموضوع على نحو يتناسب مع أعمال البطولة في أسلوب رائع. وسيرة البطول في العادة هي الموضوع الذي يربط كل أجزاء القصيدة. وتتنوع الملاحم عامة، فمنها ما يخترعه أو يؤلفه شاعر واحد، مثل «الإنيادة» لفرجيل، و «الفردوس المفقود» لملتون. ومنها ما يؤلفه شعراء مجهولون عديدون يعملون في عصور مختلفة معتمدين على أساطير شعبية مرتبطة بالأبطال، مثل «بيولف» و «أغنية رولان». وتضم الملحمتان المشهورتان الإلياذة والأوديسا هذين النوعين، وتقلدهما إنيادة فرجيل. وتجسم بعض الملاحم المثل العليا لأمة من الأمم أو شعب من الشعوب، مثل «الكاليفالا الفنلندية». ومن الملاحم المشهورة «خلاص بيت المقدس» لتاسو، و «ملكة الجان» لسبنسر، و «سيد» الإسبانية، و «الشاهنامة» الفارسية للفردوسي و «الماهاباراتا» الهندية. وكان المعتقد عند الباحثين أن الأدب العربي يخلو من الملحمة، ولكن الدراسات الحديثة أثبتت وجود الملاحم في الأدب العربي، فإلى جانب القصائد الطوال (المعلقات) التي تحكى أيام العرب باللغة الفصحى، يوجد ضربان من الملاحم العربية يغلب الشعر على الأول منهما، مثل «سيرة بني هلال»، ويغلب النثر على ثانيهما، مثل «سيرة الظاهر بيبرس»، ولتتمسهما في اللهجات البدوية والعامية. ومن الملاحم العربية المشهورة «سيرة عترة»، و «سيرة سيف ابن ذي يزن».

ملديف: جمهورية (٢٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٨٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من مجموعة من الجزر البركانية الحلقية بالمحيط الهندي ج غ سرى لانكا. عاصمتها جزيرة مال. أهم منتجاتها الأسماك المحفوظة وجوز

الكاثوليكيات والكنائس البروتستانتية وبعض الأفراد. وقد أنشأت بعض الولايات الأمريكية مزارع للفقراء يحول إليها أولئك الأطفال. وفي الولايات الأخرى يعهد بهم إلى أسر خاصة مشمولة بالرقابة.

ملح: (١) مادة شائعة ذات استعمال واسع. تركيبها كلوريد الصوديوم. يذوب في الماء ومحلولها فيه موصل للكهرباء. يكون أكبر نسبة من جميع المواد الصلبة الذائبة في ماء البحر والبحيرات الملحة الداخلية. ويوجد كذلك في هيئة رسوبيات كبيرة من الملح الصخري. يستخرج بالوسائل التعدينية، وبالإذابة في المياه الجوفية، ثم ضخها إلى السطح وتبخير مياه البحر. الملح أهم مصادر الصوديوم ومركباته، وكذلك هو مصدر للكلورين. يستعمل في صناعة الزجاج، والأواني الخزفية، وأصباغ النسيج، والصابون، وفي حفظ الطعام. والملح هام في غذاء الإنسان والحيوان. (٢) في الكيمياء، مركب مكون من فلز أو شق فلزي كأيون موجب ولافلز أو شق لافلزي كأيون سالب، ولا يحتوى الملح العادى على أيونات أيديروجين أو أيديروكسيل. أما الأملاح الحمضية فتحتوى على الأيديروجين مع أيون آخر موجب، والأملاح القاعدية تحتوى على أيديروكسيل وأيون آخر سالب. وتسمى الأملاح بأسماء العناصر التي تكونها والحمض المستمدة منه. ويأخذ الملح ذو العنصرين اسم العنصر اللافلزى به متبوعاً بالمقطع «يد» مثل، كلوريد الصوديوم، وتتخذ الأملاح المكونة من أكثر من عنصرين والمستمدة من أحماض تنتهى بالمقطع «يك» النهاية «ات» مثل كربونات وكبريتات، وتنتهى الأملاح المستمدة من أحماض نهايتها «وز» بالمقطع «يت».

ملح جلوبر: كبريتات الصوديوم الممهي «المائى» والمركب من الصوديوم والكبريت والأكسجين مع عشرة جزيئات من الماء. يتزهر (يخرج ماء تبلوره) بتعرضه للهواء. يستخدم مليئاً معتدلاً. سُمى باسم الكيميائى الألماني يوهان رودلف جلوبر (١٦٠٤-٦٨) الذى اشتغل كثيراً بالكيمياء التحليلية.



المانجروف. كانت مقرًا لطلّاع المستوطنين البريطانيين (١٨٢٤ - ٢٨) في الإقليم الشمالي.

ملفيل: جزيرة (٤٢٥٠ كم<sup>٢</sup>) غ مركز فرانكلن بأقاليم الشمال الغربي بكندا، في المحيط القطبي. أكبر جزر مجموعة برى، اكتشفها السير ولیم برى ١٨١٩.

ملفيل، هيرمان: (١٨١٩-٩١)، كاتب أمريكي. أفاد من مغامراته البحرية في خلق الجو الملائم لرواياته وكتبه التي تدور حول حياة البحار وتصف الأقطار النائية. من مؤلفاته «تبي: نظرة إلى حياة البولنيز» ١٨٤٦، و«أومو: قصة المغامرات في بحر الجنوب» ١٨٤٧، وكلاهما أثار عاصفة من النقد، لما يحتويان من وصف واقعي لحياة الأهالي، وهجوم على سلوك المبشرين. ومن كتبه أيضًا «ماردى والرحلة إلى هناك» ١٨٤٩، و«ريدييرن» ١٨٤٩. وأعظم مؤلفاته «موبى ديك أو الحوت» ١٨٥١، وقد شغل قراؤه بما ينطوى عليه هذا الكتاب الرائع من رمزية وفلسفة حزينة مريّة، فغفلوا عن مزايا مؤلفاته الأخيرة الأخرى، مثل «بيير» ١٨٥٢، و«حكايات بياتزا» ١٨٥٦ التي تشمل القصة القصيرة «بنيتو سيرينو»، وقد وصفت بأنها أعظم قصة قصيرة باللغة الإنجليزية. ألف أيضًا في أواخر أيامه قصيدة «كلاريل» ١٨٧٦، وآخر رواياته «بيلى بد» ١٩٢٤، ترجمت إلى العربية بعنوان «البحار الوسيم»، وتعكسان نظرته الهادئة إلى الحياة. كان صديقًا للكاتب هوثورن، ولم ينل ما هو جدير به من تقدير إلا في القرن ٢٠، ويعد الآن من أعظم أدباء أمريكا في القرن ١٩.

ملقا: مدينة (ح ٥٦٦٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ملقا، ج إسبانيا، في الأندلس. ميناء على البحر المتوسط، ومشى. تصدر نبيذ ملقا الحلو والفواكه والسّمك وزيت الزيتون. أسسها الفينيقيون. استولى عليها العرب ٧١١، وازدهرت فيما بعد باعتبارها الميناء الرئيسى لمملكة غرناطة العربية، إلى أن أسقطها ١٤٨٧ فرديناند وإيزابلا. بها كاتدرائية (بدأ إنشاؤها في القرن ١٦)، وأطلال القصر العربى، وكاتدرائية مهيبة تسمى جبرالتارو.

الهند والفاكهة. السكان غالبيتهم مسلمون، كانت منذ ١٨٨٧ محمية بريطانية. استقلت ١٩٦٥ وأصبحت جمهورية ١٩٦٨ وتولى إبراهيم ناصر رياستها، خلفه مأمون عبد القيوم ١٩٧٨. عضو الأمم المتحدة ١٩٦٥.

ملطا - برون، كنراد: (١٨٢٦-١٧٧٥)، جغرافى دنماركى، ولد في جتلاند، وعاش منفياً بباريس لميوله السياسية. ترك معجمًا جغرافيًا، وموسوعة عن جغرافية العالم ترجمها رفاعه رافع الطهطاوى إلى العربية ١٨٣٥، ونشرت بالقاهرة بعنوان «الجغرافية العمومية». كان أمينًا للجمعية الجغرافية الفرنسية، وكذلك كان ابنه فكتور أدولف ملطا - برون (١٨١٦-٨٩)، الذى كتب أيضًا في كثير من الموضوعات الجغرافية.

ملطية: مدينة (ح ٣٧٣٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا بأرمينيا، تقع عند السفح الشرقى لجبل طوروس. بها مصانع للقطن، وهى مركز زراعى وتجارى هام. كانت من أهم مدن كابادوكيا القديمة.

ملغم: أشابة من الزئبق مع أى فلز، ما عدا البلاتين والحديد، وأغلب الملائم تحضر صناعيًا ولا توجد بالطبيعة. وتستعمل عملية الملغم لاستخلاص الذهب والفضة من خامتهما الأصلية.

ملفات أنبوية: سجلات قديمة للدخل والخرج الملكيين في إنجلترا، يرجع تاريخها إلى ١١٣١، وهى مرجع قيم جدًا للتاريخ الاجتماعى. ولم تحل نظم الحسابات الحديثة محلها تمامًا إلا في ١٨٣٣.

ملفيل: بحيرة طولها ١٩٥ كم وعرضها ٤٠ كم، ج ق لبرادور. يصب نهر هدسن في جنوبها الغربى في خليج جوس. وتنصرف مياهها إلى الأطلنطى عن طريق خور هاملتن.

ملفيل: جزيرة (٥٨٠٢ كم<sup>٢</sup>)، في بحر تيمور، تبعد ٢٥ كم عن الساحل الشمالى لآستراليا، ويفصلها عن جزيرة باثورست مضيق إيسلى. تستخدم معزلاً للسكان الأصليين، وهى ذات تربة رملية. وتنتشر بها غابات

دمشق والقاهرة. سموا (الملكيين) لأنهم أيدوا القرار الذى اتخذه مجمع خلقدون ٤٥١ ضد بدعة أوطيخا المونوفيزية (القائلة بطبيعة واحدة للمسيح)، فلقبهم مخالفوهم ازراء لهم بالملكيين لوقوفهم فى صف الملك مرقيانوس الذى كان يعاضد المجمع، ومنهم كاثوليك يعترفون برياسة بابا روما، ويسمون (الروم الكاثوليك)، وأرثوذكس لا يعترفون بهذه الرياسة، ويسمون (الروم الأرثوذكس). وقد ظهر فى هذه الطائفة علماء وأدباء مشهورون، أمثال قسطا بن لوقا، ويوحنا بن البطريق، ونيقولاوس الصائغ. عرفهم المسلمون، وناقشوا مذهبهم فى طبيعة المسيح الواحدة كما فعل الشهرستانى فى «الملل والنحل»، وابن حزم فى «الفصل فى الملل والأهواء والنحل»، والباقلانى فى «التمهيد».

ملنر، ألفرد ملنر، فيكونت ١: (١٨٥٤-١٩٢٥)، سياسى بريطانى وإدارى بالمستعمرات. ولد بألمانيا، وتعلم الآداب القديمة بأكسفورد، واشتغل فى بادئ الأمر بالصحافة، ثم عين ١٨٨٩ بوساطة جورج جوشن وزير الخزانة البريطانية وكيلًا لوزارة المالية المصرية. قضى فى منصبه هذا سنوات أربعًا، ونشر كتاب «إنجلترا فى مصر» ١٨٩٢، فكان له أثر كبير فى رأى العام البريطانى. عين ١٨٩٧ مندوبًا ساميًا فى جنوب أفريقيا، وحاكمًا عامًا لمستعمرة الرأس (الكاب)، وكان يشغل هذين المنصبين حينما أعلنت حرب البوير ١٨٩٩. وظل بجنوب أفريقيا حتى ١٩٠٥. كان محافظًا فى مذهبه السياسى، وعارض لويد جورج فى ميزانيته الشهيرة ١٩٠٩، ولكن لويد عينه أحد وزرائه فى ١٩١٦ ثم عين وزيرًا للمستعمرات ١٩١٨، وحينما نشبت ثورة ١٩١٩ المصرية اختير لرياسة الوفد الذى أرسلته الحكومة البريطانية ١٩٢٠، لدراسة الحالة فى مصر وتقديم الاقتراحات بشأن حل القضية المصرية. أصدر فى أواخر ذلك العام تقريره الشهير الذى أوصى فيه الحكومة البريطانية بإلغاء الحماية على مصر وإعلانها دولة مستقلة ذات سيادة. وقام بمفاوضة سعد زغلول زعيم تلك الثورة

ملقا: مدينة (ح ١٩٠٠-٢٠ نسمة، ١٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ملقا (١٦٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٣١٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على الساحل الجنوبى الغربى لشبه جزيرة الملايو، وتطل على مضيق ملقا الذى يصل المحيط الهندى بسبحر الصين الجنوبى. نشأت ح ١٤٠٠ وأصبحت مركزًا تجاريًا هامًا بجنوب شرقى آسيا. وفى القرن ١٥، بسط ملوك ملقا نفوذهم على جزء كبير من شبه جزيرة الملايو وسومطرة، ونشروا الإسلام فى عالم الملايو. استولى البرتغاليون عليها ١٥١١ بقيادة افونسو دى البوكرك. واحتلها الهولنديون (١٦٤١ - ١٨٢٤). ثم آلت إلى البريطانيين. انحط شأنها بعد قيام سنغافورة التى أصبحت المنفذ الأساسى للملايو.

الملك: واد جاف ضحل، غ جمهورية السودان، عرضه بين ٣ و ٤ كم. يبدأ قريبًا من أم بدر، وينتهى إلى النيل قريبًا من الدبة.

الملك إدوارد السابع، أرض: شبه جزيرة بالقارة القطبية الجنوبية، تمتد فى بحر روس إلى الشمال الغربى من أرض مارى بيرد. اكتشفها وسماها روبرت ف. سكوت (١٩٠٢)، تسمى الآن شبه جزيرة إدوارد السابع.

ملك الأفاعى: فى القصص الخيالية عطاءة (سحلية) أو حية أفريقية ذات أجنحة. يقال أن الحيات تهرب عند سماع فحيحه وتحمل نظرتة الهلاك والموت.

ملك السرطان: حيوان بحرى (ليمولوس Limulus) مقدم جسمه مغطى بقصعة تشبه حدة الحصان ومرتفعة كالقبة، ومؤخر الجسم مثلث الشكل، وينتهى بدبر كالشوكة، وطوله حوالى ٢٠ سم، وينتمى هذا الجنس لفصيلة مندثرة منذ العصر الفحمى. وأنواعه قليلة جدًا، ومحدودة الانتشار فى بعض بقاع المحيطين الهادى والأطلنطى.

ملكانية أو ملكيون: طائفة مسيحية من الطقس البيزنطى، منتشرة فى سوريا ومصر وفلسطين، ومنها جالية هامة فى أمريكا، وكنيستهم تسمى أيضًا كنيسة الروم. ويتكلم معظمهم العربية، ويرأسهم بطريرك أنطاكية يقيم فى

يستعدون لحمل السلاح مدة الحرب ثم يعودون إلى مهنتهم الأصلية. وكانت قوى الميليشيا عند قدما اليونان والرومان على جانب كبير من الدربة.

مليلة: مدينة (٦٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، من مدن إقليم الريف بالمغرب، تشغل جيبا (ح ١٢ كم) على ساحل البحر المتوسط، بالمملكة المغربية. كانت موقعاً فينيقياً. استولى عليها القرطاجيون والرومان والبيزنطيون، ثم البربر، احتلتها إسبانيا منذ ١٤٩٧ وتحكمها باعتبارها جزءاً من مقاطعة ملقا الإسبانية، ولم ترد إسبانيا أن تخليها عندما أخلت منطقة الريف عند استقلال المغرب في ١٩٥٦، بل عملت في القرن ٢٠ على القضاء على الملامح العربية والإسلامية، فالغالبية العظمى من السكان إسبان. واستخدمت إسبانيا مليلة قاعدة ضد المغاربة بقيادة الأمير عبد الكريم الخطابي (١٩٢١-٢٦). وفي ١٧ يولية ١٩٣٦ حدث تمرد بين ضباط الجيش في مليلة كان سبباً في حرب أهلية بإسبانيا. وهي مركز لتصدير الحديد والرصاص اللذين يعدنان بالقرب منها، وميناء هام للصيد.

مماثلة: في الكائن الحي، تساوى جزء من الجسم بآخر، أو بالنسبة لآخر، ومنه التماثل الشعاعي في الجوفمعويا وشوكية الجلد وكثير من الزهور، حيث يقسم أى مستوى يمر بالمركز الجسم إلى نصفين متساويين. والتماثل الجانبي هو المعروف في معظم الحيوانات حيث يقسم مستوى واحد فقط - المستوى المنصف الوسطى الطول - الجسم إلى نصفين متساويين.

ممارسة يدوية: نوع من التطبيق يعتمد على نظرية خاصة في تفسير الأمراض هي أن كل الأمراض تنتج عن اعتلال في وظيفة الجهاز العصبي والأعصاب. ويعتمد العلاج حسب هذه النظرية على الصنعة اليدوية وتركيزها على منطقة العمود الفقري، وهذه طريقة قديمة للعلاج، ظهرت حوالى ١٨٩٥ وانتشرت في بعض البلاد مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وأنشئت لها معاهد خاصة

١٩٢١، ورئيس الوفد المصرى، ووكيل الأمة المصرية الناطق باسمها، ولكن المفاوضات لم تصل إلى نتائج حاسمة.

ملوح: انظر: قطف.

ملوخية: عشب حولى قائم متفرع، اسمه العلمى كوركورس اوليتوريس (Corchorus olitorius) من الفصيلة الزيزفونية، موطنها الهند، يرتفع النبات إلى حوالى ٦٠ سم أوراقه بسيطة خضراء داكنة، تؤكل مطبوخة، وقد تجفف وتحفظ لاستعمالها شتاء. غنية بالفيتامينات، وتوجد بجميع أجزاء النبات مادة خضراء. تستهلك بكثرة في مصر حيث تعد من أهم الخضرة، وتتكاثر بالبدور.

الملوك: كتابان من العهد القديم، يعرضان لتاريخ العبرانيين من موت داود إلى سقوط مملكة يهوذا. من الأحداث الهامة العصر الذهبي للملك سليمان وبناء الهيكل، وانقسام المملكة في عهد يربعام إلى مملكة إسرائيل (ش) ويهوذا (ج)، ونهاية أسرة أخاب، والأعمال الصالحة للنبيين إيليا وأليشع.

ملون الأناتو: سائل يستخلص من حبوب شجيرة الأناتو التى تنمو بالمناطق الاستوائية، كجنوب أمريكا وجزر الهند الغربية. يستعمل لتلوين بعض منتجات الألبان، كالزبد وأنواعه من الجبن، بلون يضرب إلى الصفرة إن كانت إضافته قليلة، أو بلون يضرب إلى الحمرة - كما فى بعض أنواع من الجبن - عند زيادة إضافته. وهناك نوعان من الأناتو: أحدهما يستخلص بأحد زيوت الطعام، ويخصص لتلوين الزبد، والآخر يستخلص بمحلول قلو، ويستعمل لتلوين الجبن، ولا يستعمل النوع الأول فى تلوين الجبن، لوجود المادة الزيتية التى تطفو على سطح اللبن فى أثناء صناعة الجبن، فلا يتلون تلويناً متجانساً.

مليشيا: اصطلاح يطلق على الجنود المنظمة التى ليست الجندية مهنتها ولا مستديمة الوجود. كانت الجيوش عند بعض الشعوب القديمة تتكون من متطوعين أى أنفار

لدراساتها وتعلمها. وهذه النظرية لا تتفق الآن مع الأسس العلمية الصحيحة فى سببية الأمراض.

المماليك: (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)، كان المماليك فى الأصل أرقاء جلبهم ولاة مصر الإسلامية الطولونيون والإخشيدون والفاطميون ابتداء من القرن ١٠ الميلادى. ونهج السلاطين المتأخرون من الأيوبيين على نفس المنوال، فكثرت عدد المماليك فى مصر. وكان غالبيتهم خليطاً من الأتراك والروس والروم والشراسة والأكراد يأتون من شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وآسيا الصغرى وفارس وتركستان وبلاد ما وراء النهر. وتدريب المماليك على الجندية وخدمة السلطان وكان يعتق كثيرون منهم، وارتقى بعضهم إلى مناصب رفيعة فى الدولة، بل إن الفرصة كانت متاحة للمملوك أن يعتلى عرش السلطنة، إذ كان السلطان واحداً من المماليك استطاع بنفوذه ووفرة أنصاره وتغلبه على منافسيه أن يصل إلى العرش. وقد أقام المماليك الذين حكموا مصر حوالى ٢٥٠ عاماً دولتين: دولة المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢)، وأطلق عليهم اسم بحرية لأن ثكناتهم كانت تقع بجزيرة الروضة (وهى إحدى جزر النيل)، وكان أكثرهم من الترك والمغول. ودولة المماليك البرجية أو الشراكة (٧٨٤-٩٢٣هـ / ١٣٨٢-١٥١٧)، وأطلق عليهم اسم برجية نسبة إلى أبراج القلعة التى كانوا يقيمون فيها، وكان أكثرهم من الشراكة. بدأت دولة المماليك البحرية باختيار أحد المماليك وهو عز الدين أيبك زوج شجرة الدر سلطاناً على مصر وذلك بعد مقتل توران شاه آخر سلاطين الأيوبيين، وظل أيبك يعتلى العرش حتى ساءت العلاقة بينه وبين شجرة الدر وانتهى الأمر بقتلهما. وتولى ابنه على بن أيبك، وكان فى الحادية عشرة من العمر فعين سيف الدين قطز أتابكاً له، غير أن قطز انتزع الملك منه، وانتقل الحكم بعد وفاته إلى قائده ركن الدين يبسر البندقدارى الذى يعتبر من أعظم سلاطين المماليك، بل يعتبر المؤسس الحقيقى لدولة المماليك

البحرية، وخلفه عند وفاته ولده السعيد بركة خان (حكم ٦٧٦-٦٧٨هـ / ١٢٧٧-٧٩)، ثم بدر الدين سلامش (حكم ٦٧٨-٦٧٩هـ / ١٢٧٩)، ولكن ظهر أمير قوى هو سيف الدين قلاوون الذى عين أتابكاً للسلطان سلامش فى ٦٧٨هـ / ١٢٧٩، فقام بخلع السلطان وتولى السلطة، وورث أبناؤه وأحفاده العرش من بعده، وخلفه عند وفاته ابنه الأشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى اعتلى العرش ثلاث مرات امتدت الثالثة اثنين وثلاثين عاماً. واعتصب الحكم منه ثلاثة هم زين الدين كتبغا، ولجين، وببسر الجاشنكير، ويعتبر الناصر محمد بن قلاوون من أعظم سلاطين المماليك البحرية وتوارث أبناؤه (وعدهم ٨) وأحفاده (وعدهم ٤) العرش من بعده. وتعاقب سلاطين المماليك من خلفاء الناصر محمد بن قلاوون، وسادت مصر فى عهدهم حالة من الفوضى والاضطرابات حتى انتهى الأمر بسقوط دولة المماليك البحرية وقيام دولة المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٣هـ / ١٣٨٢-١٥١٧) أسسها السلطان الظاهر سيف الدين برقوق، وسادت الفوضى والاضطرابات عصر دولة المماليك البرجية، وظلت البلاد تسير من سيئ إلى أسوأ حتى سقطت فى النهاية فى يد الأتراك العثمانيين بعد أن هزموا الملك الأشرف قانصوه الغورى فى موقعة مرج دابق (٩٢٢هـ / ١٥١٦)، ثم انتصروا على ابن أخيه الملك الأشرف طومان باى الذى رفض الاعتراف بالسيادة العثمانية وقاتل العثمانيين حتى قتلوه (٩٢٣هـ / ١٥١٧)، وبقتله انتهت دولة المماليك فى مصر. وعلى أية حال فقد تمكن المماليك من القضاء على الصليبيين وإجلائهم عن الشام، كما وقفوا فى وجه المغول وتمكنوا من هزيمتهم هزيمة منكراً، وبسطوا نفوذهم على أرمينيا واليمن والحجاز وتمتعت مصر بمركز ممتاز بين الدول، وفيما يلى ثبت بأسماء سلاطين المماليك.

ثبت بأسماء سلاطين المماليك البحرية:

عز الدين أبيك (١٢٤٨هـ/ ١٢٥٠)	أبو النصر شيخ المحمودى (٨١٥هـ/ ١٤١٢)
على بن أبيك (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧)	أحمد بن المؤيد شيخ (٨٢٤هـ/ ١٤٢١)
سيف الدين قطز (٦٥٧-٦٥٨هـ/ ١٢٥٩-١٢٦٠)	الظاهر سيف الدين ططر (٨٢٤هـ/ ١٤٢١)
بيبرس البندقدارى (٦٥٩-٦٧٦هـ/ ١٢٦١-١٢٧٧)	محمد بن ططر (٨٢٤هـ/ ١٤٢١)
بركة خان (٦٧٦-٦٧٨هـ/ ١٢٧٧-١٢٧٩)	الأشرف سيف الدين برسباى (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢)
بلر الدين سلامش (٦٧٨-٦٧٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٧٩)	جمال الدين يوسف بن برسباى (٨٤١هـ/ ١٤٣٨)
سيف الدين قلاوون (٦٧٩-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٨٩)	سيف الدين جقمق (٨٤١هـ/ ١٤٣٨)
خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ/ ١٢٨٩-١٢٩٣)	عثمان بن جقمق (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣)
الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الأولى ٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣-١٢٩٤)	سيف الدين إينال (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣)
زين الدين كتبغا (٦٩٤-٦٩٦هـ/ ١٢٩٤-١٢٩٦)	أحمد بن إينال (٨٦٥هـ/ ١٤٦١)
لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٨)	سيف الدين خشقدم (٨٦٥هـ/ ١٤٦١)
الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثانية ٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٨-١٣٠٨)	سيف الدين يلباى (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧)
بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ/ ١٣٠٨-١٣٠٩)	الظاهر تمرغا (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧)
الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثالثة ٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣٠٩-١٣٤٠)	سيف الدين قايتباى (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧)
أبو بكر بن محمد (٧٤١هـ/ ١٣٤١)	محمد بن قايتباى (٩٠١هـ/ ١٤٩٦)
شهاب الدين أحمد بن محمد (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢)	الظاهر قنصوه الأشرفى (٩٠٤هـ/ ١٤٩٨)
إسماعيل بن محمد (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢)	الأشرف جانبلاط (٩٠٥هـ/ ١٤٩٩)
شعبان بن محمد (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥)	طومان باى (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠)
حاجى بن محمد (٧٤٧هـ/ ١٣٤٦)	الأشرف قنصوه الغورى (٩٠٦هـ/ ١٥٠١)
الحسن بن محمد (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧)	الأشرف طومان باى الثانى (٩٢٢-٩٢٣هـ/ ١٥١٦-١٥١٧).
صالح بن محمد (٧٥٢هـ/ ١٣٥١)	ميمسأى أو أمراؤوم: يطلق على حوض أو إناء أو بركة ماء صناعية أو متحف لحيوانات الماء ونباتاته، يفضل أن يكون مستطيلاً ولا يلامس ماؤه النحاس أو النحاس الأصفر أو الزنك أو الحديد المجلفن، وينبغى أن تملأ الأحواض الجديدة المزودة بالخشب أو الخرسانة بماء يغير على فترات لعدة أسابيع قبل أن توضع فيها الأسماك التى تحفظ فى المماتى، والنباتات المائية الخضر مورد قيم للأكسيجين، كما تقوم بعض القواقع المائية بعملية التخلص من النفايات، وقلما يحتاج المماتى حسن التصميم البعيد عن التلوث إلى تغيير كامل للماء، وإنما إلى تعويض الماء المفقود بواسطة التبخر. وتنبغى إزالة أى غذاء لم تأكله الأسماك
الحسن بن محمد (مرة ثانية ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤)	
صلاح الدين بن حاجى بن محمد (٧٦٢هـ/ ١٣٦١)	
ناصر الدين شعبان الثانى (٧٦٤هـ/ ١٣٦٣)	
على بن شعبان (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦)	
حاجى بن شعبان بن حسين (٧٨٣هـ/ ١٣٨١)	
ثبت بأسماء سلاطين المماليك البرجية:	
الظاهر سيف الدين برقوق (٧٨٤هـ/ ١٣٨٢)	
فرج بن برقوق (٨٠١هـ/ ١٣٩٨)	
الخليفة العباسى المستعين بالله (١٤١٢)	

والملابس والكيموايات والأجهزة الالكترونية وتكرير البترول وبناء السفن. تنازل سلطان جرجرات عنها إلى البرتغال (١٥٣٤) ثم انتقلت لبريطانيا العظمى ١٦٦١ وأصبحت بومباي مقر شركة الهند الشرقية (١٦٦٨ - ١٧٥٨). كانت عاصمة مقاطعة بومباي التي انقسمت إلى ولايات جوجرات وماهارشترا في ١٩٦٠. أعيد تسميتها ممباي رسمياً في ١٩٩٥.

ممبسة: مدينة (ح ٨٦٧٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كينيا، ميناء على المحيط الهندي بعضها على جزيرة ممبسة، وسائرهما على الساحل المجاور. مركز قديم للتجارة العربية، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، وسيطرت عليها البرتغال حتى ١٦٩٨ ثم استردها عرب عمان، أصبحت فيما بعد جزءاً من سلطنة زنجبار، وآلت إلى بريطانيا ح ١٨٨٠. نهاية الخط الحديدي بين كينيا وأوغندا، تصدر البن والقطن واليسيل والشاي.

ممتد: فى الرياضيات، كمية مجردة لها نظام محدد من المركبات فى كل نظام إحداثيات، بحيث أنه عند أى تحويل للإحداثيات تتبع مركبات الممتد تحويلاً ذا طبيعة معينة، وللممتدات جبر خاص بها وهو بصفة عامة تعميم للمتجهات، ويعتبر المتجه ممتداً من المرتبة الأولى، ويظهر تطبيق هذه الممتدات فى نظرية المرونة والنظرية الكهرمغناطيسية والنظرية العامة للنسبية والهندسات العالية.

ممتلكات: أنواع المتاع ذات القيمة الاقتصادية التى تطبق عليها حقوق الملكية. ويفرق فى هذا بين الممتلكات العقارية والممتلكات المنقولة، وتتألف الممتلكات العقارية غالباً من الأرض والأبنية، أما المنقولات فهى الممتلكات التى يمكن نقلها من جهة إلى أخرى. كانت العقارات أساس الثروات الفردية فى العصور الوسطى، وكانت تخضع لقوانين وتقاليده وضعت لحماية المجتمع، على حين كان ينظر إلى الممتلكات الشخصية من المنقولات على أنها متاع غير هام، لا

بعد خمس دقائق وإلا تسبب فى تلوث الماء، وأقدم استعمال للممائي كان بالشرق، وعند المصريين والرومان.

مبار أو سق: يصنع من لحم مفروم مخلوط بالتوابل وبعض مواد أخرى، ومنه قرابة مائة نوع، بعضها نشأ وراج فى جهات معينة، وبعضها ممعن فى القدم. وتختلف محتوياته باختلاف الجهات التى تنتجه، ومن أقدمها ما قيل أنه يصنع من الأريبان، والسرطان البحرى، والزلطعان والمحار والفريديس. وكان الطبق العريق فى إنجلترا واسكتلندا - المسمى البودينة السوداء - يصنع من الشوفان، والشحم، ودم الحلوف، أما البودينة البيضاء فكان شحمًا مع دقيق الشوفان المحمص. وفى فرنسا يصنع نوع خاص من البودينة البيضاء من الفرائج ومخ البيض ولباب الخبز والتوابل، ويتكون مبار لحم الخنزير الشائع فى الولايات المتحدة من لحم الخنزير ودقيق البطاطس والماء والتوابل، ويحتوى مبار الكبد على كبد مسلوق مع عناصر أخرى. وللمبار نوعان: طرى وجاف، بحسب صنعه من لحم طازج أو لحم مطهى، والأنواع الجافة إما مملحة أو مدخنة أو مسلوقة، والسلامى الشائع فى إيطاليا وألمانيا مصنوع من لحم الخنزير وقديده ولحم البقر وكثير من التوابل، وسق بولونا الكبير يصنع من العجول الصغيرة المدخنة والخنزير وقديده، أما مبار فرانكفورت وفيينا فصغير يحتوى على اللحم الأحمر المدخن من الخنازير والبقر، ويعبأ فى غلاف مصنوع من أمعاء الذبائح المنظفة المملحة أو فى أغلفة من السيلولوز.

ممباي (بومباي سابقاً): مدينة (ح ١٣٦٦٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ماهاراشترا، غ وسط الهند، تشغل ٦٥ كم² فى جزر ممباي (بومباي) وسالسييت على شاطئ البحر العربى. وهى ميناء كبير ومركز صناعى ومقر صناعة السينما الهندية. بها جامعة ممباي (تأسست ١٨٥٧) ومركز للبحوث الذرية ومعهد الهند للتكنولوجيا. من أهم الصناعات السيارات والآلات

والاقتصادية أيضاً، ألف فى القانون الرومانى، ومنح جائزة نوبل فى الأدب ١٩٠٢.

ممفيس: مدينة (ح ٦٧٤١٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية تينيسى الأمريكية، وأكبر مدنها، بنيت على مرتفعات صخرية تشرف على حوض الميسيسيبي عند التقائه برافده نهر وولف. تنازع الانجليز والفرنسيون والإسبان موقع المدينة خلال القرن ١٨، تأسست المدينة ١٨١٩، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٩، وهى فرضة نهريه، وعقدة مواصلات برية هامة، وسوق كبيرة للأقطان والأخشاب والمواشى، من منتجاتها الزيوت النباتية، والأغذية المحفوظة والكيميائيات، والمستحضرات الطبية، والأسلاك المعدنية، والمطاط والآلات الزراعية، والمنسوجات، وهى مقر كلية الطب التابعة لجامعة تينيسى وعدد من المؤسسات العلمية الأخرى، وفيها متحف للتاريخ الطبيعى، وآخر للفنون الجميلة، وعدد من الكنائس الأثيقة، بها جسر يصل ما بين ممفيس وأركنسو، ومطار دولى.

مملكة بيت المقدس الثلاثينية: دولة أقامها قواد الحملة الصليبية الأولى فى سوريا وفلسطين (انظر: الحروب الصليبية)، فى ١٠٩٩ اختار الصليبيون جودفرى دى بويون ملكاً بعد الاستيلاء على بيت المقدس، فرفض اللقب مفضلاً عليه لقب حامى القبر المقدس، ولكن بانتخابه يمكن القول بأن المملكة بدأت. وقد اتخذ أخوه وخليفته بلدوين (بغدوين) الأول اللقب الملكى، وكان هو وخلفاؤه سادة كباراً اسميين لإمارة انطاكية وكونتيات الرها وطرابلس، التى كانت هى وإقطاع بيت المقدس الملكى تؤلف الإقطاعيات الكبرى للمملكة. وكان بيت المقدس ذاته يشمل كونتيات يافا وعسقلان ولورديات الكرك والشوبك وصيدا وإمارة الجليل. وإذ ظهرت المملكة فى أوج الإقطاع، فقد أقيمت على أتم أشكال النظرية الإقطاعية، وكانت الملكية انتخائية، وكان قانون بيت المقدس - وهو قانون البلاد - صورة للقانون الإقطاعى الأمثل، على أنه سرعان ما ظهر الاختلال عند

تفرض على بيعه وشرائه قيود مرهقة، كما كان الشأن عادة فى بيع العقارات من أرض وبناء. ممثل دبلوماسى: انظر: دبلوماسية.

الممر البولندى: شريط من الأرض، بطول نهر الفيستشولا الأسفل، يفصل بروسيا الشرقية عن بقية ألمانيا، منح الممر لبولندا بمقتضى معاهدة فرساي ١٩١٩، ليزودها بمنفذ إلى البحر البلطى. كان الممر البولندى فى زمن ما جزءاً من بومرانيا البولندية، ولكن أقلية ألمانية كانت تقطنه، وكان سبباً لاحتكاك طويل بين ألمانيا وبولندا، أخفقت المفاوضات بصدد إعادة مدينة داننرج الحرة إلى الوطن الألمانى وإنشاء ممر ألمانى ذى امتيازات السيادة عبر الممر البولندى، فكان السبب المباشر لغزو ألمانيا لبولندا، ونشوب الحرب العالمية ٢.

ممر الشمال الشرقى: ممر من بحر الشمال إلى المحيط الهادى، بحث عنه وليم بارنتس (القرن ١٦)، وهنرى هدسن (القرن ١٧)، وفيتوس بيرنج (القرن ١٨). أول من نجح فى اكتشافه ن. أ. نوردنشولد السويدى (١٨٧٨ - ٧٩) فأصبح طريقاً منتظماً إلى الموانىء السيبيرية، يصلح للملاحة (يونية - سبتمبر).

ممر الشمال الغربى: طريق يتجه شمال غربى القارة الأمريكية إلى البحار الآسيوية، حاول الرحالة الكشف عنه فى القرنين ١٦ و ١٧. أثبتت البعثات العلمية وجود ممر عبر البحار المتجمدة شمال القارة واخترقه روال امونسن (١٩٠٣ - ٦).

ممسن، تيدودور: (١٨١٧ - ١٩٠٣)، مؤرخ ألمانى. عين أستاذاً للقانون المدنى بجامعة ليزنج ١٨٤٨، فقد منصبه ١٨٥٠ لآرائه السياسية الحرة، قام بتدريس القانون الرومانى بجامعة زيورخ وبرسلاو، وعين ١٨٥٨ أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة برلين، أعظم كتبه «تاريخ روما» (٣ مجلدات ١٨٥٤ - ٥٦، ١٨٨٥) الذى يعد من أروع المؤلفات التاريخية، لا يعالج فيه الناحية السياسية فحسب، بل الحياة الرومانية الثقافية

الشمالية، كانت منذ ١٨٠٠ وحتى تكونت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢٢ تتضمن أيرلندا كلها، وتعرف باسم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا، وتختصر إلى المملكة المتحدة، انظر: بريطانيا العظمى.

مملكة النمسا والمجر أو المملكة الثنائية: اسم إمبراطورية هابسبرج من تاريخ عقد الاتفاق الدستوري ١٨٦٧ بين النمسا وهنغاريا، حتى سقوطها ١٩١٨. ملوكها: فرنسيس جوزيف (١٨٦٧-١٩١٦)، وشارل ١ (١٩١٦ - ١٨). قسمت الإمبراطورية إلى سيسليثانيا (الأراضي الواقعة غرب نهر ليثا)، بما فيها النمسا الأصلية، وبوهيميا، ومورافيا، وسيليزيا النمساوية وبولندا النمساوية، وترانسلفانيا، وتشمل المجر، وترانسلفانيا، وكرواتيا وسلوفينيا، وجزءاً من دالماتيا. ووضعت سيسليثانيا تحت حكم إمبراطور النمسا، وترانسلفانيا تحت حكم ملك المجر، (وقد اجتمع المنصبان في حاكم واحد) وانتخب كل منهما برلمانها ووزارتها وإدارتها الجمركية، وتألقت وزارة مشتركة في ثلاثة فروع، الشؤون الخارجية، والدفاع، والمالية الإمبراطورية، ومن الناحية الاقتصادية كانت الإمبراطورية وحدة متكاملة، إلا أنها مزقتها وقضت عليها الأمانى القومية للأقليات العديدة، وأهمها: التشيكيون والبولنديون، والصربيون، والاطاليون، والرومانيون، وهددتها حركة الجامعة الصقلية التي قادتها صربيا وشجعته روسيا، فعقدت النمسا والمجر معاهدة مع ألمانيا ١٨٧٩، انضمت إليها إيطاليا ١٨٨٢ (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، وساءت علاقتها بصربيا وروسيا بعد ضم البوسنة والهرسك ١٩٠٨. وعجل اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند بنشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤)، وسلمت النمسا والمجر في ٣ نوفمبر ١٩١٨، وحددت معاهدات فرساي، وتريانون، وسان جرمان، حدود الدول التي خلفتها.

مملنج، أو مملنك، هانز: (ح ١٤٣٠-٩٤)، مصور

التطبيق، وأخذ الملوك في الواقع يتخبون طبقاً لاعتبارات سلالية، ونادراً ما شعر كبار اللوردات الإقطاعيين بارتباطهم بمن فوقهم من السادة في نزاعات اللاتين أنفسهم، والنزاعات مع ممالك مصر والأترك السلاجقة والاباطرة البيزنطيين. وزاد ظهور الهيئتين العسكريتين العظيمتين فرسان الهيكل وفرسان مستشفى القديس يوحنا في تعويض السلطة الملكية، وفي ١١٤٤ استولى المسلمون على الرها، فكانت أول دولة لاتينية عادت لأهل البلاد، ولم تنجح الحملات الصليبية التالية في وقف تقدم المسلمين فاستولى صلاح الدين ١١٨٧ على بيت المقدس نفسه، بعد انتصاره في حطين وقضت هزيمة الصليبيين الساحقة في معركة غزة ١٢٤٤ قضاء تاماً على ما تبقى من الدولة اللاتينية، وفشلت حملتا لويس ٩ ملك فرنسا وادوارد ١ ملك إنجلترا، وسقطت عكا آخر معقل للصليبيين ١٢٩١. وكان ملكا بيت المقدس من أسرة بوربون هما بغديون ١ (١١٠٠-١٨) وبغديون ٢ (١١١٨-٣١)، وانتقل التاج بعد ذلك إلى أسرة انجو، التي بدأت ١١٣١ بفولك وانتتهت ١١٨٦ بحكم بغديون ٥. ومع أن ملكية القدس أصبحت لقباً فارغاً، فقد استمرت بصورة اسمية إلى القرن ٢٠، وانتقل اللقب عند وفاة بغديون ٥ إلى أزواج ايزابلا - ابنة عموري ١ الأربعة المتتاليين، وهم: جى دى لوزينيان، وكتراد مركيز مونتفرات، وهنرى كونت شامبين وعموري ٢ ملك قبرص، وانتقل اللقب إلى يوحنا برين ١٢١٠ ومن بعده إلى صهره الإمبراطور فريدريك ٢ (١٢٢٥)، وحملت اللقب منذ وفاة فريدريك ١٢٥٠ أسر مختلفة كانت تطالب به وأشهرها ملوك قبرص، وأسرتا اللورين وسافوى. وكان الصراع بين نبلاء بيت المقدس اللاتين والعرب موضوعاً غزير المادة لروايات الفروسية في العصور التالية، وبخاصة لشعراء إيطاليا في عصر النهضة.

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية: وحدة سياسية تتكون من إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا



فلمنكى للصور الدينية، ولد بألمانيا من أتباع روجر فان در فيدن بيروكسل، ترجع أقدم لوحاته إلى ١٤٦٨، وكانت فى مجموعة دوق دفونشر وتوجد له أعمال أخرى فى متحف الفن بواشنطن.

ممنون: اسم ينسب إليه تمثالان من آثار أمنتخب ٣، ومن بقايا معبد الجنائزى بين جبانة طيبة والنيل. ويزعم الإغريق أن ممنون ملك (جعلوه تارة فارسياً وأخرى حبشياً) شارك فى حروب طروادة ليعين أهلها فصرعه أخيل. ونقب البطالمة عن آثاره فى مصر فخالوا قصره فى أيدوس، ونسبوا إليه التمثالين المذكورين، ولا ندرى على أى أساس قام زعمهم هذا. والتمثالان من عجائب الفن، زعموا أنهما كانا يرسلان أصواتاً شجية عند طلعة الشمس كل صباح، وقالوا أنها تحية ممنون إلى أمه الثكلى، وقد خلد هذه الأسطورة كثير من حجاج اليونان والرومان شعراً ونثراً، وقيل إن الامبراطور هادريان حج إلى هذين التمثالين فى ١٣٠ واستمع إلى الصوت، فتأثر وأمر شاعرة من بلاطه تدعى باليلا بتسجيل ذلك.

من أو قمل النبات: حشرة متطفلة، تعرف كذلك باسم الذبابة الخضراء. ضارة جداً بالنبات، والنوع الذى يرى بكثرة على النباتات فى الحقول ذو جسم رقيق أخضر اللون، وله أرجل طويلة، وقرنا استشعار، وزوجان من الأجنحة الغشائية، (وبعضها غير مجنح)، وتختلف الدورة التناسلية تبعاً للنوع والبيض المخصب الذى يوضع فى الخريف فى كثير من الأنواع ينقف فى الربيع أو الصيف عن إناث تتناسل بتولياً، وتنتج عدة أجيال من إناث غير مجنحة، ثم يظهر بعد ذلك نسل من إناث مجنحة تهاجر إلى عوائل نباتية أخرى حيث تواصل دورة حياتها. ويحد من تكاثر المن بأعداد هائلة، أعداؤه من الحشرات الأخرى والفطر والجو الرطب، وبعض المن يسبب أوراماً فى النبات، وتقوام هذه الآفة كيميائياً بسلفات النيكوتين أو بعض المبيدات الجهازية. ومن الأنواع المعروفة بمصر، من البقول:

لونه أسود لامع يكثُر على النباتات البقولية، ويحدث أضراراً كبيرة، وبخاصة نبات الفول، ومن الخوخ: لونه أخضر حائل أو لامع، وتوجد رقطة كبيرة سوداء على الظهر فى الأفراد المجنحة، يصيب أشجار الخوخ، والمشمش، والبرقوق، والكرز، والبرتقال، والليمون، والخضراوات وتكثر الإصابة فى أشجار الفاكهة من مارس إلى يونية، ثم تنتقل منها إلى نباتات الخضر، وتسبب الإصابة التواء الأوراق خصوصاً عند البراعم الطرفية فتموت، وقد تنقل الحشرة بعض الأمراض الفيروسية، كمرض الموزيك فى البطاطس، ومن الذرة: يشبه من القطن شكلاً ولوناً، ولكنه أطول، يصيب قواعد نصال الأوراق والأزهار المذكورة فى الذرة وبعض النجيليات الأخرى، ومن القطن: لونه أخضر أو أخضر إلى زرق، يمتص عصارة عوائل كثيرة من فصائل نباتية مختلفة أهمها القطن حيث يوجد على السطوح السفلى للأوراق ويفرز إفرازات عسلية غزيرة تتساقط على السطوح العليا للأوراق السفلى، وعليها ينمو عفن أسود، ومنه جاءت تسمية هذه الإصابة «بالندوة العسلية» أو الندوة السوداء، وعند اشتداد الإصابة يحمر لون الأوراق أو يصفّر ويسقط أكثرها، مما يسبب ضعف النبات وقلة المحصول، ومن الموز: لونه أخضر، يصيب الموز لا غير، وينقل مرض تورّد القمة، مما يسبب ضعف النبات ويجعله عرضة للإصابة بآفات أخرى وبخاصة الديدان الشعبانية فى الجذور.

من دى بيرس: (١٧٦٦-١٨٢٤)، فيلسوف فرنسى، عارض الفكرة القائلة إن المعرفة مؤلفة من مجموع الإحساسات التى يتلقاها الشخص المدرك، إذ لابد من إضافة الانتباه الإرادى الذى يتجه به الشخص إلى اختيار ما يدركه بحواسه، وهذه القدرة على الاختيار هى أساس الأخلاق، وقد مال آخر الأمر إلى التصوف.

منا: رجل من سرة المصريين القدماء، عاش فى زمان تحتمس ٤. كشف عن قبره فى جبانة طيبة (علوة عبد

فى تحريرها الأمير شكيب أرسلان ومصطفى صادق الرافعى وغيرهما من العلماء المسلمين.

منارة أو فانار: بناء يشيد لإرشاد السفن والطائرات، إما عن طريق العدسات وإما بوسائل الإشعاع الكهربائى. عرف قدماء المصريين المنارات، وظلت منارة الإسكندرية - وهى إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع - ترشد السفن إلى النيل لمدة ١٥٠٠ سنة، وكانت تؤدى عملها بإحراق الخشب فيرشد الدخان السفن نهراً والوهج ليلاً. شيد الرومان منائر شهيرة فى أوستيا، ورافنا، ومسينا وعلى ضفتى القنال بفرنسا وإنجلترا، ولم تبق واحدة منها. ومن المنائر القديمة تلك التى تقع على مصب نهر جيرونند والتى أعيد بناؤها فى أواخر القرن ١٦، ويسود الاعتقاد بأن المنارة الأصلية التى شيدت فى هذا الموقع يرجع تاريخها إلى ٨٠٥. وربما كانت منارة بوسطن المقامة على جزيرة ليتل بروستر هى أولى المنائر التى شيدت بالولايات المتحدة، وشيد برجها الرئيسى ١٧١٦. استخدم الشحم الأبيض وفحم الوقود وزيت المصابيح لإضاءة المنائر حتى القرن ١٩، وربما كانت أولى المنائر التى استخدمت غاز الفحم تلك التى قامت بالقرب من تريستا، وسرعان ما استخدم غاز الاستيلين، ثم استخدم الانجليز الكهرباء فى إضاءة المنائر ١٨٥٨، وأجريت تحسينات كثيرة خلال القرن ١٩، منها الإضاءة بسرعة فى خط دائرى، وصفارات الإنذار فى الضباب، وانعكاس الصوت وعدسات فرنيل لتركيز الأشعة الضوئية. وتستخدم نظم ثلاثة فى إضاءة المنائر: (١) نظام إنعكاس الضوء، وفيه تعكس مرآة فضية أشعة الضوء لتترد منها أشعة متوازية يمكن رؤيتها من بعيد، (٢) نظام انكسار الضوء، وفيه تمر الأشعة خلال زجاج الإبصار وتنكسر عند دخولها وخروجها منه، (٣) نظام انعكاس الضوء وانكساره، وفيه تنعكس الأشعة وتنكسر. وهجرت المنائر الأولى بعد معرفة الإنسان للموجات الإشعاعية واختراعه للرادار. شيدت أول منارة تعمل بالنظام الإشعاعى لتوجيه

القرنة) تزدان حوائطه بأروع الصور من حياة الرجل وأمثاله فى ذلك العهد.

منارة: انظر: صنم.

مناخ: المجموع الكلى لعناصر الطقس خلال فترة طويلة، تشمل العناصر درجة الحرارة، والهطول (انظر: مطر)، ودرجة الرطوبة، والرياح، والضغط البارومتري. وخط العرض هو المحدد الأول للمناخ، تعمل على تعديله مؤثرات ثانوية (مثل الصلة بالماء واليابس، والارتفاع، والتضاريس والرياح السائدة والتيارات البحرية، ووفرة مرور الانخفاضات العرضية). المناطق المناخية تتضمن: المنطقة الاستوائية (انظر: مناطق الركود) ومناطق (ركاب الخيل) تحت المدارية (أحزمة الرياح التجارية)، ومنطقة الغربيات السائدة أو المنطقة الوسطى، ثم المنطقة القطبية، ويوجد حزام الانتقال المتوسط تحت مدارى (نوع الأبيض المتوسط) على السواحل الغربية للقارات. والأنواع المناخية تجمع بين خط العرض والبندول الثانوية: قارى (مشمس مع رطوبة منخفضة، فيما عدا عند خط الاستواء، ونهايات قصوى لدرجات الحرارة)، وبحرى (تغيرات طفيفة فى درجة الحرارة ومطر وفير على الأجزاء المواجهة لهبوب الرياح من الجزر الجبلية)، ثم ساحل أو ساحلى. وجبل أو هضبة. يشمل علم المناخ دراسة المناخ والصلة التى بينه وبين حياة النبات والحيوان.

مناذرة: دولة عربية، كانت حاضرتها مدينة الحيرة ج غ العراق. حالفت الفرس قبل الإسلام. من ملوكها عمرو بن عدى (٢٦٨ - ٢٨٨) وامروء القيس ١ (٢٨٨-٣٢٨)، وامروء القيس ٢ (٣٨٢-٤٠٣)، والنعمان (٤٠٣-٤٣١)، والمنذر ١ (٤٣١-٤٧٣)، والمنذر ٣ (٥١٤-٥٥٤) الذى حارب الروم مراراً وغلبهم، وآخرهم المنذر (٦٢٨-٦٣٢).

المنار: جريدة أسبوعية، أنشأها محمد رشيد رضا ١٨٩٧، وحولها فى عامها الثانى إلى مجلة شهرية، صدر منها ٣٥ مجلدًا وعرفت باتجاهها الدينى، واشترك

مناطق القطب الشمالي: الأجزاء الشمالية القصوى من الأرض، تتركز حول القطب الشمالي والمحيط القطبي، وتمتد نحواً من ثلث المسافة بين القطب وخط الاستواء، تعتبر الدائرة القطبية حداً لها، وتختلف حدودها الجوية بحسب الفصول، يوجد شهر واحد على الأقل حرارته فوق درجة التجمد، وترتفع الحرارة نسبياً في الصيف، وتظهر الحياة النباتية، وتكثر الحيوانات (الحوت، والفقمة، وطيور البحر، ودجاج الماء، وأنواع مختلفة من الأسماك) التي تدعم حياة الاسكيمو. ارتادها الفايكنج، وتبعهم الباحثون عن ممر الشمال الغربي والشمال الشرقي لكي يصل بين أوروبا وثروة الشرق، (في القرنين ١٦، ١٧) ثبتت المشاق والنتائج السلبية حركة الارتياح حتى أواخر القرن ١٨، حين شجعت عليها تجارة الفراء في كندا، كان روبرت بيرى أول من وصل للقطب الشمالي ١٩٠٩، حل التعاون محل الجهود الفردية حينما تبين أن أقصر الطرق الجوية بين العواصم والمراكز التجارية في نصف الكرة الشمالي تمر فوق المنطقة. أدت أهمية الموقع والموارد الطبيعية إلى التوطن القومي والاستغلال، وكان الاتحاد السوفيتي أكثر الدول نشاطاً في هذا الميدان، وفي خلال السنة الجيوفيزيائية الدولية (١٩٥٧ - ٥٨) أقامت عدة دول ح ٣٠٠ محطة قطبية للبحوث، وقد زادت الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بعد الرحلات الناجحة التي قامت بها الغواصات الذرية الأمريكية منذ ١٩٥٨.

مناطق هامشية: المناطق والجماعات التي تقوم على الحدود بين مجتمعين متميزين لهما نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية مختلفة. وتعرف تلك المناطق بأنها هامشية، لأن نظمها مزيج من النظم السائدة في كل من المجتمعين دون أن تنتمي هي تماماً إلى أيهما.

مناعة: مقاومة الأمراض عند التعرض للإصابة بمسبباتها، وقد تكون حصانة طبيعية من المرض بصفة عامة نتيجة لعوامل في تكوين الجسم، كوجود

السفن بنيويورك ١٩٢١، ومنذ ١٩٣٤ بدأ الإرشاد بمحطات المراقبة المزودة بأجهزة الإشعاع. منارة راديو: محطة إرسال لاسلكي للمساعدة الملاحية للطائرات والسفن. وهي ترسل في المدى الإثري للمطار إشارات (-)، A، (-)، N، كل واحدة محصورة في قطاع فضائي معين، مع وجود منطقة تداخل بين القطاعات، حيث يستطيع الطيار فقط أن يسمع طنيناً معيناً يتحدد به طريق الهبوط في أمان. وتستخدم الموجات القصيرة جداً في إرسال إشارات حرف (F) وحرف (Z) في تحديد الموقع الرأسى والأفقى للطائرة.

منارة عائمة: نوع من السفن تبعث ضوءاً لإرشاد السفن وتحذيرها من أخطار الصخور وكثبان الرمل. تستخدم في الأماكن التي لا يتيسر فيها بناء منارة. والمنارات العائمة متفاوتة في الحجم مجهزة بعتاد آلي، لا تتجاوز حمولتها عدة مئات من الأطنان، شيدت أول منارة عائمة في إنجلترا ١٧٣٢، وفي الولايات المتحدة ١٨٢٠.

منازل القمر: يكمل القمر دورته الشهرية بين النجوم في حوالي ٢٨ يوماً، وقد قسمت دائرة مساره إلى ٢٨ قسماً، أسميت منازل لنزول القمر في كل منها ليلة من ليالي الشهر، وهذه المنازل مرتبة من أول الحمل هي: الشيطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعواء، والسماك الأعزل، والغفر، والزباني، والإكيل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعد، وسعد الأخبية، والفرغ الأول أو المقدم، والفرغ الثاني أو المؤخر، والرشاء.

مناسك الحج: انظر: حج.

مناطق الركود أو حزام الرياح الساكنة الاستوائي: مساحة تغلف الأرض شمالى خط الاستواء، بين حزامي الرياح التجارية، تتميز بضغط منخفض ورياح خفيفة متغيرة، وأنواء، وبعواصف الرعد.

الجلد، والأغشية المخاطية السليمة، والإفرازات المختلفة كالعرق والدموع، والمخاط، وعصارات المعدة التي تقضى على الجراثيم المهاجمة، وكوجود البلاعم فى الدم والأنسجة لتلتهمها. وقد تكون حصانة مكتسبة ضد مرض واحد نتيجة لوجود الأجسام المضادة لجرثومته، أو توكسيناتها فى مصل الدم. والحصانة المكتسبة: إما أن تكون مناعة فاعلة، كالتى توجد بطريقة طبيعية عقب الإصابة بالمرض والشفاء منه، أو بطريقة صناعية بعد الحقن باللقاح الخاص به، حيث يكون المرء بنفسه أجسامه المضادة، وأحياناً تكون الحصانة الفاعلة طويلة الأجل، وإما أن تكون مناعة منفعة، كالتى توجد بطريقة طبيعية فى الأطفال حديثى الولادة، حيث يستمد الجنين من الأم فى أثناء الحمل الأجسام المضادة الموجودة فى دمها أو كالتى يزود بها الجسم بطريقة صناعية كالحقن بالأصصال المحتوية على الأجسام المضادة، ولذا كانت الحصانة المنفعلة قصيرة الأجل. وللمناعة أهمية ليس فقط فى مقاومة الأمراض المعدية، ولكن فى الدفاع ضد السرطان وفى نجاح زرع الأعضاء وفى أمراض الحساسية وفى أمراض المناعة الذاتية. انظر: علم المناعة وأمراض المناعة الذاتية ودواء مثبت للمناعة.

منافسة: فى علم الاقتصاد، التسابق فى عرض أو فى طلب سلعة أو خدمة، فالبايعون يتنافسون فيما بينهم والمشترون كذلك. وكان ينظر إلى المنافسة الاقتصادية داخل الدولة الواحدة إبان القرن ١٩ على أنها مجموع القوى الخاصة التى تدفع البائعين لأن يبيعوا، والمشتريين لأن يشتروا، وكانت الأسعار تحدد وفقاً لقانون العرض والطلب، وكان أوائل الاقتصاديين الرأسماليين يرون - مثل مدرسة مانشستر - أن هذه القوى تعمل على أحسن وجه إذا تركت وشأنها دون بذل جهد أو تنظيم أو سيطرة عليها. يقوم النظام الاقتصادى الرأسمالى على أساس المنافسة بين المشروعات حيث يعمل كل مشروع على اجتذاب أكبر عدد من العملاء بخفض الثمن أو تقديم

عروض مغرية أخرى، وللمنافسة دور جوهري فى رفع مستوى الكفاية الإنتاجية وتحقيق التقدم الاقتصادى فى النظم الرأسمالية، وتفترض المنافسة الكاملة تحقيق ظروف من الحرية المطلقة للتجارة والمعرفة الواسعة بظروف السوق، وتجانس وحدات السلعة وتعدد البائعين والمشتريين، وانتفاء كل القرارات التى تعوق التجارة من جانب وكالات وهيئات الحكومة. وكلما ضعفت المنافسة - إما باحتكار منتج واحد للسلعة، وإما باتفاق بين المنتجين - دعا ذلك إلى استغلال المستهلك أو إهمال التقدم الفنى وهذا من شأنه تعويق التقدم الاقتصادى، غير أن إنتاج بعض السلع أو الخدمات يتم بطبيعته فى ظروف احتكارية، ومن ذلك قيام شركة واحدة فى مدينة معينة بمرفق المياه، أو الغاز أو الكهرباء، أو المواصلات. ففى مثل هذه الظروف ليس من الصالح تعدد الشركات التى تقوم على مرفق معين، كذلك أدت مزايا الإنتاج على نطاق كبير إلى ظهور المشروعات الكبرى وانفراد واحد أو عدد محدود منها بإنتاج سلعة أو خدمة، لذلك كان تطور النظام الرأسمالى - خصوصاً منذ بداية القرن ٢٠ - قد اقترن بضعف المنافسة بين المشروعات وظهور الاتفاقات والتصرفات الاحتكارية، وأدى ذلك إلى تدخل الدولة بقصد الرقابة على المشروعات، وتشجيع المنافسة بينها، والحد من الاتفاقات الاحتكارية.

منافق: النفاق لغة، الستر والمداينة، واصطلاحاً، إظهار الإسلام وإبطان الكفر رغبة أو رهبة، على رأس المنافقين الأول عبد الله بن أبى الذى غدر بالمسلمين فى غزوة أحد. ندد بهم القرآن الكريم فى أكثر من آية، ووقف عليهم سورة خاصة (المنافقون)، جزأوهم الخلود فى النار، ويقول الله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (التوبة: ٦٨).

المنامة: مدينة (ح ١٥٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة دولة البحرين التى تقع فى الخليج العربى. وتضم المنامة سوقاً حرة ومطاراً كبيراً يمثل مركزاً

منافسة: فى علم الاقتصاد، التسابق فى عرض أو فى طلب سلعة أو خدمة، فالبايعون يتنافسون فيما بينهم والمشترون كذلك. وكان ينظر إلى المنافسة الاقتصادية داخل الدولة الواحدة إبان القرن ١٩ على أنها مجموع القوى الخاصة التى تدفع البائعين لأن يبيعوا، والمشتريين لأن يشتروا، وكانت الأسعار تحدد وفقاً لقانون العرض والطلب، وكان أوائل الاقتصاديين الرأسماليين يرون - مثل مدرسة مانشستر - أن هذه القوى تعمل على أحسن وجه إذا تركت وشأنها دون بذل جهد أو تنظيم أو سيطرة عليها. يقوم النظام الاقتصادى الرأسمالى على أساس المنافسة بين المشروعات حيث يعمل كل مشروع على اجتذاب أكبر عدد من العملاء بخفض الثمن أو تقديم

الشتوية، والمناوبات الربيعية تبدأ عقب السدة الشتوية وتستمر حتى المناوبات الصيفية.

مناوش: مدينة (ج ١٧٦٦٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ البرازيل عاصمة ولاية أمازوناس على الضفة اليسرى لريو نيجرو بمقربة من ملتقاء بالأمازون، تبعد على البحر ح ١٤٥٠ كم. وهى ميناء كبير لسفن المحيط، أنشئت أواخر القرن ١٧ وازدهرت زمن ازدياد الطلب على المطاط البرى، وهى الآن حاضرة الأمازون الأعلى.

منبر: مرتفع يقف عليه المتكلم ليسمع الناس كلامه، وخصص بمرتفع يخطب عليه الخطيب الدينى. ومنبر الرسول ﷺ مكان مرتفع، وكان إذا وقف خطيب اختار أى مرتفع، ومنبر المسجد مرتفع فى المسجد ومنابر المساجد الآن من خشب ذى ثلاث درجات أو ست أو أكثر، ومنها ما يكون من أنفُس الخشب قيمة وزخرفاً. ويعتبر بعض السلف زخرفة المنابر وعلوها من البدعة. أقيم أول منبر فى مسجد النبى بالمدينة (٧ هجرية) وكان من الخشب على شكل كرسى من ثلاث درجات، وكان المنبر لا يوضع إلا فى المساجد الجامعة، أى الكبرى، وقد تطور شكل المنبر المبسط إلى الشكل الحالى، وعم كل المساجد فى نهاية الدولة الأموية.

شهر الشرقى: جريدة أسبوعية سياسية أدبية، أنشأها على الغياتى بجنيف (١٩٢٢-٣٦)، ثم نقلها إلى القاهرة ١٩٣٧، واحتجبت ١٩٥٦.

منبه: عامل يزيد من نشاطات الجسم الحيوية بصفة عامة، أو من وظيفة عضو معين فيه بصفة خاصة، والمنبه تغير طبيعى أو كيميائى يحدث إما فى داخل الجسم وإما فى خارجه. وأهم المنبهات الخارجية تلك التى تؤثر فى أعضاء الحس، فالتعرض للبرد يزيد أيض الجسم بصفة عامة، وتزيد تبعاً لذلك كمية الحرارة التى تولد فى الجسم، مما يساعد على حفظ درجة حرارة الجسم ثابتة، ورؤية طعام شهى أو شم رائحته تنبه إفراز العصارات الهضمية وحركات المعدة، استعداداً لتقبل الطعام. وتتكون المنبهات الداخلية من التغيرات الطبيعية

للمواصلات الجوية فى منطقة الخليج، وبها معمل كبير لتكرير البترول يقوم بتكرير جانب من بترول السعودية.

مناندور: (٢٣٤٢ - ٢٢٩١ ق م)، شاعر يونانى، كان زعيماً للملهاة الحديثة، امتاز برقّة الأسلوب وسلاسته، وتصوير الشخصيات، وتحليل مواقفها. أثر فى بلوتس وترنتيس تأثيراً كبيراً وقلدها، ولذلك عرف عن طريقهما عند الغربيين فى القرن ١٧.

مناهج: المنهج فى اللغة معناه الطريق. وفى اصطلاح علم التربية يقصد به السبيل التى يسلكها المعلم لبلوغ الأهداف التربوية، فهو بهذا المعنى يتضمن المادة الدراسية المقررة، وطريقة تدريس هذه المادة، وضروب النشاط التى يقوم بها التلاميذ، والاختبارات التى يجربها المعلم لمعرفة مدى النجاح فى تحقيق الأهداف. ولما كانت المناهج، متصلة بالأهداف التربوية، فمن الضرورى ملاحظة هذه الأهداف عند وضع المناهج، وتكييفها حسب حاجات البيئة وثقافة المجتمع، ومراعاة الفروق بين التلاميذ، كما يجب أن تكون مواد المنهج متماسكة متناسقة، وأن تلمس شئون الحياة ومشكلاتها وتستهدف إصلاح المجتمع. والمفهوم الحديث للمناهج يقوم على اشتراك المعلم والمتعلم فى التخطيط والوسائل والغايات.

مناوبات الري: إذا قل تصرف النهر الطبيعى عن احتياجات الزراعة فى بعض شهور السنة، فإنه يتبع نظام المناوبات بإعطاء المياه للترع على فترات زمنية تختلف حسب فصول السنة والمناطق ونوع الزراعة، وتفتح الترع فى دور العمالة، وتغلق فى دور البطالة، وتغلق جميع الترع ما عدا الملاحية فى السدة الشتوية للتطهير والترميم وأعمال الصيانة. والمناوبات الصيفية تبدأ عندما يقل إيراد النهر فى أبريل، والمناوبات النيلية تكون عند الفيضان لحماية الأرض من التشبع بالمياه، وتستمر حتى تبدأ السدة

رئيس المنتدى عبد الكريم الخليل بالموت في بيروت متهمًا بالخيانة العظمى.

متري: مدينة (ح ١١١٦٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية نوفو ليون، ش ق المكسيك، ثالثة مدن المكسيك الكبرى (بعد مدينة مكسيكو وجوادالاهار). أنشئت في القرن ١٦، أهم المدن الصناعية بعد مدينة مكسيكو، ومنتجع للاسترواح مشهور، على الطريق الرئيسى الذى يخترق أمريكا، تقوم فيها صناعات الجعة، والورق، وطحن الحبوب، والملابس القطنية، والحديد والصلب، والمنسوجات، والسجائر، والزجاج، والمصنوعات المعدنية. تقوم المدينة دليلاً على إمكان وصول المكسيك إلى نوع من التوازن الاقتصادى.

منتظم متالى النغم: التأليف الذى يرتب فى متواليات متصلة الأبعاد من أعظمها إلى أصغرها نسبة أو بالعكس، فإذا رتب النغم أجناساً، وكان أعظم أبعادها الثلاثة عند الطرف الأثقل نغمة، وأصغرها عند الطرف الأحد، سميت هذه أجناساً منتظمة متتالية على الاستقامة، وإطلاقاً بالأجناس المستقيمة. وإذا رتب النغم فكان أعظم الأبعاد الثلاثة طرفاً أحد، وأصغرها طرفاً أثقل، سميت هذه بالأجناس المنتظمة المتتالية على التنكيس، وإطلاقاً بالأجناس المنكسة. وإذا رتب أصغر الأبعاد الثلاثة وسطاً بين الأعظمين، فإن الجنس ذا الأربعة على هذا الترتيب يسمى المنتظم غير المتالى. وأما إذا رتب الأعظم وسطاً بين الأصغرين، فإن الجنس ذا الأربعة المتالى على هذا الترتيب يسمى غير المنتظم.

منتفرات: بالإيطالية: منتفراتو، منطقة تاريخية فى بيدمونت، ش غ إيطاليا، ج نهر البو. تكثر بها الكروم. أصبحت بعد القرن ١٠ مركزية، عاصمتها كازال (بعد ١٤٣٥)، وآلت إلى آل جونتزاجا (من أهل مانتوا) ١٥٣٦. غزاها آل سافوى ١٦١٢، وفى ١٦٣١ منحوا جزءاً من المركزية، ثم أخذوا الباقي منها ١٧١٣.

متنو: معبود مصرى قديم عرف فى إقليم طيبة قبل ظهور آمون، حين كانت العاصمة يومئذ أرمنت التى ما زالت

أو الكيمائية التى تحدث بالدم، وهى فى عملها تساعد الجسم على أن يحتفظ بتركيب الدم والخلايا ثابتاً، فزيادة درجة حرارة الدم تنبه إفراز العرق، مما يساعد على إرجاع درجة الحرارة إلى حالتها الطبيعية. وزيادة ثانى أكسيد الكربون فى الدم ينبه التنفس، مما يدعو إلى إخراج ثانى أكسيد الكربون من الجسم. وزيادة السوائل أو الأملاح فى الدم تنبه الكليتين كى يتخلص الجسم من تلك الزيادة. وتنظيم وظائف الجسم المختلفة سواء كان بوساطة الجهاز العصبى أم الهرمونات - عبارة عن تنبيه لبعض الأنسجة وكبح لأنسجة أخرى، بحسب حاجة الجسم بصفة عامة. وكثير من الأدوية والعقاقير تؤثر فى الجسم، إما عن طريق تنبيه عضو خامل، أو كبح عضو يعمل أكثر مما ينبغى، فمثلاً القهوة أو الشاى تنبه المخ، فى حين أن المشروبات الروحية تكبحه. والمنبهات بصفة عامة تزيد الطاقة التى يصرفها الجسم ولذلك فكل مدة من مدد التنبيه تعقبها فترة يقل فيها عمل العضو حتى يستعيد ما فقد بالجهد فى أثناء التنبيه.

المنتدى الأدبى العربى: جمعية سياسية أدبية، تأسست فى استانبول ١٩٠٩، وضمت موظفين ونواباً وأدباء وطلاباً، من بينهم عبد الكريم الخليل الذى أصبح رئيساً لها، وصالح حيدر، ورفيق سلوم، وجميل الحسينى وغيرهم. وأصبحت ملتقى العرب فى العاصمة العثمانية، وأصدرت مجلة باسمها أسهم فى تحريرها نخبة من الأدباء عالجوا فى مواضيعهم كل ما يتعلق بالعروبة. وتساهلت السلطات العثمانية معها وشملتها برعايتها فى بعض الفترات لا سيما وأهدافها غير سياسية، وبالرغم من هذه الصفة فقد لعبت دور الوسيط فى التوفيق بين أهداف العرب وجمعية الاتحاد والترقى، وأفادت القضية العربية بالدعوة لها عن طريق المناقشات التى كانت تجرى فى مراكزها المنتشرة فى سوريا والعراق. وظلت تتابع رسالتها إلى أن أغلقتها الحكومة الاتحادية فى ١٩١٥، وحكم على

منج: أسرة مالكة حكمت الصين (١٣٦٨-١٦٤٤)، أسسها الراهب البوذي شو يوان - شانج الذى طرد المغول من الصين. كانت الإمبراطورية تمتد فى أزهى عصور هذه الأسرة من بورما إلى كوريا، ورغم جهود أباطرة أسرة منج لمنع دخول التجارة الأجنبية إلى الصين، تمكن الأوروبيون من إقامة مستوطنات خاصة بهم فى ماكاو وكانتون. امتاز عهد هذه الأسرة بازدهار الأدب والمهارة فى صنع الخزف الصينى.

منجر، كارل: (١٨٤٠-١٩٢١)، اقتصادى نمساوى، مؤسس المدرسة النمساوية فى الاقتصاد. كان أستاذ الاقتصاد بجامعة فيينا (١٨٧٣-١٩٠٣) عندما تقاعد ليتفرغ للبحث. صاغ نظرية المنفعة الحدية متبعاً أسلوباً تجريبياً بدلاً من الطريقة التاريخية. والمبدأ الأساسى يتمثل فى أن سلع المستهلك لها قيمتان، قيمة استعمالية ناتجة عن المنفعة، وقيمة استبدالية أو سوقية ناتجة عن تفاعل ظروف العرض والطلب. وأنها تشبع الحاجات الإنسانية مباشرة أو غير مباشرة، وهكذا فسر الظاهرة الاقتصادية للثمن والتوزيع فى ضوء القيمة الاجتماعية. عرفت نظرياته فى انجلترا من خلال أعمال مساعديه وبخاصة فريدريخ فون فيسر، ويوجين فون بوم - بافرك «أصول الاقتصاد السياسى» ١٨٧١.

منجربيليا: إقليم، غ جمهورية جورجيا، منخفض السطح يحف بالبحر الأسود، ميناؤه الرئيسى بوتى. ينتج الشاى والعب. كان ولاية تابعة للإمبراطورية العثمانية، ضمها روسيا ١٨٠٣.

منجستوهيل مريام: (١٩٣٧- )، ضابط جيش إثيوبى ودكتاتور (١٩٧٧-٩١). ورئيس إثيوبيا (١٩٨٧- ٩١) قام بدور رئيسى فى إنقلاب ١٩٧٤ الذى خلع الإمبراطور هيلاسيلاسى وأحكم سلطته كدكتاتور فى ١٩٧٧. أقام علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتى السابق وكوبا التى أعطته دعماً عسكرياً. واتخذ نظام حكمه برنامجاً شيوعياً بما فى ذلك تأمين الصناعة والتعاون الزراعى. حدث أثناء حكمه الدموى انتفاضات فى

تحمل اسمه. صوره أصحابه فى هيئة رجل له رأس الصقر، يتوجه قرص الشمس بين ريشتين. كافح تحت رايته أمراء طيبة فى سبيل التوحيد، واتخذوه رباً للحرب.

منتوحب الثانى: (٣٠١٠-٢٠٢٠ ق م)، سليل أحد بيتين عظيمين من بيوت الإمارة فى طيبة (المناطقة والأناطقة). تقاسم الجهاد فى سبيل توحيد الوادى، وظلا يناهضان بيت أهناسية، حتى تم النصر على يد ذلك الأمير، فتوج نفسه ملكاً على البلاد. من آثاره قبره ومعبد الجنائزى الرائع فى الدير البحرى، وتمثاله المعروف بمتحف القاهرة.

منتور: فى الأساطير اليونانية، صديق أوديسيوس، ومعلم تليماخوس ومرشده فى رحلته التى قام بها للبحث عن والده.

منثور: نبات معروف فى البساتين اسمه العلمى ماثيولا (Mathiola)، حولى أو ثنائى الحول، أو معممر، من الدنيا القديمة، يزرع لأزهاره العطرية، مفردة أو متضاعفة، مختلفة الألوان.

منثور أصفر: من نباتات الدنيا القديمة، ثنائى الحول أو معممر، اسمه العلمى، شيراتنس شيرى (Cheiranthus cheiri) من الفصيلة الصليبية. أزهاره عطرية حمراء أو صفراء أو سمر، يزرع فى أمريكا، ويسمى أيضاً القلب الدامى، أما النوع السيبرى ذو الأزهار البرتقالية اللون فمن جنس ايريسيمم اسبريم (Erysimum asperum) ويزرع فى أمريكا الشمالية.

منثول: جسم أبيض متبلور رخو ذو رائحة مميزة، هو المكون الرئيسى لزيت النعناع. والمنثول كحول يتركب من الكربون والهيدروجين ومجموعة الهيدروكسيل (أيد)، ينصهر فى درجة ٤٢ - ٤٥ مئوية، ويغلى فى ٢١٥ مئوية. يذوب بسهولة فى الكحول، والإثير، والكلوروفورم، ومذيبات عضوية أخرى. يستعمل فى الطب رئيسياً للإسعاف من الآلام النورالجية، وتخفيف التهابات الغشاء المخاطى والجلد. ويمكن تحضيره تخليقياً.

تتحرك في الفراغ. وفي الهندسة التحليلية: يعتبر المنحنى المستوى رسمًا بيانيًا يمثل معادلة أو دالة. وتوقف خواص والمنحنيات بصفة رئيسية على درجة المعادلة، وذلك في حالة المنحنيات الجبرية (التي تمثلها معادلات جبرية). وفي حالة المنحنيات التي تمثلها معادلات غير جبرية تتوقف الخواص على الدالة نفسها. ومن بين المنحنيات المستوية تجد الدائرة، والقطع الناقص، والقطع الزائد، والقطع المكافئ. والمنحنى اللولبي منحنى فراغي، لا يقع كله في مستوى واحد، ومن أمثله المنحنى البريمي الذي يشبه زمبركا من السلك.

منحنى لورنز: منحنى يمكن عن طريقه دراسة التوزيع العائلي للدخل ومدى عدالته. ويرسم في شكل بياني يمثل المحور الأفقي فيه نسب السكان، ويمثل المحور الرأسى نسب الدخل، ويمثل القطر البادئ من نقطة الأصل وبميل ٤٥ درجة، التوزيع الأمثل حيث تمثل كل نقطة عليه نسبة معينة من السكان (٢٠٪ مثلاً) على المحور الأفقي تقابلها نفس النسبة من الدخل (٢٠٪) على المحور الرأسى. ثم يرسم التوزيع الفعلى في منحنى يبعد قليلاً أو كثيراً من القطر (خط التوزيع الأمثل)، ومن الممكن استخدام منحنى لورنز لدراسة توزيع ملكية أى متغير اقتصادى، وكذلك لتوزيع الثروة في المجتمع.

منخفض القطارة: انظر: القطارة.

منخفض مانيتش: انظر: مانيتش، منخفض.

منخو: أحد حكام الجنوب أيام الدولة القديمة في زمان الفراعنة. قاد إحدى قوافل البلاط إلى بلاد النوبة، وقتل مع نفر من أعوانه عند كورسكو، وأعاد ابنه سابني رفاته إلى مصر، فدفن في قبره بجبانة الأمراء غ أسوان. تزاد جدران المقبرة بكثير من المناظر الملونة التي تمثل بعض مظاهر الحياة وقتئذ.

مندريس، عدنان: (١٨٩٩-١٩٦١)، سياسى تركى، تولى رئاسة الوزراء (١٩٥٠-٦٠)، نحاه عن الحكم

الولايات الشمالية في إريتريا وتيسر إلى جانب المجاعة والحرب مع الصومال. خرج منجستو منفيًا في ١٩٩١ عندما انتصر الثوار الإريتريون والنيجيريون على الجيش.

منجل الحصاد: آلة زراعية لتقطيع محاصيل القش والحبوب الناضجة، له نصل منحن، ومقبض قصير ونصل منجل الحشائش غير مسنن، بعكس ما تقطع به محاصيل الحبوب الناضجة. ويرجع تاريخ المنجل إلى العصور الأولى للزراعة، حين كان نصله يتخذ من الخشب، وأسنانه من الصوان، ثم صنع النصل من البرونز في العصر البرونزي. ويمثل المنجل في الفن: الزراعة، والزمن، وكوكب زحل، والموت والحصاد.

منجنيز: عنصر فلزى، رمزه «م» سنجابى مشوب بلون قرنفلى، غير قابل للطرق. وهو أصلد من الحديد، نشيط كيميائيًا، يحل محل هيدروجين الماء، وفي أحماض معينة (حمض الهيدروكلوريك وحمض الكبريتيك) يكون مع الأكسجين عددًا من الأكاسيد. ولا يوجد في الطبيعة منفردًا، وإن كانت مركباته واسعة الانتشار. يستخدم في الأشابات ليزيد من صلابتها، ويوجد في الصلب. تستخدم مركباته عوامل مؤكسدة، وفي الأطلية والخلايا الكهربائية الجافة، وفي التعقيم والتطهير، انظر: عنصر (جدول).

منجنيق: آلة للقذف، استخدمت في حروب الحصار منذ القرن ٥ ق م حتى القرن ١٥، وخاصة في العصور الوسطى. من أنواعه ما يرمى السهام أو الحجارة أو قدور الحشرات. وقد بطل استخدامه في أعقاب اختراع البارود والمدفعية. والعادة أصغر من المنجنيق.

منحلون: اسم لجماعة من الكتاب والفنانين في القرن ١٩، تخصصوا في وصف كل ما هو منحرف في العواطف. كثيرًا ما نسبوا إلى الرمزيين الفرنسيين الذين ترجع إليهم أصل هذه الحركة الأدبية. من قادتهم في انجلترا: أوسكار وايلد ولتر باتر وارنست دوسون واوبرى بيردسلى.

منحنى: في الرياضيات، هو المحل الهندسى لنقطة



انقلاب عسكري قاده الجنرال جمال جورسيل (١٩٦٠). بلغت المعارضة المتزايدة لسياسة مندريس قمتها إثر تأسيسه هيئة برلمانية خاصة من الديمقراطيين (أعضاء حزبه) للتحقيق في النشاط الهدام للحزب الجمهوري المعارض لسياسته. سجن مع غيره من الزعماء السياسيين المطرودين في ياسيادا، وهي جزيرة في بحر مرمرة، ثم قدم للمحاكمة بتهمة تعطيل الدستور التركي، وتأليف حكومة الحزب الواحد. كما اتهم بتقييد حرية الصحافة، وامتثال الحقوق الإنسانية، ومحاولة القضاء على البرلمان بقصد الإبقاء على حزبه في الحكم. نفذ فيه حكم الموت (١٧ ديسمبر ٦١).

مندرين: (بالبرتغالية = حاكم)، اصطلاح أطلق على نظام درجات الوظائف المدنية في الإمبراطورية الصينية. كان سلك الوظائف المدني ينقسم إلى تسع درجات، يستدل على كل منها بزرار ذي لون معين، يوضع على القبة. واللغة الصينية المندرينية هي اللغة القومية الرسمية في جميع أرجاء الصين ما عدا في الغرب وبعض جهات في الجنوب.

مندسنتي، جوزيف: (١٨٩٢-١٩٧٥)، كاردينال هنغاري، ورئيس أساقفه استرجوم، وكبير أخبار هنغاريا. سجن لموقفه المعادي للألمان في الحرب العالمية ٢. عارض الحكم الشيوعي، وقبض عليه ١٩٤٨ بتهمة الخيانة واعترف في محاكمته بارتكابه جرائم بعيدة عن التصديق، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. والاعتقاد السائد في العالم الحر بأن اعترافاته انتزعت منه قسراً. أطلق سراحه ١٩٥٦، في أثناء ثورة هنغاريا، ثم لجأ إلى مفوضية الولايات المتحدة بيودابست، وظل بها حتى ١٩٧١ حيث تم الاتفاق على رحيله بين حكومتى الفاتيكان وهنغاريا.

مندل، جريجور يوهان: (١٨٢٢-٨٤)، عالم نمساوي وقس كاثوليكي. توصل بفضل تجارب التهجين المنظم التي أجراها على بازلاء الزينة بصفة خاصة ويتسجله المشاهدات التي قام بها على كثير من التاج لعدة

أجيال، توصل إلى استخلاص وصياغة قوانين أساسية للوراثة. والمندلية مذهب في الوراثة يقوم على النتائج التي توصل إليها مندل وهي المعروفة بقوانين مندل والتي تقرر أن الصفات الخاصة تورث وتحمل كل خلية تناسلية عاملاً واحداً فقط من العوامل المتناوبة الموجودة في خلايا الجسم الأخرى، وبعض العوامل سائدة على غيرها. وعلم الوراثة والطريقة المندلية تعني أن الخصائص تتعين باتحاد وحدتين وراثيتين (جينات) وحدة من الأب والأخرى من الأم. وفي خلايا الجسم توجد الجينات في أزواج تمثل عوامل متقابلة (مثلاً في نبات البازلاء الزوج الذي يعين الطول أو القصر)، انظر: وراثة، وعلم الوراثة.

مندلاي: مدينة (ح ١٣٢٩٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ميانمار، على نهر أراودي. ثانية المدن الكبرى في ميانمار، ونهاية الخط الحديدي القادم من رانجون، مركز للبوذية البورمية. وكانت عاصمة ملوك بورما (١٨٦٠-٦٥). أصيب قصرها الملكي ومعابدها المشهورة بالقنابل في أثناء الحرب العالمية ٢.

مندلسون، فيليكس: (١٨٠٩-٤٧)، مؤلف موسيقى ألماني، بدأ دراسته الموسيقية منذ الخامسة وظهر نبوغه مبكراً، فلحن أوبرا الأولى وهو في الخامسة عشرة. وكتب مقطوعات خالدة، منها مقطوعته المشهورة «افتتاحية حلم ليلة صيف» وهو في العشرين. صاحب الفضل في إحياء موسيقى باخ، وكان قد مضى على وفاته مائة عام. منحه جامعة ليزج درجة الدكتوراه في الفلسفة. كما منحه جمعية «الفيلهارمونيكية الملكية» بلندن عضوية الشرف. من أشهر مؤلفاته السيمفونيات الثالثة والرابعة، وكونشرتو للبيانو، وآخر للكمان، ومقطوعات للبيانو تعرف باسم: «أغنيات دون كلمات».

مندليشيم: عنصر مشع، رمزه «مف»، ينتج بقذف عنصر الاينشتينيوم بجسيمات ألفا، انظر: عنصر (جدول).

مندن: مدينة (ح ٨٣٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية راين - وستفاليا الشمالية، ش غ ألمانيا. ميناء عند ملتقى قناتي

منديسى: فرع قديم للليل، ق الدلتا، ينطبق مجراه مع الجزء الأدنى لترعة البحر الصغير.

منديليف، ديمتري ايفانوفتش: (١٨٣٤-١٩٠٧)، كيميائي روسي. يرجع إليه فضل تنمية الصورة الذهبية لترتيب العناصر تبعاً للقانون الدوري. واستطاع التنبؤ بخواص عناصر لم تكن معروفة في ذلك الوقت، ودرس طبيعة المحاليل وتمدد السوائل. انظر: قانون دوري.

منروفا: مدينة (ح ١١٤٤٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، سميت باسم الرئيس الأمريكي جيمس مونرو. عاصمة ليبيريا، وميناء على المحيط الأطلنطي. أنشأها الأمريكيون ١٨٣٢ لتوطين زنوج أمريكا المحررين. حست أمريكا ميناءها تحسناً كبيراً في الحرب العالمية ٢. أهم صادراتها المطاط والحديد الخام ومنتجات النخيل والكافكاو والبن والعاج والخل، وهي مركز ليبيريا الثقافي والتربوي. ويربطها خط حديدي بمناجم الحديد الخام في بومي هلز.

منزل: مسكن إنساني ذو صفة دائمة، يتجاوز مجرد المأوى البدائي كالخيمة أو الكوخ، ويعتمد على التخمين فيما يتعلق بأول أشكال المساكن الإنسانية التي يمكن أن يطلق عليها اسم المنازل. وتتميز مساكن إنسان ما قبل التاريخ بالاختلاف الكبير، تبعاً لظروف المناخ ومواد البناء المتوافرة. ويمكن الاستدلال على أنماط هذه المساكن من الكهوف الطبيعية الباقية بمختلف البلاد، ومن المقابر المنحوتة في الصخر بمصر وآسيا الصغرى، التي يحتمل أن مساكن الأحياء كانت تشبهها، وكذلك من الأكواخ الحجرية التي تشبه خلايا النحل، والتي اكتشفت في ويلز وأيرلندا، ومن أبراج الحمام، وأكواخ الأغنام المسقوفة التي ما زالت تستعمل في أوروبا، والأبنية المخروطية الشكل التي تقام على هيكل من أعواد الشجيرات وتغطى بأوراق الشجر أو السقوف البدائية أو جلود الحيوانات، كما في مساكن الهنود الحمر في أمريكا. أما مساكن البحيرات في العصر البرونزي فأكثر تقدماً، ويبدو أنها كانت شائعة في شمال

إمز - وزير ووزير - الألب. مقر أسقفية من القرن ٨، وانضمت لعصبة الهنزة في القرن ١٣، وقبلت الإصلاح الديني ١٥٣٠. انتقلت إلى براندنبرج ١٦٤٨، شهدت انتصار الانجليز والهانوفرين على الفرنسيين ١٧٥٩. من معالمها كاتدرائية (القرن ١١-١٣)، ودار للبلدية (القرن ١٣-١٧)، وكلتاها دمرا في أثناء الحرب العالمية ٢. مندورو: إحدى جزر الفيليبين (٩٧٣٦ كم<sup>٢</sup>، ١٠٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ لوزون، ويفصلها مضيق مندورو عن جزر كلاميا. بها مناجم فحم، وتنتج الأرز وجوز الهند والأخشاب.

مندوزه: مدينة (ح ٩١٩٨٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة مندوزه غ وسط الأرجنتين في واحة يرويها نهر مندوزه. أنشأها بيدرو دل كاستلو ١٥١٦. تقوم بها صناعة النبيذ، ويتزايد استغلال البترول فيها. دمرها زلزال ١٨٦١ وأعيد بناؤها. تقع بها مقابر لأبطال الأرجنتين.

منديس فرانس، پير: (١٩٠٧-٨٢)، سياسي وقانوني واقتصادي فرنسي. درس في مدرسة القانون ومدرسة العلوم السياسية في جامعة باريس. انضم إلى الحزب الاشتراكي الراديكالي ١٩٢٣. نال درجة الدكتوراه في القانون ١٩٢٥. عضو في مجلس النواب (١٩٣٢-٤٠ و ١٩٥٥-٥٨ و ١٩٦٧-٦٨). انضم إلى القوات الجوية ١٩٣٩، وخدم فيما بعد في قوات التحرير الفرنسية في إنجلترا. عين وزيراً للدولة في حكومة موليه من يناير إلى مايو ١٩٥٦ ولكنه استقال بسبب عدم موافقته على سياسة الحكومة في الجزائر. فقد مقعده في مجلس النواب ١٩٦٨. من مؤلفاته «تاريخ استقرار الفرنك» ١٩٢٨، و «الجمهورية الحديثة» ١٩٦٢.

منديس، كاتول: (١٨٤١-١٩٠٩)، شاعر وناقد وروائي فرنسي، من جماعة البارناسيون. نظم عدداً من الدواوين من بينها: «فيلوميل» ١٨٦٣، و «عصفور الكروم» ١٨٩٥. شارك في إصدار مجلات أدبية وأسهم في تحريرها.

بومبي التي ما زال الكثير منها باقياً حتى الآن. وعلاوة على «البيت» أو المنزل الخاص كان هناك نمط روماني آخر هو «الفيللا» أو المنزل الريفي، ونمط ثالث هو المبنى السكنى بالايجار، ويتألف من عدة طوابق عليا فوق طابق أرضي به حوانيت. وفي المنازل الرومانية البسيطة الأولى، كانت الحجرات تبنى في مجموعة منتظمة حول فناء داخلي، وهذا الطراز هو السائد في أقدم المنازل في بومبي، التي يصل تاريخها إلى القرن ٣ ق م. أما في القرن الأخير قبل الميلاد، وفي زمن الإمبراطورية، فكانت واجهة المبنى المطلة على الشارع تشغلها حوانيت صغيرة تحيط من الجانبين بممر مدخل يمتد حتى يصل إلى فناء البيت، وحول هذا الفناء كانت توجد غرف الخدم، والغرف التي تمارس فيها وظائف البيت العامة، بينما كان يواجه مدخل الشارع مباشرة مدخل إلى فناء أكبر، هو الرواق ذو الأعمدة، الذي كانت تزيينه النافورة والنباتات، وكان هو مركز الحياة العائلية. وكانت توجد حول هذا الفناء غرف المعيشة والنوم، في حين تقع خلفه حديقة تحاط أحياناً برواق ذي أعمدة، وكانت الأرضيات تفرش بالسيفيساء الزاهية الألوان، في قطع من الرخام وأنواع من الأسمنت. كما كانت الجدران ذات السطح الناعم مزينة بالرسوم، التي بقيت منها أمثلة كثيرة. وبجدرانه الخارجية المجردة، وأفنيته الداخلية التي توفر النور والهواء لحجراته، وبانعزاله عن الشارع، يمثل المنزل من منازل مدينة بومبي قمة الرفاهية في مساكن منطقة البحر المتوسط في الأزمنة القديمة. وما زالت الخاصة الجوهرية في تصميم هذا المنزل محفوظة حتى عصرنا الحديث في المنزل الأندلسي بفنائه الداخلي، وبالمنازل ذات السقوف المسطحة في شمال أفريقيا، وبالمنازل في مصر وتركيا وأجزاء أخرى من الشرق الأدنى. أما البيوت التي نشأت في شمال أوروبا في أوائل العصور الوسطى فلم تكن تصميماتها تشتمل على أية أجزاء مفتوحة، وإنما كانت الضرورة تستدعي بناءها بحيث تكفل الأمن لسكانها ضد

أوروبا وفي أجزاء من إيطاليا. وأفاد البناءون الأوائل من خصائص المرونة والتماسك التي يتصف بها الطين، حيث كان يوضع فوق هيكل من الكتل والأعواد الخشبية، فيحقق الحماية من ظروف الطقس. وأمكن بعد ذلك استخدام قوالب من الطوب المصنوع من الطين والمخبوز في الشمس، بوضعها بعضها فوق بعض لإقامة الجدران. وفيما قبل التاريخ، كان السائد على ما يبدو - في مصر، وفي حوض دجلة والفرات الذي كان يشغله البابليون والآشوريون - هو بناء المنازل من قوالب اللبن، مع استخدام أقل كمية من الخشب. وأقدم ما عثر عليه المنقبون من المنازل كان في اللاهون بمصر، وترجع إلى ٢٥٠٠ ق م، شيدت للعمال والموظفين الذين استخدموا في بناء أحد الأهرامات المجاورة. وكانت الدار الواحدة التي تخص العامل تتألف من ثلاث غرف تطل أبوابها على الفناء المكشوف، ودرج يؤدي إلى السطح. أما الدار التي كان يسكنها مقدم العمال فقد تراوح عدد غرفها بين ثلاث وخمس غرف أكبر سعة. أما منازل كبار المشرفين فكان الواحد منها يحتوي على سبعين غرفة لأفراد الأسرة وللخدم، ولكل منها فناء، وفي واحد منهما صهريج مياه. وعثر أيضاً على بعض المنازل في حفائر بالعراق (٢٠٠٠ ق م) وفي الحضارة قبل الهيلينية، التي سادت منطقة بحر إيجه، وكان مركزها جزيرة كريت، تميزت القصور العظيمة في كنسوس ومسينا وتيرينس بتصميمات محكمة ذات غرف عديدة، وأفنية داخلية وسلالم. وحوالي ٢٠٠٠ ق م كان أهالي كريت يصنعون مواسير للتصريف من الطين المحروق، وكانت لديهم في قصورهم حمامات ومرافق صحية. ومنذ أقدم العصور، كان يوجد بمساكن الإغريق فناء داخلي تنظم حوله الغرف، كما كان هناك غالباً طابق أعلى، وكانت النساء يقمن بمعزولات في قسم منفصل، كما كانت هناك مراحيض ومواسير للمياه وبالوعات للتصريف. أما المساكن الواسعة الأنيقة التي أنشئت بعد ذلك فقد كانت مقاربة في طرازها للمنازل الرومانية في

ولم يقتصر أثر ذلك على ظهور المباني الضخمة فى ضياع الريف، بمبانيها الرئيسية الوسطى وأجنحتها التى تحقق التوازن، وإنما تعدى هذا إلى ظهور البيوت الصغيرة الرسمية الرائعة التجهيز، التى ما زال يوجد منها الكثير فى إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة. وتحدثت طبيعة المنزل السكنى فى الأجزاء المختلفة من أمريكا فى البداية، تبعاً لنوع مواد البناء المتوفرة. ففى منطقة الغابات كان منزل الأسرة الأول عبارة عن كوخ من الكتل الخشبية تسمى أرضه بألواح من الخشب. وفى المناطق الوعرة عديمة الأشجار، كانت البيوت المحفورة فى الصخر أو التربة هى الشائعة. وفى السهول العظمى كانت تبنى البيوت من قوالب التربة المتماسكة بجذور الحشائش. وفى الجنوب الغربى، كانت مادة بناء البيوت هى قوالب اللبن المجفف فى الشمس. وفى منتصف القرن ١٩ - مع بدء استخدام أنظمة التدفئة والإضاءة والصرف - ظهر المنزل الحديث. وكان هناك تلف شائع على تضمن المنزل حداً أقصى من الكفاءة الميكانيكية، مقترناً بالميل إلى التمسك بتقاليد التصميم والشكل الهندسى المعمارى القديم. ومع تزايد الوسائل الميكانيكية المساعدة على تحقيق الراحة وارتفاع مستوى إتقانها من جانب مهندسيها ومنتجيجها، أصبح المسكن الحديث بحظيرة السيارات الملحقة به، وحدة ميكانيكية وثيقة التكامل، يعتمد اعتماداً كلياً على أنظمتها المختلفة للتدفئة والصرف، وأجهزة تهويته، ومورد القوة المحركة التى تلزم لضمان تشغيلها. وفى نمط المنازل التى تنتجها الهندسة المعمارية الحديثة فى القرن ٢٠ أخلى الميل إلى الطرز السابقة، وإلى استخدام الأساليب والمواد التقليدية، مكانه للتعبير الصريح عن المظاهر الفنية للبناء. وإبان الفترة نفسها كان اعتبار المنزل وحدة فى مجتمع، والمشكلات التى تتضمنها تهيئة المساكن اللائقة لمحدودى الدخل من المواطنين فى كل مكان قد أدت إلى تركيز الاهتمام على المسكن الحديث من حيث مظهره الاجتماعية التى لم تكن قد درست من قبل.

فسوء المناخ وهجوم الأعداء. وفى داخل الجدران الحجرية المحصنة، كانت القاعة الكبرى بمدفأتها الضخمة عند أحد طرفيها هى مركز حياة عائلة السيد واللائذين بها. أما المساكن المنفصلة لعامة الناس، فلم تكن تزيد كثيراً على مجرد جحور أو مغارات. وباضمحلال النظام الإقطاعى، وتزايد الاستقرار فى أوروبا، وانتشار السلام فيها، بدأت منازل الفلاحين والرجال العاديين فى الظهور، حيث كان كل منها يتألف من حجرات قليلة بسيطة، ومدفأة أو أكثر، وسقف من الإردواز أو الآجر المطلى بالقار، وجدران مبنية من مواد مختلفة، من الحجارة أو الخشب أو نصفها من الخشب. وفى نهاية القرن ١٥ كان البيت المحصن قد أصبح من آثار الماضى. ومع نمو التجارة الدولية، وتزايد الاتجاه الذى غذاه عصر النهضة إلى الاستمتاع بكل ما هو جميل، نشأت البيوت الريفية التى كانت تملكها الطبقة الجديدة من النبلاء وكبار التجار، واستبدلت بالجدران الهائلة ذات الفتحات الضيقة والواجهات ذات النوافذ الكبيرة، والمداخن المتعددة، والتحسينات والزخارف. ولم يعد داخل المنازل يتألف من جدران عارية، إذ أصبحت هذه الجدران تكتسى بزخارف منقوشة فى البناء نفسه. وفى الوقت نفسه كان التطور الحضري قد أدى إلى ظهور العمارة السكنية فى المدينة التى يبلغ ارتفاعها عدة طوابق تقوم على مساحة ضيقة من الأرض، ولا تستمد النور إلا من أمامها ومن خلفها. ومنذ أواخر العصور الوسطى حتى نهاية عصر النهضة، كان المنزل يحمل طابع المهارة الفنية للصانع. أما من ناحية وسائل الراحة، فلم يكن هناك أى تقدم فيما عدا التحسينات التى استحدثت فى التصميم (مثل بدء استخدام الممرات). وظلت الحال كما هى حتى منتصف القرن ١٩. وفى القرن ١٨ لم يعد مرضياً بناء الغرف كيفما اتفق، إذ أصبحت الكلاسيكية السائدة فى ذلك العصر تتطلب ضرورة التزام النظام والأصول المتفق عليها فى التصرف فى كل من تصميم البيت وواجهته.

مهمته واشتركت استراليا فى الاعتداء الثلاثى ١٩٥٦ بقطعها العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

**منساح** أو **منسجاف**: جهاز لتكبير الخرائط أو تصغيرها إلى مقياس رسم معين، وهو مبنى على نظرية متوازي الأضلاع فيمر طرف إحدى أذرع على الرسم المراد تكبيره أو تصغيره، فيقوم القلم المثبت فى ذراع أخرى بتسجيل الرسم حسب المقياس المطلوب.

**منستر**: إقليم (١٦٦١ ٢٤ كم<sup>٢</sup>، ١١٧٢١٧٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ جمهورية أيرلندا، أكبر أقاليم أيرلندا. يشتمل كوتتيات كلير، وكورك وكري وليمريك، وتيريرى، ووترفورد. كان الإقليم إحدى ممالك أيرلندا القديمة.

**منسك**: مدينة (ح ١٧٣٥٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بيلوروسيا. وإقليم منسك، مركز صناعى (السيارات والجارات، والمنسوجات، والمنتجات الخشبية)، ومركز ثقافى يضم جامعة تأسست فى ١٩٢٩، وعدة معاهد فنية وطبية وعلمية وداراً للأوبرا ومتاحف ومسارح. أشير إليها لأول مرة فى القرن ١١، وأصبحت عاصمة إمارة غزتها لثوانيا ١٣٢٦، وتعرضت لنهب التار فى ١٥٠٥. انضمت إلى بولندا بمقتضى اتحاد لوبلن ١٥٦٩، وآلت لروسيا ١٧٩٣ وفقاً للتقسيم البولندى الثانى. صارت فى العصور الوسطى أحد المراكز اليهودية الكبرى فى أوروبا الشرقية. دمرها الألمان فى الحرب العالمية ٢ واستولوا عليها (١٩٤١-٤٤).

**المنشأة**: بلدة على الضفة الشرقية للنيل بمحافظة سوهاج بمصر، اسمها بطولومايس عند الإغريق، أنشأها بطلميوس ١ (٣٢٣-٢٨٥ ق م) على أنقاض مدينة قديمة وصفها استرابون بأنها كانت أكبر وأهم مدائن الصعيد. لا تقل فى اتساعها عن مدينة منف، عثر فى خرائبها على بعض الآثار وعلى مجموعات من قراطيس البردى.

**منشار**: عرف الإنسان المنشار الحجري فى العصر النيوليثى (أواخر العصر الحجري)، واستخدمت منه عدة أنواع بمصر وبلاد الرومان، ثم صنعت من الصلب أنواع

منزل بوقريبة: مدينة (ح ٤٥٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى تونس، أنشأتها القوات البحرية الفرنسية المرابطة فى بنزرت باسم فيرفيل، أصبحت مدينة صناعية. نمت بعد إنشاء مصانع الفولاذ والتصفية والقضبان.

**المنزلة**: بحيرة (١٦٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق مصر، يفصلها عن البحر المتوسط شريط رملى ضيق تقوم على طرفه بورسعيد، يربطها بالبحر فتحة اشتوم الجميل، تكثر بها الجزر والخلجان، اتسعت مساحتها منذ العصر العربى وأصبح كثير من المدن التى كانت على ساحلها أطلالاً تقوم على جزرها، ومن أكبرها مدينة تينس التى اشتهرت فى العصور الوسطى بمنسوجاتها، أدى حفر قناة السويس إلى فصل مساحة كبيرة من البحيرة أصبحت جافة، وتعرف باسم سهل الطينة الذى يمتد لمسافة ٤٥ كم شرقى القناة، فيما بين القنطرة الشرقية وبور فؤاد.

**المنزلة بين المنزلتين**: من أقدم أصول المعتزلة، قال به واصل بن عطاء، مقررًا أن مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن، بل هو فاسق يستحق النار، وفى منزلة بين الكفر والإيمان، فى حين قال الخوارج إنه كافر، وقال الحسن البصرى إنه منافق.

**منزلق أرضى**: كتل منزلقة من الصخر والتراب على سفح تل أو جبل. السبب الرئيسى للمنزلاقات الأرضية هو التشبع بالماء مما يزيد وزن الصخر ويقلل من الاحتكاك. وتنشأ المنزلقات أيضاً بفعل الزلازل. وتسبب المنزلقات الأرضية انسداد الجداول وتخريب الغابات والمزارع والمحلات.

**منزيس**، **روبرت جوردون**: (١٨٩٤-١٩٧٨)، سياسى استرالى. ومحام ثرى. دخل البرلمان عضواً محافظاً ١٩٣٤، وفى ١٩٣٩ انتخب زعيماً لحزب استراليا المتحدة (الذى صار بعدئذ حزب الأحرار)، وعين رئيساً للوزارة فى العام نفسه حتى ١٩٤١ حينما أكره على الاستقالة، ولكنه ألف الوزارة مرة ثانية (١٩٤٩-٦٦)، قدم إلى مصر لمفاوضة الرئيس جمال عبد الناصر عقب إعلانه تأميم قناة السويس ١٩٥٦، ولكنه لم يفلح فى

ليخرج من الطرف الآخر المقابل، وله بعض الخواص الضوئية المسماة بالاستقطاب. وبهذا يمكن الحصول على ضوء مستقطب. يستخدم هذا في تركيب المجهر. انظر: استقطاب الضوء.

منشوريا: منطقة (١٥٥٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، شق الصين، ويفصلها عن روسيا أنهار: أمور وأرجون وأوسوري، وعن كوريا نهراً يالو وتومن. وتنصرف مياه الأمطار الغزيرة - التي تسقط على وادي منشوريا، الواقع في وسطها والذي تحيط به الجبال - في نهري لياو وسونجاري. وتنتج أرض منشوريا القمح والأخشاب، والبقول، ويستخرج من أهم مناجمها الفحم والحديد. بدأ التغلغل الروسي في منشوريا ١٩٠٠، ولكن اليابان حلت محل روسيا عقب خروجها منتصرة في الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ٥) كالدولة ذات النفوذ الأكبر في منشوريا، وتوالى بعد ١٩١١ على حكم منشوريا قواد عسكريون صينيون، أهمهم شانج تسو - لن، ولكن اليابان احتلت ١٩٣١ المنطقة كلها وأقامت بها دولة صورية تابعة لها باسم منشوكو (التي لفظت أنفاسها الأخيرة ١٩٤٥)، وعادت منشوريا عقب الحرب العالمية ٢ تحت سيطرة الشيوعيين. وبمعاونة الاتحاد السوفيتي الفنية أقيمت مصانع كبيرة. وعند تصدع العلاقات الصينية السوفيتية ١٩٦٠ حشد السوفيت قوات عسكرية ضخمة ووقعت بعض الاشتباكات على الحدود.

منشيكوف، ألكسندر دانييلوفتش: (١٦٧٢-١٧٢٩)، قائد وسياسي روسي. من أصل ضيع. كان من المقربين لبطرس الأكبر، فأصبح كبير مستشاريه وأنعم عليه بلقب أمير. نفذ بحذق إصلاحات بطرس. وساعد كاترين ١ على توليتها العرش بعد وفاة بطرس، وصار صاحب نفوذ كبير خلال حكمها.

المنصف، محمد: (١٨٨١-١٩٤٨)، واحد من بآيات تونس، ولد بتونس، وتعلم بالمدرسة الصادقية. أزر الحركة الوطنية في مقاومتها الاستعمار الفرنسي. ولى في

مختلفة من المناشير، كالتى يستخدمها الأطباء والصياغ، وكالمستخدمة بمصانع الصلب وآلات قطع الأخشاب. وحد القطع يتكون من مجموعة أسنان من نفس مادة المنشار. أما سطح القطع فيصنع من مادة قاشطة. ولتسهيل مرور سلاح المنشار في المادة المراد قطعها تنثنى أسنان المنشار إلى الخارج يميناً أو يساراً بالتبادل، فيتسع القطع الناتج عن سمك السلاح، مما يسمح بمروره بسهولة. ومن أنواع المناشير المنشار المستدير الذى استخدم قديماً لقطع الأحجار وقطع الأخشاب. وحديثاً استخدم المنشار الشريط (له سلاح قطع على شكل شريط مقفل يدور حول بكرتين، وتجرى بينهما عملية القطع)، وما زالت بعض أنواع المناشير تستخدم للأن كالسراقة العادة، وسراقة الظهر، ومنشار المعادن اليدوى.

منشقون: اصطلاح فى الدين، أطلق على الجماعات المسيحية التى انسحبت من الكنيسة ومن السلطة المدنية، وأن تحكم كل طائفة نفسها، وتحكم فى تغيير الطقوس. وفى أوائل القرن ١٦ عرفت جماعة من المنشقين الذين دعوا بالبراونيين، نسبة إلى زعيمهم روبرت براون، واستخدم اسم المستقلين فى القرن ١٧ للإشارة إليهم. وكان من بين الجماعات المنشقة الحجاج الأوائل الذين توجهوا إلى أمريكا، وجماعات الأصحاب والمعمدانيين، انظر: نظام كنسى جمهورى، ويوريتانية.

منشور: انظر: طيف.

منشور نيكول: اخترعه وليم نيكول بجامعة إدنبرة ١٨٢٨. يتكون من بلورة من كربونات الكالسيوم، قطعت بزاوية معينة إلى قطعتين متساويتين ولصقتا ثانية بمادة بلسم كندا، إذا أسقط شعاع ضوئى على هذه البلورة فإنه يعانى انكساراً مزدوجاً، فينقسم الشعاع الساقط إلى نوعين: الشعاع العادى الذى يعانى انعكاساً كلياً عند طبقة بلسم كندا، فيرتد ثانية للجهة الساقط منها الضوء الأصى. أما الشعاع غير العادى فيعانى انكساراً

الرحمن الداخل تأسيس دولة أموية في الأندلس. واهتم المنصور بمحاربة البيزنطيين، فحصن الحدود والثغور، وخاصة ثغور الجزيرة. كان أبو العباس السفاح قد جعل ولاية العهد بعد المنصور لعيسى بن موسى فاستخدم المنصور معه شتى وسائل الترغيب والترهيب، حتى خلع نفسه وباع المهدي بن المنصور. أسس المنصور بغداد (دار السلام) التي ظلت عاصمة الخلافة العباسية حتى سقطت ١٢٥٨، وسماها باسم القرية الفارسية التي كانت تقوم مكانها، واختار المنصور ذلك الموقع لعاصمته لتوسطه، ووقوعه على الطرق التجارية. ومناعته، وطيب هوائه وجاء تخطيط المدينة دائرياً تظهر فيه المؤثرات الفارسية، وتوفي المنصور بعد أن حكم إحدى وعشرين سنة حافلة بالأحداث، وترك لابنه وخليفته المهدي إمبراطورية موطدة خزائنها عامرة بالأموال. انظر: العباسيون.

المنصور الأيوبي: (ت ١١٨٢)، فرخشاه بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب، من سلاطين الأيوبيين، صاحب بعلبك، ابن شقيق صلاح الدين الذي استنابه على دمشق، حارب الصليبيين.

المنصور بن أبي عامر: (٩١٤-١٠٠٢)، محمد بن عبد الله بن أبي عامر، مؤسس الدولة العامرية بالأندلس، من أبرز قادة العرب وأقدر ساستهم. دخل آباؤه الأندلس مع الجيوش الفاتحة. كان موطنه في إسبانيا قرية تسمى طرش، وجاء إلى قرطبة وهو شاب لطلب العلم والأدب. واته فرصه للاتصال بالسيدة صبح زوجة الخليفة الأموي الحكم المستنصر وأم هشام المؤيد فوكلت إليه النظر في شئون أموالها وضياعها. ولما ظهرت كفايته نبهت إليه الخليفة فولاه قضاء بعض النواحي وأخذت كفايته تظهر حتى أوصله الحكم في أواخر أيامه إلى مرتبة الوزارة. وبعد وفاة الحكم المستنصر في ٣٦٦ هـ وتولية ابنه هشام المؤيد أصبحت أمور الأندلس كلها بيد المنصور بن أبي عامر، وغلب على هشام المؤيد، واستبد بالأمر وبني لنفسه مدينة

يونية ١٩٤٢. طالب باستقلال بلاده، فتوترت العلاقات بين بلاده وفرنسا. لزم الحياد التام بين القوات المتحاربة في تونس في أثناء الحرب العالمية ٢، لكن الفرنسيين اتهموه بموالاته «المحور»، وخلعوه عن العرش ١٩٤٣، ونقل بالطائرة إلى الصحراء، ثم إلى بو بفرنسا ١٩٤٥. طالب التونسيون بعودته. أصيب بشلل وتوفي بمنفاه، ونقل جثمانه إلى تونس.

منصور: (القرن ١٧)، مصور هندي في بلاط الإمبراطور جهانكير، تخصص في رسم الطيور.

المنصور: (ت ١٥٨ هـ / ٧٧٥)، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي العباسي، ثاني خلفاء العباسيين. حكم (١٣٦-١٥٨ هـ / ٧٥٤-٧٧٥)، المؤسس الحقيقي للدولة العباسية. أخو أبي العباس السفاح (رأس الدولة) وخليفته. تولى الحكم والدولة مضطربة، والطامعون فيها كثيرون، فتمكن من توطيدها، بفضل تمرسه بالإدارة قبل توليه الحكم، وبفضل دهائه وحزمه. خرج عليه عمه عبد الله بن علي بحجة أن السفاح كان قد ولاه عهده، فندب المنصور أبا مسلم الخراساني لقتاله، فهزمه (٧٥٤)، وتخلص منه فيما بعد بقتله. وجاء دور أبي مسلم نفسه الذي كان المنصور قد اعترم القضاء عليه، فاستدرجه إليه وقتله ٧٥٥. قامت سلسلة من الثورات في فارس غضباً لقتله، ففي ٧٥٥ ثار سنباذ، وادعى أن أبا مسلم لم يمت بل اختفى، وأنه سيعود، لكن المنصور هزمه. وقام إسحق الترك، أحد دعاة أبي مسلم السابقين، بثورة أخرى فقتل عليه. وبعد ثورة سنباذ بستين قام استاذ سيس بثورة في خراسان شكلت خطراً على الدولة، لكن المنصور قضى عليها أيضاً. وثار العلويون على المنصور، بقيادة محمد ذي النفس الزكية وأخيه إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب. ثار محمد في الحجاز، وإبراهيم في البصرة فقتل المنصور عليهما ٧٦٢، وثار على المنصور الراوندية، الذين قاتلوا بألوهيته، ولكنه تغلب عليهم، وفي عهد المنصور (٧٥٦) استطاع عبد

انتقل إلى مصر صغيراً ودرس بها، فصار فقيهاً شافعيًا. نظم مقطوعات من الشعر، ورحل إلى العراق، ومدح الخليفة المعتمد. له كتب، منها: «زاد المسافر»، «المستعمل»، «الهداية في الفقه».

منصور فهمي: (١٨٨٦ - ١٩٥٩)، فيلسوف وباحث عربي، ولد بإحدى قرى الدقهلية. بعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية. التحق بمدرسة الحقوق الخديوية. ثم التحق ببعثة الجامعة الأهلية ١٩٠٨، فحصل على الدكتوراه من السربون ١٩١٣، ولما عاد من فرنسا عين سكرتيراً لجمعية الهلال الأحمر، ثم تولى تدريس الفلسفة وعلم الأخلاق بالجامعة المصرية الأهلية ١٩٢٠، ولما أنشئت جامعة القاهرة (الحكومية) عين بها أستاذًا بكلية الآداب ١٩٢٥. ثم عميدًا لكلية (١٩٣٣ - ٣٦)، فمديرًا لدار الكتب ١٩٣٦، فمديرًا لجامعة الإسكندرية (١٩٤٥ - ٤٦). كان عضوًا بمجمع اللغة العربية وأمينًا عامًا لسره. له آثار علمية بالفرنسية عن حالة المرأة في الإسلام وكتاب «خطرات نفس» ١٩٣٠.

المنصورة: مدينة (ح ٤٦٥٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر السفلى، على الضفة الشرقية لفرع دمياط. أنشأها الملك الكامل محمد من ملوك الدولة الأيوبية ١٢١٩ عندما احتل الصليبيون دمياط، وجعلها معسكرًا لجنوده. هزم فيها الصليبيون بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا ١٢٥٠، وأسر لويس في دار ابن لقمان التي لا تزال باقية للآن. عاصمة مديرية (محافظة) الدقهلية منذ ١٥٢٧، وكانت العاصمة من قبل في أشمون الرمان. مركز للسكك الحديدية وتجارة القطن وضرب الأرز. تقع تجاهها طلخا ويربط بينهما جسر على النيل.

منضدة أو نضد: قطعة من أثاث المنزل استخدمها الرومان بجوار فراش النوم. ثم شاع استعمالها في العصر الروماني، وكانت عبارة عن قطع كبيرة مستطيلة مصنوعة من المرمر أو مستديرة من البرونز، تحمل على أرجل تمثل رسوم الحيوان. وظهرت أشكال مختلفة للموائد، مثل الكنصول والموائد المتشابكة.

سماها الزاهرة شرقي قرطبة - ونقل إليها خزائن المال والسلاح وأمر أن يُحيا بتحية الملوك، وتسمى بالحاجب المنصور، وأمر بالدعاء على المنابر باسمه عقب الدعاء للخليفة. دانت له كل الأمور، وكان موفقًا ومظفرًا في انتصاراته ضد نصارى الشمال في إسبانيا ورد للأندلسيين كرامتهم. خلفه ابنه عبد الملك الذي ظل في الحكم سبع سنوات، ثم مات فتولى أخوه عبد الرحمن حتى توفي في ٣٩٩ هـ، وبموته انتهت الدولة العامية.

المنصور الرسولي: (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٥٠)، نور الدين عمر بن علي بن رسول بن هرون بن أبي الفتح، مؤسس الأسرة الرسولية باليمن، ولد بمصر واتصل بالأيوبيين. جعله الملك المسعود بن الملك الكامل نائبًا عنه باليمن، ثم عاد فاستولى عليها بعد أن حارب الأيوبيين، استولى على مكة وتوابعها. وتم له ملك حضرموت، له آثار بمكة واليمن. اغتاله مماليكه بقصره. انظر: بنو رسول.

منصور فرج: (١٩٠٩ - ٢٠٠٠)، مثال مصري. تخرج في مدرسة الفنون والزخارف المصرية ١٩٣٠ ودرس في بعثة إلى إيطاليا وتخصص في النحت. عين بعد عودته أستاذًا بكلية الفنون التطبيقية حتى أصبح رئيسًا لقسم النحت حتى ١٩٦٩. اشتهرت أعماله النحتية بالتحريك النحتي للكتلة ودراسة النسب النحتية الفرعونية، أصبح من أشهر فناني النحت الجداري مثل الجداريات الخاصة بحديقة الحيوان بالجيزة ونادى ضباط الجيش بالزمالك التي اشترك فيها مع المثال أحمد عثمان. أقام تمثال محمد فريد بالازبكية كما صمم عددًا من العملات المعدنية المصرية وجدارية محطة السكة الحديد بصرى القبة، وتوجد مقتنيات من أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية. سمات فنه يحددها الاهتمام بتحرير الكتلة من التفاصيل مع استلهاً التبسيط الفرعوني.

منصور الفقيه: (ت ٩١٨)، منصور بن إسماعيل التيمي، شاعر، ولد برأس العين بالجزيرة، ومات بالفسطاط.



واتخذت المناضد أشكالاً وأسماء حسب استعمالها ووضعها. مثل مائدة الشمعدان، ومائدة الولائم الكبيرة، أو حسب المكان، مثل منضدة الوسط والمكتبة والأريكة، أو حسب الغرض منها، كمنضدة الشاي والرسم والكتابة والحياسة والبيارد.

منطاد: سفينة أو مركبة ترتفع إلى الجو بواسطة بالون ضخّم يشدها إلى أعلى، مملوء بغاز أخف من الهواء، ففي ١٧٨٣، فكر الأخوان مونغلفيه في صنعه، استطاع بيلاتر دي روزير أن يطلقه في الجو لأول مرة بملء البالون بالهواء الساخن. وفي نفس السنة أيضاً استطاع الأخوان روبرت و ج. أ. س. تشارلس الانطلاق به وقطعا ٤٣ كم بعد ملء البالون بغاز الأيدروجين. استخدم المنطاد لنقل الرسائل في أثناء حصار باريس ١٨٧٠، واستخدم للاستطلاع في الحرب العالمية ١، وفي الحرب العالمية ٢ استخدم في الدفاع بعد شدة بواسطة أسلاك مثبتة بالأرض.

منطق: فرع من الفلسفة يدرس صور الفكر وطرق الاستدلال السليم. وكان أرسطو أول من ألف في المنطق بوصفه علماً قائماً بذاته. وتسمى مجموعة بحوثه المنطقية «الأورغانون» أي «آلة العلوم». وتنقسم - حسب أفعال العقل - ثلاثة أقسام: المقولات، وتبحث في التصورات. والعبارة، وتبحث في الأقوال المؤلفة من التصورات. والتحليلات، وتبحث في الاستدلال. وصورة الاستدلال عند أرسطو هي القياس ذو المقدمتين والنتيجة، مثل: كل الناس فانون، وسقراط إنسان، إذن فسقراط فان. وكان للمنطق الأرسطي أقوى الأثر في مفكرى العصور الوسطى. إذ وقفهم على طرق استدلال النتائج الصحيحة من مقدمات هي عندهم في الكتب المنزلة أو في التراث العلمى القديم، فلما جاءت النهضة الأوروبية، ومعها نهضة العلوم الطبيعية، التى تعتمد على مشاهدة الظواهر واستدلال القوانين العلمية من المشاهدات الجزئية، لا من الأقوال الكلية الموجودة فى الكتب، استلزم الأمر منطقاً جديداً هو منطق الاستقراء،

لا ليحل محل منطق الاستنباط الأرسطى، بل ليكمّله، لأن العلم أصبح يحتاج إليهما معاً. ورائد المنهج الاستقرائى هو فرنسيس بيكن، ثم أكمله جون ستيوارت مل. ويشيع فى عصرنا منطق براجماتى يبنى صدق الحكم على النتائج العملية، لا على سلامة الاستدلال الصورى. ومنطق رياضى بدأه ليبنتز وأكمّله برتراند رسل، وهو يصل الرياضى بالمنطق، بحيث يجعلها امتداداً له.

منطقة الأسرليين: انظر: منطقة نقدية.

منطقة الاستقبال المائى أو حوض التصريف: المنطقة التى تمون نهراً، أو طبقة مسامية، بالماء. وتتوقف كمية الماء التى تصل إلى النهر أو الخزان على سعة منطقة الاستقبال المائى، وكمية المطر الساقط، والماء المفقود بالبخر. والذى تمتصه التربة والنباتات. وتعتبر منطقة الاستقبال المائى من أهم ما يؤخذ فى الاعتبار عند تصميم الخزانات لأغراض الإمداد المائى.

منطقة امتداد مد المحيط بركاً: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، الجزء السهل الساحلى المطل على المحيط الأطلنطى، الممتد فى الداخل لآخر ما يصل إليه مد المحيط، وهو منطقة الضياع والمدن التجارية فى جنوب الولايات المتحدة. تحالفت أرستقراطية هذه المنطقة مع موظفى الاستعمار، فكانت لها السيطرة على الحكم المحلى، مما أدى إلى خروج أهل المناطق الأخرى، واستمرت هذه السيطرة لبعض الوقت بعد الثورة الأمريكية فى بعض مدن الجنوب، وانتهى الأمر بزوال سيطرة منطقة امتداد مد المحيط.

منطقة البروج: فى الفلك، منطقة فى السماء عرضها ١٦، تقع فى وسطها دائرة البروج (المسار الظاهرى للشمس)، وجد القدماء أن حركات الشمس والقمر والكواكب تقع فى داخل حدودها، وقد قسمت نجوم تلك المنطقة إلى ١٢ كوكبة، هى: الحمل، والثور، والتوأمان أو الجوزاء، والسرطان، والأسد، والعذراء أو

**خابروفسك والمقاطعة البحرية** (بريمورسكى كراى) وشبه جزيرة كمتشاتكا وأقاليم امور وماجادان وسخالين. كانت خابروفسك عاصمته (١٩٢٦-٣٨)، وأكبر المدن **فلاديفستك** وهى ميناء الرئيسى. بدأ الروس استعمارهم فى اواخر القرن ١٦، ونزلت الصين عن جزئه ج ق (١٨٥٨ و ١٨٦٠) خلال الحرب الأهلية. وتدخل الحلفاء عقب ثورة ١٩١٧، واحتلت اليابان معظم المنطقة، نظم ١٩٢٠ البلشفيك المحليون جمهورية الشرق الأقصى واتخذوا تشيتا عاصمة لها، ولكن ظلت فلاديفستك فى يد اليابان حتى ١٩٢٢، أعيد تنظيم المنطقة ١٩٢٦ وأعيد تقسيمها ١٩٣٨.

**منطقة الصوت:** فى الموسيقى، المدى الذى يبلغه تمديد الصوت إلى جهتى الثقل والحدة. ومنطقة الصوت الطبيعى فى الإنسان قد لا تتجاوز مدى بعدين بالكل بنسبة (١ إلى ٤)، غير أنها تختلف فى الرتبة من حيث الحدة والثقل، تبعاً للخلقة فى مزامير الحنجرة، فأثقلها نغمة أصوات الرجال، وأحدها أصوات النساء والأطفال، والأصوات الطبيعية فى الغناء ثلاث رتب، يمكن أن تنقسم إلى خمس مناطق أو سبع تبعاً لما يجعل فرقاً بين كل اثنتين منها متواليتين، وهى: (١) رتبة الأصوات الحادة، وهى أصوات النساء والأطفال، ويمكن أن تنقسم إلى منطقتين، حادة وعالية. (٢) رتبة الأصوات الوسطى، وهذه تشمل الأصوات المتوسطة التى تميل بالكيفية إلى جهة الحدة أكثر مما تتجه إلى جهة الثقل، وتنقسم إلى ثلاث مناطق، وسطى حادة، ووسطى، ووسطى ثقيلة، وهذه تختص بالأصوات الحادة للرجال (٣) رتبة الأصوات الثقيلة، وهى أصوات الرجال مما تميل فى كيفياتها إلى جهة الثقل أكثر مما تتجه إلى جهة الحدة، وهذه يمكن أن تنقسم إلى منطقتين، أثقلهما هى الأصوات الغليظة السفلى.

**منطقة العاصمة الاسترالية:** (٢٤٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق استراليا داخل حدود ولاية نيوسوث ويلز، وتشتمل على مدينة كانبرا عاصمة

السنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس أو الرامى والجدى، والدلو أو ساكب الماء، والحوت أو السمكتان. والست الأولى من هذه الكوكبات شمالية (أى شمال دائرة معدل النهار)، والبقاية جنوبية، وقد قسمت المنطقة إلى ١٢ قسمًا متساويًا، أطلق عليها اسم البروج، يحمل كل منها اسم الكوكبة الواقعة فيها حينذاك، فساعد ذلك على حساب مواقع الشمس (تقاس من نقطة الاعتدال الربيعى، وهى تقاطع دائرتى البروج ومعدل النهار، وتعبّرهما الشمس فى ٢١ مارس صاعدة من الجنوب إلى الشمال) وكان من أثر تقهقر الاعتدالين، حركة البروج إلى الوراء قدر ٣٠° فى ألفى عام، فصار كل برج يحتوى الكوكبة السابقة، والدورة الكاملة لهذا التقهقر حوالى ٢٥٨٠٠ سنة، يعود بعدها كل برج إلى كوكبه الأصلية.

**منطقة ثقافية:** منطقة جغرافية تضم عددًا من الشعوب والقبائل، تتميز كلها بأن لها نظمًا اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة إلى حد كبير، رغم ما قد يوجد فيها من اختلافات جزئية فى التفاصيل، وقد قامت بعض محاولات فردية لتقسيم كل قارة إلى مناطق ثقافية متميزة، ولكن لم يتفق علماء الأنثروبولوجيا تمامًا على مثل تلك التقسيمات، وأكثر المحاولات كانت تدور حول تقسيم أفريقيا والأمريكيتين.

**المنطقة الحرة:** هى منطقة تحدها الدولة، لىتم التعامل فيها دون جمارك على الإطلاق، وتعتبر كأنها تقع خارج البلاد، والهدف منها هو زيادة صادرات الدولة عن طريق تلك المنطقة إلى العالم الخارجى، ولكن العكس قد يحدث فى الواقع الفعلى بسبب القصور فى سياسة تشجيع التصدير وتقييد الاستيراد، وقد يكون من بين أهداف المنطقة الحرة تحسين ظروف المعيشة، وزيادة فرص التشغيل للسكان فيها.

**منطقة الشرق الأقصى الروسية:** منطقة (٦٢١٦٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٦٩٢٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٢)، تشمل الشاطئ الشمالى الشرقى لآسيا وتضم جمهورية ياكوتيا وإقليم

الذهبية وغطاء عملتها في البنك المركزي للبلد الرئيسى، ومن أمثلتها منطقة الاسترليني، التى تضم بعض بلاد الكومنولث، والمستعمرات البريطانية، وبعض بلاد أوروبا والشرق الأوسط. وللناطق النقدية مزاياها وعيوبها، فمن مزاياها تسهيل التبادل التجارى بين بلاد المنطقة، وتشجيع استثمار رؤوس الأموال فيما بين بلاد المنطقة، غير أن البلاد التابعة قد تتعرض للآزمات الاقتصادية التى تجتاح البلد الرئيسى، فضلاً عن احتمال استغلالها من الناحية التجارية، والأصل فى المناطق النقدية أن يستند وجودها إلى علاقات تجارية وثيقة بين البلاد الداخلة فيها.

منظار داخلى: أى جهاز يستخدم للنظر داخل الجسم، يتكون عادة من أنبوبة تتصل بجهاز إبصار وتستخدم لاستكشاف مناطق مثل الأمعاء الغليظة والشعب الهوائية والرئتين وأخذ عينات منها. وبعضها مزود بكاميرا تليفزيونية وآلات جراحية دقيقة تستخدم من خلال فتحات صغيرة، ومنظار تجويف البطن أو الصدر قد يستخدم كبديل لجراحات الكيس المرارى والصدر العادية، وهناك مناظير لإجراء جراحات داخل المفاصل. منظار زوالى: منظار فلكى لرصد النجوم عند عبورها مستوى الزوال بغية تعيين الزمن، تتحرك أنبوبته البصرية حول محور أفقى بحيث تكون دائماً فى مستوى الزوال (المستوى المار بالشمال والجنوب)، ويوجد فى عينية المنظار عدد فردى من خيوط العنكبوت الدقيقة موازية لاتجاه الشمال والجنوب بحيث يضبط أوسطها فى مستوى الزوال، وبعد تعيين أوقات مرور النجم على الخيوط يكون متوسطها هو زمن مروره على الخيط الأوسط، أى وقت زوال النجم، صنعت بعض المناظير كى تعطى إلى جانب الوقت درجة ارتفاع النجم عن الأفق، فينتج من ذلك الميل والمطلع المستقيم للنجم، أى موقعه فى السماء.

منظار فحوص الشعب: منظار على هيئة أسطوانة طويلة، يستعمل لفحص القصبة الهوائية والشعب الهوائية الكبرى

استراليا. سلمت ولاية نيوسوث للكونولث الاسترالى ١٩١١. وأطلق عليها منطقة العاصمة الاتحادية حتى ١٩٣٨، وكذلك سلمت نفس الولاية إلى الكومنولث جزءاً من خليج جرفس ١٩١٥.

المنطقة القطبية الاسترالية: تضم الجزر والمناطق (ما عدا أرض ادلى) الواقعة بين خطى طول ٤٥° أو ١٦٠° شرقاً، وجنوب خط عرض ٦٠° جنوباً، أعلنت السيادة الاسترالية عليها رسمياً ١٩٣٣.

المنطقة القطبية البريطانية: منطقة تابعة لبريطانيا (١٧٠٩٤٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تشمل جزر شتلند الجنوبية وجزر أوركنى الجنوبية وأراضى جراهام بشبه جزيرة انتاركتيكا، والمنطقة غير مأهولة ولكن أنشئت بها محطات أرصاد، اكتشفت (١٨١٩-٢١) واستولت عليها بريطانيا، كانت تابعة لمستعمرة جزر فوكلند وأصبحت ١٩٦٢ لها إدارة منفصلة.

منطقة قناة بنما: منطقة داخل بنما (١٤٣٢ كم<sup>٢</sup>)، كانت تديرها الولايات المتحدة الأمريكية بمقتضى معاهدة ١٩٠٣ مع بنما. تشمل قناة بنما ومنطقة تمتد ثمانية كيلومترات على جانبي قناة بنما. يحدها شمالا البحر الكاريبي وجنوبا المحيط الهادى وبنما من الشرق والغرب. وفى ١٩٧٩ ألغيت المنطقة ثم قسمت إلى الجزء الشمالى الذى أصبح جزءاً من مقاطعة كولون والجزء الجنوبى وأصبح جزءاً من مقاطعة بنما ويتبع بنما إدارياً. وتم الاتفاق على قيام الولايات المتحدة وبنما بإدارة قناة بنما سوياً حتى نهاية ١٩٩٩ عندما استعادت جمهورية بنما سيادتها على القناة.

منطقة نقدية: اتفاق صريح أو ضمنى بين بلدين أو أكثر على اتخاذ عملة أحدها أساساً لعملات البلاد الأخرى الداخلة فى المنطقة، وقد تكون عملة البلد الرئيسى متداولة فى كل بلاد المنطقة، ولكن ذلك ليس شرطاً ضرورياً لقيام المنطقة النقدية، ويكفى أن تكون عملة كل بلد قابلة للتحويل لعملة البلاد الأخرى على أساس سعر صرف ثابت، والغالب أن تحتفظ البلاد التابعة بأرصدها

وسريعاً، ولكل نوع من المناظير الفلكية فائدته الخاصة، فالكاسرة مستحسنة لدراسة تفاصيل الأجرام السماوية القريبة نسبياً، والعاكسة للبعيدة، ولكن أحجام المناظير الكاسرة محدودة، لأن وزن العدسة في طرف الأنبوبة يحدث اعوجاجاً، ولذلك كان أكبرها منظار مرصد يركز (٤٠ بوصة)، بينما في المرايا أمكن الوصول إلى قطر ٢٠٠ بوصة، كالموجود في جبل بالومار، وأدى التطور في أعمال التصوير إلى ضبط بعض المناظير البصرية لأغراض التصوير، وإلى عمل مناظير خاصة بالتصوير، وفي الفيزياء الفلكية يمكن ذلك بألة تصوير ومطاف مع المنظار، والمناظير الفلكية يتم تصميمها عادة لأغراض خاصة، مثل المنظار الإكليلي لتصوير إكليل الشمس في غير أوقات الكسوف. ومنظار شميدت لتصوير مساحات واسعة في السماء في وقت قصير، ويستخدم المنظار أيضاً في أجهزة المساحة، وفي المنظار الكبير وفي غيرها.

منظار مجسم: آلة بصرية تجمع صورتين متماثلتين في واحدة لتعطى تأثيراً خادعاً بالعمق، وفي الإنسان تكون الصورة العقلية مركبة مما تراه كل عين على حدة من موضعين مختلفين، فيعطى ذلك تأثيراً بالعمق، يجمع المنظار المجسم صورتين (مأخوذتين من مكانين يقاربان مكانى العينين في الإنسان) في صورة واحدة لها عمق. فكرة المنظار المجسم مطبقة في المنظار الكبير ذى الذراعين وفي المجهر (الميكروسكوب).

منظرة سماوية: جهاز خاص لعرض الأجرام السماوية وحركاتها على سقف كروي لمبنى يطلق عليه نفس الاسم.

منظفات: المواد التي تساعد على إزالة الأوساخ بخفض التوتر السطحي للماء. والصابون منظف جيد، ولكنه يكون مركبات غير ذائبة مع أملاح المياه العسرة، ويتحلل في المحاليل الحمضية، وقد أنتج عدد وفير من المنظفات بعد ١٩٣٠.

منظم الحرارة: جهاز لضبط درجة الحرارة أوتوماتيكياً،

والصغرى، بوساطة النظر بالعين المجردة، أو بوساطة مقراب (تلسكوب) يركب على الأسطوانة لتكبير داخلية الشعب الهوائية، ويجرى إدخال هذا المنظار في داخل القصبه الهوائية عن طريق الفم والحنجرة، بعد تخدير المريض تخديراً موضعياً أو كلياً، ويستعمل منظار فحص الشعب كثيراً في تشخيص كثير من أمراض الرئة والشعب الهوائية، تمهيداً لإجراء جراحات عليها، وكذلك يستعمل بكثرة في علاج الأطفال لاستخراج الأجسام الغريبة التي تدخل القصبه الهوائية والشعب سهواً، مثل الدبابيس، والمسامير، وحببات الحمص، والفول السوداني، والبازلاء وقشور اللب، ويستعمل كذلك لسحب إفرازات الشعب بعد العمليات الكبرى وخاصة عمليات الرئة والقلب والمريء.

منظار فلكي أو تلسكوب: جهاز بصري يجمع ضوء الأجرام البعيدة في البؤرة، ويكبر حجمها، اخترعه هانز ليرشاى ١٦٠٨، وهو خير هولندى في البصريات، وقام جاليليو ١٦٠٩ بتطويره إلى جهاز فلكي. والمنظار الفلكي نوعان أساسيان: كاسر، وعاكس، والنوع الأول منهما يتكون من عدسة مثبتة في نهاية أنبوب، وهذه العدسة تسمى الشيئية، وهى تجمع الضوء وعدسة أخرى أصغر منها تسمى العينية، وهى تكبر الصورة، أما المنظار العاكس فيتكون من مرآة أو سطح عاكس على شكل قطع مكافئ يجمع الضوء، وعدسة عينية لتكبير الصورة، وقد توضع بينهما مرآة ثانوية أو أكثر وذلك لتحويل الأشعة إلى جانب أنبوبة المنظار حتى يمكن الرصد بسهولة، وقد اقترح جيمس جريجورى استعمال المرايا بدلاً من العدسات. واهتم نيوتن وهرشل وغيرهما بتحسين التصميم الجديد. وكانت المرايا المستخدمة حتى القرن ١٩ مكونة من المعدن، ولكن ظهر أنه يبدأ سريعاً، ثم يفقد هيئة القطع المكافئ عند إعادة تلميعه، فاستعمل الزجاج بعد تقدم الكيمياء، وإمكان ترسيب طبقة فضية عليه، وحديثاً استخدم الألومنيوم بدلاً من الفضة، لأنه لا يفقد قوته العاكسة

يوصل بأجهزة التسخين فيقفلها أو يفتحها حسب الحاجة، ليحفظ بالحرارة عند درجة ثابتة معروفة، تقوم فكرته على تمدد المعادن والسوائل والغازات عند تسخينها، حركة هذه المواد، تمدداً أو تقلصاً، تحت ضابطاً متصلاً بفرون أو جهاز تبريد أو آلة ما.

منظم الحركة: جهاز أتوماتيكي يستخدم في تنظيم والتحكم في سرعة أو ضغط أو أى متغيرات أخرى في العوامل في أى محرك أو آلة. فمنظم السرعة يقوم بالمحافظة على سرعة دوران المحرك تحت مختلف الأحمال وضغوط البخار. ويتكون في العادة من ثقلين يثبت كل منهما في طرف ذراع ويثبت الذراعان في محور يتحرك مع محور المحرك ويتصل ذراعا المنظم بصمام البخار فيزيدان فتحة البخار عند انخفاض السرعة والعكس بالعكس مهما تغير الحمل على المحرك. ويمكن ضبط المنظم مع الضغط المناسب لصمام البخار للحصول على السرعة المطلوبة للمحرك. وتوجد أنواع من المنظمات تسمح بتغيير السرعة خلال دوران المحرك، كما توجد المنظمات التي تعمل بضغط الزيت، ويتم ذلك عن طريق ظلمبة زيت تدور مع محور، فإذا زادت سرعته ارتفع ضغط الزيت، وأقل صمام التحكم في السرعة حتى تنخفض السرعة ثانية، ويركب عادة منظم أمان بتريينات البخار يتخذ وسيلة لوقف التريينة عند بلوغه السرعة الحرجة. ومع التقدم العلمى للإلكترونيات أصبحت وسائل التحكم الحديثة تعتمد على دوائر كهربائية تؤدي نفس الأغراض السابقة. منظمات الإخوان: قامت بدور الريادة في مجال منظمات الإخوان بالولايات المتحدة الأمريكية منظمة «بنائى البيت الأزرق الأحرار» التي احتفظت بالكثير من القواعد والروح التي كانت تسير عليها اتحادات أصحاب الحرف في العصور الوسطى، ورحب كثير من الرجال الذين لا يعملون بنائين بالمهنة بالمشاركة في هذه الزمالة التي كان يتمتع بها أصحاب الحرف. وحدث في الولايات المتحدة أن أدى انقضاء الجيرة باعتبارها وحدة

اجتماعية إلى ترك فراغ مماثل للفراغ الذي تركه انقضاء اتحادات أصحاب الحرف في العصور الوسطى. ومنظمة الإخوان مثلها مثل الجيرة، توفر للناس الزمالة، والمصالح المشتركة، ونظام البيت في التنظيم المحلى، والاجتماعات المحلية، واستعمال الرموز والطقوس. من النظم التي طبقها «جمعية غريبى الأطوار» وغيرها من منظمات الإخوان التي أنشئت إلى جانب جمعيات البنائين الأحرار، وتوجد بالإضافة إلى منظمات الرجال منظمات أخرى للنساء وغيرها من المنظمات التي تسمح بانضمام الرجال والنساء معاً، والبر عموماً من المبادئ الهامة في هذه المنظمات، وبعض هذه المنظمات تعطى أعضائها مراتب ثابتة في أثناء مرضهم كما يوفر بعضها الآخر لأعضائه تأميناً على الحياة. وهناك منظمات ترتبط بمصالح معينة، بينما تمتنع أخرى باعتبارها منظمات عن الحزب، ولا تسمح بالمناقشات السياسية أو الدينية في اجتماعاتها.

منظمات الأخوة: (جمعيات أخوية) على غرار تنظيمات الأخوة القريائية بالدم للمنحدرين من أصل واحد، والمشروعة في تكوين جماعات الدفاع عن المصالح المشتركة وحماية حقوق الأعضاء. نشأ العديد من النظم الأخوية في مجالات مختلفة بنوع من السرية وبروح اجتماعى خيري وتبادل المعونات المالية. ففي المجال الدينى قامت الأخويات التي يعيش أعضاؤها حياة العفة والزهد والطاعة في ظل نظام الكنيسة الذي يتمون إليه. وفي الكليات الأمريكية تشكلت منظمات الطلاب السرية لأغراض اجتماعية وعرفت باسم جمعيات الحروف اليونانية (أو الأخوات للنساء)، وأقدمها التي أنشئت ١٧٧٦ في كلية وليم ومارى بمدينة ولیمبرج بولاية فرجينيا، التي حلت محلها الكثير من الجمعيات الأدبية القائمة بكثير من الكليات (١٨٢٥- ١٨٢٧) في كلية الاتحاد، فجمعيات الأخوة المهنية والشرفية للتفوق العلمى بعد ١٩٣٠. ولعل أشهر جماعات الأخوة السرية العالمية الماسونية التي

مستويات التغذية والمعيشة، وتحسين إنتاج وتوزيع جميع المنتجات الزراعية وتحسين أحوال السكان الزراعيين كذلك. ولمعاونة الدول الأعضاء في تحقيق هذه الأغراض، تضطلع المنظمة بالتبعات الرئيسية في: (١) الاستعراض المنظم لأحوال الأغذية والزراعة، وتزويد حكومات الدول الأعضاء بالحقائق والأرقام المتعلقة بالتغذية والزراعة والغابات والصيد، والتقديرات والتنبؤات الخاصة بإنتاج وتوزيع واستهلاك المنتجات الزراعية، (٢) الحث على العمل الدولي لتحسين الإنتاج الزراعي وتسويقه وتوزيعه، وحفظ الموارد الطبيعية وتهيئة الائتمان الزراعي، (٣) تقديم المعونة الفنية لتمكين الدول الأعضاء من زراعة أراض جديدة وتحسين المحصول وخفض نفقات الإنتاج، وتحسين فعالية التوزيع، ورفع مستوى الاستهلاك، وتحسين أحوال المعيشة الزراعية. وفروع المنظمة هي: المؤتمر، والمجلس، وسكرتيرية يرأسها مدير عام، ويجتمع المؤتمر مرة كل سنتين، ويحضر اجتماعه جميع الدول الأعضاء في المنظمة، ولكل منها صوت واحد، وهو الفرع الذي يضع السياسة العامة للمنظمة، أما المجلس فيتألف من ٤٩ عضواً، ينتخبهم المؤتمر، ويشرف على أعمال المنظمة فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر، فيستعرض الموقف الدولي بالنسبة للأغذية والزراعة، ويقدم التوصيات إلى الدول الأعضاء والهيئات الدولية بالتدابير اللازمة لتحسين الموقف، أما السكرتيرية فيرأسها مدير عام ومقرها روما. ومنظمة الأغذية والزراعة هي إحدى الوكالات الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومقرها روما (منذ ١٩٥١). عدد أعضائها ١٩٣ عضواً (٢٠٠٨).

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو): تأسست ١٩٤٥ وأصبحت إحدى وكالات الأمم المتحدة ١٩٤٦. وقد أقيمت لدعم التعاون بين الأمم عن طريق التربية والعلوم والثقافة، ولتنعيز الاحترام العالمي للعدل، وحكم القانون، وحقوق

هي تفاهم وتعاطف طبيعي بين أشخاص ذوي ميول واهتمامات مشتركة يتبادل أعضاؤها فيما بينهم العون الذي يقدمونه للآخرين، ويتعاملون كلإخوة بالفاظ وعبارات إشارية خاصة بهم.

المنظمة الاستشارية البحرية الحكومية: انظر: المنظمة الدولية للملاحة البحرية.

منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة (أونروا): تأسست ١٩٤٣ لتقديم المعونة للمناطق التي تم تحريرها من ربة دول المحور، وقد بلغ العدد النهائي للدول المشتركة فيها ٥٢ دولة، أسهمت كل منها في المنظمة بمبلغ يعادل اثنين في المائة من دخلها القومي في ١٩٤٣، وقد أنفقت الأونروا ما يقرب من ٤٠٠٠ بليون دولار على أنواع مختلفة من المساعدات العاجلة، بما في ذلك توزيع الأطعمة والأدوية، وإعادة تشغيل مؤسسات الخدمات العامة، والنشاط الزراعي، وأهم الدول التي استفادت من مساعدات الأونروا: الصين، وتشيكوسلوفاكيا، واليونان، وإيطاليا، وبولندا، وأوكرانيا، ويوجوسلافيا. وقد قامت الأونروا بإعادة حوالي سبعة ملايين من مشردى الحرب إلى مواطنهم الأصلية، وأقامت معسكرات لحوالي مليون لاجئ ممن لم يريدوا العودة إلى أوطانهم. وقد أوقفت الأونروا عملياتها في أوروبا في ٣٠ يونية ١٩٤٧، أما سائر نشاطها، وهو الذي كانت تمارسه في الصين بصفة رئيسية، فقد انتهى أيضاً في ٣١ مارس ١٩٤٩، إذ أخلت وظائفها بعد ذلك إلى الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، وخاصة منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة اللاجئين الدولية.

منظمة الأغذية والزراعة (فاو): منظمة دولية حكومية تأسست ١٩٤٥ بعد انعقاد مؤتمر دولي في هوت سبرنجز بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة ١٩٤٣. أنشأ هذا المؤتمر لجنة مؤقتة لوضع مشروع دستور لهذه المنظمة، أصبح نافذاً في ١٦ أكتوبر ١٩٤٥، وعبرت الدول المؤسسة لهذه المنظمة عن رغبتها في رفع

منظمة التجارة العالمية: انشئت في عام ١٩٩٥ كى تحل محل الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة (الجات) التى انشئت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية. ساعدت الجات ومنظمة التجارة العالمية على إنشاء نظام تجارى قوى ومزدهر. تطور النظام من خلال سلسلة من المفاوضات أو الجولات التجارية التى انعقدت تحت راية الجات. وقد أدت الجولة الأخيرة (١٩٨٦-٩٤) إلى إنشاء منظمة التجارة العالمية. وتهدف المنظمة إلى إقامة عالم اقتصادى يسوده الرخاء والسلام والمساعدة فى سريان وتدفق التجارة بسلاسة وحرية. عدد الدول الأعضاء فى هذه المنظمة ١٥٣ عضواً (٢٠٠٨) ومقرها فى مدينة جنيف بسويسرا.

منظمة التحرير الفلسطينية: كيان فلسطينى عربى شعبى يتولى تنظيم وتعبئة شعب فلسطين المشتت فى مختلف البلاد، ويتولى تحرير فلسطين. تم اعلان قيام المنظمة فى ١٩٦٤ وذلك فى ختام أعمال المؤتمر الوطنى الفلسطينى فى القدس، وكان المؤتمر يضم العديد من التيارات التى شاركت فى تكوين المنظمة منها حركة «فتح» وحركة «القوميين العرب» و«البعثيون الفلسطينيون واختير أحمد الشقيرى رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة (١٩٦٤-٦٧). وتم تكوين جيش التحرير الفلسطينى فى الدول العربية ١٩٦٥. وأنشئ الصندوق القومى الفلسطينى فى ١٩٦٤ وهو الجهة المسؤولة عن الشؤون المالية. افتتحت إذاعة «صوت فلسطين» بالقاهرة ١٩٦٥، ومركز للأبحاث فى بيروت. واعتبر المؤتمر الوطنى الفلسطينى نفسه مجلساً وطنياً فلسطينياً. وافتتحت المنظمة مكاتب لها فى التجمعات الفلسطينية والدول العربية والأجنبية، وأنشأت العديد من الاتحادات والمنظمات الشعبية التابعة لها مثل: «الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين» و«الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين». قدم الشقيرى استقالته ١٩٦٧ وخلفه يحيى حمودة فى رئاسة المنظمة بالوكالة. قامت المنظمة بإعادة تنظيم مؤسساتها ومحاولة إيجاد تلاحم بينها وبين

الإنسان، والحرىات الأساسية. وفروعها الرئيسية الثلاثة هى: المؤتمر العام، ويتألف من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء، ويجتمع مرة كل عامين لإقرار برنامج المنظمة وميزانياتها فى العامين التاليين. والمجلس التنفيذى، ويتخبه المؤتمر العام. ويتألف من ٥٨ عضواً، ويجتمع مرتين على الأقل سنوياً، لتنفيذ البرنامج الذى يضعه المؤتمر العام، والأمانة، ويرأسها مدير عام يعينه المؤتمر العام بناء على ترشيح المجلس التنفيذى، وأوجه النشاط الرئيسى للمنظمة هى (١) القضاء على الأمية، وتشجيع التعليم الأساسى، ورفع مستويات التربية، وتوفير المعلومات عن طريق التربية. (٢) العلوم الطبيعية: زيادة التعاون بين العلماء وتشجيع الوعى الشعبى بالعلوم. (٣) العلوم الاجتماعية: تشجيع دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التى تكتنف إنماء التفاهم المشترك، كالتعصب الدينى والجنسى، (٤) النشاط الثقافى: إنماء التبادل الثقافى بين الدول، وجعل الأعمال الفنية والأدبية والفلسفية فى متناول الشعوب. (٥) تبادل الأشخاص: توفير المعلومات عن فرص العمل والدراسة فى الخارج، وتوفير منح السفر. (٦) الإعلام الجماعى: إعلام الشعوب عن عمل اليونسكو والأحداث الهامة فى ميادين التربية والعلوم والثقافة، وبذل الجهود لجعل المعرفة فى متناول الشعوب. (٧) التعمير: مواجهة الاحتياجات التربوية للمدارس والمكتبات والمعاهد العلمية، بالمناطق التى خربتها الحرب وبالبلاد المتخلفة. (٨) المعونة الفنية: توفير مشاورة ذوى الخبرة فى ميادين التعليم الأساسى، وتدريب المدرسين، والتعليم الفنى والعام، والبحوث العلمية، والخدمات العلمية الاستشارية، وتزويد الدول الأعضاء بالمشورة اللازمة فى مسائل حملات تعليم القراءة والكتابة، وبرامج بناء المدارس، ومسح الموارد المعدنية، وإعداد المدرسين، وإنماء الهندسة الكهربائية. عدد الدول الأعضاء فى هذه المنظمة ١٩٣ عضواً (٢٠٠٧) ومقر المنظمة مدينة باريس.

جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، ويجتمع المؤتمر كل خمس سنوات، أما اجتماع التشاور لوزراء الخارجية فينعقد لبحث المسائل ذات الصلة العاجلة والأهمية المشتركة للجمهوريات الأمريكية، ولاتخاذ القرارات في المسائل التي تدخل في نطاق معاهدة المعونة المتبادلة بين الدول الأمريكية التي عقدت في ريو دي جانيرو في ١٩٤٧، أما مجلس المنظمة فيتألف من سفراء الدول الأعضاء لدى الولايات المتحدة الأمريكية، أو الأشخاص الذين في مرتبتهم، وقد روعي في طريقة تأليف مجلس المنظمة أن يتمكن من الاجتماع فوراً، وذلك لحين اجتماع وزراء الخارجية، ويشرف المجلس على أعمال منظمة الدول الأمريكية مباشرة، أو عن طريق فروع فنية هي: المجلس الاقتصادي والاجتماعي للدول الأمريكية، ومجلس المشرعين للدول الأمريكية، والمجلس الثقافي للدول الأمريكية. والفرع الرئيسي الثالث للمنظمة هو اتحاد الأمريكيتين (اتحاد البان أميركان)، وهو المركز الرئيسي الدائم للمنظمة، وتوجد به الأمانة العامة، ويديره أمين عام ينتخب لمدة عشر سنوات، أما المؤتمرات المتخصصة فتجتمع كلما دعت الضرورة لمعالجة المسائل ذات الصلة الفنية الخاصة، أو لإنماء النواحي المختلفة للتعاون بين الدول الأمريكية. أما المنظمات المتخصصة فهي المنظمات الحكومية التي تنشئها الدول الأمريكية باتفاقيات متعددة الأطراف، وتعهدها إليها بوظائف معينة في المسائل الفنية ذات الأهمية المشتركة للدول الأمريكية، ومقر منظمة الدول الأمريكية مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية. منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك): تأسست في يناير ١٩٦٨ وتضم المملكة العربية السعودية، الكويت، ليبيا، الجزائر، قطر، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، سوريا، مصر، العراق، وهي الدول التي يشكل البترول مصدراً هاماً للدخل فيها، وتهدف المنظمة إلى التنسيق بين سياسات الدول

المنظمات القومية الفلسطينية. تم انتخاب ياسر عرفات ١٩٦٩ الناطق الرسمي لحركة «فتح» رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وقامت المنظمة بقيادته بنشاط سياسي وعسكري كبير في الساحة العربية والدولية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وتم إقرار إسرائيل بها ١٩٩٣ كما تم التوصل إلى عدة اتفاقيات بشأن انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا ١٩٩٤. تواصل المنظمة المفاوضات مع إسرائيل للوصول إلى الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية والتمسك بالقدس كعاصمة لفلسطين والعمل على قيام الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية. وفي ٢٠٠٤ تولى محمود عباس (أبو مازن) رئاسة المنظمة.

منظمة الدول الأمريكية: منظمة دولية إقليمية في نطاق الأمم المتحدة، تضم ٣٥ عضواً أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا الجنوبية في المؤتمر الدولي التاسع للدول الأمريكية المنعقد في مدينة بوجوتا بكولومبيا في ١٩٤٨، بموافقة ٢١ جمهورية أمريكية لدعم وتنسيق الهيئات والاتحادات التي أقامتها الدول الأمريكية من قبل لتحقيق وحدتها، والتي تعرف باسم بان أميركان، وكان سيمون بوليفار أول من دعا إلى الوحدة السياسية بين دول أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية، فدعا إلى مؤتمر للدول الأمريكية، انعقد في بنما في ١٨٢٦، وأقر معاهدة باسم معاهدة الاتحاد الدائم، غير أن هذه المعاهدة لم يقدر لها التنفيذ. ومنذ ذلك الوقت بدأت دول الأمريكيتين تتطلع إلى تحقيق الوحدة الأمريكية، ففي ١٨٩٩ انعقد مؤتمر للدول الأمريكية في واشنطن، وكان هذا المؤتمر الحلقة الأولى في سلسلة مؤتمرات عديدة عقدتها الدول الأمريكية بين الحين والآخر، حتى تبلورت الوحدة الأمريكية في صورة منظمة الدول الأمريكية التي أنشئت في ١٩٤٨، والفروع الرئيسية للمنظمة هي: مؤتمر الدول الأمريكية، وهو الفرع المنوط به رسم السياسة العليا للمنظمة، ويتألف من



الأعضاء، ولكنها لا علاقة لها بالنظر فى أسعار البترول العالمية.

منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك): تأسست فى سبتمبر ١٩٦٠، مقرها فيينا وكانت تضم السعودية (والتي تسيطر على المنظمة لزيادة احتياطي البترول عندها). والكويت والعراق وإيران وفنزويلا ثم انضمت إليها قطر وليبيا وإندونيسيا ودولة الإمارات والجزائر ونيجريا وأنجولا، وتعمل المنظمة على توحيد وتنسيق سياسة البترول بين الدول الأعضاء وحماية مصالحها بوجه عام. رفعت الأوبك أسعار البترول خلال السبعينيات ولكن نفوذها تقلص بعد ذلك بسبب ضعف التنسيق، ونقص إسهام دول المنظمة فى مجموع العرض العالمى من البترول من ٥٤٪ فى أوائل السبعينيات إلى ٣٥٪ حالياً. أصبحت جهود الأوبك للسيطرة على أسعار البترول أقل تأثيراً بالمقارنة بقوى السوق.

المنظمة الدولية للملاحة البحرية: أنشئت فى ١٧ مارس ١٩٥٨ وتهدف إلى إعطاء المشورة والمساعدة الإستشارية لتعزيز التعاون الدولى فى الملاحة البحرية وتشجيع أعلى مستويات الأمن والملاحة. كما تهدف إلى وضع نظام موحد لقياس حمولة السفن حيث أن النظم الحالية تختلف إختلافاً كبيراً من منطقة إلى أخرى فى العالم، ومن بين أنشطتها التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى فى الأمور التى تتعلق بالملاحة البحرية، مقرها لندن.

المنظمة الدولية للملكية الفكرية: أنشئت فى ٢٦ أبريل ١٩٧٠. أصلها المكتب الدولى لاتحاد باريس ١٨٨٣ واتحاد برن ١٨٨٦ وحل محلهما المكتب الدولى المتحد لحماية الملكية الفكرية. أصبحت وكالة متخصصة للأمم المتحدة فى ١٩٧٤. تهدف إلى تعزيز الحماية القانونية للملكية الفكرية شاملة المصنفات الفنية والعلمية والأعمال الفنية والتسجيلات الصوتية والإذاعة والاختراعات والعلامات التجارية والتصميمات الصناعية والأسماء التجارية. مقرها جنيف.

منظمة الصحة العالمية: إحدى الوكالات التابعة للأمم المتحدة. مقرها مدينة جنيف. تأسست ٧ أبريل ١٩٤٨ لتمكين الشعوب كافة من الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة، ويعرف دستور المنظمة الصحة بأنها حالة رفاهية كاملة، بدنية ونفسية واجتماعية، وليست مجرد انعدام المرض أو الضعف، ولتحقيق هذا الغرض تقوم المنظمة بأوجه النشاط الرئيسية الآتية: توجيه العمل الصحى الدولى وتنسيقه، معاونة الحكومات فى دعم خدماتها الصحية، تقديم المعاونة الفنية والمساعدة اللازمة فى حالات الطوارئ بناء على طلب الحكومات، تشجيع القضاء على الأوبئة والأمراض المعدية، تحسين مستويات التدريس والتدريب الصحى والمهن الطبية والمهن المرتبطة بها، تقرير مستويات دولية للمنتجات البيولوجية والصيدلية وتوحيد إجراءات تشخيص الأمراض، تشييط الجهود فى ميدان الصحة النفسية، وبخاصة ما يمس انسجام العلاقات الإنسانية، تعزيز التعاون بين الجمعيات العلمية والمهنية التى تسهم فى التقدم الصحى، الإسهام مع الوكالات الأخرى المتخصصة فى تحسين مستوى التغذية والإسكان والظروف الصحية والأحوال الاقتصادية وظروف العمل وغيرها من نواحي البيئة الصحية. والفروع الرئيسية للمنظمة هى: الجمعية، وهى الفرع التشريعى، وتجتمع مرة كل عام، وتتألف من مندوبين عن جميع الأعضاء، وترسم سياسة المنظمة وبرامجها وتقرر ميزانيتها، ثم المجلس التنفيذى، وهو فرع فنى غير سياسى، ويتألف من ٣٠ عضواً تنتخبهم الجمعية، ويجتمع مرتين على الأقل سنوياً لكى يضع قرارات الجمعية موضع التنفيذ، ثم الأمانة، ويرأسها المدير العام للمنظمة. عدد الدول الأعضاء فى المنظمة ١٩٣ عضواً.

منظمة الطيران المدنى الدولية: منظمة دولية تقرر إنشاءها فى مؤتمر الطيران المدنى الدولى الذى انعقد فى شيكاغو ١٩٤٤، وتأسست رسمياً فى ٤ أبريل ١٩٤٧، وهى إحدى الوكالات المتخصصة التابعة

لإقامة شبكات من المحطات والمراكز الخاصة بخدمات ونشرات الأرصاد الجوية، والتشجيع على إقامة نظم للتبادل السريع للمعلومات عن حالة الجو، والعمل على إيجاد مستويات موحدة للنشرات الجوية، وضمان إيجاد نظام موحد لنشر المعلومات والاحصاءات الخاصة بحالة الجو، وتمكين الإرتفاع بالأرصاد الجوية في الطيران والنقل البحري والزراعة، وغير ذلك من أوجه النشاط الإنساني. وقد ساعدت الأقمار الصناعية في عملية جمع معلومات عن الأرصاد والتنبؤ بأحوال الطقس. والفروع الرئيسية للمنظمة هي: المؤتمر الذي يتألف من جميع أعضاء المنظمة، ويجتمع مرة على الأقل كل أربع سنوات، ويضع اللوائح الفنية الخاصة بالإجراءات والنظم المتعلقة بالأرصاد الجوية، ويحدد السياسة العامة لتحقيق أهداف المنظمة، واللجنة التنفيذية تتألف من رئيس المنظمة ونواب الرئيس، ورؤساء الهيئات الإقليمية، وعدد مساو من مديري الأرصاد في الدول الأعضاء. وتشرف على تنفيذ قرارات المؤتمر، وتعد الأبحاث، وتقدم المعلومات والمشورة والمعونة الفنية في ميدان الأرصاد للدول الأعضاء، أما الهيئات الإقليمية التي ينشئها المؤتمر، فتعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر كل في منطقتها، ومقر المنظمة مدينة جنيف بسويسرا. وعدد اعضائها ١٨٨ دولة (٢٠٠٧).

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: منظمة إقليمية تابعة لجامعة الدول العربية، مقرها القاهرة، تأسست ١٩٤٦، تتولى وضع قواعد التعاون بين الدول العربية لتحقيق أهداف المعاهدة الثقافية المعقودة ١٩٤٥، وتهدف المنظمة إلى التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثقافي في الوطن العربي، ومتابعة الحضارة العالمية، والمشاركة الإيجابية فيها، ويتبع المنظمة معهد المخطوطات العربية ومعهد الدراسات والبحوث العربية، والجهاز العربي لمحو الأمية، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي (الرباط).

للأمم المتحدة. واغراضها العمل على إنماء المبادئ والقواعد الفنية الخاصة بالملاحة الجوية الدولية، وتشجيع إيجاد نقل جوى دولي، والعمل على تقدمه، وذلك بضمان التقدم المنظم والمأمون للطيران المدني الدولي في أنحاء العالم، وتشجيع فن بناء الطائرات واستغلالها لأغراض سلمية، وتشجيع تنمية الطرق الجوية والمطارات، وتسهيلات الملاحة الجوية المعدة للطيران المدني، وإشباع احتياجات شعوب العالم إلى نقل جوى تتوافر فيه شروط السلامة والانتظام، ويكون فعالاً واقتصادياً، ومنع الخسائر الاقتصادية التي تنجم عن المنافسة غير المعقولة، وتأكيد الاحترام التام لحقوق الدول المتعاقدة، وضمان أن يكون لكل منها فرصة عادلة لاستغلال خطوط جوية دولية. تزاوَل المنظمة نشاطها عن طريق جمعية عامة، ومجلس تنفيذي، وأمانة عامة، وتتألف الجمعية العامة من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء في المنظمة، وهي تقر سياسة المنظمة، وتعتمد ميزانيتها السنوية، وتنتظر في المسائل الداخلة في اختصاص المنظمة التي لا تدخل بنص صريح في اختصاص المجلس، أما المجلس فيتألف من واحد وعشرين عضواً من الدول الأعضاء تنتخبهم الجمعية العامة، وهو الأداة التنفيذية للمنظمة، ويقوم بانتخاب رئيس المنظمة وتعيين سكرتيرها العام، كما يقوم بتقرير الأوضاع القياسية للملاحة الجوية الدولية، وجمع البيانات الخاصة بالملاحة الجوية وبحثها ونشرها، ويقوم كذلك بإدارة مالية المنظمة وتنفيذ تعليمات الجمعية. عدد الدول الأعضاء في المنظمة ١٩٠ عضواً ومقرها مدينة مونترال بكندا.

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: منظمة دولية متخصصة تابعة للأمم المتحدة. تأسست ١٩٥١ لتحل محل المنظمة الدولية للأرصاد الجوية التي انشئت في مؤتمر دولي عقد بأوترخت ١٨٧٨. وأغراض المنظمة وأوجه نشاطها الرئيسية هي: تيسير التعاون الدولي في

الأعمال، وعشرة يمثلون العمال، وعشرين يمثلون الحكومات، ويتتبع المجلس التنفيذي المدير العام للمنظمة ويشرف على أعمال مكتب العمل الدولي واللجان الفرعية المختلفة لمنظمة العمل الدولية، ويضع الخطط والمناهج اللازمة لتنفيذ سياسة المنظمة، ويعد جدول أعمال المؤتمر والميزانية السنوية. أما مكتب العمل الدولي - ومقره مدينة جنيف بسويسرا - فهو السكرتيرية الدائمة لمنظمة العمل الدولية، ويقدم الموظفين اللازمين للمؤتمر والمجلس التنفيذي، وللاجتماعات والمؤتمرات الأخرى التي تعقد تحت إشراف المنظمة، ويعد الوثائق والمطبوعات اللازمة لهذه الاجتماعات، وينشر الدوريات والدراسات والتقارير الخاصة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية، كما يجمع ويوزع البيانات المتعلقة بالموضوعات الداخلة في اختصاص منظمة العمل الدولية، عدد الدول الأعضاء ١٨١ دولة. حصلت على جائزة نوبل للسلام ١٩٦٩.

منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا (سياتو): ميثاق دفاعي إقليمي، عقد في ٨ سبتمبر ١٩٥٤ بين استراليا، وفرنسا، ونيوزيلندا، والباكستان، والفلبين، وتايلند، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وقع هذا الميثاق في مانايلا عاصمة الفلبين وقصد به إنشاء نظام دفاع جماعي في ج ق آسيا. وبمقتضى هذا الميثاق أقرت الدول المرتبطة به أن أى عدوان مسلح على أى منها يهدد سلام كل منها وسلامته، وتعهدت ببذل المعونة المتبادلة لمواجهة العدوان، كما أنشأ الميثاق مجلساً تمثل فيه كل من الدول المرتبطة به ويقوم بالتشاور في المسائل الحربية وغيرها التي تقتضيها الأحوال السائدة في المنطقة من حين لآخر. وقد أصدرت الدول المرتبطة بهذه المعاهدة تصريحاً يتضمن مبادئ معينة وأسمته ميثاق المحيط الهادى أكدت فيه احترامها لمبادئ الحقوق المتساوية، وحق تقرير المصير لجميع الشعوب. مقر المنظمات العسكرية والمدنية التي أنشئت بمقتضى هذه المعاهدة هو مدينة بانجوك بتايلند.

منظمة العمل الدولية: تأسست ١٩١٩ هيئة دولية قائمة بذاتها، وظلت مرتبطة بعصبة الأمم حتى ١٩٤٥. وتقوم عن طريق الجهود الدولية، بتحسين ظروف العمل، ورفع مستوى المعيشة، وتوفير الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى. كان دستورها الأصلي جزءاً من معاهدة فرساي، وفي ١٩٤٦ أصبحت منظمة العمل الدولية إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، ويعتبر تشكيلها الثلاثى القائم على تمثيل الحكومات، وأرباب الأعمال، والعمال، فريداً في نوعه بين المنظمات الدولية، ورسم دستور المنظمة أغراضها ومقاصدها، فجعل من بين الموضوعات التي تقوم المنظمة بها تحديد ساعات العمل، ومنع البطالة، وحماية العمال ضد المرض والإصابات الناشئة عن العمل، والمعونة الفنية للبلاد المتخلفة. وأكد إعلان فيلادلفيا ١٩٤٤ الذي أقره مؤتمر العمل الدولي المبادئ الرئيسية لدستور منظمة العمل الدولية، وأعلن مبادئ أخرى هامة، منها أن العمل ليس سلعة، وأن حرية التعبير وحرية الاجتماع ضروريتان للتقدم الاجتماعى، وأنه حيثما وجدت الفاقة فإنها تهدد الرخاء في كل مكان. وفروع منظمة العمل الدولية هي: مؤتمر العمل الدولي، والمجلس التنفيذي، ومكتب العمل الدولي ويرأسه المدير العام للمنظمة. والمؤتمر العام هو الذى يضع السياسة العامة لمنظمة العمل الدولية ويجتمع مرة على الأقل سنوياً، ويتألف من وفود وطنية، يتألف كل منها من مندوبين حكوميين ومندوب عن العمال، ولكل مندوب صوت واحد في المؤتمر. والوظيفة الرئيسية للمؤتمر، هي تقرير مستويات دولية اجتماعية في صورة اتفاقيات وتوصيات، كما يعين المؤتمر أعضاء المجلس التنفيذي، ويقر الميزانية السنوية، ويفحص تطبيق الاتفاقيات والتوصيات، ويدلى برأيه في المسائل التي يقدمها له المجلس التنفيذي أو التي يثيرها المندوبون، أما المجلس التنفيذي فهو الأداة التنفيذية للمنظمة، ويتألف من أربعين عضواً: عشرة يمثلون أرباب

منظمة معاهدة وارسو: معاهدة سابقة للدفاع المشترك، وقعت عليها: ألبانيا، وبلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، والمجر، وبولندا، ورومانيا، والاتحاد السوفيتي، في وارسو (مايو ١٩٥٥). أنشأت المعاهدة قيادة عسكرية موحدة للقوات المسلحة لهذه الدول، ولجنة سياسية استشارية تتألف من الدول المذكورة للتداول في تحقيق أغراض المعاهدة، وكانت المعاهدة تلزم الدول الأعضاء بأن تبادر إلى تقديم المعونة لأي منها إذا وقع عليها هجوم في أوروبا، وذلك عملاً بحق الدفاع الجماعي، وتضمنت المعاهدة أحكاماً بشأن التعاون الاقتصادي، والثقافي، والتسوية السلمية للمنازعات. كانت تعرف أيضاً باسم حلف وارسو. انسحبت ألبانيا ١٩٦٨، وألمانيا الشرقية قبل توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وألغى التحالف في ١٩٩١.

منظمة الوحدة الأفريقية: منظمة دولية تأسست في ٢٥ مايو ١٩٦٣ من ٣٢ دولة أفريقية وانتهى عملها في ٢٠٠٢ وحل محلها الاتحاد الأفريقي ومقره أديس أبابا وهدفه نشر الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان والتنمية خاصة بتشجيع الاستثمارات الخارجية من خلال برنامج الشراكة من أجل تطوير القارة الأفريقية والذي يقرر أن السلم والديمقراطية شرطان أساسيان للتنمية المستدامة. من أهداف الاتحاد تأسيس بنك مركزي للتنمية. والدول الأعضاء بالإتحاد هي أثيوبيا، إريتريا، وأنجولا، وأوغندا، وبنيين، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتشاد، وتنزانيا، وتوجو، وتونس، وجابون، والجزائر، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية جنوب أفريقيا، وجيبوتي، والرأس الأخضر، ورواندا، وزامبيا، وزيمبابوي، والكنغو الديمقراطية، وكوت ديفوار، وساوتومي وبرنسيبي، والسنگال، وسوازيلاند، والسودان، وسيراليون، وسيشل، والصومال، وغانا، وغينيا، وغينيا، غينيا الاستوائية، وغينيا بيساو، والكاميرون، والكنغو، وكينيا، وليبيريا، وليبيا، وليزوتو، ومالي، ومدغشقر، ومالاوي،

استنعت فرنسا وباكستان عن تأييد الوجود العسكري الأمريكي في فيتنام، وتناقصت قوة المعاهدة بتقليل الوجود العسكري البريطاني في جنوب شرقي آسيا، أعلنت باكستان انسحابها ١٩٧٢، وانتهت هذه المنظمة في ١٩٧٧.

منظمة معاهدة شمال الأطلسي أو حلف شمال الأطلسي (ناتو): منظمة دولية أنشئت بمقتضى معاهدة تعرف باسم ميثاق شمال الأطلسي ووقع على هذا الميثاق في ٤ أبريل ١٩٤٩: الولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا، وكندا، والدنمارك، وفرنسا، وأيسلندا، وإيطاليا، ولكسمبورج، وهولندا، والنرويج، والبرتغال، والمملكة المتحدة، ثم انضمت إليه اليونان، وتركيا (١٩٥٢)، وجمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٥٥)، وأسبانيا (١٩٨٢). والمبادئ الرئيسية لهذه المنظمة هي: تعهد الدول الأعضاء بالتسوية السلمية لسائر المنازعات الدولية وبذل المعونة المستمرة المتبادلة، وتنمية القدرة الفردية والجماعية على مقاومة الاعتداء المسلح، واعتبار الهجوم المسلح على أي منها هجوماً عليها جميعاً يجيز لها حق الدفاع الجماعي، كما تضمنت معاهدة شمال الأطلسي أحكاماً خاصة بالتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء فيها باعتباره أحد الأغراض التي يستهدفها ميثاق شمال الأطلسي، والفروع الرئيسية للمنظمة هي: المجلس، ويتألف من جميع الدول الأعضاء التي تمثل فيه وزراء خارجيتها، أو وزراء الدفاع، أو بمندوبيها الدائمين لدى المنظمة، أما اللجنة العسكرية فتتألف من رؤساء أركان حرب الدول الأعضاء أو نوابهم. وإثر انتهاء الحرب الباردة وافق أعضاء الحلف على استعمال قواته في حفظ السلام خارج دول الحلف، كما طالب عدد من دول المعسكر الشرقي السابق الانضمام إلى الحلف. وفي ١٩٩٩ انضمت المجر وجمهورية التشيك وبولندا. وفي ٢٠٠٤ انضمت بلغاريا، واستونيا، ولاتفيا، ولثوانيا، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا. ومقر المنظمة في بروكسل.

في السنوات التالية للسيطرة عليها. انفصلت منغوليا الخارجية عن الصين في ١٩١١ وأصبحت في ١٩٢٤ جمهورية منغوليا الشعبية، وتحالفت مع الاتحاد السوفيتي تحالفًا وثيقًا، ولما كانت تؤلف أكثر من نصف منغوليا فإن الصين ظلت لا تعترف باستقلالها حتى ١٩٤٥، وفي ١٩٦٦ وقعت المنطقة معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي، ووقفت إلى جانب الاتحاد السوفيتي في صراعه العقائدي مع الصين، وحوت الصين فيما بعد (١٩٤٩ - ٥٦) معظم منغوليا الداخلية والمناطق المغولية في غ منشوريا ومقاطعة جيهول السابقة وكونت منها منطقة منغوليا الداخلية المستقلة استقلالاً ذاتياً (١١٧٨٧٥٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٨٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤).

منغوليا: جمهورية (١٥٦٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٤٤٥٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط آسيا، تحدها الصين غرباً وجنوباً وشرقاً، وروسيا شمالاً، عاصمتها أولان باتور. تشغل الجمهورية أكثر من نصف مساحة منطقة منغوليا. استمرت محلاً للتنازع بين روسيا والصين الوطنية التي لم تعترف بها إلا ١٩٤٥، ضمت الصين الشيوعية بعد قيامها مناطق واسعة من منغوليا الداخلية بين ١٩٤٩ و١٩٥٦، أخذت منغوليا بعد تفجر الصراع بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية جانب موسكو، وعقدت مع الروس معاهدة صداقة ١٩٦٦، كما عقدت معاهدة جديدة مع الاتحاد السوفيتي في فبراير ١٩٧٣ لتقديم المعونة الفنية في عمليات التعدين التي تجرى شق أولان باتور. وفي ١٩٩٠ فازت حكومة إصلاحية شيوعية برئاسة أوكيربات وبدأت زيادة في الحريات السياسية والاقتصادية والدينية. وتم وضع دستور جديد في ١٩٩٢ وفاز أوكيربات كمرشح غير شيوعي في أول انتخابات رئاسية في منغوليا ١٩٩٣. وفي انتخابات مايو ١ٹ٩٧ فاز ناتساجين بيجاباندسي بالرئاسة. وفي ٢٠٠٥ تولى نامبارين انخبايار الرئاسة.

المنغولية: فرع من فصيلة اللغات الألتائية. انظر: لغة (جدول).

ومصر، وموريشيوس، وموريتانيا، وموزمبيق، ناميبيا، والنيجر، ونيجريا. عدد أعضاء الاتحاد ٥٣ عضواً بعد انسحاب المغرب ١٩٨٤ وانضمام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

منغوسطين: نبات، اسمه العلمي جارسينيا مانجوستانا (*Garcinia mangostana*) من الفصيلة الجوتيفية، ويعتبر من ألد فواكه العالم، موطنه جزر سوندا وشبه جزيرة الملايو، وتحتاج زراعته إلى جو حار، وتنتج بالمناطق الاستوائية، شجرتة بطيئة النمو، صغيرة الحجم، أوراقها كبيرة جلدية، للأزهار نوريات ذات شقرة داكنة، وأربع كاسيات حمر مستديمة تثبت بقاعدة الثمرة الكروية المنضغطة ذات اللون الفرفيري الداكن، وتوجد بقمة الثمرة المياسم البيض على هيئة النجم، مما يجعلها جذابة جميلة المنظر، والجلد سميك، واللبن مكون من خمسة فصوص إلى سبعة، بكل فص بذرة واحدة محوطة بغلاف هلامي معرق بعروق شقر تحتوي على حوالي ٢٠٪ سكرًا، وبعض الأحماض والمحتويات الأخرى التي تجعلها لذيذة الطعم، والقشر غني بمادة العفص، يستعمل دواء، وفي دباغة الجلود، ويوجد نمو الشجرة بالأراضي الغنية بالمادة العضوية، وتحتاج إلى رطوبة أرضية وجوية منتظمة، ويعطى الجفاف، وتتكاثر بالأوتاد وبالبذور التي لا تعيش طويلاً بعد استخراجها من الثمار.

منغوليا: منطقة آسيوية (٣٤٦٥٤٠ كم<sup>٢</sup>)، تقع بين مقاطعة سنكيانج بالصين غرباً ومنشوريا شرقاً، وبين سيبيريا شمالاً وسور الصين العظيم جنوباً، وتشمل جمهورية منغوليا (منغوليا الخارجية) ومنطقة (منغوليا الداخلية المستقلة ذاتياً) بالصين. ومنغوليا هضبة عالية أساساً تتوسطها صحراء جوبي، تشمل صادراتها الصوف والأقمشة والجلود، غزا جنكزخان منغوليا ح ١٢٠٥، وقاد المغول لإنشاء إمبراطورية عظيمة. استولت الصين على منغوليا الداخلية ح ١٦٣٥، وفي أواخر القرن ١٧ أخضعت منغوليا الخارجية، ولكنها تنازعت مع روسيا

ودحرم جميعاً، ومن بينهم إسرائيل، ولذا يرجح أكثر المؤرخين أنه فرعون موسى.

منفعة أو أنفحة: سائل أو مسحوق يستخلص عادة من المعدة الرابعة (أو ما يعرف في السلخانات بالأبوة) للعجول الرضية، ويحتوى على إنزيم الرنين الذى يعمل على تخثير أو تجبين اللبن فى صناعة الجبن.

المنفعة: مذهب فى الأخلاق، يرى أن الخير الأسمى هو تحقيق أكبر سعادة لأكبر عدد من الناس، أكبر أعلامه بتام ومل، وطوره من بعدهما سينسر.

المنفلوطى، مصطفى لطفى: (١٨٧٦ - ١٩٢٤)، كاتب مصرى، ولد فى منفلوط بصعيد مصر، وتعلم فى الأزهر، واتصل بالشيخ محمد عبده، وعاون الشيخ على يوسف فى تحرير جريدته «المؤيد». كان قارئاً ذواقاً، شديد التأثر برشاقة التعبير الجيد غير المتكلف فى شعر القدماء ونثرهم، وساعده عمله فى الصحافة على اصطناع أسلوب فنى متحرر من المحسنات. مجموعة مقالاته «النظرات» (٣ أجزاء، ١٩١٠ - ٢٠) تشمل توضيح مذهبه فى الأدب والدفاع عن المثل العليا للشقافة العربية الإسلامية، ونقد الرذائل الاجتماعية. صاغ بأسلوبه عدة روايات ترجمت له عن الأدب الفرنسى: «الشاعر» و «مجدولين» و «فى سبيل التاج» فلقبت كمقالاته إقبالاً كبيراً، وله ديوان شعر.

منقباد: قرية ومحطة للسكة الحديدية بمركز أسبوط بمحافظة أسبوط بمصر، على الشاطئ الغربى للنيل تجاه جزيرة الطوايبة الصغيرة. تمتد من النيل حتى ترعة الإبراهيمية. أنشئت فيها ١٩٢٦ ثكنات للجيش، بالقرب منها مطار أسبوط.

منقوشات إلجن الرخامية: أعمال من النحت القديم، نقلها ١٨٠٦ توماس بروس إلجن من أثينا إلى لندن، تشمل إفريز معبد البارثينون، وجزءاً من الارختيوم، توجد بالمتحف البريطانى بلندن.

منقول: فى القانون، الشئ الذى يمكن نقله من مكانه

منف: مدينة قديمة من أقدم عواصم الدنيا، وثانية عواصم المملكة الفرعونية المتحدة، ينسبون بناءها إلى مينا ويربطون نشأتها بقيام الوحدة السياسية الثانية (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) وكانت يومئذ تعرف بالقلعة البيضاء، فأما اسمها منف فمختصر من اسم من - نفر اسم مركب كان لحى من أحيائها وكان فيه مقر بلاط بيبى ١ فغلب لشهرته، وأصبح علماً على المدينة كلها، وظل المبع أسمائها المختلفة حتى اليوم، ظلت منف عاصمة الملك أيام الدولة القديمة، ثم تولت عنها الأيام لتعود إليها على مهل وبعد قرون، وحين غدت طيبة زهرة عواصم الدنيا، غدت منف عاصمة مصر الحربية، بل عاصمة ثانية للديار تقاسم طيبة إدارة الدنيا، ففيها تدار شئون الحرب والدفاع والتموين، وتزدهر مختلف الصناعات، وهى مقر الجيش، والأمراء ممن ألت إليهم ولاية العهد، يمارسون فيها هواياتهم الرياضية والعسكرية ويشرفون على الجيش، وفيها يحتفل بمختلف الأعياد والذكريات السياسية والدينية، وفيها يتوج الملوك. وكان معبودها بتاح، وفيها ولد منفتاح، وفيها وقع الصدام بين المصريين وجيش بنعخي وفيها امتحن المصريون فى دينهم ودنياهم حين وقع بهم قممير، وعلى أطرافها الشمالية من شرقى النيل ضرب عمرو بن العاص فسطاطه حين دخل المسلمون، نزلت بها المحن تباعاً، فلم يبق منها غير أطلال من مختلف العصور حول قرية ميت رهينة، وامتدت جبانته الهائلة من أبو رواش شمالاً حتى اللشت جنوباً. وتحتوى أروع أمثلة العمارة والفنون المصرية على الإطلاق، وامتدت المدينة على الشاطئ الغربى للنيل حتى وصلت إلى مشارف الجيزة وعلى الشاطئ الشرقى حتى مصر القديمة، حالياً.

منفتاح (مرى نبتاح): أحد أبناء رمسيس ٢ ورابع فراعنة الأسرة ١٩، تجمعت فى بداية عهده عناصر الفتنه من شعوب البحر وصحراء ليبيا وقبائل مختلفة من اللاجئين والمغيرين فى أقاليم الدلتا، فقضى عليها

منهجر، كمارل أوجست: (١٨٩٣-١٩٦٦)، طبيب أمراض عقلية أمريكي، أسس ١٩٢٠ عيادة مننجر في تويكا بولاية كانساس. وفي ١٩٤٠ أنشأ مع أخيه وليم (١٨٩٩-١٩٦٦)، مؤسسة مننجر التي أصبحت مركزاً مشهوراً للبحوث العلمية في الطب العقلي. أسهم بعد الحرب العالمية ٢، في إنشاء مستشفى ونتر لقدامى المحاربين الذي أصبح مركزاً عالمياً للتدريب في الطب العقلي. من مؤلفاته «الإنسان عدو نفسه» ١٩٣٨ و«العقل البشري» ١٩٤٥، و«جريمة العقاب» ١٩٦٨.

منهاتن: (١) مدينة (٥٣١٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية كانساس الأمريكية بالقرب من التقاء النهر الأزرق الكبير ونهر كانساس. تأسست ١٨٥٤. مقر جامعة كانساس للزراعة والعلوم التطبيقية. (٢) حي كبير (٥٧ كم<sup>٢</sup>، ١٩٦٧-٢٠٠٧ نسمة، ٢٠٠٧) بمدينة نيويورك، يقوم معظمه على جزيرة منهاتن. يحده من الغرب نهر هدسن، ومن الجنوب خليج نيويورك، ومن الشرق نهر إيست ريفر، ومن الشرق والشمال نهر هارلم. ويصله بأحياء المدينة الأخرى، بولاية نيوجرسي عدد من الجسور والأنفاق والخطوط الحديدية. وكانت منهاتن مقراً لبعض الهنود من سكان أمريكا الأصليين، ثم اشترتها منهم شركة الهند الغربية الهولندية ١٦٢٦ بثمان بخس، وأطلقوا عليها اسم نيو أمستردام. ثم أجلاهم الإنجليز ١٦٦٤ وجعلوا اسمها نيويورك. وفي نهر إيست ريفر وخليج نيويورك عدد من الجزر تتبع منهاتن، ومنها جزر جفرنيز، وأليس، وبدلو، وعلى الأخيرة يرتفع تمثال الحرية المشهور. بقيت المدينة حتى ١٨٧٤ محصورة في جزيرة منهاتن، ثم أخذت تلحق بها الأماكن المأهولة المجاورة. غدت منهاتن ١٨٩٨ أحد الأقسام الخمسة الكبرى التي تتألف منها مدينة نيويورك. وحى منهاتن مركز المدينة التجاري والثقافي، وفيه المؤسسات المالية والمصرفية والصناعية، وهو مقر جامعة كولمبيا، وأقسام من جامعة نيويورك، وأربع كليات للطب، وثلاث كليات

دون أن يعتريه تلف، ويعتبر منقولاً بحسب المآل الشيء المتصل بالأرض والمعد لأن يفصل عنها بعد وقت قليل، كييع بناء لهدمه أو بيع الثمار المتصلة بالأرض لتجنّى.

منك: حيوان ثديي شبه مائي (مستيلة Mustela) من فصيلة العرسيات، يستوطن نصف الكرة الشمالي، وللمنك الأمريكي جسم رشيق مقوس وذيل أشعث، وقيمته عالية بالنسبة لفرائه الكثيف، يفرز مسكاً حريفاً.

مكناورج (منقوع): (٢٥٢٥ - ٢٥٠٠ ق م)، ابن خفرع وخامس فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الثالث بجبانة الجيزة، ظهرت في زمانه أزمة الخلاف بين البيت الحاكم وكهان الشمس وأذنت شمس البيت بمغيب.

المنكسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية الكلثية للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

منكوفسكي، هرمان: (١٨٦٤-١٩٠٩)، عالم رياضيات روسي، عين أستاذاً بجامعة كوننجربرج (١٨٩٤-٩٦) وفي المؤسسة الفيدرالية للتكنولوجيا بزورخ (١٨٩٦-١٩٠٢) وجامعة جوتنجن (١٩٠٢-٩). اشترك في تطوير نظرية الأعداد وهندسة المحاور الأربعة التي يرجع إليها الفضل في تكوين التعبير الهندسي للنظرية النسبية العامة.

منليك الثاني: (١٨٤٤-١٩١٣)، إمبراطور إثيوبيا بعد ١٨٨٩، كان حاكماً لإقليم شوا (وسط إثيوبيا)، ثم أخذ يوسع ملكه بمساعدة الإيطاليين عقب وفاة الإمبراطور تيودور الثاني ١٨٦٨، ثم نصب نفسه إمبراطوراً. وقع مع إيطاليا معاهدة أوتشالي ١٨٨٩ التي جعلت إثيوبيا محمية إيطالية، ولكنه ألغى المعاهدة واستفز الإيطاليين فغزوا بلاده، ولكنه أدهش العالم بإحرازه نصراً مبيئاً عليهم في معركة عدوة ١٨٩٦، وأكرههم على الاعتراف باستقلال إثيوبيا، بذل جهوداً كبيرة لتركيز السلطة في يده، وإدخال الإصلاحات العصرية، ومن بينها مد سكة حديدية من أديس أبابا إلى جيبوتي، وقمع النخاسة وإنقاص سلطات الحكام الإقطاعيين، واتخذ من أديس أبابا عاصمة لبلاده ١٨٨٩، وخلفه حفيده ليح ياسو.

المنوفية: محافظة (١٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٦٦٠٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر ج الدلتا بين فرعى دمياط ورشيد، عاصمتها شبين الكوم، عرفت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، ونسبت إلى منوف التى كانت عاصمة لها حتى ١٨٢٦، قبل نقل العاصمة إلى شبين الكوم، أنصب محافظات مصر وأكثرها كثافة من حيث السكان، تعتمد فى الرى على الرياح المنوفى، وبحر شبين، وترعة الباجورية، من مدهنا الكبرى: بركة السبع، وتلا، وقويسنا، ومنوف.

منولوج: عن اليونانية، بمعنى الحديث الفرد، وكان فى الأصل أفكاراً يلقيها الممثل وحده فى بعض المواقف، واستعمل هذا الأسلوب: راسين وكورنى، وشيكسبير، ويومارشيه، وهوجو، وأونيل، وحديثاً اتخذ معنى القطعة التمثيلية فى الحفلات التى يلقيها ممثل ليمثل شخصية واحدة أو عدة شخصيات.

منومات: أدوية تسبب النوم، سواء كان بإحداثه ابتداء أم باستيقاظ الاستغراق فيه، ويمكن تقسيم المنومات إلى: (١) مواد أليفية، وهى إما مركبات أكسجينية أليفية، مثل سلفون الأثيل، والكحول الأثيلى والبارالدهيد وهيدرات الكلورال، وإما مشتقات البولينيا مثل البورتان والباريتيورات (٢) البروميدات، وهى أملاح البرومين، مثل بروميد الصوديوم (٣) مجموعة الأفيون والمورفين، (٤) الهوسمين، (٥) النوليودار والدوريدان.

منوهر: مصور هندى بين القرنين ١٦ و ١٧، رسم صوراً صغيرة للإمبراطور أكبر وابنه الإمبراطور جهانكير.

منى: بلد قرية من مكة، تبعد عنها ح ٦ كم، وفيها مرمى الجمار، ومذبح الهدى (مناسك الحج)، وبها مسجد الخيف، وعلى مقربة منه غار كان يتعبد فيه النبى ﷺ أحياناً، ونزلت عليه فيه سورة المرسلات، ويسمى «غار المرسلات» ويقال إن إبراهيم هم من منى بلبخ ابنه إسماعيل، ولذا كانت موضع الذبح فى الحج.

المنيا: محافظة (٢٠٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣٤٦١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر بالصعيد بين محافظتى بنى سويف

للاهوت، ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى. ومن معالمه المشهورة: دار الأوبرا، ومعهد كرنيجى للموسيقى، ومدرسة الموسيقى والتمثيل، ومتحف الفنون، ومتحف التاريخ الطبيعى، ومتحف الفن الحديث، وعدد من الكنائس الجميلة الكبيرة والحداث العامة. ومن شوارعه المشهورة: شارع برودواى، والشارع الخامس، وشارع وول ستريت وهو واحد من أحياء المال والأعمال العالمية. ومن معالمها المشهورة بناية إمبايرستيت، وبناية روكفلر، وقصر جومل، ومقر الأمم المتحدة.

منهادن: سمك قريب الصابوغة والرنكة، يتشتر من نوفاسكوشيا حتى البرازيل، مصدر للزيت، وغذاء للدواجن ويستعمل مخصباً.

منوال: فى الإحصاء، نوع من المتوسط لا يستخدم كثيراً، وهو فى مجموعة من الأعداد يطلق على العدد الذى يتكرر أكثر من الأعداد الأخرى، مثل العدد ٦ فى المجموعة ١، ٤، ٥، ٥، ٦، ٦، ٦، ٦، ٩، ٩، لتكراره أربع مرات، فى حين تكررت الأعداد الأخرى مرة أو مرتين فقط.

منوجهرى، أبو النجم أحمد: (ت ١٠٤٠)، شاعر فارسى من شعراء الغزنويين. عاصر السلطان محمود، كما مدح ابنه مسعود كثيراً. أخذ لقبه من منوجهر بن قابوس بن وشمكير. يمتاز شعره بكثرة ما أخذ عن شعراء العرب، ويوصفه للطبيعة، وكثيراً ما تغنى بالرياض والورد والطيور، نشر ديوانه مع ترجمة فرنسية كازيمرسكى مع مقدمة مسهبة ١٨٨٦.

منورسكى، فلاديمير: (١٨٧٧-١٩٦٦)، مستشرق روسى الأصل، تخرج فى جامعة بطرسبرج، ثم قصد إنجلترا وتجنس بجنسيتها، عين أستاذاً بجامعة لندن. عد من أكبر المحققين لتاريخ إيران، له آثار كثيرة منها: ترجمته كتاب «حدود العالم» الذى حققه بارتولد، و«المرزوى والبيزنطيون» (فى تنوعات جريجوار ١٩٥٠)، و«الرسالة الثانية لأبى دلف» ١٩٥٢.



منيرة المهديّة: (١٨٨٥ - ١٩٦٥)، مطربة وممثلة مصرية. أول ممثلة مصرية ظهرت على المسرح ١٩١٥، وكانت جميع الممثلات اللاتي ظهرن حتى ذلك التاريخ من الأقطار الشقيقة، ومعظمهن من لبنان. حسنة الصوت، اكتشفها عزيز عيد وقدمها على مسرح الشانزليزيه بالقاهرة باسم «أول ممثلة مصرية». وكان كل ما قدمته هو غناء إحدى قصائد الشيخ سلامة حجازي، ولكنها لاقت إعجاباً كبيراً، انفصلت عن عزيز عيد وكونت لنفسها فرقة خاصة ١٩١٦. مثلت بعض روايات سلامة حجازي، وهي «صلاح الدين»، و «على نور الدين»، و «رومي وجوليت»، و «صدق الإخاء». كانت الفرقة تعمل على مسرح «برتانيا»، وتقوم منيرة المهديّة بأدوار الشيخ سلامة، وفي ١٩١٧ بدأت في تمثيل روايات خاصة، فاخترت رواية «كارمن» وعهدت إلى فرح أنطوان بتعريبها، وإلى كامل الخلعي بتلحينها، فكان ذلك بدء إخراج أول أوبريت مضبوطة الألحان، مكتوبة على النوتة، تعزف على موسيقى الآلات الوترية. قدمت بعد ذلك أول أوبرا كاملة، وهي «مارك أنطوان وكليوبتر» التي لحن فصلها الأول سيد درويش، وأتم تلحينها محمد عبد الوهاب الذي قام بدور «مارك أنطوان» أمام منيرة المهديّة التي مثلت دور «كليوبتر».

ميفيس: تصحيف إغريقي من الأصل المصري القديم مر - ور، وعلم على فحل من البقر قدسه الفراعنة في أون وجعلوا تقديسه من شعائر عبادة رع.

ميليلاوس: في الأساطير اليونانية، ملك إسبرطة، زوج هيلين، وشقيق أجاممنون الأصغر، وعندما خطف باريس زوجته وحملها معه إلى طروادة، اتحد اليونان مع ميللاوس في حرب طروادة واسترد هيلين.

مهاجرون: انظر: شركة مساعدة المهاجرين.

مهاجرون: في تاريخ فرنسا. الملكيون الهاربون من الثورة الفرنسية إلى البلاد الأجنبية. كانوا يتلقون من كبار الأشراف ورجال الدين. بعد سقوط الباستيل مباشرة بدأ هروب أفراد الأسرة المالكة، وزاد عدد الهاربين، وحاول

وأسيوط، عاصمتها المنيا، من الأقسام الإدارية الحديثة، تكونت لأول مرة ١٨٣٣. كان اسمها (١٨٦٨ - ٩٠) مديرية المنيا وبنى مزار. كان الخديو إسماعيل يمتلك مساحة واسعة من أراضيها (الدائرة السنية) تزرع بالقصب، ترويه ترعة الإبراهيمية، وبحر يوسف. من بلادها الكبرى: أبو قرقاص، والفشن، وبنى مزار، وسمالوط ومغاغة.

المنيا: مدينة (ح ٢٤٦٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر الوسطى، على الضفة الغربية للنيل. عاصمة محافظة المنيا منذ ١٨٣٣، اسمها القديم تمنوي، عرفها العرب باسم منية ابن خصيب، نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد، أسهمت في ثورة ١٩١٩ بتصيب المذكور. مركز تجارى، وبها محالج للقطن، بها مقام سيدى على الفولى.

منيا كونكا: قمة جبلية ارتفاعها ٧٥٩٤ مترًا ج غ مقاطعة ستشوان بالصين، في جبال الهمالايا، وصلت إليها بعثة أمريكية ١٩٣٢.

منيبور: ولاية (٢٢٣٤٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٩٢٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الهند عاصمتها امبهال تقع في منطقة تلال منيبور الكثيفة الغابات غزاها اليابانيون ١٩٤٤. كانت المنطقة تتبع ولاية آسام إداريًا حتى ١٩٤٧ ثم صارت مقاطعة تتبع حكومة الهند المركزية.

منيركنعان (ميشيل داود كنعان): (١٩١٩ - ٩٩)، رسام وفنان حر بدأ العمل في تصميم المطبوعات في السابعة عشرة من عمره، عمل رساما في دار الهلال ثم في أخبار اليوم حتى أصبح مستشارا فنيا للمؤسسة ١٩٧٩. شارك بفته في المعارض الحديثة مثل «نحو المجهول» و«المجهول لا يزال» ١٩٥٩. أقام أول معارضه التجريدية ١٩٦٠ مستخدما الأخشاب والشايك القديمة المهترئة وقطع الكارتون. اشترك في معارض بالخارج مثل ساو باولو بالبرازيل، وفي مونتريال بكندا وفاز بجائزة الرسم الأولى في صالون الفن العربي ١٩٨٤. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفن ١٩٩٧.

تحولت إلى مبدأ ديني، لها صلة بفكرة القطب عند الصوفية. أنكرها الزيدية.

مهدي الحسيني: (النصف الأول من القرن ١٩)، خطاط إيراني: عمل في البلاط. كتب مخطوطاً من الشاهنامة، مؤرخاً ١٨١٠ ومحمولاً بمكتبة الهند بلندن.

المهدي، السيد صديق: (١٩١١-٦١)، زعيم روحى سودانى حفيد المهدي الكبير، ونجل السيد عبد الرحمن المهدي، زعيم الانتصار المهديين، عمل فى سبيل التخلص من النفوذ البريطانى لنيل استقلال السودان. تلقى علومه بكلية جوردن بالخرطوم، ورأس حزب الأمة منذ تأسيسه ١٩٤٥ إلى أن حل بأمر المجلس الأعلى للقوات المسلحة ١٩٥٨ مع بقية الأحزاب، اتفق فى نوفمبر ١٩٦٠ مع إسماعيل الأزهري وعبد الله خليل وغيرهما على إنهاء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة وإجراء انتخابات حرة، وسن دستور جديد.

المهدي العباسي، محمد: (١٨٢٨-٩٧)، عالم بالدين، ولد بالإسكندرية، وولى الفتوى، الشيخ الحادى والعشرون للأزهر ١٨٧٠، وكان بهذا أول من جمع بين المنصيين، وعزل منها ١٨٨٢، ثم أعيدت إليه، له مؤلفات أشهرها «الفتاوى المهدية فى الوقائع المصرية» (سبعة أجزاء).

المهدي عبد الرحمن: (١٨٨٤-١٩٥٩)، زعيم ديني وسياسي سوداني، ابن المهدي الكبير زعيم الثورة السودانية، رعى حزب الأمة مدة طويلة، وتزعم الانتصار، وصار له نفوذ كبير بالسودان، حتى وفاته، خلفه نجله السيد صديق المهدي.

المهدي لدين الله: (١٣٠٥-٧١)، على بن محمد بن على بن منصور من أئمة الزيدية باليمن، ولد بهجرة وبدأ دعوته ١٣٤٩، ويوبع له بعد وفاة المؤيد بالله يحيى، فتح صنعاء واستولى على صعدة وذمار، وقاتل الباطنية، وأمن الطرق، وأزال ١٧ إمارة مستقلة، أصيب بعله برأسه، توفى بذمار ونقل إلى صعدة.

المهدي، محمد أحمد: (١٨٤٤-٨٥)، زعيم ديني

لويس ١٦ نفسه الهرب، ولكنه قبض عليه فى فارن (١٧٩١)، واجتمع كثير من المهاجرين حول الأمير لوى جوزيف دى كونديه، وكونوا جيشاً مناهضاً للثورة، وقررت حكومة المؤتمر الوطنى نفيتهم ومصادرة أملاكهم، ولكن نابليون سمح لهم بالعودة لفرنسا بشروط، ووصل كثير منهم إلى السلطة فى عهد الإمبراطورية، وبعد عودة الملكية رجعوا جميعاً لفرنسا، وأصبحوا جماعة رجعية قوية تناوئ سياسة الاعتدال التى اتبعها لويس ١٨، وشجعهم أخوه وحين اعتلى العرش باسم شارل ١٠ حاول المهاجرون استعادة أملاكهم المصادرة، وعجلت القوانين المناصرة للمهاجرين، أو بعبارة أدق: القوانين الملكية المتطرفة، بقيام ثورة يولية ١٨٣٠.

المهتدي: (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠)، خامس خلفاء العصر العباسي الثانى، وابن الواثق، حكم (٢٥٥-٢٥٦ هـ/ ٨٦٩-٨٧٠)، خلف المعتز، جاهد فى رفع مقام الخلافة واستعادة مكانتها السابقة، تمسك بالشرع، بدأت فى عهده ثورة الزنج، قتل بخيانة القائد التركى موسى ابن بغا.

مهتزون: طائفة دينية يسمون أنفسهم بالجمعية المتحدة للمؤمنين بمجئ المسيح الثانى. بدأت هذه الطائفة فى القرن ١٢ فى انجلترا، وعرفوا بالكوكربين المهتزين، وذلك لاهتزازهم فى أثناء العبادة، وجاءت آن لى مع ثمانية من الأتباع إلى نيويورك ١٧٧٤، واستقروا بموضع هو مدينة وتترفيلت الآن، ثم ظهرت طوائف أخرى منهم فى نيويورك ونيوانجلند وأوهايو وإنديانا، وبعد ١٨٦٠ اختفى ذكر هؤلاء المهتزين، وقد آمن المهتزون بالفصل التام بين الجنسين، ومارسوا الملكية المشتركة.

مهدي: من هذه الله، يراد به رجل يأتى آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، عقيدة شيعية فى أساسها، تقوم على «إمام خفى» يرجع إلى الدنيا ليتولى أمورها، ثم فشلت بين الأميين والعباسيين وأضحت فكرة سياسية ولدها الكبت والحرمان فى الغالب، ثم

والتنكيت مما جعل الإقبال على هذه المهنة مستحبًا، ونجد شخصية المهرج في التمثيليات في عهد إليزابيث، ويسلك الممثل مسلك المهرج بمجرد ارتدائه الثياب الممثلة له، وهى عادة ذات ألوان عديدة فى سترتها، ويكون السروال ضيقًا متعدد الألوان، وفى ثيابه أجراس، وعلى رأسه قبة لاصقة بالرأس، وأحيانًا يتدلى منها ما يشبه أذن الحمارة، ومن حق الممثل لهذا الدور أن ينزل بعصاه على بعض الممثلين، وإن كانت العصا لا تؤذى.

مهرجان: عيد ميترًا، يحتفل به فى ١٦ من شهر مهر، (٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر)، وكان قبل الساسانيين رأس السنة، وكان من رسوم الأكاسرة (الملوك) التتوج فى هذا العيد بالتاج الذى عليه صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها، وكان الملوك يأمرسون بإخراج ما فى خزائهم فى المهرجان والنوروز من الكسى، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته، ثم على بطانة سائر الناس «فإن الملك يستغنى عن كسوة الصيف فى الشتاء، وعن كسوة الشتاء فى الصيف، فلا يخفى كسوته فى خزائهم فيتساوى مع العامة، فكان يلبس يوم المهرجان الجديد من الخبز والشوى والملحم، ويفرق كسوة الصيف» انظر: ميترًا (مهر).

مهرن، أوجست فرديناند: (١٨٢٤-١٩٠٧)، مستشرق دنماركى. درس فى جامعة كوبنهاجن، وتعلم لفشير فى ألمانيا، وعين أستاذًا بجامعة كيل. من آثاره «علم البيان العربى» ١٨٥٣، وله دراسات عن فلاسفة المسلمين، ونشر قصة «حى بن يقظان»، كما نشر «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» لشمس الدين الدمشقى، وترجمه إلى الفرنسية.

المهرى، سليمان بن أحمد: (ت ١٥٥٤)، من مشاهير الملاحين العرب، لقب «بمعلم البحر». وضع مؤلفات عرض فيها لأحوال النجوم والرياح وأنواء البحر، ووصف الطرق الملاحية بين بلاد العرب والهند وجاوة والصين. أهم كتبه «العمدة المهرية فى ضبط العلوم البحرية».

سودانى وقائد الثورة المهدية، التى حطمت وحدة وادى النيل السياسية ١٦ عامًا، تصوف ودخل الخلوة وكثر مريدوه الذين لبسوا الجبة المرقعة دليلاً على الفقر والمساواة، فسموا الدراويش، أنشأ الطريقة المهدية التى أخذها عن الإدريسية. أعلن دعوته ١٨٨١، وصرح بأنه المهدي المنتظر، وأطلق على أتباعه الدراويش وهم الأنصار ثار على الحكومة المصرية وهزم الحملات التى جردتها لتأديبه. استولى أتباعه على السودان، ودخلوا الخرطوم، ثم أخمدت الثورة فى ١٨٩٩، ابنه عبد الرحمن المهدي.

مهدئات: أدوية لإزالة بعض الأعراض النفسية، وهى تزيل التوتر وترخى العضلات لدرجات متفاوتة، دون أن يكون لها أثر فى القوى العقلية أو التيقظ الذهنى. ويمكن تقسيمها إلى: (١) مثبطات المراكز العصبية التلقائية (المستقلة)، وهى إما أن تؤثر فى المراكز السمباتوية مثل قلوبانيات الراولفيا (ريزربين) ومشتقات الفينوثيازين ولارجكتيل (كلوربرومازين). وإما أن تؤثر على المراكز الباراسمباتوية مثل الأتاراكس. (٢) مرخيات العضل وهى إما من الأنواع المهدئة مثل المبروبامات، وإما من الأنواع غير المهدئة مثل الميفنيزين.

مهرج: اسم يطلق عادة على أشخاص غير مسئولين يكونون معرضين لفترات حزن وسرور، ول بعضهم نزعة للخير، ول بعضهم نزعة للشر، وكان هؤلاء الأشخاص منذ العصور القديمة إلى القرن ١٨ موضع التسلية، ولا سيما عند النبلاء والعظماء، بسبب نقصهم العقلى أو تشويهم الجسدى. لم يكن المهرجون فى بلاط الملوك أو قصور الأمراء دائماً مشوهين عقلياً أو جسدياً فكان بعضهم يحصل على النفوذ باحتراف مهنة المهرج. وفى الشرق واليونان القديمة وعند الأتراك فى بلاط منتزوما كان هنالك مهرجون يقومون بالعمل نفسه الذى قام به نظراؤهم فى فرنسا وإسبانيا وانجلترا فى القرون الوسطى. وكانت الحرية المخولة فى الانتقاد والرد

حتى سب الصحابة في شعره. له ديوان شعر من أربعة أجزاء، طبعته دار الكتب المصرية.

مو: الرمز الكيميائي للعنصر موليبدنيم.

موا: طائر بائد لا يطير، من طيور نيوزيلندا، قريب الكيوى والايمو والشنبم والنعام، منه عدة أنواع، بعضها في حجم الديك الرومي، وبعضها ارتفاعه ٣٦٦ سم، اندثر منذ ح ٥٠٠ عام.

مؤاب: شعب قديم، كان يسكن المنطقة المرتفعة شرق البحر الميت، كان المؤابيون من سلالة لوط ومع ذلك فقد كانوا في حروب متصلة مع العبرانيين. ذكرت أحداثهم عدة مرات في الإنجيل.

مواد الصقل: مواد تستعمل لجعل السطوح ناعمة مجلوة. تشمل السواحج كورق الصنفرة ومسحوقها، وصوف الصلب، وحجر الخفاف، وكذلك مواد كيميائية

مختلفة تستعمل للمعادن الرخوة نسيًا، كالفضة والنحاس والبرونز، وتستخدم أساسيًا الثروات النفعية أو الديتومية التي تتكون من أصداق الديتومات بكثير من مواد الصقل، وإحدى هذه المواد - وتسمى «ترايولي» -

تستعمل لتنعيم السطوح المعدنية بعد استخدام السواحج الخشنة عليها. وفي الصقل الممتاز يستخدم «أحمر الجواهرى»، وهو كبريتات الحديد المكلسة، وتصلق الجواهر بساحج ناعم جدًا كتراب الماس. والسطوح

التامة التهية لا تعامل بالسواحج لأنها تجرح وتزيل الطلاء أو المينا أو الورنيش أو المواد الأخرى. ويجدد اللمعان للخشب المهيا بوساطة مخاليط محضرة، تحتوى على زيت بذر الكتان والتربتين والراتينجات والشمع،

تباع باسم ملمعات الآثاث. ويحك الخشب غير المهيا بورق الصنفرة البالغ النعومة، ثم يغطى بالورنيش. وتتكون ملمعات الجلد من ورنيشات شمعية مختلفة وصوابين راتينية تملأ انخفاضات السطح وتسويه بغشاء

من الشمع يمكن تنعيمه وتلميعه بالدلك. انظر: مادة ساحجة.

موارنة أو مارونيون: طائفة مسيحية كاثوليكية، ظهرت

المهلب بن أبى صفرة: (ت ٩٤هـ / ٧١٢)، قائد عربى فى أيام الأمويين. شارك فى حملات الهند وما وراء النهر (سمرقند)، ناصر عبد الله بن الزبير فى البداية، ثم بايع عبد الملك بن مروان بالخلافة، أسند إليه عبد الملك قتال الخوارج والأزارقة الذين قاموا بثورات ضده فتمكن من هزيمتهم.

المهلهل: (ت ٥٢٥)، عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، شاعر جاهلى مبرز من نجد، خال امرئ القيس، لقب بالمهلهل لأنه أول من هلهل نسج الشعر أى رققه. عرف بصباحة الوجه وفصاحة اللسان، وباللهمو وشرب الخمر حتى قتل جساس بن مرة أخاه كليًا، فانقطع عن الشرب واللهمو حتى يثأر. استمرت الوقائع بين بكر وتغلب أربعين سنة، وللمهلهل فيها أخبار كثيرة. ألف محمد فريد أبو حديد سيرة له.

مهنة وبيبة: تتسم بعض المهن بالإفراط فى الخطر على الصحة والحياة، فصناع المبارد مثلاً يرتفع معدل الوفيات بينهم ٨٥٪ عن المعدل العادى. وفى وقت ما كان معدل الوفيات بين نفاخى الزجاج مرتفعًا جدًا. وتتطوى صناعة المناجم على أخطار الانفجارات والانهارات، وجميع الصناعات المتصلة بالمتفجرات فادحة الخطر على الحياة. والصناعات المتصلة بمواد الزرنخ والرصاص والفسفور والبترين كثيرًا ما تسبب التسمم للمشتغلين بها، (انظر: أمراض المهن). ومن ثم فقد عنت بعض الحكومات بإنشاء مؤسسات ترمى إلى تخفيف أخطار مثل هذه المهن كما عمدت بعض الحكومات إلى كفالة وسائل العناية الخاصة وبعض المزايا المالية وغيرها للمشتغلين بالمهن الويلة كمهن عمال مناجم الفحم.

مهييار الديلمى: (ت ١٠٣٧)، مهييار بن مرزويه، شاعر فارسى الأصل، من أهل بغداد، ينعتة مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كتاب الديوان، يقال إنه ولد فى الديلم، واستخدم فى بغداد للترجمة عن الفارسية، وكان مجوسيًا، وأسلم على يد الشريف الرضى فيما يقال، وهو شيخه فى الشعر والأدب، ثم تشيع وغلا فى تشيعه

وميزان التسوية يستخدم في ضبط الأجهزة أفقيًا، وقد يكون منفصلًا أو مرفقًا بالأجهزة، كما في التيودوليت، انظر: مساحة.

**موازين ومقاييس:** القياسات البدائية للأطوال والمكاييل والأوزان قد ترجع إلى أزمان ما قبل التاريخ. كان أساس الوحدات المختارة قديمًا مبنياً بصفة عامة على مقاييس جسم الإنسان، وعلى حبوب النباتات. وتبعًا لتقدم الحضارة اقتضت الاحتياجات الفنية والتجارية زيادة وتدقيق المعايير، فمثلاً كان من نتيجة عدم تماثل مقاييس الجسم بين شخص وآخر احتمال اختيار طول ذراع وقدم شخص معين، أو اختيار أى جزء آخر من أجزاء جسمه، ثم تحديد تلك الأطوال ورسمها على سطح مستو، ثم عمل نسخ منها. وكان تعيين الوحدات يتم باستخدام مقاييس محلية أو وطنية، ثم عمل تقسيمات ومضاعفات لها، أو ربطها بعضها ببعض بواسطة نظم قياسية. وكانت الأسس مختلفة تمامًا في الأماكن المختلفة، رغم أن الفتوح والتجارة أنشأت بعض الصلات بين بعض النظم، مثل المصرية والبابلية والفينيقية، وقد وصلت المعايير إلى درجة كبيرة من الدقة في الإمبراطورية الرومانية، ولكن بعد سقوطها أصبح هنالك تغاير كبير في المقاييس، وكان للقدم (أحد الوحدات القديمة) حوالى ٢٨٠ نوعًا مختلفًا في أوروبا حتى القرن ١٨. ومن بين النظم الرئيسية الحالية نجد النظام الأمريكى والانجليزى الذى انتشر فى انجلترا أولاً ثم نقله المستعمرون معهم إلى أمريكا، ومنها أيضًا النظام المترى (انظر جدول الموازين والمقاييس لمعرفة الوحدات العادية والتحويلات المختلفة). وفى النظام الانجليزى والأمريكى يستخدم نوعان من الموازين، أولهما الموازين التجارية، وتستخدم فى أغراض التجارة العامة، وقد صرح باستعمالها (١٣٠٣) وأساسها الرطل (الباوند) الذى يساوى ١٦ أوقية، وثانى الأنواع موازين المثلثات للمعادن الثمينة، وقد انتشرت فى انجلترا فى القرنين ١٤

فى وادى نهر العاصى (٤٠٠)، مؤسسها القديس مارون، نزحت إلى جبال لبنان منذ تاريخ مبكر، وأقامت فيها، ثقافتها ولغتها عربية، وإن لم تنفصل عن الكنيسة الغربية، ويرأسها بطريرك أنطاكية وله شأن عظيم فى حياة لبنان. رحل من المواردنة عدد غير قليل إلى قبرص وفلسطين ومصر وأمريكا، ولهم نشاط ثقافى ملحوظ، فكانوا فى طليعة النهضة العربية الحديثة تحت تأثير المطران جرمانوس فرحات (١٦٧٠-١٧٣٢) وأدت مذبحة المواردنة التى دبرها الدروز فى القرن ١٩ إلى تدخل فرنسا فى سوريا.

**موازنة:** تقدير الإيرادات والمصروفات لفرد أو شركة أو دولة. فموازنة الدولة لسنة معينة تسجل تقدير الإيرادات التى ينتظر الحصول عليها، من الضرائب، والرسوم، ودخل أملاكها، ومشروعاتها، فى خلال السنة، وتقدير المصروفات أو النفقات العامة على وجوهها المختلفة، من دفاع، وصحة، وتعليم، وغير ذلك فى خلال نفس السنة، ويكون التقدير عادة بناء على ما تم فى سنة سابقة، وما ينتظر من تغيرات خلال السنة التى تربط إلى الميزانية، وتوازن الموازنة العامة للدولة يقصد به تعادل إيرادات الحكومة مع نفقاتها، وإذا زادت الإيرادات عن النفقات أو المصروفات فإن الموازنة تحقق فائضًا، وفى الحالة العكسية يتحقق عجز فى الموازنة العامة للدولة. وتستخدم سياسة استحداث فائض أو عجز فى الموازنة لعلاج مشاكل التضخم والكساد (الرواج والانكماش)، فاستحداث عجز يعنى زيادة الانفاق العام عن مجموع الإيرادات العامة ويهدف ذلك لعلاج الانكماش والبطالة، واستحداث فائض يعنى زيادة الإيرادات العامة عن النفقات العامة ويهدف ذلك لعلاج التضخم.

**موازين مساحية:** مناظير لتحديد مناسيب النقاط المختلفة على سطح الأرض. ويستخدم التيودوليت فى قياس الزوايا الأفقية والرأسيّة، والتيودوليت الفوتوغرافى صندوق تصوير لرفع المساحات بتسجيل الصور، ويستخدم فى الأماكن المزدهمة بالحركة لسرعته،

و ١٥ وصارت قانونية الاستعمال منذ ١٥٢٧، وفي هذا النوع من الموازين يكون الرطل مساوياً ١٢ أوقية. وفي جمهورية مصر العربية أصبح التعامل ابتداء من نوفمبر ١٩٦١، بالمتري في القياس، واللتري في كيل السوائل، والكيلو جرام في الوزن، وأن تظل مساحة الأراضي الزراعية بالفدان والقيراط والسهم.

موازين ومقاييس شائعة الاستعمال			
النظام الأمريكي والإنجليزي	النظام المتري	النظام العربي	جدول التحويل
مقاييس الطول	مقاييس الطول	مقاييس الطول	مقاييس الطول
١٢ بوصة = قدم ٢ قدم = ياردة $\frac{1}{4}$ = ٥ ياردة = قضيب ٢٢٠ ياردة = فرلونج ٥٢٨٠ قدم = ميل ٦ قدم = قامة ٦٠٨٠ قدم = ميل بحري	١٠ ملليمتر = سنتيمتر ١٠ سنتيمتر = ديسيمتر ١٠ ديسيمتر = متر ١٠ متر = ديكامتر ١٠٠٠ متر = كيلو متر	$1\frac{1}{8}$ ذراع بلدى = ذراع معمارى $\frac{11}{15}$ ٤ ذراع معمارى = قصبة ٦ ذراع بلدى = قصبة	بوصة = ٢,٥٤ سنتيمتر ٠,٣٩٣٧ بوصة = سنتيمتر ميل = ١,٦٠٩٣٤٤ كيلومتر ٠,٦٢١٣٧ ميل = كيلومتر ذراع بلدى = ٥٨ سنتيمتر ذراع معمارى = ٧٥ سنتيمتر قصبة = ٣٥٥ سنتيمتر
مقاييس المساحة	مقاييس المساحة	مقاييس المساحة	مقاييس المساحة
١٤٤ بوصة مربعة = قدم مربع ٩ قدم مربع = ياردة مربعة $\frac{1}{4}$ ٣٠ ياردة مربعة = قضيب مربع ١٦٠ قضيب مربع = ايكر ٤٨٤٠ ياردة مربعة = ايكر ٦٤٠ ايكر = ميل مربع	١٠٠ ملليمتر مربع = سنتيمتر مربع ١٠٠ سنتيمتر مربع = ديسمتر مربع ١٠٠٠٠ سنتيمتر مربع = متر مربع ١٠٠ متر مربع = آر ١٠٠ آر = هكتار ١٠٠٠٠ آر = كيلو متر مربع	٣٣٣,٣٣١ قصبة مربعة = فدان ٢٤ قيراط = فدان ٢٤ سهم = قيراط	بوصة مربعة = ٦,٤٥١٦ سنتيمتر مربع ٠,١٥٥ بوصة مربعة = سنتيمتر مربع هكتار = ٢,٤٧١ ايكر ميل مربع = ٢,٥٨٩٩٩ كيلومتر مربع ٠,٣٨٦١ ميل مربع = كيلو متر مربع فدان = $\frac{2520.5}{6}$ متر مربع قيراط = ١٧٥,٠٣ متر مربع سهم = ٧,٢٩٣ متر مربع
مقاييس الحجم	مقاييس الحجم	مقاييس الحجم	مقاييس الحجم
١٧٢٨ بوصة مكعبة = قدم مكعب ٢٧ قدم مكعب = ياردة مكعبة	١٠٠٠ ملليمتر مكعب = سنتيمتر مكعب ١٠٠٠ سنتيمتر مكعب = ديسمتر مكعب ١٠٠٠ ديسيمتر مكعب = متر مكعب	١٢ كيلة = أردب ٦ وية = أردب ٨ قدح = كيلة ١٦ قدم = وية	بوصة مكعبة = ١٦,٣٨٧١ سنتيمتر مكعب ٠,٠٦١٠٢٤ بوصة مكعبة = سنتيمتر مكعب ياردة مكعبة = ٠,٧٦٤٥٥ متر مكعب ١,٣٠٧٩٥ ياردة مكعبة = متر مكعب

مقاييس السوائل	مقاييس السوائل	مقاييس السوائل	مقاييس السوائل
أوقية = ٤٦٨٧١, ٠ سنتيلتر ٣٣٨١٥, ٠ أوقية = سنتيلتر كوارت أمريكي = ٩٤٦٣, ٠ لتر ٠, ٠٥٦٧ كوارت أمريكي = لتر ٠, ٠٠٧٨٥٣ جالون أمريكي = كيلو لتر ٢٦٤, ١٧ جالون أمريكي = كيلو لتر	أردب = ١٩٨ لتر ويرة = ٣٣ لتر كيله = ١٦, ٥٠٠ لتر ٠, ٠٦٠ كيله = لتر ٢, ٠٦٢ قدح = لتر	١٠ ملليمتر = سنتيلتر ١٠٠ سنتيلتر = لتر ١٠٠٠ لتر = كيلو متر ١٠٠٠ سنتيجرام = ديديجرام ١٠٠ سنتيجرام = جرام ١٠٠ سنتيجرام = جرام ١٠٠٠ سنتيجرام = كيلو جرام ١٠٠٠ كيلو جرام = طن	١٦ أوقية = بينت أمريكي ٢٠ أوقية = بينت إنجليزي ٢ فنجال = بينت ٢ بينت = كوارت ٤ كوارت = جالون ١, ٢ جالون أمريكي = جالون إنجليزي
الموازين	الموازين	الموازين	الموازين التجارية
أوقية تجارى = ٢٨, ٣٤٩٥ جرام ٢, ٥٢٧٤, ٠ أوقية تجارى = جرام رطل تجارى = ٤٥٣٥٩٢, ٠ كيلو جرام ٢, ٢٠٤٦٣ رطل تجارى = كيلو جرام طن صغير = ٩٠٧١٨, ٠ طن مترى ١, ١٠٢٣١ طن صغير = طن مترى رطل تجارى = ٢١٥٢٨, ١ رطل ثمينى ٠, ٨٢٢٨٦ رطل تجارى = رطل ثمينى درهم = ٣, ١٢ جرام أفة = $٢ \frac{٧}{٩}$ رطل قنطار = ٤٤, ٩٢٨ كيلو جرام ٠, ٠٢٢٣ قنطار = كيلو جرام	١٢ أوقية = رطل ١٢ درهم = أوقية ٤٠٠ درهم = أفة ١٠٠ رطل = قنطار ٣٦ أفة = قنطار	١٠ ملليجرام = سنتيجرام ١٠ سنتيجرام = ديديجرام ١٠ ديديجرام = جرام ١٠٠ سنتيجرام = جرام ١٠٠ سنتيجرام = جرام ١٠٠٠ سنتيجرام = كيلو جرام ١٠٠٠ كيلو جرام = طن	١٦ درهم = أوقية ١٦ أوقية = رطل ١١٢ رطل = قنطار إنجليزي صغير ٢٠٠٠ رطل = طن صغير ٢٢٤٠ رطل = طن كبير
موازين المثلثات : تستخدم فى وزن المعادن الثمينة			
١/٤ قيراط = ٠, ٤٨٧٥ جرام درهم = ٠, ١٩٥ جرام	٤٨٠ قمحة = أوقية ١٢ أوقية = رطل	١/٤ قيراط = ٤٨٠ قمحة ١/١٦ درهم = ١٢ أوقية	١/٤ قيراط = ٤٨٠ قمحة ١/١٦ درهم = ١٢ أوقية

أصبح التعامل فى جمهورية مصر العربية ابتداء من نوفمبر ١٩٦١ بالمتر فى المقياس، واللتر فى كيل السوائل، والكيلو فى الوزن، وأن تعتبر جميع وسائل القياس الأخرى باطلة - وأن تظل مساحة الأراضى الزراعية بالفدان، القيراط، السهم.

مواطنون: رعايا أى دولة ممن يتمتعون بجميع امتيازات الجنسية التى لا يتمتع بها الأجانب فى هذه الدولة، وكانوا قديماً يتميزون عن الرقيق وعبيد الأرض. كان الملاك عند الإغريق فى دولة المدينة هم المواطنون

مواسان، هنرى: (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، كيميائى فرنسى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٦ لفصله الفلور، واختراعه فرقاً للقوقس الكهربائى. مواصفات: انظر: توحيد قياسى.

موال (مواليا): صنف من فنون الشعر الشعبي يصاغ في هيئة لحنية يختص بها مذهب منفرد في الغناء، وأكثر استعماله في استهلالات الألبان تمهيداً للدخول في جنس نغم الدور، قيل إن أول من نطقوا بالموال هم موالى البرامكة، وإن أول موال نطقوا به هو:

يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس

أين الذين حموها بالقنا والترس

قالت: تراهم رمم تحت الأراضى الدرس

سكوت بعد الفصاحة ألتستهم خرس

وأصناف الموال المستعملة في الغناء في وقتنا هذا ثلاثة: (١) موال مربع (رباعي): وهو ما تألف من أربعة أشطر يدخلها الجناس اللفظي، وقد تكون جميعها متحدة القافية، ومثاله:

وحق، يا بدر، تقربك وتغريبى

لا تتبع النفس تغرى بك وتغرى بى

خلى المقادير تجرى بك وتجرى بى

وتنظر الناس تجريبك وتجرى بى

وقد تكون قافية الشطر الثالث مختلفة، ومثاله:

يا فجر، يا هجر، يا فتان، يا معجب

يا مفرق الحب م المحبوب يا مطرب

عجب ليالى الهنا تجى قوام وتروح

وليلة الأتس تطلع شمسها المغرب

(٢) موال مخمس: يسمى الأعرج، يتألف من خمسة أشطر يدخلها الجناس اللفظي، وتتحد فيه الأشطر الثلاثة الأولى في قافية واحدة، ويختلف الشطر الرابع عنها في القافية، ثم يختم بشطر أخير من جنس قافية الثلاثة الأولى، وهو أكثر أصناف الموال استعمالاً، ومثاله:

\* ما حد زى على خله إن ضنى حاله \*

\* والحب لا خر على، ربنا حاله \*

\* يا هل المودة انظروا الى انمحي حاله \*

\* أنا عملت إيه أتجازى بدا كله \*

\* الله يجازى قليل الأصل بأفعاله \*

(٣) موال نعمانى: يتألف من سبعة أشطر يدخلها

الذين يدلون بأصواتهم ويدفعون الضرائب ويؤدون الخدمة العسكرية، واقتصرت، في الإمبراطورية الرومانية، صفة المواطن على المقيمين في روما، ثم شملت جميع السكان الأحرار في الإمبراطورية نحو عام ٢١٢. تحدد الآن كل دولة الشروط التي ينبغي توافرها في مواطنيها، فبعض الدول تستند إلى حق الدم وبعضها الآخر يستند إلى حق الأرض، وربما ينجم عن هذه النظم المختلفة بعض المشكلات مثل ازدواج الجنسية أو فقدها. انظر: أجنبي، وتجنس، وهجرة.

موافر، أبراهام دي: (١٦٦٧ - ١٧٥٤)، عالم رياضيات بريطاني فرنسي، استدعته الجمعية الملكية ليحسم الخلاف بين نيوتن وليبنتز في أولوية اختراع حساب التفاضل، كما أن له إضافات هامة في حساب المثلثات وقانون الاحتمالات، وهناك ثلاث نظريات رياضية تحمل اسمه.

مواقيت الصلاة: عند المسلمين خمس صلوات، منها ثلاث ليلاً واثنان نهاراً، وصلوات الليل هي المغرب عند غروب الشمس أو بعده بقليل (لأن الهندوس والمجوس كانوا يسجدون للشمس لحظة الشروق أو الغروب أو توسط الشمس السماء، لذلك كانت صلاة المغرب بعد غروب الشمس بقليل) وصلاة العشاء بعد مغيب الشفق، وصلاة الفجر عند ظهور البياض المنبسط على الأفق قبل الشروق. أما صلاتا النهار فهي الظهر وتبدأ عند عبور الشمس مستوى الزوال (المرار باتجاه الشمال والجنوب)، وصلاة العصر تبدأ عندما يصير ظل قضيب رأسى مساوياً طول ظله عند الظهر زائداً طول القضيب. وهذه المواقيت مقررّة بآيات منها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣). ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ (الإسراء: ٧٨). ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ (البقرة: ٢٣٨). ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهْرِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ (النور: ٥٨).



الجناس اللفظي، وتتحد منها في القافية الأشطر الثلاثة الأول، وتتحد أيضاً في قافية أخرى الأشطر الثلاثة التي تليها، ثم يختم الموال بشطر أخير من جنس قافية الأشطر الثلاثة الأولى، ومثاله:

يا دايق النوم اوصف لي أماراته

وسلفه جفن حكمت فيه إماراته

يا عاذلي في الجميل عينك أماراته؟

ما في ملوك المحاسن حد أمثاله

ينسى الحكيم فيه حكمه وأمثاله

القلب بالطبع أصبح له وأمسى له

صابر على الهجر ما يشكى له أماراته

موالون: في الثورة الأمريكية، الملك، ورجال الدين، وموظفو التاج، الذين أيدوا بقاء الصلة ببريطانيا، أقام أقوامهم بأقصى الجنوب ومستعمرات الساحل الأطلنطي الوسطى، وأدى النزاع بينهم وبين الثوار أحياناً إلى حرب أهلية. فر أكثرهم إلى الأقاليم الخاضعة لبريطانيا، فصادر الثوار ممتلكاتهم ولم يردوها، بالرغم من مناقشة هذه المسألة في معاهدة باريس واتخاذ قرار في صالح الموالين الذين استقروا بكندا وبهاما وإنجلترا وأجزاء من جزر الهند الغربية.

مؤامرة البارود: خطة فاشلة لنسف مجلسي البرلمان والملك جيمس ١ في ٥ نوفمبر ١٦٠٥ يوم افتتاح البرلمان، وتبعها ثورة الكاثوليك الإنجليز، وكشف عن المؤامرة تحذير أحد المتآمرين لقریب له من حضور البرلمان في ذلك اليوم، واعتقل جى فوكس وهو يدخل أقيسة مجلس اللوردات، ولا يزال يحتفل بذكرى ٥ نوفمبر في إنجلترا حتى الآن.

مؤامرة ديسمبر: ثورة عسكرية وقعت في سنت بطرسبورج بروسيا عند تولية نيقولا الأول (ديسمبر ١٨٢٥)، وكان المتآمرون ينتمون للجمعيات الثورية المتحررة، ويأملون إحلال قسطنطين في العرش محل أخيه نيقولا، والحصول على دستور. قضى على الثورة بنيران المدفعية وشنق خمسة من زعمائها.

موباسان، جي دي: (١٨٥٠ - ٩٣)، روائي فرنسي، ألف كثيراً من الروايات والقصص القصيرة وكان عضواً بارزاً في ندوة زولا، استمر في الكتابة حتى أصيب بالجنون ١٨٩١ ومات في إحدى المصحات. امتاز أسلوبه بالبساطة وكان يشبه فلوير في معالجته للموضوع، ومن بين قصصه المعروفة «حياة ما» ١٨٨٣، و «صديق لطيف» ١٨٨٥، و «بيير وجان» ١٨٨٨، و «قلبنا» ١٨٩٠، أما القصص القصيرة فكتب منها حوالي ٣٠٠ قصة تعد أروع إنتاجه، وهي نموذج لم يصل إلى مستواه قاص غير، ومن أشهرها «العقد» و «الميراث» و «منزل السيدة تلييه» و «الآنسة فيفي» وموباسان من أكثر الكتاب الفرنسيين الذين ترجمت آثارهم إلى لغات عدة. وقد ظهرت في العربية مجموعة من قصصه القصيرة.

موبوتو سيسي سيكو: (١٩٣٠ - ٩٧) رئيس جمهورية زائير (الكنغو الديمقراطية حالياً) (١٩٦٥ - ٩٧). اسمه الأصلي جوزيف ديزريه موبوتو، ولد بالكنغو، وتعلم في مدارس الإرساليات في الكونغو، ثم في بروكسل، عاد ١٩٤٩ وعمل بالجيش الكونغولي حتى ١٩٥٦، ثم صحفياً. وفي ١٩٥٨ انضم إلى الحركة الوطنية الكونغولية برئاسة باتريس لومومبا، واشترك في مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد في بروكسل بشأن الكونغو (يناير ١٩٦٠)، وأصبح وزيراً للدولة لشئون الدفاع الوطني عند حصول الكونغو على الاستقلال (يونية ١٩٦٠)، ثم رئيساً للأركان عند تمرد الجيش في يولية. ولما استمرت الأحوال في التدهور قاد انقلاباً عسكرياً أطاح بالحكومة (لومومبا وكازافوبو) غير أنه أعاد كازافوبو للرياسة فبراير ١٩٦١، وأصبح هو القائد الأعلى للقوات المسلحة. وفي نوفمبر ١٩٦٥ قاد انقلاباً آخر واستولى على السلطة وأصبح رئيساً للجمهورية لمدة خمس سنوات، وأصدر دستوراً جديداً (١٩٧٦) وأنشأ حزباً جديداً (الحركة الشعبية للثورة). انتخب (١٩٧٠) رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى، غير اسم الدولة إلى جمهورية زائير (١٩٧١) كما غير اسمه إلى موبوتو سيسي سيكو. أعيد

سائر الجسم. وأسباب الموت المباشرة في الإنسان: الحوادث، وأمراض القلب، والأوعية الدموية، وشلل المراكز الحيوية بالجهاز العصبي بسبب شتى أنواع الأمراض أو التسممات، والموت الفجائي في البالغين قد يحدث بسبب سكتة مخية، أو أمراض شرايين عضلة القلب، أو انفقاء بعض الأعضاء الداخلية، أو صدمة كهربائية. ومن الحقائق المقررة في علم الحياة - ولو أن كل كائن حي مصيره الموت - أن أجناس الأحياء لا تموت، وهذا ما يعبر عنه بخلود المادة الحية في الخلايا التناسلية، ومن المعلوم أنه في أثناء الحياة يتعاقب موت الخلايا وتعويضها بخلايا حية على وجه الاستمرار في أنسجة الجسم، وذلك فيما عدا الخلايا العصبية التي يستحيل عليها التجدد. ويتقدم تقنيات زرع الأعضاء ظهرت الحاجة لتحديد أدق لتعريف الموت الطبى، لأنه يجب ثبوت وفاة المانح قبل القيام بنقل العضو. والتعريف الحالى (١٩٨١) هو أن الموت هو «التوقف اللاعكسى لجميع وظائف المخ بما فيها جذع المخ». وجذع المخ هو الجزء الذى يتحكم فى التنفس وغيره من وظائف الجسم الأساسية، وإن كان البعض يشعر أن المرضى الذين ما زال لديهم وظائف جذع المخ ولكنهم فقدوا وظائف المخ العليا مثل الإبصار والتفكير والشخصية يجب أن يعتبروا فى عداد المتوفين ويسمح بنقل أعضائهم بناء على وصية أثناء حياتهم أو بموافقة الأقارب، ولكن هذا رأى ما زال موضع خلاف طبى وفقهى وقانونى. انظر: إحصاءات حيوية، خلود، عادات جنازية، نفس.

موت، جون رالى: (١٨٦٥ - ١٩٥٥)، أمريكى، من قادة جمعية الشبان المسيحية، عرف بنشاطه الواسع النطاق فى تنظيم جمعيات الشبان المسيحية، والمنظمات التبشيرية فى البلاد الأجنبية، وبالجهود التى بذلها خلال الحرب العالمية ٢ من أجل هذه الجمعيات. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٤٦، بالاشتراك مع اميلى ج. بالتش. آخر منصب تولاه رئيس شرف المجلس العالمى

انتخابه ١٩٧٧، جمع ثروة طائلة أدت إلى انهيار الاقتصاد وانتشار الفساد فى البلاد. وفى مايو ١٩٩٧ أطاح به لورنت كابيلا وهكذا انهى الحكم الدكتاتورى الذى استمر ٣٢ عاما. فرّ موبوتو إلى المنفى فى المغرب وتوفى فى سبتمبر بعد إصابته بالسرطان. موبيل: مدينة (ح ١٩٦١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ألاباما الأمريكية على خليج موبيل. وعند مصب نهر موبيل. أسسها الفرنسيون ١٧١٠، وتداولها البريطانيون والإسبان، وصارت أخيراً مدينة أمريكية ١٨١٣، وهى المرفأ الوحيد فى ألاباما، ومركز هام لبناء السفن، تصدر منها حاصلات زراعية أهمها الأقطان، والأخشاب، ومن منتجاتها الورق والكيماويات. من معالمها المشهورة كاتدرائية كاثوليكية، ومستشفى للبحرية الأمريكية، وأبنية طريفة ترجع للعهود التى تعاقبت عليها.

موة: إحدى معبودات المصريين القدماء، صوروها فى هيئة رخمة، أو فى هيئة امرأة يزدان رأسها بغطاء فى هيئة الرخمة، وجعلوها زوجة لأمون، وأماً لولده خنسو، وقدست معهما فى معابد آمون وبخاصة فى طيبة.

موت: مفارقة الحياة للجسم، وتدل عليها تغيرات ظاهرة تحدث توتراً فيمن يفارق الحياة، وأخرى خفية تحدث فى أنسجته ببطء. وأول ما يحدث فى الموت وقف التنفس، وقد يظل القلب بعد ذلك مواصلاً ضرباته، وبعد أن تقف هذه الضربات بفترة قصيرة جداً، قد يمكن تنبيه الجهاز العصبى، ولذا كان من الواجب محاولة الإنعاش أو الانشاز، وعلى الأخص التنفس الاصطناعى، فى كل حالة يبدو فيها أمال احتمال فى إعادة الحياة. ويثبت الموت يقيناً إذا لم تسمع بالمسماع ضربة للقلب على مدى فترة كافية، وإذا لم يؤد شد رباط حول الذراع أو الساق إلى احتجاز الدم فوقه، وإذا ظهر التيبس الرمى أو إذا بدأ التعفن. والتيبس الرمى هو حالة تصلب فى العضلات تحدث عادة بعد ساعة أو ساعتين من وقوع الوفاة، مبتدئة بعضلات الوجه ومنتشرة منها إلى عضلات

للكنائس، من مؤلفاته «القيادة المستقبلية للكنيسة» ١٩٠٨، و«الانجليكانية الكبرى» ١٩٤٤.

موت، فالتنين: (١٧٨٥ - ١٨٦٥)، جراح أمريكي، اشتهر خاصة بمهارة في ربط الشرايين وفي جراحة العظام.

موت، فرانك لوثر: (١٨٨٦ - ١٩٦٤)، أستاذ للصحافة ومؤلف أمريكي، تخرج في جامعة شيكاغو ١٩٠٧، وأشتغل بالصحافة، وأدار معهد الصحافة بجامعة ولاية أيوا، أصبح ١٩٤٢، عميداً لمعهد الصحافة بجامعة ميسوري حتى ١٩٥١، واشترك مع جون، ت، فريدرك في إصدار وتحرير صحيفة ميدلاند (١٩٢٥ - ٣٠). من مؤلفاته «تاريخ المجالات الأمريكية» (١٩٣٠ - ٣٨) وقد منح عنه جائزة بوليتزر ١٩٣٩، و«الصحافة الأمريكية: ١٦٩٠ - ١٩٤٠» ١٩٤١، و«جيفرسون والصحافة» ١٩٤٣.

موت، لوكرشيا كوفن: (١٧٩٣ - ١٨٨٠)، مصلحة أمريكية في ميدان المرأة والاجتماع، شهرت ١٨١١ بأنها محاضرة ممتازة عن منع المسكرات، والسلام، وحقوق العمال، وتحرير العبيد. أسست جمعية نسائية لتحرير العبيد، ولما رفض مؤتمر لندن لتحرير العبيد عضوية المرأة فيه، دعت مع اليزابيث ستانتون إلى أول مؤتمر ١٨٤٨ للمطالبة بحقوق المرأة، أسست جمعية السلام في بنسلفانيا، ألقت عنها ل. هير ١٩٢٧ كتاباً بعنوان «أعظم أمريكية».

موتسارت، فولفجانج أماديوس: (١٧٥٦ - ٩١) مؤلف موسيقى نمساوي، لقب في صغره بالطفل المعجزة، فقد كتب أول سيمفونية له وهو في الثامنة من عمره، وأول أوبراته وهو في الحادية عشرة. كان كثير التجوال بين فيينا وميونخ وباريس ولندن وإيطاليا، مما أكسبه شهرة عالمية. وفي ١٧٧١ عين رئيساً لفرقة الموسيقى لدى حاكم مدينة سالزبورج ورئيس أسقفيتها الذي كان يبالغ في الإساءة إليه، مما اضطره إلى تركه، وبالرغم من كثرة تناسجه، فقد ظل مقتراً عليه في الرزق، غارقاً في

الديون، يعيش عيشة الفنان المكدود. ومن أشهر أوبراته «زواج فيجارو» ١٧٨٦، و«الفلوت الساحر» ١٧٩١، و«دون جوان» ١٧٨٧، وله عدد كبير من السيمفونيات، وكثير من المقطوعات الموسيقية، وروائع من نوع الكونشرتو، وما لا يمكن حصره من المعزوفات الصغيرة والمارشات والأغاني.

موتسوهيتو: (١٨٥٢ - ١٩١٢)، إمبراطور اليابان (١٨٦٧ - ١٩١٢) يعرف عصره بعصر الميجي.

موتلي، جون لوثر: (١٨١٤ - ٧٧)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي. اشتهر بمؤلفه «نشأة الجمهورية الهولندية» (٣ أجزاء - ١٨٥٦) و«حياة جون بارنفيلد وموته» ١٨٧٤، عين وزيراً مفوضاً بالنمسا (١٨٦١ - ٦٧) وبريطانيا العظمى (١٨٦٩ - ٧٠).

مؤتمر باندونج: انظر: باندونج.

مؤتمر بريتون وودز: انظر: بريتون وودز، مؤتمر.

مؤتمر بوتسدام: انظر: بوتسدام، مؤتمر.

مؤتمر الدار البيضاء: (١٤ - ٢٦ يناير ١٩٤٣)، اجتماع بين الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وتشرشل رئيس الوزراء البريطاني، وتعهدا بأن يوصلا الحرب حتى تلقى دول المحور سلاحها دون شرط، واتحدت القوات الفرنسية بالمغرب مع القوات الأمريكية والبريطانية المحاربة بشمال أفريقيا، كما اتحد جيش الجنرال جيرو مع جيش ديغول، بعد أن توسط بينهما روزفلت وتشرشل.

مؤتمر الدستور الاتحادي: في تاريخ الولايات المتحدة، مؤتمر عقد في فيلادلفيا (مايو - سبتمبر ١٧٨٧). كانت الحكومة المركزية تعمل بمقتضى مواد النظام التعاهدي مما جعلها عاجزة عن تنفيذ التزاماتها إزاء الأمم الأجنبية، وعن قمع الفوضى الداخلية والاحتفاظ بالاستقرار الاقتصادي بين الولايات الصغرى التي أرادت الاحتفاظ بسلطتها، والولايات الكبرى التي أرادت أن يكون السلطان حيث يوجد السكان والثروة، وتركز الخلاف بينها حول موضوع تكوين الكونغرس الجديد،

وحدات دولية جديدة (١) مملكة متحدة تتألف من بلجيكا وهولندا، (٢) اتحاد ألماني تعاهدى يتألف من ٣٩ «دولة» مرتبطة ببعضها، وليس لها إدارة مركزية، (٣) قيام كراكاو مدينة حرة. وفضلاً عن هذا أعيدت الأسرات الشرعية الحاكمة في اسبانيا ونابلي وبيدمونت وتوسكانيا ومودينا، كما أعيد قيام الاتحاد التعاهدى السويسرى مع ضمان حياده الدائم، وأعيد إلى النمسا مقاطعات عدة، منها سالزبورج، وجاليسيا. حصلت بروسيا على پوزن ودانزج، وعلى قسم كبير من سكسونيا ووستفاليا، كما اتحدت النرويج مع السويد، واستعادت بريطانيا مالطة، وهلجولاند، ورأس الرجاء الصالح، وسيلان، وتوباجو، وسانتا لوشيا، وجزيرة مورشيوس، وتولت الحماية على الجزر الأيونية.

مؤتمر قارى: (١٧٧٤ - ٨٩)، هيئة تشريعية فدرالية، ضمت ممثلى الولايات الثلاث عشرة فى أثناء الثورة الأمريكية، تحت بنود الاتحاد الذى ربط بينها. أرسل المؤتمر القارى الأول (٥ سبتمبر - ٢٦ أكتوبر ١٧٧٤) إلى ملك انجلترا عريضة بشكوى أهل المستعمرات، وأنشأ المؤتمر القارى الثانى (١٠ مايو ١٧٧٥) جيشاً أمريكياً، وأعلن الاستقلال (٤ يولية ١٧٧٦). ومع أن دستور الاتحاد قيد سلطات الكونجرس، فإنه استطاع أن ينجز أعمالاً مهمة.

مؤتمر القاهرة: (٢٢ - ٢٥ نوفمبر ١٩٤٣)، اجتمع الرئيس روزفلت وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا والجنرال شيانج كاي شيك القائد العام للجيش الصينى، وتعاهدوا على مواصلة الحرب ضد اليابان حتى تسلم دون قيد أو شرط، وأعلنوا تخليهم عن أى مطامع فى الاستحواذ على أراض أجنبية وتحرير الممتلكات التى استحوذت عليها اليابان منذ ١٨٩٥ وخاصة كوريا.

مؤتمر كوبيك: اجتماعان عقدا فى أثناء الحرب العالمية ٢: الأول فى أغسطس ١٩٤٣، وحضره الرئيس روزفلت ورئيسا الوزارة تشرشل، وماكزى كنج ووزير الخارجية سونج، فأوجدوا ميداناً جديداً للحرب بالصين، وبورما،

وتمت الموافقة على إجراء الطرفين، اقترحه أوليفر الزورث ونظم فيه الكونجرس بشكله الحالى. تولى جيمس ماديسون صياغة الدستور، واشترك فى الصياغة جوفرنور موريس، وأرسلت الوثيقة إلى الولايات فصدقت عليها بأغلبية كافية (يونية ١٧٨٨).

مؤتمر الشعوب الأفريقية: (١) مؤتمر ١٩٦٠، عقد فى تونس وبحث مشكلات القارة، ومنها مشكلة الجزائر، والتفرقة العنصرية. (٢) مؤتمر ١٩٦١ عقد بالقاهرة وحضره ممثلو ٣٧ دولة أفريقية. وكانت أهم توصياته، مقاطعة اتحاد جنوب أفريقيا سياسياً واقتصادياً بسبب سياسة التفرقة العنصرية التى يتبعها، ومنح الدول الأفريقية الموضوعة تحت الوصاية حقها فى الاستقلال، والإفراج عن الزعيم جومو كينياتا، ومنح كينيا الاستقلال.

مؤتمر فيينا: (سبتمبر ١٨١٤ - يونية ١٨١٥)، مؤتمر دولى عام، تشكل إتماماً لمعاهدة باريس ١٨١٤ لوضع تسوية نهائية للمشكلات الأوروبية عقب نزول نابليون ١ عن العرش. من أبرز أعضائه: فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، ومترنخ (النمسا)، والكسندر ١ إمبراطور روسيا، وفريدريك وليم ٣، وكارل أوجست فون هاردنبرج (بروسيا)، وكاسلريه (بريطانيا)، وتاليران (فرنسا)، وكونسالفى (الفايتكان). وكان فريدريك فون جيتتزمان أميناً عاماً للمؤتمر، ومعهم مئات من الموفدين والوكلاء.

اضطلع بالعمل الأساسى لجان الدول الأربع الكبرى (بعد ضم فرنسا). كان من أعقد المشكلات، قضية بولندا وسكسونيا، التى اصطدمت فيها المصالح الروسية والبروسية ضد المصالح النمساوية والفرنسية والإنجليزية. كانت الحرب على وشك الاشتعال حينما عقدت الدول الثلاث الأخيرة تحالفاً دفاعياً (يناير ١٨١٥)، بيد أن تدخل تاليران ومساعدة كاسلريه، كفل توازن القوى الأوروبية. حقق المؤتمر قراره النهائى ويعرف بمعاهدة فيينا (٩ يونية ١٨١٥) عقب وصول نابليون إلى فرنسا. من أهم المقررات: إنشاء ثلاث

١٩٣٧، وبالمثل لم تصادف اللجنة التي شكلتها الأمم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة إلا نجاحاً ضئيلاً، انظر: أيضاً لاهاي، مؤتمرات.

المؤتمر الوطني الهندي: حزب سياسي هندي، تأسس ١٨٨٥ على يد نفر من المتعلمين الذين كان هدفهم الظفر لبلادهم بمركز مستعمرة بريطانية مستقلة (دومينيون) بوسائل دستورية. وفي ١٩١٧ أرغم المكافحون بقيادة غاندي الأعضاء المعتدلين على الاستقالة، وشرعوا يطالبون بالاستقلال التام (سواراج). كان سلاحهم الرئيسي في نضالهم المقاومة السلبية لحكومة الهند، وقاموا بحملة استخدموا فيها هذا السلاح على نطاق واسع ١٩١٩، واستمر النضال قائماً إبان الحقبة التي توسطت الحريين العالميتين (١٩١٩-٣٩) وأعلن المؤتمر استقلال الهند في ٢٦ يناير ١٩٣٠، فحاربت الحكومة زعماءه وألقت بعدد كبير منهم مثل غاندي ونهرو في غياهب السجون. وعند إعلان الحرب العالمية ٢، جددت الحكومة حملة الاعتقالات والسجن لزعماء المؤتمر ولكن ذلك لم يفت في عضدهم، وحرمت الحكومة عقد المؤتمر (١٩٤٢-٤٥)، وعند انتهاء الحرب عقدت عدة مؤتمرات لجمع كلمة الأمة الهندية، ولكن أعضاء حزب الجامعة الإسلامية قرروا إقامة دولة تضم ولايات الهند التي تسكنها أغلبية إسلامية. واضطر الأعضاء الهنود إلى الموافقة كارهين على إقامة دولة باكستان ١٩٤٧، وبمقتضى الدستور الهندي الذي صدر في ١٩٥٠ بدأ نظام الحكم البرلماني للبلاد، وصار للمؤتمر الهندي الأغلبية في البرلمان، وكان أول رئيس للوزراء هو جواهر لال نهرو زعيم الحزب، وبعد وفاة نهرو (١٩٦٤) خلفه في زعامة المؤتمر ورياسة الحكومة لال بهادور شاستري، وخلفته بعد وفاته ١٩٦٦ إنديرا غاندي. ضعفت قوة الحزب في انتخابات ١٩٦٧، وفي ١٩٦٩ انقسم الحزب إلى مجموعة يمينية يتزعمها مورارجي ديساي، وحزب المؤتمر الجديد وتتزعمه إنديرا غاندي. وفي ١٩٧٥

والهند، ووافقوا على خطة النزول في فرنسا. والثاني في سبتمبر ١٩٤٤ وحضره روزفلت وتشرشل والعسكريون، وعالجوا فيه الاستراتيجية العامة للحرب.

مؤتمر لندن: اسم لعدة مؤتمرات دولية عقدت في لندن، وأهمها: مؤتمر لندن ١٨٣٠-٣١، اتفقت فيه دول أوروبا العظمى على جعل اليونان دولة مستقلة وحددت تخومها بمقتضى بروتوكول لندن ١٨٢٩. وكذلك نظر المؤتمر في ثورة البلجيكيين ضد وليم ١ ملك الأراضي المنخفضة (هولندا)، ولم تنجح وساطة الدول في حل الخلاف، ولكن تدخل فرنسا وانجلترا في أواخر ١٨٣١ أجبر وليم على الجلاء عن بلجيكا. مؤتمر لندن ١٨٣٨-٣٩، مهد الطريق لوضع معاهدة الانفصال النهائية بين بلجيكا وهولندا ١٨٣٩ وقسم لكسمبورج ولمبرج بين ملكي بلجيكا وهولندا. مؤتمر لندن ١٨٥٢، انظر: شلر فنج هولشتاين. مؤتمر لندن ١٩٠٨، انظر: لندن، إعلان. مؤتمر لندن ١٩٣٣ أو مؤتمر النقد والاقتصاد العالمي، حاول بحث الأزمة المالية العالمية ولكنه أخفق.

مؤتمر نزع السلاح: (١٩٣٢-٣٧). اجتمعت (١٩٢٦) بجنيف لجنة تمهيدية لنزع السلاح تحت رعاية عصبة الأمم، واتخذ المؤتمر العالمي الأول لنزع السلاح في فبراير ١٩٣٢ (وكان يضم ممثلي الدول الأعضاء بالعصبة، والاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة). ووضع المؤتمر مشروعات لخفض الأموال التي تنفق على التسليح، وصنع الذخيرة، وتحديد القوات الحربية، وإقامة لجنة دائمة لتقدم المشورة في تنفيذ المعاهدة التي سيصل إليها المؤتمر لنزع السلاح. عارضت فرنسا مشروع المعاهدة، وقدمت بديلاً له، فتوقفت المفاوضات، وطالبت ألمانيا بنزع سلاح جميع الدول إلى مستواها الذي فرضته عليها معاهدة فرساي، أو يعاد إليها حق التسليح، وانسحبت ألمانيا من المؤتمر ومن عصبة الأمم في أكتوبر ١٩٣٣. التأم انعقاد المؤتمر في اجتماعات متفرقة حتى أجل انعقاده نهائياً في أبريل

العرب، عدة مؤتمرات عقدت للعمل على زيادة الروابط العربية. مؤتمر القمة العربي ١: عقد بالقاهرة (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤)، وأهم مقرراته تصفية الجو العربي، وإقامة مشروعات مائة على نهر الأردن، وإنشاء قيادة عسكرية مشتركة، وبذل الجهود السياسية لشرح قضية فلسطين للعالم كله. مؤتمر القمة العربي ٢: عقد بالإسكندرية (٥-١١ سبتمبر ١٩٦٤)، وأهم مقرراته، إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وتكوين جيش التحرير الفلسطيني، وبدء العمل فوراً في المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الأردن وبخاصة مشروع سد المخيبة ومكافحة الاستعمار البريطاني في الجنوب العربي المحتل وعمان. مؤتمر القمة العربي ٣: عقد بالدار البيضاء (١٤-١٧ سبتمبر ١٩٦٥)، وأهم مقرراته ميثاق التضامن العربي الذي تضمن عدة بنود تنص على احترام أنظمة الحكم في كل بلد عربي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وقيام الصحافة العربية بواجبها في خدمة القضية الفلسطينية، ووقف الحملات الصحفية المتبادلة بين البلدان العربية. مؤتمر القمة العربي ٤: عقد بالخرطوم (٢٨ أغسطس - أول سبتمبر ١٩٦٧)، وأهم مقرراته، أن تقدم كبرى الدول العربية المنتجة للبترول معونة مالية للبلاد العربية التي أضربت بالعدوان في حرب يونيو ١٩٦٧ وإلى أن تتم إزالة آثاره، لا مفاوضة مع إسرائيل، ولا اعتراف بها، ولا تفريط في حقوق شعب فلسطين. حل مشكلة اليمن على أساس مغادرة القوات المصرية للأراضي اليمنية ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها السعودية، وتتعلق القرارات التي اتخذها المؤتمر بعدة نقاط (١) الاستمرار في استخدام البترول سلاحاً للمعركة، على أن يكون واضحاً أن يكون هناك ارتباط وثيق بين رفع حظر تصدير البترول لأية دولة والتزامها بتأييد القضية العربية ومواصلة لجنة وزراء البترول متابعه تنفيذ هذا القرار (٢) اتخاذ خطوات فعالة للتعاون بين الدول العربية والقارة الأفريقية وإنشاء بنك عربي للتنمية الصناعية والزراعية في أفريقيا (٣) عقد اجتماعات سنوية

حكم على إنديرا بالحرمان من المناصب الحكومية لمدة ٦ سنوات ثم عفى عنها وأصبحت رئيسة الوزراء، استقالت ١٩٧٧ بعد هزيمة ساحقة لحزبها وخلفها ديساي زعيم حزب جاناتا، وفي انتخابات يناير ١٩٨٠ عادت إنديرا إلى رئاسة الوزارة مرة أخرى. وقد اغتالها حراسها من السيخ في ١٩٨٤ وخلفها ابنها راجيف غاندي في رئاسة الوزارة وزعامة حزب المؤتمر حتى اغتياله في ١٩٩١ وخلفه ناراسيما راو في رئاسة الحزب.

مؤتمر يالتا: انظر: يالطا.

مؤتمرات الدول الأمريكية: انظر: منظمة الدول الأمريكية.

مؤتمرات القمة الأفريقية: مؤتمر ١٩٦١، عقد بالدار البيضاء، وحضره ملوك ورؤساء الدول الأفريقية واتخذوا قرارات بمساندة الحكومة الشرعية في الكونغو، وبمناصرة حركات التحرر الأفريقية، وبمساندة الجزائر في نضالها من أجل الاستقلال، وتونس في مطالبها بقاعدة بنزرت. مؤتمر ١٩٦٣، عقد في أديس أبابا، ووقع ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية. مؤتمر ١٩٦٤ عقد بالقاهرة وحضره ملوك ورؤساء ٣٣ دولة أفريقية، واتخذ المؤتمر قرارات بتدعيم الوحدة الأفريقية بزيادة التبادل بين الدول الأفريقية، وبتأييد الوحدات الإقليمية، وعرض مشكلات الحدود بين الدول الأفريقية على لجنة للوساطة والتحكيم وبتخاذ إجراءات ضد حكومة جنوب أفريقيا، وحكومة الأقلية البيضاء في روديسيا، والاستعمار البرتغالي في أنجولا. مؤتمر ١٩٦٥، عقد في أكرا وبحث مشكلات التفرقة العنصرية في روديسيا وجنوب أفريقيا ومشكلات اللاجئين السياسيين الأفريقيين المقيمين ببلاد مجاورة لبلادهم الأصلية. مؤتمر ١٩٦٩، عقد في أديس أبابا، وبحث مشكلات القارة الأفريقية، ومن أهمها مشكلة الشرق الأوسط. عقد ٣٤ مؤتمر للقمة حتى ١٩٩٨.

مؤتمرات القمة العربية: أو مؤتمرات الملوك والرؤساء

أمريكا الجنوبية، واستقر في بوجوتا، جمع نباتات كثيرة وخاصة من جزر الهند الغربية، وأدخل زراعة واستعمال كثير منها. يسرت دراساته عن الكينين استعمار المناطق الموبوءة بالمalaria. له كتاب عن الكينين، وكتاب قيم عن نباتات بوجوتا، ونشرت بعض رسائله إلى لينوس ١٨٢١، أسس مرصد بوجوتا وجمع حوله كثيراً من العلماء الباحثين مما جعل الجامعة مركزاً هاماً للبحث.

موجة: إنتشار أو اضطراب كالأضطراب الناشئ عند إلقاء حجر في الماء. ويستعمل في الفيزيكا لوصف الظواهر كالضوء والراديو والصوت والمجالات الكهرومغناطيسية. ويمكن فهم بعض التعبيرات المشتركة في موضوع الموجات إذا تكلمنا عن موجات المياه، فطول الموجة هو المسافة من أي نقطة على موجة ما إلى النقطة المماثلة على الموجة التالية، والتردد هو عدد قمم الموجات التي تمر بنقطة ما في الثانية، والسرعة هي معدل انتقال القمة (المسافة التي يبدو أنها تقطعها) في الثانية، وتكون الموجة طويلة أو مستعرضة حسب اتجاه حركة دقائق الوسط الذي تنتقل خلاله، والذي لا يتحرك مع الموجة بل يتذبذب فقط عند النقاط المتتابعة بمرور الموجة ذات الطاقة المعينة، فمثلاً إذا تسبب عن إلقاء حجر في ماء هادئ، فإن حركة جزئيات الماء لا تكون في اتجاه حركة الموجات، بل تتجه إلى أعلى وإلى أسفل فقط، أي في اتجاه عمودي على اتجاه مسير الموجة. وحيث تكون موجات الماء مستعرضة. وموجات الضوء مستعرضة كذلك، ويقال إنها تنتقل خلال الأثير متمكنة بذلك من السير في فضاء لامادي. تختلف أطوال موجات الألوان المختلفة التي يتكون منها الضوء الأبيض، فأقصراها (البنفسجي) طولها ٠.٠٠٤، مم، وأطولها (الأحمر) طولها ٠.٠٠٨، مم، وتختلف موجات الصوت عن موجات الضوء في أن دذبذبتها طولية، أي أن جزئيات الوسط ناقل الموجات تتحرك إلى الأمام وإلى الخلف في اتجاه خط حركة الموجة. وتنتقل موجات الصوت خلال المادة، ولا يمكن أن تنتقل في

للملوك والرؤساء العرب (٤) تنظيم جولات لوزراء الخارجية العرب في أرجاء العالم مع لقاءات بالمنظمات الدولية تستهدف شرح الموقف العربي. مؤتمر القمة العربي ٥: عقد بالرباط (٢٠ ديسمبر ١٩٦٩) وتوصل إلى بعض القرارات فيما يختص بدعم الثورة الفلسطينية وتقديم المساعدات لها. مؤتمر القمة العربي ٦: عقد بالقاهرة (سبتمبر ١٩٧٠) لفض النزاع بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية، وتمخض عن اتفاقية القاهرة في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠. وتوفي في أعقابها الرئيس جمال عبد الناصر. مؤتمر القمة العربي ٧: عقد بالقاهرة (٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٧٣) في أعقاب حرب ٦ أكتوبر، لاتخاذ قرارات جماعية بين الدول العربية فيما يتعلق بأزمة الشرق الأوسط استعداداً لمؤتمر السلام لتسوية الأزمة مع إسرائيل ١٥ ديسمبر ١٩٧٣. أما شروط السلام فشرطان: (١) انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس، (٢) استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة. وأصدر المؤتمر قراراً باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي لشعب فلسطين وأنها صاحبة الحق الوحيد في تقرير مصيره. مؤتمر القمة العربي ٨: انعقد بالرباط (٢٦-٣٠ أكتوبر ١٩٧٤) وأهم مقرراته: (١) تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه. (٢) تأكيد حقه أيضاً في إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها. (٣) دعم منظمة التحرير الفلسطينية. (٤) دعوة الأردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنظيم العلاقات بينها (٥) التزام جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

موتيس، هوزيه ثيلستينو: (١٧٣٢-١٨٠٨)، عالم إسباني متخصص في التاريخ الطبيعي، ومستكشف نباتي، من أوائل أتباع لينوس في إسبانيا. سافر إلى

أمريكا اللاتينية في أواخر القرن ١٩ في شعر هوسيه مارتى. اتسمت الحركة بالمهارة الفنية في اختيار الصور، وعرض الألوان، وابتداع الألفاظ الرقيقة ذات الرنين الموسيقى. وموضوعات هذا الشعر المستحدث بعيدة غريبة تنجح إلى الهروب من الواقع (كتصوير البجع والأميرات والمناظر الطبيعية اليابانية)، وأشهر كتاب هذه الحركة في الشعر والشعر هو رويين داريو.

مودم (كاشف تعديل): جهاز يستخدم لإرسال أو استقبال بيانات رقمية عبر خطوط اتصالات تناظرية، وتكون عادة إشارة سمعية أو دائرة تليفونية. ويقوم المودم المتصل بالحاسب بالتحويل من رقمي لتناظري للبيانات ويرسلها إلى مودم آخر يقوم بالتحويل من تناظري لرقمي، ويسمح للحاسب المتصل به باستخدام البيانات. ويمكن تعجيل معدل تحويل البيانات باستخدام ضغط البيانات. والمودم اللاسلكي يرسل ويستقبل البيانات كإشارات راديو، ومودم الفاكس يمكن الحاسب من إرسال واستقبال رسائل من جهاز فاكس.

موده، ف.: أحد المؤسسين لعلم النفس الاجتماعي التجريبي، أجرى ١٩١٣ (في ليزج) سلسلة من التجارب حول أثر «جماعات العمل معاً» في زيادة سرعة أداء الفرد لعمل حركي إذا بدأ الفرد أبطأ من زملائه في الجماعة، وعلى الإقلال من سرعة الأداء إذا بدأ الفرد أسرع من زملائه، كما أجرى التجارب على أثر هذه الجماعات في زيادة أو نقص الجهد العضلي الذي يبذله الفرد في عمل ما. أول من صاغ صياغة نظرية واضحة مهمة علم النفس الاجتماعي التجريبي. نشر دراساته في كتب له بالألمانية بعنوان: «علم النفس الاجتماعي التجريبي» ١٩٢٠.

مودي، ولیم فون: (١٨٦٩ - ١٩١٠)، شاعر وكاتب مسرحي أمريكي. يمتاز بقوة شعره الفلسفي الإنساني، من نتاجه تمثيلية «الحساب» ١٩٠٠ و «قصائد» ١٩٠١، وأشهر مسرحياته الثرية «القسم الكبير» ١٩٠٩. ومن مؤلفاته «تاريخ الأدب الإنجليزي» وشاركه في إعداده روبرت مورس لوفت.

الفراغ، وتنقل مختلف أشكال الطاقة الإشعاعية بواسطة موجات، وموجات الراديو هي أطول موجات الإشعاع الكهرومغناطيسي.

الموحدون: (١١٣٠ - ١٢٦٩)، دولة إسلامية قامت في ش أفريقيا والأندلس، أسسها زعيم من البربر اسمه محمد بن تومرت، كان ثوري النزعة. زار المراكز الدينية في الشرق الإسلامي وقرطبة، وتشجع بالروح الصوفية وعاد إلى المغرب بنشر دعوته، فانضمت إليه القبائل، وتآلف منها جيش أصبح دعامة الموحدين. خلفه تلميذه عبد المؤمن بن علي فتغلب على المرابطين، وملك قرطبة وغرناطة والأندلس، وأصبح المغرب كله يؤلف دولة واحدة من الأندلس إلى برقة. بلغت الدولة ذروة مجدها في عهد أبي يوسف يعقوب المنصور ١١٨٤ الذي انتصر على ألفونسو ٧ ملك قشتالة في معركة الأراك ١١٩٥، وقد خلف عدة عمائر بأشيلية والرباط ومراكش، وأصبح لأسطول الموحدين سطوة في غربي البحر المتوسط، وازدان بلاط الموحدين بالعلماء كابن طفيل، وابن رشد أعظم فلاسفة العرب في القرن ١٢. ومن ملوك الموحدين: أبو يعقوب يوسف الأول، وأبو يوسف يعقوب المنصور، ومحمد الناصر، وأبو يعقوب يوسف ٢، وأبو محمد عبد الواحد وأبو محمد عبد الله العادل، ويحيى المعتمد بالله، وأبو العلاء إدريس المأمون، وعبد الواحد بن المأمون، وأبو الحسن على السعيد، وأبو حفص عمر المرتضى، وكان آخرهم أبو العلاء إدريس الرائق بالله (حكم ١٢٦٦ - ٦٩). انهارت دولة الموحدين في الأندلس عقب انتصار الإسبان عليهم في معركة حصن العقاب (لاس نفاس) ١٢١٢. انقسمت دولتهم ١٢٦٨، ثم استولى المرينيون على مراكش ١٢٦٩. امتدت إمبراطورية الموحدين على كل أفريقيا الشمالية والأندلس وتعتبر فترة حكمهم العصر الذهبي في تاريخ المغرب لأنهم استطاعوا توحيد كل أطراف المغرب الكبير.

مودرنيسمو: حركة في الأدب الإسباني، بدأت في



الشرقي، كان صديقاً حميماً لبايرون وكتب ترجمة لحياته، كما كتب ترجمة لحياة لورد ادوارد فترجرالد ١٨٣١.

مور، (السير) توماس: (١٤٧٨ - ١٥٣٥)، سياسي و كاتب انجليزي، قضى عامين في أكسفورد حيث تأثر بالتعليم الجديد، وظل مهتماً بالمذهب الإنساني بعد أن كرس حياته لدراسة القانون، كان من أصدقائه المقربين كوليت، وليلي، ورازموس. اعتبره الكنيسة الكاثوليكية شهيداً وقديساً، إذ أعدم في عهد الملك هنري ٨ لعدم موافقته على طلاق الملك من كاترين ولاتهامه بالخيانة. كان كبير وزراء هنري ٨ واعتزل منصبه ١٥٣٢، مع أنه كان صديقاً لهنري ٨ وشغل مناصب هامة في عهده. ألف أحد الكتب العالمية، وهو «يوتوبيا» أو «المدينة الفاضلة» نشر باللاتينية ١٥١٦ وبالإنجليزية ١٥٥١، أجز فيه آراءه التربوية فوصف مدينة مثالية تعم فيها الاشتراكية والتعليم والتسامح الديني. كتب مقالات دينية عديدة، منها «دفاع سير توماس مور» ١٥٣٢، و «حياة جون بيكوس» ١٥١٠، ألف روبرت بولت مسرحية «رجل لكل العصور» عن حياته.

مور، توماس ستيفن: (١٨٧٠ - ١٩٤٤)، كاتب إنجليزي، ومن المشهورين بالنقش على الخشب. تشتمل مؤلفاته عن الفن على «ألبرت دورر» ١٩٠٥، «الفن والحياة» ١٩١٠، ويذكر أيضاً بكتابه «سلاح أفروديت» ١٩٢٩، و «اللفز والمأساة» ١٩٣٠، وبقصيدتيه التمثيليتين «أشعار، ستيرج مور» (١٩٣١ - ٣٢)، و «المعروف المجهول» ١٩٣٩. وفي نقوشه الخشبية يذكر بخاصة لتصميماته للوحات الكتب.

مور، جورج: (١٨٥٢ - ١٩٣٣)، روائي أيرلندي، تأثر بزولا وفلووير وتورجنيف والواقعيين في الأدب الفرنسي في القرن ١٩، اقترن اسمه مع جورج رسل، وادوارد مارتن، ويتس، ولیدی جريجوري، في الحركة الأدبية الأيرلندية الحديثة. بدأ حياته الأدبية ينظم الشعر، ومن دواوينه: «أزهار الآلام» ١٨٧٨، و «قصائد وثنية» ١٨٨١،

موديلباني، آماديو: (١٨٨٤ - ١٩٢٠)، مصور إيطالي، هاجر إلى فرنسا وعاش في باريس حياة طلبة بوهيمية، وصور في مونبارناس الشعراء والفنانين والغنيات. شهر بلوحاته العارية وبجرأته في معالجة الشكل واللون، لم يعرف قدره إلا بعد موته.

مور: واد باليمن ماؤه معظم أيام السنة. يأتي إليه الماء من ستة روافد في ش اليمن، ويتجمع في مكان يسمى «الواعظات»، ثم ينزل إلى بلدة «الزهرة»، ويسير حتى تضع مياحه في رمال تهامة.

المور: قوم رحل في شمال أفريقيا كانوا يسكنون أساساً في موريتانيا، دخلوا في الإسلام في القرن الثامن ودخلوا إسبانيا (٧١١) حيث تغلبوا على القوط الشرقيين. وتوغلوا عبر البرانس في فرنسا ولكن صدهم شارل مارتل في ٧٣٢. وأقاموا الخلافة الأموية في ج إسبانيا وعاصمتهم قرطبة. ومراكزهم الأخرى في طليطلة وغرناطة وأشبيلية، وقد سقطت الخلافة في القرن ١١ واستولى المرابطون على إسبانيا ثم من بعدهم الموحدون ١١٧٤، وخلال هذه الفترة حاول الحكام المسيحيون في ش إسبانيا إعادة الاستيلاء على الجنوب. وقد استولى ألفونسو ٦ على طليطلة (١٠٨٥)، وسقطت قرطبة في ١٢٣٦، وسقطت آخر مدن المور، غرناطة، في يد فرديناند الخامس وإيزابلا الأولى في ١٤٩٢. وبعد ذلك طرد أغلبهم من إسبانيا.

مور، بول إلمر: (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، محرر وناقد أمريكي، من زعماء «الإنسانيون الجدد»، يعد حجة في الفلسفة اليونانية، من مؤلفاته «التراث اليوناني» في خمسة مجلدات (١٩٢١ - ٣١).

مور، توماس: (١٧٧٩ - ١٨٥٢)، شاعر أيرلندي، له قصائد كثيرة وطنية وعاطفية، من أشهرها مجموعة «أنغام أيرلندية»، وهي مجموعة من الأغنيات نشرت ١٨٠٨ - ٣٤ ووضع موسيقاها السير جون ستيفنسون وغيره. لاقت أناشيده وألحانه الوطنية وأغانيه العاطفية شهرة كبيرة، وبخاصة قصيدته «لا لا روح» ذات الطابع

مور، كارل فريدرخ: (١٨٠٦ - ٧٩)، كيميائي ألماني، اشتهر بشغله في التحليل الحجمي، واخترعه ماسكاً لأنابيب المطاط، وميزانا للاستعمال خصيصاً في تقدير الكشافة النوعية. والملح المعروف باسم ملح مور المستعمل في الكيمياء التحليلية هو ملح مزدوج من كبريتات الحديدوز والأمونيوم.

مور، كليمنت كلارك: (١٧٧٩ - ١٨٦٣)، شاعر وتربوي أمريكي، ولد بنيويورك، وتخرج في جامعة كولمبيا ١٧٩٨، أصبح ١٨٢١ أستاذاً للتعليم الديني، ثم أستاذاً للأدب الشرقية واليونانية بالمعهد اللاهوتي الأسقفى العام. نشر (١٨٠٩) أول معجم عبري يوناني ظهر في الولايات المتحدة، كما نشر (١٨٤٤) ديواناً من النشر يحتوى على القصيدة المشهورة «زيارة من القديس نقولا».

مور، ماريان: (١٨٨٧ - ١٩٧٢)، شاعرة أمريكية، ومحرة مجلة دايل (١٩٢٥ - ٢٩)، شعرها رقيق ومنمق، من دواوينها «أشعار مختارة» ١٩٣٥، وقد قدم له الشاعر الكبير ت. س. إليوت. تعد من أهم شعراء أمريكا المحدثين، وقد حصلت على جائزة بوليتزر ١٩٥٢، ظهرت مجموعة أشعارها كاملة ١٩٦٧.

مور، هنرى: (١٨٩٨ - ١٩٨٦)، مثال انجليزي، من رواد النحت المعاصر. شهر بتماثيله من الخشب والحجر والأسمنت. كان للنحت المكسيكي والزنجي والمصري القديم ورسوم مازاتشو وجيوتو أثر كبير في ثقافته، وكان لشكل الأحجار والبعد العميق المتراكم وروحانية الكاتدرائيات أثر كبير في عملية الابتكار لنحته المتسم بالكتلة والفراغ. مجموعات تماثيله عن الأسرة والأمومة من روائع النحت فضلاً عن رسومه التي أعدها عن حياة المخائب في أثناء الحرب العالمية ٢ بتكليف من الحكومة البريطانية.

مورا، جواشان: (١٧٦٧ - ١٨١٥)، مارشال فرنسي، وملك نابلي (١٨٠٨ - ١٥)، رافق نابليون في الحملة الفرنسية على مصر، وهزم المماليك في الحروب التي

هجر الشعر وتحول إلى كتابة الرواية، ومن رواياته «العاشق الحديث» ١٨٨٣، و «الأخت تريزا» ١٩٠١، و «هلوزا وأيلار» ١٩٢١. كتب أيضاً بعض القصص القصيرة والمسرحيات وترجمتين لحياته: «اعترافات شاب» ١٨٨٨، وثلاثية «سلام ووداع» (١٩١١ - ١٤).

مور، جورج إدوارد: (١٨٧٣ - ١٩٥٨)، فيلسوف انجليزي، فلسفته تحليلية تذهب مذهب الواقعية الجديدة التي تجعل للحقائق الخارجية وجوداً سواء أدركها عقل أم لم يدركها، وهو شبيه في ذلك ببرتراند رسل، وأهم مؤلفاته «أصول الأخلاق»، و «دراسات فلسفية».

مور، جورج توماس: (١٨٧١ - ١٩٥٦)، عالم نبات أمريكي، تخرج في جامعة هارفرد وأصبح مديراً للحقائق النباتية في ميسوري ١٩١٢، واشتهر ببحوثه في الطحالب، وفسولوجيا النبات. اكتشف طريقة لمنع تلوث المياه بالطحالب والبكتريا، حسن في طريقة تطعيم التربة بيكتيريا تثبيت النتروجين. كتب في الموضوعين عدة مقالات نشرت في مجلات ونشرات.

مور، (السير) جون: (١٧٦١ - ١٨٠٩)، قائد بريطاني. اشترك في حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥ - ٨٣) ضد الثوار الأمريكيين، ثم حارب بين (١٧٩٢ - ١٨٠٩) على التوالي في البحر المتوسط، حيث كان الأسطول البريطاني راسياً في طولون ١٧٩٢، وفي جزر الهند الغربية حيث صار تحت إمرة السير رالف أبروكرمبي، وصاحبه حينما نقل قائداً بأيرلندا، ثم حارب في هولندا ١٧٩٩، دعاه أبروكرمبي لمرافقته في حملته ١٨٠١ لإجلاء الفرنسيين عن مصر، أظهر مور بسالة وحباً للمخاطرة في معركة أبي قير، التي قتل فيها رئيسه أبروكرمبي، وجرح هو أيضاً فيها، واشترك في ميادين الحروب النابليونية، في صقلية والسويد وإسبانيا. كان أستاذاً في فن الاستراتيجية، وامتاز في تراجع الرائع أمام القوات الفرنسية ١٨٠٩، حيث عسكر في كورونا، وقام بهجوم مضاد مظفر ضد الفرنسيين، ولكنه أصيب بجرح قاتل في أثناء القتال.

(١١٨٥)، عرفت بأنها أول كاتبة قصة باليابانية وقت أن كان التأليف كله بالصينية، لغة الآداب الراقية. روايتها «حكاية جنجى» تعد أول الأدب الياباني، وقد لاقت رواجاً منقطع النظير، وترجمت إلى لغات أخرى.

مورافا: نهر طوله ٢١٥ كم ق صربيا، يتكون من التقاء نهر مورافا الغربى بشمال غربى نوفي بازار، ونهر مورافا الجنوبى ومنابعه شمال سكوبلجي، ويتجه شمالاً حتى يلتقى بنهر الدانوب فى بلجراد.

مورافا: مارخ بالألمانية، نهر طوله ح ٣٩٠ كم، ش جمهورية التشيك ينبع فى السويد، ويجرى جنوباً بوجه عام ماراً بأوتس ليصب فى نهر الدانوب قرب براتيسلافا.

مورافيا: إقليم فى جمهورية التشيك، من أهم مدنه برنو، وأولموتس وجوتفالدوف وأوسترافا، ألفت مورافيا مع اتحادها بسيليزيا التشيكوسلوفاكية مقاطعة واحدة حتى ١٩٤٩، متحد اليوم مع بوهيميا، يخترقها نهر مورافا وهى منطقة خصبة، وتزدهر بها بعض الصناعات، ألت بوهيميا ومورافيا إلى الحكم الألمانى (١٩٣٩-٤٥) كمحمية، استعادتها تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية ٢ وطرد سكانها الذين يتكلمون الألمانية.

مورافيا، ألبرتو: (١٩٠٧ - ٩٠)، روائى إيطالى، من أشهر أعلام الأدب الإيطالى الحديث، اشتهر عندما نشر أولى رواياته «الذين لا يكثرثون» ١٩٢٩. ألف عدداً من القصص القصيرة التى تمتاز بواقعتها وكآبة جوها، من أشهر رواياته «عجلة القدر» ١٩٣٥، و «امرأة من روما» ١٩٤٧، و «امراتان» ١٩٥٧.

موران، بول: (١٨٨٩ - ١٩٦٣)، شاعر فرنسى كندى، ولد بمونتريال درس فى كندا وفى باريس. له مجموعتان مشهورتان من الشعر الجميل المتميز بالإشراق والموسيقى واللغة الخلابة الحية. «الطاووس البراق» ١٩١١ و «قصائد من الذهب والرماد» ١٩٢٢.

مورائو: مدينة ضاحية لفينيسيا ش ق إيطاليا، تقع على خمس جزر صغيرة فى بحيرات فينيسيا الضحلة، مركز

شونها على القوات الفرنسية، وعاد مع نابليون إلى فرنسا ١٧٩٩ وساعده فى انقلاب ١٨ بريمير. تزوج (١٨٠٠) من كارولين بوناپرت، رفاق نابليون إلى رتبة غرندوق برج ١٨٠٦، وخلف جوزيف بوناپرت ملكاً لنابلى ١٨٠٨. كان مورافا قائداً ممتازاً للفرسان ولعب دوراً رئيسياً فى جميع حروب نابليون، أنقذ عرشه ١٨١٣ باتفاقه مع النمسا، ولكنه فقدته ١٨١٥ عندما انضم إلى نابليون إبان حكم المائة يوم، فبعد هزيمة نابليون قبض على مورافا وأعدم رمياً بالرصاص.

موراتورى، لودوفيكو أنطونيو: (١٦٧٢ - ١٧٥٠)، قس كاثوليكي إيطالى، وعالم من علماء الآثار، اشتغل أميناً لمكتبة مودينا، ودرس وثائقها. عثر على «القانون الموراتورى» مكتوباً على بردية ترجع إلى العصر المسيحى الأول، وتعتبر هذه الوثيقة أقدم بردية تضمنت أسماء الكتب الواردة فى الإنجيل. نشر مجموعة «كتاب التاريخ الإيطالى»، و «الآثار الإيطالية القديمة فى العصر الوسيط» (١٧٣٨-٤٢).

موراتوريوم: تأجيل قانونى لميعاد الوفاء بالديون، وهذا لا يحدث إلا فى ظروف استثنائية بحته، مثل الحروب، أو الأزمات العنيفة، أو الكوارث التى تسبب إعسار عدد كبير من المدنيين، وفى مثل هذه الظروف تتدخل الدولة بإعلان موراتوريوم لمدة معينة، وبذلك يعفى المدنيون من الوفاء بالتزاماتهم طوال المدة المحددة.

موراس، شارل: (١٨٦٨-١٩٥٢)، ناقد أدبى، وكاتب سياسى فرنسى. كتب مؤلفاً فى السياسة بعنوان «بحث عن الملكية» ١٩٠٩، وآخر بعنوان «آرائى السياسية» ١٩٣٧ حيث يعرض آراءه عن القومية والملكية فى فرنسا، كما كتب مؤلفاً فى النقد عن جورج ساند وموسيه باسم «عشاق البندقية»، انتخب عضواً فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٨.

موراساكي، شيكيو: (ح ٩٧٨-١٠٣١)، روائية يابانية، كانت من سيدات البلاط إبان عصر الهيان (٧٩٥ -

مورجاني، جوفاني باتيستا: (١٦٨٢-١٧٧١)، مشرح إيطالي، اشتهر بأنه مؤسس علم الأمراض الحديث، وذلك لدراساته الدقيقة للأمراض ولآثارها التي شاهدها في الجسم الإنساني في أثناء الصفات التشريحية التي أجراها. لاحظ علاقة تجمد الرئتين بمرض ذات الرئة، شاهد كثيراً من الآفات الداخلية للزهرى، أشار إلى أن تلوث الأذن يسبب التهاب السحايا.

مورجنشتيرن، كريستيان: (١٨٧١-١٩١٤)، شاعر وفيلسوف ألماني. أبوه وجده من كبار المصورين في ميونخ، أصيب بالدرن في شبابه، فكان لذلك أثر في كتاباته التي تعكس رغبته الملحة في إيجاد معنى للحياة، أدى به بحثه عن الحقيقة الروحية إلى التصوف، ثم إلى تعاليم رودلف شتينر التي يدعو فيها إلى الفلسفة الإلهية، عبر عن أفكاره الروحية في شكل تخيلات فكاكية تتميز غالباً بالموسيقى واللعب بالألفاظ والخيال الشاطح الغريب، مما أدى إلى تسميتها بالهراء الرفيع. من أشهر مؤلفاته «أغاني المشنقة» ١٩٠٥، و «أنا وأنت» ١٩١١ الذي يشمل أغنيات حب رائعة الجمال.

موردفينيا: جمهورية تأسيسية (٢٥٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٤٢٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) ق روسيا الأوروبية بمرتفعات غ الفولجا الأوسط، عاصمتها سارانسك. منطقة زراعية أساساً تقوم بها بعض الصناعات الهامة كالآلات والأثاث والكيميائيات، ٦٠٪ من السكان من الروس، ٣٣٪ من الموردينين، ثم التتار، وهم شعب فنلندي أخذ بالثقافة الروسية وبالارثوذكسية اليونانية، وهي من المستعمرات الروسية التي أنشئت هناك في القرن ١٦. كانت جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتياً (تكونت ١٩٣٤). وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسى.

مورس، صمويل فنلى بريس: (١٧٩١ - ١٨٧٢)، مخترع وفنان أمريكي. اشتهر بتصوير الأشخاص. أسس الأكاديمية الوطنية للتصميم ١٨٢٥. اخترع التلفراف الكهربائي، وابتكر شفرة مورس. وأجرى التجارب في

مزهدهر لصناعة الزجاج المشهور منذ القرن ١٣، بها كنيسة مشيدة على الطراز الفينسي البيزنطي (القرن ٧-١٢) ومتحف للزجاج.

مورت دارثر: اسم كتاب ألفه السير توماس مالورى عن «أسطورة الملك آرثر» وكان من الكتب التي طبعها وليم كاكستون ١٤٨٥، الذى كان أول من أدخل الطباعة فى إنجلترا. استخدم الشاعر ألفريد تسيون نفس العنوان فى قصيدته «موت آرثر» ضمن مجموعته الشعرية «أناشيد الملك».

مورتون، ساره وتورث: (١٧٥٩-١٨٤٦)، شاعرة أمريكية، نسبت إليها خطأ أول قصة أمريكية، وهى «قوة التعاطف» ١٧٨٩. كانت أشعار ساره مورتون تقليدياً لأسلوب شعراء القرن ١٨ فى إنجلترا.

مورجان، توماس هنت: (١٨٦٦-١٩٤٥)، عالم بالحيوان أمريكى. نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٣٣ من أجل نظريته القائلة بأن وحدات الصفات تعتمد على عوامل معينة أو جينات، موجودة على الكروموزومات، ودرس سلوك هذه الجينات ومواقعها على الكروموزومات.

مورجان، لويس هنرى: (١٨١٨-٨١)، أنثروبولوجى أمريكى، قام بدراسة الهنود الحمر فى ولاية نيويورك، وكتب دراسة ممتازة عن عصابة هنود الايروكوى، اهتم بدراسة التنظيم الاجتماعى، وخاصة فى كتاب «المجتمع القديم» ١٨٧٧، حيث قسم ثقافات العالم إلى ثلاث مراحل متتالية هى: مرحلة الوحشية، ثم مرحلة البربرية، ثم مرحلة الحضارة، استعان ماركس وإنجلز بنظريته التطورية فى دعم نظريتهما المادية فى التاريخ.

مورجان، مكتبة: فى نيويورك، تحتوى على مجموعات نفيسة من المخطوطات المزوقة، والمدونات التى بخطوط أصحابها، والكتب ذات الطبعات القديمة وغير ذلك من الطرف الأثرية، ومن أهمها سبع مخطوطات عربية، أنفسها نسخة قديمة من القرآن تنسب إلى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى).

الأسير» ١٩٢٥، و «حصان طروادة» ١٩٣٧، التي مسرحت ١٩٤١ و «كيتي فويل» ١٩٣٩ التي أخرجت في السينما ١٩٤٠.

مورم: مدينة (ح ١٢٠٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. ميناء وملقى للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة الآلات، من أقدم مدن روسيا أنشئت ٨٦٤، بها كنيسة وأديرة يرجع تاريخها إلى القرنين ١٦ و ١٧.

مورمانسك: مدينة (ح ٣١٣٩٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، ميناء لا يتجمد على خليج كولا بحر بارنتس، أكبر مدينة داخل الدائرة القطبية، أنشئت ١٩١٥ وربطت بخط حديدي مع ليننجراد ١٩١٦. كانت مركزاً استراتيجياً في الحربين العالميتين لإمداد روسيا من الحلفاء الغربيين، بها معهد للبحوث القطبية.

مورو: قلعة في مدخل ميناء هافانا بكوبا، شيدت ١٨٥٩ لحماية المدينة من غارات القراصنة الإنجليز والفرنسيين والهولنديين. تتألف من حصون ثلاثة: أحدها على مدخل الميناء، والثاني عند مدخل ميناء سانتياجو بكوبا وقد استولت عليه القوات الأمريكية في الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، والحصن الثالث على ميناء سان هوان ببورتوريكو.

مورره: ألدو: (١٩١٦-٧٨)، سياسي إيطالي، عمل بتدريس القانون قبل أن يشتغل بالسياسة ودخل البرلمان في ١٩٤٦، عين وزيراً للعدل (١٩٥٥-٥٧)، وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٦٣ في حكومة ائتلاف الوسط واليسار، اعتمدت سياسته الخارجية على تأييد منظمة حلف شمال الأطلسي. له مشروعات اجتماعية تقدمية. استقال في ١٩٦٨ عندما تصدع ائتلاف الوسط - واليسار، وهو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي، أصبح رئيساً للوزراء من ١٩٧٤-٧٦ ووزيراً للخارجية (١٩٧٠-٧٢). اختطفته منظمة الألوية الحمراء في مارس ١٩٧٨ وأعدموه بعد أن رفضت مطالبهم في إطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين المتطرفين.

التلغراف السلكي للغواصات. شقيقه سدني إدواردز مورس (١٧٩٤-١٨٧١)، كان صحفياً ومخترعاً وجغرافياً. أسس مع شقيقه ر. ك. مورس ١٨٢٣ جريدة «نيويورك أوبزرفر» وابتكر بعض المخترعات.

مورفين: أحد قلوانيات الأفيون، وهو ذو أهمية كبرى في الطب والجراحة لأنه يزيل الآلام، كما أنه يستعمل منوماً، ولتسكين السعال، وإزالة حالة التوتر الناتجة عن الخوف. وتعاطى المورفين مع زيادة جرعته تدريجياً يمكن الجسم من أن يتحمل منه كمية لو أعطيت في الحالات العادية لكانت خطرة أو مميتة. والإدمان عليه يسبب حالة خطيرة جداً لا يمكن علاجها إلا بعناية طبية خاصة.

موركيسن، (السير) رودريك أمسي: (١٧٩٢-١٨٧١)، جيولوجي بريطاني، ومن أشهر مؤسسي علم طبقات الأرض. صاحب الدور السيلوري ومحدثه، وكذلك اشترك في كشف الدور الديفوني، وتحديدته مع آدم سيجويك.

مورلي، جون: (١٨٣٨-١٩٢٣)، سياسي وكاتب بريطاني، مارس الصحافة والمحاماة في بدء حياته، وحرر بكفاية مجلة «فورتيتلي ريفيو» ١٨٦٧، انتخب عضواً بمجلس العموم ١٨٨٣، كان شديد التأيد لجلادستون، وكان حر المذهب، شديد البغضاء للسياسة الاستعمارية. عين (١٩٠٥-١٠) وزير الهند بالوزارة البريطانية، ورئيس المجلس الخاص (١٩١٠-١٤). عارض الحرب العالمية ١، فاستقال من الوزارة، كتب سيراً ممتازة لفولتير ١٨٧٢، وروسو ١٨٧٣، وروبرت والبول ١٨٨٩، وكرومويل ١٩٠٠، ولكن لعل أعظم مؤلفاته، سيرة جلادستون ١٩٠٣. تدل كتبه على أنه كان من أنصار مذهب اللا أدريين، ومذهب المنفعة العامة.

مورلي، كرسستوفر: (١٨٩٠-١٩٥٧)، روائي وشاعر ومحرر أمريكي. أحد مؤسسي ومحرري مجلة «ساترداي ريفيو» الأدبية، وظل محرراً بها من ١٩٢٤-٤٠، تتميز رواياته بأسلوبها البسيط، ومنها «رعد في الجانب

و«ضرورة الشيوعية» ١٩٣٥، كتب سيرته الذاتية «بين عالمين» ١٩٣٥.

مورياس، جان: (١٨٥٦ - ١٩١٠)، شاعر فرنسي الأصل، ولد في أثينا، ذهب إلى باريس أواخر القرن ١٩ وكان متحمساً للشعراء الرمزيين مدافعاً عن شعرهم، نظم دواوين من الشعر الرمزي: «الحاج المتحمس» ١٨٩٠ ثم ارتد إلى التراث القديم وإلى الأسلوب الكلاسيكي، فنظم «أنا ذات الوجه المتألق» ١٨٩٣، و«أريفيلا» ١٨٩٤، و«أفيجيئا» ١٩٠٣، وكلها تقاوم أي تجديد وتعارض الحركات الأدبية الحديثة.

موريك، فرانسوا: (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، روائي فرنسي، نظم الشعر، نجح في كتابة قصة «قبلة للأبرص» ١٩٢٢، كما كتب عدداً من الروائع التي تفيض بالعاطفة الدينية، وتفصح عن إيمانه الشديد بالكاثوليكية، ومنها «صحراء الحب» ١٩٢٥، و«تيريز ديكيرو» ١٩٢٧، من آثاره الأدبية السير التي ألفها عن «حياة راسين» ١٩٢٨، و«باسكال» ١٩٣١ و«حياة السيد المسيح» ١٩٣٦، وألف «فن السيرة» ١٩٢٨ حيث درس ظواهر هذا الشكل الأدبي الذي أتقنه وعرف به، هذا إلى جانب مقالاته المتعددة في صحيفة الفيجارو. وله مجموعة مقالات في ثلاثة مجلدات أسماها «الصحف» ١٩٣٤، انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٣ وحصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٢. كتب مذكراته ١٩٥٠ وترجمت إلى الإنجليزية ١٩٦٠.

موريتانيا: إقليم قديم بأفريقيا، كان يقع غربي نوميديا، ويمتد حتى المحيط الأطلنطي، ويشمل النصف الغربي من جبال أطلس، والجانب الذي يعرف اليوم بغرب الجزائر وشمال المغرب. كان يتألف من وحدات قبلية تكونت منها في القرن ٢ ق م مملكة طغى عليها نفوذ روما. عندما صادف أغسطس مقاومة لإعادة جوبا ٢ إلى عرش نوميديا، أقامه حاكماً على موريتانيا (٢٥ ق م). نشبت ثورات فأخضعها كلاوديوس وقسم

موروا، أندريه: (١٨٨٥ - ١٩٦٧)، روائي فرنسي، وكاتب سير ومقالات، اسمه الأصلي إميل هرزوج، أول مؤلفاته «صمت الكولونيل برامبل» ١٩١٨ وهي قصة لقيت نجاحاً كبيراً يصف فيها الحياة العسكرية البريطانية ثم أتبعها بسير عن شيللي، وبايرون، ودزرائيلي، وشاتوبريان، وواشنطن، وجورج ساند، وكان لهذه السير فضل عظيم في نجاحه وشهرته. من أعماله الأخرى «تاريخ إنجلترا» ١٩٣٧، و«مأساة في فرنسا» ١٩٤٠ ونتيجة لهذا الإنتاج الخصب، انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٩.

مورومبدجي: نهر طوله ١٦٩٠ كم، ينبع من ج ق نيسوت ويلز بأستراليا في سلسلة موناو، ويجري شمالاً وغرباً حتى يلتقي بنهر مري على حدود ولاية فكتوريا. هام للملاحة.

موري، جورج جليبرت: (١٨٦٦ - ١٩٥٧)، عالم وبريطاني متخصص في دراسة الأدب اليوناني القديم، كان أستاذ اليونانية في جامعة أكسفورد. ألف عن السياسة الإنجليزية، ولكن تخصصه في المأساة اليونانية. من أهم كتبه «تاريخ الأدب اليوناني القديم» ١٨٩٧، و«فجر الملحمة اليونانية» ١٩٠٧، و«يوريببوس وعصره» ١٩١٨، و«التراث في الشعر» ١٩٢٧ وهو من دعاة السلام العالمي وكان رئيساً لاتحاد عصبة الأمم (١٩٢٣ - ٣٨).

موري. جون ميدلتون: (١٨٨٩ - ١٩٥٧)، كاتب وناقد انجليزي، أسس عندما كان طالباً بجامعة أكسفورد مجلة أدبية لم تستمر طويلاً، ولكنها نشرت قصص كاثرتين مانسفيلد التي تزوجها فيما بعد، حرر عدة مجلات أدبية، منها مجلة «أدلفي» (١٩٢٣ - ٤٨)، من أهم أعماله النقدية «فيودور دوستوفسكي» ١٩١٦، و«كيتس وشيكسبير» ١٩٢٥، و«وليم بليك» ١٩٣٣. جمع أعمال زوجته الأدبية، وكتب ترجمة عن حياتها ١٩٣٣، كما كتب ترجمة لحياة صديقه د. هـ. لورنس ١٩٣١. شرح عقيدته الدينية في عدة كتب منها: «الله» ١٩٣٢،

موريتانيا إلى ولايتين رومانيتين، ومع ذلك لم يفلح الرومان في إخضاع الزعماء الوطنيين إخضاعاً تاماً.

موريتانيا أو جمهورية موريتانيا الإسلامية: جمهورية (١٠٣٠٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٢٤١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطي، عاصمتها نواكشوط. تحدها الصحراء الغربية والجزائر ومالي والسنغال. معظم أراضيها صحراوى، ويجرى نهر السنغال على حدودها مع السنغال، تصدر المنتجات الحيوانية، والصمغ العربى، والسّمك المجفف، والملح، والبلح. يعدّن فيها النحاس وخام الحديد الذى يوجد منه مخزون بكميات كبيرة. معظم السكان من المغاربة، وهم خليط من العرب والبربر، وتوجد عناصر زنجية فى الجنوب. اللغة الرسمية العربية والفرنسية. كان تاريخ المنطقة التى تعرف الآن باسم موريتانيا يتسم بغارات العرب والبربر الذين هاجموا وادى السنغال ودفعوا بالعناصر الزنجية التى كانت فى طريقهم نحو الجنوب. وفى منتصف القرن ١١، قام المصلح الدينى عبد الله بن يس بنشر الإسلام بين قبائل البربر، وخاصة قبيلتي لمتونة وصنهاجة وأسس بمساعدة يحيى بن عمر الممتونى جماعة المرابطين التى قامت بنشر الإسلام فى إمبراطورية غانا القديمة، ثم أنشأ المرابطون دولتهم فى الجزء الغربى من شمال أفريقيا وإسبانيا. وصل البرتغاليون المنطقة وأنشأوا مواقع تجارية فى القرن ١٥، ثم توالى وصول الأوروبيين. منحت معاهدة باريس ١٨١٤ لفرنسا حق مد نفوذها إلى شواطئ الصحراء الغربية (موريتانيا) والسنغال. وأصبحت موريتانيا جزءاً من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٩٢٠، ثم مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. حصلت على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم الاستقلال التام ١٩٦٠، وانتخب مختار ولد دادة رئيساً للجمهورية ١٩٦١. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٣، ومنظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣، وجامعة الدول العربية ١٩٧٣. قام انقلاب عسكري (يولية ١٩٧٨) أطاح بولد دادة وخلفه

فى رئاسة الجمهورية محمد ولد سالك. ضمت موريتانيا المنطقة الجنوبية من الصحراء الغربية ١٩٧٦ وضم الباقى إلى المملكة المغربية. عانت من جبهة البوليساريو التى شنت حرب عصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ وقعت موريتانيا اتفاقاً مع جبهة البوليساريو تنازلت بمقتضاه عن مطالبها فى الصحراء، ونتيجة لاستمرار الفشل فى مواجهة مشكلة الصحراء الغربية، (انظر: الصحراء الغربية) أطيح بولد سالك فى يونية ١٩٧٩ وخلفه محمد محمود ولد لولى رئيساً للجمهورية ورئيساً للجنة العسكرية للخلاص الوطنى، وفى اغسطس من نفس السنة أعلن الموريتانيون انسحابهم النهائى من الصحراء الغربية. أقيل ولد لولى فى يناير ١٩٨٠ وخلفه العقيد محمد خونة ولد هيداله. ألغى الرق رسمياً فى ١٩٨٠ وقامت قلاقل عرقية فى السبعينيات واستمرت فى الثمانينات نتيجة لضغط الحكومة على الموريتانيين السود. وفى ١٩٨٤ استولى الكولونيل ولد سيدى أحمد طابع على الحكم فى انقلاب عسكري وأصبح رئيساً للجمهورية. ودعى دستور تم إقراره فى ١٩٩١ إلى انتخاب رئيس للجمهورية وجمعية وطنية وسمحت الحكومة بقيام أحزاب سياسية. وفى ١٩٩٢ فاز طابع فى انتخابات الرئاسة التى شابتها شكوك كثيرة. وفى ٢٠٠٥ تولى إعلى ولد محمد فال. وخلفه فى ٢٠٠٧ سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله. حدث انقلاب عسكري فى ٢٠٠٨ واعتقل سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله وتولى محمد ولد عبد العزيز قائد الانقلاب رئاسة الدولة.

مورير، جيمس جوستينيان: (١٧٨٠-١٨٤٩)، مؤلف بريطانى. التحق بالسلك الدبلوماسى البريطانى، وأمضى ست سنوات فى بلاد فارس، حيث ألف كتاب «رحلة فى بلاد فارس» ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨١٢، وغيره من كتب الرحلات. كثيراً ما يعاد طبع أشهر رواياته «مغامرات حاجى بابا الأصبهاني» ١٨٢٤، وروايته الأخرى «مغامرات حاجى بابا الأصبهاني فى إنجلترا» ١٨٢٨.

موريس: انظر: قارون .

موريس أوف ناساو: (١٥٦٧ - ١٦٢٥)، أمير أورانج (١٦١٨ - ٢٥)، حاكم هولندا وزيلاند (١٥٨٤ - ١٦٢٥)، وأوترخت، وجلدزلاند، وأوفرسل (١٥٨٩ - ١٦٢٥). خلف أباه وليم الصامت زعيمًا للولايات المتحدة الهولندية في نضالها من أجل الاستقلال عن إسبانيا. ورث عن أخيه الأكبر فيليب وليم إمارة أورانج. كان جسورًا بارعًا في فن الاستراتيجية الحربية، وبعد حرب طويلة ناجحة برًا وبحرًا، عقد هدنة مع إسبانيا. وإلى مستشاره الأكبر ألدنبارنفلت يرجع الفضل في امتداد التجارة الهولندية إلى الشرق. ناصر موريس أنصار المذهب الكلفني ضد خصومهم المحتجين، بزعامة صديقه ومستشاره القديم ألدنبارنفلت، فقبض عليه وحاكمه وأعدمه. وبذلك صار لبيت أورانج السلطة العليا في الأراضي المنخفضة (هولندا). خلفه أخوه فريدريك هنري.

موريس جيسب، رأس: أقصى بقعة يابسة بالعالم في الاتجاه الشمالي، ش جرينلاند بمنطقة بيرى لاند، عند خط عرض ٣٩/٨٣ شمالى خط الاستواء، وتبعد ١٧٠٨ كم عن القطب الشمالى.

موريس (موريق): (ح ٥٣٩ - ٦٠٢)، إمبراطور بيزنطى (٥٨٢ - ٦٠٢)، أعاد كسرى ٢ إلى عرش فارس ٥٩١، قتل على يد المغتصب فوقاس.

موريس، وليم: (١٨٣٤ - ٩٦)، فنان، وشاعر، وكاتب انجليزى، اشتغل بالطباعة، وكان اشتراكى الميول والنزعات. درس الرسم على روستى، وتأثر بالناقد رسكن، والرسام برن - جونز. أسس في ١٨٦١ شركة لإنتاج الأثاث والتحف، أسهمت في إنعاش الذوق الفنى الذى كان جامدًا متزمناً فى عهد الملكة فكتوريا.

استعمل فى مصنعه الطرق الإنتاجية التى كانت معروفة فى القرون الوسطى، وتأثر بطابع العصور الوسطى فى حكاياته الشعرية، وأهمها «الفردوس الأرضى» (٣ أجزاء، ١٨٦٨ - ٧٠)، والملحمة الشعرية

التي نشرت ١٨٧٦، قضى العشرين عامًا الأخيرة من حياته يعمل من أجل الاشتراكية وكتب «حلم جون بول» ١٨٨٨، و«الاشتراكية: نشأتها وتطورها» ١٨٩٣. عمل على تحسين فن الطباعة.

موريسكوز: المغاربة الإسبان الذين تنصروا عقب إعادة فتح المسيحيين إسبانيا. كان المسلمون فى إسبانيا حتى سقوط غرناطة ١٤٩٢ يسمح لهم بالاحتفاظ بعقيدتهم، ولكنهم واجهوا بعد ذلك الخيار بين اعتناق المسيحية أو الطرد. استمر عدد كبير من المسلمين العرب يمارسون سرًا الفرائض الإسلامية، وأدت سياسة عدم التسامح الدينى إلى انتفاض المسلمين (١٥٠٠ - ١٥٠٢ و ١٥٦٨ - ٧١). وفى ١٦٠٩ قام فيليب ٣ بطرد جميع المسلمين العرب من إسبانيا، فكان لهذا الإجراء الجائر نتائج سيئة للغاية على اقتصاديات إسبانيا.

موريسون، ستانلى: (١٨٨٩ - ١٩٦٧)، صحفى بريطانى، وخبير بفن الطباعة. شغل منصب الخبير الفنى لمطبعة جامعة كامبردج ثم مؤسسة المونوتيب الانجليزية، وصحيفة التايمز اللندنية (١٩٢٩ - ٤٤)، صار محررًا لمجلة «ملحق التايمز الأدبى» ١٩٤٥.

موريسون، صمويل إليوت: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، مؤرخ أمريكى. قام بتدريس التاريخ فى جامعته هارفرد وأكسفورد وغيرهما. من مؤلفاته «أمير المحيط» ١٩٤٢، وهى ترجمة حياة كريستوفر كولومبوس، نالت جائزة بوليتزر ١٩٤٣، و«التاريخ الرسمى لكلية هارفرد وجامعتها فى ثلثمائة سنة» (٣ أجزاء، ١٩٣٠ - ٣٦)، وألف بتكليف من حكومة الولايات المتحدة «تاريخ العمليات البحرية الأمريكية فى أثناء الحرب العالمية ٢» (١٥ جزءًا ١٩٤٧ - ٦٢). يمتاز أسلوبه بالوضوح والبساطة.

موريشير أو الجنشير: كونتية سابقة ش ق اسكتلندا. قسمت بين إقليمى هايلاند وجراميان ١٩٧٣.

موريشيوس: جزيرة ودولة (٢٠٤٦ كم<sup>٢</sup>، و ح ١٢٦١٩٢٦ نسمة ٢٠٠٨)، بالمحيط الهندى،



غنائية. منها «المسيح الطفل النائم»، و «إلى لوحة قديمة». ألف أيضاً رواية «نولتن المصور» ١٨٣٢، و «رحلة موتسارت من فيينا إلى براج» ١٨٥٦.

موريلو، بارتولومي استيبان: (١٦١٧ - ٨٢)، مصور إسباني، ولد بأشبيلية. شهر بلوحاته الدينية الخلاية، وتصوير الأطفال في الطرقات. زار في صباه مدريد (١٦٤٢ - ٤٥) حيث التقى بفيلاسكويز وصاحبه. أصبح مصور أشبيلية المفضل. أشهر لوحاته معروضة في متاحف أشبيلية، والوفر، والبرادو، والناشيونال جاليري بلندن، ومتاحف الولايات المتحدة.

موريلوس: ولاية (٤٩٨٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٥٥٠٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط المكسيك، عاصمتها وأهم مدنها كرنافاكا. جبلية، بها أودية واسعة شبه جافة تفتتح نحو الجنوب، ومعظمها زراعية. سميت باسم موريلوس أي بافون الذي قاد الحرب ضد إسبانيا ١٨١٢ تكريماً له، عندما أنشئت الولاية ١٨٦٩. سببت ثورة زباتا وحكم كارانزا خسائر فادحة لصناعة السكر وللإنتاج الزراعي.

موريلوس أي بافون، هوسيه ماريا: (١٧٦٥ - ١٨١٥)، بطل قومي، وزعيم مكسيكي في الثورة على إسبانيا. كان قسيساً حر المذهب، وانضم إلى الثورة ١٨١٠. قاد حملة ناجحة في الجنوب، وانتخب قائداً عاماً، ومنح سلطات تنفيذية واسعة ١٨١٣. وقع في قبضة قوات ايتوبيد ١٨١٥ وأعدم رمياً بالرصاص.

موريليا: مدينة (ح ٦١٨٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ميتشواكان غ المكسيك، أسسها نائب الملك انطونيو دي ميندوتا ١٥٤١ باسم فلادوليد (بلد الوليد). صناعاتها الرئيسية: الشيلان، والقبعات، وطحن الحبوب، والمصنوعات القطنية، والصابون، والبيرة، والسيجار، والسجاير، والنبيذ. بها كلية سان نيكولاس (أسست بمدينة باتزجورد ١٨٤٠) وانتقلت إليها ١٨٥٠ وهي أقدم المعاهد العالية في المكسيك.

موريليو، بابلو: (١٧٧٨ - ١٨٣٧)، قائد إسباني. أرسل ١٨١٥ لإخماد الثورة في نيوجرانادا بأمريكا الجنوبية،

إحدى جزر مسكرين كانت تكون مع رودريجوس مستعمرة بريطانية. عاصمتها بورت لويس، وهي جزيرة بركانية، تحيطها الشعاب المرجانية، أهم غلاتها القصب، وأهم صادراتها السكر، اللغة الرسمية الإنجليزية، ويتحدث معظم السكان الفرنسية، عرفها الملاحون العرب في القرن ١٠، ونزل بها البرتغاليون ١٥٠٧، واحتلها الهولنديون (١٦٣٩ - ١٧١٠)، ثم آلت إلى الفرنسيين الذين سموها إيل دي فرانس (جزيرة فرنسا) في ١٧٢١، وكان لابوردونيه حاكماً لها (١٧٣٥ - ٤٦)، ثم احتلتها بريطانيا ١٨١٠، أدى إلغاء الرق في الإمبراطورية البريطانية ١٨٣٤ إلى تدفق العمال الهنود على الجزيرة، حتى أصبح عدد الهنود أكثر من عدد الزوج الوطنيين. حصلت على استقلالها في نطاق دول الكومنولث ١٩٦٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفي ١٩٨٢ وصلت حركة موريشيوس اليسارية إلى الحكم وأصبح أنيرود جوجنوث رئيساً للوزارة. ألف حزبا جديداً في ١٩٨٣ واستمر رئيساً للوزارة لعدة وزارات ائتلافية. وفي مارس ١٩٩٢ قطعت موريشيوس العلاقات رسمياً مع التاج البريطاني وأصبحت جمهورية وانتخب قاسم يوتيم رئيساً للجمهورية. استقال في ٢٠٠٢. وجاء بعده عدة رؤساء انتقاليين حتى ٢٠٠٣ حين تولى الرئاسة أنيرود جوجنوث.

موريكه، إدوارت فريدريخ: (١٨٠٤ - ٧٥)، شاعر ألماني. تعد قصائده الغنائية من أعظم الشعر الرومانسي الألماني. كان قسيساً، ثم أستاذاً للأدب الألماني بجامعة شتوتجارت. لا يتميز شعره بالتنوع، ولم يبلغ الكمال إلا القليل منه، ولكن هذا القليل لا نظير له، فلا يزال يحتفظ برونقه، على خلاف ما حدث لمعظم الشعر الغنائي الرومانسي، ويعكس لنا حساسية الشاعر المرهقة، وقدرته على تسجيل الانفعالات الإنسانية العابرة، وإحساسه بالدلالة الروحية للظواهر الطبيعية. لحن له الموسيقار هوجو وولف أكثر من خمسين قصيدة

بالمنازل يكتفى بلف الأكف في ورق وإيداعها في صندوق لبضعة أيام. ومن علامات النضج سهولة انفصال الأصابع عن الكف وانقشار الجلد. موزاييك: انظر: فسيفساء.

موزل: نهر طوله ٥١٠ كم، ق فرنسا، غ ألمانيا. ينبع من جبال الفوج، ويجرى شمالاً ماراً بآينال، وتول ومنتز، ثم يسير مع حدود ألمانيا - لكسمبورج ماراً بتربرير، ويتصل بالراين عند كولبتس. يشتهر القسم الألماني من واديه بكرومه وقلعه الكثيرة.

موزلي، (السير) أزوالد ارنالد: (١٨٩٦ - ١٩٨٠)، زعيم فاشي بريطاني. نظم ١٩٣٢ اتحاد الفاشيين البريطانيين. اعتقل (١٩٤٠ - ٤٣) في أثناء الحرب العالمية ٢ وبعد أن وضعت أوزارها، أخفق في محاولته تجديد الحركة. موزلي، هنري جوين جيفريز: (١٨٨٧ - ١٩١٥)، فيزيقي انجليزي. تلميذ دزفورد. قام ببحوث عديدة على طيف الأشعة السينية الصادرة من العناصر المختلفة. وجد أن تردد الأشعة السينية الصادرة من العناصر عند قذفها بأشعة المهبط، يختلف باختلاف العنصر على هيئة مضاعفات بسيطة لكمية ثابتة. استطاع بذلك ترتيب العناصر في جدول مندليف حسب عددها الذري، وليس حسب وزنها الذري الذي كان شائعاً حتى ذلك الوقت. انظر: قانون دوري.

موزمبيق: جمهورية (٧٩٩٣٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٠٠٠٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أفريقيا، على المحيط الهندي، عاصمتها مابوتو. تحدها تنزانيا ومالاوي وزامبيا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا وموزانلاندا. تتكون من سهول ساحلية منخفضة وهضبة داخلية تنمو بها السافانا، تصدر الكوبرا والقطن وجوز الكاشيو والسيسل والسكر والشاي، ويعدن الفحم والذهب والميكا. ويعتمد دخلها أساساً على السياحة وخدمات الميناء والسكك الحديدية لوسط أفريقيا، السكان الأفريقيون من البانتو كما يوجد البرتغاليون وبعض الأوروبيين والآسيويين. اللغة الرسمية البرتغالية، كما توجد بعض لغات البانتو، والدين الرئيسي

فاستولي على كارتاهينا، ويمم شطر بوجوتا في ١٨١٦ ثم فنزويلا الحالية. وكان حكمه صارماً دموياً. فاوض سيمون بوليفار في عقد هدنة ١٨٢٠، وعلى أثر ذلك أعيد إلى إسبانيا بناء على رغبته.

موز: اسم لأنواع متعددة من جنس موزا (Musa) والاسم الجنسي مأخوذ من الكلمة العربية «موز» من الفصيلة الموزية. موطنه جنوب آسيا وربما أمريكا أيضاً، وتنتشر زراعته بجميع المناطق المعتدلة والاستوائية. النبات عشب كبير قائم، ساقه طويلة، أوراقه كاملة كبيرة وجميلة المنظر، تلتف حول بعضها عند قواعدها مكونة للساق الكاذبة اللحمية الغليظة. يخرج من وسطها حامل زهرى طويل يتدلى إلى أسفل حاملاً الأزهار بين طيات قنابات حمر فرفيرية، وتكون الأزهار المذكورة في طرف الحامل والمؤنثة فوقها وهذه تتحول إلى الأصابع المعروفة وتكون على هيئة كفوف. ويعطى النبات شمراخاً واحداً في حياته، ثم يموت بعدها، وتخرج من جذمورته «خلف» صغيرة تحل محل النبات الأصلي. ويعطى النبات بذوراً في بعض المناطق الاستوائية، ويكون إكثاره بوساطتها صعباً، ولذا يتكاثر بالنسائل وبأجزاء الجذمورة. ولا تنضج الثمار على النبات، وإنما تقطع وتسوى بعيداً عنه، فتأخذ الأصابع ألوانها ورائحتها الزكية، وطعمها الحلو اللذيذ. ولون أصابع الموز العادي أصفر، ومنها ما يكون أحمر، وللموز أنواع أخرى تعرف باسم «بلاتين» لبعضها ثمار كبيرة أو صغيرة نشوية غير حلوة، تطبخ وتؤكل في بعض المناطق الاستوائية، ويقدد اللب أو يجفف ويسحق دقيقاً. وتستخرج من سوقها ألياف تستخدم في نطاق أضييق من ألياف قنب مانيل. وتوجد زراعة الموز في الأراضي الطميية الخفيفة، وتحتاج زراعته إلى كميات وافرة من الماء ومن السمادين العضوى والمعدني «الأزوتي» وتسوى الأصابع بتعريضها لغاز الاثلين أو الاسيتلين لمدة محددة، وبوضعها في غرف مغلقة بإحكام، مع إشعال الفحم النباتي وسطها، ولتسويتها

موزيس، برنارد: (١٨٤٦-١٩٣٠)، مؤرخ أمريكي. عين ١٨٧٦ أستاذًا للتاريخ والعلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا. حجة في تاريخ العهد الاستعماري لأمريكا الإسبانية. كتب: «توطيد الحكم الإسباني في أمريكا» ١٨٩٨، و «أمريكا الجنوبية في مستهل حركة التحرير» ١٩٠٨، و «الأقاليم التابعة لإسبانيا في أمريكا الجنوبية» (جزءان ١٩١٤)، و «الأسس الفكرية للثورة في أمريكا الجنوبية ١٨١٠-١٩٢٦».

موزيل، ألوين: (١٨٦٨-١٩٤٤)، مستشرق تشيكي، تخرج في جامعة براغ ورحل إلى الشرق وتعلم في معهد الآداب الشرقية في بيسروت، وتكررت رحلاته إلى الشرق، وعين مدرسا في مدرسة الكتاب المقدس للآباء الدومينيكيين بالقدس. اكتشف قصر عمرة، واشتهر بين قبائل الدولة بالشيخ موسى الرويلي. ومن أعماله: «أخلاق عرب الدولة وعاداتهم» و«خصائص البدو» و«الجزيرة العربية» و«العراق وسوريا» و«شمالي الحجاز».

موزيشو دي ألبوكررك، جواكيم: (١٨٥٥-١٩٠٢)، قائد حربي برتغالي في موزمبيق. لعب دوراً كبيراً في إخماد ثورة القبائل الوطنية في موزمبيق عامي ١٨٩٥ و ١٨٩٦، وثبت دعائم السلطة البرتغالية عليها. ساءت المؤامرات السياسية بشأن السياسات المتبعة في المستعمرات، فاستقال، ثم انتحر.

موس جوا: مدينة (ح ٣٢٣٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ساكشوان بكندا، غ ريجينا. مركز للتجارة والخطوط الحديدية. بها مصاف للبترول، ومطاحن الغلال ومصانع للصوف، وتعبئة اللحوم.

موسباتشور، كارل جوستاف: (١٧٩٧-١٨٥٨)، كيميائي ومعدن سويدي. كان تلميذاً وصديقاً ثم مساعداً لبرزيلوس. كان أستاذاً في الكيمياء والتعدين بمعهد كارولين بستوكهلم سنين عديدة. وفي ١٨٣٩ اكتشف في مادة السيريا الخام أكسيدين لعنصرين جديدين، هما السيريوم واللانثانوم. وفي ١٨٤١ فصل أكسيداً ظنه معدناً

المسيحية الكاثوليكية ويتشر الإسلام في الشمال. كان العرب يستوطنون الساحل الأفريقي للمحيط الهندي عندما قام فاسكو دا جاما بأولى رحلاته إلى الهند (١٤٩٧-٩٨)، وسيطر العرب لعدة قرون على تجارة الذهب مع الهند هناك. وكانت مدينة سفالة مركزاً لهذه التجارة، احتلها البرتغاليون في القرن ١٦، ومارسوا تجارة الرقيق حتى ألغيت في ١٨٧٨. أصبحت مستعمرة برتغالية ١٩٠٧، ثم مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١، ناضل أهلها من أجل الاستقلال وتشكل أول حزبين سياسيين في بداية الستينيات، وما لبثا أن اتحدا ١٩٦٢ في تنظيم واحد هو «جبهة تحرير موزمبيق». وفي ١٩٦٣ حدث انشقاق في الجبهة وشكل ادواردو موندلاني حزباً جديداً باسم جبهة تحرير موزمبيق أو الفريليمو، وبدأ النضال المسلح في سبتمبر ١٩٦٤، واستطاع تحرير بعض المناطق في إقليم نياسا، ولكن الاستعمار البرتغالي تمكن من اغتياله ١٩٦٩ ومع ذلك مضى الأفريقيون يناضلون من أجل استقلال بلادهم، برياسة مجلس ثلاثي يتكون من يوريا سيمانجو، وسامورا ماتشل ومارسلينو روسانتو. استقلت عن البرتغال ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة وتولى سامورا ماتشل رئاسة الجمهورية. وفي مارس ١٩٧٦ حدثت معارك على الحدود بينها وبين قوات روديسيا وقام الاتحاد السوفيتي بإمداد موزمبيق بالأسلحة ١٩٧٧ بموجب معاهدة الصداقة المبرمة بين البلدين. وعندما استقلت زيمبابوي ١٩٨٠ أعيد فتح الحدود بين البلدين. قتل ماتشل في حادث سقوط طائرة في ١٩٨٦ وخلفه يواكيم ألبرتو شيسانو. وفي أواخر الثمانينيات تحركت الفريليمو لإنهاء سيطرة الحزب الواحد وللحد من سيطرة الدولة على الاقتصاد، ووقعت كل من الفريليمو وحزب رينامو على اتفاق ١٩٩٢ ينهي الحرب الأهلية التي استمرت ١٦ عاماً. أعيد انتخاب شيسانو ١٩٩٤ الذي ظل بالرئاسة حتى إنتخابات ٢٠٠٥ التي فاز فيها آرماندو جويوزا.

الرعاية الاجتماعية، أو النفع العام، دون قصد مادي. ويمكن إنشاء المؤسسة بسند رسمي أو بوصية.

مؤسسة عامة: مصالح عامة ذات شخصية مستقلة عن شخصية الدولة أو فروعها، ويغلب أن تكون مصالح إدارية اقتطعت من السلطة التنفيذية ومنحت الشخصية القانونية، فصارت لها ذاتية مستقلة وأموالها وميزانياتها الخاصة.

موسكفا: نهر طوله ٥٠٠ كم. ينبع من تلال غ موسكو. بوسط روسيا الأوروبية، يجري نحو ق ماراً بموسكو ليصب في نهر أوكا. تربطه بنهر الفولجا قناة موسكو - فولجا (١٣٠ كم) التي بعدها يصبح صالحاً للملاحة (أبريل - نوفمبر).

موسكو: مدينة (ح ١٠٤٧٧١٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية روسيا الاتحادية بوسط روسيا الأوروبية على نهر موسكو. أكبر مدن روسيا وأعظم مراكزها الصناعية (الصلب، والآلات، والسيارات، والطائرات، والكيميائيات، والمنسوجات) مركز رئيسي للنقل والمواصلات، بها جامعة موسكو (أنشئت ١٧٥٥) والأكاديمية السوفيتية للعلوم، وكثير من المعاهد الصناعية، والمسارح الشهيرة، وخاصة مسرح البولشوى (أوبرا وباليه)، ومسرح موسكو للفن، وصالة عرض ترينياكوف للفن، ومتاحف أخرى. مقر الكرسي البابوي للكنيسة الروسية الأرثوذكسية. ورد ذكرها لأول مرة ١١٤٧، وأصبحت ح ١٢٧١ مركز إمارة تحت حكم دانييل بن ألكسندر نفسكى غرندوق، وزادت أهميتها التجارية. اتخذها غرندوقات فلاديمير في القرن الرابع عاصمة لدولتهم، وانتسبوا إليها. وسع إيفان ٣ وفاسيلي ٣ حدود الدولة. أحرقها التار مرتين (١٣٨١ و ١٥٧١). احتلها البولنديون فترة قصيرة حتى حررها الأمير بوزهارسهكى ١٦١٢ قائد جيش المتطوعين، واحتلها نابليون ١ سبتمبر ١٨١٢، ثم لم تلبث أن شبت فيها الحرائق بعد أيام قليلة، فأئت على المدينة، ما عدا المباني الحجرية واضطر الفرنسيون للتقهقر. تركت

جديداً أطلق عليه الديوميوم، وفي ١٨٤٣ قال بوجود البيتريا في عناصر جديدة، توصل العلماء فيما بعد إلى فصلها. انظر: يونز برزيليوس، ونيوديوموم

موستار: مدينة (ح ٧٠٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في البوسنة والهرسك، المدينة الرئيسية في الهرسك. تقع على نهر نريتنا. بها بعض الآثار العثمانية تهدم معظمها ١٩٩٢.

المؤسسة الدولية للتنمية (IDA): ذراع البنك الدولي يضطلع بمساعدة أشد بلدان العالم فقراً. وتهدف المؤسسة الدولية للتنمية، التي أنشئت ١٩٦٠، إلى تخفيض أعداد الفقراء من خلال تقديم اعتمادات بدون فائدة ومنح لبرامج تستهدف تعزيز النمو الاقتصادي، وتخفيف حدة التفاوت وعدم المساواة، وتحسين الأحوال المعيشية للشعوب. وتكمل المؤسسة الدولية للتنمية عمل البنك الدولي للإنشاء والتعمير - فرع الإقراض الآخر التابع للبنك الدولي - الذي يقدم للبلدان المتوسطة الدخل خدماته الإستشارية وتلك المتعلقة بالاستثمار الرأسمالي. وتمثل المؤسسة الدولية للتنمية أحد أكبر مصادر المساعدة المقدمة إلى أشد بلدان العالم فقراً البالغ عددها ٨٠ بلداً والتي يوجد منها ٣٩ بلداً في أفريقيا. والمؤسسة الدولية للتنمية هي أكبر مصدر واحد لأموال الجهات المانحة لتمويل الخدمات الاجتماعية الأساسية في البلدان الأشد فقراً.

مؤسسة التراث القومي (ناشونال تراست): هيئة بريطانية لحفظ وحماية المناطق الطبيعية الجميلة، أو المباني التاريخية، أو الفنية الهامة. تأسست ١٨٩٤، ولها حق امتلاك الأراضي الموقوفة، أو حماية الملكية الخاصة بشروط. تملك الهيئة أكثر من ١١٥٠٠٠ فدان إنجليزي، وتحمي بشروط خاصة أكثر من ٤٠٠٠٠ فدان إنجليزي، كما أنها تملك بعض القصور والقلاع الأثرية، وبقايا من الأبنية القديمة ذات القيمة التاريخية.

مؤسسة خاصة: شخص اعتباري ينشأ بتخصيص مال لمدة غير معينة، لعمل ذي صفة إنسانية، أو دينية، أو علمية، أو رياضية أو لأي عمل آخر من أعمال البر، أو

نهر سان هوان بشمالى نيكاراغوا بطول الساحل إلى ش  
ق هندوراس، وقد استمد الاسم من هندو موسكيتيا  
الذين وضعت بريطانيا حمايتها على أرضهم ١٦٧٨.  
استحوذت بريطانيا على سان هوان دل نورته ١٨٤٨، مما  
أدى إلى احتجاج نيكاراغوا والولايات المتحدة، فأوقف  
التوسع البريطانى بمقتضى معاهدة كلايتن بولور، وقد  
كفلت معاهدة أبرمت بين نيكاراغوا وبريطانيا ١٨٦٠  
الاستقلال الذاتى لمملكة موسكيتيا، ولكنها ضمت عنوة  
إلى نيكاراغوا ١٨٩٤، حصلت هندوراس على الجزء  
الشمالى ١٩٦٠.

موسلين (شاشى): مجموعة من الأقمشة القطنية البيضاء  
الريقة (الشاش)، كان يقصد به أصلاً الأقمشة القطنية  
الشفافة المستخدمة قديماً فى الهند، ثم أصبح يطلق على  
أنواع متعددة من الأقمشة الشفافة السادة أو المنقطة أو  
المنقوشة أو المطرزة مثل الموسلين السويسرى.

موسمية: رياح تغير اتجاهها مع الفصول وأكثر ما تلاحظ  
الموسميات فى الهند حيث تجلب المطر الغزير، ولكنها  
تظهر كذلك فى شبه جزيرة أيبيريا، وأفريقيا، وأستراليا،  
والصين.

موسورجسكى، مودست بتروفيتش: (١٨٣٩-٨١)،  
مؤلف موسيقى روسى، وأحد أفراد المدرسة القومية،  
أروع أعماله أوبرا «بوريس جودونوف»، التى نفحها فيما  
بعد ريمسكى كورسكوف، وأبرزها متتالية البيانو «صور  
فى المعرض» ١٨٧٤ التى أعدها رافيل فيما بعد لتعزفها  
الأوركسترا و «ليلة على جبل أجرد» (١٨٦٠-٦٦)، التى  
كتبها للأوركسترا.

موسوعة: يقصد بكلمة موسوعة أو دائرة معارف كل  
مؤلف يجمع بين دفتيه من الحقائق جميع ما يدخل فى  
دائرة العلم الإنسانى، وهى إما أن تكون معلومات عامة  
مختصرة فى جميع ميادين المعرفة، أو تشتمل على فرع  
من فروع المعرفة، وتختلف عن القاموس من حيث إنها  
لا تقتصر على تقديم التعريف فقط، بل تقدم تاريخاً  
للموضوع (قد يكون موجزاً)، وتوضيحاً لعلله،

(١٧١٣ - ١٩١٨) مكانها كعاصمة لروسيا لست  
بطرسبرج. تضاعف عدد سكانها بين الحريين  
العالميتين، وأصبحت مدينة حديثة، فأُنشئت بها  
خطوط المواصلات تحت الأرض ١٩٣٥، ونفذت  
مشروعات ضخمة للإسكان، يتوسط المدينة الميدان  
الأحمر، وفيه كاتدرائية سنت باسيل، وهى مثل رائع  
لفن العمارة الروسى، وقبر لينين الذى كان يشاركه فيه  
ستالين حتى ١٩٦١، ويمتد الميدان من ناحية إلى قصر  
الكرملن، ومن ناحية أخرى إلى حى كيتايجورد (المدينة  
الصينية) الذى كان قبلاً الحى التجارى، وهو الآن ملء  
بعديد من المباني العامة، يحيط بموسكو كثير من  
الحدائق والضواحي. كانت عاصمة اتحاد الجمهوريات  
السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٩١).

موسكو، غرندوقية: كانت أهم إمارات روسيا الوسطى  
فى القرنين ١٢ و ١٣ إمارة سوزدال وفلاديمير (انظر:  
فلاديمير)، التى كانت فيها مدينة موسكو الحالية مجرد  
قرية محصنة. كان حكام فلاديمير الأمراء الروس  
الوحيدين الذين حملوا لقب غرندوق. وكانوا يعدون  
سادة الأمراء الآخرين، أسس دانييل ابن الغرندوق  
الكسندر نفسكى (ح ١٢٧١) إمارة موسكو أو موسكوف،  
وكان موقعها صالحاً، إذ كانت فى مفترق الطرق  
التجارية الباكرا، وخارجة عن المنطقة التى تكثر القبائل  
الرحل من غزوها. صارت موسكو مركز الإمارة الكبرى  
تحت حكم إيفان ١ غرندوق فلاديمير (١٣٢٨ - ٤١)،  
ودعى حاكمها: غرندوق موسكو، واطردت أهمية  
الغرندوقية ازدياداً، وخاصة فى عهد دمترى دونسكوى  
(١٣٥٩ - ٨٩). أقام إيفان ٣ (١٤٦٢ - ١٥٠٥) الدولة  
الروسية العظمى بحصوله على تفير، ونوفجورود،  
وروستوف، وفيانكا، وخلع نير التتار، وأكمل فى عهد  
ابنه فاسيلى ٤ توحيد غرندوقية موسكو بأراضي روسيا  
العظمى، وصار تاريخ الغرندوقية هو تاريخ روسيا.

موسكيتو، ساحل: إقليم، لم تحدد تخومه قط على وجه  
الدقة، وهو حزام يبلغ اتساعه نحو ٦٠ كم، يمتد من

(١٧٣٢-٥٤)، بألمانيا «المعجم العالمي»، وفي إديره ظهرت ١٧٧١ الطبعة الأولى من دائرة المعارف البريطانية «بريتانیکا» في ثلاثة مجلدات، وكانت تجمع بين ترتيب المواد ترتيباً أبجدياً، وبين ترتيبها حسب النظام العلمي، وقد حوت الطبعة الثانية (١٠ مجلدات) التي ظهرت بعد ذلك بنحو خمس سنوات - كثيراً من التراجم والمقالات التاريخية، وما زالت طبعاتها تتوالى ومجلداتها تزيد في كل طبعة، حتى صدرت ١٩٧٤ في ٣٠ مجلدًا. وفي ١٧٧٢ ظهرت دائرة المعارف الفرنسية «انسكلوبيديه» في ٢٨ مجلدًا، واشترك في تأليفها مع ديدرو عدد كبير من العلماء والمؤلفين والفلاسفة الفرنسيين، وتعتبر أشهر دوائر المعارف على الإطلاق، ثم نشرت الموسوعة الألمانية «بروكهاوس» (١٧٩٦-١٨٠٨). وبعدها نشرت الأمريكية «أمريكانا» (١٨٢٩ - ٣٣) تحت إشراف فرانسيز لير في ١٣ مجلدًا، وقد حدث فيها تغيير شامل في الطبقات الأخيرة، حتى لم يبق منها سوى اسمها. وفي الوطن العربي، نشر بطرس البستاني (١٨٧٦-٨٣) المجلدات الستة الأولى من «دائرة معارف البستاني»، ثم أخرج سليم البستاني المجلدين ٧ و ٨ (١٨٨٣ - ٨٤) وأنجز نسيب ونجيب ابنا بطرس المجلدات ٩ و ١٠ و ١١ بالاشتراك مع سليمان البستاني، وفي ١٩٥٤ أخذ فؤاد أفرام البستاني يعيد النظر في المجلدات التي نشرت تمهيداً لإتمام العمل، وذلك بالاشتراك مع لجنة من العلماء في لبنان، وبدأ في إصدارها في صورة جديدة منذ ١٩٥٦ وأصدر منها تسعة مجلدات، ثم ظهرت بين عامي ١٩١٣ و ١٩٣٨ دائرة المعارف الإسلامية في ٤ مجلدات وملحق للفنون، واشترك في تأليفها بعض كبار المستشرقين، وقد ترجم جزء منها (إلى حرف ظ) إلى العربية (١٩٣٣-٦٥)، وبدأت ١٩٥٤ لجنة من المستشرقين المحدثين بإشراف كراموز وجيب وبرانارد لويس في إخراج طبعة جديدة باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ثم ظهرت ١٩٣٨ دائرة معارف القرن العشرين (٢٠ مجلدًا) للأستاذ محمد فريد

وتبياناً لعلاقاته بالموضوعات المشابهة، وتختلف كذلك عن التقويم أو الكتاب السنوي، لأن هذا لا يشتمل إلا على الأحداث التي وقعت حديثاً، كما أنه يصدر على فترات، بخلاف الموسوعة التي تشتمل على أحداث وقعت في أزمنة طويلة، بالإضافة إلى أنها تصدر كوحدة متكاملة. وأقدم ما يمكن أن يدعى «دائرة معارف»، مجموعة لاتينية ألفت (٣٠ ق م)، ثم كتاب «التاريخ الطبيعي» الذي ألفه بليسي الأكبر (٢٣ - ٧٩)، والذي اشتمل على العلوم والفنون، وفي القرن العاشر وضع أبو نصر الفارابي كتاباً أسماه «إحصاء العلوم» كان آية في عمق البحث (توجد نسخة منه في مكتبة الاسكوريال بإسبانيا). وفي العصور الوسطى بذلت محاولات متعددة، فقد كتب العلامة النويري (١٢٧٨-١٣٣٣) موسوعته الكبيرة «نهاية الأرب في فنون الأدب» في ثلاثين مجلدًا، ورتبها على خمسة فنون: الأول في السماء والآثار العلوية والأرض والعالم السفلي، والثاني في الإنسان وما يتعلق به، والثالث في الحيوان، والرابع في النبات، وذيله بأنواع الطب، والخامس في التواريخ. ومنها مؤلف فنسنت أوف بوفيه «مرآة العالم»، الذي طبعه وليم كاكستون ١٤٨١، ومنها كذلك أعمال روجر بيكن وبرونتو لاتيني، ثم جاء يانكن دي ورد فطبع ترجمة إنجليزية قام بها جون أوف تريفزا نقلًا عن دائرة معارف العلوم الطبيعية التي كتبها بارثولميو دي جلانفيل (ح ١٢٥٠)، وكان تطور التأليف الموسوعي الذي يعتمد على الترتيب الأبجدي بطيئاً، فلم تصل الموسوعات إلى مثال يحتذى، حتى نشر جون هاريس (ح ١٦٦٧-١٧١٩) «المعجم الفني» أو «القاموس الإنجليزي العالمي للفنون والعلوم» ١٧٠٤. وفي ١٧٢٨ نشر ابهريم تشامبرز (ت ١٧٤٠) «انسكلوبيديا» التي كانت مرتبة ترتيباً أبجدياً، وتتميز بأنها عمل اشترك فيه كثيرون، وبأنها تستخدم العلامات المرقومة أو الدالة على الإحالة، وقد استخدمت أساساً لكثير من الموسوعات التي ظهرت بعدها. ونشر جوهان زيدلر

غوركا، وكانت أمه معلمة. مارس بينيتو التعليم، ثم ذهب إلى سويسرا ليعمل بناء ١٩٠٢، ولكنه طرد منها لتهيجه الثوري، وذهب إلى النمسا حيث حرر جريدة اشتراكية ١٩٠٩، ولكنه طرد أيضاً، فعاد إلى إيطاليا حيث حرر جريدة افانتى فى ميلان. ناصر دخول إيطاليا الحرب العالمية ١ فى جانب الحلفاء، وطلق الاشتراكية، وأسس جريدته الخاصة «شعب إيطاليا»، وانخرط جندياً فى الحرب (١٩١٥-١٧)، وأصيب بجرح، وبعد انتهاء الحرب، نظم موسوليني أتباعه، وكان أغلبهم من مسرحى الحرب، وأنشأ الحزب الفاشى الوطنى المتطرف، وقدمت الاضطرابات وإضرابات العمال التى حدثت فى إيطاليا (١٩٢١-٢٢) تلة لإصدار أمره بالزحف على روما (٢٨ أكتوبر ١٩٢٢)، وكلفه الملك فكتور عمانوئيل ٣ تأليف وزارة، وحول موسوليني حكومته إلى دكتاتورية شديدة البطش بمعارضيه، وخاصة بعد مصرع ماتيو توتى ١٩٢٤، فأوقفت الحكومة البرلمانية ١٩٢٨، وحلت محلها الدولة المتضامنة الفاشية. من أكبر مآثر موسوليني عقده معاهدة لاتيран مع البابوية ١٩٢٩، وقيامه بمشروعات عامة، مثل تجفيف مستنقعات بونتين، وأدت سياسته الاستعمارية العدوانية إلى غزو اثيوبيا (١٩٣٥ - ٣٦)، والتدخل فى الحرب الإسبانية الأهلية (١٩٣٦-٣٩)، وضم ألبانيا ١٩٣٩، وعزلت مغامرة اثيوبيا موسوليني من المعسكر الغربى، فانهز إلى هتلر، (انظر: المحور)، ولكن موسوليني أصبح دمية فى يد هتلر، فسمح للألمان بضم النمسا ١٩٣٨، ودخل الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) فى جانب هتلر، وانتهى استناده إلى ألمانيا، وفشل مغامراته الحربية بسقوطه والقبض عليه (يولية ١٩٤٣)، وصار المارشال بادوليو رئيساً للوزراء، ولكن سرية ألمانية فكّت أسر موسوليني بعد شهرين، وأنشأ حكومة فى ش إيطاليا، وعند انهيار الجيوش الألمانية حاول الفرار إلى سويسرا، ولكنه أسر بالقرب من كومو، وقدم للمحاكمة، وأعدم رمياً بالرصاص هو وعشيقة كلارا

وجدى. وفى لبنان صدرت الموسوعة العربية ١٩٥٥ من مجلد واحد، وصدرت فى القاهرة عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الموسوعة العربية المسيرة الطبعة الأولى ١٩٦٥، والموسوعة الثقافية ١٩٧٣. وقد وصل التأليف الموسوعى الذروة فى المائة سنة الأخيرة. وأهم ما نشر خلالها الموسوعة الإيطالية «انسكلوبيديا ايتاليانا» (١٩٢٩-٣٩) فى ٣٦ مجلداً، والطبعة الجديدة من الموسوعة الألمانية ١٩٤٩، والموسوعة السوفيتية الكبرى فى ٦٥ مجلداً، والموسوعة المجرية (١٩١١ - ٢٧)، والموسوعة الهولندية (١٩٣٢-٣٨)، والموسوعة الاسكندنافية (١٩٤٧ - ٥٥) والموسوعة السويسرية (١٩٤٥ - ٤٨)، والموسوعة الإسبانية، والموسوعة البرتغالية، وصدر فى إندونيسيا الجزء الأول من موسوعتها ١٩٥٤، وبدأ العمل فى إخراج الموسوعة التركية ١٩٤٦، وصدرت الموسوعة اليابانية فى ٢٨ مجلداً (١٩٣١ - ٣٥)، ثم أضيف لها ملحق صدر ١٩٣٩. ولم يعد ناشرو الموسوعات يركزون اهتمامهم لإخراج الموسوعات العامة فقط، بل وجهوا جهودهم أيضاً نحو إخراج موسوعات تختص بفرع واحد من فروع المعرفة، فصدرت موسوعة الفن الألمانية (٣٥ مجلداً)، التى قام بتحريرها ألرش فيم، وفيلكس بيكر (١٩٠٧ - ٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، وقاموس جروف للموسيقى والموسيقين، وموسوعة المعرفة الدينية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية. وهناك من الموسوعات ما ألفت خصيصاً للناشئة، وهذه بوجه عام ليست مرتبة ترتيباً أبجدياً، وإنما هى مرتبة حسب الموضوعات (الحيوان، النبات، الأدب، التاريخ، الفن)، وهذا النوع يصلح كتاباً للمطالعة أكثر منه مرجعاً سريعاً، وقد حاول ناشرو الموسوعات أن يجعلوها شاملة أحدث العلوم والفنون، ولذلك داوموا على إخراج الكتب السنوية والملاحق.

موسوليني، بينيتو (١٨٨٣-١٩٤٥)، دكتاتور إيطالى، ومؤسس الفاشية وزعيمها، كان أبوه حداداً واشتراكياً

بيتانثى، وعلقت جثتهما في ميدان عام بميلان، وبذلك انتهت محاولته الخيالية لإعادة الإمبراطورية الرومانية.

موسى: ابن عمران، كليم الله، ذكرت قصته في عدة سور من القرآن الكريم، لم تفصل قصة كما فصلت قصته، فذكر مولده ورضاعه وزواجه، وبعثه، ومعجزاته، اتهم بهتاناً بما اتهم به محمد ﷺ، فقبل إنه ساحر، وإنه يصرف قومه عن عبادة آبائهم الأولين. أنزلت عليه التوراة، كما أنزل القرآن الكريم على محمد ﷺ. كلمه ربه مباشرة دون وساطة، في كتب قصص الأنبياء تفاصيل أخرى عن حياته ومعجزاته تحمل طابعاً إسرائيلياً واضحاً، أوحى إليه أن يقود شعبه إلى خارج مصر عبر صحراء سيناء، وأنزلت عليه شريعة لا تقتصر على الوصايا العشر والقصص فحسب، بل تشمل جميع المراسم الدينية، وفي شيخوخته كان العبرانيون على شاطئ نهر الأردن يحاولون عبوره، فأراه الله أرض المعاد من قمة جبل لبو، ولكنه لم يدخلها. توفي ودفن في مؤاب. ذكرت قصته في سفر الخروج، واللاويين، والعدد، والثنية، ومجموعة هذه الكتب، مضافاً إليها سفر التكوين، تسمى التوراة. ويعد موسى بحق أعظم أنبياء بني إسرائيل، يرد اسمه كثيراً في الكتاب المقدس.

موسى بن محمد العادل، الملك الأشرف: (ت ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)، من ملوك الدولة الأيوبية في دمشق، قام بغزوات كثيرة ضد الصليبيين. آثاره دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون.

موسى الكاظم: (١٢٨ - ١٨٣هـ/ ٧٤٥ - ٧٩٩م)، ابن جعفر الصادق، سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وأحد كبار العلماء، ولد بالأبواء قرب المدينة، استقدمه المهدي العباسي إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة، وبلغ هرون الرشيد أن الناس يبايعون الكاظم بالمدينة، فأخذه معه في أثناء عودته من الحج ٧٩٥ وحبسه بالبصرة. ثم نقله إلى بغداد وتوفي بها، وقيل إنه قتل.

موسيقى: فن الألحان والنغم، وما يحيط به من نواحي العلم والمعرفة، وتنقسم هذه الصناعة إلى قسمين:

بيتانثى، وعلقت جثتهما في ميدان عام بميلان، وبذلك انتهت محاولته الخيالية لإعادة الإمبراطورية الرومانية.

موسى: ابن عمران، كليم الله، ذكرت قصته في عدة سور من القرآن الكريم، لم تفصل قصة كما فصلت قصته، فذكر مولده ورضاعه وزواجه، وبعثه، ومعجزاته، اتهم بهتاناً بما اتهم به محمد ﷺ، فقبل إنه ساحر، وإنه يصرف قومه عن عبادة آبائهم الأولين. أنزلت عليه التوراة، كما أنزل القرآن الكريم على محمد ﷺ. كلمه ربه مباشرة دون وساطة، في كتب قصص الأنبياء تفاصيل أخرى عن حياته ومعجزاته تحمل طابعاً إسرائيلياً واضحاً، أوحى إليه أن يقود شعبه إلى خارج مصر عبر صحراء سيناء، وأنزلت عليه شريعة لا تقتصر على الوصايا العشر والقصص فحسب، بل تشمل جميع المراسم الدينية، وفي شيخوخته كان العبرانيون على شاطئ نهر الأردن يحاولون عبوره، فأراه الله أرض المعاد من قمة جبل لبو، ولكنه لم يدخلها. توفي ودفن في مؤاب. ذكرت قصته في سفر الخروج، واللاويين، والعدد، والثنية، ومجموعة هذه الكتب، مضافاً إليها سفر التكوين، تسمى التوراة. ويعد موسى بحق أعظم أنبياء بني إسرائيل، يرد اسمه كثيراً في الكتاب المقدس.

موسى بن محمد العادل، الملك الأشرف: (ت ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)، من ملوك الدولة الأيوبية في دمشق، قام بغزوات كثيرة ضد الصليبيين. آثاره دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون.

موسى بن نصير: (٦٤٠ - ٧١٥)، فاتح وحاكم عربي، ولد بالشام، وتقلب في عدة وظائف، ولاء الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان والياً على البصرة، ثم عزله وولاه عبد العزيز بن مروان والياً على أفريقيا (تونس).

فتح غزوان والقيروان ٦٩٨، وأخضع كثيراً من قبائل البربر، بعث ابنه عبد الله لفتح صقلية فنجح، وأرسل عياش بن أخيل ففتح قورشقة (كورسيكا) ٧٠٥، وعبد الله بن مرة ففتح سردينيا ٧٠٨. أتم ابن نصير فتح



ويمكن تقسيم تاريخ الموسيقى الغربية إلى سبع مراحل:

العصور القديمة، الوسطى، عصر النهضة، عصر الباروك (لويس ١٤)، العصر الكلاسيكي، العصر الرومانسي، ثم القرن ٢٠. وتعد الموسيقى اليونانية أرقى ما وصلت إليه الموسيقى في العصور القديمة في الغرب، أما موسيقى العصور الوسطى التي بدأت بالأغنية البدائية فقد كانت خاضعة إلى حد كبير لتأثير الكنيسة، وتعتبر الموسيقى البيزنطية من أهم ملامح الحضارة المسيحية في العصور الوسطى، أما في عالم الموسيقى غير الدينية التي ظهرت في تلك العصور فإنها تتمثل في أغاني التروبادور والتروفر في فرنسا، وأغاني المينيسنجر، والمايسترنجر في ألمانيا. وبدأت الموسيقى ذات الأنغام المتعددة في الظهور ابتداء من القرن ٩ وهي الموسيقى التي استلزمت وجود نوع دقيق من العلاقات الموسيقية، أما القرن ١٣ الذي عرف بمرحلة الفن القديم فقد كان أبرز نتاجه في مضمار الفن الموسيقي ظهور الإيقاع المتناظر. وفي القرنين ١٤ و ١٥ اللذين يعرفان بمرحلة الفن الحديث، وصلت العلامات الموسيقية إلى درجة كبيرة من التقدم، كما وصلت الموسيقى ذات الأنغام المتعددة إلى درجة من التعقيد لم يسبق لها مثيل، فضلاً عن ذلك ظهرت أشكال جديدة أخصها الأغاني الرعوية الخفيفة. أما بالنسبة لعصر النهضة، فإن كلمة النهضة ليست بذات مدلول دقيق أو حرفي بالنسبة إلى الموسيقى، ونلاحظ أن التحرر من سيطرة الكنيسة يحجى في أعقاب الفن الجديد، في حين أن وضوح الأسلوب وتناسقه، وتطور مبادئ التأليف الموسيقي والمعايير الفنية، واستعمال المحاكاة أداة لخلق الوحدة الفنية، وجميع هذه الأشياء من العلامات المميزة لموسيقى عصر النهضة، وكانت المدرسة البرجنديّة بزعامة وليم دوفاي بمثابة رد فعل لتعقيدات مدرسة الفن الجديد، ولكن المدرسة الفلمنكية احتلت مركزها في أواخر القرن ١٥، وهي مدرسة راقية يرجع إليها الفضل في ازدهار الموسيقى ذات الأنغام المتعددة إبان القرن ١٦. ومن أبرز مؤلفي المدرسة هذه

الصناعة العملية، والصناعة العلمية النظرية، وهذه شأنها شأن العلوم المعروفة التي تؤخذ مادتها من أصل الأمر الواقع على أحسن الوجوه الطبيعية في الألحان ولوازمها. وأما الصناعة العملية فإنها تختلف باختلاف المواهب والاستعداد الطبيعي لهذه الصناعة، وهي في ذاتها تنقسم إلى قسمين: أولهما هيئة الصيغة، وهي استعداد من يصنع الألحان فقط دون أن يمكنه تأديتها بصوت حسن في الكيفية، والثاني هيئة الأداء، وهي هيئة من يؤدي الألحان المصوغة تأدية صالحة لا تتوافر كثيراً لدى من له هيئة صناعة الألحان، وظاهر أن هيئة الصناعة هي أصل لهيئة الأداء، وهذه قد تعد في حكم تحسين هيئة الصيغة. والعلم بصناعة الموسيقى وهو ما يسمى بالموسيقى النظرية، يحيط بأطراف الموضوع في خمسة علوم أساسية، هي: المناسبات الصوتية وأصناف التأليف، ثم جماعات النغم وأنواعها، ثم طبوع الهيئات اللحنية، وهي ما يسمونها بالمقامات، ثم الإيقاعات وأوزان الأجناس وترتيباتها، ثم علم التلحين الغنائي وفنون التركيب النغمي والموسيقى البحت، هذا بخلاف اصطلاحات التدوين وكتابة النغم في مدرجاتها الصوتية.

الموسيقى الأوروبية: الموسيقى من الفنون التي تعتمد على عنصر الزمن، حتى إن قولنا طبقة مرتفعة أو طبقة منخفضة أو الطابع الصوتي، إنما هو من قبيل التيسير باستعمال المفهومات المستمدة من العالم المنظور. ويعتبر عنصر الإيقاع من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها الموسيقى وهو العنصر الذي ينشأ عن الدوافع الحركية الصادرة عن جسم الإنسان، أما اللحن الإيقاعي فيصدر أساساً من طاقة الصوت الإنساني الذي يعد بلاشك أول آلة موسيقية ينبعث منها النغم، وكذلك الغناء شأنه كشأن الإيقاع، ما هو إلا رد فعل حركي صادر من الجسم الإنساني، والتوافق «الهارموني» عنصر أساسي في الموسيقى ومع ذلك تفتقر إليه الموسيقى الشرقية، بل لم يدخل في الموسيقى الغربية إلا أخيراً، ويمكن وضع المادة الموسيقية في هيئة سلم موسيقى.

الشعبى، قد أثرت إلى حد كبير فى مؤلفى الأغانى فى كل من أوروبا وأمريكا، وتعد الموسيقى الإلكترونية من مبتكرات القرن ٢٠، ويكون مصدر الصوت فيها الجهاز الإلكتروني وليس الأصوات المألوفة.

موسيقى بالى: يقصد بها أساساً ما بقى من موسيقى ما قبل الإسلام فى جاوة، ونقلت إلى جزيرة بالى، مع استخدام النظم المقامية الموجودة فى الموسيقى الجاوية (نسبة إلى جاوة)، ويسمى أروكستر آلات ضبط الإيقاع: (الجاملان)، وكل نموذج من نماذج الرقص أو التمثيل له الجاملان الخاص به. وآلات الموسيقى الأساسية التى تشتمل على البرونز والبوص الهندى هى: النقرزان، والناقوس، والفلوت، والكمان، والصنج، وقليلاً ما تستخدم العلامات الموسيقية، أما الألحان فتحفظ عن ظهر قلب.

موسيقى بيزنطية: نسبة إلى بيزنطة عاصمة المملكة الرومانية الشرقية قديماً، فى عهد الإمبراطور قسطنطين الأول، وقد سميت باسمه مدينة قسطنطينية التى تعرف الآن باسم إستانبول. وليس للموسيقى البيزنطية طابع خاص ذو سلم تختص به، بل هى قائمة على أساس سلم القدماء، فى الموسيقى اليونانية، وإنما اختصت ألحان الطقوس الدينية فى الكنيسة الرومية الشرقية بطابع هذه الموسيقى، فاشتق لها اسم الموسيقى البيزنطية، وبلغت أوج عظمتها فى القرن العاشر للميلاد. ولا تزال ألحان كنيسة الروم الكاثوليك والأرثوذكس تختص فى طابعها اللحنى بالموسيقى اليونانية، والآلات التى تصاحبها من جنس الأرغن المزمارى، ومن طابع هذه الموسيقى مراسيم القداس فى الكنيسة. انظر: موسيقى يونانية قديمة.

موسيقى ذات البرنامج التصويرى: أو الموسيقى التصويرية، سميت بهذا الاسم لأنها تحتاج إلى برنامج لشرح مصاحباتها الخارجية، وهى تحاول أن توقظ فى ذهن المستمع شيئاً من الارتباط بالمعانى أو الموضوعات الخارجية، كأن تحكى قصة أو تصور مشهداً أو تستثير

المدرسة جوسكين دى برس، وأورلاندو دى لاسو. وبنزوح مؤلفى المدرسة الفلمنكية إلى إيطاليا ظهرت بالبندقية المدرسة الموسيقية التى أسسها اديان ويللارت، وانضم إليها اندريا وجوفانى جابريللى. أما باليسترينا الذى كان لاسو ينافسه فى زعامة التأليف الموسيقى إبان عصر النهضة، فقد أسس المدرسة الرومانية للموسيقى الكنسية ذات الأنغام المتعددة، والتى استمرت حتى العصر الباروكى أيام لويس ١٤ إلى جانب الموسيقى الجديدة. كما نشأ نوع جديد من موسيقى عصر الباروك فى فرنسا وإيطاليا، وهى موسيقى الروكوكو. ويعتبر تاريخ وفاة باخ ١٧٥٠ نهاية المرحلة الباروكية، وتلتها المرحلة الكلاسيكية التى اكتملت فيها قالب السوناتا والسيمفونية والكونشرتو والأوبرا. ومنذ ١٨٢٠ حتى نهاية القرن ١٩، سادت الموسيقى الرومانسية، ويمثل بيتهوفن أوج المرحلة الكلاسيكية، وبداية المرحلة الرومانسية فى الموسيقى، أما شوبرت فبالرغم من أنه رومانسى فى طبيعته، إلا أنه استعاد الكمال الفنى للموسيقى الكلاسيكية، وقرب نهاية القرن ١٩ ظهرت المدرسة التأثيرية، كرد فعل للرومانسية، وبالرغم من أنها تبدو كأنها نشأت عن هذه الأخيرة، غير أن رد الفعل الحقيقى بدأ ح ١٨٩٠، إذ نجد ثورة جذرية فى ميدان الموسيقى تشب منذ عصر الباروك وموسيقاه المعروفة باسم الموسيقى الجديدة، وإن كانت الموسيقى الجديدة تستحق أن تضاف إلى مجموعة الاتجاهات العديدة التى قامت ضد الرومانسية فى القرن ٢٠، والتى تشتمل فى الوقت عينه على عنصرى اللامقامية والكلاسيكية الجديدة. وفى أوائل القرن ٢٠ أصبحت الموسيقى الكلاسيكية الجديدة ذات أهمية كبرى، إذ شاع من جديد الإقبال على موسيقى باخ، تلا ذلك اهتمام بالغ بإحياء موسيقى عصر الباروك، بل حتى موسيقى العصور السابقة لهذا العصر، ومن قادة هذه الحركة الجديدة: هيندميث وسترافينسكى، كما أن موسيقى الجاز الأمريكية وهى موسيقى الفولكلور

الخفيفة، ولم يستحدثوا آلات تختص بالنغم، انظر: موسيقى عربية.

موسيقى شعبية: يعزفها العازفون الشعبيون في الأعياد والموالد والأفراح والمناسبات المختلفة، ويستعملون الآلات الموسيقية الشعبية كالأرغول والمزمار ومنها كذلك الرباب التي يعزف عليها الشاعر الشعبي، وهو يحكى القصص الشعبية المختلفة، ومن آلات الإيقاع الطبول والدفوف.

موسيقى صينية: يمكن إرجاع الموسيقى الصينية إلى أزمنة موعلة في القدم ولكننا لا نعرف عنها إلا النزر اليسير، ذلك لأنه في ٢١٢ ق م أمر شيه هوانج تى من أسرة شين الحاكمة بإبادة جميع الآلات والكتب الموسيقية، ومع هذا أمكن التثبت من بعض الخطوط الإجمالية للموسيقى الصينية القديمة، فالنغمة المفردة كانت هى الأكثر أهمية، واعتبرت بمثابة صفة للمادة التى تصدرها، ومن ثم صنف الآلات الموسيقية تبعاً للمادة التى صنعت منها، فمن القرع (الشنج)، وهو آلة من نوع المزمار الحر)، ومن البوص (الصفارات)، ومن الخشب (الشو)، وهو نوع من آلات ضبط الإيقاع)، ومن الحرير (نماذج عدة من الزيثار من الأوتار الحربية)، ومن طين الفخار (الفلوت)، ومن المعدن (الجرس)، ومن الحجر (الحجر الطنان)، ومن الجلد (الطبول)، اعتقد أن الموسيقى لها تأثير على العناصر، وأنها ذات مضامين أخلاقية. وكان السلم فى الموسيقى الصينية خماسى النغم، أما النماذج المختلفة من العلامات الموسيقية فلم تكن لتدل على الإيقاع، ولقد فتحت ممارسة الموسيقى القديمة الطريق إلى الأغنية الشعبية، والموسيقى الدينية، وموسيقى الجاز الغربية، والموسيقى الكلاسيكية فى الصين الحديثة.

موسيقى قمرية: صناعة فن النغم والألحان إطلاقاً، تأثرت منذ ظهورها فى الإسلام بالموسيقى الفارسية واليونانية والتركية والمصرية، ولذلك فهى تشترك مع الموسيقى الشرقية من حيث المبدأ، ولكنها فى ذاتها

خاطراً، والسيمفونية الخيالية التى كتبها برليوز، وقصد بها المؤلف أن تكون موسيقى تصويرية، على النقيض من سيمفونية براز التي تعتبر بمثابة «موسيقى مطلقة». موسيقى الزنوج الأفريقية: البحوث التى أجريت على الموسيقى الأفريقية حديثة العهد، لأن الجهود التى بذلت لدراساتها كانت جهوداً ضعيفة إلى ما بعد اختراع الفونوغراف. والطابع الغالب على هذه الموسيقى هو الإيقاعات الشديدة التعقيد، وهى موسيقى بدنية لا تنفصل عن حركات البدن، ويوجد فيها الطابع البولوفونى الكثير الأصوات إلى درجة كبيرة، كما تتخذ أساسها من الميلودية لا من الهارمونية، والموسيقى الزنجية شديدة الاستهداف لتأثير الثقافات الأخرى، ولقد تشابهت فيها العناصر الأوروبية والعربية إلى القدر الذى أصبح من الصعب معه تحديد العناصر الأصلية فى الموسيقى الأفريقية. والآلات المستخدمة فى هذه الموسيقى هى آلات النفخ الخشبية، وآلات ضبط الإيقاع. أما إلى أى حد تدين موسيقى الزنوج الأمريكية فى روحها إلى موسيقى الزنوج الأفريقية، فموضوع فيه خلاف كبير.

موسيقى شرقية: يراد بها عند تعريفها، الخاصية التى تتميز بها ألحان أهل الشرق، وهى الألحان العربية، والفارسية والتركية، فجميعها يغلب عليها الطابع اللحنى ذو الإيقاع، فهو العنصر الأساسى فى الموسيقى الشرقية والموسيقى الهندية كذلك، إذ تأخذ بنفس المبدأ فى الألحان، وتختلف فى نسب الأبعاد بين النغم وأعدادها وربطها فى سلم موسيقى، فهناك بعض اختلافات فى أعداد النغم، ولكنها ليست فى الجوهر من حيث البناء اللحنى، فجميعها تأخذ بالملامح من النغم والأصوات وطرائق الإيقاعات فى الألحان الغنائية، دون اهتمام بصناعة النغم المركبة من الآلات بالمزج والمطابقة فى أشكال متعددة. فهذا الصنف الثانى من صناعة الموسيقى لم يلق من الشرقيين اهتماماً بوجه ما. ولذلك لاتزال الآلات التى تصحب الألحان الشرقية هى الآلات الوترية

نوع من الهارمونية أو البوليفونية، والتنغيم فيها غير ثابت، وينتج عن استخدام التوتر العضلى الإجبارى فى الأحبال الصوتية. وآلات ضبط الإيقاع الرئيسية هى الطبول والجلجل، أما آلات النفخ الخشبية فهى فى الغالب الفلوت والصفارة، وتعتبر الأغنية وسيلة من وسائل الاتصال بالقوى الخارقة للطبيعة. وتكون النتائج المؤكدة (مثل النصر والمطر والصحة) متوقعة الحدوث. وليس فى موسيقى الهندو الحمر نظام للعلامات الموسيقية، أما الأغاني فيتداولها جيل عن جيل، ولقد اعتقدوا أن بعض أغاني العلاج والطقوس الدينية تكون ملكاً للمغنى، وأنه يتلقاها فى الحلم، ومعظم أغاني الحب التى تصاحب الهندو تكشف فى الواقع عن تأثير أوروبى شديد.

موسيقى يابانية: الكثير منها استعير من بلاد أخرى، وخاصة من الصين. وتشتمل أشكال موسيقى التكريس الدينية على (البجاكو)، وهى نوع من موسيقى الطقوس الدينية القديمة، أخذت من الصين فى القرن ٥، والأناشيد البوذية - ويرجع تاريخها إلى القرن ٦ (البجاكو) - وهى نوع من موسيقى الطقوس الدينية الراقصة - أخذت من الصين فى القرن ٧. والكاجورا موطنها اليابان، وهى أصلاً نوع من الموسيقى الغنائية، ويستخدم لأكثر الشعائر الدينية قداسة، ومتتصف الطريق بين الموسيقى الدينية والدنيوية هو من الناحية التاريخية الموسيقى التى كتبت لغير أغراض الدراما، (انظر: دراما يابانية). ويرجع تاريخ الموسيقى الدنيوية، إلى القرن ٦ مع استيراد الساميش (وهو نموذج من العود) من الخارج. وتشتمل الآلات الأخرى على الكوتو (وهو الزيثار) وأنواع كثيرة من الفلوت والأوبوا والطبول والنواقيس. وجميع السلالم الموسيقية اليابانية خماسية النغم، وتلك المستعارة من الصين ليست من ذوات أنصاف المقامات، بينما السلالم الأصلية لها أنصاف المقامات. وفى أواخر القرن ١٩ أدخلت الموسيقى الغربية إلى اليابان، وهى الآن جزء لا يتجزأ من الثقافة اليابانية.

وخاصتها تتصل اتصالاً وثيقاً بجنس الإيقاع الموزون، وهو ما تميز به أركان اللغة العربية، فهذه الصناعة عربية من حيث إخضاع النغم المؤلفة إلى أصناف الزخافات اللفظية فى أجزاء الكلام، وشرقية من حيث إن الموسيقى الشرقية تأخذ فى الاعتبار تألف النغم والأصوات وترتيباتها وإيقاعاتها وأجناس نغمها فى الألحان، فالعرب وأهل الشرق عامة يهتمون فى الموسيقى بالألحان الغنائية وطرائقها، باعتبار أن هذا هو الأصل الأول فى الصناعة. والعرب القدماء هم أول من استنبط الأجناس القوية فى ترتيبات النغم، وأشهرها الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحاً، «راست» فى المتوالي بالحدود (٩/ ١٠/ ١١/ ١٢)، بأن وضعوا له الثالثة الوسطى المشهورة باسم «وسطى زلزل»، ولذلك فإنهم يفتقرون فى صناعة النغم المركبة من الآلات، بفرض أن هذا المذهب فى الموسيقى هو الوجه غير الطبيعى فيها، ولذلك فهو عندهم أقل كمالاً وتأثيراً من المذهب الطبيعى فيها بالتلحين الغنائى. انظر: موسيقى شرقية.

موسيقى هندية: فى موسيقى الهند. يقوم صوت واحد فقط بأداء الميلودية أو اللحن، ويقسم النظام المقامى الأوكتاف (أو صورة الأساس) إلى ٢٢ درجة كل منها يعادل تقريباً ربع البعد الطنينى فى الموسيقى العربية. والسلم الأكثر أهمية يتألف من النغمات: «سا - رى - جا - ما - با - وا - نى». وتقوم الميلودية على أساس نظام (الرجز)، أو نماذج الميلودية التى تستخدم على أنها أساس لنوع من أنواع التقاسيم. ومن الآلات المستخدمة فى الموسيقى الهندية نماذج عدة من الطبول، والفينا (وهى نوع من الزيثار المستخدم فى الأزمنة الحديثة)، وأنواع من القربة، والعود، والكممان، والأوبوا «والترومبة» والفلوت، والصنج، والناقوس.

موسيقى الهندو الحمر: فى أمريكا الشمالية، هى فى الأصل فن غنائى، وهى ميلودية تماماً، وليس فيها أى

النوع الثالث المنكس المتتالي، ويشبه ما يسمى اصطلاحاً في الموسيقى العربية جنس «كردي»، فهذه هي الأجناس القوية الثلاثة التي كانت تستعمل في الألحان وتستنبط منها أجناس ملونة، واتفاقات بذى الكل وذى الخمسة وذى الأربعة، وأما الألحان فواضح أنها كانت تختلف باختلاف أصناف الجماعات التي ترتب فيها نغم هذه الأجناس الثلاثة، وهي من طابع الموسيقى الشرقية بوجه عام.

موسيقى اليهودية: (١٨١٠ - ٥٧)، شاعر وكاتب مسرحي فرنسي، نشر مجموعة «قصص إسبانية وإيطالية» ١٨٢٩ ثم نشر قصائده بمجلة «العالمين» ومن بين هذه الأشعار الرائعة: «رولا» ١٨٣٣، و «ليلة مايو» و «ليلة أغسطس»، و «ليلة أكتوبر»، و «ليلة ديسمبر» (١٨٣٥ - ٣٦)، ثم انصرف إلى تأليف المسرحيات الفكاهية، ومنها «فانتازيو» ١٨٣٤، و «لا تعبث بالحب» ١٨٣٦، وكتب أيضاً بعض الأقاصيص وبعض الرسائل التي وجهها إلى الكاتبة جورج ساند ١٩٠٤، ومسرحياته الممتعة في قراءتها قل أن نجحت على المسرح. ترجمت آثاره إلى أكثر من لغة، وألف أخوه عنه سيرة.

موسيقى يونانية قديمة: هي المبدأ الأول الذي نشأت عنه أصناف أجناس التصويتات الإنسانية في الألحان. كانت تركز على النغمات الحادثة عن السلم الفيثاغوري القديم، الذي استعمله العرب القدماء في القرن الأول للهجرة باسم «جماعة الجنس القوى ذي المدين» وكانت تستخرج منه ثلاثة أجناس أساسية: «ليدي» وهو النوع الأول المستقيم المتتالي، ويشبه ما يسمى في الموسيقى العربية جنس «عجم»، ثم «فريجي» وهو النوع الثاني غير المتتالي ويشبه نغم الجنس المسمى اصطلاحاً في الموسيقى العربية جنس «نهاوند»، ثم «دوري» وهو

موسيقى يهودية: كانت صناعة الموسيقى تبعاً لرواية التوراة شائعة بين اليهود القدامى في جميع المناسبات الهامة. وتشتمل الآلات الموسيقية التي ورد ذكرها على: الكينور (أو الكنارة) واليوجاب (أو الفلوت) والشوفار (أو البوق، ولا يزال يستعمل إلى اليوم). ومع تكوين مملكة إسرائيل نظمت الموسيقى بفضل جماعة من الموسيقيين في الهيكل. وظهرت آلات موسيقية جديدة تشتمل على أنواع مختلفة من الهارب، والأوبوا، والأرغن. وبعد تدمير الهيكل (٧٠ بعد الميلاد) اختفت آلات الموسيقى، ولكن بعض الأناشيد بقي إلى اليوم وبين يهود شمالي أوروبا. في العصور الوسطى فسدت الألحان التقليدية، تحت تأثير الأغنية الشعبية الألمانية. وإبان عصر النهضة حاول اليهود الشرقيون إعادة إدخال العناصر القديمة، وأعيد إدخال الآلات الموسيقية، وخاصة الأرغن في الهيكل أو كنيس اليهود. وفي أوائل القرن ١٩ قامت حركة إصلاح متطرفة قضت على الكانتور، ووضعت الأناشيد اليهودية التقليدية تبعاً للألحان الكورال البروتستانتية، وقامت حركة إصلاح أكثر اعتدالاً أعادت الكانتور وعادت إلى الأناشيد التقليدية، ولكنها في الوقت ذاته أفادت من الموسيقى الجديدة التي كتبها للهيكل المؤلفون الموسيقيون من اليهود، وارنست بلوخ هو الشخصية الرئيسية في محاولة خلق موسيقى يهودية قومية.

موسيقى يونانية قديمة: هي المبدأ الأول الذي نشأت عنه أصناف أجناس التصويتات الإنسانية في الألحان. كانت تركز على النغمات الحادثة عن السلم الفيثاغوري القديم، الذي استعمله العرب القدماء في القرن الأول للهجرة باسم «جماعة الجنس القوى ذي المدين» وكانت تستخرج منه ثلاثة أجناس أساسية: «ليدي» وهو النوع الأول المستقيم المتتالي، ويشبه ما يسمى في الموسيقى العربية جنس «عجم»، ثم «فريجي» وهو النوع الثاني غير المتتالي ويشبه نغم الجنس المسمى اصطلاحاً في الموسيقى العربية جنس «نهاوند»، ثم «دوري» وهو

موسيقى يونانية قديمة: هي المبدأ الأول الذي نشأت عنه أصناف أجناس التصويتات الإنسانية في الألحان. كانت تركز على النغمات الحادثة عن السلم الفيثاغوري القديم، الذي استعمله العرب القدماء في القرن الأول للهجرة باسم «جماعة الجنس القوى ذي المدين» وكانت تستخرج منه ثلاثة أجناس أساسية: «ليدي» وهو النوع الأول المستقيم المتتالي، ويشبه ما يسمى في الموسيقى العربية جنس «عجم»، ثم «فريجي» وهو النوع الثاني غير المتتالي ويشبه نغم الجنس المسمى اصطلاحاً في الموسيقى العربية جنس «نهاوند»، ثم «دوري» وهو

أيام، وكانت تعرف بمنسوجاتها المسماة بالموسلين، وبتكفيت المعادن، وتوجد فيها معامل لصناعات مختلفة كالسكر والسمنة، وتعتبر المركز التجاري لشمال العراق، وتقع بالقرب منها حقول نفط عين زالة، ارتفاعها ٢٢٠ م فوق مستوى سطح البحر، وهي مركز محافظة نينوى.

موصلية فائقة: انعدام المقاومة الكهربائية في سلك أو دائرة كهربائية. اكتشف كارلنج أونس هذه الظاهرة في ١٩١١، وهي لا تظهر في المادة إلا في درجة حرارة منخفضة تقل عن قيمة حرجة خاصة بالمادة. وكانت المشكلات الرئيسية التي اعترضت التطبيقات العملية للموصلية الفائقة هي درجات الحرارة المنخفضة للغاية المطلوبة ابتداء (بضع درجات قليلة فوق الصفر المطلق)، وإمكان زوالها بتأثير مجال مغنطيسي قوى. وقد أجريت في السنوات الأخيرة بحوث كثيرة في مجال الموصلية الفائقة في درجات الحرارة العالية باستخدام مواد مركبة، وفي ١٩٩٣ أعلن العلماء نجاحهم في إحداث موصلية فائقة عند درجة الحرارة ١٦٦° ك (-١١٢° س)، ولكن الموصلية الفائقة في درجات الحرارة العالية تتطلب ضغوطاً جووية عالية للغاية، وتتضمن مركباتها الزئبق وهو فلز سام.

موصولوس: (٣٧٧ / ٣٧٦ - ٣٥٣ ق م)، والى كارياء، جعل هاليكارناسوس عاصمة الولاية، وكان شبه مستقل عن الملك الفارسي، وأحد الولاة الذين ثاروا على ارتاجركسيس ٢ (٣٦٢)، لكنه انحاز إلى الملك. اتبع سياسة توسعية على حساب ليكيا وإيونيا، راعى الآداب والفنون الإغريقية، وتزوج أخته ارتميسيا التي شيدت له ضريحاً فخماً عرف باسمه، انظر: عجائب الدنيا القديمة السبع، وضريح.

الموطأ: كتاب مالك بن انس وهو من أقدم الكتب في جمع الحديث، وفقه الصحابة والتابعين، وما أجمع عليه أهل المدينة. وضعه إجابة لدعوات المفكرين والحكام، ولاتجاه العلماء إلى التدوين، ابتداءً كتابته تلبية لطلب

المتساوين، وأطال بعضهم شطراً وقصر آخر، بحيث يؤلف الشطران بيتاً على التفعيلات القديمة، وأتى بعضهم بتفعيلات جديدة. ينقسم الموشح إلى: (١) المطلع، ويسمى المذهب والغصن، ويضم بيتاً أو اثنين. (٢) الدور أو السمط. (٣) القفلة أو القفل، ويمثل قوافي المطلع، وتتنوع قوافي بقية الأقسام وعدد أبياتها. شهر بالموشحات في الأندلس عبادة القزاز، وابن عبد ربه، والأعمى التطيلي، وابن سهل الأسرائيلي، ولسان الدين بن الخطيب، وفي الشرق ابن سناء الملك صاحب أهم كتاب فيها «دار الطراز». ولا تختلف موضوعات الموشحات عن موضوعات القصائد. وفي الموسيقى، كان أول ظهور التوشيح بالأندلس اخترعه مقدم بن معافر القريري (٩١٢/٩١٣)، وهو أن ينظم أجزاء تامة كل جزء منها يسمى الدور، والدور قد يكون من شطرين على هيئة بيت من الشعر، وقد يكون أربعة أشطر أو خمسة أو أكثر، وأقصى أدوار الموشح سبعة. وقد يزداد عليها دور يسمونه دور المديح. فالدور الأول هو مذهب اللحن. والثاني قد يكون على نظم وقافية الدور الأول فيسمى خانة، وبه يختم اللحن. وقد يكون الثاني على غير نظم الدور الأول، فيسمى «سلسلة»، وقد يختم اللحن مما يلي السلسلة بدور من جنس المذهب يسمى القفلة، وبها يختم اللحن. وتسميته بالموشح ترجع إلى صياغته اللحنية في أدواره متصلة النغم والإيقاع في أدوار عظمى، فيتصل لحن الخانة بلحن المذهب في دور واحد، أو يتصل لحن السلسلة بالمذهب ثم يختم بالقفلة في دور أعظم، فهو بذلك شبيه بالوشاح الذي يتوشح به فيتصل طرفاه أحدهما بالآخر في دائرة واحدة.

الموصل: مدينة (ح ٢٧٢١٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، معظمها على الضفة اليمنى من نهر دجلة، وتقع في الضفة اليسرى أمامها أطلال مدينة نينوى، وكانت عاصمة لدويلات نشأت في القرنين ١٠ و ١١. احتلها البريطانيون بعد انتهاء الحرب العالمية ١ ببضعة

(عشتر)، معابده هي أهم معابد اليمن في مأرب وفي صرواح وفي غيرها، كان يرمز له بالوعل أحياناً، وبغيره من أنواع الحيوان أحياناً أخرى.

**الموقف العظيم**: وقوف الخلائق يوم الحشر في انتظار الحساب، من أسماء يوم القيامة، لوقوفهم قياماً شاخصة أبصارهم، من شدة الكرب.

**مول**: في الكيمياء، انظر: وزن جزئى.

**موله** **هوجو فورن**: (١٨٠٥-٧٢)، عالم نبات ألماني، حجة في المجهريات، اشتهر ببحوثه في طبيعة الجيلة (البروتوبلازم) واليخضور (الكولورفيل) وفسيولوجيا النباتات الراقية، وضع أساساً للدراسات الحديثة في النخليات والسيكاديات.

**مولاس**: مادة لزجة بنية اللون ترسب بعد تبلور سكر القصب في أثناء عملية الإنتاج. ويتسخن عصير القصب إلى درجة الغليان، تبقى كتلة من السكر والمولاس تنقل إلى أوعية ذات ثقوب حتى يسقط منها المولاس، وفي المصانع الحديثة توضع في وعاء يدور بسرعة كبيرة، وبفعل القوة المركزية الطاردة يتبلور السكر، وتطرد السوائل المتبقية (المولاس)، وتكرر عملية استخراج ما تبقى من السكر في المولاس مرة أو مرتين. يستخدم المولاس غذاء للمواشى، وفي صناعة الكحول، وبعض أنواع المشروبات الكحولية، يحتوى المولاس على ١٢-١٦٪ سكروز، وما لا يزيد على ٢٥٪ من الماء ويعرف تجارياً بالعسل الأسود.

**مولت**: حبات الشعير التي أثبتت جزئياً بوسائل صناعية، طعمها حلو ورائحتها مميزة مقبولة. تستعمل في صنع الجعة وفي الطب (خلاصة المولت).

**مولتان**: مدينة (١٥٧٨٠٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالبنجاب في باكستان بالقرب من نهر شناب، مركز زراعى وتجارى، تشتهر بالفخار، وأعمال المينا، وهى مدينة قديمة غزاها الإسكندر الأكبر ٣٢٦ ق م، وتوالى عليها الغزو حتى دانت للحكم البريطانى ١٨٤٨ إلى أن حصلت باكستان على استقلالها ١٩٤٧ واندمجت فيها.

الخليفة العباسى المنصور ٧٦٥، وأتمه فى عهد المهدي ٧٧٥، وكان دائم التفتيح فيه، ولذلك اختلفت رواياته زيادة ونقصاً، ورواه خمسة وتسعون راوياً، أشهرهم محمد بن الحسن، ويحيى بن يحيى الأندلسى المتوفى ٨٤٨.

**موطن**: فى القانون، المقر القانونى للشخص، وهو المكان الذى يقيم فيه الإنسان عادة فى نظر بعض الشرائع، وهو مركز النشاط الرئيسى للشخص فى نظر البعض الآخر. وفى القانون الدولى هو الدولة التى يتوطن بها الشخص.

**موظف عمومى**: يختلف تعريف الموظف العمومى حسب النظام السياسى الذى تأخذ به كل دولة. والتعريف التقليدى للموظف العام أنه هو كل من يعهد إليه بعمل دائم فى خدمة مرفق عام، تديره الدولة أو إحدى السلطات الإدارية المحلية أو المرفقية، بشرط أن يتولى منصبه فى ذلك المرفق عن طريق تعيينه فيه من جانب الإدارة، وقبوله لهذا التعيين (انظر: لامركزية)، ويطلق على الموظفين العموميين أحياناً اصطلاح «عمال المرافق العامة»، وإن كان هذا الاصطلاح الأخير يشمل إلى جانب الموظفين العموميين سائر من تستعين بهم الدولة بصفة عارضة أو مؤقتة فى أداء وظائفها، ممن قد لا تتوفر فيهم شروط الوظيفة العمومية. ولاختيار الموظفين طرق متعددة منها، الاختيار مباشرة من جانب الإدارة، ومنها التعيين بعد إجراء امتحانات أو مسابقات شفوية أو كتابية، ومنها الانتخاب من جانب الشعب أو هيئات خاصة، وتنتهى علاقة الموظف بالدولة بموته، أو عزله، أو إحالته للمعاش أو قبول استقالته. والأصل فى الدولة الحديثة أن يتقاضى الموظفون مرتبات مالية نظير قيامهم بوظائفهم، وإن كان المرتب لا يعتبر من شروط الوظيفة العامة أو أركانها.

**موغادور**: انظر: الصورة.

**موقاء**: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، إله القمر وكان ثالوثاً مكوناً منه ومن زوجته الشمس (ذات بعدن فى الشتاء، وذات حميم فى الصيف)، وابنهما نجم الزهرة

المولد الكهربائي البسيط من ملف يدور بين قطبي مغنطيس، فعندما يقطع الملف الدوار خطوط القوى المغنطيسية بين القطبين، يتولد تيار كهربائي ينتقل إلى فرشاتين، ومنهما إلى الدائرة الكهربائية، ويقطع الملف خطوط القوى أولاً في اتجاه ما، ثم ثانية في اتجاه مضاد، ولذلك يسمى التيار الكهربائي تياراً متردداً، ويمكن الحصول على تيار في اتجاه واحد من التيار المتردد باستعمال مقوم للتيار.

مولد المضاد: (المستضد) واحد من عدة مواد زلالية التركيب عادة إذا ما حقنت في إنسان أو حيوان استثارت الأنسجة لتكوين أجسام مضادة لها تتحد بها نوعياً.

مولد النبي: مكان ميلاد النبي ﷺ في «سوق الليل» ش مكة. عنت به الخيزران أم الرشيد الخليفة العباسي لأول مرة، فشد على طراز خاص، وأصبح يزار بقبعة الأماكن المقدسة. ويراد به خاصة احتفال سنوي بذكرى النبي ﷺ في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وهو تقليد قديم يرجع إلى القرن الرابع للهجرة، توسع فيه الفاطميون كثيراً، وأضافوا عليه مظاهر الجلال والعظمة، ثم اتخذ صوراً شتى في مختلف البلاد الإسلامية وعلى مر التاريخ. من أهم مظاهره قراءة السيرة النبوية الشريفة وحلقات الذكر.

مولدافيا: إقليم (٣٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ق رومانيا تحده جبال الكريات غرباً، ونهر بروت شرقاً، عاصمته التاريخية ياسي، وأهم موانيه جلاتي، على نهر الدانوب. منطقة سهلية خصيبة، يجري بها نهر سرث، وتعتبر مستودع حبوب رومانيا. كانت جزءاً من داسيا الرومانية (نسبة لروما)، وبعد غزوات أجنبية عديدة أصبحت مولدافيا إمارة تحت حكام وطنيين (القرن ١٤)، وكانت حينذاك تضم أيضاً بوكوفينا وبسارابيا، وكان حكم الأمراء يقوم على الاستبداد، وأحال كبار ملاك الأرض (البويار) الفلاحين إلى عبيد للأرض. وصلت مولدافيا إلى أوج عظمتها في حكم ستيفن العظيم، ولكنها أصبحت بعد موته ١٥٠٤ تابعة لتركيا. وفي أوائل القرن ١٨ حل

مولتكه، هلموت كارل بيرنهاردت، جراف فون: (١٨٠٠-٩١)، مارشال بروسي. خدم في الجيش الدنماركي قبل ١٨٢٢، وفي الجيش التركي (١٨٣٥-٣٩) مستشاراً حريياً للسلطان كان رئيس أركان الجيش التركي في موقعة نصيبين (نزيب) ١٨٣٩ التي أحرز فيها إبراهيم باشا نصراً ميبئاً، ولكن الأتراك لم يتبعوا مشورته في هذه المعركة فاستقال، عين رئيس هيئة أركان الجيش البروسي ١٨٥٨، وإليه يرجع أكبر الفضل في تنظيم جيش بروسيا الحديث وإحرازه انتصارات فاصلة في حروبه ضد الدنمارك ١٨٦٣، والنمسا ١٨٦٦ وفرنسا (١٨٧٠-٧١)، وأصل العمل ليل نهار في تعزيز الجيش، وكانت خطته الاستراتيجية مرنة أعطت صغار القواد حرية في اتخاذ القرارات. ألف عدة كتب في وضع الخطط الحربية، من أهمها «الحرب الفرنسية البروسية» (١٨٧٠-٧١).

مولتوز أو سكر المولت: كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية التي للسكروز أو سكر القصب، واللاكتوز أو سكر اللبن، بلوراته إبرية الشكل شديدة الذوبان في الماء، قليلته في الكحول، سهل الهضم، ينتج من فعل الإنزيم دياستاز على النشا، كما يؤثر الإنزيم مولتاز على المولتوز، فيحوّله إلى جلوكوز وكحول. وهو هام في صناعة الجعة، إذ يتخمّر مباشرة بالخميرة.

مولّد: من ولد بين العرب ونشأ مع أولادهم ممن لم تخلص عرويته. والمولدون من الشعراء من لا يستشهد بهم في اللغة والنحو، تمييزاً لهم عن الجاهليين والإسلاميين الأولين، والحد الفاصل بين الفئتين القرن الأول للهجرة، فمن جاءوا بعده مولدون، وكان معاصرو جرير والفرزدق والأخطل من اللغويين يعدون الثلاثة مولدين، ولكن استقر الرأي بعد ذلك على الاستشهاد بهم. والمولد من الكلام ما ابتكره أو صاغه من لا يستشهد بهم في العربية الفصحى.

مولد كهربائي: آلة لتحويل الطاقة الميكانيكية إلى طاقة كهربائية باستعمال خاصية التأثير الكهرومغنطيسي. يتركب



مولر، أوجست: (١٨٤٨-١٩٢)، مستشرق ألماني، نشر «عيون الأبناء في طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة، ومعلقة امرئ القيس مع شروح ألمانية، وفهرست ابن النديم، مع فلوجل وروديجر.

مولر، پول هرمان: (١٨٩٩-١٩٦٥)، عالم بالكيمياء الحيوية سويسري، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٨ لاكتشافه تأثير ميبد ال - د. د. ت في مجموعة متباينة من الحشرات ١٩٣٩.

مولر، فردريخ: (١٧٤٩-١٨٢٥)، شاعر ومصور ونقاش ألماني، من أبرز الشخصيات في حركة العاصفة والإجهاذ في الأدب الألماني، وإن كانت تعوزه الأصالة، ألف مسرحية غنائية «نيوبي» ١٧٧٨، ومسرحية من جزئين على منهج أسطورة فاوست، ومسرحية «جولو وجينوفيا» ١٧٨١، لعلها أعظم مسرحياته. من لوحاته المشهورة لوحة «يوليس يدعو طيف أجاكس».

مولر، فريدينانت فون: (١٨٢٥-٩٦)، عالم نبات ومستكشف ألماني رحالة. كان مديراً للحدائق النباتية في ملبورن، وقد جعلها من أشهر حدائق العالم، أدخل زراعة نباتات كثيرة إلى فكتوريا، وعرف الأوكالبتس إلى بلاد البحر المتوسط وجهات أخرى بالمناطق الحارة والمعتدلة. من مؤلفاته «النباتات الأصلية في مستعمرة فكتوريا» ١٨٦٠، و«نباتات استراليا» بالاشتراك مع جورج بتام.

مولر، فلهلم ماكس: (١٧٩٤-١٨٢٧)، شاعر غنائي ألماني، يتميز شعره بالبساطة وحب الطبيعة. استمد الموسيقى فرانس شوبرت سلسلتي أغانيه الشهيرتين: «فتاة الطاحونة الجميلة» ١٨٢٣، و «رحلة الشتاء» ١٨٢٧، من قصائد مولر الغنائية، ابنه ماكس مولر، (فردريخ ماكسميليان مولر)، (١٨٢٣-١٩٠٠) عالم لغوي ومستشرق ألماني، تلقى العلم في ألمانيا، ثم رحل إلى أكسفورد، وأقام فيها حتى وفاته، أسهم أكثر من غيره في نشر علم اللغة والأساطير، ولا سيما في محاضراته «علم اللغة» (١٨٦١-٦٣)، اهتم بالأساطير

محل الأمراء الوطنيين حكام (هسودارات) معظمهم (فناريوت) يونانيون عينهم السلاطين، وانتهى حكمهم ١٨٢٢ عقب العصيان اليوناني الذي أثاره ألكسندر ايسيلانتى، وعين بدلاً منهم هسودارات وطنيين. وبمقتضى معاهدة أدرنة ١٨٢٩ أصبحت مولدافيا في الواقع محمية روسية، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ ضمن الاستقلال - تحت السيادة التركية الاسمية - لولايتى الدانوب (الأفلاق ومولدافيا). وقد بدأ تاريخ رومانيا الحديثة فى ١٨٥٩، حين أصبح ألكسندر جون كوزا أميراً على الولايتين. تعرف أيضاً باسم البغدان.

مولداو: فلتافا، بالتشيكية، أطول نهر فى جمهورية التشيك، ينبع فى هضبة الغابة البوهيمية، ويجرى لمسافة ٤٢٩ كم شمالاً ماراً ببراج حتى يصب فى نهر الألب.

مولدوفا أو مولدافيا: جمهورية (ح ٣٣٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٦٤٠٥٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أوروبا. يفصلها فى الغرب عن رومانيا نهر بروت، ويشكل نهر الدنيستر فى الشمال والشرق حدودها مع أوكرانيا التى تتاخمها أيضاً جنوباً، عاصمتها تشيسينو، ومن أهم مدنها بندر وتيراسبول، معظم سكانها من الملداف (يتكلمون الرومانية)، وتوجد أقليات روسية وأوكرانية وبلغارية، أنشئت ١٩٤٠ بعد أن أعادت رومانيا مقاطعة بسارابيا إلى روسيا، وعندما استولت رومانيا على بسارابيا فى ١٩١٨، رفضت روسيا السوفيتية الاعتراف بالحقيقة وكونت فى ١٩٢٤ جمهورية مولدافيا السوفيتية الاشتراكية المستقلة فى أوكرانيا مع اتخاذ تيراسبول عاصمة لها، وأجبرت رومانيا على التنازل عن بسارابيا إلى روسيا فى ١٩٤٠، استولت عليها رومانيا ثانية فى ١٩٤١، إلا أن روسيا استعادتتها فى ١٩٤٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ بعد أن كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة. وفى ٢٠٠١ فاز فلاديمير فورونين فى انتخابات الرئاسة.

عن مناصب الدولة الكبرى، وفصل من عضوية الحزب الشيوعي ١٩٦٤.

مولوك أو جزر التوابل (سابقاً): مجموعة جزر بركانية ومقاطعة (٨٣٦٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٣٥٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إندونيسيا بين سيلبيز وغينيا الجديدة. وتشمل جزر هلماهيرا (وهي أكبرها)، وسيرام، وبورو، وأمبون وتيرنات، وآرو وكاي. كشفها البرتغاليون في أوائل القرن ١٦، ثم استولى عليها في القرن ١٧ الهولنديون الذين احتكروا تجارة القرنفل، نزل البريطانيون مرتين في الجزيرة، ولكنها آلت نهائياً إلى الهولنديين في الربع الأول من القرن ١٩، جزر جبلية خصبة، تنتج الكثير من الغلات الاستوائية وأهم صادراتها السمك والكوبرا.

مولوية: طريقة دراويش، تمتاز بذكر، مصحوب بموسيقى ورقصة دائرية مشهورة، أسسها في قونية جلال الدين الرومي الملقب بمولانا. فسمى أتباعه المولوية، وكانت لهم أهمية سياسية واجتماعية ودينية، وانتشرت تكايفهم في آسيا الصغرى وتركيا وفارس ومصر، وخاصة في عهد السلجوقيين ومن جاءوا بعدهم.

موليبدينم: عنصر فلزي نادر، رمزه «مو». له بريق، يمكن سحبه إلى أسلاك أو صفائح رقيقة، يتحد مع مختلف المواد، فمع الأكسجين يكون عدداً من الأكاسيد أشهرها ثالث الأكسيد، ومع الكلور يكون عدداً من الكلوريدات، ومع الكبريت يكون الكبريتيدات، ومع بعض الفلزات الأخرى أو شق الأمونيوم والأكسجين يكون مركبات تعرف باسم الموليبدات لا يوجد الفلز منفرداً في الطبيعة، وخامته الرئيسية الموليبدينيت، والولفينيت (موليبدات الرصاص: مركب من الموليبدينم، والرصاص والأكسجين)، خاماته واسعة الانتشار ولكنها قليلة، توجد في الولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية، وأوروبا، وأفريقيا، وأستراليا، يحضر الفلز من الموليبدينيت بتحميمه ثم اختزاله بالكربون في فرن كهربائي، يستخدم في عمل أشابة الفولاذ، وفي عمل

ومقارنة الأديان أكثر مما عني بدراسة اللغويات على أسس علمية. أعظم إنتاجه نشره لترجمات أمهات الكتب الدينية الشرقية غير المسيحية والإسلامية في ٥١ مجلداً: «كتب الشرق المقدسة» يعد تحقيقه لأقدم الأسفار الهندوستانية المقدسة - كتاب «ريچ فيدا» - وتعليقاته عليه، من أهم المراجع في موضوعها.

مولر، هيرمان جوزيف: (١٨٩٠ - ١٩٦٧)، عالم وراثية ومعلم أمريكي. نال جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٤٦، من أجل كشوفه بالنسبة للتغيرات الوراثية أو الطفرات التي تحدثها الأشعة السينية.

مؤلف: هو واضع المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم، أيا كان نوع هذه المصنفات، أو طريقة التعبير عنها، أو أهميتها، أو الغرض من تصنيفها، وحق المؤلف يحميه القانون من الناحية الأدبية، ومن ناحية الاستغلال المالي. انظر: حق المؤلف.

مولمين: مدينة (ح ٤٨٨٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة تيناسوريم ج ميانمار، وميناء عند مصب نهر سلوين، كانت أهم مدن بورما البريطانية (١٨٢٦ - ٥٢)، تصدر الأرز وخشب الساجو.

مولنار، فرنسيس: (١٨٧٨ - ١٩٥٢)، روائي وكاتب مسرحي مجري. اشتغل بالصحافة في بودابست، من مسرحياته «الشیطان» ١٩٠٧ و «البجعة» ١٩٢٠، و «الحارس» ١٩١٠، ومن رواياته «أولاد شارع بول» ١٩٠٧.

مولوتوف: انظر: بيرم.

مولوتوف، فييتشسلاف ميخائيلفتش: (١٨٩٠ - ١٩٨٦)، سياسي روسي اسمه الأصلي سكريابن، عين رئيساً لمجلس قوميسارى الشعب (أى رئيس الوزراء) (١٩٣٠ - ٤١)، ونائباً لرئيس الوزراء (١٩٤١ - ٥٧)، ووزيراً للخارجية (١٩٣٩ - ٤٩ و ١٩٥٣ - ٥٦). أبرم معاهدة عدم الاعتداء الروسية الألمانية ١٩٣٩، وكان الناطق الأكبر باسم روسيا في الشئون الدولية إبان الحرب العالمية ٢ والسنين التي تلتها مباشرة. أقصاه خروشوف

حيث استقرت نهائياً، وظفرت برعاية الملك لويس ١٤ وتشجيعه، ومنذ ذلك الوقت بدأ نجم مولير في التآلق، وسرعان ما لقب «بملك الفرقة». وتمتاز مسرحيات مولير بثلاث صفات: البراعة في تصوير الشخصية، والطرافة في خلق المواقف، والمقدرة على الإضحاك، وتتضح هذه الصفات في المسرحيات العظيمة «طرطوف» ١٦٦٤، و «عدو الإنسانية» ١٦٧٠، و «البخيل» ١٦٦٨، و «المتحذلقات» ١٦٧٢ و «مدرسة الزوجات» ١٦٦٢، و «مدرسة الأزواج» ١٦٦١، ومن مسرحياته أيضاً: «مريض الوهم» ١٦٧٣، و «طبيب رغم أنفه» ١٦٦٦ و «امفيتريون» ١٦٦٨ التي اقتبسها عن الشاعر اللاتيني بلاوتس، و «زواج بالإكراه» ويفضل هذه المسرحيات وغيرها، احتل مولير أسمى منزلة في عالم الملهاة الغربية. وقد ترجمت مسرحياته إلى العربية ومصرت واعتمد عليها كثيرون من مؤلفي الكوميديا العربية وخاصة في فترة بداية المسرح.

موم، ولیم سومرست: (١٨٧٤-١٩٦٥)، روائي وكاتب مسرحي إنجليزي. ولد في باريس. سجل تجاربه المبكرة عندما كان يدرس الطب في روايته الأولى «ليزا» ١٨٩٧. كما كتب جزءاً من حياته في روايته الشهيرة «عن الرق البشرية» ١٩١٥. ومن أشهر رواياته «حد المومي» ١٩٤٤. و «القمر وست بنسات» ١٩١٩، عن حياة الرسام جوجان، و «خبز وبيرة» ١٩٣٠. من أشهر مسرحياته «الدائرة» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية). و «الخطاب» ١٩٢٥، و «الزوجة الوفية» ١٩٢٧. ومن أهم مؤلفاته النقدية «مقدمة للأدب الإنجليزي والأمريكي الحديث» ١٩٤٣. كتب ترجمة لحياته ١٩٣٨. ومن قصصه القصيرة «مس تومبسون» التي أعدت للمسرح بعنوان «المطر» ١٩٢٢. يعتبر موم من قادة الأدب الواقعي ويتمتع بشهرة واسعة لدقة تصويره للنفس البشرية وغرائزها وأطماعها.

مومياء: جسم حيوان أو إنسان يحفظ بالتحنيط أو في الظروف الطبيعية. ويشير اللفظ أساساً إلى المدافن

حوامل صمامات الراديو وأسلاكها، وفي الأقطاب الكهربائية وفي غيرها من المنتجات. تحافظ أشابات معينة من الموليبدنيم على شكلها وقوتها في درجات الحرارة المرتفعة جداً، ولذلك تستخدم في بناء الصواريخ، ويستخدم مركب موليبدات الأمونيوم في الكشف عن حمض الفوسفوريك، أنبا كارل شيل في ١٧٧٨ عن وجود الموليبدنيم وفصله ب. ييلم في ١٧٨٢، انظر: عنصر (جدول).

موليبدنيت: معدن تركيبي كبريتيد الموليبدنيم، لونه رمادي بزرقة، وله بريق فلزي وملمس شحمي، وهو خام هام للموليبدنيم. ويوجد في سكسونيا وبوهيميا وإنجلترا وأستراليا والولايات المتحدة، وبكميات صغيرة في الصحراء الشرقية المصرية.

موليه: (١٧٩٦ - ١٨٦٩)، مستشرق فرنسي. شغف بعلوم النبات وطبقات الأرض. وعين مترجماً في وزارة الخارجية ثم أستاذاً للتركية. ترجم الثقل النوعي عند البيروني، والفلاحة الأندلسية لابن العوام، وكتب عن علم الطبعيات وطبقات الأرض عند العرب، وحبوب الحنطة عند العرب الأقدمين.

موليه، جي: (١٩٠٥-٧٥)، سياسي اشتراكي فرنسي. انضم إلى الحزب الاشتراكي ١٩٢٢، خدم في الجيش الفرنسي (١٩٣٩-٤٠)، ووقع في الأسر (١٩٤٠-٤٢)، ثم انضم إلى حركة المقاومة الفرنسية. أصبح السكرتير العام للحزب الاشتراكي (١٩٤٦-٤٩). عين وزيراً للدولة في حكومة ليون بلوم (١٩٤٦-٤٧)، ونائباً لرئيس الوزراء ١٩٥١. شكل حكومة ائتلافية (يناير ١٩٥٦ - مايو ١٩٥٧).

مولير، جان بابتيست بوكليه: (١٦٢٢-٧٣)، مؤلف مسرحي وممثل فرنسي، أحد زعماء الملهاة في العالم، انضم في شبابه إلى فرقة «بجار» التي ضمت عدداً كبيراً من الممثلين المحترفين، واتخذت مسرحاً لها في باريس، ثم فشل في العاصمة، واضطرت إلى القيام بعدة رحلات في الأقاليم، عادت من بعدها إلى باريس

موناكو: إمارة (ح ٣٧٠ فداناً، ح ٣٣٦٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط محصورة في أراضي ج ق فرنسا. تتكون من ثلاثة أجزاء متجاورة، هي: موناكو (العاصمة)، ولا كوندامين (المنطقة التجارية والميناء الرئيسي)، ومونت كارلو (وبها أكبر كازينو للقمار في العالم). جعلها موقعها الجميل وكازينو القمار من أشهر المنتجعات السياحية في الريبريا، تحت حكم الأمير رينيه ٣ الذي جلس على عرشه ١٩٤٩. معظم دخل الإمارة من إيرادات الكازينو. الإمارة في اتحاد جمركي مع فرنسا. حكمت الإمارة أسرة جريمالدي الجنوبية منذ القرن ١٣. آل العرش ١٧٣١ إلى أسرة ماتينيون الفرنسية عن طريق المصاهرة واتخذت لقب جريمالدي. كانت موناكو تحت حماية إسبانيا من ١٥٢٤. وحماية فرنسا من ١٦٤١، ثم حماية سردينيا ١٨١٥، ثم عادت إلى فرنسا ١٨٦١. وبمقتضى معاهدة ١٩١٨ لا بد لاعتلاء العرش من موافقة الحكومة الفرنسية. انضمت للأمم المتحدة ١٩٩٣. موناك: موناكو: ح ٢٥٥٠٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم إيرو، ج فرنسا، قرب البحر المتوسط. مركز لتجارة النبيذ والبراند. إقطاع لكونتات تولوز بعد القرن ٨. آلت في القرن ١٣ لملوك ميورقا، ومنهم اشتراها فيليب ٦ ملك فرنسا ١٣٤٩. كانت معقلاً للهيجونوت، أخذه منهم لويس ١٣ (١٦٢٢). أنشئت جامعتها ١٢٨٩، وترجع كلية الطب فيها إلى القرن ١٠. مونت كارلو: مدينة (ح ١٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بإمارة موناكو على الريفييرا، تعتبر من أشهر مراكز العالم السياحية، وبها كازينو عالمي للقمار تأسس ١٨٥٨. مونت كاسينو: دير شهير على تل ارتفاعه ح ٥٦٠ م، يطل على مدينة كاسينو بمنطقة لاشيوم، بوسط إيطاليا، كانت كنيسة التي أنشأها ح ٥٢٩ القديس بندكت النورسي مركزاً عظيماً للدراسة التعاليم المسيحية،

القديمة التي عثر عليها في مصر - حيث حفظت المومياءات المحنطة والمدثرة بإحكام لأكثر من خمسة آلاف سنة في جو مصر العليا الجاف، مما جعل من الممكن أن تحدد بالدقة الكافية كيف خرج الفراعنة العظام إلى الحياة. والتحنيط يبدو أنه كانت تتم ممارسته من أجل إعداد الجسم لإعادة التوحد بالروح في العالم الآخر، لذا كان يحفظ بصور الملوك وحاشيتهم بل حتى طعامهم. وقد حدثت ممارسات مماثلة في أجزاء أخرى من العالم - لدى الإنكا مثلاً، إذ يلاحظ التحنيط الطبيعي الذي تسببه ظروف تربة ومناخ معينة على الأجسام التي عثر عليها في مستنقعات الخث (النسيج النباتي المتفحم بالتحلل في الماء) الدانمركية ويرجع تاريخها إلى بين ٣٠٠ ق م و ٣٠٠ ميلادية. انظر: تحنيط.

مون بلان: قمة بجبال الألب، على الحدود الفرنسية الإيطالية، ترتفع إلى ٤٨٠٧ م (في فرنسا)، وهي أعلى قمم الألب، أكبر مثالها مير - دي - جلاس (بحر الثلج) التي تنحدر إلى وادي شاموني، تم تسلق القمة لأول مرة ١٧٨٦. وفي ١٩٦٥ افتتح نفق طوله ١٢,١ كم يربط بين شاموني وكورماير بإيطاليا.

مون سيني: مونتينيوزو بالإيطالية، ممر بجبال الألب، ارتفاعه ٢٠٨٢ م على الحدود الفرنسية الإيطالية، بني الطريق الجديد ١٨١٠، وهناك نفق للسكة الحديدية طوله ١٣ كم، بني ١٨٧١، ويصل بين مدينتي موندان بفرنسا وباردونيكي بإيطاليا.

مونا لوى: جبل في ج وسط هاواي، ارتفاعه ٤١٧٠ متراً عن سطح البحر، فيه قمم بركانية كثيرة، أكبرها قمة كيلويا، وموكوافيوفو.

موناوايت: أحد الشروات النادرة، وأهم مصدر للثوريوم والسيريوم، لونه أسمر أو محمر مع بريق راتنجي، شفيف إلى معتم، ويوجد مع الجرانيت والجنيس. يكثر في رمال الأنهار والشواطئ التي ترجع في أصلها إلى الصخور الحاملة للموناوايت، انظر: العناصر الأرضية النادرة.

والزنك، والرصاص، والمنجنيز، والفحم، والغاز الطبيعي، والبترو. وفيها زراعة القمح والشعير والبطاطس، والفاكهة، والبنجر، وبها تربية المواشى. تقطع فيها الأخشاب، وتقوم فيها صناعة منتجات الأخشاب، والأغذية والمعادن. منطقة سياحية. جذب المهاجرين كشف الذهب ١٨٦٠ والفضة ١٨٧٥ والنحاس ١٨٨٠، وفي القرن ٢٠ عولجت مشكلة الجفاف بالاهتمام بالرى ومشروعات القوى المائية الاتحادية. انتعش اقتصادها بازدياد الطلب على النحاس فى الحرب العالمية ٢ وتدفق البترول فى الخمسينيات. بها جامعتان.

مونتباتن، لويس فرنسيس، الإيرل الأول: (١٩٠٠-٧٩)، أميرال بريطانى. ابن الأميرة فكتوريا حفيدة الملكة فكتوريا. قاد غارات «الكومندو» على النرويج وفرنسا، وعمليات الحلفاء الحربية ضد اليابانيين فى بورما فى أثناء الحرب العالمية ٢. كان آخر نائب ملك على الهند ١٩٤٧. صار القائد البحرى الأعلى لقوات حلف الأطلنطى فى البحر المتوسط ١٩٥٢. تقاعد فى ١٩٦٥. اغتالته منظمة الجيش الجمهورى الأيرلندى السرية ١٩٧٩.

مونتسيلير: مدينة (ح ٧٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فرمونت الأمريكية (منذ ١٨٠٥) على نهر ونوسكى، ش غ بار. وصلها الأمريكيون ١٧٨٧. تقع وسط منطقة غنية بالجرانيت والأخشاب، تصنع تماثيل من الجرانيت وبها صناعة المنسوجات والمنتجات الخشبية والزراعية ومنتجات الألبان والآلات. وبها محكمة تضم مجموعة وثائق جمعية فرمونت التاريخية.

مونتسجورى: مدينة (ح ٢٠٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ولاية ألاباما وعاصمتها منذ ١٨٤٧. تأسست ١٨١٧ على نهر ألاباما فى موقع يصير فيه النهر صالحاً للملاحة، وجعلت ١٨٦١ إبان الحرب الأهلية مقراً لحكومة الاتحاد. وفى ١٩٥٦ أدت مقاطعة الزوج لسيارات نقل الركاب إلى إصدار قوانين تناهض التفرقة

وتأثيرها فى الحضارة الأوروبية أعظم من أن يقدر. وقد دمرها اللبمارديون ٥٨١، والعرب ٨٨٣، والزلازل ١٣٤٩، وغارات الحلفاء ١٩٤٤، (إذ كانت الحامية الألمانية قد اتخذتها قلعة لها). وقد أمكن نقل معظم المخطوطات القيمة بمكتبتها وحمايتها من الغارات الجوية.

مونتاجيو، ليدى مارى وورتلى: (١٦٨٩-١٧٦٢)، كاتبة وأديبة إنجليزية. تزوجت من ادوارد وورتلى مونتاجيو الذى كان سفيراً لبلاده فى تركيا (١٧١٦-١٨)، حيث كانت رسائلها إلى ابنتها التى كتبها من القسطنطينية من أهم أعمالها. وعند عودتها إلى إنجلترا اشتغلت بالتعليم. كانت من حلقة الشاعر يوب الأدبية التى يعرف أفرادها بالفطنة وسرعة البديهة.

مونتالمبير، شارل فوربز رينيه، الكونت: (١٨١٠-٧٠)، خطيب وكاتب فرنسى. اشترك مع لأكردير فى الحركة الحرة الكاثوليكية، وفى تحرير صحيفة «لافينير»، وخضع لتنديد البابا بالصحيفة. استخدم موهبه الخطابة فى معارضة نابليون ٣ فى السنين الأولى للإمبراطورية. قبل المبدأ الدينى الخاص بعصمة البابا عن الخطأ فى مسائل الأخلاق. شهر بمؤلفه «رهبان الغرب» (٧ مجلدات: ١٨٦٠-٧٧). ولو أنه لم يكمله.

مونتاليه، ايوجانيو: (١٨٩٦-١٩٨١)، شاعر وناقد إيطالى. اشترك فى الحرب العالمية ١. وعمل أميناً لمكتبة فلورنسا حتى قيام الحرب العالمية ٢. يشبه ت. س. إليوت، ويمتاز شعره بالجمع بين تجارب الشاعر الذاتية والتجارب الخارجية وتصويرها معاً. له ديوانان معروفان «أوسى دى سيبيا» ١٩٢٥. و «الفرص» ١٩٤٠، ومجموعة مقالات ١٩٧١. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٧٥.

مونتانا: ولاية (٣٨١٠٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٨١١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٨٩. فأصبحت الولاية ٤١، عاصمتها هيلينا. ويستخرج منها النحاس، والفضة، والذهب،

وجامعة مونتريال. استوطنت ١٦٤٢ وأصبحت مركزاً لتجارة الفراء. ظلت في حيازة فرنسا حتى ١٧٦٠ حين استولت عليها بريطانيا. عاصمة كندا المتحدة (١٨٤٤-٤٩). معظم سكانها من الفرنسيين.

مونترية، اتفاقية: ٨ مايو ١٩٣٧، عقدت بين مصر والدول صاحبة الامتيازات الأجنبية، وفيها قبلت هذه الدول إلغاء الامتيازات من جميع النواحي التشريعية والمالية والقضائية، وحددت فترة انتقال مدتها ١٢ سنة تلغى بعدها المحاكم المختلطة. وهذه الفترة بدأت ١٥ أكتوبر ١٩٣٧ وانتهت ١٤ أكتوبر ١٩٤٩.

مونتنسا: مدينة (ح ١٢٣٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في إقليم لمبارديا، ش إيطاليا. تشتهر بصناعة المنسوجات والآلات، ويقام بها سباق للسيارات. تحتوى كاتدرائيتها (أنشئت في القرن ٦) على تاج لمبارديا الحديدي الذي يدعى أنه صنع من مسامير صليب المسيح، وبه توج شارلمان وشارل ٥ ونابليون ١ وغيرهم من الأباطرة ملوكاً لإيطاليا. بها كنيسة أنشئت ١٩١٠ في المكان الذي اغتيل فيه الملك همبرت ١ (١٩٠٠) تكفيراً عن الحادث.

موننسر، توماس: (ح ١٤٨٩-١٥٢٥)، أحد زعماء الإصلاح الديني، ومن رجالات الانابابست الألمان. كان مساعداً للوثر في ١٥١٩، ثم انفصل عنه عندما غدت عقائده السياسية والاجتماعية متطرفة، فقد دعا إلى حياة اجتماعية بسيطة، وإلى تقوية تلك الحياة التي تحققت في الحياة الاشتراكية الثيوقراطية في ملهاوزن.

موننسر: جبل ش ق-إسبانيا، ش غ برشلونة، يرتفع فجأة من منطقة سهلية إلى ح ١٢٣٦ م. وعند منتصف سفحه دير بندكتيني شهير يعتبر من أماكن الحج الرئيسية. ولم تبق إلا أطلال الدير القديم (القرن ١١). ويرجع الدير الجديد إلى القرن ١٩. تضم الكنيسة التي ترجع لعصر النهضة تمثالاً خشبياً أسود للعدراء، يقال إنه من صنع القديس لوقا. كان يعتقد في العصور الوسطى أن هذا الجبل (ويسمى أيضاً جبل مونسالافات)، كانت

العنصرية بالنسبة لوسائل المواصلات العامة. وهي ملتقى عدد كبير من الخطوط الحديدية، وسوق هامة للقطن والمواشي والألبان والأخشاب. من منتجاتها الأخشاب، والمنسوجات القطنية، والأسمدة الكيماوية، والماشية. ومن معالمها متحف للفنون الجميلة، ودار للمعلمين خاصة بالزنج، ومبنى الكابيتول.

موننجومري، برنارد لو، لورد: (١٨٨٧-١٩٧٦)، قائد بريطاني، التحق بالجيش ١٩٠٨، وقاد الفرقة الثالثة للمشاة بفرنسا (١٩٣٩-٤٠) حتى انسحاب الحملة البريطانية أمام هجوم الألمان. ولى قيادة الجيش البريطاني الثامن ١٩٤٢ بشمال أفريقيا. انتصر في معركة العلمين على قوات روميل التي انسحبت في اتجاه تونس وحصل على لقب «فيكونت العلمين». تولى قيادة القوات البرية المتحدة في معركة نورماندى. رأس قوات الاحتلال البريطانية في ألمانيا (١٩٤٥-٤٦). عين رئيس هيئة أركان حرب القوات البريطانية (١٩٤٦-٤٩)، ونائباً لقيادة قوات حلف الأطلسي (١٩٥١-٥٨)، كتب مذكراته وعدة مؤلفات أخرى. زار العلمين مايو ١٩٦٧ بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على المعركة.

موننجومري، لوسى مود: (١٨٧٤-١٩٤٢)، روائية كندية، ألقت قصصاً عاطفية للفتيات حول شخصية بطلتها «آن»، لقيت نجاحاً كبيراً، وترجمت إلى لغات عدة وأخرجت في السينما ١٩٣٥.

مونتريال: مدينة (ح ٣٣٧٤٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج كويك، بكندا، على جزيرة مونتريال في نهر سنت لورانس عند سفح جبل رويال. أكبر مدن كندا ومركزها التجارى والصناعى والمالى. لها مرفأ ممتاز تنتهى عنده الملاحة المحيطية فى نهر سنت لورانس، ويتصل بالبحيرات العظمى بقناة لاشين. مركز رئيسى لتصدير الحبوب واللحوم. بها صناعات المنتجات الصلبة، ومعدات السكك الحديدية، والآلات، والورق، ولب الورق، والجلود، والملابس. تجذب الزوار بطابعها الأجنبى وبمبانيها القديمة. مقر جامعة ماكجيل ١٨٢٩،

وكان سيمون واحداً من هؤلاء. ولا يعرف بالضبط مدى أثره في إصدار شروط وستمنستر، لكن يرجح أنها تمثل آراءه. لعب دوراً هاماً في المفاوضات التي أدت إلى معاهدة باريس ١٢٥٩ بين هنري ٣ ولويس ٩ ملك فرنسا، ولكنه انفصل نهائياً في السنة التالية عن الملك الإنجليزي. وعندما رفض هنري ٣ اتفاقاته، وبدأ رد الفعل الملكي، قاد سيمون البارونات المعارضين، فلما وافقت أغلبية منهم ١٢٦١ على اتفاق غير مرض مع الملك، ترك سيمون إنجلترا، وعاد ١٢٦٣ ليتزعم حرب البارونات، وأحيل النزاع الدستوري على لويس ٩ ليفصل فيه، فحكم في قرارات اميان ١٢٦٤ لصالح هنري، فاندلعت حرب أهلية عنيفة، وكسب سيمون في شهر مايو نصراً كبيراً في مدينة لويس، وأصبح سيد إنجلترا، فوضعها في عهدة حكومة دستورية معتدلة شبيهة بتلك التي تشير بها «شروط أكسفورد»، وكان سيمون وأولاده، وجلبرت دي كليير إيرل جلاوسستر، أقوى رجال المملكة، وكان البرلمان المعروف بالعظيم، الذي دعاه للاجتماع في أوائل ١٢٦٥، من أهم البرلمانات في التاريخ البرلماني، لأنه لم يكتف بدعوة فرسان من كل مقاطعة لتمثيل نبلاء الأرياف، بل دعا أيضاً لأول مرة ممثلين لكل إقليم ومدينة، لكن جلاوسستر عاد فهجره، وانضم مع الأمير ادوارد إلى نبلاء المارشات الويلزية لإثارة الحرب مرة أخرى، وهزم سيمون دي مونتفورت، وقتل في ايفشام.

مونتكام، لوي جوزيف دي: (١٧١٢-٥٩)، قائد فرنسي، أرسل ١٧٥٦ للدفاع عن كندا في أثناء الحرب الفرنسية والهندية، فاستولى على قلعة أونتاريو ١٧٥٦، وقلعة وليم هنري ١٧٥٧، وثبت ضد الهجوم على تيكونديروجا ١٧٥٨، ودافع عن كويبك في أثناء حصار الجنرال جيمس وولف. انتصر الإنجليز (١٣ سبتمبر ١٧٥٩)، وقتل كلا القائدين مونتكام وولف.

مونتمرنسي: أسرة نبيلة فرنسية، أبرز أعضائها ماتيو بارون دي مونتمرنسي (ت ١٢٣٠) كنستابل فرنسا

توجد به قلعة الكأس المقدسة. وفي مونتسرات كرّس القديس اجناطيوس ليو لا نفسه للحياة الدينية.

مونتسرات: جزيرة (١٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر ليوارد بجزر الهند الغربية، عاصمتها بليموث، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣ واستعمرها البريطانيون ١٦٣٢، تملكها الفرنسيون في ١٦٦٤ و١٧٨٢، وأصبحت تابعة لبريطانيا منذ ١٧٨٣، وفي ١٩٦٦ رفضت الحكم الذاتي.

مونتسكيو، شارل دي سكوتند، بارون دي لايريد: (١٦٨٩-١٧٥٥) كاتب وفيلسوف فرنسي، تولى منصب رئيس مجلس النواب في مدينة بوردو، يعتبر مؤلفه «رسائل الفارسية» ١٧٢١، وهو نقد للمجتمع الأوروبي، أروع ما كتب في الأدب الساخر، عرف بمؤلفه السياسي الشهير «روح القوانين» ١٧٤٨ الذي يبين فيه أشكال الحكومات المختلفة، كما شرح مبدأ الفصل بين السلطات ودافع عنه، مقررًا أن السلطة بطبيعتها تغري بالانحراف، وأن تجميع السلطات في يد واحدة يضاعف من خطر الاستبداد، والوسيلة المثلى لمنع ذلك هي توزيع السلطات بين هيئات مختلفة، كما فعل النظام الإنجليزي، بحيث تحد السلطة. نادى مونتسكيو كذلك بالديمقراطية النيابية، لأن الشعب عنده غير قادر على ممارسة التشريع بنفسه، كما نادى بفكرة النيابة العامة لعضو البرلمان، أي أن النائب لا يمثل دائرته الانتخابية وحدها، وإنما يمثل الأمة. وقد كان لآراء مونتسكيو، وخاصة نظريته في الفصل بين السلطات، أثر كبير في رجال الثورتين الأمريكية والفرنسية.

مونتفورت، سيمون دي: (ح ١٢٠٨-٦٥)، إيرل ليستر، أحد مستشاري هنري الثالث ملك إنجلترا في الشؤون الخارجية. تزوج ١٢٣٨ من إليانور أخت هنري، وأبلى بلاء حسناً ١٢٤٠ في حرب صليبية بفلسطين، بقيادة ريتشارد الكورنولي، ولعب ١٢٥٨ دوراً فعالاً في إجبار الملك على التخلي عن سلطة الحكم للجنة من خمسة عشر شخصاً حكمت بموجب شروط أكسفورد

المدرسة. أصبحت محاضرة في الاثروبولوجيا التربوية في جامعة روما، ومفتشة للمدراس. نجحت في تطبيق طريقته في تعليم ضعاف العقول، فطبقتها في تربية الأسوياء فيما يسمى بيوت الأطفال. أهم مظاهر طريقته الواسعة الانتشار ما تؤكد من حرية الطفل في الحركة، ومن تحسين للإدراك الحسى بالتدريب، ومن تناسق للحركات بالألعاب والتمرينات. والمعلم كما تراه مرشد ومراقب بعد أن يوفر للطفل مادة التعلم الأساسية. من كتبها: «طريقة مونتيسوري» ١٩١٢، و «سر الطفولة» ١٩٣٦.

مونتيغريدي، كلوديو: (١٥٦٧-١٦٤٣)، مؤلف موسيقى إيطالي. أول عالم كبير في تاريخ الأوبرا. أسهمت تجاربه الجريئة في استخدام آلات العزف في تطور الأوركسترا الحديث. تفوقت أوبراه الأولى «أورفيو» ١٦٠٧ على الأوبرات التي كتبها معاصروه من الفلورنسيين أمثال بيرى، وكاسيني. وفي فينيسيا اهتم بأغاني المادريجال والموسيقى الكنسية. وبعد ١٦٣٧ عندما شيدت البندقية أول مسارحها للأوبرا، واحتاجت إلى الزعامة الموسيقية، أنتج مونتيغريدي عدة أوبرات، منها «تسويج بوبيا» ١٦٤٢ التي أظهرت تطوراً كبيراً في أسلوبه الباكر، وجعلت منه سيداً في تصوير خلق وانفعالات الشخصية الإنسانية.

مونتيغريديو: مدينة (ح ١٣٦٠٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوروغواي، وأكبر مدنها، من أهم الموانئ الرئيسية في أمريكا الجنوبية. تقع على الشاطئ الشمالي لمصب نهر دى لا بلاتا. أسسها ١٧٢٦ دى سابالا حاكم بوينس ايرس لصدد تقدم البرتغاليين الزاحفين من البرازيل. وقد استمرت المنافسة على امتلاكها بين البرازيل والأرجنتين بعد استقلال أوروغواي. جعلت مونتيغريديو عاصمة أوروغواي ١٨٢٨، واحتلتها حملة بريطانية ١٨٠٧ بضعة شهور. شهدت المدينة مصادمات كثيرة، وحوصرت مرات عديدة على أيدي الأحزاب المتناحرة خلال الحروب الأهلية التي مزقت أوروغواي

(وظيفة رفيعة المقام)، ولقب: «الكنستابل الأكبر»، اشترك في معركة بوفين ١٢١٤، وحارب الطائفة الأليجنسية ١٢٢٦. آن دوق دى مونترميسى (١٤٩٣-١٥٦٧)، كنستابل فرنسا، أسر مع فرنسيس ١ في معركة بافيا ١٥٢٥، ثم ساعد في المفاوضات الخاصة بإطلاق سراح فرنسيس، وحصل ١٥٣٢ على وظيفة محافظ لنجدوك التي ظلت في أيدي أسرته. استولى على متز من الإسبان ١٥٥٢، أسر في معركة سان كونتن ١٥٥٧، وانحاز إلى جانب أسرة جيز في الحروب الدينية. قتل في حصار باريس. عرف ابنه هنرى دوق دى مونترميسى (١٥٣٤-١٦١٤) باسم كونت دامفيل قبل ١٥٧٩. كان كاثوليكياً غيوراً، ولكن اغتيال قريبه كوليني جعله يحض على اتباع سياسة مصالحة نحو الهيجونوت، وانحاز إلى جانب هنرى ملك نفار ١٥٨٩. مونتسه، أكسل: (١٨٥٧-١٩٤٩)، طبيب وأديب سويدي. ترجع شهرته العلمية إلى رواية «قصة سان ميشيل» ١٩٢٩ التي كتبها بالإنجليزية، وله أيضاً عدة كتب في الرحلات.

مونتوزوما: (١٤٨٠-١٥٢٠)، إمبراطور الأزتك (١٥٠٢-٢٠) اتسم حكمه بالحروب المتصلة والاضطراب المستديم بين شعوبه، مما سهل على إيرنان كورتيز فتح المكسيك. لم يتنهج سياسة ثابتة في علاقته مع الإسبان. قتل في أثناء الصراع بين الأزتك والإسبان. مونتى، فينشييتسو: (١٧٥٤-١٨٢٨)، شاعر وكاتب مسرحى إيطالي. نظم ملحمة عنوانها، «باسفيليانا» ١٧٩٣، وصف فيها أحداثاً سياسية معاصرة، وكتب مأساة اسمها «أريستوديمو» ١٧٨٧، وأخرى عنوانها: «كايوجراكو» (١٧٨٨-٩٠). ترجم «الإلياذة والأوديسا» لهوميروس، وشهر بهذه الترجمة. كان مؤرخاً للبلاد أيام نابليون، وألف ملحمة أهداها لذكراه.

مونتيسورى، ماريا: (١٨٧٠-١٩٥٢)، مربية وطبيبة إيطالية، أول سيولة تمنح شهادة الطب ١٨٩٤، فى إيطاليا. صاحبة طريقة مونتيسورى فى تربية طفل ما قبل



مونتيه ألبان: مدينة السابوتيك القديمة بواهكا ج غ المكسيك. مركز ثقافة راقية (ح ٢٠٠ ق م - ١٥٢١). بدأ التنقيب عنها ١٩٣١، وكشف عن كثير من الحلى والنقوش المتقنة الصنع.

مونج، جاسبار، كونت دي بيلوز: (١٧٤٦-١٨١٨)، عالم رياضيات وفيزيقي فرنسي، اشتهر ببحوثه الهندسية التي كانت أساساً للهندسة الوصفية الحديثة. عين أستاذاً للرياضيات ١٧٦٨ وللفيزيقا ١٧٧١ في مزيه، وكان أحد مؤسسي المدرسة البولتكينكية حيث صار أستاذاً للهندسة الوصفية. عين وزيراً للبحرية (١٧٩٢-٩٣).

مونجلفيه، جوزيف ميشيل: (١٧٤٠-١٨١٠)، وجاك اتين مونجلفيه (١٧٤٥-١٩) مخترعان فرنسيان (شقيقان)، قاما باختراع أول منطاد عملي تمت تجربته في ١٧٨٣.

مونجن: كونتية (١٢٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا عاصمتها مونجن. إقليم زراعي عمومًا. يربى فيه الماشية، والدواجن، وأهم منتجاتها البطاطس والشوفان والألبان.

موند، ألفرد موريتز: (١٨٦٣-١٩٣٠)، كيميائي صناعي. ولد بألمانيا، ثم تجسس بالجنسية البريطانية. اشتغل على القلويات، واستنبط غازاً منتجاً يعرف باسم غاز موند، كما اكتشف كربونيل النيكل، وابتكر طريقة قيمة لاستخلاص النيكل من خاماته باستخدام هذا الكربونيل.

موند، (السير) روبرت: (١٨٦٧-١٩٣٨)، كيميائي وأثرى بريطاني. زار مصر ونظف كثيراً من قبور جبانة طيبة، كما كشف كثيراً منها. استعان بكثير من العلماء منهم نيوبري وكارتر. أنفق من ماله الخاص في ترميم بعض الآثار وتمويل بعض الهيئات والبعثات للتنقيب عن آثار وادي النيل. له بحوث في أرمنت، ونشر أعمال البعثات والهيئات. ألت كثير من ذخائره العلمية والفنية إلى معهد جريفث بأكسفورد.

موندريان، بيت: (١٨٧٢-١٩٤٤)، مصور هولندي. تأثر

طوال القرن ١٩، وهي اليوم حاضرة عصرية جميلة. وإلى كونها مقر الحكم، هي مركز المال والتجارة. وتضم الجامعة الوطنية.

مونتيمير، هورهي دي: (ح ١٥٢٠-٦١)، شاعر وروائي إسباني. ولد في البرتغال، ولكنه قضى معظم حياته في إسبانيا، وألف بالإسبانية أهم مؤلفاته، وأول الروايات الإسبانية التي تدور حول حياة الرعاة، وأشهرها: «ديانا» ١٥٥٩ التي ترجمت إلى لغات أخرى عدة مرات. وكان يحترف الموسيقى أيضاً.

مونتيني، ميشيل ايكم: (١٥٣٣-٩٢)، أديب فرنسي وفيلسوف متشكك. كان قاضياً ثم عمدة لمدينة بوردو لكنه أخيراً أوى إلى الريف مبتعداً عن الاضطرابات الدينية والسياسية في عصره. تعد «مقالاته» نموذجاً لأدب المقالة في تاريخ الآداب كلها، وكان لها عميق الأثر على الأدب الأوروبي، ففيها يكشف عن خفايا نفسه على نحو يصل به مباشرة إلى قلب القارئ. وهو يتناول بها موضوعات متنوعة بأسلوب جيد، وهي مليئة بالحكمة والصور المعبرة والقوة وخفة الروح والفكاهة الساخرة، وأطولها مقالة «دفاع عن ريمون سبون» وهي التي يعرض فيها فلسفته الشكية. وهو يمثل الاتجاه الواقعي - الاجتماعي في التربية. وفي مباحثه عن «تربية الأطفال» و «حب الآباء لأولادهم»، و «التحذلق» ينتقد التعليم القائم على حشو الذاكرة بالمعلومات وتكرار أقوال القدماء، ويطلب إرشاد الأطفال إلى مشاهدة الأشياء والحكم عليها بأنفسهم. اهتم بالتربية البدنية وتدريب الحواس، وجعل هدف التربية معرفة الناس والعالم عن طريق الاختلاط والرحلات ودراسة عظماء التاريخ.

مونتيه، إدوار: (١٨٥٦-١٩٢٧)، مستشرق فرنسي. تعلم في ليون وباريس، وحصل على الدكتوراه في اللاهوت البروتستانتي، ثم تحول إلى الاستشراق. ترجم القرآن الكريم إلى الفرنسية. من أهم مؤلفاته «سياحة في مراكش»، و «حاضر الإسلام ومستقبله».

وزيراً للخارجية (١٨١١-١٧)، ووزيراً للحربية (١٨١٤-١٥). عرفت فترتا رئاسته للولايات المتحدة بعهد الشعور الطيب، إذ حلت مسألة فلوريدا ومسألة الحدود مع كندا، شجع مشروع استيطان الزنوج الأمريكيين بليبيريا، وأنهى الصراع على مشكلة الرق بحل ميسوري الوسط، أعلن مبدأ مونرو ١٨٢٣. انظر: مونرو، مبدأ.

مونرو، دانا كاراتون: (١٨٦٦-١٩٣٣)، مؤرخ ومرب أمريكي. أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة برنستون (١٩١٥-٣٣). ثقة في موضوع الحروب الصليبية. استقى معلوماته من المصادر الأصلية. له كتب كثيرة في حضارة العصور الوسطى منها: «تاريخ العصور الوسطى» ١٩٠٢، و «مملكة الصليبيين» ١٩٣٥.

مونرو، مارلين: (١٩٢٦-٦٢)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الأصلي نورما جين بيكر. بدأت حياتها بالعمل كموديل لأحد المصورين، ثم التحقت بشركة «فوكس»، حيث اشتهرت بتمثيل أدوار الإغراء. أشهر أفلامها: «شلالات نياجرا»، و «الرجال يفضلون الشقراوات»، و «موقف الأتوبيس». تزوجت ثلاث مرات، وزوجها الأخير من الكاتب المسرحي آرثر ميلر ١٩٥٦، الذي كتب لها رواية «غير المتلائمين»، ولكنها طلقت منه ١٩٦١، وانتحرت.

مونرو، مبدأ: مبدأ ثنائي للسياسة الخارجية الأمريكية. أعلنه الرئيس مونرو في رسالة بعث بها إلى الكونجرس ١٨٢٣، وقد برز هذا المبدأ نتيجة مشكلتين دبلوماسيتين: الأولى، اصطدام ضئيل الشأن مع روسيا بخصوص الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية، والثانية، الخوف من أن تسعى الدول الأوروبية الكبرى التي ألقت ما أطلق عليه الحلف المقدس، إلى إعادة دول أمريكا اللاتينية - التي كانت قد ظفرت حديثاً باستقلالها - إلى إسبانيا. وكان كاننج وزير خارجية بريطانيا يريد أن يبعث رسالة أمريكية إنجليزية مشتركة إلى دول الحلف المقدس، ولكن جون كوينسي آدمز وزير خارجية الولايات المتحدة وقتئذ أصر على أن تعمل

بالتكعييبين. طور الأسلوب الهندسي غير الموضوعي، وأطلق عليه نيوبلاستيسزم. تأثر بحركة «الباوهاوس»، استخدم الألوان الأولية. اتسم التكوين النموذجي عنده بالخطوط الرأسية والأفقية المتعامدة. تعرض أعماله بمتحف الفن الحديث بنيويورك وبمعهد شيكاغو للفنون.

موندلاني، إدواردو: (١٩٢٠-٦٩)، سياسي أفريقي، وقائد الثورة المسلحة في موزمبيق من أجل الاستقلال. درس بإحدى مدارس الإرساليات، وتعلم الإنجليزية بنفسه، وحصل على منحة دراسية بمدرسة عالية بشمال الترانسفال بجمهورية جنوب أفريقيا، تمكن من الحصول على البكالوريوس ١٩٥٣ ثم الماجستير والدكتوراه من الجامعات الأمريكية، وحصل على وظيفة باحث أول بالأمم المتحدة، عاد إلى موزمبيق ١٩٦١، ووجه جهوده لتوحيد الحركات السياسية التي تعمل من أجل الاستقلال. انتخب رئيساً لجبهة تحرير موزمبيق (الفريليمو) في ١٩٦٢. وعقدت الفريليمو مؤتمرها الأول برياسته في تنجانيقا ١٩٦٤، وقررت بدء النضال المسلح، ثم مؤتمرها الثاني برياسته أيضاً، في المناطق المحررة من إقليم نياسا بموزمبيق (٢٠ - ٢٥ يوليو ١٩٦٨). اشترك في المؤتمر الدولي للتضامن مع شعوب المستعمرات البرتغالية والجزء الجنوبي من أفريقيا المنعقد بالخرطوم يناير ١٩٦٩، ثم المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعوب العربية يناير ١٩٦٩. دبر الاستعمار البرتغالي مؤامرة اغتياله بتنزانيا وتمكن من اغتياله ١٩٦٩، ألف كتاباً بعنوان «النضال من أجل موزمبيق» ١٩٦٩.

مونرو، جيمس: (١٧٥٨-١٨٣١)، الرئيس الخامس للولايات المتحدة (١٨١٧-٢٥) أساس نجاحه في الحياة السياسية صداقته لتوماس جيفرسون الذي درس عليه القانون (١٧٨٠-٨٣). هاجم الاتحاديين في أثناء عضويته بمجلس الشيوخ (١٧٩٠-٩٤). خدم في البعثات الدبلوماسية في فرنسا وإسبانيا وإنجلترا. عين

الحرب العالمية ١ أول موقعة بين بريطانيا وألمانيا ١٩١٤. من المعالم التي بقيت سليمة كنيسة بقلعة من القرن ١٢، ودار البلدية من القرن ١٥.

مؤنس الخادم: (ت ٩٣٣)، قائد عباسي، خدم المعتضد ثم أبعده. وقربه المقتدر وأبلى بلاء حسناً في رد الفاطميين عن مصر ٩١٥ و ٩١٩ فلقب بالمظفر وأمير الأمراء. وفي قتال أبي طاهر القرمطي ٩٢٥، وفي ٩٣١ قويت الوحشة بينه وبين المقتدر فأرسل إليه جيشاً، فانتصر مؤنس وملك الموصل، ولما خرج المقتدر لقتاله بنفسه قتل ٩٣٢.

مونستر: مدينة (ح ٢٧٣٢٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا. ميناء على قناة دورتمند - امز. تتج الآلات والمصنوعات المعدنية، تقوم بها تجارة الغلال والأخشاب، تأسست (ح ٨٠٠) مركزاً أسقفياً، كانت عضواً هاماً في عصبة الهنزة. وفي (١٥٣٢-٣٥) كانت مقراً لحكومة اللامعبدانيين برياسة جون أوف ليدن. تم فيها ١٦٤٨ توقيع معاهدة مونستر (انظر: وستفاليا، صلح)، تضمنت أسقفية مونستر، التي تحولت إلى مقر دنيوى في ١٨٠٣، جزءاً كبيراً من وستفاليا. اشتهرت مونستر بأبنيتها العظيمة قبل أن تحطمها القنابل في الحرب العالمية ٢. ومن أهم المباني التي تحطمت كاتدرائية (القرنين ١٢ و ١٣) ومبنى البلدية القوطي (القرنين ١٢ و ١٣) والقصر الأسقفى (القرن ١٧) والمتحف الوستفالى. تأسست جامعتها ح ١٧٨٠، ثم أعيد بناؤها ١٩٠٢.

مونستر، سياستيان: (١٤٨٩-١٥٥٢)، جغرافى ألماني، ظل كتابه «الكوزموجرافيا العامة» ١٥٤٤ مرجعاً في الجغرافية زمنًا طويلاً.

مونستربرج، هوجو: (١٨٦٣-١٩١٦)، سيكولوجى أمريكى من أصل ألماني. أحد مؤسسى علم النفس الاجتماعى فى أمريكا. تتلمذ على أفكار موده، عالم النفس الاجتماعى الذى دعا إلى إعادة إجراء تجارب علم النفس مع إدخال المتغير الاجتماعى. وهو الذى

بلايه منفردة. وكتب مسودة هذا المبدأ الذى يعلن قاعدتين، الأولى: لن تسمح الولايات المتحدة بأى استعمار جديد لأية بقعة فى الأمريكتين، والثانية: أنها لن تقبل أى تدخل من جانب أية دول أوروبية فى شئون الدول الأمريكية، ومع أن المبدأ لم يعترف به قط فى القانون الدولى، إلا أنه أثير عدة مرات بشأن بعض المنازعات التى نشبت بين دول أوروبية وأخرى أمريكية. نظرت بعض دول أمريكا اللاتينية إلى المبدأ بعين الارتياح، بسبب ما صور لها من أنه يتضمن ميولاً استعمارية للولايات المتحدة فى فرض سيطرتها عليها، وهو ارتياح زاد من وقعه المبدأ المكمل الذى نادى به ثيودور روزفلت، والذى يعلن أن الخوف من أى تدخل أوروبى فى شئون قطر من أقطار أمريكا اللاتينية ساءت حالته، يبرر تدخل الولايات المتحدة. وقد أخذ الشعور المعادى للمبدأ يتناقص فى العقد الثالث من القرن ٢٠، واختفى عندما انتهج فرانكلين روزفلت سياسة «الجار الطيب».

مونرو، هاريت: (١٨٦٠-١٩٣٦)، محررة وناقدة وشاعرة أمريكية. من أهم أعمالها فى تاريخ الأدب الأمريكى تأسيس مجلة «الشعر» ١٩١٢ التى شجعت مؤلفات الأدباء الناشئين، فقدمت المحررة على صفحاتها كبار الشعراء، مثل كارل ساندبورج، وطاغور، وروبرت بروك، وروبرت فروست. أهم من دواوينها الشعرية المقالات التى كتبها بعنوان «الشعراء وفنهم» ١٩٢٦، والمختارات التى جمعتها مع أليس كورين هندرسون بعنوان «الشعر الجديد» ١٩١٧، والترجمة الذاتية التى نشرتها بعنوان «حياة شاعرة» ١٩٢٨.

مونز: مونس - بالفرنسية، ويرجن - بالفلمنكية، مدينة (ح ٩١١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هينو، ج غ بلجيكا، عند ملتقى قناة كونديه - مونز وقناة دى ستر. مركز لإعداد ونقل فحم منطقة بوريناج. أصبحت مقر كونتات هينو فى القرن ٩. تعرضت للهجوم مراراً وتكراراً فى حروب القرون ١٦ و ١٧، ١٨. شهدت فى

جون، مركز للصناعة والنقل في منطقة زراعة وأخشاب. من صناعاتها الهامة المنسوجات والأغذية المحفوظة، استوطنها الفرنسيون ثم جاءها الألمان من بنسلفانيا ١٧٦٣. بها جامعة كانت أصلاً تسمى جامعة سان جوزيف لدراسة اللغة الفرنسية أنشئت ١٨٦٤ وتغير اسمها إلى جامعة مونكتن ١٩٦٣.

مونمارتر: تل بباريس في فرنسا، تعلوه كنيسة القلب المقدس، على الجانب الأيمن لنهر السين، أعلى نقطة بباريس، الحى القديم هو مكان السكن المفضل عند البوهيميين، ويشتهر بحياة الليل في ملاهيته، استوحى معالمها طائفة من كبار الفنانين.

مونو، چاك: (١٩١٠-٧٦)، طبيب وفسولوجى فرنىسى، بدأ عمله فى أحد المختبرات باحثاً عن أصول الحياة ١٩٣٢، وأتم دراساته فى الولايات المتحدة. حصل على دكتوراه الطب ١٩٤١، ثم عمل رئيساً للباحثين فى معهد باستير (١٩٤٥-٥٣) عمل منذ ١٩٥٣ فى البحث الذى أدى إلى حصوله على جائزة نوبل للفسولوجيا والطب ١٩٦٥ مع ف. جاكوب وأ. لوفوف لكشفه المتعلقة بالجينات، كما فاز ١٩٦٢ بجائزة ماير المنبثقة عن الأكاديمية الفرنسية، منح الصليب الحربى والنجمة البرونزية لبساته فى الحرب العالمية ٢.

مونوتيب: آلة طباعة تسبك وتجمع الحروف، وتختلف عن اللينوتيب والأترتيب اللتين تجمعان كل سطر فى وحدة، بأنها تصنع كل حرف فيما يشبه الجمع اليدوى. وتتكون الآلة من وحدتين تكون الأولى من لوحة ذات أزرار مماثلة للوحة الآلة الكاتبة، وعند الضغط على الأزرار تحدث الآلة ثقباً على أسطوانة من الورق الخاص، وعند الانتهاء تنقل الأسطوانة إلى وحدة السبك من الآلة لتقوم بسبك الأسطر طبقاً للثقوب الموجودة على أسطوانة الورق، وطبقاً لمقاس الحروف المطلوب، ثم يمرر السطر المسبوك على سكاكين لإزالة الزوائد وينزلق إلى حيث تجمع الأسطر المسبوكة لخطوات الطباعة التالية، وتعمل الآلة بالهواء المضغوط اخترعها

شجع فلويد البورت على أن يجرى التجارب على جماعات العمل معاً، وذلك تحقيقاً لأفكار موده. يعتبر مونستربرج كذلك ممن افتحوا الطريق إلى الدراسة التجريبية لجماعات المواجهة، وذلك بتجاربه التى أجراها على المستوى المتوسط من مستويات المواجهة.

مونشهاوزن، بارون: (١٧٢٠-٩٧)، الاسم المستعار الذى يعرف به كارل فردرخ هيرونيوموس. ضابط خيالة ألمانى. ألف مجموعة قصص مغامرات خارقة لا تصدق دارت أحداثها فى روسيا وقد أصبحت قصصاً كلاسيكية. كتبت وصدرت بالإنجليزية ١٧٨٥ ثم ترجمت إلى الألمانية.

مونك، جورج، دوق ١ اليمارل: (١٦٠٨-٧٠)، قائد سياسى انجليزى. كان قائداً تحت كرومويل. أخضع الاسكتلنديين ١٦٥١. وفى ١٦٦٠ أيد أسرة ستيوارت وجند جيشاً، وحمل البرلمان على أن يحل نفسه. أصدر شارل ٢ بناء على مشورته، «إعلان بريدا»، وبذلك كللت حركة إعادة الملكية الانجليزية بالنجاح.

مونك، سالومون: (١٨٠٥-٦٧)، مستشرق ألمانى. درس على فريتاج فى ألمانيا، ودى سامى فى فرنسا، حيث نشر أعماله الهامة، وفى مقدمتها دراساته عن الفلسفتين العربية والعبرية، نشر كتاب «اللغة» لابن جناح، متناً وترجمة فرنسية، و «دليل الحائرين وهادى الميمونين التائهين» لموسى بن ميمون بحرف عبرى وترجمة فرنسية فى ثلاثة أجزاء.

مونك، كاي: (١٨٩٨-١٩٤٤)، مؤلف مسرحى وقس دنماركى. صادفت مسرحياته نجاحاً كبيراً فى العقد الرابع من القرن ٢٠، وتتميز بنزعتها الدينية والخلقية الواضحتين. ومنها مسرحية «الكلمة» ١٩٣٢. هاجم النازية فى كتاباته، فقتل، إما بيد الألمان، أو بيد الدنماركيين النازيين.

مونكتن: مدينة (ح ٩٩٦١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق نيوبرونزويك بكندا، على نهر بيتكودياك ش ق سنت

تولبرت لانستون، وسجلت في ١٨٨٧ واستخدمت تجارياً في ١٨٩٧.  
مونوديه: انظر: أنشودة أو شعر غنائي.

مونوفيزية: مذهب الطبيعة الواحدة، ظهر في القرنين ٥ و٦، وكان رد فعل لمذهب النسطورية التي قالت بأن للمسيح أقنومين كاملين، متميزين أحدهما عن الآخر، وأن له أيضاً طبيعتين، وعلى عكس هذا، ترى المونوفيزية أن للمسيح طبيعة واحدة هي الطبيعة الإلهية التي تلاشت فيها الطبيعة الإنسانية، مهدت لها آراء أوطيخا التي رفضها مجمع خلقيدون ٤٥٠، ولم تر المونوفيزية بداً من رفض هذا القرار ولعل هناك لبساً في استعمال الألفاظ مما جعل الخلاف بين رجال الكنيسة الشرقية لفظياً في هذا الموضوع، ومع ذلك قرر الإمبراطور باسيليوس ٤٧٦ اعتبار مجمع خلقيدون غير قانوني على أثر معارضة المونوفيزية، فأثار عاصفة من الاحتجاج حملت الإمبراطور زينون ٤٨٢ على إصدار قرار يحترم التعليم الرسمي، ويفتح الباب للمونوفيزية ولم يرض القرار الطرفين المتعارضين، أما البابا فقد حرم المونوفيزيين المتطرفين لخروجهم على مجمع خلقيدونية، وفي القرن ٦ أصبحت المونوفيزية العقيدة السائدة في مصر وأرمينيا، ورسخت عقيدة خلقيدون في الغرب وفي الكنائس البيزنطية الموالية لروما، وبعد فترات من اتفاق وانفصال استفحل أخيراً الانفصال واستقر، ح ٦٠٠ وكان سبباً في وجود الكنائس القبطية واليعقوبية والأرمنية.

مونيتا، أرنستو تيودورو: (١٨٣٣-١٩١٨)، داعية إيطالي للسلام، رئيس مؤتمر السلام الدولي بميلان ١٩٠٦، شارك لوى رينو في جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧.

مونيش، إجناسي: (١٨٧٤-١٩٥٥)، طبيب ودبلوماسي برتغالي، شارك والتر هيس في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٩، لتطويره جراحة الاستئصال الفصيصي، وهي قطع اتصالات عصبية بالجزء الأمامي من المخ، استخدمت هذه الجراحة في علاج بعض الأمراض العقلية. اشتهر بمؤلفاته الطبية الكثيرة.

مونيه، جان: (١٨٨٨-١٩٧٩)، اقتصادي فرنسي. نادى بتوحيد أوروبا بعد الحرب العالمية ٢. كان نائباً لسكرتير عام عصبة الأمم (١٩١٩-٢٣). وفي ١٩٤٧ وضع خطة مونيه لانعاش الاقتصاد الفرنسي مما أدى إلى مشاركة فرنسا في خطة مارشال. وبناء على اقتراح من روبرت شومان وضع مشروع شومان الذي نفذ ١٩٥٢ وأطلق عليه الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، وأصبح مونيه أول رئيس لها (١٩٥٢-٥٥)، ورأى أنها الخطوة الأولى نحو التكامل السياسي والاقتصادي لأوروبا، وساهمت آراؤه أيضاً في انشاء السوق المشتركة. انظر: الاتحاد الأوروبي.

مونيه - سولي، جان: (١٨٤١ - ١٩١٦)، ممثل فرنسي، اسمه الحقيقي جان سولي مونيه، بدأ تمثيله في الأوديون بباريس ١٨٦٨، واشترك في الحرب الفرنسية البروسية، التحق ١٨٧٢ بالكوميدي فرانسيز، وقام بأدوار رئيسية في مسرحيات فولتير، وراسين، وهوجو، أهم أدواره، هاملت وأوديب الملك، قام ١٩٠٦ بدور الرئيس في تمثيلية «دون جوان في شيخوخته»، بعد اشتراكه في تأليفها مع بيير باربيه. برز أخوه بول مونيه (١٨٤٧ - ١٩٢٢) في دور هوراس بعد أن التحق بمسرح الأوديون ١٨٨٠، ثم التحق بالكوميدي فرانسيز ١٨٨٩، ونال شهرته ممثلاً تراجيدياً، وفي الدراما الحديثة.

مونيه، كلود: (١٨٤٠ - ١٩٢٦)، مصور فرنسي، اقترن اسمه بالحركة التأثيرية. شغف بتصوير انعكاسات الضوء والظل على الأشياء، أشهر أعماله الأخيرة مجموعة زنايق الماء، له لوحات باللوفر وبمتاحف أمريكا، كان صديقاً للسياسي الفرنسي كليمنصو.

مونيمير، هنري: (١٨٨٤ - ١٩٤٥)، عالم فرنسي، خدم في مكتبة المتحف المصري وخلف قطاوى بك في سكرتارية الجمعية الجغرافية الملكية، وظل في هذا المنصب عشرين عاماً. نشر كثيراً من البحوث في اللغة القبطية وبخاصة ما كان منها من أوائل العصور المسيحية.

أقمشة القرو الصناعات مثل الاستراكان كما يستخدم في صناعة أجود أنواع السجاد.

مووز أو ايل الشمال: أكبر حيوانات فصيلة الظباء، يعيش في كندا والاسكا والولايات المتحدة، ويوجد منه نوعان: أحدهما أمريكي، والآخر الآسكي وهو الأكبر. وللمووز جسم ثقيل بنى اللون، وأرجله أنصل لونا، وقرونة متفرعة كالأصابع مفلطحة، ويسمى النوع الذى يعيش فى الدنيا القديمة ايل الك.

المؤيد: جريدة يومية سياسية مصرية. أصدرها ١٨٨٩ الشيخ على يوسف، وظل يحررها ٢٣ سنة. تخلى عن تحريرها بعد تعيينه شيخاً للسادة الوفائية ١٩١٣، فحررها من بعده: سيد كامل، فأحمد حافظ عوض، فمحمد أبو شادى، فمحمود الباجورى. عرفت الجريدة بنزعتها الوطنية وفسحها صدرها لكتاب ذلك العصر، ومنهم: سعد زغلول، ومصطفى كامل، ومحمد عبده، والمنفلوطى، وأحمد تيمور. نشرت كتاب «طبائع الاستبداد»، لعبد الرحمن الكواكبي مسلسلاً، أشهر حادث فى تاريخ الجريدة هو «قضية التلغرافات» التى حوكم فيها الشيخ على يوسف وبرئ. كانت أول صحيفة فى مصر تستخدم طباعة دوارة (روتاتيف) ١٩٠٦.

موير، وليم: (١٨١٩-١٩٠٥)، مستشرق بريطانى، تولى مناصب إدارية هامة فى الهند، والتدريس فى جامعة إدنبره، امتاز بدراساته فى التاريخ الإسلامى، ومن كتبه الهامة: «الخلافة» (لندن، ١٨٩١)، و «حياة محمد» (إدنبره، ١٩٢٣).

مويسباور، رودلف: (١٩٢٩- )، فيزيقى ألماني، أوضح وهو لا يزال طالباً فى ميونيخ، إمكان الانبعاث اللا ارتدادى لأشعة جاما، ويطلق عليه تأثير مويسباور، ونشرت بحوث فى هذا الموضوع عام ١٩٥٨، وتقديراً لهذا العمل شارك روبرت هوفستادر جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦١، وتأثير مويسباور خاصية تصنف بها النوى المشعة المقيدة فى شبيكة بلورية فهى لا تمتص طاقة ارتداد عند بعثها لأشعة جاما، ومن ثم تكتسب الأشعة

موهاخ: مدينة (ح ١٨٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المجر، على الدانوب. فى ٢٩ أغسطس ١٥٢٦ هزم السلطان سليمان ١ عندها لويس ٢ ملك المجر هزيمة ساحقة لقي فيها الملك مصرعه وهلك الجيش المجرى كله تقريباً، ومن أسباب الهزيمة تخلف جون زابوليه - عن عمد على الأرجح - عن الاشتراك بفرقة الترانسلفانية مع الملك لويس ونتج عن هذه الهزيمة احتلال الأتراك للمجر أكثر من ١٥٠ عاماً شهدت المدينة كذلك ١٦٨٧ هزيمة الأتراك على يد شارل ٥ ملك لورين مما عجل بانتهاء الحكم التركى للمجر.

موهز، فريدرك: (١٧٧٢ - ١٨٣٩)، عالم معادن ألماني، كان أستاذاً فى فيينا منذ ١٨٢٦، صاحب المقياس المعروف باسم مقياس موهز للصلادة، انظر: صلادة.

موهوك: نهر: أعظم روافد نهر هدرن، طوله ١٧٧ كم، ينبع فى أواسط ولاية نيويورك، ويتجه صوب الجنوب الشرقى، مارا بمدن روما وأوتيكا، وأمستردام وغيرها، ويصب فى هدرن عند مدينة كوهوز. نظم مجرى موهوك ووسع من روما حتى مصبه فى الهدرن بحيث أصبح حلقة فى شبكة الملاحة الكبرى المعروفة بقناة بارج وتلتها قناة ايرى ١٨٢٥، يجتاز النهر وادى موهوك الذى يمتاز بجماله وخصبه. طريق طبيعى عبر المرتفعات الشرقية نحو الغرب ولذلك شهد المعارك الضارية التى نشبت فيه بين الهنود والفرنسيين، وبين الثوار الأمريكيين والانجليز فيما بعد.

موهير: الشعر المسترسل الذى يغطى ماعز أنجورة أو القماش المصنوع منه، وماعز أنجورة موطنه آسيا الصغرى منذ حوالى ٢٠٠٠ عاماً، ويربى حالياً فى ج غ الولايات المتحدة وتركيا وجنوب أفريقيا، ويتميز بسطحه الأملس الناعم نتيجة لشكل الحراشيف التى تغطى الشعر. ويستعمل الموهير إما خالصاً بمفرده أو مخلوطاً مع الحرير أو الصوف أو القطن، وله قيمة كبيرة فى صناعة المفروشات الوبرية والشعر المستعار وفى عمل

الترتيب الصاعد من نغمة «لا»، وتردد نغمة «مي» فى المنطقة الوسطى هو معدل ١٦٠ ذبذبة تامة فى الثانية، وصياحها بمعدل ٣٢٠ ذبذبة، والمقدار الدال على هذه النغمة، قد تسوى به نغمة مطلق الوتر الرابع فى العود، وهو وتر «النوا» وذلك فى التسوية المتوسطة التى يسميها أهل الصناعة «التسوية الصغيرة».

مى زيادة: (١٨٨٦-١٩٤١)، اسم مستعار للأديبة الكاتبة ماري بنت إلياس، أبوها من لبنان، أقام فى الناصرة بفلسطين حيث ولدت «مى» وتعلمت بمدارسها، ثم ذهبت إلى مدرسة عين طورة بلبنان، وانتقلت مع والديها إلى مصر، وبدأت تكتب فى جريدة «المحرسة» ومجلة «الزهور». كانت تتقن - إلى جانب لغتها العربية - اللغات: الفرنسية، والإيطالية والانجليزية، والألمانية، أحدثت حركة أدبية بمنتداهها الأدبي الذى أمه أشهر رجالات الأدب فى عصرها، وكان يعقد بدارها كل يوم ثلاثاء، عرفت بتسامحها الدينى، فقد كان والداها من مذهبين مختلفين، كان لها علم بالرسم والموسيقى، لم تتزوج، فلما مات أبوها ثم أمها، غلبها الحزن، وانقطعت عن الناس، وعن الكتابة، ومرضت، وظلت فى اضطراب عقلى عامين حتى ماتت بالمعادى ودفنت بالقاهرة. لها من المؤلفات، «باحثة البادية»، و «مد وجزر»، و «سوانح فتاة»، و «الصحائف»، و «كلمات وإشارات» و «ظلمات وأشعة»، و «ابتسامات ودموع»، ولها شعر بالفرنسية قليل. ألف عنها جميل جبر «مى فى حياتها المضطربة»، و «عبد الغنى حسن»: «حياة مى»، ولمنصور فهمى عنها مجموعة محاضرات.

ميازكى: مدينة (ح ٣١١٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ميازكى، ج ق كيوشو باليابان، على بحر هيوجا. بها معبد الشنتو الكبير الذى كرس على اسم جيمو أول أباطرة اليابان وبداخله متحف للآثار، تنتج الأرز والخشب وخام الحرير وفحم الخشب.

مياس: سمك بحرى (تمنودون سالتاتورى)، يعيش بالبحار المعتدلة، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية،

ترددًا وطاقة محددين بالضبط. وهذا القيد مماثل لعملية منع المدفع من الارتداد عندما تنطلق منه القذيفة. وأوضحت التجارب التى أجريت بعناية على هذا التأثير وجود «انشطار فوق دقيق» أى تغيرات طفيفة فى طاقة شعاع جاما ناتج عن التأثيرات المغنطيسية داخل النواة. ولقد حث التحديد المضبوط للطاقة والتردد الذى يعنى إمكان إجراء قياسات زمنية بدقة مدهشة، على القيام بمحاولات لاختبار النظرية النسبية العامة لأينشتاين.

المويلحى، إبراهيم: (١٨٤٦-١٩٠٦)، كاتب وشاعر عربى، من مؤسسى النهضة الأدبية الحديثة. كان أبوه تاجراً كبيراً، فوجهه إلى التجارة، ولكنه مال إلى الأدب، واتصل بمجامع الأدباء، وأتقن الفرنسية والتركية. أنشأ مجلة «مصباح الشرق» التى نمت حولها مدرسة جديدة فى النثر العربى، تحللت إلى حد كبير من الزينة اللفظية. كان المويلحى شاعراً مجيداً، وكاتباً صاحب أسلوب متين دقيق، يشع ذكاء، بارع السخرية إذا أراد. له مجموعة مقالات «ما هنالك» ١٨٩٦، تناول فيها أحوال الأوساط الحاكمة فى القسطنطينية. ابنه محمد المويلحى.

المويلحى، محمد: (١٨٦٨-١٩٣٠)، أديب وصحفى. ابن إبراهيم المويلحى. درس فى الأزهر، واشترك فى الثورة العربية، واضطر لمغادرة البلاد، فأقام مدة فى فرنسا وتركيا، عاون أباه فى تحرير مجلة «مصباح الشرق»، وأشهر أعماله «حديث عيسى بن هشام» أو «فترة من الزمان» ١٩٠٧. وهو فصول نشرت فى المجلة ثم جمعت، وقد صيغت على نسق المقامات، ولكنها تميزت بمزید من الحكمة القصصية، مع الخلو من الصنعة الأسلوبية المفرطة، وهدفها نقد الأحوال الاجتماعية السائدة عقب الاحتلال.

مى: اصطلاح مستحدث فى التدوين الموسيقى، اختصر من المقطع الأول، من كلمة لاتينية، واستعمل لتعيين اسم النغمة الأساسية الخامسة من الأساس «لا» ويقابل نغمة «مى» من الحروف الهجائية الأوروبية، حرف E على

باجان، وهو الذى أدخل البوذية وهى الدين الرئيسى . وبعد أن دحر قبلاى خان خلفاء أناوراا ١٢٨٧، انقسمت بورما إلى دويلات صغيرة يحكمها زعماء من قبائل الشان، حتى القرن ١٦ حينما سادت البلاد أسرة توانجو البورمية، وفى القرن ١٨ قضى البورميون بزعامة ألونجايا على ثورة قبائل المون، واستطاع ألونجايا بعد ذلك أن يغزو الهند ويوسع حدود مملكته. ازدهرت التجارة الأوروبية مع بورما بفضل البرتغاليين فى القرن ١٦، ولم يحدث اصطدام عسكرى بين البورميين والأوروبيين. نشبت الحروب البورمية الإنجليزية ١٨٢٤ و١٨٥٢ و١٨٨٥ التى انتهت بضم بورما إلى الهند البريطانية، وفى ١٩٣٧ منحت بورما نظاماً شبيهاً بالدومينيون وفى الحرب العالمية ٢ احتل الجيش اليابانى بورما (١٩٤٢-٤٥)، وبانتهاء الحرب صارت جمهورية مستقلة (٤ يناير ١٩٤٨) وانضمت للأمم المتحدة وسادتها الفوضى التى أثارها بقايا الجنود الصينيين الوطنيين الذين جاءوا إلى البلاد ١٩٤٩. وفى الأزمة السياسية التى حدثت ١٩٥٨ استولى الجنرال نى وين على السلطة من رئيس الوزراء أو نو، وفى ١٩٦٠، فاز حزب الاتحاد برياسة أو نو فى الانتخابات، وأصبح رئيساً للوزراء فى أبريل ١٩٦٠، وأدت المشكلات السياسية والاقتصادية إلى استيلاء الجنرال نى وين على السلطة مرة أخرى فى مارس ١٩٦٢، وشكل مجلس لقيادة الثورة برياسته وحل البرلمان، وعطل الدستور، أصبح رئيساً للوزراء فى ١٩٧٢، واتبعت حكومته برنامجاً اشتراكياً، وأممت صناعات كثيرة، وواصلت سياسة غير منحازة، وفى أبريل ١٩٧٢ استقال من منصبه العسكرى حتى تأخذ الحكومة الصبغة المدنية، وفى يناير ١٩٧٤ بدأ العمل بالدستور الجديد الذى جعل بورما جمهورية اشتراكية ذات حزب واحد واستمر نى وين فى رياسة الدولة. نشطت حرب العصابات الشيوعية ١٩٧٥ بعد الانتصارات التى أحرزتها فى الهند الصينية. وفى ١٩٨٨ أطاح انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال ساو مونج

فضى اللون طيب اللحم، يصاد ليلاً وفى ضوء المشاعل.

ميامى: مدينة (ح ٢٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية فلوريدا الأمريكية، على خليج بسكاين عند مصب نهر ميامى، أكبر مدن الولاية وأحد المنتجعات الهامة فى شرق الولايات المتحدة، مركز صناعى، تقوم به صناعة المنتجات المعدنية وأجهزة السفن والأثاث والأطعمة. استوطنت بعد ١٨٧٠ وأصبحت نهاية خط حديدى ١٨٩٦، ونمت نمواً عظيماً على أثر ارتفاع أثمان الأراضي فى عشرينيات القرن ٢٠، تصلها خطوط جوية بجميع أرجاء الولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية، تقع جامعة ميامى على مقربة منها.

ميامى بيتش: مدينة (ح ٨٣٩١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، ج ق ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بموقعها الجميل على جزيرة تقع بين خليج بسكاين والمحيط الأطلنطى ق ميامى، وتعتبر جزءاً من مدينة ميامى، نمت نمواً سريعاً فى العشرينيات من القرن ٢٠.

ميانمار أو بورما: جمهورية (٦٧٨٠٣٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٩٥٠٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها الجديدة نايبيدو منذ ٢٠٠٥ وهى على بعد ٣٢٠ كم شمال يانجون (أو رانجون) العاصمة السابقة. يحدها خليج البنغال وبنجلاديش والهند (غ)، والصين (ش وش ق)، ولاوس وتايلند (ق) وبحر اندمان (ج). يزدحم السكان فى وادى نهر أراواى الذى تحيط به الجبال التى تمتد من ق الهيمالايا، يزرع الأرز بدللتا النهر. الثروة المعدنية متوافرة (البترول، التنجستن، القصدير، الفضة، الياقوت الأزرق، والياقوت الأحمر، واليشم). أهم الصادرات الأرز والتيك وزيت البترول. السكان مزيج من المجموعات المغولية، منها الناجاس والشين، والشان، والمون، أما البورميون الأصليون خاصة، الذين يسكنون المنطقة حول مندلاى ونهر أراواى فقد جاءوا من التبت قبل القرن ٩، واتحدوا فى القرن ١١ بفضل الملك أناوراا الذى اتخذ عاصمته فى



الربوبية، وعند الفارابي: العلم بالموجود بما هو موجود، وعند ابن سينا، العلم الإلهي، وعند ابن رشد: النظر في الموجود بما هو موجود، وكلها تعريفات تشير إلى الموجود الذي خرج من عالم الواقع إلى عالم المعقول، ثم جاء ديكرات فجعلها المبادئ الأولى التي نفسر بها الوجود، فهي مدخل للعلوم، وأما كانت فيراها تحليلاً للقضايا العلمية، ينتهي إلى المبادئ والمقولات التي لا بد من فرضها لتفسير المعرفة، أما مذهب الوضعية المنطقية، فحلل العبارات التي تساق فيها الميتافيزيقا، ووجدها بحكم منطق اللغة، عبارات بغير معنى.

ميناكساس، جون: (١٨٧١-١٩٤١)، قائد يوناني وسياسي مناصر للملكية. حكم بلاده حكماً دكتاتورياً حينما كان رئيساً للوزراء (١٩٣٦-٤١). وجه المقاومة اليونانية بنجاح ضد إيطاليا بعد غزوها اليونان ١٩٤٠.

ميترا (مهر): (في الفارسية القديمة والسنسكريتية: ميترا، وفي الأوستا: ميتهر، وفي البهلوية: مهر). قبل الزرادشتية كان ميترا إله الآرين (الإيرانيين والهنود)، ومعنى الكلمة عندهم: النور، والضياء، والحب، والعهد، والميثاق. والأسطورة الشائعة عن هذا الإله هي نحره ثوراً مقدساً في غار. وامتدت الميثاقية إلى ما بين النهرين وأرمينيا، ثم ازداد انتشارها حتى كانت من أكبر الأديان في الإمبراطورية الرومانية. وفي القرن ٢، كانت أوسع انتشاراً من المسيحية. وهي ديانة ثنائية. ويرد ذكر ميترا في كتاب البراهمة «الويدا»، أما الأوستا فتذكره كأحد الأرباب أو الملائكة من مخلوقات أهورامزدا، وهي تجعله حيناً بمعنى رب العهد والميثاق، وحيناً بمعنى رب الحرب. وكان الملوك يتوجهون إليه مستمدين العون منه في معاركهم. وقد ذكر اسمه ٥ مرات في نقش أردشير ٢ (٤٦٤-٤٢٤ ق م). وأردشير ٣ (٣٣٨-٣٦٠ ق م). وفي (طاق بستان) توجد صورته منقوشة بجوار أردشير ٢ (الساساني) (٣٧٩-٣٨٣) وحول رأسه شعاع النور، وقد زعم بعض الكتاب - خطأ

بالحكومة المدنية. وفي ١٩٨٩ تغير اسم الدولة رسمياً إلى اتحاد ميانمار بدلاً من اتحاد بورما. وأجريت الانتخابات في مايو ١٩٩٠ وفاز حزب المعارضة «الاتحاد الوطني من أجل الديمقراطية» بزعامة أونج سان مونجي ولكن الجيش رفض تسليم السلطة واستمر في قمع المعارضة. وفي ١٩٩٢ أصبح تان شوى رئيساً للسلطة العسكرية. في ٢٠٠٨ ضرب إعصار هائل ميانمار وأدى إلى مقتل أكثر من ٨٠ ألف شخص وتدمير البنية التحتية.

ميتاج - ليفلر، ماجنوس يوستا: (١٨٤٦ - ١٩٢٧)، عالم رياضيات سويدي، عين أستاذاً في هلسنكي (١٨٧٧ - ٨١) وفي جامعة ستوكهولم ١٨٨١، وفي ١٨٨٢ قام بتأسيس «اكثا ماثماتيكا»، وقام بتحريرها حتى وفاته، له إضافات هامة في التحليل «نظرية ميتاج - ليفلر» وكذلك في المعادلات التفاضلية الخطية.

ميتاستازيو، بييترو: (١٦٩٨-١٧٨٢)، شاعر ومؤلف مسرحي إيطالي أقام في بلاط فيينا، ونظم قصيدة بعنوان «حداث الهسيديديز» (١٧٢١-٢٢). وأعد مقطوعات غنائية للأوبرا، مثل «الملك الراعي» ١٧٥١ و«ارتاجزر كسيس» ١٧٣٠، أصبحت من الأوبرات المشهورة، ومن الموسيقيين المعروفين الذين استغلوا شعره الغنائي: جلوك، وهاندل، وموتسارت.

ميتافيزيقا: فرع من الفلسفة، يبحث عن الحقيقة الأولية للوجود، سماها أرسطو: الفلسفة الأولى، وسميت: ما بعد الطبيعة، لأن مصنفى المؤلفات الأرسطية وضعوا رسائل أرسطو الخاصة بالفلسفة الأولى بعد علم الطبيعة في ترتيب مؤلفاته. والوجود موضوع الميتافيزيقا، باعتباره معنى مجرداً، لا يقتصر على ماهية معينة، وينشأ إما عن التجريد الذي يقوم به العقل مستخلصاً إياه من الموجودات العينية، وإما أن يكون روحياً بطبيعته غير مجسم في المحسوسات الجزئية، كالله والنفس البشرية، والميتافيزيقا عند الكندي هي: الفلسفة الأولى ومبحث

للعالم «الحقيقي» أو الميتافيزيقي. وتتميز كتاباته بحرارة الإحساس والعاطفة، ومن آثاره «مذبحة الأبرياء» ١٨٨٦، وهي قصة قصيرة، و «حياة النحل» ١٩٠١، وهي دراسة بديعة في عالم الحيوان، ومن أشهر مسرحياته الرمزية «بلياس وميلزاند» ١٨٩٢، و «مونا فانا» ١٩٠٢، ومن كتبه التي يعرض فيها آراءه الميتافيزيقيّة الصوفية، والتي أصبحت من أحب الكتب لنفوس الأطفال: «العصفور الأزرق» ١٩٠٩، وله أيضاً عدة مقالات في النقد الأدبي، نال جائزة نوبل للآداب ١٩١١.

ميتريه، بارتولوميه: (١٨٢١-١٩٠٦)، سياسى وقائد ومؤلف أرجنتيني، ورئيس الجمهورية (١٨٦٢-٦٨)، بدأ حياته السياسية خصماً عنيداً لروساس الذى أكرهه على الفرار إلى الخارج فاشتغل صحفياً وجندياً فى أوروجواى وبوليفيا وبيرو وشيلي. عاد إلى الأرجنتين، وعاون أوركيزا على إسقاط روساس ١٨٥٢ ولكن ما لبث أن انقلب على أوركيزا وقاد فتنة ضد حكمه، أمكنه خلال رئاسته أن يحقق للبلاد وحدتها السياسية، وبدأ تنفيذ بعض الإصلاحات، أسس جريدة «لانايسون» (بوينس أيرس) وألف كتباً فى التاريخ.

ميتسكيفيتش، آدم: (١٧٩٨-١٨٥٥)، أعظم شعراء بولندا الرومانسين، قبض عليه ١٨٢٣ لنشاطه فى بعض الجمعيات الوطنية السرية ونفى إلى روسيا ولكنه هرب ١٨٢٩ واشتغل أستاذاً للآداب بجامعة لوزان ثم باريس، تعرف إلى الشاعرين بوشكين وجوته، أهم أعماله الملحمات: «بان تاندوش» ١٨٣٤، و«كنراد فالنرود» (١٨٢٥-٢٨)، والمسرحية الشعرية «حواء أجنادنا» ١٨٢٣ وله الكثير من القصائد الغنائية.

ميتشرليخ، إيلهارت: (١٧٩٤-١٨٦٣)، كيميائى ألماني، اكتشف الناضل، واشتغل على مركبات الفوسفور والزرنيخ كما اكتشف النيترونيزين وبعض الأحماض.

ميتشل، أورمسباى ماكناي: (١٨٠٩-٦٢)، فلكى وجندى أمريكى. مدير مرصد دولى فى ألبانى بولاية

— أنه زرادشت. ويسميه الكتاب اليونان والرومان: ميثرس إله الحرب، ومهر هو الشهر السابع من السنة الإيرانية الزرادشتية. اتخذ دارا الأول (٥٢١ - ٤٨٦ ق م) بدلاً من شهر «باك (باغ) يادى» كما اتخذ «عيد المهر كان» بدلاً من عيد «باك يادى» (شهر تسبيح الله)، واعتبر هذا الشهر أول شهور السنة. وفى الأوستا سورة خاصة بالإله مهر (مهر يشت).

ميتران، فرانسوا، موريس: (١٩١٦ - ٩٦)، زعيم سياسى فرنسى، رئيس جمهورية فرنسا (١٩٨١ - ٩٥) درس القانون بباريس، وحصل على الليسانس وعدة دبلومات فى الآداب والقانون والعلوم السياسية. التحق بالجيش (١٩٣٦ - ٤٠)، ووقع أسيراً فى قبضة الألمان، فر من الأسر لينضم إلى حركة المقاومة السياسية ثم عارض دى جول قبل أن يصبح رئيساً لحكومة فرنسا الحرة فى الجزائر، والتي كان ميتران يعمل معها، اختاره دى جول مكربيراً عاماً لثئون أسرى الحرب وضحاياها واللاجئين (١٩٤٤ - ٤٦).

انتخب نائباً للجناح اليسارى بعد أن ساعد على إنشاء حزب اتحاد المقاومة الديمقراطية الاشتراكى، عين وزيراً للمحاربين القدماء (١٩٤٧ - ٤٨) اختير وزيراً فى عدة وزارات متعاقبة، وفى خلال تلك الفترة كان معارضاً لـ دى جول، ولا سيما فى أثناء عضويته فى الجمعية الوطنية الفرنسية. نافس دى جول فى انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٦٥ وفى استفتاء ١٩٦٨. وفى ١٩٧٤ نافس فاليرى جيسكار ديستان فى انتخابات الرئاسة ولكنه خذل بفارق بسيط فى الأصوات، ثم فاز عليه فى انتخابات ١٩٨١ وأصبح رئيساً لفرنسا. وفاز فى انتخابات ١٩٨٨ بالرئاسة لفترة ثانية، عمل على تقوية الجماعة الأوروبية واتبع سياسة خارجية مستقلة تجاه الشرق الأوسط وأفريقيا.

ميترلنك، موريس: (١٨٦٢-١٩٤٩)، شاعر بلجيكى، ألف باللغة الفرنسية، ويتبع المدرسة الرمزية، لانتصور مسرحياته عالم الحياة اليومية، بل تصور إدراك الكاتب

نيويورك ١٨٦٠، وأستاذ الرياضيات والفلك والفلسفة الطبيعية بكلية سنسنتاتي، حقق عبور عطارده عام ١٨٤٥، ورصد حوالي ٥٠٠٠٠ نجم خافت ومزدوج ومذنّب.

ميتشل، ماريا: (١٨١٨-٨٩)، فلكية أمريكية. أستاذ الفلك بكلية فاسار بعد ١٨٦٥، درست البقع الشمسية والسدم والأقمار، واكتشفت مذنباً ١٨٤٧ فنالت وساماً ذهبياً من ملك الدنمارك.

ميتشل، مرجريت: (١٩٠٠-٤٩)، روائية أمريكية، تدور حوادث قصتها الشهيرة الوحيدة «ذهب مع الريح» ١٩٣٦ حول الحرب الأهلية الأمريكية، وفترة البناء التي أعقبتها، لاقت القصة نجاحاً كبيراً في صورتها الأصلية، وفي الصورة التي ظهرت بها في السينما ١٩٣٩، وقد ترجمت إلى العربية.

ميتشنر، جيمس ألبرت: (١٩٠٧-٩٧)، كاتب أمريكي، من أعماله «حكايات جنوب الباسفيك» ١٩٤٧ التي مسرحت بنجاح بعنوان «جنوب الباسفيك»، و«نيران الربيع» ١٩٤٩، و«العودة إلى الفردوس» ١٩٥١، و«صوت آسيا» ١٩٥١، و«ساينونارا» ١٩٥٤، و«هاواي» ١٩٥٩.

ميتشنينكوف، إيلي (إيليا): (١٨٤٥-١٩١٦)، بيولوجي روسي، درس في ألمانيا وحاضر في جامعة أودسا، وبعد أن عمل مع باستير أصبح ١٩١٤ وكيلاً لمدير معهده. نقح نظرية البلعمة التي تتلخص في التهام البكتيريا وإتلافها بوساطة خلايا دم بيض معينة (البلاعم). شارك بول ارليخ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٨ من أجل بحوثه في الحصانة، درس كذلك تأثير بكتريا حمض اللبنيك الموجودة بالجهاز الهضمي في منع التعفن، شارك ب. ب. أ. ر. في دراسة مرض الزهري.

ميتشواكان: ولاية (٦٠٠٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤١٢٨٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المكسيك، عاصمتها موريليا، تمتد من المحيط الهادي إلى الهضبة الوسطى ويتنوع سطحها وترتبتها ومناخها، والتعدين حرفة رئيسية في الجبال

(سيريرا مادري الغربية، وسلسلة بركانية شرقية - غربية)، الزراعة هي الحرفة الغالبة فيها، ويزرع قصب السكر والبن والفانيليا والتبغ والحبوب، وأخشاب الغابات أنواع جيدة، ومما يجعلها مقصداً للسائحين بحيرتا باتزكووارو وتشابالا، وبركان باراكوتن، والهوند التاراسكانيون.

ميتشورين، إيفان فلاديميرفيتش: (١٨٥٥-١٩٣٥)، عالم روسي بالبساتين، صاحب نظرية مؤداها أن التغيرات الوراثية يمكن نقلها بالتطعيم وأن الصفات المكتسبة تورث وقد أيدها ت. د. ليسنكو وتلاميذه وأيدتها اللجنة السوفيتية المركزية رسمياً ١٩٤٨.

ميتلاند: مدينة (ح ٥٢٩٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في نيوسوث ويلز ج ق استراليا على نهر هتترش غ نيو كاسل، مركز صناعي لتعدين الفحم. بها كاتدرائية للروم الكاثوليك.

ميتلاند، فريدرك وليم: (١٨٥٠-١٩٠٦)، مؤرخ للقانون الإنجليزي. اختير ١٨٨٨ أستاذاً للقانون الإنجليزي بجامعة كمبردج، كان بحاثاً دقيقاً، أسس جمعية لفحص ونشر الوثائق القانونية القديمة. أهم مؤلفاته: «تاريخ القانون الإنجليزي قبل عهد إدوارد الأول» (مجلدان - ١٨٩٥) مع سير فريدرك بولك، وألف «تاريخ إنجلترا الدستوري» ١٩٠٨.

ميتلوس: أسرة رومانية بارزة من نبلاء روما تنتمي إلى عشيرة كايكليوس، من أشهر رجالها، كوينتوس كايكليوس ميتلوس ماكرونيكوس: (ت ١١٥ ق م) كان قنصلاً (١٦٣ ق م)، وكنسوراً (١٣١ ق م)، قهر مقدونيا (١٤٨ ق م)، وأخضع بلاد الإغريق (١٤٦ ق م). كوينتوس كايكليوس ميتلوس نوميدكوس. (ت ٩١ ق م) كان زعيماً لحزب السناتو، وقنصلاً (١٠٩ ق م) تولى القيادة في إحدى مراحل الحرب ضد يوجورتا، خلفه ماريوس وأنهى الحرب. عارض ماريوس وساتورنينوس، وانتهى الأمر بنفيه (١٠٠ ق م). ابنه كوينتوس كايكليوس ميتلوس بيوس: (ت ح ٦٣ ق م) تابع سياسة أبيه في معارضة ماريوس، اشترك

ميتون: فلكى يونانى، اشتهر حوالى ٤٣٢ ق م وأدخل الدورة الميتونية فى التقاويم (١٩ سنة تشمل ٢٣٥ شهراً قمرياً)، حيث تتكرر أوجه القمر فى نفس التاريخ كل ١٩ سنة، ورقم العام خلال الدورة يسمى بالعدد الذهبى، وهو يستخدم لتعيين تاريخ عيد الفصح.

ميث: كونتية (٢٣٣٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٥٧٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقى جمهورية أيرلندا. العاصمة نافان. أهم الحرف الزراعة ورعى الماشية، كانت خامس أقاليم أيرلندا لعدة قرون، وكانت تارة مقراً لملوك أيرلندا القدامى.

ميثاق أو مرسوم: وثيقة تصدرها حكومة، ولا سيما ملك، إلى شخص أو فريق من الأشخاص، أو هيئة، أو بلدية، أو حكومة محلية، أو إلى المواطنين جميعاً، بمنحهم حقوقاً إدارية أو قضائية أو تشريعية، وغالباً ما يستخدم هذا الاصطلاح لوصف المنح التى كان يصدرها الملوك فى العصور الوسطى بشأن بعض الحقوق. وأشهر المواثيق التاريخية الميثاق الأعظم أو ماجناكارتا، وميثاق ١٨١٤ الذى منحه لويس ١٨ ملك فرنسا عند عودته لاعتلاء عرشها.

ميثاق الأطلنطى: برنامج يستهدف السلام، أعلنه فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وونستون تشرشل رئيس وزراء المملكة المتحدة فى ١٤ أغسطس ١٩٤١ عندما اجتمعا فى عرض البحر على مقربة من شاطئ نيوفوندلند، وقد أعلن هذا البيان - الذى لم يكن وثيقة رسمية - المبادئ الآتية: (١) أن الدولتين لن تطلباً بأى توسع إقليمى، (٢) عدم إجراء أية تغييرات إقليمية إلا وفقاً لرغبات الشعوب المعنية المعبر عنها تعبيراً حرّاً، (٣) إعادة حقوق السيادة والحكم الذاتى لأولئك الذين حرّموا منها قهراً، (٤) جعل التجارة والمواد الأولية للعالم فى متناول جميع الدول، (٥) تعاون جميع الأمم للعمل على تحسين مستوى العمال، وتوفير التقدم الاقتصادى والتأمين الاجتماعى للناس جميعاً. (٦) إقرار سلام يضمن للناس جميعاً فى جميع

فى حرب الحلفاء (٨٩ ق م)، دافع فى الحرب الأهلية عن روما ضد ماريوس وكينا، انضم إلى صلا بعد عودته من الشرق (٨٣ ق م)، وهزم أتباع ماريوس، تولى الفتى صلا (٨٠ ق م)، بدأ حملة استمرت ثمانية أعوام ضد سرتوريوس، بإسبانيا، عن ابنه بالتبنى كويتوس كايكليوس ميتلوس ييوس اسكيبيو، انظر: اسكيبيو.

ميتنيريوم: عنصر مشع مصنع وراء اليورانيوم. تقرير عن إنتاجه بمعرفة مجموعة ألمانية فى دامستاد فى ١٩٨٢ بقصف البزموت بأيونات الحديد للحصول على نظير Mt ٢٦٧. ويسمى أيضاً أونيلينيوم (une) انظر: عنصر جدول.

ميتو: مدينة (ح ٢٤٦٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ايباراكي، بهنشو الوسطى باليابان، على نهر ناكا، مركز للمواصلات، كانت مقراً لأسرة توكوجاوا الشهيرة فى القرن ١٧، تشتهر بالتبغ والحريير الخام والفحم. بها حديقة توكيوا وهى من أعظم حدائق اليابان.

ميتورولوجيا أو علم الرصد الجوى: علم دراسة الغلاف الجوى وما يتبعه من ظواهر، يرجع إلى القرن ٤ ق م ولكنه بدأ التقدم كعلم بنشوء وتطور الفيزيكا والأجهزة الأساسية (دوارة الرياح ١٥٠٠، والترمومتر ح ١٥٩٣، والبارومتر الزئبقى ١٦٤٣)، وينقسم العلم إلى الأرصاد الجوية الطبيعية التى تستخدم فيها قوانين الطبيعة مثل الديناميكا الحرارية والإشعاع والأرصاد الجوية الديناميكية التى تستخدم فيها معادلات الرياضيات مثل معادلات الحركة والتنبؤات وهى تتضمن رسم خرائط التنبؤ السطحية والعليا واستخدام نظريات التنبؤ المختلفة، وعلم المناخ، وتستلزم دراسة الجو شتى المعلومات الخاصة بالعناصر الجوية مثل الضغط ودرجة الحرارة ونحوها بانتظام وبصفة مستمرة على مساحات واسعة من سطح الأرض، استخدمت الأقمار الصناعية فى جمع بعض المعلومات مثل تجمعات السحب فوق مناطق واسعة خالية من محطات الرصد الجوى.

وفي ميادين الاقتصاد والاجتماع والثقافة، أنشأ الميثاق منظمة دولية إقليمية، تتألف من الفروع الآتية: (١) اللجنة السياسية، وتضم رؤساء الدول المشتركة في المنظمة، وتجتمع بصفة دورية بقصد تنسيق وتوحيد السياسة العامة للدول الأفريقية، (٢) اللجنة الاقتصادية، وتضم وزراء الشؤون الاقتصادية، (٣) اللجنة الثقافية، وتضم وزراء التربية، (٤) قيادة عليا مشتركة، وتضم رؤساء أركان حرب الدول المشتركة في المنظمة، (٥) مكتب اتصال مقره باماكو بجمهورية مالي. وقد فتح الميثاق باب الانضمام إلى هذه المنظمة للدول الأفريقية الأخرى.

ميثاق شمال الأطلسي: انظر: منظمة معاهدة شمال الأطلسي.

ميثاق عائلي: (١) اسم لاتفاقات ثلاثة (١٧٣٣ و ١٧٤٣ و ١٧٦١) بين فرنسا والفروع الإسبانية من أسرة البوربون، ونص آخرها على دخول إسبانيا إلى جانب فرنسا في حرب السنين السبع، (٢) اصطلاح شائع للدلالة على جماعة قوية سادت حكومة كندا العليا منذ أواخر القرن ١٨ حتى بداية الحكومة المسؤولة في عهد وزارة بولدوين - لافونتين (١٨٤٨-٥١)، وانتشرت حركة المعارضة في صفوف حزب الإصلاح، وزادت الاختلافات الدينية من حدة الصراع لأن جماعة الميثاق العائلي (وظهر هذا المصطلح لأول مرة ١٨٢٨ تقريباً)، كانت تتألف كلها تقريباً من أتباع الكنيسة الإنجليزية، وأطلق على جماعة مماثلة في كندا السفلى الفرنسية اسم جماعة القصر.

الميثاق الوطني: دليل العمل الثوري لتحالف قوى الشعب المصري العاملة. قدمه الرئيس جمال عبد الناصر في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ٢١ مايو ١٩٦٢، كان يشتمل على عشرة أقسام، تناولت ضرورة الثورة في جميع الأعمال - جذور النضال المصري - الديمقراطية السليمة - حماية الحل الاشتراكي - الإنتاج والمجتمع - مفهوم الوحدة العربية - توحيد الهدف في أثناء مرحلة الثورة السياسية إلى الثورة

البلاد التحرر من الخوف والعوز، (٧) حرية البحار العامة، (٨) التخلي عن استخدام القوة ونزع سلاح الأمم التي تهدد أو قد تهدد بالعوان. وقد تعهدت الدول التي وقعت على إعلان الأمم المتحدة، في ١ يناير ١٩٤٢، بمراعاة مبادئ ميثاق الأطلسي، انظر: الأمم المتحدة.

ميثاق البلقان: عقدت معاهدة تحالف عسكري بين اليونان وتركيا ويوجوسلافيا، في أغسطس ١٩٥٤، بمدينة بلد، بيوغوسلافيا. وكانت المعاهدة تطويراً لمعاهدة الصداقة والتعاون الموقعة في أنقرة في فبراير ١٩٥٣. وأنشئ مجلس دائم اجتمع في أنقرة في فبراير ١٩٥٥، وأوصى بإنشاء جمعية استشارية ثلاثية تتألف من عشرين مندوباً برلمانيين من كل دولة، وتجتمع في عاصمة كل دولة من الدول الثلاث على التوالي. كما قرر المجلس عقد مؤتمر اقتصادي ثلاثي لمناقشة موضوع التعاون الاقتصادي. ويعرف هذا الميثاق باسم حلف البلقان.

الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية: صدر عن المؤتمر العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ١٩٧٨. يضم ١٠ مواد تنص على أن ممارسة التربية الرياضية والبدنية حق أساسي للجميع وأنهما تشكلان عنصراً أساسياً من عناصر التربية والتعليم. وأن تلبى برامجهما احتياجات الأفراد والمجتمع وأن يقوم بتعليم التربية البدنية أفراد مؤهلون مع توفير المرافق والتجهيزات الملائمة، وأن تهتم وسائل الإعلام بالنشاط الرياضي والتربية البدنية، وضرورة التعاون في هذا المجال.

ميثاق جامعة الدول العربية: انظر: جامعة الدول العربية. ميثاق الدار البيضاء: اجتمع مؤتمر الدول الأفريقية بالدار البيضاء في يناير ١٩٦١، واشتركت فيه حكومات غانا وغينيا ومالي والجزائر والمغرب وليبيا ومصر يمثلها رؤساؤها. أصدر عدة مبادئ لتضامن الدول الأفريقية في تصفية الاستعمار، وتعاونها في استغلال ثرواتها القومية،

الهيدروجين والكربون، وأعضاء السلسلة مركبات معروفة، توجد فى البنزين والجازولين والكيروسين والبارافين، وتشمل المواد المعتبرة مشتقات منها: الكلورفورم وكحول الميثيل، وكحول الايثيل، والفورمالدهيد، وحمض الخليك.

ميثانول: انظر: كحول الميثيل.

ميثريداتس أو ميثراداتس ٦ أو الأكبر: (يوباتور) (ح ١٣١-٦٣ ق م)، ملك بنطس القديمة، اشتبك مع الرومان فى ثلاث حروب عرفت باسمه، فى الحرب الاولى (٨٨-٨٤ ق م) استولى على معظم آسيا الصغرى، وجزر بحر إيجه - عدا رودس وجانب كبير من بلاد الإغريق، هزمه صلا وأرغمه على النزول عن كل فتوحاته ٨٤ ق م، وفى الحرب الثانية (٨٣- ٨١ ق م) هزم الرومان، وفى الحرب الثالثة (٧٤- ٦٣ ق م) هزمه لوكولوس، ثم بومبي. وانسحب إلى القرم التى ثارت عليه بقيادة ابنه فارناكس، وقتله أحد أتباعه بأمر منه، كان لهذائه وشجاعته وقدرته على التنظيم أخطر خصوم روما الشرقية، لكن أضعفه قصوره فى فنون القيادة، وعجزه عن الاحتفاظ بولاء أعوانه.

ميثولوجيا: علم الأساطير، وتطلق كذلك على كل مجموعة من الأساطير صدرت عن أمة متجانسة، أو إقليم عرف بثقافة متجانسة، انظر: أسطورة.

ميثيل: شق عضوى، اشتق اسمه من الميثان، إذ أن ترتيب ذراته تماثل ترتيب ذرات الميثان فيما عدا أنه يقل بذرة هيدروجين عنه، يتربك من ذرة كربون وثلاث ذرات من الهيدروجين، لم يفصل منفرداً مطلقاً، ولكنه يوجد فى مركبات عديدة، مثل خلات الميثيل وهى إستر يتكون نتيجة تفاعل حمض الخليك مع كحول الميثيل، وكلوريد الميثيل وهو غاز يستخدم فى التبريد وأخضر الميثيل وهو صبغة، ويرتقالى الميثيل يستخدم صبغة وفى معاميل الكيمياء للاختبار حيث تتحول إلى اللون الأحمر مع الأحماض وإلى اللون الأزرق مع القواعد، وكحول الميثيل، وأثير الميثيل.

الاجتماعية - السياسة الخارجية التى تعتمد على الحرب ضد الاستعمار - العمل من أجل السلام - التعاون الدولى من أجل الرخاء.

ميثاقية: حركة إصلاح قامت فى بريطانيا (١٨٣٨-٤٨)، لتحسين حال العمال، كتب وليم لوفيت، وفرنسيس بليس، «ميثاق الشعب» الذى حوى مطالب ستة، هى: منح حق الانتخاب للجميع، ودفع مرتبات لأعضاء مجلس العموم، والتصويت السرى وإلغاء شروط الملكية فى منح حق الانتخاب، وانتخاب برلمانات سنوية، وتقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية متساوية، وأمل الميثاقون أن قيام ديمقراطية عديدة سيظهر البلاد من المفاسد. وقد تحققت فيما بعد جميع هذه الإصلاحات تقريباً.

ميثاقون أو (كوفنتورز): فى تاريخ اسكتلندا، جماعات شعبية ارتبطت بقسم لحماية الكنيسة المشيخية، وحاول ميثاق ١٥٨١ محاربة الكاثوليكية، وعارض ميثاق ١٦٣٨ بدع لود رئيس الأساقفة، وخاصة استخدام كتاب الصلاة العامة الإنجليزى، وقاوم جيوش الملك فى حروب الأساقفة (١٦٣٩-٤٠)، وأيد البرلمان فى الثورة البيورثانية، بعد قبوله الحلف المقدس والميثاق الذى اشترط قيام كنيسة مشيخية تابعة للدول فى انجلترا وأيرلندا، وقضى على قوة الميثاق بفتح اسكتلندا ١٦٥٠ على يد كرومويل، وبعد عودة الملكية أجبر الميثاقون، بالقوة تارة وبالإقناع تارة أخرى، على قبول النظام الأسقفى ولكنهم قاوموا بعناد، وانتهت الاضطرابات بالثورة المجيدة ١٦٨٨.

ميثان أو غاز البرك: غاز عديم اللون والرائحة، يحترق فى الهواء، ويكون مخلوطاً متفجراً إذا خلط به، ينتج من انحلال المواد العضوية فى البرك والمستنقعات، وهو المكون الرئيسى فى الغاز الطبيعى والرطوبة النارية، يستعمل وقوداً وللإضاءة، وفى معالجة الصلب، يتركب جزيؤه من ذرة كربون وأربع ذرات من الهيدروجين. وهو أول عضو فى سلسلة الميثان أو البارافينات ويوجد فى الأعضاء الأخرى لنفس العلاقة بين عدد ذرات

ميخائيل بيزنطي: انظر: تولوين.

ميخائيلية، آثار: انظر: آثار ميخائيلية.

ميحي: الاسم الذي اتخذته الإمبراطور موتسوهيتو حينما اعتلى العرش ١٨٦٧. حدث في أوائل حكمه الانقلاب الذي أطاح بحكم الشوجن، وبدأت اليابان تدخل عصرًا زاهرًا جديدًا ١٨٦٨، فأعيدت إلى الإمبراطور سلطاته بعد حرب أهلية قصيرة، وقمع عصيانيًا نشب ١٨٧٧، فضمن النظام الجديد النصر على الرجعيين وألغى الإقطاع، وأممت الأراضي الواسعة التي كان يملكها كبار الأشراف، وسارت اليابان بخطى حثيثة نحو التصنيع واقتباس الحضارة الغربية، ومنحت دستورًا جديدًا ١٨٨٩.

ميخائيل: أباطرة بيزنطيون، ميخائيل ١ (ميخائيل الرانجاسي) ت حوالى ٨٤٥، حكم (٨١١-١٣)، استدعى ثيودور الاستوديومي من المنفى، خلع بعد أن هزمه البلغار، ميخائيل ٢ المتلعثم ت ٨٢٩، فريجي، ساعد على ارتقاء ليون ٥ العرش بعد خلع ميخائيل ١. صار إمبراطورًا ٨٢٠ بعد أن قتل أنصاره ليون، وقد وضع حدًا للنزاع حول حركة محاربة الايقونات التي أثرها على الأرثوذكسية، خلال حكم حفيده القاصر ميخائيل ٣ (السكر) (٨٣٩-٨٦٧)، الذي حكم (٨٤٢-٨٦٧) فخلع محاربي الايقونات، واضطهد البولسيون، وإذ كان ميخائيل منصرفًا إلى الشرب والفساد فقد ترك الحكم لخاله القيصر برداس، الذي تميزت إدارته بالحازمة ببعثات القديسين كيرلس ومثوديوس، ودبر باسيل، نديم ميخائيل، مقتل برداس ٨٦٦، وقتل ميخائيل ٨٦٧، وأصبح إمبراطورًا باسم باسيل ١. ميخائيل ٨ (١٢٢٥-٨٢)، أول أباطرة أسرة باليولوجوس، صار إمبراطور نيقية ١٢٥٩، بأن شارك أولاً يوحنا ٤ في عرشه، ثم اغتصبه بعد أن سمل عيني يوحنا وسجنه، واستعاد القسطنطينية ١٢٦١ بخطة بارعة، (وذلك بأن دخل جنوده في الليل من خلال قناة مائية مهجورة)، وهكذا سقطت الإمبراطورية اللاتينية

وأعيدت الإمبراطورية البيزنطية، وقضى باقى حياته فى مكافحة الأتراك السلاجقة، وشارل ١ ملك نابلى، ولكى يكسب معاضدة البابا على شارل، فافوض لتوحيد الكنيستين الشرقية، والغربية، ولكنه فشل فى النهاية، ساعد على إعداد مذبحه صلاة المساء التى حطمت قوة شارل، كان عالما قديراً، وترك سيرة طريفة.

ميخائيل شاوريس: (١٨٦١-١٩١٨)، مؤرخ مصرى، ولد وتوفى بالقاهرة، تعلم بها، تولى وظائف القضاء والإدارة والمساحة، اعتزل ١٩٠٣. له مؤلفات منها: «الكافى فى تاريخ مصر القديم والحديث» (٥ أجزاء) و«التلبد فى مذهب أهل التوحيد»، أهديت مكتبته إلى المتحف القبطى فى القاهرة.

ميخائيل نعيمة: (١٨٨٩-١٩٨٨)، شاعر وكاتب عربى، ولد ونشأ فى لبنان، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بالناصره، وأوفد فى بعثة إلى روسيا، فدرس فى معهد بولتافا خمس سنين، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث أقام قرابة عشرين سنة من أواسط عمره، وجند فى الحرب العالمية الأولى، فسافر إلى فرنسا، كان من مؤسسى «الرابطة القلمية» بنيويورك، وشارك فى تحرير «الفنون» و«السائح» وغيرهما من صحف المهجر. له «الغريال» ١٩٢٣ وهو مجموعة مقالات نقدية تعد من أهم الكتب التى أرست دعائم التجديد فى الشعر العربى الحديث، و«همس الجفون»، و«كرم على درب» من الشعر المنظوم والمثثور، و«كان ما كان» وهى مجموعة صور وقصص قصيرة استمد بعضها من تجاربه فى الحرب العالمية الأولى، و«جبران خليل جبران» ترجمة لصديقه الشاعر المهجرى الكبير، تعرض حياته وأعماله بأسلوب قصصى عامر بالذكريات الشخصية.

ميخائيليفيتش، دراجا: (١٨٩٣؟ - ١٩٤٦)، قائد يوجوسلافى، قاد فى الحرب العالمية ٢ قوات العصابات الصربية فى عمليات حربية ناجحة ضد دولتى المحور، رقى إلى رتبة جنرال، وعين وزيراً للحربية فى الحكومة اليوغسلافية القائمة فى المنفى، اصطدم مع أنصار

ميدوسا: فى الأساطير اليونانية، امرأة رائعة الحسن، أساءت إلى الإلهة أثينا فحولت شعرها إلى حيات وجعلتها مخيفة المنظر حتى إن كل من نظر إليها ينقلب حجراً، وأخيراً قتلها بربسوس ووهب رأسها إلى أثينا.

ميدوم: بلدة فى شمال محافظة بنى سويف، بمصر، بها هرم يحمل اسمها، يعزون بدء تشييده، إلى حونى آخر ملوك الأسرة ٣، ثم أتمه سنفرو، (٢٦٨٠-٢٦٥٦ ق م) وحول الهرم قبور السراة من ذلك العهد، ومنها قبر نفر - ماعة، وقبر الأمير رع - حوتب وزوجته نفرة، ومنها تمثالهما الشهيران من روائع معروضات متحف القاهرة.

ميديا: فى الأساطير اليونانية، أميرة كولخيس، شهرت بمقدرتها فى السحر، عاونت ياسون ضد أبيها فى الحصول على الجرة الذهبية، ثم هربت معه. قطعت أختها إربا لتمنع أباهما من اللحاق بها، ولما أراد ياسون أن يتزوج من كروسا ابنة ملك كورنث، أرسلت إلى العروس ثوباً للزفاف، ما إن لمس جسدها حتى أحرقها، قتلت ميديا ولديها من ياسون انتقاماً منه، وفرت فى عربة أعطاهها لها إله الشمس، إلى أثينا حيث تزوجت من الملك أجيسوس. كتب يوريديس مسرحية «ميديا».

ميديا: مملكة قديمة بغيرى آسيا، كانت تشغل مساحة تقع الآن فى غرب إيران وجنوب جمهورية أذربيجان، عاصمتها إكباتان (همذان الآن) امتدت حدودها من بحر قزوين إلى جبال زجروس، قسمها الرومان إلى ميديا اتروباتن (أذربيجان الآن) وميديا ماجنا، وكانت تضم القسم الجنوبى والأكبر، يقول المؤرخ الإغريقى تيزياس إن ارباكس هو مؤسس الأسرة التى ظلت تحكم ميديا حتى سقوطها على يد قورش العظيم الذى أدمجها فى الامبراطورية الفارسية عام ٥٥٠ ق م.

ميديتشى: أسرة إيطالية، أدارت دفة فلورنسا (وبعد ١٥٦٩: تسكانيا) من القرن ١٥ حتى ١٧٣٧. حدد ظهورها من نشأة فقيرة مجهولة إلى المجد والثروة الطائلة انتصار الطبقة الرأسمالية على صغار التجار وأصحاب المهن الفنية. وتمسك الحكام الميديتشيون

المارشال تيتو الذين اتهموه بالتعاون مع المحور. وفى ١٩٤٤، فقدت قواته المطردة النقصان تأييد الحلفاء، فأقاله الملك، ووقع أسيراً فى قبضة تيتو، وقدم للمحاكمة بتهمة الخيانة فى بلجراد وأعدم رغم الاحتجاجات التى صدرت من جهات كثيرة ضد جور محاكمته والحكم عليه.

ميد، مرجريت: (١٩٠١-٧٨)، أنثروبولوجية أمريكية، أسهمت فى توسيع مجال الأنثروبولوجيا بدراستها للعلاقة بين الثقافة والشخصية، أهم كتبها «البلوغ فى ساموا» ١٩٢٨، و «الجنس والمزاج فى ثلاثة مجتمعات بدائية» ١٩٣٥، و «الذكر والأنثى» ١٩٤٩.

ميدالية: انظر: نوط.

الميداني: (ت ١١٢٤)، أحمد بن محمد بن أحمد الميدانى، أديب ولغوى، ولد وتوفى فى نيسابور، أخذ عن الواحدى وغيره، ألف فى النحو والصرف: «الأنموذج»، و «النحو الميدانى»، و «المصادر» و «نزهة الطرف فى علم الصرف»، وفى اللغة: «السامى فى الأسامى» و «قيد الأوابد من الفوائد»، و «شرح المفضليات». عرف بكتابه «مجمع الأمثال» الذى رتبته على الألفباء، ويعد من أكبر مجامع الأمثال.

ميدستن: مدينة (ح ٩٠٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية كنت ج ق انجلترا، بها مستشفى (أنثى ١٢٦٠ للحجاج المسافرين إلى كانتربرى)، وقصر للأساقفة. بها صناعات السورق والطباعة والجبعة والصناعات الهندسية والزراعية والمحاجر.

ميدلتون، توماس: (١٥٧٠-١٦٢٧)، كاتب مسرحى إنجليزى، ألف المسرحيات الهزلية الساخرة، التى تدل على معرفة وثيقة بخبايا الحياة بين المنحرفين فى لندن. من أشهر مسرحياته الكوميديّة الواقعية «ليس أذكى ولا أنفع من المرأة» ١٦١٣، ومن مسرحياته الكوميديّة التراجيكية «الساحرة» ١٦١٧، ومن مسرحياته التراجيكية «على النساء أن يحذرن النساء» ١٦٢٣، و «العجربة الإسبانية» ١٦٢٣.



ولكنه كان سخي اليد، ونصيراً للفنون والعلوم والآداب، وكان هو نفسه عالماً وشاعراً مشهوراً، لم يتخذ أى لقب رسمى، ولكنه كان الموجه والمدير لشئون الدولة الفلورنسية، لم يكن مالياً كفتاً مما ساعد على استنزاف ثروته، أوغر سلطانه الكبير قلب البابا سكستوس ٤ الذى غذى مؤامرة باتسى ١٤٧٨ ضده وضد أخيه جوليانو دى ميديتشى، فقتل جوليانو بطعنات الخناجر، فى أثناء القداس فى كاتدرائية المدينة، ولكن لورنتسو نجا، بعد أن أصيب بجرح بسيط، وانهارت المؤامرة، وأعلن البابا الحرب على فلورنسا، ولكن أبرم ١٤٨١ صلح بين الخصمين، أحدث لورنتسو انقلاباً حكومياً ليسيّط على أموال الدولة، ولكن فلورنسا واصلت ازدهارها ورخاءها نتيجة السياسة السلمية التى انتهجها. صار ابنه الأصغر جيوفانى (ليو ١٠ فيما بعد)، وسمح لسافونارولا بالوعظ رغم هجماته العنيفة عليه، أنفق لورنتسو أموالاً طائلة فى شراء المخطوطات الإغريقية واللاتينية القديمة، وعمل على نسخها. ابنه الثانى جيوفانى دى ميديتشى أصبح بابا، انظر: ليو العاشر، ابنه الأكبر بييرو دى ميديتشى (١٤٧١-١٥٠٣)، طرد من فلورنسا ١٤٩٤ على يد الجمهوريين بزعامة سافونارولا فى أثناء غزو شارل ٨ ملك فرنسا لاطاليا، وفى ١٥١٢ استرد أصغر إخوته جوليانو دى ميديتشى (١٤٧٩-١٥١٦)، فلورنسا بمساعدة العصبة المقدسة، وصار دوق نامور عن طريق الزواج ١٥١٥، وبعد موته قبض البابا ليو ١٠ زمام الأمور فى فلورنسا، عن طريق ابن بييرو، وهو لورنتسو دى ميديتشى (١٤٩٢-١٥١٩) الذى جعله ليو أيضاً دوق أوربينو ١٥١٦، ويزين تمثالاً جوليانو ولورنتسو اللذان نحتهما ميكلانجلو ضريحهما فى كنيسة سان لورنتسو بفلورنسا. وكانت ابنة لورنتسو كاترين دى ميديتشى ملكة على فرنسا، وبعد موت لورنتسو، تولى ابن عمه جوليو دى ميديتشى (١٤٧٨-١٥٣٤) - وهو البابا كليمنت ٧ فيما بعد - زمام الأمور فى فلورنسا. وهو مع انتخابه بابا ١٥٢٣ استمر يحكم عن طريق

بدستور فلورنسا الديمقراطية من حيث شكله الظاهرى، ولكن السيطرة الفعلية كانت فى أيديهم (فيما عدا فترتين نفيت فيهما الأسرة)، وهما (١٤٩٤-١٥١٢ و ١٥٢٧-٣٠) دون أن يكون لهم مركز رسمى دائم. خلد أسماءهم فى التاريخ رعايتهم لرجال الفن والأدب فى عصر النهضة، حتى نافست فلورنسا تحت حكمهم أثينا القديمة، والرجل الأول الذى رفع قدرها هو جيوفانى دى بتيشى دى ميديتشى (١٣٦٠-١٤٢٩)، وفيما يلي ملخص لأعمال أهم الأعضاء فى فرعى الأسرة. الفرع الأصلى، كوزيمو دى ميديتشى: (١٣٨٩-١٤٦٤)، تاجر إيطالى من أمراء التجارة، أول رجل من أسرة ميديتشى يحكم فلورنسا. نفى ١٤٣٣ من فلورنسا على يد أسرة قوية. ولكنه عاد فى العام التالى، وصار المواطن الزعيم للجمهورية، بتأييد من الشعب، كان مالياً قديراً، وبإلمامه التام بشئون المدن الإيطالية، أمكنه أن يوسع نطاق أعمال أسرته المصرفية. وأن يضاعف ثروته، رغم إنفاقه المال الوفير من خزينته الخاصة على الأعمال الخيرية وعلى الفن والعلم. احترم النظم الجمهورية القائمة بالمدينة، وعمل على تلبية رغبات الشعب، وألا يشعره بنفوذه الكبير وسلطته الواسعة. وجه سياسته الخارجية إلى إيجاد توازن للقوى بين الولايات الإيطالية، فغير التحالف التقليدى بين مدينته وجمهورية البندقية ضد ميلان، إلى تحالف مع سفورتسا أغنى وأقوى رجل فى ميلان، وساعده على الحصول على الحكم فيها. وتستند عظمة كوزيمو إلى سخائه على رجال الفنون والعلوم. أسس مكتبة ميديتشى الشهيرة، وأكاديمية للدراسات الإغريقية، وعلى أثر وفاته وافق أهل فلورنسا على منحه اللقب الرسمى «أبو الوطن». بييرو دى ميديتشى: (١٤١٦-٦٩)، لقب المريض بالنقرس، خلف أباه رأساً للأسرة، قمع مؤامرة لقتله، ولكنه أطلق سراح المتآمرين ١٤٦٦، ابنه لورنتسو دى ميديتشى: (١٤٤٩-٩٢)، لقبه لورنتسو الفخم، الحاكم الفعلى لفلورنسا، وكان سياسياً داهية،

الصارم أوج سطوتها السياسية ورخاؤها المادى. وابنه فرانشيسكو دى ميديتشى (١٥٤١-٨٧) حكم (١٥٧٤-٨٧)، وسمح لأسرة هابسبرج أن تبسط حمايتها الفعلية على غرندوقيته، وصارت ابنته ماري دى ميديتشى ملكة فرنسا، وخلفه أخوه فرديناند ١ دى ميديتشى (١٥٤٩-١٦٠٩) بوصفه غرندوقًا، بعد إعفائه من رتبة الكاردينال، شيد فيلا ميديتشى الشهيرة بروما، وأسس لجهورن وكان ابنه وخلفه كوزيمو ٢ دى ميديتشى (١٥٩٠-١٦٢٠) نصيرًا وراعياً للعالم جاليليو، وأسس ابنه فرديناند ٢ دى ميديتشى (١٦١٠-٧٠)، (حكم ١٦٢٠-٧٠) أكاديمية نشيميتسو، وهى أول أكاديمية أوروبية للعلوم الطبيعية ١٦٥٦، وحكم ابنه كوزيمو ٣ دى ميديتشى الثالث (١٦٤٢-١٧٢٣)، وكان عهده (١٦٧٠-١٧٢٣) يتسم بالفساد والاستبداد. ابنه وخلفه جان جستونية دى ميديتشى (١٦٧١-١٧٣٧)، آخر الحكام الذكور لهذه الأسرة، واستقرت خلافة الحكم ١٧٣٥ على فرنسيس دوق لورين (الإمبراطور فرنسيس ١ فيما بعد).

ميدينا سيدونيا، ألونزو بيريز: (١٥٥٠-١٦١٥)، قائد بحرى إسباني من أسرة نبيلة، تولى كارهاً قيادة الأرمادا الإسبانية بأمر من الملك فيليب ٢، خسر المعركة ضد الأسطول الانجليزى، لنشوب زوبعة شديدة وليقظة الانجليز وينسب بعض المؤرخين تلك الهزيمة إلى تفاهة ميدينا.

ميدينا، هوسيه توريبيو: (١٨٥٢-١٩٣٠)، عالم شيلى. قام برحلات متعددة فى أمريكا اللاتينية وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ليجمع المعلومات والوثائق المتعلقة بتاريخ أمريكا اللاتينية. تعالج مؤلفاته العديدة ميادين فسيحة من المعرفة: التاريخ والسير، والمخطوطات وعلوم الآثار القديمة، والصحافة.

مئذنة: لم تعرف المئذنة أيام النبى ﷺ. وكان بلال ينادى إلى الصلاة من أعلى منزل بجانب المسجد. وقد أقيمت أول مأذن فى الإسلام فى المسجد الأموى

ايوليتو دى ميديتشى (١٥٠٩-٣٥) الابن غير الشرعى لجوليانو الذى جعله كاردينالاً ١٥٣١، وعن طريق ألساندرو دى ميديتشى (١٥١١-٣٧) الذى كان ابناً غير شرعى للورتنسو دى ميديتشى دوق أورينو. وطرده آل ميديتشى من فلورنسا ١٥٢٧ نتيجة غزو جيش الإمبراطور شارل ٥ لإيطاليا. ولكن كليمنت أعادهم إلى السلطة ١٥٣٠. وناصر كليمنت ألساندرو، فجعله رئيساً للجمهورية ١٥٣١ وجعله الإمبراطور شارل ٥ دوق فلورنسا الوراثى ١٥٣٢، وزوجه من ابنته مرجريت (عرفت فيما بعد بمرجريت أميرة بارما)، وبرم الفلورنسيون باستبداده، فأرسلوا ١٥٣٥ ايوليتو ليعرض شكواهم على شارل ٥، ولكن ايوليتو مات فى الطريق، ويظن أن السم وضع له بأمر ألساندرو، وكان ايوليتو نصيرًا سخرى الكف على رجال الأدب، وبعد عامين قتل ألساندرو على يد لورنتسينو دى ميديتشى (١٥١٥-٤٧)، وهو أحد أعضاء فرع الأسرة الأصغر، والجلس المصطفى لألساندرو من قبل، ولم تحدث الفتنة التى كان لورنتسينو يتوقع قيامها على يد أنصار النظام الجمهورى، فانتقل الإرث إلى كوزيمو ١، واغتيل لورنتسينو فى البندقية بأمر من كوزيمو. الفرع الأصغر لأسرة ميديتشى وغرندوقات تسكانيا، وينحدر من لورنتسو دى ميديتشى (ت ١٤٤٠) الابن الأصغر لجيوفانى دى بتشى، وكان حفيد ابنه جيوفانى دى ميديتشى الملقب بذى الأشرطة السود (١٤٩٨-١٥٢٦) زعيماً ذائع الشهرة لفرق الجنود، حارب فى جانب البابا ليو ١٠ الذى حصل جيوفانى بعد وفاته على كنيسته، نظراً لأشرطة الحداد السود التى حملتها أعلامه، واستمر فى خدمة البابا، ما عدا عام ١٥٢٥، حينما قاتل وجرح فى جيش فرنسيس ١ ملك فرنسا، وخلف ابنه الأكبر كوزيمو ١ دى ميديتشى (١٥١٩-٧٤) ألساندرو دوقاً لفلورنسا ١٥٣٧، ونصب نفسه حاكماً مطلقاً، واستولى على سينا ١٥٥٥، وفى ١٥٦٩ رماه البابا بيوس ٥ إلى رتبة غرندوق، وبلغت فلورنسا تحت حكمه الحازم

عمل للشاه طحمسب، ومحفوظ بالمتحف البريطاني. استدعاه الإمبراطور همايون للهند للاشتراك في تصوير مناظر قصة الأمير حمزة.

مير علي التبريزي: (النصف الثاني من القرن ١٤)، خطاط، كتب مخطوطاً ١٣٩٦ من قصائد «خواجه كرماني» التي يشرح فيها غرام الأمير الفارسي هماي بالأميرة همايون.

ميرابو، أونريه جابريل ريكتي، الكونت دي: (١٧٤٩-٩١)، سياسي وناثر فرنسي، ابن فيكتور دي ميرابو، الزعيم الفرنسي للفرقراطيين. تميزت حياته قبل ١٧٨٩ بالمجون والعريضة مما حطم صحته، وتسبب في سجنه مرات عدة. نفى إلى إنجلترا ١٧٨٥، حيث كان يغشى دوائر الأحرار الانجليز. أرسلته الحكومة الفرنسية ١٧٨٦ في بعثة سرية إلى بروسيا، ولكنه أفشى أمرها. ألف نشرات عدة، ندد فيها بمفاسد نظام الحكم الفرنسي القديم. انتخب نائبا عن الطبقة العامة في مجلس طبقات الأمة ١٧٩٨. برز في الصف الأول لخطباء المجلس، لبلاغته الساحرة وأفكاره العملية. كان صوته أول صيحة بالثورة، حينما رفض إجابة أمر مندوب الملك بالخروج من قاعة الاجتماع، واستمر المجلس منعقداً، وأجاز قراراً بأن لأعضائه حصانة ضد القبض عليهم. وعلى الرغم من تصريحاته العنيفة ضد الملكية، سعى إلى إنقاذها، وحاول أن يضع دستوراً على النمط الانجليزي، وعقد تحالفاً سرياً مع البلاط، ودافع بحرارة عن ضرورة جعل الملكية قوية، ومنح الملك سلطات واسعة، ومع ذلك فإنه لم ينل ثقة البلاط، وخاصة الملكة، في إخلاصه، ولذلك أخفق في تحقيق أى جزء من برنامجه. ومات في يناير ١٧٩١ بين مظاهر الحزن الشامل والاحترام، وقد صحت تنبؤاته عن الطريق العنيف الذي سلكته الثورة بعد موته.

ميراث: أحد أسباب الملكية وانتقال الحقوق الأخرى بعد الموت بناء على نص القانون. ويخضع الميراث في الدول الإسلامية للشريعة الإسلامية، ولما يصدره المشرع

بدمشق. وكانت تسمى: صومعة أو مغارة أو مثذنة. ويقول المقدسي المؤرخ إن المآذن الأولى في سوريا كانت كلها مربعة، وانتقل هذا الطراز إلى شمال أفريقيا والأندلس ومصر. تطورت أشكال المآذن في الأقاليم الإسلامية، وأصبح لكل إقليم مآذنه التي تتميز عن غيرها من المآذن في الأقاليم الأخرى. وأقدم مثذنة قائمة إلى الآن هي مثذنة مسجد القيروان، التي أنشأها بشر بن صفوان بأمر الخليفة هشام (٧٢٤-٧٢٨).

مير: بلدة بمحافظة أسيوط بمصر على بعد ١٠ كم إلى الغرب من نزالي جنوب، وعندها جبانة الإقليم ١٤ من أقاليم الصعيد. فيها قبور بعض أمراء الإقليم، أقلها من زمان الأسرة ٦ وأكثرها من زمان الأسرة ١٢ وطائفة من قبور الأفراد الذين عاشوا في زمان الأسرتين وما بينهما.

مير، إدوين: (١٨٨٧-١٩٥٩)، ناقد، وروائي، وشاعر انجليزي. صدر كتابه الأول: «نحن المحدثين» ١٩١٨. عاش في أنحاء القارة الأوروبية (١٩٢١-٢٧)، على المقالات التي كتبها لمجلتي «العصر الجديد» و«الرجل الحر»، وعلى ترجماته عن الألمانية، اشتهر في نقده القصصي بقوة الإدراك ونفاذ البصيرة. أشهر كتبه: «بناء الرواية» ١٩٢٨. له خمسة دواوين شعرية، أشهرها «القصائد الأولى» ١٩٢٥، و«الرحلة البحرية» ١٩٤٦. كتب ثلاث روايات، منها «الدمية» ١٩٢٧، و«الإخوة الثلاثة» ١٩٣١. كتب ترجمة لحياته بعنوان «القصة والخرافة» ١٩٤٠.

ميسر، ألكسندر: (١٨٣٠-١٩٠٦)، مؤلف أغنيات كندى، ولد باسكتلندا، كتب كلمات النشيد الوطني لكندا ولحنه ١٨٦٧.

مير خوند: (١٤٣٣-٩٨)، مؤرخ إيراني، مؤلف «روضة الصفاء» وهو تاريخ عام ينتهي بموت حسين سلطان هراة.

ميسر، سيد علي: (القرن ١٦)، مصور في البلاط الصفوي، اشترك في تصوير مخطوط نظامي، الذي

من تشريعات مثل قانون الميراث المصري، وهو القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٤٣. انظر: علم الفرائض.

ميراث بالفرض: الفرض النصيب المقدر شرعاً، وأصحاب الفروض: الأبوان، وأولاد الأم، والبنت، وبنت الابن، والأخت الشقيقة، والأب، والجدة، والجد العصبي، والزوج، والزوجة. وللأم الثلث إن لم يكن جمع من الأخوة ولا فرع وارث، ولها السدس إن كان ذلك، ولها ثلث الباقي إن كان الميراث بين الأب والأم وأحد الزوجين. وللأب السدس إن كان فرع وارث، وللجد مثله إن لم يكن أب. وللواحد من أولاد الأم السدس، والثلث للأكثر بالتساوي بين الذكر والأنثى. وللبنت النصف إن لم تكن عصبية، وللأكثر من واحدة الثلثان، ولبنت الابن ذلك إن لم يكن أولاد، والسدس إن كانت بنتاً واحدة. وللشقيقة النصف إن لم تكن عصبية، وللأكثر من واحدة الثلثان. وللأخت لأب مثل ذلك إن لم يكن أشقاء، ولها السدس إن كانت شقيقة. وللجدة السدس، ويشارك فيه من يكون في طبقة واحدة. وللزوجة النصف إن لم يكن فرع وارث، والربع إن كان، وللزوجة الربع إن لم يكن، والثلث إن كان.

ميراث العصبية: العصبية أقارب المتوفى من الرجال الذين لا تتوسط بينهم وبينه أنثى، وميراثهم بعد أصحاب الفروض. والعصبية جهات أربع: البنوة وهم فروع المتوفى، والأبوة وهم أصوله، والأخوة وهم فروع أبيه. والعمومة وهم فروع أجداده العصبيين. وتقدم في الميراث البنوة، فالأبوة، فالأخوة، فالعمومة، وإذا اتحدت الجهة يقدم الأقرب درجة فيها، وإذا اتحدت الدرجة يقدم من كانت قرابته لأبوين. والبنات يكن عصبية مع الأبناء، ولذلك مثل حظ الأنثيين، وكذلك بنات الابن مع أبناء الابن، والشقيقات أو لأب مع أخوتهن. والشقيقة أو لأب - إن لم تكن مع أخ لها، وكان للمتوفى فرع وارث مؤنث - تكون عصبية.

ميراندا، فرانسيسكو دي: (١٧٥٠-١٨١٦)، ناثر فنزويلي، ولد بكاراكاس وتشبع بأفكار حروب الثورة

الأمريكية التي اشترك فيها، وحروب الثورة الفرنسية. وما لبث أن جعل نفسه رسول حرية فنزويلا واستقلالها. تزعم النضال في المراحل الأولى من أجل استقلال بلاده ولكنه عندما استسلم للإسبان ١٨١٢، تمكن بوليفار من القبض عليه، وسجنه، ثم سلمه للسلطات الإسبانية التي أرسلته إلى إسبانيا حيث ظل سجيناً بقية حياته.

ميرت: نهر طوله ١٦٨ كم، ق فرنسا، بإقليم اللورين. ينبع من جبال الفوج، ويجرى شمالاً بغرب ليصب في الموزل عند ش نانسى.

ميردال، جونار: (١٨٩٨-١٩٨٧)، اقتصادى سويدي، تخرج في جامعة ستوكهولم ١٩٢٧. وعين بها وأصبح أستاذ الاقتصاد فيها ١٩٣١. عمل وزيراً للتجارة (١٩٤٥-٤٧) وكان السكرتير التنفيذي للمجلس الاقتصادي لأوروبا التابع للأمم المتحدة (١٩٤٧-٥٧). من مؤلفاته «الأراضي الغنية والفقيرة» ١٩٥٧، و «الدراما الآسيوية» (٣ أجزاء ١٩٦٨). شارك فريدريك أوجست فون هايك في جائزة نوبل ١٩٧٤ في الاقتصاد لجهودهما الرائدة في نظرية العملة والتقلبات الاقتصادية.

ميرسير، جون: (١٧٩١-١٨٦٦)، كيميائى انجليزى، اخترع عملية المرسرة المنسوبة إليه، وفيها يعالج القطن أو السليولوز بالصودا الكاوية، فتتكون ايدراته، وبعد غسل القطن يجفف مع الشد في نفس الوقت، فيكتسب بهذا لمعة عالية، وتزداد قوة شدة.

الميرغنى، السيد على: (ح ١٨٨٣-١٩٦٨)، زعيم روحى سودانى (طائفة الختمية). تلقى علومه الدينية بمصر، نشط في نشر الدعوة للختمية، ولا سيما في شمال وشرق السودان. عمل على الوحدة مع مصر وإنهاء الحكم البريطاني بالسودان، وآزر بنفوزه حزب الاتحاد الوطنى برياسة إسماعيل الأزهرى حتى ١٩٥٥، ثم آزر سياسة حزب الشعب الديمقراطى.

الميرغنى، محمد عثمان: (١٧٩٣-١٨٥٢)، عالم بالتفسير والتصوف. ولد بالطائف، وتعلم بمكة، وانتقل إلى مصر، ثم قصد السودان فاستقر في الختمية

ووينيسوكى. يسير نهر ميريماك أولاً جنوباً فيجتاز ولاية مساشوستس فى تعاريج طويلة يمر خلالها بمدن كثيرة، ويصب فى المحيط الأطلنطى قرب نيوبرى بورت، وتتولد منه طاقة كهربائية كبيرة تستخدم فى إدارة المصانع الكثيرة التى تقوم على ضفتيه.

**ميزان** (نهر) (حوالى ٩٠٠ كم)، يجرى شق فرنسا، وج بلجيكا وهولندا. يتجه شق من هضبة لانجرى، ثم يثنى نحو ق فى منطقة تعدين صناعية مركزها ليج (بلجيكا) ثم ينحرف شق إلى أراضى هولندا، ثم يتجه غ ويتفرع مكوناً دلتا مشتركة مع نهر الراين. تربط الميز بأنتورب قناة ألبرت الملاحية. وتربطه شبكة من المجارى المائية بالموانئ الهولندية. ولما كان وادى النهر خطاً استراتيجياً للدفاع، فقد أصبح ميداناً لكثير من المعارك.

**ميزاب** منطقة صخرية (٨٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، بالجزائر. تتكون من مجموعة من الواحات فى الصحراء، على بعد ح ١٦٠٠ كم من الأغواط. مركزها الرئيسى غرداية. يسكنها البربر منذ القرن ١١.

**ميزان**: يطلق على البرج السابع والكوكبة الجنوبية التى يحتوئها. تحل فيه الشمس عند الاعتدال الخريفى، فيتساوى الليل والنهار وهى فى أوله (لذلك سمي ميزاناً). وألمع نجمين فى الكوكبة زبانا العقرب، وفيها عنقود مسييه ٥. واسم الميزان رومانى، أما اليونان فأسموه المخالب، إشارة إلى مخالب العقرب.

**ميزان**: جهاز أو آلة لقياس كتلة جسم أو وزنه. أبسط أنواعه: الميزان ذو الذراع المتكتم، وهو كرافعة بسيطة (انظر: رافعة)، ترتكز الذراع عند منتصفه على طرف سكين متعامد معه، وعلى بعدين متساويين من نقطة الارتكاز تعلق كفتان متساويتان، ويثبت مؤشر عند منتصفه، ويقف عند الصفر عند توازن الكفتين، وفى هذه الحالة تكون الذراع موازية للمستوى الأفقى. فلمعرفة الوزن يوضع الجسم فى كفة، وتوضع أثقال معيارية معروفة فى الكفة الأخرى حتى تتعادل الكفتان. ومن أنواعه: الميزان التحليلى المستخدم لتعيين الأوزان

(كسلا). له مؤلفات، منها «تاج التفسير لكلام الملك الكبير».

**ميروفينجيون**: أسرة من ملوك الفرنجة، انحدرت من ميروفيوس شبه الأسطورى رئيس الفرنجة السالين. أسس حفيده، كلوفس ١، مملكة الفرنجة ٤٨١، وقسمت مملكة كلوفس بين ذريته إلى ممالك استراسيا، ونويسترية، وأكوتين، وبرجنديا، وباريس وأورليانز، وكثيراً ما كانت هذه تجمع وأحياناً يعاد توحيدها تحت لواء حاكم فرد: تحت حكم كلوتير ١ (٥٥٨-٥٦١)، وكلوتير ٢ (٦١٣ - حوالى ٦٢٢) وداجوبرت ١ (٦٣٠-٦٣٣). وكانت هذه الممالك قبل داجوبرت فى حالة حرب مزمنة فيما بينها. وقد ترك خلفاء داجوبرت «الملوك الخاملون» الحكومة لحجاب القصر أى للكارولنجيين (انظر: كارولنجيون). وخلع بين القصير شلدريك ٣ آخر ميروفينجى ٧٥١، وصار ملكاً.

**الميرون أو الميثيت**: أحد الأسرار السبعة فى الكنيتين الكاثوليكية والأرثوذكسية. يراد به تقوية الإيمان وتثبيته. ويتم بعد سر المعمودية مباشرة لأن الروح القدس ظهر فى شبه حمامة فوق السيد المسيح وهو صاعد من نهر الأردن بعد تعميده مباشرة. يقوم بطقوسه الكاهن. فيضع يديه على الميثيت متضرعاً للروح القدس ويمسحه بالزيت الممزوج بالميرون المبارك. والميرون فى الأصل هو الحنوط والطيب التى كانت موضوعة مع جسد السيد المسيح عند دفنه، اقتسمها الرسل فيما بينهم بعد القيامة وتوارثها آباء الكنيسة عنهم. تستند الكنيسة لمزاولة هذا السر على أعمال الرسل ٨: ١٤-٧، ١٩.

**ميريل**، شارل فرانسوا بريسودى: (١٧٧٦-١٨٥٤)، عالم نبات فرنسى. اشتهر ببحوثه فى تركيب الخلية، وعلم الأجنة النباتية. كان مديراً للحدايق النباتية والدفيشات. وأستاذاً للنبات فى متحف التاريخ الطبيعى بباريس. كتب عدة كتب فى موضوعات تخصصه.

**ميريماك**: نهر (١٧٧ كم)، ينبع فى ج وسط ولاية نيوهامبشر الأمريكية من اتحاد نهري بميجو سيت

من التجاريين طبقاً للنظرية الاقتصادية السائدة فى القرنين ١٦ و ١٧ ضمان فكرة وجوب أن تكون صادرات الدولة أكبر من وارداتها لاستجلاب النقود التى يدمجونها فى ثروة الأمة. وطالبوا باستصدار قانون يحرم استخدام البضائع الأجنبية ويشجع على التصدير. وظلت فكرة أن الميزان التجارى الذى به فائض يضىء الرخاء على البلد فكرة سديدة حتى فندها آدم سميث ودافيد هيوم. وبالنسبة لصادرات وواردات الخدمات، فإنها تسمى بالتجارة غير المنظورة، إلى جانب صادرات وواردات السلع أو ما يسمى بالتجارة المنظورة، ومن أمثلة التجارة غير المنظورة السياحة، وخدمات النقل والبنوك. ويوضح الميزان التجارى مديونية الدولة أكثر مما يوضح رخاها. ويعتبر الميزان التجارى جزءاً أساسياً وهاماً فى ميزان المدفوعات للدولة.

ميزان التسوية: آلة لتعيين اتجاه الجاذبية الأرضية، بفقاعة فى أنبوبة من الكحول أو الأثير أو خليط منهما يحدد موضعهما عندما تكون الآلة أفقية.

ميزان المدفوعات: سجل منظم أو بيان حسابى لجميع العمليات الاقتصادية التى تتم بين المقيمين فى الدولة والمقيمين فى الدول الأخرى، وذلك خلال فترة زمنية محددة سنة عادة، ويحتوى ميزان المدفوعات بصفة أساسية على العناصر التالية: الصادرات والواردات السلعية (المنظورة)، والصادرات والواردات الخدمية (غير المنظورة)، ومجموع هذين العنصرين يكون ما يسمى بالميزان التجارى، والتحويلات وتشمل العمليات التى تتم بدون مقابل مثل الهبات والاعانات والتعويضات والغرامات وهى عمليات تتسم بعدم الانتظام أو الدورية. ورأس المال طويل الأجل، ويشمل الاستثمار المباشر والأوراق المالية والقروض طويلة الأجل والتغير فى أنصبة الدولة فى المنظمات الدولية، وملكية العقارات، والعلامات التجارية، وبراءات الاختراع. ورأس المال قصير الأجل، ويشمل التغيرات فى أرصدة الدولة من العملات الأجنبية والذهب والحسابات المصرفية،

الدقيقة فى التحليلات الكمية فى الكيمياء. أما الميزان الزنبركى، فيستخدم لقياس الوزن المحلى للأجسام، ولقياس قوة الجاذبية فى نقطة ما على سطح الأرض، ويتألف من زنبرك معلق، ويوضع الجسم المراد وزنه فى طرفه الآخر، وهناك ميزان آخر يستخدم لتحديد ثقل الأشياء خارج نطاق الاستعمال المعملية عادة، وهو على عدة أنواع: منها ميزان الطبلية، وفيه تستخدم عدة روافع لنقل الثقل إلى مقياس مدرج، أو جهاز تسجيل الوزن، ويستعمل لوزن الأجسام الضخمة أو الكميات الكبيرة، كعربات السكة الحديد، أو سيارات النقل قبل وبعد تفريغها أو تحميلها، لتحديد وزن البضائع المحملة الذى يمكن قراءته عادة على رافعة مدرجة ذات ثقل متحرك. أما الموازين الصغيرة فتستخدم فيها عادة أسطوانة مدرجة تدور حول محورها تبعاً للثقل المراد وزنه. وهذه الطريقة سهلة وبسيطة لإمكان قراءة الوزن فوراً، كما أنه سهل حساب ثمن السلعة إذا وجد جدول مقارن بين الوزن والثمن. كما توجد أيضاً الموازين ذات المؤشر الذى يتحرك أمام مقياس مدرج لبيان الوزن. ولما كانت بعض الصناعات تحتاج إلى عمليات وزن خلال العمليات الصناعية، فإن بعض الموازين تصنع خصيصاً لها، بحيث يمكنها وزن المواد المطلوبة وتعبئتها تلقائياً وإمرارها للخطوات الصناعية التالية. وبعض الموازين أجهزة لتسجيل الأوزان كتابة، كما أن لبعضها أجهزة لجمع أوزان الأثقال التى توضع عليها لوزنها. وميزان اللي الذى يعتمد فى عمله على اللي الحاد فى سلك أو خيط ليس ميزاناً بالمعنى المفهوم، انظر: موازين ومقاييس.

ميزان تجارى: تعبير يطلق على صادرات وواردات دولة ما من السلع والخدمات خلال سنة معينة. فإذا كانت قيمة الصادرات تزيد على قيمة الواردات يقال إن الميزان التجارى فى فائض. وإذا كانت قيمة الصادرات تقل عن قيمة الواردات يقال إنه فى عجز، فإذا تساوت القيمتان قيل إنه فى توازن. وتولى الرعيل الأولى

وأبيدوس، ومع ريزلر في الجيزة، ونجع الديار، ومع كارتر في مقبرة توت عنخ آمون. خدم في متحف المتروبوليتان بالولايات المتحدة.

أشغل بالسياسة، وكان سفيراً لبلاده في سردينيا وبطرسبرج، كان واسع الاطلاع وصاحب منهج منطقي دقيق. يمتاز بمقدرة فائقة في كتابة النثر الفني، عادى الأدب الواقعي الذي بدأ يظهر في القرن ١٨ وعاب عليه مجافاته المنطق وسطحية أفكاره. أهم مؤلفاته: «عن البابا» ١٨١٩، و«أمسيات سنت بطرسبرج» ١٨٢١، يعبر فيها عن رأيه في توحيد العالم تحت سلطان البابا الروحي.

اسمها الحقيقي لوسيل جودوى الكاياجا. كانت لها مكانة ملحوظة في عالم التريية، شغلت مناصب دبلوماسية وعملت في عصبة الأمم والأمم المتحدة. تمتاز أشعارها بالبساطة والاسترسال والبلاغة، حصلت على جائزة نوبل للأدب ١٩٤٥.

أحد سبعة أسسوا جمعية لإحياء لغة بروفنس كلغة أدبية. ألف عديداً من القصائد وأربع قصص شعرية أشهرها، «ميريو» ١٨٩٥. نشر قاموساً للغة البروفنسالية (١٨٧٨-٨٦) يتميز شعره بالسهولة وجمال اللغة، شارك إيشجاري جائزة نوبل للأدب ١٩٠٤.

أحد سبعة أسسوا جمعية لإحياء لغة بروفنس كلغة أدبية. ألف عديداً من القصائد وأربع قصص شعرية أشهرها، «ميريو» ١٨٩٥. نشر قاموساً للغة البروفنسالية (١٨٧٨-٨٦) يتميز شعره بالسهولة وجمال اللغة، شارك إيشجاري جائزة نوبل للأدب ١٩٠٤.

أحد سبعة أسسوا جمعية لإحياء لغة بروفنس كلغة أدبية. ألف عديداً من القصائد وأربع قصص شعرية أشهرها، «ميريو» ١٨٩٥. نشر قاموساً للغة البروفنسالية (١٨٧٨-٨٦) يتميز شعره بالسهولة وجمال اللغة، شارك إيشجاري جائزة نوبل للأدب ١٩٠٤.

والتغيرات في ملكية أذن الخزنة، والقروض قصيرة الأجل، والأوراق التجارية. وحركات الذهب لأغراض التسويات النقدية. والعناصر الأربعة الأخيرة تكون ما يسمى ميزان المعاملات الرأسمالية. وميزان المدفوعات لابد أن يكون متوازناً من الناحية الحسابية، ولا يعني ذلك بالضرورة تحقق التوازن الاقتصادي للميزان. انظر أيضاً: ميزان تجاري.

مجموع الخصوم والأصول الفعلية للدولة أو الشركة أو الفرد بعد انتهاء السنة. أما الموازنة فتطلق على التخطيط أو التصور المستقبلي للأصول والخصوم (أو الإيرادات والنفقات).

ميزون (باليونانية = بين النهرين)، انظر: ما بين النهرين.

جسيم أولي تقع كتلته بين كتلة الإلكترون وكتلة البروتون، ولذا سمي بهذا الاسم إذ تعني (ميزو) في اللغة اليونانية (المتوسط)، ولقد اكتشفت أنواع عديدة من الميزونات كان أولها «الميزون ميو» وتبلغ كتلته ٢٠٧ أضعاف كتلة الإلكترون، ثم اكتشف «الميزون باي» وتبلغ كتلته ٢٧٣ ضعفاً لكتلة الإلكترون، ثم تتابع اكتشاف ميزونات أخرى أثقل تبلغ كتلتها ٩٦٦ ضعفاً لكتلة الإلكترون وتسمى (ميزونات K)، والميزونات بصفة عامة جسيمات غير مستقرة يتحلل الثقيل منها إلى الأخف ويتحلل أخفها وهو ميزون ميو إلى إلكترون (موجب أو سالب) ونيترونين، وتتفاوت أعمارها من  $10^{-6}$  إلى  $10^{-10}$  من الثانية أو أقل - ويوجد منها ما هو موجب الشحنة أو سالبها أو معدوم الشحنة وتبلغ قيمة الشحنة في الحالتين الأوليين شحنة الإلكترون.

ميزونوف، بول دي شومديه، سبير دي: (١٦١٢-٧٦)، مؤسس مدينة فيل ماري التي أصبحت مونترال ١٦٤٢ بكندا، وأول حاكم لها. ولد بفرنسا.

ميس، آرثر كرايتندن: (١٨٧٤-١٩٢٨)، باحث بريطاني، شغف بالآثار الفرعونية، عمل مع بترى في دندرة

غ ولاية مونتانا، ثم يسير نحو الجنوب الشرقى ماراً بولايتي داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية، وبأقسام من ولايات نبراسكا، وكانساس، وأيووا، ثم يصب في الميسيسبي على مسافة ٢٧ كم ش مدينة سنت لويس، وللميسوري ستة عشر رافداً، بعضها أنهار كبيرة، وتقع على ضفتيه مدن كثيرة أشهرها: جريت فولز، ويسمارك وأوماها وكانساس وهي كبراهها، وسنت جوزيف ومدينة جيفرسون، وقد استخدم الأمريكيون الميسوري وسيلة للنقل، واستخدمه الفرنسيون من بعدهم، عرف حوضه الأدنى لتجار الفراء بعد ١٧٦٢، وقامت بعثة لويس وكلاكرك بكشف حوضه الأعلى (١٨٠٣-٦)، وأبحر أول مركب بخارى فيه ١٨١٩، وفي الفترة الواقعة بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ كان الميسوري ونهر بلات الطريق الرئيسي للنفوذ إلى مناطق أوريجون وكاليفورنيا، وصار بعد الحرب الأهلية عاملاً أساسياً في استيطان مناطق كانساس ونبراسكا. وقلل مد الخطوط الحديدية كثيراً من حركة النقل المائي في تلك الأصقاع، وفي ١٩٤٤ أقر الكونجرس مشروعاً كبيراً للتحكم في مياه ميسوري وروافده، وتحسين الأراضي القائمة على جوانبها، ودرء أخطار الفيضانات وتيسير النقل، وري مساحات كبيرة من الأرض، وتوليد الطاقة الكهربائية، وأقيمت على مجراه الرئيسي عدة سدود كبيرة.

ميسونيه، جان لوى إرنست: (١٨١٥-٩١)، مصور فرنسي للموضوعات، ومشاهد المعارك الحربية، اهتم كثيراً بالتفاصيل الدقيقة. من أهم لوحاته رسموه لمعارك نابليون (الوفر)، ومعركة فريدلند (متروبوليتان). ميسونيه، جوست أوريل: (١٦٩٥-١٧٥٠)، صانع فرنسي، ومزخرف لويس ١٥، يعتبر بصفة عامة واحداً من الذين عملوا على تعميم طراز الرokokو.

ميسى، آن سوليفان: (١٨٦٦-١٩٣٦)، مربية أمريكية صديقة هيلين كيلر ومعلمتها، أرسلت وهي طفلة لتعلم في معهد بيركنز للعميان، لضعف شديد في بصرها،

فيما بينها في تحريم أنواع الميسر، وفي تكييف طبيعته وظروفه، وتعد أوراق اليانصيب نوعاً من المقامرة، وكذلك ألعاب الورق والسرد، لاشتمالها عادة على الرهان، وحديثاً انتشر الرهان على الألعاب الرياضية الشعبية، ككرة الماء وكرة السلة، وكرة القدم، مع أنها غير قانونية، تحرم البلدان العربية الميسر، إلا في حدود ضيقة، فسمحت به داخل بعض الفنادق التي يؤمها السياح الأجانب.

ميسوري: ولاية (١٨٠٤/٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩١٧٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٢١ فأصبحت الولاية ٢٤، عاصمتها جيفرسون سيتي وأهم مدنها سنت لويس وكانساس سيتي، بها صناعة الأحذية والأغذية، ومنتجات الحبوب، والجلعة والكيميائيات وحفظ اللحوم، وصناعة الطباعة والنشر، ومعدات النقل والآلات الكهربائية، والمصنوعات الجلدية، والزجاج، وزراعة الحبوب، والقمح والذرة والبطاطس والفواكه والقطن وتربى بها الماشية، ويستخرج منها الرصاص والزنك والفحم والحجر الجيري، والجرافيت والرخام، والصلصال المحروق. أنشأ فيها الفرنسيون تجارة الفراء، وأسسوا سنت لويس ١٧٦٤ ومدناً أخرى. انتقلت إلى الولايات المتحدة في صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، وانضمت للاتحاد في أثناء الحرب الأهلية، حدث فيها بعض أعمال العنف، وهبطت أهمية النقل النهري بالسفن التجارية لنمو طرق السكك الحديدية، نمت صناعاتها وازدهرت مكائنها السياسية بانتخاب ابنها ترومان رئيساً للولايات المتحدة، نمت الصناعة والزراعة بمشروع نهر ميسوري.

ميسوري: نهر ٤١٣٠ كم، من أطول أنهار الولايات المتحدة الأمريكية، والرافد الرئيسي لنهر ميسيسبي، يتكون من اتحاد ثلاثة أنهار هي: جالاتن، وماديسون، وجيفرسون، في مكان يعرف باسم الشعب الثلاث في ج



القومية وأستاذ التاريخ بكونليج دي فرانس، وفقد منصبه لرفضه أداء يمين الولاء للويس نابليون (نابليون ٣ فيما بعد)، أعظم مؤلفاته «تاريخ فرنسا» (عدة مجلدات، ١٨٣٣-٦٧)، تعد من روائع الأدب الفرنسي - ومن كتبه أيضًا «جان دارك» ١٨٥٣، و «العصفور والبحر»، والشعب عند ميشليه هو العقل الحقيقي للتاريخ، وأجمل ما في تاريخه لفرنسا المجلدات التي خصصها للعصور الوسطى.

ميشيه: إقليم قديم بجنوب شرقى أوروبا، أصبح ولاية رومانية عام ٤٤ ميلادية، تضم حاليًا على وجه التقريب صربيا (ميشه العليا) وبلغاريا (ميشه السفلى).

ميشو، أندريه: (١٧٤٦-١٨٠٢)، عالم نبات فرنسى. جمع عينات نباتية من أوروبا وآسيا، وفي ١٧٨٥ أرسلته الحكومة الفرنسية لينشئ المشاتل فى أمريكا لزراعة النباتات وتوطئتها فى فرنسا، قام برحلات نباتية متعددة فى الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٧٩٦، وسجل دراساته فى كتاب عن «أشجار البلوط فى أمريكا» ١٨٠١، وآخر عن «نباتات أمريكا الشمالية» ١٨٠٣. اشتهر ولده فرانسوا أندريه ميشو (١٧٧٠-١٨٥٥)، بكتابه عن «أشجار الغابات فى أمريكا الشمالية» (١٨١٠-١٣).

ميشو، جوزيف فرانسوا: (١٧٦٧-١٨٣٩)، صحفى ومؤرخ فرنسى. كتب «تاريخ الصليبيين» ١٧٩٩، وهو كتاب لا يزال منتشرًا، حرر موسوعة «التراجم العالمية» (٥٢ مجلدًا، ١٨١١-٢٨)، وهى مرجع هام فى السير. ميشييجن: ولاية (١٥٠٧٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٠٤٧٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش الولايات المتحدة الأمريكية، بمنطقة البحيرات العظمى. دخلت الاتحاد ١٨٣٧ فأصبحت الولاية ٢٦. لاتبيح الرق، عاصمتها لانسينج، وأهم مدنها ديترويت، تقوم فيها زراعة الحبوب، والفواكه، والبطاطس ومستخرجات الألبان، واستخراج الحديد والنحاس، والبتترول والملح، وصيد الأسماك، وقطع الأخشاب، وصناعة السيارات والعربات البخارية

وقد نجحت سلسلة من العمليات فى تحسين بصرها، بعد أن كانت قد تعلمت الأبجدية اليدوية، اختيرت ١٨٨٧ لتعليم هيلين كيلر.

ميسى، جون ألبرت: (١٨٧٧-١٩٣٢)، مؤلف وناقد أمريكى، من كتبه: «ترجمة لحياة الشاعر ادجار آلن بو» ١٩٠٧، و «روح الأدب الأمريكى» ١٩١٣، و «حول النساء» ١٩٣٠، تزوج من آن سوليفان ١٩٠٥ معلمة هيلين كيلر.

ميسيا: إقليم قديم ش غ آسيا الصغرى، كان يقع ش ليديا ويواجه شاطئه جزيرة لسبوس، لم تؤلف ميسيا وحدة سياسية، وخضعت على التوالي لكل من ليديا وفارس ومقدونيا، وسوريا وبرجام، وروما، زارها القديس بولس فى رحلته التبشيرية الثانية، (الأعمال ١٦ و ٧ و ٨).

ميسيناس، جايوس سيلنيوس: (ت ٨ ق م)، سياسى رومانى ثرى، وثق به أغسطس، وأسند إليه حكم إيطاليا فى أثناء غيابه عنها، عندما فقد عطف الإمبراطور اعتزل الحياة العامة، ووقف وقته على جماعته الأدبية المشهورة، وكانت تضم الشعراء: هوراس، وفرجيل، وبروبرتيوس. يعتبر اسمه رمزًا للشرى الذى يسخو على الأدب والأدباء.

ميسيني: مدينة قديمة بإقليم أرجوس بالبلوبونيز ببلاد الإغريق، فقدت فى العصور التاريخية أهميتها القديمة باعتبارها مركز الحضارة الميكينية (الميسينية).

ميشان، فرانسوا أندريه: (١٧٤٤-١٨٠٤)، فلكى فرنسى، اكتشف عدة مذنبات، وعمل مع جيوفانى كاسيني وأ. م. لجاندر ١٧٨٧ لتحقيق فرق الطول بين مرصدى باريس وجريتش، ثم اشترك مع جين ديلامر ١٧٩١ فى قياس محيط الأرض، بين دنكرك وبرشلونة، لتأسيس المقياس المترى.

ميشليه، جول: (١٧٩٨-١٨٧٤)، كاتب فرنسى، وأعظم مؤرخى المدرسة الرومانتيكية، عد نفسه نصير الشعب ضد مضطهديه، كان رئيس القسم التاريخى بإدارة الوثائق

ميشيل ملكًا مرة ثانية. أسقط دكتاتورية أنطونسكو ١٩٤٤ وعقد هدنة مع الحلفاء، ولكن أكرهته حكومته التي سيطر عليها الشيوعيون على النزول عن عرشه ١٩٤٧، وخرج من البلاد منفيًا، تزوج ١٩٤٨ من الأميرة آن من أسرة بوربون - بارما.

ميشيل أوبرينوفتش: (١٨٢٣-٦٨)، أمير صربيا، خلف أخاه ميلان ١٨٣٩، أدت محاولاته في إصلاح بلاده إلى خلعه ١٨٤٢، وصار ألكسندر قره جورجفتش أميرًا مكانه، وفي ١٨٥٨ أعيد ميلوش (والد ميشيل) إلى إمارة صربيا، وعند وفاته ١٨٦٠ صار ميشيل أميرًا ثانية، فأدخل الإصلاحات العصرية، ومهد الطريق لتحرير بلاده التام من الحكم التركي، قتله أعضاء حزب مناصر لآل قره جورجفتش.

ميشيل رومانوف: (١٥٩٦-١٦٤٥)، قيصر روسيا (١٦١٣-٤٥) مؤسس أسرة رومانوف، أنهى انتخابه قيصرًا ما دعى بعصر الاضطرابات. انظر: ديمتري.

ميشيل الشجاع: (ت ١٦٠١)، أمير الأفلاق (١٥٩٣-١٦٠١)، أجبره الباب العالي على دفع مبلغ طائل، فاستدانه من الأتراك، ثم جمع دائنيه وفتك بهم في أثناء مأدبة أقامها لهم في قصره، وشن حربًا ضد السلطان الذي أكرهه على عقد صلح معه. منحه فيه استقلالًا كاد يكون تامًا ١٥٩٥. فتح ترانسلفانيا ١٥٩٩ التي كان أميرها قد أمده بالعون في أثناء حروبه مع السلطان، كما فتح البغدان (مولدافيا) ١٦٠٠، واتسمت علاقاته مع إمبراطور النمسا بالمكر والغدر، واغتاله أحد عملاء الإمبراطور، عادت الأفلاق والبغدان بعد موته إلى حكم الترك، ووقعت ترانسلفانيا في قبضة النمسا. تعدد رومانيا بطلاً قوميًا.

ميكادو: لقب كان يطلق على إمبراطور اليابان ويستخدم أساسًا في اللغة الإنجليزية.

ميكانزم الدفاع: انظر: آلية دفاعية.

ميكانيكا: أحد فروع علم الفيزيكا، يبحث في تأثير القوى على الأجسام، والقوانين التي تحدد العلاقة

والصلب، والآلات، وحفظ الأغذية، والطائرات، والأثاث والورق، والطباعة والنشر. وهي مركز هام، استوطنها الفرنسيون لتجارة الفراء، واستولى عليها الإنجليز بعد الحروب الفرنسية والهندية، وتبعت الولايات المتحدة بعد الثورة الأمريكية. ظلت في يد البريطانيين في أثناء حرب ١٨١٢، حتى تمكن هاريسون في موقعة تيمز، وييري في موقعة بحيرة ايري، من إعادتها إلى الأمريكيين. كانت الفترة السابقة للحرب الأهلية عهد الاتساع الاقتصادي، ونتج عن سحق المزارعين وعمال المناجم وقاطعي الأخشاب في نهاية القرن ١٩ صدور تشريعات بالإصلاح، وشاهد القرن ٢٠ نهضة صناعة السيارات، واكتسبت النقابات التجارية حقوقها ١٩٣٠ و ١٩٤٠، وشاهدت الحرب العالمية ٢ اتساع الميدان الصناعي فيها، مقر لأربع جامعات وعدة معاهد عالية.

ميشيجن، بحيرة: ثلاثة البحيرات العظمى العذبة اتساعًا ٥٧٤٤١ كم<sup>٢</sup>، طولها ٤٩٤ كم، وعرضها الأقصى ١٩٣ كم، وعمقها ٢٨١ م. ترتفع عن سطح البحر ١٧٧ م. تصلها بالبحيرات والمدن المجاورة قنوات كثيرة طبيعية وصناعية، تصلها إحداها بنهر المسيسيبي وخليج المكسيك في الجنوب. وتبقى الموانئ الواقعة جنوبي البحيرة مفتوحة للملاحة طوال العام، على حين تتعطل الملاحة في الموانئ الشمالية خلال فصل الشتاء والملاحة بالبحيرة نشطة وتشحن منها كميات كبيرة من السلع، رغم ما تتعرض له من ثلوج وهبوب عواصف قوية في المدة ما بين ديسمبر وأبريل، تقوم على شواطئها عدة مدن منها: ميتشيجان، وشيكاغو، وإفانستون، وكيوشا، وراسين وميلووكي واسكانابا، كشفها الرحالة الفرنسي جان نيكوليه ١٦٣٤.

ميشيل: (١٩٢١- )، ملك رومانيا (١٩٢٧-٣١ و ١٩٤٠-٤٧)، خلف أباه الأمير كارول (الملك كارول ٢ فيما بعد) بعد نزوله عن العرش ١٩٢٧، ولكن كارول عاد ١٩٣٠ إلى الملك، وبعد خلع كارول ١٩٤٠ صار

بينهما. تقسم الميكانيكا إلى قسمين: الديناميكا، وتبحث في تأثير القوى على الأجسام المتحركة. والاستاتيكا، وتبحث في العلاقة بين القوى المؤثرة في الأجسام لتجعلها في حالة توازن نظير ما يحدث في الأجسام الصلبة، وديناميكا السوائل (هيدروديناميكا) وتبحث في حركتها، واستاتيكية السوائل (هيدروستاتيكا) وتبحث في القوانين التي تتحكم في توازنها، مثل قانون أرشميدس لطفو الأجسام. والهيدروليكا تطبيق لقوانين السوائل على الآلات. يطبق قانون باسكال لضغط الموائع على الضاغط الهيدروليكي، أما ميكانيكا الغازات فتبحث في تأثير الضغط في حركة الغازات وخواصها. والميكانيكا التحليلية في الرياضيات هي بناء رياضي للميكانيكا يعرف أحيانا بالميكانيكا النظرية وفيه تستخدم وسائل التفاضل والتكامل.

**ميكانيكا الكم:** انظر: نظرية الكم.

**ميكانيكا التربة:** العلم الذي يدرس خواص التربة الطبيعية والظواهر فيها بتطبيق قوانين الميكانيكا والهيدروليكا وعلوم الفيزيكا والكيمياء، وذلك من حيث استخدامها هندسياً كمادة إنشائية لتكون الطرق والجسور والسدود مورداً للمياه الجوفية. وتشمل هذه الخواص: التماسك، وهو قوة ترابط ذرات طين التربة نتيجة للتوتر السطحي بين ذرات البنية، والدمك: دك التربة لزيادة كثافتها، والتصلب: تضاعف حجم الفراغات بين ذرات التربة، ويتوقف عليه هبوط المباني في المنشآت، والقوام: القوة النسبية للتربة الطينية، وتعبّر عنها نسبة الماء في التربة، وحد السيولة: الحد الأعلى للنسب المثوية، الذي تفقد عنده التربة الطينية تماسكها، وتحول إلى شبه سائل، وحد اللدونة: الحد الأدنى للنسبة المثوية للمياه في التربة الطينية الذي تتحول عنده إلى شبه سائل، والاحتكاك الداخلي: مقدار احتكاك حبيبات رمل وزلط التربة عند تعرضها لحمل خارجي، ويتوقف عليه ثبات ميول التربة، والضغط الجانبي على الحوائط الساندة، وقدرة تحمل التربة.

الميكانيكية، مذهب: مذهب قديم يرجع تاريخه إلى بعض فلاسفة الإغريق. مثل ديمقريطس في القرن ٦ ق م ثم تجدد في نهاية القرن ١٧، واعتنقه كثيرون في القرنين ١٨ و ١٩. مؤاده أن الحياة تنجم عن الخصائص الفيزيكية الكيميائية للمواد التي يتركب منها جسم الكائن، ومن الدعاة لهذا المذهب فرافورن (١٨٦٢-١٩٢١)، الذي قال بوجود وحدة كيميائية للحياة ذات صفة شبه البيومينية أسماها «بيوجن»، تمتاز بالتغير الكيميائي الشديد، فهي في حالة من التفتت، وإعادة البناء المستمرتين، ويتركب الجوهر الحقيقي للحياة من هذا التغير الكيميائي، ولا فرق بين الحي وغير الحي، إلا بما ينجم عن نشاط التحول الغذائي للجزء البيوجني. ومن الداعين له أيضاً: جاك لويب (١٨٥٩-١٩٢٤)، الذي ذهب إلى أن ما يظهر في جسم الكائن الحي إن هو إلا نتيجة تفاعله مع العوامل البيئية الخارجية المختلفة. ودعاة الميكانيكية عامة عاجزون عن تفسير الحياة، مفترقون إلى الدليل، انظر: حيوية المادة، مذهب.

**ميكائيلس، كارين:** (١٨٧٢-١٩٥٠)، روائية دنماركية وعالمة اجتماعية. شغلت بدراسة المرأة نفسياً، وتحليل مشكلاتها. ألّفت: «السن الخطرة» ١٩١٠، و«أيتها الصغيرة»، و«إيمانك عظيم» ١٩٢٥، و«أمي» ١٩٣٥، كرسّت الفترة (١٩٢٩-٣٩) لتأليف كتب للأطفال بطلتها «بيبي».

**ميكائيل أو ميخائيل:** ملك اسمه القرآني: ميكال: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٩٨)، موكل بالأرزاق للأجساد، والحكمة للنفوس، له أعوان موكلون على جميع العالم، من شأنهم إحداث قوة النهوض لبلوغ الكمال في الكائنات. غسل مع جبريل قلب النبي ﷺ، وأعان المسدمين في بدر. وفي الكتاب المقدس يظهر أميراً أو محارباً (دانيال ١٠: ١٣ و ٢١ و ١٢: ١، يهوذا ٩، الرؤيا ١٢: ٧) وفي التقاليد المسيحية هو قاهر الشيطان،

يحمل سيقًا، وظهر مرات عديدة للبشر (جان دارك مثلا).

ميكروسكوب: انظر: مجهر.

ميكروسكوب إلكتروني: جهاز لإعطاء صورة مكبرة تكبيراً عظيماً للأشياء الدقيقة، باستخدام حزمة الكترونية معجلة في حيز مفرغ من الهواء لإضاءة المرئي، ومجالات كهرومغناطيسية لتكبير الصورة وضبطها (على خلاف الميكروسكوب البصري الذي يستخدم الضوء المنظور للإضاءة وعدسات زجاجية للتكبير والضغط). بدأ تطوير الميكروسكوب الإلكتروني الذي تمر فيه الأشعة خلال المرئي ح ١٩٣٢ في ألمانيا. باستخدام الأطوال الموجية القصيرة جداً للالكترونات المعجلة، وهي أقصر آلاف المرات من الأطوال الموجية للضوء، وذلك لتكبير المرئي إلى مليون مثله من دون نقص في تحديد الصورة، وتظهر الصور التي يحدثها الميكروسكوب على شاشة فلورية أو يتم تصويرها فوتوغرافياً. والميكروسكوب الماسح (الذي يفحص المرئي نقطة فنقطة) الذي طور حديثاً ينشئ صورة على أنبوبة أشعة كاثودية أثناء إضاءة سطح العينية المرئية تدريجياً بواسطة مسبار تليفزيوني ماسح.

ميكروفون: وسيلة صناعية تعمل على إنتاج طاقة كهربائية مماثلة للطاقة الموجية للصوت، وذلك لغرض التسجيل، أو الإذاعة أو تكبير الصوت. وترتكز طريقة الأداء في الأنواع الأولى، على أن تتغير مقاومة جزئيات الفحم بالضغط الواقع من موجات الصوت، مما يترتب عليه تغير التيار الكهربائي تغيراً يماثل ذبذبة وشدة الموجات الصوتية. وهناك أنواع دارجة تولد ضغطاً كهربائياً يشابه الموجات الصوتية وذلك بالاستفادة من خواص بلورات أملاح روثيل الكهربائية، وعلى أساس نظرية فاراداي للحث الكهرومغناطيسي تبنى أنواع من الميكروفونات مثل النوع الشريطي وذو الملف المتحرك.

ميكروفيلم: صورة مصغرة جداً على فيلم سليلولوزي

سلبية أو موجبة، عرضها ١٦ أو ٣٥ أو ٧٠ مم. وقد توضع المادة المصورة على شريحة فيلمية. ويشير مصطلح الشكل المصغر إلى الوسائط الشفافة وغير الشفافة لتحويل أوعية المعلومات عن طريق التصوير من الشكل الورقي إلى أشكال مصغرة قد يصل التصغير فيها إلى ١٥٠ مرة وتحتاج إلى أجهزة قراءة خاصة لتكبير بياناتها. ويتم التسجيل على فيلم ملفوف أو فيلم مسطح أو بطاقات مصغرة (ميكروفيش). يرجع تاريخ التصوير المصغر إلى منتصف القرن ١٩ على يد المصور الإنجليزي جون بنيامين داتسر ١٨٣٩، واستمرت التجارب على يد الفرنسي رينيه داجرون أثناء الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. وفي الخمسينيات من القرن ٢٠ أنتج جهاز قراءة وطبع يقوم بخدمة مزدوجة. وشهدت الستينيات انفجاراً كبيراً في المعلومات انعكس على تكنيك الميكروفيلم والحاسبات الذي أدى إلى تخليق نظام جديد لتسجيل مخرجات الحاسبات على الميكروفيلم تستقل عن طريقه المعلومات من وحدة التشغيل المركزية إلى الميكروفيلم مباشرة دون حاجة إلى طبع على الورق ثم إعادة التسجيل على الميكروفيلم، ويستخدم الميكروفيلم في المكتبات ومراكز المعلومات لتوفير أمن الوثائق وحمايتها من التلف مع توفير حيز الحفظ بنسبة قد تصل إلى ٩٨٪.

ميكرونيزيا: إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر بالمحيط الهادى، تقع غربى المحيط شمال خط الاستواء. تشمل جزر كارولين ومارشال وماريانا وناورو، وجزر، جيلبرت (انظر: كيرياتى) ينتمى السكان إلى عنصر الملايو الذى ترجع أصوله إلى كل من الزوج والمغول، وهم يتكلمون لغات مالايوية بولينيزية.

ميكرونيزيا، اتحاد دول: مجموعة جزر (٧٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٨٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨) غ المحيط الهادى. يتكون الاتحاد من أربع ولايات كوسراى ويونى وتروك وياب. العاصمة باليكير على جزيرة بونى، السكان ميكرونيزيون، اشترت ألمانيا الجزر من إسبانيا ١٨٩٨

الضوئية. صمم جهازاً لقياس الأطوال بدقة متناهية باستخدام أطوال موجات ألوان الطيف، لدراساته على إزاحة الأثر أهمية خاصة في النظرية النسبية لأينشتاين، نال جائزة نوبل للفيزيقيا ١٩٠٧، وهو أول أمريكي يحصل على هذه الجائزة العلمية، من مؤلفاته «سرعة الضوء» ١٩٠٢، و«الموجات الضوئية واستخداماتها»، و«دراسات في البصريات» ١٩٢٧.

**ميكلوفيتش**: مدينة (مع ٧٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، في مورافيا بجمهورية التشيك، على مقربة من الحدود النمساوية، تم فيها توقيع ثلاث معاهدات: أولاها ١٦٢١ بين جابريل بيثلين - الذي أعلن التاج الهنغاري - والإمبراطور فرديناند ٢، والثانية لوقف القتال ١٨٠٥ بين فرنسا والنمسا، والأخيرة معاهدة بريسبرج ١٨٦٦ لوقف القتال بين بروسيا والنمسا، انظر: حرب النمسا وبروسيا.

**ميكلون**: جزيرتان (٢٦٥ كم<sup>٢</sup>)، ومجموعة جزر سان بيير المجاورة (٢٦ كم<sup>٢</sup>)، تكون قسم فرنسي فيما وراء البحار تابع لمجموعة الدول الفرنسية، ج نيوفونلاند في كندا، عاصمتها سان بيير. قريبا من جراندي بانكس، جعلها قاعدة هامة للصيد، استوطنها الفرنسيون (ح ١٦٠٤) أخذتها بريطانيا أكثر من مرة، في حيازة فرنسا منذ ١٨١٤، كانت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار حتى ١٩٧٦.

**ميكنج**: نهر ج ق آسيا، طوله ح ٤١٨٠ كم، ينبع في التبت، ويجري جنوباً بشرق عبر مقاطعة يونان بالصين حتى يصب في بحر الصين الجنوبي، ويكون بعد أن يترك يونان - جزءاً من الحدود بين ميانمار ولاوس ثم بين ثايلان ولاوس، ويعبر كمبوديا ليتصل ببحيرة تونل ساب. وتعتبر دلتا الميكنج الشاسعة في فيتنام من أكبر مناطق زراعة الأرز في العالم.

**ميكنج**: اسم يطلق على مجموعة كبيرة من المعادن، تركيبها الأساسي سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم المائية المحتوية غالباً على بعض المغنسيوم والحديد، وتوجد عادة في هيئة صفائح أو رقائق مرنة شفافة أو ملونة. كما

واحتلتها اليابان ١٩١٤ وأصبحت تحت انتداب عصابة الأمم، استولت عليها القوات الأمريكية أثناء الحرب العالمية ٢. وفي ١٩٤٧ أصبحت ضمن جزر المحيط الهادى التي وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة، حصلت على الحكم الذاتي ١٩٧٩، وأصبحت اتحاد دول ميكرونيزيا.

**ميكلائنجلو (بيوناروتى)**: (١٤٧٥-١٥٦٤)، مصور ونحات إيطالى، فى طليعة عباقرة عصر النهضة، ومن عظماء تاريخ الفن فى العالم، ولد فى كابرزى بتسكانيا. تلقى العلم عن دومينيكو جيرالاندايو بفلورنسا، وفى مدرسة الفن بحدائق ميديتشى، قضى سنتين فى قصر لورنسو دى ميديتشى حيث التقى ببيكو دلا ميراندولا وبوليتيان. اشتغل بروما (١٤٩٦-١٥٠١)، وقام بنحت تمثال باخوس (بمتحف بارجلو بفلورنسا)، والتقوى (بكنيسة القديس بطرس بروما)، عاد إلى فلورنسا ١٥٠١ وكلف نحت تمثال داود (الأكاديمية بفلورنسا)، دعى إلى روما ١٥٠٥ لإنجاز مقبرة البابا يوليوس ٢، ولكن عطل العمل حوالى ٣٠ سنة لانهماكه بأعمال أخرى، اشتغل (١٥٢٠-٣٤) فى أعمال كنيسة ميديتشى بفلورنسا، وأنجز فيها بعض روائعه التى تتميز بانسجام النحت والعمارة، ساعد ١٥٢٩ أحد المهندسين على الدفاع عن فلورنسا، ورحل ثانية إلى روما فى أعقاب القضاء على حرية فلورنسا. قام بتصوير «يوم الحساب» بكنيسة سستين (١٥٣٤-٤١)، أبرز فيه تاريخ الكون كما جاء فى التوراة، له لوحات جصية بالفاتيكان (١٥٤١-٥٠). عين ١٥٤٦ كبيراً لمهندسى كنيسة القديس بطرس، يتميز فنه بطاقة تعبيرية ضخمة وبصوير البشر على غرار الآلهة والعمالقة.

**ميكلسون، ألبرت أبراهام**: (١٨٥٢-١٩٣١)، فيزيقي أمريكي، درس ببرلين، وهيدلبرج، وباريس. عين أستاذاً للفيزيقيا بجامعة كلارك (١٨٨٩-٩٢) ورئيساً لقسم الفيزيقيا بجامعة شيكاغو (١٨٩٢-١٩٢٩). اشتهر بتجاربه على قياس سرعة الضوء وتداخل الموجات

الإمبراطورية الغربية، مركز ديني لشمال إيطاليا منذ أصبح أمبروز أسقفًا (٣٧٤-٣٧٩)، دمرها الهون ٤٥٠ ثم القوطيون ٥٣٩ وفتحها اللمبارديون ٥٦٩. كومون حر في القرن ١٢، حصلت بالتدريج على سيادة مدن لمبارديا، عانت حربًا طبقية (القرن ١١-١٣)، هزمها الإمبراطور فريدرش ١ ودمرها ١١٦٣، ولكنها سرعان ما صارت زعيمة عصبة لمبارديا وأسهمت في هزيمة فريدرش ١ في لوجانو ١١٧٦، حصل جلاتسو فيسكونتي ١٣٩٥ من الإمبراطور على لقب دوق ميلان، وأصبحت الدوقية إبان حكمه من أهم ولايات إيطاليا، تولت الحكم أسرة سفورتسا ١٤٤٧ بعد موت آخر حكام أسرة فيسكونتي، ازدهرت المدينة، ولكنها سرعان ما غمرتها الحروب الإيطالية. وسقطت تحت سيطرة إسبانيا ١٥٣٥، ومرت بها فترة انحلال حكمها النمسا (١٧١٣-٩٦)، اتخذها بونابرت عاصمة جمهورية الألب الشمالية ١٧٩٧، والمملكة الإيطالية (١٨٠٥-١٤)، عادت إلى النمسا ١٨١٥، اتحدت مع مملكة سردينيا ١٨٥٩، ازدادت أهميتها الصناعية بعد إدماجها في إيطاليا ١٨٦١، تعرضت لغارات جوية عنيفة في أثناء الحرب العالمية ٢. أشهر معالمها الكاتدرائية القوطية (بدأت ١٣٨٦- انتهت ١٨١٣). تأسست كنيسة سنت أمبروز الرومانسكية ١٣٨٦، بها كنيسة سانتا ماريا التي رسم فيها ليوناردو دا فينشي لوحته الشهيرة «العشاء الأخير»، يضم قصر بريرا صالة لعرض الصور ومكتبة وكلية للفنون الجميلة، مركز موسيقى هام، وبها معهد موسيقى وجامعتان. ميلان: (ميلان أوبرنفتش) (١٨٥٤-١٩٠١)، أمير صربيا (١٨٦٨-٨٢)، وملكها (١٨٨٢-٨٩)، أعلن الحرب على تركيا ١٨٧٦ (انظر: الحروب الروسية التركية)، حصل في مؤتمر برلين ١٨٧٨ على الاعتراف باستقلال صربيا التام، اتخذ لقب ملك ١٨٨٢، ونزل عن العرش لابنه ألكسندر بعد إعلانه دستورًا حرًا لبلاده ١٨٨٩. ميلان: مرسوم: ١٨٠٧، أصدره نابليون الأول لينفذ النظام القاري الذي وضعه لشل التجارة الانجليزية مع

توجد أيضًا في هيئة قشور، والأصناف الشائعة من الميكه هي: المسكوفيت (عديم اللون)، والبيوتيت (أسود)، وقيمة الميكه في استخراج بلوراتها سليمة، حتى يمكن فصلها إلى صفائح أكبر ما يمكن، ولذلك فإن تعدين الميكه يعتبر عملية دقيقة. وتستعمل صفائح الميكه في أغراض كثيرة، وخاصة مادة عازلة في الأجهزة الكهربائية، وحواجز شفافة عازلة في الأفران، كما تستعمل لرنيها العالي في صناعة طبلات أجهزة الفونوغراف ومكبرات الصوت وكاشفات الغواصات. أما قشور الميكه والميكه المصحونة، فتستعمل في زيوت التشحيم، وفي طلاء الزخرفة وأغراض الزينة الأخرى.

ميكويان، إنستاس إيفانوفيتش: (١٨٩٥-١٩٧٨)، الرئيس السابع للاتحاد السوفيتي السابق، أرمي الأصل، انضم إلى الحزب الشيوعي ١٩١٥، وأسهم بنشاطه الحزبي في القوقاز حتى ١٩٢٠، عين رئيسًا لمنظمة الحزب في نجني نوفجورد ١٩٢١، أصبح عضو اللجنة المركزية للحزب منذ ١٩٢٣. عين وزيرًا للتجارة الداخلية والخارجية منذ ١٩٢٦، ثم أشرف على صناعات الأغذية ١٩٣٠. انتخب عضوًا كاملاً في البريسيديوم (البوليتبورو) ١٩٣٥، عين نائبًا أول لرئيس الوزراء خروشوف ١٩٥٨، وصار من أبرز قادة الاتحاد السوفيتي. زار بلدانًا شتى لدعم السياسة السوفيتية، وعقد معاهدات صداقة، عين رئيسًا للاتحاد السوفيتي خلفًا لبريجنيف في ١٥ يولية ١٩٦٤، ثم استقال لأسباب صحية ١٩٦٥.

ميلان: مدينة (ح ١٣٢١٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم لمبارديا ش إيطاليا. أصبحت مركز مواصلات هامًا، وذات موقع استراتيجي بفضل موقعها الجغرافي في سهل لمبارديا، عند نقطة تلاقي كثير من مواصلات أوروبا، أهم أسواق أوروبا لبيع الحرير، وهي أكبر مدينة صناعية بإيطاليا. أهم صناعاتها المنسوجات، والطباعة والنشر وإنتاج الآلات والطائرات والمواد الكيميائية. دخلها الرومان وأصبحت في أواخر حكمهم مقر

يبعث على التعجب روعة إنتاجه بعد هذه الفترة، من روائعه التي أصبحت جزءاً من الأدب العالمي ملحمة «الفردوس المفقود» ١٦٦٧، و «الفردوس المستعاد» ١٦٧١، والأولى تحكى قصة تمرد الشيطان ضد الآلهة، وخروج آدم وحواء من الجنة، وأراد بها أن يبرر الأحكام الإلهية للبشر. وفي الثانية يحكى قصة إغراء المسيح. من شعره المتأخر «عذاب شمشون» ١٦٧١، وهى مسرحية ممتازة على النمط اليونانى الكلاسيكى، وعلى الرغم من أن كثيراً من آثار ميلتون تمثل العصر البيوريتانى، فإنها أيضاً آثار عالمية خالدة.

**ميلياديس:** (٤٨٩ ق م)، قائد أثينى، شارك فى الحروب الفارسية، وعندما غزا الفرس بلاد الإغريق هزمهم عند ماراثون ٤٩٠ ق م، ثم اتجه بجنوده للدفاع عن أثينا ضد الفرس الذين انسحبوا بعد الموقعة واتجهوا لمهاجمة أثينا أملاً فى بلوغها قبل وصول الجيش، ولكن ميلتيادس سبقهم إليها فلم يجرؤوا على مهاجمتها.

**ميلتون، آرثر:** (١٩١٥ - ٢٠٠٥)، كاتب مسرحى أمريكى من أقوى الكتاب المعاصرين، هاجم الحركة المعادية لليهود فى أمريكا. اتهم بالشيوعية، نالت مسرحياته الشهيرتان «كلهم أبنائى» ١٩٤٧، و «موت بائع متجول» ١٩٤٩ جوائز أدبية فى أمريكا، والثانية نالت جائزة بوليتزر، ومن مسرحياته أيضاً «البوتقة» أو «ساحرات ساليم» ترجمت إلى العربية) و «منظر من الجسر» ١٩٥٥، و «بعد السقوط» ١٩٦٤.

**ميلر، آكين:** (١٨٣٩ - ١٩١٣)، الاسم المستعار للشاعر الأمريكى سنسنتوس هاين ميلر، أكسبه ديوانه الشعرى الأول الذى أصدره ١٨٦٨ بعنوان «النماذج» استحساناً محلياً، وفى انجلترا التى ذهب إليها فيما بعد أكسبه ديوانه «أغاني الجبال» ١٨٧١ شهرة كبيرة. من أشهر أشعاره قصيدة «كولمبس».

**ميلران، ألكسندر:** (١٨٥٩ - ١٩٤٣)، سياسى فرنسى كان اشتراكياً فى بدء حياته السياسية، ولكنه صار بعد الحرب العالمية ١ وطنياً غيوراً، وعضواً بأحزاب اليمين، عين

أوروبا، خول بمقتضاه السفن الفرنسية الحربية والخاصة أسر سفن الدول المحايدة التى تبهر من الموانئ الخاضعة لسيطرة البريطانيين.

**ميلياديس:** (١٤٩٧ - ١٥٦٠)، عالم ألمانى إنسانى، أصبح بعد لوثر الشخصية الرئيسية فى حركة الإصلاح، كان اسمه فى الأصل فيليب شورزرد. كتابه «لوسى كومينوس» ١٥٢١، يستعرض ويفسر مبادئ الإصلاح. كان أداة اتصال بين لوثر وجماعة الإنسانيين، بحيث مثل لوثر فى أغلب المؤتمرات، وكتب «اعترافات أوجسبرج» ١٥٣٠.

**ميلياديس:** إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر بالمحيط الهادى. تقع جنوب خط الاستواء إلى الجنوب والجنوب الغربى من هذا المحيط، وتشمل جزر سولومون ونيوهبريدز، ونيوكاليدونيا، وأرخبيل بسمارك، وجزر ادمرالتى وفيجى، السكان معظمهم من أصل زنجى، ولغتهم مالايوية بولينيزية، انظر: بولينيزيا، وميكرونيزيا.

**ميلياديس، جون:** (١٦٠٨ - ٧٤)، شاعر إنجليزى، درس فى جامعة كمبردج حيث أعد نفسه ليكون شاعراً، وكان يحمل فكرة سامية عن مهمة الشاعر ومكانته فى المجتمع. تعتبر مجموعة أشعاره التى ظهرت ١٦٤٥ مفتاحاً لعظمته، إذ تعد كل قصيدة فيها خطوة نحو النضج الأدبى والكمال، ومن أروع أشعاره «لاليجرو» و«الينسروزو» ح ١٦٣١ ومرثية «ليسيداس» ١٦٣٨.

اهتم فى نثره بالموضوعات الاجتماعية والسياسية فى عصره، حتى إن بعض نظرياته أدت إلى إعدام الملك تشارلس ١. دافع عن حرية الصحافة. زار إيطاليا، واستعمل فى محرراته كثيراً من الكلمات اللاتينية والإيطالية التى أعطتها طابعاً موسيقياً رناناً. تزوج ١٦٤٣ من مارى بوويل التى سرعان ما هجرته، ولكنها عادت إليه فيما بعد. كتب أربع مقالات عن الطلاق. شغل منصباً هاماً فى حكومة كرومويل، وكان المدافع الرئيسى عنها فى مقالات ماثورة، فقد بصره بعد ١٦٥٠. ومما

أشهر علماء الزلازل، وأوائل رواد هذا العلم، عمل فى بلاد كثيرة، ولكنه استقر زهاء ٢٠ عامًا أستاذًا للجيولوجيا فى الجامعة الإمبراطورية بطوكيو، حيث اشترك فى تنظيم المسح السيزمى (الزلازلى) لليابان، ولما عاد إلى إنجلترا كان له نفوذ كبير فى الحث على تأسيس محطات أرصاد الزلازل فى كثير من أنحاء العالم، صمم عددًا كبيرًا من آلات رصد الزلازل (السيزموغراف)، له مؤلفان شهيران: «الزلازل» ١٨٨٣، و «السيزمولوجيا» ١٨٩٨.

ميلهاوزن: انظر: ميلوز.

ميلودراما: فى الأصل مسرحية تؤدى بمصاحبة بطانة موسيقية، وكان هذا وضعها فى المسرح اليونانى، وقد لاقت الميلودراما ذيوعةً كبيرًا فى القرن ١٨. كما فى مسرحيات بيترو متاستاسيو، أما موضوع هذا النوع من المسرحيات، فيغلب عليه طابع العنف والنزعة الرومانسية، والوقوف إلى جانب الفضيلة التى غالبًا ما يكتب لها الفوز، وأصبحت كلمة «ميلودراما» تطلق فيما بعد على المسرحيات ذات الشخصيات المبالغ فى تصويرها، والنهايات الفاجعة، والميل الشديد إلى إثارة العواطف والانفعالات، سواء أكان ذلك بمصاحبة الموسيقى أم بدونها.

ميلوز: بالألمانية ميلهاوزن، مدينة (ح ١١٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بقسم أوت - راين (الراين الأعلى) ق فرنسا بإقليم الألزاس، على نهري ايل، وقناة (الرون - الراين)، بها مصانع للنسيج، والكيميائيات (وخاصة البوتاس) والأدوات المعدنية. عضو فى الاتحاد السويسرى منذ ١٥١٥، وفى ١٥٨٦ أصبحت جمهورية محايدة، صوتت على الاتحاد مع فرنسا ١٧٩٨. وبعد الحرب الفرنسية - البروسية ١٨٧١، صارت المدينة جزءًا من ألمانيا حتى ١٩١٨، خربت فى الحرب العالمية ٢.

ميلوش: (ميلوش أوبرنفتش) (١٧٨٠-١٨٦٠)، أمير صربيا (١٨١٧-٣٩ و ١٨٥٨-٦٠)، مؤسس أسرة أوبرنفتش. كان أميًا، وراعى غنم. حارب الترك تحت

رئيسًا للوزارة ١٩٢٠، ورئيسًا لجمهورية فرنسا (١٩٢٠-٢٤).

ميللاى، إدنا سنت فنسنت: (١٨٩٢-١٩٥٠)، شاعرة غنائية أمريكية، تمتاز بقوة شعرها الغنائى، حاكت شعراء عصر شيكسبير الذهبى فى إتقان القصيدة. من دواوينها العديدة «أبريل الثانى» ١٩٢١، كتبت كذلك الشعر الدرامى، كما فى «خادم الملك» (أعدت للأوبرا ١٩٢٧). نالت أغانيها إعجابًا كبيرًا كما فى «المقابلة القاتلة» ١٩٣١.

ميللر، جورج: (١٨٧٦-١٩٢١)، عالم بالدراسات المصرية القديمة ألمانى، عمل فى القسم المصرى بمتاحف برلين، أسهم فى التنقيب فى بعض المناطق الأثرية وبخاصة فى أبى صير الملق. من أهم مخلفاته العلمية ما كتب فى أصل الكتابة الهيراطيقية، ثم ما أخرجه عن قرطاس ريند المكتوب بلغتين، فضلاً عن مجموعة من البحوث القيمة.

ميلن - إدواردز، هنرى: (١٨٠٠-٨٥)، عالم طبيعى فرنسى. كان أستاذًا فى السربون ١٨٤٣، وعمل أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعى فى باريس منذ ١٨٤٣، ثم مديرًا له منذ ١٨٦٤، ألف كتبًا قيمة عن القشريات والرخويات والمرجان، وكتابًا ممتازًا فى علم الحيوان ١٨٣٤، كان أهم أعماله سلسلة من الدروس فى التشريح المقارن والفسولوجيا (١٤ جزءًا: ١٨٥٧-٨١).

ميلن، آلن ألكسندر: (١٨٨٢-١٩٥٦)، كاتب مسرحى إنجليزى. اشتهر بمؤلفاته الفكاهية المبسطة للأطفال، عمل محررًا بمجلة «بانث» (١٩٠٦-١٤)، من رواياته «سر البيت الأحمر» ١٩٢١، من أشهر دواوينه الشعرية التى كتبها للأطفال «عندما كنا صغارًا» ١٩٢٤، و «الآن أصبحنا ستة» ١٩٢٧، من مسرحياته الكوميديّة الناجحة «طريق دوفر» ١٩٢٢، و «مارى ومايكل» ١٩٣٠، له ترجمة ذاتية ١٩٣٩.

ميلن، جون: (١٨٥٠-١٩١٣)، جيولوجى بريطانى، من



لقياساته مقدار شحنة الالكترون الكهربية، وبحوثه فى ظاهرة الكهروضوئية، له دراسات قيمة على الأشعة الكونية، والأشعة السينية، وعلى الثوابت الفيزيائية والكهربية. من مؤلفاته «الكهرباء والصوت والضوء» ١٩٠٨، و «العلم والحياة» ١٩٢٤، و «تطور العلم والدين» ١٩٢٧، و «العلم والحضارة الحديثة» ١٩٣٠، و «المادة والزمن والقياس» ١٩٣٢، و «الإلكترونات والبروتونات والفوتونات والنيوترونات والميزوترونات والأشعة الكونية» طبعة منقحة ١٩٤٧.

ميلين، سارة جرترود: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، كاتبة من جنوب أفريقيا، تناول فى رواياتها المشكلات الخاصة بالاستعمار والتفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا، ومنها: «النهر المظلم» ١٩٢٠، و «مارى جلين» ١٩٢٥، و «فنان فى الأسرة» ١٩٢٨، و «ملك اللقطاء» ١٩٤٩، والأخيرة رواية تاريخية، كتبت دراسة عن «أهالى جنوب أفريقيا» ١٩٢٦.

ميليه، جان فرانسوا: (١٨١٤ - ٧٥)، مصور فرنسى، عضو بارز فى مدرسة باريزون، وكمصور لمشاهد عمل الفلاحين اعتبر مصورا اجتماعيا واقعيا مثل كوربيه ودوميه.

ميليه، (السيير) جون إفست: (١٨٢٩ - ٩٦)، مصور إنجليزى، بدأ فى سن الحادية عشرة الدراسة بالأكاديمية الملكية، كون مع وليم هولمان هنت وادنى جابريل روستى جمعية ما قبل الرفاييليين، كان صديقا حميما لرسكين.

ميموزا: جنس من النباتات يتبع الفصيلة القرنية ويضم ٤٠٠ نوع موطنه فى المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية بأمريكا وقليل منها فى آسيا وأفريقيا. الأوراق ريشية مركبة والأزهار فى خصلات مستديرة تشبه السنت ومنها النبات الحساس ميموزا بوديكا (Mimosa Pudica) ويسمى السنت المستحية، تشنى أوراقه عند اللمس.

ميمون: انظر: رباح.

ميمولة: (ت ٥١هـ / ٦٧١م)، بنت الحارث بن

قيادة قره جورج، ثم صار منافسا له، قاد ١٨١٥ عصيانا ناجحا، وبعد عامين قتل قره جورج، واتخذ لقب أمير صربيا (اعتمده السلطان ١٨٣٠، ولكن السيادة بقيت فى يده) حكم حكما استبداديا، وأجبر على النزول عن العرش ١٨٣٩، ثم أعيد إليه ١٨٥٨.

ميلونى، ما كيدونيو: (١٧٩٨ - ١٨٥٤)، فيزيق إيطالى اشتهر ببحوثه عن الحرارة، واستنتج التشابه بين الأشعة الحرارية والأشعة الضوئية من ناحية قابليتها للانعكاس والانكسار والاستقطاب.

ميلووكى: مدينة (ح ٥٦٦١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية وسكونسن الأمريكية، وأكبر مدنها، ش مدينة شيكاغو، تلتقى عندها ثلاثة أنهار تصب فى بحيرة ميتشيجان، كان موقع المدينة فى الأصل مقرا لجماعات من الهنود، وأصبح ١٧٩٥ مركزا لتجارة الفراء، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ثم نمت بفضل موقعها الممتاز، ووفرة المواد الأولية حولها.

تعتمد فى حياتها الاقتصادية على صناعات كثيرة، أهمها صناعة الجعة وتعبئة اللحوم، مقر جامعة ماركييت وعدد من المؤسسات الثقافية والمتاحف.

ميليتوبول: مدينة (ح ١٥٨٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، تقوم بها صناعة الآلات الثقيلة والمنتجات الغذائية، استردت من الألمان فى الحرب العالمية الثانية بعد معركة دامية ١٩٤٣ دارت رحاها من بيت إلى بيت.

ميليتوس: (ملطية)، ثغر قديم فى كارياغ آسيا الصغرى، قرب ساموس، احتله الإغريق عندما استقروا بشرق بحر إيجه (ح ١٠٠٠ ق م) ازدهر الثغر وأصبح من أكبر مدن أيونيا، قامت بدور رئيسى فى إنشاء المستعمرات الإغريقية، وخاصة على شواطئ البحر الأسود، وفى ثورة إغريق أيونيا ضد الفرس (٤٩٩ ق م)، بقيت ميناء هاما حتى أوائل العصر المسيحى، وزارها القديس بولس مرتين.

ميليكان، روبرت أندروز: (١٨٦٨ - ١٩٥٣)، فيزيقى ومرب أمريكى، نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٢٣،

الراين تجاه مدينة ماينتس، يصلح للملاحة ابتداء من بامبرج، وتربطه قناة بنهر الدانوب.

مين: منطقة، ومقاطعة سابقة، ش غ فرنسا، فى قسمى سارت وميين، عاصمتها التاريخية لى مان، تشتهر بالزراعة والرعى، ترويه أنهار سارت، وميين، واللوار. كونتية من القرن ١٠، ثم دوقية، شاركت فى تاريخ أنجو بعد ١١١٠، ضمت لأملك التاج ١٤٨١.

مين: نهر قصير، غ فرنسا، يتكون فى ش أنجيه مباشرة من التقاء نهري سارت وميين، ويجرى جنوباً ليصب بنهر لوار. مين، هنرى جيمس سمتر: (١٨٢٢ - ٨٨)، فقيه ومؤرخ انجليزى، يرى أن تاريخ الشرائع خير سبيل لدراسة تاريخ الحضارات. كان له أثره فى علم الشرائع. أول وأشهر مؤلفاته: «القانون القديم» ١٨٦١، كان أستاذاً للقانون المدنى بكمبردج (١٨٤٧ - ٥٤)، كان (١٨٢٦ - ٦٩) العضو القضائى لمجلس الملك بالهند، حيث خطط تدوين القانون الهندى. كان أستاذاً ١٨٦٩ لعلم الشرائع بأكسفورد، وأستاذاً ١٨٨٧ للقانون الدولى بكمبردج. من بين مصنفاته: «الجماعات القروية فى الشرق والغرب» ١٨٧١، و«الحكومة الشعبية» ١٨٨٥، وفيه تحدى الاتجاه السائد، وذلك بإنكاره أن الديمقراطية والتقدم صنوان يسيران بالضرورة جنباً إلى جنب.

ميننا: (٣٢٠ ق م)، أول ملك لمصر ومؤسس الأسرة الأولى. وحد شطرى الوادى وشيد لذكرى نصره قلعة عند رأس الدلتا، عرفت يومئذ باسم القلعة البيضاء واشتهرت بعد ذلك باسم منف التى غدت منذ مطلع الدولة القديمة عاصمة المملكة المتحدة. به بدأ المصريون يذكرون ملوكهم، فجعلوه على رأس القوائم التى سجلوا فيها أسماءهم، والمؤرخون يرون أن اسمه الأول نمر، ومن آثاره اللوحة المعروفة بمتحف القاهرة وعليها ذكرى انتصاره على الخارجين، وأعداء الاتحاد من أمراء الدلتا، وهو أول من حمل التاجين الأبيض والأحمر.

حزن الهلالية، آخر زوجات الرسول ﷺ، كان اسمها برة فسمها ميمونة، بايعت بمكة قبل الهجرة. كانت زوجة أبى رهم بن عبد العزى العامرى، فلما مات عنها تزوجها النبى فى ٧هـ، وروت ٧٦ حديثاً، عاشت ثمانين عاماً، وكانت آخر من توفى من زوجات الرسول ﷺ.

مين: معبود من أقدم معبودات الفراعنة، جعلوه رمزاً للخصب، وصوروه فى هيئة إنسان منتصب عضو التكبير، أقدم تماثيله بالمتحف البريطانى. كانت عاصمة عبادته الأولى أحميم، ثم عبد فى فقط وهى على رأس الدرب الموصل إلى وادى الحمامات، فجعلوه خالق الحجر الكريم، ورباً للصواعق، ثم ربط الخصب بينه وبين أمون، فغداً والآخر شيئاً واحداً، وكانت للإله مين أعياد أهمها العيد الذى يقع فى بداية موسم الحصاد.

مين: ولاية (٨٦٠٢٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣١٩٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٢٠ فأصبحت الولاية ٢٣، عاصمتها أوجستا، تقوم بها صناعة قطع الأخشاب، والنسيج والورق والأحذية وزراعة البطاطس، والحبوب، والفواكه ومستخرجات الألبان، والدواجن، وصيد الأسماك والتعدين، والسياحة. أقام شامبلن (١٦٠٤ - ٥) مستعمرة عند مصب نهر سنت كروا، ثم حال السير صمويل أرجال ١٦١٣ دون امتداد التوسع الفرنسى، وتحولت مين من التجارة إلى الصناعة بسبب الاضطرابات التى نشأت عن حظر التجارة ١٨٠٧، وحرب ١٨١٢. أول ولاية تصدر قانون تحريم الخمر (١٨٤٦ - ١٩٣٤)، تقدم فيها توليد الكهرباء من مساقط الماء، وساد الاتجاه فيها نحو التصنيع والتعدين.

مين: نهر طوله ح ٤٩٠ كم، بوسط وغرب ألمانيا، ينشأ فى ش بافاريا من التقاء نهري صغيرين (المين الأحمر، والمين الأسود)، ويجرى غرباً ماراً ببامبرج، وشفابنفورت، وفورتسبورج وفرانكفورت، ويصب فى

ميناء: مادة أساسها السيليكون، تصهر على سطح المعادن، وأحياناً تكون مركبة شفافة، أو معتمة، وبألوان مختلفة، وتستخدم عادة للتزيين، استخدمت منذ أقدم العصور في صناعة الفخاريات، ومحتوياتها سهلة الانصهار، تتركب من بورات الصوديوم أو البوتاسيوم والرصاص وبعض السليكات، ويضاف أكسيد أى معدن للحصول على اللون المطلوب، وتوزع المينا سائلة أو جافة على السطوح المطلوب طلاؤها، ثم توضع على حامل وتترك لفترة معينة داخل فرن درجة حرارته متوسطة.

ميناء: متسع من الماء محوط بحواجز بنائية تنكسر عليها الأمواج بحيث يسمح للسفينة بالاستقرار فى المرسى. تقاسمت مصر وفينيقياً مجد الملاحة البحرية شيدت الأولى ميناء فرعون فى القرن ١٨ ق م، ولكنه اختفى تحت قاع البحر، أنشأ الإسكندر الأكبر ميناء الإسكندرية ٣٣٢ ق م مكان ميناء فرعون، ثم شيد بطلميوس منارته على صخرة شرقى جزيرة فرعون، بلغ ارتفاعها ح ١٠٠م. بنى رصيف الميناء بالدبش أو الحجر من الشاطئ إلى داخل البحر، لضبط انسياب المياه، ومنع ترسيب الطمي، وحفظ المجرى مفتوحاً للسفن.

مينابوليس: مدينة (ح ٣٧٢٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتقوم على ضفتى نهر ميسيسيبي بالقرب من مساقط سنت أنتونى، تأسست ١٨٤٧ على الضفة الغربية من النهر، ثم امتدت إلى الضفة الشرقية، أعلنت مدينة ١٨٦٧. تحولت البرارى المحيطة بالموقع إلى حقول للقمح، ثم وصلت المدينة بخط حديدى، تعتمد فى صناعاتها على الطاقة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه القريبة، من صناعاتها طحن الحبوب، وإنتاج الألبان، إلى جانب صناعة الآلات الكهربائية على اختلافها، والملابس، مقر جامعة مينيسوتا، ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون الجميلة.

مينابوليس: مدينة (ح ٣٧٢٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتقوم على ضفتى نهر ميسيسيبي بالقرب من مساقط سنت أنتونى، تأسست ١٨٤٧ على الضفة الغربية من النهر، ثم امتدت إلى الضفة الشرقية، أعلنت مدينة ١٨٦٧. تحولت البرارى المحيطة بالموقع إلى حقول للقمح، ثم وصلت المدينة بخط حديدى، تعتمد فى صناعاتها على الطاقة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه القريبة، من صناعاتها طحن الحبوب، وإنتاج الألبان، إلى جانب صناعة الآلات الكهربائية على اختلافها، والملابس، مقر جامعة مينيسوتا، ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون الجميلة.

ميناس زيرایش: (معناها بالبرتغالية: مناجم متعددة) ولاية (٥٨٧١٧١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٦٤٧٦٦ ميناس زيرایش: (معناها بالبرتغالية: مناجم متعددة) ولاية (٥٨٧١٧١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٦٤٧٦٦

مينابوليس: مدينة (ح ٣٧٢٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتقوم على ضفتى نهر ميسيسيبي بالقرب من مساقط سنت أنتونى، تأسست ١٨٤٧ على الضفة الغربية من النهر، ثم امتدت إلى الضفة الشرقية، أعلنت مدينة ١٨٦٧. تحولت البرارى المحيطة بالموقع إلى حقول للقمح، ثم وصلت المدينة بخط حديدى، تعتمد فى صناعاتها على الطاقة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه القريبة، من صناعاتها طحن الحبوب، وإنتاج الألبان، إلى جانب صناعة الآلات الكهربائية على اختلافها، والملابس، مقر جامعة مينيسوتا، ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون الجميلة.

المساحة، أهم مدنها بورت ماهون. تنتج الحبوب، والنيذ، وزيت الزيتون، والكتان، وتربى بها الماشية، بها آثار كثيرة ترجع للعصر الميجاليثي تاريخها هو تاريخ جزر البليار عموماً حتى ١٧٠٩. تغيرت السيادة عليها أكثر من مرة في أثناء القرن ١٨: بريطانيا (١٧٠٨-٥٦)، وفرنسا (١٧٥٦-٦٣)، وبريطانيا (١٧٦٣-٨٢)، واحتلتها الفرنسيون والإسبان ١٧٨٢، واستردتها إنجلترا ١٧٩٨، وأعطيت لإسبانيا بصفة نهائية ١٨٠٢.

مينونج، ألكسيوس: (١٨٥٣-١٩٢٠)، فيلسوف ونفساني نمساوي. أسس أول مختبر نفسى، وعارض المذهب القائل بأن الإدراك الحسى قوامه مجموعة إحساسات، وأنه لا بد للإدراك الحسى من فعل عقلى إيجابى، وفرق بين الإدراك الحسى، وهو إدراك للعلاقات الكائنة فى الشيء المحس، والتصور العقلى الذى يعتمد على فعل العقل نفسه، نشرت مجموعة رسائله ١٩١٤، وله أثر فى برتراند رسل الفيلسوف الانجليزى.

مينيا، جاك بول: (١٨٠٠-٧٥)، قس فرنسى، ناشر أكبر مجموعة من الكتب اللاهوتية، أسس مطبعة لنشرها تعرف باسمه «باترولوجيا مينيا» أى «أعمال آباء الكنيسة»، وهى مجموعتان: مجموعة الآباء الإغريق حتى ١٤٣٨ (النص اليونانى مع الترجمة اللاتينية - ٨١ مجلداً)، ومجموعة الآباء اللاتين (٢١٧ مجلداً).

مينيار، بروسبر: (١٧٩٩ - ١٨٦٢)، طبيب فرنسى اخصائى أذن مشهور، أول من وصف مرض مينيار الذى يصيب الأذن الداخلية، وهو مرض يصطحب بدوار ويصمم تدريجى فى كثير من الأحوال.

مينيسنجر أو شاعر الحب العذرى: فى الأدب الألمانى يقابله التروبادور فى الأدب الفرنسى، ازدهر هذا اللون من الشعر فى القرنين ١٢، ١٣. أهم من أذاعه هنريخ فون مورونجن، وفالتر فون دير فوجليندى، وفولفرام فون إيشنباخ، ظهر بعد المينيسنجر المايستر سنجر، أى أستاذ الشعر.

(١٥٣٥ - ٤٠)، كان أيضاً نائباً للملك على بيرو (١٥٥١ - ٥٢)، خفف من شقاء الهنود وشجع التعليم، وجلب أول مطبعة إلى أمريكا، وأحمد ثورات كثيرة ووجه همة كبيرة لارتياح النواحي الشمالية لقب «نائب الملك الطيب».

ميندوثا، بيدرو دى: (١٥٠١ أو ١٥٠٢ - ١٥٣٧)، فاتح إسبانى وأول حاكم لمقاطعة ريو دى لابلاتا (الأرجنتين الحالية). أسس بوينس آيرس ١٥٣٦، ولكن هجمات الهنود جعلت من العسير الاحتفاظ بموقعها، مات فى البحر أثناء عودته إلى إسبانيا.

مينز، فيليب اينزوورث: (١٨٩٢-١٩٤٤)، مؤرخ وأثرى أمريكى، مدير المتحف القومى للآثار فى ليما بيرو (١٩٢٠ - ٢١)، زار بلاد أمريكا اللاتينية. ألف عدة كتب باللغتين الإنجليزية والإسبانية، فحازت الإعجاب لأسلوبها وأصالتها، منها: «تاريخ الغزو الإسبانى ليوقطان والاتزا» ١٩١٧، و «الحضارات القديمة فى الأنديز» ١٩٣١، و «سقوط إمبراطورية الإنكا والحكم الإسبانى فى بيرو ١٥٣٠-١٧٨٠» ١٩٣٢.

مينو، جاك دو: (١٧٥٠-١٨١٠)، قائد فرنسى، ولد فى بوساى. خلف كليبر فى قيادة الجيش الفرنسى فى مصر ١٨٠٠، تم على يديه إجلاء الفرنسيين عن مصر ١٨٠١.

مينو، جورج ريتشاردس: (١٨٨٥-١٩٥٠)، طبيب وباثولوجى أمريكى، شارك جورج ويل ووليم مورفى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٤ وذلك لبحوثهم فى معالجة الأنيميا الخبيثة.

مينوت، تشارلس سدجويك: (١٨٥٢-١٩١٤)، عالم أجنة أمريكى، تخرج فى معهد ماسشوستس التكنولوجى ١٨٧٢، درس فى الخارج، عمل بكلية الطب بهارفرد، وعرف بدراساته على المشيمة، له كتب فى علم الأجنة. مينورقه: جزيرة (٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٨٨٤٣٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بإسبانيا، غ البحر المتوسط، ثانى جزر البليار من حيث

ميوس هوزموس: ميناء أسسه بظلموس ٢ على الشاطئ الأفريقي للبحر الأحمر لتشجيع التجارة الشرقية.

المبوسين: القسم الثالث من حقب الحياة الحديثة، وهو قسم انتاب القشرة الأرضية في غرضونه حركات عنيفة ونشاط بركاني شديد، فبنت في خلاله سلاسل جبال الآلب والأطلس والهمالايا وجبال غرب أمريكا، وامتاز مناخه بالبرودة فازدادت مساحات الأرض المعشبة على حساب الغابات، وازدهرت الحياة الثديية إلى درجة كبيرة حتى إن هذا القسم يسمى أحياناً بالعصر الذهبي للثدييات. انظر: جيولوجيا (جدول).

ميون أو بريم: جزيرة (١٣ كم<sup>٢</sup>)، تقع في مضيق باب المنذب عند المدخل إلى البحر الأحمر على بعد ح ٣ كم من ساحل شبه الجزيرة العربية وتبعد نحو ١٥٤ كم غرب مدينة الشعب، ليس بها ماء ولا زرع وهي بقايا بركان، يوجد بها مرفأ ممتاز على ساحلها الجنوبي الغربي، ومهبط للطائرات في الشمال، استولى عليها البريطانيون في ١٨٥٧ وألحقت بمستعمرة عدن لأغراض إدارية لتموين السفن بالفحم، ولكنها توقفت عن التموين في ١٩٣٦ وأغلقت الميناء، تتبع جمهورية اليمن منذ ١٩٦٧.

ميونخ: مدينة (ح ١٣٢٨٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بافاريا، ج ألمانيا على نهر الإزار في سفح جبال الآلب البافارية، مركز مواصلات هام، ومركز ثقافي وتجاري وصناعي كبير، مقر جامعة تأسست ١٤٧٢ في انجولشتات وانتقلت ١٨٢٥ إلى ميونخ، بها أكاديمية شهيرة للفنون الجميلة ومعهد للموسيقى، وعدة متاحف رائعة، مركز هام للأوبرا والمسرحيات، ومقر لدور النشر وشركات الطباعة، تشتهر بجعتها، وتنتج ميونخ الآلات والمواد الكيميائية، والأطعمة المحفوظة، والأجهزة العدسية والدقيقة، والمنسوجات. تأسست ١١٥٨ وصارت مقراً لأدواق بافاريا ١٢٥٥، ازدهرت في القرن ١٩ عندما جعلها لويس ١ وماكسيميليان ٢ ولويس ٢، لعبت دوراً هاماً في تطور فن الرسم الألماني في القرنين

مينيسوتا: ولاية (٢١٧٧٣٦ كم<sup>٢</sup>)، ح ٥٢٣٨٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة البحيرات العظمى، دخلت الاتحاد ١٨٥٨ فأصبحت الولاية ٣٢، عاصمتها سنت بول، أهم مدنها مينابوليس، تعرف بولاية البحيرات والمراعي، وبخاصة في جنوبيها، بها بعض المرتفعات، تقوم بها زراعة الحبوب، وصناعة مستخرجات الآلبان، وحفظ الأغذية واللحوم، وصناعة الآلات، والورق، والكيميائيات، والطباعة والنشر، واستخراج الحديد والجرانيت والحجر، وقطع الأخشاب، وحلت شركة الفراء الأمريكية فيها محل تجار الفراء الفرنسيين والبريطانيين. تبعت الولايات المتحدة بعد الحرب الأمريكية وكان جزؤها الغربي ضمن صفقة شراء لوزيانا ١٨٠٣، وفنحت قناة ييجسو الطريق المائي إلى شرق سيوكس في أثناء الحرب الأهلية وبعدها، تحتل الولاية مركز الرياسة في الجمعيات التعاونية، انتعشت الصناعة فيها بعد الحرب العالمية ٢.

مينيه، فرنسوا أوجست: (١٧٩٦ - ١٨٨٤)، مؤرخ وصحفي فرنسي. اشترك مع صديقه أدولف تيير في حركة الأحرار التي أسقطت حكومة شارل ١٠ في ثورة يولية ١٨٣٠، أهم مؤلفاته «تاريخ الثورة الفرنسية» ١٨٢٤، وفيه اعتبر الثورة الفرنسية تطوراً تاريخياً نحو ملكية دستورية، وندد بنواحيها العنيفة، له أيضاً مؤلفات في التاريخ الإسباني.

ميهان، توماس: (١٨٢٦ - ١٩٠١)، عالم نبات أمريكي، كاتب ومحرر نجح في شبابه الباكر في تهجين نبات الفوكسية، وحصل على سلالة جديدة، ونشر أول كشفه العلمية عن أسدية الفصيلة الرجلية. ألف «أشجار الزينة في أمريكا» ١٨٥٣، و «الأزهار والسراخس في أمريكا والولايات المتحدة» (١٨٧٨ - ٨٠).

الميسورقي: (ت ١٠٨٢)، علي بن أحمد، أديب ولد بميورقة ومات بكازمة بقرب بغداد عند عودته من الحج، درس النحو ونظم الشعر، له ديوان مخطوط بالاسكوريال.

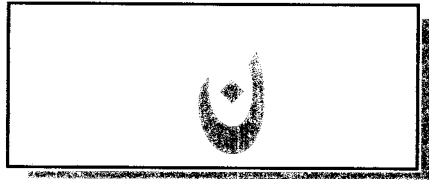
وسلم لمطلب هتلر بضم بعض الجهات على الحدود، واقتفت فرنسا هذه السياسة مع أنها كانت قد تعهدت بمقتضى معاهدة أن تؤيد تشيكوسلوفاكيا، وقبلت تشيكوسلوفاكيا ذلك، ولكن هتلر زاد كثيراً من مطالبه فى مقابلة أخرى جرت فى باد جودسبرج، فرفض تشيمبرلين هذه المطالب، وبدت الحرب أمراً مؤكداً، حينما اقترح موسوليني عقد اجتماع فى ميونخ، وهناك سلمت إنجلترا وفرنسا لمطلب هتلر، وخضعت تشيكوسلوفاكيا، واستقال الرئيس بنش، وأعلن تشيمبرلين فى لندن أنه ظفر «باستتباب السلام فى عصرنا»، وكانت المعاهدة تحوى إجراء استفتاءات لأخذ رأى أهالى المناطق التى سوف تضم إلى ألمانيا ولكن هذه الاستفتاءات لم تجر قط، فإنه بمقتضى تعهد أعطى للأقليات البولندية والهنغارية المقيمة بتشيكوسلوفاكيا، استولت بولندا على تيشين، وهنغاريا على ج سلوفاكيا، وأخيراً احتل هتلر ١٩٣٩ تشيكوسلوفاكيا نفسها ويعتقد بعضهم أن معاهدة ميونخ التى وصلت فيها سياسة التهدئة لهتلر أقصى درجاتها، أخرت اندلاع الحرب العالمية ٢، ويعتقد آخرون أنه لو أن دول الغرب كانت أكثر حزمًا، لما نشبت الحرب.

ميرف: انظر: مرو.

الميثين: كان أصغر وحدات الفرقة «ليجيو» فى الجيش الرومانى، ويبدو أنه قبل إصلاحات ماريوس كانت الفرقة تتألف من ٣٠ فصيلة فى كل منها ميثينان، وبعد هذه الإصلاحات أصبحت الفرقة تنقسم إلى ١٠ ألوية، يتألف كل لواء منها من ٣ فصائل فى كل منها ميثينان.

١٩، ٢٠. كانت مسرحاً لاضطرابات سياسية خطيرة بعد الحرب العالمية ١، تأسس فيها الحزب الوطنى الاشتراكى بزعامة أدولف هتلر الذى جعلها مركزاً لحزبه الذى استولى على مقاليد السلطة فى ألمانيا ١٩٣٣. وقع بها معاهدة ميونخ ١٩٣٨ التى أخرت إعلان الحرب العالمية ٢ عاماً، دمر الكثير من مبانيها المنيفة فى الحرب العالمية ٢، ومنها بيناكوثك القديم والجديد الذى يعد فى طليعة متاحف الفنون فى العالم، ولكن أنقذت أغلب مجموعاتها، من معالمها كنيسة «فراون كيرشه» (القرن ١٥)، وكنيسة سان ميخائيل، وهما من روائع الكنائس الباروكية بألمانيا، دمر القصر الملكى تدميراً شديداً، يوجد بجوارها قصر نومفبرج الشهير.

ميونخ، معاهدة: (٢٩-٣٠ سبتمبر ١٩٣٨)، وقعها هتلر (ألمانيا)، وموسوليني (إيطاليا)، ونفيل تشيمبرلين (بريطانيا)، وادوار دالدييه (فرنسا)، فى ميونخ عاصمة بافاريا، سمحت المعاهدة لألمانيا بأن تحتل أجزاء كبيرة من تشيكوسلوفاكيا، ولم تشترك تشيكوسلوفاكيا فى المفاوضات، كما لم يؤخذ رأى روسيا رغم وعدها بمساعدة تشيكوسلوفاكيا لو أن فرنسا قدمت معونتها أيضاً. بدأت الأحداث التى أدت إلى عقد المعاهدة فى صيف ١٩٣٨ حينما بدأ هتلر يؤيد جهاراً تهيج الوطنيين الألمان فى تشيكوسلوفاكيا، وخاصة فى منطقة السوديت، لمنحهم الاستقلال الذاتى، وقدم التشيك تسوية، ولكن هتلر أخذ يزيد من مطالبه، وفى سبتمبر بدت الحرب وشبكة الوقوع، وقابل رئيس وزراء بريطانيا تشيمبرلين هتلر فى برختسجادن لبحث هذه المسألة،



وكف بصره، نظم الشعر كبيراً، فمدح، وفخر، ووصف  
مأثر قومه، وهاجى ليلى الأخيلية، وأوس بن مغراء  
والأخطل، فتغلبوا عليه، وكان من أوصف الشعراء  
للخيل، وشعره متفاوت لعدم تهذيبه، جمعت شعره  
المستشرق الإيطالية ماريا نلينو.

النايضة النابلسية: (٥٣٥ - ٦٠٤)، زياد بن معاوية بن  
ضباب النابلسي، أحد شعراء المعلقات الجاهليين. اتصل  
بالحيرة بالمنذرين الثالث والرابع، وصار نديم أبى قابوس  
النعمان، وشاعره وصديقه. أسر الحارث بن أبى شمر -  
الأمير الغساني - جماعة من بنى أسد، حلفاء ذبيان،  
فشفع فيهم النابعة، فأطلق الحارث سراحهم، فمدحه  
الشاعر ومدح أخاه، فغضب عليه النعمان، وهم بالفتك  
به، فهرب إلى الغساسة ولكنه لم ينس حياته بالبحيرة،  
فأرسل يعتذر للنعمان بقصيدة بعد أخرى، حتى صفح  
عنه، فعاد إليه ومدحه، لكن النعمان لم يلبث أن مات،  
فانسحب الشاعر إلى قبيلته، ومات فى ظلها، اتصف  
شعره برهافة الحس والخيال، وصدق الشعور، والتعبير  
المبتدع، والتنقيح الفنى. شهر بين النقاد القدماء  
باعتراداته للنعمان.

نابلس: مدينة (ح ١٧٢٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على  
الضفة الغربية لنهر الأردن، وعلى بعد ٦٥ كم ش  
القدس، يعيش بها عدد قليل من السامريين القدامى،  
الذين ما زالوا يحافظون على طقوس عبادتهم وتقاليدهم  
القديمة، ذكرتها التوراة باسم شكيم بمعنى منكب، أمر  
فسباسبانوس بهدمها ٦٧، ثم نقلت حجارتها وجدد  
بناؤها بغربى المدينة القديمة فى موقعها الحالى، وسماها  
(فلافيانابوليس) باسم أسرته، ومنها لفظ نابلس، وفى  
أوائل القرن ٢ أقام هادريانوس هيكلاً لجوبيتر على جبل

نون: الحرف الخامس والعشرون من الألفباء، يبدل  
شدوداً من الواو فى النسب، ومن اللام فى لعن بتشديد  
النون (لعل)، ويبدل من كل نون ساكنة قبل باء لزوماً،  
ومتحركة جوازاً، إلى ميم، وله أوجه: (١) التوكيد،  
خفيفاً (ساكنًا)، وثقيلًا (مشددًا)، ويلحق الفعل الأمر  
مطلقًا، ويمتنع عن الماضى مطلقًا، ويؤكد المضارع  
الدال على الاستقبال والطلب، (٢) التانيث، ضمير  
مفتوح يلحق الفعل، وحرف مفتوح مشدد يتصل  
بالضمائر للدلالة على جمع الإناث (٣) الوقاية، يلحق  
الفعل واسمه، والحرف قبل ياء المتكلم، ليقية من  
الكسر الواجب قبلها، (٤) التنوين: (أ) للتمكين،  
ويلحق الاسم المعرب المنصرف. (ب) للتكثير، ويلحق  
الاسم المبنى للترقية بين المعرفة والنكرة منه. (ج)  
للمقابلة، ويلحق جمع المؤنث السالم فى مقابل النون  
فى جمع المذكر السالم، (د) للعووض، ويلحق الكلمة  
عوضاً عن محذوف: حرف (قاض)، أو مفرد (كل)، أو  
جملة (حيث)، (هـ) للترنم، ويلحق القوافى المطلقة.  
(و) الغالى، ويلحق القوافى المقيدة (ز) الزائد، يلحق:  
(أ) الفعل المضارع مكسوراً بعد ضمير المثنى، ومفتوحاً  
بعد ضمير المخاطبة، وجمع المذكر، للدلالة على  
رفعه، (ب) الاسم المثنى مكسوراً، والجمع المذكر  
مفتوحاً.

ن: الرمز الكيميائى للعنصر نتروجين.

النايضة الجعدي: (ت ٦٨٤)، قيس بن عبد الله، شاعر  
مخضرم، ولد بفلج، ج نجد، ومات بأصبهان، كان  
متحنشاً هجر الأوثان والخمر فى الجاهلية، وزار  
اللخمين بالبحيرة، وأسلم ٦٣٠، شهد فتح فارس،  
وأقام بالكوفة، وحارب مع على بصفين، طال عمره

نابولي، مملكة: دولة سابقة، كانت تقع ج إيطاليا، وتشمل مناطق كامبانيا، وأبروتسي، وإموليزي، وبازيليكتا، وكالابريا، وأبوليا الحالية، عاصمتها نابلي، فتحها النورمان بقيادة روبرت جيسكار وخلفائه (القرنان ١١ و ١٢)، صارت جزءاً من مملكة صقلية التي انتقل حكمها إلى أسرة الأنجويين ١٢٦٦، ولكن مذبحة صلاة المساء ١٢٨٢، أدت إلى طرد هذه الأسرة من جزيرة صقلية، أما ممتلكاتها بالأراضي الإيطالية فظلت في أيديها إذ ملكوها عن طريق تبعيتهم الإقطاعية للبابا، وصارت هذه الممتلكات تعرف باسم مملكة نابلي، وتميز القرنان ١٤ و ١٥ بالحروب المتكررة بين أسرة الأنجويين النابلية، وملوك أسرة أراجون الحاكمة لصقلية، وفي ١٣٨٠ بدأ قتال طويل لوراثه عرش نابلي، بين فرعين متنافسين من أسرة الأنجويين (انظر: شارل: ملوك نابلي، و جوانا: ملكات نابلي، ولويس: ملوك نابلي)، وفي ١٤٤٢ فتح ألفونسو ٥ - ملك أراجون - نابلي، وفي ١٤٤٣ رسمه البابا ملكاً، وبعد موت ألفونسو عادت نابلي ليحكمها فرع من أسرة الأنجويين استناداً لحقهم السابق، وبدأ احتلال شارل ٨ ملك فرنسا لنابلي ١٤٩٥ في الحروب الإيطالية التي انتهت (١٥٠٤-٥٠) باتحاد نابلي مع تاج أسرة أراجون وتردت البلاد تحت حكم نواب ملك إسبانيا في حماة الفقر، باستغلال العرش وكبار الملاك لأرضها ومواردها، ولا يزال ج إيطاليا من أفقر أقاليم أوروبا، ونقل صلح أوترخت ١٧١٣ حكم نابلي إلى النمسا، ولكن الإسبان عادوا فاحتلوها في حرب الوراثة البولندية، ومن ١٧٥٩ كانت نابلي وصقلية محكومتين كمملكتين منفصلتين على يد فرع من فروع البوربون الإسبان (انظر: بوربون-صقلية)، ثم طرد البوربون لمدة قصيرة ١٧٩٩ (انظر: الجمهورية البارثينية)، وطردوا ثانية (١٨٠٦ - ١٥) حينما أعطى نابليون ١ المملكة إلى أخيه جوزيف بوناپرت أولاً (١٨٠٦ - ٨)، ثم إلى المارشال جواشان مورا (١٨٠٨ - ١٥) وبعد رجوع البوربون، اتحدت

جزرهم، ويقع قربها قبر يوسف وعين يعقوب، فتحها العرب، ووصفها كثير من رحالهم، كالمقدسي وابن حوقل، غالبية أهلها مسلمون، وقعت المدينة تحت الاحتلال الاسرائيلي بعد حرب ١٩٦٧. أصبحت تابعة للسلطة الفلسطينية بعد انسحاب إسرائيل الجزئي من الضفة الغربية.

النابلسي، عبد الغني: (١٦٤١ - ١٧٣١)، شاعر وعالم بالدين والأدب، ولد ونشأ بدمشق، وتنقل في بلدان شتى، وسافر إلى مصر والحجاز، له مصنفات كثيرة، منها «الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية» و «الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز» و «قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان» و «جواهر النصوص» (في شرح فصوص الحكم لابن عربي).

نابولي: مدينة (ح ٩٦٥٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كامبانيا، في ج إيطاليا. تعتبر ثاني موانئ إيطاليا، وتقع في سفح منحدرات جبلية، يبدأ ارتفاعها من خليج نابلي: تشغل المدينة أحد المواقع الأوروبية الجميلة، تقوم بها صناعة حفظ الأغذية والتعدين ومنتجات الجلود، والمنسوجات، والمواد الكيميائية، تشتهر بأغانيها ومهرجاناتها، من أهم أحيائها الشهيرة حي سانتا لوتشيا القديم، غزاها الرومان في القرن ٤ ق م، والبيزنطيون في القرن ٦، دوقية مستقلة منذ القرن ٨ حتى ضمها روجر ٢ إلى مملكة صقلية ١١٣٩، تحولت شبه الجزيرة الإيطالية - ج الولايات البابوية، إلى مملكة نابلي ١٢٨٢، وانضمت إلى سردينيا ١٨٦٠. تهدمت بقنابل الألمان والحلفاء في الحرب العالمية ٢. من كنائسها الكثيرة (أعيد بناء معظمها في القرنين ١٧ و ١٨ على طراز الباروك) كنيسة سنت جانوريوس، حيث توجد قارورتان من دم القديس (يقال إنه يسيل مرتين في العام). بها قلاع من العصور الوسطى، والمتحف القومي (مجموعة فارنيزي وآثار أخرى، اكتشفت في هرقولانيوم ويومي)، وأوبرا سان كارلو (افتتحت ١٧٣٧)، وجامعة (تأسست ١٢٢٤).



(أغسطس) بعد أن عين كليبر قائداً للجيش الفرنسى بها، ووصل إلى باريس حيث أحدث باشتراكه مع سيسس انقلاب ١٨ برومير ١٧٩٩ الذى أسقط حكومة الإدارة، وأقام حكومة القنصلية، واختير هو قنصلاً أول، فوجه اهتمامه إلى إصلاح أحوال فرنسا الداخلية، فأوقف التضخم المالى، ونظم الضرائب، وعقد الصلح مع البابا، (انظر: اتفاقية بابوية - ١٨٠١)، وبدأ يضع قانوناً جديداً عرف باسمه فيما بعد، ثم ذهب لمقابلة أعداء البلاد، فعبر الألب، وسحق الجيش النمساوى فى مارنجو ١٨٠٠، وعقد مع النمسا معاهدة لينيفيل ١٨٠١، ثم معاهدة أميان ١٨٠٢ مع إنجلترا، وبذلك عاد السلام إلى أوروبا، ولم يدم الصلح طويلاً إذ أعلنت إنجلترا الحرب على فرنسا ١٨٠٣، وكان الشعب الفرنسى قد اختار نابليون قنصلاً أول مدى الحياة ١٨٠٢، ثم توج إمبراطوراً للفرنسيين فى كاتدرائية نوتردام ١٨٠٤، وملك إيطاليا ١٨٠٥، وتمكنت إنجلترا من تكوين التحالف الدولى الثالث ضده ١ٸ٠٥، من النمسا وروسيا والسويد، ثم انضمت بروسيا إلى التحالف ١٨٠٦، ولكن سرعان ما سقطت هذه الدول صرعى تحت ضرباته الساحقة، فهزم النمساويين والروس فى معركة أوسترلتز ١٨٠٥، وهزم بروسيا فى بينا ١٨٠٦، وروسيا فى فريزلند ١٨٠٦، وأكره القيصر الروسى ألكسندر ١ على عقد صلح تسلت الذى جعل نابليون سيد قارة أوروبا بلا منازع، وترك صلحه مع السويد ١٨٠٨ إنجلترا بلا حليف، وبعد هزيمة الأسطول الفرنسى فى معركة الطرف الأغر ١٨٠٥ عقد نابليون عزمه على القضاء على تجارة إنجلترا مع أوروبا، فشن عليها حرباً اقتصادية (انظر: نظام قارى)، ووضع خريطة جديدة لأوروبا، فجعل من نفسه إمبراطوراً وملكاً على فرنسا وإيطاليا و«حامياً» لاتحاد الراين التعاهدى، واختار أخاه جيروم بوناپرت ملكاً على هولندا، وأخاه جوزيف بوناپرت ملكاً على نابلى، وحينما فتح البرتغال، ثم إسبانيا ١٨٠٧، نقل أخاه جوزيف إلى إسبانيا وعين

نابلى وصقلية فى مملكة واحدة، سميت مملكة الصقليتين، (انظر: الصقليتان، مملكة) التى سقطت فى يد مملكة سردينيا، حينما شرعت إيطاليا تتحد تحت حكم أسرة سافوا. نابليون الأول: (١٧٦٩ - ١٨٢١)، إمبراطور الفرنسيين، ولد ١٥ أغسطس فى أجاسيو بجزيرة كورسيكا، وهو ابن كارلو وليتسيا بوناپرت، أرسل صبيّاً إلى المدرسة الحربية فى بريين ١٧٧٩، ثم إلى مدرسة سان سير العسكرية بباريس، حيث تخرج ضابطاً فى المدفعية ١٧٨٥، وعند نشوب الثورة الفرنسية اشترك الضابط الشاب فى فتنة الجزيرة ضد باولى، واضطرت أسرته إلى الهروب من كورسيكا ١٧٩٣ إلى فرنسا، واسترعى نابليون إليه الأنظار للممتاز الذى لعبه فى طرد الإنجليز من طولون ١٧٩٣، ورقى إلى رتبة بريجادير - جنرال، سجن فترة قصيرة عقب انقلاب ترميدور ١٧٩٤، ولكنه نال إعجاب حكومة الإدارة بدفاعه عن دار المؤتمر الوطنى ١٧٩٥، فعين قائداً للحملة الإيطالية التى جعلته انتصاراته الرائعة فيها بطل فرنسا المرموق (١٧٩٦ - ٩٧)، فإنه حول جيشه من جنود جائعين بلا نظام إلى جيش منظم لا يقاوم ولا يقهر، وترنحت الإمبراطورية النمساوية تحت ضرباته القوية فى معارك لودى وأركولى، وريفولى (انظر: حروب الثورة الفرنسية)، وأكره النمسا على عقد معاهدة كامبو فورميو (أكتوبر ١٧٩٧)، وعاد نابليون إلى باريس، وهو معبود الأمة الفرنسية، حيث وضع مع حكومة الإدارة خطة لضرب الإنجليز فى الشرق باحتلال مصر، فأرسل فى حملة نزلت بمصر فى أول يولية ١٧٩٨، وسحق المماليك فى الرحمانية ومعركة إمبابية (انظر: الأهرام، معركة)، ولكن الإنجليز أغرقوا أسطوله فى أبى قير (أغسطس) (انظر: أبو قير البحرية). وخرج نابليون فى حملة إلى سوريا (فبراير ١٧٩٩)، ولكنها أخفقت أمام حصون عكا المنيعه، وعلم بالهزائم التى حلت بجيوش فرنسا فى إيطاليا على يد النمساويين والروس فترك مصر

بارما (١٨١٤-١٨)، ودوق ريشتاد (١٨١٨-٣٢)، نزل نابليون له عن العرش ١٨١٥، ولكنه لم يتول الحكم قط، بل قضى حياته شبه سجين في فيينا حيث مات بداء السل، وفي ١٩٤٠ أمر هتلر بنقل جثمانه من فيينا ليدفن إلى جوار أبيه بباريس، وحياته التسعة موضوع مسرحية روستان الذائعة الصيت «النسر الصغير».

نابليون الثالث: (لويس نابليون بونابرت)، (١٨٠٨-٧٣)، إمبراطور الفرنسيين (١٨٥٢-٧٠)، ابن لويس بونابرت ملك هولندا وهورتيس دي بوآرنيه قضى صباه وشبابه في سويسرا وألمانيا وانجلترا، حاول مرتين (١٨٣٦ و ١٨٤٠) مع فريق من أنصاره المنادة بنفسه إمبراطوراً على فرنسا، ففشل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة ١٨٤٠، ولكنه تمكن من الفرار إلى انجلترا، ثم عاد إلى فرنسا عقب اندلاع ثورة فبراير ١٨٤٨، وانتخب عضواً في الجمعية الوطنية، ثم رئيساً للجمهورية الثانية (ديسمبر ١٨٤٨)، فأخذ يوسع سلطاته تدريجياً، ويتسم حكمه بالديكتاتورية، بينما كان يتظاهر بالدفاع عن الديمقراطية الفرنسية ضد الجمعية الوطنية، تقرب إلى الحزب الكاثوليكي، بإنفاذه جيشاً إلى إيطاليا، أعاد البابا إلى روما ١٨٤٩، وأجاز قانوناً للتعليم تحيز فيه لمدارس رجال الدين ١٨٥٠، وأخيراً أعد انقلاباً ٢ ديسمبر ١٨٥١، فحل الجمعية التشريعية، وأصدر دستوراً جديداً في يناير ١٨٥٢ منحه سلطات دكتاتورية. وضرب بشدة على فتنة قام بها العمال. وأجرى استفتاء للشعب جرى في نوفمبر، حصل فيه على لقب لويس الجديد: «إمبراطور الفرنسيين». ويقسم التاريخ الداخلي «للإمبراطورية الثانية» إلى ثلاث فترات: الأولى (١٨٥٢-٦٠)، وفيها حكم لويس فرنسا دكتاتوراً مطلق السلطان. ومن (١٨٦٠-٦٧) سعى إلى إرجاع حب الشعب له، فرفع كثيراً من القيود التي كان قد فرضها على الحريات المدنية. ووسع سلطات السلطة التشريعية. وتعرف الفترة (١٨٦٧ - ٧٠) بالإمبراطورية الحرة، وفيها قوى عضد المعارضة بزعامة قادة مثل جول فافر، واميل أوليفيه،

صهره المارشال جواشان مورا ملكاً على نابلي، وجددت النمسا الحرب على نابليون فحطم جيشها في واجرام ١٨٠٩، وتزوج من ماري لويز ١٨١٠ ابنة الإمبراطور الفرنسي بعد حصوله على حكم بيطلان زواجه من جوزفين، وانجبت لنابليون ابن لقب «ملك روما»، وبدا كأنه شيد إمبراطورية منيفة ثابتة الأركان، وظهرت أول شروخ في هذا البناء الشامخ في حرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٤)، فقد كلفته هذه الحرب أرواحاً كثيرة، وبددت الأموال، وأصدر البابا مرسوماً بحرمانه، فسجنه نابليون وأثار النظام القاري حتى الروس عليه، فقاد «الجيش العظيم» (٥٠٠٠٠ رجل) إلى روسيا، منافسته الوحيد في القارة، ولكنه أكره على الارتداد بعد حريق موسكو ١٨١٢، وهلك معظم جيشه، وعاد نابليون إلى باريس لكي يجند جيشاً جديداً، وتكون تحالف دولي جديد ضده مكون من روسيا وانجلترا والسويد ثم انضمت إليه النمسا (أغسطس ١٨١٣)، وهزم نابليون في معركة الأمم عند ليبزج (١٦-١٩ أكتوبر)، وطاردته جيوش الحلفاء، حتى غزت فرنسا نفسها، فنزل نابليون عن العرش ونفى إلى إلبا، وبينما كان خصومه المتصرون يتداولون في مؤتمر فيينا، نزل بأرض فرنسا (أول مارس ١٨١٥) في نفر قليل من الجند الموالين له، فالتفت فرنسا مرة أخرى حول رايته، وهرب لويس ١٨، ولكن حكم المائة يوم انتهى بهزيمة نابليون في معركة واترلو الفاصلة (١٨ يونيو ١٨١٥)، فنزل عن العرش وسلم نفسه إلى سفينة حربية بريطانية، فنفي إلى جزيرة سنت هيلانة، حيث قضى سنوات النفي المرير يملئ مذكراته، ومات ببدء السرطان في ٥ مايو ١٨٢١، وأعيد جثمانه ليرقد بجوار نهر السين ١٨٤٠ تحت قبة الأنفاليد بباريس، انظر: باريس، معاهدة ١٨١٤ و ١٨١٥ ومؤتمر فيينا، لمعرفة التسويات الدولية التي تلت الحروب النابليونية.

نابليون الثاني: (١٨١١-٣٢)، ابن نابليون ١ وماري لويز، كانت ألقابه: ملك روما (١٨١١-١٤)، وأمير

يحتمل أن يكون مختصاً للعرش، سقطت مملكته (٥٣٨ ق م) على يد قورش العظيم، تشير السجلات المسمارية إلى أن بلشازر هو ابن نابونيدوس وأنه كان يشاركه في الحكم في سنوات حكمه الأخيرة، يذكر العهد القديم أن آخر ملوك بابل هو بلشازر ويجعله أبناً لنبوخذنصر، لكن شخصية بلشازر لم تحقق تأكيداً.

نابليوس (المسيح) شارلس: (١٧٨٦-١٨٦٠)، أميرال ومؤلف بريطاني، التحق بالأسطول ١٨٠٠، واشترك في معارك بحرية في جزر الهند الغربية، وفي نهر بوتوماك بالولايات المتحدة، وقاد الأسطول البرتغالي، وانتصر في معركة قرية من سان فنسنت لصالح الملكية البرتغالية، كلف ١٨٤٠ بالإبحار إلى ق البحر المتوسط للاشتراك مع سفن روسية ونمساوية في حصار الموانئ السورية التي كان الجيش المصري يعسكر بها، للاستيلاء على صيدا وعكا، ثم حاصر الإسكندرية، وهدد محمد علي بضرب قصر رأس التين، عقد نابيير على مسؤوليته الشخصية معاهدة معه بأن يضمن له ولذريته من بعده حكم مصر إذا وافق على إجلاء جنود إبراهيم باشا من سوريا ١٨٤٠. أجبر سلطان مراکش على منح تعويض عن بعض إجراءاته التي أضرت بالتجارة البريطانية، عين ١٨٥٣ قائداً للأسطول البريطاني في البحر البلطي عند إعلان حرب القرم، ألف كتاباً عدة، من بينها «الحرب في سوريا» ١٨٤٢، و «الأسطول في حالته الماضية والحاضرة» ١٨٥١.

نابيير (المسيح) شارلس جيمس: (١٧٨٢-١٨٥٣)، قائد بريطاني، خدم في الحروب ضد نابليون، ثم في الهند حيث فتح إقليم السند (١٨٤١-٤٣)، وعين حاكماً للإقليم حتى ١٨٤٧. أخوه السير وليم فرنسيس نابيير (١٧٨٥-١٨٦٠)، قائد ومؤرخ اشترك في حرب شبه الجزيرة وكتب مؤلفاً شهيراً بعنوان «تاريخ الحرب في شبه الجزيرة» (٦ مجلدات ١٨٢٨-٤٠).

نابليوس (المسيح) شارلس: (١٦١٧-١٥٥٠)، عالم رياضيات اسكتلندي، له مؤلف يحتوى على أول جداول

وأدولف تيير، وتميز عهد نابليون ٣ بازدياد النشاط الاقتصادي والتقدم المادي والتوسع الصناعي، والمغامرات الاستعمارية (مثل الاستيلاء على كوشين الصينية، وإرساله حملة إلى المكسيك (١٨٦١-٦٦) في محاولته إنشاء إمبراطورية مكسيكية تدور في فلك فرنسا)، نجحت سياسته ومغامراته الخارجية في باديء الأمر، فقد أعادت قوات فرنسا (١٨٤٩) البابا بيوس ٩ إلى كرسيه، واشتركت فرنسا في حرب القرم (١٨٥٤-٥٦) مما أعاد لفرنسا صولتها الحربية، وأيد فرديناند ديلبس لحمل السلطان التركي على منحه امتياز حفر قناة السويس ١٨٥٦، وفرض على الخديو إسماعيل دفع مبلغ طائل تعويضاً للشركة ١٨٦٣، وافتحت زوجته الإمبراطورة أوجيني القناة (نوفمبر ١٨٦٩)، وفي ١٨٥٩ أعلن الحرب على النمسا بالاتحاد مع إيطاليا بعد اجتماعه بكافور في معركة سولفرينو. وكلل النصر ألوية الجيش الفرنسي في معركة سولفرينو، ولكنه عقد صلحاً منفرداً مع النمسا أثار عليه حق الإيطاليين الشديد، نجح بسمارك في عزله عن اتخاذ دول صديقة، وانهز فرصة ترشيح أمير هوهنتسرن لعرش إسبانيا الشاغر ١٨٧٠ وغضب الفرنسيين لهذا الترشيح، وتزويره برقية إمز، فدفع فرنسا إلى إعلان الحرب الفرنسية البروسية، قاد نابليون ٣ الجيش بنفسه، ولكنه سرعان ما سلم في سيدان (١ سبتمبر) فثارت باريس (٤ سبتمبر)، وأعلن خلع، وذهب نابليون بعد إطلاق سراحه ١٨٧١ إلى إنجلترا حيث قضى نحبه في منفاه، وأنجبت له الإمبراطورة أوجيني ولي عهد، ولكنه قتل في جنوب أفريقيا، بينما كان يحارب قبائل الزولو في خدمة البريطانيين.

نابو: نهر (طوله ح ٨٨٤ كم)، منابعه في شمال إكوادور، يتجه نحو الجنوب الشرقي لبيرو، حيث يتصل بالأمازون، كشفه أوريلانا ١٥٤٠، ثم تشارا ١٦٣٨.

نابونيدوس (م): (ت ٥٣٨ ق م)، آخر ملوك أسرة الكلدانيين في بابل، لم يكن من أسرة نبوخذنصر، إنما

إجمالي الناتج المحلي يشمل السلع والخدمات المنتجة داخل حدود الدولة فقط.

ناتو: انظر: منظمة معاهدة شمال الأطلسي.

ناتورب، بول: (١٨٥٤-١٩٢٤)، من أبرز فلاسفة مدرسة ماربورج بألمانيا، التي كانت تدعو إلى إحياء آراء أفلاطون، قام بتدريس الفلسفة والتربية في جامعة ماربورج منذ ١٨٨١، كتابه «علم التربية الاجتماعي» دعامة في هذا الفرع من التربية، ومن مؤلفاته أيضًا «رسالة الألمان العالمية»، ثم «المثالية الاجتماعية».

نathan، جورج جين: (١٨٨٢-١٩٥٨)، محرر وناقد أمريكي، تميزت سيرته الأدبية باعتباره ناقدًا مسرحيًا، بطول صحبته لممكن في مجلة «سمارت ست» (١٩١٤-٢٣)، وفي مجلة «أمريكان مركوري» التي أسسها معًا ١٩٢٤، وظل Nathan يحرر فيها حتى ١٩٣٠، كان كذلك أحد مؤسسي ومحرري مجلة «أمريكان سيكتاتور» (١٩٣٢-٣٥)، من أشهر كتبه النقدية «منذ عصر إيسن» ١٩٣٣.

ناجبور: مدينة (ح ٢٣٥١٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية ماهرشترابوسط الهند، تقع على نهر ناج، كانت عاصمة ولاية برار ومدهيا برادش، تأسست في القرن ١٨ كعاصمة لمملكة ناجبور المهراتية (١٧٤٣-١٨١٧) واستولت عليها بريطانيا في ١٨٥٣، مركز للطرق الحديدية ولصناعة المنسوجات، مقر جامعة ناجبور.

ناجويه: مدينة (ح ٢٢٤٥٤١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وعاصمة أيتشي بوسط هتشو باليابان، وثغر على خليج ايز، بها منشآت هندسية، ومصانع كيميائية، ومصانع للنسيج وبها جامعة ناجويه الإمبراطورية ومعبد اتسوتا (أنشيء في القرن ٢)، وقلعة شيدت ١٦١٢ وأعيد بناؤها ١٩٥٩.

ناجي، إبراهيم: (١٨٩٨-١٩٥٣)، شاعر مصري، ولد في القاهرة ومات بها، تخرج في كلية الطب، ومارس الطب حتى توفي، لكنه كان مشغولًا بالأدب، كثير القراءة، مفرط الحساسية، أعجب بخليل مطران، وأقبل

للوغارتمات، كما أنه أول من استعمل اللفظ نفسه، وفي ١٦١٧ نشر مؤلفًا يحتوي على طرق مختلفة لاختصار العمليات الحسابية العددية، ومن بينها ما يسمى بقضبان نايبير، ونوع من العدادات الحسابية على هيئة رقعة الشطرنج، بها قطع متحركة، أما قضبان نايبير فهي تعتمد على مضاعفات الأعداد، وكان نايبير أول من أدخل استعمال النقطة كعلامة عشرية في كتابة الأعداد بالأفريقية.

ناتا كامان: (حكم ٢٠-١٥ ق م)، من ملوك الأسرة المروية بالسودان، عاونه فنانون مصريون في تشييد كثير من آثاره وتزيين جدرانها بالنقوش المصرية وذلك بعد أن طغت عليها اللغة المروية أكثر من قرن ونصف قرن، كان وزوجته الملكة أماني - تاري من أعظم بنائي الأسرة، تبدو أهم آثارهما في معبد آمون - رع بمرى ومعبد الأسد بالنجمة، ومعبد نبتا، وفي هيكل هرمهما بجبانة مروى.

ناتال: مقاطعة سابقة ق جمهورية جنوب أفريقيا، على المحيط الهندي، عاصمتها بيترمارتربرج، وأهم مدنها دربان، من منتجاتها الزراعية السكر والتبغ والقطن والماشية، يعدن الفحم في المرتفعات الداخلية، قدم إليها البوير ١٨٣٧ وبعد أن هزموا قبائل الزولو أنشأوا جمهورية ناتال ١٨٣٨، وفي ١٨٤٣ ضم البريطانيون ناتال فأصبحت مستعمرة للتاج ١٨٥٦، ضمت إليها زولولاند ١٨٩٧، وصارت مقاطعة باتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠. تحولت في ١٩٩٤ إلى مقاطعة كوازولوناتال (ح ١٠١٢١٧٥٥٥ نسمة، ٢٠٠٨).

الناتج القومي الكلي: جملة إنتاج دولة من السلع والخدمات في فترة معينة، عادة سنة واحدة. وعند حساب الناتج القومي الكلي تحسب القيمة النهائية للمنتج فقط (السيارات وليس الصلب الداخلي في صناعاتها مثلاً). ومكونات الناتج القومي الكلي الثلاث هي مشتريات المستهلكين والاستثمار الخاص (بما فيها الاستثمارات في الخارج) والانفاق الحكومي. أما

أن تعلم في مدرسة القرية ذهب إلى إستانبول حيث درس الفقه الإسلامي بكلية الحقوق، ثم إلى باريس حيث تخصص في علوم الدين بجامعة السوربون، ولما عاد إلى وطنه عين أستاذاً لفقه التلمود وفن الخطابة بالمدرسة الإسرائيلية العليا، وكان في مصر رئيساً للطائفة اليهودية الإسرائيلية وعضواً بالمجمع اللغوي منذ انشائه ١٩٣٢.

الناخب الأعظم: انظر: فريدرك وليم.

ناخبون: الأمراء الذين لهم حق انتخاب رأس الإمبراطورية الرومانية المقدسة، كان لقب المنتخب حتى ١٥٦٢ ملك الرومانيين، إلا في حالة تنويجه إمبراطوراً بوساطة البابا، ومن الناحية العملية، فإن جميع الانتخابات - باستثناء واحدة بعد ١٤٣٨ - كان المنتخب من بين أعضاء أسرة هابسبرج وكانت عملية الانتخاب تتم في فرانكفورت في جو تسوده الأبهة.

ناخبين: (١٨٣٤-٨٥)، مستكشف ألماني لأفريقيا، أوفده ملك بروسيا ١٨٦٩ في بعثة إلى سلطان بورنو، زار المنطقة الوسطى من الصحراء الكبرى، وبلغ الخرطوم ١٨٧٤، ضم توجولاند والكاميرون لألمانيا ١٨٨٤.

نادر، والف: (١٩٣٤ -)، من أبرز دعاة حماية المستهلك، منذ ظهور كتابه «غير آمن بأى سرعة» (١٩٦٥) الذي دفع الكونجرس إلى وضع تصميم السيارات تحت السيطرة الفيدرالية. أسس مركز دراسة قانون الاستجابة (١٩٦٩)، ومركز أمان السيارات، ومجموعة أبحاث مصالح الجمهور.

نادرشاه: (١٦٨٨-١٧٤٧)، شاه إيران (١٧٣٦-٤٧)، مؤسس أسرة أفشار، ترقى في رتب الجيش، وعلا مقامه بانتصاراته على الأفغانيين والترك في عهد الصفويين. جعل نفسه شاه فارس، عقب وفاة عباس آخر عاهل في هذه الأسرة، غزا الهند ١٧٣٩، واستولى على دلهي، وحمل معه كنوز أباطرة المغول، ومن بينها الماسة الشهيرة المعروفة باسم كوهنور، وعرش الطاووس، أعادت فتوحه إلى إيران الحدود التي كانت لها تحت

على الشعراء الرومانسيين في الأدبين الإنجليزي والفرنسي، وكان يحسن الإنجليزية ويعرف الفرنسية، شعره ذاتي يعبر عن عاطفة مشتتة ووجدان قلق، ويدور معظمه حول تجارب الحب المحروم، وتتوافر في قصائده الوحدة الشعورية الكاملة، والموسيقى العذبة. أصدر أربعة دواوين «وراء الغمام» ١٩٣٤، و «ليالي القاهرة» ١٩٤٤، و «الطائر الجريح»، و «في معبد الليل»، ونشرت له بعد وفاته ترجمة نثرية لديوان بودلير «أزهار الشر». غنت له أم كلثوم قصيدة «الأطلال».

ناجي، إيمري: (١٨٩٦-١٩٥٨)، زعيم شيوعي هنغاري، التحق بالحزب الاشتراكي الديمقراطي المجري، جند في الحرب العالمية ١ فأسره الروس (١٩١٥)، انضم إلى الحزب الشيوعي المجري ١٩١٧، واشترك في حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، نفى إلى موسكو ١٩٢٩ لنشاطه السري، ثم عاد مع القوات السوفيتية ١٩٤٤، أصبح وزيراً للزراعة، فأصدر قانون الإصلاح الزراعي، ثم وزيراً للداخلية (١٩٤٥-٤٦)، تولى رئاسة المجلس الوطني ١٩٤٧، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٣، فأثار عليه ضغينة السياسيين راكموزي، وجيرو الاستالينيين، فعملاً على فصله من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ١٩٥٥، ثم فصله من عضوية الحزب ١٩٥٦، تولى رئاسة الوزارة حينما اندلعت ثورة هنغاريا في ١٩٥٦، وتعهدت حكومته بجلاء القوات السوفيتية عن البلاد، ولما انتهت الثورة أدين، فلجأ إلى سفارة يوجوسلافيا، ثم قبض عليه حين خرج منها، وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ١٩٥٨.

ناحوم، حاييم: (١٨٧٣-١٩٦٠)، عالم باللغات السامية، كان يتقن الفرنسية، والإسبانية، والتركية، والعبرية، والعربية، والحشية، مع إلمام ببعض اللغات الأوروبية والشرقية الأخرى، برع في بحث المقابلات بين الأصول اللغوية، كما درس علوم الفقه والتاريخ بوصفه رجلاً من رجال الدين، ولد بقرية ماغنسيا بالقرب من أزمير، وبعد

لاليابان (٧١٠ - ٧٨٤)، بها معبد هورينشي البوذي، ويرجع للقرن ٧، وهو أقدم المعابد البوذية باليابان وبه مقبرة جيمو أول أباطرة اليابان. وبالقرب من المدينة جبل كاسيوجا وهو الموطن التقليدي للآلهة. وبها المتحف الوطنى الذى يضم كنوزاً فنية، ومن معالمها أيضاً معبد تودايجى وبه تمثال لبوذا يعتبر من أضخم التماثيل فى العالم.

نارجيل: انظر: جوز الهند.

نارسييس: (ح ٤٧٨ - ح ٥٧٣)، قائد روماني من قواد يوستينيان ١ منافس بليسايريوس وخليفته فى إيطاليا، أصبح حاكماً لرافنا بعد أن هزم توتيل القوطى الشرقى ٥٥٢.

نارسيوس: فى الأساطير اليونانية، فتى جميل رفض أن يستجيب للحب فعاقبته الآلهة بأن جعلته يتوله فى حب صورته المنعكسة على صفحة الماء. وبعد أن هزل هزالاً شديداً لأنه لم يستطع أن يملك صورته، حولته الآلهة إلى زهرة النرجس.

نارفا: مدينة (ح ٦٦٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أستونيا على نهر نارفا، بها مصانع للآلات والمنسوجات، ومراكز لنشر الأخشاب. أسسها الدنماركيون ١٢٢٣. استولى عليها الفرسان الليفونيون ١٣٤٦. كانت عضواً فى عصبة الهنزة. تنازعتها روسيا والسويد ١٥٨١ بعد انحلال النظام الليفونى. وفى ١٧٠٠ هزم تشارلس ١٢ ملك السويد بطرس ١ إمبراطور روسيا عند نارفا، ولكن بطرس ١ استطاع ١٧٠٤ أن يستولى على المدينة التى ظلت روسية حتى ١٩١٩. نهر نارفا، طوله ٧٥ كم يكون الحدود بين أستونيا والجمهوريات الروسية. ينبع من بحيرة بيبوس، ويجرى نحو ش الشمال الشرقى مخترقاً نارفا حتى يصب فى خليج فنلندا. تكون المساقط المائية فى نارفا قوة كهربائية تدير مصانع المنسوجات بالمدينة.

نارفاييث، بانفيلو دى: (ح ١٤٧٠-١٥٢٨)، فاتح إسباني، خدم فى جاميكا، واشترك فى فتح كوبا. حاول إخضاع كورتيز فى المكسيك ولكنه هزم وأُطلق

سيطرة الساسانيين، ولكن الخوف والجشع دفعاه فى أخريات حكمه إلى القسوة والاستبداد، حتى لقد أمر بأن يعمى ابنه.

نار: تقابل الجنة، وهى جهنم وما فيها من عذاب أليم أعد للكافرين بعد البعث والحساب والميزان، أوصافها القرآنية حسية شديدة الهول، وقودها الناس والحجارة.

نار: تدل المخلفات والآثار على استخدام النار عند كل الجماعات البشرية، وتعتبر النار من الضروريات التى عرفها الإنسان منذ القدم وقدسها، كما يعتبر تأليهها مظهراً رئيسياً فى الديانة الزرادشتية، وكثير من الديانات التى تؤله الشمس، حيث تعتبر النار ممثلة للشمس على الأرض، أو رمزاً لها. وتوجد ظاهرة تقديس النار فى أساطير كثير من الحضارات: ففي اليونان كانت النار المقدسة تربط بين المستعمرة والعاصمة اليونانية التى أخذت منها الشعلة. وفى روما انتشرت عبادة إلهة الدفء. وتعتبر قصة بروميثيوس - الذى وهب النار والفن للجنس البشرى - من القصص الشهيرة فى الأساطير اليونانية. وتتشعب أفكار الإنسان عن النار فتمتد إلى تصوراته عن الضوء والسماء (الشمس والكواكب). واعتبر الفلاسفة اليونانيون النار أحد العناصر الأربعة. انظر: احتراق ولهب، لمعرفة طبيعة النار.

نار الإغريق: مادة قابلة للاشتعال سميت بالنار «المائعة» وقيل إن كالينكس الهليوبوليسى استعملها لإحراق سفن الأعداء بالقسطنطينية. إبان حكم قسطنطين بوجوناتوس. كما استخدمهما الإغريق البيزنطيون فى العصور الوسطى. ولا تعرف بالتحقيق طبيعة كنهها الكيميائى، والمحمّل أنها تحتوى على الكبريت ومواد أخرى سهلة الاشتعال، ومادة كالجير تتفاعل مع الماء لإنتاج الحرارة انظر: بارود.

نارا: مدينة (ح ٣٦٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ح هنشو باليابان. كانت قديماً مركزاً ثقافياً ودينيّاً. تأسست بمرسوم إمبراطورى فى ٧٠٦ وأصبحت عاصمة دائمة

إلى أمريكا الجنوبية ليساعد في إلهاب نيران الثورة، كان داعية أكثر منه سياسيًا أريبًا.

**نارك الملائكة:** (١٩٢٢-٢٠٠٧)، شاعرة عراقية، ولدت من أسرة عرفت بالثراء والثقافة والفن، تخرجت من دار المعلمين العليا ١٩٤٤ وحصلت على ماجستير في الأدب المقارن من جامعة وسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية، ودرست الموسيقى في معهد الفنون الجميلة وتخرجت منه ١٩٤٩، وهي من أبرز أصحاب الشعر الحر (شعر التفعيلة)، بل وتتنازع ابتكاره مع زميلها العراقي السياب، ووضعت كتابها «قضايا الشعر المعاصر» في الدفاع عنه وشرح قواعده، وهي من شعراء القومية العربية، كما لها دراسات ونقد. من دواوينها «أغنية الإنسان» و«شجرة القمر»، و«شظايا ورماد» و«عاشقة الليل». ومن مؤلفاتها: شعر على محمود طه.

**النازية أو الاشتراكية الوطنية:** مبادئ وسياسات حزب العمال الألمانى الاشتراكى الوطنى الذى حكم ألمانيا فى عهد أدولف هتلر من ١٩٣٣ إلى هزيمة ألمانيا (١٩٤٥) فى الحرب العالمية ٢، اجتذبت النازية الجماهير من خلال الشعور القومى وخاصة ضد إذلال ألمانيا بعد هزيمتها فى الحرب العالمية ١، واجتذبت رجال البنوك والصناعة بعداها للشيوعية. بدأ الحزب ١٩٢٠ باتباع هتلر جورننج، وجوبلز، وهملر، وغيرهم. كان دستور الحزب كتاب هتلر «كفاحي» (١٩٢٣)، ومن مبادئ الحزب سيادة الجنس الأرى وإنشاء الرايخ الثالث ليقى ألف عام، والقضاء على أعداء ألمانيا، اليهود والشيوعيين، وبعد وصول هتلر للسلطة أصبح الحزب الوحيد وعمل الجستابو وفرق العاصفة على تثبيت حكمه، وفرضت ألمانيا نظامها وعقيدتها على أوروبا بالقوة فى الحرب العالمية ٢ واعتقل أعداء ألمانيا فى معسكرات الاعتقال وأعدم كثير منهم.

**نازيموف، ألكسندر:** (١٨٧٩-١٩٤٥)، ممثلة روسية أمريكية. انتقلت من الموسيقى للدراما، ودرست على ستانسلافسكى، وظهرت على مسرح الفن بموسكو،

سراحه ١٥٢١ فعاد إلى إسبانيا فكلفه شارل ٥ فتح فلوريدا واستيطانها، فبلغها ١٥٢٨ وقاد محاربه داخل البلاد بحثًا عن الذهب، ولكنه أخفق وأرهقته هجمات الهنود، فآب يرجاله إلى الساحل، وبمم وجهه نحو المكسيك. ولكن لم ينج من هؤلاء المقاتلين سوى كاييتزا وثلاثة من مرافقيه.

**نارنج أو البرتقال المر:** نبات اسمه العلمى سترس أورانتيوم (Citrus aurantium) من الفصيلة السذبية. موطنه شرق الهند، شجرته متوسطة الحجم شائكة، زهرته بيضاء عطرة. ثمرته أشبه بثمره البرتقال العادى ولكن سطحها خشن، ولها مر مز. يستخرج من أطراف أغصانه وأزهاره الزيت المعروف باسم نيرولى ويستعمل فى العطور. كما يستعمل قشره فى عمل المربى وتستنبت بذوره لإنتاج شتلات تطعم بأصناف الحمضيات لأنها مقاومة لمرض التصمغ المعروف باسم مالديجوما.

**ناروشيفاتش، آدم ستانسلاف:** (١٧٣٣-٩٦)، مؤرخ بولندى، راهب يسوعى. رسم أسقفًا لسمولنسك ١٧٨٨، وعين شاعرًا فى بلاط ستانسلاوس ٢ آخر ملوك بولندا. كتب تاريخًا للأمة البولندية (٧ مجلدات ١٧٨٠-٨٦).

**ناريات:** العلم والفن المعينان بصنع الألعاب النارية. استعمل الصينيون البارود فى ألعابهم النارية فى القرن ٩، وكان لهم فضل تنمية هذا الفن إلى درجة عالية. ويستخدم فى المعارض كثير من المشتعلات والمفرقات والتوليفات. كما تستعمل فى الإشارات.

**ناريف:** نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ينبع فى بلاروسيا، ويجرى غربًا ليلتقى بنهر الفستيو لا قرب وارسو ببولندا. صالح للملاحة فى بعض أجزائه.

**نارينيو، أنطونيو:** (١٧٦٧-١٨٢٣)، ناثر من كولومبيا من أوائل الأمريكيين الجنوبيين الذين بذروا بذور الثورة ضد إسبانيا ورفعوا راية الاستقلال. سجن لترجمته «إعلان حقوق الإنسان» ١٧٩٥، هرب إلى أوروبا ثم عاد

ومع الفرق في ألمانيا ولندن. زارت ١٩٠٥ الولايات المتحدة، ومثلت أدواراً روسية باللغة الوطنية. بدأت ١٩٠٦ التمثيل بالإنجليزية في دور هيدا جابلر، لإيسن، ثم زادت شهرتها بتمثيل أدوار إيسن الأخرى، وكذلك أدوار تشيخوف وأونيل، وظهرت أيضاً في السينما. ناسا: الإدارة القومية لبحوث الطيران والفضاء الأمريكية. أنشئت في أكتوبر ١٩٥٨ وحددت أهدافها الأساسية باستكشاف الغلاف الجوي للأرض والفضاء الخارجي والكون، وتطوير بحوث الطيران والفضاء وتصميم وإنتاج الطائرات وسفن الفضاء لتحقيق سبق أمريكي في مجال غزو الفضاء وبحوث الطيران والفضاء وخلق قاعدة تكنولوجية تستطيع تنفيذ المخطط الموضوع، وذلك بتنسيق الجهود الحكومية والصناعية والعلمية مع تحقيق التعاون مع الدول الأخرى في مجال بحوث الفضاء وغزوه. بدأت الإدارة في وضع مخططات لغزو الفضاء بثلاثة برامج أساسية هي برنامج مركوري الذي بدأ في أغسطس ١٩٥٩ وانتهى في مايو ١٩٦٣ وأعقبه برنامج جميني الذي بدأ في أبريل ١٩٦٤ وانتهى في نوفمبر ١٩٦٦ ثم تلاه البرنامج الثالث أبوللو وكان الغرض منه الاقتراب من القمر والهبوط على سطحه واستكشافه، وقد انتهى البرنامج في ديسمبر ١٩٧٢ ونفذت فيه ١٧ رحلة. وأعقب ذلك برنامج معمل الفضاء سكاي لاب، الذي انتهى بسقوط المعمل ١٩٧٩، ثم برنامج الرحلة الفضائية الأمريكية - السوفيتية المشتركة، ثم برنامج الطائرة الفضائية المكوك.

ناسا: مدينة (ح ٢٣٥١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزر بهاما وميناء على جزيرة نيويورك فيندنس، كانت ملتقى القرصان في القرن ١٨، وهي الآن مدينة سياحية والمركز التجاري والاجتماعي لبهاما.

ناسا: توماس: (١٨٤٠-١٩٠٢)، رسام كاريكاتوري أمريكي، عني بالرسوم السياسية، ولد في ألمانيا، أثرت أعماله في حياة نيويورك السياسية، ابتكر الفيل رمزاً للحزب الجمهوري، والحمار رمزاً للحزب الديمقراطي.

ناسخ: النسخ رفع الحكم، والرافع ناسخ، والمرفوع منسوخ، وفي القرآن الكريم آيات ناسخة وأخرى منسوخة، ولا مانع من نسخ حكم آية مع بقائها تلي ويتعبد بها، وتذكر بنعمة الله في التخفيف عن عباده لأنه لا ينسخ حكم إلا بما يساويه أو ما هو أمثل منه، ومنع فريق النسخ في القرآن الكريم وأجازه في السنة فقط.

ناسك: من يعيش وحده في خلوة خاصة تقشفاً، والناسك معروفون في مختلف الديانات والثقافات، والتنسك الوقتي من الأمور الشائعة التي تمهد لبعض المراسم الدينية، أما

ومع الفرق في ألمانيا ولندن. زارت ١٩٠٥ الولايات المتحدة، ومثلت أدواراً روسية باللغة الوطنية. بدأت ١٩٠٦ التمثيل بالإنجليزية في دور هيدا جابلر، لإيسن، ثم زادت شهرتها بتمثيل أدوار إيسن الأخرى، وكذلك أدوار تشيخوف وأونيل، وظهرت أيضاً في السينما.

ناسا: الإدارة القومية لبحوث الطيران والفضاء الأمريكية. أنشئت في أكتوبر ١٩٥٨ وحددت أهدافها الأساسية باستكشاف الغلاف الجوي للأرض والفضاء الخارجي والكون، وتطوير بحوث الطيران والفضاء وتصميم وإنتاج الطائرات وسفن الفضاء لتحقيق سبق أمريكي في مجال غزو الفضاء وبحوث الطيران والفضاء وخلق قاعدة تكنولوجية تستطيع تنفيذ المخطط الموضوع، وذلك بتنسيق الجهود الحكومية والصناعية والعلمية مع تحقيق التعاون مع الدول الأخرى في مجال بحوث الفضاء وغزوه. بدأت الإدارة في وضع مخططات لغزو الفضاء بثلاثة برامج أساسية هي برنامج مركوري الذي بدأ في أغسطس ١٩٥٩ وانتهى في مايو ١٩٦٣ وأعقبه برنامج جميني الذي بدأ في أبريل ١٩٦٤ وانتهى في نوفمبر ١٩٦٦ ثم تلاه البرنامج الثالث أبوللو وكان الغرض منه الاقتراب من القمر والهبوط على سطحه واستكشافه، وقد انتهى البرنامج في ديسمبر ١٩٧٢ ونفذت فيه ١٧ رحلة. وأعقب ذلك برنامج معمل الفضاء سكاي لاب، الذي انتهى بسقوط المعمل ١٩٧٩، ثم برنامج الرحلة الفضائية الأمريكية - السوفيتية المشتركة، ثم برنامج الطائرة الفضائية المكوك.

ناسا: دوقية سابقة، وسط ألمانيا الغربية، ش و ق نهري مين وراين، انضمت إلى هس منذ ١٩٤٥، عاصمتها التاريخية فيسبادن، الإقليم زراعي به غابات، مشهور بخمور الراين، (بخاصة في إقليم رودسهام ويوهانسبرج)، وبالمنتجعات ذات المياه المعدنية (باد هومبرج، باد إيمز)، أخذت الدوقية اسمها من مدينة ناسا والصغيرة على نهر لاهن، حيث بنى كونت لورنبرج - رأس كونتات ناسا - قلعته في القرن ١٢،



ناش، جون: (١٧٥٢-١٨٣٥)، معمارى إنجليزى، تتلمذ على سير روبرت تيلور، أدخل الكلاسيكية الجديدة فى العمارة واشتهر لما حققه فى فن تخطيط المدن، وخاصة تصميمه لشارع ريجنت بأقواسه الرشيق فى لندن، وإعادة تخطيط حى ماريلبون، وضع تصميم مسرح هيماركت المشهور بلندن، وأجرى بعض التحسينات فى قصر بكنجهام.

ناشر أو كوير: ثعبان سام من أفريقيا وآسيا، والناشر الملك الآسيوى أو الهامادرياد طوله ٤٣٠-٥٥٠ سم، تنشر أعناقها عندما تغضب، وتنثت بعض الأنواع الأفريقية السم، والناشر المصرى طوله حوالى ١١٨ سم، وأشرس الثعابين المصرية وأخطرها، ويكثر بالأراضى الزراعية، وعلى جوانب الترع والمقابر القديمة، ويأكل السحالى والقوارض والضفادع والطيور، ويحسن السباحة، ويزحف بسرعة، ومن أنواعه: البخاخ (الطول حوالى مترين)، يستوطن مصر العليا، وغربى أفريقيا، وسمى كذلك لأنه يقذف سمه فلا يخطئ عين الفريسة، ويسبح فى الماء، انظر: حية.

ناشيل: مدينة (ح ٢٦٥٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ولاية تينسى الأمريكية وعاصمتها منذ ١٨٤٣، تقع على نهر كمبرلند، وتتوسط منطقة مشهورة بجودة تربتها ووفرة محصولاتها، تأسست ١٧٧٩، وهى فرضة نهريّة نشطة، وملتقى خطوط حديدية كثيرة، ومدينة صناعية تنتج أجهزة السكك الحديدية والمنسوجات القطنية ومصنوعات التسغ والسلوفان والأحذية والزجاج، وفيها دور كبيرة للطبع والنشر، ومن مؤسساتها الثقافية: جامعات للزراعة والصناعة، ومدرسة للمكفوفين، ومن معالمها الكابيتول وبعض الكنائس القديمة ومتاحف الآثار.

ناشيونال جاليري: متحف بلندن، من متاحف بريطانيا الوطنية، أقيم مبناه (١٨٣٢-٣٨) فى ميدان الطرف الأغر، يضم مجموعة فنية كبيرة، أبرزها اللوحات الإيطالية من القرنين ١٥ و ١٦.

التسك الدائم فكان منتشرًا فى الرهبنة المسيحية القديمة، ومن أشهر التسك آنذاك القديس أنطونيوس المصرى، والقديس سمعان العمودى، وهناك رهبان يعيش أفرادها دائما نساكًا متوحدين، مثل الكارتوسيين.

ناسور: يتسبب عن وجود التهاب مزمن متقيح فى داخل الأنسجة أو الأعضاء، والناسور هو ممر أو مسلك يمتد فى داخل الجسم لمسافات مختلفة، ويتصل دائماً بخارج الجسم بوساطة فتحة على الجلد أو الأغشية المخاطية، ويتصل من الجهة الأخرى بداخل أحد الأعضاء، والمثل الواضح لذلك هو الناسور الشرجى الذى ينتج دائماً عن سوء علاج التهابات أو الخراج التى تنشأ حول المنطقة الشرجية، فيوجد للناسور الشرجى فتحتان، الخارجية تفتح على الجلد بجوار الشرج، والأخرى داخلية تفتح فى داخل الشرج نفسه، وتجب التفرقة بين الناسور والحبيب، فالحبيب هو تجويف أو مسلك فى داخل الجسم، وله فتحة خارجية واحدة وينتهى آخره فى داخل الجسم انتهاء أعمى، وأكثر الأعضاء تعرضاً لنشوء التواسير فيها هى الشرج والمثانة والأمعاء.

ناش، أوجندن: (١٩٠٢-٧١)، شاعر أمريكى، ساخر الأسلوب، يمتاز بطرافة القوافى التى يستعملها، درس بجامعة هارفرد، وتشتمل دواوينه على «إننى غريب» ١٩٣٨، و «منذ سنوات طويلة مضت» ١٩٤٥، و «أشعار مختارة» ١٩٤٦، و «حجرة المائدة الخاصة» ١٩٥٣.

ناش، توماس: (١٥٦٧-١٦٠١)، كاتب انجليزى ساخر، اشترك فى مجادلات ماربريليت وهاجم الطائفة الدينية المتمزّمة المعروفة بالبيوريتان، أو المطهرين، هجوماً عنيفاً. عاش حياة عاصفة، أشهر مؤلفاته «الرحالة السيئ الحظ أو حياة جاك ويلتون» ١٥٩٤ التى تعد من أوائل الروايات التاريخية فى الأدب الإنجليزى، وقد كتبت على النمط الذى كتب به دانييل ديفو فيما بعد، اشترك مع مارلو فى كتابة مسرحية تراجيدية بعنوان «ديدو، ملكة قرطاجنة» ١٥٩٤.

الأرز، والبلح من منتجاتها الزراعية الهامة، وتقع بقايا مدينة أور السومرية على بعد ١٦ كم في ج غ الناصرية وهي مركز محافظة ذي قار.

ناصف، حفنى: (١٨٦٠-١٩١٩)، كاتب وشاعر مصرى، ولد ببركة الحج بالقليوبية، وتوفى بالقاهرة. درس بالأزهر، شغل عدة مناصب فى القضاء، اشترك فى الثورة العربية بخطب كان يلقيها ويكتبها، ويوزعها على خطباء المساجد، وفى الشوارع، كتب فى بعض الصحف المصرية باسم «إدريس محمدين»، قام برحلات إلى بعض البلاد العربية والأوروبية، تجنب فى شعره المدح والفخر، له مؤلفات منها: «تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية»، و «مميزات لغات العرب»، ورسالة فى «المقابلة بين لهجات بعض سكان القطر المصرى»، جمع ابنه مجد الدين ناصف شعره فى ديوان بعنوان «شعر حفنى ناصف»، ابنته ملك حفنى ناصف: (١٨٨٦-١٩١٨)، كاتبة، شاعرة، خطيبة، ولدت وتوفيت بالقاهرة، وأقامت بالفيوم مع زوجها عبد الستار الباسل، وقامت بصحبة أبيها برحلات إلى بعض البلاد العربية والأوروبية، تعلمت بالمدارس المصرية، وأجادت الإنجليزية والفرنسية، اشتغلت بالتعليم فى مدارس البنات، لها كثير من المقالات فى «الجريدة» جمعتها فى كتاب بعنوان «النسائيات»، ولها كتاب «حقوق النساء» توفيت دون تمامه، وللكاتبة مى زيادة كتاب عن ملك حفنى ناصف بعنوان: «باحثة البادية».

ناطال، توماس: (١٧٨٦-١٨٥٩)، عالم أمريكى بالتاريخ الطبيعى، يعتبر رائداً فى الحفريات، أنشأ حدائق هارفرد النباتية (١٨٢٢ - ٣٢) وألف رحلات فى إقليم أركنسو ١٨٢١.

ناطال، جورج هنرى فولكنر: (١٨٦٢-١٩٣٧)، بكتريولوجى أمريكى بريطانى، ولد فى أمريكا، ودرس بجامعاتها. أستاذ علم الأحياء فى جامعة كمبرج (١٩٠٦-٣١)، قام ببحوث هامة لمعرفة العوامل المسببة للأمراض المعدية والتدابير الصحية التى تتخذ بإزائها،

ناصر الدين: (١٨٣١؟ - ٩٦)، شاه فارس (١٨٤٨-٩٦)، من أسرة قاجار، أيقظ إيران من سباتها، قام برحلات إلى أوروبا، وجلب معه أفكاراً إصلاحية، أعاد تنظيم الإدارة الحكومية، حاول انتزاع هرة من أفغانستان، ولكن بريطانيا وقفت فى وجهه، منح البريطانيين امتيازات كثيرة، منها إنشاء بنك فارس الإمبراطورى ١٨٨٩، وقد شهد حكمه انتشار البهائية، اغتاله أحد رعاياه، وخلفه مظفر الدين.

ناصر خسرو، أبو معين: (١٠٠٣-١٠٦١)، من كبار شعراء الفرس، ومؤسس فرق الناصرية، شغل منصباً كبيراً فى ديوان الغزنويين، ثم ارتحل إلى القاهرة، وانضم إلى الفاطميين (الإسماعيلية) حيث نال لقب «حجة» من الخليفة المستنصر، وله فى المذهب الفاطمى كتب كثيرة، منها «زاد المسافرين»، و «وجه دين»، و «خوان الأخوان»، وكلها بالفارسية، لا يزال سكان بامير يتبعون فرقته الناصرية، ويتخذون من «وجه دين» شريعة لهم، وله رحلة ضمنها كتابه «سفرنامه»، وهو مترجم إلى العربية والفرنسية.

الناصر لدين الله: لقب عدة أمراء زيديين فى اليمن، منهم: الناصر أحمد بن الهادى يحيى (ت ٩٢٧) الذى قاوم القرامطة، والناصر أبو الفتح الديلمى (ت ١٠٥٥)، والناصر صلاح الدين (ت ١٣٩١)، والناصر الحسن ابن عز الدين (ت ١٥٢٣)، والناصر حسن بن على (ت ١٥٩٦)، والناصر محمد بن إسحق المهدي (ت ١٧٥٣)، والناصر عبد الله بن حسن (ت ١٨٤٠).

الناصرية: مدينة (ح ٦٨٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فلسطين المحتلة. عاش بها السيد المسيح قبل دعوته، مركز يجح إليه المسيحيون، وبه أضرحة كثيرة وكنائس قديمة ومسجد السلام.

الناصرية: مدينة (ح ٢٥١٠٩٥ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق تقع على الجانب الأيسر لنهر الفرات، وعلى بعد ٢١٤ كم ش البصرة، ارتفاعها ٦م فوق سطح البحر، أنشئت ١٨٦٩، تحيط بها مزارع الحبوب، وعلى الأخص

عشرين ذراعاً، حفرت بالقصر بعثة جامعة القاهرة ١٩٣٦، وعثرت فيه على نقوش كثيرة.

نافش: سائل لا لوني، متطاير، قابل للاشتعال، خليط من الهيدروكربونات. ينتج بالتقطير الجزئي للبترول، أو الخشب، أو قطران الفحم. يستخدم مذيباً عضوياً، ولصناعة الورنيش والصابون، وللتنظيف.

نافثالين: جامد متبلور، لا لوني، ذو رائحة نفاذة. أحد مشتقات قطران الفحم. يستخدم لصنع الأصباغ والمذيبات ومبيدات الحشرات.

نافثة: فتحة أو فوهة البركان أو المرجل، وتكون غالباً مخروطية الشكل أو شبيهة بالفنجان. ومن أمثلة الفوهات البركانية الثائرة ذات الاتساع العظيم: فوهة كيلاوي في هاواي. وهناك نافثات كبيرة لبراكين خامدة، وأحياناً ما تملؤها المياه فتتكون البحيرات، مثل بحيرة كراتيرا في أوريغون، وهذه البحيرات تمتاز بجمال رائع إذ أنها تكون على ارتفاعات عالية حيث الهواء النقي، كما تكون كذلك عميقة هادئة.

نافثول: أي اثنين من مشتقين بلورين للنفشالين، لهما نفس الصيغة الكيميائية، مع اختلاف ترتيب الجزيئات بكل منهما. لهما خواص مطهرة، ويستخدمان لعمل الأصباغ.

نافثة: تطلق النوافل على العبادات التي يقوم بها المكلف من غير تكليف ديني خاص، كأن يصوم يومين في الأسبوع، ولكنها داخلة في الطلب العام المتعين بالإكثار من العبادات، من غير إجهاد أو انقطاع عن أسباب الرزق.

نافورة: حوض تخرج المياه من أنابيب فيه تحت ضغط لتعطي مناظر جميلة. أنشأ الإغريق والرومان القدماء النافورات، بإيطاليا. وفي فرنسا نافورات أقيمت بحدائق قصر فرساي، ترفع مياهها آلياً إلى خزان يعلو أكثر من ١٥٠ متراً فوق نهر السين. وتنتشر النافورات في كثير من البلاد الشرقية والإسلامية، كنافورة ساحة الأسود في قصر الحمراء بغرناطة. ومعظم النافورات تحويها مبان

نظم معهد مولتينو لبحوث الطفيليات بكمبريدج وأداره من ١٩٢١. أسس ١٩٠١ مجلة علم الصحة وحررها حتى ١٩٣٧ كما أنشأ مجلة الطفيليات ١٩٠٨.

ناطحة السحاب: بناء عظيم الارتفاع، يشيد على هيكل من الصلب، وهو طراز حديث في العمارة، ويمثل الطابع الغالب للعمارة الأمريكية. شهدت شيكاغو ناطحات السحاب الأولى، حيث أقام وليم لي بارون جني ١٨٨٣ مبنى التأمين من عشرة طوابق، وعد أول ناطحة سحاب، ثم ظهرت ناطحات السحاب في نيويورك، ومن أهمها: برج شركة متروبوليتان للتأمين على الحياة ١٩٠٩، ومبنى وولورث ١٩١٣. وبعد برج سيرز، شيكاغو (٤٤٣ م) وكان ثالث أعلى ناطحة سحاب في العالم، يليه في الارتفاع مبنى مركز التجارة الدولي (٤١٧ م) ثم مبنى الامباير ستيت (٣٨١ م) ومبنى كرايزلر الذي يبلغ (٣١٩ م)، وبعد مبنى تايبيه ١٠١ أعلى ناطحة سحاب في العالم (٥٠٩ م) شيد في تايوان (٢٠٠٤) أما أعلى مبنى في القاهرة فهو مركز التجارة العالمي بكورنيش النيل وارتفاعه ١١٠ م.

ناظم القدسي: (١٩٠٦ - ١٩٨٠)، سياسي سوري، ولد بحلب تلقى علومه في سوريا وسويسرا. أول ممثل دبلوماسي لبلاده في الولايات المتحدة ١٩٤٥، انتخب رئيساً لمجلس الوزراء (سبتمبر ١٩٥٠)، أجرى محادثات بالقاهرة مع الزعماء السياسيين (ديسمبر ١٩٥٠)، استقالت حكومته بسبب الخلاف مع القادة العسكريين (مارس ١٩٥١)، مما نتج عنه تولى أديب الشيشكلي رئاسة الأركان العامة، انتخب رئيساً للجمهورية السورية في ١٤ ديسمبر ١٩٦١ بعد انفصام الوحدة مع مصر، أقيل في ٨ مارس ١٩٦٣ بعد انقلاب عسكري.

ناعط: مدينة أثرية في اليمن، بها قصر شيد أيام السبئين، وهو بناء مدور في رأس جبل بهمدان، وكان لهذا القصر صهريج مجوف في الصخر يتلغ الماء الذي ينزل من السطح، وبه أسطوانات يبلغ طول كل منها

نالتشك: مدينة (ح ٢٧٠٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية كاباردينو - بالكارج روسيا الأوروبية على السفوح الشمالية للقوقاز العظمى. أنشئت ١٨١٧ كقلعة روسية. متجّع صحي وسياحي.

نامق كمال، محمد: (١٨٤٠-٨٨)، شاعر وكاتب تركي عظيم. ولد في رودستو، وتوفي في ميليتين (جزيرة خيوس) نشأ في أسرة طيبة، فجدّه شمس الدين بك، أمين بلاط السلطان سليم ٣. نشر أشعاره في سن ١٤، واشترك مع الشاعر شناسي في تحرير جريدة «تصوير أفكار»، واتجه إلى نقد الأوضاع في تركيا، فحوكم وسجن في قبرص. وحين أفرج عنه لجأ إلى باريس، حيث ترجم للتركية عن بيبكن، ومونتسكيو، وروسو، وأخرج جريدة «الحرية». وحين أعلنت الحكومة التركية العفو العام، عاد إلى إستانبول، ولكن الحكومة اضطهدته بأن عيّنته في وظائف تقصيه عن إستانبول وتحول دون مواصلة نشاطه. كانت آخر وظيفة له في خيوس حيث مات. ويعد أبرز أعضاء «جمعية العثمانيين الجدد» التي كانت تهدف إلى خلع السلطان عبد العزيز وتولية الأمير مراد. كما يعد أشهر كتاب الترك. أطلق عليه لقب «الشاعر الوطني» للطابع الجريء الذي اتسم به شعره. من أشهر مؤلفاته «أوراق بريشان» (الأوراق المبعثرة)، و «بروق الظفر» أما أشعاره فتعدو ٥٠٠٠٠ بيت باللغات الثلاث: التركية، والعربية، والفارسية.

نامور: مقاطعة (٣٦٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٦٣٥٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بلجيكا، يخترقها نهر ميز وهضبة أردن. بها محاجر للرخام، ومناجم للفحم والحديد الخام، ومصانع للزجاج والأدوات القاطعة. يتكلم غالبية السكان الفرنسية (انظر: ولون). نشأ الإقليم باتحاد كونتية نامور مع أجزاء من هينو وأسقفية لييج السابقة. العاصمة نامور (١٠٨٢٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع عند التقاء نهر ميز بنهر سامبر. تنتج السلع الجلدية والمعدنية. اشتراها فيليب (الطيب) دوق برجنديا ١٤٢١. شاركت فيما بعد النمسا

محلاة بالرخام والخزف. وفي دمشق وإستانبول والقاهرة أمثلة رائعة للنافورات.

نافورة الماء: إعصار تورنادو عندما يحدث في البحار مثل البحر المتوسط وسواحل، وهو عبارة عن قمع يتدلى من السحب الممطرة الكثيفة، تدور حوله الرياح كدوامة تمتص ماء البحر بما فيه من أسماك صغيرة لا تلبث أن تساقط مع المطر. شاهدها الأقدمون وسموها التنين، ولعب الخيال دوره في وصف التنين.

نافيل، هنري إدوارد: (١٨٤٤-١٩٢٦)، عالم سويسري بالدراسات المصرية القديمة. درس في جنيف ولندن ويون وباريس. كان من تلاميذ لبيسوس. قام بأعمال التنقيب في مصر (١٨٨٣-١٩١٣) ومن أشهر أعماله العلمية «كتاب الموتى» ١٨٨٦، و «صلاة الشمس» ١٨٧٥ و «أسطورة حورس» ١٨٧٠.

ناقر الخشب: طائر متسلق واسع الانتشار، يحفر الأشجار بمنقاره (الذي يحاكي إزميل النجار) ليستخلص الحشرات بلسانه اللزج الشائك. ويعينه الذليل الشائك على التسلق. ويميز الإنسان نداءه وهو على جذع الشجرة. وللذكر لطح حمر أو برتقالية فوق رأسه.

ناقوس الحرية: أثر تاريخي يعرض اليوم في قاعة الاستقلال بفيلا دلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية. دق في ١٧٧٦ معلنًا الاستقلال، أخفي في أكتون (١٧٧٧-٧٨) في أثناء احتلال الإنجليز فيلا دلفيا، ثم نقل إلى برج أقيم له ١٧٨١، أصابه التشقق ١٨٣٥.

ناكسس: جزيرة (٤٢٩ كم<sup>٢</sup>، ١٨١٨٨ نسمة، ٢٠٠٠)، في بحر إيجه ج ق اليونان. أكبر وأهم جزيرة في مجموعة سايكلا ديز، تشتهر بتصدير النبيذ الأبيض، وبعض المنتجات الزراعية، كاللوز، والتين، وزيت الزيتون والقمح. وتروى الأساطير أن ثيسوس هجر أريادنا فيها، وكانت مركزاً لعبادة ديونيسوس، استولى عليها الأتراك ١٥٦٦ وضمت إلى اليونان بعد استقلالها ١٨٢٩.

سوابو ومركزها في أنجولا بحرب عصابات، وفي ١٩٨٨ وافقت جنوب أفريقيا على الانتقال إلى الاستقلال تحت إشراف الأمم المتحدة وفي ١٩٩٠ أصبحت ناميبيا مستقلة تحت رئاسة سام نوجوما رئيس حركة سوابو التي فازت بسبعة وخمسين في المائة من الأصوات. وفي ٢٠٠٥ أصبح هيفيكيوني بوهامبا رئيساً للجمهورية.

**ناتال (السنشيل)** (لونس: ١٨٨٨-١٩٦٠)، مؤرخ إنجليزي. كان ابناً لثري في أوكرانيا. قدم إلى إنجلترا، فالتحق بكلية باليول بأكسفورد. خدم بالجيش البريطاني قبل نشوب الحرب العالمية ١. خدم بإدارة الاستعلامات السياسية (وزارة الخارجية). اختير ١٩٣١ أستاذاً للتاريخ الحديث بجامعة مانشستر. شهر خاصة عن طريق بحثه بعنوان «البناء السياسي عند اعتلاء جورج ٣ عرش إنجلترا» ١٩٢٩، التي كان لها عميق الأثر في توجيه الباحثين المعاصرين وجهة جديدة في الدراسات التاريخية. أصبح بعد تقاعده أحد محرري «تاريخ البرلمان».

**ناتال (السنشيل)** (ولد ح ١٨٢١)، أحد زعماء ثورة السيوي في ١٨٥٧. يعد مسؤولاً عن مذبحه حامية كونبور البريطانية والجالية الإنجليزية بها. هرب إلى نيبال حيث يرجح أنه لقي حتفه.

**ناتال (السنشيل)** (ح ٢٨٠٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوار - أطلاتيك، غ فرنسا. ميناء على نهر اللوار، أكبر مدن برتاني. ميناؤها البحري سان نازير. تقوم بها الصناعات التعدينية وبناء السفن. مقر «جامعة نات» التي تأسست في ١٤٦٠. كانت المدينة مسرحاً لأحداث دموية أثناء الثورة الفرنسية بين الثوار والملكيين، وفي الحرب العالمية ٢ كانت مركزاً للمقاومة ضد الاحتلال الألماني.

**ناتال (السنشيل)** (مرسوم: ١٥٩٨، أصدره هنري ٤ ملك فرنسا في نهاية الحروب الدينية، ليحدد حقوق الفرنسيين البروتستانت (انظر: الهيجونوت). منح هذا المرسوم

والأراضي المنخفضة الإسبانية في تاريخها. هوجمت عدة مرات بسبب موقعها الاستراتيجي، وقعت في يد الفرنسيين في حرب التحالف الثلاثي ١٦٩٢، واستعادها الهولنديون ١٦٩٥. ضمت إلى فرنسا (١٧٩٢ - ١٨١٤). بها قلعة من القرن ١٩. دمرتها القنابل في الحرب العالمية ٢.

**النامي:** (ت ١٠٠٨)، أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي، من كبار شعراء سيف الدولة الحمداني. كان يلي المتنبى عنده في المرتبة، وله معه وقائع ومعارضات، وكان عارفاً بالأدب واللغة. درس على علي بن سليمان الأقفش وابن درستويه.

**ناميبيا، (الريشيا الجنوبية الغربية سابقاً):** جمهورية (٨٢٣٦٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٢٨٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطي. عاصمتها وندهوك، وأهم موانئها ولفس باي. تحدها أنجولا (ش)، وبوتسوانا (ق)، وزامبيا (ش ق) وجنوب أفريقيا (ج ق). هضبة قاحلة في مجموعها، تقع صحراء كالاهاري في شرقها. تشتهر بالماس، وأغنام القاراكول ذات الفراء النفيسة. تربي الماشية في منطقة المراعي الوسطى، وتقوم فيها صناعة منتجات الألبان. والصيد من الحرف الهامة. سكانها الأصليون من قبائل الناما (الهوتتوت) والبوشمن. زارها بارثولوميو دياز ١٤٨٦. أعلنت محمية ألمانية ١٨٨٤، وفي ١٩١٥ احتلتها قوات جنوب أفريقيا، ثم أصبحت تحت انتدابها ١٩٢٠ ورغم تصويت الأمم المتحدة (أكتوبر ١٩٦٧) لإنهاء الانتداب ووضع الإقليم تحت مسؤوليتها المباشرة، إلا أن جنوب أفريقيا لم تعترف بهذا القرار. أطلقت عليه الأمم المتحدة اسم ناميبيا في ١٩٦٨. أقرت محكمة العدل الدولية ١٩٧٠ بعدم شرعية سلطة جنوب أفريقيا على الإقليم، وقد تراجعت جنوب أفريقيا وانسحبت من ناميبيا (١٩٧١)، وفي السبعينيات سارت جنوب أفريقيا بخطط نحو استقلال الإقليم وأقامت جمعية وطنية (١٩٧٩)، في حين قامت حركة قومية باسم

اللورين، وحلفائه السويسريين، احتلها الألمان (١٨٧٠-٧٣) بعد الحرب البروسية. نموذج لتخطيط مدن القرن ١٨. يرجع جزء كبير من مبانيها إلى عهد ستانسلاوس ١، بها جامعة تأسست ١٨٥٤.

نانكينج: مدينة (ح ٢٠٢٩٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كيانجسي بالصين، وتغر على نهر كان عند الطرف الجنوبي لبحيرة بويانج. مركز صناعي وميناء للطرف الجنوبي للصين. بها كلية للطب ومعهد زراعي، نشأ بها جيش التحرير الشعبي. وفي ١٩٢٧ تكونت بها فرقة من ٣٠ ألف شيوعي حاربت حكومة الكوومنتانج وأسست أول جمهورية سوفيتية في الصين، احتلها اليابانيون (١٩٣٩-٤٥)، وفي ١٩٤٥ غزاها الوطنيون، وفي ١٩٤٩ استولى عليها الشيوعيون.

نانكينج: مدينة (ح ٣٢٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كيانجسو بالصين على نهر يانجسي، وهي المركز الثقافي والسياسي والأدبي بالصين ومقر عدة معاهد عالية وجامعة نانكينج والأكاديمية العسكرية، وضريح سون يات سن وأول أباطرة أسرة منج. كانت عاصمة أسرة منج (١٣٦٨-١٤٢١). وقعت بها معاهدة ١٨٤٢، التي أنهت حرب الأفيون وفتحت الصين للتجارة الخارجية. وفي أثناء ثورة تينج استولى عليها الثوار (١٨٥٣-٦٤)، ثم اتخذت مقراً لرياسة سون يات سن المؤقتة ١٩١٢. كانت عاصمة الحكومة الوطنية من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٧ عندما انتقلت الحكومة بصفة مؤقتة إلى شنكنج، ومن ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩.

ناها: مدينة (ح ٣١٦٣٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة أوكناوا، إحدى جزر ريوكيو بالمحيط الهادي. ميناء ومركز صناعي هام بالجزيرة. كانت مقر رياسة الحاكم العسكري الأمريكي (١٩٤٥-٥٢)، ومقر إدارة الولايات المتحدة الأمريكية المدنية لجزر ريوكيو منذ ١٩٥٢. وعندما أعيدت المدينة إلى اليابان ١٩٧٢ صارت عاصمة لأوكناوا.

ناورو: مجموعة جزر مرجانية (٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠١٤٧

حرية الاعتقاد وحق العبادة الخاصة للجميع، وإعطاء إعانات ملكية للمدارس البروتستانتية، وأباح للبروتستانت أن يحصنوا حوالي ٢٠٠ مدينة، ويضعوا بها حاميات لهم. وقصد من الحكم الأخير أن يكون ضماناً لتنفيذ الحقوق الأخرى، وبذلك أقام المرسوم دولة داخل الدولة، وهو أمر عارض سياسة رثليو ومارازان ولويس ١٤. فعمل رثليو على نقضه بمهاجمته مدينة لاروشيل البروتستانتية الحصينة وإسقاطها ١٦٢٨، فأنهى بذلك امتيازات البروتستانت السياسية. ثم ختمت إجراءات لويس ١٤ المعادية للبروتستانت بإلغاء مرسوم نانت نفسه ١٦٨٥، لم يبر لويس بوعده باحترام العبادة الخاصة للبروتستانت، ومع أن مرسوم الإلغاء حظر على البروتستانت مغادرة فرنسا، إلا أن آلافاً كثيرة منهم هربت كى تنجو من الاضطهاد، تاركين بعض المحافظات التي كادت تقفر من الأهلين، عمل إجراء لويس هذا على عزلة فرنسا السياسية وتدهور اقتصادياتها.

نانسن، فريتوف: (١٨٦١-١٩٣٠)، عالم وسياسي ومستكشف نرويجي للمناطق القطبية. وضع خطة لبلوغ القطب الشمالي بسفينة تنساق مع الجليد، وتقاوم ضغطه، هي السفينة «فرام» (١٨٩٢-٩٦). لم يبلغ القطب، ولكنه اقترب إليه أكثر من غيره، وعاد من رحلته بمعلومات قيمة، فاكسب شهرة عالمية. كان أول وزير مثل النرويج في بريطانيا (١٩٠٦-٨). رأس عدة لجان دولية لدراسة البحار، وقام بعدة رحلات علمية (١٩١٠-١٤). شهر بخدماته الإنسانية، فعمل على إغاثة الشعب الروسي في مجاعته، وإعادة أسرى الحرب لأوطانهم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٢.

نانسي: مدينة (ح ١٠٥٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ميرت - و - موزل، ش ق فرنسا، على نهر ميرت وقناة المارن - الراين. العاصمة التاريخية، والمركز الثقافي والتجاري لإقليم اللورين. هزم وقتل فيها شارل الجريء ١٤٧٧، ملك برجنديا، على يد رينيه ٢ دوق

ما يمكن أن تقدمه الممرضة الممتازة من تحسين في أحوال المستشفى، ثم درست في ألمانيا. تجلت عبقريتها الإدارية في حرب القرم عندما كونت وحدة ميدان للمريض ١٨٥٤، ونظمت فيما بعد مستشفى حربيا نموذجيًا في نفاثته وإدارته. أنفقت مكافأتها المالية عن جهودها في القرم في إنشاء مدرسة داخلية للمريض باسمها في لندن ١٨٦٠، ظلت المرجع في شئون التمريض والمستشفيات، حتى بعد اعتزالها العمل لمرضها وسنها. عرفت باسم «ذات المصباح»، لجولاتها ليلاً حاملة المصباح في ميادين القتال بالقرم، أول امرأة تنال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى ١٩٠٧، أقيم تمثال القرم في ميدان واترلو بلندن ١٩١٥ تخليدًا لذكراها، وباسمها أنشئت المؤسسة الدولية للتمريض في لندن ١٩٣٤. ألف لونجفيلو عنها قصيدة «القديسة فيلومينا». لها مؤلفات عدة في التمريض وإدارة المستشفيات.

نابليون: انظر: رادون.

نايدو، ساراجيني: (١٨٧٩-١٩٤٩)، شاعرة هندية وزعيمة سياسية. تعلمت في إنجلترا في أشهر جامعاتها، وعرفت بمتدني لها كانت تقيمه في فندق تاج محل في بومباي. لها نشاط في حزب المؤتمر، كانت أول سيدة ترأست على هذا الحزب ١٩٢٥، حكم عليها بالسجن مرارًا، لأنها قادت حركة العصيان المدني. كانت صديقة مقربة لدى المهاتما غاندي، شعرها بالإنجليزية حول موضوعات هندية، ويمتاز بتيار رومانسي واضح، وهو مجموع في ديوان أسمته «النأي الصولجاني» ١٩٢٨.

نايسه: نهران بسيليزيا، جلاتسر نايسه (طوله ١٩٢ كم)، ينبع في السودان ويجنح نحو الشمال الشرقي مارًا بجلاتس حيث يتصل بنهر الأودر. يجري في إقليم خاضع للإدارة البولندية (منذ ١٩٤٥). نايسه لوزاتيا (طوله ٢٢٤ كم) ينبع ش بوهميا. ويجري عمومًا نحو الشمال حيث يخترق السودان ويمر بجيرلتس من خلال

نيسمة، (٢٠٠٨)، وسط المحيط الهادي عاصمتها يارن، تبعد ح ٦٥ كم جنوب خط الاستواء. اكتشفها البريطانيون ١٧٩٨، وانضمت لألمانيا ١٨٨٨. احتلتها القوات الأسترالية في الحرب العالمية الأولى وأصبحت تحت انتداب أستراليا ١٩٢٠، وفي ١٩٤٧ وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة وكانت تديرها أستراليا وبريطانيا ونيوزيلندا. احتلها اليابانيون في الحرب العالمية ٢. أصبحت جمهورية مستقلة ١٩٦٨، والجزر غنية بالفوسفات، وبعد أهم صادراتها.

نابي: آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية. ترجع إلى أصل فرعونى، وهى قصبة مجوفة من ذوات العقد، على ظهرها ستة ثقوب، وتستخرج منها النغم بتبديل الأصابع على الثقوب وتغيير العمود الهوائى النازل على جدار القصبة. وتختلف هذه الآلة فى الطول والسمك تبعًا لاختلاف الطبقات فى جماعات النغم الأساسية فى مقامات الألحان، ولذلك توجد أصناف من هذه الآلة تختلف فيها طبقات النغم وتمديداتها.

نابى، ميشيل: (١٧٦٩-١٨١٥)، مارشال فرنسى، لقبه نابليون ١ «أشجع الشجعان»، حينما كان قائد جيوش نابليون فى أثناء ارتدادها من موسكو ١٨١٢، رقى إلى رتبة دوق الشنجن، و «أمير المسكوف»، ثم رقاءه لويس ١٨ إلى مرتبة الشرف لتأييده له بعد نزول نابليون عن الحكم. وحينما عاد نابليون من إلبا إلى فرنسا (أول مارس ١٨١٥)، وعد نابى الملك بأنه سوف يوقف زحف نابليون ويحضره إلى باريس فى قفص، ولكنه غير رأيه، وانضم إلى الامبراطور. وبعد معركة واترلو، التى قاد فيها فرقة «الحرس القديم»، حوكم بتهمة الخيانة أمام محكمة النبلاء، وأعدم رميًا بالرصاص.

نايتنجيل، فلورنس: (١٨٢٠-١٩١٠)، ممرضة ورئيسة مستشفى إنجليزية، ولدت فى إيطاليا، يرجع إليها الفضل فى إدخال الطرق الحديثة فى فن التمريض والنهوض به، زارت راهبات الاسكندرية ١٨٥٠، وكانت قد بدأت تبحث شئون المستشفيات فى بلادها، فراعها

فيه أولاً، وأكثر تلحيثاته من نغم «السيكاه»، والعشائر في العراق يستعملون أصنافاً من هذا الضرب من الغناء، ويطلقون عليها تسميات أخرى، ومنها «غرابوى»، ويلحق أكثر الأمر بنغم من مقام «صبا اسويحلى»، ويغنى بنغم من مقام «سيكاه عراق» ولحنه من مقام (عراق).  
 نائيس: صخر متحول، يتكون من نقط متبادلة داكنة وفاتحة في اللون، ومختلفة في التركيب المعدني، حبيباته أخشن من حبيبات الشست، ينتج عادة من تحول الجرانيت.

نب: الرمز الكيميائي للعنصر نبتونيوم.

نبات: كائن حي في عالم النبات، ويقابله الكائن الحي من عالم الحيوان، وقد يكون بسيطاً كالطحلب، أو معقداً كالشجرة، وتجهز النباتات غذاءها عن طريق التركيب الضوئي، وتعتبر بذلك المصدر الرئيسي لغذاء الإنسان والحيوان، كما أنها تلفظ نسبة كبيرة من الأكسجين، والضوء لازم للنبات، وكذلك الماء، والأكسجين، وثنائي أكسيد الكربون، والتروجين، والفوسفور، والكبريت، والبوتاسيوم، والمغنسيوم، والكالسيوم، والحديد، وكميات ضئيلة من عناصر أخرى، وقد وجدت المادة العضوية لنباتات العصور الغابرة في الفحم والبترو، وتنقسم النباتات إلى أربع أمم كبيرة، هي: النباتات البذرية (المخروطيات والزهرية) والتريديات (السراخس والحزازيات الصولجانية، والذليل حصانيات)، والحزازيات والبقلات)، والثالوسيات (بكتريا واشن وطحالب وفطريات)، وتنقسم كل أمة إلى: الرتب، والفصائل، والأجناس، والأنواع والسلالات، وعلم النبات هو الدراسة العلمية للنباتات، وعلم البيئة النباتية يدرس علاقة النبات بالبيئة، وعلم فلاحية البساتين يدرس زراعة النباتات للزينة وللغذاء، ولعلم النبات فروع أخرى كفسولوجيا النبات وأمراض النبات وتصنيف النبات.

نبات البوصلة: نبات كبير معمر خشن، موطنه أمريكا الشمالية واسمه العلمي سيلفيوم لاسينياتم

لوزاتيا حيث يلتقى بنهر الأودر. يكون جزءاً من الحدود بين ألمانيا وبولندا.

نابل بركات: (١٩٢٢-٢٠٠٠)، عالم مصرى فى الفيزيكا. حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة (١٩٤٤)، والدكتوراه من جامعة لندن (١٩٥١)، عمل معيداً ومدرساً بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية ثم أستاذا بكلية العلوم جامعة عين شمس (١٩٥٨-٦٤) ثم عميداً (١٩٧١-٧٥). وفى ١٩٧٦ عين مستشاراً ثقافياً بألمانيا ثم فى هولندا والدنمارك والسويد والنرويج، له بحوث هامة فى البصريات الفيزيكية كما شملت اهتمامته المعايرة الضوئية للأطوال، انشأ وحدة المعايرة الضوئية للأطوال بالمعهد القومى للمعايرة. من مؤلفاته: «نحو دعم المدرسة الوطنية للبحوث» و «نظام القنوات العلمية» ١٩٨٠ و «المدخل لربط البحوث العلمية بخطة التنمية القومية» كما ترجم كتاب «الفيزيكا للجامعات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الفيزيكا مرتين ١٩٥٩ و ١٩٦٥ ومنح وسام العلوم والفنون ١٩٦٥، ووسام الجمهورية من الطبقة الثالثة (١٩٦٥)، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية ١٩٧٩ و ١٩٨٢، ووسام الاستحقاق من ألمانيا ١٩٨١ وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٩٠، وجائزة مبارك للعلوم فى ١٩٩٩.

نائلة: (القرن ٧)، بنت الفرافصة بن الأحوص الكلية، خطيبة شاعرة شجاعة، زوجة عثمان بن عفان، تزوجها بالمدينة، وبها ماتت، لها موقف هام فى ثورة عثمان، إذ قطع سيف قاتل عثمان أصابعها وهى تدافع عنه، استنهضت معاوية بقميص عثمان وأصابها المبتورة، وكان لهذا أثره فى تجمع الناس حولها، خطبها معاوية لجمالها، فأبت، ويقال إنها خلعت أسنانها لما قيل لها إن معاوية يعجب بشغرك، إمعاناً فى الوفاء.

نايلي: ضرب من غناء أهل دجلة، وهو كالعنتابة، غير أنه ينظم على هيئة بيتين من الشعر، وكل شطر يرتب أسماطاً كالرجز، يمكن أن يبدل أحدها مكان الآخر، فلا يتغير معنى القول، أو يرجع إلى معنى آخر غير ما قيل



(صابوناريا)، وأنواع من جنس أجاف، هي من بين النباتات التي تحوى مادة الصابونين التي تحدث رغبة، وقد استعمل الهند الخاضية السامة للصابونين لصيد السمك بعد قذف أجزاء من هذه النباتات طعمًا فى البركة.

**نباتات متسلقة:** مثل بعض الأوركيد، والحزاز الإسباني، لا تنبت فى تربة، بل تعلق بغيرها من النباتات، غير طفيلية، إذ تتغذى ذاتيًا بالتمثيل الضوئى وتحصل على الماء من الرطوبة الجوية.

**نباتات متسلقة:** أى نبات يحتاج لى ينمو عاليًا إلى دعامة أو سناد، وقد يحتاج النبات المتسلق إلى ما يتسلق عليه، كالورد المتسلق، أو يلتف حول دعامة دقيقة، مثل حشيشة الدينار وصريمة الجدى، أو يمسك الدعامة بجذور عرضية، مثل حبل المساكين، واللبلاب السام، أو بقمم الأوراق الخطافية، أو بالمعاليق (انظر: معلاق)، وإذا لم تسند بعض النباتات المتسلقة، فإنها تزحف، والنباتات المتسلقة موجودة فى معظم صور النبات، كالسراخس ونخيل الراطان، والحشائش (بعض الخيزران)، والزنباق جلوريوز، والكاكس (شمع الليل)، وتسمى المتسلقات الاستوائية «ليانس» وهى كثيرة.

**نباتات:** مدينة عند سفح جبل برقل بالقرب من منطقة الشلال الرابع بالسودان، كانت أهم أسواق التجارة، ومركزًا لعبادة أمون - رع، ومقرًا لإدارة ما حولها من بلاد أيام الدولة الحديثة، وفيها شيد فراعنة الأسرتين ١٨ و ١٩ كثيرًا من المعابد، بلغت قمة مجدها فى القرن ٨ ق م حيث غدت عاصمة الكوشيين، ثم انتقل الحكم منها إلى مروى ح ٥٣٠ ق م. فبقيت عاصمة دينية، وفى شمالها الشرقى تبدو أطلال معبد أمون - رع من زمان توت عنخ أمون وفيه إضافات من زمان سيتي ١ ورمسيس ٢ وجدد الكوشيون بناءه أيام بعنخى وطهرقا، وأما جباناتها الملكية ففى نورى والكورو.

**نباتات (أو أحصى):** مجموعة النباتات التي تغتذى بالحشرات ولديها من الوسائل ما يمكنها من صيدها واقتناصها،

(*Silphium laciniatum*) به عصير راتنجى، وله نورة تشبه نورة عباد الشمس، وأوراقه تتجه نحو الشمال والجنوب، وقد كان يستعمل فى الطب، ويزرع أحيانًا، وثمة نباتات أخرى لها نفس ترتيب الأوراق تسمى كذلك أحيانًا: نباتات البوصلة.

**نبات الثلج:** نبات لحمى قصير، اسمه العلمى كريفيتيم كريستالينم (*Cryophytum crystallinum*) من فصيلة «حى علم» ينمو فى المناطق الدافئة الجرداء، يزرع كنبات حولى، يغطى الأرض الصخرية، يزرع فى الأصص لأوراقه التى تبدو فوق سطحها زوائد لامعة كحبات الثلج.

**نبات سام:** أى نبات ضار بالإنسان أو الحيوان، وقد يكون سامًا باللمس كاللبلاب السام والسماق السام، أو سامًا بالاكل كالشكران السام، والأمانيت المميت، أو سامًا آليًا مثل كور العبيد والحشيش الإبرى، وبعض النباتات السامة مفيدة فى الطب، مثل ست الحسن والاكونيت والدجتالة وخانق الذئب، وإصبع العذراء. وبعض أجزاء النباتات سامة دون بعضها الآخر، كنصل الورقة دون العنق فى الراوند، أو سامة فى موسم دون آخر، كنبات البوك، يكون سامًا، ولكنه يؤكل صغيرًا كنوع من الخضراوات، وبعض النباتات تكون سامة تحت ظروف خاصة، كالتى تسبب الحساسية للضوء، وبعض نباتات الزينة سام مثل العايق وسم الحمار وحبل المساكين وزنبق الوادى، ويحدث التسمم من أكل بعض النباتات، كبعض أنواع عيش الغراب السام، ويندر أن تأكل الحيوانات النباتات السامة، وتوجد الجواهر السامة بعالم النبات، من البكتيريا والفطريات إلى السراخس والنباتات الزهرية.

**نبات الصابون:** نباتات تحوى مواد منظفة كشجرة القلق الصابونى كيللاجا صابوناريا (*Quillaja saponaria*) والنبات الأمريكى الإستوائى ذى الثمرة الصابونية سابندس (*Sapindus*) والنبات الصابونى فى كاليفورنيا كلوروجالم بومر ديانم (*Chlorogalum pomeri dianum*). ونبات

نبتيون: في الديانة الرومانية، إله الماء ويحتمل أن يكون إله الخصب، يقابل بوسيدون إله البحر عند اليونان.

نبراسكا: ولاية (٢٠٠٢م ح ١٧٨٤٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية في السهول الكبيرة، دخلت الاتحاد ١٨٦٧ وكانت الولاية ٣٧، عاصمتها لنكولن، وأهم مدنها أوماها، وتزرع بغربها الحبوب، وبخاصة القمح والذرة والبنجر، وتقوم صناعاتها على هذه المحصولات، وتصنع الآلات والكيميائيات والمنتجات المعدنية وتعددين البترول والحجارة، وتربي بها المواشي، استوطنها الإسبان ثم الفرنسيون، وهي جزء من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، مركز لتجارة الفراء. أدت الأزمات الاقتصادية إلى تأييد المزارعين لحركة جرينجر والحزب الشعبي في نهاية القرن ١٩، اشتد الكساد في ١٩٣٠ وما تلاها وانتعشت الزراعة بسبب الحاجة إلى الأغذية في الحرب العالمية ٢ ونتيجة صيانة التربة والتجارب الزراعية.

النبراوي، إبراهيم: (ت ١٨٦٢)، طبيب مصري، تعلم في القاهرة وباريس، اختير رئيساً لأطباء مدرسة الطب بمصر، عينه عباس ١ طبيباً له، ترجم عن الفرنسية كتاباً منها: «نبذة في الفلسفة الطبيعية»، و «نبذة في أصول الطبيعة والتشريح العام»، وهما من تأليف كلوت بك، و«الأربطة الجراحية».

نبض: ظاهرة التوسع والانقباض اللذين يحدثان في جدران الشرايين مع كل ضربة من ضربات القلب، وجدران الشرايين مرنة لاحتوائها على كثير من النسيج المرن، فعندما ينقبض البطين يدفع كمية من الدم إلى الشرايين بقوة فتوسع، فإذا تراخى البطين انقبضت جدران الشرايين، ودفعت ما بها من الدم إلى الأنسجة، وقل حجمها، ومن ثم فإن عدد النبضات في الدقيقة يماثل عدد ضربات القلب، ومنذ القدم تحسب الأطباء النبض للاستدلال منه على حالة القلب، مستهدين بعدد الضربات وقوتها وانتظامها، ويجس النبض عادة في الشريان الكبير عند الرسغ، ويتراوح عدد النبض في

وتعيش هذه النباتات عادة في تربة فقيرة من التروجين فتستعاض عنه بلحوم الحشرات التي تفترسها فتجد فيها حاجتها من تروجين البروتين، انظر: حامول الماء، وخناق الذباب.

نباتات المنازل: مجموعة مختلفة من النباتات، تنمو داخل البيوت وتحمل الظروف غير الملائمة بالمساكن، كتسرب الغاز، والرطوبة القليلة، والافتقار إلى الشمس والضوء، وتزرع منفردة في الأصص، أو مجتمعة في الصحن والمريبات، يربى بعضها لأزهاره، كالغرنوقي، والبنفسج الأفريقي، وبعضها لأوراقه المزخرفة، كالدينق والفيلودندرون، ومما يسهل زراعة نباتات المنازل تهيئة درجة حرارة تميل إلى البرودة، ورفع درجة الرطوبة الجوية، باستعمال المرطبات، أو بوضع أطباق ملأى بالماء فوق المدافئ المائية.

نبتون: في الفلك، ثامن كوكب في البعد عن الشمس مسافته في المتوسط ٤,٥ بليون كم تقريباً، ودورته ١٦٤,٨ سنة، وهو لا يرى بالعين المجردة، وكان اكتشافه نتيجة لدراسة عدم انتظام حركة الكوكب أورانوس، وقام جون كاوتش آدمز، ويوربان جان جوزيف ليفريه، بحساب مواقعه، عثر عليه يوهان جال (١٨٤٦)، ويبلغ قطر نبتون ح ٤٩٤٠ كم، وهو يدور حول محوره في ١٥,٨ ساعة، ومساره يميل على مستوى دائرة البروج ٤٦-١°، وكتلته ١٧ مرة قدر كتلة الأرض، وله تابعان، اكتشف أولهما لاسيل بعد العثور على الكوكب بشهر وأطلق عليه اسم ترايتون وقطره ٢٧٣٥ كم، والثاني نيريد وقطره ح ٣٣٨ كم اكتشفه ج. ب. كاير ١٩٤٩، ويحيط بالكوكب غلاف من غازات الهيدروجين والميثان وغيرها، وقد مر مستكشف الفضاء فويجر ٢ بالكوكب نبتون في ١٩٨٩ واكتشف ٦ أقمار أصغر.

نبتونيوم: عنصر كيميائي رمزه «نپ» ورقمه الذري ٩٣، اكتشفه ١٩٤٠ أ.م. ماكميلان، و ب. هـ. آبلسون، بواسطة مفتت الذرة بجامعة كاليفورنيا.

وسياسي كان نائباً أيام الإمبراطورية، وربما يعد أقوى فرد عمل على إلغاء الرق، عمل في السلك السياسي، وعاش في بريطانيا وأمريكا. كان شخصية بارزة، وألقى خطاباً كثيرة، يعد شخصية هامة في الأدب البرازيلي، وسيرته الذاتية التي صدرت ١٩٠٠ تعد من التراث الكلاسيكي.

النسوي المهندس، محمد: (١٩١٥ - ٦٨)، طبيب مصري، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ١٩٤٠، ودبلوم الأطفال ١٩٤٣، والدكتوراه ١٩٤٥، تدرج في وظائف الجامعة منذ ١٩٤٩، ثم عين وزيراً للصحة ١٩٦١، نشرت له المجلات الطبية في الداخل والخارج عديداً من البحوث في مجال طب الأطفال، وتعتبر بحوثه في مجالات أمراض الكبد وسوء التغذية البروتيني من أعظم وأول ما نشر بالخارج ومصر عن هذه الأمراض، وضع برنامج الوحدات الصحية الريفية كما عمل على زيادة المستشفيات العامة في العواصم والمراكز، أنشأ مكتباً للصليب الأحمر الدولي بالقاهرة، منحت لاسمه جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٩.

نبوية موسى: (١٨٩٠ - ١٩٥١)، مربية مصرية، شغلت مناصب كثيرة في التعليم، كانت كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة، انتقدت برنامج تعليم البنات بعنف، فصلت عن عملها، فأنشأت «مدارس بنات الأشراف» بالإسكندرية والقاهرة، وأصدرت مجلة «الفتاة» الأسبوعية ١٩٣٧، ولها مؤلف «المرأة والعمل»، كانت أول فتاة مصرية حصلت على شهادة البكالوريا ١٩٠٧، كما كانت أول ناظرة وأول مفتشة عرفتها وزارة المعارف العمومية، تعتبر أستاذاً للرغيل الأول من المربيات المصريات.

نبي: كلمة عبرية أو آرامية الأصل وردت في القرآن غير مرة «النبي الأمي» و «خاتم النبيين»، وتدل كلمة النبوة لغة على مجرد الإخبار عن الله تعالى، والنبي إنسان ذكر أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه، بعكس الرسول، والأنبياء كثيرون وخاصة في بني إسرائيل، وفي الكتاب المقدس الأنبياء هم قادة إسرائيل الدينيون، الأنبياء الكبار هم: إرميا وحزقيال ودانيال، والأنبياء الصغار هم:

الشخص السليم بين ٦٠ و ٩٠ في الدقيقة وقت الراحة، وهو أقل في الرياضيين منه في الخاملين، وفي الذكور منه في الإناث، ويبدأ النبض عالياً في الأطفال الحديثي الولادة، ثم يتناقص بالتدريج حتى يكتمل النمو، ثم يزيد عدده عند الشيخوخة، وكل العوامل الفسيولوجية التي تزيد التمثيل الغذائي فالجهود الرياضية تؤدي إلى زيادة مؤقتة في عدد ضربات القلب والنبض، كما أن هناك كثيراً من الأمراض تؤثر في سرعة النبض أو قوته أو انتظامه.

نبح: انظر: عين.

نبق: نبات، اسمه العلمي زيزفيس سبينا كريستي (Zizyphus spina christi) شجرتة كبيرة شائكة، ثمارها في حجم ثمرة الكرز، لونها أصفر أو بني أو برتقالي محمر، لحمها رقيق متوسط الحلاوة، وبه قليل من المخاط، بذورها كبيرة نوعاً وكروية، تزرع الشجرة بصعيد مصر، وتكاثر بالبذور.

النهاني، محمد: (ت ١٩٥٠)، مؤرخ عربي، اشتغل بالتدريس في الحرم المكي، وسافر إلى البحرين. ألف «التحفة النهائية في إمارات الجزيرة العربية»، ونشر الجزء الأول منه - وهو خاص بالبحرين - ١٩١٣، اعتقله الانجليز ثم أفرجوا عنه على ألا يغادر البصرة، زاد على كتابه الأول ونشره في ثلاثة أجزاء بعنوان «التحفة النهائية في تاريخ الجزيرة العربية» ١٩٢٣، له مؤلفات أخرى، توفي بالبصرة.

نبوخذ نصر: ملك بابل (حكم ٦٠٥ - ٥٦٢ ق م)، ابن نابو بولصار، هزم في عهد أبيه الجيوش المصرية بقيادة نخاو (٦٠٥ ق م)، أحمد ثورة قام بها اليهود في أرض يهوذا، وعندما أعادوا الكرة لم يخمد ثورتهم وحسب بل ساق ملكهم وكبراءهم أسرى إلى بابل، وهذا هو الحادث الذي يعرف في تاريخ اليهودية بالأسر البابلي، ازدهرت الإمبراطورية البابلية في عهده، وبلغت بابل الذروة.

نوكو، جواكيم: (١٨٤٩ - ١٩١٠)، مؤلف برازيلي

الشري، واليبورت، والماديرا، والملاجا) التى يضاف إليها كحول على ١٦٪ - ٣٥٪، وتحفظ الأئبذة الفؤارة (وأشهرها الشمبانيا) بقدر من ثانى أكسيد الكربون، وتتزعّم فرنسا العالم فى صنع النبيذ، سواء من حيث الكيف أو الكم، وأشهر أنبذتها البوردو والبرجندى (الأبيض والأحمر) وأنبذة وديان الرون واللوار، وأنبذة جبال الازراس والجورا، وتأتى أحسن الأئبذة الألمانية (وهى غالبًا بيضاء غير حلوة أو قليلة الحلاوة)، من أقاليم الراين ووادى الموزل وبادن وبافاريا، وتصنع إيطاليا كميات كبيرة من النبيذ معظمها من النوع العادى مثل أنبذة كيانتى وكابرى وفالرنو. وتصنع صقلية نبيذ المارسالا، وهو فى العادة مقو. وتصنع الولايات المتحدة بعض الأئبذة. ويطلق اسم النبيذ أحيانًا على مشروبات كحولية مصنوعة من نباتات أخرى غير العنب (مثل نبيذ الهندباء البرية ونبيذ حب الخمان).

نبيه أمين فارس: (١٩٠٦ - ٦٨)، مؤرخ لبنانى، تعلم بالجامعة الأمريكية ببيروت وتخرج فيها ١٩٢٨. طلب العلم فى برنستون وتعلمذ للدكتور فيليب حتى. واشتغل فيها أستاذًا حتى ١٩٤٥ حين عاد إلى الجامعة الأمريكية أستاذًا للتاريخ العربى، فتعلمذ له كثيرون. نقل إلى العربية بالاشتراك مع منير بعلبكي «تاريخ الشعوب الإسلامية» لكارل بروكلمان. نقل إلى الإنجليزية الجزء الثامن من كتاب «الإكليل» للهمذاني وكتاب «الأصنام» لابن الكلبي وعددًا من أجزاء «إحياء علوم الدين» للغزالي، وله طائفة ضخمة من المقالات حول نواح من تاريخ العرب وحضارتهم فى العربية والإنجليزية ولا سيما فى مجلة البحوث البيروتية.

نتانياهو، بنيامين: (١٩٤٩ - )، دبلوماسى وسياسى اسرائيلى، عضو فى حزب الليكود، مثل اسرائيل فى الأمم المتحدة (١٩٨٤-٨٨) ثم أصبح نائبًا لوزير الخارجية (١٩٨٨-٩١)، ونائبًا لرئيس الوزراء (١٩٩١-٩٢)، وفى ١٩٩٣ أصبح زعيمًا لحزب الليكود ثم رئيسًا للوزارة (١٩٩٦-٩٩). خلفه يهود باراك فى انتخابات

هوشع، ويوثيل، وعاموس، وعوبديا، ويونان، وميخا، وناحوم، وحبقوق، وصفنيا، وحجى، وزكريا، وملاخى ولكل منهم سفره فى العهد القديم، كذلك يطلق اسم نبي على آخرين مثل موسى وإيليا، وناثان، وقد ألحوا على فكرة الإله الواحد وكانت كتبهم موضع دراسة متصلة لمعرفة ما تنبأت به عن المستقبل وخاصة عن المسيح، ومن المأثور عند المسيحيين أن الروح القدس يتكلم بواسطة الأنبياء الذين تنبأوا بحياة المسيح وآلامه، وفى العهد الجديد، يستخدم لفظ «النبوّة» للدلالة على الكلمة الصادقة التى تصدر فى اعتقادنا عن الوحي، وكان هذا النوع من النبوة موضع شك والتباس ولكن بعض الوعاظ والمتصوفة المسيحيين لهم أقوال وأفعال مثل أقوال وأفعال الأنبياء أمثال سنت فنسنت فيرر والقديسة كاترين دى سينا، والنبوة ضرورة عند بعض الفرق البروتستانتية مثل الكويكر، وإسمانويل سويدنبرج وجوزيف سميث مثلال للأنبياء فى تلك الفرق، وفى الإسلام أن محمدًا ﷺ خاتم الأنبياء.

نبيذ: مشروب كحولى يصنع بتخمير عصير العنب، وتمتاز الأئبذة باللون والمذاق والرائحة ونسبة الكحول، وتصنف إلى طبعى أو مقو، وحلو أو غير حلو، أو غير حلو أو قليل الحلاوة، وساكن أو فوار، وتختلف الأئبذة باختلاف الكروم وتربتها، ونوع العنب ومعالجته قبل وخلال عملية التخمير، ويصنع النبيذ الأحمر من العنب المهروس كله، ويصنع الأبيض من العصير وحده، ويتخمّر العنب أو عصيره بمفعول الخمائر الموجودة على القشرة (وأحيانًا يضاف إليه مزيد من الخمائر) وتعتري النبيذ المصنوع حديثًا تفاعلات كيميائية تشمل التأكد وترسيب البروتينات (أشباه البروتينات) والاسترات التى تعطيه رائحته العطرية، وبعد تقيته مرارًا، وتركه فى البراميل شهورًا أو سنوات حتى ينضج، يصبح النبيذ صالحًا للتعبئة فى زجاجات، وتحتوى الأئبذة الخفيفة (مثل الكلاريت والبرجندى والسوترن والهوك) على ٧٪ - ١٥٪ من الكحول، وتحتوى الأئبذة المقواة (مثل

بالحجر الجيري. ويحضر السماد ببلاد عديدة منها مصر، وذلك بتحضير حمض التريك بأكسدة النواشر المخلفة، ثم معادلة الحمض بالحجر الجيري. والسماد عبارة عن بلورات بيض متميعة، تحتوى على ح ١٥,٥٪ من التروجين التراتى. والتأثير الفسيولوجى لهذا السماد قلوى إلى حد ما، ولكن يفضل نترات الصودا للأراضى القلوية لاحتوائه على الكالسيوم بدلاً من الصوديوم. انظر: أرض قلوية.

**نترات الصودا الترابية:** السماد المستخلص من الرواسب المسماة كاليش فى شيلى، وذلك بالإذابة فى الماء الساخن، فالتبريد والبلورة، فالتنقية، ثم التجفيف. والسماد عبارة عن بلورات بيض مسمرة متميعة قليلاً، تحتوى على حوالى ٩٦٪ من نترات الصوديوم والباقي من الرطوبة وملح الطعام وشوائب أخرى. قلوى التأثير الفسيولوجى، فلا يصلح للاستعمال المستمر بالأراضى القلوية أو المتعادلة، كما لا يصلح للأرض شأنه فى ذلك شأن جميع النترات.

**نترات الصودا الصناعية أو الأركاميد:** فى أمريكا، هى السماد المحضر من تفاعل حمض التريك مع كربونات الصوديوم، ويحضر هذا الحمض من أكسدة النواشر بمصانع تثبيت التروجين الجوى. والسماد المذكور عبارة عن بلورات بيض ناصعة متميعة، تحتوى على ح ١٦٪ من التروجين التراتى الصالح لتغذية النبات.

**نترات البوتاس:** انظر: فضة.

**نترات البوتاس الجيرى:** سماد مكون من نترات النواشر بعد تخفيف ميلها الشديد إلى التميع وقابليتها للانفجار، وذلك بخلطها بالحجر الجيري أو بحجر الازدواز بنسب متفاوتة. تنخفض نسبة التروجين فى السماد من ٣٣٪ إلى ١٥٪ كما فى النيتروتشوك الإنجليزى، أو ١٦٪ كما فى السالزاتراك التشيكوسلوفاكى، أو ١٧٪ كما فى نترات دى بت المجرى، أو ٢٠,٥٪ كما فى الكالك امون سولتيتر الألمانى، ونترات النواشر المصرى، أو ٢١٪ كما فى الكالترو الألمانى، أو ٢٤٪ كما فى بعض أنواع

١٩٩٩ لرئاسة الوزارة. وفى ٢٠٠٢ أصبح وزيراً للخارجية فى حكومة شارون. ثم أصبح وزيراً للمالية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥). أعيد انتخابه رئيساً لحزب الليكود (٢٠٠٧).

**نش:** الرمز الكيميائى للعنصر أنثيمون.

**نتح:** عملية فقد الماء خلال فتحات الثغور من سطح النبات، وبخاصة الأوراق، وهى تتأثر بعوامل مختلفة كجفاف الجو وإقفال الثغور، ويذبل النبات إذا زادت كمية الماء التى يفقدها عن طريق النتح على كمية الماء التى يمتصها من التربة عن طريق الجذر والشعيرات الجذرية. وتقدر سرعة النتح فى النبات بالجرامات فى الساعة فى وحدة السطح، وتكثر سرعة النتح فى نباتات الجفاف.

**نترات:** ملح حمض التريك أو إستره. والنترات مركب يحتوى على الشق (ن) (٣) وكل النترات الفلزية تقريباً ذائبة فى الماء، ولذا تستخدم لصنع المفرقات، والمخصبات الزراعية، والألعاب النارية وفى الطب. أشهرها نترات البوتاسيوم، ونترات الصوديوم، ونترات الكالسيوم، ونترات الفضة، ونترات الاسترونشيوم، والنيتروجليسرين، والنيتروسيلولوز. ووجود النترات بالتربة هام جداً من الوجهة الزراعية، فمن محلولها المائى يمتص النبات بجذوره ما يحتاج إليه من التروجين الأساسى لحياته ونموه.

**نترات البوتاسيوم:** الملح البوتاسى لحمض التريك، عبارة عن بلورات أو مسحوق متبلور، أبيض أو لا لونى. ذات طعم لاذع ملحي مبرد. سهلة الذوبان فى الماء، قليلته فى الكحول. تستخدم فى المفرقات، والتسميد، وصنع الثقب، وتخليل اللحوم، وصنع الزجاج وشمع الإضاءة، وفى التعدين، وراكساً فى الكيمياء التحليلية.

**نترات الجير:** نترات الكالسيوم المستعملة سماداً. حضرت بالترويج فى السنوات الأولى من القرن الحالى بمعادلة حمض التريك المحضر من القوس الكهربائية

الكهربائية بسبب خموله الكيميائي، كما تملأ به فقاعات مقاييس الحرارة وتقوم عليه بعض العمليات الصناعية كعملية هابر. اكتشفه دانيال زرفورد في ١٧٧٢ وبين شيل وجوده في الجو، وكان لافوازييه أول من حدد طبيعته باعتباره عنصراً، وتوضح دورة التروجين سير هذا العنصر في الطبيعة وكيف يستغله النبات والحيوان لتغذيتهما، فالنبات يخزن المركبات التروجينية، ويتغذى الحيوان على النبات فينحل ما به من مركبات في جسم الحيوان. ويدخل التروجين في مركبات أخرى، فتطلق الطاقة، ثم تنصرف مخلفات الحيوان محتوية على قدر وافر من النيتروجين ذاهبة إلى التربة أو إلى البحر. وتحول أنواع معينة من البكتيريا هذه المركبات التروجينية الجديدة إلى صور يمكن استعمالها بوساطة النبات. ويتناول النبات هذه المركبات الأخيرة فتتحول مرة أخرى إلى تلك الصور التي يتغذى عليها الحيوان، وهكذا تتم دورة التروجين. أما تثبيت التروجين فيقصد به انتزاع هذا العنصر من الهواء الجوي ثم ربطه بالاتحاد مع عناصر أخرى لتكوين مركبات معينة. ويتم هذا تجارياً بطرق عديدة، كطريقة القوس الكهربائي لتحضير حمض النتريك، وطريقة السياناميد لتحضير سياناميد الجير من تفاعل التروجين وكربيد الكالسيوم عند رفع درجة حرارتهما إلى ١١٠٠ مئوية، ثم طريقة هابر وفيها تخلق النوشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين ونيتروجين الهواء الجوي، انظر بكتيريا تثبيت التروجين، وعملية هابر.

نيتروسموتاس: انظر: بكتيريا تثبيت التروجين.

النوء الكبير، معركة: اسم أطلق في الحرب العالمية ٢ على الهجوم الألماني الأخير في الميدان الغربي (ديسمبر ١٩٤٤ - يناير ١٩٤٥). قام الألمان في ١٦ ديسمبر بقيادة فون رندشتد بهجوم مفاجئ على الجبهة الأمريكية في الأردن البلجيكي، وبذلك أحدثوا نشوءاً (انبعاثاً) في خطوط الحلفاء الذين قاموا بهجوم مضاد تسببت عنه هزيمة منكرة للألمان في منتصف يناير ١٩٤٥. أصيب

نترات النوشادر الارذوازي المصنوع في لوزا بسويسرا. وظهر عند عمل الخليط المذكور أنه يفقد بعض ما به من النوشادر عند تعرضه للجو الرطب الحار خصوصاً وتفاعل الحجر الجيري مع نترات النوشادر، فعدلت طريقة تحضيره بحيث يخرج السماد في شكل حبيبات مغطاة بطبقة ملساء خفيفة تحول بين المخلوطة والجو. والنيتروجين الموجود بهذه الأسمدة جميعاً نصفه على صورة نتراتية، والنصف الآخر على صورة نوشادرية، وهو بشقيه صالح بتربة مصر لتغذية النبات. كما أن التأثير الفسيولوجي لهذه الأسمدة يكون قلوياً لما احتوى منها على ١٥ - ٢١٪، من التروجين، ثم يصير متعادلاً لما احتوى منها على ٢١,٥٪ ثم حمضياً لما احتوى منها على أكثر من ذلك من التروجين، وتزيد قلوية هذا التأثير كلما انخفضت النسبة عن ٢١٪ كما تزيد حمضيته كلما زادت على ٢١,٥٪.

نيتروباكتريز أو أزوتوباكتر: انظر: بكتيريا تثبيت التروجين.

نيتروجين: غاز يكون نحو أربعة أضعاف حجم الهواء الجوي، ويوجد بكل الكائنات الحية من نباتات وحيوانات، فهو أحد المكونات الرئيسية لجيلة (بروتوبلازم) الخلية، ولذلك فهو ضروري جداً لاستمرار الحياة، كما أنه أحد المكونات الرئيسية للمواد البروتينية، وهي أساسية لغذاء الحيوان والإنسان. والنيتروجين عنصر غازي، رمزه (ن) عديم اللون والطعم والرائحة، لا يحترق، ولا يسمج لغيره بالاحتراق، قليل الذوبان في الماء، نشاطه الكيميائي ضئيل، فلا يتحد بسهولة مع العناصر الأخرى، ولكنه يتحد مع العناصر النشيطة، فيكون مع الأكسجين خمسة أكاسيد، ومع الماغنسيوم والكالسيوم والصدويوم مركبات تسمى نتريدات. وهو أحد مكونات حمض النتريك والنوشادر. يدخل في تركيب المتفجرات، كالديناميت، والقطن البارودي والنيتروجليسرين، والبارود عديم الدخان وال (ت. ن. ت) (تراي نيترو تولوين). ويستعمل الغاز لملء المصابيح

للأدوات، كما تسدل على ذلك بقايا المباني الحجرية القديمة، والتي تظهر واضحة في العمارة الآسيوية والمعابد اليونانية. وتوجد باليابان آثار من القرن ٧ مصنوعة من الخشب، وتمتاز بجمال ودقة النجارة. وتمثل النجارة البدائية إقامة الهيكل الأساسي للمباني الخشبية، أما النجارة النهائية فتتمثل تركيب الألواح والنوافذ والأبواب والدرج.

**نجارة دقيقة:** تختلف أعمال النجارة الدقيقة عن النجارة الأخرى في الخبرة اللازمة للقائمين بها، وهي تشمل صناعة الأثاث والأجزاء الداخلية للقوارب وعربات السكك الحديدية والظاثرات. وتستخدم لذلك الأخشاب الصلبة، كالماهوحنى والجوز والقرو، ويتم وصل الأجزاء بعضها ببعض بوساطة الغراء أو التعشيق، وليس بوساطة المسامير كما في النجارة العادية. واستخدمت الآلات منذ أواخر القرن ١٩، وقبل ذلك كانت النجارة الدقيقة صناعة تقليدية، أنتجت في كافة العصور أثاثاً فاعراً قارب في مستواه الأعمال الفنية. ويعتبر القرن ١٨ العصر الذهبي للنجارة الدقيقة حيث ظهر كبار الصناع مثل توماس تشينيدال بانجلترا، وج. هـ. ريزنر بفرنسا، ودنكان فايف بأمریکا، وغيرهم ممن كانوا يوقعون على إنتاجهم ويؤثرون بأعمالهم على الذوق الفني لهذا العصر.

**نجازاكى:** مدينة (٣٣٧٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كيوشو باليابان عاصمة إقليم نجازاكى، على خليج نجازاكى، بها دور صناعة السفن ومصايد الأسماك. كانت مركزاً قديماً للمسيحيين، وأول ثغر يابانى استقبل التجارة الغربية، استخدمها الهولنديون سوقاً ١٥٦٧، ثم الأمريكيون ١٨٥٤، وبقية الدول الغربية ١٨٥٨، أُلقيت عليها القنبلة الذرية (٩ أغسطس ١٩٤٥) إبان الحرب العالمية ٢، وتسببت في سقوط نحو ٧٥٠٠٠ شخص بين قتيل وجريح، ودمرت أكثر من ثلث المدينة، وأعيد بناء جزء كبير منها.

**النجازاشى الحمارلى:** (ت ٦٦٩)، قيس بن عمرو بن

الأمريكيون بخسائر جسيمة. يعتبر الدفاع عن باستونى من أهم مواقف البطولة الأمريكية.  
نقوش شمسية: انظر: طبقة ملونة.

**نشر:** القول الصريح أو الكلام المباشر، ويكون النشر في لغة مكتوبة أو منطوقة، منطقياً على معنى، وخاضعاً لأصول اللغة دون أن يستعين بالبناء القائم على التفعيلة أو الروى الموحد. مما هو معروف في فن الشعر أو النظم. كما يرتفع النشر فوق مستوى التأليف العادى أو الحديث المألوف، باستخدامه السجع والروى والجناس والطباق. والنشر في الأدب هو الأسلوب المتبع في التعبير، عندما يكون الشكل الأدبى هو الرواية، أو القصة القصيرة، أو المقال، أو الرسالة، أو التاريخ. أو السيرة، أو الموعظة، أو الخطبة ولا تزال أقدم صورة من صور النشر الأدبى بارزة في مؤلفات هيرودوت في القرن ٥ ق م. ومن أبرز أصحاب الأساليب النثرية في الأدب العربى القديم: ابن المقفع، وعبد الحميد الكاتب، والجاحظ. ومن كتاب الرعيل الأول في الأدب العربى الحديث: محمد عبده، ومحمد المولحى، وقاسم أمين، وجورجى زيدان، ومصطفى لطفى المنفلوطى، ويعقوب صروف، وغيرهم ممن جاءوا بعدهم، حتى يصل النشر في الأدب العربى إلى ذروة مجده عند أدباء الرابطة القلمية، وأبرزهم جبران، والريحانى، وميخائيل نعيمة، وعند أدباء مصر المعاصرين، من أمثال طه حسين، والعقاد والمازنى.

**النجادة:** منظمة سياسية إسلامية للشبان، تأسست بلبان ١٩٣٠، من أهدافها غرس الفكرة العربية والوحدة وتربية روح النظام والوعى الوطنى فى الشباب، وهى فى ذلك تشبه الكتائب اللبنانية. تحولت فى ١٩٥٣ إلى حزب سياسى برئاسة عدنان الحكيم شعاره «بلاد العرب للعرب». **نجارة:** حرفة تشييد المباني الخشبية، أو ما فيها من أعمال الخشب، وتحوى العمليات الكبيرة. أما عمليات التجميع الدقيقة فتدخل فى نطاق النجارة الدقيقة. والنجارة حرفة قديمة بدأت مع استعمال الإنسان

أشار إليها القرآن الكريم (صورة البروج: آية ٢٤). ويوادي نجران الآن زراعات كثيرة، وتسكنه القبائل البدوية. وفيه بقايا المدن والمعابد القديمة والسدود، وعلى صخور بعض وديانه كثير من النقوش والمخربات، وأكثرها كتابات سبئية ومعينية.

نجر، ريو: نهر شمالي البرازيل، أحد روافد نهر الأمازون الكبرى وشرى رئيسى للتجارة. ينبع باسم جوينيه فى كولومبيا، وتربطه بنهر أورينكو قناة طبيعية، توجد أنهار أخرى باسم ريو نجر فى الأرجنتين وأوروغواى.

نجرى، أدا: (١٨٧٠ - ١٩٤٥)، شاعرة إيطالية. أول امرأة إيطالية أصبحت عضواً فى الأكاديمية الإيطالية ١٩٤٠، نظمت قصيدة بعنوان «القدر» ١٨٩٢ احتجت فيها على حالة الفقراء. وعندما تزوجت وفشلت فى زواجها، عبرت عن عاطفة الأمومة التى كانت تحن إليها فى قصيدة عنوانها «الأمومة» ١٩٠٤، كما نظمت عدداً من المقطوعات الغنائية التى تصف عواطفها المتأججة. كذلك تغنت بجمال جزيرة كابرى فى «أغنية الجزيرة» ١٩٢٤. اقتنعت بأن الحياة أوهام وخداع، وعبرت فى أشعارها الأخيرة عن الاستسلام للقدر وصفاء النفس، وفى الشعر كتبت عدة قصص قصيرة، منها «نجمة الصباح» ١٩٢١.

النجف: مدينة (ح ٧٩٩١٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز محافظة النجف بالعراق، وهى مقدسة عند الشيعة لوجود ضريح الإمام على بن أبى طالب، وتقع على بعد ٨٠ كم ج ق كربلاء، وهى مركز هام لتدريس العلوم الدينية واللغة العربية.

نجع حمادى: مدينة (ح ٤٧٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) فى محافظة قنا بمصر. تضم مصنعاً كبيراً للألومنيوم. اكتشفت فيها ١٩٤٥ نصوص قبطية ترجع إلى القرن الرابع الميلادى.

نجم: كتلة مستديرة من غازات شديدة الحرارة، وقد فرق الإنسان قديماً بين النجوم (الثابتة) والكواكب السيارة،

مالك، شاعر مخضرم، ولد بنجران ومات بلحج باليمن. هاجى عبد الرحمن بن حسان دفاعاً عن يمنية، وانتقل إلى الحجاز. هاجى ابن مقبل فأفحش، سجنه عمر بن الخطاب، ناصر على بن أبى طالب، ولكنه جلده لشربه الخمر، ثم نفاه عن الكوفة لهجائه أشرفها. كان من الأشراف، غير أنه نسب إلى أمه الحبشية.

نجامينا: (سابقاً فور - لامي) مدينة (٧٥٩٩٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تشاد، تقع على نهر شارى. أنشئت ١٩٠٠، يتوسط موقعها طرق القوافل التجارية، وتشتهر أسواقها بتجارة البلح والملح والحبوب. لها مطار كبير. كان اسمها فور - لامي حتى سبتمبر ١٩٧٣.

نجد: مقاطعة، بوسط المملكة العربية السعودية، تشغل الجزء الأكبر من وسط الجزيرة العربية، ويحدها شمالاً العراق والمملكة الأردنية الهاشمية، وشرقاً مقاطعة الاحساء، وجنوباً رمال الربع الخالى، وغرباً الحجاز. هضبة واسعة يتراوح ارتفاعها بين ٧٥٠، ١٥٠٠ م. تبرز فيها سلسلة جبال الطريق، ويقطعها عدد من الوديان، من أهمها وادى الرمة وادى حنيفة، توجد سلسلة من الواحات بالقسم الشرقى تمثل مركز الاستقرار البشرى. السكان خارج الواحات بدو رحل يرعون الابل والأغنام. أهم قبائلها عنزة وعتيبة وحرب ومطير. تنقسم إلى عدد من المناطق، هى جبل شمر والقصيم وسدير والوشم والعارض، وبها الرياض عاصمة المملكة، والخرج، وهى واحة غنية، والحريق، والافلاج، ووادى الدواسر. ونجد المهد الأول للدعوة الوهابية، وفيها نشأ البيت السعودى ١٧٦٦، استردها السعوديون ١٩٠٢، ومنها بسطوا نفوذهم على الأحساء والحجاز وعسير، وتكونت المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

نجران: واد كبير على حدود اليمن والمملكة العربية السعودية، وهو مقسم الآن بينهما، نصفه الشمالى تابع للسعودية، ونصفه الجنوبى لليمن. ارتبط اسمه بتاريخ المسيحية، وقد وقعت فيه واقعة الأخدود ٥٣٣ التى



ظهرت خصائصها عن طريق أطيافها، ومزدوجات كسوفية يخفى أحد أفرادها الآخر كلياً أو جزئياً في أثناء حركتهما (مثل نجم الغول في كوكبة فرساوس)، ومن النجوم مجموعات على هيئة عناقيد تتشابه في خصائصها فهي على نفس البعد، وتتحرك بسرعة واحدة في اتجاه واحد، وبعضها عناقيد مفتوحة، أفرادها متفرقة نوعاً ما، وتوجد غالباً في الطريق اللبنية (العناقيد المجرية) والنوع الآخر العناقيد الكروية، وهي أكثر اكتظاظاً، ويمكن بالعين المجردة رؤية عناقيد الثريا والقلاص والذوابة.

**نجم البحر:** حيوان بحري شوكتي الجلد يشبه النجوم، له خمس أذرع أو أكثر تخرج عن قرص وسطي، وتكثر الأشواك بالمنطقة السطحية، وتوجد بالجلد قطع كلسية كثيرة، والأنواع متعددة يستوطن أغلبها المياه الشاطئية الضحلة.

**نجم ثنائي:** نجمان يتماسكان معاً بجاذبيتهما ويدوران حول مركز مشترك للكتلة، والنجوم الثنائية الحقيقية تختلف عن الازدواج البصري وهو زوج من النجوم يقع على نفس خط الرؤية تقريباً ولكنهما غير مرتبطين.

**نجم متغير:** انظر: نجم متغير.

**نجم شمالي:** انظر: نجم القطب.

**نجم القطب الشمالي:** أقرب نجم للقطب الشمالي في الكرة السماوية، وهو في الوقت الحالي ألمع نجوم كوكبة الدب الأصغر في نهاية الذيل، ويقع على امتداد الخط الواصل بين ألمع نجمين في كوكبة الدب الأكبر، على بعد خمسة أمثال المسافة بينهما. والنجم القطبي يبعد عن القطب بأقل من ١°، ولكن بعد أقل من مائتي عام سيقرب إلى  $\frac{1}{4}$  درجة تقريباً، وهو يبعد عن الأرض حوالي ٢٥ مليون مرة من بعد الشمس، وقوة ضيائه ٤٧ مرة من قوة الشمس، وفائدته معروفة في الملاحة، ويسمى أحياناً بالنجم الشمالي أو بولاريس، وكان النجم القطبي عام ٢٣٠٠ ق م ألمع نجوم كوكبة التنين، وفي حوالي سنة ١٢٠٠٠ سيكون النسر الواقع هو النجم القطبي.

وأطلقوا على بعض مجموعات منها (كوكبات) أسماء أسطورية (انظر: كوكبة). والواقع أن كل النجوم في حركة سريعة على الدوام، والنجوم التي ترى بالعين المجردة (ومن خلال المناظير الفلكية) تكون المجرة. وأقرب النجوم إلينا الشمس، وحجمها متوسط بالقياس إلى النجوم الأخرى. ولمعظم النجوم نفس التركيب الكيميائي، لكنها تختلف في اللعان ودرجة الحرارة والحجم والكثافة. واتبع بظلميوس نظام هيارخوس حين قسم أقدارها إلى ست مراتب، فاعتبر ألمعها من القدر الأول، وما يكاد يرى بالعين المجردة من القدر السادس. وفي القرن ١٩ ضبط المقياس حتى يكون لمعان القدر الأول مائة ضعف من لمعان القدر السادس وامتد المقياس ليشمل نجوماً ألمع من القدر الأول، فأعطيت أقداراً سالبة. كما احتوى التقسيم على نجوم خافتة أمكن تسجيلها على الألواح التصويرية. وثمة مقياس آخر باستخدام اللون (نجوم زرق إلى البياض، ونجوم بيض، وصفر إلى البياض، ونجوم صفر وحمرة) ووفقاً لهذا القياس تكون درجة حرارة النجوم الزرق حوالي ٢٠٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠ درجة مئوية (توجد علاقة بين اللون والحرارة) والشمس نجم أقل ما تبلغ درجة الحرارة في سطحه ٦٠٠٠ درجة مئوية تقريباً، وتختلف أحجام النجوم، فمنها ذوات أقطار مساوية للأرض، ومنها ما يبلغ مئات المرات قدر قطر الشمس، وكذلك الكثافة تتباين فنجد نجوماً مثل قلب العقرب، يبلغ حجمها ملايين المرات حجم الشمس، إلا أن كثافتها تقل عن واحد على مليون من كثافة الشمس، ومن ناحية أخرى نجد أقزاماً أيضاً تزيد كثافتها على طن للبوصة المكعبة. وأبعاد النجوم تقاس بالسنة الضوئية، وهي المسافة التي يسيرها الضوء في عام (سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية)، وأقرب نجم باستثناء الشمس يقع في كوكبة قنطورس على بعد ٤,٣ سنة ضوئية. ويوجد آلاف من النجوم المزدوجة، أفراد كل منها تدور حول مركز الثقل، وهناك مزدوجات طيفية

الضفة اليمنى لنهر فولجا عند ملتقاه بنهر أوكا. مركز رئيسي للمواصلات وللصناعة (الآلات الثقيلة والسيارات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات) أنشأها ١٢٢١ الأمير فلاديمير باعتبارها نقطة حدود. أصبحت ١٣٥٠ مقر إمارة. وقعت في قبضة موسكو ١٣٩٢. مقر مهرجان سنوى شهر (١٨١٧ - ١٩٣٠)، كانت تسمى جوركى من ١٩٣٢ إلى ١٩٩١ لمولد مكسيم جوركى بها. بها جامعة أنشئت ١٩١٨.

نجو دن ديم: (١٩٠١ - ٦٣)، رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية (١٩٥٥ - ٦٣)، اشترك في الوظائف المدنية، وتولى منصب وزير الداخلية وهو في الثانية والثلاثين، عينه الإمبراطور باو داي ١٩٥٤ - قبل اتفاقية فيتنام - رئيساً للوزراء، ولما خلع الإمبراطور في العام التالي كرغبة الشعب، أعلن نجو دن الجمهورية في فيتنام الجنوبية، وتولى رياستها، منحه الدستور الجديد ١٩٥٦ سلطات تنفيذية قوية، وتعرض لانتقادات شديدة في نوفمبر ١٩٦٣. أنقذ بلاده من الفوضى الشاملة. قتل في أعقاب ثورة عسكرية.

نجو صخرى أو كويروليت: بقايا برازية حفريّة لحيوانات بائدة، توجد كحفريات في الصخور الرسوبية، وتتخذ أشكالاً مختلفة، وهي أكثر شيوعاً في صخور الفوسفات التي تكثر بها بقايا حفريّة لعظام كثير من الفقاريات.

نجواي، ماريان: (١٩٣٨-٧٧)، ضابط كنغولي، ورئيس جمهورية الكونغو الشعبية (١٩٦٩-٧٧). عمل رئيساً لمكتب الدراسات العامة بهيئة الأركان ١٩٦٦، وقبض عليه في أثناء الصراع الذي نشب بين القوى التقدمية والقوى اليمينية بالكونغو برازافيل ١٩٦٨ فقاد المليشيا الشعبية للاستيلاء على السلطة في ٣١ يولية، ولكنه فشل. أصبح رئيساً لهيئة الأركان في أغسطس ١٩٦٨، وفي ٤ سبتمبر قاد انقلاباً آخر أطاح بالرئيس الفونس ماسمبا - ديا وأصبح رئيساً للمجلس الوطنى لقيادة الثورة ورئيساً للدولة يناير ١٩٦٩. قتل خلال حوادث العنف التي وقعت في برازافيل.

نجم متغير: نجم يتغير لمعانه أو خصائصه (اللون - الحرارة - القطر الظاهري)، قسمت النجوم المتغيرة إلى مجموعات، منها النجوم المؤقتة (الجديدة وفوق الجديدة)، والمتغيرات القيفاوية، وطويلة الأمد، والكسوفية، والمتغيرات غير المنتظمة. والنجوم المؤقتة ليست جديدة بالمعنى المعروف، بل هي أصلاً خافتة يشتد لمعانها فجأة، ثم تخفت نتيجة لانفجارات قد تكون متكررة، مثل أحد نجوم كوكبة العقرب الذي انفجر عام ١٨٦٣، ثم عام ١٩٠٦ وأخيراً عام ١٩٣٦، ومن النجوم الجديدة نجم فرساوى الجديد ١٩٠١، والطائر ١٩١٨، والجاثي ١٩٣٤، ويصل اللعان المطلق للنجوم الجديدة إلى المتغيرات القيفاوية فهي عمالقة صفراء، تتمدد وتنكمش، وتصل فترات هذا التغير (دورات) إلى خمسين يوماً. بينما دورات المتغيرات طويلة الأمد (عمالقة وفوق عمالقة حمر) تقع بين خمسين يوماً وستين، والمزدوجات الكسوفية تتكون من نجمين يكشف أحدهما الآخر عند دورانهما حول مركز مشترك.

نجمة بيت لحم: زهرة، اسمها العلمى أورنيثوجالم أمبيلاتم (*Ornithogalum umbellatum*) من الفصيلة الزنبقية موطنها منطقة البحر المتوسط واستوطنت أمريكا الشمالية، ويطلق الاسم على أزهار أخرى، وتقرن الزهرة بالنجم الذى هدى المجوس إلى المذود الذى ولد به السيد المسيح، النبات عشب مستديم، أوراقه طويلة حادة منتصبه كأوراق نجمية الشكل، نوراتها بيض، على سطحها السفلى خطوط خضر، ويكون النبات أبصلاً صغيرة تحت سطح الأرض يتكاثر بها ويتشرب بسرعة، النبات سام، ولكن الأبصال تجهز بطريقة خاصة وتؤكل في بعض بلاد الشرق.

نجنى تاجل: مدينة (ح ٣٧٤٩٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية في وسط الأورال، مركز للصناعات التعدينية والكيميائية، أنشئت المدينة ١٧٢٥.

نجنى نوفجورود (جوركى سابقاً): مدينة (ح ١٢٤١٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) شرق روسيا الأوروبية على

١٩١٩ ليشغل بالطب والجراحة في مستشفى الخاص،  
توفي بالفيليين، من مؤلفاته: «تاريخ المورو» (باللغة  
الإنجليزية).

نجيب مصطفى (١٨٨٢ - ١٩٧٤)، طبيب مصري،  
تخرج في مدرسة طب قصر العيني بالقاهرة ١٩٠٢،  
وعين طبيباً بمستشفى السويس (١٩٠٣ - ١٩٠٤)، نقل  
إلى مستشفى قصر العيني حيث أشرف على التخدير،  
افتتح قسمًا لأمراض النساء والولادة بالعيادة الخارجية،  
(ثم أنشئ قسم لها في داخل المستشفى) وفي ١٩٢٩  
عين أستاذًا لهذا القسم بكلية الطب (جامعة القاهرة)،  
حصل على عدة شهادات علمية وزمالات فخرية من عدة  
جامعات أجنبية وجمعيات دولية، أنشأت كلية طب قصر  
العيني ١٩٣٦ متحفًا لمجموعته المشتملة على نماذج  
ولوحات مكبرة من العينات التي حصل عليها من  
جراحاته الخاصة بأمراض النساء والولادة واسمه «متحف  
محفوظ الخاص بأمراض النساء والولادة»، له بحوث  
كثيرة نشرت في المجلات العربية والأجنبية. منح جائزة  
الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٠، من مؤلفاته: «مبادئ  
أمراض النساء» و «أمراض النساء العملية» و «فن الولادة  
والثقافة الطبية» و «الطب النسوي عند العرب» (باللغة  
العربية) و «تاريخ التعليم الطبي في مصر» بالإنجليزية  
و «الموسوعة العلمية في أمراض النساء والولادة»، وهو  
دليل مصور لمحتويات متحفه مع شرحها شرحًا وافيًا،  
كتب سيرة ذاتية ١٩٦٣.

نجيب مصطفى (١٩١١ - ٢٠٠٦)، روائي مصري، ولد  
بالقاهرة، وتخرج في كلية الآداب قسم الفلسفة ١٩٣٤،  
تدرج في الوظائف الحكومية حتى تولى رئاسة مؤسسة  
السينما ثم أصبح مستشارًا لوزير الثقافة إلى أن تقاعد في  
ديسمبر ١٩٧١، بدأ نتاجه الأدبي ١٩٣٠ بمقالات في  
الصحف والمجلات، وأصدر «عبث الأقدار»  
١٩٣٩، و «رادويس» ١٩٤٣، و «كفاح طيبة» ١٩٤٤،  
ثم تحول من الرومانسية التاريخية إلى الواقعية في  
«القاهرة الجديدة» ١٩٤٥، و «خان الخليلي» ١٩٤٦،

النجوي، عبد الرحمن (ت ١٨٨٩)، قائد سوداني  
من قبيلة الجعلية، انضم إلى ثورة محمد أحمد المهدي  
١٨٨١، فكان من أقرب تابعيه، لعب دورًا هامًا في  
حصار الخرطوم ١٨٨٥، اختاره عبد الله التعايشي على  
رأس حملة كبيرة لغزو مصر، فشلت الحملة وقتل في  
معركة توشكي جنوب أسوان ١٨٨٩.

نجوين خاتة: (١٩٢٧ - )، عسكري وسياسي من  
فيتنام الجنوبية، تخرج ١٩٤٧ من كلية فيتنام الحربية  
وأتّم دراساته العسكرية في فرنسا ١٩٥٠، وصل إلى  
رتبة كولونيل عند انتهاء حرب الهند الصينية، وأصبح  
قائدًا للقوات الجوية للقسم الجنوبي بعد تقسيم فيتنام،  
أحبط انقلابًا قام به جنود المظلات ضد حكم نجو دن  
ديم في ١٩٦٠، نجح في إثبات مقدرته على محاربة  
الفيت كونج الشيوعية فحصل على رتبة الجنرال، شارك  
في الانقلاب الذي أطاح بحكم ديم في نوفمبر ١٩٦٣،  
وفي ٣٠ يناير ١٩٦٤ قام بانقلاب وتولى رئاسة الوزراء  
(يناير - أكتوبر ١٩٦٤)، أطاح به انقلاب الجنرال  
نجوين كاو كي في ١٩ يونيو ١٩٦٥.

نجوين كاو كي: (١٩٣٠ - )، عسكري وسياسي  
من فيتنام الجنوبية، تلقى تعليمه العسكري في هانوي،  
تولى عددًا من المناصب البسيطة في القوات الجوية  
لفيتنام الجنوبية، لمع نجمه بعد سقوط الرئيس نجو دن  
ديم في نوفمبر ١٩٦٣، تولى قيادة القوات الجوية،  
أصبح رئيسًا لوزراء بلاده (١٩٦٥-٦٧)، ونائبًا لرئيس  
الجمهورية (١٩٦٧ - ٧١).

نجيب الصائبي: (١٨٧٠ - ١٩٣٥)، طبيب ورياضي  
لبناني، تخرج بالكلية السورية الإنجيلية ببيروت (الجامعة  
الأمريكية) وأتّم دراسة الطب في إحدى جامعات  
الولايات المتحدة، عينته الحكومة الأمريكية ١٩٠٠  
رئيسًا لأطباء الحملة العسكرية التي أوفدتها للفيليين، ثم  
أسندت إليه بعض المناصب العلمية والسياسية. عين  
عضوًا في أكاديمية الفيليين وعضوًا في مجلس الفيليين  
التشريعي، درس تاريخ قبائل المورو بالجزيرة، استقال

الجمهورية من الطبقة الأولى ١٩٧٢. يعده أغلب النقاد، حتى الأجانب منهم، الكاتب المفضل لثلاثة أجيال عربية على الأقل، حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٨٨. نجيل: عشب من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمي سينودون داكستيلون (Cynodon dactylon) يزرع للمراعى، وكبساط سندسى، فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مقاوم للحرارة والجفاف.

نح: الرمز الكيميائى للعنصر نحاس.

نحاس: عنصر فلزى، رمزه «نح»، قابل للطرق والسحب، وموصل ممتاز للحرارة والكهرباء، أكثر رخاوة من الحديد وأصلد من الزنك، يتفاعل مع رطوبة الجو مكوناً طبقة رقيقة جداً خضراء (كربونات قاعدية) تحمى الفلز الذى تغطيه، يذوب النحاس فى حمض الهيدروكلوريك أو الكبريتيك المركز الساخن، ولا يؤثر فيه المحلول البارد لآى من الحمضين، تهرأ المياه الملحة النحاس وتكون الكلوريد يستخدم على نحو كبير فى عمل السقوف، والأوانى النحاسية، وفى العملات والأشغال المعدنية، يعتمد استخدامه التجارى على خاصيته فى التوصيل الكهربائى (لا يفوق سوى الفضة) ويستخدم نحو نصف كمية النحاس المستخرجة فى إنتاج الأجهزة والأسلاك الكهربائية، يدخل النحاس فى عمل أشابات هامة مثل النحاس الأصفر والبرونز، وسبيكة دلتا، والفضة الألمانية، وبرونز المدافع، وتستخدم مركبات النحاس مبيدات للفطريات. توجد كميات صغيرة من النحاس منفردة فى الطبيعة فى منطقة بحيرة سويسريور فى ميتشيجان، وتوجد فى هيئة متحدة مع عناصر أخرى فى مناطق مختلفة من العالم فى الولايات المتحدة (أكبر مصدر له)، وفى أمريكا الجنوبية، وفى روسيا، والجزر البريطانية، وأوروبا، وأفريقيا، أهم خاماته الكالكوبيرايت، والكالكوسيت، والبورنيت (كبريتيد النحاس والحديد)، والكوبرايت الأحمر (أكسيد النحاس)، والمالكايت الأخضر، والأزوريت الأزرق، وتعرف الكبريتات باسم الزاج الأزرق أو الحجر الأزرق،

و«زقاق المدق» ١٩٤٧، و«بداية ونهاية» ١٩٤٩، مصوراً آثار الحرب العالمية ٢ وناقداً الاحتلال وعارضاً مآسى الطبقة التى تعيش فى مجتمع متهرئ، كما كتب روايته النفسية «السراب» ١٩٤٨، وجد فرصته كاملة ليعبر عن فهمه لمبدأ الحرية فى ثلاثيته المشهورة «بين القصرين»، و«قصر الشوق»، و«السكينة» من خلال عرض لحياة ثلاثة أجيال وقد انتهى من كتابة هذه الثلاثية فى أبريل ١٩٥٢، وتوقف عن الكتابة حتى ١٩٥٩ عندما أخرج «أولاد حارتنا» وبها بدأ المرحلة الثالثة من حياته الفنية التى تصور قضايا مجتمع من منطلق المعاناة السياسية والصوفية، فكتب «اللص والكلاب» ١٩٦١، و«السمان والخريف»، و«الطريق» ١٩٦٤، و«الشحاذ» ١٩٦٥، و«ثرثرة فوق النيل» ١٩٦٦، و«ميرامار» ١٩٦٧، و«المرايا»، و«الحب تحت المطر» ١٩٧٣، و«الكرك» ١٩٧٤، و«حكايات حارتنا» ١٩٧٥، و«قلب الليل» ١٩٧٥، و«حاضرة المحترم» ١٩٧٦. عالج القصة القصيرة فأصدر مجموعات «همس الجنون» ١٩٣٨، و«دنيا الله» ١٩٦٣، و«خمارة القط الأسود» ١٩٦٩، و«بيت سبى السمعة» ١٩٦٥، و«تحت المظلة» ١٩٦٩، و«حكاية بلا بداية ولا نهاية» ١٩٧١، و«شهر العسل» ١٩٧١، و«الجريمة» ١٩٧٣، وبعد حرب يونية ١٩٦٧ بدأ تجاربه فى المسرح فكتب مسرحيات من فصل واحد جمع بعضها فى مجموعته القصصية «تحت المظلة». تبدو السياسة محوراً لتفكيره سواء فى إطار الرواية أو القصة القصيرة، يتميز أسلوبه بالالتزام بالفصحى الشاعرية العذبة الموحية، والبراعة فى رسم الشخصيات، وتجسيم الجو القاهرة، والكلف بالتاريخ والرمز، أخرجت معظم رواياته فى السينما فيما عدا الروايات الفرعونية التاريخية وكذلك فى الإذاعة والتلفزيون وحولت إلى مسرحيات «زقاق المدق» و«بداية ونهاية»، و«اللص والكلاب»، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٨، ونال وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٦٢ ووسام

طبقات الشعراء، الكافي في النحو، معاني القرآن، المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين، الناسخ والمنسوخ، الوقف والابتداء، وشرح عشرة دواوين وأملها.

**النحاس، مصطفى:** (١٨٧٦ - ١٩٦٥)، زعيم سياسي مصري، تخرج في مدرسة الحقوق. خدم القضاء المصري مدة طويلة، ثم دخل غمار السياسة، انضم إلى الوفد المصري برئاسة سعد زغلول بعد أن استقال من القضاء. نفى مع سعد زغلول إلى جزيرة سيشل ١٩١٢، عين ١٩٢٤ وزيراً للمواصلات في وزارة الشعب الأولى برئاسة سعد زغلول، فوزيراً بالوزارة الائتلافية ١٩٢٦ برئاسة عدلي يكن، وعند وفاة سعد زغلول ١٩٢٧ خلفه في رئاسة الوفد وفي رئاسة مجلس النواب الائتلافي. ألف الوزارة ١٩٢٨ وفاوض آرثر هندرسن وزير خارجية بريطانيا ١٩٢٩ ولكن المفاوضات أخفقت، إذ اصطدمت بمسألة السودان، إلا أنه أفلح في المفاوضات التي أجراها مع الحكومة البريطانية الائتلافية، والتي انتهت بإبرام معاهدة الزعفران (المعاهدة المصرية - البريطانية) ١٩٣٦، وفيها اعترفت بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، وألغى منصب المستشار المالي والمستشار القضائي للحكومة المصرية، وألغيت الامتيازات الأجنبية، ألغيت المعاهدة (١٩٥١). ألف النحاس الوزارة (١٩٢٨ - ٣٠ و ١٩٣٦ - ٣٧ و ١٩٤٢ - ٤٤ و ١٩٥٠ - ٥٢). اعتزل الحياة السياسية على أثر قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢.

نحام أو بشروش: طائر كبير خائض يعيش في جماعات، من رتبة البلشونيات من جنس فينوكوبتروس (Phoenicopter) فصيلة النحامية، يوجد بالمستنقعات والبحيرات الضحلة في الدنيا القديمة والجديدة، يعيش بمصر في بحيرات المنزلة والبرديول ومربوط وقارون، ريشه أحمر وردي وحافات جناحيه سود، ويعزى لونه الوردي إلى الحيوانات القشرية التي تكون معظم غذائه، إلى جانب النباتات المائية. والبشروش الأمريكى نادر، ويعيش في جزر بهاما.

ويطلق على خللات النحاس اسم فرد جريس، يحضر الفلز تجارياً بعدة طرق، فتحمص خامات الكبريتيد ثم تعالج في الفرن اللاص حيث تتكون خلطة النحاس وتصبح خلطة النحاس المنصهرة في محول مثل محول بسيمر نحاساً منقوفاً، وتركز خامات النحاس المحتوية على نسب مئوية ضئيلة منه بعملية التعويم، وينقى النحاس بالتحليل الكهربائي، وفيه يستخدم النحاس الغفل باعتباره الأنود، والنحاس النقي باعتباره الكاثود، ويرسب الفلز على الكاثود، ويوجد النحاس في جسم الحيوان بكميات ضئيلة جداً، ولكنه جوهري للأيض الطبيعي. كما أنه ضروري للتخليق الطبيعي لصيغ الدم، من أقدم الفلزات التي عرفها الإنسان، انظر: عصر البرونز، وعنصر (جدول).

**نحاس أصفر:** الاسم الذي يطلق على أشابات النحاس (٦٠٪ - ٩٠٪) مع الزنك (١٠٪ - ٤٠٪)، وتتفاوت خواصه بتفاوت نسب هذين الفلزين، كما تختلف صلابته باختلاف كمية ما فيه من الزنك، يوجد ببعض أنواعه كميات قليلة من الحديد والرصاص، كما يضاف إليه المنجنيز مانعاً للتأكسد، والنحاس الأصفر قابل للطرق، تعمل منه الصفائح والأسلاك، ويصب في القوالب، ويستخدم في صنع الآلات والأوعية والحلى وبعض الأجهزة العلمية.

**النحاس، أبو جعفر أحمد المرادي:** (توفي ٩٥٠ أو ٩٤٩)، نحوي مصري، رحل إلى بغداد، وأخذ النحو عن أعيان علماء العراق مثل علي بن سليمان الأخفش الأصغر والزجاج ونفطويه وابن الأنباري، وروى بمصر الحديث عن النسائي، وذكره الداني في طبقات القراء، وذكر شيوخه. كان من أهل العلم الذائع، للناس رغبة كبيرة في الأخذ عنه، فنفق وآفاد، وأخذ عنه خلق كثير، وكان صادقاً، متواضعاً وكان قلمه أحسن من لسانه، فكانت تصانيفه مفيدة. من كتبه: أدب الكتاب، إعراب القرآن، تفسير أبيات سيويه، تفسير القرآن، التفاحة في النحو، شرح المعلقات السبع، شرح المفضليات،

الإغريقى. وأسهم نحت زنوج أفريقيا ونحت قبائل الازتك - حيث يظهر التعبير المباشر للمادة المستخدمة واللمسات فى طريقة الأداء - فى هذه الحركة التحررية. وشارك عدد من المثاليين فى فن نحت القرن ٢٠ باكتشافهم تشكيلات للنحت، وفى ابتكارهم فنًا أصليًا جديدًا، منهم ابستين وهنرى مور الإنجليزيان ولييشيتز الفرنسى وبارلخ الألمانى ومستروفتش اليوجوسلافى، وبرانكو زى الرومانى، ولاتشيز وكالدرا الأمريكيان وغيرهم.

علة تنفسية تصيب الخيل تعرف أيضًا بانتفاخ الرئة أو أمفيزيما الرئة، نادرًا ما تصيب الخيل دون الخامسة. سببها الرئيسى غير معروف، وقد تكون عرضًا وظيفيًا سببه سوء التغذية، أو التمدد المستديم للنسيج الرئوى إثر النزلات الشعبية والسعال المزمن والإجهاد المضى. ويتميز المرض بسعال مزمن ونحيط عند التنفس، وهبوط الخصرة مرتين فى الزفرة الواحدة، وعسر الهضم. ويحدث تمدد الرئتين بالهواء تمزق جدر الحويصلات الهوائية، وضياح مرونة الرئتين، ولا يفيد العلاج إذا ظهرت أعراض المرض، ولكن تخف الوطأة مع التغذية بالمواد السهلة الهضم القليلة الألياف، والعمل البسيط والراحة لمدة طويلة وبخاصة بعد الاعتداء.

نحلة: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة منها أنواع انفرادية وأخرى جماعية، أشهرها نحلة العسل، أبيسمليفيرا (Apismellifera)، وللنحل عدة سلالات منها المصرى والإيطالى والألمانى (الأسود) والكريولى موطنه كارنيوله بيوجوسلافيا، وهو يقوم بتلقيح الأزهار وإنتاج الشمع والعسل (انظر: عسل النحل). وللجماعة ملكة واحدة، وعدة آلاف من العاملات (وهى إناث عاقرات)، وبضع مئات من الذكور. وللملكة والعاملات حمة تلدغ بها الملكة غيرها من الملكات، وتلدغ بها العاملات الإنسان والحيوان. وتقوم العاملات بمعظم العمل فى المستعمرة كالعناية بالصغار وإطعامها، وتنظيف المستعمرة

فن ابتكار أشكال ذات أبعاد ثلاثة أو أشكال بارزة، ويقصد به إما إزالة شئ من الكتلة موضع النحت حتى تبرز معالم المنحوت، وهو ما يعرف بالنحت المباشر، والآخر ينشأ عن استخدام مواد لدنية وهو ما يطلق عليه التشكيل. لم تتناول طرق الأداء التقليدية - التشكيل، والنحت المباشر والصب، والتكوين - سوى تغير بسيط فى أعمال النحاتين البارزين عبر القرون. ويحرص الفن المعاصر على إبراز جمال المادة وطبيعتها بأداء حر فى العمل المنحوت نظرًا لأن معظم أعمال النحت المعاصرة غير ملونة، فى حين كانت ملونة أو مذهبة على أيام اليونان القديمة ومصر والقرون الوسطى الأوروبية. وكثير مما نعرفه عن ثقافة مصر وأشور استمد من أعمال النحت المتبقية حيث لعب دورًا هامًا فى الحضارات القديمة. وكان للعمارة الرومانسية والقوطية أثر ملحوظ فى فن النحت. وحظيت أعمال النحت (القرن ١٣) بشهرة على أيام نيقولا بيزانو وابنه جوفانى اللذين سبقا جيلًا طويلًا من مشاهير نحائى عصر النهضة الإيطالى ابتداء من ديللا كويرتشييه إلى جوفانى دا بولونيا. كانت فلورنسا مركز ازدهار النحت، وأنجبت المثاليين جيبيرتى ولوكا دلا روبيا ودوناتللو وميكلانجلو. وظهر فى عصر النهضة فى غرب أوروبا أساتذة كبار منهم فيشر الأكبر الألمانى، وسلوتر الفلمنكى وبيلون وجوجون الفرنسيان. وأبرز الطراز الباروكى فنًا درامياً يمثل فى أعمال بيجه وجيراردون الفرنسيين، وبيروجانا الإسبانى وبرنينى الإيطالى. وحل فى القرن ١٨ محل هذا الطراز الرائع فن أكثر ألفة، من أعلامه هودون، كما شهد هذا القرن مولد الكلاسيكية الجديدة «الإحياء الكلاسيكى» واستمر ازدهار هذا الطراز الجديد المشتق حتى القرن ١٩ فى أعمال تورفالسن وأتباعه، إلا أن خير ما يمثل هذه الفترة جيل المثاليين الفرنسيين الواقعيين ابتداء من رود إلى رودان. وجنح فن النحت (القرن ٢٠) إلى تخليص نفسه من الواقعية المتطرفة التى اتسمت بها الفترة السابقة، كما تخلص من سيطرة المثل

وتهويتها، وجمع الغذاء، وبناء الخلية، وإفراز الشمع، وتحويل الرحيق إلى عسل. وتعيش في المتوسط حوالي ستة أسابيع، أما الذكور فوظيفتها تلقيح الملكة، وتموت بعد العملية مباشرة. ووظيفة الملكة وضع البيض، ومنه المخصب الذى ينتج الملكات والشغالة، وغير المخصب وينتج الذكور، وتلقح الملكة مرة واحدة، ولكنها تعيش سنوات عدة. وتغتذى يرقات الملكات بالغذاء الملكى، وتفرزه العاملات من غددة خاصة فى رأسها. أما يرقات العاملات فتتغذى ببخز النحل، وهو مزيج من العسل وحبوب اللقاح، أما يرقات الذكور فتتغذى ببخز النحل مع قليل من الغذاء الملكى. وتربية النحل للحصول على منتجاته عملية مربحة، وتستعمل لذلك الخلايا الطينية والخشبية. وللنحل أعداء، منها دودة الشمع، ودبور البلع، وذئب النحل والنمل، وبرغش النحل، كما تلتهمه بعض الطيور. وتصاب اليرقات بمرض تعفن الحضنة، ومرض التكتيس.

**نحلة أو خلدورق:** لعبة للأطفال ذات طرف مذهب يمكنها الدوران حوله. عرفت منذ عصور قديمة، ثم عادت للظهور فى العصور الوسطى بأوروبا. وتستخدمها حالياً القبائل البدائية فى بعض الأعمال. والجيروسكوب مبنى على نظرية دوران النحلة.

**نحو:** العلم المبين لأحوال التراكيب العربية. وتجمع الأخبار على أن أول من تكلم فيه هو أبو الأسود الدؤلى، بإشارة من على بن أبى طالب، أو زياد بن أبيه، محافظة على عبارة القرآن الكريم وسلامة العربية، وخوفاً من انتشار اللحن، وتعليماً لأبناء الشعوب المغلوبة، فنقط القرآن الكريم ليبين ضبطه، وتبعه تلاميذه من أهل البصرة، فالفوا أول مدرسة نحوية غلب عليها الطابع التعليمى، والتزمت المنطق العقلى، وأشهر رجالها أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وسيبويه، ودرس عليهم جماعة من أهل الكوفة، ثم انفصلوا وغلبوا الطابع التسجيلى، واحترموا اللهجات تأثراً منهم بالقراءات القرآنية، وأشهرهم: **الكسائى**،

**والفراء**، و**ثعلب**. ثم انتقلت الدراسات النحوية إلى بغداد ومصر والأندلس، فلم يتعصبوا لإحدى المدرستين، واختاروا من آرائهما معاً، وإن كانوا أكثر ميلاً إلى البصريين الذين عنوا بالتأليف، بينما عنى الكوفيون بالتدريس. وكانت الدراسات النحوية الأولى لا تتعدى التسجيل والتعليل البسيط، ثم أخذت تفلسف وتوضع لها الأصول العامة، عند ابن السراج والفارسى وابن جنى. وأقام النحويون دراساتهم على نظرية **العامل**، فجاء المتأثرون بالمذهب الظاهرى فى الفقه، مثل ابن درستويه وابن مضاء، وأنكروها ورفضوا التأويلات والعلل. وما زال النحو العربى محافظاً على قديمه، وإن اتجه المحدثون إلى تيسيره باختصاره وتبسيط عرضه وتبديل شواهده، وهناك محاولات لتجديده وإقامته على أسس مبسطة من اللغة ذاتها، متمشية مع بعض المناهج الحديثة فى تعليم اللغة.

**نخاع:** نسيج نباتى وظيفته التخزين، يتألف من خلايا كبيرة بينها فراغات بيئية، ويوجد وسط الساق فى النباتات العشبية، ويتضاءل فى الأشجار لضغط الأنسجة الخشبية، ومنه صنع الورق قديماً فى الشرق، وقد تتلاشى الخلايا فيصبح النخاع مجوفاً. ويستعمل نخاع اليلسان فى عمل القطاعات فى علوم الأحياء.

**نخاو أو نكاو:** (٦٧٠ ق م)، أمير سايس، شارك طهرقا فى مقاومة الآشوريين فوقع أسيراً. وأرسل إلى نينوى حيث أعانه ذكاؤه على الفوز بثقة آشور بانيبال الذى رد إليه إمارة سايس. ابنه بسماتيك مؤسس الأسرة السادسة والعشرين.

**نخاو الثانى:** (حكم ٦٠٩-٥٩٤ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ٢٦، حارب البابليين حرباً متصلة فحفظ لمصر مكانها السياسى، من أهم أعماله محاولة شق قناة بين النيل والبحر الأحمر. ويروى هيرودوت أنه أرسل بعثة عن طريق البحر الأحمر فطافت حول أفريقيا، ثم عادت إلى مصر عن طريق مضيق جبل طارق وتلك رواية تحتل الشك.

أهم الأنواع: نخيل البلح، نخيل البلميط، جوز الهند، دم التنين، الدوم، جوز الراطان، الرافية، نخيل الزيت، الساجو، نخيل السكر، نخيل الفوفل (جوزالفوفل) والنخيل الكرنبي. وتنتج نخلة لودوتسيا مالديفيا من جزر سيشل أكبر بذرة نباتية معروفة تضمها ثمرة تبلغ حوالى ١٨ كجم.

نخيل البلح: نخيل اسمه العلمى فينكس داكسيليفيرا (Phoenix dactylifera) من الفصيلة النخيلية. موطنه منطقة البحرين وشبه جزيرة العرب، وكان يزرع على شواطئ نهري دجلة والفرات من حوالى ٤٠٠٠ سنة، النبات معمر تسمو ساقه الغليظة نحو ٣٠م، وتتوجها أوراق ريشية كبيرة جميلة المنظر، بقواعدها عدة أشواك حادة. ثنائى المسكن، أى أن الأزهار المؤنثة تحمل على نبات، والمذكورة على نبات آخر، يخصب بنقل بضعة عراجين من النخلة المذكورة ووضعها بين عراجين كبائس النخلة المؤنثة عقب انشقاق الاغريض وبروزها منه، وتكون ثمار البلح خضراء (بلح) ثم تتحول إلى لون أصفر أو أحمر أو أشقر (بسر)، ثم ترطب فيصير الأصفر بنيا فاتحاً أو داكناً والأحمر مسوداً وتؤكل ثمار بعض الأصناف فى حالتى البسر والرطب، ولا تؤكل ثمار بعض آخر إلا إذا قدت (تمر). ويتراوح طول البلحة بين ٣,٥ و ٧,٥ سم، وهى فى الغالب أسطوانية الشكل مسحوبة الطرف، وتحمل الثمار فى كبائس عديدة الشماريخ، يختلف عددها على النخلة من سنة لآخرى، ويبلغ متوسط محصول النخلة حوالى ١٠٠ كجم، وبعض النخل يعطى ٤٠٠ كم، وللبلح أصناف كثيرة تقع فى ثلاثة أقسام: طرى ونصف جاف وجاف، وللبلح قيمة غذائية كبرى، بل يمكن اعتباره غذاء كاملاً بالنسبة لما يحتويه من مواد سكرية وبروتين وأملاح وفيتامينات، وهو الغذاء الرئيسى لسكان البوادي والواحات وبعض المناطق تحت الاستوائية، ومن أشهر البلاد التى تنتجها العراق، وشبه جزيرة العرب، ومصر، والسودان، وتونس، والجزائر، وكاليفورنيا، وللنخلة فوائد جملة إذ

نخبت: فى الديانة المصرية القديمة، معبودة صوروها فى هيئة رخمة (العقاب أو أنثى النسر) أو فى هيئة امرأة يزدان رأسها بتاج فى صورة الرخمة، وجعلوها حامية ملك الصعيد منذ فجر التاريخ وقبيل التوحيد، وكانت نظيرتها فى الدلتا بوتو، وكانوا يدعونها البيضاء، ساواها الأغرقي بمعبودتهم أيليتيا.

نخت: رجل من خدام معبد آمون، عاش فى أواسط أيام الأسرة ١٨ (حوالى ١٤٢٥ ق م)، وله فى علوة القرنه بجبانة طيبة قبر تزدان حوائطه بصور من روائع الفن، وأجمل ما بقى من صور الحياة فى القبر صورة ثلاث من الجوارى يعزفن على القيثارة.

نختشيفان: جمهورية مستقلة (١٩٩١-٢٠٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٨٢٠٥٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ح ق جمهورية أذربيجان، تتاخم تركيا وإيران فى الجنوب، وارمينيا فى الشمال، تنتج أراضيها المنخفضة - المعتمدة على الرى - القطن والطباق والأرز والقسمح، تزرع الكروم وتربى دودة القز على السفوح المنخفضة للتلال، ٨٥٪ من السكان من الأذربيجانيين الأتراك و ١٥٪ من الروس والأرمن، عاصمتها نختشيفانيا قرب نهر أراس، مركز أرمينى للتجارة فى القرن ١٥، نزلت عنها فارس لروسيا ١٨٢٨، وصارت جمهورية سوفيتية ١٩٢٤. معترف بها دولياً كجزء من أذربيجان.

نخيل: اسم عام لنباتات العائلة النخيلية من أشجار وجنابت ومتسلقات، أغلب النخيل شجرى معمر ذو ساق خشبية مرتفعة تتوجها أوراق ريشية كبيرة، الثمار تحوى عادة كمية وافرة من الغذاء المختزن وهى مغطاة بطبقة متماسكة إما لحمية أو ليفية أو جلدية، والنخيل ذو أهمية اقتصادية عظيمة وبخاصة فى المناطق الدافئة، ولا يعلوه فى ذلك سوى النجيليات، ويتنفع بأنواع مختلفة فى الغذاء والمأوى والكساء وفى كثير من الضروريات الأخرى، وحسب إحدى الأغنيات الهندية القديمة تبلغ فوائد نخيل الدوم المروحي (نخيل بالميرابوراسوس فلابلسيفورميس) ٨٠١ فائدة، ومن بين



ويندر أن يكون النبات ثنائى المنزل، وتظهر الأزهار المذكرة أو المؤنثة أولاً على النبات، ثم تظهر أزهار الجنس الآخر عليه، ويتم التلقيح خلطياً بواسطة الريح. عدد الأزهار المذكرة بالاغريض الواحد حوالى ١٤٠٠٠ تكون متقاربة على عراجينها. وتمتاز العراجين المؤنثة بأطرافها الحادة، ويحمل الأزهار على أفرع ثانوية، الشمرة حسلة بها ١ - ٣ بذور تحيط بها قنابات شائكة، يتغير لونها فى أثناء النضج من الأخضر إلى الفرفيرى إلى البرتقالى، وتكون فى حجم بذرة القسطل أو أكبر قليلاً، وزنة العنقود ٢٠ - ١٠٠ رطل، حوالى ٦٠٪ منها ثمار، ويغل الفدان الناضج ٣ - ٤ أطنان من الثمار، منها ١٨٠٠ رطل زيت من الغلاف الثمرى اللينى، و ٤٦٠ رطل بذور تعطى ٥٠٪ زيتاً والباقي كسباً تعتلفه الماشية، وتعرض الكبائس إلى البخار المضغوط لتسهيل انفصال الغلاف الثمرى وإبطال عمل الانزيم الذى يزيد من حموضة الزيت، ثم يفصل الغلاف الثمرى ويعصر على حدة، وكذلك البذور تهرس وتعصر وحدها، ويكون زيتها أجود وأنقى، ويستعمل فى الأكل، أما الرديء منه فيستعمل فى صناعة الصابون. وتحتاج النخلة إلى جو استوائى رطب وتنتج بالأرض الطميية المفككة، وتجدو بالسمادين الفوسفورى والبوتاسى، ويندر أن تخرج النخلة أشطاء، ولذلك تتكاثر بالبذور فقط، وانتخب أصناف ممتازة، قليلة نسبة الغلاف الثمرى، وعالية نسبة الزيت.

نخيل السكر: نخيل، اسمه العلمى ارنجا سكاريفيرا من الفصيلة النخيلية، موطنه مالقا والملايو وبورما، وتكثر زراعته بالهند، النخلة طويلة، بجذعها حلقات، أوراقها ريشية كبيرة خالية من الأشواك، تخرج عليها أقناء طويلة متدلية، عليها أزهار مؤنثة صفر، وأقناء أخرى عليها أزهار مذكرة فرفيرية، وتحمل النخلة ١ - ٢ قنواً مذكراً، و ٤ - ٦ أقناء مؤنثة، والعكس صحيح: الشمرة كبيرة فى حجم التفاحة الصغيرة، لها ثلاثة أضلاع بارزة وثلاث لمبات كبيرة مستديمة تكاد تصل إلى القمة، بنية اللون،

يستخرج من منطقة القمة النامية عصارة لبنية تشرب «طازجة» أو مختمرة، وتسمى «الجى» وبعد استنزاف النخلة لبضعة أيام تموت، ويصنع من أليافها جبال ومن ورقها زنايل، وقفف، وخصوص أشبه بخص القبعات «البرانيط»، وكذلك المادة التى تسمى كرينة، والتى تستعمل لحشو الأثاث، أما الجريد فتصنع منه أقفاص لتعبئة الفاكهة والخضر، ومقاعد، وتسقف به بعض المساكن الريفية، وأما خشب الساق فتسقف به المنازل والزرائب مع الجريد، ويستخلص من النوى زيت، وتعلف الجمال الثفل أو النوى كاملاً، وقد يحمص ويصحن ويستعمل بديلاً من البن، ويزرع النخيل بجميع أنواع الأراضى، ويحتمل العطش والغرق لشهور طويلة، وتحفظ الثمار لمدة طويلة أيضاً. ويتكاثر النبات بالنوى، وتكثر الأصناف الممتازة بالفسائل التى تنمو حول القاعدة، وتنضج الثمار فى أواخر الصيف والخريف.

نخيل البلमित: شجرة من جنس سابال (Sabal) موطنها نصف الكرة الغربى، تؤكل القمة الورقية، وتسمى كرنب البلमित أو سابال بالمتو (Sabal palmetto) وموطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، يستعمل الخشب فى صناعة الأعمدة والأوراق فى تسقيف المنازل.

نخيل الراطان: نخيل متسلق من جنس كلاماس (Calamus) و جنس ديمونوريس (daemonorps) موطنه آسيا الاستوائية، تؤخذ منه عصى مرنة قوية لعمل الكراسى والمقاعد والسلال.

نخيل الزيت: نخيل، اسمه العلمى ايليس جينسس (Elaeis guineensis) من الفصيلة النخيلية، موطنه غرب أفريقيا، من غمبيا إلى أنجولا يزرع بكثرة فى جزيرة سومطرة والملايو، وتوجد منه أصناف عديدة تختلف فى نسبة الغلاف الثمرى وفى نسبة الزيت بالثمرة، النخلة تشابه نخلة جوز الهند ولا تتفرع إلا إذا تلف الزر الطرفى. الأوراق كبيرة بقواعد أشواك، الأزهار وحيدة الجنس، وحيدة المنزل، تخرج أغاريض على جذع النخلة، بداخلها عناقيد أزهار مذكرة أو مؤنثة فقط،

بالرش بالكبريت، وثمة أنواع تتلف الجلد والنسيج والورق.

**ندوة مكررة في الطماطم:** مرض فطري يتسبب عن فطر الترنايا سولاني، وتظهر الأعراض الأولى على الأوراق المسنة بقعاً صغيرة بنية اللون غير منتظمة الشكل، وتظهر في البقع دوائر متحدة المركز وتظهر أعراض مماثلة على الثمار، وإذا كانت الحرارة أو الرطوبة مرتفعة، فإن غالبية الأوراق تجف وتسقط.

**ندوة متفشية:** مرض فطري، يصيب الطماطم والبطاطس ويتسبب عن فطر «فيتوفثورا انفستانزا» الذي يعيش من موسم إلى آخر في بقايا النباتات المصابة، ويتشرب هذا المرض بسرعة بالمناطق مرتفعة الرطوبة الجوية، ويتسدى بظهور بقع سوداء داكنة أو خضر قاتمة على حافة الأوراق، لا تلبث أن تعم جميع أجزاء النبات، ويظهر على السطح السفلي للورقة المصابة نمو زغبي هو الفطر المسبب للمرض، وتعرض درنات البطاطس للإصابة في أثناء النمو أو جمع المحصول أو تخزينه، وتظهر الأعراض على سطح الثمار فيتلون الجزء المصاب باللون البني، ثم يتبع ذلك عفن يمتد في داخل الدرة، وترش النباتات بأحد المركبات النحاسية للوقاية والعلاج.

ندى: ماء يتكون بتكاثف بخار الماء الجوى عندما يبرد الهواء (فوق نقطة التجمد). نقطة الندى هي درجة الحرارة التي يبدأ عندها التكاثف.

ندى متجمد: انظر: صقيع.

نديم، أحمد: (١٦٨١ - ١٧٣٠)، واحد من شعراء الترك المعدودين، كان مدرساً ثم أتيح له أن يحظى برعاية الداماد إبراهيم باشا وزير السلطان أحمد ٣ (١٧٠٣ - ١٧٣٠)، فعينه الداماد أميناً لمكتبته، وهياً له أن يعيش عيشة راضية. وكان نديم مصوراً قديراً لحياة الترف التي عاش نديماً للداماد، لم يتقيد في شعره بتقليد الشعراء الفرس الصوفيين، إنما تغنى في بهجة بالحياة الطبيعية السعيدة، طبع ديوانه في بولاق، وترجم نديم إلى التركية

والثمرة صفراء إلى بنية بها ٢ - ٣ بذور مطاولة لونها بني داكن ويوجد بقاعدة الأوراق ليف أسود كما توجد طبقة منه بداخل الإغريض، تعمل منه حبال متينة، تحتمل البقاء في الماء ولذا تصنع منها شبك الصيد وحبالها، وإذا شق جذع النخلة استخرجت منه مادة نشوية تسمى ساجو ذات قيمة غذائية هامة في جميع أنحاء الملايو، وتعطى النخلة ١٠٠ - ١٥٠ رطلاً، وعندما تبلغ (٩ - ١٠ سنوات) يبدأ استغلالها، فيقطع الإغريض المذكور قريباً من قاعدته، فيسيل من دابرتة عصارة حلوة تسمى تودي، تجمع في أوعية خاصة من البامبو، تكون صافية، ثم تتكدر، ويضرب لونها إلى بياض، وعندئذ تشرب، وإذا تركت في وعاء لمدة ٣ - ٤ أيام تحولت إلى خل جيد، ويصنع من العصارة خمر تسمى عرق بتافيا أو خمر التودي، وأهم ما يستخرج من العصارة هو السكر، وذلك بغليها حتى تتركز، ثم تصب في أوعية صغيرة فتجمد وتصير سكرًا داكن اللون له طعم خاص، ويعطى الفندان حوالي ٣٢٠٠ كسجم من السكر، وتعطى النخلة المذكورة الأثناء عصارة غزيرة، وقليلًا جدًا من النشاء، بعكس ذات الأثناء المؤنثة، وتعطى النخلة عصارتها لمدة سنتين فقط، تضعف بعدها وقد تموت، ويؤكل عجم الثمار مطبوخاً في محلول سكري، وعندما تكبر النخلة وتشيع يتجوف قلبها، ويمكن استعمالها أنبوباً للمياه، إذ يتحمل خشبها الماء وتنجح زراعة النخلة بالمناطق الحارة وتتكاثر بالبذور.

نخيل الفوفل: انظر: جوز الفوفل.

نخيل كرنبى: اسم عام لبضعة أنواع من النخيل، تؤكل براعمها الطرفية الوسطية خضراً، بعد أن تطهر، ومنها نخيل جوز الهند (النارجيل) وصنف من النخيل الملكي، ونخيل البلميط.

نشا: الرمز الكيميائى للعنصر إنديوم.

**ندوة خشن:** مرض فطري يصيب النباتات يوقف نموها ويشوهها، ومنها الندوة الدقيقة تنمو على سطح أوراق نباتات كثيرة وتغلفها بغلاف رمادى أو أبيض، وتعالج

مرحلة النرجسية الأولية أو عندما تتضخم النرجسية الثانوية.

**الزهر (الفاوست):** لعبة حظ ومهارة، يلعبها شخصان على قطعتين من الخشب مستطيلتين لهما جانبتين مشدود أحدهما إلى الآخر بمفصلتين بحيث يمكن قلب أحدهما على الأخرى، ويقسم كل طرف من أطراف هاتين القطعتين إلى ست خانات أو بيوت، ولكل لاعب خمس عشرة قطعة مستديرة، تسمى أحجاراً، يرتبها حسب نظام اللعبة، ويسيرها من مكان إلى آخر حسب الأرقام التي تظهر على الزهر بعد إلقائه، واللعبة قديمة جداً، وقد وجدت طاولة مع الزهر والأحجار في حفريات بابل، كما عرفها الإغريق والرومان، وانتشرت انتشاراً كبيراً في أوروبا في القرن ١٠، ولا تزال تمارس بكثرة في بلاد الشرق الأوسط.

**نرفسا:** (ماركوس كوكسيوس نرفسا) (ح ٣٠-٩٨)، إمبراطور روماني (٩٦-٩٨)، اختاره السنوات بعد وفاة دوميتيانوس، اتصف بالتواضع والاعتدال والعطف على الفقراء والتسامح مع المسيحيين، عجز عن السيطرة على الحرس البريتوري فبنى تراجان وأعطاه السلطة (خريف ٩٧)، ومات بعد قليل.

**نرفسا:** جيرارد دي: (١٨٠٨ - ٥٥)، كاتب فرنسي، ترجم عن الألمانية كثيراً من المقطوعات الأدبية، منها مسرحية «فاوست» ١٨٢٨، وبعض الأقاصيص مثل «بنات النار» ١٨٥٤، وأخيراً كتب «أورليا» ١٨٥٤ وهي قصة قصيرة في صورة ترجمة لحياة المؤلف، تصور اللحظات الصافية التي كان يتأمل فيها تأملاً عميقاً، والتي تخللت حياة انتهت بالجنون والانتحار، زار الشرق في القرن الماضي، وألف عنه كتاباً بعنوان «رحلة إلى الشرق» ١٨٥١ وصف فيه مصر والشام من حيث المعالم والعادات، ترجم إلى العربية.

**الزويج:** مملكة (ح ٣٨٥١٩٩ كم) وتشمل سفالبارد ونيان ماين، (ح ٤٧١٤٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا وتشغل الجزء الغربي الجبلي من شبه جزيرة سكنديناو،

«تاريخ منجم باشي» (جامع الدول)، مات قتيلاً إذ سقط من سطح قصر الداماد، وهو يهرب من الثوار الذين هاجموا القصر بعد مقتل الداماد وعزل السلطان.

**نذر:** ما يلتزمه الشخص من أمر ديني يقوم به في المستقبل، سواء علقه على حصول شيء كشفاء مريض، أم لم يعلقه، ويجب الوفاء به إذا لم يكن واجباً بذاته، ولم يكن معصية، وكان من جنس العبادات، كصدقة أو صيام، ويقول النبي ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه»، وسمى ما يوضع في صناديق الأضرحة نذراً، لأنه في أكثره التزام صدقة على أن يكون النذر لله لا لصاحب الضريح، ولكن الصدقة لا تنقذ بمكان إلا أن يكون ذلك لمقصد ديني.

**ناريسوس (دام) أولمبيا:** (١٨٧٠ - ١٩٥١)، ممثلة انجليزية، ولدت بلندن، وبدأت التمثيل ١٨٨٧، اشتهرت ١٨٩٩ في الولايات المتحدة، في مسرحية «كاميل»، ومسرحية «سافو» لكلايدفتش، ومسرحية «زوجة تنكراي الثانية» لبينيرو، وأنعم عليها بلقب دام (سيدة الإمبراطورية البريطانية) ١٩٣٦.

**نرجس:** نبات من الأبصال يزهر في الربيع، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمي ناريسسوس (Narcissus) وتسمى بعض أنواعه دافوديل، وبخاصة ذات الأزهار الصفراء، أما النرجس الذي تغنى به الشعراء، فأزهاره بيضاء عطرية ذات تاج لونه إلى الحمرة، وأما نرجس جونكيل (Jonquilla) فأزهاره صفراء عطرية، أما زنبق الصين المقدس والنرجس الورقي الأبيض فسلالات من نرجس تازيتا لا تحتمل الطقس البارد.

**نرجسية:** حب الشخص لذاته وإعجابه بها، وفي التحليل النفسي ارتداد الطاقة الجنسية نحو الذات، ويميز فرويد بين النرجسية الأولية وفيها يتجه الحب نحو الذات في فترة الرضاعة أو الطفولة ثم ينتقل الحب إلى موضوع خارجي، وبين النرجسية الثانوية وتحدث في مرحلة المراهقة عندما يركز المراهق على ذاته، ويحدث العصاب عندما يتوقف النمو الوجداني عند

وأهم مدنها: أوسلو (العاصمة)، وبرجن، وترونيهيم، وستافنجر، وممتلكاتها عبر البحار هي: سفالبارد، وجزيرة يان ماين (المحيط المتجمد الشمالي)، وجزر بوفت وبطرس ١ (المحيط الأطلنطي الجنوبي) وجزء من انتاركتيكا. وتمتد النرويج من مضيق اسكاجراك في الشمال الشرقي إلى الرأس الشمالي، ولها خط ساحلي غربي يبلغ طوله ح ٣٣٧٨ كم ويجاوره عديد من الجزر (من بينها لوفوتن) وتشقه الفيوردات العميقة، وتناخم النرويج السويد (غ) وفنلندا وروسيا (ش) ويرتفع السطح دون تدريج من الشاطئ إلى هضاب عالية (مثل هضبة دوفريفل) وينتهي إلى ارتفاع ٢٤٦٩م عند سلسلة هضاب بوتنهايم، والأرض المزروعة ٤٪ فقط من المساحة الكلية، المناخ معتدل بفضل التيار الأطلنطي الشمالي. أهم الموارد الطبيعية الأخشاب (تغطي الغابات ح ٢٥٪ من سطح النرويج) والمعادن: بايريت النحاس والحديد، وقوة مساقط المياه. والأسماك (البقلة والرنكة والاسقمري) والتحويت يؤلفان الصادرات الرئيسية، ومن الصادرات الهامة الأخرى: لب الخشب، ومصنوعات الخشب والكيماويات الكهربائية، والمعادن. والأسطول النرويجي التجاري يعد الثالث في العالم. يعتنق السواد الأعظم من السكان المذهب اللوثرى ويتركزون في الجنوب ويكثر اللاييون (انظر: لابلاند) والفنيون في الشمال. والنرويج ملكية دستورية ذات سلطة تشريعية متمثلة في البرلمان (ستورتيج)، والملك الحالي هو هارولد ٥ (تولى ١٩٩١). وتاريخ النرويج غامض ولا يتميز عن تاريخ بقية سكنديناوة قبل عصر الفيكنج (انظر: ايسلندا، وشماليون). وكانت البلاد في القرن ٩ مقسمة بين ملوكها الصغار العديدين، وحد هارولد ١ (٨٧٢) ممالك النرويج الصغيرة وأقر أولاف ٢ (حكم ١٠١٥ - ٢٨) المسيحية، ولكن أقصاه كانت ملك انجلترا والدنمارك عن الحكم، غير أن ابنه ماجنوس ١ أعيد إلى عرش النرويج ١٠٣٥، وبعد فترة من الفوضى عمت البلاد، هزم الملك سفير الأشراف ١٢٠١ وركز

السلطة في يده، وخلق طبقة جديدة من الأشراف تقوم على الثروة. وكانت النرويج في أوج ازدهارها تحت حكم هاكون ٤ وماجنوس ٦ (القرن ١٣) ولكنها سرعان ما تدهورت حينما احتكرت عصابة الهنزة تجارتها، وأصبحت لا وجود لها كدولة قائمة بذاتها في القرن ١٤، تمكنت مرجريت من توحيد النرويج والسويد والدنمارك تحت حكمها ١٣٩٧، وحكم الولاة الدنماركيون النرويج حتى ١٨١٤ حينما نزلت الدنمارك عنها للسويد، غير أن النرويج حاولت أن تقيم نفسها مملكة منفصلة تحت حكم الأمير كريستيان (كريستيان ٨ ملك الدنمارك فيما بعد)، ولكنها أكرهت على الخضوع للسويد، ولو أن ميثاق الاتحاد ١٨١٥ اعترف بها مملكة مستقلة لها دستورها وبرلمانها الخاص، متحدة في شخص الملك مع السويد. وفي أواخر القرن ١٩ حصل الزعيم الحر النرويجي يوهان شفيردروب على بعض امتيازات لبلاده من السويد، ولكن السويد رفضت أن تمنح النرويج علمًا خاصًا بها، أو أن يكون لها سلك قسلي منفصل فأدى هذا، مع عوامل أخرى، إلى إعلان البرلمان النرويجي أن الاتحاد القائم بين النرويج والسويد منحل ١٩٠٥ وسلمت السويد بالأمر دون مقاومة واختارت النرويج هاكون ٧ ملكًا عليها. وتميز تاريخ النرويج في أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ بأمرين: (١) هجرة النرويجيين على نطاق كبير إلى الولايات المتحدة، (٢) جهودهم العظيمة في ارتياد منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي. يبرز بين كبار المستكشفين العالميين: نانسن، وامونسن، ووقفت النرويج على الحياد خلال الحرب العالمية ١ وساعد نمو قوة حزب العمال بها على سن تشريعات اشتراكية واسعة النطاق. غزت ألمانيا النرويج دون إنذار (أبريل ١٩٤٠) في الحرب العالمية ٢ وكانت مقاومة النرويج قصيرة الأمد، ولم تقدم لها بريطانيا وفرنسا سوى مساعدات حربية ضئيلة. وأقام الملك هاكون ووزراؤه حكومة في المنفى في لندن، وعلى الرغم من محاولات الخائن كوزلنج

شهادة الثقافة ١٩٤١، والبكالوريا ١٩٤٢، وليسانس الحقوق ١٩٤٥ فعين في السلك الدبلوماسي السوري في القاهرة، ثم عمل في أنقرة ولندن وبكين وبيروت ومدريد إلى أن استقال ١٩٦٦. أخذ ينظم الشعر وهو ما زال في التعليم الثانوي، وأصدر ديوانه الأول ١٩٤٨. يعد من الشعراء الرومانسيين، وامتاز شعره بالتعبير عن مشاعر المرأة المحبة وعلى لسانها، وفي الأعوام الأخيرة اتجه إلى الشعر السياسي العروبي. ويمتاز شعره باللغة القريبة من حديث الناس، والألفاظ الرقيقة، والموسيقى العذبة، والمنحى القصصى، مما حدا بكبار المغنين إلى الغناء بقصائده.

**نزار تاركنا - أريكا:** (١٨٨٣ - ١٩٢٩)، نزاع بين شيلي وبيرو، على أثر نتيجة أحكام المعاهدة التي أنهت حرب الباسيفيك، وحصلت شيلي المنتصرة بمقتضاها على مقاطعتي بيرو الجنوبيتين (تاركانا وأريكا)، على أن يجري بعد عشر سنين استفتاء لتقرير ملكية هاتين المقاطعتين نهائياً، ولكن لم يجر الاستفتاء وأخذت شيلي في استعمار المنطقة التي سلختها لنفسها ١٩٠٩، وفي ١٩٢٢ اتفقت الدولتان على تحكيم رئيس الولايات المتحدة، وقبلتا قرار التحكيم ١٩٢٩ القاضي بأن تعاد تاركانا إلى بيرو، وأن تحتفظ شيلي بأريكا، وتنشئ ثغراً حراً بمينائه وخطوطه الحديدية وأن تنقل ملكية العقارات والأبنية التي تملكها الدولة في تاركانا إلى بيرو، وأن تدفع تعويضاً قدره ستة ملايين دولار.

**نزار فنزويلا بشأن الحدود:** نزاع دبلوماسي بشأن حدود الأراضي التي ورثتها فنزويلا من إسبانيا، والتي استحوذت عليها بريطانيا في جيانا من الهولنديين، وزاد من حدة النزاع كشف الذهب في الإقليم المتنازع عليه، رفضت بريطانيا التحكيم وقطعت فنزويلا ١٨٨٧ علاقاتها الدبلوماسية معها، وتدخلت الولايات المتحدة في النزاع بمقتضى مبدأ مونرو، ولكن بريطانيا لم تهتم بذلك، أرسل الرئيس كليفلند رسالة إلى الكونجوس ١٨٩٥ يندد برفض بريطانيا التحكيم، ولكن متاعب البريطانيين في

الاتفاق مع الألمان، فقد واصل الأهلون مقاومتهم لقوات الاحتلال الألمانية، التي استمرت تسيطر على النرويج حتى نهاية الحرب في مايو ١٩٤٥ ولو أن الجيوش الروسية احتلت ش النرويج في أكتوبر ١٩٤٤. ومع أن الأسطول النرويجي أغرق نصفه خلال الحرب، إلا أن النرويج تمكنت من استرداد رخائها ومواصلة نهضتها في زمن قصير، وأقيمت حكومة عمالية سنت تشريعات اشتراكية هامة، والنرويج عضو أصيل في الأمم المتحدة، واختير وزير خارجيتها تريجنفي لى أول أمين عام لهذه الهيئة وانضمت إلى برنامج إنعاش أوروبا ١٩٤٧، وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. وفي ١٩٥٧ توفي الملك هاكون الذي حكم لمدة ٥٢ عاماً وخلفه الملك أولاف الخامس الذي توفي ١٩٩١ وخلفه ابنه الملك هارالد الخامس. تولت جرو هارلم برونتلاند رئاسة الوزارة عدة مرات (١٩٨١؛ ١٩٨٦-٨٩؛ ١٩٩٠-٩٦). خلفها ثوريورن جاجلاند. ثم خلفه تشيل ماجنى بونديفيج (١٩٩٧-٢٠٠٠، ٢٠٠١ - ٢٠٠٥). وتولى بعده ينس ستولتنبرج.

**النرويجية:** إحدى لغتين نموذجيتين تختلفان اختلافاً طفيفاً وتنتميان إلى الجرمانية الشمالية، الرسمال أو الدنماركية - النرويجية وهي لهجة أوسلو الدنماركية الفصحى التي ظلت اللغة الرسمية حتى القرن ٢٠، والاندسمال وهي توحيد للهجات النرويجية قام به إيفار آسنى (١٨١٣ - ٩٦)، انظر: لغة (جدول).

**نريوس:** في الأساطير اليونانية، إله البحر وكان كهلاً طيب القلب حكيمًا، شهر بنبوءاته الصادقة، ومقدرته على اتخاذ أشكال متعددة، وهو والد ٥٠ من الحوريات «بنات البحر».

**نرييدات:** في الأساطير اليونانية، بنات نريوس ودرايدس، كن حوريات يقمن في البحر، ويساعدن الملاحين في وقت الملمات التي تنزل بهم، ومنهن ثيتيس التي أنجبت أخيل.

**نزار قباني:** (١٩٢٣-٩٨)، شاعر سوري، حصل على

جنوب أفريقيا جعلتهم أكثر رغبة في التصالح، عينت لجنة أمريكية، وأصدرت ١٨٩٩ حكمًا كان بوجه عام في صالح بريطانيا.

**نزع السلاح:** اجتمعت بجنيف لجنة تهديدية لنزع السلاح تحت رعاية عصبة الأمم في ١٩٢٦. وانعقد المؤتمر العالمي الأول لنزع السلاح في فبراير ١٩٣٢ (وكان يضم ممثلين الدول الأعضاء بالعصبة، وروسيا السوفيتية، والولايات المتحدة)، ووضع المؤتمر مشروعات لخفض الأموال التي تنفق على التسليح وصنع الذخيرة، وتحديد القوات الحربية، وإقامة لجنة دائمة لتقديم المشورة في تنفيذ المعاهدة التي سيصل إليها المؤتمر لنزع السلاح. عارضت فرنسا مشروع المعاهدة، وقدمت بديلاً له، فتوقفت المفاوضات، وطالبت ألمانيا بنزع سلاح جميع الدول إلى مستواها الذي فرضه عليها مؤتمر فرساي، أو يعاد إليها حق التسليح، وانسحبت ألمانيا من المؤتمر ومن عصبة الأمم في أكتوبر ١٩٣٣، التأم انعقاد المؤتمر في اجتماعات متفرقة، حتى أجل انعقاده نهائياً في أبريل ١٩٣٧، وكذلك لم تصادف اللجنة التي شكلتها الأمم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة إلا نجاحاً ضئيلاً، وفي ١٥ مارس ١٩٦٠ انعقد مؤتمر نزع السلاح بمدينة جنيف ولكن لم يصل مندوبو الدول إلى أى اتفاق، وفي ١٩٦٣ عقدت معاهدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا لحظر التجارب النووية، تحرم إجراء التجارب في المجال الجوي والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء، ولم توقع فرنسا على المعاهدة، كما عقدت في ١٩٦٧ معاهدة للفضاء الخارجي، تحرم إجراء التجارب ووضع الأسلحة النووية في الفضاء أو على الأجرام السماوية، وفي ١٩٦٩ عقد اتفاق لمنع انتشار الأسلحة النووية، وقد نص على تحريم نقل الأسلحة النووية من الدول النووية إلى الدول غير النووية، وعلى مطالبة الدول غير النووية بالتخلي عن تطوير الأسلحة النووية، والتعهد بالاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على استخدام القوى

النوية في الأغراض السلمية فقط، كما طالب الاتفاق مجلس الأمن بالتصرف على الفور إذا قامت دولة نووية بالهجوم على دولة غير نووية، ونص الاتفاق على مطالبة الدول النووية بمواصلة الجهود من أجل تحقيق نزع سلاح شامل، وأوصت الجمعية العامة في ١٩٧٠ بمعاهدة لتحريم وضع أسلحة التدمير الجماعي في قاع البحار، وفي ١٩٧٢ وقعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي اتفاقية للحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ١) مدتها خمس سنوات (١٩٧٢ - ٧٧)، وفي ١٩٧٩ وقعت الدولتان اتفاق (سولت ٢) في فيينا، ثم وقعتا خلال التسعينيات العديد من الاتفاقيات التي تهدف إلى الحد من الأسلحة الاستراتيجية بعد أن تحسنت العلاقات بين الدولتين إثر انهيار الاتحاد السوفيتي.

**نزف:** خروج الدم من الجهاز الدوري، وينشأ عن إصابة أو قطع في جدار أحد الأوعية الدموية ويكثر في بعض الأمراض كالنوعور (الهيموفيليا) والاسقربوط والفيبروزية، ويكون النزف الشرياني أحمر اللون قوي التدفق، ويزيد قوة وتدفعاً مع كل ضربة من ضربات القلب، وأما النزف الوريدي فيكون أزرق اللون ضعيفاً في تدفقه ولا يتأثر بانقباض القلب، وقد يكون النزف داخلياً نتيجة تمزق في الطحال أو الرحم عند الولادة، أو غيرهما من الأعضاء الداخلية، ويؤدي النزف البطيء المتكرر - كالذي يحدث من البواسير - إلى فقر في الدم، وأما النزف الحاد الشديد فيسبب الصدمة ثم فقدان الشعور، وأهم علامات النزف الحاد، داخلياً كان أم خارجياً، هي زيادة كبيرة في سرعة النبض مع ضعفه وشحوب في لون الجلد والأغشية المخاطية، وعرق بارد وظمأ شديد وإحساس بالبرودة، وهبوط ضغط الدم، ويعالج النزف بالضغط بدرجة كافية على مكان الجرح إلى أن يسعف المريض بالجراحة المناسبة، وقد يكون نقل الدم إليه في الحالات الشديدة ذا ضرورة أساسية لإنقاذ حياته.

**نوبات البصر:** الإصابات المعدية التي تحيق بالجزء

والأطفال. الجراثيم المسببة للمرض كثيرة متنوعة لا يملك الطفل الصغير إزاءها مناعة فتكثر في أمعائه حتى ينهار جسمه أمام ما تنفثه من سموم تودي بحياته إذا لم يسعف بالعلاج الصحيح. ويختلف عدد مرات التبرز ودرجة سيولة المواد البرازية حسب نوع الجرثومة المسببة للمرض وحدته. فكلما تقدم المرض أصبح البراز مائياً، وكثر عدد مرات إخراجها، مما يسبب جفافاً في أنسجة الجسم يشبه كثيراً مثيله في مرض الكوليرا، مما دعا إلى تسمية الحالات الحادة من هذا المرض بكوليرا الرضع. وتعالج النزلات الحادة بتعويض الصغير عما يفقده من سوائل وأملاح. وهناك نوع آخر من الإسهالات تحدث للصغار عندما يمرضون بالتهابات ميكروبية في عضو من أعضاء الجسم كالتهاب الأذن الوسطى، أو التهاب الحلق وذلك لأن الميكروبات الموجودة بالجسم تفرز سموماً تؤثر في المصابين فيحدث الإسهال.

**التهاب يصيب الأغشية المخاطية.** ويصطحب بازدياد إفرازات غدها المخاطية بسبب تهيجها، وبخروج هذه الإفرازات المخاطية، ومن أمثلته الزكام وشتى أنواع النزلات التنفسية والمعوية والتناسلية. وهو يصيب بصفة خاصة الجهاز التنفسي والقناة الهضمية، والمسالك البولية والتناسلية، وملتحمة العين. وقد يتسبب هذا الالتهاب من تهيج الأغشية المخاطية بسبب التعرض لبعض الغازات أو الأتربة، أو من إصابتها بمختلف أنواع العدوى الجرثومية والعلاج مرهون بالسبب.

**التهاب شعبي.** انظر: التهاب شعبي.

**آلم** يمتد على مسار العصب الوركي من الآلية إلى معصم القدم، ويشد هذا الألم جداً إذا ما ثبتت الساق الممتدة عند مفصل الحوض. ومن علامات المرض اعتماد المريض على ساقه الأخرى في الوقوف مع ثنيه الساق المصابة. ويصاحب الألم تخدل، أو نمل، أو خدر، ونخز (أو اشتكاك)، ومضض أو توجع، ولا سيما في نقطة معينة. وقد تسبب هذه الحالة من بعض الإصابات التي تتناول

العلوى من المسالك التنفسية، فتتناول الغشاء المخاطي المبطن للأنف والحلقوم والحنجرة، وتحدث هذه النزلات على الأخص إبان تغير الفصول وتصطحب بشعريره أحياناً، ولا تعرف لها جرثومة وحيدة معينة تحدثها، وثمة دلائل على أن المسبب لها نوع من الجراثيم لا يرى بالمجهر، ويسمى (فيروس)، ومما يهيج السبيل للعدوى انخفاض مناعة الجسم، ومن أسباب ذلك التعرض للبرد، ومن العوامل الممهدة لتكرر الإصابة بهذه النزلات زوائد الأنف والحلق، وأعراض هذه النزلات هي: سيل الإفرازات من الأنف، وإعاقه التنفس، وفقدان حساسية الشم والذوق، واحتباس الصوت إذا ما أصيبت الحنجرة، وذلك بالإضافة إلى بعض الأعراض الدالة على التأثير بسموم الجراثيم كالإحساس بالإعياء والحمى، وتنجلى النزلة عادة في مدى ثلاثة أيام إلى عشرة. وقد تمتد العدوى إلى جيوب الأنف والشعب والرتتين، كما قد تمتد في الأطفال إلى الأذن الوسطى وخلايا عظمة التواء الخشائي (الواقعة خلف الأذن)، وتنتشر عدوى هذه النزلات بواسطة الرذاذ المتطاير بالسعال أو العطس، ولذا كان من المستحسن عزل المريض، والعلاج يقتضي التزام الراحة، ولا سيما في أوائل المرض، والإكثار من تناول السوائل كعصير الفواكه، مع إعطاء الأسبيرين، وحمض الأسكوربيك (فيتامين ج) وتقطير محلولات بعض العقاقير المطهرة أو المضادة للجراثيم والقابضة للغشاء المخاطي في الأنف، وينبغي التكبير بمعالجة ما قد يحدث من مضاعفات للمرض معالجة فعالة، منعاً لإزمانها، وكذلك ينبغي معالجة الزوائد الأنفية والحلقية أو استئصالها، منعاً لتكرر الإصابة بهذه النزلات.

**نزلات موسمية.** ما يصيب أمعاء الأطفال الرضع والصغار إلى سن الخامسة من التهاب ينشأ عنه إسهال، وتكثر هذه النزلات بالمناطق التي لم تنل حظاً وافياً من العناية الصحية، ولم ينل أهلوها قسطاً من التعليم. والإسهال من أخطر الأمراض التي تصيب الصغار الرضع

أقل تحديداً للمركز والممتلكات. وانحصر الاهتمام بسلسلة النسب في نسبة صغيرة من السكان، وتؤكد بعض الجمعيات أهميتها، وتقتصر عضويتها على المنحدرين من أجداد من جماعات معينة، كجنود الثورة الأمريكية. وسلاسل النسب تحذف أجداداً كثيرين غير مرغوب في الانتساب إليهم. وقد وضع كتاب بلاكستون «تعليقات على القوانين في إنجلترا» كيف يكون للفرد عدد لا يصدق من السلف عن طريق أبويه. ومن أمثلة سلاسل النسب الانجليزية ما نشر بكتب بيرك وكولنز وآخرين عن النبلاء. وتوجد مكتبات عدة ذات أقسام مخصصة لسلاسل النسب، ويمكن التحقق فيها من سلاسل نسب الأسر. وقد أولى العرب اهتماماً بالغاً بالنسب والأنساب، وجاء ذكر النسابين أي علماء الأنساب في تواريخهم وآدابهم.

نسبة: النسبة بين كميتين (معبراً عنهما بنفس الوحدات) هي عبارة عن كسر بسطه الكمية الأولى، ومقامه الكمية الثانية. فمثلاً إذا توفي خمسة أشخاص من بين مائة شخص فإن نسبة الوفيات إلى العدد الكلي هي  $\frac{5}{100}$  أو ٠.٠٥. ويمكن أيضاً كتابة تلك النسبة على هيئة ٥ : ١٠٠.

نسبة رأسية: معامل حسابي بين أكبر عرض للرأس وأكبر طول له، وتحسب هكذا: (العرض ÷ الطول) " ١٠٠، ويقصد بهذه النسبة التعبير عن شكل الرأس. وتتراوح النسبة الرأسية عند أكثر الناس بين ٧١ و ٨٦، إلا أن هناك بعضاً تكون النسبة عندهم أقل من ٧١، وبعضاً آخر تكون النسبة عندهم أكثر من ٨٦. وواضح أن صغر النسبة يدل على أن شكل الرأس يميل إلى الاستطالة، وكبره يدل على أن شكل الرأس يميل إلى الاستدارة، وقد وجد أن التوزيع الجغرافي لهذه النسبة يتفق بصفة عامة مع توزيع بعض الصفات البدنية الأخرى التي يعتمد عليها في التمييز بين الجماعات البشرية المختلفة، مثل لون البشرة، ولون الشعر، وطبيعته، وشكل الوجه، ولهذا أصبحت النسبة الرأسية من الصفات البدنية الشائعة

العصب المذكور، أو من ضغط يقع عليه بسبب ورم أو غيره، أو من التهابات روماتزمية تصيب الأنسجة المحيطة به، أو من امتصاص تسمى من بؤرات متعفة، أو من الديابيط (مرض السكر)، أو من تعرض للبرد الشديد. وتعالج الحالة وقتياً بالتزام الراحة والمسكنات والضمادات الساخنة. أما علاجها الأساسي فإزالة أسبابها.

نساخو الكتب: انظر: مخطوطات.

النسائي: (٨٣٠ - ٩١٥)، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي. أحد أصحاب كتب الحديث الستة. ولد بنساً بخراسان. رحل في طلب الحديث. وأقام بمصر ثم انتقل إلى الشام ودفن بمكة. أخذ عن أئمة الحديث بالحجاز والعراق والجزيرة ومصر والشام، كإسحق بن راهوية، وأبي داود السجستاني. قوى الحافظة. أقل رواة السنن أحاديث ضعيفة. أغلب كتبه في الحديث وأهمها «السنن»، وهو مقسم تقسيمًا موضوعيًا إلى ٥١ قسمًا، تحت كل قسم أبواب. اختصره في «المجتبى». وهو أكثر ضبطًا، وشرحه جلال الدين السيوطي.

نسب: يشبث نسب الولد لأمه بإثبات الولادة، ويشبث لآبيه إما بالفراش، أي بالولادة من زواج، وإما بالإقرار، وإما بالبينية. انظر: قرابة.

نسب وانتساب: دراسة الأنساب باللغة القدم، بدليل مكانها البارز في التوراة. وقد نسب اليونانيون القدماء والرومان أجدادهم إلى الآلهة والأبطال، وادعت القبائل البدائية انحدرها من الدببة والذئاب وأنواع أخرى من الحيوان. وفي العصور الوسطى كان التراجانيون مرغوبين كأجداد ينتسب إليهم. والشائع أن البريطانيين انحدروا من بروتس التراجاني، والفرنجة من فرانكس، والأتراك من تركس وهما من التراجانيين أيضًا، وأدى ظهور الإقطاع إلى اعتماد الممتلكات والمركز على سلسلة النسب، ولا يزال هذا الاتجاه سائدًا ولكن بشكل مخفف ببعض الدول كإنجلترا، أما في أمريكا فسليلة النسب



والقصور الذاتى وتؤكد أن الأجسام المادية تحدث انحناء لفضاء المكان والزمان المتصل، وأن مسار الجسم يتمدد بهذا الانحناء. وتتنبأ بأن شعاع الضوء ينحرف بتأثير مجال الجاذبية، وقد تأكد ذلك من الأرصاد التى أجراها آرثر ادنجتن وزملاؤه لضوء نجومى مر قريبا من الشمس أثناء كسوفها فى ١٩١٩. وتتنبأ النظرية أيضًا بحدوث إزاحة حمراء للخطوط الطيفية للمواد فى مجال جاذبية، وتأكد ذلك برصد الضوء القادم من النجوم الأقزام البيضاء، كما أن النظرية تفسر أيضًا حضيض الكوكب عطارد الذى لم تستطع الميكانيكا السماوية النيوتونية تفسيره إلا جزئيًا. وقد ثبتت صعوبة التوفيق بين هذه النظرية وميكانيكا الكم فى نظرية موحدة للمجالات، ولكن ربما تستطيع نظرية الأوتار الفائقة الربط بين الجاذبية الكمية (دراسة المجالات الكمية فى فضاء زمان ومكان منحني) ونظريات الكم الأخرى. أما النظرية الرياضية للنسبية فتبنى على مسلمتين: (١) يمكن التعبير عن القوانين والقواعد الطبيعية بنفس الصيغة الرياضية فى كل أنظمة الإسناد التى تتحرك بالنسبة لبعضها البعض بسرعة ثابتة، (٢) سرعة الضوء لها نفس القيمة الثابتة (ع) (تقريبًا  $3 \times 10^8$  متر/ث) وتكون مستقلة عن سرعة المصدر الضوئى، يؤدى إقرار هذه المسلمات الى استنتاج أن سرعة شئ ذو كتلة غير صفرية لا بد وأن تكون أصغر من سرعة الضوء، وأن الكتلة (ك) للجسم تعتمد على سرعته ومن ثم على الطاقة الحركية للجسم. زيادة الكتلة بزيادة السرعة يؤدى إلى العلاقة الشهيرة للكتلة بالطاقة  $E = mc^2$ ، النظرية العامة تصنف القوانين والقواعد الطبيعية على أنها كميات لا متغيرة بالنسبة لكل أنظمة الإسناد الممكنة: فهى تقدم صياغة رياضية رائعة لديناميكا الجسيمات على أسس ذات صفات هندسية، وتقدم تفسيراً معقولاً للعديد من الظواهر الفلكية التى يصعب تفسيرها باستخدام الميكانيكا النيوتونية، ولكنها تفشل فى تقديم تفسير موحد ومرض للظواهر الكهروديناميكية.

الاستعمال فى الدراسات الأثنروبولوجية. ويوصف الرأس بأنه بالغ الاستطالة إذا كانت النسبة أقل من ٧١، ومستطيل إذا كانت النسبة ٧١ - ٧٦، ومتوسط إذا كانت النسبة ٧٦ - ٨٠، وعريض إذا كانت النسبة ٨٠ - ٨٥، ومستدير إذا كانت النسبة أكثر من ٨٥. النسبية: نظرية فيزيقية وضعها البرت أينشتين، وتنبد مفهوم الحركة المطلقة بل تعدد بمعالجة الحركة النسبية بين نظامين أو إطارى إسناد، ولم يعد الزمان والمكان يعتبران كيانين مستقلين لا يعتمد كل منهما على الآخر، بل يكونان وسطا متصلا رباعى الابعاد يسمى «المكان والزمان». أعلن اينشتين نظرية النسبية فى ١٩٠٥، وتتضمن انطباق فرضية عدم تغير قوانين الطبيعة فى النظم المختلفة المتحركة على انتشار الضوء، وعلى ذلك فإن سرعة الضوء المقيسة ثابتة بالنسبة لجميع الراصدين بصرف النظر عن حركة الراصد أو مصدر الضوء، وعلى أساس هذه الفرضيات أعاد أينشتين صياغة المعادلات الرياضية للفيزيقا. وفى معظم ظواهر الظروف العادية تكون نتائج ديناميكا نيوتن هى تقريب لنتائج نظرية النسبية الخاصة، ولكنهما تختلفان اختلافا كبيرا عندما تتضمن الظواهر سرعات تقرب من سرعة الضوء، ومن النتائج التى تترتب على نظرية النسبية الخاصة ما يلى: أن أكبر سرعة يمكن الوصول إليها فى الكون هى سرعة الضوء، وأن الكتلة تزيد بازدياد السرعة، وأن الكتلة والطاقة متكافئتان والأشياء تبدو كأنها تنكمش فى اتجاه الحركة، والساعة المتحركة تبدو أنها تؤخر بزيادة السرعة، والأحداث التى يراها الراصد آتية فى نظام معين قد لا تظهر آتية بالنسبة لراصد فى نظام آخر، وأصبحت نظرية النسبية الخاصة هى الأساس الذى تقوم عليه دراسة الجسيمات الأولية وميكانيكا الكم (انظر: نظرية الكم). ولقد وسع اينشتين نطاق نظرية النسبية الخاصة التى تعنى أساساً بفيزيقا العوالم تحت المجهرية فى نظرية عامة (أتمها ١٩١٥) تعنى أساسا بتأثيرات الجاذبية الكبيرة الأبعاد، وهذه النظرية تعترف بتكافؤ كتلتى الجاذبية

المشحونة من اللوحة وينقل صورة من الأصل إلى الورق. والرسم الحرارى يستخدم الأشعة تحت الحمراء على ورق حساس للحرارة لنقل الصورة، والتصوير الثابت (فوتوستات) يمكن أن يصغر أو يكبر المادة المنسوخة فوتوغرافيا، والفيلم الدقيق (ميكروفيلم) يولد نسخا من  $\frac{1}{4}$  -  $\frac{1}{100}$  من حجم الأصل، ويتيح التقدم فى التصوير الدقيق تصغيرا أكبر فى الشريحة الدقيقة حيث تطبع الصور الدقيقة الصغيرة جداً جنباً إلى جنب على الفيلم. وفى عملية النقل، يوضع الورق المغطى كيميائياً ملاصقاً للأصل ثم يعرض للضوء ثم يظهر. والطبعة الزرقاء والطبعة البيضاء المستخدمة لنسخ رسومات المهندسين مثال لعملية النقل.

**نسر:** طائر جارح يستوطن المناطق المعتدلة والحرارة، ومعظم غذائه من الجيف، وتشبه نسر الدنيا القديمة الصقور، وتنتمي نسر الدنيا الجديدة إلى فصيلة أخرى، منها الكندور والصقر الرومى، ومن نسر الدنيا القديمة المعروفة بمصر: النسر الأسمر، والأبقع، والأسود، وذو الأذن، وذو الذقن أو كاسر العظام، وهو من أعظم الطيور الجوارح جرماً، طول جناحيه ٣ أمتار ونصف، أما النسر المصرى أو الرخمة المصرية فصغير مقيم، كان يعيش بالقاهرة حتى القرن ١٩، ويسمى أيضاً الأنوق، والنسر طائر جبان بخلاف العقاب، ويشكل فى اللغة بين الاثنين، وشارة النسر هى للعقاب الذى يدل اسمه على المنعة والشجاعة.

**نسر طائر:** فى الفلك، ألمع نجوم كوكبة العقاب.

**نسر واقع:** فى الفلك، ألمع نجوم كوكبة الشلياق، يطلق الاسم أيضاً على الكوكبة.

**نسطور:** فى الأساطير اليونانية، ملك بيلوس، شهر بالحكمة، اشترك فى رحلة السفينة أرجو وفى حرب طروادة.

**نسطورية:** بدعة ظهرت فى القرن ٥، قال بها نسطوريوس بطريرك القسطنطينية حين اعترض على تسمية مريم العذراء بوالدة الإله، وقد عارضه كيرلس الكبير،

**نسطورية:** (٣٢٨ - ٣٠٨ ق م)، من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان، ذكر فى النصب الذى أقامه عند جبل برقل (وآل بعدئذ إلى متحف برلين) كيف دعاه أمون - رع من مروي إلى نبتا ليتوج وكيف زار معابد ثلاثة لإتمام مراسم التتويج، وأشار إلى إغارة البدو الذين نهبوا كنوز المعابد فى أيامه، وإلى أنه قام ببعض أعمال الحرب كما شيد بعض المعابد.

**نستوراداميس:** (١٥٠٣ - ٦٦)، منجم وطبيب فرنسى. اشتهر بإبرائه حالات كثيرة من الطاعون فى أثناء انتشاره فى ج فرنسا، أثارت تنبؤاته التى نشرها بعنوان «القرون» ١٥٥٥ اهتماماً عظيماً مدى قرون عدة، قامت شركات السينما الأمريكية بعرض لنبوءاته المبكرة فى بعض الأفلام.

**نسخ:** بيان انتهاء العمل بحكم شرعى عملى بدليل، والدليل الذى يبين إنهاء العمل به يسمى ناسخا، والحكم الذى انتهى العمل به يسمى منسوخاً، والنسخ معروف فى الشرائع السماوية، فالإنجيل نسخ بعض أحكام التوراة، والقرآن الكريم نسخ بعضها أيضاً، والنسخ فى الإسلام يكون إذا كان الحكم وقتياً كالنهي عن زيارة القبور، وكجعل القبلة إلى بيت المقدس فقد نسخ بجعلها إلى الكعبة، وقد ثبت وقوع النسخ فى السنة، واختلف العلماء فى وقوعه فى القرآن الكريم، والتوفيق ممكن فى كل الآيات التى ظن نسخها، ولا نسخ إذا أمكن التوفيق. انظر: ناسخ.

**نسخ التشريع:** انظر: إلغاء التشريع.

**النسخ الضوئى:** عمليات تستخدم التقنيات الكيميائية والكهربائية والفوتوغرافية لنسخ المواد المطبوعة أو المصورة، وأكثرها شيوعاً هو زيروغرافى، وهى عملية كهربائية ستاتيكية تستخدم قوة الجذب للشحنات الكهربائية لتحويل صورة إلى لوحة مشحونة. ويقوم الضوء الذى يعكس المناطق البيضاء للمستند المراد تصويره، بمحو الشحنة على المناطق المناظرة فى اللوحة، ويلتصق مسحوق حبر، يسمى التونر، بالمناطق

**النسور:** (النصف الأول من القرن ١١)، أبو الحسن على بن أحمد النسوي، عالم رياضيات عربي، له كتاب «المقنع في الحساب الهندي»، شرح فيه الكسور المركبة وغير المركبة، وطرق استخراج الجذور التربيعية والتكعيبية، شرحاً قريباً من الطرق الحديثة. وله كتب أخرى في فروض أرشميدس، والملاحظ أنه استبدل الكسور العشرية بالنظام الستيني الشائع في ذلك الوقت.

**المطلع الغزلي للقصيد العربية، وتتميز القصيدة بخصائص:** (١) وصف الأطلال. (٢) وصف يوم الفراق. (٣) وصف طيف الحبيبة، وقد صار النسيب تقليداً أدبياً محتماً منذ الجاهلية إلى العصر الحديث، وقد ثار عليه شعراء مثل أبي نواس والمنتبي، ولكنهم أخفقوا واتبعوا بقية الشعراء، بل حافظ المتأخرون على أسماء المحبوبات والأماكن والصور الشعرية القديمة، ولم تخلص من النسيب غير قصائد الرثاء وقصائد قليلة أخرى، وأفاض الشعراء فيه في وصف محبوباتهم ومشاعرهم، واتسم نسيبهم بنغمة حزينة لم يستطع الغزل أن يبرأ منها إلى الآن.

**نسيب غزلي:** (١٨٨٧ - ١٩٤٦)، شاعر وأديب عربي من مؤسسي «الرابعة القلمية» في المهجر الأمريكي، ولد في حمص، وتعلم في مدرسة المعلمين الروسية بالناصرة، ثم هاجر إلى أمريكا حيث أقام في نيويورك ١٩٠٥، وأسس مجلة «الفنون» ١٩١٣ واشترك في تحرير «السائح» وغيرها من صحف المهجر، ومات هناك في مدينة بروكلن، له ديوان «الأرواح الحائرة» و «أسرار البلاط الروسي» قصة مترجمة، وقصة «ديك الجن الحمصي» نشرها في مجموعة الرابطة القلمية، ويمتاز شعره بنفحات صوفية يمتزج فيها ألم الحياة بالحنين إلى الوطن وإلى المجهول البعيد.

**نسيب:** في الأحياء، تجمع الخلايا متشابهة الشكل والوظيفة والمواد البين خلوية والتركيبات الناتجة منها والمصاحبة لها، ويطلق المصطلح أيضاً على خلايا غير متشابهة تعمل معاً باعتبارها وحدة، والأنسجة الأساسية

وانعقد بسبب هذه المشكلة ثلاثة مجامع دينية متلاحقة: مجمع أفسس ٤٣١، ومجمع خلقدون ٤٥٠، ومجمع القسطنطينية ٥٥٣، وقررت كلها أن للمسيح طبيعتين، إلهية وإنسانية، متحدتين في أقنوم واحد، وقوام إلهي واحد، ناصرت كنيسة أنطاكية مذهب نسطوريوس ولكن لم يبق معه إلى النهاية إلا كنيسة فارس التي صارت الكنيسة النسطورية، ولا يزال لها أتباع في العراق وإيران وملابار والهند، وبعض المهاجرين للولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ مجموعهم حوالي ١٠٠ ألف، طقوسها سريانية شرقية، وتدعى أحياناً بالكنيسة الآشورية، ورد ذكرها عند الشهرستاني في كتابه «الملل والنحل»، وابن حزم في «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، والباقلاني في «التمهيد».

**نسف:** تفتت صخر أو مادة أخرى بمتفجر ينطلق داخلها أو ملتصقاً بها، وللنسف الحديث أربع خطوات: هي عمل التجاويف لوضع الشحنة فيها، فوضع الشحنة، فسد التجاويف جيداً، وأخيراً إشعال الشحنة أو تفجيرها بالكبسولة، وتشمل المتفجرات المستخدمة البارود الأسود، والديناميت، ونترات النوشادر.

**النسفي:** (١٢٣٢ - ١٣١٠)، حافظ الدين أبو البركات النسفي، متكلم ومفسر وفقه حنفي، ولد بنسف، وتلمذ لشيوخ كثيرين، ورحل إلى بغداد، له كتاب «المنار في أصول الفقه»، يلخص فيه مبادئ الفقه الحنفي، شرحه في «كشف الأسرار»، وله في العقائد، «العمدة في أصول الدين»، على غرار «عقائد» نجم الدين النسفي، وله أخيراً: «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» في التفسير، وهو كتاب وسط يعرض لوجوه الإعراب والقراءات ولشيء من البيان والبدیع، معولاً فيه على آراء أهل السنة والجماعة.

**نسنا:** انظر: سعدان.

**نسه:** شجرة سلبية تزرع للزينة، اسمها العلمي نيسا سلفاتيكا (Nyssa sylvatica) موطنها ق أمريكا الشمالية، وتسمى أيضاً شجرة المر أو الصمغ الأسود.

فسيولوجيا النبات والحيوان، ينتج في النبات الأخضر بعملية التمثيل الضوئي، ثم يختزن، ويحصل الحيوان على النشا من النبات، ويختزنه في جسمه على صورة جليكوجين، يحيل الهضم النشا إلى السكروز أحد مصادر الطاقة، ويختبر وجود النشا باللون الأزرق المسود الناتج من إضافة اليود إليه، ويستعمل النشا لتنشئة الورق والمنسوجات، وللتجميد، ولعمل الديكسترين، ويستخدم نشا الذرة لعمل شراب الذرة والجلوكوز.

نشا الحبوب: المادة الناتجة عن تنعيم مايتبقى من الحبوب بعد أن تبلل بالماء ويزال الجزء الحى ثم تجفف وتطحن، ويستخدم النشا فى كى الملابس وصناعات الورق والصباغة، والدكسترين (عصير الحبوب)، وسكر الحبوب، ينتجان من تحليل النشا.

نشأت خوجة سليمان: (١٧٣٥ - ١٨٠٧)، شاعر تركى، ولد فى أدنة، دخل فى الطريقة المولوية، اشترك فى محاربة الروس ١٧٦٨، له ديوان، أهم قصائده «مخلصنامه».

النشاشيبي، محمد إسعاف: (١٨٨٥ - ١٩٤٨)، أديب ومرب عربى، ولد فى القدس، وتعلم فى المدرسة البطريركية ببيروت، واشتغل بالصحافة الأدبية والتعليم، حتى أصبح المفتش الأول للغة العربية فى مدارس فلسطين، له مختارات من الشعر والنثر لتلاميذ المدارس «مجموعة النشاشيبي»، و «الستان»، ومقالات. أسلوبه فى الكتابه يميل إلى الجزالة وتخير المفردات والعناية بنظم الجمل، متأثراً بذوق النشر العربى فى عصوره الأولى.

نشاط إشعاعى: خاصية تظهر فى بعض العناصر (كالاكتينيوم والبولونيوم، والبلوتونيوم، والراديوم، والثوريوم، واليورانيوم) التى تبعث نوعاً خاصاً من الإشعاع، والإشعاع ثلاثة أنواع: ألفا، بيتا، وجاما، أما أشعة ألفا فدقائق موجبة هى فى الواقع نوى عنصر الهيليوم تنطلق من الذرة سرعتها وقوة نفاذها أقل من الإشعاعين الآخرين، ويتغير اتجاهها تغيراً طفيفاً بالمجال

فى الحيوان هى الطلائية والعصبية والضامة والعضلية، ويصنف الدم واللمف نسيجاً وعائياً. والأنسجة فى النباتات العليا هى الأنسجة البسيطة (أو الابتدائية) التى تتركب منها الأنسجة المركبة وهى البرنشيمة (وتتركب من خلايا رقيقة الجدران لها القدرة على الانقسام بعد نضجها)، والكولنشيمة (وتتركب من خلايا ممتولة غليظة الجدران، تحتفظ بعد نضجها بالقدرة على الانقسام)، والاسكلرنشيمة (للدعم والوقاية، وتتركب من خلايا غليظة الجدران)، وتفقد الجبلة (البروتوبلازما) الحية عندما تنضج. وتتركب الأعضاء من عدة أنسجة. وبكثير من الأمراض توجد تغيرات ظاهرة فى النسيج، وعلم الأنسجة هو دراسة تركيب الأنسجة.

نسيلة: انظر: امشوط.

نسيم، أحمد: (١٨٧٨ - ١٩٣٨)، شاعر عربى، ولد وعاش فى مصر، مرض صغيراً فترك المدرسة، ثم درس فى الأزهر وانقطع للأدب، شارك فى الحركة الوطنية، وكان يلقب بشاعر الحزب الوطنى، وكتب مقالات فى صحف الحزب جمعت فى كتاب «وطنيات أحمد نسيم» ١٩١٠، وله ديوان مطبوع (١٩٠٨ و ١٩١٠)، بدأ تلميذاً للبارودى، ولكنه لم يخل من تأثر بالمدارس الحديثة فى أخريات أيامه.

نسىء: تنظيم للتقويم الهجرى حتى يقع حدث معين فى وقت معين، وذلك عن طريق كبس بعض السنين القمرية إلى ١٣ شهراً، حتى يتفق التقويم القمري مع حركة الشمس، وقد لجأ إليه عرب الجاهلية حتى يكون الحج دائماً فى موسم التجارة. والنسء أيضاً هو تأخير عرب الجاهلية تحريم شهر من الشهور الأربعة (ذى القعدة وذى الحجة، والمحرم، ورجب)، فيستحلون فيه القتال حتى لا يمكثوا فترة طويلة دون حروب أو غزوات، والنسء فى التقويم القبطى هو الأيام الخمسة أو الستة الأخيرة من العام.

نشأ: كربوهيدرات أبيض عديم الرائحة والطعم، هام فى

تماماً بأى من الأراضي الأخرى لكثرة أنواع الأحياء الدقيقة التى تستطيع القيام بها.

**نشر:** قيام الموتى من مرقدهم بعد أن ينفخ فى الصور النفخة الثانية، جاء فى القرآن الكريم ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (يس: ٥١) ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (٢١-٢٢). **النشر:** فى معناه الواسع، جعل الشيء معروفاً علانية، وفى معناه الخاص نشر الكتب والمطبوعات وإصدار المواد المطبوعة من كتب ودوريات وخلافه. ومنذ أن

تداخلت الطباعة وبيع الكتب معاً، أصبح التمييز بينهما وبين النشر أمراً عسيراً، ويمكن القول بأن النشر هو إعداد عمل المؤلف فى أفضل صورة مناسبة، وتقديمه إلى أكبر قدر من الجمهور، سواء عن طريق العملاء أو

مباشرة، والقيام بعمل نسخ من مخطوط يعود إلى العصور القديمة، فقد كان فى روما بائع كتب يدعى سوس على حد ذكر هوراشيوس، ووصل نسخ الكتب عن طريق العبيد المدربين إلى درجة كبيرة. ومع ظهور الطباعة فى أوروبا فى منتصف القرن ١٥ ظهرت صناعة نشر الكتب، إلا أن المؤلف والطباع والناشر كانوا عادة شخصاً واحداً كما هو الحال فى عائلة استين فى فرنسا فى القرن ١٦. وأول دار نشر كبيرة كانت لأسرة إلزفير (١٥٨٣-١٧٩١) فى هولندا. وازدهر بيع الكتب بازدهار التعليم، وكذا فإن الطباعة والنشر وبيع الكتب نشر التعليم فى الغرب. وأدت الخلافات الدينية إلى طبع المناقشات والآراء المختلفة فى كتيبات ونشرات يقوم المتحمسون ببيعها وتوزيعها. أدت الرغبة فى معرفة المستقبل إلى زيادة كم الأدبيات التى أصدرها الناشر من باعة الكتب وطبعة التقييم (الالمانك) للجمهور. ومع اتساع دائرة القراء ظهر الكثير من دور النشر الكبيرة أواخر القرن ١٩. وفى أواخر القرن ١٩، و ٢٠ ظهرت عملية التخصص فى النشر. وأصبح نشر الموسيقى عملاً منفصلاً تماماً، وتخصصت بعض دور النشر فى الكتب الدينية، أو الدراسية، أو الفنية، أو التقنية، أو إعادات

المغناطيسى، أشعة بيتا إلكترونات (شحنات سالبة) أسرع من أشعة ألفا، يتغير اتجاهها تغيراً ملحوظاً بالمجال المغناطيسى، أشعة جاما لها أكبر قوة نفاذ، وسرعتها تساوى سرعة الضوء، ولا يتغير اتجاهها بالمجال المغناطيسى، وذرات العناصر المشعة مستقرة، ويجرى تحليلها بمعدل معين، لكل عنصر عمر معين لا يمكن تغييره بالطرق المعروفة، وينتج عن تحليل ذرات تلك العناصر ذرات عناصر أخرى ذات وزن ذرى أقل من الأصل، ويكون الناتج النهائى عنصراً غير مشع، وتسمى السلسلة «السلسلة الإشعاعية»، فمثلاً تحليل اليورانيوم ينتج عنه أيونيوم، وهذا ينتج راديوم يتحلل بدوره ويكون الناتج النهائى لسلسلة اليورانيوم هو الرصاص، انظر: نظير.

**النشاط البدنى:** يتحرك جسم الإنسان عن طريق الجهاز العظمى والجهاز العضلى. ويحتوى الجسم على ٢٠٦ عظمة مختلفة الأشكال والأحجام. كما يحتوى على ٦٩٦ عضلة إرادية صغيرة وكبيرة. ويتحكم الجهاز العصبى المركزى فى الحركة حيث يقوم بإرسال الإشارات العصبية للعضلات التى تتحرك وتحرك العظام عن طريق المفاصل. والرياضة ظاهرة اجتماعية مصاحبة للحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ ومنذ أيام الفراغة. وهى وسيلة من وسائل النمو المتكامل للإنسان وتعمل على رفع المستوى الصحى، وتسهم فى الإعداد للعمل والإنتاج من أجل التنمية الشاملة. وتؤثر الممارسة الرياضية المنتظمة على صحة النمو البدنى وسلامته.

**نشدرة:** تحويل المركبات الأمينية إلى الصورة النوشادرية، وهى الخطوة السابقة للتترتة (انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين)، وذلك بواسطة كائنات حية دقيقة تستمد الطاقة اللازمة لحياتها من التحويل المذكور وتطلق غاز ثانى أكسيد الكربون بكميات كبيرة، مخلقة مركبات نوشادرية أظهرها كربونات الأمونيوم، والأرض الجيدة الصرف الوافرة القواعد المعدنية هى أنسب الأراضي لعملية النشدرة، ولكن هذه العملية لا تقف

النشيد: انظر: سعوط.

النشيد: صنف من الأقاويل المنظومة في صفات الشجاعة والوطنية، وكذلك في أعمال المهن الخاصة، وقد يوضع النشيد لغرض ما، وقد يكون في الغزل. والتلاحين التي تصنع فيها النشائد يكون إيقاعها أكثر الأمر من الهزج الخفيف، ونغمها من جنس الراس أو الجهاركا، والنشيد غير الأنشودة، فهذه صنف من الأقاويل التي تنظم أصناف الأهازيج في الأغاني، وأكثرها في الغزل، وكلاهما قد يكون الغناء فيه منفرداً أو بمصاحبة الآلات، وقد يكون جماعياً كذلك، وقد أصبح لكل دولة نشيدها القومي الخاص بها.

نشيد أمريكا: النشيد الوطني للولايات المتحدة الأمريكية، يبدأ بعبارة «بلادى إنها بلادى» كتب كلماته صمويل ف. سميث ١٨٣٢. اللحن وجد في كتاب أغاني المدرسة الألمانية، ولم يُكتشف إلا مؤخراً أنه إنما استخدم لحن نشيد «حفظ الله الملك».

نشيد حفظ الله الملك أو (الملكة): نشيد قومي إنجليزي غير محقق الأصل، سواء في كلماته أو موسيقاه، والأغلب أن اللحن مستمد من عناصر الأغنية الشعبية البسيطة، أما النشيد في لحنه الحالي (وكثيراً ما يعزى إلى هايدن أو هنرى كاري) وفي كلماته، فقد ظهر ١٧٤٥.

نشيد الفارسي: أقدم المغنين الفرس الذين أخذ عنهم العرب الغناء في الإسلام، أخذ عنه سائب خاثر، وابن محرز الغناء الفارسي فنقلوه إلى الأشعار العربية، وحسنوه، وصنعوا منه ألحاناً جيدة عدت من الأصوات المشهورة.

نصارى: قوم عيسى، يراد بهم خاصة نصارى الشرق، في حين أن مسيحيي القسطنطينية يسمون الروم، ومسيحيي أوروبا يسمون الفرنجة، فنذت المسيحية إلى الجزيرة العربية قبل الإسلام بنحو قرنين أو أكثر، عن طريق سورية والعراق والحبشة، ورد ذكر النصارى في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، يشير إلى قصصهم ومعتقداتهم، ويصحح أخطأهم، واعتنق عدد غير قليل

الطبع. وأنشئت بعض دور النشر لأغراض بعينها كما هو الحال في مطابع الجامعات. وأصبحت إدارات التحرير منفصلة عن إدارات الإنتاج وكلاهما منفصلتين تماماً عن إدارات البيع والتسويق. وبحلول السبعينيات من القرن العشرين أدى تطور التكنولوجيات الحديثة في النقل والتخزين إلى مشكلات في مجال النشر، كما أدى ازدياد استخدام آلات النسخ إلى مشكلات جديدة في حماية حقوق المؤلف. وكانت دور النشر عادة مملوكة لأسر ثم أصبحت مملوكة لشركات كبيرة. وفي العالم العربي ظهرت العديد من دور النشر الكبيرة.

نشر التشريع: إجراء يقصد به تمكين الأفراد من العلم بالتشريع ليكونوا ملزمين بأحكامه، ويتم عادة بالنشر في الجريدة الرسمية، ولا يجوز النشر بغير الطريقة التي يحددها القانون، ويصبح التشريع واجب العمل به بعد مدة من النشر تحددها الدساتير، ما لم ينص على مدة أخرى في التشريع نفسه، وبعد النشر لا يجوز لأحد أن يعتذر بجهله للقانون.

النشترى، السيد محمد: (ت ١٧٠٩)، ثالث شيوخ الأثر (١٦٩٤-١٧٠٨) من أعلام المالكية، ينتسب إلى بلدة نشرت بمديرية البحيرة. بلغ في التدريس شأواً عظيماً جعل الطلاب يفتدون إليه من كل ناحية، ولى المشيخة بعد وفاة البرماوى. ذكر الجبرتي أسماء ثلاثة من كبار العلماء تتلمذوا عليه، لم تؤثر عنه مصنفات علمية، من تلاميذه الإمام القليني الذى ولى المشيخة بعده.

نشان بن سعيد العميري: (ت ١١٧٨)، لغوى ومؤرخ، وأديب وفقه معتزلى، اختاره أهل جبل صبر من اليمن ملكاً عليهم، صنف عدة كتب، أشهرها «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم»، وهو دائرة معارف مرتبة على أبنية الكلمات مع مراعاة الألفباء كديوان الأدب للفارابى، وتشتمل على أخبار العرب والمفردات الطبية وأكثر العلوم الإسلامية والعربية، و«تفسير القرآن» و«الفرائد والقلائد» و«الحوار العين» وغيرها.

الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، رحل إلى البادية وأطال المقام بها فأخذ عن فصحاء العرب وروى عنه أبو عبيد ويحيى بن معين وعلى بن المديني، ضاقت به الحال في البصرة، فرحل إلى خراسان، وولى قضاء مرو، ودخل نيسابور أكثر من مرة وتوفي بمرو، حمدت سيرته في خراسان، فقد كان أول من أظهر المذهب السني فيها، وكان ثقة حجة عادلاً متقشفاً. كان عالماً باللغة والفقه والأدب، راوية للحديث صدوقاً، عارفاً بأيام الناس. من كتبه: «الأنواء» و«المجهم» و«خلق الفرس» و«السلاح» و«الشمس والقمر» و«الصفات» و«غريب الحديث» و«المدخل إلى كتاب العين» و«المصادر» و«المعاني».

**نصير أسود:** سدادات دقيقة تتكون في داخل قنوات الغدد الزهمية الجلدية، من طبقات متراكمة من الخلايا القرنية، ومن إفراز شحمي متجمد، فتسد فوهات الغدد، مسببة تضخمها وامتلاءها بالإفراز واستهدافها بذلك للتلوث بالجراثيم، وتبدو الأطراف الخارجية من هذه السدادات على ظاهر الجلد كنقط صفر أو سود، من أثر تأكسدها أو اتساخها، وهي من العلامات الأولية لحب الشباب، حيث تظهر غالباً على الوجه والظهر، وحيث يكون الجلد الذي تظهر عليه مكسواً بمادة زيتية، وقد تنشأ هذه النقط في أحوال أخرى من تهيج الحويصلات الزهمية الجلدية، بسبب تلوث الجلد ببعض الكيماويات. وتعالج هذه الحالة باستخراج السدادات بأداة خاصة، وموالة إزالة الطبقة الزيتية التي تكسو الجلد بتكرار غسله يومياً بالماء الساخن والصابون ثم بالماء البارد، مع استعمال القوابض الخفيفة، وتقوية مناعة الجلد بالتزام أصول التغذية الصحيحة، واعتياد الرياضة البدنية.

**النميري:** طائفة من الشيعة، تنسب إلى محمد بن نصير النميري، ظهر في زمن الإمام الحادي عشر حسن العسكري (ت ٨٧٣) وأحدث تعديلاً في المذهب الشيعي، ومن ثم سُمي الذين أيده نصيريون زمناً

منهم الإسلام، وجعل شأنهم كأهل الكتاب في التسامح والمعاملة، وعدهم من أهل الذمة، وأحرز بعضهم مناصب ممتازة في الحكومات الإسلامية المختلفة، أساءت الحروب الصليبية إلى علاقاتهم مع المسلمين، ثم استعادوها بعد فترة.

**نصب تذكارية:** انظر: منتزهات قومية وأنصاب تذكارية.

**نصب لنكولن:** نصب تذكاري أقيم في حدائق بوتوماك في واشنطن وافتتح ١٩٢٢، صممه هنري بيكن، به تمثال كبير يمثل لنكولن من عمل دانييل شستر فرنش، ولوحات جدارية، من عمل جول جيران.

**نصب واشنطن التذكاري:** عمود أجوف، ارتفاعه ح ١٧٠ متراً، بمدينة واشنطن، صممه روبرت ملز، وتم إنشاؤه ١٨٨٤.

**نصير بن سبابة:** (٦٦٣ - ٧٤٨)، قائد وأمير عربي شهر في أثناء الفتوح العربية في أواسط آسيا، اشترك في شبابه في حملة فرغانة (تركستان الغربية)، ونصب قائداً على الجيش في منطقة بلخ، اختاره الخليفة هشام حاكماً على خراسان، وهو في الرابعة والسبعين، لتهديئة الثورات في إقليم ما وراء النهر، فوصل إلى سمرقند وطشقند، وقضى على الفتن، ونظم أحوال البلاد وإدارتها، وبالرغم من نجاحه لم يتمكن من القضاء على روح التنافر التي سادت القبائل العربية المختلفة، ولم يستطع أيضاً مقاومة دسائس البلاط الأموي بدمشق، انتهز أبو مسلم الخراساني ذلك الموقف وأشعل الثورة في البلاد التي كان يحكمها نصر، واستطاع نصر برغم أنه كان في الخامسة والثمانين أن يقاوم ويحارب الثورة، وأن ينسحب بقواته تدريجياً، وتمكن من الفرار، ومع ذلك لم يفصل عن بلدان الخلافة الإسلامية، عرف نصر بشعره، وترجمت مختارات منه إلى الإنجليزية.

**النمير بن شمس:** (ت ٨١٨)، أبو الحسن بن خَرَشَة التميمي ولد بمرو، ونشأ بالبصرة، فأخذ النحو واللغة عن الخليل والحديث والسير عن هشام بن عروة وحמיד

من الغبار وشدة الضوء، ومن أنواع النظارات التي تستعمل بدل النظارات العادية تلك العدسات التي تلتصق بالقرنية وجزء من المقلة تحت الجفنين انظر: **عدسة لاصقة**.

**النظام:** (ت ٨٣٥ أو ٨٤٥)، أبو إسحاق إبراهيم بن سيار ابن هاني البلخي، عرف بالنظام لأنه كان ينظم الخرز بسوق البصرة، متكلم مسلم، وتلميذ لأبي الهذيل العلاف، وأحد كبار المعتزلة في البصرة، ومناظر ذكي فصيح، كثير الحفظ، واسع الثقافة، حفظ القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والزبور وتفسيرها، كما حفظ كثيراً من الأشعار والأخبار، ووقف على الاتجاهات الفكرية، والعقائد الدينية، والمذاهب الفلسفية، والمسائل اللغوية والأدبية في عصره، وحارب الفرق المخالفة للإسلام، من ثنوية، ودهرية، ورافضة، ورد على المسلمين المخالفين لمذهبه، من محدثين، ومعتزلة، وفقهاء، وأصوليين، ومفسرين، وغيرهم، وتعرف مؤلفاته بأسمائها، كما تعرف آراؤه مما يذكره عنه غيره من المؤلفين، كالشعري في «مقالات الإسلاميين» إذ يذكر له كتاب «الجزء»، وكتاباً في الحركة، وكالبغدادى في «الفرق بين الفرق»، إذ يذكر له كتاباً في الرد على الثنوية، وكابن الراوندى وابن الخياط في «الانتصار»، والجاحظ في «الحيوان» والشهرستاني في «الملل والنحل»، إذ يذكرون له كتباً أخرى، كما يذكرون بعض أقواله التي تصور آراءه، وهي تتلخص في أن الله لا يقدر على فعل الشر، ولا يقدر على أن يفعل إلا ما يعلم أنه الأصلح لعباده، وأن الإنسان يعرف الله بطريق العقل، وأن إعجاز القرآن الكريم هو في أن الله صرف الإنس والجن عن الإتيان بمثله ولو اجتمعوا له.

**نظام اثنا عشرى:** نظام شبيه بالنظام العشرى. إلا أنه مبنى على أساس العدد ١٢ بدلاً من العشرة، وهو في بعض الأحيان أسهل استعمالاً من النظام العشرى. لأن عوامل العدد ١٢ أكثر من عوامل العشرة، ويمكن تمثيل كثير من الكسور عن طريق النظام الاثنى عشرى، فمثلاً الكسر  $\frac{1}{3}$  يكتب على هيئة  $\frac{4}{12}$ ، وكذلك  $\frac{1}{4}$  يكتب

طويلاً، حتى غلوا في آرائهم وعقيدتهم، ففتكت بهم بعض الحكومات ولجأوا إلى رءوس الجبال. موطن غالبيتهم اليوم جبل النصيرية (الأنصارية) وحمص وحلب بسوريا. يحفل تاريخهم بحروب داخلية فيما بينهم، وأخرى خارجية ضد جيرانهم، أقامت لهم فرنسا إبان الانتداب الفرنسى دولة العلويين وكان عدد سكانها ح ٣٧٠٠٠٠ نسمة ٦٠٪ منهم نصيريون و ٢٢٪ من الروم الأرثوذكس و ١٧٪ سنيون، وكانت اللاذقية قاعدتهم، ثم زالت دولتهم واندمجوا في سوريا بعد الانتداب والاعتراف بالجمهورية السورية ١٩٤٥.

**نطاط:** اسم يطلق على الحشرات القافزة من رتبة مستقيمة الأجنحة، تؤلف الأنواع الشائعة منه مع الجراد فصيلة الجراد والنطاط ذى القرون القصيرة (أكريديدى Acrididae)، ومن أمثله نطاط البرسيم، ونطاط الأرز، وقرون الاستشعار فيها أقصر من الجسم، وعضو السمع على الحلقة البطنية الأولى، أما النطاط ذو القرون الطويلة فيتبع فصيلة أخرى تتيجونيدى (Tettigoniidae) وعضو السمع فيها على الرجل الأمامية. ولمعظم النطاط زوج أمامى من الأجنحة الغشائية، وأرجل معدة للقفز، وفكوك قوية، وهى من الحشرات آكلة الأعشاب، وتقاوم الأنواع الضارة بالطعوم السامة.

**نطاط طويل القرنين:** حشرة من فصيلة تتيجونيدى التابعة لرتبة مستقيمة الأجنحة، فيها نحو ٧٠٠٠ نوع، معظمها ذو لون أخضر، يحدث صوتاً من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، النوع الشائع في مصر ذو لون أخضر زاه، أو أصفر إلى الخضرة، أو أصفر كستائى، ويتغذى بحبوب النباتات النجيلية فى أثناء نضجها، وبخاصة حشيشة الدينار والأرز والدررة.

**نظارة:** أداة لتحسين البصر فى حالات طول البصر أو قصره، وكذا لإصلاح ما يحدث من انكسار الأشعة الداخلية فى العين من جراء خطأ فى تقوس القرنية أو العدسة، وتكون النظارة أحياناً ذات بؤرتين لإصلاح الرؤية البعيدة والقريبة، كما تستعمل النظارة أحياناً لحفظ العين



السياسية واستحالة قيام أغلبية برلمانية متجانسة إلى تعذر انفراد حزب واحد بالحكم، مما أدى إلى كثرة تغيير الوزارت، انظر: برلمان، ونظام نيابي.

نظام تعاهدي: في تاريخ الولايات المتحدة، وثيقة دستورية تم التصديق عليها ١٧٨١، ثم حل محلها دستور الولايات المتحدة ١٧٨٩، بعد أن ثبت عدم صلاحية موادها لضعف سلطان الحكومة المركزية فيها، واعتماد الكونجرس بمقتضاها على الولايات في الحصول على الاعتمادات، وفي تنفيذ قراراته، وقد أدى ضعف الحكومة المركزية إلى عدم احترامها الاحترام الواجب، والمادة الخاصة بالإجماع أدت إلى تمكين ولاية واحدة من عرقلة تنفيذ أي إجراء ترغب فيه الولايات الاثنى عشرة الأخرى، فعزلت نيويورك وحدها إقامة تعريفة كانت ضرورية عندئذ، وإذ اتضح ضعف هذا النظام بدأ الاتجاه نحو إقامة حكومة اتحادية، فنتج عن ذلك مؤتمر أنابوليس ١٧٨٦، ثم مؤتمر الدستور الاتحادي ١٧٨٧ الذي وضع الخطوط الأولى لدستور الولايات المتحدة، وكان أهم ما أصدر في ذلك العهد قانون ١٧٨٧ الخاص بالأراضي الملحقة الشمالية الغربية.

النظام الثنائي: نظام للعدد قائم على قوى العدد ٢ على خلاف مع النظام العشري المألوف القائم على قوى العدد ١٠. وفي النظام الثنائي تستخدم العددين ١، ٠ فقط لذا فإن الأعداد العشرة الأولى في النظام العشري وهي ١، ٠، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، يقابلها في النظام الثنائي ١، ٠، ١، ١، ١٠، ١١، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، ١١١. وحيث أن كل خانة تشير إلى قوة معينة من قوى العدد ٢، تماما كما في العدد ٣٤٢ في النظام العشري الذي يعني أن  $3 \times 10^2 + 4 \times 10^1 + 2 \times 10^0$  فان المكافئ العشري لعدد ثنائي يمكن حسابه بجمع حواصل ضرب كل رقم في العدد ٢ مرفوعا لخانة الرقم كقوة فمثلاً العدد الثنائي ١٠١١٠١٠ يقابل  $(2 \times 10^6) + (2 \times 10^5) + (2 \times 10^4) + (2 \times 10^3) + (2 \times 10^2) + (2 \times 10^1) + (2 \times 10^0) = 8 + 16 + 64 + 256 + 1024 + 4096 + 16384 = 17712$

٣، ٠، ٤، ٠، ٣، ٠، هنا معناهما  $\frac{4}{13}$ ،  $\frac{3}{13}$ . استخدم هذا النظام البابليون الذين تقدموا كثيراً في الرياضيات في العصور الأولى. وفي العصر الحديث نستخدم العدد ١٢ في كثير من الوحدات، فالقدم تنقسم إلى اثنتي عشرة بوصة، والسنة إلى اثنتي عشرة شهراً، ووجه الساعة مدرّج إلى اثني عشر قسماً.

نظام برلماني: نظام سياسي تقوم فيه العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية، على أساس التعاون من ناحية. وتبادل المراقبة التي تحقق التوازن من ناحية أخرى، وله مميزات تقليدية أساسية هي: (١) ثنائية الجهاز التنفيذي بوجود رئيس دولة غير مسئول (ملكاً كان أو رئيس جمهورية)، ووزارة تختار من حزب الأغلبية في البرلمان، تمارس السلطة الفعلية، وتكون مسئولة عنها أمام البرلمان. (٢) المسؤولية التضامنية للوزارة، وهي مسئولة سياسية تتمثل في وجوب استقالة كل وزارة تفقد ثقة البرلمان، كما أنها مسئولة تضامنية تؤدي إلى استقالة الوزارة في كل ما يتصل بالسياسة العامة للحكومة. (٣) التعاون والتوازن بين السلطين التشريعية والتنفيذية. وتختلف مظاهر التعاون من نظام إلى آخر، وأبرزها حق الوزارة في دخول البرلمان والدفاع عن سياسة الوزارة أمامه، وحق السلطة التنفيذية في المشاركة في العملية التشريعية، بما يمنحه لها الدستور من حق اقتراح القوانين، والتصديق عليها، وإصدارها، ووضع التشريعات الفرعية (اللوائح). أما الرقابة المتبادلة، فأبرز مظاهرها حق البرلمان في سحب الثقة من الوزارة، ويقابله حق السلطة التنفيذية في حل البرلمان، وقد نشأ النظام البرلماني في إنجلترا، ومنها تحددت معالمه السابقة. ولكن أختلاف الظروف السياسية للدول التي طبق فيها أدى إلى اختلاف معالمه في كل منها، ففي إنجلترا أدى تماسك الأحزاب وقلة عددها إلى تقوية مركز الوزارة المتمية لحزب الأغلبية في البرلمان، حتى وصف النظام الانجليزي بأنه نظام حكومة الوزارة، وفي دول أخرى أدت كثرة الأحزاب

(٣) الفصل التام بين السلطات، ومن أهم مظاهره حرمان السلطة التنفيذية من حق اقتراح القوانين، وحرمان الوزراء ورئيس الدولة من دخول البرلمان، والاشتراك في مناقشاته، فضلاً عن حرمان الرئيس والوزراء من حق حل المجلس النيابي، ويقابل ذلك حرمان البرلمان من حق سحب الثقة من الرئيس أو وزرائه. نشأ هذا النظام في الولايات المتحدة، ولكن معالمه قد تغيرت كثيراً، وبخاصة فيما يتعلق بالفصل بين السلطات، إذ حل التعاون محل التباعد والاستقلال المطلق، وظهرت لتحقيقه وسائل تقوم مقام الوسائل المقررة في النظام البرلماني، وقد طبق النظام الرئاسي في كثير من دول أمريكا اللاتينية، ولكنه أدى هناك إلى قيام أنواع من الحكم الاستبدادي لرؤساء تلك الدول، وذلك لعدم تماسك الأحزاب السياسية من ناحية، والإسراف في تقوية سلطات رئيس الدولة من ناحية أخرى، فضلاً عن عدم تأصل روح الديمقراطية.

نظام عام: الأساس السياسي والاجتماعي والاقتصادي والخلقى الذى يقوم عليه كيان المجتمع فى الدولة كما ترسمه القوانين المطبقة فيها، وكل اتفاق يخالف النظام العام يكون باطلاً بطلاناً مطلقاً، وفكرة النظام العام متغيرة بتغير العصور وتبعاً لتطور فكرتى المصلحة العامة والحرية الفردية.

نظام عشري: نظام رمزى لكتابة الأعداد مبنى على قوى الرقم عشرة، وفيه يكتب العدد على هيئة صف من الأرقام المعنوية، وكل مكان فى ذلك الصف يمثل قوة معينة من قوى العشرة، ففى أى خانة إلى يسار العلامة العشرية يكون الرقم الموجود فيها مرفوعاً إلى قوة للعدد عشرة أعلى بمرتبة من الخانة السابقة، وفى كل خانة إلى يمين العلامة العشرية تقل القوة مرتبة عن السابقة، فمثلاً الرقم  $43 \cdot 9 = 9 + 3 \times 10 + 4 \times 10^2$ ، وكذلك  $43 \cdot 9 = 9 + 3 + 4 \times 10 + 3 \times 10^2 + 4 \times 10^3$ ، ومن المعتقد أن اختيار هذا النظام يرجع إلى اعتياد الإنسان العد على أصابعه العشرة فى أوائل

أحيانا نكتب  $90 = 0 + 2 + 0 + 9$  فى النظام العشري. وأحيانا نكتب الأعداد الثنائية مرموزة بالرمز «ط» للتمييز بينها وبين الصورة العشرية التى تحتوى على ذات الأرقام. وعلى غرار النظام العشري فإن الكسور فى النظام الثنائى تكتب أرقامها على يمين نقطة ثنائية (على نمط العلامة العشرية)، وعموماً فإن العدد الثنائى يكون أطول من المكافئ العشري له، فمثلاً العدد السابق  $10 \cdot 1101$  يتألف من سبعة أرقام بينما نظيره العشري يتألف من اثنين فقط (٩٠) وهذا عيب فى كثير من التطبيقات العادية يغفره السهولة العظيمة لاستخدام النظام الثنائى فى تطبيقات الحاسب، فحيث أننا نستخدم رقمين فقط فأى رقم ثنائى أو (بت) يمكن نقله وتسجيله إلكترونياً بسهولة بظهور واختفاء نبضة كهربائية أو تيار، والسرعة الهائلة لهذه النبيطة تغلب على حقيقة احتواء العدد على كثير من الأرقام.

نظام الحصص: يعمل به فى التجارة الدولية، ويقصد به تحديد كمية معينة من السلعة المصدرة أو المستوردة، ويلجأ البلد المستورد إلى هذا النظام للخلاص من عجز فى ميزان المدفوعات، أو لحماية الإنتاج المحلى عندما تفشل الرسوم الجمركية فى تحقيق هذه الأهداف، ويلجأ إليه البلد المصدر لضمان سوق لتصريف سلعه، ومن ثم يدخل فى اتفاق مع البلد المستورد، أو مع البلاد المصدرة لنفس السلعة، على تقسيم السوق فيما بينها، بحيث تتمتع كل منها بحصة معينة تصدرها، ويعاب على هذا النظام جموده ودعمه للسلطة الاحتكارية لبعض المنتجين.

نظام رئاسى: نظام سياسى يقوم على حصر السلطة التنفيذية فى يد رئيس الدولة، كما يقوم على الفصل التام بين السلطات. وأهم أركانه: (١) رئيس دولة منتخب، يرأس الحكومة، ويمارس سلطاته بنفسه (٢) لا وجود لوزارة متجانسة متضامنة فى المسؤولية بالمعنى المعروف فى النظام البرلماني، فـرئيس الدولة هو الذى يختار وزراءه، وعليهم تنفيذ السياسة العامة التى يرسمها لهم

مترى)، ونظام ديوى العشرى منسوب إلى ملفيل ديوى، وهو يشير إلى إحدى الطرق لتنظيم الكتب فى المكتبات. نظام قديم: خطة للحرب الاقتصادية، اتخذها نابليون ١ ضد إنجلترا، بدأها بمرسوم برلين ١٨٠٦، واشتدت بمرسوم ميلان ١٨٠٧، وإجراءات أخرى، وحرمت التجارة مع بريطانيا حتى للمحايدين، وردت بريطانيا بأوامر تحريم التجارة بين البلاد المنفذة لمرسوم برلين، والاستيلاء على أسطول الدنمارك المحايدة، وضرب كوبنهاجن بالقنابل، واستحال تنفيذ النظام القارى لتفوق إنجلترا البحرى، ورفضت روسيا تنفيذ النظام القارى، فأدى رفضها لحملة نابليون المنكوبة عليها ١٨١٢.

نظام قانونى: مجموعة من القواعد القانونية تتناول ظاهرة اجتماعية محددة، فتندمج هذه القواعد فى النظم القانونية التى تعتبر بمثابة إطار ينظمها ويجمع شتاتها، وليست النظم القانونية ظاهرة مصطنعة، أى أنها تنظم طائفة من القواعد المنفصلة العرى دون أن يكون هناك رباط وثيق بينها، وإنما هى مزيج من القواعد المتداخل بعضها فى بعض بحيث تكون جسمًا متماسكًا ينسبط على مجموعة غير محدودة من العلاقات التى ترجع كلها إلى أصل واحد، والواقع أن الفهم الصحيح للقواعد القانونية والتوصل إلى تطبيقها تطبيقًا سليمًا يجب أن يتم فى ضوء النظام القانونى الذى تدخل فيه، ومن أمثلة النظم القانونية، الزواج، والملكية، والحياة، والإرث.

نظام قديم: تعبير يستخدم للدلالة على النظام فى فرنسا قبل التغيرات الاجتماعية التى ترتبت على الثورة الفرنسية. نظام كنسى جمهورى: شكل من النظام البروتستانى الذى يعطى كل كنيسة محلية الإشراف الحر على شئونها الخاصة، وليس للجمهوريين أساقفة أو مشيخات. ظهرت هذه الحركة بإنجلترا إبان القرنين ١٦ و ١٧ فى شكل ثورة من ثورات المنشقين على العبادة التقليدية، وسيطرة الدولة على الكنيسة الرسمية. ونشر روبرت براون ١٥٨٢ أو ل إيضاح للمبادئ الجمهورية، وحمل

الحضارات، ولا تزال توجد آثار لنظم أخرى غير النظام العشرى، ويعتبر نظام الدقائق والثوانى للزوايا امتدادًا للأساس البابلى القديم  $6 \times 10$ . وقد دخل النظام العشرى أوروبا حوالى (١٣٠٠)، فكان له أثر كبير فى تبسيط علم الحساب بعد أن حل محل الأرقام الرومانية، ويسمى الرقم المكتوب طبقًا للنظام العشرى رقمًا عشريًا، وفى بعض الأحيان تشير هذه التسمية فقط إلى الكسور الحقيقية (انظر: كسر) المكتوبة حسب هذا النظام، ولكتابة الكسور الحقيقية فى نظام عشرى نضعها على هيئة مجموع عدد من الكسور مقاماتها هى تسلسل لقوى الرقم عشرة، أو بمعنى آخر على هيئة مجموعة من الحدود المشتملة على الرقم عشرة، مرفوعًا إلى أسس سالبة مثل  $\frac{1}{4} = \frac{0}{1} = 0.5 = 5 \times 10^{-1}$ ، وكذلك  $\frac{3}{8} = 0.375 = \frac{3}{1000} + \frac{7}{100} + \frac{5}{10} = 3 \times 10^{-3} + 7 \times 10^{-2} + 5 \times 10^{-1}$ ، وتجمع الأعداد العشرية أو تطرح بنفس الطريقة المستخدمة للأعداد الصحيحة ما عدا أنه عند كتابة هذه العمليات على هيئة أعمدة رأسية توضع كل علامة عشرية تحت الأخرى سواء فى إعداد العمود نفسه أو فى النتيجة النهائية، وفى حالة ضرب عددين عشريين تستخدم نفس طريقة الأعداد الصحيحة أيضًا، ويكون عدد الأرقام العشرية فى الناتج (الأرقام التى إلى يمين العلامة العشرية) مساويًا لمجموع عدد الأرقام العشرية فى العددين المضروبين، وفى حالة القسمة إذا كان العدد المقسوم عليه محتويًا على علامة عشرية ننقلها إلى أقصى يمينه ثم نقل العلامة فى المقسوم إلى المسافة نفسها، حتى لو احتاج الأمر إلى إضافة صفر أو أكثر، وتوضع العلامة العشرية فى الناتج فوق علامة المقسوم، فإذا كان المقسوم عليه غير مشتمل على علامة عشرية تسرى النظرية نفسها دون ما حاجة إلى نقل العلامات فى المقسوم. ويستخدم النظام العشرى فى كل الدول المتحضرة، وكذلك ما عدا الدول المتحدة بالإنجليزية نجد معظم الدول تستخدم النظام العشرى فى موازينها ومقاييسها وعملياتها (انظر: نظام

الموازين والمقاييس التى تزيد أو تقل عن المتر والآر والتر والجرام منسوبة إلى هذه الوحدات عن طريق النظام العشري، فالكيلو متر مثلاً ١٠٠٠ متر والكيلو جرام ١٠٠٠ جرام، والستيمتر  $\frac{1}{100}$  من المتر، والستيجرام  $\frac{1}{100}$  من الجرام. ولقد اعتمد النظام العالمى للوحدات عام ١٩٦٠ وحدات المتر للطول والكيلو جرام للكتلة والثانية للزمن كوحدات أساسية، وعليه تقاس القوة بوحدات النيوتن والطاقة بالجول والقدرة بالواط، وهناك وحدات أساسية أخرى للظواهر الطبيعية. انظر: موازين ومقاييس.

نظام مجلسى أو حكومة الجمعية: وهو النظام السياسى الذى تقوم العلاقة فيه بين السلطات على أساس تفوق المجلس المنتخب وجمعه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويظهر هذا النظام عادة تعبيراً مؤقتاً عن رد الفعل المترتب على استبداد السلطة التنفيذية وتركيز السلطات فى يدها، ورغم اختلاف معالمه فى الدول المختلفة التى أخذت به فإن أهم أركانه: (١) نبذ فكرة الفصل بين السلطات، وتركيز السلطتين التشريعية والتنفيذية فى يد المجلس المنتخب (٢) أن يعهد المجلس بالمهمة التنفيذية إلى لجنة من أعضائه قد تسمى الوزارة، (٣) عدم الاعتراف بفكرة رئيس الدولة غير المسئول، فرئيس الوزارة أو اللجنة التنفيذية يكون مسئولاً أمام المجلس، ويكون للمجلس حق عزله فى أى وقت. وقد طبق هذا النظام فى فرنسا بعد ثورة ١٧٩٢، وظل قائماً حتى ١٧٩٥، وعاد للظهور بعد ثورة ١٨٤٨ عندما عهدت الجمعية التأسيسية إلى خمسة أشخاص بتولى السلطة التنفيذية نيابة عنها، وطبق أيضاً بعد سقوط نابليون الثالث ١٨٧١، وأخذ بهذا النظام دستور النمسا الصادر ١٩٢٠، والدستور التركى الصادر ١٩٢٤، وأدى تطبيقه فى معظم الصور السابقة إلى استبداد المجالس النيابية، وظهور نوع من الحكم المجلسى المطلق.

نظام الملك: (١٠١٨ - ١٠٩٢)، أبو على الحسن بن على بن اسحق الطوسى. أشهر وزراء السلاجقة. ظل

الحجاج الآباء النظام الجمهورى إلى أمريكا ١٦٢٠. وفى ١٨٧١ تألف المجمع الوطنى لكنائس الجمهورية فى الولايات المتحدة، وتم اندماجه ١٩٣١ مع الكنيسة المسيحية، ليشكل المجمع العام للكنائس المسيحية والجمهورية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

نظام كوبرنيكوس: أول نظرية أوروبية حديثة لحركة الكواكب حول الشمس، يجعل الشمس غير متحركة فى مركز المجموعة الشمسية وتدور حولها جميع الكواكب بما فيها الأرض، وقد وضع كوبرنيكوس نظريته (التي حلت محل نظام بطليموس) فى أوائل القرن ١٦ بدراسة سجلات فلكية قديمة. ونظامه يفسر الحركة التراجعية بطريقة طبيعية.

نظام مترى: نظام للمقاييس والموازين، وضع فى فرنسا، وتم تطبيقه وفقاً لقوانين صدرت عامى ١٧٩٥ و١٧٩٩، ثم تبنته كثير من الأمم، كما أحيز استخدامه فى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد ذلك النظام على المتر كوحدة للأطوال، أما وحدة المساحة فهى الآر، وتساوى مائة متر مربع، وأما وحدة الأحجام أو المكاييل فهى اللتر أو مكعب  $\frac{1}{1000}$  متر، ووحدة الموازين هى الجرام الذى حدد نظرياً بوزن كمية من الماء المقطر تملأ إناءً مكعب الشكل طول أى حرف من أحرافه  $\frac{1}{100}$  من المتر، أى سنتيمتر واحد، أما المتر نفسه فقد قصد به أن يساوى  $\frac{1}{1000000}$  من المسافة المقيسة على سطح الأرض بين خط الاستواء وبين القطب، وعلى الرغم من دقة الأعمال المساحية، فإن الشك كبير فى دقة قياس هذه المسافة، حتى صار من الملائم اعتبار الطول القانونى للمتر مساوياً لطول قضيب خاص من البلاتين محفوظ فى باريس، وقد اعترفت الدول المتبينة أو الموافقة على النظام المترى بقانونية هذا القضيب كوحدة رسمية، ويمكن الحصول على نسخة طبق الأصل منه لمن أراد ذلك. ويعرّف المتر حالياً بأنه المسافة التى يقطعها الضوء فى الفراغ فى زمن قدره  $\frac{1}{299792458}$  من الثانية. وفى النظام المترى تكون

لتعويم الأسعار وأتخذت إجراءات لتقليل أهمية الذهب في المعاملات الدولية بما في ذلك إلغاء السعر الرسمي. **نظام نيابي**: نظام ينتخب فيه الشعب نوابًا يمارسون عنه السلطة باسمه ولحسابه خلال مدة معينة يحددها الدستور. ويجرى بعدها انتخاب نواب آخرين. وقد مرّ النظام النيابي في انجلترا بمراحل متعددة حتى اتخذ صورته المعاصرة. ويمكن إجمال خصائص النظام النيابي الحديث فيما يلي: (١) وجود برلمان منتخب كله أو بعضه من الشعب. (٢) أن يكون لأعضاء البرلمان قسط من الاستقلال عن الناخبين. (٣) أن يمارس البرلمان بعض خصائص السيادة بأن يتولى على الأقل سلطة التشريع، أو يشارك السلطة التنفيذية فيها.

**نظامي الكشجوي**: (١١٤٤ - ١٢١١)، من أشهر شعراء الفرس. اشتهر بنظم خمس قصص «خمس نظامي» هي: «مخزن الأسرار» ١١٦٦، و«خسرو وشيرين» ١١٧٦، و«ليلى والمجنون» ١١٨٩، و«إسكندرنامه» ١١٩١، و«هفت بيكر» ١١٩٩. وله ديوان شعر كان ذا تأثير كبير على من لحقه من شعراء الصوفية. من أمثال مير خسرو الدهلوي، والجامي، وهاتفى، والعطار، ومير على شير. لا تزال أعماله الأدبية تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق.

**النظامية**، المدارس: أشهرها: نظامية بغداد التي شاهدها نظام الملك، وافتتحها الخليفة العباسي القائم بأمر الله ١٠٤٨ في حفل عظيم. وقام نظام الملك بالتعليم بالمدرسة. وأشهر أساتذتها الغزالي وأبو إسحق الشيرازي. وأساتذتها جميعًا من أهل السنة. وقد قصد نظام الملك بإقامتها مقاومة الدعاية للمذهب الفاطمي (الشيعة) الذي كان يدعو له الأزهر في القاهرة. واتبع في النظامية الوضع المألوف اليوم في الجامعات المعاصرة من حيث تعيين المعيدين ورداء الأساتذة وإجلالهم وتوفير الحياة الكريمة للطلاب بإمدادهم بالمأكل والملبس، وبالإقامة في أروقة ملحقة بالمدرسة. قام بالتدريس في النظامية سعدى الشيرازي.

وزيرًا ثلاثين سنة متتالية للسلطانين: ألب أرسلان، وملكشاه. عمل على القضاء على الفرق التي تحمل اسم الإسلام وهي خاروجة عليه وبخاصة الباطنية. لقي مصرعه على يد أحد رجال فرقة حسن الصباح. واستمرت الوزارة فترة طويلة في يد أولاده من بعده. ويقال إنه كان زميلًا لعمر الخيام وحسن الصباح في الدراسة. وهو صاحب المدرسة النظامية، وإليه ينسب كتاب «سياست نامه». والمحقق أنه صاحب رسائل بالفارسية لا تزال مخطوطة، وله أيضًا «أمالي» بالعربية في الحديث.

**نظام النقد الدولي**: القواعد والإجراءات التي يتم على أساسها تبادل العملة بين الدول في التجارة العالمية. كان أول نظام نقدي دولي في العصور الحديثة هو قاعدة الذهب، الذي كان ساريًا في أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ وانهارت قاعدة الذهب الدولية في ١٩١٤ لأسباب منها نقص السيولة. واستبدل به قاعدة سبائك الذهب ولكن تم الاستغناء عنه أيضًا في الثلاثينيات. وفي العقود التي أعقبت الحرب العالمية ٢، كانت التجارة الدولية تتم في ظل قاعدة الصرف بالذهب حيث كانت الدول تثبت قيمة عملاتها ليس بالنسبة للذهب ولكن بالنسبة لعملات أجنبية والتي كانت بدورها محددة وقابلة للصرف بالذهب. وحددت أغلب الدول عملاتها بالنسبة للدولار الأمريكي. ولكن في الستينيات عندما حدث استنزاف كبير في احتياطي الذهب في الولايات المتحدة أدى ذلك في ١٩٦٨ إلى وضع ما يسمى بنظام السعر المزدوج. ففي المستوى الرسمي حدد سعر الذهب ٣٥ دولار للأوقية، أما في السوق الحرة فقد ترك السعر للعرض والطلب. وفي ذلك الوقت أنشأ صندوق النقد الدولي «حقوق السحب الخاصة» كاحتياطي جديد للعملة. وفي أوائل السبعينيات أصابت نظام النقد الدولي مشاكل جديدة مما أدى إلى الأخذ بتعويم سعر الصرف على أساس العرض والطلب. وأخيرًا وفي ظل إتفاق ١٩٧٦ قبل أعضاء صندوق النقد الدولي نظامًا مقيدًا

وتعرف بقانون تكوين الأحياء. وضعها إرنست هيكل، ومؤداها أن الفرد في أثناء تكونه يعيد تاريخ نشوء سلالته. وتبين دراسة الأجنة أن أطواراً معينة من أجنة الأسماك والطيور والثدييات متشابهة. ففي الإنسان والأسماك تظهر بدايات الفتحات الخيشومية. ولكن بينما تنمو هذه باطراد في الأسماك وتؤدي وظيفة التنفس فيها، فإنها تختفى في أثناء نمو جنين الإنسان ما عدا الفتحة الخيشومية التي تصبح قناة يوستاكي. وترجع أهمية نظرية الإعادة إلى تأييدها لنظرية التطور.

**نظرية الأعداد** فرع من الرياضيات يهتم بالحساب العالي حيث تدرس خصائص الأعداد الصحيحة فقط. ويطلق اسم «العدد الأولي» على كل عدد لا يمكن تحليله إلى عوامل سوى الواحد الصحيح والعدد نفسه. وهذه الأعداد الأولية هي ٢، ٣، ٥، ٧، ١١، ١٣، ١٧، ١٩، وهكذا. وتنقسم الدراسات العديدة للأعداد الأولية إلى عدة أنواع: بعضها عادي أو بديهي، مثل الحقيقة المسلم بها عن العدد ٢ بأنه العدد الأولي الزوجي الوحيد، وبعضها أكثر عمقاً من ذلك، كبرهان إقليدس عن وجود عدد لا نهائي من تلك الأعداد، وبعضها الآخر من قبيل التخمين، لم تتمكن العلوم الرياضية بعد من إثباته أو نفيه، مثل ما يقال عن لا نهائية الأعداد الأولية المتجاورة (أي لا نهائية الأزواج ٣، ٥، ٧، ١١، ١٣، وهكذا)، ومن أهم النظريات أن كل عدد صحيح مركب يمكن تحليله إلى حاصل ضرب مجموعة واحدة فقط من الأعداد الأولية (بصرف النظر عن ترتيبها)، وخاصية الانقسام هي موضوع آخر في نظرية الأعداد وثيق الصلة بفكرة الأعداد الأولية، وثمة جزء هام في نظرية الأعداد يسمى نظرية التجانس، وما هي إلا تعميم لفكرة تقسيم الأعداد إلى زوجية وفردية، كما أن هنالك فرعاً آخر يبحث في إمكان وضع كل عدد على هيئة مجموع بضعة مربعات أو مكعبات أو غيرها. نظرية الإنشاءات: تبحث في تأثير المنشآت بالأحمال المختلفة الثابتة والمتحركة والناشئة عن ضغط الرياح

والحرارة واختلاف الهبوط، ويتأثر المنشأ إما بعوامل خارجية تؤثر في الدعائم التي يستند إليها، وتسمى ردود الأفعال، أو داخلية تحددها ردود الأفعال، وخواص مواد المنشأ وقطاعاته. تشمل نظريات المرونة أو اللدونة وكذلك الإجهادات الناشئة عن التأثيرات الداخلية المترتبة على فعل الحرارة والانكماش والهبوط النسبي والزحف. **نظرية الاقتصاد** في الاقتصاد، مجموعة الأفكار التي سادت على أثر ظهور كتاب آدم سميث «ثروة الأمم» ١٧٧٦. اكتمل بناؤها على يد مالثلز وريكاردو وجون ستيوارت مل، في إنجلترا، وجان باتست ساي في فرنسا، كان لها أكبر الأثر في علم الاقتصاد الحديث، وفي تشكيل السياسة الاقتصادية طوال القرن ١٩. ورغم وجود خلافات تفصيلية بين أقطاب هذه النظرية، فإن الفكرة العامة بينهم جميعاً واحدة، مما يبرر اعتبارهم جميعاً من مدرسة اقتصادية واحدة، وإذا غرضنا النظر عن التعريفات أمكننا أن نجمل تعاليم النظرية التقليدية فيما يلي: (١) الثروة، ليست هي المعادن النفيسة كما زعم التجاريون، ولا الزراعة كما زعم الطبيعيون، وإنما هي مجموع السلع التي تسهم في متعة الإنسان، (٢) الحرية الاقتصادية هي الإطار السليم لزيادة الثروة، ولا يجوز للدولة أن تتدخل إلا بالقدر الضروري لإقامة العدالة وحفظ الأمن والدفاع، وليس لها أن تفرض ضرائب إلا بالقدر اللازم للقيام بهذه الوظائف الأساسية، وكل تدخل من الدولة خارج هذه الحدود يعود بالضرر على ثروة البلد، ويتفرع عن ذلك حرية التجارة الدولية، (٣) قانون الغلة المتناقضة، من أهم القوانين الطبيعية التي تحكم قيمة السلع وتوزيع الناتج بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال (٤) الزيادة المطردة في السكان، تشكل خطراً على مستوى المعيشة (٥) عرض السلع يخلق الطلب عليها، ومن ثم فلا مجال للبطالة الناشئة عن انخفاض مستوى الطلب العام على السلع أو إفراط العرض (٦) افتراض وجود المنافسة الكاملة، (٧) افتراض التوظيف الكامل لعوامل الإنتاج.

نظرية تقتضى أن المادة تتكون من جسيمات غاية فى الصغر تسمى ذرات، وفى القرن ٥ ق م قال ديمقريطس بأن المادة تتكون من جواهر دائبة الحركة لا تتجزأ، وتبنى جون دالتون الفكرة فى القرن ١٩، وقبل القول بأن ذرات أى عنصر تتساوى فى الحجم والوزن، ولكن الذرة تختلف باختلاف العناصر، وتتحد ذرات العناصر كيميائياً بنسبة عددية بسيطة لتكون المركبات، ولم يحدد الفرق بين الذرة والجزئ، حتى جاء أفوجادرو فأطلق كلمة جزئ على الجسيمات سريعة الحركة التى يتكون منها الغاز، وعزز النظرية الذرية عمل مندليف على القانون الدورى، وعمل أرينيوس على التأين، وأدى اكتشاف الإلكترون وتجارب النشاط الإشعاعى إلى تركيب الذرة المعروف، وهو أنها نواة تحتوى على بروتونات ونيوترونات، وتحيط بالنواة مناطق تسيح فيها الإلكترونات التى تدور حول النواة فى مدارات ثابتة لا تتعدها، وتتشعب كل منطقة بعدد معين من الإلكترونات لا تتسع لأكثر منه، وعدد الإلكترونات فى الطبقة (القشرة) الخارجية للذرة هو الذى يتحكم فى التفاعلات الكيميائية.

**نظرية السديم:** فرض يفسر ترتيب وحركة أفراد المجموعة الشمسية، اقترحه فى القرن ١٨ سويدنبرج، وكانت، ووضعه لابلاس فى قالب علمى، والنظرية تفترض أن المجموعة الشمسية كانت سديماً شديداً الحرارة يدور حول نفسه ببطء، ثم برد تدريجياً نتيجة لفقدان الحرارة بالإشعاع، فانكمش وازدادت سرعته، وفرض لابلاس أنه بمرور الوقت أصبحت القوة الطاردة المركزية عند خط الاستواء إلى الخارج مساوية لقوة الجاذبية إلى الداخل، ثم انفصلت حلقة غازية، وأصبح السديم الرئيسى متزناً، ثم انكمش لتنفصل عنه حلقة أخرى، وهكذا، وأخيراً تحولت كل حلقة - بطريقة ما - إلى كتلة كبيرة، أخذت تنكمش لتكون الكواكب، أما ما بقى من السديم الرئيسى فقد تحول إلى شمس، ولكن الميكانيكية الحديثة أثارت الاعتراضات بأن الحلقات

(٨) افتراض توافق المصلحة الفردية مع المصلحة العامة. ويظهر نظرية «كينز» وتطور الفكر الاقتصادى بعدها، ثبت أن افتراضات المنافسة الكاملة والتوظف الكامل وتوافق المصالح وخلق العرض للطلب المساوى له كلها افتراضات غير واقعية.

**مجموعة الأفكار الاقتصادية التى سادت فى ١٨٧٠** بزعامه وليم ستانلى جيفونز فى إنجلترا، وليون فالراس فى فرنسا، وكارل منجر فى النمسا، اكتمل بناؤها على أثر ظهور كتاب ألفرد مارشال فى مبادئ الاقتصاد ١٨٩٠، وتعتبر النظرية التقليدية الجديدة بداية التحليل الاقتصادى الحديث، وتسربت الرياضيات إلى ميدان الاقتصاد باعتبارها أداة هامة من أدوات التحليل، وعنى أقطاب النظرية بصياغة فكرة التوازن صياغة دقيقة ووضع الأحكام الاقتصادية فى صورة قضايا، بناء على مقدمات لا تخلو من التجريد، وكانت الفكرة الحديثة من أهم المفاهيم التى أدخلها رجال النظرية، وما زالت من أعمدة التحليل الاقتصادى، أما من حيث السياسة الاقتصادية فليس ثمة فارق كبير بينها وبين النظرية التقليدية التى سادت فى مطلع القرن ١٩.

**نظرية جزئية:** انظر: جزئ.

**نظرية الحركة الجزيئية للغازات:** نظرية فيزيقية تفسر سلوك الغازات بافتراض أن كل غاز مكون من عدد ضخم جداً من الجسيمات الدقيقة، تعرف بالجزيئات، وتفصل بينها مسافات كبيرة جداً بالنسبة لحجمها، والمفروض أن الجزيئات لا تبذل قوى على بعضها البعض إلا أثناء التصادمات المرنة تماماً والنادرة الحدوث. ويسمى الغاز الذى تنطبق عليه هذه الفروض غازاً مثالياً، ويؤدى تحليل سلوك الغاز المثالى وفقاً لقوانين الميكانيكا إلى قوانين الغازات، وتبين النظرية أيضاً أن درجة الحرارة المطلقة تتناسب طردياً مع متوسط طاقة حركة الجزيئات. ويعتبر الضغط هو نتيجة لأعداد ضخمة من التصادمات بين الجزيئات وجدران الوعاء الذى يحوى الغاز. انظر: ديناميكا حرارية.

وجهيها في بعض الحالات ويغلب الوجه الآخر في حالات أخرى. وهناك حاجة إلى ميكانيكا الكم لتفسير عدد كبير من خواص المادة كتوقف الحرارة النوعية للجوامد على درجة الحرارة، وكذلك عندما يتعلق الأمر بكميات صغيرة من المادة أو الطاقة، كما هي الحال في التفاعل بين الجسيمات الأولية والمجالات، ولكن نظرية النسبية تصبح ذات أهمية في الوضع الخاص الذي ينشأ بوجود سرعات عالية جداً، وكلا النظريتين تكونان الأساس النظري للفيزيكا الحديثة (ونتائج الفيزيكا الكلاسيكية هي تقريب لنتائج ميكانيكا الكم فيما يتعلق بالأحداث التي تشمل كميات وقياسات كبيرة ونتائج النسبية عندما تكون السرعات عادية). تم تطوير نظرية الكم أساساً على مدى ثلاثين عاماً، وكان أول إسهام في ذلك هو التفسير الذي قدمه ماكس بلانك لإشعاع الجسم الأسود في ١٩٠٠، حيث ارتأى أن طاقات أي متذبذب توافقى، كذرات المشع الأسود، تقتصر على قيم معينة كل منها مضاعف صحيح لقيمة أساسية صغرى. وطاقة هذه الكمة الأساسية تتناسب طردياً مع تردد المتذبذب أي أنها تساوى حاصل ضرب التردد وثابت (h) يسمى الآن ثابت بلانك ويساوى  $6.63 \times 10^{-34}$  جول ثانية. وفي ١٩٠٥ تقدم ألبرت اينشتين بفكرة أن الإشعاع نفسه كمى أيضاً وفقاً للصيغة نفسها، واستخدم النظرية الجديدة لتفسير التأثير الكهروضوئى. وفي ١٩١٣ استخدم نيلز بور نظرية الكم لتفسير كل من البنية الذرية والاطياف الذرية، مبيّناً العلاقة بين مناسيب طاقة الكترونات الذرة وترددات الضوء المنبعث من الذرة والممتص فيها. وتم تطوير الصياغة الرياضية النهائية لنظرية الكم خلال السنوات العشرينية من هذا القرن. ففي ١٩٢٤ تقدم لويس دى بروى بفكرة أن الجسيمات تبدى خواص شبيهة بخواص الموجات، وتأكدت صحة هذه الفرضية تجريبياً في ١٩٢٧، بالتجربة التي أجراها كلينتون ج. دافيسون، ولستر هـ. جيرمر وشاهدوا فيها حيود حزمة من الالكترونات. وتبع اقتراح دى بروى أن

المذكورة لا تكتمل، بل تكون عدداً كبيراً من الأجرام الصغيرة، وكذلك يزيد الزخم الزاوى للكواكب كثيراً عن الزخم الزاوى للشمس.

نظرية الصلاحية: اختبار الصلاحية هو قياس لمدى الدقة في عملية القياس. فتغاير القياسات المتتالية على نفس الشئ هو قياس لصلاحية طريقة القياس، وفي حالة الاختبارات العقلية فيعتبر معامل الارتباط بين قراءتين لاختبارين على الاختبار نفسه لشخص بعينه مقياساً لصلاحية الاختبار. وتعزز المسائل العملية الماثلة للحصول على افتراض القياس لاختبار واعادته، التعديلات في طريقة الحصول على تقديرات الصلاحية. نظرية الفلوجيستون: في الاحتراق، تقدم بها ي. ي. بيخر وعدلها ج. أ. ستال مؤداها أن الفلوجيستون موجود بجميع المواد التي تحترق، وأنه يفقد في عملية الاحتراق، وكان للنظرية مؤيدون كثيرون، حتى جاء لافوازييه فوضح الطبيعة الحقيقية للاحتراق.

نظرية الكم أو ميكانيكا الكم: فرع من فروع الفيزيكا الرياضية يعنى بانبعث الطاقة من المادة وامتصاصها فيها وبحركة الجسيمات المادية. ونظراً لأن ميكانيكا الكم تقرر أن الطاقة والمادة توجدان على شكل كميات صغيرة جدا منفصلة، هي الكمات، فإنها تطبق بوجه خاص على الجسيمات الأولية والتفاعلات بينها. فطبقاً لنظريات الفيزيكا الكلاسيكية القديمة، تعامل الطاقة بوصفها ظاهرة مستمرة (أي موجات)، ويفرض في المادة أنها تشغل منطقة محددة جداً من الفضاء وتحرك على وتيرة متصلة، مع انفراد كل من المادة والطاقة بهذه الخصائص، وطبقاً لنظرية الكم، تنبعث الطاقة وتمتص في شكل حبيبة صغيرة تسمى كمة، تسلك في بعض الحالات سلوك الجسيمات المادية، التي تبدى خواص معينة شبيهة بخواص الموجات في أثناء حركتها، ولا تعتبر متركزة في منطقة معينة، بل منتشرة إلى حد ما. وعلى ذلك فإن نظرية الكم تفترض أن لكل من الموجات والجسيمات طبيعة ثنائية، يغلب أحد



قدمت صياغتان مختلفتان لميكانيكا الكم. إحداهما الميكانيكا الموجية لإروين شرودنجر (١٩٢٦) التي تشمل استخدام مفهوم رياضي له كيان مستقل هو الدالة الموجية التي لها علاقة باحتمال إيجاد جسيم في نقطة معينة من الفضاء، والأخرى هي ميكانيكا المصفوفات لفيرنر هيزنبرج (١٩٢٥) التي لم يرد بها أى ذكر للدوال الموجية أو مفاهيم مماثلة، ولكن ثبت أنها تكافئ رياضياً نظرية شرودنجر، ثم جمعت صياغة ديراك بين ميكانيكا الكم ونظرية النسبية (١٩٢٨) فنبأت بوجود أضداد الجسيمات. وهناك اكتشاف لنظرية الكم له أهمية خاصة أعلنه هيزنبرج في ١٩٢٧، هو مبدأ اللاحتمالية الذى يضع حداً نظرياً مطلقاً لدقة قياسات معينة. ونتيجة لذلك تعين التخلي عن الافتراض الذى سلم به علماء سابقون بأن من الممكن قياس الحالة الفيزيائية لنظام ما قياساً مضبوطاً والتنبؤ بحالاته المستقبلية. وتشمل التطورات الأخرى للنظرية الإحصاء الكمي الذى قدمه أينشتاين وبوز (إحصاء أينشتاين وبوز الذى ينطبق على البوزونات) فى أحد شكليه وقدمه ديراك وانريكو فرمى فى شكل آخر (إحصاء فرمى وديراك الذى ينطبق على الفيرميونات). وتشمل هذه التطورات أيضاً الالكترونيات الكمية التى تتناول التفاعلات المتعلقة بمناسيب الطاقة الكمية والرنين كما فى الليزر، والتناقل الكمي، والنظرية الكمية لمجالات الجاذبية، والنظرية الكمية للمجالات التى تنتج التفاعلات بين الجسيمات فيها من تبادل الكمات: فتنشأ القوى الكهرومغناطيسية من تبادل الفوتونات، والقوى النووية الضعيفة من تبادل جسيمات  $z$  و  $w$ ، والقوى النووية القوية من تبادل الجليونات وقوى الجاذبية من تبادل الجرافيتونات، (انظر أيضاً اليكتروديناميكا كمية، وكروموديناميكا كمية).

نظرية كوكبية: تحليل اقترحه ت. ك. تشمبرلين، وف. ر. مولتون، بعد ١٩٠٠ ليحل مكان نظرية السديم تفسيراً لأصل المجموعة الشمسية، والنظرية تفرض أنه فى الماضى البعيد اقترب نجم من الشمس فأثرت قوة

جذبه على الشمس المائعة فحدث مد مرتفع من ناحية النجم، وفى الناحية المقابلة، ثم انفصلت الأجزاء المتضخمة وتحركت فى قطاعات ناقصة نتيجة لحركة النجم نفسه، وبعد ذلك بردت فأصبحت كواكب وكويكبات، أما الشهب فبقايا ما لم يتماسك وتحول إلى كتل كبيرة، وعدلت تلك النظرية بنظرية المد.

النظرية الكينزية: النظرية العامة للتشغيل والفائدة والنقود، التى تضمنها كتاب بنفس العنوان للاقتصادي الإنجليزي الشهير جون مانارد كينز صدر ١٩٣٦. استهدف كينز علاج مشاكل الكساد والبطالة التى عمت الدول الرأسمالية فيما عرف بالكساد العظيم خلال الفترة ١٩٢٩-٣٣، وفى رأيه أن العلاج يتم عن طريق الدولة التى يجب أن تزيد الانفاق العام وتقلل الضرائب فى وقت الكساد (والعكس فى وقت التضخم). قدم كينز نقداً شديداً لافتراضات وأسس النظرية التقليدية (الكلاسيكية) حول حتمية التوازن والتوظيف الكامل وغيرها. كما قدم تصوراً كاملاً عن محددات الدخل القومى ونموه، وضرورة تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى لعلاج مشاكله، وتبنت دول عديدة السياسات الكينزية لفترات طويلة.

نظرية المد: وضعها جيمس جينس ١٩١٨ لتفسير أصل المجموعة الشمسية، وقام بتطويرها هارولد جيفريز وهى مبنية على أساس النظرية الكوكبية، فتفترض اقتراب نجم من الشمس يسبب مدّاً سريعاً على سطحها أحدثه تغلب قوة جذب النجم على جذب الشمس، ثم بدأت المادة تتكثف وتنقسم إلى كتل مختلفة، تحولت فيما بعد إلى كواكب، ومن بينها الأرض التى كانت أول الأمر كتلة غازات ملتصقة، تحولت مائعة، ثم تكونت لها قشرة صلبة.

نظرية المعلومات: نظرية رياضية تفسر الأوجه المختلفة لمشاكل الاتصال، ويتكون نظام الاتصال فى نظرية المعلومات من مصدر للرسالة ومكوّد (مرّمز) وقناة ترسل عبرها الرسالة وفاكّ للكوّد، ومتلقى للرسالة. والمعلومة

ويرجع الفرق في وزن الذرات إلى زيادة أو نقص عدد النيوترونات بنواة الذرة، بينما يرجع التطابق في النشاط الكيميائي إلى احتواء ذرات النظائر على أعداد متساوية من الإلكترونات مرتبة بترتيب واحد خارج النواة. ومن العناصر الأخرى المكونة من مخلوطات من النظائر: البورون، والبروم، والرصاص، والليثيوم، والزنك، والنيون، والقصدير، وتستخدم النظائر المشعة لكثير من العناصر الشائعة - كالكربون والفوسفور - في الأبحاث الطبية والبيولوجية والزراعية والصناعية، حيث يمكن تتبعها في مساراتها خلال جسم الحيوان أو النبات وكثير من العمليات الكيميائية والميكانيكية، وذلك للحصول على معلومات أدق عن طبيعة العمليات. انظر: إشعاع. نظير فلكى: الاتجاه المضاد لسمت الرأس ويعد ٩٠° عن أية نقطة على الأفق (مثل سمت الرأس).

نظير مشع: نظير طبيعي أو صناعي لعنصر كيميائي ذي نواة غير مستقرة تنحل لتطلق أشعة ألفا أو بيتا أو جاما، حتى تصل إلى حالة الاستقرار، والنواتج النهائية المستقر يكون عادة نظيراً غير مشع لعنصر آخر، مثل الراديوم ٢٢٦ الذي ينحل نهائياً إلى الرصاص ٢٠٦. توضح المقاييس الدقيقة جداً أن هناك مواد عديدة تحتوى آثاراً من النظيرات المشعة، وإلى وقت ما كان يظن أن كل هذه المواد أعضاء في سلسلة الاكتينيد، غير أن البحث الكيميائي الإشعاعي الدقيق قد بين أن هناك عناصر خفيفة معينة لها أيضاً نظيرات مشعة في الطبيعة، وبما أن النظيرات المشعة يمكن قياس إشعاعها بدقة بعدد جيجر وبوسائل أخرى، فمن ثم كانت استخداماتها المتنوعة في العلاج الطبى، والتشخيص، والبحث. ويستعمل الفوسفور المشع لعلاج البوليبيثيميا (ازدياد الخلايا الحمراء) واللوكيميا (ازدياد الخلايا البيضاء)، ويمكن استخدام اليود المشع لتشخيص وظيفة الغدة الدرقية، ولعلاج الدراق، وبما أن اليود الممتص بالجسم يتركز في الغدة الدرقية فإن النشاط الإشعاعي يقتصر على العضو المذكور، وتيسر النظيرات - بوصفها وسائل إشارة

هى مقياس لاحتمال اختيار رسالة من بين مجموعة من الرسائل الممكنة، والمعلومة بذلك تختلف عن المعنى - فقد يتساوى صف من كلمات لامتعى لها مع جملة مفيدة بالنسبة لمحتوى المعلومة. وتقاس المعلومة عدداً بما يسمى «بت»، البت الواحد يساوى الاختيار بين خيارين محتملين بنفس القدر، وعندما تكون هناك خيارات كثيرة محتملة بنفس القدر يصبح عدد «البتات» مساوياً للوغاريتم عدد الخيارات للأساس ٢. وعندما تكون الخيارات غير متساوية الاحتمال تصبح العملية أكثر تعقيداً. والتعبير الرياضى عن محتوى المعلومة يشابه التعبير عن مقياس الطاقة المخزونة (إنتروپى) فى الديناميكية الحرارية. وكلما زادت المعلومات فى الرسالة انخفضت العشوائية ومن ثم يقل الإنتروپى. وتحدد نظرية المعلومات لكل قناة سعة أو معدل محدود التى يمكن أن تحمل المعلومات فيها، ويعبر عنها «بت فى الثانية». وبمجرد حساب محتوى المعلومة وسعة القناة يمكن تحديد تقنيات الترميز للتحكم فى الأخطاء فى القناة. وتنجح النظرية بشكل ملحوظ فى تحديد المتطلبات الهندسية وأوجه القصور لنظم الاتصالات.

نظرية ينج - هلمهولتس: انظر: إبصار.

نظم شعبى: يشمل المواويل، والأزجال، والموشحات، وأشعار الأغاني على اختلافها، سواء كانت شعر أغنية العمل، أو السمر، أو اللعب، أو المناسبات العائلية والموسمية والزراعية، أو شعر الأغاني الصوفية الدارجة، أو أغاني زيارة الأضرحة والحج، أو بكائيات المرضى والجنائز، وكذلك منظومات السحر، والمنظومات التعليمية، ونداءات الباعة المنظومة.

نظير: فى الكيمياء، أحد نوعين أو أكثر - لعنصر ما - تتطابق فى النشاط الكيميائى، وتختلف بعضها عن بعض فى الوزن الذرى، فيوجد مثلاً نوعان من الكلور، يتركب أحدهما من ذرات وزنها الذرى ٣٥، ويتركب الآخر من ذرات وزنها الذرى ٣٧ ولكنهما يشتركان فى الخواص الكيميائية، والكلور العادى مزيج من النظيرين،

معروفة لدى قدماء المصريين وربما استأنسوها، وقد بقيت بمصر حتى بداية القرن ١٩. وقد ظهرت مؤخراً مزارع لتربية النعام.

النعمان بن بشير الأنصاري: (٦٢٣-٦٨٤)، صحابي وشاعر، ولد بالمدينة وقاتل بحمص، دافع عن عثمان بن عفان، ورفض مبايعة علي، وناصر معاوية، وشهد حروبه، فولاه الكوفة. عزله يزيد لتردده أمام الداعين للحسين بن علي، ولما ثار أهل المدينة بعثه يزيد إليهم ليستميلهم وينذرهم فأخفق، وولاه حمص، ولما مات يزيد دعا لعبد الله بن الزبير، وبعد انتصار الأمويين في مرج راهط هرب من حمص، ولكنه أدرك وقتل، كان من أسرة شاعرة، ويدور شعره حول الغزل والفخر والدفاع عن الأنصار، وله ديوان مطبوع.

النعمان بن مقرن: (ت ٢١ هـ / ٦٤٢م)، صحابي وفاتح، سكن البصرة ثم الكوفة، وجهه سعد بن أبي وقاص إلى محاربة الفرس وفتح أصفهان واستشهد في نهاوند.

نعمان عاشور: (١٩١٨-٨٧)، كاتب مسرحي وصحفي مصري، تخرج في كلية الآداب ١٩٤٢. كتب ثلاث مجموعات للقصة القصيرة هي: «حواديت عم فرج»، و«فوانيس»، و«سباق مع الصاروخ»، ثم أصدر مجموعة كتب تاريخية من الدراسات والتراجم منها: «صور من البطولة»، و«الأبطال»، و«فتيان الحرية»، و«بطولات مصرية»، مثلت أول مسرحياته «المغمطيس» ١٩٥٥، ثم «الناس اللي تحت» ١٩٥٦، و«الناس اللي فوق» ١٩٥٧، و«عيلة الدوغري» ١٩٦٣، و«وابور الطحين» ١٩٦٤، و«بلاد برة» ١٩٦٧ ونال عنها جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٨، ثم تابعت مسرحياته ومنها: «الجيل الطالع» ١٩٧١، و«بشير التقدم» ١٩٧٢ (مثلت ١٩٧٥) عن رفاعة الطهطاوي، و«برج المدايق» ١٩٧٥، تعكس كتاباته الحركة الثقافية والسياسة المصرية منذ نهاية الحرب العالمية ٢.

نعمته: في اللاهوت المسيحي، لطف يمنحه الله للإنسان

في البحوث - تتبع الفعل والتفاعل للمواد العضوية واللاعضوية داخل الجسم، والتي يتعذر دراسة الكثير منها بأى وسيلة أخرى، كما أنها تعين على التأكد من تأثير الإشعاع على أعضاء الإنسان. انظر: سقم الإشعاع.

نظيف، مصطفى: (١٨٩٣-١٩٧١)، فيزيقي مصري وأحد قادة النهضة العلمية العربية في القرن ٢٠، تخرج في جامعة برستول ١٩١٤، ثم عين مدرسا بالمدارس الثانوية، وفي ١٩٢٠ نقل إلى التعليم العالي، وفي ١٩٣٢ عين أستاذاً مساعداً بمدرسة الهندسية (التي أصبحت كلية الهندسة)، وفي ١٩٣٥ عين أستاذاً للفيزياء بكلية الهندسة، وعند إنشاء جامعة إبراهيم ١٩٥٠ (جامعة عين شمس الآن) عين وكيلاً لها، ثم مديراً ١٩٥٤، وشغل هذا المنصب حتى ١٩٥٦. من أهم مؤلفاته «علم الطبيعة نشوء ورقبه وتقدمه الحديث» ١٩٢٧ و«البصريات الهندسية والطبيعية» ١٩٣٠، و«الحسن بن الهيثم بحوثه وكشوفه البصرية» جزءان (١٩٤٢-٤٣). وله عدة مقالات في النواحي العامة للعلم وتاريخ العلم، وبخاصة عند العرب. منح جائزة الدولة «فؤاد الأول» للعلوم الطبيعية ١٩٤٧، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٥٨، كان عضواً بارزاً في عدد من الجمعيات والهيئات العلمية، وتولى رئاسة الكثير منها فترة من الزمن.

نعام: طائر ضخم لا يطير، يستوطن أفريقيا، ويوجد ج غربي آسيا، قريب النعام الأمريكي والايمو والسما، والنعام أضخم الطيور، وزن الذكور ح ٩٠ - ١٣٠ كجم، ويبلغ ارتفاعها ٢٤٤ سم، وتجرى النعام بسرعة فائقة، وهي مسبوطة الجناحين، ولها إصبعان، الداخلية منهما هي الأكبر، وتحمل معظم وزن الجسم، وتزن البيضة ح  $\frac{1}{8}$  كجم، ويحتضن الذكر البيض ليلاً، وتحتضنه الأنثى نهاراً، ورأس النعام وعنقها وفخذاها قليلة الريش، وكان للنعام أهمية كبيرة لريشه الأبيض الذي يستعمل في تجميل قبعات النساء، وكانت النعام

البرقة فى كل انتفاخ ثقبًا يصلها بالخارج مما يقلل قيمة جلد الحيوان الاقتصادية. ويمكن قتل البرقات على ظهر الحيوان بميد يحتوى على مادة الروتينون، ونغف أنف الغنم، ويصيب الأغنام والماعز والظباء، ويعالج أنف الحيوان بقطران الخشب لطرد الذباب.

نغمة: الجمع نغم ونغمات وأنغام، الصوت الموسيقى المفروض فيه الحسن بالكيفية، كما فى النغم المسموع من أوتار الآلات، أو من حنجرة الإنسان عند الغناء، والتعريف الطيعى للنغمة، هو أنها حزمة أصوات من جنس واحد، تصدر عن حركتى قبض وبسط فى الهواء، وتنتشر فيسمع لها طنين كأنه صوت واحد ممتد، وقد عرفها الفيلسوف أبو نصر الفارابى بقوله: «وأعنى بالنغم الأصوات المختلفة بالحدة والثقل التى تتخيل كأنها ممتدة»، وفى تعريف آخر قال: «والنغمة صوت واحد لايت زمانًا، ذو قدر محسوس فى الجسم الذى منه يؤخذ».

نفار: مقاطعة (١٠٤٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٧٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إسبانيا، بالقرب من حدود فرنسا، بين البرانس الغربية ونهر ابيرو، عاصمتها بامبلونه، بها مراع، ومزارع عنب، ويعنى الفلاحون بتربية الماشية، ونفار قليلة السكان، وسكانها من أصل باسكى (انظر: الباصك)، أسست مملكة نفار الباسكية ٨٢٤، وكان اسمها مملكة بامبلونه، واتسعت رقعتها سريعًا، وبلغت أوجها فى عهد شانجه الثالث (١٠٠٠-١٠٣٥) الذى امتد حكمه على جميع إسبانيا المسيحية تقريبًا، وعند وفاته خلفه ابنه جارسيا (١٠٣٥-٥٤)، وكانت المملكة وقتئذ تضم أيضًا مقاطعات الباصك و ش البرانس، وإقليم نفار السفلى (يوجد الآن بفرنسا)، ثم انتقل الملك عن طريق الإرث والزواج إلى كونتات مقاطعة شمبانى ١٢٣٤، ثم إلى ملوك فرنسا ١٣٠٥، ثم إلى كونتات ايفرى ١٣٤٩، وإلى جون ٢ ملك أراجون ١٤٢٥، وإلى كونتات فوا ١٤٧٩، وإلى لوردات البرية ١٤٩٤ الذين انتقل منهم إلى هنرى ٤ ملك فرنسا وخلفائه من آل

رحمة منه لخلاصه، والنعم الطبيعية كالحياة، والصحة، تختلف عن النعم الخارقة للعادة وهى التى تجعل الإنسان أهلاً للحياة الأبدية. وتقصر النعمة عادة على النوع الأخير الذى يعد دعامة اللاهوت المسيحي، وهى إما نعمة بالفعل تتجه بالنفس نحو الله، وإما بالملكة تثبت هذا الاتجاه وتهيئ النفس دائماً له، ومن أدق المشكلات اللاهوتية التوفيق بين النعمة التى تهدي الإنسان، والحرية الفردية، ومن المقرر أن الله يهدي الإنسان دون أن يلغى اختياره، ويجمع الكاثوليك والأرثوذكس على أن الأسرار السبعة تمنح النعمة فعلاً لمن يقبل السر، أما البروتستانت فيعتبرون السر رمزاً للنعمة لا سبباً لها، وفى الإسلام ورد لفظ «نعمة» كثيراً فى القرآن الكريم.

نعناع: يطلق على كثير من نباتات الفصيلة الشفوية، التى يسهل تمييزها بالساق المضلعة المربعة، والأوراق العطرية، والأزهار الجذابة، ومن هذه الفصيلة الزعتر (السعتر) ونعناع القط واللوندة وشاى أوسويجو والترنجان أو حشيشة النحل، ويطلق الاسم فى التخصص على نوعين من جنس منشا بيريتا (*Mentha piperita*) ومثا سبيكاتا (*Mentha spicata*) وكلاهما عطرى معمر ويزرعان للتبيل ولإستخراج عطر النعناع والمتول.

نعناع القطط: عشب معمر، اسمه العلمى نيبتا كاتاريا (*Nepeta cataria*) من الفصيلة الشفوية، أوراقه عطرية قوية الرائحة، يشرب كالشاى، تنجذب القطط إلى رائحته، ويستعمل متقوعه المغلى فى حالات المغص.

نغف: ذباب كفيف الشعر من عائلة إسترىدى، يرقاته متطفلة، منه نغف معدة الخيل، ويضع بيضه على شعر الخيل والبغال والحمير، ثم تنتقل البرقات إلى الفم بوساطة اللسان أو الشفتين، وتجه إلى المعدة حيث تعلق بالغشاء المخاطي. ونغف جلد البقر، ويضع بيضه على الماشية وبعض الحيوانات الأخرى، ثم تشب البرقات جلد الحيوان وتتجول فى داخل الجسم وتستقر تحت جلد الظهر حيث تسبب انتفاخات ثم تحدث

مع تشخيص النفوس البشرية، وكانت الفلسفات المادية تنكرها، فإن معظم الأديان تقرر وجودها وخلودها، ولقد حاول كثيرون تعريفها وشرح حقيقتها، ولعل أشهر تعريف لها ما قال به أرسطو، وملخصه: أنها صورة البدن، تتميز عن الصور الأخرى المتصلة بالمادة بأنها صورة عاقلة تسمو على البدن، وتحيا حياة عقلية غير مرتبطة أساسياً بالمادة، ولذا لا تفنى بفناء الجسد، والنفس العاقلة الإنسانية تتضمن القوتين الحيوانية والنباتية. وعند النظرة الدينية تخلق النفس الناطقة خلقاً مباشراً في الجسد، ثم تحتفظ بشخصيتها بعد الموت، ولا محل البتة لمذهب التقمص، وهناك نزعة أفلاطونية تنظر إلى الجسد وكأنه سجن الروح، ولكن العقيدة السائدة هي أن الجسد معاون للروح، ومصدر معارفها وتشخصها، ولذا يؤمنون ببعث الأجساد وعودة الروح إليها.

النفس الزكية: (٧١٢-٧٦٢)، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمهدي، شهيد، ولد ونشأ بالمدينة، كان شجاعاً، غزير العلم، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على مبايعته سرّاً، ولما قامت دولة العباسيين تخلف هو وأخوه إبراهيم عن الوفود إلى أبي العباس السفاح، ثم أبي جعفر المنصور، فلما طلبهما تواريا فقبض على أيهما واثني عشر من أقاربهما، وعذبهم ثم ماتوا، وعلم محمد بموت أبيه، فخرج من مكمنه ثائراً بصحبة ٢٥٠ رجلاً، فقبض على أمير المدينة، وبايعه أهلها بالخلافة، فكتب إليه المنصور يحذره، ثم أرسل إليه ولي عهده عيسى بن موسى على رأس طائفة من الجند لمقاتلته، فقتله وأرسل رأسه إلى المنصور.

نفظ: استخدم القدماء المواد الملتهبة في القذائف كالسهم الملتهبة والصواريخ. قيل إن عبد الله بن الزبير استخدم في حصار مكة (٧٣ هجرية - ٦٩٢) آتية من النفط الملتب في حجم قنابل اليد، اخترع البيزنطيون النار الإغريقية، وهي مزيج من النفط، والقار، والزيت

بوربون حتى لويس ١٦، غير أن فرديناند ٥ ملك أراجون، استحوذ على كل أراضي نفار، ما عدا السفلى ١٥١٢، وضمها إلى حكم إسبانيا، حمل ملوك إسبانيا لقب ملوك نفار حتى ١٨٣٣ حينما ناصرت نفار، كارلوس، المطالب بالملك.

النفائات: انظر: التلخص من النفائات.

نفثيس: تصحيف إغريقي من الأصل المصري القديم نبة حت (ست الدار)، وعلم على تاسع عناصر الكون، وثانية اثنتين من أوائل أمهات البشر، وزوج أخيها ست. تبدو في صورة امرأة تحمل اسمها فوق رأسها. انظر: تاسوع أون.

نفرتاري: سيدة أزواج رمسيس ٢، وربة قصره، حفر لها إلى جانب معبده معبداً في صخور أبو سنبل، يعد من أجمل معابد زمانه، فقدست فيه ذكراها إلى جوار ربة النوبة حتحور، ثم حفر لها في صخور وادي الملكات مقبرة رائعة.

نشرتوم: معبود فرعونى يمثل الابن في ثالوث منف، أبوه بتاح، وأمه زخمة، تخيله أصحابه في شكل زهرة بشنين تتفتح أكامها عند شروق الشمس، كأنما تبسم لطلعتها ثم تنطوى إذا ما توارت بالحجاب، ثم رسموه في هيئة صبي يزدان رأسه بزهرة البشنين وريشتين عاليتين.

نشرتيتي: (١٣٦٩ ق م)، زوجة اخناتون وشريكته في إعلان التوحيد، ثم في محنة الردة التي شقيت بنتائجها بعد وفاته فاستنجدت بصاحب خيتا وعدو مصر ليعث إليها بأمر من أبنائه ليتزوجها ويشاركها في الجلوس على عرش مصر، فأرصد له حور محب من كمن له في الطريق فقتله، لها بين كنوز متحف برلين تمثال نصفى رائع مشهور، ولها في متحف القاهرة تمثال نصفى آخر.

نفس: مبدأ الحياة في الجسد، توجد متحدة به طول الحياة، وتتفصل عنه عند الموت، أثارت طبيعتها ومصيرها نقاشاً طويلاً بين المفكرين، وشغل بها الفلاسفة ورجال الدين، تتركز تعاليم الأديان حول خلودها وبقائها، وإذا كان مذهب وحدة الوجود يتعارض

قصيدة، ومدح السلطان أحمد ١ فى ٨ قصائد وتعد جميعاً من أشهر أعماله.

نقح: ممر تحت الأرض لا يعرف أول من استخدمه، بناء قدماء المصريين مدخلاً للمعابد والمقابر، كما صنعه الإغريق والرومان، ويلزم عند الحفر فى الأرض المفككة بناء سائدة خشبية لتبطين النفق لحين بناء جدرانه وسقفه، بعكس الحال فى الأرض الصلبة، وتحفر الأنفاق حالياً بالثقابات بالهواء المضغوط، وأول نفق حفر بالثقابات (مونت كينيس) ١٨٧١، وطوله ١٣ كم، وأطول نفق يخترق جبال الألب (سمبلون) طوله ٢٠ كم، وتجرى تهوية الأنفاق بمنافذ رأسية أو مراوح هوائية عند النهايات، ومن أشهر الأنفاق المائية أنفاق السد العالى بأسوان بجمهورية مصر العربية وهى ستة أنفاق تحول إليها مجرى نهر النيل وتتحكم فى تصرف النهر بما يناسب احتياجات الرى واحتياجات توليد الكهرباء بواسطة بوابات تغلق وتفتح كهربائياً، وكذلك نفق الشهيد أحمد حمدي الذى حفر تحت قناة السويس ويصل بين ضفتيها، ويحقق الاتصال بشبه جزيرة سيناء اتصالاً مباشراً.

نفقة: تطلق فى القانون على الطعام والكسوة والمسكن، وهى واجبة للزوجة على زوجها جزءاً احتباسها وقصرها نفسها عليه بحكم العقد الصحيح، كما تجب النفقة أيضاً بسبب القرابة، ولا تجب النفقة للزوجة إلا بشرط أن يكون العقد صحيحاً شرعاً، وجرى العرف على أن الزوج فى أثناء قيام الزوجية هو الذى يقوم بالإنفاق على كل ما يجب على البيت، وإذن فليس للزوجة فى هذه الحالة المطالبة بفرض نفقة لها بوساطة القضاء، ولكن إذا ماطلها زوجها فى الإنفاق الواجب عليه كان لها الحق فى أن ترفع الأمر للقضاء لفرض النفقة لها. أما من حيث تقدير النفقة فىرى الشافعى أنها مقدرة بنفسها، ولا يصح أن يترك ذلك إلى ما فيه كفاية الزوجة، بل يتعين التقدير بحسب العرف، وحسب حالة الزوج من جهة اليسر والعسر، ويرى الأحناف - ورأيهم هو المعمول به -

النباتى، والشحم، وعدة معادن ملتهبة أخرى، نقلها العرب عنهم واستخدموها بنجاح ضد الصليبيين فى مصر والشام، والنفاطة هى قاذفة النفط، ورامى النفط يسمى النفاط، ويلبس ثوباً خاصاً لكى لا يصاب بأذى. انظر: بتروول.

نفظويه: (ح ٨٦٤-٩٣٥)، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي لقب بنفظويه لدمامته وسميته الشديدة، وجعل اللقب على مثال سيبويه لانتساب صاحبه فى النحو إليه. ولد فى واسط بالعراق ثم سكن بغداد، أخذ النحو واللغة عن ثعلب والمبرد، والقراءة عن أبى عون محمد بن عمر الواسطى وشعيب ابن أيوب الصريفينى، والحديث عن إسحاق بن وهب العلاف وخلف بن محمد كردوس الواسطى وغيرهم، وأخذ عنه المرزبانى وأبو الفرج الأصبهاني وابن حيويه وجماعة. كان حسن الأفتنان فى العلوم، عالماً باللغة، حافظاً للقرآن، مسنداً للحديث، عارفاً بالسير وأيام الناس والتواريخ والوفيات، أحد رؤوس مذهب داود الظاهري، صدوقاً ثقة، طاهر الأخلاق، ولكنه كان لا يكثر بإصلاح نفسه وملابسه، حتى يتأذى جالسوه من رائحته، ألف تصانيف حسناً، منها: «غريب القرآن» و«إعراب القرآن» و«أمثال القرآن» و«الرد على من قال بخلق القرآن» و«المقنع فى النحو» و«المصادر» و«الاستثناء والشرط فى القراءة» و«الأمثال» و«القوافى» و«البارع».

نغمى، عمر: (١٥٧٢-١٦٣٥)، أعظم شعراء تركيا، فى عهد مراد ٤، شهر بشعره الهجائى، وهو من أعظم شعراء تركيا فى نظم القصائد، أظهر براعة فى الخيال، حصل على قسط كبير من العلم، أسندت إليه عدة وظائف رسمية، إلا أنه سرعان ما كان يعزل منها لسلطة لسانه. من أعماله بالتركية ديوان هجاء بعنوان «سهام القدر»، وبالفارسية ديوان «تحفة العشاق»، ومن أعماله بالتركية ديوان يتضمن أكثر من ٦٠ قصيدة و ١٢٠ موالاً، و ١٥ رباعية، مدح السلطان مراد ٤ فى ١٢

تجب إلا بالرضاء أو القضاء، ونفقة الأصول والفروع وسائر الأقارب تسقط بمضى المدة (شهراً أو أكثر)، ما لم تكن مستدانة بأمر القاضى أو ياذن من وجبت عليه. هذا، والنفقة على الأقرب فى قرابة الولاد وغيرها من الرحم المحرم، فإن استويا فى قرابة الولاد لأحدهما نوع رجحان وجبت النفقة عليه وحده، وإن كان كل منهما وارثاً، فمن كان له ابن وأب كانت النفقة على الأول، وفى قرابة غير الولاد من ذوى الرحم، تكون النفقة على الأقرب أيضاً، فإن استويا فى القرب وأحدهما وارث كانت النفقة عليه وحده بسبب رجحانه، وتكون عليهما على قدر الميراث إن كان كلاهما وارثاً. ويقضى القانون المصرى رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ المعدل للقانون ٢٥ لسنة ١٩٢٠ الخاص بأحكام النفقة، بأن تقدر نفقة الزوجة بحسب حال الزوج وقت استحقاقها يسراً وعسراً على ألا تقل النفقة عن القدر الذى يفى بحاجتها. كما تستحق الزوجة نفقة متعة إذا طلقها دون رضاها وبلا سبب من قبلها وتقدر بنفقة ستين على الأقل وبمراعاة حال المطلق يسراً وعسراً وظروف الطلاق ومدة الزوجية. **نفقة الإنتاج** النفقة الكلية هى مجموع النفقات الثابتة، والمتغيرة للإنتاج ويقسمتها على عدد الوحدات المنتجة نحصل على النفقة المتوسطة، ويطلق على التغير فى النفقات الكلية إذا تغير حجم الإنتاج بوحدة واحدة النفقة الحدية. وللنفقة الحدية أهمية كبيرة فى دراسة توازن السلعة المنتجة أى تحديد حجم الإنتاج الذى يحقق له أقصى ربح ممكن أو أقل خسارة ممكنة.

**نفقة المعيشة** أثمان السلع الاستهلاكية والخدمات التى ينفق عليها المستهلكون دخلهم، ومثال ذلك ثمن المواد الغذائية والكسائية والسكن والنقل، وغير ذلك من وجوه الإنفاق المختلفة، فإذا ارتفع ثمن هذه السلع والخدمات كلها أو بعضها، فإن معنى ذلك زيادة نفقات المعيشة، والعكس فى حالة انخفاض ثمنها، ومن المهم، على الخصوص معرفة ما يطرأ من تغير على نفقات المعيشة وبخاصة بالنسبة للطبقة العمالية،

أن نفقة الطعام غير مقدرة بنفسها، ولكنها تقدر بما يكفى الزوجة، والكفاية تختلف باختلاف الناس، ولكن فى تقدير هذه الكفاية: هل يعتبر حال الزوج وحده يساراً وإعساراً؟ أو حال الزوجة؟ أو حالهما معاً؟ قال الشافعى: إن المعتبر حال الزوج، وهو القول الصحيح فى مذهب الأحناف وفى المذهب رأى آخر وهو رعاية حال الزوجين معاً يساراً وإعساراً، وإذا وجبت النفقة لوجود سببها، ثم امتنع الزوج عن أدائها، فهل تبقى ديناً عليه فى ذمته لها؟ يرى الأحناف أن النفقة لا تصير ديناً فى ذمة الزوج لزوجته إلا أن يحكم بها القاضى أو يتراضى عليها الطرفان، أما على مذهب المالكية والشافعية والحنابلة، فنفقة الزوجية تعتبر ديناً من وقت امتناع الزوج عن الإنفاق مع وجوبه، وعلى هذا رأى الأخير يجرى العمل فى مصر. والمطلقة تستحق النفقة طوال مدة العدة، سواء أكانت معتدة بطلاق رجعى أم بائن (وعند الشافعى لا نفقة للمطلقة بائناً، ما لم تكن حاملاً)، وكذلك تستحق النفقة من فرقة جاءت من قبل الزوج، كيفما جاءت هذه الفرقة، أى ولو كانت بسبب معصية، كارتداده عن الإسلام، وكذلك المعتدة من فرقة جاءت من قبلها هى بسبب غير معصية، كما إذا اختارت نفسها عند البلوغ أو فسخ العقد بطلب وليها لعدم الكفاءة، وكذلك تجب النفقة بين الأصول والفروع وسائر الأقارب بشروط خاصة، وهناك أصول عامة تراعى فى نفقة هؤلاء، هى عند الأحناف أن من كان له مال فإنما ينفق من ماله، ولا تجب نفقته على أحد ولو كان أباه أو ابنه، وهذا بخلاف الزوجة، ولا تجب نفقة القريب على قريبه إلا إذا كان محرماً له، ولا تأثير لاختلاف الدين فى نفقة الأصول والفروع والزوجة، أما غيرهم فلا تجب مع اختلاف الدين، ولا تجب على الفقير نفقة لأحد إلا للأصول والفروع والزوجة، ولا يشارك الأب فى نفقة ولده أحد، ولا يشارك الولد فى نفقة أبيه أحد، ونفقة الأصول والفروع لا يتوقف وجوبها على قضاء القاضى، ونفقة غيرهم لا

وسمعت كثيراً من الحديث، لها مشاهد معروف بالقاهرة.

نفيسة الغمراوي: (١٩١٢ - ٢٠٠١)، رائدة التربية الرياضية النسائية في مصر، نشأت نشأة رياضية وتفوقت في ألعاب القوى والسلة والسباحة والهوكي وسباحات المسافات الطويلة. وفي ١٩٣٠ أرسلت في بعثة علمية لدراسة التربية الرياضية بكلية شيلستر بإنجلترا وحصلت على مؤهل عال. وعندما عادت إلى مصر مارست كرة السلة بالنادي الأهلي وكونت أول فريق نسائي أشرف عليه عبد المنعم وهبى رئيس الاتحاد المصرى والدولى لكرة السلة ووزير الرياضة فى مصر ١٩٧٠ وظلت تمارس كرة السلة الى أن اعتزلت (١٩٤٩)، قادت عملية التخطيط للتربية الرياضية للبنات فى مصر (١٩٣٦-٤٩) وتولت التدريس بقسم التربية الرياضية الذى أنشأ معهد التربية الرياضية ملحقاً بمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات ببولاق. وكانت أول من التحق بالتدريس فى هذا المعهد. وفى ١٩٤٧ أثمرت جهودها فى إنشاء المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات وانضم له المعهد الابتدائى الذى كان بحلولاً وأصبحت عميدة له (١٩٤٩-٧٢). وفى ١٩٧٠ أنشأت لأول مرة فى مصر تخصصات على مستوى الدراسات العليا لتتقن التربية الرياضية على قدم المساواة مع التخصصات العلمية الأخرى.

نقابة: طائفة اقتصادية واجتماعية تمارس ذات العمل أو الحرفة، وكان تقسيم أصحاب المهن والحرف هو الطراز السائد فى غ أوروبا فى العصور الوسطى، فلم تكن العضوية فى الطائفة أو النقابة ترجع إلى الطبقة الاجتماعية، بل إلى مزاوله المراء الحرفة التى تجمع بين أعضاء النقابة الواحدة. وكانت الوظائف الرئيسية للنقابة أن تشرف على الحرفة أو المهنة فى جهة ما، وأن تضع مستويات للعمل، وأن تحدد الأسعار لحماية الجمهور المستهلك من الصناع الذين يطلبون لسلمهم أثماناً جائرة. قامت مثل هذه الطوائف من التجار ومهرة الصناع فى بلاد الإغريق القديمة، وكانت لبعضها سلطات قوية. وكان

وأصحاب الدخول المنخفضة الذين يعانون عند ارتفاعها، وفى بعض البلاد ترتبط سياسة الأجور بالتغيرات التى تطرأ على نفقات المعيشة، وتقاس هذه التغيرات بما يسمى بالأرقام القياسية التى تبين ما إذا كانت نفقات المعيشة قد ارتفعت أو انخفضت، ومدى الارتفاع والانخفاض وأهم الأرقام القياسية المستخدمة فى هذا الصدد الرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين. النفود: منطقة صحراوية (ح ٦٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش المملكة العربية السعودية، تتكون من حافات من الرمال المتموجة، يوجد بها قليل من النبات، وتندر فيها الآبار، يتفرع منها فى الجنوب فرعان: الشرقى يعرف بالدهناء، ويحمل الغربى أسماء متعددة: منها نفود الثويرات، ونفود السر، ونفود الدحى، وينتهى الفرعان إلى رمال الربع الخالى.

نفير: مدينة (ح ٤٤٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم نيفر بوسط فرنسا، على نهر اللوار، عند ملتقاه بنهر نيفر، تقوم بها صناعة الخزف والفخار. ورث حكام برجنديا كونتية نفير ١٣٨٤ التى تحولت إلى دوقية ١٥٣٩ ثم انتقلت للفرع الأصغر لأسرة جونتزاجا، أضيفت للأملاك الملكية ١٦٦٩، وصارت مقاطعة نفيريه الفرنسية، إقليم زراعى تربي فيه الماشية.

نفير: فى الموسيقى، هو كل آلة ينفخ فيها على هيئة البوق، ويشمل هذا الاسم أصناف آلات النفخ النحاسية التى تستعمل فى الأوركسترا وكذلك ما يستعمل فى الفرق العسكرية، انظر: ترومبون.

نفيسة (السيدة): (٧٦٢-٨٢٤)، نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، تقيّة صالحة عالمة بالتفسير والحديث، ولدت بمكة ونشأت فى المدينة وتزوجت إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها، حجت ثلاثين حجة، وكانت تحفظ القرآن الكريم، وسمع عليها الإمام الشافعى، ولما مات دخلت جنازته إلى دارها وصلت عليه، وكان العلماء يزورونها ويأخذون عنها،



ولحماية حقوق أعضائها، ولكنها بقيت دون تنظيم تشريعي، بالرغم من اعتراف القضاء بها، حتى صدر القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢، الذي نظم نقابات العمال وبين أحكامها وسلطاتها، غير أن هذا القانون لم يسمح بتكوين نقابات للعمال الزراعيين وخدم المنازل، وفي بداية ثورة ١٩٥٢ صدر المرسوم بقانون رقم ٣١٩ لسنة ١٩٥٢ الذي حل محل القانون السابق، واعترف بنقابات العمال الزراعيين. ثم ألغى هذا القانون بدوره على أثر صدور قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩، الذي اشتمل الباب الرابع منه على أحكام نقابات العمال، وأجاز لخدم المنازل تشكيل نقابة خاصة بهم. واعترفت أغلب البلاد العربية بنقابات العمال.

نقادة: بلدة في محافظة قنا بمصر على الشاطئ الغربي للنيل، عثر بها على جبانات من فجر التاريخ المصري، كشفها وكتب عن آثارها فلندرز بترى وبها قبر ضخم يقول بعض المؤرخين إنه لمينا أول ملوك مصر، ويقول آخرون إنه للملكة نيت حتب من الأسرة ١، وجعله فريق ثالث لأحد حكام الإقليم من زمان الملك عمای من الأسرة ١، كثرت فيها الأديرة أيام العصر المسيحي ولا تزال أطلالها بادية وأهمها دير الملاك ميخائيل. تشتهر اليوم بصباغة المنسوجات بالنيلة وبصناعة نبذ البلح ولها تجارة مع السودان.

نقارة: طيلة صغيرة ذات وجه واحد، ينقر عليه إما باليد كما في طيلة الدربةكة، أو طبلتان ينقر عليهما بمضربين كما في النقرزان، وهي تستعمل في الأعياد والأفراح عند أهل الريف المصري، وقد توضع السفارات الحديثة على حوامل حين العمل عليها، والكبير منها يستعمل في الأوركسترا، ويسمى تمباني.

نقاش، سليم خليل: (ت ١٨٨٤)، مؤرخ عربي لبناني الأصل بدأ حياته صحفياً في الإسكندرية، وشهد أحداث الثورة العربية. وأرخ لها في كتابه «مصر للمصريين» (٩ أجزاء). طبعت الأجزاء الستة الأخيرة بمصر ١٨٨٤، مات بالإسكندرية.

لنقابات التجار أثر عظيم فيما يعرف بالثورة التجارية. وكذلك كانت نقابات الصناع الماهرين ذات نفوذ كبير. نمت هذه النقابات بسرعة في القرن ١٢ وضمت النقابة تدريجياً الفئات الثلاث: الأسطوات، والصبيان، والصناع. وكان الأسطوات أو المعلمون مرتبطين بمعلميهم بتقاليد وقواعد معروفة. وكانت النقابات تحدد عدد العاملين بها، وتقبل الصبيان الجدد، ولها إشراف عام على المشتغلين بالحرفة. يعكس قيام النقابات الرغبة في إقامة مجتمع منظم، وكثيراً ما كانت النقابات تسيطر على الحكومة المحلية في بعض المدن، ولكن تزايد سلطات الحكومات في القرنين ١٥ و ١٦ قلل من سلطان النقابات، ولو أنها ظلت ذات شأن حتى قيام الثورة الفرنسية. ونقابات العمال تنظيم يضم العمال المستمين إلى حرفة أو صناعة بعينها، وترمى إلى رعاية مصالح أعضائها من حيث مستوى الأجور وساعات العمل وظروف الإنتاج الأخرى. وأصبحت النقابات من التنظيمات المعترف بها قانوناً في كل البلاد، وتتمتع في بعضها - كإنجلترا وفرنسا وأمريكا وإيطاليا بنفوذ سياسي وإقتصادي كبير. والأصل في النقابة العمالية أن تلتزم هدفها الأساسي. وهو رفع مستوى العمل، وعلى ذلك تتبعد عن الانخراط رسمياً في سلك حزب بالذات لكي لا تؤذي مصالحها إذا انتصر حزب آخر، دون أن يمنعها ذلك من تأييد من ترى تأييده في ضوء مصلحتها، وهذا هو الوضع في الولايات المتحدة. ولكن نقابات العمال في إنجلترا خرجت على هذه القاعدة. إذ هي دعامة أساسية لحزب العمال. والغالب أن تنضم النقابات العمالية إلى اتحاد نقابي عام، ويمثل ذلك في الولايات المتحدة الاتحاد الأمريكي للعمال، ومؤتمر التنظيم الصناعي، وفي إنجلترا مجلس النقابات، وفي فرنسا الاتحاد العام للعمال. وعرفت الحركة العمالية في مصر التنظيمات النقابية منذ مطلع القرن ٢٠، وكانت بداية التنظيم النقابي بين عمال النقل، ثم انتقل إلى عدد كبير من الصناعات والحرف. ولعبت النقابات دوراً كبيراً في استصدار التشريعات العمالية

نفاق الغابة أو خنزير اليابسة: حيوان قارض من أمريكا الشمالية من فصيلة المرموط، عاشب أساساً. طوله ح ٣٥ سم، فراؤه سميك يضرب إلى اللون البنى.

النقب: منطقة (١٣٣١٠ كم<sup>٢</sup>)، ج إسرائيل بين البحر المتوسط وخليج العقبة، تحدها مصر غرباً، والأردن شرقاً. أقيمت بها عدة مستعمرات زراعية تعاونية، شق عبرها طريق يصل بين بئر سبع وإيلات ١٩٥٨، وأثبتت الحفائر الأثرية ازدهار حضارة سابقة بالمنطقة. يوجد بها مركز الأبحاث النووية الإسرائيلية.

نقد أدبي: التقويم أو الحكم على الأعمال الأدبية والفنية. اختلفت معايير الحكم والتقويم باختلاف الأذواق على مر العصور. وفي مستهل القرن ٢٠ تساوت أو كادت تتساوى وتقف على نفس المستوى مع النظريات التي تفسر الأدب تفسيراً اجتماعياً أو اقتصادياً، وذلك لظهور النزعة الإنسانية الجديدة. كما كان لعلم النفس وعلم معانى الألفاظ أكبر الأثر في النقد الأدبي الحديث. ويعد أرسطو، وهوراس، والكسندر بوب، ولسنج، وسنت بيغ، وماثيو أرنولد، وسانتسيري، وأ.أ. ريتشاردز، وت. س. إليوت من أبرز الشخصيات في تاريخ النقد الأدبي في الغرب، كما يعد ابن سلام الجمحي في القرن ٩ صاحب أول كتاب وصل إلينا في النقد الأدبي عند العرب، وهو كتاب «طبقات الشعراء»، وكذلك يعد ابن الأثير في «المثل السائر» وأبو هلال العسكري مؤلف «الصناعتين» من كتاب النقد الأدبي. وهناك غير أولئك وهؤلاء ابن قتيبة، وابن المعتز، وقدامة. أما النقد المنهجي عند العرب فقد بلغ ذروته عند الناقدين الكبارين: أبو القاسم الأمدى صاحب كتاب «الموازنة بين الطائيين» والقاضى الجرجاني صاحب كتاب «الوساطة بين المتنبى وخصومه». أما الحركة النقدية في الأدب العربى المعاصر فتتمثل في كل من طه حسين والعقاد ومحمد مندور وغيرهم.

النقراشى، محمود فهمى: (١٨٨٦-١٩٤٨)، سياسى مصرى. ولد بالإسكندرية تلقى العلم فى الإسكندرية

والقاهرة ولندن، انضم إلى الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. اتهم وزميله أحمد ماهر وغيرهما ١٩٢٤ بمقتل السير لى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم عام السودان، لكنه برىء مع زميله. عين عضواً بالوفد المصرى برئاسة مصطفى النحاس. عين وزيراً للمواصلات ١٩٣٦، ثم اختلف فى رأى مع مصطفى النحاس، وأسس مع أحمد ماهر حزب السعديين. اشترك فى عدة وزارات ائتلافية، وتقلد وزارة الخارجية ١٩٤٤. ولما اغتيل أحمد ماهر بمجلس النواب تولى رئاسة الوزارة ١٩٤٥ للمرة الأولى، ثم استقال، وعاد ثانية إلى رئاسة الوزارة، ورأس الوفد المصرى الذى عرض القضية المصرية أمام مجلس الأمن بنيويورك (يوليه ١٩٤٧). اغتيل بوزارة الداخلية ١٩٤٨.

نقرزان: من آلات الإيقاع فى الموسيقى، وهو طبله ذات وجه واحد تعلق على صدر الضارب عليها، وينقر عليها بمضربين، وأكثر استعماله فى طرق الأذكار الصوفية لملء أزمته النقرات الأصلية فى أدوار الإيقاعات الحادثة من الدفوف والطبول.

نقرس: داء يتميز بحدوث نوبات حادة من التهاب المفاصل. ويقرن بازدياد كمية حمض البوليك فى الدم (من نسبته العادية وهى ١ إلى ٤ ملليجرامات فى كل ١٠٠ جرام من الدم، إلى نسبة قد تصل إلى ٧ ملليجرامات فى مائة جرام من الدم أو أكثر) كما يصطحب بترسب بلورات بولات الصوديوم تحت جلد المفاصل والأذن، ويرتبط غالباً ببعض إصابات الكليتين وسببه غير معروف. والمظنون من أسبابه: قصور الكليتين عن إفراز حمض البوليك أو كسل الكبد فى إحدى وظائفها المتعلقة بمنع ازدياد حمض البوليك فى الدم. ويقرن المرض عادة بازدياد نسبة مادة الكولسترول فى الدم. وهو أكثر إصابة للذكور منه للإناث. ويظهر عادة بعد سن الخامسة والثلاثين. ومن العوامل الممهدة للإصابة به الوراثة والبدانة وحياة الخمول، والإفراط فى المأكول وفى تعاطى الخمر. وأعراض المرض تتضمن

محدوداً، وكان للأبيجرافيا خارج مجال التاريخ الغربى أهمية كبرى فى حضارتين مستقلتين: فى الفن الرائع عند المايا والتولتك والازتك، ثم فى الصين. وهناك أيضاً الأبيجرافيا الدخيلة بجزيرة إيستر بأواسط المحيط الهادى. كانت أقدم النقوش الصينية على البرونز (ح ١٨٠٠ ق م)، ثم كانت هناك كتابات لاحقة على ذلك على العظم فى شمال الصين. أما فى العصر الكلاسيكى قبل ٢٠٠ ق م فشمة أهازيج على أقراص هائلة من الحجر وجدت فى شنسى، وكان اختراع الورق (ح ١٠٠) خاتمة لدور الأبيجرافيا فى الصين. وهناك نقش هام مزدوج اللغة بالصينية والتركية قرب الأورخون (ح ٨٠٠). اتخذ الهندوس للكتابة أوراق النخيل فى عصر باكر من تاريخهم، وإن كانت نقوشهم لا تسجل أقدم أشكال لغتهم. أما أهمها فهى نقوش باركرت فى أسوكا (القرن ٣ ق م). ويرجع أول النقوش السنسكريتية إلى عدة قرون بعد ذلك. أما تاريخ الأبيجرافيا الغربية فيبدأ فى أرض الرافدين والنيل، وقد اخترعت كتابة أرض الرافدين - وهى المسمارية - (ح ٤٠٠٠ ق م) على يد السومريين فيما يظن، وهى إنما اخترعت للكتابة بها على قوالب من اللبن تجمع ما بين قوة الاحتمال والخفة، كما تختلف اختلافاً محموداً عن سائر مواد الأبيجرافيا من حيث الصنع والتداول، وهى بذلك إنما تقدم شيئاً من مزايا الورق (انظر: بابل، آشور، الحيثيون، عيلام) وعن أمثلة الأبيجرافيا (انظر: إرك ولجش ونيوى ونيور وسوسة، وتل العمارة وبوغاز كوى) وهناك طراز شرقى لأبيجرافيا أرض الرافدين عثر عليه فى موهنجودارو (وادي السند) بما فيها من نقوش الاختام على القاشانى والعاج (ح ٣٠٠٠ ق م)، وعقب ذلك بزمان بعيد أحيا الآخمينيون فى فارس الخط المسمارى، وذلك فى شكل معدل تمثل أهم آثاره فى نقش دارا الأول فى بهستون (ح ٥٠٠ ق م). وفى مصر كان للأبيجرافيا الهيروغليفية تاريخ مماثل إذ تقدم نقوش النيل منذ الأسرة ١ (فى الألف الرابع ق م) مشهداً عظيماً

تورم المفاصل واحمرارها وتوجعها. وأكثر ما يحدث ذلك فى مفصل إبهام القدم، على أن الإصابة قد تبدأ بمفصل القدم أو الركبة، ويحدث المرض فى نوبات متكررة، وقد يصبح مزمنًا، ومن مضاعفاته: أمراض الكليتين المزمنة، وأمراض الشرايين، ويتلخص العلاج فى إراحة الجزء المصاب، وتضميده بالكمادات الساخنة، مع إعطاء المسهلات، وتنظيم المأكّل والمشرب والامتناع عن أكل بعض أنواع اللحوم والفواكه والخضراوات التى تسبب ازدياد نسبة حمض البوليك فى الدم.

نقش: فى النحت، بروز ذو ثلاثة أبعاد على السطح يتصل بخلفية مسطحة. والبروز على درجات ثلاث. استخدم المصريون القدماء والأثوريون ما يطلق عليه «بالنقش الغائر»، وذلك بحفرهم التصميم على مستوى أعمق من الخلفية. والنقوش البارزة الكلاسيكية عادة ما تكون نقشاً منخفضاً، وأفضل مثل لها منقوشات الجن الرخامية بالمتحف البريطانى. وجاء النقش البارز العالى مع حركة الإحياء الكلاسيكية بالغاً ذروته فى طراز الباروك. ويستخدم النقش القليل البروز فى سك العملات والميداليات.

نقش: الكتابة على مادة تتوافر فيها قوة التحمل. أسمى اليونان هذا الفن «أبيجرافيا» وتجرى حديثاً فى التسجيلات التذكارية التى يراد لها طول البقاء كشواهد القبور وأحجار الأساس وواجهات المباني، وتكون غالباً ذات طابع زخرفى ينحى فيه فى الغالب نحواً رومانياً قديماً إن كان غربياً، وكوفياً إذا كان عربياً شرقياً. أصبح استخدام هذا النوع من النقوش دون غيره سائداً فى عالم القبور وأكبر الظن أن النقش الكتابى بدأ فى كل الدنيا على المواد الصلبة، وكانت غالباً من الحجر (غفلاً كان أو منحوتاً)، ومن الفخار (وكان ينقش عليه رطباً)، ومن المعدن والعظم والعاج. ولما انتشرت المواد الخفيفة كالورق، أمكن التفريق بين الكتابة المؤقتة وتلك التى يراد لها طول البقاء، وهناك أصبح مجال الأبيجرافيا

نفس التقاليد، ولكنها تجددت تجددًا جوهريًا بفضل حركة الكلاسيكية الجديدة فى عصر النهضة الإيطالية، انظر أيضًا: كتابة.

نقش بارز: عملية إظهار بعض الأشكال والرسوم بالوسائل الآلية على سطح مادة كالمعادن والخشب والجلد والأقمشة والورق، بضغط المادة بين زوج من القوالب مصممة خصيصًا لمقاومة صلابة المادة وعمق الشكل والرسم، ويكون الجزء السلى من الفرمة عادة من اللباد عند تشكيل الأقمشة، ومن المعدن والخشب عند تشكيل المعدن أو الخشب بالترتيب. يتم تشكيل الجلد بالبروز للأغراض التجارية بالفرم بعد أن يبلل الجلد. ولتشكيل الخشب تستعمل الحرارة والكبس، وتختلف عملية النقش البارز عن غيرها من طرق التشكيل كالطرق والنحت وضغط الجلد، بأنها عملية آلية، بينما الطرق الأخرى يدوية.

نقشبندية: طريقة دراويش أسسها محمد بن محمد بهاء الدين البخارى (١٣١٧-٨٩) فى فارس، وتمتاز بطريقة خاصة فى الذكر، ولها فروع فى الصين وتركستان وقازان وتركيا.

نقص سكر الدم: انخفاض مستوى الجلوكوز (السكر) فى الدم الذى يعتبر المصدر الرئيسى للطاقة فى الجسم، ينتج عادة من زيادة إفراز الإنسولين من البنكرياس نتيجة للضغط والريضة والصوم أو اختلال فى الغدد الكظرية والنخامية أو الكبد أو البنكرياس. وفى مرضى السكرى قد يحدث من زيادة جرعة الإنسولين. وتتراوح الأعراض بين الضعف والإرهاق والارتعاش والقلق إلى اضطرابات عقلية وتشنجات وغيبوبة. وتعالج النوبات الحادة بابتلاع جلوكوز أو سكروز، والعلاج على المدى الطويل يتضمن علاج العوامل المسببة وتنظيم الغذاء.

نقض: طريقة غير عادية للطعن فى الأحكام النهائية بسبب مخالفة الحكم للقانون، أو خطأ فى تطبيقه، أو فى تأويله، أو بسبب وقوع بطلان فى الحكم أو بطلان

من مشاهد التاريخ من بعد عصر الأهرام حتى الأسرة ١٢ وهو عصر الكتابة الهيروغليفية المشرق، ثم منه إلى الدولة الحديثة حيث نجد تأثيراتها فى أنحاء شبه الجزيرة العربية، وذلك فى نقوش الألف الأول ق م. ومن أمثلة ذلك حجر المؤابيين والأحجار الفينيقية، والسكة ونقوش قرب دمشق، والكتابات الحميرية فى اليمن (انظر: سبأ). وفى البحر المتوسط تظهر أيجرافيات الحضارة الإغريقية فى كل من الحضارة الإيجية والحضارة المينوية. وفى قبرص نقوش ترجع إلى عصور متعددة تقف فيها الكتابات المسمارية والإغريقية جنبًا إلى جنب. ثم كان منذ توسع اليونان فى حياة روما أن ازدهرت الأيجرافيا فى كل مكان حتى فاقَت النقوش الحصر. فمن بين النقوش الإغريقية القديمة تلك التى على الأوانى والسكة والقرايين التذكارية والتماثيل وما أشبه ذلك، وذلك فضلًا عن حسابات النفقات فى المعابد والحوليات (مثل الحوليات البارية فى باروس) ونصوص القوانين (فى جورتينا) والقرارات ودفاتر الحسابات وقوائم المواطنين والخاف وكثير من المغرشات (أخاديش الحوائط). لقد كان التأثير الإغريقى طبيعة الحال حاسمًا فى إيطاليا، كان أولاً فى نقوش الأثوريين، كما كانت هناك نقوش كثيرة باللغات الطليانية نخس بالذكر منها الموائد الإيجوفينية. ولقد بدأت الأيجرافيا اللاتينية بالوثائق الدينية، ولكنها عند نهاية الإمبراطورية قد أصبحت تمس كل جانب من جوانب الحياة. وكان يعاصر الفترة الأخيرة من الجمهورية أيجرافيا غالية فى بلاد الغال، كانت بالحروف الإغريقية أول الأمر. غير أن النقوش الكتلية الرئيسية إنما كانت بالكتابات الأوغامية من العصر المسيحي. وكان خط رون الجرمانى أبجدية أوروبية أخرى تتخذ فى النقوش، على أن الأيجرافيا اللاتينية لم تمت أبدًا فى الإمبراطورية الرومانية وطورت المسيحية الأشكال القديمة فى القبور أولاً، ثم فى الكنائس بعد ذلك. أما النقوش التذكارية الحديثة فتتبع

أدت ضرائبه الباهظة وتشريعه المعادى لرجال الدين إلى النفور منه. قتله عشيق زوجته الذى أصبح يوحنا ١.

**نقل البيانات:** نقل البيانات المرمزة، رقماً من مصدر إلى جهة ما، وبخاصة فى تطبيقها للحسابات، وعلى الرغم من أن دوائر التليفون تستخدم عادة، فإن تردداتها المحدودة نسبياً، تجعلها مسارات بطيئة نسبياً، وهو قصور يعوضه توفرها وتكلفتها المنخفضة نسبياً. ويستخدم المودم (المعدل) للتنسيق بين الحاسب والدائرة التليفونية. وعندما يكون هناك مبرر للتكلفة العالية، تتركب وصلات البيانات السريعة وعادة ما تكون هذه أليافاً ضوئية أو كابلات محورية مصممة لمجال ترددات واسع، أو موجات دقيقة لأجهزة راديو، ولما كانت شبكات المناطق المحدودة والمناطق الواسعة تربط الحاسبات حتى تستطيع أن تنقل وتتبادل البيانات، فإن تقنيات مختلفة تستخدم لتحديد مصدر الاتصالات.

فهناك تقسيم زمنى يخصص لكل حاسب فترة قصيرة يمكنه من خلالها استخدام كل نطاق الشبكة، ويمكن أن تتم إتصالات عديدة فى نفس الوقت لأن كل مجموعة بيانات موجهة للعنوان المقصود.

**نقل الدم:** عملية إعطاء إنسان بطريق الحقن فى الوريد كمية من الدم تؤخذ فصداً من وريد إنسان آخر، ويقصد بها تعويض دم مفقود يهدد الحياة فقده مما يقع على أثر الحوادث والجراحات الخطيرة وبعض الأمراض. ويمكن إجراء النقل مباشرة من الشخص المعطى إلى الشخص الآخذ، ولكن المتبع الآن جمع الدماء وحفظها فى بنوك الدم لاستعمالها عند الحاجة. ولا بد لنجاح عملية النقل توافق دم المعطى ودم الآخذ، بحيث لا يسبب مصـل أيهما تلازن الكريات الحمر للآخر، نتيجة لوجود الملزونات ومولداتها التى تختلف تبعاً لفصائل الدم، (انظر: فصائل الدم) والفصائل الرئيسية فى الإنسان أربع «أ» و «ب» و «أب» و «و» ويطلق على من يتمون إلى فصيلة (o) اسم «المعطى العام» لأن دماءهم - لخلو كرياتهما من مولد الملزن «أ» أو «ب»، يمكن

فى الاجراءات أثر فى الحكم، وتقوم بهذه الوظيفة محكمة النقض أو التمييز.

**نقطانب (نختانب) الأول:** (حكم ح ٣٧٨-٣٦١ ق م)، أمير من سمنود (بوسط الدلتا) رأس الأسرة ٣٠ الفرعونية، وحد مصر تحت حكمه بعد فترة من الاضطراب، قاد ثورة البلاد على الفرس حين غزوها، ثم ناوأ الإغريق حين تدخلوا فى شئون المصريين بحجة مظاهرتهم على الفرس. فنجح فى سياسته وهياً لبلادته جواً ساد الهدوء والرخاء.

**نقطانب (نختانب) الثانى:** (حكم ح ٣٥٩-٣٤١ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٣٠. لم تكد مصر تنعم فى أيامه ببعض الهدوء حتى اجتاحتها جيوش ارتاجزرسيس ٣ الفارسى، فقابلهم المصريون بثورات استمرت حتى مجيء الإسكندر.

**نقطة:** انظر: سكتة مخية.

**نقطة الذنب:** موقع الأرض من فلكها عندما تكون فى أبعد نقطة من الشمس، أى ثلاثة ملايين ميل أبعد مما تكون فى نقطة الرأس، وتبلغ الأرض هذا الموقع فى خلال الصيف الشمالى، وبذلك يتقبل نصف الكرة الشمالى شعاعات الشمس المباشرة، ويبلغ النهار أطول مداه، كما أن الإشماس يزداد بحيث يكون أعظم من أن يتوازن مع تزايد البعد عن الشمس. ونقطة الذنب فلكياً هى أبعد نقطة عن الشمس فى فلك سيار أو مذنب.

**نقطة الغليان:** درجة الحرارة التى يتحول عندها السائل غازاً. ولكل مادة نقطة غليان عندما يكون الضغط ثابتاً، وتتناسب معه، فانخفاض الضغط يتبعه انخفاض فى نقطة الغليان، وتظل نقطة الغليان ثابتة حتى يتم التبخير. **نقفور:** أباطرة بيزنطيون، **نقفور ١**، (ت ٨١١)، خلع الإمبراطورة ايرينى، وخلفها (٨٠٢). قاوم ثيودور الاستودبومى فرضه للسلطة الإمبراطورية على الكنيسة. **نقفور ٢** (نقفور فوقاس) (ح ٩١٣ - ٩٦٩)، أغتصب العرش ٩٦٣ بعد أن اقترن بشيوفانو أرملة رومانوس ٢،

المحرك عن نظام نقل الحركة أثناء تغيير التروس، أما نظام نقل الحركة الاتوماتي (الذى استخدم للمرة الأولى فى ١٩٣٩) حيث يتم تغيير التروس بدون تدخل السائق، فيستخدم فيه جهاز يعمل بواسطة سائل ويسمى محول عزم الالتواء، ليصل المحرك بعلبة التروس وينظم تغيير التروس. وفى نظام نقل الحركة الدائم التغيير يستخدم سير يصل بين بكرتين متغيرتى القطر لإتاحة عدد غير محدود من تغييرات النسبة، وتزويد العجل بقوة محرك مستمرة لا تنقطع.

**نقلة على النغم:** الانتقال الملائم على أطراف جماعة نغم معدة لأن يؤخذ منها لحن، وتختلف أوجه الانتقال على النغم باختلاف نوع النقلة من المبدأ، ثم العودة إلى المبدأ أو إلى غير المبدأ، فمنها النقلة على الاستقامة من المبدأ والعودة إليه، نقلة مستقيمة دون أن تتخطى بوحدة أو أكثر من النغم الأوساط، ومنها الثقيلة بانعطاف، وهى العودة إلى ما قبل المبدأ بوحدة تباعاً فى نقلات مستقيمة، ومنها السهلة بانعراج، وهى النقلة بانعطاف، غير أن العود قد لا يتقيد فيه بالنغم التى انتقل عليها من المبدأ، ومنها النقلة باستدارة، وهى الانتقال على النغم من المبدأ إلى ما على جانبيه بالتناوب، واحدة فى جانب الحدة، وما يناظرها من جانب الثقل، أو بالعكس، وأنواع الانتقالات كثيرة.

**نغم:** جبل تقع مدينة صنعاء فى غ سفحه، ارتفاع قمته ٢٩٤٣ م أى أعلى من منازل صنعاء بمقدار ٦٠٠ تقريباً، توجد فوقه بقايا حصن من أيام الحميريين، كما شيدت فوقه فى العصر التركى والعصر الحالى حصون كثيرة للدفاع عن العاصمة، وفى سفحه مغارات فى الصخر مستخدمة مخازن للدولة.

**نقود:** كان التبادل يتم فى المجتمعات الفطرية عن طريق المقايضة، أى مبادلة السلع بالسلع، غير أنه مع اتساع نطاق المبادلة، وظهور تقويم العمل، لم تعد المقايضة تنفى بحاجات المجتمع الذى جاوز مرحلة البداوة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى واسطة تقوم بها الأشياء، وتتمتع

نقلها إلى كل الناس ذوى الفصائل الأخرى، وليس لوجود الملزونات الطبيعية (ضد «أ» و «ب») فى أمصالهم - باستثناء حالات نادرة - قيمة عملية فى إحداث التلازن مع كريات الآخذين، نظراً لسرعة تخفيفها ومعادلتها، ويطلق على من ينتمون إلى «أ ب» اسم «الآخذ العام» لأن دماءهم - لاحتواء كرياتها على مولدى الملزن «أ» و «ب» معاً، وخلو أمصالها من ملزاناتها - يمكن أن ينقل إليها الدم من كل الفصائل الأخرى، والمتبع عند إجراء عملية نقل الدم اختبار دم المعطى والآخذ، لمعرفة فصيلتهما أولاً ثم للتأكد من توافقهما مباشرة إذا أمكن ذلك، فهناك فصائل فرعية لكل من الفصائل الأربع الرئيسية أهمها من الناحية العملية - خصوصاً فى حالات الولادة - تلك التى تتوقف على وجود مولد ملزن يطلق عليه عامل Rh، ويفضل أن يكون الدم من نفس فصيلة دم الآخذ. كما يتم تحليل الدم للتأكد من خلوه من الأمراض مثل الزهري والالتهاب الكبدى والإيدز.

**نقل الحركة (نظام نقل الحركة):** فى السيارات، هو نظام لنقل القوة المحركة من المحرك إلى العجل. ويصمم هذا النظام لتحويل سرعة الدوران العالية وعزم الالتواء المنخفض للذين يدور بهما العمود المرفقى للمحرك إلى الدوران بعزم الالتواء الأعلى اللازم لإدارة العجل بسرعات تقع فى نطاق معين. ويركب نظام نقل الحركة اليدوى من مجموعة من التروس المتشابكة مرتبة بحيث يستطيع سائق السيارة، عن طريق إعمال رافعة، اختيار إحدى النسب العديدة التى تربط بين سرعتى عمود الإدارة الداخلى الذى يديره المحرك وعمود الإدارة الخارجى الذى يدير العجل. ولبدء الحركة من السكون يختار السائق أول أو أدنى ترس الذى يعطى قوة دورانية عالية بسرعة منخفضة لعمود الإدارة الخارجى، والتروس الأعلى من ذلك تعطى عزم التواء أكبر بسرعات أعلى لعمود الإدارة الخارجى. ولإتمام النقل من ترس إلى آخر فى سلسلة، يستخدم جهاز قابض (دبرياج) لفصل

وظائف، ومن ثم فهي تسمى بالنقود الائتمانية. وكلما تقدم النظام الاقتصادى وألف الناس التعامل مع البنوك، اتسع نطاق النقود الائتمانية، وقد طغى استخدامها فى بعض البلاد على استخدام أنواع النقود الأخرى، انظر: درهم، ودينار، ونميات.

**نقولا** أباطرة وقيصرة روسيا، **نقولا الأول** (١٧٩٦-١٨٥٥)، خلف أخاه ألكسندر ١ فى ١٨٢٥ وكان أخوه الأكبر، قسطنطين، قد أعلن سرًا تخليه عن العرش لزواجه من سيدة بولندية ١٨٢٣ ولكن أنصاره دبروا مؤامرة ديسمبر لتوليهِ الحكم، ففضى نقولا على المؤامرة دون شفقة، كان نقولا المثل للعاهل الأوتوقراطى، ونصير الرجعية، ولو أنه حاول أن يحكم بلاده حكمًا صالحًا خيرًا كما رآه هو. كان شعاره «الأرثوذكسية، والأوتوقراطية، والوحدة القومية»، قمع الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وألغى الدستور البولندى، والحكم الذاتى لبولندا، وأخضع الصحافة والجامعات وإدارات الحكومة لرقابة صارمة، ساعد النمسا فى إخماد ثورة هنغاريا ١٨٤٩، أثارت تصريحاته العدوانية ضد تركيا غضب فرنسا وإنجلترا، مما أدى إلى نشوب حرب القرم التى انتهت بفشل روسيا بعد وفاة نقولا. حفيد ابنه **نقولا الثانى** (١٨٦٨-١٩١٨)، آخر قيصرة روسيا، ابن ألكسندر ٣ وخلفه، حكم (١٨٩٤-١٩١٧)، كان فى سياسته الخارجية مناصرًا للسلام، وينسب إليه البدء ١٨٩٩ بدعوة مؤتمر لاهاى الأول للسلام، أما فى روسيا، فقد أعلن نقولا أنه ينوى مواصلة سياسة أبيه الرجعية الأوتوقراطية، وزاد فى عهده التهيج الإرهابى، ومعارضة الأحرار، واغتال المتطرفون بعض كبار الموظفين، هزمت الجيوش الروسية فى الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) وقامت مظاهرة سلمية للفلاحين والعمال ١٩٠٥ يطالبون بتحسين أحوالهم المعيشية، فأطلق عليهم النيران مما أدى إلى فقدان نقولا حب الشعب له، وحدث إضراب عام فى أكتوبر ١٩٠٥ فقام فته بحمل نقولا على إصدار إعلان يعد فيه بمنح شعبه

بقبول عام، بحيث تستخدم فى التبادل، وكانت النقود فى بداية عهدها سلعة من السلع الشائعة الاستعمال، فهي فى بعض المجتمعات ماشية، أو نوع من الأحجار، أو الأصداغ، بحسب ظروف كل مجتمع، ثم ظهرت النقود المعدنية تدريجيًا، من النحاس أو الرصاص فالذهب والفضة، وبقيت النقود المعدنية أداة التبادل ومقياسًا للقيمة ردحًا طويلاً من الزمان، نظرًا لما تتمتع به من دوام وقابلية للتجزئة إلى قطع مختلفة الأحجام والأوزان. كان الأصل فيها التعادل بين قيمتها التجارية وقيمتها النقدية، بمعنى أنه يستوى أن تباع قطعة معدنية أو قطعة من النقود، غير أن حاجة الحاكم إلى إيراد، مع عدم استقرار نظام الضرائب، دفعته إلى السيطرة على المضمون المعدنى للنقود، ومنذ ذلك التاريخ افرقت القيمة التجارية عن القيمة النقدية للعملة، واحتكر الحاكم لنفسه سلطة ضرب النقود، وأجبر الأفراد على قبولها، ولم يلبث أن انتهى ذلك إلى ظهور العملة الورقية، وتطورت هذه بدورها تطورًا كبيرًا، فقد بدأت صكوًا تخول حاملها الحق فى أن يبادلها بالذهب على أساس القيمة المثبتة عليها، وساعد فى ذلك أن العملة الورقية كانت فى بداية أمرها تستند إلى غطاء ذهبى بنسبة ١٠٠٪، ثم تلاشى هذا الحق وأصبح الأفراد ملزمين قانونًا بقبولها فى التعامل، وليس معنى ذلك أن الدولة تصدر العملة الورقية دون قيد أو شرط، فإن الإسراف فى استعمال هذه السلطة يعرض النظام الاقتصادى لأخطار فادحة، تتمثل فى التضخم النقدى، والارتفاع الشديد فى الأسعار، وزعزعة الثقة فى النقود، ولا توجد حكومة تقدر مسؤوليتها تقدم بسهولة على هذه المخاطر، لذلك كان إصدار العملة الورقية، سواء قامت به الدولة أو البنك المركزى، يخضع لتنظيم دقيق، ولم يقف تطور النقود عند حد ظهور العملة الورقية وشيوع استعمالها، فإن نمو النظام الائتمانى اقترن بظهور الودائع المصرفية، واستخدامها عن طريق الشيكات فى تسوية كثير من المعاملات، وهى تؤدى ما تؤديه النقود تمامًا من

محمد سعيد الرفاعي، النقيب، زعيم سياسي عراقي من أعيان البصرة، أجاد مع العربية التركية والفارسية ثم الإنجليزية وجمع حوله أنصاراً، وقوى نفوذه في بلده. وكان للجاسوسية في ذلك العهد خطرهما، فتمى إلى السلطان عبد الحميد العثماني أن النقيب يدعو إلى الثورة واستقلال العراق، فأرسل جيشاً إلى البصرة للقضاء عليه، فأظهر الطاعة وأحسن السياسة ودعى إلى الاستئانة، فأنعم عليه السلطان بالرتب. وأهدى إليه سيقاً مرصعاً وعاد إلى البصرة، فعين حاكماً على الأحساء بنجد. وكانت حركة ابن سعود بنجد، في إبانها، فسعى النقيب إلى مقابلته لإصلاح ما بينه وبين الحكومة العثمانية. فاشتراط ابن سعود خروج بقايا الترك من الأحساء، وطلب النقيب أن يكون العلكم عثمانياً وأقر السلطان عبد الحميد ذلك. نفى إلى الهند. وتوفي بميونخ بألمانيا.

النقيب، عبد الرحمن: (١٨٤٥-١٩٢٧)، نقيب أشرف بغداد، ولد ببغداد، تولى رئاسة الوزارة العراقية (١٩٢٠)، واستقال بعد تولي الملك فيصل عرش العراق ١٩٢١، ألف وزارتين، وقع المعاهدة العراقية البريطانية الأولى، وتوفي ببغداد.

نك: الرمز الكيميائي للعنصر نيكيل.

نكات: طائر خائض، من جنس ريكيروفروسترا (Recurvirostra) قريب الشنقب وأبى مغازل، طوله حوالي ٣٨-٤٥ سم، سمى هكذا لأنه ينكت في الطين بحثاً عن الديدان، طويل المنقار، طويل الساقين العاريتين، ويكل من أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وأستراليا نوع خاص، ويفد النوع الأوروبي إلى مصر شتاء، ومن اسمائه أبو فحت والحليبي.

نكاف: مرض معدٍ يميز بحدوث تورم وآلم في غدة أو أكثر من الغدد اللعابية، مع تورع عام وارتفاع في درجة الحرارة. سمى بالنكاف لأن الغدة التي تتورم عادة هي الغدة النكفية الموجودة أمام صيوان الأذن والممتدة إلى زاوية الفك، ينشأ المرض عن فيروس يكثر في لعاب

دستوراً وبكفالة الحريات المدنية مما جعل نقولا يضع ستوليين بدلاً من فته، ويحد من سلطات الدوما، استمر التذمر والقمع يسودان البلاد حتى نشبت الحرب العالمية ١، حينما ألغى الشعب لمدة قصيرة حول نقولا، وقاد نقولا الجيش بشخصه ١٩١٥ وترك القيصرية ألكسندرا فيودروفنا تدير المملكة من بطرسبرج، وخضعت لتأثير الراهب راسبوتين الشرير، الذي أثار عليه حتى جميع الطبقات، وبعد مقتل راسبوتين ١٩١٦ توقف نقولا عن حكم البلاد فعلاً، وازداد التذمر، وسئمت البلاد والجيش الحرب، وتوالت الهزائم، فاضطر نقولا إلى التزول عن العرش في مارس ١٩١٧ (انظر: الثورة الروسية)، وسجن أولاً في قصر تساركويف سيلو ثم على مقربة من توبلنسك حيث لقي حتفه هو وزوجته وأولاده في أكاترينبورج، وأحرقت جثثهم ليلة ١٦ يولية ١٩١٨. نقولا الترك: (١٧٦٣ - ١٨٢٨)، مؤرخ وشاعر يوناني الأصل، ولد ومات في دير القمر بلبنان، سافر إلى مصر وعمل كاتباً مع الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠٠)، وعاد إلى لبنان، فخدم الأمير بشير الشهابي ومدحه، وكف بصره في أواخر أعوامه فكان يعمل ما ينظمه على ابنته، له مؤلفات، منها «ذكر تملك الفرنسية القطر المصري والبلاد الشامية»، و«تاريخ أحمد باشا الجزائر»، و«حوادث الزمان في جبل لبنان».

نقولا مسابكي: (ت ١٨٣١)، طباع لبناني الأصل، أوفدته مصر في بعثة إلى ميلان بإيطاليا (ح ١٨١٥) ليتعلم فن سبك الحروف وصنع أمهاتها «الماتريس»، وليدرس فن الطباعة، فأقام أربع سنوات، وعاد إلى مصر، تولى إدارة مطبعة بولاق (١٨٢١ - ٣١).

نقيب الأشراف: وظيفة شرفية عرفت في أكثر البلاد العربية الكبرى منذ أيام الخلفاء العباسيين، ويختار النقيب من بين أفراد سلالة علي بن أبي طالب، وتكون له مكانة جليلة، ومن واجباته الحفاظ على سجلات السلالة الشريفة وسمعة أفرادها.

النقيب، طالب: (١٨٦٢-١٩٢٩)، طالب بن رجب بن



الفورى، اعتقل فى يناير ١٩٥٠، وأطلق سراحه فبراير ١٩٥١ بعد فوز حزبه الساحق فى الانتخابات، وأصبح رئيساً لثئون الحكومة، ثم رئيساً للوزارة (مارس ١٩٥٢)، أعيد انتخابه فى ١٩٥٤ و ١٩٥٦، قاد غانا إلى الاستقلال ١٩٥٧، وأصبح أول رئيس لجمهورية غانا عند قيامها ١٩٦٠، أعلن نظام الحزب الواحد (مؤتمر الشعب)، ودعا إلى تطبيق الاشتراكية الأفريقية. تأثرت بأرائه كثير من الدول الأفريقية باعتباره زعيماً لأول دولة مستقلة فى قلب أفريقيا، أطاح به انقلاب عسكري (فبراير ١٩٦٦) فى أثناء زيارته للصين الشعبية. من مؤلفاته: «إنى أتحدث عن الحرية»، اتخذ غينيا مقاماً له بعد إقصائه عن الحكم.

نكوص شمالي: التغيير اللا عقربى الذى يحدث فى اتجاه الرياح، أى من الشرق ماراً باتجاه شمالي شرقي، ثم إلى الشمال، وهذا الاتجاه مناظر للاتجاه المسمى النكوص الجنوبي.

نل: الرمز الكيميائى للعنصر نوبليوم.

نلسون: نهر، ش مانيتوبا، بكندا، ينبع من الطرف الشمالى لبحيرة وينيبج، ويجرى ٦٤٣ كم نحو الشمال الشرقى، ليصب فى خليج هدسن عند بورت نلسون، اكتشف مصبه السير توماس باتون ١٦١٢ — كان طريقاً لتجارة الفراء.

نلسون مانديلا: انظر: مانديلا، نلسون .

نلسون، هوراشيو نلسون، فيكونت: (١٧٥٨-١٨٠٥)، قائد بحرى بريطانى، نال شهرته فى حروب الثورة الفرنسية، قضى على الأسطول الفرنسى فى معركة أبو قير ١٧٩٨، التى كانت سبباً فى القضاء على خطة نابليون لفتح الشرق، قاد عدة معارك بحرية فى البحر المتوسط، وفقد عينه فى كالفى، ثم هزم الاسبان فى سنت فنسنت ١٧٩٧، ساعد بقوة بحرية مملكة الصقليتين حيث وقع فى غرام اللدى ايماء هاملتن قرينة السفير الإنجليزى فأصبحت عشيقته، أسهم فى معركة البحر البلطى، وهزم الدنماركيين فى كوبنهاجن ١٨٠١،

المرضى وإفرازاتهم الأنفية، وتظهر أعراضه فى الأسبوع الثالث من الإصابة بالعدوى، على شكل ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة، وشعور بقشعريرة، مع توقع عام وآلم فى الأذن عند المضغ، وبمضى ٢٤ ساعة يظهر التورم المميز للمرض فى ناحية واحدة من الوجه، وقد يظهر تورم مماثل فى الناحية الأخرى، وبعد أيام قليلة يهبط التورم تدريجياً حتى يعود شكل الوجه كما كان، ويصيب المرض الأطفال ما بين الخامسة والخامسة عشرة، ولا تحدث مضاعفات للمرضى دون سن البلوغ، وتكثر لدى المصابين بعد تلك السن، وأهم هذه المضاعفات التهاب الغدد اللعابية، فضلاً عن الغدة الدرقية، أو الغدد الدرقية، وفى الذكور تتهب إحدى الخصيتين وفى الإناث أحد المبيضين أو الشدى، وخطورة إصابة الخصية أو المبيض هو احتمال حدوث ضمور ينشأ عنه عقم، ولذلك يجب عدم مغادرة الفراش قبل انقضاء بضعة أيام من هبوط الحرارة وزوال التورم، ولا يوجد للمرض علاج نوعى. ويمكن الوقاية من المرض عن طريق التطعيم للأفراد فوق سن ١٥ شهراً.

نكتارين: نبات، اسمه العلمى برونس برسيكا نكتارينا (*Prunus persica nectarina*) استنبط من الخوخ والبرقوق، ولذا فهو بين بين فى كل صفاته، جلد الثمرة أملس وأصنافه ذات ألوان مختلفة ويتكاثر بالتطعيم.

نكروما، كوامى: (١٩٠٩-٧٢)، زعيم سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية غانا، درس بمدارس الإرساليات بساحل الذهب وجامعتى لنكولن وينسلفانيا بالولايات المتحدة ثم بمدرسة لندن للاقتصاديات، أصبح بارزاً فى الحركات القومية الأفريقية وأميناً لمؤتمر الجامعة الأفريقية الخامس فى مانشستر ١٩٤٥، وأمانة الوطنيين لغرب أفريقيا (١٩٤٥-٤٧)، وفى ١٩٤٧ عاد إلى ساحل الذهب كى يصبح أميناً عاماً لمؤتمر ساحل الذهب المتحد، ولكنه انفصل عنه ١٩٤٩، وأسس حزب مؤتمر الشعب وكان شعاره الحكم الذاتى

تصدر حتى ١٩٥٢، أنشأ في القاهرة بالاشتراك مع صروف وشاهين مكاريوس جريدة «المقطم» اليومية السياسية ١٨٨٩، وظلت تصدر حتى ١٩٥٢، كان عضواً في عدد من المجامع اللغوية والعلمية، وله مؤلفات في علم الهيئة.

نمرود: ابن كنعان بن قوش، ورد ذكره في سفر التكوين (١٠: ٨) و«هو أول جبار في الأرض»، يضرب به المثل للصيد الماهر، أشار إليه القرآن الكريم أيضاً في قصة إبراهيم دون ذكر اسمه.

نمس: حيوان ثديي لائح صغير، قريب الزباد، يستوطن الهند وجنوب شرقى آسيا وأفريقيا، والنمس الهندي يتبع الجنس (هربستس Herpestes)، وهو رشيق خفيف الحركة، طوله حوالى ٧٦ سم مع الذيل، ويقتل الحيات السامة والجردان، أما النمس المصرى، أو فأرة فرعون، فطوله حوالى ١١٠ سم، وكان القدماء المصريون يقدسونه، وهو قابل للاستئناس.

النمسا أو أوستريا: جمهورية اتحادية (٨٣٨٤٩ كم<sup>٢</sup>، حـ ٨٣٣٢٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بأوروبا الوسطى، يخترقها نهر الدانوب وتحدها سلوفينيا وإيطاليا جنوباً وسويسرا وليختنشتاين غرباً، وألمانيا وجمهورية التشيك شمالاً، وسلوفاكيا والمجر شرقاً، عاصمتها فيينا، ومقاطعاتها التسع، فورارلبرج، وتيرول، و سالزبورج، وكرنثيا، وستيريا، والنمسا العليا، والنمسا السفلى، وبيرجلانديوفينا، تتمتع بقسط كبير من الحكم الذاتى، وهى ممثلة فى المجلس الأعلى من البرلمان الاتحادى ذى المجلسين، ويغلب على سكانها المذهب الكاثوليكي واللغة الألمانية، وتشغل جبال الألب ثلاثة أرباع النمسا، وترتفع إلى ٣٨٠٠ م فى تاورن العليا، وتنتشر بها الزراعة ولكنها لا تكفى نفسها بنفسها فى أهم المواد الغذائية، وبها كذلك الصناعات (كالتعدين والآلات والكيميائيات والنسيج) وتتركز بصفة خاصة فى حوض فيينا ولينس وشتير وجراتس، ومن مواردها المعدنية: الحديد، والمنجنيز، والنحاس، والرصاص،

منح لقب فيكونت وعاد إلى إنجلترا، وعين لقيادة أسطول القتال الإنجليزي لصد أى غزو فرنسى متتظر، منح قيادة أسطول البحر المتوسط ١٨٠٣، ونجح فى محاصرة الأسطول الفرنسى فى طولون، دمر الأسطولين الفرنسى والاسبانى فى معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وقد مات فى هذه المعركة. ونلسون صاحب الكلمة المأثورة، «تأمل إنجلترا أن يقوم كل رجل بأداء واجبه». نلينو، كارلو ألفونصو: (١٨٧٢-١٩٣٨)، مستشرق إيطالى. ولد فى تورينو، وتعلم العربية فى جامعته، عين أستاذاً لها بالمعهد الشرقى بنابلى، ودعى ليحاضر فى الجامعة المصرية القديمة، نشر «الزيج الصابى» للبتانى، مع ترجمة لاتينية، ودراسات عن التصوف الإسلامى والفلسفة الشرقية فى مجلات الاستشراق، وطبعت محاضراته بالعبرية عن «تاريخ علم الفلك عند العرب» (روما ١٩١١)، كما طبعت محاضراته عن «تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بنى أمية» بعد وفاته، (القاهرة ١٩٥٤).

نماكولاند: إقليم (٣٨٨٥٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ أفريقيا يمتد من ويندهوك ش غ جنوب أفريقيا إلى صحراء ناميبيا، ش صحراء كالاهارى، ويقسم نهر أورانج الإقليم إلى نماكولاند الكبرى ج غ أفريقيا وماكولاند الصغرى فى مقاطعة الكاب، يسكنه عنصر النماكو وهم فرع من الهوتنتوت، به بعض مناجم الألماس والنحاس.

نمر: انظر: ببر.

نمر أمريكى أو جاجوار: سبع أمريكى أكبر قطط الدنيا الجديدة المفترسة (بانثيرا Panthera)، ينتشر من جنوب غربى الولايات المتحدة حتى أواسط الأرجنتين، يتميز فراؤه بنقط وحلق سود وسط أرضية صفراء، وقد يظهر أحياناً نمر أمريكى خالص السواد، ويصل طول الذكور إلى ١٨٠ - ٢١٠ سم.

نمر، فارس: (١٨٥٦-١٩٥١)، صحفى وعالم لبنانى، أنشأ مجلة «المقطف» بالاشتراك مع يعقوب صروف فى بيروت ١٨٧٦، ثم نقلها إلى القاهرة ١٨٨٥، وظلت

ومورافيا، وبولندا الجنوبية، ولمبارديا، وفيينشا، وكارنيوله، واستيريا، ودالماشيا، ومملكة المجر المنفصلة، وكرواتيا، وسلافونيا. وطردت ثورة ١٨٤٨ مترنخ من الحكم، ولكن الإمبراطور فرنسيس جوزيف لم يلبث أن أعاد السلطة المطلقة وفقدت النمسا لمبارديا في الحرب الإيطالية ١٨٥٩. وفي حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦ فقدت فيينشا، ولم يعد لها حساب في الشؤون الألمانية. وفي ١٨٦٧ أعيد تنظيم الإمبراطورية بإنشاء مملكة النمسا والمجر التي انهارت في نهاية الحرب العالمية ١. (٤) وفي نوفمبر ١٩١٨ أعلنت النمسا الألمانية جمهورية، وحددت معاهدة سان جرمان (١٩١٩) حدود النمسا الحالية وهي البقية التي تتكلم الألمانية في الإمبراطورية النمساوية، وتشمل بلداً صغيرة كان عدد سكانها يبلغ ٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، يعيش ثلثهم في العاصمة، وقد حرمت مما كان لها في الماضي من مواد خام، وموارد غذائية، وأسواق. ونتج عن ذلك الإفلاس المستمر، والبطالة، والاضطراب السياسي، وأدى الكفاح بين الأحزاب الثلاثة - وهي الحزب الاشتراكي، والفاشي الديني، والاشتراكي الوطني - إلى قيام نظام نقابي له سلطات قوية برئاسة المستشار دولفوس وخليفته شوشنچ، وأدى انتشار النازية المحلية، وضغط ألمانيا، وسياسة التهدة التي اتبعتها الغرب، إلى احتلال ألمانيا للنمسا ١٩٣٨ وضمت إلى الريخ تماماً ١٩٤٠. وفي ١٩٤٥ فتحتها الجيوش الأمريكية والروسية، وأعيدت الجمهورية النمساوية، وقسمت إلى خمس مناطق محتلة، هي: فورارلبرج، وتيرول (فرنسا)، وسالزبورج وغرب النمسا العليا (الولايات المتحدة)، وشرق النمسا العليا والنمسا السفلى وبيرجنلاند (روسيا)، وكرنثيا وستريا (بريطانيا)، وفيينا (احتلال مشترك من الدول الأربع)، وعلى الرغم من أنه اعترف بالنمسا رسمياً ١٩٤٦، فإنه لم توقع معاهدة صلح بسبب الخلافات الأساسية بين روسيا والغرب على

والزنك، والبترول (في تسمسندورف) والملح. وكانت قبائل الكلث تسكن في أراضي النمسا الحالية حين فتحتها روما (١٥ ق م - ١٠ ميلادية) ودخلها بعد القرن ٥ الهون والقوط الشرقيون واللمبارد والبافار، وفتحتها شارلمان ٧٨٨، واستردها أوتو الأول من المجر ٩٥٥ وألحقت باعتبارها ثغراً شرقياً بيفاريا (٩٥٥-٩٧٦). وفي التاريخ الذي أعقب ذلك أصبح لكلمة أوستريا أربعة معان مختلفة: (١) النمسا الأصلية، أي النمسا العليا والسفلى وفيها فيينا حكمها أمير بلقب مارجراف منذ ٩٧٦، وبلقب دوق بعد ١١٥٦ من أسرة بابنبرج، وحصل عليها أوتوكار ٢ أمير بوهيميا ١٢٥١، وفي ١٢٧٦ نزل أوتوكار عن النمسا وستيريا وكرنثيا و كارنيوله إلى رودلف ١ من أسرة هابسبرج، وظل حكمها في أسرته حتى ١٩١٨، (ورفعت إلى أرشدوقية ١٤٥٣)، (٢) ولما ارتفع شأن أسرة هابسبرج أصبحت كلمة أوستريا ترادف ملك أسرة هابسبرج التي حكمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٤٣٨-١٨٠٦) بالإضافة إلى ممتلكاتها الوراثة، وكانت الأهمية التاريخية الرئيسية للنمسا الأصلية في هذه الحقبة هي أنها كانت حاجزاً ضد تدفق الأتراك الذي وصل إلى ذروته، وانتهى بحصار فيينا ١٦٨٣، ومنذ حرب الثلاثين عاماً وحروب القرن ١٨ زاد اهتمام أسرة هابسبرج وبخاصة في عهد ماريا تيريزا وجوزيف ٢ بدعم أراضيها الوراثة في الداخل والتوسع نحو الشرق (وبخاصة في بولندا والبلقان)، وهزمت النمسا ثلاث مرات في حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية (انظر: فرنسيس ٢، إمبراطور) إلا أنها خرجت ١٨١٥ من مؤتمر فيينا زعيمة الاتحاد الألماني المتعاهدي. (٣) اتخذ فرنسيس ٢ قبيل حل الإمبراطورية الرومانية المقدسة لقب «فرنسيس ١ إمبراطور النمسا» وأصبحت إمبراطورية النمسا بمعناها الثالث تشمل بعد ١٨١٥ النمسا التي تتكلم الألمانية وبوهيميا،

الواقية من تأثيرها قبل التعرض لها، (انظر: لفحة الشمس). والعلاج باستعمال المواد القصارا (أى المبيضة)، والكاوية، والباشرة (أى المقشرة) مع مراعاة الاحتراس من تهيج الجلد.

نمط: يستخدم هذا اللفظ للتعبير عن الفروق الفردية فى تميزات الأطفال: فمن الملاحظ أن لكل طفل طريقته، وأسلوبه الخاص فى التعبير الفنى، فهذا الطفل تشعرنا أعماله ببعض القيم الزخرفية، وذلك تشعرنا أعماله ببعض القيم الشاعرية، وثالث تشعرنا أعماله ببعض القيم المعمارية أو الرمزية أو الانفعالية، فللتفرقة بين هذه القيم أو الأساليب المختلفة فى أعمال الأطفال، نستخدم لفظ «نمط»، كما يحدث عندما نقول: نمط هذا التلميذ شاعرى، أو زخرفى، أو انفعالى، نسبة إلى أسلوبه أو طريقته الخاصة فى التعبير.

نمل: حشرات اجتماعية شائعة فى مختلف أنحاء العالم، من رتبة غشائية الأجنحة، يتألف جسمها من ثلاثة أقسام، وبه تخفض بين الصدر والبطن، لونها أسود فى العادة، أو إلى السمرة، أو الحمرة، أو الصفرة. ويبنى أغلب النمل عشه تحت الأرض، والبعض يبنيه فى داخل الأشجار أو النباتات المتحللة. ومستعمرات النمل يتفاوت عدد أفرادها من بضع عشرات إلى مئات الآلاف، وتحوى المستعمرة ملكة واحدة أو أكثر، (وهى إناث يبيض منجحة فى العادة)، وعاملات (وهى إناث عواقر غير منجحة)، وذكرور مخصبة ذوات أجنحة فى الأكثر. وتطير الذكور والإناث أسراباً للتزاوج، ثم تموت الذكور وتعود الأنثى أو الملكة إلى الأرض، وتقصف أجنحتها، وتضع البيض، ثم تستمر فى ذلك طيلة حياتها التى قد تبلغ ١٥ سنة، وتعيش الشغالة ٤ - ٧ سنوات، وأهم ما يعتنى به النمل البالغ السوائل النباتية أو الحيوانية، وغالباً ما تحوى مستعمرات النمل نزلاء كالمن، تعيش متكافلة مع النمل، يحميها ليحصل منها على مواد سكرية يعتنى عليها، وأحياناً يستعبد النمل أنواعاً

مسألة التعويضات. وفى ١٩٥١ تولت الحكم وزارة ائتلافية كاثوليكية اشتراكية، وانتهى الأمر بتوقيع معاهدة الصلح مع روسيا والغرب، وإعلان حياد النمسا والجلء عنها ١٩٥٥. حكم الائتلاف الاشتراكى الكاثوليكي النمسا من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٦ عندما فاز حزب الشعب بالأغلبية المطلقة فى البرلمان وقبلت عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وانضمت إلى مجلس أوروبا ١٩٥٦ ثم أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوروبى منذ ١٩٩٥. فى ١٩٧٠ أصبح برونو كرايسكى مستشار النمسا حتى ١٩٨٣. وفى ١٩٨٦ أصبح كورت فالدهايم أمين عام الأمم المتحدة السابق رئيساً للجمهورية وخلفه فى ١٩٩٢ توماس كليستل واعيد انتخابه ١٩٩٨. وفى ٢٠٠٤ انتخب هاينز فيشر رئيساً.

النمسا السفلى: مقاطعة نسماوية (١٩١٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٩٧٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق النمسا. عاصمتها فيينا رغم وقوعها خارج الحدود الإقليمية للمقاطعة. يتركز فى فيينا وأحواض فيرنونيشادت أكثر من ٥٠٪ من صناعة النمسا. يوجد زيت البترول بالقرب من تسيسردوف. معظم أراضي المقاطعة جبلية، وبها مساحات زراعية. تاريخها هو تاريخ النمسا.

النمسا العليا: مقاطعة نسماوية (١٩٧٩ كم<sup>٢</sup> ح ١٤٠٩٣٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النمسا، على حدود جمهورية التشيك وألمانيا. عاصمتها لينز. منطقة زراعية، يروها نهر الدانوب. بها معظم المنتجع الألبى سالزكامرجوت. تأسست دوقية فى ١١٥٦، ومنحت لأدواق النمسا.

نمش: بقيعات ملونة دقيقة محددة بنية اللون أو مصفرته. تظهر غالباً على الأجزاء المكشوفة من الجلد، كالوجه، والذراعين، وظهر اليدين، من أثر التعرض للشمس، ولاسيما فى ذوى الجلد الرقيق الأبيض كالشقر، أو ذوى الشعر الأحمر. والوقاية من هذه الحالة بتجنب التعرض الزائد للشمس، أو باستعمال الدهانات

يختص بالنمو هورمون تفرزه الغدة النخامية، فإذا اختلت هذه ظهرت القماءة والعملاقة. وتؤثر الفيتامينات وبخاصة فيتامين أ في النمو، كما أن فيتامين د والكالسيوم والفوسفور ضرورية لنمو العظام والأسنان.

**نميا:** مدينة قديمة في شمال إقليم أرجوليس ببلاد الإغريق منذ ٥٧٣ ق م كانت تقام بها كل عامين بمعبد زيوس حفلات عامة تعتبر من الحفلات الإغريقية الجامعة الأربع.

**نميات:** جمع ودراسة العملة والأوسمة والأشياء المتعلقة بها باعتبارها أعمالاً فنية ومصدراً للمعلومات إذ تحمل قطع العملة والأوسمة الأشكال القديمة للكتابة وصور الأشخاص البارزين ونسخاً من الأعمال الفنية المفقودة. وتساعد كذلك في دراسة الأزياء المبكرة وتحقيق التواريخ وتوضيح الحالة الاقتصادية والعلاقات التجارية. ويقدر رجال النميات العملات والأوسمة تبعاً لندرتها وحالتها. انظر: وسام.

**نمير وفيتش = دانتشكو، فلاديمير إيفانوفيتش:** (١٨٥٩- ١٩٤٣). روائي وكاتب مسرحي ومخرج روسي. أسس ١٨٩٨ مع ستانيسلافسكى مسرح موسكو الفنى، وطبق عليه أفكاره التى أملت عليها خبرته وملاحظته الخاصة بحاجة المسرح الروسى إلى أسلوب طبيعى فى التمثيل. قابل ستانيسلافسكى فى ١٨٩٧. وقرر إنشاء فرقة مسرحية جديدة معه. ضم إليها بعض تلاميذه. كان دوره فى المسرح الجديد دوراً أدبياً أساساً حيث كان يتخير المسرحيات للإخراج. كما أخرج بنفسه بعض المسرحيات وبخاصة بعد موت ستانيسلافسكى. أسس أيضاً «ستوديو موسكو الموسيقى» وفيه طبق مبادئه عن المسرح على الملهاة الموسيقية والأوبريت. وكان هذا نشاطه الأساسى فى روسيا بعد فترة قيام الثورة مباشرة حيث كان ستانيسلافسكى وفرقته الرئيسية فى جولة فى أوروبا وأمريكا.

**نميرى، جعفر محمد:** (١٩٢٩- )، ضابط وسياسى سودانى، ولد فى أم درمان، وتخرج فى الكلية الحربية

أخرى منه. ومن أهم أنواع النمل فى مصر: النملة المنزلية الحمراء أو الفرعونية، وهى صغيرة الحجم كثيرة الانتشار شديدة الضرر بالمواد الغذائية، والنملة السوداء (حرامى الحلة)، وهى كبيرة الحجم، رأسها بنى، وبطنها أسود، وتحفر فى الأرض، والنمل الفارسى، وهو كبير الحجم، ولون ذكوره بنى فاتح، وعاملاته صفر البطون، والجنود سود، ويدخل المنازل أحياناً، ولكنه لا يحدث ضرراً يذكر، ويعيش عادة فى تجاويف الأشجار المعمرة. ويقاوم النمل بالمبيدات الحشرية.

**نمل أبيض أو أرضى:** حشرة اجتماعية، لا صلة لها بالنمل العادى (إذ ليس لها تخصص وسطى كالنمل)، ولكنها أقرب للصرصير. تعيش فى مستعمرات تحت الأرض، أو فى داخل الخشب. منها أفراد مجنحة متناسلة، هى الذكور والملكة، وأخرى عواقر غير مجنحة، هى الشغالة والجنود. وتغتنى هذه الحشرات على الأخشاب والمواد السيلولوزية كالتبن والقش. ولذلك تحدث أضراراً جسيمة بالمواد المصنوعة من الخشب كالسقوف والأعمدة والأثاث. وفى مصر ثلاثة أنواع من النمل الأبيض: نوع منتشر فى الوجه البحرى، وهو كبير الحجم، يصيب المنازل والصوامع المبنية من الطين والتبن، والنوعان الآخران أصغر حجماً، ويتشران فى الوجه القبلى والجهات الصحراوية. ويوجد بالقناة الهضمية فى بعض الأنواع حيوانات أولية تساعد فى هضم السيلولوز. ويقاوم النمل الأبيض بتشبيع الأخشاب بمادة الكريوزوت.

**نمو:** فى البيولوجيا، تكوين النبات أو الحيوان منذ المراحل الأولى، ويتضمن زيادة فى الحجم، وانقساماً فى الخلايا، وتميزاً فى الأنسجة، وكثيراً ما يسمى هذا النوع من النمو نمواً بالتداخل (أى من الداخل) بعكس النمو بالتراكم (أى بإضافة مواد جديدة على السطح الخارجى)، كنمو البلورات. ويقف نمو كل نبات أو حيوان عادة عند حد معين، وبعدئذ يقتصر النمو على إصلاح الأنسجة. وفى البشر وبعض الثدييات العليا

وباقى اليوم ليل، وهذه الظاهرة نتيجة لدوران الأرض حول محورها، ويتسبب ميل هذا المحور على مسار الأرض حول الشمس فى اختلاف الليل والنهار من وقت لآخر، ومن مكان لمكان، وفى حدوث الفصول، ويصل الاختلاف بين الليل والنهار مداه عند القطبين ويقل عند خط الاستواء، واليوم النجمى يقل عن الشمسى أربع دقائق، وهو يستخدم فى الحسابات الفلكية .

النهاية: فى الرياضيات، هى القيمة التى تؤول إليها قيمة حد المتتابعة أو قيمة الدالة عندما يقترب دليل المتتابعة أو المتغير المستقل للدالة من قيمة ما محدودة أو ما لا نهاية لها. فمثلاً حدود المتتابعة  $\frac{1}{2}, \frac{1}{3}, \frac{1}{4}, \dots$  ، تصغر وتصغر بحيث إذا أخذنا عدداً كافياً من الحدود نستطيع أن نجعل قيمة الحد الأخير صغيراً كما نشاء وقريباً من الصفر. نقول إن نهاية هذه المتتابعة تساوى صفراً. وبالمثل نرى أن المتتابعة  $3, 5, \frac{1}{3}, \frac{1}{4}, \frac{1}{5}, \dots$  تقترب من العدد ٤ كنهاية. بينما نجد أن كلاً من المتابعتين  $1, 2, 4, 8, 16, \dots$  ،  $1, 2, 4, 8, 16, \dots$  ليس لها نهاية. ودائماً نرمز للمتتابعة بالتعبير عن الحد النونى  $n$  . ففى المثال الأول نجد أن  $\lim_{n \rightarrow \infty} \frac{1}{n} = 0$  . والنهاية  $0$  يمكن وصفها بالعبارـة  $\lim_{n \rightarrow \infty} \frac{1}{n} = 0$  أو كما فى المثال  $\lim_{n \rightarrow \infty} \frac{1}{n} = 0$  . صفر (وتقرأ نهاية  $\frac{1}{n}$  عندما  $n \rightarrow \infty$ ) تقترب من اللانهاية تساوى صفراً). والمتابعه هى حالة خاصة من الدالة. فى كثير من الدوال الشائعة تكون قيمة المتغير المستقل والمتغير التابع أى عدد بينما فى المتتابعة تكون قيمة المتغير المستقل عدداً صحيحاً موجباً  $1, 2, 3, \dots$  . الدالة  $v = \frac{1}{s^2}$  تستوعب المتتابعة مضرب المثل ولكن يلاحظ أن  $s$  يمكن أن يأخذ قيماً غير  $1, 2, 3, \dots$  (أعداد كسرية مثلاً) لذا نجد أن  $\lim_{s \rightarrow \infty} \frac{1}{s^2} = 0$  صفر ليست نهاية وحيدة ولكن  $\lim_{s \rightarrow 2} \frac{1}{s^2} = \frac{1}{4}$  = ٤ هى نهاية أخرى.

النهر: كتلة كبيرة متحركة من الماء العذب، تسمى

١٩٥٢. وكلية أركان الحرب الأمريكية ١٩٦٦، عمل ضابطاً بالجيش ، وكان أحد أعضاء ثورة أكتوبر ١٩٦٤. أصبح قائد مدرسة المشاة بالنيابة فى بجيت ١٩٦٩. قاد ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩ بعد أن رأى عجز حكومة السيد محمد أحمد محجوب عن تحسين حال البلاد اقتصادياً. وتولى السلطة فى البلاد. انتهج سياسة اشتراكية وألغى الدستور المؤقت ومجلس السيادة السودانى والجمعية التأسيسية. أعلن دستوراً جديداً. ورأس مجلس قيادة الثورة صاحب السلطة فى البلاد. اشترك فى مؤتمر القمة العربى الخامس المنعقد بالرباط فى ديسمبر ١٩٦٩. واشترك فى محادثات طرابلس التى انتهت بتوقيع ميثاق طرابلس فى ٢٧ ديسمبر ١٩٦٩. أخمد الفتنة التى قام بها أنصار المهدي فى جزيرة آبا بالنبل الأبيض فى مارس ١٩٧٠. أصبح أول رئيس لجمهورية السودان الديمقراطية فى أكتوبر ١٩٧١ بناء على استفتاء شعبى. وفى فبراير ١٩٧٢ وقع فى أديس ابابا اتفاق حل مشكلة الجنوب الذى منح لمديريات الجنوب (الاستوائية وأعالى النيل وبحر الغزال) الحكم الذاتى. وفى ١٩٨٥ قامت ضده ثورة شاملة عزلته وهو خارج السودان. لجأ إلى مصر واستقر فيها حتى عودته إلى السودان ١٩٩٩.

**تأسيس:** في الديانة اليونانية القديمة، فكرة مجردة تقابل في أذهان اليونان القصاص والقانون والنظام، ثم أصبحت ترمز أحيانًا لآلهة الحظ.

نتجاً طبيعياً: قمة بالهمالاياغ كشمير، ارتفاعها ٨١٣٠م، سابع أعلى قمة جبلية فى العالم، فشلت ست حملات فى تسلقها وانتهت محاولاتها بكارث، استطاعت بعثة نمساوية ألمانية بقيادة هرمان بوهل الصعود إليها ١٩٥٣.

نندا ديشي: قمة بالهالايا ارتفاعها ٧٨٢٠ م، تقع ش مقاطعة أوتار برادش بالهند . تمكنت بعثة إنجليزية - أمريكية من الصعود إلى القمة في ١٩٣٦ .

ننگون فور مستس: انظر: مخالفون .

نہار ولیل: النهار جزء من اليوم يرى فيه ضوء الشمس.

المؤتمر الوطني الهندي مراراً عدة. حض على تصنيع الهند بالطرق الحديثة، معارضاً غاندى الذى كان يرمى إلى إقامة مجتمع زراعى. قضى معظم الفترة (١٩٣٠-٣٦) فى السجن لقيامه بحملات للعصيان المدنى، وسجن مرة أخرى فى الحرب العالمية ٢ لمعارضته فى تقديم أية مساعدة لبريطانيا، ولكنه عند قيام دولة الهند الجديدة ١٩٤٧ عين رئيساً للوزراء، وشغل هذا المنصب حتى وفاته. ناهض الامبريالية ودعا إلى الحياد فى العلاقات الخارجية. ألف عدة كتب نفيسة منها «لمحات من تاريخ العالم» ١٩٣٦ وسيرة ذاتية بعنوان «نحو الحرية» و «كشف الهند» ١٩٤٦.

نهر: انظر: صرد.

النهر: مدينة (١٠٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨) بولاية كردفان بجمهورية السودان (٢٦٥ كم غرب الأبيض). تمر بها كل الطرق الذاهبة إلى دارفور. يتمثل فيها أغلب قبائل غرب السودان. ولكن السيادة للحمر.

نوا: انظر: جنو.

نوا: الرمز الكيميائى للعنصر زينون.

نوا: بحيرة صغيرة، ج وسط جمهورية السودان، تنتهى إليها مياه بحر الغزال، وعندها يغير النهر اتجاهه فيجرى شرقاً حتى يلتقى بالسوبات بعد ١٢٠ كم.

نوا (نوا): اصطلاح يطلق على اسم الوتر الرابع فى العود ذى الخمسة أوتار، وكذلك تسمى به نغمة مطلقة، وهى الخامسة التامة فى ترتيب النغمات الأساسية فى المنطقة المتوسطة صعوداً من الأولى المسماة «يكاه» أو «راست». وتسمى باسم «نوا» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على النغمة المسماة «دوكاه» فيما يعرف باسم «مقام نوا».

نوا: انظر: مكاه.

نوا: انظر: ذرة، وخلية فى البيولوجيا.

نوا: أى يسلم: شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة أو سلبية من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمى ليجوستروم (Ligustrum)، والنوع المنتشر ليجوستروم

محدودة بصفيتين فى مسار طبيعى يعرف بالمجرى، لتصب فى بحر، أو بحيرة، أو نهر آخر. ينشأ النهر عند نقطة تعرف «بالمنبع»، من جملة نهيرات أو عين، أو بحيرة، ويعتبر سقوط الأمطار الخطوة الأولى فى سبيل تكوينه، ومما يتحكم فى تحديد اتجاه النهر، اتجاه انحدار الأرض، ومقاومة الصخور، وقدرته على النحت، كما أن مما يتحكم فى قوته كمية مياهه التى تأتية، سواء من منبعه الأصيل أو من المياه الباطنية، وروافده التى تصله فى أثناء مجراه. ويشق النهر مجراه بطريق النحت الجانبي والرأسى، وتصل عملية النحت الرأسى إلى مستوى أدنى معين يعرف بمستوى القاعدة، ويبلغ فى النهاية مستوى سطح البحر، تعتبر الأنهار أهم عوامل التعرية وأكثرها إسهاماً فى تشكيل سطح الأرض، لما تقوم به من عمليات النحت، والنقل، والارساب (انظر: دلتا، وسهل فيضى).

النهر الأبيض: انظر: هوايت ريفر.

النهر الأحمر: انظر: رد ريفر.

النهر الأصفر: أهم أنهار فيتنام الشمالية، طوله ح ١٢٠٦ كم. ينبع فى مقاطعة يونان بالصين، ويجرى جنوباً بشرق إلى خليج تونكين. تقع هانوى قرب رأس دلتاه.

النهر الأخضر: انظر: جرين ريفر.

النهر الأصفر: اسمه بالصينية هوانج هو، نهر ش الصين، طوله حوالى ٤٦٦١ كم. ثانى أنهار الصين طولاً. ينبع فى مقاطعة شنغهاى، ويصب فى بحر بوهى (ذراع من البحر الأصفر). يتجمع الطمي الأصفر أساساً على الحدود بين شنسى وشانسى. هذه الرواسب الطميية هى السبب الرئيسى لكوارث فيضاناته المتعددة.

النهر الشرقى: انظر: إيست ريفر.

نهرى: جواهر لال: (١٨٨٩-١٩٦٤)، سياسى وزعيم هندى. ولد من أبوين كريمين بمدينة الله آباد، وتعلم بكلية هارو وجامعة كمبردج، انضم بعد مذبحة أمريتسار ١٩١٩ إلى الوطنيين فى النضال لنيل استقلال بلاده. تلمذ لغاندى، وانضم إلى حركته الوطنية. ترأس على

النساء»، وقد نالت عنها جائزة من الأكاديمية الفرنسية ١٩٢١، ومن أشعارها عن الحب والطبيعة «شبح الأيام» ١٩٠٢، و «قصائد الطفولة» ١٩٢٨، كما كتبت عدة قصص منها «الأمل الجديد»، و «الوجه المدهوش» ١٩٠٤، ثم سيرة ذاتية «كتاب حياتي» ١٩٣٢.

نوب نوفر: (بالهروغليفية = الذهب الجيد)، سبيكة نقدية مصرية من الذهب، أطلق العلماء هذا الاسم على السبيكة المشار إليها نسبة للنقش المكتوب على وجهها باللغة الهيرغليفية «نوب نوفر»، وعلى الوجه الثاني رسم الحصان، وهو يعنى فى اللهجة البطلمية «نوفر» أى (جيد)، وتزن هذه السبيكة حوالى ٩ جرامات، أى ما يعادل دراخمتين من الذهب اليونانى، وهذه السبيكة وما وجد مماثل لها وعليه العلامة الهيرغليفية يظهر أنها مما ضربه اليونانيون للتعامل به مع المصريين، ويمكن اعتبارها نقطة التحول عند المصريين بين السبائك والنقود.

نوبا: جبال بالركن الجنوبي الشرقى من مديرية كردفان بجمهورية السودان، جرانيتية تحف بها تكوينات رملية حمراء، أعلى قممها أم غزية (١٤٨٠م)، وهيان (١٣٩٨م)، وتالودي (١٠٧٥م)، ينحدر منها عدد كبير من الأودية يتجه معظمها جنوباً، تسكنها جماعات النوبا الزراعية، انظر: نوباوية.

نوباكتس: بالإيطالية لباتنو، مدينة وسط اليونان، وميناء على خليج كورنثوس، كانت قاعدة بحرية لأثينا فى الحروب البلونيزية، وانتقل حكمها إلى البندقية، ١٤٠٧، وإلى تركيا ١٤٩٩، واحتلتها البندقية ثانية (١٦٨٧-٩٩)، حدثت فيها معركة لباتنو البحرية ١٥٧١.

نوباوية: قبائل تعيش فى جبال النوبا بكردفان بالسودان يعتمدون أساساً على الزراعة، وإن كانوا يمارسون أيضاً تربية الماشية وبعض القنص، ليس لهم نظام اجتماعى موحد، الرياسة فى بعض القبائل متطورة جداً، ولكن السلطة السياسية لا تزال ضعيفة فى بعضها الآخر، أهم من قام بدراساتهم العالم الأثربولوجى نادل.

فالجار (L. vulgare) ونوع كالفورنيا ليجوستروم أوفاليفوليوم (L. ovalifolium) ذو الورقة البيضية يزرعان كنباتات أسيجة.

نوارين: (أكتوبر ١٨٢٧)، معركة بحرية نشبت بسبب تحرش أساطيل فرنسا وانجلترا - بقيادة الأميرال كورنجن - بالأسطولين التركى والمصرى خلال حرب الاستقلال اليونانية، حين رفضت تركيا إجلاء جنودها من المورة. أسفرت المعركة عن تدمير أسطولى مصر وتركيا اللذين لم يكونا متاهين للقتال، أصدر محمد على أوامره إلى ابنه إبراهيم باشا مضطراً للجلاء عن اليونان ١٨٢٨.

نواكشوط: مدينة (ح ٧٧٥٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية موريتانيا الإسلامية بأفريقيا، تقع على بعد ح ١٠ كم من المحيط الأطلنطى، كانت قرية صغيرة، بدأ تخطيطها ١٩٥٧ كى تصبح عاصمة للدولة المزمع استقلالها (استقلت ١٩٦٠)، تقع بمنطقة تنتج الصمغ والدخن وتربى الماشية، بها ميناء جوى.

نُوام: مرض متوطن فى أفريقيا الاستوائية، من أعراضه المتأخرة الميل الشديد إلى النوم، ويسبق ذلك حمى وتضخم الغدد وطفح جلدى، وسببه أنواع من الحيوانات السوطية (التريبانوسوما) تنتقل للإنسان عن طريق لدغة الذبابة التى تسمى التسى تسى، ويمكن تشخيص المرض برؤية الجرثومة المسببة عند فحص الدم أو سائل الغدة المتضخمة مجهرياً ويفيد فى علاجه مادة سورامين الصوديوم، ويطلق الاسم على مرض آخر (ليس النوم من أعراضه الثابتة) يحدث التهاباً فى المخ، وسببه فى الغالب أحد الفيروسات ولا يعرف له علاج حتى الآن.

نوايو: مدينة (ح ١٥٣١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم واز، ش فرنسا، توج فيها شارلمان ٧٦٨ ملكاً على الفرنجة، مسقط رأس جون كلفن، بها كنيسة نوتردام التى يعود عهدها إلى القرنين ١٢، ١٣.

نوايى، آنا: (١٨٧٦-١٩٣٣)، شاعرة فرنسية من أصل رومانى، من أهم القصائد التى نظمها «البريئات وحكمة



شندی) وكانت المدينة الثانية في البلاد، فاتخذوها عاصمة لملكهم (٣٠٠ ق م) حتى انتهت دولتهم على يدى مملكة أكسوم المسيحية ح ٣٥٠. وهناك قامت عدة ممالك مسيحية، أهمها مملكة دنقلة التي استمرت حتى القرن ١٤. بدأ الإسلام ينتشر فى النوبة منذ ظهوره، وبنى مسجد بدنقلة منذ الفتح، وانتهت دولة المسيحيين، واعتنق أهل النوبة الإسلام، وما زالوا عليه للآن، غزا محمد على النوبة (١٨٢٠-٢٢)، وأراضى النوبة تنقاسمها جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، وقد عملت الحكومتان فى منتصف العقد السابع من القرن ٢٠ على نقل سكانها إلى مناطق أخرى فى البلدين بعد غمر النوبة بالمياه نتيجة بناء السد العالي، وتكوين بحيرة ناصر، وارتفاع مناسيب المياه، أسهمت اليونسكو ودول العالم بالاشتراك مع مصر فى نقل المعابد والآثار الهامة إلى أماكن أخرى لاتصلها المياه، ومن أهم تلك المعابد أبو سمبل.

نوبة أندلسية: عدة صنائع لحنية تتألف من خمسة أقسام، كل منها يسمى باسم دور الإيقاع الذى يلازم الغناء فيه: فالأول يسمى البسيط، وهو إيقاع بميزان (٦ من ٨) توقع عليه موشحات الاستفتاح والتوشية، والثانى يسمى القائم ونصف، والثالث، يسمى البطايحي، وهو إيقاع بميزان (٨ من ٨) توقع عليه موشحات التصديرة الثانية، والرابع، يسمى القدام، وهو إيقاع بميزان (٦ من ٨)، توقع عليه موشحات توشية الانصراف، والخامس، يسمى الدارج، وهو إيقاع بميزان (٣ من ٨) توقع عليه موشحات المخلص، وكل قسم من هذه يبدأ فيه بمقدمة، ثم نوبات غنائية مشهورة مأخوذة بتصرف فى توزيع فصولها وأجزائها. ولأهل تونس والجزائر وتركيا نوبات غنائية مشهورة مأخوذة بتصرف فى توزيع فصولها وأجزائها على النوبة الأندلسية.

نوبة غنائية: مجموعة فواصل غنائية تتألف من عدة أجزاء، وأصلها من غناء عرب الأندلس، ثم انتقلت إلى الجزائر وتونس ومصر والشام وتركيا. وأهم أشغال النوبة

النوبة: منطقة ممتدة على شاطئ النيل، من جبل السلسلة شمالى كوم أمبو شمالاً حتى دنقلة بالسودان جنوباً، وتضيق الأرض الخصبة من وادى النيل فى هذه المنطقة فى معظم أجزائها ويحدها من الشرق والغرب تلال من الحجر الرملى. يسمى الجزء الواقع فى إقليم مصر (بين أسوان ووادى حلفا): النوبة السفلى، والجزء الواقع فى السودان: النوبة العليا، ويفصل الشلال الثانى عند وادى حلفا بين الجزأين. يتكلم سكان النوبة لغة خاصة بهم، تنقسم إلى فرعين رئيسيين يختلفان الآن فى القواعد والمفردات وهما: لغة الكنوز ولغة الفيادتشى أو (الماتوكى). شيد فيها الفراعنة كثيراً من المدن والحصون والمعابد لتأمين طرق التجارة إلى السودان، والدروب الموصلة إلى المناجم فى الصحراء، بدأت صلة مصر بالنوبة منذ فجر التاريخ، وفى أيام الأسرتين الخامسة والسادسة أوفد إليها الملوك بعثات لارتباد مناطقها والبلاد الواقعة جنوبها، وفى أيام الأسرة ١٢ شيدوا الكثير من الحصون والمعابد، وأقاموا الحاميات، وجعلوا حد مصر الجنوبى بعد الشلال ٣، وامتدت حدود مصر أيام الأسرة ١٨ إلى ما وراء الشلال ٤، وأصبحت نبتا عند جبل برقل عاصمة للبلاد، وأقام فيها الحاكم المصرى، وكان يسمى «الابن الملكى فى كوش»، وأخذت الحضارة واللغة والديانة المصرية تنتشر فى الجنوب، وأصبحت عبادة آمون — رع العبادة الرسمية فى النوبة وشمال السودان، وفى القرن ١٠ ق م هاجر كثير من كهنة طيبة وأتباعهم ومعهم الكثير من ثروة آمون واستقروا فى نباتا، وفى القرن ٨ أسس أحفاد أولئك الكهنة مملكة جديدة هى المملكة الكوشية، وكانت على صلة وثيقة بطيبة، وأراد ملوكها تخلص مصر مما حل بها، فذهب بعنخى غازياً، وفتح البلاد وأسس الأسرة ٢٥ (ح ٧٢٠ ق م) واصطدمت الأسرة الكوشية بالآشوريين، ثم انتهى الأمر بارتدادهم إلى الجنوب، ولما قامت أسرة البطالمة فى مصر، رأى ملوك كوش أنه من الأسلم لهم الانتقال إلى مروي (قرب

أن يستهل فيها أولاً بمقدمة موسيقية، أو بنشيد يسمونه التوشية، ثم تلى تلك سلسلة من الموشحات، ترتب أكثر الأمر خمسة أقسام، فيبدأ فيها بما هو خفيف الإيقاع ثم تليها موشحات على إيقاعات أطول وأبطأ تسمى القنطرة، وهى اثنتان: القنطرة الأولى، والأخرى تسمى القنطرة الثانية، ثم سلسلة صنائع خفيفة الإيقاع، يطلق عليها اسم الانصراف، ثم تختم بموشحة سريعة إيقاعها سريع، يسمونها المخلص أو القفل.

نوبخت: أسرة عاشت ببغداد وعرفت بنفوذها ومطالبتها بحقوق أهل الشيعة، من أفرادها إسماعيل بن على النوبختي (٨٤٩-٩٢٣) زعيم الإمامية، الذى جادل آراء ثابت بن قرة والجبائى والحلاج، وصل إلينا من مؤلفاته «التنبية». وحسن بن موسى ابن أخت إسماعيل، عرف بنزعه إلى الفلسفة اليونانية، ومن مؤلفاته «فرق الشيع». نوبل، ألفرد برنارد: (١٨٣٣-٩٦)، كيميائى ومخترع سويدي، تعلم فى سان بطرسبورج وساح فى أوروبا والولايات المتحدة، رجع إلى سان بطرسبورج ١٨٥٢

ليساعد والده فى تحسين صناعة الطوربيدات والألغام، وفى ١٨٦٣ سجل براءة صنع مزيج من النتروجليسرين والبارود، ابتدعه مع أبيه وإخوته للحصول على مفرق قوى، وفى ١٨٦٤ قتل انفجار أخاه الأصغر وأربعة آخرين، وفى ١٨٦٦ أكمل صنع الديناميت، وترك نوبل عند وفاته وصية أوقف فيها مبلغ مليون جنيه لكى تمنح من فائده جوائز سنوية لأحسن عمل فى ميادين الفيزياء والكيمياء والطب والفسولوجيا، والأدب، ولصيانته السلام الدولى، وتمنح جوائز نوبل دون اعتبار للجنسية أو الدين، ويختار الفائزين بالجوائز مجلس حدد نوبل أعضائه، ويكون مقره ستوكهلم، وتقدم الجوائز فى ستوكهلم فى العاشر من ديسمبر ما عدا جائزة السلام التى تعطى للفائز بها فى أوسلو، وقدمت الجوائز لأول مرة ١٩٠١، وقد تمنح جائزة السلام لمعهد أو منظمة، كما أنه يجوز منحها للسيدات مثل مدام كورى، مكتشفة الراديوم مع زوجها، ويجوز أيضاً قسمة الجائزة الواحدة. انظر: جوائز نوبل (جدول).

جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزياء	الفسولوجيا والطب	الأدب
١٩٠١	ج. هـ. دونان فريدرك باسى	ى. هـ. فانت هوف	ف. ك. رونتجن	أ. أ. فون بيرنج	ر. ف. أسلى - برودوم
١٩٠٢	إيلي ديكومان شارل أ. جوبا	اميل فيشر	هـ. أ. لورنتس بيتر زيمان	السير رونالد روس	تيودور ممسن
١٩٠٣	السير وليم ر. كريمر	س. أ. ارنياش	هـ. أ. بيكريل بيير كورى مارى س. كورى	ن. ر. فنسن	بيورنستينا بيورنسون
١٩٠٤	معهد القانون الدولى	السير وليم رامزى	ج. و. س. رايلي	إيفان ب. بافلوف	فريدرك ميسترال هوسيه ايشيجاراي
١٩٠٥	البارونة برتا فون زوتتر	ادولف فون باير	فيليب لينارت	روبرت كوخ	هنريك شنكيفتش
١٩٠٦	تيودور روزفلت	هنرى مواسان	السير جوزيف طومسون	كاميللو جولجي س. رامون أى كايال	جوزوا كاردوتشى

## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزياء	السيولوجيا والطب	الأدب
١٩٠٧	أ. ت. مونيتا لوى رينو	ادوارد بوخنر	أ. أ. ميكلسون	ش. ل. أ. لافيران	روديارد كبلنج
١٩٠٨	ك. ب. آرنولدسن فريدرك باير	السير ارنست رذرفورد	جابريل ليتمان	بول ارليخ ايلي ميتشنيكوف	ر. ك. ايوكن
١٩٠٩	أوجست برناريت ب. ه. ب. دى ايتورنل دو كونستنت	فيلهلم اوستفالت	جوليلمو ماركونى ك. ف. براون	اميل ت. كوخر	سلما لاجرلوف
١٩١٠	مكتب السلام الدولى	اوتو فالاخ	ي. د. فان ديرفالز	البرخت كوسل	ب. ي. ل. هيزه
١٩١١	ت. م. ك. آسر الفريد. ه. فريت	مارى س. كورى	فلهلم فين	الفار جولستراند	موريس ميتزلنك
١٩١٢	ايليهو روت	فيكتور جرينيار بول ساباتييه	ن. ج. دالن	الكسيس كارل	جرهارت هاوبتمان
١٩١٣	هنرى لافونتين	الفرد فرنر	هايك كامرلنج أونس	ش. ر. ريشيه	السير رابندرات طاغور
١٩١٤	ت. و. ريتشاردس	ماكس فون لاو	روبرت بارانى		
١٩١٥	ريخارت فيلشتيتز	السير وليم ه. براج السير وليم ل. براج			رومان رولان
١٩١٦					فرنر فون هايدنستام
١٩١٧	الصليب الأحمر الدولى	تشارلز. ج. باركلا			ك. أ. يليروب هنريك بونتوبيدان
١٩١٨	فرتز هابر	ماكس بلانك			
١٩١٩	وودرو ولسن	يوهانس شتارك	جول بورديه	ك. ف. ج. اشتبيلر	
١٩٢٠	ليون بورجوا	فالتر نيرنست	تشارلز. أ. جيبوم	أوجست كروخ	كنوت همسون
١٩٢١	بالمار برانتنج كريستيان لوى لانج	فريدرك صودى	ألبرت أينشتاين		أناتول فرانس
١٩٢٢	فريتوف نانسن	ف. و. استون	نيلز بور	أ. ف. هيل اوتو مايرهوف	ياشتو بينفيتتى اى مرتيتش
١٩٢٣	فريتز بريجل	روبرت أ. ميليكان	السير فريدرك ج. بانتنج ج. ج. ر. مكلويد		ب. بيتس
١٩٢٤		ك. م. ج. زيغبان	فيلم ايتنهوفن		ف. س. ريمونت

## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزياء	الفسولوجيا والطب	الآداب
١٩٢٥	السير اوستن تشمبرلين تشارلس ج. دوز	ريخارت سيجموندى	جيمس فرانك جوستاف هرتز		جورج برنارد شو
١٩٢٦	ارستيد بريان جوستاف شتريزمان	ثيودور سفديريج	ج. ب. برين	يوهانس فيبيجر	جراتسيا ديليدا
١٩٢٧	ف. أ. بويسون لودفيج كفيدا	هينريخ فيلاند	أ. ه. كومبتون ت. ط. ر. ولسن	يوليوس فاجنر - ياروج	هنرى برجسون
١٩٢٨		ادولف فنداوس	السير أ. و. ريتشاردسون	ش. نيكول	سجريد اونست
١٩٢٩	فرانك ب. كيلوج	السير آرثر هاردين ه. فون أولر - شلين	ل. ف. دى بروجلى	كريستيان ايكلان السير فريدرك ج. هوبكنز	توماس مان
١٩٣٠	ناتان سودر بلوم	هانس فيشر	السير شندراسيكارا ف. راما	كارل لانتشتاينر	سنتكليس لوييس
١٩٣١	جين آدمز نيقولاس موري بتلر	كارل بوش فريدريخ برجيوس		أوتو ه. فاربورج	أ. أ. كارلفلت
١٩٣٢		ايرفينج لانجمور	فيرنر هاييزنبرج	أ. د. ادريان السير تشارلس شرينجتون	جون جولزورثي
١٩٣٣	السير نورمان انجل		ب. أ. م. ديراك ارفن شروندجر	توماس ه. مورجان	أ. أ. بونين
١٩٣٤	آرثر هندرسن	هارولد ك. يورى		ج. ه. ويل ج. ر. مينو و. ب. مورفي	لويجي بيراندللو
١٩٣٥	كارل فون اسيتسكى	فريدرك جوليت - كورى ايرين جوليت - كورى	السير جيمس شادويك	هانز شيمان	
١٩٣٦	كارلوس سافيدرا لاماس	ب. ج. و. ديباي	ك. د. اندرسون ف. ف. هيس	السير هنرى ه. ديل أوتو لوى	يوجين اونيل
١٩٣٧	فيكونت أ. أ. ر. سيسيل	السير و. ن هاورث بول كارار	ك. ج. دافسون السير جورج طومسون	البرت فون سنت - جيورجى	روجيه مارتان دى جار
١٩٣٨	مكتب نانسن الدولى للاجئين	ريخارت كون (رفضها)	انريكو فرمى	كورنى هيمناس	بيرل بك
١٩٣٩		ادولف بوتناند ليوبولد روتسيكا	أ. أ. لورنس	جيرهارت دوماك	ف. أ. سيلامبا

## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزياء	السيولوجيا والطب	الآداب
١٩٤٠					
١٩٤١					
١٩٤٢					
١٩٤٣		جورج فون هيفيشي	أوتو شترن	أ.أ. دويزي هنريك دام	
١٩٤٤	الصليب الأحمر الدولي	أوتو هان	أ.أ. روبى	جوزيف ارلانجر ه.س. جاسر	ي.ف. ينسن
١٩٤٥	كورديل هل	أ.أ. فرتانن	فولفجانج باولى	السير ألكسندر فلمنج أ.ب. تشاين السير هوارد فلورى	جبريلا ميسترال
١٩٤٦	ج.ر. موت اميلي ج. بالتش	ج.ب. سمتر ج.ه. نورثروب و.م. ستانلى	ب.و. بريدمان	هيرمان ج. مولر	هرمان هيسه
١٩٤٧	لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكيين ومجلس خدمة الأصدقاء	السير روبرت روبنسون	السير ادوارد ف. ابلتون	ك.ف. كورى جيرتى ت. كورى ب.أ. اوساى	اندرية جيد
١٩٤٨		آرنو تيسيليوس	ب.م.س. بلاكت	بول ه. مولر	ت.س. إليوت
١٩٤٩	لورد جون بويد اور	و.ف. جايك	هيدىكي يوكاوا	و.ر. هيس انطونيو اجاش مونيش	وليم فوكنر
١٩٥٠	رالف ج. بنش	أوتو ديلز كورت ألدز	س.ف. باول	ف.ش. هينش أ.ك. كندال تاديوس رايخشتين	برتراند رسل
١٩٥١	ليون جواو	ج.ت. سيبورج ا.م. مكميلان	ج.د. كوكروفت ا.ت.س. والتون	ماكس تايلر	ب.ف. لاجركفيست
١٩٥٢	البرت شفايتزر	ارشر مارتن ريتشارد سينج	فلكس بلوخ ا.م. بورسل	س.أ. واكسمان	فرانسوا مورياك
١٩٥٣	جورج ك. مارشال	هرمان شتاودنجر	فرتز تسرينكا	ف.أ. ليمان ه.أ. كريس	السير ونستون تشرشل
١٩٥٤	مكتب المندوب السامى للجنين بالأمم المتحدة	ل.ك. باولنج	ماكس بورن فالتر بوتو	ج.ف. اندرز توماس ه. ويلر	ارنست همنجواى

## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيكا	الفسولوجيا والطب	الأدب
				فريدرك روبنس	
١٩٥٥		فينسنت دو فينو	ويليس يوجين لام بوليكارب كوش	أ. هـ. ث. تيورل	هالدور ك. لاكستيس
١٩٥٦		السير سيريل هنشلوود ن. ن. سيمونوف	و. هـ. براتين و. ب. شوكل جون بارددين	اندرى ف. كورناند د. و. ريتشاردز فرنر فورسمان	هوان رامون خيمينث
١٩٥٧	لستر ب. بيرسون	اللورد ألكندر تود	تسونج داو لي شن ننج يانج	دانييل بوبا	البير كامى
١٩٥٨	ج. هـ. بير	فريدرك سنجر	ب. أ. تشرنكوف أ. ي. تام أ. م. فرانك	ج. لدبرج أ. ل. تاتوم ج. و. بيدل	بوريس باسترناك (رفضها)
١٩٥٩	فيليب ج. نويل - بيكر	ياروسلاف هيروفسكى	اوين تشمبرلين اميليو سجره	سفرو اوتشوا ارثر كورنبرج	سلفاتور كواسيمودو
١٩٦٠	أ. ج. لوثولى	ويلارد ف. لى	دونالد آ. جليزر	السير ماكفرلين بيرنت بيتر ب. مدور	سان جون برس
١٩٦١	داج همرشولد	ملفين كالفن	روبرت هوفستادر رودلف مويسباور	ج. ف. بكيشى	ايفو اندريتش
١٩٦٢	ل. ك. باولنج	ج. ك. كندرو م. ف. بيروتس	ل. د. لاندوا	ج. د. واطسون ف. هـ. كريك م. هـ. ف. ويلكنز	جون شتاينيك
١٩٦٣	اللجنة الدولية للصليب الأحمر اتحاد جمعيات الصليب الأحمر	جيوليو ناتا كارل زيجلر	هـ. د. ينسن م. ج. ماير ي. ب. فيجنر	ج. ك. ايكسلز أ. ل. هودجكن أ. ف. هكسلى	جورج سفريس
١٩٦٤	مارتن لوثر كنج	د. م. هودجكن	تشارلس هارد تاونز أ. م. بروخوروف ن. ج. باسوف	كونراد بلوخ فيودور لنين	جان بول سارتر (رفضها)
١٩٦٥	اليونيسيف	ر. ب. وودوارد	ج. س. شفنجر ر. ف. فينمان شينيشيرو توموناغا	فرانسوا جاكوب اندرية لوف جاك مونو	م. أ. شولوخوف

## تایم جدول جوایز نوبل

سال	السلام	الکیمیا	الفزیکا	الفیولوجیا	الاداب	الاقتصاد
۱۹۶۶		روبرت ملیکن	الفرد کاستلیه	بیتون روس تشارلس هاجز	ش. ج. اینون نیلی ساخس	
۱۹۶۷		مانفرد ایجن ر. ج. و. نوریش جورج پورتر	ه. ا. بیته	راجنر جرانیٹ ه. ک. هارتلاین جورج والد	م. ا. استوریاس	
۱۹۶۸	رینیہ کاسان	لارس اونساجر	لويس الفاریس	روبرت و. هولی ه. ج. خورانا مارشال نیرنبرج	ياسوناری کاواباتا	
۱۹۶۹	منظمة العمل الدولية	دیریک بارتون اود هاسل	مری جل - مان	ماکس دیلبروک الفرد هیرشی سالفادور لوریا	صمویل بیکت	راجنار فریش یان تینبرجن
۱۹۷۰	نورمان بورلوج	لوی ف. لیلوار	لوی نیل هانس اولوف الفن	جولیوس اکسلرود ا. س. فون اوپلر برنارد کاتز	ا. سولزیتسین	بول صمویلسن
۱۹۷۱	فیلی برانت	جیرهارد هیرتسبرج	دنيس جابور	ایرل ولبر سوئرلند	بابلو نیرودا	سیمون کوزتس
۱۹۷۲		ک. ب. أنفینسن ستانفورد مور ولیم هوارد شتاین	جون باردین لیون کوپر ج. ر. شرایفر	جیرالد ایدلمان رودنی پورتر	هینرش بول	کینیٹ ارو جون ر. هیکس
۱۹۷۳	هنری کیسنجر لو دوک ثو	ارنست فیشر جیوفری ویلکسنون	ایفار جیافر لیو ایساکی براین جوزیفسن	کارل فون فریش کونراد لورنٹس نیکولاس تنبرجن	باتریک هوایت	واسیلی لیونتیف
۱۹۷۴	ایزاکور ساتو شین ماکیراید	بول ج. فلوری	مارتن رایل انطونی هویش	آلبرت کلود کریستیان دی دوف جورج ایمیل بالاد	ایفند جونسون هاری مارتنسون	جونار میردال فریدرخ فون هایک
۱۹۷۵	اندري ساخاروف فلادیمیر بریلوج	جون کورنفورث	جیمس رینووتر ایجی بور ابن موتلسون	دافید بالتمور زیناتو دولیکو هاورد تمین	ایوجانیو مونتالیه لیونید کانتوروفتش	چالنج کوبمانز
۱۹۷۶	مارید کوریجان بتی ولیامز	ولیم لیسکوم	بیرتون ریختر صامویل تنج	باروخ بلومبرج دانیل کارلتون جایدوسک	صول بللو	ملتون فریدمان

## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزياء	الفسولوجيا	الآداب	الاقتصاد
١٩٧٧	منظمة العفو الدولية	إليا بريجوجن	فيليب اندرسن جون فان فليك نفيل موت	روزالين يالو روجر جويلمن اندرو شالي	فيست ألكندر	بيرتل أوهلن جيمس ميد
١٩٧٨	محمد أنور السادات مناحم بيجن	بيتر ميتشل	آرنو بنزياس روبرت ولسون بيوتر كابتزا	دانييل ناثانز هاملتون سميث فيرنر آربر	ايزاك باشفيز سنجر	هربرت سيمون
١٩٧٩	الأم تيريزا	هربرت براون جورج فتيج	ستيفن وينبرج شيلدون جلاشو عبد السلام	الن مكلويد كورماك جودفري هاوسفيلد	أوديسيوس اليتس	تيودور شولتز السير آرثر لويس
١٩٨٠	ادولفو بيريث اسكوفيل	بول برج ولتر جلبرت فريدريك سنجر	جيمس كرونين فال فيتش	ب. بناسراف جورج سنل جين دوست	تشوفا ميواش	لورانس كلاين
١٩٨١	مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشئون اللاجئين	كينيثي فوكوي روالد هوفمان	نيكولاس بلوميرجن آرثر تشاولو كاى. م. سيجاهن	روجر. و. سيري دافيد. ه. هويل تورستين. ن. ويسل	الياس كانتى	جيمس توبين
١٩٨٢	ألفونسو جارسيا روبلز الفا ميردال	آرون كلوج	كينيث. ج. ويلسون	سون. ك. بيرجسترم بينجت أ. صوميلسون جون ر. فين	جابريل جارسا ماركيز	جورج. ج. شنيجلر
١٩٨٣	ليخ فاونسا	هنرى تاوب	سويرامانيان شاندراسكار وليام. أ. فولر	باربرا ماكلتوك	وليام جولدنج	جيرارد دييرو
١٩٨٤	ديسموند توتو	ر. بروس ميرفيلد	كارلو روييا سيمون فان دير مير نيلز. ك. جيرن	سيزار ميلشتين جورج. ج. ف. كوهلر نيلز. ك. جيرن	ياروسلاف سيفرت	ريتشارد ستون
١٩٨٥	جمعية الأطباء الدولية لمنع الحروب النووية	هيربرت. هاويتمان جيروم كارل	كلاوس فون كليتزينج	مايكل. س. براون جوزيف. ل. جولدشتين	كلود سيمون	فرانكو موديجليانى
١٩٨٦	إيلي فيسيل	دودلى ر. هيرشباك يوان لى جون. ك. بولانى	ايرنست روسكا جيرد بينج هينرش روهر	ريتا ليفى - مونتالشيनी ستانلى كوهين	وول سوينكا	جيمس. م. بوكانان



## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزياء	السياسة	الآداب	الاقتصاد
١٩٨٧	أوسكار ارباس سانشيز	دونالد . ج. كرام تشارلز. ج. بيدرسن جان ماري لين	ك. الكس مولر ج. جورج بيدنورز	سوسومو تونوجاوا	جوزيف برودسكي	روبرت. م. سولو
١٩٨٨	قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام	جوهان ديزنهوفر روبرت هابر هارتموت ميشيل	ليون. م. ليدرمان ميلفين شوارتز جاك ستينبرجر	جيرترود. ن. اليون جورج. ه. هيتشينجز جيمس بلاك	نجيب محفوظ	موريس الياس
١٩٨٩	دالاي لاما	توماس. ر. سيش سيدني التمان	نورمان. ف. رامسي فولفجانج بول هانز. ج. ديملت	ج. مايكل بيشوب هارولد ا. فارمس سيلا	كاميلو خوسيه	تريجي هافيلمو
١٩٩٠	ميخائيل جورباتشوف	إلياس جيمس كوري	ريتشارد. ا. تايلور جيروم فريدمان هنري و. كندال	جوزيف. ا. ماري أ. دونالد توماس	أوكتايفو باز	هاري. م. ماركوفيتز ويليام. ف. شارب ميرتون. ه. ميللر
١٩٩١	داو أون سان سو تشي	ريتشارد. ر. بيرس - ايرنست جين	دي. ايروين نير بيرت ساكامان	نادين جورديمر	رونالد ش. كوس	
١٩٩٢	ريجوبرتا مينشو	رودلف ا. ماركوس	جورج تشارباك ايدوين. ج. كرييس	ادموند. ه. فيشر ايدوين. ج. كرييس	ديريك والكوت	جاري. س. بيكر
١٩٩٣	فردريك دي كليرك نلسون مانديلا	كاري. ب. موليز مايكل سميث	جوزيف. ه. تيلور راسل ا. هولس	فيليب. أ. شارب ريتشارد. ج. روبرتس	توني موريسون	روبرت. و. فوجيل دوجلاس. س. نورث
١٩٩٤	ياسر عرفات اسحق رابين	جورج. أ. أولاه	كليفورد. ج. شول بيرترام. ن. بروكهاوس	الفريد. ج. جيلمان مارتين رودبيل	كينزابورو أوي	جون. ف. ناش جون. هارسايني راينهاتر سلتن
١٩٩٥	جوزيف روتبلاط مؤسسة بوجواش للعلوم والشئون الدولية	ف. شيرود رولاند ماريو مولينا بول كروتزين	مارتين. ل. بيرل فردريك رينز	ادوارد. ب. لويس اريك. ف. فاشاوس كريستيان نوسلاين - فولهارد	شيمس هيني	روبرت. أ. لوكاس
١٩٩٦	كارلوس فيليب زيمينس بيلو خوسيه راموس هورتا	ريتشارد. ا. سمالي روبرت. ف. كورل هارولد. و. كروتو	دافيد. م. لي روي. ك. رولف ريتشاردسون دوجلاس. د. أوشيروف	بيتر دوهيرتي رولف. م. زينكرناجل	فيسلافا سزيمبورسكا	جيمس. ا. ميرليس ويليام فيكري

## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيكا	الفسيولوجيا	الآداب	الاقتصاد
١٩٩٧	الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية جودي ويليامز	بول . د . بوير ينس . ك . سكو جون . أ . ووكر	ستيفن تشو ويليام . ب . فيليس كلود كوهين تانونجي	ستانلي . ب . بروسينر	داريو فو	مايرون . س . شوليس روبرت . ك . ميرتون
١٩٩٨	ديفيد تريمبل جون هيوم	ولتر كون جون بوبل	روبرت لولين هورست شتورمر دانييل تسو	روبرت فورشجوت لويس ايجنارو فريد مراد	خوسيه ساراماجو	امارتيا سن
١٩٩٩	منظمة أطباء بلا حدود	أحمد زويل	جيراردوس هوفت مارتينوس فيلتمان	جوتتر بلوبل	جوتتر جراس	روبرت مانديل
٢٠٠٠	كيم داي يونج	ألن هيجير ألن ماكديرميد هيدى شيراكاوا	زهريس ألفروف هيربرت كرومر جاك كيلبي	آرفيد كارلسون بول جرينجارد إريك كاندل	جاو كسينجيان	جيمس هيكرمان دانييل مكفادين
٢٠٠١	كوفي أنان منظمة الأمم المتحدة	وليم نولز ريوجي نويوري ك . باري شاربلز	إريك ألن كورنل فولفجانج كيتريل كارل وايمن	ليلاند هارتوال تيم هانت بول نرس	السير ف . س . نيبول	جورج أكرلوف مايكل سينس جوزيف ستيجلز
٢٠٠٢	جيمي كارتر	جون فين كويشي تاناكا كورت فوتريخ	رايموند دافيس الابن ماساتوشي كوشيا ريكاردو جياتشوني	سيدني برانر روبرت هورفيتز جون سالستون	ايمري كيرتش	دانييل كاهنمان فيرنون سميث
٢٠٠٣	شيرين عبادي	بيتر أجرى رودريك ماكينون	ألكسي . أ . أريكوسوف فيتالي جينزبرج أنتوني جيمس ليجيت	بول لاوتربر بيتر مانسفيلد	جون ماكسويل كويتزي	روبرت آنجل كليف جرانجر
٢٠٠٤	وانجاري ماثاي	آرون سيسانوفر أفرايم هيرشكو أروين روز	دافيد جروس هيو دافيد بوليتزر فرانك فيلتشيك	ريتشارد أكسال ليندا باك	ألفريدي يلينيك	فين كيدلاند إدوارد بريسكوت
٢٠٠٥	محمد البرادعي الوكالة الدولية للطاقة الذرية	إيف شوفان روبرت جرايز ريتشارد شروك	روي ج . جلوبر جون ل . هول تيودور و . هينش	باري مارشال روبن وارن	هارولد بتتر	روبرت أومان توماس شيلينج
٢٠٠٦	محمد يونس بنك جرامين	روجر كورنبرج	جون ماذر جورج سموت	آندرو فاير كريج ميلو	أورهان باموق	إدموند فيلبس

## تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزياء	الفسولوجيا	الآداب	الاقتصاد
٢٠٠٧	آل جور اللجنة الدولية للتغيرات المناخية	جير هارد أيرتل	ألبرت فير بيتر جرونبيرج	مارتن إيفانز ماريو كابتشي أوليفر سميثيز	دوريس لينينغ	ليونيد هوريتش إريك ماسكين روجر ميرسون
٢٠٠٨	مارتي أتيشاري	أوسامو شيمومور مارتن تشالفي روجر تسيين	ماكوتو كوباياشي توشيهيد ماسكاوا يوتيشيرو نامبو	هارالد تسور هاوزن فوانسواز باري سنوسي لوك موتاتيه	جان ماري جوستاف لوكليزيو	بول كروجمان

خصبة. بعض جهاتها من المستنقعات المستصلحة. ترتفع في الجنوب بعض الأراضي البور التي تعرف باسم «وولد» بها غابة شيرود مسرح أساطير روبن هود وتشمل منطقة الدوقيات (ديوكاريز) التي اشتهرت بمزارعها. أهم المنتجات الألبان ومحصولات الحبوب. تقع حقول الفحم على طول الجانب الغربي. بها صناعة النسيج والجوارب والدانتلا والدراجات. العاصمة نوتنجام (ح ٢٣٤٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر ترنت، مهد لكاتدرائية كاثوليكية، وجامعة نوتنجام، تصنع المنتجات القطنية والحريرية.

**نوتيل أو ذراع البحار:** حيوان رخوي رأس قدمي، صدفته أصيلة، وعلى شكل سلسلة لولبية من غرف تدرج في السعة، ويوجد لحم الحيوان في أوسع الغرف وهي أحدثها تكوينًا، ويعرف هذا النوتيل بالنوتيل اللؤلؤي، لتمييزه من النوتيل الورقي الذي يتبع نفس الطائفة، ولكن صدفته ثانوية كاذبة يفرضها زوج من الأذرع وتبدو كالورق المقوى.

**نوتيرام:** ميناء قديم في غرب آسيا الصغرى، اشترك هناك في الحرب البلوونيزية أسطول أثيني مع الأسطول الإسبرطي الجديد بقيادة ليساندرو وهزم (٤٠٦ ق م). برغم وقوع الحادث دون إذن القيادس (القائد العام) وفي غيبته، فقد اتخذ ذريعة في أثينا لمهاجمته وتقدير عزله ونفيه.

نوبليا: ميناء (ح ١٣٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج اليونان، على الساحل الشرقي للبيلوبونيسيس، أول عاصمة لليونان المستقلة (١٨٣٠-٣٤) حتى حلت محلها أثينا. نوبليوم: عنصر مشع، رمزه نل، نتج بقذف الكوريوم بأيونات الكربون، انظر: عنصر (جدول).

نوبيون: عناصر حامية قديمة اختطلت بالعرب، كانت تسكن النوبة المصرية السودانية. احتفظوا بلغتهم الأصلية غير المكتوبة ويسمونها «الطران» بجانب العربية، وينقسمون إلى الدناقلة، والمحس، والسكوت، ويدنون بالإسلام. أدى فقر يبيتهم إلى هجرة الكثير منهم إلى مصر والسودان. تم تهجيرهم من المنطقة التي غرقت بسبب السد العالي إلى جهات كوم أمبو وإدفو وإسنا (مصر) وخشم القرية (السودان).

نوتردام دي باري: كاتدرائية، أقيمت في باريس على جزيرة وسط نهر السين. كان يقوم في موقعها معبد روماني، ثم كنستان هدمها مورييس دي سوللي ليشيد مكانهما الكاتدرائية التي بدأ بناؤها ١١٦٣ وانتهى ح ١٢٣٠. يغلب عليها الطراز القوطي، وتزينها مجموعة من التماثيل تطل من واجهاتها المختلفة. هدمت تماثيل الواجهة الغربية في أثناء الثورة الفرنسية، ثم بدأ إصلاحها ١٨٤٥.

نوتنجامشير: كونتية (٢١٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٥٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط انجلترا. السطح منخفض والتربة

فأخفق الملكان في الاستيلاء عليها ثم حاصرا حلب فهزمهما نور الدين، وتمكن من الاستيلاء على دمشق ١١٥٤، ودانت له منطقة سورية الشمالية جميعاً. وكان نور الدين على اطلاع بأحوال الفاطميين في مصر التي كانت حينذاك مسرحاً للاضطرابات والفتن وهدفاً أساسياً من أهداف الصليبيين، فطلع إلى ضمها وانتهاز فرصة استتجاد شاور وزير الخليفة العاضد الفاطمي به وأرسل عدة حملات بقيادة أسد الدين شيركوه إلى مصر.

وتمكن أسد الدين بعد انتصاره في ميدان القتال أن يفوز بمنصب وزير العاضد في ١١٦٩، لكنه قضى نحبه بعد شهرين من تقلد الوزارة، فخلفه في منصبه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي الذي كان مرافقاً له. وتمكن صلاح الدين الأيوبي من حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة والدعاء للخليفة العباسي المستضيء، فأهوى بذلك حكم الفاطميين في مصر، ووطد أركان حكمه. فخامر سيده نور الدين الشك في نواياه، واعتزم السير إليه لإخراجه من مصر، ولكن وفاته حالت دون ذلك. كان نور الدين مثالاً للحاكم الفاضل غيوراً على الإسلام، معنياً بصالح رعيته، بنى دور العلم والبيمارستانات والمساجد، كما أنشأ في دمشق دار الحديث والبيمارستان المشهور.

نورث أيلاند (الجزيرة الشمالية): إحدى جزر نيوزيلندا (١١٥٧٧٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٢٥٠٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وهي أصغر الجزيرتين الرئيسيتين، ولكنها أكثرهما سكاناً، وفيها العاصمة ولنجتون، ومدينة أوكلاند الهامة، ويفصلها عن سوث أيلاند مضيق كوك. والجزيرة غير منتظمة الشكل، تبرز منها شبه جزيرة نحو الشمال الغربي. وتوجد بها الجبال البركانية وأعلاها روابيهو (٢٧٩٦ م) وجبل اجمونت (٢٥١٨ م) والمنطقة الشمالية الوسطى تشتهر بعيونها ونافوراتها الحارة. وأكبر أنهار نيوزيلندا هو نهر وايكاتو. ويصب في بحيرة توبو أكبر البحيرات. اكتشف بها البترول وبها صناعات منتجات الألبان والألبنة، ومناجم للحديد والفحم.

نوجوتشي، هيدايو: (١٨٧٦-١٩٢٨)، بكتريولوجي ياباني. تخرج في كلية طب طوكيو ١٨٩٧، ورحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠٠ ليعمل مع سيمون فليكسر في جامعة بنسلفانيا، وفي ١٩٠٤ التحق بمعهد روكفلر. اتجهت بحوثه خاصة إلى سموم الأفاعي، ولقاحات الجدري والحمى الصفراء، والتشخيص المعمل للزهري، وحمى أوروبا والتراكوما. مات في أكرا بأفريقيا بالحمى الصفراء في أثناء بحثه في هذا المرض.

نوجوتشي، يونجيرو: (١٨٧٥-١٩٤٧)، شاعر ياباني وناقد فن وأدب. تعلم في جامعة طوكيو. زار إنجلترا والولايات المتحدة، وحاضر في جامعة أكسفورد، ثم عاد ليدرس الأدب الإنجليزي في جامعة طوكيو. ألف الشعر باليابانية والإنجليزية، وإليه يرجع الفضل في إثارة اهتمام الغرب بالشعر الياباني والفن والفنانين اليابانيين. له «مختارات من الشعر» ألفها بالإنجليزية ١٩٢١.

نوح: من الأنبياء، باني سفينة (فلك) نوح بأمر الله. تلك السفينة التي أنقذت الحياة البشرية والحيوانية من الطوفان. أبناء نوح هم: سام وحام ويافث وهو أسلاف الجنس البشري كما هو وارد بالكتاب المقدس. (التكوين ٦-١٠، وأخبار الأيام الأولى ٤: ١). وفي القرآن الكريم ورد اسم نوح في القرآن ٤٣ مرة.

نور: قسم (٥٧٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٥٩٧٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا يحف ببحر الشمال وبلجيكا. عاصمتها ليل وأهم موانئ دنكرق. يضم إقليم الفلاندرز الفرنسى وهينو، وكان ميداناً تقليدياً للحروب. منطقة صناعية حيوية غنية بحقول الفحم.

نور الدين محمود: (٧٤-١١١٨)، من أبرز أمراء السلاجقة. خلف أباه عماد الدين زنكى في حكم حلب (٧٤-١١٤٦). خرب مدينة الرها التي استردها الصليبيون بعد وفاة أبيه ١١٤٦ وقاد الجيوش التي تصدت للحرب الصليبية الثانية، فقد حاصرت جيوش لويس ٧ ملك فرنسا وكتراد ٣ ملك ألمانيا دمشق ١١٤٨ فاستتجد صاحبها مجير الدين بن أبى البورى بنور الدين

الداخلي أرض بور مرتفعة، وأودية خصبة. أهم الأعمال زراعة الشوفان والشعير واللفت، ورعى الأغنام، وتعدين رواسب غنية من الفحم في الجنوب الشرقي. أكبر مدنها نيوكاسل وهي مركز رئيسي لتصدير الفحم وبناء السفن.

نورثمبريا، مملكة: إحدى الممالك الأنجلو سكسونية بانجلترا التي طبق فيها نظام هبتاركي. كانت أصلاً تتكون من مملكتي برينكيا وديره وسكنهما الانجلز الغزاة ح ٥٠٠. وحدهما ايتلفرت مكوناً نورثمبريا وأكسبها الملك ادوين (٥٨٥ - ٦٣٢) سيادتها التي آلت إلى الانحطاط وحلت مرشة مكانها. عصر كنيستها وثقافتها الذهبي في القرن ٨ وأوائل الـ ٩. احتل الدنماركيون الغزاة ج نورثمبريا فاعترفت انجلترا ٩٢٠ بذلك.

نورج: آلة لدرس المحصولات الزراعية تتكون من إطار حديدى طوله نحو مترين وعرضه نصف طوله، به ٤-٦ محاور يدخل كل منها فى جملة أقراص من الصلب مصفحة عليه، ويجر التورج ثوران على الحصيد فيدور عليه مرات عديدة لتفصل الحبوب عن القش ويستحيل هذا تبنا.

نوردنشلول، ليمبر أهولف إيريك: (١٨٣٢-١٩٠١)، جيولوجى سويدي ومستكشف للقطب الشمالى. أول من وصل إلى ممر الشمال الشرقى (١٨٧٨-٧٩). قاد عدة بعثات علمية لرسم الخرائط إلى سبتزبرجن وجرينلاند.

نوردنشلول، ليمبر أهولف جوستاف: (١٨٦٩ - ١٩٢٨)، مستكشف وجيولوجى سويدي، شارك فى عدة رحلات إلى تيرا دل فويجو (١٨٩٥-٩٧)، وألاسكا ١٨٩٨، وجرينلاند (١٩٠٠-٩٩) والاندز (١٩٠٤-٥ و ١٩٢٠-٢١)، وقاد بعثة إلى القارة القطبية الجنوبية (١٩٠١-٣)، بيد أن السفينة جنحت، وأنقذت البعثة سفينة أرجنتينية. كتب نوردنشلول قصة البعثة ١٩٠٤.

نورس: طائر مائى من فصيلة خطاف البحر، يوجد قرب المحيطات والمياه الداخلية. ونورس البحر اسم شائع يطلق على النورس الزرقى (من النورس الأوروبى العادى)، ويعيش بسواحل المحيطين الأطلنطى والهادى

نورث، (السير) توماس: (١٥٣٥-٩-١٦٠١)، مترجم إنجليزى، ترجم بلوتارك بعنوان: «تراجم نبلاء الإغريق والرومان»، وأهدى الترجمة إلى الملكة اليزابيث، وظهرت ١٥٧٩ فكانت مصدراً للعديد من مسرحيات شيكسبير مثل: «يوليوس قيصر»، و «كورولانس» و «أنتوني وكليوبطرة» وهى تعد نموذجاً رائعاً للثر فى عصر الملكة اليزابيث.

نورث يوركشير: كوتية (٨٣١٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش انجلترا ترتفع سلسلة البنين غرباً إلى ٧٩٢ م، وفى الجزء الشرقى يمتد سهل يوركشير الخصيب. تقوم بها الزراعة وتربية الماشية، وبالكوتية آثار تاريخية ودينية عديدة، عاش فى يوركشير كيدمون أول شعراء الأنجلوسكسون، بها كثير من أسماء المواقع التى وردت فى أسطورة رويين هود.

نورثكليف، ألفرد تشارلس ولیم هارمزويرث: (١٨٦٥-١٩٢٢)، صحفى بريطانى، أسس مع أخيه هارولد (الذى سمى الفيكونت روزمير فيما بعد) أضخم مجموعة مندمجة من الصحف فى العالم. أسس «الدليلى ميل» ١٨٩٦، و «الدليلى ميور» ١٩٠٣، وفى ١٩٠٨ اشترى «التايمز» وأحياءها، ويفضل نشاطه نهضت الصحافة البريطانية، وكان له نفوذ سياسى كبير، كما أثر فى الحرب العالمية ١.

نورثمبتونشير أو نورث هانتس: كوتية (٢٣٦٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط انجلترا. إقليم زراعى، وتربى فيه الأغنام والأبقار، كانت منذ أمد مركزاً لصناعة الأحذية. العاصمة نورثمبتون: (ح ١٨٥٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر نن، كانت مركزاً هاماً فى أيام الإنجليز والدنماركيين. وبها إحدى أربع كنائس مستديرة فى انجلترا. أهم صناعاتها الأحذية. نورثمبرلاند: كوتية (٥٢٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٠٥١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا على حدودها مع اسكتلندا. يقسمها عن اسكتلندا تلال تشفويوت ونهر تويد. ساحلها متعرج، على بحر الشمال، الإقليم

تأسست ١٦٨٢، وأعلنت مدينة ١٨٤٥. تقوم عند ميناء طبيعي جميل على المحيط الأطلنطي. من صناعاتها المنسوجات القطنية والحريرية، ومواد البناء، والتجهيزات الزراعية، والأسمدة الكيماائية، والأخشاب، والسفن، والمواد الغذائية. وتشحن من مينائها كميات كبيرة من منتجات البحر والفحم والتبغ والقطن والخضر. ونورفوك هذه مقر قيادة القوات البحرية الأمريكية في الأطلنطي، وقاعدة جوية كبيرة، كذلك جعلها موقعها الطبيعي مقصد طلاب الراحة والنزهة. من معالمها متحف الفنون والعلوم وكنيسة القديس بولس، ويرجع تاريخها إلى ١٧٣٨.

نوركم: إقليم بالإمبراطورية الرومانية، يشمل بلاد النمسا الحديثة، ج نهر الدانوب وغ فيينا. غزاها الرومان بين ١٦ و ١٤ ق م. وظلت تحت حكمهم حتى القرن ٥. نوركينج: بالسويدية نورتشينج، مدينة (ح ٨٣٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية أوسترجتلاند، ج ق السويد. ميناء على البحر البلطي. أهم مركز للمنسوجات بالسويد. بها مصانع للورق والأخشاب ولبناء السفن والأدوات الكهربائية. مركز صناعي وتجاري هام. أحرقها الروس ١٧١٩ في حرب الشمال. أعيد بناء قلعتها وأبنيتها القديمة.

نورمان: بعد أن غزا الشماليون نورماندى في القرن ١٠، قبلوا المسيحية والعادات واللغة الفرنسية، وصاروا يعرفون بالنورمان. ومع أنهم فقدوا بسرعة كل علاقة بموطنهم الاسكندنافي الأصلي، فإنهم لم يفقدوا شيئاً من حنينهم إلى مزيد من المخاطرة والتوسع والإثراء. وقد جعل الفتح النورمانى لانجلترا ١٠٦٦ دوق نورماندى ملكاً على انجلترا باسم وليم ١ (وليم الفاتح)، وأطاح النبلاء النورمان بنبلاء انجلترا الأنجلوسكسون، وأصبحت لغة الطبقة الانجليزية الحاكمة عدة قرون نوعاً من الفرنسية النورماندية، يتعدل بشكل مطرد. وفي أوائل القرن ١١، ظهرت عصابات نورمانية مغامرة في ج إيطاليا حيث ساعدت في البداية النبلاء المحليين في

بكندا والولايات المتحدة. والنوارس أضخم من الخطاطيف، أقدامها مكففة، ومناقيرها معقوفة الطرف، تقتات على نفايات السفن، ويمثلها بمصر النورس أحمر القدمين وأبيض العين (العجمة)، والزريقى، والسكنديناوى، وزميج الماء، والنورس الزريقى. نورستاد، لوريس: (١٩٠٧-٨٨)، قائد طيران أمريكي. كان قائداً أعلى لقوات حلف الأطلنطي في أوروبا (١٩٥٦-٦٣).

نورستانيا: انظر: خور عصبى.

نورسية: لغة النرويج أو أيسلندا. تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الجرمانية للغات الهندية الأوروبية. وقد كتبت الأساطير الاسكندنافية (الساجا) بالنورسية القديمة. انظر: لغة (جدول).

نورفوك، جزيرة: جزيرة بركانية (ح ٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٢١١٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ج المحيط الهادى، عاصمتها كينجستون تبعد ح ١٤٥٠ كم ش ق سدنى وهى تابعة لآستراليا. اكتشفها جيمس كوك ١٧٧٤ واتخذت هذه الجزيرة مستعمرة للمسجونين (١٧٨٨-١٨١٣ و ١٨٢٦-٥٥)، أصبحت جزيرة نورفوك تابعة لنيوسوث ويلز ١٨٩٦، وانتقلت ١٩١٣ إلى الكومنولث الأسترالى. والجزيرة غنية بنباتها الطبيعى، وبخاصة أشجار الصنوبر. وأهم صادراتها الموالح، والفاكهة، ولب الأخشاب، وترعى بها المواشى، كما تصاد من سواحلها الحيتان. نورفوك: كونتية (٥٣٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٤٥٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. العاصمة نوريتس. إقليم منبسط زراعى خصب. أهم المنتجات الحبوب والدرنيات، وتربية الماشية والدواجن وصيد الأسماك. بها عدة آثار من عصور ما قبل التاريخ.

نورفوك: (١) مدينة صغيرة (ح ٢٣٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نبراسكا على نهر إلكورن. استوطنت ١٨٦٦. تتوسط بقعة غنية بالحصائل الزراعية والمواشى. (٢) مدينة (ح ٢٢٢٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية فرجينيا على نهر اليزابث.

وفى الحرب العالمية ٢، كانت نورماندى جبهة غزو الحلفاء للقارة الأوروبية (خطة أوفرلورد، ٦ يونية ١٩٤٤) بقيادة الجنرال أيزنهاور ومساعدة الجنرال مونتجومرى. وفى أثناء مراحل الحملة اجتاحت شبه جزيرة كوتتن (القطاع الأمريكى) ومنطقة كاين (القطاع البريطانى). استولى الأمريكيون (١٨ يولية) على سنت - لو فقطعوا مواصلات القائد روميل. استولى البريطانيون على فاليس (١٦ أغسطس)، وأسروا ما تواجد من جيش ألمانى وقع بين القوات الأمريكية والبريطانية. وفى المرحلة الأخيرة من الحملة استولت الجيوش البريطانية والكندية (سبتمبر ٤٤) على الموانئ الفرنسية الواقعة على القنال، ثم حررت فرنسا.

**نورماندى:** مدينة ألمانية (٥٠٢٣٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بافاريا، على نهر بجنيتز. ذات ثقافة وتاريخ عريق. مركز هام للمواصلات والصناعة. تنتج الآلات الثقيلة والأجهزة الدقيقة والمواد الكيميائية والمنسوجات. بها كلية لدراسة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، وكلية للفنون الجميلة، ومعهد للفنون التطبيقية. كانت تنتج قبل ١٩٤٥ ح نصف محركات الطائرات والغواصات والدبابات الألمانية، لذا قذفت بالقنابل بشدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أول إشارة عنها ترجع إلى ١٠٥٠. مدينة إمبراطورية حرة (١٢١٩-١٨٠٣). أحد مركزين كبيرين للتجارة فى الطريق بين إيطاليا و ش أوروبا، بالاشتراك مع أوجسبرج. مركز عصر النهضة الألمانية، لممارستها الثقافة المزدهرة فى القرنين ١٥ و ١٦. زينت بأعمال الفنانين ألبرخت دورر، وآدم كرافت، وهانز زاكس، وبيتر فيشر، وفيت ستس، وميخائيل فولجموت، الذين عاشوا أو ولدوا فيها. تقابلت فيها تقاليد النهضة الإيطالية مع القوطية الألمانية وانصهرتا. مركز قديم للطباعة والعلوم واختراع الآلات. أسس فيها كوبرجر مطبعة، وراجاومونتاس مرصدًا. صنعت فيها أول ساعة جيب (ح ١٥٠٠). قبلت الإصلاح الدينى منذ القدم. شهدت (١٦٣٢) حصار فالنشتين لملك

نورتهم على الحكم البيزنطى، وتبع هؤلاء سيل مستمر من النبلاء المتعطين للأرض، الذين بادروا - بحجة طرد اليونانيين - إلى الاستيلاء عليها. ومن أبرز هؤلاء المغامرين أبناء تانكرد دى هوتفيل، وأصبح أحدهم - وهو وليم ذو الساعد الحديدى - سيد أبوليا ١٠٤٣، وخلفه أخوه دروجو، وأخ آخر اسمه همفرى، الذى منحه البابا - بعد أن هزم البابا ليو ٩ (١٠٥٣) - جميع الأراضي التى كان النورمان قد استولوا عليها، أو التى قد يستولون عليها من البيزنطيين والعرب. وأكمل أخوه وخليفته روبرت جيسكار الفتح النورمانى لجنوب إيطاليا، وفتح آخ آخر، واسمه روجر ١، صقلية، وأقام ابن روجر - وهو روجر ٢ - مملكة صقلية التى ضمت ممتلكات النورمان فى جنوب إيطاليا. وسرعان ما اكتسب النورمان فى صقلية وجنوب إيطاليا اللغة والعادات الإيطالية. وكانت خططهم الواسعة ضد الإمبراطورية البيزنطية عاملاً فى قيام الحروب الصليبية التى لعبوا فيها أول الأمر دوراً هاماً جداً. وحيثما حل النورمان تركت العمارة النورماندية آثارها.

**نورماندى:** محافظة سابقة ش غ فرنسا، تطل على القنال الإنجليزى. عاصمتها التاريخية روان. منطقة غنية بالزراعة، وصناعة الألبان وتربية الماشية وبحدائق التفاح، وبها مصائد للأسماك. وقواعد للملاحة وصناعة السفن (لوهافر وشربورج). أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى غزاته النورمان. منح شارل ٣ ملك فرنسا المنطقة لزعيمها رولو كدوقية له ٩١١. استولى عليها هنرى ١ ملك انجلترا (١١٠٦) شقيق روبرت ٢ دوق نورماندى. وفى ١١٤٤ غزاها جوفرى ملك أنجو، وفى ١١٥١ أصبح هنرى بلانتاجين ابن جوفرى دوقاً على نورماندى وملكاً على انجلترا (١١٥٤). (انظر: هنرى ٢ ملك انجلترا). ومنذ ذلك الحين تأسست أسرة الأنجويين فى إنجلترا. استعاد فيليب ٢ ملك فرنسا نورماندى ١٢٠٤. أصاب البلاد الخراب خلال حرب المائة عام فى أعقاب غزو انجلترا ١٤١٥. استعادتها فرنسا نهائياً ١٤٥٠.

للنيل، بين الشلالين ٣ و ٤ . بها إحدى جبانات نباتا، وتضم أكثر من ستين قبراََ هرمياً من بينها قبر طهرقا وقبور عشرين ملكاً غيره وأربعون قبراََ لملكات وأميرات .  
نورى السعيد: (١٨٨٨ - ١٩٥٨)، سياسى عراقى . ولد ببغداد . وتعلم بها . وفى مدرسة استانبول الحربية، وخدم بالجيش العثمانى حتى وقع فى أسر القوات البريطانية ١٩١٦ . انضم للجيش العربى بالحجاز، وفى نهاية الحرب العالمية ١ رافق الأمير فيصل لإجراء المفاوضات التى انتهت بعقد معاهدة كليمنصو - فيصل التى رفضها السوريون . عاد إلى بغداد بعد إعلان الحكم الوطنى وتولى فيصل الملك . تقلد نورى السعيد رئاسة هيئة الأركان، ثم وزارة الدفاع، فرئاسة الوزارة العراقية ١٩٣٠ . وفى أيامه قبل العراق عضواً فى عصبة الأمم، وعقد عدة معاهدات بين العراق وجيرانه . تولى وزارة الخارجية ورئاسة الوزارة مرات كثيرة . له مؤلفات منها: «أحاديث فى الاجتماعات الصحفية» و «استقلال العرب ووحدتهم» و «محاضرات عن الحركات العسكرية للجيش العربى فى الحجاز وسورية» . اغتيل فى أثناء ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨ ببغداد .

نوريس . فرانك: (١٨٧٠ - ١٩٠٢)، روائى أمريكى، احتل مكانه فى الأدب الأمريكى، بفضل ثلاثيته المشهورة بعنوان «ملحمة القمح» الجزء الأول «الأخطبوط» ١٩٠١ والثانى «الهاوية» ١٩٠٣ والثالث «الذئب»، ولكنها لم تتم . أخوه تشارلس نوريس (١٨٨١-١٩٤٥)، روائى أيضاً . ألف عدداً من الروايات التحليلية التى تتناول الحياة الأمريكية، منها «الملح» ١٩١٧ و«النحاس» ١٩٢١ و«الخبز» ١٩٢٣، وزوجة تشارلس كاتلين نوريس (١٨٨٠-١٩٦٦)، عرفت برواياتها الرومانسية العديدة، ومنها «أمى» ١٩١١، و«الناس ذوو الشأن» ١٩٥٢ .

نوشادر: مركب من الهيدروجين والنتروجين بنسبة ٣: ١ (درجة غليانه - ٥، ٣٣ مئوية ، ودرجة انصهاره - ٧٧،٧ مئوية). قيل إنه اكتشف قرب معبد الإله آمون

السويد جوستاف ٢ فى أثناء حرب الثلاثين سنة، وبعدها تدهورت المدينة، واستعادت أهميتها فقط فى القرن ١٩ كمدينة صناعية . افتتح أول خط سكة حديد بينها وبين فورت ١٨٣٥ . اتخذها الوطنيون الاشتراكيون مركزاً هاماً بعد تولية هتلر الحكم ١٩٣٣، وعقد فيها الاجتماعات السنوية لحزبه . أعلنت بها عدة قوانين نازية تحرم اليهود الألمان من الحقوق المدنية . مقر محكمة دولية لمحاكمة مجرمى الحرب بعد الحرب العالمية ٢ . من أبنيتها التى لم تحطم كلية كنيسة سنت سبالد (القرنين ١٣ و ١٤)، وكنيسة سنت لورنس (القرنين ١٣ و ١٤)، وكنيسة سنت جاكوب (القرن ١٤)، والمجلس البلدى (القرن ١٤) .

نوروز: (بالفارسية = اليوم الجديد ) أكبر الأعياد الشعبية فى إيران قديماً وحديثاً . أول شهر فروردين إلى ٦ منه (٢١ مارس إلى ٢٥ منه)، وطوال الأيام الستة كان الملوك يسعدون رعاياهم . احتفظ هذا العيد ببعض مظاهر (الزجموك) عيد البابليين . وفيه تقدم حصيلة الضرائب للملك، ويعين الحكام أو ينقلون، وتضرب النقود الجديدة، وتظهر بيوت النار . وفى أيامه الستة يجلس ملوك الساسانيين للعامة (ديوان المظالم) ويقابلون العظماء، ويتقبلون الهدايا من طبقات الشعب ( وكذلك يفعلون فى المهرجان)، كما يخلعون أكسيبتهم على الرعية . ظل يحتفل بعيدة فى العهد الإسلامى، وتحدث عنه شعراء العرب .

نورويتش: مدينة (ح ١٧١٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نورفوك ق انجلترا . كانت أهميتها الدينية والتجارية فى القرن ١١ تعادل لندن ويورك وبرستول . بها عدة كنائس ومبان قديمة، أشهرها كاتدرائية من القرن ١١ . عانت من ويلات الحروب قديماً، كما عانت من وباء الطاعون (الموت الأسود) ١٣٤٨ . مركز لتجارة الحبوب والماشية، وبها صناعات الشيكولاته والآلات الزراعية والمنسوجات والأحذية . مقر جامعة ايست انجلترا ١٩٦٣ .

نورى: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الغربى



الدين. وللأنواط من الناحية الفنية مكانة رفيعة عند الإغريق والرومان، وكانت من ضمن المشغولات الهامة في عصر النهضة ويبدو ذلك فيما أبدعه بيزانلو. شهر كثير من النحاتين والمصورين كصانعي أنواط ممتازين، منهم ليوني ليوني، وبنفنيوتو تشيليني، وألبرخت دورر. تزعمت فرنسا العالم في فن الميداليات ذات الجدران الفنية في القرن ١٩. انظر: نباتات ووسام.

**نوع:** في البيولوجيا، أصغر طبقة في التصنيف الشائع الاستعمال. أي الجماعة التي يكون بين أفرادها شبه كبير. والاسماء الشائعة للحيوانات والنباتات المألوفة غالباً ما تشير إلى أنواع، كالقط، والكلب، والقطن. والنوع بالنسبة لمعظم الحيوانات وكثير من النباتات مجموعة من الأفراد قادرة على التزاوج بعضها ببعض (إذا ما أهملنا الفصل الجغرافي)، ولكنها لا تتزاوج مع أفراد من أنواع أخرى، وعلى ذلك فأفراد النوع جماعة منعزلة تناسلياً، لا تتحد مورثاتها بمورثات من خارج أفراد النوع، ولكنها قادرة على التوافق باستمرار بالتكاثر الجنسي في داخل الجماعة، ولذلك لا تظهر فوارق هامة في التركيب الجيني، وفي الصفات التي تضبطها المورثات في داخل النوع. وقد تنشأ تغيرات محلية تعرف في التصنيف بالتنوع بواسطة الانعزال التناسلي، يفترض تفاوتاً ليس من السير تطبيقاً تماماً في الموضوع، فضلاً عن عدم معرفة ما إذا كان كائنات حيوان مستطعين التزاوج معاً في الظروف الطبيعية، وبالتالي من المعتاد أن يحدد الأخصائيون، كل في مجموعته، مختلف الأنواع على أساس درجة الاختلاف، وغالباً ما يكون هذا انعكاساً وثيقاً للانعزال التناسلي، ولكن الانعزال التناسلي لا يمكن أن يتخذ مقياساً لكثير من الكائنات الحية، فإن لم يحدث التكاثر الجنسي مع الإخصاب انهار الرأي بأن النوع وحدة تزاوجية، وبخاصة بالنسبة للبكتيريا وبعض النباتات، ففي هذه الحالات ينبغي أن يحدد النوع على أساس درجة الاختلاف، وبينما تحدد أنواع كثيرة من هذه الكائنات

بمصر، ولذلك سمي «أمونيا». وهو غاز لا لوني في درجات الحرارة العادية). نفاذ الرائحة، خفيف يزيد وزنه قليلاً على نصف وزن الهواء، شديد الذوبان في الماء، فيذوب ١٢٠٠ حجم من النوشادر في حجم واحد من الماء في درجة الصفر المئوي. محلوله المائي قاعدي التأثير، إذا أضيفت ذرة من الهيدروجين إلى جزء النوشادر تكون الشق أمونيوم الموجب الشحنة الكهربائية، والذي لا يوجد قط حراً، ولكن يوجد في المركبات فقط حيث يسلك سلوك الفلز الأحادي التكافؤ. والنوشادر سهل التسييل بالضغط، ولذلك يستعمل في صنع الثلج. ويكون مع الأحماض أملاح الأمونيوم. وإذا حل شق لحمض عضوي محل ذرة أو أكثر من ذرات الهيدروجين في جزء النوشادر تكون الأميد. أما إذا كان الإحلال بمجموعات الألكيل (سلاسل من ذرات الكربون والهيدروجين) أو مجموعات الأريل (حلقات من ذرات الكربون والهيدروجين) تكونت الأمينات، ويوجد النوشادر ومركباته بالهواء والمواد النباتية أو الحيوانية المنحلة. كان تحضيره في الصناعة مقصوراً على السائل النوشادري الناتج من تقطير الفحم الحجري تقطيراً إيتلافياً، أو من تفاعل التتروجين مع كبريد الكالسيوم، حتى اكتشف هابر طريقة تثبيت التتروجين الجوي. وتكوين النوشادر هو أول خطوة في هذا التثبيت، ومنها يبدأ تحضير الأسمدة الأزوتية كسلفات النوشادر وتحضير حمض النتريك، وأملاح النوشادر واسعة الاستخدام في الصناعة والطب والزراعة. انظر: عملية هابر.

نوط أو ميدالية: قطعة معدنية - في شكل العملة - تسبك أو تضرب. يوجد نقش قليل البروز وزخرفة كتابية على وجهها وظهرها. وتستخدم الأنواط التذكارية لتخليد الشخصيات البارزة أو الأحداث الجليلة. والأوسمة مدنية وعسكرية تمنحها الدولة أو هيئة ما تقديراً لشجاعة أو خدمة أو عمل ممتاز في العلم والفن، كما تمنح الكنيسة الكاثوليكية أحياناً أنواطاً مباركة للعاملين من أجل

الحركة الرومانسية في مرحلتها الأولى. عبر عن حزنه لموت حبیبته بقصائد غنائية جميلة ذات نغمة دينية «أناشيد إلى الليل» ١٨٠٠.

نوفایا زیملیا: بالروسية (الأرض الجديدة) أرخبيل (٩٠٦٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ش غ روسيا، في المحيط القطبی، بین بحری بارنتس وكارا، مغطى بالجليد في الشمال، جبلى السطح فى الوسط، توجد سهول التندرا فى الجنوب، يعيش السكان على الصيد والقتص، به ثروة معدنية من النحاس والرصاص والزنك والبيريت.

نوفجورود: مدينة (ح ٢١٥٦٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، على نهر فلخوف، بالقرب من بحيرة المن، أقدم المدن الروسية. كانت مركزاً تجارياً هاماً فى أوروبا فى العصور الوسطى. يقال إن روريك أنشأ فيها الدولة الروسية عام ٨٦٢. أصبحت عاصمة جمهورية مستقلة فى القرن ١٢. كان يحكمها مجلس شعبى ينتخب الأدواق، وبعد أن كانت ملحقه بكيف صارت أحد المراكز الأربعة الأجنبية الكبرى فى عصبة الهنزة، لوقوعها على طريق وادى الفولجا التجارى. وامتد سلطانها على كل ش روسيا ومستعمرات متعددة، وبلغت أوجها فى القرن ١٤ حينما بلغ عدد سكانها ح ٤٠٠ ألف نسمة. أثرت فى الفن والفولكلور الروسى. خضعت لموسكو ١٤٧٨ ودمرها إيفان الرهيب ١٥٧٠ عقاباً لها على خيانتها. استردت أهميتها وأصبح يطلق عليها «المدينة المتحف» لكثرة آثارها حتى الحرب العالمية ٢، قاست كثيراً من الاحتلال الألمانى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٤). من بين خسائرها الرئيسية كرمليين القرن ١٢ الذى يضم كاتدرائية سنت صوفيا التى تأسست ١٠٤٥.

نوفرسيسك: مدينة (ح ٢٣١٤٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إقليم كرسندار، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء رئيسى على البحر الأسود، بها معامل لتكرير البترول، ومصانع للآلات وبناء السفن. أنشئت ١٨٣٨، احتلتها القوات الألمانية (١٩٤٢-٤٣).

وبدون جدال، فليس ثمة قاعدة عامة عن الدرجة الدنيا للاختلاف التى تفصل بين نوعين. فالحقيقة أنه ليس من الممكن وضع تعريف شاف للنوع ينطبق على جميع ضروب الكائنات الحية. انظر: تطور، وعلم الوراثة. نوفارا: مدينة (ح ١٠٣٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة نوفارا فى بيدمونت، ش إيطاليا، مركز زراعى وصناعى، تنتج الأعشاب الكيميائية، والأرز، والدقيق، والمنسوجات، وجبن الجرجنزولة. هزم السويسريون الفرنسيين فيها ١٥١٣. وفى ١٨٤٩ هزم النمساويون البيدمونتيين، وبذلك انتهت حرب (١٨٤٨-٤٩).

نوفاسكوشيا: مقاطعة (٥٣٩٣٢ كم<sup>٢</sup>)، مع المسطح المائى ٥٥٤٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ٩١٤٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها هالفاكس. من مدنها الكبرى سدن، وجلاس باى، ودارتموث، وترورو، ونيجلاسجو. تصاد الأسماك من مياه الخليجان والأنوار العديدة، وتغذى التلال والبحيرات والأنهار الصناعات الخشبية وقطع الأخشاب. تزرع الحبوب، وتقوم صناعات الألبان فى الأودية النهرية، وفى السهول التى استصلحت أراضيها. بها شبكة من الخطوط الحديدية والطرق الجيدة. استوطنها الفرنسيون تحت اسم أكاديا، وعارضت بريطانيا ادعاءات فرنسا حتى آلت إليها بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤)، ولكن العداء استمر حتى ١٧٦٣، وخلال تلك الفترة طردت بريطانيا كثيراً من الأكاديين. ضمت إليها جزيرة برنس إدوارد ١٧٦٣، ولكنها جعلت مستعمرة منفصلة ١٧٦٩، ثم مستعمرة ذات حكومة مستقلة ١٨٤٨. انضمت إلى الاتحاد الكندى ١٨٦٧.

نوفاليس: اسم مستعار لجورج فريدريخ فيليب فون هاردينبرج (١٧٧٢-١٨٠١)، شاعر ألمانى، درس الفلسفة على شيلر وشليجل وفشته، وتأثر أكثر ما تأثر بفشته، درس الجيولوجيا. ويعد من أعظم الرومانسيين الألمان. ومن مؤلفاته رواية «هينريخ فون أوفتردنجن» التى لم يتمها لموته المبكر مصاباً بالدرن، وهى تمثل

صربيا، بيوجوسلافيا عاصمة صربيا (القرون ١٢-١٤). استولت عليها تركيا ١٤٥٦، وأصبحت سنجق (منطقة) نوفى بازار، واحتلتها القوات النمساوية (١٨٧٩-١٩٠٨). وانتقلت السيادة عليها إلى الصرب ١٩١٣، بعد الحروب البلقانية، وصارت جزءاً من يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ ويبدو على أبنية المدينة الطابع التركى.

نوفى ساد: مدينة (ح ١٩٧٦٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش صربيا، على نهر الدانوب. عاصمة مقاطعة فويفودينا، مركز لتجارة وطحن الغلال، ومصانع الحرير، وأخرى لحفظ الخضر والفاكهة. تأسست فى القرن ١٦، وسرعان ما أصبحت مركزاً تجارياً. بها أسقفية أورثوذكسية. كانت مركزاً لإحياء الثقافة الصربية فى القرن ١٨، ومطلع القرن ١٩ رغم أنها تبعت هنغاريا حتى ١٩١٨. مقر جامعة وعدة مؤسسات ثقافية.

نوفيسر، جان جورج: (١٧٢٧-١٨١٠)، راقص ومصمم باليه فرنسى، يعد أباً للباليه الحديث. اهتم بالحبكة الدرامية فى الباليه. صاغ مبادئه عن الباليه فى كتابه «رسائل فى الرقص والباليه» ١٧٦٠ وفيه وضع أساس التطور الحديث فى الباليه. ظهر ١٧٤٣ أول مرة كراقص للباليه، وأصبح أستاذاً للباليه فى أوبرا كوميك بباريس ١٧٤٧، وأُنجز أهم أعماله باعتباره أستاذاً للباليه فى بلاط فورتمبرج فى شتوتجارت (١٧٦٠ - ٦٧)، عمل فى لندن، وميلان، وتورين، ونابولى، كان أستاذاً للباليه فى دار أوبرا باريس (١٧٧٦-٨٠).

نوفيكوفس، نيكولاى إيفانوفش: (١٧٤٤-١٨١٨)، ناشر روسى وداعية للنهضة. عطلت الملكة كاترين ٢ (١٧٧٤) جريدته الساخرة «الدرون» بسبب حملته على الرق. وتحول إلى نشر الكتب الشعبية لتعميم الثقافة. فأقفلت مطبعته بأمر إمبراطورى. سجن بضع سنوات، اعتزل الأدب بعدها. له عدد من الأقاصيص.

نوفيلند، رولف ريتشارد موريس: (١٨٧٧-١٩٦٣)، رجل أعمال صناعية، ومحسن بريطانى، نشأ عصامياً، بدأ

نوفيسبيرسك: مدينة (ح ١٣٨٦٨٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا ج سيبيريا على نهر أوب الأعلى، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا، أنشئت ١٨٩٣ باسم (نوفيكولايفسك)، ثم غير اسمها ١٩٢٥. نمت بسرعة (لقربها من حوض كوزنيتسك) لتصبح مركز الثقافة والمواصلات والصناعة فى روسيا الآسيوية. تصنع فيها الآلات الثقيلة والصلب والمنسوجات.

نوفمبر: انظر: تقويم.

نوفسوتسى، أنطونين: (١٩٠٤-٧٥)، سياسى تشيكوسلوفاكى، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا والقائد العام للقوات المسلحة التشيكوسلوفاكية (١٩٥٧-٦٨) حيث خلفه الجنرال لودفيج سلفوبودا فى رئاسة الجمهورية. سكرتير الحزب الشيوعى لإقليم براغ ١٩٣٧. كان عضواً عاملاً فى الحركة السرية فى أثناء الاحتلال النازى لتشيكوسلوفاكيا وسجن فى سجون النازية ومعسكرات ماوتهاوزن (١٩٤١ - ٤٥). انتخب عضواً فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى (١٩٤٦-٦٨)، وسكرتيراً عاماً للجنة المركزية وعضواً فى اللجنة المركزية العليا (١٩٥١-٦٨). عين نائباً لرئيس الوزراء من يناير إلى سبتمبر ١٩٥٣.

نوفوكوزنيتسك: مدينة صناعية (ح ٥٦١١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا ج وسط سيبيريا، على نهر توم. أهم مركز تعدينى فى حوض كوزنيتسك. تنتج الكيماويات والحديد والصلب، سميت باسم ستالينسك فى ١٩٣٠ وأطلق عليها اسمها الحالى ١٩٦١.

نوفوليون: ولاية (٦٥١٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٧٩٩١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المكسيك، عاصمتها مترى. تخرق جبال سيرامادرى الشرقية جنوب وغرب الولاية. ويقع أقصى طرفها الغربى فى حوض شمال المكسيك الجاف الذى تمكن زراعته بالرى. التعدين حرفة رئيسية، وقد ساعد على ازدهار مترى، ومن أهم منتجاتها الحديد والصلب والمنسوجات والجمعة والكيماويات.

نوفى بازار: مدينة (ح ٥٦٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ

لرصيد الذهب. كانت معسكراً لتدريب الفرق المدرعة في الحرب العالمية ٢.

نول: آلة نسيج، أهم أجزائها: مطواة السداة، والنير، والدرا، ومشط النسيج، والوشية «المكوك». والأنوال اليدوية إما رأسية، كأنوال نسيج السجاد، حيث تعلق مطواة السداة بشجرة، وتربط أطراف خيوط السداة بوساطة أثقال، أو أفقية، كالتى استخدمت بأوروبا، حيث تفرش خيوط السداة على الأرض بين عمودين، ويتم النسيج يدوياً. ثم تطورت وأصبح النسيج يتم باستخدام الأرجل. وبعد ذلك ظهرت الأنوال الميكانيكية. اخترع جون كاي ١٧٣٣ المكوك الأوتوماتيكي، واخترع ابنه روبرت ١٧٦٠ تركيبة لاستخدام مكوك بخيوط مختلفة الألوان وأوتوماتيكية في نفس الوقت، واخترع إدموند كارترايت ١٨٧٥ أول نول ميكانيكي، اتخذ أساساً للأنوال الحديثة ذات التركيبات الأوتوماتيكية. وبرع المصريون القدماء في صناعة منسوجات ذات نقوش جميلة بوساطة أنوال يعمل عليها مساعدون لرفع الدراة طبقاً لترتيب معين للحصول على الزخارف المطلوبة، ثم انتقلت هذه الطريقة إلى دمشق ومنها نقلها الصليبيون إلى أوروبا.

نولد، إميل: (١٨٦٧-١٩٥٦)، مصور ألماني، تعبيرى. يجد موضوعات فنه في الطبيعة - مناظر البحر والأزهار والحدائق - وفيما وراء الطبيعة.

نولدكه، تيودور: (١٨٣٦-١٩٣٠)، مستشرق ألماني. تعلم في جامعة جوتنجن وفيينا وليدن وبرلين وعين أستاذاً للغات الشرقية في جامعة جوتنجن فجامعة كيل ثم جامعة ستراسبورج. له دراسات كثيرة هامة في تاريخ العرب وثقافتهم، من أشهرها «تاريخ القرآن» (٣ أجزاء)، و «تاريخ الفرس والعرب في عصر الساسانيين» و «أمراء الغسانيين»، و «دراسات في الشعر العربى القديم»، وترجم خمس معلقات إلى الألمانية.

نوم: فترة من الخمود مصحوبة بنقص في الإدراك والشعور، وتتناوب فترات النوم مع فترات من اليقظة

حياته صانع دراجات وتقدمت أعماله حتى أصبح في طليعة أصحاب مصانع السيارات الكبرى ببريطانيا، جمع ثروة كبيرة، اشتهر بأعمال الخير والعطف على العمال، وهب ثروته في أثناء حياته لبناء المستشفيات والمؤسسات الخيرية ومعاهد البحوث، ولا سيما لجامعة أكسفورد، أسس مؤسسة نوفيلد للبحوث الطبية والعلمية والاجتماعية ١٩٤٣.

نوكس، جون: (١٥١٠-٧٢)، مصلح دينى اسكتلندى، ومؤسس المذهب المشيخى الاسكتلندى. كان كاهناً كاثوليكياً، ولكنه تبع جورج ويشارت قبيل إعدام ذلك المصلح، وصار بروتستانتياً. جاب (١٥٤٩-٥٤) انجلترا واعظاً ومبشراً، وعين قساً ملكياً، وساعد في مراجعة الكتاب الثانى للصلاة العامة. وبعد اعتلاء مارى ١ العرش، ذهب إلى القارة الأوروبية، وقضى جانباً كبيراً من إقامته في جنيف، حيث اتصل بكلفن. زار (١٥٥٥-٥٦) اسكتلندا، وأبرم النبلاء الاسكتلنديون عهدهم الأول ١٥٥٧ (انظر: كنيسة اسكتلندا)، ودعوا نوكس لمساعدتهم فى نضالهم ضد مارى الوصية الكاثوليكية على عرش اسكتلندا. بعد نشوب حرب أهلية (١٥٥٩-٦٠)، أكره المصلحون الفرنسيين على الجلاء، وأحرز الاسكتلنديون حريتهم، ودخلوا فى الدين الجديد. وحاول نوكس، بوصفه قساً لمدينة ادنبره، إلغاء سلطان البابا، وندد بمذاهب الكنيسة القديمة وشعائرها، وهاجم دين مارى ملكة اسكتلندا، وأدى نزولها عن العرش إلى تأسيس كنيسة اسكتلندا. يعد بفضل غيرته الدينية الشديدة، وورعه، أبرز زعماء حركة الإصلاح الدينى الاسكتلندية، وأعطاه نفوذه وتأثيره الكبيران فى الناس سلطة سياسية عظيمة.

نوكس، حصن: محلة عسكرية فى الولايات المتحدة، (ح ٣٣٠٠ فدان) فى كنتكى، على مسافة ٤٨ كم ٢ ج غ لويزفيل. أنشئت ١٩١٧ معسكراً للتدريب، وحولت إلى موقع حربى ١٩٣٢، شيدت فيها مبان لتكون مستودعاً

والعمل. والنوم راحة نسبية تساعد الجسم على تعويض ما يفقده من طاقات مختلفة خلال ساعات العمل. ويمكن التفرقة بين النوم وحالات اللاشعور المرضية - كالغيبوبة - بالسهولة التي نستطيع بها إيقاظ النائم. وأكثر أجهزة الجسم توقفًا عن العمل في أثناء النوم هي المراكز العليا للمخ، التي تختص بالإدراك والتمييز والتفكير، والرد على المؤثرات الخارجية بما يناسبها، وبما يتفق مع خبرة الشخص وتجارب السابقة. ومن أهم مميزات النوم ارتخاء العضلات الإرادية، بحيث لا يستطيع النائم أن يحتفظ بتوازنه ضد جاذبية الأرض، ويقتضى ذلك أن يستلقى في وضع أفقى، أو أن يكون على الأقل جالسًا ومستندًا إلى مقعد يمنع جسمه من السقوط، ومع ذلك فإن بعض الحيوانات تنام واقفة. ومع أن ارتخاء العضلات من مستلزمات النوم في الإنسان، إلا أن النائم يتحرك بين حين وآخر، وتزداد الحركة كلما طال وقت النوم. وتحدث الحركات بمعدل عشرين أو ثلاثين مرة في الليلة الواحدة، ويكون الشخص فيها شبه يقظان، ولكنه لا يذكرها عادة عند صحوه. وحركة النائم ذات فائدة إذ أنها تمنع ثقل الجسم من أن يضغط على مكان واحد فيحرمه من دورته الدموية فترة طويلة، وفي النوم تهبط سرعة التمثيل الغذائي، كما يقل عمل القلب وضغط الدم، وتقل سرعة التنفس ودرجة حرارة الجسم، أما الجهاز الهضمي فيستمر في وظيفته دون إبطاء، نظرًا لأهميته في تقديم ما تحتاج إليه أنسجة الجسم من المواد اللازمة لعمليات البناء والتعويض، ولسبب غير معروف تمامًا يزداد إفراز العرق وقت النوم، ولو أنه يقل في الكفين والقدمين، وتختلف مدة النوم اللازمة حسب السن، والنوع، وطبيعة العمل اليومي وكثير من العوامل البيئية. ففي الأطفال حديثي الولادة تكون مدة النوم طويلة، وقد تصل إلى ٢٠ ساعة في اليوم، ولكن الطفل لا يلبث أن يكتسب بالمران البقاء يقظًا معظم ساعات النهار، وهكذا تقل مدة النوم حتى تصير حوالى ثمانى ساعات للشخص الراشد، ومعظم الناس ينامون عادة،

وهروبًا من الملل، أكثر مما يلزمهم، فهناك كثير من الأفراد الأصحاء لا ينامون أكثر من ست ساعات يوميًا، ومما يثبت ذلك أن أكثر ساعات النوم عمقًا هي الساعات الثلاث الأولى، وبعدها يقل عمق النوم تدريجيًا إلى أن يصحو الشخص. ومما لا شك فيه أن طول مدة النوم، وتناوبه مع اليقظة في أوقات معينة، أمر يكتسب بالمران والتعود، وله فوائده، إذ يجعل الإنسان ينام في سرعة عندما يحل وقت نومه، ويصحو من تلقاء نفسه عندما يحل ميعاد يقظته، وفضلاً عن ذلك فإن اكتساب عادات النوم الصحية تجعل الإنسان أكثر نشاطًا وأسرع بديهته خلال عمله، والحرمان المستمر من النوم ذو عواقب وخيمة، وبخاصة على الجهاز العصبى العضلى، فقد حرم أشخاص من النوم لمدة تتراوح بين ٦٠ و ٩٠ ساعة متتالية، وكان أبرز الآثار لذلك هو الشعور بتعب عضلى شديد، ونقص في قوة الإدراك والتفكير، وعدم القدرة على ضبط النفس، وغير ذلك من الأعراض التي تلاحظ في مرضى الأمراض العقلية، وهذا يفسر ما شوهد من أن كثيرين من الأبرياء يوقعون صك اتهامهم بأشد الجرائم التي لم يقتروها إذا تناوب عليهم المحققون حارمين إياهم من النوم، وهم بذلك لا يغيثون إلا فترة من النوم وليكن بعدها ما يكون، وقد قدمت عدة نظريات لتفسير دورة النوم واليقظة، ولعل أقربها إلى الحقيقة أنه كى يبقى العقل في حالة التيقظ يجب أن تصل إليه بصفة مستمرة إشارات عصبية من أعضاء الإحساس المختلفة، وبخاصة من تلك التي توجد في داخل العضلات، والتي تشعر المخ بمدى الشد عليها بجاذبية الأرض أو بقوة التوتر والانقباض فيها، فإذا استلقى الإنسان على فراش مريح، وباعد بينه وبين المؤثرات الخارجية، بحيث لا ينظر أو يسمع شيئًا، فإنه يمر من حالة اليقظة إلى حالة النوم في سهولة، وخصوصًا عندما يكون الجهاز العصبى العضلى قد أصابه الإرهاق من العمل اليومي، هذا وقد اكتشف أخيرًا أن إشارات الإحساس تمر إلى مراكز العقل في طريقين، أحدهما سريع ويدعو إلى الحس والشعور

نور: معبود كان يمثل الماء الأزلى الذى انطوى على أصل الكون وطفًا منه التل الأزلى (الأرض) وهو أحد أعضاء ثامون الأشمونين.

توبيسيس، رشائيل: (١٨٢٥-٩٤)، رئيس جمهورية كولومبيا (١٨٨٠-٨٢ و ١٨٨٤-٩٤) كان حر المذهب، نجح فى تسوية النزاع بشأن الحدود مع كوستاريكا وفنويلا، إبان مدة رياسته الأولى، ازداد ميلًا إلى انتهاج سياسة محافظة، وقمع فتنة قام بها الأحرار ١٨٨٥، ناصر إقامة حكومة مركزية قوية.

توبيسيس، فيسلا بلاسكو: (ت ١٥٤٦)، كان أول نائب لملك إسبانيا على بيرو (١٥٤٤-٤٦) أنفذه شارل ٥ لتنفيذ القوانين الجديدة، لكنه واجه مقاومة عنيفة بتصرفاته المتسارعة الضارة، التى انتهت بالقبض عليه لاتهامه بقتل رجل ذى مكانة، ووضع على ظهر سفينة لإعادته إلى إسبانيا، ولكنه فر عائداً إلى بيرو ليستعيد سلطانه، هزمه جونزالو بيزارو، وأعدمه.

توبير، كارولين - فريدريك: (١٦٩٧-١٧٦٠)، ممثلة ومديرة مسرح، ألمانية، بدأت ممثلة متنقلة، ثم تولت إدارة فرقة مع زوجها يوهان نوبير ١٧٢٧، وابتدأت حياة حافلة بالشهرة فى تاريخ المسرح، ساعدها يوهان كريستوف جوتشد بترجماته، فعرضت الكثير من مسرحيات راسين وكورنى وموليير لأول مرة فى ألمانيا، كانت تقوم بتمارين الممثلين، وإدارة المسرح، وتنظيم حياة أعضاء الفرقة، كما كانت الممثلة الأولى بالفرقة، وظلت عشر سنوات ترفع من شأن المسرح بألمانيا.

نوبيع: مركز ومدينة (ح ٧٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة جنوب سيناء. تشمل مدينة نوبيع وقرية طابا وقرية واسط وتقع على خليج العقبة وتبعد ح ٨٥ ش دهب. وهى مركز سياحى بحرى للصيد تحت الماء. تتميز بجمال شواطئها واعتدال جوها.

نوير: شعب من النيلييين يقطن ش ق أفريقيا وينتشر بين بحر الغزال ونهر السوايط بجمهورية السودان، يشتغلون برعى الماشية وزراعة الذرة الرفيعة والدخن، والنوير

بالعوامل الخارجية والآخر بطئ ويمر فى سلسلة من الخلايا العصبية منتشرة فى جذع المخ وما يعلوها من مراكز، ويدعو إلى بقاء العقل متيقظًا ومستعدًا لتلقى الرسائل العصبية المختلفة ومعرفة كنهها، ومما يؤيد ذلك أن العقاقير المنومة والمخدرات لها تأثير شديد على الطريق الثانى، بحيث تمنع عمله، وتدعو إلى النوم أو اللاشعور، كما أن إصابات محدودة فى طريق الخلايا العصبية التى توقظ العقل قد تؤدى إلى حالة من النوم مستمرة، وسواء أكان النوم طبيعيًا أم ناتجًا عن تعاطى العقاقير المنومة، أو عن إصابات فى أجزاء معينة من جذع المخ ومراكزه العصبية، فإن رسم الموجه الكهربائي للمخ يكون متشابهًا، ويختلف عن الرسم الذى نحصل عليه فى حالة اليقظة.

نوما پومپيليوس: ملك أسطورى، حكم روما بعد رومولوس، ينسب إليه وضع القواعد القانونية والطقوس الدينية.

نوماتيا: موقع إستراتيجى بأعلى نهر دوربوس بإسبانيا، ردت منه هجمات الرومان المتكررة منذ حملة كاتو (١٩٥ ق م) حتى أفلح اسكيبيو ايميليانوس فى الاستيلاء عليه (١٣٢ ق م) بعد حصار دام ثمانية أشهر.

نوميديا: إقليم فى ش غ أفريقيا (بالقريب: الجزائر الحديثة)، كان جزءًا من إمبراطورية قرطاجة حتى انضم ماسينيسا حاكم نوميديا إلى الرومان (ح ٢٠٦ ق م) فى الحرب البونية ٢، ومنح استقلاله بمقتضى الصلح (٢٠١ ق م)، ازدهرت نوميديا حتى اشتباك يوجورثا فى حرب منكودة مع الرومان (١١٦-١٠٦ ق م)، ناصرت نوميديا أعوان بومبى ضد قيصر (٤٧-٤٦ ق م) (نظر: يوبا) ف عزلت الأسرة الحاكمة، وحولت المملكة إلى ولاية أفريقيا الجديدة (٤٦ ق م)، واعتبرت مملكة تابعة لروما (٣٠-٢٥ ق م)، ثم ضمت إلى ولاية أفريقيا القديمة حتى فصلهما سبتيموس سيفيروس، غزاها الوندال فى القرن ٥، والعرب فى القرن ٨، أهم المراكز الحضرية فى نوميديا القديمة كيرتا وهيورجيوس.

من القصائد والمقالات بعنوان «أشجار البستان» ١٩٣٩، وله في النقد الأدبي «اتجاهات الشعر الحديث» ١٩٢٤، وفي التراجم «فولتير» ١٩٣٨، له كتاب «الإله المجهول» ١٩٣٤، عن قصة اعتناقه للكاتوليكية.

نويشاتل: مملكة فرنجية (القرن ٦-٨)، قامت في فرنسا ش اللوار، كانت عاصمتها سواسون. انظر: ميروفينجيون.

نويشاتل: بالألمانية: نويبرج، كانتون (٨٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ١٩٩٢/١٣ (نسخة: ٢٠٠٨)، ش غ سويسرا بجبال جورا، تربي فيه الماشية، وتصنع الساعات (بخاصة في لا لوكل، ولاشو - دي - فوند) وأهم منتجاته: المنسوجات القطنية، والألبان، والخمور، السكان معظمهم من البروتستانت، ويتكلمون الفرنسية. ولما كانت نويشاتل تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة، فقد انضمت إلى الاتحاد السويسري منذ القرن ١٥، وأصبحت إمارة مستقلة ١٦٤٨، وفي ١٧٠٧، خلف ملوك بروسيا أسرة أورليانز - لونجفيل في حكم نويشاتل، ولكن مارشال برتية استولى على الحكم (١٨٠٦ - ١٣)، وعلى الرغم من استمرار نويشاتل إمارة، فإنها أصبحت ١٨١٥ (كانتونا) سويسرياً، وفي ١٨٤٨ ألغيت الحكومة الملكية، وفي ١٨٥٧ أعاد ملك بروسيا بسط حكمه على الإمارة. العاصمة نويشاتل (ح ٢٢٣٨٩ نسخة: ٢٠٠٨)، تنتج الآلات، والشوكولاته، والتبغ، أهم معالمها: كاتدرائية، وقلة قديمة، وجامعة تأسست ١٨٣٨، ويقع الإقليم على بحيرة نويشاتل (طولها ٣٩ كم، وعرضها ٨-٦ كم) تحيط بها كروم فاخرة.

نوبل، بيكر، نيلس، جون: (١٨٨٩ - ١٩٨٢)، سياسي بريطاني، اشتهر بجهوده لنزع السلاح، عضو جمعية الأصدقاء، كان عضواً نشطاً في عصبة الأمم، اشترك في وضع مسودة ميثاق الأمم المتحدة، عضو عمالي بالبرلمان (١٩٢٩-٣١ و ٣٦-٧٠). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٩.

نوبل، بيكر، نيلس، جون: مدينة (ح ٢٢٣٦٦ نسخة: ٢٠٠٨)،

عشائر أبوية تأخذ بنظام الزواج الخارجي (إكسوجامي)، وليس للنور زعماء حقيقيون.

نويشاتل، كيمياء، برون، جون: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، سياسي ألماني، شغل منصب وزير الخارجية (١٩٣٢-٣٨)، في وزارات بابين، وشليختر، وهتلر. عين ١٩٣٩ «حامى» بوهيميا ومورافيا، حوكم عقب الحرب العالمية ٢ أمام محكمة نورمبرج لجرائم الحرب، وحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً ١٩٤٦، أطلق سراحه لمرضه ١٩٥٤.

النوري: (١٢٧٨-١٣٣٣)، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، مؤرخ عربي، ولد بصعيد مصر، اشترك في حروب المماليك، اتصل بالسلطان الناصر محمد بن قلاوون، له نظم يسير ونثر جيد، صنف «نهاية الإرب في فنون الأدب» (٣٠ جزءاً)، وهو أشبه بدائرة معارف لما وصل إليه العلم عند العرب في عصره.

النوري الإكسندري: (ت ١٣٧٣)، محمد بن قاسم، مؤرخ عربي، عاش بمصر، له كتاب «الإمام بما جرت به الأحكام»، و «الأمور المقضية في وقعة الإسكندرية» ١٣٦٥.

نوبل، آرثر آرمس: (١٨٦٦-١٩٣٦)، كيميائي ومرب أمريكي، التحق ١٩١٥ بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، حيث نظم المعمل وأداره، عرف بشغله في التحليل الوصفي والنظرية الأيونية، ويعتبر كتابه «التحليل الكيميائي الوصفي للمواد غير العضوية» من أحسن الكتب في هذا الموضوع.

نوبل، ألفرد: (١٨٨٠-١٩٥٨)، شاعر إنجليزي. تعلم بجامعة أكسفورد. كان أستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة برنستون (١٩١٤-٢٣) وزار الولايات المتحدة عدة مرات، تشتمل دواوينه الشعرية على «زهرة اليابان القديمة» ١٩٠٣، و «غابة الزعتر البري» ١٩٠٥، والملحمة الشعرية «التنين» ١٩٠٨، والثلاثية التي كتبها عن العلم بعنوان «حملة المشعل» (١٩٢٢-٣٠)، من أشهر قصائده القصيرة «أربعة عشر مغنياً من البحارة»، و «الأرغون المزمري»، و «قاطع الطريق»، له مجموعة

نهر نياجرا، ويسير النهر سيراً طبيعياً حتى مسافة من مساقط المياه، وهناك تعترض مجراه جزيرة جوت أيلند فتقسمه قسمين يهوى الأول في أرض أمريكية، ويسقط الثاني وهو الأكبر في أرض كندية، ويبلغ ارتفاع الشلال الأمريكى ٥١ م وعرضه ٣٣٢ م، ويبلغ ارتفاع الفرع الكندى ٤٨ م وعرضه ٧٩٢ م، ويزيد في جلال المشهد أنه محاط بصخور غريبة التكوين، وقد وزعت الأضواء الكهربائية الملونة حول الشلالات وفي قلب مياهها بما يضيف عليها الرواء ليلاً، وتستخدم الطاقة الكهربائية المستمدة من الشلالات في مشروعات صناعية كبيرة وفي إنارة المدن الكثيرة المنتشرة في تلك الأرجاء، ولمنطقة الشلالات نظام خاص تشرف على تنفيذه هيئة مشتركة من ممثلى الولايات المتحدة وكندا، ومهمتها النظر في شئون الملاحة والرى وتوزيع الطاقة الكهربائية وغير ذلك.

نياجرا فولز: مدينة ومنتجع (ح ٥١٢٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك على نهر نياجرا، وبالقرب من شلالات نياجرا، ومنها تستمد المدينة والمنطقة كلها الطاقة الكهربائية، استوطنها الأمريكيون ح ١٨٠٥، أحرقها الإنجليز في حرب ١٨١٢، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٩٢، مركز صناعى نشط، تنتج الطائرات، والأجهزة المعدنية، والكيميائيات، والورق والسواجح، وتصدر الحبوب والحاصلات الزراعية الأخرى، من معالمها متحف شلالات نياجرا،خصص جناح منه لتاريخ المنطقة الطبيعى، وآخر لآثارها وذكرياتهما التاريخية، تقع بالقرب منها جامعة نياجرا الكاثوليكية التى تأسست ١٨٥٦.

نياجرا فولز: مدينة (ح ٨٢١٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أونتاريو بكندا، على نهر نياجرا مواجهة لمدينة نياجرا فولز الأمريكية وتطل على شلالات نياجرا.

نيارخوس: (ازدهر ٣٢٤ ق م)، قائد مقدونى، تولى قيادة أسطول الإسكندر الأكبر من السند إلى سوسة (٣٢٥-٣٢٤ ق م)، كتب وصفاً دقيقاً لهذه الرحلة، حفظه لنا اريانوس.

ش وسط فرنسا. بالقرب من غابة بولونيا. عقدت فيها ١٩١٩ معاهدة نوبى بين بلغاريا والحلفاء فى الحرب العالمية ١، ويمقتضاها نزلت بلغاريا عن جزء من تراقيا لليونان، وعن بعض مناطق الحدود ليوغوسلافيا، وعن ديروجه الجنوبية لرومانيا.

نى: الرمز الكيميائى للعنصر نيون.

نى وين، يو: (١٩١١ - ٢٠٠٢)، ضابط وسياسى يورمى، أسهم فى الحركة الوطنية منذ شبابه، عين نائباً لرئيس الوزراء ١٩٤٩، وقائداً عاماً للقوات المسلحة ١٩٥٦، أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع (أكتوبر ١٩٥٨-٦٠)، قام بانقلاب عسكري (٢ مارس ١٩٦٢)، وعطل الدستور، واعتقل رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء والوزراء، وكبار ساسة البلاد، وأصبح رئيساً للوزراء فى ١٩٧٢، غير أنه استقال فى إبريل من العام نفسه، أصبح رئيساً للجمهورية (١٩٧٤-٨١).

نيابة (إنابة): فى القانون، إحلال إرادة شخص محل إرادة آخر فى مباشرة تصرف قانونى باسم ذلك الآخر ولحسابه، وتنشأ النيابة إما عن العقد، وهذه هى الوكالة، أو عن نص فى القانون (نيابة قانونية)، أو بحكم القضاء (نيابة قضائية).

نيابوليس: اسم لمدين كثيرة فى العصور اليونانية والرومانية القديمة (مثل نابلى الحديثة بإيطاليا).

نياجرا: نهر (٥٥ كم)، ينبع من بحيرة إيرى بالقرب من مدينة بفلو، ويتجه شمالاً، فاصلاً بين الولايات المتحدة وكندا، وفى طريقه إلى بحيرة أونتاريو يكون مساقط أونتاريو المائية، ويكون صالحاً للملاحة على امتداد ٣٢ كم قبلها، ثم على مسافة ١١ كم قبل دخوله بحيرة أونتاريو، وتتصل بالنهر قنوات صناعية عديدة، ومنها ما يتسع ويستدير حول منطقة الشلالات لأغراض التزهة والنقل، وتقوم عليه علة جسور.

نياجرا، شلالات: مساقط مياه مشهورة، ومصدر هام للطاقة الكهربائية، ومن أجمل المناظر الطبيعية فى ألعالم، غ نيويورك وجنوبى بحيرة أونتاريو فى مجرى



١٩٥٥ وخلفه ابنه ماهندرا فأعلن الدستور الجديد فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٢ الذى أعطى الملك كل السلطات التنفيذية. تمت الموافقة على هذا النظام فى استفتاء شعبى (١٩٨٠). قامت احتجاجات فى ١٩٩٠ على هذا النظام وأعيدت الديمقراطية وأجريت انتخابات برلمانية وأصبح جيريجا پراساد كويرالا رئيساً للوزارة، وتشهد نيبال حالياً تقارباً مع الصين. توفي ماهندرا

١٩٧٢ وخلفه ابنه بيريندرا. وفى ٢٠٠١ حدثت مذبحة عرفت باسم «مذبحة القصر الملكى» حين قام ولى العهد ديابندرا بإطلاق النار على والده الملك بيريندرا وعلى الملكة وسبعة افراد من العائلة المالكة ثم اقدم على الانتحار. وبعدها تولى جيانيندرا الحكم. وفى مايو ٢٠٠٨ أعلن إلغاء الملكية واعلنت نيبال جمهورية وطلب من جيانيندرا الرحيل. وتولى جيريجا پراسادا كويرالا رئيس الوزراء (٢٠٠٦) القيام بأعمال الرئاسة.

**نيپور**: مدينة بابلية قديمة، مركز للسومرين على نهر الفرات، وعاصمة لعبادة انليل كبير المعبودات السومرية، عثر فيها على معبد به مجموعة ضخمة من الوثائق التاريخية مرقومة على ألواح الصلصال، كما وجد بين أنقاضها آثار من الإمبراطورية الفارسية الحديثة.

**نيپور**: بارتولد جورج (١٧٧٦-١٨٣١)، مؤرخ ألماني من أصل دنماركى، اشترك فى تأسيس جامعة برلين، وكان سفير بروسيا لدى الكرسي البابوى (١٨١٦-٢٣)، ومن ١٨٢٣ حتى وفاته درس فى جامعة بون، أهم مؤلفاته: «تاريخ روما» (٣ مجلدات، ١٨١١-٢٢)، وبه بدأ عصرًا جديدًا فى استخدام الطرق العلمية الحديثة فى كتابة التاريخ، حاول ربط الأحداث الفردية بالنظم السياسية والاجتماعية لروما القديمة من جديد فى كتب التاريخ بعبارات يستطيع القارئ العصري فهمها. وكان شديد الإعجاب ببروسيا الحديثة ويرى فيها عدلياً معاصراً لروما القديمة.

**نيپور**: كاسرستن: (١٧٣٣-١٨١٥)، رحالة ألماني، زار بلاد العرب، وكان الوحيد الذى نجا من بعثة مكونة من

نياريت: ولاية (٢٧٣١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٤٨٣٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المكسيك على المحيط الهادى، عاصمتها تيك، أدت التربة البركانية، والمطر الغزير، واختلاف الارتفاع، إلى تنوع الغلات الزراعية، بها ثروة معدنية، وغابات فى برياتها، وجزر لاس ترس مارياس، معظمها لم يستغل، انفصلت عن هالسكر ١٨٨٤ وصارت ولاية ١٩١٧.

نياسلاند: انظر: مالوى.

نيامى: مدينة (ح ٩٠٧١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية النيجر وأكبر مدنها، وميناء على نهر النيجر، المركز التجارى والإدارى للنيجر، ونهاية شبكة مواصلات عبر الصحراء، وإلى داهومى وبوركينا فاسو، وبالقرب منها ميناء جوى. تصدر المنتجات الزراعية واللحوم المجمدة.

نيانزا: لفظ يعنى (بحيرة) فى لغة البانتو، يطلق على كثير من بحيرات أفريقيا، مثل فكتوريا نيانزا، وألبرت نيانزا.

نيب: الرمز الكيميائى للعنصر نيوبوم.

نيپال: مملكة سابقة (١٤١٠٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٩٤٢٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط آسيا، بين الهند والتبت، عاصمتها كاتمندو، يوجد فى الشمال الجانب الأكبر من جبال همالايا ومنها قمة إفرست، يتج وادى نيپال الأرز والقمح والفاكهة، وهو أكبر قطاع بالمملكة أهل بالسكان، تكاد تنحصر تجارتها مع الهند والتبت، أغلبية الأهلين هندوس، ويكون البوذيون أقلية، ويتكلمون عدة لغات منحدره من البورمية التبتية. يسيطر على نيپال الجوركا منذ القرن ١٨، بدأت ١٧٩٢ علاقاتها الأولى بالبريطانيين الذين اعترفوا بسيادتها الكاملة فى معاهدة عقدها معها ١٩٢٣، كان يحكمها بالوراثة رئيس وزراء يتمنى إلى أسرة رانا حتى ١٩٥٠، حينما أكرهته عدة ثورات ناجحة على تسليم زمام الأمور إلى الملك الذى كان قبلاً مجرد رئيس دولة شكلاً، وتأسست حكومة شعبية فى ١٨ فبراير ١٩٥١ وانضمت نيپال للأمم المتحدة ١٩٥٥، توفي الملك تريبهوبانا فى مارس

شديد الانفجار. يتكون من الكربون والهيدروجين وهو إستر جليسرين وحمض تريك واسمه الأكثر دقة ثلاثي نترات الجليسريل، لا يذوب في الماء، ولكن يذوب في الإثير، والأسيتون، والبنزين والكلوروفورم، شديد الحساسية للصدمات الخفيفة ويمزج عادة بالجليسرين لتكوين جيلاتين النسف، أو يستخدم كالديناميت، ويستعمل أيضاً لعمل البارود اللادخاني، وفي الطب.

نيتروسلفات النوشادر: سماء يحضر بألمانيا من صهر نترات الأمونيوم، ثم إضافة كبريتات الأمونيوم، لتكوين ملح مزدوج للنوشادر من النترات والكبريتات. بلوراته بيض مشوبة بالسمرة، يتمتع قليلاً بتعريضه طويلاً للجو الرطب، يحتوى على حوالى ٢٧٪ من النتروجين، عشرون منها نوشادري والباقي نتراتى، وهو سماء ذو تأثير فسيولوجى حمضى يناسب الأراضي القلوية، ويصلح لتسميد جميع المزروعات باستثناء الأرز لنفس السبب الذى يمنع استعمال نترات النوشادر لهذا النبات.

نيتروى: مدينة (ح ٤٦٤٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق البرازيل على خليج جوانابارا، ضاحية سكنية لريو دي جانيرو، مركز صناعى، من أهم منتجاتها المنسوجات والأدوات المعدنية والأغذية.

نيتشه، فريدرك فيلهلم: (١٨٤٤-١٩٠٠)، فيلسوف ألماني، مات عنه أبوه صغيراً، فربته أمه على التقوى، فانقلبت تقواه ثورة عقلية، كان أستاذاً لأصول اللغة فى بازل ١٨٦٩، وتأثر بفلسفة شوبنهاور، وصادق فاجنر، ثم خرج عليهما وعلى سائر أصدقائه، بعد إصابته باضطرابات عصبية، ومرض فى عينيه، فترك التدريس وطفق ينتقل مستشفياً، ولكنه مضى يجهد نفسه حتى انتهى به الأمر إلى مرض عقلى خطير. فى فلسفته شاعرية وغزارة إحساس، مما يدل على حساسية نفسه وحبه للموسيقى، أهم مؤلفاته: «مولد التراجيديا» و «هكذا تكلم زرادشت» - ترجم إلى العربية - وهو بمثابة قصيدة مستفيضة يشر فيها بالإنسان الأعلى السوبرمان، وبأخلاقية السادة، ويهاجم الأخلاق

خمسة أفراد أرسلها فريدرك ٥ ملك الدنمارك لارتياح بلاد العرب (١٧٦١-٦٣)، أقلع من مخا قاصداً الهند، ومنها عاد إلى أوروبا، عبر الخليج العربى ونهر دجلة وفلسطين وسورية والقسطنطينية ١٧٦٧، سجل وصف رحلته واكتشافاته فى مجلدات ثلاثة، (طبع آخرها ١٨٣٧) بعد وفاته.

نيبوس، كورنيليوس: (ح ١٠٠ ق م - ح ٢٥ ق م)، مؤرخ روماني كان صديقاً حميماً لشيشرن وكاتولس وبومبونيوس وأتيكوس، وصلنا من مؤلفاته أجزاء من كتاب «عن الرجال المشهورين» وهو عبارة عن مقارنة بين عظماء الرومان وعظماء اليونان وغيرهم من زعماء الشعوب الأخرى، وامتازت كتابته باللغة اللاتينية المألوفة، وإن كان الكتاب سطحياً فى بعض أجزائه، غير دقيق فى بعض تعبيراته.

نيبون: الاسم الذى تعرف به اليابان، اشتق من داي نيون، ويعنى بها اليابان العظمى (الشمس المشرقة)، وقد استمد هذا التعبير من الصينيين.

نية: عقد القلب على الفعل والاتجاه إلى تنفيذه، وهى ركن فى كل العبادات عند المسلمين، كالصلاة والصيام، والله يحاسب عباده على حسب نواياهم، «إنما الأعمال بالنيات»، ولكن شاء كرمه ألا يحاسب من نوى معصية ولم يأنها مختاراً، وأن يثيب من نوى خيراً ولم ينجزه من غير عدول، وفى المعاملات الإنسانية لا تكفى النية، بل لا بد أن يكون التصرف صحيحاً من حيث الشكل.

نيتروبنزين: سائل زيتى القوام، سام، أصفر اللون، له رائحة مميزة، يغلى فى ٢١١° مئوية، ويتجمد فى نحو ٦° مئوية، يستخدم لعمل الصابون والطور وتحضير الأليلين، يحضر بمعالجة البنزين بحمض التريك (فى وجود حمض الكبريتيك الذى يزيل الماء المتكون) يذوب فى الماء، ويختلط سريعاً مع كثير من السوائل العضوية.

نيتروتشوك: انظر: نترات النوشادر الجبرى.

نيتروجليسرين: سائل زيتى القوام، ثقيل، لا لونى،

ويشتغلون بالزراعة. والطوارق والتوبو والفولاني في الشمال ويشتغلون بالرعى، ويدين معظم السكان بالإسلام، وتوجد أقلية ممن يدينون بالمسيحية أو بحيوية المادة، واللغة الرسمية الفرنسية وتوجد بعض اللهجات المحلية. وصلها الرومان قديماً، وقامت مملكة سنغاي في مدينة جاو على ضفاف النيجر في القرن ٧، وفي القرنين ١١ و ١٢، دخل العرب شمال أفريقيا ونشروا الإسلام واللغة العربية ثم اتجهوا جنوباً، وقامت إمبراطوريات مثل مالي وغانا وسنغاي في الغرب ثم إمارات الهاوسا وبرنو في المنطقة التي تعرف الآن باسم النيجر، وقام جيش سنغاي بقيادة اسكيا محمد بغزو إمارات الهاوسا، وأسس عثمان دان فوديو الزعيم الديني مملكة سوكوتو، وأخضع الهاوسا حوالي ١٨١٠، وفي القرن ١٩ وصل الأوروبيون إلى النيجر ومن بينهم المستكشف مونجو بارك وتبعه هينرخ بارث في ١٨٥٠، وأنشأ الفرنسيون مواقع لهم حول بحيرة تشاد، وأصبحت النيجر مستعمرة فرنسية في ١٩٢٢، وانتخب أول مجلس إقليمي بها في ١٩٤٦، حصلت على الاستقلال الذاتي في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم الاستقلال التام في ١٩٦٠، وانضمت إلى الأمم المتحدة، وأصبح أول رئيس لها هاماني ديوري الذي عزل من منصبه ١٩٧٤ وخلفه الكولونيل سيني كونتشي، انضمت إلى منظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣. اجتاحت البلاد موجة من الاضطرابات والمجاعة ١٩٧٣-٧٤ و ١٩٧٥، نفقت في خلالها نصف الثروة الحيوانية في البلاد. وبوفاة كونتشي (١٩٨٧) أصبح الجنرال على سايبو رئيساً للجمهورية واستمر في تحويل النيجر ببطء نحو الديمقراطية. وفي ١٩٩١ أخرج مؤتمر سياسي وطني سايبو من السلطة وأقام حكومة مدنية انتقالية، وفي انتخابات حرة في ١٩٩٣ فاز ماهاماني أوسمان بالرئاسة. وقع انقلاب في يناير ١٩٩٦ بقيادة الكولونيل ابراهيم باري مناصرة الذي أصبح رئيساً للجمهورية، اغتيل في ابريل ١٩٩٩ ثم خلفه تانجا مامادو (محمود).

التقليدية وبخاصة الأخلاق المسيحية لأنها في رأيه أخلاق تصلح لسواد الناس ممن ينساقون وراء الأقوى، فهي أخلاق تعادى الممتازين لحساب الضعفاء، فليس الهدف مجرد الحياة، بل الحياة القوية، وسيحقق الإنسان بإرادته إنساناً أعلى، يكون فوق الخير والشر، ويمحو الديمقراطية المنهارة، له آثار عميقة في جوانب كثيرة من الفكر الألماني.

نيثوجراف: انظر: منساخ.

نيثي، فرانكسبيكو سافيريو: (١٨٦٨-١٩٥٣)، سياسي واقتصادي إيطالي شغل منصب أستاذ الاقتصاد بجامعة نابلي، انتخب عضواً بالبرلمان ١٩٠٤، كان وزيراً للزراعة (١٩١١-١٤) والمالية (١٩١٧-١٩) ورئيس الوزراء (١٩١٩-٢٠)، كان حر المذهب ونفى خلال الحكم الفاشي ثم عاد إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية ٢.

نيجاتا: مدينة صناعية (ح ٨١٦٥٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ هنشو باليابان، على بحر اليابان، الميناء الرئيسي لمنطقة غرب هنشو، تشتهر بصنع الآلات والمنسوجات والكيميائيات.

نيجر: نهر (طوله ح ٤١٨٠ كم)، غ أفريقيا، منابعه الرئيسية في مرتفعات فوتاجلون على بعد نحو ٢٠٠ كم من المحيط الأطلنطي، يكون قوساً كبيرة داخل الهضبة شبه الصحراوية، ثم ينحرف جنوباً ليصب في خليج غينيا بدلتا تمتد لمسافة ٣٢٠ كم، أهم روافده نهر بنوي، كان مونجو بارك أول من ارتاده.

النيجر: جمهورية (١٢٦٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٩١٦٦١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، عاصمتها نيامي، تحدها الجزائر وليبيا (ش)، وتشاد (ق)، ومالي وبوركينا فاسو (غ)، وبنين ونيجيريا (ج). صحراء (ش)، وسافانا واستبس (ج)، وبخاصة على طول نهر النيجر حيث يتركز أغلبية السكان، تصدر الفول السوداني والمنتجات الحيوانية والقطن، ويعدن الحديد واليورانيوم، السكان يتكونون من مجموعات عرقية متعددة منها الهاوسا (وهي أكبر المجموعات) والجرما والسنگاي في الجنوب.

وسرعان ما أصبحت المنطقة الساحلية سوقاً لترحيل الرقيق إلى أوروبا والأمريكتين، وفي النصف الأول من القرن ١٩ وصل المستكشفون من أمثال بارك وهيو كلابرتون وريتشارد لاندر وهينرخ بارث إلى نيجيريا واكتشفوا داخلية البلاد، وأسست الشركات التجارية، وحلت تجارة تصدير منتجات النخيل محل تجارة الرقيق، وفي ١٨٦١ أصبحت لاجوس مستعمرة بريطانية، واعترف مؤتمر برلين ١٨٨٥ بحق بريطانيا في جنوب نيجيريا. وفي ١٩٠٣ تم لبريطانيا الإشراف على نيجيريا الشمالية بوساطة جهود المستعمرين جورج جولد وفريدرك لوجارد. وفي ١٩٠٦ قسمت بريطانيا نيجيريا إلى نيجيريا الشمالية ونيجيريا الجنوبية فضلاً عن محمية ومستعمرة لاجوس. وفي ١٩١٤ ضمت المنطقتان وأصبحتا مستعمرة ومحمية نيجيريا. ووضع الكمرون الألماني بعد الحرب العالمية ١ تحت انتداب بريطانيا التي أدارته باعتباره جزءاً من نيجيريا. أدخل الحكم غير المباشر تدريجياً وتجمعت مقاليد الحكم في يد حاكم عام هو السير فريدرك لوجارد قبل الحرب العالمية ١. انتشر الوعي الوطني بعد الحرب ونزع القادة النيجيريون إلى المطالبة بالاستقلال، ومن هؤلاء نمادى أزيكوى، وأوبافيمى أولوو، والحاج أبو بكر تفاوة بليوة. منح دستور ١٩٥١ البلاد قسطاً كبيراً من إدارة الحكومة، ومع ذلك لم يرض الزعماء واستمروا في مناداتهم بالحرية، وأدت التعديلات الدستورية في ١٩٥٤ إلى الاتحاد، وإلى حكم كل إقليم حكماً ذاتياً في ١٩٥٩، ثم إلى الاستقلال في ١٩٦٠، وفي ١٩٦٣ أصبحت نيجيريا جمهورية في نطاق الكومنولث وأصبح نمادى أزيكوى أول رئيس لها، وأبو بكر تفاوة بليوة أول رئيس وزراء، ولكن نيجيريا عاشت فترة من الاضطرابات السياسية. وفي ١٥ يناير ١٩٦٦، حدث انقلاب عسكري يسيطر عليه الإييو، ولقى بعض الزعماء السياسيين فيه مصرعهم، ومنهم الحاج أبو بكر تفاوة بليوة، ورأس الحكومة الجديدة الجنرال جونسون أجيويو - ايرونسى،

نيجيريا: جمهورية (٩٢٣٧٦٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٧٣٥٧٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على خليج غينيا، عاصمتها ابوجا، وأكبر مدنها لاجوس وكانو وإبادان، يحدها النيجر وتشاد (ش) والكمرون (ق) وبنين (غ)، أهم الأنهار النيجر وبنوى، تنسب إلى نهر النيجر، وتتكون من مستنقعات ساحلية واسعة تتوسطها دلتا النيجر، وتليها منطقة غابات استوائية ثم منطقة شجيرات نخيل الزيت في الجنوب، أما المرتفعات الوسطى فتتمو بها السافانا والغابات تتدرج حتى تصل إلى صحراء استبس في الشمال، المناخ استوائي، والمطر موسمي، وتهب رياح الهرماتان في الشمال الشرقي خلال فصل الجفاف، ونيجيريا إقليم زراعى أساساً، وتعتبر من أكبر الدول المصدرة لزيت النخيل، وتصدر أيضاً الكاكاو والمطاط والموز والفول السوداني والقطن والأخشاب الاستوائية والجلود، وبها ثروة معدنية من القصدير والفحم والبترول والكويت، وتقوم بها صناعة الألبكاش والمنسوجات وتمتد بها شبكة طرق وسكك حديدية وملاحة نهريّة موسمية في نهري النيجر وبنوى وتربط الساحل بالمدن. اللغة الرسمية الانجليزية، وتوجد بعض اللهجات المحلية، ويسود الإسلام في الشمال، والمسيحية في الجنوب، ويتنشر هنا وهناك من يدينون بحيوية المادة. يبدأ تاريخ نيجيريا بإنشاء إمبراطورية كانم وبرنو في القرن ٨، ونشأت عدة دويلات متنافسة في أحوال تتسم باختلافات إقليمية شتى، وسادت في منطقة نيجيريا الشمالية قبائل الهاوسا قبل وصول قبائل الفولة الإسلامية (القرن ١٣) ونشأت في الغرب عدة ممالك متعاقبة من قبائل اليوروبا، كما قامت في الجنوب ممالك ايف وبنين (القرن ١٢) وتأثر أهل الشمال بحركة الإصلاح الديني التي تزعمها الحاج عثمان دان فوديو وسلالته في آخريات القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، وما زال أثرها الديني قوياً في نيجيريا الشمالية، كان البرتغاليون أول الشعوب الأوروبية الذين وصلوا إلى ساحل نيجيريا (١٤٧٢) وتبعهم البريطانيون ١٥٥٣،

أجريت أول انتخابات ديمقراطية في نيجريا ١٩٩٩، وفاز الجنرال أوليسجون أوباسانجو بالرئاسة. وفي ٢٠٠٧ أصبح عمر يارادوا رئيساً للجمهورية.

**نيبجلى، كارل فيلهلم فون:** (١٨١٧-٩١)، عالم نبات سويسرى، أستاذ بجامعة ميونخ ١٨٥٨، اشتهر بدراساته فى علم الخلية النباتية والنمو، ودرس انقسام حبوب اللقاح والطحالب وحيدة الخلية، وحدد وظائف كثير من أجزاء النبات، كالانثرية والمشيح فى السرخس، وميز بين مادة النواة والطبقة المخاطية للبروتوبلازم. من مؤلفاته «النواة: تركيبها ونموها فى الخلايا الخضرية» (١٨٤٤-٤٦) بالاشتراك مع سيمون شفدنر، و «المجهر نظرياً وعملياً» (مجلدان، ١٨٦٥-٦٧).

**نيسميخون (نيساكون):** مدينة (ح ١٦١٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة جلدولاند، ق هولندا، على نهر فال، قرب الحدود الألمانية. منحت امتياز المدينة ١١٨٤، وهى ملتقى خطوط حديدية، ومركز للملاحة الداخلية، وبها صناعة الأجهزة الكهربائية والآلات والملابس. وقعت بها معاهدة نيساكون (١٦٧٨-٧٩) (انظر: الحروب الهولندية). انتزعت قوات الحلفاء المدينة من الألمان فى سبتمبر ١٩٤٤. من معالمها آثار قصر بناء شارلمان، وكنيسة من القرن ١٣، ودار للبلدية من القرن ١٦، ودار لوزن البضائع من القرن ١٧. مقر جامعة كاثوليكية أسست ١٩٢٣.

**نيسنسكى، نيسلاف:** (١٨٩٠-١٩٥٠)، راقص باليه روسى، رقص لأول مرة ١٩٠٧، ثم سافر إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة دياجيليف للرقص الروسى، وكان الراقص الأول فى التمثيليات الراقصة: بتروشكا، وسيفيلد، وشهزاد، وغيرها. يعتبر من أعظم الراقصين فى كل الأزمان، ولكن حياته الفنية كانت قصيرة إذ جن ١٩١٩، وقضى بقية عمره فى مصحات انجلترا وسويسرا.

**نيجيلا داماسينا:** نبات حولى، اسمه العلمى نيجيلا داماسينا (Nigella damascena) أزهاره زرق أو بيض

وهو من الإيبو الشرقيين. فحل البرلمان وألغى الحكومات الإقليمية اكتفاء بحكومة مركزية موحدة. وقبول هذا النظام بمعارضة شديدة من أهل الإقليم الشمالى. وفى ٢٩ يولية حدث تمرد اغتيل فيه اجيوى - ايرونسى، واستولى يعقوب جيون - وهو من الإقليم الشمالى - على السلطة. وفى أوائل أكتوبر حدثت سلسلة من أحداث الشغب فى الشمال، وقتل فيها آلاف من الإيبو، بينما فر بعضهم شرقاً. وفى ٣٠ مايو ١٩٦٧، أعلن الإيبو برياسة أودميغو اوجوكو انفصال الإقليم الشرقى عن الاتحاد، كما أعلنوا استقلال جمهورية بيافرا. واندلعت الحرب الأهلية، وهددت الآلاف فى الإقليم بالمجاعة. وفى يناير ١٩٧٠ استسلمت بيافرا لحكومة الاتحاد وقسمت نيجريا إلى ١٢ مقاطعة. عضو الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، وفى ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكرى، وأطاح برئيسها يعقوب جيون، وتولى موريتالا رفاى الحكم ولكنه اغتيل ١٩٧٦، وحكم البلاد مجلس عسكرى برئاسة أوليسجون أوباسانجو. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٩ وانتخب الحاج شيهو شاجارى أول رئيس مدنى لنيجريا بعد ١٣ عاماً من الحكم العسكرى. وقد وقع انقلاب عسكرى بعد ذلك بأربع سنوات وعزل شاجارى وأعاد الحكم العسكرى. وأصبح الجنرال إبراهيم بابانجيда رئيساً للجمهورية (١٩٨٥) بعد انقلاب آخر وأعلن عن خطة لوضع دستور جديد لإعادة الحكم المدنى. حدد الدستور الجديد (١٩٩٠) موعد انتخابات عامة فى ١٩٩٢ ولكن بابانجيда ألغى نتائج الانتخابات الرئاسية بدعوى التزوير. ويبدو أن مسعود أيولا فاز فى انتخابات جديدة (١٩٩٣) ولكن بابانجيда إدعى حدوث تزوير مرة أخرى. حدثت قلاقل أدت إلى استقالة بابانجيда. وعين إرنست شونيكان وهو مدنى كرئيس مؤقت ولكنه عزل بالقوة بعد ثلاثة أشهر بحركة الجنرال سانى أباتشا الذى أصبح رئيساً للجمهورية وألغى كل المؤسسات السياسية. توفى أباتشا ١٩٩٨ وخلفه الجنرال عبد السلام أبو بكر.

شهرته عندما نشر «كتاب الشفق» ١٩١٩ و «عشرون قصيدة عن الحب وأغنية واحدة عن اليأس» ١٩٢٤. تمتاز قصائده بالرومانسية والسيريالية وتزخر بالصور الحسية. من أروع أعماله «كانتو جنرال» ١٩٥٠ التي تعطي صورة حية عن شيلي. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٧١. قتل أثناء انقلاب ١٩٧٣ فى شيلي.

نيرون، جايوس كلاوديوس: قائد روماني فى الحرب البونية الثانية. انتصر على هازدروبال فى موقعة نهر متاوروس (٢٠٧ ق م).

نيرون، كلاوديوس قيصر: (٣٧-٦٨)، إمبراطور روماني (٥٤ - ٦٨)، ابن القنصل دوميتيوس اهنوباريوس وأجربينا الثانية، بعد زواج أجربينا من كلاوديوس الأول أقنعت بتبني نيرون. وعندما توفي كلاوديوس، خلفه نيرون. وحين فقدت أمه سيطرتها عليه أخذت تدبر لإقامة بريتانيكوس (ابن كلاوديوس) مكانه، فمات مسموماً بإيعاز من نيرون. ومنذ اتخذ الإمبراطور بوبايا ساينا حظية له - وكانت زوجة أحد أصدقائه - اتسمت تصرفاته بتلك الوحشية التي جعلته مضرِباً للأمثال، فقد قتل أمه، ثم زوجته أوكتافيا، وعليه تُلقي تبعة حريق روما الكبير (٦٤)، لكنه اتهم المسيحيين بهذا الحريق، وبدأ اضطهاد الرومان للمسيحيين، أعاد بناء روما على نمط فخم جميل. دبرت ضده مؤامرة (٦٥)، فأنكشف أمرها، وارتكب سلسلة من أعمال القتل الوحشية (كان من ضحاياها سنيكا وبوبايا)، وقعت عدة ثورات انضم الحرس الإمبراطوري إلى إحداها. وانتحر نيرون. كان يعتقد أنه شاعر وفنان كبير حتى إنه قال وهو يحتضر: «ما أعظم الفنان الذى سيخسره العالم بموتى!».

نيريرى، جوليوس: (١٩٢٢-٩٩)، زعيم أفريقى، ورئيس جمهورية تنزانيا (١٩٦٤-٨٥)، ابن رئيس قبيلة زاناكى بتنجانيقا. حصل على دبلوم التعليم ١٩٤٥ من كلية ماركير بأوغندا، وسافر للدراسة فى جامعة أدنبره. عين بعد عودته مدرساً، وتطورت أفكاره السياسية حتى أصبح (١٩٥٣) من أبرز الشخصيات السياسية فى

وأوراقه مشرفة مجزأة تجزئاً دقيقاً، وتسمى بذور نيجيلا ساتيفا (N. sativa) الكمون الأسود أو الحبة السوداء أو حبة البركة وتستعمل فى العالم القديم فى حفظ الأطعمة وإكسابها نكهة طيبة.

نيداروس: انظر: ترونييم.

نيسر، آرت فان در: (١٦٠٣-٧٧)، مصور هولندى للمناظر الخلوية. برع فى تصوير انعكاسات الضوء، كضوء القمر، وأشعة الشمس. عرف ابنه اجلون هيندريك فان درنير (ح ١٦٣٤-١٧٠٣). بالتصوير الداخلى الباذخ، ومناظر الصيد، وموضوعات الإنجيل. نيرفانا: فى البوذية والهندوكية، حالة من التجلى والتخلص من المعاناة والتخلص من سلسلة الموت وإعادة الميلاد التى تثيرها الرغبة. ويمكن الوصول إلى النيرفانا باتباع نظام أخلاقى وممارسة اليوجا مما يؤدى إلى التخلص من كل ارتباط وجهل.

نيرنست، فالتر: (١٨٦٤-١٩٤١)، فيزيقى وكيميائى ألماني، اهتم بدراسة الضغط التناضحي، والتأين، والسمعيات الكهربائية، والفيزيكا الفلكية، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٠ لبحوثه فى علم الديناميكا الحرارية، وسلوك المادة فى درجات الحرارة القريبة من الصفر المطلق.

نيروبى: مدينة (ح ٣٠٣٨٥٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ترتفع ح ١٦٦٢ فوق سطح البحر، عاصمة كينيا، أنشئت ١٨٩٩، وأعيد بناؤها على نسق التخطيط الحديث ح ١٩٢٠. تصدر البن والسيسل بالسكك الحديدية إلى مينائها مومباسا. وهى مركز تجارى وسياحى، تقوم بها الصناعات الخفيفة كالأغذية المحفوظة والمنسوجات والسجاير وأدوات البناء والكيميائيات. وبها ميناء جوى دولى. بالقرب منها متزّه حيوانات الصيد القومى. مقر جامعة وعدة معاهد فنية. بها العديد من مقار منظمات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

نيرودا، بابلو: (١٩٠٤-٧٣)، شاعر ودبلوماسى شيلي. يعدّ من أعظم شعراء أمريكا اللاتينية المعاصرين. بدأت

سياحي في الريفيرا الفرنسية، مركز لصناعة الروائع العظمية. نزلت عنها سردينيا لفرنسا ١٧٩٣، ثم استردتها ١٨١٤ ونزلت عنها ثانية ١٨٦٠ بعد استفتاء.

**نيس** (نيس) مدينة (ج ١٧٢٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨) وسط صربيا، على نهر نيشافا. مركز هام للسكك الحديدية. بها مصانع للحديد، والتبغ. مسقط رأس قسطنطين ١ (العظيم). حكمها الأتراك من ح ١٣٨٦ إلى ١٨٧٨، على الرغم من دخولها تحت حكم المسيحيين عدة مرات. بها حصون ترجع للعصور الوسطى.

**نوسابور** مدينة (ج ٢١٤٨٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيران، أسسها شابور ١ في القرن ٣. كانت قاعدة الدولة الطاهرية (القرن ٩) كما كانت مركزاً ثقافياً هاماً في العصر السلجوقي. ولد ودفن بها عمر الخيام، الرياضي الفلكي المشهور وهي بلد أحمد بن محمد الميداني والثعالبي.

**نيسان**: انظر: تقويم.

**نيسكوبور** (القرن ٥ ق م)، معماري إغريقي. صمم البيرويليا، ويحتمل معبد الإرخيوم على أكروبول أثينا.

**نيسفا**: نهر طوله ٧٤ كم، ش غ روسيا الأوروبية يربط بحيرة لادوجا بخليج فنلندا عند سنت بطرسبرج، تربطه قناة مع نهر فولجا والبحر الأبيض.

**نيسفاد**: ولاية (١٨٦٢٩٩ كم<sup>٢</sup>، ج ٢٦٤٢٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٦٤ فأصبحت الولاية ٣٦. عاصمتها كارسون سيتي، وأهم مدنها رينو، ولاس فيجاس، وهما مركزان للقمار، والسياحة، تقوم بها الزراعة (القطن والقمح)، وتربية المواشي والتعدين (النحاس والحجر الجيري والذهب والفضة) وصناعة الفخار والزجاج والخشب ومنتجات الأغذية، ولم تكن المنطقة معروفة حتى اكتشافات فريمون (١٨٤٣-٤٥). زاد الإقبال عليها باكتشاف الذهب والفضة ١٨٥٩. يسيطر عليها التعدين، وكثيراً ما

تنجانيقا. اضطر إلى ترك مهنته عندما بدأ تأسيس الاتحاد الوطني الأفريقي في تنجانيقا (الثانو) في ١٩٥٤. سافر مبعوثاً لحزب الثانو ١٩٥٥ لعرض قضية بلاده على الأمم المتحدة، مطالباً بتحديد تاريخ الاستقلال، رأس أول حكومة في تنجانيقا بعد الاستقلال ١٩٦١، ثم استقال للتفرغ لأعمال حزبه. انتخب رئيساً لجمهورية تنجانيقا في ديسمبر ١٩٦٢. فرئيساً لجمهورية تنزانيا المتحدة بعد اتحاد تنجانيقا وزنجبار (١٩٦٤-٨٥).

**النيريزو**: (ت ح ٩٢٢)، أبو العباس الفضل بن حاتم، عالم رياضيات وفلكي عربي. عاش أيام الخليفة المعتضد. جمع بعض الجداول الفلكية. وكتب للمعتضد مؤلفاً عن الظواهر الجوية، وله تعليقات على أعمال بطليموس واقلدس ترجمت إلى اللاتينية، كما كتب عن الاسطرلاب الكروي ما يعتبر خير مؤلف عربي في هذا الشأن، وهو ينقسم في الحقيقة إلى أربعة كتب: الأول مقدمة تاريخية، والثاني وصف للاسطرلاب الكروي وتفضيله على المسطح، أما الثالث والرابع فيحتويان التطبيقات العملية.

**نيزك**: شهاب غير تام الاحتراق، فتصل أجزاؤه إلى الأرض وهي ثلاثة أنواع، طبقاً للمواد الموجودة فيها (إيروليت يتكون من الحجارة، وسيديريت من المعادن، وسيديروليت خليط منها)، وتأثير الحرارة والضغط يحول سطحها إلى حالة سائلة تتجمد طبقة ملساء. وبعض النيازك الكبيرة تخترق سطح الأرض، وتختفي في داخلها، أو تحدث فجوة كبيرة، كما في ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن أكبر تلك النيازك ذلك الذي وجد في جرينلاند (٣٦  $\frac{1}{4}$  طن) كما وجد نيزك في جنوب غربي أفريقيا بالقرب من جروتونتين يقدر بحوالي ٦٠ طناً. ويعتقد أن كوكباً كبيراً انفجر لسبب ما فنتج عن ذلك الكويكبات والنيازك.

**نيسن**: مدينة (ج ٣٣٤٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم الألب - البحرية، ج ق فرنسا. أشهر منتجع

ليسماخوس باسم «نيقية» من أجل زوجته. كانت مركزاً تجارياً مزدهراً في ظل الحكم الروماني، ومقرّاً لمجمعين كنسيين (٣٢٥، ٧٨٧)، وظلت مزدهرة خلال العصور الوسطى. استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧ وأصبحت ١٢٠٤ مركزاً لإمبراطورية نيقية، ثم استولى عليها الأتراك أخيراً في ١٣٣٠.

نيقية، إمبراطورية: (١٢٠٤-٦١)، نتج عن الحرب الصليبية ٤ (١٢٠٤) أن تجزأت الإمبراطورية البيزنطية، وتأسست الإمبراطورية اللاتينية على يد الصليبيين (انظر: قسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية). غير أن حكم الصليبيين لم يشمل جميع أراضى الإمبراطورية البيزنطية، التي ظهر في أعقابها وفي أجزاء منها عدد من الدول. منها إمبراطورية نيقية (انظر أيضاً: استبدادية ايروس وطرزون، إمبراطورية). أسس ثيودور ١ (ثيودور لاسكاريس) إمبراطورية نيقية في شغ أسيا الصغرى. وجعل نيقية عاصمتها، وقدر لها أن تلعب الدور الحاسم في إعادة توحيد الإمبراطورية البيزنطية. قام ثيودور ١ وخلفاؤه من أسرة لاسكاريس بتوسيع أملاكهم. وهزموا جيرانهم من الجنوب، الأتراك السلاجقة، وبمحالفتهم مع إيفان الثاني البلغاري أضعفوا خصومهم الرئيسيين حكام ايروس، وحاربوا اللاتين بنجاح. واستولى ميخائيل ٨ (ميخائيل باليولوجوس) - الذي اغتصب عرش نيقية ١٢٥٩ - على القسطنطينية من اللاتين، وأعاد الإمبراطورية البيزنطية ١٢٦١.

نيقية، مجمع: (٣٢٥)، أول مجمع مسكوني عقد في نيقية بآسيا الصغرى. دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الكبير لحل المشكلة التي أثارها آريوس، ومؤداها أن المسيح ليس إلهاً، بل مجرد إنسان. وحضر هذا المجمع ٣١٨ أسقفًا غير القسوس وعلماء الكنيسة والشمامسة فضلاً عن آريوس نفسه وكان اثناسيوس الرسولي من أشد المدافعين عن حكم المجمع بحرمان آريوس ثم أصدر قانون الإيمان وينص على أن الابن مساوٍ للأب في الجوهر. انظر: آريوسية.

يؤدي تغير أسعار المعادن إلى أزمات اقتصادية. ساعدت مشروعات الرى والإصلاح على نمو اقتصادها. تستخدم المناطق الصحراوية فيها لتجارب الأسلحة النووية.

نيفينز، ألن: (١٨٩٠-١٩٧١)، مؤرخ أمريكي، ومؤلف، ومشرف على تحرير عدة مؤلفات تناول الشؤون الأمريكية. نال جائزة بوليتزر مرتين في تراجم للرجال، فكتب عن «جروفر كليفلند» ١٩٣٢، و«هاملتن فيش» ١٩٣٦، و«محنة الوحدة» ١٩٤٧، و«ظهور لنكولن» (جزءان ١٩٥٠)، يشملان تاريخ السنوات (١٨٤٧-٦١).

نيقوسيا: مدينة (ح ٢١٣٠٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قبرص، ويسمىها الأتراك لفكوشية. مركز لتجارة الحاصلات الزراعية، كما تصنع بها السجاير والجلود والخمور والمنسوجات. كانت (بعد ١١٩٢) مقر ملوك قبرص اللوزينيين. بها بعض حصون البنادقة في العصور الوسطى. شهدت المدينة أحداثاً عنيفة في فترة الاستقلال ١٩٦٠، وكذلك عند غزو تركيا لجزيرة قبرص ١٩٧٤.

نيقولا، القديس: (القرن ٤)، أسقف ميرا بآسيا الصغرى. عرف برعايته الصبيان والملاحين في اليونان وصقلية وروسيا. يطلق عليه أيضاً نيقيولا قديس باري (إيطاليا)، لأن مخلفاته بعد سرققتها من ميرا أخذت إلى تلك المدينة. يقام عيده في هولندا وغيرها (٦ ديسمبر) وهو يوم عطلة الأطفال. انتقلت عادة الاحتفال بمولده إلى المستعمرين الإنجليز الأوائل في نيويورك عن الهولنديين وعرف عندهم باسم سانتا كلوز.

نيقوميديا: مدينة قديمة شمال غربى آسيا الصغرى. مكانها اليوم مدينة إزميت التركية. أعاد تأسيسها نيقيميدس ١ (٢٦٤ ق م)، دمرها القوط ٢٥٨ ميلادية واختارها دقلديانوس عاصمة شرقية، واحتلت القسطنطينية مكانها.

نيقية: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، أسسها في القرن ٤ ق م انتيجونوس ١ وأسماها انتيجونيا ثم أسماها



السياسى الطويل الأمد أخذ يخف، ويتجه حول تطوير نيكاراغوا. وقد أنشئت طرق رئيسية فتحت أرجاء من مرتفعات نيكاراغوا الشمالية الغربية، وأنشئت بالقطاع الغربى السكك الحديدية والطرق. اغتيل سوموسا ١٩٥٦، وخلفه ابنه الأكبر لوى سوموسا (١٩٥٦-٦٣) وعدل الدستور ١٩٦٠ ونص على تشكيل مجلسين للكونجرس ينتخب أعضاؤهما كما ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات. وفى فبراير ١٩٦٣ انتخب رينيه تشيك جوتيريس رئيساً للجمهورية. توفى ١٩٦٦ وخلفه لورنتسو جوريرو نائب الرئيس. انتخب الجنرال اناستوسيو سوموسا، شقيق لوى، رئيساً للجمهورية ١٩٦٧، ولكنه استقال ١٩٧٢ وتولت الحكم جماعة مكونة من ثلاثة قواد حتى أجريت الانتخابات فى سبتمبر ١٩٧٤، وأصبح سوموسا رئيساً للجمهورية مدة أخرى. وفى ١٩٧٢ حدث بها زلزال مدمر أصاب ماناجوا العاصمة بتخريب عنيف وراح ضحيته نحو ٦٠٠٠ شخص وشرذ قراية ٢٠٠ ألف شخص وصاروا بلا مأوى. نشبت الحرب الأهلية ١٩٧٨ بين ثوار نيكاراغوا المظالمين بعزل سوموسا وبين قوات الحرس الوطنى التابعة له، واحتل الثوار أجزاء من ماناجوا ومعظم البلاد فاضطر سوموسا إلى مغادرتها إلى الولايات المتحدة ١٩٧٩، وتولى الرئاسة مجلس عسكرى مكون من خمسة أعضاء بقيادة سرجيو راميريز ميركادا. شكلت الساندانيسا حكومة اتجهت نحو اليسار فى أوائل الثمانينيات. وانتخب دانييل أورتيجا سافيدرا رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٤. وقد أثرت العمليات العسكرية بين الساندانيسا والكونترا، وهى جماعة معارضة خارج البلاد تدعمها الولايات المتحدة، على اقتصاد البلاد. وفى انتخابات ١٩٩٠ هزم أورتيجا وفازت فيوليتا باريوس دى شامورو. واستمرت الساندانيسا فى السيطرة على الجيش والشرطة. فاز ارنولدو أليمان فى انتخابات الرئاسة ١٩٩٦. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز إنريك بولانيوس بالرئاسة. وخلفه فى ٢٠٠٧ دانيال أورتيجا.

نيكاراجوا: جمهورية (١٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٥٣٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى، عاصمتها ماناجوا. تحدها هندوراس من الشمال والشمال الغربى، والبحر الكاريبى من الشرق، وكوستاريكا من الجنوب، والمحيط الهادى من الجنوب الغربى. تكثر بها تربية الماشية ويستخرج الذهب من الأراضى المرتفعة فى الشمال الغربى. ويتج الساحل الكاريبى الأخشاب والموز. بيد أن ثروة البلاد الإنتاجية تقع حقيقة فى شريط ضيق من الأرض البركانية - بين المحيط الهادى وبحيرتى ماناجوا ونيكاراجوا - وبه يتركز معظم السكان المولدين. ومن ثغر كورينتو يصدر البن والقطن والسكر. هزم الإسبان بقيادة هيل جونثالث دى افيللا القائد الهندى نيكاراوا ١٥٢٢ الذى ربما أخذت البلاد اسمها منه. وأسس فرنانديز دى كوردوبا مدينتى ليون وجرانادا ١٥٢٤. وصارت ليون العاصمة السياسية والثقافية، وجرانادا معقل الطبقة الأرستقراطية. ونظراً للنضال الدائم بين المدينتين، أسست ماناجوا عاصمة ١٨٥٥ لإيجاد تسوية بينهما. وبعد أن نالت نيكاراغوا استقلالها من إسبانيا أصبحت جزءاً من إمبراطورية ايتوربيداردحاً قصيراً من الزمن. وكانت عضواً فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٣-٣٨) ومن ذلك الحين حفل تاريخ نيكاراغوا بالمشاحنات فى الداخل وفى الخارج، كالتزاع الخارجى مع بريطانيا حول السيطرة على ساحل موسكيتو وجزر باى، ومع الولايات المتحدة حول حق رعاياها فى مد طريق إلى مناجم الذهب بكاليفورنيا، وبعض الشؤون المالية. وناصبت الولايات المتحدة نيكاراغوا العداء مدة رئاسة هوسيه سانتوس سالاي (١٨٩٤-١٩٠٩) نتيجة سياسته العدائية. ورايط البحارة الأمريكيون فى نيكاراغوا (١٩١٢-٢٥) ومرة ثانية (١٩٢٦-٣٣) وبرز أناستاسيو سوموسا ١٩٣٦، وسيطر على مصير البلاد السياسى، رغم معارضة ايميليانو شامورو زعيم حزب المحافظين، ونقد الأحرار فى جميع أرجاء العالم له. غير أن النضال

١٦ أعاده إلى إدارة الخزانة ١٧٨٨، بينما كانت البلاد على شفا الإفلاس وعينه وزير دولة. وكسب نيكر حب الشعب حينما أوصى بعقد مجلس طبقات الأمة، ولكن حزب البلاط نجح في إقصائه عن منصبه، فهجمت جموع الشعب على الباستيل (١٤ يولية ١٧٨٩)، وأجبروا الملك على إعادته إلى منصبه. غير أن نيكر استقال ١٧٩٠، واعتزل الحياة العامة مرة أخرى في ضيعته بكوييه. كتبت زوجته، سوزان نيكر، (١٧٣٩-٩٤) في موضوعات شتى، وأشهر مؤلفاتها: «تأملات في الطلاق» ١٧٩٤. كان لصالونها نفوذ متغلغل.

نيكسون، ريتشارد: (١٩١٣-٩٤)، الرئيس ٣٧ للولايات المتحدة الأمريكية، كان عضواً بمجلس النواب (١٩٤٧-٥١) وبالشيوخ (١٩٥١-٥٣) عن كاليفورنيا، لعب دوراً هاماً في عهد رئاسة أيزنهاور كنائب له (١٩٥٣-٦١). رشحه الحزب الجمهوري للرئاسة ١٩٦٠. وتغلب عليه جون كينيدي. خلف ليندون جونسون ١٩٦٩ وأعيد انتخابه ١٩٧٢. أنشأ علاقات مع الصين وزار بكين وعمل على حل أزمة الشرق الأوسط. وأيد سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي. أنهى الحرب في فيتنام وسحب منها القوات الأمريكية. أول رئيس أمريكي يزور منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية ٢. استقال ١٩٧٤ بسبب فضيحة ووترجيت وخلفه جيرالد فورد الذي أصدر عفواً شاملاً عنه.

نيكل: عنصر فلزي أبيض فضي، لامع. رمزه «نك». وهو عنصر صلد قابل للسحب والطرق، ولاكتساب بريق كبير. يشبه الحديد والكوبلت في خواصهما المغنطيسية ونشاطهما الكيميائي. ثنائي التكافؤ في مركباته الشائعة مثل الكربونات، والكلوريد، والكبريتيد، والنترات، والكبريتات. كما يكون عدداً من المركبات المعقدة، يكون تكافؤه في بعضها غير تكافئه في المركبات الشائعة، تستخدم مركباته في الطلاء بالنيكل. ويدخل الفلز في تحضير الاشابات - مثل سبيكة مونل، والفضة الألمانية وغيرهما - ليزيد من

نيكاراجوا، بحيرة: (٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ نيكاراجوا أكبر البحيرات بين البحيرات العظمى وبيرو، تكون جزءاً حيوياً من قناة نيكاراجوا المزمع إنشاؤها، بها ثروة مائية (التونة والقرش).

نيكاراجوا، قناة: مشروع لشق طريق مائي بين المحيطين الأطلنطي والهادي، باستخدام نهر سان هوان وبحيرة نيكاراجوا فيقصر هذا الطريق المائي المسافة بين نيويورك وسان فرانسيسكو بمقدار حوالي ٨٠٠ كم. أهمل المشروع منذ أوائل القرن ١٩ حينما فضل طريق بنما. ولكن جدد بحثه، وأدى هذا إلى إبرام معاهدة براين - شامورو ١٩١٦، وبمقتضاها منحت نيكاراجوا الولايات المتحدة حق الأولوية في شق قناة، وبناء قواعد بحرية. وقضت محكمة العدل الأمريكية المركزية بعدالة الاحتجاجات التي قدمتها كوستاريكا وهندوراس بأن حقوقهما قد مست. وحينما أهملت الولايات المتحدة ونيكاراجوا تنفيذ الحكم، غلب شعور الاستياء، وانتهى الأمر بحل المحكمة.

نيكر: نهر (طوله ح ٣٦٧ كم)، ج غ ألمانيا. ينبع في هضبة الغابة السوداء، ويجري شمالاً وغرباً عبر مقاطعتي فورتمبرج، وبادن، ماراً بمدن توبنجن، واسلنجن، وشتوتجارت، وهایلرن، وهيدلبرج، ويتصل بنهر الراين عند مانهايم. يصلح للملاحة ابتداء من شتوتجارت. يشتهر بمناظره الطبيعية الساحرة.

نيكر، چاك: (١٧٣٢-١٨٠٤)، مصرفي وخبير مالي فرنسي. ولد في جنيف بسويسرا. صار مدير الخزانة الفرنسية بعد إقالة ترجو ١٧٧٦ الذي كان نيكر قد انتقد سياسته في التجارة الحرة، ورفع القيود التي غلت يد الصناعة والتجارة الداخلية. عين في العام التالي مراقباً عاماً للمالية. سعى إلى الحد من الدين العام المتزايد بالإنقاص من مصروفات البلاط والحكومة، الأمر الذي جعله غير محبوب في البلاط. فاستقال ١٧٨١ بعد أن أذاع على الملأ مركز البلاد المالي السيء، واعتزل الحياة العامة في ضيعته بكوييه بسويسرا، ولكن لويس

وأصوله ومصادره، نشرت في «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية»، و «دائرة المعارف الإسلامية».

نيسكسون، تسيست بازين: (١٨٩١-١٩٦٣)، فلكي أمريكي تخصص في دراسة الشمس وإشعاعات النجوم، واكتشف التتابع التاسع والعاشر والحادي عشر للمشتري، واشترك مع إديسون بيتي في قياس اشعاعات المريخ.

نيكلسون، (السير) هارولد: (١٨٨٦-١٩٦٨)، مؤرخ وكتاب سير إنجليزي. اشتغل بالسياسة والسلوك الدبلوماسي. عُيِّن عضواً في الوفد البريطاني لمؤتمر السلام الذي عقد في باريس ١٩١٩، وممثل حكومته في أنحاء مختلفة من العالم، حتى اعتزل الخدمة ١٩٢٩. انتخب عضواً في البرلمان ١٩٣٥.

كتب مجموعة من التراجم عن «بول فيرلين» ١٩٢١، و «تيسون» ١٩٢٣ و «بايرون» ١٩٢٤، و «سوينبرن» ١٩٢٦، و «دويت مورو» ١٩٣٥. له كتاب بعنوان «إقرار السلام ١٩١٩» ١٩٣٣، سجل فيه انطباعاته عن مؤتمر السلام. من أعماله الأخرى «الدبلوماسية» ١٩٣٩، و «مؤتمر فينا» ١٩٤٦، و «روح الفكاهة الانجليزية» ١٩٤٧، و «السلوك الجيد» ١٩٥٥، و «عصر العقل» ١٩٦١.

نيكو: مدينة (ح ١٥٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط هنشو باليابان في متزه نيكو القومي، مركز سياحي وديني، بها معبد رائع (القرن ١٧) يحتوي على مقبرة الدكتاتور إياسو. نيكوبول: مدينة (ح ٤١٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بلغاريا على نهر الدانوب في مقابل رومانيا. أنشئت ٦٢٩ باسم نيكوبوليس. هزم الأتراك العثمانيون ١٣٩٦ بقيادة بايزيد الأول جيشاً صليبياً بقيادة سيجسموند ملك هنغاريا، فأدى ذلك إلى غزو تركيا للبلقان.

نيكوبول: مدينة (ح ١٢٨٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا، على نهر دنيبر، مركز صناعي لمنطقة كبيرة لتعدين المنجنيز، ومن صناعاتها الصلب ومطاحن الدقيق والأغذية المحفوظة وبها أحواض للسفن.

قوتها وقابليتها للسحب ومقاومتها للانتهاء والحرارة. أشاباته مع النحاس تستخدم في سك العملات المعدنية. يزد من صلادة الألومنيوم عندما يضاف إليه، ويزيد من قوة الحديد الزهر عندما يضاف إلى الحديد. وأشباه فولاذ النيكل، وفولاذ النيكل والكروم من أشابات الفولاذ الهامة. يستخدم مسحوق النيكل مادة حفازة في هدرجة الزيوت. يوجد النيكل في الطبيعة في عدد من المعادن: خاماته الرئيسية البنتلانديت، والجارنيريت. يستخرج النيكل من خاماته بصعوبة، فتحمص خامة الكبريتيد (البنتلانديت) أولاً، ثم تصهر في فرن لفتح وتعالج في محلول بسمير. ويفصل الفلز من النحاس بالتحليل الكهربائي، ومن النحاس والكوبلت بعملية ألفرد مونند. ينسب اكتشاف النيكل إلى كرونستيت في ١٧٥١ الذي حصل عليه من معدن النيكلوليت انظر: عنصر (جدول).

نيكلسون، ريتولد ألين: (١٨٦٨-١٩٤٥)، مستشرق إنجليزي، تعلم العربية والفارسية في إنجلترا وألمانيا، وقام بالتدريس بجامعة كامبردج، وتخصص في اللغات الشرقية وآدابها. خلف ١٩٢٦ السير توماس آدمز، فصار كبيراً لمحاضري العربية، وظل يحاضر في العربية والفارسية وآدابها، وفي التصوف الإسلامي بخاصة. ألف «التاريخ الأدبي للعرب»، و «الصوفية في الإسلام»، و «فكرة الشخصية في التصوف»، و «دراسات في التصوف الإسلامي». ومما ترجمه من الشعر والنثر الشرقيين: «ديوان شمس تبريز»، و «ديوان المثنوي المسعوى»، وهما لجلال الدين الرومي، و «تذكرة الأولياء» لفريد الدين العطار و «كشف المحجوب» للهمجوي، وكلها عن الفارسية، و «نظم السلوك» أو «التأية الكبرى» لعمر بن الفارض، وقصائد أخرى للشاعر نفسه أورد ترجمتها في كتابه «دراسات في التصوف الإسلامي»، وديوان ابن عربي «الذخائر والأعلاق» من شرح ترجمان الأشواق»، وله تحقيقات ومقالات عدة تتصل بنشأة التصوف الإسلامي وتطوره

نيكولاى، جون چورچ: (١٨٣٢-١٩٠١)، كاتب سير وتراجم أمريكى، ولد فى بافاريا. نرح إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٣٧، عمل سكرتيراً للرئيس لنكولن، واشترك مع زميله جون هاى فى كتابة ترجمة لحياة الرئيس بعنوان «تاريخ ابراهام لنكولن»، فى عشرة أجزاء.

نيكولايف: مدينة (ح ٥٠٧٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، على نهر بوج الجنوبى. ميناء هام على البحر الأسود. بها أحواض لبناء السفن ومطاحن للدقيق. أنشئت ١٧٨٤. تصدر الحبوب والحديد والمنجنيز.

نيكولايف، أندريان جريجوريفتش: (١٩٢٩-٢٠٠٤)، رائد الفضاء الروسى الثالث. تلقى تعليمه بمدرسة لعلوم الغابات، والتحق بمدرسة الطيران. وأتقن قيادة الطائرات النفاثة. انضم إلى عضوية الحزب الشيوعى ١٩٥٧. ومنح وسام النجمة الحمراء ١٩٦٢، قاد فوستوك ٣ فى ١١ أغسطس ١٩٦٢ التى دارت حول الأرض بمعدل مرة كل ٨٨،٥ دقيقة بسرعة تبلغ نحو ٢٩٠٠٠ كم فى الساعة فى مدار يتراوح ارتفاعه عن سطح الأرض بين ١٨٠ و ٢٤٣ كم، أمضى ٩٤ ساعة و ٥٢ دقيقة فى الفضاء. أتم فيها ٦٤ دورة حول الأرض. تزوج بعد ذلك رائدة الفضاء فالتينا تيريشكوفا.

نيكولز، روى فرانكلين: (١٨٩٦-١٩٧٣)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة بنسلفانيا ١٩٣٠، رئيس جمعية بنسلفانيا التاريخية (١٩٣٦-٣٩). أستاذ زائر للتاريخ الأمريكى بجامعة كمبردج (١٩٤٨-٤٩). ألف «النظام الديمقراطى ١٨٥٠-٥٤» ١٩٢٣، ومع زوجته جانيت بادوك نيكولز «نمو الديمقراطية الأمريكية» ١٩٣٩، و «تاريخ جمهورية الولايات المتحدة» ١٩٤٢، ونال جائزة بوليتزر على كتابه: «تمزق الديمقراطية الأمريكية» ١٩٤٨.

نيكولى، نيكولودى: (١٣٦٣-١٤٣٧)، عالم إيطالى. أحب الدراسات الإنسانية، واهتم بدراسة الآداب الكلاسيكية. وجمع قدراً كبيراً من مخطوطاتها، ونسخ

نيكوبوليس: مدينة قديمة فى أبيروس بالشمال الغربى ببلاد الإغريق، أسسها أوكثافوس (أغسطس) احتفاء بانتصاره فى أكتيوم. طغت أهميتها على أمبراكيا. أطلالها قرب المدينة الحديثة بريفيزا.

نيكوتيانا: جنس من النبات يشمل نوع تاباكوم (Tabacum) وهو التبغ والطباق المعروف وأنواعاً أخرى بعضها للزينة.

نيكوتين: سائل قلوئى زيتى القوام، لا لونى، ذو رائحة نفاذة، وطعم لاذع، سام جداً. يتحول إلى اللون البنى عند تعريضه للهواء. يغلى فى ٢٤٧ مئوية. يذوب بسهولة فى الماء، والكحول، ومعظم المذيبات العضوية. يوجد بأوراق نبات الدخان متحدداً مع حمض الستريك والماليك، يستخدم بعد إذابته فى الماء مبيداً للحشرات.

نيكول، شارل: (١٨٦٦-١٩٣٦)، طبيب وميكروبيولوجى فرنسى. كان مديراً لمعهد باستير فى تونس من ١٩٠٣، وأستاذاً فى الكوليج دى فرانس، بباريس، من ١٩٣٢. بحث أمراضاً متنوعة تشمل: السعال الديكى، والحصبة، والتراكوما (الرمد الحبيبي)، والأنفلونزا. أثبت ١٩٠٩ أن قمل الجسم ينقل التيفوس. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٨ لبحوثه فى مرض التيفوس.

نيكول، مايكل: (١٨٨٠-١٩٢٥)، عالم بالطيور إنجليزى. درس الزراعة، ولكن شغفه بالطيور دفعه إلى القيام بعدة رحلات بحرية إلى بعض الجزر لدراسة الطيور فيها، ثم عين وكيلاً لحدائق الحيوان بالجيزة بمصر (١٩٠٦-٢٤)، حيث جمع عدداً ضخماً من الطيور لا تزال محفوظة بمتحف الحديقة، وتعتبر مرجعاً هاماً لعلماء تصنيف الطيور المصرية. كتب كتاباً مختصراً عن طيور مصر، جعل منه الكولونيل ر. ميترسهاجن، ومن مجموعته ومذكراته التى تركها، هيكلاً لكتاب فريد فى بابيه عن طيور مصر، وأسماه «طيور نيكول المصرية» ١٩٣٠ تمجيذاً لذكوره.

عدداً آخر منها، وكان علماً في بلاط الأمير كوزيمو دي ميديتشي. أما منزله في فلورنسا فكان مركزاً للدراسة الفنون والآداب، وكانت آراؤه موضع احترام معاصريه، ضمت مكتبته الضخمة، المشتملة على عدد كبير من المخطوطات اليونانية واللاتينية، إلى مكتبة فلورنسا. نيكى: في الأساطير اليونانية، إلهة النصر، تقابل الإلهة فيكتريا عند الرومان. نيكياس: (ت ٤١٣ ق م)، سياسى أثينى. تقدم الصفوف بعد وفاة بركليس وتزعم المعارضة لكليون. رتب في الحرب البلوبونيزية عقد الصلح الذى يعرف باسمه، وختم المرحلة الأولى في هذه الحرب (٤٢١ ق م). عارض مشروع القبيادس الخاص بإرسال حملة إلى سيراكوسة، لكنه اختير مع القبيادس لقيادتها. أدى ترده واعتقاده في الخرافات (رفض الانسحاب في الوقت المناسب لخسوف القمر) إلى إخفاق الحملة. أسر عند الانسحاب وأعدم. النيل: نهر ش ق أفريقيا، أطول أنهار العالم (ح ٦٦٩٥ كم)، ويخترق عدة بلاد، من أقصى منابعه فى نهر لوفرونزا الذى ينبع من بوروندى حتى مصبه فى البحر المتوسط. كان للنيل مكانة عظيمة عند قدماء المصريين وسموه «حى» أى الفيض، وخالوا منبعه من عينين فى صخور جزيرة فيلة حيث يفصل سيلا مجراه، فيجرى شطره الشمالى إلى البحر المتوسط، والجنوبى مصعداً فى بلاد النوبة. من أوصافه عندهم «رب الرزق الوفير» و«والد الأرباب» و«خالق الكائنات» و«المحى»، صوره فى هيئة آدمى لا هو بالذكر الخالص ولا بالأنثى الخالصة. له من الذكر اللحية. وله من الأنثى بطن الحامل. وثدياها الممثلتان باللبن. ساواه الفراعنة بأكثر أرباب الخلق والخصب، من أمثال رع، وبتاح، وأوزوريس، وآمون، وكانت مصر تحتفل بوفاته سنوياً. تبلغ مساحة حوضه نحو ٢٠٩ مليون كم<sup>٢</sup>، مشتملة على تنزانيا وكينيا وأوغندا والكنغو والسودان وإثيوبيا ومصر. له مجموعتان من المنابع: بحيرات الهضبة الاستوائية

(فكتوريا، وألبرت، وإدوارد)، ومياه هضبة الحبشة. وتلتقى مياه المنبعين عند الخرطوم، يحمل الأولى النيل الأبيض، والأخرى النيل الأزرق. أهم روافده بحر الغزال وبحر الزراف والسوبات والنيل الأزرق والعطيرة. يظل النهر فى معظم مجراه محافظاً على اتجاهه نحو الشمال حتى يصب فى البحر المتوسط بدلنا واسعة تبدأ إلى الشمال من القاهرة بنحو ٢٣ كم ويتفرع فيها النيل إلى فرعى دمياط (شرقاً) ورشيد (غرباً). ينحدر النهر فيما بين الخرطوم وأسوان نحو ٢٨٣ م فى سلسلة من المندفعات والجنادل (تسمى بالشلالات). فيفيض النهر فى أواخر فصل الصيف، بسبب سقوط الأمطار الموسمية على هضاب إثيوبيا. اكتشف جيمس بروس بحيرة تانا (منبع النيل الأزرق) ح ١٧٧٠، واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا ١٨٥٨. ترجع مشروعات ضبط النهر إلى القرن الأربعين ق م. أهم المشروعات المقامة لتخزين المياه فى الوقت الحاضر هى خزانات أسوان وسنار والرصيرص. وأقيم على النيل السد العالى أكبر مشروعات تخزين المياه فى العالم.

النيل الأبيض: نهر (طوله ح ٨٠٠ كم)، جزء من النيل، يبدأ من مصب السوبات ويتجهى عند مصب النيل الأزرق. قليل الانحدار، بطيء الجريان، به بعض الجزر الكبيرة، أهمها بنجاتى، وبولى، ومصران، وأبا. وفى أبا بدأ المهدي ينشر دعوته.

النيل الأزرق: ولاية (٤٤١١١٥ كم<sup>٢</sup>) ح ٧٣٣٤٥٨ (نسمة ٢٠٠٨)، بوسط شرقى جمهورية السودان، قاعدتها واد مدنى، ومن مدنها الأخرى: كوستى، والدويم، وسنار، وسنجأ، والروصيرص. تكونت باندماج مديرتى النيل الأزرق والفونج (سنار أصلاً)، ثم ضمت إليها مديرية النيل الأبيض ١٩٣٩، وسميت مديرية الجزيرة، ثم مديرية النيل الأزرق ١٩٤١. وتشمل أرض الجزيرة وبعض مناطق ق النيل الأزرق، وأخرى غ النيل الأبيض، وهى سهول غربية منبسطة، فيما عدا أراضي غ النيل الأبيض، فترتها رملية حمراء. توجد

نيلزوريوم: (Ns) عنصر مشع مصنع وراء اليورانيوم. إدعى إنتاجه مجموعة سوفيتية فى دوبنا (١٩٧٦) بقصف البزموت بأيونات الكروميوم للحصول على نظير Ns ٢٦١، ومجموعة بألمانيا الغربية (١٩٨١) بقصف البزموت بأيونات الكروميوم للحصول على نظير Ns ٢٦٢، يسمى أيضًا أونيلستيم (Uns). انظر: عنصر (جدول).

نيلسن، أدلا: (١٨٤٨-٨٠)، ممثلة إنجليزية، اسمها الأصلي: اليزابث آن براون، ظهرت فى دور جوليت ١٨٦٥، فالت نجاحًا عظيمًا، كما نجحت فى القيام بأدوار أخرى، زارت الولايات المتحدة (١٨٧٢-٧٩) حيث لقيت نجاحًا كبيرًا.

نيلسون: مجموعة من الشعوب منتشرة فى السودان وأوغندا وأجزاء من كينيا والأطراف الجنوبية الغربية من إثيوبيا، وقد نسبت هذه الشعوب إلى النيل لأن أوطانها تقع على مقربة من نهر النيل، وهم يسكنون ضفاف النيل الأبيض وبحر الجبل وبحر الغزال ونهر السوبات، وأهم الشعوب التى يتألف منها النيليون هى: الدنكا والنوير والشلك، وإلى هذه المجموعة النيلية تنتمى قبائل الليو فى كينيا، والأشولى فى أوغندا، أما الأنواك فمقسمون بين السودان وإثيوبيا. والنيليون يمتازون بالقامة الطويلة واللون الأسود وهم متشابهون فى لغاتهم وتقاليدهم وثقافتهم، والرعى هو الحرفة الغالبة على هذه القبائل، تعرض النيليون لغارات تجارة الرقيق فى القرن ١٩.

النيليون الحاميون: قبائل رعوية، لها أصول حامية، تسكن الأجزاء الجنوبية الشرقية من المديرية الاستوائية بالسودان، كما يعيش بعض فروعها فى الأجزاء الشرقية من أوغندا والغربية من كينيا والشمالية من تنزانيا، وينتمى إلى هذه القبائل شعب البارى الذى يسكن المديرية الاستوائية بالسودان، و الماساى فى كينيا وتنزانيا، يبدو فى نظامها الاجتماعى الدور القيادى لصانع المطر أو المستقى، وهى حرفة تقتضى عندهم التوجه

بعض التلال الصغيرة فى الجنوب، تختلط فيها القبائل، ولكن السيادة لقبائل جهينة العربية. توجد بعض القبائل النيلية، (مثل الانجستا والبرتا والأدوك). بها مشروع الجزيرة (أكثر من مليون فدان) أهم المناطق الزراعية بالسودان، حيث يزرع القطن محصول السودان الأول والذرة الرفيعة واللوبياء. أكثر ولايات السودان تقدما وأرقاها اجتماعيا. قامت بها مملكة الفونج (١٤٨٥-١٨٢١). انضمت قبائلها إلى دعوة المهدي تحت علم أحمد ود على التعايشى. كانت الجزيرة فى أثناء حركة المهدي تزود الجيوش وسكان أم درمان بالحبوب.

النيل الأزرق: نهر (طوله ح ١٦٠٠ كم)، بوسط جمهورية السودان. ينبع من بحيرة تانا على ارتفاع نحو ١٧٥٠ م. أهم روافد النيل. وأهم روافده الدندر والرهذ. يجرى جنوبًا وغربًا. ويتعرج كثيرًا فى هضبة الحبشة. فيجمع الجزء الأكبر من مياهها. ثم ينحدر إلى سهول السودان، ويتجه نحو الشمال الغربى حتى يلتقى بالنيل الأبيض عند الخرطوم فيكونان النيل. وتوجد سدود على النيل الأزرق عند الروصيصر وسنار بالسودان ويروى الأخير منطقة الجزيرة.

نيلة أو نيلج: أهم الأصباغ الزرقاء، عرفت بالهند ومصر القديمة، ثم أدخلت إلى أوروبا فى القرن ١٦. يمكن الحصول عليها من نباتات الجنس إنديجوفيرا (Indigofera) التابع للفصيلة القرنية، ومن الأنواع الآسيوية إنديجوفيرا تينكتوريا (I. tinctoria). وذلك بتخمير النباتات المعطنة التى تطلق مادة الإنديكان العديمة اللون، ثم تتأكسد عند تحريكها إلى النيلة الزرقاء، كان أدولف فون باير أول من قام بتخليقها.

نيلر، السير جودفرى: (١٦٤٦-١٧٢٣)، مصور إنجليزى للصور الشخصية، ولد بألمانيا، خلف لى مصورًا لبلاط شارل ٢، كان صانعًا ماهرًا. استخدم عددًا كبيرًا من الشبان تحت التمرين، وأخرج عدة لوحات عظيمة من صور الأشخاص، أكثرها موزع فى قصرى وندسور وهامبتون ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

**نيوجورجيا**: مدينة (ح ٧٢١٧٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة شكيانج بالصين، على نهر يونج، مدينة تجارية وصناعية ومركز ثقافي وديني، وميناء لصيد الأسماك. فتحت للتجارة الخارجية عقب معاهدة ١٨٤٢، اسمها قديماً نينجشيان (١٩١١-٤٩)، ومن أهم صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة.

**نيوى**: مدينة قديمة، عاصمة إمبراطورية آشور، على نهر دجلة، تقابل مكان الموصل الحديثة بالعراق، يبدو أنها أنشئت في مكان كالاه التي كانت قد حلت محل آشور العاصمة القديمة، وظلت نينوى العاصمة بالرغم من أن سرجون بنى دور - شاروكين عاصمة له، بلغت نينوى أوج عظمتها أيام سنخاريب وأشوربانيبال، تزعمت العالم القديم حتى سقطت (٦١٢ ق م) أمام هجمات سيالكريس ونابوبولصار، فانتهت الإمبراطورية الآشورية. كشف التقيب - الذى بدأ في القرن ١٩ - عن مدينة طولها ح ١٢ كم، وتعتبر المباني والنقوش التي وجدت فيها مصدراً للتاريخ الآشوري، ومنها مكتبة آشوربانيبال، جاء ذكرها في الإنجيل في سفر يونا، وترتبط بها قصة سيدنا يونس. انظر: يونس.

**نيوفاوندلاند**: انظر: عدمية.

**نيو**: الرمز الكيميائي للعنصر نيوديميوم.

**نيواك**: (١) مدينة (ح ٢٨٢٨٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسي على نهر باسايك قريباً من منهاتن السفلى، أكبر مدن الولاية، تأسست ١٦٦٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٦، مركز صناعي وتجاري نشط، اشتهرت أولاً بدباغة الجلود، ثم بصنع الحلوى، ونشأت بالمدينة صناعة السيلولويد ١٨٧٢، تقوم بها صناعة الأجهزة الكهربائية، والكيميائيات، وتعبئة اللحوم، ومن معالمها: مكتبة عامة، ومتحف للفنون، وعدد من الكنائس. (٢) مدينة (ح ٢٧٣٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية أوهايو على نهر ليكنج، تأسست ١٨٠٢، وهي محور تجاري لمنطقة زراعية كبيرة، تنتج الأسلاك والكلبات والمعدات الكهربائية، وبها كثير من التلال

إلى القوى المؤثرة في الكون لإنزال المطر في وقت الجفاف.

**نيوم**: الرمز الكيميائي للعنصر رينيوم.

**نيوم**: مدينة (ح ١٥٢٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم جار جنوب فرنسا، تتجر في النبيذ والفواكه، بها كثير من الآثار الرومانية، منها ملعب لا يزال مستعملاً حتى الآن، ومعبد لديانا يرجع للقرن ٢.

**نيوماكون**: انظر: نيجميجن.

**نيومارس**: سلسلة أقمار صناعية أمريكية للأرصاد الجوية، بدأ إطلاق أول أقمارها في ٢٨ أغسطس ١٩٦٤ إلى مدار قطبي على ارتفاع ٥٠٠ ميل، وتوالى إطلاق الأقمار الثاني في ١٩٦٦ والثالث في ١٩٦٧ والرابع في ١٩٦٨ وتوالى لخدمة التنبؤ الجوي والإنذار بالعواصف المدمرة التي تهب على سواحل أمريكا كإعصار هاريكين، والأقمار مزودة بعدسات تليفزيونية وبانورامية تقوم بتصوير السحب حول الكرة الأرضية ومن خلال تحليل أنماط السحب ومطابقتها على خرائط الطقس يستطيع المتنبئون الجويون تحليل العناصر اللازمة لإعطاء تنبؤ بالطقس لعدة أيام مقبلة.

**نيمن**: ميميل بالألمانية، ونيموناس باللواتية، ونيمن بالروسية، نهر طوله ح ٩٣٥ كم، ينبع في بيلاروسيا، ويجرى غرباً عبر لتوانيا، وعلى طول حدود بروسيا الشرقية سابقاً، ماراً بكوناس وتلسيت، ويصب في البحر البلطى عند مدينة ميميل، يصلح للملاحة في بعض أجزائه، التقى نابليون ١ وألكسندر ١ قيصر روسيا في وسط النهر حيث وقعا معاهدة تلسيت ١٨٠٧.

**نييميتسر**: تشيسستر وليهم: (١٨٨٥-١٩٦٦)، قائد بحري أمريكي، قاد أسطول المحيط الهادى في الحرب العالمية ٢، وكان قائداً عاماً للعمليات البحرية (١٩٤٥-٤٧).

**نييمبير**: هتون هتري: (١٨٣٩-١٩٣٢)، مصور ومدرس أمريكي، ولد بألمانيا، قام بالتدريس في مدرسة بيل للفنون الجميلة (١٨٧١-١٩٠٨)، وكان لأعماله تأثير كبير في الفن الأمريكي.

ومواد البناء، تضم أربع جامعات، وهى مشهورة بالنشاط والمرح، ويمطاعها الأثيقة.

نيو أيرلند: جزيرة بركانية (٨٦٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٢٦٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المحيط الهادى فى أرخبيل بسمارك وجزء من دولة بابواغينيا الجديدة، كانت تحت سيطرة ألمانيا (١٨٨٤ - ١٩١٤)، معظم سطحها جلى يصل ارتفاعه إلى ح ١٢٢٥م، كافينج هى المدينة الرئيسية والميناء وأهم صادراتها جوز الهند.

نيوبا: فى الأساطير اليونانية، ملكة طيبة، قتل أبولون وأرتيميس أولادها جميعاً (سنة ذكور وست إناث) لأنها فاخرت أمهما ليتو بهم، حولها زيوس تمثالا حجريا لا يزال ينهمر منه الدمع فى أوائل الصيف.

نيويديفورد: مدينة (ح ٩١٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية مساشوستس الأمريكية، تمتاز بميناء طبيعى جميل عند مصب نهر أكوشيت فى خليج بزارد، استوطنت ١٦٤٠، ودمرها الإنجليز ١٧٧٨ إبان الثورة الأمريكية، لأنها كانت معقلاً نشيطاً للقرصنة، وأعيد بناؤها، ثم صارت أعظم ميناء لصيد الحيتان فى العالم إذ ذاك (١٧٦٥-١٨٦٠)، وهى مرفأ هام للاستيراد، وتعتمد حياتها الاقتصادية على بعض الصناعات كالمنسوجات القطنية والمطاط والأجهزة الكهربائية وقطع الطائرات، وهى مركز لصيد السمك والمحار.

نيو برونزويك: مقاطعة بحرية (٧٣٤٣٦ كم<sup>٢</sup> مع سطح مائى ١٣٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢٩٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها فريدركتن، سواحلها على خليج سنت لورانس فى الشرق، وخليج فندي فى الجنوب، صالحة للملاحة، وغنية بمصايد الأسماك، سطحها متموج تقطعه الحافات الجبلية والبحيرات والأنهار الملاحية (سنت جون، سان كروا، ميراميشى) أهم الحرف قطع الأخشاب، وصناعة الورق، (يكثّر استخدام القوى المائية فى الصناعة)، موارد الوقود متوافرة، فيوجد الفحم والغاز والبتروول ومساقط المياه التى لم تستغل بعد، تقوم الزراعة (الحبوب، البطاطس، العنبات، الفاكهة) فى

الهندية القديمة (٣) مدينة (٣٠٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ ولاية ديلاوير، تأسست قبل ١٧٠٠، بها مصانع المعليات، وهى مقر جامعة ديلاوير.

نيو إنجلند: اسم منطقة تشمل ست ولايات بشمال شرق الولايات المتحدة: مين، ونيو هامبشر، وفرمونت، ومساشوستس، ورود أيلند، وكوتنيكت، سميت بهذا الاسم فى القرن ١٧ لمشايتها بالساحل الإنجليزى، شجعت تربتها الجدية السكان على ممارسة التجارة وصيد الأسماك بطول الساحل كثير التعاريج، مركز عظيم لبناء السفن من الخشب، ومركز رئيسى للحوادث التى انتهت بقيام الثورة الأمريكية، شهدت أول اشتباكات الثورة، نمت بها الصناعة وبخاصة صناعة المنسوجات القطنية، حتى أصبحت حالياً منطقة صناعية عظيمة، ساعدت البيئة الجغرافية والسياسية على إيجاد نوع خاص من الأمريكيين، يعرف باليانكى، اشتهر بسعة الحيلة، والكرم، والاستقلال.

نيو أورليانز: مدينة (ح ٢١١٣٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية لويزيانا الأمريكية على الضفة اليسرى من الميسيسيبي الأدنى، فى سهل منخفض رطب، من أكبر مدن الجنوب بالولايات المتحدة الأمريكية. تحيط بها اليوم أرصفة لدرء أخطار الفيضان، أسسها دى بيانفيل الفرنسى ١٧١٨، وصارت عاصمة المستعمرة الفرنسية بالمنطقة ١٧٢٢ وتداولتها أيدي الإنجليز والفرنسيين غير مرة، استولى عليها الإسبان ١٧٦٢ ثم عادت لفرنسا لفترة قصيرة قبل أن تستولى عليها الولايات المتحدة الأمريكية ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٦٢، لها طابع جميل بما تضم من آثار العهود التى تعاقبت عليها، ومنها الحى الفرنسى، ويؤلف الزوج قسماً كبيراً من سكانها، ولهم فيها أحياء خاصة، تعتبر من أعظم الموانئ التجارية والمراكز الصناعية بالولايات المتحدة، ومحور ولايات الجنوب الاقتصادى ومركز نقل برى وجوى نشط، من صناعاتها تكرير البتروول والسكر والمعليات، والأثاث،



نيو هيرشيل: انظر: فانواتو.

نيويورك: نيويورك: مدينة صناعية (ح ١٨٠٨-١٨٠٩) نيويورك: ج ق ولاية فرجينيا الأمريكية، ميناء طبيعي عند مصب نهر جيمس، استوطنها بعض المستعمرين الإيرلنديين ح ١٦٢١، وأعلنت مدينة ١٨٩٦، تعد من أعظم مراكز بناء السفن وترميمها في العالم، وميناء تصدير واستيراد نشط، تنتج تجهيزات السكك الحديدية والآلات والمعادن والورق، بها متحف رجال البحرية ومكتبة.

نيويورك: (السير) هنري جون: (١٨٦٢-١٩٣٨)، شاعر وناقد، ومؤرخ إنجليزي، تعلم بجامعة أكسفورد، وعمل محامياً، ولكنه هجر القانون إلى الأدب ١٨٩٨، وكان أول إنتاجه الأدبي رواية: «ما أخذ من العدو» ١٨٩٢، كتب روايات أخرى، ولكنه يذكر بقصائده عن البحر، التي صدرت منها مجموعة بعنوان «الكل أميرال» ١٨٩٧، قام بتحرير مجلة «مثلي رفيو» (١٩٠٠-١٩٠٤)، أصبح ١٩٢٣ المؤرخ الرسمي للبحرية، وظهر كتابه «العمليات البحرية» عن الحرب العالمية ١ في خمسة أجزاء (١٩٢٠-٣١).

نيويورك: (السير) هوارث: (١٩١٨ - ٩٧)، روائي إنجليزي معاصر، عمل مدرساً بالجامعة المصرية (١٩٤٢-٤٦)، تفرغ للأدب في ١٩٤٥، عمل بالإذاعة البريطانية، من أهم رواياته «الرحلة إلى الداخل» ١٩٤٥، و «مروج الثلج» ١٩٤٩، و «نزلة إلى سقارة» ١٩٥٥، و «ضيف يتصرف» ١٩٥٩، و «نور البربر» ١٩٦٢، ترجمت رواياته إلى عدة لغات.

نيوسيوم: عنصر فلزي براق، سنجابي كالفلوذا، رمزه «نيب»، قابل للطرق والسحب واللحم مثل التانتالم، يتفاعل بسرعة مع الأكسجين، والكربون، والهالوجينات، والتتروجين، والكبريت، وغيرها من اللافلزات في درجات الحرارة العالية، وهو في هذا يشبه التانتالم، ويستخدم في الأنابيب الإلكترونية، وأدوات القطع، ولعمل الصلب الذي لا يصدأ (على هيئة

أودية الأنهار الخصبة وأراضى المناق المستصلحة، مدنها الساحلية وجزرها أماكن للاصطياف، أهم الموانئ سنت جون، ومونكتن، وتربطهما الخطوط الحديدية عبر المقاطعة، بنوفاسكوشيا في الشرق، وكوبيك في الغرب. زار كابوت المقاطعة ١٤٩٧، نشأ أول مركز للاستيطان عند مصب سان كروا ١٦٠٤ في بداية الاستعمار، حينما تنازعت بريطانيا وفرنسا المنطقة، أطلق الفرنسيون على نوفاسكوشيا ونيو برونزويك معاً اسم أكاديا، وأطلق البريطانيون عليهما اسم نوفاسكوشيا، ألت المنطقة كلها لبريطانيا بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) وطرد الأكاديون بالقوة، أصبحت نيو برونزويك مستعمرة منفصلة ١٧٨٤، بعد أن التجأ إليها «المخلصون للإمبراطورية المتحدة»، اتحدت مع المقاطعات الأخرى لتكون كندا ١٨٦٧.

نيوسيري، (السير) إدوارد: (١٨٦٩-١٩٤٩)، عالم آثار بريطاني، كان أستاذاً للدراسات المصرية القديمة بجامعة ليفربول (١٩٠٦-١٩)، وأستاذاً للتاريخ والآثار المصرية بجامعة القاهرة (١٩٢٩-٣٢)، له مؤلفات قيمة عن مقابر بني حسن والبرشة وطيبة، فضلاً عن بحوث في تاريخ الحضارة المصرية وعدد من المقالات عن بعض النباتات المصرية القديمة.

نيوسيري، جون: (١٧١٣-٦٧)، مؤلف وناشر وكتبي إنجليزي، أول من نشر كتباً لتسلية الأطفال، ويعتقد أنه ألف بعضها وكتبه لا يعرف عددها على وجه اليقين، وفي ١٩٢٢ أنشئت ميدالية تحمل اسم «نيوسيري» لتمنح سنوياً لأحسن كتاب من كتب الأطفال يؤلفه أمريكي.

نيوسيرين: جزيرة بركانية (٣٧٨١٤ كم، ح ٤٠٤٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المحيط الهادى، أكبر الجزر في أرخبيل بسمارك وتتبع بابواغينيا الجديدة، بها براكين نشطة ونباتات حارة، غلاتها: النحاس والذهب، وبعض الحديد، والفحم، وأهم صادراتها الكوبرا (جوز الهند المجفف)، كانت رابول القاعدة البحرية اليابانية الرئيسية في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٤).

**الضوء** تحليل الضوء العادي إلى ألوان الطيف المعروفة بوساطة المنشور الزجاجي، كما أمكنه تجميع ألوان الطيف إلى اللون الأبيض، وقد قاد هذا العمل إلى وضع أسس علم الطيفيات، قام بالتوفيق بين النظرية الجسيمية والنظرية الموجية لتفسير ظواهر الضوء المختلفة، اخترع المنظار الفلكي ذا المرآة العاكسة، ووضع قانون الجاذبية العام، وقوانين الحركة، اختير لمنصب رئيس الجمعية الملكية بانجلترا تقديراً لأعماله.

نيوتن، (السير) تشارلس توماس: (١٨١٦-١٩٤)، عالم آثار إنجليزي، كشف موقع هاليكارناسوس، وجمع أنقاض مقبرة موصولوس المشهورة. عمل أميناً بالمتحف البريطاني (١٨٦١-٨٥)، وأستاذاً لآثار بجامعة لندن (١٨٨٠-٨٧).

نيوجرانادا: مستعمرة إسبانية سابقة، ش أمريكا الجنوبية، كانت تضم ما أصبح دول كولومبيا وأكوادور وبنما وفنزويلا الحديثة، وكان يحكمها في القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ نائب ملك.

نيوجرسى: ولاية (٢١٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٧٠٦٤٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة عاصمتها ترنتون، وأهم مدنها نيوارك، تتركز الصناعة بالمنطقة المنخفضة في تراسيك، بها نظام متقدم للمواصلات، تقوم فيها صناعة الكيماويات، والأطعمة، والمنسوجات، والآلات، والمطاط والجلود، والبلاستيك، ودباغة الجلود، وبناء السفن، والطباعة والنشر، وبها معامل للتكرير، ومصانع لصهر النحاس، وفيها تربية الدواجن ومنتجات الألبان واستخراج الزنك، والصلصال والطين الخزفي، استقر بها الهولنديون والسويديون، واستولى عليها الإنجليز ١٦٦٤، وأصبحت تابعة للتاج ١٧٠٢، أعلنت استقلالها ١٧٧٦. ميدان هام في حروب الثورة الأمريكية، وثالث ولاية صدقت على الدستور، اتسعت اتساعاً عظيماً وتحولت من بلد زراعي إلى صناعي، حقق الرئيس وودرو ولسن كحاكم لها (١٩١٠-١٢) إصلاحات

كريد). اكتشفه شارل هاشيت في ١٨٠١ (وإن كان لم يفصله) في خامة الكولومبيت، وتمكن بلومشتراند في ١٨٦٤ من فصله من الكلوريد، كان اسمه فيما قبل كولومبيوم. انظر: عنصر (جدول).

نيوترينو: جسيم أولى من الجسيمات تحت الذرية معدوم الشحنة والكتلة، ويكاد يكون معدوم القدرة على التفاعل مع المادة، ولقد كان النيوترينو افتراضاً افترضه باولي (١٩٣٠) ليبقى على قانون بقاء الطاقة في الاضمحلال البائي، ثم اكتشفه في ١٩٥٣ فريق من العلماء على رأسهم فريدريك رينز وكلايد كوان الابن، في معمل لوس ألamos العلمى الذى تديره جامعة كاليفورنيا لحساب لجنة الطاقة الذرية الأمريكية، وينطلق النيوترينو أيضاً فى اضمحلال الميزون باى إلى الميزون ميو، وللنيوترينو جسيم ضديد يقابله هو ضديد النيوترينو أو الأنتينيوترينو انظر: جسيم ضديد وجسيمات أولية.

نيوترون: أحد الجسيمات التى تحتويها نواة ذرة أى مادة، لا يحمل النيوترون أية شحنة كهربائية (بخلاف البروتون الذى يحمل شحنة موجبة، أو الإلكترون الذى يحمل شحنة سالبة)، اكتشفه جيمس شادويك بمعمل أبحاث كافنديش، بكمبردج ١٩٣٢، يعتقد بعض العلماء أنه يتكون من بروتون وإلكترون مندمجين معاً، ولعدم احتوائه على شحنات كهربائية (متعادل كهربائياً) فله القدرة على اختراق ذرات المواد إذا أطلق عليها بسرعة كبيرة، يحصل على النيوترونات بإطلاق أشعة ألفا على ذرات البيريليوم. إذا قذفت ذرات بعض المواد، مثل اليورانيوم، بتيار من النيوترونات، فإنها تنفث مطلقاً طاقة ذرية كبيرة. اكتشف النيوترون المضاد (المادة المضادة) فى ١٩٥٦، ويتكون النيوترون من جسيمات أصغر تسمى كواركس.

نيوتن، (السير) إسحق: (١٦٤٢-١٧٢٧)، فيزيقي ورياضي وفيلسوف إنجليزي، عين أستاذاً بجامعة كمبردج (١٦٦٩-١٧٠١)، من أعظم علماء القرن ١٨ فى الفيزيكا والرياضيات، استطاع خلال تجاربه على

أيلاند، ونيوزيلندا غنية بنباتاتها وحيواناتها المتنوعة. فتوجد أشجار الصنوبر، والشرين، والسرخص الهائلة الضخمة. وفي سوٲ أيلاند تنتشر النباتات الآلية. وتقع منطقة الغابات البكر فى الطرفین الجنوبی والشمالی من سوٲ أيلاند. ومن بین الحيوانات والطیور طائر كیوی، والزواحف السامة، والبغاء، وتوجد تكوينات محار هائلة فى خلیج ستيوارت بین جزیرتی نورث وسوٲ أيلاند، وقد تركت مساحات واسعة من نيوزيلندا كمتنزهات شعبية، وأكثر من ٩٠٪ من الماوری وهم البولينيزيون، سكان نيوزيلندا الأصليون، يسكنون فى نورث أيلاند ومعظمهم فى منطقة العيون الحارة، المدن الرئيسية هى أوكلاند (أكبرها) وكريستشرش ودونيدین، وانفركارجل. وتوجد جامعة نيوزيلندا فى ولنجتون، وتتكون من أربع كليات فى المدن الرئيسية. وأوكلاند هى الميناء الرئيسى. تقوم بنیوزيلندا تربية الأغنام والماشية والخیول والخنازیر، وتزرع القمح والشوفان والفواكه والخضراوات. وتشمل المعادن الذهب، والنحاس، والفحم، والفضة، والحديد. والصادرات الرئيسية هى: منتجات الألبان، واللحوم والصوف والقمح والفواكه والصمغ، وتقوم بها صناعة الحديد والصلب. اكتشف نيوزيلندا ١٦٤٢ البحار الهولندی تسمان، وزارها جیمس كوك ١٧٦٩. وصلتها أول بعثة تبشيرية ١٨١٤. وأقيمت أول مستعمرة بريطانية دائمة فى ولنجتون ١٨٤٠، وتبعث هذه المستعمرة ولاية نیوسوٲ ویلز بأستراليا. ثم أصبحت نيوزيلندا مستعمرة بريطانية مستقلة ١٨٤١. وبمقتضى معاهدة ویتانجى (١٨٤٠) استعاد الماوری السيطرة على أرضهم فى مقابل استسلامهم للسيادة البريطانية. وشهدت السنوات (١٨٤٥-٤٨) و (١٨٦٠-٧٠) معارك دامية نتيجة لعداء الماوری للبريطانيين الذين فشلوا فى إخضاعهم. وفى ١٩٠٧ اعتبرت نيوزيلندا دومنیوًا بريطانيًا، وفى ١٩٤٧ عضواً فى دول الكومنولٲ. كانت نيوزيلندا أول دولة تعطى للمرأة حق التصويت ١٨٩٣، كما كانت أول من

كثيرة، وتقدم الإنتاج فيها خلال الحرب العالمية ٢، وسنت لنفسها دستوراً جديداً ١٩٤٧.

نیودلهی: انظر: دلهی.

نیودیل: انظر: خطة جديدة.

نیودیمیوم: عنصر فلزی أصفر نادر، رمزه «نیو» وهو من فلزات العناصر الأرضية النادرة، ينسب اكتشافه فى ١٨٨٥ إلى فلزباخ، يشكل أكسیده وأكسید البرازیودیومیوم إحدى الثروات النادرة التى يطلق علیها اسم دیدیما، يوجد النیودیمیوم أيضاً متحداً مع فلزات العناصر الأرضية النادرة مثل المونازیت، كما يكون مركبات حمراء وردية إلى بنفسجية حمراء مع العناصر الأخرى (مثل الكلوريد، والنترات، والكبريتات)، تستخدم أملاحه فى تلوين بعض أنواع الزجاج البصرى. انظر: عنصر (جدول).

نیور: مدينة (ح ٥٢٦٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دى - سیفر، غ فرنسا، تشتهر بصناعة القفازات والملابس والكیمیائيات والطباق والطباعة، لا یزال بها كثير من مباني عصر النهضة (القرنان ١٢ و١٣).

نیوزیلندا: دولة مستقلة فى نطاق دول الكومنولٲ (٢٧٠٥٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٤١٢١٦٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهادى الجنوبی، ج ق أستراليا، عاصمتها ولنجتون، تتكون نيوزيلندا من نورث أيلاند و سوٲ أيلاند (وهما الجزیرتان الرئيسيتان) وجزيرة ستيوارت وجزر تشاتام، وتبعها جزيرة نیوی (حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧٤)، وجزر توكیلو، وجزر كوك (حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٥)، ومعتمدة روس فى منطقة القطب الجنوبی. تشتهر نورث أيلاند ببراكینها الثائرة وعیونها الحارة، وفى سوٲ أيلاند توجد جبال الالب الجنوبية التى تضم جبل كوك (أعلى القمم فى نیوزیلندا)، وتمتد فى طول الجزيرة كلها، وفى الجنوب الغربى مجموعة من الفیوردات الجميلة، أكبر الأنهار وایكاتو، وأكبر بحيرة هى تابو وكلاهما فى نورث

لأشلاق) هامة جداً لمشروعات الرى العظيمة فى المنطقة. ومنذ ١٧٩٧ عندما أدخلت أغنام المارينو - أصبح صوفها أحد الصادرات الرئيسية. وتنتج هذه المنطقة ملايين الأطنان من اللحم سنوياً. والثروة المعدنية عظيمة. وتشمل الذهب، والحديد، والنحاس، والفضة، والقصدير، والزنك. وأهم الصادرات الصوف، واللحوم، والقمح والفحم. وتوجد منطقة العاصمة الأسترالية فى ولاية نيوسوث ويلز.

نيوسويدين: (السويد الجديدة)، مستعمرة سويديّة (١٦٣٨-٥٥)، على نهر ديلاوير. موزعة الأجزاء بين بنسلفانيا ونيوجرسى وديلاوير، عاصمتها جزيرة تنيكوم ١٦٤٣. استولى عليها الهولنديون ١٦٥٥.

نيوفونلاند: مقاطعة (٤٠٤٥١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠١٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى مقاطعات كندا نحو الشرق. تتكون من جزيرة نيوفونلاند (١١٢٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٥٠٦٦ نسمة، ٢٠٠١) ولبرادور (٢٩٢٢١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٨٦٤ نسمة، ٢٠٠١). عاصمتها سنت جونز، سواحلها صخرية قائمة تقطعها مئات الخلجان، ويحف بها كثير من الجزر الصغيرة. الهضبة الداخلية تكسوها الغابات وتقطعها البحيرات، والمناقع التى تكثر بها حيوانات القراء ودجاج الماء والأسماك، تستخدم القوى المائية فى الصناعة (الورق ولب الورق)، الزراعة محدودة، ولا بد من استيراد معظم الغذاء، الصيد - وبخاصة فى جراندي بانكس - عماد اقتصاديات المقاطعة، يتركز السكان فى شبه جزيرة أفالون، ومعظمهم من أصول أيرلندية وبريطانية، اكتشفها كابوت ١٤٩٧، ادعاها رسمياً السير همفري جلبرت ١٥٨٣، وظلت فرنسا تعارضه حتى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) الذى أعطى السيادة لبريطانيا مع الاحتفاظ بحقوق صيد لفرنسا حتى ١٩٠٤، منحت نيوفونلاند الولاية على لبرادور (١٧٦٣-٦٤) ثم مرة أخرى ١٨٠٩، رفض السكان الانضمام لكندا ١٨٦٩، وطلبوا ١٨٩٠ الانضمام، فرفض طلبهم لسوء الأحوال المالية فى الجزيرة. عطلت

طبق ١٨٩٨ نظام المعاش للعجزة والمتقاعدين. وأنشئ بها (١٩٠٧) نظام لرعاية الأطفال، وقد صدر ١٩٣٨ مرسوم تنظيم الضمان الجماعى. وفى الحرب العالمية ٢ أعلنت نيوزيلندا الحرب على ألمانيا (سبتمبر ١٩٣٩)، وأعلنت الحرب على اليابان (ديسمبر ١٩٤١). يتولى السلطة الحاكم العام (ويمثل التاج البريطانى) وبرلمان يتكون من مجلس النواب والمجلس التشريعى. ونيوزيلندا عضو بالأمم المتحدة ومنظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا.

نيوسبين: (إسبانيا الجديدة)، ولاية إسبانية بأمريكا الشمالية، أنشأها أنطونيو دى ميندوثا ١٥٣٥، تشمل جمهورية المكسيك الحالية. كانت حدودها الشمالية تغير تبعاً لانهيار النفوذ الإيبانى.

نيو سرورع: (٢٤٥٠-٢٤١٨ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ٥. من آثاره هرمه. وأقناض معبد الشمس إلى جواره فى جبانة أبو صير.

نيوسوث ويلز: ولاية (٨٠١٤٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٣٥٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا. عاصمتها سدننى وأهم مدنها نيوكاسل وبروكت هل. يحدها المحيط الهادى من الشرق، وبحر تسمان فى جنوبها الشرقى، وفكتوريا فى الجنوب، واستراليا الجنوبية فى الغرب، وكوينزلند فى الشمال. زار جيمس كوك المنطقة ١٧٧٠ وأعلن السيادة البريطانية على الساحل الأسترالى الشرقى. وسدننى أول مستعمرة استرالية تأسست ١٧٨٨ منفى للمذنبين. وأصبحت فيما بعد عاصمة للمستعمرة الإنجليزية التى كانت تضم تسمانيا واستراليا الجنوبية، وفكتوريا، وكوينزلند، والإقليم الشمالى ونيوزيلندا. وقد انفصلت هذه الأجزاء (١٨٢٥-٦٣) عن نيوسوث ويلز وأصبحت مستعمرات مستقلة. وفى ١٩٠١ انضمت نيوسوث ويلز إلى الكومنولث الأسترالى. ونظراً لوقوع نيوسوث ويلز فى المنطقة المعتدلة، نجد المناخ ملائماً للاستيطان. ويكون نهر مرسى الجزء الأكبر من الحد الجنوبى، وهو وروافده الرئيسية (دارلنج، ومورومبجى، والرافد

واستخدمت (١٨٦٤-٩٤) مستعمرة للملّنين، العاصمة نوميّا، وفي الحرب العالمية ٢ احتلتها ١٩٤٢ قوات الولايات المتحدة لكي تمنع عنها الغزو الياباني. كانت مستعمرة فرنسية، ثم أصبحت ١٩٤٦ مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار، وفي الثمانينيات ثار الملاينزيين وطالبوا بالاستقلال عن فرنسا.

نيوكوم، سيمون: (١٨٣٥-١٩٠٩)، فلكي أمريكي أستاذ الرياضيات في البحرية الأمريكية (١٨٦١-٩٧)، أشرف ١٨٧٣ على تركيب منظار استوائي قطره ٢٦ بوصة، وعين مديراً للتقويم الفلكي البحري الأمريكي (١٨٧٧-٩٧)، وأستاذاً للرياضيات والفلك في جامعة جونز هوبكنز (١٨٨٤-٩٤)، اشترك في بعثات الكسوف، ورصد عبور الزهرة برأس الرجاء الصالح ١٨٨٢، ونشر جداول تضمنت حساباته لمسارات ستة كواكب، ودرس نظرية حركة القمر، وعلى أساس قوانينه حسب جداول قمرية دقيقة.

نيولاند، جوليوس ارثر: (١٨٧٨-١٩٣٦)، كيميائي ونباتي أمريكي، ولد ببلجيكا، عرف بدراساته على تفاعلات الأستيلين التي كانت أساساً لتنمية غاز اللويزيت، وكذا المطاط المخلوق المسمى دويرين.

نيومان، جون هنري: (١٨٠١ - ٩٠)، كاردينال إنجليزي، وأحد زعماء حركة أكسفورد، بروتستانتي النشأة، ذكي، تقى، شديد الرغبة في إصلاح الكنيسة، كاتب بارع، وواعظ بليغ، قاده دراساته لأباء الكنيسة في القرنين ٤ و ٥ إلى أن الكاثوليكية هي الوريثة الحقيقية لعقيدتهم، فانضم إليها، وأصبح من أكبر أنصارها في إنجلترا، له عدة مؤلفات، من أهمها: «الدفاع عن حياتي».

نيومكسيكو: ولاية (٣١٥١١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٦٢٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٩١٢ فأصبحت الولاية ٤٧، وعاصمتها سانتافيه، وأكبر مدنها البوركره، تقوم بها تربية الماشية والأغنام، وزراعة الحبوب، والبقول، والقطن،

الحكومة القائمة ١٩٣٤، وعينت لجنة لحكم الجزيرة. انضمت لكندا ١٩٤٩، وفي مياه نيوفونلاند وقع ميثاق الاطلنطي ١٩٤١.

نيوقصيرة: مدينة قديمة في بنطس ش ق آسيا الصغرى على نهر ليكوس، كانت العاصمة الملكية لبنطس، وحملت اسمى كابية، ثم ديسبوليس، أعاد الرومان تأسيسها (٦٤ ميلادية)، وأعطوها اسمًا جديدًا، اسمها التركي نيكسار.

نيوكاسل: مدينة (ح ٢٩١١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية نيوسوث ويلز بأستراليا ق سدني، على الشاطئ الجنوبي من بورت هتتر، الميناء الثاني من حيث الحجم في ولاية نيوسوث ويلز، ومركز لأكبر منطقة لتعدين الفحم في أستراليا، تأسست ١٧٩٧، وهي الآن مدينة صناعية مزدهرة بها مصانع الصلب، وأحواض السفن الحكومية، وترسانات السفن العائمة، أهم صادراتها: الفحم، والقمح، والصوف، وبها كاتدرائية إنجليكانية.

نيوكاسل - أبون - تاين: مدينة (١٧٠١٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إنجلترا، على الشاطئ من نهر تاين، بنيت فيها قلعة حصينة في عهد روبرت النورماندي ١٠٨٠ فسميت المدينة نيوكاسل (القلعة الجديدة)، بها كلية الطب وكلية أرمسترونج للعلوم، تنتمي كلتاها لجامعة درام، اشتهرت المدينة بتصدير الفحم، وتعد من أهم مراكز بناء السفن في إنجلترا، عانت من التدهور الاقتصادي في عشرينيات القرن ٢٠.

نيوكاليدونيا: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (١٨٣٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في المحيط الهادي الجنوبي. تشمل جزيرة نيوكاليدونيا وجزيرة باينز وجزر لويالتى وبعض الجزر الصغيرة، مواردها ضخمة، فيستخرج منها النيكل، والكروم، والكوبالت، والحديد، والمنجنيز، كما يوجد فيها الذهب والفضة، أهم صادراتها الزراعية: الكوبرا والبن، والسكان خليط من البولينيزيين والميلانيزيين، اكتشف جيمس كوك جزيرة نيوكاليدونيا ١٧٧٤، واستولت عليها فرنسا ١٨٥٣

الأسماك، واستخراج الجرانيت والميكا وحجر الفلسبار والثوريوم، أصبحت مستعمرة ملكية تابعة لانجلترا ١٦٧٩، وأعلنت استقلالها ١٧٧٦، تاسع ولاية صدقت على دستور الولايات المتحدة، بها عدة جامعات ومعاهد عليا.

نيوهيرديز: انظر: فانواتو.

نيويورك: ولاية (٢٨٤٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٣١٢٢١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها ألبني، وأهم مدنها نيويورك، فيها صناعة الملابس، والآلات، والمنتجات المعدنية، والمنسوجات، والكيماويات، والورق، والأجهزة الكهربائية، والعلمية، والطباعة، والنشر، وحفظ الأغذية، وزراعة الفواكه، والحبوب ومنتجات الألبان، واستخراج الغاز الطبيعي، والبتترول، والرصاص، والزنك، والملح، والحجر الجيري، وصيد الأسماك، وهي مركز سياحي. كانت ملكاً لشركة الهند الغربية الهولندية، وتعرف بنيو أمستردام، انتزعتها الإنجليز ١٦٦٤ وحولوا اسم المدينة إلى مدينة نيويورك، شهدت معارك كثيرة في حروب الثورة الأمريكية، احتفظت الأسر العريقة فيها - صاحبة الأراضي، كأسرة لفنجستون - بنفوذها، ساعدت قناة إيري ١٨٢٥ على التصنيع المبكر للإقليم، ونجم عن تقدمها الصناعي بعد الحرب الأهلية فساد سياسي، فقامت فيها حركات إصلاحية وتقدم اجتماعي في نهاية القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠.

نيويورك: مدينة (ح ٨٢١٠١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨، ومع ضواحيها ح ١٨٨١٥٩٨٨ نسمة، ٢٠٠٧)، و ٩٤٤ كم<sup>٢</sup> مع المسطح المائي)، تقع ج ق ولاية نيويورك على خليج نيويورك عند مصب نهر هدسن، كبرى مدن الولايات المتحدة الأمريكية وتتألف من خمسة أقسام كبار: (١) منهاتن ويعتبر قلب المدينة ويقوم على جزيرة منهاتن، (٢) بروكس ويقع ش منهاتن، ويفصل بينهما نهر هارلم، (٣) كوينز ويقع غربي جزيرة لونج آيلند وشرقي منهاتن، على نهر إيست ريفر، (٤) بروكلين ج

والبطاطس، والتفاح، واستخراج البوتاس، والنحاس، والبتترول، والغاز الطبيعي، والفحم، والرصاص، والزنك، واليورانيوم. خرب الهنود (الآباش) المحلات الإسبانية بها ١٦٧٦ والبلويلو ١٦٨٠، وأعاد ديجو دي فارجاس السيطرة الإسبانية ١٦٩٢، أصبحت إقليمًا مكسيكيًا ١٨٢١، وتابعة للولايات المتحدة بعد حرب المكسيك، احتلها المتعاهدون ثم الاتحاديون في الحرب الأهلية، أقيم بها في لوس الاموس معمل لبحوث الذرة، مركز للسباحة والاستشفاء بفضل مناخها ومناظرها الطبيعية ومناطقها التاريخية.

نيون: عنصر غازي نادر رمزه «ني»، عديم اللون والطعم والرائحة، يدخل ضمن مجموعة الغازات الخاملة في الجدول الدوري، ولا يكون مركبات بالمعنى الكيميائي، يوجد بكميات ضئيلة جدًا في الجو، وينتج تجاريًا منتجًا ثانويًا في تحضير الهواء السائل، إذا حبس بأنبوبة زجاجية مفرغة جزئيًا ومر خلاله تيار كهربائي أنتج وهجًا برتقاليًا محمرًا، يستخدم للإعلانات الضوئية، ومناورات الطائرات، وفي بعض الصمامات الإلكترونية، اكتشفه السير وليم رامزي وموريس ترافيرز في ١٨٩٨، انظر: إضاءة، وعنصر (جدول).

نيونذرلاند: أرض تقع في نطاق المنحة التجارية غير المحدودة التي أعطتها هولندا لشركة الهند الغربية ١٦٢١، أكبر محلاتها نيو أمستردام ١٦٢٥ (فيما بعد مدينة نيويورك)، وأصلها مشتراة من الهنود الأمريكيين، واستولى الإنجليز عليها ١٦٦٤ وقسموها إلى نيويورك ونيوجرسي.

نيوهامبشير: ولاية (٢٤٠٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٢٠٧٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها كونكورد، وأهم مدنها مانشستر، تقوم بها صناعة الأحذية، والورق، والأخشاب، والقطن، والصوف، والآلات، وزراعة التفاح والبطاطس، وتربية الدواجن والماشية ومستخرجات الألبان، وقطع الأخشاب، وصيد

وكان طليعه ناطحات السحاب، وتم في ١٩٠٤ بناء أول نفق للنقل تحت الأرض، وكان الحلقة الأولى في شبكة المواصلات الكبيرة التي أنجزت بعد ذلك لتسهيل التنقل بين أقسام المدينة وبينها وبين البقاع المجاورة، ومنها أنفاق تمر تحت نهري هذين وإيست ريفر، وعدة طرق وجسور، إلى جانب مطارين من أعظم المطارات في العالم، وتزخر المياه المحيطة بالمدينة بعدد كبير من الجزر، منها ويلفير وريكرز ورنالدز، وفي خليج نيويورك جزيرة بلدو، وعليها تمثال الحرية، وجزياتا أليس وجوفرنر، وفي ١٩٤٦ اختير أحد المواقع المشرقة على نهر إيست ريفر في منهاتن ليكون مقراً للأمم المتحدة، ونيويورك هي أعظم مرفأ ومركز تجارى ومالى فى الولايات المتحدة، ومينائها الطبيعي من أجمل الموانئ، ويمتد إلى مسافة ٨٠٠ كم على محاذة ساحل المحيط، وهي مدينة صناعية هامة، وفيها صناعات كثيرة وبخاصة السلع الاستهلاكية، والنسيج، والملابس، ومصانع المعادن، والأغذية، والورق، والكيميائيات، وتقوم فيها صناعة السفن والراديو والتليفزيون، وهي مقر دور كبيرة للطباعة والنشر، وبها أشهر المطاعم والملاهي والعمارة المثيرة، ومقر عدد كبير من الجامعات والكليات ودور العلم ومئات المكتبات العامة ومجموعات الكتب الخاصة، أعظمها مكتبة نيويورك العامة، ومن مؤسساتها العلمية: متحف متروبوليتان للفن، والمتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى، ومعهد بروكلين للفنون والعلوم، تضم نيويورك أكبر جالية عربية فى الأقطار الأمريكية كلها، وأكثرها من أبناء سوريا ولبنان، وقد أخذوا يتزولون المدينة منذ أواخر القرن ١٩، وهم يتركزون فى حى بروكلين حيث يبدو الطابع العربى والشرقى على المطاعم والحوانيت.

نيويورك، خليج: ذراع من المحيط الأطلسى عند ملتقى نهري هذين وإيست، تحيط به شواطئ ولاية نيوجوسى وجزيرة ستاتن وجزيرة منهاتن وبروكلين، والخليج قسماً أعلى وأسفل يصلهما مضيق طوله ٥ كم وعرضه

غ لونج أيلند، ق منهاتن على ضفة إيست ريفر وعلى خليج نيويورك، (٥) ريثموند على جزيرة ستاتن ج غ منهاتن، ويفصل بينهما الجزء الأعلى من خليج نيويورك. وترتبط هذه الأقسام بعدة جسور وأنفاق. بدأ تاريخ مدينة نيويورك حوالى ١٦٢٥، عندما نزل بموقعها بعض الهولنديين، واتخذوا مقراً لهم فى طرف جزيرة منهاتن الجنوبي. وفى ١٦٢٦ اشترت شركة الهند الغربية الهولندية جزيرة منهاتن من سكانها الهنود، لقاء بضع حلى معدنية يعادل ثمنها ٢٤ دولاراً، سماها الهولنديون نيو أمستردام، وجعلوها قاعدة لمستعمراتهم هناك، وفى ١٦٦٤ انتزعتها الإنجليز من الهولنديين إبان الحرب بين الفريقين، وسموها نيويورك، تقلبت على المدينة مراحل كثيرة، وأخذت فى النمو والازدهار، وصدرت بها أول صحيفة باسم «نيويورك جازيت» ١٧٢٥، وقد ثار أبنائها غير مرة على الحكم البريطانى وعسفه، وفى ١٧٧٥، اضطروا الحاكم والحامية الإنجليزية إلى الجلاء عن المدينة، ثم تمكن هؤلاء من العودة إليها بعد موقعة لونج أيلند، وبقوا فيها حتى ١٧٨١، وصارت نيويورك لفترة قصيرة (١٧٨٩-٩٠) عاصمة البلاد، وفيها نصب تذكاري للرئيس جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة، وفى ١٧٩٠ كانت نيويورك أكبر مدينة أمريكية، وكان لشق قناة إيرى ١٨٢٥ أثر بالغ فى نهضة نيويورك الاقتصادية، وفى ١٨٤٠ كانت أعظم ميناء، وأكبر مركز لبناء السفن فى البلاد، وكان حسن موقعها من العوامل التى ساعدتها على إحراز هذه المكانة الكبيرة، ومنذ ١٨٦٥ سارت النهضة الصناعية بخطى واسعة فيها، وأخذ الناس يتدفقون إليها بالآلاف من جميع الأقطار، وبخاصة من البلاد الأوروبية، وبلغت هذه الهجرة أوجها فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠، وفى ١٨٩٨ تقرر إدماج الأقسام الخمسة التى تتألف منها المدينة اليوم واعتبارها مدينة واحدة، وكانت أعظم المشكلات التى واجهتها نيويورك وأعجلها مشكلتى النقل والسكن، وفى ١٩٠٢ أنجز بناء فلاتيرون

١,٥ كم، ويفصل بروكلين عن جزيرة ستاتن وبه عدد من الجزر.	وكان ابن أخته فيليكس آبل نيبس دو سان فكتور (١٨٠٥-٧٠)، أول كيميائي استعمل الألبومين (الزلال) في التصوير الضوئي، وأول من أنتج الحفر على الصلب بالتصوير الضوئي.
نيبس، جوزيف نيسيفور: (١٧٦٥-١٨٣٣)، كيميائي فرنسي، اخترع عملية التصوير الضوئي، عمل مع داجير ابتداء من ١٨٢٩ والذي أجاد العملية بعد وفاة نيبس،	





هـ (هاء): الحرف السادس والعشرون من الألفباء، يبدل من الهمزة، والألف، والياء، والواو، وتاء التأنيث التي صارت ألفاً في العاميات، وله وجوه: (١) ضمير غائب في موضع نصب وجر، ويكسر بعد كسرة أو ياء ساكنة ليس بعدها ألف، ويضم فيما سوى ذلك. (٢) حرف غيبة في «إياه». (٣) هاء مكنت ساكنة تلحق آخر الكلمة لبيان حركة أو حرف. وأصل معناه التنبيه، ولذلك ورد في الضمائر وأسماء الإشارة.

هـ: الرمز الكيميائي للعنصر هيليوم.

هاير، فرتز: (١٨٦٨-١٩٣٤)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٨، اخترع عملية هاير لتخليق النوشادر تجارياً بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين.

هابسبرج: البيت المالكي الذي حكم النمسا (١٢٨٢-١٩١٨)، ترجع أصوله إلى القرن ١٠، حينما بدأ يحكم أجزاء في ش غ سويسرا والألزاس، أخذت الأسرة اسمها من قلعة هابسبرج، وهي الآن أطلال خربة في أرجاو بسويسرا، وما أن حل القرن ١٣ حتى كانت الأسرة تملك معظم الألزاس العليا وسويسرا وبادن، وانتخب كونت رودلف ٤ الهابسبرجي ١٢٧٣ ملكاً باسم رودلف ١، فاستحوذ على النمسا، وستيريا، وكارنثيا، وكارنيولة، من أتوكار ملك بوهيميا ١٢٧٦، وفي ١٢٨٢ جعل هذه الدوقيات ممتلكات وراثية في أسرته، ولكن سويسرا فقدت بعد قليل، وأضيف التيرول ١٣٦٣ - وكانت جميع ممتلكات آل هابسبرج تؤلف كلاً واحداً يحكمه قانون خاص بالأسرة يقضى بتحريم النزول عن أي جزء منها، أو وراثة الإناث لهذه الممتلكات، وبانتخاب ألبرت ٢ ملكاً في ألمانيا ١٤٣٨ انحصر

منصب الامبراطور في بيت هابسبرج، وإن ظل من الوجهة النظرية انتخابياً (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة، لمعرفة أسماء الأباطرة الهابسبرجيين). ومما جعل أسرة هابسبرج ذات سلطة عالية: (١) زواج ماكسميليان ١ من ماري البرجنديّة التي جلبت معها الأراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا)، (٢) اقتران ابنهما فيليب ١ من جونا أميرة قشتالة التي أوتت ابنهما الأكبر الإمبراطور شارل ٥ إسبانيا والإمبراطورية الإسبانية، (٣) زواج فرديناند الابن الأصغر لفيليب وجونا من الأميرة آنا ابنة لويس ٢ ملك هنغاريا وبوهيميا الذي مات من غير عقب، فأضيفت مملكته إلى ممتلكات أسرة هابسبرج، وبذلك غدت إمبراطورية هابسبرج ملكاً عريضاً يمتد من جبال الكريات إلى جزر الفيليبين، وحينما قسم شارل ٥ أملاكه نال ابنه فيليب ٢ الإمبراطورية الإسبانية التي شملت صقلية ونابلي وميلان والأراضي المنخفضة (انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية)، وصار فرديناند إمبراطوراً باسم فرديناند ١ واحتفظ بالنمسا وبوهيميا وهنغاريا وبعض ممتلكات ألمانية أخرى، وقد أضعفت الحروب - التي خاض الأباطرة الهابسبرجيون غمارها في القرن ١٧ - شوكتهم، وكلفتهم فقدان الألزاس وفرانش كونتية وآرتوا، وأجزاء من الفلاندرز وهينو، ولكنها أعادت إليهم هنغاريا التي استردوها من الأتراك، وانتهى حكم الفرع الإسباني من الأسرة ١٧٠٠ بموت شارل ٢، وقامت حرب الوراثة الإسبانية (١٧٠١-١٤) التي أكرهت النمسا على النزول عن دعواها بأحقيتها في وراثة عرش إسبانيا، ولكنها أعطتها الأراضي المنخفضة النمساوية (بلجيكا) وميلان. مكن الضمان

كم ٢، ح ١٤٢٨٣٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، تضم أنطاكيه وميناؤها الإسكندرونة، ضمت ١٩٢٠ إلى سوريا، ومنحت استقلالاً ذاتياً ١٩٣٧، أدت اشتباكات العرب والأتراك إلى وضعها تحت رقابة عسكرية مشتركة من فرنسا وتركيا ١٩٣٨. ضمت لتركيا ١٩٣٩.

هاتون: انظر: تقويم.

هاتون، جيمس: (١٧٢٦-٩٧)، جيولوجي اسكتلندي، وأحد مؤسسي علم الجيولوجيا الحديث، صاحب مذهب الوتيرة الواحدة، وهو ضد مذهب الكوارث الذي ظل مقبولا مدة طويلة قبل هاتون.

هاتوياما، اتشيرو: (١٨٨٣-١٩٥٩)، سياسي ياباني، أصبح رئيساً للوزراء (١٩٥٤-٥٦)، ألف حزب الأحرار الذي فاز بالأغلبية في انتخابات ١٩٤٦، أبعاد عن الحكم، وأصبح يوشيدا رئيساً، أصبح هاتوياما (٢٤ نوفمبر ١٩٥٤) رئيساً للحزب الديمقراطي، واستطاع بمساندة الاشتراكيين أن يفوز على يوشيدا وأن يحل محله. وقع إعلاناً مشتركاً (١٩٥٦) مع روسيا، فأنهى حالة الحرب مع الاتحاد السوفيتي. على الرغم من المعارضة الشديدة التي لاقاها من خصومه في الحزب، أوصى مجلس الأمن (١٢ ديسمبر ١٩٥٦) بقبول اليابان عضواً في الأمم المتحدة، نحى عن منصبه بعد أن فقد تأييد أعضاء حزب الأحرار الديمقراطي المحافظ الجديد ١٩٥٦.

هاتيفا: انظر: شاطبة.

هاتاواي، آن: انظر: شيكسبير، ولیم.

هاجارد، (السير) هنري رايدر: (١٨٥٦-١٩٢٥)، روائي انجليزي، خدم في الترانسفال، فجعل ج أفريقيا مسرحاً لمعظم رواياته الخيالية. من قصصه الشهيرة «الفجر» ١٨٨٤، و «كنوز الملك سليمان» ١٨٨٥، و «هي» ١٨٨٧، كما كتب دراسة عن الاستعمار في جنوب أفريقيا، ومن أشهر كتاباته «الفقر والأرض» ١٩٠٥. كتب ترجمة لحياته بعنوان «أيام حياتي» ١٩٢٦.

هاجنز، تشارلس: (١٩٠١-٩٧)، طبيب أمريكي،

العملی ماريا تريزا من وراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج، ولكن فريدرك ٢ ملك بروسيا أراد انتزاع سيليزيا، فقامت حرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-٤٨)، وحرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣) ولكن ماريا تريزا تمكنت من الاحتفاظ بملكها الشاسع الأطراف، ما عدا مقاطعة سيليزيا، وصار زوجها الأرشيدوق فرنسيس إمبراطوراً باسم فرنسيس ١ (١٧٤٥). وبابنهما جوزيف ٢ الذي يعد من أعظم أباطرة الأسرة يبدأ فرع أسرة هابسبرج لورين وصارت تسكانيا دوقية يحكمها فرع منفصل (١٧٩٠-١٨٦٠)، وحكم فرع من بيت أوستريا - أست مودينا التي كانت قد ضمت عن طريق الزواج للممتلكات الهابسبرجية، واستمر حكم هذا الفرع حتى ١٨٥٩ حينما ضمت مودينا إلى مملكة إيطاليا الجديدة، واستمر الفرع الرئيسي ممسكاً بصولجان الإمبراطورية في شخص ليوبولد ٢، ثم فرنسيس ٢ الذي اتخذ في ١٨٠٤ لقب «إمبراطور النمسا» باسم فرنسيس ١، ومن هذا الحين اقترن تاريخ الأسرة بتاريخ النمسا، ثم بتاريخ مملكة النمسا والمجر بعد ١٨٦٧. نزل الإمبراطور شارل ١ عن عرش أجداده ١٩١٨، ولكن ابنه الأرشيدوق أوتو أخذ يطالب بتاج النمسا على أثر وفاة أبيه.

هابل، إدوين باول: (١٨٨٩-١٩٥٣)، فلكي أمريكي، له أرصاد منتظمة عن المجرات الخارجية. ألف في المجرات الخارجية والسدم المجرية اللامعة والمجرات اللولبية بوصفها مجموعات نجمية موزعة بانتظام في جميع الاتجاهات وكان أول من قدم دليلاً من المشاهدات يؤيد نظرية تمدد الكون.

هابيل: أحد أبناء آدم، قدم قرباناً لله فقيل، في حين لم يقبل قربان أخيه قاين (قابيل) مما أثار غضب قاين فقتل أخاه (تكوين ٤: ١-٨)، ورد ذكر القصة في القرآن الكريم أيضاً بدون ذكر الاسمين (سورة المائدة ٢٧ - ٣١).

هاتاي: (سنجق الإسكندرونة سابقاً) محافظة (٥٥٤٥

الإمبراطورية حيث دعم الحكم في الولايات، وجعل المدن بالمنشآت، اتبع سياسة سلمية دفاعية في كل أنحاء الإمبراطورية، باستثناء فلسطين، حيث بنى معبدًا لجوبيتر كابولينوس في بيت المقدس على أنقاض معبدها المتهدم، وأطلق على المدينة اسم إيليا كابتولينيا، فثارت ثائرة اليهود (١٣٢ - ١٣٥) فأخضعهم بشدة وأصبحت بلادهم تعرف منذ ذلك الوقت بسوريا الفلسطينية، شيد أسوارًا ضخمة في ألمانيا وبريطانيا (انظر: سور هادريان) ورعى الفنون، وخلدت تماثيل كثيرة عواطفه نحو صفيه أنطينوس الذي أنشأ له هادريان مدينة أنطينوبوليس بمصر تخليدًا لذكراه، اختار أنطونينوس بيوس ليخلفه.

هأدوك: انظر: حساس.

الهأدي إلى الحق: (٢٩٨ هـ / ٩١١ م)، يحيى بن الحسين القاسم بن إبراهيم، إمام زيدى، من نسل الحسن بن على بن أبى طالب، كان يقيم بجبل الرسق المدينة بالحجاز، دعاه بعض اليمنيين ليخرج إليهم، فلبى دعوتهم (ح ٨٩٢)، ثم رجع إلى الحجاز، وعاد ثانية إلى اليمن بعد أربعة أعوام مع أهله، وبإيعاز الناس بالإمامة والطاعة والمانصرة، ففتح الكثير من البلاد، وهو أول أئمة اليمن من الزيدية.

هأديس: فى الأساطير اليونانية (١) حاكم العالم السفلى، انظر: بلوتو. (٢) عالم الموتى الذى يحكمه بلوتو، انظر: جهنم.

هأرا كيرى: صورة يابانية مشرفة للانتحار، كان إجباريًا قبل ١٨٦٨، فى حالة عدم الطاعة أو الولاء للإمبراطور، ولا يزال بعض الأفراد يمارسونه بإرادتهم إذا ما لحقهم سوء الحظ.

هأرب: آلة موسيقية من الآلات الوترية، تستعمل فى الأوركسترا وترجع إلى الآلة القديمة المسماة بالجنك، التى عرفت عند قدماء المصريين، انتقلت إلى أوروبا عن طريق اليونان، ثم تطورت إلى شكلها المعروف حاليًا، وكملت فى أوائل القرن ١٩، صنعها سباستيان آرار، وهى المستعملة الآن فى الأوركسترا، ولها نغم بعيد

شارك بيتون روس فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه طريقة المعالجة بالهرمونات للتغلب على سرطان البروستاتا فى الرجال، وسرطان الشدى فى النساء.

هأجنز، (السير) وليم: (١٨٢٤-١٩١٠)، فلكى بريطانى، نال عدة جوائز عن أعماله، ورأس الجمعية الفلكية الملكية (١٩٠٠-٦)، ودرس التكوين الكيميائى للنجوم بالمطيف، واستخدم السليبيات التصويرية والمطيف مع المنظار الفلكى، كما استخدم السليبيات الجيلاتينية الجافة، فطالت فترة التصوير حسب رغبة الراصد، وأعد بالاشتراك مع زوجته الأطلس الممثل لأطياف النجوم ١٨٩٩.

هأجيا صوفيا أو سانتا صوفيا: باليونانية (الحكمة المقدسة)، وبالتركية آيا صوفيا، أعظم نموذج للفن المعمارى البيزنطى، كانت أصلاً كنيسة أرثوذكسية بالقسطنطينية (استانبول حاليًا) وهى الآن متحف للفن البيزنطى، تقوم على بقعة كانت تشغلها كنيسة: الأولى شيدها قسطنطين ٢ (٣٦٠) وقد احترقت ٤٠٤ - والثانية شيدها ثيودسيوس ٢ (٤١٥)، وقد دمرتها النيران أيضًا ٥٣٢، شيد يوستنيان المبنى الحالى (٥٣٢-٥٣٧) وفقًا لتصميمات أنثيميوس الترابلسى، وأزيدوروس الملطى، صارت مسجدًا بعد الفتح العثمانى ١٤٥٣، وأضيفت لها مآذنها الأربع الرفيعة، قبتها كبيرة (القطر ٣٠ مترًا، وارتفاعها ٤٤ مترًا) تديرها أربعون نافذة مقوسة، لها مشذنة فى كل ركن من أركانها الأربعة الخارجية. كل الأسطح الداخلية مغطاة بالرخام الملون والفسيفساء المذهبة، اتخذت نموذجًا معماريًا لعدة مساجد تركية عظيمة شيدت باستانبول.

هأديان أو هادريانوس: (٧٦-١٣٨)، إمبراطور رومانى (١١٧-١٣٨)، ولد فى إسبانيا، توفى أبوه وهو صغير فرعا تراجان ورباه فى القصر بروما. أثبت قدرة ممتازة فى قيادة الجيوش وفى الإدارة، فاختره تراجان ليخلفه. دعم الحكم بالقوة وحسن السياسة، تنقل فى أرجاء

أبريل ١٩٣١ رحلة لاجتياز آسيا بالسيارة، وبدأ فريق من بيروت بلبنان، وآخر من بينج بالصين، على أن يلتقى الفريقان في سنكيانج. وعادت الرحلة إلى بينج في فبراير ١٩٣٢ بعد أن قطعت قرابة ١٣٠٠ كم. ألف بالاشتراك مع لويس إدوين - ديبري كتاب «عبور الصحراء الكبرى بالسيارة» ١٩٢٤.

هارت، وليم س: (١٨٧٠-١٩٤٦)، ممثل مسرحي وسينمائي أمريكي. ظهر على مسارح نيويورك (١٨٩٥-١٩١٤)، وبعد ١٩١٤ ظهر على الشاشة في الأفلام الصامتة، فنال شهرة كبيرة. كان يقوم بأدوار الرجل القوي من أبناء غرب أمريكا.

هارتس: سلسلة جبلية بالمانيا الوسطى تغطيها الغابات الكثيفة. وتمتد نحواً من ٩٦ كم بين نهري ألب وفيزر، وتحتل أجزاء من سكسونيا السفلى، وسكسونيا انهالت، وهارتس العليا بالشمال الغربي. غنية بالفضة والحديد والرصاص والنحاس، ويبلغ أقصى ارتفاعها في بركن. وفي هارتس مراكز سياحية كثيرة.

هارتفورد: مدينة (ح ١٢٤١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كونيتيكت، وعاصمتها، وتقوم على ضفة نهر كونيتيكت الغربية. استوطنت ١٦٣٥-٣٦ في موقع كان إذ ذاك مركزاً تجارياً أقامه بعض المهاجرين الهولنديين. أعلنت مدينة أمريكية ١٧٨٤، ثم أخذت تنمو باطراد في ميادين الثقافة والصناعة والتجارة، وتشتهر بكثرة ما فيها من مؤسسات التأمين الذي وضعت قواعده هنالك ١٧٩٤، وهي فرضة نهري نشطة، تنتج الأسلحة الحربية والآلات الكاتبة وقطع الطائرات. أنجبت عدداً من الرجال البارزين، منهم مارك توين، وفيها كثير من دور العلم والمتاحف والحدائق العامة. مقر لعدة معاهد عالية ومعهد للصم ومعهد للمكفوفين.

هارتفورد، مؤتمر: (١٥ ديسمبر ١٨١٤-٤ يناير ١٨١٥)، اجتماع حضره ستة وعشرون مندوباً في هارتفورد بكونيتيكت، للنظر في شكاوى أهل ولايات نيوانجلند من جراء حرب عام ١٨١٢. أثار قانون حظر

المذهب، يصل إلى قوة السادسة من النعمة المسماة (دو الأثقل)، التي معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة في الثانية، تتركب هذه الآلة من صندوق مصوت، يتصل به عنق منحني مائل إلى الأعلى ينتهي إلى عمود قائم يصل العنق بالصندوق، وتشد الأوتار المثبتة في جانب الصندوق من ملاويها في العنق وتستخرج النغم من هذه الآلة بأن تغمز أوتارها بالأنامل.

هاربالوس: (ح ٣٥٥-٣٢٣ ق م)، نبيل مقدوني، وصديق حميم للإسكندر الأكبر، كان أعرج، ولذلك لم يصحب الإسكندر إلى آسيا محارباً، وإنما صحبه أميناً لخزانة الإمبراطورية في بابل، وفي أثناء غياب الإسكندر في الهند (٣٢٧-٣٢٥) خان الأمانة وهرب مع فئة من رجال الجيش إلى أثينا، ويقال إنه وزع الرشاوى على بعض زعمائها، ليفوز بعونهم على الإسكندر ونائبه انتيباتر، وعندما أخفق في مسعاه رحل إلى كريت حيث قتله أحد رجاله.

هاربوكراتس: النطق الإغريقي لاسم المعبود المصري حورباخرد أى حورس الطفل، وكان على هيئة طفل عار يضع سبابته اليمنى في فمه وتدلّ خصلة في الشعر على جانب رأسه، واقفاً أو جالساً بين أحضان أمه إيزيس، وكان الابن في ثالث الاسكندرية وأبوه سيرايس أى أوزيريس. وقد تشكل هذا الثالث أيام بطلميوس ١، فأقبل على تقديسه المصريون والإغريق كل بعقيده الباطنة.

هارت، ألبرت بشنل: (١٨٥٤-١٩٤٣)، مؤرخ أمريكي. أستاذ التاريخ بجامعة هارفرد (١٨٨٣-١٩٢٦). عكف على البحث والكتابة، فأخرج أكثر من مائة كتاب. أشرف على تحرير سلسلة «الأمة الأمريكية» (٢٨ مجلداً: ١٩٠٤ - ١٨)، و«عصور التاريخ الأمريكي» (٤ مجلدات: ١٨٩١-١٩٢٦). وغيرها.

هارت، جورج ماري: (١٨٨٦-١٩٣٢)، مستكشف فرنسي، اجتاز الصحراء الكبرى بالسيارة، وبنفس الوسيلة قطع أفريقيا من شمالها إلى جنوبها. قاد في

هاردنبرج، كارل أوجست: (١٧٥٠-١٨٢٢)، وزير بروسي، وزير الخارجية (١٨٠٤-٦)، ورئيس الوزراء (١٨١٠-٢٢). واصل تنفيذ برنامج الإصلاح الذي بدأه كارل فريهر شتين. وألغى الاحتكارات التجارية. وحول الأراضي الاقطاعية إلى ضياع يملكها الفلاحون، وحرر اليهود. أقنع فريدريك وليام ٣ ملك بروسيا بالانضمام إلى التحالف الدولي ضد نابليون ١٨١٣. ازداد خضوعاً بعد ١٨١٥ لفوز مترنخ المحافظ النزعة.

هاردننج، وارن جاساليل: (١٨٦٥-١٩٢٣)، الرئيس ٢٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢١-٢٣). مارس العمل الصحفي في مستهل حياته. عضو مجلس الشيوخ عن أوهايو (١٩١٥-٢١). قام بدعوة مؤتمر واشنطن. مات فجأة في سان فرانسيسكو بعد عودته من رحلته إلى ألاسكا. وكشفت فضائح حدثت في عهده، مما لوث سمعة العهد، وجعله من أكثر العهود فساداً في تاريخ الولايات المتحدة.

هاردي، توماس: (١٨٤٠-١٩٢٨)، روائي وشاعر انجليزي. أحد كبار الكتاب الانجليز في القرن ١٩. ولد بالقرب من دورشستر وهي منطقة وسكن التي وصفها في كتاباته. تدرب في بدء حياته على العمل في هندسة العمارة الكنسية ولكنه سرعان ما تحول إلى الأدب. وفي ١٨٧١ نشر أولى رواياته بغير توقيع. أما روايته الثانية «تحت الشجرة الخضراء» ١٨٧٢ فكانت أكثر نجاحاً، بينما أكسبته روايته الثالثة «بعيداً عن الضوضاء» ١٨٧٤ التي نشرت في العام الذي تزوج فيه إما جيفورد - مكاناً رئيسياً بين معاصريه من كتاب الرواية، ثم أتبع هذه الروايات بروايات أخرى وضعته بين كبار الكتاب البارعين في رسم الشخصية ووصف البيئة وبخاصة البيئة الريفية الفقيرة. وأهم هذه الروايات «عودة المواطن» ١٨٧٨ (ترجمت إلى العربية) و «سكان الأحراج» ١٨٨٧، و«تس» ١٨٩١، (ترجمت إلى العربية) و «يهودا الغامض» ١٨٩٦. وكانت هذه الروايات في مجموعها قائمة وعبرة عن دراسات للبيئة وصراع الشخصيات مع

التجارة ١٨٠٧ معارضة المحافظين في نيوانجلند، وأوصى المؤتمر أنه إذا حدث انسحاب ولايات نيوانجلند من الاتحاد - وكان المتطرفون يحثون عليه - فيجب أن يحدث ذلك تدريجياً، وفي أوقات السلام. وللإجتماع أهمية مزدوجة. فقد أخذ بوجهة نظر حقوق الولايات. ومعنى ذلك أن الأقليات المختلفة تستطيع أن تجد فيها ملجأ، وتحطم في الوقت نفسه سياسة الحزب الاتحادي، لأن الاتحاديين الذين شجعوا على عقد المؤتمر لم يستطيعوا استعادة المكانة التي فقدوها بسبب هذا التشجيع.

هارتمان، إدوارد فون: (١٨٤٢-١٩٠٦)، فيلسوف ألماني. ألف كتاب «فلسفة اللاوعي» ١٨٦٩، ويقصد باللاوعي القوى المبهمة التي تسيطر الكون، سواء أكانت كائناته ذرات أو عضويات أو العالم بأسره، وهو متشائم يرى الصراع قائماً بين الحوافز العمياء والعقل، وأن لا سبيل إلى السعادة إلا بالتحرر من حياة تسودها الإرادة. تأثر في فلسفته بشوبنهاور وهيجل.

هارتمان، مارتين: (١٨٥١-١٩١٩)، مستشرق ألماني، درس في لينز على الأستاذ فليشر، وأقام مدة طويلة في الشرق، ثم عين أستاذاً للعربية بجامعة برلين. من آثاره دراسة عن الموشح ١٨٩٧، و «أغاني الصحراء الليبية» ١٨٩٩، و «الإسلام تاريخ وعقيدة وقانون» ١٩٠٩، و «رسائل من سوريا» ١٩١٣.

هاردانجر: الفيورد الثاني في النرويج من حيث حجمه، إذ يمتدح ١٧٠ كم متوغلا من المحيط الأطلنطي في ج غ النرويج. على رأس أحد فروعها الجنوبية يقع سكجداالسفس (مسقط مائي ارتفاعه ١٦٠م)، كما أن مسقط فورنجنس (١٦٣ م) يقع قرب رأس أحد فروعها الشرقية. وتمتد من الفيورد نحو الداخل كتلة هاردانجر فيل الجبلية التي ترتفع إلى ح ١٨٧٧ م في الهاردانجر جوكل. تعتبر منطقة الفيورد بقراها ومناظرها الطبيعية البديعة من الجهات السياحية المشهورة.

نشرها ١٦٥١. كان ابن النفيس أول كاشف للدورة الدموية الصغرى بين القلب والرئتين قبل سرفتوس وهارفى بثلاثة قرون.

هاركنس، وليم: (١٨٣٧-١٩٠٣)، فلكى أمريكى. درس انحراف البوصلة والمغناطيسية الأرضية فى رحلته من فيلادلفيا إلى سان فرانسيسكو (١٨٦٥-٦٦)، اكتشف خط الطيف الإكليلي عند كسوف أغسطس ١٨٦٩، كان مديراً للمرصد البحرى (١٨٩٤-٩٩)، ورأس بعثة رصد عبور الزهرة فى هوبارت فى تسمانيا ١٨٧٤، ورصد العبور فى واشنطن ١٨٨٢، واخترع أجهزة منها الورنية الكروية، كما عمل على تحسين آلات المرصد البحرى.

هارلم: قطاع للأعمال والسكنى بمنهاتن العليا، بمدينة نيويورك، بالولايات المتحدة الأمريكية، مكتظ بالسكان وتفصله عن أحياء المدينة الأخرى حدود قاطعة، منها إيست ريفر، ونهر هارلم، وحديقة سترال بارك، وشارع أمستردام. أسس منطقة هارلم ١٦٥٨ جماعة من الهولنديين، وأطلق عليها إذ ذاك اسم نيوهارلم، وبقيت منطقة زراعية إلى أن جاءت وسائل النقل الحديثة فوصلت بمنطقة منهاتن السفلى فى القرن ١٩. وهارلم هو حى الزنوج فى نيويورك. تقاطروا إليه فى جموع كبيرة متلاحقة، فيما بين ١٩١٠ و ١٩٢٠، وهم أعظم كتلة زنجية فى الولايات المتحدة كلها. وتعيش أعداد كبيرة من مواطنى بورتوريكو فى القطاع الشرقى، ويعانى هذا الحى المكتظ من مفاصد الفقر وشروبه الاجتماعية، كضيق المساكن وازدحامها بالسكان، وسوء التغذية، وتفشى الأمراض وإدمان الخمر، والجريمة. وفى ١٩٧٤، قامت الهيئات الرسمية فى نيويورك بجهود لتحسين المستوى الاقتصادى للحى وإقامة مساكن جديدة.

هارلم: مدينة (ح ١٤٨٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المقاطعة الشمالية غ هولندا قرب بحر الشمال، صارت مركزاً لتصدير زهرة التيويلب والأبصال منذ القرن ١٧. تشتهر بصناعة الآلات، والمنسوجات، وبناء السفن.

القدر تأخذ بالنزعة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. أدى به النقد العنيف إلى أن يتحول إلى قرض الشعر. ولقد عبر عن نزعته المتشائمة فى دواوينه التى ظهر منها «قصائد وسكس» ١٨٩٨، و «قصائد الغامض والحاضر» ١٩٠١، ثم مسرحيته الشعرية «الحكام» (١٩٠٤-٨) التى عبر فيها عن آرائه الناصجة فى الإنسان والطبيعة والإدارة العليا اللاواعية التى تحكم الكون. ومنذ ١٩٠٩ حتى وفاته كتب عدة دواوين من الشعر الغنائى، من أهمها «هجاء الظروف» ١٩١٤، و «لحظات الرؤيا» ١٩١٧، والديوان الذى نشر بعد وفاته بعنوان «كلمات الشتاء» ١٩٢٨. كتب هاردى كذلك القصص القصيرة ومنها «حكايات وسكس» ١٨٨٨، و «سخریات الحياة الصغيرة» ١٨٩٤. ماتت زوجة هاردى الأولى ١٩١٢. وفى ١٩١٤ تزوج من فلورنس إمبلى دجديل التى أصبحت فيما بعد قائمة بأعماله الأدبية وكاتبة لسيرته. توفى هاردى ودفن فى مقبرة وستمنستر.

هاردين، (السير) آرثر: (١٨٦٥-١٩٤٠)، كيميائى حيوى إنجليزى. شارك هانس فون أويلر - شلبين فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٩ لبحوثه فى التخمر الكحولى. أثبت صفة إنزيم الزيماس، واكتشف وجود إنزيمات أخرى لها شأن فى التخمر. منح لقب سير فى ١٩٣٦.

هارفى، وليم: (١٥٧٨-١٦٥٧)، فسيولوجى إنجليزى، درس فى كمبردج، وتلمذ على فابريشيوس فى جامعة بادوا، مارس الطب فى لندن حيث كان عضواً فى كلية الأطباء وطبيباً لشارل الأول، ومحاضراً عن الدورة الدموية. صرح مشاهدات أسلافه جالينوس، وفيساليوس، وسرفتوس، وكولمبس، وسيسالينوس. كشف وظيفة القلب كمضخة عضلية، والدورة الدموية فيما عدا الأوعية الشعرية لعدم وجود المجهر، وضع نظريته ١٦١٦، ونشرها فى فرانكفورت ١٦٢٨ بعنوان «رسالة فى التشريح عن نبض القلب وحركة الدم فى الحيوان»، اشتهر كذلك ببحوثه فى علم الأجنة التى

أساس القواعد الهارمونية العالية التعقيد، وفي أثناء القرن ١٨ أصبح مفهوم المقامية أو النغمية عامًا، وارتقت الاستعمالات الحرة للمقامية في القرن ١٩، كما شهد القرن ٢٠ تطور اللامقامية وانهيار بعض قوانين الهارمونية القديمة.

هارمونيكا: (١) في الموسيقى، أبسط أنواع الآلات المزمارية، ويسمى أيضا الأرغن القوهى. والمزامير الموضوعة في صندوق خشبي أو معدني تكون مزودة بثقوب يتم من خلالها سحب الهواء أو نفخه. وتتبع معظم آلات الهارمونيكا السلم الموسيقى المنتظم. (٢) أقذاح موسيقية ابتكرت ١٧٤٣ وقام بتحسينها بنيامين فرانكلين، ويخرج منها الصوت عندما تلمس أطراف الأصابع حوافها المبللة بالماء. كتب كل من موتسارت وبيتهوفن مؤلفات موسيقية لهذه الأقذاح.

هارنك، أدولف فون: (١٨٥١-١٩٣٠)، لاهوتي ألماني، ومؤرخ كنسي، اشتهر بمؤلفاته وأهمها «تاريخ العقيدة» (١٨٨٦-١٩٠٠).

هارنوبو، سوزوكي: (١٧٢٥-٧٠)، فنان ياباني، من أول من استخدموا الألوان الكثيرة في أعمال الطباعة بالألواح الخشبية.

هاروت وساروت: ملكان مذكوران في القرآن الكريم (البقرة ١٠٢)، يعلمان السحر، يقال إنهما مسلسلان معذبان في بئر بأرض بابل، منكسين إلى يوم القيامة، فتنتهما امرأة جميلة، فاختارا عقاب الدنيا.

هارولد: (١٠٢٢ ؟ - ١٠٦٦)، ملك إنجلترا ١٠٦٦، منافس وليم الأول، ابن جودوين إيرل أسكس، كان ينتمي إلى أقوى أسرة نبيلة زمن إدوارد المعترف، نفيت أسرته ١٠٥١، ثم عادت ١٠٥٣ إلى إنجلترا واستعادت سلطانها، ساقته الرياح إلى ساحل فرنسا حيث قبض عليه، واضطر أن يقسم بأن يؤيد مطالب وليم الأول في عرش إنجلترا، لكنه أنكر قسمه لدى عودته إلى بلاده. وقف ضد أخيه توستج في ثورة أهل نورثمبريا. انقسمت الأسرة على نفسها عند وفاة إدوارد الذي عين هارولد

خبرها الإسبان ١٥٧٣، كانت مركزًا لفن التصوير الهولندي في القرن ١٧، حيث عمل المصورون فرانس هالز، وياكوب فان رويسدال. بها كنيسة سانت بافو (جروت كرك)، ويرجع تاريخها إلى القرن ١٥. وبها عدة متاحف، وعلى مقربة منها يقوم نصب تذكاري لفتى هارلم الأسطوري الذي أوقف باصبعه تسرب الماء عبر الأرض المنخفضة.

هارلي، روبرت، إيرل أكسفورد الأول: (١٦٦١ - ١٧٢٤)، سياسي إنجليزي. كان ذا نفوذ عظيم على الملكة آن، عن طريق ابنة عمه ليدى ماشام، وغدا رئيس الوزراء الفعلي (١٧١١-١٤). بدأ مشروع فقاعة البحر الجنوبي الذي انتهى بفضيحة مالية هائلة، كان لها دوى عظيم، تفاوض سرًا لانهاة حرب الوراثة الإسبانية وإبرام صلح أوترخت ١٧١٣، ناضل منافسه هنري سنت جون من أجل الاحتفاظ بسلطته وفقد منصبه قبيل وفاة الملكة آن ١٧١٤، قدم للمحاكمة أمام البرلمان وأبرئت ساحته. تولى مكتبته الخاصة - التي ضمت مجموعة نفيسة من المخطوطات - جزءًا من مكتبة المتحف البريطاني.

هارموديوس و أريستوجيتون: صديقان أثينيان ينحدران من أصل عريق، اتفقا على قتل الطاغية هيبباس وأخيه الصغير هيبارخوس، بسبب نزاع خاص (٥١٤ ق م). فشلت الخطة، ولم يقتل إلا هيبارخوس، وتمكن حرس هيبباس من قتل هارموديوس في مكان الحادث، ثم قبض على أريستوجيتون وأعدم، وحين تم القضاء على حكم الطغيان بعد ذلك بثلاثة أعوام، عزي إلى هذين الصديقين فضل التمهيد لهذه الغاية، واعتبرا بطلين، وأقيمت التماثيل تمجيدًا لهما.

هارموني: في الموسيقى: معناها الموسيقى التوافقية، وهي المجموعة المتلائمة من الأصوات المسموعة في وقت واحد. وتقوم دراسة الهارمونية باختيار الأوتار وعلاقة كل منها بالآخر، وقد استقرت هذه الفكرة ح القرن ١٦، وفيما قبل ذلك كانت الموسيقى بولوفونية الطابع. وفي ١٧٢٢ قدم رامو النظريات التي تشكل

أصل إيرلندي أحدث ضجة أدبية بمذكراته الفاضحة التي كان بعضها من نسيج خياله، والتي نشرها في ثلاثة مجلدات بعنوان «حياتي وغرامياتي» (١٩٢٣-٢٧)، منع تداولها لسنوات في بريطانيا والولايات المتحدة، كتب أيضاً ترجمة لحياة أوسكار وايلد ١٩١٦، كتب ترجمات لحياة جورج برنارد شو وويلز وجولزورثي وكبلنج بعنوان «صور معاصرة» (١٩١٥-٢٧).

هاريسون، بنيامين: (١٧٢٦-٩١)، وطني أمريكي ثائر، وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، كان عضواً في المؤتمر القاري (١٧٧٤-٧٨)، وحاكماً لفرجينيا (١٧٨١-٨٤). أصبح ابنه وليم هنري هاريسون وحفيد ابنه بنيامين هاريسون، رئيسين للولايات المتحدة الأمريكية.

هاريسون، بنيامين: (١٨٣٣-١٩٠١)، حفيد وليم هنري هاريسون، الرئيس ٢٣ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٩-٩٣). اشترك في الحرب الأهلية، وأصبح عضواً جمهورياً بمجلس الشيوخ عن إنديانا (١٨٨١-٨٧)، وافق في أثناء توليه منصب الرئاسة على إجراءات الجمهوريين القانونية المتضمنة قانون تعريف «ماكنلي» الجمركية، عقد في عهده أول مؤتمر لجامعة الدول الأمريكية ١٨٨٩.

هاريسون، فريدرك: (١٨٣١-١٩٢٣)، مشرع ومؤرخ وعالم اجتماع إنجليزي. اهتم بتشريع العمل عندما اشتغل بالمحاماة وصار عضواً في لجنة نقابات العمال (١٨٦٧-٦٩)، ثم سكرتيراً للجنة تلخيص القانون، ثم أستاذاً للفقهاء والقانون الدولي في مجلس التربية القانونية (١٨٧٧-١٨٨٩)، وأصبح رائداً للوضعية الإنجليزية، وشريكاً ومساهماً في «المجلة الوضعية»، ثم رئيساً للجنة الوضعية الإنجليزية. مؤلف غزير المادة، كتب بحوثاً في القانون والسياسة والأدب وسير بعض الأعلام، وكتب قصة وقصيدة شعر طويلة.

هاريسون، وليم هنري: (١٧٧٣-١٨٤١)، الرئيس ٩ للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤١. حاكم إقليم إنديانا

وريثاً له، فغزا وليم انجلترا من الجنوب وغزاها أخوه توستيج وهارولد ٣ ملك النرويج من الشمال، فهزم هارولد توستيج وهارولد ٣ وقتلهما، وحارب وليم في معركة هاستنجز وقتل.

هارولد: ملوك النرويج، هارولد الأول (هارولد ذو الشعر الأشقر) (ح ٨٥٠-٩٣٣)، صار أول ملك للنرويج بعد انتصاره ٨٧٢، في هفرزفورد على عدة ملوك صفار. هرب كثير من الحكام الفيكينج إلى أيسلند، وقام آخرون (رولو مثلاً) بفتح نورماندى والتوطن فيها. هارولد الثالث (ت ١٠٦٦)، أخ غير شقيق لأولاف ٢، دخل في خدمة البيزنطيين بعد هزيمة أولاف ١٠٣٠. عاد ١٠٤٢ وانضم إلى الثورة على ماجنوس ١، وصار ١٠٤٦ حاكماً مشاركاً لماجنوس، ثم في ١٠٤٧ حاكماً بمفرده. اشترك ١٠٦٦ مع توستيج في غزو انجلترا، وقتل في موقعة ستامفورد بردج.

هارولد، بلوتوث: (ذو السن الزرقاء)، (توفي ح ٩٨٥)، ابن كورم العجوز الذي وحد الدنمارك. أول ملك نصراني على الدنمارك (٩٣٥-٩٨٥)، مات قتيلاً بينما كان يحارب قوات ابنه سيون.

هاريس، بردية: يبلغ طولها ٤٠.٥ م وارتفاعها ٤٢.٥ سم تضم حجة بأوقاف المعابد من عهد رمسيس ٣. نسخت في عهد ولده رمسيس ٤. وتعد هذه الحجة من وثائق التاريخ الاقتصادي الهامة. عثر عليها قرب مدينة هابو، وسميت البردية باسم مشتريها البريطاني هاريس، وقد آلت إلى المتحف البريطاني.

هاريس، چويل تشاندلر: (١٨٤٨-١٩٠٨)، مؤلف ومحرم أمريكي من ولايات الجنوب. اشتهر بسلسلة من القصص كتبها بلهجة الزنوج، وأسماها قصص «العم ريموس» ١٨٨١. شجعه نجاح هذه المجموعة على كتابة مجموعة أخرى بعنوان «أمسيات مع العم ريموس» ١٨٨٣. من أهم أعمال هاريس صياغته الأدبية للأدب الشعبي الزنجي.

هاريس، فرانك: (١٨٥٦-١٩٣١)، كاتب أمريكي من



بجيوش كايوس كلاوديوس نيرو وقتل في المعركة. تعد هزيمته نقطة تحول في الحرب البونية لأنها حالت بين تلقى هانيبال للإمدادات من قرطاجنة.

هازلت، ونيم: (١٧٧٨ - ١٨٣٠)، كاتب وناقد إنجليزي. من أهم النقاد من حيث قدرته على التعمق في تحليل مؤلفات معاصريه من الأدباء، وكذلك من سبقه من كبار الكتاب. نال قسطاً من التعليم في اللاهوت، والفن، والفلسفة، ثم بدأ يكتب للصحف والمجلات وامتاز أسلوب مقالاته فيها بالوضوح والصفاء. وجمعت في كتب أشهرها «شخصيات مسرحيات شيكسبير» ١٨١٧، و «محاضرات عن الشعراء الإنجليز» ١٨١٨، و «محاضرات عن كتاب الكوميديا الإنجليز» ١٨١٩، و «حديث المائدة» (١٨٢١ - ٢٢)، و «روح العصر» ١٨٢٥ وهو صورة لمعاصريه من الكتاب والأدباء. كان صديقاً لوردزورث، وكولريج، وسوثي، ولام، أسهم مع كولريج في تأكيد عظمة شيكسبير ومؤلفي عصره. وبعد هازلت من أساتذة كتاب المقالة بين الإنجليز، إذ تميزت مقالاته بالذكاء الحاد، والحساسية، والاهتمام الواسع، ومنها: «معرفي الأولى بالشعراء»، و «حول الشعور بالخلود في سن الشباب». كان شديد الإعجاب بنابليون، وكتب سيرة حياته (١٨٢٨ - ٣٠).

هاسكنز، تشارلس هومر: (١٨٧٠ - ١٩٣٧)، مؤرخ أمريكي. درس التاريخ بجامعة جونز هوبكنز ووسكونسن، وهارفرد. كان رئيس لجنة الخبراء الأمريكية في شئون غرب أوروبا بمؤتمر فرساي ١٩١٩، وعضواً بعدد كبير من جمعيات أمريكا العلمية. ألف جملة كتب قيمة، وخاصة في التاريخ الوسيط، من أهمها «النظم النورماندية» ١٩١٨، و «دراسات في حضارة العصور الوسطى» ١٩٢٩.

هاسلت: مدينة، (٧٠٩٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لمبرج، ق بلجيكا، قرب قناة ألبرت. فيها هزم الهولنديون البلجيكيين (١٨٣١).

(١٨٠٠-١٢)، عمل على فتح أوهايو وإنديانا لاستيطان البيض. عضو بمجلس نواب الولايات المتحدة (١٨١٦-١٩)، ومجلس الشيوخ عن أوهايو (١٨٢٥-٢٨). مات بعد توليه الرئاسة بشهر.

هاريكين، إعصار: إعصار دوار مداري يتولد في مناطق الركود على السواحل الغربية للمحيطات، ربما عن تيارات الحمل بالتسخين. أكثر حدوثه في أواخر الصيف أو الخريف في نصف الكرة الشمالي، وفي أواخر الشتاء أو الربيع في النصف الجنوبي. يسمى تيفون في الهند والصين. هازار، پول: (١٨٧٨ - ١٩٤٤)، عالم فرنسي وحنة في الأدب المقارن، درس في جامعة ليون، ثم في السوربون (١٩١٩ - ٢٥)، ثم عين أستاذ كرسى الأدب المقارن في كلية فرنسا، ثم أستاذا زائراً بجامعة كولمبيا. انتخب ١٩٣٩ عضواً في الأكاديمية الفرنسية. عين ١٩٤١ رئيساً لجامعة باريس، وظل يعلم في باريس وليون حتى وفاته. من كتبه «أزمة الوجدان الأوروبي» (١٩٣٥ - ٣ أجزاء). وله كتاب «الفكر الأوروبي في القرن الثامن عشر» (١٩٤٦ - ٣ أجزاء) ترجم إلى العربية.

هازجة: انظر: دخلة.

هازدروبال: (ت ٢٢١ ق م)، قائد قرطاجي. زوج ابنة هاميلكار برقة. حارب تحت قيادة حميه في أفريقيا وفي اسبانيا حيث خلفه في القيادة (٢٢٨ ق م)، بسط رقعة ممتلكات قرطاجنة في اسبانيا، وأنشأ قرطاجنة الجديدة. اتفق مع الرومان ٢٢٦ ق م على جعل الإبرو الحد الفاصل بينهما. قتل وخلفه هانيبال.

هازدروبال: (ت ح ٢٠٧ ق م)، قائد قرطاجي. ابن هاميلكار برقة وشقيق هانيبال. تولى قيادة قوات قرطاجنة في اسبانيا في خلال الحرب البونية الثانية. قاتل الجيوش الرومانية بقيادة بوليوس وجنايوس اسكيبيو اللذين منعه من الانضمام بقواته إلى هانيبال. بعد استيلاء اسكيبيو أفريكانوس الأكبر على قرطاجنة عبر هازدروبال جبال البرانس ثم الألب ووصل إلى وسط إيطاليا حيث التقى

التركي، واشترك في الحرب البلقانية، وفي بعض معارك الحرب العالمية ١. انضم إلى حزب العهد، ولما هزم الجيش التركي بسوريا، انضم إلى الجيش العربي، وعمل في حكومة فيصل بدمشق، ولما احتلت فرنسا سوريا قصد بغداد، واشترك في عدة وزارات، تولى رئاسة الوزارة (١٩٢٤، ١٩٣٥)، وأسهم في خدمة القضية العربية مع شقيقه طه الهاشمي.

هافانا: مدينة (ح ٢١٤٤٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كوبا، عاصمة جمهورية كوبا ومقاطعة هافانا. أكبر مدن جزر الهند الغربية، وأعظم ثغورها، تأسست ح ١٥١٥ وموقعها استراتيجي من الناحيتين التاريخية والاقتصادية. أصبحت العاصمة بعد نيل كوبا الاستقلال ١٨٩٨ وهي الآن منتجع شتوي يكثر ارتياده. أهم الصادرات السكر والمعادن والتبغ. ومن أهم صناعاتها تكرير الزيت والروم والسكر وصناعة الصلب وصناعة السيجار الذي شهرت به، تقع قلعة مورو في مدخل الميناء، مقر جامعة تأسست ١٧٢١ وعدة معاهد أخرى.

هافانا، ميثاق: انظر: منظمة التجارة الدولية.

هافر، لو: مدينة (ح ١٨٢٢٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين - انفيرير، ش فرنسا، عند مصب نهر السين. أهم الموانئ الفرنسية على المحيط الأطلنطي. تأسست ١٥١٧. خرب سلاح الطيران البريطاني جزءاً كبيراً منها في الحرب العالمية ٢ لمنع الألمان من غزو إنجلترا.

هافر فيلد، فرنسيس جون: (١٨٦٠ - ١٩١٩)، مؤرخ وعالم آثار إنجليزي. اشتغل تحت توجيه المؤرخ الكبير تيودور مومن. عين ١٩٠٧ أستاذاً للتاريخ القديم بأكسفورد. كان أول مؤرخ علمي لتاريخ بريطانيا في العصر الروماني. أهم مؤلفاته «الاحتلال الروماني لبريطانيا» ١٩٢٤.

هافل، فاسلاف: (١٩٣٦ - ) روائي تشيكي ورئيس تشيكوسلوفاكيا (١٩٩٠ - ٩٢)، وجمهورية التشيك (١٩٩٣ - ٢٠٠٣)، كان معارضاً بارزاً واعتقل عدة مرات وسجن مرتين في ظل الحكم الشيوعي، انتخب عام

هاسلر، فرديناند رودلف: (١٧٧٠ - ١٨٤٣)، عالم بالجيوديسيا (علم المساحة الأرضية) أمريكي، سويسري المولد، لا تزال مساحته الأصلية لساحل المحيط الأطلنطي موثوقاً بها حتى الآن.

هاسيوم: عنصر مشع تخليقي أعلنت إنتاجه مجموعة ألمانية في دارمستاد التي قصفت الرصاص بأيونات الحديد، انظر عنصر (جدول).

الهاشميات: اسم يطلق على قصائد الكميث بن زيد شاعر الشيعة في العصر الأموي التي مدح فيها على بن أبي طالب وبنيه، ورثى شهداءهم، ودافع عن حقهم في خلافة المسلمين، ولهذه القصائد مكانتها الدينية الرفيعة عند الشيعة، ومكانتها الأدبية عند السنة.

الهاشمي، طه: (١٨٨٨ - ١٩٦١)، طه بن سليمان الهاشمي، قائد عسكري عراقي، عمل في التعليم والتأليف. ولد في بغداد، ونشأ في المدارس العسكرية ببغداد وتخرج بكلية الأركان في استانبول (١٩٠٩) وخدم في الجيش العثماني وبرز في إخماد ثورة حوران بعد الدستور، وشارك في الحرب البلقانية ثم في بعض حروب اليمن وأقام في تهامة اليمن (١٩١٤) ثم في صنعاء. وبعد الحرب العالمية الأولى عاد إلى أستانه. وعاد إلى بغداد ١٩٢٢ وتولى رئاسة أركان الجيش العراقي وعين مديراً عاماً للمعارف (١٩٢٧) وأعيد إلى الجيش مدرساً في المدرسة الحربية ببغداد. ونصب وزيراً للدفاع (١٩٣٨) وتولى تأليف الوزارة (١٩٤١) واستقال وسافر إلى تركيا ثم إلى سوريا حيث منح وظيفة فخرية في الجيش السوري. ولما كانت معركة فلسطين ١٩٤٨ سمى قائداً عاماً للجيش العربي المجاهد ونم عن ضعف وانصرف إلى العراق فعمل في «مجلس الإعمار» وغيره. توفي في تركيا ونقل جثمانه إلى بغداد. ألف عدة كتب.

الهاشمي، يس: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، قائد وسياسي عراقي. تلقى العلم ببغداد، والتحق بالمدرسة الحربية بالأستانه، وأكمل تعليمه بألمانيا. التحق بالجيش

(٤٥) فى الحرب العالمية ٢، وألف حكومة فى مفاه. وتولى العرش بعد موته ابنه أولاف ٥.

هالبه، ماكس: (١٨٦٥-١٩٤٥)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. من المدرسة الطبيعية أو المغالية فى الواقعية. تأثر بإيسن وهاوبتمان. أجود مسرحياته «الشباب» ١٨٩٣، تشمل مسرحياته «أمناء الأرض» ١٨٩٧، و«آل روزنهاجن» ١٩٠١. ومن رواياته «فعلة ديتريش شتوباوس» ١٩١٠، و«جو» ١٩١٧.

هالة: فى الفيزياء، الضوء الدائرى المحيط بالشمس أو بالقمر، الذى يظهر تحت ظروف معينة، ويساعد على ظهوره وجود مواد معلقة فى الغلاف الجوى، كبخار الماء والأتربة وبلورات الثلج، ويتلون الضوء فى بعض الأحيان نتيجة الانكسار. والهالة عادة أكثر وضوحاً قرب القطبين.

هالر، ألبرخت فون: (١٧٠٨-٧٧)، عالم ومؤلف سويسرى. اشتهر ببحوثه فى الفسيولوجيا التجريبية التى بنى عليها نظرية تأثرية (الآن: انقباضية) النسيج العضلى، والتى شرحها فى رسالة عن أجزاء الحيوانات الحساسة والقبالة للإثارة ١٧٣٢. ألف كثيراً، وبخاصة فى الفسيولوجيا وفن المكتبات وتاريخ الطب، وله ديوان شعر. هالز، فرانس: (ح ١٥٨٠-١٦٦٦)، مصور هولندى، ولد بآنتورب، وقضى معظم حياته بهارلم. صور شخصيات انفرادية وجماعية. وعبر عن مظاهر الحياة الفقيرة. أكسبت لمساته القوية أعماله حيوية وحرية بغير تكلف فى التعبير. وللوحته «الفارس المرح» شهرة عالمية. تضاءلت شهرة أعماله بعد موته، لكنها ارتقت إلى مستواها السامى فى منتصف القرن ١٩. لوحاته الفنية موزعة بين متاحف هولندا، واللوفر بباريس، ومتروبوليتان بنيويورك، وبوسطن، وشيكاغو. ابنه فرانس هالز (ح ١٦٢٠- ح ٦٩)، وأخوه ديرك هالز (ح ١٥٩١-١٦٥٦)، مصوران مشهوران، عرّفا بتصويرهما مشاهد الأعياد والولائم، وللأخير لوحة «الجماعة المرحّة» بالناشيونال جاليرى بلندن.

١٩٩٠ رئيساً لجمهورية تشيكوسلوفاكيا لمدة عامين واستقال ١٩٩٢ عند انفصالها إلى دولتين وهو ما كان يعارضه. انتخب رئيساً لجمهورية التشيك فى ١٩٩٣.

هافنيوم: عنصر فلزى، رمزه «هف». وخصائصه الكيميائية تماثل خصائص الزركونيوم إلى حد كبير. يوجد فى صورة غير متغيرة وبكميات قليلة مع الزركونيوم فى المعادن. ونظراً لموارده المحدودة، فإن استخدامه تجارياً محدود، يستخدم مادة ماصة للنيوترونات. انظر: عنصر (جدول).

هاكلوت، ريتشارد: (١٥٥٢ ؟ - ١٦١٦)، جغرافى إنجليزى، تخرج فى أكسفورد ١٥٧٤، وفيها اشتغل بتدريس الجغرافية. دعاه ولعه بتاريخ الكشوف إلى أن ينشر قصص الرحلات والسياسة. له نشاطه فى الكشوف الإنجليزية وفى توسيع حركة الاستعمار، وبخاصة فى أمريكا الشمالية. أهم مؤلفاته «كشوف الأمة الإنجليزية» (ثلاثة مجلدات: ١٥٩٨-١٦٠٠). أنشئت ١٨٤٦ بلندن جمعية لتخليد ذكراه تحمل اسمه، ولا تزال تواصل نشر كتب الرحلات القديمة.

هاكون: ملوك النرويج، هاكون الأول (الصالح) (ح ٩١٥-٩٦١)، ابن هارولد ١. نشأ على المسيحية فى بلاط الملك اثلستان بانجلترا، واستولى على العرش من أخيه ارك ح ٩٣٥. قوى الأسطول والجيش الوطنيين. فشل فى محاولة إدخال المسيحية. هاكون الرابع (هاكون هاكنسون) (١٢٠٤-٦٣)، حفيد سفير. اعترف به ملكاً رسمياً ١٢٢٣ بعد أن تغلب على منافسه من المطالبين بالعرش. بلغت النرويج أوجها فى زمنه. كسب جرينلاند وأيسلندا، وأدخل إصلاحات قانونية، وأقام بلاطاً فخماً. توفى فى أثناء حملة فى جزائر أوركنى. هاكون السابع (١٨٧٢-١٩٥٧)، الابن الثانى لفريدريك ٨ ملك الدنمارك، انتخب ليعتلى عرش النرويج ١٩٠٥ عندما انفصلت النرويج عن السويد. وتزوج الأميرة مود، ابنة إدوارد ٧ ملك إنجلترا ١٨٩٦. فر هو ووزراؤه إلى إنجلترا عند احتلال الألمان بلاده (١٩٤٠-).

ورئيس لجنة الزراعة (١٩٢٤-٢٥)، والحاكم العام بالهند (١٩٢٦-٣١). صار زعيم المحافظين بمجلس اللوردات ١٩٣٥. وزير الدولة لشئون الحرب ١٩٣٥. لعب دوراً هاماً في مفاوضات معاهدة ميونخ عندما كان وزيراً للخارجية (١٩٣٨-٤٠) مؤيداً سياسية تشمبرلين التي كانت تستهدف مهادة النازي. سفير بريطانيا في واشنطن (١٩٤١-٤٦) انتخب مديراً لجامعة أكسفورد وشيفلد ١٩٤٨. له مؤلفات منها «المشكلات الهندية» ١٩٣٢.

هالم، هنري: (١٧٧٧-١٨٥٩)، مؤرخ إنجليزي. اشتغل بالمحاماة، ثم تفرغ للبحث التاريخي، وبخاصة في التاريخ الدستوري والتشريعي الإنجليزي، كان دقيقاً في دراساته، ومن الرواد في الرجوع إلى المصادر الأصلية، أشهر كتبه «تاريخ إنجلترا الدستوري من اعتلاء هنري ٧ العرش إلى وفاة جورج ٢، ١٤٨٥-١٧٦٠» (مجلدان ١٨٢٧).

هالوجين: عناصر بالغة النشاط، وهي تتكون من الفلور، والكلور والبروم، واليود، ويصنف الأستاتين - وكان يعرف فيما مضى باسم الألابام - ضمن الهالوجينات، وهو من العناصر المشعة. والهالوجينات من الناحية الكيميائية بعضها يشبه بعضاً، فكلها أحادية التكافؤ، ولا فلزية، وتكون كلها أيونات سالبة. والفلور (غاز) أخفها وأكثرها نشاطاً، ويحل محل بقية أعضاء الأسرة في مركباتها، بل ويحل محل الأكسجين في الماء. واليود (جامد)، وإن كان أقلها نشاطاً، فإنه أقل نشاطاً من الأكسجين فقط من بين العناصر اللافلزية. وتحدد الهالوجينات مع العناصر الأخرى لتكون البروميد والكلوريد، والكلورات، ومركبات أخرى. ومن مركبات الهالوجينات الشائعة ملح الطعام، واليودوفورم، والكالومل، والكلوروفورم، والسليمانى.

هالوك: نبات مزهر متطفل، أنواعه كثيرة، أهمها ما يصيب الفول والطماطم، ولا تثبت بذور الهالوك إلا بجوار جذور العائل، ويكون نبتها أولاً على شكل أنبوبة رفيعة يخترق أحد طرفيها الجذر حيث تتكون مصصات

هاليسكو: ولاية (٦٨٤ ٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٢١٠٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المكسيك، على المحيط الهادى، عاصمتها جوادالاهارا، سهول ساحلية فى الغرب، وجبال بركانية فى الوسط (بها بحيرة تشاباله)، وهضبة خصبة فى الشرق. منتجاتها الذرة والقمح والفاكهة والأخشاب والمعادن. تزعمت حركة الإصلاح (١٨٥٨-٦١)، والولاية مقر جامعتين ومعهد تكنولوجى.

هالسى، وليم فريدريك: (١٨٨٢-١٩٥٩)، أمير بحر أمريكى. قاد العمليات البحرية بمنطقة المحيط الهادى الجنوبية والفيليبين فى أثناء الحرب العالمية ٢، كان قائداً للأسطول (١٩٤٥-٤٧)، نشرت تجاربه فى الحرب العالمية ٢ فى قصة الأدميرال هالسى ١٩٤٧.

هالفاكس: مدينة (ح ٢٨٥١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة نوفاسكوشيا، ج نوفاسكوشيا على مرفأ هالفاكس بكندا على الساحل الأطلنطى. أكبر مدن نوفاسكوشيا وأهم موانئها. مفتوحة للملاحة طوال العام. ولهذا تحول إليها تجارة المحيط فى فصل الشتاء. من صناعاتها تكرير البترول والسكر وبناء السفن، وتعبئة اللحوم والأسماك. بها أضخم أسطول للصيد. أنشئت ١٧٤٩ وأصبحت قاعدة للبحرية ١٧٥٨ فى الحملة ضد لويسبرج فى أثناء الثورة الأمريكية وفى حرب عام ١٨١٢. قاعدة بحرية هامة فى الحربين العالميتين. ظهرت فيها ١٧٥٢ «هالفاكس جازيت» أول جريدة كندية، وتصدر الآن باسم «نوفاسكوشيا رويال جازيت». بها عدة جامعات ومعاهد عليا.

هالفاكس: منطقة حضرية (ح ٧٦٨٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوست يوركشير، وسط إنجلترا. بها متحف بانكفيلد والمعرض الفنى. أهم صناعاتها السجاد والقطن والصوف والصوف المغزول، والأدوات الهندسية.

هالفاكس، إدوارد فريدريك لندلى وود، الإيرل الأول: (١٨٨١-١٩٥٩)، سياسى بريطانى، دخل مجلس العموم البريطانى ١٩١٠ عن المحافظين، وأصبح وكيل وزارة المستعمرات ١٩٢٢، ورئيس لجنة التعليم ١٩٢٤

هالين: مدينة (ح ٢٣٣٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية سكسونيا - انهالت وسط ألمانيا، على نهر زالى ش غ ليزج، حكمها فى العصور الوسطى كبار أساقفة مجدبورج، ضمت إلى براندنبرج ١٦٤٨، تأسست أشهر جامعة بها ١٦٩٤، وتداخلت فى جامعة فتنبرج ١٨١٧، نشأت بها أول جمعية للإنجيل ١٧١٠، من أروع الأبنية فيها البرج القوطى الأحمر، وكنيسة العذراء، مسقط رأس الموسيقى جورج فريدرك هاندل، بالقرب منها أهم مناجم الملح والبوتاس.

هام: مدينة (ح ١٨٣١٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم وستفاليا، غ ألمانيا على نهر ليبه، أكبر مركز للسكة الحديدية بإقليم الرور، بها مناجم للحديد والصلب. تأسست ١٢٢٦ عاصمة لكونتية مارك، اتحدت معها كونتية كليفز ١٣٦٨، عانت صعوبات فى حرب الثلاثين سنة وحرب السنين السبع، تحطمت كنيسة القديس بولس ح ١٣٠٠، دمرت بعض أحيائها فى الحرب العالمية ٢.

هاماجوشي، يوكو: (١٨٧٠ - ١٩٣١)، سياسى يابانى، اختير رئيساً لحزب المينستو ١٩٢٧، وعين رئيساً للوزارة ١٩٢٩ سعى دون نجاح كبير لمكافحة الكساد الاقتصادى بالاقتصاد فى نفقات الحكومة والتقليل من كمية النقد المتداول، انتهج سياسة مصالحة مع الصين، وتمسك بمعاهدة تحديد القوة البحرية ١٩٣٠، اغتاله متطرف يابانى، لاعتداله وجنوحه إلى سياسة التهدة والسلام.

هامسار: مدينة (ح ٢٩٧٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق النرويج، على بحيرة مجوسا، فى وسط منطقة زراعية خصبة، تنتج الآلات والمصنوعات الجلدية، منتج مشهور للأنزلاق على الجليد أسسها نيكولاس بريكسيير ١١٥٢ (البابا أدريان ٤ فيما بعد)، يرجع تاريخ المدينة الحديثة إلى القرن ١٩. وقعت فيها معركة خلال الغزو الألمانى للنرويج ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢.

هامسپتشن: مرسى طوله ٦ كم، وعمقه ١٢م، ج ق فرجينيا عند مصب أنهار جيمس ونانسيموند واليزابيث،

تسلب العائل مادته المجهزة، أما الطرف الثانى فيتكور ويظهر فيه برعم قمى ينمو لأعلى حتى يظهر فوق سطح الأرض، فىكون ساقاً غليظة تتكون عليها الأزهار فالبدور. والبدور صغيرة وكثيرة جداً، وتبلغ ح ٢٠ ألف بذرة للنبات الواحد وتحفظ بقوة إنباتها ح عشر سنوات.

هالون: أحد مجموعة مركبات عضوية، والمركبات البروموفلورو كروبوئية من الهالونات التى تتحلل بسرعة ولا تترك بقايا وغير سامة، وكانت تستعمل فى إطفاء الحرائق، ونظراً لأن الهالونات تدمر أوزون الستراتوسفير، فإن إنتاجها أخذ فى التناقص.

هالى، إدموند: (١٦٥٦ - ١٧٤٢)، فلكى وعالم رياضة بريطانى، أول من تنبأ بعودة المذنبات (مذنب هالى)، واستعمل عبور الزهرة لقياس بعد الشمس عن الأرض، وفى ١٦٧٦ رصد النجوم الجنوبية فى سنت هيلانة، وجمعها فى جدول به ٣٤١ نجماً، ورصد القمر خلال دورة كاملة لعقدتيه (١٨ سنة)، واستكشف الحركة الذاتية للنجوم، والاختلاف طويل الأمد لمسير المشتري وزحل، والتزايد فى حركة القمر المتوسطة، وحسب مسار مذنب هالى (مذنب ١٦٨٢) على أساس نظرية نيوتن.

هاليكارناسوس: مدينة قديمة فى كاريا، ج غ آسيا الصغرى، أقيمت مكانها المدينة التركية الحديثة بوضوم، استوطنها الإغريق منذ ح ١٠٠٠ ق م، لكن بقى فيها سكانها الكاريون الذين ازداد عددهم فى عهد موصولوس، سيطر الفرس عليها فى أواخر القرن ٦ ق م وفى عهدهم كان يحكمها طغاة، وبعد طرد الطغاة (٤٦٠ - ٤٥٥ ق م) انضمت إلى حلف ديلوس، وفى القرن ٤ وقعت فى قبضة أمراء كاريين، كان أشهرهم موصولوس الذى شيدت له هناك زوجته ارتميسيا ضريحاً ضخماً (موصوليوم) كان يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع، كانت هذه المدينة مسقط رأس المؤرخين هيرودوت وديونيسيوس.

مقابل حصولها في ١٩٣٨ على ألتونا وهو ميناء على نهر الألب، ولكن ظلت كوكسهافن جزءاً منها من الناحية الاقتصادية يحكمها مجلس شيوخ منذ العصور الوسطى، انضمت إلى اتحاد جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ١٩٤٩، احتلها البريطانيون (١٩٤٥ - ٤٦).

هامر، برجشتال، ي.ج.: (١٧٧٤ - ١٨٥٦)، مستشرق نمساوي، ترجم أجزاء من سيرة «عنترة»، و «ألف ليلة وليلة»، كما ترجم تائية ابن الفارض إلى الألمانية مع نشر نصها العربي، وقام بمحاولة أولى لكتابة تاريخ الأدب العربي «التاريخ الأدبي للعرب من بدايته إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة» (٧ أجزاء، فيينا، ١٨٥٠ - ٥٦).

هامستند: جزء من كامدن وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة سكنية، يسكنها الأدباء والفنانون، يقع هامستند هيث - وهو منتزه عام - على تل ومساحته ٨٦٩ فداناً انجليزياً، عاش فيها جماعة من المشاهير منهم جون كيتس وكارل ماركس، وبها مقابر جورج إليوت ومايكل فراداي وهربرت سبنسر وكارل ماركس.

هامستر: حيوان قارض صغير، يستوطن الجهات المعتدلة من أوروبا وغربي آسيا، بدنه غليظ، وطوله حوالي ١٨ سم، وذيله مشعر طوله حوالي ٢ سم. بني أو رمادي (وأحياناً أسود أو عليه نقط سود) من أعلى، وأبيض من أسفل، رأسه عريض وأذناه مدورتان، وله أكياس خدية كبيرة داخلية، وفي الحالة البرية يأكل الحيوانات الصغيرة صيفاً، والحبوب التي يخترنها تحت الأرض شتاءً.

هاملت: من مسرحيات شيكسبير الخالدة، يعدها بعض النقاد أعظم مسرحياته على الإطلاق، لها أصل تاريخي يرجع إلى العصور الجرمانية الأولى، وقد سجلها المؤرخ الدنماركي ساكسو جرمانيكوس في القرن ١٢، وملخصها أن الأمير «أملت» ينتقم لأبيه الملك المقتول من عمه القاتل الذي تزوج أمه وتبوأ عرش أبيه. اقتبس الكاتب المسرحي توماس كيد القصة جاعلاً منها رواية دموية، على النهج التقليدي المتأثر بأسلوب المؤلف

بخليج تشيسبيك. من أجمل المراسى الطبيعية وأكثرها ازدحاماً بالسفن. المرسى على جانب عظيم من الأهمية لبحرية الولايات المتحدة، فهو منفذ نيويورك، هامبتون، وبورتسموث، ونورفوك، قاعدة مقر أسطول الأطلنطي، كان مسرحاً للقتال في الحرب الأهلية بين مدرعات المونيتور والميريماك (مارس ١٨٦٢).

هامبدج، جاي: (١٨٦٧ - ١٩٢٤)، كاتب وفنان أمريكي. أدى قياسه للتحف الكلاسيكية القديمة إلى اكتشافه قواعد رياضية، اعتقد أن المصممين المصريين والإغريق القدماء قد استخدموها، وسميت هذه القواعد بالتمائل الديناميكي، وطبقت تطبيقاً عملياً.

هامبشير: كونتية (٣٨٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٧٤٣٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط إنجلترا، العاصمة ونشستر، بالإقليم مراعى لتربية الأغنام وإنتاج الألبان، وتقوم صناعة بناء السفن وتجارة بحرية واسعة، أهم الموانئ سوثمبتون وبورتسموث وجوسبورت.

هامبورج: ولاية (٧٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٦٤١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ألمانيا تتكون أساساً من مدينة هامبورج الهانزية الحرة، تقع بالقرب من مصب نهر الألب على بحر الشمال، أكبر ميناء بألمانيا، بها مصانع لبناء السفن وللمواد الكيميائية والآلات، ميناء حر ومركز هام لصيد السمك، مركز ثقافي، وبها جامعة تأسست ١٩١٩، وعدة معاهدة فنية وطنية، أسسها شارلمان وسرعان ما أصبحت مدينة تجارية مهمة، كان تحالفها مع لوبيك ١٢٤١ أساساً لعصبة الهنزة، وبمقتضاها أصبحت هامبورج إحدى الولايات المتقدمة، صارت مدينة إمبراطورية حرة منذ القرن ١٣، واستمر رخاؤها على مر العصور، انضمت ١٨١٥ إلى أكتحالف الألمان، باعتبارها ولاية منفصلة، وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وإلى جمهورية فيمار ١٩١٩، تسببت الغارات الجوية في أثناء الحرب العالمية ٢ في قتل ٥٥ ألفاً من سكان المدينة وتحطيم كثير من مبانيها الحديثة، نزلت لبروسيا ١٩٣٧ عن مينائها المتطرف كوكسهافن

- كدولة صناعية غنية - كان أكثر صحة من أحلام جيفرسون عن مستقبلها كأمة زراعية، قتله آرون بار نائب الرئيس جيفرسون في مبارزة، وكان هاملتن قد حال دون حصوله على الرئاسة في ١٨٠٠، ورفض أن يكون حاكم نيويورك ١٨٠٤.

هاملتن، إيما، ليدى: (ح ١٧٦٥ - ١٨١٥)، حسناء إنجليزية، عشيقة (وفيما بعد زوجة ١٧٩١) السير وليم هاملتن سفير بريطانيا لدى مملكة نابلي، كانت ذات حظوة ونفوذ كبيرين على ماري كارولين ملكة نابلي، صارت بعد ١٧٩٨ عشيقة هوراشيو نلسون، وأنجبت منه ابنة ١٨٠١، ماتت في فقر مدقع، صور لها رومني عدة صور شخصية.

هاملتن، (السير) وليم: (١٧٣٠ - ١٨٠٣)، دبلوماسي وعالم آثار انجليزي، سفير بريطانيا في نابلي (١٧٦٤ - ١٨٠٠)، وزوج ليدى إيما هاملتن التي صارت عشيقة نلسون، بيعت مجموعته النفيسة من آثار مدينة بومبي القديمة إلى المتحف البريطاني ١٧٧٢.

هاملتن، (السير) وليم: (١٧٨٨ - ١٨٥٦)، فيلسوف اسكتلندي، أستاذ الفلسفة والتاريخ في جامعة إدنبرة، اعتقد أن العالم كما عرفه الإنسان محدود ومشروط بمكان وزمان وتفاوت في الدرجة، أما اللامتناهي فمحال معرفته، ولذا يقال إنه أحياء الفلسفة الاسكتلندية التي تأخذ بالإدراك الفطري السليم.

هاملتن، (السير) وليم روان: (١٨٠٥ - ٦٥)، عالم رياضيات وفيلسوف بريطاني، ولد بدبلن، عين ١٨٢٧ أستاذاً للفلك بجامعة دبلن وظل بهذا المنصب حتى وفاته، اشتهر باكتشافه فرعاً جديداً من الجبر يعرف باسم الكاترينونات، عمل أيضاً في البصريات والميكانيكا.

هاموند، چون هيز: (١٨٥٥ - ١٩٣٦)، مهندس مناجم أمريكي، خدم سيسيل رودس في جنوب أفريقيا، أسر في غارة جيمسون (١٨٩٥ - ٩٦)، وحكم عليه بالموت وأطلق سراحه عندما دفع الغرامة، شجع مشروعات

الرومانى سنیکا، ثم جاء شيكسبير في العصر نفسه وحول الرواية إلى تحفة أدبية عالمية ١٦٠١، وهو إن كان قد اعتمد على بعض متطلبات عصره وجمهوره، من مشاهد العنف التقليدية ومن جو قاتم غامض، مثير، إلا أنه في الوقت نفسه نقل الدراما والحركة من الخارج إلى داخل نفسية هاملت، حيث يكمن مغزاها، وحيث تجرى أحداث الرواية الحقيقية، فقد جعل شيكسبير من الأمير الحائر رمزاً خالداً للإنسان الذي يواجه ألغاز الكون الكبيرة، مثل الحياة والموت والصواب والخطأ، فيقف أمامها عاجزاً. والمسرحية تزخر بالحكم البليغة، مع شاعرية فياضة، مما يميز جميع مؤلفات شيكسبير ويضفي عليها طابعاً عالمياً، ترجمت لعدة لغات وأخرجت أكثر من مرة في السينما والمسرح، يختلف النقد إلى اليوم في تكييف شخصية هاملت وإدراك أغوارها المتعددة الجوانب.

هاملتن: مدينة (٦٥٨٠٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو بكندا، على مرفأ هاملتن عند طرف بحيرة أونتاريو ج غ تورنتو، أنشئت ١٨١٣، ميناء بحري، ومركز للمواصلات الجوية والحديدية، بها مصانع للصلب والقطن والسيارات والسكك الحديدية، مقر جامعة ماك ماستر ١٨٨٧.

هاملتن: انظر: نهر تشرشل.

هاملتن، ألكسندر: (١٧٥٧ - ١٨٠٤)، سياسي أمريكي، من أصل اسكتلندي عريق، ولد بجزر الهند الغربية، أيد قضية الاستقلال، وحارب في الثورة الأمريكية وأسهم عن طريق مقالات الفدراليست في الحصول على مصادقة الولايات على الدستور، مؤيد قوى للحكومة المركزية، وزعيم للحزب الفدرالي، أول وزير للخزانة، أسس بنك الولايات المتحدة، وحشد تقوية نفوذ الحكومة الاتحادية على حساب الولايات وربط سياسته الحكومية بالمصالح المالية، واتبع سياسة خارجية موالية للبريطانيين، كانت آراء جيفرسون أكثر قبولاً لدى الشعب، ومع ذلك فقد أثبت المستقبل أن وجهة نظر هاملتن عن مستقبل أمريكا

بالنيوترونات، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٤، لشرطه نواة اليورانيوم ١٩٣٩، ولاكتشافه التفاعل الذرى المتسلسل، ونتيجة لبحوثه أمكن تطوير صنع القنبلة الذرية. عضو معهد القيصر فيلهلم الكيميائى منذ ١٩١٢ ورئيس للمعهد (١٩١٢-٤٤) اعتقله الحلفاء (١٩٤٤-٤٦) وبعد عودته لبلاده عين مديراً لمعهد ماكس بلانك.

هانز فورست: شخصية تقليدية للمهرج فى المسرح الألماني، يكون عادة فلاحاً ضخماً الجثة، خشناً ونهماً، يضع فوق رأسه طاقية عالية خضراء، كثيراً ما كانت شخصيته تظهر فى الملهاء (الكوميديا)، ومنها انتقلت إلى الدراما، وفى النصف الأول من القرن ١٨ اختفت هذه الشخصية من المسرح بعد حركة الإصلاح التى بدأها جوتشد وكارولين نوير.

هانسا: انظر: عصبة الهنزة.

هانسن، إميل كريستيان: (١٨٤٢ - ١٩٠٩)، عالم نبات دنماركى، حجة فى الفطريات، اكتشف طريقة فنية لزراعة سلالات نقية من الخميرة واستعمالها فى التخمر وصناعة البيرة.

هانسن، بيتر أندرياس: (١٧٩٥ - ١٨٧٤)، فلكى دنماركى، مدير مرصد سبرج ١٨٢٥، الذى نقل إلى جوته ١٨٥٩، راجع نظرية القمر، وجمع جداول قمرية كانت أساساً فى حسابات التقاويم الفلكية، كما جمع مع «أولوفسن» جداول شمسية.

هانسن، هانز كريستيان: (١٩٠٧-٦٠)، سياسى دنماركى، ابن صانع أحذية، رأس منظمة الشباب الدنماركية الاجتماعية والديمقراطية، ثم تزعم الاتحاد الدنماركى الاجتماعى الديمقراطى، وتزعم مع هانز هدتوفت الحزب الاشتراكى الديمقراطى بعد وفاة ستوننج فى أثناء الاحتلال الألماني، وعملاً معاً على إعادة تنظيم سياسته، كما عملاً على مناصرة حلف شمال الأطلسى، شغل عدة مناصب بالحكومة بعد الحرب، أهمها منصب رئيس الوزراء من ١٩٥٥ حتى وفاته.

المناجم والكهرباء المائية، اشتهر ابنه جون هاموند الصغير، (١٨٨٨ - ١٩٦٥) مخترعاً ومهندساً كهربياً، اخترع الطوربيد للدفاع عن السواحل، والقذائف المحرقة، وأجهزة التلغراف.

هاميلكار برقة: (ت ٢٢٨ ق م)، قائد قرطاجى، تولى القيادة فى صقلية فى الحرب البونية الأولى ٢٤٧ ق م، وعندما اضطرت قرطاجة إلى قبول الصلح ٢٤١ ق م - بعد هزيمة أسطولها والنزول لروما عن صقلية - انسحب هاميلكار من الجزيرة بجنوده الذين لم يهزموا، فثار بعد ذلك المرتزقة وحاصروا قرطاجة، لكن هاميلكار قضى عليهم ٢٣٨ ق م، فعظمت مكانته حتى أصبح شبه حاكم مطلق، وفى ٢٣٧ ق م خرج لفتح إسبانيا، ليتخذ منها قاعدة جديدة لمحاربة روما، وأتاه التوفيق إلى أن خسر صريعاً فى القتال، لعله كان أبرع قواد قرطاجة وساستها قبل ظهور ابنه هانيبال.

هان: نهر (طوله ح ١٢٨٧ كم)، ينبع فى مقاطعة شنسى، ويجرى فى هوبه ليتصل بنهر يانجتسى عند وهان أو منطقة المدن الثلاث هنكاو وهانيانج ووشنج.

هان: أسرة صينية حاكمه (٢٠٢ ق م - ٢٢٠ ميلادية)، أول أباطرتها «ليوبانج» الذى تولى الحكم عقب سقوط أسرة «شينى»، لم يعثر حكمها الذى دام أربعة قرون إلا فترة انقطاع واحدة (ح ٨ - ٢٥ ميلادية)، حكمت خلالها أسرة سين، وتقسم هذه الفترة حكم الأسرة قسمين: الهان الباكرا أو الغربية، والهان الثانية أو الشرقية، شهدت الصين فى فترة حكم الهان نهضة ثقافية، فوضع أول قاموس صينى، وأول تاريخ موسوعى للصين، أعقب سقوطها قيام عدد من الديولت الصغيرة.

هان، أوتو: (١٨٧٩ - ١٩٦٨)، كيميائى وفيزيقي ألمانى، اكتشف عدة مواد من ذوات النشاط الإشعاعى، أوجد عدة طرق لفصل الجسيمات الإشعاعية، استخدم النشاط الإشعاعى فى دراسة بعض المعضلات الكيميائية، وتكوين المواد ذات الإشعاع الصناعى، بقذف مادة اليورانيوم أو الثوريوم



لقانون وراثة العرش، الذى يحرم تنويع الإناث انفصلت هانوفر عن إنجلترا حينما اعتلت الملكة فكتوريا العرش الإنجليزى ١٨٣٧، واعتلى عرشها أرنت أوجسطس بن جورج ٣ (ملك إنجلترا) فبدأ عهده الرجعى بإلغاء الدستور، ولكنه أكره على إعادته ١٨٤٨، ابنه جورج ٥ الذى أضاع عرشه ١٨٦٦، نتيجة لصلعه مع النمسا، فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، وغدت هانوفر مقاطعة بروسية.

هانوفر: مدينة (ح ٥١٦٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ألمانيا على نهر لينة، مركز تجارى. تقوم بها صناعات هامة متعددة، صارت عاصمة سكسونيا السفلى ١٩٤٦، خرب أكثر من نصف مبانيها فى الحرب العالمية ٢.

هانوفر، أسرة: أسرة مالكة، تنحدر من أسرة الجولفين (انظر: هانوفر). تربعت على عرش إنجلترا بمقتضى قانون أصدره البرلمان الإنجليزى ١٧٠١ نتيجة لانحدار جورج ١ من جيمس ١. كان جورج ١ أول ملوك هذه الأسرة على إنجلترا، انفصل عرشا إنجلترا وهانوفر باعتهاء فكتوريا ١٨٣٧ عرش بريطانيا.

هانوى: مدينة (ح ١٥٢٧٤١١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فيتنام، ق تونكين، ثغر على النهر الأحمر، مركز لشبكات الطرق والممرات المائية، وملتقى خطوط حديدية إلى كوتمنج، وبكين، وسايجون، ومركز لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية، وبخاصة الأرز والجلود، وبها بعض الصناعات الثقيلة، تضم مدينة أنامية قديمة وحياً أوروبياً حديثاً، كانت قاعدة حكام أنام الصينيين (القرن ٧-١٥). وظلت مركزاً حكومياً هاماً بعد الاحتلال الفرنسى فى أواخر القرن ١٩. كانت مقر حكومة فيتنام (١٩٤٥-٤٦). مسرح للقتال المرير بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه (١٩٤٦-٥٤). كانت عاصمة فيتنام الشمالية (١٩٥٤-١٩٧٦)، أصيبت ضواحيها بأضرار فادحة نتيجة لإلقاء القنابل عليها فى حربها مع الولايات المتحدة، ورحل عنها كثيرون من سكانها، ثم عادوا

هانكوك، جون: (١٧٣٧-٩٣)، وطنى أمريكى ناثر، وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، شجع مقاومة البريطانيين، ورأس المؤتمر القارى (١٧٧٥-٧٧). كان أول الموقعين فى هذه الوثيقة، فأصبح التعبير «جون هانكوك» يفيد أى توقيع، كان حاكماً لمساشوستس (١٧٨٠-٨٥ و ١٧٨٧-٩٣).

هانو: (ازدهر ٢٥٠-٢٠٠ ق م)، قائد قرطاجى. اتصف بالبراعة فى التنظيم وعدم الكفاية فى القيادة. عاون فى القضاء على ثورة المرتزقة (٢٤١-٢٣٨ ق م)، كان يمثل أرباب الأراضى النبلاء - وكانوا يريدون الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع روما، والتوسع براً فى أفريقيا- ولذلك لم يرض عن حرب هانيبال، وطالب بعقد الصلح مع روما بعد موقعة كاناي ٢١٦.

هانو: (ازدهر ح ٤٨٠ ق م)، بحار قرطاجى، استكشف شواطئ غربى أفريقيا حتى سيراليون، وأسس سبع مدن على الشاطئ الأطلنطى بمراكش، وضع عن كشفه تقريراً بالبنوية. مترجماً إلى الإغريقية ومنها إلى اللغات الحديثة.

هانوفر: مقاطعة بروسية سابقة غ ألمانيا وتمتد من الحدود الهولندية وبحر الشمال (ش غ) إلى جبال هارتس (ج ق). أصبحت ١٩٤٦ جزءاً من سكسونيا السفلى، أهم مدنها: هانوفر، وأوزنابروك وهيلدهايم، وأمسن، ولينبورج، وجوتنجن، الجانب الأكبر من أرضها منخفض السطح، تنتج الحنطة والبطاطس والبنجر. كانت تكون جزءاً من دوقية برونزويك - لينبورج حتى ١٦٩٢ حينما رقى الدوق أرنت أوجسطس إلى مرتبة «ناخب»، وصارت دوقية «ناخية هانوفر»، اتحدت هانوفر مع إنجلترا ١٧١٤، حينما صار ناخبها ملكاً على إنجلترا باسم جورج ١ (انظر: هانوفر، أسرة)، وكونت هانوفر جزءاً من مملكة وستفاليا تحت حكم جيروم بونايرت (١٨٠٧ - ١٣)، وبعد عودة أسرتها الحاكمة ارتقت هانوفر إلى مملكة ١٨١٥، وصارت عضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى، ونتيجة

مؤسس «الهرميوبائية» (تطبيب المثل بالمثل)، شرح مذهبه في «قانون فن الشفاء المعقول» ١٨١٠. وعلى الرغم مما اعترض به عليه كان كثير الأتباع.

هاننيوم: عنصر مشع تخليقي رمزه (Ha) إدعت انتاجه كل من مجموعة سوفيتية في دبنا في ١٩٦٧، ومجموعة أمريكية في جامعة كاليفورنيا، بركلي في ١٩٧٠. انظر: عنصر (جدول).

هاو، ريتشارد هاو، الإبرل: (١٧٢٦-٩٩)، أميرال بريطاني. أخو ولیم هاو. أُلقيت على عاتقه مهمة الدفاع عن القنال الإنجليزي في أثناء حرب السنين السبع (١٧٥٦ - ٦٣). قاد (١٧٧٦ - ٧٨) الأسطول البريطاني في الثورة الأمريكية. واشتهر بانتصاره على الأسطول الفرنسي ١٧٩٤.

هاو، صمويل جريدلي: (١٨٠١ - ٧٦)، مصلح أمريكي، ومن العاملين في المشروعات الخيرية، بدأ خدماته الطويلة بمساعدة اليونان في حرب الاستقلال، وأمضى بها ست سنوات، عمل على خدمة المكفوفين، فنظم لهم (ملجأ نيو إنجلند للمكفوفين)، الذي أصبح فيما بعد (مؤسسة بركنز)، و (ملجأ مساشوستس للمكفوفين)، وكان رئيسه أربعة وأربعين عامًا، مدير هيئة البر بولاية مساشوستس (١٨٦٥ - ٧٤)، وعاون دوروثيا ديكس في خدمة المعتهين وعمل على مساعدة ضعفاء العقول. أيد إصلاحات هوراس مان في التعليم.

حارب مع زوجه جوليا وارد هاو تجارة الرق. حملته الاضطرابات في كريت (١٨٦٦ - ٦٧) على العودة إلى اليونان، ونشرت رسائله ومذكراته اليومية (١٩٠٦ - ٩). هاواي: جزيرة (١٠٤٢٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٨٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر جزر ولاية هاواي الأمريكية وتقع في أقصى جنوبها. تتألف من ثلاث كتل جبلية كبيرة تعلو بعض قممها رؤوس براكين. تتألف شواطئها الشمالية والشمالية الشرقية من مرتفعات صخرية تقف إزاء البحر كالجدران، والشواطئ الغربية والجنوبية أراض مستوية عمومًا تعلو قليلاً عن سطح البحر.

إليها بعد وقف إطلاق النار، مقر جامعة هانوي وعدة معاهدة عالية.

هانيبال: (٢٤٧-١٨٣ أو ١٨٢ ق م)، قائد قرطاجي، ربه أبوه هاميلكار بركة على كره الرومان، فكان أعظم خصومهم في الحروب البونية، خلف زوج أخته هازدروبال في قيادة القوات القرطاجية في إسبانيا (٢٢١ ق م)، خرج على رأس جيش صغير يتألف من فرق مختارة، قاصداً فتح إيطاليا، وعبر جبال الألب، ومعه كل معداته الثقيلة وفيلقه، استولى على وادي البو، وأفنى قوة رومانية اعترضت طريقه، وفي ٢١٧ ق م عبر جبال الأبنين ليزحف على روما، وبعد انتصاره على الرومان عند بحيرة تراز يميني تجنب مهاجمة أسوار روما الضخمة، وذهب إلى جنوبي إيطاليا ليثير حلفاء روما ضدها، واكتسب هنالك حلفاء كثيرين، وفي موقعه كاناي (٢١٦ ق م) أحرز نصراً باهراً، لكن قرطاجة أخفقت في إمداده بمعونة كافية، فلم يستطع مهاجمة روما ذاتها وقنع بالاستيلاء على مدن أصغر منها، وفي ٢٠٧ ق م زحف على روما، لكن هزيمة أخيه هازدروبال عند نهر متاوروس اضطرتته إلى الانسحاب إلى جبال بروتيوم، وفي ٢٠٣ ق م استدعى للدفاع عن قرطاجة ضد إسكيبو أفريكانوس، لكن أصيب بهزيمة فاصلة في موقعة زاما (٢٠٢ ق م) وبعد عقد الصلح (٢٠١ ق م) أصبح الحاكم الرئيسي في قرطاجة، ولم تلبث روما أن طالبت بتسليمه إليها، فبارح بلاده من تلقاء نفسه، مفضلاً النفي على الأسر. وعندما استقر به المقام في بيشينيا، أحس من مضيفيه الغدر فانتحر حتى لا يقع في قبضة الرومان، وبالرغم من أن معلوماتنا عنه مستقاة مما كتبه عنه أعداؤه إلا أنه يبدو منها أنه كان عادلاً رحيماً، ولم يُفقه أحد في قدرته على تجنيد الجيوش في بلاد أجنبية والاحتفاظ بولائها، ولم يشاركه إلا قليلون في براعة الخطط الحربية والجرأة والنشاط، فلا غرو أن يعتبر من أعظم القواد في كل العصور.

هانيمان، صمويل: (١٧٥٥-١٨٤٣)، طبيب ألماني

أهمهم البولينيون. اكتشف الجزر جيمس كوك الانجليزى ١٧٧٨ ، وكانت مقسمة إلى أربع مناطق على رأس كل منها ملك من أبناؤها الأصليين ، والحروب والغزوات قائمة بينهم ، وتمت الغلبة لأحدهم وهو كمهاميها الأول، وأعلن نفسه ملكًا على الجزر كلها ١٨١٠ ، وتبع ذلك عهد سلم طويل ازدهرت فيه زراعتها، واتسعت تجارتها مع الصين وبلاد أخرى. وكان أعظم صادراتها إذ ذاك خشب الصندل. ونزل الجزر بعض المبشرين الأمريكيين ١٨٢٠. عقدت اتفاقية تجارية بين هاواى والولايات المتحدة ١٨٧٥. أعلنت الجمهورية ١٨٩٤ إثر أحداث داخلية كثيرة. ضمت هاواى للولايات المتحدة ١٨٩٨ ، ونشطت السياحة فى الجزر فى الثلاثينات، أجرى استفتاء شعبى ١٩٤٠ ، فكانت نتيجة تأييد الانضمام . أدى هجوم اليابان على ميناء بيرل هاربور ١٩٤١ إلى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية ٢ ، وكانت الجزر فى أثنائها أهم قاعدة للعمليات العسكرية الأمريكية فى المحيط الهادى، وأعقب الحرب ازدهار الجزر اقتصاديًا واجتماعيًا. مقر جامعتها بالعاصمة ١٩٠٨ .

هاوايستان، جسر هارت يوهان روبرت: (١٨٦٢ - ١٩٤٦)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى ألمانى، من أقطاب الأدب الحديث. بعد عدة محاولات مبكرة، تحول إلى أسلوب المدرسة الطبيعية أو المغالية فى الواقعية فكتب مسرحية «قبل الفجر» ١٨٨٩ أتبعها بمسرحية «حيوات موحشة» ١٨٩١ ومأساته الشهيرة «النساجون» ١٨٩٢. هجر المذهب الطبيعى فى مسرحيته «هانيله» ١٨٩٣ التى يتبع فيها نمطًا حاليًا ويستخدم أسلوبًا رومانسيًا، يظهر هذا الأسلوب الجديد وحده فى أشهر مسرحياته «الناقوس الغربى» ١٨٩٧، غير أن الواقعية تعود فتظهر فى تراجيديتيه «دريمان هنشل» ١٨٩٩ و «روز بيرند» ١٩٠٣، وتعدان من أعظم المسرحيات فى الأدب الألمانى الحديث. تظهر براعته فى النثر القصصى فى روايات كثيرة أهمها «إيمانويل

المناخ يتراوح بين الاستوائى الحار فى الشواطىء الجنوبية إلى البارد المتجمد فى قمم الجبال فى الشمال. وهناك مساحات واسعة من الأرض تغطيها الصخور البركانية، تجاورها مساحات أخرى مكسوة بالأحراش. وتكثر بالجزيرة الشلالات وفى جنوبها الشرقى شاطئ متسع مغطى بالرمال السوداء. ويقوم عند سفوح جبل موناكى سهل باركر رانش، تبلغ مساحته نصف مليون فدان، وتكفى مواشيه معظم حاجة المنطقة من اللحوم، يزرع البن واليسيل وقصب السكر. وتنتشر مصائد الأسماك على الشواطىء الغربية. تحيط بالجزيرة طريق معبدة للسيارات، وفيها خط حديدى يخترق شمالها الشرقى الذى يمتاز بمناظره الطبيعية الفاتنة.

هاواى، جزر: ولاية أمريكية (١٦٧٠٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٨٨٦٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع فى وسط المحيط الهادى على بعد ٣٣٧٨ كم من سان فرانسيسكو، عاصمتها هونولولو، أصبحت الولاية ٥٠ (١٩٥٩). تتألف من ثمانى جزر كبيرة: هاواى (وهى أكبرها) وأواهو (أكثرها سكانًا) وبها العاصمة هونولولو، وماوى، وكواى، ولانائى، ونيهاو، ومولوكاى، وكاهولالاي، والعديد من الجزر الصغيرة. عرفت أولاً باسم جزر ساندويتش، ثم غلب عليها اسمها الحالى نسبة إلى جزيرة هاواى. المجموعة كلها من أصل بركانى، تحيط بها شعاب مرجانية وتكثر البراكين الخامدة والثائرة فى جزيرتى هاواى وماوى اللتين تعتبران من أكبر المناطق البركانية فى العالم. تشتهر باعتدال جوها وسحر مناظرها الطبيعية مما جعلها مقصدًا للسياح، والتربة خصبة تنبت غلات كثيرة جيدة، أهمها: قصب السكر، والآنناس، والأرز، والقطن، والبن، والسيسل، والبنديق، وتربى هناك الخنازير البرية والماعز، وأنواع من الدواجن مؤخرًا. وتنتشر بالجزر مصائد الأسماك التى تعتبر من أعظم الثروات الطبيعية هناك. يتألف السكان من عناصر جنسية وثقافية متعددة

إنجليزي، تأثر في كتابته بدراسته الكلاسيكية، جمع بين الكلاسيكية في أسلوب شعره، والرومانسية في مضمون هذا الشعر، تأثر به كثير من الشعراء، وبخاصة في نبرة اليأس الطاغية على تفكيره والظاهرة في أدب ما بين الحربين العالميتين. ظهرت له عدة دواوين، منها مجموعة قصائده التي ظهرت ١٩٢٢، والأخرى التي ظهرت ١٩٤٠، أخوه لورنس هاوسمان، (١٨٦٥ - ١٩٥٩)، كاتب وفنان تشمل أعماله مسرحية «فكتوريا رجينا» ١٩٣٤ وسيرة حياة أخيه في ١٩٣٧.

هاوف، فلهم: (١٨٠٢ - ٢٧)، روائي ألماني وكاتب قصة قصيرة، روايته «ليشتنشتين» ١٨٢٦ من أولى الروايات التاريخية الألمانية وأكثرها شعبية، ترجمت بعض قصصه إلى الإنجليزية بعنوان «قصص خرافية» ١٩١٠، و «قصص القافلة» ١٩١٢.

هاون: سلاح ينطلق منه المقذوف الذي يتخذ مساراً عالياً، يختلف حجم الهاون، يستخدم منه المشاة أحياناً سهلة الحمل والاستعمال، أكبر مدفع هاون استخدمه الألمان في حصار سيفاستبول ١٩٤١ في أثناء الحرب العالمية ٢.

هاى - بونيفوت، معاهدة: قام بمفاوضاتها ١٩٠١ جون هاى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وجوليان بونيفوت السفير البريطانى، حلت محل معاهدة كليتون بولوير، وأكدت سيادة الولايات المتحدة على البحر الكاريبي، وقعت المعاهدة الأصلية ١٩٠٠، وصدق عليها مجلس الشيوخ، بعد إدخال بعض التعديلات، رفضت بريطانيا التصديق عليها، ولكنها وافقت بعد تنقيحها، فحولت للولايات المتحدة حق حفر قناة عبر مضيق بنما والسيطرة عليها، مع محافظتها على مبدأ الحياد، ونصت المعاهدة على أن تفتح القناة للسفن من جميع الأمم.

هاى، جون: (١٨٣٨ - ١٩٠٥)، مؤلف ودبلوماسى أمريكى، السكرتير الخاص للرئيس لنكولن، كتب مع جون جورج نيكولاى تاريخ أبراهام لنكولن (١٠ أجزاء

كوينت) ١٩١٠. نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩١٢. كان فى شيخوخته من أنصار النازية. هاورث، (السير) ولتر نورمان: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، كيميائى حيوى انجليزى. شارك بول كارار فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٧، لبحوثه فى الكربوهيدرات وفيتامين ج.

الهاوسا: أحد شعوب غ أفريقيا، يعيش فى ش غ نيجريا والمناطق المتاخمة لنهر النيجر، يبلغ عددهم (ح ٢٣ مليون نسمة)، يدينون بالإسلام الذى دخل المنطقة فى منتصف القرن ١٤. والهاوسا فلاحون أساساً، يعتمد اقتصادهم على التجارة فى المحاصيل الزراعية وتربية الماشية. ولغة الهاوسا إحدى لغات مجموعة تشاد من فصيلة اللغات الأفرو - آسيوية، يعكس مجموع مفرداتها كثيراً من الألفاظ العربية واللهجات الأفريقية فضلاً عن الإنجليزية، وأصبحت لغة الهاوسا لغة ثانية عند كثير من الشعوب فى الدول الأفريقية نظراً لنشاط الهاوسا التجارى فى كثير من مناطق غ أفريقيا، وظلت لغة الهاوسا تكتب بالحروف العربية لعدة قرون. والهاوسا شعب غير متجانس عنصرياً، إذ يعيش فيما بينهم ح ٤ ملايين نسمة من الفولة الذين قبضوا على زمام السلطة وأسسا لأنفسهم حكماً ودولة فى القرن ١٥، وصاهر الفولة الهاوسا، وأصبحت لغة الهاوسا وثقافتهم لغة وثقافة للفولة. كان التنظيم السياسى عند الهاوسا قبل الاستعمار الأوروبى يتمثل فى الإمارات، وكان تصريف الأمور الحكومية والاقتصادية يتم من داخل مدن كبيرة ومحصنة مثل كانو وسوكوتو وزاريا وكاتسينا، ولقد كان من العوامل الهامة التى تسببت فى انفصال بيفرا الذى قام به الإيبو فى ١٩٦٧، ثم الحرب الأهلية التى تلت ذلك التفاوت بين معدل التغير الاجتماعى البطئ فى المنطقة الشمالية لنيجريا التى يسيطر عليها الهاوسا وبين معدل التغير الاجتماعى الأكثر سرعة فى المنطقة الجنوبية لنيجريا التى يسيطر عليها الإيبو واليوروبا.

هاوسمان، ألفرد إدوارد: (١٨٥٩ - ١٩٣٦)، شاعر

بعد انهيار سوق السكر ١٩٢٦. يسيطر المولدون على الموقف السياسى، والسود الأعظم من السكان (٩٥٪ زنوج) يعيشون عيش الكفاف على فلاحه المزارع، أخفقت خمس حكومات (١٩٥٠ - ١٩٥٧) فى الظفر بتأييد الشعب، وفى ١٩٥٧ انتخب الدكتور فرانسوا دوفاليه رئيساً لهائيتى، وبعد سنوات حل مجلس الكونجرس ١٩٦١ وأعيد انتخابه ١٩٦١، عمت الجمهورية أحداث الشغب والفوضى ١٩٦٣ وحدث توتر شديد مع دومينيكا، وفى ١٩٦٤ صدر دستور جديد نص فيه على أن يبقى دوفاليه رئيساً للجمهورية مدى الحياة، توفى ١٩٧١ وخلفه ابنه الوحيد جان كلود دوفاليه فى رئاسة الجمهورية مدى الحياة، ولكنه غادر البلاد فى ١٩٨٦ وسادت حالة من عدم الاستقرار السياسى والاجتماعى، وفى ١٩٩١ أصبح جان برتراند أريستيد رئيساً بعد انتخابات حرة ولكن الجيش عزله فى نفس العام، ودعت منظمة الدول الأمريكية لإعادته وفرضت حصاراً اقتصادياً، وعين الجيش عدداً من الرؤساء المدنيين مع احتفاظه بالسلطة، واستمر الجيش فى معارضة عودة أريستيد ولكن القوات الأمريكية دخلت البلاد وأعادته للرئاسة فى ١٩٩٤، وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز رينيه بريفال برئاسة الجمهورية. ثم أعيد انتخاب الرئيس السابق برتراند أريستيد فى ٢٠٠٠. وفى ٢٠٠٤ حدث انقلاب فى البلاد وتولى بونيفاس الكسندر كرئيس انتقالى (٢٠٠٤ - ٢٠٠٦). وبعد ذلك عاد بريفال لتولى الرئاسة فى ٢٠٠٦.

هايد بارك: متنزه يقع فى وستمنسترغ لندن، بانجلترا، (٦١٥ فداناً انجليزياً)، كان مرتعاً للغزلان فى عهد هنرى ٨، ثم مكاناً يعقد فيه السباق فى القرن ١٧، أنشئت فيه البحيرة الصناعية (السريتتين) ١٧٣٣، وشهرت الحديقة بأنها مكان للخطباء الذين يثيرون آراءهم بحرية كاملة.

هايدن، فرانز جوزيف: (١٧٣٢ - ١٨٠٩)، مؤلف موسيقى نمساوى، وأحد عمالقة الموسيقى الكلاسية، التحق طفلاً بفرقة التراتيل الدينية بإحدى كنائس فيينا،

- (١٨٩٠) وكوزير للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥)، كان مسئولاً عن سياسة الباب المفتوح فى الصين، وعقد معاهدة هاى-بونسفوت.

هايسرج، يوهان لودفيج: (١٧٩١ - ١٨٦٠)، شاعر وكاتب مسرحى وناقد دنماركى، عمل مديراً للمسرح القومى بالدنمارك، من أشهر مسرحياته «جبل الجنيات» ١٨٢٨.

هايتى: جمهورية (٢٧٧٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٥٥٨١٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تشغل الثلث الغربى من جزيرة هسبانيولا (وتحتل الثلثين الباقيين جمهورية دومينيكا)، عاصمتها بورت-أو-برنس، كانت تتبع إسبانيا ولكن القراصنة الانجليز والفرنسيين استخدموها قاعدة، ونمى المستوطنون الفرنسيون بها زراعة قصب السكر على نطاق واسع، باستخدام الزنوج الأرقاء. فى القرن ١٧، نزلت إسبانيا عنها لفرنسا ١٦٩٧ (وكانت تسمى سانتو دومينجو وقتئذ). أحدث قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩ ثورة العبيد فى هايتى على فرنسا، وكلل عصيانهم بقيادة توسيه لوفرتير، ونزلت إسبانيا ١٧٩٥ عن الجزيرة كلها لفرنسا، ولكن توسيه فتحها بأكملها، وقاوم الهايتيون حملة نابليون ١ التأديبية بقيادة الجنرال لكلرك، وواصلوا المقاومة حتى بعد أسر توسيه غدراً، وتم لهم الاستقلال ١٨٠٤ وطردت فلور البيض، وتوج جاك ديسالين ثم هنرى كرسstof إمبراطورين وحل بالبلاد الانقسام بعد اغتيال ديسالين، وحكم مع كرسstof الكسندر باتيو، وبعد موت كرسstof ١٨٢٠ وحد جان بوبى الجمهورية وحكمها حتى ١٨٤٣، وفى ١٨٤٩ توج سولوك إمبراطوراً لهائيتى، واستمرت الاضطرابات السياسية التى أعقبتها المتاعب المالية، وفرضت الولايات المتحدة الحراسة على الجمارك (١٩٠٥-٤١)، واحتلتها قوة بحرية أمريكية حتى ١٩٣٤. تنتج هايتى البن والقطن والسكر والسيسل والموز والأخشاب والكاكاو ومن معادنها البوكسيت والنحاس والذهب والفضة، سنت الحكومة تشريعات بتنوع المحصولات

عدة مؤلفات هامة منها «نظرية النقود والدورة التجارية» ١٩٣٣، و «الأرباح والفوائد والاستثمار» ١٩٣٩، و «دراسات في الفلسفة والسياسة والاقتصاد» ١٩٦٧. شارك جونار ميردال في جائزة نوبل في الاقتصاد ١٩٧٤ لعملهما الرائد في نظرية النقود والتذبذب الاقتصادي وتحليلهما الرائد في اعتماد الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعضها على بعض.

هايلندز أو الأراضي العالية: المنطقة الجبلية الواقعة باسكتلندا، ش الخط الممتد من موراى فرث إلى دمبرت، ظهر النظام القبلى فى أواخر العصور الإقطاعية بتلك النواحي، واتخذ الأهولن لباساً خاصاً يتميزون به، ولكن الإنجليز حرموا ارتدائه وكان ذلك من الإجراءات الصارمة التى اتخذوها ضد الاسكتلنديين الذين ناصروا أسرة ستوارت فى القرن ١٨. وبضعف اللسان الغالى فى القرن ١٩، سمح لهم بارتداء الملابس واستخدام القرب الموسيقية فى الحفلات والأعياد القومية. صارت السياحة من أهم مواردها.

هايمن، ستانلى: (١٩١٩ - ٧٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، ولد بمدينة نيويورك، وتخرج ١٩٤٠ فى جامعة سيراكوز، اشتغل بالصحافة، ومحرراً أدبياً فى مجلة «النيويورك» وأسهم فى تحرير المجلات الأدبية الأخرى، عمل أستاذاً للأدب بكلية بنجتون، له مؤلفات عدة فى النقد الأدبى، منها «العملية النقدية» ١٩٥٦، وأهمها «النقد الأدبى ومدارسه الحديثة» (ترجم إلى العربية) وفيه يعرض المذاهب النقدية الحديثة عرضاً دقيقاً محكماً، مع ربطها بتاريخ النظرية النقدية منذ اليونان حتى اليوم.

هاين: مدينة (ح ١١٧٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هاين، ج إسبانيا، فى الأندلس، من أهم منتجاتها زيت الزيتون والألبنة، كانت مقراً لمملكة عربية صغيرة، واستولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة ١٢٤٦. بها كاتدرائية فخمة (القرون ١٦ - ١٨)، وآثار قلعة عربية وقصور عديدة.

وسرعان ما ظهر نبوغه الموسيقى، حتى ذاعت شهرته ولما يبلغ الثالثة والعشرين. التحق ١٧٦١ بالفرقة الموسيقية ببلاط الأمير استرهاتسى، وظل يعمل بها ثلاثين عاماً. منحه جامعة أكسفورد ١٨٩٤ دكتوراه شرف فى الموسيقى، تتضمن مؤلفاته الكثير من مقطوعات القداس، وموسيقى الحجرة، والسوناتا، والكونشرتو، وله أكثر من مائة سيمفونية وافتتاحية، وثلاثين أغنية، وخمسين مقطوعة، تمتاز أعمال هايدن الموسيقية بالابتكار والأصالة والحيوية الدافقة والتفاؤل والرواء.

هايدنستام، فرنر فون: (١٨٥٩ - ١٩٤٠)، شاعر غنائى وروائى وكاتب سويدى، عارض المذهب الطبيعى المتطرف فى الواقعية، واحتل بديوانيه: «قصائد» ١٨٩٥، و «قصائد جديدة» ١٩١٥، مكانته بين الشعراء الغنائيين بالسويد، يظهر فى رواياته إحساسه بأن لبلده وحدة تاريخية متصلة وثقافة واحدة متطورة، ومنها: «رحلة القديسة برجيتا» ١٩٠١، و «شجرة آل فولكونج» (١٩٠٥ - ٧)، كذلك تظهر روحه الوطنية فى مقالاته، ومنها «النهضة» ١٨٨٩، نال جائزة نوبل للآداب ١٩١٦. هايزنبرج، فيرنر: (١٩٠١ - ٧٦)، فيزيكى ألمانى، نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٣٢ لنظريته فى ميكانيكا الكم ١٩٢٥، واكتشافه الصور المتأصلة للهيدروجين، أعلن ١٩٢٧ نظرية اللا تحديد القائلة باستحالة تعيين مكان وسرعة الإلكترون فى وقت واحد، درس بجامعة ليبزج (١٩٢٧ - ٤١)، وبرلين (١٩٤٢ - ٤٥)، وجوتنجن (١٩٤٦ - ٥٨)، وأصبح مديراً لمعاهد برلين، وجوتنجن، وميونخ للفيزيكا (منذ ١٩٥٨).

هايك، فريدريش أوجست فون: (١٨٩٩ - ١٩٩٢)، اقتصادى اجتماعى بريطانى، ولد فى فيينا بالنمسا وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩٣٨، كان أستاذاً لعلوم الاقتصاد والإحصاء بجامعة لندن (١٩٣١ - ٥٠)، ثم أستاذاً لعلم الاجتماع والأخلاقيات بجامعة شيكاغو (١٩٥٠ - ٦٢)، وأستاذاً للاقتصاد بجامعة فريبورج (١٩٦٢ - ٧٠)، ثم أستاذاً زائراً بجامعة سالزبورج، له

هاين، بول هاملتن: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعر غنائي أمريكي، كتب عن الجنوب والحرب الأهلية، وكان صديقًا لكثير من كتاب الجنوب، ومنهم هنري تمرد، نشر أول دواوينه ١٨٥٥، ومن دواوينه الأخرى «أغنيات وأساطير» ١٨٧٢، و «جبل العشاق» ١٨٧٥.

هاينان: جزيرة ومقاطعة (٣٤٣٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٣١٦٢٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في بحر الصين الجنوبي، جزء من مقاطعة كوانجنونج بالصين، ويفصلها مضيق هاينان (٥٠ كم) عن الشاطئ الآسيوي، أهم موانئها هويهاو، تعتمد على زراعة البن والمطاط والشاي وقصب السكر وجوز الهند، وقطع الأخشاب ومناجم الحديد والنحاس والمنجنيز، احتلها اليابانيون (١٩٣٩ - ٤٥)، وحررها الوطنيون ١٩٤٥ وسقطت في قبضة الصين الشعبية ١٩٥٠.

هاينس، إيلوود: (١٨٥٧ - ١٩٢٥)، مخترع وصانع سيارات أمريكي، صمم إحدى أوائل السيارات التي تسير بالجازولين وقد اختبرت ١٨٩٤.

هاينمان، جوستاف: (١٨٩٩ - ١٩٧٦)، سياسي وقانوني ألماني، رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٦٩-٧٤)، من مؤسسي الحزب المسيحي الديمقراطي، شغل منصب وزير العدل في حكومة راين وستفاليا الشمالية (١٩٤٧ - ٤٨)، ووزير الداخلية الاتحادى (١٩٤٩-٥٠)، ووزير العدل الاتحادى (١٩٦٦-٦٩)، عضو فى البوندستاج (١٩٥٧ - ٦٩).

هبة: الهبة عقد يتصرف بمقتضاه الواهب فى ماله دون عوض، والشخص المعطى هو الواهب، والشخص المتقبل هو الموهوب له، وهناك نوعان رئيسيان من الهبات: هبات بين الأحياء، والهبات المعلقة على الوفاة، والأول هو النوع المعتاد من الهبة، أما الهبة المعلقة على الوفاة فتشبه الوصية أو الميراث بوصية، فهي من شخص يتوقع موتًا محققًا، ويقدمها بتسليم الأشياء أو الأوراق، أو ما يريد أن يهبه للشخص الموهوب له، وهذه الهبة ليست تامة حتى يموت الواهب، إذ يمكنه

نقضها فى أى وقت قبل وفاته، فهي هبة مقيدة بشرط الوفاة. أما الهبة المعتادة بين الأحياء فتامة وغير مشروطة بمجرد تقديم الهبة. والأصل أن تتم الهبة بورقة رسمية ومع ذلك يجوز أن تتم بالقبض فى المنقول وتقع هبة الأموال المستقبلية باطلة، ويجوز للواهب الرجوع فى الهبة اذا قبل الموهوب له ذلك وإلا جاز للواهب أن يطلب من القضاء الترخيص فى الرجوع متى كان يستند فى ذلك إلى عذر مقبول وعدم وجود مانع من موانع الرجوع التى بينها القانون.

هبتاركي: (باليونانية: مملكة يحكمها سبعة)، وهى اسم أطلق على الممالك السبع فى انجلترا الأنجلوسكسونية، ويرجع ورود الاصطلاح لأول مرة فى القرن ١٦ عند كتاب اعتقدوا بأن انجلترا كانت مقسمة إلى سبع ممالك فقط، أسسها الإنجليز والسكسون، والواقع أن التقسيمات السياسية والجغرافية لم تكن منظمة أو دائمة، وإنما كانت لمدة قرون متغيرة ومتقلبة، انظر: انجلترا والمواد الواردة عن الهبتاركي - اسكس، ايسن انجليا، مملكة سسكس، مملكة كنت، مملكة مرش، مملكة نورثمبريا، وسكس.

هبرديز أو الجزر الغربية: مجموعة جزر، أكثر من ٥٠ جزيرة، غرب وش غ اسكتلندا، أقل من خمسها معمر، هبرديز الخارجية تمتد ٢٠٩ كم، ويفصلها عن الأرض الرئيسية وعن هبرديز الداخلية، مضيق منتش ومنتش الصغيرة وبحر هبرديز، المناخ معتدل رطب، ومناظرها جميلة تجذب السياح، أهم الحرف صيد الأسماك والزراعة وتربية الأغنام وأعمال المحاجر وصناعة التويد، هاجر منها كثيرون بخاصة إلى كندا فى القرن ٢٠.

هبرية أو قشور الشعير: داء جلدى يصيب فروة الرأس بقشور نخالية الشكل تسبب الحكة وفقدان الشعر، وهذه القشور الدقيقة، التى تنتشر من الطبقة القرنية للبشرة، تتكون حول فوهات البصيلات الشعرية، وعلى بشرة الفروة المحيطة بالشعر، وقد يكون مصدر هذا الداء نوعًا

الحديدى لشجاعته، وفى أواخر الحرب أصيب بالغازات السامة وبقي بعض الوقت فى مستشفى، أسس هو وبعض زملائه المتذمرين فى ميونخ حزب العمال الألماني الاشتراكي القومي (عرف فيما بعد بالحزب النازي)، فأحسن هتلر تنظيمه، ولقى تأييداً كبيراً من المارشال لودندورف، فكثر أتباعه، وامتد نطاق نشاطه، حاول فى ٨ - ٩ نوفمبر ١٩٢٣ إحداث انقلاب فى حكومة بافاريا، والقبض على زمام أمورها، ولكن الجيش البافارى قمع الثورة، وحكم على هتلر بالسجن خمس سنوات، قضاه فى قلعة لانديزبرج، حيث كتب مؤلفه الشهير «كفاحي» الذى صار إنجيل النازية، أطلق سراحه بعد قضائه ١٣ شهراً بالسجن. ساعد الكساد الهائل والأزمة المالية الطاحنة - التى حلت بألمانيا والعالم ١٩٢٩ - على دخول الناس أفواجاً فى الحزب النازي، فقد أرجع هتلر وداعيته الكبير جوبلز كل الكوارث التى آلمت بالألمان إلى الرأسمالية اليهودية، وإلى الشيوعيين، ومعاهدة فرساي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي، ووعد الألمان بإقامة دولة عزيزة الجانب مرهوبة الكلمة، ترتع فى بحبوحة العيش والرخاء، إذا ما قلده فى الانتخابات زمام الحكم، ونال هتلر تأييداً سريعاً من جانب بعض كبار رجال الصناعة الألمان، لكى يستخدموه أداة للوصول إلى أغراضهم الشخصية، فأنشأ فرق الهجوم للاعتداء على خصومه وإرهابهم، وأطلق أبواق صحافة شديدة التطرف فى عدائهما لليهود والشيوعيين، ورغم هزيمته فى الانتخاب الذى جرى لاختيار رئيس الجمهورية ١٩٣٢، إذ انتخب هيندنبورج رئيساً، إلا أن حزبه صار أكبر أحزاب مجلس الرايشتاج، فعينه هيندنبورج رئيساً للوزارة (يناير ١٩٣٣)، فأقام هتلر دكتاتورية صارمة، شن فيها حرباً عنيفة على الشيوعيين بتهمة إحراق دار الرايشتاج، ووضع ألمانيا وجميع مرافقها وهيئاتها تحت إشرافه الشخصى وحكمه المطلق، وأشاع الإرهاب «بحمام الدم» الذى أجراه ١٩٣٤، ونكل باليهود، وطرده

من الفطريات المتبرعمة الشبيهة بنبات الخميرة، وكثيراً ما يقرن هذا الداء بالأمراض الناشئة من زيادة دسومة الجلد، كالعُد (حب الشباب) والالتهابات الجلدية الدسمية، وعندئذ تنبغى معالجة الحالتين معاً كيما ينجح العلاج، والعلاج بموالة غسل الفروة بالنظولات المطهرة والباشرة للقشر، وبالمراهم المحتوية على الكبريت وحمض الساليسيليك، ولا سيما عقب قص الشعر، إذ أن العدوى بهذا الداء تنتقل غالباً بوساطة أدوات الحلاقين، وعلى الأخص الفرجون (الفرشاة).

هبوب: رياح محلية يتعرض لها ش جمهورية السودان، ذات مظهر إعصاري تثير الغبار، تهب من مايو إلى يولية، تشتت آثارها فى المناطق ذات التربة الناعمة، كما حول الخرطوم وكسلا وطوكر، تعرف فى طوكر باسم الهبابى.

هتشكوك، ألفريد جوزيف: (١٨٩٩ - ١٩٨٠)، مخرج سينمائى وتليفزيونى انجليزى، ولد فى لندن، التحق بإحدى الشركات السينمائية الأمريكية ١٩٢٠ حيث كتب عدة سيناريوهات للأفلام الصامتة وأصبح مخرجاً ١٩٢٥، وأشهر أفلامه فى إنجلترا «٣٩ خطوة» ١٩٣٥، بدأ العمل فى هوليوود ١٩٣٩ وأصبح أحد المخرجين البارزين فى الأفلام الأمريكية، من أبرز أفلامه الأمريكية «غرباء فى قطار» ١٩٥١، و «سيكو» ١٩٦٠، و «الطيور» ١٩٦٣، اشتهر ببراعته فى خلق المواقف المثيرة فى أفلامه التى أخرجه.

هتلر، أدولف: (١٨٨٩ - ١٩٤٥)، دكتاتور ألماني، وزعيم (فوهرر) الحزب النازي، ومؤسس الرايخ الثالث، ولد فى براوانا بالنمسا العليا، من أب كان موظفاً صغيراً بالجمرك النمساوى، درس هتلر فى ميونخ، وانتقل ١٩٠٧ إلى فيينا حيث رفض طلب التحاقه بأكاديمية الفنون، وقضى بضعة أعوام فى فقر مدقع، وبدأت كراهيته العنيفة لليهود فى هذه الفترة، انتقل ١٩١٣ إلى ميونخ، وانخرط فى الجيش البافارى فى الحرب العالمية ووصل إلى رتبة جاویش، ومنح وسام الصليب



بالمهاجرين، أما خروجهم إلى الحبشة قبل ذلك مرتين فينص عليه بأنه هجرة إلى الحبشة.

**هجرة الحيوان:** حركات الحيوان في جموع كبيرة من مكان إلى آخر، يقوم السلمنج وبعض أنواع الجراد بهجرات غير منتظمة، ويهاجر أبو دقيق هجرة موسمية، ويهاجر السلمون من البحر إلى النهر ليتزاوج، ويهاجر ثعبان السمك من المياه العذبة إلى المحيط الأطلنطي جنوب شرقي برمودا، وترجع السلاحف البحرية إلى البحر لتضع البيض، وفي أفريقيا تهاجر حيوانات القنص تجنباً للجفاف، أما الهجرة الموسمية المنتظمة فتظهر في الطيور، ولكن أسبابها غير مفهومة، وهناك عدة نظريات، منها ما يرجع الهجرة إلى تغيرات المناخ، وتحركات الجليد في الزمن الجيولوجي، وشح المدد الغذائي، وتغيرات درجة الحرارة، والحاجة إلى تجنب الازدحام في فصل التزاوج، ويتفق كثير من النظريات على أن الهجرة ربما نتجت من منبه بيئي وآخر فيسيولوجي متصل به، وأيدت التجارب التي أجراها وليم روان - على طيور الجنكو وغيرها - النظرية القائلة بأن المنبه الخارجى الأساسى (وهو تغير طول النهار مصحوباً بتغير في مقدار النشاط) يسبب تضخماً في أعضاء التناسل، وأن المنبه الداخلى هورمون تفرزه الغدد التناسلية، ومن الطيور التى تقطع مسافات طويلة: الخفاف القطبى، والقطقاط الذهبى، وبعض الطيور الضئيلة، كالطيور الطنانة ياقوتية الزور، يقطع ح ٨٠٠ كم، وتمتاز مصر بالطيور المهاجرة التى تعبرها فى الخريف إلى الجنوب، والتى تمضى فيها الشتاء، والتى تعبرها فى الربيع إلى الشمال، وتزاوج الطيور المهاجرة فى مواطنها الأصلية التى فقت فيها.

**هجرة دولية:** انتقال الأشخاص من بلد إلى آخر، وترجع بصفة أساسية إلى بواعث اقتصادية، وقد يلعب عامل الدين أو الجنس دوراً فى بعض الأحوال، عرفت الهجرة من أقدم العصور، غير أن أهمها يتمثل فى موجة الهجرة الكبرى من الدنيا القديمة إلى الدنيا الجديدة، وعلى

الشيوعيين من وظائف الحكومة والجامعات، وأقام معسكرات الاعتقال التى زج فيها بكل من آثار شبهاته من خصومه، أيدت انتخابات ١٩٣٤ توحيد رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة فى شخص هتلر، قادت سياسة الفوهرر الخارجية ذات الطابع العدوانى إلى الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ٤٥)، ولقيت هذه السياسة تشجيعاً من جانب الحكومة البريطانية فى بادئ الأمر، فقد عقدت هذه الحكومة معه اتفاقية نقضت أحكام معاهدة فرساي، وتساهلت معه فى شأن إعادة تسليح الراين، وأغضت عن ضمه النمسا ثم تشيكوسلوفاكيا (انظر: ميونخ، معاهدة ١٩٣٨)، أعلن هتلر الحرب على بولندا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، وسرعان ما اندلعت السنة النيران فى أوروبا، وبخاصة حينما أعلن الحرب على روسيا ١٩٤١، ونصب هتلر نفسه قائداً للجيش الألماني، مما أدى إلى نتائج وخيمة، تأمر بعض كبار الموظفين العسكريين والمدنيين على اغتياله بوضع قبلة تحت مقعده، ولكن المؤامرة قمعت بصرامة بالغة على يد هملر قائد الشرطة الأكبر، خرت الجيوش الألمانية صريعة أمام هجوم الحلفاء على ألمانيا من كل ناحية (١٩٤٤-٤٥)، فانتحر هتلر فى ٣٠ أبريل ١٩٤٥ فى دار المستشارية ببرلين مع زوجته ايفا براون التى كان قد عقد قرانه عليها فى ٢٩ أبريل وأوصى قبل انتحاره بأن يحرق جثمانه وزوجته، ونفذت وصيته، وعين الأميرال دوتنر خلفاً له، فسلم للحلفاء دون قيد أو شرط بعد تعيينه بأيام قلائل.

**هيجاس:** استجابة عصبية، تتميز باهتمام شديد مستمر بالحالة الصحية، وبأعراض جسمية وهمية أو خفيفة، لا تثير مثل هذا الاهتمام والقلق والوسواس لدى الشخص السوى، انظر: عصاب.

**هجرة:** خروج محمد ﷺ مع صاحبه أبى بكر الصديق من مكة إلى المدينة، فراراً من إيذاء قريش، اعتبر عام الهجرة بدءاً للتقويم الهجرى، تتابع المسلمون بعد النبى ﷺ فى الهجرة إلى المدينة جماعات ووحداناً، وسموا

قليل الحلاوة، بوسطه نواة مطاولة، وتثمر الأشجار طوال العام، وتسمى الثمار بلح الصحراء أو تمر العرب أو تمر العيد، يأكلها البدو مسهلاً وطارداً للديدان، وإذا ألقي قشاتها في ماء به قواقع البلهارسيا قضت عليها، ويستخرج من البذور زيت يسمى بيتو، مهدىء للكحة ويستعمل في طهو الأطعمة وصناعة الصابون، ويقارن بزيت بذرة القطن الجيد، وخشب الشجرة أبيض إلى صفرة متين، تصنع منه الأدوات الزراعية، وتنتج زراعته بالأراضي الصفراء والطينية والرمالية، ويتكاثر بالبذور.

هجين: مصطلح يطلقه المختصون بتربية النبات والحيوان على ذرية ناتجة من تزاوج نوعين أو جنسين مختلفين، ويعنى فى علم الوراثة ذرية أبوين يختلفان فى أية صفة جينية، أى صفة تختص بعامل وراثي.

هدار: حائط بناثى يعترض مجرى مياه الترعة لتعديل انحدارها، ويشبه من الواجهة المائية قناطر الموازنة، إذ تحفظ المياه أمامه على منسوب معين وينشأ بالمناطق الشديدة الانحدار ويستفاد منه فى قياس التصرفات وتقليل فرق التوازن على القناطر إذا أنشئت خلفه، وفى التوزيع النسبي للمياه على المساقى، كما فى الفيوم بمصر، والمسقط بناء شبيه بالهدار إلى حد كبير.

هدرجة الزيوت: عملية تستهدف تحويل الزيوت النباتية إلى أجسام صلبة تشبه الدهون الحيوانية، ويجرى ذلك بطرق مختلفة تلتخص فى تسخين الزيوت المذكورة إلى ٢٠٠° مئوية تقريباً مع ضغط عال، ودفع غاز الهيدروجين خلالها مع وجود حفاز هو مسحوق النيكل فى أغلب الأحوال، وقد زاد شيوع هذه العملية المذكورة من استعمال الزيوت المهدرجة فى الطهو، وعمل الصابون.

هدرسفيك: مدينة (ح ١٣٧٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوست يوركشير، ش وسط انجلترا على نهر كولن، مركز هام لصناعة القطن، والصوف، والحرير، كان لقربها من مناجم الفحم، ولسهولة مواصلاتها النهرية والحديدية، أثر كبير فى نموها، تقوم بها صناعات

الأخص الولايات المتحدة، ولم تكن ثمة قيود على انتقال الأشخاص، مما أدى إلى انتقال حوالى ٣٨ مليوناً إلى الولايات المتحدة فى الفترة (١٨٢٠ - ١٩٣٠)، وأسهمت هذه الهجرة إسهاماً فعالاً فى تطورها الاقتصادية، غير أن الخوف من منافسة العامل المهاجر صاحب الأجر المنخفض أدى إلى معارضة نقابات العمال للهجرة غير المقيدة، ولا سيما من الصين واليابان، كما أن الرغبة فى تحقيق التجانس العنصرى حالت دون استمرار هذه الهجرة، وقد زادت القيود بعد ذلك وتوالى التعديلات فى قوانين الهجرة فى مختلف الدول التى تستهدف الحد فى الهجرة وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

هجلوخوس: أحد قواد الإسكندر الأكبر، اشترك مع أمفوتروس فى القضاء على آخر مقاومة للفرس فى الجزر، وتحرير لسبوس، وتندوس، وخيوس، وكوس، عزل الطغاة الذين خانوا الأمانة وأعانوا ممنون على مدينتهم، يقول ديودوروس: إنه عندما ثار الإسكندريون على بطلميوس ٨ أنفذ الملك ضدهم قائده هجلوخوس الذى أحرز عليهم نصراً حاسماً، ولا تذكر الوثائق البطلمية هجلوخوس، لكنها تتحدث عن لوخوس، «قريب الملك وأخيه»، وفى نقش أن التجار الرومان بالإسكندرية أقاموا فى ديلوس تمثالاً للقائد لوخوس من كاليמידس «تقديراً لحسن صنيعه نحوهم عند سقوط الإسكندرية فى قبضة يورجيتس»، ولذلك يظن أن هجلوخوس كان لوخوس.

هجليج: شجرة كبيرة معمرة شائكة اسمها العلمى: بالانيتس ايجبتياكا، (Balanites aegyptiaca) من الفصيلة الزيجوفيلية، موطنها وادى النيل، وجبل علبه على ساحل البحر الأحمر وتنمو برياً بالسودان، زرعها قدماء المصريين، وتكثر زراعتها بالهند، والشجرة فروعها مدلاة ورقها صغير جلدى بيضى مقلوب، زهرها صغير أبيض اللون، الثمرة حسلة أشبه بالبلحة، لها معلاق قصير، لونها أصفر فاتح، رقيقة القشرة، ليها

الكيميائيات والآلات والأصباغ، يعود تاريخها إلى العصر الروماني.

هدرية: وعاء استخدمه الإغريق لصب الماء، كان له ثلاثة مقابض، اثنان منها متقابلان وأفقيان، والثالث رأسى يستخدم لرفع الوعاء من أحد جانبيه لصب الماء. هديرى، أليسيس پرنسس: (١٨٧٠ - ١٩٥١)، عالم نبات أمريكي حجة في البساتين وفي زراعة الفاكهة، ألف كتباً كثيرة، منها: «تاريخ فلاحه البساتين في أمريكا حتى ١٨٦٠» ١٩٥٠.

هدسن: نهر (٥١٠ كم)، ينبع شرقى ولاية نيويورك الأمريكية في منطقة اديرونداكس، ويتجه جنوباً، فيصب في خليج نيويورك. من أهم الطرق المائية في العالم. تصله قنوات صناعية كثيرة بالبحيرات العظمى وبحيرة تشامبلان ونهر سنت لورنس. يزداد عمقه عند المصب كثيراً فيصل إلى ١٣٤٢ متراً. يقوم نهر هدسن من مصبه حتى مسافة ٢٧ كم إلى الشمال حداً فاصلاً بين ولايتى نيويورك ونيوجرسى، ومع ذلك فوسائل المواصلات بين الولايتين متوافرة، وللنهر روافد كثيرة، أهمها نهر موهوك، وعلى الضفة الغربية وإلى الشمال من نيوجرسى تقع منطقة باليساد ذات الطبيعة الرائعة، وفيها يصير هدسن من أجمل أنهار العالم. ويزخر حوض النهر بمعالم الحضارة والعمران، وتقع فيه مدينة هايد بارك، وهى موطن أسرة روزفلت الشهيرة، ومقر الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة فى وست بوينت. وتنتشر على ضفتيه مدن وبلدان متقاربة كثيرة. كان الرحالة البريطانى هنرى هدسن أول من اكتشف النهر ١٦٠٩ فسمى باسمه.

هدم: أحد مظهرى الأيض بالكائن الحى. ويتضمن تحطيم الجزيئات المركبة إلى جزيئات بسيطة مع انطلاق الطاقة الكامنة.

هدنة إلهية: فى العصور الوسطى، محاولة من قبل الكنيسة لتحديد الحروب الخاصة. حرمت الحرب من مساء الأربعاء أو الخميس حتى صباح الإثنين، وفى

أعياد دينية معينة، وكان يعاقب المخالفون بالحرمان من الغفران. بدأت فى فرنسا فى وقت مبكر من القرن ١١، ولم يحل القرن التالى حتى كانت قد انتشرت إلى الفلاندرز وألمانيا وإيطاليا. وقد جعل ازدياد سلطان الملوك، وما تلاه من نشوء حكومات قومية قوية، هدنة الله وسيلة غير ضرورية أو فعالة لفرض سلم داخلى.

الهدى: جريدة يومية عربية لبنانية مارونية، أنشأها فى مدينة فيلادلفيا بالولايات المتحدة نعيم مكرزل ١٨٩٨، ثم نقلها إلى مدينة نيويورك ١٩٠٢، وتولاها بعد وفاته ١٩٣٢ شقيقه سلوم. بوفاة سلوم ١٩٥٢ آلت الجريدة إلى ابنته ماري مكرزل التى واصلت إصدارها حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٧١. توقفت الجريدة ثم عادت إلى الظهور فى شباط (فبراير) ١٩٧٢ بعد أن اشتراها فارس اسطفان. من أبرز الصحف العربية فى أمريكا.

هدى شعراوى: (١٨٧٩ - ١٩٤٧)، من رائدات الحركة النسائية المصرية، كريمة محمد سلطان (باشا) أول رئيس مجلس نيابى بمصر وقرينة على شعراوى (باشا) أحد أعضاء الجمعية التشريعية. عاشت وماتت بالقاهرة. أسست الاتحاد النسائى المصرى ١٩٢٣. وهو أول اتحاد يطالب بحقوق المرأة، وأنشأت مدرسة ومشغلاً مهنيًا لتعليم البنات مجانًا، وأسست دارًا للعلاج مجانًا، ومثلت المرأة المصرية طوال ربع قرن فى المؤتمرات الدولية، وكانت أول من رفع الحجاب فى القاهرة ١٩٢٣. أسست الاتحاد النسائى العربى ١٩٤٤، وطالبت بمساواة الجنسين فى التعليم وفى الحقوق السياسية، كما طالبت بتعديل قوانين الطلاق وتسدد الزوجات وحضانة الأولاد. قادت أول مظاهرة نسائية سياسية فى ثورة ١٩١٩. أنشأت مجلة باللغة الفرنسية ثم أتبعتها بمجلة باللغة العربية «المصرية»، للدفاع عن حقوق المرأة الاجتماعية.

هديفخ: شاعرة صوفية، وراهبة هولندية ازدهرت حوالى النصف الأول من القرن ١٣. لها قصائد غنائية تدور حول حب الله، ورسائل ورؤى بالثر تعد من أجمل ما كتب فى نشأة الأدب الهولندى.

هرات: مدينة (ح ١٥٤٠/١٥٤١ م). قديماً: آرية، عاصمة مقاطعة هراة، شرغ أفغانستان، على نهر هري رود. كانت على الطريق التجارية بين فارس والهند، ولذلك كانت مطعماً للفرزاة مثل الإسكندر الأكبر، وتيمورلنك. وتنازع عليها الفرس والأفغان حتى منتصف القرن ١٩ ثم اندمجت أخيراً بأفغانستان. فتحها الأحنف بن قيس في خلافة عمر بن الخطاب، وكانت قاعدة الدولة الصفارية ٨٦٧. توفي فيها الفخر الرازي، وإلى آرية تنسب السلالة الآرية. واللغة الآرية أصل اللغات الأوروبية. إلى هراة تنسب مدرسة التصوير التيموري الإسلامي.

هراري (سناري سابقاً): مدينة (ح ١٦٦١/١٦٧٥ م). ٢٠٠٨، عاصمة زيمبابوي (روديسيا سابقاً)، ملتقى للمواصلات، ومركز تجاري وصناعي، وأهم الصناعات: التبغ والمعلبات وصناعة الأثاث ومواد البناء والمخضبات والمنسوجات والصلب. يبعد بالقرب منها الذهب والكروم، تأسست ١٨٩٠، وكانت عاصمة لاتحاد روديسيا ونياسالاند (١٩٥٣-٦٣)، مقر للجامعة. هرات: واد محصية بين الجوف وشوابة، في اليمن، تنتشر فيه حصى الملايا، ولا يقطنه إلا بضعة مئات من نسل الأرقاء الأفريقيين الذين اعتنقهم الإمام المنصور حوالي ١٢٩٠. يعيش سكانه في بضعة قرى صغيرة منعزلين عن العالم، يزرعون الأرض. ويأخذون نصيبهم من المحصول، ويعطون الباقي لملاك أراضي الوادي، الذين لا يعيش أحد منهم فيه.

هربارت، يوهان فريدريخ: (١٧٧٦ - ١٨٤١)، فيلسوف وسرب ألماني. درس الحقوق، ولكنه اهتم بالفلسفة والرياضيات والأدب، وعلى الأخص بالمسائل التربوية. صار معلماً لأطفال أسرة في سويسرا، حيث اتصل ببغالوتزي، ودرس طريقته في التربية والتعليم. تولى ١٨٠٥ التدريس في جامعة جوتنجن، ونال شهرة واسعة بما نشره من كتب فلسفية وتربوية. استدعى ١٨٠٩ إلى كرسي الفلسفة في جامعة كوننجزبرج. أنشأ هناك معهداً

هذيان: تبليل عقلي مؤقت، ينجم من شدة انقلاب الخيال بلا ضبط، مع اختلال الحكم على الأمور. وينتج عنه من مجرد نزوة طيش أو خفة عقل عابرة إلى حالة جنونية بينة. وهو يظهر ضمن أعراض الأمراض العقلية الوظيفية والعضوية مثل: الذهان الهذاني (بارانويا)، والفصام (شيزوفرينيا)، والمرض السوداوي (ملانغوليا)، والشلل الجنوني العام. ومن أسبابه: بعض القسمات (انظر: هذيان رعاشي)، والأمراض المعدية، وأمراض المخ، والإرهاق، والعقاقير. وليس من اللازم أن يقتصر هذا العرض بتغير ظاهر في تركيب المخ. والعلاج ينبغي أن يتجه إلى السبب. ومن لوازمه صيانة المريض من الإصابات، وتعهده بالتغذية الوافية، وتهذيبه بالعقاقير الملائمة إذا لزم الأمر. ومن الهذيان الذهان هذيان الاضطهاد والعظمة والغيرة. ويهتم عالم النفس الاجتماعي بالدور الذي تؤديه الهذيان في الهستيريا الجماعية.

هذيان رعاشي: داء يصيب أحياناً مدمني الخمر. ومن العوامل السببية المباشرة لظهوره أن يطرا على المدمن مرض حاد، كالالتهاب الرئوي، أو يقع له حادث، ككسر في عظامه، أو أن يقلع دفعة واحدة عن تناول الخمر. ويتميز هذا الداء بالهذيان والارتعاش الذي يصيب على الأخص اليدين واللسان، والخيالات الوهمية = كروية عفاريت أو ثعابين. وقد يفضي هذا الداء إلى الموت بسبب إختناق القلب أو القسم البولي. ومن أهم ما ينبغي ملاحظته في رعاية المريض حمايته مما قد يعرض له من إصابات بسبب انقياده لتخيلاته، كمحاوله الهرب من العفاريت أو الثعابين. والنوم الكافي لازم للمريض ولكن الاستعانة عليه بالعقاقير يجب أن تراعى فيها الحيلة. ومن لوازم العلاج: تنشيط الدورة الدموية، وصيانة الكلتيين، والتغذية التدريجية التي تبدئ باللبن. وفي الحالات الناشئة من الإقلاع عن الخمر يحسن إعطاء المريض مقادير معتدلة منه إلى أن يزول المرض، ثم منعه تدريجاً بعد ذلك.

هربرت (١٥٨٣ = ١٦٤٨)، فيلسوف وشاعر، كان رائداً  
المذهب الربوبية النضال بالرب دون الأديان. ظهرت  
مجموعة قصائده ١٦٦٥ التي احتوت شعره الميتافيزيقي.  
هرتز، جوستاف: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، فيزيقي ألماني،  
عرف ببحوثه على الذرة. شارك جيمس فرانك في جائزة  
نوبل للفيزياء ١٩٢٥، لبحوثهما على تأثير تصادم  
الإلكترونات في الذرة. عين مستشاراً للفيزياء بالمعهد الفني  
في برلين ١٩٢٨، ثم مديراً للبحوث بمؤسسة هيلمهولتز  
١٩٣٥، واشتغل بالبحوث ذرية الاتحاد السوفييتي من  
١٩٤٥ إلى ١٩٥٤ ثم عاد إلى ألمانيا ليدرس في جامعة  
كارل ماركس في لينزج.

هرتز، هنري رودلف: (١٨٥٧ - ٩٤)، فيزيقي ألماني،  
أثبت نظرية ج. ك. ماكسويل الكهرومغناطيسية. وعن  
طريق تجاربه أمكنه إنتاج موجات الكهرومغناطيسية  
المسملة بموجات هرتز، أو موجات الراديو، وبدراسة  
لهذه الموجات أثبت أنها موجات عرضية تنتقل بسرعة  
الضوء، وهي موجات طولية، ولها خواص الانعكاس  
والانكسار والاستقطاب، درس التفرغ الكهربائي خلال  
الغازات المختلفة. عين مستشاراً بمعهد الفنون التطبيقية  
في كارلسروه، ثم مستشاراً للفيزياء بجامعة بون ١٨٨٩.  
من مؤلفاته «الموجات الكهربائية» و«المبادئ الميكانيكية»  
١٨٩٤.

هرتسوج، جيمس باري مونيك: (١٨٦٦ - ١٩٤٢)،  
زعيم حربي ومسيحي في جنوب أفريقيا. قلا فرقة ضد  
القوات الإنجليزية في حرب البوير (١٨٩٩ - ١٩٠٢).  
نظم ١٩١٣ الحزب الوطني الذي طالب بالاستقلال جنوب  
أفريقيا، وفضله عن الامبراطورية البريطانية. صار رئيساً  
للوزارة (١٩٢٤ - ٢٩) بتكليفه وزارة الصلابة مع حزب  
العمال في بلاده.

هرتوردشير: كونيتم (١٦٣٤ كم) ٢، ح ١٠٦٦٧٥٧  
نسمة، ٢٠٠٨، ق وسط إنجلترا. إقليم زراعي يمتاز  
بالمستواله المطح. ينتج القمح والدريس والخضير  
والأزهار. أهم ضواحيها سنت الويلز. للكونية أهمية

الإعداد المدرسين، والحق به مدرسة التنظيمات  
واللتجارب. وفي ١٨٣٣، عاد إلى جوتنجن المتألفاً  
الفلسفة. نشرت مؤلفاته وترجم أكثرها إلى الإنجليزية  
والفرنسية. أبرزها كتاب «النسبية العامة»، و«محاضرات  
في النسبية» و«علم النفس» و«رمائل في تطبيق علم  
النفس على النسبية». تبع هريارت الاتحاد الوافقي من  
فلسفة «كانت»، فقال: إن المظاهر التي ندرکها لها  
وجود مستقل عن شعورنا. وقد استند في علم النفس  
إلى مذهب المثالي، ولم يعترف بملكات منفصلة، بل  
اعتبر العقل وحدة تتكون من مجموع الأفكار التي تصل  
إلى الإنسان عن طريق الحواس. والأفكار في نظره قوى  
حركية فعلية، تتحد وتتساليك، أو تعارض وتضطر،  
ويتخلل بعضها على الآخر. وبني هريارت على ذلك  
آرائه التربوية فذهب إلى أن للتربية تأثيراً عظيماً في  
تكوين عقول الأطفال. وأنه يجب ربط الأفكار الجديدة  
بتجارب المتعلم حتى يسهل إدراكها. وأن الدرس يجب  
أن يتم على خطوات، من عرض وربط وتصميم  
وتطبيق. وقد اهتم هريارت بالناحية التمهيدية من  
التعليم، كما ذهب إلى أن عرض التربية هو اكتساب  
الفضائل. كان له فضل كبير في تأسيس علم النفس  
الرياضي والتجريبي، وظلت تعليمه مهيمنة في ألمانيا  
حتى أواخر القرن ١٩، كما انتشرت في الولايات  
المتحدة الأمريكية.

هربرت، جورج: (١٥٩٣ - ١٦٣٣)، شاعر ديني  
إنجليزي، من الشعراء الميتافيزيقيين. تخصص في  
تأليف القصائد الدينية التي جمعت بين بساطة القصائد  
الدينية في القرون الوسطى مع صدق الشعور وعمقه،  
وبين الصيغة اللغوية والمنطقية البارة التي تؤثر بها من  
الشاعر دون. قيل عن قصائده إن بساطتها هي بساطة  
العظمة. قلم أصله بشعر ديوان شعره بعد وفاته  
بجوان «المعبد: قصائد دينية وتسيجات خاصة» ١٦٣٣.  
كتب أيضاً قصائد بلاتينية عن الحياة الإكليريكية  
ظهرت بجوان «قصص المعبد» ١٦٥٢. ألحوه الدوارد

وكتب روسي. كرس حياته للعمل الثوري ففتحه حكومة القيصصر. عاش خارج بلاده عقب ١٨٤٧ فأقام مدة في باريس ثم لجأ إلى لندن. هاجم الأتوقراطية القيصرية في مؤلفات متنوعة، كما أصدر مجلة أسبوعية «كولوكول» (١٨٥٧ - ٦٢). كتب قصة بالإنجليزية عنوانها «خطأ من؟» ١٨٤٧. كتب مذكراته التي ترجمت إلى الإنجليزية.

هرست، فاني: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، روائية أمريكية. استمدت موضوعات رواياتها من تجاربها الشخصية: خادمة مائدة، وبائعة، وعاملة في مغسل للملابس، من رواياتها «الشارع الخلفي» ١٩٣٠، و«الضحك الكبير» ١٩٣٦. كتبت أيضاً مجموعات من القصص القصيرة. ويتسم أسلوبها بالركة والعاطفية.

هرشا: (٥٩٠-٦٤٧)، إمبراطور هندي، (٦٠٦-٦٤٧) فتح أقاليم ش الهند. وأسس إمبراطورية كبيرة وأصبحت عاصمته كانوج مركزاً للفن والأدب الهندي. تحول عن الديانة الهندوكية، واعتنق البوذية، وحرم قتل الحيوانات في مملكته.

هرشل، (السير) جون فريدرك: (١٧٩٢-١٨٧١)، فلكي بريطاني. ابن السير وليم هرشل، قام بتأكيد أرصاد والده عن النجوم المزدوجة (بالاشتراك مع جيمس سوث)، وأضاف إلى الجداول عدداً من المزدوجات، كما امتدت أرصاده لتشمل السدم، وسافر إلى رأس الرجاء الصالح ١٨٣٤ لاستكمال الأرصاد، وفي ١٨٤٨ صار رئيساً للجمعية الفلكية الملكية، وكان عالماً كيميائياً ممتازاً. له فضل كبير في تحسين أعمال التصوير.

هرشل، كارولين لكرشيا: (١٧٥٠ - ١٨٤٨)، فلكية بريطانية، أخت السير وليم هرشل. سجلت أرصاده وأعماله، وقامت بحساباته الفلكية، كما اكتشفت ثمانية مذنبات، وثلاثة سدم بمنظار فلكي نيوتوني صغير. وفي ١٧٩٨ نشرت لها الجمعية الملكية فهرست أرصاد فلماستيد عن النجوم الثابتة.

هرشل، (السير) وليم: (١٧٣٨ - ١٨٢٢)، فلكي

تاريخية وبخاصة إبان حروب الوردتين. العاصمة هرتفورد: (٢٧٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨). اشتهرت أيام السكسون، بالقرب منها كلية هيليري.

هرتفيج، أوسكار: (١٨٤٩-١٩٢٢)، عالم بالأجنة ألماني. أثبت ١٨٧٥ أن الإخصاب يتم باتحاد الخلايا الجرثومية للذكر والأنثى. قام بدراسات في نظرية الطبقة الجرثومية وتشوهات أجنة الفقاريات.

هرجيسة: مدينة (ح ٤٣٦٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الصومال. مركز تجاري لمنطقة تربية الماشية. السكان معظمهم من المسلمين السنيين، كانت عاصمة الصومال البريطاني حتى ١٩٦٠.

هرديكا، أليس: (١٨٦٩-١٩٤٣)، أنثروبولوجي أمريكي من أصل بوهيمي. قام ببحوث أنثروبولوجية في معظم بلدان نصف الكرة الغربي، فاكسب شهرة عالمية. جذبت دراساته للطرق التي يظن أن الهنود الأمريكيين سلخواها في هجرتهم من سيبيريا وألاسكا، كثيراً من الانتباه.

هرر: مدينة (ح ١٣٢٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أثيوبيا، وعاصمة مقاطعة هرر. تقع على ارتفاع ١٨٠٠ م. وهي مركز تجاري لمنطقة زراعية. وأهم صادراتها البن. لها سور قديم. تعاقب على حكمها المسيحيون والمسلمون، وبلغت شأواً عظيماً في القرن ١٦ باعتبارها قاعدة لإمارة ومركزاً للدراسات الإسلامية. كان سير ريتشارد بيرتون أول أوروبي يزورها في ١٨٥٥. استولى عليها المصريون (١٨٧٥ - ٨٥). ضمها منليك ٢ إلى إثيوبيا، وكان الإمبراطور هيل سلاسي (وكان اسمه وقتذاك تاناري ماكونين) حاكماً لمقاطعة هرر (١٩١٠ - ١٦). سقطت المدينة في يد الإيطاليين (١٩٣٦ - ٤١)، السكان غالبيتهم من المسلمين. بها مسجد الشيخ أبادر، يحتفلون فيه كل عام بذكرى أول من أدخل الإسلام في تلك المنطقة، مقر أكاديمية حرية ومعهد للتعليم وآخر زراعي.

هرزن، ألكسندر إيفانوفتش: (١٨١٢-٧٠)، زعيم ثوري

صغيرة بآسيا الصغرى على مسافة ١٦ كم تقريباً ق ميليتوس (ملطية)، تعتبر أسوارها التي شيدت حوالى ٣٠٠ ق م أحسن مثل باق للتحصينات فى العصر الهيلينستى. (٣) هرقليا بونتيقا، مدينة كبيرة فى ييشينا، قرب شاطئ البحر الأسود الجنوبى. اتسعت رقعتها وازدهرت مدة طويلة إلى أن أضعفها نهوض مملكتى ييشينا وبنطس واستقرار المال فى الداخل. استولى الرومان عليها وهدموها فى حرب ميثريداس الثالثة. (٤) هرقليا تراخينيا، مدينة أسستها اسبرطة (٤٢٦ ق م) - حوالى ٨ كم من ثرموبيليا - لتكون قاعدة عسكرية برية وبحرية، ولكنها أخفقت فى تحقيق الغرض المنشود منها، وانتهى الأمر بطرد الاسبرطيين منها وتدمير استحكاماتها (٢٨٠ ق م). أرغمت على الانضمام إلى العصبة الإيتولية. هدمها الرومان (١٩١ ق م).

هرقليطس: (٥٣٥ - ٤٧٥ ق م)، فيلسوف يونانى من افسوس، يعتقد أن الحقيقة هى التغير، وأن الدوام وهم ، وكل شئ يحمل معه ضده ، فالوجود والعدم موجودان معاً فى كل شئ. فما من شئ إلا وهو فى حالة انتقال دائم، وأن النار هى الجوهر الأول، ومنه نشأ الكون.

هرقليوبوليس: انظر: أهناسية.

هرقولانيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا، على خليج نابلى، عند سفح جبل فيزوف. تركز شهرتها أساساً على أنها دفنت مع بومبى تحت الحمم التى قذفها بركان فيزوف عندما ثار ثورة عارمة فى عام ٧٩. كشفت التنقيبات عن مخلفات كثيرة من الكتب والتماثيل والجدران المزينة مصونة من التلف.

هرم: طراز من بناء مصرى ضخم، خصص لدفن فرعون. اشتهرت به مصر فى ماضيها وفاخرت به فى حاضرها، والغالب أن يكون العرب قد أسموه بهذا الاسم إشارة إلى قدمه. بنى أول الأمر (٣٠٠٠ ق م) مدرجاً من طبقات ست، ثم أخرجه كاملاً أيام ستفرو. وأضخم الأهرام وأعلاها هرم خوفو. ظل هذا الطراز من

بريطانى، اسمه الأصلى: فريدرك فلهلم هرشل، ألمانى المولد. بدأ موسيقاراً، ودرس الرياضة والفلك بعد رحيله إلى انجلترا ١٧٥٧. اهتم بصناعة المناظير الفلكية، واكتشف الكوكب أورانوس ١٧٨١، ثم عين فلكياً خاصاً للملك ١٧٨٢. وفى ١٧٨٩ أقام منظاره الفلكى الكبير، وقطره ٤٨ بوصة، وبعده البؤرى ٤٠ قدماً، واكتشف التابعين السادس والسابع لزحل، كما عين دورة هذا الكوكب حول محوره، واستنتج أن قوة الجاذبية تجمع بين أفراد النجوم المزدوجة لتدور حول مركز مشترك، وجمع منها ثمانمائة فى جداول كما استنتج حركة المجموعة الشمسية بأكملها فى الفضاء، وقفزت أرصاده بعدد السدم من ١٠٠ إلى ٢٥٠٠، وبين احتمال نشوء عوالم أخرى من المواد الغازية.

هرفورد: مدينة (ح ٥٥٣٦٩ نسمة، ٢٠٠٨) وإقليم، غ وسط انجلترا، الإقليم زراعى ورعى، يشتهر ببساتين الفاكهة والماشية. كان مسرحاً لحرب الحدود بين انجلترا وويلز فى القرون الوسطى. به كاتدرائية ترجع إلى القرن ١١.

هرفوردشير: كونتية سابقة، غ وسط انجلترا انضمت مع معظم ورسترشير ليكونا كونتية هرفورد ووتر فى ١٩٧٤.

هرقل: انظر: هيراكليس.

هرقل الأول: (ح ٥٧٥-٦٤١)، إمبراطور بيزنطى (٦١٠-٦٤١) ابن حاكم أفريقيا، خلع الطاغية فوكاس وأعدمه. استعاد سوريا وفلسطين ومصر من الفرس (٦٢٢-٦٢٨)، ثم شاهدها تسقط الواحدة بعد الأخرى فى أيدي العرب (٦٢٩-٦٤١). خلفه ابنه قسطنطين ٣، ثم حفيده قسطنز ٢. كان شديد العطف على مذهب المشيئة الواحدة.

هرقليا: اسم عدد من المدن الإغريقية القديمة، كان أشهرها: (١) مدينة بجنوب إيطاليا، على مسافة غير بعيدة من خليج تارنتو وهناك أحرز بيروس على الرومان نصراً أجوف فادح الثمن (٢٨٠ ق م). (٢) مدينة

الخليج العربي وخليج عمان. انتقلت مدينة هرمز إلى الجزيرة في ح ١٣٠٠. كانت مركزاً تجارياً هاماً إبان القرنين (١٦ - ١٧). استولى البرتغاليون بقيادة أفونسو دى ألبوكركه على الجزيرة (١٥٠٧ - ١٤)، لكنهم فقدوها ١٦٢٢، واستولى عليها الفرس بمعاونة القوات البريطانية. أهمل شاه عباس (١٥٨٧-١٦٢٩) المدينة وأنشأ ميناء جديداً كمركز للتجارة باسم بندر عباس.

**هرمنداد:** عصابة من مدن اسبانيا فى العصور الوسطى، وأسست هذه العصابات لاتقاء قطاع الطرق وخطر النبلاء المتمردين. أسس فرديناند وإيزابلا العصابة المقدسة لاسبانيا كلها لتعمل كقوة بوليسية دائمة. واستمرت العصابات المحلية التى أدخل عليها تعديل كبير حتى ١٨٣٥. وكانت منظمة الاكوردادا المكسيكية شبيهة بهذه العصابات.

**هرموبوليس:** أو سيروس مدينة (ح ٩٦٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة سيروس، فى اليونان أنشئت ١٨٢٠، المدينة الرئيسية والميناء الرئيسى بمجموعة جزر سايكلاديز. من صناعاتها بناء السفن، والمنسوجات، والزجاج، والجلود.

**هرموبوليس:** انظر: الأشمونين.

**هرمون:** مواد عضوية متنوعة تقوم الغدد الصم بتوليدها وإفرازها فى الدم مباشرة، وهى ذات أهمية حيوية، إذ تنظم النمو، والبلوغ، والتناسل والتمثيل الغذائى العضوى وغير العضوى، وتمكن الجسم من المحافظة على التركيب الكيميائى والفيزيقي للدم والأنسجة، ضمن الحدود التى تتفق وبقاء الصحة بل الحياة، وأهم الغدد الصم هى الدرقيّة، وجنيبات الدرقيّة، والكظرية، والنخامية، وجزر لانجرهانز بالبنكرياس والخصيتان، والمبيضان. ويقوم الغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء الدقاق بإفراز عدد من الهرمونات التى تنظم عمليتى الهضم والامتصاص. وكانت وظائف الغدد الصم موضع بحوث مستفيضة من بدء القرن الحالى، بحيث أصبحت الآن اختصاصاً علمياً وطبياً قائماً بذاته. ومن الوسائل

قبور الملوك والملكات متبعاً أيام الدولتين القديمة والوسطى، وانتشر فى الصحراء الغربية من أبى رواش حتى مدخل الفيوم وجنوباً إلى ميدوم. وفى نبتا شيد الحكام قبورهم على هذا الطراز وظلوا يفعلون ذلك حتى منتصف القرن ٤. وكانت جوانب الهرم تكتسى بصفائح من الحجر الأبيض الجميل، فإذا أشرقت الشمس انعكس النور من جوانب الهرم فشاخ وأضاء ما حوله من وجود. وكأنما أريد بذلك أن يكون التاوى بالهرم شمساً تضىء الكون من حوله. واسماء الأهرام التى خلعتها عليها أصحابها تشير إلى هذه الحقيقة. عرفت الأشكال الهرمية فى البناء فى آشور والمكسيك القديمة عند قبائل المايا بأمريكا الوسطى وإن كانت لا تدانى أهرام مصر فى شئ. انظر: مصطبة، وهرم مدرج.

**هرم:** فى الهندسة، حجم يتحدد بمضلع (قاعدة) ومحور وسطح متولد من خط مستقيم (راسم) يتقاطع مع المحور فى نقطة مثبتة تسمى الرأس ويقطع باستمرار محيط المضلع (القاعدة). والسطح أو الأوجه الجانبية للهرم هى مثلثات ذوات رأس مشتركة هى رأس الهرم، وفى الهرم المنتظم تكون القاعدة مضلعاً منتظماً وأوجهه الجانبية مثلثات متطابقة، ارتفاع الهرم هو طول العمود الساقط من الرأس على القاعدة. وحجم الهرم يقدر بثلث حاصل ضرب مساحة القاعدة فى الارتفاع. والهرم الناقص هو المجسم المحصور بين قاعدة الهرم ومستوى آخر يوازيها قاطعا الهرم إلى جزأين.

**هرم مدرج:** أقدم بناء ضخّم عرفه تاريخ الإنسانية، وأول محاولة لبناء هرمى، بنى ليكون قبراً لزوسر فى جبانة منف بهضبة سقارة. يبلغ ارتفاع درجاته الست ٦٠ متراً. كشف فى السرايب التى تجرى أسفل البناء وحول حجرة الدفن عن كنز رائع من الصحف والجففات والجراد والأقحاح من أجود ألوان الحجر وبخاصة الرخام.

**هرمز:** جزيرة (٨, ١ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، مقابلة لشاطئ إيران الجنوبي، فى مضيق هرمز. بين



التي استعملت في تلك البحوث استئصال الغدة من حيوان، وملاحظة الخلل الذي يترتب على ذلك، ويفضى استئصال بعض الغدد - كقشرة الكظرين وجنبيات الدرقية والبنكرياس - إلى الوفاة في مدى عدة أيام. ومن تلك الوسائل أيضا ملاحظة الأعراض في المرضى المصابين بنقص أو بزيادة في وظائف إحدى الغدد وكذلك استخلاص الهرمونات من غدد الحيوان وتنقيتها، ومعرفة تركيبها الكيميائي، ثم تخليقها صناعيًا، واستعمالها في علاج المرضى، كل ذلك أدى إلى أعظم النتائج. وإفراز الهرمونات لا يكون أبدًا بكميات ثابتة، فمنها ما يفرز بصفة مستمرة، ولكن يزيد الإفراز في ظروف خاصة. ومن أمثلة ذلك هرمونات الدرقية، وقشرة الكظرين، ومنها ما يفرز عند حاجة الجسم إليه مثل الانسولين الذي تفرزه جزر لانجرهانز، ومنها ما يكون إفرازه دوريًا مثل هرمونات المبيض ولا تتراكم الهرمونات بالجسم، ولا تخزن بأنسجته. وهكذا يبطل عملها بعد سد الحاجة التي دعت إلى إفرازها، ولذلك إذا أخفقت غدة منها وأردنا أن نعوض النقص الناشئ من ذلك وجب إعطاء الهرمون المخصص بها بجرع صغيرة، وفي أوقات مناسبة، حتى نحصل على نتيجة علاجية مستمرة. وتقوم الهرمونات في وظيفتها بدور العوامل المساعدة وهي في ذلك تشبه الفيتامينات، والفرق بينهما هو أن الهرمونات يجرى صنعها بالجسم، في حين أن الفيتامينات يحصل عليها الجسم بتناولها مع الغذاء.

هرمونتيس: انظر: أرمنت.

هرميت، شارل: (١٨٢٢ - ١٩٠١)، عالم رياضيات فرنسي. عين أستاذًا بالمدرسة البوليتكنيكية (الفنون التطبيقية) بباريس (١٨٦٩ - ٧٦) وكلية العلوم من ١٨٦٩، وكان لأعماله أثر كبير في مدرسة الرياضة الفرنسية، فأدخل إضافات إلى نظرية الأعداد، ونظرية الدوال الاحليلية، ونظرية المعادلات، وبخاصة معادلات الدرجة الخامسة منها.

هرميتاج: متحف سانت بطرسبرج. كان قصرًا لكاترين ٢، أعيد بناؤه في القرن ١٩ متحفًا على الطراز الإغريقي المجدد، افتتحه القيصر نيقولا ١ متحفًا للجمهور ١٨٥٢، من مجموعاته الممتازة صور فرنسية وإسبانية وهولندية وإيطالية، يقدر عددها بقرابة ٨٠٠٠ لوحة. قامت كاترين العظمى بشراء معظمها، من أشهرها أعمال رامبرنت، وروبنز، وبيكاسو، وماتيس، وغيرهم من عباقرة الرسم. ويحتوي المتحف على نحو ٤٠٠٠ لوحة أخرى ونصف مليون قطعة من أعمال الحفر والنقوش. ومن أهم أقسام الهرميتاج المتحف الحربي، والقسم الذي تعرض فيه أنماط من حياة بوشكين ومؤلفاته. وبالإضافة إلى ذلك يشاهد به روائع الآثار القديمة: الآشورية، والمصرية، والصينية، والهندية. هرون الرشيد: (٧٦٦ - ٨٠٩)، خامس الخلفاء العباسيين، وأوسعهم شهرة (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٨)، ابن الخليفة محمد المهدي، ثالث خلفاء بني العباس، أمه الخيزران وكان لها نفوذ كبير في زمن أخيه الهادي. حارب البيزنطيين قبل توليه الحكم، فأشرف في زحفه على أسوار القسطنطينية، واضطرت الملكة إيريني - وكانت إذ ذاك وصية على ابنها قسطنطين ٥ - أن تعقد صلحًا دفعت بموجبه جزية كبيرة. ولاء المهدي على المغرب، كما ولاء عهده بعد أخيه الهادي، وفكر قبل موته بتقديس هرون. حاول الهادي خلع هرون عن ولاية العهد وتولية ابن له، فلم ينجح. ويعتبر حكم الرشيد الأوج الذي بلغه سلطان العباسيين. ثار عليه رافع ابن الليث، حفيد نصر بن سيار، والتف حوله المتدمرون من خراسان وبلاد ما وراء النهر واستمرت ثورته بعد وفاة الرشيد حين سلم نفسه للمأمون ٨١٠. ثار عليه الخوارج ٧٩٤ بقيادة الوليد بن طريف الشاربي، فأخضعهم وأضعف شوكتهم. وخرج عليه يحيى بن عبد الله بن أبي طالب في بلاد الديلم ٧٩٢. ولكنه عاد فصالح الرشيد بعد ما اشترط أن يكتب له الخليفة أمانيًا، إلا أن يحيى توفي في سجن الرشيد. لقي المصير ذاته موسى الكاظم

الهروي: (ت ١٦٨٩)، محمد مير زاهد، عالم أفغاني، أقام في كابول وتوفي بها، له حاشية على شرح جلال الدين الدواني على تهذيب المنطق، (طبع في قازان ١٨٨٨).

هروين: أحد مشتقات المورفين، ولما كان من العقاقير التي يتسبب منها الإدمان بسهولة فقد قل استعماله وندر وصفه طبيًا، بل قد حظر تحضيره في بلاد كثيرة، وهناك شبه إجماع على حذفه من جميع دساتير الأدوية.

هرى رود: أريوس قديما، نهر (طوله ح ١٢٠٦ كم)، ينبع في أواسط أفغانستان، ويؤلف جزءًا في الحدود بين إيران وجمهورية تركمانستان السوفيتية، يعرف باسم تيزند بالاتحاد السوفيتي.

هريديا، جوزيه ماري دي: (١٨٤٢ - ١٩٠٥)، شاعر فرنسي، من أصل كوبي، من جماعة البارناسيين، ترك ديوانًا من الشعر عنوانه: «النصب التذكارية» ١٨٩٣، تأثر بالتقليديين في لغته وأسلوبه وموضوعه، وحاول أن ينقل المشاعر الحسية التي تثيرها الموسيقى والرسم والنحت بواسطة الألفاظ، ولهذا امتاز شعره بنوع فريد من التأثير في النفس.

هريشوف، چون براون: (١٨٤١ - ١٩١٥)، مصمم يخوت وقوارب سريعة، أمريكي، شارك شقيقه ناثانيل جرين هريشوف (١٨٤٨ - ١٩٣٨) في عمل تصميمات مبتكرة على اليخوت الشراعية لزيادة سرعتها في أعقاب ١٨٩١، كانت «جلوريانا» أهم يخت شراعي، شهر اسمهما في العالم، وفازت يخوتهما بعدة جوائز عالمية.

هريو، إدوار: (١٨٧٢ - ١٩٥٧)، سياسي وكاتب فرنسي، زعيم حزب الاشتراكيين الراديكاليين، الذي سيطر على السياسة الفرنسية في الحقبة (١٨٩٩ - ١٩٤٠)، لعب دورًا هامًا في مجلس النواب، وفي الوزارات العديدة التي تقلد مهامها، ولا سيما في وزارتيه (١٩٢٤ - ٢٥ و ١٩٣٢)، كان يؤثر سياسة المصالحة ودفع ديون الحرب التي عقدتها فرنسا مع الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الأولى، تقلد منصب عمدة

٧٩٩، وتمكن إدريس بن عبد الله العلوي من إقامة دولة الأدارسة في مراكش ٧٨٨، واضطر الرشيد لتهدئة شمالي أفريقيا إلى تعيين إبراهيم بن الأغلب واليًا عليها ١٨٤ هـ/ ٨٠٠، وإلى جعل الولاية وراثية في عقبه، فكان هذا بداية انفصال شمالي أفريقيا عن الخلافة، نقض نفقور ١ - الإمبراطور البيزنطي الذي خلف إيريني - شروط الصلح فنهض الرشيد بمحاربتة، واضطره أكثر من مرة إلى طلب الصلح ودفع الجزية، تذكر المصادر الصينية وفودًا أرسلها الرشيد إلى البلاط الصيني، بالرغم من خلو المصادر الإسلامية من الإشارة إلى صلات بين شارلمان وهرون، فإن المصادر الغربية تذكر عدة سفارات ترددت بينهما، وأن الخليفة وكل أمر الأماكن المقدسة لشارلمان، ويحتمل أنه كانت هناك علاقات بين الطرفين، لكن يستبعد أمر قيام شارلمان على الأماكن المقدسة، بلغ البرامكة في ظل الرشيد أوج سطوتهم وتراثهم، فقلد يحيى بن خالد وزارته، ومنحه سلطة كبيرة، وقرب ابنه الفضل وجعفر، واتخذ من الثاني نديمًا له، لكن الرشيد نكهم ٨٠٢، وصادر أموالهم، استحدث الرشيد منصب قاضي القضاة، واهتم بالريعية، وعنى بحفظ الأمن، نظم الرشيد مسألة ولاية العهد قبل وفاته، فعهد ٨٩١ بولاية العهد من بعده لابنه الأمين بن زبيدة، التي كان لها أثر في السياسة، وعهد بعد ذلك بسنوات لعبد الله المأمون بعد الأمين، بالرغم من أن الأول كان يكبر الثاني سنًا، قسم الرشيد دولته بين أولاده الثلاثة قبل وفاته، وتوفي بطوس، وخلفه الأمين، كان عالمًا بالأدب والحديث والفقه.

الهروي: (ت ١٢١٥)، علي بن أبي بكر، رحالة عربي، أصل أسرته من هراة بأفغانستان، ولكنه ولد بالموصل، وتوطن وتوفي في حلب، تنقل بين الشام، وجزيرة العرب، ومصر، وبلاد الروم، وجزر البحر المتوسط، له كتاب «الإشارات إلى معرفة الزيارات» يصف فيه الآثار والعمائر الدينية التي زارها و «التذكرة الهروية في الحبل الحربية» و «الخطب الهروية».

(نسمة، ٢٠٠٨)، تكون جزءاً من جمهورية ألمانيا، وتقع بين ثرنجيا والراين، العاصمة فيسبادن، الولاية مرتفعة السطح، زراعية وتكثر بها الغابات وحقول العنب على طول شاطئ الراين، وتركز الصناعات (الكيميائيات) في فرانكفورت والآلات في كاسل ودارمشتات، يستمد اسم الولاية من إمارة (لاندجرافيات) هس التي صارت تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٢٤٧، وبعد وفاة فيليب دوق هس ١٥٦٧ انقسمت الإمارة بين فروع أسرتها الحاكمة، وكان أهم هذه الأقسام: هس - كاسل وهس دارمشتات. وحسن أمراء هس حالتهم المالية في القرن ١٨، بأن أجروا أبناء الإمارة جنوداً مرتزقة لعواهل أوروبا وخاصة لجورج ٣ ملك إنجلترا في محاولته الفاشلة لإخماد الثورة الأمريكية (١٧٧٦-٨٣)، ورفع الإمبراطور لقب لاندجراف هس كاسل إلى ناخب هس - كاسل. ومنح نابليون ١ (١٨٠٦) لقب غرندوق إلى لاندجراف هس - دارمشتات، وفي نفس السنة ضم ناخبة هس إلى مملكة وستفاليا التي اختار لها أخاه جيروم ملكاً عليها، وأعاد مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) ناخبة هس - كاسل، ومنحها هي وشقيقتها هس - دارمشتات بعض الأراضي، وفي ١٨٦٦ ضمت بروسيا إليها ناخبة هس وناساو ومدينة فرانكفورت الحرة جزاءً وفاقاً لانضمامها إلى جانب النمسا في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ثم صارت ١٨٧١ جزءاً من الامبراطورية الألمانية وبقيت تحكم بواسطة غرندوقاتها حتى ١٩١٨، وضمت إلى جمهورية فيمار ١٩١٩. وبعد الحرب العالمية ٢ وضعت كل ولاية هس - ناساو وكل هس - دارمشتات ق الراين تحت الاحتلال الأمريكي، وجعلت ولاية واحدة باسم ولاية هس، أما القطاع غ الراين (يعرف باسم هس الراينية ويشمل ماينتس وفورمز) فقد انضم إلى راينلاند - بلاتينات، وهذه الأقاليم الآن جزء من ألمانيا.

ليون منذ ١٩٠٤ حتى وفاته (ما عدا الفترة ١٩٤١ - ٤٥ حينما اعتقله الألمان) تقلد منصب رئيس الجمعية الوطنية من ١٩٤٧ إلى ٥٤. نادى بقيام دولة متحدة أوروبية، ولمع اسمه أيضاً مؤلفاً وباحثاً. كتب سيرة للموسيقار بيتهوفن ١٩٣٥.

هزار: طائر مهاجر من فصيلة الدج، والنوع العادي يستوطن إنجلترا و غ أوروبا، طوله ١٦سم. أحمر من أعلى، وأبيض مشرب بالرمادي من أسفل. عذب التغريد في أثناء فصل التزاوج، يشو في أفريقيا ويزور مصر في الربيع والخريف، وقلما يسمع تغريده بمصر، يتبع الجنس لوسينيا (Luscinia) الذي يتبعه العنديل والذى يشدو كالهزار أو كرنين الجرس، ويغرد الهزار عند الفجر والغسق، بعكس العنديل الذي يغرد أثناء النهار أيضاً، والبلبل ليس العنديل المذكور في الشعر الفارسي، أما الهزار فمذكور في الأساطير.

هزج: في الموسيقى العربية، الإيقاع الموصل ذو الزمان الواحد المتساوي بين كل نقرتين متواليتين، ويستمر على هذا الضرب حتى نهاية اللحن الغنائي، وأصناف إيقاع الهزج أربعة، بعدد أصناف الأزمنة التي تنقسم إليها أعظم الأزمنة المتوالية بين نقرتين في الدور، وهي: «سريع الهزج»، وهو الإيقاع الموصل بزمان الخفيف الأول الذي يساوي  $\frac{1}{4}$  الأعظم فرضاً، و «خفيف الهزج»، وهو الإيقاع الموصل بزمان الثقيل الثاني ويساوي  $\frac{1}{4}$  الزمان الأعظم فرضاً، و «خفيف ثقيل الهزج»، وهو الإيقاع الموصل بزمان خفيف الثقيل وزمانه  $\frac{3}{4}$  الزمان الأعظم فرضاً، و «ثقل الهزج» وهو الإيقاع الموصل بزمان الثقيل الأول، المفروض أنه أعظم الأزمنة بين نقرتين في متوالية، والمستعمل من هذه هو خفيف الهزج وخفيف ثقيله، وأكثره يستعمل فيه التغيير والادراج بنقرات زائدة بين أطراف نقراته الأصلية، والعرب يسمونه: الهزج المغير.

هزيود: انظر: هسيود.

هس: ولاية المسانية (٢٤٦٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٠٥٩٤٠٧

هس، فيلهلم: (١٨٣١ - ١٩٠٤)، بيولوجى ألماني. أشار إلى أهمية المبادئ الميكانيكية في التكوين الجنيني، وكان من الرواد الذين صمموا الميكروتوم (جهاز تقطيع الشراخ)، واستخدموه في تحضير الأنسجة لدراستها مجهرياً، قام بالتدريس في جامعة بازل (١٨٥٧ - ٧٢) وليبزج منذ ١٨٧٢.

**هسبانيولا:** جزيرة (٧٦٤٨٣ كم<sup>٢</sup>). ثاني أكبر جزر الهند الغربية بين كوبا وبورتوريكو، تحت هايتي الثلث الغربي، وتحتل جمهورية دومينيكان بقية الجزيرة، اكتشفها كولومبس ١٤٩٢. أهم منتجاتها البن والكاكاو وقصب السكر.

**هستامين:** مادة كيميائية، تتكون بفصل جزء من ثاني أكسيد الكربون من الحمض الأميني هستيدين. ويوجد الهستامين في معظم الأنسجة النباتية والحيوانية وله وظائف فيسيولوجية وتأثير أقراباذيني قوى. ومن وظائفه الفسيولوجية أنه ينطلق بكميات ضئيلة في الخلايا في أثناء عملها، فيوسع الشعيرات الدموية وبذلك يزيد من نشاط الدورة الدموية عندما تعمل الأعضاء. كما يسهم في تنبيه الغشاء المخاطي للمعدة لإفراز حمض الكلوريدريك. وإذا مرت كميات كبيرة من الهستامين إلى الدم كان لها تأثير أقراباذيني شديد وضار. إذ تؤدي إلى توسيع الشعيرات الدموية فيتجمع فيها معظم الدم مما يؤدي إلى هبوط ضغط الدم هبوطاً شديداً ومميتاً. كما يسبب الهستامين انقباض بعض العضلات. وقد نشأ عن ذلك أعراض أخرى مثل ضيق مسالك التنفس وصعوبة التهوية الرئوية (الربو)، ومن المعتقد أن إطلاق كميات كبيرة من الهستامين الموجود في خلايا الجسم إلى الدورة الدموية تسهم (على الأقل) في إحداث أعراض أمراض الحساسية، فقد أمكن الكشف عن عدد من العقاقير يمكنها أن تقف تأثيره الأقراباذيني، وأفلحت في علاج الكثير من أمراض الحساسية، كما أن الصدمة التي قد تسبب عن الحروق الشديدة، أو العمليات الجراحية الكبيرة، وغير ذلك من الإصابات الشديدة لخلايا الجسم

يرجع سببها إلى إطلاق كميات كبيرة من الهستامين ومواد أخرى من داخل الخلايا المصابة إلى الدورة الدموية. وهناك ثلاث طرائق تمتع تراكم الهستامين بالدم وتحمي الجسم من ضرره، في حين نبغى على وظائفه الفسيولوجية الهامة، أولها وجود إنزيم خاص يساعد تكسيره في كثير من أنسجة الجسم كالأمعاء الدقيقة والكليتين، وثانيها دخول الهستامين إلى الكرات الدموية من البلازما، وبذلك يبطل عمله، وثالثها تحويله إلى أسيتيل الهستامين في الكبد، وهي مادة غير فعالة تفرز في البول.

**هستيريا:** عصاب من سماته البارزة القابلية الشديدة للايحاء والتقلب الانفعالي، وضعف الشحنة الانفعالية، وتفكك محتوى الشعور. حسب التحليل النفسي ينشأ عن صراع بين الذات الشاعرة والرغبات اللاشعورية المكبوتة، ويصيب الذكور والإناث على حد سواء، وعندما توجد أعراض جسمية - كتعطيل إحدى الوظائف الحسية أو الحركية دون إصابة عضوية في المراكز العصبية - يعرف المرض بالهستيريا التحولية، وللعرض الهستيري دلالة دفاعية ضد القلق وأحياناً تعويضية رمزية، فهو رغم شدوده ضرب من ضروب التكيف الناقص والهستيري يعكس الهجاسى يبدو في حالة عدم اكتراف.

**هسيود:** (ازدهر في القرن ٨ ق م)، شاعر يوناني، ومسمى الشعر التعليمي عند اليونان، يظهر أنه اشتمل بزراعة الأرض في الحقل الذي ورثه عن أبيه. نظم قصيدة «الأعمال والأيام» التي تضمنت كثيراً من النصائح العملية التي وجهها للفلاحين، كما احتوت على عدد كبير من الحكم والأمثال التي تستهدف نشر المبادئ القومية، وبخاصة العدالة الاجتماعية، وذكر فيها الأيام التي يمكن القيام فيها ببعض الأعمال، والأيام التي يحرم فيها العمل. ونظم قصيدة «أنساب الآلهة» يتحدث فيها عن نشأة الكون وأجيال الشياطين والعمالقة والآلهة الذين تصور تعاقبهم في العالم القديم، وتنسب إليه أشعار أخرى قليلة الأهمية، ومع أن بعض النقاد ينكرون وجوده

١٢٤ هـ واضطر المسلمون للانسحاب بعد مقتل عبد الرحمن، بعد هشام من أشهر خلفاء الأمويين، خلفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

**هضبة:** مسطح واسع من الأرض الجبلية، ذو سطح مستو يعلو كثيراً فوق سطح البحر، ومن الأراضي المجاورة أو الواقعة على أحد جوانبه على الأقل، تختلف أنواع الهضاب حسب عوامل تكوينها، ومنها الهضاب الانثوائية والانكسارية، وتنتشأ نتيجة لحركات القشرة الأرضية، والهضاب التحتائية، وهي أراض جبلية، تحت عوامل التعرية قممها، وجعلتها مستوية السطح، والهضاب البركانية، وتتكون نتيجة تراكم كميات عظيمة من الحمم البركانية.

**هضم:** يتكون جهاز الهضم من القناة الهضمية وبعض الغدد التابعة لها، وهي غدد اللعاب والبنكرياس والكبد، وتتم إفرازات هذه الغدد في مسالك تصب في تجويف القناة، ويتم هضم الطعام بعمليةين أساسيتين: الأولى ميكانيكية، وتقوم بتشريح الطعام وطحنه وإذابته في عصارات الهضم، وتؤديها الأسنان وعضلات الفم والمعدة والأمعاء، والثانية كيميائية، تحلل المركبات العضوية تحليلاً مائياً، فتقسم الجزيئات الكبيرة إلى عدد كبير جداً من الجزيئات الصغيرة، بحيث تستطيع جدران الأمعاء أن تمتصها وتردها بسهولة إلى الدم، وهكذا يتحلل الجزيء الواحد من النشا إلى عدد كبير جداً من جزيئات الجلوكوز (سكر العنب) ويتحلل جزيء البروتين إلى عدد كبير جداً من الأحماض الأمينية، كما يتحول جزيء الدهن إلى جليسيرين وأحماض دهنية، ويتم هذا التحلل بواسطة مجموعة من الإنزيمات النوعية، تقوم بعملها تتابعاً، وتفرضها غدد اللعاب والبنكرياس وأغشية المعدة المخاطية والأمعاء، وتساعد في عملها أملاح الصفراء. ويتم هضم الطعام ويمتص معظمه في الأمعاء الدقيقة، وفي الأمعاء الغليظة يجري امتصاص بعض الماء، وما يتبقى بعد ذلك يكون البراز الذي يخزن في الأمعاء الغليظة حتى يتم إخراجه من الجسم، ومن أهم

فإنهم يعترفون بقوة الأشعار التي ذكرناها ومدى تأثيرها في كثير ممن قلدها الذين سموها في الأدب اليوناني بأتياع هسيود أو تلاميذه، وتنافسوا مع تلاميذ هوميروس الذين عرفوا باسم الهومييريداي.

**هشام الأول:** (٧٥٦ - ٧٩٦)، ثاني ملوك الأمويين بالأندلس، ابن عبيد الرحمن الداخل، ولد بقرطبة، وولاه أبوه ماردة، ويوبع بعد وفاة أبيه (١٧٢ هـ/ ٧٨٨)، كان حازماً وراغباً في الفتح، شيد عدة مساجد وأتم بناء جامع قرطبة الذي بدأ أبوه بناءه، أحبه الناس لعدله، وتوفي بقرطبة.

**هشام بن الحكم:** (ت ٨١٤)، أبو محمد هشام بن الحكم، فيلسوف إسلامي، ولد بواسط ثم انتقل إلى الكوفة وبغداد، تتلمذ لجعفر الصادق وجهم بن صفوان، واتصل بيحيى البرمكي. جادل أبا الهذيل العلاف، مات مستتراً بعد نكبة البرامكة، من أكبر متكلمي الشيعة الأول، وأفادهم على الجدل والمناظرة، توسع في نظرية الإمامة مناصراً للشيعة، وقال بالتجسيم: فربه جسم طويل عريض عميق، له لون وطعم ورائحة، يتحرك ويسكن، وإن كان ليس كالأجسام، نور ساطع يتألاً من كل الجوانب، مكانه العرش، ربما كان أميل إلى الجبر، تأثر بهجم بن صفوان، تعزى إليه كتب لم يصلنا شيء منها، اعتنق الشيعة آراءه مع بعض التعديل.

**هشام بن عبد الملك:** (١٢٥ هـ/ ٧٤٣ م)، عاشر الخلفاء الأمويين، حكم (١٠٥ - ١٢٥ هـ/ ٧٢٤ - ٧٤٣)، ولد بدمشق، ويوبع فيها بعد وفاة أخيه يزيد بن عبد الملك (١٠٥ هـ)، انتصر على زيد بن علي بن الحسين الذي تنسب إليه طائفة الزيدية ٧٣٨، بنى الرصافة غربي الرقة، امتاز عصره بالتوسع في الفتح، فقد غزا عتيسة بن سهيم الكلبي بلاد الغال واستولى عليها ولكنه قتل فاضطر جيوشه إلى التقهقر إلى ناربونة. ولما ولي عبد الرحمن الغافقي حكم الأندلس استولى على أكسيتانيا فتصددى له شارل مارتل واشتبك الفريقان في معركة تور أو بواتيه أو بلاط الشهداء في

محتويات البراز مادة السليولوز التي تؤلف جدران الخلايا النباتية، والتي لا يستطيع الإنسان هضمها.

هف: الرمز الكيميائي للعنصر هافنيوم.

هفايستيون: (ح ٣٥٦ - ٣٢٤ ق م)، نبيل مقدوني كان صديقاً للإسكندر منذ الطفولة، وبمضى الزمن توثقت الصلة بينهما حتى أصبح أقرب رفاه، كان قائداً كفئاً مؤمناً بمبادئ الإسكندر، مات بالحمى فحزن الإسكندر عليه.

الهفوف: مدينة، (ح ٥٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨) بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، أكبر مدن محافظة الأحساء، كانت عاصمة الأحساء قبل الدمام. تتوسط منطقة زراعية وفيرة المياه، سوق تجارية هامة، يتبعها عدد من القرى من أهمها المبرز والجش، كانت مركز الإدارة العثمانية، سقطت في يد عبد العزيز بن سعود في ١٩١٣ وبذلك استرجع مقاطعة الأحساء وضمها إلى دولته.

هكسلي، ألدوس ليونارد: (١٨٩٤ - ١٩٦٣)، كاتب انجليزي، نظم الشعر الرمزي في مطلع حياته، ومنه ديوان «العجلة المحترقة» ١٩١٦، اشتهر بقصصه التي وصف فيها المجتمع الانجليزي المعاصر وصفاً تهكمياً لاذعاً، ومنها «الحديقة العجيبة» ١٩٢٣، كان صديقاً للروائي د. هـ. لورنس وتأثر بأسلوبه وقام بنشر رسائله ١٩٣٣، من أشهر قصصه «فاقد البصر في غزة» ١٩٣٦ التي ظهرت فيها نبذة متشائمة و «القرود والجوهر» ١٩٤٨، ثم «العالم الطريف» ١٩٣٢، وقد لاقت رواجاً كبيراً وترجمت إلى العربية ومثلها قصصه القصيرة التي ظهرت في مجموعتين «ليمبو» ١٩٢٠ و «اللوالب القتالة» ١٩٢٢. كتب كذلك المقالات والتراجم وكتب الرحلات، له كتاب بعنوان «فن الإبصار» ١٩٤٢، وظهرت له رواية بعنوان «الجزيرة» ١٩٦٢.

هكسلي، أندرو فليدينج: (١٩١٧ - )، فيسيولوجي وطبيب بريطاني، ولد بلندن، وهو ابن ليونارد هكسلي، أجرى في أثناء الحرب العالمية ٢ عدة بحوث بين أفراد

المدفعية المضادة للطائرات والبحرية، كما أشرف على عدة أقسام للبحوث في الجامعات البريطانية، اختير أستاذاً للفسيولوجيا في جامعة لندن ١٩٦٠، له بحوث ذوات أهمية بالغة عن عملية الانقباض الخاصة بأنسجة العضلات، شارك جون أيكسلز وآلان لويد هودجكن في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٣. كان رئيساً للجمعية الملكية (١٩٨٠-٨٥).

هكسلي، توماس هنري: (١٨٢٥ - ٩٥)، بيولوجي ومرب انجليزي، في أثناء عمله جراحاً مساعداً على ظهر السفينة البريطانية راتلسنيك - في رحلة بحرية إلى المحيط الهادى (١٨٤٦-٥٠) جمع أشكالاً من كائنات البحر، وصفها على أساس لم يكن معروفاً من قبل، ونشرت ١٨٤٩ تقارير عن عمله في الثبت الفلسفي للجمعية الملكية، وقد غدا هكسلي داعية للداروينية، وإن كان قد اعتنقها مع شيء من التحفظ، له عدة كتب في فروع علم الحيوان المختلفة، عدا أبحاثه المبتكرة في أربعة مجلدات، ومقالاته ومحاضراته العامة التي جمعت أيضاً في تسعة مجلدات.

هكسلي، جوليان سوريل: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، بيولوجي وكاتب انجليزي، حفيد توماس هنري هكسلي، شغل مناصب تدريسية كثيرة، عين أستاذاً لعلم الحيوان بكلية الملك بلندن (١٩٢٥ - ٣٥)، اضطلع بأعمال الأمين العام لجمعية علم الحيوان (١٩٣٥ - ٤٢) إلى جانب إشرافه على تحرير المادة البيولوجية في الموسوعة البريطانية (الطبعة ١٤)، كاتب قدير أسهم في تبسيط البيولوجيا لغير المتخصصين، وله مؤلفات كثيرة، أبرز ناحية في نشاطه العلمي هي محاولاته المتصلة في دعم مذهب داروين في طريقة التطور، اختير مديراً لليونسكو (١٩٤٦ - ٤٨).

هكسوس: تصحيف للفظ الفرعوني القديم حقا وخاسوت (حكام الأراضي الجبلية الأجنبية) يرجع عهده إلى أيام الأسرة ١٢، وأطلقه المصريون على الغزاة الآسيويين الذين اجتاحتوا بلادهم ح ١٧٣٠ ق م فأذوهم

فى دينهم وأذلّوهم، ظلّوا يحكمون البلاد قرناً ونصف قرن (الآسرتان ١٥ و ١٦) وكانت عاصمتهم أواريس فى الدلتا، ثم ثار عليهم أهل الصعيد بزعامة ملك طيبة سقن رع، واستمرت فى عهد ولديه كامس وأحمس الذى تمكن من طردهم عن مصر وتشريدهم فى مشارق الأرض، أدخلوا إلى مصر الحصان والعربة وأنواعاً أخرى من أدوات الحرب، من ملوكهم خيان وأبوفيس. هكله: بركان ارتفاعه ١٤٩٠ متراً، ج غ آيسلندا، سجلت ثوراناته العديدة منذ ١٠٠٤، أعنف ثوران له فى ١٧٦٦ وأحدثه فى ١٩٤٧، وفى الفولكلور الأيسلندى فى العصور الوسطى، اعتبر هذا البركان إحدى بوابات الأعراف (المطهر) وفى الأساطير يقال عنه إنه المكان الذى تتجمع فيه السحرة.

هل: مدينة سابقة انضمت لمدينة جاتينو، ج غ كويك بكندا، على نهر أوتاوا عند مصب نهر جاتينو قبالة أوتاوا، مركز لصناعة الورق وقطع الأخشاب، وبها مسابك للحديد والصلب ومحطة هيدروكهربائية لتوليد القدرة.

هل أو كنجرتون أبون هل: مدينة (ح ٢٦٠٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم فى همبرسايد بانجلترا على نهر همبر، أحد موانئ يوركشير ولانكشير الرئيسية، بها صناعات عديدة (آلات زراعية، ومصنوعات جلدية، ومنسوجات، وأسمت، وسيارات، وجرارات) وبها خطوط ملاحية إلى القارة الأوروبية، وبخاصة الدول الاسكندنافية، مركز لصيد الأسماك من المحيطات، بها عدة متاحف، ومدرسة ثانوية تأسست ١٤٨٦، وكلية جامعية، وترنتى هاوس (تأسست للبحارة ١٣٦٩).

هل، كوردبيل: (١٨٧١ - ١٩٥٥)، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٣٣ - ٤٤) فى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، عمل مثابراً على تحقيق توثيق العلاقات الاقتصادية العالمية، حذّ مساعدة الحلفاء فى الحرب العالمية ٢. وأوصى بمراجعة قانون الحياد. أسهم فى توحيد صفوف الحلفاء. وفى الحرب العالمية

٢ أيد فكرة إنشاء منظمة عالمية للمحافظة على السلام. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٤٥. هلال: وجه من أوجه القمر يبدو فى أوائل الشهر العربى (هلال جديد) وفى أواخره (هلال قديم)، والهلال رمز بيزنطى قديم اتخذته القسطنطينية بعد فتح الأتراك لها، وكذلك هو رمز للحضارة الإسلامية.

الهلال: مجلة شهرية علمية أدبية جامعة، أصدرها ١٨٩٢، جرجى زيدان بالقاهرة وظل يحرقها إلى وفاته ١٩١٤ فتولى أمرها من بعده نجلاه إميل وشكرى زيدان وتوسعا فى أعمال النشر فصارت «دار الهلال» من أكبر دور النشر فى العالم العربى، أصدرها طائفة من المجلات، أبرزها «المصور» وقد أنشئ ١٩٢٤ كما أصدرها مجلات أخرى، منها «الفكاهة» و «الدنيا المصورة» و «الكواكب» و «الاثنين» و «الاثنين والدنيا» و «إيماج» و «سيتى إيماج» و «حواء» و «سمير» و «ميكي» و «كتاب الهلال» و «روايات الهلال» وعدداً كبيراً من الكتب.

الهلال الأحمر: أنشئت أول جمعية للهلال الأحمر ١٨٧٦ فى أثناء حرب تركيا مع الصرب، للقيام بالمساعدة الطبية أسوة بالصليب الأحمر، وأنشئت جمعية الهلال الأحمر المصرى ١٩١١ فى أثناء حرب طرابلس، لتقديم المعونة الطبية والمادية لمنكوبى الحرب، وأنشأت الجمعية مستشفى لإيواء الجرحى العثمانيين عند نشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤)، وفى ١٩١٨ أمدت أهل فلسطين بمعونات مالية، وفى ١٩٢٣ صدر القانون النظامى للجمعية، وفى ١٩٣٧ افتتح مبنى الجمعية ومستشفاه.

الهلال الخصيب: اسم يطلق على الإقليم الذى يمتد من سهول دجلة والفرات شرقاً حتى بلاد الشام غرباً. ويضم الأراضى الخصيبة فى كل من العراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين. وقد كان الإقليم مهداً لكثير من الحضارات القديمة.

هلباخ، پول هنرى: (١٧٢٣ - ٨٩)، فيلسوف فرنسى من

هولندي للوجوه، تعتبر لوحته «لوحة الحراس» أهم أعماله، كان واحداً من مؤسسي رابطة الرسامين (١٦٥٤)، تشاهد بعض لوحاته في متحف المتروبوليتان.

هنست، غرمان إدوارد ثون: (١٨٤٦ - ١٩٠٤)، مؤرخ أمريكي، ولد بليفونيا من أبوين ألمانيين، وتعلم بجامعة هيدلبرج، واستقر برومييا، هاجر ١٨٦٧ إلى الولايات المتحدة، ودرس نظم الأمريكية، قام بتدريس التاريخ بجامعة ستامبورج (١٨٧٢ - ٧٤)، وفرايبورج (١٨٧٤ - ٩٢)، وشيكاغو (١٨٩٢ - ١٩٠٠). أهم مؤلفاته تاريخ الولايات المتحدة الدستوري والسياسي (٧ مجلدات، ١٨٧٦ - ٩٢).

هنسكي: مدينة (ح ٥٦١٦٤ سنة، ٢٠٠٨)، عاصمة فنلندا، ميناء بحري على البحر البلطي، على خليج فنلندا. شيدت على شبه جزيرة، يحيط بها عدة جزر، مركز فنلندا الثقافي والتجاري والإداري، صناعاتها الأساسية: الورق، والدخان، والسكر، والمنسوجات، والآلات، والخمور، تعرف باسم مدينة الشمال البيضاء، نظافة مبانيها المشيدة من الجرانيت، أسس المدينة جوستاف ملك السويد، ونمت منذ أن اتخذها ألكسندر ١ إمبراطور روسيا عاصمة ١٨١٢، بدلاً من توركو، يقع في الجزء القديم من المدينة: مبنى مجلس الدولة، ومقر رئيس الدولة، ومقر المحكمة العليا، والجاسحة (انتقلت إليها من توركو ١٨٢٨)، وكيسة منت نيكولاس، ومعرض الفن، والكتاتريّة الروسية. ومعال الجزر الجديد: مبنى المجلس التشريعي ١٩٣٦، ومكتب البريد العام ١٩٣٨، والمتحف الوطني، والاستاد، ودار الأوبرا، والجامعة الفنية ١٨٧٧، لم تصبها أضرار تذكر رغم قذائفها بالقبائل مرات متتحدة في الحرب الروسية الفنلندية، والحرب العالمية ٢، أقيمت فيها دورة الألعاب الأولمبية ١٩٥٢.

هنسبيرس، كنود أرميل: (١٧١٥ - ٧١)، فيلسوف فرنسي من جماعة الموسوعيين، يعتقد أن الناس جميعاً

الموسوعيين، يرى أن الإنسان خير بطبعه، لكنه ينحرف بالتربية، عارض الديانة المسيحية، وأيد وجهة النظر الطبيعية الحديثة.

هلبس، (السير) آرثر: (١٨١٣ - ٧٥)، مؤرخ وكاتب مقالات انجليزى، تشتمل أعماله على الكتب التالية: «أصدقاء في مجلس الشورى» (١٨٤٧ - ٥٩) وهو محاورات في الموضوعات الاجتماعية والثقافية، و «غزاة العالم الجديد» (١٨٤٥ - ٥٢)، و «الغزو الإسباني في أمريكا» (١٨٥٥ - ٦١)، و «حياة كولومبوس» ١٨٦٩، ساعد الأمير ألبرت بخطبه، وعاون في إعداد آثار الملكة فكتوريا للشعر.

هلمج: طريقة للتخدير في أثناء الولادة، ترمي إلى وقف التفكير ومنع الألم، مع الاحتفاظ بقوة العضلات حتى لا تعطل الولادة، وقد استخدمت لهذا الغرض وسائل عدة وعقاقير معينة أشهرها المورفين متبرعاً بجوزات صغيرة من الاسكوبولامين، تعطى على مرات، ولقد شاع استعمال هذه الطريقة في وقت ما إلا أنها لاقت منذ حين نقداً عدائياً شديداً، فأصبح استعمالها الآن قليلاً أو نادراً، والهلمج أخف من النوم، ويطلق على هذه الطريقة أحياناً التخدير الشفهي أو تخدير الشفق.

هملجولاند: جزيرة (ح ١٥٠ فدانا، ١٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في بحر الشمال بإزاء مصب نهر الب، تتكون من حجر رهلي أحمر، وترتفع ح ٤٨ م فوق سطح البحر، ويغطيها الكلا، كانت فلداً للدنمارك، ونزلت عنها لانجفرا ١٨١٤، تركتها بريطانيا لألمانيا ١٨٩٠ في مقابل زنجبار، كانت قاعدة بحرية ألمانية في الحرب العالمية ٢، ونسف البريطانيون حصونها ١٩٤٧. هملجولاند بابت: تنوع في ساحل البحر الشمالي، ح في جزيرة هملجولاند بألمانيا. هزم عندها ١٩١٤ الأسطول الألماني في أول معركة بحرية كبرى جرت خلال الحرب العالمية ١.

هلسبوت: الاسم الإغريقي لمضيق الدردنيل. هلمست، بارتولوميس: (١٦١٢ - ٧٠)، مصور



أفغانستان ويجري نحو همون هلمند عند الحدود الإيرانية، أقيمت عليه عدة مشروعات للري.

هلوسة: إدراك حسي دون منه خارجي، مع رموخ الاعتقاد بوجود هذا المنه، جميع الحواس قابلة لهذا الاضطراب، وأكثر الهلوسات حدوثًا هي السمعية والبصرية، وتحدث الهلوسة في مرض الفصام، وبعض الإصابات العضوية في المخ، ولدى مدمني الخمر والمخدرات، وقد تحدث الهلوسة لدى الشخص السوي في حالات التوتر والتعب الشديد، ويجب التمييز بين الهلوسة والصورة الارتشامية التي يختبرها بعض الأطفال والراشدين، وهي غير مصحوبة بالاعتقاد بوجود الصورة المرئية في الخارج.

هليوسدونيوس: اسم أطلقه الإغريق على مدينة الشمس وتقع في المكان المعروف اليوم باسم عين شمس في منطقة المطرية بشمال القاهرة، أسماها العرب عين شمس وأسماء الفراعنة أون، وكانت عاصمة مملكتهم المتحدة الأولى، ظلت شهرتها قائمة طوال عصور التاريخ، كانت أولى عواصم الدين والسياسة، بها أرميت قواعد حضارة مصر الزراعية على أساس من النظام والحساب، كان معبدًا جامعة يحج إليه عشاق الثقافة والفنون وبخاصة من بلاد اليونان. تعرضت آثار المدينة للمحن فأهمل حالها ولم يبق منها غير إحدى المسلتين اللتين أقامهما سنوسرة ١، وهي المعروفة اليوم باسم «مسلة عين شمس».

هليوتروب: عشب معمر، اسمه العلمي هليوتروبيوم أريورسنس (*Heliotropium arborescens*) ذو أزهار متجمعة في خصلات فريرية اللون، عطرية الرائحة، أما هليوتروب الحدائق فاسمه العلمي فاليريانا أوفيسيناليس (*Valeriana officinalis*).

هليوتروب: انظر: حجر الدم.

هليوسوبالوس أو ألاجسيالوس: (ح ٢٠٥ - ٢٢٢)، إمبراطور روماني (٢١٨ - ٢٢٢)، اسمه الحقيقي باسنيانوس. كان كاهنًا لإله الشمس في مسقط رأسه

ذوو قدرات متساوية بطبيعتهم، ثم تعمل ظروف التربية على تفاوتهم، ويذهب إلى أن كل نشاط عقلي صادر من الإحساس، وحتى الروح نفسها عبارة عن القدرة على الإحساس، ويرى أن الصالح الذاتي هو الدافع إلى العمل، فاثّر بذلك في أصحاب مذهب المنفعة، اهتم بالتربية كما يستدل من كتابه «في الإنسان وملكانه وتربيته» الذي نشر بعد وفاته، اتبع نظرية لوك الحسية، وقال إن الشخصية الأخلاقية ليست سوى محصول التقليد والتربية بمعناها الواسع الذي يشمل نظام الحكم والتشريع.

هلميسدونيوس (١) الاسم اللاتيني لسويسرا، وهو اختصار لعبارة الاتحاد الهلفيتي أي السويسري، (٢) منطقة إدارية رومانية في ألمانيا العليا (القرن الأول ق م - القرن ٥)، كانت تشغل الجزء الغربي من سويسرا الحالية، حاول الهلفيتيون - وغاليتهم من الكلت - فتح ج الغال ٥٨ ق م ولكن يوليوس قيصر هزمهم في بيركت. انظر: الحروب الغالية.

هلميسدونيوس أو هلميسدونيوس: جزيرة (١٨١٠ كم<sup>٢</sup>) في إندونيسيا بين غينيا الجديدة شرقًا وجزيرة سيليبز غربًا، أكبر جزر مولوك، وتشبه سيليبز في عدم انتظام شكلها، ذات أربعة أشباه جزر صخرية، تفصلها ثلاثة خلجان عميقة، والجزيرة صخرية في معظمها وبها عدة بواكين نشطة، أهم غلاتها جوزة الطيب والراتنج والساجو والأرز والتبغ وجوز الهند، وتوجد مرسى للسفن في جايلولو ويديا. كانت في الحرب العالمية ٢ قاعدة كبرى للقوات الجوية اليابانية، ولم تستخلص منها إلا في سبتمبر ١٩٤٤.

هلميسدونيوس: مدينة (ح ٥٦٥٢٦ - ٦٠٠٨)، مركز مقاطعة هلاتند، ج غ السويد، ميناء على مضيق كاتيجات، مركز صناعي ومن أهم صناعاتها الصلب والمنسوجات والورق وبناء السفن، بالقرب منها حمامات معدنية.

هلميسدونيوس: نهر، طوله ح ١١٢٧ كم، ينبع في أواسط

همبرت: ملوك إيطاليا، همبرت ١ (١٨٤٤ - ١٩٠٠)، حكم (١٨٧٨ - ١٩٠٠)، مات مقتولا، جعل همبرت ٢ (١٩٠٤ - ٨٣)، قائداً عاماً للمملكة الإيطالية، وخلف أباه فكتور عمانويل ٣ عند نزوله عن العرش ١٩٤٦ وأدى استفتاء أجرى ١٩٤٦ إلى إقامة جمهورية في إيطاليا، فغادر همبرت ٢ البلاد، واتخذ من البرتغال منفى له.

همدان: اسم يجمع عدداً من قبائل اليمن، أهمها حاشد، ويكيل، ويقطنون بين مدينتي صنعاء وصعدة، تقع منازل بكيل في أكثر الحالات إلى الشرق من منازل حاشد، وهمدان من نسل كهلان الذي ينتسب إلى قحطان.

الهمداني: (ت ٩٤٥)، أبو محمد الحسن بن أحمد، يعرف بابن الحائك. جغرافي عربي، ومؤرخ، ونسابة، وشاعر، ولد بصنعاء (باليمن)، وعنى بدراسة الأدب الشعبي القديم في جنوب شبه جزيرة العرب، ترك كثيراً من المؤلفات أهمها «صفة جزيرة العرب»، ويتناول فيه مظاهرها الطبيعية، وأجناسها، وقبائلها، وغلالتها الحيوانية والمعدنية، وطرقها، ومواطن الاستقرار البشري فيها.

همذان: مدينة (ح ٤٨٢٦٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ١٨٣٠م غ إيران، على سفح جبل الفند، اسمها عند الآشوريين هجماتانا، وعند الإغريق أكباتانا، وكانت قاعدة مملكة ميديا القديمة، توفى بها ابن سينا، وهى مركز تجارى، تشتهر منطقتها الجبلية بالآثار البرونزية التى تنسب إلى إيران قبل الإسلام بعدة قرون، استولى العرب عليها فى القرن السابع.

الهمذاني، بديع الزمان: انظر: بديع الزمان الهمذاني.

همرشولد، داج: (١٩٠٥ - ٦١)، سياسى سويدي، عين سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة (١٩٥٣ - ٦١)، كان نائباً لوزير المالية (١٩٣٦ - ٤٥)، ووزيراً مساعداً للخارجية (١٩٤٩ - ٥٣)، اتهمه خروشوف رئيس وزراء روسيا بمحabbاته لدول الغرب، وطالب بعزله، ولكن ظل

حمص، نادت به الفرق الرومانية فى سوريا إمبراطوراً عندما هزم ماكرونوس مغتصب العرش. كان عابثاً متلافاً لا يقدر المسئولية ولا يقيم للشرف وزناً، تمرد عليه الحرس الإمبراطورى وقتلوه هو وأمه، خلفه إسكندر سيفروس.

همالايا: (بالسنسكريتية = موطن الجليد)، سلسلة جبال آسيوية تمتد ح ٢٤١٤ كم فى باكستان، والهند، والتبت، والصين، ونيبال، وسكيم، وبوتان، تتكون من سلسلتين متوازيتين تقريباً يفصلهما واد فسيح: الهمالايا الكبرى - وبها جبل إفرست (أعلى قمم العالم) وتبعها جدوين أوستن ثم كانشنجونجا، ومن القمم الكبرى ننجابريرات فى كشمير وأناپورنا فى نيبال، ونندا ديفى فى الهند، ومنيا كونكا فى الصين، همالايا الصغرى التى تحتضن وادى كشمير، وهمالايا الخارجية، ينبع فيها عدة أنهار كبرى، كالسند، والجانج، والبراهماپترا.

همام محمد محمود: (ت ١٩٧٣)، مهندس مصرى، حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الكهربائية ١٩٣٣، وعلى البكالوريوس بمرتبة الشرف الأولى من جامعة لندن ١٩٣٧، ودبلوم الدراسات العليا، ثم الماجستير فى الهندسة الكهربائية ١٩٣٨، تدرج فى وظائف الجامعة حتى أصبح رئيساً لقسم الإلكترونيات بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث الهندسية الهامة فى المجالات العلمية العالمية والمحلية، ويعتبر الرائد الأول للهندسة الإلكترونية واللاسلكية بمصر، فأرسى القواعد العلمية والتطبيقية فى تدريس هذا التخصص، كان ممثلاً لمصر فى كل الندوات والمؤتمرات التى تعنى أساساً بالاتصالات الكهربائية والرادار واستخراجات الطاقة الذرية، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧١.

همبر: مصب خليجى صالح للملاحة لنهرى ترنت وأوز على الساحل الشرقى لادنجلترا بين يوركشير ولنكنشير، طوله ٦٠ كم، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ١٢,٨ كم، أدى طغيان البحر إلى هدم الموانئ السابقة، أهم المدن هل وجريت جرمزى.

مينابوليس ١٩٤٤. عضو مجلس الشيوخ الأمريكي (١٩٤٩ - ٦٤) عن ولاية مينيسوتا، واشترك عضواً في عدة لجان برلمانية كان أبرزها لجنة الاعتمادات ولجنة الشؤون الخارجية ثم لجنة نزع السلاح ١٩٥٥. إليه يرجع الفضل في إصدار قانون الحقوق المدنية. وأسهم ١٩٦٤ في الاتفاق على معاهدة موسكو للتجارب الذرية. فاز بمنصب نائب رئيس الجمهورية (١٩٦٥ - ٦٩). وجهت إليه الانتقادات بشأن حرب فيتنام أثناء رئاسة جونسون، انتخب مرة أخرى عضواً بالكونجرس ١٩٧٠، وفي ١٩٧٢ رشح نفسه للرئاسة ولكنه لم يوفق.

هَمْكُ: سرير معلق يصنع من الخيش أو الشباك أو الجلد، أدخل إلى أوروبا بواسطة كولومبس الذي عرفه عن طريق هنود أمريكا. يستخدمه البحارة كثيراً في السفن، وهو يعلق بوساطة خطاف في كمرات الظهر بالباخرة ويطوى في أثناء النهار.

هملر، هينرش: (١٩٠٠ - ٤٥)، زعيم نازي. رأس فرق الهجوم النارية منذ ١٩٢٩. وصار رئيساً لقوات الشرطة في ألمانيا ١٩٣٦، (انظر: شرطة سرية) ووزيراً للداخلية ١٩٤٣، وبعد قمعه مؤامرة قامت ضد هتلر في يولية ١٩٤٤، جمع في يديه سلطات هائلة، وصار دكتاتور ألمانيا الفعلي. كان أشد الزعماء النازيين صرامة وأقساهم قلباً، أزهق أرواح الملايين من اليهود والأسرى في معسكرات الاعتقال، وأنهى حياته العملية بتوجيه نظامه الإرهابي إلى زعماء النازية أنفسهم. انتحر بالسم على أثر إلقاء البريطانيين القبض عليه عقب تسليم الجيوش الألمانية للحلفاء.

همنجواي، إرنست: (١٨٩٩ - ١٩٦١)، روائي وكاتب قصص قصيرة أمريكي. يتميز بواقعية أسلوبه، وقد تأثر به كثير من الكتاب المعاصرين، أولى رواياته الناجحة «مشرق الشمس ثانية» ١٩٢٦، ترجمت إلى العربية، ثم «وداعاً للسلاح» ١٩٢٩ أخرجت في السينما، و«لن تدق الأجراس» ١٩٤٠ التي ظهر فيها تأثره بتجربته في الحرب الأهلية الإسبانية، وأخرجت للسينما أيضاً.

في منصبه، أثبت براعة فائقة في تطبيق «الدبلوماسية الهادئة». نجح في إقامة قوة طوارئ دولية في نوفمبر ١٩٥٦ في أزمة قناة السويس ولعب دوراً هاماً في أزمة الكنفو، ١٩٦٠. لقي مصرعه في حادث طائرة غامض في روديسيا الشمالية، منح بعد وفاته جائزة نوبل للسلام ١٩٦١.

همسون، كنوت: (١٨٥٩ - ١٩٥٢)، روائي نرويجي، زار أمريكا مرتين، وقام بعدة أعمال متنوعة فيها، وعند عودته نشر كتاباً يحوى نقداً لاذعاً للحياة الثقافية في أمريكا ١٨٨٩، كما نشر روايته «الجوع» ١٨٩٠، التي أثارت ضجة كبيرة لإسرافها في الواقعية، ومن مؤلفاته «بان» ١٨٩٤ التي كتبها في باريس وصادفت نجاحاً كبيراً، كذلك ألف مسرحية من ثلاثة أجزاء، ومجموعة قصائد غنائية، ورواية «نمو التربة» ١٩١٧ التي حصل بها على جائزة نوبل للأدب ١٩٢٠، فقد شعبيته أثناء الحرب العالمية ٢ لتعاطفه مع الألمان الذين غزوا بلاده، حوكم بتهمة التواطؤ مع الألمان ١٩٤٧، وحكم عليه بدفع غرامة باهظة.

همشال برادش: مقاطعة (٥٦٠١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٥٦٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ الهند بالهمالايا، عاصمتها سملا، كانت حكومة قائمة بذاتها، وفي ١٩٤٨ تكونت بضم ٣٠ إمارة من إمارات البنجاب، استوعبت إمارة بلاسبور في ١٩٥٤. تنتج الخشب والقمح والأرز والذرة.

همفري، هيوبرت: (١٩١١ - ٧٨)، سياسي أمريكي. زعيم الجناح المتحرر في الحزب الديمقراطي، ولد في داكوتا الجنوبية. كان أبوه صيدلانياً وأمه نرويجية الأصل. ظهرت مواهبه في الخطابة في أثناء دراسته الثانوية. درس في جامعة مينيسوتا عامين، اضطر إلى تركها لضيق يده وعمل في صيدلية أبيه ست سنوات ثم التحق بمدرسة للصيدلة وتخرج فيها مساعد صيدلي. عاد إلى دراسته الجامعية بعد زواجه حيث تخصص في العلوم السياسية. نجح في ترشيح نفسه عمدة لمدينة

الرومانسية. كان له تأثير كبير على كيتس في أعماله المبكرة. حرر مجلتين، وأسهم بعدة مقالات سياسية في غيرهما من المجلات وأدت إحدى مقالاته إلى سجنه (١٨١٣-١٥). التحق بالشاعرين بايرون وشيللي في مناهما الاختياري في إيطاليا. تشتمل كتاباته الشعرية على «قصة ريميني» ١٨١٦، و «هيريولياندر» ١٨١٩، و «القائد سورد والقائد بن» ١٨٣٥، أهم أعماله عدة مقالات في النقد الأدبي والمسرحي، وترجمة لحياته ١٨٥٠.

هنري، و. هولمانز (١٨٢٧ - ١٩١٠)، مصور إنجليزي. يعتبر من مؤسسي حركة ما قبل الرافاييليين. تتسم لوحاته بالإخلاص الصادق بالرغم من ضعف ضوئها ولوانها. زار فلسطين ١٨٥٤ ليستمد منها المادة التاريخية للوحاته. أهم أعماله: «نور الدنيا» في جامعة أكسفورد.

هنتر، جون: (١٧٢٨ - ٩٣)، مشرح اسكتلندي وجراح. تلمذ لأخيه وليم هنتر. رائد في التشريح المقارن والتركيب العضوي والمورفولوجيا. ابتكر طرائق جراحية، منها طريقة لربط الشرايين المتوسعة.

هنتر، روبرت (١٧١٨ - ٨٣)، طبيب اسكتلندي. زعيم لأطباء أمراض النساء بلندن. ورئيس مدرسة ومتحف التشريح، تعلم فيهما كثير من مشهورى الرجال. رأس الأكاديمية الملكية للفنون. له مجموعة تشريحية بجامعة جلاسجو.

هنتون (١) مدينة (ح ١٦٧٠) تسمى (٧٠٠)، في ولاية إنديانا الأمريكية، على نهر ليتل ريفر. استوطنت ١٨٣١، المحور التجارى لمنطقة زراعية مشبعة، تنتج آلات الراديو والأجهزة الإلكترونية والاسبتوس والمنتجات المعدنية. (٢) مدينة سكنية (ح ١٨٢٧) تسمى (٢٠٠٨)، في غ لونغ أبلندج في مدينة نيويورك. استوطنت ١٦٥٣. ويقصدها كثيرون للتمتع بمناظرها الجميلة. (٣) مدينة (ح ٤٨٥٩٩) تسمى (٢٠٠٨)، في ولاية فرجينيا الغربية على نهر أوهايو.

تدور رواياته وقصصه القصيرة، مثل مجموعة «رجال بلا نساء» ١٩٢٧، حول موضوع الصراع بين الإنسان والبيئة القاسية، وله أيضاً «موت في الظهيرة» ١٩٣٢، ورواية «المجور والبحر» ١٩٥٢، و «الفائز لا يكسب شيئاً» ١٩٣٣ وهي مجموعة من القصص القصيرة. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٥٤، استقر في كوبا بعد اشتراكه في الحرب العالمية ٢. وأقصته حكومة كاسترو فاستقر في أيداهو حيث تدهورت صحته بدنياً وعقلياً وأطلق على نفسه الرصاص ١٩٦١.

هموش: اسم يطلق على أنواع من الذباب صغير الحجم من رتبة ذات الجناحين، ومنه هموش الفطر (من عائلة ميسيتوفيلدي)، ومنه عدة أنواع تصيب فطر عيش الغراب، ونباتات الدفيئات، والهموش العادي (من فصيلة كيرونوميدي) الذي يكثر في مصر في أوائل الصيف، ويطير في أسراب كبيرة وقت الغروب منجذباً للضوء، والهموش الواخر (من سيراتوبوجونيدي) الذي ينقل مرض النجمة للفصيلة الخيلية، وهموش الأورام (من فصيلة سيسيلوميدي) الذي يسبب أوراماً على كثير من النباتات.

همون هلمند: بحيرة (٩٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بين حدود إيران وأفغانستان.

هشام، إبراهيم (١٨٦٩ - ١٩٣٥)، زعيم سوري، ولد في حلب، ونشأ بها. تلقى العلم في مدرسة الحقوق والإدارة بالأستانة، وتقلد عدة مناصب. ولما انتهت الحرب العالمية ١ وقامت حكومة سوريا العربية، اختارته جمعية الفتاة عضواً بها. تزعم الثورة ضد الحكم الفرنسي، في سوريا مدة عشرين شهراً، ولما تغلبت عليه القوات الفرنسية لجأ إلى عمان فالقدس فاعتقله البريطانيون بها وسلموه للفرنسيين وقدم للمحاكمة في حلب وبراءته المحكمة. كان من أشد المؤمنين بالقومية العربية. توفي بحلب.

هش، لي: (١٧٨٤ - ١٨٥٩)، شاعر، وكاتب، وناقد إنجليزي. كان صديقاً لأبناء عصره، وواحداً من أنصار

وست. تصدر الحرير والشاي والمراوح الورقية. تأسست ١٦٠٦. قلعة لأسرة سونج الجنوبية في القرنين ١٢، ١٣، غزاها قبلاي خلال وصلات بحدند مركزاً تجارياً للعرب والفرنس. مقر جامعة شيانج.

الهند، جمهورية، (١٩٤٧-٢٠٢١ ق م) ج ١٩٤٧-١٩٤٨.

الهند، (١٩٤٧-٢٠٢١ ق م) ج ١٩٤٧-١٩٤٨. آسيا تشمل الجزء الأكبر من شبه القارة الهندية التي تضم أيضاً باكستان وبنجلاديش، تسمى أيضاً «بهارات» وهو الاسم القديم للهند. وهي عضو في الكومنولث وعاصمتها نيودلهي وأهم مدنها كالكتا وممباي (بومباي سابقاً) ودلهي ومدارس وبنجلور. وتضم الجمهورية ٢٨ ولاية و ٧ إقليم ذات إدارة مركزية. وتحد الجمهورية ميانمار والصين (ش) وأفغانستان والصين وبتان ونيبال (ش)، وباكستان (غ). وتكون بنجلاديش تنوعاً يكتف به ش ق الهند. ويكون النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الهندية تنوعاً يقع بين بحر العرب وخليج بنغال، والأنهار الهندية الكبرى هي: الجانج، وبراهاپترا والسند. والمحصولات الزراعية غير كافية لإطعام الأعداد الهائلة من سكان الهند وتشمل المحصولات الأرز، والقطن، والحبوب، والشاي، ومن أهم الموارد الطبيعية: الغابات الخفية بالأخشاب الشمية (كالأبنوس)، وخشب السيك الذي تصنع منه السفن، ورواسب الميكا، والمنجنيز، والفحم، والمحاسن، والحديد. تتركز الصناعات الثقيلة في جمشيدبور (الحديد والصلب)، وممباي (المنسوجات)، وكلكتا (منتجات الحبوب)، والمدن الكبرى والشعور الرئيسية هي: ممباي، وكلكتا، ومدارس. والجانب الأكبر من الحياة الاجتماعية الهندية يقوم على نظام الطبقة المهنية بالرغم من عدم رضا الدولة عنه. وينصرف الناس عن حياة الفقر إلى الإغراق في إقامة الشعائر والطقوس الدينية، وفي الحج إلى المدن المقدسة، وبخاصة إلى فاراناسي والله آباد. وأول حضارة معروفة في شبه القارة تلك التي ازدهرت في الفترة (٤٠٠٠ - ٢٠٠٠ ق م)،

تأسست ١٨٧١ وهي أكبر مدينة في الولاية والمحور التجاري المنطقة متحدة الأرجل، وميناء نهري نشط. من صناعاتها تجهيزات الخطوط الحديدية والمعالن والزجاج والكيميائيات والأحذية. تضم عدداً من المؤسسات العلمية والصحية.

الهند، (١٨٧٦ - ١٩٤٧)، جغرافي أمريكي. تخرج في كلية بلويت ١٨٩٧، وجاسعتي هارفرد ١٩٠٢، وويل ١٩٠٩. اشتغل بالتدريس في كلية القوات بتروكيا (١٨٩٧ - ١٩٠١)، صاحب بحثين إلى أولسب آسيا (١٩٠٣ و ١٩٠٥ - ١٩٠٦)، ونشر عن تجاربه كتابيه «المتكشافات في تركستان» ١٩٠٥، و «تبض آسيا» ١٩٠٧. اشتغل بتدريس الجغرافية بجامعة ييل (١٩٠٧ - ١٩١٥). تفرغ للأبحاث منذ ١٩١٧، ووجه اهتمامه لدراسة المناخ وتسميته وأثر ذلك في الحضارة، ونشر في الموضوع عدة كتب. كما اشترك في إخراج بعض الكتب التعليمية في الجغرافية.

الهند، (١٨٥٠ - ١٩٢٧)، ثري أمريكي، جعل أملاكه وأمواله ومكتبته ومجموعاته الفنية ملكاً للدولة بعد وفاته. تضم المكتبة والمتحف نسخاً من أوائل عهد الطباعة في أمريكا، وبهما قدر كبير من الوثائق القانونية النادرة التي توضح تطور التشريعات الإنجليزية والأمريكية ونموها. هذا إلى عدد من المخطوطات القيمة في الأدب الإنجليزي. وتضم المكتبة في ميدان الفنون صورة «الصبى الأزرق» من عمل جيترورو، إلى جانب صور أخرى من أعمال رينولدز، وتوعاس لورنس، وغيرهما. أصدرت المكتبة عدة فهارس وصفية لمجموعات من رصيدها.

الهند، (١٨٩٦-١٩٠٦ ق م) ج ١٨٩٦-١٩٠٦. أنشئت بالتدماج كونيتي هنتجهدن وبتريه ١٩٦٥. أصبحت جزءاً من كونية كميرج شابر الجديدة ١٩٧٤. الهند، مدينة (ج ١٨٩٦-١٩٠٦ ق م)، عاصمة مقاطعة شيانج بالصين، ثغر على نهر تسيتانج عند رأس خليج هنجسور. مركز تجاري وثقافي على بحيرة

الحكومة، ومع أنه غيب في السجن مع كثيرين من أنصاره أكثر من مرة، إلا أنه لم تلن له قناة، دعت الحكومة البريطانية زعماء الهند إلى مؤتمر المائدة المستديرة (١٩٣٠ - ٣٣)، غير أنه انفض دون أن يصل إلى اتفاق، وحينما نشبت الحرب العالمية ٢ أعلنت حكومة الهند الأحكام العرفية، وجندت نحو مليوني هندي ساقطهم إلى ساحات القتال، وبخاصة بعد أن اجتاحت الجيوش اليابانية سيام والملايو وبورما ١٩٤٢، ودب الشقاق بين زعماء الهنود، وزعماء المسلمين برياسة محمد علي جناح، الذين أعلنوا تصميمهم على إقامة دولة منفصلة تضم الولايات التي تقطنها أغلبية مسلمة، وحينما ألف حزب العمال البريطاني الوزارة أصدرت الحكومة البريطانية عدة تشريعات، منحت بمقتضاها الهند وسيلان (سرى لانكا فيما بعد) وباكستان حكمًا ذاتيًا ١٩٤٧، وفي ١٥ أغسطس ١٩٤٧، انسحب آخر جندي بريطاني من الهند، وأعلنت الهند جمهورية ذات سيادة (٢٦ يناير ١٩٥٠)، وإن ظلت عضوًا بمجموعة الدول البريطانية، وتولى جواهر لال نهرو رياسة الوزراء. شرعت الهند ١٩٥٢ في تنفيذ المشروع الأول للسنوات الخمس، لتنمية مواردها ورفع مستوى الأهلين، ولكن خيمت غمامة على حسن علاقاتها بجارتها الكبرى، باكستان، بظهور مسألة كشمير التي اتخذت مظهر الصراع المسلح في ١٩٦٥، والخلافات الهندية الصينية حول الحدود التي بلغت الذروة في ١٩٦٢. ففي ٢٠ أكتوبر ١٩٦٢ هاجم الصينيون القوات الهندية على الحدود المشتركة مما دعا نهرو إلى طلب عون بريطانيا وأمريكا والكومنولث. وكما هاجمت الصين الهند فجأة قررت الانسحاب في ٧ نوفمبر بشرط إيجاد منطقة منزوعة السلاح بين قوات البلدين. وقد توفي نهرو في مايو ١ٶ٦٤ وخلفه لال بهادور شاستري. وفي سبتمبر ١٩٦٥ وصل الخلاف بين الهند وباكستان حول كشمير إلى حد الصدام المسلح، وأمكن كبح جماح الطرفين في مؤتمر طشقند الذي تمكن الطرفان فيه

ودخلت القبائل الآرية الهند من الشمال الغربي (ح ١٥٠٠ ق م)، وأقاموا حضارة برهمية تشكلت فيها الأصول الأساسية للمذهب الهندوكي. وظهرت البوذية والجانية في القرن ٦ ق م. وكان المذهب الهندوكي في بادئ الأمر دين إمبراطورية الماوريا (٣٢٥-١٨٤ ق م) التي تأسست عقب غزو الإسكندر الأكبر لشمال الهند (ح ٣٢٦ ق م) ولكن أشوكا في القرن ٣ ق م جعل البوذية دين الدولة. وزهت الثقافة الهندية في حكم أسرة جوبتا (٣٢٠ ق - ح ٩٥٤)، وعهد هرشا (٦٠٦ - ٦٤٧). وسيطر الراجبوت على ش غ الهند، وأقاموا ممالك أخذت تحارب بعضها بعضًا. فمهدت الطريق للفتح الإسلامي الذي بدأ بإغارات قام بها محمود الغزنوي في القرن ١١، وإقامة سلطنة دلهي ١٢٠٦، أسس بابر إمبراطورية المغول بالهند ١٥٢٦، وازدهرت في عهد أكبر، وشاه جهان، وأورنجزيب. وفي الوقت عينه استولى البرتغاليون على جوا (١٥١٠)، واقتطع البريطانيون والفرنسيون لأنفسهم أجزاء كبيرة في القرن ١٨، بينما كان المراتيون والسيخ يضربون معاول الهدم في الامبراطورية المغولية. اطراد ازدياد النفوذ البريطاني بعد انتصارات روبرت كلايف على دبلكس القائد الفرنسي، وأرسى وارن هيستنجز - الحاكم العام - أركان الحكم البريطاني، وألغت الحكومة البريطانية سيطرة شركة الهند الشرقية البريطانية عقب ثورة نشبت ١٨٥٧، وحكمت الهند حكمًا مباشرًا، ونودي ١٨٧٧ بالملكة فكتوريا امبراطورة للهند، وكان يحكم الهند نائب ملك تعينه الحكومة البريطانية، يعاونه مجلس تنفيذي يتألف من أمناء (بمشاركة وزراء) بريطانيين، ثم شرعت الهند تستيقظ من غفوتها، فأسس بعض القادة الهنود المؤتمر الوطني الهندي ١٨٨٥ الذي جعل هدفه الأول حصول الهند على الحكم الذاتي، واضطرت بريطانيا أن تمنح الهنود نصيبًا ضئيلاً في تدبير شئون بلادهم (١٩٠٦ - ١٩٥٠)، وبرز في الميدان زعيم هندي قوى المراس هو غاندي الذي انتهج سياسة المقاومة السلبية إزاء بطش

الهند وباكستان المحادثات حول إقليم كشمير المتنازع عليه والذي يشكل الموضوع الأساسي لعدائهما المزمّن. وفي ٢٠٠٢ أصبح أبو بكر زين العابدين عبد الكلام رئيساً للجمهورية. ثم تولت براتيبها باتيل الرئاسة ٢٠٠٧.

هند: (ت ٦٣٥)، بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، صحابية قرشية والدّة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان. تركز شهرتها في موقفها في موقعة بدر مع المشركين وقد فقدت فيها زوجها ورثتهم بشعر جيد، وفي موقعة «أحد» مثلت بجثث المسلمين انتقاماً، حتى يقال إنها لقبت بأكلة المرام. لم تسلم إلا بعد الفتح، وقيل إنها ممن أهدر النبي ﷺ دمهم يوم الفتح، ثم أسلمت. لها أقوال جريئة مروية، منها ما كان ردّاً على الرسول ﷺ يوم أسلمت. كانت لها تجارة أيام عمر بن الخطاب، وشهدت اليرموك، وحرّضت على قتال الروم.

هند: (ت ٦٩٣)، بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة، نبيلة، فصيحة، تهربت لما مات أبوها في سجن كسرى، وأقامت في دير بنته بين الكوفة والحيرة عرف بدير هند الصغرى، ولما فتح خالد بن الوليد الحيرة زارها وعرض عليها الإسلام، فاعتذرت بكبر سنّها، فأمر لها بمعونة وكسوة، عاشت طويلاً، وعميت وزارها رجالات بني أمية: المغيرة بن شعبة، وعبيد الله بن زياد، والحجاج بن يوسف الثقفي، وماتت في ديارها.

هند أم سلمة: (٥٩٦ - ٦٨١)، قرشية مخزومية، من زوجات النبي ﷺ، تزوجها في السنة الرابعة من الهجرة، وهي قديمة الإسلام، هاجرت مع زوجها الأول إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، ولما مات خطبها أبو بكر فلم تزوجه، وخطبها النبي ﷺ فاعتذرت بسنّها وأولادها، ثم قبلت، يروى لها رأى أشارت به على النبي ﷺ يوم الحديبية، يوم أمر باتمام مراسم الحج خارج مكة وتأجيل الفتح، فعصاه المسلمون، ثم أذعنوا له، يروى أنها كانت تكتب، روت ٣٧٨ حديثاً، وماتت بالمدينة.

من خلال وساطة قوية للاتحاد السوفيتي من تهدة المسائل. وقد توفي شاستري مع توقيع قرارات المؤتمر في يناير ١٩٦٦. تولت إنديرا غاندي ابنة نهرو الوحيدة رئاسة الوزارة خلفاً لشاستري، وأهم ما أنجزته إنديرا أنها نجحت في الانتصار على الجناح اليميني من حزب المؤتمر، أما في سياستها الخارجية فقد أبرمت الهند مع الاتحاد السوفيتي في ٩ أغسطس ١٩٧١ معاهدة صداقة وتعاون وأخرى في ١٩٧٣، كما تمكنت القوات الهندية في ٣ - ١٦ ديسمبر ١٩٧١ من إزال هزيمة ساحقة بالقوات الباكستانية في شرق باكستان تمخض عنها قيام دولة بنجلاديش. وفي منتصف ١٩٧٣ وقعت الهند وباكستان اتفاقية صداقة نتج عنها إطلاق سراح أسرى حرب ١٩٧١. وفي مايو ١٩٧٤ أصبحت الهند القوة الذرية السادسة في العالم بتفجيرها لقنبلة ذرية تحت الأرض. وفي مايو ١٩٩٨ أجرت الهند ٥ اختبارات نووية مما أدهش المجتمع الدولي وأثار احتجاجهم. ورفضت الهند التوقيع على الاتفاقية الشاملة لحظر التجارب على الأسلحة النووية، وقد ردت باكستان بإجراء عدة تجارب نووية بعد الهند بأسبوعين. وفي ١٩٧٧ تولى مورارجي ديساي الوزارة بعد استقالة انديرا غاندي، واستقال ١٩٧٩ بعد سحب الثقة من حكومته وتولى شاران سينج الوزارة لمدة ٢٤ يوماً ثم قدم استقالته. أجريت انتخابات ١٩٨٠ فازت فيها إنديرا غاندي وعادت إلى رئاسة الوزراء. وفي ١٩٨٤ قتل ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص عندما أمرت الجيش بالهجوم على الانفصاليين السيخ في أمريستار. وبعد أربعة أشهر إغتيالها أفراد من السيخ في حرسها الشخصي. وخلفها ابنها راجيف غاندي، الذي خسر في انتخابات البرلمان في ١٩٨٩ مما اضطره إلى الاستقالة. وخلال انتخابات ١٩٩١ أغتيل راجيف غاندي. وشكل حزب المؤتمر حكومة برئاسة ناراسيما راو. أدت الصراعات الدينية التي أثارها الهندوس المتعصبون إلى معارك دامية في ١٩٩٢. وفي ١٩٩٧ أصبح كريشنان نارايانان رئيساً للهند. بدأت

التي تتكون بها، وتؤكل مشهية، التكاثر بالبذور، انظر: **تبقيض**.

هندباء برى أو ناب الاسد: نبات من الفصيلة المركبة، معمر، ببه عصير لبنى، اسمه العلمى تاراكساسكوم الؤفسسينال (Taraxacum officinale) الأوراق مسنة تخرج فى مجموعات، والأزهار صفر فاقعة متجمعة فى هلملت تحمها سوق مجوفة، تؤكل أوراقه مطهوة ووطازجة ويصنع نوع من الخمر من زهوره.

هندرسن، أرثر: (١٨٦٣ - ١٩٣٥)، سياسى بريطانى، منظم ووزعيم من زعماء حزب العمال البريطانى، التخبى رئيساً لحزب العمال (١٩٠٨ - ١٠ و ١٩١٤ - ١٩١٧)، عين وزيراً للتربية (١٩١٥ - ١٦) فى الحكومة الائتلافية البريطانية، كان وزيراً للداخلية فى أول حكومة للحمل ١٩٢٤ برئاسة رامزى ماركس، ووزيراً للخارجية (١٩٢٩ - ٣١) فى حكومة حزب العمال الثانية. أجرى ١٩٣٩ مع محمد (باشا) محمود رئيس الوزارة المصرية مفاوضات لعقد معاهدة بين البلدين، وواصل هندرسن هذه المفاوضات التى انتهت بالأحقاق، لتسك كل من الفريقين بموقفه إزاء السودان، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٣٤.

هندس، موريس جيرشون: (١٨٩١ - ٩)، كاتب أمريكى، ولد فى روسيا، وذهب إلى أمريكا ١٩٠٥ بعد وفاة والده، قام برحلات واسعة فى أوروبا والشرق الأوسط، ومعظم كتاباته عبارة عن محاولة لتفسير ثقافات هذه البلدان ونقل وجهة نظرها إلى الأمريكىين، ومن أشهر كتبه: «الإنسان بلا جذور» ١٩٢٩، و «الخير الأحمر» ١٩٣١، ورواياته: «أبناء وآباء» ١٩٤٠، و«الغلاء مع الملائكة» ١٩٤١، و «هتلر لن يستطيع أن يهزم روسيا» ١٩٤١، و «البحث عن مستقبل» ١٩٤٩.

هندسة: أحد فروع الرياضيات. وهى تتناول خواص القرائع والعلاقات بين الأشكال الموجودة فيه، ومن بين أنواعها: الهندسة المستوية، والفراغية، والكروية، والتحليلية، والوصفية، والتفاضلية، وتبحث الهندسة

الهند البرتغالية، مستعمرة برتغالية سابقة فى شبه الجزيرة الهندية، كانت تتكون من داترا وناجار هافلى ومستعمرات دالدا، وجوا، وميو، حاولت الهند منذ ١٩٥٤ ضمها، وحدث تصادم دموى نتج عنه قطع العلاقات الدبلوماسية بين البرتغال والهند ١٩٥٥، ضمها الهند ١٩٦١.

الهند الصينية: الاسم الذى كان يطلق على مجموعة من المحميات الفرنسية، انظمت تونكين، وألم، وكومبوتيا، ولاوس، ومستعمرة كوشين الصينية الفرنسية، استحوذت فرنسا على هذه الأقاليم فى أوقات مختلفة من القرن ١٩، وفى مارس ١٩٤٥ انتزع اليلابليون السلطة من الفرنسيين الذين عادوا إلى حكم هذه المناطق عقب هزيمة اليلان وتسليمها، شن الوطنيون الشيوعيون حرباً متصلة ضد القوات الفرنسية، وانتهت بهزيمة الفرنسيين، وفى يولية ١٩٥٤، عقد الطرفان عدة اتفاقيات أقيمت بمقتضاها دول فيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وكومبوتيا ولاوس.

هند عمون (١٨٨٥ - ١٩١٤)، كاتبه لبنانية الأصل، مصرية المولد، من رائدات المؤلفات العربية فى العصر الحديث، لها مؤلف فى التاريخ، وآخر فى الأخلاق، عاشت فى مصر، وماتت فى بكفيا بلبنان.

الهند الفرنسية: إقليم فرنسى (سابقاً) فيما وراء البحار بالهند، كانت تشتمل على خمس مستوطنات: شندرنجور، وكاريكال، ومالهى، وبتلشبرى، وبلنود، نزلت فرنسا عن الأولى ١٩٥٢، ثم تخلت عن الأخرى بموجب اتفاقية ١٩٥٦، وهى الآن إقليم تديره حكومة الهند المركزية.

هندباء: عشب حولى، اسمه العلمى شيكوريم النديقا (Cichorium endivia) من الفصيلة المركبة، موطنه الهند، أثماره كثيرة، تختلف أوراقه كثيراً فى الحجم والشكل، وهى عمومًا كبيرة عريضة، مسنة تسينًا حقيقًا أو غائرًا، وبعض الأصناف أوراق مكرشة الحافات وتبيض الأوراق الداخلية للنبات، وتزول منها المرارة



«الأصول». والمسلمات الثلاث الأولى تقرر أنه من الممكن (١) رسم خط مستقيم من أى نقطة إلى أخرى، (٢) مد خط مستقيم محدد إلى ما لا نهاية فى خط مستقيم، (٣) وصف أى دائرة بالمركز ونصف القطر. وتنص المسلمة الرابعة على أن «جميع الزوايا القائمة متساوية». والخامسة «إذا قطع خط مستقيم خطين مستقيمين تكون الزوايا الداخلية على نفس الجانب أقل من زلويتين قائمتين وإذا مد الخطان المستقيمان إلى ما لا نهاية فإنهما يتقابلان فى الجانب الذى تقل زاويته عن زلويتين قائمتين». والهندسة غير الإقليدية تستبدل المسلمة الخامسة بأحد مسلمين بدليلين لتنتج هندسة زائدية أو هندسة ناقصية.

**هندسة بحرية:** فرع الهندسة المدنية يضمن للسفن الضخمة سلامة اللجوء إلى الشاطئ لإنزال ركابها وتفريغ حمولتها، تدخل السفينة إلى الشاطئ بطريق الميناء المحاط بحواجز لكسر الأمواج بما يضمن للسفينة سلامة الوصول للمرسى بالحوض، وهندسة الأشغال البحرية هى هندسة الموانئ والأحواض.

**هندسة تحليلية:** فرع من الهندسة التى تمثل فيها النقاط نفس ما تمثله بالنسبة لنظام الإحداثيات مثل الإحداثيات الديكارتية. بداهة ريتيه ديكارت (١٦٣٧). واستخدمها كل من نيوتن، وليبتز فى نهاية القرن السابع عشر فى تطوير علم التفاضل والتكامل. لها تطبيقات كثيرة مثل تمثيل المعادلات التى تحتوى على متغيرين أو ثلاثة متغيرات بمتحنيات فى بعدين أو ثلاثة أبعاد، وأدى تعميم طرق الهندسة التحليلية إلى معالجة المسائل الهندسية جبرياً والمسائل الجبرية هندسياً. كما تداخلت مع أفرع الهندسة الأخرى.

**هندسة حيوية:** استخدام القواعد الهندسية والبيولوجية للتعرف على وظائف النظم الحية لتطوير: (١) وسائل علاجية، لا سيما أعضاء الجسم الصناعية والنظم الصناعية، كالأوعية الدموية الصناعية وخطوط النض وأجهزة الليزر والأطراف الصناعية التى تعمل مثل

المستوية فى الأشكال الواقعة بأكسلها فى مستوى واحد، مثل: الخطوط المستقيمة، والزوايا، والمثلثات المستوية، والدوائر، وبعض الأشكال الكثيرة الأضلاع، بينما تتناول الهندسة الفراغية البحث فى الأشكال المجسمة أو ذات الإحداثيات الثلاثة مثل المخروط، والمكعب، والكرة، أما الهندسة الكروية فهى دراسة للأشكال المرسومة على سطح كرة، وهذه الأنواع الثلاثة (الهندسة المستوية والفراغية والكروية) تتبع أصول إقليدس، ولذا يمكن تقديمها عن طريق مجموعة من البديهيات، وللهندسة العالية أيضاً قواعد بديهية، ولكنها لا تفرض غالباً بصفة رسمية. كما هى الهندسة الابتدائية، وفى حالة الهندسة التحليلية تجرى دراسة العلاقات الهندسية بين المنحنيات المختلفة، عن طريق علاقات جبرية بين معادلات تمثل تلك المنحنيات منسوبة إلى إحداثيات معينة. ويطلق على أية طريقة هندسية تعتمد على الإحداثيات اسم: طريقة تحليلية، وتسمى الطريقة الإقليدية - التى يعتمد البرهان فيها على خصائص الشكل مباشرة دون التشابه الجبرى - اسم: طريقة مركبة، وتشمل الهندسة الوصفية إضافة لتمثيل الأشكال الفراغية بأخرى مستوية، وتكون دراستها عادة بالطريقة المركبة، وهى ذات أهمية خاصة فى العمارة والميكانيكا، والهندسة التفاضلية هى طريقة تحليلية تتناول خصائص الأشكال عن طريق حساب التفاضل والتكامل، ويمكن تتبع قصة تطور الهندسة منذ البداية عند البابليين وقدماء المصريين، وذلك فى بعض التقارير التجريبية عن مسائل مساحية، ثم عند الإغريق فى دراساتهم المنظمة للأشكال بطريقة البديهيات، ثم الطريقة التحليلية التى وضعها ديكارت، وأخيراً الهندسة الحديثة التى يدرس فيها أنواع من الفراغ غير ذلك الذى يعيش فيه، مثل هندسة ريمان.

هندسة إقليدية: مجموعة من الافتراضات فى الهندسة التى يمكن استخلاصها بخطوات منطقية دقيقة من المسلمات الخمسة التى وضعها إقليدس فى مؤلفته

ش ق أفغانستان، وتمتد شرقاً إلى باكستان وكشمير، أعلى قممها تريش مير (ح ٧٠١٠م)، تخترقها ممرات (٣٠٥٠-٥١٨٥ م)، اجتازها غزاة الهند.

هندنبورج، پول فون: (١٨٤٧-١٩٣٤)، قائد، ورئيس للجمهورية الألمانية، ولد في بوزنان (في بروسيا وقتئذ)، هزم الجيش الروسي في معركة ناننبرج ١٩١٤ بمعاونة لودندورف رئيس أركان حربيه، واحتل بولندا، عين ١٩١٦ قائداً عاماً لجيوش دولتي الوسط، وبعد هزيمة ألمانيا، وعقد الهدنة ١٩١٨، ارتد بجيوشه إلى الأراضي الألمانية، فمنع بذلك قيام ثورة راديكالية، كان ملكي النزعة، ومع ذلك انتخب ١٩٢٥ رئيساً للجمهورية الألمانية، ولكنه غدا أداة في يد الطبقات الإقطاعية والعسكرية، ومع ذلك هزم هتلر في انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٣٢ بتأييد الأحزاب الاشتراكية له، ولكنه حمل على تعيين هتلر رئيساً للوزارة (يناير ١٩٣٣) نتيجة دسائس فون بابن، وبقي رئيساً اسمياً للدولة حتى مماته. هندوراس: جمهورية (١١٢٤٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٦١٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى، تجاور نيكاراغوا، وسلفادور، وجواتيمالا ولها سواحل على المحيط الهادي والبحر الكاريبي، عاصمتها تيغوسيغالبة، وتوجد في الشمال (الساحل الكاريبي) مزارع شاسعة للموز (أهم صادراتها) تملكها شركات أمريكية، أهم الثغور: تروهيو، ولاسيبا، وتبلا، وبويرتو كورتيز. أما الساحل الجنوبي (المحيط الهادي) فأرضه مجبدة، وعليه يقع ثغر أمابالا الصغير، وبين الساحلين توجد سلاسل جبال، تنتهي شرقاً بغابات ومستنقعات ساحل موسكيتو. نمت كوماياجوا وتيجوسيغالبة بفضل تعدين الفضة، التي ما زالت تصدر، كان كولومبس أول من وطئت قدمه أرضها ١٥٠٢ ثم وصلها كورتيز ١٥٢٤ الذي كلف بيدرو دي الفارادو بفتحها وإقامة بعض المدن الساحلية بها، استقلت عن إسبانيا ١٨٢١، ثم صارت جزءاً من إمبراطورية إيتورييدا المكسيكية وعضواً في الاتحاد الفيدرالي لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨)، وقد سيطرت

النموذج الأصلي، و (٢) أجهزة لمراقبة أداء الكائنات السليمة والمريضة.

الهندسة الوراثية: مجموعة من التقنيات البحثية تُنَاقِلُ دنا الخلايا (المادة الوراثية بالخلايا) بهدف تغيير صفاتها الوراثية وإنتاج منتجات بيولوجية. تضم هذه التقنيات: استخدام الهيريدومات (وهذه هجن بين خلايا سرطانية سريعة التكاثر وخلايا تنتج كميات صغيرة من جسم مضاد مطلوب) وذلك لإنتاج الأجسام المضادة النقية؛ وتشذيب الجينات أو ما يعرف بالDNA المطعم (حيث يدمج دنا الجين المرغوب في دنا بكتيرية تكاثر نفسها لتنتج أعداداً كبيرة من هذا الجين)، والتفاعل المتسلسل للبوليميريز (الذي يعطى نسخاً مضبوطة آمنة من شظايا الدنا). تضم المنتجات المهندسة وراثياً بكتيريا صممت كي تحلل بكفاءة بقع البترول وغيرها من نفايات الصناعة، والعقاقير (هرمون النمو الأولى، الانسولين البشري، الانترفيرون)، ونباتات مقاومة للأمراض والحشرات، وفي الطب الشرعي تقنيات البصمة الدناوية. ولما كانت الهندسة الوراثية تتضمن تقنيات يمكن بها الحصول على براءات لجينات الإنسان، ويمكن بها إنتاج كائنات حية تقبل أن تسجل لها براءات، فقد أثارت الكثير من القضايا القانونية والأخلاقية. وأثيرت أيضاً قضايا حول مدى الأمان في أن تُطرح في البيئة كائنات محورة وراثياً قد تفسد النظم الإيكولوجية.

هندستان: (بالفارسية = أرض الهنود)، مصطلح يطلق على مناطق متعددة، من الهند وباكستان، يشير أحياناً إلى المنطقة الواقعة بين نهر نارابادا وجبال الهمالايا، ويضيق معناها فيقصد به ش وسط الهند، يطبق أحياناً على دولة الهند الهندوكية لتمييزها عن باكستان الإسلامية وذلك منذ تقسيم شبه الجزيرة الهندية في ١٩٤٧.

هندستانية: لغة الحديث من اللغتين الهندية والأردية، انظر: لغة (جدول).

هندكوش: سلسلة جبلية، وسط آسيا، تقع أساساً في

شعب الهند وطقوسه، ويقابله في الهندية: «دارما» بمعنى قانون، ويصدق على أعمال الآلهة وشرائعهم، وليس للهندوكية قانون ثابت مكتوب، بل بعض كتب قديمة مثل «الفيدا»، و «البرهمانا»، و «البجفاد جيتا» بوجه خاص، وهى مجموعة شروح دينية. وآلهة الهندوكية كثيرة، منها: فارونا (السماء)، وأجنى (النار)، وسوريا (الشمس)، ولاكشمى (إلهة الحظ)، وهناك آلهة قديمة، مثل آلهة الأعاصير والنور. وأحلت البراهمية (٥٠٠ ق م)، محل الدين الفيدى، مجموعة معقدة من الشعائر والعقائد، نجدها فى البراهمانا والأوبانيشاد، وتنظم الأول القرايين المقدمة إلى الآلهة على اختلاف مراتبهم، وتشخص بعض الصفات الخلقية، مثل الهوى الذى يمثل «كاما» أو «كاما ديفا»، و «الأوبانيشاد» وهى أساس الفلسفة الهندية الحديثة، تذهب إلى أن هناك نفساً واحدة كلية، تتحد معها النفوس الجزئية بعد تغلبها على «المايا» أو خدعة الزمان والمكان، وتمشياً مع العقيدة الفيدية تصف الآلهة الأول بأنها مجهود أهوج للتعبير عما لا يقبل التعبير، وقد هاجمت البوذية والجانية اللتان ازدهرتا (٣٠٠ ق م - ٤٠٠) هذه الشعائر المتعددة، ولكن البرهمية لم تهزم، وتبنت مزايا هذين المذهبين، وصاغت شعائرها الخاصة فى قوانين «مانو» وظهرت عدة مدارس (مذاهب) لتفسير الأوبانيشاد، مثل مدرسة «الفيدانتا» بخاصة، وانتشرت «اليوجا» وهى طريقة لتسهيل الاتحاد بالنفس الكلية، عن طريق رياضة روحية وجسدية، أو عن طريق القرايين، وتذهب اليوجا إلى أنه لا تكفى حياة واحدة لإدراك هذا الاتحاد، لأنه بحسب مبدأ «الكروما» قد تتطلب أفعال العبد السيئة ولادات متتالية فى صور إنسانية أو حيوانية، كما أن الأفعال الحسنة قد تعجل بالاتحاد باللانهاى، ثم تجئ مرحلة متأخرة للهندوكية تمثلها «التنتر» و«البوران» وتشتمل الأولى فى الأغلب على وصف للوسائل التى يمكن الحصول بها على المنح الإلهية، بتلاوة بعض التعاويذ أو أسماء الآلهة، وتحوى الثانية شعراً موجهاً

بريطانيا أمداً طويلاً على ساحل موسكيتو وجزر باى، واشتكت هندوراس فى منازعات خاصة بالحدود مع جاراتها، استمرت أمداً طويلاً. والبلاد بوجه عام تكفى ذاتها من حيث مواد الغذاء التى تنتجها، ولكن رؤوس الأموال الأجنبية لا تزال أساس اقتصادها، انتخب رامون فيليدا مورالس رئيساً لهندوراس ١٩٥٧ ثم أطاح به انقلاب عسكري ١٩٦٣ وعينت هيئة عسكرية لتولى الحكم برياسة الكولونيل أوزفالدو لوبيز أريالانو، وفى ١٩٦٥ صدر دستور جديد وانتخب أوزفالدو لوبيز أريالانو رئيساً للجمهورية (١٩٦٥-٧١)، نشبت ١٩٦٩ حرب بين هندوراس وسلفادور كان من أسبابها الرئيسية هجرة السلفادوريين عبر الحدود إلى هندوراس، فضلاً عن خلافات حول الحدود، واستمرت فى ١٩٧١ وأدت إلى عدة مناوشات. وكان انتخاب رامون أرنستو كروز للرياسة فى مارس ١٩٧١ سبباً فى تجديد المحاولات لفض النزاع الذى تمت تسويته لصالح هندوراس، وفى يونية ١٩٧١ أعلن عن إعادة الخطوط التليفونية والبرقية والاتصالات البريدية وتم تبادل الأسرى بين الدولتين. وفى ديسمبر ١٩٧٢ عاد لوبيز أريالانو رئيساً للجمهورية مرة أخرى، اجتاحتها اعصار مروع فى سبتمبر ١٩٧٤، وفى ١٩٧٥ صار جوان البرتو ميلجار كاسترو رئيساً للجمهورية، وأطاح به انقلاب عسكري فى أغسطس ١٩٧٨ وتولى الجنرال بوليكاربو باز جارتيا رئاسة الحكم. وفى ١٩٨٢ دعى دستور جديد إلى انتخابات حرة ولكن الجيش استمر أهم قوة فى البلاد. وفى ١٩٩٢ تم التوصل إلى اتفاق مع السلفادور لتسوية الخلافات حول الحدود بين البلدين وانتهى تعيين الحدود فى ٢٠٠٦. وفى ١٩٩٣ أصبح كارلوس روبرتو رينا رئيساً للجمهورية. اجتاحتها اعصار مدمر فى أواخر ١٩٩٨. وفى ٢٠٠١ انتخب ريكاردو مادورا رئيساً لهندوراس. خلفه مانويل زيليا ٢٠٠٦.

هندوراس البريطانية: انظر: بيليز.

هندوكية: اصطلاح أوروبى يطلق على عقائد معظم

من المتكلمين أكبر من أى فصيلة أخرى. انظر: لغة (جدول).

الهندية الإيرانية: فصيلة فرعية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

هنديميث، پاؤل: (١٨٩٥-١٩٦٣)، عازف فيولا، ومؤلف موسيقى ألماني أمريكي. ولد في هانو، وصار مواطناً أمريكياً ١٩٤٦. كانت مؤلفاته الأولى من نوع الاتونال، وكشفت مؤلفاته الأخيرة عن عودته إلى اللامقامية. تشتمل مؤلفاته على السيمفونية التى كتبها ١٩٣٤، وأوبرا «ماتيس المصور»، والمقطوعة الغنائية المسماة «حيلة مريم» ١٩٢٣ (نشرت ١٩٤٨)، وكونشرتو الفيولا المسمى «شواء الجع» ١٩٣٥.

هنرى: أباطرة وملوك ألمان. هنرى الأول أو هنرى الصياد، (٨٧٦-٩٣٦)، دوق سكسونيا. انتخب ملكاً ٩١٩ خلفاً لـ كنراد ١. كسب لوثارينجيا الموالية لفرنسا ٩٢٥، وهزم المجرين ٩٣٣، وبنى مدناً كثيرة مسورة بالمناطق الواقعة على التخوم الشرقية. أنشأت زوجته الملكة سنت ماتيلدا (ت ٩٦٨) أديرة كثيرة. خلفه ابنه أوتو ١. هنرى الثانى، (٩٧٣-١٠٢٤)، دوق بافاريا، انتخب ١٠٠٢ ملكاً على ألمانيا. توج ١٠٠٤ ملكاً على اللمبارد، وتوج ١٠١٤ امبراطوراً فى روما، رفع هو وزوجته الامبراطورة كونيغند إلى مراتب القديسين فى الكنيسة الرومانية. هنرى الثالث، (١٠١٧-١٠٥٦)، توج فى ١٠٢٨ ملكاً مشارفاً لأبيه كنراد ٢، وصار ١٠٣٩ ملكاً بمفرده، وتوج ١٠٤٦ امبراطوراً. وفى زمنه بلغت إمبراطورية العصور الوسطى أوج قوتها. أيد إصلاحات طائفة كلونى. خلع ١٠٤٦ ثلاثة متنافسين كانوا يطالبون بكرسى البابوية فى مجمع سوترى الدينى، وتسبب فى انتخاب المانى يميل إلى الإصلاح (كليمنت ٢)، وكان البابوان ليون ٩ وفكتور ٢ مرشحيه كذلك (١٠٤٨-٥٥). هنرى الرابع، (١٠٥٠-١١٠٦)، ابن هنرى ٣، خلفه ملكاً ١٠٥٦، وأمسك بزمام السلطة - فى الفترة التى كان فيها قاصراً - أنون أسقف كولون، وادالبرت

للآلهة الذين يبدون فى ملامح إنسانية بدلاً من صفاتهم الإلهية، فشيوا (الواقى)، وفيشنو (الهادم) هما الآلهان الرئيسيان للبرانا، أما براهما فهو إله سام لا يقترب منه الإنسان، خلق العالم واتحد به. والشالوث المكون من براهما، شيوا وفيشنو، هو محور الهندوكية فى الوقت الحاضر. وتوجد الآن بالهند شعائر دينية شديدة التعدد والتباين، ومع هذا تعيش جنباً إلى جنب، ويعبد شيوا فى صورة بظر، وكابى قريته هى أولا الآلهة السوداء، بالرغم من أن لها صوراً أخرى، ونزل فيشنو إلى الأرض فى تسعة تقمصات، لعل أشهرها عند الشعب صورة كريشنا الشهوانية. والهندوكية أكثر من عقيدة ودين، فهى مسلك كامل للحياة، وعندما التقت بالتطورات الحديثة أخذت تتخلى عن بعض الشعائر أو تغييرها، فمنع الانجليز مثلاً زواج الأطفال، وعادة «السوتى» التى تقضى على الزوجة بأن تحرق نفسها فى جنازة زوجها، وهاجم غاندى نظام المنبوذين الذى يقوم على كراهية من لا ينتمون إلى طبقات، والبعد عنهم لأنهم عصاة فى حياة سابقة، وألغى هذا النظام، ولا يزال الهنود يقدسون الحيوانات، وبخاصة البقر، تطبيقاً لقاعدة «الاهيمسة» (عدم العنف)، وفى بعض الجهات تقدس الأنعام بصفتها صورة لـ «كالى»، ومن مميزات الهندوكية الحج إلى بعض الأماكن المقدسة، وهناك مدن اشتهرت بقداستها مثل يورى، وبنارس، والله أباد، وشواطىء الجانج، ونربادا.

هندية: لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية، للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

هندية - آرية: مجموعة من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية، للغات الهندية - الأوروبية، وهى اصطلاح مهجور الآن، وضع على أساس الأجناس البشرية وحل محله اصطلاح اللغات الهندية.

الهندية - الأوروبية: فصيلة لغوية كبرى. تنتمى إليها اللغة الإنجليزية، ومعظم اللغات الأوروبية. وتضم عدداً

(١١٣٠-١١٣١).. سعى هنري جيلوي لإخلاء السلطة الإمبراطورية في إيطاليا، بوضع حد للصراع بين الجولفيين والجيليين. توج ملكاً على النمسا ١١٣١، والإمبراطوراً ١١٣٢.. توفي في أثناء حملة على ج إيطاليا، كان أبا يوحنا اللكسمبرجي..

**هنري**: ملوك إنجلترا.. **هنري الأول** (١١٣٥-١١٣٦).. حكم (١١٣٥-١١٣٦).. أصغر أبناء وليام ١١ (الفاصح).. عندما توفي أخوه وليام ٢ حصل على التاج بإحداث انقلاب أخرج به أخيه روبرت ٣ - دوق نورماندي - الذي كان في إحدى الحملات الصليبية. غزا روبرت إنجلترا ١١٣٥، ولكن هنري اكتسبه إلى جلنبيه. غزا هنري نورماندي ١١٣٥، وسجن أخيه طيلة الحيلة، تورط في نزاع مع الأسلم على مسألة تقليد السلطة، وأدت المحاولات التي قلم بها - ليضمن خلافة ابنته ماتيلدا لله - إلى حرب أهلية طويلة بين ستيفن وماتيلدا. **هنري الثاني** (١١٣٣ - ١١٣٩).. حكم (١١٣٤ - ١١٣٩)، ابن ماتيلدا وجيوفري ٤ دوق نورماندي.. تزوج من إيلينور الأكويتينية، وبهذا كسب مناطق شاسعة في فرنسا. غزا إنجلترا وأجبر ستيفن على الاعتراف بنفسه ووريثاً. أعاد الظلم إلى إنجلترا التي اجتاحتها الحروب، وأخضع البلوونلت، وركز سلطان الحكومة في السلطة الملكية، ووقى المحاكم الملكية.. كان محور نزاعه الفويل مع توماس بكت هو الفراد المحاكم الكنسية بمحاكمة رجال الدين ممن يتهمون بقتراف الجرائم.. تبني هنري قوانين كلالون ١١٤٦ التي سمحت للمثل أولئك بدخول المحاكم العلمانية، فاحتج بكت وهرب إلى فرنسا، وبعد عودته واستمراره في الإصرار على الامتياز الكنسي قتل على يد أربعة فرسان في كلالون كلتيرير، واضطر هنري بسبب الغضب العامة التي أثارها الحادث إلى طلب الغفران. استولى في أثناء حكمه على الكونتيات الشمالية في إنجلترا من السكتلندا. وأخضع ش ويلز. والخير كلال في نزاعات علمانية شملت ثوراة ابنه هنري ودمارمات أبنائه، جيوفري، وريتشارد ١١، وجون. وهزم

أسف بريمن. بدأ هنري حكمه الشخصي ١١٣٥، فاستعاد سلطانه في الدوقيات وخاصة سكسونيا. أثار تعييناته للأساقفة في ١٠٧٥ غضب البابا جريجوري ٨، (انظر: تقليد السلطة)، فأعلن خلعه ١٠٧٦، فأنطون جريجوري بدوره حرمان هنري وخلعه. فلما صار هنري مهدداً بقيام الثورة عليه قام برحلته المهينة إلى كلنوسا حيث منحه البابا الغفران (يناير ١٠٧٧). انتخاب النبلاء الألمان رودلف السوابي ملكاً مانوا، وأدى هذا إلى قيام حرب أهلية. جد البابا جريجوري (١٠٨٠) حرم هنري، إلا أن هنري كانت تؤيده طائفة كبيرة. فغزا إيطاليا ١٠٨١، وطرد جريجوري من روما ١٠٨٤، وتوجه جويرت الرافني إمبراطوراً. وفي ١١٠٥ أجبره على النزول عن العرش ابنه هنري الخامس، (١١٠٨-١١٢٥)، الذي كان يؤيده البابا باسكال ٢، وبما لبث الملك الجديد أن تنازع مع البابا على مسألة تقليد السلطة للعلمانيين. وفي ١١١١ ألقى القبض على البابا الكاردينالات في روما وسجنهم. نزل باسكال الهنري - في مقابل إطلاق سراحه - عن حق تقليد السلطة كما يشاء. وتوجه إمبراطوراً، واستمر النزاع مع الباباين جلايسوس ٢، وكالستوس ٢، حتى تمت تسوية نهائية ١١٢٢ (انظر: فورمز). تزوجت ماتيلدا أرملة هنري من جيوفري بلاناجنت. هنري السادس (١١٦٥-١١٧٧)، خلف أباه فريدريك ١ ملكاً على ألمانيا ١١٧٩، وتزوج إمبراطوراً ١١٩١، ولما كان زوجاً لكونستانس وريفة صقلية فقد استولى على تلك المملكة ١١٩٤ بعد وفاة تانكرد الليشي. وفي هذه السنة ذاتها وقع ريتشارد ١١ ملك إنجلترا في قبضته، فأجبره على أن ينقسم على أن يدين له بالولاء بصفته، قبل. توفي هنري بينما كان في طريقه ليقود حملة صليبية على البلاد المقدسة، وخلفه في صقلية ابنه الذي أصبح الإمبراطور فريدريك ٢، وخلفه ملكاً على ألمانيا أخوه فيليب السوابي. هنري السابع، (ح ١٢٧٥-١٢١٣)، كونت لكسمبورج. انتخب ملكاً على ألمانيا ليخلف الليرت ١١

وبهذا أشعل حرب المائة عام مرة أخرى. أعلن مطالبه في العرش الفرنسي وهزم الفرنسيين في معركة أجنكور. فتح هنري نورماندى (١٤١٧ - ١٩)، وتزوج ١٤٢٠ من كاترين فالوا. مرض وتوفى ١٤٢٢. وبالرغم مما أبداه في البداية من طيش، فقد حكم بعدل ويجد وأعاد النظام المدني والقومية. جعل منه ظرفه، وعبقريته العسكرية، وعنايته بعائرى الحظ من رعاياه، بطلاً شعبياً، بالرغم من أن حروبه أثقلت التاج بالديون. خلفه ابنه **هنري السادس**، (١٤٢١ - ٧١)، حكم (١٤٢٢ - ٦١ و ١٤٧٠ - ٧١)، صار ملكاً وعمره أقل من سنة، وكانت بريطانيا خلال سنيه الأولى تحت حماية عميه، جون لانكستر، وهمفري دوق جلاوسستر. حاول الإنجليز بعد أن هزمتهم جان دارك أن يحموا مصالحهم الفرنسية بتتويج هنري في باريس ملكاً على فرنسا ١٤٣١، ولكن قضيتهم أصبحت ميثوساً منها. وكانت ثورة جاك كيد أحد الاضطرابات الكثيرة التي أظهرت عدم الرضا عن الحكومة. تطور الصراع بين الأحزاب التي كان يرأسها ادموند بوفورت دوق سمرست، والملكة مرجريت أنجو، وريتشارد دوق يورك، إلى معركة على الحكم بين أسرتى لانكستر ويورك، عرفت باسم: **حروب الوردتين**. وفي معركة سنت أولبنز ١٤٥٥ قتل سمرست، وأسر هنري، أما يورك الذي كان قد عين حامياً وخلفاً لهنري (الذى أصيب في عقله) فقد قتل ١٤٦٠، لكن ابنه إدوارد هزم اللانكستريين، ونودي به ١٤٧١ ملكاً باسم **إدوارد ٤**، وهرب فيما بعد إلى هولندا، وأعيد هنري لمدة وجيزة، فاستعاد إدوارد التاج، وتوفى هنري في البرج، ١٤٧١. **هنري السابع**، (١٤٥٧ - ١٥٠٩)، ملك (١٤٨٥ - ١٥٠٩)، صار رئيساً لأسرة لانكستر إثر وفاة هنري ٦. غزا إنجلترا من بريطانيا ١٤٨٥، وهزم في بوزورث فيلد قوات ريتشارد ٣. تزوج من إليزابيث ابنة إدوارد ٤، فوحد بذلك بين أسرتى يورك ولانكستر، وأسس أسرة تيودور. أرسل إدوارد بويننججز ١٤٩٤ إلى إيرلندا لتوطيد الحكم

ريتشارد الذى انضم إليه فيليب ٢ ملك فرنسا المسن الذى توفى، وقد كان مؤسس فرع **الأنجويين** أو **بلانتجن**. **هنري الثالث**، (١٢٠٧ - ٧٢). حكم (١٢١٦ - ٧٢). ابن جون. صار ملكاً تحت الوصاية. منح السلطة ١٢٢٧. خالف نصيحة هوبرت دى بيرج، رئيس القضاة وأعظم قوة فى الدولة، بقيامه بحملة فاشلة على غاسقونيا وبريتانى. طرد دى بيرج ١٢٣٢، وبدأ عهداً من الإسراف والاستبداد والعجز الشامل. صرف مبالغ طائلة على حروب فاشلة فى غاسقونيا، وأدى استبداده ومحاويلته تنصيب ابنه ادموند - إيرل لانكستر - ملكاً على صقلية إلى نشوب حرب **البارونات** ١٢٦٣، فانتصر سيمون دى مونتفورت زعيم البارونات فى معركة لويس، ودعا ١٢٦٥ إلى عقد برلمان التمشلى، وقاد إدوارد (إدوارد ١ فيما بعد) القوات الملكية، وانتصر فى إيفشام حيث قتل مونتفورت. ومنذ ١٢٦٧ كان إدوارد الحاكم الفعلى، وهنرى حاكماً بالاسم فقط. **هنرى الرابع**، (١٣٦٧-١٤١٣) حكم (١٣٩٩ - ١٤١٣). ابن يوحنا جونت. وقاوم ريتشارد ٢ (١٣٨٧)، وكان أحد اللوردات الذين حكموا إنجلترا مدة عام. وبعد أن اتهم دوق نورفوك بخيانة ريتشارد نفى لمدة ست سنوات، وعاد ١٣٩٩ إبان غيبة ريتشارد (الذى سخط الناس على حكمه). واستولى على العرش مؤسساً بذلك أسرة لانكستر الحاكمة، أخمد ثورات قام بها أتباع ريتشارد، والاسكتلنديون، وأهل ويلز، والبريسون. تمسك بامتيازات التاج فى وجه المعارضة البرلمانية، ولكنه ترك العرش مديناً بمبالغ طائلة. **هنرى الخامس**، (١٣٨٧ - ١٤٢٢)، حكم (١٤١٣ - ٢٢)، ترأس على المجلس الخاص فى أثناء مرض أبيه، وقاد وهو أمير (الأمير هال عند شيكسبير) جيوشاً ضد ولش أون جلندور، وأسهم إسهاماً فعالاً فى إحراز النصر الملكى فى البرسيين، واستمرت ثورة اللولارديين بعد اعتلائه العرش حتى ١٤١٧. صمم على استعادة الأراضى التى اعتقد مخلصاً - مع أنه كان مخطئاً - بأنها له، وغزا فرنسا ١٤١٥،

١٥٤٢، وقام هنرى بمحاولات ناجحة لتوحيد المملكتين، وأدمجت ويلز رسمياً فى إنجلترا ١٥٣٦، ولكن فتح إيرلندا كان باهظ التكاليف، وشهدت نهاية حكمه سيراً تدريجياً نحو البروتستانتية. كان محبوباً بالرغم من تقديمه لرغبته الشخصية تحت ستار السياسة العامة أو الحق الأدبى. على أن قدرته السياسية كانت فى تقدم مطرد، هياً لانجلترا عهد سلم نسبياً.

هنرى: ملوك فرنسا: **هنرى الأول** (ح ١٠٠٨ - ١٠٦٠)، حكم (١٠٣١ - ١٠٦٠)، كان أداة عاجزة فى قبضة كبار اللوردات الإقطاعيين. **هنرى الثانى** (١٠١٩ - ١٠٥٩)، ابن فرنسيس الأول. حكم (١٠٤٧ - ١٠٥٩)، سيطرت عليه آن دى مونتومورنسى وعشيقته ديان دى بواتيه، وفرانسوا وشارل دى جيز، واصل كفاح أبيه ضد الامبراطور شارل ٥ استرجع كاليه من انجلترا ١٥٥٨ ووضعت معاهدة كاتو - كمبريزى حداً للادعاءات الفرنسية فى إيطاليا ١٥٥٩. قتل عرضاً فى مبارزة. كانت كاترين دى ميديشى هى الملكة. انتخب ابنه الثالث **هنرى الثالث** (١٥٥١ - ٨٩) ملكاً على بولندا ١٥٧٣ ولكنه عاد ١٥٧٤ إلى فرنسا ليخلف أخاه شارل ٩ وأقفلت حكمه الحروب الدينية التى كادت تكون متواصلة وجعلته وفاة أخيه فرانسوا ١٥٨٤ آخر الذكور من بيت فالوا. عارض اعترافه بهنرى نفار (هنرى ٤ فيما بعد) وريثاً مفترضاً هنرى، ثالث دوق دى جيز، رئيس العصبة الكاثوليكية، ونجم عن ذلك حرب الهنريين الثلاثة. وبعد أن ضمن الملك مقتل جيز ١٥٨٨ واجهته ثورة العصبة، وطرد من باريس، فجاء هنرى نفار لمساعدته، ولكن هنرى ٣ اغتاله فى حصار جاك كلمنت الراهب المتعصب، وساءت سيرة هنرى ٣ بسبب رذائله. **هنرى الرابع** (هنرى نفار) (١٥٥٣ - ١٦١٠)، أول ملك من أسرة بوربون على فرنسا. ابن أنطوان دى بوربون وجان دالبريه وعند وفاتها اعتلى عرش نفار ١٥٧٢. تولى الزعامة ١٥٦٩ على حزب الهيسجئونوت (البروتستانت) وكان زواجه ١٥٧٢ من مرجريت فالوا

البريطانى هناك. وتلا معاهدة الصلح ١٤٩٩ بين اسكتلندا وانجلترا زواج مرجريت ابنة هنرى من جيمس ٤ ملك اسكتلندا. أسس هنرى التقليد التودورى لحكم الفرد الذى تخفف من غلوائه العدالة، وأحال الفوضى إلى نظام، وأسس ١٤٨٧ مجلس النجم (ستار تشيمبر)، وشهد حكمه نهاية حروب الوردتين، ويعتبر عهده بداية التاريخ الإنجليزى الحديث. **هنرى الثامن**، (١٤٩١ - ١٥٤٧)، حكم (١٥٠٩ - ٤٧)، تزوج من أرملة أخيه كاترين أميرة أراجون التى أنجبت له ابنته ماري. عقد توماس وولزى كبير وزرائه حلفاً مع فرنسا، ولكن هنرى (بالرغم من معركة الملابس الذهبية) انضم ١٥٢٢ إلى الإمبراطور شارل ٥ فى الحرب ضد فرنسا، وازدهرت انجلترا داخلياً فى زمن وولزى (الذى كانت بيده السلطة كلها تقريباً). كان البلاط مركزاً للعلم، ومنح البابا هنرى لقب «حامى الدين» من أجل مقال ضد لوثر. رغب هنرى فى الزواج من آن بولين ولكن البابا كلمنت ٧ عارض فى طلبه الطلاق من كاترين. وأدى فشل وولزى فى هذا الشأن إلى سقوطه، وأصبح توماس كرومويل كبير الوزراء، وبدأت سياسة معادية للكنيسة، وصار توماس كرانمر - الذى كان ينفذ ما يطلب منه - رئيس أساقفة كانتربرى، تزوج هنرى من آن ١٥٣٣، وحرّم، وانتقلت سلطات البابا حيثئذ إلى الملك الذى أصبح الرئيس الأعلى للكنيسة الإنجليزية، وأصبح الانفصال عن روما تاماً وتأسست كنيسة انجلترا. وأنجبت آن ابنة واحدة هى إليزابيث، وانتهى الزواج باتهام آن بالزنا، وبقطع رأسها. وبعد ذلك عشرة أيام، تزوج هنرى من جين سيمور التى توفيت ١٥٣٧ بعد أن ولدت ادوارد ٦. قسا فى إخماده للثورات، مثل ثورة «حج الغفران». أجاز ١٥٣٧ نشر التوراة باللغة الإنجليزية، وأدى زواجه ١٥٤٠ من آن كليفس (التي كرهها وطلقها) إلى إعدام كرومويل، فتزوج بعد ذلك من كاترين هوارد التى لقيت ١٥٤٢ مصير آن بولين. وفى ١٥٤٣ صارت كاترين بار زوجته السادسة. بدأت الحرب مع اسكتلندا مرة أخرى

المناسبة التي وقعت فيها مذبحة عيد ميلاد برثيلميوس..  
والتقى هنري حياته بملكه البروتستانتية.. ولكنه هرب  
١٥٧٦ من سجن فحلي في البلاد، وعاد إلى  
البروتستانتية.. وعندما عينه هنري ١٣ (١٥٨٤) وريثاً  
افتراضياً، ورفضت الحصة الكاثوليكية برثمة هنري،  
ثالث ألقوا هي جيز الاعتراف به وريثاً وأقمت هنري ١٣  
بإرسال جيش لإجباره على التحول للكاثوليكية، فقامت  
حرب الهنريين الثلاثة، وهزم هنري نفاار هنري ١٣ في  
كوتيراس ١٥٨٧، ولكنه اتخذ جانب الملك في قلاقل  
١٥٨٨، وهزم جيوش الحصة بعد وفاة هنري ١٣، وفي  
إفري ١٥٩٠، ولم يتمكن حتى ١٥٩٤ من دخول  
باريس بعد أن ألكر البروتستانتية، ووزعمون أنه فعل ذلك  
معلقاً بقوله: إن باريس تستحق إقامة صلاة القدامى (أي  
البيع الطقوس الكاثوليكية).. وانهت في ١٥٩٨ حربه مع  
السلطان خليفة الحصة بعقد معاهدة فرينز.. وفي السنة  
ذاتها أسس التسلمح اللينى عن طريق مرسوم ثالث،  
ووقضى بالتطويع مع وزيره سلى بقيقة حكمه في إعطاء  
الظلم والصناعة والتجارة وبقى شاره: «كثورت في  
طنجرة كل فلاح كل يوم أحد» مشهوراً. تزوج ١٦٠٠  
من ماري دي ميديشى بعد أن فسح زواجه السابق،  
اغتاله رافيلك، واشتهر بشجاعته وسرعة بدهته واهتمامه  
بعلمة الشعب، ومغامراته مع النسل، هنري الخامس:  
الظفر: شلمبير، هنري كونت دي..

آخر اللوقيات الألمانية الكبرى - إلى مجموعة من  
الإمارات الصغيرة، وذهب هنري إلى المنفى في إنجلترا،  
ولكنه عاد ١١٨٩، واسترجع أجزاء من سكسونيا  
(برونزيك ولونبرج) وظلتا في حوزته بموجب صلح  
فولدا ١١٩٠، وصار ابنه الأصغر إمبراطوراً باسم أوتو ٤.  
هنري جوزيف: (١١٩٧ - ١١٨٨)، فيزيقي الأمريكي،  
أدخل تحديلات على السفنطيس الكهربائي. اكتشف  
التأثير الذاتي ونظرية التيار الكهربائي مستقلاً عن مايكل  
فاراداي، وهي أسس عمل المولد الكهربائي والمحرك  
الكهربائي وغيرهما من الأجهزة، وتسمى وحيدة التأثير  
باسم «هنري» نسبة إليه.  
هنري روبرت: (١٨٦٥ - ١٩٢٩)، مصور والمستاذ  
أمريكي للتصوير. ساعدت تجارته في تعليم الفنون  
على الإقلاع عن الاتجاهات القديمة، وظهور الساليب  
والتجاهات جديدة ذات طابع أمريكي خالص. وهو أحد  
الشمالية الذين عاضدوا أولاً معرض، دون الاستحالة  
بلجان التحكيم التي كانت لها السلطة الأولى في ذلك  
الوقت. وقد عبر كثيراً عن الوجوه ذات الانطباع  
الانفعالي..  
هنري فلاندرز: (١١٧٤ - ١١٣١)، من البطورة  
القسطنطينية اللاتين (١١٣٠ - ١١٦٠)، أخو بيلوين ١١.  
نجم في حربه ضد البلغار وضد تيودور إمبراطور نيقية.  
هنري الملاح: (١١٣٩ - ١١٤٦)، أمير البرتغال، ورابي  
الاكتشافات. منحه أبوه جيون ١١ ملك البرتغال دوقية،  
لأنه حارب بشجاعة فائقة في الحملة على سبتة ١١٤٥.  
أوحى له تلك الحملة بالرغبة في توسيع ممتلكاته عن  
أفريقيا، فأسس ١١٤٦ دار صناعة للسفن في سيجرز،  
لنكون قاعدة للاكتشافات، وأضاف فيما بعد مرصداً  
ومدرسة للدراسة الجغرافيا والملاحة، وسرعان ما ظهرت  
نتائج خطته الخفية. ألكد أحد ملاحيه اكتشف جزر  
ماديرا ١١٤٣، واكتشف رجله ساحل أفريقيا الغربية  
بالتدريج، وبلغوا رأس بوجهور ١١٤٤، وبعروا ١١٤٤  
بالرأس الأبيض، وفي السنة التالية تأسست محطة لتجارة

المناسبة التي وقعت فيها مذبحة عيد ميلاد برثيلميوس..  
والتقى هنري حياته بملكه البروتستانتية.. ولكنه هرب  
١٥٧٦ من سجن فحلي في البلاد، وعاد إلى  
البروتستانتية.. وعندما عينه هنري ١٣ (١٥٨٤) وريثاً  
افتراضياً، ورفضت الحصة الكاثوليكية برثمة هنري،  
ثالث ألقوا هي جيز الاعتراف به وريثاً وأقمت هنري ١٣  
بإرسال جيش لإجباره على التحول للكاثوليكية، فقامت  
حرب الهنريين الثلاثة، وهزم هنري نفاار هنري ١٣ في  
كوتيراس ١٥٨٧، ولكنه اتخذ جانب الملك في قلاقل  
١٥٨٨، وهزم جيوش الحصة بعد وفاة هنري ١٣، وفي  
إفري ١٥٩٠، ولم يتمكن حتى ١٥٩٤ من دخول  
باريس بعد أن ألكر البروتستانتية، ووزعمون أنه فعل ذلك  
معلقاً بقوله: إن باريس تستحق إقامة صلاة القدامى (أي  
البيع الطقوس الكاثوليكية).. وانهت في ١٥٩٨ حربه مع  
السلطان خليفة الحصة بعقد معاهدة فرينز.. وفي السنة  
ذاتها أسس التسلمح اللينى عن طريق مرسوم ثالث،  
ووقضى بالتطويع مع وزيره سلى بقيقة حكمه في إعطاء  
الظلم والصناعة والتجارة وبقى شاره: «كثورت في  
طنجرة كل فلاح كل يوم أحد» مشهوراً. تزوج ١٦٠٠  
من ماري دي ميديشى بعد أن فسح زواجه السابق،  
اغتاله رافيلك، واشتهر بشجاعته وسرعة بدهته واهتمامه  
بعلمة الشعب، ومغامراته مع النسل، هنري الخامس:  
الظفر: شلمبير، هنري كونت دي..  
هنري الأسد: (١١٣٩ - ١١٤٥)، دوق جويلفي  
للسكسونيا (١١٤٣ - ١١٨٠)، وبلغاريا (١١٥٦ - ١١٨٠). ابن  
هنري الفخور، ألكد إليه الامبراطور فريدريك ١١ اللوقيتين  
ألكا في إعطاء الصلح بين الجولفين واليهوهشتوفين..  
اشترك هنري في الحملات الإيطالية الأولى التي قام بها  
فريدريك. كان قائداً في الحرب الصليبية الوندية ١١٤٧.  
مدد سلطانه على الأراضي الوندية في شق ألمانيا،  
حيث أدخل المسيحية، وألحق نمو سلطانه إلى الاصطدام  
بفريدريك الثاني تدرج ١١٨٠. بإحدى الحجج المصانة  
إقطاعيات هنري، وهكذا قسمت بلغاريا وسكسونيا -



يتراوح المناخ بين البرد القارس في الشمال والدفء في المناطق تحت المدارية في الجنوب، كثيرة الزلازل تعمها الزراعة. وتشتهر بالحديد الخام، وأهم المدن الصناعية هي يوكوهاما، وطوكيو، وناجيه، وأوساكا، وكوبي، وكويتو. وتقع أهم ثغور اليابان في هنشو، وأهم الصناعات بالجزيرة بناء السفن والآلات المعدنية والمنسوجات والكيميائيات.

هنغاريا (الهنغارية) جمهورية (١٩٤٦-١٩٤٧ كم<sup>٢</sup>)

١٩٤٦/١٩٤٧ (١٠٠٧ كم<sup>٢</sup>)، ج ق أوروبا في سهل الدانوب، عاصمتها بودابست. يمتد السهل الهنغاري الأعظم ق الدانوب عبر الحدود إلى جبال الكربات ويقع السهل الهنغاري الأصغر ق الدانوب، وحوض بحيرة بالاتون التي تقع بين جبال باكوني وفرتس ومكسيك. وقد أقامت معاهدة تريانون ١٩٢٠ حدود هنغاريا الحالية، فيما عدا تغييرات صغيرة طرأت عليها ١٩٤٧، وسلخت معاهدة تريانون منها ثلثي مساحتها السابقة. (ويدخل فيها الساحل الأدرياتي)، ومع أن هنغاريا تملك موارد معدنية (الفحم، والمنجنيز، والبوكسيت، والبترول)، ومراكز صناعية (وبخاصة في بودابست وجيور، ومسكلك)، فإنها بلاد زراعية إلى حد كبير (القمح، والذرة، والدواجن، والبيد)، وقد أنقصت وسائل الري الصناعية مساحة مراعي بوسنا إلى نطاق ضيق حول دبرسن. وأهم المنتجات الصناعية هي المنسوجات، والآلات، والأطعمة المحفوظة، والكيميائيات. ٦٦٪ من السكان كاثوليك و ٢٥٪ بروتستانت (أغلبهم كلفينيون)، وكانت هنغاريا تكون جزءاً من الولايتين الرومانيتين القديمتين: بانونيا، وداسيا. ثم فتحها فيما بعد قبائل الهون والقوط الشرقيين والآفار، ثم المجار (القرن ٩) ولكن الإمبراطور أوتو ١ أوقف التوسع المجري في الغرب في سهل لخمفلد ٩٥٥. أكمل القديس ستيفن - أول ملك لهنغاريا - اعتناق القبائل المجرية المسيحية، وظهر مجتمع يسوده النظام الإقطاعي، وتعاظم نفوذ الأشراف وسلطاتهم، ولعبوا

العبيد في خليج أرجيوم، وعندما عاد ربابنة هنري بالعبيد والذهب، اشتدت الرغبة في اكتشاف أفريقيا، بعد أن كانت الفكرة لفترة طويلة موضع سخرية. أبحرت (١٤٤٤ = ٤٦) ثلاث وأربعون سفينة تابعة لهنري إلى غينيا، وكان ملاحوه حينئذ قد نفذوا إلى السودان الغربي، واكتشفوا السنغال، ووصلوا نقطة قريبة من سيراليون، وفي ١٤٥٥ دفعته المساواة الناجمة عن تجارة العبيد إلى تحريم غطف الزنوج. ولعب هنري دوراً سياسياً هاماً في فترة قصور الفونصو ٥، في حين أن مكانته مقدماً أعظم لهبة المسيح القوية الغنية (الهيئة البرتغالية) التي خلفت فرسان الداوية، قوت من نفوذه. أخذ كثيراً من الموارد التي أنفقها على مجارلاته من العشور الكنسية. واستعاد شهرته التي كانت قد تضاعلت (بسبب حملة فاشلة على طنجة ١٤٣٧) بحملة ثانية على المغرب، وعرضت عليه قيادة عدة جيوش أجنبية. على أن أهمية هنري الرئيسية كانت إسهامه البارز في فن الملاحة وتقديم الاكتشافات.

هنري، وليام: انظر: قانون هنري.

هنريوت سميثجورج، إميل: (١٨٨٩ = ١٩٦١)، مؤلف فرنسي، وعضو الأكاديمية الفرنسية. ولد في باريس، وبها توفي. شغل منصب الناقد الأدبي لمجلة «العصور» (١٩١٩ = ٤٢)، وجريدة «العالم» (١٩٤٥ = ٦١). تشتمل آثاره على ٢٣ مؤلفاً من دواوين الشعر وكتب النقد والقصص والروايات.

هنسون، جوزيا: (١٧٨٩ = ١٨٨٣)، اشتهر باسم «العم توم» الذي ذكر في قصة «كوخ العم توم». فر من الرق، وأصبح زعيماً لجماعة السود الأبقين بكندا، ونشرت ترجمته لنفسه ١٨٤٩.

هنشو: جزيرة (٥١٠ ٢٣٠ كم<sup>٢</sup>، ٩٨ ٣٥٢ نسمة، ١٩٩٠)، وسط اليابان، بين بحر اليابان والمحيط الهادي. أكبر جزر اليابان وأهمها. معظم أرضها جبلي، وأعلى قممها فوجي ياما (٣٧٧٨ متراً)، وبها جبل أماما أعلى البراكين النشطة، وجزئها الأوسط سهل كثو.

(أبريل - أغسطس ١٨٤٩)، تحت قيادة الزعيم الشعبى كوشوث لقيت مصرعها على يد الكتائب النمساوية والروسية، وألغى الحكم الذاتى الهنغارى حتى ١٨٦٧، حينما صارت هنغاريا مملكة دستورية ومنتحدة فى شخص الإمبراطور مع النمسا (انظر: مملكة النمسا والمجر). ولكن ظل المجر يحكمون الأقليات السلافية والرومانية (المقيمة فى سلوفاكيا، وروثينيا، ودالماتيا) ما عدا كرواتيا التى تمتعت بقسط من الاستقلال الذاتى، وأعلنت هنغاريا جمهورية مستقلة ١٩١٨ عقب انهيار الملكية الثنائية فى الحرب العالمية ١ وانكسرت رقعته حتى أصبحت لا تحوى سوى العنصر المجرى تقريباً (وإن انتقلت أقليات مجرية كبيرة إلى حكم تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا). وأقام الشيوعى بيلاكون بتأييد من الاشتراكيين دكتاتورية ١٩١٩ ولكنها قمعت بتدخل الرومانيين، وصارت هنغاريا ١٩٢٠ مملكة بلا ملك. ولكن الأدميرال هورتى دى نويبانو أقام نفسه وصياً على العرش. وحكمت هنغاريا حكماً رجعيّاً خفف من وطأته قيام برلمان محدود السلطة. وطالب الهنغاريون بتعديل معاهدة تريانون، ولكنهم قبلوا بعداء دول الاتفاق الصغير، مما أدى إلى انضمام هنغاريا إلى دولى المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) وغزت الجنود الروسية هنغاريا ١٩٤٤، واضطرت هنغاريا إلى إلقاء سلاحها وعقد هدنة فى يناير ١٩٤٥، ثم أبرمت معاهدة صلح مع الحلفاء فى باريس ١٩٤٧ أيدت إعادة الأراضى التى كانت هنغاريا قد سلختها من سلوفاكيا ١٩٣٨ ومن رومانيا ١٩٤٠ وأجبرت هنغاريا على دفع ثلاثمائة مليون دولار تعويضات للاتحاد السوفيتى. وأصبحت هنغاريا جمهورية ١٩٤٦ وألغت حكومة ائتلافية من الملاك المعتدلين ومن اليساريين. أدخلت إصلاحات كثيرة كانت البلاد فى حاجة إليها، وبخاصة فى توزيع أراضى كبار الملاك، وفى ١٩٤٨ قام انقلاب شيوعى، وصارت هنغاريا جمهورية شعبية ١٩٤٩، فأمنت الصناعة، وأجبر

دوراً رئيسياً فى تاريخ المجر حتى ١٩١٨ فيما عدا فترة قصيرة، وحد مؤقّتاً مرسوم أصدره الملك أندرو ٢ (١٢٢٢) من سلطاتهم. احتل المغول هنغاريا (١٢٤١ - ١٢٤٢)، وفى ١٢٠١ انقرضت أسرة أرياد، وكانت الملكية فيهم انتخابية، ولكن العلاقات الأسرية كانت تؤثر فى الانتخابات الملكية. وحكم بيت الأنجويين المالك هنغاريا بعد ١٣٠٨ ثم حكمتها بيوت مالكة أجنبية أخرى، كان معظمها يحكم أيضاً بوهيميا وبولندا بعد ١٣٨٦ (انظر: ياجيلو، أسرة). ومهدت معاهدة الزواج المزدوجة ١٥١٥ (انظر: أولادسلالوس ٢) الطريق لاعتلاء أسرة هابسبرج العرش الهنغارى ١٥٢٦ ووصلت هنغاريا أيام العصر الوسيط إلى ذروة صولتها ومجدها فى عهد لويس ١ (القرن ١٤) ثم ماثياس كورفينوس (القرن ١٥). نجح يوحنا هينادى فى صد الفتوح التركية، وهزم الترك فى معركة بلغراد، ١٤٥٦، بيد أن هزيمة وموت لويس ٢ فى موهاخ ١٥٢٦ قذفت بهنغاريا فى براثن الفوضى، فان فرديناند عاهل النمسا (انظر: فرديناند ١)، نازع أسرة زابوليا (انظر: جون، ملوك هنغاريا)، حقها فى امتلاك هنغاريا. وضم الترك ١٥٤١ معظم أرضها. واستمر تقسيم هنغاريا الثلاثى (الذى أيدته معاهدة أبرمت ١٦٠٦)، حتى تمكن آل هابسبرج من انتزاع هنغاريا التركية من أيدي الترك بعد ١٦٨٣ وبقي غ هنغاريا تحت حكم بيت هابسبرج الذى احتفظ بلقب «ملك هنغاريا» وكانت هنغاريا الوسطى إيالة تركية، وحكم ترانسلفانيا أمراؤها، الذين كانوا كالحرباء فى قلبهم فى ولائهم بين السلطان التركى والإمبراطور الهابسبرجى. وفى ١٧١١ بعد أن أحمد عصيان فرنسيس ٢ راكوتسى، خضعت هنغاريا وترانسلفانيا لآل هابسبرج وضمت الحرية الدينية بمقتضى معاهدة ١٦٠٦ بين بكسكاى والإمبراطور. وأعتق موالى الأرض ١٧٨١ على يد الإمبراطور جوزيف ٢، ولكن مقاومة المجر لحكم آل هابسبرج بقيت قوية، واشتعلت نيرانها فى ثورة ١٨٤٨، ولكن الجمهورية الهنغارية القصيرة الأمد

هنود آروكينيون: شعب هندي، كان يحتل معظم شيلي وقت الغزو الإسباني ١٥٤٠، قاوموا الغزاة، وخلدوا بطولة قائديهما: لاوتارو وكابوليكان، في ملاحمهم القومية. انتهت مقاومتهم للفاتحين البيض في حرب في شيلي (١٨٨٠ - ٨١)، وأخضع الذين لاذوا بالفرار إلى الأرجنتين ١٨٨٣. ولا يزال للهنود الأوروكينيون أثر كبير في حياة شيلي. وتدعى لغتهم الرئيسية مابوشيه.

هنود حمر: أو هنود أمريكيون: الشعوب التي كانت تقطن أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية قبل مجيء الأوروبيين، ويرى معظم الشقاقات اليوم أن الهنود جاءوا إلى نصف الكرة الغربي من آسيا عن طريق مضيق بيرنج في سلسلة من الهجرات (مما يفسر تعدد الفصائل اللغوية). وانحدار الهنود الحمر من أصل واحد يفسر الخصائص الطبيعية المشتركة بينهم كالشعر الأسود الكثيف، والعيون السود، وتناثر الشعر على الجسم، ولون البشرة الداكن. والمعتقد أنهم نقلوا معهم ثقافتهم التي تمثل العصر الحجري الحديث، مثل إشعال النار باستخدامهم المثقاب، واستئناس الكلاب، وصناعة السلال، واستخدام الأدوات الحجرية. وكانت توجد في أمريكا الوسطى والجنوبية قبل مجيء الرجل الأبيض ثقافات مادية راقية مثل ثقافات المايا والتولتيك والأزتك والإنكا والشبشا. وكان قيام نظام دولة المدينة القوية فضلاً عن قيام إمبراطورية حقيقية كما في حالة الإنكا مصحوباً بتطور كبير في الفن والعمارة. وعلى أية حال كان لبعض القبائل (مثل تلك التي تسكن تييرا دل فويجو) ثقافات مادية بسيطة جداً. وكان لبعض الجماعات ثقافات متوسطة بعضها يعتمد على الزراعة وبعضها يعتمد على القنص وصيد الأسماك. وكانت الذرة هي المحصول الرئيسي بوجه عام عند المجتمعات الزراعية. ويميز الأنثروبولوجيون بين هذه المناطق الثقافية (مثل منطقة السهول ومنطقة وودلاند الشرقية). وكان عدد الهنود الموجودين شمال المكسيك

الفلاحون على العمل بالمزارع التعاونية. أقيل ماتياس راكوتسي رئيس الوزراء، وتولى إيمري ناجي الرئاسة (١٩٥٣-٥٥)، انضمت هنغاريا إلى حلف وارسو، وقبلت عضواً في الأمم المتحدة ١٩٥٥، هبت ثورة شعبية ضد الشيوعية ببودابست ١٩٥٦، ثم أعلن إيمري ناجي حياد هنغاريا وانسحابها من الحلف ومطالبة الأمم المتحدة بالتدخل. انسحب يانوس كادار أحد الوزراء وألف حكومة مناوئة وطلب من الاتحاد السوفيتي أن تنجده عسكرياً. سحقت القوات الروسية الثورة وأخمدتها بعنف. أعدم ناجي وحل كادار محله رئيساً للوزراء وفر حوالي ١٩٠.٠٠٠ من الهنغارين، وحلت القيود تدريجياً وأقيمت علاقات اقتصادية محدودة مع ألمانيا الغربية. استقال كادار ١٩٦٥ من الرئاسة ولكنه بقي سكرتيراً لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري. أصبح جيولا كالاى رئيساً للوزراء وخلفه جينو فوك في ١٩٦٧، حصل الحزب الهنغاري المحافظ وحلفاؤه (١٩٩٠) على أغلبية برلمانية، وأصبح جوزيف أنتال رئيساً للوزارة وانتخب أرباد جونتنس رئيساً للجمهورية (أعيد انتخابه ١٩٩٥). وعملت الحكومة الجديدة على خصخصة مشروعات الدولة. وبحلول صيف ١٩٩١ كانت آخر القوات السوفيتية قد غادرت البلاد. توفي أنتال في ١٩٩٣ وخلفه بيتر بوروس في رئاسة الوزارة. وفي انتخابات ١٩٩٤ أصبح جيولا هورن رئيساً للوزراء وخلفه في ١٩٩٨ فيكتور أوربان. وفي انتخابات ٢٠٠٢ أصبح بيتر ميدجيسي رئيساً للوزراء وخلفه في ٢٠٠٤ فيرنس جايرساني. أصبحت هنغاريا عضواً في الاتحاد الأوروبي ٢٠٠٤. وفي يونيو ٢ٰ٠٥ انتخب لاسلو سوليوم رئيساً لهنغاريا. هنلي، ياكوب: (١٨٠٩ - ٨٥)، باثولوجي ومشرح ألماني. قام ببحوث هامة في التركيب المجهرى للأنسجة، وبخاصة النسيج الظهاري والشعر. صاحب النظرية القائلة بأن الأحياء المجهرية سبب الأمراض المعدية، قام بدراسة عن سمك الراى والقروش.

هواء مضغوط: يستخدم الهواء المضغوط فى عدة أغراض صناعية، ويحضر بعدة وسائل تتدرج من المضخة اليدوية إلى المكبس الذى يدار بالبخار أو البنزين أو المحرك الكهربائى. للهواء المضغوط عدة مميزات، منها سهولة إمكان حفظه ونقله، سواء بوسائل النقل المعروفة أو خلال الأنابيب باستخدام قوة بسيطة. يستخدم قوة محرك فى حالة وجود خطورة فى توليد القوى بوسائل أخرى، كما فى صناعة المفرقات، كما يستخدم لحفر المناجم، والأنفاق.

هوابط وصواعد: الهوابط أعمدة من كربونات الكالسيوم مدلاة من أسقف الكهوف الجيرية، وتشبه الماء السائل المتجمد، وهى ترسب من تساقط المياه الجوفية. وتتكون الصواعد تحت الهوابط نامية إلى أعلى من أرضية الكهف. وإذا تلاقى هابط وصاعد نشأ عن ذلك عمود. وأحيانًا ما تحتوى الصواعد والهوابط بعض الشوائب التى تلونها، وتكون هذه المظاهر الطبيعية منظر جميلة فى بعض الأماكن. ومن الكهوف ذات الهوابط والصواعد الجميلة والشهرة العالمية: كهف الماموث، وكهوف كارلسباد.

هواره: بلدة بمحافظة الفيوم بمصر، ومنطقة أثرية، بها هرم أتمنحات ٣ ومعبده الجنائزى اللايرنت، وبها جبانة هامة من أيام الدولة الوسطى، عثر فيها فى القرن ١٩ على جبانة كبيرة من العصر الرومانى. امتازت بما وجد فى قبورها من أزهار ونباتات والأواح خشبية ملونة رسمت عليها صور أصحابها، وعثر فيها على قبر للأمير فرو - بتاح.

هوارد، برونسون: (١٨٤٢ - ١٩٠٨)، كاتب مسرحى أمريكى. من مسرحياته «مسز ويشروب الشابة» ١٨٨٢، وهى من دراما النقد الاجتماعى، و «الهنريتا» ١٨٨٧، ويسخر فيها من رجال الأعمال فى أمريكا، و «الأرستقراطية» ١٨٩٢. يعد برونسون من كبار كتاب المسرح الأمريكى.

هوارد، جون: (١٧٢٦ - ٩٠)، إنجليزى من دعاة إصلاح

يبلغ ٩٠٠ ٠٠٠ نسمة فى ١٤٩٢، ولكن تناقص عددهم إلى ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة فى ١٨٧٠، بينما بلغ ٤٠٠ ٠٠٠ نسمة فى ١٩٤٥. ولا يزال أثر الهنود الحمر واضحًا فى معظم دول أمريكا الوسطى والجنوبية، وفى ١٩٧٠ بلغ عدد الهنود الحمر فى الولايات المتحدة الأمريكية ٧٩٢٧٣٠ نسمة. وفى القرن ٢٠ ظهرت حركة قوية لإحياء وحفظ الثقافات الهندية (إنديانزمو). بلغ عددهم فى ١٩٩٠ فى الولايات المتحدة ١,٩ مليون نسمة.

هنود كاريبيون: شعب كان يقطن جزر الأنتيل الصغرى بجزر الهند الغربية. محاربون أشداء، وملاحون مهرة، كانوا يقدمون القرابين البشرية لألهتهم. كاد المستعمر الأوروبى يبيدهم، وبقيت منهم بقية تعيش فى منطقة خاصة.

هنيادى، يوحنا: (ح ١٣٨٥ - ١٤٥٦)، بطل قومى مجرى تزعم مقاومة الأتراك، انتخب زعيمًا لترانسلفانيا (١٤٤١ - ٤٦)، ونائبًا للادسلاوس ٥ على المجر (١٤٤٦ - ٥٣). كان نصره الرئيسى فى بلغراد ١٤٥٦، وهو النصر الذى درأ به الفتح التركى عن المجر لمدة سبعين سنة. ابنة ماتياس.

هو: الرمز الكيميائى للعنصر هولميوم.

هو، جورج واشنطن: (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، فلكى أمريكى. مدير مرصد بولاية نيويورك (١٨٦٢ - ٧٤)، ومرصد ديربورن بشيكاغو ١٨٧٩، قام بأرصاد منتظمة لسطح المشتري، وصمم كثيرًا من أجهزة الفلك والطبيعة وطبقات الجو، كما اكتشف أكثر من ٦٠٠ نجم، وقاس عددًا من النجوم المزدوجة.

هواء سائل: هواء أحيل إلى سائل بوساطة الضغط والتبريد إلى درجة حرارة منخفضة جدًا. ويجب حفظه فى قارورة ديوار، إذ أنه فى درجات الحرارة العادية يمتص الحرارة بسرعة ويعود ثانيًا إلى الحالة الغازية. يستخدم لتجميد مواد أخرى، وهو مصدر للتروجين، والأكسجين، والأرجون، وغيره من الغازات الخاملة.

حكم ماكسيمليان النمساوي (١٨٦٤ - ٦٧)، نقل هواريس عاصمته إلى الباسوديل نورته (هواريس الآن). وكان لمقاومته الفضل في هزيمة الفرنسيين وتحطيم الإمبراطورية التي حاولوا إقامتها. أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية ١٨٧١، ومات في العام التالي حينما كان يخمد ثورة بورفيريو دياز.

هوانجبو: نهر طوله ح ٩٧ كم، يجري ج مقاطعة كيانجسو بالصين، ويمر بمدينة شنغهاي إلى نهر يانجتسى، وهو مجرى ملاحى هام.

هوانكو أو جوانا كو: حيوان ثديى برى من أمريكا الجنوبية (الجنس لاما Lama) يتبع الفصيلة الجميلية، ويستوطن الانديز. يحتمل أن يكون اللاما والألباكا سلالتين امتؤنتا منه. ارتفاع كفه حوالى ١٠٦ سم، ووجهه داكن، وظهره وجانباه بنية، والأجزاء السفلية ناصلة. يستغل الهنود لحمه وجلده وعظامه.

هوايت، إدوارد: (١٩٣٠ - ٦٧)، رائد فضاء أمريكى، تخرج فى جامعة وست بوينت العسكرية ١٩٥٢ ومن جامعة ميتشيجان ١٩٥٩ ومن مدرسة طيارى الاختبار التابعة لسلاح الجو الأمريكى. قدم اقتراحات تستهدف تحسين تصميم الطائرات. درب على الملاحة فى الفضاء، وشارك جيمس ماكديفيت فى رحلة جيمنى ٤ (يونى ١٩٦٥) التى دارت حول الأرض ٦٣ دورة. نجح فى الخروج من السفينة والبقاء ح ٢٠ دقيقة سبج خلالها فى الفضاء وهو مربوط إلى السفينة بحبل طوله ٨ أمتار. لقى مصرعه وهو فى سفينة من طراز أبوللو انفجرت، وكان فيها مع زميله فيرجيل جريسون وروجرز شافى، قبل أن ينطلق بهم الصاروخ نحو القمر.

هوايت، إلوين بروكس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، كاتب أمريكى ذو طابع فكاهى يبدو فى أسلوبه لذعات ساخرة عن المجتمع المعاصر. كتب مقالات كثيرة فى مجلة «نيويورك»، ومن كتبه «هل الجنس ضرورى» (بالاشتراك مع جيمس ثوربر ١٩٢٩). له أيضاً عدة قصائد فكاهية وقصص للأطفال.

السجون. اكتشف ١٧٧٣ فى أثناء عمله ضابطاً للأمن فى بدفورد أحوالاً بالغة السوء فى السجن المحلى، فقام باستقصاء أوسع مدى، انتهى منه إلى إثارة موضوع إصلاح السجون فى البرلمان. لعب دوراً هاماً فى الحصول على موافقة البرلمان على قانون صدر ١٧٧٤، يقضى بتحسين الأحوال غير الصحية فى السجون، ويدفع مرتبات منتظمة لحراسها. وبعد دراسات تفصيلية فى إنجلترا وفى خارجها، ألف «حالة السجون فى إنجلترا وويلز» ١٧٧٧، ثم قاده الاهتمام بمنع انتشار الطاعون إلى زيارة المحاجر الصحية الأوروبية، وأصدر ١٧٨٩ «دراسة للمحاجر الصحية الرئيسية فى أوروبا»، وتوفى فى العام التالى متأثراً بحمى أصيب بها فى أثناء دراساته لأحوال السجون فى روسيا. يرجع إليه الفضل الأكبر فى بدء الإصلاحات التى أدخلت على برامج العقاب فى أوروبا وأمريكا.

هوارد، سيدنى: (١٨٩١-١٩٣٩)، كاتب مسرحى أمريكى. تخرج فى جامعة كاليفورنيا ١٩١٥ ودرس على جورج بيرس بيكر بجامعة هارفرد. من مسرحياته: «ابنة نيد ماكوب» ١٩٢٦، و«الرباط القضى» ١٩٢٦ (ترجمت إلى العربية)، و«جاك الأصفر» ١٩٣٤، ترجمت إلى العربية بعنوان «الحمى الصفراء»، و«إنهم كانوا يعرفون ما يريدون» ١٩٢٤، التى نالت جائزة بوليتزر فى المسرح ١٩٢٤.

هوارد، ليلاند أوسيان: (١٨٥٧-١٩٥٠)، عالم بالحشرات أمريكى. له أثر كبير فى تطور ونمو علم الحشرات الاقتصادية والطبية، وله منجزات خالدة فى طرق مقاومة البعوض والذباب والآفات الزراعية، كسوس لوز القطن، وفراشة العجبر. وهو الرائد الأول فى استنباط طريقة المقاومة بالأعداء الطبيعية.

هواريس، بينيتو: (١٨٠٦-٧٢)، سياسى مكسيكى حر المذهب، وبطل قومى من الهنود. تزعم حركة المعارضة الحرة ضد حكومة سانتا آنا المحافظة. كان الرئيس بالنيابة خلال حرب الإصلاح (١٨٥٨ - ٦١). وحينما حاول نابليون ٣ إقامة إمبراطورية مكسيكية تحت

أركانسو، ويجرى مسافة ١١١٠ كم فيها وفي ميسوري، ويتتهى فى الميسيسى، وهو صالح للملاحة فى بعض أقسامه. أقيمت عليه سدود كثيرة لأغراض الرى وتوليد الطاقة الكهربائية، ودفع أخطار الفيضانات، ومنها سد نورفولك، وسد بول شولز، وغيرهما.

هوايت، وليم آلن: (١٨٦٨ - ١٩٤٤)، كاتب أمريكى. دعا لآراء الحزب الجمهورى الحرة. ألف الروايات القصيرة، وترجمة للرئيسين وودرو ولسن، وكالفن كوليدج. من رواياته «رجل غنى» ١٩٠٩، ومن قصصه القصيرة «فى بلدنا» ١٩٠٦. فاز بجائزة بوليتزر ١٩٢٣.

هوايت، وولتر فرنسيس: (١٨٩٣ - ١٩٥٥)، زعيم زنجى أمريكى، ألف رواية «الهروب» وفازت بجائزة، صار سكرتير الجمعية القومية لتقدم الملونين (١٩٣١ - ٥٥)، كافع التفرقة العنصرية وإعدام الزوج دون محاكمة ببعض جهات الولايات المتحدة.

هوايتهد، ألفرد نورث: (١٨٦١ - ١٩٤٧)، فيلسوف رياضى انجليزى، علم الرياضة بجامعة كمبردج ولندن، وفى ١٩٢٤ عين أستاذًا للفلسفة بجامعة هارفرد بأمريكا. نظر إلى الفلسفة أول الأمر نظرة رياضية، مثل برتراند رسل شريكه فى تأليف «أصول الرياضة» (١٩١٠ - ١٣)، لكنه بعدئذ كون لنفسه فلسفة وصفها بالفلسفة «العضوية»، وهى أقرب إلى المثالية منها إلى المادية، إذ تعترف للمدركات العقلية الكلية بالوجود الأزلى على نحو ما قال أفلاطون، وأما الطبيعة فتكونها عضوى، وسيرها عبارة عن المواءمة بين التكوينات العضوية وبيئتها التى تتغير تبعًا لتلك المواءمة، والله هو مبدأ توحيد العالم فى كائن عضوى واحد، وأساس كل معقول فى العالم، فهو إله غير مشخص. نال هوايتهد وسام الاستحقاق عام ١٩٤٥، ومن أهم كتبه «العلم والعالم الحديث» ١٩٢٥، و «مغامرات الأفكار» ١٩٣٣ (ترجم إلى العربية).

هوائى: فى الراديو، تشكيل هندسى من الوصلات

هوايت، باترك: (١٩١٢ - ٩٠)، روائى استرالى، ولد فى لندن. قضى طفولته وصباه فى «سdney» ثم عاد فى الثالثة عشرة من عمره إلى إنجلترا. درس اللغات الحديثة وتخرج فى جامعة كمبردج وقضى سنوات مرتحلًا بين أوروبا وأمريكا. أول رواية له «الوادی السعيد» ١٩٣٩. عمل ضابطًا طيارًا فى الحرب العالمية الثانية ثم عاد إلى وطنه ليتصل بتراته الأسترالى القومى اتصالًا دائمًا ووثيقًا. كسب شهرة عالمية بروايته «شجرة الإنسان» ١٩٥٥ وله غيرها «الأحياء والموتى» ١٩٤١، و «قصة العمدة» ١٩٤٨. ألف أربع روايات أخرى قبل أن يؤلف «عين العاصفة» ١٩٧٣. وفى نفس العام نال جائزة نوبل للأدب فكان أول استرالى ينال هذه الجائزة على فنه القصصى والملحمى الرائع الذى أدخل به أدب قارة جديدة إلى الأدب العالمى.

هواية جمع طوابع البريد: جمع ودراسة طوابع البريد وما يتصل بتاريخها واستخدامها. أصبحت هواية معترفًا بها ح ١٨٥٠. صدر أول كتاب لوج مطبوع لها ١٨٦١، وأول ألبوم ١٨٦٢. تشمل الدراسة المعلومات العلمية والتاريخية والتفصيلات الشاملة فى التقيب والصمغ والطوابع الملغاة من ١٨٦٠، ويعنى هواة جمع الطوابع بمناطق معينة (كالدول الاسكندنافية والبلاد العربية)، أو بالطوابع ذات الأهمية التاريخية والموضوعية والتذكارية، كالصعود إلى الفضاء، وإنشاء المشروعات الكبرى، أو صور الحيوان والأزهار والشعوب، وبالطوابع التى تحمل خاتمًا خاصًا من تأشيريات الرقابة، أو التى بها خطأ فى طبعها، وتتفاوت أثمان تلك الطوابع بحسب حالتها وندرته.

هوايت ريفر (النهر الأبيض): (١)، ينبع فى القسم الشمال الغربى من ولاية نبراسكا، ويجرى حوالى ٨١٥ كم فيجتاز ولاية داكوتا الجنوبية، ويصب فى نهر ميسورى. (٢) ينبع فى ق وسط ولاية إنديانا، ويجرى صوب الجنوب الغربى، فيمر بمدينة إنديانابوليس، وينتهى إلى نهر واباش. (٣) وهو أكبرها، ينبع فى ش غ

تأسست ١٨٠٤، وأقيم جسر ١٩٤١ يصلها بضواحيها الشرقية، مقر جامعة تسمانيا (تأسست ١٨٩٠) وبها كاتدرائية للروم الكاثوليك، وأخرى للإنجليكان، ومصانع للصوف وتعليب اللحوم والفاكهة وتنقية الزنك. هوبان، جيمس: (ح ١٧٦٢ - ١٨٣١)، مهندس معمارى أمريكى، ولد بإيرلندا، قام بتصميم وبناء البيت الأبيض (١٧٩٢ - ٩٩)، وبإعادة بنائه بعد أن أحرقه الإنجليز ١٨١٤.

هوبر، إيزاك تاتم: (١٧٧١-١٨٥٢)، محسن أمريكى، والد أبيجيل هوبر جيبونز، كان داعية نشيطاً من دعاة إلغاء الرق، كما كان يدعو إلى إنشاء خطوط السكك الحديدية تحت الأرض، ويدافع عن العبيد فى المحاكم، ومن أجل نشاطه، أصدرت طائفة «هيكسايت كويكرز» الدينية ١٨٤٢ قراراً بانكاره، وكان زوج ابنته جيمس سلون جيبونز من بين أعضائها، وقد عمل هوبر أيضاً فى تحقيق إصلاح السجون.

هوبرتسبرج، معاهدة: ١٧٦٣، بين النمسا وبروسيا بعد أن وضعت حرب السنين السبع أوزارها، وقعت المعاهدة فى قلعة هوبرتسبرج بسكسونيا وبمقتضاها احتفظت بروسيا بمقاطعة سيليزيا، وأعيدت سكسونيا إلى حدودها التى كانت لها قبل تلك الحرب.

هوبز، توماس: (١٥٨٨ - ١٦٧٩)، فيلسوف إنجليزى، كان معلماً للملك شارل ١، وعرف فى الميدان السياسى بكتابه «التنين الجبار أو لويثان»، الذى دافع فيه عن حكم الملوك المطلق، وأيد به حكم آل ستيوارت فى إنجلترا، قال بحياة فطرية سابقة على نشأة الجماعة، ولكنها حياة فوضى وصراع اضطر الأفراد معها إلى التعاقد لإنشاء الجماعة السياسية، وهذا التعاقد تم فيما بينهم، واختاروا بمقتضاه حاكماً لم يكن طرفاً فى العقد، ولم يرتبط لذلك تجاههم بشيء، وخصوصاً أن الأفراد نزلوا بالعقد عن جميع حقوقهم الطبيعية، ورتب على ذلك أن سلطان الحاكم غير مقيد بشيء، وهو الذى يضع القوانين ويعديلها حسب مشيئته، وانتهى إلى تفضيل

السلكية ينصب عالياً فى الفضاء، ويوصل بجهاز الإرسال أو الاستقبال بسلك أو سلكين. وفى أبسط أنواعه يأخذ شكل T أو ٦ ويستخدم لتحويل التيارات الكهربائية العالية الذبذبة إلى موجات تنتشر فى الفضاء فى حالة الإرسال أو العكس فى حالة الاستقبال، وعادة تكون أبعاد الأسلاك متوافقة مع طول الموجات التى يعمل عليها الهوائى، وفى حالة استقبال الإذاعة مثلاً عند التقاء موجات الإذاعة بالوصلات السلكية، يتولد ضغط كهربائى بين طرفى الموصل يكون فعالاً على الموجة التى يجرى ضبط جهاز الاستقبال عليها.

هوب، أتنونى: (١٨٦٣ - ١٩٣٣)، اسمه الحقيقى السير أتنونى هوب هوكنز، روائى إنجليزى، ولد فى لندن، وتخرج فى جامعة أكسفورد واشتغل بالمحاماة، صادف أول نجاح له بكتابة روايته الرومانسية عن مملكة خالية، وهى «سجين زندا» ١٨٩٤ التى ترجمت إلى عدة لغات، وأخرجت على المسرح والسينما، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١٨.

هوبا: مقاطعة (١٨٦٤ كم ٢، ح ٦١٨٨٢٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط الصين عاصمتها ووهان، تشمل أرضها سهلاً رسوبياً، يرويه نهرا يانجتسى ووهان، وتقع ووهان المدينة المثلثة (ووشنج، هنكاو، هانيانج) عند ملتقاهما، تنتج الأرز والقطن والقمح وفول الصويا، ويوجد مجمع كبير للحديد والصلب فى هوانجشى فى الجنوب الشرقى.

هوباتيا أو هيباشيا: (ت ٤١٥)، فيلسوفة من الإسكندرية من أتباع الأفلاطونية الجديدة، اشتهرت بجمالها وعلمها وفصاحتها، يقال إن بعض الرهبان قتلوها بلإعاز من كيرلس الإسكندرى، وكان غريم عاشقها حاكم الإسكندرية، كتب عن حياتها القصاص الإنجليزى تشارلس كنزلى.

هوبارت: مدينة (ح ١٢٦٨٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة تسمانيا، وأكبر موانئها، تقع على الشاطئ الغربى لمصب نهر درونت عند حضيض جبل ولنجتون (١٢٧٠ م).

هوبكنز، (السير) فريدرك جولاند: (١٨٦١ - ١٩٤٧)، عالم بالكيمياء الحيوية، إنجليزي، درس أيض الكربوهيدرات والنشاط العضلي وكشف عن علاقة تكوين حمض اللبنيك بالانقباض العضلي، عزل الجلوتاثيون (المعتقد أنه الباعث على التأكسد في الأنسجة)، استنتج من تجاربه الغذائية على الحيوانات أن «العوامل الغذائية الإضافية» (الفيتامينات) ضرورية للصحة، شارك كريستيان إيكيمان في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٩ لبحوثه في الفيتامينات.

هوبنر، جون: (١٧٥٨ - ١٨١٠)، مصور إنجليزي لوجوه الأشخاص. عرف بلوحاته التي تصور المثالية في النساء والأطفال. تتسم لوحاته بالبساطة والألوان الحية. كثير من أعماله معروضة في قصر سنت جيمس بلندن، وتوجد أيضًا في الناشيونال جاليري وقصر وندسور، ومتحف متروبوليتان (١١ لوحة).

هوية: مقاطعة (٢٠٤٤٠٤ كم<sup>٢</sup>، ٥٦٩٥٩٠٠٠ نسمة. ١٩٨٨)، شق الصين على بحر بوهاي (ذراع من البحر الأصفر). عاصمتها شيه - شيا - شونج، ومن المراكز الكبرى الأخرى بكين وشين - هونج تاو وباوتنج. أرضها خصبة، من حاصلاتها القمح والذرة والكاوليانج وفول الصويا، وبأرضها مناجم كبرى للقمح، تقوم بها الصناعات الثقيلة مثل الصناعات الميثلورجية ومنتجات الصلب ومصانع النسيج، ضم إليها جزء من مقاطعة جيهور وشارهار ١٩٥٦.

هوية - سايلر، فيلكس: (١٨٢٥ - ٩٥)، كيميائي فسيولوجي ألماني، اشتهر بدراساته على الدم وخصوصًا على الهيموجلوبين، وعلى اليخضور، وعلى عملية الأيض، وكان أول من استطاع الحصول على الليسيثين نقيًا، وأدخل لفظ بروتيد الذي تغير بعد إلى بروتين.

هويبمس، ميندرت: (١٦٣٨ - ١٧٠٩)، من أعظم مصوري المناظر الطبيعية الهولنديين. يحتمل أنه درس مع ياكوب فان رويسدال، تتسم لوحاته المعبرة عن

النظام الملكي على النظامين الأرستقراطي والشعبي، وفلسفة هوبز تجريبية ترد المعلومات إلى الخبرة الحسية وما يحدث لها من روابط.

هوبكنز، ب. سميث: (١٨٧٣ - ١٩٥٢)، كيميائي أمريكي، حجة في الثروات النادرة، اكتشف بمعاونة آخرين العنصر إيلينيوم (بروميثيوم)، ونسبه إلى ولاية إلينوى.

هوبكنز، توماس: مرب أمريكي، حصل على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة هارفرد، عمل بالتعليم في المدارس العامة ثم ناظرًا بالمدارس العليا، ثم مشرفًا على المدارس، ثم مديرًا للبرامج المدرسية، ثم مستشارًا تربويًا لعدد كبير من أجهزة التعليم والتربية في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية وإنجلترا، ظل يعمل لسنين عديدة أستاذًا بكلية المعلمين بجامعة كولمبيا، وتعلم على يديه كثير من أفاضل التربويين العرب، من مؤلفاته: «التكامل بين المعنى والتطبيق»، و «التفاعل - النهج الديمقراطي»، و «النفس المنبثقة» ترجم إلى العربية ١٩٦٠، انتدبه مصر ١٩٥٦، للاسهام في تخطيط برامج تدريب المعلمين.

هوبكنز، جونز: (١٧٩٥ - ١٨٧٣)، أحد رجال المال الأمريكيين والعاملين في المشروعات الخيرية، أسهم بنصيب وافر في نمو سكك حديد بلتي مور وأوهايو، أصبح مديرًا لها ١٨٤٧، أسس مستشفى مجانيًا ١٨٦٧، وجامعة جونز هوبكنز في بلتي مور، افتتحت ١٨٧٦.

هوبكنز، جيرارد مانلي: (١٨٤٤ - ٨٩)، شاعر إنجليزي، من كبار الشعراء في النصف الثاني من القرن ١٩، اعتنق المذهب الكاثوليكي بعد أن جاهر به الواعظ والكاتب الشهير نيومان، يظهر في شعره الصراع بين صوفيته وقوة إرادته ورغبته في التجرد من جميع الصلات الدنيوية حتى الشعر، وبين طبيعته الفنية الحسية المتحررة الراغبة في التعبير، ظهرت له «مجموعة قصائد» التي حررها الشاعر روبرت بريدجز ١٩١٨، وتأثر بها كثير من شعراء القرن ٢٠.



١٩٥٤، وكانت مسرحًا للشغب والانقلابات العسكرية، كما كانت مركزًا للفيت كونج، تمتاز بحدائقها وطرقاتها الواسعة، أهم صادراتها الأرز، بها مضارب للأرز ودور لصناعة السفن. مقر جامعة هوتشي منه ومسرح قومي.

هوتنتوت: شعب يقطن في ج مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا، يشبهون البوشمن في اللغة والتكوين الجسماني، كانوا أول من اتصل بالمستوطنين الهولنديين في رأس الرجاء الصالح في أواسط القرن ١٧، وعندما تزايدت سلطة الهولنديين في المنطقة اضطر الهوتنتوت إلى التراجع في داخل القارة، وتناقص عددهم كثيرًا بعد ذلك، يقوم اقتصادهم على الرعى وبعض أعمال الفلاحة والتعدين، وتتألف كل قبيلة من الهوتنتوت من عشائر أبوية، وفي كل قبيلة عشيرة تتركز فيها رئاسة القبيلة ولكن هذا الرئيس يشاور دائماً زعماء العشائر الأخرى في معظم شئون القبيلة.

هوتون، إرنست ألبرت: (١٨٨٧-١٩٥٤)، أنثروبولوجي أمريكي، متخصص في الإنسان القديم والرئيسيات، أستاذ الأنثروبولوجيا في جامعة هارفرد منذ ١٩٣٠، اهتم بدراسة الخصائص الفيزيائية للمجرمين، أهم كتبه: «الجريمة والإنسان» ١٩٣٩.

هوثرن، ناثانيل: (١٨٠٤ - ٦٤)، روائي وكاتب قصص قصيرة أمريكي، قضى سنوات عدة في عزلة تامة بعد تخرجه في الجامعة ١٨٢٤، انقطع فيها إلى الكتابة والتأليف، فكتب مجموعة قصص قصيرة جمعها ونشرها ١٨٣٧ لكنه اضطر إلى العمل بعد ذلك فشغل عدة مناصب حكومية، تزوج صوفيا بيبودي ١٨٤٢، وعن طريقها تعرف إلى أتباع الترانسندنتالية من كبار الكتاب وغيرهم، مثل إمرسون، وثورو، ومرجريت فولر، وتدور رواياته وقصصه القصيرة حول موضوع التطهر والمتطهرين، وتصف ما تتسم به حياتهم من كآبة، ومن أشهر رواياته «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ و «البيت ذو الشقوق السبعة» ١٨٥١ (ترجمتا إلى العربية). ألف

مشاهد الغابات والقرى بالهجة والحيوية، وتوجد معظم أعماله بانجلترا حيث أثرت في مصوري المناظر الطبيعية الانجليز.

هوتسما، مارتن تيودور: (١٨٥١ - ١٩٤٣)، مستشرق هولندي، كان أستاذًا للغات الشرقية بجامعة أوترخت، من آثاره رسالة عن الفرق الإسلامية (بالهولندية)، ونشر تاريخ اليعقوبي، و «الأضداد» لابن الأنباري، كان عضوًا في لجنة «دائرة المعارف الإسلامية» التي صدرت باللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية والألمانية (١٩١٣ - ٣٩)، وتولى نشرها «بريل» الهولندي.

هوتشي - منه: (١٨٩٠ - ١٩٦٩)، زعيم ثوري ورئيس جمهورية فيتنام الشمالية، غادر موطنه أنام وهو في التاسعة عشرة إلى فرنسا حيث اشترك في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي، زار الاتحاد السوفيتي (١٩٢٥-٢٧) وصار زعيمًا للكومترن في شنغهاي بالصين، وأسس الحزب الشيوعي الفيتنامي ١٩٣٠، عاد إلى الهند الصينية بين ١٩٣٠ و ١٩٤٥ حيث قام بتنظيم وقادة الفيت منه (عصبة استقلال فيتنام) وشن حربًا للعصابات ضد اليابان في أثناء الحرب العالمية الثانية، ورأس حكومة فيتنام المؤقتة ١٩٤٥، وبدأت الحرب ١٩٤٦ بين الفرنسيين وحكومته، وانتهت (يولية ١٩٥٤) باتفاقيات جنيف، التي بمقتضاها منحت حكومة هوتشي - منه السيطرة على منطقة فيتنام من خط عرض ١٧ إلى الشمال. وانتخب رئيسًا لجمهورية فيتنام (فيتنام الشمالية)، كان أحد الأقطاب الشيوعيين في ج ق آسيا، قام بتنظيم قوات حرب العصابات في فيتنام الجنوبية المعروفة باسم فيت كونج.

هوتشي - منه، سايجون سابقًا: مدينة (ح ٤٣٣١٢٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) ج فيتنام على نهر سايجون وتصلها قناة بنهر ميكنج، أهم الموانئ والمدن الصناعية في فيتنام، استولى عليها الفرنسيون ١٨٦٣، كانت عاصمة للهند الصينية (١٨٨٧-١٩٠٢)، أصبحت مدينة حديثة الطراز تحت الحكم الفرنسي، أصبحت عاصمة فيتنام الجنوبية

مسرحياته: «هرنانى» الترجمة الإنجليزية ١٨٣٠، و «رى بلاس» ١٨٣٨، ومن أعظم رواياته: «البؤساء» ١٨٦٢ (عربها الشاعر حافظ إبراهيم)، و «نوتردام دى باريس» ١٨٣١، لعب هوجو دوراً سياسياً خطيراً، فكان مؤيداً لابن نابليون، ثم ناصر لويس فيليب، وقاوم سياسة نابليون ٣، ونتيجة لذلك صدر قرار بنفيه، وظل فى منفاه حتى عاد ١٨٧٠، عندما انتخب فى باريس عضواً بمجلس الأمة، وعضواً بمجلس الشيوخ، وقضى آخر أيامه مبعجلاً محترماً، ودفن فى البانثيون (مقبرة العظماء بفرنسا). يجمع النقد على أنه من الشخصيات الهامة فى الأدب الفرنسى، وعده كثير من معاصريه أعظم الشعراء، أثارت مأساته «هرنانى» عاصفة ضخمة بين الرومانسيين والتقليديين، وأفاد المؤلف الموسيقى فردى منها، وأخرجها إلى أوبرا، كما أخرج من آثار هوجو «الملك يلهو» ١٨٣٢.

هوخ، پيتردي: (ح ١٦٢٩ - بعد ١٦٧٧)، من أشهر المصورين الهولنديين للموضوعات، دأب على تصوير الحياة داخل المنازل، وأعمال ربان المنازل، ورعاية الأطفال، بأسلوب واقعى، وتوجد لوحاته فى كثير من المتاحف الأوروبية ومتحف المتروبوليتان.

هوخ، ريكاردا: (١٨٦٤ - ١٩٤٧)، رائية ألمانية، اشتهرت بروايتها التاريخية عن جاريبالدى «الهيمنة والنصر» (١٩٠٦-٧)، وعن حرب الثلاثين عاماً «الحرب الكبرى فى ألمانيا» (١٩١٢-١٤)، من مؤلفاتها روايتا «ذكريات لودولف أورسلوى» ١٨٩٣، و «محاكمة ديروجيا» ١٩١٨، ودراسة تاريخية «ازدهار الحركة الرومانسية» ١٨٩٩، و «تاريخ حركة الإصلاح الدينى» ١٩٣٧.

هود، توماس: (١٧٩٩ - ١٨٤٥)، شاعر إنجليزى، عالج فى شعره الموضوعات العاطفية والاجتماعية. كما حرر عدة مجلات أدبية، عانى من المرض والفقر طيلة حياته، ولم يفقد تفاؤله ومثابرته على العمل. من أشهر قصائده الهازلة والساخرة: «حلم يوجين

كذلك بعض قصص الأطفال الخالدة، مثل «كتاب العجائب» ١٨٥٢، و «قصص تانجيلوود» ١٨٥٣ (ترجمت إلى العربية)، تمتاز كتاباته بقدرته الرائعة على خلق الجو الداكن الذى تعيش فيه شخصياته، وبنزعه نحو الرمزية، وبمزجه بين الموضوعات الرومانسية المغرقة فى الخيال والتفاصيل الواقعية الدقيقة، مما يجعله من أقطاب الرواية الأمريكية.

هوج، توماس جيفرسون: (١٧٩٢ - ١٨٦٢)، صديق الشاعر شيللى، كتب ترجمة لحياته، طرد من جامعة اكسفورد ١٨١١ لدفاعه عن شيللى، سمحت له مارى شيللى زوجة الشاعر بكتابة ترجمة لحياة زوجها، كان محامياً نابهاً.

هوجرت، وليم: (١٦٩٧ - ١٧٦٤)، مصور وحفار إنجليزى، نال ثروة وشهرة من أعماله فى الحفر، وخاصة تلك المجموعة بعنوان: «سيرة العاهرة»، و«سيرة الفاسق»، و «الزواج الحديث» التى أبرزت قدرته ناقداً لاذعاً، له أيضاً رسومات تعليمية مطبوعة تحض على الإصلاح الاجتماعى، ولم ينل فى حياته شهرة، باعتباره مصوراً، بالرغم من أنه قام بأعمال تصويرية ممتازة، منها لوحته «بائعة الأربان».

هوجلجى: نهر (ح ٣٢١ كم)، بالبنغال الغربية بالهند، من أفرع نهر الجانج، يقوم بدور هام فى الملاحة بمنطقة الدلتا الصناعية حول كلكتا، تقع عليه مدينة هوجلجى التى أنشأها البرتغاليون ١٥٣٧.

هوجو، فكتور: (١٨٠٢ - ٨٥)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى فرنسى، نشر أول ديوان له فى سن مبكرة، وكان قد صمم على أن يكون مثل «شاتوبريان، وإلا فلا»، كتب مقدمة لمسرحيته «كرومويل» ١٨٢٧، جعلته فى مقدمة الكتاب الرومانسيين، أهم قصائده: «الشرقيات» ١٨٢٩، و «أوراق الخريف» ١٨٣١، و «الأصوات الداخلية» ١٨٣٧، و «الأشعة والظلال» ١٨٤٠، و «العقوبات» ١٨٥٣، و «التأملات» ١٨٥٦، و «أسطورة القرون» ١٨٥٩، ومن أشهر

بعد موت فرجيل، نجح في تصوير عصره تصويراً حياً، وبرع في تصوير المناظر الإيطالية تصويراً رائعاً ساحراً بأسلوب واضح ودقة متناهية، وألفاظ مختارة.

هورتي دي نديباتيو، نقولاً: (١٨٦٨ - ١٩٥٧)، أميرال وسياسي هنغاري. تزعم الحكومة الثورية التي قامت في أثناء دكتاتورية بيلاكون ١٩١٩، واختير وصياً على عرش هنغاريا (١٩٢٠ - ٤٤)، أكرمه الألمان على اعتزال منصبه عقب محاولته عقد هدنة مع روسيا، وأرسل أسيراً إلى بافاريا، حيث أطلق سراحه الجيش الأمريكي الغازي، شهد في محاكمات نورمبرج ١٩٤٦، سافر إلى البرتغال ١٩٤٩ واستقر فيها إلى أن توفي.

هورسلي، (السير) فيكتور: (١٨٥٧-١٩١٦)، جراح إنجليزي إخصائي في جراحة الغدد الصم والجهاز العصبي.

هورن، رأس: أقصى امتداد جنوبي لأمريكا الجنوبية في أرخبيل تيرادل فويجو، جنوب شيلي، متوسط ارتفاعها ٥١٧م، أول من كشفها وطاف حولها فيلم شوتن ١٦١٦، تتصف رأس هورن بالرياح العاتية والسيارات العنيفة مما يجعل دوران السفن حولها غاية في الخطورة.

هوروكس، (السير) فيكتور: (١٦١٧ - ٤١)، فلكي بريطاني، أول من رصد عبور الزهرة ٢٤ نوفمبر ١٦٣٩، واستنتج أدنى تقدير حينئذ لبعد الشمس عن الأرض.

هوروني: انظر: حقب طلائع الأحياء.

الهورياني، نصر: (ت ١٨٧٤)، عالم بالأدب واللغة، مصري، تعلم بالأزهر، أرسلته الحكومة إلى فرنسا إماماً لإحدى بعثاتها، فتعلم الفرنسية، ولما عاد ولي رئاسة التصحيح بالمطبعة الأميرية، فصحح كثيراً من كتب العلوم والتاريخ واللغة، وصنف كتباً كثيرة منها «المطالع النصري للمطابع المصرية» في أصول الكتابة، وغير ذلك.

هوس، جون: (١٣٦٩ - ١٤١٥)، مصلح ديني هاجم مفاسد رجال الإكليروس، فاكتمسب عداوتهم، إلا أن

أرام ١٨٢٩ و «المس كلمانج وساقها النفيسة» ١٨٤٠، و «جسر التهذات» ١٨٤٤ و «أغنية القمص» ١٨٤٣، وغيرها من القصائد.

هودجكن، السير آلان لويد: (١٩١٤ - ٩٨)، فسيولوجي وطبيب بريطاني، ولد في أكسفوردشير بانجلترا، تلقى علومه في كمبرج، ثم درس بها مدة طويلة، انتخب عضواً في الجمعية الملكية ١٩٤٨، شارك أندرو فيلدنج هكسلي، والسير جون إيكسلز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٣ لبحوثه عن كيفية تولد الإشارات خلال الخلايا العصبية بالجسم.

هودجكن، دوروثي ماري: (١٩١٠ - ٩٤)، كيميائية بريطانية، وخبيرة في علم البلورات (بطريقة الأشعة السينية)، ولدت بالقاهرة، ودرست بانجلترا بأكسفورد، كرس حياتها العلمية لبحوث التحليل البلوري، اختيرت عضواً في الجمعية الملكية ١٩٤٧ ونالت عدة أنواط علمية، كما منحت منصب أستاذ الأبحاث في أكسفورد ١٩٦٠، قضت عدة سنوات بجامعة غانا في أكرا، حيث كان يعمل زوجها مديراً لمعهد الدراسات الأفريقية، نالت جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٤.

هودون، جان السطوان: (١٧٤١ - ١٨٢٨)، مثال فرنسي، قلما تفوق عليه نحات في نحت الشخصيات، نال جائزة روما في العشرين من عمره، وأمضى عشر سنوات في إيطاليا، صور أكثر الشخصيات الشهيرة في عصره، لعل أشهر تماثيله هي تماثيل فولتير، وواشنطن، وفرانكلين، وميرابو، والقيصرة كاترين.

هوراس: (٦٥ - ٨ ق م)، من أعظم شعراء اللاتين، كان صديقاً لفرجيل الذي قدمه إلى مايكتاس وزير البلاط في عصر أغسطس الذي عرف باهتمامه بتشجيع الآداب، وقرب إليه معظم أدباء العصر وخصوصاً هوراس وفرجيل، وقد انتهى هوراس من كتابه الأول في الهجاء (٣٥ ق م)، ثم أتبعه بكتب أخرى، أشهرها رسالة إلى آل بيزو المعروفة بـ «فن الشعر»، وبفضل هذه الأشعار أصبح هوراس من أشهر أدباء عصره، بل أشهرهم جميعاً

جالفستون، استوطنت ١٨٢٣، وصارت (١٨٣٧-٣٩) عاصمة جمهورية تكساس التي أعلنت في ذلك الحين، وتحولت إبان القرن ١٩ من بلدة كثيرة المستنقعات إلى مدينة تجارية نشيطة موصولة بخط حديدي. على أنها أحرزت ازدهارها العجيب، بعد شق قناة عريضة وصلتها بالبحر (١٩١٢-١٣)، فصارت مرفأ أميناً صالحاً لرسو السفن الكبيرة، وبعد كشف آبار غنية للبترول في ضواحيها تحولت إلى كبرى مدن الولاية، من صادراتها القطن والأرز والأخشاب والمواشى، وأنواع أخرى من حاصلات تلك السهول الخصبة، ومن صناعاتها تكرير البترول، وبناء السفن، والصناعات المعدنية والكيميائية، أصبحت بعد ١٩٦٠ مركزاً لبحوث الفضاء والصناعات المتعلقة به، وتمتاز المدينة بأحيائها الفخمة وحدائقها الأنيقة، وهي مقر جامعة هوستن وجامعة رايس وكلية للطب ومصحات كثيرة.

هوسرل، إدموند: (١٨٩٥ - ١٩٣٨)، فيلسوف ألماني، مذهبه الظاهرية، وهو محاولة لدراسة الشعور الذاتي في علاقاته بالأشياء التي يعيها.

هوسيون: أتباع المصلح الديني جون هوس في بوهيميا ومورافيا، ألفوا جبهة متحدة ضد البابوية والإمبراطورية الألمانية، وطالبوا بحرية الوعظ، وتناول العشاء الرباني، وإلغاء السلطة البابوية في الشئون الدينية، وإلزام القسس بالعودة إلى حياة الرسل الأولين، وإخضاع رجال الدين للعقوبات المدنية على ما يرتكبونه من جرائم ومخالفات، عرفت هذه بمطالب براج سنة ١٤٢٠. استطاعت هذه الجبهة حمل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية لأول مرة في تاريخها على توقيع وثيقة للتسليم بمطالب الهوسيين الدينية، انقسمت الجبهة إلى طائفتين، فوقفت واحدة منها موقف الاعتدال، وهي طائفة الذخيريين أو العشاربانيين، بينما وقفت طائفة الطابوريين أو القداسيين موقف التطرف، فأنكروا الصلاة للعدراء والقديسين، وأجازوا للعلمانيين رجالاً ونساء أن يتولوا وظائف الوعظ في الكنائس، ولم يعترفوا بوجود

الملكة صوفيا والإمبراطور ونسلالوس أيداه، وعينه الأخير عميداً لجامعة براغ، وشمله النزاع الذي كان قائماً بين البابويين المتنافسين عندئذ، وهما: جريجوري ١٢، وبندكت ١٣، واكتسب عداوة يوحنا ٢٣ وهو أحد الباباوات غير الشرعيين الذي أمر بحرقه من الغفران. وكتب هوس أهم كتاباته في قلعة قرب طابور، ومنها كتاب «إكليزيا» أو «الكنيسة»، ودعاه الملك سيجسموند ليدافع عن آرائه في مجمع كونستانس ١٤١٤، وهناك حكم عليه ظملاً بالهرطقة، فأعدم حرقاً، انظر: هوسيون.

هوساك، جوستاف: (١٩١٣ - ٩١)، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا (١٩٧٥ - ٨٩)، عضو الحزب الشيوعي منذ ١٩٣٣، قاد السلوفاك ضد الاحتلال الألماني في الحرب العالمية ٢. شغل بعض المناصب الحكومية ومناصب الحزب بعد الحرب، وفي حركة تطهير للحزب الشيوعي اعتقل وسجن ١٩٥١ وأطلق سراحه ١٩٦٠ وسمح له بالانضمام للحزب مرة أخرى ١٩٦٣، عين نائباً لرئيس الوزراء ١٩٦٨، كان مؤيداً للسوفيت عند غزو تشيكوسلوفاكيا (أغسطس ١٩٦٨)، خلف ألكسندر دوبشك كسكرتير للحزب الشيوعي، استعاد ارتباط تشيكوسلوفاكيا بالاتحاد السوفيتي.

هوساي، أرسين: (١٨١٥ - ٩٦)، مؤلف مسرحي فرنسي، كان مديراً لمسرح الكوميدي فرانسيز (١٨٤٩ - ٥٦)، ألف كتاب «تاريخ المقعد ٤١ في الأكاديمية الفرنسية» ١٨٥٦، و «فيما وراء مناظر الكوميدي فرانسيز»، (ترجم إلى الإنجليزية ١٨٨٩)، كان ابنه هنري هوساي (١٨٤٨-١٩١١) صحفياً بمجلة ريفي دي دوموند، وجورنال الديبا، نشر دراسات عن نابليون تنم عن دراسة عميقة، منها: «عام ١٨١٤» ١٨٨٨، وصدرت لهذا الكتاب ٤٠ طبعة، ثم كتاب «عام ١٨١٥» (١٨٩٣ - ١٩٠٥)، و «نابليون رجل الحرب» ١٩٠٤.

هوستن: مدينة (ح ٢٢٠٨١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية تكساس الأمريكية، وسط السهل المحاذي لخليج

هوفر، هيربرت كلارك: (١٨٧٤ - ١٩٦٤)، الرئيس ٣٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٩ - ٣٣)، اشترك قبل ١٩١٥ في عمليات تعدين عالمية، وأعمال هندسية، رأس مكتبى إدارة الأغذية، والتخفيف من ويلات الحرب فى أثناء الحرب العالمية ١ وبعدها، أعاد تنظيم وزارة التجارة عندما أصبح وزيراً لها (١٩٢١ - ٢٩)، وقاست البلاد بشدة فى عهده من الأزمة الاقتصادية التى بدأت بانهيار سوق الأوراق المالية فى ١٩٢٩، وأوصى بتنمية مشروعات عامة، وعين اللجان لدراسة المشكلات العاجلة، فتولت الهيئة الزراعية الاتحادية مساعدة الفلاحين المعوزين، وأنشئت مؤسسة إعادة البناء الاقتصادي، وأقر الكونجرس قانون النجدة العاجلة، وأنشأ بنوك الاتحاد للقروض الداخلية، ولم تؤد فى عهده مؤتمرات نزع السلاح لتتأج عملياً، ترك منصبه ١٩٣٣، عالج مشكلات الغذاء العالمية ١٩٤٦، رأس لجنة هوفر (١٩٤٧ - ٤٩) لدراسة تنظيم السلطة التنفيذية وتقديم ما توصى باتخاذها بشأنها.

هوفمان، إرنست نيدودور أماديوس: (١٧٧٦-١٨٢٢)، روائى ومصور وموسيقى ألماني من المدرسة الرومانسية. برع فى الأدب والموسيقى والتصوير جميعاً. ناقد موسيقى موهوب، كان له أثر عميق فى شوبان. من أعظم مؤلفى الروايات المغرقة فى الخيال. وبلغ الذروة فيها لزعته الشاعرية ولحدسه السيكلوجي. تشمل رواياته: «إخوان سراييون» (١٨١٩-٢٢)، و«إكسبير الشيطان» (١٨١٥-١٦)، و«كاتر مور - القطة المثقفة» (١٨٢٠-٢١). استمد أوفنباخ من قصصه موضوع أوبرا «قصص من هوفمان» الشهيرة.

هوفمان، أوجست فيلهلم فون: (١٨١٨-٩٢)، كيميائى عضوى ألماني. أول من حضر الروزانيلىن ومشتقاته. فأرسى بذلك أساس صناعة أصباغ الأنيلين.

هوفمان - دونر، هينريخ: (١٨٠٩ - ٩٤)، كاتب فكاهى وطبيب ألماني. مدير مستشفى الأمراض العقلية فى فرانكفورت. ألف كتباً كثيرة، أشهرها كتاب للأطفال

هيئة إكليروسية، على أن الطائفتين توافقتا على اتجاه واحد، وهو الامعان فى اضطهاد مخالفتهما فى الآراء إمعاناً لا رحمة فيه انظر: هوس، جون.

هوشيه: (١٨٩١ - ١٩٦٢)، من أكبر أدباء الصين، درس فى أمريكا وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولمبيا ١٩١٧، من قادة الثورة الثقافية وحركة «الفكر الجديد»، أصدر فى ١٩٤٤ مجلة «هلال القمر» الشهرية التى تناول فيها الحقوق المدنية والحرية والحكومة الجيدة، حلت مجلة «الناقد المستقل» محلها، عمل سفيراً للصين لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٨ - ٤٢)، له مقالات كثيرة بالصينية والإنجليزية، يتجلى فيها فكره الحر المستقل ونقده للتقاليد البالية، من أشهر كتبه بالصينية «تاريخ الفلسفة الصينية» الجزء الأول، و«التجارب» وهو مجموعة من القصائد الشعرية، و«مجموعة كتابات هوشيه»، من مؤلفاته بالإنجليزية «تطور الطريقة المنطقية فى الصين القديمة» و«عصر النهضة الصينية».

هوفت، پيتر كورنيلزون: (١٥٨١ - ١٦٤٧)، مؤرخ وشاعر ومؤلف مسرحى هولندى، من مؤلفاته «تاريخ هولندا» ١٦٤٢، ويتناول تاريخ الأراضى المنخفضة منذ ١٥٥ حتى ١٥٨٤ وبالرغم من أنه لم يتم فإنه يعتبر من أهم كتب التاريخ، كان هوفت أيضاً شاعراً غنائياً، أدخل على الشعر الهولندى بعض عناصر شعر الحب الفرنسى والإيطالى فى عصر النهضة، أما مسرحياته فقد ألفها على نمط المسرحية اللاتينية.

هوفر، أندرياس: (١٧٦٧ - ١٨١٠)، زعيم وناظر نمساوى، عمل فى خان بالتيرول، قاد فلاحي التيرول فى ثورة ضد بافاريا (١٨٠٩)، ثم عينه النمساويون حاكماً على التيرول بعد فوزه المتعاقب فى عدة معارك، واصل مقاومته ضد الفرنسيين عندما اضطرت النمسا بموجب معاهدة سونبرون إلى التخلّى عن التيرول، قدم للمحاكمة أمام مجلس عسكرى وحكم عليه بالموت رمياً بالرصاص فى مانتوا.

معروف «بيتر الكسول» ١٨٤٥ ترجمه إلى الإنجليزية  
كثيرون، منهم مارك توين.

هوفمان، فريدرك: (١٦٦٠ - ١٧٤٢)، طبيب ألماني.  
وضع نظرية ميكانيكية للفسيولوجيا، وكان رائداً في  
وصف التهاب الزائدة الدودية والحصبة الألمانية. أدخل  
في التطبيب عقاقير كثيرة، أخصها مسكن هوفمان (روح  
الاثير المركب).

هوفمان، ماكس: (١٨٦٩ - ١٩٢٧)، قائد واستراتيجي  
ألماني لامع في الحرب العالمية ١. يعزى إليه بعض  
الفضل في الانتصار في معركة تاننبرج ضد الروس.  
تولى رئاسة أركان حرب الجيوش الألمانية في الجبهة  
الشرقية. نقد القيادة الألمانية العليا نقداً لاذعاً في  
مذكراته ومؤلفاته.

هوفمانستال، هوجو فون: (١٨٧٤ - ١٩٢٩)، شاعر  
وكاتب مسرحي نمساوي. ظهرت له أول مجموعة  
قصائد في سن السادسة عشرة، وألف أولى مسرحياته  
في الثامنة عشرة: «موت تيشان». تتضح مواهبه الشعرية  
والمسرحية في مسرحية «الكترا» ١٩٠٣، المقتبسة من  
سوفوكليس، وفي الملهاتين: «حامل الزهرة» ١٩١٣  
و«أريادني في نكسوس» ١٩١٣، اللتين لحنهما  
الموسيقار ريتشارد شتراوس، كتب لستراوس أيضاً:  
«إمرأة بلا ظل» ١٩١٩، و«هيلانة المصرية» ١٩٢٨،  
من أبرز أعماله كذلك ديوان شعر ظهر ١٩٠٣، واقتباسه  
للمسرحية القديمة المشهورة «كل إنسان» ١٩١١،  
ورسائله إلى ريتشارد شتراوس ١٩٢٦.

هوفميستر، فيلهلم: (١٨٢٤ - ٧٧)، عالم نبات  
ألماني، أجرى دراسات قيمة في التكاثر والنمو في  
النباتات، كان أستاذاً بجامعة هيدلبرج ١٨٦٣، ثم  
بجامعة توبنجن ١٨٧٢، أوضح التغيير الذي يطرأ على  
أجيال النبات، وبخاصة النباتات اللازهرية، ووصف  
سلوك النواة في تكوين الخلية.

هوك، تيسودور إدوارد: (١٧٨٨ - ١٨٤١)، روائي  
إنجليزي، وناقد لاذع، مؤسس ومحرر مجلة «جون

بول» ١٨٢٠، كان موهوباً في نظم الشعر الخفيف  
المبتكر، كتب روايات عدة اشتهرت في أيامها، ومنها  
«جلبرت بيرني» ١٨٣٦، و«جاك براج» ١٨٣٧، له تأثير  
ملحوظ في أعمال ثاكري ودكنز الأولى.

هوك، روبرت: (١٦٣٥ - ١٧٠٣)، فيزيقي ورياضي  
ومخترع إنجليزي، اعتبر أعظم ميكانيكي في عصره،  
أدخل عدة تحسينات على الأجهزة الفلكية والساعات،  
أول من وضع نظرية حركة الأجرام السماوية باعتبارها  
مسألة ميكانيكية، اخترع طريقة عملية للإرسال التلغرافي  
والزمبرك اللولبي في الساعات، وأنشأ المرصد  
الجريجوري، وهو من زمرة الميكروسكوبيين القدامى،  
وأول من وصف الخلايا في أنسجة النبات، وضع قانون  
هوك، الذي ينص على أن القوة الواقعة (الإجهاد) على  
الجسم تتناسب مع الانفعال في حدود المرونة.

هوك هولندا: ميناء بإقليم هولندا الجنوبية، في جنوبها  
الغربي، على بحر الشمال، الميناء الخارجي لروتردام،  
والمحطة النهائية للسفن التي تعبر القنال الإنجليزي قادمة  
من هاروتش بانجلترا.

هوكايدو: جزيرة (٧٨٠٤١ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٥٦١٤٩٠ نسمة،  
٢٠٠٨)، ش اليابان، عاصمتها سبورو، أقصى جزر  
اليابان نحو الشمال، السطح غير مستو تتخلله كثير من  
القمم البركانية، كثيرة التعاريج بالداخل، ٦٠٪ من  
مساحتها تشغلها الغابات، وبغربها نهر إيشيكاري ثاني  
أنهار اليابان، شتاؤها قارس، أهم منتجاتها الفحم،  
والخشب، والورق، والحديد، من أهم مصائد الأسماك  
بالعالم.

هوكر، وليم جاكسون: (١٧٨٥ - ١٨٦٥)، عالم نبات  
إنجليزي، كان حجة عصره في السراخس، أسس معشبة  
شهيرة، وأقام حدائق جلاسجو وكيو النباتية، وأسس في  
حدائق كيو أول متحف للنبات الاقتصادي، من مؤلفاته  
العديدة: «جنجرمانيا البريطانية» ١٨١٦، و«نباتات  
اسكتلندا» ١٨٢١، و«نباتات بريطانيا» (١٨٣٠-٣١)،  
و«أجناس السراخس» ١٨٤٢، و«أنواع السراخس»

خضراء مستوية تماماً، وهناك أنواع من الهوكى تمارس على الجليد بقواعد مختلفة وذلك باستخدام الأحذية ذات العجل (انزلاق).

**هول، إدموند هيربرت** (١٨٥٥ - ١٩٣٨)، فيزيقي أمريكي. كان أستاذاً للفيزيكا بجامعة هارفرد (١٨٨١ - ١٩٢١). له بحوث فى الديناميكا الحرارية، ومؤلفات فى تدريس الفيزيكا للمدارس الثانوية. اكتشف ١٨٧٩ الظاهرة المسماة باسمه، وهى انحراف اتجاه التيار الكهربائى المار فى موصل موضوع فى مجال مغنطيسى. له بحوث فى التوصيل الحرارى خلال المعادن، وفى الكهرومغنطيسية، والمغنطيسية الحرارية وتأثيرها فى الحديد المطاوع.

**هول، جرانفيل ستانلى** (١٨٤٦ - ١٩٢٤)، مرب وعالم نفس أمريكى. كان مدرساً لعلم النفس التجريبي فى الجامعات الألمانية وأستاذاً بجامعة جونز هوبكنز، حيث أسس مخبراً نفسياً ١٨٨٢، أصبح فى طليعة المخابر من نوعه. أنشأ «المجلة الأمريكية لعلم النفس» ١٨٨٧، كما كان أحد مؤسسى «الجمعية النفسانية الأمريكية». ذاع صيته عندما أخذ يتنقد التعليم الثانوى والعالى فى الولايات المتحدة، فاتفقت الآراء على أن يعهد إليه بتأسيس «جامعة كلارك» الجديدة، التى تولى رئاستها، والتى اشتهرت فى عهده بالدراسات العلمية فى التربية وعلم النفس. من تلاميذه المعروفين ديوى وباجلى وهويلر. كان رائداً فى دراسة الطفولة ونفسية الشباب، ويعتبر كتابه عن «الشباب» فتحاً جديداً، كما يمتاز كتابه «المشاكل التربوية» بعمق التفكير ورجاحة الحكم. من مؤلفاته أيضاً «مؤسسو علم النفس الحديث»، و «مظاهر من حياة الطفل».

**هولاند، جان** (١٢١٧ - ٦٥)، فاتح مغولى، حفيد جنكزخان، وجهه أخوه منكو خان المغولى الأعظم لإخماد ثورة فى فارس، فعبر نهر جيحون ١٢٥٦، فأعلن صغار الأمراء فى فارس ولاءهم له. قام إبان هذه الحملة بالقضاء على الحشاشين، وقتل زعيمهم ركن

(١٨٤٦ - ٦٤) و «موجز عن السراخس» ١٨٦٨، حرر عدداً من المجلات النباتية، ابنه السير جوزيف دالتون هوكر (١٨١٧-١٩١١) عالم نبات، كتب عن نباتات نيوزيلاندا وتسمانيا بعد أول رحلة علمية قام بها، ومن أعظم أعماله: «نباتات المنطقة القطبية الجنوبية» ١٨٤٣، و «أجناس النباتات» (١٨٦٢-٨٣) و «نباتات الهند البريطانية» (١٨٩٢-٩٧) وشارك فى تحرير معجم النباتات الكيوى «اندكس كيونسس» (١٨٩٢-٩٥)، كان صديقاً لداروين ومؤيداً لنظرياته.

**هوككنز، (السير) جون** (١٥٣٢ - ٩٥)، بحار انجليزى، بدأ حياته بقيادة حملات لقص الزنوج الأفريقيين وبيعهم فى الموانئ الإسبانية بأوروبا وجزر الهند الغربية، وأخذ ينهب السفن البرتغالية والإسبانية. عين أمين خزانة البحرية ومراقب الأسطول، فأدخل تحسينات عدة فى بناء السفن، حارب أسطول الأرمادا الإسباني ١٥٨٨، ابنه السير ريتشارد هوككنز (١٥٦٢ - ١٦٢٢) عمل تحت قيادة والده السير فرانسيس دريك، واشترك فى الحرب ضد الأرمادا، أسره الإسبان عند غزوه لجنوب أمريكا وسجن (١٥٩٧ - ١٦٠٢)، أنعم عليه بلقب سير ١٦٠٣.

**هوكسوساى** (١٧٦٠ - ١٨٤٩)، مصور يابانى، أهم فناني مدرسة أوكيويو اليابانية، عبر بصدق ودقة عن مشاهد اليابان والحياة العصرية اليابانية، يشتهر بمجموعته الملونة المطبوعة المسماة «مائة منظر لجبل فوجي»، كان للوحاته عن المشاهد الخلوية أثر كبير فى المصورين الغربيين.

**هوكى**: رياضة قديمة يلعبها فريقان، كل منهما ١١ لاعباً، وتستخدم فيها عصا وكرة جامدة نوعاً، وتمارس فى ملعب (١٠٠ x ٦٠ ياردة)، تشبه إلى حد كبير كرة القدم فى قواعدها، ويستمر اللعب على شوطين كل منهما ٣٥ دقيقة، وبينهما ٥ دقائق للراحة، والهوكى من اللعبات المدرجة فى الألعاب الأولمبية، وتعتبر الهند والباكستان سيدتى اللعبة. وتمارس على أرض

بملحمته الفكاهية «بيدار بورز» (١٧١٩ - ٢٠)، وألف للمسرح القومي في كوبنهاجن خمس عشرة ملهية (١٧٢٢-٢٣)، نشرها باسم «المسرح الدنماركي» ١٧٣١. كتب تاريخ الدنمارك، وتاريخ اليهود، ورواية سياسية بعنوان «رحلة نيلس كليم تحت الأرض» ١٧٤٢. ترجم لحياته ١٧٥٤، وترجم آثاره إلى الإنجليزية. هولت، هنرى: (١٨٤٠-١٩٢٦)، ناشر ومؤلف أمريكي. صاحب دار نشر «هنرى هولت وشركاه» منذ ١٨٧٣. ألف القصص، وكتب ترجمة لحياته في كتابه «درشات محرر في الثمانين من عمره» ١٩٢٣. هولتس، أرنو: (١٨٦٣-١٩٢٩)، ناقد وشاعر ألماني. نقله أهم من شعره، وضع في نقله دعائم المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وأثر في تكوين الكاتب هاويمان وتطوره. من أعماله: محاولة التجديد في «بابا هاملت» ١٨٨٩، بالاشتراك مع شلاف، و «أسرة سليكة» ١٨٩٠، و «الفن» ١٨٩١، وديوانه «تخيالات» ١٨٩٩. هولدرلين، يوهان كريستيان فردريخ: (١٧٧٠-١٨٤٣)، شاعر غنائي ألماني. تأثر بصديقه الشاعر شيلر. وقبل أن يصاب بالجنون في سن السادسة والثلاثين، أنتج قصائد ذات طابع ذاتي عميق، وأسلوب رفيع، وموسيقى رائعة، تأثر فيها بالشعر اليوناني القديم، ورفعت إلى مصاف كبار الشعراء الألمان، يعتبر إنتاجه حلقة الاتصال بين المدرستين الكلاسيكية والرومانسية. علاوة على قصائده الغنائية ١٨٢٠. ألف رواية نثرية «هيبيريون» (١٧٩٧ - ٩٩) يمزج فيها العنصرين الكلاسيكي والرومانسي، ومسرحية لم تتم: «موت امبادوقليس» ١٧٩٩. هولدن، إدوارد سنجلتون: (١٨٤٦-١٩١٤)، فلكي ومرب أمريكي. تخرج في مدرسة وست بوينت العسكرية ١٨٧٠. عين أستاذًا للرياضيات في المرصد البحري الأمريكي، ثم مديرًا لمرصد واشبورن، فمديرًا لجامعة كاليفورنيا ومديرًا لمرصد ليك (١٨٨٨-٩٨). تعتبر دراسته في التصوير القمري من أهم الدراسات. ألف كثيرًا في الفلك.

الدين. اتجه غربًا فزحف على بغداد التي سقطت ١٢٥٨ في يده بعد مفاوضات مع الخليفة العباسي المستعصم بالله، فقتل الخليفة وعددًا كبيرًا من رجاله ونهب قصره. زحف ١٢٦٠ على شمال الشام، وفتح حلب، وقتل بعدد كبير من سكانها. يرجع الفضل في حماية الشرق الأدنى من المغول إلى المماليك الذين رفضوا الاستسلام لتهديدات هولاكو. وزحف المماليك بقيادة السلطان قطز لملاقاة المغول، وألحقوا بهم الهزيمة ١٢٦٠ في معركة عين جالوت، قرب الناصرة في فلسطين. سلم هولاكو بعد هذه الهزيمة وانسحب شرقًا إلى أذربيجان. وعمرت إيلخانيته التي شملت فارس حتى ١٣٣٥، وفي هذه السنة قسمت إلى خمسة أقسام.

هولباين، هانز: (ح ١٤٦٥ - ١٥٢٤)، مصور ألماني، ومصمم للزجاج الملون. ابنه الكبير أمبروسيوس هولباين (ح ١٤٩٤ - ١٥١٩) اشتهر بالرسوم التوضيحية للكتب وتصوير الشخصيات. وابنه الآخر هانز هولباين الصغير (١٤٩٧ - ١٤٥٣)، من أبرز فناني عصر النهضة في ألمانيا. أمضى النصف الأول من حياته في بازل، حيث صادق إرازموس، وعمل صورًا كثيرة له، ورسومًا إيضاحية لكتابه «مدح الطيش». وزار إنجلترا ١٥٢٦ حيث صور سير توماس مور وغيره من الشخصيات، استقر في إنجلترا بعد عودة وإقامة قصيرة بيازل. أصبح ١٥٣٦ مصورًا للملك هنري ٨، وعمل لوحات كثيرة له ولزوجاته. ولا تقل عن صوره الزيتية روعة رسوماته التحضيرية العديدة التي تتسم بالحساسية المرفقة ودقة التعبير. تضم أعماله الشهيرة أيضًا أعمالاً في الحفر على الخشب، منها مجموعة «رقصة الموت» ورسوم توضيحية للإنجيل لوثر.

هولبرج، لودفيج، بارون: (١٦٨٤-١٧٥٤)، كاتب مسرحي ومؤرخ دنماركي، ومن أهم الشخصيات في تاريخ الأدب الدنماركي. أول من استعمل اللغة الدنماركية في كتابة الأدب. ولد بالنرويج، ورحل إلى الدنمارك في التاسعة عشرة، حيث استقر هناك. اشتهر



هولدين أوف كلون، ريتشارد برن هولدين، فيكونت الأول: (١٨٥٦-١٩٢٨)، سياسى وفيلسوف بريطانى. اختاره كامبل - بالرمان رئيس وزراء بريطانيا وزيراً للحرب (١٩٠٥-١٩١٢) فى وزارته الحرة. أدخل إصلاحات كبيرة فى تنظيم القوات الاحتياطية، وأنشأ هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، اختير رئيساً لمجلس اللوردات (١٩١٢ - ١٥). اضطر إلى الاستقالة عقب نشوب الحرب العالمية ١ نتيجة حملة خاطئة واسعة النطاق بتحيزه للألمان. اختير مرة أخرى رئيساً لمجلس اللوردات ١٩٢٤ فى عهد وزارة مكدونالد العمالية. من أشهر مؤلفاته: «الطريق إلى الواقع» ١٩٠٣، و«فلسفة المذهب الإنسانى» ١٩٢٨.

هولستيد، وليم ستيفورات: (١٨٥٢ - ١٩٢٢)، جراح أمريكى، تتضمن ابتكاراته: طريقة جراحية مبنية على إلحاق أقل ضرر بالأنسجة، والتخدير بحقن الأعصاب بالكوكايين، وطريقة لجراحة سرطان الثدي والفتق، وتجارب على الغدة الدرقية، واستعمال قفازات المطاط. هولشتاين: دوقية سابقة، ش ألمانيا، وتكون الجزء من ولاية شلزنجر - هولشتاين، الواقع ج نهر الأيدر، العاصمة كيل. ظهرت ١١١١ ولاية من ولايات الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان يحكم هولشتاين حتى ١٤٥٩ آل شاونبرج الذين حصلوا ١٣٨٦ على شلزنجر، ولكنها انتقلت ١٤٥٩ عن طريق الوراثة إلى حكم كريستيان ١ ملك الدنمارك، الذى يتبع إلى بيت أولدنبرج. وأقام كريستيان ١٤٦٠ علاقة الدنمارك بشلزنجر وهولشتاين باتحادهما معها فى شخصه. رفعت هولشتاين إلى دوقية ١٤٧٤، ولتاريخها بعد ذلك، انظر: شلزنجر - هولشتاين.

هولمير، أوليفر وندل: (١٨٠٩ - ٩٤)، مؤلف وطبيب أمريكى. ولد بمدينة كمبردج بولاية ماساشوستس، وتخرج فى جامعة هارفرد. أصدر ديواناً من «القصائد» ١٨٣٦، وأمد الأمريكيين بالقصائد الشائعة التى كتبها عن حياته، ومنها «الشجعان القدامى» و«الملاح

المحبوس فى الحجرة» و«رائعة دياكون». ألف رسائل طيبة ذات أهمية كبيرة. كتب لمجلة «أتلانتك مثلى» «الاسكتشات» التى صدرت فى مجموعات منها: «أوتوقراطي مائدة الإفطار» ١٨٥٨، و«الأستاذ على مائدة الإفطار» ١٨٦٠. تميزت كتاباته شعراً ونثراً بروح الفكاهة والمرح، ولكن رواياته التى لم تصادف نجاحاً مثل «إلى فينر» ١٨٦١، و«الملاك الحارس» ١٨٦٧، و«الكراهية القاتلة» ١٨٨٥، كانت روايات طيبة، وضد مذهب كالفن، وقد سميت حديثاً بأولى الروايات الأمريكية السيكلوجية. ابنه أوليفر وندل هولمز (١٨٤١-١٩٣٥)، كان قاضياً بمحكمة الولايات المتحدة العليا (١٩٠٢ - ٣٢)، اشتهر بأنه (المخالف الكبير).

آمن بوجود احترام الحقوق الإنسانية أكثر من الحقوق الخاصة. نالت كتاباته تقديرًا كبيرًا، وأهمها كتاب «القانون العام» ١٨٨١.

هولميوم: عنصر من العناصر الأرضية النادرة، رمزه «هو». يتحد مع الأكسجين مكوناً أكسيد الهولميا. يعزى اكتشافه إلى سوريت ودلاقوتين فى ١٨٧٨ وإلى كليف فى ١٨٧٩. انظر: عنصر (جدول).

هولندا: كونتية سابقة بالإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٥٧٩-١٧٩٥)، والعضو الرئيسى بالمقاطعات المتحدة الهولندية. عاصمتها التاريخية لاهاى. ويطلق اسم الولاية عادة على المملكة كلها. كانت أصلاً تسيطر أيضاً على زيلاند، وفريزلند، وفى ١٢٩٩ استولى عليها جون أف أفسيس، كونت هينو، وحكمها خلفاؤه حتى ١٤٣٣، حين استولى عليها الدوق فيليب الطيب من جاكين كونتيسة هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند. وبعد وفاة مارى البرجندية ١٤٥٢ استولى عليها ماكسميليان النمساوى (الإمبراطور ماكسميليان ١ فيما بعد)، الذى أضحى ثورة الهولنديين ١٤٩٠. وفى القرنين ١٥ و ١٦ ازدهرت موانئ هولندا ومدنها، مثل امستردام، وروتردام، ولاهاى، وليدن، ودلفت. وفى القرنين ١٦ و ١٧ قادت هولندا كفاح الهولنديين

الفرنجة (القرن ٥ - ٨) ثم إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة فيما بعد. وكان كونتات هولندا أقوى أسياد ذلك الإقليم الذي انتقل حكمه إلى دوقات برجنديا في القرن ١٥، وإلى أسرة هابسبرج في ١٤٨٢. ووهب الإمبراطور شارل ٥ (١٥٥٥) جميع الأراضي المنخفضة (ويدخل فيها الأراضي المنخفضة الحديثة) إلى ابنه فيليب ٢، ملك إسبانيا. وحاول فيليب إدخال محاكم التفتيش الإسبانية، وإلغاء الحكم الذاتي. ولكن أدى ذلك إلى قيام فتنة عامة بقيادة وليم الصامت أمير أورانج، ولكن تمكنت إسبانيا من استرجاع المقاطعات الجنوبية - أى بلجيكا الحديثة. (انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية). ولكن هولندا، والمقاطعات الست الأخرى، انضمت معاً ١٥٧٩ وكونت اتحاد أوترخت، وأعلنت استقلالها ١٥٨١. واستمر النضال ضد إسبانيا، ما عدا هدنة استمرت ١٢ عاماً (١٦٠٩ - ٢١). وفي ١٦٤٨ اعترف رسمياً باستقلال المقاطعات المتحدة. وكان القرن ١٧ العصر الذهبي للأراضي المنخفضة وكسب الهولنديون عن طريق شركة الهند الشرقية الهولندية، وشركة الهند الغربية الهولندية، إمبراطورية استعمارية شاسعة الرقعة، انتزعت الجنب الأكبر من التجارة العالمية المنقولة عبر البحار. وقدم اللاجئون اليهود والهيونوت خدمات كبيرة لرخاء هولندا وحياتها الثقافية. وقد أوقف الحزب الجمهوري حكم بيت أورانج المالك مرات عديدة حتى ١٧٤٧ حينما جعل منصب الحاكم العام وراثياً. وخرجت الأراضي المنخفضة من الحروب الهولندية ضد إنجلترا وفرنسا (١٦٥٢-٥٤ و ١٦٦٤-٦٧). وحروب المحالفة العظمى خرجت منها هولندا أقوى ما تكون. ولكنها فقدت في القرن ١٨ تفوقها التجاري الذي انتقل إلى إنجلترا. واحتلتها جيوش الثورة الفرنسية ١٧٩٤ وأصبحت تدعى الجمهورية الباتافية ١٧٩٥. ثم جعلت مملكة تحت حكم لويس بونابرت ١٨٠٦، وضمت إلى فرنسا، ووجد مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥)، المقاطعات

في سبيل الاستقلال عن إسبانيا، وأصبح تاريخها في الواقع جزءاً من تاريخ الأراضي المنخفضة، وفي ١٨٤٠ قسمت هولندا إلى ولايتي هولندا الشمالية وهولندا الجنوبية. هولندا أو الأراضي المنخفضة: مملكة (٢٨/٣٣٣ كم<sup>٢</sup>، مع مسطح مائي يشمل إيسلمير ٢٦/٤١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٤٠٩٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا على بحر الشمال، وتحدها بلجيكا (ج) وألمانيا (ق) وتعرف رسمياً باسم نذرلاند (الأراضي المنخفضة). أهم مدنها: أمستردام العاصمة الدستورية، ولاهاي (عاصمتها الفعلية)، وروتردام وأوترخت، وهارلم. تشمل هولندا ١١ مقاطعة، تتمتع كل منها بسلطات ذاتية واسعة النطاق. والمقاطعات الساحلية انتزعها الهولنديون من البحر بعملهم الشاق المتواصل مدى قرون عدة، وهي: هولندا الشمالية، وهولندا الجنوبية، وزيلاند، وأوترخت، وجلدزلاند، وأوفرأيسل، وفريزلند، وخرورنجن، والمقاطعات الداخلية هي: بربانت الشمالية ولمبرج (مشتركة مع بلجيكا) ودرنته. وتستمد البلاد معظم ثروتها من التجارة إذ تملك أسطولاً تجارياً عظيماً. من صناعاتها المنسوجات، والآلات، والأطعمة المحفوظة، والأجهزة الكهربائية، والكيميائيات، ومنتجات الألبان، وبخاصة الجبن، وتربية الماشية ومنتجات البساتين، وزراعة الأزهار، وصيد الأسماك. وبهولندا مناجم فحم. تدين صناعة النقل الهولندية بحجمها الكبير لنظام القنوات الذي يربط الأنهر الرئيسية (الشلدت، والميز، والفال، والراين) بعضها ببعض. كما يربطها بمجاري ألمانيا وبلجيكا المائية أيضاً. وهولندا ملكية وراثية، ذات مجلسين نيابيين. وتنحصر وراثته الساج في أسرة أورانج (انظر: ناساو). ويزيد عدد البروتستانت بها بحوالى نصف مليون على عدد الكاثوليك. غير أن جميع الأديان تحصل على إعانات مالية من الدولة. وقد استقرت في العصر الروماني القبائل البتافية الألمانية (غ الراين)، والقبائل الفرنسية (ق الراين). وانتقل حكمها إلى

النسوية السابقة (أى بلجيكا) بالمقاطعات المتحدة فى مملكة واحدة. ولكن بلجيكا انفصلت عن هولندا ١٨٣٠، ولزمت الأراضي المنخفضة الحياد خلال الحرب العالمية ١. ولكن القوات الألمانية غزتها دون إنذار فى الحرب العالمية ٢. وانتقلت الحكومة الهولندية إلى الخارج، وواصلت القوات الهولندية مقاتلة ألمانيا واليابان إلى جانب صفوف الحلفاء. وحينما أقصى الألمان، استعادت هولندا قوتها ورخاها فى وقت وجيز. عانت البلاد فى أوائل ١٩٥٣ كارثة من أسوأ الكوارث فى تاريخها، حينما أغرقت زوبعة عاتية جاءت من بحر الشمال ثلث رقعتها. والأراضى المنخفضة عضو مؤسس فى الأمم المتحدة ١٩٤٧، وانضمت إلى اتحاد بنلوكس وبرنامج التعمير الأوروبى ١٩٤٧، كما أنها اشتركت فى معاهدة حلف شمال الأطلسى ١٩٤٩. حدثت تغيرات خطيرة فى مركز المستعمرات الهولندية، فاعترف ١٩٤٩ بمستعمرة جزر الهند الشرقية الهولندية جمهورية مستقلة، هى إندونيسيا، وحصلت سورينام، وجزر الهند الغربية الهولندية على الحكم الذاتى ١٩٥٤، وانضمت هولندا إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة وهيئة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. أعلنت الحكومة الهولندية فى ١٩٥٧ عن خطة لإعادة تنظيم الجيش للحرب النووية أقرتها منظمة معاهدة حلف شمال الأطلسى، وتقضى بتخفيض القوات من ٥ فرق إلى ٤ فرق منها فرقتان عاملتان ومجهزتان بالعتاد النووى، استكمل فى نفس السنة بناء نفق للسكك الحديدية والسيارات تحت قناة بحر الشمال استغرق بناؤه ٥ سنوات. كما اتخذت الحكومة الهولندية عدة إجراءات تستهدف وقف التضخم وتخفيض العجز التجارى، وفى ١٩٥٩ تشكلت أول حكومة ائتلافية لا يشترك فيها حزب العمال منذ ١٩٤٥، واتسمت علاقات هولندا الخارجية فى ١٩٦٠ بالتحسن مع ألمانيا الغربية، وإن تدهورت علاقاتها بإندونيسيا وجنوب أفريقيا، فقطعت إندونيسيا

علاقاتها الدبلوماسية مع هولندا بسبب موقف الأخيرة من قضية غينيا الجديدة الهولندية، التى ظلت شاغل الحكومة الهولندية. فى ١٩٦١، وفى سبتمبر ١٩٦١ قدم لوتز - وزير خارجية هولندا إلى الأمم المتحدة خطة لإحلال الإدارة الدولية لغينيا الجديدة الهولندية محل الإدارة الهولندية، وفى مايو ١٩٦٣ انسحبت هولندا من مستعمرتها فى غينيا الجديدة وأكت إلى إندونيسيا (انظر: اريان الغربية). وقعت هولندا مع إندونيسيا فى ١٩٦٤ اتفاقية لزيادة التعاون الفنى وتبادل المعلومات، عثرت هولندا على كميات هائلة من الغاز الطبيعى بالقرب من سلوخرن. وبعد مفاوضات طويلة أعقبت انتخابات ١٩٦٧ تولى بطرس (بيت) دى يونج من حزب الشعب الكاثولىكى رئاسة الوزراء. وملوك الأراضي المنخفضة وملكاتهما الذين حكموا بحكم قانون الوراثة الهولندى ١٨١٥ هم: وليم ١، وليم ٢، ووليم ٣ وفلهلمينا، وجوليانا، وبياتريس. وفى ١٩٦٧ رزقت الأميرة بياتريس بمولود ذكر، وهو أول مولود ذكر أنجبته الأسرة المالكة منذ ١٨٨٤، أصبحت بياتريس ملكة لهولندا فى ١٩٨٠.

**هولندا الجنوبية:** مقاطعة هولندية (٢٨١٠ كم<sup>٢</sup>)، ٢٤٥٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٦)، غ هولندا، على بحر الشمال عاصمتها لاهاى، من المدن الرئيسية بها روتردام وليدن، تشبه فى طابعها هولندا الشمالية التى كانت متحدة معها حتى ١٨٤٠ تحت اسم هولندا، للتاريخ انظر: هولندا.

**هولندا الشمالية:** مقاطعة هولندية (٢٨٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ٢٦٠٦٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ هولندا، عاصمتها هارلم، وأكبر مدنها أمستردام، شبه جزيرة بين بحر الشمال وبين أيسلمير وهى أرض منخفضة ترويه عدة أنهار صغيرة وقنوات وتحميها سدود، منطقة زراعية تربي فيها الماشية، وتقوم فيها صناعة الألبان، وتزرع بها الأزهار، تشتهر بطواحينها الهوائية وجسورها المتحركة وحقول أزهار التوليب. للتاريخ، انظر: هولندا.

**الهولندى الطائر:** تبعاً لما يزعمه البحارة، هو الشبح

مقر جامعة. أصبح لها حدود رسمية منذ ٢٠٠٦ بموجب القانون الذي أصدره مجلس مدينة لوس أنجلوس.

هومبولت ألكسندر، فرايهر فون: (١٧٦٩ - ١٨٥٩)، مستكشف وعالم وفيلسوف ألماني، اشتهرت رحلته الاستكشافية في كوبا وأمريكا الوسطى والجنوبية (١٧٩٩ - ١٨٠٤) بدقة المعلومات والملاحظات التي حصل عليها، وبأنها بدأت عصرًا للارتداد العلمي، وأقام استخدام خط تساوي درجات الحرارة الأرضية، وسعى في مؤلفه العظيم «كوزموس» في العلوم الطبيعية (٥ مجلدات ١٨٤٥ - ٦٢) إلى تقرير حقائق معروفة عن الكون في مفهوم منظم متناسق عن الطبيعة، عين أخوه فلهم فرايهر فون هومبولت (١٧٦٧ - ١٨٣٥)، وزيرًا للمعارف في بروسيا (١٨٠٩ - ١٠) فأصلح النظام المدرسي، وأسس جامعة برلين، لكنه استقال ١٨١٩ من الحكومة احتجاجًا على الحكم الرجعي، كان صديقًا لجوته وشيلر، وألف كتابًا مطولاً في اللغة الكافية، وهي اللسان القديم لجأوه، وصار مرجعاً هاماً في تاريخ علم اللغات.

هومر، وينسلو: (١٨٣٦ - ١٩١٠)، مصور أمريكي للمشاهد الطبيعية ومناظر البحر بأسلوب واقعي، ترجع كثير من صورته عن الحياة العادية إلى فترة الحرب الأهلية، حيث عمل مصوراً لبعض المجلات، اشتهر بتصويره البارع لمناظر البحر بالألوان المائية.

هومى بابا: (١٩٠٩ - ٦٦)، فيزيقي ورياضي هندي، تلقى علومه بالهند وبنجلترا، انتخب عضواً بجمعية العلوم البريطانية ١٩٤١، وفي ١٩٤٣ عين مديراً لمعهد تاتا، أكبر المعاهد العلمية بالهند، عين رئيساً للجنة الطاقة الذرية الهندية ١٩٤٨، فناناً لرئيس الوزراء، انتخب عضواً للجنة الاستشارية العلمية المنشقة من المؤتمر الدولي للعلوم الذي عقد في جنيف ١٩٦٤، توفي في كارثة جوية وقعت فوق جبل «مون بلان».

هوميروس: أعظم شعراء اليونان، وصفه نقادهم

المشؤم للسفينة التي شوهدت بالقرب من رأس الرجاء الصالح ناشرة أشرعتها وصورها، ويقال إن ربانها قد حكم عليه بأن يواصل إبحاره إلى الأبد بسبب القسم الذي قطعه على نفسه وحث فيه. صور فاجتر هذه القصة في أوبرا «الهولندي الطائر».

الهولندية: لغة جرمانية غربية، من الفصيلة الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

هولى أيلند أو لنذرفارن: جزيرة صغيرة تبعد قليلاً عن ساحل نورمبرلند بانجلترا، بدأ فيها انتشار المسيحية الكلتية بانجلترا ٦٣٥، أشهر أساقفتها القديس كثبرت. كتبت قبل ٧٠٠ «أناجيل لنذرفارن، أو كتاب درام»، التي ألقت ضوءاً على المخطوط اللاتيني للأناجيل، وهي محفوظة بالمتحف البريطاني، تتصل الجزيرة بالأرض الرئيسية برقعة من الرمال في حالة الجزر المنخفض.

هولى، روبرت وليم: (١٩٢٢ - ٩٣)، عالم بالكيمياء الحيوية أمريكي، كان أول من حدد متسلسلة النيوكليوتيد في حمض النيوكليك، وبذلك أسهم إسهاماً بالغاً في فهم ميكانيزم الوراثة وفي تخليق البروتين، ولهذا شارك هار خورانا ومارشال نيرينبرج في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٨.

هوليروود: معناها: الصليب المقدس، قصر، مقر قديم لملوك اسكتلندا في إدنبرة باسكتلندا.

هوليوود: جزء من مدينة لوس أنجلوس (منذ ١٩١٠)، ج كاليفورنيا، تأسست في أواخر العقد ٩ من القرن ١٩ وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٣، ترجع شهرتها إلى أنها أكبر مركز لصناعة السينما وموطن لممثليها في العالم كله. كانت شركة نستور أول شركة سينمائية تأسست بها ١٩١٧، ثم تبعها شركات كثيرة أخرى، وهي الآن رمز لصناعة السينما ومميزاتها وأسايلها، وتتسم المدينة بعمرانها الباذخ، ومبانيها الأنيقة التي يقطنها الأثرياء وممثلو السينما، من معالمها المشهورة: محطة الإذاعة والمرصد الفلكي، وحديقة جريفت، والحدائق اليابانية.

انسحب الهون بعد موته، ولا تعرف إلا القليل عن حركاتهم فيما بعد.

هونان: مقاطعة (١٦٨٣٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٣٣٢٢٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصين عاصمتها شنجشاو، أرضها جبلية ذات وديان خصبة بالشمال الغربي والشمال، أهم منتجاتها القمح والقطن والأرز والتبغ، وبها مناجم للفحم والحديد، والمنطقة مركز للحضارة الصينية منذ ٢٠٠٠ ق م، من المدن التاريخية: آينانج ولويانج وكيفنج، كانت المنطقة ش النهر الأصفر جزءاً من مقاطعة بنجيوان (١٩٤٩ - ٥٢).

هون بيض: شعب من أصل مجهول، قد يكون من أرومة تبتية أو تركية، ويبدو أنه لا يمت بصلة للهون، فتحوا بلاد ما وراء النهر وخراسان قبل ٤٢٥، ودانت لهم فارس (٤٨٣ - ٥١٣)، ولكن كسرى ١ هزمهم، سيطروا لمدة وجيزة على إمبراطورية جوبتا في الهند في القرن ٦، وبقي بعضهم في الهند.

هونج، كونج: بالصينية هسيانج - تشيانج، منطقة إدارية خاصة تابعة لجمهورية الصين و مستعمرة سابقة للتاج البريطاني (١٠٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٧٥٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تجاور مقاطعة كوانجتونج ج ق الصين. تتألف من جزيرة هونج كونج (٨٣ كم<sup>٢</sup>) التي نزلت عنها الصين ١٨٤٢، وشبه الجزيرة كولون (٨ كم<sup>٢</sup>) التي ضمت للمستعمرة ١٨٦٠، والمقاطعات الجديدة (٩٣٠ كم<sup>٢</sup>) التي تشغل مساحة من الأرض الصينية المطلة على خليج ميرز. ضمت في نطاق المستعمرة ١٨٩٨ لمدة ٩٩ سنة حتى استعادها الصين نهائياً في يولية ١٩٩٧. ومدينة هونج كونج ميناء حر وملقى للخطوط الجوية الدولية ومركز صناعي، وصيد السمك من الحرف الهامة، استولى عليها اليابانيون في ٢٥ ديسمبر ١٩٤١، واستعادها البريطانيون بعد الحرب العالمية ٢، وتتصل هونج كونج تجارياً بمعظم دول العالم.

هونكر، إريخ: (١٩١٢ - ٩٤)، سياسى من ألمانيا

بأنه البداية والنهاية، وأنه معلمهم ونبيهم، بعث نهضتهم، وجعل منهم أمة قوية تدين بدين واحد، وتتخذ لغة واحدة، نظم الإلياذة والأوديسة باللهجة الأيونية التي امتزجت بكثير من الألفاظ الأيونية، وكانت المشكلة الهوميرية أخطر موضوع في الدراسات اليونانية حتى أواخر القرن ١٩، ومجمليها أن هوميروس لم يوجد، وأنه بالتالي لم ينظم الملحمتين، وحتى إن كان قد وجد فإنه لم ينظم إلا أجزاء منهما، ولكن بعد دراسة عميقة مفصلة لهاتين الملحمتين، وبعد الوصول إلى نتائج الحفريات والدراسات اللغوية المقارنة، أجمع النقاد في القرن ٢٠ على أن هوميروس وجد بالفعل، وأنه ناظم الملحمتين، ويرجحون أنه عاش في القرن ٨ ق م في آسيا الصغرى ويقال إنه كان أعمى وإن سبع مدن ادعت أنه كان منها، أشهرها، أثينا، وأزمير، وخيوس، وكولوفون، ويعتبر هوميروس أول شعراء اليونان وأعظمهم شأنًا، وأشدّهم تأثيراً في أدباء الغرب جميعاً في مختلف العصور، وما زالت الإلياذة والأوديسة تعتبران المثل الأعلى لشعر الملاحم، لامتيازهما بالروعة والفخامة وسمو الأسلوب، ولذا ترجمتا إلى معظم اللغات الحية، وقد ترجم البستاني الإلياذة شعراً باللغة العربية في القرن الماضي.

هون: شعب رحل من شمالي آسيا الوسطى، كان تنظيمهم في الغالب عسكرياً، وكانوا منقسمين إلى قبائل، ولذا قاموا بحملات منفصلة واسعة النطاق، وكانوا يعيشون خارج البلاد التي يجتاحونها، ظهوروا لأول مرة في القرن ٣ ق م، عندما بنى سور الصين لحصرهم، احتلوا الصين من القرن ٣ إلى ٥٨١، وحوالي ٣٧٢ غزوا وادى الفولجا، وتقدموا غرباً فاندفع القوط الشرقيون والقوط الغربيون أمامهم، وبهذا بدأوا موجات الهجرات التي حطمت الإمبراطورية الرومانية، أجبروا الإمبراطور ثيودوسيوس ٢ (٤٣٢) على دفع الجزية، وجمع أتيل من مقره في المجر الجزية من معظم وسط أوروبا وشرقها، ولكنه هزم في غالة ٤٥١،

امبراطورًا مشاركًا باسم قسطنث ٣، يعتبر حكمه مرحلة فعالة في انحطاط الامبراطورية الغربية.

هونولولو: مدينة (ح ٣٧٤٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هاواي الأمريكية وأكبر موانئها، تصلها بالولايات المتحدة الأمريكية وبأقطار الشرق الأقصى وأستراليا ونيوزيلندا خطوط بحرية وجوية كثيرة، تقع وسط سهل ساحلي ضيق بين شاطئ المحيط وسلسلة جبال كولو، وتشغل أجزاء منها بعض المرتفعات المحيطة بها، ومن بينها جبل تيتالوس حيث قامت الحدائق العامة الجميلة، من معالمها البارزة: جامعة هاواي، ومتحف الأسقفية (تأسس ١٨٨٩)، ويضم مجموعات علمية قيمة عن جزر المحيط الهادي (بولينيزيا)، ومن بينها مجموعات السلالات البشرية، وأكاديمية هونولولو للفنون، ومعهد الأحياء المائية، وكثير من المدارس والمستشفيات ومصانع تكرير السكر وتعليب الأناناس. وتقع بالقرب من هونولولو قاعدة بيرل هاربور البحرية، شهدت بعد الحرب العالمية ٢ نشاطًا ملحوظًا في السياحة.

هونين: بندر صغير وسط بيرو، على مقربة منه انتصر بوليفار، يعاونه مساعده سوكريه، في أولى المعارك الهامة ١٨٢٤ التي خاضها في تحرير بيرو من إسبانيا.

هوهنتسزلرن: أسرة ألمانية حاكمة، أخذت اسمها من قلعة قديمة في سوابيا بألمانيا، صار فريدريك أمير هوهنتسزلرن (توفي ح ١٢٠٠) برجراف نورمبرج ١١٩٢ وأسس أبنائه الفرعين الرئيسيين لهذا البيت المالكي: فرع سوابيا (انظر: هوهنتسزلرن مقاطعة بروسية) والفرع الفرانكوني الذي حصل على لقب مرجراف انزباخ، وبيرويت (الذي انقسم فيما بعد)، وعلى لقب ناخب براندنبيرج ١٤١٥، وأقام ١٥٢٥ البرت براندنبيرج دوقية بروسيا التي انتقلت ١٦١٨ إلى الفرع الرئيسي الحاكم لناخية براندنبيرج، ووسع الناخب فريدريك وليم (حكم ١٦٤٠ - ٨٨) رقعة ممتلكاته التي حولها ابنه فريدريك ١ إلى مملكة بروسيا ١٧٠١. كان ملوك بروسيا الهوهنتسزلرنيون أباطرة

الديمقراطية، عين سكرتيرًا عامًا لحزب الاتحاد الاشتراكي (الشيوعي) بألمانيا الديمقراطية ١٩٧١، خلفًا لفالتر أولبرخت الذي أعلن عن تقاعده، انضم إلى الحزب الشيوعي الألماني ١٩٢٩، قبضت عليه الحكومة النازية لنشاطه السري ١٩٣٥، عضو في سكرتيرية اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي مع توليه مسئولية خاصة بشئون الأمن منذ ١٩٥٨، دعا إلى إقامة علاقات طبيعية مع ألمانيا الغربية والاعتراف بوضع سياسي خاص لبرلين الغربية، أقر معاهدات عدم الاعتداء التي أبرمتها ألمانيا الغربية مع الاتحاد السوفيتي وبولندا، عين رئيسًا لمجلس الدفاع القومي ١٩٧١، ورئيسًا للدولة ١٩٧٦، أدت المظاهرات ضد الحكومة في ١٩٨٩ إلى إقالته وأدين بالفساد والخيانة. وبعد توحيد ألمانيا اتهم بالفساد وقتل الألمان الذين فروا إلى الغرب فهرب إلى الاتحاد السوفيتي ١٩٩١، عاد إلى ألمانيا لمحاكمته ١٩٩٢ ولكن أطلق سراحه لأسباب صحية وذهب إلى شيلي.

هونن: مقاطعة (٢٠٧٢٥٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٣٨٦٨١١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الصين. عاصمتها شنجشا، أرضها تلية، ترويه أنهار سيانج، ويوان وتسو التي تصرف مياهها في نهر يانجتسي عبر بحيرة دونجتنج، الأرز هو المحصول الرئيسى، رائدة في إنتاج الأتيمون والمنجنيز والذهب والرصاص والخارصين والتنجستن، ويعدن القصدير أيضًا، يوجد بها مصانع للخشب، والورق، أنشئت بها معاقل مستقلة لشعبى ياو ومياو فى تلال الغرب والجنوب، احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢ واستولى عليها الشيوعيون ١٩٤٩، سقط رأس ماوتسى تونج.

هونوريوس: (٣٨٤ - ٤٢٣)، إمبراطور روماني غربى (٣٩٥ - ٤٢٣)، ابن ثيودوسيوس ١، ورث أخوه أركاديوس الشرق. أمر هونوريوس ٤٠٨ بقتل استلكون الذى كان وصيًا عليه، صمد فى رافنا أمام هجوم الاريك الأول (٤٠٩ - ١٠)، ولكنه عقد صلحًا مع القوط الغربيين ٤١٢، اضطر ٤٢١ إلى تعيين صهره

السابقة لمنطقة أنام التاريخية بجمهورية فيتنام، على نهر هوى، بقرب بحر الصين الجنوبي، ميناء ومركز تجارى، يحتمل أن يكون الصينيون قد أسسوها فى القرن ٣، وقعت فيها كثير من حوادث الشغب ضد حكومة سايجون ١٩٦٦. مقر جامعة هوى ومطار هام.

هويّا: شجيرة استوائية متسلقة اسمها العلمى هويّا كارنوزا (Hoya carnosa) ذات أوراق غليظة، وأزهار عطرة بيض أو حمر فاتحة، من الفصيلة العشارية.

هويّز: إحدى قطع المدفعية، أنبوبته متوسطة الطول، أطول من الهاون، يختلف عن المدفع العادى بارتفاع مسار مقذوفه، وعلو زاوية نيرانه، وبعد مرماءه عن المدفع. ظهر فى الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥)، واستخدم على نطاق واسع فى الحربين العالميتين.

هويستون (الأمير) (١٨٠٢-٧٥)، فيزيقى ومخترع انجليزى، اشترك فى اختراع التلغراف الكهربائى (سجل ١٨٣٧)، ومخترع المرسل الآلى وجهاز تسجيل كهربائى والتلغراف الآلى، ينسب إليه فضل اختراع آلة الكسرتينا الموسيقية، يشتهر ببحوثه فى علم الضوء والصوت والكهرباء، عمم (وان لم يخترع) قنطرة هويستون وهى دائرة كهربائية خاصة لقياس المقاومة الكهربائية بدقة.

هويطى، ريتشارد (١٧٨٧ - ١٨٦٣)، كاتب وأسقف انجليزى، كان زميلاً ومعلماً بكلية أوريل بجامعة أكسفورد. اشتهر بكتاب «الشبهات التاريخية التى حامت حول نابليون بونابرت» ١٨١٩، و«محاضرات بامبتون» التى ألقاها ١٨٢٢ بعنوان «فوائد الشعور الطائفى وأضراره فى المسائل الدينية». عين أستاذاً للاقتصاد السياسى بجامعة أكسفورد (١٨٢٩ - ٣١)، من بين مؤلفاته الكثيرة «أصول المنطق» ١٨٢٦، و «أصول الخطابة» ١٨٢٨.

هويجنز، كريستيان (١٥٩٦ - ١٦٨٧)، شاعر هولندى، أبو العالم الرياضى كريستيان هويجنز، نظم شعراً بالفرنسية والإيطالية واللاتينية والهولندية، ويمتاز

ألمانيا أيضاً (١٨٧١ - ١٩١٨)، وهؤلاء الأباطرة هم: وليم ١، وفريدرك ٣، ووليم ٢.

هوهنتسزلرن: مقاطعة بروسية سابقة غ ألمانيا، فى سوابيا، بين فورتمبرج وبادن. عاصمتها سجمارنجن، أصبحت بعد الحرب العالمية ٢ جزءاً من فورتمبرج - هوهنتسزلرن. منطقة جبلية تشتهر بالزراعة وقطع الأخشاب، تقع فى شمالها قلعة تسولن أو هوهنتسزلرن التى أعطت اسمها لآل هوهنتسزلرن السوابيين، وفى ١٨٤٩ نزلت كلتاهما عن حقوقهما لبروسيا.

هوهنتسزولرن: أسرة حاكمة ألمانية، أذواق سوابيا من ١٠٧٩ وأباطرة وملوك ألمانيا (١١٣٨ - ١٢٥٤)، وملوك صقلية (١١٩٤ - ١٢٦٦)، (انظر: كتراد الثالث، وفريدرك الأول وهنرى ٦ وفريدرك الثانى وكتراد الرابع ومانفرد) كان الجولفيون أكبر بيت مالك ألماني ينافس أسرة هوهنتسوفن، فقد انضم ملوك الجولفيين إلى جانب البابوات فى نضالهم ضد أباطرة أسرة هوهنتسوفن، (انظر: الجولفيون وجبليون).

هويغز، هينريش (١٨١٩-١٩٠١)، سياسى ألماني، من أكبر مؤيدى بسمارك فى توحيد ألمانيا وإنشاء الإمبراطورية الألمانية، عين سفيراً لبلاده فى فرنسا (١٨٧٤-٨٠)، ثم حاكماً لإقليم الألزاس واللورين (١٨٨٥-٩٤)، ثم عين مستشاراً للإمبراطورية (١٨٩٤-١٩٠٠).

هوهوى: مدينة (ح ٣٧٥٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هوهوى ش غ الأرجنتين، تقع على نهر هوهوى، أنشئت ١٥٩٣، مركز للزراعة وتربية الماشية، بالقرب منها تستخرج المعادن وتقطع الأخشاب، بالقرب منها آثار هامة من الهنود.

هوهيغز، مدينة (ح ٧٨٧٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة منطقة منغوليا الداخلية المستقلة، ش غ الصين، مركز للمواصلات والتجارة، كانت تسمى جويسوى قبل ١٩٥٤.

هوى: مدينة (ح ٢٩٧٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة

ولكنه استمر يلقي المحاضرات العلمية والمواظ في لندن وغيرها، وتابع في نفس الوقت تجاربه العلمية.

هويش، أنطوني: (١٩٢٤ - )، فلكي لاسلكي بريطاني وأستاذ بجامعة كمبردج منذ ١٩٧١، شارك السير مارتن رايل في جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٧٤ لدوره الحاسم في اكتشاف النابضات وهي الأجرام السماوية البعيدة التي تبعث بانتظام نبضات من موجات الراديو، وكان حصولهما على الجائزة اعترافًا من مجلس نوبل بمنجزات الفلك لأول مرة، له بحوث كثيرة هامة نشرت في المجلات العلمية.

هويلر، وليم مورتون: (١٨٦٥ - ١٩٣٧)، عالم بالحيوان أمريكي، قام بالتدريس في جامعتي شيكاغو (١٨٩٢ - ٩٩)، وتكساس (١٨٩٩ - ١٩٠٣)، كان أمينًا لمتحف الحيوان في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي (١٩٠٣ - ٨)، وأستاذًا لعلم الحشرات في هارفرد (١٩٠٨ - ٣٤)، وعميدًا لمعهد بوسى في تلك الجامعة (١٩١٥ - ٢٩)، له عدة كتب في علم الحشرات.

هياسنث: انظر: سنبل.

هياسنث مائي: نبات معمر، اسمه العلمي إيكورنيا كراسيس (Eichhornia crassipes)، وأوراقه مستديرة طافية، وأزهاره زرق بنفسجية ذات أعناق لحمية، ويتكاثر النبات بسرعة، ويغطي سطح الماء في الترع والمصارف، انتشر حديثًا في مصر حيث يعرف باسم ورد النيل وتبذل جهود مضنية لاستئصاله.

الهيئة الزراعية المصرية: انظر: الجمعية الزراعية المصرية.

هيسارخوس: (٥٥٥ - ٥١٤ ق م)، الابن الأصغر لبيزستراتوس، طاغية أثينا، شارك أخاه هيبباس في حكم أثينا عقب وفاة والدهما، قام بدور راعي الآداب والفنون، ثم ظهر فساد خلقه فقتل. انظر: هارموديوس وأريستوجيتون.

هيسارخوس: (القرن ٢ ق م)، فلكي إغريقي، ولد في نيقيا بآسيا الصغرى، وعاش في الإسكندرية، وأقام

شعره بالقدرة على الوصف والهجاء، كتب كذلك الملهاة، عرف بموهبته الموسيقية، ووضع عدة ألحان معروفة، اتصل بأشهر مفكرى عصره، مثل ديكارت وكورنى.

هويجنز، كريستيان: (١٦٢٩ - ٩٥)، عالم رياضى وفيزيقي هولندى، ابن قنسطنطين هويجنز، أدخل بعض التحسينات على عدسات التلسكوب، واكتشف أحد توابع كوكب زحل ١٦٥٥، كما اكتشف حلقات زحل، أول من استخدم البندول فى الساعات، اقترح نظرية موجبة للضوء، تعارض النظرية الجسيمية (أو نظرية الدقائق) التى نادى بها نيوتن، صاغ مبدأ هويجنز القائل بأن النقطة الواقعة على سطح موجة الضوء هى ذاتها مصدر لموجات أخرى. اكتشف ١٦٧٨ استقطاب الضوء بواسطة الانكسار المزدوج فى بلورة الكلسيت.

هويس: مجرى صناعى، ينشأ ملاصقًا للقناطر بالترع الملاحية لنقل السفن من منسوب عال إلى منسوب منخفض وبالعكس، يتكون من حائطين: أحدهما ملاصق للقنطرة، والآخر ملاصق لأتربة الجسر، ويزود ببوابتين أماميتين، وآخرين خلفيتين تصنعان زاوية حوالى ١٢٠ درجة، ويساعد ضغط المياه على إحكام غلقها، ويزود الحائطان المحددان للمجرى بنفق به فتحات مزودة ببوابات لملء وتفريغ الهويس، فإذا كانت السفينة فى المنسوب العالى بالأمام تفتح فتحات الملء حتى تصل المياه بالهويس إلى منسوب الأمام، ثم تقفل وتفتح بوابات الأمام فتدخل السفينة، ثم يفرغ حوض الهويس ويصل منسوبه إلى منسوب الخلف، وتفتح بوابات الخلف وتخرج السفينة لتواصل سيرها.

هويستون، وليم: (١٦٦٧ - ١٧٥٢)، عالم رياضيات ورجل دين بريطاني، اشتهر عن طريق مؤلفه «نظرية جديدة عن الأرض» الذى نشره ١٦٩٦، وفى ١٧٠١ عين نائبًا للسير إسحاق نيوتن، ثم خلفه ١٧٠٣ أستاذًا للرياضيات بجامعة كمبردج، وفى ١٧١٠ طرد من الجامعة بسبب آرائه الدينية التى نادى بها خلال مواظته،



انجليزى، يتميز طرازه بتفصيلات مثل الأرجل الرفيعة المستدقة التى تنتهى بحافة مجرفة، والكراسى ذات الظهر المدرع أو البيضاوى والدائرى وذى القلوب المتداخلة، استخدم خشب الماهوجنى والخشب الأخضر وخشب الزان إما مطلياً وإما مرصعاً وبخاصة بأشكال كلاسيكية. هيسوداموس: (ازدهر فى القرن ٥ ق م)، معمارى إغريقى، ومخطط مدن من ميليتوس (ملطية)، اشتهر بخاصة بإدخاله فى بلاد الإغريق الأوروبية وإيطاليا نظام الشوارع التى تقاطع عمودياً بعضها مع بعض، وهو النظام الذى طبقه فى ثورى، واتبع فيما بعد فى مدن أخرى منها الإسكندرية، أعاد تخطيط بيريوس ومدينة رودس.

هيوثينيماتو جرافوس: سكرتير الملك فى عصر البطالمة ويختص بما يصدره الملك من الأوامر، وفيما يظن أيضاً بالتوقعات على الشكاوى المرفوعة إلى الملك.

هيباس: (حكم ٥٢٧ - ٥١٠ ق م)، طاغية أثينا، الابن الأكبر لبيزستراتوس، استأنف مع أخيه هيبارخوس سياسة أبيهما، ثم قسا فى حكمه عقب مقتل هيبارخوس ٥١٤، غزا الاسبرطيون أثينا بإيعاز من أسرة الكميونيد، فهرب إلى الخارج، ولجأ إلى الفرس، واشترك معهم فى حملة ماراثون على بلاد الإغريق.

هيسير، چاك رينيه: (١٧٥٧-٩٤)، ناثر فرنسى، وكان محرراً للصحيفة المهيجة «الأب ديشين»، وتزعم حزب الكوردليه بعد مصرع مارا، دعا إلى عبادة «العقل»، وأيد إنزال العقوبات الصارمة فى عهد الإرهاب، أعدمه روبسبير حينما خشى من سطوة نفوذه على غوغاء باريس.

هيسير، لويس فيليب: (١٨٥٠-١٩١٧)، أبرز المثالين الكنديين، ومن أوائل مصممي الأعمال والنصب التذكارية فى عصره. درس الفن فى إيطاليا وفرنسا. نحت تماثيل للملكة فكتوريا، وسير جورج كارتية، وسير جون مكدونالد، والملك إدوارد. ابنه هنرى هيسير كان مثالا أيضاً.

مرصده فى جزيرة رودس، كانت أعظم كشوفه تحديد الاعتدالين الربيعى والخريفى، واكتشاف تقهقرهما، قام بتطوير نظرية حركات القمر، وقدر طول الشهر القمري فى المتوسط بفترة من الزمن لا تقل إلا بثانية واحدة عن التقدير المقبول اليوم، وضع فهرساً بالنجوم الثابتة أثبت فيه نحواً من ٨٥٠ نجماً، وفرق بين مقدار لمعانها، وأوضح مواقعها، صنع أول كرة سماوية معروفة. قام بقياس أطوال البلدان برصد الخسوف، كما استعمل حساب المثلثات بطريقة منتظمة وحسب جداول للأوتار (معادلة للجيب المثلثية) ولا أدل على ما تدين به المدنية له من أن كشوفه بقيت مقبولة ويستفيد منها العلماء، حتى عهد كوبرنيكوس، وجاليليو، وكبلر.

هيباشيا: انظر: هوباتيا.

هيبالوس: تاجر إغريقى، يحتمل أنه كان يعيش فى القرن ١ ق م. كشف طرق الإفادة من الرياح الموسمية فى الإبحار إلى الهند والعودة منها، فعندما لاحظ شكل بحر العرب، وبروز شبه جزيرة الهند، وهبوب رياح منتظمة بين خليج عدن والهند، أبحر ذات صيف من رأس فرطق إلى السند، وترتب على ذلك أن السفن أصبحت تجتاز البحر مباشرة وتقطع المسافة فى مدة أقصر من قطعها فى المساحلة، فساعد ذلك على تشجيع الاتجار مع الهند، وكان له أثر كبير فى رواج تجارة مصر الشرقية فى أواخر عصر البطالمة وبداية العصر الرومانى.

هيل، كريستيان فردريخ: (١٨١٣-٦٣)، شاعر مسرحى ألمانى، يعتبر أعظم كتاب المأساة فى عصره، تأثر إنتاجه بنظريات الفيلسوف هيجل فى التاريخ، وتمثل مسرحياته حلقة الاتصال بين نهاية الرومانسية وبداية الواقعية. تشمل هذه المسرحيات: «مريم المجدلية» ١٨٤٤، «هيرودس ومريمى» ١٨٥٠، و «أجنس برناور» ١٨٥٢، وثلاثيته «آل نيلونج» (١٨٥٥-٦٠)، له ديوان شعر من ثلاث مجلدات، ومذكرات عن حياته المبكرة. هيلوايت، جورج: (ت ١٧٨٦)، صانع ومصمم أثاث

منه قائداً المعياً. احتفظ بثقة الشعب البريطاني به طيلة الحرب العالمية ١، رغم عدائه مع لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية.

هيجرومتر: انظر: مقياس الرطوبة.

هيجل، جورج فيلهلم فريدريك: (١٧٧٠-١٨٣١)، فيلسوف ألماني. بسط مذهبه في مؤلفات أهمها «علم المنطق»، و «موسوعة العلوم الفلسفية». وكتب في الأخلاق والجمال والتاريخ والدين. فلسفته مثالية مطلقة، مؤداها أن للكون روحاً يتبدى في مراحل تطورية يعينها المنطق الجدلي، ومحصله أن فكرة ما تولد نقيضها، ومن تفاعل النقيضين تنتج فكرة جديدة تؤلف بينهما، ثم تأخذ الفكرة الجديدة نفس المراحل الثلاث المذكورة، وهكذا. ففكرة الوجود تولد فكرة العدم، ومن تألفهما تنتج الصيرورة. ودراسة الطبيعة والعقل تبين كيف أن المطلق يكشف عن نفسه في الوجود وفي مراحل التاريخ. فالعالم يسير متطوراً من الجماد إلى النبات فالحيوان، والمجتمع يسير نحو الملكية، وهذه تستتبع القوانين، ومن علاقة الفرد بالقوانين تنشأ مبادئ الأخلاق، حيث تتفاعل حرية الأفراد مع التزامهم، فتنشأ فكرة الدولة التي تسمو على الأفراد، والتي يتجسد فيها المطلق. غير أنه يرى أن الفن أقرب تعبيراً عن المطلق، وقد سار الفن في ثلاث مراحل: الشرقي، فاليوناني، فالروماني، وكذلك تطور الدين من عبادة الطبيعة إلى المسيحية التي تمثل اتحاد الله بالإنسان في شخص المسيح، أي تمثل اتحاد الروح بالمادة. وفلسفة هيجل أثر فيما بعدها، فعلى أساسها قامت الفلسفة السياسية الألمانية بعدئذ، وعلى أساس منطقها الجدلي قام مذهب المادية الجدلية عند

ماركس، واهتم بها كثيرون في إنجلترا وأمريكا.

هيجونوت: بروتستانت فرنسا المعتقدون مذهب كلفن. والاصطلاح مشتق عن الألمانية ومعناه الحلفاء، وأسست كنيستهم في فرنسا بمقتضى قرارات السنودس الذي عقد ١٥٥٩، وظفرت الكنيسة باتباع كثيرين من جميع

هيبس: تحريف للفظ الفرعوني القديم «هبت». اسم لعاصمة الواحات الخارجة ومعبدها الشهير ذى النقوش الهامة، والذي بدأ بناءه أمازيس (الأسرة ٢٦)، ولكن بناءه لم يتم إلا في الأسرة ٢٧، حيث أتمه دارا الفارسي أيام احتلال الفرس لمصر، ولذا نجد اسم دارا منقوشاً على جدرانه.

هيبسكوس: (Hibiscus) اسم جنس لنباتات من الفصيلة الخبازية، تنتمي إليه نباتات عديدة واسعة الانتشار تنمو بالبلاد المعتدلة والحارة، وتختلف من الحوليات إلى الأشجار الصغيرة، ومنها ما يؤكل كالبامية، وما تستمد منه الألياف كالتيل، وما يستعمل للزينة - لجمال أزهاره وأوراقه - كالأنجرة الهندي. وأزهار نباتات هذا الجنس كبيرة زاهية الألوان من الأبيض والأصفر والأحمر.

هيث، إدوارد ريتشارد جورج: (١٩١٦-٢٠٠٥)، سياسي بريطاني تلقى علومه بكلية باليول بكسفورد، ثم رأس اتحاد أكسفورد ١٩٣٩. اشترك في الحرب العالمية ٢ في جبهات فرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا، ونال رتبة مقدم. استقال بعد الحرب ليرشح نفسه نائباً بمجلس العموم ١٩٥١. اختير سكرتيراً برلمانياً للخزانة، فوزيراً للعمل في وزارة المحافظين (١٩٥٩-٦٠). عنى بدراسة الاقتصاديات الأوروبية حينما عمل على ضم بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة (١٩٦٢-٦٣)، انتخب زعيماً للمحافظين بعد استقالة دوجلاس هيوم في يولية ١٩٦٥. تولى وزارة المحافظين ١٩٧٠، في عهده انضمت بريطانيا إلى السوق الأوروبية ١٩٧٣، نحى عن الوزارة في ١٩٧٤ بعد فشل المحافظين في الانتخابات، اعتزل الحياة السياسية في ١٩٧٥ ليتفرغ لهواياته الموسيقية والفنية.

هيج، دوجلاس هيج، الإيرل الأول: (١٨٦١-١٩٢٨)، قائد بريطاني. حارب في الحملة المصرية - البريطانية لاسترداد السودان (١٨٩٦ - ٩٨)، ثم في حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢). اختير قائداً عاماً للجيش البريطاني ١٩١٥ في الجبهة الغربية (فرنسا). كان قائداً دؤوباً أكثر

الطبقات. وبعد الحروب الدينية (١٥٦٢ - ٩٨) التي نشبت في فرنسا، أصدر هنري ٤ مرسوم نانت الذي منح الهيجونوت تسامحاً دينياً تاماً، وأقام المذهب البروتستانتي في مائتي مدينة، ولكن الكردينال رشليو اتخذ فتنة (١٦٢١-٢٢) التي ثارت ضد دخول المذهب الكاثوليكي في مدينة بيارن - ذريعة لحرمان الهيجونوت من جميع معاقلمهم، عدا مدينتي لاروشيل ومونتبان، وأدت فتنة بروتستانتية أخرى ١٦٢٥ إلى استحواذ رشليو عنوة على لاروشيل ١٦٢٨، وإلى صلح آليه ١٦٢٩ الذي سلب الهيجونوت جميع الحقوق والسلطات السياسية. وازداد اضطهاد الهيجونوت عنفاً في عهد لويس ١٤، ووصل إلى ذروته حينما ألغى هذا العاهل مرسوم نانت، فلاذ الكثيرون من الهيجونوت بالفرار إلى إنجلترا وهولندا وألمانيا وسويسرا وأمريكا، حيث قدموا خدمات جليلة في ميادين الحياة المدنية والصناعية بتلك الأقطار. أما مقاطعة السيفن التي قطنتها أغلبية بروتستانتية فقد شنت حرباً طويلة ضد قوات لويس ١٤ (١٧٠٢-١٠).

هيدرات: مادة تنتج من اتحاد كيميائي لمركب ما، مع جزيء أو أكثر من الماء. ويختص كل مركب بعدد خاص من هذه الجزيئات ويسمى هذا الماء بماء التبلور، وهو يفقد بالتسخين، كما تفقده بعض الهيدرات في درجات الحرارة العادية فتسمى الظاهرة بالتزهر. انظر: بلورة.

هيدرش، رينهارد: (١٩٠٤-٤٢)، من كبار رجال الشرطة في عهد النازيين. كان أصلاً من رجال البحرية الألمانية ثم عزل لعدم الانضباط العسكرية. اشترك في إنشاء معسكر داشاو ١٩٣٣ لاعتقال اليهود وأسرى الحرب. أسهم في «حمامات الدم» التي أحدثها هتلر ١٩٣٤، فعين نائب هملر في رئاسة الشرطة السرية. خلف ١٩٤١ هيدرش نويرات بوصفه حامياً لولايتي بوهيميا ومورافيا، كما مد نطاق أعماله لقمع الفتن التي قامت في الترويج وهولندا وفرنسا بطرق بالغة الوحشية في الحرب العالمية ٢. اغتاله الوطنيون التشيك.

هيدروجين: غاز عديم اللون، والطعم، والرائحة، رمزه «يد». اكتشفه كافنديش في ١٧٦٦، وسماه بهذا الاسم لافوازييه ١٧٨٣. أحد مكونات الهواء. أخف الغازات، ولذا يستخدم في ملء البالونات. يحدث فرقة عند خلطه بالهواء أو الأكسجين، قابل للاشتعال معطياً لهباً أزرق، ويتحد بالأكسجين ليكون الماء. قابل للذوبان في الماء، ويمكن إسالته تحت ضغط عال، له نشاط كيميائي كبير في درجات الحرارة العالية. قابل للاتحاد بسهولة مع الأكسجين، ولذا يستخدم عاملاً مختزلاً، يتحد بالعناصر الأخرى والمركبات العضوية. يحضر بالتحليل الكهربائي للماء أو بالتفاعل الكيميائي للأحماض مع بعض الفلزات، وزنه الذري واحد. له

هيداري، جينجور: (ح ١٥٩٤-١٦٣٣)، مثال ياباني. يشتهر بأعماله الدقيقة المحفورة على إطارات من الخشب، والمعبرة عن طيور وزهور.

هيدجر، مارتن: (١٨٨٩-١٩٧٦)، فيلسوف ألماني. شغل منصب أستاذ الفلسفة في جامعة ماربورج، ثم جامعة فريبورج حتى تقاعد ١٩٥١. أيد هتلر في سنواته الأولى لتولييه الحكم ولكنه ما لبث أن اعترض على النازية ووسائلها. يعد أباً للوجودية الإلحادية، وتابعه سارتر أكبر مروج لها. تقوم وجوديته على مذهبين كانا شائعين في فلسفة القرن ١٩، وهما ظاهراتية هوسرل، ووجودية كيركجارد، فمن الثاني أخذ مأساة وجود الإنسان في عالم محدود وما يتولد عن ذلك من شعور بالقلق والعزلة، ومن الأول أخذ منهج الاستبطان واختبار الإنسان لذاته، ليتخذ منهما وسائل تحليل الطبيعة البشرية. وما دام الإنسان هو الكائن الوحيد القادر على

وتحتها ثم العودة إلى المحيطات. وتعد الهيدرولوجيا أساساً جزء الدورة الذي يلي سقوط الماء مطراً، أو ثلجاً على الأرض ويسبق عودته إلى المحيطات، انظر أيضاً: علوم البحار وميتورولوجيا.

هيدروليكا: انظر: ميكانيكا، وماكينه هيدروليكية.

هيدرومتر: جهاز يستخدم لقياس الوزن النوعي للسوائل، يبنى عمله على قانون الطفو الذي نص على أنه إذا طفا جسم في سائل، فإن الجزء المغمور منه يزيح كمية من السائل تساوي وزن الجسم كله، ويتكون من أنبوبة زجاجية رقيقة مغلقة الطرفين، بطرفها السفلى تجويف كروي يحوى كمية من الزئبق أو برادة الرصاص، حتى يمكن أن تطفو رأسياً عند وضعها فى السائل. يحتوى الجزء العلوى من الأنبوبة على تدريج خاص، يعطى الوزن النوعى للسائل مباشرة، براءة التدريج عند مستوى السائل المغمور فيه. ومنها يمكن حساب كثافة السائل. يدرج الهيدرومتر العادى للعمل فى درجة ٢٠ مئوية ويتوقف عمله على قانون أرشميدس انظر: لاكومتتر.

هيدلبرج: مدينة (ح ١٤٦٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بادن، غ ألمانيا، على نهر نيكر، تقع وسط واد ملء بحداثق الفاكهة والكروم. بها قلاع مشهورة يرجع تاريخها إلى (القرن ١٥-١٧)، ومنازل وكنائس ترجع إلى العصور الوسطى، وعصر النهضة. لم تخرّبها الحرب العالمية ٢ كثيراً. أول إشارة عنها ترجع إلى القرن ١٢. عاصمة إقليم بلاتينات الراين حتى ١٧٢٠. خربت القوات الإمبراطورية ١٦٢٢ والقوات الفرنسية ١٦٨٩، ١٦٩٣. بها جامعة تأسست ١٣٨٦. وكانت فى القرن ١٩ طليعة جامعات أوروبا منزلة ومكانة.

هيدن، سيفن (أندرس): (١٨٦٥-١٩٥٢)، مستكشف سويدي. شهر برحلاته العلمية فى آسيا الوسطى. اكتشف منابع نهري براهمايترا والسند، ونشر نتائج بحوثه فى كتابه: «نتائج علمية لرحلة فى آسيا الوسطى فيما بين ١٨٩٩-١٩٠٢» (٨ أجزاء، ١٩٠٤-٨)، تابع وصف رحلاته فى كتب عدة ودون سيرة حياته عام ١٩٢٥.

نظير وزنه الذرى اثنان يسمى الهيدروجين الثقيل أو الديتريوم كما له نظير آخر وزنه الذرى ثلاثة ويسمى تريتيوم، له خواص إشعاعية. انظر: عنصر (جدول).

هيدروجين ثقيل: انظر: هيدروجين.

هيدروديناميكا: انظر: ديناميكا السوائل، وميكانيكا.

هيدروستاتيكا: انظر: ميكانيكا.

هيدروكربون: مركب عضوى من الكربون والهيدروجين بنسب متفاوتة، وتصنف الهيدروكربونات باعتبارها مركبات عضوية إذ كان من المظنون أصلاً أنه لا يمكن الحصول عليها إلا من مصادر طبيعية، وإن كان الآن يمكن تحضير كثير منها تخليقاً فى العمل، بل إن بعضاً منها غير معروف فى الطبيعة، وتقسّم الهيدروكربونات إلى سلاسل، لكل عضو فيها علاقة محددة بينه وبين سابقه ولاحقه (والفرق يتكون من ذرة كربون وذرتي هيدروجين). أمثلتها سلسلة الميثان، وسلسلة الايثيلين، وسلسلة الاسيتيلين، وسلسلة البنزين، وسلسلة الأنتراسين، وكثير من المواد المعقدة الطبيعية هى مخلوطات معقدة من هذه المركبات كالبترول والأسفلت. وتختلف الهيدروكربونات فى نشاطها الكيميائى. وتقاوم الرواكس العادية. وتحترق فى الهواء، وكثير من المركبات الهامة مشتقة من الهيدروكربونات.

هيدروكسيد: لفظ يستخدم عادة للدلالة على القلوية فى بعض المركبات التى يدخل فيها الشق هيدروكسيل (أيد) ولو أن المركب المحتوى على هذا الشق قد تكون له خصائص حمضية، وفى البعض الآخر يكون المركب متعادلاً أو تكون له خواص حمضية وقلوية معاً فىسمى حمقياً، تحتوى جزيئات الكحول على مجموعة الهيدروكسيل التى تؤكد خواص تفاعله الكيميائى.

هيدرولوجيا: علم يعنى بدراسة الماء وخواصه، شاملة توزيعه وحركته خلال المناطق البرية على الكرة الأرضية. وتتكون الدورة الهيدرولوجية من انتقال الماء من المحيطات إلى الجو، وعلى سطح اليابسة وخلالها

وأبناءه، ولما ثاب إلى رشده أراد أن يظهر نفسه ويكفر عن جرمه، فذهب إلى قصر الملك يورثيوس، فكلفه القيام بأثنى عشر عملاً خارقاً، فلما أنجزها أصبح حراً طليقاً، ولكنه كان يصاب بين وقت وآخر بنوبة من الجنون، فقتل ابناً من أبنائه، وعاقبته الآلهة على جريمته. واشترك البطل في مغامرات عدة، كرحلة السفينة أرجو، وأنهى حياته عندما أدرك أن زوجته ديانبا أرسلت له ثوباً مسموماً لغيرتها عليه، وبعد موته صعد إلى ذرى الأوليمب وتزوج هيبا آلهة الشباب الدائم. انتشرت عبادته ببلاد اليونان ثم في إيطاليا. بطل مسرحيات سوفوكليس ويوريبيدس وسنيكا.

هيريديوس، أولوس: (ت ٤٣ ق م)، جندي روماني. كان صديق يوليوس قيصر، وحارب معه في بلاد الغال، وعقب مقتل قيصر (٤٤ ق م) تولى القنصلية مع بانسا، وانحاز القنصلان إلى جانب السنان، وزحفا ضد ماركوس أنطونيوس، وكان عندئذ يحاصر دكيوموس يونيوس بروتوس في موتينا. رفع الحصار، لكن هيريديوس قتل إذ ذاك. يرجح أنه هو الذي كتب الجزء الثامن من كتاب قيصر: «الحروب الغالية» كذلك «حرب الإسكندرية».

هيرجونافور: انظر: ارمافيس.

هيرست، وليام راندولف: (١٨٦٣-١٩٥١)، صحفي أمريكي أنشأ امبراطورية للنشر تضم ١٨ جريدة و ٩ مجلات.

هيرسي، جون: (١٩١٤-٩٣)، صحفي ومؤلف أمريكي. ولد في الصين من أبوين أمريكيين، تخرج في جامعة ييل ١٩٣٦، وعمل بمجلتي «تايم» و «لايف» ثم مراسلاً حربياً حيث كتب طائفة من الكتب عن الحرب العالمية ٢، منها «هيريوشميا» ١٩٤٦، وفيه روى حادث إلقاء القنبلة الذرية على اليابان، و «جرس لادانو» ١٩٤٤، و «الحائط» ١٩٥٠، و «الباب الجوز» ١٩٧٧، و «انطونيا»، فاز بجائزة بوليتزر ١٩٤٤.

هيركسانوس، حنا: اسم اثنين من المكابيين كانا كبيرى الكهنة وحاكمى أرض اليهود (جودايا):

هيدويشى: (١٥٣٦-٩٨)، هيدويشى تويوتومى، دكتاتور ومحارب يابانى. دخل خدمة نوبوناغا جندياً صغيراً فى الجيش، وارتقى حتى صار قائده العام. خلف نوبوناغا بعد وفاته دكتاتوراً مديناً. أكمل توحيد اليابان بعد أن هزم الأشراف الإقطاعيين الأقوياء. بدأ ١٥٩٢ حملة فاشلة لفتح الصين عن طريق كوريا. شجع التجارة الأجنبية، وجمد النظام الطبقي للمجتمع بحظره تغيير الحرفة. تسامح مع المبشرين المسيحيين، ولكنه عاد فانقلب عليهم ومنعهم من مزاوله نشاطهم، وأعدم عدداً من القساوسة الأجانب. كان الرجل الوحيد ذا الأصل المتواضع الذى بلغ مركزاً رفيعاً فى الدولة حتى العصر الحديث.

هيرا: فى الديانة اليونانية، ملكة ربات الأوليمب، وحامية النساء، ابنة كرونوس وري، أخت زيوس وزوجته، أم هيفايستوس، وأرس. كانت زوجة غيوراً فحاربت زيوس وأزلت لعناتها على عشيقاته وأطفالهن. عاضدت اليونانيين فى حرب طروادة لأن باريس لم يمنحها تفاحة الشقاق. تسمى يونو عند الرومان.

هيراپوليس: (بالإغريقية مدينة مقدسة)، مدينة قديمة فى فريجيا بغربى آسيا الصغرى. كانت تقع على هضبة ترتفع ١٥٢ متراً عن وادى ليكوس، وتبعد ١٩٣ كم ش ق أزمير. كانت قديماً مركزاً لعبادة الآلهة الإغريقية ليتو، ثم غدت مركزاً للمسيحية. بسط الرومان رقعتها، وأقاموا فيها مسرحاً كبيراً وعدداً من الحمامات حول العيون الساخنة التى اشتهرت بها. أبرز معالمها - إلى جانب أطلال المباني الرومانية - شلالات رائعة تستمد مياهها من العيون الساخنة، وتفوق شلالات نياجرا فى عرضها وارتفاعها.

هيراكليس أو هيركوليس: أشهر الأبطال فى الأساطير اليونانية والرومانية. كانت شجاعته خارقة وقوته جبارة. كرهته هيرا لأنه ابن زوجها الخائن زيوس من الكمين. أرسلت حيتين لتلدغاه فى مهبه لكنه خنقهما، فلما كبر وتزوج ميجارا أصابته هيرا بالجنون، فقتل زوجته

هيراكليس: انظر: هيراكليس.  
 هيرميس: فى الأساطير اليونانية، إله أوليمبي، قامت عبادته فى أركاديا، وهو إله الطرق، ورسول الآلهة وحامى المسافرين، كما أنه إله الخصب والحظ الحسن ونماء الثروات من حلال أو حرام فهو إله اللصوص. وتقول الأنشودة الهومييرية الرائعة إنه ولد فى الفجر، وفى الظهر كان يلعب على القيثارة، وفى المساء سرق من ماشية أبولون خمسين بقرة، وجعلها تسير إلى الخلف، وسار وراءها على نفس النهج. كان يرشد الأرواح إلى هاديس. سُوِّىَ لذلك بالإله المصرى أنوبيس. أنجب من أفروديت ابناً يسمى هيرمافروديت، وكان خنثى.

هيرو: انظر: هيرون السكندرى.

هيرو أو هيرون الأول: (القرن ٥ ق م)، حاكم صقلى إغريقى. كان طاغية سيراكوسة (٤٧٨-٤٦٧ ق م) خلفاً لأخيه جيلون. رعى الأدب والأدباء، فقد استضاف فى قصره سيمونيدس، وبنداروس، وأسخيلوس. كان أعظم أمجاده الدور الذى قام به فى الهزيمة البحرية التى نزلت بالأترويين عند كوماى (٤٧٤ ق م).

هيرو أو هيرون الثانى: (توفى ح ٢١٥ ق م)، حاكم صقلى إغريقى، كان طاغية سيراكوسة (ح ٢٧٠ - ٢١٥ ق م). أظهر من المقدرة والنبوغ - بعد أن غادر بيروس صقلية (٢٧٥ ق م) - ما أدى إلى اختياره قائداً عاماً للسراقوسيين، وإقامته (ح ٢٧٠ ق م) ملكاً. تحالف مع الرومان (٢٦٣ ق م)، فاعترفوا بسلطانه على كل جنوب شرقى صقلية والشاطئ الشرقى حتى تاورومنيوم، وأعانهم فى الحروب البونية الأولى. كان حازماً عادلاً، رعى الأدب، أصدر قانوناً مالياً شبيهاً بقانون بطلميوس ٢. احتفظ بأسطول كبير، واستخدم ذكاء أرشميدس فى ابتداء وسائل الدفاع عن سيراكوسة التى أصبحت فى عهده مدينة غنية رائعة.

هيراكليس: انظر: هيراكليس.  
 هيرميس: فى الأساطير اليونانية، إله أوليمبي، قامت عبادته فى أركاديا، وهو إله الطرق، ورسول الآلهة وحامى المسافرين، كما أنه إله الخصب والحظ الحسن ونماء الثروات من حلال أو حرام فهو إله اللصوص. وتقول الأنشودة الهومييرية الرائعة إنه ولد فى الفجر، وفى الظهر كان يلعب على القيثارة، وفى المساء سرق من ماشية أبولون خمسين بقرة، وجعلها تسير إلى الخلف، وسار وراءها على نفس النهج. كان يرشد الأرواح إلى هاديس. سُوِّىَ لذلك بالإله المصرى أنوبيس. أنجب من أفروديت ابناً يسمى هيرمافروديت، وكان خنثى.  
 هيرودس: أسرة حكمت فى فلسطين فى زمن المسيح، أسسها أنتياتر (ازدهر ٦٥ ق م) وهو أحد المقربين إلى قيصر - بعد هزيمة بومبي، وقد أحرز نفوذاً فى فلسطين بمساعدته هيراكانوس ٢ (انظر: مكابيون) خلع ابنه هيرودس الأكبر (ت ٤ ق م) اسمه على الأسرة. عاونه ماركوس أنطونيوس فى تنصيبه ملكاً على اليهودية (٣٧ ق م - ٤ ق م)، وبعد معركة إكتيوم وقع هيرودس الصلح مع أوكتافيوس (أغسطس فيما بعد). أصيب فى أخريات أيامه بالجنون، وأعدم أبناءه (ارستوبولوس، والاسكندر، وانتباتروس). ولد فى أيامه السيد المسيح فأمر بمذبحة الأطفال الأبرياء (متى ٢، ولوقا ٥). قسم مملكته بين أبنائه (أرخيلاوس، وهيرودس أنتيباس، وفيليب) فحكم الأول اليهودية وأدوم من ٤ ق م إلى ٦ ميلادية (متى ٢: ٢٢) وتوفى هيرودس أنتيباس بعد ٣٩ ميلادية، وحكم الجليل واليا من قبل الرومان وهو الذى أمر بقطع رأس يوحنا المعمدان وصدر فى عهده الحكم بصلب المسيح. تخلى عن زوجته ليتزوج هيروديا ابنة أخيه غير الشقيق أرستوبولوس، ومطلقة أخيه غير الشقيق، هيرودس فيلبس وأم سالومة (متى ١٤، مرقس ٦، ولوقا ٣: ٢٣، وأعمال الرسل ١٣). نفاه كاليجولا (٣٩ ميلادية) نظراً لطموحه الجامح، أقام الرومان الابن الثالث، فيليب (ت ٣٤ ميلادية) والياً على إقليم يقع ق الجليل ثم أقام كاليجولا هيرودس أجرييا (ت

عبيد المعابد عرفوا في بلاد الإغريق قبل ذلك بعهد طويل، ولا يبعد أن العبيد المقدسين في مصر البطلمية كانوا فريقين، منهم من ولدوا عبيداً، ومنهم من أصبحوا كذلك بمحض اختيارهم. وعلى كل حال لم يتم العبيد المقدسون إلى أية طبقة من طبقات الكهنة، بل كانوا رجالاً ونساء يعملون في خدمة المعابد، إما بفلاحة أراضيها، أو بالعمل في مصانعها، أو برعى قطعانها، أو في بيوت دعارتها، وكانت الدعارة المقدسة معروفة أيضاً في قوماننا بونتيفسا، وفي بلاد الإغريق وبخاصة كورنثة.

هيروشيما: مدينة (ح ١١٦٥/٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان، وميناء على خليج هيروشيما، مركز تجارى تقوم بها صناعة المنسوجات، أنشئت بالقرن ١٦ كحصن على دلتا نهر أوتسه، أصيبت بأول قنبلة ذرية أمريكية في نهاية الحرب العالمية ٢ (٦ أغسطس ١٩٤٥) مما نتج عنه إصابة نحو ١٣٠٠٠٠ شخص وتخريب ٩٠٪ من المدينة، أعيد بناء معظمها، يعقد بها مؤتمر سنوى عالمى ضد الأسلحة النووية منذ ١٩٥٥.

هيروغليفية: كتابة تصويرية استعملها المصريون القدماء (وتشمل لغة أهل سومر وبابل وآشور وكريت، وآسيا الصغرى، وسوريا، وأمريكا الوسطى والمكسيك)، وربما كانت أساساً للأبجدية الفينيقية وغيرها من نماذج الكتابة التى استخدمت فى آسيا الغربية. والحروف الهيروغليفية رسوم تقليدية تستعمل أساساً لتمثيل المعانى كصورة وليس كلغة، مرت الهيروغليفية المصرية بمراحل عدة: (١) فى عهد الأسرة الأولى عندما تم استكمالها، (٢) فى عهد الدولتين القديمة والوسطى عندما بدأت أوج استكمالها، (٣) فى عهد الدولة الحديثة عندما اضطر الكتاب أن يستعملوا فيها بعض التعبيرات والقواعد التى كانت منتشرة فى اللهجة الشعبية وظلت مستعملة حتى العصر الرومانى. ويمكن تقسيم الهيروغليفية حسب استعمالها إلى فئات ثلاث: (١) الأيدىوجرامية (رموز تدل على رسم الكلمات)، (٢) الفونوجرامية (رموز تدل

٤٤ ميلادية) أكبر أبناء أرسطوبولوس، حاكماً على الولاية التى حكمها عمه فيليس بالإضافة إلى إقليم غ دمشق، وفى عهد الإمبراطور كلاوديوس أصبح حاكماً على ج سوريا وفلسطين، وشرق نهر الأردن وغربه، خلفه ابنه هيرودس أجريبيا ٢ (ت ١٠٠ ميلادية) وكان حاكماً واهناً. تحدث فى حضرته القديس بولس (أعمال الرسل ٢٥ و ٢٦) وقصد إلى روما بعد سقوط أورشليم، ولم يتسم حكم الأسرة عموماً بالصلاح أو الكفاءة، واعتمد حكامها إلى حد كبير على قوة روما، ويعتبرون مسئولين عن حالة الفوضى التى شهدتها فلسطين عند مطلع التاريخ المسيحى.

هيرودوت: (٤٨٤ ؟ - ٤٢٥ ؟ ق م)، مؤرخ إغريقى ينحدر من أسرة كريمة، ولد فى هاليكارناسوس بآسيا الصغرى، وعاش حتى بداية الحروب البلبونيزية ٤٣١، زار بلاداً كثيرة منها مصر، كتب عن الصراع بين الإغريق والفرس، ورجع فى تتبع العداء بين أوروبا وآسيا إلى أقدم العصور، كان كاتباً موهوباً، واسع الأفق، ذكى الفؤاد، مشغولاً بتسجيل الطريف والغريب، بارعاً فى الوصف، قديرًا على صياغة ما يسمعه من القصص بأسلوب شائق يستأثر بانتباه السامع، فيستحوذ عليه، ويثير إعجابه، لكنه لم يوجه قدرًا كافيًا من العناية إلى دقة التفاصيل، وتواريخ الحوادث، وتحليل الأخبار ونقدها، والفرقة بين الحقائق والأساطير، ومع ذلك هو خليف بمكان ملحوظ فى تاريخ الإنسان والحضارة، فهو كما وصفه شيشرون، «أبو التاريخ»، لأنه أول من عالج التاريخ، لا باعتباره مجموعة حكايات شائقة عن الآلهة والبشر، بل باعتباره موضوع بحث علمى، ولأنه هو الذى خلق فلسفة التاريخ، وإن كانت فلسفته بدائية ترجع إلى أصداء الأفكار السائدة بين أوساط الناس فى عصره، فهو يفسر الأحداث، إما بتدخل النساء أو الآلهة، أو هذين الفريقين معاً.

هيرودولوى: اصطلاح ورد ذكره لأول مرة فى قراطيس القرن ٣ ق م ومعناه العبيد المقدسون، وإن كان

على الأصوات)، (٣) رموز تدل على تعيين المعنى. واتخذت الفونوجرامية أساساً للأبجدية إذ كانت عاملاً على تقدم الكتابة الهيروغليفية، وكانت الهيروغليفية التي انتشر استعمالها في عهد الدولة الوسطى أحد مظاهر التقدم السريع في اللغة الهيروغليفية وكان للعثور على حجر رشيد الفضل في فك رموز اللغة الهيروغليفية وذلك باسهام كثير من العلماء، أهمهم: شمبليون، وتوماس يونج، وإكربلاد، ودي ساسي، وكان أولهم أكثرهم توفيقاً، لإثباته أن الهيروغليفية ليست كتابة رمزية بحتة، وإنما هي في معظمها كتابة صوتية تتكون من علامات مختلفة لكل منها قيمة صوتية محدودة.

هيروفسكي، ياروسلاف: (١٨٩٠-١٩٦٧)، كيميائي تشيكي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٩ لاكتشافه (١٩٢٢) طريقة كيميائية كهربائية في التحليل.

هيروفيولوس: (ازدهر ٣٠٠ ق م)، عالم بالطب من خلقدون، عاش في الاسكندرية وظلت مدرسته مزدهرة حتى نهاية القرن ١ ق م. كان يعلق أهمية كبيرة على تجارب الطبيب وعلى النبض، كان يستخدم العقاقير أكثر من أبقراط ومدرسته، وكان طبه طب الأمزجة، وهي: الدم والبلغم والصفراء والسوداء، وكان تغييرها في رأيه سبب كل الأمراض، كانت أهم بحوثه في التشريح، ويقال إنه لم يجرها على الموتى فحسب، بل على الأحياء أيضاً، وكانت تدور حول المخ والأعصاب، والرتين وأعضاء التناسل، وتدل نتائج بحوثه على أنه قام كذلك بتشريح الحيوان.

هيرون: بحيرة، ثائية البحيرات العظمى من حيث المساحة، طولها ٣٣٢ كم وعرضها ٢٩٥ كم، ومساحتها ٥٩٥٩٦ كم<sup>٢</sup>، وارتفاعها عن سطح البحر ١٧٧ م، تصب فيها مياه بحيرتي سويبريور و ميتشيجان، ويحمل نهرا سنت كلير وديترويت فائضها من المياه ويصبانه في بحيرة إيري، وتوجد في بحيرة هيرون جزر كثيرة أهمها مجموعة جزر مانينولين، تقوم في موانئها حركة ملاحية نشطة، بيد أن البحيرة تتعرض لهبوب

عواصف عنيفة تعطل الملاحة وتغلق موانئها من منتصف ديسمبر حتى أوائل أبريل بسبب الجليد. هيرون: انظر: هيرون الأول وهيرون الثاني.

هيرون السكندري أو هيرون: عالم رياضيات ومخترع لا يعرف بالضبط تاريخ مولده أو وفاته، ولكنه ربما عاش في الإسكندرية فيما بين القرن ٢ ق م والقرن ٣ ق م، إلا أن أصله غير معروف على الرغم من كتابته باليونانية وقد بقيت بعض مؤلفاته إما مترجمة إلى اليونانية أو اللاتينية، كتب عن قياس الأشكال الهندسية وينسب إليه قانون لتعيين مساحة المثلث، كما اشتهر بدراساته في الميكانيكا والخصائص الميكانيكية للغازات، واخترع عدة أجهزة وآلات تعمل بالماء أو البخار أو ضغط الهواء ومن بينها نافورة وعربة إطفاء الحريق، وآلة تعمل بالبخار، لإدارة كرة أو عجلة.

هيرونا: مدينة (ح ٩٦١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هيرونا، ش ق إسبانيا في قطلونيا، مركز لصناعة المنسوجات. انتزعها ١٠١٥ كونتات برشلونة من العرب، قاومت الفرنسيين مقاومة بطولية في حرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٨٠٩)، من أهم مبانيها كاتدرائية على الطراز القوطي (القرن ١٤-١٦).

هيرونيμος من كارديا: (توفي ح ٢٥٠ ق م)، صاحب الإسكندر إلى آسيا، وبعد موته (٣٢٣ ق م) حارب في صفوف يومينس الكردي حتى مقتله (٣١٦)، ثم انخرط على التوالي في خدمة أنتيجونوس ١ وابنه ديمتريوس، وحفيده أنتيجونوس جوناتاس الذي احتفظ بصداقته حتى الموت، مؤرخ ثبت من ٣٢٣ حتى وفاة بيروس ٢٧٢ ق م، لم يصلنا كتابه، لكنه كان أهم مصدر اعتمد عليه المؤرخان أريانوس وديودور الصقلي فيما كتبا عن تلك الحقبة، وكذلك كان المصدر الرئيسي لبولتارك فيما كتبه عن حياة بيدوس.

هيرونيμος يوسبيوس: (ح ٣٤٧-٤٢٠)، عالم مسيحي، يعرف عادة باسم: القديس جيروم، ولد في دالماشيا، ثم رحل إلى روما حيث تلقى العلم على



هيز، رودرفورد برشارد: (١٨٢٢-٩٣)، الرئيس ١٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٧-٨١)، اشترك في الحرب الأهلية، انتخب عضواً في الكونجرس (١٨٦٥-٦٧) وحاكم أوهايو (١٨٦٨-٧٢، ١٨٧٦-٧٧)، تفرد عهده بالكفاية والمحافظه، واتبع سياسة المسالمة إزاء الجنوب، واهتم بإصلاح الخدمة المدنية مما أقصى عنه بعض الطوائف الجمهورية الهامة.

هيز، كارلتن جوزيف هنتلي: (١٨٨٢-١٩٦٤)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي، درس التاريخ بجامعة كولمبيا ١٩٠٧، وعين أستاذاً ١٩١٩، وعنى بدراسة القومية، وكتب فيها «مقالات في القومية» ١٩٢٦، و«التطور التاريخي للقومية الحديثة» ١٩٣١، عين سفيراً للولايات المتحدة لدى إسبانيا (١٩٤٢-٤٥) حيث عمل على بقاء إسبانيا محايدة في خلال الحرب العالمية ٢.

هيزه، بول يوهان لودفيج: (١٨٣٠-١٩١٤)، روائي وكاتب مسرحي ألماني، من المدرسة الواقعية، إنتاجه غزير يشمل خمسين مسرحية، ومائة وعشرين قصة، وست روايات، وعدة مترجمات رائعة، ولا سيما من الشعر الايطالي، نال جائزة نوبل للأدب ١٩١٠، يتميز إنتاجه بالصنعة المحكمة، ويشمل «الغضب» ١٨٥٥، «أطفال العالم» ١٨٧٢، و«فتاة تريبي» ١٨٥٨، و«أندريا ديلفين» ١٨٥٩.

هيس، جيرمان هنري: (١٨٠٢-٥٠)، كيميائي روسي سويسري، أحد مؤسسي الكيمياء الحرارية، ينص قانونه على أن كمية الحرارة المنطلقة أو الممتصة إبان تفاعل كيميائي تظل ثابتة، مهما اختلف عدد خطوات ذلك التفاعل، وما بقيت بعينها المواد الداخلة فيه والخارجة منه.

هيس، فيكتور فرنسيس: (١٨٨٣-١٩٦٤)، فيزيقي أمريكي ولد بالنمسا، ودرس بجامعة جراتز وإنسبروك، رحل إلى الولايات المتحدة ١٩٣٨، حيث تجنس بالجنسية الأمريكية، أثبت مع آخرين بوساطة أجهزة بداخل بالونات أن الإشعاع الذي يؤين الطبقات الجوية

أعظم أساتذة عصره، واستوعب مؤلفات شيشرون وفرجيل وهوراس وغيرهم، إلى حد أن كتاباته ترجع باستمرار أصداً تلك المؤلفات، كان أشهر الأدباء اللاتين، أشهر أعماله مراجعة وترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية، و«سجل الحوادث» الذي يعتبر مرجعاً هاماً لتواريخ الأحداث القديمة.

هيروهيتو: (١٩٠١-٨٩)، إمبراطور اليابان، صار وصياً على العرش ١٩٢١، خلف أباه يوشيهيتو ١٩٢٦، أنجب ابناً وبتناً، كان يهوى دراسات مختلفة ويعنى بنوع خاص بدراسة البيولوجيا البحرية، نقض تقاليد الأسرة المالكة بسفره إلى أوروبا حينما كان ولياً للعهد، ويعتق مبادئ حرة بعض الشيء، وتأثيره ضئيل في سياسة بلاده، أعلن ١٩٤٦ رفضه الاعتقاد بالوهية الإمبراطور، ومنح ١٩٤٧ بلاده دستوراً جديداً يحرمه من كل سلطة حقيقية وينص على «اعتباره رمزاً للدولة ووحدة الشعب»، وخلفه ابنه أكهيتو.

هيروين: عقار مخدر مخلق من المورفين، يستخدم كمخفف للألم وخاصة في المرضى الميئوس من شفائهم، وأغلب الدول تحظر إنتاجه أو استيراده، وهو من أهم المواد في تهريب المخدرات.

هيريرا، فرانسيسكو دي: الكبير (١٥٧٦-١٦٥٦)، مصور إسباني للموضوعات الدينية، من مؤسسي مدرسة أشيلية الطبيعة ومن أساتذة فيلاسكوز. ابنه فرانسيسكو دي هيريرا الصغير (١٦٢٢-٨٥)، درس بروما حيث صور الطبيعة الصامتة، وبعد عودته لإسبانيا صمم كاتدرائية ساراجوسا على الطراز الباروكي، امتاز بالبراعة في استخدام الألوان، بيد أنه لم يبلغ شأؤ أبيه.

هيريك، روبرت: (١٥٩١-١٦٧٤)، شاعر غنائي إنجليزي، وزعيم الشعراء الفرسان، وهم الشعراء الذين ناصروا الملكية ضد كرومويل، له قصائد دينية، كما أن له قصائد غزلية تمتاز جميعاً ببساطة العرض، وجمال الموسيقى، والألفاظ المتقاه، نشرت مجموعة قصائده «هيريديز» ١٦٤٨.

١٩٠٤، و «ديميان» ١٩١٩، و «ذئب البراري» ١٩٢٧، و «الموت والعاشق» ١٩٣٠. نشر ديوانين من الشعر (١٩٢٢ و ١٩٢٩). نال جائزة نوبل في الآداب ١٩٤٦. ينتمى إلى الحركة الرومانسية الألمانية، ويصور أدبه مشكلة الشعور بالعزلة الروحية.

هيش: يطلق على ما يشبه الحشائش والحجوة والبوط من نباتات المستنقعات من الفصيلة السعدية فى المناطق المعتدلة والاستوائية. بعض أنواعه مثل كاركس (Carex) وسبيرس (Syperus) وسكريبوس (Scirpus) يتخذ منها الدريس وتصنع منها الحصر والمقاعد القش.

هيفايستوس: فى الديانة اليونانية، إله أوليمى للحداثة والنار والصناعات. ابن زيوس وهيرا. كان أعرج، لأن أباه ألقاه من فوق الأوليمبوس فهوى إلى الأرض وانكسرت ساقه، لأنه عاضد أمه ضد أبيه فى نزاع عائلى. كان يقوم بصناعة الدروع والأسلحة وغيرها، مما يحتاج إليه الأرباب والأبطال، وهو الذى شج رأس أبيه بالفأس فخرجت منه أثينا، كان زوجاً لأفروديت التى خانتها، يسمى فولكان عند الرومان.

هيفونج: مدينة (ح ١٨٨٤٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شق فيتنام على جزيرة صغيرة عند التقاء نهرين. ميناء هام وقاعدة بحرية. نهاية خط حديدى من الصين ومركز تجارى. أهم صناعاتها بناء السفن والمنسوجات والأسمنت والزجاج والخزف. تعرضت للتدمير أثناء الحرب الفيتنامية.

هيفيتز، ياشا: (١٩٠١-٨٧)، عازف كمان روسى أمريكى. ولد فى فيينا ودرس الموسيقى فى صباه على والده، بدأ يعزف وهو فى السادسة فى فيينا وتلمذ على ليوبولد آور فى كونسرفتوار بطرسبرج. شهر فى أوروبا ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٧ فاستوطنها. يعد فى طليعة العازفين على الكمان فى العالم. لحن بعض الأغنيات الشعبية.

هيفيسايد، أوليفر: (١٨٥٠-١٩٢٥)، فيزيقى إنجليزى. أسهم فى بحوث الاتصال التليفونى، كشف عن وجود

العليا راجع إلى الأشعة الكونية، عمل على تحسين وسائل الكشف عن الكميات الضئيلة من المواد المشعة، نال مشاركة مع ك. د. أندرسون جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٦.

هيس، والتر رودلف: (١٨٨١-١٩٧٣)، فسيولوجى سويسرى شارك أجاش مونيش فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٩، لبحوثه التى استبان منها ما لبعض مناطق الدماغ من هيمنة على أعضاء معينة من الجسم.

هيستنجز: مدينة (ح ٨٣٠٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكنوتية سسكس ج ق انجلترا، على الساحل الجنوبى. أحد الموانئ الخمسة (سك بورتس)، اشتهرت بموقعة هيستنجز (١٤ أكتوبر ١٠٦٦) بين النورماندين تحت قيادة وليم الفاتح والسكسون تحت قيادة هارولد، انتصرت فيها قوات وليم الصغيرة المدربة والمسلحة بعد يوم واحد من القتال، كان أول وأهم انتصار للغزو النورماندى.

هيستنجز، وارن: (١٧٣٢-١٨١٨)، أول حاكم عام للهند البريطانية (١٧٧٤-٨٤)، بدأ حياته كاتباً بشركة الهند الشرقية ١٧٥٠، أعادت سياسته العنيفة فى تنفيذ برنامجه لإصلاح القضاء والمالية - لبريطانيا هيتها، ولكنه قوبل بمعارضة قوية، وعند عودته إلى انجلترا، بعد استقالته، اتهمه إدموند بيرك الزعيم البرلمانى بارتكاب جرائم خطيرة، فهاجمه البرلمان ١٧٨٧ ولكن أبرت ساحته ١٧٩٥.

هيستيا: فى الأساطير اليونانية، إلهة الموقد والحياة المنزلية، وحارسة المصالح العامة، ابنه كرونوس ورى، تماثل فستا الرومانية.

هيسه، هيرمان: (١٨٧٧-١٩٦٢)، روائى وشاعر ألمانى، ولد لأبوين مبشرين فى الهند، ترك مدرسة الكهنوت الاعدادية، وعمل ميكانيكياً ثم كتيباً، وتحول نهائياً إلى الكتابة. استقر فى سويسرا بعد ١٩١٩ وتجنس بالجنسية السويسرية، تشمل مؤلفاته: «بيتر كامنزيت»

والغضاريف والأسنان والأظفار والحراشيف، وفي أغلب الفقرات يكون معظم الهيكل دفيئاً في الأجزاء الطرية، ولكنه يكون كله سطحياً في غير الفقرات. ففي الإنسان لا يوجد من الهيكل على ظاهر الجسم إلا الأسنان والأظفار. وأما سائر الهيكل فهو غائر، وفي علم التشريح يقسم الهيكل إلى قسمين: محوري وطرفي، ويتضمن القسم المحوري الجمجمة والعمود الفقري والأضلاع والغضاريف الضلعية وعظم القص. ويتضمن القسم الطرفي عظام الذراعين والرجلين؛ فالجمجمة تتألف من عدد كبير من العظام يتماسك معظمها بعضه ببعض بنوع من المفاصل يسمى التدايز، وهي مفاصل تسمح بقليل من الحركة في السن الصغيرة أى فيما قبل تمام النضج البدني، وبعد ذلك تنعدم الحركة، وتأخذ التدايز في التلاشى حتى تملح تماماً في السن المتقدمة، ولا يبقى منفصلاً من عظام الجمجمة على مدى الحياة إلا الفك الأسفل، وثلاثة عظام صغار في كل أذن وسطى، والعظم اللامي فيما بين اللسان والحنجرة. ويوجد في الرأس بعض الغضاريف الأنفية، وغضاريف الأذن الخارجية. وتوجد في العنق غضاريف الحنجرة وما يليها من أجزاء المسلك التنفسي. وأما العمود الفقري فيتألف من عدد كبير من الوحدات تسمى كل منها فقرة، ويوجد منها في العنق ٧ فقرات وهو عدد ثابت في جميع الثدييات تقريباً؛ إذ هو يوجد بلا تفاوت في أقصرها عنقاً كالغار، كما يوجد في أطولها عنقاً كالجمال والزرافة. ويوجد في الجذع عدد من الفقرات منها ١٢ صدرية، و ٥ قطنية، و ٥ عجزية، وهذه الأخيرة تلتحم معاً لتكون عظمًا واحدًا هو العجز، و ٣ أو ٤ عصعصية، وهذه فقرات غير كاملة وتلتحم معاً لتكون عظم العصعص. وفي الجسم زوجان من الأضلاع يتصل كل ضلع منها في الخلف بالعمود الفقري، ومن الأمام بغضروف ضلعي، وتتصل الغضاريف الضلعية السبعة العليا بالقص، وهو عظم مفرد يوجد في مقدم الصدر، وأما

طبقة موصلة للكهرباء بطبقات الجو والتي عرفت بطبقة كينيلى هيفيسايد. وطبقة هيفيسايد وهى طبقة من الغاز المتأين توصل وتعكس وتكسر الموجات اللاسلكية. ويتغير التأثير تبعاً لطول الموجة المرسله وترددها. فبعضها يخترقها إلى الفضاء الخارجى، وبعضها ينتقل فيها ثم ينعكس ثانية للأرض.

هيفيسيشى، جورج فون: (١٨٨٥-١٩٦٦)، فيزيقى بيولوجى وكيميائى مجرى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٣، لاستخدامه النظائر فى دراسة العمليات الكيميائية والبيولوجية. مكتشف عنصر الهافنيوم ذى الرقم الذرى ٧٢ فى الجدول الدورى للعناصر.

هيفيلسيوس، يوهانز: (١٦١١-٨٧)، فلكى، ولد فى دانزج، اكتشف أربعة مذنبات، ورسم خرائط دقيقة للقمر، وأدخل تحسينات على الأجهزة الفلكية، وله جداول بها ١٥٦٤ نجماً، وكان من أوائل راصدى عبور عطارد ١٦٦١.

هيكاتاىوس: (ازدهر ٥٠٠ ق م)، رحالة ومؤرخ إغريقى، من ميليتوس (ملطية). شارك فى الثورة الأيونية (٥٠٠-٤٩٤ ق م)، وزار مصر وبلاداً كثيرة غيرها. ألف كتابين كانا الأولين من نوعيهما، تناول فى أولها أنساب بعض الأسر وتواريخها، ووصف فى الثانى أسفاره فى أوروبا وآسيا ومصر وليبيا. تأثر به هيرودوت الذى صحح معلوماته وأضاف إليها. قارنه أسطرابون بالشعراء.

هيكاتور: فى الإلياذة قائد الطرواديين الأعلى فى حرب طروادة، اشتهر ببسالته وتفانيه فى سبيل قومه، أكبر أبناء هيكوبا، وشقيق باريس، وزوج أندروماك. قتله أخيل انتقاماً لصديقه باتروكلوس.

هيكساپلا: ترجمة العهد القديم إلى ست لغات، قام بها أوريجن، فى ستة أعمدة، فى كل عمود نص عبرى، وآخر عبرى بحروف يونانية، وأربع ترجمات يونانية مختلفة بقى منها أجزاء.

هيكل: مجموعة ما بالجسم من أجزاء صلبة، كالعظام

انضم إلى حزب الأحرار الدستوريين، وتولى رئاسة تحرير جريدتي «السياسة» اليومية والأسبوعية، وأصبح رئيساً للحزب، ورئيساً لمجلس الشيوخ، وولى وزارة المعارف عدة مرات. كتب في مطلع حياته الأدبية رواية «زينب» ١٩١٤ التي تعد أول رواية مصرية بالمعنى الصحيح، وشغف بفن السير، فكتب «جان جاك روسو» (١٩٢١-٢٣)، و «تراجم مصرية وغربية» ١٩٢٩، قبل أن يكتب سلسلة التراجم الإسلامية: «حياة محمد» ١٩٣٥، و «الصادق أبو بكر» ١٩٤٢، و «الفاروق عمر» ١٩٤٤، وجمع كثيراً من مقالاته النقدية في كتابين: «في أوقات الفراغ» ١٩٢٥، و «ثورة الأدب» ١٩٣٣. والكتاب الأخير يرسم مثالا لثقافة عربية جديدة فرغت من التلمذة للغرب وضربت بجذورها في التراث القومي. انظر: السياسة الأسبوعية.

هيكمل معدني (شاسيه): قاعدة تصنع من المعدن بشكل يناسب تثبيت الأجزاء المكونة لألة ميكانيكية أو جهاز كهربائي مثلاً. يحمل الهيكل كل أجزاء السيارة كالمحرك، وأجهزة نقل الحركة والقسم الخاص بجولوس الركاب أو شحن البضائع، وكلها تثبت فيه، وفيه أيضاً تثبت العجلات عن طريق مجموعة من اليايات لعزل تأثير الاهتزازات واختلاف منسوب التربة عن مكان الركاب أو البضائع. ويتكون هيكل السيارة عادة من عضوين طوليين على الجانبين، قطاع كل منهما على هيئة مجرى تثبت به أعضاء مستعرضة، قطاعها أسطواني، ويمكن تقوية الهيكل ببعض أعضاء مستعرضة وأخرى متقاطعة.

هيل، أوكتافيا: (١٨٣٨-١٩١٢)، مصلحة اجتماعية انجليزية. ورائدة في ميدان الإصلاح الإسكاني. أدت المدرسة التي أنشأتها للنساء العاملات إلى زيادة اهتمامها بظروف حياتهن، وفي ١٨٦٤ بدأت عملها - بالمساعدة المالية التي قدمها راسكن - في شراء العمارات السكنية أو تجديدها، وكانت أختها ميراندا هيل: (١٨٣٦ - ١٩١٠)، خير معين لها في مشروعاتها الإسكانية، وفي أوجه نشاطها الأخرى في الرعاية الاجتماعية.

باقى الغضاريف الضلعية فلا يبلغ القص. ويوجد فى كل من الطرفين الأعلى والأسفل عدد كبير من العظام مرتبة فى مجموعات، (انظر: ذراع ورجل)، ووظائف الهيكل هى تهيئة ركائز لجميع الأنسجة الطرية، ولذلك فهو هيكل بالمعنى المعماري. وتقوم العظام بوظيفة الروافع اللازمة لتحريك أجزاء الجسم المختلفة، ووقاية بعض الأحشاء الحيوية والدقيقة، مثل الجهاز العصبى المركزى، وأحشاء الصدر كالقلب والرئتين، وأحشاء الجهاز التناسلى البولى، وهى موجودة بالحوض. ويوجد فى داخل بعض العظام نسيج يعرف بالنخاع العظمى، وهو مختص بإنتاج كريات الدم الحمر وبعض أنواع الكريات البيض.

هيكمل، إرنست هاينرش: (١٨٣٤-١٩١٩)، بيولوجى وفيلسوف ألماني. قام بالتدريس فى جامعة يينا (١٨٦٢-١٩٠٩)، وكان من دعاة الداروينية الأوائل فى ألمانيا، نادى بنظرية ميكانيكية لوحدة الكون، مرتكزة على تفسيره لآراء داروين، وقد أبرز هذه النظرية فى كتبه المبسطة الشائعة التى كتبها عن العلم، منها «المرفولوجيا العامة» ١٨٦٦ ١٨٦٦، و «تاريخ الخلق» ١٨٦٨، و «تطور الإنسان» ١٨٧٤، وإذا كان الكثير من استنتاجاته قد ثبت خطؤه، إلا أنها صادفت هوى عند كثيرين، ونشطت البحث العلمى، وقد وضع نظرية الإعادة وعززها بنظرية «الجاستريا» التى افترض فيها وجود شكل سلفى افتراضى (الجاستريا) ممثل فى طور الجاستروله فى تكوين الفرد. وهو مشهور أيضاً بدراساته على اللاقاريات البحرية، وبخاصة الراديولاريا والاسفنج.

هيكمل، محمد حسنين: انظر: محمد حسنين هيكمل. هيكمل، محمد حسين: (١٨٨٨-١٩٥٦)، كاتب وسياسى مصرى. ولد فى قرية هيكمل بمركز السنلاوين بمصر لأسرة موسرة. تخرج فى مدرسة الحقوق، وأتم دراسته فى باريس، حيث تحصل على دكتوراه القانون. اتصل اتصالاً وثيقاً بأحمد لطفى السيد باعتباره فى طليعة المفكرين والتقدميين وقتئذ، وتشرب اتجاهه الفكرى.

تافرى ماكونن، تعلم فى مدرسة فرنسية، ابن أحد قواد الجيش وابن أخت الامبراطور منليك ٢ وموضع رعايته. عينه الامبراطور حاكماً اقليمياً وهو فى سن الرابعة عشرة من عمره، ومنح لقب راس، ولما اعتنق الامبراطور ليح ياسو الإسلام، وانضم إلى صف ألمانيا فى الحرب العالمية ١، أكرهه الراس تافرى، وهو مسيحي أرثوذكسى، على النزول عن العرش، وأجلس زوديتو ابنة منليك ٢ على العرش، ونصب نفسه وصياً. وفى ١٩٢٨ توج راس تافرى ملكاً على إثيوبيا، وفى ٢ نوفمبر ١٩٣٠ بعد وفاة زوديتو توج إمبراطوراً. حارب النخاسة فى بلاده، قاد جيشه بنفسه حينما غزا الإيطاليون إثيوبيا (١٩٣٥-٣٦)، وحينما هزم أمام العدو المتفوق فى الأسلحة فر إلى انجلترا ١٩٣٦ ولكنه عاد إلى وطنه ١٩٤١، لكى يثير مواطنيه ضد العدو، ودخل أديس أبابا واسترجع عرشه. عمل على نشر التعليم وتحسين الوسائل الصحية. قضى على مؤامرة كادت تطيح بعرشه ١٩٦٢. لعب دوراً هاماً فى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. أقضى عن عرشه فى ١٩٧٤ بعد نجاح الانقلاب العسكرى ضده.

هيلمبرت، دافيسيد (١٨٦٢-١٩٤٣)، عالم رياضيات ألماني أستاذ بجامعة كونسبرج (١٨٨٦-٩٥) ثم أستاذ فى جامعة جوتنجن (١٨٩٥-١٩٣٠) غطت بحوثه مجالات عديدة فى الرياضيات، توجهت بحوثه أولاً إلى نظرية اللامتغيرات وفى الفترة من (١٨٨٥-٨٨) توصل تقريباً إلى حل جميع المسائل الأساسية وأثمرت هذه البحوث نظريات أساسية فى الجبر خصوصاً حلقات كثيرات الحدود. كما تم تطبيق بحوثه فى الجبر الهومولوجى. وضع مجلداً فى نظرية الاعداد الجبرية، أصدر مجلداً عن أساسيات الهندسة ١٨٩٩ من وجهة نظر المسلمات الأساسية المجردة، بحث فى مجال المنطق وفلسفة الرياضيات وصياغة الرياضيات على منظومة من المسلمات ودراسة خصائصها بطرق رياضية مع ايجاد براهين متوائمة للمنظومات الناتجة، حصل

هيل، جورج إليرى: (١٨٦٨-١٩٣٨)، فلكى أمريكى نظم ثلاثة مراصد كبرى هى: مونت بالومار، ويركز ومونت ويلسن، وعين مديراً ليركز (١٨٩٥-١٩٠٥)، ولمونت ويلسن (١٩٠٤-٢٣)، واخترع مطياف الشمس، وكان حجة فى الدوامات الشمسية والمجالات المغنطيسية. وإلى جانب بحوثه نشر مؤلفاته: «أعماق الفضاء» ١٩٢٤، و «فيما وراء الطريق اللبنية» ١٩٢٦، و «إشارات من النجوم» ١٩٣١.

هيل، (السير) رونالد: (١٧٩٥-١٨٧٩)، مخترع، ومرب انجليزى، ومبتكر نظام طوابع البريد. عمل سنين طويلة فى التدريس والتربية، ولما أحيل إلى التقاعد، لاعتلال صحته ١٨٣٣، اتجه إلى البحوث العلمية والاختراع، مشتركاً مع بعض العلماء. بحث مسألة نقل الرسائل بالعربات، ومن ثم ابتكر فكرة طابع البريد، وقدم ١٨٣٧، اقتراحاته للحكومة الإنجليزية بشأنها فرفضتها، فنشر رسالة بعنوان «إصلاح مصلحة البريد، أهميتها ووسيلتها»، و فى ١٨٣٩ وافقت الحكومة على استخدام طوابع البريد، وصدرت أول مجموعة منظمة من الطوابع الإنجليزية ١٨٤٠، تحمل صورة الملكة فكتوريا باللونين الأحمر والأزرق. استغنت الحكومة عن خدماته ١٩٤٢، وأهديت له مكافأة مالية قيمتها ١٣٣٦٠ جنيهًا جمعها الشعب تقديراً لخدماته، ومنحه البرلمان ٢٠٠٠٠ جنيه مع الاحتفاظ بمعاشه السنوى، ومنح لقب «السير» فى ١٨٦٠. دفن فى كاتدرائية وستمنستر.

هيلارى، (السير) إدmond: (١٩١٩ - ٢٠٠٨)، مستكشف ومتسلق جبال نيوزيلندى. اشترك فى ١٩٥١ و ١٩٥٢ فى عدة بعثات استكشافية لجبال الهمالايا. كان أول من وصل إلى قمة جبل إفرست فى ٢٩ مايو ١٩٥٣ مع تينسينج نوركاى، وهى أعلى قمة فى العالم. قاد رحلة ١٩٥٨ إلى القطب الجنوبي.

هيلاس: الاسم القديم لبلاد الاغريق. انظر: اليونان. هيبلاسلاسى: (بالأمهرية = قوة الثالوث) (١٨٩١-١٩٧٥)، إمبراطور إثيوبيا (١٩٣٠-٧٤). اسمه الأصلى

هينلي، تيموثي ميكل: (١٨٥٥-١٩٣١)، سياسى إيرلندى. أول حاكم عام للدولة الحرة الإيرلندية (١٩٢٢-٢٧). ينحدر من أسرة عرفت بوطنيتها والعمل على الانفصال عن إنجلترا. انتخب عضواً فى مجلس العموم (١٨٨٠-١٩١٨). اختاره بارنل - الزعيم الإيرلندى - أميناً مساعداً له. ولكنه تخلى عنه عندما رفعت قضية الطلاق الشهيرة ضد بارنل ١٨٩٠. اشتغل محامياً، وبخاصة لمساعدة المستأجرين الإيرلنديين والمطالبات بمنح النساء حقوق الانتخاب. وعند تأسيس الدولة الحرة عينه جورج ٥ حاكماً عاماً، ولكنه استقال ١٩٢٧.

هيلى، جورج پيتر ألكسندر: (١٨١٣-٩٥)، مصور أمريكى ولد فى بوسطن وبدأ ممارسة التصوير وهو فى سن ١٨. صور شخصيات أوروبية وأمريكية، من بينهم جيزو ولنكولن.

هيليارد، نيقولا: (١٥٣٧-١٦١٩)، أول مصور انجليزى للصور الصغيرة. كان مصور البلاط لإليزابيث وليمس ١. أكثر روائعه الفنية فى قصر وندسور وفى المجموعات الانجليزية الخاصة، ولوحته «الملكة اليزابيث» بالناشيونال جاليرى بلندن.

هيليكوپتر: سفينة هوائية ترتفع بواسطة محرك أو أكثر ذات مراوح أفقية، وهى واحدة من الطرق التى أشار إليها ليوناردو دافينشى فى كتاباته (القرن ١٦) وأوضح إمكاناتها. وعلى الرغم من أنها لم تستعمل على نطاق واسع للانتقال إلى مسافات طويلة، فإنها أظهرت كفاية فى تحقيق أغراض خاصة، منها عمليات الإنقاذ البحرى ودراسة المخطيسية الهوائية، وذلك لمقدرتها الفائقة فى القيام بالمناورات وإمكاناتها الوقوف فى الجو. استعملت الهليكوپتر على نطاق واسع فى الحروب لنقل المؤن والذخائر وعمليات الهجوم وإسقاط الجنود على السواء.

هيلين: فى الأساطير اليونانية، أجمل النساء، ابنة ليدا وزئوس. لم يستطع البطل ثيسوس مقاومة جمالها فخطفها، لكن أخوها كاستور وبوللكس لحقا به

على نتائج مهمة فى حساب المتغيرات ونشر بحوثه عن المعادلات التكاملية (١٩١٠) فى كتاب يحتوى على أسس التحليل الدالى، تعتبر دراسته لنظرية المؤثرات على فراغ هيلبرت أساسية فى صياغة ميكانيكا الكم.

هيندسهايم: مدينة (ح ١٠٣٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٠)، ش وسط ألمانيا. لها مكانة ثقافية وتاريخية قبل إصابتها بالخسائر فى الحرب العالمية ٢. أسس الإمبراطور لويس ١ أسقفية بها ٨١٥، وأصبح الاساقفة فيما بعد أمراء إقليميين للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وتحولوا إلى رجال دينويين ١٨٠٣، وتوغلوا فى بروسيا ووستفاليا، ثم فى هانوفر ١٨١٥. تحطمت الكاتدرائية الرومانية (القرن ١١). ودار نقابة الجزارين (أنشئت ١٩٢٩) فى الحرب العالمية ٢. بها متحف للآثار المصرية القديمة. هيلمان، ليليان: (١٩٠٥-٨٤)، كاتبة مسرحية أمريكية. أثارت اهتمام النقاد بأولى مسرحياتها «ساعة الأطفال» ١٩٣٤. من مسرحياتها «الثعالب الصغيرة» ١٩٣٩، و«جزء آخر من الغابة» ١٩٤٦، وتسخر فيهما من جيلين فى أسرة غنية شريرة. و «الرقابة على نهر الراين» ١٩٤١، التى تعالج فيها موضوع المقاومة السرية فى ألمانيا، أقتبست بعض أعمال فولتير الروائية ومنها «كانديد». وهى من أبرز كتاب السينما.

هيلمونت، جان باپتستا فان: (١٥٧٧-١٦٤٤)، طبيب وكيميائى وفيزيقي فلمنكى. عزا التغيرات الفسيولوجية إلى عوامل كيميائية. اكتشف غاز ثانى أكسيد الكربون. ميز الغازات عن السوائل والجوامد. له فضل إدخال كلمة (غاز) بمعناها العلمى المعروف الآن.

هيلنكيانج: مقاطعة (٤٦٣٧٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٣١٧٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الصين، عاصمتها خرين. تصدر الحبوب وفول الصويا والشعير والقرطم وسكر البنجر والكتان. تقوم بها حرفة قطع الخشب، والتعدين (الفحم والذهب). أصبحت جزءاً من منطقة منغوليا المستقلة ذاتياً فى ١٩٤٩، انضمت إليها مقاطعتا هنجان ونونكيانج فى ١٩٥٠، وشونجيانج فى ١٩٥٤.

مجموعة النيون، والأرجون، والكريبتون، والزينون، والرادون، يستخدم في المناطيد وسفن الهواء نظراً لخفته وعدم قابليته للاشتعال. يستعمل في غرف الضغط التي يستخدمها الغطاسون ومنثشلو السفن الغارقة نظراً لانخفاض ذوبانه في الدم. نظراً لندرته، ولاحتكار الولايات المتحدة لإنتاجه، تجارياً، ولارتفاع تكاليف إنتاجه، فإن استخدامه صار محدوداً في بقية أنحاء العالم. يوجد الهيليوم في الغاز الطبيعي في حقول البترول الموجودة في تكساس وكنساس. يوجد أيضاً في خامات اليورانيوم، وفي بعض المياه المعدنية، ولكن لا يمكن الحصول عليه من هذه المصادر لاستخدامه في الصناعة، أشعة ألفا المنطلقة من الراديوم عبارة عن نوى الهيليوم، انظر: عنصر (جدول).

هيلم، يان فانسيسترون: (١٦٠٦ - ح ٨٣)، مصور هولندي، مشهور بتصوير الطبيعة الصامتة، وخاصة الفواكه والزهور. درس الفن مع أبيه المصور. تشاهد لوحاته في عدة متاحف أوروبية، وبعضها في متحف متروبوليتان.

هيماتيت: خام هام للحديد، تركيبه أكسيد الحديد، يحتوى على ٧٠٪ تقريباً من الفلز. يتراوح لونه بين الأحمر والبنى المائل إلى الاحمرار، ويكون أحياناً في بلورات رمادية أو سوداء، ولكنها تعطى عند الخدش مسحوقاً أحمر. ويسمى هذا المعدن أحياناً بحجر الدم، وخام الحديد في أسوان من هذا المعدن.

هيماتيت أسود: انظر: ليمونيت. هيمانس، كورتني: (١٨٩٢-١٩٦٨)، فسيولوجي بلجيكي. درس فسيولوجية الدورة الدموية، وبخاصة الجهاز الحسى الذى يخضع ضغط الدم الشرياني لجهاز انعكاسى. كشف عن أهمية الجيب السباتى فى ضبط مركز التنفس ولذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٨.

هيراكلا: مدينة إغريقية قديمة ش صقلية. تأسست فى القرن السابع ق م. تذهب الروايات إلى أن جيلون انتصر

واسترداها وحملها أم ثسيوس المسماة أثرا، فتبعها إلى طروادة، ولما كان كل نبلاء اليونان يطمعون فى الزواج منها، أقسم جميع خطابها فيما بينهم على أن يحترموا حقوق زوجها الذى تختاره، وأن يقفوا إلى جانبه إذا اعتدى أحد عليه أو عليهما، فلما تزوجها منيلاوس وجاء باريس الطروادى إلى إسبرطة ونزل ضيقاً على منيلاوس، وقع فى حب زوجته الفتاة، واتفق معها على الهرب إلى طروادة لينعما هناك بالسعادة، قرر النبلاء أن يتقمصوا من باريس ومن طروادة، وأن يستردوا هيلين، فنشبت حرب طروادة التى انتهت بتدميرها ورجوع هيلين مع زوجها إلى بلدهما. وفى رواية أخرى أن هيلين لم تذهب إلى طروادة، ولكنها ذهبت مع باريس إلى مصر، فاستبقاها الملك بروتوس بقصره حتى انتهت الحرب وعاد زوجها إلى مصر، فأخذها، أما الذى ذهب إلى طروادة فقد كان طفها. انظر: طروادة، حرب.

هيلين: فى الأساطير اليونانية، ابن ديوكاليون، وجد اليونان الأول الذى أعطاهم اسمه فسموا بالهيلينيين.

هيليوت: حضارة الإغريق وأسلوب حياتهم وثقافتهم فى العصور الكلاسيكية. وتعطينا أثينا فى عصر بركليس أكمل صورة لكل ذلك. ويعتبر موت الإسكندر الأكبر فى ٣٢٣ ق م خاتمة عصر هذه الحضارة. وتوصف بالهليينية كل محاولة حديثة لإحياء المثل الإغريقية القديمة.

هيليوس جراف: جهاز للإشارات، يتكون من مانع ومرآة تعكس أشعة الشمس. وترسل رسائل الشفرة التلغرافية العادية بوساطة ميض طويل وقصير. والهيليوستات جهاز مماثل يعكس الأشعة لنقطة بعيدة. والاسبكتروهيليوجراف اخترعه ١٨٩٠ جورج ١. هيل، وه. أ. دسلاندرس، ويجمع بين مبادئ الهيليوستات والأسبكتروسكوب. ويستعمل لتصوير الشمس.

هينريش: عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة، رمزه «ه» لا يوجد أخف منه سوى الهيدروجين، وهو غاز خامل جداً، ويدخل فى الجدول الدورى ضمن

الثمانينيات قبل أن يفحص روتينياً الدم المنقول للمريض لفيروس الإيدز، أصيب بعض مرضى الهيموفيليا بالإيدز عن طريق نقل الدم الملوث إليهم.

هيمون، لوى: (١٨٨٠-١٩١٣)، روائي كندى فرنسى ذهب إلى كندا ١٩١١، وانتقل إلى كويك حيث اشتغل عاملاً زراعياً. كتب قصته المؤثرة «ماريا شابدين» ١٩١٣ التى تصف حياة المستوطنين الأوائل فى كندا، قدمت الرواية فى السينما الفرنسية ١٩٣٥. قتل فى حادث قطار.

هيمينيث دى كيسادا، جونزالو: (ح ١٤٩٩-١٥٧٩)، فاتح إسباني فى كولومبيا. كلف ارياد نهر ماجدلين بحثاً عن أرض الدورادو، فارتحل ١٥٣٦ وبعد مشاق كثيرة هزم شيشاس، وأسس بوجوتا ١٥٣٨، واتخذها عاصمة لمملكة نيوجرانادا. اتسم حكمه للهنود بالقسوة أحياناً، وأخذ منهم عنوة مقادير هائلة من المجوهرات والذهب. أيدته الحكومة الإسبانية فى نزاعه مع فيديريمان وبينالكارثار ١٥٥٠ وعينته ماريشالا لنيوجرانادا ووزيراً لبوجوتا مدى الحياة. قاد فيما بعد حملة إلى نهر أورينكو ١٥٦٩ ولكنها نكبت بالكوارث وعاد مع بقية أفراد حملته مفلساً ومريضاً. يظن البعض أنه النموذج الذى احتذاه سرفانتس فى رسم شخصية دون كيشوت.

هيندل، جورج فريدرك: (١٦٨٥-١٧٥٩)، مؤلف موسيقى ألماني - انجليزى، ولد بمدينة هال (بألمانيا)، وطاف بأرجاء ألمانيا وإيطاليا، عارضاً أوبراته الباكرا، وأخيراً استقر بانجلترا ١٧١٢. يوجد الكثير من موسيقاه الرفيعة فى أوبراته، مثل «أتلانتا»، «ويرينيس»، «سيرس»، والأوراتوريو الكبير الذى كتبه بعنوان «مسيا أو المسيح المنتظر»، وقدم فى دبلن ١٧٤٢. ومن مؤلفاته الأخرى للأوراتوريو: «شمشون»، و «جوداس ماكابوس»، «وأستر». ومازالت المتتاليات الأوركستراية «موسيقى الألعاب النارية»، و «موسيقى الماء»، شائعة حتى اليوم. كتب أيضاً الكثير من الأغنيات والسوناتات

عندها على القرطاجيين (٤٨٠ ق م) لكن هؤلاء دمروا المدينة (٤٠٨ ق م).

هيموجلوبين: يتكون من اتحاد الجلوبين، وهو نوع من البروتين، مع الهيم، الذى يتكون من اتحاد الحديد مع البورفورين. ويوجد الهيموجلوبين فى كريات الدم الحمر، ويمكن اعتباره أهم مادة كيميائية فى الجسم، إذ أنه يحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما يعمل على معادلة ثانى أكسيد الكربون، وحمله من الأنسجة إلى الرئتين. ولون الهيموجلوبين أحمر قان إذا كان متحداً بالأكسجين، كما هى الحال فى الدم الشرياني، وأزرق إذا انفصل عنه الأكسجين كما هى الحال فى الدم الوريدي. وفى بعض أمراض الرئتين والقلب لا يتشبع الهيموجلوبين بكميات كافية من الأكسجين فى أثناء مروره فى الرئتين، مما يجعل لون الدم الشرياني أزرق. ويمكن رؤية زرقة الدم فى هذه الأمراض فى الشعيرات الدموية الموجودة فى الجلد والأغشية المخاطية السطحية، كذلك التى تكسو الشفتين. ويحتوى دم الشخص السليم على ١٥,٦ جراماً من الهيموجلوبين فى كل ١٠٠ سم<sup>٣</sup>، وتقل هذه النسبة كثيراً فى الأمراض التى تسبب فقر الدم، كالبلهارسيا والانكلستوما، وسوء التغذية، مما يجعل لون الجلد والأغشية المخاطية حائلاً.

هيموسيانين: انظر: صبغ تنفسى.

هيموفيليا أو ناعور: مرض وراثى نادر، يتميز بسهولة النزف واستمراره على أثر أى خدش يحدث مهما يكن بسيطاً، وقد يكون النزف الذى يتسبب من خلع إحدى الأسنان مميتاً، وسبب ذلك أن دم المريض بالهيموفيليا لا يتجلط لعدم وجود أحد البروتينات اللازمة لعملية التجلط، وتظهر الهيموفيليا عادة فى الذكور فقط، ولكنهم يرثون المرض من أمهاتهم اللاتى لا يتأثرن به. وقد ظهر حديثاً أن الهيموفيليا عدة أنواع وأن بعضها قد يصيب الإناث أيضاً. وتعالج بنقل عامل التجلط الناقص، ويوجد حالياً عامل تجلط مصنع. وفى



والكونشترات لمختلف آلات العزف المنفرد، ومركبات الآلات الموسيقية، ونشيداً للتبوية جورج ٢ لا يزال يستخدم في حفلات التبوية. دفن بمقبرة وستمنستر.

هينش، فيليب شوالتر: (١٨٩٦-١٩٦٥)، طبيب أمريكي، حجة في أمراض الروماتزم، شارك إدوارد كندال وتاديوس رايبشتاين في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٠ لبحوثه في هرمونات لحاء الكظر (الغدة الأدرينالية).

هينه، هينريخ: (١٧٩٧-١٨٥٦)، شاعر ألماني، ولد في دسلدورف لأسرة يهودية فقيرة. عاونه عم موستر على التجارة، فلما فشل أرسله إلى بون وجوتنجن لدراسة القانون، ولكنه غادر جوتنجن وأمضى وقتاً في برلين، حيث تعرف على جماعة من الأدباء، ونشر أول مجموعة شعر له ١٨٢٢. اعتنق المسيحية ١٨٢٥ لكي يحصل على إجازة القانون من جوتنجن، ولكنه لم يشتغل بالقانون. لم تصب قصائده المبكرة، ولا مسرحياته الأولى «المنصور»، و «وليم راتكليف» نجاحاً لدى الجمهور. ولكنه اشتهر فجأة بنشره البديع في كتاب يصف فيه رحلاته في منطقة الهرتز ١٨٢٦، وبقصائده الغنائية والقصصية في ديوانه «كتاب الأغاني» ١٨٢٧.

كان يعتبر نفسه «من أبناء الثورة الفرنسية» لتعاطفه مع المبادئ الحرة الوطنية في ألمانيا. ترك ألمانيا ١٨٣١ إلى باريس، وأقام فيها حتى آخر حياته. اشتغل بها مراسلاً لبعض الصحف الألمانية. كان من أتباع سان سيمون فترة من الزمن. ظل عدة سنوات يتقاضى معاشاً من الحكومة الفرنسية: تزوج من حبيبته ايوجيني ميرا، ولكنه لم يكن سعيداً في زواجه. سبب له مزاجه متاعب كثيرة، فكان دائم الشجار مع أصدقائه، عنيقاً لاذع اللسان والنكتة. أصيب بمرض في العمود الفقري ١٨٤٨ اضطره إلى ملازمة الفراش حتى وافته المنية. اختلف النقاد في تفسير مؤلفاته، إذ وجدوا فيها أشياء متباينة، مثل تأثير العقلية اليهودية، والصراع بين رومانسيته وآرائه الثورية، وشغفه بالأدب القديم. ولكنهم أجمعوا على أن

قصائده الغنائية والقصصية من أروع الشعر في العالم، فهي تتميز بموسيقاها وبطابعها الشعبي وبروح الفكاهة والسخرية، مما شجع كبار الموسيقيين، مثل شوبرت، وبرامز، شوبان، على تلحينها. ومن أشهرها: قصيدة «لورالاي». ليست قصائده الأخيرة في ديوانه «قصائد جديدة» ١٨٤٧، و «قصائد أخيرة» ١٨٥٣ في حرارة قصائده الأولى أو موسيقاها، ولكنها لا تزال من الطراز الأول. تتميز مؤلفاته الساخرة شعرًا ونثرًا، مثل قصيدته «ألمانيا»، بالنكتة اللاذعة والنقد النافذ للأوضاع الاجتماعية، وإن كانت تظهر فيها نغمة تراجيدية مريرة. كتب عدة مقالات بالفرنسية عن الأدب الألماني والفلسفة الألمانية.

هينو: مقاطعة (ح ٣٧٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٩٦١١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ بلجيكا. متاخمة لحدود فرنسا. عاصمتها مونز. من مدنها الهامة شارلروا وتورناي. تجرى فيها الأنهار: إسكو، وسامير، وندر، وقناة شارلروا - بروكسل. يعمل أهل الجنوب في تربية الماشية، وصناعة منتجات الألبان. ترجع أهميتها الحقيقية إلى مناجم الفحم الواقعة بإقليم بوريناج، وإلى الصناعات القديمة (المنسوجات بالشمال، والصناعات المعدنية بالجنوب). يتكلم أغلب السكان اللغة الفرنسية. أصبحت كونتية في القرن ٩. انضمت إليها فلاندرز بزواج أرملة ريجنار ٥ (١٠٣٦) الكونت بلديون ٥ حاكم فلاندرز، وبموته انفصلتا ١٠٧٠، وانضمت إليها فلاندرز ثانية بطريق الزواج ١١٩١. اشترك بلديون ٦ حاكم هينو في الحروب الصليبية، وأصبح إمبراطوراً للقسطنطينية باسم بلديون ١ (١٢٠٤). وبعد موته حكمت ابتناء جوان ومرجريت وزوجاهما الكونتيتان. انفصلتا ١٢٧٨، وانتقلت فلاندرز إلى جوييا حاكم دمبير، وهينو إلى جون حاكم آفس. أضاف ١٤٣٣ فيليب الطيب حاكم برجندى المقاطعتين هينو وهولندا إلى نطاق حكمه بعد تغلبه على مقاومة الكونتيسة جاكولين. ظلت تحت حكم برجنديا حتى موت حاكمتها ماري ١٤٨٢. (لاستكمال التاريخ

انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية).

أضيفت أجزاء منها إلى فرنسا (١٦٥٩ - ٧٨).

هيهون: مدينة (ح ٢٧٥٦١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إسبانيا، ميناء على المحيط الأطلنطي على خليج بسكاي، تصدر المعادن. يشتغل أهلها بصيد السمك والصناعة. ترجع إلى عهد ما قبل الرومان. كانت من أول الأماكن التي استردت من العرب في أوائل القرن ٨. لجأ إليها أسطول الأرمادا بعد هزيمته في ١٥٨٨. بها حمامات رومانية قديمة وقصور من القرون ١٤، ١٥، ١٦. هيو كاپيه: (ح ٩٣٨-٩٩٦)، ملك فرنسا (٩٨٧ - ٩٩٦)، ابن هيو الكبير، وأول آل كاپيه. خلف لويس ٥، وخلفه ابنه روبرت ٢ (التي).

هيوارد، كليمنت: (١٨٥٤-١٩٢٧)، مستشرق فرنسي. تعلم في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعمل مدة في قنصلية فرنسا بدمشق، ثم في سفارتها بالآستانة. من آثاره «الأدب العربي» (باريس ١٩٠٢) ترجم إلى عدة لغات، و «تاريخ العرب» (جزءان - باريس ١٩١٢). نشر كتاب «البدء والتاريخ» لابن المطهر المقدسي مع ترجمة فرنسية.

هيوارد، دوبروز: (١٨٨٥-١٩٤٠)، كاتب أمريكي. مؤلف قصة «بورجي» ١٩٢٥ التي حولها إلى مسرحية ١٩٢٧ ثم لحنها جورج جرشوين، لاقت نجاحاً كبيراً، بعنوان أوبرا «بورجي ويس»، ويصف فيها حياة الزوج. هيووز، تشارلس إيفانز: (١٨٦٢-١٩٤٨)، سياسي أمريكي، ومحام ومشرع. حاكم نيويورك (١٩٠٧-١٠). وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٢١-٢٥)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٣٠-٤١). انتصر عليه وودرو ولسن في انتخابات الرئاسة بأصوات قليلة.

هيوولي: لفظ مرادف للمادة. وقد رد أرسطو الأشياء إلى مبدئين: الصورة، والهيوولي. فكل شيء هو جزء من المادة الأولية اكتسب صفات معينة حددت طبيعته ووظيفته وهي صورته. والهيوولي لا تكون أبداً بغير صورة إلا في التحليل العقلي. والصورة لا تكون إلا في

هيوولي مع بعض الاستثناءات، كالأله، والنفس قبل حلولها في الجسد، وبعد مفارقتها له. والهيوولي مستعدة أن تكون أي شيء حسب الصورة التي تحل فيها، ويعبر عن هذا بأن الهيوولي تكون أي شيء بالقوة، فإذا حلت بها صورة معينة أصبحت شيئاً معيناً بالفعل.

هيوم، دافيد: (١٧١١-٧٦)، فيلسوف ومؤرخ اسكتلندي. مذهبه نتيجة منطقية لفلسفة لوك وباركلي. قال إن كل شيء بما في ذلك الإنسان، سلسلة حالات متتابعة، وليس لشيء ذاتية قائمة دائمة. فمعرفتنا سلسلة انطباعات حسية تتجمع وفق قوانين للترابط. والفكرة التي يستحيل ردها إلى الانطباعات الحسية التي كونتها، تكون وهماً. وإن العلاقة السببية اقتران مطرد بين السبب والمسبب. ولما كان هذا الاقتران مرهوناً بتجربتنا الحسية، فهو محتمل الصدق، وليس اقتراناً محتوم الحدوث منطقياً، ومن هنا عرف مذهب هيوم بالشك. مؤلفه الرئيسي «رسالة في الطبيعة البشرية». ومن مؤلفاته «التاريخ الطبيعي للدين» ١٧٥٥، و «تاريخ إنجلترا» (١٧٥٤-٦٢).

هيوم، و. ف: (١٨٦٧-١٩٤٩)، جيولوجي بريطاني، خدم المساحة الجيولوجية المصرية مدة طويلة، وكان مديراً لها، ومن أوائل رواد الجيولوجيا المصرية. خلف ثروة علمية ضخمة عن جيولوجيا مصر وكتب فيها عدداً كبيراً من البحوث وعدة كتب ضخمة أهمها «جيولوجية مصر»، ويقع في ثلاثة أجزاء.

هيوود، توماس: (١٥٧٤ ؟ - ١٦٤١)، كاتب مسرحي وممثل إنجليزي. له مسرحيات عديدة لم يتيق منها سوى ٢٠ مسرحية، أهمها: «امراة قتلتها الشفقة»، مثلت ١٦٠٣، ونشرت ١٦٠٧. ومن مسرحياته الأخرى «فتاة الغرب الحسناء» ١٦٣١. و «الرحالة الإنجليزي» ١٦٣٣. أفضل قصائده هو ما جاء في مسرحياته، وأفضل كتاباته الشرية «دفاع عن الممثلين» ١٦١٢.

هيوود، جون: (١٤٩٧-١٥٧٨ ؟)، كاتب مسرحي إنجليزي. اشتهر بتأليف المحاورات الكوميديّة

القصيرة التي سميت «إنترلود» والتي اشتهرت في القرنين ١٥، ١٦. كتب ست محاورات أشهرها «مسرحة الطقس» ١٥٣٣.

الهيئة الزراعية المصرية: انظر: الجمعية الزراعية المصرية.

هيئة العشرة: كانت تؤلف في روما القديمة هيئات من عشرة رجال لأداء مهام معينة، مثل هيئة العشرة القضائية للفصل فيما إذا كان الشخص حراً أم عبداً، وهيئة العشرة الكهنوتية للمحافظة على الكتب السبيلينية. وأشهر هذه الهيئات تلك الهيئة التي سنت قوانين الألواح الاثني عشر، وكانت أول مجموعة قوانين رومانية.

هيئة المائة: هيئة قضائية رومانية، يحتمل أنها أنشئت حوالي ١٥٠ ق م، ولم يكن عدد أعضائها ١٠٠ وإنما ١٠٥ (ثلاثة من كل قبيلة). وفيما بعد ١٨٠. وللفضل في كل قضية من القضايا المدنية الهامة، كان يختار من أعضاء هذه الهيئة عدد من القضاة لا يعرف مقداره، ولكنه لم يكن صغيراً.

هيئة وادي تنيسى: وكالة مستقلة ذات شخصية معنوية، أنشأها كونجرس الولايات المتحدة في ١٨ مايو ١٩٣٣، وخولت سلطة القيام بإدارة المنشآت في مصّل شولز بالأباما، وتوحيد جميع مشروعات التنمية بحوض نهر تنيسى. وأهم مكاتب الهيئة توجد بالمنطقة، ومن أهم منشآتها نظام السدود والخزانات المتعددة الأغراض التي تسيطر على حياة الوادي الاقتصادية، وأدى إنشاء قناة ملاحية من مصب نهر تنيسى إلى نوكسفيل بتنيسى إلى تقدم المواصلات المائية وبخاصة فيما يتعلق بنقل البترول والحبوب والسيارات والصلب والكيماويات ومنتجات الغابات، وتقوم هذه الهيئة بالمحافظة على الموارد الطبيعية، والعمل على تنميتها، والسيطرة على مرض الملاريا. وتقدم البرامج الاجتماعية والتربوية. أمدت في أثناء الحرب العالمية ٢ مركز الطاقة الذرية في أولك ريدج بتنيسى بالقوة اللازمة. وبالرغم من انتقادها باعتبارها اشتراكية، فقد أعلنت دستوريته، وجعلها نجاحها الفائق نموذجاً لمشروعات الأنهار المماثلة.

# 9

واترلو، شن نابليون هجومه فى ١٨ يونية فقاومه الإنجليز بنجاح، وتصدت له كذلك قوات بلوخر التى استطاعت الإفلات من مطاردة جزء من القوات الفرنسية لها، انضمت لقوات ولنجتون، وتمكن القائدان ولنجتون وبلوخر من هزيمة نابليون، وتفرق الجيش الفرنسى، وتخلّى نابليون عن العرش يونية ١٨١٥.

واتو، انطوان: (١٦٨٤-١٧٢١)، مصور فرنسى من أصل فلمنكى، من أبرز من حذقوا استخدام الألوان، اشتهر بقدرته على إبراز القيم الموسيقية فى لوحاته الخلوية الفياضة بالاحساس والبهجة، كلوحة «الاقلاع إلى جزيرة كيثيرا» بمتحف اللوفر.

الوائق: (ت ٢٣٢ هـ / ٨٤٧ م)، تاسع الخلفاء العباسيين، ابن الخليفة المعتصم وخلفه، حكم (٢٢٧-٢٣٢ هـ / ٨٤٢-٨٤٧)، اقتدى بأبيه فى الاعتماد على الأتراك الذين كثر عددهم، وشغلوا المناصب الهامة فى الدولة. سار على سياسة أبيه فى الانتصار للمعتزلة وقولهم بخلق القرآن. كان آخر خلفاء العصر الذهبى للدولة العباسية أو العصر العباسى الأول، خلفه أخوه المتوكل على الله، كان أديباً شاعراً مطبوعاً على الغناء.

واجب: يرادف عند الجمهور الفرض، وهو ما طلب فعله على وجه اللزوم، وعند الحنفية ما ثبت فعله بدليل ظنى كصلاة الوتر وصدقة الفطر، والفرض ما ثبت الطلب اللازم فيه بدليل قطعى، والواجب - من حيث تعيين المطالبين بأدائه - قسمان: واجب عيني، وهو الذى يطالب به كل مكلف، كالصلاة، وواجب كفاية، وهو الذى يجب على الجماعة كلها تحقيقه... فإن قام به بعضهم سقط الإثم عن الجميع، وإن لم يقم به أحد أثم الجميع، كالطب، والهندسة، والزراعة، والقضاء، والجهاد.

و (واو): الحرف السابع والعشرون من الألفباء ويبدل من الألف والياء، ويبدلان منه قياساً للمشكلة الصوتية، ويبدل من الهمزة قياساً وجوازاً ويأتى: (١) حرف عطف لمطلق الجمع، (٢) للحال، (٣) للاستئناف فيرفع الاسم الواقع بعده، (٤) للمعية، (٥) للصرف، فيدخل على المضارع الذى تقدمه نفى أو طلب، فيعطفه على اسم صريح أو مؤول، وينصب ما بعدهما، (٦) للقسم، (٧) مع رب، فيجر ما بعدهما، (٨) ضمير الذكور، (٩) علامة الذكور فى لغة طيئ والأزد وبلحارث (يجتهدون الدارسون)، (١٠) الفصل بين عمرو وعمر، (١١) زائداً، دخوله مثل خروجه، ويزاد أيضاً لإشباع صوت الضمة.

واباش: نهر (٧٦٥ كم)، ينبع غ ولاية أوهايو بالقرب من حدود ولاية انديانا، ويتجه صوب الجنوب الغربى عبر انديانا، ويصب فى نهر أوهايو. ترفده أنهار كثيرة، أهمها تيبيكانو وهوايت ريفر. تقوم على ضفتيه مدن كثيرة، منها: هنتنجتون، هوايت ريفر، بيرو، دلفى، لافايت، تيرهوت، فانسان، وكلها فى انديانا، ومدينة جبل الكرمل فى الينوى.

واترلو، معركة: (يونية ١٨١٥)، آخر معارك الحروب النابليونية، وقعت ج بلجيكا. بعد فرار نابليون ١ من جزيرة إلبا فبراير ١٨١٥، وكانت معظم دول أوروبا تواجهه فقرر أن يهاجم جيوشها قبل أن تهاجمه، وكان يأمل أن يهزم القوات البريطانية والروسية قبل التحامها بالقوات النمساوية والروسية، هزم القوات الروسية بقيادة بلوخر فى لينى (١٦ يونية) وانضمت قواته لمعاونة قائده ناى فى أثناء قتاله ضد القوات البريطانية بقيادة ولنجتون فى «كاتربرا»، فانسحب ولنجتون إلى موقع جنوب

وأدای: منطقة فى جمهورية تشاد، وسلطنة إسلامية سابقة كانت تشغل هذه المنطقة ق بحيرة تشاد، كانت ملتقى الثقافات العربية والزنجية، وسادتها الديانة الإسلامية رغم تحول السيادة فيما بعد إلى العنصر الزنجى. تأسست فى القرن ١٧، وسيطرت على سلطنات دارفور وكانم وغيرهما فى القرن ١٨، وصارت أقوى دولة فى وسط السودان، فتحت فرنسا وأدای فى نهاية القرن ١٩، ووجدت الطائفة السنوسية تحكم وأدای، وأصبحت فى نطاق النفوذ الفرنسى بمقتضى معاهدة إنجليزية فرنسية فى ١٨٩٩، وفرضت عليها الحماية فى ١٩٠٣، قاوم سلاطين وأدای الاحتلال وأعلنوا الجهاد فى ١٩٠٨، وظلوا فى حالة حرب حتى وقعت أبشر العاصمة فى أيدى الفرنسيين فى ١٩١٢، فاستسلم السلطان، وزالت السلطنة، وصارت جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية، وتقع وأدای وعاصمتها أبشر على طريق الحج الرئيسى بين وسط أفريقيا وغربها، وبين مكة. وبالمدينة ميناء جوى.

وادی: حوض صرف النهر أو أى منخفض مستطيل بين مرتفعين، ينشأ عادة بالتعرية النهرية، ويتوقف شكل الوادى على عمر النهر، وعلى سرعة تآكل قاعه وجوانبه، كانت وديان الأنهار العظيمة، وما زالت، مسالك طبيعية للأسفار، كما كانت مهداً للحضارات القديمة، كالتى نشأت فى وادى النيل ودجلة والفرات.

وادی الله: جواديانا بالإسبانية، نهر طوله ٨٢١ كم، بوسط إسبانيا وج البرتغال، يجرى غرباً ماراً بسيوداد ريال وباذاهوت، ثم جنوباً حيث يكون الحدود بين إسبانيا والبرتغال، إلى أن يصب فى خليج قادس (كاديث) فى المحيط الأطلنطى، يروى النهر منطقة ميريدا الإسبانية الخصبة، وتولد منه الطاقة.

وادی تنيسى: انظر: هيئة وادى تنيسى.

الوادی النجيد: محافظة (ج ١٧٧٤٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ مصر، تشمل الواحات الخارجة والداخلية والفرافرة.

وأجرام: مدينة بالنمسا السفلى، ش فيينا، أحرز عندها نابليون ١ فى ٥ - ٦ يولية ١٨٠٩ انتصاراً مبيناً على النمسا.

وأحدية: وصف لكل فلسفة تفسر الكون وظواهره بمبدأ واحد، ويختلف الفلاسفة فيما هو هذا المبدأ: فهو عند بعضهم المادة، ويفسرون بها كل الظواهر المادية والعقلية، وعند آخرين العقل أو الروح يفسرون به حالات التفكير وظواهر المادة، فالطبيعيون القدامى من اليونانيين كانوا يأخذون بالواحدية المادية، فيردون العالم إلى عنصر مادى واحد، ومذهب هيكل مثال للواحدية الروحية، ويأخذ وليم جيمس وبرتراند رسل بمذهب الواحدية المحايدة، فلا هى عقل، ولا هى مادة، فمن أصل محايد تنشأ الظواهر المادية والحالات العقلية معاً.

وَاء الأطفال: تكثر عملية وأد الأطفال بين الشعوب البدائية التى تنفتقر إلى الطعام فى كثير من الأحيان، كما تذبح بعض المجتمعات البدائية الطفل حين ولادته إذا كان مشوه الخلقة، أو اعتقد أهله أن الشيطان قد أصابه بمس، وكان والد الطفل فى روما، وفى معظم المدن الإغريقية، هو الذى يقرر ما إذا كان ابنه سيعيش، وكان هذا القرار أيضاً من حق الأم فى بعض هذه المدن، وكان يصدره فى إسبرطة موظف عام وفقاً لتقاليد معينة، وتستنكر الأديان السماوية هذه العادة، وتحرمها جميع الدول المتحضرة، بما فيها عملية الإجهاض ما لم تكن هناك ضرورة طبية.

وادی بناجة: منطقة أثرية بالسودان تبعد ٤٥ كم ج شندى، بها أطلال بعض المعابد من العصر المروى، أهمها معبد إيزيس الذى شيده الملك نك - آمون وملك آخر، وعلى مقربة منه معبد صغير من نوع الماميزى (بيت الولادة) وتيجان أعمدته على هيئة المعبد بس.

وادی النيل: مدينة (ج ٣٥٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط السودان، على النيل الأزرق، عاصمة ولاية الجزيرة، مركز مشروع الجزيرة، أهم المناطق الزراعية بالسودان، بها محالج للقطن، ومحطة للتجارب الزراعية.

فى استثمار أراضي الوادى، واعتمدوا فى ذلك على القنوات الهندية القديمة، ثم أقيمت على مجرى النهر منشآت هندسية كبيرة، لأغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية فيما بين ١٩٠٣ و ١٩٤٦، وتشتهر المنطقة بخصبها، وبكثرة ما تنتجه من الخضراوات والثمار. ويمتاز الوادى بشمس المشرقة، وهو لذلك منتج شتوى تقصده أفواج كبيرة من طالبي الراحة والصحة، ومن مدن الوادى: فونيكس، وهى كبرها، وميسا، وتمبه جليندان.

**وَادِى السَّبُوع:** قرية نوبية كانت على بعد ١٥٧ كم ج خزان أسوان عند نهاية منطقة الكنوز وبداية وادى العرب، أقام بها رمسيس ٢ معبدًا بعضه منحوت فى الصخر وجعله للمعبودين آمون رع، ورع - حور اختى وقدس فيه إلى جوارهما بتاح معبود منف ورمسيس ٢، يسمى السبوع لوجود طريق الكباش المؤدى إلى مدخل المعبد وهى أصنام لها جسم السبع ورأس الكباش، تحول المعبد إلى كنيسة مازالت بعض نقوشها وصورها واضحة، عثر بالقرب من المعبد على مقابر من أيام الدولة الحديثة، ومن حوله جبانات من عصور مختلفة، أسهمت الولايات المتحدة الأمريكية فى نقله بعيداً عن مياه السد العالى.

**وَادِى طَبْمِلَات:** واد بصحراء مصر الشرقية، بين دلتا النيل والبحيرات المرة، كان يمر به طريق قديم، يبدأ عند الجبل الأحمر بالعباسية، وينتهى عند العرش، وهو الطريق الذى سلكته الجيوش المصرية، حين خرجت لغزو آسيا.

**وَادِى الْعَلَق:** يبدأ عند كويان على بعد ١٠٩ كم ج خزان أسوان، وينتهى عند مناجم الذهب بالمنطقة المعروفة باسم وادى أم القرايات. بدأ المصريون يستغلون تلك المناجم منذ أيام الدولة الوسطى، وقد استغلت فى عصور مصر الإسلامية، وبالقرب من المناجم أطلال منازل العمال، وطواحين حجر الكوارتز، وعلى الصخور بين النيل والمناجم نقوش خلفها أعضاء البعثات من مختلف العصور.

وضعت بعض المشروعات لاستصلاح الأرض وتجهيزها للزراعة واستغلالها باستخدام المياه الجوفية وهكذا، نجحت زراعة القطن الأشمونى. ويزرع القمح والذرة والخضر والفواكه، وتجرى تجارب لزراعة السمسم، ولتحسين المراعى واستغلال المعادن الموجودة، كالشبة والفوسفات والحديد، ويرجح وجود الذهب. أصبح الوادى الجديد إحدى محافظات مصر ١٩٦١، يربط المحافظة بأراضى الوادى طريق معبد يبدأ من أسبوط حل محل خط حديدى قديم كان يتفرع بالقرب من نجع حمادى. تقام فيها بعض المشروعات الكبرى مثل توشكى، وشرق العوينات، ودرب الأربعين. كما اكتشفت فيه مناجم فوسفات «أبو طرطور».

وَادِى حَلْفَا: انظر: حلفا.

وَادِى الْحَمَامَات: طريق قديم بين قفط والقصير مطلع اليوم من قنا، ارتاده الفراعنة منذ أقدم العصور، يقدون من صخور أحجار الجرانيت والشست والإردواز، ويتركون فى مقاله نقوشاً يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٥، ويركبونه فى رحلاتهم إلى بلاد بنط، وظلوا يفعلون ذلك حتى أيام البطالمة.

وَادِى الرِّيَّان: منخفض، غ و ج غ الفيوم، بمصر يبلغ انخفاض أعمق نقطة فيه ٥٩ م تحت البحر، يتصل به وادى المويلج ووادى مشيقة، مساحة الوادى ٦٧٣ كم<sup>٢</sup>، ويسع ١٩ مليار متر مكعب ماء لمستوى ٢٧ م فوق البحر، تكثر به العيون والمراعى، كانت هناك فكرة استخدامه خزاناً للمياه بدلاً من خزان أسوان، لتحسين الري أيام التحاريق. استخدم مؤخراً خزاناً لمياه الصرف فى منخفض الفيوم.

وَادِى سُولْت رِيْفَر (وَادِى النَهر المَلْح): منطقة مروية متسعة، ج وسط ولاية أريزونا الأمريكية، تعتمد على مياه نهر سولت ريفر، كان الهنود سكان البلاد الأصليون قد أقاموا شبكة من القنوات، تمكنوا بها إرواء أقسام كبيرة من الوادى، وذلك قبل مجيء البيض بمئات من السنين، وفى ١٨٧٨ شرع بعض المهاجرين الأوروبيين

وهي أنبا بشوى، والسوريان، والبراموس، وأبو مقار. به الآن بعض الأنشطة الصناعية وصار مركزاً لمشروع زراعة المناطق الصحراوية.

وادي الوادي: انظر: وادي سولت ريفر.

وادي الوادي: منطقة أثرية بصحراء مصر الشرقية تبعد ٢٥ كم ج ق أسوان، استغلها المصريون القدماء منذ عصر الأسرة ١١ كمناجم لحجر الجمشث والذهب وبعض المعادن الأخرى. وعثر بالوادي على نقوش كثيرة خلفتها البعثات التي كانت تتراد المكان حتى الأسرة ١٣، وبه أطلال مساكن كان يقيم فيها العمال.

وارتون: بارتليميو إليوت (١٨١٠-٥٢)، مؤلف إيرلندي، اشتهر بكتابه «الهلل والصليب» ١٨٤٤، الذي سجل فيه انطباعه عن رحلاته في بلاد الشرق الأدنى.

وارتون: إيثان (١٨٦٢-١٩٣٧)، روائية أمريكية، تأثرت بأسلوب هنري جيمس في رواياتها التي تدرس فيها حياة المجتمع الراقي، مثل: «بيت المرح» ١٩٠٥، و «عهد البراءة» ١٩٢٠، ومجموعة الروايات القصيرة «نيويورك القديمة» (أربعة مجلدات - ١٩٢٤)، لها أيضاً رواية قصيرة تتسم بطابع تراجمي صرف، بعنوان «إيثان فروم» ١٩١١، ألقت كذلك كتب رحلات ودراسات نقدية.

وارتون: إدوين (١٧٢٨-٩٠)، شاعر ومؤرخ أدبي إنجليزي، أخو جوزيف وارتن، تخرج في كلية ترنتي جامعة أكسفورد ١٧٤٧، نظم الشعر في سن مبكرة، فأصدر «مباهج الملانخولية» ١٧٤٧، وأتبعه بـ «انتصارات إيزيس» ١٧٤٩، وهي قصيدة في تمجيد جامعة أكسفورد، أصبح ١٧٥٧ أستاذاً للشعر بجامعة أكسفورد، وبدأ في تأليف كتابه «تاريخ الشعر الإنجليزي» (٣ أجزاء ١٧٧٤-٨١)، الذي أصبح من الكتب ذات التأثير الرئيسي في إيقاظ الاهتمام بالشعر والتاريخ في العصر الوسيط، وفي ١٧٨٥ أصبح أستاذاً للتاريخ بجامعة أكسفورد، وخلف وليم وايتهد شاعراً للبلاد الملكي.

الوادي الكبير: جوالدكفير بالإسبانية، نهر طوله ح ٥٦٠ كم، ج إسبانيا، بالأندلس، يجري من سيرا دي كازورلا نحو الجنوب الغربي عبر منطقة خصبة، ويمر بقرطبة وأشبيلية قبل أن يصل إلى المحيط الأطلنطي.

وادي الملكات: الطرف الجنوبي من جبانة طيبة، نحتت فيه قبور الملكات والأميرات وبعض أطفال الأسر المالكة في عصر الأسرتين ١٩، ٢٠. ويسميه العامة من أهل طيبة في العصر الحديث «بيبان الحرم» كشف عن أكثرها في أوائل هذا القرن، وأشهرها مقبرة الملكة نفرتاري زوجة رمسيس ٢، وقبر سات رع والددة سيتي ١، ثم قبر لأميرين: هما حورخشف وحغمواس من أبناء رمسيس ٣.

وادي الملوك: الجبانة الصخرية التي دفن فيها فراعنة الدولة الحديثة وأماؤها بالجبل الغربي في طيبة، كشف فيه حتى الآن عن ٦١ مقبرة. كان أول من دفن فيه من الفراعنة تحتمس ١، وآخرهم رمسيس ١١، وتعرضت قبور هذا الوادي للنهب حتى اضطرت حكومة الأسرة ٢١ إلى نقل موميات الفراعنة وكهانهم وإخفائها، وظلت بعض مقابر هذا الوادي مفتوحة حتى زارها السائحون من أيام الرومان، كما عاش فيها رهبان المسيحية أوائل عهدها في مصر. ثم تعاقب المنقبون على البحث في هذا الوادي، ومنهم: بلزوني، وتيودور ديفز، وكارنارفون، وكان أهم ماكشفوا عنه مقبرة تويا ويويا والدي تي زوجة أمنحتب ٣، ثم مقبرة توت عنخ آمون. ومن أجمل مقابر الجبانة مقبرة أمنحتب ٢ ومقبرة سيتي ١.

وادي النطرون: في الصحراء الغربية بمصر، قرياً من حدود الدلتا، في منتصف الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية. كان قدماء المصريين منذ فجر تاريخهم يحصلون من بحيراته على النطرون. به أطلال حصن داخله معبد بناء أمنمحات الأول مؤسس الأسرة ١٢. اشتهر في العصر المسيحي بأديرته الكثيرة التي تخرب معظمها الآن، ولم يبق منها إلا أربعة أهلة برهبانها،

قادت تمرد ١٨٣٠ ضد السيطرة الروسية، ولكنها أجبرت على التسليم تحت شرط ١٨٣١. احتلها الألمان ١٩١٥ خلال الحرب العالمية ١، وحررتها القوات البولندية ١٩١٨، وأعلنت عاصمة للدولة البولندية، قاد دفاع بولندا عن وارسو القائد الفرنسي مكسيم ويجان، فغير اتجاه الحرب الروسية البولندية ١٩٢٠، كانت مسرحاً للانقلاب العسكرى ١٩٢٧، الذى أسس دكتاتورية بلسودسكى، تحطم ٧٨٪ من مدينة وارسو فى الحرب العالمية ٢، ورغم مقاومة عنيفة سقطت المدينة فى أيدي الألمان (٢٧ سبتمبر ١٩٣٩). عزلت القوات الألمانية حتى اليهود الذى كان يضم ٥٠٠٠٠٠ شخص ١٩٤٢ عن بقية المدينة. أبادت القوات الألمانية ١٩٤٣ كثيراً منهم. سبق دخول الروس (أغسطس - أكتوبر ١٩٤٤) معركة استمرت ٦٣ يوماً بين المقاومة السرية البولندية والقوات الألمانية، بينما كان الجيش الروسى يقف على نهر الفستولا دفعت بولندا ٢٥٠٠٠٠ روح ثمناً لهذه الفترة، أعيد افتتاح جامعة وارسو (أنشئت ١٨١٨) فى ١٩٤٥. تصنع المواد الكيميائية والسيارات والمواد الغذائية والثياب. انتعشت الحالة التجارية فيها ثانية. تكون مدينة وارسو مقاطعة منفصلة (ح ١٤٠ كم٢)، وهى أيضاً عاصمة المقاطعة، سهل زراعى. كنائسها وأبنيتها العامة جعلت منها مدينة من أجمل مدن أوروبا.

وارن، روبرت بن: (١٩٠٥-٨٩)، شاعر وروائي وناقد أمريكى. من قادة الحركة الأدبية فى الجنوب. نالت قصته «جميع رجال الملك» ١٩٤٦ جائزة بوليتزر ١٩٤٧، وأخرجت فى السينما. من رواياته الأخرى «عند أبواب السماء» ١٩٤٣، و «الراكب فى الليل» ١٩٣٩، و «الكهف» ١٩٥٩، و «الفيضان» ١٩٦٤، و «قابلى فى جرين جلن» ١٩٧١، كتب أيضاً مجموعة من القصص القصيرة والأشعار.

وارنر، شمشاد راسمى: (١٨٢٩-١٩٠٠)، مؤلف وصحفى أمريكى، كتب مقالات عدة بمجلة «هاربر»

وارتون، جوزيف: (١٧٢٢-١٨٠٠)، ناقد وشاعر إنجليزى، من شعراء الطليعة التى سبقت ظهور المدرسة الرومانسية فى إنجلترا. تعتبر قصيدته «المتحمس» ١٧٤٤ نموذجاً لشعر الطبيعة الرومانسى فى أواخر القرن ١٨، وأتبع هذه القصيدة فى ١٧٤٦ بديوان من القصائد الشعرية. وفى ١٧٥٦ ظهر الجزء الأول من عمله الرئيسى «مقال فى العبقريّة وكتابات بوب» الذى انتقد فيه الاتجاهات الكلاسيكية للشعر فى القرن ١٨، باعتبارها معارضة للاتجاهات الرومانسية فى العصر الإليزابيثى. يعد ناقدًا أدبيًا، ويذكر باعتباره رائدًا لإحياء الحركة الرومانسية فى الأدب، وهو أخو توماس وارتون.

واردات: السلع والخدمات التى يشتريها البلد من العالم الخارجى، وقد تكون واردات منظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، أو واردات غير منظورة كنفقات السائحين فى الخارج، وتدفع قيمة الواردات بالعملات الأجنبية التى يحصل عليها البلد من صادراته. انظر: صادرات.

وارسو: فارسوفا بالبولندية، مدينة (ح ١٧٠٥٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بولندا، تقع بوسطها، على ضفتى نهر فستولا، جزؤها الذى يقع على الضفة اليمنى من النهر يطلق عليه براجا. مركز تجارى وصناعى وفكرى. تحطمت فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤها. ربما أنشئت حول قلعة (القرن ١٣) بناها دوق ماسوفيا. أصبحت عاصمة ماسوفيا ١٤١٣، وبعد حريق مدينة كركاو ١٥٩٦. التى كانت العاصمة آنذاك حلت محلها. سقطت بصفة وقتية فى يد السويد بقيادة تشارلس ١٠ (١٦٥٥ - ٥٦)، وتشارلس ١٢ (١٧٠٢). احتلها الروس (١٧٩٢ و ٩٤). انتقلت لبروسيا بمقتضى التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥. حررها نابليون ١ (١٨٠٦)، واتخذها عاصمة لدوقية وارسو العظمى. مقر مجلس الدايت ١٨١٢، الذى أعلن إعادة تأسيس بولندا. سقطت فى يد روسيا ١٨١٣، أنشأ مؤتمر فيينا مملكة بولندا تحت حكم الإمبراطورية الروسية ١٨١٥.



المراكز الصناعية العظمى فى الحرب العالمية ٢. وتبشر مشروعات الرى وإنتاج الكهرباء التى تقام على نهر كولمبيا باطراد الرخاء والتقدم لهذه الولاية، وساعد على رخائها حديثاً ازدهار صناعة اليورانيوم والألومينيوم.

واشنطن: مدينة (٥٨٨٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، بمقاطعة كولمبيا، على الضفة اليسرى من نهر بوتوماك. يتوسط المدينة بناء الكابيتول، يقوم فى موقع آخر البيت الأبيض، ومن هذين المركزين الرئيسيين تتفرع شوارع كبيرة مستقيمة تقطعها فى نقاط معينة شوارع طويلة. وقد اختيرت أماكن مناسبة لإقامة ساحات فسيحة وحدائق أنيقة فى هذه الشبكة الكبيرة. يرجع تأسيسها إلى خلاف قام ١٧٩٠ بين ولايات الشمال وولايات الجنوب على اختيار عاصمة للبلاد وانتهى الأمر باتفاق الطرفين على جعل العاصمة على ضفة نهر بوتوماك. واختار جورج واشنطن بنفسه موقع المدينة الحالى. ومن ثم أطلق اسمه عليها. شرع فى بناء البيت الأبيض ١٧٩٢. وفى إقامة الكابيتول ١٧٩٣. وعقد أول اجتماع للكونجرس الأمريكى فيه ١٨٠٠، وكان توماس جيفرسون أول رئيس للجمهورية نصب فى واشنطن ١٨٠١، وفى حرب الاستقلال استولى الإنجليز على المدينة ١٨١٤، وأشعلوا النار فى مبانيها، ومنها الكابيتول والبيت الأبيض. كانت واشنطن إبان الحرب الأهلية (١٨٦١-٦٥) المقر العسكرى للشماليين. وقد بقيت حتى مطلع القرن ٢٠ أقرب إلى مدينة صغيرة منها إلى عاصمة كبيرة. ومنذ ذلك الحين أخذت تسير بخطى واسعة فى طريق التوسع والنمو. وقد ازدادت بعدد كبير من الأبنية الفخمة، منها: الكونجرس، والبيت الأبيض، ومكتبة الكونجرس، ودار المحفوظات القومية، وبيت الدستور، وبناء المحكمة العليا، والمتحف القومى للفنون، ومرصد البحرية الأمريكية. وفيها كثير من النصب والأبنية التذكارية، منها: بناء واشنطن، ونصب لنكولن، ونصب توماس جيفرسون، وتقع عبر نهر البوتوماك مقبرة أرلنجتون القومية وجبل

وقام بتحرير سلسلة «رجال الأدب الأمريكى» حيث كتب عن واشنطن إيرفينج. حرر أيضاً «مكتبة روائع الأدب العالمى»، (٣٠ مجلدًا) (١٨٩٦-٩٧). شارك مارك توين فى تأليف قصة «العصر الموشى» ١٨٧٣.

وارنر، سلفيسيا تاونسند: (١٨٩٣-١٩٧٨)، روائية وشاعرة إنجليزية، نشرت أول ديوان لها بعنوان «الخميلى» ١٩٢٥، ولكنها أصبحت أكثر شهرة بروايتها: «لوللى ويلويز» ١٩٢٦، عملت من أجل أنصار الملكية فى الحرب الأهلية الإسبانية، وكتبت رواية «بعد موت دون جوان» ١٩٣٨، عالجت فيها أسطورة دون جوان بسخرية. أسلوبها يتسم بالشاعرية والسخرية كما يبدو ذلك فى روايتها «الركن الذى يؤويهن» وفيها تصف حياة دير فى القرن ١٣.

واز: قسم (٥٨٦٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٠٥٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا فى إقليم بيكاردي، عاصمته بوفية. يرويه نهر الواز طوله ٢٩٩ كم، ينبع من جبال أردين، فى بلجيكا. ويجرى فى ش فرنسا حتى يلتقى بنهر السين ش غ باريس.

واشنطن: ولاية (١٧٦١١٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٥٥٩٣٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٨٩ فأصبحت الولاية ٤٢، عاصمتها أوليمبيا. وأهم مدنها سياتل. أهم صناعاتها المنتجات الزراعية ومصائد الأسماك. وقطع الأخشاب والطائرات والأسمنت والورق. ويزرع بها القمح والبطاطس والتفاح وتربى بها الدواجن. ويستخرج منها الفحم والفضة والذهب والزنك. تركز تاريخها الأول فى تجارة الفراء. وصارت إقليمًا ١٨٥٣، وساعد على ازدياد السكان بها ترويج صناعة قطع الأخشاب، وصيد الأسماك، ونمو صناعة بناء السفن، والتجارة البحرية ومد السكك الحديدية إليها ١٨٨٠. وكشف الذهب ١٨٥٢، تشتهر الولاية بالمبادئ الراديكالية التى تعتقها غالبية أهلها. نتج عن زراعة أشجار الفواكه ثروة جديدة للولاية فى القرن ٢٠. نمت الصناعات وصارت مدينة سياتل من

فيرمونت ومبنى البتاجون. وتقوم على جبل سنت ألبن كاتدرائية القديسين بطرس وبولس، وتعرف أيضاً بكاتدرائية واشنطن. وتضم المدينة كثيراً من دور الثقافة والعلم، ففيها خمس جامعات، هي الجامعة الكاثوليكية بأمريكا، وجامعة جورج واشنطن، وجامعة هوارد، وجامعة جورج واشنطن، والجامعة الأمريكية. ومن مؤسساتها كذلك الكلية الحربية. وعدد من المعاهد العلمية منها معهد سميثسونيان، ومعهد كارنيجي. ويطلق اسم واشنطن على أربع عشرة بلدة أخرى. واقعة في أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة، وأهمها في ولايات بنسلفانيا وإنديانا ومونتانا. واشنطن، جبل: أعلى قمة في سلسلة جبال بريزندنشال، وهي قسم من سلاسل جبال هويت الواقعة في شمال ولاية نيوهامبشر. يبلغ ارتفاع القمة ١٩١٨ م. أقيم على رأسها فندق، وتأسست محطة للأرصاء الجوية ١٩٣٢، حيث يمكن مشاهدة الأرض الكندية وعدة ولايات أمريكية من هذا المرتفع الشاهق. كان داربي فيلد أول من ارتقى القمة ١٦٤٢، وفي ١٨٤٠ شقت طريق تسلكها الخيول إلى القمة، وجرى توسيعها ١٨٦١، وفي ١٨٦٩ وصلت القمة بخط حديدي.

واشنطن، جورج (١٧٣٢-٩٩)، أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، (١٧٨٩-٩٧)، القائد العام لجيش المستعمرات في حرب الاستقلال الأمريكية، ويلقب: «أبو الوطن». ولد بمزرعة الأسرة قرب نهر بوتوماك. حصل على قسط ضئيل من التعليم. نبه شأنه عندما سلم إنذاراً ١٧٥٣ من حاكم ولاية فرجينيا إلى الكتبة الفرنسية التي حاولت الاستيلاء على إقليم أوهايو. هزم عند فورت نسييتي ١٧٥٤. عين ياورا للجنرال إدوارد برادوك الإنجليزي، وقاد جيش فرجينيا المرابط في دفاعه عن الحدود ضد الفرنسيين والهناد، تزوج أرملة شابة ثرية، واستقر بضبعة مونت فرن. صار عضواً بمجلس النواب بولايتة (١٧٥٩-٧٤). صار زعيماً للمعارضة للسياسة الاستعمارية الإنجليزية، وانتخب (١٧٧٤-٧٥) ضمن

مندوب فرجينيا بالمؤتمر القاري، الذي قام للدفاع عن المستعمرات ضد طغيان الحكومة الإنجليزية. اختاره المؤتمر (١٥ يونيو ١٧٧٥) قائداً عاماً لقوات الولايات الثلاث عشرة. أكره القوات البريطانية على الجلاء عن بوسطن (١٧ مارس ١٧٧٦) لكنه هزم في محاولته الدفاع عن مدينة نيويورك وفلادلفيا. انتصر في ترنتن. وفي برنستون بعد أن بذل جهوداً كبيرة ناجحة لعبور نهر ديلاوير في ليلة عيد الميلاد ١٧٧٦، قضى شتاء يائساً (١٧٧٧ - ٧٨) بوادي فورج. وأحرز انتصارات أخرى على القائد كورنواليس، وأسره ١٩ أكتوبر ١٧٨١. رأس مؤتمراً لوضع دستور فيدرالي يضم شمل المستعمرات الإنجليزية السابقة ١٧٨٧، وانتخب ١٧٨٩ بالإجماع أول رئيس للجمهورية، ولم تفلح جهوده في البقاء بعيداً عن النضال الحزبي. اختار توماس جيفرسون (الحزب) وزيراً للخارجية، وألكسندر هاملتن (المحافظ) وزيراً للخزينة. وكان أميل إلى المبادئ والتقاليد المحافظة. فأيد سياسة هاملتن، مما أثار عليه أنصار جيفرسون، ولا سيما في مدة رئاسته الثانية. رفض ترشيح نفسه للمرة الثالثة. نشر ١٧ سبتمبر ١٧٩٦ خطاب الوداع الذي وجه فيه تحذيراً قوياً ضد المحالفات الدائمة مع الدول الأجنبية، وكان الخطاب قطعة من الأدب الأمريكي الرفيع. اعتزل الحياة العامة، وعاش في ضيعته بمونت فرن، ومات ١٤ ديسمبر ١٧٩٩، قيل عنه إنه الأول في الحرب، والأول في السلام والأول في قلوب مواطنيه.

واشنطن، معاهدة: (مايو ١٨٧١)، أبرمت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، تحوي الأحكام الخاصة بالتحكيم في مسألة تعويضات ألاباما على يد لجنة دولية، كما تحوي التحكيم في النزاع بشأن حدود سان جوان ومسايد الأسماك الكندية الأمريكية.

عطاء، ابن عطاء: (٧٠٠ - ٧٤٨)، أبو حذيفة وأصل بن عطاء الغزال، إمام المعتزلة ومؤسس مذهبهم في العدل والتوحيد، ولد بالمدينة، وهاجر إلى البصرة، حيث انتظم في حلقة الحسن البصري، واتصل بجهم بن

واطس، *مورج تسميرولت*: (١٨١٧-١٩٠٤)، مصور ونحات إنجليزي، استخدم الألوان البراقة والخطوط الرفيعة في صورهِ الرمزية، ومعظم قطعه المنحوتة تماثيل تذكارية، وهى موزعة بين متاحف لندن، ومتحف المتروبوليتان بنيويورك.

واطسون، *جون برودوس*: (١٨٧٨ - ١٩٥٨)، سيكولوجى أمريكى. درس فى جامعة شيكاغو، وكان مديراً لمعمل علم النفس بجامعة جونز هوبكنز. صاحب نظرية السلوكية المعروفة فى علم النفس. والى تصف السلوك بأنه الاستجابة السيكلوجية للمنبه، وبذلك ترفض مفهوم النشاط ذهنى الشعورى، أو اللاشعورى، وقال واطسون بثلاث استجابات غير مكتسبة ولا مشروطة عند المولودين، وهى: الخوف والحب والغضب. ألف «علم النفس فى نظر السلوكيين» ١٩١٩، و«السلوكية» ١٩٢٥، و «العناية السيكلوجية بالأطفال والأولاد» ١٩٢٨.

واطسون، *ريتس هوبى*: (١٩٢٨ - )، بيولوجى وعالم وراثه أمريكى. أستاذ البيولوجيا بجامعة هارفرد. شارك فرانسيس كريك وموريس ويلكنز فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض الديوكسينيكليك (ح د ن). رأس مشروع بحوث الجينوم البشرى بالولايات المتحدة (١٩٨٩-٩٢).

واطسون، *ريتس كسبيج*: (١٨٣٨ - ٨٠)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك، ومدير مرصد جامعة ميتشيجان (١٨٦٣ - ٧٩)، ومدير مرصد واشبورن بجامعة وسكونسن. اكتشف عدة كويكبات ومذنبات، ورأس بعثة للصين ١٨٧٤، لرصد عبور الزهرة. وله مؤلف هام عن نظرية حركة المذنبات والكواكب.

واطسون، *ريتس كسبيج*: (١٨٣٨ - ٨٠)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك، ومدير مرصد جامعة ميتشيجان (١٨٦٣ - ٧٩)، ومدير مرصد واشبورن بجامعة وسكونسن. اكتشف عدة كويكبات ومذنبات، ورأس بعثة للصين ١٨٧٤، لرصد عبور الزهرة. وله مؤلف هام عن نظرية حركة المذنبات والكواكب.

صفوان وبشار بن برد. ذكر له ابن النديم فى «الفهرست» كتاباً عنوانه «خطب فى التوحيد والعدل»، وقال عنه الجاحظ: إنه أول من قال بأن الحق يعرف من وجوه أربعة: كتاب ناطق، وخبر مجمع عليه، وحجة عقل، وإجماع من الأمة، وإنه أول من سُمى معتزلياً لمجانبته تقصير المرجئة وغلو الخوارج، أو لأنه إعتزل مجلس الحسن البصرى. كتب على أصناف الملحدّين، وطبقات الخوارج، وغلاة الشيعة، والأخذين بمذهب الحشوية، وأنكر قول الثنوية والجبرية، ونفى الصفات القديمة لله، تجنباً للشرك، وعد العقل مصدراً للمعرفة الدينية إلى جانب القرآن الكريم والسنة والإجماع، وأثبت حرية الإرادة، وقال بأن القضاء والقدر خيرهما وشرهما من الله، كالعافية والمرض، وبأنهما من الإنسان كالأفعال التى يفعلها عن قصد وإرادة، ولواصل كتب كثيرة فى المسائل الكلامية والسياسية لعصره. ولكن أكثر ما عرف من آرائه كان عن طريق كتب غيره، ككتاب «الانتصار» لابن الخياط، وكتاب «الملل والنحل» للشهرستاني.

واط: (نسبة إلى جيمس واط)، وحدة القدرة الكهربائية، أى القدرة اللازمة لإمرار تيار قدره أمبير واحد تحت ضغط قدره فولت واحد. القدرة الكهربائية (عدد وحدات الواط) للدائرة، هى عدد وحدات الفولت مضروباً فى عدد وحدات الأمبير، وتقاس بالواط. والكيلواط يساوى ١٠٠٠ واط. وتقدر الطاقة الكهربائية عادة بوحدات كيلواط ساعة، (عدد الكيلواط مضروباً فى عدد الساعات).

واط، *جيمس*: (١٧٣٦ - ١٨١٩)، مخترع اسكتلندى. ولد فى جرنىوك، عمل صانع آلات فى جامعة جلاسجو. حسن وطور آلة نيوكومن البخارية التى كانت تفقد جزءاً كبيراً من القوة. وابتكر آلة بخارية جديدة تحتوى غرفة تكثيف منفصلة. ومضخة هوائية تدفع البخار إلى الغرفة وأجزاء من الآلة المعزولة. وسجل ابتكاره ١٧٦٩. وقد أكمل تحسين الآلة الدوارة. وتنسب إليه وحدة القدرة الكهربائية.

المعاني الكلية، فقال الواقعيون إنها موجودة قبل وجود الأفراد، وستظل موجودة حتى لو انمحي الأفراد، والواقعية بهذا المعنى قريبة من الفلسفة الأفلاطونية التي تجعل للأفكار وجوداً في عالم مستقل، هو عالم المثل أو النماذج العقلية، ويقابل الواقعية بهذا المعنى مذهب الاسمين الذين يقولون إن الاسم الكلي مجرد اسم يطلق على أفراد النوع.

والك: اختصار لاسم كتيبة من النساء الأمريكيات تأسست ١٩٤٢ في أثناء الحرب العالمية ٢ للخدمة بالجيش في غير أعمال القتال، وفي ١٩٤٨ أنشأ الكونجرس الكتيبة النسوية المعاونة فرعاً من فروع الجيش العامل، ولهن مركز خاص للتدريب. انتهى هذا التنظيم في ١٩٧٨.

واكسمان، سليمان، سليمان أبراهام: (١٨٨٨-١٩٧٣)، عالم بالميكروبيولوجيا أمريكي ولد في روسيا، دكتور في الفلسفة من جامعة كاليفورنيا ١٩١٨، قام وزملاؤه بدراسات عن تحليل المواد العضوية بفعل الكائنات الحية، وعن أصل الدبال وطبيعته. وعن إنتاج المضادات الحيوية، نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٢ لكشفه الاستربتومايسين وفائده في علاج التدرن. من مؤلفاته الإنزيمات ١٩٢٦، و «مبادئ ميكروبيولوجيا التربة» ١٩٣١، و «الدبال» ١٩٣٨، و «حياتي مع الميكروبات» ١٩٥٤.

واكو: مدينة (ح ١٢٨٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ولاية تكساس الأمريكية على نهر برازوس، ارتاد موقعها عدد كبير من البيض قبل أن تؤسس المدينة ١٨٤٩، تتألف المنطقة عامة من تربة سوداء خصبة، وهي مركز لزراعة القطن التي أدخلت إليها زراعته قبل الحرب الأهلية، وتربى فيها الماشية، مرفأ نهري نشط ومركز تجارى كبير، من صناعاتها: إطارات السيارات والمنسوجات والملابس والزجاج، والعقاقير الطبية، تمتاز بشوارعها الجميلة وحدائقها الأنيقة، يقام فيها سنوياً مباراة لرعاية البقر وسوق زراعية.

٩٣ سم، ولونه ما بين بني وأصفر، وعنقه الأمامي مخطط. ويطلق اسم الواق على طيور أخرى، كالواق الصغير، أو المليحة (أبد في مصر)، والواق الأبيض الصغير، والواق الأخضر، وغراب الليل، وهو أبد يعيش في مستعمرات، ويحط على الأشجار نهاراً، وينشط ليلاً، وتمتد ريشات من الرأس فتحاكي التاج.

الواقدي: (٧٤٧-٨٢٣)، محمد بن عمر، مؤرخ عربي، وحجة في الحديث والفقه، ولد بالمدينة. ولأه الرشيد القضاء بشرقي بغداد، واتصل بالمأمون. كان يملك مكتبة ضخمة. ألف كتباً كثيرة منها: «التاريخ الكبير»، وكتاب «التاريخ والمغازي والبعث» وقد نشر جزء منه.

واقع: انظر: أحمد الواقع.

واقعية: في الأدب، محاولة تصوير الحياة تصويراً واقعياً دون إغراق في المثاليات، أو جنوح صوب الخيال. وفي فرنسا - في القرن ١٩ - أصبحت الواقعية حركة أدبية واعية، تعارض الحركة الرومانسية. وحاول بعض الروائيين من أمثال فلوير في روايته «مدام بوفاري» تصوير ما هو وضع وتافه، بقدر ما حاول تصوير ما هو نبيل ورفيع. وكان فلوير يصر على إقصاء انفعالات الكاتب عن العمل الأدبي. أما المذهب الطبيعي الذي يمثلته إميل زولا، فكان يدافع عن تصوير المجتمع تصويراً موضوعياً يبلغ غاية الدقة، ومن جميع زواياه. وقد حاول بعض الروائيين المحدثين معارضة هذا الاهتمام المفرط بتصوير الواقع، موجهين اهتمامهم إلى المعنى الدفين الذي يتطوى عليه ذلك الواقع. ومع التفسيرات العديدة التي ظهرت للمذهب الواقعي في القرن ٢٠، فقد المصطلح الكثير من معناه، وإن ظل على الرغم من ذلك قوة أدبية كبيرة.

واقعية: مذهب فلسفي، يرى أن وجود الأشياء الخارجية لا يتوقف على إدراك العقل لها، فهي موجودة فعلاً سواء وجد من يدركها أم لم يوجد. وللكلمة معنى خاص في فلسفة العصور الوسطى حين نشأت مشكلة

اقتصاديات إنجلترا، وخفض الضرائب على الصادرات والواردات، ابنه هوراس والبول.

والبول، هوراس: (١٧١٧ - ٩٧)، مؤلف انجليزي، ابن السياسي الانجليزي السير روبرت والبول، عاصر الشاعر توماس جراي وصادقه، وبعد دراستهما في جامعة كمبرج ١٧٣٩ تركا الجامعة وذهبا في رحلة إلى أوروبا، عاد والبول إلى إنجلترا ١٧٤١ وأسس مطبعة ونشر قصائد جراي ١٧٥٧ وغيرها، كان عضواً بالبرلمان (١٧٤١ - ٦٨)، أشهر رواياته «قلعة أوترانتو» ١٧٦٤ التي كان لها تأثير هام في حركة إحياء الفنون القوطية، له عدة مؤلفات، منها «قصص عن التصوير في إنجلترا» (٤ أجزاء ١٧٦٨ - ٧١)، و «الشكوك التاريخية حول شخصية ريتشارد ٣» ١٧٦٨، أشهر أعماله رسائله التي تبقى منها أكثر من ٣٠٠٠ رسالة، وهي تعكس صورة حية لانجلترا في القرن ١٨.

والبول، (السير) هيو سيمور: (١٨٨٤ - ١٩٤١)، روائي بريطاني، ولد بنيوزيلندا، وتعلم في جامعة كمبرج. لاقت روايته «القوة» ١٩١٣ نجاحاً مالياً وأديباً، ومن أشهر رواياته: «الحصن» ١٩٣٢، و«فانيسا» ١٩٣٣، و«صورة رجل ذي شعر أحمر» ١٩٢٥، وهناك عناصر من حياته الخاصة وردت في رواياته «جريمى» ١٩١٩، و«جريمى وهاملت» ١٩٢٣، و «الكاتدرائية» ١٩٢٢، كتب كذلك القصص القصيرة والمسرحيات، وتراجم لجوزيف كنراد ١٩١٦، وأنطوني ترولوب ١٩٢٨، أنعم عليه بلقب فارس ١٩٣٧.

والبول، (السير) جيمس: (١٩٠٣ - ٩٥)، فيزيقي إيرلندي، اقتسم مع جون كوكروفت جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥١، لبحوثه ولسبقه في بحوث تحويل ذرات العناصر بقذف نواتها بجسيمات ذرية معجلة صناعياً.

والبول، (السير) جون: (١٥٩٣ - ١٦٨٣)، كاتب انجليزي عصامي، اشتهر بالكتاب الذي ألفه عن رياضة صيد السمك ١٦٥٣ وأشاد فيه بهذه الرياضة، وما تنميه في الإنسان من ميزات، كالتأمل، والصبر والمثابرة، ألف

والاس، إدجار: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، روائي وكاتب مسرحي انجليزي ألف أكثر من مائة وخمسين رواية بوليسية مثيرة، منها ما بيع منه ٥ ملايين نسخة في العام، ومنها ما ترجم إلى العربية، و «الرب» ١٩٣٠ من بين مؤلفاته هي النموذج لهذا النوع من الروايات، كتب أيضاً المسرحيات والسيناريوهات للسينما.

والاس، ألفريد راسل: (١٨٢٣ - ١٩١٣)، عالم طبيعي انجليزي، تقدم مستقلاً عن تشارلس داروين بنظرية عن التطور، وكان من الرواد الذين درسوا جغرافية الحيوان الحديثة. وافترض خطأ وهما (خط والاس) يفصل بين الفونة الآسيوية والفونة الأسترالية، يمر بأرخبيل الملايو. كتب «التوزيع الجغرافي للحيوانات» ١٨٧٦. وملحقاً له «حياة الجزر» ١٨٨١.

والاس، (السير) ريتشارد: (١٨١٨ - ٩٠)، انجليزي، مشغوف باقتناء التحف، ورث مجموعة أبيه المركزي هارتفورد، وأهدتها أرملته إلى الحكومة، وأصبحت معروفة باسم مجموعة والاس، وافتتحت ١٩٠٠ بهارتفورد هاوس بلندن، وفيها تحف ولوحات وأسلحة هامة من فن القرن ١٨.

والاس، لويس: (١٨٢٧ - ١٩٠٥)، روائي، وعسكري، ودبلوماسي أمريكي، اشترك في الحرب الأهلية، ووصل إلى مرتبة قائد عام، كان حاكماً لمقاطعة نيومكسيكو، اشتهر برواية «بن هور» ١٨٨٠، التي راجت لسنوات عدة، ولاقت نجاحاً كبيراً في المسرح والسينما، له أيضاً روايتا «الإله العادل» ١٨٧٣، و «أمير الهند» ١٨٩٣.

والاس، (السير) ريتشارد: (١٦٧٦ - ١٧٤٥)، سياسي إنجليزي، ولد في هوتون لعب دوراً هاماً في السياسة، وسجن في برج لندن بتهمة الفساد، رأس الوزارة أكثر من عشرين سنة، عارض مشروع البحر الجنوبي، وحظى بتقدير الشعب حينما منى المشروع بالفشل، نال ثقة الملكين جورج ١ وجورج ٢ حتى نزل عن مجده (١٧٤٢) عقب الهزائم العسكرية التي أصيبت بها البلاد، أنعش

والتزمها في تدريسه الجامعي، وأسهم بقسط وافر في وضع المصطلحات العلمية وإحيائها، وفي نشر الثقافة العلمية بوساطة الصحافة والمحاضرات العامة.

**واليس، جون:** (١٦١٦-١٧٠٣)، عالم رياضيات بريطاني، كان أستاذاً للهندسة بجامعة أكسفورد من ١٦٤٩، قام بتنظيم استخدام القوانين الرياضية، وأدخل الرمز ∞ ليدل على المالا نهاية، وقام بدراسات عن تربيع المنحنيات، وقد نشرت أعماله الرياضية في ثلاثة مجلدات، وله بالإضافة إلى ذلك مؤلفات في علم النحو والصرف، وفي المنطق، والدين، والشفرة السرية.

**واليس وهورتون، جزر:** مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (٢٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٤٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في المحيط الهادئ الجنوبي، غ ساموا، عاصمتها ماتا - أوتو، وتضم مجموعتين هما جزر واليس وجزر هورن، أسستها فرنسا ١٨٤٢، وكانت محمية، ثم صارت مقاطعة فيما وراء البحار ١٩٦١، منتجاتها الكوبرا والخشب والموز.

**والين، ج:** (١٨١١ - ١٨٥٢)، مستشرق فنلندي، ولد في جزائر آلاند غربي فنلندا، وتعلم في كليتها. وفي ١٨٤١ قصد روسيا وتعلم العربية في مدرسة الألسن على الشيخ محمد عباد الطنطاوي، ثم رحل إلى الشرق، وطوف في مصر وجزيرة العرب والعراق وإيران وسوريا، مرتدياً زي البدو، ومتسمياً باسم عبد المولى، وحاملاً حقيبة مملوءة بالعقاقير، فأحبته القبائل ويسرت له دراسة ما يريد، ثم سكن لندن وعين أستاذاً، ثم عاد إلى وطنه وعين أستاذاً للعربية في كلية هلسنكي، ألف «أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين»، وحقق شرح الشيخ عبد الغني النابلسي على تائية ابن الفارض وترجمها، وطبعت بعد وفاته يومياته في الشرق في خمسة مجلدات.

**واسيو (توفاً لسيو سابقاً):** مدينة (ح ٣٣٥٢٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أنجولا، تقع على هضبة عالية، مركز للتجارة والمواصلات لمنطقة زراعية غنية، بالقرب منها مناجم للحديد، تأسست ١٩١٢.

تراجم لحياة الشاعر جون دون ١٦٤٠، وجورج هيربرت ١٦٧٠، وروبرت ساندرسون ١٦٧٨، وريتشارد هوكر ١٦٦٥، وهنري ووتون ١٦٥١.

**والد وطفل:** يرتب القانون حقوقاً وواجبات بعينها على العلاقة بين الوالد والطفل، فالوالدان يتكفلان عادة بإعالة الطفل، ولهما حق ضمه إليهما، وفي الأزمنة القديمة كان حق الأب في ذلك يتقدم على حق الأم، أما الآن فقد نظمت القوانين الخاصة هذا الحق ووزعته بين الأب والأم وفقاً لسن الطفل ومصلحته، وعندما يكون أحد الوالدين غير صالح للنهوض بواجباته، فإن رعاية الطفل تسند إلى أقاربه (انظر: حضانة)، وسقوط الولاية هو فسم للعلاقة التي تربط بين الوالد والطفل، ويحدث هذا إذا تخلى الوالدان عن الطفل، أو باختيار الوالدين نفسيهما، وهذا لا يحدث عادة قبل بلوغ الطفل سن ١٨، أو عندما يتزوج الطفل، أو يبلغ سن الرشد، وقد تأثر تنفيذ القوانين التي تحكم العلاقة بين الوالد والطفل في السنوات الأخيرة بالأراء الجديدة في علم النفس، وتقرر نظريات فرويد أن علاقة الطفل بوالديه في السنوات المبكرة من عمره تمثل عاملاً فاصلاً في تحديد شخصيته واتجاهاته النفسية وتشكيلها، انظر: وصي ونسب.

**والتر، إدموند:** (١٦٠٦-٨٧)، شاعر إنجليزي، كان ضد الملكية ثم أصبح من أنصار الملك تشارلس ١ ضد البرلمان، عاش منفياً في فرنسا لعدة سنوات، ظهرت أولى قصائده «إلى الملك في عودته» في ديوانه الذي ظهر ١٦٣٣. تحتوي قصائده التي ظهرت ١٦٤٥ على بعض الأناشيد الغنائية، منها «فلتذهبي أيتها الورد الجميلة»، امتدح الشاعر درايدن أسلوبه المنمق.

**والبي، محمد:** (١٨٨٧-١٩٤٩)، طبيب مصري، كرس حياته للدراسات البيولوجية، أتم دراسة الطب بمدرسة قصر العيني ١٩٠٧، ثم أوفد في بعثة الجامعة المصرية الأهلية إلى فرنسا، فعنى بدراسة التاريخ الطبيعي، وفي ١٩٢٥ التحق بالجامعة المصرية، لتدريس علم الحيوان، انتصر لقضية تدريس العلوم الحديثة باللغة العربية،

والأوبرات العالمية. وقد نشأ سيف بالإسكندرية ودرس الفن أيضاً على المصور أوتورينو بيكي. أنشأ مع أخيه أدهم ثلاثة مراسم بالإسكندرية أسهمت في تخريج عدد كبير من الفنانين، كما سافر معه إلى بلاد النوبة ١٩٥٩ بتكليف من وزارة الثقافة، وسجل العديد من الاسكتشات، نفذ منها ح ١٠٠ لوحة زيتية ظهر بعضها في كتاب أصدرته وزارة الثقافة، صمم ونفذ ديكور أوبرا «بالياتش» ١٩٦٠. اشترك في كثير من المعارض الدولية، ونال جائزة مختار ١٩٣٦، وريتشارد ١٩٤٩، كما حصل على ميدالية معرض الفنون الآسيوية والأفريقية ١٩٥٣، وبينالي الإسكندرية الثالث ١٩٥٩، وجائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٧٣.

**وايتهد، ألفريد** (١٨٧٤-١٩٥٢)، تبحر قليلاً عن هامبشير ج إنجلترا، مناخها معتدل، ومناظرها خلابة جعلتها مشتهى هاماً. أهم الحرف تربية الأغنام وإنتاج الألبان، استولى عليها الرومان (٤٣)، كانت مركزاً رئيسياً للدنماركيين في نهاية القرن ١٠، واستقلت إدراياً منذ ١٨٩٠، من أهم مدنها نيوبورت وكوز الميناء الرئيسي، ومركز لرياضة اليخوت.

**وايتهد، ألفريد نورث**، انظر: هوايتهد، ألفرد نورث.

**وايتهد، ألفريد**، شارع في وستمنستر لندن، أقيمت على جانبيه دور الحكومة، ونصب الجندي المجهول، كان يطل على وايتهد قصر أساقفة يورك، الذي شيد في أيام هنري ٣، ولما مات الأسقف وولسي استولى عليه هنري ٨.

**وايزمان، إيزابيل** (١٨٧٤ - ١٩٥٢)، عالم وزعيم صهيوني. أول رئيس لإسرائيل (١٩٤٨ - ٥٢)، ولد في روسيا، وحصل على الجنسية البريطانية في ١٩١٠ أثناء الحرب العالمية ١. اخترع الأسيتون التخليقي لإنتاج المتفجرات، ساعد في ١٩١٧ على الحصول على وعد بلفور، من الحكومة البريطانية المؤيد للصهيونية، ثم انتخب رئيساً لإسرائيل في ١٩٤٨، وقد ساهم ابن شقيقه عزرا وايزمان (١٩٢٤ - ٢٠٠٥)، في إنشاء سلاح الطيران الإسرائيلي، وأصبح وزيراً للنقل (١٩٦٩ - ٧٠).

**وانج جينج - رين** (١٨٨٥ - ١٩٤٤)، سياسي صيني، ونصير سون يات سن، حكم عليه بالسجن ١٩١٠ مدى الحياة، لاتهامه بمحاولة اغتيال الوصية على عرش الصين، أطلق سراحه ١٩١٢ على أثر نشوب الثورة الجمهورية، توجه إلى فرنسا حيث أخذ يدرس إلى ١٩١٧، تزعم الجناح اليساري من الكومنتانج ١٩٢٥، عين رئيساً للوزراء (١٩٣٢ - ٣٥)، وتنكر لصديقه السابق شيانج كاي - شيك، فعينه اليابانيون رئيساً لوزراء الحكومة السورية التي أقاموها في نانكين (١٩٤٠ - ٤٤).

**وانج رين** (٦٩٩-٧٥٩)، شاعر صيني متعدد الملكات، كان جراحاً وشاعراً ورساماً، شعره رباعيات رقيقة في وصف مناظر الطبيعة الصامتة، كما تتجلى في لوحاته القليلة التي وصلت إلينا، أكره على العمل في البلاط حتى شيخوخته، عكف بعد وفاة زوجته في دير بوذي على الرسم ونظم الشعر.

**الواقفي، أحمد التلمساني** (١٤٣٠-١٥٠٨)، فقيه مغربي تتلمذ على شيوخ بلده تلمسان، من مصنفاته «المعيار المغرب عن فتاوى علماء الأندلس والمغرب».

**والفولي، محمد** (ت ١٥٩١)، فقيه ولغوي عثماني، ولد في وان، وعلم في المدارس، وولى القضاء، نقل إلى التركية: «صاح الجوهري»، فكان من أوائل الكتب التركية التي طبعت ١٧٢٨.

**والثي، أدهم** (١٩٠٨-٥٩)، مصور مصري، ولد بالإسكندرية ودرس الفن على يد المصور الإيطالي أوتورينو بيكي، بدأ حياته الفنية بالرسوم الكاريكاتيرية ونال الميدالية الذهبية ١٩٣٣، ظل أثر هذه الرسوم واضحاً في إنتاجه فيما بعد، وقد تميز بالطابع الساخر رغم شعوره النفسي بالتراجيديا، له مجموعة كبيرة من الرسوم السريعة بالقلم والألوان المائية، يقف فيها مع أشهر رسامي العالم، أجاد مع شقيقه سيف وانلي (١٩٠٦-٧٩)، رسم صور عن الحياة اليومية بالإسكندرية، وبهلوانات السيرك، وراقصات الباليه

١٩٣٨، التي حصلت على جائزة بوليتزر في المسرح، ومنها أيضاً «نجونا بجلدنا»، ترجمت بعض أعماله إلى العربية، تمتاز كتابته في الرواية والمسرح بحبكتها المتقنة وبأسلوبها الرصين.

واينا كاباك: (ت ١٥٢٥)، إمبراطور بيسرو، وآخر أباطرة الانكا العظام. قرر تقسيم إمبراطوريته بين ابنه الأكبر أتوالبا - بإعطائه مملكة كيتو التي تم فتحها حديثاً - وبين ولي عهده الشرعى أواسكار، بإعطائه بقية الإمبراطورية، فكان هذا القرار سبباً في قيام الحرب بينهما، مما أضعف إمبراطورية الانكا، وسهل على فرانسيسكو بيزارو فتحها.

وب، سذني (جيمس): (١٨٥٨ - ١٩٤٧)، اقتصادي اجتماعي انجليزي. تعاون مع زوجته بياتريس (بوتر) وب (١٨٥٨ - ١٩٤٣) على بحث كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة. قاما بدور رئيسي في الجمعية الفابية، وتأسيس حزب العمال في إنجلترا، ومن كتبهما «تاريخ الحركة النقابية» ١٨٩٤، و«الديمقراطية الصناعية» ١٨٩٧، و«الشيوعية السوفيتية: هل هي حضارة جديدة» ١٩٣٥.

وب، ماري: (١٨٨١ - ١٩٢٧)، روائية انجليزية، وصفت الحياة في الريف الإنجليزي، أولى روايتها «السهم الذهبي» ١٩١٦، وأشهر رواياتها «ذهب إلى الأرض» ١٩١٧، و«الوباء الثمين» ١٩٢٤، نشرت مجموعة قصائدها بعد وفاتها ١٩٢٨، ومنها قصيدة «ربيع الفرح» ١٩١٧، نشرت مختارات من كتاباتها ١٩٤٠.

وب، اسم يطلق على الأرنب جنس أريكتولاغس (Oryctolagus)، وعلى فرائه، ويطلق أيضاً على البيكا (جنس أوخوتونا Ochotona)، وهو حيوان قارض صغير يعيش بالمرتفعات العالية في نصف الكرة الأرضية، كما يطلق على الهيراكس، ولعل هذا هو الوبر الأصيل (جنس بروكافيا Procavia)، وهو حيوان صغير، أكل عشب، ظلفي، يستوطن بلاد العرب وسوريا وأفريقيا،

وللدفاع (١٩٧٧ - ٨٠) والمواصلات (١٩٨٤ - ٨٨) والعلوم (١٩٨٨ - ٩٢). انتخب رئيساً لإسرائيل في ١٩٩٣.

وايلد، أوسكار: (١٨٥٤ - ١٩٠٠)، كاتب وشاعر بريطاني من أصل إيرلندي، ولد في دبلن، وتعلم بجامعة أكسفورد، حيث تلقى دروسه في علم الجمال على والتر باتر وجون رسكن، ونبع في المجال العلمي، وتميز بملاسه الشاذة وسلوكه الغريب. كان من القائلين بمذهب الفن للفن، ظهرت مجموعة قصائده ١٨٨١، وألقى محاضرات في الولايات المتحدة ١٨٨٢، أخرجت مسرحيته «فيرا» في نيويورك ١٨٨٣، تزوج ١٨٨٤، وبدأ يكتب مجموعات من القصص ظهر منها: «الأمير السعيد» ١٨٨٨. كشف عن مزاياه المتعددة في أربعة أعمال شديدة الاختلاف: «جريمة اللورد آرثر سافيل وقصص أخرى»، و«الأغراض»، وهو مقالات عن نظرياته في الفن، ومسرحيته الشعرية التراجيدية «دوقة بادوا»، ورواية «صورة دوريان جراي» ١٨٩١ التي ترجمت إلى العربية، كتب عدة مسرحيات أهمها: «مروحة اللیدی وندرمير» ١٨٩٢، (ترجمت إلى العربية)، و«امراة بلا أهمية» ١٨٩٣، و«الزوج المثالي» ١٨٩٥ (ترجمت إلى العربية)، و«أهمية الجدية» ١٨٩٥، وكلها مسرحيات كوميدية تظهر فطنته وبراعته في التلاعب بالألفاظ، رفض السماح له في لندن بإخراج مسرحيته «سالومي»، فنشرت المسرحية في فرنسا ١٨٩٣، وظهرت ترجمتها الإنجليزية ١٨٩٤، حكم عليه بالسجن (١٨٩٥ - ٩٧) لاتهامه بالشذوذ الجنسي، فكتب دفاعه الشهير عن نفسه الذي نشر ١٩٠٥. عاش في فرنسا حتى وفاته في فقر مدقع، متخذاً اسم سباستيان ملموث.

وايلد، ثورستون: (١٨٩٧ - ١٩٧٥)، روائي وكاتب مسرحي أمريكي، من رواياته «جسر سان لويس ري» ١٩٢٧، و«امراة أندروس» ١٩٣٠. ومن مسرحياته التي نالت إعجاب النقاد والجماهير على السواء: «بلدتنا»



ناضل من أجل إقامة حكومة مركزية فى وقت صياغة مواد الاتحاد، وخاصة فى كتابه «تخطيط للسياسة الأمريكية» ١٧٨٥، أيد سياسة واشنطن فيما بعد، بوصفه محرراً صحفياً، أما تأثير عمله خلال حياته الطويلة فأمر يصعب حسابه.

**ويرواوت:** معبود أسيوط، صوره الفراعنة فى صورة كلب من ابن آوى وجعلوه حارساً عليها، فسموه ساووتى ومنه اشتق اسم الإقليم والمدينة سيوط. وخاله الإغريق ذنباً فسموا الإقليم والمدينة ليكوبوليس أى مدينة الذئب. قدس فى أماكن أخرى، ومعنى اسمه «فاتح الطريق».

**وت، يان دي:** (١٦٢٥ - ٧٢)، زعيم جمهورى هولندى، كان يسيطر على شئون الدولة بوصفه وزير المالية (١٦٥٣ - ٧٢). أنهى الحرب الهولندية الأولى مع إنجلترا ١٦٥٤ (انظر: الحروب الهولندية)، وقاد الهولنديين إلى نصر فى الحرب الهولندية الثانية، ألغى منصب الحاكم، كى يقضى على سلطات آل أورانج، قام بالمفاوضات التى أدت إلى قيام التحالف الثلاثى ١٦٨٦ ضد لويس ١٤، أخفق فى الحرب الهولندية الثالثة فى مساعيه لعقد الصلح، واستقال حينما تحول الشعور الشعبى فجأة إلى جانب وليم ٣ أمير أورانج ١٦٧٢. اغتاله الغوغاء بينما كان يقوم بزيارة لأخيه كورنيلوس دي وت، (١٦٢٣-٧٢) - وكان ضابطاً بحرياً - وألقى فى السجن بتهمة التآمر على وليم، واغتيل هو أيضاً.

**وتاد:** فى التصوف، أحد الأوتاد الذين يحفظ بهم الدين، وهم أربعة رجال، منازلهم على منازل الأركان الأربعة من العالم: شرق، وغرب، وشمال، وجنوب.

**وتار:** جمعها أوتار، وهى خيوط صلبة مختلفة الطول والغلط والمادة، تربط وتشد على صناديق الآلات الموسيقية لاستخراج النغم منها، وفى الآلات الخفيفة التى تصاحب الألحان الغنائية، والتى تهتز أوتارها اهتزازاً مستعرضاً، كما فى آلتى القانون والعود، تصنع الأوتار من أمعاء الحيوان لتكون النغم الحادثة منها أقرب بالكيفية إلى أنواع الأصوات الطبيعية فى الإنسان، وأما فى

ومنه بمصر نوعان: أحدهما يعيش فى طور سينا، والآخر فى جنوب الصحراء الشرقية.

**ويستر، جون:** (١٥٨٠ - ١٦٣٤)، كاتب مسرحى انجليزى، ألف المسرحيات التراجيدية بالتعاون مع الكاتب توماس ديكر، على الخصوص، ومع مارستن، ودرايتون، ومانداى، وميدلتون، أقرب من ضاهى شيكسبير فى قوة الخلق التراجيدى. من أهم مسرحياته «الشیطان الأبيض» ١٦١٢، و «دوقة مالفى» ١٦١٤، كان تشارلس لام أول ناقد لاحظ عبقريته، ويضعه النقاد المحثوثون فى مرتبة كبار كتاب المسرح فى العصر الاليزابيثى.

**ويسترو، شاليسيل:** (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، سياسى ومحام وخطيب أمريكى. لمع اسمه محامياً فى دفاعه عن كليته، فى قضية كلية دارتموث، وعن بنك الولايات المتحدة فى قضية «مالكوتش» ضد ماريلند ١٨١٩. اشتهر بمقدرته الخطابية، وبرز فى السياسة، دافع عن قضية الاتحاد فى المناقشة التى جرت بينه وبين هابين ١٨٣٠، وعين وزيراً للخارجية (١٨٤١-٤٣)، وقع معاهدة ويسترو - أشبرتن، أيد اتفاقية ١٨٥٠ الخاصة بتحديد الولايات التى يباح فيها الرق، أعيد تعيينه وزيراً للخارجية (١٨٥٠-٥٢).

**ويسترو، نوروا:** (١٧٥٨ - ١٨٤٣)، عالم لغوى أمريكى، أثارته الرغبة فى وضع معيار للنحو والتهجى الأمريكيتين، فألف كتاب «قواعد اللغة الانجليزية فى النحو والصرف» (١٧٨٣ - ٨٥)، وأصبح الجزء الأول منه - الذى نقح مراراً - كتاباً مدرسياً فى التعليم الأمريكى. كتابه الأخير «القاموس الموجز» ١٨٠٦ سبق كتابه «قاموس اللغة الإنجليزية الأمريكى» ١٨٢٨، وهو الذى فى طبعاته الكثيرة - المنقحة حتى الوقت الحاضر - قد جعل من اسم ويسترو كلمة شائعة تعنى القاموس المعيارى. وكان ويسترو يأمل أن يودى عمله إلى ترقية المعانى الأخلاقية والوطنية، فضلاً عن ترقية اللغة، وقد دافع عن أمور كثيرة، مثل حملته العنيفة من أجل قانون حق التأليف،

الوثيرة الواحدة، مذهب: فى الجيولوجيا، مذهب يقول بأن التغيرات التى انتابت قشرة الأرض فى الأزمنة القديمة سببتها نفس العوامل التى تحدث التغيرات التى تجرى عليها الآن، تقدم بهذا المذهب جيمس هاتون فى ١٧٨٥، ولكنه لم يحرز رواجاً كبيراً فى أول الأمر، إذ أن مذهب الكوارث كان يطغى عليه، ولأنه كان يبدو مناقضاً للدين، وأثار فعلاً معارضة دينية، وفى القرن ١٩ لاقى هذا المذهب انتصاراً ظاهراً على يد سير تشارلس لايل، وهناك اتجاه حديث لإدماج النظريتين، والاعتراف بصحتهما معاً.

**وثائق:** مخطوطات تتألف من لفائف البردى وأدراج الرق، أو سجلات، أو مطبوعات، تشمل الإجراءات والمراسيم والقوانين والأوامر وحسابات الأموال، وغير ذلك مما ينشأ فى أثناء تأدية أى عمل من أى نوع، ويرجع إليها عند البحث والدراسة، وهى لا تقتصر على الأعمال الحكومية، بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية، يستخلص منها الباحثون أدلة موضوعات تاريخية أو سياسية أو اقتصادية. ولأهميتها أصبحت لها ولاية قانونية، حتى تكون بعيدة عن أيدي العابثين، برزت أهميتها فى العصر الحديث، وأنشئت لها المعاهد والأقسام فى كليات الجامعات والمدارس الخاصة، يرجع الفضل إلى الثورة الفرنسية فى تكوين الأرشيف القومى الفرنسى، وبتجميع الوثائق الفرنسية ١٧٩٦، فتحت للشعب الفرنسى كنوزاً كانت مغلقة على الباحثين، واهتم نابليون بالوثائق، فأصدر مرسوماً ١٨٠٨ بالاستيلاء على نزل سويس وأودع الوثائق القومية بها، وكان اللوفر مقرّاً لها قبل ذلك، ثم صدر قرار وزارى بتشكيل مجلس أعلى للوثائق ١٨٨٤ يشرف على سياسة الدولة، ويضع الخطط لكل ما يتصل بالوثائق، وفى بريطانيا حاول بعض المفكرين جمع الوثائق والمخطوطات، وفى ١٧٠٣ شكلت لجنة لدراسة طرق تنظيم الوثائق، قدمت تقريرها، ثم شكلت لجنة الوثائق فنشرت ثلاثة تقارير، وخصص لأعمال هذه

الآلات البعيدة المدى، التى يستخرج منها النغم على الإطلاق، والتى يدق على أوتارها بمضارب، كما فى آلة البيانو والسنطير، فلن أوتارها تصنع غالب الأمر من أسلاك من الصلب أو النحاس، ويختص فيها كل وتر بنغمة، غير أن نغمها وإن تعد طبيعية، فإن الحادة منها تبدو فى المسموع قاسية نفاذة.

وترسون، هنرى: (١٨٤٠ - ١٩٢١)، صحفى أمريكى، كانت صحيفته «كورير جورنال» ذات أثر كبير فى الجنوب، عارض عصاة كوكلوكس كلان الإرهابية المعادية للزنج.

وترغورد: كونتية (١٨٣٨ كم<sup>٢</sup>)، ح ١١٠٣٩٢ نسمة، ج جمهورية أيرلندا. والمنطقة فى معظمها كثيرة التلال غنية بالأراضى الزراعية، تشتهر بإنتاج الألبان وتربية الخنازير، وقطع الأحجار، وصيد السمك، العاصمة وترغورد، على نهر سيور عند رأس مرفأ وترغورد، مخرج لمنتجات ج أيرلندا. اشتهرت وترغورد بصناعة الزجاج منذ القرن ١٨، كانت مسرحاً لعدة معارك قديمة، بها كاتدرائيات كاثوليكية وبروتستانتية.

**وتلج مستديرة:** طريق هام قديم فى إنجلترا، بناه الرومان، يمتد من لندن مسافة ١٦١ كم إلى الشمال الغربى عبر سنت البنز إلى روكستر فى شروبشير، استخدم فى القرون الوسطى، وما زالت بعض أجزائه فى حالة جيدة، وهناك طرق رومانية أخرى فى إنجلترا تعرف بنفس الاسم، وخصوصاً امتداد هذا الطريق من لندن إلى دوفر.

**وتوتوراند أو التاند:** منطقة بالترانسفال فى جمهورية جنوب أفريقيا، تمتد من الشرق إلى الغرب مسافة ١٠٠ كم تقريباً، وتضم عرفاً غنياً بالذهب، يستخرج منه نحو ثلث الإنتاج العالمى، أهم مدن المنطقة جوهانسبرج، اكتشف الذهب على السطح ١٨٨٤، ووصل التعدين إلى العرق الرئيسى على عمق ١٧٥ م فى ١٨٨٩، وينتج عن تعدين الذهب الأيريدوم والفضة، منطقة تصنيع متقدمة، بها مصانع الصلب والكيميائيات والآلات.

يبدأ في أبدجان بكوت ديفوار، تصدر الفول السوداني، والماشى والجلود، كانت عاصمة ممالك موسى من القرن ١١ حتى ١٨٩٦ عندما أصبحت فولتا العليا محمية فرنسية، بها مطار دولي.

وجندو: كوتية سابقة ج غ اسكتلندا. أصبحت ١٩٧٥ جزءا من إقليم نيوسترانكايد.

وجندو: مدينة (ج ١٩١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق المملكة المغربية بالقرب من الحدود الجزائرية، أسسها زيري بن عطية زعيم قبيلة مغراوة أحد فروع زناته ٩٩٤، ملتقى طرق المواصلات ومركز تجارى، قامت بها حركة تصنيع اعتمادا على توليد الطاقة الكهربائية من فحم منطقة جرادا، احتلها الفرنسيون فى ١٨٤٤ و ١٨٥٩ و ١٩٠٧.

وجندو: مسعود فريدي (١٨٧٨ - ١٩٥٤)، مفكر مصرى، اشتغل بالصحافة فأصدر جريدة «الدستور» اليومية ١٩٠٧، و «الوجديات» الشهرية (١٩٢١ - ٢٢). وكان إلى جانب ذلك يحرق فى عدد كبير من الصحف، اقترن اسمه بعملين جليلين، هما «دائرة معارف القرن العشرين» وتقع فى عشرين جزءاً، وتفسيره للقرآن الكريم. حرر مجلة «نور الإسلام» ١٩٣٣ التى كان يصدرها الأزهر، والتى سميت فيما بعد «مجلة الأزهر». وجع الأذن: يتسبب غالباً من التهاب القناة السمعية الخارجية، ومن إصابة ميكروبية بالأذن الوسطى، والصديد الناجم عن هذه الإصابة يستلزم التصريف وإلا سرت الإصابة إلى عظم التواء الخشائي (الواقع خلف الأذن)، أو إلى سحايا المخ، أو أدت إلى التهاب مزمن يسبب ما يسمى جريان الأذن (أى جريان إفراز صديدي مستمر منها)، وقد تفضى هذه الحالة بعد حين إلى الصمم.

وجع الأسنان: الألم المحسوس فى مكان الأسنان أو الأضراس، وغالباً ما يكون هذا الألم ناتجاً عن مرض فى السن أو الضرس المريض أو ما يجاوره، وهى أمراض تشمل تسوس الأسنان، والتهاب لب الأسنان، أو

اللجنة ٤٠٠٠ جنيه لنشر وتبويب السجلات، وصدر بانجلترا فى ١٤ أغسطس ١٨٣٨ أهم القوانين التى نظمت إيداع الوثائق، ومن أهم مواد القانون النص على تأسيس دار الوثائق القومية، تحت إشراف كبير القضاة، الذى خولت له السلطة فى وضع اللوائح والقوانين وعرضها على البرلمان، وقد وضع حجر الأساس لدار الوثائق البريطانية فى ٢٤ مايو ١٨٥١، ونقلت إليها الوثائق ١٨٥٦، وتنقسم هذه الدار إلى أقسام عدة، من أهمها قسم الإيداع والترميم والتصوير، وغرفة البحث، وقسم النشر والتموين. أما فى الولايات المتحدة فقد وضع هربرت هوفر، رئيس الجمهورية، الحجر الأساسى لبناء دار الوثائق الأمريكية فى ٢٠ فبراير ١٩٣٣، وأسس السجل «الأرشيف» القومى الأمريكى مصلحة مستقلة ١٩٣٤، وصدر القانون المنظم لها فى ١٩ يونية ١٩٣٤، وقد عدل فى ١٩٣٦، ١٩٤٨. وفى مصر أنشئت «الدفترخانة» فى ١٨٢٨ فى محاذاة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظة مصر، ثم عادت إلى المالية، واحتذى، والى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى، وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦، وقد مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) قسم التركى، (٢) قسم الأقاليم والجفالك، (٣) قسم الدواوين، وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية، ثم أحييت شئونها إلى نظارة المالية ١٩٠٥، وتنقسم الآن إلى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليد والوفيات، والتجنيد، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة والإدارة، والقلم التركى، والقلم الأفرنجى، وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

وثب: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

وجندو: مدينة (ج ١٢٩٢٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بوركينا فاسو وأكبر مدنها. نهاية خط حديدي

يستبد به القلق عند مواجهة مشكلات الحياة، وأساس الأخلاق قيام الإنسان بفعل إيجابى، وبأفعاله تتحدد ماهيته، وإذن فوجوده الفعلى يسبق ماهيته.

وحدة اقتصادية: اتفاق بين بلدين أو أكثر على الاندماج الكامل بحيث يكونان بلدًا واحدًا من الناحية الاقتصادية. ويقتضى هذا الاتفاق إلغاء الحواجز الجمركية، وإقامة تعريفه موحدة إزاء العالم الخارجى، وتقرير حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال بين بلاد الوحدة، والغالب أن يتم ذلك تدريجيًا على مراحل متعاقبة، وأن يؤدي فى النهاية إلى وحدة سياسية كاملة أو شبه كاملة.

الوحدة الإيطالية أو ريزورجمنتو: فى تاريخ إيطاليا، الفترة التى تم فيها التوحيد القومى (ح ١٨١٥ - ٧٠)، فلم تكن إيطاليا قبل هذه الحقبة تؤلف وحدة سياسية منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية فى القرن ٥، واشتدت السيطرة الأجنبية على إيطاليا فى القرن ١٦، وكادت تكون تامة إبان حروب الثورة الفرنسية وحكم نابليون، ولكن الثورة ونابليون خييا آمال الإيطاليين فى الوحدة والاستقلال، وقضى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) بإعادة تقسيم إيطاليا إلى دويلات عدة، تخضع جميعها - فيما عدا سردينيا - للنفوذ النمساوى أو السيطرة النمساوية، وأسست جمعيات سرية كثيرة مثل الكاربونارى، قامت ١٨٣١ بفتن تمكن الحكام الإيطاليون من قمعها بموافقة الحلف المقدس، ولم يكن من المستطاع وقف الحركة نحو الاتحاد، وقام بإيطاليا ثلاثة أحزاب كبرى: (١) حزب إيطاليا الفتاة، الذى أنشأه ماتسينى ١٨٣١، وحل مكان الكاربونارى، وكان معاديًا لرجال الدين، ويهدف إلى إنشاء جمهورية. (٢) حزب انضمته إليه العناصر المحافظة والمؤيدة لرجال الدين، وكان يناصر قيام اتحاد فيدرالى بين الدول الإيطالية برئاسة البابا (٣) حزب ضم المعتدلين، والطبقة الوسطى، ورجال الصناعة، وكان يؤيد توحيد إيطاليا تحت حكم بيت سافوى (أى ملوك سردينيا)، وكان يقود هذا الفريق كافور، رئيس وزراء فكتور عمانوئيل ٢،

تعريفها نتيجة لتأكل عاج السن، ووجود التهاب أو خراج عند قمة جذر السن، وكثيرًا ما تسبب أمراض اللثة أو الفك آلامًا فى مكان الأسنان، وقد يكون الألم الذى يشعر به الإنسان فى بعض الأسنان ألمًا انعكاسيًا أو ناتجًا من حالات مرضية أخرى فى منطقة الوجه أو الفك مثل حالات التهاب العصب الجمجمى الخامس.

وجود: انظر: أونتولوجيا.

وجود بالفعل: مصطلح فلسفى، معناه أن يكون الشيء موجودًا فعلًا متعين الصفات، بعد أن يكون مجرد إمكان، فقطعة المرمر فيها إمكان أن تنحت ليخرج منها تمثال موجود فيها بالقوة، فإذا تم نحت التمثال أصبح موجودًا بالفعل، وعند أرسطو أن الذى يحول الشيء من وجود بالقوة إلى وجود بالفعل، هو حلول الصورة فى المادة.

وجود بالقوة: مصطلح فلسفى، معناه الكمون أو الإمكان الذى يخرج إلى التعيين والعلن، إذا صادفته الظروف المواتية، فقطعة المرمر قبل نحتها تمثالًا يكون التمثال موجودًا فيها بالقوة، فإذا نحت التمثال أصبح موجودًا بالفعل، ويفسر أرسطو العالم بمبدأين هما: المادة والصورة، فالمادة الأولية فيها إمكان أن تتشكل على أى نحو معين، فتكون شيئًا بذاته، أى أنها تكون أى شيء بالقوة، فإذا ما أضيفت إليها ماهية معينة، جعلتها شيئًا بالفعل.

وجودية: مدرسة فلسفية معاصرة ذات شعب ثلاث: الوجودية المسيحية عند كيركجارد، ومؤداها أن قلق الإنسان يزول بالإيمان بالله. والوجودية الإلحادية عند هيدجر وسارتر، تجعل للإنسان مطلق الحرية فى الاختيار، مما يترتب عليه قلقه ويأسه. والوجودية المسيحية التى يشدها مارتان، وقيمها على فلسفة توما الاكوينى فيقول: إن الإيمان يحد من الرغبة فى الوجود والخوف من العدم. والأساس المشترك بين الشعب الثلاث أن الوجود الإنسانى هو المشكلة الكبرى، فالعقل وحده عاجز عن تفسير الكون ومشكلاته، وأن الإنسان

وحدة الوجود: مذهب فلسفى يوحد بين الله والعالم، ولا يقر إلا بوجود واحد هو الله - فى رأى فريق - وكل ما عداه أعراض له، أو الطبيعة فى رأى فريق آخر، وإذن يتضاءل أثر الله فى العالم، وفكرة وحدة الوجود إما أن تنشأ عن أصل دينى، وأساسها رد كل شئ إلى الله، وبذا قال البراهمة، وعندهم أن براهما هو الحقيقة الوحيدة الموجودة، والكائنات الأخرى صدرت عنه، وهى أعراض ومظاهر له، أو تنشأ عن آراء علمية ترمى إلى تفسير التغير أو الثبوت فى العالم، وترده إلى أصل واحد، وقديماً قال اكسينوفون إن الإله الواحد لا يتغير ولا يتحرك، وأكد الرواقيون أن الله والعالم واحد، وهذا المذهب واضح فى الأفلاطونية الجديدة، ولدى بعض الفلاسفة المسيحيين أمثال أريجنين، وله أنصار فى الفلسفة الحديثة، على رأسهم اسبينوزا، الذى يعد من أهم ممثليه وأكثرهم إحكاماً له. ويمكن ملاحظة آثار له فى مثالية فيشته وهيجل، ويبدو أيضاً لدى بعض مفكرى الإسلام من فلاسفة ومتصوفين، وخاصة لدى ابن عربى والحلاج.

وحشية: وبالفرنسية (فوفيزم) بمعنى وحش مفترس، اسم أطلقه ناقد فنى فرنسى على أعمال جماعة من المصورين الفرنسيين، منهم: ماتيس وديران وبراك. قامت حركتهم على حرية التعبير والخروج بالعناصر اللونية عن درجاتها وقيمها التقليدية لإحداث أثر انفعالى. وبالرغم من أن هذا الاتجاه كان مقصوراً فى المدة (١٩٠٥ - ٨)، فإن تأثيره كان بالغاً فى التطور الفنى فى القرن ٢٠ على النطاق العالمى، وظل ماتيس حاملاً لواءه بعد ١٩٠٨ بينما اتجه زملاؤه إلى أساليب جديدة كالفن التكعيبى.

وحى: ما أنزله الله تعالى على أنبيائه عن طريق الرؤيا الصادقة وفى الحديث «أول ما بدئ به الرسول ﷺ من الوحى، هو الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح»، أو الإلهام، أو أصوات تنبعث من أمكنة مختلفة، أو جبريل الذى كان يتمثل لمحمد ﷺ على صورة رجل: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ

وهو الذى كتب له النصر فى نهاية الأمر. واندلعت الثورات فى طول إيطاليا وعرضها (١٨٤٨ - ٤٩)، ولكن الكتائب النمساوية أخمدها، وأعلنت سردينيا الحرب على النمسا، مناصرة للثوار الإيطاليين، ولكنها انهزمت فى معركة كوسترا ١٨٤٨ ونوفارا ١٨٤٩، وأعدت الكتائب الفرنسية بيوس ٩ إلى روما، وأمكن لكافور - الدبلوماسى الإيطالى الداهية - أن يعقد تحالفاً مع نابليون ٣، وأعلنت سردينيا - تؤيدها فرنسا - الحرب على النمسا ١٨٤٩، وأحرزت الجيوش السردينية والفرنسية انتصارات كبرى فى ماجنتا، وسولفرينو. وعقد نابليون ٣ صلحاً تمهيدياً مع النمسا، دون أن يطلع حليفه التى خاب أملها فيه، ومنحت إيطاليا بمقتضى هذا الصلح - صلح فلافرنكادى فيرونا - لمبارديا. فقط، وفى ١٨٦٠ ضمت سردينيا تسكانيا، وبارما، ومودينا، ورومانيا، ثم انضمت إلى حملة جاريبالدى، فضمت أومبريا والمارش، فى حين فتح متطوعو جاريبالدى مملكة الصقليتين، وفى ١٨٦١ نودى بعمانوئيل ٢ ملكاً على إيطاليا المتحدة، وضمت مقاطعة البندقية إلى إيطاليا عقب الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦، وظل ما تبقى من الولايات البابوية - روما ولاتيوم - تحت حماية فرنسا حتى ١٨٧٠، حينما ضم إلى إيطاليا، عقب جلاء الجنود الفرنسيين عنها، نتيجة نشوب حرب النمسا وبروسيا وبذلك تم توحيد إيطاليا.

وحدة حرارية بريطانية (و. ح. ب.): كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة رطل واحد من الماء فى كشافه العظمى درجة واحدة بمقياس فهرنهايت. (و. ح. ب) تساوى ٢٥١,٩ سعراً، أو ٧٧٨,٢٦ رطل قدم، أو ١٠٥٥ جول، أو ١٠٧,٥ كيلوجرام. متر، أو ٢٩٢٨ كيلوات، ساعة، وتقدر قيمة الوقود تبعاً لكمية الطاقة الحرارية التى يعطيها الوقود نتيجة للاحتراق التام، وتقاس هذه دائماً بالوحدة الحرارية البريطانية.

وحدة الدول الأمريكية (بان أمريكان): انظر: منظمة الدول الأمريكية.

النفسية، وجميع أنواع الآلام، مثل أمراض المفاصل سواء في الرقبة أو الكتف أو الظهر أو الأطراف والنقرس، ومثل أمراض الحساسية التي تشمل الربو ورشح الأنف أو العين، وفي الحمل وأمراض حساسية الجلد. وتعتمد النظرية الصينية لتفسير نجاح الإبر في العلاج على أن وظائف الجسم الحيوية تنظمها قوتان متضادتان تسريان في ١٢ قناة طويلة في الجذع والأطراف على كل جانب، وقناتين في خط الوسط إحداهما أمامية والأخرى خلفية، وبكل قناة عدد معين من نقاط الوخز، وأن هاتين القوتين تكونان متعادلتين في حالة الصحة، وأن الأمراض تحدث نتيجة لاختلال هذا التعادل، والوخز بالإبر يسبب الشفاء بإعادة حالة التعادل إلى ما كانت عليه. ويقال إن الصينيين نجحوا في إحداث التخدير بوخز الإبر في العمليات الجراحية المختلفة وحتى الكبرى منها مثل عمليات المخ والرئة والقلب المفتوح. والنظرية السائدة حاليًا لتفسير التخدير هي أن تحريك الإبر وذبذباتها ترسل تنبيهات عصبية متتابعة إلى الجهاز العصبي فتشغل أجهزة الاستقبال فيه بحيث إذا وصلت التنبيهات المؤلمة الناتجة عن إجراء العمليات فإنها تجد الطريق إلى مراكز الإحساس بالألم مسدودًا أمامها فلا يشعر المريض بالألم.

و٥: في الديانة المعينية القديمة باليمن، اسم إله القمر ومعناه «الحب» وكان هذا الإله يلقب بالأب، وورد اسمه في كثير من النقوش المعينية والسبئية بمفرده، وفي تركيب أسماء الأفراد، أقيمت باسمه بعض المعابد في بلاد الجوف باليمن.

و٦: من الرخويات البحرية البطن قديمة، تعيش في المياه الدافئة، ويستخدم البدائيون بعض أصدافها نقودًا أو للزينة. ودقة: التهاب قيحي في إحدى الغدد الزهمية التي توجد حول أصول شعر الأهداب في شفري الجفنين.

و٧: بحر: خليج من المحيط الأطلنطي الجنوبي بالقارة القطبية الجنوبية ج ج ق أمريكا الجنوبية، اكتشفه جيمس ودل ١٨٢٣.

وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴿الشورى: ٥١﴾، ويسمى القرآن الكريم وحياً أو تنزيلاً. كان يتتاب محمداً ﷺ ما يتتابه عند نزول الوحي عليه، فيلوح على وجهه الكريم مهابة وخشوع، أو يتصب عرقاً.

وحي: في الديانة اليونانية، إجابة تعطيها الآلهة عن سؤال من الإنسان. كان لكل إله مقر للوحي (زيوس في دودونا، وأبولون في دلفي) وكان الوحي أحياناً منطوقاً بكلام غير مفهوم، أو مسموعاً في حفيف الشجر، أو مرئياً في الأحلام، وكان الكهنة والكاهنات الذين يفسرون الوحي يتمتعون بالاحترام الكبير، كان للوحي في دلفي النفوذ الأكبر في المحافظة على التدين وتوسيع نطاق المستعمرات اليونانية، وعند العرب اشتهر شق أنمار وسطيح وزرقاء اليمامة، كما يذكر اسم بحيرا الراهب في صدد التنبؤ بنبوة محمد ﷺ.

وحيد القرن: انظر: كركدن.

وحيدة المسكن: انظر: جنس.

وحيدة المسلك: انظر: ثدييات.

الوخز بالإبر الصينية: بدأ الصينيون قبل الميلاد بعدة قرون، في علاج الأمراض بالوخز بإبر مصنوعة من الحجر أو العظام أو شوك الأسماك، ثم من الذهب أو الفضة أو النحاس، وأخيراً من الصلب الذي لا يصدأ في ٨٠٠ موقع محدد في الجسم. واستمر هذا العلاج حتى استعمار الصين حيث حلت محله الأدوية الغربية - فيما عدا الأماكن النائية والجبال، وبعد انتصار الثورة الصينية ١٩٤٩ أحياء الصينيون العلاج بالوخز، وأجروا البحوث عليه، ويقال إنها نجحت في علاج كثير من الأمراض المستعصية مثل شلل أو التهاب الأعصاب، وبخاصة شلل الأطفال والشلل النصفي والشلل الرعاش والصرع والأرق والضعف الجنسي، وسلس البول، وعرق النساء، والصداع النصفي، وضمور العصب البصري، والصمم والبكم والدوار وطنين الأذن، والفواق (الزغطة)، وتشنج القولون والمرء وبعض الأمراض

**ورديانة** (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، طبيب مستعرب، أرمنى الأصل، ولد وتوفي ببيروت، وتعلم فى مدارسها ثم فى انجلترا. تخصص فى علمى التشريح والفسولوجيا بأمريكا. عين أستاذًا لهذين العلمين فى الكلية الأمريكية ببيروت، من مؤلفاته: «التوضيح فى أصول التشريح»، و «الفسولوجيا»، و «كفاية العوام فى حفظ الصحة وتدبير الأسقام»، وغيرها من الرسائل، وفى مجلة المقتطف وغيرها أبحاث كثيرة له.

**الورثيلاني**: (١٧٣٩ - ٧٨)، الحسين بن محمد الورثيلاني، عالم ورحالة من قبيلة بنى ورثيلان، رحل إلى المشرق وحج ١٧٦٥، أقام فى مصر وأفاد من علمائها، له «نزهة الأنظار فى علم التاريخ والأخبار»، وصف فيه رحلته إلى الحجاز.

**ورديانة** برى أو مزروع يطلق على النبات وزهره، ويوجد بمئات الأنواع والسلالات، فمنه الصغير، ومنه الشجرى الكبير أو المتسلق، والزهرة مفردة أو متضاعفة، البتلات عطرة، بيضاء أو صفراء أو حمراء أو وردية، ومن الورود الأوروبية الورد الجورى (روزا داماسين) والورد كثير الورق (روزا ستيفوليا)، ومن الورود الإنجليزية الورد الأبيض رمز أسرة يورك، والورد الأحمر رمز أسرة لانكستر، أما الورد المبرقش (أحمر وأبيض) فيسمى هجين يورك ولانكستر.

**ورد المسباح** اسم يطلق أحيانًا على أى نبات مشوك، وخاصة الوردة الرشيقة (انظر: سميلاكس)، ويطلق اسم خلنج الفرنسى على جذور نبات إريكا أربوروريا، يستعمل لصناعة قصبات التدخين.

**ورد عينة الحبيبات** انظر: بقلة الرماة.

**ورد النيل** انظر: هياسنت مائى.

**وردة رشيقة** وردة برية قرنفلية. موطنها أوروبا، اسمها العلمى روزا إيجلانتريا (Rosa eglanteria). وطنت فى الولايات المتحدة، تسمى عادة: الرشيقة، والاسم يطلق على أنواع أخرى من الورد، ونوع من صريمة الجدى لونيسيرا بريكليمينوم (periclymenum Lonicera).

**ودن**: من أهم الآلهة الجرمانية، عرفت عبادته بين القبائل الجرمانية، وهو راعى الشعر، يلى ابنه ثور فى المكانة، كان ودن عند الألمان الجنوبيين إله الحرب، يماثل عطارده لحكمته وسحره، ولذلك أصبح يوم عطارده، وهو يوم الأربعاء عند اللاتين، هو نفسه يوم ودن عند الانجليز.

**وراثية** انتقال العوامل التى تتسبب فى تشابه الذرية بأبويها بواسطة التكاثر فى النبات والحيوان، وتوضح أول المفهومات العلمية التى قدمها جريجورج، مندل أن الصفات تورث باعتبارها وحدات مستقلة. وألقت دراسة الصبغى (الكروموزوم) والعجين، والانقسام غير المباشر والانقسام المنصف، والصفات المرتبطة بالجنس، ضوءًا على طريقة الوراثة. ولا يتعارض مبدأ استمرار انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل مع ظهور التغيرات التى يقتضيها مفهوم التطور، حيث إن ظهور الطفرة ممكن. انظر: علم الوراثة.

**الوراثة البافارية**: انظر: حرب الوراثة البافارية.

**الوراثة البولندية**: انظر: حرب الوراثة البولندية.

**الوراثة النمساوية**: انظر: حرب الوراثة النمساوية.

**وراقة**: حرفة صناعة الورق، ونسخ الكتب، والاتجار فيها. نقل العرب صناعة الورق عن الصين حول منتصف القرن ٨، وانتشرت ببلادهم وانتقلت منها لأوروبا، واشتغل بحرفة الوراقة عدد من أعلام الحفاظ والنحاة والفلاسفة والمؤرخين والأطباء، وفى طليعة هؤلاء ابن النديم صاحب «الفهرست»، وياقوت الحموى مؤلف «معجم الأدباء»، وابن شاکر الكتبى صاحب «فوات الوفيات»، ولقب بعض هؤلاء بالقراطيس والكراريس، ويشترك معهم فى هذه الحرفة المشتغلون بصناعة الأحبار والأقلام وأدوات الكتابة، وكانت للوراقة أسواق مشهورة فى سائر أنحاء الدولة الإسلامية، وكان سعر الدست (الفرخ) من الورق أربعة دراهم، تختلف حسب اختلاف الدست خفة أو ثقلا، وسمرة أو بياضًا، وخشونة أو صقلا.

للحقائق الأزلية التي تتكشف له في رؤياه. وشعر وردزورث مجموعة من الأبيات الجميلة بعضها يكاد يكون صوفيا في تلمسه لحقائق الكون، وبعضها حسي مطلق، بينما لا يرتفع بعضها عن كونه جملاً نثرية تعليمية هادفة، يظل الشاعر بالرغم منها في مصاف أعظم الشعراء.

ورزان، واد: جنوب اليمن، تسير فيه المياه شطراً من السنة. من أعظم الوديان في لواء تعز، وكانت تعتمد عليه أراضي الراهدة، ووادي خدير الخصب فيما مضى، وذلك قبل تهدم السد الذي كان مقاماً على وادي ورزان بين جبلين شمالي «الصلو».

ورشستر: مدينة (ح ١٧٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية مساشويسيس الأمريكية، استولت ١٦٦٨، ثم دمرها الهنود الحمر، وأعيد بناؤها ١٦٨٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ونمت بسرعة بفضل مجرى نهر بلاكستون، وهي مدينة صناعية نشطة تنتج المعادن والصلب والآلات المختلفة والتجهيزات الكهربائية والمنسوجات والورق، مقر جامعة كلارك، ومعهد ورشستر التكنولوجي، وفيها متحف للفنون الجميلة، ومتحف تاريخي، ومتحف للتاريخ الطبيعي، وكليات ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى.

ورش (٧٢٨ - ٨١٢)، عثمان بن سعيد بن عدى المصرى، الملقب بورش لياضه، أصله من القيروان ووفاته بمصر، رحل إلى المدينة ليقرأ القرآن على نافع، ثم عاد إلى مصر حيث انتهت إليه رئاسة القراء، كان حسن الصوت، حجة في التجويد، وله قراءة معروفة.

ورق: لفظ ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَابْتَغُوا أَحَدَكُمْ بَورَقَكُمْ هَذِهِ...﴾ (الكهف: ١٩) إشارة إلى النقود التي بأيديهم، وأشار الماوردي في «الأحكام السلطانية» إلى أن اللفظ استعمل بمعنى الفضة والذهب، لقوله ﷺ: «في الورق ربع العشر»، ولكن لم يستمر إطلاق اللفظ بهذا المعنى الواسع دائماً، بل كان أكثر

وردزورث، وليم: (١٧٧٠ - ١٨٥٠)، شاعر إنجليزي، يعتبر المؤسس الحقيقي للمدرسة الرومانسية في الشعر. عين شاعراً للبلاط ١٨٤٣، درس في جامعة كامبردج، زار فرنسا ١٧٩١، حيث تأثر بأراء روسو، وبالشورة الفرنسية التي يذكر إلهامها حتى في شيخوخته، قضى معظم حياته في منطقة البحيرات بالقرب من اسكتلندا، حيث تتجلى الطبيعة في أجمل صورها، ومعه شقيقته دوروثي وردزورث، وهي أيضاً أديبة وملهمة الشاعر كولريدج الذي نشأت بينه وبين وردزورث صداقة وزمالة أدبية شهيرة، إذ اشتركا ١٨٩٨ في تأليف مجموعة سماها «قصائد غنائية»، وتعتبر هذه المجموعة - التي ثار فيها الشاعران على سطحية القرن ١٨ في التفكير واللغة - من أشهر الأعمال الأدبية التي وضعت شعارات الحركة الرومانسية في إنجلترا، وتحدثت المعتقدات الفنية القائمة. وقد صرح الشاعر في مقدمة تلك المجموعة بأن اللغة تأثيراً بالغاً في العقل البشري، وأن بينهما تفاعلاً عميقاً، وتعهد أن يستخدم اللغة الدارجة في قصائده، وأن يضع تلك القصائد في إطار رفيع ساذج جميل، فقد كان يعتقد أن المشاعر البشرية تكمن في أبسط وأتقى صورها، كما أكد أن الشعر ليس كلمات مصفوفة منمغة، وإنما هو فيض من المشاعر العميقة القوية، وقد كان هذا مظهرًا هاماً للتحول الكبير الذي حدث في الأدب وفي التفكير الفلسفي في إنجلترا، حيث تحول الاهتمام من العقل إلى الوجدان، ومن مادية ديكرات إلى رومانسية شليجل وهارتلي، وإذا كان وردزورث قد بالغ في تبسيط لغة بعض أشعاره، إلا أن عبقريته وحساسيته أضفتا على معظم أعماله طابعاً من العمق والوقار الشعري. من أهم قصائده قصيدة «لمحات من الخلود» يلمح فيها إلى تساؤل جذوته الشعرية ويرثيها في نفس الوقت الذي يخلد فيه لحظات التجلي التي ينفذ فيها الشاعر إلى أعماق الطبيعة، ويعود منها بذخيرة من الجمال والحكمة. فقد كان وردزورث يعتبر نفسه معلماً، ويؤكد أن وظيفة الشاعر ليست إلا ترجمة



طاهر الثاني، (٦) النوحى، نسبة إلى نوح السامانى. وبقيت صناعة الورق مزدهرة إلى عهد قريب، وعن المسلمين أخذها الأوروبيون وتفوقوا فيها.

ورق الحائط: كان أول استعماله فى أوروبا فى القرنين ١٦ و ١٧، بديلاً عن المعلقات الزخرفية، استخدم هذا الورق فى بادئ الأمر لتغليف العلب، ثم آل إلى تغطية الحوائط، كان الفرنسيون منذ ١٦٢٠، أول من أدخلوا طباعة الرسوم بالطريقة الفنية المتبعة حالياً، وقلد الانجليز الورق الصينى المطبوع حتى القرن ١٨، وأنشئ أول مصنع لفرنسا ١٨٨٨، وفى منتصف القرن ١٨، صنعت المستعمرات الأمريكية ورق الحائط، ونهض الانجليز بصناعته، وشجعوا دقة التصميم بطراز عهد ما قبل رفايل، أدخلت على هذه الصناعة تحسينات شتى فى التصميم، وطريقة الطبع، وانتشرت صناعته فى دول عدة.

ورق كرافت: نوع من الورق، قاس متين، يصلح لف البضائع، وعمل الأكياس الورقية، يحضر بعملية الكيريتات.

ورقة: من أهم الأعضاء الخضرية فى النبات، يعزى لونها الأخضر لوجود صبغ أخضر - هو اليخضور (كلوروفيل) - وهو أساس لعملية التمثيل أو التركيب الضوئى، وهى العملية التى تتكون بواسطتها المواد الكربوهيدراتية من سكريات ونشا، فالأوراق أساس التغذية للنبات والحيوان، ويعزى تغير لون الأوراق فى الخريف إلى انخفاض درجة الحرارة وعوامل أخرى تتلف الكلوروفيل، وتظهر صباغاً أخرى، وتوجد نسب مختلفة من هذه الصباغ فى الأوراق المبرقشة، أما الأوراق البيض التى تنشأ فى الظلام أو نتيجة لحجب الضوء، فهى نتيجة عدم تكون الصباغ.

ورقة بن نوفل: (ت حوالى ٦١١)، ابن عم السيدة خديجة زوجة محمد ﷺ، تنصر وألم بالثورة والإنجيل، بشر بنوة محمد ﷺ، وقال لخديجة حين أخبرته بقصة الوحى: «إن هذا هو الناموس الذى كان

استعماله للدلالة على الفضة المضروبة أو غير المضروبة، وفى العصر الأيوبي أطلق اللفظ فى مصر على العملة الفضية غير كاملة الاستدارة أى المقصوصة.

ولما ضرب الملك الكامل الدراهم المستديرة (٦٢٢ هجرية) أبطل التعامل بالدراهم «العقق»، وهى التى يسميها أهل مصر «الورق»، وراجت الدراهم الكاملة.

ورق: يرجع تاريخ صنع الورق إلى عام ١٠٥ فى الصين، وانتقل منها إلى سمرقند، فشمال أفريقيا، حتى وصل إلى إسبانيا ١١٥٠، ومنها إلى باقى أوروبا، ثم إلى أمريكا ١٦٩٠، يصنع الورق من الألياف النباتية، بمزجها مع الماء لتكوين عجينة بآلة فورد رينار، وتصب العجينة على حزام مصنوع من شبك سلكية له حافتان لضبط الحجم، ثم تضغط العجينة بين أسطوانات دوارة، ويحمل الورق إلى أسطوانات التجفيف، وعجينة الورق الكيمايائية ثلاثة أنواع: (١) عجينة من عملية الصودا،

تصنع من غلى الألياف الخشبية مع محلول الصودا الكاوية، لإزالة ما بها من المواد غير السليولوزية، (٢) عجينة من عملية الكيريتيت، تصنع بغلى الألياف للغرض نفسه مع محلول ثانى كيريتيت الكالسيوم المحتوى على كيريت منفرد (٣) عجينة من عملية الكيريتات تصنع بغلى الألياف للغرض نفسه مع محلول الصودا الكاوية، ثم تعويض الفاقد من الصودا بإضافة كيريتات الصوديوم، وتستعمل هذه العينة فى عمل ورق الكرافت. وكان المصريون القدماء يكتبون على الورق المتخذ من نبات البردى، أما المسلمون فكانوا يستعملون القراطيس البردية، ثم أدخل الأسرى الصينيون ٧٥١ صناعة الورق من الكتان والقنب إلى سمرقند، ومنها انتشرت صناعة الورق فى بقية العالم الإسلامى، وكانت الأنواع التى اتخذوها (١) الفرعونى الذى نافس البردى.

(٢) السليماني، نسبة إلى سليمان بن راشد الذى كان على خراج خراسان لهرون الرشيد، (٣) الجعفرى، نسبة إلى جعفر البرمكى. (٤) الطلحى، نسبة إلى طلحة بن طاهر ثانى الأمراء الطاهريين، (٥) الطاهرى، نسبة إلى

كنلورث، الإقليم غنى بتاريخه الأدبي، ولد شيكسبير فى سترادفورد - ابون - إيفون. العاصمة ورك: (ح ٢٤٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر إيفون الأعلى.

ورل: «عطاءات» ضخام تتبع الفصيلة الورلية، تنتشر بأفريقيا وآسيا، منه الورل الصحراوى (طوله ح متر)، والورل النيلى، يعيش قرب الماء على شواطئ النيل، ويطلق عليه خطأ: تمساح، يأكل الحشرات والسحالي والثعابين الصغيرة.

ورم: كتلة من الأنسجة تنجم عن نمو غير طبيعى للخلايا، وتنقسم الأورام إلى نوعين هامين: النوع الأول الأورام الحميدة أو غير الخبيثة، والنوع الثانى، الأورام الخبيثة، وتمتاز الأورام الحميدة ببطء نموها، وبأنها محوطة من الخارج بغلاف يحددها تحديداً متميزاً من الأنسجة المحيطة بها، وخلايا الأورام الحميدة لا تتسرب إلى الدم أو إلى اللمفا، ولذلك فهى لا تنتشر فى الغدد اللمفاوية، ولا فى الأعضاء الأخرى من الجسم، فهى ليست ذات تأثير وبيل فى جسم الإنسان، إلا إذا بلغت حجماً كبيراً، أو تسببت فى الضغط على أعضاء هامة من الجسم، والأورام الشحمية أو الأورام الليفية أمثلة للأورام الحميدة، وتعالج الأورام الحميدة باستئصالها جراحياً مع الغشاء أو الغلاف المحيط بها، أما الأورام الخبيثة فهى أشد خطورة وتتكون من خلايا سريعة النمو والتكثر، وقد تبلغ حجماً كبيراً فى وقت قصير، وهى غير مغلفة من الخارج بأى غلاف كان، ولذلك فإن نموها غير محدود، وهى تهاجم الأنسجة المجاورة، وتدخللها، وتنتشر بواسطة اللمفا والدم إلى الغدد اللمفاوية والأعضاء الهامة مثل المخ والرئتين والكبد والعظام، وتنتهى دائماً بوفاة المريض فى مدة قصيرة. وتنقسم الأورام الخبيثة إلى نوعين هامين هما: الأورام السرطانية التى تنشأ من الخلايا البشرية، والأورام الساركومية التى تنشأ من خلايا الأنسجة الضامة انظر: سرطان وسركوما.

ورنية: مقياس إضافى، يكون على هيئة مستقيم أو قوس

ينزل على موسى، وإن محمداً لنبى هذه الأمة»، توفى فى السنة الثالثة للبعثة، دون أن يعلن إسلامه.

ورقة تجارية: صك قابل للتداول، يمثل حقاً نقدياً، ويستحق الدفع بمجرد الاطلاع أو بعد أجل قصير، ويجرى العرف على قبولها أداة للوفاء، وتشمل بصفة خاصة الكمبيالة، والسند الإذنى، والسند لحامله، والشيك، ويكون التوقيع غالباً على الورقة التجارية بأية صفة، وسيلة لتنفيذ التزام أصلى سابق بين الموقع ومن صدر التوقيع لصالحه، كأن تحرر أو تظهر وفاء بئمن بضاعة، أو وفاء بمبلغ قرض، وينشأ فى هذه الحالة التزام جديد على عاتق الموقع يسمى بالالتزام الصرفى، ويعتبر حامل الورقة طرفاً إيجابياً فى عدد من الالتزامات الصرفية بقدر ما يوجد من موقعين مسئولين عن الوفاء فى مواجهته، وهذا الالتزام الصرفى يتميز بأنه التزام تجارى شديد القسوة على المدين، صرفى التنفيذ، مستقل عن سائر الالتزامات الصرفية لباقي الموقعين على الورقة التجارية، مجرد، أى منفصل فى مواجهة حامل عن العلاقة الأصلية التى أدت إلى إنشائه، وذلك كله لحماية حامل الورقة حسن النية من الدفع المستمدة من الظروف الخارجية عن نص الورقة، والتى يمكن أن تؤثر فى حقه.

ورقة مالية: صك تصدره الشركات، وهى ثلاثة أنواع: الأسهم، وهى تمثل الحصص التى يقدمها الشركاء فى رأس المال، والسندات، وتمثل القروض التى تعقدها الشركة، وحصص التأسيس، أو حصص الأرباح، وتمثل حقاً فى أرباح الشركة دون أن يقابلها تقديم حصة فى رأس المال، انظر: سهم وحصة التأسيس.

وركشير: كونتية (٢٥٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٧٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط انجلترا، أهم الانهار إيفون. معظمها إقليم رعى وزراعى، وبها مراكز صناعية مثل برمنجهام وكوفنترى، الإقليم غنى بالفحم، وخام الحديد، والحجر الجيرى، والصلصال الحرارى: ومدينة رجبى مقر لمدرسة شهيرة، بالكونتية أديرة قديمة وأطلال قلعة

من دائرة، وينزل على مقياس أساسى ثابت، وتكون أقسام الورنية أصغر من أقسام المقياس الثابت، وهى تساعد على قراءة التدريج الأولى إلى درجة كبيرة من الدقة، وتستعمل الورنية فى الأجهزة المستخدمة للقياسات الدقيقة، سواء كانت طولية أو زاوية، مثل المنظار الزوالى، وآلة السدس، وآلة الربع، والبارومتر، والبوصلة. اخترع هذا المقياس عالم الرياضيات الفرنسى بيير فرنيه (١٥٨٠ - ١٦٣٧).

ورنيش: محلول متجانس من الصمغ أو الراتنج الطبيعى أو التخليقى، يذاب فى الزيت فيكون الورنيش الزيتى، أو فى مذيب متطاير فيكون الورنيش الكحولى، ويجف بتعرضه للهواء مكوناً غلالة رقيقة لامعة. يستخدم فى حماية وتجميل الأسطح، وقد يكون شفافاً أو ملوناً، ويصنع الورنيش الزيتى من بعض الصمغ والمواد العضوية المشابهة، ويذاب فى زيت البذرة النباتى ويخفف بزيت النفط، ويصنع الورنيش الكحولى من الصمغ اللينة، ويذاب فى سائل متطاير، كالكحول والبنزين أو الأسيتون، وقد تضاف إلى الورنيش الكحولى بعض المواد الملونة، واستخدم قدماء المصريين الورنيش بإذابة الشمع أو الصمغ فى الزيت، واستعمله ساخناً لتلميع اللوحات الزيتية، ودهان التوايت، وأوتار بعض الأدوات الموسيقية، يسمى أيضاً (برنيق).

وروار: طيور من الضؤفويات من جنس ميرويس، تتبع الفصيلة الوروارية، تستوطن الدنيا القديمة وبخاصة المناطق الحساره. ومنها بمصر ثلاثة أنواع: الخضيرى المصرى، مقيم، تغلب عليه خضرة اللون، والوروار أو الخضيراء يمر فى الربيع والخريف، أخضر اللون، والجهة قشدية، والقنة كستنائية، ويوجد خط أسود عبر الزور، والوروار الأزرق الحذ يمر فى الربيع ويقضى الصيف، ولونه أخضر، والجهة بيضاء، وخط أزرق تحت وفوق العين، الزور كستنائى داكن.

وريد: وعاء دموى يحمل الدم من جزء متطرف من الجسم إلى القلب. والدم الوريدى يكون عادة فاقدًا ما به

من أكسجين، ومتشبعًا بدلاً منه بشانى أكسيد الكربون، إلا أن هناك استثناءين من هذه القاعدة، وهما: الأوردة الرئوية، والوريد السرى (فى الجنين والحمل) فإنها تنقل دمًا مشبعًا بالأكسجين واردةً من الرئتين فى الحالة الأولى ومن السخد (المشيمة) فى الحالة الثانية، وجدران الأوردة إذا ما قورنت بجدران الشرايين تكون رقيقة لا تستطيع دفع الدم بقوة كافية، ولذلك فإن الأوردة الطويلة (كـ بعض أوردة الرجل) التى يجرى فيها الدم عادة فى اتجاه مضاد للجاذبية الأرضية، توجد بها على أبعاد مختلفة صمامات تساعد على تقطيع عمود الدم فى الوريد، حتى يسهل دفعه من قطعة إلى قطعة، وإذا فشل هذا النظام فإن الأوردة تتمدد وتلتوى، كما يحدث فى حالة الدوالى مثلاً. والأوردة عرضة للالتهاب الحاد الذى قد ينتج عنه انسدادها مما يؤدى إلى تورم أجزاء الجسم المرتبطة بتلك الأوردة.

وريق: انظر: شست.

وزارة: إحدى الوحدات الكبرى التى تتكون منها الهيئة التنفيذية فى الدولة الحديثة، وتختص بجانب من اختصاصات السلطة التنفيذية كالصحة والتعليم والدفاع والمواصلات، ويرأسها وزير، ويطلق عليه فى النظام الرياسى (سكرتير). وتطلق كذلك فى النظام البرلمانى على مجموع تلك الوحدات، حيث يجتمع الوزراء فى صورة مجلس يتولى رسم السياسة العامة للدولة، ويطلق عليه مجلس الوزراء. بدأ ظهور هذه الهيئة فى النظام الانجليزى كهئة متجانسة متضامنة فى المسئولية فى عهد شارل ٢. أنشئت وزارة خارجية الولايات المتحدة ١٧٨٩ لتحل محل وزارة الشؤون الخارجية، أقدم وزارات الاتحاد، وهى مسئولة عن تخطيط السياسة الخارجية الأمريكية وتنفيذها بإرشاد الرئيس. وقد استحدث منصب الوزارة عند العرب لأول مرة فى العصر العباسى الأول، وكان الخلفاء قبل ذلك يرأسون الجهاز الإدارى ويسيرونه بأنفسهم، مسترشدين بآراء البارزين من أصحابهم، وصلت الوزارة حدًا بعيدًا من القوة والاستقرار فى عصر

فى الإيقاعات اللحنية مقياس زمن الدور ونبرات الإيقاع فيه.

الوزن الاتحادي للعنصر: يمكن الحصول عليه بقسمة وزنه الذرى على تكافئه.

وزن جزئى: هو الوزن النسبى للجزء من مادة ما مقارنة بوزن جزء من مادة قياسية، ويمكن حسابه من الأصيغة الكيميائية للمادة بإضافة الأوزان النسبية (الوزن الذرى) للذرات المكونة للجزء بعضها إلى بعض، ويمكن تقدير الأوزان الجزيئية بطرق مختلفة فى المعمل، وهى هامة فى التحليل الكيميائى، ويستخدم الوزن الجزيئى بالجرام (أو مول) للمواد أى الوزن بالجرامات المساوى عددياً لوزن المادة الجزيئى.

وزن ذرى: النسبة بين وزن ذرة العنصر ووزن ذرة عنصر قياسي، اتخذ الهيدروجين قديماً وحدة قياسية ثم حل محله الأكسجين (16 = ١) لأن مركباته أكثر من مركبات الهيدروجين، ويقدر الوزن الذرى للعنصر بالتحليل الكمي لمركباته، وتستخدم طريقة الحرارة النوعية لتحسين الوزن الذرى للعناصر التى لا تكون مركبات غازية ثابتة، والوزن الذرى للعناصر ذات الذرات المختلفة الوزن عبارة عن متوسط أوزان الذرات المذكورة انظر: نظير.

وزن نوعى: عدد يمثل النسبة بين وزن حجم معين من مادة ووزن نفس الحجم من مادة أخرى تؤخذ معياراً اختياريّاً، فى النظام المترى تساوى هذه النسبة عدديّاً الكثافة إذا أخذ الماء معياراً ولكنها على خلاف الكثافة عدد مجرد. يختلف الوزن النوعى والكثافة عدديّاً فى النظام الانجليزي، تختلف طرق تعيين الوزن النوعى لجسم صلب أخف من الماء عنه لجسم أثقل من الماء، ويحسب بقسمة الوزن فى الهواء على النقص فى الوزن عندما يوزن الجسم وهو مغمور فى الماء، يعطى الهيدرومتر قراءة الوزن النوعى مباشرة، الوزن النوعى لغاز يعين بمقارنة وزن لتر من الغاز بوزن نفس الحجم من الهواء أو الهيدروجين باعتباره وحدة.

وزير: الرئيس الأعلى لإحدى الوحدات الكبرى، التى

هرون الرشيد الذى استوزر يحيى بن خالد البرمكى وفوضه تفويضاً مطلقاً فى السلطة، ونما نظام الوزارة فى عصر المأمون الذى أطلق يد وزيره الفضل بن سهل فى الإدارة بمرسوم خطى خاص، ولما كان الفضل فارسياً فقد اقتبس التقاليد الفارسية فى أعماله، وفى نهاية القرن ٩ ضعف مركز الوزراء لتسلط الترك، وانتقال السلطة إلى قبضة جنودهم، ثم انتعش نظام الوزارة بانتعاش سلطة الخلفاء بعد ذلك، وكادت تصبح الوزارة وراثية فى بعض الأسرات، كآل الجراح وآل وهب، وآل الفرات. قسم كتاب العرب الوزارة إلى نوعين من حيث السلطة: وزارة التفويض، ووزارة التنفيذ.

الوزان: (ح ١٤٦٥ - ١٥٥٠)، الحسن بن محمد الزياتى، عرف باسم ليو الأفريقى، رحالة مغربى، ولد بقرطبة، وساح فى شمال أفريقيا وآسيا الصغرى والشرق الأوسط ابتداء من ١٤٩٢، وقع فى قبضة قراصنة البندقية الذين أرسلوه رقيقاً للبابا ليون ١٠، وقضى فى روما ٢٠ عاماً، ويقال إنه تنصر وتسمى باسم جوهانس ليون، وهناك أخذ فى تدريس اللغة العربية، وكتب وصفاً لرحلاته فى أفريقيا بالعربية، ثم أصدره بالإيطالية ١٥٢٦، عاد إلى أفريقيا حيث مات بتونس، ظل كتابه لمدة طويلة المصدر الوحيد عن داخلية أفريقيا وخاصة السودان، أصدرت جمعية هاكلوت بلندن ترجمة إنجليزية للكتاب بعنوان «تاريخ ووصف أفريقيا» ١٦٠٠، ونشر فى ٣ أجزاء ١٨٩٦، أعيد نشره بلغات كثيرة.

وزن (أوزان): فى الموسيقى، هو الموازنة والمناسبة بالوزن بين أزمنة الحركات والنغم حتى تسمع إيقاعاتها اللحنية فى أدوار موزونة، ومنه يشتق ميزان الدور، وهو مجموع زمان ما بين أطراف النقرات التى يحيط بها الدور محسوباً على أنه يساوى مجموع عدد محدود من أزمنة نقرات موصلة بأخف الأزمنة فيه، وقولهم خرج عن الميزان، يعنى به، إما خروج الإيقاع عن ميزان الدور بالتأخر أو بالتقدم، أو خروج حركات اللحن عن أصول النقرات فى الدور، ولذلك يراد بالميزان والوزن

فرقة الشرف، أما الأوسمة العسكرية التي كانت تمنح لأعمال البطولة في أثناء الحروب والمعارك، فمن أشهرها صليب الحرب (فرنسا) والصليب الحديدي (ألمانيا)، وصليب فكتوريا والخدمة الممتازة (انجلترا)، وميدالية الشرف للكونجرس ١٨٦٢، وصليب الخدمة الممتازة (الولايات المتحدة)، والنجمة الحمراء ووسام النصر ووسام لينين (روسيا)، ومن أرفع الأوسمة في مصر وسام الجمهورية، وقلادتا النيل والجمهورية، وأوسمة الاستحقاق على طبقات مختلفة، وفي بعض الأقطار مثل فرنسا ومصر، تمنح الأوسمة لهيئات أو وحدات كاملة ككتيبة أو كمدينة.

الوسائط المتعددة: في الحاسب الشخصي، هي البرامج والتطبيقات التي تربط بين النص والصوت ذي الجودة العالية، والرسومات والرسوم المتحركة أو الفيديو. ويحتاج الحاسب الشخصي حتى يستطيع العمل مع الوسائط المتعددة مشغل (معالج) دقيق أكبر قوة وزيادة في الذاكرة وطاقة التخزين، ومراقب (مونيتر) عالي الجودة ومعدل للفيديو ومكبرات صوت خارجية أو سماعات للرأس وبطاقة صوت لتحسين إخراج الصوت، ودافع قرص مدمج لاسترجاع الذاكرة فقط (سى دى روم) إلى جانب برنامج خاص لاستخدام العديد من هذه الأجهزة. ويمكن للحاسب ذي الوسائط المتعددة أن يستخدم أجهزة أخرى مثل الميكروفون، أو لوحة مفاتيح للإدخال السمعي، ومسجل فيديو كاسيت، أو كاميرا مسجلة لإدخال وإخراج الفيديو. وتستخدم برامج الوسائط المتعددة للنشر الإلكتروني والألعاب الإلكترونية، وفي برامج تدريب العاملين. ويستخدم تعبير الوسائط المتعددة أيضاً لوصف نظام التلية المتزيلة وغيرها من المنتجات والخدمات الإلكترونية وخاصة المركبة التي تضم النص والصوت والفيديو، وما إلى ذلك.

وست هوبن: منطقة عسكرية، ج ق نيويورك على الضفة الغربية لنهر هلمن، ج نيويورك، مقر الأكاديمية

تتكون منها السلطة التنفيذية في الدول الحديثة، وفي النظام البرلماني يجتمع الوزراء في هيئة مجلس وزراء يرأسه رئيس الوزارة، أو الوزير الأول ويتولى المجلس رسم السياسة العامة للدولة، ويسأل عنها أمام البرلمان، أما في النظام الرئاسي فإن الوزراء يعتبرون مجرد معاونين أو سكرتيرين لرئيس الدولة الذي يملك وحده حق تعيينهم وعزلهم، ويسألون أمامه وحده دون البرلمان. انظر: وزارة.

وزير مفوض: انظر: دبلوماسية.

وزيرستان: منطقة (١١٥٨٥ كم<sup>٢</sup>) في ش غ باكستان. تحدها أفغانستان في الغرب. والمنطقة جبلية قاحلة، يسكنها قبائل الباتان المقاتلة، أصبحت جزء من باكستان ١٩٤٧. تنقسم إدارياً إلى شمال وزيرستان وعاصمتها ميران شاه، وجنوب وزيرستان. شهدت المنطقة صراعاً بين الحكومة الباكستانية ضد وزيرستان بمساعدة تنظيم القاعدة وحركة طالبان (٢٠٠٤-٢٠٠٦) أسفر إلى توقيع اتفاقية في ميران شاه لايقاف القتال.

وساطة دولية: محاولة دولة أو أكثر، تسوية نزاع قائم بين دولتين أو أكثر، عن طريق التفاوض الذي تشترك فيه الدولة المتوسطة في النزاع.

وسام: مدني وعسكري - نمت عادة مكافأة الأعمال والخدمات الجليلة من التقليد الذي كان متبعاً في العصور الوسطى بمنح رتبة الفروسية، ولا يزال هذا التقليد موجوداً في بريطانيا في منح أوسمة تتصل بالفروسية مثل وسام ربطة الساق، ووسام باث. وفي أوروبا جنحت مثل هذه الأوسمة إلى فقدان دلالاتها الإقطاعية، ومن أشهر الأوسمة الأوروبية وسام الجزة الذهبية، أنشئ (١٤٢٩ أو ١٤٣٠) وكانت تمنحه النمسا وإسبانيا، وكانت الدنمارك تمنح وسامى دانيورج ١٢١٩ والفيل ١٤٦٢، وإيطاليا وسام أنانشياتا ١٣٦٢، ووسام موريس ولازاوس ١٤٣٤، والوسام البايوي وهو المهاز الذهبي ١٥٥٩، وبروسيا النسر الأسود والنسر الأحمر ووسام الجلارة، تمنح بولندا النسر الأبيض وفرنسا وسام

من منطقة الرور الصناعية وحوض الفحم الوستفالي العظيم، ويستخرج أيضًا من هذه المنطقة الحديد والنحاس والقصدير، وهناك صناعات هامة للمنسوجات في ش وستفاليا وخاصة في بيلفد، كانت وستفاليا الجزء الغربي من دوقية سكسونيا التي تقسمت ١١٨٠، ولكن لم يمس التقسيم وستفاليا، وإنما فقدت وحدتها السياسية، فإن الجزء الأكبر منها انتقل إلى حكم الأمراء الأحيار (أساقفة مونستر، وأوزنابروك، ومندن، وبادربورن ورؤساء أساقفة كولون، وبعض السادة غير الدينيين كوتات له، ورافزبرج، ومارك) وازدهرت هذه المدن كأعضاء في عصبة الهنزة. وحصلت براندنبج - بروسيا على رافزبرج ومارك ومندن في القرن ١٧. وفي ١٨٠٧ أقام نابليون مملكة وستفاليا، وتألفت من أجزاء من وستفاليا، ومن الأراضي المتاخمة (وخاصة هس - كاسل) ونصب عليها أخاه جيروم بونابرت، وأعطى مؤتمر فيينا معظم وستفاليا لبروسيا ١٨١٥، فصارت مقاطعة وعاصمتها مونستر، وبعد ١٩٤٥ صارت جزءاً من ولاية راين - وستفاليا الشمالية.

وستفاليا، صلح: (١٦٤٨)، تسوية أوروبية عامة أنهت حرب الثلاثين عاماً. وكانت المفاوضات قد بدأت ١٦٤٤ في مؤتمرين عقدا في وقت واحد في مونستر، وأوزنابروك، وانتهيا بإبرام معاهدين كونتا تسوية الصلح، وكانت أهم الدول المشتركة في المفاوضات الحليفين فرنسا والسويد وخصومهما إسبانيا والإمبراطورية الرومانية المقدسة والدويلات التابعة للإمبراطورية وهولندا. وقد أرضت المعاهدتان (وقعتا ١٦٤٨) المطالب الفرنسية والسويدية، وأضعفتا سلطة ونفوذ الإمبراطورية وآل هابسبرج، وصارت الإمبراطورية مجرد اتحاد تعاهدي يتألف من دول ذات سيادة، وظفرت فرنسا بمعظم الألزاس، وبعض المدن المحصنة على الحدود، وحصلت السويد على غ بومرانيا والمديتين والأسقفيتين (يحكمها أسقفان) بريمن وفردن. وحصلت السويد والمقاطعات المتحدة للأراضي المنخفضة (هولندا) على

العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٨٠٢، موقع عدة قلاع تحمي نهر هسن. وسترشير: كونتية سابقة غ وسط انجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية هرفورد ووستر. وست لوثيران أو لوثيران الغربية: كانت تعرف قديماً باسم لنلنجو، كونتية سابقة، ج وسط اسكتلندا على خليج فورت. قسمت بمقتضى قانون الحكم المحلي ١٩٧٣ بين إدارتي نيو لوثيران وسترال. وستر: مدينة (ح ٩٥٨٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم غ وسط انجلترا، على نهر سفرن اشتهرت بصناعة المنتجات المعدنية والصيني والسجاد والزجاج والقفازات. وسترمارك، إدوارد ألكسندر: (١٨٦٢-١٩٣٩)، أنثروبولوجي فنلندي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة لندن (١٩٠٧-٣٠)، أستاذ الفلسفة بجامعة توركو حتى ١٩٣٥، حجة في تاريخ الأخلاق وعادات الزواج. أهم كتبه «تاريخ الزواج عند الإنسان» ١٨٩١، وله كتب عديدة في العادات المغربية، وكتب أخرى أهمها «الأفكار الأخلاقية أصلها وتطورها» (١٩٠٦ - ٨)، و«مستقبل الزواج في الحضارة الغربية» ١٩٣٦، و«المسيحية والأخلاق» ١٩٣٩. وسترمان، ولیم لن: (١٨٧٣ - ١٩٥٤)، أستاذ أمريكي، درس التاريخ بجامعة مينيسوتا (١٩٠٦ - ٨) ووسكونسن (١٩٠٨-٢٠) وكورنل (١٩٢٠-٢٣)، وكولمبيا بعد ١٩٢٣، اشترك في لجان صلح دولية تتعلق بشئون الشرق الأدنى، ألف سلسلة من أربعة مجلدات عن أوراق البردي الإغريقية (١٩٢٦ - ٤٠)، و «قصة الأمم القديمة» ١٩١٢. عمل أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة الإسكندرية، وله رسالة عن «الرق في مصر البطلمية» ١٩٢٩. وستفاليا: إقليم، ش غ ألمانيا، مستوى السطح في الشمال وجبلى في الجنوب، وبحوى مناطق زراعية وأخرى مراعى ومروجاً، تكون وستفاليا في الشمال جزءاً

وشبيه به قانون وستمنستر الثانى ١٢٨٥، الذى يتضمن مادة غيرت نظام حيازة الأرض فى إنجلترا تغييراً تاماً، وعالج قانون وستمنستر الثالث ١٢٩٠ تملك الأرض.

وستمولند: كونتية سابقة ش إنجلترا. أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية كمبريا.

وستمونت: مدينة (٢٠٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج كويك، بكندا، على جزيرة مونتريال، صاحبة سكنية غربية لمونتريال، صارت مدينة قائمة بذاتها ١٩٠٨.

وستميث: كونتية (١٧٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٢٤٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط جمهورية أيرلندا، عاصمتها مولنجر. والمنطقة فى معظمها أرض منبسطة خصبة تكثر بها البحيرات والمستنقعات، النهر الرئيسى فيها شانون، أهم الحرف إنتاج الألبان، وتربية الماشية، بها صناعة النسيج وطحن الغلال، أكبر مدنها اثلون.

وسركاف: (حكم ٢٤٩٤ - ٢٤٨٧ ق م)، رأس الأسرة ٥ الفرعونية. لم يكن صاحب حق فى العرش وإنما كان غالباً من أمراء البيت الحاكم، كما كان من أنصار مذهب الشمس، فاستغله المبشرون بهذا المذهب، وأبلغوه العرش عن طريق تزويجه من ورشته خنتكاوس. من آثاره هرمه فى جبانة سقارة، ويسميه الأهالى الهرم المخربش. وسط: فى الإحصاء، نوع من المتوسط - والوسط الحسابى لمجموعة من الأعداد ينتج بقسمة مجموعها على عددها. فالمجموعة ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٩ تحتوى على سبعة أعداد مجموعها ٧٠ فيكون وسطها عشرة، أما الوسط الهندسى فنادرًا ما يستخدم، وهو عبارة عن الجذر التربيعى لحاصل ضرب الكميات بعضها فى بعض.

وسكس: مملكة أنجلو - ساكسونية فى إنجلترا. استقر فيها الساكسون حوالى ٤٩٥، ولكن أهميتها تضاءلت تدريجياً فى نهاية القرن ٨ بظهور كنت ونورثمبريا ومرشه. وفى عهد ألفرد (٨٧١ - ٨٩٩) ارتبط تاريخ وسكس بتاريخ إنجلترا، أشار توماس هاردى فى رواياته باسم وسكس إلى كونتية دورستشير.

استقلالهما التام، ولكن فرنسا التى خرجت من الحرب دولة مظفرة قوية الجانب، واصلت القتال ضد إسبانيا حتى صلح البرانس ١٦٥٩.

وستمنستر: صاحبة للنسب ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (ح ٢٣١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا، على نهر التيمز. بها دير وستمنستر والبرلمان بمجلسيه (قصر وستمنستر)، وقصر بكنجهام، وقصر سنت جيمس وشارع داوننج. تعد كاتدرائية وستمنستر المقر الأسقفى الأعلى للكنيسة الكاثوليكية فى إنجلترا وويلز، وبها أيضاً مدرسة وستمنستر التى أنشئت فى القرن ١٤، وتعد من أهم المدارس بانجلترا.

وستمنستر آبى: كنيسة هامة بلندن، وضريح قومى، تعد من أجمل المباني ذات الطراز القوطى بانجلترا، وأنشئت بين القرنين ١٣ و ١٥ محل كنائس قديمة يقال إن أولها ترجع للقرن ٧. تم فيها تدوير جميع ملوك الانجليز منذ ولیم ١، كما دفن فيها كثير من الملوك وكبار المواطنين من ساسة وقواد عسكريين وأدباء وشعراء، يبرز فى تصميم البناء تأثير العمارة الفرنسية، وهناك أجزاء تمت فى القرن ١٦، وأقيم البرجان الغربيان فى أوائل القرن ١٨.

وستمنستر بالاس أو قصر وستمنستر أو البرلمان: فى لندن بانجلترا، شيد المبنى الحالى (١٨٤٠ - ٦٠) بعد حريق ١٨٣٤، شيد إدوارد المعترف المبانى الأصلية للقصر، استخدمت مقاماً ملكياً حتى القرن ١٦ عندما تحولت إلى مكان لاجتماع مجلسى النواب والشيوخ، بنيت القاعة الكبرى (جريت هول) فى نهاية القرن ١١. عقدت فى قاعة وستمنستر المحكمة الانجليزية العليا لعدة قرون، وكانت مسرحاً لكثير من الأحداث التاريخية، وعانت من ويلات الحرب العالمية ٢، وأعيد تشييد ما دمر من المبنى نتيجة لغارات الطائرات الألمانية.

وستمنستر، تشريعات: أصدرها إدوارد الأول ملك إنجلترا فى البرلمان فى وستمنستر، يتألف قانون وستمنستر الأول ١٢٧٥، من مجموعة من القوانين،

وسكونسن: ولاية (١٤٥٤٣٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٢٩٦٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، انضمت إلى الاتحاد ١٨٤٨ فأصبحت الولاية ٣٠، عاصمتها ماديسون وأهم مدنها ميلووكي، مركز لصناعة الألبان بالولايات المتحدة، وتربى فيها الدواجن، وتزرع الذرة والشوفان والفواكه والبطاطس، وتقوم بها صناعة السيارات بأنواعها والآلات، ومعدات النقل، وقطع الغيار، والورق، والبيرة، وقطع الأخشاب، والطباعة والنشر. كان الفرنسيون يملكون هذا الإقليم حتى انتزعه منهم البريطانيون ١٧٦٤ بعد الحروب الهندية والفرنسية، وأصبح ١٧٨٧ جزءاً من الأقاليم الشمالية الغربية، بدأت سيطرة الولايات المتحدة عليه بعد حرب ١٨١٢، وقصده كثير من المستوطنين بعد كشف مناجم الرصاص ١٨٢٠. وتدفق عليه المهاجرون الأوروبيون (وبخاصة الألمان) وانتشرت المبادئ الاشتراكية نتيجة الركود الاقتصادي، وأيد الشعب حركة جرينجر للإصلاح الاجتماعي، زاد نموها الاقتصادي بعد ١٨٦٠، واستمر التصنيع بعد الحرب العالمية ٢.

وسكى: كلمة من اللغة الأيقوسية معناها ماء الحياة، مشروب كحولى مقطر من الحبوب المنتبة المخمرة، غالباً الجودار أو الشعير أو القرمط أو القمح أو الذرة، وتصنع الأنواع الرخيصة من البطاطس والبنجر وغيرها من الدرنات. وأنواع الوسكى النموذجية الأصلية فى العالم هى: الاسكتلندى (المصنوع فى أنايىق خاصة تعرض للحرارة مباشرة، لا بغلاف من البخار) والإيرلندى، والأمريكى (الولايات المتحدة وكندا)، ويختلف وسكى المنطقة الجبلية ووسكى المنطقة المنخفضة باسكتلندا على حسب نسبة الشعير المستعمل ونوع الماء وكمية الخث (البيت) المستعملة فى تخمير الملت وطريقة التقطير ونوع البراميل التى ينضج فيها. والواقع أن جميع أنواع الوسكى الاسكتلندى مولفة، إذ قلما يستسيف الذوق العصري الوسكى المصنوع بذاته، ولا يمكن التصريح بعرض الوسكى للاستهلاك فى

إنجلترا قبل مرور ثلاث سنوات على نضجه فى البراميل الخشبية، إلا أنه فى الواقع لا يسوق قبل مرور سبع أو ثمانى سنوات. والوسكى الإيرلندى يشبه الوسكى الاسكتلندى، لكن لا يستعمل الخث فى تخميره، وله مذاق آخر حلو. وينقسم الوسكى الأمريكى إلى نوعين رئيسيين: وسكى الجودار ووسكى الذرة «البوريون» ولهما نكهة أقوى ولون أذكى من الوسكى الاسكتلندى أو الإيرلندى، ويحتاج إلى ستين أو ثلاث سنوات أكثر لينضج، والوسكى الحديث الصنع عديم اللون لأن اللون الأسمر الداكن يكتسب من البراميل التى يخزن فيها. وقد صنع الوسكى فى إنجلترا فى القرن ١١ فى الأديرة على الأغلب لكن فى القرن ١٦ أجرى التقطير على نطاق تجارى واسع.

وسلى، تشارلس: (١٧٠٧ - ٨٨)، واعظ إنجليزى، من أشهر مؤلفى التراثيم الدينية، وعندما كان طالباً فى أكسفورد، كرس نفسه للدراسات المنظمة ولممارسة الفروض الدينية بانتظام، وسرعان ما لقب هو وجماعته الذين اتبعوا طريقته فى العبادة بالمشودست، وشكل هؤلاء جمعية عرفت «بالنادى المقدس» وأصبح أخوه الأكبر جون وسلى زعيماً ١٧٢٩، ورسم تشارلس قيساً فى كنيسة إنجلترا ١٧٣٥، وفى السنة ذاتها أبحر الأخوان تشارلس وجون إلى جورجيا فى العالم الجديد. وعمل الأخ الأصغر سكرتيراً لجيمس أوجلشورب، ولكنه فى السنة الثالثة عاد إلى إنجلترا بسبب سوء صحته، وبعد أن عانى أزمة روحية فى ١٧٣٨ صنعت منه رجلاً آخر، بدأ بكتابة التراثيم وبالسويع فى الاجتماعات الدينية الواسعة النطاق لبعث الحياة الدينية التى قادها عندئذ الأخوان وسلى وجورج هويتفيلد، وظل تشارلس مدة ١٧ سنة يقوم بأسفار تبشيرية، لكنه بعد ١٧٥٦ تابع عمله فى برستول ولندن، وكان يقاوم كل فكرة ترمى إلى الانفصال عن كنيسة إنجلترا، وكتب تشارلس ح ٦٥٠٠ ترنيمة ما برح أكثرها يستعمل فى الكنائس البروتستانتية، ومن أشهر ترانيمه المعروفة ترنيمة «مع ملاك الله»، وكان اثنان



ظرفاء عصره من الأشراف، وما التزموه في مسلكتهم وهيئتهم وأزيائهم وعامة حياتهم.

وشق: حيوان ثديي لاحم من فصيلة القط، قصير الذيل (يتبع الجنس لنكس أو فيليس Lynx or Felis)، فرائه سميك وثير أسود به علامات بيض أو رمادية، مخصل الأذنين، والوشق العادي أو الشمالي الذي يستوطن أوروبا يعيش في جبال الألب وسكنديناوة وشمال روسيا، وتوجد منه بعض سلالات في آسيا، منها الفارسي ويعرف باسم عناق الأرض، أما النوع الأمريكي فيسمى الوشق الكندي، والنوع الأفريقي الوشق الصحراوي أو أم ريشات. وهو أرشق بدئاً من الأنواع الأخرى. وأذناه طويلتان مديبتان تنتهيان بخصلة طويلة من الشعر، وهو أشد الأنواع وحشية وجرأة.

وشقية أو مرموزة: نباتات عشبية أو شجيرية تتبع جنس كلسيولاريا (Calceolaria) ذات أزهار جميلة كيسية الشكل، معظم أنواعها متوطن في أمريكا الجنوبية. الوشم: منطقة بنجد، بالملكة العربية السعودية يحدها من الجنوب والشرق العارض وسدير، ومن الشمال القصيم، قاعدتها شقراء، ولها شهرة دينية، وسكانها معروفون بنشاطهم التجاري. من بلادها الأخرى ثرماء وأشقر ويشتهران بآبارهما العميقة والبساتين التي تعتمد عليها.

وشم: عادة وضع علامة على الجلد، وبخاصة على ظاهر اليد، أو الذراع، أو على الخد، وللشعوب في ممارسته طرائق مختلفة بالخوخ والتلوين، وقد مارسه بعض الجماعات الإنسانية قديماً لأغراض نفعية، وقد يقترون بالحجامة أو التشريط دلالة على الحزن، وقد يكون للحماية من عين الحسود، أو لإبراز امتياز طبقي أو رابطة قبلية، أو مكانة اجتماعية، وقد استعمل الوشم مع الكى بالنار تحقيقاً للمجرمين أو المسجونين، وتقل ممارسة الوشم في الشعوب الآخذة بأسباب الحضارة والتعليم.

وشنة: انظر: كرز.

من أولاده من عازفي الأرغن، ومن ناظمي الألحان. انظر: مثوديزم.

وسلى، جون: (١٧٠٣ - ٩١)، واعظ إنجليزى وإنجيلي مؤسس مذهب المثوديزم، رسم قساً بكنيسة إنجلترا، وتزعم في أكسفورد جماعة نظمها هو وأخوه تشارلس سميت بالمثودست، وذلك بسبب عاداتهم النظامية ودراساتهم الدينية وقيامهم بواجباتهم الروحية حسب نظام دقيق خاص، ورافق الأخوان وسلى ١٧٣٥ جيمس أوجلتورب في رحلة إلى جورجيا، واختبر وسلى في اجتماع ديني في لندن في ١٧٣٨ حقيقة الخلاص عن طريق الإيمان بالمسيح وحده، وشكل إيمانه هذا الأساس لرسائله التبشيرية للعالم، ويقال إنه ألقى ما يقرب من ٤٠ ألف موعظة طوال حياته. وأنه سافر حوالي ٤٠٢٢٥٠ كم كان معظمها على ظهر الخيول، وإقناع من جورج هوابتفيلد أقام وسلى اجتماعات في الحقول وخارج البيوت، وحوالي ١٧٤٠ رفض المبادئ الكلفينية مما أدى إلى انفصاله عن هوابتفيلد، وفي ١٧٨٤ أقام للجمعيات المثوديزمية وضعاً قانونياً مع أنه لم يكن يفكر في تشكيل كنيسة مستقلة إلا أنه وضع خططاً لجمعياته التي استمرت قائمة بعد مماته.

وسيط: في تحضير الأرواح، الذي تجرى عليه محاولات الاتصال بأرواح الموتى، وكان الوسطاء موضوع أبحاث سيكولوجية مستفيضة، وبينما تعرض الكثيرون منهم للتشهير والفضيحة باعتبارهم نصابين، فإن هناك بعض الظواهر العجيبة التي تم تسجيلها في هذا الصدد، ولم يكن من الممكن تفسيرها بأسباب علمية معروفة.

الوشاء: (ت ٩٣٦)، أبو الطيب محمد بن أحمد، أديب نحوي، تلمذ للمبرد وثلعب، واشتغل بالتعليم في مكتب العامة، وذكر القفطى أنه كان يعلم بدار الخلافة، صنف عدة كتب في النحو واللغة والأدب والأخبار، وأشهرها الموشى أو الظرف والظرفاء، أبان فيه آداب

بحق انتفاع، وتجاوز لغير المسلم، وتستحب لجهات البر.

وضاح اليمن: (ت ٧٠٨) عبد الرحمن بن إسماعيل من آل خولان، من حمير، شاعر رقيق الغزل، كان جميل الطلعة، يتقن في المواسم، له أخبار مع حبيبته «روضة» اليمنية، قدم مكة حاجاً أيام الوليد بن عبد الملك فرأى «أم البنين» بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد فغزل بها فقتله الوليد.

وضع أو وضعة: هيئة الجسم في حالاته المختلفة من حركة وسكون، مثل الوقوف والجلوس والمشى والاستلقاء، وهي بالطبع تتوقف على وضع أجزاء الجسم بعضها بالنسبة لبعض في كل من هذه الحالات، ويعد الوضع حسناً والقامة معتدلة إذا كانت أجزاء الجسم كلها في أوضاع تسمح بأداء العمل في راحة ويسر، فلا يشعر بعضها بالتعب أو الإرهاق قبل بعضها الآخر، وتحقيق هذا الهدف يحتاج إلى التدريب الصحيح منذ الصغر، والمثابرة على استعمال الوضع الصحيح المناسب لكل عمل من الأعمال، وإهمال التدريب أو الخطأ في تنفيذه يؤدي إلى التشويه وسوء القامة، مما يتسبب عنه بعض العلل، مثل رجح القدم، وسوء المشية، وأوجاع الظهر. وضعية: مذهب فلسفي يقيم المعرفة على نطاق الخبرة الحسية، وأما ما يجاوز الخبرة فمعرفة مستحيلة أو خالية من المعنى، كان هيوم رائداً للمذهب الوضعي وأوجست كونت داعية إليه، ثم نشأت عنه «الوضعية المنطقية» التي ترجع استحالة معرفة الإنسان لما يجاوز خبرته إلى منطق اللغة نفسه لا إلى أساس سيكولوجي.

وضوء: شرط للصلاة، وأركانه: غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح جزء من الرأس - اختلف في مقداره، واكتفى الشافعية بأدناه، وأوجب بعضهم مسح الكل - وغسل الرجلين إلى الكعبين، والحنفية لا يشترطون النية ولا الترتيب ولا الموالاة، والشافعية يشترطون الأولين، والمالكية والحنابلة يشترطون الثلاثة، والمضمضة والاستنشاقي ركنان عند الحنابلة، سنة عند

الوصايا العشر: في الكتاب المقدس، ملخص التعاليم الدينية التي أوحى الله بها إلى موسى على جبل طور سيناء (خروج ٢٠: ٢-١٧ و ٣١: ١٨ و ٣٢: ١٥-١٩ و ٣٤: ٥-٦ و ٢١-٩ و ١٠) وهي أساس كثير من المبادئ الأخلاقية في اليهودية والمسيحية والإسلامية، ويمكن أن توجز نقلاً عن سفر الخروج كما يلي: (١) لا تجعل لك إلهاً غيري، (٢) لا تحلف باسم الرب إلهك باطلاً، (٣) اذكر يوم السبت لتقدسه، (٤) أكرم أباك وأمك، (٥) لا تقتل، (٦) لا تزني، (٧) لا تسرق، (٨) لا تشهد زوراً، (٩) لا تشته بيت قريبك، (١٠) لا تشته امرأة قريبك.

وصاية دولية: نظام من المراقبة على الأقاليم المستعمرة التي لم تبلغ مستوى الحكم الذاتي، تديرها الأمم المتحدة، حل هذا النظام مكان الانتداب في عصبة الأمم، ويقوم على المادتين ١٢ و ١٣ من ميثاق الأمم المتحدة، ينهض بالأهالي ويعددهم للحكم الذاتي، يقوم بأعمال الرقابة مجلس الوصاية ويؤلف من أعضاء بالأمم المتحدة، وعدد مساو لهم من أعضاء آخرين، يعملون بموجب اتفاقية وصاية.

وصى: شخص يعين للولاية على مال عديم الأهلية وناقصها، إذا لم يكن له أب أو جد صحيح، وقد يكون الوصى مختاراً بوساطة الأب، وعندئذ يقدم الوصى المختار على الجد، وقد يكون معيناً بوساطة القاضي عند عدم وجود الأب أو الوصى المختار أو الجد الصحيح، ويباشر الوصى إدارة أعمال المسمول بالوصاية في حدود القانون وتحت رقابة القاضي.

وصية: تصرف مضاف إلى ما بعد الموت، ويجوز الرجوع فيها من الموصى قبل وفاته، إلا إذا كانت بعق معلق على الوفاة، ولا تثبت الملكية إلا بعد الوفاة، ويشترط جمهور الفقهاء قبول الموصى له، والحنفية يشترطون عدم الرد، والوصية لا تنفذ بأكثر من الثلث إلا بإجازة الورثة، ولا تنفذ لوراث إلا بذلك لأن الأصل أنه «لا وصية لوارث»، وقال الإثنا عشرية: تنفذ

وعيد، والصغيرة لا وعيد فيها، قد تغفر بعض الصغائر، أما الكبائر فلا بد من معاقبة مرتكبها، الثواب على الطاعات وعد، والعقاب على المعاصي وعيد.

وفاء: فى القانون، تنفيذ ذات الالتزام الذى تعهد به المدين أيًا كان محله، وهو الطريق الطبيعى لانقضاء الالتزام، ويجرى الوفاء بتقديم محل الالتزام، ما لم يقبل الدائن فى استيفاء حقه مقابلًا يستعصم به عن الشيء المستحق أصلاً، ويقال له عندئذ: الوفاء بمقابل.

الوفاق: استرخاء فى التوتر بين الدول، يطلق أساساً على فترة تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى الستينيات والسبعينيات التى نشأت نتيجة لتناقص الأعمال العدائية فى الحرب الباردة، وقد بلغ الوفاق قمته فى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (١٩٦٨) ومعاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ١ - ١٩٧٢) واتفاقات هلسنكى (١٩٧٥). وقد خف الوفاق فى أوائل الثمانينيات نتيجة لسياسات الرئيس ريغان ضد الاتحاد السوفيتى ثم بدأ ثانية بعد قدوم جورباتشوف لرئاسة الاتحاد السوفيتى، ووصل إلى أقصى مدى بعد انتهاء الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية.

الوفد المصرى: حزب سياسى مصرى سابق، أسسه ١٩١٨ الزعيم سعد زغلول، وبرز إلى الوجود كوفد يرأسه، ليفاوض بالنيابة عن الشعب المصرى الحكومة الإنجليزية عقب هدنة الحرب العالمية ١، مطالباً باستقلال البلاد. وطالب الوفد بالإضافة إلى الاستقلال القيام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق. وقد فاز فوزاً مبيئاً فى انتخابات أواخر ١٩٢٣، وألف سعد زغلول أول وزارة شعبية فى أول ١٩٢٤، وفافوض رامزى مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية، ولكن المفاوضات تعثرت وحل مجلس النواب المصرى على أثر مقتل السردار السير لى ستاك حاكم السودان (بالقاهرة)، ولكن الوفد المصرى أحرز فى انتخابات ١٩٢٥ الأغلبية فحل مجلس النواب مرة ثانية، ولم

غيرهم، وينقض الوضوء كل ما يخرج من السبيلين، والممس الفاحش للمرأة عند الحنفية، ومجرد لمس المرأة فى أى جزء عند الشافعية.

الوطاسيون: أسرة حكمت بالمغرب الأقصى، وهم فرع من المرينيين، غير أنهم ليسوا من بنى عبد الحق مؤسس الأسرة، كان هذا الفرع يتولى الوزارة، وكانت لهم أطماع فى السلطان، فلما اضمحلت دولة المرينيين وضعف شأنهم تزايد نفوذ الوطاسيين واستاثروا بالسلطة وأول من ولى السلطة منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى الشيخ الذى حكم (١٤٧٢ - ١٥٠٤)، فقد جمع جنداً عظيماً واستولى على مدينة فاس عندما رأى زوال دولة المرينيين واضطرابها. شغل بالحروب مع الفرنجة، ولم يتمكن من تحقيق الوحدة لمراكش، فقد ظل المرينيون يحكمون بمدينة مراكش فى الجنوب واستعانوا بالبرتغاليين ضد مملكة الوطاسيين فى الشمال (فاس)، وفى عهد ابنه محمد الملقب بالبرتغالى - تولى ١٥٠٤ - استولت البرتغال على أكثر موانئ الساحل الأفريقى فاحتلوا أغادير ١٥٠٥، واحتل الإسبان وهران ١٥٠٩، ولم ينقذ البلاد منهم سوى ظهور الأشراف السعديين الذين أخذوا على عاتقهم حركة الجهاد ضد البرتغاليين، وكان آخر حكام الوطاسيين أبو حسون الوطاسى الذى هزمه السلطان السعدى واستولى على مدينة فاس، فلجأ أبو حسون إلى الدولة العثمانية طالباً العون لاسترداد ملكه الذى قضى عليه السعديون، وقدمت له المعونة عن طريق واليها فى الجزائر، وتمكن من الاستيلاء على فاس ١٥٥٤، ولكن محمد المهدي استرد عاصمته وقتل أبو حسون، فانقرضت بذلك دولة الوطاسيين فى المغرب.

وطواط: انظر: خفاش.

وعد بلفور: انظر: بلفور، وعد.

وعد و وعيد: لغة، الوعد التعهد بالخير، والوعيد بالشر، وعند المعتزلة الوعد والوعيد أصل يقوم على التفرقة بين الكبائر والصغائر، فالكبيرة ما أتى فيها

الرسمية للحكومة المصرية. كانت أول أمرها تصدر دون انتظام فى قسمين عربى وتركى، ومع الوقت ألغى القسم التركى، وفى أول عهدها كانت تنشر مقالات وأخباراً، بل فصولاً مترجمة، ولكنها اقتصرت فيما بعد على البلاغات الرسمية والقوانين وإعلانات الوزارات. رأس تحريرها فى فترات حياتها المختلفة الشيخ رفاعه رافع الطهطاوى، ومساعدته أحمد فارس الشدياق. وتعاقب على تحريرها عبد الرحمن رشدى، وأحمد خيرى، وأحمد عبد الرحيم، والشيخ محمد عبده، وعلى جودت، وعبد الكريم سلمان، وسعد زغلول، وإبراهيم الهلباوى.

وقت ظاهرى: وقت شمسى، أى وقت يحدد بوساطة حركة الشمس الظاهرة، وتسجله مزولة (ساعة زوالية) مثلاً. فالظهر الظاهرى فى أية نقطة فى سطح الأرض، هو اللحظة التى تبلغ فيها الشمس أعلى نقطة ظاهرة فى ممرها اليومى، أو عندما يبلغ ظل عمود رأسى أقصر امتداده.

وقف: حبس مالٍ وصرف منفعتة لجهة بر أو غيرها، ومنع أبو حنيفة لزومه، فيتصرف فيه الواقف ويتقل بالميراث، وقرر غيره لزومه، ويجوز مؤقتاً ومؤبداً عند مالك، ولا يجوز إلا مؤبداً عند غيره، ولا يجوز إلا فى عقار عند أبى يوسف ومحمد، ولا يكون فى المنقول إلا فى أحوال استثنائية، وعند غيرهما يجوز فى المنقول، ولا يجوز التصرف فى الموقوف إلا لاستبدال غيره به، ويجوز فى الخيرات ابتداء وانتهاء، ويجوز فى غيرها ابتداء وينتهى بالخيرات، ويسمى وقفاً أهلياً أو ذريعاً. وكان الحكام المستقائلون على الحكم يكثرون من الأوقاف، لمنع مصادرة أموالهم إن غلبوا. وقد ألغى الوقف كله فى مصر فى القرن الماضى إلى ريعه الأخير، ثم أجزى. ألغى الوقف الأهلى فى مصر، وبقي الوقف الخيرى، فى أعقاب القانون رقم ١٨٠ لسنة ١٩٥٢.

وقواق: طيور من جنس سنترويس وكوكولس (Cuculus) تكثر بالمناطق الحارة، وتنتشر بنصفى الكرة

يجتمع مجلس النواب المصرى (الاتلافى) إلا فى ١٩٢٦. وعند وفاة سعد زغلول فى ٢٣ أغسطس ١٩٢٧ انتخب مصطفى النحاس رئيساً للوفد، وألف النحاس وزارته الأولى ١٩٢٨، ولكنها أقيمت، ثم ألف النحاس وزارته الثانية ١٩٣٠ التى قامت بمفاوضة بريطانيا بشأن عقد معاهدة توضح مركز مصر إزاءها، ولكن المفاوضات تعثرت مرة ثانية بسبب السودان، وأقبل النحاس، وعين فى مكانه إسماعيل صدقى. عاد الوفد إلى الحكم (١٩٣٦ و ١٩٤٢ - ٤٤ و ١٩٥٠ - ٥٢) وعقد النحاس ١٩٣٦ معاهدة الزعفران (المعاهدة المصرية - البريطانية) التى ألغيت فى ١٩٥٠. حل الوفد المصرى حينما حلت ثورة ١٩٥٢ الأحزاب السياسية المصرية فى أوائل ١٩٥٣. وفى ١٩٨٣ أعيد حزب الوفد مرة أخرى تحت اسم حزب الوفد الجديد وأصبح واحداً من أهم الأحزاب المعارضة فى الفترة التى تلت إعادة الحياة السياسية الحزبية فى مصر.

وقار: انظر: كشر.

وقاية: اسم يطلق على الإجراءات التى تتخذ لمنع حدوث الأمراض أو وقف انتشارها، والوقاية تشمل المبادئ الواجب اتباعها للمحافظة على صحة المجتمع والأفراد، وتمثل الوقاية الاجتماعية فى الإجراءات التى تقوم بها الإدارات الصحية، للمحافظة على الصحة العامة فى المجتمع، وتمثل الوقاية الشخصية فيما يفرض من قيود على نظام المعيشة أو التغذية أو نوع المهنة أو الرياضة التى يمارسها الفرد مما يتبع فى أمراض شتى، كمرض الدبائيط. والتبليغ عن حالات الأمراض المعدية، وعزل المرضى بها يعدان من الإجراءات الوقائية الاجتماعية وهما أساسيان للحد من انتشار الأمراض المعدية كالتيفود والدفتريا. ويستعمل لفظ الوقاية فى طب الأسنان للدلالة به على منع تسوس الأسنان بإزالة ما يتراكم على سطوحها من قلع.

الوقائع المصرية: جريدة أصدرها الوالى محمد على فى القاهرة ١٨٢٨، ولا تزال تصدر باعتبارها الجريدة

المنفصلة)، وكمية من الطاقة. انظر: طاقة ذرية وحرارة ويورانيوم، وبلوتونيوم.

وكالات الأنباء: تقوم باستقاء الأنباء وتوزيعها على نطاق محلي أو إقليمي أو عالمي. أنشئت أول وكالة في العالم في نيويورك ١٨٢٠، وتعاقب إنشاء الوكالات الأخرى. أهم الوكالات في الولايات المتحدة، هي الأسوشييتد برس (أ. ب.)، واليوناييتد برس انترناشونال (ي. ب. أ) وهي تستخدم مراسلين صحفيين، وتقوم بينها اتفاقيات لتبادل الأخبار، وتوزيعها. وأهم وكالات الأنباء في العالم رويتر (لندن) ووكالة الأنباء الفرنسية (باريس)، وتاس (موسكو)، وأنسا (روما)، ووكالة الأنباء البلجيكية، وتانيوج (بلغراد)، ووكالة أنباء الشرق الأوسط (أ. ش. أ). ولمعظم هذه الوكالات مكاتب أو ممثلون في عواصم البلدان العربية.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: هيئة أنشأتها الجمعية العامة (١٩٤٩) للإشراف على مشروعات إغاثة وتشغيل ما يقرب من مليون من اللاجئين الفلسطينيين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب العدوان الإسرائيلي على فلسطين ١٩٤٨. زاد عددهم إلى مليون ونصف مليون إثر العدوان الإسرائيلي يونية ٦٧، ونتيجة للاضطهاد وسياسة الطرد التي درجت عليها إسرائيل تحقيقاً لسياستها في التوسع. تعمل الهيئة بالتعاون مع الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، كما تعاونها لجنة استشارية من ممثلين لحكومات بلجيكا وفرنسا والأردن ولبنان وتركيا ومصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. تعتمد الوكالة على الاكتتابات الاختيارية، تشمل المعونة التي تقدمها الغذاء والخدمات الصحية والتعليم.

وكالة الأنباء الفرنسية: وكالة عالمية للأنباء، وهي امتداد لوكالة «هافاس» السابقة التي كانت قد تأسست في ١٨٣٥، ثم قضى عليها الاحتلال الألماني لفرنسا ١٩٤٠. وبعد تحرير باريس في سبتمبر ١٩٤٤ تأسست الوكالة الحالية بجهود مجموعة من رجال الصحافة،

الأرضية، ما عدا المناطق الباردة، وهي آكلة حشرات، شجرية، مناقيرها معقوفة قليلاً، طويلة الأذنان، منطفة الريش، تضع البيض في عشاش غيرها من الطيور. وبمصر أربعة أنواع: الكوكو، وهو أبل في الدلتا، يعلق نفسه على الأشجار عند الفجر، غير متطفل، لونه بين زيتوني وبنى وأسود. الوقواق المألوف، ويفد في الربيع والخريف، واسمه مشتق من صوته. والوقواق نادر بمصر. ثم طائر الكبر (بتشديد الباء)، ويقضى بمصر الشتاء والربيع، ويضع بيضه في أعشاش غيره من الطيور كالغراب أبو برنس. ومن الوقواق نوعان يعيشان بأمريكا: الوقواق الأسود المنقار، والوقواق الأصفر المنقار، رشيقا المنقار، اللون بنى زيتوني، يأكلان الحشرات الضارة، ويذكر الكوكو كثيراً في الأدب الإنجليزي كمبصر بمقدم الربيع.

وقود: أحد المصادر الرئيسية للطاقة، وقد بدأت حاجة الإنسان إليه لأغراض التدفئة وطهو الطعام، فكانت أخشاب الأشجار أول ما استعمل، وتعددت اليوم أنواع الوقود وتشعبت استعمالاتها. ويمكن تعريف الوقود بأنه كل مادة تعاني تغيراً كيميائياً أو ذرياً لتنتج حرارة أو قوة صالحة للاستعمال. والوقود الكيميائي إما سائل كزيت البترول ومشتقاته والزيوت المستخرجة من الغاز الطبيعي والفحم ونواتجه الفرعية والكحول، وإما جامد كاللحم بأنواعه والأخشاب، وإما غازي كالغاز الطبيعي والغازات المصنعة وغاز البيوتان. والاحتراق هو الأساس لجميع صور الوقود الكيميائي. وتنتج الأكسدة السريعة للكربون والهيدروجين الطاقة الحرارية (انظر: هيدروكربون وكربوهيدرات). وتقوم أنواع الوقود بكمية الحرارة التي تطلقها (سعات أو وحدات حرارة بريطانية لكل وحدة وزنية من الوقود). أما الوقود النووي فينتج حرارة صالحة للاستعمال في المفاعل النووي، حيث تتحول المادة إلى طاقة تظهر في شكل حرارة. وتستعمل الذرات القابلة للانشطار وقوداً ذرياً، إذ تنفلق الذرة إلى شذرات (لها كتلة أقل في مجموعها من كتلة الذرة غير

تضم ممثلى وكالة هافاس السابقين فى لندن وغيرها، وآخرين ممن شاركوا فى حركة المقاومة السرية ضد الاحتلال النازى فى كل من باريس والجزائر، وقد سلمتهم الحكومة الفرنسية منشآت وكالة هافاس، بما فى ذلك مبناها فى باريس، الذى أصبح المركز الرئيسى للوكالة الجديدة. وبمساعدة السلطات الفرنسية استطاعت هذه الوكالة أن تسترد إلى حد كبير نشاط الوكالة السابقة فى الخدمة العالمية ويقوم العمل فيها على أساس تجارى وإن كانت لا تستهدف الربح، وأغلبية أعضاء مجلس إدارتها يمثلون الصحف الفرنسية. وبالوكالة كذلك أقسام للصور الإخبارية والموضوعات المتخصصة التى يتصل كثير منها بالشئون الأفريقية. ويراقب الوكالة مجلس أعلى، يتكون من شخصيات مستقلة، لضمان احترام الوكالة لالتزاماتها. وتقوم ببيت إرسالها باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية عبر الأقمار الصناعية.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية: منظمة تأسست ١٩٥٧ لإنماء الاستخدام السلمى للطاقة الذرية، وهى منظمة قائمة بذاتها، وكانت تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة. وعقدت اتفاقية لتنظيم العلاقة بين الوكالة والأمم المتحدة، وأقرها المؤتمر العام للوكالة فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٧، وأقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٧. ويرجع إنشاء الوكالة إلى اقتراح المستر دوايت أيزنهاور رئيس الولايات المتحدة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨ ديسمبر ١٩٥٣ بإقامة منظمة دولية تركز جهودها لاستخدام الطاقة الذرية فى السلم، ووافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الخطوط الرئيسية لهذا الاقتراح فى ٤ ديسمبر ١٩٥٤، ثم عقد مؤتمر دولى تحت إشراف الأمم المتحدة فى نيويورك ١٩٥٦، أقر النظام الأساسى للوكالة الذى أصبح نافذاً من ٢٩ يولية ١٩٥٧. ومقاصد الوكالة هى السعى إلى اطراد وتوسيع إسهام الطاقة الذرية فى السلام، والصحة، والرخاء فى أنحاء العالم كافة. وتحقيقاً لهذا تضطلع الوكالة بتبعات عدة من أهمها:

المعاونة فى الأبحاث والتطبيقات العلمية الخاصة باستخدام الطاقة الذرية فى السلم، بما فيها إنتاج القوى الكهربائية، مع العناية الخاصة بالمناطق المختلفة، كشجيع تبادل المعلومات الفنية والعلمية بشأن استخدام الطاقة الذرية فى السلم، وتشجيع تبادل وتدريب العلماء والخبراء فى ميدان الاستخدام السلمى للطاقة الذرية، وإيجاد الضمانات التى تكفل عدم استخدام المواد والخدمات والتسهيلات والمعلومات الذرية التى تقدمها الوكالة للأغراض الحربية، وتقرير مستويات للسلامة كحماية الصحة، وتقليل الأخطار التى تتعرض لها الحياة والأموال، ومقر الوكالة مدينة فيينا، وفروعها هى المؤتمر العام ومجلس المحافظين. ويتألف المؤتمر العام من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء فى الوكالة، ويجتمع مرة فى السنة لبحث شئون الوكالة ورسم سياستها العامة. أما مجلس المحافظين فيتألف من خمسة وعشرين عضواً، يراعى فى انتخابهم تمثيل المناطق الجغرافية الرئيسية فى العالم، وتحقيق التوازن بين الدول المنتجة والدول المستهلكة، وضمان احتواء مجلس المحافظين على خمسة يمثلون الدول الخمس الأكثر تقدماً فى ميدان الطاقة الذرية. ويقوم مجلس المحافظين بوضع سياسة الوكالة موضع التنفيذ تحت إشراف المؤتمر العام. وجرى العمل على أن يجتمع مرة كل شهرين، ويرأس سكرتيرة الوكالة مدير عام يخضع فى أداء وظائفه لتوجيه ورقابة مجلس المحافظين، وموافقة المؤتمر العام.

وكالة المخابرات المركزية (سى آى إيه): وكالة أمريكية أنشئت (١٩٤٧) بصدر قانون الأمن القومى، تقوم بأنشطة المخابرات والاستخبارات المضادة خارج الولايات المتحدة، كما تقوم بأعمال الاستخبارات المضادة فى الداخل بشرط التنسيق مع مكتب التحقيقات الفيدرالى وموافقة المدعى العام. وقد وجهت انتقادات لهذه الوكالة لقيامها بالتدخل فى الشئون الداخلية للحكومات الأجنبية.

وكسفورد: كونيتية، (٢٣٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٧٨٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق جمهورية أيرلندا، أراض منخفضة خصبة ترتفع إلى جبل لنستر ٧٩٥ م غرباً، أهم الحرف الزراعة، تصدر الشعير، والزبد، والخنازير، والدجاج، والبيض، وصيد بعض الأسماك، العاصمة وكسفورد: (ح ١٨١٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) على مرفأ وكسفورد. نهبت المدينة على يد أوليفر كرومويل ١٦٤٩، وكانت قاعدة للاتحاد الأيرلندي ١٧٩٨.

وكلو: كونيتية (٢٠٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣١٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق جمهورية أيرلندا، العاصمة وكلو. تشغل جبال وكلو وسفوحها معظم الكونيتية. أهم الحرف تربية الماشية واستخراج الجرانيت والإردواز، والمنطقة منتجع سياحي مشهور، ظل سكان المنطقة الجبلية يتمتعون باستقلال ذاتي بعيداً عن السيطرة الإنجليزية عهداً طويلاً. الوكيل، عبد الواحد: (١٨٩٥ - ١٩٤٤)، طبيب مصري، تعلم بكلية الطب بجامعة القاهرة، وعين طبيباً بصحة بلدية الإسكندرية، ثم أرسل في بعثة إلى جامعة كمبردج بانجلترا، وتخصص في علم الصحة، عين مدرساً في كلية الطب، ثم أستاذاً لعلم الصحة بها، فوزيراً للصحة. من مؤلفاته: «علم الصحة للممرضات والموليدات والزائرات» و «علم الصحة والطب الوقائي».

ولادة: مفارقة الجنين للرحم وانفصاله عن جسم الوالدة ويقع بعد حوالي ٢٨٠ يوماً منذ آخر حيض. وتبدأ الولادة بانقباضات مؤلمة في عضلة الرحم، تعاود الوالدة كل ١٥ دقيقة أو ٢٠ أو أكثر، ثم تأخذ في الازدياد بمعدل مرة كل ثلاث دقائق أو دقيقتين، وكذلك تأخذ في الاشتداد. وتستغرق الولادة ما بين ١٨ ساعة لمن تلد للمرة الأولى، و ١٢ ساعة للولادات التالية. وبعد أن يولد الوليد بحوالي ١٥ أو ٣٠ دقيقة، تنقبض عضلة الرحم مرة أخرى أو مرات لتخرج السخند. وفي حوالي ٩٠٪ من الولادات يكون رأس الجنين هو أول ما يخرج، وقد تتعسر الولادة (انظر: شق قيصري) أو

تعتورها مضاعفات كالزف وتمزق الرحم، وقد تعقبها حمى النفس، انظر: حمل، وتوليد، ورعاية الحوامل.

ولادة بنت المستكفي: (ت ١٠٩١)، شاعرة أندلسية من بيت الخلافة الأموية بالأندلس، حفيدة عبد الرحمن الأموي، كانت تخالط الشعراء وتساجلهم. اشتهرت بأخبارها مع الوزيرين ابن زيدون الشاعر وابن عبدوس، وقد أحببت ابن زيدون، وكرهت الآخر، حتى وقع بينها وبين الشاعر ما وقع، فهجا ابن زيدون - في رسالته التهكمية المعروفة - ابن عبدوس. في شعرها رقة وعذوبة، أكثره في الغزل، ولها هجاء لاذع قليل، توفيت في قرطبة، ألف عنها عبد الرازق الهلالي رسالة ولادة وابن زيدون.

ولادة توأمية: وضع ولدين فأكثر في الولادة الواحدة. والوراثة أحد العوامل المسببة لولادة التوائم، وفي الإنسان يعد وضع التوأم أمراً غير قليل الحدوث، (مرة كل ثمانين ولادة تقريباً)، أما وضع الثلاثة التوائم فقليل الحدوث، وأما الأربعة فنادر، وأما الخمسة فنادر جداً، ومن أمثله المعروفة التوائم الخمسة الدايونية بكندا. وقد أحصيت بضع حالات لتوائم سداسية ولكنها لم تنش أكثر من أيام قلائل. وسجلت حالة لتوائم ثمانية في إيطاليا ١٩٧٩. والتوائم التي تنبت من تلقح بيضة واحدة تسمى التوائم المتماثلة، وتكون دائماً من جنس واحد، كما تكون دقيقة التشابه، أما التي تنبت من تلقح بيضتين فتعرف بالتوائم الأخوية، ولا تكون دائماً من جنس واحد ولا تشابه بأكثر مما يكون من مدى التشابه بين الإخوة والأخوات. انظر: توأم سيام.

ولادة قيصرية: انظر: شق قيصري

ولاس، جراهام: (١٨٥٨ - ١٩٣٢)، عالم سياسى وإجتماعى إنجليزى. تخرج في كلية كوربس كرسى بجامعة أكسفورد، وانضم إلى الجمعية الفابية ١٨٨٦، وكتب إحدى المقالات الفابية، وكان صديقاً حميماً لبرنارد شو. وفي ١٩١٤ أصبح أستاذاً للعلوم السياسية

للكنييسة، بدأت تضالاً طويلاً بين البابوات والأباطرة، وبقيت السلطات الزمنية للبابوات محدودة للغاية حتى القرن ١٤ نتيجة تدخل الأباطرة، وسلطة الأشراف، ومطامع «كومون روما» الذي ادعى أن سلطته تمتد أيضاً على الولايات البابوية. ولكن تخلى البابوات في ذلك القرن عن دعوهم في ملكية دوقية سبوليتو، ورومانا، والمارش (أنكونا). غير أن مجالس المدن الحرة، وصغار الأشراف المستبدن في تلك الجهات قاوموا أمداً طويلاً سيطرة البابا. واستحوذ البابا ١٢٧٤ على إقليم فينسان في ج فرنسا. وفي ١٣٠٩ صارت أفينيون مقر البابوات. ومن ١٣٠٩ حتى ١٤١٧ وفي أثناء الأسر البابلي للبابوات، في أفينيون، أصبحت الولايات البابوية في حماة الفوضى. ولم تبدأ السيطرة الفعلية للبابوية على ولايتها إلا في القرن ١٦، تحت حكم البابا يوليوس ٢، وذلك بإلغائه السلطات المحلية الممنوحة للأقاليم، وبإسهامه في الحروب الإيطالية. وفي ١٧٩٦ غزا نابليون الولايات البابوية، وأنقص رقعتها، وتوالت الغزوات الفرنسية بين عامي ١٧٩٦ و ١٨١٤، واحتلت القوات الفرنسية أراضي البابوية، وألغيت دولة البابا مرتين. غير أن مؤتمر فيينا ١٨١٤ أعاد الولايات إلى سيطرة البابا تحت حماية النمسا. ومنح البابا بيوس ٩ دستوراً لولاياته، غير أنه ألغاه بعد ثورة (١٨٤٨ - ٤٩). وفقدت الولايات البابوية - خلال الوحدة الإيطالية - بولونيا، وروما، والمارش، وأومبريا التي استولت عليها مملكة سردينيا ١٨٦٠، ولكن حال تدخل فرنسا دون ابتلاع تلك المملكة لجميع الممتلكات البابوية حتى سقوط نابليون ٣ (١٨٧٠)، حينما ضم فكتور عمانوئيل ٢ روما، وجعلها عاصمة إيطاليا المتحدة. وأبى بيوس الاعتراف بفقدانه سلطانه الزمني، وجعل نفسه «سجيناً» في الفاتيكان. واقتضى خلفاؤه مثاله. ولكن في ١٩٢٩ حلت معاهدة لاتيران هذه المعضلة، إذ منحت البابا السلطان الزمني التام على مدينة الفاتيكان. ولايات بطبية أو دول بطبية: الأقطار المطلة على الساحل

بجامعة لندن، درس العوامل النفسية في السياسة، ودعا إلى أن يتولى الحكم الأفراد الذين دربوا خصيصاً لممارسة السياسة. كتب ترجمة لحياة فرانسيس بليس ١٨٩٨، كما ألف «الطبيعة البشرية في السياسة» ١٩٠٨، و«المجتمع العظيم» ١٩١٤، و«تراثنا الاجتماعي» ١٩٢١، و«فن التفكير» ١٩٢٦.

ولاس، هنري أجارد: (١٨٨٨ - ١٩٦٠)، وزير الزراعة (١٩٣٣ - ٤١)، ثم نائب رئيس الولايات المتحدة (١٩٤١ - ٤٥)، استتب أصنافاً من الحبوب، أقبل المزارعون على زراعتها في منطقة القمح بالولايات المتحدة. كتب عدة مؤلفات قيمة في اقتصاديات فلاحه الأرض. عين وزيراً للزراعة ١٩٣٣، وانتخب ١٩٤٠ نائباً للرئيس، عمل على كسب صداقة دول أمريكا اللاتينية والشرق الأقصى. عينه الرئيس ترومان وزيراً للتجارة (١٩٤٥ - ٤٦) وأجبر على الاستقالة بسبب معارضته السياسة الخارجية لذلك الرئيس.

الولايات البابوية: الأراضي المستقلة السابقة التي كانت خاضعة لحكم البابوات، وتدعى أيضاً ولايات الكنييسة. وكانت تمتد عبر شبه الجزيرة من البحر الأدرياتي ونهر البو الأدنى (ش) إلى البحر التيراني (ج)، وضمت ولايات لاتيوم، وأومبريا، والمارش، وأمبيليا - رومانيا. ويرجع أصل هذه الولايات إلى هبات الأرض التي قدمت للبابا في القرن ٤، وهي «إرث القديس بطرس»، في إيطاليا وصقلية وسردينيا. ثم فقد البابوات أراضيهم البعيدة عن روما، ولكن ازدادت السلطة البابوية في دوقية روما، وصارت أقوى وأكثر استقلالاً عن أباطرة الدولة الرومانية الشرقية. وقد وهب بين (القصور) إلى البابا ستيفن ٣ ولايتي رافنا وبتسابوليس (٧٥٤)، واعتمد شارلمان منحه أبيه (٧٧٤)، كما أن منحه قسطنطين المزورة كفلت للبابوات سلطاناً على وسط جنوب إيطاليا، وعلى صقلية وسردينيا، ولكنهم لم يتمكنوا من جعل سلطتهم فعلية على هذه الممتلكات. وفي ١١١٥ منحت الكونتيسة ماتيلدا، أميرة تسكانيا، أراضيها



فرجين، وجوام، وساموا، وويك، ومدواي، وكاتون وغيرها، وبالوصاية من الأمم المتحدة: جزر كارولين، ومارشال، وماريانا، كما تتولى إدارة منطقة قناة بنما. الجغرافيا الطبيعية: تنقسم أراضي الولايات المتحدة ثلاثة أقسام متميزة: منطقة جبال أبالاش في الشرق، ومنطقة السهول الكبيرة وحوض المسيسيبي في الوسط، ومنطقة جبال روكي في الغرب. (١) أبالاش: دلت البحوث العلمية أن منطقة أبالاش هي الحد الغربي لقارة كبيرة كانت تقوم في الحقبة الجيولوجية الأولى شمالي المحيط الأطلنطي، ثم غارت في الماء إثر اضطرابات جيولوجية عنيفة، ولم يبق منها غير المنطقة المذكورة. واصطلح اليوم على إطلاق لفظ أبالاش على مجموعة سلاسل جبلية متتابعة، تبدأ في ولاية مين، وتمتد موازية سواحل المحيط حتى تنتهي في ولاية ألاباما، وتفصل بين هذه السلاسل وديان متسعة، منها الوادي الكبير، وهو محورها المتوسط، ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ٨٠ كم. ومن هذه السلاسل الجبلية: الجبال البيض، والجبال الخضراء، وجبال بركشاير، وجبال أديرونداك، وجبال كاتسكيلز، وجبال الجني، والسلسلة الزرقاء، والجبال السود، وجبال أبالاش قليلة الارتفاع نسبياً، وأعلى قممها قمة جبل ميتشل (٢٠٣٨ متراً) في سلسلة الجبال السود الواقعة بولاية كارولينا الشمالية، وإلى الغرب من أبالاش تقع هضبة كمبلند، وتكثر فيها حقول البترول والفحم، أما السهول المحاذية لسواحل المحيط فهي منخفضة عموماً، وتكثر فيها المستنقعات، كما تكثر الأنهار ذات الشلالات والمساقط المائية، وتجري هذه الأنهار شرقاً وتصب في المحيط الأطلنطي، ومن أشهرها: هدسن، وديلاوير، وبوتوماك، وسافانا. وتسود الرياح الغربية، وتصل إليها بعد اجتياز البر الأمريكي كله، ولذلك فهي شديدة الحرارة صيفاً، وشديدة البرودة شتاءً، الجو مشبع بالرطوبة، كثير الضباب، وتهطل الأمطار طوال السنة، ويزيد معدلها السنوي في مدينة نيويورك على متر واحد، وترتفع درجة الحرارة فيها إلى

الشرقي الأقصى للبحر البلطي، انظر: كورلند، وليفونيا، واستونيا، ولتفيا، ولتوانيا. أما فنلندا فتوضع عادة مع الدول الإسكندنافية. الولايات الثلاث عشرة: المستعمرات البريطانية بأمريكا الشمالية التي انضمت في حرب الاستقلال الأمريكية وكونت الولايات المتحدة، وهي: نيوهامبشر، وماساشوستس، ورود أيلند، وكونتكت، ونيويورك، ونيوجرسي، وبنسلفانيا، وديلاوير، وماريلند، وفرجينيا، وكارولينا الشمالية، وكارولينا الجنوبية، وجورجيا. ولايات الغابات الأربع: هي ولايات أونتاريو وشفز، وأوري، ولوسرن، بوسط سويسرا، سكانها أول السويسريين الذين حصلوا على حريتهم، وتسمى بحيرة كانتونات الغابات الأربع بالإنجليزية: بحيرة لوسرن. الولايات المتحدة الأمريكية: جمهورية اتحادية (٩٥٢٢٠٥٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩°٤٣'٤٤" ن، ٨٠°٢٠'٢٠" م)، في أمريكا الشمالية، عاصمتها مدينة واشنطن، يحدها شمالاً كندا، وشرقاً المحيط الأطلنطي، وجنوباً المكسيك، وخليج المكسيك، وغرباً المحيط الهادي، وذلك فيما عدا ولاية ألاسكا التي تقع شمال غربي أمريكا الشمالية، وولاية هاواي التي تقع في المحيط الهادي، وقد أعلنتا ولايتين أمريكيتين ١٩٥٩. تضم خمسين ولاية هي: أركنسو، أريزونا، ألاباما، ألاسكا، إلينوي، إنديانا، أوريجون، أوكلاهوما، أوهايو، إيداهو، أيوا، بنسلفانيا، تكساس، تينيسي، جورجيا، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، ديلاوير، رود أيلند، فلوريدا، فرجينيا، فرجينيا الغربية، فرمونت، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، كاليفورنيا، كنتكي، كانساس، كولورادو، كونتيكت، لويزيانا، ماريلند، مساشوستس، مين، مونتانا، ميسوري، مسيسيبي، ميتشيجان، مينيسوتا، نبراسكا، نيفادا، نيوجرسي، نيومكسيكو، نيوهامبشر، نيويورك، هاواي، واشنطن، ويومنج، وسكونسن، يوتاه، بالإضافة إلى مقاطعة كولمبيا. وتشمل الممتلكات: بورتوريكو، وجزر

المحيط، تليها سلسلة كاسكيد رينجز، ثم سلسلة سيرا نيفادا، وفيها جبل هويتى أعلى قمة بالولايات المتحدة (٤٤٢٠ مترًا) وبين هاتين السلسلتين يقع منخفض الحوض العظيم. وتشرف السلاسل الداخلية من جبال روكى على حوض المسيسيبي الكبير، وتخللها هضاب وسهول فسيحة تجتازها أنهار: كولومبيا، وسنيك، وساكرامنتو، وسان جواكين، وكولورادو، وغيرها. المناخ بحرى معتدل على السواحل الغربية، وتسوده الرياح الغربية التى تهب من المحيط الهادى. وتكثر الأمطار فى البقاع الشمالية، وتقل تدريجًا صوب الجنوب. ومناخ السهول الداخلية قارى أو صحراوى، والأمطار قليلة، وتوجد فى ولايات: مونتانا، ويوتا، نيفادا، ونيومكسيكو، وأريزونا، وكاليفورنيا، مساحات كبيرة جافة جرداء، وتبلغ درجة الحرارة بالولايات المتحدة أقصاها بصحراء موهاف بكاليفورنيا (٥٦ مئوية)، أما ساحل المحيط الهادى فصخري مرتفع، والحياة فيه شاقة - عدا خليج بوجت ساوند فى الشمال (ولاية واشنطن)، وخليج سان فرانسيسكو - ويقوم حول كل من الخليجين عدد من المرافئ الأمانة، وتضم منطقة جبال روكى كثيرًا من مشاهد الطبيعة النادرة، ولبعضها شهرة عالمية، ومنها مجموعة البحيرات العظمى بين الولايات المتحدة وكندا وشلالات نياجارا بين ولاية نيويورك وكندا، وجراند كانيون، والبحيرة الملحة الكبيرة بولاية يوتا، وممتزه يلوستون القومى ذو النافورات الحارة. الجغرافيا الاقتصادية: تعتبر الولايات المتحدة فى طبيعة البلاد الزراعية والصناعية، وتزاول الزراعة فيها على شكل الزراعة الواسعة، ويشمل النشاط الزراعى سفوح جبال روكى بالرغم من شدة جفافها، بفضل مشروعات الرى المقامة على الأنهار الكبيرة، أو بالاعتماد على أساليب الزراعة الجافة (البعلية)، وتعرف باسم «نطاق الحبوب» المساحات الشاسعة الممتدة من شواطئ المحيط الأطلنطى حتى الجبال الصخرية، وتنتهى فى الجنوب عند نهري أركنسو وتيسى، وتوجد

٥٠ مئوية صيفًا، وتنخفض إلى ٣٦ تحت الصفر فى بعض أيام الشتاء. والمناخ فى الجنوب أقرب للاعتدال والتساوى فى جميع فصول السنة، وولاية فلوريدا أوضح مثال لذلك. وطبيعة شواطئ المنطقة الشرقية متباينة، فهى مرتفعة متعرجة فى البقاع الجبلية، ومستوية منخفضة مغطاة بالمستنقعات فى السهول. وكانت رطوبة الجو وكثرة الإرساب مما ساعد على نمو الأشجار فى منطقة الأطلنطى، ففيها ٢٣٣.٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، تقريبًا تغطيها الغابات، وهى تعادل ثلاثة أرباع حراج الولايات المتحدة كلها (٢) السهول الوسطى: وتتألف من البرارى الفسيحة الخالية من الأشجار، وتشمل المروج الممتدة من منطقة أبالاش إلى نهري ميسورى وأوهايو، تليها السهول العظمى، وتشمل السهول الكبيرة فى وادى المسيسيبي وروافده الكثيرة حتى جبال روكى، وتنسبط جنوبًا حتى خليج المكسيك كانت المروج فى خلال الحقبة الجيولوجية الرابعة مغطاة بالجليد. وتغطى سهول المسيسيبي رواسب حديثة العهد. والسهول الوسطى غنية بالموارد المائية، ويعتبر وادى المسيسيبي من أعظم الأحواض المائية فى العالم (مساحته ٢٢٥٠.٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، وترفد المسيسيبي عدة أنهار، منها ميسورى، وأوهايو، وتيسى، وكانساس، وأركنسو، ورد ريفر. المناخ قارى قاس، والتفاوت بين درجتى الحرارة العظمى والصغرى كبير، قد يصل فجأة إلى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر عند هبوب العواصف الثلجية المصحوبة بالرياح الشمالية الباردة، ولا تسقط الأمطار إلا فى الربيع وأوائل الصيف، ويتجاوز معدلها السنوى فى الأقسام الشرقية المتر، ويقل تدريجًا كلما سرننا غربًا، فيصل فى منطقة جبال روكى إلى كمية بسيطة، أما سواحل خليج المكسيك فشديدة الحرارة غزيرة الأمطار صيفًا. (٣) منطقة جبال روكى: تسير هذه الجبال موازية شواطئ المحيط الهادى، وتعتبر من الوجهة الجيولوجية حديثة العهد، وهى أكثر ارتفاعًا وأشد وعورة من أبالاش، ومن هذه السلاسل: كوست رينجز المحاذية لسواحل

كميات وافرة من الذهب والفضة من مناجمها فى ولايات كاليفورنيا، وكولورادو، ومونتانا، والاسكا. وتكثر فى البلاد الشلالات، ومساقط المياه الطبيعية، أو التى اصطنعت بإقامة السدود والخزانات على مجارى الأنهار، وكلها تستثمر فى توليد مقادير هائلة من الطاقة الكهربائية تجاوز ثلث إنتاج العالم منها. وكانت هذه الموارد المتوافرة المتنوعة، الأساس الذى قام عليه نشاط البلاد الصناعى، خاصة فى ولايات الشرق والشمال والغرب، وهكذا يملك الاتحاد الأمريكى جميع الموارد المعدنية والزراعية التى تكفل الاكتفاء الذاتى. ويبلغ طول شبكة الخطوط الحديدية بالولايات المتحدة ٤٢٢٠٠ كم، بنسبة ٥٢٠٠ متر لكل ١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ومن هذه الخطوط ما يصل سواحل المحيط الأطلنطى بسواحل المحيط الهادى، والمسافة بينهما ٤٥٠٠ كم، أى ما يعادل المسافة بين باريس فى شمال أوروبا وطهران فى قلب آسيا، ومن هذه الخطوط خط سنترال باسيفيك، ويمتد بين نيويورك وسان فرانسيسكو، ويصعد فى جبال روكى حتى ارتفاع ٢١٤٠ مترا فى أوجدن، وقد تم بناؤه ١٨٦٩، ثم خط الأطلنطى الباسيفيكي من بتسبرج إلى سان فرانسيسكو، ماراً بسنت لويس وسانتافيه، وخط الباسيفيكي الشمالى الكبير - نورثرن باسيفيك - بين شيكاغو وسياتل فى أقصى الشمال الغربى، وهنالك خط حديدى يطوق الولايات المتحدة كلها، ماراً بمدينة نيواورليانز. هذا وللولايات المتحدة أضخم أسطول تجارى، وأوسع شبكة خطوط جوية فى العالم. موجز تاريخى: يعتبر استكشاف كولومبوس للقارة الأمريكية ١٤٩٢ حدثاً خطيراً ونقطة تحول فى تاريخ العالم، فعلى أثره فتحت تلك القارة للاستيطان الأوروبى، وتبع كولومبوس الرحالة الإنجليزى جون كابوت، والرحالة الفرنسى جاك كارتييه، وهكذا كانت إسبانيا وفرنسا وإنجلترا أول الشعوب التى بادرت إلى إقامة مراكز لها فى العالم الجديد، وتبعتها بعد ذلك هولندا والبرتغال والسويد، وكانت أول محلة أوروبية أقيمت على أرض

زراعة الذرة الصفراء والحنطة بالبقاع الواقعة جنوبى البحيرات العظمى حيث تشتد الحرارة، وتأتى الولايات المتحدة فى طليعة البلدان المنتجة للحنطة فى العالم، أما الشعير فيزرع أكثره فى المناطق الغربية، ويستهلك فى صناعة الجعة، ويزرع الأرز فى الأراضى الرطبة من سواحل الأطلنطى، وفى حوض المسيسى، ويكثر إنتاج الفواكه بأنواعها، فيوجد التفاح والكمثرى بكثرة فى مناطق البحيرات العظمى، والمشمش والعنب والخوخ والبرتقال فى كاليفورنيا، والموز والبرتقال فى فلوريدا، وسواحل خليج المكسيك، ويزرع التبغ بمقادير كبيرة فى ولايات الشرق والجنوب، وقصب السكر فى أنحاء مختلفة، وأعظم مراكز إنتاج السكر هى ولاية لويزيانا وجزر هاواى. وتأتى الولايات المتحدة فى رأس الدول المنتجة للقطن، وتوجد زراعته حول خليج المكسيك، وفى جميع ولايات الجنوب والوسط. وتشغل تربية المواشى جانباً كبيراً من نشاط السكان فى كل الولايات، ويدر ذلك ثروة هائلة من اللحوم ومنتجات الألبان، وتقوم مصانع اللحوم خاصة فى مدينتى شيكاغو وسنت لويس، ومصانع الألبان خاصة فى مدينة ميلووكى، وتربى الأغنام بأعداد كبيرة خاصة فى ولايات أريزونا ونيومكسيكو وكاليفورنيا، وتتجمع منها كميات وفيرة من الصوف، أما الحرير فتستورد خيوطه من اليابان، وتعتبر مدينة باترسون أعظم مركز لصناعاته بأمريكا ولتسويقه فى العالم، كذلك تتمتع مياه الولايات المتحدة بكميات وافرة من الأسماك والحيوانات البحرية، وتغطى الحراج مساحات هائلة من الأرض، وتعتبر من أعظم موارد الثروة القومية. أما من حيث التعدين، فالولايات المتحدة أعظم بلاد العالم إنتاجاً للبترول والفحم، وهى فى طليعة الأقطار المنتجة للحديد، ومعظمه يستخرج من مناطق البحيرات العظمى، كما تنتج نصف نحاس العالم، وأكثر مناجمه حول البحيرات العظمى أيضاً وجبال روكى، وتحوى أراضيها مناجم غنية بالرصاص والزنك والقصدير والفوسفات وغيرها، كذلك تستخرج

وقد أقلق نمو المستعمرات السريع بالمتخلفين، ورأوا في الصناعة الناشئة بالأرض الجديدة منافساً خطراً لصناعة «الوطن الأم»، فكثر إصدار القوانين والأنظمة وفرض الضرائب والرسوم الجديدة، وكلها تستهدف إضعاف المؤسسات الجديدة، والحد من توسع أبنائها غرباً، وخنق الصناعة الأمريكية الفتية في المهد، وكان قانون الدمغة ١٧٦٥ من أكبر العوامل في إثارة النفوس لكن الخلاف القائم بين الفريقين لم يتعد المناقشات والمفاوضات حتى ١٧٧٤، وفيها قطعت المفاوضات وانقلبت خصاماً صريحاً، وعقد الأمريكيون مؤتمراً قرر إعلان حقوق الأمريكيين، وقطع العلاقات التجارية مع بريطانيا، فنشبت حرب الاستقلال الأمريكية، وعلى الأثر وقعت معركة ليكسنجتون (أبريل ١٧٧٥) بين البريطانيين ومتطوعي ولاية ماسشوستس. وانهزم البريطانيون، وعقد الأمريكيون مؤتمراً جديداً قرر الاتحاد بين الولايات، وتبنت جيش نظامي، ومتابعة القتال، وعين جورج واشنطن قائداً للقوات الوطنية، وعاد المؤتمر فاعلن استقلال الولايات المتحدة (يولية ١٧٧٦)، وكانت الولايات التي اشتركت في ذلك المؤتمر التاريخي، والتي صارت فيما بعد نواة الاتحاد الأمريكي هي: ماسشوستس، نيوهامبشر، كونتيكت، رود آيلند، نيويورك، نيوجرسي، بنسلفانيا، ديلاوير، ماريلند، فرجينيا، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، وجورجيا، وهي الولايات التي عرفت باسم **الولايات الثلاث عشرة**، ولم يصب الثوار نجاحاً في البداية، بل أصيبت جيوش واشنطن بالهزائم في الوقائع الأولى، مثل بروكلين، وظهرت قطع الأسطول البريطاني في مياه نيويورك، فاضطر الأمريكيون لإخلائها، كما اضطروا بعد ذلك لإخلاء فيلادلفيا، وفي تلك الأثناء كان الأمريكيون قد كسبوا عطف عدد غير قليل من الدول، وأمدتهم فرنسا بالموءن والذخائر، وبفرقة من المتطوعين بقيادة الجنرال لافايت، ثم عقدت فرنسا معاهدة دفاعية مع الدولة الجديدة، وأرسلت فرقة ثانية بقيادة روشامبو،

أمريكية هي سنت أوجسطين، التي أقامها في فلوريدا الإسباني ميننت دى أفيللا، وامتد النفوذ الإسباني إلى أرجاء فلوريدا وتكساس، وإلى بقاع متسعة في الغرب، حتى بلغ كاليفورنيا، أما الفرنسيون فقد نزلوا كندا أولاً، فكانت معقلهم الأساسي، وقد اسموها نيوفرانس ومنها قدموا إلى منطقة البحيرات العظمى، وتقدموا حتى بلغوا وادى الميسيسيبي جنوباً، وأسسوا مستعمرة لويزيانا، كذلك حاول جان ريبو تأسيس مقر بروتستانتى فرنسي على ساحل الأطلنطي، وبلغ لاسال منطقة تكساس، أما الإنجليز فقد نزلوا أولاً على سواحل الأطلنطي، وأقاموا أولى محلاتهم في جيمستاون بمقاطعة فرجينيا ١٦٠٧ وتبعهم المهاجرون الأوائل الذين قدموا على السفينة مايفلور ١٦٢٠ وأسسوا مستعمرة بليموث في ماسشوستس، وقد قدموا أولاً باسم شركات كان هدفها الاستغلال الاقتصادي، وتبعتها مؤسسات غلبت عليها الصفة الدينية المذهبية، وكانت كل من هذه المؤسسات ترمى إلى جمع أتباعها في موطن خاص بها، وثمة ضرب ثالث من الاستعمار البريطانى كان هدفه الاستيلاء على أراض واسعة وتمليكها لبعض اللوردات الانجليز، بيد أن النوع الأول (الشركات) سرعان ما أزيلت عنه هذه الصفة، وألحق بالتاج البريطانى، وأطلق عليه اسم المستعمرات الملكية، وقد كانت المستعمرات البريطانية عموماً أكثر استقراراً وتنظيماً من المستعمرات الفرنسية والإسبانية، وقام بين بريطانيا وفرنسا تنافس استعمارى بلغ ذروته في أواخر القرن ١٧، وانعكس على العالم الجديد، في صورة حروب متواصلة بين الدولتين من جهة، وبين هؤلاء والهناد (سكان البلاد الأصليين) من جهة أخرى، وانتهى الأمر بعقد معاهدة باريس ١٧٦٣، وبمقتضاها جلا الفرنسيون عن كندا، ومنطقة البحيرات العظمى، (انظر: **الحروب الفرنسية والهندية**). وكانت السياسة البريطانية قد اتجهت منذ أمد طويل إلى تحويل المستعمرات المذهبية، ومستعمرات اللوردات، إلى مستعمرات ملكية، وعارض معظم المستوطنين ذلك،

وكان لهذه التجذات أثرها في سير حرب الاستقلال، وفي تقوية عزائم الأمريكيين الذين أنزلوا هزائم متلاحقة بجيش الجنرال بورجوين البريطاني، واضطرته أخيراً إلى الاستسلام في ساراتوجا (أكتوبر ١٧٧٧)، وتابع الأمريكيون القتال حتى كان يوم ١٩ أكتوبر ١٧٨١، وفيه حاصرت القوات الأمريكية جيش الجنرال كورنواليس في يوركتون، واضطرته للتسليم، وعقب تلك الكارثة، وإزاء إصرار الأمريكيين قبلت بريطانيا المفاوضات، وعقد مؤتمر في فرساي، قرر استقلال الولايات المتحدة (٢٠ يناير ١٧٨٣)، على أن تشمل أراضي الدولة الجديدة البقاع الواقعة بين جبال ألبيوني ونهر الميسيسيبي، وصدر دستور ١٧٨٧ بعد الاستقلال، وفيه تعين شكل الحكومة الاتحادية، والطريقة التي تضم بموجبها ولايات جديدة إلى الاتحاد، وانتخب جورج واشنطن أول رئيس للدولة، وفقاً لدستورها الجديد. عادت بريطانيا بعد مدة إلى التحرش بالأمريكيين، ومحاولة فرض ما أسمته «مراقبة البحار» بقصد شل التجارة الأمريكية، فتجدد القتال بين الدولتين (١٨١٢ - ١٤) وكانت نتيجته انهيار المطامع البريطانية وتعزيز استقلال أمريكا (انظر: حرب عام ١٨١٢). وشهد النصف الأول من القرن ١٩ ازدياد نفوذ الدولة الأمريكية الناشئة، واتساع رقعتها جنوباً وغرباً، ومن ذلك شراؤها مقاطعة لويزيانا - أي وادي الميسيسيبي، كله - من فرنسا ١٨٠٣ (انظر: لويزيانا، صفقة شراء)، وشراء فلوريدا من إسبانيا ١٨١٩، وضم ولاية تكساس ١٩٤٥، وضم إقليم نيومكسيكو وكاليفورنيا بعد حرب ظافرة مع المكسيك ١٨٤٨، والحق إقليم أوريغون على أثر خلاف قام من أجله بين الولايات المتحدة وحكومة كندا البريطانية ١٨٤٦، ومن ثم وصلت حدود الدولة الأمريكية إلى شواطئ المحيط الهادئ غرباً، وسواحل البحر الكاريبي جنوباً، وصار عدد الولايات إحدى وثلاثين، وزاد عدد السكان من ٤ إلى ٢٣ مليوناً، وكان هذا العدد يزداد تبعاً، وتدفع المهاجرون من أصقاع مختلفة على البلاد الجديدة،

وتعاقب على إدارة شئون البلاد الجمهوريون، ومبدؤهم مركزية السلطة، والديمقراطيون ومذهبهم تعزيز سلطة الولايات، واستمر الأولون في الحكم خمساً وعشرين سنة (١٨٠٠ - ٢٥) وكان منهم الرئيس مونرو، وقد اقترن اسمه بالمبدأ الشهير الذي أعلنه، وهو: أمريكا للأمريكيين، وحتى ذلك الحين لم تكن الرابطة بين الولايات وحكومة الاتحاد قوية، وكثيراً ما نشأت خلافات حول بعض النصوص الواردة في الدساتير الخاصة بالولايات وتعارضها مع الدستور الاتحادي، كذلك أثار الخلافات بعض القضايا الاقتصادية، ومنها مثلاً: تحديد الاستيراد والحماية الصناعية، وكانت تقول بهذا ولايات الشمال الصناعية، وحرية التجار، وكانت تدعو إليها ولايات الجنوب الزراعية. وجاءت أخيراً قضية الرق وتحرير الزوج، فقسمت الولايات المتحدة قسمين، فنادى الشماليون بتحرير الرق، وأصر الجنوبيون على إبقاء نظام الرق، وليتمكن مزارعوه من الاستمرار في تشغيل الزوج بمزارعهم، وكان التحرير يعنى هدم النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم في الجنوب كلية، وتفاقم الخلاف وانقسم سكان بعض الولايات فريقين بهذا الصدد، فوقعت بينهم اضطرابات دامية. انتخب إبراهيم لنكولن ١٨٦٠ رئيساً للبلاد، وكان في طليعة المطالبين بتحرير الرقيق، ونشبت الحرب الأهلية إثر انتخابه، فكانت أفجع كارثة في تاريخ الولايات المتحدة، إذ انقسمت البلاد معسكرين فأعلنت إحدى عشرة ولاية جنوبية انفصالها عن الشمال، واندماجها في اتحاد مناوئ له، وبقيت الولايات الأخرى أمينة لدستور ١٧٨٧. واستمرت الحرب سجالاً، وظهر في كلا المعسكرين قادة أكفاء، واستمرت الحرب الأهلية أربع سنوات (١٨٦١-٦٥)، أبدى الفريقان في خلالها كثيراً من الشجاعة والبأس، ثم ظهرت على كليهما بوادر الإعياء، وانتهت الحرب بهزيمة الجنوبيين، وأعلن قانون تحرير الزوج واعتبارهم مواطنين أمريكيين. واتجهت سياسة الولايات المتحدة بعد ذلك إلى تعزيز الصلة بين

بالتعاون الودي مع الديمقراطيات الغربية، ثم كانت الحرب العالمية ٢ (١٩٣٩) وكان انهيار فرنسا ١٩٤٠، وبقاء بريطانيا وحيدة في ساحة القتال، وقد سارعت أمريكا إلى نجلتها بإصدار القانون الشهير للإعارة والتأجير ١٩٤١. وقعت الغارة اليابانية المفاجئة على الأسطول الأمريكي في بيرل هاربور (ديسمبر ١٩٤١) فانسأقت أمريكا بسببها إلى ميدان القتال، وأعلنت الحرب على دول المحور، وكان دخول القوات الأمريكية إلى ساحات الحرب في الشرق الأقصى، وفي أوروبا الغربية هذه المرة كذلك، عاملاً حاسماً في انهيار دول المحور وفوز الحلفاء، ومن أهم الأحداث التي وقعت بعد الحرب العالمية ٢ الحرب الكورية (١٩٥٠ - ٥٤)، وقد حملت الولايات المتحدة العبء الأكبر منها، وتوقيع معاهدة حلف شمال الأطلسي المعقودة بين ثلاث عشرة دولة، على رأسها الولايات المتحدة، ثم الحرب الفيتنامية التي تصاعدت في عهد ليندون جونسون، ثم ريتشارد نيكسون، وتم التوصل إلى اتفاق للسلام في فترة رئاسته الثانية ١٩٧٣. وفي أغسطس ١٩٧٤ استقال نيكسون بسبب فضيحة ووترجيت وخلفه جيرالد فورد الذي وعد بالاستمرار في سياسة نيكسون الخارجية فيما يختص بتحسين العلاقات مع الصين والاتحاد السوفيتي، وفي نوفمبر ١٩٧٦ انتخب جيمي كارتر رئيساً للولايات المتحدة وفي ديسمبر ١٩٨٠ انتخب رونالد ريغان، وفي ١٩٨٨ انتخب جورج بوش رئيساً، وفي عهده غزت الولايات المتحدة بنما ١٩٨٩ وعزلت رئيسها مانويل نورريجا وقادت التحالف الذي طرد العراق من الكويت (١٩٩١). كسبت الولايات المتحدة من انهيار الاتحاد السوفيتي وشرق أوروبا، ولكنها قاست من الكساد (١٩٩٠ - ٩١). فاز بيل كلينتون في انتخابات ١٩٩٣، وقد تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، وبدأ العمل بها من ١ يناير ١٩٩٤. ثبت بأسماء رؤساء الجمهورية: جورج واشنطن (١٧٨٩ - ٩٧)، جون آدمز (١٧٩٧ -

الإدارة المركزية والولايات في الداخل، وإلى التوسع في الخارج، فاشترت مقاطعة الاسكا من روسيا ١٨٦٧. وفي ١٨٩٨ ألحقت مجموعة جزر هاواي بالولايات المتحدة، وضمت بورتوريكو وجزر الفيليبين وجزيرة جوام أثر انتصار أمريكا في الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، وضمت أرخبيل ساموا ١٨٩٩، وبسطة سيطرة فعلية على جمهورية كوبا ١٩٠٣ وعلى جمهورية هايتي ١٩١٥، وجمهورية نيكاراغوا ١٩١٧، ثم جعلت الولايات المتحدة تتدخل في الشؤون الدولية، فساعدت الدول الأوروبية في إخماد ثورة البوكسر بالصين ١٩٠٠، واشتركت في مؤتمر الجزيرة ١٩٠٦. وعندما وقعت الحرب العالمية ١ (١٩١٤) لزمّت الولايات المتحدة الحياد أولاً، وفي ١٩١٧ أعيد انتخاب الرئيس ولسن لرياسة الجمهورية الأمريكية على أساس المحافظة على «الحياد الأمريكي»، لكن ألمانيا قررت إعلان حرب شاملة بالغواصات، وإغراق جميع السفن في المحيط، سواء أكانت للمحاربين أم للمحايدين، مخالفة بذلك التعهدات التي كانت قطعها للرئيس الأمريكي باحترام حقوق المحايدين، وكان أن أغرقت الغواصات الألمانية الباخرة الأمريكية لوزيتانيا فكان هذا الحادث السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء، وكان اشتراكها في القتال عاملاً حاسماً في هزيمة الجيش الألماني وانتصار الدول الحليفة، ولما ألقت عصبة الأمم - إثر توقيع معاهدة فرساي - رفض الأمريكيون الاشتراك فيها، بعد مناقشات عنيفة حامية، وآثروا العودة إلى مبدأ مونرو، والانصراف إلى شئونهم الخاصة، والاهتمام بمصالحهم الاقتصادية، وازدادت روح الانطواء الأمريكي وضوحاً في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت الذي أعيد انتخابه أربع دورات متوالية (١٩٣٣ - ٤٥). ففي عهده تم جلاء الأمريكيين عن هايتي ١٩٣٣، وعن نيكاراغوا، وألغى حق التدخل الدائم في كوبا، وأعلن استقلال جزر الفيليبين ١٩٤٦، أما في أوروبا فقد اتسمت الدبلوماسية الأمريكية

رياسته أربع سنوات، ويعاونه نائب رئيس الجمهورية، وعدد من الوزراء يعينهم رئيس الجمهورية، ويصادق على تعيينهم مجلس الشيوخ، أما السلطة القضائية فتمثل في الصلاحيات المخولة للمحكمة العليا، ومنها تفسير نصوص الدساتير والقوانين، وإصدار القول الفصل عند وقوع اختلاف على أحدها. يتألف الاتحاد الأمريكي من خمسين ولاية، ومن مقاطعة كولمبيا وتعرف بالمقاطعة الاتحادية، وهى وثمان وأربعون ولاية تؤلف كتلة واحدة متصلة فى القارة، أما الولايتان الباقيتان ألاسكا بشمال غربى أمريكا الشمالية، وجزر هاواى فى المحيط الهادى، فقد أعلنتا ولايتين أمريكيتين ١٩٥٩، وصارتا دستورياً جزءاً من أراضى الاتحاد، وكل من هذه الولايات مستقلة فى شئونها الداخلية، ولكل منها مجلس نياى يعنى بسن القوانين الخاصة بها، وحكومة محلية تشرف على إدارتها، أما الحكومة الاتحادية فى واشنطن فتشرف على الشئون القومية العامة التى تهتم جميع أعضاء الاتحاد. وللولايات المتحدة ممتلكات أخرى خارج بلادها، منها: بورتوريكو فى البحر الكارىبى، وجزر فرجين، وقد اشترتها من الدنمارك ١٩١٧، ولها فى المحيط الهادى جزيرة جوام وجزر ساموا وغيرها، وتقوم نيابة عن الأمم المتحدة وتحت إشرافها بإدارة مجموعات من الجزر كانت قبل الحرب العالمية ٢ فى حوزة اليابان، وهى جزر ماريانا وكارولين ومارشال. الهجرة والاستيطان: الولايات المتحدة الأمريكية من الأقطار القليلة السكان، نسبياً، ويختلف المعدل من مكان لآخر، فولايات الشمال الشرقى أكثر أقسام البلاد ازدحاماً بالسكان، وينخفض هذا المعدل فى ولايات الجنوب، كفلوريدا مثلاً، ويقل كثيراً كلما أوغلنا فى الداخل غرباً، ويبلغ حده الأدنى فى ولايتى داكوتا ونيفادا، ثم يرتفع فى الولايات المحاذية لسواحل المحيط الهادى خاصة كاليفورنيا، والقسم الشرقى عموماً هو أكثر الأقسام سكاناً، ففى الأصقاع الواقعة بين المحيط الأطلنطى ونهرى أوهايو والميسيسيبى يعيش نصف السكان، مع أنها

١٨٠١)، توماس جفرسون (١٨٠١ - ٩)، جيمس ماديسون (١٨٠٩ - ١٧). جيمس مونرو (١٨١٧ - ٢٥)، جون كوينسى آدمز (١٨٢٥ - ٢٩)، أندرو جاكسون (١٨٢٩ - ٣٧)، مارتن فان بورن (١٨٣٧ - ٤١)، وليم هنرى هاريسون (١٨٤١)، وجون تايلر (١٨٤١ - ٤٥)، جيمس بولك (١٨٤٥ - ٤٩)، زكارى تايلور (١٨٤٩ - ٥٠)، ميلارد فيلمور (١٨٥٠ - ٥٣)، فرانكلين بيرس (١٨٥٣ - ٥٧)، جيمس بوكانان (١٨٥٧ - ٦١)، أبراهام لنكولن (١٨٦١ - ٦٥)، أندرو جونسون (١٨٦٥ - ٦٩)، يوليسيس جرانت (١٨٦٩ - ٧٧)، روثفورد هيز (١٨٧٧ - ٨١)، جيمس جارفيلد (١٨٨١)، تشستر آرثر (١٨٨١ - ٨٥)، جروفر كليفلند (١٨٨٥ - ٨٩)، بنجامين هاريسون (١٨٨٩ - ٩٣)، جروفر كليفلند (١٨٩٣ - ٩٧) وليم ماكنلى (١٨٩٧ - ١٩٠١)، ثيودور روزفلت (١٩٠١ - ٩)، وليم هوارد تافت (١٩٠٩ - ١٣)، وودرو ولسن (١٩١٣ - ٢١)، وارن هاردينج (١٩٢١ - ٢٣)، كالفن كوليدج (١٩٢٣ - ٢٩)، هربرت هوفر (١٩٢٩ - ٣٣)، فرانكلين روزفلت (١٩٣٣ - ٤٥)، هارى ترومان (١٩٤٥ - ٥٣)، دوايت أيزنهاور (١٩٥٣ - ٦١)، جون كيندى (١٩٦١ - ٦٣)، ليندون بينز جونسون (١٩٦٣ - ٦٩)، ريتشارد نيكسون (١٩٦٩ - ١٩٧٤)، جيرالد فورد (١٩٧٤ - ٧٧)، جيمى كارتر (١٩٧٧ - ٨١)، رونالد ريجان (١٩٨١ - ٨٩)، وجورج بوش (١٩٨٩ - ٩٣)، وبيلى كلينتون (١٩٩٣ - ٢٠٠١)، وجورج و. بوش (٢٠٠١ - ٢٠٠٨). وباراك اوباما (٢٠٠٩ - ). الجغرافيا السياسية: الولايات المتحدة جمهورية دستورية ديمقراطية نيابية، يتولى السلطة التشريعية فيها (الكونجرس)، وهو يتألف من مجلس الشيوخ والنواب، ومقره العاصمة واشنطن (انظر: كونجرس الولايات المتحدة)، ولجميع المواطنين البالغين ٢١ عاماً من الجنسين حق الانتخاب. أما السلطة التنفيذية فيمارسها رئيس الجمهورية، ويتنخب بتصويت شعبى، ومدة

إيطاليا واليونان وبولندا، وبعض أنحاء روسيا والبلقان، والأقطار التابعة لدولة النمسا والمجر إذ ذاك، وأخيراً من البلاد العربية كسورية ولبنان، وبالولايات المتحدة حوالي ٣٤ مليوناً من السود، وكان أجدادهم قد حملوا إليها قسراً من أفريقيا للعمل بالمزارع أرقاء، وعاش أغلبهم في ولايات الجنوب، وساعد انتشار إنتاج القطن بالجنوب، واختراع آلة حلق القطن ١٧٩٣، على زيادة الرق زيادة كبيرة. وكانت حياة العبيد في مزارع القطن قاسية مما جعل الرق مشكلة سياسية هامة، كانت تسويتها بعد الحرب الأهلية من الصعوبات التي واجهها مكتب التحرير وبرنامج الإصلاح الجمهوري، وفي ١٨٥٦ تم تحريرهم، وصاروا مواطنين أمريكيين، ونما سرياً منذ ذاك، فتضاعف عددهم بين (١٨٦٠ - ٩٠) وتجمعت كتلة كبيرة منهم في قلب مدينة نيويورك، وهي تقيم في حي هارلم، وتعيش هذه الجماعات المختلفة الأصول والأجناس اليوم في «وطن أمريكي» اندمجت وذابت فيه، وصار كل فرد منها يمثل بحق «المزاج الأمريكي»، وطبعت الأرض الأمريكية الفرد بطابعها الخاص، وأمريكي اليوم أكثر شبهاً بالهندي القديم منه بالأوروبي، وهو على العموم عصبى المزاج، قوى البنية، صلب العود، كثير الاحتمال للمشقات، وقد جعلته الوحدة والعيش في البر الفسيح معتمداً على نفسه عملياً في تفكيره وفي حياته، وقد أهله لذلك كله إقليم واسع يجمع بين المتناقضات والأضداد، والأبعاد، انتزع من بيئته الأولى وقطع علاقته بها، فهو قليل التمسك بالتقاليد، ويؤثر الاستقلال الفردي، ويهوى الحرية، ويريد لها الآخرين، كما يريد لها نفسه، وقد بنى وطنه الجديد على الحرية والاستقلال. والانجليزية هي اللغة السائدة في أنحاء البلاد، على أنه توجد هنالك خلايا قليلة مشتقة احتفظ سكانها بلغات الأجداد، ومنها: الإسبانية والفرنسية والألمانية والسويدية، أما الإنجليزية الأمريكية فقد طورها الأمريكي، وجعلها أكثر مرونة، وأوجد فيها ضرباً من الاختزال، وحللها من كثير من

لا تتجاوز ١٤٪ من مساحة البلاد الإجمالية، وقد تم استيطان القارة واستثمارها في مراحل تدريجية، ففي القرن ١٦ نزل الإسبان أراضي الجنوب (فلوريدا وتكساس ونيومكسيكو)، وبلغوا سواحل المحيط الهادى، ويفسر هذا كثرة الألفاظ الإسبانية الباقية في تلك الأنحاء حتى اليوم، وقدم الفرنسيون من كندا فاستقروا في حوض الميسيسيبي، وبلغوا مصبه في خليج المكسيك، وأطلقوا على تلك الأصقاع اسم لويزيانا، تكريماً لملكهم لويس ١٤، واتجه الهولنديون وبعض الألمان والسويديين إلى سواحل المحيط الأطلنطي، وتبعهم الانجليز في جماعات كبيرة إليها، وكان أكثر هؤلاء يعملون في قطع أشجار الغابات واستصلاح الأراضي للزراعة، وصيد الحيوانات ذات الفراء للتجارة، وبعد أن سيطر الانجليز على الأراضي المحاذية لسواحل الأطلنطي في الشمال، استداروا حول جبال أبالاش، ونزلوا وادى تينيسى وأوهايو، وقبل وصول الأوروبيين كان الهنود الحمر - وهم سكان البلاد الأصليين - ينتقلون في تلك الأرجاء الواسعة، ويقدر العلماء عددهم إذ ذاك بنحو نصف مليون نسمة، وقد قاوموا البيض بشدة، وأخيراً غلبوا على أمرهم وتراجعوا إلى الداخل، وذاب أحفادهم في البوتقة الأمريكية الحديثة، ولا تزال بقية منهم تقدر بنحو مليون، وأكثرهم يعيشون في الأنحاء الواقعة بين حدود كندا وجبال روكى، وقد سارت حركة الاستيطان عموماً ببطء شديد أول الأمر، وظلت كذلك حتى منتصف القرن ١٨، وفيه نشطت حركة السفر إلى البلاد الجديدة، واتخذت شكل هجرات جماعية من أقطار كانت تشكو البطالة، وقلة موارد الرزق في العالم القديم، وكان الإيرلنديون والاسكتلنديون والألمان في طليعة المستوطنين، وتبعهم الاسكندنافيون، وتركزت الهجرة في ولايات الشمال الشرقي، ومنطقة البحيرات العظمى، وبعد الحرب الأهلية اتجهت إلى أمريكا تيارات جديدة من المهاجرين، من بلدان جنوب أوروبا وشرقها، ومنها



نيويورك، وإلى مقترحاتها يرجع الفضل في إنشاء «مكتب رعاية الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية» ١٩١٢، وفي تنفيذ عدد آخر من خدمات الصحة العامة والإصلاح الاجتماعي، ومن مؤلفاتها التي تتناول تاريخ حياتها كتاب «البيت في شارع هنري» ١٩١٥، وكتاب «نوافذ على شارع هنري» ١٩٣٤.

**ولدمار:** (فلدمار بالدنماركية) ملوك الدنمارك، ولدمار ١ (الكبير) (١١٣١ - ٨٢)، أصبح ملكاً ١١٥٧، بعدما هزم منافسيه، ساعد هنري الأسد وألبرت الدب في إخضاع الوند، وضع نص القانون الدنماركي، وضم إقليمًا في النرويج. ابنه ولدمار ٢ (١١٧٠ - ١٢٤١)، حكم (١٢٠٢ - ٤١)، بسط النفوذ الدنماركي على استونيا، ولكنه أرغم على التنحي عن شفرن بعد هزمته في بورنهوفد ١٢٢٧. ولدمار ٤ (فلدمار آترداج) (ح ١٣٢٠ - ٧٥)، حكم (١٣٤٠ - ٧٥) وجد عند توليه الحكم أن الدنمارك مقسمة بين الحكام الأجانب، فنجح في توحيد مملكته، غزا سكون، متتبعًا المعاهدة المعقودة مع ملك السويد، تملك جتلاند بعد انتصاره على عصبة الهنزة ١٣٦٢، ولكنه هزم فيما بعد بواسطة مدن الهنزة، وأرغم على قبول معاهدة سترالسوند ١٣٧٠، عملت ابنته مرجريت على توحيد الدنمارك والنرويج والسويد.

**ولتر:** (سليبي فرنسي، سابق هو وأتباعه الجيش الرئيسي للحملة الصليبية الأولى إلى البلاد المقدسة بمدة غير قصيرة، عبروا ألمانيا والمجر بسلام، ولكنهم نهبوا منطقة بلغراد، فانقض عليهم البلغاريون وقتلوا كثيرين منهم، ووصل ولتر مع بقايا جيشه إلى القسطنطينية، حيث انضمت إليهم قوات بطرس الناسك، وهنأ ألكسيوس ١ - الإمبراطور البيزنطي - وسائل لنقل قوات ولتر وبترس إلى آسيا الصغرى، حيث هزمهم الأتراك السلاجقة هزيمة ساحقة ١٠٩٦ وقتل ولتر.

**ولتشر أو ولتس:** كوتية (٣٤٨٤ كم ٢)، ح ٤٥٤٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ح وسط إنجلترا، العاصمة سلزبرى. تشغل سهول سلزبرى ومارلبره داونز أكثر من نصف مساحتها، بها آثار عديدة للبريطانيين القدماء، في ستوننج وإيفري وسليبي هل، بها كاتدرائية مشهورة في سلزبرى، والإقليم في معظمه رعى وزراعى، أهم الحرف رعى الأغنام، وإنتاج الألبان، وصناعة النسيج، والمنتجات المعدنية والفخار، وأهم المراكز الصناعية سويندن التي تشتهر بصناعة القاطرات.

**وليد:** (لييان: ١٨٦٧ - ١٩٤٠)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ورائدة في ميدان التمريض لرعاية الصحة العامة، نظمت ١٨٩٣ خدمة الممرضات الزائرات، أصبحت بعد ذلك نواة لمؤسسة هنري ستريت في مدينة

نيويورك، وجعل للكثير من ألفاظها معانى لم تكن لها من قبل، كما استحدثت عددًا كبيرًا من المفردات والمصطلحات الجديدة، وبلغ الاختلاف بين اللغتين القديمة في بريطانيا، والجديدة في أمريكا، حدًا حمل العلماء على تسمية انجليزية العالم الجديد «باللغة الأمريكية».

**ولتر المعتمد:** (ت ١٠٩٦)، صليبي فرنسي، سبق هو وأتباعه الجيش الرئيسي للحملة الصليبية الأولى إلى البلاد المقدسة بمدة غير قصيرة، عبروا ألمانيا والمجر بسلام، ولكنهم نهبوا منطقة بلغراد، فانقض عليهم البلغاريون وقتلوا كثيرين منهم، ووصل ولتر مع بقايا جيشه إلى القسطنطينية، حيث انضمت إليهم قوات بطرس الناسك، وهنأ ألكسيوس ١ - الإمبراطور البيزنطي - وسائل لنقل قوات ولتر وبترس إلى آسيا الصغرى، حيث هزمهم الأتراك السلاجقة هزيمة ساحقة ١٠٩٦ وقتل ولتر.

**ولتشر أو ولتس:** كوتية (٣٤٨٤ كم ٢)، ح ٤٥٤٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ح وسط إنجلترا، العاصمة سلزبرى. تشغل سهول سلزبرى ومارلبره داونز أكثر من نصف مساحتها، بها آثار عديدة للبريطانيين القدماء، في ستوننج وإيفري وسليبي هل، بها كاتدرائية مشهورة في سلزبرى، والإقليم في معظمه رعى وزراعى، أهم الحرف رعى الأغنام، وإنتاج الألبان، وصناعة النسيج، والمنتجات المعدنية والفخار، وأهم المراكز الصناعية سويندن التي تشتهر بصناعة القاطرات.

**وليد:** (لييان: ١٨٦٧ - ١٩٤٠)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ورائدة في ميدان التمريض لرعاية الصحة العامة، نظمت ١٨٩٣ خدمة الممرضات الزائرات، أصبحت بعد ذلك نواة لمؤسسة هنري ستريت في مدينة

الجوية، واكتشف طريقة لدراسة نشاط الجسيمات المتأينة عن طريق غرفة ولسن للتكثيف، وهذا الجهاز يحوى هواء أو غازاً نقياً مشبعاً ببخار الماء، ويتكشف البخار داخل هذه الغرفة على الأيونات التى تحدثها الجسيمات التى تمر خلالها، فتظهر مسارات تلك الجسيمات كقطرات مائية.

ولسن، توماس وودرو: (١٨٥٦ - ١٩٢٤)، الرئيس ٢٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣ - ٢١)، درس القانون ومارس المحاماة، ثم التحق بجامعة هوبكنز ليدرس العلوم السياسية والقانونية. كان مدير جامعة برنستون (١٩٠٢ - ١٠). انتخب حاكماً لولاية نيوجيرسى (١٩١١ - ١٣)، وفاز ١٩١٣ برياسة الجمهورية عن الحزب الديمقراطي، فبدأ تنفيذ سلسلة من الإصلاحات دعيت «الحرية الجديدة»، منها تحديد العمل بثمانى ساعات يومياً، وتقديم قروض لجمعيات التعاون الزراعية، ومحاربة احتكارات الشركات الكبيرة، وانتخاب أعضاء مجلس الشيوخ بالاقتراع المباشر. وجابه ولسن مشكلات خارجية عدة فى بدء رياسته، وبخاصة مع المكسيك، حيث نشبت ثورة ١٩١٣، وأفست العلاقات بين البلدين، فاضطر إلى إنفاذ حملة تأديبية ١٩١٦ إلى المكسيك. حاول أن يحتفظ فى أثناء رئاسته الأولى بحياد بلاده فى الحرب العالمية ١، لكن سياسته باءت بالفشل، بسبب إعلان ألمانيا عزمها على إطلاق حرب الغواصات. كان يجاهر بعدائه لكل ألوان الاستعمار، ولكنه اضطر إلى إنفاذ حملة بحرية إلى هايتى ١٩١٥، وأخرى إلى الدومينيكان ١٩١٦، وثالثة إلى كوبا ١٩١٧، وأحدث إغراق غواصة ألمانية للباخرة لوزيتانيا رد فعل قوياً ضد ألمانيا، تلاه إغراق سفن أخرى، فأعلنت الولايات المتحدة ٦ أبريل ١٩١٧ الحرب على ألمانيا، فرجحت كفة الحلفاء فى القتال، وأعلن ولسن (٨ يناير ١٩١٨) فى رسالة للكونجرس مبادئه الأربعة عشر لعقد الصلح، وعندما ألقت ألمانيا السلاح سافر إلى أوروبا، حيث تعلقت آمال الشعوب،

معارضة عاصفة، ويعتبر أول كتاب هام فى الحركة النسائية فى إنجلترا. سافرت إلى فرنسا، وتزوجت مرتين، وتوفيت فى أثناء ولادتها ابنتها ماري، التى تزوجت فيما بعد شاعر إنجلترا الأشهر شيللى. ألقت عدة مؤلفات، وخرجت لها سير أربع لمؤلفين مختلفين، آخرها بقلم جورج بريدس ١٩٣٧.

ولسن، إدموند: (١٨٩٥ - ١٩٧٢)، ناقد أدبي واجتماعي أمريكي، تخرج فى جامعة برنستون. تأثر بمذاهب فرويد وماركس. أشهر كتبه فى النقد الأدبي: «قلعة أكسيل» ١٩٣١، ويحوى دراسة عميقة للأدب الأوروبي الحديث، و«المفكرون الثلاثة» ١٩٣٨، و«الجرح والقوس» ١٩٤١، و«شواطئ النور» ١٩٥٢. ومن كتبه فى النقد الاجتماعى: «إلى محطة فنلندا» ١٩٤٠. ألف أيضاً بعض المسرحيات، والقصائد، والقصص القصيرة، ورواية واحدة بعنوان «كنت أفكر فى ديزى» ١٩٢٩. يعد من أعظم نقاد أمريكا المحدثين.

ولسن، إدموند بيشر: (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، عالم بالحيوان، أمريكى. كان أستاذاً لعلم الحيوان بجامعة كولمبيا (١٨٩٤ - ١٩٢٨). معروف ببحوثه فى علم الخلية، وعلم الأجنة، والوراثة وعلم الشكل التجريبي، وله عدة كتب عن الخلية.

ولسن، انجوس: (١٩١٣ - ٩١)، روائي انجليزي تعلّم فى أكسفورد، واشتغل فى المتحف البريطانى ثم تفرغ للأدب. كتب عدة قصص قصيرة منها «المجموعة الخاطئة وقصص أخرى» ١٩٤٩. اهتم فى رواياته بتصوير السلوك الفردى والاجتماعى وأهمها: «كهولة مسز إليوت» ١٩٥٨، و«العجوز فى حديقة الحيوان» ١٩٦١، و«الحديقة البرية» ١٩٦٣، وهو كتاب فى النقد. ترجم معظم رواياته إلى كثير من اللغات، ويعدّ من أشهر كتاب الرواية المعاصرين.

ولسن، تشارلس طومسون ريز: (١٨٦٩ - ١٩٥٩)، فيزيقي اسكتلندى، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٧ مشاركة مع كومبتون. اشتهر لدراساته فى الكهرباء

جنسهم، وتقرير حرية الملاحة فى مضيق الدردنيل، (١٣) تقرير استقلال بولندا وتمكينها من الوصول للبحر. أما المبدأ الرابع عشر فقد نص على إنشاء جمعية عامة للأمم بموجب موانئ خاصة. وكان لإعلان هذه المبادئ أثر بالغ فى العالم بأسره، وأثارت آمالاً كباراً فى كل مكان. ومعاهدات الصلح المختلفة التى ختمت الحرب العالمية الأولى تطلعننا على القدر الذى تحقق من مبادئ ولسن والقدر الأكبر الذى لم يتحقق.

ولسن، جيمس جرانت: (١٨٣٢-١٩١٤)، أديب أمريكى، اشتغل فى الصحف الأمريكية، وخدم فى جيش الاتحاد فى الحرب الأهلية، ثم استقر فى نيويورك، حيث تخصص فى كتابة السير، واشترك مع جون فيسك فى تحرير «موسوعة آبلتون للسير الأمريكية» (٦ مجلدات، ١٨٨٦ - ٨٩).

ولسن، (السير) جيمس هارولد: (١٩١٦-٩٥)، سياسى بريطانى، تعلم فى كريسفورد، عين محاضراً فى الاقتصاد بالكلية الجديدة ١٩٣٧. عمل بسكرتارية مجلس الوزراء ثم بوزارة الوقود والقوى، اختير ١٩٤٥ ليصبح مرشحاً لحزب العمال البريطانى، ثم أصبح وزيراً للتجارة (١٩٤٧-٥١) وأجرى محادثات تجارية هامة مع الاتحاد السوفيتى. استقال من حكومة العمال ١٩٥١ مع انيورين بيفان. انتخب رئيساً للحزب فى ١٤ فبراير ١٩٦٣ بعد وفاة هيو جيتسكل. نادى بتأميم صناعة الصلب والصناعات الكبيرة من أجل التركيز على زيادة الإنتاج. خلف دوجلاس هيوم فى رئاسة الوزراء ١٩٦٤. أعاد تشكيل وزارته ١٩٦٦. صار رئيساً للوزراء مرة أخرى بعد الانتخابات فى ١٩٧٤، وفى ١٩٧٦ استقال من زعامة حزب العمال ورئاسة الوزارة. منحته الملكة اليزابيث ٢ وسام رتبة الساق أبريل ١٩٧٦.

ولسن، هنرى ستلند: (١٨٨١-١٩٦٤)، قائد بريطانى. بدأ حياته العسكرية فى بورما ثم فى حرب جنوب

وحاول فى مؤتمر الصلح بفرساي، أن يضع أسس مجتمع عالمى جديد يقوم على مبدأ تقرير المصير، لكن معاهدة الصلح جاءت مخيبة للآمال، (انظر: فرساي، معاهدة)، بيد أن ولسن نجح فى إنشاء عصبة الأمم. رجع إلى بلاده فقبل من مواطنيه بفتور، وأقعدته المرض الذى أصيب به - فى رحلة بالولايات المتحدة للدفاع عن دوره بمؤتمر الصلح - عن الحركة، ونجح أقوى معارضيه، عضو مجلس الشيوخ لودج، فى حمل المجلس على رفض التصديق على معاهدة فرساي ١٩١٩، فاضطر إلى اعتزال السياسة والحياة العامة حتى وفاته. ألف عدة كتب فى النظم السياسية، أهمها: «حكومة الكونجرس فى الولايات المتحدة»، ١٩٠٨، و«تاريخ الشعب الأمريكى» (٥ أجزاء ١٩٠٢)، وتعد خطبه العامة ورسائله إلى الكونجرس عيوناً فى الحكمة السياسية، وفن الحكم، وروعة الأسلوب. نال جائزة نوبل للسلام ١٩١٩. المبادئ الأربعة عشر: هى قواعد برنامج السلام التى قدمها الرئيس إلى الكونجرس (٨ يناير ١٩١٨) وكانت المبادئ الخمسة الأولى عامة، ويمكن تلخيصها فيما يلى: (١) اتباع الدبلوماسية العلنية بعقد معاهدات علنية، (٢) احترام حرية البحار فى أثناء السلم والحرب، (٣) إزالة الحواجز الاقتصادية بين الشعوب بقدر الإمكان، (٤) خفض التسلح إلى القدر الكافى للمحافظة على الأمن الداخلى، (٥) تسوية المنافسات الاستعمارية مع مراعاة رغبات السكان ومصالحهم. أما المبادئ الثمانية التالية، فقد عنت بهذه المسائل: (٦) الجلاء عن الأراضى الروسية وردّها إلى روسيا، (٧) المحافظة على سيادة بلجيكا، (٨) تسوية مسألة الأتزانس واللورين، (٩) تعديل حدود إيطاليا بما يتفق مع توزيع القوميات الإيطالية، (١٠) تقسيم النمسا والمجر تقسيمًا يتفق مع توزيع قوميات الإمبراطورية، (١١) تعديل الحدود فى شبه جزيرة البلقان بما يتفق مع الأوضاع التاريخية وتوزيع القوميات، (١٢) قصر حكم الأتراك على رعايا من

ولشية: لغة برتونية، تنتمي إلى الفصيلة الفرعية الكلتيّة، للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).  
ولفا: مدينة (ح ١٤٦٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ولفا، ج غ إسبانيا، فى الأندلس، على نهر أوديل قبل اتصاله بالريوتتو، وتبعد ح ١٥ كم من المحيط الأطلنطى. يصدر ميناؤها المزدحم بالحركة النحاس والكبريت من إقليم ريوتتو المجاور، كما يصدر التونة والسردين. على مقربة منها دير رايبدا الذى كان كولومبس يخطط فيه مشروع رحلته البحرية الكشفية.

ولفرام: يسمى أيضاً تنجستن: عنصر فلزى صلد جداً أبيض اللون، رمزه «تن»، قابل للطرق، وللأسلاك المصنوعة منه قوة شد عالية جداً. يستخدم لعمل سلكيات المصابيح الكهربائية لارتفاع درجة انصهاره، ولانخفاض مقدار الكهرباء اللازمة للتشغيل عما هى فى حالة الكربون مثلاً. أشاباته هامة فى الصناعة لصلابتها وقوتها. يقاوم الولفرام الأحماض العادية والماء الملكى، ولكنه يذوب فى مخلوط من حمض الهيدروفلوريك والتريك. يكون مركبات مع الكربون، والكلور، والأكسجين، والكبريت، ومع بعض العناصر الأخرى. وثالث أكسيد الولفرام هو أندريد حمض الولفراميك (حمض التنجستيك). أهم المعادن التى يوجد بها هما الشيليت والولفراميت. لا يوجد العنصر منفرداً فى الطبيعة، ولكن توجد رواسب كبيرة من خاماته فى مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فى آسيا (الصين وكوريا)، وأوروبا، وأمريكا الجنوبية (بوليفيا، والبرازيل)، والولايات المتحدة. يحضر أساساً من ثالث الأكسيد باختراله إما بالكربون أو الهيدروجين. كما يمكن الحصول عليه مباشرة من خاماته بالتحليل الكهربائى. انظر: للثوابت الفيزيكية عنصر (جدول).

ولفرهمبتون: مدينة (ح ٢٤٧٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بوست ميدلندز، ج وسط انجلترا، أحد المراكز الرئيسية فى الإقليم الأسود (بلاك كترى). بها عدة مصانع لإنتاج السيارات والطائرات والقاطرات والكيميائيات.

أفريقيا. وختمها فى الحرب العالمية ٢، تولى قيادة القوات البريطانية فى مصر ١٩٣٩، وعمل تحت قيادة الجنرال ويفل فى عمليات ش أفريقيا، قاد الحملة البريطانية فى اليونان التى منيت بالفشل، ثم قاد العمليات العسكرية فى سوريا. رأس القيادة الإيرانية العراقية (١٩٤٢-٤٣) ثم قيادة الشرق الأوسط (١٩٤٣-٤٤). قائد أعلى لقوات الحلفاء فى البحر المتوسط (١٩٤٤-٤٥) عين رئيساً للبعثة العسكرية فى واشنطن (١٩٤٥-٤٧). منح لقب بارون ١٩٤٦.

ولسن، (السير) هنرى هيوز: (١٨٦٤ - ١٩٢٢)، قائد بريطانى ولد بأيرلندا وخدم فى بورما وجنوب أفريقيا قبل ١٩١٤. برز فى الحرب العالمية ١. قاد ١٩١٥ أحد الجيوش البريطانية فى فرنسا، ولم تسلم أعماله بتفوق يذكر. أوفد فى بعثة عسكرية إلى روسيا، ولما عاد انضم إلى مجلس الحرب الأعلى للحلفاء، ثم أصبح رئيس هيئة أركان الامبراطورية. منح المارشالية فى أعقاب الحرب العالمية ١. تقاعد ١٩٢٢، وانتخب عضواً فى البرلمان نائباً عن ش أيرلندا، قتله ثوار الشين فين الأيرلنديون.

ولسول: مدينة (ح ١٧١٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم غ وسط انجلترا، تقوم فيها صناعة المنتجات الجلدية والدباغة، واستخراج الحجر الجيرى، والمنتجات المعدنية، وبناء أجزاء الطائرات.

ولسينى: مدينة إترورية قديمة، بإيطاليا. يحتمل أن مكانها اليوم أورفيتو، سحقها الرومان (٢٨٠ ق م)، وأعيد إنشاؤها قرب بحيرة بولسنا.

ولش، وليم هنرى: (١٨٥٠ - ١٩٣٤)، باثولوجى أمريكى، علّم فى كلية طب مستشفى بيلفيو. حيث أدخل طرق التعليم العملية ١٨٧٩، كان أستاذاً لتاريخ الطب ١٩٢٦، له دراسات عن باسيل ولش المسبب للغنغرينة الغازية، وعن التخثر، والانسداد، والدفتيريا، كان رئيس مجلس إدارة مؤسسة روكفلر للبحث الطبى من ١٩٠١.

صاحب، وزعماء الماهاراتا. تولى القيادة (١٨٠٩ - ١٣) في حرب شبه الجزيرة، فنجح في طرد الجيش الفرنسي من إسبانيا بعد عدة معارك. عين سفيراً لبريطانيا في باريس ١٨١٤. اشترك مع القائد الروسي بلوخر في هزيمة نابليون الأول في معركة واترلو. عين رئيساً للوزراء (١٨٢٨-٣٠). عين قائداً عاماً للجيش البريطاني مدى الحياة (١٨٤٢-٥٢) عرف باسم «الدوق الحديدي» احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً، ودفن في كاتدرائية سنت بول.

ولهلمينا: جبل (ح ٤٥٧٢ م)، غ وسط غينيا الجديدة، في إريان الغربية، وهو أعلى قمة في سلسلة أورانج. تغير اسمه إلى تريكورا.

ولوف: جماعة من الزوج، تسكن الساحل الأطلنطي غ أفريقيا، ش غ نهر السنغال وشمال غمبيا، يشكلون ٢٣٦٪ من سكان السنغال، و١٦٪ من سكان غمبيا، أكثرهم مسلمون، ملامحهم زنجية، ولونهم شديد السمرة. يعتمد اقتصادهم على الزراعة (الفول السوداني، والذرة الرفيعة والقطن). وأهم الحرف صناعة المنسوجات ودباغة الجلود والحداة. ويتألف مجتمع الولوف من عشائر أبوية في نظام طبقي. تتبع نظام الزواج الخارجي (اكسوجامي).

ولون: مصطلح عام يطلق على الشعب البلجيكي الذي يتكلم الفرنسية في مقابل الفلمنكيين الذين يقطنون المحافظات الشمالية. ولون بتعبير أدق هي اللهجة الفرنسية التي تستعمل في إقليم لياج. وقد تركزت حركة إحياء الأدب الولوني في لياج في القرن ١٩. كانت ولا تزال المنافسة بين الولون والفلمنكيين معضلة سياسية شائكة منذ أمد طويل في بلجيكا، كما أن مركز الشعيين الاجتماعي والاقتصادي متغير، وكان الهولنديون في أمريكا يدعون جميع اللاتين الهيجونوت ولون، دون تمييز بين البروتستانت الفرنسيين والولون.

ولي: قريب، نصير، يراد به عند المتصوفة: العارف بالله، والمقرب إليه، الذي تصدر عنه بعض الكرامات.

ولنجتون: (١) مدينة (ح ٧٣٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية ديلاوير على نهر ديلاوير. أسسها جماعة من المهاجرين السويديين ١٦٣٨، ونزلها بعدهم الهولنديون ثم الانجليز، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٢. تمتاز بمينائها الطبيعي الأمين، ذي المياه العميقة، وهي المحور التجاري والصناعي لولاية ديلاوير. فيها مصانع السفن وتجهيزات السكك الحديدية، وتنتج المنسوجات ومنتجات البترول والكيماويات والجلود والحديد والصلب والمطاط والفلين، وبها مصانع للسيارات. تضم عدداً من الأبنية الأثرية، منها كنيسة سويدية قديمة تأسست ١٦٩٨، ومن معالمها الثقافية أكاديمية الطب ومعهد للفنون. (٢) مدينة (ح ٩٩١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية كارولينا الشمالية، مرفأ طبيعي جميل نشط على نهر كيب فير وعقدة مواصلات برية هامة، وسوق كبيرة للقطن والأخشاب، تأسست ١٧٣٢، من منتجاتها المعادن والأخشاب والمنسوجات والمخصبات، تضم عدداً من الأبنية الأثرية. مقر جامعة كارولينا الشمالية.

ولنجتون: مدينة (ح ١٨٣٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيوزيلندا، تقع على أقصى الطرف الجنوبي من نورث ايلاند، على رأس مرفأ (كان يسمى بورت نيكلسون) على مضيق كوك. تأسست ١٨٤٠، واتخذت ١٨٦٥ عاصمة لنيوزيلندا بدلاً من أوكلاند. بها المقر السكنى للحاكم العام، ومبنى البرلمان، وجامعة نيوزيلندا وكلية فكتوريا (أنشئت ١٨٩٧)، ومتحف الفن القومي ١٩٣٦ ومتحف الدومنيون ١٩٣٦، وبه مجموعة من الفن الماوري. مقر الأبرشية الكاثوليكية الرومانية.

ولنجتون، ارثر ويلسلي، الذوق الأول: (١٧٦٩- ١٨٥٢)، قائد وسياسي بريطاني. أصغر أبناء إيرل مورنتجتون. التحق بالجيش ١٧٨٧، وترقى في مناصبه بمعاونة أخيه ريتشارد، وقضى أعوام خدمته الأولى بالهند (١٧٦٩-١٨٠٥)، حيث ساعد شقيقه ريتشارد ويلسلي حاكم عام الهند في إنزال الهزيمة بالسلطان توب

**وليامز، السير جورج:** (١٨٢١-١٩٠٥)، تاجر إنجليزي أسس جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤. منح لقب «سير» ١٨٤٤ لتكريسه حياته من أجل رعاية الأحداث.

**وليامز، جيس لينش:** (١٨٧١-١٩٢٩)، كاتب أمريكي، ألف القصص القصيرة والمسرحيات، فاز بجائزة بوليتزر للأدب ١٩١٨ بمسرحيته «لماذا تتزوج؟» ١٩١٧، ومن مسرحياته الأخرى «لم؟» ١٩٢٢، و «السيدة الجميلة» أخرجت ١٩٢٥.

**وليامز، روجر:** (ح ١٦٠٣-٨٣)، قسيس مؤيد للحرية الدينية، ومؤسس رود آيلند، ولد بانجلترا وأقصى عن مساشوستس، أسس بروفيدانس في رود آيلند ١٦٣٦، وانتخب رئيساً للمستعمرة ١٦٥٤.

**وليامز، وليم كارلوس:** (١٨٨٣-١٩٦٣)، شاعر أمريكي وطبيب، ولد في نيوجرسي، ودرس في سويسرا، تحول من كتابة الشعر التصويري إلى الشعر الحر الواقعي، كتب الرواية، والقصة القصيرة، والمقالة، من مجموعات شعره: «مجموعة قصائد ١٩٢١-١٩٣١»، ١٩٣٤، و«السحب» ١٩٤٨، و «قصائد مختارة» ١٩٤٩، من مسرحياته الشعرية «حلم الغرام»، ومن رواياته «البغل الأبيض» ١٩٣٧.

**وليامسون، ألكسندر وليم:** (١٨٢٤-١٩٠٤)، كيميائي إنجليزي، درس تركيب الأثيرات، وابتدع طريقة لتخليقها (تخليق وليامسون)، تشمل كتاباته أعمالاً على تركيب الغازات.

**الوليد بن عبد الملك:** (ت ٩٦ هـ/٧١٥)، سادس الخلفاء الأمويين، ابن عبد الملك بن مروان، ولى بعد وفاة أبيه (٨٦-٩٦ هـ/٧٠٥-٧١٥) ووجه قواد جيوشه ضد البيزنطيين، وبلغوا القوقاز والمغرب وصقلية والأندلس، وفي أيامه فتح قتيبة بن مسلم بخارى وسمرقند وخوارزم وفرغانة وطشقند، وفتح محمد بن القاسم الهند، وفتح طارق بن زياد وموسى بن نصير بلاد الأندلس، بلغت الدولة العربية على أيامه أوج مجدها، هدم مسجد المدينة والدور المحيطة به، ثم بناه بناءً

الأولياء مراتب: فمنهم: الأغيار، والأبدال، والأوتاد، والنقباء، إلى أن نصل إلى المرتبة العظمى، مرتبة الأقطاب. يرون أنه لا يخلو عصر من ولى، ظاهراً كان أو خفياً، ويقدمونه تقديساً يكاد يصل إلى مرتبة الأنبياء، وإن كان القرآن الكريم لا يقر هذه القداسة التي عارضها الوهابيون وغيرهم.

**ولى شرعى:** الأب والجد الصحيح. وتثبيت الولاية لهما على ناقص الأهلية بقوة القانون، وعند عدم وجود الأب تثبيت الولاية للجد الصحيح، ما لم يكن الأب قد اختار وصياً على ابنه.

**ولى العمل أو صاحب العمل:** الشخص الذى يؤلف بين عناصر الإنتاج ويتحمل مخاطره، فيحقق ربحاً تارة، ويتعرض للخسارة تارة أخرى.. ولا يجوز الخلط بين ولى العمل والرأسمالى، فلا يشترط فى الأول أن يكون صاحب رأسمال. وقد يقوم بمشروع على أساس رأس مال مقترض، ولكن كثيراً ما يحدث أن يستثمر الشخص ماله فى مشروعه، وفى هذه الحالة تجتمع له صفة الرأسمالى وصفة ولى العمل. وينطوى ما يحققه من دخل على فائدة عن رأس المال، وربح عن المخاطر. ومثاله صاحب السهم فى الشركة المساهمة، فهو رأسمالى وولى عمل فى وقت واحد. انظر: ربح، وعناصر الإنتاج.

**وليامز، تينيسى:** (١٩١٤-٨٣)، كاتب مسرحى أمريكى، اسمه الحقيقى توماس لانير وليامز. حاز جائزة بوليتزر فى المسرح عدة مرات. من مسرحياته الشهيرة: «عربة اسمها الرغبة» ١٩٤٧، و «صيف ودخان» ١٩٤٩، و «وشم الورد» ١٩٥١، «قطة على سطح صفيح ساخن» ١٩٥٥، و «ليلة الاجوانا» ١٩٦١. تعالج مسرحياته موضوع الكبت والحرمان الجنىسى، ولها أثر درامى قوى. يعد من أشهر كتاب المسرح الأمريكيين المعاصرين. أخرجت معظم مسرحياته فى السينما. ترجم العديد من أعماله إلى العربية.

جديداً، وشيد المسجد الكبير بدمشق (المعروف بالجامع الأموي) وأتم بناء المسجد الأقصى في بيت المقدس الذي بدأ بناءه عبد الملك بن مروان. توفي بدير مران. الوليد بن يزيد بن عبد الملك: (٨٨-١٢٦هـ / ٧٠٧-٧٤٤)، خليفة أموي وشاعر، حكم (١٢٥-٢٦هـ / ٧٤٣-٧٤٤) ولد بدمشق، ربه عبد الصمد بن عبد الأعلى الشيباني، الذي كان شاعراً ماجناً متهماً بالزندقة فأخرجه على مثاله، رعى الشعر والغناء، وشارك فيهما، اشتهر بخمرياته التي انفرد بها بين المسلمين الأمويين، وحاذها وأغار عليها مشهورو العباسيين، مثل أبي نواس، له غزل ماجن، وهجاء وثناء، شعره صورة لحياته، يتألف من لفظ سهل، وعبرة رقيقة، ونغم حلو، مهد الطريق للتغير العباسي في الشعر، جمع شعره وحققه المستشرق الإيطالي جبريلي، وقيل إنه كان حاداً يضرب بالعود وينقر بالدف، وله صنعه جيدة من الإيقاع خفيف الرمل.

**وليم:** ملوك إنجلترا، **وليم الأول أو وليم الفاتح** (٩١٠-٩٨٧)، تولى الملك (١٠٦٦-١٠٨٧)، ابن غير شرعي لروبرت الأول دوق نورماندى، عينه - على ما يرجح - قريه إدوارد المعترف، خلقاً له على عرش إنجلترا، وذلك خلال زيارة قام بها ١٠٥١، أطلق وليم ١٠٦٤ سراح هارولد، الذي كان قد تحطمت سفينته على الساحل الفرنسي، بعد أن استخلص منه وعداً بتأييد مطالب دوق نورماندى للعرش الانجليزى. وعندما سمع وليم بتتويج هارولد غزا إنجلترا، وهزم هارولد، وقتله في معركة هيستنجز ١٠٦٦، وتوج ملكاً، وشيد قلعة زودها بحاميات، وأحمد عدة ثورات، واجتاح أقساماً كثيرة من البلاد، وأحل أساقفة أجنبية محل كثير من الأساقفة الانجليز، وأسس محاكم كنسية منفصلة، وبعد ١٠٧٥ تدخل مراراً فى نزاعات القارة، محارباً مع ابنه روبرت الثانى، وأتم مسح إنجلترا (انظر: الروك النورمانى) (١٠٨٥-٨٦)، ووضع قاعدة تفوق الولاء للملك على الولاء لأى سيد أدنى منه، كان

من أعظم الملوك الإنجليز وأقطاب التاريخ الأوروبي، (انظر أيضاً: فتح نورمانى). ابنه **وليم الثانى أو وليم روفوس**، (ت ١١٠٠): ملك إنجلترا (١٠٨٧-١١٠٠) انتزع أموالاً طائلة من رعاياه، متدعياً بأوى الحجج، وأرهب رجال الدين ببيع الكنائس وأراضيها، واحتل نورماندى عندما كان أخوه روبرت الثانى مشغولاً بحرب صليبية، وسيطر على العرش الاسكتلندى ١٠٩٧. **وليم الثالث** (١٦٥٠-١٧٠٢)، ملك إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا (١٦٨٩-١٧٠٢): كان ابن وليم ٢ أورانج، عقد صلحاً مع إنجلترا فى الحروب الهولندية، تزوج من ماري البروتستانتية ابنة جيمس ٢، عقد حلفاً مع السويد والنمسا وإسبانيا، فبدأ ١٦٨٨ الحلف العظيم ضد لويس ١٤، وإذ لم يتمكن من إقناع جيمس ٢، بالتخلي عن لويس عاد إلى المعارضة الإنجليزية، وبعد مفاوضات سرية جاء وليم إلى إنجلترا وسمح لجيمس بالهرب إلى فرنسا، وقبل عرش إنجلترا بالتضامن مع زوجته (باسم ماري ٢)، لم تشهد هذه «الثورة المجيدة» إراقة دماء، وأجبرت وليم على قبول لائحة الحقوق ١٦٨٩، وقانون التسوية ١٧٠١، وأصل فى أيرلندا سياسته التعسفية فى مصادرة الأرض وإعطائها لرجال البلاد والجنود والمغامرين الإنجليز، تورط دواماً فى حروب القارة حتى اعترف به لويس ١٤ ملكاً ١٦٩٧، وسببت الحروب فرض ضرائب ممقوتة، وحصل بنك إنجلترا على قانون تأسيسه ١٧٩٤، وبدأت سياسة عقد الديون القومية بشكل دائم، واختار وليم بالضرورة رجالاً من حزب الهويج، وبهذا بدأ نظام المسئولية الوزارية، وقل حب الناس له بعد موت زوجته، وينشوب حرب الوراثة الإسبانية. **وليم الرابع**، (١٧٦٥-١٨٣٧) ملك (١٨٣٠-٣٧): كان الابن الثالث لجورج ٣، وافق على إصدار لأئحه الإصلاح لسنة (١٨٣٢) وخلفته ابنة أخيه فكتوريا.

**وليم:** أمراء أورانج، وليم الأول (انظر: وليم الصامت) وليم الثانى (١٦٢٦-٥٠)، ابن فريدرك هنرى ٢، كان

وألمايا. ولم يكن الامبراطور إلا رمزاً لاتحاد ألمايا الجديد، وخلفه ابنه فريدرك ٣ (١٨٣١ - ١٨٨٨).  
**وليم الثاني** (١٨٥٩ - ١٩٤١)، امبراطور ألمايا، وملك بروسيا (١٨٨٨ - ١٩١٨)، وابن وخلف فريدرك ٢ وحفيد وليم ١ كما كان حفيد الملكة فكتوريا (من ناحية أمه)، كان شديد الإيمان بحق الملوك الإلهي، محباً للمظاهر العسكرية شديد الاندفاع، أكمل دراساته بجامعة بون، سعى وليم كامبراطور أن يجعل ألمايا دولة تجارية وبحرية واستعمارية عزيزة الجانب، رفيعة المكانة، وسرعان ما اصطدم بيسمارك فأرغمه على الاستقالة ١٨٩٠ وأصبح القوة المسيطرة على حكومته. حاول في سياسته الداخلية التهوين من شأن الأحزاب الاشتراكية، بسن القوانين القمعية والقيام بالاصلاح الاجتماعي، ولكنه ركز أكبر اهتمامه في السياسة الخارجية، غير أن نصيبه كان الإخفاق الذريع في هذا الميدان، فقد فشل في تجديد معاهدة تأكيد التحالف مع روسيا ١٨٩٠، ومع أنه كان يرغب في المحافظة على العلاقات الودية مع بريطانيا، إلا أن برنامجه البحري، ومطامعه التجارية والاستعمارية حالت دون عقد تحالف بين الدولتين، ودفعت إنجلترا إلى تكوين الاتفاق الودي الثنائي مع فرنسا (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي) وازدادت علاقاته مع فرنسا توتراً بالتدخل الألماني في الشئون الاستعمارية الفرنسية في أفريقيا، ولا سيما في المغرب، ولكنه تمكن من ضم تركيا إلى جانب ألمايا. كان وليم مغرمًا بالسياحة، ويكثر من إلقاء الخطب الرنانة، وأحدثت بركة التشجيع التي أرسلها إلى كروجر أزمة مع إنجلترا، وكان برنامجه الضخم في التسليح براً وبحراً، ودبلوماسيته (أو قلة إلمامه بالدبلوماسية الأدبية) مسئولاً إلى درجة ما عن نشوب الحرب العالمية ١. وكان الرئيس ولسن قد أعلن أن نزوله عن العرش شرط ضروري يتخذ قبل البدء في إجراء مفاوضات الصلح، فقامت فن في ألمايا أكرهت الإمبراطور على النزول عن العرش، وفر إلى هولندا

حاكم الأراضي المنخفضة (١٦٤٧-٥٠)، وليم الثالث (انظر: وليم ٣ ملك إنجلترا).

وليم: ملوك هولندا، غرندوقات لكسمبورج: **وليم الأول** (١٧٧٢ - ١٨٤٣)، ابن الأمير وليم ٥ الأوراني، وآخر حاكم للأراضي المنخفضة. حارب فرنسا في حروب الثورة الفرنسية، وحينما احتلت بلاده التحق بالجيش البروسي، ثم بالجيش النمساوي، منحه مؤتمر فيينا ١٨١٥ لقب ملك الأراضي المنخفضة، (وشملت وقتئذ بلجيكا الحديثة)، وأعطاه لكسمبورج في مقابل الممتلكات التي انتزعت من أسرته في ألمايا، والتي ظفرت بها بروسيا، أدى حكمه الرجعي والإجراءات والتشريعات التي أصدرها ضد الكاثوليك إلى اندلاع الفتنة ١٨٣٠ في بلجيكا التي أعلنت استقلالها، وأدى تدخل إنجلترا وفرنسا إلى إرغام وليم على إجلاء جنوده عن بلجيكا والاعتراف باستقلالها ١٨٣٩، ونزل عن العرش لابنه **وليم الثاني**، (١٧٩٢-١٨٤٩)، اشترك مع ولنجتون في حرب شبه الجزيرة، وأصيب بجرح في وترلو، قاد الجيش الهولندي ضد الثورة البلجيكية، أكره على إدخال تعديلات هامة لإصلاح الدستور ١٨٤٨، وخلفه ابنه **وليم الثالث** (١٨١٧-٩٠)، الذي حكم البلاد حكمًا دستوريًا، رغم معارضته للمبادئ الحرة، منح الكاثوليك الهولنديين حرية دينية كاملة، خلفته ابنته فلهلمينا على العرش الهولندي.

وليم: أباطرة ألمايا وملوك بروسيا، **وليم الأول** (١٧٩٧-١٨٨٨)، ملك بروسيا (١٨٦١ - ٨٨)، إمبراطور ألمايا (١٨٧١ - ٨٨)، صار وصيًا على أخيه المخيول فريدرك وليم ٤ (١٨٥٨) وخلفه ملكًا على بروسيا ١٨٦١. كان بسمارك الشخصية المسيطرة على مصائر بروسيا ثم ألمايا خلال حكمه، حينما عينه مستشارًا ١٨٦٢، قاد وليم بشخصه الجيش البروسي في الحرب البروسية الفرنسية، ونودي به عند انتهائها إمبراطورًا على ألمايا في قاعة المرايا بقصر فرساي (١٨ يناير ١٨٧١)، واستمر بسمارك يوجه دفعة بروسيا



وليم تل: انظر: تل، وليم.

وليم سليم حنا: (؟ - ١٩٨٠)، مهندس مصري تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة وعين مدرساً بها ١٩٣٦، ثم أستاذاً لكرسى الخرسانة المسلحة وإنشاء المباني (١٩٤١ - ٥٢). أسهم فى إنشاء معمل أبحاث هندسة التربة وهندسة الأساسيات ومعمل الخرسانة بكلية الهندسة جامعة القاهرة. له عدة بحوث هامة فى مجال التربة والأساسات والخرسانة. تولى منصب وزير الإسكان (١٩٥٢ - ٥٤) وكان رئيس المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء أثناء الثورة. اشترك فى إنقاذ معابد فيلة وآثار النوبة ١٩٦٦. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٨.

وليم الصامت أو وليم الأول أمير أورانج: (١٥٣٣ - ٨٤)، الزعيم الأكبر للهولنديين فى نضالهم من أجل الاستقلال. ولد فى ألمانيا، وانحدر من أسرة ناساو المالكة. عمل فى البلاط الإسباني الذى عينه حاكم هولندا ١٥٥٥، ولكن حفزته اعتداءات مليكه فيليب ٢ على حريات الهولنديين، وإدخال محاكم التفتيش فى هولندا، إلى الانقلاب على فيليب، وتأييده سرّاً حزب «الشحاذين» (انظر: شحاذون) الذى ألفه ١٥٦٦ الأشراف وكبار التجار الهولنديين والفلمنكيين لرفع المظالم الإسبانية، وحينما وصل دوق ألبا إلى هولندا شهر وليم السلاح ضد إسبانيا. اعتنق المذهب الكلفنى ١٥٧٣، وغدا الحاكم غير المتوج للأقاليم المتحدة الهولندية بعد إعلانها خروجها عن طاعة فيليب ٢ (١٥٨١). اغتال متعصب كاثوليكي وليم فى فترة دقيقة من نضاله لنيل استقلال بلاده.

وليم الصورى: (ح ١١٣٠ - ح ١١٨٥)، مؤرخ ورئيس أساقفة صور. ولد فى مملكة القدس اللاتينية، وربما كان من أصل فرنسى. أكمل دراسته فى أوروبا، وعلى الأرجح فى فرنسا أو إيطاليا. لم يلبث أن عاد إلى فلسطين، وعين ١١٦٧ رئيساً للشمامسة فى صور. عينه الملك أمالرك ١ (عمورى) فى سفارات مختلفة. وأصبح

(١٠ نوفمبر ١٩١٨) حيث أقام فى عزلة فى دورن بقية أيامه، وقد رفضت الحكومة الهولندية أن تسلمه إلى الحلفاء لمحاكمته كمدير للحرب، وبعد وفاة زوجته الامبراطورة أوجستا فكتوريا تزوج ثانية الأميرة الأرملة هرمينه ١٩٢٢. كتب سيرة لأيام شبابه، ومذكرات عن سياساته واتصالاته.

وليم أو فريدرك وليم: (١٨٨٢ - ١٩٥١)، كان ولى عهد بروسيا وألمانيا، ابن وليم ٢، كان قائد القوات الألمانية التى هاجمت فردان ١٩١٦ فى الحرب العالمية ١، حين بعث بعشرات الألوف من جنوده إلى موت أكيد، فر إلى هولندا ١٩١٨، حين هزمت ألمانيا، ولكن سمح له بالعودة إلى بلاده ١٩٢٣، وأيد فيما بعد هتلر والريخ ٣. وليم أمير فيد: (١٨٧٦ - ١٩٤٥)، ملك ألبانيا (١٩١٤)، انحدر من أسرة نبيلة ألمانية تمتد أصولها إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، اختير ١٩١٤ بوساطة الدول الأوروبية العظمى وبموافقة الألبانيين ملكاً على ألبانيا التى ظهرت كدولة بعد الحرب البلقانية، عجز عن فرض سلطته فى أثناء الحرب الأهلية، ولم تعاونه الدول العظمى، نجحت ثورة أسعد باشا رئيس وزرائه الذى أجبره على التخلي عن منصبه، بيد أنه رفض التنازل عن العرش.

وليم الأوكامى: (ح ١٢٨٥ - ح ١٣٤٩)، فيلسوف انجليزى، عارض البابا يوحنا ٢٢ فسجن فى أفنيون، وفر لاجئاً إلى الامبراطور لويس ٤، وأيده بمهاجمته للسلطان الدنيوى للبابا، يعتقد أنه مات بالطاعون الأسود الذى اجتاحت أوروبا فى القرن ١٤، وخلاصة فلسفته أن الحقيقة لا تكون إلا فى أفراد الجزئيات، وما الأسماء الكلية إلا رموز تطلق على تلك الأفراد (انظر: كلى) فاضطر بذلك إلى إبعاد مسائل - مثل وجود الله - من نطاق المعرفة العقلية، إذ أن مردها إلى الإيمان وحده، ومن آرائه أن الفروض التى لا تدعو إليها الضرورة لابد من حذفها، فعرفت هذه العملية فى مناهج التفكير باسم «نصل أوكام» واشتهر بها برتراند رسل.

فى بلدة الحبيبة بمحافظة المنيا بمصر ١٨٩١. وابتاعه العالم الروسى جولينشيف وأهداه إلى متحف موسكو. يعدّ القرطاس من وثائق التاريخ المصرى ومن تراث القصص المصرى فى آن معاً، وفيه صورة عن واقع العلاقات بين مصر وسوريا ولبنان فى ذلك الوقت.

ونتر، وليم: (١٨٣٦ - ١٩١٧)، ناقد مسرحى وشاعر أمريكى. درس القانون فى جامعة هارفرد. فى كتابه «أصدقاء قدامى» ١٩٠٩ وصف زملاءه من الأدباء البوهيميين، مثل بايارد تايلور ووالث ويطمان. هاجم المسرحيات الواقعية فى مقالاته بصحيفة «تريبيون». تعتبر كتاباته دراسة قيمة للمسرح فى زمانه. جمع شعره ١٩٠٩.

ونتشستر: مدينة (ح ٤٣٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية هامبشيرج إنجلترا. كانت عاصمة مملكة وسكس، ومركزاً للفنون والعلوم. كان لها نفوذ دينى كبير. بنيت كاتدرائيتها ١٩٠٣، وفيها تبدو فنون العمارة من مختلف العصور، وتعد أكبر كنيسة قوطية فى أوروبا. بها كلية ونتشستر ١٣٨٢، من أكبر المدارس العامة فى إنجلترا. ونجت، أورد تشارلس: (١٩٠٣ - ٤٤)، قائد بريطانى، ولد فى الهمالايا، وتلقى علومه العسكرية فى وولش. التحق بخدمة قوة الدفاع السودانية (١٩٢٨ - ٣٣)، وفى فلسطين (١٩٣٦ - ٣٩) اشترك فى الحملة الإنجليزية التى طردت الإيطاليين من الحبشة ١٩٤١، قاد القوات غير النظامية فى بورما ١٩٤٣، وفى أثناء توليه قيادة إحدى العمليات فى بورما، قتل فى حادث طائرة، اشتهر بعدم التزامه الأسس الحربية وبأعماله فى حرب الأدغال والعصابات.

وند: فى العصور الوسطى، جميع السلاف فى ألمانيا ق نهر إلبه. وفى العصور الحديثة، جماعة صغيرة من سكان لوزاتيا بألمانيا يتكلمون السلافية. لم يكن لغزو شارلمان للوند (القرن ٨) أثر باق، وجهت على الوند الوثنيين حملة صليبية ١١٤٧ بقيادة هنرى الأسد وألبرت الدب، ففشلت الحملة. على أن هذين الأميرين، قاما

١١٧ مؤدب ابن أمالك ووريثه (بلدوين أو بغدوين ٤ فيما بعد)، وأصبح ١١٧٤ بعد وفاة أمالك كبير وزراء المملكة، وعين سنة ١١٧٥ رئيساً للأساقفة فى صور. حضر مجمع لايران فى روما ١١٧٩، وتقوم أهميته الرئيسية على مؤلفاته التاريخية، فهى جيدة ودقيقة، وبخاصة القسم الذى يعالج زمنه. ولم يبق من مؤلفاته الثلاثة المعروفة سوى واحد، وهو «تاريخ وقائع حدثت وراء البحر» يتناول الحروب الصليبية والمملكة اللاتينية من ١٠٩٥ - ١١٨٤.

ومبريس، ه. ا.: (١٨٧٧ - ١٩٦٠)، طيار انجليزى. كان مدير البحوث العلمية بوزارة الطيران (١٩٢٥ - ٣٧). أنشأ لجنة التخطيط العلمى الوزارية للدفاع الجوى، التى أدت إلى تشييد مجموعة من محطات الرادار التى كان لها أهمية كبيرة فى أثناء الحرب. عمل ١٩٣٧ مستشاراً بالحكومة الاسترالية لتنظيم البحوث المتعلقة بالملاحة الجوية، ثم أصبح مستشاراً بالمجلس العلمى الصناعى لبحث شئون الطيران باستراليا. كان رئيساً للجمعية الملكية لشئون الطيران (١٩٣٦ - ٣٨)، وعضواً بمجلس الجمعية البريطانية (١٩٤٨ - ٥٤). خدم بالمجلس الاستشارى للسجل السنوى لأحداث العالم (١٩٥٤ - ٥٧).

ومبلى: جزء من برنت (ح ٥٧١٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى ضاحية من ضواحي لندن منذ ١٩٦٥. أقيم فيها معرض الإمبراطورية البريطانية (١٩٢٤ - ٢٥)، وعقدت فيها الألعاب الأولمبية ١٩٤٨ فى الاستاد الذى يتسع لنحو ١٠٠٠٠٠ مشاهد الذى اغلق من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧). أهم صناعاتها سبك المعادن، وإنتاج الأدوات الكهربائية والكيميائيات.

ونامون: كاهن من كهان آمون فى عهد الأسرة ٢١، بعث به حريحور كاهن طيبة الأكبر إلى لبنان للحصول على شئ من خشب الأرز لبناء زورق آمون المقدس، فلقى فى سفره من الأهوال ما روّعه وأشقاءه. وسجل المصريون قصة ذلك على قرطاس فى البردى عثر عليه

ايدوكسيا وابنتها رهييتين. كان الوندال مسيحيين آريوسيين، وقسوا في اضطهاد المسيحيين الأرثوذكس، وبخاصة خلال حكم جيسرك وابنه هونرك، لكنهم أظهروا تسامحاً كبيراً في ظل هلدرك، وحاول مارجوريان وليون ١ تحطيم قوتهم، ولكن زينون اضطر ٤٧٦ إلى مصالحة جيسرك، وتوفي هذا ٤٧٧، وحل اضمحلال سريع في عهد خلفائه، ووجه يوستينيان ١ (٥٣٣) جيشاً بقيادة بليساريوس، استولى بعد مقاومة ضعيفة على قرطاجنة، وانتهى وجود الوندال كأمة، ولم يكن الوندال شعباً ميبلاً للفنون، فلم يتركوا آثاراً لحكمهم، ويرجح أن استعمال اسمهم في الوقت الحاضر، عنواناً على القسوة، هو من بقايا الخوف والحقن للذين شعر بهما الكاثوليك الأفريقيون نحوهم، وذكرى لنهب روما.

وندرمير: أكبر بحيرات إنجلترا، قرب سكافل، بين لانكشير ووستمورلند، طولها ١٧ كم وعرضها ١,٦ كم في المتوسط، وعمقها ٦٤ م، تتخرج سواحلها مكونة بذلك خلجاناً صغيرة، وتحتوي على عدة جزر، تقع في منطقة البحيرات. وأهم المدن القريبة منها وندرمير، وأملسايد، تجذب الكثيرين من السياح.

وندسور: مدينة (ح ٣١٦٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط إنجلترا على نهر تيمز، بها قلعة وندسور، مقر إقامة الأسرة الملكية الإنجليزية منذ عهد وليم الفاتح، قام ملوك إنجلترا ببناء إضافات جديدة للقلعة، كالبرج المستدير الذي شيده هنري ٢، وكنيسة سان جورج التي أقامها إدوارد ٤، وتعد من أفخم كنائس إنجلترا، وقد دفن فيها عدد من ملوك إنجلترا.

وندهوك: مدينة (ح ٢٩٦٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ناميبيا، وعاصمتها، مركز للتجارة والمواصلات، سوق لفراء أغنام القاركول الثمينة.

وندوارد: جزر المجموعة الجنوبية من جزر الانتيل الصغرى بجزر الهند الغربية، تتألف من مارتينيك الفرنسية وجزر وندوارد البريطانية، وهي دومينيكا،

في السنة التالية - بمساعدة ولدمار ١ الدنماركي - بحملة فتح منظمة. وما أن حلت نهاية القرن ١٢ حتى كانت ألمانيا كلها تقريباً قد اكتسبت الطابع الجرمانى وتنصرت، ويدعى الوند أحياناً «صرب» والصرب على التعيين هم أحد شعوب الوند التي استوطنت ما بين نهري إلبه والسال.

وندال: قبيلة جرمانية قديمة. استوطن الوندال وشعوب جرمانية أخرى وادي أودر، ابتداء من حوالي القرن ٥ ق م ظهر في بانونيا وآسيا في القرن ٣، مستظلين على ما يبدو بالحماية الامبراطورية. وفي بداية القرن ٥ بدأ الوندال هجرة قدر لها أن توصلهم إلى أبعد مما وصله أى شعب جرمانى آخر، غزوا غالة ٤٠٦، إذ رفض الفرنجة السماح لهم بالاستيطان، ثم انتقلوا إلى إسبانيا، وبعد أن واجهوا مقاومة عقدا صلحاً مع الامبراطور هونوريوس، الذي اعترف بحقهم في البلاد، ولكن تحت سلطة الامبراطور، واصلوا محاربة الرومان خلال مقامهم في إسبانيا، ولكنهم استطاعوا تنمية قوتهم البحرية. توفي ملكهم جوندرك ٤٢٨ وخلفه أخوه جيسرك الذي رفع بزعامته القبيلة إلى أوج مجدها. وانتشر الوندال فرصة اضطراب الأحوال في أفريقيا، فعبروا القارة، وهزموا القائد الرومانى بونيفاس، أما الرواية التي تعزو ذهابهم تلبية لدعوة بونيفاس، فهي على الأرجح باطلة. واستولى الوندال ٤٣٥ على قرطاجنة، وسيطروا على معظم ولاية أفريقيا، وانقضت مراكزهم على غيرها من السفن في البحر المتوسط، ووجهوا حملات للنهب إلى صقلية وجنوب إيطاليا، وفي ٤٤٢ اعترف الفالتيينيان ٣ بجيسرك حاكماً مستقلاً، وبهذا التاريخ ينتهى عهد هجرة الوندال. وقضى الوندال السنوات التالية في بناء مملكة قوية وتوطيدها، فاستولوا على بقية الولايات الأفريقية، واجتاحت سفنهم سواحل صقلية وإيطاليا، وسيطر أسطولهم على البحر المتوسط، وبدأت الامبراطورية الشرقية تحس بوطأتهم. وفي ٤٥٥ نهبت جيوش جيسرك روما، وأخذت الامبراطورية

وسنت لوشا، وسنت فنست، وجرينادا، وجريناديز، وهى علة جزر صغيرة تشر بين سنت فنست وجرينادا اللتين تتوليان إدارتها، ومع أن كولومبس هو مكتشف جزر وندوارد، فإن الإسبان لم يستعمروها، وأدى التنافس الاستعماري بين الإنجليز والفرنسيين خلال القرنين ١٧ و ١٨ إلى عراك طويل للسيطرة على هذه الجزر، كما كان جزءاً من الصراع الإنجليزي الفرنسي العالمي، اعتمد مؤتمر فيينا (١٨١٥) ملكية بريطانيا للجزر ما عدا مارتينيك، وفي ١٩٦٧ حصلت الجزر البريطانية على الحكم الذاتي واحتفظت بريطانيا بشئون الدفاع والسياسة الخارجية، وكونت الجزر مع انتيجوا وسنت كس - نفس - إنجيلا (بجزر ليوارد) اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكمونولث البريطاني.

وش: انظر: آلة رافعة.  
ونلوك، روبرت: (١٨٨٤-١٩٥٠) عالم بالدراسات المصرية القديمة، أمريكي نقّب في جبانات مصر مع بعثات متحف المتروبوليتان، فعمل في اللشت وواحة سيوة وطنية، عمل مديراً لمتحف المتروبوليتان، له بحوث وكتب هامة في الآثار.

ونى: من رجال الحرب والسياسة فى عهد الملك بيبى ١ الأسرة ٦ (٢٤٢٠-٢٢٧٠ ق م) قاد حملتين حريتين إحداهما إلى فلسطين والأخرى إلى بلاد النوبة، وحفر فى الأخيرة خمس قنوات فى صخور الشلال ١ لتسهيل مرور السفن. أسند إليه الملك إلى جانب أعماله الكثيرة القيام بوظيفة قاض فوق العادة للنظر فى قضية الحرير التى أوتمر فيها بالملك، وهذا واضح فى أثر له عشر عليه فى جبانة أبيدوس، وحفظ بمتحف القاهرة، أما قبره فمكانه غير معروف.

ونيس (اوناس): (٢٣٧٢-٢٣٤٢ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٥، له هرم معروف فى جبانة سقارة، وهو أول هرم نقش على صفائحه النصوص المعروفة باسم نصوص الأهرام أو متون الأهرام.  
وهابية: فرقة إسلامية ظهرت فى نجد وما حوالىها،

وتنسب إلى محمد بن عبد الوهاب. تقوم على الأخذ بصريح الكتاب والسنة، واعتبار ما لا أصل له منهما بدعة: فأوجبت منع زيارة أضرحة الصالحين للتبرك، وهدمت القوائم من القبور، ومنعت بعض العادات كالسدخين، وكانت تحرم القهوة، ثم أباحتها، وقد اتخذت مظهرًا حرييًا، فقاد الجيوش - لحمل الناس عليها - محمد بن سعود رأس الأسرة السعودية الحاكمة، وقاتلوا الدولة العثمانية، حتى أخضعهم إلى مصر محمد على، ثم استولوا على الحجاز والصحراء كلها فى ١٩٢٤، بقيادة عبد العزيز آل سعود، وأتوا على كل قبور الصحابة بالهدم، ولم يبقوا إلا معالم لبعضها.

وهان: مدينة (ح ٤٢٦٢٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هوبا، وسط الصين، عند ملتقى نهري هان ويانجسى، على الخط الحديدى بين بكين وكانتون. تتألف من ووشنج وهنكاو وهانيانج، وهى أكبر مدينة فى وسط الصين وبها أكبر مجمع صناعى.

وهب بن منبه: (٦٥٤-٧٣٢)، أبو عبد الله، مؤرخ، يقال إنه من أصل يهودى. كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين، ولا سيما الإسرائيليات، يعد فى التابعين، وأصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن، أمه من حمير، ولد ومات بصنعاء، وولاه الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز قضاءها، اتهم بالقدرية، ورجع عنها، ويقال إنه ألف فيها كتابًا، ثم ندم عليه، وحبس فى كبره وامتنح، من كتبه: «ذكر الملوك المتوجة من حمير، وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم»، وله «قصص الأنبياء» و «قصص الأخبار» ذكرها صاحب «كشف الظنون».

وهج الغار: خامة أول كبريتيد الزرنيخ، لونه أحمر إلى أصفر. أخذ اسمه الأفرنجى عن العربية، يوجد عادة مع خامات زرنيخية أخرى، وأحيانًا مع خامات الفضة والرصاص، بلوراته قصيرة منشورية، من المجموعة ذات الميل، إذا عرضت طويلا للضوء انحلت وصارت إلى

مسحوق، ويعامل وهج الغار بالحرارة لإنتاج الزرنيخ الأصفر، وهو أكسيد سام يستعمل للتعدين.

وهران: مدينة (ح ٦٨٠٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الجزائر، عاصمة ولاية وهران، وميناء على البحر المتوسط، كانت أهم القواعد البحرية الفرنسية بشمال أفريقيا، أسسها التجار من عرب الأندلس في القرن ١٠. احتلتها فرنسا (١٨٣١-١٩٦٤). تتكون المدينة من قطاع شيد وفقاً للأسلوب الفرنسي المعماري الحديث، وحى على الطراز الإسباني، أوحى المدينة للرواى الفرنسي ألبير كامى روايته «الطاعون».

ووييه فو: (١٨٧٣-١٩٣٩)، قائد صينى، رئيس حكومة بكين بعد وفاة يوان شى كاي ١٩١٦، حارب القواد الآخرين، وخصوصاً شانج تسو - لن، للسيطرة على ش الصين، هزمه شيانج كاي شيك ١٩٢٧، فاعتزل القيادة. ووتربيورى: مدينة (ح ١٠٦٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كونتيكت الأمريكية، على نهر نوجاتوك، ج غ هارتفورد، تشتهر بصناعة النحاس الأصفر التى بدأت فيها منذ منتصف القرن ١٨، ومن صناعاتها الساعات الكبيرة والصغيرة، والمصنوعات المعدنية.

ووترهاوس، بنجامين: (١٧٥٤-١٨٤٦) طبيب أمريكى، درس فى جامعة إدنبرة ولندن. كان أستاذاً ضمن أول هيئة تدريس بمدرسة طب هارفرد. طعم أهل بيته وقاية من الجدري ١٨٠٠ بلقاح مجلوب من إنجلترا، وبذلك أدخل طريقة جينر فى أمريكا، ومع أن التطعيم فى أمريكا كان قد مارسه من قبل زابديل بويلستون وغيره فإن ووترهاوس كان أول من عممه بتلك البلاد.

وود، روبرت وليامز: (١٨٦٨-١٩٥٥)، فيزيكى أمريكى درس فى جامعة هارفرد، عين أستاذاً بجامعة جونز هوبكنز ١٩٠١، وأستاذاً متفرغاً للبحوث ١٩٣٨، اشتهر ببحوثه فى البصريا والأطياف، له بحوث عن إشعاع الرنين، واستخدام حوائل الامتصاص فى التصوير الفلكى، أدخل تحسينات على طريقة صنع مخططات الحيود، طور طرق التصوير اللونى، درس التأثيرات

البيولوجية والفسولوجية لموجات الصوت ذات التردد العالى. كتب «البصريا الفيزيقية» ١٩٠٥، و«بحوث فى البصريا الفيزيقية» (جزءان ١٩١٣-١٩)، وكذا أشعاره «كيف تفرق بين الطيور والأزهار» ١٩٠٧.

وودروف، لوراندى لوس: (١٨٧٩-١٩٤٧)، بيولوجى أمريكى، حجة فى الحيوانات الأولية، عرف مدرساً بجامعة ييل منذ ١٩٠٧، ومؤلفاً ومحرفاً، استطاع فى أثناء دراسته على الحيوانات الأولية أن يحتفظ بعشرين ألف جيل من البراميسيوم، له عدة كتب فى بيولوجيا الحيوان.

وودز، ألبيرت فريد: (١٨٦٦-١٩٤٨)، عالم نبات أمريكى متخصص فى أمراض النبات، كان مديراً للبحوث العلمية فى وزارة الزراعة الأمريكية، اهتم بدراسة موضوعات تغذية النبات، وعمليات التأكسد فى النباتات، والإنزيمات فى الخلايا، ومقاومة النبات للأمراض.

وودز، روبرت آرثى: (١٨٦٥-١٩٢٥)، أخصائى اجتماعى أمريكى، ولد فى بتسبرج، وتخرج فى أمهرست ١٨٨٦، وبعد أن قضى ستة أشهر فى توينى هول بلندن ساعد فى ١٨٩٠ على تأسيس ساوث إند هاوس ١٨٩١ بمدينة بوسطن، وعمل رئيساً له حتى وفاته، كان يلقى محاضرات فى علم الأخلاق الاجتماعية فى المدرسة اللاهوتية الأسقفية بكمبردج بولاية ماسشوستس (١٨٩٦ - ١٩١٤)، وعمل رئيساً لاتحاد بوسطن الاجتماعى (١٩٠٨ - ٢٥) إلى جانب جهوده المادية فى تأسيس الاتحاد القومى للمحلات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتغل سكرتيراً له (١٩١١ - ٢٣)، وتولى رياسته بعد ذلك عامين متتاليين. شغل منصب «الوصى» لكلية أمهرست (١٩١٠ - ٢٠). ألف «الحركات الاجتماعية الإنجليزية» ١٨٩١، و «دور الجيرة فى بناء الأمة» ١٩٢٢.

وودز، روبرت شيمس: (١٨٧٤-١٩٤٢)، قس وسياسى ومصلح كندى، انتخب عضواً بمجلس النواب

بجامعة براون، من أوائل علماء الاجتماع الأمريكيين، ومن أهمهم، وضع نظرية للتقدم المرسوم تسمى نظرية «الإرشادية» أو «التوجيهية»، يستطيع الإنسان طبقاً لها، بواسطة التربية والتنمية الفكرية، أن يوجه التطور الاجتماعي، وتمثل نظرياته ونظريات معاصره وليم جراهام سمنر اتجاهين رئيسيين في الفكر الأمريكي في أثناء القرن ١٩، من مؤلفاته «علم الاجتماع الدينامي» ١٨٨٣، و «العوامل النفسية للحضارة» ١٨٩٣، و «علم الاجتماع الخالص» ١٩٠٣، و «لمحات من الكون» (سنة مجلدات ١٩١٣-١٨).

ووكر، روبرت جون: (١٨٠١-٦٩)، سياسي أمريكي، انتخب عضواً بمجلس الشيوخ (١٨٣٦-٤٥)، عن ماساشوستس، حض على سياسة التوسع في الخارج، عين وزيراً للخزانة (١٨٤٥-٤٩)، ووضع ١٨٤٦ سياسة جمركية ساعدت على تنمية التجارة بين إنجلترا وأمريكا، انتخب حاكماً لولاية كانساس ١٨٥٧.

ووكر، كانساس كوك: (١٨٠٥-٥٣)، عالم رياضة وفلكي أمريكي، عمل في مساحة شواطئ الولايات المتحدة الأمريكية من ١٨٤٧، واشتهر لاكتشافه مسار نبتون.

ووكر، ماري إدواردز: (١٨٣٩-١٩١٩)، جراحة أمريكية، ومصلحة اجتماعية، من المشتغلات بالحركة النسائية، تطوعت ١٨٦٤ في أثناء الحرب الأهلية جراحة مساعدة، في جيش الاتحاد، فكانت أول أمريكية يعهد إليها بهذا المنصب، ومنحت وسام التقدير على خدماتها في تلك الحرب، ويؤثر عنها أنها لم تتخل عن زى الرجال الحربى طوال حياتها.

ووكر، وليم: (١٨٢٤-٦٠)، مغامر أمريكي، استعمر نيكاراغوا ١٨٥٥، واستولى على جرانادا وانتخب رئيساً لجمهورية نيكاراغوا (يولية ١٨٥٦) تآرجحت الحكومة الأمريكية في عهد الرئيس فرانكلين بيرس بين الاعتراف بحكومته، وبين احتمال إغضاب الحكومة البريطانية، سلم نفسه ١٨٥٧

الكندى ١٩٢١، عنى برفع المستوى الاجتماعى للعمال، يعده الكثيرون مؤسس اتحاد الجمعيات التعاونية لكندا ١٩٣٢.

وودهاوس، ب. ج.: (١٨٨١-١٩٧٥)، (السير بلهام جرينفل وودهاوس) كاتب هزلى إنجليزى، هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩١٠، وحصل على الجنسية الأمريكية ١٩٥٥، اشتهر بقصصه ورواياته التى صور فيها الشخصيات الإنجليزية تصويراً كاريكاتورياً، ومنها رواية «جيفز ألفريد» ١٩٢٤، التى ظهرت فيها شخصية جيفز المشهورة، اشتهر فى إنجلترا وأمريكا بكتابة القصص المسلية، واشترك مع آخرين فى كتابة المسرحيات وبعض الكوميديات الموسيقية، منح لقب سير ١٩٧٥، كتب سيرة حياته فى «فوق السبعين» ١٩٥٧.

وودوارد، روبرت بورنز: (١٩١٧-٧٩)، كيميائى أمريكى، ولد فى بوسطن، أظهر كفاءة غير عادية فى دراسة الكيمياء حتى سمح له بالالتحاق بمعهد ماساشوستس التكنولوجى، فنال الدكتوراه وهو فى العشرين، استطاع وهو فى السادسة والعشرين أن يخلق الكينين وهو من أوائل الذين استنبطوا البنسلين ١٩٤٥، ثم الكورتيزون فالكوليسترول والاستركتين والتراميسين ١٩٥٢، والأوروميسين ١٩٥٢، ثم الكلوروفيل، امتاز كأستاذ الكيمياء فى هارفرد بسلاسة أسلوب محاضراته، فاز بأكثر من اثنتى عشرة ميدالية علمية ومكافأة تقديرية، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٥.

وودورث، صموئيل: (١٧٨٤-١٨٤٢)، شاعر وكاتب مسرحى أمريكى، لاقت مسرحيته «وردة الغابة» ١٨٢٥ نجاحاً كبيراً قبل الحرب الأهلية.

وورد، لستر فرانك: (١٨٤١-١٩١٣)، عالم أمريكى من علماء الاجتماع والحفريات، ولد فى جوليت، بولاية إلينوى، علم نفسه، ثم حصل على درجات علمية فى الطب والقانون، عمل بالحكومة الأمريكية فى وظيفة جيولوجى، ثم فى وظيفة أخصائى حفريات، ما بين ١٨٨١ و ١٩٠٦، عندما أصبح أستاذاً لعلم الاجتماع

وولف، فرجينيا: (١٨٨٢ - ١٩٤١)، روائية إنجليزية، ومن كتاب المقالات، ابنة السير لسلى ستيفن، استمدت ثقافتها من مكتبة والدها الضخمة، تزوجت ١٩١٢ من ليونارد وولف، الناقد والكاتب الاقتصادي وهي تعد من كتاب القصة التأثيرين، كانت رواياتها الأولى ذات طابع تقليدي مثل رواية «الليل والنهار» ١٩١٩، واتخذت فيما بعد المنهج المعروف بمسجى الوعى أو تيار الشعور، كما فى «غرفة يعقوب» ١٩٢٢، و «مسز والوى» ١٩٢٥، و «إلى المنارة» ١٩٢٧، و «الأمواج» ١٩٣١، وتعتبر فى طليعة مؤلفاتها، ولها روايات أخرى ذات طابع تعبيري، منها رواية «اورلاندو» ١٩٢٨، و «الأعوام» ١٩٣٧، و «بين الفصول» ١٩٤١، اشغلت بالنقد، ومن كتبها النقدية «القارئ العادى» ١٩٢٥، و «موت الفراشة ومقالات أخرى» ١٩٤٢، كتبت ترجمة لحياة «روجر فرأى» ١٩٤٠، وكتبت القصة القصيرة، وظهرت لها مجموعة بعنوان «الاثنين أو الثلاثاء» ١٩٢١، انتحرت غرقاً مخافة أن يصيبها انهيار عقلى.

وولف، جيمس: (١٨٨٥ - ١٩٤٠)، ناقد وشاعر إنجليزي، ظهر شعره فى عدة دواوين، منها «أغنيات لندن» ١٩١٩، و «حداثى كنسجتون» ١٩٢٤، و «القداس» ١٩٢٧، و «هذه الوردة العمياء» ١٩٢٨، عرف أيضاً بقصائده الهجائية، ومنها «الهجائيات» ١٩٢٥، و «أخبار الشيطان» ١٩٢٦، كما عرف بترجماته لشعر الحكمة اليونانى «الإيجرام» تشتمل آثاره النقدية على تراجم لحياة تينسون، وحياة جورج مور.

وولف، إدموند: معدن براق ذو لون بين البنى المسائل إلى الحمرة والأسود الرمادى، أهم خامات فلز التنجستن، واسع الانتشار فى الطبيعية، يوجد بانجلترا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال والبرازيل وبورما والصين والولايات المتحدة، وبكميات محدودة فى مصر بالصحراء الشرقية.

وولف، إدوارد: (١٨٥٢ - ١٩١٩)، تاجر أمريكي، أسس المخازن التجارية المعروفة باسمه

للأسطول الأمريكى، ذهب إلى هندوراس، وقام بمحاولة فاشلة لغزو أمريكا الوسطى، فقبض عليه وأعدم رمياً بالرصاص.

وول، ستيرلينج: شارع بمدينة نيويورك، تتجمع فيه البيوت المالية الكبرى، والبنوك، والبورصات، وشركات التأمين، والشركات البحرية، أصبحت الكلمة رمزاً للمصالح المالية فى الولايات المتحدة، وهو يقابل لومبارد ستريت فى لندن.

وولزى، توماس: (١٤٧٢؟ - ١٥٣٠)، سياسى ورجل دين بريطانى، أسقف يورك (١٥١٤ - ٣٠) وكاردينال الكنيسة الرومانية، تلقى تعليمه فى كلية ماجدالين بأكسفورد، وقام بالتدريس فترة فيها، علا مركزه سريعاً وفاز بمكانة رفيعة لدى هنرى ٨، أصبح مهمناً ١٥١٤، على الشؤون الداخلية البريطانية وعلى سياستها الخارجية، عملت إنجلترا على توازن القوى بين فرنسا والهابسبرج عن طريق معاهدتها مع فرنسا، أصبح كاردينالاً ١٥١٥ وأخفق مرتين فى الوصول إلى البابوية.

شيد وولزى قصوراً كثيرة (منها هامستد كورت) وكان بلاطه منافساً لبلاط الملك فى الأبهة. انتهز أعداؤه الفرصة، واتخذوا من حادث طلاق هنرى من كاترين أوف أراجون وسيلة للقضاء عليه، رأس هيئة المحكمة التى حاکمت كاترين وتحول الملك عنه، وكثر الناقمون عليه، ففقد معظم مناصبه ما عدا منصبه الدينى، قبض عليه لاتهامه بالخيانة، ومات فى طريقه إلى لندن، يعتبر وولزى إلى حد كبير المسئول عن بلوغ إنجلترا مستوى الدول القوية فى القرن ١٦.

وولف، توماس كليبستون: (١٩٠٠ - ١٩٣٨)، روائى أمريكى، جمع فى كتابته بين الواقعية والشاعرية، وأشهر إنتاجه: «إلى البيت يا ملاكى» ١٩٢٩، (ترجمت إلى العربية بعد أن حولتها الكاتبة كيتى فرنجس إلى مسرحية لاقت نجاحاً كبيراً فى برودواى)، و «عن الزمن والنهر» ١٩٣٥، و «لن تستطيع أن تعود إلى البيت مرة أخرى» ١٩٤٠، ومعظمه صادر عن تجاربه الشخصية.

مستشارى الملك فى إنجلترا الانجلوسكسونية، كان أعضاؤه من كبار رجال الكنيسة ومن الارستقراطيين وكان يصدر تعيينهم من الملك أو من سلفه مباشرة، كان الملك يأخذ موافقتهم بصدد الأمور الهامة، مثل سن القوانين وفرض الضرائب والدفاع القومى والشئون الخارجية الهامة، ويحتمل أنه كانت بيدهم (وبخاصة فى وسكس) سلطة انتخاب الملك.

ويتسيلوبوشتلى: إله الحرب عند قبائل الأزتک الهندية، كانت تقدم له القرابين البشرية، وخاصة أسرى الحرب، فى الهيكل الفخم المشيد فى تينوشيتلان تكريماً له، وكان أيضاً إله الشمس، وكان فى معتقداتهم أنه كان يولد كل صباح من رحم كوتليكو إلهة الأرض.

ويتلى، فيليس: (١٧٥٣-٨٤)، شاعرة زنجية أمريكية، أحضرت من أفريقيا ١٧٦١، وبيعت إلى جون ويتلى، تاجر بوسطن، الذى علمها وشجع مواهبها، ثم أعتقها، لاقت قصائدها الرقيقة التى قلدت الشاعر بوب فى معظمها - نجاحاً كبيراً فى إنجلترا وأمريكا، وطبعت فى دواوين مرات عدة. تشمل دواوينها على «قصيدة فى رثاء جورج هوائتفيلد» ١٧٧٠، و «قصائد فى موضوعات متنوعة» ١٧٧٣، وقصائد أخرى منفصلة نشرت فى الصحف والمجلات.

وتمان، وولت: (١٨١٩-٩٢)، شاعر أمريكى، يعتبر أهم شاعر عبر عن الديمقراطية الأمريكية، مارس أول الأمر التدريس والصحافة. من الموضوعات التى طرقها فى شعره: الحب، والموت، والوطنية، والديمقراطية، وجمال الناحية الجسمية فى الإنسان وأهميتها، ويتميز شعره بنزعة صوفية، ويسوده شعور المحبة الذى يحس به الشاعر إزاء الإنسانية جمعاء، ويعد وتمان من أجراً المجددين فى الشعر، وأكثرهم أصالة فى أسلوبه، فهو أول من كتب الشعر الحر من الأوزان التقليدية فى اللغة الانجليزية، وأهم ديوان له هو «أوراق العشب» الذى ظهر لأول مرة ١٨٥٥، وأضيفت إليه قصائد أخرى فى كل طبعة جديدة منه، من أهم كتاباته النثرية: «رؤى

بالولايات المتحدة، وبانجلترا وغيرها من الأقطار الأجنبية.

وولى، (السير) ليونارد: (١٨٨٠-١٩٦٠)، عالم آثار بريطانى، بدأ بحوئه الأركيولوجية فى الشرق الأدنى ١٩٠٧، وظل يعمل فيها بنشاط حتى ١٩٤٩. كانت التنقيبات العظيمة التى قام بها فى مدينة أور القديمة، والتى كشفت عن الحضارة السومرية، سبباً فى شهرته. وله اكتشافات كثيرة، أهمها اكتشافه (١٩٣٧-٣٩) ثلاثمائة لوح مسمارى (بالأكادية) فى تل العرشانة التى يتراوح تاريخها بين (١٩٠٠-١٢٠٠ ق م)، والتى يحتوى بعضها على نصوص تتصل بالتنجيم وعلم الغيب. له مؤلفات منها: «تنقيبات أور» ١٩٥٤.

ووه، ايفلن: (١٩٠٣-٦٦)، روائى انجليزى، نشرت أولى رواياته الساخرة بعنوان «السقوط والانهار» ١٩٢٨، ظهر فى أسلوبه آثار انتمائه إلى المذهب الكاثوليكي، كما ظهر فيه آثار مذهبه الاجتماعى المحافظ، من قصصه الشهيرة «الأجسام الفاجرة» ١٩٣٠، و «الكارثة السوداء» ١٩٣٢، و «حفنة من التراب» ١٩٣٤، و «رجال تحت السلاح» ١٩٥٢، ألف بالإضافة إلى رواياته عدداً من كتب الرحلات ومنها: «سائح فى أفريقيا» ١٩٦٠، وكتب التراجم، ومنها «د. ج. روزيتي» ١٩٢٨، و «إدموند كامبيون» ١٩٣٥، وهو ابن آرثر ووه ١٨٦٦ (١٩٤٣ -) المحرر والناسر، وأخو إريك ووه ١٨٩٨ - ١٩٨١) الروائى المشهور.

وييل، جورج هويت: (١٨٧٨ - ٧٦)، باثولوجى أمريكى، دكتوراه فى الطب من جامعة جونز هوبكنز، عمل أستاذاً للباثولوجيا، وعميداً لمدرسة الطب وطب الأسنان بجامعة روتشستر (١٩٢١ - ٥٤). تتضمن أعماله دراسات عن الأيض، وتجديد الدم والأنيميا، شارك جورج مينو، ووليم مورفى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٤ لبحوئه المستقلة فى علاج الأنيميا الخبيثة.

ويتان أو ويتانجموت: (الويتان = الحكماء) مجمع



تربوية ومؤلفة أمريكية لكتب الأطفال، أشهرها: «ريكا من مزرعة سانبروك» ١٩٠٣ (ترجم للعربية)، أول من أسس دور الحضانة للأطفال في الغرب، ومعهداً لتدريب مدرسات الحضانة.

ويدا: (١٨٣٩-١٩٠٨)، روائية إنجليزية، اسمها الحقيقي ماريا لويز دي لا راميه، ألقت الكثير من الروايات المسرفة في العاطفة والرومانسية، بأسلوب منمق بادی الصنعة، وأشهرها: «تحت علمين» ١٨٦٧، و«الفراشات» ١٨٨٠، و«في ماريما» ١٨٨٢. كتبت أيضاً قصصاً للأطفال منها «حذائين صغيرين من الخشب» ١٨٧٤، و«بيمي» ١٨٨٢ وأشهرها «كلب من فلاندرز وقصص أخرى» ١٨٧٢.

ويدجود، جوسياه: (١٧٣٠-٩٥)، خراف إنجليزي مشهور، افتتح مصنعه في قرية أتروريا، حيث طور صنع الخزف إلى صناعة كبرى، ابتكر كثيراً من أنواع الخزف التي تشتهر بدقة ألوانها الزرقاء، المرسومة عليها شخص إغريقية باللون الأبيض، وبعض الألوان ذات الألوان الجرائنية. صنع صحاف الطعام وأدوات المائدة لكاترين العظمى. تحفظ متاحف عالمية بعض أعماله الخزفية.

ويدسيث: قصيدة انجلو ساكسونية، يرجع تاريخها إلى القرن ٧، تتألف من ١٤٣ بيتاً، وتصف أسفار شاعر مثالي ألماني، كما تصف الملوك الذين زارهم والقصور التي اتصل بها.

ويدوكند أو ويتكند: (القرن ٨)، قائد السكسون في حروبهم ضد شارلمان. عندما اعتبر شارلمان ٧٨٢ رفض قبول المعمودية خطيئة كبرى، استأنف السكسون الوثنيون الحرب ضد الفرنجة، واستدعى ويدوكند الوند السلاف لمساعدته، ويقال إن شارلمان أمر خلال الحرب بذيبح ٤٥٠٠ أسير سكسوني ٧٨٣، وهذا ما جعل السكسون يشتدون في مقاومتهم، وعرض شارلمان الأمان على ويدوكند ٧٨٥، بقصد المفاوضة للصلح، فاجتمع ويدوكند بالإمبراطور، وقبل المعمودية، ولم يلبث السكسون أن خضعوا لشارلمان.

ديمقراطية» ١٨٧١، و«نماذج من أيامي» (١٨٨٢ - ٨٣)، وفي هذا الكتاب ترجم لحياته في صورة مذكرات ويوميات وانطباعات ولا سيما انطباعاته، في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، حينما تطوع للترفيه عن الجرحى ورعايتهم في المستشفيات. يعد من أعظم الشعراء الأمريكيين، وأحد الذين كان لهم عميق الأثر في غيرهم. وخاصة خارج أمريكا، وذلك من ناحيتي شكل الشعر ومضمونه.

ويتني، إيلي: (١٧٦٥ - ١٨٢٥)، مخترع أمريكي، اخترع آلة حلج القطن ١٧٩٣، فأكسب الاختراع أناساً كثيرين مالاً، ولكن صاحب الاختراع لم يكسب شيئاً، وصنع أيضاً أول بنديقة يمكن استخدام أجزائها الواحد في مكان الآخر.

ويتيسر، جون جرينليف: (١٨٠٧-٩٢)، شاعر ومصلح ديني أمريكي، أحد الذين عارضوا نظام الرق بعنف وجسارة في كتاباته، ولا سيما في مقالاته الصحفية، كان من رواد الأدب المحلي في قصيدته «مول بتشر» ١٨٣٢، وفي كتابه «أساطير إنجلترا الجديدة» ١٨٣١، ألف الكثير من الأناشيد الدينية.

ويجلة: شجرة آسيوية من جنس فيجيلا (Weigela) تزرع لأزهارها الجميلة القمعية الشكل، بيض أو قرنفلية أو حمر، وتزرع في الربيع أو الصيف.

ويجنر، يوجين پول: (١٩٠٢-٩٥)، فيزيقي أمريكي، ولد بالمجر وتخرج في المدرسة الفنية العالية ببرلين ١٩٢٥، عين أستاذاً للفيزيكا بجامعة برنستون ١٩٣٠، ثم أصبح مواطناً أمريكياً ١٩٣٧، أسهم علمياً ببحوثه في الفيزيكا النووية والنظرية، وعمل على تطوير المفاعلات النووية، وأصبح المصمم الأول لمفاعلات البلوتونيوم، بدأ اتصاله بهيئة الطاقة الذرية ١٩٤٧ وأصبح عضواً في هيئتها الاستشارية العامة (١٩٥٢ - ٥٧ و ٥٩ - ٦٤)، حصل على جائزة انريكو فيرمي ١٩٥٨، وجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٣ مشاركة مع نيسن وماير.

ويجين، كات دوجلاس سميث: (١٨٥٦ - ١٩٢٣)،

متحف فرير للفنون بواشنطن مجموعة هامة من أعماله، رسم لأمه صورة مشهورة محفوظة بمتحف اللوفر، له مقالات أدبية وأقوال مأثورة، مثل «فن صنع الأعداء».

ويشترلي، ولیم: (١٦٤٠ - ١٧١٦)، كاتب مسرحي انجليزى، تعلم فى فرنسا وفى كلية الملكة بجامعة أكسفورد، له عدة مسرحيات، منها، «حب فى الغابة» أخرجت ١٦٧١، و «الزوجة الريفية» ١٦٧٤، و «التاجر الساذج» أخرجت ١٦٧٦، وغيرها من المسرحيات التى أضافت نغمة من الواقعية، ومن النقد العنيف اللاذع إلى فن المسرحية الكوميدية فى عهد استعادة الملكية.

ويشيتو: مدينة (ح ٣٦٤٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كانساس الأمريكية، عند ملتقى نهري أركنسو وأركنسو الصغير، كانت قرية هندية، وجعلت ١٨٦٤ مركزاً للتجارة، تأسست ١٨٦٨، وأعلنت بلدة أمريكية ١٨٧١، ونمت على أثر وصول الخط الحديدي إليها ١٨٧٢، وصارت مركزاً لتربية المواشى، أكبر مدن كانساس، من صناعاتها: الطائرات، وطحن الحبوب، وتعبئة اللحوم، وتربية الماشية، وتكرير البترول، مقر جامعة ويشيتو وعدة مؤسسات ثقافية أخرى، تضم عدداً من الحدائق الأنيقة، ومتحفاً للفنون، وحلبة واسعة للألعاب الرياضية، ومطاراً بلدياً.

ويفل، أرشيبلد بيرسيفال، إيرل ١: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، قائد بريطانى وحاكم عام الهند، تلقى علومه فى ونشستر وساند هرسى العسكرية، التحق بالجيش ١٩٠١، وأسهم فى حرب جنوب أفريقيا، والحرب العالمية ١ بالجهة الغربية، عمل تحت قيادة الجنرال اللبني (١٩١٧ - ١٨) فى عمليات فلسطين، فخبّر استراتيجية الصحراء، عين قائداً للقوات البريطانية بفلسطين فى أثناء الصراع العربى اليهودى (١٩٣٧ - ٣٨)، عين قائداً عاماً لقوات الشرق الأوسط، وانتصر على القوات الإيطالية فى برقة، بيد أنه اضطر للانسحاب فى ١٩٤١ تحت ضغط قوات المحور، نصب قائداً عاماً فى الهند، فقائداً عاماً لقوات الحلفاء

ويذر، جورج: (١٥٨٨ - ١٦٦٧) شاعر إنجليزى، درس فى جامعة أكسفورد، ألف القصائد فى وصف الطبيعة فى الريف، ولكن شعر الطبيعة الكلاسيكى المتكلف الذى استمر فى القرن ١٦ حتى ١٨ يختلف عن شعر الطبيعة فى القرن ١٩، عندما عاد الكتاب إلى البساطة والصدق فى الوصف والتعبير، وفى ١٦٢٠ أخذت كتاباته طابعاً دينياً، وعمل قائداً فى ثورة المتطهرين. من أشهر دواوينه «فيدليا» ١٦١٥، و«الفضيلة الصافية» ١٦٢٢.

ويركمان، فاني (بلك): (١٨٥٠ - ١٩٢٥)، متسلقة جبال أمريكية ارتادت وزوجها ولیم هنتير ويركمان (١٨٤٧ - ١٩٣٧) مثالج الهمالايا، ورسم لها الخرائط، ضربت الرقم القياسى للنساء فى تسلق الجبال ١٩٠٦. ويرياتوس: (ت ١٣٩ ق م)، زعيم لوزيتانى، وهى قبائل كانت تقطن إقليم لوزيتانيا الرومانى فى شبه جزيرة أيبيريا، قاد ثورة ناجحة ضد الحكم الرومانى وهزم الجيوش الرومانية التى واجهته، واحتفظ باستقلال وطنه إلى أن ارتشى بعض أتباعه وقتلوه.

ويست، بنيامين: (١٧٣٨ - ١٨٢٠)، مصور أمريكى للأحداث التاريخية، عاش فى إنجلترا وعمل مصوراً للشخصيات بنيويورك وفيلادلفيا قبل رحليه إلى أوروبا ١٧٦٠، حيث درس بإيطاليا، واستقر بلندن، وكان من مؤسسى الأكاديمية الملكية للفنون، وهناك تظهر أعماله الزينية الكبيرة الحجم براعته فى التكوين والتركيب.

ويستاريا: كرم خشبى ملتف، من الفصيلة القرنية، من جنس ويستاريا يزرع لأزهاره الجميلة المدلاة فى عناقيد، ويزهر فى الربيع، فى لون بنفسجى أو قرنفلى أو أبيض، ويزرع أقواس فى مدخل المنازل.

ويسلر، جيمس ماكثيل: (١٨٣٤ - ١٩٠٣)، مصور وحفار أمريكى، ذهب ١٨٥٥ إلى باريس، ثم إلى لندن، تأثر تأثراً عميقاً بفيلاسكوز، وبأعمال الطباعة للفنانين اليابانيين، له طابع خاص وأسلوب مميز، وفى مجال الحفر أنتج نحو ٤٠٠ قطعة ممتازة، ويضم

وشاركت في تحرير المرأة، لها ترجمة ذاتية «لمحات من خمسين عاماً» ١٨٨٩.

ويلز، توماس هكل: (١٩١٥ - ٢٠٠٨)، طبيب أمريكي، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٤ مع جون إندرز وفريدرك روبنس لنجاحهم في زراعة فيروس شلل الأطفال في مزارع من أنواع مختلفة من النسيج، مما ساعد على اكتشاف لقاحات فعالة ضد هذا المرض فيما بعد.

ويلز: (كومري بلغة أهلها): شبه جزيرة (٢٠٧٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٠٤٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إنجلترا، ترتبط سياسياً بإنجلترا منذ ١٥٣٦، كان تقسيمها الإداري حتى ١٩٧٤ في الشمال كونتيات: انجلى، كيرنارفشير، دنيشير، فلتشير، مريونشير، مونتجومشير، وفي الجنوب كونتيات: كارديجانشير، راندرشير، بركوكشير، بمبروكشير، كراماتشير، جلامورجنشير ومنشير. أعيد تنظيم ويلز إدارياً طبقاً لقانون الحكم المحلي ١٩٧٢ (نفذ ١٩٧٤) الذي قسمت بمقتضاه إلى ٨ كونتيات هي: بويز، جونيت، جوينيث، ديفيد، سوث جلامورجن، كلويد، مد جلامورجن، وست جلامورجن، يحدها شمالاً البحر الأيرلندي، وقناة سنت جورج غرباً، وقناة برستول جنوباً، تحتلها سلسلة جبال كاميريا التي ترتفع إلى ١٠٨٥ م عند جبل سنودون. من أنهارها: كلايد، وكونواي، وتيفي، ودوفي، ودي، وسفرن، وواي، واسك، وتوي، وتاف. يحتفظ السكان بثقافتهم القديمة، ويتكلم نصفهم لغة ويلز (الولشية) بالإضافة إلى الإنجليزية. وسطها وشمالها ملء بالمراعى والمزارع، وقليل من السكان، استمدت ثروتها الحديثة من مناجم الفحم والصناعات في الجنوب، لم تتأثر بالرومان كثيراً، وإن كانت قد تأثرت قليلاً بسبب الحروب الانجلوسكسونية في ق بريطانيا، عانت من المعارك العنيفة على الحدود في أثناء تكوين الممالك السبع، أقام الملك أؤفا سد أؤفا ليفصل بين حدود ويلز ومرسية. اشتهرت ويلز بالشعر والموسيقى والثقافة، رغم الغزو

في الشرق الأقصى، ثم عين حاكماً عاماً للهند ١٩٤٣، وتقاعد ١٩٤٧، له مؤلفات كثيرة، أهمها: «العمليات الحربية في فلسطين» ١٩٢٨، و «الجنرال اللنبى» ١٩٤٠، و «القادة والقيادة» ١٩٤١.

ويك، جزيرة: مجموعة جزر مرجانية حلقية (٨ كم<sup>٢</sup>)، تتكون من ثلاث جزيرات: (ويك، وولكز، وبيل) وسط المحيط الهادى، بين هاواي وجوام، اكتشفها الإسبان ح ١٥٦٨، وزارها البريطانيون ١٧٩٦. ادعت الولايات المتحدة الأمريكية ملكيتها ١٨٩٨، وأنشأت بها قاعدة عسكرية، هاجمت اليابان الجزيرة في الحرب العالمية ٢، ورغم الدفاع المستميت الذى قامت به قواتها البحرية الصغيرة، سقطت ٢٣ ديسمبر ١٩٤١، ثم تعرضت لغارات قاذفات القنابل الأمريكية (١٩٤٢-٤٥) ولم تستعدها إلا بعد هزيمة اليابان ١٩٤٥، تعتبر اليوم قاعدة جوية عسكرية ومركزاً تجارياً في الطريق المؤدى إلى الشرق الأقصى.

ويكفيلد: مدينة (ح ٧٥٠١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بوست يوركشير ش وسط إنجلترا، مركز لصناعة النسيج منذ القرن ١٤، وبها صناعات (المصنوعات الصوفية والكيماويات والآلات)، مركز زراعى هام، وسوق للماشية، مقر كلية فنية.

ويكليف، جون: (ح ١٣٢٨-٨٤)، مصلح ديني إنجليزي، درس اللاهوت والفلسفة بجامعة أكسفورد، عارض سلطان القساوسة، ونادى بأن الإنجيل هو المرجع الوحيد للعقيدة الدينية، انتشرت مبادئه عن طريق تابعيه من (القسس الفقراء)، وأثرت في المصلح الألماني جون هوس، ثم في قائد الحركة الدينية البروتستانتية مارتن لوثر، الذى ثار على البدع في المذهب الكاثوليكي، قام ويكليف بدور رئيسي كبير في ترجمة الإنجيل إلى اللغة الإنجليزية.

ويلارد، فرنسيس: (١٨٣٨-٩٨)، مصلحة اجتماعية أمريكية، عضو جمعية منع المسكرات النسائية المسيحية الأمريكية، قضت حياتها في مكافحة المسكرات،

مقالات لبعض المجلات، ثم بدأ كتابة سلسلة طويلة من القصص ذات الطابع العلمي تهدف إلى الإصلاح الاجتماعي، من مؤلفاته: «آلة الزمن» ١٨٩٥، و «الرجل الخفي» ١٨٩٧ و «حرب العوالم» ١٨٩٨، وكان كتابه «مجلد التاريخ» ١٩٢٠ تفسيراً مادياً للتاريخ، وكان عظيم الشيوخ، ولكنه نقد باعتباره ناقصاً. اشترك مع جوليان هكسلي، و ج. ب. ويلز، في كتابة «علم الحياة» ١٩٢٩، وكان قسم كبير من كتابات ويلز أكثر ذيوماً وأسرع زوالاً، ولكنه كان واحداً من الكتاب المؤثرين في عصره.

ويلز، هوراس: (١٨١٥-٤٨)، طبيب أسنان أمريكي، درس طب الأسنان في بوسطن، أول من استخدم الغاز المضحك للتخدير في طب الأسنان ١٨٤٤، كانت تجاربه معروفة لشريكه السابقين و. ت. مورتون، ش. ت. جاكسون، ولكنه أخفق في إثبات خاصة التخدير لهذا الغاز أمام سلطات بوسطن الطبية ١٨٤٥، انتحر - بعد أن تخلى عن ممارسة مهنته - في أثناء القبض عليه بتهمة سوء السلوك.

ويلكز، أرض: جزء من انتاركتيكا (القارة القطبية الجنوبية)، يحدها المحيط الهندي، سميت باسم تشارلس ويلكز قائد البعثة الأمريكية إليها (١٨٣٨ - ٤٢).

ويلكس، جون: (١٧٢٧ - ٩٧)، زعيم سياسى وصحفي إنجليزي، درس بجامعة ليدن، وعاد إلى إنجلترا ١٧٤٦، استطاع أن يحصل على مقعد في البرلمان بالرشوة ١٧٥٧، وكان يسانده إيرل تمبل، وأنشأ صحيفة، انبرى فيها بمهاجمة الملك جورج ٣ ووزرائه، أغضب الملك لانتقاده خطبة العرش، فسجن مرتين، انتخب عدة مرات عضواً في البرلمان وعمدة لندن، نظم حزباً للإصلاحات البرلمانية ولحماية الحقوق المدنية، وكان يعاونه على أداء رسالته إدموند بيرك والكاتب المجهول جونيوس، عضد طلبات المستعمرين الأمريكيين وأصبح رمزاً للمعارضة ضد الطغيان، اتسم بالشجاعة وعدم الفساد،

المستمر الذي أصابها، تمثلت قوة ويلز في مقاومة قوات الملك ولیم ١ بوساطة حرب العصابات لمدة مائتي عام، إلى أن تم النصر ١٢٨٢ على ويلز على يدى الملك إدوارد ١، الذى بدأ التقليد الإنجليزي بتنصيب ابن الملك أميراً لويلز، قاد أوين جلندور في القرن ١٥ ثورة، واشترك أوين تيودور (الذى أصبح حفيده هنرى ٧، أول ملك في أسرة تيودور) في حرب الوردتين، ألغى ميثاق الاتحاد مع بريطانيا ١٥٣٦ كل القوانين المخالفة للقوانين الإنجليزية، وجعل اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية في ويلز فدعم ذلك الوطنية الويلزية. استغلت الثورة الصناعية الثروة المعدنية، مما أدى إلى هجرة كثيرين (خاصة إلى الولايات المتحدة)، وفي أواخر القرن ١٩ أصبح جنوب ويلز المصدر الرئيسى للفحم في العالم. وفي أواخر ستى ١٩٢٠ و ١٩٣٠ قاست ويلز من الانهيار الاقتصادى، ولكنها في الحرب العالمية ٢، استطاعت أن تحسن موقفها بفضل سيطرة الحكومة على المناجم. جامعة ويلز (تأسست ١٨٩٣)، وتضم أربع كليات، وفي ١٩٧٩ رفض النخبون إقتراحا بريطانيا بحكم ذاتي محدود.

ويلز، أورشون: (١٩١٥-٨٥)، ممثل ومخرج ومنتج مسرحي وسينمائي أمريكي، ظهر على مسرح جيت في دبلن ١٩٣١، وبردواى ١٩٣٤، فى أحد أدوار مسرحية «روميو وجوليت»، أخرج «ماكبيث»، و«دكتور فاوستس» للمسرح الفيدرالى، بطريقة جاذبة للأنظار، وأسس مسرح مركيورى بالاشتراك مع جون هوسمان، حيث مثل «يوليوس قيصر» فى ثياب حديثة، أذاع تمثيلية «حرب العوالم» مقتبسة من ه. ج. ويلز، فأحدثت ذعراً كبيراً فى الجمهور الأمريكى. أهم أعماله (المواطن كين).

ويلز، هربرت جورج: (١٨٦٦-١٩٤٦)، أديب وصحفي وروائي إنجليزي، ولد في بروملى، وتخرج في جامعة لندن ١٨٨٨، تأثر بدروس توماس هنرى هكسلي، فدرس العلم لبضع سنوات، ثم كتب

الانجليزية، له عدد من المسرحيات الممثلة، وطائفة من الكتب تضم مقالاته، ومجموعة من القصص القصيرة.

ويميلدون: جزء من ضاحية ميرتون، بلندن من ١٩٦٥، المقر الرئيسى للعبة التنس بإنجلترا، تقام بها بطولات ويميلدون الدولية منذ ١٨٧٧.

وينسلاوس: ملوك بوهميا: وينسلاوس الأول (ت ١٢٥٣، حكم ١٢٣٠-٥٣)، ابن أوتوكار ١ وخلفه (١٢٣٠)، اشتعلت حروب كثيرة فى أيامه، خارجية وأهلية، وتزعم ابنه الثانى (الذى أصبح فيما بعد أوتوكار ٢)، فتنة ضد أبيه، صد وينسلاوس ١ حملة مغولية (١٢٤١)، وكان مثقفا ومحبا للسلام وشاعرا.

وينسلاوس الثانى: (١٢٧١-١٣٠٥)، ابن أوتوكار ٢، خلف جده وينسلاوس ١ (١٢٧٨)، وتولى السلطة الكاملة ١٢٨٣ وقضى على مؤامرات النبلاء التى أثاروها ضده، وأعدم عشيق أمه زافيس أمير فالكنشتين ١٢٩٠، قبل ١٢٩١ أن يكون على رأس دوقية كراكاو، وفى ١٣٠٠ توج ملكا على جميع بولندا، ثم قبل تاج هنغاريا لابنه الذى أصبح فيما بعد وينسلاوس ٣، صد حملة ألبرت ١ ملك ألمانيا ١٣٠٤. وينسلاوس الثالث: (ح ١٢٨٩-١٣٠٦)، خلف والده، وعجز عن دعم سلطته فى هنغاريا، فتنحى عن حكمها ١٣٠٥، قتل فى أثناء إعداد حملة ضد بولندا وخلفه زوج شقيقته جون أوف لكسمبورج وينسلاوس ٤، انظر: وينسلاوس الرابع.

وينسلاوس الرابع: (١٣٦١-١٤١٩)، إمبراطور (لم يتوج) وملك ألماني (١٣٧٨-١٤٠٠)، أكبر أبناء الإمبراطور تشارلس ٤، ولد فى نورمبرج ثم تولى عرش بوهميا (١٣٧٨-١٤١٩) باسم وينسلاوس ٤، واختير ملكا على ألمانيا ١٣٧٦، ثم أصبح حاكما على ألمانيا وبوهميا ١٣٧٨، اتسمت الأعوام الأولى من حكمه بالفساد فاصطدم بالنبلاء الألمان مما أدى إلى خلعه عن العرش الألماني ١٤٠٠، لكنه لم يعترف بذلك، لم يكن حكمه فى بوهميا هادئا، فقد سجن

كتب تاريخ حياته هوراس بليكى ١٩١٧، وبوستجيت ١٩٢٩، وشيرارد ١٩٣١.

ويلكنز، موريس هيو فريدرك: (١٩١٦ - ٢٠٠٤)، بيولوجى بريطانى، ولد بنيوزيلندا، شارك فرانسيس كريك وجيمس واطسون فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض ديوكسينوكليك (ح د ن) الذى يحمل صفات الوراثة فى الجينات.

ويلكنسون، جيوفرى: (١٩٢١ - ٩٦)، كيميائى إنجليزى بجامعة لندن، اشترك فى جائزة نوبل فى الكيمياء ١٩٧٣ مع ارنست أوتو فيشر لدراساتهم المستقلة التى ساعدت على حل مشكلة التلوث بعادم السيارات.

ويلكنسون، مرجريت: (١٨٨٣ - ١٩٢٨)، شاعرة أمريكية، ألقت الشعر وجمعبته، من أشهر شعرها مجموعة «القلع» ١٩٢٦، ولها أيضا مختارات مشهورة من الشعر الأمريكى، منها «الشعر المعاصر» ١٩٢٣. ويلى، إلينور: (١٨٨٥-١٩٢٨)، شاعرة وروائية أمريكية، تمتاز بخيالها الساخر، تزوجت من الشاعر وليم روز بينيه الذى جمع شعرها، من دواوينها الكثيرة: «شباك لصيد الريح» ١٩٢١، و «النفس النافه» ١٩٢٨، و «ملائكة ومخلوقات أرضية» ١٩٢٩، من رواياتها البارعة «الملاك اليتيم» ١٩٢٦.

ويليس، توماس: (١٦٢١ - ٧٥)، طبيب ومشرح إنجليزى، كان أستاذاً بجامعة أكسفورد ١٦٦٠، وحجة فى المخ والجهاز العصبى، كشف العصب الجمجمى الحادى عشر، ودائرة من الشرايين فى المخ سميت باسمه (دائرة ويليس)، أول من لاحظ وجود السكر فى بول المصابين بالبول السكرى (الديابيط).

ويليس، ناثانيل باركر: (١٨٠٦ - ٦٧)، مؤلف أمريكى، ولد فى بورتلاند بولاية مين، وتخرج فى جامعة ييل ١٨٢٧، اشترك فى تحرير عدد من الصحف، منها «ذى لجندرى»، «ذى توكن»، أسس مجلة «ذى أمريكان مثلى» فى بوسطن، اتجه إلى التحرير فى الصحف

من الطرف الشمالي لبحيرة ووز، ويجرى حوالى ٣٢٠ كم ليصب فى بحيرة وينيج.  
وينيج: ولاية (٢٥٣٥٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣١٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة، انضمت إلى الاتحاد ١٨٩٠، وهى الولاية ٤٤ عاصمتها تشين. وتكثر بالولاية مزارع تربية الماشية والخيول، وإنتاج الحبوب، ومناجم الفحم، وآبار البترول والغاز الطبيعى، ومن الصناعات الهامة تكرير البترول، وصناعة سكر البنجر، وصناعات أخرى محدودة، وبالولاية أماكن للاستجمام والاستشفاء. أخفقت حروب الهنود فى القرن ١٩ فى وقف تيار المهاجرين إلى تلك الجهات، جذبت سطوح سلاسل الجبال إليها تربية الماشية، وأثارت سرقات الأغنام الحزازات بين رعاة الماشية ورعاة الغنم، فى ختام القرن ١٩ بدأ ازدهار صناعة البترول ١٩١٠، وساعدت عمليات إعداد الأرض، والمحافظة على التربة من عوامل التعرية، على نمو الولاية وزيادة ثروتها.

وأبعد عن عرشه بيد أنه عاد إليه ١٤٠٤، وتولى الحكم فى براج حتى توفى إثر نوبة، واصل مساعدته لجون هوس سراً، وعرف بسوء الخلق وميله للشراب.  
وينيج: بحيرة مساحتها ٢٤٤٣٥ كم<sup>٢</sup>، وطولها ٩٣٠ كم وعرضها ٩٠ كم، ج وسط مانيتوبا بكندا، ش وينيج تنصرف إليها أنهار رد، وينيج، ساسكتشوان ويخرج منها فى الشمال الشرقى نهر نلسون، الذى يصب فى خليج هدسن، تخلفت عن بحيرة من العصر الجليدى (بحيرة اجاسيز) اكتشفت ١٧٣٣.  
وينيج: مدينة (ح ٦٤٥٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مانيتوبا بكندا، وهى عاصمة المقاطعة على نهر رد عند ملتقاه بنهر اسينيوين ج، بحيرة وينيج، أكبر مدن مقاطعات البرارى، ومركزها من أكبر أسواق القمح فى العالم، مقر جامعة مانيتوبا، نشأت ح ١٨٦٠، ونمت بعد أن وصلتها السكة الحديدية ١٨٨١.  
وينيج: نهر، غ أونتاريو ج، ق مانيتوبا، بكندا، يخرج



كوريا، والنصف الجنوبي من جزيرة سخالين، وجزر كوريل، وفرموزة، وجزر بسكادورس، وجزر بونين، ومقاطعة كوانتانج المستأجرة من الصين، وجزر كارولين، وجزر مارشال، وجزر مارياناس، ولكن الحلفاء انتزعوا منها كل هذه الممتلكات. المناخ معتدل، والأمطار غزيرة. وتتميز اليابان بكثرة الأعاصير والزلازل، أهم موانئها: يوكوهاما وكوبي وناجويا وأوساكا. مطار طوكيو الدولي أنشط مطارات آسيا، أكثر من نصف أراضي اليابان المزروعة تزرع بالأرز، وهو الطعام الرئيسي، وتزرع أيضاً القمح والبطاطس والتبغ والشاي والفاكهة، ولا سيما التفاح والخوخ والكمثرى والكروم. ومن المعادن الذهب والفضة والنحاس والزنك والكروميت والفحم والكبريت والملح والبترو، وتشتهر اليابان بصناعات الحديد والصلب، ولا سيما بناء السفن ومعدات النقل والآلات والأجهزة الإلكترونية، وآلات الضبط الدقيقة والصناعات الكيميائية والمخصبات والمنسوجات (القطنة والحريرية والصدفية والمخلقة)، والخزفيات والمشغولات الخشبية، وصيد السمك وتعليبه. يغلب على السكان الجنس المغولي، والأينو من أقدم الشعوب التي سكنت المنطقة، والدين الرئيسي هو الشنتو ويتبع الكثيرون البوذية. تأسست الإمبراطورية ٦٦٠ ق م، حسب التاريخ الياباني التقليدي، على يد الإمبراطور جمو سليل الإلهة الشمس. وضعت عشيرة ياماتو أسس دولة اليابان في القرن ٥، ولعب كبير كهنة هذه العشيرة دور إمبراطور. اقتبست اليابان الشيء الكثير من الحضارة الصينية (القرن ٦-٨)، وفي القرن ٧ اضمحلت سلطة الحكومة الإمبراطورية في عهد أسرة فوجيوارا والكهنة البوذيين، وفي القرن ١٢ صار يوريتومو

ي (يام): الحرف الأخير من الألفباء، يبدل من الألف والواو، ويبدلان منه قياساً، للمشكلة الصوتية، وجوازاً من الهمزة وأحد حرفي المضاعف، وشذوذاً من النون والعين والباء والسين والشاء والجيم، ويأتي ضميراً لمؤنث ومتكلم، وعلامة لفعل مضارع، ولتصغير الاسم، ولمد الصوت بالكسرة.

ي: الرمز الكيميائي للعنصر يود.

يابسة: ولاية (١٢١ كم<sup>٢</sup>) ح ١١٧٥٨ نسمة، ١٢٠٠٨، غ المحيط الهادي، في جزر كارولين التي كانت موضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية، تقع على مدى ٤٠٢ كم ش ق بالاو، وتتكون من أربع جزر كبيرة، وعشر صغيرة، تحيط بها الشعاب المرجانية، تتكون جزيرة ياب من الصخور النارية القديمة، وهي من الناحية الجيولوجية تختلف عن جزر كارولين. مشهورة بالنقود الحجرية التي يستعملها السكان من الميكرونيزيين، وهي مركز هام للمواصلات، فيوجد بها محطة إرسال سلكية ولا سلكية، كانت ياب قاعدة جوية لليابانيين في الحرب العالمية ٢، واستولت عليها قوات الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٤٥. وهي إحدى الولايات الأربعة التي تكون اتحاد دول ميكرونيزيا.

اليابان: يطلق عليها اليابانيون اسم «نبون»، دولة (٣٧٧٨١٥ كم<sup>٢</sup>) ح ١٢٧٩٣٩٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨، بما فيها أوكيناوا)، عاصمتها طوكيو. تتألف اليابان من مجموعة كبيرة من الجزر بالقرب من الساحل الشرقي لآسيا، منها جزر أربع كبيرة: هنشو، وشيكوكو، وهوكايدو، وكيوشو وحوالي ١٠٠٠ من الجزر الصغيرة، التي تنتشر من بحر اليابان إلى المحيط الهادي، كانت اليابان تضم قبل الحرب العالمية ٢

ميناموتو سيد اليابان، وأول من حمل لقب الشوجن، وفي ١٢٧٤ و ١٢٨١، غزا المغول - بقيادة قبلاي خان - اليابان، ولكنهم أخفقوا في إخضاعها، وتميزت المائتان والخمسون سنة التي تلت ذلك بنشوب حروب أهلية، أسس خلالها الأشراف الإقطاعيون ورؤساء الأديرة البوذية إمارات محلية، وكونوا جيوشاً خاصة، وكان البرتغاليون أول من اتصل باليابانيين من الأوروبيين ١٥٤٢، دخلت المسيحية اليابان ١٥٤٩، وفي أواخر القرن ١٦ تنابع حكم ثلاثة من كبار المقاتلين وهم: نوبوناغا، وهيدويشي، وإياسو وفرضوا حكماً حريماً على البلاد بأسرها، واتخذ إياسو لقب شوجن، وحكمت أسرته اليابان مدة ٢٥٠ سنة، وأقامت حكماً مركزياً قوياً، وكانت البلاد في منتصف القرن ١٩، في حالة نضج، ومستعدة لقبول التغيير، ففي ١٨٥٤ زار القبطان ييري الأمريكي - على رأس أسطول صغير - اليابان التي اضطرت أن تفتح أبوابها للأجانب، بعد أن أوصدتها، في وجوههم منذ القرن ١٧، وكان هذا الحادث عاملاً كبيراً في انتزاع سلطة الشوجن، وعودة الميجي، ١٨٦٨. انتهجت اليابان سياسة اقتباس النظم الغربية، حتى صارت دولة صناعية وحرية في الصف الأول بين دول العالم، ومنح الإمبراطور بلاده دستوراً ١٨٨٩، أنشئ بمقتضاه دايت (برلمان) يتألف من مجلسين: مجلس أشراف، ومجلس نواب. وكان انتصار اليابان في الحرب الصينية اليابانية الأولى مع الصين (١٨٩٤ - ٩٥)، وفوزها على روسيا في الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ٥)، من الأحداث التاريخية الكبرى. ضمت اليابان كوريا ١٩١٠، وظفرت بعد الحرب العالمية ١ بانتدابها لحكم مجموعات الجزر التي كانت في قبضة الألمان في المحيط الهادى، واحتلت منشوريا في ١٩٣١، وأنشأت بها مملكة مانشوكوو التي خضعت لسيطرتها، وحكم الفريق العسكرى اليابان بعد اغتيال رئيس الوزراء اينوكاى ١٩٣٢، ثم أقدم المسيطرون على مصائرهما على مغامرة هائلة بغزو

الجيوش اليابانية الأراضي الصينية، واستولوا على بكين، وشنغهاى، ونانكين التي أقاموا بها ١٩٤٠ حكومة صينية صورية، وقامت باليابان حكومة معادية للشيوعية، وحلت الأحزاب السياسية ١٩٤٠، وسجنت خصومها، وأمضت معاهدة حرية مع ألمانيا وإيطاليا، وأعلنت عزمها على خلق «منطقة آسيا الشرقية العظمى». وفي ٧ ديسمبر ١٩٤١ ضربت الطائرات اليابانية الأسطول الأمريكى الراسى فى ميناء بيرل هاربور، وبذلك دخلت اليابان الحرب العالمية الثانية، وتوالت انتصاراتها، الحربية والبحرية، وصفت في أشهر قاتل الإمبراطوريات الاستعمارية التي أقامها البريطانيون والأمريكيون، والهولنديون في آسيا. وفي ١٩٤٢ أخذ مد الفتوح الهائل في الانحسار، واضطرت اليابان إلى إلقاء السلاح في أغسطس ١٩٤٥، بعد ضرب هيروشيما وناجازاكي بقنبلتين ذريتين، واحتل جنود الحلفاء الأراضي اليابانية، وأقيم الجنرال ماك آرثر حاكماً عسكرياً، ووضع دستور ديمقراطى جديد جعل الوزارة مسئولة أمام مجلس النواب. وأعطى النساء حق الانتخاب، وأبرمت معاهدة الصلح في سبتمبر ١٩٥١ في سان فرانسيسكو، ووقعت المعاهدة جميع الدول التي حاربت اليابان ما عدا روسيا، فأنتهت الاحتلال الأجنبى، وأعلن الإمبراطور هيروهيتو - بضغط من جانب ماك آرثر - عدم ألوهيته وانسحبت باقى القوات الأمريكية في ١٩٥٨، ووقعت اليابان معاهدات للسلام مع تيان والهند في ١٩٥٢، وبورما ١٩٥٤، والاتحاد السوفيتى والفيليبين ١٩٥٦، وإندونيسيا ١٩٥٨، وانضمت للأمم المتحدة في ١٩٥٦، وإلى منظمة اليونسكو، ومحكمة العدل الدولية، ومشروع كولومبو الدفاعى، ومنظمة الجعات، وصندوق النقد الدولى. أجريت الانتخابات العامة في نوفمبر ١٩٦٣، وفاز الحزب الديمقراطى الحاكم برياسة هاياتو أكيدا، وفي أكتوبر ١٩٦٤ استقال أكيدا لمرضه، وتولى رئاسة الحكومة إيزاكو ساتو بموافقة الدايت اليابانى، وفي ١٩٦٤ أصيبت اليابان بعدة



كم، بجمهورية روسيا، ج ق سيرييا، ترتفع حتى ٢٥١٠م. جزء من خط تقسيم المياه بين المحيطين القطبي والهادي، تمتد نحو الشمال الشرقي من حدود منغوليا حتى نهر أوليكما.

يأجوج ومأجوج: وردا ذكرهما في التوراة، وفي القرآن الكريم في سورتي الكهف: ٩٤، والأنبياء: ٩٦. لهما شأن في القصص الإسرائيلية والإسلامي. يراد بهما في الأغلب شعوب همجية تسكن السهول الشمالية الشرقية للعالم القديم، تدفقت منها جماعات إلى الجنوب كان لها خطرهما، الأمر الذي دفع ذا القرنين أو قورش إلى بناء سد الحديدي، كي يمنع تدفقهم، ولكنهم سيتدفقون يوما ويكتسحون كل ما يصادفهم، حتى إنهم ليشربون مياه الأنهار، وتلك علامة من أشراط الساعة، ويقال إنه يراد بهم أهل الصين، وكان يحيط بها قديماً سور له فتحة من الجنوب. انظر: ذو القرنين.

ياجيلو: أسرة حكمت بولندا ولتوانيا، (١٣٨٦-١٥٧٢)، وهنغاريا (١٤٤٠-٤٤ و ١٤٩٠-١٥٢٦)، وبوهيميا (١٤٧١-١٥٢٦). أسس هذا البيت لادسلاوس ياجيلو غرندوق لتوانيا، الذي صار ملكاً لبولندا باسم لادسلاوس ٢، وكان خلفاؤه لادسلاوس ٣، وكازيمير ٤، وجون ١، والكسندر ١، وسيجسموند ١، وسيجسموند ٢ (انظر أيضاً: أولادسلاوس ٢، ولويس ٢، ملكي هنغاريا وبوهيميا)، بلغت بولندا تحت حكم أسرة ياجيلو عصرها الذهبي.

ياروزفيتش، بيوتر: (١٩٠٩ - ٩٢)، سياسي بولندي، انضم إلى الجيش البولندي في الاتحاد السوفيتي ١٩٤٣، عين نائباً لوزير الدفاع (١٩٤٥ - ٥٠)، ونائباً لرئيس لجنة الدولة للتخطيط الاقتصادي (١٩٥٠ - ٥٢)، ونائباً لرئيس الوزراء (١٩٥٢ - ٧٠)، ووزيراً لتعدين الفحم (١٩٥٤ - ٥٦)، والممثل الدائم لدى مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (١٩٥٧ - ٧٠)، ورئيس لجنة التعاون الاقتصادي مع الدول الأجنبية (١٩٥٨ - ٧٠)، ورئيس مجلس الوزراء (١٩٧٠ - ٨٠).

زلازل شديدة، فخرت بعض المدن الواقعة بمحاذاة الساحل الشمالي الأوسط، ومنيت بخسائر في الأرواح والممتلكات، كما هبت على المنطقتين الوسطى والغربية الأعاصير وسقطت الأمطار بغزارة، وفي أكتوبر ١٩٦٥ أعلن ساتو أن حكومته تطالب الولايات المتحدة بإعادة جزيرة أوكتاوا التي احتلتها عقب الحرب العالمية ٢، أعيد انتخاب ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان (ديسمبر ١٩٦٦) رئيساً للحزب الديمقراطي الحر لمدة عامين آخرين، أسفرت الانتخابات العامة عن فوز الحزب الديمقراطي الحر (ديسمبر ١٩٦٦)، وفي ٢٦ يونيو ١٩٦٨ استعادت اليابان جزر بونين، أما جزر أوكتاوا وريوكيو ودايتو فاستعادتها في يولية ١٩٧٢، تولى كاكوي تاناكا رئاسة الوزارة ولكنه اضطر للاستقالة في ٢٦ نوفمبر ١٩٧٤ لاتهامه باستغلال النفوذ، وخلفه تاكيو ميكي، وفي أواخر ديسمبر ١٩٧٦ استقال تاكيو ميكي من رئاسة الوزارة وخلفه تاكيو فوكودا، وفي ١٢ أغسطس ١٩٧٨ تم التوقيع على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان، وتعتبر هذه المعاهدة نهاية رسمية لأربعين عاماً من العداء بين الدولتين. فاز ماسايوشي أوهيرا برئاسة الوزراء في انتخابات ١٩٧٨، توفي ١٩٨٠ وخلفه زينكو سوزوكي، الذي استقال بعد هزيمته في الانتخابات، توفي الإمبراطور هيروهيتو ١٩٨٩ وخلفه ابنه اكيهيتو. وأصبح كايفو توشيكي ١٩٨٩ رئيساً للوزارة، وخلفه ميازاوا كيتشي ١٩٩١ الذي سقطت حكومته في ١٩٩٣. ورأس موريهيرو هوسوكاوا حكومة ائتلافية. وفي ١٩٩٤ تولى توميشي موراياما الوزارة ولكنه استقال ١٩٩٦ وخلفه ريوتارو هاشيموتو. ثم خلفه في ١٩٩٨ كيزو أوبوشي. وفي ٢٠٠٠ تولى يوشيرو موري رئاسة الوزراء. وخلفه في ٢٠٠١ يونيشيرو كوزومو. وفي ٢٠٠٦ انتخب شيتزو آبي رئيساً للوزراء وخلفه ياسو فوكودا في ٢٠٠٧. وفي ٢٠٠٨ أصبح آسو تارو رئيساً لوزراء اليابان. يابلنوف، سلسلة جبال: سلسلة جبلية طولها ١١٣٠

الرملة بفلسطين) وسكن الرملة، وولى الحكم فيها، واتصل بالخليفة المستنصر الفاطمي فجعله قاضي القضاة، ولقب بسيد الوزراء، وعندما حلت نكبة الشدة العظمى بمصر وكادت المجاعة تودي بالبلاد، انتدبه لعلاج هذه الحالة، فوضع يده على مخازن الغلال وقبض على زمام السلطة تسع سنوات، ولكن المستنصر قبض عليه في ٤٥٩ هـ بتهمة مراسلة طغرل بك السلجوقي، ودعوته لغزو مصر، وأرسله إلى تيس حيث قتل.

ياسبرز، كارل: (١٨٨٣-١٩٦٩)، فيلسوف ألماني عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة هيدلبرج ١٩٢٢. وجودي، على غرار كيركجارد وهيدجر. تدور فلسفته حول الفرد، فهي ذاتية تهتم بالجانب اللامعقول، وتبرز الفرق بين حقائق الواقع، وموقف الفرد بانفعاله إزاءها، والحقيقة هي في محاولة الفرد تفسير خبراته، وحرية الإنسان تتركز في القدرة النامية على تكوين أحكام أخلاقية ذاتية، والحب أسمى تعبيرات الحياة، والدين وسيلة للتغلب على الشر.

ياسمين: شجيرة أو نبات متسلق من جنس ياسمين، ينمو في المناطق الاستوائية ونصف الاستوائية، الأزهار عطرية، غالبًا بيض أو صفراء تخط بالشاي، كما يستعمل زيت الياسمين في العطور، وهو جنس تتبعه أنواع متعددة من الفصيلة الزيتونية، انظر: جاردنية.

ياسمين البر: جنس كبير من النباتات، أعشاب أو متسلقات واسعة الانتشار، معمرة غالبًا، والأزهار صغيرة في خصلات ناقوسية الشكل أو شقية، وللثمرة زوائد ريشية، ومن أنواعه: جاكمان كليماتس فريري الزهر، وكليماتس الياباني أبيض الزهر، ويزرع كلاهما في أمريكا الشمالية.

ياسنت: مصطلح يطلق عادة على نوع من خام الجارنيت بنى بلون القرفة، ولكن استعماله الأكثر صحة يقتصر على خام الذرقون الأحمر والأصفر والبني.

اليازجي، إبراهيم: (١٨٤٧ - ١٩٠٦)، لغوي وصحفي وشاعر، لبناني، ابن الشيخ ناصيف اليازجي، حرر في مجلة «الجنان» للبستاني، و«النجاح» للويس صابونجي ويوسف الشلفون. أصدر مجلة «الطبيب» مع الدكتورين بشارة زلز و خليل سعادة. نزح إلى مصر ١٨٩٤، وأنشأ مع الدكتور زلز مجلة «البيان» الأدبية ١٨٩٧، ولم تستمر إلا عامًا واحدًا، فاستقل بإصدار مجلة «الضياء» (١٨٩٨ - ١٩٠٦)، حقق ترجمة الكتاب المقدس التي قام بها اليسوعيون، وأصدر طائفة من الكتب، منها: «لغة الجرائد»، و«معجم الفرائد الحسان من قلائد اللسان». أتم شرح ديوان المتنبي الذي بدأه أبوه، وخدم العربية باصطناع حروف الطباعة فيها ببيروت، وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والآستانة، مات في القاهرة، ثم نقلت رفاته إلى بيروت.

اليازجي، خليل: (١٨٥٦-٨٩)، كاتب وشاعر، ولد وتعلم في بيروت، زار مصر وأصدر أعدادا من مجلة «مرآة الشرق»، توفي في لبنان. له ديوان مطبوع «نسمات الأوراق»، وله قصة شعرية «المروءة والوفاء»، وكتابه «الصحيح بين العامي والفصيح» في اللغة. له كتب في صناعة الإنشاء. منها «الوسائل إلى إنشاء الرسائل».

اليازجي، ناصيف: (١٨٠٠-٧١)، عالم لغوي وشاعر عربي. أصل أسرته من حمص. ولد في كفرشيما بلبنان، وتوفي ببيروت، عمل مدة كاتبًا للأمير بشير الشهابي، ثم انقطع للتأليف والتدريس، من كتبه: «مجمع البحرين» مقامات، و«الجوهر الفرد» في الصرف، و«طوق الحمامة» في النحو، وثلاثة دواوين: «النبذة الأولى»، و«نفحة الريحان»، و«ثالث القمرين». وإذا كان قد تأثر بالاتجاه البديعي المسيطر على شعراء عصره، فإنه أعجب بشعر المتنبي وحكاياه، وله شرح لديوانه بعنوان «العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب»، أتمه ابنه إبراهيم اليازجي.

اليازوري، أبو محمد الحسن: (ت ١٠٥٨)، من أكبر وزراء مصر في العصر الفاطمي، ولد في يازور (من قرى

ياقوت: انظر: كوراندوم.

ياقوت أحمر: حجر كريم، ضرب من معدن الكوراندوم الأحمر، ويعتبر من أنفس الجواهر، يوجد في ميانمار وتايلاند وسرى لانكا.

ياقوت أزرق أو صفير: ضرب شفاف من الكوراندوم الأزرق، وهو من بين أنفس الجواهر، يوجد في سرى لانكا وتايلاند وميانمار والهند وأستراليا.

ياقوت الحمصوي: (١١٧٨-١٢٢٨)، أديب ومؤلف موسوعات. اشتهر بكتابه «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، جمع فيه أخبار الأدباء إلى أيامه، ورتبهم حسب حروف المعجم، وأشار إلى من اشتغل منهم بالكتابة أو الوراق، أو النسخ، أو الخط، أو الشعر. يعتبر الكتاب موسوعة ضخمة للأدباء، ذكر ياقوت في مقدمته كتب التراجم الكثيرة التي استفاد منها، وتدل القائمة الكبيرة التي ذكرها على أنه علم من أعلام مؤلفي الموسوعات في التاريخ، كما يدل على ذلك أيضاً تأليفه لكتاب «معجم البلدان»، فهو موسوعة جغرافية ضخمة تستغرق عدة مجلدات، رتبت هي الأخرى على حروف المعجم.

ياقوت المستعصمي: (١٢٢١-١٢٩٩)، ياقوت بن عبد الله المستعصمي الرومي، خطاط، ولد بأماسيا ببلاد الروم، ومات ببغداد، يظن أنه سرق في صغره، فاشتره المستعصم آخر خلفاء بغداد العباسيين، ورباه وعلمه، فصار رأس مدرسة من الخطاطين، كاتباً، شاعراً. جمع مختارات في كتبه: «أخبار وأشعار ومنح وفقر وحكم ووصايا متخبة»، و «أسرار الحكماء»، و «فقر التقطت وجمعت عن أفلاطون» في تقويم السياسة الملكية والأخلاق الاختيارية.

ياكوبوس دي شورايجيني: (١٢٣٠-٩٨)، كاتب إيطالي لسير القديسين. يذكر أساساً بتصنيفه كتاب «الأسطورة الذهبية» الذي يضم مجموعة من سير القديسين، كان رئيساً للأساقفة بكنيسة جنوة وأعلن قديساً في جنوة وسافونا.

ياسنيا بليانا: قرية صغيرة بالقرب من تولا، بوسط روسيا الأوروبية، مسقط رأس ليو تولستوى، وكانت بها مزارعه، ودفن في ضيعته بها.

ياسي أو ياش: مدينة (ح ٢٩٤٠١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق رومانيا، عاصمة مولدافيا التاريخية، بها صناعة المنسوجات والأغذية، مقر لأسقفية أرثوذكسية، بها جامعة أنشئت ١٣٦٠، وكنائس بديعة كثيرة من الطراز البيزنطي (القرن ١٥ - ١٧). وقعت فيها معاهدة ياسي ١٧٩٢، انظر: الحروب الروسية - التركية. قام النازيون عند احتلالهم لها بمذبحة لسكانها اليهود.

يافا: مدينة سميت عند قدماء المصريين بابو، واستولت عليها مصر ١٤٧٢ ق م، تقع غ فلسطين على البحر المتوسط، وهي ثغر القدس. تبادلها المكايون والسوريون. دمرها الإمبراطور فسباسيانوس (٦٨). استولى الصليبيون عليها في القرن ١٢، ثم استعادها العرب، وضمت إلى الإمبراطورية العثمانية في أواخر القرن ١٧، ودخلها نابليون ١٧٩٩، والبريطانيون في أعقاب الحرب العالمية ١ (١٩١٧). غالبية سكانها من العرب إلى ١٩٤٨ حينما وقعت بأيدي اليهود ونزع عنها كثيرون من مواطينها العرب. أدمجتها السلطات الإسرائيلية كجزء من تل أبيب ١٩٤٩.

اليافعي، عهد الله: (١٣٠٠-٦٧)، عالم صوفي ولد في اليمن، ومات بمكة. درس القرآن الكريم والفقه ومال إلى التصوف. زار القدس ودمشق والحجاز ومصر واليمن، ألف في التصوف. من مصنفاته «روض الرياحين في مناقب الصالحين»، وهو سير خمسمائة من أولياء الصوفيين.

يآق: حيوان ثديي من جنس بس جرونيتز (Bos grunniens) يوجد بالتبت وأنحاء أخرى من أواسط آسيا، أكبر من معظم أنواع الماشية، وله قرون مقوسة، وأرجل قصيرة، وكثف مرتفعة، وشعر طويل يتدلى من الجنبين والأرجل والذيل. المستأنس منه مصدر للحم واللبن، كما يستخدم للركوب والحمل، ومن أسمائه: قطاس، وقوتاش.

وضع أشعار لأوبرات بوتشيني: «البوهيمية» ١٨٩٦، و«توسكا» ١٨٩٨، و«مدام بترفلاي» ١٩٠٤.

ياكومو، ليوباردى: (١٧٩٨-١٨٣٧)، شاعر إيطالى. قضى حياته قعيد البيت لضعف بنيته الذى أصيب به منذ الطفولة، لم يعطف عليه أبواه، ولم يمداه بأى عون، لذا كان شعره يفيض بالحزن واليأس، يعبر عن ازدرائه لحكام إيطاليا، ويعبر فى نفس الوقت عن وطنية متدققة وشعور نبيل سام، نظم فى سن العشرين بعض القصائد، منها: «اقتراب من الموت» ١٨١٦، و«أغنيات لإيطاليا» ١٨٢٠. أهم آثاره الثرية أوبرا أخلاقية نشرت ١٩٤١، كتب آخر أيامه هجاء، وشعراً وطنياً.

يالطا: مدينة (ح ٧٩١٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج القرم، بأوكرانيا، على ساحل البحر الأسود، متجع سياحي مشهور. عقد فيها مؤتمر يالطا (٤-١١ فبراير ١٩٤٥) فى أواخر الحرب العالمية ٢، واشترك فيه روزفلت، وستالين، وتشرشل. لم ينشر النص بالكامل لاتفاق يالطا إلا فى ١٩٤٧، ومن أهم بنوده: (١) فيما يتعلق بألمانيا: تحديد سياسة التسليم بلا قيد ولا شرط، الاحتلال الرباعى لألمانيا (فرنسا هى الدولة الرابعة) (٢) عقد مؤتمر تأسيسى للأمم المتحدة فى سان فرانسيسكو، الاتفاق على استخدام حق الفيتو فى مجلس الأمن المقترح، (٣) وافقت روسيا سراً على أن تدخل الحرب ضد اليابان خلال ثلاثة أشهر من تسليم ألمانيا، ووعدت بجنوب سخالين، وجزر كوريل، وعودة بورت آرثر ودارين إلى ما كانتا عليه فى ١٩٠٤، وإدارة سوفيتية - صينية لسكك حديد منشوريا، وقد احتجت الصين فيما بعد على المسائل الأخيرة لأن فيها مساساً بسيادتها، كما كان اتفاق يالطا محل نقد فى الولايات المتحدة، إذ اتهم الرئيس روزفلت بتسليم أوروبا الشرقية للسيطرة الشيوعية.

يالو: نهر، عند حدود منشوريا - كوريا. ينبع فى جبال شانجباى فى مقاطعة هيلنكيانج بالصين، ويجرى حوالى ٨٠٥ كم باتجاه الجنوب الغربى إلى خليج كوريا قرب

ياكوبوني دا تودا: (١٢٣٠ - ١٣٠٦)، شاعر دينى إيطالى. بدأ حياته بالاشتغال بالمحاماة، ولكن موت زوجته المفاجئ أحزنه، فترك عمله ووزع ثروته على الفقراء، ثم التحق بجامعة الفرنسيكان، بعد حياة عوز وحرمان استمرت عشر سنوات، سجن لاتهامه بالتوقيع على بيان ضد البابا بونيفاس ٨. نظم عدداً كبيراً من القصائد تفيض بالتصوف، كما نظم نشيد «الأم الحزينة».

ياكوبى، كارل جوستاف ياكوب: (١٨٠٤ - ٥١)، عالم رياضيات ألمانى، عين أستاذاً للرياضيات فى كونجزبرج (١٨٢٧ - ٤٢)، وفى برلين ١٨٤٤، واشتهر لبحوثه فى الدوال الإهليلجية، والمحددات التفاضلية، ونظرية الأعداد.

ياكوت (ياكوتيا أو جمهورية ساخا): جمهورية تأسيسية (٣١٠٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٤٨٩١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق سيبيريا، بين المحيط القطبى وسلسلة جبال ستانفوى، بها موارد طبيعية غنية (غابات ومعادن)، ولكنها لم تستغل لعدم توافر وسائل النقل، من صادراتها الفراء والذهب وعاج الماموث، دافئة نسبياً فى الصيف، تبلغ الحرارة أدناها فى فيرخويانسك. ٤٦٪ من السكان من الياكوت، وهو شعب يتكلم لغة تركية، عاصمتها ياكوتسك (ح ٢٥٢٧٧٨ نسمة، ٢٠٠٨) وهى ميناء على نهر لين، بها جامعة أنشئت ١٩٥٦، وفرع لأكاديمية العلوم السوفيتية، بها واحد من أكبر مصانع صقل الماس فى العالم. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

ياكوزا، جوزيبى: (١٨٤٧-١٩٠٦)، كاتب مسرحى وشاعر إيطالى. امتازت مسرحياته بالبساطة والعمق، ونالت نجاحاً كبيراً عندما عرضت فى كثير من الدول الأوروبية وأشهرها: «الحب الحزين» ١٨٨٨، و«عند سقوط الأوراق» ١٩٠٠، و«الاقوى» ١٩٠٤ ألف بالفرنسية: «سيدة شالان» لسارة برنار، وحضر العرض الأول لها فى نيويورك ١٨٩١، شارك لوجى أليكا فى

في الحرب العالمية ٢، حكم عليه بالإعدام كمجرم حرب وشنق.

ياماموتو، جومبيه: (١٨٥٢ - ١٩٣٣)، أميرال ياباني، وزير البحرية (١٨٩٨ - ١٩٠٦) في أثناء الحرب الروسية اليابانية، ثم رئيس الوزراء (١٩١٣ - ١٤ و ١٩٢٣ - ٢٤) تورطت حكومته الأولى في فضيحة بخصوص بناء الأسطول.

يامبيليخوس: (توفي ح ٣٣٠ م)، فيلسوف سورى عرف بشرحه لمذهب الأفلاطونية الجديدة، وهو تلميذ فورفوروريوس، ومتأثر بفلسفة أفلوطين، وقد مزج في تعاليمه بين أفكار أفلاطون وأفكار فيثاغورس مضافاً إليهما كثير من العناصر الصوفية، بل ومن أفانين السحر كما نقلها عن الشرق القديم، وكان له في عصره أتباع كثيرون، ثم تجدد الاهتمام به في أوروبا خلال القرنين ١٥ و ١٦. ومن تعاليمه أن مقدور الإنسان الاتصال بالله عن طريق اتباعه لشعائر خاصة، ومن تعاليمه كذلك أن حياة الإنسان معرضة لمؤثرات تأتيها من كائنات روحانية يمكن الاستعانة بها في الكشف عن الغيب. له كتابات كثيرة عن الجانب الفلسفي والجانب الرياضي من فيثاغورس، وكانت له شروح على محاورات أفلاطون وتحليلات أرسطو لكنها ضاعت.

يامبييجو، موريس: (١٩٢١ - ٩٣)، أول رئيس لجمهورية فولتا العليا (بوركينا فاسو) (١٩٦٠ - ٦٦). ولد في كودوجو من قبيلة الموسى، التحق بوظيفة مدنية، انتخب عضواً بمجلس غرب أفريقيا الفرنسي الكبير ١٩٤٨، أسهم في الحركة النقابية العمالية ١٩٥٤، وألف حزب حركة فولتا الديمقراطية ١٩٥٧، وانتخب عضواً في البرلمان في نفس السنة، تولى وزارة الداخلية، فرياسة الوزارة ١٩٥٨، وعمل على مصالحة الأحزاب المتنافرة في بلاده، لكنها عادت إلى منازعتها بعد فترة، وفي أبريل ١٩٥٩، فاز حزب يامبييجو فوزاً ساحقاً، فألف وزارة متألّفة من حزب اتحاد فولتا العليا الديمقراطي، أصبح رئيساً للجمهورية بعد حصول بلاده

أنتونج. يتجمد بين نوفمبر - مارس. يمد الصين وكوريا الشمالية بالطاقة الكهربائية.

يام: يطلق على أى من النباتات الاستوائية من جنس ديوسقوريا (Dioscorea) من الفصيلة الديوسقورية. كما يطلق على جذورها الدرنية النشوية، والتي تزن الدرنة الواحدة منها حوالى ٣٠ رطلاً، وتؤكل الدرنا بعد خبزها أو غليها، ثم طحنها إلى دقيق، كما تستخدم علقاً للماشية.

ياماجاتا، آريثومو، الأدميرال: (١٨٣٨ - ١٩٢٢)، قائد وسياسى ياباني، المنشئ الأكبر للجيش الياباني الحديث، تلقى علومه العسكرية فى فرنسا وألمانيا، تولى وزارة البحرية عند عودته ١٨٧٠، واشترك فى حركة استعادة الميجى سلطاته من الشوجن. لعب دوراً كبيراً فى استيلاء اليابانيين على فرموزة وكوريا، عين مرتين رئيساً للوزارة (١٨٨٩ - ٩١ و ١٨٩٨ - ٩٩) ثم رئيساً للمجلس الاستشارى الإمبراطورى (١٩٠٩ - ١٩٢٢).

ياماجوشى: مدينة تجارية (ح ١٩٨٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان. عاصمة مقاطعة ياماجوشى. كانت حصناً منيعاً (القرن ١٤ - ١٦) بها عدة معابد بوذية. أنشأ فيها القديس فرانسيز إكسافير بعثة للتبشير ١٥٥٠. مركز تجارى. مقاطعة ياماجوشى (ح ١٤٦٦٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨) مصدر هام للأخشاب.

ياماسكا: نهر ج كويك، بكندا، منابعه بالقرب من حدود فرمونت، يجرى ١٧٨ كم ليصب فى نهر سنت لورانس عند بحيرة سنت بيتر.

ياماشتا، نومويوكى: (١٨٨٨ - ١٩٤٦)، قائد ياباني. درس العلوم العسكرية بألمانيا، قاد الجيش الياباني الذي انتزع سنغافورة من البريطانيين (فبراير ١٩٤٢)، واستولى على باتان من الأمريكيين (أبريل) وكورييجيدور (مايو). قاد دفاعاً فاشلاً عن الفيليين (أكتوبر ١٩٤٤ - أغسطس ١٩٤٥) ولكن هزمته قوات الحلفاء بقيادة ماك آرثر فى الفيليين (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وبذلك انتهت مقاومة اليابان

يانوشك، فرانزيسكا ميجدلين غاني: (١٨٣٠-١٩٠٤)، ممثلة بوهيمية، ظهرت في براغ، ثم صارت ممثلة معروفة في ألمانيا (١٨٤٨-٦٠). زارت الولايات المتحدة ١٨٦٧، وكانت تمثل أدوارها بالألمانية، وعادت إليها ١٨٧٣ بعد أن أقتنت الإنجليزية، فبرعت في أدوار: السيدة ماكبث، وميديا، وأفيجينا، وماري ستوارت، وغيرها من الأدوار التراجيدية، ثم اتخذت مقامها بالولايات المتحدة، وعدلت عن التراجيديا إلى الميلودراما.

ياولدى: مدينة (ح ١٦٧٦٥٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة الكامبيرون. مركز مالي وإداري ومركز للمواصلات. أسسها تجار العاج الألمان ١٨٨٨. كانت عاصمة الكامبيرون الفرنسية (١٩١٩-٤٠، ١٩٤٦-٦٠). أصبحت عاصمة الكامبيرون ١٩٦٠. مركز تجاري للبن والكافو وقصب السكر والكوبرا والمطاط.

يايورستام: جوستاف أف: (١٨٥٨-١٩٠٩) روائي سويدي، تصور رواياته الواقعية حياة الفلاحين ويتضح فيها تأثير الروائيين الروس، ومنها «المساكين» ١٨٨٤، و«القس هالين» ١٨٨٧. وله كذلك روايات تتناول مشكلات اجتماعية، كمشكلات الزواج الحديثة في المدن الصغيرة. ومن مؤلفاته المتأخرة: «أولادي» ١٨٩٦، و«كتاب أخى الصغير» ١٩٠٠، و«الطاقة النسوية» ١٩٠١.

يت: الرمز الكيميائي للعنصر اثيريوم.

يتر: الرمز الكيميائي للعنصر اتريوم.

يتوع: اسم لآى نبات من جنس يوفوريا (Euphorbia) أكثره يشبه الكاكتس، به عصير لبنى سام، بعضه يستعمل فى الطب، وبعضه يعطى صموغاً وزيتاً وأصباغاً، ومنه ما يزرع للزينة مثل بنت القنصل، وتسمى النباتات التى بها هذا العصير اللبنى باليتوعات.

يثرب: انظر: المدينة.

يئح أمر بين: آخر مكربى سبأ باليمن، عاش فى القرن ٨ ق م، وورد اسمه فى نقوش سرجون ٢ ملك آشور، إذ

على الاستقلال ١٩٥٩، أطاح به انقلاب عسكري فى ١٩٦٦، اتهم بالاختلاس وسجن حتى ١٩٧٠.

يانج، شن نينج: (١٩٢٢ - )، فيزيكى أمريكى، ولد بالصين، وحصل على الدكتوراه فى الفيزيكا من جامعة شيكاغو ١٩٤٨، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٧ مشاركة مع تسونج داو لى لبحوثه التى قوضت قانون الازدواج الذى ينص على أن كل جسيم تحت ذرى يوجد له فى مكان ما بالكون جسيم آخر مشابه له وإن خالفه فى الشكل، كالصورة فى المرأة.

يانجشى: أطول أنهار آسيا والصين (ح ٥٥٥٠ كم)، ينبع من مرتفعات التبت ج غ مقاطعة تسنجهاي، ويجرى عبر شونجكنج وهنكاو ونانكنج إلى بحر الصين الشرقى قرب شنغهاي. يعتبر شرياناً تجارياً هاماً وسط الصين، وهو صالح للملاحة لمسافة ١٦٠٠ كم بالسفن المحيطة من مصبه إلى ايشنج، ثم بالسفن الصغيرة إلى أمين، يجرى فى ممر متعرج ماراً فيما بين التبت ومقاطعة ستشوان عبر مقاطعات يونان وهويه وهونن وآنهويه وكيانجسو، يروى مع روافده أكثر من ١٩٤٢٥٠٠ كم<sup>٢</sup>.

يانجون: انظر: رانجون.

يانس: فى الديانة الرومانية، إله البداية الزمنية والمكانية، كان يحرس الأبواب والبوابات، ومن اسمه اشتق اسم أول شهر فى السنة الميلادية (يناير) عيده أول يوم فى السنة، كانت بوابات معبده فى الساحة الرومانية العامة تغلق فى أوقات السلم، وتفتح فى أوقات الحرب.

يانسن، بيتر: (١٨٤٤-١٩٠٨)، مصور ألماني، عنى بالموضوعات التاريخية والأشخاص. كان منذ ١٨٧٧ أستاذاً بأكاديمية دسلدورف للفن، ومديراً لها منذ ١٨٩٥، له لوحات جصية (فريسكو) منها «أسطورة بروميشوس» فى ١٢ منظراً، وسبع حوادث فى تاريخ إيرفورت، وله لوحات زيتية منها «إنكار بطرس».

يانسن، زخارياس: (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧). صانع نظارات هولندي، صنع أول ميكروسكوب مركب ١٥٩٠.

المنطق»، وكتاب «نقض حجج القائلين بأن الأفعال خلق الله وليست اكتساباً للعبد». ومن شروحه: «تفسير طوييقا لأرسطوطاليس»، و«تفسير الألف الصغرى من كتب أرسطو فيما بعد الطبيعة»، و«شرح مقالة الإسكندر في الفرق بين الجنس والمادة».

**يحيى بن عمر الملقب بالعمى:** (ت ١٠٥٥)، واحد من زعماء المرابطين بالمغرب الأقصى، كان من رؤساء قبيلة لمتونة بالصحراء الكبرى. انضم إلى عبد الله بن يس في الربوة التي أطلق عليها اسم «رباط» ومنها اسمهم «المرابطون». وتولى يحيى بن عمر القيادة العسكرية للمرابطين، ولما توفى يحيى خلفه أخوه أبو بكر وابن عمه يوسف بن تاشفين.

**يحيى بن محمد حبيب الدين الإمام:** (١٨٦٩-١٩٤٨)، ملك اليمن، ولد بصنعاء، ولى بعد وفاة أبيه ١٩٠٤، حاصر صنعاء، وكانت بقبضة الأتراك، فاستسلمت حاميتها، استمرت المعارك بين الجانبين، وانتهت بجلالهم عن اليمن، وخلص له ملك اليمن ١٩٠٤، خرج عليه عبد الله بن أحمد (ابن الوزير) وواحد من أبنائه، وجماعة من أنصارهم، فاجأه بعض صنائعهم وهو في طريق الحديدية فقتلوه ومعه رئيس وزرائه القاضي العمري. كان يؤثر العزلة وشديد الحذر من الأجانب، وله اشتغال بالأدب، خلف ١٤ ولدًا يلقبون بسيوخ الإسلام.

**يحيى بن محمد بن أبي الواسطي:** (القرن ١٣)، زخرفي مزوق عراقي، اشتهر لتزيينه مقامات الحريري التي ذاع صيتها في الأدب العربي منذ القرن ١٢. يروي الحريري هذه القصص باسم الحارث بن همام، وهي تشمل نوادر أبي زيد السروجي، أصاب المصورون المسلمون في القرن ١٣ نجاحًا كبيرًا في تزويقها بالتصاوير التي ترسم صورة صادقة لحياة الطبقات المختلفة والأدوات المستعملة في ذلك العصر، وفي المكتبة الأهلية بباريس أعظم مخطوطة مزوقة من مقامات الحريري، كتبها وزوقها الواسطي (ح ١٢٣٧).

**يحيى بن مرزوق المكي:** (القرن ٨)، يكنى: أبا عثمان.

ذكره بين زعماء القبائل العربية الذين هزمهم (٧١٥ ق م) وهو والد كريب ايل وثار، أول من اتخذ لقب ملك في دولة سبأ.

**يحيى بن قسطنطين:** مدينة (ح ٦٦٤-٦٦٨ ق م)، غ وسط روسيا الأوروبية، ج ق موسكو، مركز لصناعة القطن والملابس والآلات بالقرب منها محاجر هامة للفوسفوريت.

**يحيى بن يوسف بن يوسف:** (١٩٣٧ - ٩٤)، رائد فضاء روسي يحمل درجة في الطب، تخصص في طب الطيران والفضاء، انضم إلى أطقم رواد الفضاء منذ ١٩٦١، وله عدة بحوث عن حالة انعدام الوزن وإمكانات البقاء في الفضاء، اشترك في رحلة فوسخود في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ مع زميلين له، ودار بها حول الأرض ١٦ مرة.

**يحيى بن إدريس:** (ت ٩٤٣ م)، واحد من أعظم ملوك الأدارسة بالمغرب الأقصى، حفيد إدريس ٢، ولى الأمر بعد مقتل يحيى بن قاسم (ح ٩٠٥) وبإيعاز أهل المغرب، استفحل في أيامه شأن عبيد الله المهدي مؤسس دولة الفاطميين العلويين في المغرب، نشبت بينهما حروب انتهت بانتصار المهدي، ولم يبق ليحيى غير فاس، قبض عليه مصالة بن حبوس، (قائد جيش المهدي) ونفاه إلى أصيلا في ريف المغرب، ومات طريدًا بالمهدية، اتسعت على أيامه مدينة فاس، وبنى فيها أشهر معالمها وهو جامع القرويين في (٢٤٥هـ / ٨٥٩ م).

**يحيى بن عيسى:** (أبو زكريا): (ت ٩٧٤ م)، فيلسوف ومنطقي ومترجم. نصراني يعقوبي، ممن نقلوا الفلسفة اليونانية من السريانية إلى العربية، عاش في بغداد وتوفى بها، تخرج على يدي أبي بشر متى بن يونس وأبي نصر الفارابي وغيرهما، وإليه انتهت رئاسة المناطقة في زمانه. له مصنفات عدة في كثير من العلوم والفنون، ذكرها القفطي في كتابه «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» ومنها: كتاب «في تبيين الفضل بين صناعتى المنطق والفلسفى والنحو العربى»، وكتاب «فضل صناعة

يحيى خان، أغا محمد: (١٩١٧-٨٠)، جنرال باكستاني ورئيس الجمهورية (١٩٦٩-٧١). كان قائداً للجيش (١٩٦٦-٦٩)، وأصبح رئيساً بعد الجنرال أيوب خان. دفعته هزيمة الجيش الباكستاني وانسحاب بنجلاديش من باكستان إلى الاستقالة.

يخت: كلمة يخت كلمة هولندية أصلاً، ومعناها زورق المتعة، وهو زورق شراعى، يصنع خصيصاً للسباق، ويكون خفيف الوزن. وسباقات اليخوت أنواع عدة، وقد دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٩٥١، وأشهر أنواع سباق اليخوت هو الذى يقام لكأس أمريكا.

يخضور: انظر: كلوروفيل.

يد: الرمز الكيميائى للعنصر هيدروجين.

يد: الجزء الأسفل من الذراع، يتألف هيكلها من عدد كبير من العظام الصغيرة، مرتبة فى ثلاث مجموعات: فمنها ثمانية تؤلف الرسغ، وهو الجزء الذى يتصل بالساعد، ومنها خمسة تؤلف المشط أو راحة اليد، والعظام الباقية تؤلف الأصابع، وفى كل منها ثلاث عظام تسمى سلاميات، ما عدا الإبهام ففيه سلاميتان فقط. واليد تختلف وظائفها باختلاف أنواع الحيوان، فهى فى ذوات الأربع أعضاء ارتكاز وحركة مثل القدم، وفى الحيوانات المتسلقة تقوم اليد بوظيفة القبض، ولكنها فى الإنسان تقوم إلى جانب القبض بحركات دقيقة معقدة، مثل الكتابة والخياطة، واللعب على الآلات الموسيقية، ويساعد اليد على القيام بهذه الوظائف عدد كبير من العضلات، يخضع تنظيمها لسلطان الجهاز العصبى.

اليد السوداء: اسم ورمز تستخدمها جمعيات إجرامية أو إرهابية. نشطت منظمة تحمل هذا الاسم فى صقلية فى أواخر القرن ١٩، وانتقلت منها إلى بعض مدن الولايات المتحدة. انظر: كامورا.

يدع إيل ذرح: من مكربى (حكام) سبأ القدماء. عاش فى القرن ٨ ق م، وخلف وراءه عدداً كبيراً من أهم معابد اليمن، أشهرها: محرم بلقيس فى مأرب، والمعبد الكبير فى صرواح، ومعبد المساجد.

من قدماء المغنين الذين وفدوا على المهدي فى أول خلافته ٧٧٥، وظل فى خدمة الخلفاء العباسيين هو وولده حتى انقراضوا، وكان يتنمى فى ولاته إلى قريش خوفاً من أن يجتنبوه، وعمر حتى جاوز مائة سنة. كان من أعلم الناس وأصحهم رواية للغناء القديم، وكان بخيلاً به إلا بعوض كبير، فإذا سئل عن صوت اجتهد فى تحريفه بإحكام حتى يشبهه على سامعه، ولكنه كان إذا حضر مجلس الخلفاء غناه على الأصل، أفاد يحيى المكى إسحق الموصلى فى تجنيس الغناء، فكان له الفضل فى تصحيح روايات الأغاني.

يحيى حقى: (١٩٠٥-٩٢)، أديب مصرى، ولد فى القاهرة وبها نشأ، تخرج فى كلية الحقوق، واشتغل بالمحاماة، ثم عين معاوناً للإدارة، ثم عمل بالسلك الدبلوماسى حتى ختم حياته الوظيفية وزيراً مفوضاً فى ليبيا، فعين مديراً لمصلحة الفنون ثم مستشاراً فنياً لدار الكتب. واختير عضواً فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. على أنه كان يميل إلى الأدب فاطلع على أحدث النظريات الأدبية والنقدية فى أوروبا، ومع ذلك ظل من رواد المذهب الجمالى، يكشف عن ذلك كتابه «خطوات فى النقد». كتب القصة، وبها بدأ أول إنتاجه ١٩٢٥، أثر أسلوب المازنى، وإن حاول هو التوصل من تأثره به وبخاصة فى عملية السرد الفكه، واعتماد اللغة التى تقترب بسهولة من حد العامية. وأشهر إنتاجه: «قنديل أم هاشم» ومجموعة قصص قصيرة، و «صح النوم» رواية قصيرة يسجل فيها أحداث ثورة يولية ١٩٥٢ بمصر. اشتغل بالصحافة ورأس تحرير مجلة «المجلة» حيث يتضح فى مقالاته ما تنطوى عليه روحه من نزعات تضرب فى الإسلام وحضارة الغرب المادية، والبلاغة العربية، ومدارس النقد الحديث. حصل على جائزة الدولة التقديرية للأداب ١٩٦٧. وترجمت قصته «عنتر وجوليت» إلى الألمانية ١٩٢٧، وقصة «قنديل أم هاشم» إلى الرومانية ١٩٨١. وحولت «البوسطجى» إلى فيلم سينمائى.



إقليم يرسلافل، ق روسيا الأوروبية على نهر الفولجا الأعلى. ميناء نهري ومركز صناعي (السيارات، المطاط الصناعي، الأسبتوس، الآلات، المنسوجات)، أنشئت ١٢٠٤، عاصمة إمارة بعد ١٢١٨، ضمتها موسكو ١٤٦٣، كانت مقر محطة تجارية إنجليزية حيث بنيت أول سفن روسية حديثة (١٥٦٤-٦٥). بها أقدم مسرح في روسيا (أنشئ ١٧٤٧).

يرسن، ألكسندر إميليل جون: (١٨٦٣-١٩٤٣)، بكتريولوجي فرنسي من أصل سويسري. تتلمذ على باستير، وعمل مع إميل رو في بحوثه الخاصة بآنتيتوكسين الدفتيريا بمعهد باستير بباريس. كشف ١٨٩٤ باسيل الطاعون الدملي (مستقلاً عن كيناساتو) وحضر مصلاً لمكافحة هذا المرض.

يرقان: اصفرار يعتري ظاهر الجلد، وبياض العين، ولكنه يشمل أيضاً أنسجة الجسم وإفرازاته الخارجية عامة. وينجم عن تسرب صبغة المرارة إلى الدم، ويقترب غالباً بحكة جلدية، وبأعراض أخرى تتوقف على نوع العامل المسبب لهذا العرض. وتنشأ هذه الحالة من أذى يصيب خلايا الكبد، من جراء بعض السموم الجرثومية، أو الكيميائية، أو ازدياد تدهم الكريات الدموية الحمر، فينشأ من ذلك تسرب صبغة المرارة إلى الدم بدلاً من إفرازها في المرارة، ومن المسببات الشائعة لهذه الحالة: انسداد القناة الموصلة بين الحويصلة المرارية من جراء التهاب يصيبها، أو أورام تضغطها، أو حصيات تنحسر فيها، فيتعذر بذلك مرور إفراز المرارة إلى الأمعاء، ويؤدي انحباسه إلى امتصاصه في الدم. وتسبب بعض أنواع اليرقان من بعض أنواع الفيروسات. وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها.

يرقة: مصطلح يطلق على الطور بين البيضة والعذراء في حياة الحشرات ذات التحول الكامل، كما أنه يطلق على الطور الأول التالي للبيضة، كأبي ذبابة الضفدع، ويرقات بعض الرخويات والقشريات. تتميز اليرقة بمعيشتها بعيداً عن الأبوين، واعتمادها على نفسها، واختلافها عن

اليديّة: لغة يتكلم بها بعض اليهود. وهي لغة مولدة عن اللغة الجرمانية، وعناصر من اللغتين العبرية والسلافونية، وتكتب بحروف عبرية، وتحتوي على تعبيرات من أي بلد حل به اليهود. ولما كانت العبرية هي لغة المثقفين من اليهود فإن اليديّة ظلت موضعاً للاحتقار باعتبارها لغة للمؤلفين، وظهرت باليديّة ترجمات لمواد دينية وموضوعات شعبية بين القرنين ١٥ و ١٩، ولكن الأدب اليدي لم يبدأ في الازدهار إلا في منتصف القرن ١٩، وأبو هذا الأدب هو: منديل موتشر صفوريم، وتبعه في الشهرة: شالوم إلياشيم الساخر، والشاعر الصوفي لوب. أما الصحافة اليديّة فقد ازدهرت على يد إبراهيم كاهان في الولايات المتحدة، حين أخرج الجريدة اليومية «يومياً إلى الأمام» ١٨٩٧، وازدهر المسرح عندما أسس إبراهيم جولدفادن المؤلف المسرحي، مسرحاً في أوديسا ١٨٧٨، ومن مؤلفيهم المسرحيين المعروفين سنجو وآسكي. ويعد شولم آش (١٨٨٠ - ١٩٥٧) الذي استوطن أمريكا أشهر مؤلفيهم المحدثين، له «إله الانتقام» مسرحية و«البلدة» رواية، عرف ببراعته في وصف طبقات اليهود الفقيرة.

ير: الرمز الكيميائي للعنصر إيريديوم.

يرالدي، جيوفاني باتيستا: (١٥٠٤-٧٣)، مؤلف إيطالي. نظم بعض المآسي والمقطوعات الغنائية وكتب بعض الروايات، يقال إن شكسبير اقتبس من اثنتين منها فكرة «عطيل» و«دقة بدقة».

يربوع: حيوان ثدي من القوارض، يتبع فصيلة القوارض الوثابة، أهم أجناسها جاكولس (Jaculus) الذي يستوطن أفريقيا الشمالية وآسيا وأوروبا الشرقية الجنوبية. من أنواعه اليربوع الحر، واليربوع الشرقي، وهما كثيران في مصر، واليرابيع عامة طويلة الأرجل الخلفية، قصيرة الأرجل الأمامية بنسبة ٣:١ أو ٦:١، كبيرة العينين، ليلية، سريعة الوثب، حفارة. تقتات بالنبات والحشرات وصغار الطيور.

يرسلافل: مدينة (ح ٥٩٩٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

جالية تعتنق الزرادشتية. تنتج السجاد اليدوي والمنسوجات. فتحها العرب (٦٤٢)، زارها ماركو بولو في القرن ١٣، وكانت مدينة زاهرة.

يزيد بن معاوية: (٦٤٥ - ٦٨٣ م)، ثاني الخلفاء الأمويين، خلف أباه معاوية بن أبي سفيان، حكم (٦٠ - ٦٤ هـ / ٦٨٠ - ٦٨٣ م) أمر عبيد الله بن زياد والي الكوفة بمحاربة الحسين بن علي وأتباعه، وكان الحسين قد خرج من الحجاز إلى العراق ثائراً ومطالباً بالخلافة، فهزمهم بربلاء (٦١ هـ / ٦٨٠ م) وقتل الحسين في المعركة، وبعث برأسه وأولاده إلى يزيد، أرسل يزيد جيشاً لمحاربة أهل المدينة الثائرين على خلافته وعلى مبدأ وراثته الخلافة، وانتصر جيش يزيد، ثم تابع الجيش سيره لمحاربة عبد الله بن الزبير الثائر في مكة، وتوفي يزيد وجيشه ما زال محاصراً مكة.

يزيد حوراء: (ت ح ٧٩٠ م)، يكنى: أبا خالد، من أهل المدينة من موالى بنى ليث، وكان من المغنين المحسنين، مطبوعاً، جيد الصناعة، جميل الخصال، وهو ممن قدموا على الخليفة المهدي العباسي وغناه فأعجب بغنائه، وكان إبراهيم الموصلي يفخر بصناعته، ويرسل ابنه إسحاق ليأخذ عنه الغناء، ولما مرض يزيد اغتم عليه الرشيد، وبعث بخادمه مسرور يسأل عنه، كان صديقاً لأبي العتاهية، وله غناء ببعض شعره، ولكنه مات وهو لا يزال في ريعان شبابه.

يس: الرمز الكيميائي للعنصر ديسبروزيوم.

يساريون: في السياسة، الجناح المتطرف في كل حزب سياسي أو مجلس تشريعي. ترجع هذه التسمية إلى دأب المتطرفين في الجمعية الوطنية الفرنسية ١٧٨٩ على اتخاذ أماكنهم إلى يسار رئيس المجلس. شاع إطلاق هذا الوصف على الشيوعيين الذين يتطرفون في معاداة النظام السياسي داخل الدول غير الماركسية، ويعملون على تقويض دعائمه.

يسم: انظر: نوار أبيض.

يسوع المسيح: (١) في المسيحية، كلمتان من أصل

أبويها في الشكل والعادات، وعدم قدرتها على التناسل، وتتغذى اليرقة بشراهة، وتنمو بسرعة، وتتحول إلى الحيوان الكامل مباشرة، أو بعد أطوار تكوينية أخرى، ويختلف الجنين عن اليرقة في اعتماده على أمه أو على المح المختزل في البيضة، فلا يسعى وراء قوته كاليرقة، وكثيراً ما تلحق اليرقات أضراراً بالغة بالمحصولات والأغذية.

يرقند: مدينة ش غ مقاطعة سنكيانج بالصين، على نهر يرقند، وبواحة على تخوم صحراء تكلامكان، وهي مركز تجاري، سكانها من المسلمين ينحدرون من أصل تركي، بها أكثر من ١٢٠ مسجد. في ١٨٧٤ وقعت اتفاقية فتحت طريق التجارة بين يرقند والهند.

يركس، روبرت ميرنس: (١٨٧٦-١٩٥٦)، سيكولوجي أمريكي، تخرج في جامعة هارفارد ١٨٩٨، وألتحق بمجلس البحوث القومي (١٩١٩-٢٤) وعين أستاذاً بجامعة ييل (١٩٢٤-٤٤). وضع مع ثورنديك وواطسون أسس الدراسة التجريبية لسلوك الحيوان. مشهور بدراساته التجريبية بجامعة ييل (١٩١٩-٤١) لسلوك الحيوانات، وخاصة القردة الشبيهة بالإنسان، ثم بمعمله الخاص بفلوريدا. مؤلف «مدخل إلى علم النفس» و «الحياة الذهنية لدى القردة الدنيا والعليا» ١٩١٦، و «ذهن الغوريلا» (جزءان ١٩٢٦-٢٧) و «القردة العليا» ١٩٢٩.

يرموك: نهر، من روافد نهر الأردن، طوله حوالي ٩٠ كم، يجري أولاً قرب حدود سوريا وفلسطين، ثم ينحدر جنوباً إلى فلسطين ويصب جنوب بحيرة الحولة. انتصر عنده العرب على البيزنطيين في معركة اليرموك ٦٣٦، أقيم عليه سد المخيبة ١٩٦٦.

يريم: مدينة صغيرة في محافظة إب باليمن، تقع على الطريق من إب إلى ذمار، أقرب مدن اليمن إلى منطقة ظفار الأثرية، عاصمة دولة الحميريين.

يزد: مدينة (ح ٤٤٣٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران، شيدت في القرن ٥، عند ملتقى عدة طرق للقوافل، بها

الناس أن يستعدوا لمقدمه. وكان بين من عمدهم يسوع المسيح الذي عكف بعد ذلك على الوحدة والتأمل استعداداً لتأدية رسالته التي استغرقت ثلاثة سنوات. وكان يسوع في الثلاثين من عمره (متى ٣-٤، مرقس ١، لوقا ٣، يوحنا ١) عندما طاف يكرز بملكوت السموات، مصحوباً بجمع صغير من التلاميذ (انظر: الرسل) الذين يحيون حياة بساطة وتكشف. وقضى يسوع الجزء الكبير من حياته الرسولية الأولى في الجليل مع الفقراء، وترك فلسطين مرتين متجهاً نحو الشمال، وقد أثار عجب الناس في البلاد بمعجزاته العديدة (انظر: معجزة) وتعاليمه السامية التي حاول تقريبها إلى أذهان مستمعيه باستعمال الأمثال، ودعوته الملحة إلى حياة روحية عالية، وهجومه العنيف على الفريسيين والكتبة المرائين، وميله إلى معايشة الفقراء والمظلومين، أثار كل ذلك حماسة الشعب فلمس فيه الرجال الأنقياء نبياً من عند الله، وأخذ المتحمسون منهم الثائرون يعتبرونه الملك المقبل الذي يخلصهم من الرومان. وبعد ثلاث سنين صعد مع تلاميذه إلى أورشليم في عيد الفصح، وكانت تعج بالقادمين إليها آنذاك بسبب ذكرى الاستقلال اليهودي، وكان يحافظ على الأمن عدد كبير من الجنود الرومانيين تحت إمرة بيلاطس البنطي، وقد أثار مجيء يسوع في هذه الفترة - قبل عيد الفصح بقليل - حماسة الشعب الذي كان يصبو إلى المسيح المنتظر، كما أثار قلق رجال الحكم الذين غضبوا عندما رأوا يسوع يطرد بائعي الطيور والصابرف الذين كانوا يمارسون حرفتهم في القاعة الخارجية للهيكل، وشعروا أنهم يواجهون مصلحاً دينياً جريئاً، لا مجرد واعظ ثوري، فأغروا أحد تلاميذه - يهوذا الإسخريوطي - أن يسلمه لهم، وقبل، وفي المساء تناول يسوع العشاء الأخير مع تلاميذه ومضى إلى بستان جثيمانى خارج المدينة للصلاة، وهناك قبض عليه الجنود الرومان، وقدم للمحاكمة بتهمة الكفر، لأنه يدعى أنه المسيح ابن الله، وبذا يستحق الإعدام، وكان الحاكم الروماني وحده صاحب سلطة هذا الحكم،

عبري، تدل أولاهما على معنى «المخلص»، وتفيد الثانية - كما ورد في التوراة - ما يسمح بقصد التقديس، أو المسح بالزيت للتكريس. ويستمد تاريخ حياة المسيح من الأناجيل الأربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، ورسائل العهد الجديد. الأناجيل الثلاثة الأولى ترجمة زمنية لحياته، أما الانجيل الرابع فيقدم هذه الترجمة في إطار العقيدة. وتتفق الأناجيل الثلاثة في تفاصيلها وترتيبها للحوادث، إلا في أمور قليلة، أهمها تاريخ العشاء الأخير. وهناك أناجيل مزيفة وأقاويل تعزى إلى المسيح لا يعتد بها. وقد درس «العهد الجديد» في القرن ٢٠ دراسة مستوفاة، واستخدمت وسائل البحث الحديث لتحديد تفاصيله وربطها بجغرافية فلسطين. وحاول بعض المؤرخين المعاصرين حصر تلاميذ المسيح وبيان حياتهم. وفي التعاليم المسيحية، ولد يسوع لمريم العذراء خطيبة يوسف النجار، في بيت لحم، وقد قدما إليها تلبية لأمر الرومان بتعداد السكان. وبمولده يبدأ التاريخ المسيحي، وإن كان شهر الميلاد ويومه مجهولين، ولم يحدد عيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر (كاتوليك) أو في ٧ يناير (أرثوذكس) إلا بعد عدة قرون. وفي الكتاب المقدس أحاطت عدة ظروف عجيبة بمولد المسيح، أخصها بشارة مريم به (متى ١: ١٨ - ٢٥، لوقا ١: ٢٦-٥٦) وظهور الجند السماوي للرعاة الذين ذهبوا لرؤية الطفل يسوع (لوقا ٢: ٨-١٩) ومجيء المجوس من المشرق إلى أورشليم (متى ٢: ١-١٢) وطبقاً للشريعة اليهودية، ختن، وطهرت والدته. وقد عاش في فترة عصيبة من تاريخ الشعب اليهودي الذي كان حائقاً على الحكم الروماني، لسيطرته عليه بواسطة بيت هيرودس الفاسد، فكان المعبد والدين تحت رقابة الكتبة والفريسيين الذين كانوا يتمسكون بحرفية الشريعة الموسوية، وكان أهل الجليل واليهودية ينتظرون بشغف مجيء المسيح المنتظر يخلصهم من قبضة الرومان، وبدأ يوحنا المعمدان (قبل عام ٣٠) يكرز باقتراب ظهور المسيح في وادي الأردن مستحثاً

تغير إنسانية المسيح، فلم يعد حامل إنسانيته شخص (أقنوم) إنساني، بل إن الأقنوم الإلهي (لوجوس) أصبح حاملاً لطبيعة المسيح الإنسانية، فالمسيح الآن في نظر المسيحيين إله كامل وإنسان كامل، وإذا ما صار الإله بشراً حقاً، وإذا ما سمت الطبيعة البشرية في المسيح إلى نوع من التأليه الحقيقي، كان المسيح قد أتاح للبشر عامة استعداداً جديداً يفوق طبيعتهم، ويؤهلهم بدورهم لأن يصيروا بوساطة الإيمان وبألوهيته شركاء له، وقد قدم المسيح ذاته قرباناً عن البشر الذين كانوا عبيداً للخطيئة، خلصهم بهذا الفداء من العقاب الأبدي ومن نار الجحيم. وليست الحياة المسيحية، في نظر المؤمن، مجرد اقتداء بتعاليم المسيح، بل هي حياة معه وبه، إذ المسيح الحي هو محور المسيحية في العقيدة والمراسم، والسنة الميلادية تدور حول ذكرى حياته منذ ولادته حتى قيامه من بين الأموات، ويحتفل بكل مرحلة من مراحلها. (٢) في الشريعة الإسلامية، نبى من عند الله، ولد من غير أب بشر بقدوم النبي محمد ﷺ من بعده، ووردت سيرته في القرآن الكريم وسيرة أمه «مريم»، في سورة «مريم» كما جاء ذكره كثيراً في شتى سور القرآن الكريم (سورة الصف ٦ و ١٤)، وكذلك عدة آيات في سور أخرى.

يسوعيون: جماعة رهبانية، غايتها خلاص النفوس، أسسها في باريس ١٥٣٤ أغناطيوس دي لويولا وزملاء له جامعون تأثروا بممارسة رياضته الروحية الشهيرة، دفعهم إلى تأسيس جماعتهم ما كانت عليه حالة أوروبا في القرن ١٦ من ثورة فكرية، وأدبية، وغلبيان ديني. اعتمد اليسوعيون لبلوغ أهدافهم في مقاومة التيارات الهدامة على التربية والتعليم العالي، فقاموا بتأسيس المعاهد العلمية على مستوى المدارس الثانوية والكليات الجامعية، وأحكموا إدارتها ومراقبتها، واعتنوا بإعداد مدرسيها للمهمة، في دور خاصة، ليضمنوا النهوض لناشئة مثقفة، ترفع شأن الآداب والعلوم، وتكون قوة في الدولة وفخرًا للإنسانية، فخرجوا قديسين كالقديس

وحاول بيلاطس البنطي أن ينقذ يسوع، ولما لم يشجعه الملك هيرودس لم يجرؤ على مخالفة الشعب الذي كان يثيره رؤساء الكهنة، فسلم يسوع ليصلب. صلب في رواية الكتاب المقدس، بعد أن سامه الجنود العذاب، وعلق على أعلى الصليب لافتة كتب عليها: «يسوع الناصري ملك اليهود». وفي العقيدة المسيحية، أنه مات على الصليب، ثم دفن، ولم يبق معه في ساعاته الأخيرة إلا والدته مريم، وحفنة صغيرة من أصدقائه، وبعد موته بيومين توجهت بعض النساء إلى القبر فوجدنه مفتوحاً، وأخبرهن أحد الملائكة أن المسيح قام من بين الأموات، وبعد قليل رأيته وكلمته، كما رآه كثير من التلاميذ (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، كورنثيوس الأول ١٥: ٣ - ٨). وتقف الأناجيل عند هذا، في حين يبين سفر «أعمال الرسل» كيف ظهر يسوع مراراً لتلاميذه بعد قيامته، وأنه صعد إلى السماء بعد أربعين يوماً، اعتنق المسيحيون منذ البداية تعاليم المسيح، وأخذوا كلامه بحذافيره، واعتقدوا بألوهيته وموته وقيامته من بين الأموات، ويرون أنه إله حق، وإنسان حق، فالطبيعة الإلهية الخفية ظهرت في بشريته بصورة محسوسة جليلة، وامتزجت الطبيعتان إحداها في الأخرى بحيث تكونان طبيعة ثالثة مركبة، ومن الخطأ أن تنعت الطبيعة الإلهية الواحدة الوجود، الأزلية، بصفات الطبيعة الإنسانية المخلوقة الحادثة، وليس حلول الألوهية في الطبيعة الإنسانية كحلول الروح في البدن. لأن النفس جزء أساسي من كيان الإنسان، وهي صورة للبدن، أما الإنسانية في المسيح فليست جزءاً من الألوهية ولا مادة لها، بل هي طبيعة كاملة مختلفة عن الألوهية اختلافاً جوهرياً، وظهور الألوهية في المسيح، أو حلولها، وتجسدها في البشرية، يعنى في نظر المسيحيين أن الذات الإلهية بصفاتها وخصائصها حملت بالتجسد طبيعة المسيح البشرية، فطبيعة المسيح الإلهية بصفاتها ما زالت كما كانت قبل التجسد، لا يمكن أن يعثرها تحويل أو تبديل، وكل ما أحدثه التجسد إنما هو

للفتين الفارسية والتركية، وإمامه الشامل للثقافة الإسلامية، ساعدت سهولة هذا الديوان على ذبوعه وذبوع اليسوية جميعاً، واليسوية غيرها من الطرق الصوفية الإسلامية، كان لها أثر كبير في نشر الإسلام والتصوف، وامتد أثرها فبلغ الصين شرقاً وخوارزم وحوض نهر الفولجا وأذربيجان والأناضول غرباً.

يسينين، سرجى الكسندروفتش: (١٨٩٥ - ١٩٢٥)، شاعر روسى. نالت قصائده الغنائية شهرة ورواجاً في أوائل الثورة التي ناصرها، لإيمانه بأنها ستخلص الفلاح من نير الاستعباد، ولكنه عارضها حينما ثبت له ما فيها من دكتاتورية. ينتمى إلى مدرسة الشعر التي آمنت بأهمية الصورة الشعرية، وبضرورة الاستقلال الكامل للفنان والشاعر، ألف مسرحية شعرية «بوجاشيف» ١٩٢٢، تدور حول الفلاح الثائر فى عصر كاترين ٢، تزوج الراقصة إيزادورا دنكان ١٩٢٢، وقام معها برحلة فى الولايات المتحدة وأوروبا، ثم طلقها وتزوج حفيدة ليو تولستوى، مات منتحراً.

يشب: ضرب من الكوارتز، معتم وغير نقى وكاذب التبلور، لونه أحمر فى العادة، وأحياناً يكون أصفر أو أخضر أو أزرق إلى رمادى، يستعمل فى صناعة بعض الحلى، ويوجد نوع منه يسمى الشب الشريطى، له ألوان مختلفة فى طبقات متبادلة.

يشم: اسم يطلق على اثنين من معادن السيليكات: جاديت، ونفريت، وهما يستعملان فى صناعة الجواهر، ويتراوح اليشم فى اللون من الأبيض إلى الأخضر، ويقدر الصينيون واليابانيون اليشم تقديراً خاصاً، ويعززون إليه خصائص سحرية.

يشوع: أحد أسفار العهد القديم، وبطله يشوع الذى خلف موسى قائداً للعبرانيين، وصل موسى بشعبه إلى مشارف أرض كنعان، وكانت مهمة يشوع أن يقودهم إلى داخلها، أى يغزوها ويقسم أراضيها بين أسباط إسرائيل، من الأحداث المشهورة التى سردها سقوط أريحا.

يعاقبة: ناد سياسى، لمع اسمه وازداد نفوذه فى أثناء

فرانسوا ديسال، ونوايغ مثل ديكارت، وكورنى، ومنتسكيو، ومولير وجان جاك روسو، وهؤلاء من الفرنسيين ومثلهم كثيرون من الألمان والإيطاليين، والإسبان، واقتفى بعضهم آثار فرنسوا إكسافيه فى المحيطات التى فتحها فاسكو دى جاما يمشرون بيسوع المسيح، فتزلوا فى جأوة الصاخبة، ودخلوا اليابان، ووصلوا إلى التبت، وسكنوا الخيام، وعاشوا مع التجار والعبيد، ومنهم أطباء ومهندسون ومصورون وفلكيون فى قصور الملوك، كما كان منهم صيادون فى البر والبحر، وزارعون فى فرجينيا، وأنشأوا القرى فى باراجواى ونظموها تنظيمًا اشتراكياً. واليسوعيون معروفون بتعلقهم بالكنيسة الكاثوليكية، يكرههم من يكرهها، ويحبهم من يحبها، فكانوا علماء ومعلمين وأحباراً ومرسلين. غامروا وأسسوا متحمليين الاضطهاد والاستشهاد يدفعهم حافز واحد، هو خلاص النفوس بنشر رسالة المحبة والسلام فى العالم كله، وقد تفرقوا فى أصقاع الدنيا يديرون فى أمريكا الشمالية جامعات عدة، ولهم جامعات أخرى فى وسط أمريكا، وجواتيمالا وكولمبيا والفلبين والعراق ولبنان واليابان، وأقدمها الجامعة الجريجورية بروما أسسها القديس إغناطيوس (١٥٥٠) فتخرج فيها على مدى أربعة قرون ما لا يحصى من القديسين والأحبار واللاهوتيين. وللبيوعيين فى القاهرة مدرسة ثانوية (أسست ١٨٧٨) ومراكز مختلفة فى الإسكندرية.

اليسوى، الشيخ أحمد: (١١٠٣ - ١١٦٦)، صاحب الطريقة اليسوية (التركية) ولد فى مدينة يسى أو يسه، بتركستان الحالية، تلمذ على كبار المتصوفة، وأولهم «بابا أرسلان» ولما عاد إلى بلده أنشأ طريقته التى ظل يقوم برسالتها حتى مات، فأصبح قبره مزاراً يؤمه الزوار من بلاد كثيرة، وبعد وفاته بنحو ٢٥٠ سنة، شيد تيمورلنك على قبره ضريحاً رائعاً، ظل محل إجلال الشعب التركى حتى الانقلاب الروسى ١٩١٨. وللبيوس «ديوان حكمت» كتبه بلغة تركية سهلة وعلى الأوزان المألوفة فى الأدب الشعبى، وذلك رغم إتقانه التمام

فصار الإله هو المسيح، وهو الظاهر بجسده، بل هو هو، ومنهم من قال بأن المسيح هو الله، ومن قال بأن اللاهوت ظهر بالناسوت، فصار ناسوت المسيح مظهر الحق، لا على طريق حلول جزء فيه، ولا على سبيل اتحاد الكلمة التي هي في حكم الصفة، بل صار هو هو. وأكثر اليعاقبة يذهبون إلى أن المسيح جوهر واحد وأقنوم واحد، ولكنه جوهر من جوهرين، أو هو طبيعة واحدة من طبيعتين، إحداهما إلهية، والأخرى إنسانية، ولكنهما تركبتا كما تركبت النفس والبدن. واشتغل كثير من اليعاقبة في ظل الإسلام بنقل الفلسفة اليونانية وكتبها إلى السريانية، ثم إلى العربية، ولقوا من الخلفاء المسلمين كل تشجيع وتقدير، فكان لذلك أثره المتج في تاريخ الحياة العقلية الإسلامية، ولا سيما من الناحيتين الكلامية والفلسفية.

يعاقبة بريطانيون: نسبة إلى جيمس أو جاك - يعقوب، أنصار ومريدو الفرع المنفى من أسرة ستيوارت، عقب ثورة ١٦٨٨، سعى هؤلاء الأنصار إلى إرجاع جيمس ٢ إلى عرش بريطانيا، ثم عملوا على إجلال سلالته من بعده، حتى ١٨٠٧، حينما انقضى السليل المباشر لبيت ستيوارت. وكان اليعاقبة البريطانيون يضمون بين صفوفهم كثيرين من الكاثوليك، وأحبار الكنيسة، والمحافظين المتطرفين، وغير الحالفين ليمين الولاء للملك وليام ٣ وزوجته الملكة ماري. وقد قامت فتتان كبيرتان في القرن ١٨ لإعادة أسرة ستيوارت إلى العرش: الفتنة الأولى ١٧١٥، عقب وفاة الملكة آن ١٧١٤، حاك جبالها هنري سان جون، وجون أرسكين إيرل أوف مار، لتتويج جيمس إدوارد ستيوارت ابن جيمس ٢، ولكن انهزم هذا المطالب بالعرش في برستون ١٧١٥، وكان الغزو الفاشل الذي قام به تشارلس إدوارد ستيوارت، والذي سحق في كلودن مور ١٧٤٥، آخر عمل جدى لليعاقبة البريطانيين كقوة سياسية ذات شأن وأهمية.

يعقوب: في العهد القديم، أصغر توأمين لإسحاق، ثانيهما عيسو، وتمكن بمساعدة والدته أن يحصل على

الثورة الفرنسية، ودعى بهذا الاسم لأنه كان مكان الاجتماع الأصلي لطائفة رهبان اليعاقبة (الاسم الباريسي للرهبان الدومينيكان). أسس ١٧٨٩، وكان يتزعمه قادة معتدلون أمثال ميرابو، وسييس، ولافايت، وسيطر اليعاقبة وحزب فيان على مداولات الجمعية التشريعية (١٧٩١ - ٩٢)، ثم حدث انشقاق بين اليعاقبة والجيروندين (انظر: جيرونديون) حينما طالبت الأغلبية الجيروندية بإعلان الحرب على النمسا، كوسيلة للحط من شأن الملكية في نظر الشعب الفرنسي، فعارض اليعاقبة (وكان معظمهم نواباً يمثلون باريس) إعلان الحرب، وطالبوا بإدخال إصلاحات مباشرة عاجلة، وازدادوا جنوحاً نحو الراديكالية والجمهورية، وكان الأعضاء اليعاقبة وحزب الكوردلييه يدعون في المؤتمر الوطني (الجيل) وكان من بين زعمائهم الجدد في المؤتمر: دانتون، وروبسيير، وبعد سقوط الجيروندين (يونية ١٧٩٣) بدأ اليعاقبة حكم الإرهاب، وقطعوا دابر أنصار الكوردلييه المتطرفين، ثم أتباع دانتون المعتدلين ١٧٩٤، وحكموا فرنسا حكماً دكتاتورياً حتى سقوط روبسيير في انقلاب ٩ ترميدور، عاد الحزب إلى الوجود في عهد حكومة الإدارة وبشكل معدل فيما بعد في ثورة ١٨٤٨.

يعاقبة أو يعقوبية: فرقة مسيحية، تنسب إلى يعقوب، وهي إحدى فرق ثلاث اختلفت حول طبيعة يسوع المسيح، والفرقتان الأخريان هما الملكانية والنسطورية. عاش اليعاقبة في مصر والنوبة والحبشة، واتصلوا بالمسلمين الذين عرفوا مذهبهم وعقيدتهم في المسيح، فعرضوا لها وناقشوها، كما فعل الشهرستاني في «الملل والنحل»، وابن حزم في «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، والباقلاني في «التمهيد». يدور مذهبهم على القول بأن المسيح هو الله والإنسان اتحدا في طبيعة واحدة هي المسيح، ويظهرنا الشهرستاني على مذهب اليعاقبة كما عرفه المسلمون، فيقول إنهم قالوا بالآقانيم الثلاثة، ولكنهم قالوا بأن الكلمة صارت جسداً ودماً،

الكتاب المقدس أنه كان قريباً ليسوع وأنه رئيس كنيسة  
أورشليم (أعمال الرسل ٢١: ١٨، غلاطية ١: ١٩)  
تعزى إليه رسالة يعقوب. استشهد رجلاً سنة ٦٢، عيده  
أول مايو.

يعقوب بن عبد الحق: (١٨٥٢-١٩٢٧)، عالم وصحفي  
وأديب. ولد في لبنان وتخرج في الجامعة الأمريكية  
هناك، وعمل بها مدرساً، أنشأ مع فارس نمر مجلة  
«المقتطف» ١٨٧٦، ثم نقلها إلى القاهرة ١٨٨٨، رأس  
تحريرها حتى وفاته، كما شارك في تأسيس وتحرير  
جريدة «المقطم». من مؤلفاته: «بسائط علم الفلك  
و«صور السماء»، و«رسائل الأرواح»، و«فصول في  
التاريخ الطبيعي من مملكتي الحيوان والنبات»، و«العلم  
والعمران». وله مجموعة من الروايات المطولة  
التاريخية، منها «فتاة مصر» ١٩٠٥، و«فتاة الفيوم»  
١٩٠٨.

يعقوب بن عبد الحق: (١١٦٠-١١٩٩)،  
سلطان المغرب (١١٨٤-١١٩٩)، من أعظم رجال  
الموحدين الذين حكموا بشمال أفريقيا والأندلس.  
عرف بالمنصور عقب انتصاره على ألفونسو ٨ ملك  
قشتالة في معركة الأرك ١١٩٥. رعى الفنون والأدب  
وشيد المباني العامة، وبخاصة الجيرالدا بأشبيلية، وبرج  
جامع الكتبية بمراكش. انظر: موحدون.

الشيخ: (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧ م)، أحمد بن إسحق  
(أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي.  
جغرافي ومؤرخ من أهل بغداد، قام برحلات في أرمينيا  
وإيران والهند ومصر وبلاد المغرب. توفي ببغداد. له  
كتاب «البلدان» دون فيه ملاحظاته عن المظاهر الطبيعية  
للبلاذ التي زارها، وعن المجتمعات التي شهداها، وله  
كذلك كتاب «تاريخ اليعقوبي» وروايته فيه توافق رواية  
الطبري، عرف بمبوله العلوية المعتدلة.

يعقوب بن عبد الحق: انظر: لبن مخمر أو زبادي.

يعقوب بن عبد الحق: (١٩٣٣- )،  
شاعر روسي. أصدر أول مجموعة من أشعاره ١٩٥٢،

تركة والده الذي كان في نيته أن يمنحها أخاه، فأثار ذلك  
غضب عيسو، وتوعد بقتله، مما اضطره للفرار إلى خاله  
لابان في حران، وفي طريقه رأى رؤيا في بيت إيل  
تتلخص في أن ملائكة تصعد إلى السماء وتنزل على  
سلم من نور، يعلوها ضوء وجه الرب، وعندئذ وعده  
ربه بأن يكون له «شعب عظيم» لا يحصى عدداً، ومن  
ذريته يأتي مخلص العالم، وبعد أن خدم خاله عشرين  
سنة، عاد إلى بلده مع زوجته ليثة وراحيل وجاريتيهما  
اللاتي أنجبن له اثني عشر ابناً هم الذين كونوا أسباط  
إسرائيل الإثني عشر، وقد اضطر في زمن الجذب أن  
يرحل إلى مصر، حيث اجتمع بابه يوسف (تكوين ٢٥-  
٥٠).

يعقوب بن عبد الحق: انظر: مريثون.

يعقوب بن النسيب الصفار: (ت ٨٧٩)، مؤسس الأسرة  
الصفارية، عمل في شبابه بصناعة النحاس بخراسان،  
تطوع في قتال الشراة فظفر عليهم واشتدت شوكته،  
غلب على سجستان ٨٦١، وامتلك هراة وكرمان  
وشيراز، واستولى على فارس، ورحل عنها إلى  
سجستان قاعدة ملكه، دخل نيسابور عنة (٨٧٢/٨٧٣ م)  
وقبض على أميرها محمد بن طاهر (آخر أمراء  
الطاهريين)، وتم له ملك خراسان وفارس. طمع في  
بغداد فزحف إليها، نشبت حرب طاحنة بين جيشه  
وجيش الخليفة العباسي المعتمد على الله، ولم يظفر  
الصفار، فعاد إلى إمارته، وتوفي بجنديسابور.

يعقوب الرسول: (١) أحد الرسل الإثني عشر يسمى  
يعقوب الكبير، ابن زبدي، أخو القديس يوحنا. بشر  
بعد صعود السيد المسيح في اليهودية والسامرة، وانطلق  
بعد استشهاد اسطفانوس إلى إسبانيا مبشراً، عاد إلى  
اليهودية فحقد عليه اليهود وسلموه إلى هيرودس أجريبا،  
واستشهد بقطع رأسه (٤٣ ميلادية) (أعمال الرسل ١٢:  
١-٢) عيده ٢٥ يولية. (٢) أحد الرسل الإثني عشر  
يسمى يعقوب الصغير، ابن حلفا (متى ١٠: ٣٠،  
مرقس ١٥: ٥٠، أعمال الرسل ١: ١٣) ورد في

التي أنشأها الخديوى توفيق لتعليم أبنائه، تولى بعض الوظائف الرسمية فى مصر والآستانة، ثم غضب عليه السلطان، ففناه إلى سيواس بالأناضول، حيث بقى حتى ثورة ١٩٠٨، فعاد إلى مصر، واشترك فى تحرير «المؤيد» و «الرائد المصرى»، و «الإقدام». نشر ذكرياته عن منفاه: «المعلوم والمجهول»، وصوراً عن الحياة السياسية التركية: «الصحائف السود»، و «التجارب» وشرع فى جمع ديوانه، ولكنه لم يتمه، فأتته بعد وفاته أنطون الجميل. يعد متقدماً على معاصريه من حيث التحرر من قيود الصياغة القديمة والانتفاع بالثقافة الغربية.

يلتسنين، بوريس نيكولايفيتش: (١٩٣١ - ٢٠٠٧)، زعيم سياسى روسى ورئيس جمهورية روسيا (١٩٩١ - ٩٩). أصبح رئيساً للحزب الشيوعى فى موسكو ١٩٨٥ وأبعد ١٩٨٧ لخلافه مع المحافظين، وانتقاده لإصلاحات جورباتشوف. انتخب فى ١٩٩٠ فى مجلس السوفيت الأعلى كعضو معارض، انتخبه مجلس السوفيت الأعلى رئيساً لجمهورية روسيا واستقال من الحزب الشيوعى. واحتفظ بالرياسة بانتخابات عامة فى ١٩٩١. وكرئيس لروسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى عمل على إنهاء سيطرة الدولة على الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص. حصل الدستور الذى قدمه ١٩٩٣ على أغلبية أصوات الناخبين. تحسنت علاقاته بالغرب، وإن كان لم يحصل إلا على معونات اقتصادية قليلة.

يلوستون، بحيرة: انظر: متزه يلوستون القومى.

يلوستون، نهر: انظر: متزه يلوستون القومى.

يليروب، كارل أدولف: (١٨٥٧-١٩١٩)، شاعر وروائى دنماركى. من مؤلفاته: «الدنمارك الفتية» ١٨٧٩، و«تلميذ التيوتون» ١٨٨٢، و «رومولوس» ١٨٨٤، و«هيرمان فاندليل» ١٨٩١، تأثر بالبوذية فى تأليفه المتأخرة. نال بالاشتراك مع هنريك بوتوييدان جائزة نوبل للأدب ١٩١٧.

ومنذ ذلك الحين اشتهر على المسرح الأدبى الروسى، معبراً عن جيل الشعراء الجديد فى بلاده، غير متأثر بالواقعية الاشتراكية. ترجمت أول مجموعة من شعره إلى الإنجليزية ١٩٦٢ فلاقته نجاحاً. تعرض لنقد الصحافة السوفيتية مرتين فى ١٩٥٦، وفى ١٩٦٠ - ٦١ لتفكيره الحر الثائر وانحرافه العقائدى، هوجم مرة أخرى ١٩٦٣ حينما نشرت إحدى الصحف الفرنسية سيرة حياته بقلمه. قام بعدة رحلات للخارج، من كتبه الأخيرة «التفاح المسروق» ١٩٧١.

يقطين: اسم شائع يطلق على نباتات تنتمى إلى عدد من الأجناس من الفصيلة القرعية وهى نباتات حولية كرمية، تشبه الخيار والقرع العسلى وغيرهما، تستعمل ثمارها المجففة منذ القدم فى المناطق الآسيوية وغيرها للشرب وفى التمرين على العوم، وفى أغراض أخرى، وتزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية للزينة.

يكاه: لفظة فارسية، بمعنى (الأول فى الترتيب) يطلقها المحدثون الآن على اسم الوتر الأول فى العود، غير أن الأصل فى هذه التسمية أن تسمى بها النغمة الأولى الأساسية فى المنطقة الوسطى، وهى النغمة المسماة اصطلاحاً «واست» وتسمع هذه النغمة فى العود، من دستان الوسطى فى الوتر الثانى المسمى وتر العشران، على نسبة (٥ / ٦) من طول الوتر، ويجعلها بعضهم من مجنب الوسطى على نسبة (٢٧ / ٣٢)، غير أن تمديدها يختلف باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر، فقد تكون فى التسوية الثقيلة مقابلة تمديد نغمة «صول» التى معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة فى الثانية، وقد تكون فى التسوية المتوسطة مقابلة تمديد نغمة «لا» التى معدل تردد وترها ١٠٨ ذبذبات فى الثانية، وأما فى التسوية الحادة فتقع مقابلة تمديد نغمة «دو» الوسطى الثقيلة بمعدل ١٢٨ ذبذبة.

يكن، ولى الدين: (١٨٧٣-١٩٢١)، شاعر وكاتب مصرى، تركى الأصل، ولد بالآستانة لأسرة معروفة، وجيء به إلى القاهرة طفلاً، فتعلم فى «مدرسة الأنجال»



وبيت الفقيه، وكوكبان، وعمران، وذمار، وأهم موانئها عدن والحديدة، أما ميناء المخا فقد تضاءلت أهميته منذ القرن ١٩. تزرع باليمن أكثر النباتات المعروفة، وتنبث فيها أنواع من الفواكه، نظراً لتربتها البركانية الخصبة، وتنوع المناخ بسبب وجود الجبال العالية. من أهم صادراتها البن وهو أهم المزروعات، والمحصول الرئيسى للتصدير، والجلود والتبغ، وباليمن كثير من المعادن التى يمكن استغلالها تجارياً، ومنها الفحم والحديد والنحاس والرصاص والملح الصخرى وغيرها، ولكن استغلالها لم يبدأ بعد، وأكثر سكان الهضبة من أتباع المذهب الزيدى، أما سكان جنوبى اليمن وتهامة فمن الشوافع. وكان البيت الحاكم (حتى سبتمبر ١٩٦٢) هو بيت حميد الدين، وكان الملك يلقب بالإمام لأنه إمام الزيدية، وهو مذهب خاص يتفق مع المعتزلة فى الأصول ومع الحنفية فى الفروع. وفى كثير من أنحاء اليمن بقايا المدن القديمة والمعابد والسدود فقد ازدهرت فيها الحضارة منذ القرن ٨ ق م ولكنها ترجع دون شك إلى عصور أقدم، ونجد كثيراً من بقايا الحضارة السبئية فى مأرب وصرواح. ففيها مدن ومعابد، وكثير من السدود المهتمة، وخاصة سد مأرب الشهير، ونجد آثار الحضارة المعينية فى بلاد الجوف وفى نجران (وهى معاصرة لحضارة سبأ، وفيها آثار من القرن ٨ ق م) إلى قبيل ظهور الإسلام. أما مركز دولة حمير وهى آخر دول اليمن القديمة فكان فى جنوبى اليمن وكانت عاصمتها فى مدينة ظفار على مقربة من بريم، ودخلت المسيحية اليمن واعتنقها كثيرون من أهلها، ثم حدث أن اعتنق بعض ملوك اليمن الديانة اليهودية، وقام ذو نواس باضطهاد المسيحيين وحرقتهم وهو الحادث الذى أثار العالم المسيحى، وكان من نتائجه قيام الاحباش بغزو اليمن. فلما انتشر الإسلام أسلم الحاكم الفارسى باذان وأصبحت اليمن منذ ذلك اليوم بلداً يدين بالإسلام، وخرجت قبائله مع جيوش المسلمين لفتح الأمصار، واستقرت بعض قبائله خارج بلادها، ولم تعد

يليسيف، اليكسى: (١٩٣٤ - )، رائد فضاء سوفيتى يحمل درجة البكالوريوس فى الهندسة. بدأ تدريبه على الطيران الكونى ١٩٦٦، وحصل بعد ذلك على درجة الماجستير فى العلوم التكنولوجية ١٩٦٧، اشترك فى طاقم السفينة سويوز ٥ فى ١٥ يناير ١٩٦٩، ودار بها حول الأرض ٣٢ دورة خلال مدة ٤٧ ساعة و ٣٩ دقيقة قضى منها ٣٧ دقيقة فى الفضاء الخارجى. فى ٢٣ أبريل ١٩٧١ قاد السفينة سويوز ١٠ مع زميل له للالتحام بالمحطة المدارية - ساليوت ١ لمدة خمس ساعات ونصف الساعة.

يمام: يمام، فى اللغتين العربية والإنجليزية، هو الحمام، ويتبع نفس فصيلته، غير أن يمام فى اللغة العلمية (الجنس سترتوبيليا) لا يستأنس، ومن أشهر أنواعه فى مصر يمام المصرى «سينجالنس ايجيتياكا» ويتشتر فى معظم أنحاءها، والداخلى ويعرف فى الواحات الداخلة فقط، واليمام الغيطى، ويفد إليها فى رحلتى الشتاء والصيف، ثم القمرى الصيفى الذى يمضى الصيف فى الواحيتين الداخلة والخارجة والقيوم، وبعض جهات الدلتا.

اليمن: جمهورية، اسمها الرسمى الجمهورية اليمنية (٥٢٧٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٨٦٠٦٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع فى الركن الجنوبي الغربى من شبه جزيرة العرب، تحدها السعودية (ش) وعمان (ق) وخليج عدن (ج) والبحر الأحمر (ع). عاصمتها صنعاء فى الشمال، وتليها تعز فى الجنوب. يعيش سكانها فى مدن وفى قرى، ولا يعيش فى الخيام إلا نسبة قليلة جداً من السكان فى تهامة وفى بعض الجهات الصحراوية على حدودها الشرقية والشمالية. وتنقسم اليمن قسمين رئيسيين وهما: الهضبة، والمنطقة القريبة من ساحل البحر الأحمر، والمحيط الهندى، فيها جبال عالية يزيد ارتفاع بعضها على ٣٠٠٠ م، من أهمها: جبل نقم، وجبل صبر، وجبل برط، وعلى جوانبها تزرع المحصولات المختلفة. وأهم مدن اليمن: صنعاء، وتعز، وزبيد،

وفي ١٩٤٨ اغتيل الإمام يحيى وخلفه على العرش الإمام أحمد، وسميت الدولة منذ اعتلاء الإمام أحمد للعرش: «المملكة المتوكلية اليمنية»، وهي عضو في جامعة الدول العربية، ارتبطت ١٩٥٨ في اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة، وانفصلت عنه ١٩٦١. وبوفاة الإمام أحمد ١٩٦٢، اعتلى ابنه الإمام محمد البدر العرش، ولم يمض أسبوع حتى نشبت ثورة عسكرية بقيادة العقيد عبد الله السلال، وأعلنت إلغاء الملكية وقيام الجمهورية العربية اليمنية، وأنشئ مجلس لقيادة الثورة، وآخر للوزراء، وأعلن بعد أيام ظهور الإمام البدر، وأعلن تمسكه بالإمامة، ونشبت في بعض أنحاء اليمن بعض الفتن بتشجيع من خارج البلاد وكانت حكومة الجمهورية تقضى عليها أول فاولاً بمساندة القوات المصرية. أعلن السلال دستوراً مؤقتاً لليمن (٣١ أكتوبر ١٩٦٢)، وقرر مجلس قيادة الثورة انتخاب عبد الله السلال رئيساً للجمهورية العربية اليمنية وانتخاب عبد الرحمن البضاني نائباً للرئيس، اتهم الأخير فيما بعد بالخيانة فأقصى عن البلاد. وفي أبريل ١٩٦٥ تألف مجلس للرياسة مهمته وضع سياسة الدولة والاشراف عليها. وفي أغسطس ١٩٦٥ وقع الرئيس جمال عبد الناصر (مصر) والملك فيصل (السعودية) على اتفاقية جدة، ومن ثم بدأ انسحاب القوات المصرية من مواقعها الأمامية عند الحدود السعودية. وقع انقلاب (نوفمبر ١٩٦٧) في أثناء زيارة الرئيس اليمني للعراق وقررت قيادة الانقلاب إعفاء السلال من جميع مناصبه وتشكيل مجلس جمهوري برياسة القاضي عبد الرحمن الايراني. وفي ديسمبر ١٩٦٧ أصدر المجلس قراراً بتشكيل حكومة عسكرية جديدة برياسة الفريق حسن العمري. وفي أول مايو ١٩٧١ أعيد تشكيل المجلس الجمهوري برياسة الايراني وعضوية الفريق حسن العمري ومحمد علي عثمان. وفي ١١ يونيو ١٩٧٤، حدث انقلاب عسكري وتولى العقيد إبراهيم الحمدي نائب القائد العام للقوات المسلحة السلطة في البلاد. وفي أكتوبر ١٩٧٧

للبلا وحدها وقوتها بعد زوال دولة الحميريين، إذ أخذت دول كثيرة تنشأ، وسادت الفتن والحروب، وتعرف أسماء دول كثيرة كان بعضها معاصراً لغيره، وأهمها بنو زياد، والقرامطة و الصليحيون. وفي القرن ١٢ غزا الأيوبيون بلاد اليمن، وأقاموا فيها وقتاً غير قصير، ثم استقل أحد عمالهم بالبلاد، وكان يسمى نور الدين رسول وأسس دولة بنى رسول في تعز. وكان اليمن هدفاً لاستعمار البرتغاليين منذ القرن ١٦، ثم غزاها الأتراك العثمانيون ١٥٣٨، إلا أن نفوذهم ظل مقصوراً معظم الوقت على السواحل، وظلوا فيها حتى ١٦٣٥، ثم عادوا إليها مرة أخرى ١٨٧٢ وحاولوا إخضاعها ولكن نفوذهم اقتصر على تهامة وجنوب اليمن وصنعاء وما حولها، وظلوا يحكمون البلاد رغم معارضة الأئمة وثورات القبائل، حتى نهاية الحرب العالمية ١ عندما تركوها في أيدي أبناء البلاد ١٩١٨، فاستولى الإمام يحيى بن محمد حميد الدين على الملك واستقل بالبلاد، حكمها ابنه الإمام أحمد وكان الاستعمار البريطاني قد أخذ يثبت أقدامه في هذه المنطقة - للسيطرة على طريق الهند - منذ أواخر القرن ١٨، إذ احتل الانجليز جزيرة بريم (ويسمى أيضاً ميون) ١٧٩٩ واحتلوا ميناء عدن ١٨٣٩، ثم أخذوا يوسعون دائرة نفوذهم حتى شملت جزءاً كبيراً من البلاد، ولم تسلم الحكومة اليمنية للإنجليز بأى حق في احتلالهم لعدن أو المحميات وظلت في نزاع مستمر معهم. وكان لعدم استقرار الحالة الداخلية في اليمن في عصر الدول الإسلامية، ثم احتلال الأتراك لليمن، أثر كبير في تقدم البلاد، فلما استولى الإمام يحيى ابن حميد الدين على الملك أثر سياسة الحذر من الاتصال بالخارج، فأوصد أبواب البلاد في وجه الأجانب وخاصة الإنجليز جيرانه الأقوياء في عدن والمحميات وإن كان لم يهمل توطيد علاقاته الخارجية مع الدول الأجنبية، فكان لهذه السياسة أثرها أيضاً. ومنذ ١٩٤٧ أصبحت اليمن عضواً في الأمم المتحدة.

الوزراء. وفى يونية ١٩٧٨ وقع انقلاب عسكري أطاح بالرئيس سالم ربيع رئيس الجمهورية الذى أعدم رمياً بالرصاص، وقاد الانقلاب عبد الفتاح إسماعيل أمين عام الجبهة الوطنية. استقال عبد الفتاح إسماعيل ١٩٨٠، وتولى الرئاسة على ناصر محمد. اتحدت مع الجمهورية اليمنية فى فبراير ١٩٩٠ وقامت الجمهورية العربية اليمنية. وقعت محاولة فاشلة للانفصال ١٩٩٤ وتم القضاء عليها.

يمنسكو، ميهايل: (١٨٥٠-٨٩)، من أعظم شعراء رومانيا. تأثر بالرومانسيين الفرنسيين. وترجم شعره إلى عدة لغات أوروبية، ونشرت قصائده ١٨٨٠، وظهرت مختارات من أعماله بالإنجليزية ١٩٣٠.

اليمنى: ت ١١٧٤ نجم الدين عمارة بن زيدان الحكيمى، أديب وشاعر ومؤرخ فقيه شافعى. ولد ونشأ فى اليمن وأقام فى زبيد، واشتغل بالفقه فيها. وفى ١١٥٥ بعثه والى مكة رسلاً عنه إلى مصر فاتخذها وطناً له. مدح الخليفة الفاتر والوزير طلائع بن رزيك، ورثى الأخير، كما رثى الدولة الفاطمية عندما قضى عليها الأيوبيون. واثمر جماعة ومعهم عمارة على اغتيال صلاح الدين ولكنه علم بالمؤامرة وقبض عليهم وصلبهم. ألف فى الفقه كتاب الفرائض؛ وفى التاريخ: «المفيد فى أخبار زبيد»، و «النكت العصرية فى أخبار الوزراء المصرية»، الذى ترجم فيه لنفسه، و «أخبار اليمن» الذى ترجم إلى الإنجليزية؛ وفى الشعر قصيدة «شكاية المتظلم ونكاية المتألم» التى أرسلها إلى صلاح الدين. وديوانه مطبوع.

يمين: إشتاد الله تعالى على صدق ما يقوله الحالف. واليمين القضائية تكون حاسمة إذا وجهها أحد الخصمين للآخر ليحسم النزاع. ولمن وجهت إليه اليمين أن يردّها على خصمه، ولا يجوز لمن وجه اليمين أو ردّها أن يرجع فى ذلك متى قبل خصمه أن يحلف. وكل من وجهت إليه اليمين فنكل عنها دون أن يردّها على خصمه، وكل من ردت عليه اليمين فنكل عنها، خسر دعواه. وتكون اليمين متممة إذا وجهها القاضى من تلقاء

اغتيال الحمدي وأعلن عن تشكيل مجلس رئاسى من ثلاثة أشخاص برئاسة الرائد أحمد حسن الغاشمى. وفى يونية ١٩٧٨ لقي الغاشمى رئيس الجمهورية مصرعه فى حادث انفجار حربية بها عبوة ناسفة بمكتبه وتولى الرائد على عبد الله صالح قائد لواء تعزيز منصب رئيس الجمهورية العربية اليمنية (١٩٧٨ - ١٩٩٠) ثم أصبح رئيس الجمهورية اليمنية منذ ١٩٩٠ عندما اتحدت مع اليمن الديمقراطية الشعبية تحت اسم الجمهورية اليمنية. أعيد انتخاب على عبد الله صالح رئيساً لليمن ١٩٩٩ و ٢٠٠٦.

اليمن الديمقراطية الشعبية: جمهورية سابقة ج غ شبه جزيرة العرب، كانت عاصمتها الوطنية مدينة عدن والعاصمة الإدارية مدينة الشعب، تكونت من مستعمرة عدن البريطانية السابقة ومحميات عدن الغربية والشرقية، قسمت بعد حصولها على الاستقلال إلى ست محافظات بدلاً من المشيخات العديدة التى كانت تضمها، وهى: عدن والمحوطة وعنتى والمكلا والغيضة، تتكون من هضبة هى امتداد لهضاب اليمن، وتأخذ فى الانخفاض نحو الشرق وتترك بينها وبين مياه بحر العرب شريطاً ساحلياً ضيقاً كثيراً ما يختفى، يمتد فى الداخل وادى حضرموت ويجرى شرقاً مسافة ١٨٠ كم، ثم ينحرف جنوباً قاطعاً الهضبة الساحلية. كان الوادى قديماً مقر حضارة نهريّة مزدهرة تقوم فيه عدة مدن أهمها تريم وسبون وشباب التى ازدهرت بفضل ما يرد إليها من أموال الحضارة المغترتين. ويزرع بالمنطقة النخيل والخضر والقمح والذرة الرفيعة والتبغ والسمسم، كما يزرع القطن ولكن فى مساحات محدودة، تأسست جمهورية اليمن الجنوبية وحصلت على استقلالها فى نوفمبر ١٩٦٧ وأصبح قحطان الشعبى أول رئيس لها، انضمت إلى جامعة الدول العربية فى ديسمبر ١٩٦٧. وفى يونية ١٩٦٩ أطاح جناح اليسار من جبهة التحرير بالرئيس الشعبى، وتكون مجلس رياسى من ثلاثة برياسة سالم ربيع على، ووزارة تضم ١٣ وزيراً بما فيهم رئيس

من الخارج، وعين وزيراً مفوضاً لدى الصين (١٨٨٢ - ٨٥)، فأميناً لمكتبة الكونجرس.

ينج، جيمس: (١٨١١ - ٨٣)، كيميائي صناعي اسكتلندي. اخترع ١٨٥٠ طريقة للتقطير الإتلافي للمواد القارية، واستعملها لصنع الزيوت الإضافية والتشحيمة والنافثا والبارافين.

ينسن، پينر: (١٨٨٦ - ١٩٦١)، مخترع دنماركي. اشترك في اختراع مكبر الصوت، كان رائداً في ميدان تقدم تسجيل الصوت، وأحد مؤسسي شركة مجتافوكس. انظر: مكبر الصوت.

ينسن، يوهانس فلهم: (١٨٧٣ - ١٩٥٠)، كاتب دنماركي. درس الطب وعلم الأحياء، وظهر اهتمامه بهما في ملحمة الروائية «الرحلة الطويلة» (١٩٠٩ - ٢٠) يروي فيها قصة الإنسان منذ عصر البداءة حتى عصر كولومبس. كتب عدة مقالات قصيرة سماها «أساطير»، ابتدع فيها شكلاً أدبياً خاصاً. كما كتب شعراً ومقالات وكتب رحلات عديدة. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٤٤. أثر تأثيراً بالغاً في الأدب الدنماركي الحديث.

ينسون: عشب حولي من الفصيلة الخيمية، يستخرج من أوراقه وثماره زيت عطري يستعمل في صناعة العطور وتعطير الأطعمة والأشربة، والأنيس مشروب كحولي معطر بالينسون.

ينسى: نهر طوله (٤٠٢٠ كم)، في روسيا في وسط سيبيريا ويعتبر النهر الرئيسي في تلك البقاع، ينبع ق جبال سيان، ويجري شمالاً ماراً بكرسنويارسك وأجاركا، ويصب في بحر كارا. شديد الانحدار في مجراه الأعلى، واسع المجرى في جزئه الأدنى حيث يبلغ عرضه ٧ كم. تربطه قناة ملاحية بنهر أوب. صالح للملاحة لفترة من السنة، إذ تتجمد مياهه في شهور الشتاء. يستخدم في نقل الأخشاب والجوب ومواد البناء. توجد عليه محطة لتوليد الكهرباء عند كرسنويارسك وسيان.

ينجرز، هربرت سبنسر: (١٨٦٨-١٩٤٧)، عالم

نفسه ليبني عليها حكمه، وهو لا يستطيع توجيهها إذا ظهر في الدعوى دليل كامل، أو كانت الدعوى خالية من أي دليل. ولا يجوز لمن وجهت إليه اليمين المتممة أن يردّها على خصمه.

يمينيون: وصف للجناح المحافظ في كل جماعة أو مجلس سياسي. وذلك أن أعضاء هذه الفئة دأبوا على الجلوس إلى يمين رئيس المجلس في كثير من المجالس التشريعية بأوروبا. انظر: يساريون.

ين: أسرة مالكة حكمت الصين. انظر: شانج. ين: وحدة العملة اليابانية، كان أصلاً من الذهب. ضرب ١٨٩٧ ليحل محل الين الفضة. وضربت من الذهب أيضاً قطع من مضاعفات الين.

ينبع: مدينة في الحجاز بالمملكة العربية السعودية، ميناء المدينة المنورة. تلى جدة في أهميتها كميناء للحجاز. يربطها بالمدينة طريق معبد (٢١٠ كم). إلى الشرق منها وادي ينبع، وبه عدة قرى. تعرف بينبع النخل، تميزاً لها عن المدينة الساحلية التي تعرف بينبع البحر. إلى الشمال وادي العيص ووادي الجزل، ويرعى فيهما بعض البدو.

ينج، توماس: (١٧٧٣ - ١٨٢٩)، فيزيقي وطبيب إنجليزي، حجة في الإبصار والبصريات. وضع نظرية ينج - هلمهولتس في إيبصار اللون. درس تركيب العين، وشرح اللابؤية. طور النظرية الموجية للضوء. اكتشف معامل ينج، وهو عدد يقدر بالأرطال لكل بوصة مربعة، أو بالداين لكل سنتيمتر مربع، وهو يمثل النسبة بين الإجهاد والاستطالة التي يحدثها ذلك الإجهاد في سلك أو قضيب، وبه تتحدد المرونة الطولية للمواد المختلفة. انظر: ضوء.

ينج، جون رسل: (١٨٤٠-٩٩)، صحفي أمريكي ولد بإيرلندا. بدأ حياته الصحفية بالعمل في جريدة فيلادلفيا برس، وكان مراسلاً لها في الحرب الأهلية، ثم رئيساً لتحريرها في ١٨٦٢. حرر جريدة «التريبيون» النيويوركية ١٨٦٦، اشتغل بمراسلة الصحف الأمريكية

بالحيوان، أمريكي. تخرج في جامعة ميتشيجان ١٨٩٣،  
ودرس علم الحيوان في جامعة جونز هوبكنز (١٩٠٦-  
١٠)، وقد تخصص في علم الوراثة، والوراثة والتنوع  
في الكائنات المجهرية، وسلوك الحيوان، ونشرت له  
فيها كتب كثيرة.

يهود: أبناء يهوذا، رابع أبناء يعقوب، ويسمون أيضاً  
العبرانيين، وهم سلالة أسباط إسرائيل. دينهم اليهودية  
وكانوا يقدرون قبل الحرب العالمية ٢ بنحو ١٦ مليوناً.  
فقد منهم فيها نحو ٥ أو ٦ ملايين. يتكلم أكثر من  
نصفهم اليديّة. تصعد أصولهم إلى تارح، من أور بلد  
الكلدانيين، ومنه انحدر رؤساء الآباء إبراهيم وإسحق  
ويعقوب. ويبدأ تاريخهم المعروف بإقامتهم في أرض  
جلسان في الشمال الشرقي لمصر، منذ عدة قرون قبل  
المسيح أيام رمسيس ٢ وكانوا زراعاً. لاقوا في مصر  
بعض العنت إلى أن خرج بهم موسى. وفي طور سيناء  
أبلغهم الوصايا العشر، ثم تاهوا في الصحراء سنين  
عديدة قبل أن يستولوا على أرض كنعان، وكانوا  
منقسمين إلى قبائل، على رأس كل واحدة قاض، وهذا  
هو نظام القضاة. دفعتهم خصومة الفلسطينيين الشديدة  
إلى الاتحاد، وأصبح شاول أول ملك عليهم، وأحرز  
في البداية عدة انتصارات ثم هزمه الفلسطينيون، خلفه  
داود الذي انتصر على أعدائه وحقق لشعبه السلام  
والرفاهية، وبنى ابنه سليمان أول هيكل. وتلا ذلك عهد  
من الفوضى انقسم اليهود من بعده إلى أسباط الشمال  
بقيادة ياربعام، وكونوا مملكة إسرائيل. وأسباط الجنوب  
تحت قيادة ابن سليمان، وكونوا مملكة أصغر، وإن تكن  
أشدّ اتحاداً، هي مملكة يهوذا. ودارت الحرب سجّالا  
بين المملكتين (٩٣٥-٧٢٥ ق م). وفي ٧٢٢ ق م فتح  
سرجون ملك آشور السامرة، عاصمة إسرائيل واستولى  
على مملكة يهوذا، ونفى كثيراً من اليهود (الأسباط  
المفقودة) ثم استولى عليها المصريون ومن بعدهم  
البابليون، الذين هدموا هيكل سليمان ٥٨٦ ق م.  
وأخذوا اليهود أسرى في بابل، وبقوا هناك حتى سمح

لهم قورش بالعودة، وأعادوا بناء هيكلهم مرة أخرى  
٥١٦ ق م. كان اليهود جماعة دينية قوية في العصر  
الهليني. واستعادوا استقلالهم السياسي تحت المكابيين،  
ثم أدى انفصال بين الفريسيين والصدوقيين إلى تدخل  
الرومان الذين استولوا على بلادهم ودمروا أورشليم (٧٠  
ميلادية) وهناك بدأ نشاطهم الفكري والتشريعي، وعلى  
أثر سقوط الإمبراطورية الرومانية وقيام ممالك جديدة،  
ظهر اليهود في غرب أوروبا، ولعبوا دوراً هاماً في الحياة  
الفكرية والاقتصادية الأوروبية. وازدهر الأدب العبري  
ازدهاراً كبيراً، وخاصة في إسبانيا فيما بين القرن ٩  
والقرن ١٢، بحيث تعد هذه الفترة عصره الذهبي. وما  
إن بدأت الحروب الصليبية حتى بدأ اضطهاد اليهود مرة  
أخرى، واستمر حتى القرن ١٩ فحرم عليهم امتلاك  
الأرض وكثير من المهن الحرة، ولم يترك لهم إلا  
التجارة الصغيرة وإقراض القود. ولذا تجمعوا في  
أحياء خاصة بهم وطردوا من إنجلترا في ١٢٩٠، ومن  
فرنسا في ١٣٩٢، ومن إسبانيا في ١٤٩٢، ومن البرتغال  
في ١٤٩٧، وفي القرن السابع عشر ظهر منهم سبائاتى  
زيفى (١٦٢٦ - ٧٦) وقد وصف بأنه المسيح  
الكذاب. فقد أعلن بأنه المسيح المنتظر وأن عام  
١٦٦٦ هو العيد السعيد الذى سيملك فيه المسيح  
الأرض. ولكنه اضطر هو وأتباعه للهروب إلى  
القسطنطينية وأعلن إسلامه. ولجأ اليهود إلى هولندا  
وبولندا وبلاد الدولة العثمانية، ثم أخذت الرأسمالية  
ييدهم في القرن ١٨، وأصبحوا وراء الأعمال الاقتصادية  
الكبرى، وخاصة لأن الثورتين الفرنسية والأمريكية دعتا  
إلى التسامح واحترام حقوق الإنسان. على أنه لم يعترف  
لهم بذلك دفعة واحدة في بلاد أوروبا المختلفة. فلم  
يمنحوا حقوقهم في روسيا إلا قبيل الثورة الشيوعية التي  
اندلعت ١٩١٧. وأدى تحررهم التدريجي إلى ظهور  
تيارين متعارضين، يدعو أولهما إلى رسالة ثقافية، وعلى  
رأسه موسى مندلسون، ويدعو الثاني إلى رسالة سياسية،  
وهي الصهيونية وعلى رأسه ثيودور هرتزل ١٨٩٦. وكان

الحرام والحلال في ذلك. وكان الهيكل في البداية معبدهم، ثم حل الكنيس (المجمع) محله بعد هدمه. والكنيس شبيه بالكنيسة وإن كان لا تؤدي فيه العبادات جميعها. وهو بالأخص محل اجتماع. فعيد الفصح مثلاً، وهو أهم الأعياد اليهودية، يحتفل به في المنازل، وأصبح «الربى» ومعناه المعلم زعيماً دينياً. وتعلق اليهود منذ القدم بأمل كبير، ملخصه أنهم سيعودون إلى أرض كنعان الموعودة. وفي اليهودية فرق أهمها قديماً الأسينون والصدوقيون والفريسيون. وأعظم انقسام بينهم هو ذلك الذي حدث في القرن ١٨ على أثر الحركة التي قام بها موسى مندلسون في ألمانيا، وهي ضرب من الإصلاح الديني أخذ به كثير من يهود ألمانيا، وأمريكا، وعارضه اليهود الأرثوذكس. ويرمى هذا الإصلاح إلى التحرر وإطراح بعض المحرمات القديمة، فيبيح لهم الخنزير، ولا يقدر يوم السبت، ويتخفف من كثير من الطقوس، ويستعمل اللغة الدارجة بدلاً من العبرية في المراسم الدينية، ولا يصلى على الموتى، وتستمك اليهودية الأرثوذكسية بكل ذلك، وهي منتشرة في روسيا وبولندا وهنغاريا.

يهودا الإسخريوطى: أحد تلاميذ يسوع، خانه وأسلمه إلى أعدائه، مقابل ٣٠ قطعة من الفضة، شنى نفسه بعد خيانتة. حل محله القديس متياس باعتباره التلميذ الثانى عشر (متى ٢٠ - ٢٥ و ٤٧ - ٤٩ و ٢٧ : ٣ - ١٠ أعمال الرسل ١ : ١٦ - ٢٠).

يهودا، الرسول: أحد الرسل الإثنى عشر، يدعى أيضاً تداوس أو لياوس. كان أخا يعقوب الصغير. مات شهيداً في بلاد الفرس. له رسالة واحدة (متى ١٠ : ٣ و ١٣ ثم ٥٥، مرقس ٣ : ٨ و ٦ : ٣ و لوقا ٦ : ١٦). عيده ٢٨ أكتوبر.

يهودا، مملكة: المملكة الجنوبية التي نشأت من تقسيم مملكة اليهود في ظل زيهوبام. واستمرت المملكة من

لظهور النازية أثر كبير في تعزيز التيار الثانى، والمطالبة بدولة إسرائيلية في فلسطين نرح إليها اليهود من جميع الأرجاء. وفي ٢٠٠٧ قدر عدد اليهود في العالم بنحو ١٤٩٥٦٠٠٠ مليوناً، منهم حوالى ٥٦٧١٠٠٠ مليون في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي إسرائيل ٥٣٠٠٠٠٠ مليون. والبقية في أفريقيا وأجزاء أخرى في الأمريكتين وآسيا.

اليهودى التائه: أسطورة أدبية شعبية. تزعم بأنه اليهودى الذى سخر من السيد المسيح وهو سائر نحو الصليب ليصلب، ولذلك قضى الله عليه أن يظل تائها حائرًا هائمًا على الأرض إلى يوم الدين. وهى شائعة فى غرب أوروبا، وإن كانت تحمل فى صورها المختلفة آثار البيئة التى تروىها، ففي إسبانيا والبرتغال نجد اليهودى دائماً على عمل الخير ليكفر بذلك عن ذنبه. استغلت الأسطورة فى الأدب كثيرًا، وعالجها كتاب كبار أمثال جوته، وشليجل، ومولر، والشاعر شيللى فى «الملكة ماب».

يهودية: أقدم الأديان القائمة بالتوحيد. وهى مجموعة الشرائع والآثار والعقائد الواردة فى العهد القديم والتلمود الذى أعاد جمع ما جاء فى العهد القديم. ولم تسلم اليهودية من الاضطراب والتأويل تبعًا لاضطراب اليهود أنفسهم. ولكن اضطرابهم هذا دفعهم إلى الاستمسك بها، وأساسها أنه يوجد إله قادر خالق منزه عن الحوادث، وأنه خلق إسرائيل من نسل إبراهيم، ليكون شعبه المختار، وأنزل شرعه على موسى ليقود هذا الشعب على مقتضاه، واحتفظ اليهود منذ القدم بصفاء جنسهم وشريعتهم. ولم يقوموا بعمل تبشيري يذكر، برغم اعتقادهم أن العالم سيطهر على أيديهم، ويعتقدون اعتقادًا جازمًا فى التوحيد، «اسمع يا إسرائيل، إن الرب إلهنا رب واحد» (تثنية ٦ : ٤ - ٩). ومن أهم تعاليمهم الختان للذكور، وتحريم ما يمس الخنزير من طعام أو شراب. وشريعتهم فى الجملة تفصيلية، تعرض لعمل الإنسان ومأكله وملبسه، وتبين

ثابوسوس. تربي ابنه **يوبا الثاني**: (ت ٢٠ ميلادية) بروما، ويبدو أن أغسطس أقامه حاكمًا على نوميديا ثم مورتانيا (٢٥ ق م). تزوج أولاً كليوبطرة سلينى، ابنة أنطونيوس من كليوبطرة، وبعدها جلافورا، ابنة أرخيلوس ملك كابادوكيا. اشتهر بعلمه وثقافته، وحاول إدخال أساليب الحياة الإغريقية والرومانية فى مملكته.

**يوييه**: «إفيا» باليونانية (٣٧٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٤٢٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ببحر إيجه باليونان، تجاه بيوتيا وأتيكا. المدينة الرئيسية بها «كالكس» التى يربطها بصلب الأراضى اليونانية جسر عبر مضيق يوريوس. الجزيرة جبلية فى معظمها، ويزرع بها القمح والزيتون والكروم، وتربي بها الماشية. كانت تابعة لامبراطورية أثينا من ٥٠٦ ق م. آلت إلى مقدونيا فى ٣٣٨ ق م، وإلى روما ١٩١ ق م، آلت بعد الحملة الصليبية الرابعة إلى البندقية ١٢٠٩ التى فقدتها لتركيا ١٤٧٠. كان اسمها عند البنادقة «نجرىون» أى الجسر الأسود، إشارة إلى الجسر الذى يربط بين الأراضى اليونانية وكالكس.

**يوتاه**: ولاية (٢١٩٩٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٧١٠٧٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية، فى منطقة جبال روكى. أعلنت ولاية أمريكية ١٨٩٦ فأصبحت الولاية ٤٥، عاصمتها سولت ليك سيتى، يحدها شمالاً ولايتا أيداهو وويومنج، وشرقاً كولورادو، وجنوباً أريزونا، وغرباً نيفادا. معدل ارتفاع أراضى الولاية عن سطح البحر ١,٦ كم، وتكثر فى شرقها المرتفعات الجبلية الضخمة والهضبات، أما أقسامها الغربية فأراض منخفضة، وهى جزء من الحوض العظيم. والولاية غنية بمواردها المعدنية، وأخصها النحاس والفحم والفضة والذهب، والبتروول واليورانيوم والحديد. أما حياتها الزراعية فتعتمد على زراعة القمح والشعير والبطاطس والبنجر، وعلى تربية الماشية والدواجن وصناعة الألبان وبها صناعة المعادن والأسلحة. يجتازها نهر كولورادو

٩٣١-٥٨٦ ق م، وكانت عاصمتها القدس وحكمتها أسرة داود.

**يو**: الرمز الكيميائى للعنصر يورانيوم.

**يوان**: كانت العملة الشائعة فى الصين حتى فجر القرن ٢٠، هى العملة النحاسية المسماة «كاش»، وهى تستعمل فى شراء السلع البسيطة، ولكن الصفقات الكبرى تتم بالبيلون الفضى. ووحدة العملة فى الصين كانت الـ «تاييل» المختلف الوزن والقيمة من إقليم لآخر. وقد تداولت الصين الدولارات الفضية المستوردة من المكسيك. وفى خلال القرن ٢٠ اختفت العملة النحاسية الكاش، وحلت محلها عملة فضية تتمشى مع قيمة الدولار، وتسمى يوان. وفى ١٩٥٣، صدرت عملة رسمية أخرى تسمى رنمينبى، ثم أصبح اليوان عملة الصين الرسمية. أما العملة فى تايوان فهى الدولار التايوانى الجديد.

**يوان شى - كاي**: (١٨٥٩ - ١٩١٦)، زعيم صينى سياسى وعسكرى. كان نائباً عن الوصى على العرش فى مقاطعة شيهلى (١٩٠١ - ٩)، ثم أبعد الوصى الجديد بعد وفاة الإمبراطورة الأرملة تسو شى. أعيد إلى منصبه فى ١٩١١ لحماية الإمبراطورية من الثورين، وأقام دعائم أقوى جيش صينى. نزل الإمبراطور هنرى بو - يى عن العرش فى ١٩١٢ بناء على مشورته. وتولى يوان بعد ذلك بأيام رئاسة الحكومة المؤقتة خلفاً للزعيم سون يات سن. باءت محاولته لتتصيب نفسه امبراطوراً ١٩١٦ بالفشل حيث قمعتها القوات المسلحة فضلاً عن التأييد الأجنبى.

**يوان مى**: (١٧١٦ - ٩٧)، عالم صينى مستقل التفكير، وذو شخصية ساحرة، أسلوب فكره وكتاباتاته - الثرية والشعرية - لا يزال يلقى إعجاباً شديداً من القراء. نشرت كتاباته كلها بعنوان «ثلاثون نوعاً من الإنتاج الأدبى من حداثى سوى».

**يوييه**: (ح ٨٥ - ٤٦ ق م)، ملك نوميديا. حارب مع أعوان بومبى، وقضى على نفسه بعد انتصار قيصر عند

للقراصنة، طالب بعض الأمريكيين بملكيتها، ولكن تأيد حق كوبا في ملكيتها ١٩٢٥. وهي منتج سياحي مشهور، وبها ينابيع مياه معدنية، وأهم محصولاتها: التبغ والفواكه والخضراوات. اعتقل فيها فيدل كاسترو في ١٩٥٣. كانت تسمى جزيرة باينز (السنوبر) حتى ١٩٧٨.

يوثانت: انظر: ثانت، سيثو، يو.

يوجا: كلمة سنسكريتية، معناها «اتحاد»، وتطلق على الحياة الصوفية في الهندوكية والبوذية، وهي حياة يراد بها تخلص الإنسان من أوهام العالم الحسى ليتحد بروح الكون. ويلجأ معتقو هذا المذهب إلى التدريب البدنى كسبيل للوصول إلى هدفهم الروحي. وتمارس اليوجا تحت إشراف وتدريب معلم روحي.

يوجورتا: (ح ١٥٦-١٠٤ ق م)، ملك نوميديا. حفيد ماسينيسا. تبناه عمه ميكيسا الذى أوصى بالعرش من بعده لابنيه، ويوجورتا. عقب وفاة ميكيسا (١١٨ ق م) عزل يوجورتا ابنى عمه، وبعد حرب طويلة مع الرومان تدخلت فيها الرشوة والغدر، وقع يوجورتا فى قبضة الرومان (١٠٦ ق م). وتوفى سجيناً بروما.

يوجوسلافيا: جمهورية فيدرالية سابقة (١٠٢١٤٧ كم<sup>٢</sup>)، ج ق أوروبا، معظم أرضها فى شبه جزيرة البلقان، انقسمت منذ ١٩٩٢ إلى جمهوريتى صربيا والجبل الأسود (أما الجمهوريات الأربعة اليوجوسلافية الأخرى فقد أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ و ١٩٩٢، وهى سلوفانيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا).

عاصمتها كانت بلجراد، سطحها معظمه جبلى فيها الألب وهضبة كارست فى (ش غ) والألب الدينارية فى موازاة الساحل الإدرى (انظر: دالماشيا) أعلى قمة تريجلاف. ويخترقها نهر الدانوب وفروعه. والبلاد زراعية إلى درجة كبيرة، وتحوى موارد معدنية غنية (الفحم، والنحاس، والحديد، والزئبق، والرصاص، والزنك، والبوكسيت)، يتألف الشعب اليوجوسلافى (السلاف الجنوبيون) من أربع فئات: صربون ٦٣٪،

عبر مضائق وأغوار عميقة. استعمرها الإسبان وآلت للولايات المتحدة ١٨٤٨ بعد حرب المكسيك وبمقتضى معاهدة جوادالوب ايدالجو. وقد اكتسبت شهرة عالمية بطرافة تكوينها الجيولوجى، وجمالها الطبيعى. ساعدت مشروعات الرى والسياحة فى السنوات الأخيرة على نموها الاقتصادى.

يوتنهايم: مجموعة جبلية بوسط النرويج، تعتبر أعلى جبال سكنديناو، ترتفع إلى ٢٤٦٩ م فى جلدوبيجن. فى غربها نهر جليدى هائل. تستخدم للرعى الصيفى. فى أساطير النرويجيين أنها كانت مسكنًا للعمالقة.

يوتوبيا (الطوباوية): كلمة يونانية معناها «لامكان»، جعلها توماس مور ١٥١٦ عنوانًا لكتابه الذى صور فيه دولة مثلى تحقق السعادة للناس، وتمحو الشرور. ثم أصبحت الكلمة وصفًا لكل كتاب هذا مبحثه. ومن أشهر هذه الكتب: «جمهورية أفلاطون»، و «مدينة الله» للقديس أوغسطين، و «مدينة الشمس» لكامبانلا ١٦٢٣، و «أطلنطس الجديدة» لفرنسيس بيكن ١٦٢٧، و «آراء أهل المدينة الفاضلة» لأبى النصر الفارابى، و «يوتوبيا حديثة» كتبها هـ. و. ويلز ١٩٠٥. هذا إلى جانب قصص ذات طابع يوتوبى.

يوتيكا: مدينة قديمة شمالى قرطاجة، يظن أنه أسسها فينيقيون من صور (ح ١٠٠ ق م). انضمت إلى روما ضد قرطاجة فى الحرب البونية الثالثة، أصبحت فيما بعد عاصمة ولاية أفريقيا الرومانية. قضى عليها قضاء مبرما عندما دمرها العرب (ح ٧٠٠ ميلادية).

يوتيكيديس: نحاس إغريقى من مدرسة سيكون، ازدهر فى القرن ٤ ق م. كان تلميذاً للمثال لاسيبوس. له تمثال مرمرى بعنوان «الحظ»، موجود بالفايتيكان.

يوت، جزيرة (أو جزيرة باينز): جزيرة (٣٠٥٦ كم<sup>٢</sup>)، ٨٦٦٣٧ نسمة، (٢٠٠٤)، ج غ كوبا عاصمتها نواف جبرونا، اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، واستخدمت معتقلاً للمجرمين المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة، وملتقى



سجن الحكومة للكاردينال ستييناك، رئيس أساقفة زغرب الكاثوليك، إلى قطع العلاقات بين يوجوسلافيا والفاتيكان ١٩٤٦، وأهم من هذا انفصال تيتو عن دول الكومنفورم التي تسيطر عليها روسيا ١٩٤٨، مما نجم عنه توتر علاقات يوجوسلافيا بجاراتها. قسم الشريط الساحلي لولاية تريستا الحرة السابقة بين كرواتيا وسلوفانيا ١٩٥٤، وتلا خروج تيتو من حظيرة دول الكومنفورم ١٩٤٨ أن قبلت يوجوسلافيا المساعدات الاقتصادية والحربية التي قدمتها لها دول الغرب. أبرمت مع تركيا واليونان معاهدة عسكرية دفاعية ١٩٥٤، ولكنها لم تدخل حلف شمال الأطلسي أو حلف وارسو. رفضت يوجوسلافيا الاعتراف بزعامة روسيا السوفيتية، وأقامت نظاما شيوعياً مرناً، أصبحت يوجوسلافيا عضواً في منظمة المعونة الاقتصادية المتبادلة (١٩٦٤)، قام تيتو (يوليه ١٩٦٦) بحركة تطهير واسعة في الحزب الشيوعي اليوجوسلافي، ثم انتخب البرلمان الفيدرالي كوفشا بوبوفتش نائباً لرئيس الجمهورية، توفي الرئيس تيتو ١٩٨٠، وتولى الحكم مجلس رئاسي. وفي ١٩٩٠ تخلى الحزب الشيوعي عن استشاره بالسلطة وأعلنت سلوفانيا وكرواتيا (١٩٩١) استقلالهما، وتصادع القتال بين القوات الكرواتية والصربية إلى حرب أهلية (١٩٩١-٩٢) كما أصبحت البوسنة والهرسك (١٩٩١) ومقدونيا (١٩٩٢) جمهوريات مستقلة، ونشب قتال عنيف في البوسنة، وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على يوجوسلافيا ١٩٩٢.

يوجينيا: ثمرة اسمها الجنس يوجينيا (Eugenia) من الفصيلة المرسينية، وموطنها ج ق آسيا، وللجنس أنواع كثيرة أشهرها يوجينيا جامبولانا أو برقوق جاوة، شجرتة كبيرة، جلدية، أزهارها صغيرة بيض في عنقايد، الثمرة زيتونية الشكل حجماً ولوناً، (سوداء بنفسجية) اللحم مز مع غفوصة قليلة تختفي عند تمام النضج، تؤكل ثمار بعض الأصناف الجيدة غضة «طازجة»، وتصلح الأشجار مصدلاً للرياح، وثم نوع آخر يسمى تفاح الورد، واسمه

والبان ١٤٪، ومجيار ٤٪ ومنتجرون ٦٪، وأقليات أخرى ١٣٪. يعتنق ٦٥٪ من السكان المذهب الأرثوذكسي، و ٤٪ الكاثوليكية والبروتستانت ١٪، و ١٩٪ الإسلام. وللإطلاع على تاريخ يوجوسلافيا قبل ١٩١٨ وبعض البيانات الجغرافية، تنظر المواد الخاصة بالجمهوريات التأسيسية الست التي أقيمت بمقتضى دستور ١٩٤٦. وهى صربيا، وكرواتيا، وسلوفانيا، والبوسنة والهرسك، ومقدونيا، والجبل الأسود. وقد حوت «مملكة الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين التي أعلنت ١٩١٨ في نهاية الحرب العالمية ١ هذه الأقاليم الستة، وكان بطرس ملك صربيا ملكاً عليها. وحكم الملك ألكسندر مملكته حكماً دكتاتورياً (١٩٢٩ - ٣١) واستمر يحكم في حزم وشدة بمقتضى الدستور البرلماني، الذي منحه ١٩٣١ وأثار عليه حق الشعب، وانتهى الأمر باغتياله ١٩٣٤. اصطدمت يوجوسلافيا بإيطاليا في مسألة فيومي (سويت ١٩٢٤)، وكانت علاقاتها متوترة مع هنغاريا وبلغاريا اللتين ادعتا بحقهما في امتلاك أجزاء من ش يوجوسلافيا إلى الاتفاق الودي الصغير، ولكن أخذت في ١٩٣٩ تزداد تقريباً إلى دولتي المحور. أسقط انقلاب عسكري، جرى في مارس ١٩٤١، الحكومة المشايعة للمحور، فغزت القوات الألمانية والهنغارية والإيطالية والبلغارية يوجوسلافيا، فهرب الملك بطرس ٢ إلى الخارج وصارت صربيا وكرواتيا دولتين «صورتين»، وقسمت بقية المناطق بين الغزاة، غير أن بعض الكتائب الوطنية، بقيادة الجنرال ميخايلفيتش والمارشال تيتو، ناصبت القوات المحتلة حرباً عواناً، بيد أن حرباً أهلية بدأت ١٩٤٣ بين أنصار الزعيمين المتنافسين، وعقد النصر للمارشال تيتو. وفي ١٩٤٤ انضمت قوات الاتحاد السوفيتي والحلفاء إلى تيتو وفازت بطرد الألمان من البلاد، وصار تيتو رئيس الوزراء ١٩٤٥، فخلع الملك وحول يوجوسلافيا إلى دولة شيوعية، وأعطت معاهدة الصلح المبرمة مع إيطاليا ١٩٤٧ يوجوسلافيا معظم منطقة فينيسيا جيوليا. أدى

العلمي «يوجينيا جامبوس»، شجرته كبيرة، أزهارها كبيرة بيض مخضرة اللون، الثمرة كروية تقريباً، قطرها حوالي ٥٠ سم، صفراء باهتة أو بيضاء مشربة بشقرة، طعمها حلو عطر كالورد، تؤكل غضة «طازجة»، الأنسب والأفضل، أن تسكر أو يعمل منها فالود عطر، ونوع ثالث يسمى «كرز سورينام» اسمه العلمي «يوجينيا يونيفلورا» موطنه البرازيل، شجرته صغيرة، تزرع كسياج، وتختلف ثماره حجماً وشكلاً، وهي عموماً كرية منضغطة، لها نحو ثمانية أضلاع بارزة، لونها أحمر زاه أو قرمزي داكن، لحمها كلون جلدها من الطعام، به زيت عطري يصلح لعمل الشرابات والفالود، وتستعمل الكرز الحامض في عمل الفطائر، حيث يفوق طعمها طعم الكرز، تتكاثر الأنواع بالبذور.

يوحنا: أباطرة بيزنطيون، **يوحنا الأول** (تزميسيز) (ج ٩٢٥ - ٩٧٦)، ظفر بالعرش بقتله نقفور ٢ (٩٦٩). ألغى تشريعات نقفور المعادية للكنيسة. مد سلطان بيزنطة على حساب الروس والعرب. **يوحنا ٢** (كومنينوس)، (١٠٨٨ - ١١٤٣)، خلف أباه ألكسيوس ١ (١١١٨). بالرغم من مؤامرات أخته آنا كومينا لتتصب زوجها امبراطوراً، فشل في إلغاء الامتيازات التجارية للبندقية، **يوحنا ٣** (يوحنا دوкас فاتاتريس) (ت ١٢٥٤)، امبراطور نيقية (١٢٢٢ - ٥٤)، استولى على سالونيك من الإمبراطورية اللاتينية في القسطنطينية ١٢٤٦، وبهذا أكمل إعادة توحيد الإمبراطورية البيزنطية المجزأة، **يوحنا ٥** (بالولوجوس) (١٣٣٢ - ٩١)، حكم (١٣٤١ - ٧٦ و ١٣٧٩ - ٩١)، اغتصب يوحنا ٦ عرشه وهو قاصر، واغتصبه ابنه اندرينيقوس ٤ (١٣٧٦ - ٧٩)، **يوحنا ٦** (كانتاكوزين)، حوالي (١٢٩٢ - ١٣٨٣)، اغتصب عرش يوحنا ٥ (١٣٤١ - ٥٥). استدعى الأتراك العثمانيين لمساعدته، وسمح لستيفان دوشان ببناء إمبراطورية الصرب، اعتزل الحكم وأوى إلى أحد الأديرة، **يوحنا ٨** (بالولوجوس) (١٣٩٠ - ١٤٤٨)،

حكم (١٤٢٥ - ٤٨)، سعى إلى الحصول على مساعدة من الغرب لمقاومة الأتراك، وذلك بالموافقة على اتحاد الكنيستين الغربية والشرقية في مجمع فلورنسا ١٤٣٩. **يوحنا الأول** (١٣٥٠ - ٩٥)، حكم (١٣٨٧ - ٩٥)، راع للعلم، اتخذ بلاطاً فخماً، **يوحنا الثاني**، (١٣٩٧ - ١٤٧٩)، حكم (١٤٥٨ - ٧٩)، ورث أيضاً صقلية ١٤٥٨، تزوج من بلانش وريثة نفار ١٤٢٥، وبعد موتها ١٤٤٢ وقع اصطدام بين يوحنا وبين ابنه شارل فيانا، الذي تلت وفاته اضطرابات أخرى في قطلونيا، واستمرت حتى ١٤٧٢، ورث ابن يوحنا واسمه فرديناند ٢ (فرديناند الخامس القشتالي) أراجون وقطلونية وصقلية، وورث صهره الكونت فوا نفار.

**يوحنا: ملوك فرنسا، يوحنا الأول** (المولود بعد وفاة أبيه ١٣١٦)، ابن لويس ١٠، عاش خمسة أيام فقط وخلفه عمه فيليب ٥، **يوحنا الثاني** (الطيب) (١٣١٩ - ٦٤)، أقلت حكمه (١٣٥٠ - ٦٤)، حرب المائة عام والقلاقل الداخلية، وخاصة منازعاته مع شارل ٢ على نفار والجاكيري. أسره الإنجليز في موقعة بواتييه ١٣٥٦، وأطلق سراحه بموجب معاهدة بريتنى ١٣٦٠، هرب ١٣٦٤ من انجلترا أحد أبنائه الذي كان تركه رهينة فعاد يوحنا إلى انجلترا لإنقاذ شرفه وأخذ محل ابنه الهارب وتوفي هناك، قام ابنه (شارل ٥ فيما بعد) بالصاية.

**يوحنا: ملوك قشتالة وليون الإسمانيون: يوحنا الأول** (١٣٥٨ - ٩٠)، حكم (١٣٧٩ - ٩٠)، ابن هنري ٢، سعى لتوحيد البرتغال وقشتالة، هزمه البرتغاليون في الجيروتا ١٣٨٥، اعترض يوحنا جونت على خلافة يوحنا على العرش، ولكنه عقد صلحاً معه ١٣٨٨، وزوج ابنته من وريث يوحنا ١. **يوحنا الثاني** (١٤٠٥ - ٥٤)، حكم (١٤٠٦ - ٥٤)، ترك الحكومة لألفارو دي لونا، اشتهر برعايته الأدب.

**يوحنا الأفسوسي:** (ج ٥٠٥ - ٥٨٥)، مؤرخ سوري،

عربي المنشأ، نسطوري المذهب من جندسابور، خدم الرشيد والأمين والمأمون، وأدرك عصر المتوكل، وولاه الرشيد دار الحكمة، وكلفه ترجمة الكتب اليونانية التي حصل عليها في أثناء حروبه بأنفرة وعمورية، له عدة مصنفات، ترجم بعضها إلى اللاتينية. من مؤلفاته كتاب في الجذام، وهو أول من كتب في موضوعه.

**يوحنا بولس الأول:** (١٨١٥ - ٨٨)، قس إيطالي من تورين، تفرغ لتربية الشبان، ونجح في ذلك، أسس رهبنة السالزيان للتهذيب، كما أسس رهبنة لتربية الفتيات، للسالزيان مدارس عدة في أنحاء العالم، كثير منها مخصص لتعليم الصنائع.

**يوحنا بولس الأول:** (١٩١٣ - ٧٨)، بابا روما، اسمه الأصلي البيو لوتشيانو قبل جلوسه على الكرسي البابوي. أصبح راهباً ١٩٣٥، وظل مغموراً حتى عينه البابا بولس السادس بطريقاً للبنديقة ١٩٥٨، وأصبح كاردينالاً ١٩٧٣، لم يشغل طوال حياته الكنيسة أي منصب في الفاتيكان حتى انتخب بابا ١٩٧٨، ولم يمهله الأجل إلا ٣٣ يوماً فقط بعد تنصيبه.

**يوحنا بولس الثاني:** (١٩٢٠ - ٢٠٠٥)، بابا روما (١٩٧٨ - ٢٠٠٥)، اسمه الأصلي كارول فويتيلا، ولد بمدينة كراكون ببولندا، عين كاردينالاً ١٩٦٧، يعتبر متحدتاً بارزاً باسم الكنيسة الكاثوليكية في الدول الشيوعية السابقة. أول بابا ينتخب من خارج إيطاليا منذ عام ١٥٤٢ وبعد وفاته خلفه بيندكت السادس عشر.

**يوحنا الثالث والعشرون:** (١٨٨١ - ١٩٦٣)، بابا روما الحادي والستون بعد المائتين (١٩٥٨ - ٦٣)، إيطالي اسمه انجيلو رونكولي، مثل البابوية في البلقان والشرق الأدنى (١٩٢٥ - ٤٤)، وكان قاصداً رسولياً بفرنسا (١٩٤٤ - ٥٣)، وبطريق فينيسيا (١٩٥٣ - ٥٨)، أصبح كاردينالاً ١٩٥٣، عين كرادلة جددًا في الشهور الأولى من اعتلائه كرسي البابوية، وأعاد النظر في إدارة الفاتيكان، قام بدعوات أبرشية منقطعة النظير خارج الفاتيكان، كان له صوت مسموع في مفاوضات الحرب

أسقف أفسس، صار زعيماً للمونوفيزيين، قربه يوستينيان إليه، وجعله رئيساً لطائفة المونوفيزيين بالقسطنطينية. قاسى يوحنا كثيراً بسبب الاضطهاد الذي لحق بالطائفة بعد ٥٧١. في تاريخه الكنسى محاولة فريدة لتجنب الهوى، وله قيمة خاصة بسبب معالجته لأحداث القرن ٦، ويسمى أيضاً يوحنا الآسيوى، انظر: مونوفيزية.

**يوحنا باپست دى لاسان، القديس:** (١٦٥١ - ١٧١٩)، قس ومرب فرنسى من ريمس، قضى حياته في تعليم أبناء الفقراء، أنشأ أول مؤسسة دينية لتعليم الشبان تسمى «إخوان المدارس المسيحية أو الفرير»، كما أنشأ في ريمس ١٦٨٥ أول مدرسة للمعلمين، مدارس الفرير منتشرة الآن في أنحاء العالم.

**يوحنا برين:** (١١٧٠ - ١٢٣٧)، صليبي فرنسى، صار بزواجه ١٢١٠ من مارى حاملة لقب ملكة الفرس ملكاً اسماً عليها، توفيت مارى ١٢١٢ وخلفتها ابنتهما يولاند فى اللقب تحت وصاية والدها، استولى على دمياط فى الحملة الصليبية الخامسة ١٢١٩، زوج ابنته يولاند ١٢٢٥ من فريدرك ٢ إمبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة الذى نازعه على لقب ملك القدس، واستطاع يوحنا بمعاونة جيش بابوى غزو مملكة فريدرك جنوب إيطاليا، صار نائباً للإمبراطور بغدوين ١٢٢٨ وشريكاً له (١٢٣١ - ٣٧). حمى القسطنطينية من هجمات اليونان والبلغار ١٢٣٦.

**يوحنا بن سرافيون (سراييون):** (ت. ٩٣٠)، طبيب عربى عاصر صدر الدولة العباسية، ألف الكناش الكبير والصغير، وقد نقل الصغير من السريانية إلى العربية موسى بن إبراهيم الحديثي، كما نقله ابن البهلوان الأوانى، وكذلك أبو البشر متى، وقد اقتبس ابن سرافيون مما كتبه ايطس الأמידى وبولس الإيجانيطى والإسكندر الطرولى، أشار إليه الرازى فى كتاب الحاوى فى جملة مواضع، وترجم جرارد كريمونا كتبه من العربية إلى اللاتينية.

**يوحنا بن مسعود:** (٧٧٧ - ٨٥٧)، طبيب سريانى،

الشرقية. لكتابه «سلم الفضائل»، الذى ينقسم إلى ثلاثين درجة، شهرة كبيرة فى القرون الوسطى. ترجم إلى اللغة العربية.

يوحنا فم الذهب، القديس: (٣٤٧ - ٤٠٧)، عالم لاهوتى بارز، وأعظم آباء الكنيسة الإغريقية، وبطريك القسطنطينية ٣٩٨. أقام بإصلاحات كثيرة فى الكنيسة، وحمل على سوء تصرف الامبراطور، ف عزل من منصبه دون وجه حق، واضطهد وعذب، نفاه الامبراطور أركادىوس إلى أرمينيا، ولكنه استمر فى حملاته، ومرض يوحنا ومات متأثراً من المشاق التى عاناها فى رحلته. ولكنه كان محبوباً لدى عامة الشعب. لوعظه أثر كبير حتى سمي «فم الذهب». وله مكانة عالية بين رجال الكنيسة، وكتب كثيرة فى المسائل الدينية.

يوحنا المعمدان: أحد أنبياء بنى إسرائيل. ابن زكريا والىصابات. بشر يسوع وهياً له داعياً إلى الصلاح والتقوى. ظهر على شاطئ الأردن يعمد بالماء للتوبة داعياً إلى الرجوع عن الخطيئة، ومبشراً بمجيء المسيح. يجله المسيحيون. عاش متقشفاً فى البرية. يلبس ثياباً من الجلد ويأكل الجراد والعسل. لام هيرودس على زواجه من هيروديا أخت امرأته، ففقت عليه. وحثت ابنتها سالومي على طلب رأسه. وحصلت عليه (متى ١١: ١ - ١٩، ١٧: ١١ - ١٣، مرقس ٦ - ١٦ - ١٩. لوقا ١: ٣، يوحنا ١). عيده ٢٤ يونية.

يود: عنصر جامد متبلور براق، لونه سنجابى داكن إلى أسود أرجوانى، رمزه «ي» وهو أقل الهالوجينات نشاطاً (انظر: هالوجين). يتصاعد إذا سُخن، وبخاره بنفسجى، له رائحة مميزة. يذوب اليود قليلاً فى الماء، ولكنه يذوب فى ثانى كبريتيد الكربون، والكحول (وصبغة اليود محلول كحولى) وفى يوديد الصوديوم أو البوتاسيوم. يكون مركبات كثيرة، فمع الهيدروجين يكون يوديد الهيدروجين الذى يكون فى صورة محلول حمض الهيدروبيديك، كما يكون مركبات لافلزات معينة مثل النتروجين، والفوسفور، والأكسجين، ومع معظم

الباردة. نشر خططه الخاصة بعقد مجمع الفاتيكان ١٩٦٢، فاز بجائزة بالزان للسلام، لقب بابا السلام والوحدة، دعا إلى توحيد الطوائف المسيحية فى العالم. يوحنا الدمشقى، القديس: (٦٧٥-٧٤٩)، لاهوتى سوري، حجة فى أمور الدين، نشأ فى بلاط الأمويين بدمشق، حيث كان يعمل أبوه الذى ورث عنه وظيفته، ولكنه تنحى عنها ٧٢٦، ودخل ديراً فى فلسطين، بذل جهداً عظيماً فى الدفاع بقلمه عن العقيدة ضد أنصار محاربة الأيقونات. اشتهر بمؤلفاته اللاهوتية، وأشهرها «ينبوع الحكمة»، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: تفسير لاهوتى لمقولات أرسطو، وتاريخ البدع، وعرض للعقيدة المسيحية، له شهرة كبيرة لدى اللاهوتيين، ولا يزال حجة فى الكنيسة الشرقية، نظم يوحنا أيضاً أناشيد، ورتب الترتيل فى بعض الطقوس الدينية، عيده فى ٢٧ مارس.

يوحنا، رسائل: ثلاث رسائل من العهد الجديد، تعزى إلى القديس يوحنا: أولها فى الحياة الصوفية، وأن الله نور (١: ٥ - ٢: ٢٨)، وعدل (٢: ٢٩ - ٤: ٦)، ومحبة (٤: ٧ - ٥: ١٢)، والثانية تحذر المؤمنين من المعلمين المزيفين الذين ينفون حقيقة المسيح التاريخية، والثالثة تلوم بعض رؤساء الكنيسة الذين لم يتقبلوا تعاليم المبشرين.

يوحنا الرسول: أحد الرسل الإثني عشر، أخو يعقوب ابن زبدي، صاحب الإنجيل الرابع، وله ثلاث رسائل وسفر «الرؤيا»، كان «التلميذ الذى كان يسوع يحبه» (يوحنا ١٣: ٢٤، ١٩: ٢٦). وفى العقيدة المسيحية أن المسيح أوصاه عندما كان مصلوباً - أن يتكفل بوالدته مريم. نفى يوحنا - حسب أخبار القرن ٢ - فى جزيرة باتمسوس (رؤيا ١: ٩). توفى فى أفسس ح ١٠٠ ميلادية. يطلق عليه اسم يوحنا الإنجيلى، ويوحنا الحبيب، ويوحنا اللاهوتى. عيده ٢٧ ديسمبر.

يوحنا السلمى (القديس): (القرن ٧)، ناسك سوري، عاش فى دير سنت كاترين. من كبار آباء الكنيسة

يودوكسوس السيزيقي: (ازدهر ١٣٠ ق م)، ملاح إغريقي. أنفذه بظلميس ٧ في رفقة دليل هندي ليكشف الطريق البحري إلى الهند. وفي طريق العودة من رحلة ثانية طوحت به الريح نحو شرق أفريقيا حيث اختلط بالأهالي، وعاد إلى الإسكندرية ومعه حطام سفينة، قال إنها بقايا سفينة من قادس، وإن الملاحة ممكنة حول أفريقيا، صمم على الذهاب إلى الهند بالدوران حول القارة تفادياً لآداء المكوس البطلمية، قام بمحاولته مرتين، وفي الأولى تعطلت سفينته ج بلاد المغرب، وفي الثانية اتجه جنوباً صوب غرب أفريقيا، ثم انقطعت أنبأؤه.

يورانيوم: عنصر فلزي، جامد، أبيض فضي، ذو نشاط إشعاعي، رمزه «يو» ينسب اكتشاف العنصر إلى مارتن كلابروت، ففي أثناء تجاربه على البثبلند في ١٧٨٩، قرر وجود عنصر جديد، اشتق اسمه من الكوكب أورانوس، ولم تكن المادة التي حضرها كلابروت عنصراً نقياً وإنما كانت أكسيد اليورانيوم، ولم يكتشف اليورانيوم إلا في ١٨٤١ عندما تمكن بيليغو من فصل اليورانيوم نقياً، واكتشف بكريل في ١٨٩٦ خاصية النشاط الإشعاعي. ونظائر اليورانيوم تتراوح أوزانها الذرية من ٢٣٥ إلى ٢٣٩. ويعد اليورانيوم ذو الوزن الذري ٢٣٨ المادة الأم لمتسلسلة اليورانيوم، وهي متسلسلة تتولد من الانحلال المتعاقب، أي بانبعثات الجسيمات تلقائياً، ويوجد الراديوم ضمن المتسلسلة، ونتاجها النهائي الرصاص ذو الوزن الذري ٢٠٦. ويتحلل اليورانيوم وبقية العناصر المشعة الأخرى بمعدل يمكن قياسه، ويطلق عليه عمر النصف الإشعاعي، كما يتراكم الرصاص - وهو الناتج النهائي للتحلل في الصخر - ولما كان معدل التغير قد تم تعيينه، فإن عمر معدن اليورانيوم يمكن حسابه بتحديد نسبة الرصاص إلى اليورانيوم بواسطة التحليل الكيميائي. ويوجد اليورانيوم في الخامات، وبخاصة البثبلند، والكارنوتيت الذي يتكون من أكاسيد الفاناديوم، واليورانيوم، واليوتاسيوم، يوجد

الفلزات. يتحصل عليه من رواسب ملحية. ويوجد في صورة يوديد في بعض أعشاب البحر. يحضر بإحلال الكلور محله في مركباته أو بمعالجة ملح اليوديد بأكسيد المنجنيز وحمض الكبريتيك، عندما يتصاعد. وللبيود أهمية في العلاج الطبي، ويستخدم أساساً في صورة صبغة أو على هيئة يودوفورم. يستخدم في تحضير عقاقير معينة، وفي التصوير الضوئي (يوديد الفضة) وفي إنتاج بعض الصبغات. وتستخدم صبغة اليود في الكشف عن النشا. اكتشف العنصر برنار كورتوا في ١٨١١. انظر: عنصر (جدول).

يودوفورم: جسم صلب أصفر، متبلور، ذو رائحة خاصة. يتركب من الكربون والهيدروجين واليود، ويعرف فنياً باسم ترائي ايبودوميثان. لا يذوب في الماء، ولكنه يذوب في الكحول والإثير. يستعمل كثيراً مطهراً ومعقماً، وخصوصاً في التغيير على الجروح. يحضر من تفاعل اليود ومحلول قلوئ كالصودا أو البوتاسا الكاوية مع الكحول أو الأسيتون، كما يحضر بالتحليل الكهربائي.

يودوكسوس النيدوسي: (ح ٤٠٨ - ٣٣٥)، فلكي وفيزيقي وعالم رياضيات إغريقي. درس الهندسة والطب واشترك في الدراسات الفلسفية مع أفلاطون في أثينا، وأمضى مدة في مصر، وقام بتأسيس مدرسة في سيزيكوس. أمضى آخر حياته في نيدوس، حيث أنشأ مرصداً خاصاً. يقال إنه قام بقياس طول السنة الشمسية، وأشار إلى طريقة لإصلاح التقويم تشبه طريقة يوليوس قيصر فيما بعد. كما أنه اكتشف بعض النواحي الهندسية التي كانت ضمن ما جمعه إقليدس في مؤلفه. وكان أول فلكي إغريقي يفسر حركات الكواكب بطريقة علمية، وتتضمن الصورة التي اقترحها كرات متحدة المركز تسند الكواكب في حركتها. من مؤلفاته: «المرأة» و «الظاهرة» علاوة على ما فقد منها، وقد يكون يودوكسوس مخترع الطريقة المنسوبة إلى أرسطرخس لقياس أبعاد وأحجام الشمس والقمر.

القرن ٨، ومدرسة القديس بطرس من أقدم المدارس، يرجع تاريخ كاتدرائية القديس بطرس (يورك منستر) إلى أيام الساكسون والنورمان، من المباني الجديرة بالذكر أيضًا قلعة يورك، وقصر كبير أساقفة يورك، بها صناعات مختلفة، مقر جامعة يورك ١٩٦٣، وعدة متاحف هامة.

يورك، آن: أسرة ملكية إنجليزية. يرجع تاريخها إلى منح ادموند الابن الخامس لإدوارد ٣ لقب دوق يورك ١٣٨٥، وأدت مطالب حفيد ادموند ريتشارد دوق يورك في العرش - معارضة منه للحاكم القائم بالأمر هنري ٦، كبير آل لانكستر - إلى حروب الوردتين، التي عرفت فيما بعد بهذا الاسم، بسبب شارة آل يورك، وهي وردة بيضاء، واتخاذ لانكستر الوردة الحمراء شارة لهم. ولم تقم مطالبة ريتشارد بالعرش على تحدره مباشرة من الذكور من سلالة إدموند فحسب، بل على أن أمه آن كانت ابنة روجر مورتيمر، إيرل مارش الرابع، وحفيد ليونل، ودوق كلارنس الذي كان الابن الثالث لإدوارد ٣. اعتلى العرش من آل يورك: إدوارد ٤، وإدوارد ٥، وريتشارد ٣، ووحيد زواج هنري ٧ من إليزابيث الابنة الكبرى لإدوارد ٤ أسرت يورك ولانكستر، كان هنري ٧ أول ملوك آل تيودور.

يوركوتون، معارك: (١٧٨١)، العمليات الحربية التي ختمت حروب الثورة الأمريكية، انسحب كورنواليس بعد معارك كارولينا إلى فرجينيا في انتظار وصول الإمدادات، وحاصر الأسطول الفرنسي بقيادة أمير البحر دي جراس خليج تشيسبيك في أغسطس. وفي سبتمبر تقدم واشنطن، بمساعدة قوات فرنسية بقيادة روشامبو، فاخترق خطوط الدفاع الخارجية، وأرغم كورنواليس على التسليم ١٩ أكتوبر ١٧٨١.

يوركشير: كونتية سابقة، ش إنجلترا، قسمت ١٩٧٤ إلى كونتيات همبسايد، وكليفلاند، ونورث يوركشير، وجزء منها في كونتية وست يوركشير.

يوروبيا: إحدى المجموعات العرقية في نيجيريا، وأكبر المجموعات الأفريقية عددًا. يعيش معظم اليوروبا في

على هيئة مسحوق أصفر ليموني متبلور (غالبًا في تجاويف الصخور)، ويتبلور في النظام المعين المستقيم، أصبح اليورانيوم مادة استراتيجية بعد اكتشاف أن نواة ذرة اليورانيوم ذي الوزن الذري ٢٣٥ يمكن أن تنقسم لتطلق طاقة نووية أو طاقة ذرية، وأنه يمكن استخدام اليورانيوم ذي الوزن الذري ٢٣٨ في إنتاج البلوتونيوم، انظر: عنصر (جدول).

يورجنسن، ينس يوهانس: (١٨٦٦ - ١٩٥٦)، شاعر دنماركي، وكاتب ديني، ومؤلف كتب في الرحلات. اشتهرت كتبه الأولى ومنها بعض الأشعار، ١٨٩٨ لنزعتها الرومانسية والرمزية، اعتنق الكاثوليكية ١٨٩٦، ومنذ ذلك الحين بدأت شهرته. من مؤلفاته: «جولات الحاج في إيطاليا الفرنسية» ١٩٠٣، و«سنت فرانسيس الأسيزي» ١٩٠٧، و«شاهد زور» ١٩١٥ التي تعالج الفظائع الألمانية في بلجيكا إبان الحرب العالمية ١. كتب سيرة حياته (٦ أجزاء ١٩١٦ - ١٩٠٩ والجزء السابع ١٩٢٨).

يوردنيس، ياكوب: (١٥٩٣ - ١٦٧٨)، مصور فلمنكي ولد في انتورب، أبدع في اللوحات الرمزية، وصور الشخصيات مثل أستاذه روبنز الذي أخذ ياكوب عنه كثيرًا من أسلوبه البراق دون أن يفقد شخصيته. تزعم المدرسة الفلمنكية بعد موت روبنز وفان دايك، أكدت ألوانه الدافئة والبراقة، وأسلوبه الممتاز، وتكويناته الرائعة مكانته بين كبار أساتذة المدرسة الفلمنكية، من أشهر أعماله «انتصار فريدريك هنري دوق أورانج»، و«أسرة فنان»، و«ثلاثة موسيقيين» (برادو).

يورك: مدينة (ح ١٣٦٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش يوركشير بشمال إنجلترا، كانت مركزًا بريطانيًا هامًا في الامبراطورية الرومانية، وكانت تدعى إيبوراكوم، فيها أعلن قسطنطين نفسه إمبراطورًا، ذكر أول أسقف فيها ٣١٤، وكرس أول كبير أساقفة في القرن ٧، مركز ديني لشمال إنجلترا، تتلو كاتدربري في أهميتها لكنيسة إنجلترا، أحد المراكز التعليمية المشهورة بأوروبا في

منطقة نيجريا الغربية، ويكثرون ح ٧٠٪ من مجموع السكان، كما يوجد كثيرون منهم في نيجريا الشمالية وجمهوريات بنين (داهومي) وتوجو ونيجريا الشرقية. ويجمع اليوروبا اللغة المشتركة والأساس الحضارى، ولكنهم كانوا ينقسمون سياسياً إلى ممالك مستقلة نشبت فيما بينها الحروب، كما نشبت بينها وبين ممالك الفولة وداهومي إبان القرن ١٩. ومنذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر وقع شعب يوروبا بالتدريج تحت سيطرة بريطانيا، فظل تحت الحكم البريطانى من ١٨٩٣ إلى ١٩٦٠. حملت تجارة الرقيق أعداداً كبيرة من اليوروبا إلى البرازيل وكوبا حيث ما زالت لغة اليوروبا لغة للحديث، ومعتقداتهم ما زالت تمارس وخاصة فى ولاية بايا البرازيلية وفى هافانا. وقد قام اقتصاد اليوروبا على الزراعة والتجارة والصناعات اليدوية، ومن محصولاتهم الزراعية القطن والمانيهو والذرة، وأصبح الكاكاو أهم مواردهم فى القرن ٢٠، بل يعتبر أهم محاصيل التصدير فى نيجريا حالياً، ويتج اليوروبا أكثر من ٩٠٪ منه، زرع اليوروبا القطن ونسجوا الملابس قبل مجيء الأوروبيين، كما صهروا الحديد، ومارسوا الحدادة، وصبوا البرونز، وصنعوا الزجاج، وأنتج اليوروبا أعظم ثروة من الفن التشكيلى الأفريقى، وتعتبر التماثيل المصنوعة من البرونز، التى وجدت فى مدينة إيفى، من أعظم الآثار الغنية فى العالم.

يوروفوس: انظر: أورفيوس.

يوروفوس (١) (٣٣٧-٣١٧ ق م)، ابنة اميتاس وكيثانى، وزوجة فيليب أرهيدايوس أخى الإسكندر الأكبر، وخليفته تحت الوصاية بالاشتراك مع الإسكندر ٤ ابن الفاتح الكبير، ومع أنها كانت عندئذ فى الرابعة عشرة من عمرها، إلا أنها كانت مصممة على ألا تدع أحداً يغتصب حقوق التاج، أثارت المتاعب للوصى انتيياتر (٣٢١-٣١٩ ق م) وأسهمت مع كاسندر فى عزل خليفته يوليدخون، وحاولت حكم مقدونيا وإقصاء الإسكندر ٤ لكنها لم تكن نداءً لأوليمبياس أم الإسكندر الأكبر، التى تمكنت من القضاء عليها هى وزوجها (حوالى أكتوبر ٣١٧) قبل أن تلقى هى نفسها حتفها عندما وقعت فى قبضة كاسندر. (٢) ابنة انتيياتر، الوصى العام على الامبراطورية المقدونية، تزوجها

منطقة نيجريا الغربية، ويكثرون ح ٧٠٪ من مجموع السكان، كما يوجد كثيرون منهم فى نيجريا الشمالية وجمهوريات بنين (داهومي) وتوجو ونيجريا الشرقية. ويجمع اليوروبا اللغة المشتركة والأساس الحضارى، ولكنهم كانوا ينقسمون سياسياً إلى ممالك مستقلة نشبت فيما بينها الحروب، كما نشبت بينها وبين ممالك الفولة وداهومي إبان القرن ١٩. ومنذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر وقع شعب يوروبا بالتدريج تحت سيطرة بريطانيا، فظل تحت الحكم البريطانى من ١٨٩٣ إلى ١٩٦٠. حملت تجارة الرقيق أعداداً كبيرة من اليوروبا إلى البرازيل وكوبا حيث ما زالت لغة اليوروبا لغة للحديث، ومعتقداتهم ما زالت تمارس وخاصة فى ولاية بايا البرازيلية وفى هافانا. وقد قام اقتصاد اليوروبا على الزراعة والتجارة والصناعات اليدوية، ومن محصولاتهم الزراعية القطن والمانيهو والذرة، وأصبح الكاكاو أهم مواردهم فى القرن ٢٠، بل يعتبر أهم محاصيل التصدير فى نيجريا حالياً، ويتج اليوروبا أكثر من ٩٠٪ منه، زرع اليوروبا القطن ونسجوا الملابس قبل مجيء الأوروبيين، كما صهروا الحديد، ومارسوا الحدادة، وصبوا البرونز، وصنعوا الزجاج، وأنتج اليوروبا أعظم ثروة من الفن التشكيلى الأفريقى، وتعتبر التماثيل المصنوعة من البرونز، التى وجدت فى مدينة إيفى، من أعظم الآثار الغنية فى العالم.

يوروفوس: عنصر فلزى من الثروات النادرة، رمزه «بي» يوجد مع الفلزات الأخرى، من مجموعة العناصر الأرضية النادرة. انظر: عنصر (جدول).

يوروفوس: هارولد كلاي (١٨٩٣-١٩٨١)، كيميائى أمريكى كان رئيساً لقسم الكيمياء بجامعة كولومبيا (١٩٣٩ - ٤٢) وتولى منصب الأستاذية فى جامعات أمريكية أخرى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٤ لفصله الهيدروجين الثقيل، عرف ببحوثه فى القنبلة الذرية، وطرق فصل النظائر الثقيلة للأكسجين، والتروجين، والكربون، والكبريت، واليورانيوم، وإنتاج الماء الثقيل.

دبلا ساييتزا (جامعة روما فيما بعد). وصف الكثير من تراكيب الجسم البشري مثل قناة يوستاكيوس في الأذن، والغدد الكظرية، والكليتين، والرحم، ودرس تركيب الأسنان ونموها. طبع كتابه «التايولا أناتوميكا» وهو مجموعة رسوم رائعة ١٧١٤.

يوستينيان الأول: (٤٨٣-٥٦٥)، إمبراطور بيزنطى (٥٢٧-٥٦٥) ابن أخت يوستين الأول وخليفته، شن حربين كبيرتين، تولى قيادتهما قائداه بليساوريوس ونارسيس، استعاد بهما أفريقيا من الوندال (٥٣٣-٥٤٨) وإيطاليا من القوط الشرقيين (٥٣٥-٥٥٤). كان أقل نجاحاً في محاربة الفرس، ولم يستطع أن يمنع غارات السلاف والبلغار السنوية، وأدى عبء الضرائب الذى فرضته هذه الحروب على المواطنين، وتذمر القائلين بالطبيعة الواحدة من أرثوذكسية يوستينيان، واستمرار ولاء الشعب لأسرة انستاسيوس، إلى قيام فتنة نيقا ٥٣٢، التى كادت تكلف يوستينيان عرشه، لولا ثبات الإمبراطورة ثيودورا (انظر: الزرق والخضر). أصر يوستينيان على القيصرية، وعلى سيادة الإمبراطور على الكنيسة، لا فى أمور التنظيم فحسب، بل فى أمور العقيدة أيضاً. وكان قد دفع يوستينيان إلى الاتفاق مع الكنيسة الغربية، وإلى اضطهاد القائلين بمذهب المونوفيزية، ثم حاول مصالحة هؤلاء، فدعا مجمعاً دينياً، ودخل فى مناقشات مختلفة حول العقيدة. لم ينجح مطلقاً فى توحيد المذاهب، وانساق هو نفسه آخر الأمر إلى الهرطقة. أعظم ما أنجزه يوستينيان هو جمع القانون الرومانى الذى تم بإشراف تريبونيان، ويعرف بمجموعة القانون المدنى. ولهذا القانون تأثير بالغ فى جميع ما تلاه من تطورات قانونية. شيد يوستينيان كنيسة هاجيا صوفيا، خلفه ابن أخيه يوستين الثانى.

يوستينيان الثانى: (يوستينيان أجدع الأنف) (٦٦٩-٧١١)، إمبراطور بيزنطى (٦٨٥-٦٩٥، ٧٠٥-٧١١)، ابن قسطنطين ٤ وخليفته. فشل فى حروبه ضد الفرس، أدى إصرافه وابتزاز وزرائه للمال إلى قيام ثورة ٦٩٥. جدع

بظلميوس ١ (ح ٣٢١ ق م) ليدعم صلته بأبيها، وأنجب منها على الأقل ابنتين، وابنتين يرجح أن أكبرهما هو الذى عرف باسم كراونوس (الصاعقة) وحوالى ٣١٦ تزوج بظلميوس من بريتيكى، وأنجب منها خليفته بظلميوس ٢، ولا يمكن الجزم: هل طلق بظلميوس يورديكى قبل زواجه من بريتيكى؟ أو أنه استبقاها بعد هذا الزواج؟ على أننا نعرف أنه باستثناء بظلميوس ٨ لم يكن لأحد من خلفاء بظلميوس ١ أكثر من زوجة واحدة فى وقت واحد، وفقاً لتقاليد الإغريق، بيد أن تعدد الزوجات كان شائعاً فيما يبدو بين ملوك مقدونيا قبل عصر الإسكندر، بل كان لاثنين من خلفاء الإسكندر أكثر من زوجة واحدة.

يوريك: (ت حوالى ٤٨٤)، ملك قوطى غربى على إسبانيا (٤٦٦-٤٨٤) أخو وخليفة ثيودوريك ٢. فتح جميع شبه جزيرة أيبيريا، وجزءاً من الغال، اتخذ من تولوز عاصمة له، أصدر أول مجموعة للقانون القوطى الغربى، خلفه ابنه ألكريك ٢.

يوربوس: تصحيف إغريقى للفظ مصرى قديم ووصف للحية المقدمة التى كانت لدى المصريين رمز البأس الشديد يزدان بها تاج رع فى رحلته اليومية عبر السماء من الشرق إلى الغرب، فتحرق بفحيحها أعداءه، ثم يزدان بها التاج على هام فرعون فتد عنه البأس.

يوس، كورت: (١٩٠١-٧٩)، راقص ومصمم رقصات، ألمانى، درس على رودلف لبان، وألف فرقة للرقص فى بلدة آسن ١٩٢٦ نالت نجاحاً عالمياً بفضل المسرحية الراقصة «المائدة الخضراء» ١٩٣٢، ثم جمعت مسرحياته الراقصة بين الرقص الكلاسى والرقص الحديث، كما فى «الابن المبذر»، و «المدينة الكبرى»، و «بندورا». نزح عن ألمانيا عندما تولى هتلر الحكم وقام بعدة جولات فى أوروبا وأمريكا، وعاد إلى ألمانيا بعد الحرب العالمية ٢.

يوستاكي، بارتولوميو: (ت ١٥٧٤)، عالم بالتشريح إيطالياً، عاش فى روما من ١٥٤٩ وعلم فى الكوليجيا



وافترت عليه، فسجن. وبعد تأويله لحلم فرعون أطلق سراحه، صار وزيراً لفرعون مصر، وتولى شئون الإعاشة أيام المجاعة، وفي عام جذب، أرسل يعقوب أولاده إلى مصر ليحصلوا على قوت، فعرفهم يوسف، ودعاهم إلى الإقامة معه. وفي الكتاب المقدس تفصيل لهذه المقابلة، ولقدوم يعقوب وأولاده إلى مصر (٣٠، ٣٧، ٣٩-٥٠). وذكر القرآن الكريم القصة كاملة في سورة يوسف.

يوسف أحمد: (١٨٦٩-١٩٤٢)، خطاط ورسام وأثرى، من أهل القاهرة، عين بلجنة حفظ الآثار العربية ١٨٩١، وكان يعهد إليه تكملة الكتابات العربية طبقاً للنص القديم، وكذلك قراءة الخط الكوفي وكتابه. وقد أدخلت الحكومة تدريس الخط الكوفي تحت إشرافه في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة ومعهد الآثار الإسلامية بالجامعة، وله مؤلفات في الخط الكوفي.

يوسف آصاف: (١٨٥٩ - ١٩٣٨)، محام ومترجم ولد بلبنان، وتعلم به، عمل مدرساً في عكا، وقرأ في علم الفلك والطبيعات، وأحسن اللغة الفرنسية، رحل إلى إيطاليا وتركيا ثم استقر بمصر واشتغل مترجماً بالإسكندرية. اشترى مطبعة «المحرومة وجريدتها» ١٨٧٦، وأنشأ المطبعة العمومية بالقاهرة ١٨٨٨. أدى امتحان المحاماة ١٨٩٠، وأصبح محامياً. ترجم أصول النواميس والشرائع لمونتسكيو، «تاريخ سلاطين آل عثمان»، و «مركز لبنان السياسي» و «شرح القانون المدني المصري»، و «شرح قانون العقوبات الأهلى المصري»، و «الطواف حول الأرض»، وكتب أخرى.

يوسف بن ناشفين: (ت ٥٠٠ هـ / ١١٠٦)، ابن عم زعيم المرابطين أبو بكر بن عمر اللمتوني. كان أبو بكر بن عمر مشغولاً بإقرار النظام في الصحراء الكبرى ويفتح بلاد السودان (جنوب الصحراء الكبرى)، فندب ابن عمه يوسف بن تاشفين ليحكم المغرب. تابع يوسف الفتوحات في بلاد المغرب، فأتخضعها لحكم المرابطين، وأسس مدينة مراكش فى (٤٥٤ هـ / ١٠٦٢) وجعلها

يوسيتيان أنفه (ومن هنا لقبه: أجدع الأنف)، ونفى إلى القرم، أعيد ٧٠٥ بمساعدة البلغار، وأخيراً خلع وقطع رأسه، وتوالى على العرش مغتصبون من ٧١١ إلى ٧١٧، عندما أسس ليو ٣ أسرة حاكمة جديدة.

يوستى، جوزيبي: (١٨٠٩-٥٠)، شاعر إيطالى هجاء، هاجم النمسا لتحكمها فى بلدته تسكانيا، تمتلئ قصائده بالفاظ من اللهجة التسكانية، كان لها مع عناية شعره بالموضوعات المحلية أثر كبير فى عدم ذبوع شعره خارج إيطاليا. أشهر قصائده «القديس آبروز».

يوستين الأول: (ح ٤٥٠-٥٢٧)، امبراطور بيزنطى (٥١٨ - ٥٢٧)، رئيس الحرس الامبراطورى، استولى على زمام السلطة على أثر وفاة انتاسيوس ١. كان أمياً وترك الحكم لابن أخته يوستينيان الأول.

يوستين الثانى: (ت ٥٧٨)، إمبراطور بيزنطى (٥٦٥ - ٥٧٨)، ابن أخت يوستينيان ١ وخلفه، حالف الترك واستأنف الحروب الفارسية البيزنطية، كما غزا اللومبارديون إيطاليا تحت إمرة البوين فى خلال حكمه. اتبع فى بداية حكمه سياسة دينية سلمية، ولكنه بدأ (ح ٥٧٢) يضطهد القائلين بمذهب المونوفيزية بقسوة. فقد اتزانه ٥٧٤، فاستولى ابنه بالتبنى والمقرب لديه، تييريوس، على زمام السلطة، وخلفه فى الحكم ٥٧٨.

يوستينوس، ساركوس يونيانوس: (ح القرن ٣)، مؤرخ روماني، جمع من تروجوس مقتطفات تتضمن حقائق كثيرة، لم ترد فى مصادر أخرى.

يوسطينوس، القديس: (ح ١٠٠-١٦٥)، لاهوتى من أصل فلسطينى، كان وثياً، ثم تنصر فى سن الثامنة والثلاثين، وأصبح من أشد المدافعين عن المسيحية. استشهد فى روما، على يد ماركوس أورليوس. بقى من مؤلفاته كتابان: «الدفاع» و «الحوار».

يوسف: ابن يعقوب الأثير لديه، ألقاه إخوته فى الحب غيرة منه، فمرت قافلة أخرجه من الحب، وحمل إلى مصر، وبيع لأحد أشرافها، وراودته زوجة سيده «زليخة» امرأة العزيز وزير فرعون عن نفسه لشدة جماله، فأبى،

العسكرية الثانوية فمديراً للمتحف الحربى ١٩٥٢، ثم سكرتيراً عاماً للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ١٩٥٦، وسكرتيراً عاماً لمؤتمر التضامن الآسيوى الأفريقى ١٩٥٧. أسهم فى إنشاء نادى القصة، وجمعية الأدباء، واتحاد الكتاب. كان رئيساً لتحرير مجلة آخر ساعة ١٩٦٦، ورئيساً لمجلس إدارة دار الهلال ١٩٧١، وفى ١٩٧٣ عين وزيراً للثقافة ثم وزيراً للثقافة والإعلام (١٩٧٥ - ٧٦). وفى ١٩٧٦ عين رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة الأهرام ورئيساً لتحريرها. أسهم فى تحرير كثير من الصحف والمجلات. اعتذر عن قبول جائزة الدولة التقديرية وهو وزير للثقافة ١٩٧٣. من أشهر رواياته «آثار على الرمال»، و «إنى راحلة». وقدم للمسرح «العمر لحظة»، وله قصص كثيرة أخرى، قدمت السينما معظم رواياته. اغتيل فى قبرص ١٩٧٨ أثناء حضوره مؤتمر منظمة الشعوب الأفريقية الآسيوية بوصفه أميناً عاماً للمنظمة.

يوسف سنان باشا: (١٤٣٧ - ٨٦)، الحكيم (الطبيب)، من أشهر شعراء الترك، ارتحل إلى فارس، ودرس على السيد الشريف الجرجاني، ثم تعلم الطب، وتلمذ للحاج بيرام الأنقرى صاحب الطريقة البيرامية، فبلغ درجة رفيعة فى أسرار الصوفية، رعاه السلاطين العثمانيون، ومال مراد ٢ لأن يجعله وزيراً، ولكن حال دون ذلك حسد منافسيه. طلب إليه السلطان ترجمة «خمسة نظامى» فبدأ بألف بيت من خسرو وشيرين، فسر بها السلطان وأجزل عطاءه. وفى أثناء عودته إلى بلده كوتاهية داهمه لصوص بتحريض حساده وسلبوا ماله. كتب فى ذلك «خار نامه»، وهو الذى أدخل المشنوى الفارسى إلى الأدب العثمانى. عمل على فصل لغة الشعر عن اللغة الدارجة، وكان شعره يقرأ كثيراً فى القرنين ١٥، ١٦، ولذلك أطلقوا عليه لقب «شيخ الشعراء».

يوسف سيده: (١٩٢٢ - ٩٤)، رسام مصرى تخرج فى مدرسة الفنون التطبيقية ١٩٤٢. ثم المعهد العالى للتربية

مقرأً له، وأصبحت من بعده حاضرة للمرابطين ثم للموحدين. استطاع أن يسيطر سلطانه على المغرب الأقصى وجزء من المغرب الأوسط. استنجد به المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية وجيرانه من ملوك الطوائف فى الأندلس لينقذهم من خطر إسبانيا، فأجابهم، وهزم ألفونسو ٦ ملك ليون وقتالة هزيمة منكرة فى موقعة الزلاقة ٤٧٩ هـ / ١٠٨٦. توالى انتصارات المرابطين حتى سقطت أشبيلية ٤٨٤ هـ / ١٠٩١، واتخذها المرابطون عاصمة لهم فى إسبانيا. ترك حين توفى بمرakash لابنه على بن يوسف أقوى إمبراطورية عرفها المغرب الإسلامى حتى ذلك الحين، شملت المغرب الأقصى والأوسط والأندلس.

يوسف بن خده: (١٩٢٢ - ٦٧)، سياسى جزائرى، ولد بالبلدة بالجزائر، اشتغل صيدلياً، وحارب فى صفوف الجيش الفرنسى. انضم إلى حزب الشعب الجزائرى ١٩٣٩. سجن عدة مرات. أسهم فى تكوين الجهاز الثورى، وتنظيم جيش التحرير الوطنى، وجبهة التحرير. لمع اسمه بين المجاهدين المحاربين فى جبال الأوراس، انضم إلى مجلس الثورة، وتولى الشؤون الاجتماعية فى الوزارة الجزائرية الأولى ١٩٥٧، ثم خرج منها ١٩٥٩، ثم عاد ليتولى الدعاية لقضية الجزائر فى الخارج. اختير رئيساً لحكومة الجزائر المؤقتة بعد تنحية فرحات عباس (١٩٦١). عاد إلى الجزائر على رأس الحكومة بعد استقلالها (يولية ١٩٦٢) لفترة وجيزة، ثم أوقف نشاطه السياسى.

يوسف بن يعقوب: انظر: مريون.

يوسف السباعى: (١٩١٧ - ٧٨)، صحفى وروائى مصرى. ولد بالقاهرة فى أسرة أدبية فنية. بدأ حياته الأدبية ١٩٣٣ عندما نشرت له مجلة «مجلى» أول إنتاجه الأدبى، وتابع نشر قصصه بعدئذ فى مجلة «مسامرات الجيب» وغيرها. تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٧، وعين ضابطاً بسلاح الفرسان، وتدرج فى خدمة الجيش. وفى ١٩٤٩ عين كبيراً للمعلمين فى المدرسة

و«تاريخ يهود العراق». وكتب مقالات في المجلات العربية.

يوسف فرسي: (١٩٣٤ - ٢٠٠١)، رسام ومخرج وناقد سينمائي وكاتب. تخرج في الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٥٧، وعين معيدا فور تخرجه، والتحق برسم الأقصر كبعثة داخلية حتى ١٩٥٩. حصل على الجائزة الأولى لصالون القاهرة ١٩٦٠. عمل قبل تخرجه كرسام في مجلة «صباح الخير» وعرف بريشته الرومانسية. انتقل للعمل بجريدة الأهرام ١٩٦٣ كرسام وكاتب. ودرس فن السيناريو وعمل بإخراج الأفلام القصيرة والروائي. له مجموعة من المؤلفات التي تتحدث عن الفن وحياة الفنانين العالميين. أنشأ أول صفحة متخصصة في النقد السينمائي في الأهرام، كما أشرف على ملحق الجمعة ١٩٦٨. له مقتنيات في متحف الفن الحديث بالقاهرة وفي المؤسسات والبنوك. له مجموعة لوحات بجامعة الدول العربية والمجموعات الخاصة بمصر والخارج.

يوسف فسلانيوس: (٣٧ - ٩٩٥)، مؤرخ وجندي يهودي، عينه اليهود ٦٦ حاكماً للجليل، في بدء الحرب بين الرومان واليهود، أسره الرومان ٦٧، وأنقذ حياته، تحقق نبوءاته بأن فسباسيانوس سيصبح إمبراطوراً، ذهب إلى روما حيث منح معاشاً وحقوق المواطن. كتب: «حرب اليهود»، و «تاريخ اليهود القديم» (منذ بدء الخليقة حتى حرب اليهود والرومان)، ورسالة «ضد أبيون» (دفاع عن اليهود)، وتاريخ حياته. أشاد باليهود ودافع عنهم، ولم يعن بإنصاف الحقيقة.

يوسف كامل: (١٨٩١ - ١٩٧١)، مصور مصري، أبو الأسلوب التأثري في التصوير المصري، من أوائل خريجي مدرسة الفنون الجميلة، درس بإيطاليا، وعمل أستاذاً بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، ثم رئيساً لقسم التصوير، ثم عميداً لها، فمديراً لمتحف الفن الحديث، أصبح مقررًا للجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. شغف بتصوير الريف المصري وأسواقه

١٩٤٥. عمل كمدرس بالمدارس حتى ١٩٥٠ إلى أن حصل على منحة من مؤسسة فولبرايت إلى جامعة مينسوتا بأمريكا لمدة عام. وبعد عودته عمل بالتدريس في المعهد العالي للتربية لمعلمات الفنون ١٩٥٧، وكلية الفنون التطبيقية ١٩٥٨، وحصل على الدكتوراه ١٩٦٥ من جامعة أوهايو، وعين أستاذاً زائراً بجامعة مينسوتا وعاد ليعمل أستاذاً بكلية التربية الفنية. انفراد باتجاهه نحو استخدام الحروف العربية منفردة في تكوين لوحات فنية، فكان أول فنان في المنطقة العربية يستخدم الحروف في تشكيل اللوحات سنة ١٩٦١. وتنفرد أعماله في فن التصوير بإدخال عناصر الأكسسوارات والأدوات التي يستخدمها الإنسان البسيط في اللوحات. وكان أيضاً مبشراً لفن «البوب» أي الفن الدارج. توجد أعماله في متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية ووزارة الثقافة والمجموعات الخاصة.

يوسف العظيمة: (١٨٨٤ - ١٩٢٠)، قائد عربي، اسمه يوسف بك بن إبراهيم بن عبد الرحمن العظيمة تعلم في المدرسة الحربية باستانبول ١٩٠٦، وتدرج في مناصب الجيش التركي، واشترك في عدة معارك، ولما وضعت الحرب العالمية ١ أوزارها عاد إلى دمشق. واختاره الأمير فيصل (ملك فيما بعد) مرافقاً له، فرئيساً للأركان العامة، فوزيراً للحربية ١٩٢٠ في الحكومة السورية، ولما احتل الفرنسيون سوريا اشترك في معركة ميسلون، وتوفي شهيداً.

يوسف عطية: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، باحث عراقي كلداني الأصل، ولد وتعلم ببغداد، واشتغل بالتجارة، ثم عمل بالصحافة وأصدر جريدة «صدى بابل» ١٩٠٩، وأنشأ لطائفته الكلدانين مدرسة وجمعية. قام برحلات إلى أطراف العراق وإيران. أصدر جريدة السياسة ١٩٢٥، وانتخب نائباً عن بغداد، وتولى وزارة المالية ثلاث مرات. كان من مؤسسي حزب «الأخاء الوطنى» ١٩٣١. له مؤلفات، منها «تجارة العراق قديماً وحديثاً»، و «تاريخ مدن العراق والحيرة»

الحسية، بمعنى أنها هي التي تصوغها في قواها، فقد انتهت مسألة المعرفة إلى أن تكون مسألة العقل، وإذا كان موضوع المعرفة هو الوجود الخارجى المستقل عنا، وليس التصورات الموجودة في العقل، ترتب على ذلك أن يكون الوجود أصلاً، وأن يكون الفكر مرآة له، وهنا يتبين تأثير يوسف كرم بالمذهب العقلى لأرسطو في الصلة بين العقل والوجود.

يوسف مراد: (١٩٠٢-٦٦)، عالم ورائد مصرى في علم النفس، تخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٠، أوفد في بعثة إلى فرنسا ١٩٣١، حيث تتلمذ لعدد من كبار علماء النفس. حصل على عدد من دبلومات الدراسات العليا في علم النفس والأخلاق والاجتماع وفي الدراسات الطبيعية. نال دكتوراه الدولة في علم النفس من جامعة باريس ١٩٤٠، ثم عاد إلى مصر لتدريس علم النفس في كلية الآداب، عمل أستاذ كرسى (١٩٥٠-٦٢). تتلمذ له عدد كبير من الدارسين أثروا مكتبة علم النفس مع أستاذهم بثروة ضخمة في علم النفس باللغة العربية، شارك في كتابة مواد علم النفس في «الموسوعة العربية الميسرة» ١٩٦٥، أسس جماعة علم النفس التكاملية، كما أنشأ «مجلة علم النفس» ١٩٤٥، أصدر لدار المعارف سلسلة من الكتب باسم «هذه الجماعة». أصدر تحت إشرافه مع نخبة من علماء علم النفس: «ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية»، تنسب إليه معظم مصطلحات علم النفس باللغة العربية.

يوسف المنيلاوى: (١٨٥٠ - ١٩١١)، منشد ومغن مصرى، نشأ بمنيل الروضة بالقاهرة، فلقب بالمنيلاوى، كان ذا صوت رخم، أخذ في بداية عهده طرق إنشاد القصائد وأدوار المديح والذكر عن الشيخ محمد عبد الرحيم الشهير بالملسوب، ثم مال إلى الغناء، فأخذ عن الملحن المشهور محمد عثمان أكثر أدواره، وانقطع عن الإنشاد، إلا في المناسبات الدينية، ومن قصائده المشهورة القصيدة التي مطلعها:

ومناظره، وأحياء القاهرة القديمة، أعماله بمتحف الفن الحديث، نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٦٠. يوسف كرم: (١٨٢٣-٨٩)، زعيم لبنانى، نشأ في أهدن، أقامه الأمير حيدر الشهابى حاكماً عليها بعد أبيه، وعينه والى التركى ١٨٦٠ وكيل قائمقام في بلده. اعتزل العمل، واعتقله والى، ونفاه إلى الآستانة ١٨٦١، ففر ١٨٦٤ عائداً إلى بلده. تزعم مع أنصاره حركة وطنية، ونشبت بينه وبين الجند عدة معارك، ولما توسط القنصل الفرنسى أخرج إلى فرنسا ١٨٦٧، فاستقر بنابلى حيث توفى. نقل أقاربه جثمانه إلى أهدن، وأقيم له فيها تمثال.

يوسف كرم: (ت ١٩٥٩)، مؤرخ عربى للفلسفة، وصاحب اتجاه عقلى معتدل. تأثر بأرسطو وتوما الأكوينى. درس الفلسفة على كبار أساتذتها بباريس، واشتغل بتدريسها في جامعتى القاهرة والإسكندرية، وتخرج على يديه كثير من طلابهما الذين أصبحوا الآن أساتذة لها في هاتين الجامعتين وغيرهما. له مؤلفات تمتاز بالدقة والعمق، بعضها في تاريخ الفلسفة في عصورها المختلفة، وهى: «تاريخ الفلسفة اليونانية»، و«تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط»، و«تاريخ الفلسفة الحديثة»، وبعضها الآخر يصور المذاهب الفلسفية المختلفة، ومذهبه الخاص في المعرفة والوجود والعقل، وفي غير هذا من مسائل الطبيعة وما وراء الطبيعة، ومنها كتابه «العقل والوجود»، وكتابه «الطبيعة وما بعد الطبيعة». أثر المذهب العقلى، وعنده أن المذهب العقلى يؤمن بالعقل، ولكن المذهب العقلى المعتدل يؤمن أيضاً بالوجود، نظر إلى مسألة المعرفة على أنها المحور الذى تدور حوله مسائل الوجود، بحيث يتعين حلول هذه المسائل تبعاً للحل المرتضى لمسألة المعرفة. ولما كانت المعرفة الإنسانية تتكون من مدركات حسية، ومدركات مجردة عن كل محسوس، ومكتسبة بالعقل، وكان الفلاسفة متفقين إجمالاً على أن المعرفة العقلية أعلى من المعرفة

فتكات لحظك أم سيوف أيك

وكؤوس خمر أم مراشف فيك

سافر ١٨٨٨ إلى الآستانة وغنى للسلطان عبد الحميد، فأنعم عليه بالنيشان المجيدى، وهو أول من سجلت أغانيه على الأسطوانات التي كانت تعرف في ١٩٠٨ باسم «سمع الملوك».

يوسف النجار، القديس: خطيب مريم العذراء، نجار من أسرة داود الملك، ومن أهل الناصرة، أوحى إليه في الحلم أن مريم إنما حملت من الروح القدس، وأنها لا تزال عذراء، فأمن ولم يشك (متى ١٣١: لوقا ٢). له مقام عظيم لدى الكاثوليك والأرثوذكس، عيده ١٩ مارس.

يوسف وهبى: (١٨٩٦-١٩٨٣)، ممثل مصرى قدير، ابن المهندس عبد الله باشا وهبى، شغف بالمرح في أثناء تعلمه بالمدرسة الثانوية، فكان يلقي المنولوجات ويؤدى التمثيليات. سافر إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية ١، وتلمذ على الممثل الإيطالى كياتونى، وعاد إلى مصر ١٩٢١، وعمل بجدة لإنهاض فن التمثيل. كون فرقة من الممثلين: روز اليوسف، وحسين رياض، وأحمد علام، وفتوح نشاطى، وحسن البارودى، وعلوية جميل، وفردوس حسن، ومختار عثمان، وعزيز عيد، وزينب صدقى، وأمينه رزق، وفاطمة رشدى، وقدموا للفن المسرحى ثلاثمائة رواية ونيقاً، لجهازة الكتاب، مؤلفة ومعربة ومقتبسة، مما جعل مسرحه (مسرح رميس) معهداً ممتازاً للفن. صعد بمواهبه إلى القمة، وصار ألمع أساتذة المسرح العربى. من أهم مسرحياته: «الموت المدنى»، و«راسبوتين»، و«ابن الفلاح»، و«بنت مدارس»، و«أولاد الشوارع»، و«ناكر ونكير»، و«كرسى الاعتراف»، ومن رواياته السينمائية: بنت ذوات، وجوهرة، وسيف الجلال، وغرام وانتقام، وسفير جهنم. معروف فى الأقطار العربية حيث مثل مع فرقته على مسارحها الكبرى. كرمته الدولة بمنحه جائزة الدولة

التقديرية فى الفنون. ولقب فنان الشعب ١٩٧٢، والدكتوراه الفخرية ١٩٧٥.

يوسفى: اسمه العلمى سترس نوبيليس (Citrus nobilis) صنف ديليسيزوا (Deliciosa) موطنه الصين حيث يسمونه «كان». شجرته متوسطة الحجم، وأوراقه ضيقة مدببة كثيفة، وزهرته بيضاء عطرة، ثمرته أقل من البرتقالة حجماً وفى لونها، منضغطة القمة، قشرتها رقيقة تقشر بسهولة لانفصالها عن الفصوص، بها زيت عطرى طيار نفاذ الرائحة، الفصوص سهلة الانفصال بعضها عن بعض، وتغطى بخيوط بيض رفيعة، اللب حلو ذو مزاجة مستحبة، والبذور قليلة أو كثيرة، أهم أصنافه: اليوسفى المصرى (البلدى) والساتزوما، ويشبه اليوسفى التانجرين، ولكن الأخير محمر اللون، التكاثر بالبذور، أو بالتطعيم على أصل التانرج، أو اليوسفى البذرة.

يوسيبوس النيقوسيدى: (ت ٩٣٤٢)، زعيم أريوسى من رجال الكنيسة، استمد نفوذه من الامبراطور الرومانى قسطنطين ١، وابنه قسطنطين ٢، حمى أريوس ٣٢١، وعارض إدانة مجمع نيقية له ٣٢٥، عارض القرارات النيقية بالرغم من توقيعها لهذه القرارات، نفى بسبب اعتناقه لمذهب الأريوسية، لكنه استعاد نفوذه ٣٣٠، أصبح بمساعدة البلاط أسقف نيقوميديا (٣٣٠-٣٣٩)، وبطريك القسطنطينية (٣٣٩-٣٤٢).

يوشيدا، شيجرو: (١٨٧٨-١٩٦٧)، سياسى يابانى، وأقوى شخصية سياسية فى اليابان حتى ١٩٥٤. عمل سفيراً لبلاده فى إيطاليا (١٩٣٠ - ٣٢)، وبريطانيا (١٩٣٦ - ٣٩)، تولى الوزارة خمس مرات فى الفترة من (١٩٤٦ - ٥٤)، اتحدت تحت زعامته الأحزاب المحافظة فى حزب واحد هو حزب الأحرار الديمقراطيين ١٩٤٨. وقع معاهدة الصلح اليابانية فى سان فرانسيسكو ١٩٥١ مع ممثلى ٤٨ دولة كانت قد أعلنت الحرب على اليابان، لم يوفق فى حل مشكلات التبادل التجارى مع الصين، وإعادة تسليح اليابان والإصلاح الاقتصادى، مما اضطره إلى الاستقالة.

الأبيض إلى أمريكا، ومن هذه الطائفة، أنقذ كورتيز ١٥١٩ الرجل الوحيد الذى ظل على قيد الحياة، والذى عمل مترجمًا له فى زحفه الجرىء عبر شبه الجزيرة إلى هندوراس (١٥٢٤-٢٥). وقد سار فرنانديز دى كوردوبا ١٥١٧ بحذاء الساحل، وشرع فرانيسكو دى مونتيهو فى فتح بلاد المايا ١٥٢٧. وأتم فتحها ابنه الذى يحمل نفس الاسم ١٥٤٦.

يوكاتان: ولاية (٣٨٥٠٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨١٦٦٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق المكسيك تشغل معظم النصف الشمالى لشبه جزيرة يوكاتان، عاصمتها مريده. أصبحت ولاية بعد استقلال المكسيك ١٨٢١، انشقت (١٨٣٩-٤٣)، محصولها الرئيسى السيل.

يوكاوا، هيدىكى: (١٩٠٧-٨١)، فيزيقى يابانى نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٤٩ لتنبئه بوجود الميزون، عين أستاذًا للفيزيكا بجامعة كيوتو (١٩٣٩-٧٠)، قدم ١٩٤٨ للولايات المتحدة، وأمضى عامًا بمعهد الدراسات التقدمية، وأستاذًا زائرًا بجامعة كولومبيا (١٩٤٩-٥٠).

يوكون: إقليم (مع مسطح مائى ٥٣٦٣٢٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ كندا، عاصمته هوايت هورس، والمدينة الوحيدة الأخرى فيه هى دوسن. تقوم مناطق الاستقرار على ضفاف النهر، وتكاد تخلو الأراضى القطبية الشمالية من السكان. توجد جبال روكى فى الشرق، والسلسلة الساحلية فى الغرب، وجبال لوجان فى الركن الجنوبى الغربى. ويصرف نهرا ماكنزى ويوكون مياه كثير من البحيرات التى تغذيها الثلوج. وأهم الحرف التعدين (الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم) وصيد حيوانات الفراء، والأسماك. ارتاد الإقليم روبرت كامبل (ح ١٨٤٠) أنشئت محطات التجارة، وأدى البحث عن الذهب (ح ١٨٩٠) إلى نزاحم كلونديك المشهور بأكثر من ٣٠٠٠٠ مغامر. ظلت المنطقة جزءًا مهملاً من أقاليم الشمال الغربى حتى قامت فيها إدارة منفصلة ١٨٩٨، رفضت مشروع

يوشيكو، هيكليش بارون (١٧٩٤-١٨٦٥)، روائى مجرى، ووطنى، أول من كتب الرواية التاريخية فى الأدب المجرى، تأثر فى كتابته بمؤلفات والتر سكوت. اضطر للفرار من وطنه بعد فشل ثورة ١٨٤٨-٤٩ التى كان ضالعا فيها.

يوشيهيتو: (١٨٧٩-١٩٣٦)، إمبراطور اليابان (١٩١٢-٢٦)، خلف أباه الإمبراطور موتوهيتو، واتخذ لقب تايشو عند اعتلائه العرش، أصيب بالجئون ونصب ابنه هيروهيتو وصيًا على العرش ١٩٢١.

يوف، إيرام فيندوروفتش: (١٨٨٠-١٩٦٠)، فيزيقى سوفيتى، ولد فى أوكرانيا، تخرج فى المعهد التكنولوجى بسانت بطرسبرج، لعب دورًا كبيرًا فى تقدم العلوم الطبيعية والتكنولوجية بالاتحاد السوفيتى. اختير عضواً بأكاديمية العلوم ١٩٢٠، اهتم بدراسة الخواص الميكانيكية للبلورات والخواص الكهربائية للأجسام العازلة وشبه الموصلية للكهرباء، أوصى بإنشاء أكاديمية معهد الهندسة الفيزيكية فى ليننجراد ١٩٥١، وكذلك معهد الزراعة الفيزيكية.

يوكا: جنس من النبات صلد الأوراق لاساقى أو شجرى الشبه، موطنه أمريكا الشمالية والوسطى وجزر الهند الغربية، أزهاره كبيرة بيض أو أرجوانية على شمرخ كبير تلقحها فراشة اليونكا. وتنمو يوكا أربورسينس (*Yucca arborescens*) الشجرية الشكل فى المناطق الصحراوية، وكذلك نوع يوكا ألوفوليا (*Y.aloifolia*) وأما الخنجر الإسبانى يوكا جلوريوزا (*Y.gloriosa*) فلا ساق له أو له جذع قصير.

يوكاتان: شبه جزيرة (١٨١٣٠٠ كم<sup>٢</sup>)، معظمها ج ق المكسيك، تفصل البحر الكارىبى عن خليج المكسيك، وتشمل ولايات يوكاتان وكابيتشى وكيستانا رو؛ وبيليز (هندوراس البريطانية سابقًا)، وجزءًا من ييتين بجواتيمالا. تشمل منتجاتها الزراعية السيسل والذرة وقصب السكر والقطن والتبغ والبن، وكانت على مدى قرون عدة مركزًا لحضارة المايا وقت وصول الرجل

(١٤)، ابنة أغسطس وزوجة ماركوس كلاوديوس مارسيلوس وفيسانيوس أجريا وتيربوس على التوالي، كانت عابثة مستهترّة، فنفاها أغسطس، وماتت جوعاً فى المنفى. (٣) (١٨ ق م - ٢٨) ابنة يوليا وأجريا، وزوجة لوسيوس إيميليوس باولوس ونفاها أغسطس أيضاً لسوء سلوكها، وظلت بالمنفى حتى وفاتها.

**يوليوس السرياني** (٩٣١-٣٦٣)، «فلافوس كلوديوس يوليانيوس»، إمبراطور روماني (٣٦١ - ٣٦٣)، ابن أخى قسطنطين ١، عالم وقائد قدير. ارتد وثيقاً لشغفه بالعلوم والآداب القديمة، وقام بمحاولة فاشلة لإعادة الوثنية التي كانت تمثل لديه أمجاد العالم القديم، لكنه لم يقيم باضطهاد منظم للمسيحية، وكان حكمه عادلاً رحيمًا، جرح وهو يحارب الفرس، ومات مقتولاً وهو يناقش أصدقاءه فى خلود النفس.

**يوليس** ممر ارتفاعه ٢٢٨٩ م، فى مقاطعة جريسونز، بسويسرا، يصل بين وادى انجادين وإيطاليا، به طريق أنشئ (١٨٢٠-٤٠).

**يوليه** انظر: تقويم.

**يوليوس الثالث** (١٤٨٧ - ١٥٥٥)، بابا روما (١٥٥٠-٥٥)، اسمه جوفانى ماريا كيوشى دل مونتى. خلف بولس ٣، وسبق مارسيلوس ٢، نصبه بولس ٣ كاردينالاً ١٥٣٦، فبرزت شخصيته حين مثل البابا فى مجمع ترنت. وبعد أن أصبح بابا، عقد المجمع مرة أخرى لمدة سنة تقريباً (١٥٥١-٥٢)، وعندما أوقف المجمع جلساته، أقام لجنة دائمة لتخطيط الإصلاحات. كان عدواً للإمبراطور شارل ٥، ثم صالحه بعد أن أصبح بابا.

**اليوم الآخر** انظر: يوم القيامة.

**يوم الحساب** من أسماء يوم القيامة.

**يوم الخمسين** أو **عيد الخمسين** عيد هام يقع فى الربيع عند اليهود والمسيحيين، ويقع بعد عيد الفصح بخمسين يوماً، ويدل على نهاية موسم الحصاد الفلسطينى، ومدته سبعة أسابيع، ويسمى فى الكتاب المقدس: عيد

الانضمام إلى كولومبيا البريطانية ١٩٣٧. يحكمها حاكم تعينه حكومة كندا، ويعاونه مجلس من ثلاثة أعضاء ينتخبهم السكان، يمثلها عضو منتخب فى البرلمان الكندى.

**يوكون** من أطول أنهار أمريكا الشمالية (٣٢٠٠ كم)، ينشأ فى إقليم يوكون وألاسكا، ويسير فى اتجاهات مختلفة عبر تلك البلاد، ويصب فى بحر بيرنج، تغذيه سبعة أنهار، يصير صالحاً للملاحة عند ذوبان الجليد فى الموقع المعروف باسم الحصان الأبيض (هوايت هورس). وصار النهر فى ١٨٩٠ الطريق الرئيسية إلى مناجم الذهب فى كلوندايك، اكتشف الروس حوضه الأسفل ما بين (١٨٣٦-٤٣)، وبلغ روبرت كامبل حوضه الأعلى فى ١٨٤٣.

**يوكوهاما** مدينة صناعية (ح ٣٦٤٨٨٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هنشو باليابان، وعلى خليج طوكيو. ميناء رئيسى للتجارة الخارجية، أهم ما تصدره الحرير الخام، بها مصانع للصلب وبناء السفن ومصاف للبتترول، ومصانع للأدوية والسيارات، وتعليب الأسماك. زارها الكمودور بيرى ١٨٥٤، وفتحت للتجارة الأجنبية ١٨٥٩. أعيد بناؤها فى أعقاب كارثة زلزال ١٩٢٣، تعرضت للقذف الشديد بالقنابل ١٩٤٥ فى أثناء الحرب العالمية ٢. مقر أربع جامعات، وعدة معابد، وحدائق عامة.

**يوكويو** **مسور** (١٨٢٥-١٩٠٤)، روائى مجرى معروف، عمل بالصحافة، وكان عضواً فى برلمان المجر (١٨٦١-٩٧)، ترجم كثير من رواياته ذات الطابع القومى والأسلوب المشرق، منها «المبعوث المجرى» (١٨٥٣-٥٤)، و «المالك الجديد» ١٨٦٨، و «الألماس الأسود» ١٨٧٠.

**يوليا** اسم عدد من سيدات أسرة قيصر. (١) (ت ٥٤ ق م)، ابنة يوليوس قيصر وزوجة بومبي، تمكنت برقتها وكياستها من استبقاء الود بين هذين الزعيمين حتى وفاتها، وبعد ذلك انقلبا إلى عدوين. (٢) (٣٩ ق م -

فلا يعلمه أحد سواه، وكل من يزعم ذلك يتشكك ما لا سبيل لبشر إلى علمه. ومن أسماء يوم القيامة يوم الدين والساعة. وفي العقيدة المسيحية، نقطة أساسية تركز على ما جاء في «العهد الجديد» من أن للعالم نهاية، وأن الأموات سيعثون يوم القيامة، وأن السيد المسيح سيجيء في جلال ليقضى بينهم، ومصير الخاطئين جهنم، ومصير الصالحين ملكوت السموات (متى ٢٤: ٣-٢٥، لوقا ٢١: ٥ - ٢٣، كورنثوس الأولى ١٥، تسالونيكي الأولى ٤: ١٣)، لم تحدد الكنيسة موعد هذا اليوم، وقد حاول أناس التنبؤ به، فضلوا وعلمه عند الله. ومن الذين يهتمون بنهاية العالم الأذفتست. ويرى الكثيرون أن سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي به تلميحات عن نهاية العالم.

يوم كولومبس: احتفال بذكرى اكتشاف أمريكا، يحتفل به في ١٢ أكتوبر من كل سنة بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعض أجزاء من كندا، وبورتوريكو، وبعض دول أمريكا اللاتينية، وبعض المدن الإسبانية والإيطالية. ومنذ ١٩٧١ صارت الولايات المتحدة الأمريكية تحتفل به في يوم الاثنين الأقرب إلى ١٢ أكتوبر من كل سنة.

يوم كيور: انظر: عيد الكفارة.

يوم مايو: اليوم الأول من شهر مايو، وربما نشأ الاحتفال به في أعياد الربيع الخاصة بربات الخصب في الهند ومصر. وكان الرقص حول عمود مايو هو المظهر الرئيسى للاحتفال بهذا اليوم في إنجلترا إبان القرون الوسطى، وما زالت هذه العادة باقية حتى اليوم في إنجلترا وأمريكا لأغراض أخرى هي الاستعراض. وفي ١٨٨٩ قررت الهيئة الدولية الاشتراكية الثانية جعل يوم أول مايو إجازة للعمل الشاق. كان لهذا اليوم أهميته في الاتحاد السوفيتي، وتتخذ بعض الدول عيداً للعمل والعمال.

يومينس الأول: ابن يومينس من تپوس، خلف عمه فيلتييروس في حكم برجام، (٢٦٣ - ٢٤١ ق م)، وبمساعدة مصر تخلص من سيطرة السلوقيين، بسط

الأسابيع، وعيد الحصاد، وعيد الباكورات. وهي أيضاً ذكرى لنزول الشريعة الموسوية: (خروج ٢٣: ١٦، ٢٤: ١٨ - ٢٦، الأخبار ٢٣: ١٥ - ٢٢ عدد ٢٨: ٢٦ تثنية ١٦: ١٩ - ١٢ أخبار الأيام الثاني ٨: ١٣). ويقع عند المسيحيين يوم الأحد السابع بعد عيد القيامة، أو بعد الصعود بعشرة أيام، وهو ذكرى لحلول روح القدس على الرسل بعد صلب المسيح بخمسين يوماً، كما ورد في العقيدة المسيحية. (أعمال الرسل ٢).

يوم الشكر: عيد قومي يحتفل به في الولايات المتحدة الأمريكية، إحياء لذكرى يوم الحصاد في ولاية بليموث ١٦٢١، بعد ذلك الشتاء الذي تميز بقحطه الشديد، ولقد اشترك المستعمرون مع الهنود المجاورين لهم في الاحتفال بأول عيد أقيم لهذه المناسبة. وكان أول عيد قومي للشكر احتفل به هو ذلك العيد الذي أعلنه جورج واشنطن (٢٦ نوفمبر ١٧٨٩)، ثم أحيا لنكون هذا التقليد ١٨٦٣. ومنذ ١٩٤١، طبقاً لقرار جماعي اتخذه مجلس الكونجرس، أصبح هذا العيد يقام في يوم الخميس الرابع من شهر نوفمبر، ومن التقاليد المتبعة في الاحتفال بهذا العيد ذبح ديك رومي يكون بمثابة ذكرى للديوك البرية الأربعة التي أكلت في أول عيد للشكر أقامه الحجاج.

يوم القيامة: في الإسلام، اليوم الذي يبعث الله تعالى فيه عباده للحساب والجزاء على أعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وفي القرآن الكريم كثير من الآيات تقرر جميعاً أن الله تعالى يبعث العباد للحساب والجزاء. فيعاقب من يشاء ويعفو عمن يشاء لا معقب لحكمه: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١١٨: المائدة) وقد انتظمت سورة الفاتحة أصول الإسلام الذي هو خاتم الديانات الكتابية جميعاً، فاشتملت على ذكر الخالق جل ثناؤه بوصف أنه رب العالمين، وأنه الرحمن الرحيم. كما اشتملت على تقرير نظرية الجزاء والبعث والحساب والعقاب فذكرت أنه مالك يوم الدين، وقد استأثر الله تعالى بعلم هذا اليوم



وعضوا في البرلمان (١٩٦٢ - ٦٥)، انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٧١، وهزم منافسه كورت فالدهايم.

اليونان: بالإغريقية «هلاس أو آلاس» جمهورية (١٣١٩٤٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٢٠٥٩٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا، تتألف من الجزء الجنوبي شبه جزيرة البلقان والجزر الواقعة في بحر إيجه والبحر الأيوني (أكبرها يوبه وكريت)، وتوجد عدة مجموعات متفرقة من هذه الجزر. (انظر: سايكلاذيز والدوديكانيز وجزر أيونيا وجزر سبوراديس) وبرزخ كورنثوس يشطر إلى قسمين بلاد اليونان الواقعة على القارة، القسم الجنوبي هو البيلوبونيسيس (المورة) وأكبر مراكزه مدينة باتراس، والقسم الشمالي أكثر ثراء وازدحاماً بالسكان، وبه أكثر المدن، وخاصة العاصمة أثينا والموانئ بيرويوس (جزء من أثينا الكبرى)، وسالونيك وقولة. وبلاد اليونان جبلية، تشققها أنهار قصيرة لبعضها وديان خصيبة جداً، وبالرغم من أنها بلاد زراعية، إلا أنها لا تنتج ما يكفي سكانها من المواد الغذائية. وقد تضاءلت الأرض الزراعية نتيجة لتربية الماعز والأغنام، قروناً طويلة. أهم صادراتها التبغ وزيت الزيتون والعنب والزبيب والتين المجفف والنبذ، وهى تصدر بعض المعادن (خام الحديد والماغنيسيت والكروم والكورانوم) والإسفنج. والديانة السائدة هى المذهب المسيحي الأرثوذكسى. بلاد الإغريق القديمة: انتشرت الحضارة المينوية فى شبه جزيرة البلقان، وحوالى ٢٠٠٠ ق م وفد عليها أول أفواج الإغريق الذين عرفوا باسم الآخيين، ثم تبعهم الأيوليون والأيونيون. أسس هؤلاء الغزاة عدداً من المدن الحصينة، وأخذوا بأسباب الحضارة المينوية. أخذت هذه المدن - وكانت أهمها ميكيني وتيرينس وأرجوس - تزداد فى الاتساع والغنى، وتصبغ حضارتها المينوية بطابع خاص. وفى القرن ١٤ ق م قضت ميكيني على كريت واحتلت مكانها، ومن ثم عرفت الحضارة فى شبه جزيرة البلقان، باسم الحضارة الميكينية. وحوالى

رقعة دولته، وبرغم أن أنطيوخوس ٢ سلبه أكثر ما اكتسبه، إلا أنه احتفظ باستقلاله حتى مات.

يومينس الثانى: أكبر أبناء أنالوس الأول ملك برجام، وخليفته (١٩٧ ق م)، تابع سياسة أنالوس فى التعاون مع روما، ويحتمل أنه قام بدور رئيسى فى اشتباكها مع أنطيوخوس ٣ (١٩٦ - ١٩٢ ق م)، أعطى بمقتضى صلح أباميا (١٨٨ ق م) شبه جزيرة تراقيا (غاليلولى) وأكثر آسيا الصغرى السلوقية، احتفظ بهذه المغنم بفضل قيامه بدور عميل روما فى شرق البحر المتوسط، انحازت روما إلى جانبه لتنتهى حربه مع بيشينا (١٨٦ - ١٨٥ ق م)، وبنطس (١٨٣ - ١٨٠ ق م)، يقال إن إخفاق روما فى إحراز نصر سريع على برسيوس فى الحرب المقدونية الثالثة (١٧١ - ١٦٨ ق م) أغراه بالتفاوض مع برسيوس، مما أفقده شخصياً ثقة السناتو الرومانى الذى لم يلبث أن منح ثقته لأخيه أنالوس ٢، الذى خلفه ح ١٥٩ ق م.

يومينس الكردارى: (ح ٣٦١-٣١٦ ق م)، سكرتير فيليب ٢ ملك مقدونيا والإسكندر الأكبر، كان قائداً كفؤاً، ودبلوماسياً بارعاً، كما كان نصيراً وفيئاً لأسرة الإسكندر ووحدته الإمبراطورية، فاشتبك مع خلفاء الإسكندر الذين كانوا يعملون على فصم عراها. عندما طارده أنتيجونوس من آسيا الصغرى لجأ إلى الولايات الشرقية، حيث كون جبهة جديدة من الموالين للوحدة، قرر مصيره فى جابىنى. كان أصدق رجاله المقدونيين قد هجروه إلى الجانب الآخر. هزمه أنتيجونوس ٣١٦ ق م وخذلته قواته وقتل.

يومينيديس: انظر: أرينيز.

يوناى، فرانتس: (١٨٩٩ - ١٩٧٤)، سياسى نمساوى اشتراكى، رئيس جمهورية النمسا (١٩٦٥ - ٧٤)، خدم فى الجيش النمساوى فى الجبهتين الروسية والإيطالية فى أثناء الحرب العالمية ١. عمل سكرتيراً للحزب الاشتراكى النمساوى فى قطاع فلوريسدورف ضاحية فيينا (١٩٣٢ - ٤٩)، صار عمدة فيينا (١٩٥١ - ٦٥)،

(أوليغاركية)، وعندما أوغلت الأقلية فى مراعاة مصالحها، ثارت الجماهير عليها، فأسلمت قيادها لزعماء أقاموا أنفسهم طغاة، وبعد أن قضى الطغاة على حكومات الأقلية تخلصت المدن منهم، ونعمت بالديمقراطية. وحتى قبل العصر الذى خلده أشعار هوميروس تطلع الإغريق إلى البحر، لاستكمال ما كان يعز عليهم الحصول عليه فى بلادهم، ولذلك ترك البحر فى نفوسهم أثراً لا يمحي. وفى القرون ٨ و ٧ و ٦ ق م انتشر الإغريق فى البحار، وأنشأوا على شواطئ البحر الأسود، والفسفور، وبحر مرمرة، والدردنيل، وتراقيا، وجنوب إيطاليا، وصقلية، وجنوب فرنسا، وإسبانيا، وشمال أفريقيا (انظر: ماجنا جرايكيا) عدداً من المستعمرات كانت مدناً حرة لا تربطها عادة بأمتاتها إلا روابط الدين والحضارة (انظر: الألعاب الأولمبية ودلفي). وقد كان لانتصار المدن الإغريقية، بمواردها المحدودة فى الحروب الفارسية، أكبر الأثر فى شحذ همم تلك المدن، وخاصة أثينا. فبلغت حضارتها الذروة بمساعدة حلف ديلوس فى عصر بركليس الذى ازدهرت فيه الآداب والعلوم والفنون. وإذا كان انتصار إسبرطة على أثينا فى الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) قد سلب أثينا زعامتها السياسية، فإنها بقيت زعيمة الحضارة الإغريقية ومدرسة بلاد الإغريق، فقد أنجبت أو ازدهر فيها - فى القرنين ٥ و ٤ - عدد كبير من أبرز الشعراء والكتاب والمثاليين والفلاسفة نذكر منهم: اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس واريستوفان وتوكيديديس وفيدياس وبراكسيثيلس وسقراط وأفلاطون وأرسطو. وفى العصر الهيلينستى، حين كانت بلاد الإغريق نهباً للحروب والاضطرابات والفاقة، انتشرت الحضارة الإغريقية فى ربوع الشرق والغرب، بل أصبحت عواصم الممالك التى قامت على أنقاض الإمبراطورية المقدونية أهم مراكز الحضارة الإغريقية التى بلغت شأواً عظيماً فى الفن والنحت والعلوم والرياضة والفلسفة والدراما والآداب، (انظر: الحضارة الهيلينستية). وكانت

١١٠٠ ق م وفد آخر أفواج الإغريق الذين عرفوا باسم الدورين، وكانوا لا يزالون فى حالة البداوة، فندهورت الحضارة الميكينية، وتفرق أهلها فى أنحاء العالم الإغريقى أمام الغزاة الجدد، ومرت بالبلاد فترة من الركود تبلغ ح قرنين إلى حوالى أواخر القرن ٩ ق م كانت أشبه بحالة أوروبا فى العصور الوسطى. وقد أملت طبيعة بلاد الإغريق الجغرافية وظروفها الاقتصادية نظامها السياسى، فإن الطبيعة قسمت تلك البلاد إلى وحدات اقتصادية صغيرة، ومن ثم لم يكن ميسوراً تكوين وحدات سياسية كبيرة، كانت الحال كذلك أيام الآخين، وبقيت كذلك أيضاً بعد مجيء الدورين الذين ورثوا عن أسلافهم مدنهم وحدود ممالكهم. وترتب على كل ذلك قيام مئآت من المدن الحرة المستقلة (انظر: دولة المدينة) التى كانت شديدة الحرص على حريتها واستقلالها، فدبت بينها المنافسة واشتعلت الأحقاد والحروب، وكانت أهمها أثينا واسبرطة وطيبة وأرجوس وكورنثوس. وإذا كان هذا الانقسام وهذه المنافسة قد ساعدا على قيام الحضارة الإغريقية وتقدمها، ونضج التفكير السياسى بين الإغريق، فإنهما من ناحية أخرى كانا سبباً فى تقطيع أوصال البلاد ووقوعها فريسة لمنازعات دائمة. فهذه البلاد لم تعرف الوحدة إلا فى أوقات الأزمات، مثل أزمة الحروب الفارسية، أو إذا فرضت بالقوة، كما فعلت على التوالى: أثينا واسبرطة، وطيبة، ومقدونيا، وحتى عندئذ لم تكن تلك الوحدات إلا وحدات جزئية، إذ لم توجد وحدة كاملة إلا بعد أن فقد الإغريق حريتهم وخضعوا للرومان ١٤٦ ق م. وإزاء استقلال المدن الإغريقية بعضها عن بعض، تطورت نظم الحكم فى كل منها تبعاً لظروفها الخاصة، ومع ذلك فإننا إذا استثنينا إسبرطة التى كانت فريدة فى نظمها، لاحظنا أن تطور نظم الحكم كان متشابهاً بوجه عام فى باقى المدن، حيث كانت الملكية أقدم نظم الحكم فيها، ثم تبعتها الأرستقراطية التى تحولت إلى حكومة الأقلية

الانضمام إلى الحلفاء، حتى بعد حملة سالونيك، قاد الزعيم السياسي فينيلوس حركة أرغمت قسطنطين على النزول عن العرش ١٩١٧ لصالح ابنه ألكسندر، واشتركت بلاد اليونان في الحرب، وبمقتضى معاهدات الصلح منحت أكثر أقاليم تركيا الأوروبية، وساحل بلغاريا المطل على بحر إيجه إلى اليونان. وفي ١٩٢١ غزا اليونانيون آسيا الصغرى بتشجيع من الحلفاء لكن الأتراك بقيادة مصطفى كمال أتاتورك أنزلوا بهم هزيمة ساحقة ١٩٢٢، وبمقتضى معاهدة لوزان ١٩٢٣ أصبح نهر مارينزا ثانية الحد الفاصل بين تركيا وبلاد اليونان في أوروبا. تبادل كل من الأتراك واليونان رعاياهم المقيمين في بلاد الطرف الآخر تحت إشراف إحدى لجان عصبة الأمم، وعندما توفي ألكسندر ١٩٢٠، وعاد قسطنطين ليتولى الملك ثانية، عزل مرة أخرى ١٩٢٢، وخلفه جورج ٢ الذى عزل بدوره ١٩٢٣ لكنه استرد عرشه ١٩٣٥ بعد أن عانت بلاد اليونان متاعب كثيرة فى عهد الجمهورية، ولم ينقض عام واحد على عودة الملكية حتى أصبح رئيس الوزراء ميتاكساس حاكماً بأمره، مزوداً من الملك بكل تأييد. وفى الحرب العالمية ٢ التزمت بلاد اليونان الحياد إلى أن غزاها الإيطاليون من ألبانيا ١٩٤٠. وقد قاومت اليونان الغزو بشجاعة فائقة، ونقلوا مسرح الحرب إلى جنوب ألبانيا، وعندما أخذ الألمان يحشدون قواتهم فى رومانيا وبلغاريا على الحدود اليونانية، سمحت اليونان للبريطانيين بإتزال حملة ببلادهم فى مارس ١٩٤١. وفى أبريل غزت ألمانيا يوجوسلافيا واليونان. ولم يأت ٢٠ مايو حتى كانت بلاد اليونان، وكريت قد سقطتا فى قبضتهم بعد مقاومة عنيفة وخاصة فى كريت وهى أكبر جزرها، فانتقلت الحكومة اليونانية إلى الخارج. وفى ١٩٤٣ استقرت فى القاهرة. لم يستسلم اليونان للألمان، بل أخذت مقاومتهم للغزاة تشتد بالتدريج، واتخذت شكل حرب عصابات وسيطر رجال المقاومة على أكثر المناطق الريفية. وفى أواخر ١٩٤٣ أخذت تقع اصطدامات متفرقة بين العصابات

الإسكندرية فى طليعة تلك المراكز. ومع أن الرومان قضوا على حرية الإغريق، فإنهم أقبلوا على اقتباس حضارتهم والاغتراف من مناهلها، وعندما انقسمت الإمبراطورية الرومانية فى ٣٩٥ ق م إلى الإمبراطورية الغربية والإمبراطورية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية) كانت الإمبراطورية الشرقية قد اصطبغت تماماً بالصبغة الإغريقية. اليونان فى العصور الوسطى والحديثة: لم تقم بلاد اليونان بدور هام فى التاريخ البيزنطى، وكثيراً ما غزاها البرابرة، وفى القرن ١١ أخذ الأتراك والنورمان يغربون عليها، وترتب على الحرب الصليبية الرابعة ١٢٠٤ انحلال الإمبراطورية البيزنطية مؤقتاً، وإنشاء إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية، ولم تؤد إعادة قيام الإمبراطورية البيزنطية (١٢٦١ - ١٤٥٣) إلا إلى استرداد بعض أجزاء بلاد اليونان، فقد ظل أكثرها فى قبضة أمراء فرنسيين وإيطاليين، إلى أن وقعت كلها فى يد الأتراك ١٤٥٦. ولم تكن لبلاد اليونان أهمية فى الإمبراطورية العثمانية، وعندما استيقظ الروح القومى فى مطلع القرن ١٩، ساورت اليونان أحلام الاستقلال. وفى ١٨٢١ بدأت ثورة تزعمتها أسرة إيسيلانتى وساندها أحرار الأوروبيين وكتابهم وشعراؤهم الذين تغنوا بأمجاد الحضارة اليونانية، وفى مقدمتهم الشاعر الإنجليزي لورد بيرون، فحالفها التوفيق. وفى ١٨٢٧ أصبح كابو ديستريا رئيس بلاد اليونان، التى أكد استقلالها معركة نواين ١٨٢٧، والمعاهدة الروسية التركية ١٨٢٩، واعتراف الدول على نطاق واسع ١٨٣٢، استمر النزاع الأهلى، وأخيراً عزل ١٨٦٢ أوتو الأول، ذلك الملك البافارى الذى فرض على اليونان. وخلفه جورج ١، ولم تنجح اليونان فى حربها مع الأتراك (١٨٩٦ - ٩٧) من أجل الحصول على كريت لكن أدى الضغط الدولى فيما بعد إلى إدماج كريت فى بلاد اليونان ١٩١٣. وفى حروب البلقان فارت اليونان بالجزء الجنوبى الشرقى من مقدونيا، والجزء الغربى من تراقيا، وفى الحرب العالمية ١ عندما أصر قسطنطين على التزام الحياد، ورفض

١٩٦٤ وخلفه ابنه الملك قسطنطين ٢. سيطرت الأزمة في قبرص على الحكومة اليونانية وساد التوتر حاد بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين بلغ حد الصدام المسلح بين القبارصة الأتراك وبين الحكومة المركزية في أواخر ١٩٦٣. فشل مؤتمر عقد في لندن في يناير ١٩٦٤ بضم وزراء خارجية بريطانيا واليونان وتركيا في التوصل إلى اتفاق حول حل الأزمة. وطلبت قبرص عرض المشكلة على مجلس الأمن، وأيدت الحكومة اليونانية موقف حكومة قبرص في مجلس الأمن. تدهورت العلاقات بين اليونان وتركيا خلال ١٩٦٤. وخاصة بعد أن تصاعدت حركة الجنرال جورج جريفا ١٩٦٥ الثورة المسلحة، وقعت اليونان مجموعة اتفاقيات مع بلغاريا تنهى كل المشكلات الاقتصادية والمالية بين البلدين. وقع انقلاب عسكري في ١٩٦٧ وتولى رئاسة الوزراء جورج بابادوبولوس الذي حل مجلس النواب وألغى جميع الأحزاب السياسية، وأوقف العمل بالدستور. وواصل الملك قسطنطين ٢ إقامته في إيطاليا. صدر دستور جديد في ١٩٦٨ تمت الموافقة عليه بأغلبية ٩٢٪ في استفتاء عام. انسحبت اليونان من مجلس أوروبا ١٩٦٩. أنهت في ١٩٧١ حالة الحرب مع ألبانيا، وتبادلت معها العلاقات الدبلوماسية لأول مرة منذ ١٩٣٩ وألغى بابادوبولوس الملكية، وأعلن اليونان جمهورية برياسته في أول يولية ١٩٧٣. وفي ٢٥ نوفمبر أطاح به انقلاب وحل محله فيدون جيزيكس. وفي ١٥ يولية ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين الذين يعملون في الحرس الوطني القبرصي بالاستيلاء على السلطة في قبرص وذلك للعمل على وحدتها مع اليونان. فقامت تركيا بغزو الجزيرة في ٢٢ يولية وقبضت على السلطة في الثلث الشمالي الشرقي منها. وفي ٢٤ يولية أعيدت السلطة في اليونان إلى كارامانليس الذي كان يقيم بالمنفى. فأنهى الحكم العسكري الذي استمر سبع سنوات وشكل وزارة مدنية تضم المحافظين واليساريين، وأطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وأعاد دستور

اليسارية (الاس) والعصابات اليمينية (أدس). وعندما بدأت القوات الألمانية تسحب من البلاد في سبتمبر ١٩٤٤ كانت أكثر بلاد اليونان في قبضة العصابات. وبمساعدة البريطانيين لم يأت شهر نوفمبر حتى كان الألمان قد طردوا، لكن النزاع الأهلى زاد حالة البلاد سوءاً بالرغم من كل المحاولات التي بذلت للإصلاح. ومع أن جورج ٢ عاد ليتولى الملك نتيجة لاستفتاء شعبي، فإن اليساريين ناوؤوه، وأقاموا حكومة منافسة لحكومته. وفي ١٩٤٧ توفي جورج ٢ وخلفه أخوه بول (ت ١٩٦٤). أعلن الرئيس ترومان تأييد الولايات المتحدة الأمريكية لمناهضة الشيوعيين، وتدفقت المساعدات الأمريكية على اليونان، وأخيراً هزمت القوات الشيوعية، وبذل مجهود جدى لانتشال البلاد من الضائقة الاقتصادية التي خلفتها الحرب، وفي ١٩٥١ انضمت اليونان إلى حلف الأطنطى ووقعت مع تركيا وبوجوسلافيا اتفاقية دفاعية ١٩٥٤. ومالت للتوتر علاقاتها مع تركيا وبريطانيا حول مشكلة قبرص قبل إقرار الحل لها ١٩٥٩. ونالت قبرص استقلالها ١٩٦٠، وبالرغم من أن اليونانيين يمثلون أغلبية سكان الجزيرة فإن المشكلة الخاصة بنظام الحكم فيها لم تستقر تماماً. استقالت حكومة كارامانليس في ١٩٦١، وخلفتها حكومة الجنرال دوفاس. وفي أكتوبر ١٩٦١ حل البرلمان وأعلن عن انتخابات جديدة جرت وفقاً لنظام التمثيل النسبي الذي أقره البرلمان يونيه ١٩٦١، وتولى كارامانليس رئاسة الوزارة. تدهورت علاقاتها مع بلغاريا التي لم تبدأ في سداد تعويضات الحرب التي تمت الموافقة عليها في معاهدة السلام. انضمت إلى السوق الأوروبية المشتركة في ١٩٦٢. شهدت اليونان أكبر مؤتمر يضم قادة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية منذ مجمع نيقية ٢ (القرن ٨). حصل حزب اتحاد الوسط بزعامة باباندريو على الأغلبية في انتخابات ١٩٦٤ مما أنهى عدم الاستقرار السياسى الذى أعقب استقالة كارامانليس في يولية ١٩٦٣. توفي الملك بول في

خارج الولايات المتحدة. وقد أنشأت عدة أقسام لتقديم مواد إعلامية خاصة غير الأنباء والصور كالتحقيقات والأفلام الإخبارية التي تستخدمها محطات التلفزيون، ولها فرع رئيسى فى بريطانيا لخدمة الصحف ووكالات الأنباء فى المملكة المتحدة وكندا، يطلق عليه «بريتش يونيتد برس».

يونج، إدوارد: (١٦٨٣-١٧٦٥)، شاعر وكاتب مسرحى انجليزى، نظم قصيدة طويلة بعنوان «اليوم الأخير» ١٧١٣، أتبعها بقصيدة «قوة الدين أو الحب المقهور» ١٧١٣، فنال عنهما شهرة كبيرة، ثم أخذ فى كتابة ثلاث مسرحيات تراجيدية: «بيوسيرس» ١٧١٩، و«الشار» ١٧٢١، و«الإخوة» ١٧٢٨، ظهرت مسرحيته الساخرة «حب الشهرة» (١٧٢٥-٢٨)، أهم قصائده «الشكوى أو أفكار الليل عن الحياة والموت والخلود» (وكلها ظهرت ١٧٤٢-٤٥) وعرفت باسم «أفكار الليل». يغلب على أسلوبه الحزن والتأمل، ويعتبره النقاد ممهداً لظهور المدرسة الرومانسية. اعترف له الناقد صمويل جونسون بالعبقرية.

يونج، تشارلس أوجسطس: (١٨٣٤ - ١٩٠٨)، فلكى أمريكى، أستاذ الفلك والفلسفة الطبيعية والرياضيات بكلية وسترن رزرف (الآن جامعة وسترن رزرف) (١٨٥٧ - ٦٦)، وأستاذ الفلك والفلسفة الطبيعية فى دارتموث (١٨٦٦ - ٧٧)، وبرنستون (١٨٧٧ - ١٩٠٥)، اكتشف الطبقة العاكسة فى الشمس، وقام بدراسة طيف إكليل الشمس، ورصد الكسوف بإسبانيا ١٨٧٠، وعبر الزهرة بالعين ١٨٧٤، وحاول تصوير التتواءات الشمسية فى غير أوقات الكسوف.

يويج، جون: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكى وضابط فى البحرية، تخرج فى معهد التكنولوجيا ١٩٥٢ بشهادة فى هندسة الفضاء، انطلق مع زميله فرجيل جريسوم (٢٣ مارس ١٩٦٥) فى سفينة الفضاء الأمريكية جمينى ٣. قامت السفينة برحلة مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة وقطعت بهما ٧٦٠٠٠ ميل، ثم

١٩٥٢، وفكر فى حل الأزمة القبرصية ولكنها لا تزال قائمة رغم الجهود التى بذلتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وفى ٢٠ يونيه ١٩٧٥ انتخب قسطنطين ستاسوس رئيساً للجمهورية، استقال كارامانليس من رئاسة الوزارة وانتخب رئيساً للجمهورية (١٩٨٠-٨٥) ثم من (١٩٩٠-٩٥)، وخلفه كوستاس ستيفانوبولوس من ١٩٩٥، ثم أعيد انتخابه فى فبراير ٢٠٠٠. وفى ٢٠٠٥ انتخب كارولوس بابولياس رئيساً للجمهورية. أصبحت اليونان عضواً فى الاتحاد الأوروبى ١٩٨١.

يونان: مقاطعة (٤١٩ ٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٥٧٨٤٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين، عاصمتها كونمنج، تحدها ميانمار(غ) ولاوس فيتنام(ج). هضبة مرتفعة ترويه عدة أنهار أهمها: سلوين، ومينج، ويانجتسى، الزراعة محدودة والأرز هو المحصول الرئيسى، أهم مصدر للقصدير بالصين، وبها ثروة معدنية موفورة، أصبحت مقاطعة فى عهد أسرة شنج ١٦٥٩. كانت إبان الحرب العالمية ٢ مسرحاً للمقاومة الصينية، واستولى عليها الصينيون الشيوعيين ١٩٥٠، يونان جامعة بمدينة كونمنج.

يونيتد برس انترناشونال: وكالة أنباء عالمية تكونت فى مايو ١٩٥٨ باندماج وكالة «يونيتد برس» ووكالة «إنترناشونال نيوز سيرفيس» وكانت «اليونيتد برس» قد تأسست فى ١٩٠٧ عندما ضم الناشر الصحفى الأمريكى إدوارد ويليس سكريبس إلى مؤسسته ثلاث وكالات إقليمية للأنباء، ليتولى من خلالها توزيع الأنباء على كل الصحف، أما «إنترناشونال نيوز» فقد أسسها فى ١٩٠٩ وليم راندولف هيرست لتزويد الصحف الصباحية بالأنباء، أصبحت تقدم خدماتها على مدى الأربع والعشرين ساعة عندما تدعت ١٩٢٨ بانضمام وكالات الأنباء الأخرى التى كان يملكها هيرست إليها. اشتراها ماريو فازكير رجل الأعمال المكسيكى ١٩٨٦. وللوكالة أكثر من ٢٣٥ مكتباً للأنباء والصور - منها نحو ١٠٠

«حدائق وطرقات» ١٩٤٢، وفيها يتضاءل هذا الميل إلى تمجيد القوة. يتميز إنتاجه بأسلوبه الأدبي.

يونيستاون: مدينة (ح ٧٩٨٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية أوهايو الأمريكية على نهر ماهوانج، تحيط بها منطقة فسيحة غنية بمعادن الحديد والفحم، تأسست ١٧٩٧، وبلغت مصاف المدن ١٨٤٩، تعتبر من أعظم المراكز المنتجة للحديد والصلب في الولايات المتحدة، بها مصانع الأدوات المعدنية، وإطارات السيارات والطلاء والورنيش والأجهزة الكهربائية، ووسائل النقل، مقر جامعة يونيستاون.

يونيغفراو: بالألمانية العذراء، قمة (ارتفاعها ٤١٥٨ م)، جنوب وسط سويسرا في جبال الألب البيرنية، كان أول تسلق لها في ١٨١١. يونيغفراويخ جبل على هيئة سرج قمة ارتفاعه ٣٤٥٤ م، أعلى نقطة تصلها السكك الحديدية في أوروبا، بها مركز بحوث ومحطة أرصاد، وتقوم في المنطقة رياضات شتوية.

يونس: ابن متى، ذو النون، صاحب الحوت، ورد ذكره في القرآن الكريم غير مرة، باسمه تارة (النساء، الأنعام، يونس، الصافات)، وبوصفه تارة أخرى (الأنبياء، القلم) وسميت سورة باسمه، نبى آمن به قومه، ثم انصرفوا عنه، فر إلى مركب مشحون فسقط منه، فالتقمه الحوت، ولما صبر على بلائه نجاه الله، ونبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، أثبت الله فوقه شجرة من يقطين، وما إن برئ حتى أرسل إلى أقوام عديدين آمنوا بربهم وظفروا. بنعمه، وفي العهد القديم، يعرف باسم يونان، وله سفر من الأسفار يقص قصته مع الحوت، ورد ذكره في الإنجيل (متى ١٢: ٣٩ - ٤١ و ١٦: ٤، لوقا ١١: ٢٩).

يونس بن حبيب: (٧١٣-٧٩٨)، لغوى، ولد ببلدة (جبل) بالعراق، وأقام بالبصرة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة، والأخفش الأكبر، وصار إمام نحاة البصرة في عصره، عالم بالشعر، نافذ البصر في النقد، متفرد بأقيسة خاصة به، لم يوافقه عليها بقية

هبطت في المحيط الأطلنطي، ثم اشترك مع مايكل كولنيز في رحلة جمنيى ١٠ (١٨ يولية ١٩٦٦) وقضيا في الفضاء ٧٠ ساعة و ٤٧ دقيقة. اشترك في رحلة أبوللو ١٦ (١٦ أبريل ٧٢) حيث قضى ٧١ ساعة على سطح القمر استقل خلالها مع زميل له سيارة قمرية، جمعا فوقها عدة كيلوجرامات من صخور القمر.

يونيغ، كارل جوستاف: (١٨٧٥-١٩٦١)، فيلسوف سويسرى وطبيب أمراض عقلية، أسس مدرسة علم النفس التحليلي بعد انفصاله عن فرويد ١٩١٣، يرى أن الليبدو طاقة أولية لاجنسية، شبيهة بالوثبة الحيوية عند برجسون، وأنه وراء اللاشعور الفردى لا شعور جماعى يتكون من أنماط قديمة من النزعات والتصورات الموروثة. وضع اختبار تداعى المعانى للكشف عن العقد النفسية، ونظرية فى أنماط الشخصية، نشرت مذكراته ١٩٦٣، انظر: انبساط وانطواء.

يونيغ، مشروع: خطة لتسوية التعويضات الحربية التى طولبت ألمانيا بأدائها للحلفاء بعد الحرب العالمية ١، وقد وضعت الخطة على يد لجنة دولية برياسة أوين يونج الأمريكى (١٩٢٩-٣٠)، عقب فشل مشروع دوز ١٩٢٤. قضى مشروع يونج بأن تدفع ألمانيا تعويضات مجموعها الكلى ٢٦٣٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار خلال ٥٨ سنة ونصف، ووافقت دول الحلفاء على المشروع عام ١٩٣٠، غير أنه لم ينفذ قط للكساد الهائل الذى حل بألمانيا وبالعالم عقب أزمة ١٩٢٩ العالمية الشديدة الوطأة، ثم جاء هتلر وأعلن رسمياً أن ألمانيا لا تنوى الدفع.

يونيغجر، إرنست: (١٨٩٥-١٩٩٨)، كاتب ألماني، اشترك فى الحرب العالمية ١، وبرز فيها، ألف روايات عن الحرب، وصف فيها جبهة القتال وصفاً واقعياً، يمجّد تضحية الجندى من أجل الوطن، ومن الروايات التى تمثل موقفه هذا خير تمثيل: «عاصفة من الفولاذ» ١٩١٩، و «النار والدم» ١٩٢٤، عمل ضابطاً فى الحرب العالمية ٢ فى فرنسا، وكتب مذكراته عن تجربته

القدرة على إيصال المعنى أو الشعور فلا سبيل إلى الاتصال بالغير أو التفاهم معه. وفي مسرحية «المغنية الصلواء» ١٩٥٠ و «الكراشي» ١٩٥٢ نجد الزوجين يرمزان إلى تهاة الحياة وعدم جدواها. كما تتجلى في عصرنا الحديث، مسرحياته الكلاسيكية معنونة في القديم متشبثة بالماضي، وفي مسرحياته «القاتل» ١٩٥٧، و «الخريت» ١٩٥٩ و «سائر على قدميه في الهواء» ١٩٦٢ نجد شخصية اسمها «بيرنجيه» وقد تقطعت به كل الصلات بالناس وبالبشرية بواجه وحده قسوة الحياة، نشر مجموعات قصصية مثل مجموعة «صورة القائد»، ومجموعة مقالات عن المسرح مثل «ملاحظات وملاحظات على الملاحظات»، ومن رواياته الأخيرة «الناسك» ١٩٧٤.

يونيكر، هرمان: (١٨٨٥-١٩٦٢)، عالم ألماني، نقب عن آثار مصر في غير مكان في مرمده، وجبارة الجيزة، وظهرت مواهبه في كثير من فروع علم الآثار وبخاصة في اللغة والدين، كان أستاذًا للآثار في الجامعة المصرية، ومديرًا للمعهد الألماني للدراسات الأثرية في القاهرة، وله في تاريخ الحضارة والعقائد بحوث ومؤلفات قيمة.

يونيكرز: مدينة (ح ١٩٧٥/٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية نيويورك الأمريكية، تمتاز بجمال موقعها المرتفع والمشرف على حوض نهر هدسن، تأسست ١٨٥٥، وبلغت مصاف المدن ١٨٧٢، تعتمد في حياتها الاقتصادية على صناعات مختلفة، أهمها صناعة المصاعد الكهربائية والملابس والكيماويات والأجهزة الإلكترونية والطنافس والأسلاك والكابلات، ومن أهم مؤسساتها معهد تربية النباتات ودراسة أطوار حياتها.

يونيكر: انظر: هيرا.

يونيكرز أو الموحدون: فرقة يرتكز معتقدها على فكرة «أن الله واحد»، وهذا يخالف فكرة أتباع الثالوث القائلين بوجود الله الواحد في ثلاثة أقانيم. بدأت هذه الطائفة في زمن الإصلاح بقيادة سرفيتوس وسوسينوس، وأسس

البصريين، كانت له حلقة يند إليها فصحاء الأعراب وأهل العلم والأدب، ألف: «معاني القرآن»، و «اللغات»، و «النوادر»، و «الأمثال».

يونس، عبد الحميد أحمد: (١٩١٠-٨٨) أديب مصري، فقد بصره وهو في السادسة عشرة، تخرج في كلية الآداب ١٩٤٠. ثم حصل على الماجستير ١٩٤٦، والدكتوراه ١٩٥٠. كان أول من شغل كرسى الأدب الشعبي في الجامعات المصرية. بدأ حياته العملية، وهو ما زال طالبًا، فقد عمل في «المجلة» و «الرسالة» و «السياسة». وفي أواخر حياته رأس تحرير مجلتى الفنون الشعبية والكتاب العربي. من أعماله: «الأمس الفنية للنقد»، «الأسطورة والفن الشعبي»، «الحكاية الشعبية» «خيال الظل».

يونس الكاتب أو يونس بن سليمان الفارسي: (ت ٧٥٢)، من قدماء المغنين في عهد الدولة الأموية، وكان أبوه من كتاب الديوان بالمدينة، فلقب بالكاتب، أخذ الغناء عن معبد وابن سريج، ولكنه كان صحيح الرواية عن معبد، ولم يكن في أصحاب معبد من هو أروى لغنائه من يونس الكاتب، وكان شاعرًا يقول الشعر ويغنيه، وهو أول من وضع كتابًا عن الأغاني وجنسها ونسبها، فكان كتابه ذا أثر كبير فيما صنفه المؤلفون بعده، وله في الغناء صناعة جيدة، ومنها سبعة أصوات كانت تعرف بالزيتاب، جميعها من شعر ابن رهيمة المدني، يذكر فيها «زينب».

يونسكو: انظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

يونسكو، يوجين: (١٩١٢-٩٤)، كاتب مسرحي ولد في سلاتيا في رومانيا، ثم أقام في فرنسا نهائيًا منذ ١٩٣٨، عرف بأنه يهاجم الظواهر غير الروحية التي تعم الحياة الحديثة، مسرحياته غير الواقعية مملوءة بأشياء تتداعى وتفسد ولا حياة فيها، ولكنها تنمو وتستشري حتى تغرق الإنسان فيها. كثير من شخصياته تتحدث في جمل بليت من كثرة الاستعمال، وكأنما الكلمات فيها قد فقدت كل





## اللوحات

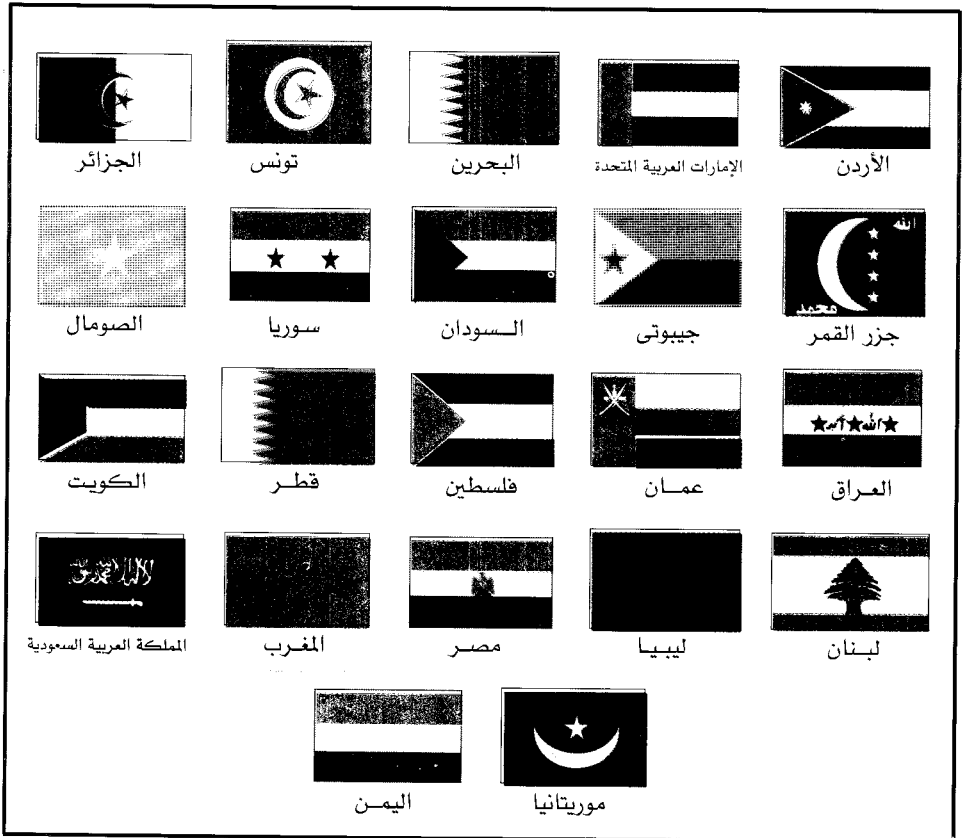
- ٥ أعلام ملونة لدول العالم.
- ٢٤ خريطة ملونة عن آسيا، وأستراليا، وأفريقيا، وأوروبا، والأمريكتين، والوطن العربية، وغيرها، وبعض الخرائط التاريخية.
- ٢٤ لوحة ملونة في مواد الحيوان، والنبات، وفي مجال الفنون المختلفة.



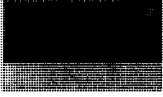
# شعار جامعة الدول العربية



## أعلام الدول العربية



# أعلام الدول



أرمينيا



الأرجنتين



أذربيجان



أثيوبيا



أفريقيا الوسطى



أستونيا



أستراليا



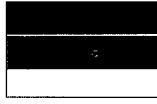
أسبانيا



أريتريا



أنتجوا وبربودا



ألمانيا



ألبانيا



أكوادور



أفغانستان



أوزبكستان



أورجواي



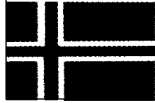
أندونيسيا



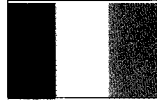
أندورا



أنجولا



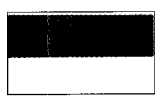
أيسلندا



أيرلندا



إيران



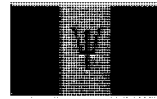
أوكرانيا



أوغندا



باكستان



باربادوس



باراجواي



بابوا غينيا الجديدة



إيطاليا



بلجيكا



بروناي



البرتغال



البرازيل



بالاو



بهاما



بنين



بنما



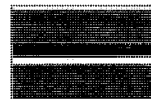
بنجلاديش



بلغاريا



بوركينافاسو



بوتسوانا



بوتان



بيرو



بوليفيا



بولندا



البوسنة والهرسك



بوروندى



تركمانستان



التشيك



تايلاند



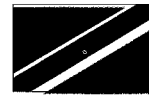
بيليز



بيلاروسيا



توجو



تنزانيا



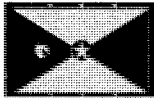
تشاد



ترينيداد وتوباجو



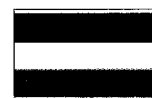
ترکيا



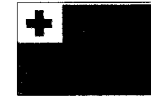
جرينادا



جاميكا



الجابون



تونجا



توفالو



جواتيمالا



جنوب افريقيا



جزر مارشال



جزر سيشل



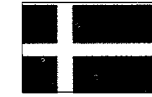
جزر سولومون



دومينيكا



دومينيكا



الدانمارك



جويانا



جورجيا



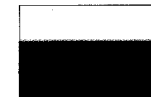
زيمبابوي



زامبيا



رومانيا



روسيا



رواندا



السلفادور



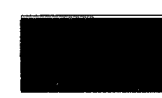
سري لانكا



ساوتومي وبرنسيبي



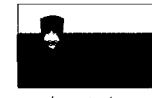
سان مارينو



ساموا الغربية



سنت فنتست  
والجرينادينز



سلوفينيا



سلوفاكيا



سوازيلاند



السنغال



سنغافورة



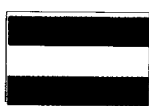
سنت لوشا



سنت كيتس ونيفس



شيلي



سيراليون



سويسرا



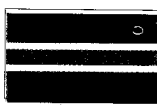
السويد



سورينام



غينيا



غمبيا



غانا



طاجيكستان



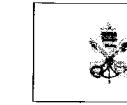
الصين



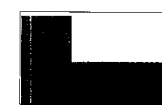
فرنسا



فانواتو



التركمين



غينيا بيساورد



غينيا الإستوائية



فيجي



فيتنام



فنلندا



فرنزويلا



الفيليبين



كرواتيا



الكامبيرون



كازاخستان



قرغيزستان



قبرص



كويا



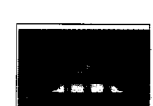
الكنفو الديمقراطية



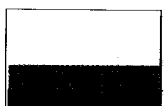
الكنفو



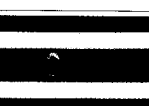
كندا



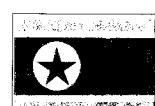
كمبوديا



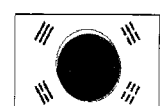
كولومبيا



كوستاريكا



كوريا الشمالية



كوريا الجنوبية



كوت ديفوار



كينيا



كيريباتى



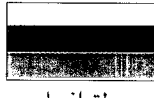
كيب فيرد



ليبيريا



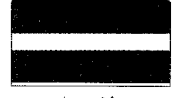
لكسمبورج



لتوانيا



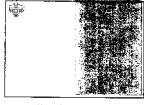
لاوس



لاتفيا



مالى



مالطة



مالاوى



ليزوتو



ليختنشتاين



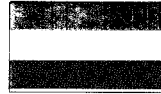
المكسيك



مقدونيا



مدغشقر



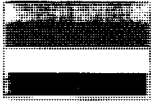
المجر



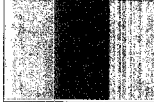
ماليزيا



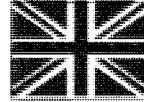
موزمبيق



موريشيوس



منغوليا



المملكة المتحدة



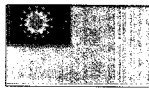
ملديف



ناميبيا



ميكرونيزيا



ميانمار



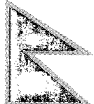
موناكو



مولدوفا



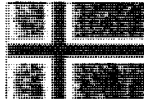
النيجر



نيبال



النمسا



النرويج



ناورو



الهند



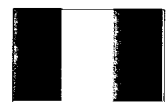
هايتى



نيوزيلندا



نيكاراجوا



نيجيريا



سوريا



اليابان



الولايات المتحدة الأمريكية



هولندا



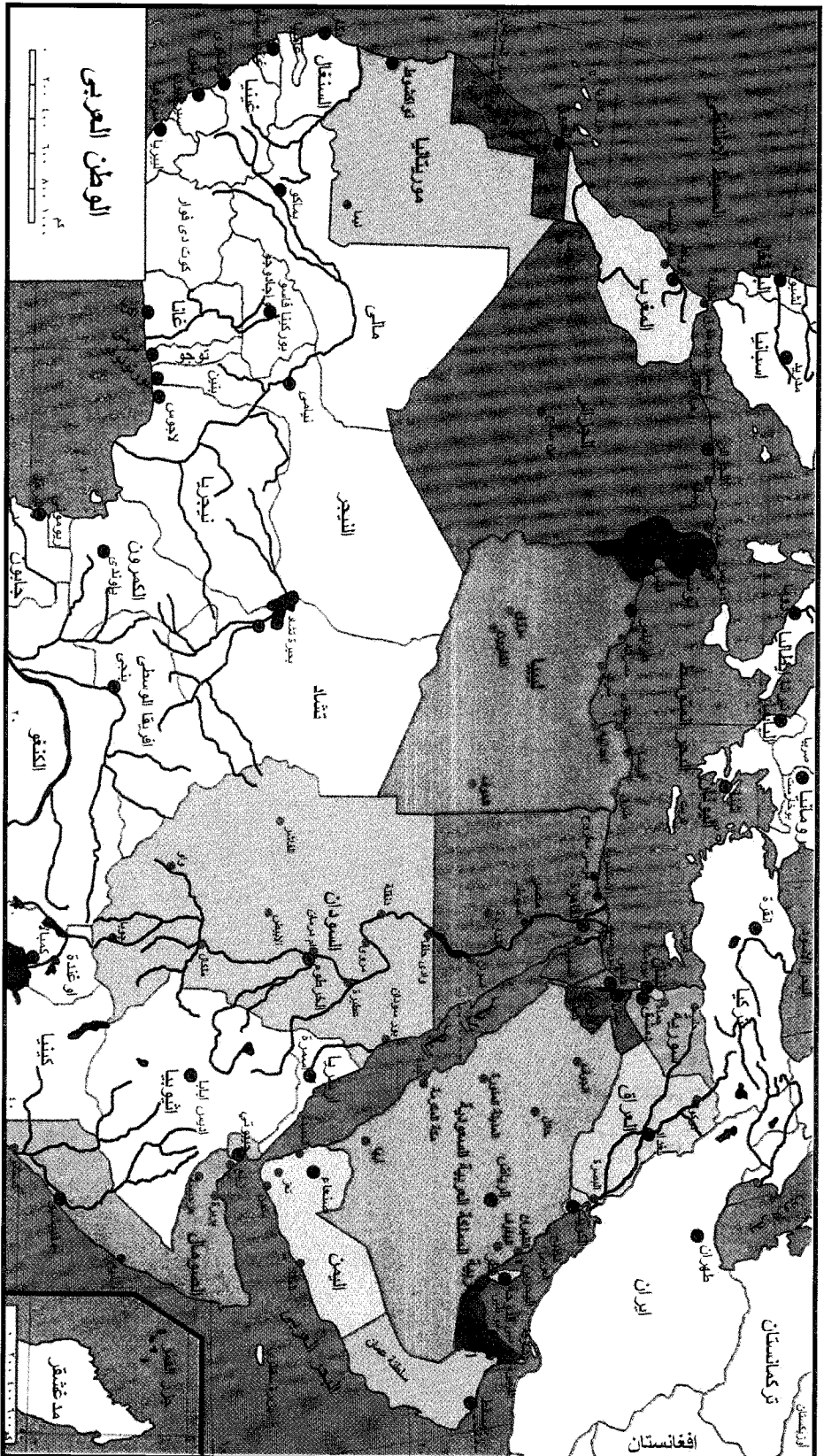
هندوراس

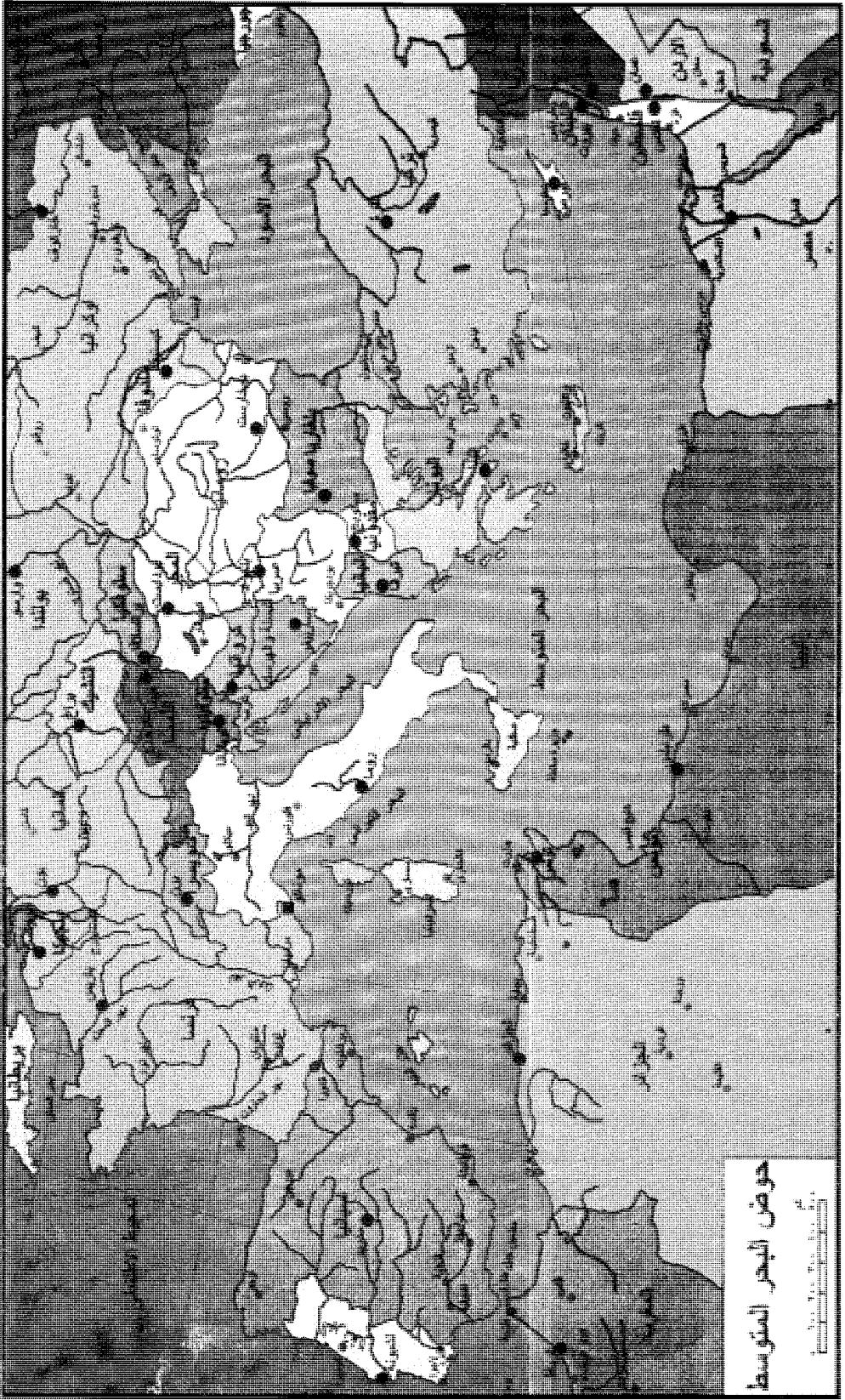


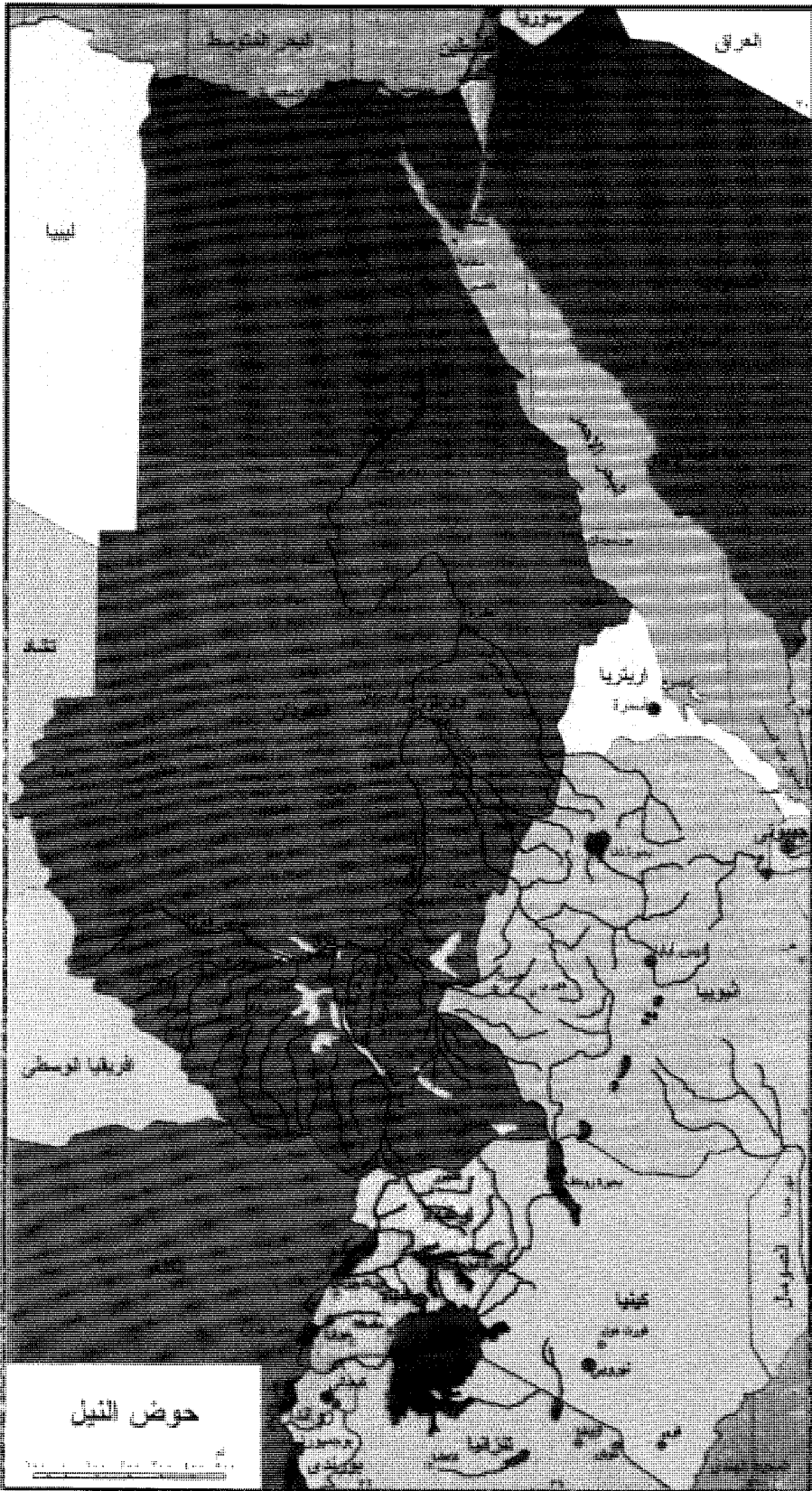
اليونان

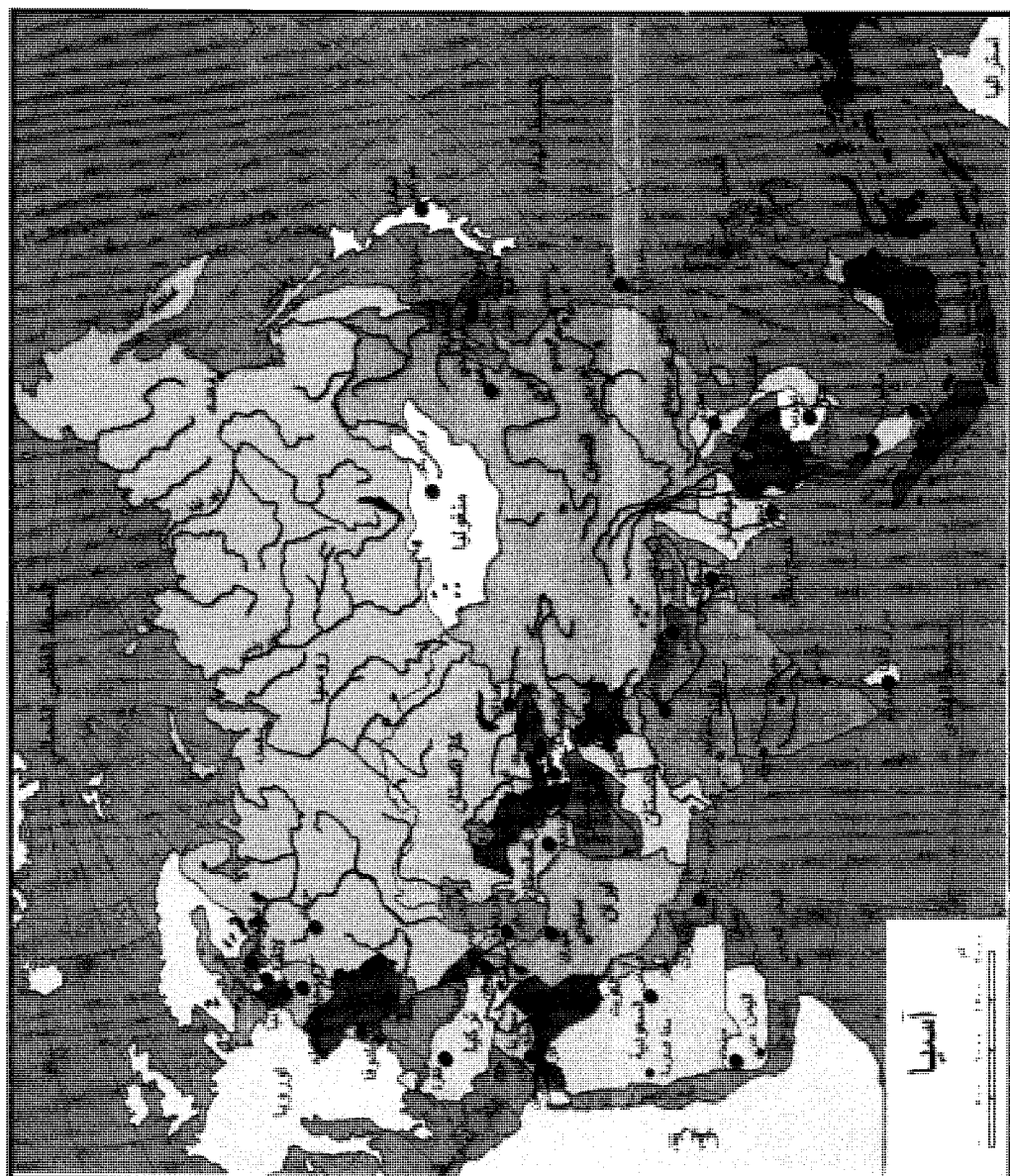
الخرائط



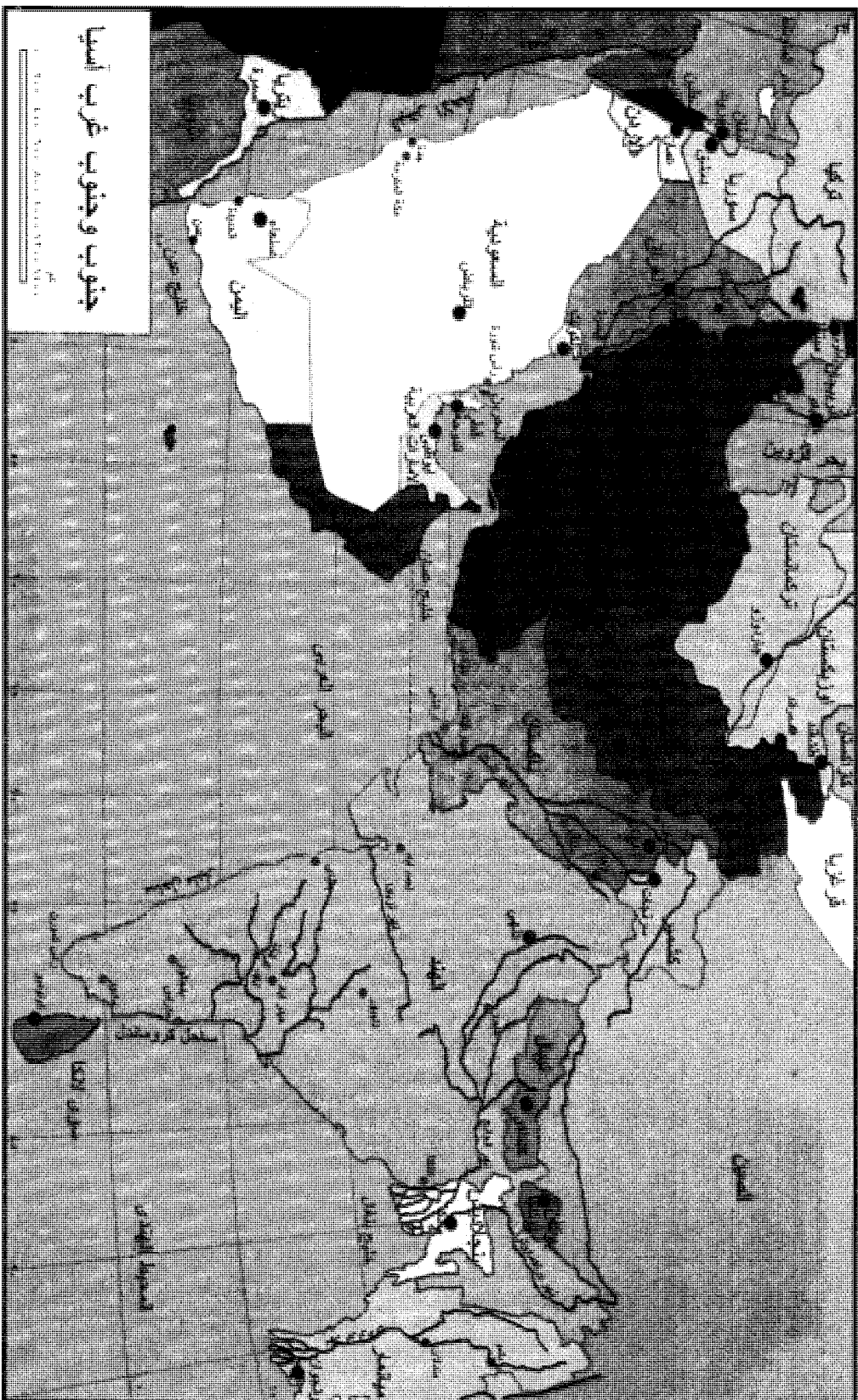






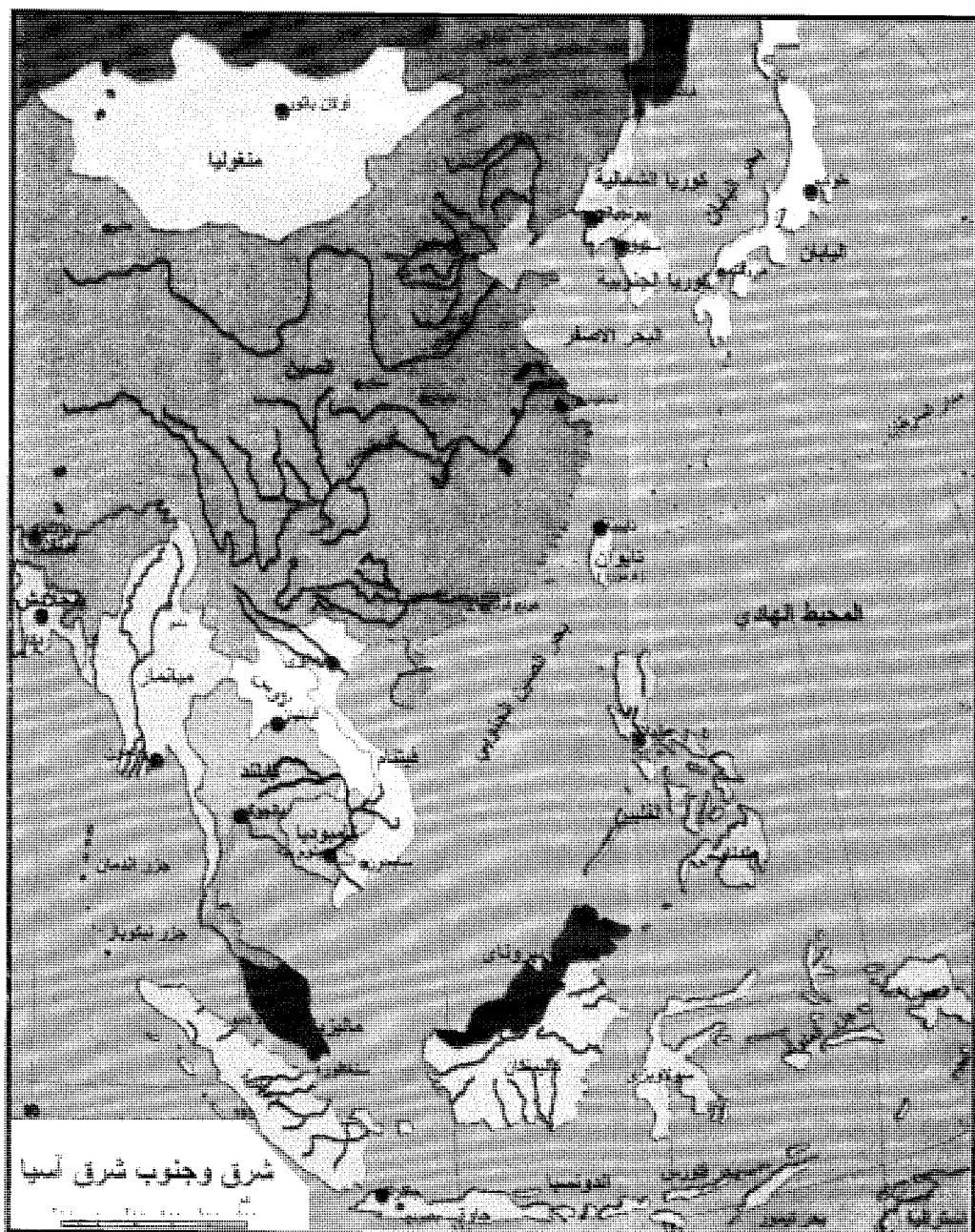


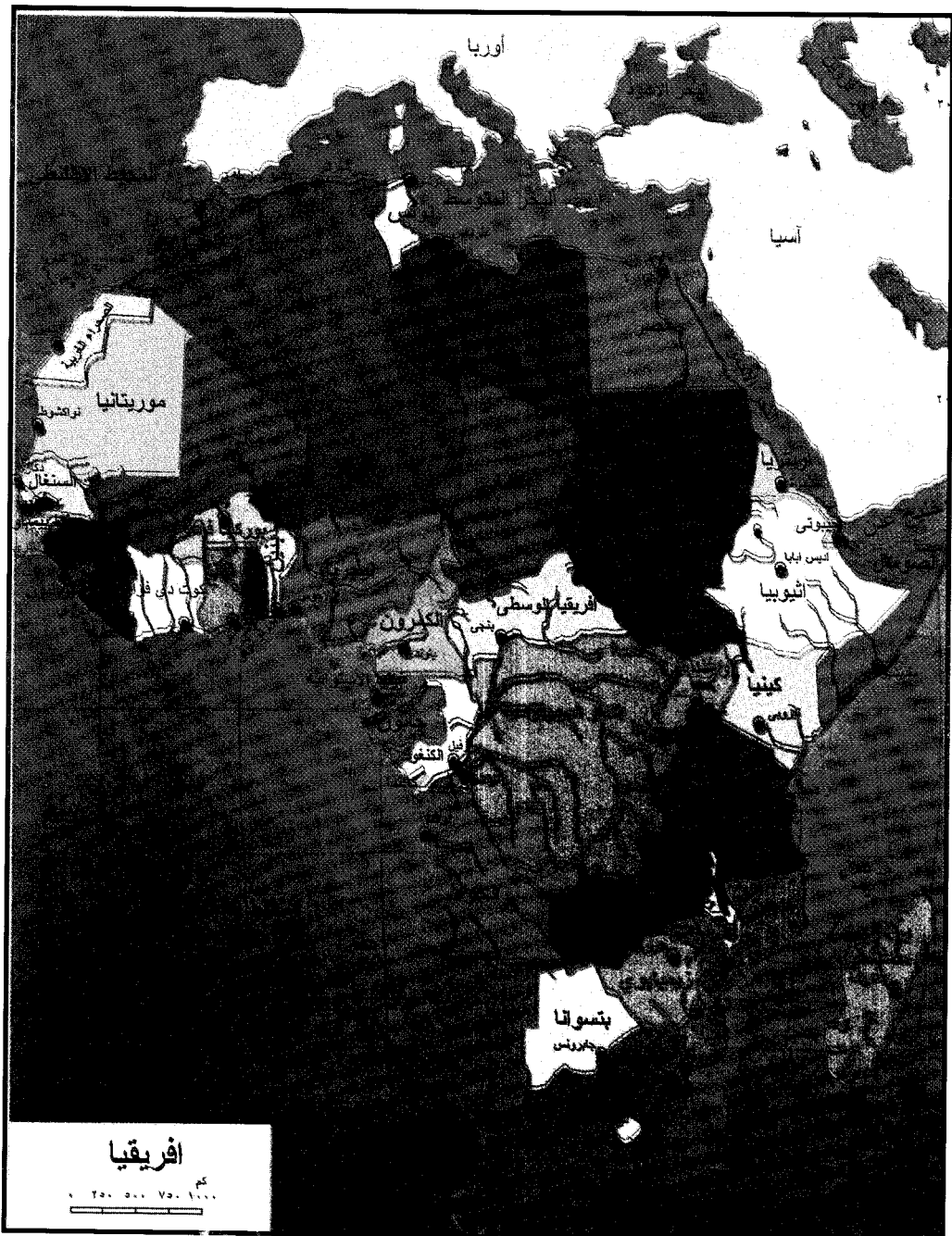


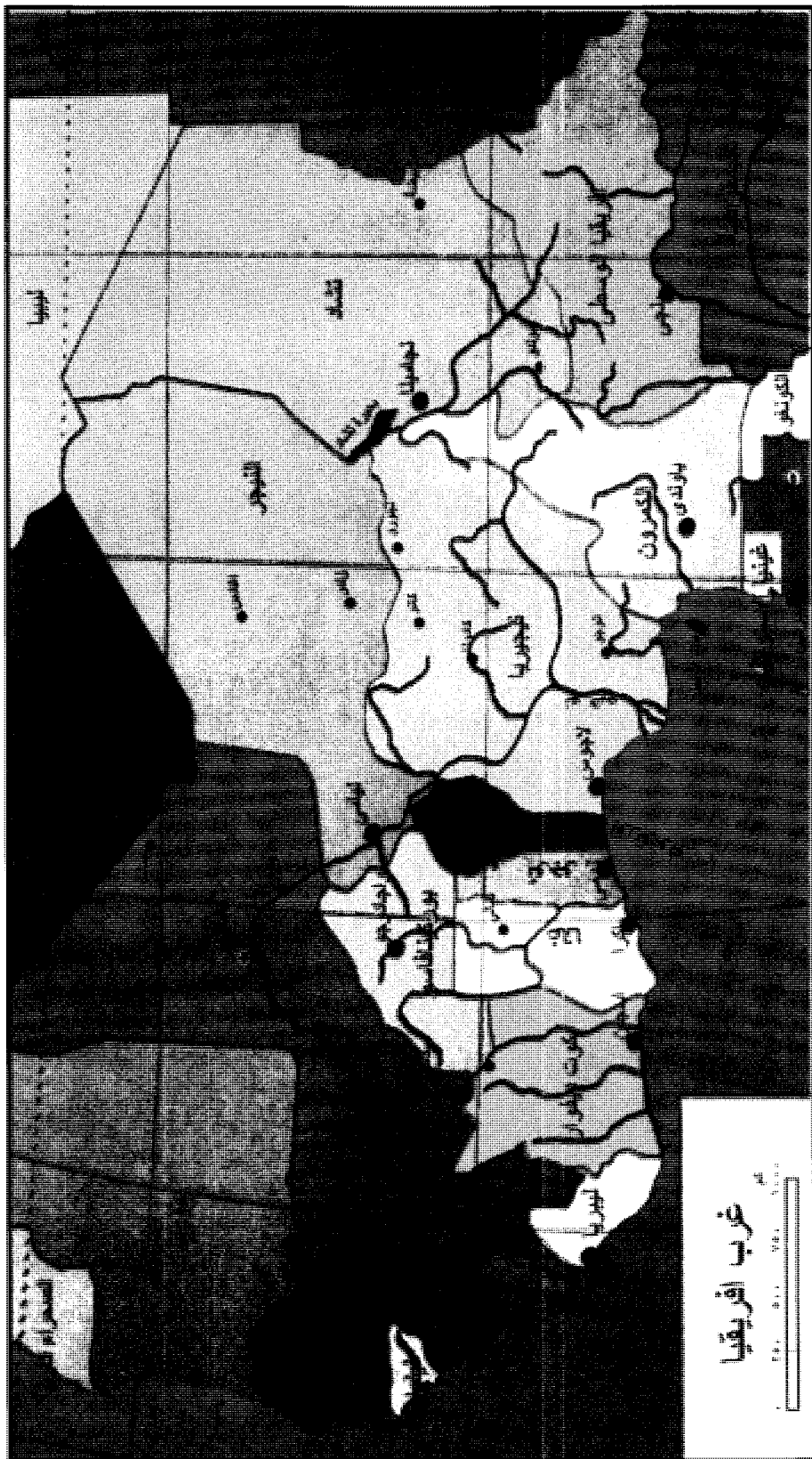


# جنوب وجنوب غرب آسيا

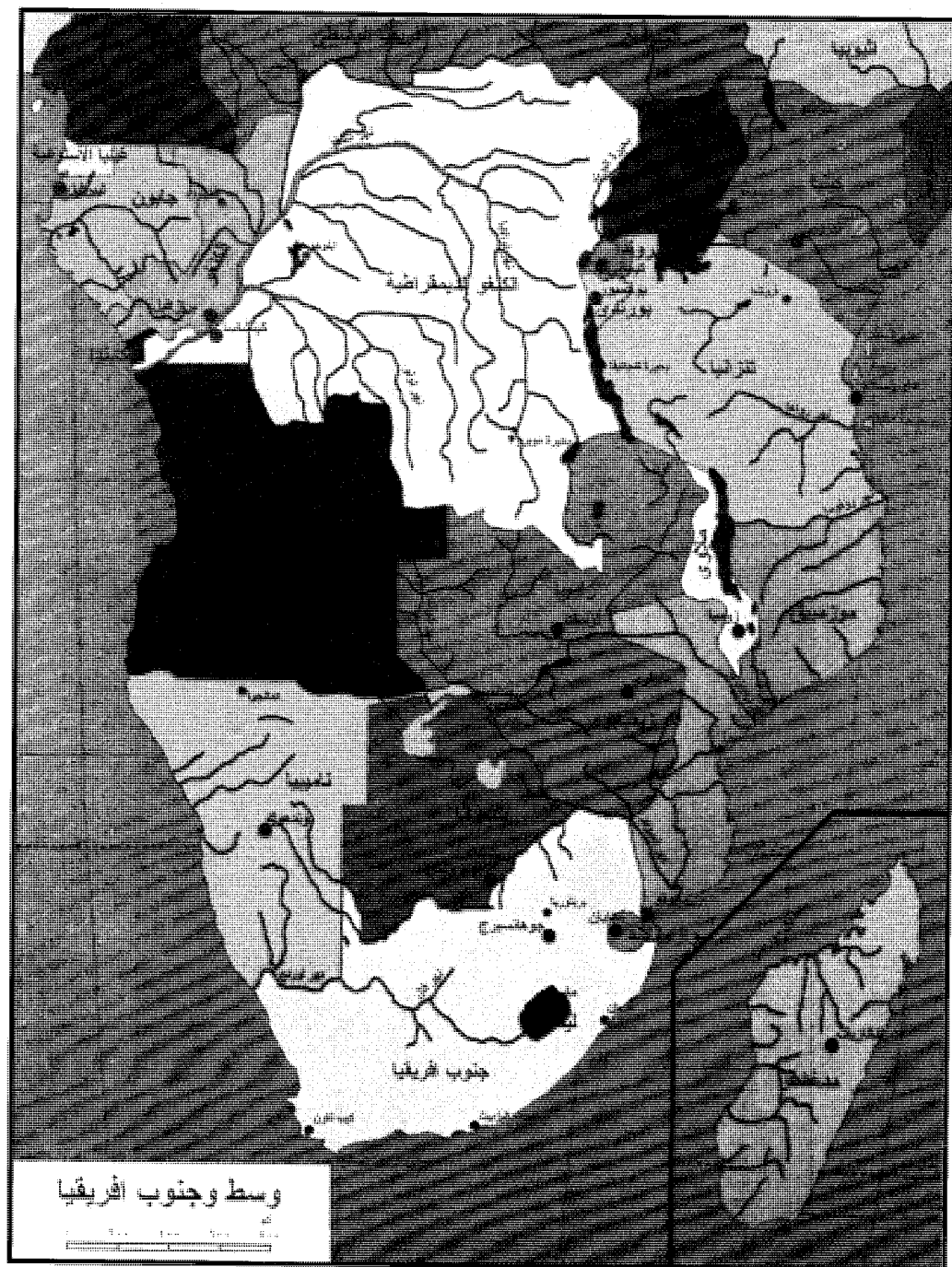
0 100 200 300 400 500 600 700 800 900 1000

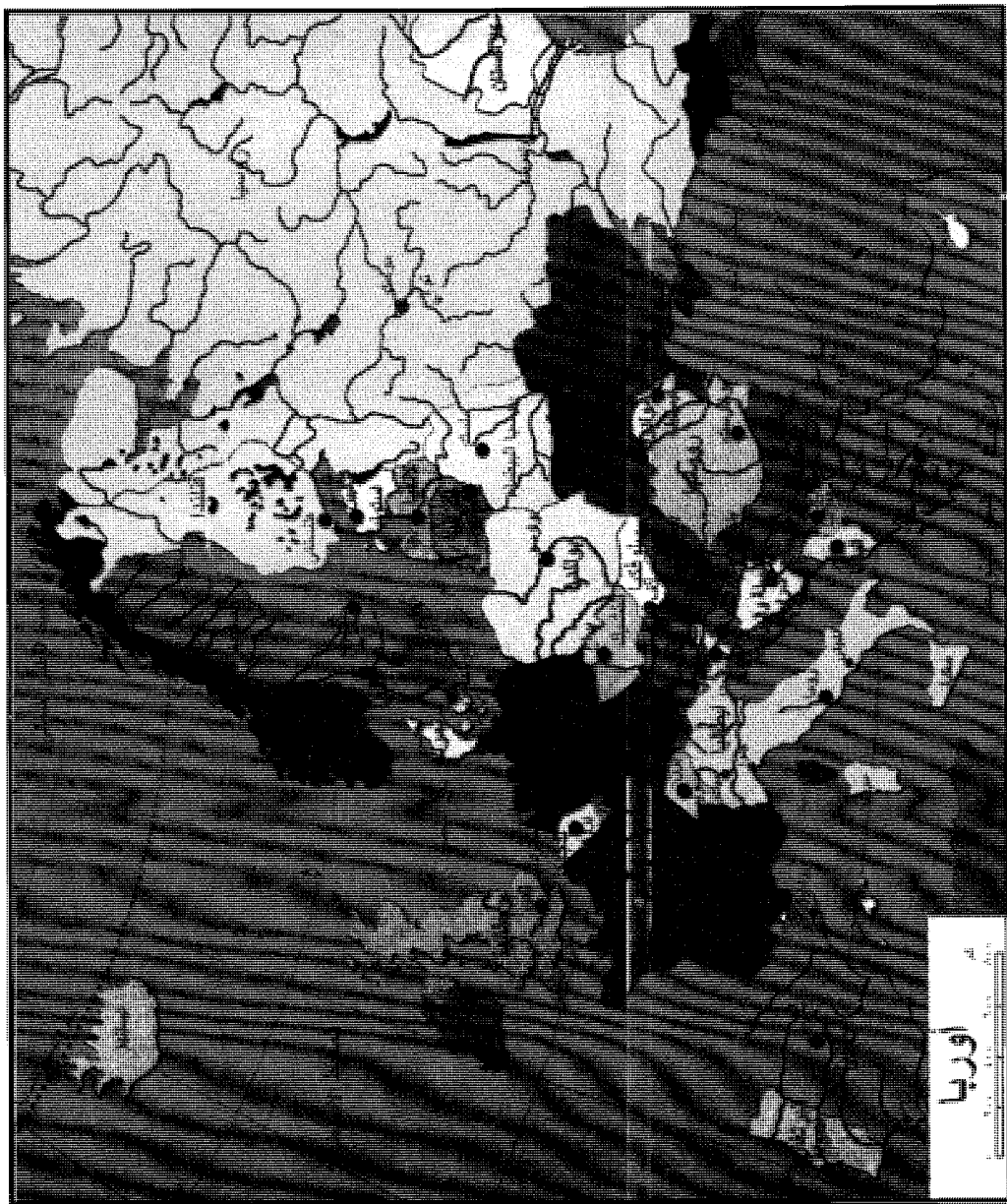


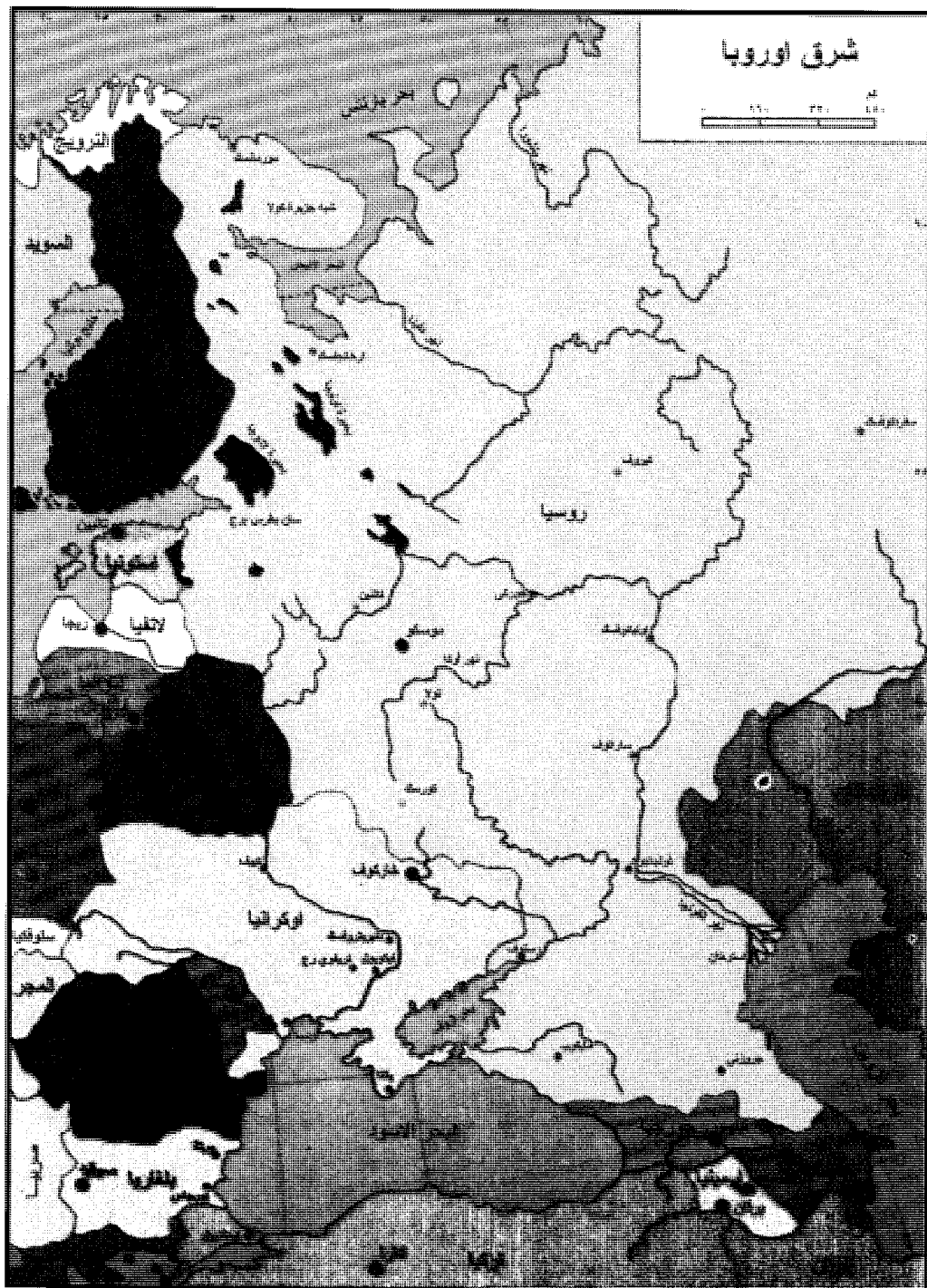


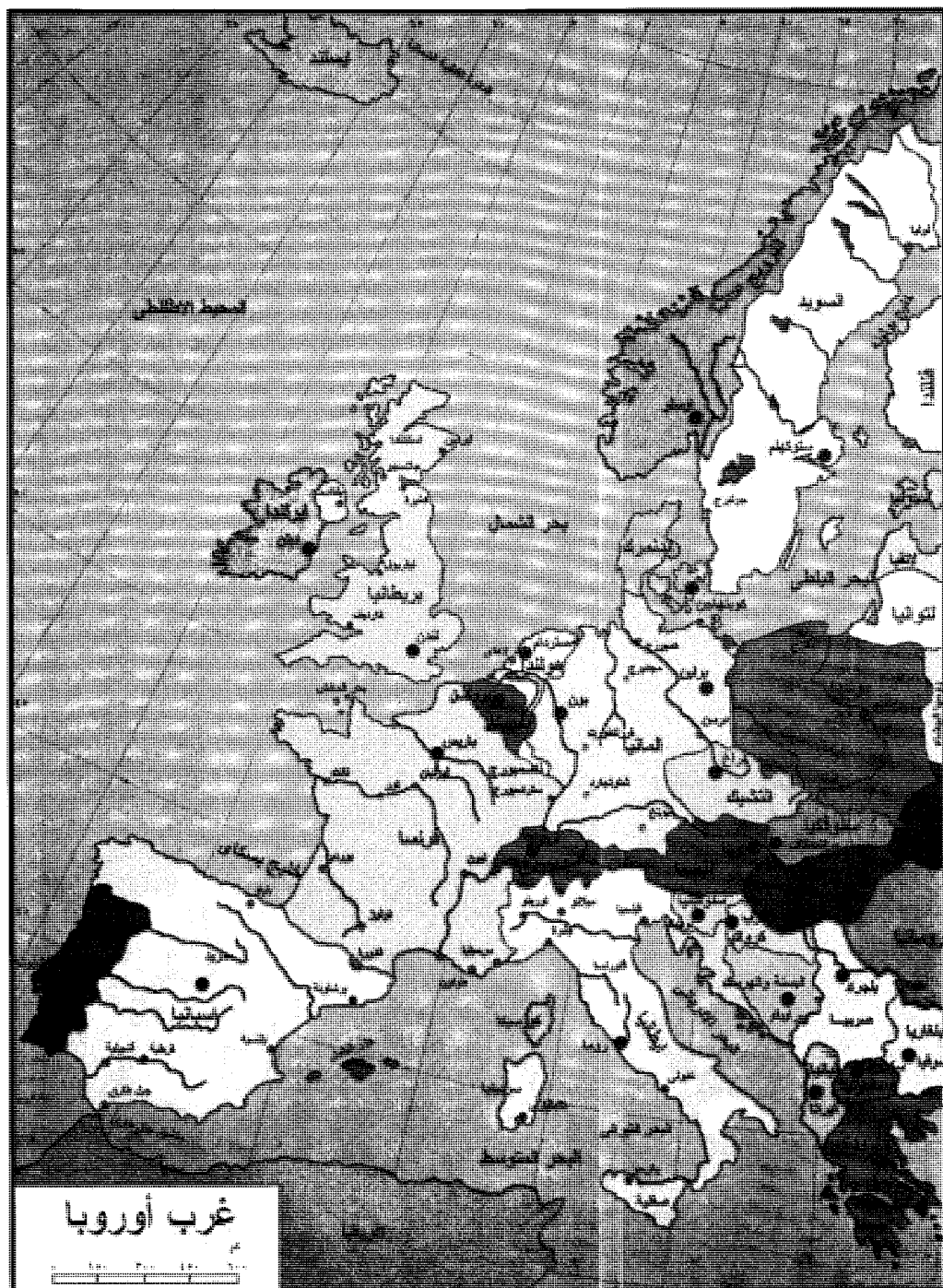












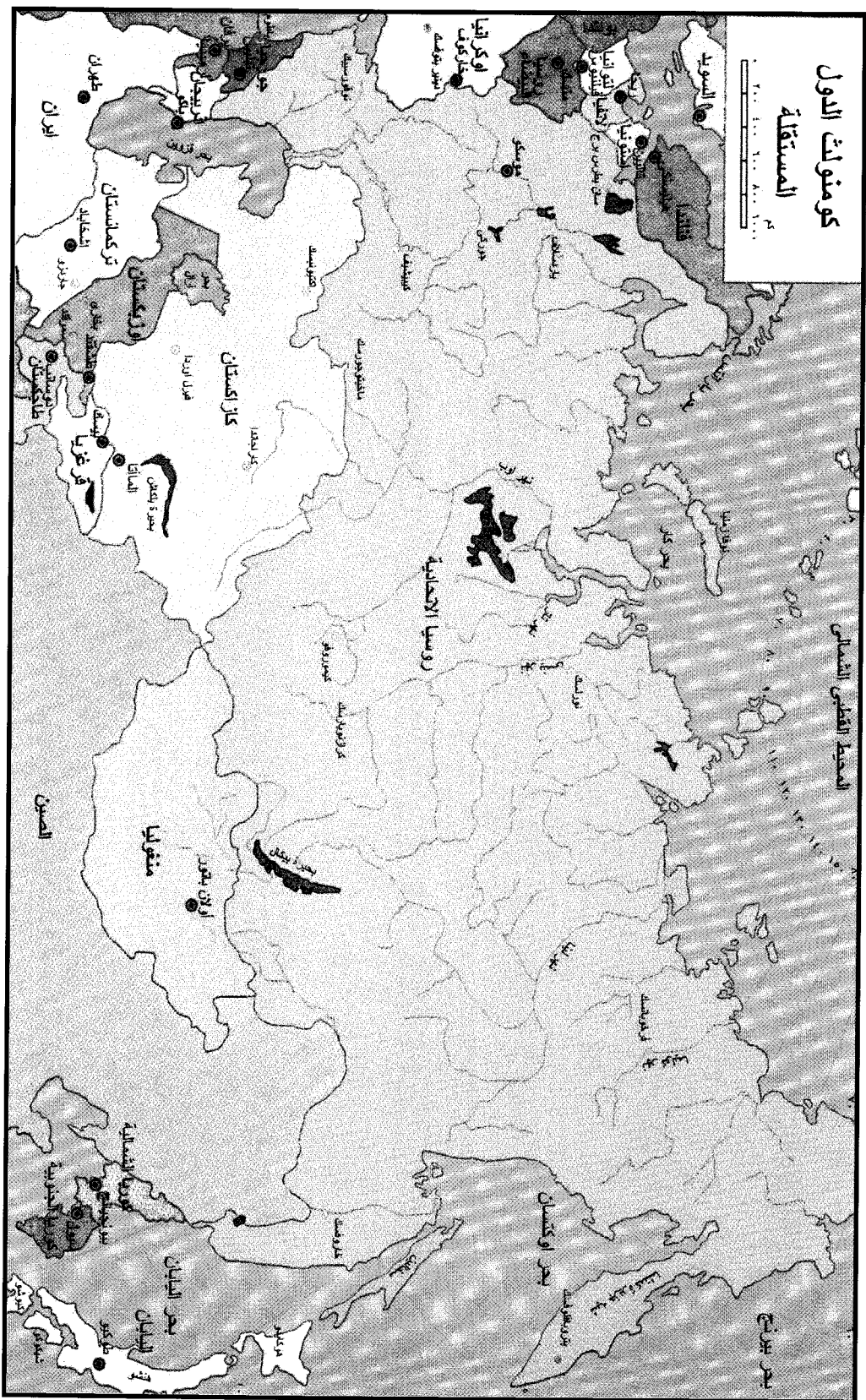


# كومنولث الدول

## المستقلة

كم

٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠





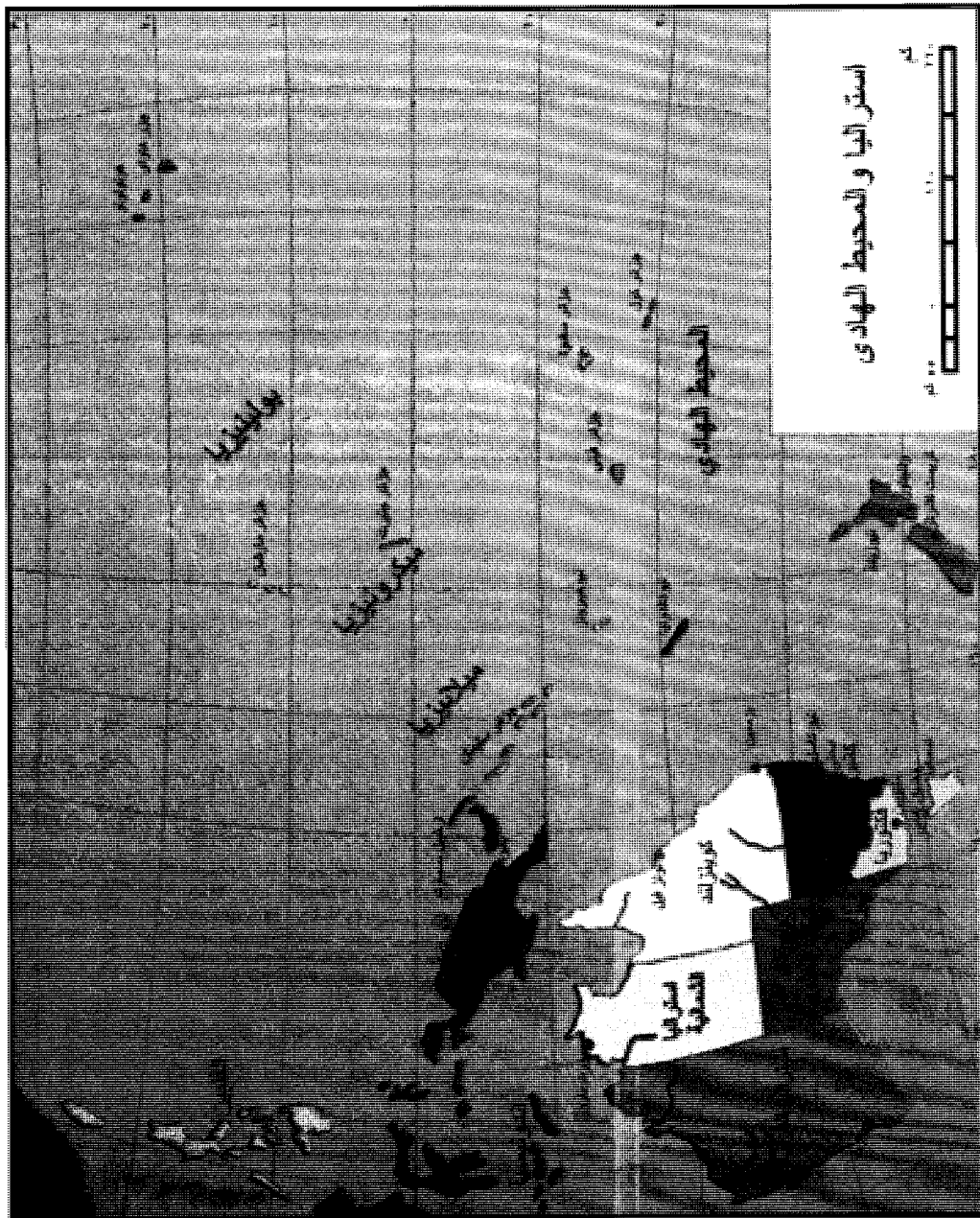






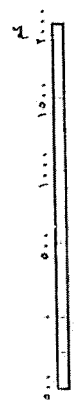






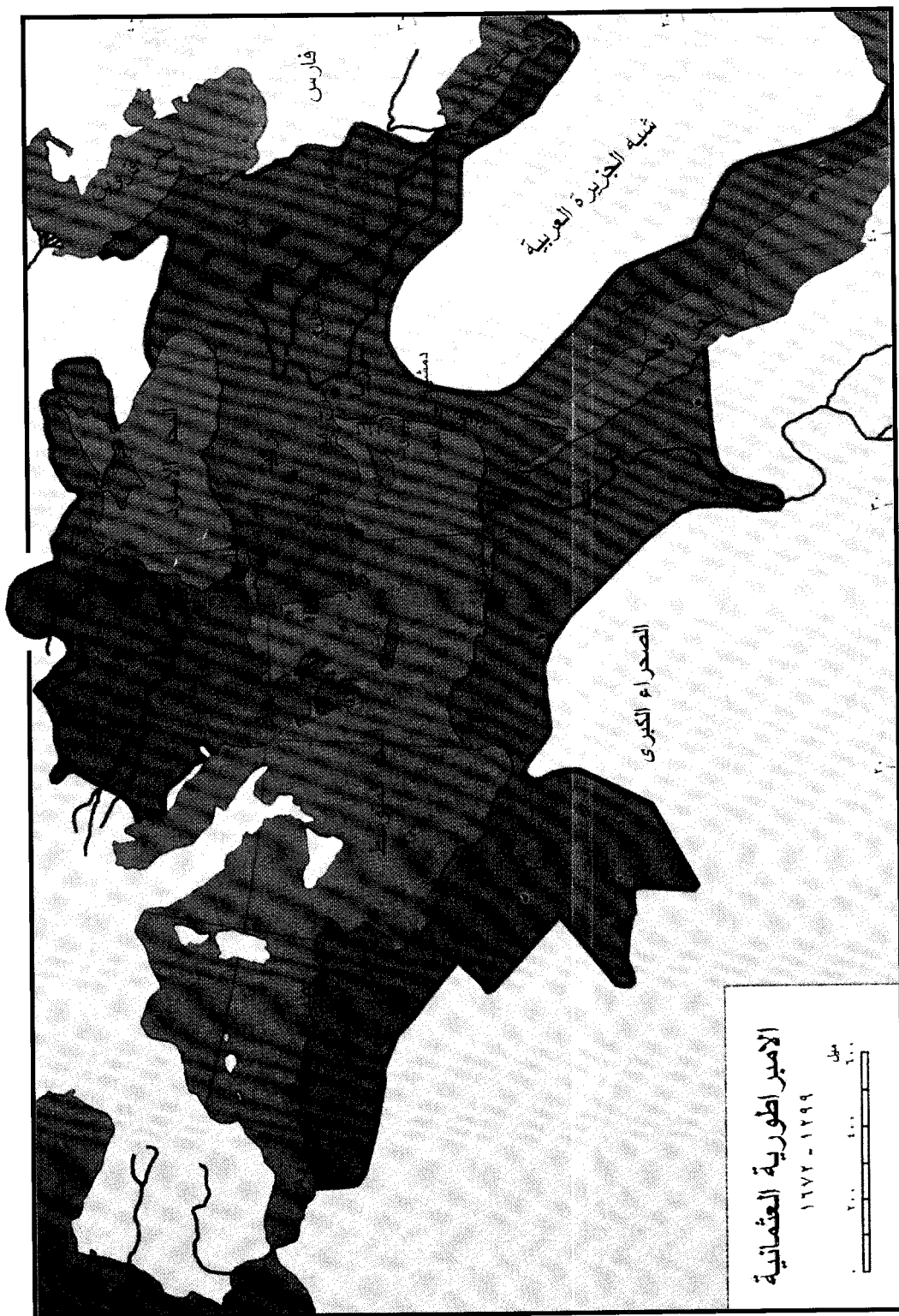


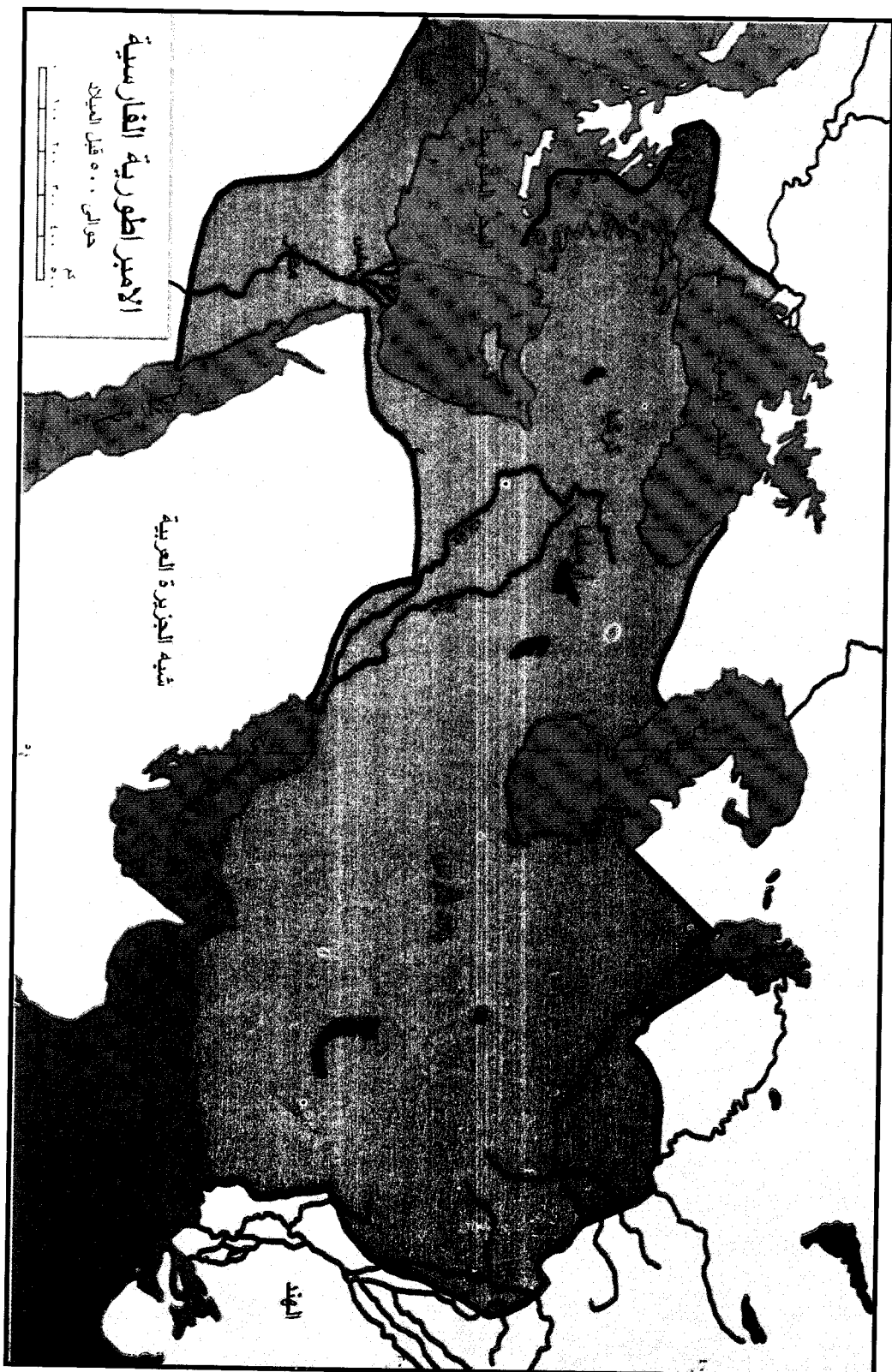
المنطقة القطبية الجنوبية

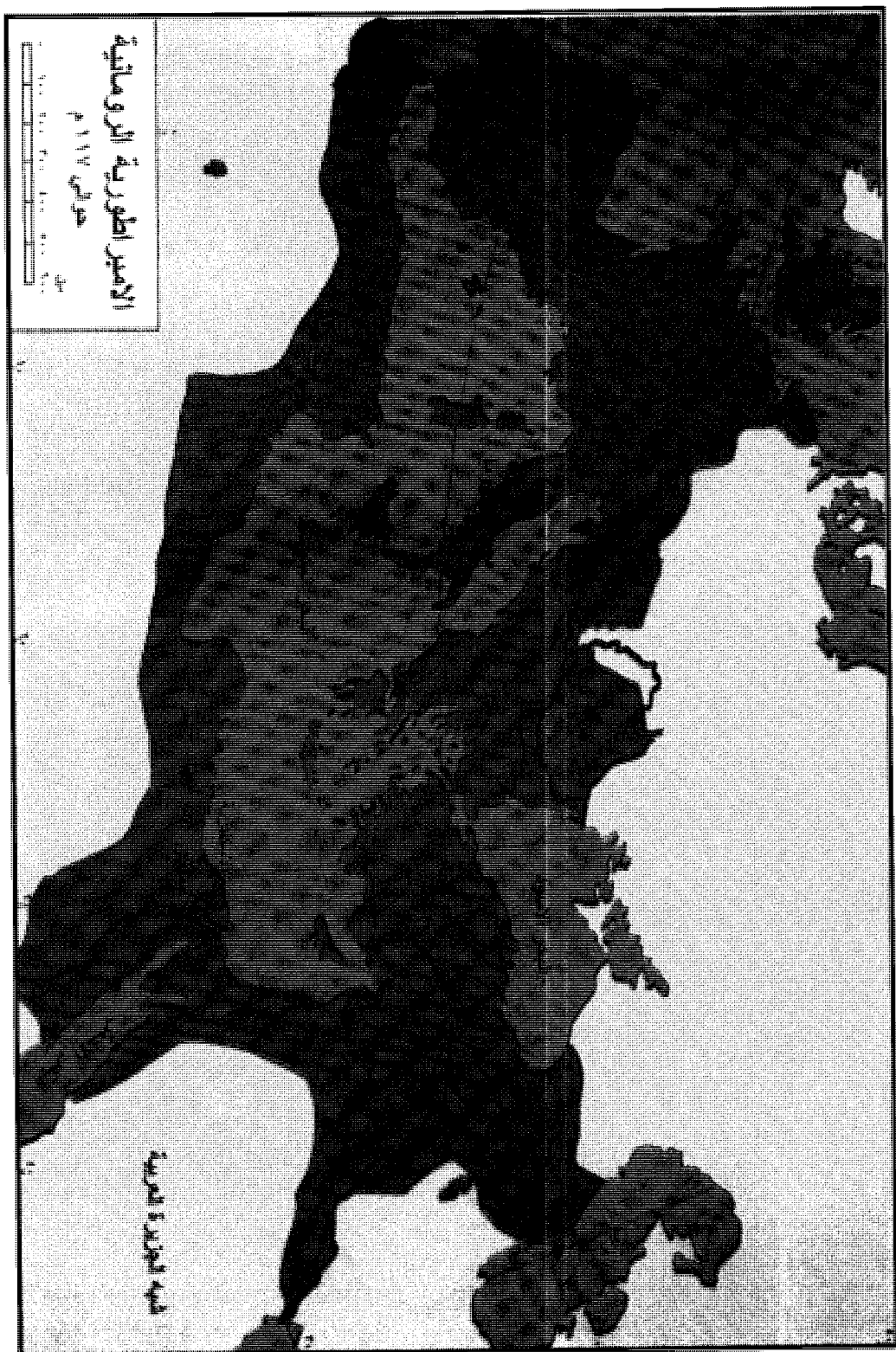














الصور



## حيوان: أسماك بحرية

سلمون: (سمك سليمان) من أسماك

الصيد البحرية يهاجر عقب وضع البيض من المحيط إلى النهر.

سيلفيش: سمك ضخمة ذو زعنفة ظهرية كبيرة جداً موطنه مياه الأطلنطي الغربية.

طربون: سمك كبير من أسماك الصيد شبيه الرنكة.

بنبان: سمك يؤكل من أسماك جزر الهند الغربية وسواحل أمريكا الشمالية.

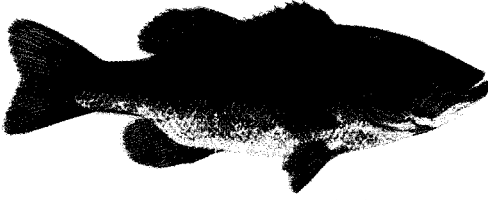
سمك أزرق: سمك طيب المذاق يعيش في المياه الدافئة بالمحيطين الأطلنطي والهندي. لونه أزرق داكن من أعلاه وفقرى من أسفل.

قاروص: أو ذئب البحر المقلم، سمك يؤكل يوجد بالمحيطين الأطلنطي والهادى. وهو من أسماك الصيد البحرية.

أبو سيف: سمك يؤكل يوجد بالمناطق الدافئة بالمحيطين الأطلنطي والهادى. فكّه العلوى يشبه نصل السيف.

## حيوان: أسماك نهريّة

تروتة: السالمون المرقط، أسماك تتميز بألوانها الساطعة وتعيش بالمياه العذبة غرب أمريكا الشمالية.



سمك الشمس: أسماك تشبه القاروص تقطن بالمياه العذبة لأمريكا الشمالية.



قاروص ذو فم صغير: سمك يوجد في البحيرات بأمريكا الشمالية. يتغذى على الأسماك الصغيرة.



تروتة البرك: سمك يعيش في الجداول في شرق أمريكا الشمالية وأوروبا.



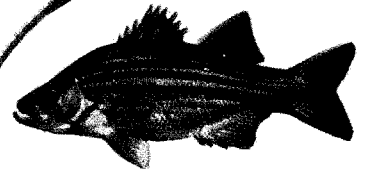
مسقلنج: سمك ضخيم من أسماك أمريكا الشمالية.



سمك كراكي: من أسماك الصيد. يوجد بالمياه العذبة بنصف الكرة الشمالي.



سلور أزرق: سمكة أمريكية ضخمة زرقاء.



قاروص أبيض: يوجد بأنهار وبحيرات وسط أمريكا الشمالية.

## حيوان: طيور



**كيوى:** طائر لا يطير، يستوطن نيوزيلندا، يتصيد الديدان والحشرات معتمداً على حاسة الشم، وهى حاسة نادرة فى الطيور.



**ككتوه:** ببغاء ذو عرف يعيش بغابات أستراليا.



**بوم:** طيور توجد بمعظم أنحاء العالم، تُصنّف إلى فصيلتين: تشمل إحداهما البومة المصاصة التى يشبه وجهها القلب والثانية بقية الأنواع. وعبون البومة مكيفة للإبصار فى الظلام وتقدر على الرؤية نهاراً ولكنها تقضي النهار نائمة بالكهوف أو جندوع الأشجار.



**بجع:** طائر مائي كبير، يعيش بالمناطق الدافئة. قدماء مكشفتان، ضخمة المنقار، معقوف النصف العلوى والسفلى كيس يختزن فيه الأسماك.



**نورس:** طائر مائي يوجد بالقرب من المحيطات والمياه الداخلية ونادراً ما يطير بعيداً عن الشاطئ.



**الغلموت:** طائر من طيور البحار الشمالية. يعيش فى مجموعات ويحصل على كل غذائه من البحر.

## حيوان: طيور



ديك الغابة: يوجد في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة وحتى الجزء الجنوبي من المكسيك، ويُعتبر ديك الغابة الأمريكي أكبر من الأوروبي، ويُسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.



تدرج: طائر يتميز برأسه المغنّب وذيله الطويل، ألوان الريش في الذكر زاهية أما الأنثى فريشها بني زيتوني. موطنه آسيا.



غراب نوحى: طائر كبير أسود موطنه المنطقة المعتدلة من أمريكا الشمالية. وتأكّل الغرابان كل شيء ويمكن استئناسها وتدريبها على تقليد الكلمات.



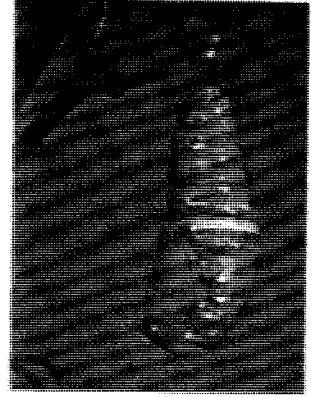
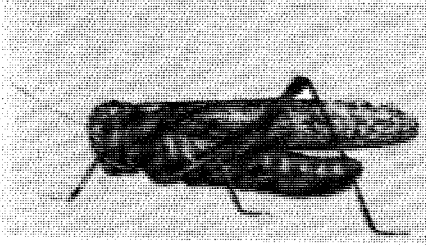
نعامة: طائر ضخم لا يطير، يستوطن أفريقيا، ويزن بيض النعام حوالي ١ ١/٢ كيلو، ورغم ذلك فإن حجمه يكون صغيراً بالمقارنة بحجم النعامة.



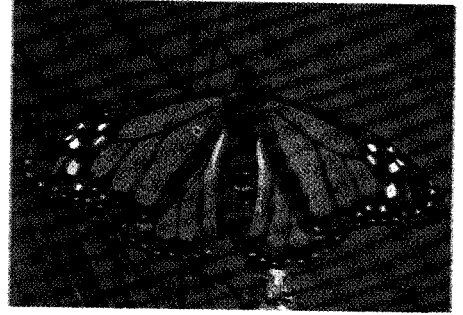
بطريق: طائر لا يطير، يعيش بالمناطق القطبية الجنوبية، ويمشى على اليابسة منتصب القامة.

## حيوان: حشرات

أبو دقيق الملكى فى  
طور العذراء: يتميز غطاء العذراء  
بلونه الأخضر الجميل والمزركش  
ببقع صغيرة تبدو كالذهب  
الخالص. ولا يصنع أبو دقيق  
شرنقة واقية.



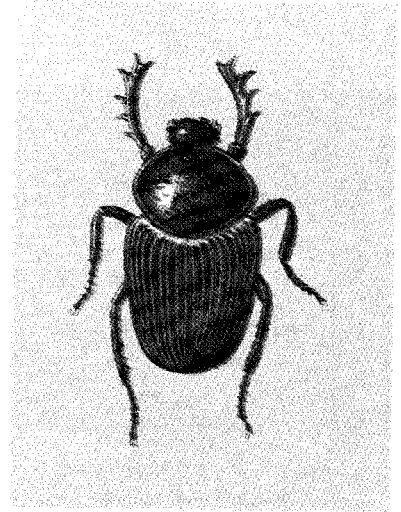
**جرادة:** توجد منها ٩ أنواع فى القارات المختلفة.  
تهاجر فى أعداد كبيرة إلى مسافات بعيدة وتدمّر  
النباتات الخضراء، فى أماكن هجرتها.



**دقيق الملكى:** يستطيع أن يطير بسرعة ٢٥ ميلاً فى  
الساعة، وغالباً ما يهاجر فى الخريف مسافة تمتد  
من كندا إلى المكسيك.



**فرس النبى:** حشرة توجد فى معظم البلاد الدافئة.  
جسمها مستطيل لونه أخضر أو رمادى ويحمل  
زوجين من الأجنحة.



**جعمران:** خنفساء قدّسها المصريون القدماء  
لاعتقادهم بصِلّتها بألهة الشمس  
والبعث والخلود.

## حيوان: زواحف



**سلحفاة:** حيوان زاحف. تعيش على الأرض. وقد وصلت إلى أحجام كبيرة والتي تكاد تنقرض لكثرة ما يصطاد منها.



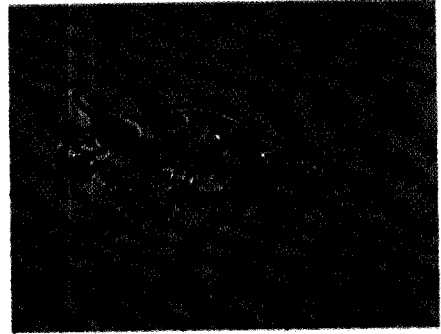
**تمساح النيل:** من أخطر الحيوانات المائية بحوض نهر النيل وأنهار أفريقيا وقلما يصل إلى الدلتا والبحر المتوسط، طوله حوالى خمسة أمتار.



**أفعى هندية:** (الكوبرا) نوع من الحيات السامة تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا.



**شعبان أريزونا:** زاحف ذو جسم ممطول محرشف عديم الأطراف أو ذو آثار من الطرفين الخلفيين. والعينان مغطتان بحراشف شفافة والأذنان غائبتان وتوجد رئة واحدة فقط. موطنه جنوب غرب الولايات المتحدة والمكسيك.



**سحلية قرناء:** توجد بصحارى جنوب غرب الولايات المتحدة والمكسيك. لونها وقائى عادة ما بين رمادى وبنى.



## حيوان: ثدييات



**كنغر أحمر:** حيوان كيسي، يستوطن أستراليا، طرفاء الأماميان صغيران والطرفان الخلفيان طويلان قويان يساعدان الحيوان على القفز بسرعة على الأرض.



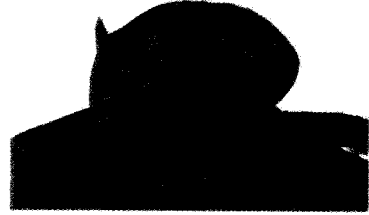
**شمبانزي:** يقطن الغابات الكثيفة. يتجول في الأرض ويتسلق الأشجار للبحث عن الأغذية النباتية، موطنه وسط غرب أفريقيا.



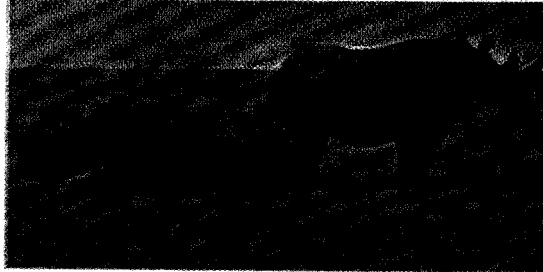
**نمر:** يوجد في الأدغال. يصطاد في الليل ويهاجم حتى الفيلة الصغيرة.



**مدرع:** حيوان ثديي من رتبة عديمة الأسنان. له درع عظمية ومادة قرنية تغطي الرأس والجسم. وللذيل حلقات عظمية. غذاؤه الأساسي الحشرات.



**بثدا:** حيوان ثديي ضخيم شبيه بالدب، يعيش في الغابات الجبلية في التبت وجنوب غرب الصين وهو مهدد بالانقراض.

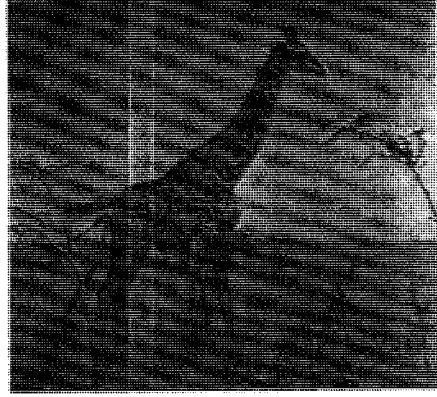


**كركدن:** حيوان ثديي من ذوات الحافر، عاشب عظيم الجرم، غليظ البدن، يستوطن أفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا. ومن أسمائه: وحيد القرن.

## حيوان: ثدييات



**ليمور:** حيوان رئيسى بدائى يقطن غابات مدغشقر. وهو حيوان شجرى.



**زرافة:** حيوان ثديى، تعيش فى الأراضى العشبية والسافانا، وتتغذى على النباتات، وهى من أسرع الحيوانات.



**لاما:** حيوان ثديى ذو حافر، يستوطن جبال الأنديز. يتبع الفصيلة الجمالية ولكن ليس له سنام.



**حمار وحشى مخطط:** حيوان ثديى ذو قوائم معدة للعدو، وهو آخذ فى الانقراض. ومن أسمائه: حمار عتابى وحمار الزرد.



**فيل أفريقى:** أضخم الثدييات البرية الحية. يوجد جنوب الصحراء الكبرى فقط ويعيش فى الغابات والسافانا.

## نبات: أشجار

**شجرة التفاح:** شجرة  
معمرة من الفصيلة  
الوردية. موطنها أوروبا  
وآسيا. تُزرع من أقدم  
العصور.

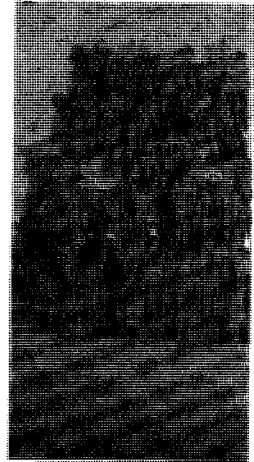


**الصنوبر الأبيض:** شجرة  
مستديمة الخضرة من  
الفصيلة المخروطية. موطنها  
أمريكا الشمالية.



**نخيل البلح:** ينمو في أعالي النيل حيث  
تناسبه بوجه خاص المناطق الصحراوية.  
إذ يتطلب موسماً للنمو حاراً طويلاً لا  
يتخلله مطر أو القليل منه في أثناء نضج  
الثمرة.

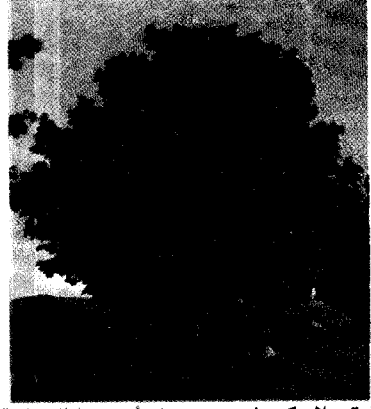
**صفصاف أم الشعون:** شجرة  
متساقطة الأوراق موطنها آسيا  
وأوروبا. تُسمى أيضاً شعر البنت.



## نبات: أشجار



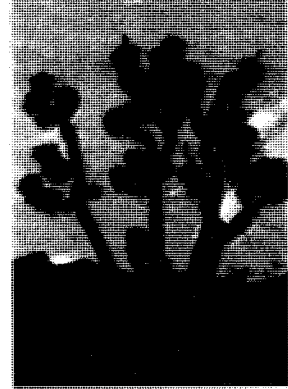
**منجروف:** شجر إستوائى ينمو على الشواطىء.  
تنبثق من أغصانه جذور جديدة.



**قيقب السكر:** شجرة تنمو فى أمريكا الشمالية.  
خشبها صلد من أجود الأنواع.



**أرز لبنان:** نوع من الأشجار الصنوبرية.  
موطنه آسيا وأفريقيا.



**شجرة يشوع:** موطنها جنوب غرب  
الولايات المتحدة. تنمو فى  
الصحراء وقد يصل طولها  
إلى ٢٥ قدم.

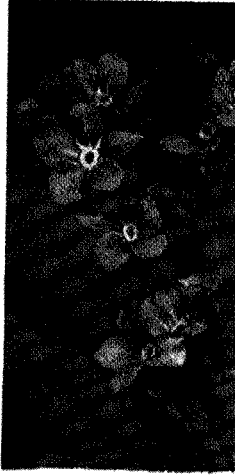


**شجرة الزيتون:** موطنها منطقة البحر المتوسط وترجع زراعتها إلى فجر  
التاريخ. اتخذ غصن الزيتون رمزاً للسلام من قبل العهد المسيحى.

## نبات: أزهار



زهرة مرجريت: نبات معمّر يشبه الأقحوان.  
موطنه الأصلي جزر كناري.



زهرة أذن الفار: نبات معمّر  
موطنه أوروبا وأمريكا  
الشمالية. تُعتبر الزهرة رمزاً  
للإخلاص والصداقة.



نبات الشاي: شجرة أو شجيرة  
يُصنع من أوراقها الشاي. والنبات  
دائم الخضرة وأزهاره عطرية بيضاء  
مصفرة. موطنه الهند والصين.



الكاميليا: شجرة أو شجيرات  
موطنها الصين واليابان. تكون  
أزهارها بيضاء أو ضاربة إلى  
الحمرة أو حمراء.



بسلة الزهور: موطنها أوروبا وتزرع  
للزينة، ولزهورها المختلفة الألوان.

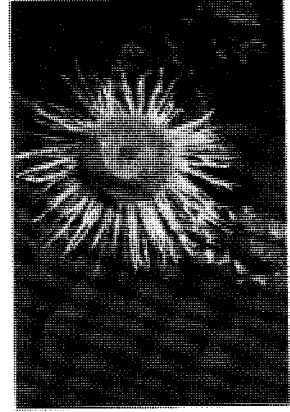


زهرة الياسمين: لونها أبيض أو أصفر  
رائحتها عطرية، تُخلط بالشاي ويُستعمل  
زيت الياسمين في العطور.

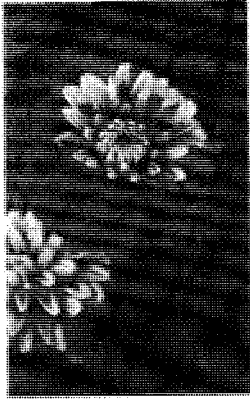
## نبات: أزهار



**أوركيد:** نبات زهرى يُكثر فى المناطق الإستوائية. له أزهار جميلة اللون غريبة الشكل.



**عين الثور:** زهرة موطنها أوروبا وغرب آسيا. تُزرع بالحدائق.



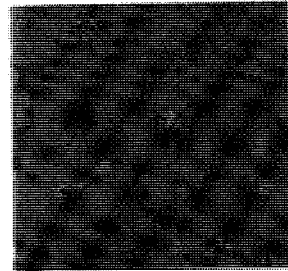
**داليا:** نبتة طويلة ذات زهرات كبيرة جميلة. موطنها المكسيك.



**زنبق:** زهرة لونها بين البنفسجى والأرجوانى. موطنها منطقة البحر المتوسط.

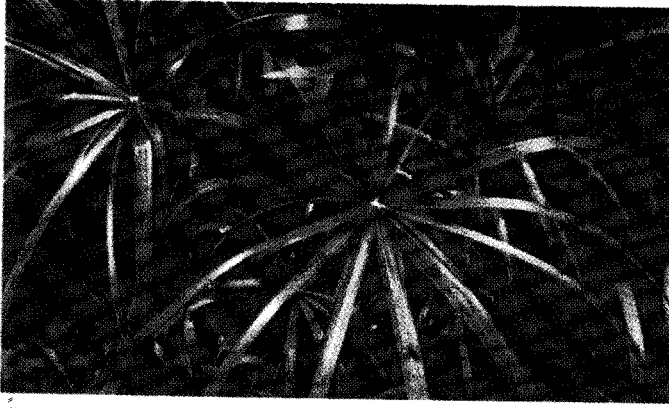


**ورد:** نبات شائك يُزرع للزينة. ألوانه أبيض وأصفر ووردي وأحمر. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية.



**بونسيتة:** موطنها المكسيك وأمريكا الوسطى. أزهارها صغيرة صفراء تحيطها أوراق حمراء تشبه البتلات.

## نباتات متنوعة



**بردى:** نبات مائى. عرفه قدماء المصريين منذ أقدم العصور وصنعوا منه ورقاً.



**خيزران عملاق:** من الفصيلة النجيلية، ينمو فى منطقة شبه جزيرة الملايو. وقد يصل طوله إلى ١٠٠ قدم. وأوراقه إلى ٢٠ بوصة.



**سيدوم وصبار شوكى:** نبات ينمو فى التربة الصحراوية والجافة.

## نباتات متنوعة



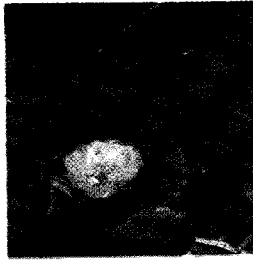
**سرخس:** من النباتات اللازهريّة المعمّرة. بها أنواع كثيرة خاصة في المناطق الإستوائية وهى من نباتات الزينة القيّمة.



**صيّار عملاق:** (ساجوارو) ينمو في المكسيك وجنوب أريزونا. من أكبر أنواع الصيّار يصل طوله إلى حوالى ٦٠ قدم.



**تين شوكنى:** سُمى كذلك لشكل الثمار الشائكة. موطنه المكسيك.



**شعير:** نبات نجلى، يُعتَقَد أن موطنه الأصلى آسيا، وهو سريع النمو والنضج.



**عيش الغراب:** فطر بعضه يؤكل وبعضه سام.



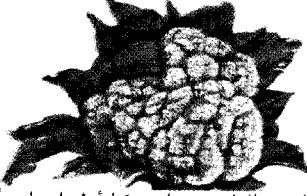
## نبات: ثمار



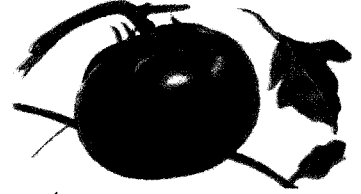
**بطيخ:** يُزرع في أفريقيا. الثمرة كبيرة، كروية أو مستطيلة يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن وبعضها مخطط بخطوط طويلة مسودة اللون. تنضج في أواخر الربيع والصيف.



**فلفل:** نبات من جنس كابسيكوم. توجد ثمرته في أشكال وألوان عديدة. موطنه أمريكا الإستوائية.



**قنبيط:** اسمه العلمي «براسيكا أوليراسيا». عُرف كغذاء في غرب آسيا وغرب البحر المتوسط منذ ٢٠٠٠ عام على الأقل.



**طماطم:** موطنها جنوب أمريكا وتُزرع الآن بجميع أنحاء العالم. لها أشكال وأحجام متعددة، ومعظمها لونه أحمر والبعض لونه أصفر.



**توت أوروبي:** نوع من أنواع التوت أزهاره صغيرة وبيضاء وتؤكل ثماره.



**جزر:** اسمه العلمي «دوكس كاروتا» موطنه غرب آسيا وجنوب أوروبا. تؤكل جذوره البرتقالية اللون. وبعض أنواع الجزر تكون جذورها بيضاء أو صفراء أو حمراء.

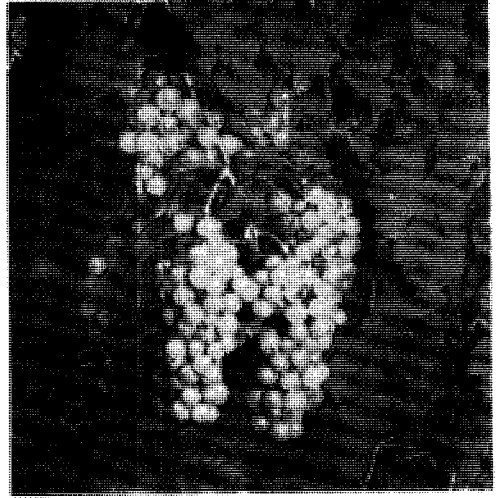


**خرشوف:** اسمه العلمي «سينارا سكاليمس» موطنه منطقة البحر المتوسط. أوراقه مركبة ذات وريقات كبيرة طويلة مستدقة عروقها الوسطى سمكية تؤكل أحياناً. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع قبل تفتحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك.

## نبات: ثمار



**أناناس:** موطنه البرازيل وتنتشر زراعته بالمناطق الإستوائية.  
يؤكل طازجاً في بعض الأصناف وتوجد منه أنواع  
تُصلح للزينة لجمال أوراقها.



**عنب أبيض:** موطنه غرب آسيا ومنطقة البحر المتوسط.  
والعنب من أكثر أنواع الفاكهة أصنافاً.



**موز هزم:** نوع من أنواع الموز. موطنه  
جنوب الصين ويُزرع في جزر الهند الغربية.



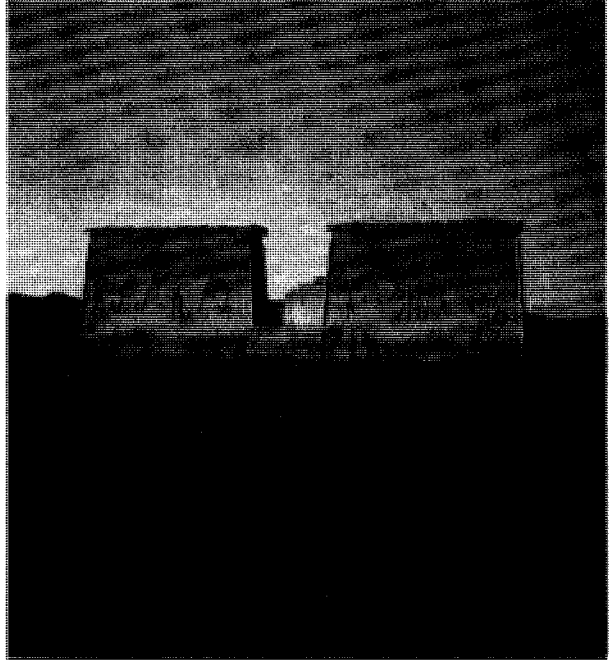
**برتقال:** أكثر الحمضيات المألوفة للأكل المباشر،  
وللعصير الطازج والمجمّد.

## آثار فرعونية

نقش من  
بردى جنائزى  
أواخر الأسرة ١٨



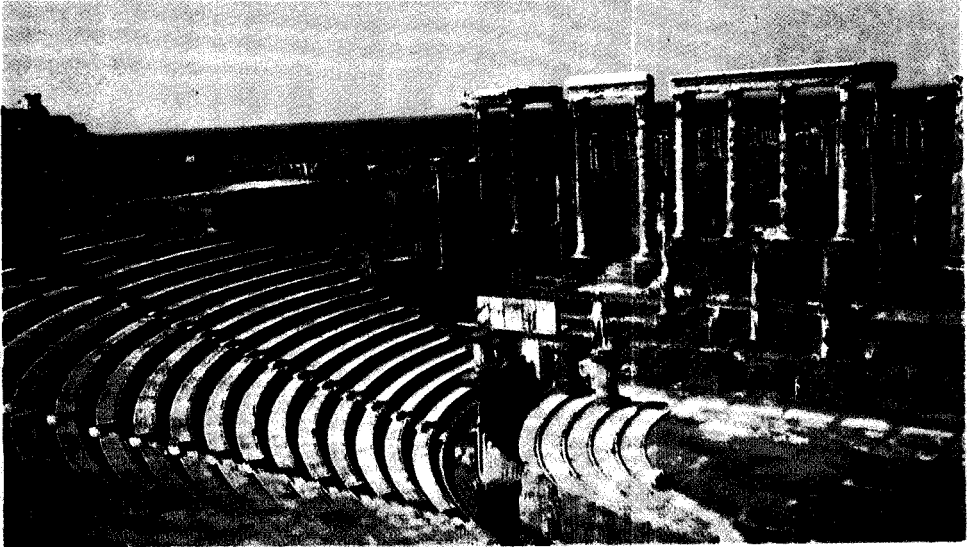
معبد إيزيس  
بجزيرة فيلة المغمورة  
قبل نقله إلى جزيرة  
إيجيكا بعد بناء  
السد العالي



## آثار شرقية

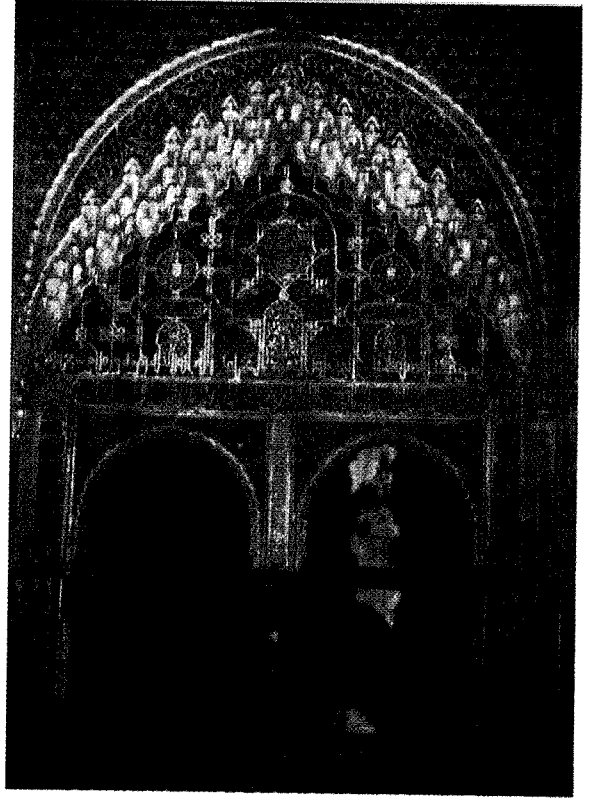


قبة الصخرة وجزء من السور الغربى لمدينة القدس. أنشأ القبة الخليفة الأموى  
عبد الملك بن مروان (٦٩١ ميلادية)



أطلال مسرح رومانى فى طرابلس بليبيا (تبتيس ماجنا) القرن الثالث الميلادى

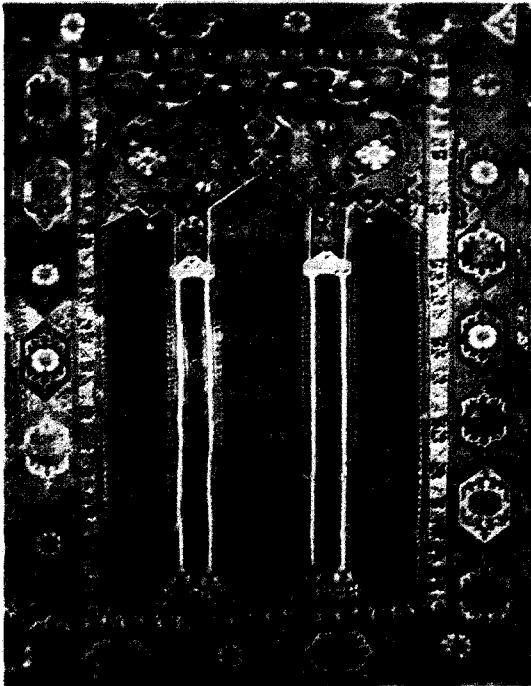
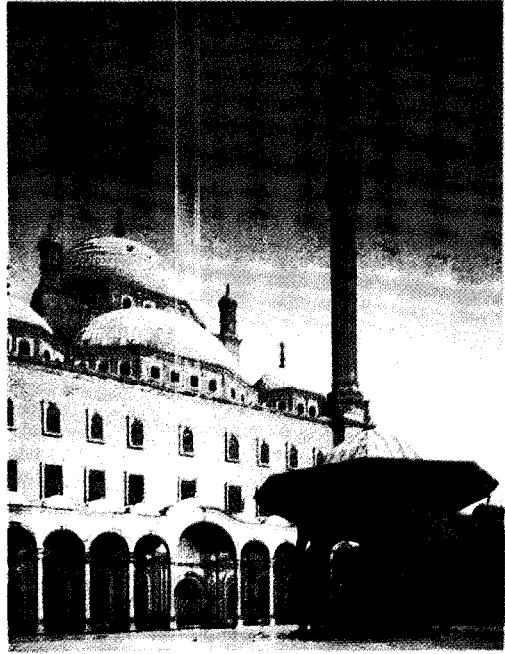
نافذة من قصر الحمراء  
بغرناطة  
الأندلس القرن ١٣



مصباح زجاجي لمسجد يرجع إلى  
العصر المملوكي - سوريا

## فن إسلامى

مسجد محمد على  
بقلعة الجبل - القاهرة،  
النصف الأول من القرن ١٩



سجادة صلاة تركية  
ترجع إلى القرن ١٧

## تصوير عصر النهضة وتصوير حديث

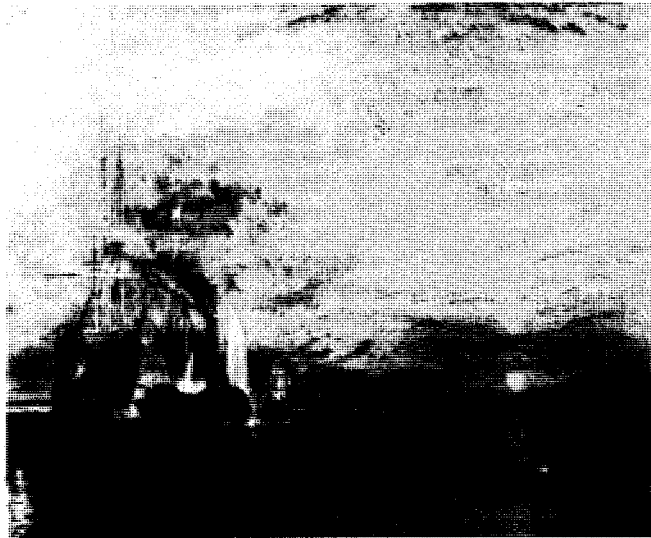


العذراء والصخور  
ليوناردو دافنشى  
(١٤٥٢ - ١٥١١)

أطفال على شاطئ البحر  
بيير أوجست رينوار  
(١٨٤١ - ١٩١٩)



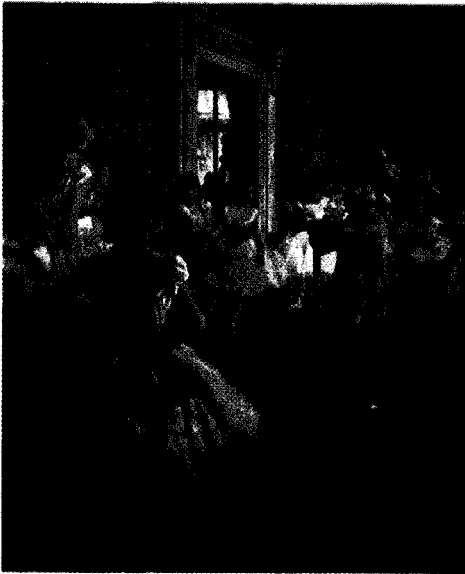
سفينة (المقاتل الجريء)  
جوزيف ترنر  
(١٧٧٥ - ١٨٥١)



## تصوير حديث



الطبيعة الصامتة - پول سيزان  
(١٨٣٩ - ١٩٠٦)



درس الرقص - إدجار ديغا  
(١٨٣٤ - ١٩١٧)

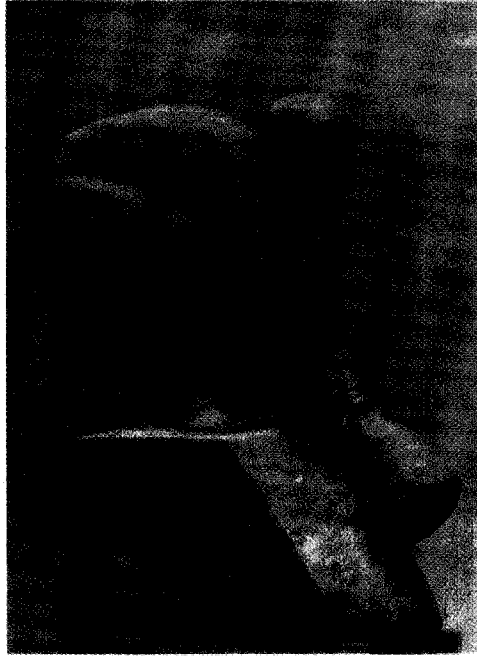


رقم ١٢ - جاكسون بولوك  
(١٩١٢ - ١٩٥٦)

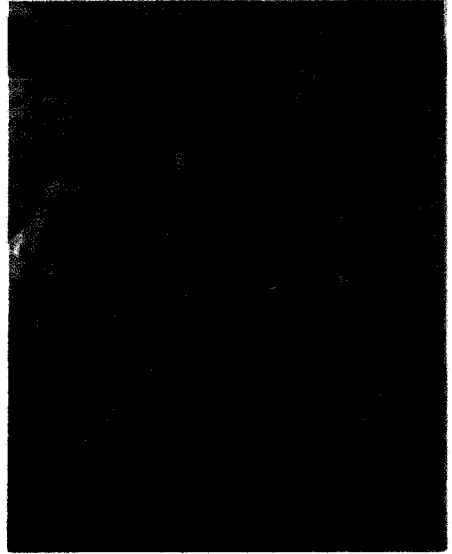
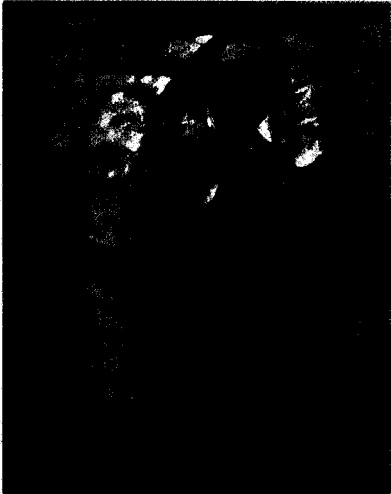


## نحت وتصوير معاصر

فلاحة ترفع المياه  
تمثال من  
الحجر الجيري،  
محمود مختار  
(١٨٩١ - ١٩٣٤)



المصباح - زيت على خشب، غيبة حلیم  
( ١٩١٩ - )



الطائر الأخضر - زيت على قوالب، مكرم حنین  
( ١٩٣٩ - )

## تصوير معاصر

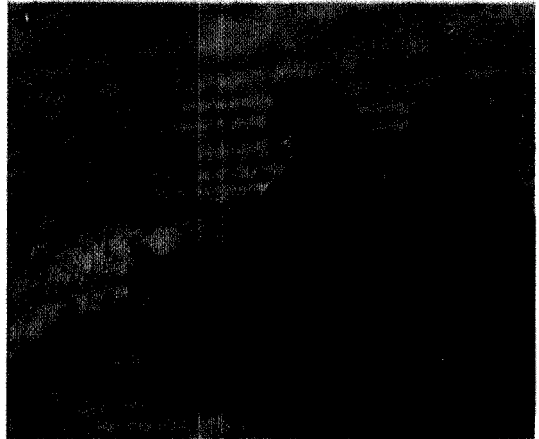
النزهة  
زيت على خشب،  
محمود سعيد  
(١٨٩٧ - ١٩٦٤)



بعد المطالعة  
زيت على قماش،  
أحمد صبرى  
(١٨٨٩ - ١٩٥٥)



الفلاحات  
زيت على قماش،  
يوسف كامل  
(١٨٩١ - ١٩٧١)



# المؤسسة العربية الميسرة

المجلد الأول

المقدمة - أ

المكتبة العصرية  
مكتبا - بيروت



المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة



شركة أبناء شريف الأنصاري  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

المكتبة العصرية

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

الدار للنشر والتوزيع

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

المطبعة العصرية

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م. المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

## مجلس المديرين للطبعة الثالثة

الأستاذ الدكتور/ حسين محمد نصار الرئيس

أ. د. محمود محمد محفوظ	أ. د. أحمد أمين الجمل
أ. د. إبراهيم على حسن	أ. د. محمود فوزى المناوى
أ. د. صبحى عبد الحكيم	أ. د. محمد عاطف العراقى
أ. د. حسنين محمد ربيع	أ. د. حاتم على لبيب جبر
أ. د. زينب محمد عفيفى	أ. اعتماد عبد العزيز
أ. فايز فرح اسكندر	أ. عزة إبراهيم إمام

## مكتب التحرير

إيناس مصطفى عفت

دينا عادل غراب

سمية محمد عبد الله

## مقدمة الطبعة الثالثة

بقلـم

أ.د. حسين محمد نصار

رئيس مجلس المديرين

فى سنة ١٩٦٥ قدمت الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الطبعة الأولى من الموسوعة التى بين يدى القارئ الآن، معلنة أنها تقدمها باعتزاز من ناحية واستحياء من ناحية أخرى.

وعملت الاستحياء بأنها بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفى ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا تقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم فى مجلد واحد، وإن كانت فى ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون فى عدة أجزاء، وفى حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافاً مضاعفة.

وكشفت أن هدفها إصدار موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حجم معقول، وبثمن زهيد، واختيار طريقة جمعها وكتابتها وفقاً لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بواسطة نخبة من خيرة العلماء تفعل بغية:

- أن تسهم فى التنمية البشرية فى الوطن العربى.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، يؤدى كاحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب.
- أن تضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع بعينه، مما يستتبع تحديد المصطلحات المستعملة فى الدلالة على هذه الجزئيات.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، أى تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، فيجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك.

- أن تمهد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق.
- وكشفت أن الدوافع إلى ذلك الإحساس القوى بأن الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية التى تحاول جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضارى والجغرافى والتاريخى من مكانة مرموقة فى ركب الحضارة.
- وعدت ما قدمته للقارئ بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تُعرض على القراء، ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال، آملة أن تكون «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى أملت ألا تطول أعوام انتظارها.



وها هي الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تقدم للقارئ طبعها الثالثة، وقد جدت أشياء، وتغيرت أشياء، كما كانت أو مع تحديث طفيف.

بقيت الجمعية تأمل أن يكون ما تقدمه للقراء بداية وتمهيداً وحثاً من أجل تحقيق الهدف الأكبر: إنجاز دائرة معارف واسعة شاملة، تكشف عن كنوز المجتمع العربي الحديثة، وتجلو حقائقه في دقة ووضوح، وتبين مكانه الجدير به، بين إنجازات المجتمعات الرفيعة من أجل البشرية.

وبقيت الجمعية تحتفظ بالمنهج الذى اختطته والتزمته: أن تجعل غايتها الحق، الحق فى حال صعوده، وحال هبوطه، على السواء؛ وأن تستعين بالنخبة من المفكرين الذين عرفوا بالجدية والموضوعية والرغبة فى العطاء؛ وأن تحرص على أخذ كل ما يمكن أخذه من المستحدث من المصادر الورقية والحواسب، بعد درسه دراسة معمقة والتثبت من سلامته، مثل:

Columbia Encyclopedia 6<sup>th</sup> edition-2007

Almanac 2008

Wikipedia Encyclopedia, world-Gazetteer

وغيرها بالإضافة إلى المراجع العربية القديمة والحديثة فى الموضوعات التى قرر الباحثون إدخالها فى الموسوعة.

وبقيت الجمعية تحتفظ بوعدها أن تحرص فى المستقبل - إن أتاحت المشيئة الربانية لها ذلك - على تحديث ما ورد من معلومات، واستدراك ما فاتها من مواد جديرة الذكر، واستبعاد ما لم يعد له وجود أو فقد كل ما كان له من أهمية وأن تلبى كل ما يستحق التقدير من اقتراحات ونقد من القراء.

وأجرت التغيير على كل ما حوت الموسوعة من إحصاءات، مثل عدد سكان الأقطار المتعددة، وأعضاء الأمم المتحدة، وشيوخ الأزهر، والحاصلين على أكبر الجوائز العالمية والوطنية، حتى تتفق مع الواقع فى سنة ٢٠٠٨م. وأضافت ما جد من كيانات جغرافية وأحداث اقتصادية وسياسية، وسير أعلام، ومواد جديدة كل الجدة.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن الموسوعة العامة التى تعرض كل المعارف تختلف اختلافاً واضحاً عن الكتاب العادى، حتى الكتاب قريب الشبه منها.

فهى تختلف عن المعجم (القاموس) اللغوى، إذ أنه يكتفى غالباً بالكشف عن مدلول المادة (الكلمة) المعنية. أما الموسوعة فتقدم دراسة كاملة - ولو موجزة - عن موضوع المادة.

وتختلف عن كتب التقويم Almanac إذ أنها تقنع بالعصر الحديث وحده، إلى جانب ضيق مجالها كل الضيق. أما الموسوعة فتتسع للكون كله، والزمن على امتداده.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن بأهمية تأثير الموسوعات، وتتفق مع المفكرين الذين أعلنوا أن ما نشره الأوروبيون فى أواخر العصور الوسطى من موسوعات هو الذى افتتح عصر العقل

والفلسفة، وأن الموسوعة الفرنسية كانت من أهم عوامل قيام الثورة الفرنسية وما أحدثت من تغييرات فى أرجاء العالم.

وقد أنجبت هذه الموسوعة العامة - بسبب أهميتها - موسوعات فرعية إما للناشئة أو دينية أو علمية، مثل موسوعة الفن الألمانية (١٩٠٧-١٩٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن العصر الحديث الذى نعيش فيه هو عصر المعرفة غير المحدودة، المعرفة القائمة على الحق، المعرفة التى تصل بين الشعوب بالحب.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: ١٣)

يناير ٢٠٠٩

## مجلس المديرين للجمعية الثانية

الدكتور محمود محمد محفوظ الرئيس

الدكتور إبراهيم على حسن	الدكتور حسين محمد نصار
الدكتور أحمد مستجير مصطفى	الدكتور كمال محمد دسوقي
السفير السيد عبد الرؤوف الريدى	الدكتور محمد عاطف العراقى
الدكتور حاتم على لبيب جبر	الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم
الدكتور حسنين محمد ربيع	الدكتور محمود فوزى المناوى

الدكتور أحمد أمين الجمل

## الخبراء الذين ساهموا في إعداد الطبعة الثانية المحدثّة

د. كمال محمد دسوقي	الاجتماع وعلم النفس
د. فتحي قطب أبو الفضل	الاقتصاد
د. مسعد سيد عويس	الالعباب الرياضية
د. كمال محمد دسوقي	الانثروبولوجيا
د. أحمد مستجير مصطفى	البيولوجيا
د. حسنين محمد ربيع	تاريخ الوطن العربي
د. سعيد إسماعيل على	التربية
د. محمد صبحي عبد الحكيم	جغرافية الوطن العربي
د. عبد الصبور عبد المؤمن مرزوق	الدين الإسلامي
د. عبد الشافي عبادة	الرياضيات
د. عبد الرحمن السمان	
فاروق هاشم	الصحافة والطباعة
د. أحمد أمين الجمل	الطب
د. محمد عاطف العراقي	الفلسفة والفلسفة الإسلامية
مكرم حنين حنا	الفن
د. سيد رمضان هدارة	الفيزياء
د. إبراهيم على حسن	القانون والقانون الدولي والعلوم السياسية
د. حاتم على لبيب جبر	
د. حسين محمد نصار	اللغة العربية والأدب العربي
	والمستشرقون
محمد حمدي	المكتبات
سامح إبراهيم عبد الوهاب	إعداد كارتوجرافي

## هيئة تحرير الطبعة الثانية

رئيس التحرير	دكتور أحمد أمين الجمل
نائب رئيس التحرير	إيناس مصطفى عفت
مدير التحرير	آمال تمام كيلانى
محرر	ماجدة بشارة جرجس
محرر	ريم محمد رضوان
محرر	عزة إبراهيم إمام

## تصدير الطبعة الثانية

بقلم

د. محمود محمد محفوظ

رئيس مجلس المديرين

إذا كانت البشرية قد مرت في قرون سابقة بعصر النهضة، وعصر البخار، وعصر الكهرباء، وعصر الذرة، فلا شك أن القرن الحادى والعشرين الذى نستقبله الآن هو عصر المعلومات والاتصالات باعتبارهما مستودع ووسيلة انتقال التكنولوجيا.

والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية التى أكملت مسيرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، تعمل بإصرار ومثابرة فى مجال تخصصها وفى حدود إمكانياتها على المساهمة فى نشر كل ما هو جديد فى نواحى العلم التقنى والعلوم الإنسانية.

وقد أصدرت مؤسسة فرانكلين منذ ما يزيد عن ثلث قرن «الموسوعة العربية الميسرة» فكانت خطوة أساسية ومساهمة رائدة فى وضع موسوعة من أوائل الموسوعات الكاملة، وإن كانت موجزة باللغة العربية. وقد تقبلها القارئ العربى بقبول حسن شجع على إعادة طبعها عدة مرات.

ونظراً لما طرأ على المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة من ثورات واكتشافات، ولما مرّ بالوطن العربى من أحداث، فقد قرر مجلس إدارة الجمعية إصدار طبعة محدثة من هذه الموسوعة رغبة منه فى تحديث ما جد من معلومات واستكمال ما طرأ من أحداث.

ونرجو أن يسهم هذا الجهد الثقافى المتواضع من الجمعية فى التنمية البشرية فى الوطن العربى، وحثه على اللحاق بركب التقدم، واحتلال موقعه الحضارى اللائق به بين الدول. وإذا كنا قد وفقنا فبفضل من الله، وإن كان غير ذلك فعن قصور لا عن تقصير.

يناير ٢٠٠٠

## مقدمة الطبعة الثانية

بقلـم  
د. أحمد أمين الجمل  
رئيس التحرير

لقد كان صدور «الموسوعة العربية الميسرة» من مؤسسة فرانكلين في عام ١٩٦٥ حدثاً ثقافياً بارزاً احتفى به المثقفون والدارسون على اتساع الوطن العربي، وأصبحت مرجعاً يستشهد به الكتاب والباحثون. ويرجع ذلك لسببين: أولهما: الإحساس بالحاجة في الأوساط العلمية والأدبية لمثل هذا المرجع الشامل الدقيق، على صغره. والسبب الثاني: يرجع إلى النخبة رفيعة المستوى من العلماء والخبراء الذين أمدوا الموسوعة بعلمهم ونتائج بحثهم. ولم يخل القائمون بإعدادها بأى جهد في سبيل إصدارها على هذا المستوى الرفيع رغم القيود التي فرضها الاختصار والرغبة في التيسير، على الإحاطة بكافة نواحي المعرفة الإنسانية سواء من ناحية الاتساع أو العمق.

لقد جاء في تصدير الطبعة الأولى الذي أعده الأستاذ حسن جلال العروسي، المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر رحمه الله، «أننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا في محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال، وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجماً وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم».

وليس بأجدر من «الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية» وهي امتداد لمؤسسة فرانكلين السابقة، والقائمة على أداء رسالتها في نشر المعرفة تأليفاً وترجمة، في تحقيق أمل ورجاء المستشار العام لمؤسسة فرانكلين بإصدار طبعة حديثة من الموسوعة بعد مرور خمسة وثلاثين عاماً مليئة بالأحداث الجسام والاكتشافات العظيمة. وقد كان هذا، إلى جانب التغييرات الكثيرة التي طرأت على مواد الموسوعة في طبعاتها الأولى، حافزاً لأن تقرر الجمعية إصدار طبعة حديثة آملين أن تصادف نفس النجاح الذي قوبلت به الطبعة الأولى من الموسوعة منذ صدورهما.

ولم يكن تحقيق ذلك عملاً يسيراً بل كان عسيراً أشد ما يكون العسر، إذ لم يكن من السهل الاستعانة بعلماء وخبراء على نفس مستوى الأعلام الذين ساهموا في إصدار الطبعة الأولى، كما أن الانفجار المعرفي في شتى نواحي العلم جعل الاختيار من بين المعلومات التي تتزايد أمراً يصعب اللحاق به. أى أن الجمعية

صادفت صعوبات فى اختيار المواد، خاصة الجديد منها، والتوفيق فى قبول علماء وخبراء من نفس مستوى الذين قاموا بإعداد الطبعة الأولى. ومن المؤكد أن الجمعية قد وفقت إلى حد بعيد فى الهدف الثانى، ونرجو أن يكون توفيقها فى تحقيق الهدف الأول بنفس القدر.

وقد بدأ العمل فى إعداد الطبعة الثانية تحت إشراف مجلس المديرين بدراسة وتحليل الطبعة الأولى فتيين أن توزيع المواد (٢٢٣٥٧ مادة) على الموضوعات المختلفة (٧٤ موضوعاً) لا يحقق التوازن المطلوب بين شتى نواحي المعرفة. فعلى سبيل المثال تبين أن موضوع الرياضيات، رغم أهميته، لم يحظ بالتوسع المطلوب. كما أن موضوعات مثل البيولوجيا وعلوم البيئة والفيزياء وغيرها مما طرأ عليه تغييرات واكتشافات مذهلة تطلبت زيادة فى المواد وتعديلاً فى المواد الموجودة فى الطبعة الأولى. وقد بلغت المواد الجديدة المضافة حوالى ألف مادة.

كما تبين أن بعض الموضوعات والمواد الخاصة بالعالم العربى تحتاج إلى توسع فى الموجود وزيادة فيما جد من أحداث. هذا إلا أن بعض المواد الواردة فى الطبعة الأولى لم تكن بنفس القدر من الأهمية للقارئ العربى، فاستبعدت هذه المواد.

وغنى عن البيان أن التغييرات التاريخية والجغرافية والشخصية التى طرأت منذ ظهور الطبعة الأولى كانت بحاجة إلى استيفاء وتحديث.

وفى مجال تحديث الموسوعة أدخلت الجمعية العديد من اللوحات الملونة سواء خرائط جغرافية أو أعلام الدول أو النباتات والحيوانات إلى جانب لوحات فنية وتاريخية كلها متعلقة بموضوعات الموسوعة. وإذ نقدم هذا الجهد المتواضع للقارئ نرجو أن يتقبله برحابة صدر ويغفر أى خطأ وتقصير غير مقصود، وأن يكون عملنا هذا خطوة ثانية نحو موسوعة أفضل وأشمل. وأن يكون شأننا وشأن من سبقونا إلى الفضل فى الطبعة الأولى كما قيل: «لئن أحسنوا الابتداء فما أسأنا الاتباع». والله هو المستعان ومنه التوفيق.

يناير ٢٠٠٠



## مجلس المديرين للصحة الأولى

الرئيس

الأستاذ محمد شفيق غربال

د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن

د. سهير القلماوى

د. أحمد محمد بدوى

د. إبراهيم مذكور

د. جاسم محمد الخلف

إسماعيل مظهر

حسن جلال العروسى

د. جميل صليبا

الدرديرى أحمد إسماعيل

د. حكمت هاشم

د. عبد الرحمن زكى

د. زكى نجيب محمود

د. فؤاد صروف

د. على توفيق شوشة

مريت غالى

د. قسطنطين زريق

د. كامل منصور

## رئيس التحرير

عبد الرحمن زكى

إسماعيل مظهر

## المحرران

محمد إبراهيم الجزيرى

فايزة حكيم رزق الله

## الخبراء المشاركون فى الطبعة الأولى

الاجتماع:	د. حسن الساعاتى
الأدب:	د. سهير القلماوى
الأساطير اليونانية:	د. محمد صقر خفاجة
الاقتصاد:	د. سعيد النجار
الألعاب الرياضية:	عصام الانكليزى
الانثروبولوجيا:	د. أحمد أبو زيد
التاريخ:	د. محمد شفيق غربال
التدبير المنزلى:	د. على توفيق شوشة
التربية:	د. جميل صليبا
التكنولوجيا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
الجغرافيا:	د. محمد شفيق غربال
الجيولوجيا:	د. محمد يوسف حسن
الحيوان:	د. كامل منصور
الدين:	د. إبراهيم مذكور
الرياضة:	د. إمام إبراهيم أحمد
الزراعة:	د. كامل منصور
الصحافة:	د. فؤاد صروف
الطب:	د. على توفيق شوشة
علم النفس:	د. يوسف مراد
العلوم العسكرية:	د. عبد الرحمن زكى
الفلسفة الغربية والإسلامية:	د. زكى نجيب محمود
الفلك:	د. محمد مصطفى حلمى
الفن:	د. إمام إبراهيم أحمد
الفولكلور:	مريت غالى
	د. سهير القلماوى

الفيزيكا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
القانون:	الدرديرى أحمد إسماعيل
الكيمياء:	د. أحمد رياض
اللغات:	د. سهير القلماوى
المسرح:	حسن محمود
المكتبات:	أحمد عيسى
الموسيقى:	غطاس عبد الملك
	د. محمود أحمد الحفنى
النبات:	د. عبد الحلیم منتصر
النسائيات:	د. سهير القلماوى
النميات:	د. عبد الرحمن فهمى

## تصدير الطبعة الأولى

بقلم

حسن جلال العروسي

المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

سوف يجد القارئ في الصفحة السابقة ما يعتبر بحق وثيقة ميلاد هذه الموسوعة المتواضعة التي نقدمها لقراء العربية باعتزاز من ناحية، واستحياء من ناحية أخرى. وأقصد بهذه الوثيقة الخطاب الذي يتضمن موافقة السيد الرئيس جمال عبد الناصر على إصدار هذه الموسوعة العربية الميسرة، فكانت موافقته بحق نقطة الانطلاق إلى العمل الذي أتممنا إعداداه اليوم. فالذين عملوا لهذه الموسوعة - ولى الشرف أن أكون واحداً منهم يشعرون باعتزاز غامر لأنهم يصدرونها مؤمنين بأن الحاجة إلى مثلها في بلادنا العربية حاجة ثقافية وتعليمية ملحة، كما نؤمن بأنها أول عمل موسوعي من نوعه يصدر بالعربية، من حيث كونها موسوعة عالمية للعرب ومن حيث كونها موسوعة مبسطة مركزة في مجلد واحد، وفي حجم معقول، وبثمن زهيد، ومن حيث طريقة جمعها وكتابتها وفقاً لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بوساطة نخبة من خيرة العلماء. ومن شأن ذلك مجتمعاً أن ييسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، يؤدي كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب من مثل هذه الموسوعات، من تمهيد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق. وأخيراً فإننا أيضاً نعتز بأننا منذ تلقينا إذن السيد الرئيس بإصدار هذه الموسوعة دخل العالم كله مرحلة جديدة من مراحل العلم والتكنولوجيا بكشوفه الجديدة في ميادين الذرة والفضاء والآلية الإلكترونية، بحيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما في بلادنا العربية، في مرحلة تحاول فيها جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضاري والجغرافي وتاريخها من مكانة مرموقة في ركب هذه الحضارة العالمية الجديدة، التي تدخل بحكم تطورها الثوري عصرًا جديدًا يخشى أن يزيد المتقدمين تقدماً والمتخلفين تخلفاً.

أما الاستحياء فلأننا بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفي ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا نقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم من مجلد واحد وإن كانت في ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون في عدة أجزاء وفي حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافاً مضاعفة، ولكنه جهد المقل أردنا به أن يكون إنجازاً سريعاً لعمل موسوعي من نوع جديد تضافرت على إخراجها جهود العلماء المتخصصين في العالم العربي وفي العالم كله،

وسيرى القارئ تفصيل ذلك فى مقدمة لجنة مديرى الموسوعة التى كلفوا كتابتها: الأساتذة الدكتور إبراهيم مذكور والدكتورة سَهِير القلماوى والدكتور زكى نجيب محمود.

وإذا كان لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر الفضل الأول فى إخراج هذه الموسوعة، فإن فى عنقى دين الإقرار بالفضل من بعده لأكثر من جهة وأكثر من شخص ممن ساهموا مادياً وأدبياً فى إخراج هذه الموسوعة. فقد تكلفت مؤسسة فورد الأمريكية بنفقات إخراج هذه الموسوعة كاملة، تاركة للعملاء الذين أشرفوا على إخراجها مطلق الحرية فى اختيار ما يستندون إليه من مراجع، سواء كان ذلك تأليفاً أو ترجمة أو اقتباساً، فاستحق مديرو مؤسسة فورد وموظفوها خالص الشكر والعرفان بالجميل، كذلك أشير هنا بالثناء والتقدير إلى الخدمات الجليلة التى قدمتها لهذه الموسوعة إدارة تحرير موسوعة كولمبيا والقائمون على أمرها من العلماء، وعلى رأسهم الدكتور وليم بريدج ووتر، الذى لم يدخر وسعاً فى تسهيل مهمة المسئولين عن الموسوعة العربية الميسرة وتمكينهم من الاستفادة من الخبرة الواسعة التى أتاحها لهم تمرسهم الطويل بهذا العمل المتخصص.

كذلك كان لأستاذى الكبير عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية فضل كبير فى تزويدنا بالرأى والتوجيه فى المراحل التمهيدية لإخراج هذه الموسوعة، وكان له فضل اقتراح اسم فقيدنا وفقيد العلم الأستاذ محمد شفيق غربال مدير معهد الدراسات العربية العالية عندئذ للإشراف على تحريرها، مستعيناً بفريق من أبرز كتاب البلاد العربية وعلمائها، فأسهموا جميعاً إسهاماً عظيماً فى تحرير الموسوعة تأليفاً واقتباساً وترجمة، ونسقوا الجهود المختلفة بين عمل المديرين والمحريين ممن يرى القارئ أسماءهم فى غير هذا المكان، وقد قاموا جميعاً بدورهم الكبير على نحو مثالى، إيماناً منهم بأن هذه الموسوعة على تواجدها خطوة جديدة على الطريق الصحيح.

ويسعدنى هنا أن أنوه بالخدمات الجليلة التى أدتها لنا شركة (راكتا) للورق، فقد توصلت إلى إنتاج نوع خاص من الورق يجمع بين خفة الوزن ونساعة الخامة ومتانتها، فمكنتنا بذلك من العدول عن استيراد هذا الورق الموسوعى الخاص من الخارج، واستعملنا الورق الممتاز الذى طبعت عليه الموسوعة، وحققت (راكتا) بذلك نصراً كبيراً لصناعة الورق المصرية.

كذلك يقتضينا الإنصاف أن نذكر بالشكر والتقدير الجهود الكبيرة التى بذلتها مطبعة مصر التابعة للدار القومية للطباعة والنشر فى إنجاز العمل الطباعى الدقيق فى مستوى رفيع من الإتقان والذوق الجميل، فإلى رجالها جميعاً من رؤساء وعاملين وعلى رأسهم الأستاذ محمد إبراهيم عثمان نوجه الشكر.

وبعد فإن عملنا فى إخراج مثل هذه الموسوعة لم ينته، بل لعله ابتداء اليوم بإنجاز هذا العمل المتواضع ودفعه إلى السوق.

لقد طبعت هذه الموسوعة فى عدد من النسخ محدود، لا يمكن أن يرتفع إلى ما نتوقعه من حاجة القراء، ولكن ذلك حدث عن قصد إيماناً منا بأننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال. وإنى لعللى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجماً وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن تكون الطباعات القادمة أقرب إلى الدقة وأوسع إحاطة وشمولاً لمختلف الموضوعات، متشياً مع التطور السريع الذى يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم.

كما نرجو - كما قلت أكثر من مرة - أن تكون هذه الموسوعة حقل تجارب لنا ولغيرنا فنفيد جميعاً مما وفقنا إليه منها، ومما قصر الجهد دون تحقيقه على السواء.

لقد أردنا لهذه الموسوعة الصغيرة الحجم أن تسع البحر الزاخر من علم خيرة قادة الفكر فى عالمنا العربى، إلى جانب أحدث ما صدر فى العالم من التحقيقات الموسوعية، وذلك كله فى حدود هذا الحجم الصغير، وفى نطاق الميزانية الضئيلة نسبياً، التى فضلنا أن نقف عندها دون أن نغالى فى الطموح ونشدان الكمال، وانتظار إتاحة إمكانات أعظم.

هل وفقنا فى جميع بحور المعرفة الزاخرة فى هذه القنينة الصغيرة، قطعاً لا، وكل ما نرجوه أن تكون هذه الموسوعة مساهمة محدودة لمجموعة جديدة من دوائر المعارف والموسوعات العربية العامة والمتخصصة، وليس تحقيق هذا الأمل بالعسير على أمتنا العربية العظيمة فى هذه المرحلة البناءة من عصر ازدهارها الجديد.

## مقدمة الطبعة الأولى

يعد ظهور موسوعة في أمة من الأمم حدثاً هاماً في تاريخها، فهو يؤرخ مرحلة بعينها من مراحل نضجها الثقافي، وهو دلالة على مراحل نضج مختلفة في نواح أخرى من التقدم. إنه يدل على اتساع آفاق المعرفة أمام هذه الأمة، وليس كعصرنا هذا عصر يتيح المجالات لاتساع آفاق المعرفة في كل اتجاه، فلقد كان لتقدم العلوم والفنون ما فتح الحدود بين الأمم فتحاً يزداد على مر الأيام في سرعة مذهلة، فتيسرت وسائل نقل الأفكار والآراء والمعلومات بالكلمة المكتوبة والمنطوقة، وأصبحت ثقافة أية أمة ملكاً للعالم كله، وثقافة العالم كله ملكاً لأية أمة من الأمم. وهذا ما يتطلب عملية جمع هذه المعارف المتدفقة المتجددة، وإعمال الأساليب العلمية الحديثة، لتيسير إطلاع المثقفين عليها، وهذا ما تقوم به الموسوعات منذ عرفت سبيلها إلى الوجود.

كذلك يدل ظهور الموسوعة في أمة من الأمم على أن أهل هذه الأمة قد عقدوا العزم على أن يحيوا بموازين عصرهم وقيمهم، وعصرنا هذا يفرض علينا الاتصال الوثيق بكل من حولنا، ولكل ما يدور حولنا، فالكشف العلمي في عالم الفضاء مثلاً لا يعنى أمة من الأمم، وإنما هو يعني جميعاً، لأنه سيطور في حياة كل أمة تطورات ضخمة، كذلك حرب هنا أو هناك، أو نزاع فكري أو أدبي أينما يكون، لا بد أن يعيننا لأن اتصال العالم ببعضه ببعض، هذا الاتصال الذي يسهل ويتوثق يوماً بعد يوم، لا بد أنه فارض علينا هذه التيارات التي تحدث بعيداً عنا، وسواء أقبلناها أم عارضناها وحاربناها، فإننا لا بد مساهمون في تطورها، ولن تتسنى لنا هذه المساهمة إلا عن طريق المعرفة الواسعة الدقيقة.

ولكن من المستحيل في عصر يتسم العلم فيه بالتخصص الدقيق، أن نعرف كل شئ خارج ميدان تخصصنا. لهذا أخذت الموسوعات العصرية هذه المهمة الجديدة على عاتقها، وهي أن تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، أو بأوليات ما يعرفون، بحيث لا يعزل ميدان علم أو معرفة عن سائر الميادين. ومن هنا اتجهت الموسوعات العامة الحديثة هذا الاتجاه، فهي تقدر وجود الموسوعات المتخصصة في فرع من فروع العلم أو المعرفة، كما تقدر وجود الكتب المتخصصة، فلا تراحمها في رسالتها، لأنها تؤدي رسالة جديدة تشد الحاجة إليها يوماً بعد يوم، وهي حمل خلاصة المعرفة المتخصصة في مجموعها إلى غير المتخصصين، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، بحيث يستطيعون أن يجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك. وهذا النوع من التأليف الموسوعي عسير، بل هو في بعض الفروع خاصة أعسر من التأليف المتخصص الدقيق، وكان لا بد لهذه الموسوعة العربية الميسرة، التي نقدمها اليوم، من أن تسلك هذا الطريق الأحدث للموسوعات فيما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف.

كذلك يدل ظهور الموسوعة على مرحلة معينة من التقدم العلمى، مرحلة يتعين فيها وضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع منها بعينه، وهذا ما يستتبع تحديد المصطلحات التى تستعمل فى الدلالة على هذه الجزئيات إلى جانب وجود الأسماء الواضحة لكل مخترع أو كشف، فكرة كان ذلك أم أداة أم مادة، وهذا ما لا بد منه إذا أرادت أمة أن تسير فى ركب العلم لتفيد منه فى بناء تقدمها، ولتساهم به فى بناء الحضارة الإنسانية، فليس كوضوح التفكير ما هو ألزم لتقدم العلم والمعارف، والموسوعة الحديثة فى حياة أمة تؤدي هذا الدور، إنها تدل على نضج، وتقود إلى نضج أكبر مدى وأوسع أفقاً.

ولقد شعر العلماء منذ العصور القديمة بوجود جمع المعرفة لأبناء لغتهم وتبويبها، بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها، هذا ما قام به أرسطو منذ أكثر من خمسة وعشرين قرناً، حينما كتب الرسائل والكتب الصغيرة، أو كتبها عنه تلاميذه، كلا منها فى موضوع بعينه، وفاء حقه دقة وتفصيلاً حسب إمكانيات عصره العلمية، وهذا ما فعله العرب، وإن كانوا قد بدأوا ترتيب معارفهم من أساسين لا من أساس واحد، فلقد بدأ الجاحظ منذ أكثر من عشرة قرون باتجاه أرسطى فى جمع المعارف لقومه، فترجم عن أرسطو وزاد عليه كثيراً من تجاربه الخاصة، وأضاف علم العرب الخاص بهم من تراثهم، ثم بوب كل ذلك فى رسائل متخصصة، مثل رسالة «القبان» أو نشره مجموعاً غزيراً مضطرباً دون ترتيب فى كتب، مثلما فعل فى كتاب «الحيوان» ومن ناحية أخرى، احتاج الذين يجمعون أحاديث الرسول ﷺ إلى ثبت بأسماء المحدثين، وبالمعلومات عن حياتهم التى تؤهلهم لأن يكونوا محل ثقة أو لا يكونون، فكانت أولى كتب الطبقات «طبقات المحدثين». وظل العرب قروناً يجمعون معارفهم على مدى العصور حسب إمكانيات العصر، حتى فى عصور أزمتهم أو انحسار مجدهم السياسى، حتى جاء القرن الرابع عشر فإذا حركة موسوعية ضخمة فى مصر خاصة تجمع تراث العرب من المعرفة فى شتى النواحي؛ فكتب عن اللغة، وأخرى عن التاريخ، وثالثة عن الأدب، كلها تظهر بشكل موسوعى، فظهر ابن منظور والنويرى والقلقشندي وغيرهم، وقد ساعد هؤلاء جميعاً تراث ضخم من كتب أعلام الرجال ومعاجم البلدان، وكتب تاريخ العالم على نظام الحوليات، إلى كتب فى الأدب وفنونه، إلى رسائل عديدة فى موضوعات مختلفة.

وفى العصر الحديث، وأواخر القرن الماضى، نشأت الحاجة الملحة التى تريد عن طريق الموسوعات أن تربط بين تراث العرب الخالد وتراث المدنية غير العربية التى سارت أشواطاً بعيدة فى العلوم والفنون، وقد تخلف العرب عنها. وبدأ المعلم الأول على الطريق فيما نعرف بموسوعة بطرس البستاني التى بدأ العمل فيها عام ١٨٧٦، وأتم منها ستة مجلدات زادها ابنه الأكبر مجلدين ثم زادها ابنه بمعاونة نسيبهما سليمان البستاني (مترجم الإلياذة) ثلاثة مجلدات أخرى، وتوقف المشروع كله عام ١٩٠٠، حتى قام فى ١٩٥٦ فؤاد إفرايم البستاني بإصدار هذه الموسوعة من جديد، فقد أصبح من المستحيل كما يقول فى مقدمتها إعادة طبع القديم منها، وقد انقضى على آخر ما طبع منها أكثر من نصف قرن، وأقام مشروعه على الاستفادة من القديم ثم إعادة



إصدار الموسوعة على أساس جديد، وقد صدر منها إلى الآن - خمسة أجزاء كلها ما تزال في أول حرف من حروف الأبجدية.

ولا يمكن أن ننسى جهد عالم قام به وحده في شجاعة ودأب وشعور بالحاجة الملحة إلى موسوعة عربية، وهو جهد محمد فريد وجدى الذى بدأ بما سماه «كنز العلوم واللغة» ثم عاد فوسعه إلى عشرة مجلدات سماها «دائرة معارف» وبصرف النظر عما فى هذه الموسوعة من عدم التفرقة بين اختصاص القواميس واختصاص دوائر المعارف، أو بين دوائر المعارف بثتى أشكالها بين متخصصة وعامة، فإننا لا نملك إلا الإشادة بجهد عالم تصدر لعمل لا يقوم إلا بجهد جماعة ضخمة، فقدم عصارة جهده فى شكل متكامل على قدر ما يسره الله لذلك، وما ذكره الباقي إلا اعتراف بهذا الجهد بالذات.

ولا بد من ذكر «دائرة المعارف الإسلامية» التى قام بها نفر من المستشرقين، وإن تكن صدرت بغير لغة العرب، ولكنها كانت تمسهم قبل غيرهم، لأنها خاصة بالمسلمين وتراثهم وحدهم، وقد صدرت سنة ١٩١٣ فى هولندا «ليدن»، ولما مضى على آخر ما صدر منها من ملاحق مكمل ومضيفة أكثر من ربع قرن، بدأت عملية تجديدها تجديداً شاملاً منذ بضعة أعوام، وما زالت عند حرف الباء بعد. وقد قامت جماعة من العلماء فى مصر بوضع مشروع لترجمة هذه الموسوعة إلى اللغة العربية، مع التصحيح والإضافة التى يقدر عليها العرب أصحاب هذا التراث؛ فأصدرت فى الثلاثينيات من هذا القرن خمسة عشر جزءاً صغيراً.

وعلى الطريق الحديث معاجم لغة، كالمعجم الوسيط الذى أصدره مجمع اللغة العربية، وكتب تراجم مثل كتاب الأعلام لخير الدين الزركلى، ودوائر علمية صغيرة أصدرتها هيئات مختلفة أو جماعات، وكل هذه أفاد منها كتاب هذه الموسوعة كل الفائدة، فى حدود ما ألزموا به أنفسهم من الإيجاز المتخصص.

أما هذه «الموسوعة العربية الميسرة» فهى جهد جماعة من المديرين كلٌّ فى اختصاصه، ولكنها قبل هذا جهد عشرات من العلماء المتخصصين استعان بهم المديرون فى التخصصات المختلفة، ففى كل مادة، بل فى كل جزء من المادة الواحدة أحياناً، روعى تخصص الذى يكتبها وقدرته على جمع المعلومات العديدة، ثم تمييز الأهم فيها من المهم وهى عملية عسيرة، ثم إخراجها فى أوضح أسلوب وأشدّه اختصاراً، إنها مهمة لا يستطيعها إلا المتخصصون، ولذلك تتعدى قائمة أسماء الكاتبين فى هذه الموسوعة العشرات عدداً، ومن ثمَّ كانت هذه الموسوعة هى أول موسوعة عربية حديثة بمعنى الكلمة، هى جهد جماعة كبيرة منظمة متعاونة. ولقد عملت هذه الجماعة وفق أحدث الأساليب والنظم فى عمل الموسوعات، فكانت عملية إعداد ضخمة للجذاذات والبطاقات، ثم ترتيبها وتصنيفها. وقد استعانت هيئة الموسوعة فى ذلك بالأخصائيين العرب، كما استعانت بالخبراء الدوليين فى هذه المضمار، مثلما استعانت بالأستاذ بريدج ووتر رئيس تحرير موسوعتى كولمبيا، وكولمبيا فاكنج دسك. أما تعاون الكتّاب الذين كتبوا هذه الموسوعة، وكلهم عرب، فقد كان تعاوناً منظماً وعلى أوسع نطاق، حتى أن المادة الواحدة يكتبها عدة متخصصين كل فى دائرته، فابن سينا مثلاً يكتب عنه متخصص فى الفلسفة، وآخر فى الطب أو الكيمياء، ثم تجمع هذه

الكتابات لتخرج مادة واحدة متناسقة تدل على تعاون العلماء من جهة، وتدل على احترام التخصص إلى أبعد مدى من جهة أخرى، ولقد ظل مجلس المديرين يجتمع ليرسم الطريق ويعين الشكل النهائي ويحل المشاكل، وكم ذا من المشاكل فى أثناء العمل ترد كلها إلى مكتب الموسوعة ليجمعها مع المقترحات ويوبها ويعرضها على مجلس المديرين فى جلسته المقبلة. وكل مدير يلقى زملاءه مرات ومرات بشكل منتظم أول الأمر، ثم كلما دعت الحاجة، ذلك أنه برغم الصعاب، فقد آمنّا جميعاً بأنه لا بد من تضافر كل الجهود لتكون هناك بداية - بداية تقطع خيط الزمن بيننا وبين جهود أسلافنا العرب فى فهرسة علومهم ومعارفهم، وتقديهما للمثقفين ليفيدوا منها، بداية تكون أولى الخطوات الجادة نحو الحلم العظيم، موسوعة عربية كبرى، تتجدد مع الأحداث والكشوف، وتصل المثقف العربى، بعمق وفى استمرار، بأحدث تطورات العلوم والفنون فى العالم كله ومن حوله.

والأهم من كل هذا أن هذه الموسوعة تطمع فى أن تكون جهد كل غيور على ثقافة أمته، وكل مؤمن بالعلم أو المعرفة، وبدورها الجبار فى عصرنا الحديث. إنها تطمع فى أن تتلقى عشرات بل مئات من الملاحظات والنقد الأمين المخلص الذى يتطلع إلى الكمال، لا الذى يتلمس النقص أو يتصيد. إنها ترجو أن تكون هذه الطبعة المحدودة العدد بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تعرض على القراء ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال. إننا فى عصر الجماعات فى كل عمل كبير. حتى العلوم البحتة، لم تعد تستطيع التقدم إلا بجهد الجماعة معاً. فلتتضافر جهودنا المنظمة لترقى هذه الموسوعة الوليدة إلى مصاف الموسوعات الدولية. ولعله مما يبشر بالأمل أن نرى هيئات موسوعية أخرى، مثل هيئة موسوعة كولمبيا، وهيئة موسوعة باكستان، تطلب الإطلاع على مواد موسوعتنا أولاً بأول، لتفيد منها فى دوائر المعارف التى تعيد طبعها أو تصدرها من جديد.

أما قصة هذه الموسوعة فهى طويلة تجدون بعضها فى التصدير، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أمرين. أولاً: لماذا سميت موسوعة ميسرة. وثانياً: كيف تم التأليف فيها بوجه عام. أما أنها موسوعة، فلأنها ليست قاموساً، لأنها تهدف إلى جمع المعلومات الأساسية العلمية والتاريخية والفنية حول مسمى بعينه. وأما أنها ميسرة، فلأنها فى مجلد واحد مختصر، سهلة التناول، والمعلومات فيها تخاطب المثقف العربى بما يهمه، سواء أكانت عربية أو عالمية، ولذلك كان شعارنا فى كل مادة نكتبها أو نراجعها أن نستوفى هذين الشرطين: العربية والعالمية، فيها من المعلومات ما يهم العربى من تراثه، ولكن فيها أيضاً ما يهم العربى من تراث العالم من حوله.

أما أسلوب التأليف، فلقد بدأنا بأن أخذنا موسوعة كولمبيا فاينكنج دسك ذات المجلد الواحد لنرى إلى أى حد يمكن أن نفيد منها. ويتقدم المشروع تبين أن ما يجب أن يحذف منها مما لا يهم العرب كثير، وأن ما يجب أن يضاف إليها مما يهم العرب أكثر. وترخصنا فى الحذف والإضافة على أوسع نطاق، بحيث خرجت مجموعة المواد ونحو أربعين فى المائة منها جديد بحث أو معدل تعديلاً جوهرياً. أما الستون فى

المائة أو أقل، الباقية، فهي المعلومات العالمية حول المسميات العلمية خاصة، مثل ما كتب عن مادة أيدروجين أو ذرة، أو هي المعلومات التي وجدنا أن ما كتب عنها في كولمبيا أو كولمبيا فاينكنج دسك فيه الكفاية، كما أن كثيراً من المواد العلمية ذاتها خضع للإضافة والحذف. وأما المواد العربية أو الإسلامية في العلوم والأدب والفن فإن أكثر من تسعين في المائة منها جديد كل الجدة.

ولم يأل المساهمون في كتابة مواد الموسوعة أى جهد في الاستعانة بأية دائرة معارف أخرى بأية لغة فوق الاستعانة بالكتب والقواميس وغيرها. ولكن كانت هناك صعوبات كثيرة نعرض لبعض منها لا على سبيل الإشادة بالجهد، وإنما على سبيل إيضاح طريقة العمل.

أما أولى هذه الصعوبات، فقد كانت عملية اختيار المواد وجمعها التي استغرقت نحو عام وحدها. وكان لرئيس مجلس المديرين، أستاذنا الراحل محمد شفيق غربال، أكبر الفضل في نجاح هذه المهمة. لقد كان روح هذه الفترة وحياتها، وهي أصعب فترات العمل وأعسرها. إنها لم تكن مجرد جمع لمواد فرع من الفروع، بل إنها كانت تنسيقاً بين الفروع جميعاً، بحيث يتناسب كل فرع وأهميته من أفرع المعرفة من سواء. والأعسر من ذلك أنها كانت عملية ضغط واع لتخرج كل هذه المعرفة في حدود مجلد واحد.

وثانية هذه الصعاب هي المصطلحات العلمية، ومنها ما هو غير موجود أصلاً، ومنها ما هو موجود بعدة أشكال في مختلف البلاد العربية. وقد أسعفتنا جهود مجمع اللغة العربية إلى جانب جهود هيئات أخرى، وأبحاث مؤتمرات أو اتحادات علمية على النطاق العربي، مثل الاتحاد العلمى العربى.

وثالثها صعوبة اختيار الأعلام، وقد حرصت هيئة الموسوعة، منذ أن كانت فكرة، على أن يمثل مجلس مديرها كل البلاد العربية ما أمكن، وعلى أن تمثل موادها البلاد العربية كلها. ولم يكن بد من وضع معيار لاختيار الأعلام. وبعد تداول رأى وتلقى المقترحات من كل من تفضل بالرأى، اقتصر على الذين أثروا فعلاً آثاراً مباشرة في تقدم أمتهم، أو تقدم الفكر أو العلم عامة. أما الأحياء فقد اتفق ألا تضمن الموسوعة أسماء أحياء، إلا من كانوا في مرتبة الحاصلين على جوائز دولية، أو الذين حازوا أعلى شارات التكريم في بلادهم أو خارجها، مراعين في ذلك أن تمثل البلاد العربية كلها قدر المستطاع.

ولقد صادفتنا في صدد الأعلام صعوبة أخرى، هي كيفية رسم الأسماء الأجنبية بالأحرف العربية، وبعد مناقشة جماعية، استقر الرأى على أن يرسم الاسم حسبما ينطق به أهل لغة هذا العلم، إلا فيما شهر منها في العربية على غير هذا النحو، وأصبح من العتب تغيير رسم هذا الاسم لسبب أو لآخر.

ويلحق بهذه الصعوبة أيضاً اختيار المدن، وقد غصت الموسوعات المختلفة بمدن لغاتها مما لا يهم المثقف العربى أن يعرف عنها شيئاً. واستقر الرأى على ألا تضمن الموسوعة إلا المدن التي يجاوز عدد سكانها نحو خمسمائة ألف، إلا ما شهر منها لسبب أو لآخر، كأن يكون قديماً أو حديثاً مكان حرب، أو معاهدة، أو مولد عالم كبير، أو مفكر عظيم، أو مكان قيام صناعة خاصة، أو كشف علمى، أو نحو ذلك مما يجعل اسم البلدة أو المدينة مشهوراً.

وتأتى بعد ذلك صعوبة كبرى هى صعوبة ما يستشف من الأسلوب من حكم أو تقويم لشخص أو أثر أو حادث. ذلك أن الكتابة، حتى العلمية منها، تخضع - أردنا أو لم نرد - لشعور الكاتب بقدر ما. وعواطفنا العربية ظهرت ولا شك فيما كتبنا، ولكننا فى الموضوعات الشائكة لسبب أو لآخر كنا نعرض المادة المكتوبة على المجلس أو اللجنة الخاصة بهذا الفرع من المعرفة، ثم نخرجها بحيث تمثل الحيدة العلمية ما أمكن فى مثل هذه الموضوعات.

أما آخر هذه الصعوبات وأشقها، فهى اختصار المادة لتقوم بالوفاء بما يجب أن تفى به دون اختصار مغل. وكم ذا من الجهد الفردى والجماعى بذل فى هذا السبيل، لتخرج الموسوعة مجلدًا واحدًا حائويًا لخلاصة المعرفة التى يسهل الرجوع إليها، كما يسهل استيعابها، وما أكثر ما يرغب المثقف أن يستوعب فى هذا الزمان.

وأخيرًا، وليس آخرًا، جهد ضخم منظم على أحدث الأساليب من مكتب التحرير وعشرات المساعدين والمساعدات فى الفهرسة والتصحيح والنقل وتيسير العمل ما أمكن على الكاتبين لمواد الموسوعة. إن هذه الموسوعة العربية الميسرة هى باختصار جهد عشرات من أبناء الأمة العربية، بذل فى دأب وصبر وسخاء، ليصب فى يدك أيها القارئ مجلدًا واحدًا. مجلدًا سيجد طريقه إلى عقلك ليربطك بمن حولك، وبكل ما حولك، ويجعلك تتابع أخبار مكتشفات الفضاء مثلاً وأنت مشوق، لكن عن فهم وعلم، كما تتابع أخبار أخوانك العرب المجاهدين وأنت متحمس، ولكن عن إدراك ووعى.

وكلنا أمل فى أن تكون هذه «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية - البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى نأمل ألا تطول أعوام انتظارها.

١٩٦٥

زكى نجيب محمود

سهير القلماوى

إبراهيم مدكور

الموسوعة  
العربية الميسرة

## ثبت بالجدول التي تتضمنها الموسوعة

86	جدول الجامعات في الوطن العربي (اتحاد الجامعات العربية)
250	جدول شيوخ الأزهر (الأزهر)
382	جدول الألعاب الأولمبية
432	جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥ (الأمم المتحدة)
435	جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)
438	جدول منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة (الأمم المتحدة)
439	جدول الهيئات التي أنشأها ميثاق الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)
1154	جدول جوائز الدولة التقديرية
1296	جدول الأزمنة الجيولوجية (جيولوجيا)
1740	جدول أهم الزلازل في القرن العشرين (زلازل)
1740	جدول أهم الزلازل في مصر في القرن العشرين (زلازل)
1845	جدول برامج الفضاء التي تحمل ملاحين (السفر في الفضاء)
1847	جدول برامج مسابر الفضاء (السفر في الفضاء)
2303	جدول العناصر
2865	جدول اللغات
3256	جدول موازين ومقاييس شائعة الاستعمال
3420	جدول جوائز نوبل (نوبل)

## اللوحات آخر المجلد الأخير

- ٥ أعلام ملونة لدول العالم.
- ٢٤ خريطة ملونة عن آسيا، وأستراليا، وأفريقيا، وأوروبا، والأمريكتين، والوطن العربي، وغيرها، وبعض الخرائط التاريخية.
- ٢٤ لوحة ملونة في مواد الحيوان، والنبات، وفي مجال الفنون المختلفة.

## كيفية استخدام الموسوعة

أولاً: (أ) تم ترتيب الموضوعات ترتيباً ألفبائياً دون التقيد بأداة التعريف «ال» واعتبارها زائدة على تكوين الكلمة، فإذا بحثنا عن «النيل» وجدناه فى حرف «النون» وإذا بحثنا عن «اليابان» وجدناها فى حرف «الياء».

(ب) تتكون بعض العناوين من كلمتين أو أكثر، وهذه العناوين تظهر كما هى مثل:

بيت الحكمة	الحروب الصليبية
خيال الظل	النجم القطبى

ولكن هناك موضوعات تتكون عناوينها من كلمتين أو أكثر أيضاً، نجد أنها تظهر معكوسة مثل:

أبو قير البحرية، معركة	القلعة، مذبحه
ميونخ، معاهدة	وستمنستر، قصر

أما الموضوعات التى تختص بالمعالم الجغرافية فتظهر عناوينها جميعاً معكوسة مثل:

البرت، بحيرة	الكنغو، نهر
أبالاش، جبال	كنارى، جزر

ثانياً: أسماء الأعلام: جرت العادة فى الموسوعات الأجنبية على استخدام اسم الأسرة، ويليه اسم الشخص، وقد اتبعنا فى موسوعتنا هذا النظام فيما يختص بالأسماء الأجنبية. أما الأسماء العربية، فقد درجنا على استخدام هذا النسق كلما كان ذلك ممكناً، فنجد أبو حامد الغزالي تحت «الغزالي» وتقى الدين ابن تيمية تحت «ابن تيمية» وبشارة الخورى تحت «الخورى» وهكذا. ولكن هناك أعلاماً اشتهروا بأسمائهم، فأثرنا وضع أسماءهم كما هى مثل سعد زغلول، طه حسين، نجيب محفوظ، ولذلك ينبغى عند البحث عن أحد الأعلام ألا يترك أحد الاحتمالين قبل التسليم بعدم وجوده.

ثالثاً: الإحالات: استخدمنا نظام الإحالات التى تبدو فى الموضوعات مطبوعة بالبنط الأسود «أفلاطون» سواء مسبوقة بكلمة انظر أم لا وتعنى بذلك توجيه نظر القارئ إلى وجود موضوع مستقل تحت ذلك العنوان، وأن هذا الموضوع وثيق الصلة بالموضوع الذى يبحث فيه، ولذلك فعليه أن يرجع إليه فى موضعه من الترتيب الألفبائى حتى يستكمل المعلومات التى تهتمه فى بحثه.

رابعاً: وهناك بعض المواد تشتمل على أكثر من اسم وقد استخدم لمثل هذه العناوين الفرعية بنط أسود

خامساً: الحوادث فى هذه الموسوعة مؤرخة بالسنوات الميلادية، فيما عدا حالات وضع فيها التاريخ الهجرى وحده أو إلى جواره التاريخ الميلادى. أما الحوادث التى وقعت قبل الميلاد فاستخدمنا لها المختصر ق م.



## المحتوى

توفى	ت
جنوب وجنوباً وفى الجنوب	ج
جنوب غرب وفى الجنوب الغربى	ج غ
جنوب شرق وفى الجنوب الشرقى	ج ق
جرام	جم
حوالى	ح
ستيمتر	سم
شمال وشمالاً وفى الشمال	ش
شمال غرب وفى الشمال الغربى	ش غ
شمال شرق وفى الشمال الشرقى	ش ق
غرب وغرباً وفى الغرب	غ
شرق وشرقاً وفى الشرق	ق
قبل الميلاد	ق م
كيلو جرام	كجم
كيلو متر	كم
متر	م
ملليمتر	مم
هجريّة	هـ
درجة مئوية	م°